

سيرة الإمام أبي عبد الله

الإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد

بن عثمان بن قايماز الذهبي

(673 - 748) هـ

الجزء الأول

طبعة مطبوعة، مصححة، مخروطة الترتيب، مرتبة على حروف المعجم (على طريقة الأعلام للزركلي)
ذكرت كل ترجمة، رتبتها، وفاتها، ورقم الترجمة، ورقم الجزء والصفحة من الطبعة الأصلية،
ورقم عليه، الجزء والفقر، وميزوا السيرة النبوية، والفارسي، والقلع والراشد،
واستخرجت النوفات من الترتيب وصلت قبل الترتيب على ترتيب السنوات، وفهرس له،
آيات وأحاديث وفوائد الذهبية في أثناء الكتاب

رَبِّهِ وَنَزَلَهُ فَلَاحُطٌ عَلَيْهِ
حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَّانِ

بَنِيَتْ لَهَا فَكَارَ الدُّنْيَا وَلَيْتَ



حقوق الطبع والترجمة والتأخر محفوظة
All Copyrights © Reserved

سجلت حقوق هذا الكتاب لشركة بيت الأفكار الدولية، طبع هذا الكتاب عام 2004 في لبنان، لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو بغير ذلك دون الحصول على إذن خطي من الناشر، وإن عدم التزام ذلك تحت طائلة المسؤولية القانونية والجزائية.

● الأردن

هاتف +962 6 566 0201

فاكس +962 6 566 0209

ص.ب 927435 عمان 11190 الأردن

● السعودية

هاتف +966 1 404 2555

فاكس +966 1 403 4238

ص.ب 220705 الرياض 11311 السعودية

● المؤتمن للتوزيع

هاتف +966 1 243 5423

فاكس +966 1 243 5421

ص.ب 69786 الرياض 11557 السعودية

فروع المؤتمن

02 5742532 مكة المكرمة

04 8344355 المدينة النبوية

06 3260350 القصيم

02 6873547 جدة

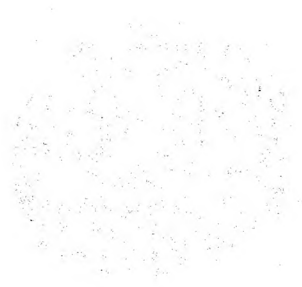
03 8264282 الدمام

07 2296615 أبها

الشارقة 0505494860 ص.ب: 32920

www.afkar.ws

e-mail:ideashome@afkar.ws



سيرة الإمام النبلاء





مقدمة الطبعة

إن الحمد لله حمدُهُ ونستعينُهُ ونستغفرُهُ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مضيلَ له، وَمَنْ يَضِلْهُ فلا هاديَ له.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا، اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾.

﴿يا أيها الذين آمنوا، اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيباً﴾.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد:

فهذا كتاب «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي، وهو من أواخر ما كتب، فجاء كتاباً حافلاً متقياً موسعاً في تراجمه، ذكر فيه المؤلف آلاف التراجم، ولم يكن ذلك مختصراً من كتابه «تاريخ الإسلام» كما قد يتوقع، بل زاد على التراجم أخباراً كثيرة لم تذكر في «التاريخ» وقد كانت هذه التراجم شاملة لجميع أصناف التراجم وتخصصاتهم، ولم تقتصر على المحدثين فقط. وجعلها على نحو أربعين طبقة، كل طبقة نحو عشرين سنة، ولم يكن ذلك منضبطاً

لأنه يعود إلى الاجتهاد، وميزانه أحياناً أو كثيراً يكون على التوهم، إلا ما ثبت أنه ولد في سنة كذا وكان من مشايخه فلان وفلان ممن تقدموا، إذ المشايخ أصل في تعيين الطبقة. وهو على كل فيه اجتهداً. بل كل كتاب من كتبه يختلف عن غيره في طريقته وعرض طبقاته، فالتذكرة مثلاً لم يتوافق في طريقة الطبقة مع «السير». بل لم يتوافق كل من كتب في الطبقات -على أهميته وضرورته- على أسلوب وطريقة واحدة، ومنهجية واحدة، وحكم واحد.

وبالملاحظة بين كتب الذهبي «السير، التذكرة، الميزان» نجد أن طريقة الترجمة فيها مختلفة، وما في كل من الفوائد تختلف عن الآخر، لأن الفوائد موضعها ما ينقدح في الذهن أثناء الكتابة، لذا تجد في كل منها ما لا تجد في الآخر، لا سيما أنه لم يعتمد فيها على مصادر موحدة، بل لم يعتمد فيها بعضها على بعض، بل كان في كل شخصية مستقلة، وهذا ملاحظ في عرض التراجم بعضها على بعض.

وقد بدأ كتاب السير تراجمه ببقية العشرة المبشرين من غير الخلفاء، وكان ذلك لأنه ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه والخلفاء الراشدين بتوسعة في كتابه الحافل «تاريخ الإسلام»، فلم يشأ أن يكرر، على أن يُنقل ذلك من هناك إلى هنا.

وكتاب السير من أهم الكتب التي تناولت التراجم حتى بداية القرن الثامن، ومن أحسنها صياغة، ومن أوثقها نصوصاً، ويلاحظ فيه العزو ونقل بعض الإسناد إلى السياق المذكور، وهذا مما افتقد كثيراً في كتب تلك الفترة. وامتاز الذهبي رحمه الله في ترجمته بتوضيح أمور لم يملكها بهذه الإحاطة غيره، لذا شهد له غيره بأنه شيخ المحدثين ومؤرخ الإسلام، ويمكن أن نوجز تلك الأمور التي احاط ونبه عليها الذهبي بما يلي:

- ١- أنه كان حريصاً على ذكر تاريخ ولادة المترجم ولو تقديراً.
- ٢- أنه يذكر الوفاة أيضاً، مرجحاً الصواب فيما إذا كان فيه خلاف كثيراً.
- ٣- ويبين أهم المشايخ وأقدمهم وآخرهم وأقدم التلاميذ وآخرهم سماعاً، وذلك ليحدد طبقته قدر ما أمكن.
- ٤- ويذكر في كثير من التراجم حديثاً للمترجم بإسناد المؤلف (الذهبي) إليه إلى النبي صلى الله عليه وسلم تقليداً لكتب التواريخ التي تقدمته من مثل تاريخ بغداد، وتاريخ دمشق.
- ٥- ويضمن ذلك نقولاً كثيرة معزوة لأصحابها في المترجم، فإن كانت الترجمة مطولة ذكرها مفصلة على أبواب، محيطةً بمجوانبها.
- ٦- ويضمن أثناء النقول توضيحات ونقيدات وإرشادات وزيادات وشروحاً ليست لغيره، يبينها على ما ذكر من أحداث، ويمكن إجمال ذلك على وجه الاختصار بالآتي من البنود.
- ٧- يلاحظ فيه دفاعه عن الصحابة من أمثال الخلفاء الأربعة ومعاوية وأبي هريرة وآخرين ذكرهم بعض أهل البدع بالذمة والتشنيع.
- ٨- وكان حريصاً على بيان عقيدة السلف والتصرة لها في إمرار الصفات كما جاءت، وعدم الخوض في خلق القرآن ونحو ذلك من المسائل، ويكرر ذلك في أكثر المناسبات لها. بل كان هذا مقياساً لبعض التراجم في إعلاء المترجم ونزوله. وقد يعتذر المؤلف للخصم أحياناً.
- ٩- وكان يتعقب الأخبار والآثار والأحاديث بالنقد كثيراً إذا كانت على غير وجه الصحة، وهذا قل أن تجده عند غيره ممن كتب في التراجم.
- ١٠- بل كان يتعقب أحياناً أحاديث من الصحيحين إذا كان فيها كلام كما في حديث مسلم «عصفور من عصافير الجنة».
- ١١- وكان حريصاً على إيضاح الخرافات، وبيان الحقائق، وما بطل من القصص وما ثبت.
- ١٢- وكذا يبين كثيراً من المبالغات التي ذكرت في المترجم، وأنها من تزويد المحبين.
- ١٣- ويذكر الترجمة على الحياد، مظهراً لحسناته وسيئاته دون غلو.
- ١٤- وكان يعتذر لبعض الأئمة السابقين في بعض البدع التي وقعوا فيها.
- ١٥- وكان يدافع عن بعض الرواة والمصنفين في بعض ما اتهموا به.
- ١٦- وكان يظهر المذاهب المتبعة المشهورة، ويدافع عنها وعن أصحابها.
- ١٧- وكان يوضح أسباب المحن التي وقع فيها بعض الأئمة وتورطوا بها.
- ١٨- وإذا كان هناك مواخذات على العلماء ذكرها، ويبين ما فيها دون أدنى حرج.
- ١٩- وكان أثناء ذلك دائماً ينبه على رد البدع ومتابعة السنة.
- ٢٠- ويذكر نماذج تلك البدع والمجادلات الكلامية والاصطلاحات الصوفية.
- ٢١- ويحذر من علومها والكتب التي راجت فيها، والمستشعنت التي وقعوا فيها.
- ٢٢- وكان مهتماً جداً في بيان واقع السلف وما كانوا عليه من عقيدة وورع وإخلاص ونحوها.

- ٣٥- وانتقد بعض كلام النقاد في الرواية والإسناد.
- ٣٦- ودافع عن بعض الأحاديث إذا صحَّ الإسناد إليها، وأحياناً يستنكر الحديث مع صحة الإسناد.
- ٣٧- ونقد أصحاب المصنفات إذا وقعوا في أمر لا بدُّ من التنويه به.
- ٣٨- ووضَّح مناهج بعض الأئمة في الرجال.
- ٣٩- وذكر بعض المصنفات المشهورة وبيَّن مدى صحتها، أو صحة وجودها.
- ٤٠- وبين بعض مصطلح الحديث في بعض الرواة.
- ٤١- وبيَّن الطريقة في التفرقة بين الرواة الذين فيهم تشابه.
- ٤٢- وحقَّق المسألة في كثير من الرواة بين صحة وضعف.
- ٤٣- وبيَّن المواقف بين الرواة.
- ٤٤- وبيَّن موقف الشيخين من بعض الرواة.
- ٤٥- وبيَّن مذاهب العلماء في أداء الرواية والترخص فيها.
- ٤٦- وشرَّح بعض النصوص والأحاديث ونقدَّها.
- ٤٧- وأضاف فوائد أخرى كثيرة، منها: اعتراضه على بعض المقولات لأنها تخالف الواقع. ويوهَّن بعض العبارات بأن الحقَّ خلاف ذلك.
- ٤٨- ويوضِّح بعض مصطلحات الإسلام من سنة وإجماع واجتهاد ونحوها.
- ٤٩- وبين بعض الأحكام التي كانت مدار خلاف كالنيِّب والإتيان من الدبر والغناء... ونحوها.
- ٥٠- ويذكر المسلم في بعض ما يقع فيه.
- ٥١- وبيَّن بعض الألفاظ التي لا يصحُّ التلفُّظ بها.
- ٥٢- ويُنَبِّه على تفرُّق بين الأحكام والرقائق في التشدد على الأسانيد.

- ٢٣- وكان إذا ذكر كلام الأقران بعضهم في بعض وهم من العلماء الأئمة، اعتذر لهم، ورَدَّ الطعن في أحدهما إلا أن يظهر دليل عليه.
- ٢٤- وكان ينبسط جداً عند ذكر بعض أحداث الراوي ثماً يوافق أمراً معروفاً ونهياً عن منكر، ولا سيما مع الحكام.
- ٢٥- ويظهر الالتزام والعلم والأدب بين أناس أمس وأناس اليوم.
- ٢٦- وكان حريصاً على ذكر سلوكيات العلماء للاقتداء بهم، مع محاولة تفسير مواقف العلماء بعضهم من بعض.
- ٢٧- وإذا وجد مناسبة ما لتصحيح وضع أو طريقة أو أدب أو ورع لم يتوان من الإشارة والحض عليها.
- ٢٨- وكان يذكر ويذكر غيره بالدول التي مرَّت على الإسلام فحرفت منهج أصحابه عن السنة.
- ٢٩- وكان موجِّهاً لطلبة العلم في اختيار علومهم، والتعامل مع شيوخهم، والطرق السليمة في طلب العلم، ويوضِّح مفاهيم ضرورية لهم، ويذكرهم أن لا يقعوا في العلماء، وأن يقتدوا بهم.
- ٣٠- وأثماً من حيث علم الحديث فقد تفنَّن فيه المؤلف، وأوضح كثيراً من خفاياه، وشرَّح مواقف لا تجدُّها إلا في هذا الكتاب.
- ٣١- ففصَّل في أسباب الضعف في الرواية والرواة.
- ٣٢- وفصَّل في شرح بعض ألفاظ الجرح والتعديل، والرواية عند الأئمة.
- ٣٣- وبيَّن الطبقات في الراوي لتفصيل وجه الصحة والضعف.
- ٣٤- وحدَّد الضعف في الراوي أنه من وجه معيَّن، وليس من كل وجه.

الأخير من طبعة الفكر بـ رقم (٢٤) من الأجزاء، أي متمماً لآخر جزء في طبعة الرسالة.

٥- ذُكر في آخر كل ترجمة أهم المصادر التي ذكرته، وطوّلت فيه البيان.

٦- كان المؤلفُ يذكُرُ في بعض التراجم: وفيها توفي فلان وفلان.. أي: في السنة التي توفي فيها المترجم، وأكثر المؤلفُ من ذلك، وكان يأتي ببياناتٍ خارجة عن الترجمة مثل: ذكر السابقين، وشهداء بدر مثلاً.. ففصلتُ ذلك كله مرتباً على السنوات، جعلته في بابٍ مفرد أسميته «الوفيات على السنوات».

٧- كان المؤلفُ يذكُرُ أيضاً في أثناء التراجم تعليقات مفيدة تخصّه وزيادات واستدراكات وبيان أوهام، وهي التي توضح شخصيته، فعملتُ لذلك فهرساً بذكر الفوائد معنونة، وفيها تجريد لفوائده لسرعة الاطلاع عليها، مع بقاء تلك النصوص في التراجم.

٨- وبهذا صارَ الكتابُ مرتباً كالآتي: السيرة النبوية، المغازي، الخلفاء الراشدون، الوفيات على السنوات، فوائد الذهبي، سير أعلام النبلاء مرتباً على حروف الهجاء، فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس المحتويات وفيه فهرس: السيرة النبوية، والمغازي، والخلفاء الراشدين، الوفيات على السنوات، وفوائد الذهبي، وتراجم السير هجائياً.

وأخيراً نتقبلُ أي توجيه يمكن في إثراء الكتاب، ونشكر من قام على نشر «سير أعلام النبلاء» من قبل على تحقيقهم، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين.

حسان عبد المنان

١٦ / ذو الحجة / ١٤٢٤ هـ

٧ / شباط / ٢٠٠٤ م

٥٣- ويذكر فوائد مجموعةً من أنواع الكلام والكفر والأوائل في كل علم ونحوها.

٥٤- وينقد بعض الكتب، ويبين مصنفاتٍ أخرى أنها ليست لمصنفها.

٥٥- ويدافع عن القراءات القرآنية والقراء السبعة.

٥٦- ويأتي بكثير من الرقائق والسلوكيات المتروكة وهي ممدوحة.

وفوائد كثيرة يصعبُ حصرُها في مقدمة موجزة، نحرصُ أن لا نُطيلها حتى يتمكن القارئ منها قبل الدخول في الكتاب، وقد ذكرنا كثيراً من هذه الفوائد في ما يأتي من فوائد الذهبي، وهي معنونة.

ولا أجدُ داعياً أن أكثرُ في بيان ما عليه المؤلفُ في المؤلف، ولكنَّ الكتابَ يترجم نفسه، وكفي أن أذكُرَ هنا بما قمتُ به في هذه الطبعة من مزايا، وبالله التوفيق:

١- حوى هذا الكتاب «سير أعلام النبلاء»، وزيد عليه «السيرة النبوية والمغازي والخلفاء الراشدون» من تاريخ الإسلام، وزيد أيضاً الجزء الأخير من طبعة دار الفكر، وهو غير موجود في طبعة الرسالة.

٢- رُتّبَ كتابُ السير هجائياً، مع احتمالات الاسم وإحالة الاحتمالات إلى الاسم المترجم، وذكر في الصفحة ترويسة بذكر الاسم الأول في الصفحة الزوجية، والاسم الأخير في الصفحة الفردية.

٣- ذُكِرَ عند كل ترجمة رقم متسلسل، وعند كل إحالة مربع أسود.

٤- ذكر عند اسم المترجم بيانات تُشبهُ المذكور في «أعلام الزركلي»، فذكرتُ رمزه إذا كان من رواة أصحاب الكتب الستة، ثم سنة الوفاة، ثم رقمه في طبعة الفكر، والجزء والصفحة في طبعة مؤسسة الرسالة، ورُقْمَ الجزء

ترجمة المؤلف

١- هو الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله التُّركماني الذهبي، الدمشقي.

٢- وُلِدَ في ثالث ربيع الآخر سنة (٦٧٣).

٣- وأجازَ له في تلك السنة بعناية أخيه من الرضاة الشيخ علاء الدين ابن العطار: أحمد بن أبي الخير، وابنُ الدَّرَجِي، وابنِ علان، وابن أبي اليسر، وابن أبي عمر، والفخر علي وآخرون.

٤- وطلبَ الحديث بنفسه بعد التسعين وله ثمانين عشرة سنة، فسمعَ بدمشق من عمر بن القواس، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، ويوسف بن أحمد الغسولي وغيرهم. ويبعلبك من عبد الخالق بن علوان، وزينب بنت عمر بن كندي وغيرهما، وبمصر من الأبرقوهي وابن دقيق العيد والدمياطي وأبي العباس بن الظاهري. وبالإسكندرية من الغرافي وابن الصواف. وبمكة من التوزري، وبجلب بن سُقَر الزُّبَيْني، وبناپلس من العماد بن بدران... وكانت رحلاته خارج دمشق إلى بعلبك وحمص وحماة وحلب وطرابلس وناپلس والرملة وتُلبس والقاهرة والإسكندرية والحجاز والقدس وغيرها.

٥- وعملَ مُعْجِماً لأشياخه ذكر فيه ألفاً وثلاث مئة شيخ، وخرَّجَ لنفسه ثلاثين بلدانية.

٦- ومهرَ في فن الحديث وجمعَ المجاميع المفيدة الكثيرة، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً، وأقامَ بدمشق يُرْخَلُ إليه من سائر البلاد وتناديه السُّؤالات. وكان شديد الميل إلى آراء الحنابلة، كثير الإزراء بأهل السنة الذين ينادون بأبي الحسن الأشعري. وولي تدریس الحديث بترية أم الصالح وبالمدرسة النفسية بعد أن توفي فيها علم الدين البرزالي.

٧- وقد كتبَ الكثيرَ من المؤلفات والمختصرات

والمهذبات، وكانَ من أهمها: تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، والعبر، ودول الإسلام، والميزان في الضعفاء، ومختصر تهذيب الكمال، ومختصر المستدرک للحاكم، ومعرفة القراء الكبار، ومعجم شيوخه وغيرها الكثير. وقد أشار الذهبي -للفائدة- في أعلام النبلاء أنه لم يوافق الحاكم في مستدرکه فيما لحَّضه وسكت عنه. أشرتُ إلى هذا لكثرة من يذكرُ تلك الموافقة ولي فيها بحث مطوَّل.

٨- وقد أثنى عليه جمعٌ من أهل العلم، نذكرُ منهم: قال السبكي: اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ بينهم عمومٌ وخصوصٌ: المِزِّي والبرزالي، والذهبي، والشيخ الإمام الوالد. لا خامسَ هؤلاء في عصرهم.

وقال: وأما استاذنا أبو عبد الله فبَصَرَ لا نظيرَ له، وكثرَ هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمامُ الوجود حفظاً، وذهبُ العصرِ معنىً ولفظاً، وشيخُ الجرح والتعديل، ورجلُ الرجال في كلِّ سبيل، كأنما جُمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها، ثم أخذ يُخبرُ عنها إخباراً من حَضَرها... وهو الذي خرَّجنا في هذه الصناعة، وأدخلنا في عداد الجماعة.

وقال الصفدي: حافظٌ لا يُجارى، ولا فظٌ لا يُبارى، اتقنَ الحديثَ ورجاله، ونظرَ علَّله وأحواله، وعرفَ تراجمَ الناس، وأزالَ الإبهامَ في تواريخهم والإلباس، ذهنٌ يتوقَّد ذكاؤه، ويصحُّ إلى الذهبِ نسبته واتمَّؤه، جمع الكثير ونفعَ الجُم الغفير، وأكثرَ من التصنيف...

وقال: لم أجِدْ عنده جمودَ المحدثين ولا كودنةَ النقلة، بل هو فقيهُ النظر، له دُرَّةُ بأقوالِ الناس ومذاهبِ الأئمة من السلف وأربابِ المقالات. وأعجبتني منه ما يعانیه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يتبين ما فيه من ضعف متنٍ أو ظلام إسناد أو طعنٍ في رواية، وهذا لم أرَ غيره يُراعي هذه الفائدة فيما يورده.

وقال البدر النابلسي كما نقل ابن حجر: كان علامةً
زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الذهن،
وشهرته تغني عن الإطناب فيه.

٩- وكان قد أضرّ قبل موته بسنوات، وتوفي في ليلة
الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مئة،
بالمدرسة المنسوية لأم الصالح في قاعة سكنه.

قال السبكي: ورآه الوالد رحمه الله قبل المغرب وهو
في السياق، وقال له: كيف تجدك؟ فقال: في السياق. ثم
سأله: أدخل وقت المغرب؟ فقال له الوالد: ألم تصل
العصر؟ فقال بلى ولكن لم أصل المغرب إلى الآن، وسأل
الوالد رحمه الله عن الجمع بين المغرب والعشاء تقديماً،
فأفتاه بذلك، ففعله. ومات بعد العشاء قبل نصف الليل.
ودُفِنَ بباب الصغير، حضرت الصلاة عليه ودفنه.

١٠- انظر ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى»
للسبكي ٩/ ١٠٠-١٢٣، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣-١٦٨،
فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ٣/ ٣١٥-٣١٧، الدرر
الكامنة لابن حجر ٣/ ٣٣٦-٣٣٨، البداية والنهاية
١٤/ ٢٢٥، البدر الطالع ٢/ ١١٠ وكتب أخرى.

السيرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

قال الشيخ الإمام العالم العامل الناقد البارع الحافظ الحجة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعالى وأدام النَّفْعَ به وغفر له ولوالديه: الحمد لله موفق مَنْ توكل عليه، القَيُّوم الذي مَلَكَوت كلِّ شيءٍ بيديه، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين وخاتماً للنبيين وحِزْراً للأمينين وإماماً للمتقين بأوضح دليل وأفصح تنزيل وأفسح سبيل وأنفس تبيان وأبدع برهان. اللهم آتِه الوسيلة وابعْثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وصحابه المجاهدين وأزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد فهذا كتاب نافع إن شاء الله، ونعوذ بالله من عِلْمٍ لا ينفع ومن دعاء لا يُسمع، جَمَعْتُهُ وتَبَيَّنْتُ عليه واستخرجته من عدة تصانيف، يعرف به الإنسان مَهْمُ ما مضى من التَّاريخ، من أوَّل تاريخ الإسلام إلى عصرنا هذا من وقَّيات الكبار من الخلفاء والقراء والزُّهَّاد والفُقهَاء والمُحدِّثين والعلماء والسُّلاطين والوزراء والنُّحاة والشُّعراء، ومعرفة طبقاتهم وأوقاتهم وشيوخهم وبعض أخبارهم بأخصر عبارة وأخصر لفظ، وما تَمَّ من الفتوحات المشهورة والملاحم المذكورة والعجائب المسطورة، من غير تطويل ولا استيعاب، ولكن أذكر المشهورين ومن يُشبههم، وأنترك المجهولين ومن يُشبههم، وأشير إلى الوقائع الكبار، إذ لو استوعبت التَّراجم والوقائع لَبَلَغَ الكتابُ مائة مجلِّدٍ بل أكثر، لأنَّ فيه مائة نفسٍ يَكُنِّي أن أذكر أحوالهم في خمسين مجلِّداً. وقد طالعت على هذا التَّاليف من الكتب مصنفات كثيرة، ومادته من:

«دلائل النبوة» للبيهقي.

«وسيرة النبي» لآبَن إسحاق.

«ومغازيه» لآبَن عائد الكاتب.

«الطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد الكاتب الواقدي.

«وتاريخ» أبي عبيد الله البخاري.

وبعض «تاريخ» أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة.

«وتاريخ» يعقوب الفسوي.

«وتاريخ» محمد بن المثنى العنزي وهو صغير.

«وتاريخ» أبي حفص الفلاس.

«وتاريخ» أبي بكر بن أبي شيبة.

«وتاريخ» الواقدي.

«وتاريخ» الهيثم بن عدي.

وتاريخ خليفة بن خياط.

والطبقات له.

«وتاريخ» أبي رزعة الدمشقي.

«والفتوح» لسيف بن عمر.

وكتاب «النسب» للزبير بن بكار.

«والمسند» للإمام أحمد.

«وتاريخ» المفضل بن غسان الغلابي.

«والجرح والتعديل» عن يحيى بن معين.

«والجرح والتعديل» لعبد الرحمن بن أبي حاتم.

ومن عليه رمز فهو في الكتب الستة أو بعضها، لأنني طالعت مُسَوِّدةً تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، ثم طالعت المبيضة كلها. فَمَنْ على اسمه (ع) فحديثه في الكتب الستة، ومن عليه (هـ) فهو في السُّنَنِ الأربعة، ومن عليه (خ) فهو في البخاري، ومن عليه (م) ففي مسلم، ومن عليه (د) ففي سنن أبي داود، ومن عليه (ت) ففي جامع الترمذي، ومن عليه (ن) ففي سُنَنِ النَّسَائِي، ومن عليه (ق) ففي سنن أبي ماجه. وإن كان الرجل في الكتب إلا فرد كتاب فعليه (سوى ت) مثلاً أو (سوى د).

وقد طالعت أيضاً عليه من التواريخ التي اختصرتها:

«تاريخ» أبي عبد الله الحاكم.

«وتاريخ» أبي سعيد بن يونس.

وتاريخ أبي بكر الخطيب.

«وتاريخ دمشق» لأبي القاسم الحافظ.

«وتاريخ» أبي سعد بن السمعاني.

«والأنساب» له.

«وتاريخ» القاضي شمس الدين بن خلكان.

«وتاريخ» العلامة شهاب الدين أبي شامة.

«وتاريخ» الشيخ قُطْبُ الدين بن البونيني، وتاريخه ذيل على

«تاريخ مرآة الزمان» للواعظ شمس الدين يوسف ميسط ابن

الجوزي، وهما على الحوادث والسنين.

وطالعت أيضاً كثيراً من:

«تاريخ» الطبري.

و«تاريخ» ابن الأثير.

و«تاريخ» ابن الفَرَضِيّ.

و«صلته» لابن بشكّوَال.

و«تكملتها» لابن الأَبَار.

و«الكامل» لابن عَدِيّ.

وكتباً كثيرة وأجزاء عديدة، وكثيراً من: «مرآة الزمان».

ولم يعتن القدماء بضبط الوقّيات كما ينبغي، بل أُنكَلُوا على حِفْظهم، فذهبت وقّياتُ خلقٍ من الأعيان من الصحابة ومن تبعهم إلى قريب زمان أبي عبد الله الشافعي، فكتبنا أسماءهم على الطبقات تقريباً، ثم اعتنى المتأخرون بضبط وقّيات العلماء وغيرهم، حتى ضبطوا جماعة فيهم جهالة بالنسبة إلى معرفتنا لهم، فلهذا حُفِظَت وقّياتُ خلقٍ من المجهولين وجُهِلَت وقّياتُ أئمةٍ من المعروفين. وإيضاً فإنَّ عدَّةً بُلْدان لم يقع إلينا «أخبارها» إمّا لكونها لم يؤرِّخ علماءها أحدٌ من الحفّاظ، أو جُمِيع لها تاريخٌ ولم يقع إلينا.

وأنا أرغب إلى الله تعالى وأبتهل إليه أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يَغْفِر لجامعه وسامعه ومُطالعه وللمسلمين آمين.

إليه، وإنما المعنى فيها والله أعلم: تكذيب من ادعى إحصاء بني آدم.

وأما أنساب العرب فلأن أهل العلم بآياتها وأنسابها قد وعوا وحفظوا جماهيرها وأمّهات قبائلها، واختلفوا في بعض فروع ذلك.

والذي عليه أئمة هذا الشأن أنه: عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور، بن تيرج، بن يعرب، بن يشجب، بن نابت، بن إسماعيل، بن إبراهيم الخليل، بن آزر - واسمه تارح - بن ناحور، بن ساروخ بن راغو، بن فالخ، بن عيبر، بن شالخ، بن أرفخشذ، بن سام، بن نوح عليه السلام، بن مك، بن متوشلخ، بن خنوخ - وهو إدريس عليه السلام - ابن يرد، بن مهليل، بن قين، بن يانش، بن شيث، بن آدم أبي البشر عليه السلام، قال: وهذا الذي اعتمده محمد بن إسحاق في السيرة، وقد اختلف أصحاب ابن إسحاق عليه في بعض الأسماء.

قال ابن سعد: الأمر عدنانا الإمساك عما وراء عدنان إلى إسماعيل.

وروى سلمة الأبرش، عن ابن إسحاق هذا النسب إلى يشجب سراً، ثم خالفه فقال: يشجب، بن يانش، بن ساروخ، بن كعب، بن العوام، بن قيذار، بن نبت، بن إسماعيل، بن إبراهيم الخليل عليهم السلام.

وقال ابن إسحاق: يذكرون أن عمر إسماعيل بن إبراهيم الخليل مائة وثلاثون سنة، وأنه دفن في الحجر مع أمه هاجر.

وقال عبد الملك بن هشام: حدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي، عن شيبان بن زهير، عن قتادة قال: إبراهيم خليل الله هو ابن تارح، بن ناحور، بن أشرع، بن أرغو، بن فالخ، بن عابر، بن شالخ، بن أرفخشذ، بن سام، بن نوح، بن لامك، بن متوشلخ، بن خنوخ، بن يرد، بن مهليل، بن قين، بن أنوش، بن شيث، بن آدم.

وروى عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، أنه وجد نسب إبراهيم عليه السلام في التوراة: إبراهيم، بن تارح، بن ناحور، ابن شروخ، بن أرغو، بن فالخ، بن عابر، بن شالخ، بن أرفخشذ، بن سام، بن نوح، بن مك، بن متشلخ، بن خنوخ - وهو إدريس - بن يارد، بن مهليل، بن قين، بن أنوش، بن شيث، بن آدم.

وقال ابن سعد: حدثنا هشام بن الكلبي قال: علمني أبي وأنا غلام نسب النبي ﷺ محمد، الطيب المبارك ولد عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شيبة الحمد - بن هاشم - واسمه عمرو -

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ نَسَبِ سَيِّدِ الْبَشَرِ

محمد رسول الله أبو القاسم سيد المرسلين وخاتم النبيين ﷺ:

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم - واسمه عمرو بن عبد مناف - واسمه المغيرة بن قصي - واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة - واسمه عامر - بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليهما وعلى نبينا وسلم - بإجماع الناس.

لكن اختلفوا فيما بين عدنان وبين إسماعيل من الآباء، فقليل بينهما تسعة آباء، وقيل سبعة، وقيل مثل ذلك عن جماعة. لكن اختلفوا في أسماء بعض الآباء، وقيل بينهما خمسة عشر أباً، وقيل بينهما أربعون أباً وهو بعيد، وقد ورد عن طائفة من العرب ذلك.

وأما عروة بن الزبير فقال: ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلا تخروصاً.

وعن ابن عباس قال: بين معد بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أباً قاله هشام بن الكلبي النسابة، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، ولكن هشام وأبوه متروكان.

وجاء بهذا الإسناد أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى عدنان أمسك ويقول: (كذب النسابون) قال الله تعالى: ﴿وَقُرُونًا بَيِّنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾.

وقال أبو الأسود يتيم عروة: سمعت أبا بكر بي سليمان بن أبي خثمة، وكان من أعلم قريش بأنسابها وأشعارها يقول: ما وجدنا أحداً يعلم ما وراء معد بن عدنان في شعرٍ شاعرٍ ولا علم عالم.

قال هشام بن الكلبي: سمعت من يقول: إن معداً كان على عهد عيسى ابن مريم عليه السلام.

وقال أبو عمر بن عبد البر: كان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود، ومحمد بن كعب القرظي، وعمرو بن ميمون الأودي إذا تلاوا: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ قالوا: كذب النسابون، قال أبو عمر: معنى هذا عدنانا على غير ما ذهبوا

قال شباب العُصْفُري: حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثني الزُّبَيْر بن موسى، عن أبي الحُوَيْرث، سمعت قَبَات بن أَشْيَم يقول: «أنا أَسَن من رسول الله ﷺ وهو أكبر مني، وَقَفَّت بي أُمِّي على رَوْث الفيل مَجِيلاً أعقله، وُؤِلِد رسول الله ﷺ عام الفيل».

يحيى هو أبو زُكَيْر، وشيخه متروك الحديث.

وقال موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب قال: بعث الله محمداً ﷺ على رأس خمس عشرة سنة من بُنيان الكعبة، وكان بينه وبين تبعه وبين أصحاب الفيل سبعون سنة. كذا قال.

وقد قال إبراهيم بن المنذر وغيره: هذا وَهْم لا يشك فيه أحد من علمائنا إنَّ رسول الله ﷺ وُؤِلِد عام الفيل، وبُعِث على رأس أربعين سنة من الفيل.

وقال يعقوب القُتَيْمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبيزى قال: كان بين الفيل وبين مولد رسول الله ﷺ عشر سنين. وهذا قول مُنْقَطِع.

وأضعف منه ما روى محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ضعيف قال: حدثنا عُقْبَة بن مكرم، حدثنا المسيب بن شريك، عن شُعَيْب بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جدّه قال: حُؤِل برسول الله ﷺ في عاشوراء المحرم، ووُؤِلد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خَلَّت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل وهذا حديث ساقط كما نرى.

وأوهى منه ما يُرَوَى عن الكلبي - وهو مُتَهَم ساقط، عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس قال: وُؤِلد رسول الله ﷺ قبل الفيل بخمس عشرة سنة. قد تقدّم ما يبيّن كَذِب هذا القول عن ابن عباس بإسناد صحيح.

قال خليفة بن خياط: المُجْمَع عليه أنه وُؤِلد عام الفيل.

وقال الزُّبَيْر بن بَكَّار: حدثنا محمد بن حسن، عن عبد السلام بن عبد الله، عن معروف بن خربوذ وغيره من أهل العلم قالوا: وُؤِلد رسول الله ﷺ عام الفيل، وسُمِّيَتْ قريش «آل الله» وعظُمَتْ في العرب، وُؤِلد لاثنتي عشرة ليلة مُضَتْ من ربيع الأول وقيل: من رمضان يوم الاثنين حين طلع الفجر.

وقال أبو قتادة الأنصاري: سأل أعرابي رسول الله ﷺ فقال: ما تقول في صوم يوم الاثنين؟ قال: «ذاك يوم وُؤِلد فيه وفيه أُوحي إلي». أخرجه مسلم.

وقال عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب وغيره، أنَّ رسول الله ﷺ وُؤِلد في ليلة الاثنين

بن عبد مناف - واسمه المغيرة - بن قُصَيّ - واسمه زيد - بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النُضْر بن كِنانة بن خُزَيْمَة بن مُذْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نِسْرَار بن مَعَدّ بن عدنان.

قال أبي: وبين مَعَدّ وإسماعيل ثَيَف وثلاثون أباً، وكان لا يسميهم ولا يُنْقِذهم.

قلت: وسائر هذه الأسماء أعجمية، وبعضها لا يمكن ضبطه بالخط إلا تقريباً.

وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَفَصَّلَ بَيْنَهُ السُّبُوحَ﴾: فصيلة النبي ﷺ بنو عبد المطلب أعمامه وبنو أعمامه، وأمّا فخذة فبنو هاشم قال: وبنو عبد مناف بطنه، وقريش عمارته، وبنو كنانة قبيلته. وأُمُضَر شُعْبَة.

قال الأوزاعي: حدثني شَدَاد أبو عَمَّار، حدثني واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «اصطفى الله كِنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كِنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من بني هاشم» رواه مسلم.

وأمة أمنة بنت وهب بنت مناف بن زُهرَة بن كلاب، فهي أقرب نسباً إلى كلاب من زوجها عبد الله برجل.

مولده المبارك ﷺ

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد الله قالوا: أخبرنا محمد بن عمر الفقيه، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النُّفُور، أخبرنا علي بن الحري، حدثنا أحمد بن الحسن الصُّوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ وُؤِلد يوم الفيل» صحيح.

وقال ابن إسحاق: حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة، عن أبيه، عن جدّه قيس بن مخزومة بن المطلب قال: «وُلِدْتُ أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل. كُنَّا لِثْنَيْنِ» أخرجه الترمذي، وإسناده حسن.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا سليمان التُّوفَلِي، عن أبيه، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطِعم قال: وُؤِلد رسول الله ﷺ عام الفيل، وكانت عَكَاظ بعد الفيل بخمس عشرة، وبُني البيت على رأس خمس وعشرين سنة من الفيل. وتنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين سنة من الفيل.

من ربيع الأول عند إبهار النهار.

قلت: هذا مُتَكَرِّر.

أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتُهُ

الزُّهْرِي، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه قال: سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ» قال الزُّهْرِي: والعاقب الذي ليس بعده نبي. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وقال الزُّهْرِيُّ: وقد سَمَّاهُ اللَّهُ رَوْفًا رَحِيمًا.

وقال حَمَاد بن سَلَمَةَ، عن جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه قال: سمع رسول الله ﷺ يقول: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْمَاحِي، وَالْحَاشِمُ، وَالْعَاقِبُ». وهذا إسناد قوي حَسَنٌ.

وجاء بلفظ آخر قال: «أَنَا أَحْمَدُ، وَمُحَمَّدٌ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ».

وقال عبد الله بن صالح: حدثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي خَالِد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عَقْبَةَ بن مسلم، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم: أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له: أَنْتَ صَبِي أَسْمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَ جُبَيْرُ يَعْلُهَا؟ قال: نعم، هي سَتَّة: مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَخَاتَمٌ، وَحَاشِرٌ، وَعَاقِبٌ، وَمَاحٍ.

فَأَمَّا حَاشِرٌ فَبُعِثَ مَعَ السَّاعَةِ نَذِيرًا لَكُمْ، وَأَمَّا عَاقِبٌ فَإِنَّهُ عَقَبَ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَمَّا مَاحِي فَإِنَّ اللَّهَ عَا بِهِ سَيِّئَاتٍ مَنِ اتَّبَعَهُ.

فَأَمَّا عَمْرُو بن مُرَّة، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قال: كان رسول الله ﷺ يَسْمُو لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْمَلْحَمَةُ». رواه مسلم.

وقال وكيع، عن الْأَعْمَش، عن أَبِي صَالِحٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا قال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ».

ورواه زياد بن يحيى الحَسَنَانِي، عن سُعَيْبِ بن الْخَمْسِ، عن الْأَعْمَش، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْصُولًا.

وقد قال الله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ».

وقال وكيع، عن إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِ، عن ابن عمر، عن ابن الْحَنَفِيَّةِ قال: يس محمد ﷺ.

وعن بعضهم قال: لرسول الله ﷺ في القرآن خمسة أسماء: محمد، وأحمد، وعبد الله، ويس، وطه.

وقيل: طه، لغة لَكَ، أي يا رجل، فإذا قلت لَكَ كَيْ: يا رجل، لم يلتفت، فإذا قلت له: طه، التفت إليك. نقل هذا الكلبي،

وروى ابن إسحاق قال: حَدَّثَنِي صَالِح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زُرَّارَةَ قال: حَدَّثَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي، عَنْ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: «إِنِّي لَغُلَامٌ يَفْعَةٌ، إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا وَهُوَ عَلَى أَطْمَةِ يَثْرِبٍ يَصْرُخُ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا: وَيَلَّكَ مَا لَكَ؟ قَالَ: طَلَعَ نَجْمٌ أَحْمَدُ الَّذِي يُبْعَثُ بِهِ اللَّيْلَةُ».

وقال ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حَنَشٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: «وُلِدَ نَبِيِّكُمْ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَنَبِيَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَفَتَحَ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ». رواه أحمد في مُسْنَدِهِ، وَأَخْرَجَهُ الْقُسُورِيُّ فِي تَارِيخِهِ.

وقال شيخنا أبو محمد الدُّمَيْطِيُّ فِي «السِّيَرَةِ» مِنْ تَأْلِيفِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ قَدُومُ أَصْحَابِ الْفِيلِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنَ الْحَرَمِ».

وقال أبو معشر نَجِيج: «وُلِدَ لَائِثِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ».

قال الدُّمَيْطِيُّ: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: وَيَقَالُ: إِنَّهُ وُلِدَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَ.

وقال أبو أحمد الحاكم: وُلِدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ يَوْمًا. قَالَهُ بَعْضُهُمْ: قَالَ: وَقِيلَ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا.

قلت: لَا أَبْعَدُ أَنَّ الْغَلْطَ وَقَعَ مِنْ هُنَا عَلَى مَنْ قَالَ ثَلَاثِينَ عَامًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَكَأَنَّهُ ارَادَ أَنْ يَقُولَ يَوْمًا فَقَالَ عَامًا.

وقال الوليد بن مسلم، عن شُعَيْبِ بن أَبِي هَزْمَةَ، عَنْ عَطَاءِ الْحَرَّاسَانِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ خَتَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَصَنَعَ لَهُ مَأْدُبَةً وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا.

وهذا أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَطَاءٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْقَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ قَالَ: «وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ خَتُونًا مَسْرُورًا، فَاعْجَبَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَخَطَبِيَّ عَنْده وَقَالَ: لِيَكُونَنَّ لِابْنِي هَذَا شَانٌ».

تابعه سليمان بن سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، عَنْ يُونُسَ، لَكِنْ أَدْخَلَ فِيهِ بَيْنَ يُونُسَ وَالْحَكَمِ: عَثْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الصَّدَّائِي.

قال شيخنا الدُّمَيْطِيُّ: وَتُرْوَى عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَتَنَ جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا طَهَّرَ قَلْبَهُ.

ذِكْرُ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ سَطِيحٍ

وخمود النيران ليلة المولد وانشقاق الإيوان

قال ابن أبي الدنيا وغيره: حدثنا علي بن حرب الطائي، أخبرنا أبو يعلى أيوب بن عمران البجلي، حدثني مخزوم بن هانيء المخزومي، عن أبيه، وكان قد أتت عليه مائة وخمسون سنة قال: لما كانت الليلة التي وُلد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كِسْرَى، وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَةً، وغاضت بُحَيْرَةٌ سَاوَةً، وخذت نَارَ فارس، ولم تخمد قبل ذلك بآلْف عام، ورأى المُوْبِدَانِ إِبِلًا صِعَابًا تقود خيلاً عِزَابًا قد قطعت دِجْلَةً وانتشرت في بلادها، فلَمَّا أصبح كَسْرَى أفرعه ما رأى من شأن إيوانه فصبر عليه تَشْجُعًا، ثم رأى أن لا يستر ذلك عن وزرائه ومُزَارَظَتِهِ، فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم، فلما اجتمعوا عنده قال: أَتَدْرُونَ فِيمَ بَعَثَ إِلَيْكُمْ؟ قالوا: لا إِلَّا أَنْ يُخْبِرَنَا الْمَلِكُ، فبينما هم على ذلك إِذْ ورد عليهم كتاب بِمُحَمَّدِ النَّارِ، فازداد غَمًّا إِلَى غَمِّهِ، فقال المُوْبِدَانِ:

وأنا قد رأيت - أصلح الله الملك - في هذه اللَّيْلَةِ رُؤْيَا، ثم قصَّ عليه رُؤْيَاهُ فقال: أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا يَا مُوْبِدَانُ؟ قال: حَدَّثَ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَرَبِ، وَكَانَ أَعْلَمُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَكُتِبَ كِسْرَى عِنْدَ ذَلِكَ:

«مَنْ كَسْرَى مَلِكَ الْمُلُوكِ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ، أَمَا بَعْدَ، فَوَجَّهْ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ. فَوَجَّهْ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَسِيحِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ بَقِيلَةَ الْغَسَّانِي، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: أَلَنْكَ عِلْمُكُمْ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ قال: لَيْسَالِي الْمَلِكُ فَلِمَنْ كَانَ عِنْدِي عِلْمُكُمْ وَإِلَّا أَخْبَرْتَهُ بِمَنْ يُعْلِمُهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى، فَقَالَ: عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ خَالٍ لِي يَسْكُنُ مَشَارَفَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سَطِيحٌ قَالَ: فَاتَّيْتُهِ فَسَلَّمَهُ عَمَّا سَأَلْتُكَ وَاتَّيَنِي بِجَوَابِهِ، فَرَكِبَ حَتَّى أَتَى عَلَى سَطِيحٍ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَلَمْ يُجِزْ سَطِيحٌ جَوَابًا، فَأَنشَأَ عَبْدُ الْمَسِيحِ يَقُولُ:

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفَ الْيَمَنِ أَمْ فَادَ فَاذَلُمْ بِهِ شَاوُ الْفَنَنِ
يَا فَاصِلُ الْخُطَّةِ أَهَيْتَ مَنْ وَمَنْ أَنْتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنِ
وَأُسَمُّ مَنْ أَلْ ذَنْبُ بِنِ حَجْنِ أَرْوَقُ نَهْمِ النَّابِ صَرَارِ الْأَذْنِ
أَبْيَضُ فَضْفَاضِ الرَّدَاءِ وَالْبَذْنِ رَسُولُ قَبِيلِ الثُّغَمِ يَنْبَرِي لِلزَّنَنِ
نَجُوبُ بِي الْأَرْضِ عُلْدَنَاءُ شَزْنِ تَرْفَعُنِي وَجَنًّا وَتَهْوِي بِي وَجَنِّ
لَا يَرْفُقُ الرُّغْدَ الْجَاوِي وَالْفَطْنِ تَلْفُفُهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الذَّنَنِ

فقال سَطِيحٌ: عبد المسيح، جاء إلى سَطِيحٍ، وقد أوفى على الضَّرْبِ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ، لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ، وَخُمُودِ النَّيْرَانِ، وَرُؤْيَا الْمُوْبِدَانِ، رَأَى إِبِلًا صِعَابًا، تقود خيلاً عِزَابًا، قد

عن أبي صالح، عن ابن عباس، والكلبي متروك. فعلى هذا القول لا يكون طه من أسمائه.

وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال: رَسُولًا، وَنَبِيًّا أَمِيًّا، وَشَاهِدًا، وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَرُؤُوفًا رَحِيمًا، وَمَذْكُرًا، وَمُذْتَرًّا، وَمُزْمَلًا، وَهَادِيًا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

ومن أسمائه: الضُّحُوكُ، والقَتَالُ، جاء في بعض الآثار عنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الضُّحُوكُ أَنَا الْقَتَالُ».

وقال ابن مسعود: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، وَفِي التَّوْرَةِ فِيمَا بَلَّغْنَا أَنَّهُ جِرُّزٌ لِلْأَمِّيِّينَ، وَأَنَّ اسْمَهُ الْمُتَوَكَّلُ.

ومن أسمائه: الْأَمِينُ. وكانت قريش تدعوه به قبل نُبُوَّتِهِ. ومن أسمائه الْفَاتِحُ، وَقَتْمٌ.

وقال علي بن زيد بن جُدْعَانَ: تَذَاكُرُوا أَحْسَنَ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا: قول أبي طالب في النبي ﷺ:

وَسَقَى لَهْ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلِسَ فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا عَمَدُ

وقال عاصم بن أبي النُّجُودِ، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْمُقَفِّي، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» قَالَ: الْمُقَفِّي الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَاثِلِ» وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، فَقَالَ عَنْ زُرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ لَحْوِهِ.

وَيُرْوَى بِإِسْنَادٍ وَاهٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِي عَشْرَةُ أَسْمَاءَ، فَذَكَرَ مِنْهَا الْفَاتِحُ، وَالْحَاتِمُ.

قلت: وأكثر ما سَفُنَا مِنْ أَسْمَائِهِ صِفَاتُ لَهُ لَا أَسْمَاءَ أَعْلَامٍ. وقد تَوَاتَرَ أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

قال ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال محمد بن عَجَلَانَ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا اسْمِي وَكُنْيَتِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يَعْطِي وَأَنَا أَقْسِمُ».

وقال ابن لهيعة، عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس قال: لما وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَارِيَةَ كَادَ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ، حَتَّى أَنَّهُ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ. ابن لهيعة ضعيف.

قال: أَقِيدُومَ ذَلِكَ؟

قال: بل يقطع بني زكي يأتيه الوحي من قبل الغلي.

قال: ومَن هو؟

قال: من ولد فهر، بن مالك، بن النضر، يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر.

قال: وهل للدهر من آخر؟

قال: نعم، يوم يُجمع فيه الأولون والآخرون، يسعد فيه المحسنون، ويشقى فيه المسيئون.

قال: أخق ما تخبرني؟

قال: نعم والشقي والغسقي، والفلق إذا اتسقت، إن ما أنباتك به لَحَقَّ.

ثم قدم عليه شيق، فقال له كقوله لسطيح، وكتبه ما قال لسطيح لينظر أيتفقان قال: نعم رأيت حُمَةً خرجت من ظُلْمَةٍ، فوقعت بين روضةٍ وأكَمَةٍ، فأكلت منها كلَّ ذات نَسَمَةٍ، فلما قال ذلك عرف أنهما قد اتفقا، فوقع في نفسه، فجهز أهل بيته إلى العراق، وكتب لهم إلى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرزاذ، فأسكنهم الحيرة، فمن بقيّة ولد ربيعة بن نصر: النعمان بن المنذر فهو في نسب اليمن: النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر فهو في نسب اليمن: النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر.

باب منه

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «خرجت من لَدُنْ آدَمَ من نكاح غير سيفاح. هذا حديث ضعيف، فيه متروكان: الواقدي، وأبو بكر بن أبي سيرة.

ورود مثله عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن علي، وهو منقطع إن صح عن جعفر بن محمد، ولكن معناه صحيح.

وقال خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي الجداء قال: قلت: «يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

وقال منصور بن سعة، وإبراهيم بن طهمان واللفظ له: حدثنا بُذَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: سألت رسول الله ﷺ متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

وقال الترمذي: حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا الوليد بن

قطعت دجلة، وانتشرت في بلادها، يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وخمدت نار فارس، فليس الشام لسطيح شاما، يملك منهم ملوك وملكات، على عَدَدِ الشُرَفَات، وكل ما هو آتٍ آت، ثم قضى سَطِيحُ مكانه، وسار عبد المسيح إلى رحله، وهو يقول:

شَمَّرْ فإِنَّكَ ماضي الممَّ شَمِيرُ لَا يُفْزَعُ عَنْكَ تَفْرِيقُ وَتَفْيِيرُ
إِنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْزَطُهُمْ فَإِنَّ ذَا الدَّغْرِ الطَّوَارَ دَقَابِيرُ
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَكُوا بِمَنْزِلَةِ نَهَابِ صَوْلَتِهِمُ الْأَسَدُ الْمُهَاصِيرُ
بَيْنَهُمْ آخِرُ الصَّرْحِ بِهَرَامٍ وَإِخْوَتُهُ وَالنَّاسُ أَوْلَادُ ضَلَالَةٍ فَمَنْ عَلِمُوا
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ إِذَا زَاوَا نَسَبًا فَذَلِكَ بِالْغَيْبِ مَحْضُوطٌ وَمَنْصُورُ
وَالْحَبِيرُ وَالشُّرُ مَصْفُودَانِ فِي قَسْرٍ فَالْحَبِيرُ مُنْبَعٌ وَالشُّرُ مَخْذُورُ

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سَطِيحٍ فقال كسرى: إلى متى يملك من أربعة عشر ملكاً تكون أمور، فملك منهم عشرة أربع سنين، وملك الباقون إلى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه. هذا حديث مُتَكَرِّرٌ غريب.

وبالإسناد إلى البكائي، عن ابن إسحاق قال: كان ربيعة بن نصر ملك اليمن بين أضعاف ملوك التباة، فرأى رؤيا حالته وقطع منها، فلم يدع كاهناً ولا ساحراً ولا عائفاً ولا منجماً من أهل مملكته إلا جمعه إليه، فقال لهم: «إني قد رأيت رؤيا هالتي فأخبروني بها وبأويلها، قالوا: أقصصنا علينا نخبرك بتأويلها، قال: إني إن أخبرتكم عنها لم أطمئن إلى خبركم عن تأويلها، إنه لا يعرف تأويلها إلا من عرفها، فقبل له: إن كان الملك يريد هذا فليبعث إلى سَطِيحٍ وشيق فإنه ليس أحد أعلم منهما، فبعث إليهما فقدم سَطِيحٌ قبل شيق، فقال له: رأيت حُمَةً خَرَجَتْ من ظُلْمَةٍ، فوقعت بأرض، تُهَمَّة، فأكلت منها كل ذات جُمُجُمَةٍ.

قال: ما أخطأت منها شيئاً، فما تأويلها؟

فقال: أحلف بما بين الحزنيين من حَشَش، ليهبطن أرضكم الحَبَش، فَلْيَمْلِكُنَّ ما بين آيَيْنِ إلى جَرْش.

فقال الملك: وأبيك يا سَطِيحُ إن لنا لَغَائِظَ مُوجِع، فمتى هو كائن أي زمني أم بعده؟

قال: بل بعده بحين، أكثر من ستين أو سبعين من الستين، ثم يقتلون ويخرجون هارين.

قال: مَنْ يلي ذلك من إخراجهم؟

قال: يليه إرم ذي يَزَن، يخرج عليهم من عدن فلا يترك أحداً باليمن.

فقال:

مِنْ قَبْلِهَا طَبَتْ فِي الظَّلَالِ فِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادُ لَا بَشَرَ أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عُلُقُ
بَلْ نَطْفَةً تَرْكَبُ السُّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقُ
تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجَمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَسَدًا طَبْتُ
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمَهِيمُ مِنْ خِيْنَدَفٍ عَلَيْهِا تَحْتَهَا النُّطْقُ
وَأَنْتَ لِمَا وَلَدْتَ أَشْرَقْتَ الْإِرْضَ رَضًى وَضَاءً بِتُورِكَ الْأَقْصَى
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ فِي النَّسْرِ وَرِوَسِيلِ الرَّشَادِ تَحْتَرِقُ

الظلال: ظلال الجنة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالِ
وُغْيُونٍ﴾. والمستودع: هو الموضع الذي كان فيه آدم وحواء
يُخَصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْوَرَقِ، أَيِ يَضْمَانِ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ يَنْسْتَرَانِ
بِهِ، ثُمَّ هَبَطَتْ إِلَى الدُّنْيَا فِي صُلْبِ آدَمَ، وَأَنْتَ لَا بَشَرَ وَلَا مُضْغَةً.
وقوله: (تركب السفين) يعني في صلب نوح. وصالب لغة
غريبة في الصلب، ويموز في الصلب الفتحان كَسَمَ وَسَقَمَ.

والطبق: القرن، كلما مضى عالمٌ وَقَرُنٌ جَاءَ قَرْنٌ، وَلَازَ
الْقَرْنُ يَطْبِقُ الْأَرْضَ بِسُكْنَاهَا بِهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الِاسْتِسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَيْثًا طَيِّبًا غَدَقًا» أَيِ يَطْبِقُ الْأَرْضَ.
وأما قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ أَيِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ.

والنطق: جمع نطق وهو ما يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ وَمِنْهُ الْإِنْطُقَةُ. أَيِ
أَنْتَ أَوْسَطُ قَوْمِكَ نَسَبًا. وَجَعَلَهُ فِي عَلِيَاءَ وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ نِطَاقًا.
وضاءت: لغة في أضاءت.

وأرضعته نُؤْيِيَّةٌ جارية أبي لهب، مع عمِّه حمزة، ومع أبي
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي
سَلَمَةَ وَأُمُّهَا أَخْبَرْتَهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرْتَهُمَا قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْ أَخِي بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ. قَالَ: أَوْ تَحْبِيزَ ذَلِكَ؟
قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُحَلِّبَةٍ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ يُشْرِكُنِي فِي خَيْرٍ، أَخِي.
قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَتَتَحَدَّثُ أَنَّكَ
تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِي
فِي جِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا
سَلَمَةَ نُؤْيِيَّةً، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ.

وقال عُرْوَةُ فِي سِيَاقِ الْبُخَارِيِّ: نُؤْيِيَّةٌ مَوْلَاةُ أَبِي لَهَبٍ،
اعْتَقَهَا، فَأَرْضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ رَأَتْ بَعْضَ أَهْلِهِ
فِي النَّوْمِ بَشَرًا حَيَّةً، يَعْنِي حَالَةً. فَقَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتِ؟ قَالَ: لَمْ أَلِقْ
بَعْدَكُمْ رِخَاءً، غَيْرَ أَنِّي أَسْقِيتُ فِي هَذِهِ مَنِي بَعْتَاقِي نُؤْيِيَّةً. وَأَشَارَ
إِلَى النِّقَرَةِ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «مَتَى وَجِبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟» قَالَ: «بَيْنَ
خَلْقِ آدَمَ وَنُفْخِ الرُّوحِ فِيهِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قلت: لَوْلَا لَيْنُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ لَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ
يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرْنَا عَنْ نَفْسِكَ قَالَ: «أَنَا دَعَاةُ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلَتْ بِي كَأَنَّ نُورًا
خَرَجَ مِنْهَا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورٌ يُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ».

وروي بإسنادٍ حَسَنٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ
سَارِيَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ،
وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدِلٌ فِي طَيْبَتِهِ، وَسَاخِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، دَعَاةُ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَاةُ عِيسَى لِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ» وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَهُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ.

رواه اللَّيْثُ، وَابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، سَمِعَ
سَعِيدَ بْنَ سُوَيْدٍ يَحْدِثُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ هَلَالِ السُّلَمِيِّ، عَنْ
الْعِرْبَاضِ فَذَكَرَهُ.

ورواه أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ،
عَنِ الْعِرْبَاضِ نَفْسَهُ.

وقال فرج بن فضالة: حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، سَمِعَ أَبَا
أُمَامَةَ، قَالَ قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ بَدَأَ أَمْرُكَ؟» قَالَ: «دَعَاةُ
إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ
مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ
فَرَجٍ.

قوله: «لَمُنْجِدِلٌ» أَيِ مُلْقَى، وَأَمَّا دَعَاةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَوْلُهُ:
«رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ» وَبُشْرَاةُ عِيسَى قَوْلُهُ: «وَبُشْرَاةُ
بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ».

وقال أبو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ: «قَسَمَ اللَّهُ الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا، ثُمَّ قَسَمَ
النِّصْفَ عَلَى ثَلَاثَةِ فُكَنْتِ فِي خَيْرِ ثُلُثٍ مِنْهَا، ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبُ مِنَ
النَّاسِ، ثُمَّ اخْتَارَ قُرَيْشًا مِنَ الْعَرَبِ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ
قُرَيْشٍ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ
بَيْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

وروي زُحْرُ بْنُ جِصْنٍ، عَنْ جَدِّهِ حُمَيْدِ بْنِ مَهْبَبٍ قَالَ:
سَمِعْتُ جَدِّي خُرَيْمَ بْنَ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ يَقُولُ: هَاجَرْتُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْصَرِّفَةً مِنْ بُكُوكَ، فَسَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: «يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِّحَكَ. قَالَ: قُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ».

زالت بنا حتى أخبرناها، قالت: فتخرفتُما عليه؟ كلا والله إن لابي هذا شأنًا، إني حملت به فلم أحمل حملًا قط كان أخف منه ولا أعظم بركة، ثم رايت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعت أضاءت لي أعناق الإبل ببُصرى، ثم وضعت فما وقع كما يق الصبيان، وقع وأضاء يديه بالأرض رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه وألقا شأنكما».

هذا حديث جيد الإسناد.

قال أبو عاصم النبيل: أخبرني جعفر بن يحيى، أخبرنا عمارة بن ثوبان أن أبا الطفيل أخبره قال: «رايت رسول الله ﷺ، وأقبلت إليه امرأة حتى دنت منه، فبسط لها رداءه فقلت: مَنْ هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته» أخرجه أبو داود.

قال مسلم: حدثنا شيبان، حدثنا حماد، حدثنا ثابت، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق قلبه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه، يعني مرضعته، فقالوا: إن محمداً قد قُتل، فاستقبلوه مُتَتِّعِ اللُّون».

قال أنس: قد كنت أرى أثر المخيط في صدره.

وقال بَقِيَّةُ، عن مجمر بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن عُبَيْة بن عبد، فذكر نحوه من حديث أنس. وهو صحيح أيضاً وزاد فيه: «فَرَحَلْتُ - يعني ظنَّه - بعيراً، فحملتني على الرُّحْل، وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقال: أذيت أمانتي وذمتي، وحدثتها بالذي لقيت، فلم يرعها ذلك فقالت: إني رايت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام».

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتِيتُ وأنا في أهلي، فانطلق بي إلى زمزم فشرح صدري، ثم أُتِيت بطست من ذهبٍ ممثلي، حكمة وإيماناً فحُشِي بها صدري - قال أنس: ورسول الله ﷺ يُرِينَا أثره - فَعَرَجَ بي المَلَكُ إلى السماء الدنيا». وذكر حديث المِعْرَاج.

وقد روى نحوه شريك بن أبي نَير، عن أنس، عن أبي ذر، وكذلك رواه الزُّهري، عن أنس، عن أبي ذر أيضاً، وأما قتادة فرواه عن أنس، عن مالك بن صُفْصَةَ بنحوه.

وإنما ذكرتُ هذا ليعرف أن جبريل شرح صدره مرتين: في صغره ووقت الإسرا به.

ثم أرضعته «حليمة بنت أبي ذؤيب السَّعْدِيَّة» وأخذته معها إلى أرضها، فأقام معها في بني سعد نحو أربع سنين، ثم رَدَّته إلى أمه.

قال يحيى بن أبي زائدة: قال محمد بن إسحاق، عن جَهْم بن أبي جَهْم، عن عبد الله بن جعفر، عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السَّعْدِيَّة قالت: «خرجتُ في نسوة نلتمس الرُّضْعَاء بمكة على أنان لي قمراء قد أذمت بالركب، وخرجنا في سنةٍ شهباء لم تَبْقِ شيئاً، ومعنا شاربٌ لنا، والله إن تَبَضُّ علينا بقطرة، ومعِي صبي لا ينام ليلنا مع مكانه، فلما قلنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عَرِضَ عليها رسول الله ﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة رضاعة من أبيه، وكان يتيماً، فلم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت صبياً، غيري. فقلت لزوجي: لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلا خذنه، فأتيته فاخذته، فقال زوجي: عسى الله أن يجعل فيه خيراً. قالت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجرِي فأقبل عليه ثدي بما شاء من اللبن، فشرب وشرب أخوه حتى رويأ، وقام زوجي إلي شارفاً من الليل، فإذا بها حافل، فحلب وشربنا حتى رويأ، فبتنا شباعاً رواءً، وقد نام صبياننا، قال أبوه: والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبت نسمةً مباركة، ثم خرجنا، فوالله لَخَرَجْتَ أناني أمام الركب قد قطعتهن حتى ما يتعلق بها أحد، فقلدنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقلدنا على أجذب أرض الله، فوالذي نفس بيده إن كانوا لَيَسْرُحُونَ أغنامهم ويسرُح راعي غنمي، فتروح غنمي بطناً لبناً حُفْلاً، وتروح أغنامهم جِباعاً، فيقولون لرُعائهم: ويلكم ألا تسرُحون حيث يسرُح راعي حليمة؟ فيسرُحون في الشَّعْب الذي يسرُح فيه راعينا، فتروح أغنامهم جِباعاً ما بها من لبن، وتروح غنمي لبناً حُفْلاً».

فكان ﷺ يشب في يومه شباب الصبي في الشهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، قالت: فقلدنا على أمه فقلنا لها: رُدِّي علينا ابني فلما تخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضن شيء به مما راينا من بركته، قالت: أرجعاه، فمكث عندنا شهرين فبينما هو يلعب وأخوه خلف البيوت يريان بهماً لنا، إذا جاء أخوه يشتد قال: أدركا أخِي قد جاء رجلاً شقاً بطنه، فخرجنا نشتد، فأتيناه وهو قائم متنع اللُّون، فاعتنقه أبوه وأنا، ثم قال: ما لك يا بَني؟ قال: أتاني رجلان فأضجعاني ثم شقاً بطني فوالله ما أدري ما ضننا، فرجعنا به. قالت: يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا أنه أصيب، فانطلقني فلنرَّه إلى أهله. فرجعنا به إليها، فقال: ما زدكما به؟ فقلت: كفلناه وأثينا الحق، ثم نخوفنا عليه الأحداث. فقالت: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما، فما

ذِكْرُ وَفَاةٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَتُوفِّيَ «عبد الله» أبوه وللنبي ﷺ ثمانية وعشرون شهراً. وقيل: أقل من ذلك. وقيل: وهو حمل.

تُوفِّيَ بالمدينة غريباً، وكان قديمها ليمتار غمراً، وقيل: بل مر بها مريضاً راجعاً من الشام، فروى محمد بن كعب القرظي وغيره: «أن عبد الله بن عبد المطلب خرج إلى الشام إلى غزوة في غير تحمل تجارات، فلما قفلوا مروا بالمدينة وعبد الله مريض فقال: اتخلف عند أخوالي بني عبد ذي النجار، فأقام عندهم مريضاً مدة شهر، فبلغ ذلك عبد المطلب، فبعث إليه الحارث وهو أكبر ولده؛ فوجده قد مات، ودُفن في دار التابعة أحد بني النجار؛ والنبي ﷺ يومئذٍ حمل، على الصحيح».

وعاش عبد الله خمساً وعشرين سنة.

قال الواقدي: وذلك أثبت الأقاليل في سنة وفاته.

وترك عبد الله من الميراث أم آمن وخمسة أجمال، وغنمها، فورث ذلك النبي ﷺ.

وَتُوفِّيَتْ أُمُّ «آمنة» بالأبواء وهي راجعة به ﷺ إلى مكة من زيارة أخوال أبيه بني عبد ذي النجار، وهو يومئذٍ ابن ست سنين ومائة يوم.

وقيل: ابن أربع سنين.

فلما ماتت ودُفنت، حملته أم أيمن مولاه إلى مكة إلى جدّه، فكان في كفالته إلى أن تُوَفِّيَ جدّه، وللنبي ﷺ ثمان سنين، فأوصى به إلى عمّه أبي طالب.

قال عمرو بن عوف: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عباس بن عبد الرحمن، عن كثير بن سعيد، عن أبيه قال: «حَجَّجْتُ في الجاهلية، فإذا رجل يطوف بالبيت ويرتمز يقول:

رَبُّ رُدٍّ إِيَّيْ رَاكِبِي عَمْدًا يَا رَبَّ رُدَّةٍ وَاصْطَبِخْ عِنْدِي يَدًا

قلت: من هذا؟ قال عبد المطلب ذهب إيل له فأرسل ابنه في طلبها، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها، وقد احتبس عليه، فما برحت حتى جاء محمد ﷺ وجاء الإبل فقال: يا بُنَيَّ لقد حزنت عليك حزناً؛ لا تفارقني أبداً.

وقال خارجة بن مُصَنَّب، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن خنيدة، عن أبيه، عن جدّه، أن خنيدة بن معاوية اعتمر في الجاهلية، فذكر لغواً من حديث كثير بن أبيه.

وقال إبراهيم بن محمد الشافعي، عن أبيه، عن أبان بن الوليد، عن أبان بن تغلب، حدثني جلهمة بن عرفة قال: «إني

لِبَالِقَاعٍ مِنْ نَبْرَةٍ، إِذْ أَقْبَلْتُ عَيْرٍ مِنْ أَعْلَى نَحْدٍ، فَلَمَّا حَاذَتْ الْكَعْبَةَ إِذَا غَلَامٌ قَدْ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ عَجَزٍ بَعِيرٍ، فَجَاءَ حَتَّى تَعْلَقَ بِاسْتَارِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ نَادَى يَا رَبَّ الْبَيْتَةِ أَجْزَيْتَنِي؟ وَإِذَا شَيْخٌ وَسِيمٌ قَسِيمٌ عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمَلِكِ وَوَقَارُ الْحُكَمَاءِ.

فقال: ما شأنك يا غلام، فانا من آل الله وأجير من استجار به؟

قال: إن أبي مات وأنا صغير، وإن هذا استعبدني، وقد كنت أسمع أن لله بيتاً يمنع من الظلم، فلما رأيته استجرت به.

فقال له القرشي: قد أجزتكَ يا غلام، قال: وحسب الله يد الجندعي إلى عُقْبَةٍ.

قال جلهمة: فحدثت بهذا الحديث عمرو بن خارجة وكان قَعْدُ الْحَيِّ فقال: إن لهذا الشيخ ابناً يعني أبا طالب.

قال: فهويت رَحْلِي نحو بَهَامَةٍ، أَسْعَجَ بِهِ الْخُدُودَ، وَأَعْلَوْا بِهَا الْكَدَانَ، حَتَّى اتَّهَيْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِذَا قَرِيشٌ عِزِينَ، قَدْ ارْتَفَعَتْ لَهُمْ ضُرُوضَاءُ يَسْتَسْقُونَ، فَقَاتِلْ مِنْهُمْ يَقُولُ: اعْتَمَدُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى؛ وَقَاتِلْ يَقُولُ: اعْتَمَدُوا مَنَاةَ النَّاتِلَةِ الْآخَرَى.

وقال شيخ وسيم قسيم حسن الوجه جَبَدَ الرَّأْيِ: أَنَّى تُؤَفِّكُونَ وَفِيكُمْ بَاقِيَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسُلَالَةُ إِسْمَاعِيلَ؟

قالوا له: كأنك عَنَيْتَ أبا طالب. قال: إِيَّهَا. فقاموا بأجمعهم، وقمْتُ معهم فدققنا عليه بابه، فخرج إلينا رجلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ مُصَفَّرٌ، عَلَيْهِ إِزَارٌ قَدْ اتَّشَحَ بِهِ، فَثَارُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا:

يَا أَبَا طَالِبٍ قَحِطَ الْوَادِي، وَاجْدَبِ الْعِبَادَ فَهَلِّمْ فَاسْتَشِقْ؛ فَقَالَ: وَوَيْدُكُمْ زَوَالُ الشَّمْسِ وَهَبُوبُ الرِّيحِ؛ فَلَمَّا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ، خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ مَعَهُ غَلَامٌ كَأَنَّهُ دُجْنٌ تَجَلَّتْ عَنْهُ سَحَابَةٌ قَتَمَاءُ، وَحَوْلَهُ أَغْيَلِمَةٌ؛ فَأَخَذَهُ أَبُو طَالِبٍ فَالْصَقَ ظَهْرَهُ بِالْكَعْبَةِ، وَلَاذٍ بِأَضْبَعِهِ الْغَلَامِ، وَبَصَبَتْ الْأَغْيَلِمَةُ حَوْلَهُ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَرَزَعَةٌ، فَأَقْبَلَ السَّحَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَأَغْدَقَ وَأَغْدُودَقَ وَانْفَجَرَ لَهُ الْوَادِي، وَأَخْصَبَ النَّادِي وَالْبَادِي؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ:

وَأَبْيَضُ يُشْفَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رِبْعُ الْيَتَامَى عَصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ تَطِيفُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهَمُّ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ وَمِيزَانُ عَدْلٍ لَا يَخِيسُ شَعِيرَةً وَوزَانُ صَدَقٍ وَزَنَهُ غَيْرُ عَائِلٍ

وقال عبد الله بن شبيب - وهو ضعيف - حدثنا أحمد بن محمد الأزرق، حدثهم سعيد بن سالم، حدثنا ابن جزيج: قال: كنا مع عطاء فقال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: «كان عبد المطلب أطول الناس قامَةً، وأحسنهم وجهًا، ما رآه

فَإِنَّ الرُّومَ لَوْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِصَفْتِهِ فَقَتَلُوهُ؛ فَالْتَفَتَ إِذَا بِسَبْعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ الرَّاهِبُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟

قَالُوا: جِئْنَا إِنْ هَذَا النَّبِيُّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ نَاسٌ، وَإِنَّا قَدْ أَخْبَرْنَا قُبُعَيْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ خَلَقْتُمْ خَلْقَكُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: لَا. إِنَّمَا أَخْبَرْنَا خَبْرَهُ بِطَرِيقِكَ هَذَا؛ قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ، هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رُدُّهُ؟ قَالُوا: لَا.

قَالَ: فَتَابَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، قَالَ: فَاتَّاهُمُ فَقَالَ: أَنْتُمْ كُمْ اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَلِيَّهِ؟ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَنَا؛ فَلَمْ يَزَلْ يَنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِبَلَاءٍ، وَزُوْدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ.

تَفَرَّدَ بِهِ قُرَادٌ، وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، ثَقَّةٌ، احْتَجَّ بِهِ الْبَخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ؛ وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ قُرَادٍ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ.

وَهُوَ حَدِيثٌ مُتَّكِرٌ جَدًّا؛ وَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ؟ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ، فَإِنَّهُ أَصْغَرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسِتَيْنِ وَنِصْفٍ؛ وَإِنْ كَانَ بِلَالٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَشْرِهِ إِلَّا بَعْدَ الْمَبْعَثِ، وَلَمْ يَكُنْ وَلَدًا بَعْدَ؛ وَأَيْضًا، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ تُظِلُّهُ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يَمِيلَ فِيءُ الشَّجَرَةِ؟ لِأَنَّ ظِلَّ الْعِمَامَةِ يَدْعُمُ فِيءُ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَزَلَ تَحْتَهَا، وَلَمْ نَرِ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ أَبَا طَالِبٍ قَطُّ بِقَوْلِ الرَّاهِبِ، وَلَا تَذَكَّرَتْهُ قَرِيشٌ، وَلَا حَكَّتْهُ أَوْلَاسُكَ الْأَشْيَاحُ، مَعَ تَوَقُّرِ هِمَمِهِمْ وَدَوَاعِيهِمْ عَلَى حِكَايَةِ مِثْلِ ذَلِكَ، فَلَوْ وَقَعَ لَاشْتَهَرَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا اِشْتِهَارًا، وَلَبَقِيَ عِنْدَهُ ﷺ حَسَنٌ مِنَ النَّبُوَّةِ؛ وَلَمَّا أَنْكَرَ جَمِيعُ الْوَحْيِ إِلَيْهِ، أَوَّلًا بِغَارِ جِرَاءٍ وَأَتَى خَدِيجَةً خَائِفًا عَلَى عَقْلِهِ، وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى شَوَاقِقِ الْجِبَالِ لِيَرْمِيَ نَفْسَهُ ﷺ وَأَيْضًا فَلَوْ أَثَرُ هَذَا الْخَوْفِ فِي أَبِي طَالِبٍ وَرَدَّهُ، كَيْفَ كَانَتْ تَطْيِيبُ نَفْسِهِ أَنْ يَمْكُنَهُ مِنَ السَّفَرِ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا لِحَدِيدِيَّةٍ؟

وَفِي الْحَدِيثِ الْفَافُ مُتَّكِرَةٌ، تُشَبِّهُ الْفَافَ الطَّرِيقَةَ، مَعَ أَنَّ ابْنَ عَائِذٍ قَدْ رَوَى مَعْنَاهُ فِي مَغَازِيهِ دُونَ قَوْلِهِ: «وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِبَلَاءٍ» إِلَى آخِرِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي «السِّيَرَةِ»: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا فِي رَكْبٍ، وَمَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ غِلَامٌ، فَلَمَّا نَزَلُوا بِبُصْرَى، وَبَهَا تَجِيرًا الرَّاهِبَ فِي صَوْمَعَتِهِ، وَكَانَ أَعْلَمُ أَهْلَ النُّصْرَانِيَّةِ؛ وَلَمْ يَزَلْ فِي تِلْكَ الصَّوْمَعَةِ قَطُّ رَاهِبٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ عِلْمُهُمْ عَنْ كِتَابِهِمْ فِيهِمْ فِيمَا يَزْعُمُونَ، يَتَوَارَثُونَهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ؛ قَالَ: فَتَزَلُّوا قَرِيبًا مِنَ الصَّوْمَعَةِ، فَصَنَعَ بَحِيرًا طَعَامًا، وَذَلِكَ فِيمَا يَزْعُمُونَ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ حِينَ أَقْبَلُوا، وَغِمَامَةٌ تُظِلُّهُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ، فَتَزَلَّ بِظِلِّ شَجَرَةٍ،

أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا أَحَبَّهُ، وَكَانَ لَهُ مَقَرُّشٌ فِي الْحِجْرِ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَلَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ أَحَدٌ، وَكَانَ النَّدَى مِنْ قَرِيشٍ حَرْبٌ بَيْنَ أُمَيَّةٍ فَمَنْ دُونَهُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ دُونَ الْمَقَرُّشِ؛ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ غِلَامٌ لَمْ يَبْلُغْ فَجَلَسَ عَلَى الْمَقَرُّشِ؛ فَجَبَذَهُ رَجُلٌ فَبَكَى؛ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ - وَذَلِكَ بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرُهُ -: مَا لَابَنِي يَبْكِي؟ قَالُوا لَهُ: إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْمَقَرُّشِ فَمَنَعُوهُ، فَقَالَ: دَعُوا ابْنِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَحْسُ مِنْ نَفْسِهِ شَرَفًا، وَارْجُو أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الشَّرَفِ مَا لَمْ يَبْلُغْ عَرَبِيٌّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ.

قَالَ: وَمَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ ابْنُ ثَمَانٍ سَنِينَ، وَكَانَ خَلْفَ جَنَازَةِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ يَبْكِي حَتَّى دُفِنَ بِالْحِجْرُونَ.

وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ

فَرَوَى عُمَرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ». رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ.

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرْ الظُّهْرَانِ نَحْتِي الْكَبَاثَ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ» قُلْنَا: وَكُنْتَ تَرَعِي الْغَنَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ ابْنِ صَحْبٍ

قَالَ قُرَادُ أَبُو نُوحٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَشْيَاحٌ مِنْ قَرِيشٍ؛ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ بِحَيْرَى نَزَلُوا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا يُخْرِجُ إِلَيْهِمْ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ وَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ؛ حَتَّى جَاءَ فَآخَذَ بِيَدِهِ ﷺ وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ هَذَا يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ؛ فَقَالَ أَشْيَاحُ قَرِيشٍ: وَمَا عَلِمُكَ بِهَذَا؟ قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقْبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حِجْرٌ إِلَّا خَرُّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدُونَ إِلَّا لِنَبِيِّيٍّ لَا عَرْفُهُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ، أَسْفَلَ غُضُرُوفٍ كَيْفَهُ مِثْلُ النَّفَاحَةِ. ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا؛ فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ ﷺ فِي رَعِيَةِ الْإِبِلِ قَالَ: فَارْسُلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَغِمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ - يَعْنِي إِلَى فِيءِ شَجَرَةٍ - فَلَمَّا جَلَسَ مَالُ فِيءِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ مَا لَ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ،

يهود تيماء، فقال لأبي طالب: ما هذا الغلام؟ قال: هو ابن أخي، قال: فَوَاللَّهِ إِنْ قَدِمْتُ بِهِ الشَّامَ تَيْمَاءُ لَا تَصِلُ بِهِ إِلَى أَمْلِكِ أَبَدًا، لَيَقْتُلَنَّ الْيَهُودُ إِنَّهُ عَدُوَّهُمْ، فَرَجَعَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ مِنْ تَيْمَاءَ إِلَى مَكَّةَ.

قال ابن إسحاق: كان رسول الله ﷺ - فيما ذُكِرَ لي - يحدث عما كان الله تعالى يحفظه به في صغره، قال: «لقد رأيته في غلمان من قريش ينقل حجارة لبعض ما يلعب الغلمان به، كلنا قد تعرّض وجعل إزاره على رقبته يحمل عليه الحجارة، فلاني لأقبل معهم كذلك وأذير، إذ لكم لي لاكم ما أراه، لكمة وجعبة، وقال: شدّ عليك إزارك، فاخذته فشدّدته، ثم جعلت أحمل الحجارة على رقبتي».

حرب الفجار

قال ابن إسحاق: وهاجت حرب الفجار ولرسول الله ﷺ عشرون سنة، سميت بذلك لما استحلّت كنانة وقيس غيلان في الحرب من المحارم بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «كنت أكل على أعمامي» أي أردّ عنهم نبل عدوهم إذا رمّوهم. وكان قائد قريش حرب بن أمية.

شأن خديجة

قال ابن إسحاق: ثم إنَّ «خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي» وهي أقرب منه ﷺ إلى قصي برجل، كانت امرأة تاجرة ذات شرف ومال، وكانت تستاجر الرجال في مالها، وكانت قريش تجاراً فعرضت على النبي ﷺ أن يخرج في مال لها إلى الشام، ومعه غلام لها اسمه «ميسرة»، فخرج إلى الشام، فنزل تحت شجرة بقر صومعة، فأطّل الرّاهب إلى ميسرة فقال: من هذا؟ فقال: رجل من قريش، قال: ما نزل تحت هذه الشجرة إلّا نبيّ.

ثم باع النبي ﷺ تجارته وتعرّض ورجع، فكان «ميسرة» - فيما يزعمون - إذا اشتدّ الحرّ يرى ملكين يظلالانه من الشمس وهو يسير.

وروى قصة خروجه ﷺ إلى الشام تاجراً، المحامي، عن عبد الله بن شبيب، وهو واه، حدثنا أبو بكر بن شيبه، حدثني عمر بن أبي بكر العذري، حدثني موسى بن شيبه، حدثني عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت منية أخت يعلى قالت: لما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة. فذكر الحديث بطوله، وهو حديث منكر. قال: فلما قدّم مكة باعت خديجة ما جاء به فأضعف أو

فنزّل بجيرا من صومعته، وقد أمر بذلك الطّعام فصنع، ثم أرسل إليهم فجاءوه فقال رجل منهم: يا بجيرا ما كنت تصنع هذا، فما شأنك؟ قال: نعم، ولكنكم ضيف، وأحببت أن أكرمكم، فاجتمعوا، وتخلّف رسول الله ﷺ لصغره في رحالهم. فلما نظر بجيرا فيهم ولم يره قال:

يا معشر قريش لا يتخلّف عن طعامي أحد.

قالوا: ما تخلّف أحد إلّا غلام هو أحدث القوم سنّاً.

قال: فلا تفعلوا، ادعوه.

فقال رجل: واللّات والعزّى إنّ هذا للوّم بنا، يتخلّف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطّعام من بيتنا، ثم قام واحتضنه، وأقبل به فلما رآه بجيرا جعل يلحظه لحظاً شديداً، وينظر إلى أشياء من جسده، قد كان يجدها عنده من صفته، حتى إذا شبعوا وتفرّقوا قام بجيرا فقال:

يا غلام أسالك باللات والعزّى إلّا أخبرني عما أسالك عنه، فزعموا أنّه قال: لا تسألني باللات والعزّى، فوالله ما أبغضت بغضهما شيئاً قطّ.

فقال له: فبالله إلّا ما أخبرني عما أسالك عنه، فجعل يسأله عن أشياء من حاله، فتوافق ما عنده من الصّفة.

ثم نظر فيه أثر خاتم النبوة، فأقبل على أبي طالب، فقال: ما هو منك؟ قال: أبي.

قال: ما ينبغي أن يكون أبوه حيّاً.

قال: فإنه ابن أخي.

قال: أرّجّع به واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رآوه وعرفوا منه ما عرفته ليقتلنه شراً، فإنه كان لابن أخيك شأن، فخرج به أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته. وذكر الحديث.

وقال معتمر بن سليمان: حدثني أبي، عن أبي مجلز: أنّ أبا طالب سافر إلى الشام ومعه محمد، فنزل منزلاً، فأثابه راهب فقال: فيكم رجل صالح، ثم قال: أين أبو هذا الغلام؟ قال أبو طالب: هانذا وليّه. قال: احتفظ به ولا تذهب به إلى الشام؟؟ إنّ اليهود قورّم حسد، وإنّي أخشاهم عليه. فردّه.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر وجماعة، عن داود بن الحصين، أنّ أبا طالب خرج تاجراً إلى الشام، ومعه محمد، فنزلوا بجيرا، الحديث.

وروى يونس عن ابن شهاب حديثاً طويلاً فيه: فلما ناهز الاحتلام، ارتحل به أبو طالب تاجراً، فنزل تيماء، فرآه خبر من

قريباً.

تشرف على جدار الكعبة بعث الله إليها طائراً فاخطفها، فذهب بها، قال: فاستشروا بذلك، ثم هابوا هذمتها.

فقال الوليد بن المغيرة: أنا أبدوكم في هدمها، فآخذ المغول وهو يقول: اللهم لم ترع، اللهم لم ترد إلا خيراً. ثم هدم من ناحية الركنين، وهدموا حتى بلغوا أساس إبراهيم - عليه السلام - فإذا حجارة خضراً أخذ بعضها ببعض.

ثم بنوا، فلما بلغ البنيان موضع الركن، يعني الحجر الأسود، اختصموا فيمن يضعه، وحرصت كل قبيلة على ذلك حتى تحاربوا ومكثوا أربع ليال.

ثم إنهم اجتمعوا في المسجد وتناصفوا فزعموا أن أبا أمية بن المغيرة، وكان أسن قريش، قال: اجعلوا بينكم فيما تختلفون أول من يدخل من باب المسجد، ففعلوا، فكان أول من دخل عليهم رسول الله ﷺ، فلما راوه قالوا: هذا الأمين رضينا به، فلما انتهى إليهم أخبروه الخبر فقال: «هاتوا لي ثوباً» فأتوا به، فآخذ الركن بيده فوضعه في الثوب، ثم قال: «لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارفعوه جميعاً»، ففعلوا، حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو ﷺ بيده وبني عليه.

حديث الحمص

وقال ابن وهب، عن يونس، عن الزهري قال: لما بلغ رسول الله ﷺ الحلم أجرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت، فهدموها حتى إذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل تضعه؟ قالوا: تعالوا نحكم أول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله ﷺ وهو غلام عليه وشاح نيرة فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب، ثم أخذ سيد كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن، فكان هو يضعه، ثم طفق لا يزداد على السن إلا رصاً حتى دغوه الأمين، قبل أن ينزل عليه وحي، فطفقوا لا ينحرون جزوراً إلا التسموه فيدعو لهم فيها.

ويروى عن عروة ومجاهد وغيرهما: أن البيت بني قبل المبعث بخمس عشرة سنة.

وقال داود بن عبد الرحمن العطار، حدثنا ابن خثيم عن أبي الطيف قال: قلت: له يا خال، حدثني عن شأن الكعبة قبل أن تبنيها قريش قال: كان برضم يابس ليس بمدر تنزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى، ثم إن سفينة للروم أقبلت، حتى إذا كانت بالشعنية انكسرت، فسمع بها قريش فركبوا إليها وأخذوا خشبها، ورومي يقال له «باقوم» نجار بان فلما قديموا

وحدثها «مبشرة» عن قول الراهب، وعن الملكين، وكانت لبيبة حازمة، فبعثت إليه تقول: يا ابن عمي، إني قد رغبت فيك لقرابتك وأمانتك وصدقتك وحسن خلقك، ثم عرضت عليه نفسها، فقال ذلك لأعمامه، فجاء معه حزة حتى دخل على خويلد فخطبها منه، وأصدقها النبي ﷺ عشرين بكرة، فلم يتزوج عليها حتى ماتت. وتزوجها وعمره خمس وعشرون سنة.

وقال أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس - فيما يحسب حماد - أن رسول الله ﷺ ذكر خديجة، وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه، فصنعت هي طعاماً وشراباً، فدعت أباهاً وزمراً من قريش، فطعموا وشربوا حتى ثملوا، فقالت لأبيها: إن محمداً يخطبني فزوجني إياه، فزوجها إياه، فخلقته وألبسته حلة كعادتهم، فلما صحا نظروا، فإذا هو مخلق فقال: ما شأني؟ فقالت: زوجتني محمداً، فقال: وأنا أزوج بيتي أبي طالب لا لعمرى، فقالت: أما تستحي؟ تريد أن تسفه نفسك معي عند قريش بأنك كنت سكران، فلم تنزل به حتى رضي.

وقد روى طرفاً منه الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة أو غيره.

وأولاده كلهم من خديجة سوى إبراهيم، وهم: القاسم، والطيب، والطاهر، وماتوا صغاراً رضعاً قبل المبعث، ورقيّة، وزينب، وأم كلثوم، وفاطمة - رضي الله عنهم - فوقيقة، وأم كلثوم تزوجتا عثمان بن عفان، وزينب زوجة أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، وفاطمة زوجة علي - رضي الله عنهم - أجمعين.

حديث بنيان الكعبة

وحكم رسول الله ﷺ بين قريش في وضع الحجر

قال ابن إسحاق: فلما بلغ ﷺ خساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة، وكانوا يهيمون بذلك ليسبقفوها ويهايون هذمتها، وإنما كانت رضعاً فوق القامة، فأرادوا رفعها وتسقيفها.

وكان البحر قد رمى بسفينة إلى جدة فنحطمت، فآخذوا خشبها وأعدوه لتسقيفها، وكان بمكة نجار قبطي، فتهيأ لهم في أنفسهم بعض ما يصلحها، وكان حية تخرج من بئر الكعبة التي كانت يطرح فيها ما يهذى لها كل يوم، فتشرف على جدار الكعبة، فكانت تأمها يهايون، وذلك أنه كان لا يدنو منها أحد إلا احتزأت وكشّت وفتحت فاه، فكانوا يهايونها، فبينا هي يوماً

فانفلقت منه فلقه، فأتى رجل فنزعت من يده حتى عادت في مكانها، وطارت من تحتها برقة كادت أن تخطف أبصارهم، ورجفت مكة بأسرها، فأمسكوا.

إلى أن قال: وقلت النفقة عن عمارة البيت، فاجمعوا على أن يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقدرون ويتركوا بقيته في الحجر، ففعلوا ذلك وتركوا ستة أذرع وشبراً، ورفعوا بابها وكسوها بالحجارة حتى لا يدخلها السيل ولا يدخلها إلا من أرادوا، وينوها بسافٍ من حجارة وسافٍ من خشب، حتى انتهوا إلى موضع الركن فتنافسوا في وضعه.

إلى أن قال: فرفعوها بمدماك حجارة ومدماك خشب، حتى بلغوا السقف، فقال لهم «باقوم» التجار الرومي: أتحبون أن نعملوا سقفها مكسباً أو مسطحاً؟ قالوا: بل مسطحاً، وجعلوا فيه ست دعائم في صفين، وجعلوا ارتفاعها من ظاهرها ثمانية عشر ذراعاً وقد كانت قبل تسعة أذرع، وجعلوا درجة من خشب في بطنها يصعد منها إلى ظهرها، وزوَّفوا سقفها وحيطانها من بطنها ودعائمها، وصوَّروا فيها الأنبياء والملائكة والشجر، وصوَّروا إبراهيم يستقسم بالأزلام، وصوَّروا عيسى وأمه، وكانوا يخرجوا ما في جيب الكعبة من حلية ومال وقرني الكبش، وجعلوه عند أبي طلحة العبدري، وأخرجوا منها هبل، فنصب عند المقام حتى فرغوا فأعادوا جميع ذلك، ثم ستروها بمجترات يمانية.

وفي الحديث عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن خُوَيْطِب بن عبد العزى وغيره: فلما كان يوم الفتح دخل رسول الله ﷺ إلى البيت، فأمر بثوب فبل بماء وأمر بطمس تلك الصور، ووضع كفيه على صورة عيسى وأمه وقال: «اعموا الجميع إلا ما تحت يدي». رواه الأزرق.

ابن جُرَيْج قال: سأل سليمان بن موسى الشامي عطاة بن أبي رباح، وأنا أسمع: أدركت في البيت تمثال مريم وعيسى؟ قال: نعم أدركت تمثال مريم مزوفاً في حجرها عيسى قاعد، وكان في البيت ستة أعمدة سوارى، وكان تمثال عيسى ومريم في العمود الذي يلي الباب، فقلت لعطاء: متى هلك؟ قال في الحريق زمن ابن الزبير، قلت: أعلَى عهد رسول الله ﷺ تعني كان؟ قال: لا أدري، وإنِّي لأظنه قد كان على عهده.

قال داود بن عبد الرحمن، عن ابن جُرَيْج: ثم عادت عطاة بعد حين فقال: تمثال عيسى وأمه في الوسطى من السواري.

قال الأزرق: حدثنا داود العطار، عن عمرو بن دينار قال: أدركت في الكعبة قبل أن تهدم تمثال عيسى وأمه، قال داود: فأخبرني بعض الحجة عن مسافع بن شيبه: أن النبي ﷺ قال: «يا

مكة قالوا: لو بنينا بيت ربنا - عز وجل - واجتمعوا لذلك ونقلوا الحجارة من أجياد الضواحي، فبينا رسول الله ﷺ ينقل إذ انكشفت نيرته، فنودي: يا محمد عززتك، فذلك أول ما نودي، والله أعلم. فما رويت له عورة بعد.

وقال أبو الأحوص، عن سيماك بن حرب: إن إبراهيم ﷺ بنى البيت وذكر الحديث، إلى أن قال: فمرَّ عليه الدهر فأنهدم، فَبَتَّه العمالة، فمرَّ عليه الدهر فأنهدم، فَبَتَّه جُرْهُم، فمرَّ عليه الدهر فأنهدم فَبَتَّه قريش. وذكر في الحديث وضع النبي ﷺ الحجر الأسود مكانه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: «ما زلنا نسمع أن إسافاً ونائلة - رجل وامرأة من جرهم - زنيا في الكعبة فمسيخا حَجَرَيْن».

وقال موسى بن عُقبة: إنما حمل قريشاً على بناء الكعبة أن السيل كان يأتي من فوقها من فوق الرُّدَم الذي صنعوه فأخبره، فخافوا أن يدخلها الماء، وكان رجل يقال له «مُلَيْج» سرق طيب الكعبة، فأرادوا أن يشيدوا بناءها وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلا من شاءوا، فأعدوا لذلك نفقة وعملاً.

وقال زكريا بن إسحاق: حدثنا عمرو بن دينار أنه سمع جابراً يقول: «إن رسول الله ﷺ كان ينقل الحجارة للكعبة مع قريش وعليه إزار، فقال له عمه العباس: يا ابن أخي لو خللت إزارك فجعلته على منكبك دون الحجارة، ففعل ذلك، فسقط مغشياً عليه، فما روي بعد ذلك اليوم غريباناً. متفق عليه.

وأخرجاه أيضاً من حديث ابن جُرَيْج.

مسلم الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: جلس رجال من قريش فتذاكروا بُنيان الكعبة فقالوا: كانت مَبْنِيَّة برضم يابس، وكان بابها بالأرض، ولم يكن لها سقف، وإنما تدلى الكسوة على الجدر، وتربط من أعلى الجدر من بطنها، وكان في بطن الكعبة عن يمين الداخل جب يكون فيه ما يَهْدَى للكعبة بنذر من جرهم، وذلك أنه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا ما به فبعث الله تلك الحية فحرس الكعبة وما فيها خمسمائة سنة إلى أن بنتها قريش، وكان قرنا الكبش معلقين في بطنها مع معاليق من حلية.

إلى أن قال: حتى بلغوا الأساس الذي رفع عليه إبراهيم وإسماعيل القواعد، فأروا حجارة كأنها الإبل الخلف لا يطبق الحجر منها ثلاثون رجلاً يحرك الحجر منها، فترتج جوانبها، قد تشبك بعضها ببعض، فأدخل الوليد بن المغيرة عتلة بين حجرين

فلما أرادوا هذه إذا هم بحية على سور البيت، مثل قطعة الجائر سوداء الظهر، بيضاء البطن، فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدم أو يأخذ من حجارتها، سَعَتْ إليه فاتحةً فاهها، فاجتمعت قريش: عند المقام فعجوا إلى الله وقالوا: ربنا لم نر، أردنا تشريف بيتك وتزيينه، فإن كنت ترضى بذلك، وإلا فما بدا لك فافعل، فسمعوا جواراً في السماء، فإذا هم بطائر أسود الظهر، أبيض البطن، والرجلين، أعظم من النسر، فغرز مِخْلَابَه في رأس الحية، حتى انطلق بها يجرها، ذَنَبُهَا أعظم من كذا وكذا ساقطاً، فانطلق بها نحو أجباد، فهدمتها قريش، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً، فبينما النبي ﷺ يحمل حجارة من أجباد، وعليه نَمِرَةٌ، فضاحت عليه النَمِرَةُ، فذهب يضعها على عاتقه، فبرزت عَوْرَتُهُ من صِغَرِ النَمِرَةِ، فتودي: يا محمد، خَمَرُ عورتك، فلم يُسِرْ غُرْبَانًا بعد ذلك.

وكان بين بُيُوت الكعبة، وبين ما أنزل عليه خمس سنين. هذا حديث صحيح.

وقد روى نحوه داود العطار، عن ابن خثيم.

ورواه محمد بن كثير المصيصي، عن عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس قال: سألت أبا الطفيل، فذكر نحوه.

وقال عبد الصمد بن النعمان: حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خباب، عن مجاهد، عن مولا، أنه حدثه أنه كان فيمن بيني الكعبة في الجاهلية قال: ولي حجر أنا نَحْتُهُ بيدي أعبدته من دون الله، فاجيء باللين الخائر الذي أنفسه على نفسي فأصبه عليه، فيجيء الكلب فيلحسه، ثم يشتر فيبول، فبينما حتى بلغنا الحجر، وما يرى الحجر من أحد، فإذا هو وسط حجارتنا، مثل رأس الرجل، يكاد يترأى منه وجه الرجل، فقال بطن من قريش: نحن نضعه، وقال آخرون: بل نحن نضعه. فقالوا: اجعلوا بينكم حكماً. قالوا: أول رجل يطلع من الفَجِّ، فجاء النبي ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين، فقالوا له، فوضعه في ثوب، ثم دعا بطونهم، فأخذوا بتواحيه معه، فوضعه هو.

اسم مولى مجاهد: السائب بن عبد الله.

وقال إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: كان البيت قبل الأرض بالقي سنة «وإذا الأرض مُدَّتْ» قال: من تحته مدًا. وروى نحوه عن منصور، عن مجاهد.

وَمِمَّا عَصَمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

شَبَّهَ أَمْعُ كُلَّ صُورَةٍ إِلَّا مَا تَحْتَ يَدِي» قال: فرفع يده عن عيسى ابن مريم وأمه.

قال الأزرقى، عن سعيد بن سالم، حدثني يزيد بن عياض بن جعدة، عن ابن شهاب: «أن النبي ﷺ دخل الكعبة وفيها صُورُ الملائكة، فرأى صورة إبراهيم فقال: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ جَعَلُوهُ شَيْعًا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ، ثم رأى صورة مريم فوضع يده عليها فقال: امحوا ما فيها إلا صورة مريم» ثم ساقه الأزرقى بإسناد آخر بنحوه، وهو مُرْسَلٌ، ولكن قول عطاء وعمرو ثابت، وهذا أمر لم نسمع به إلى اليوم.

وقال معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: لم بُني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي ﷺ معهم، فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فتودي: (لا تكشف عورتك) فالتقى الحجر وليس ثوبه. رواه أحمد في «مُسْتَدْرَكِ».

وقال عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سيماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه قال: (كنت أنا وابن أخي نقل الحجارة على رقابنا وأُزُرْنَا تحت الحجارة، فإذا غَشِينَا النَّاسَ اتَّزُرْنَا، فبينما هو أمامي خَرَّ على وجهه منبطحاً، فجئت أسعى وألقيت حجري، وهو ينظر إلى السماء، فقلت: ما شأنك؟ فقام وأخذ إزاره وقال: «نَهَيْتُ أَنْ أَمْشِيَ غُرْبَانًا» فكنت أكتهما النَّاسُ خَافَةَ أَنْ يَقُولُوا يَجْنُونَ). رواه قيس بن الربيع بنحوه، عن سيماك.

وقال حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سيماك بن حرب، عن خالد بن عرعر، عن علي - رضى الله عنه - قال: لما تشاجروا في الحجر أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فكان أول من دخل النبي ﷺ فقالوا: قد جاء الأمين.

أخبرنا سليمان بن حمزة، أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن أحمد، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، أخبرنا ابن بري، أخبرنا الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: «كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم، ليس فيها مدر، وكانت قدر ما نقطحها، وكانت غير مسقوفة، إنما توضع ثيابها عليها، ثم تُسَدَّلُ عليها سدلاً، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها بادياً، وكان ذات رُكْنَيْنِ كهية الحلقة، فأقبلت سفينة من أرض الروم فانكسرت بقرب جذء، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا رجلاً رومياً عندها، فأخذوا الخشب، وكانت السفينة تريد الحيشة، وكان الرومي الذي في السفينة نجاراً، فقدموا به وبالخشب، فقالت قريش: نبي بهذا الذي في السفينة بيت ربنا،

ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: «كان صنمٌ من نحاسٍ يقال له إساف أو نائلة يتمسح المشركون به إذا طافوا، فطاف رسول الله ﷺ وطفّت معه، فلما مررت مُسَحَّتٌ به، فقال رسول الله ﷺ: لا تَمْسُهُ، قال زيد: فطفنا فقلت في نفسي: لَأَمْسُهُ حتى أنظر ما يكون، فمسحته، فقال رسول الله ﷺ: ألم تَنَّهُ».

هذا حديث حَسَن. وقد زاد فيه بعضهم عن محمد بن عمرو بإسناده: قال زيد فَوَاللَّهِ ما استلم صنماً حتى أكرمه الله بالذي أنزل عليه.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: «كان النبي ﷺ شهد مع المشركين مشاهدتهم، فسمع ملكين خلفه، وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى تقوم خلف رسول الله، فقال: كيف نقوم خلفه، وإنما عهده باستلام الأصنام قبيل؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدتهم». تفرد به جرير، وما أتى به عنه سوى شيخ البخاري عثمان بن أبي شيبة. وهو مُتَكَرِّر.

وقال إبراهيم بن طهمان، حدثنا بُذَيْل بن مَيْسَرَةَ، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحُمَاس قال: «بايعت رسول الله ﷺ بيعاً قبل أن يُبْعَثَ، فبقيت له بقيّة، فوعده أن آتية بها في مكانه ذلك. قال: فسنيت يومي والغد، فأتيت في اليوم الثالث، فوجدته في مكانه، فقال: يا فتى! لقد شَقَقْتُ عَلَيَّ، أنا هاهنا منذ ثلاثٍ أنتظرك». أخرجه أبو داود.

وأخبرنا الحُضَيْر بن عبد الرحمن الأزدي، أخبرنا أبو محمد بن البن، أخبرنا جدّي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي العلاء، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر، أخبرنا علي بن أبي العقب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عائذ، حدثني الوليد، أخبرني معاوية بن سلام، عن جدّه أبي سلام الأسود، عَمَّنْ حدثه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا بأعلى مكة، إذا براكبٍ عليه سواد فقال: هل بهذه القرية رجل يقال له أحد؟ فقلت ما بها أحد ولا محمد غيري، فضرب ذراع راحلته فاستناحت، ثم أقبل حتى كشف عن كفتي حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كفتي فقال: أنت نبي الله؟ قلت: ونبي أنا؟ قال: نعم. قلت: بِمِمْ أَبْعَث؟ قال بضرب أعناق قومك، قال: فهل من زاد؟ فخرجت حتى أتيت خديجة فآخبرتها، فقالت: حرياً أو خليفاً أن لا يكون ذلك، فهي أكبر كلمة تكلمت بها في أمري، فأتيت بالزاد، فأخذه وقال: الحمد لله الذي لم يُعَيِّنِي حتى زوَّني نبي الله ﷺ طعاماً، وحمله في ثوبه».

إِنَّ قَرِيشاً كانوا يُسَمُّونَ الحُمْسَ، يعني الأشداء الأقوياء، وكانوا يقفون في الحَرَمِ مُزْدَلِفَةَ، ولا يقفون مع النَّاسِ بَعْرَةَ، يفعلون ذلك رياضة وبأوا، وخالفوا بذلك شعائر إبراهيم - عليه السلام - في جملة ما خالفوا. فروى البخاري ومسلم من حديث جُبَيْر بن مُطْعِم قال: «أضللت بعيراً لي يوم عَرَفَةَ، فخرجت أطلبه بَعْرَةَ، فرأيت النبي ﷺ واقفاً مع النَّاسِ بَعْرَةَ، فقلت: هذا من الحُمْسِ، فما شأنه هاهنا».

وقال ابن إسحاق: حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَةَ، عن الحُسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن جدّه، سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما هَمَمْتُ بقبیحٍ ممَّا يَهَمُّ به أهل الجاهلية مرتين، عصمني الله فيهما، قلت ليلة لفتى من قريش: ابصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما تسمر الفتیان. قال: نعم، فخرجت حتى جئت أدنى دار من دُور مكة، فسمعت غناءً وصوت دُفوف ومزامير، فقلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج، فَلَهَوْتُ بذلك حتى غلبتني عيني، فنمت، فما أيقظني إلا مسَّ الشَّمْسِ، فرجعت إلى صاحبي، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فَوَاللَّهِ ما هممت بعدها بسوء ممَّا يعملها أهل الجاهلية، حتى أكرمني الله ببُيُوتِهِ».

وروى مسمر، عن العباس بن ذريح، عن زياد النخعي، حدثنا عمار بن ياسر أنهم سألوا رسول الله ﷺ: «هل أتيت في الجاهلية شيئاً حراماً؟ قال: لا، وقد كنت معه على ميعادين، أما أحدهما فحال بيني وبينه سامر قومي، والآخر غلبتني عيني» أو كما قال.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حدثتني أمّ أيمن قالت: «كان بؤانة صنماً تحضره قريش، تعظمه وتتسكك له النساء، ويحلقون رؤوسهم عنده، ويعكفون عنده يوماً في السنة، وكان أبو طالب يكلم رسول الله ﷺ أن يحضر ذلك العيد، فيأتى، حتى رأيت أبا طالب غضب، ورأيت عماته غضبين يومئذٍ أشدَّ الغضب، وجعلن يقرن: إنا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا، فلم يزالوا به حتى ذهب غداً عنهم ما شاء الله، ثم رجع إلينا مرعوباً، فقلن: ما دهاك؟ قال: إني أخشى أن يكون لي لئيم، فقلن: ما كان الله ليلتلك بالشیطان، وفيك من خصال الخير ما فيك، فما الذي رأيت؟ قال: إني كلما دَنَوْتُ من صنمٍ منها تمثل لي رجلٌ أبيضٌ طويلٌ يصيح: (وراءك يا محمد لا تَمْسُهُ) قالت: فما عاد إلى عيدٍ لهم حتى نُبِّيَ».

وقال أبو أسامة: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،

ذِكْرُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

قال موسى بن عُقبة: أخبرني سالم أنه سمع أباه يحدث عن رسول الله ﷺ: «أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل أسفل بلدح، وذلك قبل الوحي، فقدم إليه رسول الله ﷺ سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل وقال: «لا أكلُ مما يذبحون على أنصابهم، أن لا أكل إلا ما ذكر اسم الله عليه». رواه البخاري؛ وزاد في آخره: «فكان ييبس على قريش ذبائحهم، ويقول: الشاة خلقها الله، وأنزل لها من السماء الماء، وأنت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله؟» إنكاراً لذلك وإعظاماً له.

ثم قال البخاري: قال موسى: حدثني سالم بن عبد الله، ولا أعلمه إلا تحدث به، عن ابن عمر: «أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الذين يتبعه، فلقى عالماً من اليهود، فسأله عن دينهم فقال: إني لأعلم أن أدين دينكم قال: إنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله.

قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وإني أستطيعه، فهل تدلني إلى غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً. قال: وما الحنيف؟ قال دين إبراهيم، لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله، فخرج زيد فلقى عالماً من النصارى، فذكر له مثله فقال: لن تكون على ديننا، حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله. قال: ما أفر إلا من لعنة الله، فقال له كما قال اليهودي، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم خرج، فلما برز رفع يديه فقال: اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم. هكذا أخرجه البخاري.

وقال عبد الوهاب الثقفي: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً حاراً وهو مُردفي إلى نصيب من الأنصاب، وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها، فلقينا زيد بن عمرو بن نفيل، فحیی كل واحد منهما صاحبه بحبة الجاهلية، فقال له النبي ﷺ: يا زيد ما لي أرى قومك قد شفقوا لك؟ قال: والله يا محمد إن ذلك لبغير نائلة ترة لي فيهم، ولكني خرجت ابتغي هذا الذين حتى أقدم على أبحار فذك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت: ما هذا بالذين الذي ابتغي، فقدمت الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فخرجت فقال لي شيخ منهم: إنك تسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة، فأتيته، فلما رأيته قال: بمن أنت؟ قلت: من أهل بيت الله، قال: من أهل الشوك والقرط؟ إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك، قد بعث نبي قد طلع نجمه، وجميع من رأيته في ضلال، قال: فلم أحسن بشيء، قال: فقرّب إليه السفرة فقال: ما هذا يا

محمد؟ قال: شاة ذبحت للنصب. قال: ما كنت لأكل مما لم يذكر اسم الله عليه قال: فتفرقا. وذكر باقي الحديث.

وقال الليث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مُسنداً ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش والله ما منكم أحد على دين إبراهيم غيبي، وكان يُخَيّ الموذّة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: مه! لا تقتلها أنا أكفيك مؤزنتها، فياخذها، فإذا ترعرعت قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتها مؤزنتها. هذا حديث صحيح.

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، أن زيد بن عمرو بن نفيل مات، ثم أنزل على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنه يُبعث يوم القيامة أمّة وحده». إسناده حسن.

أُنْبِئْتُ عن أبي الفخر أسعد، أخبرتنا فاطمة، أخبرنا ابن زيدة، أخبرنا الطبراني، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا السعدي، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد، عن أبيه، عن جدّه قال: «خرج أبي ووزقة بن نوفل يطلبان الذين حتى مرّا بالشام، فاما ورقة فتصصر، وأما زيد فقيل له: إن الذي تطلب أمامك، فانطلق حتى أتى الموصل، فإذا هو برأهب فقال: من أين أقبل صاحب الراحلة؟ قال: من بيت إبراهيم، قال: ما تطلب؟ قال: الذين، فعرض عليه النصيرية، فأبى أن يقبل، وقال: لا حاجة لي فيه، أمّا إن الذي تطلب سيظهر بأرضك، فأقبل وهو يقول:

لَيْسَ حَقّاً تَعْبُدُوا وَرَقّاً

البرُّ ابني لا الخال وما مهجّر كمن قال

عُدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ

أنفي لك اللهم عانِ راغمُ مهما تَجَشُّمُني فإني جاشمُ ثم يخرُ فيسجد للكعبة. قال: فمر زيد بالنبي ﷺ ويزيد بن حارثة، وهما ياكلان من سفرة هما، فدعياه فقال: يا ابن أخي لا أكل مما ذُبح على النصب، قال: فما رُوي النبي ﷺ يأكل مما ذُبح على النصب من يومه ذلك حتى بُعث.

قال: وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ: فقال: «يا رسول الله إن زيدا كان كما رأيت، أو كما بلغك، فاستغفر له، قال: نعم فاستغفروا له فإنه يُبعث يوم القيامة أمّة وحده».

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كانت قريش حين بنوا الكعبة يتوافدون على كسوتها كل عام تعظيماً لحقها، وكانوا يطوفون بها، ويستغفرون الله عندها، ويذكرونه مع تعظيم

الأوثان والشرك في ذبائهم ودينهم كله.

بن علي بن بطحا، أنبا محمد بن الحسين الحراني، ثنا محمد بن سعيد الرستقي، حدثنا المصافي بن سليمان، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار قال: «لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة، فقال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وجزراً للأمين، أنت عبيدي ورسولي، سمعتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا غميماً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً.

قال عطاء: ثم لقيت كعب الأبحار فسألته، فما اختلفنا في حرف، إلا أن كعباً يقول بلفظه: (أعينا غميماً، وآذاناً صموماً وقلوباً غلوفاً).

أخرجه البخاري عن العوفي، عن فليح.

وقد رواه سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، فذكر نحوه.

ثم قال عطاء: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأبحار يقول مثل ما قال ابن سلام.

قلت: وهذا أصح فإن عطاء لم يذكر كعباً.

وروي نحوه أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، أن عبد الله بن سلام قال: صفة النبي ﷺ في التوراة، وذكر الحديث.

وروي عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن أبيه: «إن الله ابتعث نبيه لإدخال رجل الجنة، فدخل الكنيسة، فإذا هو يهودي، وإذا يهودي يقرأ التوراة، فلما أتوا على صفة النبي ﷺ أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض، فقال النبي ﷺ: (مالكم أمسكتكم؟) قال المريض: أتوا على صفة نبي فأمسكوا، ثم جاء المريض يمجو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي ﷺ وأمنه، فقال: هذه صفتك وأنت أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، فقال النبي ﷺ: «لوا أحاكم». أخرجه أحمد بن حنبل في «مسنوده».

أخبرنا جماعة عن ابن اللثبي أن أبا الوقت أخبره، أخبرنا الدأودي، أخبرنا ابن هوي، أخبرنا عيسى السمرقندي، أخبرنا الدارمي، أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي فروة، عن ابن عباس أنه سأل كعباً: «كيف نجد نعت رسول الله ﷺ في التوراة؟ قال: نجد محمد بن

وقد كان نفر من قريش: زيد بن عمرو بن نفيل، ووزقة بن نوفل، وعثمان بن الحوثير بن أسد، وهو ابن عم وزقة، وعبيد الله بن جحش بن رثاب، وأمه أمة بنت عبد المطلب بن هاشم حضروا قريشاً عند وثن لهم كانوا يذبحون عنده لعبد من أعيادهم، فلما اجتمعوا خلا بعض أولئك نفر إلى بعض قالوا: تصادقوا وليكن بعضكم على بعض، فقال قائلهم: تعلمن والله ما قومكم على شيء، لقد أخطأوا دين إبراهيم وخالفوه، وما وثن يعبد لا يضرو ولا ينفع، فابتغوا لأنفسكم، فخرجوا يطلبون ويسبرون في الأرض يلتمسون أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمثلل كلها، يتبعون الحنيفية دين إبراهيم، فأما ورقة فتنصر، ولم يكن منهم أحد شأناً من زيد بن عمرو، اعتزل الأوثان وفارق الأديان إلا دين إبراهيم.

وقال الباغندي: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل ذوختين».

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: حدثني هشام، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل شيخاً كبيراً مسنيداً ظهره إلى الكعبة، وهو يقول: يا معشر قريش، والذي نفسي بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري، ثم يقول: اللهم لو أعلم أي الوجه أحب إليك عبدتك به، ثم يسجد على راحلته».

قال ابن إسحاق: فقال زيد في فراق دين قومه: أَرَبّاً واحداً أم الفرب؟ أدين إذا تقسمت الأمور عزلت اللات والغزى جميعاً كذلك يفعل الجلد الصبور في آيات.

قال ابن إسحاق: وكان الخطاب بن نفيل عمه وأخوه لأمه يعاتبه ويؤذيه حتى أخرجه إلى أعلى مكة، فنزل حراء مقابل مكة، فإذا دخل مكة سرّاً أذوه وأخرجوه، كراهية، أن يفسد عليهم دينهم، وأن يتابعه أحد. ثم خرج يطلب دين إبراهيم، فجال الشام والجزيرة.

إلى أن قال ابن إسحاق: فرد إلى مكة حتى إذا توسط بلاد لحم غدوا عليه فقتلوه.

باب

أخبرتنا سئ الأهل بنت علوان، أنبا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا منوِّجهر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن أحمد، حدثنا الحسين

بهم، فقدمت معهم الشام، فقلت: مَنْ أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف صاحب الكنيسة، فجنّته فقلت: إني قد أحببت أن أكون معك في كنيسك، وأعبد الله فيها معك، وأتعلّم منك الخير، قال: فكن معي، قال: فكننت معه، فكان رجل سرور، يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها، فلإذا جمعوا له إكنتها ولم يُعطها المساكين، فأبغضته بغضاً شديداً، لما رأيت من حاله، فلم ينشب أن مات، فلما جاءوا ليدفنه قلت لهم: هذا رجل سرور، كان يأمركم بالصدقة ويكنتها، قالوا: وما علامة ذلك؟ قلت: أنا أخرج إليكم كنز، فأخرجت لهم سبّع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوا ذلك قالوا: والله لا يُدفن أبداً، فصلبوه ورموه بالحجارة، وجاءوا برجل فجعلوه مكانه، ولا والله يابن عباس، ما رأيت رجلاً قط لا يصلّي الخمس، أرى أنه أفضل منه، وأشدّ اجتهاداً، ولا أزد في الدنيا، ولا أدا بلياً ونهاراً، وما أعلمني أحبب شيئاً قط قبله حبه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة، فقلت: قد حضرك ما ترى من أمر الله فماذا تأمرني وإلى من توصيني؟ قال لي: أيُّ بُني، والله ما أعلمه إلا رجلاً بالموصل، فأتبه فإنك ستجده على مثل حالي.

فلما مات لحقت بالموصل، فأتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهد، فقلت له: إن فلاناً أوصى بي إليك، قال: فأقم أيُّ بُني، فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة، فقلت: إن فلاناً أوصى بي إليك، وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصيني؟ قال: والله ما أعلمه إلا رجلاً بصيبين، فلما دفناه لحقت بالآخر، فأقمت عنده على مثل حالهم، حتى حضره الموت فأوصى بي إلى رجل من عمورية بالروم، فأتيته فوجدته على مثل حالهم، فأقمت عنده واكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبُقيرات، ثم احتضر فكلّمته، فقال: أيُّ بُني، والله ما أعلم بقي أحد على مثل ما كنا عليه، ولكن قد أظلك زمانٌ بُني يُبعث من الحرم، مهاجرة بين حرتين أرض سبخة ذات غل، وإن فيه علامات لا تخفى، بين كفيه خاتم النبوة، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد فافعل، فإنه قد أظلك زمانه، فلما واريناه أقمت حتى مرّ بي رجال من تجار العرب من كلب، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب، وأنا أعطيك غنيمة هذه وبقراتي؟ قالوا: نعم، فأعطيتهم إياها وحملوني، حتى إذا جاءوا بي وادي القرى ظلموني فباعوني عبداً من رجل يهودي بوادي القرى، فوالله لقد رأيت النخل، وطمعت أن يكون البلد الذي نعت لي صاحبي، وما حققت عندي حتى قدم رجل من بين قُرَيْظَة فباتعاني، فخرج بي حتى قدمنا المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفت نعتها

عبد الله، يولد بمكة، ويهاجر إلى طابّة، ويكون ملكه بالشام، وليس بفحاش ولا سخّاب في الأسواق، ولا يكافئ بالسّيّة السيّة، ولكن يغفر ويغفر، أمّته الحماّدون، يمدّون الله في كلّ سراء، ويكبرون الله على كلّ نجدة، يوضّئون أطرافهم، ويأتزرون في أوساطهم، يصفّون في صلاتهم كما يصفّون في قتالهم، ذويهم في مساجدهم كذوي النخل، يسمع مناديتهم في جو السماء. قلت: يعني الأذان.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن ثابت بن شريحيل، عن أم السزداء قالت: قلت لكعب الخير: كيف تجدون صفة النبي ﷺ في التّوراة. فذكر نحو حديث عطاء.

باب: قصّة سلمان الفارسي

قال ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، حدّثني سلمان الفارسي قال: «كنت رجلاً من أهل فارس من أهل إصبهان، من قرية يقال لها جتي وكان أبي دهقان أرضه، وكان يحبني حباً شديداً، لم يحبه شيئاً من ماله ولا ولده، فما زال به حبه إياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية، واجتهدت في الجوسية حتى كنت قطن النار التي يوقدها، فلا أتركها تخبر ساعة، فكننت لذلك، لا أعلم من أمر الناس شيئاً إلا ما أنا فيه، حتى بنى أبي بيتاً له، وكانت له ضيعة فيها بعض العمل، فدعاني فقال: أيُّ بُني، إنه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه، ولا بد لي من إطلاعها، فانطلق إليها فمرهم بكذا وكذا، ولا تحبس عليّ فإنك إن احتسيت عني شغلني ذلك عن كل شيء، فخرجت أريد ضيعتي، فمرت بكيسة للنصارى، فسمعت أصواتهم فقلت: ما هذا؟ قالوا: النصارى، فدخلت فأعجبني حالهم، فوالله ما زلت جالساً عندهم حتى غربت الشمس.

وبعث أبي في طلبي في كلّ وجوه حتى جثته حين أمست، ولم أذهب إلى ضيعتي فقال: أين كنت؟ فقلت: مرت بالنصارى، فأعجبني صلاتهم ودعائهم، فجلست أنظر كيف يفعلون. قال: أيُّ بُني دينك ودين آبائك خير من دينهم، فقلت: لا والله ما هو بخير من دينهم، هؤلاء قوم يعبدون الله، ويدعونه ويصلّون له، نحن نعبد نارا نوّقدناها بأيدينا، إذا تركناها ماتت، فخاف فجعل في رجلي حديدًا وحشني، فبعثت إلى النصارى فقلت: أين أصل هذا الدين الذي أراكم عليه؟ قالوا: بالشام، فقلت: فلماذا قدم عليكم من هناك ناس فأذنوني، قالوا: نفعل، فقدم عليهم ناس من تجارهم فأذنوني بهم، فطرح الحديد من رجلي ولحقت

فأقمت في رثمي.

كرجل صوم وعذل.

وقال يونس بن بكير وغيره، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال: وجدت هذا من حديث سلمان قال: حدثت عن سلمان: أن صاحب عمورية قال له لما احتضر: إئت غيظتين من أرض الشام، فإن رجلاً يخرج من إحداهما إلى الأخرى في كل سنة ليلة، يعترضه ذوو الأسقام، فلا يدعو لأحد به مرض إلا شفي، فسأله عن هذا الدين دين إبراهيم، فخرجت حتى أقمت بها سنة، حتى خرج تلك الليلة، وإنما كان يخرج مستجيراً، فخرج وغلبي عليه الناس، حتى دخل في الغيضة، حتى ما بقي إلا منكبه، فأنذت به فقلت: رجمك الله الخبيثة دين إبراهيم؟ فقال: تسأل عن شيء ما سأل عنه الناس اليوم، قد أظلك نبي يخرج عند أهل هذا البيت بهذا الحرم، ويُبعث بسفك الدّم، فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله ﷺ قال: «لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رايت حوارياً عيسى ابن مريم عليه السلام».

وقال مسلمة بن علقمة المازني: حدثنا داود بن أبي هند، عن سيمك بن حرب، عن سلامة العجلي قال: «جاء ابن أختي لي من البادية يقال له قدامة فقال: أحب أن ألقى سلمان الفارسي فأسلم عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدان، وهو يومئذ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سرير يشقّ خواصاً فسلمنا عليه فقلت:

يا أبا عبد الله هذا ابن أختي لي قد قدم عليّ من البادية، فأحب أن يسلم عليك، قال: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

قلت: يزعم أنه يحبك، قال: أحبه الله، فتحدثنا وقلنا: يا أبا عبد الله، ألا تحدثنا عن أصلك؟.

قال: أما أصلي فانا من أهل رامهرمز، كنا قوماً مجوساً، فأتني رجل نصراني من أهل الجزيرة كانت أمه منا، فنزل فينا واتخذ فينا ديراً، وكنت من كتّاب الفارسية، فكان لا يزال غلاماً معي في الكتاب يميّ مضروباً بيكي، قد ضرب به أبواه، فقلت له يوماً: ما بيكي؟

قال: يضربني أبوي.

قلت: ولم يضرباك؟

فقال: أتني صاحب هذا الدّير، فلماذا علّما ذلك ضرباني، وأنت لو أتيت سمعت منه حديثاً عجباً.

قلت: فاذهب بي معك، فأتينا، فحدثنا عن بدء الخلق وعن الجنة والنار فحدثنا بأحاديث عجب، فكنت اختلف إليه معه، وفطن لنا غلمان من الكتّاب، فجعلوا يميّشون معنا، فلما رأى

وبعث الله رسوله ﷺ بمكة، لا يذكر لي شيء من أمره، مع ما أنا فيه من الرّق، حتى قدم قباء، وأنا أعمل لصاحبي في نخلة، فوالله إني لفيها، إذ جاء ابن عمّ له فقال: يا فلان قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن مجتمعون على رجل جاء من مكة، يزعمون أنه نبي، فوالله ما هو إلا أن سمعتها فأخذتني العرواء - يقول الرّعدة - حتى ظننت لأسقطن على صاحبي، ونزلت أقول: ما هذا الخبر؟ فرفع مولاي يده فلكنني لكمة شديدة، وقال: ما لك ولهذا أقبل على عملك. فقلت: لا شيء، إنما سمعت خبراً فأجبت أن أعلمه، فلما أمسيت وكان عندي شيء من طعام، فحملته وذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقياء فقلت له: بلغني أنك رجل صالح، وأن معك أصحاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء للصّدقة، فرأيتم أحقّ من بهذه البلاد فهاتهما فكلّ منه، فأمسك وقال لأصحابه: كلّوا، فقلت في نفسي هذه واحدة، ثم رجعت وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجمعت شيئاً ثم جئت به، فقلت: هذا هدية، فاكل وأكل أصحابه، فقلت: هذه خيلتان، ثم جئت وهو يتبع جنازة وعليّ شملتان لي، وهو في أصحابه، فاستدردت لأنظر إلى الخاتم، فلما رأيته استدبرته عرف أنني استبثت شيئاً ووصف لي، فوضع رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم بين كفيه، كما وصف لي صاحبي، فأكبت عليه أقبله وأبكي، فقال: تحول يا سلمان هكذا، فتحوّلت، فجلست بين يديه، وأحب أن يسمع أصحابه حديثي عنه، فحدثته يا بن عباس كما حدثتك.

فلما فرغت قال: «كاتب يا سلمان» فكاتب صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحبيها له أربعين أوقية، فأعاني أصحاب رسول الله ﷺ بالنخل ثلاثين وديّة وعشراً، فقال لي رسول الله ﷺ فقرها، فإذا فرغت فأذني حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي، فققرتها وأعاني أصحابي، يقول حفرت لها موضع حيث توضع حتى فرغنا منها، وخرج معي، فكنا نحمل إليه البردي فيضعه بيده ويسوي عليها، فوالذي بعثه ما مات منها وديّة واحدة.

وبقيت عليّ الدراهم، فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب فقال: أين الفارسي؟ فدُعيت له فقال: خذ هذه فأد بها ما عليك، (قلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه مما عليّ؟ قال: فإن الله سيؤدّي بها عنك)، فوالذي نفس سلمان بيده، لو زنت لهم منها أربعين أوقية فأديتها إليهم وعنت سلمان، وحسني الرّق حتى فاتتني بدر وأحد، ثم شهدت الخندق، ثم لم يقبني معه مشهد.

قوله: قطن النار جمع قاطن، أي مقيم عندها، أو هو مصدر،

فقال: أعطني قال: ما معي شيء، فدخلنا بيت المقدس، فلما راوه بشوا إليه واستبشروا به فقال لهم: غلامي هذا فاستوصوا به، فانطلقوا بي فاطعموني خبزاً ولحماً، ودخل في الصلاة، فلم ينصرف إلى الأحد الآخر، ثم انصرف فقال: يا سلمان إني أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظل مكان كذا فأيقظني، فبلغ الظل الذي قال، فلم أوقظه ساوأة له مما دأب من اجتهاده ونصبه، فاستيقظ مذعوراً، فقال يا سلمان، ألم أكن قلت لك: إذا بلغ الظل مكان كذا فأيقظني؟ قلت: بلى، ولكن إنما منعتني ماوأة لك من دأبك.

قال: وَيَخْلِكُ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَفُوتَنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّهْرِ لَمْ أَعْمَلْ لَهُ فِيهِ خَيْرًا، ثم قال: أعلم أنّ أفضل دين اليوم النصرانية، قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية - كلمة أُلْقِيَتْ عَلَى لِسَانِي -.

قال: نعم يوشك أن يُبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وبين كفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصدّقه. قلت: وإن أمرني أن أدع النصرانية؟ قال: نعم فإنه لا يامر إلا بحق ولا يقول إلا حقاً، والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النار لوقعت فيها.

ثم خرجنا من بيت المقدس، فمررنا على ذلك المقعد فقال له: دخلت فلم تُعطني، وهذا تخرج فاعطني، فالتفت فلم ير حوله أحداً، قال: أعطني يدك، فأخذ بيده، فقال: قسم بإذن الله، فقام صحيحاً سويّاً، فتوجّه نحو أهله فأتبعته بصري تعجباً مما رايت، وخرج صاحبي مُسرّعاً وتبعته، فتلقاني رفقة من كلب فسبّوني فحملوني على بعيرٍ وشدوني وثاقاً فتداولني البياع حتى سقطت إلى المدينة، فاشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائط له، ومن ثم تعلمت عمَل الخوص، اشتري بدرهمٍ خوصاً فأعمله فأبيعه بدرهمين، فأنفق درهماً، أحب أن أكل من عمل يدي وهو يومئذٍ أمير على عشرين ألفاً.

قال فَبَلَّغْنَا ونحن في المدينة أنّ رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنّ الله أرسله، فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا، فقلت: لأجربته، فذهبت فاشتريت لحم خروفٍ بدرهم، ثم طبخته، فجعلت قصعة من ثريد، فاحتملتها حتى أتيتها بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه.

فقال: «أَصَدَقَ أَمْ هَدِيَّةٌ؟» قلت: صدقة.

فقال لأصحابه: «كَلُّوا بِاسْمِ اللَّهِ» وأمسك ولم يأكل، فمكثت أياماً، ثم اشتريت لحماً فأصنعه أيضاً وأتيته به، فقال: ما هذه؟ قلت: هدية.

ذلك أهل القرية اتوه فقالوا: يا هناه إنك قد جاورتنا فلم تر من جوارنا إلا الحسن، وإنّا نرى علماننا يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تُفسدهم علينا، أخرج عنا.

قال: نعم.

فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه: أخرج معي.

قال: لا أستطيع ذلك.

قلت: أنا أخرج معك، وكنت يتيماً لا أب لي، فخرجت معه، فأخذنا جبلَ رَافِهْرُمَز، فجعلنا نمشي ونتركل، ونأكل من ثمر الشجر، فقدمنا نصيبين.

فقال لي صاحبي: يا سلمان، إنّ هاهنا قوماً هم عباد أهل الأرض، فانا أحب أن ألقاهم.

قال: فجتناهم يوم الأحد، وقد اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبي، فحيّوه وبشّوا به.

وقالوا: أين كانت غيبتك؟ فتحدّثنا، ثم قال: قم يا سلمان، فقلت: لا، دعني مع هؤلاء.

قال: إنّك لا تطيق ما يطيقون، هؤلاء يصومون من الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل، وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة، فكنت فيهم حتى أمسينا، فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلى غاره الذي يكون فيه، فلما أمسينا قال ذاك الرجل الذي من أبناء الملوك: هذا الغلام لا تضيّعه لياخذه رجلٌ منكم، فقالوا: خذه أنت، فقال لي: هلم، فذهب بي إلى غاره وقال لي: هذا خبز وهذا أدم فكل إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، وتم إذا كسلت، ثم قام في صلاته فلم يكلمني، فأخذني الغم تلك السبعة الأيام لا يكلمني أحد، حتى كان الأحد، وانصرف إليّ، فذهبت إلى مكانهم الذي يجتمعون فيه في الأحد، فكانوا يفطرون فيه، ويلقى بعضهم بعضاً ويسلم بعضهم على بعض، ثم لا يلتقون إلى مثله، قال: فرجعنا إلى منزلنا فقال لي مثل ما قال أول مرة، ثم لم يكلمني إلى الأحد الآخر، فحدّثت نفسي بالفرار فقلت:

أضرب أحدّين أو ثلاثة فلما كان الأحد واجتمعوا، قال لهم: إني أريد بيت المقدس. فقالوا: ما تريد إلى ذلك؟ قال: لا عهد لي به.

قالوا: إنّنا نخاف أن يحدث بك حدّث فيليك غيرنا، قال: فلما سمعته يذكر ذلك خرجت، فخرجنا أنا وهو، فكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلي الليل كله، ويمشي بالنهار، فإذا نزلنا قام يصلي، فأتينا بيت المقدس، وعلى الباب مقعد يسال

يديهِ وَهُوَ يَشْفَعُ، قَالَا: فَسَلِّمْنَا وَقْعِدْنَا، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ هَذَيْنِ لِي صَدِيقَانِ وَلَهُمَا أَخٌ، وَقَدْ أَحْبَبَا أَنْ يَسْمَعَا حَدِيثَكَ كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ إِسْلَامِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ سَلَامٌ: كُنْتُ يَتِيمًا مِنْ رَاهِزْمُزْ، وَكَانَ ابْنُ دِقْقَانَ رَاهِزْمُزْ مُخْتَلِفٌ إِلَى مَعْلَمٍ يَعْلَمُهُ، فَلَزِمْتُهُ لِأَكُونُ فِي كَتِفِهِ، وَكَانَ لِي أَخٌ أَكْبَرُ مِنِّي، وَكَانَ مُسْتَغْنِيًا فِي نَفْسِهِ، وَكُنْتُ غَلَامًا فَقِيرًا، فَكَانَ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ تَفَرَّقَ مِنْ يَحْفَظُهُ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا خَرَجَ فَتَقَنَعَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ يَصْعَدُ مُتَكَرِّمًا، فَقُلْتُ: لِمَ لَا تَذْهَبُ بِي مَعَكَ؟ فَقَالَ: أَنْتَ غَلَامٌ وَأَخَافُ أَنْ يَظْهَرَ مِنْكَ شَيْءٌ، قُلْتُ: لَا تَخَفْ، قَالَ: فَإِنَّ فِي هَذَا الْجَبَلِ قَوْمًا فِي بَرْطِيلٍ، لَهُمْ عِبَادَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَا عَبْدُ النَّارِ، وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِينٍ فَاسْتَأْذِنُ لَكَ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَهُمْ ثُمَّ وَاعَدَنِي وَقَالَ: أَخْرِجْ فِي وَقْتِ كَذَا، وَلَا يَعْلَمُ بِكَ أَحَدٌ، فَإِنَّ أَبِي إِنْ عَلِمَ بِهِمْ قَتَلَهُمْ، قَالَ: فَصَعِدْنَا إِلَيْهِمْ.

قال عليّ - وأراه قال - وهم نسوة أو سبعة، قال: وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل يأكلون الشجر وما وجدوا، ففقدنا إليهم، فذكر الحديث بطوله، وفيه أنّ الملك شعر بهم، فخرجوا، وصحبهم سلمان إلى الموصل، واجتمع بعباد من بقايا أهل الكتاب، فذكر من عبادته وجُوعه شيئاً مُفْرِطاً، وأنه صَحِيح إلى بيت المقدس، فرأى مُقْعِداً فأتاه، فحملت المُقْعَد على أُناتِه ليسرع إلى أهله، فاجلس مني صاحبي، فتبعت أثره، فلم أظفر به، فاخذني ناسٌ من كلب وباعوني، فاشترتني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله ﷺ فاشتراني أبو بكر فاعتقني.

وهذا الحديث يُشبه حديثَ مُسَلِّمَةَ المَزنِي، لأنَّ الحديثين يرجعان إلى سِمَاك، ولكن قال هنا عن زيد بن صوحان، فهو مُتَقَطَّعٌ، فإنه لم يذكر زيد بن صوحان، وعليَّ بن عاصم ضعيف كثير الوهم، والله أعلم.

عمرو العنقري: أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي
قُرّة الكندي، عن سلمان قال: كان أبي من الأساورة فأسلمني
الكتاب، فكنت اختلف ومعني غلامان، فإذا رجعا دخلا على
راهب أو قس، فدخلت معهما، فقال لهما ألم أنكما أن تدخلوا
عليّ أحدًا، فكنت اختلف حتى كنت أحبّ إليّ منهما، فقال لي:
يا سلمان، إني أحبّ أن أخرج من هذه الأرض. قلت: وأنا
معك، فأتى قرية فنزلها، وكانت امرأة تختلف إليه، فلما حضر
قال: احفر عند رأسي، فحفرت فاستخرجت جرة من دراهم،
فقال: ضعها على صدوي، فجعل يضرب بيده على صدره
ويقول: ويل للثّائين! قال: ومات فاجتمع القسيسون والرهبان،
هممت أن أحمل المال، ثم إن الله عصمني، فقلت للرهبان،
فوثب شباب من أهل القرية، فقالوا: هذا مال أبينا كانت سرّيته

فقال لأصحابه: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» وَاكُلْ مَعَهُمْ قَالَ: فَظَنَرْتُ
فَرَأَيْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، فَاسْلَمْتُ، ثُمَّ
قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ قَوْمِ النَّصَارَى؟ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيهِمْ»،
ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَلَا فِيمَنْ يَحِبُّهُمْ»، قُلْتُ فِي
نَفْسِي: فَأَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّهُمْ، قَالَ: وَذَاكَ حِينَ بَعَثَ السَّرَايَا وَجَرَّدَ
السَّيْفَ، فَسَرِيَّةٌ تَدْخُلُ وَسَرِيَّةٌ تَخْرُجُ، وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ.

قلت يحدث لي الآن أني أحبههم، فيبعث فيضرب عتقي،
فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم فقال: يا سلمان
أجب قلت: هذا والله الذي كنت أخطر فأتيت به إلى رسول الله
فتبسم وقال: «أبشِّر يا سلمان فقد فرج الله عنك» ثم تلا عليّ
هؤلاء الآيات: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾
إلى قوله ﴿وَأُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾. قلت: والذي بعثك
بالحق، لقد سمعته يقول: لو أدر كره فأمروني أن أقع في النار
لو قعته.

هذا حديث مُتَكَرِّرٌ غَرِيبٌ، والذي قبله أصحُّ، وقد تفرَّدَ مُسَلِّمَةُ بهذا، وهو مِمَّنْ احتجَّ به مسلم، ووثقه ابن مَعِينٍ، وأما أحمد بن حنبل فضعفه، رواه قيس بن حفص الدارمي شيخ البخاري عنه.

وقال عبد الله بن عبد القدوس: حدثنا عبيد المكتب، حدثنا أبو الطفيل، حدثني سلمان قال: كنت من أهل جبي، وكان أهل قريبي يعبدون الخليل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقيل لي: إن الدين الذي تطلب بالمغرب، فخرجت حتى أتيت الموصل، فسالت عن أفضل رجل بها، فدللت على رجل في صومعة، ثم ذكر نحوه. كذا قال الطبراني، قال وقال في آخره: فقلت لصاحبي: بغني نفسي، قال: على أن تبت لي مائة غلة، فإذا بئتي جنتي بوزن نواة من ذهب، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: اشتر نفسك بالذي سالك، واتني بدلوا من ماء النهر الذي كنت تسقي منه ذلك النخل، قال: فدعاني، ثم سقيتها، فوالله لقد غرست مائة فما غادرت منها غلة إلا بئت، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته أن النخل قد تبين، فأعطاني قطعة من ذهب، فاطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة قال: فوالله ما استعلت القطعة الذهب من الأرض، قال: وجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فاعتقني.

علي بن عاصم، أخبرنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان، أنَّ رَجُلَيْنِ من أهل الكوفة كانا صديقَيْنِ (لزيد بن صوحان) أتياه يكَلِّمُهما سلَمانُ أنَّ يَحدِّثَهما بِحدِيثِهِ، كيف كان إسلامه، فأقبلا معه حتى لقوا سلَمانَ رضي الله عنه وهو بالمدائن أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد، وإذا خَوصٌ بين

نُوفِلَ بن أسد بن عبد العزى، وكان أمراً تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الخط العربى، فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً قد عَمِيَ.

فقال: اسمع من ابن أخيك، فقال: يا بن أخي ما ترى؟ فأخبره فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً حين يُخْرِجُكَ قومك، قال: أو مُخْرِجِيْهِمْ؟

قال: نعم، لم يأت أحد بما جئت به إلا عُودِيْ وأُوذِيْ، وإن يُدْرِكُنِيْ يَوْمُكَ انصُرَكَ نصرأ مؤزرأ.

ثم لم ينشب ورقة أن تُوفِّيَ.

فروى الترمذى، عن أبي موسى الأنصارى، عن يونس بن بكير، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، سئل النبي ﷺ عن ورقة، فقالت له خديجة: إنه - يا رسول الله - كان صدّك، وإنه مات قبل أن تظهر، فقال، «رايته في المنام عليه ثياب بيض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك».

وجاء من مراميل عروة أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت لورقة جنة أو جنتين».

وقال الزهرى، عن عروة، عن عائشة: «وقرّ الوحي فترة، حتى حزن رسول الله ﷺ حزناً شديداً، وغدا مراراً كي يتردى من شواق الجبال، وكلما أوفى بذرورة ليلقي نفسه، تبدى له جبريل فقال: يا محمد إنك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك جاشاً، وتقرّ نفسه، ف يرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذرورة جبل تبدى له جبريل فقال مثل ذلك. رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»، والبخاري.

وقال هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بُعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه، ثم أمر بالهجرة، فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين. رواه البخاري.

وقال يحيى بن سعيد الأنصارى، عن سعيد بن المسيب قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين سنة، فمكث بمكة عشراً وبالمدينة عشراً.

وقال محمد بن أبي عبيد عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة، فقرن بنبوته إسماعيل ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء، ولم ينزل القرآن، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة، ومات وهو ابن ثلاث وستين.

تختلف إليه، فقلت لأولئك: دلوني على عالم أكون معه، قالوا: ما نعلم أحداً أعلم من راهبٍ بمحضر، فأتيتهم فقال: ما جاء بك إلا طلب العلم. قلت: نعم. قال: فإني لا أعلم أحداً أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كلّ سنة في هذا الشهر، فانطلقت فوجدت حماره واقفاً، فقصصت عليه، فقال: اجلس ها هنا حتى أرجع إليك، فذهب فلم يرجع إلى العام المقبل فقال: وإنك لها هنا بعد؟ قلت: نعم، قال: فإني لا أعلم أحداً في الأرض أعلم من رجل يخرج بارض تيماء وهو نبيّ وهذا زمانه، وإن انطلقت الآن وافقت، وفيه ثلاث: خاتم النبوة، ولا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية. وذكر الحديث.

وقال ابن لهيعة: أنبأنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني السّلم بن الصّلت، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: كنت رجلاً من أهل جني مدينة إصبهان، فأتيت رجلاً يتخرج من كلام الناس، فسألته: أيّ الدين أفضل؟ قال ما أعلم أحداً غير راهب الموصيل، فذهبت إليه. وذكر الحديث.

وفيه: فأتيت حجازياً، فقلت: تحملني إلى المدينة؟ قال ما تعطيني؟ قلت: أن لك عبد، فلما قيمت جعلني في غله، فكنت أستقي كما يستقي البعير حتى ذبر ظهري وصدري من ذلك، ولا أجد أحداً يفقه كلامي، حتى جاءت عجوز فارسية تستقي، فقلت لها: أين هذا الرجل الذي خرج؟ فدلّني عليه، فجمعت تمرأ وجئت فقرّنته إليه. وذكر الحديث.

ذِكْرُ مَنْبَغِهِ ﷺ

قال الزهرى، عن عروة، عن عائشة قالت: «أول ما بُدئ به النبي ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة ثم حُبب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنّث فيه، أي يتعبّد الليالي ذوات العدد ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتى فجّاه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني الثانية فغطّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ حتى بلغ إلى قوله: ﴿ما لم يعلم﴾ قالت: فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال: يا خديجة ما لي! وأخبرها الخبر وقال: قد خشيت عليّ، فقالت له: كلا فوالله لا يخزيك الله إنك لتصلّ الرّجيم وتصدّق الحديث، وتعمل الكلّ، وتعين على نواب الحق، ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمّها ورقة بن

يهودي، فخرج يوماً حتى وقف على بني عبد الأشهل، وأنا أحدثهم سنًا، فذكر القيامة والحساب والميزان والجنة والنار، قال ذلك لقوم أصحاب أوثان لا يرون بعثاً بعد الموت، فقالوا له: وَيَحْك يا فلان، أو ترى هذا كأننا أَنْ النَّاسُ يُعِيشُونَ! قال: نعم قالوا: فما آية ذلك؟ قال: نبي مبعوث من نحو هذه البلاد، وأشار إلى مكة واليمن، قالوا: ومتى نراه؟ قال: فنظر إليّ وأنا حَدَّثْتُ فقال: إِنْ يَسْتَفِدْ هَذَا الْغُلَامُ عَمْرَهُ يُذَكِّرْكَ، قَالَ سَلَّمَةً: قَوْلَ اللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَأَمَّا بَه وَكَفَرُ بِهِ بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا لَهُ: وَيَحْك يا فلان، أَلَسْتُ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ! قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ.

حدَّثني عاصم بن عمر، عن شيخ من بني قُرَيْظَةَ قال لي: هل تدري عَمَّ كَانَ الْإِسْلَامُ لِثَلْعَةِ بَنِ سَعْيَةَ، وَأَسِيدِ بَنِ سَعْيَةَ، وَأَسَدِ بَنِ عَيْثٍ، نفر من إخوة بني قُرَيْظَةَ، كانوا معهم في جاهليتهم، ثم كانوا سادتهم في الإسلام؟ قلت: لا والله، قال: إِنْ رَجُلًا مِنْ يَهُودِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْهَيَّانِ قَدِمَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسَنَيْنَ، فَحَلَّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا قَطُّ لَا يَصْلِي الْخَمْسَ أَفْضَلَ مِنْهُ، فَأَقَامَ عِنْدَنَا فَكَانَ إِذَا قَطَعَ عَنَّا الْمَطَرَ يَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ وَيَسْتَسْقِي لَنَا، قَوْلَ اللَّهِ مَا يَبْرَحُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تُسْقَى، قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثَ، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوُفَاةُ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ مَيِّتٌ قَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ مَا تَرُونَهُ أَخْرَجَنِي مِنْ أَرْضِ الْخَمْرِ وَالْخَمِيرِ، إِلَى أَرْضِ الْبُؤْسِ؟ قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّمَا قَدِمْتُ أَتَوَكَّفُ خُرُوجَ نَبِيٍّ قَدْ أَظَلَّ زَمَانُهُ، وَهَذِهِ الْبِلَادَةُ مُهَاجِرَةٌ، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُبْعَثَ فَاتْبَعُهُ، وَقَدْ أَظْلَكُمْ زَمَانُهُ، فَلَا تُسَبِّقُنَّ إِلَيْهِ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ وَسِي الدَّرَارِي وَالنِّسَاءِ تَمُنْ خَالِفَهُ، فَلَا يَمْنَعُكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ.

فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَحَاصِرَ خَيْبَرَ قَالَ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَّةُ، وَكَانُوا شِبَّانًا أَحْدَانًا: يَا بَنِي قُرَيْظَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي كَانَ عَهْدُ إِلَيْكُمْ فِيهِ ابْنُ الْهَيَّانِ، قَالَوا: لَيْسَ بِهِ، فَزَلَّ هَؤُلَاءِ وَأَسْلَمُوا وَأَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ.

وبه قال ابن إسحاق: وكان خديجة قد ذكرت لعمها وَرَقَةَ بِنَ نَوْفَلٍ، وكان قد قرأ الكتب وتنصّر، ما حَدَّثَهَا مَيْسَرَةً مِنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ وَإِظْلَالِ الْمَلَكَيْنِ، فَقَالَ: لَنْ كَانَ هَذَا حَقًّا يَا خَدِيجَةُ إِنْ عَمِدًا لَنَبِيٍّ هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ نَبِيًّا يَنْتَظِرُ زَمَانَهُ، قَالَ: وَجَعَلَ وَرَقَةُ يَسْتَبْطِئُ الْأَمْرَ وَيَقُولُ: حَتَّى مَتَى، وَقَالَ:

لَنَجْبُثَ وَكُنْتُ فِي الذَّكْرِ لَنَجُوجًا لَمْ طَالَمَا بَعَثَ النَّبِيَّ وَوَصَفَ مِنْ خَدِيجَةٍ بَعْدَ وَصْفِي فَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي يَا خَدِيجَةُ بَطْنُ الْمَكِّيِّنَ عَلَى رَجَائِي حَدِيثُكَ أَنْ أَرَى مِنْهُ خُرُوجًا

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا عبد القوي بن الحباب، أخبرنا عبد الله بن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن الخُلَعي، أخبرنا أبو محمد بن النّحاس، أخبرنا عبد الله بن الورد، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الله البرقي، حدّثنا عبد الملك بن هشام، حدّثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: كانت الأحبار والرهبان وكهّان العرب قد تحدّثوا بأمر محمد ﷺ قبل مبعثه لما تقارب من زمانه، أما أهل الكتاب فعَمَّا وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه، وما كان عهد إليهم أنبياءهم من شأنه، وأما الكهّان فاتّبعهم الشياطين بما استرقت من السَّمْع، وأنها قد حُجِبَتْ عَنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَوُيِّسَتْ بِالشُّهْبِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَيْهَابًا وَرَصْدًا﴾ فلما سمعت الجنّ القرآن من النبي ﷺ عرفت أنها مُبْعِثَةٌ مِنَ السَّمْعِ قَبْلَ ذَلِكَ، لِئَلَّا يَشْكَلَ الْوَحْيُ بِشَيْءٍ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ فَيَلْتَبَسَ الْأَمْرُ، فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وَوَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مَنْزُورِينَ.

وعن يعقوب بن عُثْبَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَوَّلَ الْعَرَبِ فَزَعَ لِلرَّمِيِّ بِالنَّجْمِ ثَقِيفٌ، فَجَاءُوا إِلَى عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَكَانَ أَدْمَى الْعَرَبِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا حَدَثَ؟ قَالَ: بَلَى، فَانظُرُوا فَلَمَّا كَانَتْ مَعَالِمُ النُّجُومِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا وَتُعْرَفُ بِهَا الْأَنْوَاءُ هِيَ الَّتِي يُرْمَى بِهَا، فَهِيَ وَاللَّهِ طَيُّ الدُّنْيَا وَهَلَاكُ أَهْلِهَا، وَإِنْ كَانَ نَجْمًا غَيْرَهَا، وَهِيَ ثَابِتَةٌ عَلَى حَالِهَا، فَهَذَا أَمْرٌ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ هَذَا الْخَلْقَ فَمَا هُوَ.

قلت: روى حديث يعقوب بنحوه حُصَيْنٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، لَكِنْ قَالَ: فَاتُوا عَبْدًا بِأَيِّ لَيْلٍ بَنَ عَمْرُو الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ قَدْ عَجِيَ.

وقد جَاءَ غَيْرُ حَدِيثِ بَاسَانِيذٍ وَاهِيَةٍ أَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكُهَّانِ أَخْبَرَهُ رُئِيَّةٌ مِنَ الْجَنِّ بِأَسْجَاحٍ وَرَجَزٍ، فِيهَا ذِكْرُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمْعٍ مِنْ هَوَاتِفِ الْجَانِّ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ.

وبالإسناد إلى ابن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ عَنْ رَجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا: إِنْ مَا دَعَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهُدَاهِ لَنَا، أَنَا كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ يَهُودَ، وَكُنَّا أَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَهَمَّ أَهْلُ كِتَابٍ، وَكَانَ لَا يَزَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ شُرُورٌ، فَإِذَا نَلْنَا مِنْهُمْ قَالُوا إِنَّهُ قَدْ تَقَارَبَ زَمَانُ نَبِيٍّ يُبْعَثُ الْآنَ نَقْتَلِكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِزْمَ، وَكُنَّا كَثِيرًا مَا نَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَجْبَنَاهُ حِينَ دَعَانَا، وَعَرَفْنَا مَا كَانُوا يَتَوَعَّدُونَا بِهِ، فَبَادَرْنَاهُمْ إِلَيْهِ، فَأَمَّا بَه وَكَفَرُوا بِهِ، فَفِي ذَلِكَ نَزَلَ ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الْآيَاتِ.

حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن محمود بن لُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقَشٍ قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ

تسع، وقيل: اثنتا عشرة، وقيل: خمس عشرة، وهو قول شاذ، فإن ابنه عمداً، وأبا جعفر الباقر، وأبا إسحاق السبيعي وغيرهم قالوا: توفي وله ثلاث وستون سنة. فهذا يقضي بأنه أسلم وله عشر سنين، حتى إن سفيان بن عيينة روى عن جعفر الصادق، عن أبيه قال: قُتِلَ عليّ وله ثمان وخمسون سنة.

وقال ابن إسحاق: أول ذكر آمن بالله عليّ ﷺ، وهو ابن عشر سنين، ثم أسلم زيد مولى النبي ﷺ، ثم أسلم أبو بكر.

وقال الزهري: كانت خديجة أول من آمن بالله، وقيل الرسول رسالة ربه وانصرف إلى بيته، وجعل لا يمر على شجرة ولا صخرة إلا سلمت عليه، فلما دخل على خديجة قال: أرايتك الذي كنت أحدثك أني رأيت في المنام، فإنه جبريل استعلن لي، أرسله إليّ ربي، وأخبرها بالوحي، فقالت: أبشّر، فوالله لا يفعل الله بك إلا خيراً، فأقبل الذي جاءك من الله فإنه حق، ثم انطلقت إلى عُداس غلام عتبة بن ربيعة، وكان نصرانياً من أهل نينوى فقالت: أذكرك الله إلا ما أخبرني، هل عندك علم من جبريل؟ فقال عُداس: قدّوس قدّوس. قالت: أخبرني بعلمك فيه، قال: فإنه أمين الله بينه وبين النبيين، وهو صاحب موسى، وعيسى عليهما السلام. فرجعت من عنده إلى ورقة. فذكر الحديث.

وقد رواه ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير بنحو منه، وزاد: ففتح جبريل عينا من ماء فوضاً، وعحمد ﷺ ينظر إليه، فوضاً وجهه ويديه إلى المرفقين، ومسح رأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم نضح فرجه، ومسجد سجدين مواجهة البيت، ففعل النبي ﷺ كما رأى جبريل يفعل.

وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ ﷺ

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن بعض أهل العلم، أن رسول الله ﷺ حين أراد كرامته وابتدأه بالنبوة، كان لا يمر بمجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه، وكان يخرج إلى حراء في كل عام شهراً من السنة يسكن فيه.

وقال سيماك بن حرب، عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث». أخرجه مسلم.

وقال الوليد بن أبي ثور وغيره، عن إسماعيل السدي، عن عباد بن عبد الله، عن عليّ ﷺ قال: كنت مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا جبل إلا

بما خبرتنا من قول قس من الرهبان اكسره أن يعوجاً ويضم من يكون له حجياً ويظهر في البلاد ضياء نور فيلقى من يجاربه خساراً فيا ليتني إذا ما كان ذاكم فإني يفتوا وأبني تكمن أمور وقال سليمان بن معاذ الضبي، عن سيماك، عن جابر بن سمره قال:

قال رسول الله ﷺ: «إني بمكة لأحجراً كان يسلم عليّ ليالي بُعثتُ إني لأعرفه الآن» رواه أبو داود.

وقال يحيى بن أبي كثير: حدثنا أبو سلمة قال: سألت جابراً أي القرآن أنزل أول «يا أيها المذثر» أو «اقرأ باسم ربك» فقال: إلا أحدثكم بما حدثني به رسول الله ﷺ؟ قال: إني جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جوارتي نزلت فاستبطنت الرادي فتوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وشمالتي، فلم أر شيئاً ثم نظرت إلى السماء، فإذا هو على عرش في الهواء، يعني الملك، فأخذني رجفة فأتيت خديجة، فأمرتهم فدنوني، ثم صبوا عليّ الماء، فأنزل الله «يا أيها المذثر فم فأنزل».

وقال الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر: سمعت رسول الله ﷺ يحدث عن فترة الوحي، قال: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئيت منه رعباً، فرجعت، فقلت: زملوني فدنوني، ونزلت: «يا أيها المذثر» إلى قوله: «والرجز فاهجر» وهي الأوثان، مئق عليه. وهو نص في أن «يا أيها المذثر» نزلت بعد فترة الوحي الأول، وهو «اقرأ باسم ربك» فكان الوحي الأول للنبوة والثاني للرسالة.

فأول من آمن به خديجة (رض)

قال عز الدين أبو الحسن بن الأثير: خديجة أول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين، لم يتقدمها رجل ولا امرأة.

وقال الزهري، وقفاة، وموسى بن عتبة، وابن إسحاق، والواقدي، وسعيد بن يحيى الأموي، وغيرهم: أول من آمن بالله ورسوله: خديجة، وأبو بكر، وعليّ.

وقال حسان بن ثابت وجماعة: أبو بكر أول من أسلم.

وقال غير واحد: بل عليّ.

وعن ابن عباس: فيها قولان، لكن أسلم عليّ وله عشر سنين أو نحوها على الصحيح، وقيل: وله ثمان سنين، وقيل:

أفاق السماء، فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيته كذلك، فما زلت واقفاً حتى بعثت خديجة رُسُلها في طلبي، فبلغوا أعلى مكة ورجعوا إليها، وأنا واقف في مكاني ذلك، ثم انصرف عني، فانصرفت إلى أهلي، حتى أتيت خديجة، فجلست إلى فخذهما مضطجاً إليها فقالت: يا أبا القاسم أين كنت؟ فوالله لقد بعثت رُسُلِي في طلبك حتى بلغوا أعلى مكة ورجعوا، ثم حدثتها بالذي رأيت، فقالت: أبشيراً يا بن عمي وأبنت فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

ثم قامت فجمعت عليها ثيابها، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل، وهو ابن عمها، وكان قد تنصّر وقرأ الكتب، فأخبرته بما رأى وسمع، فقال ورقة: قُدُوسٌ قُدُوسٌ، والذي نفسي بيده لئن كنت صدقت يا خديجة، لقد جاءه الناموس الأكبر الذي يأتي موسى، وإنه لنبي هذه الأمة، فقلولي له فليثبت، فرجعت خديجة إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بقول ورقة، فلما قضى جواره طاف بالكعبة، فلقى ورقة وهو يطوف فقال: أخبرني بما رأيت وسمعت، فأخبره، فقال: والذي نفسي بيده إنك لنبي هذه الأمة، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى ولتُكذِّبَنه ولتُؤذَنه ولتُخَرَّجَنه ولتُقاتَلَنه، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصُرَن الله نصرأ يعلمهُ، ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه.

وقال موسى بن عَقبة في «مغازيه»: كان ﷺ فيما بلغنا أوّل ما رأى أنّ الله أراه رؤيا في المنام، فشقّ ذلك عليه، فذكرها لخديجة، فعصمها الله وشرح صدرها بالتصديق، فقالت: أبشيراً، ثم أخبرها أنّه رأى في بطنه شقّ ثم طهر وغُسل ثم أعيد كما كان، قالت: هذا والله خير فأبشيراً، ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة، فأجلسه في مجلس كريم مُعجَّب كان النبي ﷺ يقول: أجلسني على بساط كهنة الذُرُنوك في الباقوت واللؤلؤ، فيُشِيره برسالة الله عز وجلّ حتى أطمأن.

الذي فيها من شقّ بطنه يُحتمل أن يكون أخبرها بما تمّ له في صغره ويحتمل أن يكون شقّ مرة أخرى، ثم شقّ مرة ثالثة حين عُرج به إلى السماء.

وقال ابن بكير عن ابن إسحاق، فأنشد ورقة:

إن بك حقاً يا خديجة فاعلمي حديثك إيانا فاحمد مرسل
وجبريل يأتيه وميكائيل منهما من الله وحى يشرح الصدر مُرسل
يفوز به من فاز فيها بتوبة ويشقى به العاني النوى المُضلل
فنبُحان من نُبوى الرياح بأمره ومن هو في الأيام ما شاء يفعل
ومن عرشه فوق السماوات كلها واقصاؤه في خلقه لا يُبدل

وقال ابن إسحاق حدثني إسماعيل بن أبي حكيم أنّ خديجة

قال: السّلام عليك يا رسول الله. أخرجه الترمذي وقال: غريب.
وقال يوسف بن يعقوب القاضي: حدثنا أبو الربيع، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وهو خارج من مكة، قد خضبه أهل مكة بالدماء، قال: ما لك؟ قال: خضبني هؤلاء بالدماء وفعلوا وفعلوا، قال: تريد أن أريك آية؟ قال: نعم، قال: ادع تلك الشجرة، فدعاها رسول الله ﷺ، فجاءت تخطّ الأرض حتى قامت بين يديه، قال: مرّها فلترجع إلى مكانها، قال: ارجعي إلى مكانك فرجعت، فقال رسول الله ﷺ: حسبي. هذا حديث صحيح.

وقال ابن إسحاق: حدثني وهب بن كيسان، سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبد الله بن عُمير بن قتادة الليثي، حدثت أبا عُبَيْد الله عن كيف كان بدء ما ابتدأ به رسول الله ﷺ من النبوة حين جاءه جبريل، فقال عُبَيْد الله بن عُمير: كان رسول الله ﷺ يجاور في جراء من كلّ سنة شهراً، وكان ذلك ممّا تحنّث به قريش في الجاهلية. والتحنّث التبرّر.

قال ابن إسحاق: فكان يجاور ذلك في كلّ سنة، يطعم من جاءه من المساكين، فإذا قضى جواره من شهره، كان أول ما يبدأ به الكعبة، فيطوف ثم يرجع إلى بيته، حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله كرامته، وذلك الشهر رمضان، خرج ﷺ إلى جراء ومعه أهله، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمها الله فيها برسالته، جاءه جبريل بأمر الله تعالى. قال رسول الله ﷺ: «جاءني وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب، فقال: اقرأ، قلت: ما أقرأ؟ قال: ففتنتي به حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: وما أقرأ؟ ففتنتي حتى ظننت أنه الموت، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: وما أقرأ؟ ما أقول ذلك إلا اقتداءً منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي، فقال: «اقرأ باسم ربك» إلى قوله: «ما لم يعلم»، فقرأتها ثم انتهى عني، وهبّيت من نومي، فكأنما كتبت في قلبي كتاباً.

في هذا المكان زيادة، زادها يونس بن بكير، عن ابن إسحاق وهي: ولم يكن في خلق الله أحد أبغض إليّ من شاعر أو مجنون فكنت لا أطيق أن أنظر إليهما، فقلت: إن الأبعد، يعني نفسه، لشاعر أو مجنون، ثم قلت: لا تحدث عني قريش بهذا أبداً، لأعبدن إلى حالتي من الجبل، فلا طرحن نفسي فاستريحن، فخرجت حتى إذا كنت في وسط من الجبل، سمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء، فقال: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل، فوفقت أنظر إليه، فما أتقدم ولا أتأخر، وجعلت أصرف وجهي عنه في

واسلم زيد بن حارثة، فمكثا قريباً من شهر يختلف علي إلى رسول الله ﷺ، وكان مما أنعم الله على علي أنه كان في جبر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.

وقال سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أصابت قريشاً أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال النبي ﷺ للعباس عمه - وكان مؤسراً - إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس، ما ترى، فانطلق لنخفف عنه من عياله، فآخذ النبي ﷺ علياً، وضمه إليه، فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فأتبعه علي وآمن به.

وقال الدراوردي، عن عمر بن عبد الله، عن محمد بن كعب القرظي قال: إن أول من أسلم خديجة، وأول رجلين أسلما أبو بكر وعلي، وإن أبا بكر أول من أظهر الإسلام، وإن علياً كان يكتنم الإسلام فرقاً من أبيه، حتى لقيه أبوه فقال: أسلمت؟ قال: نعم، قال: آزر ابن عمك وأنصره.

وقال: أسم علي قبل أبي بكر.

وقال يونس: عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحَصِين التميمي أن رسول الله ﷺ قال: «ما دعوتُ أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده كبرة وتردد ونظر، إلا أبا بكر، ما عتم عنه حين ذكرته وما تردد فيه».

وقال إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن أبي مسرة إن النبي ﷺ كان إذا برز، سمع من يناديه، يا محمد، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً، فأسر ذلك إلى أبي بكر، وكان ندماً له في الجاهلية.

إسلام السابقين الأولين

قال ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة، خرج إلى شعاب مكة ومعه علي فُصْلَيَانِ فإذا أمسيا رجعا، ثم إن أبا طالب عبر عليهما وهما يُصَلِّيَانِ، فقال للنبي ﷺ: يا ابن أخي ما هذا؟ قال: أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورُسُلُه ودين إبراهيم، بعثني الله به رسولاً إلى العباد وأنت أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودَعَوْتُهُ إلى الهدى وأحق من أجابني وأعاني، فقال أبو طالب: أي ابن أخي لا أستطيع أن أفارق دين آبائي، ولكن والله لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت، ولم يكلم علياً بشيء يكرهه، فزعموا أنه قال: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فاتبعه.

ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ، فكان أول دَكرِ أسلم، وصلى بعد علي رضي الله عنهما.

قالت لرسول الله ﷺ: أي ابن عم، إن استطعت أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك، قال: «نعم»، قال: فلما جاءه قال: «يا خديجة هذا جبريل» هل تراه؟ قالت: يا بن عم قسم فاجلس على فخذي اليسرى، فقام فجلس عليها، قالت: هل تراه: قال نعم، قالت: فتحوّل فاقعد على فخذي اليمنى، فتحوّل فقعدها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فاجلس في حجرِي، ففعل، قالت: هل تراه: قال: «نعم»، فتحسّرت فآلقت خِمَارَهَا، ثم قالت: هل تراه؟ قال: «لا» قالت: إني وأبشُرُ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمَلَكٌ وما هذا بشيطان.

قال: وحدثت عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال: قد سمعت أمي فاطمة بنت حسين تَحَدِّثُ هذا الحديث، عن خديجة، إلا أنني سمعتها تقول: أدخلت رسول الله ﷺ بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل، فقالت: إن هذا لَمَلَكٌ وما هو بشيطان.

وقال أبو صالح: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي أنه سمع بعض علمائهم يقول: كان أول ما أنزل الله على نبيه ﷺ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَخْلَمْ﴾ فقالوا: هذا صدرها الذي أنزل على رسول الله ﷺ يوم حراء، ثم أنزل آخرها بعد ما شاء الله.

وقال ابن إسحاق: أبشوى رسول الله ﷺ بالتزليل في رمضان، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ﴾.

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: هَمَزَ جبريلُ بعقبة في ناحية الوادي، فأنفجرت عينٌ، فتوضأ جبريل ومحمد ﷺ، ثم صلى ركعتين ورجع، وقد أقر الله عينه، وطابت نفسه، فآخذ بيد خديجة، حتى أتى بها العين فتوضأ كما توضأ جبريل، ثم صلى ركعتين هو وخديجة، ثم كان هو وخديجة يصليان سراً، ثم إن علياً جاء بعد ذلك بيوم فوجدهما يصليان فقال علي: ما هذا يا محمد.

فقال: دين اصطفاه الله لنفسه وبعث به رُسُلُه فادعوك إلى الله وحده، وكفر باللات والعزى.

فقال علي: هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم، فلست بقاضٍ أمراً حتى أحدث به: أبا طالب، وكره رسول الله ﷺ أن يُقْشِيَ عليه سرّه قبل أن يستعلن عليه أمره، فقال له: يا علي إن لم تُسَلِّمْ فإتكم، فمكث علي تلك الليلة ثم أوقع الله في قلبه الإسلام، فأصبح فجاء إلى رسول الله ﷺ، وبقي يأتيه على خوف من أبي طالب، وكنتم إسلامه.

وقال محمد بن عمر الراقي: حدثني الضحاك بن عثمان، عن مخرمة بن سليمان الوالي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال طلحة بن عبيد الله: حضرت سوق بصرى، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل الموسم، أفبهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة: قلت: نعم أنا، فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قلت: ومن أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو آخر الأنبياء، مخرجهم من الحرم ومهاجره إلى نخل وخرق وسباخ، فلذلك أن تسبق إليه قال طلحة: فوقع في قلبي، فأسرعت إلى مكة، فقلت: هل من حدث؟ قالوا: نعم، محمد بن عبد الله الأمين تبتاً، وقد تبعه ابن أبي قحافة، فدخلت عليه فقلت: أتبعك هذا الرجل؟ قال: نعم فأنطلق فأتبعه، فأخبره طلحة بما قال الراهب، فخرج به حتى دخلا على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة، وأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فلما أسلم أبو بكر وطلحة اخذهما نوفل بن خويلد بن العديرة فشدّهما في حبل واحد، ولم يمنعهما بنو نعيم، وكان نوفل يُدعى «أسد قريش»، فلذلك سُمي أبو بكر وطلحة: القرنيين.

وقال اسماعيل بن مجاهد، عن بيان بن بشر، عن وثيرة، عن همام قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر. أخرجه البخاري.

قلت: ولم يذكر علياً لأنه كان صغيراً ابن عشر سنين.

وقال العباس بن سالم، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بمكة مُستخفياً، فقلت: من أنت؟ قال: «نبي» قلت: وما النبي؟ قال: «رسول الله»، قلت: الله أرسلك؟ قال: «نعم»، قلت: بم أرسلك؟ قال: «بأن يُعبد الله ويُكسر الأوثان وتُوصل الأرحام»، قلت: نعم ما أرسلت به، فمن تبعك؟ قال: «حر وعبد»، يعني أبا بكر وبلا، فكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا رابع أربعة، فأسلمت وقلت: أتبعك يا رسول الله، قال: «لا ولكن الحق بقومك، فإذا أخبرت باني قد خرجت فأتبعني» أخرجه مسلم.

وقال هاشم بن هاشم، عن ابن المسيب، أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد مكثت سبعة أيام، وإنني لثلث الإسلام. أخرجه البخاري.

وقال زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: النبي ﷺ وأبو بكر، وعمار وأمه، وصهيب، وبلال، والمقداد. تفرد به يحيى بن أبي كثير.

وقال اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعيد بن زيد قال: والله لقد رأيتني وإن عمر لم يُقبلي وأخته على الإسلام، قبل

وكان حكيم بن حزام قدم من الشام بريقي، فدخلت عنقه خديجة بنت خويلد فقال: اختاري أي هؤلاء الغلمان شئت فهو لك، فاختارت زيدا، فأخذته، قرأه النبي ﷺ فاستوبه، فوهبته له، فاعتمه وتبناه قبل الرحي، ثم قدم أبوه حارثة لموجده عليه وجزه فقال النبي ﷺ «إن شئت فأقيم عندي، وإن شئت فأنطلق مع أبيك»، قال: بل أقيم عندك، وكان يدعى زيد بن محمد، فلما نزل «ادعوهم لأبائهم» قال: أنا زيد بن حارثة.

وقال ابن إسحاق: وكان أبو بكر رجلاً مالفاً لقومه عيباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وكان تساجراً ذا خلق ومعروف، فجعل لما أسلم يدعو إلى الله وإلى الإسلام من وثق به من قومه، ممن يفشاه، ويجلس إليه، فأسلم بدعائه: عثمان، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين أسلموا وصلوا، فكان هؤلاء الثمر الثمانية أول من سبق بالإسلام وصلوا وصدقوا.

ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري، وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي، والأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله المخزومي. وعثمان بن مظعون الجمحي، وأخوه قدامة عبد الله وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المطلب، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، وامراته فاطمة أخت عمر بن الخطاب، وأسما بنت أبي بكر، وخباب بن الارت حليف بني زهرة، وعُمير بن أبي وقاص أخو سعد، وعبد الله بن مسعود، وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامري، وأخوه حاطب، وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وامراته أسماء، وخنيس بن حذافة السهمي، وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب، وعبد الله وأبو أحمد ابنا جحش بن رباب الأسدي، وجعفر بن أبي طالب، وامراته أسماء بنت عُميس، وحاطب بن الحارث الجمحي، وامراته فاطمة بنت المجلل، وأخوه خطاب، وامراته فكيهة بنت يسار، ومغمز بن الحارث أخوهما، والسائب بن عثمان بن مظعون، والمطلب بن أزهري بن عبد عوف العدوي الزهري، وامراته زملة بنت أبي عوف، والنخام وهو نعيم بن عبد الله بن أسد العدوي، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وامراته أمينة بنت خلف، وحاطب بن عمرو، وأبو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة، ووافد بن عبد الله حليف بني عدي، وخالد، وعامر، وعافل وإناس بنو البكير حلفاء بني عدي، وعمار بن ياسر حليف بني خزوم، وصهيب بن سنان النمرى حليف بني نعيم.

أمرك به ربك عذبك، قال عليٌّ: فدعاني فقال: «يا عليّ إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين، فعرفت أنني إن بادتهم بذلك رأيت منهم ما أكره، فصمته ثم جاني جبريل فقال: إن لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك، فاصنع لنا يا عليّ رجل شاة على صاع من طعام وأعد لنا عسلَ لين، ثم اجمع لي بني عبد المطلب، ففعلت، فاجتمعوا له، وهو يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون، فيهم أعمامه أبو طالب، وحمة، والعباس، وأبو لهب، فقدمت إليهم تلك الجفنة فاخذ رسول الله ﷺ منها حذية، فشققها بأسنانه، ثم رمى بها في نواحيها وقال: «كلوا باسم الله»، فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى إلا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل منه ليأكل مثلها، ثم قال رسول الله ﷺ: «اسقيهم يا علي»، فجئت بذلك القعب، فشربو منه حتى نهلوا جميعاً، وأثم الله إن كان الرجل منهم ليُشرب مثله، فلما أراد النبي ﷺ أن يتكلم بذرّه أبو لهب فقال: لهدما سحركم صاحبكم، فنفروا ولم يكلمهم، فقال لي النبي ﷺ من الغد: «عد لنا يا عليّ بمثل ما صنعت بالأمس»، ففعلت وجمعتهم، فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس، فاكلوا حتى نهلوا، وشربو من ذلك القعب حتى نهلوا، فقال النبي ﷺ: «يا بني عبد المطلب إني قد جتكم بامر الدنيا والآخرة».

قال أحمد بن عبد الجبار الططاردي: بلغني أن ابن إسحاق إنما سمعه من عبد الغفار بن القاسم أبي مريم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: فكان بين ما أخفى النبي ﷺ أمره إلى أن أمر بإظهاره ثلاث سنين

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: يا صباحاه، قالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: «أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل، أكتنم مصدقي؟» قالوا: ما جربنا عليك كذباً، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك، إلهذا جمعتنا، ثم قام، فنزلت ﴿بُئِيتَ بِذَا أَبِي لَهُبٍ وَقَدْ تَبَّ﴾ كذا قرأ الأعمش، متفق عليه إلا ﴿وَقَدْ تَبَّ﴾ فعند بعض أصحاب الأعمش، وهي في «صحيح مسلم»

وقال ابن عيينة: حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت ﴿بُئِيتَ بِذَا أَبِي لَهُبٍ﴾ أقبلت الفؤراء أم جميل بنت حرب، ولها وقولة، وفي يدها فهر وهي تقول:

إن يُسلم عمر، ولو أن أحداً أرفض للذي صنعتم بعثمان لكان أخرجه البخاري.

وقال الطيالسي في «مسنوده»: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال: كنت يافعاً أرى غنماً للقعب بن أبي معيط بمكة فأتى عليّ رسول الله ﷺ وأبو بكر، وقد فرّا من المشركين، فقالا: يا غلام هل عندك لين تسقين؟ قلت: إني مؤتمن ولست بساقيكما، فقالا: هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل؟ قلت: نعم، فأتيتهما بها، فاعتقلا أبو بكر، وأخذ النبي ﷺ الصرغ فدعا، فحفل الصرغ، وأناه أبو بكر بصخرة متفجرة، فحلب فيها، ثم شربا وسقياني، ثم قال للصرغ: «اقلص»، فقلص فلما كان بعد، أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علمني من هذا القول الطيب، يعني القرآن فقال: إنك غلام معلّم، فاخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد.

فصل في دعوة النبي ﷺ عشيرته

إلى الله وما لقي من قومه

قال جرير، عن عبد الملك بن عُمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا النبي ﷺ قريشاً، فاجتمعوا فغمّ وخصّ فقال:

«يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذ نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رجماً سابهاً ببلالها». أخرجه مسلم عن زهير عن جرير، واتفقا عليه من حديث الزهري، عن ابن المسيّب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقال سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن قبيصة بن المخارق، وزهير بن عمرو قالوا: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ انطلق رسول الله ﷺ إلى رَضْمَةَ من جبل، فعلاها ثم نادى: يا بني عبد مناف، إني نذير، إنما مثلي ومثلكم كرجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله، فخشى أن يسبقوه فهتف: «يا صباحاه» أخرجه مسلم.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل، واستكتني اسمه، عن ابن عباس، عن عليّ قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: عرفت أنني إن بادأت قومي رأيت منهم ما أكره، فصمت عليها، فجاءني جبريل فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما

مُذْمَمًا أَيْنَمَا وَدِينَهُ فَلَيْتَ

وَأَمْرُهُ عَصِيًّا

والنبي ﷺ في المسجد، فقال أبو بكر: يا رسول الله قد أَقْبَلْتُ وأخاف أن ترأى، قال: إنها لن ترأى، وقرأ قرآنًا فاعتصم به وقرأ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مًسْتَوْرًا﴾ فوقف على أبي بكر، ولم تر النبي ﷺ فقالت: إِنِّي أَخْبَرْتُ أَنْ صَاحِبَكِ هَجَاتِي، فقال: لَا وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا هَجَاكَ، فَوَلَّتْ وهي تقول: قد عَلِمْتُ قَرِيشَ أَنِّي ابْنَةُ سَيِّدِهَا.

روى نحوه علي بن مسهر، عن سعيد بن كثير، عن أبيه، عن أسماء.

وقال أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انظروا قريشاً كيف يصرف الله عني شتمهم ولعنهم، يشتمون مُذْمَمًا ويلعنون مُذْمَمًا، وأنا عَمِدٌ». أخرجه البخاري.

وقال ابن إسحاق: وفشا الإسلام بمكة ثم أمر الله رسوله فقال: ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ وقال: ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّبِيُّ الْبَيِّنُ﴾ قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم، فبينا سعد بن أبي وقاص في نَفَرٍ بشيغب، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فنكروهم وعابوا عليهم وقتلوه فضرب سعد رجلاً من المشركين بلحى بعير فشجّه، فكان أول دم في الإسلام، فلما بادى رسول الله ﷺ قومه وصدع بالإسلام، لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه - فيما بلغنى - حتى عاب أهلكهم، فأعظموه ونكروه واجتمعوا خلافه وغداوته، فحذّب عليه عمه أبو طالب، ومنعه وقام دونه، فلما رأت قريش أن عمداً ﷺ لا يعتيهم من شيء أنكروه عليه، ورأوا أن عمه يمنعه مشوا إلى أبي طالب فكلّموه، وقالوا: إِنَّمَا أَنْ تَكْفَهُ عَنْ أَهْلَتَا وَعَنِ الْكَلَامِ فِي دِينِنَا، وَإِنَّمَا أَنْ تَخْلِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فقال لهم قولاً رقيقاً، وردّهم ردّاً جيلاً، فانصرفوا.

ثم بعد ذلك تباعد الرجال وتضاعفوا، وأكثر قريش ذكر رسول الله ﷺ، وحض بعضهم بعضاً عليه، ومشوا إلى أبي طالب مرة أخرى، فقالوا: إِنَّ لَكَ نَسَبًا وَشَرَفًا قَيْنَا، وَإِنَّا اسْتَنْهِنَاكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَلَمْ تَنْهَهُ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَصِرُ عَلَى شَتْمِ أَهْلَتَا وَتَسْفِيهِ أَحْلَامِنَا حَتَّى تَكْفَهُ أَوْ نَنْزِلَهُ وَإِنَّاكَ فِي ذَلِكَ، حَتَّى يَهْلِكَ أَحَدُ الْقَرِيقَيْنِ، ثم انصرفوا عنه، فعظم على أبي طالب فراق قومه وعداوتهم، ولم يطب نفساً أن يسلم رسول الله ﷺ ولا أن يخذله.

وقال يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى بن عبيد الله، عن موسى بن طلحة قال: أخبرني عُقَيْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: جَاءَتْ قَرِيشَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ هَذَا قَدْ آذَانَا فِي نَادِيْنَا وَمَسْجِدِنَا، فَانْهَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا عُقَيْلُ أَنْطَلِقْ فَاتْنِي بِمُحَمَّدٍ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ حَفْشٍ أَوْ كَيْسٍ - يَقُولُ بَيْتٌ صَغِيرٌ - فَلَمَّا أَتَاهُمْ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّ بَنِي عَمِّكَ هَؤُلَاءِ قَدْ زَعَمُوا أَنَّكَ تُؤْذِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَمَسْجِدِهِمْ فَاتْنُو عَنْ أَذَاهُمْ، فَحَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اتَرُونَ هَذِهِ الشَّمْسُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا أَنَا بِأَقْدَرُ عَلَى أَنْ أَدْعَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ تَسْتَشْعِلُوا مِنْهَا شُعْلَةً» فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْنَا ابْنَ أَخِي قَطٍ فَارْجِعُوا. ورواه البخاري في «التاريخ». عن أبي كُرَيْبٍ، عن يونس

وقال ابن إسحاق: وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمَغيرة أَنَّ قَرِيشاً حِينَ قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ مَا قَالُوا، بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَاءُوا إِلَيَّ فَقَالُوا: كَذَا وَكَذَا، فَأَبَقَ عَلَيَّ وَعَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أَطِيقُ، فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ بَدَأَ لِعَمِّهِ بَدَاءً وَأَنَّهُ خَاذِلُهُ وَمُسْلِمُهُ، فَقَالَ: «يَا عَمُّ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرَ فِي شِمَالِي عَلَى أَنْ أَتْرَكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَظْهَرَ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ مَا تَرَكْتُهُ»، ثُمَّ اسْتَعِيرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ، فَلَمَّا وَلَّى نَادَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: أَقْبِلْ يَا ابْنَ أَخِي، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: اذْهَبْ فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ فَوَاللَّهِ لَا أَسْلِمُكَ أَبَدًا.

قال ابن إسحاق فيما رواه عنه يونس: ثم قال أبو طالب في ذلك شعراً.

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْشَدَ فِي الثَّرَابِ ذَيْنَا
فَامْضِ لِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةً ابْنِيرْ وَقَرِّ بِسَازِئِكَ مِنْكَ عِيُونَا
وَدَعَوَتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي فَلَقَدْ صَدَقْتَ، وَكُنْتَ قَدْ مَأْمِنَا
وَعَرَضْتَ دِينَنَا قَدْ عَرَفْتُ بَانِيَّ مِنْ خَيْرِ أَدِيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَنَا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حَسَدَارِي مُبِيَّةٌ لَوْ جَدَّيْنِي مِسْمَحًا بِسَازِئِكَ مِينَا
وقال الحارث بن عبيد: حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَةِ فَقَالَ لَهُمْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ انصرفوا فقد عصمني الله».

وقال محمد بن عمرو بن علقمة، عن محمد بن المنكدر، عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال: رأيت النبي ﷺ يسوق ذي الجحاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم إلى الله، ووراءه رجل أخول تقدّ وجته، وهو يقول لَا يَغْرُبُكُمْ عَنْ دِينِكُمْ أَبَانُكُمْ، قلت: مَنْ هَذَا؟ قالوا: أَبُو نَهَبٍ.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني شيخ من أهل مصر، منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس في قصة طويلة جرت بين المشركين وبين النبي ﷺ، فلما قام عنهم قال أبو جهل: يا معشر قريش إن محمداً قد أبى إلا ما ترون من غيب ديننا، وشتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وسب آلهتنا، وإنني أعاهد الله لأجلسن له غداً بمجر، فإذا سجد فضضت به رأسه فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم. فلما أصبح أبو جهل أخذ حجراً وجلس، وأتى النبي ﷺ فقام يصلي بين الركبتين الأسود واليماني، وكان يصلي إلى الشام، وجلس قريش في أنديتهم ينظرون، فلما سجد رسول الله ﷺ احتمل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه، حتى إذا دنا منه رجع مرعوباً متقعراً لونه، قد نيست يده على حجره، حتى قذف به من يده، فقامت إليه رجال قريش فقالوا: ما لك يا أبا الحكم؟ فقال: قمت إليه لأفعل ما قلت لكم فلما دنوت منه عيرض لي دونه فحُلّ من الإبل، والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا آيابه لفحل قط، فهم أن ياكلي.

قال ابن إسحاق: فذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: ذاك جبريل عليه السلام لو دنا مني لأخذه.

وقال البخاري وغيره، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مر أبو جهل بالنبي ﷺ وهو يصلي فقال: ألم أنهك عن أن تصلي يا محمد؟ لقد علمت ما بها أحد أكثر نادياً مني، فاستهره النبي ﷺ، فقال جبريل: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّانِيَةَ﴾. والله لو دعا نادية لأخذته زبانية العذاب.

وقال البيهقي: أخبرنا الحاكم، أخبرنا محمد بن عيسى الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكانه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فأنه فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا. قال: لم؟ قال: ليُطوك فأنك أتيت محمداً لتعرض لما قيله، قال: قد علمت أنني من أكثرها مالا. قال: فقيل فيه قولاً يبلغ قومك أنك مُنكر لها، أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ قال: فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني، ولا بأشعار الجز، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لميمر أعلاه، مغدوق أسفله، وإنه ليغلو وما يغلى، وإنه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فيه، فلما فكر قال: هذا ميمر يؤثر، يائره عن غيره، فنزلت ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ يعني الآيات.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه عن ربيعة بن عباد من بني الدئل، وكان جاهلياً فاسلم، أنه رأى النبي ﷺ بذي المجاز، وهو يمشي بين ظهراني الناس يقول: «يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله فتلحقوا». ورواه أبو هبيرة. فذكر الحديث. قال ربيعة: وأنا يومئذ أزر القرية لأهلي.

وقال شعبة، عن الأشعث بن سُلَيْم، عن رجل من كنانة قال: رأيت رسول الله ﷺ يسوق ذي المجاز، وهو يقول: «قولوا لا إله إلا الله فتلحقوا». وإذا خلفه رجل يسقي عليه التراب، فإذا هو أبو جهل ويقول: لا يُقرئكم هذا عن دينكم، فإنما يريد أن تتركوا عبادة اللات والعزى. إسناده قوي.

وقال المعتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يغفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قيل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته ولأعقرن وجهه، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته، فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، فقيل له: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه لخذقاً من نار، فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاحتطفت الملائكة عضواً عضواً». أخرجه مسلم.

وقال عكرمة، عن ابن عباس، قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال: «لو فعل لأخذته الملائكة عياناً». أخرجه البخاري.

وقال محمد بن إسحاق: ثم إن قريشاً أتوا أبا طالب فقالوا: يا أبا طالب هذا عُمارة بن الوليد أنهض فتى في قريش وأجله، فخذله فلك عقله ونصرتُه واتخذَه ولداً فهو لك، وأسلم إلينا ابن أخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك تقتله، فإنما رجل كرجل، فقال: بش والله ما تسوموني، أنعطوني ابنكم أغدوه لكم، وأعطيك ابني تقتلونه! هذا والله ما لا يكون أبداً.

فقال المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف: والله بأبا طالب لقد أنصفك قومك وجهدوا على التخلص مما تكره، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً، فقال: والله ما أنصفوني لكنك قد أجمعت خذلاني ومظاهرة القوم علي، فاصنع ما بدا لك، فحُتَب الأمر، وحيت الحرب، وتناذ القوم، فقال أبو طالب:

الآن قل لعشرو الوليد ومطعمم الأيت حظي من حياطتكم بكر من الحبور خجائب كثير رغاؤه يرش على السابق من بوله قطر أرى أخوتنا من أينا وأننا إذا سُتلا قالا إلى غيرنا الأسر أخضر خصوصاً عبد شمس ونزفلاً مما نلنا مثلما يُبذ الجسر

هكذا رواه الحاكم موصولاً. ورواه مقعر، عن عباد بن منصور، عن عكرمة مرسلاً، ورواه مختصراً حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً.

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق أن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش، وكان ذا مينة فيهم، وقد حضر الموسم، فقال: إن وفود العرب ستقدم عليكم فيه، وقد سمعوا بأمر صاحبكم فاجتمعوا فيه رايًا واحدًا ولا تختلفوا فيكذب بعضهم بعضاً، قالوا: فانت قتل وأقم لنا رايًا، قال: بل أنتم تقولوا وأنا أسمع، قالوا: نقول كاهن، فقال: ما هو بكاهن، لقد رايت الكهان، فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه.

فقالوا: نقول مجنون، فقال: ما هو بمجنون، ولقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بحنقه ولا تخالجه ولا وسوسته.

قالوا: فنقول شاعر، قال: ما هو بشاعر، قد عرفنا الشعراء برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر.

قالوا: فنقول ساحر؟ قال: ما هو بساحر، قد راينا السحار وسحرهم، فما هو بفثته ولا عقده.

فقالوا: ما تقول يا أبا عبد شمس؟ قال: والله إن لقوله خلاوة وإن أصله لغدوق وإن فرعه لجني، فما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل. وإن أقرب القول أن نقول ساحر يفرق بين المرء وبين ابنه وبين المرء وبين أخيه وبين عشيرته، ففترقوا عنه بذلك، فجعلوا يجلسون للناس حين قدموا الموسم، لا يمر بهم أحد إلا حذروه. فأنزل في الوليد: ﴿ذُرْبِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾. إلى قوله: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ وأنزل الله في الذين كانوا معه ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ أي أصنافاً، ﴿فَوَرَّيْكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

وقال ابن بكير، عن ابن إسحاق، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قام النضر بن الحارث بن كلدة الغبيري فقال: يا معشر قريش، إنه والله لقد نزل بكم أمر ما ابتليت بمثله، لقد كان محمد فيكم غلاماً حذناً، أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب، وجاءكم بما جاءكم، قلتم ساحر، لا والله ما هو بساحر، ولا بكاهن ولا بشاعر، قد راينا هؤلاء وسمعنا كلامه، فانظروا في شأنكم.

وكان النضر من شياطين قريش، فمن يؤذي رسول الله ﷺ وينصب له العداوة.

وقال محمد بن فضيل: حدثنا الأجلح عن الذئبال بن خزيمة، عن جابر بن عبد الله قال: قال أبو جهل والملا من

قريش: لقد انتشر علينا أمر محمد، فلو التمستم رجلاً عالماً بالسحر والكهانة والشعر، فكلمته، ثم أتنا بيان من أمره، فقال عتبة: لقد سمعت بقول السحر والكهانة والشعر، وعلمت من ذلك علماً، وما يخفى علي إن كان كذلك، فاتاه، فلما أتاه قال له عتبة: يا محمد أنت خير أم هاشم، أنت خير أم عبد المطلب، أنت خير أم عبد الله؟ فلم يجبه، قال: فيم تشتم أمتنا وتضل أباينا، فإن كنت إنما بك الرياسة عقدنا لك الويتنا، فكنت رأينا ما بقيت، وإن كان بك الباءة روجناك عشر نسوة تختار من أي آيات قريش شئت، وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغي به أنت وعقبك من بعدك، ورسول الله ﷺ ساكت، فلما فرغ قال رسول الله ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ فأمسك عتبة على فيه، وناشده الرجاء أن يكف عنه، ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم، فقال أبو جهل: يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد، وأعجبه طعامه، وما ذاك إلا من حاجة أصابته، أنطلقوا بنا إليه، فاتوه، فقال أبو جهل: والله يا عتبة ما حيننا إلا أنك صبا، فإن كانت بك حاجة جمعنا لك ما يُغنيك عن طعام محمد. فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمداً أبداً، وقال: لقد علمت أنني من أكثر قريش مالا ولكني أتيته، فقص عليهم القصة، فاجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة، قرا: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون حتى بلغ ﴿فَقُلْ أَتَذَرْتَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ فأمسكت بفيه، وناشدته الرحمة أن يكف، وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب، فخفت أن ينزل بكم العذاب. رواه يحيى بن معين عنه.

وقال داود بن عمرو الضبي: حدثنا المنسي بن زرعة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قرأ النبي ﷺ على عتبة بن ربيعة ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ أتى أصحابه فقال لهم: يا قوم أطيعوني في هذا اليوم وأغضوني فيما بعده، فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاماً ما سمعت أذنائي قط كلاماً مثله، وما دريت ما أرد عليه.

ابن إسحاق: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة، لما أسلم حمزة قالوا له: يا أبا الوليد كلم محمداً، فاتاه فقال: يا بن أخي إنك منا حيث علمت من البسطة والمكان في النسب، وإنك أتيت قومك بأمر عظيم، ففرقت به بينهم، وسفهت أحلامهم، وعبت به ألفتهم، فاسمع مني، قال: قل يا أبا الوليد قال: إن كنت تريد مالا جمعنا

لأعلم أن ما يقول حق، ولكن بنو قصي قالوا: فينا الحجابة، فقلنا: نعم، فقالوا: فينا النذوة، قلنا: نعم، ثم قالوا: فينا اللواء، فقلنا: نعم، وقالوا: فينا السقاية، فقلنا: نعم، ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا: منا نبي، والله لا أفعل.

شيئر أبي طالب في مَعَادَاةِ خصومه

وقال ابن إسحاق: ثم إن قريشاً وثبت كل قبيلة على من أسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم، فمنع الله رسول الله ﷺ بعمه أبي طالب، فقام أبو طالب فدعا بني هاشم وبني المطلب إلى ما هو عليه من منع رسول الله ﷺ والقيام دونه، فاجتمعوا إليه وقاموا معه، إلا ماكان من الخاسر أبي لهب، فجعل أبو طالب يمدحهم ويذكر قديمهم، ويذكر فضل محمد ﷺ، وقال في ذلك أشعاراً، ثم إنه لما خشي دُعَاءَ العرب أن يركبوه مع قومه، لما انتشر ذِكْرُهُ قال قصيدته التي منها:

ولما رايت القوم لا يؤذيههم وقد قطعوا كل السرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى وقد طاوروا أمر العدر الزايل
صبرت لهم نفس بسمرة سمحة وأبيض عضب من ثراث المقاول
وأحضرت عند البيت رمطي وإخوتي وامكت من أثوابه بالوسائل
أعوذ برب الناس من كل طامن علينا بسوء أو ملج يباطل

وفيها يقول:

كذبتم وبيت نجرى محمداً ولما نطاعين دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حولـه ونهزل عن أبنائنا والخالل
وينهض قوم محكوم غير عزل ويبض حديث عهدنا بالصبايل
وأبيض يستنفي الغمام بوجهه يمسك اليتامى عصنة للأرامل
يلوذ به الملاك من آل هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل
لعمري لقد كلفت وجداً بإحد وإخوته داب الحب المواصل
فمن مثله في الناس أي مؤمل إذا قاسه الحكام عند التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بنافل
فوالله لولا أن أجىء بسنة تجر على أشيائنا في المحافل
لكننا اتبعناه على كل حالـة من اللغو جد غير قول التهافل
لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يغنى بقول الأباطل
فأصبح فينا أحمد ذو أرومة يقصر عنها سورة المطاول
خبيث بنفسه دونه وفديته ودافعت عنه بالذرى والكلال
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلاً عقوبة شر عاجل غير آجل

فلما انتشر ذِكْرُ رسول الله ﷺ بين العرب ذُكر بالمدينة، ولم يكن حي من العرب أعلم بأمر رسول الله ﷺ حين ذِكره، وقبل أن يُذكر من الأوس والخزرج، وذلك لما كانوا يسمعون من الأخبار، وكانوا حلفاء، يعني اليهود في بلادهم، وكان أبو قيس

لك، حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد شرفاً سوذناك وملئناك، وإن كان الذي ياتيك ريثاً طلبنا لك الطب، حتى إذا فرغ قال: فاسمع مني، قال: أفعل، قال: «بسم الله الرحمن الرحيم حم، تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته» ومضى، فأنصت عتبة، وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليهما يسمع منه، فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة سجد، ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد فأنت وذاك، فقام إلى أصحابه، فقال بعضهم: غلف والله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به، فلما جلس قالوا: ما وراءك؟ قال: ورائي أني سمعت قولاً، والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة، يا معشر قريش أطيعوني، واجعلوها بي، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله نباء، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب، فملكه ملككم، وعزه عزكم، وكتمم أسعد الناس به، قالوا: سخرَك والله بلسانه، قال: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني الزهري قال: حدثت أن أبا جهل، وأبا سفيان، والأخنس بن شريق خرجوا ليلة يتسمعون من رسول الله ﷺ وهو يصلي بالليل في جوف بيته، وأخذ كل رجل منهم مجلساً، وكل لا يعلم مكان صاحبه، فلما أصبحوا تفرقوا فجمعهم الطريق، فتلاوموا وقالوا: لنعود فلو رأنا بعض السفهاء لوقع في نفسه شيء، ثم عادوا لمثل ليلتهم، فلما تفرقوا تلاوموا لذلك، فلما كان في الليلة الثالثة وأصبحوا جمعهم الطريق فتعاهدوا أن لا يعودوا، ثم إن الأخنس بن شريق أتى أبا سفيان في بيته فقال: أخبرني عن رأيك فيما سمعت من محمد؟ فقال: يا أبا نعلبة والله لقد سمعت أشياء أعرفها، وأعرف ما يُراد بها، فقال الأخنس: وأنا والذي حلفت به، ثم أتى أبا جهل فقال: ما رأيك؟ فقال: ماذا سمعت؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تجأينا على الركب، وكنا كقرسي رهان. قالوا: منا نبي يأتيه الوحي من السماء، فمتى ندرك هذه، والله لا نؤمن به أبداً ولا نصدقه، فقام الأخنس عنه.

وقال يونس بن بكير، عن هشام بن سعيد، عن زيد بن أسلم، عن المغيرة بن شعبة قال: إن أول يوم عرفت رسول الله ﷺ أنني أمشي أنا وأبو جهل، إذ لقينا رسول الله ﷺ فقال لأبي جهل: يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله، ادعوك إلى الله، فقال أبو جهل: يا محمد هل أنت متنع عن سب ألفتنا، هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت، فوالله لو أنني أعلم أننا نقول حق ما اتبعتك، فانصرف رسول الله ﷺ، وأقبل عليّ فقال: والله إنني

الله بن الصّامت قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومتنا غفارا، وكانوا يُجلّون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأُمنّا، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وهيئة فأكرمنا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالفت إليهم أنيس، فجاء خالنا فتنا علينا ما قيل له فقلت له: أما ما مضى من معروفك، فقد كذرت ولا جماع لك فيما بعد، فقرئنا صرمتنا فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا فنزلنا بمحضرة مكة، فنأفر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فاتيا الكاهن فخبّر أنيسا فأتانا بصرمتنا ومثلها معها.

قال: وقد صليت يا بن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين، فقلت: لمن؟ قال لله، قلت: فإين توجه؟ قال: أتوجه حيث يرزقي الله أصلي عشاء، حتى إذا كان من آخر الليل القيت كآتي خيفة - يعني التوب - حتى تعلوني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فأكفني حتى آتيك، فأتى مكة فزأث - أي أبطأ - علي، ثم أتاني فقلت ما حبسك قال: لقيت رجلاً بمكة يزعم أن الله أرسله على دينك، قلت: ما يقول الناس؟

قال: يقولون: إنه شاعر وساحر، وكاهن، وكان أنيس أحد الشعراء.

فقال: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أفراء الشعراء، فما يلتم على لسان أحدٍ بعدي أنه شاعر، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون.

قال: قلت له: هل أنت كافيني حتى أنطلق فأنظر؟ قال: نعم، وكن من أهل مكة على حذر، فإنهم قد شفقوا له وتجهّموا، فاتيت مكة، فتضعفت رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصّابى؟ قال: فأشار إلى الصّابى، قال: فقال عليّ أهل الوادي بكلّ مدرة وعظم، حتى خررت مغشياً عليّ، فارتفعت حين ارتفعت، كاني نضب أحر، فأتيت زمزم فشربت من مائها، وغسلت عني الدّم، ودخلت بين الكعبة وأستارها، ولقد لبثت يابن أخي ثلاثين من بين ليلة ويوم، وما لي طعام إلا ماء زمزم، فسينت حتى تكسرت عكس بطني، وما وجدت على كبدي سخة جوع. فبينما أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان، قد ضرب الله على اصمخة أهل مكة، فما يطوف بالبيت أحد غير امرأتين، فاتتا عليّ، وهما تدعوان إسافاً وثالثة، فاتتا عليّ في طوافهما، فقلت: أنبئكما أحدهما الأخرى، قال: فما تناهتا عن قولهما - وفي لفظ: فما تناهما ذلك عما قالتا - فاتتا عليّ فقلت: هنّ يشلّ الحشبة، غير أنني لا أكفي. فانطلقتا تزوللان، وتقولان: لو كان ها

بن الأسلت يحبّ قريشاً، وكان لهم صيهرأ، وعنده أرنب بنت أسد بن عبد العزى، وكان يقيم بمكة السنين بزوجه، فقال:

أيا راكباً إنا غرضت فيلغاً مغلفة عني لئوي بن غالب
رسول امرئ قد راعه ذات بينكم على الناي عزون بذلك ناصب
أعيلكم بالله من شر صنعمكم وشر تباعيكهم ودر العقارب
متى تبعوها، تبعوها ذميمة هي الغول للأفصين أو للأقارب
أقيموا لنا ديناً حيفاً، فاتم لنا غاية قد نهدي بالذواب
فقدّموا، فصلوا ربكم، وعشوا باركان هذا البيت بين الأخائب
فندكم منه بلاء ومصنق غداة أبي يكسوم هادي الكتائب
فلما أتاكم نصر ذي العرش ردم جنود المليك بين سافو وحاصب
فولوا سراعاً هاربين ولم يسوب إلى أهله ملجيش غير عصائب
أبو يكسوم ملك أصحاب الفيل.

وقال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت له: ما أكثر ما رأيت، أصابت قريش من رسول الله ﷺ فيما كانوا يظهرون من عداوته؟ قال: حضرتهم وقد اجتمع أشرفهم يوماً في الحجير، فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من أمر هذا الرجل قط، قد سغه أحلامنا، وسب آفتنا، وفعل وفعل، فطلع عليهم رسول الله ﷺ، فاستلم الركن وطاف بالبيت، فلما مرّ غمزوه ببعض القول، فعرفت ذلك في وجهه، فلما مرّ الثانية غمزوه، فلما مرّ الثالثة غمزوه، فوقف فقال: أسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده جئتكم بالذبيح، قال: فأخذت القوم كلمته حتى ما فيهم رجل إلا كان على رأسه طائراً واقع، حتى إن أشدهم فيه وطأة ليرفوه بأحسن ما يجد من القول، حتى إنه يقول: انصرف يا أبا القاسم، فوالله ما كنت جهولاً، فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحجير، وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه، حتى إذا باداكم بما تكرهون تركتموه، فبيناهم في ذلك، إذ طلّع النبي ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد، فأحاطوا به يقولون: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ فيقول: «نعم»، فلقد رأيت رجلاً منهم أخذ بمجمع رداءه، فقام أبو بكر دونهم يبكي ويقول: «انقتلون رجلاً أن يقول ربي الله»، ثم انصرفوا عنه، فحدثني بعض آل أبي بكر، أن أم كلثوم بنت أبي بكر قالت: لقد رجع أبو بكر يومئذٍ وقد صدعوا فرق رأسه مما جذبه بلخيته، وكان كثير الشعر.

إسلام أبي ذر (رض)

قال سليمان بن المغيرة: حدثنا حميد بن هلال، عن عبد

لك أن تعود؟ قلت: لا، قال: ما أمرك؟ قلت: إن كنت علي أخبرتك، ثم قلت: بلغنا أنه خرج نبي، قال: قد رشدت فاتبعني، فاتينا النبي ﷺ فقلت: اعرض علي الإسلام، فعرضه علي، فأسلمت، فقال: اكنم إسلامك وارجع إلى قومك، قلت: والله لأصْرُخَنَّ بها بين أظهرهم، فجاء إلى المسجد فقال: يا معاشر قريش أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالوا:

قوموا إلى هذا الصَّابِءِ، فقاموا، ففُضِّيتْ لأموت، فأدركني العباس فأكب علي وقال: تقتلون، وتلكم رجلاً من بني غفار، وتجرؤكم ومركم على غفار، فاطلقوا عني. ثم فعلت من الغد كذلك، وأدركني العباس أيضاً.

وقال النضر بن محمد البياضي: حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي رُمَيْل سيماك بن الوليد، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ قال: كنت رُبِعَ الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة نفر، أتيت النبي ﷺ فقلت: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجهه.

إسلام حمزة

وقال ابن إسحاق: حدثني رجلٌ من أسلم، وكان واعياً، أن أبا جهل مرَّ برسول الله ﷺ عند الصفا، فأذاه وشتمه، فلم يكلمه النبي ﷺ، ومولاة لعبد الله بن جُدعان، تسمع، ثم انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة، فجلس معهم، فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحاً قوسه، راجعاً من قنص له، وكان صاحب قنص وكان إذا رجع من قنصه بدأ بالطواف بالكعبة، وكان أعز فتى في قريش، وأشدّه شكيمة، فلما مرَّ بالمولاة قالت له: يا أبا عُمارة لو رأيت ما لقي ابن أخيك آنفاً من أبي الحَكَم، وجده ها هنا جالساً فأذاه وسيئه وبلغ منه، ولم يكلمه محمد، فاحتمل حمزة الغضب، لما أراد الله به من كرامته، فخرج يسعى مُعِزّاً لأبي جهل، فلمَّا رآه جالساً في القوم أقبل نحوه، حتى إذا قام على رأسه رفع القوس، فضربه بها، فشجّه شجّةً مُنكَرَةً، ثم قال: أنشتمه! فانا على دينه أقول ما يقول، فردّ عليّ ذلك إن استطعت، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقال أبو جهل: دعوا أبا عُمارة فوالله لقد سبّيت ابن أخيه سيّاً قبيحاً، وتمّ حمزة على إسلامه فلما أسلم، عرفت قريش أن رسول الله ﷺ: قد عزّ وامتنع، وأن حمزة ﷺ سيمعنه، فكفوا بعض الشيء.

هنا أحدٌ من أنصارنا. فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر، وهما هابطان من الجبل، فقالا لهما: ما لكما؟

قالنا: الصَّابِءُ بين الكعبة وأستارها.

قالا: ما قال لكما؟

قالنا: قال لنا كلمةً تملاً الفم.

فجاء رسول الله ﷺ وصاحبه، فاستلم الحَجَرَ، ثم طافا، فلما قضى صلاته أتيته، فكنت أولَ من حيَّاهُ بِحَيَّةِ الإسلام.

فقال: «وعليك السلام ورحمة الله». ثم قال: «مَن أنت؟»

قلت: من غِفَار، فأهوى بيده فوضعها على جبينه، فقلت في نفسي: كره أني انتميت إلى غفار، فأهويت لأخذ بيده، فَقَدَعَنِي صاحبه، وكان أعلم به مني، ثم رفع رأسه فقال: متى كنت ها هنا؟

قلت: قد كنت ها هنا منذ ثلاثين، بين ليلةٍ ويوم.

قال: فمن كان يطعمك؟ قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم

فقال: إنها مباركة، إنها طعام طعم، وشفاء سقم.

فقال أبو بكر: إنذني يا رسول الله في طعامه الليلة، ففعل، فانطلقا، وانطلقت معهما، حتى فتح أبو بكر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان ذلك أولَ طعامٍ أكلتهُ بها. قال فَعَبَّرْتُ ما عَبَّرْتُ ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال:

إني قد وَجَّهْتُ إلى أرض ذات غُلٍّ لا أحسبها إلا يشرب، فهل أنت مبلغ عني قومك لعلَّ الله أن ينفعهم بك وتُاجِرُوكَ فيهم؟ فانطلقت حتى أتيت أخِي أُتَيْساً فقال لي: ما صنعت؟

قلت: صنعت أني أسلمتُ وصدقتُ، ثم أتينا أمنا فقالت:

ما بي رغبة عن دينكما، فأسلمتُ، ثم احتملنا حتى أتينا قومنا غِفَار، فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة، وكان يؤمُّهم خُفَاف بين إيماء بن رَحْضَةَ الغِفاري، وكان سيدهم يومئذٍ وقال بقيتهم: إذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا، فقدم المدينة فأسلم بقيتهم. وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله إخواننا، نُسلمُ على الذي أسلموا عليه، فأسلموا فقال: «غِفَارُ غَفَرِ الله لا، وأسلم سألهم الله» أخرجه مسلم عن هذبة عن سليمان بن المغيرة.

وفي الصحيحين من حديث المشي بن سعيد، عن أبي جَمْرَةَ الصَّبْعِيِّ، أن عَباسَ حدثهم بإسلام أبي ذرٍّ قال: أرسلت أخِي فرجع وقال: رأيت رجلاً يامر بالخير، فلم يشفني، فأتيت مكة، فجعلت لا أعرفه، واشرب من زمزم، فمر بي عليّ فقال: كائنك غريب، قلت: نعم، قال: انطلق إلى المنزل، فانطلقت معه، فلم أسأله، فلمَّا أصبحنا، جئت المسجد، ثم مرَّ بي عليّ فقال: أما أن

إسلام عمر

وقال عبد بن حميد وغيره: حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: **اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك، بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام.** وروي نحوه عن عبيد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وقال مبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: **اللهم أعز الدين بعمر.**

وقال عبد العزيز الأوسي: حدثنا الماجشون بن أبي سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة».**

قال إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا قيس، قال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. أخرجه البخاري.

وقال أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا شريح بن عبيد قال: قال عمر: خرجت أتعرض رسول الله ﷺ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمعت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أعجب من تأليف القرآن، فقلت: هذا والله شاعر، كما قالت قريش، فقرأ **«إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ»** الآيات، فوقع في قلبي الإسلام كل موقع.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كان أول إسلام عمر أن عمر قال: ضرب אחتي المخاض ليلاً، فخرجت من البيت، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قرء، فجاء النبي ﷺ فدخل الجحر، وعليه ثياب، فصلّى ما شاء الله، ثم انصرف، فسمعت شيئاً لم أسمع مثله، فخرج، فأتبعه فقال: «من هذا؟» قلت: عمر، قال: «يا عمر ما تدعي ليلاً ولا نهاراً، فخشيت أن يدعو عليّ فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، فقال: «يا عمر أيرئيه». قلت: لا والذي بعتك بالحق لأعليه، كما أعلنت الشرك».

وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي: حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا القاسم بن عثمان البصري، عن أس بن مالك قال: خرج عمر ﷺ متقلداً السيف، فلقه رجل من بني زهرة فقال له: أين تعبد يا عمر؟ قال: أريد أن أقتل محمداً، قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة، وقد قتلت محمداً؟ فقال: ما أراك إلا قد صبا، قال: أفلا أدلك على العجب، إن خنتك واختك قد صبا وتركاك دينك. فمشى عمر فاتهما، وعندهما خباب، فلما سمع

بحسن عمر توارى في البيت، فدخل فقال: ما هذه الهيئة؟ وكانوا يقرأون «طه»، قالوا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا، قال: فلعلكم قد صبا؟ فقال له خنث: يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟ فوشب عليه فوطئه وطأاً شديداً، فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها، فتفخخها نفحة بيده فدمى وجهها، فقالت وهي غضبي: وإن كان الحق في غير دينك إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقال عمر: أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه، وكان عمر يقرأ الكتاب، فقالت اخته: إنك رجس، وإنه لا يسئ إلا المطهرون: فقس فغسيل أو توضأ، فقام فتوضأ، ثم أخذ الكتاب، فقرأ (طه) حتى انتهى إلى: **«إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي»** فقال عمر: ذلوني على محمد، فلما سمع خباب قول عمر خرج فقال: آتيتك يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك ليلة الخميس: **«اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام».** وكان رسول الله ﷺ في أصل الدار التي في أصل الصفا، فانطلق عمر حتى أتى الدار وعلى بابها حمزة، وطلحة، وناس، فقال حمزة: هذا عمر، إن يرد الله به خيراً يسلم وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هيناً، قال: والنبي ﷺ داخل يوحى إليه، فخرج حتى أتى عمر، فأخذ بمجامع ثوبه ومائل السيف فقال: «ما أنت بمجتبى يا عمر حتى ينزل الله بك من الجزى والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة؟» فهذا عمر **«اللهم أعز الإسلام بعمر»** فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك عبد الله ورسوله.

وقد رواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وقال فيه: زوج اخته سعيد بن زيد بن عمرو.

وقال ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عمر قال: إني لعلى سطح، فرأيت الناس مجتمعين على رجل وهم يقولون: صبا عمر، فجاء العاص بن وائل عليه قباء ديباج فقال: إن كان عمر قد صبا فمه أنا له جار، قال: فتفرق الناس عنه قال: فعجبت من عزه. أخرجه البخاري عن ابن المديني، عنه.

قال البكائي: عن ابن إسحاق حدثني نافع، عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر قال: أي قريش أنقل للحديث؟ قيل: جميل بن مغمّر الجهمي، فعدا عليه، قال ابن عمر: وعدت أتبع أثره وأنا غلام أعقل، حتى جاءه فقال: أعلمت أنني أسلمت؟ فوالله ما راجعه حتى قام يجر رداءه، حتى قام على باب المسجد صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، ألا إن ابن الخطاب قد صبا، قال يقول عمر من خلفه: كذبت، ولكني أسلمت، وثاروا إليه فما برح يقاتلهم، ويقاتلون حتى قامت الشمس على رؤوسهم، قال وطلح (فقعد وقاموا على رأسه وهو يقول: افعلوا ما بدا لكم،

فتشهدت، فكثير المسلمون تكبيرة سُمِعَتْ بفجاج مكة، وكانوا مُستخفين، فلم أشأ أن أرى رجلاً يضرب ويُضرب إلا رأيته، ولا يصيبني من ذلك شيء، فجئت خالي وكان شريفاً، فقرعت عليه الباب، فقال: مَنْ هذا؟ قلت: ابن الخطاب وقد صَبَّأت قال: لا تفعل، ثم دخل واجاف الباب دوني. فقلت: ما هذا بشيء، فذهبت إلى رجلٍ من عظماء قريش، فناديته، فخرج إليّ، فقلتُ مثلُ ما قال لخالي، وقال لي مثلُ ما قال لخالي، فدخل واجاف الباب دوني فقلت: ما هذا بشيء، إن المسلمين يُضربون وأنا لا أُضرب، فقال لي رجل: اتعب أن يُعلم بإسلامك؟ قلت: نعم. قال: فإذا جلس الناس في الحِجْر قَاتَ فلا تَأْ - لرجل لم يكن يكتُم السر - فقل له فيما بينك وبينه إني قد صَبَّأت، فإنه قلماً يكتُم السر، فجئت، وقد اجتمع الناس في الحِجْر، فقلت فيما بيني وبينه: إني قد صَبَّأت، قال: أَوْقَدْ فعلت؟ قلت: نعم، فنادى بأعلى صوته: إن ابن الخطاب قد صَبَّأ، فبادروا إليّ، فما زلت أضربهم ويضربوني، واجتمع عليّ الناس، قال خالي: ما هذه الجماعة؟ قيل: عمر قد صَبَّأ، فقام على الحِجْر، فأشار بكُمه: ألا إني قد أجرت ابن أخي، فتكشّفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرى رجلاً من المسلمين يُضرب ويُضرب إلا رأيته، فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني ما يصب المسلمين، فأتيت خالي فقلت: جوارك رُدَّ عليك، فما زلت أضرب وأضرب حتى أعزَّ الله الإسلام.

ويُروى عن ابن عباس بإسنادٍ ضعيف قال: سألت عمر، لأي شيء سُمِّيت الفاروق؟ فقال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام، فخرجت إلى المسجد، فأسرع أبو جهل إلى النبي ﷺ، فآخبر حمزة، فأخذ قومه وجاء إلى المسجد، إلى حلقة قريش التي فيها أبو جهل، فاتكأ على قومه مقابل أبي جهل، فنظر إليه، فعرف أبو جهل الشرُّ في وجهه، فقال: ما لك يا أبا عُمارة؟ فرفع القوس فضرب بها أخذه، فقطعه فسالت الدماء، فأصلحت ذلك قريش مخافة الشرِّ، قال: ورسول الله ﷺ مخنّف في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، فانطلق حمزة فأسلم، وخرجت بعده بثلاثة أيام، فإذا فلان المخزومي فقلت: أرغبت عن دين آبائك وأتبعته دين محمد؟ قال: إن فعلت فقد فعله مَنْ هو أعظم عليك حقاً مني، قلت: وَمَنْ هو؟ قال: أخنك وختنك، فانطلقت فوجدتُ مهمة، فدخلت فقلت: ما هذا؟ فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأس خنّي فضربتته وأدميته، فقامت إليّ أختي فأخذت براسي وقالت: قد كان على رغم أنفك، فاستحييت حين رأيت الدماء، فجلست وقلت: أروني هذا الكتاب، فقالت: إنه لا يَسْهُ إلا المطهرون، فقممت فاغتسلت، فاخرجوا إليّ صحيفة فيها (بسم

فأحلف بالله أن لو كنّا ثلاثمائة رجل لقد تركناهم لكم) أو تركتموها لنا، فينا هو على ذلك، إذ أقبل شيخ عليه حلّة جَبْرَة، وقميصٌ مَوْشَى، حتى وقف عليهم فقال: ما شأنكم؟ قالوا: صَبَّأ عمر، قال: فمه! رجل اختار لنفسه أمراً فماذا تريدون! أترون بني كعب بن عُديّ يُسَلِّمُونَهُ! خلّوا عنه، قال: فوالله لكأنما كانوا ثوباً كشط عنه، فقلت لأبي بعد أن هاجر: يا أبة، من الرجل الذي زَجَرَ القومَ عنك؟ قال العاص بن وائل.

وأخرجه ابن حبان، من حديث جرير بن حازم، عن ابن إسحاق.

وقال إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن جدّه قال: قال لنا عمر: كنت أشدّ الناس على رسول الله ﷺ، فينا أنا في يوم حارٍّ بالهاجرة، في بعض طريق مكة، إذ لقيتني رجلٌ فقال: عجباً لك يا بن الخطاب، إنك تزعم أنك وأنتك، وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك، قلت: وما ذاك؟ قال: اختك قد أسلمت، فرجعت مُنْضَبِياً حتى قرعت الباب، وقد كان رسول الله ﷺ إذا أسلم الرجل والرجلان مَن لا شيء له ضمُّهما إلى مَن في يده سعة فينان من فضل طعامه، وقد كان ضمُّ إلى زوج أختي رجلين، فلما قرعت الباب قيل: من هذا؟ قيل: عمر، فتبادروا فاخطفوا مني، وقد كانوا يقرءون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها، فقامت أختي فتفتح الباب، فقلت: يا عدوة نفسيها، اصْبَبَات، وضربتُها بشيء في يدي على رأسها، فسال الدم ويكَّت، وقالت: يابن الخطاب ما كنت فاعلاً فافعل فقد صَبَّأت، قال: ودخلتُ حتى جلست على السرير، فنظرت إلى الصحيفة فقلت: ما هذا ناوليتها، قالت: لست من أهلها، أنت لا تُطَهَّر من الجنابة، وهذا كتاب لا يَسْهُ إلا المطهرون، فما زلت بها حتى ناولتنيها، ففتحتُها، فإذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) فكلما مررتُ باسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ دُعِرتُ منه، فالتقيت الصحيفة، ثم رجعت إلى نفسي فتناولتها، فإذا فيها «سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» فذُعِرتُ، فقرأت إلى «آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، فخرجوا إليّ متبادرين وكبروا، وقالوا: أبشِرْ فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال: «اللَّهُمَّ أعزِّ دينك بأحبِّ الرجلين إليك إمّا أبو جهل ومّا عمر»، ودلّوني على النبي ﷺ في بيتٍ بأسفل الصفا، فخرجت حتى قرعت الباب، فقالوا: من؟ قلت: ابن الخطاب، وقد علموا شدّتي على رسول الله ﷺ، فما اجتراً أحدٌ أن يفتح الباب، حتى قال: «افتحوا له» فتحتوا لي، فأخذ رجلاً بعَضْدي، حتى أتيا بي النبي ﷺ فقال: خلّوا عنه، ثم أخذ بمجامع قميصي وجذبي إليه، ثم قال: «اسلِمْ يابن الخطاب، اللَّهُمَّ اهْدِهِ»

الرحمي - إمام مسجد محمد بن واسع - حدثنا قتادة قال: أول من هاجر إلى الله تعالى بأهله عثمان بن عفان. سمعت النضر بن أنس يقول: سمعت أبا حمزة يعني أنس بن مالك، يقول: خرج عثمان برفقة بنت رسول الله ﷺ إلى الحبشة، فأبطأ خبرهم، فقدمت امرأة من قريش فقالت: يا محمد قد رايت ختنك ومعه امرأته، فقال: «على أي حال رأيتهما؟» قالت: رايت حمل امرأته على حمار من هذه الدبابة، وهو يسوقها، فقال رسول الله ﷺ: صحيحهما الله، إن عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط.

ورواه يحيى بن أبي طالب، عن بشار، عن عبد الله بن إدريس، حدثنا ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وعروة، وعبد الله بن أبي بكر، وصلت الحديث عن أبي بكر، عن أم سلمة قالت: لما أمرنا بالخروج إلى الحبشة، قال رسول الله ﷺ حين رأى ما يصيبنا من البلاء: «الحقوا بأرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد، فأتيموا ببلادهم حتى يجعل الله لكم خراجاً مما أنتم فيه، فقلنا عليه فاطمأنا في بلادهم. الحديث.

قال البغوي في تاسع «المخلصيات»: وروى ابن عسّون، عن عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص بعض هذا الحديث.

وقال البكائي: قال ابن إسحاق: فلما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب أصحابه من البلاء، وما هو فيه من العافية مكانه من الله، ومن عمه، وأنه لا يقدر أن يمنعه من البلاء، قال لهم: لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد وهي أرض صديق، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه» فخرج عند ذلك المسلمون مخافة الفتنة، وفراراً بدينهم إلى الله.

فخرج عثمان بزوجته، وأبو حذيفة ولد عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بزوجته سهلة بنت سهيل بن عمرو، فولدت له بالحبشة محمداً، والزبير بن العوام، ومُصعب بن عمير القُبتري، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وزوجته أم سلمة أم المؤمنين، وعثمان بن مظعون الحبشي، وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب، وأمرأته ليلى بنت أبي خثمة العدوية، وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى العامري، وسهيل بن بيضاء، وهو سهيل بن وهب الحارثي، فكانوا أول من هاجر إلى الحبشة.

قال: ثم خرج جعفر بن أبي طالب، وتتابع المسلمون إلى الحبشة. ثم سمى ابن إسحاق جماعتهم وقال: فكان جميع من لحق بأرض الحبشة، أو ولد بها، ثلاثة وثمانين رجلاً فعبدوا الله وحمدوا جوار النجاشي، فقال عبد الله بن الحارث بن قيس

الله الرحمن الرحيم قلت: أسماء طيبة طاهرة ﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ إلى قوله: ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾، فتعظمت في صدري، وقلت: من هذا فرئت قريش، فاسلمت، وقلت: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: فإنه في دار الأرقم، فأتيت فضربت الباب، فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة: ما لكم؟ قالوا: عمر، قال: وعمراً افتحوا له الباب، فإن أقبل قبلنا منه، وإن أدير قتلناه، فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فخرج فتشهد عمر، فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، قلت: يا رسول الله ألسنا على الحق؟ قال: «بلى»، فقلت: فقيم الاختفاء، فخرجنا صفتين أنا في أحدهما، وحمزة في الآخر، حتى دخلنا المسجد، فنظرت قريش إلي وإلى حمزة، فأصابتهن كآبة شديدة، فسماني رسول الله ﷺ (الفاروق) يومئذ وفرق بين الحق والباطل.

وقال الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة، فلما أسلم ظهر الإسلام بمكة.

وقال الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري أن عمر أسلم بعد أن دخل النبي ﷺ دار الأرقم، وبعد أربعين أو ثيف وأربعين من رجال ونساء، فلما أسلم أنزل جبريل فقال: يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: كان إسلام عمر بعد خروج من خرج من الصحابة إلى الحبشة. فحدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه ليلى قالت: كان عمر من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهَيَّأنا للخروج إلى الحبشة، جاءني عمر، وأنا على بعير، تريد أن توجه، فقال: إلى أين يا أم عبد الله؟ فقلت: قد أذيتمونا في ديننا، فنذهب في أرض الله حيث لا نؤذى في عبادة الله، فقال: صَاحِبِكُمُ الله، ثم ذهب، فجاء زوجي عامر بن ربيعة فآخبرته بما رأيته من رقة عمر بن الخطاب، فقال: ترجين أن يُسلم؟ قلت: نعم، قال: فوالله لا يُسلم حتى يُسلم حمار الخطاب. يعني من شدته على المسلمين.

قال يونس، عن ابن إسحاق: والمسلمون يومئذ بضع وأربعون رجلاً، وإحدى عشرة امرأة.

الهجرة الأولى

إلى الحبشة ثم الثانية

قال يعقوب الفسوي في «تاريخه» حدثني العباس بن عبد العظيم، حدثني بشار بن موسى الخفاف، حدثنا الحسن بن زياد

السَّهْمِيَّ:

وأصحابه، وحذروا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلّوا، وأن المسلمين قد آمنوا بمكة، فاقبلوا سراعاً، وقد نسخ الله مالقى الشيطان، وأنزلت ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ الآيات. فلما بين الله قضاءه وبراه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلاتهم وعداوتهم.

وكان عثمان بن مظعون وأصحابه، فيمن رجع، فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة إلا بحجّار، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما رأى عثمان ما يلقي أصحابه من البلاء، وغضب طائفة منهم بالسّياط والنّار، وعثمان معافى لا يعرض له، استحبّ البلاء، فقال للوليد: يا عمّ قد أجرتني، وأحبّ أن تخرجني إلى عيشتك فترا مني، فقال: يا بن أخي لعلّ أحداً أذاك أو شتمك؟ قال: لا والله ما اعترض لي أحد ولا أذاني، فلما أبي إلا أن يترأ منه أخرجه إلى المسجد، وقرش فيه، كاحفل ما كانوا، وليد بن ربيعة الشاعر يثيّدهم، فأخذ الوليد بيد عثمان وقال: إنّ هذا قد حملني على أن أتبرأ من جواره، وإني أشهدكم أنني بريء منه، إلا أن يشاء، فقال عثمان: صدق، أنا والله أكرهه على ذلك، وهو مني بريء، ثم جلس مع القوم فقالوا منه.

قال موسى: وخرج جعفر بن أبي طالب وأصحابه فراراً بدينهم إلى الحبشة، فبعث قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بن المغيرة، وأمرهما أن يسرعاً فعلا، وأهدوا للنّجاشي قرصاً وجبةً ديباج، وأهدوا للعظماء الحبشة هدايا، فقبل النّجاشي هديّتهم، واجلس عمرو على سريره، فقال: أن بارضك رجلاً منا سقفاً ليسوا على دينك ولا ديننا، فادفعهم إلينا، فقال حتى اكلمهم وأعلم على أي شيء هم، فقال عمرو: هم أصحاب الرجل الذي خرج فينا، وإنهم لا يشهدون أن عيسى ابن الله، ولا يسجدون لك إذا دخلوا، فأرسل النّجاشي إلى جعفر وأصحابه، فلم يسجد له ولا أصحابه وحيّوه بالسّلام، فقال عمرو: ألم نخبرك بخبر القوم، فقال النّجاشي: حدّثوني أيها الرّهط، ما لكم لا تحيوني كما يحييني من أناني من قومكم، وأخبروني ما تقولون في عيسى وما دينكم؟ أنصاريّ أنتم؟ قالوا: لا، قال: أفيهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فعلى دين قومكم؟ قالوا: لا، قال: فما دينكم؟ قالوا: الإسلام، قال: وما الإسلام؟ قالوا: نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، قال: من جاءكم بهذا؟ قالوا: جاءنا به رجل منا قد عرفنا وجهه ونسبه، بعثه الله كما بعث الرسل إلى من كان قبلنا، فأمرنا بالبر والصّدقة والوفاء والأمانة، ونهانا أن نعبد الأوثان، وأمرنا أن نعبد الله، فصّدقناه، وعرفنا كلام الله، فعدانا قوماً وعادوه وكذبوه، وأرادونا على عبادة

يا ركباً بلغاً عنسي مغلفةً من كان يرجو بلاغ الله والدين كل امرئ من عبد الله يضطهد بيطن مكة مقهور ومفتون أنا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذلّ والمخزاة والمون فلا تقيموا على ذلك الحياة وخزّي في المات وعيسر غير مامون إننا تبتنا نبي الله، واطرحوا قول النّبي وعالوا في الموازين فاجعل عذابك في القوم الذي بغوا وعائد بك أن يملوا فيطغفوني وقال عثمان بن مظعون يعاتب أمية بن خلف ابن عمه، وكان يؤذيه:

أنيم بن عوف والذي جاء بغضه ومن دونه الشرّ مان والبرك اكتع الآخرجني من بيطن مكة أتماً وامسكتني في صرح بيضاء تسدع تريش نبالاً يواتيك ريشها وتري نبالاً ريشها لك اجمع وحاربت اقواماً كراماً اعزّة واهلكت اقواماً بهم كنت تفرغ ستعلم أن نابتك يوماً ملّة وامسكك الأوباش ما كنت تصنع وقال موسى بن عتبة: ثم إنّ قريشاً اتتمروا واشتدّ مكّهم، وهما يقتل رسول الله ﷺ أو إخراجهم، فعرضوا على قومه أن يعطوهم دينه ويقتلوه، فأبوا خوفاً.

ولما دخل رسول الله ﷺ شغب بني عبد المطلب، أمر أصحابه بالخروج إلى الحبشة فخرجوا مرّتين؛ رجع الذين خرجوا في المرة الأولى حين أنزلت سورة «النجم»، وكان المشركون يقولون: لو كان محمد يذكر ألفتنا بخير قرئناه وأصحابه، ولكنه لا يذكر من حاله من اليهود والنصارى مثل ما يذكر به ألفتنا من الشتم، والشر. وكان رسول الله ﷺ يتمنى هداهم، فأنزلت ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَتَا الْآلِئَةُ الْآخِرَى﴾، فلقى الشيطان عندها كلمات «وإنهن الغرائق العلاء، وإن شفاعتهن لترتجى» ف وقعت في قلب كل مشرك بمكة، ودالت بها السّتهم وتباشروا بها. وقالوا: إنّ محمداً قد رجع إلى ديننا، فلما بلغ آخر النّجم سجد (وسجد كل من حضر من مسلم أو مشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان شيخاً كبيراً رفع يله كفيه تراباً فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السّجود، بسجود رسول الله ﷺ، عجب المسلمون بسجود المشركين معهم، ولم يكن المسلمون سمعوا ما لقي الشيطان، وأما المشركون فاطمأنوا إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، لما ألقى في أمية رسول الله ﷺ؛ وحذّتهم الشيطان أن رسول الله قد قرأها في السّجدة، فسجدوا تعظيماً لأهّتهم.

وفشت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان، حتى بلغت أرض الحبشة ومن بها من المسلمين عثمان بن مظعون

وذكر الواقدي أَنَّ الهجرة الثانية كانت سنة خمس من الْمَبْعَث.

وقال حُذَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عُتَيْبَةَ، عن ابن مسعود قال: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَغَن ثَمَانُونَ رَجُلًا، وَمَعَنَا جَعْفَرُ، وَعِثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، وَبِعِثْتُ قُرَيْشٌ عُمَارَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَبِعِثُوا مَعَهُمَا بِهَذِيَّةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَلَمَّا دَخَلَا عَلَيْهِ سَجَدَا لَهُ، وَبِعَا إِلَيْهِ بِالْهَدِيَّةِ، وَقَالَا: إِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِنَا رَغِبُوا عَنْ دِينِنَا، وَقَدْ نَزَلُوا أَرْضَكَ، فَبِعِثْ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَنَا جَعْفَرُ: أَنَا خَطِيئَتُكُمْ الْيَوْمَ، قَالَ: فَاتَّبِعُوهُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَلَمْ يَسْجُدُوا لَهُ، فَقَالَ: وَمَا لَكُمْ لَمْ تَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا نَبِيًّا، فَأَمَرَنَا أَنْ لَا نَسْجُدَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ عَمْرُو: إِنَّهُمْ يَخَالِفُونَكَ فِي عَيْسَى، قَالَ: فَمَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى وَأَمَةٍ؟ قَالَ: نَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ، هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى الْعِذْرَاءِ التَّبْتُ، الَّتِي لَمْ يَمْسُهَا بَشَرٌ، وَلَمْ يَفْرُضْهَا وَلَدٌ، فَتَنَاطَلَ النَّجَاشِيُّ عِوَدًا فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقَبِيلَيْنِ وَالرُّهْبَانِ، مَا تَزِيدُونَنِي عَلَى مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ مَا يَزِنُ هَذَا، فَمَرْجِبًا بِكُمْ وَمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَوْ دُرِّدْتُ أَنِّي عِنْدَهُ فَاحِلٌ نَعْلِيهِ - أَوْ قَالَ أَخْذَمَهُ - فَانْزِلُوا لِي حَيْثُ شِئْتُمْ مِنْ أَرْضِي، فَجَاءَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَشَهِدَ بِدِرْأِهِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَوِيهِ» عَنْ حُذَيْجٍ.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرٍ إِلَى الْحَبَشَةِ. وَسَاقَ كَحَدِيثِ حُذَيْجٍ.

ويظهر لي أَنَّ إِسْرَائِيلَ وَجِمْ فِيهِ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ حَدِيثُ فِي حَدِيثٍ، وَإِلَّا أَيْنَ كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ذَلِكَ الْوَقْتُ.

رجعنا إلى تمام الحديث الذي سَمَعْنَاهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: فَلَمْ يَبْقَ بِطَرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَةِ النَّجَاشِيِّ إِلَّا دَفْعًا إِلَيْهِ هَدِيَّةٌ، قَبْلَ أَنْ يَكَلِّمَهَا النَّجَاشِيُّ، وَأَخْبَرَا ذَلِكَ الْبَطْرِيقَ بِقَصْدِهِمَا، لِيُشِيرَ عَلَى الْمَلِكِ بِدَفْعِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَرَّبَا هَدَايَا النَّجَاشِيِّ قَبْلَيْهَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُ قَدِمَ إِلَيْنَا غُلَمَانٌ سَمَّاهُمَا، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، جَاءُوا بِدِينٍ ابْتَدَعُوهُ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ، وَلَا أَنْتَ، فَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ مِنْ أَقَارِبِهِمْ لَنُرَدِّدَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ أَبْغَضُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُمُ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ: صَدَقَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ مِنْ دِينِهِمْ، فَاسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا لِلَّهِ إِذْنٌ لَا أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا يُكَادُ قَوْمُ جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي،

الْأَصْنَامَ، فَفَرَرْنَا إِلَيْكَ بِدِينِنَا وَدِمَانِنَا مِنْ قَوْمِنَا، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: وَاللَّهِ إِنْ خَرَجَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ الْمَشْكَاةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا أَمْرُ عَيْسَى، قَالَ: وَأَمَّا التَّحِيَّةُ فَإِنَّ رَسُولَنَا أَخْبَرَنَا أَنَّ نَحْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامَ، فَحَيِّتْكَ بِهَا، وَأَمَّا عَيْسَى فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ وَابْنُ الْعِذْرَاءِ التَّبْتُ.

فَخَفِضَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ عِوَدًا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زَادَ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى هَذَا وَزَنَ هَذَا الْعِوَدُ، فَقَالَ غُطَمَاءُ الْحَبَشَةِ: وَاللَّهِ لَنْ نَسْمَعَ هَذَا الْحَبَشَةَ تَخْلَعُكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقُولُ فِي عَيْسَى غَيْرَ هَذَا أَبَدًا، وَمَا أَطَاعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي حِينَ رَدِّ إِلَيَّ مُلْكِي، فَانَا أَطِيعُ النَّاسَ فِي دِينِ اللَّهِ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

وكان أبو النَّجَاشِيِّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ، فَمَاتَ وَالنَّجَاشِيُّ صَبِيًّا، فَأَوْصَى إِلَى أَخِيهِ أَنَّ إِلَيْكَ مُلْكُ قَوْمِكَ حَتَّى يَبْلُغَ ابْنِي، فَلَمَّا بَلَغَ فَلَهُ الْمُلْكُ، فَرَغِبَ أَخُوهُ فِي الْمُلْكِ، فَبَاعَ النَّجَاشِيُّ لِنَاجِرٍ، وَبَادَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى السَّفِينَةِ، فَأَخَذَ اللَّهُ عَمَّهُ قَصَصًا فَمَاتَ، فَجَاءَتِ الْحَبَشَةُ بِالنَّاجِرِ، وَأَخَذُوا النَّجَاشِيَّ فَمَلَكُوهُ، وَزَعَمُوا أَنَّ النَّاجِرَ قَالَ: مَا لِي بَدَأَ مِنْ غَلَامِي أَوْ مَالِي، قَالَ النَّجَاشِيُّ: صَدَّقَ، ادْفَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ.

قال: فقال النَّجَاشِيُّ حِينَ كَلَّمَهُ جَعْفَرُ: رُدُّوا إِلَيَّ هَذَا هَدِيَّتَهُ - يَعْنِي عَمْرًا - وَاللَّهِ لَوْ رَشُونِي عَلَى هَذَا ذَبَرْتُ دَهْشَبَ - وَالذَّبَرُ بَلْغَتُهُ الْجَبَلُ - مَا قَبَلْتُهُ، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ: امْكُثُوا آمَنِينَ، وَأَمْرُ لَمْ يَمَّا يَصْلَحُهُمْ مِنَ الرُّزْقِ.

وَأَلْقَى اللَّهُ الْعِدَاوَةَ بَيْنَ عَمْرُو وَعِمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ فِي مَسِيرِهِمَا، فَمَكَرَ بِهِ عَمْرُو وَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَاذْهَبْ إِلَى امْرَأَةِ النَّجَاشِيِّ فَتَحَدَّثْ عِنْدَهَا إِذَا خَرَجَ زَوْجُهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ عَوْنٌ لَنَا فِي حَاجَتِنَا، فَوَاسِلُهَا عِمَارَةُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا انْطَلَقَ عَمْرُو إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبِي هَذَا صَاحِبُ نِسَاءٍ، وَإِنَّهُ يَرِيدُ أَهْلَكَ فَاعْلَمْ عِلْمًا ذَلِكَ، فَبِعِثَ النَّجَاشِيُّ، فَلَمَّا عِمَارَةُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَفُضِعَ فِي إِحْلِيلَةِ سَخْرَةٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، فَجَنَّ، وَصَارَ مَعَ الْوَحْشِ، وَرَجَعَ عَمْرُو خَائِبَ السَّعْيِ.

وقال الْبَكَّائِيُّ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ النَّجَاشِيِّ، أَيْمَنًا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللَّهَ تَعَالَى، لَا نُؤْذِي، وَلَا نَسْمَعُ مَانِكِرَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَرِيبًا اتَّمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يَهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ، فَبِعِثُوا بِالْهَدَايَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. وَذَكَرَ الْقَصَّةَ بِطَوْلِهَا، وَسَتَاتِي إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ.

النَّجَاشِيَّ، وكان بينهما عرض النِّيل، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ الرَّقْعَةَ، ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ؟ فقال الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَنَفَخُوا لَهُ قِرْبَةً، فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَجَّ عَلَيْهِمَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا يَلْتَقِي الْقَوْمُ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى لِلنَّجَاشِيِّ، فَإِنَّا نَعْلَمُ ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ الزُّبَيْرُ يَسْعَى فَلَمَسَ بِثَوْبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا أَبْشِرُوا، فَقَدْ ظَهَرَ النَّجَاشِيُّ، وَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوَّهُ وَمَكُنَّ لَهُ فِي بِلَادِهِ.

قال الزُّهْرِيُّ: فَحَدَّثْتُ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا قَوْلُهُ: مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرُّشُوءَ إِلَى آخِرِهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ عَاشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَلِكًا قَوْمَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا النَّجَاشِيُّ، وَكَانَ لِلنَّجَاشِيِّ عَمٌّ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَتِ الْحَبْشَةُ: لَوْ أَنَا تَلَقْنَا هَذَا وَمَلَكْنَا أَخَاهُ، فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْغُلَامِ، وَأَخِيهِ اثْنَا عَشَرَ وَلَدًا، فَتَوَارَثُوا مُلْكَهُ مِنْ بَعْدِهِ بَقِيَتِ الْحَبْشَةُ بَعْدَهُ دَهْرًا، فَعَدَّوْا عَلَى أَبِي النَّجَاشِيِّ فَقَتَلُوهُ، وَمَلَكُوا أَخَاهُ. فَمَكِنُوا حِينًا، وَنَشَأَ النَّجَاشِيُّ مَعَ عَمِّهِ، فَكَانَ لَبِيًّا حَازِمًا، فَغَلَبَ عَلَى أَمْرِ عَمِّهِ، وَنَزَلَ مِنْهُ بِكُلِّ مَنزِلَةٍ، فَلَمَّا رَأَتْ الْحَبْشَةُ مَكَانَهُ مِنْهُ قَالَتْ بَيْنَهَا: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَ هَذَا عَلَى عَمِّهِ، وَإِنَّا لَنَتَخَوَّفُ أَنْ يُمْلِكَهُ عَلَيْنَا، وَإِنْ مَلَكَ لَيَقْتُلَنَا بِأَيِّهِ، فَكَلِمُوا الْمَلِكَ، فَقَالَ: وَلَيْكُمُ، قُلْتُ أَبَاهُ بِالْأَمْسِ، وَأَقْتَلَهُ الْيَوْمَ! بَلْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِكُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجُوا بِهِ فَبَاعُوهُ لِتَاجِرٍ بِسِتْمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَذَفَهُ فِي سَفِينَةٍ وَانْطَلَقَ بِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ النَّهَارِ، هَاجَتِ سَحَابَةٌ، فَخَرَجَ عَمَّهُ يَسْتَحْطِرُ تَحْتَهَا، فَاصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ، فَفَزَعَتْ الْحَبْشَةَ إِلَى وَلَدِهِ، فَإِذَا هُوَ حَمَقٌ لَيْسَ فِي وَلَدِهِ خَيْرٌ، فَمَزَجَ الْأَمْرُ، فَقَالُوا: تَعَلَّمُوا، وَاللَّهِ إِنَّ مَلِكَكُمْ الَّذِي لَا يُقِيمُ أَمْرَكُمْ غَيْرُهُ لَلَّذِي يَتَمَتُّهُ عُدُوَّةٌ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ فَادْرَكُوهُ، وَأَخَذُوهُ مِنَ التَّاجِرِ، ثُمَّ جَاءُوا بِهِ فَعَقَدُوا عَلَيْهِ النَّاجِ، وَأَقْعَدُوهُ عَلَى سَرِيرٍ مُلْكُهُ نَ فَجَاءَ التَّاجِرُ فَقَالَ: مَالِي، قَالُوا: لَا نَعْطِيكَ شَيْئًا، فَكَلِمَهُ، فَأَمَرَهُمْ فَقَالُوا: أَعْطُوهُ دِرَاهِمَهُ أَوْ عِبْدَهُ، قَالُوا: بَلْ نَعْطِيهِ دِرَاهِمَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا خَبِرَ مِنْ عَدْلِهِ، ﷺ

وروي يزيد بن رومان، عن عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَكَلِّمُ النَّجَاشِيَّ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ، ﷺ

أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدٍ، وَجَمَاعَةٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُلَاعِبٍ، حَدَّثَنَا الْأَزْمَقِيُّ، أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ، أَخْبَرَنَا الْمُخَلَّصُ، أَخْبَرَنَا الْبَغَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثْتُ قَرِيْشَ عَمْرًا وَعُمَارَةَ يَهْدِيَانِي إِلَى النَّجَاشِيِّ لِيُؤَدُّوا الْمَاهَجِرِينَ. فَخَلَوْهُمْ، فَقَالَ عَمْرٌو: وَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عَيْسَى غَيْرَ مَا تَقُولُ، فَارْسَلْ إِلَيْنَا، وَكَانَتِ الدَّعْوَةُ الثَّانِيَةَ أَشَدَّ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَا

وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوهُمْ فَاسَالَهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ، فَارْسَلُوا إِلَى الصَّحَابَةِ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءُوا وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيَّ اسَافَقْتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ، سَالَهُمْ فَقَالَ: مَا دَيْتُكُمْ؟ فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلًا جَاهِلِيَّةً نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ اللَّيْثَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارِ، وَنَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولًا مِّنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ، وَصِدْقَهُ، وَأَمَانَتَهُ، وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُحْدِثَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعُ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَمْرُنَا بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَعَدَدُهُ عَلَيْهِ أُمُورُ الْإِسْلَامِ، فَصَدَّقْنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمًا فَعَدُّوْنَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا، وَضَيَّقُوا عَلَيْنَا، فَخَرَجْنَا إِلَى بِلَادِكَ وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نَظْلِمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَالَتْ: قَالَ: وَهَلْ مَعَكَ تَمَّ جَاءَ بِهِ عَنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ جَعْفَرُ: نَعَمْ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ (كَهَيْصِ) فَبَكَى وَاللَّهُ النَّجَاشِيُّ، حَتَّى اخْضَلَ لَحْيَتَهُ، وَبَكَتْ اسَافَقْتَهُ، حَتَّى اخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا، وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيُخْرِجَ مِنْ وَشَكَاوَةٍ وَاحِدَةٍ، إِنْطَلِقَا، فَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْلَمُهُمُ الْيَكْمَا وَلَا يُكَادُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَمْرٌو: وَاللَّهِ لَا يَنْتَهُمُ غَدًا بِمَا اسْتَصَلَّ بِهِ خَضِرَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي رَيْبَةَ، وَكَانَ أَتَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا خَبْرَئَهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَيْسَى عَبْدٌ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَطَلَبْنَا، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلَهَا، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ، وَاللَّهِ، مَا قَالَ اللَّهُ كَانَتْ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبُتُولِ، فَآخَذَ النَّجَاشِيُّ عَوْدًا ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عَيْسَى مَا قُلْتُ هَذَا الْعَوْدَ، فَتَنَاحَرَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ فَقَالَ: وَإِنْ نَحَرْتُمْ، وَاللَّهِ، أَذْهَبُوا فَانْتُمْ سَيُومَ بَارِضِي - وَالسَّيُومِ: الْأَمْنُونَ - مِنْ سَبِكُمْ غَرَمٌ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي ذُبْرًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَنْتِي أَذَيْتِ رَجُلًا مِنْكُمْ، رَدُّوْا هَدَايَاهُمَا فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرُّشُوءَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي، فَآخَذَ الرُّشُوءَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسُ فِي فَاطِمَتِهِمْ فِيهِ، قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مُرْدُودَا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ.

قَالَتْ: فَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ، إِذْ نَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْحَبْشَةِ يَنْازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَدْ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنْ حُزْنِ حَزَنَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ، نَحْوُفَا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِي رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّهَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ. فَسَارَ إِلَيْهِ

في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها.

قال: فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنحلة، عامداً إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: «إنا سمعنا قرآناً عجياً يهدي إلى الرشد فأما به ولن نشارك بربنا أحداً»، فأنزلت «قل أوحى إليّ». متفق عليه.

ويحمل قول ابن عباس: إن النبي ﷺ ما قرأ على الجن ولا رآهم، يعني أول ما سمعت الجن القرآن، ثم إن داعي الجن أتى النبي ﷺ - كما في خبر ابن مسعود، وابن مسعود قد حفظ القصتين، فقال سفيان الثوري عن عاصم عن زر، عن عبد الله قال: هبطوا على رسول الله ﷺ وهو يقرأ القرآن يبطن لخلعة، فلما سمعوه أنصتوا قالوا: صه، وكانوا سبعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ الْآيَاتِ».

وقال مسقر، عن معن، حدثنا أبي، سألت مسروقاً: من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ فقال: حدثني أبوك، يعني ابن مسعود أنه أذنت بهم شجرة. متفق عليه.

وقال داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة قال: قلت لابن مسعود: هل صحب رسول الله ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ فقال: ما صحبه منا أحد، ولكننا فقدناه ذات ليلة بمكة، فقلنا اغتيل، استطير، ما فعل، فبينا بشر ليلة بات بها قوم، فلما كان في وجه الصبح - أو قال في السحر - إذا نحن به يجمي من قبل حراء، فقلت: يا رسول الله، فذكروا الذي كانوا فيه، فقال: «إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم»، فانطلق فارانا آثارهم وآثار ييرانهم. رواه مسلم.

وقد جاء ما يخالف هذا، فقال عبد الله بن صالح: حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي من أهل الشام، أنه سمع ابن مسعود يقول: إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: وهو بمكة «من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعّل»، فلم يحضر منهم أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطأ، ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام، فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة،

يقول صاحبكم في عيسى؟ قال: وذكر الحديث، فقال النجاشي: أعيبهم لكم؟ قالوا: لا، قال: فلكم عليهم دين؟ قالوا: لا، قال: يقول: هو روح الله وكلمته ألقاها إلى عذراء بتول، فقال: ادعوا لي، فلأن القس، وقلنا الرأهب، فأنه أناس منه، فقال: ما تقولون في عيسى؟ قالوا: أنت أعلمنا، قال: وأخذ شيئاً من الأرض فقال: ما عدا عيسى ما قال هؤلاء مثل هذا، ثم قال: أيؤذيكم أحد؟ قالوا: نعم، فنادى من أذى منهم فأغرموه أربعة دراهم، ثم قال: أيكفيكم؟ قلنا: لا، فأضيقها، قال: فلما ظهر النبي ﷺ وهاجر أخبرناه، قال فرودنا وحملنا، ثم قال: أخبر صاحبك بما صنعت إليكم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، وقل له يستغفر لي، فأتينا المدينة، فتلقاني النبي ﷺ فاعتقني وقال: ما أدري أنا بقدوم جعفر أفرح أم بفتح خيبر، وقال: «اللهم اغفر للنجاشي» ثلاث مرّات، وقال المسلمون: آمين.

إسلام ضمام

داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قدم ضمام مكة، وهو من أزدي شتوة، وكان يرقى من هذه الرياح فسمع سفهاء من سفهاء الناس يقولون إن محمداً مجنون، فقال: أتني هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي، قال: فلقيت محمداً فقلت: إني أرقى من هذه الرياح، وإن الله يشفي على يدي من يشاء، فهلّم، فقال محمد: إن الحمد لله تحمده ونستعينه، من يهدي الله فلا مضيل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له (ثلاث مرّات)، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد، فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة، وقول الشعراء، فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات، فهلّم يدك إياي على الإسلام، فبايعه رسول الله ﷺ وقال له: «وعلى قومك» فقال: وعلى قومي. فبعث النبي ﷺ سرية، فمروا بقوم ضمام. فقال صاحب الجيش للسرية: هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل منهم: أصبت منهم مطهرة، فقال: ردوها عليهم فإنهم قوم ضمام. أخرجه مسلم.

إسلام الجن

قال الله تعالى: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ» الآيات، وقال: «فَبَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ» وانزل فيهم سورة الجن.

وقال أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، إنطلق رسول الله ﷺ

فصل

لَيْمًا وَرَدَّ مِنْ هَوَاتِفِ الْجَانِّ وَأَقْوَالِ الْكُهَّانِ

قال ابن وهب: أخبرنا عمر بن محمد، حدثني سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط إني لأظنه كذا، إلا كان كما يظن، فبينما عمر جالس إذ مر به رجل جبل فقال: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم، عليّ الرجل، فدعني له، فقال له عمر: لقد أخطأ ظني أو أنك على دينك في الجاهلية، أو لقد كنت كاهنهم، فقال: ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم، قال فلاني أعزيم عليك إلا ما أخبرني، فقال: كنت كاهنهم في الجاهلية، فقال: فما أعجب ما جاءتك به جيتك؟ قال: بينا أنا جالس جاءني أعرف فيها الفرع قالت:

الم تر الجن إبلاسلها وباسها من بعد إنكاسها
ولحقها بالقلاص وأحلاسها

قال عمر: صدق، بينا أنا نائم عند آلهم إذ جاء بعجل فذبحه، فصرخ منه صارخ لم أسمع صارخاً أشد صوتاً منه يقول: يا جليخ، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، فوثب القوم، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جليخ، أمر نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، فعاذ قوله، قال: فقمست فما نثبت أن قبل هذا نبي، أخرجه البخاري هكذا.

وظاهره أن عمر بنفسه سمع الصارخ من العجل، وسائر الروايات تدل على أن الكاهن هو الذي سمع.

فروى يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن سليمان، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر قال: بينما رجل ماراً، فقال عمر: قد كنت مرة ذا فراسة، وليس لي رثي، ألم يكن قد كان هذا الرجل ينظر ويقول في الكهانة، أذعوه لي، فدعوه، فقال عمر: من أي قديمت؟ قال: من الشام، قال: فإين تريد؟ قال: أردت هذا البيت، ولم أكن أخرج حتى أتيتك، قال: هل كنت تنظر في الكهانة؟ قال: نعم، قال: فحدثني، قال: إني ذات ليلة بوادٍ، إذ سمعت صائحاً يقول: يا جليخ، خبر نجيح، رجل يصيح، يقول: لا إله إلا الله، الجن وإياسها، والإنس وإبلاسلها، والخل وأحلاسها، قلت: من هذا؟ إن هذا لخبر يست من الجن، وأبلس من الإنس، وأعملت فيه الخيل، فما حال الحرث حتى يثبت رسول الله ﷺ.

ورواه الوليد بن مزيّد العُدَريّ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن مسكين الأنصاريّ قال: بينا عمر جالس. وهذا

خالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب، ذاهبين، حتى ما بقي منهم رخط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر، فانطلق فترز، ثم أتاني فقال: «ما فعل الرخط؟» فقلت: هم أولئك يا رسول الله، فأخذ عظاماً ورزناً فاعطاهم إياه زادا، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بزوث. أخرجه النسائي من حديث يونس.

وقال سلمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، أن ابن مسعود أبصر رطاً في بعض الطريق فقال: ما هؤلاء؟ قالوا هؤلاء الرط، قال: ما رأيت شبههم إلا الجن ليلة الجن، وكانوا مستغربين يتبع بعضهم بعضاً، صحيح.

يقال: استغفر الرجل بوبه، إذا أخذ ذيله من بين فخذه إلى حجزته فغرز. وكذا يقال في الكلب، إذا جعل ذنبه بين فخذه، ومنه قوله للحائض: استغفري.

وقال عثمان بن عمر بن فارس، عن مستمر بن الرزيان، عن أبي الجوزاء، عن ابن مسعود قال: انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن، حتى أتى الحجون فخط عليّ خطاً، ثم تقدم إليهم، فازدحموا عليه، فقال سيد لهم يقال له ورذان: إني أنا أرحلهم عنك، فقال: إني لن يجيرني من الله أحد.

وقال زهير بن محمد التيمي، عن ابن المنكاذر، عن جابر قال: قرأ رسول الله ﷺ سورة «الرحمن»، ثم قال: «ما لي أراكم سكوناً، للجن كانوا أحسن رداً منكم، ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة «فبأي آلاء ربكم تكذبان»، إلا قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد». زهير ضعيف.

وقال عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص، عن جده سعيد قال: كان أبو هريرة يتبع رسول الله ﷺ بأداة لوضوئه. فذكر الحديث، وفيه: «أتاني جن نصيبين فسألوني الزادة، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بزوث ولا بعظم إلا وجدوا عليها طعافاً». أخرجه البخاري. ويدخل هذا الباب في باب شجاعة ﷺ وقوة قلبه.

ومن حديث محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إن عفريتاً من الجن تفلت عليّ البارحة ليقطع عليّ صلاتي، فأمكنني الله منه، فأخذته وأردت أن أربطه إلى مباريق من سواري المسجد، حتى ينظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان «رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» فرددته خاسئاً. وفي لفظ: فأخذته ففدغته، يعني خيفته. متفق عليه.

فقال له عمر: هل يأتيك رؤيك الآن؟ قال: منذ قرأت القرآن لم يأتي، ونعم العرض كتاب الله من الجن.

هذا حديث منكر بالمرّة، ومحمد بن تراس وزيد مجهولان لا تقبل روايتهما، وأخاف أن يكون موضوعاً على أبي بكر بن عباس، ولكن أصل الحديث مشهور.

وقد قال أبو يعلى الموصلي، وعلي بن شيبان: حدثنا يحيى بن حجر الشامي، حدثنا علي بن منصور الأبناعي، حدثنا أبو عبد الرحمن الرقاصي، عن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر جالس إذ مرّ به رجل، فقال قائل: أتعرف هذا؟ قال: ومن هو؟ قال: سواد بن قارب، فأرسل إليه عمر فقال: أنت سواد بن قارب؟

قال: نعم.

قال: أنت الذي أتاه رؤيته بظهور النبي ﷺ؟

قال: نعم.

قال: فأتت على كهانتك.

فغضب وقال: ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت.

قال عمر: سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم، قال: فأخبرني بإتيانك رؤيك بظهور رسول الله ﷺ.

قال: بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان، إذا أناني فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل، إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى عبادة الله، ثم ذكر الشعر قريباً مما تقدّم، ثم أنشأ عمر يقول: كنا يوماً في حي من قریش يقال لهم آل ذريح، وقد ذهبوا عجبلاً، والجزار يعالجه إذ سمعنا صوتاً من جوف العجبل ولا نرى شيئاً وهو يقول: يا آل ذريح، أمر نجيب، صائح يصيح، بلسان فصيح، يشهد أن لا إله إلا الله.

أبو عبد الرحمن اسمه عثمان بن عبد الرحمن، مُتَّفَقٌ على تركه، وعلي بن منصور فيه جهالة، مع أنّ الحديث منقطع.

وقال رواه الحسن بن سفيان، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، عن بشر بن حجر أخي يحيى بن حجر، عن علي بن منصور، عن عثمان بن عبد الرحمن، بنحوه.

وقال ابن عدي في «كامله»: حدثنا الوليد بن حماد، بالمرلة، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الحكم بن يعلى المحاربي، حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد، سمعت سعيد بن جبیر يقول: أخبرني سواد بن قارب قال: كنت نائماً على جبل من جبال الشراة، فأتاني آت فضربني برجله وقال: قم يا سواد أتى

منقطع. ورواه حجاج بن أرطاة، عن مجاهد. ويروى عن ابن كثير أحد القراء، عن مجاهد موقوفاً.

ويُشبه أن يكون هذا الكاهن هو سواد بن قارب المذكور في حديث أحمد بن موسى الحمار الكوفي، حدثنا زياد بن يزيد القصري، حدثنا محمد بن تراس الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عباس، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: بينا عمر يحطّب إذ قال: أفيكم سواد بن قارب؟ فلم يجبه أحد تلك السنة، فلما كانت السنة المقبلة قال: أفيكم سواد بن قارب؟ قالوا: وما سواد بن قارب؟ قال: كان بذه إسلامه شيئاً عجيباً، فيينا نحن كذلك، إذ طلع سواد بن قارب، فقال له: حدثنا بيده إسلامك يا سواد، قال: كنت نازلاً بالهند، وكان لي رثي من الجن، فيينا أنا ذات ليلة نائم إذ جاءني في منامي ذلك قال: قم فافهم واعقل إن كنت تعقل، قد بعث رسول من لؤي بن غالب، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن والنجاسها وشدها العيس بأحلامها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل أرجاسها
فانهض إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى راسها
يا سواد، إن الله قد بعث نبياً فانهض إليه تهتد وترشد، فلما كان من الليلة الثانية أتاني فأنبهي، ثم قال:

عجبت للجن وتلاهبها وشدها العيس باقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ليس فدامها كاذنابها
فانهض إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى نابها
فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فأنبهي، ثم قال:

عجبت للجن وتجارها وشدها العيس باكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشر كأخبارها
فانهض إلى الصفوة من هاشم ما مؤمنو الجن ككفارها
فوقع في قلبي حب الإسلام، وشددت رجلي، حتى أتيت النبي ﷺ، فإذا هو بالمدينة، والناس عليه كمعرف الفرس، فلما رأيته قال: «مرحباً بسواد بن قارب، قد علمنا ما جاء بك» قلت: يا رسول الله قد قلت شعراً فاسمعه مني.

أتاني رئيسي بعد ليل وهجمة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ثلاث ليالٍ قوله كل ليلة أتاك نبي من لؤي بن غالب فشمرت عن ساقني الأزار ووسط بي الذعبل الوجناء عند الساسب فاشهد أن الله لا شيء غيره وأنتك مأمون على كل غائب وأنتك أدنى المرسلين شفاعاً إلى الله يا بن الأكرمين الأطائب فترنا بما يأتيك يا خير من مشى وإن كان فيما جاء شيب الذوائب فكُنْ لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب فضحك رسول الله ﷺ، وقال لي: «أفلححت يا سواد».

رسول من لؤي بن غالب، فذكر الحديث.

كذا فيه سعيد يقول: أخبرني سواد، وعباد ليس بثقة يأتي بالطامات.

وقال معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين قال: أول ما سمع بالمدينة أن امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة، كان لها تابع من الجن، فجاء يوماً فوقع على جدارها، فقالت: ما لك لا تدخل؟ فقال: إنه قد بعث نبي يحرم الزنى، فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن، فكان أول خبر تحدث به بالمدينة.

وقال يحيى بن يوسف الزهري: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: أول خبر قديم عن النبي ﷺ بالمدينة أن امرأة كان لها تابع، فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم، فقالت له المرأة: أنزل، قال: لا، إنه قد بعث بمكة نبي يحرم الزنى، قد منع منا القراز.

وفي الباب عدة أحاديث عامتها وأهية الأسانيد.

انشقاق القمر

قال الله تعالى: ﴿اقْرَبْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَبِيرٌ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾. قال شيان، عن قتادة، عن أنس: إن أهل مكة سألوا نبي الله ﷺ أن يرثهم آية، فأراه من انشقاق القمر مرتين. أخرجه من حديث شيان، لكن لم يقل البخاري (مرتين).

وقال معمر، عن قتادة، عن أنس مثله، وزاد (فانشققت فرقتين مرتين). وللبخاري نحو منه، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، وأخرجه من حديث شعبة، عن قتادة.

وقال ابن عيينة وغيره، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود قال: رأيت القمر منشقاً شقتين بمكة، قبل مخرج النبي ﷺ شقة على أبي قيس، وشقة على السوءداء، فقالوا: سحر القمر.

لفظ عبد الرزاق، عن ابن عيينة، وأراد (قبل مخرج النبي ﷺ) يعني إلى المدينة.

وأخرجه من حديث ابن عيينة، ولفظه: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال رسول الله ﷺ اشهدوا.

وأخرجه عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، حدثنا إبراهيم عن أبي معمر، عن عبد الله قال: انفلق القمر، ونحن مع رسول الله ﷺ، فصارت فلقاً من وراء الجبل، وفلقاً دونه، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا. وأخرجه من حديث شعبة، عن الأعمش.

وقال أبو داود الطيالسي في «مسنده»: حدثنا أبو غوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة فقالوا: انظروا ما يأتيكم به السفار، فإن عمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فجاء السفار فقالوا: ذلك صحيح.

وقال هشيم: عن مغيرة نحوه.

وقال بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أنه قال: إن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ. متفق عليه من حديث بكر.

وقال شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، في قوله: ﴿اقْرَبْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قال: قد كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ انشق فلقين، فلق من جون الجبل، وفلق من خلف الجبل، فقال النبي ﷺ (اللهم اشهد). أخرجه مسلم.

وقال إبراهيم بن طهمان، وهشيم، عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: انشق القمر، ونحن بمكة على عهد رسول الله ﷺ. وكذا رواه أبو كندة، والمفضل بن يونس، عن حصين. ورواه محمد بن كثير، عن أخيه سليمان بن كثير، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه. والأول أصح.

باب ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾

قال يحيى بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسال عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح فنزلت ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، قالوا: نحن لم نؤت من العلم إلا قليلاً، وقد أوتينا التوراة فيها حكم الله، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً، قال: فنزلت ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِزَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ الآية. وهذا إسناد صحيح.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني رجل من أهل مكة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن مشركي قريش، بعثوا النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط إلى أحوار اليهود بالمدينة، وقالوا لهم: سلوهم عن محمد، وصفوا لهم صفته، وأخبروهم بقوله، فأتهم أهل الكتاب الأول، وعندهم علم ما ليس عندنا، فقدموا المدينة، فسألوا أحوار اليهود عن رسول الله ﷺ، ووصفوا

ورواه ابن إسحاق، عن يحيى بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله.

ورواه سليمان بن بلال، وعُثَيْبَةُ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، وهذه علة ظاهرة، لكن رواه محمد بن قُلَيْبٍ، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فهذا ترجيح للأول.

وقال سُفْيَانُ: وشعبة، واللفظ له: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال: بينا رسول الله ﷺ ساجدًا وحوله ناسٌ من قريش، وثَمَّ سَلَى بعير، فقالوا: من يأخذ سَلَى هذا الجَزُور فيقذفه على ظهره، فجاء عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فقذفه على ظهره ﷺ، وجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره، ودعت على من صنع ذلك، قال عبد الله: فما رأيت رسول الله ﷺ دعا عليهم إلا يومئذٍ فقال: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَسْلَامُ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أبا جهل بن هشام، وعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ» - أو أُبَيُّ بْنُ خَلْفٍ، شك شعبة، ولم يشك سُفْيَانُ أَنَّهُ أُمَيَّةٌ - قال عبد الله: فقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في القليب، غير أن أُمَيَّةً كان رجلاً بادئاً، فتقطع قبل أن يبلغ به البشر. أخرجاه من حديث شعبة، ومن حديث سُفْيَانٍ.

وقال (م): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، أخبرنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ يصلِّي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جُلُوس، وقد نُحِرَتْ جَزُورٌ بِالْأَمْسِ، فقال أبو جهل: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَى جَزُورٍ فيضعه على كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقاؤهم، فأخذوه فوضعه بين كتفيه، فضحكوا وجعل بعضهم يميل إلى بعض، وأنا قائم أنظر لو كانت لي مَنَعَةٌ طرحتها، والتي ﷺ ما يرفع رأسه، فجاءت فاطمة، وهي جُوَيْرِيَّةُ فطرحت عنه وسبَّتهم، فلما قضى صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً، ثم قال: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثلاثاً، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته، ثم قال: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا أبا جهل، وعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، والوليد بن عُقْبَةَ، وأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ» وذكر السابغ ولم أحفظه. فَرَأَى اللَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، لقد رأيت الذين سَمِعُوا صَرَخِي يَوْمَ بَدْرٍ، ثم سَجَّبوْا إِلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبَ بَدْرٍ.

وقال زائدة، عن عاصم، عن زرارة، عن عبد الله قال: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةً: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وأُمَةُ سَمِيَّةُ، وَصُهَيْبُ، وَبِلَالُ، وَالْمِقْدَادُ.

لهم أمره ببعض قوله، فقالت لهم أخبار اليهود: سَلُّوْهُ عَنْ ثَلَاثٍ نَامِرَكُمْ بِهِنَ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِنَ فَهَرِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

سَلُّوْهُ عَنْ فِتْنَةٍ ذَهَبُوا فِي الذُّعُرِ الْأَوَّلِ، مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ، فَإِنَّهُ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجَبٌ.

وسَلُّوْهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَمَا كَانَ نَبُوْهُ.

وسَلُّوْهُ عَنْ الرُّوحِ مَا هُوَ، فَقَدِمَا مَكَّةَ فَقَالَا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَضْلِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، قَدْ أَمَرْنَا أَجْبَارُ يَهُودٍ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ، فَجَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا، وَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: «أَخْبَرَكُمْ غَدًا»، وَلَمْ يَسْتَنْ، فَانصَرَفُوا عَنْهُ، فَمَكَثَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يُخْبِثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَخِيًا، وَلَمْ يَأْتِهِ جَبْرِيلُ، حَتَّى أَرْجَفَ أَهْلُ مَكَّةَ، وَقَالُوا: وَغَدَنَّا غَدًا وَالْيَوْمَ خَمْسَ عَشْرَ، وَأَحْزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَثُ الرُّوحِ، ثُمَّ جَاءَهُ جَبْرِيلُ بِسُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ فِيهَا مَعَانِيَتُهُ إِلَيْهِ عَلَى حُزْنِهِ، وَخَبَرَ الْغَنِيَّةَ وَالرَّجُلَ الطَّوَّافَ وَقَالَ: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي».

وأما حديث ابن مسعود، فيدلُّ على أَنَّ سَوَالَ الْيَهُودِ عَنِ الرُّوحِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ. وَلَعَلَّهُ ﷺ سَأَلَ مَرَّتَيْنِ.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْجَلَ لَهُمُ الصَّلَاةُ ذَهَابًا، وَأَنْ يَنْحَتِيَ عَنْهُمْ الْجِبَالُ فَيَزُرُّوْا فِيهَا.

فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّ شَيْئًا أَتَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلَكُوا كَمَا أَهْلِكُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَتَانِي بِهِمْ. قَالَ: بَلْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نَرْمِيَنَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ كَهْمَلٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَى عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

ذِكْرُ أَذْيَةِ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، حدثني عروة قال: سألت عبد الله بن عمرو قلت: حدثني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله ﷺ.

قال: أتبل عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَالنَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَلَوْى ثَوْبَهُ فِي عُقْبِهِ فَخَنَقَهُ خَنَقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبَيْهِ، فَدَفَعَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ». أخرجه البخاري.

فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَعْمَهُ أَبِي طَالِبٍ.

وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ.

وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَالْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَأَوْقَفُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقِدَ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا غَيْرَ بِلَالٍ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحْذَرُ. حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ هِشَامُ الدُّسْتَوَانِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارٍ وَأَهْلِهِ، وَهُمْ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ «ابْشُرُوا آلَ يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوَدَّكُمْ الْجَنَّةَ».

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ أُمُّ عَمَّارٍ سُمِّيَتْ، طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحِجْرَةٍ فِي قَبْلِهَا.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اعْتَقَ تَمَنَ كَانَ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ سَبْعَةَ، ذَكَرَهُ مِنْهُمْ الزُّبَيْرَةُ، قَالَ: فَذَهَبَ بِصَرَاهَا، وَكَانَتْ تَمَنَ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأَبَّى إِلَّا الْإِسْلَامَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: مَا أَصَابَ بِصَرَاهَا إِلَّا السَّلَاطُ وَالْعُرْزَى، فَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، مَا هُوَ كَذَلِكَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا بِصَرَاهَا.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَغَيْرُهُ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ خُبَّابًا يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدُ بُرْدَةٍ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ، فَقَعْدَ وَهُوَ مُخْمَرٌ وَجْهُهُ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَدُهُمْ بِأَمَشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضِعُ الْمَشَارَ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيَشُقُّ بَانَتَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَيَتَمَنَّيَنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَزَادَ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ بِيَانِ بْنِ بَشَرَ «وَالذُّنْبُ عَلَى غَنَمِهِ».

وَقَالَ الْبُكَائِيُّ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَبْلُغُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَذَابِ مَا يُعَذِّبُونَ بِهِ فِي تَرْكِ دِينِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، إِنَّ كَانُوا لِيُضْرَبُونَ أَحَدَهُمْ بِجَعِجُونِهِ وَيُعْطَشُونَهُ، حَتَّى مَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَسْتَوِيَ جَالِسًا مِنْ شِدَّةِ الضَّرِّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ، حَتَّى يَعْطِطَهُمْ مَا سَأَلُوهُ مِنَ الْفَتْنَةِ، حَتَّى يَقُولُوا لَهُ: أَلَا ت وَالْعُرْزَى إِنْ هَذَا مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ: حَتَّى إِنْ الْجُحْلُ لَيَكْثُرُ بِهِمْ فَيَقُولُونَ لَهُ: أ هَذَا الْجُحْلُ إِنْ هَذَا مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، إِفْتِدَاءً مِنْهُمْ مِمَّا يَبْلُغُونَ مِنْ جَهْدِهِ.

وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ عُكَّاشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثْتُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَزْوَمٍ مَشَرَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ، حِينَ أَسْلَمَ أَخُوهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانُوا قَدْ أَجْمَعُوا أَنْ يَأْخُذُوا فَتِيَةً مِنْهُمْ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوا، مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ، قَالَ: فَقَالُوا لَهُ وَخَشُوا شَرَّهُ: إِنَّا قَدْ أَرَدْنَا أَنْ تَعَاتِبَ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَةَ عَلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي قَدْ أَحَدْتُوا، فَإِنَّا نَأْمَنُ بِذَلِكَ فِي غَيْرِهِ، قَالَ: هَذَا فَعَلَيْكُمْ بِهِ فَعَاتَبُوهُ، يَعْنِي أَخَاهُ الْوَلِيدَ، ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَنَفْسَهُ، وَقَالَ:

إِلَّا لَا تَقْتُلُنَّ أَخِي عَيْشًا فَيَقِي بَيْنَنَا أَبَدًا تَلَا حِي

أَحْذَرُوا عَلَى نَفْسِهِ، فَأَقْسِمَ بِاللَّهِ لَنْ تَقْتُلُوهُ لَا تَقْتُلُنَّ أَشْرَفَكُمْ رَجُلًا، قَالَ: فَتَرَكُوهُ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنَ الْحَبَشَةِ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ، مَا لَهُ لَا يَخْرُجُ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَبِيٌّ.

وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ مَعَ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْشَرِيِّ، وَأَنَّ النَّجَاشِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّجَاشِيِّ أَصْحَمَةُ بْنُ ابْجَرٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَدْ بَايَعْتُكَ وَبَايَعْتَ ابْنَ عَمَّكَ، وَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ أَرْبَعًا ابْنِي، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي، وَإِنْ شِئْتَ، أَنْ أَتَيْكَ فَعَلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: كَانَ اسْمُ النَّجَاشِيِّ مَصْحَمَةَ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ عَطِيَّةٌ، وَإِنَّمَا النَّجَاشِيُّ اسْمُ الْمَلِكِ، كَقَوْلِكَ كَيْسَرِي وَهَزْرَقَل.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ «مَصْحَمَةَ» فَلَفْظٌ غَرِيبٌ.

ذِكْرُ شَيْبِ أَبِي طَالِبٍ وَالصَّحِيفَةِ

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُمْ اسْتَدْرَأُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَأَشَدَّ مَا كَانُوا، حَتَّى بَلَغَ الْمُسْلِمِينَ الْجَهْدَ، وَاسْتَدْرَأَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ، وَاجْتَمَعَتْ قَرِيشٌ فِي مَكْرِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَةً، فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ عَمَلَهُمْ جَمَعَ بَيْنَ هَاشِمٍ وَأَمْرِهِمْ أَنْ يُدْخِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شِعْبَهُمْ وَيَمْنَعُوهُ تَمَنَ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَاجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ مُسْلِمُهُمْ وَكَافَرُهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ فَعَلَهُ خَوِيَّةً، وَمِنْهُمْ مَنْ فَعَلَهُ إِيمَانًا، فَلَمَّا عَرَفَتْ قَرِيشُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ مَنَعُوهُ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ أَنْ لَا يَجَالِسُوهُمْ وَلَا يَبَايَعُوهُمْ، حَتَّى يُسْلِمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِلْقَتْلِ، وَكَتَبُوا فِي مَكْرِهِمْ صَحِيفَةً وَعَهْدًا

ومواثيق، لا يقبلوا من بني هاشم أبداً صلحاً، ولا تأخذهم بهم رافةً حتى يسلموه للقتل.

فلبث بنو هاشم في شيعتهم، يعني ثلاث سنين، واشتد عليهم البلاء، وقطعوا عنهم الأسواق، وكان أبو طالب إذا نام الناس أمر رسول الله ﷺ فاضطجع على فراشه، حتى يرى ذلك من أراد مكرًا به واغتياله، فإذا نام الناس أمر أحد بنيه أو إخوته فاضطجع على فراش رسول الله ﷺ. ويأتي رسول الله فراش ذلك فينام عليه، فما كان رأس ثلاث سنين، تلاوم رجال من بني عبد مناف، ومن بني قصي، ورجال أمهاتهم من نساء بني هاشم، وراوا أنهم قد قطعوا الرِّجْم واستخفوا بالحق، واجتمع أمرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه.

وبعث الله على صحيفتهم الأرزفة، فلَحَسَتْ كُلُّ ما كان فيها من عهدٍ وميثاق، ويقال كانت معلقةً في سقف البيت، فلم تترك اسماً لله إلا لحسته، وبقي ما كان فيها من شرك أو ظلم، فأطلع الله رسوله على ذلك، فأخبر به أبا طالب، فقال أبو طالب: لا والثواقب ما كذَّبي، فانتطلق بمشي بعضاية من بني عبد المطلب، حتى أتى المسجد وهو حافلٌ من قريش، فأنكروا ذلك، فقال أبو طالب: قد خذتُ أمورَ بينكم لم تذكرها لكم، فأتوا بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها، فلعلَّه أن يكون بيننا وبينكم صلح، فأتوا بها وقالوا: قد أن لكم أن تقبلوا وترجعوا إلى أمرٍ يجمع قومكم، فإنما قطع بيننا وبينكم رجلٌ واحد، وجعلتموه خطراً للهلكة، قال أبو طالب: إنما أتيتكم لأعطيكم أمراً لكم فيه نصف، إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذِّبني، أن الله بريء من هذه الصحيفة، ومحا كل اسم هو له فيها، وترك فيها غدركم وقطيعتكم، فإن كان كما قال، فافيقوا، فوالله لا نسلمه أبداً حتى نموت من عند آخرنا، وإن كان الذي قال باطلاً، دفعناه إليكم، فرضوا وفتحوا الصحيفة، فلمَّا رأوها قريش كالذي قال أبو طالب، قالوا: والله إن كان هذا قط إلا سيحراً من صاحبيكم، فارتكسوا وعادوا لكفرهم، فقال بنو عبد المطلب: إن أولى بالكذب والسحر غيرنا، فكيف نرون، وإننا نعلم أن السذي اجتمع عليه من قطيعتنا أقرب إلى الجحيم والسحر من أمرنا، ولولا أنكم اجتمعتم على السحر لم نفسد الصحيفة، وهي في أيديكم، أفنخن السحرة أم أتنم؟ فقال أبو البخترى، ومطعم بن عليل، ورفير بن أبي أمية بن المغيرة، وزمعة بن الأسود، وهشام بن عترة - وكانت الصحيفة عنده، وهو من بني عامر بن لؤي - في رجال من أشrafهم: نحن براء بما في هذه الصحيفة، فقال أبو جهل: هذا أمر قضى بآل.

وذكر نحو هذه القصة ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن

عروة.

وذكر ابن إسحاق نحواً من هذا، وقال: حدثني حسين بن عبد الله أن أبا لهب - يعني حين فارق قومه من الشيعب - لقي هنداً بنت عتبة بن ربيعة، فقال لها: هل نصرتِ اللات والعزى وفارقتِ من فارقتها؟ قالت: نعم فجزاك الله خيراً يا أبا عتبة.

وأقام بنو هاشم ستين أو ثلاثاً حتى جهدوا، لا يصل إليهم شيء إلا سرّاً مستخفياً به. وقد كان أبو جهل فيما يذكرون لقبي حكيم بن حزام بن خويلد، ومعه غلام يحمل قمحاً، يريد به عمته خديجة، وهي في الشعب فتعلت به وقال: أذهب بالطعام إلى بني هاشم، والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة، فجاءه أبو البخترى بن هشام فقال: ما لك وله! قال: يحمل الطعام إلى بني هاشم! قال: طعام كان لعمته عنده أفتمننه أن يأتيها بطعامها، خل سبيل الرجل، فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه، فاخذ له أبو البخترى لحي بغير، فضربه فشجّه ووطئه وطمأ شديداً، وحزة يرى ذلك، ويكره أن يبلغ ذلك رسول الله ﷺ وأصحابه، فيشتتوا بهم.

قال: ورسول الله على ذلك يدعو قومه ليلاً ونهاراً، سرّاً وجهراً.

وقال موسى بن عتبة: فلمَّا أفسد الله الصحيفة، خرج رسول الله ﷺ ورهطه، فعاشوا وخالطوا الناس.

باب

﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾

قال الثوري، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ قال: المستهزون: الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث الزهري، وأبو زمعة الأسود بن المطلب من بني أسد بن عبد العزى، والحارث بن عطل السهمي، والعاص بن وائل، فأتاه جبريل فشكاهم النبي ﷺ إليه، فأراه الوليد، وأوما جبريل إلى أجله فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته، ثم أراه الأسود، فأوما جبريل إلى عينيه فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته، ثم أراه أبا زمعة، فأوما إلى رأسه فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته، ثم أراه الحارث، فأوما إلى رأسه أو بطنه وقال: كفيته، فأما الوليد، فمر برجل من خزاعة، وهو يرش نبالاً، فأصاب أجله فقطعها، وأما الأسود فعمي. وأما ابن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث فأنزله الماء الأصفر في بطنه، حتى خرج خرؤه من فيه فمات فيها، وأما العاص فدخل في رأسه شبرقة، حتى امتلأت فمات

ذِكْرُ الرُّومِ

وقال أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان المسلمون يجيئون أن تظهر الروم على فارس، لأنهم أهل كتاب، وكان المشركون يجيئون أن تظهر فارس على الروم، لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر، فذكره للنبي ﷺ، فقال: «أما إنهم سيظهرون»، فذكر أبو بكر لهم ذلك، فقالوا: اجعل بيننا وبينكم أجلاً، فجعل بينهم أجلاً خمس سنين فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال: «ألا جعلت» - أراه قال - دون العشر، قال: فظهرت الروم بعد ذلك. فذلك قوله تعالى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَتَرُونَ فِي بَضْعٍ سِنِينَ﴾.

قال سفيان الثوري: سمعت أنهم ظهروا يوم بدر.

وقال الحسين بن الحسن بن عطية القوتى: حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس: «لم غلبت الروم» قال: قد مضى ذلك وغلبتهم فارس، ثم غلبتهم الروم بعد ذلك، ولقي نبي الله ﷺ مشركي العرب، والتقت الروم وفارس، فنصر الله النبي ﷺ على المشركين، ونصر الروم على مشركي العجم، ففرح المؤمنون بنصر الله إياهم، ونصر أهل الكتاب.

قال عطية: فسالت أبا سعيد الخدري عن ذلك، فقال: التقينا مع رسول الله ﷺ نحن ومشركو العرب، والتقت الروم وفارس، فنصرنا الله على المشركين، ونصر الله أهل الكتاب على المجوس، ففرحنا بنصرنا ونصرهم.

وقال الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: لما نزلت هاتان الآيتان - يعني أول الروم - ناحب أبو بكر بعض المشركين - يعني راهن قبل أن يحرم القمار - على شيء، إن لم تغلب فارس في سبع سنين، فقال رسول الله: «لِمَ فعلت فكل ما دون العشر بضع»، فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين، وظهور الروم على فارس في تسع سنين. ثم أظهر الله الروم عليهم زمن الحديبية، ففرح بذلك المسلمون.

وقال ابن أبي عروبة، عن قتادة «في أدنى الأرض» قال: غلبهم أهل فارس على أدنى الشام، قال: فصديق المسلمون رؤسهم، وعرفوا أن الروم سيظهرون بعد، فاقتمروا هم والمشركون على خمس قلائص، وأجلوا بينهم خمس سنين، فولّي قمار المسلمين أبو بكر، وولّي قمار المشركين أبي بن خلف، وذلك قبل أن ينهى عن القمار، فجاء الأجل، ولم تظهر الروم، فسأل المشركون قمارهم،

منها، وقال غيره: إنه ركب إلى الطائف حماراً فربض به على شوك، فدخلت في أخمصه فمات منها. حديث صحيح.

دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قُرَيْشٍ بِالسَّنَةِ

قال الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: بينما رجل يحدث في المسجد، إذ قال فيما يقول: يوم تأتي السماء بدخان مبين، قال: دخان يكون يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، ويأخذ المؤمنين منه كهشة الزكوة، فقمنا فدخلنا على عبد الله بن مسعود فآخبرنا فقال: أيها الناس من علم منكم علماً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم (الله أعلم) قال الله لرسوله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾. وسأدتكم عن الدخان: إن قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ وأبطأوا عن الإسلام قال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف»، فأصابته سنة فحصدت كل شيء حتى أكلوا الجيف والميتة، حتى إن أحدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهشة الدخان من الجوع، ثم دعوا فكشف عنهم، يعني قولهم ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾. ثم قرأ عبد الله ﴿إِنَّا كَانِيفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ قال: فعادوا فكفروا فأخروا إلى يوم بدر ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾. قال عبد الله يوم بدر فانتقم منهم. متفق عليه.

وقال علي بن ثابت الدعان - وقد توفي سنة تسع عشرة ومائتين: أخبرنا أسباط بن نصر، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: لما رأى رسول الله ﷺ من الناس إدياراً قال: «اللهم سبع كسيع يوسف» فاخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام، فجاءه أبو سفيان وغيره فقال: إنك تزعم أنك بعيت رحمة، وإن قومك قد هلكوا، فاذع الله لهم، فدعا فسقوا الغيث.

قال ابن مسعود: مضت آية الدخان، وهو الجوع الذي أصابهم، وآية الروم، والبطشة الكبرى، وانشقاق القمر.

وأخرجا من حديث الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال عبد الله: حسن قد مضى: اللزام، والروم، والدخان، والقمر، والبطشة.

وقال أيوب وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ يستغيث من الجوع، لأنهم لم يجدوا شيئاً، حتى أكلوا العلهز. بالدم، فنزلت: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

قلت: ولأبي طالب شِعْرٌ جَيِّدٌ مُدَوَّنٌ في السِّيرة وغيرها.

وفي «مُسْنَدُ أَحْمَد» من حديث يحيى بن سَلَمَةَ بن كَهْئِيل، عن أبيه، عن حَبَّةِ الْعُرَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا ضَحَكَ عَلَى الْمَنْبَرِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ، ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصَلِي بِيْطْنَ نَخْلَةً فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا بَنِي أَخِي؟ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ مِنْ بَاسٍ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا يَعْلُونِي اسْتَيْ أَبَدًا، فَضَحَكَتُ تَعَجُّبًا مِنْ قَوْلِ أَبِي.

وروى معتمر بن سليمان، عن أبيه أَنَّ قَرِيشًا أَظْهَرُوا لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْعِدَاوَةَ وَالشُّتْمَ، فَجَمَعَ أَبُو طَالِبٍ رَهْطَهُ، فَقَامُوا بَيْنَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ يَدْعُونَ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّ أَبِي قَوْمُنَا إِلَّا الْبَغْيَ عَلَيْنَا فَعَجَلْ نَصْرَنَا، وَخَلْ بَيْنَهُمْ. وَبَيْنَ الَّذِي يَرِيدُونَ مِنْ قَتْلِ ابْنِ أَخِي، ثُمَّ دَخَلَ بِأَيْلِهِ الشُّعْبَ.

ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْتَحِلَّ لَكَ بِهَا الشَّفَاعَةُ، قَالَ: يَا بَنِي أَخِي، وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونُ سُبَّةً عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، يَرُونَ أَنِّي قُلْتُهَا جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، لَقُلْتُهَا، لَا أَقُولُهَا إِلَّا لِأَسْرُوكَ بِهَا، فَلَمَّا ثَقُلَ أَبُو طَالِبٍ رَأَى يَمْرُوكَ شَفِيتِي، فَأَصْفَى إِلَيْهِ أَخُوهُ الْعَبَّاسَ، ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ قَالَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أَسْمَعْ».

قلت: هذا لا يَصِحُّ، وَلَوْ كَانَ سَمِعَهُ الْعَبَّاسُ يَقُولُهَا لَمَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ: هَلْ نَفَعْتَ عَمَّكَ بِشَيْءٍ، وَلَمَّا قَالَ عَلِيٌّ بَعْدَ مَوْتِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ. صَحَّ أَنَّ عُمَرُو بْنَ دِينَارٍ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرِ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

زيد بن الحُبَاب، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَا تَرْجُو لِأَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: «كُلُّ الْخَيْرِ مِنْ رَبِّي».

أيوب، عَنْ ابْنِ مَيْرِينَ قَالَ: لَمَّا احْتَضَرَ أَبُو طَالِبٍ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِذَا أَنَا مَتُّ فَأَنْتَ أَخْوَالُكَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَإِنَّهُمْ أَمْنَعُ النَّاسِ لِمَا فِي بَيْتِهِمْ.

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا زَالَتْ قَرِيشٌ كَاعَةً عَنِّي حَتَّى مَاتَ عَمِّي.

كَاعَةٌ: جَمْعُ كَاعٍ، وَهُوَ الْجَبَانُ، يُقَالُ: كَعَّ إِذَا جَبَّنَ وَانْقَبَضَ.

وقال يزيد بن كَيْسَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ تَكُونُوا أَحْقَاءَ أَنْ تُوْجِّلُوا أَجَلًا دُونَ الْعَشْرِ، فَإِنَّ الْبَضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، فَرَايْدُوهُمْ وَمَا دُوهُمْ فِي الْأَجَلِ» فَعْمَلُوا، فَظَهَرَ اللَّهُ الرُّومَ عِنْدَ رَأْسِ السَّيْحِ مِنْ قِمَارِهِمُ الْأَوَّلِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَرْجِعُهُمْ مِنَ الْحَذَنِيَّةِ، وَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ.

وقال الوليد بن مسلم: حَدَّثَنَا أَسِيدُ الْكَلَابِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَلَاءَ بْنَ الزُّبَيْرِ الْكَلَابِيَّ يَحْدِثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ غَلْبَةَ فَارَسِ الرُّومِ، ثُمَّ رَأَيْتُ غَلْبَةَ السُّرُومِ فَارَسَ، ثُمَّ رَأَيْتُ غَلْبَةَ الْمُسْلِمِينَ فَارَسَ وَالرُّومَ، وَظَهَرَهُمْ عَلَى الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً.

ثُمَّ تَوَفَّى عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ وَزَوَّجَتْهُ خَدِيجَةُ

يُقَالُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ». أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ وَنَزَلَ فِيهِ «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ».

قَالَ سُلَيْمَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ» قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْهَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَنْأَى عَنْهُ.

ورواه حمزة الزَّيَّاتِ، عَنْ حَبِيبٍ، فَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وقال مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» فَقَالَ: أَيُّ أَبَا طَالِبٍ، أَتَرَعَّبَ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: فَكَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ أَنْ قَالَ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا مَسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَتَّعِظْكَ»، فَتَنَزَّلَتْ: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» الْآيَتِينَ، وَنَزَلَتْ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وللبخاري مثله من حديث شعيب بن أبي حمزة.

وقد حكى عن أبي طالب، واسمه عبد مناف، ابنه علي، وأبو رافع مولى النبي ﷺ.

ابن عَزَّازٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ بِذِي الْحِجَاظِ مَعَ ابْنِ أَخِي، فَعَطِشْتُ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَاهْوَى بِعَقْبِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَنَبَعَ الْمَاءَ فَشَرِبْتُ.

وعن بعض التابعين قال: لم يكن أحد يسود في الجاهلية إلا بمال، إلا أبا طالب وعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس قال: لما أتى رسول الله ﷺ أبا طالب في مرضه قال: «أي عم، قل لا إله إلا الله أستجلب لك بها الشفاعة يوم القيامة»، فقال: يا ابن أخي والله لولا أن تكون سبباً عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون إني قلتها جزعاً حين نزل بي الموت لقلتها، لا أقولها إلا لأسرك بها، فلما ثقل أبو طالب رؤي يحرك شفتيه، فاصنى إليه العباس ليستمع قوله، فرفع العباس عنه فقال: يا رسول الله، قد والله قال الكلمة التي سألته، فقال النبي ﷺ: «لم أسمع».

إسناده ضعيف لأن فيه مجهولاً، وأيضاً، فكان العباس ذلك الوقت على جاهليته، ولهذا إن صح الحديث لم يقبل النبي ﷺ روايته وقال له: لم أسمع، وقد تقدم أنه بعد إسلامه قال: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويفض بك، فلو كان العباس عنده علم من إسلام أخيه أبي طالب لما قال هذا، ولما سكنت عند قول النبي ﷺ «هو في ضحضاح من النار» ولقال: إني سمعته يقول: لا إله إلا الله، ولكن الرافضة قوم بهت.

وقال ابن إسحاق: ثم إن خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد فتابعتهما على رسول الله المصائب بموتهما. وكانت خديجة وزيرة صديق على الإسلام، كان يسكن إليها.

وذكر الواقدي أنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وأنهما توفيا في ذلك العام، وتوفيت خديجة قبل أبي طالب بخمسة وثلاثين يوماً.

وذكر أبو عبد الله الحاكم أن موتها كان بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام، وكذا قال غيره.

وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدية.

قال الزبير بن بكار: كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم العامرية. وكانت خديجة تحت أبي هالة بن زرة التميمي، واختلف في اسم أبي هالة، ثم خلف عليها بعده عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم النبي ﷺ.

وقال ابن إسحاق: بل تزوجها أبو هالة بعد عتيق. وكانت وزيرة صديق على الإسلام.

وعن عائشة قالت: توفيت خديجة قبل أن تفرص الصلاة، وقيل: كان موتها في رمضان، ودُفنت بالحجر، وقيل: إنها

قال: قال رسول الله ﷺ لعمه: «قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة» فقال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حمله علي الجزع لأقررت بها عينك. فأنزل الله: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» الآية. أخرجه مسلم.

وقال أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس أنه قال: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويفض بك؟ قال: نعم هو في ضحضاح من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار. أخرجاه. وكذلك رواه السفيان، عن عبد الملك.

وقال الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: وذكر عنده عمه أبو طالب فقال: - «لعمرك نفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبي يغلي منه دماغه». أخرجاه.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «أهون أهل النار عذاباً أبو طالب متعليل بتعليل يغلي منها دماغه».

وقال الثوري وغيره، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عن قال: لما مات أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات، قال: «أذهب قوار أباك ولا تحذون شيئاً حتى تأتيني»، فأتيت فأمرني فاعتسلت، ثم دعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بهن ما على الأرض من شيء.

ورواه الطيالسي في «مسنده» عن شعبة، عن أبي إسحاق فزاد بعد: أذهب قوار: «فقلت: إنه مات مشركاً» قال: «أذهب قواره». وفي حديثه تصريح السماع من ناجية قال: شهدت علياً يقول: وهذا حديث حسن متصل.

وقال عبد الله بن إدريس: حدثنا محمد بن أبي إسحاق، عن حماد بن عمار، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن جعفر قال: لما مات أبو طالب عرض لرسول الله ﷺ سفية من قريش، فألقى عليه تراباً، فرجع إلى بيته، فأتته بنته تمسح عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول: «أي بنت لا تبكين، فإن الله مانع أباك»، ويقول ما بين ذلك: «ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب». غريب مرسل.

وروي عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ عارض جنازة أبي طالب فقال:

«وَصَلِّتْكَ رَجْمَ يَا عَمَّ وَجُزَيْتَ خيراً». تفرد به إبراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي. وهو منكسر الحديث يروي عنه عيسى غنجار، والفضل الشيباني.

عاشت خمساً وستين سنة.

وقال الزبير: تزوجها النبي ﷺ ولها أربعون سنة، وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة.

قال مروان بن معاوية الفزاري، عن وائل بن داود، عن عبد الله البهي قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكد يسام من ثناء عليها، واستغفار لها، فذكرها يوماً، فاحتملني الغيرة، فقلت: لقد عوضك الله من كبيرة السن، فرائته غضب غضباً أسقطت في خلدي، وقلت في نفسي: اللهم إني أذهب غضب رسولك عني لم أعد إلى ذكرها بسوء، فلما رأى النبي ﷺ ما لقيت قال: «كيف قلت»، والله لقد آمنتُ بي إذ كفر بي الناس، وأوتيت إذا رفضني الناس، وصدقني إذ كذبني الناس، ورزقت منها الولد، وحرمتُموه مني، قالت: فغدا وراح علي بها شهراً.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، فما كنت أسمع من ذكر رسول الله ﷺ لها، وما تزوجني إلا بعد موتها ثلاث سنين، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال الزهري: تُوُفِّيَتْ خديجة قبل أن تُفَرِّضَ الصلاة.

وقال ابن فضال، عن عسارة، عن أبي رزعة، سمع أبا هريرة يقول: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: هذه خديجة، أتتك معها إناء فيه إدام طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة، من قصب، لا صخب فيه ولا نصب مُتَّفَقٌ عليه.

وقال عبد الله بن جعفر: سمعت علياً عليه السلام يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: خير نساها خديجة بنت خويلد، وخير نساها مريم بنت عمران. أخرجه مسلم.

ذكر الإسراء برسول الله ﷺ إلى المسجد الأقصى

قال موسى بن عقبة، عن الزهري: أسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس قبل الهجرة بسنة.

وكذا قال ابن أبي عمير، عن أبي الأسود، عن عروة.

وقال أبو إسحاق الترمذي: حدثنا إسحاق بن العلاء بن الضحاك الزبيدي بن زريق، حدثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي محمد بن الوليد، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن، أن جبير بن نفير قال: حدثنا شداد بن أوس قال:

قلنا يا رسول الله كيف أسري بك؟

قال: «صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتماً، فأتاني جبريل بدابة بيضاء، فوق الحمار ودون البغل، فقال: اركب، فاستصعب علي، فرازا بأذنهما، ثم حملي عليها، فانطلقت تهوي بنا، يقع حافرها حيث أدرك طرفها، حتى بلغنا أرضاً ذات نخل، فانزلني فقال: صل، فصليت، ثم ركبنا فقال: أتدري أين صليت؟ صليت يثرب، صليت بطيبة، فانطلقت تهوي بنا، يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثم بلغنا أرضاً، فقال: انزل فصل، ففعلت، ثم ركبنا.

قال: أتدري أين صليت؟ قلت: «الله أعلم».

قال: صليت بمدين عند شجرة موسى عليه السلام.

ثم انطلقت تهوي بنا، يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثم بلغنا أرضاً بدت لنا قصور فقال: انزل، فصليت وركبنا.

فقال لي: صليت بيت لحم حيث ولد عيسى، ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني، فأتى قبلة المسجد فربط فيه دابته، ودخلنا المسجد من باب فيه تمثيل الشمس والقمر، فصليت من المسجد حيث شاء الله، وأخذني من العطش أشد ما أخذني، فأتيت بإناء من لبن وعسل، أرسل إلي بهما جميعاً، فعدلت بينهما، ثم هداني الله فأخذت اللبن، فشربت حتى قرغت به جيبي، وبين يدي شيخ متكى على مشرة له، فقال: أخذ صاحبك الفطرة إنه ليهدي.

ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي في المدينة، فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي.

قلت: يا رسول الله، كيف وجدتها؟

قال: مثل الحمأة السخنة، ثم انصرف بي، فمررنا بغير لقرش، بمكان كذا وكذا، قد ضلوا بغيراً لهم، قد جمعه فلان، فسلمت عليهم، فقال بعضهم: هذا صوت محمد.

ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة، فأتاني أبو بكر فقال: أين كنت الليلة، فقد التمسك في مظانك؟ قلت: علمت أنني أتيت بيت المقدس الليلة، فقال: يا رسول الله إنه مسيرة شهر، فصره لي، قال: ففتح لي صراطاً كأنني انظر إليه، لا يسألني عن شيء إلا أنبأته عنه، قال: أشهد أنك رسول الله، فقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كبشة، يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة، فقال: إني مررت بغير لكم، بمكان كذا، وقد ضلوا بغيراً لهم، فجمعه فلان، وإن مسيرهم ينزلون بكذا، ثم كذا، ويأتونكم يوم كذا، يقدمهم جمل آدم، عليه مسيح أسود، وغرارتان سوداوان، فلما كان ذلك اليوم، أشرف الناس ينظرون حتى كان قريب من

نصف النهار، حين أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل.

قال البيهقي: هذا إسناد صحيح.

قلت: ابن زبير تكلم فيه النسائي. وقال أبو حاتم: شيخ.

قال حماد بن سلمة: حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتِيتُ بِالسَّارِقِ فَرَكِبْتُهُ خَلْفَ جَبْرِيلَ، فَسَارَ بِنَا، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رَجُلَاهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ فِيحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يَصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: أَخْرَجْتُكَ مُحَمَّدٌ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالرَّكْعَةِ، وَقَالَ: سَلْ لَأُثْنِكَ الْيُسْرَ، ثُمَّ سَارَ فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مُوسَى وَعِيسَى، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْنَا عَلَى مُصَابِيحٍ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، نَحَبٌ أَنْ تَدْنُو مِنْهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا، فَرَحَّبَ بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَثَبُرَ لِي الْأَنْبِيَاءُ مِنْ سَمَى اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ، وَصَلَّيْتُ بِهِمْ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ: مُوسَى وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، فَرَبَطْتُ الذَّائِبَةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَقُرْبْتُ لِي الْأَنْبِيَاءُ، مَنْ سَمَى اللَّهُ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ.

هذا حديث غريب، وأبو حمزة هو ميمون. ضَعُفَ.

وقال يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِبِلِيَاءَ بَقْدَحَيْنِ مِنْ حَمِيرٍ وَلَبَنٍ، فَظَنَرُ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّيْلَنَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفُطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْحَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قرأت على القاضي سليمان بن حمزة، أخبركم محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا الفضل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسن الموازي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا يوسف القاضي، أخبرنا أبو يعلَى التميمي، حدثنا محمد بن إسماعيل الوساسي، حدثنا ضَمْرَةُ، عن يحيى بن أبي عمرو الشَّيْبَانِي، عن أبي صالح مَوْلَى أُمِّ هَانِي، عن أُمِّ هَانِي قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْلَسٌ وَأَنَا عَلَى فَرَأْسِي فَقَالَ: «شَعَرْتُ أَنِّي نَحْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَأَتَى جَبْرِيلُ فَذَهَبَ بِي إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا دَابَّةٌ أَبْيَضُ، فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبِغْلِ، مُضْطَرَبٌ الْأَذْنَيْنِ، فَرَكِبْتُهُ، وَكَانَ يَضَعُ حَافِرَهُ مَذْبَحَةً، إِذَا أَخَذَ بِي فِي هَيَاطٍ طَالَتْ يَدَاهُ، وَقَصُرَتْ رَجُلَاهُ، وَإِذَا أَخَذَ بِي فِي صَعْوِدٍ طَالَتْ رَجُلَاهُ وَقَصُرَتْ يَدَاهُ، وَجَبْرِيلُ لَا يَفُوتُنِي، حَتَّى أَتَيْنَاهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَوَقَفْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ تُرْتَبِطُ بِهَا، فَثَبُرَ لِي رَهْطٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَكَلَّمْتُهُمْ، وَأُتِيتُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ، فَشَرِبْتُ الْأَبْيَضَ، فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ: شَرِبْتَ

اللَّبَنَ وَتَرَكْتَ الْحَمْرَ، لَوْ شَرِبْتَ الْحَمْرَ لَارْتَدَّتْ أُمَّتُكَ، ثُمَّ رَكِبْتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَصَلَّيْتُ بِهِ الْغَدَاةَ. قَالَتْ: فَتَعَلَّقْتُ بِرَدَائِهِ وَقُلْتُ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا بَنَ عَمٍّ أَلَّا تَحْدُثَ بِهَذَا قَرِيشًا فَيَكْذِبُكَ مِنْ صَدَقَتِكَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رَدَائِهِ فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِي، فَارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِهِ، فَظَنَرْتُ إِلَى عَكْنِهِ فَوْقَ إِزَارِهِ وَكَانَهُ طَيِّبُ الْقَرَاتِيسِ، وَإِذَا نَوْرٌ سَاطِعٌ عِنْدَ فُؤَادِهِ، يَكَادُ يَخْتَضِبُ بِصُرِي، فَخَرَرْتُ سَاجِدَةً، فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي إِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ، فَقُلْتُ لِجَارِيَتِي نَبْعَةُ: وَيْحَكَ اتَّبِعِيهِ فَانْظُرِي، فَلَمَّا رَجَعَتْ أَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى قَرِيشٍ فِي الْحَظِيمِ، فِيهِمُ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَعَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَقَصَّصَ عَلَيْهِمْ مَسْرَاهُ، فَقَالَ عَمْرُو كَالْمُسْتَهْزِئِ: صِفْهُمْ لِي، قَالَ: أَمَّا عِيسَى فَفَوْقَ الرَّيْحَةِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، ظَاهِرُ الدَّمِ، جَعْدُ الشَّعْرِ، تَعْلُوهُ صَهْبَةٌ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَأَمَّا مُوسَى فَضَخْمٌ، أَدَمٌ، طَوَالٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، كَثِيرُ الشَّعْرِ، غَاثُ الْعَيْنَيْنِ، مَتْرَابُ الْأَسْنَانِ، مَقْلُصُ الشَّقَتَيْنِ، خَارِجُ اللَّثَةِ، عَابِسٌ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ، فَزَالِلٌ لِأَشْبِهِ النَّاسَ بِي خَلْقًا وَخُلُقًا، فَضَجُّوا وَاعْظَمُوا ذَلِكَ، فَقَالَ الْمُطْعِمُ: كُلُّ أَمْرٍ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَمًّا، غَيْرَ قَوْلِكَ الْيَوْمَ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ كَاذِبٌ! نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ شَهْرًا، أَتَيْتُهُ لَيْلَةً!

وذكر باقي الحديث، وهو حديث غريب، الوساسي ضعيف تفرد به.

(م) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي الْحِجْرِ، وَقَرِيشُ تَسَالَتْنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَالُونِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أَتِبْهَا، فَكُرِّبْتُ كُرْبًا مَا كُرِّبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي، أَنْظَرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ، وَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يَصَلِّي، فَلَمَّا رَجُلٌ ضَرَبَ جَعْدًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَائِمٌ يَصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهَ شَبَّهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يَصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسَ بِهَ صَاحِبِكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ، فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِي قَاتِلٌ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَالِكُ صَاحِبِ النَّارِ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَالْتَمْتُ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ.

وقد رواه أبو سلمة أيضاً، عن جابر مختصراً.

قال اللَّيْثُ، عن عَقِيلٍ، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قَرِيشُ قَمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتُ الْمَقْدِسِ، فَطَفَقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ. أَخْرَجَاهُ.

وعلمتُ بأنَّ النَّاسَ يكذبونني، قال: فقعِدْ معتزلاً حزينا، فمرَّ به أبو جهل، فجاء فجلس فقال كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، قال: ما هو؟ قال: «إني أُسرِّي بي الليلة»، قال: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس»، قال: ثمَّ أصبحت بين أظهرنا! قال: «نعم»، قال: فلم ير أنه يكذِّبه مخافة أن يجحده الحديث، فقال: رأيتُ إنَّ دعوتُ إليك قومك أتحدثهم بما حدثني؟ قال: «نعم»، فدعا قومه فقال: يا معشر بني كعب بن لؤي هلُمَّ، فانتقضت المجالس، فجاءوا حتى جلسوا إليهما، فقال: حدثنهم، فقال رسول الله ﷺ: «إني أُسرِّي بي الليلة»، قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس»، قالوا: ثمَّ أصبحت بين أظهرنا! قال: «نعم»، قال: فَمَن بين مصفِّي وواضع يده على رأسه مُستعجب للكذب زعم، قال: وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد، فقال: هل تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ فقال رسول الله ﷺ: «فذهبت أنعتُ، فما زلت حتى التبس عليَّ بعضُ النعَت، قال: فجيء بالمسجد حتى وُضع دون دار عقيل أو عقال. قال: فنعتهُ وأنا أنظر إليه»، فقالوا: أمَّا النعَتُ فقد والله أصاب.

ورواه هودَّة عن عوف.

مسلم بن إبراهيم: حدَّثنا الحارث بن عبيد، حدَّثنا أبو عُمَران، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا قاعد ذات يوم، إذ دخل جبريل، فوكز بين كَتِفَيَّ، فقامت إلى شجرة فيها مثل وَكْرِي الطائر، فقعِد في واحدة، وقعدت في أخرى، فارتفعت حتى سدت الخافقين، فلو شئت أن أمسَّ السماء لَمَسَسْتُ، وأنا أقلب طُرُقِي فالتفتُ إلى جبريل، فإذا هو لاطيء، فعرفت فضل علمه بالله، وفتح لي باب السماء ورأيت النور الأعظم، ثمَّ أوحى الله إليَّ ما شاء أن يوحى.

إسناده جيّد حسن، والحارث من رجال مسلم.

سعيد بن منصور: حدَّثنا أبو معشر، عن أبي وهب مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: لما رجع رسول الله ﷺ ليلة أُسرِّي به قال: «يا جبريل إنَّ قومي لا يصدقوني»، قال: يصدقك أبو بكر وهو الصديق.

رواه إسحاق بن سليمان، عن يزيد بن هارون، أخبرنا مسنر، عن أبي وهب هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فحدثهم ﷺ بعلامة بيت المقدس، فارتدوا كُفَّاراً، فضرب الله رقابهم مع أبي جهل. وقال أبو جهل: يخوننا محمد بشجرة الرُّقُوم، هاتوا تمرأ وزبداء، فترقُموا. ورأى الدجال في صورته رؤيا عين، ليس برؤيا منام، وعيسى، وموسى، وإبراهيم.

وقال إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب: سمعت ابن المسيب يقول: إنَّ رسول الله ﷺ حين انتهى إلى بيت المقدس لقي فيه إبراهيم، وموسى، وعيسى، ثم أخبر أنه أُسرِّي به، فافتتن ناسٌ كثير كانوا قد صلُّوا معه. وذكر الحديث، وهذا مرسل.

وقال محمد بن كثير المصيصي: حدَّثنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة قالت لما أُسرِّي بالني ﷺ إلى المسجد الأقصى، أصبح يتحدث النَّاسُ بذلك، فارتدَّ ناسٌ مَن آمن، وسعوا إلى أبي بكر فقالوا: هل لك في صاحبك، يزعم أنه أُسرِّي به الليلة إلى بيت المقدس! قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لن قال ذلك لقد صدَّق، قالوا: وتصدِّق! قال: إني لأصدِّقه بما هو أبعد من ذلك، أصدِّقه بخبر السماء في غدوة أو رَوْحَةٍ. فلذلك سُمِّي أبو بكر الصديق.

وقال مُتَجَرِّبُ بن سليمان التيمي، عن أبيه، سمع أنسًا يقول: حدَّثني بعض أصحاب النبي ﷺ أنَّ النبي ﷺ ليلة أُسرِّي به مرَّ على موسى وهو يصلي في قبره. وذكر الحديث.

وقال عبد العزيز بن عُمَران بن مِقْلَاص الفقيه، ويونس، وغيرهما: حدَّثنا ابن وهب، حدَّثني يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهري، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن هاشم بن عُثْبَةَ بن أبي وقاص، عن أنس بن مالك قال: لما جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق، فكانها أمرتُ ذئبها، فقال لها جبريل: مَهْ يا بُراق، فوالله إنَّ ركبك مثله، وسار رسول الله ﷺ، فإذا هو بعجوز على جانب الطريق، فقال: «ما هذه يا جبريل؟» قال له: سِرْ يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير. فإذا شيء يدعوه مُتَحَيِّاً عن الطريق يقول: هلُمَّ يا محمد، فقال جبريل: سِرْ يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير، قال: فليقبه خلقٌ من الخلق، فقالوا: السلام عليك يا آخِر، السلام عليك يا حاشير، فردَّ السلام، فأتته إلى بيت المقدس، فعرض عليه الماء، والخمر، واللبن، فتناول اللبن، فقال له جبريل: أصبتَ الفطرة، ولو شربت الماء لغرقتُ أمُّك وغرقت، ولو شربت الخمر لغويتُ وغرقت أمُّك، ثمَّ بعث له آدم فَمَن دونه من الأنبياء، فأهَّمهم رسول الله ﷺ تلك الليلة، ثم قال له جبريل: أمَّا العجوز فلم يبق من الدنيا إلَّا ما بقي من عمر تلك العجوز، وأمَّا الذي أراد أن تميل إليه، فذاك عدو الله إبليس، أراد أن تميل إليه، وأمَّا الذين سلَّموا عليك لإبراهيم، وموسى، وعيسى.

وقال النضر بن شميل، وروَّح، وغنَّدر، أخبرنا عوف، حدَّثنا زُرَّارة بن أوفى قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لما كانت ليلة أُسرِّي بي، ثمَّ أصبحت بمكة، فظنَّت بامرئ،

وذكر الحديث.

وقال حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ، عن حذيفة: أنّ النبي ﷺ أتى بالبراق، وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل، فلم يزايلها ظهره هو وجبريل، حتى انتهيا به إلى بيت المقدس، فصعد به جبريل إلى السماء، فاستفتح جبريل، فأراه الجنة والنار، ثم قال لي: هل صلي في بيت المقدس؟ قلت: نعم، قال: اسمك يا أصلع، قلت: زرّ بن حبيش، قال: فأين تجده صلاها؟ فتأولت الآية: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ قال: فإنه لو صلي لأصلبتم كما تصلون في المسجد الحرام، قلت لحذيفة: أربط الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء؟ قال: أكان يخاف أن تذهب منه وقد آناه الله بها، كأن حذيفة لم يبلغه أنه صلي في المسجد الأقصى، ولا ربط البراق بالحلقة.

وقال ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به. ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمُلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ قال: هي شجرة الزقوم. أخرجه البخاري.

ذكر معراج النبي ﷺ إلى السماء

قال الله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْخَى إِلَى عِبْدِهِ مَا أَوْخَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ وقال ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ مِذْبَةِ الْمُتَنَهَّى﴾. تفسير ذلك: قال زائدة وغيره، عن أبي إسحاق الشيباني قال: سألت زرّ بن حبيش عن قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ فقال: حدثنا عبد الله بن مسعود، أنه رأى جبريل له ستمائة جناح. أخرجه.

وروى شعبه، عن الشيباني هذا، لكن قال: سأله عن قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ فذكر أنه رأى جبريل له ستمائة جناح.

وقال (خ) ثبيصة: حدثنا سُفْيَان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قال: رأى رُفْرَفًا أخضر قد ملأ الأفق.

وقال حماد بن سلمة: حدثنا عاصم، عن زرّ، عن عبد الله ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت جبريل عند مِذْبَةِ، عليه ستمائة جناح، ينفض من ريشه التهاويل الدّر والياقوت. عاصم بن بهدلة القاري، ليس بالقوي.

وقال مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن

مُصَرِّف، عن مِرَّةِ الهمداني، عن ابن مسعود قال: لما أسري بالنبي ﷺ فأنتهى إلى مِذْبَةِ الْمُتَنَهَّى، وهي في السماء السادسة - كذا قال - وإليها ينتهي ما يُصْعَدُ به، حتى يقبض منها، وإليها ينتهي ما يُهْبَطُ به من فوقها، حتى يُقبض منها ﴿إِذْ يَنْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قال: غشيها فراش من ذهب، وأعطاني رسول الله ﷺ الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته المُقْجَمَات. أخرجه مسلم.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه حلّة من زُفْرٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض.

وقال عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قال: رأى جبريل عليه السلام. أخرجه مسلم.

وقال زكريّا بن أبي زائدة، عن ابن أنس، عن الشَّعْبِي، عن مسروق قال: قلت لعائشة: فأين قوله تعالى: ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾؟ قالت: إنما ذاك جبريل، كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه آناه في هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسد أفق السماء. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال ابن لهيعة: حدثني أبو الأسود، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، أنّ نبي الله ﷺ كان أوّل شأنه يرى المنام، فكان أوّل ما رأى جبريل بأجباد، أنه خرج لبعض حاجته، فصرخ به: يا محمد يا محمد، فنظر يمينًا وشمالًا، فلم ير شيئًا، ثم نظر، فلم ير شيئًا، فرفع بصره، فإذا هو ثانياً إحدى رجله على الأخرى في الأفق، فقال: يا محمد جبريل جبريل، يسكنه، فهرب حتى دخل في الناس، فنظر فلم ير شيئًا، ثم رجع فنظر فرأه، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾.

محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ مِذْبَةِ الْمُتَنَهَّى﴾ قال: دنا ربه منه فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى. قال ابن عباس قد رآه النبي ﷺ. إسناده حسن.

أخبرنا التاج عبد الخالق، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا المقدمي، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر، أخبرنا ابن سلمة، أخبرنا ابن ماجه، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيت ليلة أسري بي على قوم، بطونهم كالبيوت، فيها الحيات، تَرى من خارج بطونهم، فقلت: «من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلك»

بعيسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: عيسى، ثم مررت بإبراهيم فقال: مرحباً بالنبي الصالح، والابن الصالح، قلت: من هذا؟ قال: إبراهيم.

قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ: ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام.

قال ابن شهاب: قال ابن حزم، وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: ففرض الله على أمي خمسين صلاة كل يوم، قال: فرجعت بذلك حتى أمر بموسى، فقال: ماذا فرض ربك على أمك؟ قلت: فرض عليهم خمسين صلاة، قال موسى: فراجع ربك فإن أمك لا تطيق ذلك، قال: فراجعت ربي، فوضع عني شطرها، فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال: فراجع ربك، فإن أمك لا تطيق ذلك، فراجعت ربي فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي. فرجعت إلى موسى فقال: ارجع إلى ربك، فقلت: قد استحييت من ربي، قال: ثم انطلق بي حتى أتى سيدة المتهى، فغشيها الوان لا أدري ما هي، قال: ثم دخلت الجنة، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك.

أخبرنا بهذا الحديث يحيى بن أحمد المقرئ بالإسكندرية، وعمد بن حسين الفوري بمصر، قالوا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزار، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، فذكره. رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب.

وروى النسائي شطره الثاني من قول ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس، وأبا حبة، إلى آخره عن يونس، فوافقه بعلو.

وقد أخرجه البخاري من حديث الليث، عن يونس، وتابعه عقيل، عن الزهري.

وقال همام: سمعت قتادة، يحدث، عن أنس، أن مالك بن صعصعة حدثه، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال: بينما أنا في الحطيم - وربما قال قتادة في الحاجر - مضطجعا إذ أتاني آت - فجعل يقول لصاحبه الأوسط بين الثلاثة قال: فأتاني وقد سمعت قتادة يقول - فشق ما بين هذه إلى هذه، قال قتادة: قلت للجارود، وهو إلى جنبي: ما يعني؟ قال: من ثغرة غره إلى شفيرته، قال: فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوء إيماناً، فغسل قلبي، ثم حشي، ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل،

الربا. رواج أحمد في «مسنده» عن الحسن، وعفان، عن حماد وزاد فيه: رايت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة. أبو الصلت مجهول.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، أخبرنا أبو محمد بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة الله بن الحسن بن هلال، أخبرنا عبد الله بن علي بن زكري سنة أربع وثمانين وأربعمائة، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن غوث قال: أخبرنا القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله، ولكنه رأى جبريل مرتين في صورته وخلقه، ساداً ما بين الأفق. أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، عن الأنصاري.

قلت: قد اختلف الصحابة في رؤية محمد ﷺ ربه، فأنكرتها عائشة، وأما الروايات عن ابن مسعود، فإنما فيها تفسير ما في النجم، وليس في قوله ما يدل على نفي الرؤية لله. وذكرها في الصحيح وغيره.

قال يونس، عن ابن شهاب، عن أنس قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: فُرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل ففرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً، ثم أفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء الدنيا، فقال لحازنها: افتح، قال: من هذا؟ قال: جبريل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم محمد، قال: أُرسل إليه؟ قال: نعم، ففتح، فلما علونا السماء الدنيا، إذا رجل عن يمينه أسودة، وعن يساره أسودة، فإذا نظر قبيل يمينه ضحك، وإذا نظر قبيل شماله بكى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح، والابن الصالح، قلت: «يا جبريل من هذا؟» قال: آدم، وهذه الأسودة نسَمُ بنيه، فأهل اليمين أهل الجنة والتي عن شماله أهل النار، ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية، فقال لحازنها: افتح، فقال له خازنها، مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح.

فقال أنس: فذكر أنه وجد في السموات: آدم، وإدريس، وعيسى، وموسى، وإبراهيم، ولم يُثبت - يعني أبا ذر - كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا، وإبراهيم، في السماء السادسة، فلما مر جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس، قال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح، قال: ثم مر، قلت: من هذا؟ قال: إدريس، قال: ثم مررت بموسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح، والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: موسى، ثم مررت

هذا إبراهيم فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد وقال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم رفعت لي سبزة المتتهى. فلماذا نبهها مثل قلال حجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فقال: هذه سبزة المتتهى وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فهبران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات. ثم رُفِع لي البيت المعمور، ثم أتيت بإناء من خمر، وإناء من لبن، وإناء من عسل، فأخذت اللبن. فقال: هذه الفطرة أنت عليها وأنتك.

قال: ثم فرضت علي الصلاة، خمسون صلاة في كل يوم، فرجعت فمررت على موسى فقال: بئس أمرت؟ قلت: بخمسين صلاة في كل يوم. قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فلما قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف. قلت: قد سألت ربي حتى استحييت، ولكن أرضني وأسلم، فلما نفرت ناداني مناد، قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي. أخرجه البخاري، عن هبة عنه.

وقال معاذ بن هشام: حدثني أبي، عن قتادة، حدثنا أنس، عن مالك بن صعصعة، أن رسول الله ﷺ قال: فذكر نحوه، وزاد فيه: فأُتيت بطست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً، فشق من النحر إلى مرقأ البطن، فغُيِل بما زمر، ثم ملأ حكمة وإيماناً. أخرجه مسلم بطوله.

وقال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة، عن النبي ﷺ قال: بينما أنا عند البيت، بين النائم واليقظان، إذ سمعت قائلاً يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين، قال: فأُتيت فانطلق بي، ثم أُتيت بطست من ذهب فيه من ماء زمزم، فشرح صدري إلى كذا وكذا، قال قتادة: قلت لصاحبي: ما يعني؟ قال: إلى أسفل بطني، فاستخرج قلبي فغُيِل بما زمر، ثم أعيد مكانه، وخشي، أو قال: كُيزَ إيماناً وحكمة - شك سعيد - ثم أُتيت بدابة أبيض يقال له البراق، فوق الحمار ودون البغل، يقع خطوه عند أقصى طرفه، فحملني عليه ومعني صاحبي لا يفارقي، فانطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا.

وساق الحديث كحديث همام، إلى قوله البيت المعمور، فزاد «يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، حتى إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم».

قلت: وهذه زيادة رواها همام في حديثه، وهو أتقن من ابن أبي عروبة، فقال: قال قتادة، فحدثنا الحسن، عن أبي هريرة أنه رأى البيت يدخله كل سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه. ثم رجع إلى حديث أنس، وفي حديث ابن أبي عروبة زيادة: «وفي

وفوق الحمار أبيض - فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال: نعم - يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل مرحباً به ونعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا آدم فيها، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالابن الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة، قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت عليهما، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الثالثة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا يوسف قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد وقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت فإذا إدريس قال: هذا إدريس فسلم عليه، فسلمت ورده، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت فإذا هارون قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ونعم المجيء جاء، قال: ففتح، فلما خلصت فإذا موسى قال: هذا موسى فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، قال: فلما جاوزت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأنه غلام بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي، ثم صعد بي حتى أتى السماء السابعة، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، فقال: مرحباً به ونعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت فإذا إبراهيم عليه السلام، قال:

أخرجه مسلم دون قوله: فدنا فتدلى، وذلك ثابت في رواية حجاج بن ينهال، وهو ثبت في حجاج بن سلمة.

وقال سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنساً يقول، وذكر حديث الإسراء، وفيه: ثم عرج به إلى السماء السابعة، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء إلى سيدة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى. أخرجه البخاري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن سليمان.

وقال شيبان، عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عباس قال: قال نبي الله ﷺ رأيت ليلة أسري بي موسى عليه السلام رجلاً طوالاً جعداً، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى مرسوع الخلق إلى الحمرة واليباض سبط الرأس، قال: وأري مالكا خازن النار والدجال في آيات إلهي، قال: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾. فكان قتادة يفسرها أن نبي الله قد لقي موسى. أخرجه مسلم.

وفي الصحيحين، من حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ حين أسري به، لقيت موسى وعيسى - ثم نعتهما - ورأيت إبراهيم، وأنا أشبهه ولده به.

وقال مروان بن معاوية الفزاري، عن قنان التهمي، حدثنا أبو ظبيان الجني قال: كنا جلوساً عند أبي عبيدة بن عبد الله ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، فقال محمد لأبي عبيدة: حدثنا عن أبيك ليلة أسري برسول الله ﷺ فقال أبو عبيدة: لا، بل حدثنا أنت عن أبيك، قال: لو سألتني قبل أن أسألك لفعلت، فأنشأ أبو عبيدة يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل، فحملني عليه، فانطلق يهوي بنا، كلما صعد عقبة استوت رجلاه مع يديه، وإذا هبط استوت يده مع رجليه، حتى مررنا برجل طوال سبط آدم، كأنه من رجال أزد شنوءة، وهو يقول ويرفع صوته ويقول: أكرمته وفضلته فدفعنا إليه، فسلمنا، فرد السلام، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أحمد.

قال: مرحباً بالنبي الأمي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأُمَّته. قال: ثم اندفعنا، فقلت: من هذا جبريل؟ قال: موسى، قلت: ومن يعاتب؟ قال: يعاتب ربه فيك، قلت: ويرفع صوته على ربه؟ قال: إن الله قد عرف له جَدُّه.

قال: ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كأن ثمرها السرج وتحتها شيخ وعياله، فقال لي جبريل: اعمد إلى أبيك إبراهيم، فسلمنا عليه فرد السلام وقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال:

سيدة المنتهى ﴿إِنَّ وَرَقَهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ، وَلَفْظُهُ: ثُمَّ أَتَيْتَ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: تَمَّ أَمْرُكَ؟ قُلْتَ: بِخَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ بِكَ، وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ وَإِنَّ أَمْتِكَ لَا يَطِيقُونَ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَمَا زِلْتُ أَتَخَلَّفُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ، حَتَّى رَجَعْتُ بِخَمْسَ صَلَوَاتٍ، كُلَّ يَوْمٍ، فَلَمَّا أَتَيْتَ عَلَى مُوسَى قَالَ كَمَقَالَتِهِ، قُلْتَ: لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْلَمَ فَنُؤِيتُ أَنْ: قَدْ أَمْضَيْتَ فِرْيَضِي، وَخَفَّفْتَ عَنْ عِبَادِي، وَجَعَلْتَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقد رواه ثابت البناني، وشريك بن أبي نمر، عن أنس، فلم يُسنِّده لهما، لا عن أبي ذر، ولا عن مالك بن صعصعة، ولا بأس بمثل ذلك، فإن مُرْسَلَ الصحابي حجة.

قال حجاج بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أبيض، فركبته حتى أتينا بيت المقدس، فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت فصليت، فاتاني بإنانه من خير ولبن، فاخترت اللبن، فقال: أصبت الفطرة، ثم عرج بي إلى السماء الدنيا، فاستفتح جبريل، فقبل: من أنت؟ قال: أنا جبريل، وقبل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: قد أُرْسِلَ، ففتِّح لنا، فإذا بآدم.

فذكر الحديث، وفيه: فإذا بيوسف، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب بي ودعا لي بخير، إلى أن قال: لما فتِّح له السماء السابعة: فإذا بإبراهيم، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور، فرحب بي، ودعا لي بخير، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، ثم ذهب بي إلى سيدة المنتهى، فإذا ورَقُها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقيلان، قال: فلما غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَتْ تَغَيَّرَتْ. فما أخذ من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها، قال: فدنا فتدلى فأوحى إلى عبده ما أوحى، وفرض علي في كل يوم خمسون صلاة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى قال: ما فرض ربك على أمتك؟ قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك لا تطيق ذلك، فإني قد بلوت بني إسرائيل وجربتهم وخبرتهم، قال: فرجعت فقلت: أي رب خفف عن أمتي، فحط عني خمسا، فرجعت حتى انتهيت إلى موسى فقال: ما فعلت؟ قلت: قد حط عني خمسا، فقال: إن أمتك لا تطيق ذلك، ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال: هي خمس صلوات في كل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، فذلك خمسون صلاة.

بنت فرعون، كانت تمشطها، فوقع المشط من يدها، فقالت: باسم الله، قالت بنت فرعون: أبي، قالت: ربي ورب أبيك، قالت: أقول له إذا، قالت: قولي له، قال لها: أو لك رب غيري! قالت: ربي وربك الذي في السماء، قال: فاصحي لها بقرة من نحاس، فقالت: إن لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قالت: أن تجمع عظامي وعظام ولدي، قال: ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق. فالتقي ولدها في البقرة، واحداً واحداً، فكان آخرهم صبي، فقال: يا أمه اصبري فإنك على الحق. قال ابن عباس: فاربعة تكلموا وهم صبيان: ابن ماشطة بنت فرعون، وصبي جرنيح، وعيسى ابن مريم، والرابع لا أحفظه. هذا حديث حسن.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، عن أبي بكر بن أبي سبرة وغيره قالوا: كان رسول الله ﷺ يسأل ربه أن يرثه الجنة والنار، فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلّت من رمضان، قبل الهجرة بشمانية عشر شهراً، ورسول الله ﷺ نائم في بيته أتاه جبريل بالمعراج، فإذا هو أحسن شيء منظرًا فخرج به إلى السموات سماء سماء، فلقي فيها الأنبياء، وانتهى إلى سيّدة المتهى.

قال ابن سعد: وأخبرنا محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد اللثمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. قال محمد بن عمر: وحدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبيه، عن جده، عن أم سلمة. وحدثنا موسى بن يعقوب، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة. وحدثني إسحاق بن حازم، عن وهب بن كيسان، عن أبي مروة، عن أم هانئ، وحدثني عبد الله بن جعفر، عن زكريا بن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، دخل حديث بعضهم في بعض قالوا: أنسري برسول الله ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة من شيعب أبي طالب إلى بيت المقدس، وساق الحديث إلى أن قال: وقال بعضهم في الحديث: تفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه حين فقد يلمسونه، حتى بلغ العباس ذا طوى، فجعل يصرخ: يا محمد يا محمد، فأجابه رسول الله ﷺ: ليتك فقال: يا بن أخي غيّت قومك منذ الليلة، فإين كنت.

قال: «أتيت من بيت المقدس».

قال: في ليلتك! قال: «نعم».

قال: هل أصابك إلا خير؟ قال: «ما أصابني إلا خير».

وقالت أم هانئ: ما أسري به إلا من بيتنا: نام عندنا تلك الليلة بعد ما صلى العشاء، فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح، فقام، فلما صلى الصبح قال: يا أم هانئ جئت إلى بيت المقدس،

ابنك أحمد، فقال: مرحباً بالنبي الأمي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأمرته، يا بُنَيَّ إنك لاق ربك الليلة، فإن استطعت أن تكون حاجتك أو جلّها في أمّتك فافعل.

قال: ثم اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى، فنزلت فربطت الدابة بالخلفة التي في باب المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها، ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين قائم وراكم وساجد، ثم أتيت بكاسين من عسل ولبن، فاخذت اللبن فشربته، فضرب جبريل منكبي وقال: أصبت الفطرة ورب محمد، ثم أقيمت الصلاة، فامتهم، ثم انصرفنا فاقبلنا... هذا حديث حسن غريب.

فإن قيل: فقد صحّ عن ثابت، وسليمان التيمي، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال أتيت على موسى ليلة أسري بي عند الكتيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره، وقد صحّ عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى يصلي، وذكر إبراهيم، وعيسى قال: فحانت الصلاة فأمتهم».

ومن حديث ابن المسيب أنه لقيهم في بيت المقدس. فكيف الجمع بين هذه الأحاديث وبين ما تقدّم، من أنه رأى هؤلاء الأنبياء في السموات، وأنه راجع موسى؟

فالجواب: أنهم مثلوا له، فرأهم غير مرّة، فرأى موسى في مسيره قائماً يصلي في قبره، ثم رآه في بيت المقدس، ثم رآه في السماء السادسة هو وغيره، فخرج بهم، كما عرج بنينا صلوات الله على الجميع وسلامه، والأنبياء أحياء عند ربهم كحياة الشهداء عند ربهم، وليست حياتهم كحياة أهل الدنيا، ولا حياة أهل الآخرة، بل لون آخر، كما ورد أن حياة الشهداء بأن جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، تسرح في الجنة وتاوي إلى قناديل معلقة تحت العرش، فهم أحياء عند ربهم بهذا الاعتبار كما أخبر سبحانه وتعالى، وأجسادهم في قبورهم.

وهذا الأشياء أكبر من عقول البشر، والإيمان بها واجب كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا أبو رّوح عبد المعز بن محمد كتابة، أن تميم بن أبي سعيد الجرجاني أخبرهم، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مرت ليلة أسري بي برائحة طيبة، فقلت: ما هذه الرائحة يا جبريل؟ قال هذا ماشطة

فصليت فيه، ثم صليت الغداة معكم.

فقال: لا تحدث الناس فيكذبوك، قال: واللّه لأحدثنهم، فأخبرهم فتعجبوا، وساق الحديث

فرّق الواقدي، كما رأيت، بين الإسراء والمعراج، وجعلهما في تاريخين.

وقال عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا راشد أبو محمد الحماني، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال له أصحابه: يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أسري بك فيها، فقرأ أول ﴿سُبْحَانَ﴾ وقال: بينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام، إذ أتاني آت فأيقظي، فاستيقظت، فلم أر شيئاً، ثم عدت في النوم، ثم أيقظي، فاستيقظت، فلم أر شيئاً ثم نمت، فأيقظي، فاستيقظت، فلم أر شيئاً، فلذا أنا بهيئة خيال فأتبعته بصري، حتى خرجت من المسجد، فلذا أنا بدابة أدنى شبهه بدوابكم مذو بغالكم، مضطرب الأذنين، يقال له البراق، وكانت الأنبياء تركبه قبلي، يقع حافره مذبحه، فركبته، فبينما أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني: يا محمد أنظرنى أسالك، فلم أجبه، فسيرت، ثم دعاني داع عن يساري: يا محمد أنظرنى أسالك، فلم أجبه، ثم إذا أنا بمرأى حاسرة عن ذراعيها، وعليها من كل زينة، فقالت: يا محمد أنظرنى أسالك، فلم ألتفت إليها، حتى أتيت بيت المقدس، فوافقت دابتي بالحلقة، فأتاني جبريل بإنسين: خمر ولبن، فشربت اللبن، فقال: أصبت الفطرة، فحدث جبريل عن الداعي الذي عن يميني، قال: ذاك داعي اليهود، لو أجبتهم لتهودت أنتك، والآخر داعي النصارى، لو أجبتهم لتنصرت أنتك، وتلك المرأة الدنيا، لو أجبتها لاختارت أنتك الدنيا على الآخرة، ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس، فصلينا ركعتين، ثم أتيت بالمعراج الذي تخرج عليه أرواح بني آدم، فلم تر الخلائق أحسن من المعراج، أما رأيتم الميت حين يشق بصره طاعماً إلى السماء، فإنما يفعل ذلك عجب به، فصعدت أنا وجبريل، فلذا أنا بملك يقال له إسمايل، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألف ملك، قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾. فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. فلذا أنا بآدم كهية يوم خلقه الله على صورته، تعرض عليه أرواح ذرئته المؤمنين فيقول: روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين، ثم تعرض عليه أرواح ذرئته الفجار، فيقول: روح خبيثة ونفس خبيثة، اجعلوها في سجين. ثم مضت هئية، فلذا أنا بأخوتة - يعني بالخوان المائدة - عليها لحم مشرّح، ليس بقرنها أحد، وإذا أنا بأخوتة أخرى، عليها لحم قد أروّج، وتبين، وعندها أناس يأكلون منها. قلت: يا جبريل

من هؤلاء؟ قال: هؤلاء من أئتك يتركون الحلال ويأتون الحرام، قال: ثم مضت هئية، فلذا أنا بأقوام يطونهم أمثال البيوت، كلما نهض أحدهم خر يقول: اللهم لا تقم الساعة، وهم على سابلة آل فرعون، فتجيء السابلة فتطاردهم، فسمعتهم يضجون إلى الله، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء من أئتك الذين يأكلون الربا، ثم مضت هئية، فلذا أنا بأقوام مشافروهم كمشافر الإبل، فتفتح أفواههم ويلقمون الجمر، ثم يخرج من أسافلهم فيضجون، قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، ثم مضت هئية، فلذا أنا بنساء يعلقن بثديهن، فسمعتن يضجن إلى الله، قلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: الزناة من أئتك، ثم مضت هئية، فلذا أنا بأقوام يقطع من جنوبهم اللحم، فيلقمون، فيقال له: كل ما كنت تاكل من لحم أخيك، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الممارزون من أئتك اللمازون. ثم صعدت إلى السماء الثانية، فلذا أنا برجل أحسن ما خلق الله، قد فضل على الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب، قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أخوك يوسف، ومعه نفر من قومه، فسلمت عليه وسلم علي، ثم صعدت إلى السماء الثالثة، فلذا أنا يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما. ثم صعدت إلى الرابعة، فلذا أنا بإدريس، ثم صعدت إلى السماء الخامسة، فلذا أنا بهارون، ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء، تكاد لحيته تصيب سرته من طولها، قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا المحب في قومه، هذا هارون بن عمران، ومعه نفر من قومه، فسلمت عليه، ثم صعدت إلى السماء السادسة، فلذا أنا بموسى رجل آدم كثير الشعر، لو كان عليه قميصان لفد شعره دون القميص، وإذا هو يقول: يزعم الناس أنني أكرم على الله من هذا، بل هذا أكرم على الله مني، قلت: من هذا؟ قال: موسى. ثم صعدت السابعة، فلذا أنا بإبراهيم، ساند ظهره إلى البيت المعمور، فدخلته ودخل معي طائفة من أمتي، عليهم ثياب بيض، ثم دفعت إلى سيذرة المنتهى، فلذا كل ورقة منها تكاد أن تغطي هذه الأمة، وإذا فيها عين تجري، يقال لها سلسيل، فيشق منها نهران، أحدهما الكوثر والآخر نهر الرحمة، فاغتسلت فيه، فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، ثم إني دُفعت إلى الجنة، فاستقبلتني جارية، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة، ثم عرضت علي النار، ثم أغلقت، ثم إني دُفعت إلى سيذرة المنتهى فتشيت لي، وكان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، قال: ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة، وفُرضت علي الصلاة خمسين، ثم دُفعت إلى موسى - فذكر مراجعته في التخفيف. أنا اختصرت ذلك وغيره إلى أن قال - فقلت: رجعت إلى ربي حتى استحيته.

ثم نَعَتْ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَدَخَلَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَاتَّوَا عَلَى رُءُوسِهِمْ. وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي ثَلَاثِ وَرَقَاتٍ كِبَارَ. تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، وَلَيْسَ هُوَ بِالسَّاقِي، وَالْحَدِيثُ مُتَّكَرٌ بِشَبِّهِ كَلَامِ الْقُصَّاصِ، إِنَّمَا أَوْرَدْتُهُ لِلْمَعْرِفَةِ لَا لِلْحُجَّةِ.

وَرَوَى فِي الْمَعْرَاجِ إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ حَدِيثًا، وَلَيْسَ بِثَقَّةٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فُرِضَتْ أَرْبَعًا، وَأُفِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. آخِرُ الْإِسْرَاءِ.

رَوَاجُهُ ﷺ بِعَاقِبَةِ وَسُودَةِ أُمِّي الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَفًى خَدِيجَةَ، قَبْلَ الْهَجْرَةِ، وَأَنَا ابْنَةُ سِتٍّ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا الْعَبْدُ عَلَى أَرْجُوْحَةٍ، وَأَنَا عَجْمَةٌ، فَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْنَ بِي إِلَيْهِ. قَالَ عُرْوَةُ: وَمَكَثْتُ عَنْده تِسْعَ سِنِينَ. وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تُوَفِّيتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَبِثْتُ سَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَ عَائِشَةُ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ هَكَذَا مُرْسَلًا.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّ رَجُلًا يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَانْكِسِفُ فَأَرَاكَ فَاقُولُ: أَنْ كَانَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُضْفِيهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا مَاتَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: أَلَا تُزَوِّجُ؟ قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَتْ: إِنَّ شَتَّ بِكَرًا وَإِنْ شَتَّ ثِيَابًا.

قَالَ: مَنْ الْبِكْرُ وَمَنْ الثَّيِّبُ.

فَقَالَتْ: أَمَّا الْبِكْرُ فَعَائِشَةُ بِنْتُ أَحِبِّ خَلْقٍ خَلَقَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

وَأَمَّا الثَّيِّبُ فَسُودَةُ بِنْتُ زُعْمَةَ، قَدْ آمَنَتْ بِكَ وَابْتَنَتْكَ، قَالَ: أَذْكَرُكُمَا عَلَيَّ.

قَالَتْ: فَاتَّيْتُ أُمَّ رُومَانَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ رُومَانَ مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ

ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ يَجْرِهِمْ بِالْعَجَائِبِ، فَقَالَ: إِنِّي أَنْبِئُ الْبَارِحَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَخُجِرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ كَذَا، وَرَأَيْتُ كَذَا، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ عَجِيبٌ حَذَفَتْ لِحْوَ النَّصْفِ مِنْهُ. رَوَاهُ نَجْمِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَهُوَ صَدُوقٌ، عَنْ رَاشِدِ الْجَمَّانِيِّ، وَهُوَ مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ عِمَارَةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْعَدْبِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ شَيْعِيٌّ. وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هَارُونَ أَيْضًا هُثَيْمٌ، وَنُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحَذَنَانِيُّ بِطَوْلِهِ نَحْوَهُ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُمَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. وَرَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ بِطَوْلِهِ. وَرَوَاهُ أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي هَارُونَ، وَيَسْبِقُ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ صَارَ أَبُو هَارُونَ مَتْرُوكًا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حِمَزَةَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ مَاهَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ح) وَقَالَ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَحِجَّاجُ الْأَعْوَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، وَهُوَ عَيْسَى بْنُ مَاهَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» قَالَ: أَنِّي بَقَرَسٌ فَحُمِلَ عَلَيْهِ، خَطَوُهُ مُتَّهَى بِصَرِّهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرِيلُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصِدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تَضَاعَفَ لَهُمُ الْحَسَنَةُ سَبْعِمِائَةَ ضِعْفٍ «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ». ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تَرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ، كُلَّمَا رُضِبَتْ عَادَتْ! قَالَ: يَا جَبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَنَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَعْقَابِهِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ عَنِ الضَّرْبِ وَالزَّقْمِ، وَرَضَفَ جِهَتَهُمْ، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ الزَّكَاةَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى خَشِيَّةٍ عَلَى الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا قَطَعَتْهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ». ثُمَّ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حَزْمَةً عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةٌ، لَا يَسْتَطِيعُ آدَاءَهَا، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تَقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضٍ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ. قَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ.

عليكم من الخير والبركة، قالت: ماذا؟

قالت: رسول الله ﷺ يذكر عائشة.

قالت: انتظري فإنَّ أبا بكر أتى، فجاء أبو بكر فذكرت ذلك له.

فقال: أَرَتَصْلُحُ لَهُ وهي ابنة أخيه؟

فقال رسول الله ﷺ: أنا أخوه وهو أخي وابته تَصْلُحُ لي.

قالت: وقام أبو بكر، فقالت لي أم رومان: إِنَّ الْمُطْعِمَ بْنِ عَدِيٍّ قد كان ذكرها على ابنته، والوالد ما أَخْلِفَ وعداً قط، تعني أبا بكر.

قالت: فأتى أبو بكر الْمُطْعِمَ فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية.

قال: فأقبل على امرأته فقال لها: ما تقولين؟ فأقبلت على أبي بكر فقالت: لعلنا إِنْ أنكحنا هذا الفتى إِلَيْكَ تُصْنِفَهُ وتُدْخِلُهُ في دينك.

فأقبل عليه أبو بكر فقال: ما تقول أنت؟ فقال: إِنِّهَا لَتَقُولَ ما تسمع، فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها: قولي لرسول الله ﷺ فليأت، فجاء رسول الله ﷺ فملكها، قالت: ثُمَّ انطلقت إلى سَوْدَةَ بنت زمعة، وأبوها شيخ كبير قد جلس عن الموسم فحَبَّتْهُ بتحية أهل الجاهلية وقلت: أَنَعِمَ صباحاً، قال: مَنْ أنت؟ قلت: خَوْلَةُ بنت حكيم، فرحَّبَ بي وقال ما شاء الله أن يقول، قلت: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سَوْدَةَ بنت زمعة، قال: كَفَرُوا كريمة ماذا تقول صاحبتك؟ قلت: تحب ذلك، قال: قولي له فليأت، قالت: فجاء رسول الله ﷺ فملكها. قالت: وقديم عبد بن زمعة فجعل يمشو على رأسه التراب، فقال بعد أن أسلم: إِنِّي لَسَفِيَّةٌ يوم أحتو على رأسي التراب أن تزوج رسول الله ﷺ سَوْدَةَ. إسناده حسن.

عَرَضَ نَفْسِهِ ﷺ عَلَى الْقَبَائِلِ

قال إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على النَّاسِ بالموقف فيقول: «هل من رجل يحملني إلى قومه، فإنَّ قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي». أخرجه أبو داود، عن محمد بن كثير، عن إسرائيل، وهو على شرط البخاري.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كلِّ موسم، ويكلِّم كلَّ شريف قوم، لا يسألهم مع ذلك إِلَّا أن يُؤْذُوهُ

ويعنوه، ويقول:

لَا أَكْرَهُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَلَى شَيْءٍ، مَنْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالَّذِي أَدْعُوهُ إِلَيْهِ فَذَلِكَ، وَمَنْ كَرِهَ لَمْ أَكْرَهُهُ، إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ تَحْرُزُونِي مِمَّا يُرَادُ بِي مِنَ الْقَتْلِ، حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَاتِ رَبِّي، وَحَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ لِي وَلِمَنْ صَحْبَتِي بِمَا شَاءَ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ أَحَدٌ وَيَقُولُونَ: قَوْمُهُ أَعْلَمُ بِهِ، اتَرُونَ أَنَّ رَجُلًا يُصَلِّحُنَا وَقَدْ أَفْسَدَ قَوْمَهُ، وَلَفْظُهُ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ.

وَتُوفِّيَ أَبُو طَالِبٍ، وَابْتُلِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ مَا كَانَ، فَعَمِدَ لثَقِيفَ بِالطَّائِفِ، رَجَاءً أَنْ يُؤْذُوهُ، فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ، هُمْ سَادَةُ ثَقِيفَ: عُبَيْدُ يَا لَيْلٍ، وَحَبِيبٌ، وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ، وَشَكَا إِلَيْهِمُ الْبَلَاءَ، وَمَا أَتَهَكَ مِنْهُ قَوْمُهُ.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَسْرِقُ أَسْتَارَ الْكَعْبَةِ إِنْ كَانَ اللَّهُ بِعَثْكَ قَطًّا.

وقال الآخر: أَعَجَزَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْسَلَ غَيْرَكَ.

وقال الآخر: وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ بَعْدَ عَجَلِكَ هَذَا، وَاللَّهِ لَنُشْرُكَكَ نَسْرَ رَسُولِ اللَّهِ لَأَنْتَ أَعْظَمُ شَرَفًا وَحَقًّا مِنْ أَنْ أَكَلِّمُكَ، وَلَنُشْرُكَكَ كُنْتُ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ، لَأَنْتَ أَشْرُ مِنْ أَنْ أَكَلِّمُكَ وَتَهْزَأُوا بِهِ، وَأَفْشُوا فِي قَوْمِهِمُ الَّذِي رَاجِعُوهُ بِهِ، وَقَعَدُوا لَهُ صَفَيْنِ عَلَى طَرِيقِهِ، فَلَمَّا مَرُّوا جَعَلُوا لَا يَرْفَعُ رَجُلِيهِ وَلَا يَضَعُهُمَا إِلَّا رَضَخُوهُمَا بِالْحَجَارَةِ وَأَذَمُوا رَجُلَيْهِ، فَخَلَصَ مِنْهُمْ وَهُمَا تَسِيلَانِ الدَّمَاءِ، فَعَمِدَ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِظِهِمْ، وَاسْتَظَلَّ فِي ظِلِّ حَبْلَةٍ مِنْهُ، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مَوْجِعٌ، فَإِذَا فِي الْحَائِطِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ أَخُوهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا كَرِهَ مَكَانَهُمَا لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عِدَاوَتِهِمَا، فَلَمَّا رَأَاهُمَا أَرْسَلَا إِلَيْهِ غَلَامًا لِهَمَّا يُدْعَى عَدَّاسًا، وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَيْسَوَى، مَعَهُ عُنْبٌ، فَلَمَّا جَاءَ عَدَّاسٌ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَيْ أَرْضِ أَنْتَ يَا عَدَّاسُ؟» قَالَ: مِنْ أَهْلِ نَيْسَوَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ مَدِينَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى؟» فَقَالَ: وَمَا يَدْرِيكَ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَخْبَرَنِي خَبَرُ يُونُسَ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ خَرَّ عَدَّاسٌ سَاجِدًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ يَقْبَلُ قَدَمَيْهِ وَهُمَا تَسِيلَانِ الدَّمَاءِ، فَلَمَّا أَبْصَرَ عُتْبَةَ، وَشَيْبَةَ مَا يَصْنَعُ غَلَامُهُمَا سَكَنَّا، فَلَمَّا اتَّاهُمَا قَالَا: مَا شَأْنُكَ سَجَدْتَ لِمُحَمَّدٍ وَقُلْتَ قَدَمَيْهِ؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ، أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَرَفْتُهُ مِنْ شَأْنِ رَسُولِ بَعْتِ اللَّهِ إِلَيْنَا يُدْعَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَضَحَّكَ بِهِ، وَقَالَا: لَا يَفْتَنُكَ عَنْ نَصْرَانِيَّتِكَ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ خَدَّاعٌ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ.

وقال يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُزْرَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ

ما جاء به من البدعة والضلالة، فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا عمه عبد العزى أبو لهب.

وحديثي ابن شهاب أنه ﷺ أتى كِنْدَةَ في منازلهم، وفيهم سيد لهم يقال له مُلَيْح، فدعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فأبوا عليه.

وحديثي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين، أنه أتى كلباً في منازلهم، إلى بطن منهم يقال له بنو عبد الله، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه، حتى إنه ليقول: يا بني عبد الله إن الله قد أحسن اسم إبيكم، فدعاهم إلى الله فلم يقبلوا.

وحديثي بعض أصحابنا أنه أتى بني حنيفة في منازلهم، ودعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فلم يكن أحد من العرب أقبح رداً منهم.

وحديثي الزهري أنه أتى بني عامر بن صعصعة فدعاهم إلى الله، وعرض عليهم نفسه، فقال رجل منهم يقال له بيجرة بن فراس: والله لو أتى أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب، ثم قال له: أريت إن تابعتك على أمرك، ثم أظهرك الله على من خالفك، أكون لنا الأمر من بعدك؟ قال: «الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء»، قال: أفتَهْدَفُ حُوزَنَا للعرب دونك، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا، لا حاجة لنا بأمرك، فأبوا عليه.

حديث سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أشياخ من قومه قالوا: قديم سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجاً أو مُعْتَمِراً، وكان سُوَيْدُ يسميه قومه فيهم (الكامل) ليسه وجليده وشيغره، فتصدى له رسول الله ﷺ ودعاه إلى الله، فقال سُوَيْدُ: فلعل الذي معك مثل الذي معي، فقال له رسول الله ﷺ: «وما الذي معك؟» قال: بجلة لُقْمان، يعني حكمة لُقْمان، قال: اعرضها، فعرضها عليه، فقال: «إن هذا الكلام حسن، والذي معي أفضل منه، قرآن أنزله الله علي»، فلا عليه القرآن، ودعاه إلى الإسلام، فلم يبعد منه، وقال: إن هذا لقول حسن، ثم انصرف فقدم المدينة على قومه، فلم يلبث أن قتله الحُزُرَج، فكان رجالاً من قومه يقولون: إنا لنرى أنه قُتِلَ وهو مسلم، وكان قتله يوم بُعَاث.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق قال: وسُوَيْدُ الذي يقول:

الارُبُّ من تدعو صديقاً ولو ترى مقاتله بالغيب ساء ما يُفْرى
مقاتله كالشهد ما كان شامداً وبالغيب ما نثر على ثغرة النحر
يسرُّك باديته ونمحت أديمه تيممة غش تبترى عَقَبَ الظهير
تبين لك الغيَّان ما هو كاتم من الغل والبغضاء بالنظر الشرير

أشدَّ عليك من يوم أخذ؟ قال: «ما لقيتُ من قومك كان أشدَّ منه، يوم العَقَبَةِ إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يُجِبني إلى ما أردت، فاناطلقتُ وأنا مهموم على وجهي، فلم أستَفِقْ إلَّا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا هو جبريل، فناداني «إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم»، ثم ناداني ملك الجبال فسلم عليّ، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك، وأنا ملك الجبال، قد بعثني إليك ربك لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشيتين، فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم - أو قال: من أصلابهم - من يعبد الله لا يشرِك به شيئاً. أخرجه.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: لما انتهى رسول الله ﷺ إلى الطائف، عمد إلى نفر من ثقيف، وهم يومئذ ساداتهم، وهم إخوة ثلاثة: عبد ياليل بن عمرو، وأخوه مسعود، وحبيب، وعند أحدهم امرأة من قريش من جُمُح، فجلس إليهم ودعاهم إلى الله، فقال أحدهم: هو يهرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك، وقال الآخر: أما وجد الله من يرسله غيرك؟ وقال الآخر: والله لا أكلمك.

وذكره كما في حديث ابن شهاب، وفيه زيادة وهي: فلمّا اطمان ﷺ قال فيما ذكر لي: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني، إلى بعيد يتجهمني، أو إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

وحديثي حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، سمعت ربيعة بنت عباد يحدث أبي قال: إني لغلّام شاب مع أبي عتي، ورسول الله ﷺ يقف على القبائل من العرب، يقول: يا بني فلان إني رسول الله إليكم، يأمركم أن تعبدوه لا تشركوا به شيئاً، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه، وأن تؤمنوا وتصدقوني وتمنعوني حتى أبين عن الله ما يعني به، قال: وخلفه رجل أخول وضيء، له غدירתان، عليه حلّة عَدَنِيَّة، فإذا فرغ رسول الله ﷺ من قوله قال: يا بني فلان إن هذا إنما يدعوكم إلى أن تسلكوا اللات والعزى وخلفانكم من الحي من بني مالك بن أقيش، إلى

وإعزاز نبيّه، خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقيه فيه الأنصار، فعرض نفسه على القبائل، كما كان يصنع، فبينما هو عند العَقَبَةِ لقي رهطاً من الخزرج، فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أشياخ من قومه، أنّ رسول الله ﷺ لما لقيهم قال: من أنتم؟ قالوا: نفر من الخزرج، قال: آمين موالي يهود؟ قالوا: نعم، قال: أفلا تجلسون أكلمكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا معه، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، وكان مما صنع الله به الإسلام أنّ يهود كانوا معهم في بلادهم، وكانوا أهل كتاب وعلم، وكانوا هم أهل شِرْكٍ وأوثان، وكانوا قد غزوههم ببلادهم، فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا: إن نبيّاً مبعوث الآن، قد أظلم زمانه، تتبعه، فنقتلكم معه قتل عاد وإرم، فلما كلم رسول الله ﷺ أولئك النفر، ودعاهم إلى الله، قال بعضهم لبعض: يا قوم تعلموا والله إنه للأنبياء الذي توعدكم، به يهود، فلا تسبقنكم إليه، فاجابوه وأسلموا وقالوا: إنا تركنا قومنا، ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم، وعسى الله أن يجمعهم بك فستقدم عليهم فندعوهم إلى أمرك، ونعرض عليهم الذي أجنبناك به، فإن يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز منك، ثم انصرفوا.

قال ابن إسحاق: وهم فيما ذكر ستة من الخزرج: أسعد بن زُرارة، وعوف بن عَفْرَاء، ورافع ابن مالك الزُرقي، وقُطَيْبَةُ بن عامر السُلَمي، وعُقْبَةُ بن عامر. رواه جرير بن حازم، عن ابن إسحاق، فقال بدل عُقْبَةَ: مُعَوِذُ بن عَفْرَاء، وجابر بن عبد الله أحد بني عُدَيٍّ بن غنم، فلما قديموا المدينة ذكروا لقومهم رسول الله، ودعوههم إلى الإسلام، فشا فيهم ذُكْرُ رسول الله ﷺ، فلما كان العام المقبل، وأتى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلاً، فلحقوا رسول الله ﷺ بالعَقَبَةِ، وهي (العقبة الأولى)، فبايعوا رسول الله ﷺ على بيعة النساء، وذلك قبل أن تُفْتَرَضَ عليهم الحرب، وهم أسعد بن زُرارة، وعوف، ومُعَوِذُ ابنا الحارث وهما ابنا عَفْرَاء، وذُكْران بن عبد قيس، ورافع بن مالك، وعُبادة بن الصامت، ويزيد بن ثعلبة البَلَوِي، وعَبَّاس بن عَبَّادة بن نُضَلَّة، وقُطَيْبَةُ بن عامر، وعُقْبَةُ بن عامر، وهم من الخزرج، وأبو الهيثم بن التَّيْهَان، وعُوَيْم بن ساعدة، وهما من الأوس.

وقال يونس وجماعة، عن ابن إسحاق: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَدُ بن عبد الله الزُرقي، عن أبي عبد الله الصَّاهِجِيّ عبد الرحمن بن عُسَيْبَةَ، حدثني عَبَّادة بن الصَّامِت قال: بايعنا رسول الله ﷺ ليلة العَقَبَةِ الأولى، ونحن اثنا عشر رجلاً، فبايعناه بيعة النساء، على أن لا نُشْرِكَ بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزنّي، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي بيهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلسنا، ولا نعصيه في معروف، وذلك قبل أن تُفْتَرَضَ الحرب، فإن وفيتم

فَرَشَنِي بِخَيْرٍ طالما قد بَرَرْتَنِي - وغير الموالي يريش ولا يبري

حَدِيثُ يَوْمِ بُعَاثَ

قال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن سعد بن مُعَاذ، عن محمود بن لَبِيد قال: لما قدم أبو الحَيَسْر أَنَسُ بنُ رافع مكة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل، فيهم إياس بن مُعَاذ، يلتصمون الحُلُفَ من قريش على قومهم من الخزرج، سمع بهم رسول الله ﷺ فاتاهم فقال لهم: هل لكم إلى خير مما جئتم له؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: أنا رسول الله بعثني الله إلى العباد، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس، وكان غلاماً حَدَثًا: يا قوم هذا والله خير مما جئتم له، فيأخذ أبو الحَيَسْر حَفْنَةً من الحصباء، فيضرب بها وجه إياس، وقال: دعنا منك، فَلَعَمْرِي لقد جئنا لغير هذا، فسكت، وقام النبي ﷺ عنهم وانصرفوا إلى المدينة، وكانت وقعة بُعَاثَ بين الأوس والخزرج، ثم لم يلبث إياس بن مُعَاذ أن هَلَكَ. قال محمود بن لَبِيد: فأخبرني مَنْ حضره من قومي أنهم لم يزلوا يسمعون به يهلل الله ويكبره ويحمده ويستبحه حتى مات، وكانوا لا يشكون أنه مات مسلماً. وقد كان استشعر منه الإسلام في ذلك المجلس، حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع.

وقال هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان يوم بُعَاثَ يوماً قدّمه الله عز وجل لرسوله، فقدم رسول الله ﷺ المدينة، وقد افترق ملوكهم وقبيلت سرائرهم - يعني وجرحوا - قدّمه الله لرسوله في دخولهم في الإسلام. أخرجه البخاري.

ذكر

مَبْدَأُ خَيْرِ الْأَنْصَارِ وَالْعَقَبَةِ الْأُولَى

قال أحمد بن المُقَدِّم العِجْلِيّ: حدثنا هشام بن محمد الكلبي، حدثنا عبد الحميد بن أبي عيسى بن جبر، عن أبيه قال: سمعت قريش قائلاً يقول في الليل على أبي قُبَيْس:

فإن يسلم السُّعْدَانِ يُصْبِحَ مُحَمَّدٌ بمكة لا يخشى خلاف المَخَالِفِ
فلما أصبحوا قال أبو سفيان: من السُّعْدَانِ؟ سعد بن بكر،

أو سعد بن تميم؟ فلما كان في الليلة الثانية سمعوا الهاتف يقول: أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً وبأ سعد سعد الخزرجين الغطافو أجيأ إلى داعي الهدى وغنمنا على الله في الفرزدق منية عارفو فإن نواب الله للطالِبِ الهدى جناد من الفرزدق ذات زُفَارِفو فقال أبو سفيان: هو والله سعد بن مُعَاذ، وسعد بن عَبَّادة.

وقال البَكَّائِي، عن ابن إسحاق: لما أراد الله إظهار دينه،

الرحمن بن تغلب، وأبو الهيثم بن التيهان، وعزيم بن ساعدة. فاتاهم رسول الله ﷺ فأخبرهم خبره، وقرأ عليهم القرآن، فابتغوا به وأطمأنوا وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب، فصدقوه، ثم قالوا: قد علمت الذي كان بين الأوس والخزرج من سفك الدماء، ونحن جراحٌ على ما أُرشدك الله به، مجتهدون لك بالنصيحة، ولنا نشر عليك برأينا، فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنذكر لهم شأنك، وتدعوهم إلى الله، فلعل الله يصلح ذات بينهم، ويجمع لهم أمرهم فتواعذك الموسم من قابل، فرضي بذلك رسول الله ﷺ، ورجعوا إلى قومهم فدعوهم سرّاً وتلوا عليهم القرآن، حتى قلّ دارٌ من دور الأنصار إلا قد أسلم فيها ناس، ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ، ورافع بن مالك أن أبعث إلينا رجلاً من قبيلك يفقهنا، فيبعث مُصَنَّبَ بْنَ عُمَيْرٍ، فنزل إلى بني تميم على أسعد بن زُرَّارة يدعو الناس سرّاً، ويفشو فيهم الإسلام ويكثر، ثم أقبل مُصَنَّبُ وَأَسْعَدُ، فجلسا عند بئر بني مَرْقٍ، وبعثا إلى رهطٍ من الأنصار، فاتوهما مُسْتَحْشَيْنَ، فأخبر بذلك سعد بن مُعَاذٍ - ويقول بعض الناس: بل أُسْتَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ - فاتاهم في لأمته معه الرُّشْحُ، حتى وقف عليهم، فقال لأبي أَمَامَةُ أَسْعَدُ: عَلَامَ أَتَيْتُنَا فِي دُورِنَا بِهَذَا الْوَحِيدِ الْغَرِيبِ الطَّرِيدِ، يَسْفَعُ ضَعْفَاءَنَا بِالْبَاطِلِ ويدعوهم إليه، لا أراك بعدلًا تسيء من جوارنا، فقاموا، ثم إنهم عادوا مرةً أخرى لبئر بني مَرْقٍ، أو قريباً منها، فذكروا لسعد بن مُعَاذٍ الثانية فجاءهم، فتواعدهم وعيّدوا دون وعيده الأول، فقال له أسعد: يا بن خالة، اسمع من قوله، فإن سمعت حقاً فأجب إليه، وإن سمعت مُنْكَراً فاردّده بأهدي منه، فقال: ماذا يقول؟ فقرأ عليه مُصَنَّبُ: ﴿وَمِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فقال سعد: ما اسمع منكم إلا ما أعرفه، فرجع سعد وقد هداه الله، ولم يُظْهَرْ لهما إسلامه، حتى رجع إلى قومه فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام، وأظهر لهم إسلامه وقال: من شكّ منهم فليأت بأهدي منه، فوالله لقد جاء أمر لتحنن منه الرقاب، فاسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن مُعَاذٍ، إلا من لا يذكر.

ثم إن النّجَارَ أخرجوا مُصَنَّبَ بْنَ عُمَيْرٍ، واشتدوا على أسعد، فانتقل مُصَنَّبُ إلى سعد بن مُعَاذٍ يدعو أمناً ويهدي الله به. وأسلم عمرو بن الجموح، وكثيرت أصنامهم، وكان المسلمون أعزّ من المدينة، وكان مُصَنَّبُ أَوَّلَ مَنْ جُمِعَ الْجُمُعَةُ بالمدينة، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ. هكذا قال ابن شهاب: إن مُصَنَّباً أَوَّلَ مَنْ جُمِعَ بالمدينة.

وقال البَكَّائِيُّ، عن ابن إسحاق: وحَدَّثني عبد الله بن المغيرة

بذلك فلكم الجنة، وإن غَشِيتُم شيئاً فأمركم إلى الله، إن شاء غفر، وإن شاء عَذَّبَ، أخرجاه عن قُتَيْبَةَ، عن اللَّيْثِ، عن يزيد بن أبي حبيب.

أخبرنا الحَضِرِيُّ بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن أبي عمرو قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين ابن الحسن بن النّ، أخبرنا جَدِّي أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ، أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عَمْدٍ بن علي بن أبي العلاء سنة تسع وسبعين وأربعمائة، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان المعدل، أخبرنا علي بن يعقوب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القُرَشِيُّ، أخبرنا محمد بن عائذ، أخبرني إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عُبَيْد بن رفاعه، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكُسَلِ، وَعَلَى النُّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا تَاخُذُنَا فِيهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَعَلَى أَنْ نَنْصُرَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَرْبُ، فَنَمْنَعَهُ مِمَّا نَمْنَعُ أَنْفُسَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَأَبْنَاءَنَا، وَلَنَا الْجَنَّةَ، رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ إسماعيل بن عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ لِحُوّه. (خالفه داود بن عبد الرحمن العطار ويحيى بن سُلَيْمٍ، فرويا عن ابن خثيم هذا المتن بإسناد آخر، وهو عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر وسبياتي).

وقال البَكَّائِيُّ، عن ابن إسحاق، فلمّا انصرف القوم، بعث رسول الله ﷺ مُصَنَّبَ بْنَ عُمَيْرِ الْعَبْدَرِيِّ يُقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ ويفقههم في الدين، فنزل على أسعد بن زُرَّارة، فحدّثني عاصم بن عمر أنه كان يصلي بهم، وذلك أَنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ كره بعضهم أن يؤمّه بعض.

قال ابن إسحاق: وكان يسمّى مُصَنَّبَ بالمدينة المقرىء.

وحَدَّثني محمد بن أبي أَمَامَةَ بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كنت قائد أبي حين ذهب بصره، فكنت إذا خرجت به إلى الجمعة، فسمع الأذان صلتى على أبي أَمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، واستغفر له، فقلت: يا أبا ما لك إذا سمعت الأذان للجمعة صليت على أبي أَمَامَةَ! قال: أي بُنَيَّ، كان أول من جُمِعَ بنا بالمدينة في هَزَمٍ مِنْ حَرَّةٍ بِنِ بِيَاضَةَ يقال له نقيع الخضعات، قلت: وكم كنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شهاب قال: فلمّا حضر الموسم حجّ نفرٌ من الأنصار، منهم مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ، وَأَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، ورافع بن مالك، ودُكْرَانُ، وعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وأبو عبد

بني عبد الأشهل كيف تعرفون أمري فيكم؟ قالوا: سيّدنا وأفضلنا رايًا وأيمننا نقيبة قال: فإنّ كلام رجالكم ونسائكم عليّ حرام حتى تؤمنوا، فوالله ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجلٌ ولا امرأة إلا مسلماً ومسلمة، ورجع مُصنَّب وأُسد إلى منزلهما، ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجالٌ ونساء مسلمون، إلا ما كان من دار بني أمية بن زيد، وخُطمة، وواشل، وواقف، وتلك أوُس الله وهم من الأوس بن حارثة، وذلك أنه كان فيهم أبو قيس بن الأسلت، وهو صيّفي، وكان شاعراً لهم وقائداً، يستمعون منه ويطيعونه، فوقف بهم عن الإسلام، فلم يزل على ذلك حتى مضت أحمّد والحندق.

العقبة الثانية

قال يحيى بن سُلَيْم الطائفي، وداود العطار - وهذا لفظه -: حدّثنا ابن خثيم، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله، أنّ رسول الله ﷺ ليث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في المواسم: ممّجة، وعكاظ، ومِنى، يقول: من يؤدبني وينصرنني حتى أبلغ رسالات ربّي وله الجنة؟ فلا يجِد، حتى إنّ الرجل يرحل صاحبه من مُضَر أو اليمن، فيأتيه قومه أو ذو رَجِيعه يقولون: احذر فتى قريش لا يقتلك، يمشي بين راحلهم يدعوهم إلى الله، يُشِرون إليه باصابعهم، حتى بعثنا الله له من يثرب، فيأتيه الرجل منّا فيؤمّن به ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيُسلِّمون بإسلامه، حتى لم يبق دارٌ من يثرب إلا وفيها رهطٌ يُظهرون الإسلام، ثم ائتمرنا واجتمعنا سبعين رجلاً منّا، فقلنا: حتى متى نذرُ رسول الله ﷺ يطوف في جبال مكة ويخاف، فرحلنا حتى قدّمنا عليه في الموسم، فواعدنا شيعب العقبة، فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين، حتى توافينا عنده، فقلنا يا رسول الله: عَلَامُ نبأيك؟ قال: «على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النّفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله، لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدّمت عليكم يثرب، تمنعوني ممّا تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم، ولكم الجنة» فقلنا نبأيك، فاخذ بيده أسعد بن زُرارة، وهو أصغر السبعين، إلا أنا، فقال: رؤيُدا يا أهل يثرب، إنّنا لم نُضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، إنّ أخرجاه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وإن تعصمكم السيوف، فإنما أنتم قوم تصبرون على عض السيوف إذا مستكم، وعلى قتل خياركم، وعلى مفارقة العرب كافة، فنخذه وأجرّكم على الله، وإمّا أنتم تخافون من أنفسكم خيفة، فذّروه فهو أعذر لكم عند الله. فقلنا: أبط يدك يا أسعد، فوالله لا نذرُ هذه البيعة

بن مُعْتِيق، وعبد الله بن أبي بكر ابن حزم، أنّ أسعد بن زُرارة خرج بمُصنَّب بن عُمَيْر، يريد به دار بني عبد الأشهل، ودار بني ظفر، وكان سعد بن مُعاذ ابن خالة أسعد بن زُرارة، قد دخل به حافظاً من حوائط بني ظفر، وقال على بثر مرق، فاجتمع إليهما ناس، وكان سعد وأُسَيْد بن حُضَيْر سيّدَي بني عبد الأشهل، فلمّا سمعا به قال سعد لأُسَيْد: انطلق إلى هذين فازجرهما وأنهما عن أن يأتيا دارنا، فلولا أسعد بن زُرارة ابن خالتي كَفَيْتُكَ ذلك، فاخذ أُسَيْد حَرْبَتَهُ، ثم أقبل إليهما، فلمّا رآه أسعد قال: هذا سيّد قومه قد جاءك فاصدّق الله فيه، قال مُصنَّب: إنّ يجلس أكلّمه، قال: فوقف عليهما فقال: ما جاء بكما إلينا تُسفّهان ضعفاءنا، واعتزلانا إنّ كان لكما بأنفسكما حاجة، فقال له مُصنَّب: أو تجلس فتسمع، فإنّ رضىت أمراً قبلته، وإن كرهته كُف عنك ما تكره، قال: أنصفت، ثم ركز حَرْبَتَهُ وجلس إليهما، فكلّمه مُصنَّب بالإسلام، وقرأ عليه القرآن، فقالا فيما بَلَّغنا: واللّه لَعَرَفْنَا في وجهه الإسلام، قبل أن يتكلّم في إشراقه وتسهُله، ثم قال: ما أحسن هذا وأجمله! كيف تصنعون إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدّين؟ قالوا: نغتسل وتطهّر وتطهّر ثوبيك، ثم تشهد شهادة الحق، ثم تصلي، فقام فاغتسل وأسلم وركع ركعتين ثم قال لهما: إنّ ورائي رجلاً إنّ اتَّبَعَكما لم يتخلّف عنه من قومه أحد، وسارسله إليكما، ثم انصرف إلى سعد بن مُعاذ وقومه، وهم جُلوس في نادبهم، فلمّا رآه سعد مقبلاً قال: أسيّم بالله لقد جاءكم أُسَيْد بغير الوجه الذي ولّي به، ثم قال له: ما فعلت؟ قال: كلّمْتُ الرجلين، فما رأيت بهما بأساً، وقد نهيتهما فقالا: نفعل ما أحببت، وقد حدّثت أنّ بني حارثة قد خرجوا إلى أسعد ليقتلوه، وذلك أنّهم عرفوا أنّه ابن خالتيك ليخفروك، فقام سعد مُغَضِّباً مبادراً متخوّفاً، فاخذ الحرّة وقال: واللّه ما أراك أغنيت عنا شيئاً، ثم خرج إليهما، فلمّا رآهما سعد مطمئنين عرف أنّ أُسَيْداً إنّما أراد منه أن يسمع منهما، فوقف عليهما متشتماً. ثم قال لأسعد: يا أبا أمامة، واللّه لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رُمّت مِنّي هذا، أتغشّانا في دارنا بما نكره! وقد قال أسعد لمُصنَّب: أي مُصنَّب جاءك واللّه سيّد من وراءه، إنّ يتبعك لا يتخلّف عنك منهم اثنان، فقال: أوّ تعقد فتسمع، فإنّ رضىت أمراً وزغبت فيه قبلته، وإن كرهت عزلنا عنك ما تكره، قال: أنصفت، فعرض عليه الإسلام، وقرأ عليه القرآن، فعرّفنا في وجهه واللّه الإسلام قبل أن يتكلّم به، لإشراقه وتسهُله.

ثم فعل كما عمل أُسَيْد، وأسلم، واخذ حَرْبَتَهُ، وأقبل عائداً إلى نادي قومه، ومعه أُسَيْد، فلمّا رآه قومه قالوا: خلف بالله لقد رجع سعد إليكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، فقال: يا

أخبرهم بما خصه الله من النبوة والكرامة، ودعاهم إلى الإسلام وإلى البيعة أجابوه وقالوا: اشترط علينا لربك ولنفسك ما شئت، فقال: اشترط لربي أن لا تشركوا به شيئاً، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم، فلما طابت بذلك أنفسهم من الشرط أخذ عليهم العباس الموائيق لرسول الله ﷺ بالوفاء، وعظم العباس الذي بينهم وبين رسول الله، وذكر أن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن عبد بن النجار. وذكر الحديث بطوله.

قال عروة: فجميع من شهد العقبة من الأنصار سبعون رجلاً وامرأة. وقال ابن إسحاق: سبعون رجلاً وامرأتان، إحداهما أم عمارة وزوجها وابناها.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: فحدثني معبد بن كعب بن مالك بن القين، عن أخيه عبيد الله، عن أبيه كعب قال: خرجنا في الحجة التي يابعا فيها رسول الله ﷺ بالعقبة مع مشركي قومتنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا، حتى إذا كنا بظاهر البداء قال: يا هؤلاء تعلموا إنني قد رأيت رايأ، والله ما أدري توافقوني عليه أم لا، فقلنا: وما هو يا أبا يشر؟ قال: إنني قد أردت أن أصلي إلى هذه البنية ولا أجعلها مني بظهور، فقلنا: لا والله لا نفعل، والله ما بلغنا أن نبينا ﷺ يصلي إلا إلى الشام، قال: فإني والله لمصل إليها، فكان إذا حضرت الصلاة توجه إلى الكعبة، وتوجهنا إلى الشام، حتى قدمنا مكة، فقال لي البراء: يا بن أخي انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، حتى أسأله عما صنعت، فلقد وجدت في نفسي بخلافكم إياي، قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ، فلقينا رجلاً بالأبطح، فقلنا: هل تدلنا على محمد؟ قال: وهل تعرفناه إن رأيتاه؟ قلنا: لا والله، قال: فهل تعرفان العباس؟ فقلنا: نعم، وقد كنا نعرفه، كان يختلف إلينا بالتجارة، فقال: إذا دخلتما المسجد فانظروا العباس، قال: فهو الرجل الذي معه، قال: فدخلنا المسجد، فإذا رسول الله ﷺ والعباس ناحية المسجد جالسين، فسلمنا، ثم جلسنا، فقال رسول الله ﷺ: هل تعرف هذين يا أبا الفضل؟ قال: نعم، هذا البراء بن معرور سيد قومه، وهذا كعب بن مالك، فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ: (الشاعر)؟ قال: نعم، فقال له البراء: يا رسول الله ﷺ إنني قد كنت رأيت في سفري هذا رايأ، وقد أحبيت أن أسألك عنه، قال: وما ذاك؟ قال: رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهور فصليت إليها، فقال له رسول الله ﷺ: قد كنت على قبلة لو صبرت عليها، فرجع إلى قبلة رسول الله ﷺ، وأهله يقولون: قد مات عليها، ونحن أعلم به، قد رجع إلى قبلة رسول الله ﷺ وصلى معنا إلى الشام.

ولا نستقبلها، فقمنا إليه نبايعه رجلاً رجلاً، ياخذ علينا شرطه، ويعطينا على ذلك الجنة.

زاد في وسطه يحيى بن سليم: فقال له عمه العباس يا بن أخي لا أدري ما هذا القوم الذين جاؤوك، إنني ذو معرفة بأهل يثرب، قال: فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين، فلما نظر العباس في وجوهنا، قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث، فقلنا: علام نبايعك.

وقال أبو نعيم: حدثنا زكريا، عن الشعبي قال: انطلق النبي ﷺ معه عمه العباس، إلى السبعين من الأنصار، عند العقبة تحت الشجرة، قال: ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة، فإن عليكم من المشركين عينا، فقال أسعد: سئل يا محمد لربك ما شئت، ثم سئل لنفسك، ثم أخبرنا ما لنا على الله، قال: أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تؤوؤونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنع منه أنفسكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك، قال: لكم الجنة، قالوا: فلك ذلك.

ورواه أحمد بن حنبل، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا جالم، عن الشعبي، عن أبي مسعود الأنصاري بنحوه، قال: وكان أبو مسعود أصغرهم سناً.

وقال ابن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، وعبد الله بن أبي بكر، أن العباس ابن عبادة بن نضلة أخا بني سالم قال: يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون رسول الله ﷺ؟ إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود، فإن كنتم ترون أنها إذا أنهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلاً، تركتموه وأسلمتموه، فمن الآن، فهو والله إن فعلتم خزي الدنيا والآخرة، وإن كنتم ترون أنكم مستعلنون به وافون له، فهو والله خير الدنيا والآخرة، قال عاصم: فوالله ما قال العباس هذه المقالة إلا ليشد لرسول الله ﷺ بها العقدة.

وقال ابن أبي بكر: ما قالها إلا ليؤخر بها أمر القوم تلك الليلة، ليشهد أمرهم عبد الله بن أبي، فيكون أقوى، قالوا: فما لنا بذلك يا رسول الله؟ قال: الجنة، قالوا: أبسط يدك، وبإيعوه، فقال عباس بن عبادة: إن شئت لنميلن عليهم غداً بأسيا، فقال: لم أؤمر بذلك.

وقال الزهري: ورواه ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وقاله موسى بن عقبة، وهذا لفظه: إن العام المقبل حج من الأنصار سبعون رجلاً، أربعون من ذوي أسنانهم وثلاثون من شبابهم، أصغرهم أبو مسعود عقبة بن عمرو، وجابر بن عبد الله، فلقوه بالعقبة، ومع رسول الله ﷺ عمه العباس، فلما

وكان أول من بايع، وتتابع الناس فبايعوا، فصرخ الشيطان على العقبة بأنفذ صوت سمعته قط، فقال: يا أهل الجباب هل لكم في مدّهم والصبابة معه قد اجتمعوا على حرككم؟ فقال رسول الله ﷺ: «هذا أرب العقبة، هذا بن أرب، أما والله لأفرغنّ لك، أرفضوا إلى رجالكم». فقال العباس بن عبادة أخو بني سالم: يا رسول الله: والذي بعثك بالحقّ لئن شئت لنمليّن على أهل منى غداً بأسيافنا، فقال: «إنّا لم نؤمر بذلك» فرحنا إلى رحالنا فاضطجعنا، فلما أصبحنا، أقبلت جلة من قريش فيهم الحارث بن هشام، فتى شابّ وعليه نعلان له جديتان، فقالوا: يا معشر الخزرج إنّه قد بلغنا أنكم جئتم إلى صاحبنا لتستخرجوه من بين أظهرنا، وإنّه والله ما من العرب أحد أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم، فانبعث من هناك من قومنا من المشركين يحلفون لهم بالله، ما كان من هذا من شيء، وما فعلنا، فلما ثور القوم لينطلقوا قلت كلمة كاثي أشركهم في الكلام: يا أبا جابر - يريد عبد الله بن عمرو - أنت سيّد من سادتنا وكهل من كهولنا، لا تستطيع أن تتخذ مثل نعلّي هذا الفتى من قريش، فسمعه الحارث، فرمى بهما إليّ وقال: والله لتلبسهما، فقال أبو جابر: مهلاً أحفظت لعمر الله الرجل - يقول: أخجلته - أردّد عليه نعلّيه، فقلت: لا والله لا أردّهما، قال صالح إنّي لأرجو أن أسلبه.

قال ابن إسحاق: وحديثي عبد الله بن أبي بكر قال: ثم انصرفوا عنهم فاتوا عبد الله بن أبي يعني ابن سلول، فسألوه، فقال: إنّ هذا الأمر جسيم وما كان قومي ليتفوتوا عليّ بمثله، فانصرفوا عنه.

وقال ابن إدريس، عن ابن إسحاق: حدّثني عبد الله بن أبي بكر أنّ رسول الله ﷺ قال لهم: ابعثوا منكم اثني عشر نقيباً كفّلاً على قومهم، ككفالة الخواريث لعيسى ابن مريم، فقال أسعد بن زرارة: نعم يا رسول الله، قال: فانت نقيب على قومك، ثم سمى النقباء كرواية معبد بن مالك.

وقال ابن وهب: حدّثني مالك، حدّثني شيخ من الأنصار أنّ جبريل عليه السلام كان يشير للنبي ﷺ إلى من يجعله نقيباً، قال مالك كنت أعجب كيف جاء من قبيلة رجل، ومن قبيلة رجلان، حتّى حدّثني هذا الشيخ أنّ جبريل كان يشير إليهم يوم البينة، قال مالك: وهم تسعة نقباء من الخزرج، وثلاثة من الأوس.

وقال: ابن إسحاق.

ثم واعدنا رسول الله ﷺ العقبة، أوسط أيام التشريق، ونحن سبعون رجلاً للبيعة، ومعنا عبد الله ابن عمرو بن جرام والد جابر، وإنّه لعلى شريكه، فأخذناه فقلنا: يا أبا جابر والله إنّا لترغب بك أن تموت على ما أنت عليه. فتكون هذه النار غداً حطباً، وإنّ الله قد بعث رسولاً يأمر بتوحيد عبادته. وقد أسلم رجال من قومك، وقد واعدنا رسول الله ﷺ للبيعة، فأسلم وطهر ثيابه، وحضرها معنا فكان نقيباً، فلما كانت الليلة التي واعدنا فيها رسول الله ﷺ بمنى أول الليل مع قومنا، فلما استقل الناس من النوم تسلّلنا من فرشنا تسلّل القطأ، حتّى اجتمعنا بالعقبة، فأتى رسول الله ﷺ وعمه العباس، ليس معه غيره، أحب أن يحضر أمر ابن أخيه، فكان أول متكلم، فقال: يا معشر الخزرج إنّ محمداً منا حيث قد علمتم، وهو في منعة من قومه وبلاده، قد منعناه ثمن هو على مثل رأينا منه، وقد أبى إلا الانقطاع إليكم، وإلى ما دعونوه إليه، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما وعدتوه، فأنتم وما حملتم، وإن كنتم تخشون من أنفسكم خذلاً فأتوكوه في قومه، فإنه في منعة من عشيرته وقومه، فقلنا: قد سمعنا ما قلت، تكلم يا رسول الله، فتكلم ودعا إلى الله، وتلا القرآن وزغب في الإسلام، فأجناه بالإيمان والتصديق له، وقلنا له: خذ لربك ولنفسك، فقال: إنّي أبايعكم على أن تمنعوني مما منعتم منه أبناءكم ونساءكم، فأجابه البراء بن معرور فقال: نعم والذي بعثك بالحقّ تمنعك مما تمنع منه أزرنا، فبايعنا يا رسول الله فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة، ورثناها كابراً عن كابر، فعرض في الحديث أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا رسول الله إنّ بيننا وبين أرقام حبالاً، وإنّا قاطعوها، فهل عسيت أن الله أظهِرك أن ترجع إلى قومك وتذعنّا؟ فقال: بل الدّم الدّم والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني، أسلم من سالمتم وأحارب من حاربتم، فقال له البراء بن معرور: أبسط يديك يا رسول الله نبايعك.

فقال رسول الله ﷺ: أخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيباً، فأخرجوهم له، فكان نقيب بني النجّار. أسعد بن زرارة، ونقيب بني سلّمة البراء بن معرور، وعبد الله بن عمرو بن جرام، ونقيب بني ساعدة: سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، ونقيب بني زريق: رافع بن مالك، ونقيب بني الحارث بن الخزرج: عبد الله بن ربيعة، وسعد بن الربيع، ونقيب بني عوف بن الخزرج: عبادة بن الصّامت - وبعضهم جعل بدل عبادة بن الصّامت خارجة بن زيد - ونقيب بني عمرو بن عوف: سعد بن خيثمة، ونقيب بني عبد الأشهل - وهم من الأوس - أسيد بن حضير، وأبو الهيثم بن التيهان، قال: فأخذ البراء بيد رسول الله ﷺ فصرّب عليها،

تسمية من شهد العقبة

قلت: تركت النِّبَاءَ لأنهم قد تقدّموا.

فمن الأوس: سلمة بن سلامة بن وقش.

ومن بني حارثة: ظهير بن رافع، وأبو بردة بن نزار، وبهير بن الهيثم.

ومن بني عمرو بن عوف: رفاعه بن عبد المنذر - وعده ابن إسحاق نقيباً عوض أبي الهيثم بن النُّهْثَان - وعبد الله بن جَبْرِ بن النُّعْمان أمير الرُّمَّة يوم أُحُد ويومئذ استشهد، ومعن بن عديّ قُتِل يوم اليمامة، وعويم بن ساعدة.

فجميع من شهد العقبة من الأوس أحد عشر رجلاً.

ومن الخزرج من بني النُّجَّار: أبو أيوب خالد بن زيد ومُعَاذ بن عَفْرَاء وأخوه عَوْف، وعمارة بن حزم، وقُتِل يوم اليمامة.

ومن بني عمرو بن مَيْدُود: سهل بن عتيك، بذري.

ومن بني عمرو بن النُّجَّار، وهم بنو حُذَيْلَة: أوس بن ثابت، وأبو طلحة زيد بن سهل.

ومن بني مازن بن النُّجَّار: قيس بن أبي صَعَصَعَة، وعمرو بن غزفة.

ومن بلحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد، استشهد يوم أُحُد، وبُشَيْر بن سعد، وعبد الله بن زيد صاحب النداء، وخالد بن سُوَيْد، استشهد يوم قُرَيْظَة، وأبو مسعود عَقْبَة بن عمرو.

ومن بني بياضة: زياد بن لَبِيد، وفروقه بن عمرو، وخالد بن قيس.

ومن بني زُرَيْق: ذُكْوَان بن عبد قيس، وكان خرج إلى مكة، فكان مع رسول الله ﷺ، فكان يقال له: مُهَاجِرِي أنصاري، واستشهد يوم أُحُد، وعَبَاد بن قيس، والحارث بن قيس.

ومن بني سَلَمَة: بشر بن البراء بن معرور بن أحد النُّبَاء، وسنان بن صَيْفِي، والطَّقِيل بن النُّعْمان، واستشهد يوم الخندق، ومُعْقِل بن المنذر، ومسعود بن يزيد، والضُّحَّاك بن حارثة، ويزيد بن جِرام، وجَبَّار بن صخر، والطَّقِيل بن مالك.

ومن بني غُثَم بن سَوَاد: سُلَيْم بن عمرو، وقُطَيْبَة بن عامر، ويزيد بن عامر، وأبو اليسر كعب ابن عمرو، وصَيْفِي بن سَوَاد.

ومن بني نَابِي بن عمرو: ثعلبة بن غنمة، وقُتِل بالخندق، وأخوه عمرو، وعيس بن عامر، وعبد الله بن أنيس، وخالد بن عدي.

ومن بني جِرام: جابر بن عبد الله بن عمرو بن جِرام،

ومُعَاذ بن عمرو بن الجُمُوح، وثابت بن الجَدْع، استشهد بالطَّائِف، وعُمَيْر بن الحارث، وخُذَيْج بن سلامة، ومُعَاذ بن جبل.

ومن بني عَوْف بن الخزرج: العباس بن عُبَادَة، استشهد يوم أُحُد، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البَلَوِيّ حليف لهم، وعمرو بن الحارث.

ومن بني سالم بن عَثَم بن عَوْف: رفاعه بن عمرو، وعُقْبَة بن وهب.

ومن بني سَاعِدَة: الثَّقِيان سعد بن عُبَادَة، والمنذر بن عمرو الذي كان أميراً يوم معونة فاستشهد.

وأما المراتان فأم منيع أسماء بنت عمرو بن عدي، وأم عُمارة نسيبة بنت كعب، حضرت ومعا زوجها زيد بن عاصم بن كعب، وابناها حبيب وعبد الله، وحبيب هو الذي قُتِل به مُسَيْلَمَة الكَذَّاب وقطعه عُصَوُا عُصَوُا.

قال ابن إسحاق: فلمّا تفرّق النَّاس عن التَّيْعة، فَتَشَت قريش من الغد عن الخبر والتَّيْعة، فوجدوه حقاً، فانطلقوا في طلب القوم، فادركوا سعد بن عُبَادَة، وهرب منذر بن عمرو، فشدوا يدي سعد إلى عُقْبَة بنسعة، وكان ذا شعر كثير، فطفقوا يجيذونه بِجُمَيْتِهِ ويصكّونه ويككّزونه، إلى أن جاء مُطْعِم بن عدي، والحارث بن أمية، وكان سعد يُجيرهما إذا قديما المدينة، فاطلقاه من أيديهم وخلياً سبيلهما.

قال: وكان مُعَاذ بن عمرو بن الجُمُوح قد شهد العقبة، وكان أبوه من سادة بني سَلَمَة، وقد اتخذ في داره صنماً من خشب يُقال له مُتَاف فلما أسلم فتيان بني سلمة: مُعَاذ بن جبل، وابنه مُعَاذ بن عمرو وغيرهما، كانوا يدخلون بالليل على صنمه فيأخذونه ويطرحونه في بعض الحفر، وفيها عُذْر النَّاس، منكساً على رأسه، فإذا أصبح عمرو قال: ويلكم من عدى على آلهتنا في هذه الليلة! ثم يلمسه حتى إذا وجده غُسله وطهره وطيبه، ثم قال: أما والله لو أعلم من يصنع بك هذا لأخزيتك. فإذا أمسى ونام فعلوا به مثل ذلك، وفعل مرّات، وفي الآخر علّق عليه سيفه، ثم قال: إني والله ما أعلم من يصنع بك ما ترى، فإن كان فيك خير فامتنع، وهذا السيف معك، فلما كان الليل أخذوا السيف من عُقْبَة، ثم أخذوا كلباً مَيْتاً فعلقوه وربطوا به وألقوا فيه جُبْ عُدْرَة، فغدا عمرو فلم يجده، فخرج يتبعه حتى وجده في البئر منكساً مقروناً بالكلب، فلما رآه أبصر شأنه، وكلمه من أسلم من قومه فأسلم وحسن إسلامه، وقال:

تالله لو كنت إلهاً لم تكن أنت وكلب وسط بئر في قرن

بالمدينة. قال: أو ما معك أحد؟ قالت: قلت: لا والله إلا الله وبني هذا، قال: والله ما لك من مترك. فآخذ بخطام البعير، فانطلق معي يهوي بي، فوالله ما صحت رجلاً من العرب، أرى أنه أكرم منه، كان أبداً إذا بلغ المنزل أناخ بي، ثم استأخر عني حتى إذا نزلت استأخر ببعيري، فحط عنه، ثم قيده في الشجر، ثم تنحى إلى شجرة، فاضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري فرحله، ثم استأخر عني وقال: اركبي، فإذا ركبت واستويت على بعيري أتى فآخذ بخطامه، فقادني حتى ينزل بي، فلم يزل يصنع ذلك حتى أقدمني المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال: زوجك في هذه القرية، ثم انصرف راجعاً.

ثم كان أول من قدمها بعد أبي سلمة: عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب مع امرأته، ثم عبد الله بن جحش حليف بني أمية، مع امرأته وأخيه أبي أحمد، وكان أبو أحمد ضير البصر، وكان يمشي بمكة بغير قائد، وكان شاعراً، وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب، وكانت أمه أمية بنت عبد المطلب، فقتل هؤلاء بقاء على مبشر بن عبد المنذر.

وقال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: فلما اشتدوا على رسول الله ﷺ وأصحابه، أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالهجرة، فخرجوا رسلاً رسلاً، فخرج منهم قبل مخرج رسول الله ﷺ: أبو سلمة وامرأته، وعامر بن ربيعة، وامرأته أم عبد الله بنت أبي خثمة، ومصعب بن عمير، وعثمان بن مظعون، وأبو خديفة بن عتبة بن ربيعة، وعبد الله بن جحش، وعثمان بن الشريد، وعمار بن ياسر، ثم خرج عمر وعياش بن أبي ربيعة وجماعة، فطلب أبو جهل والحارث بن هشام عياشاً، وهو أخوهم لأُمهم، فقبضوا المدينة فذكروا له حزن أمه، وأنها حلفت لا يظلمها سقف، وكان بها برأ، ففرق لها وصدقهم، فلما خرجا به أوثقاه وقبضا به مكة، فلم يزل بها إلى قبل الفتح.

قلت: هو الذي كان يدعو له النبي ﷺ في القنوت: اللهم أنج سلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة. الحديث.

قال ابن شهاب: وخرج عبد الرحمن بن عوف، فنزل على سعد بن الربيع، وخرج عثمان، والزبير، وطلحة بن عبيد الله، وطائفة، ومكث ناس من الصحابة بمكة، حتى قدموا المدينة بعد مقدّميه، منهم: سعد بن أبي وقاص، على اختلاف فيه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني نافع، عن ابن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب قال: لما اجتمعنا للهجرة اتعذت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، وقلنا: المبدأ بيننا التناضب من أضاة بني غفار، فمن أصبح منكم لم يأتها فقد

أف لمصرعك إلهاً مستنداً الآن فتشاك عن سوء الغين الحمد لله العلي ذي المنن الوهاب الرزاق وديان اللين هو الذي أنقذني من قبل أن أكون في ظلمة قبر مرنهسن

ذكر أول من هاجر إلى المدينة

عقيل وغيره، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قال النبي ﷺ للمسلمين بمكة: قد أريت دار هجرتكم، أريت سبخة ذات نخل بين لاثين. وهما الحرتان، فهاجر من هاجر قبل المدينة عند ذلك، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك فإنني أرجو أن يؤذن لي، فقال أبو بكر: وترجو ذلك بأبي أنت وأمي؟ قال: نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبته، وعلف راحلتين عنده ورق السمر أربعة أشهر. أخرجه البخاري.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق قال: فلما أذن الله لنبيه في الحرب وبإيع هذا الحي من الأنصار على الإسلام والنصرة، أمر رسول الله ﷺ قومه بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها واللحوق بالأنصار، فخرجوا أرسلاً، فكان أول من هاجر أبو سلمة بن عبد الأسد إلى المدينة، هاجر إليها قبل العقبة الكبرى بسنة، وقد كان قديم من الحبشة مكة، فأذنه قريش، وبلغه أن جماعة من الأنصار قد أسلموا، فهاجر إلى المدينة.

فغن أم سلمة قالت: لما أجمع أبو سلمة الخروج رحل لي بعيه، ثم حملني وإني عليه، ثم خرج بي يقودني. فلما رآه رجال بني المغيرة قاموا إليه، فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، هذه غلام نتركك تسير بها في البلاد فزعوا خطام البعير من يده، فآخذوني منه، وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة، فقالوا: والله لا نترك ابنتنا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا ابنتي سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد، وجسني بنو المغيرة عندهم، فانطلق زوجي إذ فرقوا بيننا، فكنت أخرج كل غداة فاجلس بالأبطح، فلا أزال أبكي حتى أنسي، سنة أو قريباً منها. حتى مر بي رجل من بني عمي فرحمي، فقال: ألا تخرجون من هذه المسكنة، فرقمتم بينها وبين ولدها؟ فقالوا لي: إلخفي بزوجهك، قالت: ورد بنو عبد الأسد إلي عند ذلك ابني. فارتحلت ببعيري، ثم وضعت سلمة في ججري، وخرجت أريد زوجي بالمدينة، وما معي أحد من خلق الله. قلت: أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجي، حتى إذا كنت بالتعميم لقيت عثمان بن طلحة العبدري، فقال: إلى أين يا بنت أبي أمية؟ قلت: أريد زوجي

أَخْرَجُوهُ.

فاجتمعوا له في دار الندوة ليقتلوه. فلما دخلوا الدار اعترضهم الشيطان في صورة رجل جميل في بت له فقال: أَدْخُلْ؟ قالوا: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل نجد، سمع بالذي اجتمعتم له، فأراد أن يحضره معكم، فعمسى أن لا يعدمكم منه نَصَحْ وراي، قالوا: أجل فادخلْ، فلما دخل قال بعضهم لبعض: قد كان من الأمر ما قد علمْتُمْ، فأجمعوا رأياً في هذا الرجل، فقال قائل: أرى أن تُحْبِسُوهُ، فقال النَجْدِيُّ: ما هذا برأي، والله لئن فعلتم ليخرجن رأيه وحديثه إلى مَنْ وراءه من أصحابه، فأوشك أن يتزعموه من أيديكم، ثم يغلبوكم على ما في أيديكم من أمركم، فقال قائل منهم: بل نُخْرِجْهُ فنتفيه، فإذا غُيِبَ عَنَّا وجهه وحديثه ما نبالي أين وقع، قال النَجْدِيُّ: ما هذا برأي، أما رأيتم حلالة منطقة، وحسن حديثه، وعَلَّتْهُ على مَنْ يلقاه، ولئن فعلتم ذلك ليدخل على قبيلة من قبائل العرب فأصفت معه على رأيه، ثم سار بهم إليكم حتى يظلمكم بهم، فقال أبو جهل: والله إن لي فيه رأياً، ما أراكم وقتم عليه، قالوا: وما هو؟ قال: أرى أن تأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاماً جليداً تُهْدَأُ نسيباً وسيطاً، ثم تُعْطُوهُ شِفَاراً صارمة، فيضربوه ضربة رجل واحد، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل، فلم تدر عبدٌ منكم بعد ما تصنع، ولم يقووا على حرب قومهم، وإنما غايتهم عند ذلك أن يأخذوا العقل قُدُونَهُ لهم، قال النَجْدِيُّ: لله ذرٌ هذا الفتى، هذا الرأي وإلا فلا شيء، فنفروا على ذلك واجتمعوا له، وأتى رسول الله ﷺ الخبر وأمر أن لا ينأى عن فراشه تلك الليلة، فلم يَبْتَ موضعه، بل بَيْتَ عَلِيٍّ في مضجعه. رواه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه.

حدثنا ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

(ح). قال ابن إسحاق: وحدثني الكلبي عن بإذام مولى أم هانئ، عن ابن عباس، فذكر معنى الحديث، وزاد فيه: وأذن الله عند ذلك بالخروج، وأنزل عليه بالمدينة (الأنفال) يذكر نعمته عليه وبلاءه عنده ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ الآية.

سياق خروج النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً

قال عَفِيلٌ: قال ابن شهاب، وأخبرني عُرْوَةُ أَنَّ عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طَرَفِي النهار بكرة

حُبس، فاصبحت عندها أنا وعِيَّاش، وحُبس هشام وفُتَيْن، وقديما المدينة فكانوا يقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله وأمنوا به وصدقوا رسوله، ثم رجعوا عن ذلك لبلاء أصحابهم في الدنيا فأُنْزِلَتْ: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾، فكتبها بيدي كتاباً، ثم بعثت بها إلى هشام، فقال هشام بن العاص: فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى أصنع فيها النظر وأصويه فافهمها، فقلت: اللَّهُمَّ فهمنيها، فعرفت إنما أنزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا، ويقال فينا، فرجعت فجلست على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ، قال: فقتل هشام بأجناديين.

وقال عبد العزيز الدُرَّاورْدِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قديما من مكة فنزلنا العصابة عمر بن الخطاب، وأبو عُبَيْدَةَ، وسالم مولى أبي حذيفة، فكان يؤمهم سالم، لأنه كان أكثرهم قرآناً.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: أول من قدم علينا مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري، ثم أتى بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر، ثم عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، ثم أتانا رسول الله ﷺ وأبو بكر معه، فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سورة من المفضل. أخرجه مسلم.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ قال: ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة، والحرم، وصفر، وإن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يأخذوا رسول الله ﷺ، فإذا أن يقتلوه أو يحبسوه أو يُخْرِجُوهُ، فأخبره الله بمكرهم في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية، فخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر تحت الليل قبل الغار بثور، وعمد علي فرقد على فراش رسول الله ﷺ يوارى عنه العيون.

وكذا قال موسى بن عُبَيْدَةَ، وزاد: فباتت قريش يختلِفون ويأْتونهم ليحسب على صاحب الفرسا فبُوتَقَته، إلى أن أصبحوا، فإذا هم بعلِي، فسألوه عن النبي ﷺ، فأخبرهم أنه لا علم له به، فعملوا عند ذلك أنه قد خرج فاراً منهم، فركبوا في كل وجه يطلبونه.

وكذا قال ابن إسحاق: لما أيقنت قريش أن محمداً ﷺ قد بُويِعَ، وأمر رسول الله ﷺ مَنْ كان بمكة من أصحابه أن يلحقوا بإخوانهم بالمدينة، تأمروا فيما بينهم فقالوا: الآن، فاجمعوا في أمر محمد ﷺ فإنه لكأنه قد كرَّ عليكم بالرجال، فأثبِتُوهُ أو اقتلوه أو

أمر، قالت: فجاءوا واستأذنوا، فأذن له فدخل، فقال لأبي بكر: أخرج من عندك، قال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال: أخرج فقد أذن لي في الخروج، قال: فخذ مني إحدى راحلتي، قال: باليمن، وقالت عائشة: فجهرتُهما أحث الجهاز، فصنعتا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب، فبذلك كانت تُسمى «ذات النطاقين»، ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل يقال له (ثور)، فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لقيَنَ نَقْفَ، فُذِلِحُ من عندهما بسحر، فيصبح في قريش بمكة كَبَاتٍ، فلا يسمع أمراً يكيدون به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة، ويريح عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلٍ ينحتهما حتى ينقع بهما عامر بن فهيرة بغلَس، يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدئل هادياً خريئاً، قد غمس يمين جلِفٍ في آل العاص بن وائل، وهو على جاهليته، فدفعا إليه راحلتيهما وواعدها غار ثور، فأتاهما براحتيهما صبيحة ثلاث، فارتحلا، وانطلق عامر بن فهيرة والدليل الدئل، فأخذ بهما في طريق الساحل. أخرجه البخاري.

عن عمر رضي الله عنه قال: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر، خرج رسول الله ﷺ هارباً من أهل مكة ليلاً، فتبعه أبو بكر، فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه يجرسه، فمشى رسول الله ﷺ ليكته حتى حفيت رجلاه، فلما رأهما أبو بكر حله على كاهله، حتى أتى به قم الغار، وكان فيه خرقة فيه خيَّات، فخشي أبو بكر أن يخرج منه شيء يؤذي رسول الله ﷺ فآلقه قدمه، فجعلن يضربنه ويلسغنه - الحيات والأفاعي - ودموعه تتحدر، ورسول الله ﷺ يقول: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، وأما يومه، فلما ارتدت العرب قلت: يا خليفة رسول الله ﷺ تألف الناس وأروق بهم، فقال: جبار في الجاهلية خوار في الإسلام، بَمِ أَنَأَلْفَهُمْ أَبَشِعِرْ مُفْتَعِلْ أَمْ بِقَوْلِ مُفْتَرِي! وذكر الحديث.

وهو مُنْكَرٌ، سكت عنه النبيّ، وساقه من حديث يحيى بن أبي طالب، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، حدثني فرات بن السائب، عن ميمون، عن ضبّة بن مَحْصَن، عن عمر. وأقته من هذا الراسبي فإنه ليس بثقة، مع كونه مجهولاً، ذكره الخطيب في تاريخه فغمره.

وقال الأسود بن عامر: حدثنا إسرائيل، عن الأسود، عن جندب قال: كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ في الغفار، فأصاب يده حجر فقال:

وَعَشِيًّا، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قِبَلَ أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد، لقيه ابن الدغنة وهو سيّد القارة، قال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي، فأريد أن أسبح في الأرض وأعبد ربّي، قال: إن مثلك لا يُخْرُجُ ولا يُخْرَجُ، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرّجِمَ، وتحمل الكلّ، وتقرّي الضيف، وتعين على نوابي الحق، وأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلاك، وارحل ابن الدغنة مع أبي بكر، فطاف في أشراف قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لا يُخْرُجُ مثله ولا يُخْرُجُ، أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرّجِمَ، ويحمل الكلّ، وتقرّي الضيف، وتعين على نوابي الحق! فانفذت قريش جوار ابن الدغنة، وقالوا له: مُرْ أبا بكر يعبد ربّه في داره، فليصل وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإننا نخشى أن يفتن أبناءنا ونساءنا، فقال ذلك لأبي بكر، فلبث يعبد ربّه ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره، ثم بدا لأبي بكر، فابتنى مسجداً بفناء داره وبرز، فصلى فيه وقرأ القرآن، فيتقصّف عليه نساء المشركين وأبنائهم، يعجبون وينظرون إليه، وكان أبو بكر لا يكاد يملك دمه حين يقرأ، فأنزع ذلك أشراف قريش فأسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم، فقالوا له: إنّا كنّا أجراً أبا بكر على أن يعبد ربّه في داره، وإنه جاوز ذلك، وابتنى مسجداً بفناء داره، وأعلن الصلاة والقراءة، وإنّا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا، فأته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربّه في داره فعل، وإن أبي إلا أن يعلن ذلك فسأله أن يرده عليك جوارك، فإنّا قد كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرّين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال: قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإنّا أن تقتصر على ذلك، وإنّا أن تردّ إليّ دُمُعي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجلٍ عقدت له، قال أبو بكر: أرد إليك جوارك وأرضي بجوار الله.

والنبي ﷺ يومئذ بمكة، فقال النبي ﷺ للمسلمين: قد أريت دار هجرتكم، أريت سبحة ذات نخل بين لابتين. هما الحُرْثَان، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة.

وتجهّز أبو بكر مهاجراً فقال له رسول الله ﷺ: على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي، قال: هل ترجو بأبي أنت ذلك؟ قال: نعم، فجلس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبته، وعلف راحلتي كانتا عنده ووزق السمر أربعة أشهر.

فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة، قيل لأبي بكر: هذا رسول الله مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، أما والله إن جاء به في هذه الساعة إلا

فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالب؟ لي؟ قال: نعم، فأمرته، فاعتقل شاةً من غنمه، وأمرته أن ينفض ضرعها من التراب، ثم أمرته أن ينفض كفيها، فقال هكذا، فضرب إحداهما على الأخرى، فحلب لي كئبةً من لبن، وقد رواتُ معي لرسول الله ﷺ إداوةً، على فمها خرقة، فصيّتُ على اللبن حتى برّز أسفله، فأتيت رسول الله ﷺ فوافيته وقد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رخصيت، ثم قلت: قد آن الرحيل، قال: فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدر كنا أحدٌ منهم غير سُرّاقه بن مالك بن جُعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، قال: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، فلما آن دنا منا، وكان بيننا وبينه قيدٌ رُخين أو ثلاثة قلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ويكبت، فقال: ما يُيكبك؟ قلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكني إنما أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ اكفناها بما شئت»، فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها، فوثب عنها، ثم قال: يا محمد قد علمت أن هذا عملك، فادع الله أن يُنجيني مما أنا فيه، فوالله لأُعيينَ على من ورائي من الطلب، وهذه كِنَانِي فخذ منها سهماً، فإنك ستمرّ بإبلي وغمي بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ: لا حاجة لنا في إيلك وغنمك، فدعا له، فانطلق راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدومنا المدينة ليلاً. أخرجاه من حديث زهير بن معاوية، سمعت أبا إسحاق قال: سمعت البراء. وأخرج البخاري حديث إسرائيل، عن عبد الله بن رجاء، عنه.

وقال عَقِيل، عن الزُّهْرِي: أخبرني عبد الرحمن بن مالك المُدَلِّجِي أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سُرّاقه بن مالك بن جُعشم يقول: جاءنا رُسُلُ كَفَّارِ قُرَيْشٍ يجعلون في رسول الله وأبسي بكر ديةً كلّ واحدٍ منهما في قتله أو أسرهِ، فبينما أنا جالس في مجلس قومي بني مُدَلِّج، إذ أقبل رجلٌ منهم، حتى قام علينا ونحن جُلُوسٌ فقال: يا سُرّاقه إني قد رايت آتفاً أسودةً بالساحل، أراها محمداً وأصحابه، قال سُرّاقه: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رايت فلاناً وفلاناً، انطلقوا بأعيننا، ثم قلما لبثتُ في المجلس حتى قمت فدخلت بيتي، فأمرت جاري أن تخرج بفرسي فتبسطها من وراء أكمةٍ فتحبسها عليّ، فأخذت رعيي وخرجت من ظهر البيت، فخططت برُجُهِ الأرض، وخفضت عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فخرّرت، فقامت فاهوت بيدي إلى كِنَانِي، واستخرجت منها الأرزلام، فاستقسمت بها أضْرُهُم أو لا أضْرُهُم، فخرج الذي أكره: لا أضْرُهُم،

إِنْ أَنْتَ إِلَّا إَصْبَحَ دَيْمِي. وفي سبيلِ الله مَا لَقِيتُ الأسود: هو ابن قيس، سمع من جُنْدَبِ الْبَجَلِيِّ، واحتجاً به في الصّحِيحَيْنِ.

وقال هُمَام: حَدَّثَنَا ثَابِت، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى تَحْتِ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِهُمَا، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابنُ لَهْيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ أَنَّهُمْ رَكَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ يَطْلُبُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَبَعَثُوا إِلَى أَهْلِ الْمِيَاهِ بِأَمْرِهِمْ بِهِ، وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ الْجُعْلَ الْعَظِيمَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَجَازَ بَهُمَا الدَّلِيلُ أَسْفَلَ مَكَّةَ، ثُمَّ مَضَى بَهُمَا حَتَّى جَاءَ بَهُمَا السَّاحِلُ أَسْفَلَ مِنْ عُسْفَانَ ثُمَّ سَلَكَ فِي أَمَجٍ، ثُمَّ أَجَازَ بَهُمَا حَتَّى عَارَضَ الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ أَجَازَ قُدَيْدًا، ثُمَّ سَلَكَ فِي الْخَرَارِ، ثُمَّ أَجَازَ عَلَى ثِيْبَةِ الْمَرَّةِ، ثُمَّ سَلَكَ مَدْبَلْجَةً لَقَفَ، ثُمَّ اسْتَبْطَنَ مَدْلَجَةً بِمَجَاحٍ، ثُمَّ بَطَنَ مَرْجَحَ ذِي الْعَصُورِينَ، ثُمَّ أَجَازَ الْقَاحَةَ، ثُمَّ هَبَطَ الْمَرْجَحَ، ثُمَّ أَجَازَ فِي ثِيْبَةِ الْغَائِرِ عَنْ يَمِينِ رَكُوبِهِ، ثُمَّ هَبَطَ بَطْنِ رَيْمٍ ثُمَّ قَدِمَ قُبَاءَ مِنْ قَبْلِ الْعَالِيَةِ.

وقال مسلم بن إبراهيم: حَدَّثَنَا عَوْْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ الْمَكِّيَّ قَالَ: أَدْرَكْتُ الْغَمْرَةَ بَنَ شُعْبَةَ؛ وَأَنَسَ بَنَ مَالِكٍ، وَزَيْدَ بَنَ أَرْقَمَ، فَسَمِعْتَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْغَارِ أَمَرَ اللَّهَ بِشَجَرَةٍ فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَرَتْهُ، وَأَمَرَ اللَّهَ الْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ فَسَرَتْهُ، وَأَمَرَ اللَّهَ حَامَتَيْنِ وَحَشِيَّتَيْنِ فَوَقَعْنَا بِفَمِ الْغَارِ، وَأَقْبَلَ قِتْيَانُ قُرَيْشٍ بِعَصِيَّتِهِمْ وَسُيُوفِهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَاقِينَ فَقَالَ: رَأَيْتُ حَامَتَيْنِ بِفَمِ الْغَارِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ.

وقال إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن البراء قال: اشترى أبو بكر من عازب رَحْلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ إِلَى رَحْلِي، فقال له عازب: لا حتى تحدّثنا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما، والمشركون يطلبونكما.

قال: أدلجنا من مكة ليلاً، فأحسينا ليلتناً ويومنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة، فرميتُ بِبَصْرِي هل أرى من ظلِّ نأوي إليه، فإذا صخرة فأنتهيت إليها، فإذا بقية ظلِّ لها فسويته، ثم فرشت لرسول الله ﷺ قُرُوءَةً، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله، فاضطجع، ثم ذهبت أنفض ما حولي هل أرى من الطلب أحداً، فإذا براعي يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أريد، يعني الظل، فسألته: لمن أنت؟ فقال: لرجل من قريش، فسماه فعرفته،

فأخذت أحجاراً فوضعتها في كُوْءٍ من البيت كان أبي يضع فيها ماله، ثم وضعت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده فقالت: ضع يدك على هذا المال، فوضع يده عليه فقال: لا بأس إذا كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن، في هذا بلاغ لكم، قالت: ولا والله ما ترك لنا شيئاً، ولكنني أردت أن أسكن الشيخ.

وحدثني الزُّهري، أن عبد الرحمن بن مالك بن جُعشم حدثه، عن أبيه، عن عمه سُرَاقَة بن مالك بن جُعشم قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً، جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده، قال: قال: فينا أنا جالس أقبل رجلٌ منا فقال: والله لقد رايت ركباً ثلاثة مرؤا علي أنفاً، إني لأراهم عمداً وأصحابه، فأومأت إليه، يعني أن أسكت، ثم قلت: إنما هم بنو فلان يبتغون ضالةً لهم، قال: لعلهم، قال: فمكنت قليلاً، ثم قمت فدخلت بيبي، فذكر نحو ما تقدم.

قال: وحدثت عن أسماء بنت أبي بكر قالت: فمكثنا ثلاث ليال ما ندرى أين وجه رسول الله ﷺ، حتى أقبل رجلٌ من الجُن من أسفل مكة يتغنى بأبياتٍ من شعر غناء العرب، وإن الناس ليبتعونه، ويسمعون صوته، حتى خرج من أعلى مكة، وهو يقول:

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَاءِهِ رَفِيقِينَ حَلَا خَيْبَتِي أَمْ تَعْبُدُ هَٰذَا نَزَلَ بِالْبَرِّ نَسَمُ تَرَوْحَا فَاغْلُحْ مَنْ أَمْسَى رَفِيقُ عَمِدِ لِبَنِي بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ نَسَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهُمَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِرَمَدِ

قالت: فعرفنا حيث وجه رسول الله ﷺ وأن وجهه إلى المدينة.

قلت: قد سقت خبراً أم معبد بطوله في صفته ﷺ، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

وقال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر الصديق قال: خرجت مع النبي ﷺ من مكة، فأتتهنا إلى حي من أحياء العرب، فنظر النبي ﷺ إلى بيتٍ مُتَّحِياً، فقصد إليه فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة، فقالت: يا عبيد الله إنما أنا امرأة وليس معي أحد، فعليكما بعظيم الحي إن أردتم القري، قال: فلم يُجِها، وذلك عند المساء، فجاء ابن لها باعتر له يسوقها، فقالت له: يا بُنَيَّ انطلق بهذه العنز والسفرة إليهما قتل: اذبحا هذه وكلا وأطعمانا، فلما جاء قال النبي ﷺ: «انطلق بالشفرة وجني بالقدرح»، قال: إنها قد عزبت وليس لها لبن، قال: انطلق، فانطلق فجاء بقدرح، فمسح النبي ﷺ ضرعها، ثم حلب حتى ملا القدرح، ثم قال: انطلق به

فركبت فرسي وعصيت الأزلام، فرفعتها تقرب بي، حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يُكثِر التلفت، ساخت يدا فرسي في الأرض، حتى بلغت الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت، فلم تكد تُخْرِجُ يدها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره «لا أضربهم»، فناديتهما بالأمان، فوقفا لي وركبت فرسي حتى جتتهما، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما، أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيكما الديبة، وأخبرتنيما أخباراً ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الرزاد والمشاغ، فلم يَزِرْنا شيئاً، ولم يسألاني، إلا أن قال: أخفب عنا، فسألته أن يكتب لي كتابٌ مُوَادِعَةٍ آمَنَ به، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب في رُفْعَةٍ من آدم ثم مضى رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري.

وقال موسى بن عُقبة: حدثنا ابن شهاب الزُّهري، حدثني عبد الرحمن بن مالك بن جُعشم المذلي أن أباه أخبره، أن أخاه سُرَاقَة بن جُعشم أخبره، ثم ساق الحديث، وزاد فيه: وأخرجت سلاحي ثم لبست لأمتي، وفيه: فكتب لي أبو بكر، ثم اللقاء إلي فوجعت فسكت، فلم أذكر شيئاً مما كان، حتى فتح الله مكة، وفرغ رسول الله ﷺ من حنين خرجت لألقاه ومعني الكتاب، فدخلت بين كتيبة من كتاب الأنصار، فطفقوا يقرعونني بالرماح ويقولون: إليك إليك، حتى دَنَوْتُ من رسول الله ﷺ وهو على ناقته، أنظر إلى ساقه في غرزة كأنها جارة، فرفعت يدي بالكتاب فقلت: يا رسول الله هذا كتابك، فقال: «يوم وفاء وبر إذن»، قال: فأسلمت، ثم ذكرت شيئاً أسأل عنه رسول الله ﷺ، قال ابن شهاب: سألته عن الضالة وشيء آخر، قال: فانصرفت ومضت إلى رسول الله ﷺ صَدَقَتِي.

وقال البُكَائي، عن ابن إسحاق: حدثت عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر، أتني نفرٌ من قريش، فيهم أبو جهل، فوقفوا على باب أبي بكر، فخرجت إليهم فقالوا: أين أبوك؟ قلت: لا أدري والله أين أبي، فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطمني على خدي لطمَةً طرَح منها قرطي.

وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُّبَيْر أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: لما خرج رسول الله ﷺ وخرج معه أبو بكر، احتمل أبو بكر ماله كله معه، خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم، فانطلق به معه، فدخل علينا جدي أبو قُحافة - وقد ذهب بصره - فقال: والله إني لأراه فجعلكم بماله مع نفسه، قالت: كلاً يا أبت، قد ترك لنا خيراً كثيراً، قالت:

عُوم بن ساعدة، عن رجال من قومه، قالوا: لما بلغنا مخرج رسول الله ﷺ من مكة، كنا نخرج كل غداة فنجلس له بظاهر الحرّة، نلجأ إلى ظلّ الجُدُر حتى تغلبنا عليه الشمس، ثم نرجع إلى رحالنا، حتى إذا كان اليوم الذي جاء فيه رسول الله ﷺ، جلسنا كما كنا نجلس، حتى إذا رجعنا جاء رسول الله ﷺ، فرآه رجل من يهود، فنادى: يا بني قَيْلَة هذا جدكم قد جاء، فخرجنا ورسول الله ﷺ قد اتّخا إلى ظلّ هو وأبو بكر، واللّه ما ندرى أيهما أسنّ، هما في سنّ واحدة، حتى رأينا أبا بكر ينحاز له عن الظلّ، فعرفنا النبي ﷺ بذلك، وقد قال قائل منهم: إنّ أبا بكر قام فاطلّ النبي ﷺ بردائه، فعرفناه.

وقال محمد بن جَمِيْر، عن إبراهيم بن أبي عبلّة: حدّثني عُقبة بن وسّاج، عن أنس بن مالك أنّ النبي ﷺ قدِم، يعني المدينة، وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر، فغلّفها بالحناء والكتم. أخرجه البخاري، من حديث محمد بن جَمِيْر.

وقال شُعْبَة: أنبأ أبو إسحاق، سمعت البراء يقول: أوّل من قدِم علينا من الصحابة مُصَنَّب بن عُمَيْر، وابن أم مكتوم، وكانا يُقرئان القرآن، ثم جاء عمّار، وبلال، وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، ثم جاء رسول الله ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قطّ فرحهم به، حتى رأيت الولائد والصبيان يسعون في الطّرق يقولون: (جاء رسول الله)، فما قدِم المدينة حتى تعلّمت «سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» في مثلها من المفصل. خ.

وقال إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن البراء، في حديث الرّحّل، قال أبو بكر: ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه، حتى قدِمنا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إني أنزل الليلة على بني النّجّار أخوال بني عبد المطلب أكرمهم بذلك، وقدم الناس حين قدِمنا المدينة، في الطّريق وعلى البيوت، واليُلمّان والخدّم يقولون: جاء رسول الله، جاء رسول الله ﷺ أكبر جاء محمد، الله أكبر جاء محمد، فلمّا أصبح انطلق فنزل حيث أمر. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال هاشم بن القاسم: حدّثنا سليمان - هو ابن المغيرة - عن ثابت، عن أنس، قال: إني لأسمي في اليُلمّان يقولون: (جاء محمد)، وأسمي ولا أرى شيئاً، ثم يقولون: (جاء محمد)، فاسمعي، حتى جاء النبي ﷺ وصاحبه أبو بكر فكمنّا في بعض جُدُر المدينة، ثم بئنا رجلاً من أهل البادية ليؤدّن بهما الأنصار قال: فاستقبلهما رُهاء خمسائة من الأنصار، حتى انتهوا إليهما، فقالوا: انطلقا آيتين مُطاعين، فاقبل رسول الله ﷺ وصاحبه بين أظهرهم، فخرج أهل المدينة، حتى إنّ العواتق لَفُوقَ البيوت

إلى أمك، فشربت حتى رويت، ثم جاء به فقال: انطلق بهذه وجنّتي بأخرى، ففعل بها كذلك، ثم سقى أبا بكر، ثم جاء بأخرى، ففعل بها كذلك، ثم شرب ﷺ، قال فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا، فكانت تسميه «المبارك»، وكثر غنمها حتى جلبت جلباً إلى المدينة، فمر أبو بكر فرآه ابنها فعرفه فقال: يا أمّه إنّ هذا الرجل الذي كان مع المبارك، فقامت إليه فقالت: يا عبد الله من الرجل الذي كان معك؟ قال: وما تدريين من هو؟ قالت: لا، قال: هو النبي ﷺ، قالت: فادخلني عليه، فادخلها عليه فاطعمها واعطاها.

رواه محمد بن عمران بن أبي ليلى، وأسد بن موسى عن يحيى، وإسناده نظيف لكن مُتقطع بين أبي بكر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

أوس بن عبد الله بن بُرَيْدَة: حدّثنا الحسين بن واقد، عن ابن بُرَيْدَة، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ كان يتفأّل، وكانت قريش قد جعلت مائة من الإبل لمن يرده عليهم، فركب بُرَيْدَة في سبعين من بني سهم، فلقي نبيّ الله ليلاً فقال له: من أنت؟ قال: بُرَيْدَة، فالتفت إلى أبي بكر فقال: برّد أمرنا وصلّح، ثم قال: ومَن؟ قال: من أسلم، قال لأبي بكر: سلّمنا، ثم قال: مَن؟ قال: من بني سهم، قال: خرج سهمك. فأسلم بُرَيْدَة والذين معه جميعاً، فلمّا أصبحوا قال بُرَيْدَة للنبي ﷺ: لا تدخل المدينة إلّا ومعك لواء، فحلّ عمامته ثم شدّها في رُمح، ثم مشى بين يدي النبي ﷺ وقال: يا نبيّ الله تنزل عليّ، قال: إنّ ناقي مأمورة. فسار حتى وقفت على باب أبي أيوب فبركت. قلت: أوس متروك.

وقال الحافظ أبو الوليد الطيالسي: حدّثنا عُبيد الله بن إباد بن لقيط، حدّثنا أبي، عن قيس بن الثّعمان قال: لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر مُسْتَخْفَيْنِ مرّاً بعبدٍ يرعى غنماً فاستسقىاه اللّبن، فقال: ما عندي شاة تحلب، غير أنّ ها هنا عناقاً حملت أوّل الشاء، وقد أخذجت وما بقي لها لبن، فقال: ادع بها، فدعا بها، فاعتقلها النبي ﷺ ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت، وجاء أبو بكر بمجنّ فحلب فسقى أبا بكر، ثم حلب فسقى الرّاعي، ثم حلب فشرب، فقال الرّاعي: بالله من أنت، فوالله ما رأيت مثلك قطّ؟ قال: «أنتم عليّ حتى أخبرك؟ قال: نعم، قال: فلإني محمد رسول الله، فقال: أنت الذي تزعم قريش أنّه صابى»، قال: «إنهم ليقولون ذلك»، قال: فأنشدهُ أنك نبيّ، وأشهد أنّ ما جنت به حقّ، وأنّه لا يفعل ما فعلت إلّا نبيّ، وأنا مُتَبِّعُكَ، قال: «إنك لسن تستطيع ذلك يومك، فإذا بلغك أنّي قد ظهرت فاتتنا».

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق قال: فحدّثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، عن عبد الرحمن بن

مكانه مسجداً فكان يصلي فيه، ثم بناه بنو عمرو بن عوف، فهو الذي أسس على التقوى والرضوان.

ثم إنه ركب يوم الجمعة، فمر على بني سالم، فجمع فيهم، وكانت أول صلاة جمعة صلاًها حين قدم المدينة، واستقبل بيت المقدس، فلما أبصرته اليهود صلى إلى قتلهم طمعوا فيه للذي يجدونه مكتوباً عندهم، ثم ارتحل فاجتمعت له الأنصار يعظمون دين الله بذلك، يمشون حول ناقته النبي ﷺ، لا يزال أحدهم يتنازع صاحبه زمام الناقة، فقال: خلوا سبيل الناقة، فإنما أنزل حيث أنزلني الله، حتى انتهى إلى دار أبي أيوب في بني غنم، فبركت على الباب، فنزل، ثم دخل دار أبي أيوب، فنزل عليه حتى ابنتي مسجده ومسكنه في بني غنم، وكان المسجد موضعاً للتمر لابن أخيه أسعد بن زُرارة، فأعطاه النبي ﷺ، وأعطى ابني أخيه مكانه غللاً له في بني بياضة، فقالوا: نعطيه النبي ﷺ لا نأخذ له ثمناً، وبنى النبي ﷺ حزمة ولعلي وجعفر، وهم بأرض الحيشة، وجعل مسكنهم في مسكنه، وجعل أبوابهم في المسجد مع بابه، ثم إنه بدا له، فصرف باب حمزة وجعفر، كذا قال: وهم بأرض الحيشة، وإنما كان علي بمكة. رواه ابن عاذ، عن محمد بن شعيب، عنه.

وقال موسى بن عُقبة: لما دنا النبي ﷺ وأبو بكر من المدينة، وقدم طلحة بن عبيد الله من الشام، خرج طلحة عامداً إلى مكة، لما ذكر له النبي ﷺ وأبو بكر، خرج إماماً متلقياً لهما، وإماماً عامداً عمده بمكة، ومعه ثياب أهداها لأبي بكر من ثياب الشام، فلما لقيه أعطاه الثياب، فلبس النبي ﷺ وأبو بكر منها.

وقال الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي البَذَاح بن عاصم بن عُلَوي، عن أبيه، قدم النبي ﷺ المدينة يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين.

وقال ابن إسحاق: المعروف أنه قدم المدينة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول، قال: ومنهم من يقول لليلتين مضتا منه. رواه يونس وغيره، عن ابن إسحاق.

وقال عبد الله بن إدريس: حدثنا ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عوف، أخبرني بعض قومي قال: قدم النبي ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول، فأقام بقباء بقية يومه وثلاثة أيام، وخرج يوم الجمعة على ناقته القصواء. وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه لبث فيهم ثمانين ليلة.

وقال زكريا بن إسحاق: حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن

يَزَامِنَةَ يَقُلن: أيهم هو؟ قال: فما رأينا منظراً شبيهاً به يومئذٍ. صحيح.

وقال الوليد بن محمد المقرئ وغيره، عن الزهري قال: فأخبرني عروة أن الزبير كان في ركب تجار بالشام، فقفوا إلى مكة، فعارضوا رسول الله ﷺ وأبا بكر بشباب بياض، وسمع المسلمون بمخرج رسول الله ﷺ، فكانوا ينفدون كل غداة إلى الحرّة فينتظرونه، حتى يردهم نحر الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعدما أطلالوا انتظاره، فلما أورا إلى بيوتهم، أوفى رجل من يهود أطماً من أطامهم لشأنه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلام، فلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرّة، فعدل بهم رسول الله ﷺ ذات اليمين، حتى نزل في بني عمرو بن عوف من الأنصار، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر يذكر الناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتا، فطفيق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ بحسبه أبا بكر، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرفوا رسول الله ﷺ عند ذلك، فلبث في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة.

وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، فصلّى فيه، ثم ركب راحلته فسار، فمشى معه الناس، حتى بركت بالمدينة عند مسجده ﷺ، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان يريد أن للتمر لسهل وسهيل، غلامين يتيمن أخوين في حجر أسعد بن زُرارة من بني النجار، فقال حين بركت به راحلته: «هذا إن شاء الله المنزل». ثم دعا الغلامين فساومهما المرء ليتخذه مسجداً، فقالا: بل نهبه لك، فأبى حتى ابتاعه وبناه.

وقال عبد الوارث بن سعيد وغيره: حدثنا أبو النجاش، عن أنس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في بني عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى ملأ بني النجار، فجاءوا متقلدين سيوفهم، فكانني أنظر إلى رسول الله ﷺ وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، متفق عليه.

وقال عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما دخل النبي ﷺ المدينة مر على عبد الله بن أبي وهو جالس على ظهر الطريق، فوقف عليه رسول الله ﷺ ينتظر أن يدعو إلى المنزل، وهو يومئذ سيد أهل المدينة في أنفسهم، فقال عبد الله: أنظر الذين دعوك فأنيهم، فعمد إلى سعد بن خنيفة، فنزل عليه في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال، واتخذ

وقد تقدّم من سيرته ﷺ ومغازيه في العشر السنين التي لبث فيها بالمدينة ما فيه معنى إن شاء الله تعالى.

فصل في معجزاته ﷺ

سوى ما مضى في غضون المغازي

قال حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي خزيمة، عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحيّ عن الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب النبي ﷺ ومعه غلام له. فذكر الحديث، ثم قال: حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده فقال: ميرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أفتح فذهب النبي ﷺ يقضي حاجته وأتبعته بإذاعة من ماء، فنظر النبي ﷺ فلم ير شيئاً يستربه، وإذا شجرتان بشاطئ الوادي، فانطلق النبي ﷺ إلى إحداهما، فأخذ بغصن من أغصانها فقال: «إنقادي عليّ بإذن الله»، فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده، حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصانها فقال: «إنقادي عليّ بإذن الله»، فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنصف، فيما بينهما، لأم بينهما فقال: «التيما عليّ بإذن الله»، فالتأتأتا، قال جابر: فخرجت أحضر خافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربي - يعني فيبتعد - فجلستُ أحدث نفسي، فحانت مني لفظة، فإذا أنا برسول الله ﷺ مُقبِلٌ، وإذا الشجرتان قد ائترقتا، فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة فقال برأسه هكذا، يميناً وشمالاً، ثم أقبل، فلما انتهى إليّ قال: «يا جابر هل رأيت مقامي؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة غصناً فأقبل بهما، حتى إذا قمت مقامي فارمِلْ غصناً عن يسارك، قال: فقامت فأخذت حجراً فكسرت وجشرتُه فانذلق لي، فأتيت الشجرتين، فقطعت من كل واحدة منهما غصناً، ثم أقبلتُ أجرهما، حتى إذا قمت مقام النبي ﷺ أرسلت غصناً عن يميني وغصناً عن يساري، ثم لحقتُ فقلت: قد فعلت يا رسول الله فعمّ ذاك؟ قال: «إني مررت بقرين يُعَذِّبان، فأحببت بشفاعتي أن يرفقه عنهما ما دام الغصنان رطبين».

ثم ذكر حديثاً طويلاً، وفيه إعواز الناس الماء، وأنه أتاه يسير ماء فوضع يده فيه في قصعة، قال: فرأيت الماء يتفوّر من بين أصابعه، فاستقى منه الناس حتى رَوُوا. أخرجه مسلم.

وقال الأعمش وغيره، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ حضرت الصلاة، وليس معنا ماء إلا يسير، فدعا بماء، فصبّه في صفحة، ووضع كفه فيه، فجعل الماء يتفجّر من بين أصابعه، فأقبل الناس فتوضّأوا

عباس قال: مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة، وتوفّي وهو ابن ثلاث وستين. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال سُفيان بن عُيينة: حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عجزو لهم، قالت: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة أبي قيس الأنصاري، وكان يروي هذه الآيات:

نُورِي فِي قُرَيْشٍ بَضْعُ عَشْرَةِ حُجَّةٍ يَذْكُرُ لَوِ الْفَى صَدِيقاً مُوَاتِباً وَيُعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمْ يَرَنَّ مَنْ يُؤْذِي وَلَمْ يَرَنَّ دَاعِياً فَلَمَّا أَتَانَا وَاطْمَآنَنَّا بِهِ النَّوَى وَأَصْبَحَ مَسْرُوراً بِطَبِئَةِ رَاغِباً وَأَصْبَحَ مَا يَخْشَى ظِلَامَةَ ظَالِمٍ بَعِيدٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِياً بَذَلْنَا الْأَمْوَالَ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الرِّغْصَى وَالتَّائِبِيَا نُمَادِي الَّذِي غَادَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعاً وَإِنْ كَانَ الْحَيْبُ الْمَوَاسِيَا وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ أَصْبَحَ هَادِياً

وقال عبد الوارث: حدّثنا عبد العزيز بن صهّيب، عن أنس قال: أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة، وهو مُرَوِّفٌ أبا بكر، وأبو بكر شيخ يُعْرِفُ، ونبي الله شاب لا يُعْرِفُ - يريد دخول الشيب في لحيته - دونه لا في السن - قال أنس: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا رجل يهديني السبيل، فيحجب الحاميب أنه يعني الطريق، وإنما يعني طريق الخير. فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا، فقال: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ»، فصرعه فرسه، ثم قامت تُخَمِّمُ. فقال: يا نبي الله مُرِّنِي بما شئت، قال: «تقف مكانك لا تتركن أحداً يلحق بنا»، قال: فكان أول النهار جاهداً على النبيّ وأخر النهار مسلّحاً له، فنزل النبي ﷺ جانب الحرّة، وأرسل إلى الأنصار، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر، فسلموا عليهما فقالوا: إركبا آمينين مُطَاعَيْنِ، فركبا وحفوا حولهما بالسلاح، فقبل في المدينة (جاء رسول الله، جاء رسول الله ﷺ)، وأقبل حتى نزل إلى جانب بيت أبي أيوب، قال: فإنه ليحدث أهلك إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله، يخترق لهم منه، فعجل أن يضع التي يخترق فيها فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ، ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله ﷺ: «أي بيوت أهلكم أقرب؟» فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله هذه دارِي، قال: «اذْهَبْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا»، فذهب هَيِّئاً لهما مَقِيلًا، ثم جاء فقال: يا نبي الله قد هيأتُ لكما مَقِيلًا، قال: «قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ قِيْلًا».

فلما جاء نبي الله، جاء عبد الله بن سلام فقال: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ يَهُودَ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَأَعْلَمُهُمْ. وذكر الحديث. أخرجه البخاري.

بصاحبتهما، فجلس خلفهما حتى قضى حاجته، ثم رَجَعَتَا.

وقال أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ من بني عامر فقال: إني أطلب الناس، فإن كان بك جُثُونٌ داوِيتُكَ، فقال: «أُنْجِبْ أَنْ أُرِيكَ آيَةً؟» قال: نعم، قال: «فادْعُ ذَاكَ الْعِذْقُ»، فدعاه، فجاءه ينقر على ذنبه، حتى قام بين يديه، ثم قال: «ارجع» فرجع، فقال: يا لَعَامَر، ما رأيت رجلاً أسْحَرَ من هذا.

أخبرنا عمر بن محمد وغيره، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدَّوْدِيُّ، أخبرنا عبد الله بن حَمَوَيْه، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بِسَمَرْقَنْد، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: خرجت مع النبي ﷺ في سَفَرٍ، وكان لا يأتي البراز حتى يتَغَيَّبُ فلا يَرَى، فنزلنا بِقِلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا عَظْمٌ، فقال: «يا جابر اجْعَلْ في إداوتك ماءً ثم انْطَلِقْ بنا»، قال: فانْطَلَقْنَا حتى لَا نَرَى، فإذا هو بشجرتين بينهما أربعة أذرع، فقال: «انْطَلِقْ إلى هذه الشجرة فقل: يقول لك: الحق بصاحبك حتى اجلس خلفكما»، فرَجَعْتُ إليها، فجلس رسول الله ﷺ خلفهما، ثم رَجَعَتَا إلى مكانهما.

فركبنا مع رسول الله ﷺ وهو بيننا كأنما علينا الطير تُطْلِنَا، فمرضت له امرأة معها صبيٌّ فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرَّات. فتناوله فجعله بينه وبين مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ثم قال: «اُخْصِ عَدُوَّ اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، اُخْصِ عَدُوَّ اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، ثلاثاً، ثم دفعه إليها، فلمَّا قضينا سفرنا مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ، فمرضت لنا المرأة معها صبيها ومعهما كَيْشَانٌ تَسُوقُهُمَا، فقالت: يا رسول الله أقبِلْ مِنِّي هَدِيَّتِي، فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ، فقال: «خُذُوا مِنْهَا وَاحِدًا وَرُدُّوْا عَلَيْهَا الْآخَرَ».

قال: ثم سِرْنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُطْلِنَا، فإذا جَلَّ نَادَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّمَاطِينَ خَرَّ سَاجِدًا، فجلس رسول الله ﷺ وقال على الناس: مَنْ صَاحِبَ الْجَمَلِ؟ فإذا نَفِثَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: هو لنا يا رسول الله، قال: «فما شأنه»، قالوا: استنينا عليه منذ عشرين سنة، وكانت له شحيمة، فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا فانْقَلَبَتْ مَنَّا، قال: «يَبْعُونِي»، قالوا: هو لك يا رسول الله. قال: «أَنَا لِي فَاحْصِينَا إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ»، فقال المسلمون عند ذلك: يا رسول الله نحن أحقَّ بالسَّجْدِ لَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ، قال: «لَا يَنْبَغِي لشيءٍ أَنْ يَسْجُدَ لشيءٍ، ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن».

وشربوا، قال الأعمش: فحدثت به سالم بن أبي الجعد فقال: حدثني جابر، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: خمس عشرة مائة. أخرجه (خ).

وقال عمرو بن مُرَّة، وَحْصَيْنَ بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فأصابنا عطشٌ، فَجَهَّشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فوضع يده في تَوْرٍ من ماء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه كأنه العيون، فقال: خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ، فَشَرَبْنَا فَوَسِعَتْنَا وَكِفَانًا، وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكِفْنَا، قلت: كم كنتم؟ قال: أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةَ. صحيح.

وقال حماد بن سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ كان على الْحِجَابِ لَمَّا آذَاهُ الْمُشْرِكُونَ، فقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ يَوْمَ آيَةِ لَا أِبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا»، قال: فأمر فنادى شجرة، فأقبلت تَحْدُ الْأَرْضَ، حتى انتهت إليه، ثم أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ.

وروى الأعمش نحوه، عن أبي سُفْيَانَ، عن أَنَسٍ، وروى الْمُبَارَكُ بن فضالة نحوه، عن الحسن مُرْسَلًا.

وقال عبد الله بن عمر بن أبان: حدثنا محمد بن فضَّيل عن أبي حيان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فأقبل أعرابيٌّ، فلما دنا منه قال: أين تريد؟ قال الأعرابي: إلى أهلي، قال: هل لك إلى خير؟ قال: ما هو؟ قال تُسَلِّمُ، قال: هل من شاهد؟ قال: هذه الشجرة، فدعاها فأقبلت تَحْدُ الْأَرْضَ خَذًا، فقامت بين يديه، فاستشدها ثلاثاً، فشهدت كما قال: ثم رجعت إلى مَنَيبَتِهَا، ورجع الأعرابي إلى قومه فقال: إن يَبْعُونِي آيَتِكَ بِهِمْ، وَلَا رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَكُنْتُ مَعَكَ. غريب جدًّا، وإسناده جيِّد. أخرجه الدارمي في «مُسْنَدِهِ» عن محمد بن طريف، عن ابن فضَّيل.

وقال شريك، عن سيماء، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: بِمَ اعْرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقُ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: نعم، فدعاه، فجعل ينزل من النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ فِي الْأَرْضِ، فجعل ينقر، حتى أتى النبي ﷺ، ثم قال له: «ارجع»، فرجع حتى عاد إلى مكانه، فقال: أشهد أنك رسول الله، وآمن. رواه البخاري في «تاريخه» عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني عنه.

وقال يونس بن بكير، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: خرج النبي ﷺ لحاجته، وتبعته بالإداوة، فإذا شجرتان بينهما أذرع فقال: «انْطَلِقْ فقل لهذه الشجرة الحَقْسِي بصاحبك حتى اجلس خلفهما» ففعلت، فرَجَعْتُ حَتَّى لَحِقْتُ

وفي الباب حديث عبد الله بن أبي أوفى، تفرد به فائد أبو الوراق، وهو ضعيف. وحديث جابر آخر تفرد به الأجلح، عن الذبالب بن خرملة عنه. أخرجه الدارمي وغيره.

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن عائشة قالت: كان لأهل رسول الله ﷺ وحش، فإذا خرج رسول الله ﷺ ليحب وذعب وجاء. فإذا جاء رسول الله ﷺ رتبض فلم يترمرم، ما دام رسول الله ﷺ في البيت. صحيح.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فدخل رجل غيضة فأخرج بيضة حمرة، فجاءت الحمرة ترفرف على رأس النبي ﷺ وأصحابه فقال: «إيكم فجّع هذه»، فقال رجل: أنا أخذت بيضتها. فقال: «رؤده رومة لها». عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

وقال أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري: حدثنا علي بن قادم، أخبرنا أبو العلاء خالد بن طهمان، عن عطية، عن أبي سعيد قال: مر رسول الله ﷺ بظبية مربوطة إلى خباء، فقالت: يا رسول الله حللي حتى أذهب فأرضع خشفي، ثم أرجع، فتربطني، فقال رسول الله ﷺ: «صيد قوم وربطة قوم»، قال: فأخذ عليها فحلفت له، فحلها، فما مكثت إلا قليلاً حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها، فربطها رسول الله ﷺ، ثم استورها منهم، فوهبها له، فحلها، ثم قال: «لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمياً أبداً». علي، وأبو العلاء صدوقان، وعطية فيه ضعف. وقد روى نحوه عن زيد بن أرقم.

وقال القاسم بن الفضل الحذائي عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الحذري قال: بينما راع يرعى بالحرة، إذ عرض ذئب لشاة، فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة، فأقعى الذئب على ذنبه، ثم قال للراعي: ألا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي، فقال الراعي: العجب من ذئب مقيم على ذنبه يتكلم بكلام الإنس! فقال الذئب: ألا أحذئك بأعجب مني: رسول الله ﷺ بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، فساق الراعي شاة حتى أتى المدينة فزواها زاوية، ثم دخل على النبي ﷺ، فحدثه بحديث الذئب، فخرج رسول الله ﷺ إلى الناس فقال للراعي: قم فأخبرهم، قال: فأخبر الناس بما قال الذئب، فقال رسول الله ﷺ: صدق الراعي، ألا إنه من أشراط الساعة كلام السباع للإنس، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل شراك نعليه وغلبة سنوطه، ويخبره، فخذ به أحدث أهله بعده. أخرجه الترمذي وقال: صحيح غريب.

رواه يونس بن بكير، عن إسماعيل، وعنده: «لا ينبغي لبشر أن يسجد لبشر» وهو أصح.

وقد رواه بمعناه يونس بن بكير، ووكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلی بن مرة، عن أبيه قال: سافرت مع النبي ﷺ فرأيت منه أشياء: نزلنا منزلاً فقال: «انطلقوا إلى هاتين الأشاءتين فقلن: إن رسول الله يقول لكما أن تجتمعا». وذكر الحديث.

مرة: هو ابن أبي مرة. وقد رواه وكيع مرة، فقال فيه: عن يعلی بن مرة قال: رأيت من النبي ﷺ عجباً. الحديث. قال البخاري: إنما هو عن يعلی نفسه.

قلت: ورواه البيهقي من وجهين، من حديث عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، ومن حديث عمر بن عبد الله بن يعلی، عن أبيه، كلاهما عن يعلی نفسه.

وقال مهدي بن ميمون: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً، وكان أحب ما استتر به حاجته هدف أو حاش لخل، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا فيه جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن إليه وذرفت عيناه، فأنه النبي ﷺ فمسح ذفره فسكن، فقال: «من رب هذا الجمل؟» فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي، فقال: «ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتذبئه». أخرج مسلم منه إلى قوله «حاش لخل»، وبقية على شرط مسلم.

وقال إسماعيل بن جعفر: حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من بني سلمة - ثقة - عن جابر ابن عبد الله أن ناضجاً لبعض بني سلمة اغتلم، فصال عليهم وامتنع حتى عطشت لخله، فانطلق إلى النبي ﷺ، فاشتكى ذلك إليه، فقال النبي ﷺ انطلق، وذهب النبي ﷺ معه، فلما بلغ باب النخل قال: يا رسول الله لا تدخل، قال: «ادخلوا لا بأس عليكم»، فلما رآه الجمل أقبل يمشي واضعاً رأسه حتى قام بين يديه، فسجد، فقال النبي ﷺ: اتروا جملكم فاخطموه وارجلوه، ففعلوا وقالوا: سجد لك يا رسول الله حين رآك، قال: «لا تقولوا ذلك لي، لا تقولوا ما لم أبلغ، فلتعمرني ما سجد لي ولكن سخره الله لي».

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة: سمعت شيخاً من قيس يحدث عن أبيه قال: جاء النبي ﷺ وعندنا بكرة صعبة لا تقدر عليها، فدننا منها النبي ﷺ فمسح ضرعها، فحفل فاحتلب وشرب.

فَنَزَلَ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، كَانَتْ تَسْرُ أَنْبِيَا الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ قَالَ:
«كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا». (خ). ورواه
جماعة عن جابر.

وقال أبو حفص بن العلاء المازني _ واسمه عمر _ عن
نافع، عن عبد الله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْطَبُ إِلَى جَذَعٍ، فَلَمَّا
وُضِعَ لَهُ الْمَنْبَرُ حَنَّ إِلَيْهِ حَتَّى أَنَاهُ فَمَسَحَهُ، فَسَكَنَ. أَخْرَجَهُ
البخاري عن ابن مثنى، عن يحيى بن كثير، عنه، وهو من غرائب
الصحيح.

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْل، عن الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنٍ
كعب، عن أبيه: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْلِي إِلَى جَذَعٍ وَيُخْطَبُ إِلَيْهِ،
فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبَرِ، فَلَمَّا جَاوَزَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ الْجَذَعِ
خَارَ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْتَشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْجَذَعِ،
فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَنْبَرِ، فَلَمَّا هَلِمَ الْمَسْجِدَ أَخَذَ ذَلِكَ
الْجَذَعُ أَبِي فَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَلَغَ وَأَكَلَتْهُ الْأَرْضَةُ وَعَادَ
رُفَاتًا. رَوَاهُ مِنْ وَجْهِهِ عَنْ ابْنِ عُقَيْلٍ.

مالك بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبَلِي هَا هُنَا، فَوَلَّى اللَّهُ مَا يَخْفَى عَلَيَّ
رُكُوعَكُمْ وَلَا سَجُودَكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
قال الشافعي: هذه كرامة من الله أبانه بها من خلقه.

وقال المختار بن قُفْلٍ، عن أَنَسٍ نَحْوَهُ، وفيه: «فَلَمَّا أَرَاكُمْ
مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، وَإِنَّمَا الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ
لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا رَأَيْتُ؟
» قَالَ: رَأَيْتَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال بشر بن بكر: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ
وَأَنَا مُسْتَبْرَءَةٌ بِقَرَامٍ فِيهِ صُورَةٌ، فَهَتَكَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بَخْلَقِ اللَّهِ.

قال الأوزاعي: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسُرْتَنَ
فِيهِ مِثَالُ عَقَابٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ.
وهذه الزيادة منقطعة.

وقال عاصم عن زُرٍّ، عن عبد الله قال: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا فِي
غَنَمِ لُعْبَةِ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرَعَاهَا، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ
أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا غُلَامُ هَلْ عِنْدَكَ لَيْنٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَلَكِنْ مُؤْتَمِّنٌ،
قَالَ: فَاتَّبَعِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَخْلُ، فَاتَّبَعْتِي بِغَنَاقٍ جَذَعَةٍ، فَاعْتَقَلَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَا وَمَسَحَ ضَرْعَهَا حَتَّى أَنْزَلَتْ، فَاحْتَلَبَ
فِي صَفْحَةٍ، وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، وَشَرِبَ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: اقْلُصْ،
فَقَلَصَ فَعَادَ كَمَا كَانَ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: عَلِمَنِي مِنْ

وقال عبد الحميد بن بهرام، وَمَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ
بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَحْوَهُ،
وهو حديث حسن صحيح الإسناد.

وقال سُفْيَانُ بْنُ حَزْمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ،
عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَهْبَانَ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ
كَانَ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَكَلَّمَهُ الذَّبَّابُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْلَمَ. قَالَ
البخاري: ليس إسناده بالقوي.

وقال يوسف بن عُذَيٍّ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ جَسْرٍ، أَخْبَرَنِي
أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:
قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: كَانَ رَاجِعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَنَمٍ لَهُ، إِذْ
جَاءَ الذَّبَّابُ فَاخْذَ شَاةً، وَوُثِبَ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ
لَهُ الذَّبَّابُ: أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ أَنْ تَمْتَنِعَ طَعْمَةَ أَطْعَمَنِهَا اللَّهُ تَنْزَعَهَا
مَنِّي! وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وقال منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ. (خ).

فصل في تسبيح الحصى في يده ﷺ

وقال قریش بن أنس: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: لَا أَذْكَرُ عُثْمَانَ إِلَّا
يُخْرِجُ بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ: كُنْتُ رَجُلًا أَتَّبِعُ خُلُوتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ
وَحْدَهُ، فَجَلَسْتُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، ثُمَّ
عُثْمَانُ، وَبَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعُ حَصِيَّاتٍ، فَاخْذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ
فِي كَفِّهِ، فَسَبَّحَنَ، حَتَّى سَمِعْتُ هُنَّ حَيْنَتِي النَّحْلِ، ثُمَّ
وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ. ثُمَّ أَخْذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحَنَ،
ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ فَسَبَّحَنَ، ثُمَّ
وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ فَسَبَّحَنَ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ خِلَافَةُ النَّبِوةِ».

صالح لم يكن حافظاً، والمحفوظ رواية شُعَيْبٍ بن أبي حمزة،
عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: ذَكَرَ الْوَلِيدُ بْنُ سُؤَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
كَبِيرَ السِّنِّ، كَانَ مِمَّنْ أَدْرَكَ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ ذَكَرَ لَهُ، فَذَكَرَ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

وَيُرَوَّى مِثْلُهُ عَنْ جَبْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ
أَبِي ذَرٍّ. وَجَاءَ مِثْلُهُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ وَجْهِهِ مُتَكَرِّرِينَ.

وقال عبد الواحد بن أَيْمَنَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ إِلَى تَخْلَةٍ، فَقِيلَ
لَهُ: أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنِيرًا؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ»، فَجَعَلُوا لَهُ مَنِيرًا، فَلَمَّا
كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ذَهَبَ إِلَى الْمَنِيرِ، فَصَاحَتْ التَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ،

قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسًا، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى انْدَقَتْ عَنْ سَيْبَتِهَا، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي نَضَبَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْفَى السَّهَامَ بَوَجْهِي، كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثَلْتُ رَأْسِي لِأَقْبَى وَجْهَهُ، فَكَانَ آخِرُ سَهْمٍ نَدَرْتُ مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَى خَدِّي، وَافْتَرَقَ الْجَمْعُ، فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي، فَسَعَيْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا فِي كَفِّي دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ فَدَى وَجْهِ نَبِيِّكَ بَوَجْهِهِ، فَاجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَخْذَهُمَا نَظْرًا»، فَكَانَتْ أَحَدَ عَيْنَيْهِ نَظْرًا. حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى مِنْ وَجْهِ آخِرِ ذِكْرِنَا.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ مَوْلَى آلِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرَاتٍ، فَقُلْتُ: ادْعُ لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: فَقَبَضَهُنَّ ثُمَّ دَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُنَّ فَاجْعَلِي فِي مِزْوَدٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُنَّ، فَأَدْخِلِي يَدَكَ، فَخُذْ وَلَا تَنْشَرُوهُنَّ نَشْرًا» قَالَ: فَحَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرَ كَذَا وَكَذَا وَسَقَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُنَّا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ الْمِزْوَدُ مَعْلَقًا بِحَقْوِي لَا يَفَارِقُ حَقْوِي، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ انْقَطَعَ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى فِي «جَزْءِ الْخَفَّارِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ: فَأَخَذَتْ مِنْهُ خَمْسِينَ وَسَقَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ مَعْلَقًا خَلْفَ رِخْلِي، فَوَقَعَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ فَذَهَبَ. وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى غَرِيبَةٌ.

وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، فَطَاعِمُهُ شَطْرَ وَسْقٍ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَأَمْرَانَهُ وَمِنْ خِيفَاهُ حَتَّى كَالَهُ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «لَوْ لَمْ تَجْعَلْ لَأَكَلْتُمُ مِنْهُ وَلِقَامُكُمْ».

وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عَكَّةَ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوها فَيَسْأَلُونَ الْأَذَمَ، وَلَيْسَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ، فَتُعْجِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذَمَ بَيْنَهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اعَصَرْتِهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْ تَرَكْتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ. فَفِيذَتْ أَرْوَاحُ الْقَوْمِ، حَتَّى هُمْ أَحَدُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضُ حَمَائِلِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ جَمَعْتُ مَا بَقِيَ مِنَ الْأَرْوَاحِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَفَعَلَ، فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ، فَدَعَا حَتَّى إِنَّهُمْ مَلَأُوا أَرْوَاحَهُمْ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

هَذَا الْقَوْلُ، فَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلِّمٌ، فَأَخَذَتْ عَنْهُ سَبْعِينَ سُورَةً وَمَا نَأَزَعْنِيهَا بِشَرٍّ. إِسْنَادُهُ حَسَنٌ قَوِيٌّ.

مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَبُو طَلْحَةَ لَأَمَّ سُلَيْمٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجَوْعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خَمْرًا لَهَا فَلَفَّتَهُ فِيهِ، وَدَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي، وَأَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَ النَّاسِ، فَقَمَعْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْسَلْتُكَ أَبُو طَلْحَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ: قَوْمُوا، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَانْطَلَقَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جَنَيْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَمْ يَ مَا عِنْدَكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخَبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتُّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمَّ سُلَيْمٍ عَكَّةَ لَهَا فَكَذَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّدُنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأُذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّدُنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأُذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَأَكَلَ الْقَوْمُ وَشَبِعُوا، وَهُمْ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَدْ مَرَّ مِثْلُ هَذَا فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ التُّيَمِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ سَعْمَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقَصْعَةٍ، فِيهَا طَعَامٌ، فَتَعَايَبُهَا إِلَى الظَّهْرِ مِنْذُ غَدَوَةٍ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَقْعِدُ آخَرُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَعْمَةَ: هَلْ كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: فَمَنْ أَشَيْءٌ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَشَارَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ إِلَى السَّمَاءِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ فَقَالَ: «لِمَنْ أَنْتَ؟» قَالَ لِقَوْمٍ، قَالَ: «فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكَاتِبُوكَ»، قَالَ: فَكَاتِبُونِي عَلَى كَذَا وَكَذَا نَخْلَةً أَغْرَسَهَا لَهُمْ، وَيَقُومُ عَلَيْهَا سُلَيْمَانٌ حَتَّى تَطْعَمَ، قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَغَرَسَ النَّخْلَ كُلَّهُ، إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَطَاعِمُ نَخْلَهُ مِنْ سَنَتِهِ إِلَّا تِلْكَ النَّخْلَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ غَرَسَهَا؟» قَالُوا: عُمَرُ، فَغَرَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا. رَوَاهُ يُونُسُ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَابْنُ أَبِي الْخَيْرِ كِتَابَةً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَجَاعَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَتْهُمْ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْدَةَ، أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ الرُّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

صلاتنا، قال: فنمنا فما أيقظنا إلا حرُّ الشمس فانتبهنا فركب رسول الله ﷺ وسار وسرنا هنية، ثم نزلنا فقال: أمتكم ماء؟ قلت: نعم مياضة فيها شيء من ماء قال: فأني بها، فتوضئوا وبقي في المياضة جُرعة فقال: ازدهر بها يا أبا قتادة، فإنه سيكون لها شأن، ثم أذن بلال فصلّى الركعتين قبل الفجر، ثم صلى الفجر، ثم ركب وركبنا، فقال بعض لبعض: فرطنا في صلاتنا، فقال رسول الله ﷺ: ما تقولون؟ أن كان أمر دنياكم فشانكم، وإن كان أمر دينكم فإليّ، قلنا: فرطنا في صلاتنا، قال: لا تغرط في النوم إنما التغرط في اليقظة، فإذا كان ذلك فصلوها من الغد لوقتها. ثم قال: ظنّوا بالقوم، فقلنا: إنك قلت بالأمر: أن لا تتركوا الماء غداً تعطشوا، فأتى الناس الماء فقال: أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم، فقال بعض القوم: إن رسول الله ﷺ بالماء، وفي القوم أبا بكر وعمر قالوا: أيها الناس إن رسول الله لم يكن ليسبقكم إلى الماء ويحلّلكم، وإن يُطيع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا، قالوا ثلاثاً، فلما اشتدت الظهيرة رُفع لهم رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله هلكتنا عطشاً انقطعت الأعناق، قال: «لا هلك عليكم»، ثم قال: يا أبا قتادة اتني بالمياضة، فأتيتها بها فقال: حلّ لي غمري يعني قدحه فحلّته، فجعل يصب فيه ويسقي الناس، فقال: «أحسبوا الملء»، فكلّكم سيصدر عن ريّ، فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله ﷺ، فصب لي فقال: اشرب، قلت: اشرب أنت يا رسول الله، قال: إن ساقى القوم آخرهم شرباً، فشربت ثم شرب بعدي، وبقي من المياضة نحو ثماناً كان فيها، وهم يومئذ ثلاثمائة.

قال عبد الله: فسمعتني عمران بن حصّين وأنا أحدث هذا الحديث في المسجد، فقال: من الرجل؟ فقلت: أنا عبد الله بن رباح الأنصاري، فقال: القوم أعلم بحديثهم، انظر كيف تحدّث فإني أحد السبعة تلك الليلة، فلما فرغت قال: ما كنت أحسب أن أحداً يحفظ هذا الحديث غيري. ورواه بكر بن عبد الله المزني أيضاً عن عبد الله بن رباح. رواه مسلم.

وقال الأوزاعي: حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدّثني أس قال: أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ، فبينما رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخاطب الناس، فأتاه أعرابي فقال: يا رسول الله هلك المالك وجاع العيال، فاذع الله لنا، فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة، فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثارت سحابة أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن المنبر حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته، فمطرنا يوماً ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد، حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال: يا رسول الله تهدم البناء وجاع العيال فاذع الله

وروى نحوه وأطول منه المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو الأنصاري، عن أبيه، وزاد: فما بقي في الجيش وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني محمد رسول الله، لا يلقى الله عبداً مؤمناً بها إلا حُجِبَ عن النار. رواه الأوزاعي عنه.

وقال سلم بن زرير: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: حدّثنا عمران بن حصّين أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير فادخلوا ليلتهم، حتى إذا كان في وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس، فكان أول من استيقظ أبو بكر، فاستيقظ عمر بعده، فقع أبو بكر عند رأسه ﷺ، فجعل يكبر ويرفع صوته، حتى يستيقظ النبي ﷺ، فلما استيقظ والشمس قد بزغت قال: «ارتحلوا»، فسار بنا حتى ابضت الشمس، فنزل فصلّى بنا، واعتزل رجل فلم يصل، فلما انصرف قال: «يا فلان ما منعك أن تصلّي معنا؟» قال: أصابني جنابة، فأمره أن يتيمم بالصعيد، ثم صلى، وجعلني رسول الله ﷺ في ركوب بين يديه أطلب الماء، وكنا قد عطشنا عطشاً شديداً، فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجلها بين مرّاذئين، قلنا لها: أين الماء؟ قالت: أيها فقلنا: كم بين أهلك وبين الماء؟ قالت: يوم و ليلة، فقلنا: انطلقني إلى رسول الله ﷺ قالت: وما رسول الله؟ فلم نملكها من أمرها شيئاً حتى استقبلنا بها رسول الله ﷺ فحدّثه أنها مؤمنة، فأمر بمزادتها فمسيح في الغزلاوين العليّاوين، فشرينا عطاشاً أربعين رجلاً حتى رويناً وملا كل قربة معنا وكل أداة.

وغسلنا صاحبنا، وهي تكاد تخرج من الماء، ثم قال لنا: «هاتوا ما عندكم»، فجمعنا لها من الكسر والتمر، حتى صر لها صرة فقال: «إذهبي فاطعمي عيالك، واعلمي أنكم نزلوا من مائلك شيئاً، فلما أتت أهلها قالت: لقد أتيت أسحر الناس، أو هو نبي كما زعموا، فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة، فأسلمت واسلموا. اتفقا عليه.

وقال حماد بن سلمة وغيره، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال: أن لا تتركوا الماء تعطشوا، فانطلق سرعان الناس تريد الماء ولزمت رسول الله ﷺ تلك الليلة، فمالت به راحلته فنعمس، قال فمال فدعّمته فاذعهم ومال، فدعّمته فاذعهم، ثم مال حتى كاد أن ينقلب، فدعّمته فأتته، فقال: من الرجل؟ قلت: أبو قتادة، فقال: حفظك الله بما حفظت به رسول الله، ثم قال: لو عرّسنا، فمال إلى شجرة، فنزل فقال: انظر هل ترى أحداً؟ فقلت: هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة فقال: احفظوا علينا

معك، فأعطاني العُرجونُ فقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَلَقَكَ فِي أَهْلِكَ فَأَذْهَبْ بِهَذَا الْعُرجُونِ فَاسْتَعِزْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَ بَيْتَكَ، فَتَجِدَهُ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَاضْرِبْهُ بِالْعُرجُونِ»، فخرجت من المسجد فأضاء العُرجونُ مثل الشمعة نوراً، فاستضأت به فأتيت أهلي فوجدتهم رُقوداً، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قُفٌّ، فلم أزل أضربه به، حتى خرج.

عاصم عن جدّه ليس بمُتصل، لكنّه قد رُوي من وجهين آخرين عن أبي سعيد الخُدَريّ، وأبي هريرة، وحديث أبي سعيد حديث قويّ.

وقال حرَميّ بن عِمارة: حَدَّثَنَا عَزْرَةَ بن ثابت، عن عَلْبَاءِ بن أحر، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْد الْأَنْصَارِيُّ قال: قال لي رسول الله ﷺ أَذُنٌ مِنِّي. قال: فمسح بيده على رأسي ولحيتي ثم قال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَوْدِم جَمَالَهُ»، قال: فبلغ بضعا ومائة سنة وما في لحيتي بيباض إلا نبذ يسير، ولقد كان منبسط الوجه لم ينقبض وجهه حتى مات. قال البيهقي: هذا إسناد صحيح موصول، وأبو زيد هو عمرو بن أخطب.

وقال عليّ بن الحسن بن شقيق: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن واقد، حَدَّثَنَا أَبُو نَهيك الْأَزْدِي عن عمرو بن أخطب _ وهو أبو زيد _ قال: استسقى النبي ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِأَناءٍ فِيهِ ماء، وفيه شعرة فوفعتها ثم ناولته، فقال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قال: فرأيتُه ابنَ ثلاثٍ وتسعين سنة، وما في رأسه وليحيتِه طاقةٌ بيضاء.

وقال مُعْتَمِر بن سليمان: حَدَّثَنَا أَبِي، عن أبي العلاء قال: كنت عند قَتَادَةَ بن يُلْحَانَ في مرضه، فمر رجل في مؤخر الدار، قال: فرأيتُه في وجهه، قال: وكان رسول الله ﷺ مسح وجهه، قال: وكنت قلما رأيته إلا رأيته كأنّ على وجهه الدهان. رواه عارم، ويحيى بن معين، عن مُعْتَمِر.

وقال عكرمة بن عمار: حَدَّثَنَا إِيَّاس بن سَلَمَةَ بن الأكوع، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رجلاً أَكَلَ عند رسول الله ﷺ بشماله فقال: «كُلْ بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»، مامنه إلا الكبير قال: فما رفعها إلى فيه بعد. أخرجه مسلم.

وقال حُمَيْد، عن أَنَس قال: جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ﷺ مُقَدِّمَهُ الْمَدِينَةَ، فقال: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْوَلَدُ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ وَيَسْتَرْجِعُ إِلَى أُمِّهِ. قال: «أخبرني بهنَّ جبريلُ أَتِيقاً» _ قال عبد الله: ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة _ أَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَأَنَّ تَحْشُرَهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كِبِدِ حُورٍ، وَأَمَا الْوَلَدُ، فَإِذَا

لَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا»، فَمَا يُشِيرُ بِيَدَيْهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ، حَتَّى صَارَتْ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُرَيْمَةِ، وَسَالَ الْوَادِي، وَادَى قُبَاءَ شَهْرًا، وَلَمْ يَمِمْ أَحَدٌ مِنَ نَاحِيَةِ مِنَ التَّوَاحِي إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ. اتَّفَقَا عَلَيْهِ.

ورواه ثابت وعبد العزيز بن صهّيب وغيرهما عن أَنَس.

وقال عثمان بن عمر، ورواح بن عبادة: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن أبي جعفر الخطميّ، سمع عِمارة بن خُزَيْمَةَ بن ثابت يحدث، عن عثمان بن حنيف، أَنَّ رجلاً ضُرِبَ رَأْسُهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَعْافِيَنِي، قَالَ: «فَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُ ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ»، قَالَ: فَأَدْعُهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ الْوُضُوءَ، وَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَتَقْضِئْهَا لِي، اللَّهُمَّ تَشَفَّعْنِي فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي». ففعل الرجل فبراً.

قال البيهقي: وكذلك رواه حماد بن سَلَمَةَ، عن أبي جعفر الخطميّ.

وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الخطميّ: حَدَّثَنِي أَبِي، عن رُوْح بن القاسم، عن أبي جعفر المدينيّ الخطميّ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ، وجاءه رجلٌ ضُرِبَ فَشْكاً إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرُهُ فَقَالَ: ائْتِ الْمِضْأَةَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَيُجِلِّيَ لِي عَنْ بَصَرِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْنِي فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي»، قال عثمان: قَوْلُ اللَّهِ مَا تَقَرَّرْنَا وَلَا طَالَ الْخَدِيثُ حَتَّى دَخَلَ الرَّجُلُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ. رواه يعقوب الفسويّ وغيره، عن أحمد بن شبيب.

وقال عبد الرزاق: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِر، عن قَتَادَةَ قال: حلب يهوديٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»، قال فأسودَّ شَعْرُهُ حَتَّى صَارَ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ كَذَا وَكَذَا.

ويزوَّى نحوه عن ثُمَامَةَ، عن أَنَس، وفيه: «فَاسْوَدَّتْ لَحْيَتُهُ بَعْدَ مَا كَانَتْ بَيَاضًا».

وقال سعيد بن أبي مریم: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن جعفر بن أبي كثير، أَخْبَرَنِي سَعْد بن إِسْحَاق بن كعب بن عجرة، عن عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، عن جدّه قَتَادَةَ بن النعمان قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت: لو أَنِّي اغْتَنِمْتُ الْعَمَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ففعلت، فلما انصرف أبصرني ومعه عُرجونٌ يمشي عليه، فقال: «يَا قَتَادَةَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةُ؟» قلت: اغتنمت شهود الصلاة

الله من سقوه ليجزمن أحب الشراب إليه: البان الإبل، وأحب الطعام إليه لحماؤها؟ قالوا: اللهم نعم، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اشهد عليهم»، قال: «أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة أصفر رقيق، فإيهما غلا كان له الولد والشبه بإذن الله، فإن غلا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله، وإن غلا ماء المرأة ماء الرجل كانت أنثى بإذن الله؟» قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم اشهد»، قال: «أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟» قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهم اشهد عليهم». قالوا: أنت الآن حدثنا من وليك من الملائكة، فعندها نجاءك أو نفارك، قال: «وليي جبريل، ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه»، قالوا: فعندها نفارك، لو كان وليك غيره من الملائكة لبايعناك وصدقتك، قال: «ولم؟» قالوا: إنه عدونا من الملائكة. فأنزل الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَنَزَلَ فِي قَبَائِهِ وَبُغْضٍ عَلَى غُضْبٍ﴾.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسال قال: قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي فنسأله، فقال الآخر: لا تقل نبي، فإنه إن سيعك تقول نبي كانت له أربعة أعين، فانطلقا إلى النبي ﷺ، فسألاه عن قوله تسع آيات بينات، قال: «لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله، ولا تسرقوا، ولا تزنا، ولا تسحروا، ولا تمسوا بريء إلى ذي سلطان فيقتله، ولا تأكلوا الربا، ولا تفروا من الرُخف، ولا تقذفوا مُحْصَنَةً - شك شعبة - عليكم خاصة معشر اليهود أن لا تعدوا في البيت». فقيل يديه ورجليه وقالوا: نشهد أنك نبي، قال: «فما يمنعكما أن تسليما؟» قالوا: إن داود سأل ربه أن لا يزال في ذريته نبي، ونحن نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا اليهود.

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: إن الله ابتعث نبيه لإدخال رجل الجنة، فدخل النبي ﷺ كنيسة فإذا هو يهودي، وإذا يهودي يقرأ التوراة، فلما أتى على صفته أمسك، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي ﷺ: «ما لكم أمسكتهم؟» فقال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا، ثم جاء المريض فيجئ حتى أخذ التوراة وقال: ارفع يذك، فقرأ، حتى أتى على صفته، فقال: هذه صفتك وصفة أمك، أشهد إن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، ثم مات، فقال النبي ﷺ: «لوا أخاكم».

وقال يزيد بن هارون: حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي

سبق ماء الرجل نزع إلى أبيه، وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه. فأسلم ابن سلام. وذكر الحديث. أخرجه البخاري.

وقال يونس بن بكير، عن أبي معشر المدني، عن المقبري مرسلاً، فذكر نحوه منه، وفيه: «فأما الشبه فأبي التطفين سبقت إلى الرُحيم فالولد به أشبه».

وقال معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام: أخبرني أبو أسماء الرُّحَبي أن توبان حدثه قال: كنت قائماً عند رسول الله ﷺ، فجاء جبريل فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعةً كاد يُصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ قلت: ألا تقول: يا رسول الله! قال: إنما سميت باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله ﷺ: «إن اسمي الذي سماني به أهلي (محمد)» فقال اليهودي: أين الناس يوم تُبدل الأرض غير الأرض؟ قال: «في الظلمة دون الجسر»، قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: «فقراء المهاجرين؟» قال: «ما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟» قال: «زيادة كبير نون، قال: فما غذاؤهم على أثره؟ قال: «يُنحر لهم نور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها»، قال: فما شربهم عليه؟ قال: «من عين فيها تسمى سلسيلاً»، قال: صدقت، قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان، قال: «يفعلك إن حدثتك؟» قال: أسمع بأذني، قال: «سل»، قال: جئت أسألك عن الولد، قال: «ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله، وإذا غلا مني المرأة مني الرجل آثنا بإذن الله»، فقال اليهودي: صدقت وإنك لَنبي، ثم انصرف، فقال رسول الله ﷺ: «إنه سألني هذا الذي سألني عنه، وما أعلم شيئاً منه حتى أتاني الله به». رواه مسلم.

وقال عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، حدثني ابن عباس قال: حضرت عصابة من اليهود يوماً النبي ﷺ فقالوا: حدثنا عن خيال نسالك عنها لا يعلمها إلا نبي، قال: «سلوا عما شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه، إن أنا حدثتكم بشيء تعرفونه أثباتني على الإسلام؟ قالوا: لك ذلك، قال: «فيلوني عما شئتم»، قالوا: أخبرنا عن أربع خيال نسالك عنها: أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة، وأخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون الذكر منه، ومن حتى يكون ذكراً، وكيف تكون الأنثى منه حتى تكون أنثى، ومن وليك من الملائكة، قال: «فعليكم عهد الله لئن أنا حدثتكم لنبأيتني، فاعطوه ما شاء الله من عهد وميثاق، قال: «أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً طال سقمه منه، فنذر لله لئن شفاه

حتى حضرت الظهر، ثم نزل فصلّى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى أظنه قال: حضرت العصر، ثم نزل فصلّى، ثم صعد فخطبنا حتى غربت الشمس، قال: فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأحفظنا أعلمنا، رواه مسلم.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن خباب قال: شكّونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسّد برّذه في ظل الكعبة فقلنا: ألا تدعو الله لنا، ألا تستنصر الله لنا؟ فجلس عماراً وجهه، ثم قال: «والله إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فتخسر له الحفرة، فيوضع المشأ على رأسه فيشق باثنتين، ما يصرفه ذلك عن دينه، أو يمشط بأمشاط الحديد ما بين عَصِيهِ وَلَحْيِهِ، ما يصرفه عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر، حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله عز وجل أو الذئب إلى غنمه، ولكنكم تستعجلون». متفق عليه.

وقال الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هل لك من أمانط؟» قلت: يا رسول الله وأنى يكون لي أمانط؟ قال: أما إنها ستكون، قال: فانا أقوم اليوم لامراتي: نحي عني أمانطك، فتقول: ألم يقل رسول الله ﷺ إنها ستكون لكم أمانط بعدي، فأتركها. متفق عليه.

وقال هشام بن غزوة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير التميمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفتح اليمن، فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومَن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح الشام، فيأتي قوم فيبسون فيتحملون بأهلهم ومَن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح العراق، فيأتي قوم فيبسون فيتحملون بأهلهم ومَن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون». أخرجه.

وقال الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، حدثنا بسر بن عبيد الله، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبة من آدم، فقال لي: «يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان، يأخذ فيكم كقصاص الغنم، ثم استفاضة المال فيكم، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يمتنع بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً». أخرجه البخاري.

وقال ابن وهب: أخبرني حزملة بن عمران، عن عبد

عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله ابن مكرز، عن وابصة _ هو الأسدي _ قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه، فجعلت اتخطى الناس، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت: دعوني أدنو منه، فإنه من أحب الناس إلي أن أدنو منه. فقال: «أدؤ يا وابصة»، فدنوت حتى مسّت ركبتي ركبته، فقال: «يا وابصة أخبرك بما جئت تسألني عنه؟» فقلت: أخبرني يا رسول الله، قال: «جئت تسأل عن البر والإثم؟» قلت: نعم، قال: فجمع أصابعه فجعل يبتك بها في صدري ويقول: يا وابصة استفت قلبك، استفت نفسك، البر: ما أطمأن إليه القلب، واطمأن إليه النفس، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك.

وقال ابن وهب: حدثني معاوية عن أبي عبد الله محمد الأسدي، سمع وابصة الأسدي قال: جئت رسول الله ﷺ أسأله عن البر والإثم، فقال من قبل أن أسأله: «جئت تسألني عن البر والإثم؟» قلت: إي والذي بعثك بالحق، إنه للذي جئت أسألك عنه، فقال: «البر ما انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في نفسك، وإن أفتاك عنه الناس».

وقال محمد بن إسحاق، وروح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير، سمع عبد الله بن عمرو أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ حين خرجنا إلى الطائف، فمررنا بقبر، فقال: «هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وكان من قوم ثمود، فلما أهلك الله قومه منعه مكانه من الحرم، فلما خرج منه أصابت النملة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه، وآية ذلك أنه دُفِن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه». قال: فابتدرناه فاستخرجنا الغصن.

بَابُ مِنْ أَخْبَارِهِ ﷺ بِالْكَوَاثِنِ بَعْدَهُ لَوْ قَعَتْ كَمَا أَخْبَر

شعبة عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن زيد، عن خديفة قال: لقد حدثني رسول الله ﷺ بما يكون حتى تقوم الساعة، غير أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة منها. رواه مسلم.

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن خديفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك فيه شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه، وجهله من جهله _ وفي لفظ: «حفظه من حفظه» _ وإنه ليكون منه الشيء فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه. رواه الشيخان بمعناه.

وقال غزوة بن ثابت: حدثنا عليّ بن أحر، حدثنا أبو زيد قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، ثم صعد المنبر فخطبنا

فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ، قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ: مَنْ تَكْفَّلَ اللَّهُ بِهِ فَلَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ. صَحِيحٌ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا حَوْزًا وَكُزْمَانَ - قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ - حُمُرُ الْوُجُوهِ، تُفْطَسُ الْأَنْوَفُ، صَغَارُ الْأَعْيُنِ، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُوقَةُ»، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا يَعْالَهُمُ الشُّعْرُ». (خ).

وَقَالَ هُثَيْمٌ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُهَا أَتَيْتُ فِيهَا مَالِي وَنَفْسِي، فَإِنْ اسْتَشْهَدْتُ كُنْتُ مِنْ أَفْضَلِ الشَّهَدَاءِ، وَإِنْ رَجَعْتُ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ. غَرِيبٌ.

وَقَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَيْتِنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي الْآخِرِ وَأَنْ دِينَنَا قَدْ طَابَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتِ الْقُرَازِ، سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سَنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تُسَوِّمُهُمُ الْآبِيَاءُ، كُلُّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فَرَا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ». اتَّفَقَا عَلَيْهِ.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحِشْنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ نُبُوَّةَ وَرَحْمَةٍ، وَكَانَتْ خِلَافَةً وَرَحْمَةٍ، وَكَانَتْ مُلْكًا عَضُوضًا، وَكَانَتْ عَثْرًا وَجَبْرِيَّةً وَفَسَادًا فِي الْأَمَّةِ، يَسْتَحِيلُونَ الْفُرُوجَ وَالْحُمُورَ وَالْحَرِيرَ وَيُنْصَرُّونَ عَلَى ذَلِكَ وَيُرْزَقُونَ أَبَدًا حَتَّى يَلْقُوا اللَّهَ».

وَقَالَ عَبْدِ الْوَارِثِ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُهْمَانَ، عَنْ سَقِينَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِلَافَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ الْمُلُوكَ مَنْ يَشَاءُ». قَالَ لِي سَقِينَةُ: أَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ سَتَيْنِ، وَعُمَرُ عَشْرًا، وَعُثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ سِتًّا. قُلْتُ لِسَقِينَةَ: إِنَّ هَؤُلَاءَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا لَا يَكُنْ خَلِيفَةً، قَالَ: كَذَبَتْ أَسْنَانُهُ بَنِي الزُّرْقَاءِ، يَعْنِي بَنِي مُرَّوَانَ. كَذَا قَالَ فِي عَلِيٍّ «سِتًّا»، وَإِنَّمَا كَانَتْ خِلَافَةُ عَلِيٍّ خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا شَهْرَيْنِ، وَإِنَّمَا تَكْمُلُ الثَّلَاثُونَ سَنَةً بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ زَائِلَةٍ عَمَّا ذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِيَ

الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ، سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ لَكْنَبِ بْنِ مَالِكٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبِيطِ خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا». مُرْسَلٌ مَلِيحُ الْإِسْنَادِ.

وَقَدْ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ أَكْثَيْنَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ مُتَّصِلًا.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: هَاجَرَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ قِبْطِيَّةً، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: مَارِيَّةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ قِبْطِيَّةٌ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْلِكُ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقِصْرٌ لِيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ، وَلَتُفْتَقَنَّ كَنْزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَمَّا كِسْرَى وَقِصْرُ الْمَوْجُودَانِ عِنْدَ مَقَالَتِهِ ﷺ فَإِنَّهُمَا هَلَكَ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ كِسْرَى كِسْرَى آخَرُ، وَأَتَّفَقَ كَنْزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْرِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَقِيَ لِلْقَائِصَةِ ثُلُوكُ الْبُرُودِ وَقِسْطَنْطِينِيَّةُ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «كَيْتَ مُلْكُهُ» حِينَ أَكْرَمَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أَنْ يَقْضِيَ اللَّهُ تَعَالَى فَتَحَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ، وَلَمْ يَبْقَ لِلْكَاسِرَةِ ثُلُوكٌ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَزَقَ اللَّهُ مُلْكَهُ» حِينَ مَزَقَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ أَمَى بِقُرَّةٍ كِسْرَى فَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَفِي الْقَوْمِ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، قَالَ فَالْتَمَى إِلَيْهِ سَوَارِي كِسْرَى بَنَ هُرْمُزَ، فَجَعَلَهُمَا فِي يَدَيْهِ فَلَبِغَا مِنْكِييَةً، فَلَمَّا رَأَعَمَا عُمَرَ فِي يَدِي سُرَاقَةَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ سَوَارِي كِسْرَى فِي يَدِ سُرَاقَةَ أَهْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي مُذَلِّجٍ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ عَنِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَثَلْتُ لِي الْحَيْرَةَ كَأَنِّيَابِ الْكِلَابِ وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَبْ لِي ابْنَةً بَقِيلَةً، قَالَ: «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ: أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِكَمْ؟ أَحْكَمْ مَا شِئْتَ، قَالَ: أَلْفَ دِرْهَمٍ، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا، قَالُوا لَهُ: لَوْ قُلْتَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا لَأَخَذَهَا، قَالَ: وَهَلْ عَدَدُ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رِبْعِيَّةِ بْنِ يَزِيدٍ، وَمَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَزَلَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَجْنُدُونَ أَجْنَادًا، جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ لِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غَدَرِهِ،

فيه، فقلت: وإزأساه، فقال: «وِدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَيَأْتِيكَ وَدَفْتَلُكَ»، فقلت: غَيْرِي: كَأَنِّي بِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَرُوسًا

ببعض نسائك، فقال: «بل أنا وإزأساه، ادعي لي إباك وأخاك، حتى أكتب لأبي بكر كتاباً، فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى متمن: أني، ولا، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر». رواه مسلم، وعنده: فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أني، ولا.

وقال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: صعد النبي ﷺ أخذاً معه أبو بكر وعمر وعثمان، فوجف بهم، فضربه النبي ﷺ برجله وقال: «أُثْبِتْ عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ». أخرجه البخاري.

وقال أبو حازم، عن سهل بن سعد نحوه، لكنه قال «جاء» بدل «أخذ»، وإسناده صحيح.

وقال سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى جِرَاءٍ، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ». أخرجه مسلم.

أبو بكر صديق، والباقيون قد استشهدوا.

وقال إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت، قال: ولم؟ قال: نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل، وأجندني أحب الحمد، ونهانا عن الخيلاء، وأجندني أحب الجمال، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا جهر الصوت، فقال: «يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟» قال: بلى يا رسول الله قال: فعاش حميداً، وقُتِلَ شهيداً يوم مُسْتَلَمَةَ الكذاب. مُرْسَلٌ، وَثَبِتَ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ التَّحْرِيشُ». رواه مسلم.

وقال الشَّعْبِيُّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ إِلَيَّ إِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقِاقِ بَيْ وَنَعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ فِي الْأَمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ». رواه مسلم.

وقال شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ قَالَ: كُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ نَظْقٍ عَلَى لِسَانِ مَلَكٍ.

ومن وجوه، عن علي: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

وقال يحيى بن أيوب المصري، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر أن عمر بعث جيشاً، وأمر عليهم رجلاً يُدْعَى سارية، فبينما عمر يخطب، فجعل يصيح (يا سارية الجبل)، فقدم رسولٌ من ذلك الجيش فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا، فإذا صائح يصيح (يا سارية الجبل) فاستندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله، فقلنا لعمر: كنت تصيح بذلك.

وقال ابن عجلان: وحدنا إياس بن معاوية بذلك.

وقال الجريري: عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، فذكر حديث أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ بطوله، وفيه: فوجد أهل الكوفة إلى عمر، وفيهم رجل يُدْعَى أُوَيْسًا، فقال عمر: أما ها هنا من القرنيين أحد؟ قال: فدعي ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَدْعُ بِهَا إِلَّا أَمَّا لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ، فَذْهِبَ عَنْهُ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الدَّرْهِمِ، يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ فَلْيَأْمُرْهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ. أخرجه مسلم مختصراً عن رجاله عن الجريري، وأخرجه أيضاً مختصراً من وجوه آخر.

وقال حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير قال: لما أقبل أهل اليمن جعل عمر يستقريء الرفاق فيقول: هل فيكم أحد من قرن؟ حتى أتى علي قرن، قال: فوقع زمام عمر أو زمام أُوَيْسٍ، فتناوله عمر، فعرفه بالثغ، فقال عمر: ما اسْمُكَ؟ قال: أُوَيْسٌ، قال: هل كانت لك والدة؟ قال: نعم، قال: هل كان بك من البياض شيء؟ قال: نعم، دعوت الله فأذهب عني إلا موضع الدرهم من سرني لأذكر به ربي، فقال له عمر: استغفر لي، قال: أنت أحق أن تستغفر لي، أنت صاحب رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ». الحديث.

وقال هشام الدستوائي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر قال: كان عمر إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم: أفيكم أُوَيْسُ بن عامر؟ حتى أتى علي أُوَيْسٌ فقال: أنت أُوَيْسُ بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم قال: ألك والدة؟ قال: نعم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو

عثمان فقال: قومي، قال: فجعل النبي ﷺ يسير إلى عثمان، ولَوْ أَنَّ عثمان يتغير، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الدَّارِ قُلْنَا: أَلَا تَقَاتِلُ؟ قال: لا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ لِيْ أَمْرًا، فَأَنَا صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ.

وقال إسرائيل وغيره، عن منصور، عن ربعي، عن البراء بن ناجية الكاهلي _ فيه جهالة _ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «تدور رَحَى الإسلام عند رأس خمس أو ست وثلاثين سنة، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَيَسْبِل مَنْ هَلِك، وَإِلَّا تَزُوْجِي عَنْهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً»، فقال عمر: يا رسول الله آمين هذا أَوْ مِنْ مُسْتَقْبَلِهِ؟ قال: «مِنْ مُسْتَقْبَلِهِ».

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: لما بلغت عائشة بعض ديار بني عامر، نبحت عليها كلاب الحوَّاب، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوَّاب، قالت: ما أَظْنِي إِلَّا رَاجِعَةً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كيف بإحداكن إِذَا تَبَحَّثَهَا كِلَابُ الحَوَّاب». فقال الزُّبَيْرُ: تَقْدَمِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بَكَ بَيْنَ النَّاسِ.

وقال أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْرُمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ، تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». رواه البخاري.

وأخرجا من حديث همام، عن أبي هريرة نحوه.

وقال صفوان بن عمرو: كان أهل الشام ستين ألفاً، فُقُتِلَ مِنْهُمْ عَشْرُونَ أَلْفًا، وَكَانَ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِائَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فُقُتِلَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَذَلِكَ يَوْمَ صِفِّينَ.

وقال شعبة: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي _ يَعْنِي أَبَا قَتَادَةَ _ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّة».

وقال الحسن، عن أمه عن أم سلمة، عن النبي ﷺ مثله. رواهما مسلم.

وقال عبد الرزاق: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا نَقْرَأُ: جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا جَاهَدْتُمْ فِي أَوَّلِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَمَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ الْأَمْرَاءِ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ الْوُزَرَاءِ. رواه الرمادي عنه.

وقال أبو نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «عَرَقَ مَارِقَةٌ عِنْدَ فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَقْتُلُهَا أَوَّلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ». رواه مسلم.

وقال سعيد بن مسروق، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن

أقسم على الله لأبْرَهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فافْعَلْ» فاستغفري لي، فاستغفر له، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةُ، قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا فَيَسْتَوْصُوا بِكَ خَيْرًا؟ فَقَالَ: لِأَنْ أَكُونَ فِي غَيْرِهِ النَّاسُ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمَقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ أُوتَيْسَ، كَيْفَ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: رَثَ الْبَيْتَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ، قَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوتَيْسٌ مَعَ أَمْدَادِ الْيَمَنِ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ ذِرْهِمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبْرَهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فافْعَلْ» فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ أَنَّى أُوتَيْسًا فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحَدُتَ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي، وَقَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، قَالَ فَفُطِنَ لَهُ النَّاسُ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ: فَكَسَوْتُهُ بُرْدًا، فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مَنْ أَيْنَ لَأُوتَيْسَ هَذَا. رواه مسلم بطوله.

وقال شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ، نَادَى مَتَاوٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ: «أَفِيكُمْ أُوتَيْسُ الْقَرْنِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَضْرَبَ دَائِبَتَهُ حَتَّى دَخَلَ مَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوتَيْسُ الْقَرْنِي».

وقال الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: إِيْكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: هَاتِ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، فَقُلْتُ: ذَكَرْتُ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أَعْنِي، إِنَّمَا أَعْنِي السِّيَ تَمُوجُ مَوْجِ الْبَحْرِ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ بِنَالِكَ مِنْ تِلْكَ شَيْءٍ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ: أَرَأَيْتَ الْبَابَ يُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا، قُلْتُ: أَجَلٌ، فَقُلْنَا لِحَذِيفَةَ: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ غَدًا دُونَهُ اللَّيْلَةُ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، فَسَأَلَهُ مَسْرُوقٌ: مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: عُمَرُ. أَخْرَجَاهُ.

وقال شريك بن أبي نمر، عن ابن المسيب، عن أبي موسى الأشعري في حديث الفَقِّ: فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِثْنُذَنْ لَهُ وَبِشْرُهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْزَى _ أَوْ بَلَاءَ _ يَصِيْبُهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي سهلة مولى عثمان، عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ادْعِي لِي _ أَوْ لَيْتَ عِنْدِي _ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: عُمَرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَعُثْمَانُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فَجَاءَ

«مُسْتَدِهِ».

وقال شريك، عن عثمان بن المُغيرة، عن زيد بن وهب قال: جاء رأس الخوارج إلى علي، فقال له: أتى الله فإنك ميت، فقال: لا والذي قلنى الحببة وبِرا النُسمة، ولكني مقتول من ضربة على هذه تخضب هذه _ وأشار بيده إلى لحيته _ عهدٌ معهود وقضاء مُقضى، وقد خاب من افترى.

وقال أبو النضر: حدثنا محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري _ وكان أبوه بذرياً _ قال: خرجت مع أبي عائداً لعلي من مرض أصابه ثقل منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا، لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة! تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك، فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلي أني لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه من دم هذه _ يعني لحيته من دم هامته _ فقيل، وقيل أبو فضالة مع علي يوم صفين.

وقال الحسن، عن أبي بكرة: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقول: «إن ابني هذا سيّد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين». أخرجه البخاريّ دون (عظيمتين).

وقال نُوْر بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عُمر بن الأسود، حدثه أنه أتى عبادة بن الصّامت، وهو بساحل حمص، وهو في بناء له، ومعه امرأته أمّ حرام، قال: فحدثنا أمّ حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول جيش من أمّي يغزون البحر قد أوجبوا». قالت أمّ حرام: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: «أنت فيهم»، قالت: ثم قال رسول الله ﷺ: «أول جيش من أمّي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم»، قالت أمّ حرام: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا». أخرجه البخاريّ. فيه إخباره عليه السلام أن أمته يغزون البحر، ويغزون مدينة قيصر.

وقال شعبة عن سيمك، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً دجالاً كلهم يزعم أنه نبي». رواه مسلم، واتفقا عليه من حديث أبي هريرة.

وقال الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت للحجاج: أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن في ثيف كذاباً ومُبيراً، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المُبر فلا إخالك إلا إياه. أخرجه مسلم، تعني بالكذاب المختار بن أبي عبيد.

وقال الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم الجَزَريّ، حدثنا الأحوص بن الحكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن

أبي سعيد، أن علياً عليه السلام بعث إلى رسول الله ﷺ _ يعني هو باليمن _ يذهب في تربتها فقسّمها النبي ﷺ بين أربعة: بين عَينَةَ بن بدر الفَزاريّ، وعَلَقَمَةَ بن عِلالة الكلابيّ، والأقرع بن حابس الحنظليّ، وزيد الخليل الطائيّ، فغضب قريش والأَنْصار وقالوا: يُعطي صناديد أهل نجد ويَدْعُنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما أعطيهم أنالُفهم»، فقام رجلٌ غائر العينين، مخلوق الرأس، مشرف الوجنتين، ناتىء الجبين، فقال: أتى الله، فقال رسول الله ﷺ: «فمن يطع الله إن عصيته إيامني أهل السماء ولا تأمنوني؟» فاستأذنه رجل في قتله، فأبى ثم قال: «يخرج من ضنضيء هذا قوم يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، يقتلون أهل الإسلام، ويَدْعُونَ أهل الأوثان، والله لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد». رواه مسلم، وللبخاريّ بمعناه.

الأوزاعيّ، عن الزُهريّ: حدثني أبو سلمة، والضحاك، يعني الميثرقيّ، عن أبي سعيد قال: بينا رسول الله ﷺ يُقسّم ذات يوم قسماً، فقال ذو الحَوَيرة من بني تميم: يا رسول الله اغدو، فقال: «وَنَحْكَ وَمَنْ يَعْدِلْ إِذَا مَا عَدِلَ». فقام عمر فقال: يا رسول الله انذني لي فأضرب عنقه، قال: «لا، إن له أصحاباً يحقّر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يَمْرُقُونَ من الدين مَرُوق السهم من الرميّة، يُنْظَرُ إلى نضله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قُدُوّه فلا يوجد فيه شيء، أيهم رجلٌ أدعج إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تَذْرد». قال أبو سعيد: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أني كنت مع علي عليه السلام حين قتلهم، فالتَمِسَ في القتلى وأُتِيَ به على الثَغْت الذي نعت رسول الله ﷺ. أخرجه البخاريّ.

وقال أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: ذكر علي عليه السلام أهل النَهْروان فقال: فيهم رجلٌ مُودِن اليد أو مُشْدُون اليد أو مُخْدَج اليد، لولا أن تُبْطَرُوا لَتَبَأْتَكُمْ بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد ﷺ، قلت: أنت سمعت هذا؟ قال: إي ورب الكعبة. رواه مسلم.

وقال حماد بن زيد، عن جميل بن مُرة، عن أبي الوضيّ السخيميّ قال: كنّا مع عليّ بالنَهْروان، فقال لنا: التمسوا المخدج، فالتمسوه فلم يجدوه، فأنهوه فقال: ارجعوا فالتمسوا المخدج، فوالله ما كُذِبْتُ ولا كَذِبْتُ، حتى قال ذلك مراراً، فرجعوا فقالوا: قد وجدناه تحت القتلى في الطين فكأنني أنظر إليه حبشياً، له ثدي كثدي المرأة، عليه شُعَبَات كالشُعَبَات التي على ذنب اليربوع، فسُر بذلك عليّ. رواه أبو داود الطيالسيّ في

فبينما رسول الله ﷺ ذات يوم في صلاته، إذ ناداه رجل فقال: يا رسول الله أخزق بطوننا التمر، وتحرقت عنا الخنْف قال: وإن رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه، وذكر ما لقي من قومه، ثم قال: «لقد رأيته وصاحي، مكثنا بضع عشرة ليلة ما لنا طعام غير البربر - وهو ثمر الأراك - حتى أتينا إخواننا من الأنصار، فأسرنا من طعامهم، وكان جُلُّ طعامهم التمر، والذي لا إله إلا هو لو قذرت لكم على الخبز واللحم لأطعمتكموه، وسيأتي عليكم زمانٌ أو من أدركه منكم، تلبسون أمثال أستار الكعبة، ويُغذى ويُزاح عليكم بالجفان». قالوا: يا رسول الله أنحن يومئذ خير أم اليوم؟ قال: «بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم إخوان، وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض».

وقال محمد بن يوسف القريابي: ذكر سُفيان: عن يحيى بن سعيد، عن أبي موسى يُحَنَس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مشيت أمتي المطيطاء وخدعتهم فارسُ والرومُ، سلطَ بعضهم على بعض. حديث مُرسَل.

وقال عثمان بن حكيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بني معاوية، فدخل فصلّى ركعتين، وصلينا معه، فناجى ربه طويلاً، ثم قال: «سألت ربي ثلاثة: سألت أن لا يهلك أمتي بالفرق فاعطانيها، وسألت أن لا يهلك أمتي بالسنة فاعطانيها، وسألت أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها». رواه مسلم.

وقال أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال النبي ﷺ: «إن الله رزى لي الأرض، فرايت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما رزى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال لي: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أطرافها حتى يكون بعضهم يسيب بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً».

وقال: إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين.

وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة.

ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين حتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي.

ولا تزال طائفة من أمتي على الحق طاهرين، لا يضرهم من

الضامات، قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي رجل يقال له وهب، يهب الله له الحكمة، ورجل يقال له غيلان، هو أضمر على أمتي من إبليس». مروان ضعيف.

وقال ابن جرير: أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ قبل موته بشهر يقول «تسالون عن الساعة، وإنما علمها عند الله، فأقسم بالله، ما على ظهر الأرض من نفس منقوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة». رواه مسلم.

وقال شعيب، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، وأبي بكر بن سليمان بن أبي خثمة، أن ابن عمر قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء ليلة في آخر حياته، فلما سلم قام فقال: «أرايتكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فقال الجزي: كنت أطوف مع أبي الطفيل فقال: لم يبق أحد ممن لقي رسول الله ﷺ غيري، قلت: كيف كان رسول الله ﷺ؟ قال: كان أبيض مليحاً مُقَصِّداً. أخرجه مسلم.

وأصح الأقوال أن أبا الطفيل توفّي سنة عشر ومائة.

وقال إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر، أن النبي ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً»، قال: فعاش مائة سنة.

وقال بشر بن بكر، والوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني سعيد بن المسيب قال: ولد لأخي أم سلمة غلام، فسموه الوليد، فقال رسول الله ﷺ: «تسمون بأسماء فراعنتكم، غيروا اسمه» فسموه عبد الله - فإنه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد، هو شر لأمتي من فرعون لقومه». هذا ثابت عن ابن المسيب، ومراسيله حجة على الصحيح.

وقال سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا بلغ بنو أبي العاص أربعين رجلاً، اتخذوا دين الله دغلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دولا». غريب، ورواه ثقات.

وقد روى الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعاً مثله، لكنه قال: «ثلاثين رجلاً».

وقال سليمان بن حيان الأحمر: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن طلحة النضري قال: قدمت المدينة مهاجراً، وكان الرجل إذا قدم المدينة، فإن كان له عريف نزل عليه، وإن لم يكن له عريف نزل الصفقة، فنزلت الصفقة، وكان ﷺ يرافق بين الرجلين، ويقسم بينهم مداً من تمر،

خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى. رواه مسلم.

وقال يونس وغيره، عن الحسن، عن عطاء بن عبد الله، عن أبي موسى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجُ». قيل: وما الْهَرْجُ؟ قال: «الْقَتْلُ»، قالوا: أَكْثَرُ تَمَاتٍ نَقُتَلُ؟ قال: «إِنَّهُ لَيْسَ يَقْتُلُكُمْ الْمَشْرِكِينَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا». قالوا: وَمَتَنَّا يَوْمَئِذٍ عَقُولُنَا؟ قال: «إِنَّهُ تُنْزَعُ عَقُولُ أَكْثَرِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيُخْلَفُ لَهُمْ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ، يَحْسِبُ أَكْثَرُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ».

وقال سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَيْثُفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطٌ كَاذِبَاتُ الْبَقَرِ، وَيَضْرِبُونَ النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتُ عَارِيَاتٍ مُتَمِيلَاتٌ مَائِلَاتٍ، رءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ رِيحُهَا لِيُوجِدَ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا». رواه مسلم.

وقال أبو عبد السلام، عن ثوبان، قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَذَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ، كَمَا تَذَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا»، فقال قائل: أَمِنْ قَلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قال: «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْكُمْ غَنَاءٌ كَفَافُ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ»، فقال قائل: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ؟ قال: «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ». أخرجه أبو داود من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ.

وقال مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ لَأَنْ يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مِثْلِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ». رواه مسلم.

وللبخاري مثله من حديث أبي هريرة.

وقال صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهُزَلِيِّ، عَنْ معاوية ابن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا فِي بَيْنِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِثْلَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ». أخرجه أبو داود.

وقال عبد الوارث، عن أبي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُسَبَّحَ الْجَهْلُ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيُظْهِرَ الزُّنَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا يَنْتَرَعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالَمٌ اتَّخَذَ

النَّاسُ رُؤَسَاءَ جَهْلًا فَسْتَلَوْا، فَافْتَوُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَاضْلَلُوا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال كثير النُّوَّاءِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَمُّونَ الرَّاغِضَةَ، هُمْ بَرَاءَةٌ مِنَ الْإِسْلَامِ». كثير ضعيف تفرد به.

وقال شعبة: أخبرني أبو حمزة، حَدَّثَنَا زُهْدَمُ، أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِي يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ يَخُونُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْسِرُونَ وَلَا يُؤْفَسُونَ، وَيُظْهِرُ فِيهِمُ السُّمُنُ». رواه مسلم.

والأحاديث الصحيحة والضعيفة في إخباره بما يكون بعده كثيرة إلى الغاية، اقتصرنا على هذا القدر منها، ومن لم يعمل الله له نوراً فما له من نور، نسأل الله تعالى أن يكتب الإيمان في قلوبنا، وأن يؤيدنا بروح منه.

باب جامع من دلائل النبوة

قال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان منّا رجل من بني النّجّار قد قرأ البقرة، وآل عمران، وكان يكتب للنبي ﷺ، فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب، قال: فرفعهوا: قالوا: هذا كان يكتب لمحمد، فأعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عُنُقَهُ فِيهِمْ، فحَفَرُوا لَهُ فَوَارِزَهُ، فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارِزَهُ، فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، فَتَرَكُوهُ مَبْرُوداً. رواه مسلم.

وقال عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: كان رجل نصرانياً فأسلم، وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً، وكان يقول: ما أرى يُحْمِنُ مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ. فأماته الله، فأقبروه، فأصبح وقد لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، قالوا: هذا عمل محمد وأصحابه، قال: فحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فعلموا أنه من الله تعالى. أخرجه البخاري.

وقال الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَجِباً أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قلت: هذه هي المعجزة العظمى، وهي (القرآن) فلان النبي من الأنبياء عليهم السلام، كان يأتي بالآية وتنقضي بموته، فقل

وقال الحسين بن واقد: حدثني يزيد النخعي، عن عكرمة، والحسن بن أبي الحسن قالا: نزل من القرآن بالمدينة: ونزل للمطففين، والبقرة، وآل عمران، والأفقال، والأحزاب، والمائدة، والمتحجّة، والنساء، وإذا نزلت، والحديد، ومحمد، والرعد، والرحمن، وهل أتى، والطلاق، ولم يكن، والحشر، وإذا جاء نصر الله، والنور، والحج، والمنافقون، والمجادلة، والحجرات، والتحريم، والصف، والجمعة، والتغابن، والفتح، وبراءة، قالا: ونزل بمكة، فذكروا ما بقي من سور القرآن.

باب في النسخ واخو من الصدور

وقال أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي موسى قال: كنّا نقرأ سورة تشبّها في الطول والشدة براءة، فأنسيتها، غير أنّي حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مال لا تبغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. وكنا نقرأ سورة تشبّها بإحدى المسبحات فأنسيتها، غير أنّي حفظت منها: يأيها الذي آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون، فكتّبت شهادة في اعناقكم، فتسألون عنها يوم القيامة. أخرجه مسلم.

وقال شعيب بن أبي حمزة وغيره، عن الزهري: أخبرني أبو أمامة بن سهل، أنّ رطاً من الأنصار، من أصحاب رسول الله ﷺ أخبروه، أنّ رجلاً قام في جوف الليل يريد أن يفتح سورة كانت قد وعها، فلم يقدر منها على شيء إلا (بسم الله الرحمن الرحيم) فأتى باب رسول الله ﷺ حين أصبح ليسأله عن ذلك، ثم جاء آخر حتى اجتمعوا، فسأل بعضهم بعضاً ما جمعتهم؟ فأخبر بعضهم بعضاً بشأن تلك السورة، ثم إنهم هم رسول الله ﷺ فآخبروه خبرهم، وسأله عن السورة، فسكت ساعة لا يرجع إليهم شيئاً، ثم قال: «نُسِخت البارحة»، فنُسِخت من صدورهم، ومن كل شيء كانت فيه. رواه عقیل، عن ابن شهاب، قال فيه: وابن المسيّب جالس لا يُنكر ذلك.

نسخ هذه السورة ومحوها من صدورهم من براهين النبوة، والحديث صحيح.

قال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جده، سمع البراء يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً، ليس بالطويل الذاهب، ولا بالقصير. اتفقاً عليه من حديث إبراهيم.

وقال البخاري: حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال رجل للبراء: أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، مثل القمر.

لذلك من يتبعه، وكثر أتباع نبينا ﷺ لكون معجزته الكبرى باقية بعده، فيؤمن بالله ورسوله كثير ممن يسمع القرآن على ممر الأزمان، ولهذا قال: فارجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة.

وقال زائدة، عن المخار بن قلقل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صدّق نبي ما صدّقته، إنّ من الأنبياء من لا يصدقه من أمته إلا الرجل الواحد». رواه مسلم.

وقال جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، وكان موقع النجوم، فكان الله تعالى ينزله على رسول الله، بعضه في إثر بعض. قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً، كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾.

باب آخر سورة نزلت

قال أبو العباس، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة من القرآن نزلت جميعاً؟ قلت: نعم «إذا جاء نصر الله والفتح» قال: صدّقت. رواه مسلم.

وقال أبو بشر، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال: أجلّ رسول الله ﷺ أعلمه إياه، إذا فتح الله عليك فذاك علامة أجلّك، قال ذلك لعمر فقال: ما أعلم منها إلا مثل ما تعلم يا ابن عباس. أخرجه البخاري بمعناه.

وقال شعبه، عن أبي إسحاق، سمع البراء يقول: آخر سورة نزلت (براءة)، وآخر آية أنزلت (يستفتونك). متفق عليه.

وقال الثوري، عن عاصم الأحول، عن الشّعبي، عن ابن عباس قال: آخر آية أنزلها الله آية الرّيا.

وقال الحسين بن واقد، عن يزيد النخعي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: آخر شيء نزل من القرآن «واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله».

وقال ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب قال: قال عمر: آخر ما أنزل الله آية الرّيا، فدعوا الرّيا والرّية. صحيح.

وقال أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي قال: آخر آية نزلت «فإن تولّوا فقلّ حسبي الله». فحاصله أن كلّاً منهم أخبر بمقتضى ما عنده من العلم.

قال: كان أبيض مليحاً مَقْصُداً. أخرجه مسلم، ولفظه: كان أبيض مليح الوجه.

وقال ابن فضيل، عن إسماعيل، عن أبي جحيفة قال: رايت النبي ﷺ أبيض قد شاب، وكان الحسن بن علي يشبهه. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ أزهر اللون. رواه عنه حماد بن سلمة.

وقال المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي: كان ﷺ مُشرباً وجهه حمرة. رواه شريك، عن عبد الملك بن عتيق، عن نافع مثله.

وقال عبد الله بن إدريس وغيره: حدثنا ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك ابن جعشم، عن أبيه، أن سراقه بن جعشم قال: أتيت النبي ﷺ، فلما ذنوت منه، وهو على ناقته، انظر إلى ساقه كأنها جُمارة.

وقال ابن عيينة: أخبرنا إسماعيل بن أمية، عن مراحم بن أبي مراحم، عن عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن أمية، عن مخرش الكعبي قال: اعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلاً، فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة.

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيري أخبرني محمد بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ، فقال: كان شديد البياض.

وقال رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: ما رايت شيئاً أحسن من النبي ﷺ، كأن الشمس تجري في وجهه، وما رايت أحداً أسرع في مشيته منه ﷺ، كأن الأرض تطوى له، إنا لنَجْتهد، وإنه لَغَيْرُ مُكْتَرِث. رواه ابن لهيعة، عن أبي يونس.

وقال شعبة، عن سيماك، عن جابر بن سمرة قال: كان النبي ﷺ ضليح الفم، أشكل العينين، منهوس الكعبين: أخرجه مسلم. ورواه أبو داود، عن شعبة فقال: أشهل العينين، منهوس الكعب.

وقال أبو عبيدة: الشكلة: كهية الحفرة، تكون في بياض العين، والشهلة: حمرة في سواد العين. قلت: ومنهوس الكعب: قليل لحم الكعب. كذا فسره سيماك بن حرب لشعبة.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عباد، عن حجاج، عن سيماك، عن جابر بن سمرة، عن صفة رسول الله ﷺ قال: كنت

وقال إسرائيل، عن سيماك أنه سمع جابر سمرة، قال له رجل: أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل الشمس والقمر مستديراً. رواه مسلم.

وقال المحاربي وغيره، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة قال: رايت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان، وعليه حلّة حمراء، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فلَهُوَ كان أحسن في عيني من القمر.

وقال عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: لما سلمت على رسول الله ﷺ، وهو يَبْرُق وجهه، وكان إذا سُر استنار وجهه كأنه قطعة قمر، أخرجه البخاري.

وقال ابن جريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل النبي ﷺ عليها يوماً مسروراً وأسارير وجهه تَبْرُق، وذكر الحديث. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا سعيد، حدثنا يونس بن أبي يعفور العبدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن امرأة من همدان سمها قالت: حَجَجْتُ مع النبي ﷺ، فرأيتُه على بعير له يطوف بالكعبة، بيده مخجن، فقلت لها: شبيهه، قالت: كالقمر ليلة البدر، لم أر قبله ولا بعده مثله.

وقال يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا عبد الله بن موسى التيمي، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبي عبيدة بن عمدة بن عامر بن يامر قال: قلنا للرُّبِيع بنت مَعْقُود: صفي لنا رسول الله ﷺ، قالت: لو رأيتُه لقلت، الشمس طالعة.

وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن: سمعت أنساً وهو يصف رسول الله ﷺ قال: كان رَيَّةً من القوم، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق، ولا آدم، ليس بجعد قطب، ولا بالسبط، بُعث على رأس أربعين سنة، وتوفي وهو ابن ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء مُتَّفَقٌ عليه.

وقال خالد بن عبد الله عن حميد، عن أنس: كان النبي ﷺ أسمر اللون.

وقال ثابت، عن أنس: كان أزهر اللون.

وقال علي بن عاصم: أخبرنا حميد، سمعت أنساً يقول: كان ﷺ أبيض، بياضه إلى السمرة.

وقال سعيد الجريري: كنت أنا وأبو الطفيل نظوف بالبيت، فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيري، قلت: صفه لي،

كان رسول الله ﷺ مَرَبُوعاً، بعيداً ما بين المنكبين، يبلغ شعره شِخْطَةً أَذْنِيَهُ، عليه حُلَّةٌ حمراء، ما رايت شيئاً أحسن منه. مُتَّفَقٌ عليه.

وأخرجه (خ) من حديث إسرائيل، ولفظه: ما رايت أحداً من خلق الله في حُلَّةٍ حمراء، أحسن منه، وإن جُمْتُه تضرب قريباً من منْكَبَيْهِ.

وأخرجه (م) من حديث الثوري، ولفظه: شعر يضرب منْكَبَيْهِ، وفيه: ليس بالطويل ولا بالقصير.

وقال شريك، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن نافع بن جُبَيْر قال: وصف لنا عليّ النبي ﷺ فقال: كان كثير شعر الرأس رجُلُهُ. إسناده حسن.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان شعر النبي ﷺ فرق الزفرة، ودون الجُمَّة. أخرجه أبو داود. وإسناده حسن.

وقال ابن عثينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قالت أم هانئ: قديم النبي ﷺ مكة قديمة، وله أربع غداثر، تعني ضفائر. لم يدرك مجاهد أم هانئ. وقيل: سمع منها، وذلك ممكن.

وقال إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. وكان أهل الكتاب يسلبون أعضائهم، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فسدل ناصيته ثم فرق بَعْدَ خ م.

وقال ربيعة الرأي: رايت شعراً من شعر رسول الله ﷺ فإذا هو أحمر، فسالت، فقيل: من الطيب. أخرجه البخاري ومسلم.

وقال أيوب، عن ابن سيرين: سألت أنساً: أخضب رسول الله ﷺ؟ فقال: لم ير من الشيب إلا قليلاً. أخرجه، وله طُرُق في الصحيح بمعناه عن أنس.

وقال المشي بن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ لم يختضب، إنما كان شيط عند العنقة يسيراً، وفي الصدغين يسيراً، وفي الرأس يسيراً. أخرجه مسلم.

وقال زهير بن معاوية وغيره، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة: رايت النبي ﷺ هذه منه بيضاء، ووضَعَ رُؤُوسَهُ بعض أصابعه على عُنُقَيْهِ. أخرجه مسلم وأخرجه مسلم من حديث إسرائيل.

وقال (خ): حدثنا عصام بن خالد، حدثنا حريز بن عثمان،

إذا نظرت إليه قلت أكلَّ العينين، وليس بأكلَّ، وكان في ساقيه حمرة، وكان لا يضحك إلا تبسُّماً.

وقال عبد الله بن محمد بن عُقَيْل، عن محمد بن عليّ، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ عظيم العينين، أهدب الأشفار، مُشْرَبُ العين بمُحَمَّرَةٍ، كث اللحية.

وقال خالد بن عبد الله الطحان، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه قال: قيل لعليّ: أنعت لنا رسول الله ﷺ، فقال: كان أبيض مُشْرَباً بياضه حُمَرَةٌ، وكان أسود الحذقة، أهدب الأشفار.

وقال عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِي، عن الزُّهْرِي، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف النبي ﷺ فقال: كان مُفَاضَّ الجبين، أهدب الأشفار، أسود اللحية، حسن الثغر، بعيد ما بين المنكبين، يطأ بقدميه جميعاً، ليس له أخص.

وقال عبد العزيز بن أبي ثابت الزُّهْرِي: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عَفِيَّة، عن موسى بن عَفِيَّة، عن كُرَيْب، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أَفْلَجَ الثَّيْتَيْنِ، إذا تكلم روي كالنور بين ثناياه. عبد العزيز متروك.

وقال المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز، عن نافع بن جُبَيْر، عن عليّ: كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس واللحية، شثن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، طويل المسرة.

روى مثله شريك، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن عليّ، ولفظه: كان ضخم الهامة، عظيم اللحية.

قال سعيد بن منصور: حدثنا نوح بن قيس، حدثنا خالد بن خالد التميمي، عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلاً قال لعليّ: أنعت لنا النبي ﷺ، قال: كان أبيض مُشْرَباً حُمَرَةً، ضخم الهامة، أَعْرَ أَبْلَجَ أهدب الأشفار.

وقال جرير بن حازم: حدثنا قتادة قال: سئل أنس عن شعر رسول الله ﷺ، فقال: كان لا سبط ولا جعد بين أذنيه وعاتقه. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال همام، عن قتادة، عن أنس: كان شعر رسول الله ﷺ يضرب منْكَبَيْهِ (خ).

وقال حميد، عن أنس، كان إلى أنصاف أذنيه. (م).

قلت: والجمع بينهما ممكن. وقال معمر، عن ثابت، عن أنس: كان إلى شِخْطَةِ أَذْنِيهِ. (د) في «السَّنَنِ».

وقال شعبة: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء يقول:

قلت لعبد الله بن بسر: أكان النبي ﷺ شيخاً؟ قال: كان في عَفَفَتِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ.

وقال شُعْبَةُ وغيره، عن سِمَاك، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وذكر شَمِطُ النَّبِيِّ ﷺ قال: كان إذا أَذْهَنَ لم يُر، وإذا لم يَذْهَبْ نُتِبِن. أخرجه (م).

وقال إسرائيل، عن سِمَاك، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قال: كان قد شَمِطَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ، وإذا أَذْهَنَ ومَشَطَهُ لم يَسْتَبِن. أخرجه (م).

وقال أبو حمزة السُّكُوتِيُّ، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ الْقُرَشِيِّ قال: دخلنا على أُمِّ سَلَمَةَ، فأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هو أَحْمَرُ مَصْبُوغٌ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ. صحيح أخرجه (خ) ولم يقل (بالحناء والكتم) من حديث سلام بن أبي مطيع، عن عثمان.

وقال إسرائيل، عن عثمان بن مَوْهَبٍ قال: كان عند أُمِّ سَلَمَةَ جُلُجُلٌ مِنْ فِضَّةٍ ضَخْمٍ، فِيهِ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فكان إذا أَصَابَ إِنْسَانًا الْحُمَّى، بعث إليها فَخَضَخَضَتْ فِيهِ، ثُمَّ يَنْضِجُ الرجل على وجهه، قال: يعني أهلي إليها فَأَخْرَجَتْ، فإذا هو هكذا _ وأشار إسرائيل بثلاث أصابع _ وكان فيه شَعْرَاتٌ حُمْر. (خ).

محمد بن إِبَانِ الْمُسْتَمَلِي: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا إِبَانُ الْعَطَّارِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَشْرِ، هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَسَمَ ضِحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَلَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ هُوَ وَصَاحِبُهُ، فَحَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَقَسَمَ مِنْهُ عَلَى رِجَالِهِ. وَقُلِّمَ أَظْفَارَهُ، فَأَعْطَاهُ صَاحِبُهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمَخْضُوبٌ عِنْدَنَا بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ، يَعْنِي: الشَّعْرُ. هَذَا خَبَرٌ مُرْسَلٌ.

وقال شريك، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قال: كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً، رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْهُ.

وقال جعفر بن بُرْقَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ قال: قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدِينَةَ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْأَعْلَى، فَبِعَثَ إِلَيْهِ عَمْرٌ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ: سَلِّهْ هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ قَدْ لَوَّنَ؟ فَقَالَ أَنَسُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ مَتَّعَ بِالسَّوَادِ، وَلَوْ عَدَدْتُ مَا أَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبِهِ فِي رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ، مَا كُنْتُ أَزِيدُهُنَّ عَلَى أَحَدَى عَشْرَةِ شَيْبِهِ، وَإِنَّمَا هَذَا الَّذِي لَوَّنَ مِنَ الطَّيِّبِ الَّذِي كَانَ يُطَيَّبُ بِهِ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي غَيَّرَ لَوْنَهُ.

وقال أبو حمزة السُّكُوتِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِسَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ أَحْضَرَانِ، وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ مَخْضُوبٌ بِالْحِنَاءِ.

وقال أبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسَادٍ لَقِيطٌ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نُحُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي: هَلْ تَدْرِي مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْشَرَزْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا يُشَبِّهُ النَّاسَ، فَإِذَا هُوَ بِشَرٌّ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رَذْخٌ مِنْ جَنَاهُ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ أَحْضَرَانِ.

وقال عمرو بن محمد العَنْقَرِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السُّبِّيَّةَ، وَيَصْفَرُ لَحِيَّتَهُ بِالزُّرْسِ وَالزُّعْفَرَانِ.

وقال النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا صَبِغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجُلُ الشَّعْرِ، مُفَاضُ الْبَطْنِ، عَظِيمُ مَشَاشِ الْمَنَكِيِّينَ، يَطَا بِقَدَمَيْهِ جَمِيعًا، إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا.

وقال جرير بن حازم، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَفِي لَفْظٍ: كَانَ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الْعِرْقِ. أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ بَعْضَهُ.

وقال مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ ﷺ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.

وقال أبو هلال، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ _ أَوْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، شَكَّ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ _ عَنْ أَبِي هلال، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَيْبًا بِهِ ﷺ. أَخْرَجَهُمَا الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا، وَهُمَا صَحِيحَانِ.

وقال شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنَهُوسَ الْعَقَبَيْنِ. قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَيْئِ الْعَيْنِ، قُلْتُ: مَا مَنَهُوسُ الْعَقَبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال يزيد بن هارون: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُقْسِمٍ عَنْ صَبِيَّةٍ: حَدَّثَنِي عَمَّتِي سَارَةُ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، وَأَنَا مَعَ أَبِي، وَبِيدِ النَّبِيِّ ﷺ دِرَّةٌ كَبِيرَةٌ الْكَبَابِ، فَذَا مِنْهُ أَبِي، فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ، فَأَقْرَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: فَمَا نَسِيتُ طَوْلَ إصْبَعِهِ السَّبَابَةِ عَلَى سَائِرِ

أصابه. هذا الذي تصنعين؟ قالت: هذا عَرَقٌ نجعله لطيبنا، وهو أطيب

الطيب. أخرجه مسلم.

وقال وَهَبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ فَذَكَرَهُ،
وفيه: وكان ﷺ كثير العَرَق. رواه مسلم.

خَاتَمُ النَّبُوَّةِ

قال حاتم بن إسماعيل: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدٍ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَخِي وَجِعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي
بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وُضُوئِهِ، ثُمَّ قَمَتْ خَلْفَ ظَهْرِهِ،
فَنظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ رِزِّ الْحَجَلَةِ. أَخْرَجَاهُ، وَوَهَمَ مَنْ
قَالَ: رِزُّ الْحَجَلَةِ، وَهُوَ يَنْضُهَا.

وقال إسرائيل، عن سيماك، سمع جابر بن سُمرة قال: كان
رسول الله ﷺ وجهه مستديراً مثل الشمس والقمر، ورأيت
خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة، يُشَبِّهُ جَسَدَهُ. أَخْرَجَهُ
مسلم.

وقال حماد بن زيد وغيره: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحُولِ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَرَجٍ قَالَ: دُرْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ
النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ حَتَّى نَفَضَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى. جُمُعاً، عَلَيْهِ خَيْلَانِ
كَامِثَالِ الثَّأْكِلِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَطُولُ مِنْ هَذَا.

وقال أبو داود الطيالسي: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا
مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَرِنِي الْخَاتَمَ: قَالَ أَذْخِلْ يَدَكَ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جِرْبَانِهِ،
فَجَعَلَتِ الْمَسَ أَنْظُرَ إِلَى الْخَاتَمِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى نَفْضِ كَتِفِهِ مِثْلَ
الْبَيْضَةِ، فَمَا مِنْهُ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَ يَدْعُو لِي، وَإِنْ يَدِي لَفِي جِرْبَانِهِ.
رواه يحيى بن أبي طالب، عن أبي داود، لكن قال: «مثل
السُّلْعَةِ».

قال عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ
قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرْتُ إِلَى مِثْلِ السُّلْعَةِ بَيْنَ
كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَطِيبُ الرِّجَالَ، أَفَأَعَالِجُهَا لَكَ؟
قَالَ: «لَا طِبُّهَا الَّذِي خَلَقَهَا». رواه الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسَادِ بْنِ لَقِيطٍ،
وَقَالَ: «مِثْلُ الثَّفَاحَةِ». وإسناده صحيح.

وقال مسلم بن إبراهيم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا
عُتَّابٌ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: الْخَاتَمُ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ النَّبِيِّ ﷺ
لَحْمَةٌ نَاتِيَةٌ.

وقال قيس بن حفص الدارمي: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ،
حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ سِيَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَلَامَةَ
الْعِجْلِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَالْقَى إِلَيَّ

وقال عثمان بن عمر بن فارس: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ سُرَيْجٍ
الْخَلْقَانِي، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلَدَؤَيْتَ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: انْطَلَقْتُ
إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنَ الْجِسْمِ، عَظِيمُ
الْجَبْهَةِ، دَقِيقُ الْأَنْفِ، دَقِيقُ الْحَاجِجِينَ، وَإِذَا مِنْ لَدُنْ نَحْرِهِ إِلَى سُرْتِهِ
كَالْخِطِّ الْمَمْدُودِ شُغْرُهُ، وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ طَمْرِسَيْنِ. فَلَمَّا مَنِي فَقَالَ:
(السَّلَامُ عَلَيْكَ).

وقال المسعودي، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُزٍ، وَقَالَ
شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمِيرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ،
وَاللَّفْظُ لِشَرِيكِ قَالَ: وَصَفَ لَنَا عَلِيُّ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَانَ لَا
قَصِيرَ وَلَا طَوِيلَ وَكَانَ يَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ _
وَلَفْظُ الْمَسْعُودِيِّ: كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ _ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
مِثْلَ. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ
بِالْبَطْحَاءِ، وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا
وَجُوهَهُمْ، فَأَخَذَتْ يَدَهُ فَوَضَعَتْهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنْ
الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيقاً.

وقال خالد بن عبد الله، عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ لَنَا
النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ لَا قَصِيرَ وَلَا طَوِيلَ، وَهُوَ إِلَى الطَّوِيلِ
أَقْرَبُ، وَكَانَ شَتْنُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ، فِي صَدْرِهِ مَسْرَبَةٌ، كَانَ عَرَقُهُ
لَوْ لَوْ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعْدٍ. وَرَوَى نَحْوَهُ مِنْ وَجْهِ
آخَرٍ عَنْ عَلِيٍّ.

وقال حماد بن زيد، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا مَسِسْتُ
بِيَدِي دِيْبَاجاً وَلَا حَرِيرًا، وَلَا شَيْئاً أَتَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَلَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ ثَابِتٍ.

وقال حماد بن سلمة، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّسُونِ، كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُؤُ، إِذَا مَشَى
تَكَفَّأَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال شعبة، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ
الْأَسَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَمْسَحُ بِكَفِّهِ: نَاقِلِي
بِذَلِكَ، فَتَأْتِيهَا، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ.

وقال سليمان بن المغيرة، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عِنْدَنَا، فَعَرَقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ،
فَجَعَلَتْ تُسَلِّتُ الْعَرَقَ، فَاسْتَقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا

رداءه وقال: انظر إلى ما أمرت به، قال: فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمام. إسناده حسن.

وقال الحمّدي: حدثنا يحيى بن سلّيم الطائفي، عن ابن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد قال: لقيت التنوخي رسولاً هرقل إلى رسول الله ﷺ بمحصر، وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قريباً، فقلت: ألا تخبرني؟ قال: بلى، قديم رسول الله ﷺ نبوك، فانطلقت بكتاب هرقل، حتى جئت نبوك، فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه مُحْتَبِبٍ على الماء، فقال: «يا أبا تنوخ»، فأقبلت أهوي حتى قمت بين يديه، فحلّ حَبْوَتَهُ عن ظهره، ثم قال: «ها هنا امضي لما أُمِرْتَ به» فجلّنت في ظهره، فإذا أنا بخاتم في موضع غُضْرُوف الكيف مثل الحجمة الضخمة.

باب جامع من صفاته ﷺ

قال عيسى بن يونس: حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد عليّ قال: كان عليّ رضي الله عن إذا نعت رسول الله ﷺ قال: لم يكن بالطويل المَغْط ولا القصير المتردّد، كان رُبْعَةً من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط، كان جعداً رجلاً، ولم يكن بالطهّم ولا المكثّم، وكان في وجهه تدوير، أبيض مُشْرِباً حُمْرَةً، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكيف _ أو قال الكتد _ أجرد ذا مُسْرَبَةٍ، شُنّ الكُفَيْنِ والقَدَمَيْنِ، إذا مشى تقلّع كأنما يمسي في صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، أجود الناس كفّاً وأجرا الناس صدراً، وأصدقهم لهجةً، وأوفاهم بدمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهته هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله. ﷺ

وقال أبو عبيد في (الغريب): حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّب، عن عمر مولى غفرة، عن إبراهيم ابن محمد بن الحنفية قال: كان عليّ إذ نعت، فذكره.

قوله: ليس بالطويل المَغْط: يقول ليس بالباثن الطول. ولا القصير المتردّد: يعني الذي تردّد خلفه بعضه على بعض، فهو مجتمع ليس بسبط الخلق، يقول: ليس هو كذلك ولكنه رُبْعَةً.

والمَطْهَم: قال الأصمعي: التام كلّ شيء منه على جذته، فهو بارع الجمال. وقال غيره المكثّم: المدور الوجه، يقول: ليس هو كذلك ولكنه مسنون.

والدَّعَج: شدة سواد العين.

والجليل المشاش: العظيم رؤوس العظام مثل الرُكْبَتَيْنِ والمِرْقَتَيْنِ والمُتَكَيِّينِ.

والكتد: الكاهل وما يليه من الجسد.

وشُنّ الكُفَيْنِ: يعني أنها إلى الغلظ.

والصَّبَب: الانحدار.

والقَطِط: مثل شجر الحَبَشَةِ.

والأزهر: الذي يخالط بياضه شيء من الحُمْرَةِ.

والأمهق: الشديد البياض.

وشَبَح الذراعين: يعني غَبَلَ الذراعين عريضهما.

والمُسْرَبَةُ: الشعر المُسَدَّق ما بين اللبّة إلى السرة.

وقال الأصمعي: التقلّع. المشي بقوة.

وقال يعلى بن عبيد، عن مُجَمِّع بن يحيى الأنصاري، عن عبد الله بن عمران، عن رجل من الأنصار، أنه سأل عليّاً، عن نعت النبي ﷺ فقال: كان أبيض مُشْرِباً حُمْرَةً، أدعج، سبط الشعر، ذا وَفْرَةٍ، دقيق المُسْرَبَةِ، كان عُنَقُهُ إبريق فضّة، من لبّته إلى سُرْبَتِهِ شَعْرٌ، يجري كالقضب، ليس في بطنه ولا صدره شَعْرٌ غيرُهُ، شِشْنُ الكَفِّ والقَدَمِ، إذا مشى كأنما ينحدر من صَبَب، وإذا مشى كأنما يتقلّع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، كان عَرَقُهُ اللؤلؤ، ولرَيْحُ عَرَقِهِ أطيب من المسك، ليس بالطويل ولا بالقصير، ولا بالعاجز ولا اللثيم، لم أر قبله ولا بعده مثله.

قال البيهقي: أخبرنا أبو عليّ الرُؤْدَبَارِي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن شاذب، أخبرنا شعيب بن أيوب الصُرَيْفِيُّ عنه، وقال حفص بن عبد الله النيسابوري: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ قال: لم يكن النبي ﷺ بالأدم، ولا الأبيض الشديد البياض، فوق الرُبْعَةِ ودون الطويل، كان من أحسن مَنْ رَأَيْتُ من خلق الله تعالى، وأطيبه ريحاً وألينه كفّاً، كان يرسل شَعْرَهُ إلى أنصاف أذنيه، وكان يتوكأ إذا مشى.

وقال معمر، عن الزُّهْرِي قال: سئل أبو هريرة عن صفة النبي ﷺ فقال: كان أحسن الناس صفةً وأجملها، كان رُبْعَةً إلى الطول ما هو، بعيداً ما بين المُتَكَيِّينِ، أسيل الخَدَتَيْنِ، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، أهدب، إذا وطئ بقدومه وطئ بكلّهما، ليس أخص، إذا وضع رداءه عن منكبيه فكانه سبيكة فضّة، وإذا ضحك يتلألأ، لم أر قبله ولا بعده مثله. رواه عبد الرزاق عنه.

حَدَّثَنِي أُمّ مَعْبُدٍ فِي صَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وقال أبو هشام محمد بن سليمان بن الحَكَم بن أيوب بن سليمان الكعبي الخُزَاعِي: حَدَّثَنِي عَمِّي أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَم، عن حِزَامِ بْنِ هِشَام، أبيه، عن جَدِّهِ حَيْثِشَ بْنِ خَالِد _ الذي قُتِلَ بالبطحاء يوم الفتح، وهو أخو عاتكة _ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ

سَلُوا اخْتَكَمَ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَانِهَا فَلَنُكَمَّ أَنْ تَسَالُوا الشَّاةَ تَنْسَهَدُ
دَعَامَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ عَلَيْهِ صَرِيحًا صَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدُ
فَغَاذَرَهَا زَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِبٍ يُرَدُّعُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُزَوِّدُ
فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ حَسَّانَ بِنِ ثَابِتٍ شَبَّ بِجَاوِبِ الْهَاتِفِ،
فَقَالَ:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُهُمْ وَقَدَسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَقْتَسِدِي
تَرْخُلُ عَنْ قَرَمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ وَخَلَّ عَلَى قَوْمٍ بَنُو بَرْجَدٍ
هَذَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رُبُّهُمْ وَارْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يُرْشِدُ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالٌ قَوْمٌ تَسْفَهُوا عَمَائِهِمْ هَادٍ بِهِ كُلُّ مُهْتَدِي
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبَ رِكَابٌ هَدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
نَبِيٍّ يَزِي مَا لَا يَزِي النَّاسَ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ
وَأَنْ تَقَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَسَابٍ تَفْصِدُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضَخَى الْغَدِ
لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَسَدِهِ بِضَخْتِهِ مَنْ يُسْجِدُ اللَّهَ يُسَبِّحُ
قَوْلُهُ: (إِذَا مَشَى تَكَفَّأً) يَرِيدُ أَنَّهُ يَمِيدُ فِي مَشْيِهِ، وَيَمْشِي فِي
رَفْقٍ غَيْرِ مُخْتَالٍ.

وقوله: (فَخَمًا مُفْخَمًا) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَخَامَةُ فِي الرَّجُلِ تَبْلُهُ
وَامْتَلَاؤُهُ، مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ
عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعِيُونَ، وَلَمْ يَكُنْ خَلْقُهُ فِي جِسْمِهِ
ضَخْمًا.

(وَأَقْنَى الْعِرْنَيْنِ): مَرْتَفِعَ الْأَنْفِ قَلِيلًا مَعَ تَحْدُبٍ، وَهُوَ
قَرِيبٌ مِنَ الشَّمَمِ.

(وَالشَّنْبُ): مَاءٌ وَرِقَّةٌ فِي الثَّغْرِ.

(وَالْفَلَّجُ): تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ.

(وَالدِّمِيَّةُ): الصُّورَةُ الْمَصُورَةُ.

وقد روى حديث أمّ معبد أبو بكر البیهقي فقال: أخبرنا أبو
نصر بن قتادة، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو جعفر محمد
بن موسى بن عيسى الحلواني، حدثنا مكرم بن محرز بن مهدي،
حدثنا أبي، عن حزام بن هشام، فذكر نحوه.

ورواه أبو زيد عبد الواحد بن يوسف بن أيوب بن الحَكَمِ
الخزاعي بقُتَيْدٍ، إملاءً على أبي عمرو ابن مطر، قال: حدثنا عمي
سليمان بن الحَكَمِ.

وسمعه ابن مطر بقُتَيْدٍ أيضاً، من محمد بن محمد بن
سليمان بن الحَكَمِ، عن أبيه.

ورواه عن مكرم بن محرز الخزاعي _ وكنيته أبو القاسم _
يعقوب بن سفيان القسري، مع تقدّمه، ومحمد بن جرير الطبري،
ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وجماعة آخرهم القطيعي.

مكة هو وأبو بكر، ومولى لأبي بكر عامر بن نُفَيْرَةَ، ودليلهم عبد
الله بن الأرقط اللّثي، فمروا على خيمتي أمّ معبد الخزاعية،
وكانت بَرْزَةً جَلْدَةً تحجب ببناء القبة، ثم تَسْقِي وَطْعِيمَ، فسألوها
تمرّاً ولحماً يشترونه منها، فلم يصيبوا شيئاً، وكان القوم مُزِيلِينَ
مُسْتَبِينَ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْرِ الْحَيَمَةِ، فقال: «ما
هذه الشاة يا أمّ معبد؟» قالت: شاةٌ خلفها الجَهْدُ عَنْ الْغَنَمِ،
فقال: «هل بها من لبن؟» قالت: هي أجهدُ من ذلك، قال:
«أتأذنين أن أحلبها؟» قالت: نعم بأبي وأمي، إن رأيت بها حلباً
فاحلبها، فدعا بها، فمسح بيده ضرعها، وسعى الله، ودعا لها في
شاتها، فتفاجأت عليه، ودرت واجترت، ودعا بإناء يُرَبِّضُ
الرُّهْطَ، فحلب ثَجًّا حَتَّى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رُوِيَتْ، ثم
سقى أصحابه حتى رَوَوْا، ثم شرب آخرهم. ثم حَلَبَ ثَانِيًا بعد
بَذِهِ، حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا وَبَايَعَهَا، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا.

فَقَلَّمَا لَبِثَتْ، حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبِدٍ، يَسُوقُ اعْتَرَا عَجَافًا
يَتَسَاوَكُنْ هُزْلاً مُخْهُنٌ قَلِيلٌ. فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبِدٍ اللَّبْنَ عَجَبٌ،
وقال: من أين لك هذا يا أمّ معبد؟ والشاة عازبٌ حيال، ولا
حَلُوبٌ في البيت؟ قلت: لا والله، إلا أنه مر بنا رجلٌ مُبَارَكٌ مِنْ
حَالِهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صَفِيهِ لِي.

قالت: رجلٌ ظاهر الوضاعة، أَبْلَجُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْخَلْقِ، لَمْ
تُغَيِّهِ نَجْلَةٌ، لَمْ تُزَرَّ بِهِ صَعْلَةٌ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ، وَفِي
أَشْفَارِهِ وَطْفٌ، وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ، وَفِي عُنُقِهِ سَطْعٌ، وَفِي لَحْيَتِهِ
كَثَافَةٌ، أَرْجُ أَقْرَلُ، إِنْ صَمَتَ فَعَلِيهِ الْوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعِلَاةُ
الْبَهَاءِ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاءُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَحْسَنُهُ وَأَحْلَاهُ مِنْ قَرِيبٍ،
خَلُوهُ الْمَنْطِقِ، فَصَلَّ لَا تُزَرَّ وَلَا هَذَرٌ، كَانَ مَنْطِقُهُ خَرَزَاتٍ نَظْمٍ
يَخْدُرُونَ، رِبْعَةٌ لَا يَأْسُ مِنْ طُولِ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ،
غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، فَهُوَ أَنْظَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا، لَهُ
رُقُقَاءٌ يُخْفُونَ بِهِ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ،
مُحْفَوْدٌ مَحْشُوْدٌ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنَدٌ.

قال أبو معبد: فهذا والله صاحب قرش، الذي ذكر لنا من
أمره، ولقد هممت أن أصحبته، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك
سبيلاً.

وأصبح صوت بمكة عال، يسمعون الصوت، ولا يدرون
من صاحبه، وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقني فلما خيمتني أمّ معبد
هما نزلها بالهذلي وأهذت به فقد فاز من أمسي رفيق عملي
نبال قصي ما روى الله عنكم به من فاعل لا يجازي وسؤدي
لينهن بني كعب مكان قنايهم ومقدّمها للمؤمنين بمزاصد

لا تقتحمه عين من قصر: أي لا تزدره لقصره فتجاوزه إلى غيره، بل تهابه وتقبله.
والحفود: المخدوم.

والحفود: الذي يجتمع الناس حوله.
والقند: المنسوب إلى الجهل وقلة العقل.

والضرة أصل الضرع.
ومزيد خفيض على المجاورة.

وقوله: (فَعَادَرَهَا رَحْمًا لَدَيْهَا لَحَالِبَ).
أي خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر.

وقال سفيان بن وكيع بن الجراح: حدثنا جُمَيْع بن عمر العجلبي إملاء، حدثنا رجل من بني تميم - من ولد أبي هالة زوج خديجة، يُكنى أبا عبد الله - عن ابن أبي هالة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألت خالي هند بن أبي هالة - وكان وصافاً - عن جلية النبي ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال: كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلأأ وجهه تلالاً القمر، أطول من المربع وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إذا انفردت عقيصته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة، أزهو اللون، واسع الجبين. أَرَجُ الحواجب: سوابغ في غير قرون، بينهما عرق يُسدره الغضب. أثنى العرنيين، له نور يعلوه يُخسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب مُفْلَج الأسنان، دقيق المسربة، كان عتقة جيد دمية في صفاء الفضة. معتدل الخلق، بادئ، متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالحظ، عاري الثديين والبطن، وما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رُحْب الراحة، شُن الكفين والقَدَمي، سائل - أو سائر - الأطراف، خُصَّمان الأخمصين، مسيح القدمين، ينسو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يحطو تكفياً، وعشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صتب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبرد من لقيه بالسلام.

قال قلت: صنف لي منطوقه، قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكوت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتح الكلام، بأشداقه، ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير، دمت ليس بالجاني ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئاً، غير

قال الحاكم: سمعت الشيخ الصالح أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي يقول: حدثنا مُكْرَم بن حمز عن آبائه، فذكر الحديث، فقلت له: سمعته من مُكْرَم؟ قال: إي والله، حج أبي بي، وأنا ابن سبع سنين، فأدخلني على مُكْرَم.

ورواه البيهقي أيضاً في اجتياز النبي ﷺ بجيمتي أم معتبد، من حديث الحسن بن مُكْرَم، وعبد الله ابن محمد بن الحسن القنسي، قال: حدثنا أبو أحمد بشر بن محمد المروزي السُكْرِي، حدثنا عبد الملك بن وهب المذحجي، حدثنا الحر بن الصباح، عن أبي معتبد الخزاعي، أن رسول الله ﷺ لما خرج هو، وأبو بكر، وعامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله بن أُرَيْقَط اللَّيْثي - كذا قال: اللَّيْثي، وهو الدليبي - مروا بجيمتي أم معتبد، فذكر الحديث بطوله.

وقولهما ظاهر الوضاعة: أي ظاهر الجمال.

ومُرْمِلين: أي قد نفذ زأدهم. ومُسَيِّتين: أي داخلين في السنة والجذب.

وكسر الحجمة: جانيها.

وتفاجت: فتحت ما بين رجليها.

ويريض الرهط: يرويههم حتى يُثْقِلُوا فيريضوا، والرهط من الثلاثة إلى العشرة.

والنَّج: السيل.

والبهاء: وبيض رغوة اللبن، فشريوا حتى أراضوا، أي رَووا. كذا جاء في بعض طرقه.

وتساوكن: تمايلن من الضعف، ويروى: تشاركن، أي عَمَهُنَّ الهزال.

والشاء عازب: بعيد في المرعى.

وَأَبْلَجُ الوجه: مشرق الوجه مضيئه.

والشجلة: عظم البطن مع استرخاء أسفله.

والصنغلة: صغر الرأس، ويروى (صقلة) وهي الدقة والضمرة، والصقل: منقطع الأضلاع من الخاصرة.

والوسيم: المشهور بالحسن، كأنه صار الحسن له سمة.

والقسيم: الحسن قسمة الوجه.

والرُطْف: الطول.

والصنخل: شبه البعثة.

والسطع: طول العنق.

يمسور من القول، قد وسع الناس مه بسطة وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس جلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترتفع فيه الأصوات، ولا تؤنن فيه الحرم، ولا تننى فلتاته، متعادلين بتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون في الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب. أخرج الترمذي أكثره موطعاً في «كتاب السمائل».

ورواه زكريا بن يحيى السجزي، وغيره، عن سفيان بن وكيع.

ورواه إسحاق بن راهويه، وعلي بن محمد بن أبي الخصيب، عن عمرو بن محمد العنزي، حدثنا جُمَيْع بن عمر العجلي، عن رجل يقال له يزيد بن عمر التميمي _ من ولد أبي هالة _ عن أبيه، عن الحسن بن علي.

وفيه زائد من هذا الوجه وهو: فسأله عن سيرته في جلساته فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهيه، ولا يؤنس منه، ولا يجيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: من المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له، وكان يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون، ويصبر للغريب على الجفوة في منطيقه ومسأله، حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: «إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارقوه»، ولا يقبل الثناء إلا عن مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه بنهي أو قيام.

فسأله: كيف كان سكوته؟ قال: على أربع: على الحلم، والحذر، والتدبر، والتفكير، فأما تدبره، ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى، وجميع الحلم في الصبر، فكان لا يغيضه شيء ولا يستفزه. وجميع له الحذر في أربع: أخذ بالخير ليقتدي به، وتركه القبيح ليتتهى عنه، واجتهاده الرأي فيما يصلح أمته والقيام بهم، والقيام فيما جمع لهم أمر الدنيا والآخرة.

ورواه بطوله كله يعقوب الفسوي: حدثنا أبو غسان النهدي، وسعيد بن حماد الأنصاري المصري قالوا: حدثنا جُمَيْع بن عمر، حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة، فذكره.

ورواه الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي غسان النهدي: قرات على أبي الهذلي عيسى بن يحيى السبيعي، أخبركم

أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعدى الحق، لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن راحته اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غص طرفه، جل ضججه التيسم، ويفتر عن مثل حب الغمام.

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً، ثم حدثته فوجدته قد سبقي إليه، يعني إلى هند بن أبي هالة، فسأله عما سأله عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله، فلم يدغ منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ فقال: كان دخوله لنفسه ماذوناً له في ذلك، وكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس، ورد ذلك بالخاصة على العامة، ولا يذخر عنهم شيئاً، فكان في سيرته في جزء الأمة إشار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسأله عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، يقول: «ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ثبت الله قدميه يوم القيامة»، ولا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رؤداً، ولا يفترون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة، يعني على الخير.

فسأله عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان يجزئ لسانه إلا مما يعنيه، ويؤلفهم ولا يفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم، من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويمسح الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويؤميه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يمتلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق، ولا يجاوزه، الذي يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده أحسنهم مواساة.

فسأله عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينتهي عن إبطائها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويسامر بذلك، يعطي كل جلسائه نصيبه، ولا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاموه حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها، أو

به، فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو نحوها، ثم بُعث عليه السلام.

وقال أبو عاصم، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عُقْبَةَ بن الحارث قال: صَلَّى بنا أبو بكر ﷺ القصر، ثم خرج وهو وعليّ بمشيان، فرأى الحسن يلعب مع الغلمان، فأخذه فحمله على عاتقه ثم قال: بابي شبيهة بآلتي ليس شبيهاً بعليّ وعليّ يتبسّم. أخرجه البخاري، عن أبي عاصم.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، عن عليّ ﷺ قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله ما كان أسفل من ذلك.

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى

﴿وَأَنَّكَ لَفَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾

قال النبي ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

وقال (خ م): مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين، إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثمًا، فإذا كان إثمًا كان أبعد الناس منه، وما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرّام الله، فينتقم لله بها.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط، لا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ينيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك من حرّام الله، فينتقم لله به.

وقال أنس: حَدَّثَنِي عَشْرُ سِنِينَ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أَفْ قط، ولا قال لشيءٍ فعلته، لِمَ فعلت كذا، ولا لشيءٍ لم أفعله: إلا فعلت كذا؟

وقال عبد الوارث، عن أبي النّجّاح، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً. أخرجه م.

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس: كان ﷺ أجود الناس، وأجمل الناس، وأشجع الناس. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال قُتَيْبٌ، عن هلال بن عليّ، عن أنس، لم يكن النبي ﷺ سبّاباً ولا فاحشاً، ولا لئاماً، كان يقول لأحدنا عند المغيبة: ما لك تَرَبّ جبينه. أخرجه خ.

وقال الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وأنه كان يقول: خياركم أحسنكم أخلاقاً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عبد الرحيم بن يوسف الدمشقي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو سعد الحسين بن الحسين الفايدي، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السّمْناني، وأبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، قالوا: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم التاجر، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب العلوي المعروف بابن أخي أبي طاهر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عليّ، حدثني عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ، عن أخيه موسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال: قال الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: سألت خالي هند بن أبي هالة، عن جليّة رسول الله ﷺ، وكان وصافاً، وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئاً أتعلّق به، فقال: كان فَخْمًا مَفْحَمًا. فذكر مثل حديث جَمِيع بن عمر بطوله، إلا في الفاظ: فقال في (عريض الصدر) (فسيح الصدر)، وقال (رَحْبُ الجبهة) بدل (رحب الراحه)، وقال (يبدأ) بدل (يبدأ من لقيه بالسلام)، وقال (طويل السكوت) بدل (السكوت)، وقال (لم يكن ذَوَاقاً ولا مُدَحِّه) بدل (لا يذم ذَوَاقاً ولا يمدحه) وأشياء سوى هذا بالمعنى.

قوله متماسك: أي يمتلىء البدن غير مُسْتَرْخٍ ولا رهل، والمتجرّد: المتعرّي، واللّية: النحر، والسائر والسائل: هو الطويل السّاف، والأخص: ما يوصل من القدم بالأرض، والمسروح: الأملس الذي ليس فيه شقوق، ولا وسخ، ولا تكسر، فالهاء ينبر عنهما لذلك إذا أصابهما، وقوله: زال قلعا، المعنى أنه كان يرفع رجله من الأرض رفعا بقوّة لا كمن يمشي اختيالا ويشحط مداسه دلكا بالأرض، ويروى: زال قلعا. ومعناه الثبوت، والذريع: السريع. يسوق أصحابه: أي يقدمهم أمامه، والجافي: المتكبر، والمهين: الوضيع، والذواق: الطعام، وأشاح: أي اجتنب ذاك وأعرض عنه، وحبّ الغمام: البرد، والشكل: النحو والمذهب، والعناد: ما يُعَدُّ للأمر مثل السلاح وغيره، وقوله لا تُؤْنِ فيه الحرّم: أي لا تُذكر بيقين، ولا تُنْثَى قلناته: أي لا تُنْذَر، أي لم يكن لجلسه قلنات فتذاع، والشّا في الكلام: القبيح والحسن.

وقد مرّ في حديث الإسراء أنه قال: رأيت إبراهيم وهو قائم يصلي، فإذا أشبه الناس به صاحبكم، يعني نفسه صلى الله عليهما.

وقال إسرائيل عن سيمك، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن قريشاً أتوا كاهنة فقالوا لها: أخبرينا بأقربنا شبيهاً بصاحب هذا المقام، قالت: إن جرّرتُم كساءً على هذه السهلة، ثم مشيتم عليها أنباكم، ففعلوا، فابصرت أثر محمد ﷺ قالت: هذا أقربكم شبيهاً

ويتبسّم. رواه مسلم.

وقال الليث بن سعد، عن الوليد بن أبي الوليد، أن سليمان بن خازجة أخبره، عن أبيه، أن نقرأ دخلوا على زيد بن ثابت بيته فقالوا: حدثنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ، قال: كنت جازه، فكان إذا نزل الوحي بعث إلي فأتيه، فأكتب الوحي، وكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عليّ قال: لما كان يوم بدر، أتقينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشد الناس بأساً، وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه.

وقال الثوري، عن محمد بن المنكدر، سمعت جابراً يقول: لم يسأل النبي ﷺ شيئاً قط فقال: (لا). متفق عليه.

وقال يونس، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان. متفق عليه.

وقال حميد الطويل، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال: أتني رجل النبي ﷺ: فسأله، فأمر له بغنم بين جبلين، فأتي قومه فقال: اسلموا فإن عمداً يعطي عطاء من لا يخاف الفاقة. أخرجه مسلم.

وقال مغيرة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا كان في بيته يخصف نعلَه، ويخيّط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته.

وقال أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، قيل لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويجدم نفسه.

وقال شعبه: حدثني مسلم الأعور أبو عبيد الله، سمع أنساً يقول: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويحبب دعوة المملوك، ولقد رأيته يوم خيبر على حمار، خطأه من ليف.

وقال مروان بن محمد الطاطري: حدثنا ابن لهيعة، حدثني عمار بن غزيرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ من أفكّه الناس مع صبي.

وفي «الصحيح» أن النبي ﷺ قال: أبا عمير ما فعل النغير؟

وقال حماد بن سلمة: حدثنا ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: يا

وقال أبو داود: حدثنا شعبه، عن أبي إسحاق، سمع أبا عبد الله الجذلي يقول: سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسينة السيئة، ولكن يعفو ويصفح.

وقال شعبه، عن قتادة: سمعت عبد الله بن أبي عتبة قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه. متفق عليه.

وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان».

وقال مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية، فادركه أعرابي فجبذه بردائه جبداً شديداً، حتى نظرت إلى صفحة عاتقه قد أثرت بها حاشية البرد، ثم قال: يا محمد مَر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه النبي ﷺ فضحك، ثم أمر له بعطاء. متفق عليه.

وقال عبيد الله بن موسى، عن شيثان، عن الأعمش، عن ثمامة بن عتبة، عن زيد بن أرقم قال: كان رجل من الأنصار يدخل على النبي ﷺ ويأمنه، وأنه عقد للنبي ﷺ عقداً، فآلقاه في بئر فصرع ذلك النبي ﷺ فاتاه ملكان بعدوانه، فأخبراه أن فلاناً عقد له عقداً، وهي في بئر فلان، ولقد أصغر، فحل العقد، ونام النبي ﷺ. فلقد رأيت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ، فما رأيته في وجه النبي ﷺ، حتى مات.

وقال أبو نعيم: حدثنا غمران بن زيد أبو يحيى الملائني، حدثني زيد العمي، عن أنس: كان رسول الله ﷺ إذا صافحه الرجل لا ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل ينزع، وإن استقبله بوجهه، لا يصرفه عنه، حتى يكون الرجل ينصرف، ولم ير مقدماً ركبته بين يدي جليس له. أخرجهما النسوي عنهما في تاريخه.

وقال مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس: ما رأيت رجلاً النقم أذن النبي ﷺ فينحي رأسه، حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد رجل فترك يده، حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده. أخرجه أبو داود.

وقال سليمان بن يسار، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجيباً ضاحكاً، حتى أرى منه لهوآته، إنما كان يتبسّم. متفق عليه.

وقال سيماك بن حرب: قلت لجابر بن سمرة: أكنّت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم كثيراً، كان لا يقوم من مصلاّه حتى تطلع الشمس، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون

أَمْ فَلان، انظرني أي طريق شئت قومي فيه، حتى أقوم معك، فخلا معها يُناجيها، حتى قضت حاجتها. أخرجه مسلم.

ثم تراجع الناس. وقد أتى ذلك مطوّلاً.

بَابُ هَيْبَتِهِ ﷺ وَجَلَالِهِ وَحَبِّهِ

وَسَجَاعَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَفَصَاحَتِهِ

قال جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود قال: إني لأضرب غلاماً لي، إذ سمعت صوتاً من خلفي: «أعلم أبا مسعود»، قال: فجعلت لا ألتفت إليه من الغضب، حتى غشياني، فإذا هو رسول الله ﷺ، فلمّا رأيته وقع السوط من يدي من هيبة، فقال لي: «والله، لله أقدّر عليك منك على هذا»، فقلت: والله يا رسول الله لا أضرب غلاماً لي أبداً. هذا حديث صحيح.

وقال شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين. أخرجه مسلم.

وقال الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ يَظْهَرُ». فقال أبو بكر وغيره: لا نكلمك يا رسول الله إلا كاخفي السرار.

وقال تعالى: «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرُّسُولِ يَبْتَغِيكُمْ كَدْعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونُ مِنْكُمْ لَوْ أَدَّاءُ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ».

وعن النبي ﷺ قال: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، يسير بين يدي مسيرة شهر».

وقال زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عن قال: كنّا إذا احمرّ الباس، ولقي القوم القوم، اتّفقنا برسول الله ﷺ، فما يكون منا أحد أقرب إلى القوم منه، وقد ثبت النبي ﷺ يوم أحد ويوم حنين، كما أتى في غزواته.

قال زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن يوم حنين، أن رسول الله ﷺ بقي على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود بلجامها، فنزل النبي ﷺ واستنصر، ثم قال: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ: أجمل الناس وجهاً، وأجودهم كفاً، وأشجعهم قلباً، خرج وقد فرغ أهل المدينة، فركب فرساً لأبي طلحة غريباً، ثم رجع، وهو يقول: لن تُراعوا، لن تُراعوا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال حاتم بن الليث الجوهري: حدّثنا حماد بن أبي حمزة السكري، حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، حدّثنا أبي، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: «كانت لغة إسماعيل قد درست، فجاء بها جبريل فحفظتها». هذا من «جزء الفطريف».

وقال عبّاد بن العوام: حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال رجل: يا رسول الله ما أفصحك، ما رأيت الذي هو أعرّب منك، قال: «حق لي، وإنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين».

وقال هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَابَهُ»، قلنا: علّمنا فما علّمك الله، فعلمنا التّشهُّد في الصّلاة.

بَابُ زُهْدِهِ ﷺ وَبَذَلِكْ

يُورِثُ الزَّهْدَ وَبِهِ يُحَدِّدُ

قال الله تعالى: «وَلَا تَمُدُّنَّ عُيُنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زُخْراً الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لِيَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى».

قال بقية بن الوليد، عن الزُّبَيْدِي، عن الزُّهْرِي، عن محمد بن عبد الله بن عباس قال: كان ابن عباس يحدث أن الله تعالى أرسل إلى نبيّه ﷺ ملكاً من الملائكة معه جبريل، فقال الملك: إن الله يُخَيِّرُكَ بين أن تكون عبداً نبياً، وبين أن تكون ملكاً نبياً، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كالمستشير له، فأشار جبريل إلى رسول الله ﷺ أن تواضع، فقال رسول الله ﷺ: «بل أكون عبداً نبياً» قال: فما أكل بعد تلك الكلمة طعماً متكيناً حتى لقي ربّه تعالى.

وقال عكرمة بن عمار، عن أبي رُمَيْل، حدّثني ابن عباس، أن عمر رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في خزانته، فإذا هو مضطجّع على حصير، فادنى عليه إزاره وجلس، وإذا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنِّي مِثْلُ أَخْبَرٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي أَنْ تَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَعِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْضِيهِ لِدِينِي». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَبْعَا مِنْ خُبْرٍ بُرٍّ حَتَّى تُؤْفَى. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نُخْرِجُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ فَنَأْكُلُهُ، فَقُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُونَ؟ فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ: مَا شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرٍ مَادُومٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ غُرُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: كُنَّا يَمْرُ بِنَا الْهَلَالِ وَالْهَلَالِ، وَالْهَلَالِ، مَا نُوْقِدُ بِنَارٍ لَطْعَامٍ، إِلَّا أَنَّهُ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّ حَوْلَنَا أَهْلَ دُورٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَيَعْبَثُونَ بِغَزِيرَةِ الشَّاءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ مُتَقَفٌّ عَلَيْهِ.

وَقَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَخَبَازَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرْفَقًا، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاءً سَمِيطًا بَعِينَهُ قَطُّ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ هِشَامُ الدُّسَوَائِيُّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَوَانٍ، وَلَا فِي سَكْرَةٍ وَلَا خَبْرٍ لَهُ مُرْفَقٌ، فَقُلْتُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْرٍ شَعِيرٍ يَوْمِينَ مُتَابِعِينَ، حَتَّى قُبِضَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَبْرٍ شَعِيرٍ، وَهَالَةَ سَبِيخَةٍ. وَلَقَدْ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَأَخَذَ لِأَهْلِهِ شَعِيرًا، وَلَقَدْ سَمِعَتْهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَقُولُ: مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ غَيْرَ وَلَا صَاعٌ حَبٍّ، وَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ آيَاتٍ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ غُرُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَذَمِّ حَشْوَةٍ لَيْفٍ. مُتَقَفٌّ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَاحِدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، كِتَابَةً، أَنَّ عَبْدَ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ

الْحَصِيرِ قَدْ أَثَرُ بَجَنَبِهِ، فَلَقَبْتُ عَيْنِي فِي خَزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا غَيْرَ قَبْضَتَيْنِ _ أَوْ قَالَ قَبْضَةً _ مِنْ شَعِيرٍ، وَقَبْضَةً مِنْ قَرْطٍ، نَحْوِ الصَّاعَتَيْنِ، وَإِذَا أَفِئَتْ مَعْلَقٌ أَوْ أَفِئَانٌ، قَالَ: فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ صَفْوَةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ، وَهَذِهِ خَزَانَتُكَ وَكِبْرَتِي وَقَبْضَتِي فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ هَكَذَا، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟»

قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَاخْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا يَرِدُ الْبَصَرَ إِلَّا أَهْبَ ثَلَاثَةً، فَقُلْتُ: أَذْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَوْسَعَ عَلَيَّ أُمُوكَ، فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسٍ وَالرُّومِ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ: «أَفِي شُكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَوْلَيْتُكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَكَانَ أَقْسَمُ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَرَجَدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حَتَّى عَاتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى. اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْدَلِيِّ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، أَخْبَرَكُمْ الْعَلَّامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُدَّامَةَ، أَنَّ شَهْدَةَ بِنْتُ أَبِي نَصْرٍ أَخْبَرَتْهُمْ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْبَاهِلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ بِشَرِيطٍ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْقَفَةٌ حَشْوُهَا لَيْفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاعْوَجَّ النَّبِيُّ ﷺ اغْوِجَاجَةً، فَرَأَى عَمْرُؤُ الشَّرِيطَ فِي جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ؟» فَقَالَ: كِبْرَتِي وَقَبْضَتِي يَعْثَانُ فِيمَا يَعْثَانُ فِيهِ، وَأَنْتَ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ! فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَكُمْ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قَالَ: بَلَى، فَقَالَ: «فَهُوَ وَاللَّهُ كَذَلِكَ». إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وَقَالَ الْمُسَوْدِيُّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ، فَأَثَرُ بَجَلَدِهِ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ عَنْهُ وَأَقُولُ: يَا أَبَايَ وَأُمِّي أَلَا أَذْنَنَّا فَنَسِطَ لَكَ، قَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، إِنَّمَا أَنَا وَالْأَنْبِيَاءُ كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَرِيبٌ مِنَ الصَّحَّةِ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

كَلِّبَ أَجَازَ لَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَنَانٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَمَدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّفَّارُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ،
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا عِيَادُ بْنُ عِيَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَأَتْ فَرَّاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِبَادَةً مُتَّيَّةً، فَانْطَلَقَتْ
فَبِعَثَتْ إِلَيَّ بِفَرَّاشٍ حَشَوُهُ الصُّوفَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قُلْتُ: فَلَانَةَ رَأَتْ فَرَّاشَكَ، فَبِعَثَتْ إِلَيَّ
بِهَذَا، فَقَالَ: «رُؤْيَاهُ يَا عَائِشَةُ»، قَالَتْ: فَلَمْ أَرِدْهُ، وَأَعْجَبَنِي أَنْ
يَكُونَ فِي بَيْتِي، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَتْ: فَقَالَ: رُؤْيَاهُ
فَرَأَلَهُ لَوْ شِئْتُ لَا جَرَى لِلَّهِ مَعِيَ جِبَالُ الذُّلَعِ وَالْفَضَّةِ.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الرُّؤْيَاهُ»، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ عِيَادِ بْنِ عِيَادٍ - وَهُوَ ثِقَةٌ - عَنْ مُجَالِدٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.
وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ،
عَنْ عِيَادِ بْنِ عِيَادٍ.

وَقَالَ زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِبْعِيِّ بْنِ
جِرَاشٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
سَاهِمُ الْوَجْهِ، حَبِيبٌ ذَلِكَ مِنْ وَجْعٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي
أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ؟ فَقَالَ: مِنْ أَجْلِ الذَّنَائِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَنَّا
أَمْسَ، وَأَمْسَيْنَا وَلَمْ نَنْفَقْهُمْ، فَكَفَّنَ فِي خِمَلِ الْفَرَّاشِ. هَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ
سَهْلٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَا وَعُرْوَةُ، فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضٍ لَهُ، وَكَانَتْ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَائِيرٍ أَوْ سَبْعَةٌ،
فَأَمَرَنِي أَنْ أَفْرِقَهُمَا، فَشَغَلَنِي وَجَعُهُ حَتَّى عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ سَأَلَنِي
عَنْهَا، ثُمَّ دَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ فَقَالَ: مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ لَوْ لَقِيَ
اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ لَا يَدُخِّرُ شَيْئًا لَعْدٍ.

وَقَالَ بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّرَيْبِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ
سَبْرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ،
فَوَجَدَ عِنْدَهُ صَبْرًا مِنْ تَمَرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟» فَقَالَ: تَمَرٌ
أَذْخَرَهُ، قَالَ: «وَيَحْكُ يَا بِلَالُ، أَوْ مَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ لَكَ بُخَارٌ فِي
النَّارِ، أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا». بِكَسَرِ
ضَعِيفٍ.

وَقَالَ معاوية بن سلام، عن زيد، أنه سمع أبا سلام، حدثني
عبد الله أبو عامر الهوزني قال: لقيت بلالاً مؤذناً رسول الله ﷺ
بجبل، فقلت: حدثني كيف كانت نفقة النبي ﷺ، فقال: ما كان

له شيء من ذلك، إلا أنا الذي كنت ألي ذلك منه، منذ بعثه الله
إلي أن تؤفني، فكان إذا أتاه الإنسان المسلم، فرأه عارياً يأمرني
فانطلق فاستقرض فاشتري البرقة والشية فأكسوه وأطعميه، حتى
اعترضني رجل من المشركين، فقال: يا بلال إن عندي سعة فلا
تستقرض من أحد إلا مني، ففعلت، فلما كان ذات يوم،
توضأت، ثم قمت لأودن بالصلاة، فإذا المشرك في عصابة من
التجار، فلما رأيته قال: يا حبشي، قلت يا كيه، فتجهمني، وقال
قولاً غليظاً، فقال: أتدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت: قريب.
قال: إنما بينك وبينه أربع ليال، فأخذك بالذي لي عليك، فليتي لم
أعطيك الذي أعطيتك من كرامتك، ولا من كرامة صاحبك،
ولكن أعطيتك لتصير لي عبداً، فأردك ترعى الغنم، كما كنت قبل
ذلك، فأخذني في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس، فانطلقت ثم
أذنت بالصلاة، حتى إذا صليت العنمة رجع النبي ﷺ إلى أهله،
فاستأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: يا رسول الله بأي أنت وأمي
إن المشرك قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تقضي عني، ولا
عندي، وهو فأضجني، فأذن لي أن آتي بعض هؤلاء الأحياء الذين
قد أسلموا، حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عني، فخرجت،
حتى أتيت منزلي، فجعلت سفي وجرابي ورعي وتعلي عند
راسي، واستقبلت بوجهي الأفق، فكلما غمت انتهيت، فإذا رايت
عليّ ليلاً نمت، حتى انشق عمود الصبح الأول، فأردت أن
انطلق، فإذا إنسان يسعى، يدعو: يا بلال أجب رسول الله ﷺ،
فانطلقت حتى أتيت، فإذا أربع ركائب عليهن أحماهن، فأتيت
النبي ﷺ، فاستأذنت، فقال لي النبي ﷺ: «أبشروا، فقد جاءك الله
بقضائك»، فحمدت الله، قال: ألم تمر على الركائب المناخات
الأربع؟ قلت: بلى، قال: «فإن لك رقابهن وما عليهن»، فإذا
عليهن كسرة وطعام أهدهن له عظيم فذك، فحططت عنهن، ثم
عقلتهن، ثم عمدت إلى تاذين صلاة الصبح، حتى إذا صلى
رسول الله ﷺ خرجت إلى البقيع، فجعلت إصبعي في أذني،
وناديت وقلت: من كان يطلب رسول الله ﷺ دُنياً فليحضر،
فما زلت أبيع وأقضي حتى لم يبق على رسول الله ﷺ دين في
الأرض، حتى فضل عني أوقيتان، أو أوقية ونصف، ثم
انطلقت إلى المسجد، وقد ذهب عامة النهار، فإذا رسول الله ﷺ
قاعده في المسجد وحده، فسلمت عليه، فقال لي: «ما فعل ما
قيلك؟» قلت قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ
فلم يبق شيء، فقال: «فضل شيء؟» قلت: نعم ديناران، قال:
«انظر أن ترجيئني منهما، فلست بداخل على أحد من أهلي حتى
ترجيئني منهما»، فلم يأتنا أحد، فبات في المسجد حتى أصبح، وظل
في المسجد اليوم الثاني، حتى كان في آخر النهار جاء راجبان،

وجد، وليس ما وجد من غير تكلف لقصد ذا ولا ذاء، ويأكل القثاء بالرطب، والبطيخ بالرطب، وإذا ركب أردف بين يديه الصغير أو يردف وراءه عبده أو من اتفق، ويلبس الصوف ويلبس البرودة الحيرة، وكانت أحب اللباس إليه، وهي برودة يمنة فيها حُمرة وبياض، ويتختم في يمينه بخاتم فضة نقشه «محمد رسول الله» وربما تختم في يساره.

وكان يواصل في صومه، ويبقى أياماً لا يأكل، وينتهي عن الوصال، ويقول: «إني لست مثلكم، إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني».

وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وقد أتي بمفاتيح خزائن الأرض كلها، فأبى أن يقبلها، واختار الآخرة عليها، وكان كثير التبسّم، يحب الروائح الطيبة. وكان خلقه القرآن، يرضى لرضاه، ويغضب لغضبه.

وكان لا يكتب ولا يقرأ ولا معلّم له من البشر، نشأ في بلاد جاهلية، وعبادة وثني، ليسوا بأصحاب علم ولا كتب، فاتاه الله من العلم ما لم يؤت أحدًا من العالمين.

وقال الله تعالى في حقه: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

وكل هذه الأطراف من الأحاديث فصيحاح مشهورة.

وقال عليه السلام: «حُبُّ إِلَى النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ، وَجَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

وقال أنس: طاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم على نسائه في ضُخْوَةٍ بغسل واحد.

وكان يحب من النساء عائشة، ومن الرجال أباهما أبا بكر رضي الله عنهما، وزيد بن حارثة، وابنه أسامة، ويقول: «آية الإيمان حبّ الأنصار، وآية النفاق بغضّ الأنصار».

ويحبّ الحسن والحسين سيّطيه، ويقول: «هما رِجْلَانِائِي مِنَ الدُّنْيَا» ويحبّ أن يليه المهاجرون والأنصار لياخذوا عنه، ويحبّ التَّيْمُنَ في تَرْجُلِهِ وَتَنَمُّلِهِ، وفي شأنه كله.

وكان يقول: «إني أخشاكم لله وأعلمكم بما اتقي».

وقال: «لو تعلمون ما أعلم لصَحَّجْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا».

وقال: «شَيْئَتِي هَرْدٌ وَأَخَوَاتُهَا».

وكلّ هذا في الصَّحاح.

فانطلقت بهما، فكسوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صَلَّى الْعَتَمَةَ دعاني، فقال: «ما فعل الذي قِيلَ؟» قلت: قد أراحك الله منه، فكَبَّرَ وحمد الله شَفَقًا من أن يُدركه الموت، وعنده ذلك، ثم اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى جَاءَ أَزْوَاجُهُ، فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ. أخرج به أبو داود عن توبة الحلبي، عن معاوية.

وقال أبو داود الطيالسي: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَتْ بِكِسْرَةٍ خَبِزَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالَتْ: قُرْصٌ خَبَزْتُهُ، فَلَمْ تَطْبُخْ نَفْسِي حَتَّى أَتَيْتُكَ بِهِذِهِ الْكِسْرَةِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ أَوَّلَ طَعَامٍ دَخَلَ فِيهِ أَبُوكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

وقال أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: حَدَّثَنِي حَبَّانُ بْنُ جَزْءٍ _ أَبُو هُرَيْرٍ _ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشُدُّ صَلْتَهُ بِالْحَجَرِ مِنَ الْغَرْتِ.

وقال أبو غسان النهدي: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ تَحْذِنِي ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ بَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكِ؟ قَالَتْ: مَا مَلَأَتْ بَطْنِي مِنْ طَعَامٍ فَشَتَّتْ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكَيتُ أَذْكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْجَهْدِ.

وقال خالد بن خديش: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ، وَلَئِنْ لَتَسَعَتْ أَبْيَاتُ»، وَاللَّهِ مَا قَالَهَا اسْتِقْلَالًا لِرِزْقِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ تَنَاسَى بِهِ أُمَّتُهُ. رَوَى الْأَرْبَعَةُ «ابْنُ سَعْدٍ» عَنْ هُذُلَاءِ.

وقال أبان، عن قتادة، عن أنس، أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ إِلَى خَبِزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةِ سَيْخَةٍ فَاجَابَهُ.

وقال أنس: أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَمْرًا، فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مُقْعِيًّا مِنَ الْجُوعِ.

وقال أسماء بنت يزيد تُؤَفِّي النَّبِيَّ ﷺ، وَدِرْعُهُ مَرهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى شَعِيرٍ.

فصل من شمائله وأفعاله

وكان النبي ﷺ فيما ثبت عنه يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ يَنْسُ الضُّجِيعَ».

وكان يحبّ الحَلْوَاءَ والعَسَلَ واللَّحْمَ، وَلَا سَيْمًا الذَّرَاعِ. وَكَانَ يَأْتِي النِّسَاءَ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَيَصُومُ، وَيُفْطِرُ، وَيَنَامُ، وَيُطَيِّبُ إِذَا أَحْرَمَ وَإِذَا حَلَّ، وَإِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُبَيِّتُ عَلَيْهَا وَيَأْمُرُ بِهَا، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاهُ، وَيَأْكُلُ مَا

باب من اجتهاده وعبادته ﷺ

قال ابن عثيمين، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبه قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماءه، فقبل: يا رسول الله أنيس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: سألت عائشة: كيف كان عمل رسول الله ﷺ، هل كان يخص شيئاً من الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمةً، وأياكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع؟ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

قال معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة، قال رسول الله ﷺ: «إياكم والوصال». قالوا: فلأنك تواصل يا رسول الله، قال: «إني لست مثلكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقني، فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة».

وفي الصحيح مثله من حديث ابن عمر، وعائشة، وأنس، بمعناه.

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في كل يوم مائة مرة». هذا حديث حسن.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ يصلّي، وفي صدره أزيز كازير المِرْجَلِ مِنَ الْبِكَاءِ.

وقال أبو كريب: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أراك شيت، قال: «شيتني هود، والواقعة، والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

وأما تهجدُه وتلاوته وتسيحه وذكره وصومه وحجّه وجهاده وخوفه وبكاؤه وتواضعه ورقته، ورحمته لليتيم والمسكين، وصلته للرجيم، وتبليغه الرسالة، ونصحه الأمة، فسبطور في السنن على أبواب العلم.

باب في مَزَاجِهِ وَدَمَائِلِ أَخْلَاقِهِ الزَّكِيَّةِ ﷺ

قال مبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأمزح، وما أقول إلا حقاً». إسناده قريب من الحسن.

وقال أبو حفص بن شاهين: حدثنا عثمان بن جعفر الكوفي، حدثنا عبد الله بن الحسين.

حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله إنك تُدَاعِبُنَا، قال: «إني لا أقول إلا حقاً».

تابعه أبو معشر، عن المقبري، وهو صحيح.

وقال الزبير بن بكار: حدثني حمزة بن عتبة، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أنها مزحت عند النبي ﷺ، فقالت: إنه بعض دُعَابَاتِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، فقال رسول الله: «بل بعض مزحنا هذا الحي من قريش». حمزة لا أعرفه، والمتن مُنْكَرٌ.

وقال زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزيرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ من أفكّه الناس. تفرد به ابن لهيعة، وضعفه معروف.

وجاء من طريق ابن لهيعة: كان النبي ﷺ من أفكّه الناس مع صبي.

وقال أبو ثعلبة يحيى بن واضح، عن أبي طيبة عبد الله بن مسلم، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فنقل على القوم بعض متاعهم، فجعلوا يطرحونه عليّ، فمرّ بي النبي ﷺ، فقال: «أنت زاملة».

وقال حشرج بن ثبابة، عن سعيد بن جهمان: سمعت سفينة يقول: نقل على القوم متاعهم، فقال رسول الله ﷺ: «إسبط كساءك»، فجعلوا فيه متاعهم، فقال رسول الله ﷺ: «أحمل، فإنما أنت سفينة»، قال: فلو حملت من يومئذٍ وقَرَّ بعير أو بعيرين أو ثلاثة، حتى بلغ سبعة ما ثقل عليّ وهذا يدخل في معجزاته.

وقال علي بن عاصم، وخالد بن عبد الله: حدثنا حميد، عن أنس قال: استحمل أعرابي رسول الله ﷺ فقال: «أنا أحملك على ولد الناقة»، فقال: وما أصنع بولد ناقة يا رسول الله؟ فقال: «وهل تلد الإبل إلا النوق؟» صحيح غريب.

وقال الأنصاري: حدثنا حميد، عن أنس قال: كان ابن لأم سليم، يقال له أبو عمير، كان النبي ﷺ يمازحه - الحديث.

وقال شريك، عن عاصم، عن أنس، أن النبي ﷺ قال له: «يا ذا الأذنين».

وقال محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، أن عائشة قالت: أتيت النبي ﷺ بحزيرة طبختها، فقلت لسودة والنبي ﷺ بيني وبينها: كلي، فأبت، فقلت: لتأكلي أو لأطحن وجهك، فأبت، فوضعت يدي فيها فطختها وطلبت وجهها،

وقال خالد بن عبد الله الطحان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة _ وغير خالد أسقط منه أبا هريرة _ قال: كان رسول الله ﷺ يُذليح لسانه للحسين، فيرى الصبي حُرة لسانه فيهشُّ إليه، فقال له عَيَّنة بن بدر: ألا أراك تصنع هذا، فوالله إني لَيَكُونُ لي الولد قد خرج وجهه ما قَبِلْتُهُ قط، فقال النبي ﷺ «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَم».

وقال جعفر بن عون، عن معاوية بن أبي مَرْزُود، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: أخذ النبي ﷺ بيد الحسن والحسين، وهو يقول: تَرَوْا عَيْنَ بَقَّةٍ يَضَعُ الْغُلَامَ قَدَمَهُ عَلَى قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْفَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ يَقْبَلُ فَاهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ فَأَجِبْهُ.

وقال خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو مُسْتَلْتَنٍ، والحسن بن علي على ظهره.

وقال محمد بن عمران بن أبي ليلى: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ فَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَ قَمِيصِهِ، فَقَبَّلَ رَأْسَهُ.

وقال أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا زُمَعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ زُمَعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ تَاجِرًا إِلَى بُصْرَى قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَامٍ أَوْ عَامَيْنِ، وَمَعَهُ نَعِيمَانِ وَسُوَيْطُ بْنُ خَرْمَلَةَ، وَهُمَا بَذَرِيَّانِ، وَكَانَ سُوَيْطُ عَلَى زَادِهِمْ، فَجَاءَ نَعِيمَانُ فَقَالَ: أَطْعِمْنِي، فَقَالَ: لَا، حَتَّى يَأْتِيَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ نَعِيمَانُ مُزَاحًا، فَقَالَ: لَا يَبْعَثُكَ، ثُمَّ قَالَ لِأَنَاسٍ: ابْتَاعُوا مِنِّي غُلَامًا، وَهُوَ رَجُلٌ ذُو لِسَانٍ، وَلَعَلَّهُ يَقُولُ: أَنَا حُرٌّ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَارِكِيهِ إِذَا قَالَ ذَلِكَ، فَدْعُونِي وَلَا تُفْسِدُوا عَلَيَّ غُلَامِي، قَالُوا: لَا، بَلْ نَبْتَاعُهُ. فَبَاعَهُ بِعَشْرِ قَلَانِصٍ، ثُمَّ جَاءَهُمْ فَقَالَ: هُوَ هَذَا، فَقَالَ سُوَيْطُ: هُوَ كَاذِبٌ، وَأَنَا رَجُلٌ حُرٌّ، قَالُوا: قَدْ أَخْبَرْنَا بِخَبْرِكَ. وَطَرَحُوا الْحَبْلَ وَالْعِمَامَةَ فِي رَقَبَتِهِ، وَذَهَبُوا بِهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرُوهُ، فَذَهَبَ وَأَصْحَابُ لَهُ فَرَدُّوا الْقَلَانِصَ، وَأَخَذُوهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وقال الأسود بن عامر: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُكْنَى أَبَا عَمْرَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أُمَّ عَمْرَةَ»، فَضَرَبَ الرَّجُلَ بِيَدِهِ إِلَى مَذْكِرِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ»، قَالَ: وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنِّي امْرَأَةٌ لَمَا قُلْتَ لِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أَمَّا زُحْكَ. حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

وقال عبد الرزاق: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرٌ، فَكَانَ يَهْدِي إِلَى رَسُولِ

فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَرَّ عَمْرُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَظَنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ، فَقَالَ: «قُومَا فَاغْسِلَا وَجُوهَكُمَا». فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عَمْرَ هَيْبَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ.

وقال عبد بن إدريس، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله ﷺ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَدْ رَشَّ فَنَاءَ أَطْعِمِهِ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِثَاطَيْنِ، وَجَارِيَةٌ يَقَالُ لَهَا سِيرِينَ، مَعَهَا مِزْهَرُهَا تَخْتَلِفُ بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ تُغْنِيهِمْ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُرَّهُمْ وَلَمْ يَنْهَهُمْ، وَهِيَ تَقُولُ فِي غَنَائِهَا:

هَلْ عَلَيَّ وَيَنْحَكُمُ إِنَّ لَهَوْتُ مِنْ خَرَجٍ

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «الْأَخْرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب هذا مدني، تركه ابن المديني وغيره.

وقال بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن أبي سلمة، عن عائشة قالت: دخلت الحِشْبَةَ الْمَسْجِدَ يَلْبَسُونَ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَمَّجِينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «تَعَالِي»، فَقَامَ بِالْبَابِ، وَجِثَتْ فَوَضَعَتْ ذُقَيْيَ عَلَى عَاتِقِهِ، وَأَسْتَدْتُ وَجْهِي إِلَى خَدِّهِ، قَالَتْ: وَمَنْ قَوْلُهُمْ يَوْمَئِذٍ «أَبُو الْقَاسِمِ طَيْبٌ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «حَسْبُكَ». قُلْتُ: لَا تَعَجَّلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ: وَمَا بِي حَبِّ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَلِغَ النَّسَاءُ مَقَامَهُ لِي وَمَكَانِي مِنْهُ.

وفي بعض طرقه: فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السُّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّوْثِ.

وفي رواية: وَالْحِشْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ يَلْعَبُونَ بِحِجَابِهِمْ وَيُزْفَنُونَ.

وقال زيد بن الحُبَاب: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ الصَّبِيِّانِ، فَقَامَ، فَلِذَا حِشْبَةً تَرْقِصُ وَالصَّبِيَّانِ حَوْلَهَا فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ تَعَالِي فَاَنْظُرِي»، فَجِثْتُ فَوَضَعْتُ ذُقَيْيَ عَلَى مَنْكِبِهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ: «مَا سَبَّغْتِ؟» فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا، لِأَنْظُرَ مَنَزَلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عَمْرُ ﷺ، فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرَّقُوا مِنْ عَمْرٍ».

خارجة بن عبد الله، قال ابن عدي: لَا بَأْسَ بِهِ.

وقال (س): هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، حَتَّى إِذَا رَهَقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بَتْلُكَ». صَحِيحٌ. وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْهَا، وَقِيلَ فِي إِسْنَادِهِ غَيْرُ ذَلِكَ.

السحاب، يلبس تحتها القلائس اللاتينة، ويرتدي.

وقال مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث، عن أبيه: رأيت النبي ﷺ على المنبر، وعليه، عمامة سوداء، قد أرخى طرفها بين كتفيه.

وعن الحسن: كانت راية النبي ﷺ سوداء، تُسمى العُقاب، وِعمامته سوداء، وكان إذا اعتمَ يُرخي عِمامته بين كَتِفَيْهِ. مُرْسَل.

وقال عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: إن رسول الله ﷺ كان إذا اعتمَ يستل عِمامته بين كَتِفَيْهِ. وكان ابن عمر يفعلُه. وقال عبيد الله بن عمر: رأيت القاسم وسالماً يفعلان ذلك.

وقال عروة: أهدي لرسول الله ﷺ عِمامة مُتَلَمَّة، فقطع علمها ولبسها. مُرْسَل.

وقال المغيرة: إن النبي ﷺ ترويضاً فمسح على ناصيته وِعمامته.

وقال: لبس جبَّة ضيقة الكُمَيْن.

ويُرْوَى عن أنس: كان قميص النبي ﷺ قُطْنًا، قصير الطول، قصير الكُمَيْن.

وعن بُذَيْل بن مِيسَرَة، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد قالت: كان كُمُهُ إلى الرِّشْع.

وعن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً قصير اليدين والطول.

وعن عروة - وهو مُرْسَل - قال: إن النبي ﷺ كان طولُ رِدَائِهِ أربعة أَذْرُع، وعرضه ذراعان وشبر.

وقال زكريا بن أبي زائدة، عن مُصَنَّب بن شَيْبَة، عن صفية بنت شَيْبَة، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مِرْطٌ من شَعَرٍ أسود. أخرجه أبو داود.

وذكر الواقدي أن بُرْدَةَ النبي ﷺ كانت طُول سِتَّة أَذْرُع في ثلاثة وشبر، وإزارُهُ من نَسَج عُمان، طُولُهُ أربعة أَذْرُع وشبر في ذِرَاعَيْن وشبر، كان يلبسهما يوم الجمعة والعيدين ثم يُطَوِّئَان. حديث مُعْضَل.

وقال عروة: إن ثوب رسول الله ﷺ الذي كان يخرج فيه إلى الوفد رداء خَضَرَمِي طُولُهُ أربعة أَذْرُع، وعرضه ذراعان وشبر، فهو عند الخلفاء قد خَلِقَ، فَطَرُوهُ بِشَوْب، يلبسونه يوم الأضحى والفِطْرِ. رواه ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

وقال مَعْن بن عيسى: حدَّثنا محمد بن هلال قال: رأيت

الله ﷺ هديةً من البادية فيجهزه النبي ﷺ وقال: «إن زاهراً باديتنا، ونحن حاضِرَتُهُ». وكان دميماً، فاتاه النبي ﷺ يوماً، وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يتصرَّه، فقال: أرسِلني، مَنْ هذا؟ والتفت فعرف النبي ﷺ، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يشتري مِنِّي العبد»، فقال: يا رسول الله، إذا والله تجدني كاسداً، فقال: «لكن أنت عند الله غالٍ». صحيح غريب.

وقال خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن أسيد بن الحَضِر قال: بينما رجل من الأنصار عند النبي ﷺ يتحدث، وكان فيه مُزاح يحدث القوم ويضحكون، فطمعه رسول الله ﷺ في خاصرته، فقال: اضْبِرْ لي، قال: «اضْطِرْ»، قال: لأنَّ عليك قميصاً، ولم يكن عليّ قميص. فرقع النبي ﷺ قميصه، فاحتضنه وجعل يقبل كُشْحَه ويقول: إنما أردتُ هذا يا رسول الله. رَوَاتُهُ ثِقَات.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: ما حجني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رأيته إلا تبسم.

باب في ملابسه

قال خالد بن يزيد: حدَّثنا عاصم بن سليمان، عن جعفر بن عمدة، عن أبيه، عن جدِّه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يلبس القلائس البيض، والمزورات، وذوات الأذان. عاصم هذا بصريُّ مُتَّهَم بالكذب.

وعن جابر: كان للنبي ﷺ عِمامة سوداء يلبسها في العيدين ويُرخيها خلفه. تفرَّد به حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عبيد الله العَرَزَمِي، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر.

وقال وكيع، عن عبد الرحمن بن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عصابة دَسَمَاء. حديث صحيح.

وعن زُكَّانَة أنه صارح النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ، قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فرقاً ما بيننا وبين المشركين العمام على القلائس». أخرجه أبو داود.

وعن عروة، عن عائشة: كانت للنبي ﷺ كُمَةٌ بيضاء.

وعن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عِمامة سوداء رَوَاتُهُ ثِقَات.

قلت: لعلَّ - تحت الحُرَّة، فإنه دخل يوم الفتح وعلى رأسه المغفر.

وعن بعضهم بإسنادٍ واهٍ: كانت له عِمامة تُسمى

موتاكم.

على هشام بن عبد الملك بُردَ النبي ﷺ من جيرة له حاشيتان.

ورواه أبو بكر الهذلي، عن أبي قلابه، فأرسله.

قلت: هذا البرد غير برد النبي ﷺ الذي يتداوله الخلفاء من بني العباس، ذلك البرد اشتراه أبو العباس السفاح بثلاثمائة دينار من صاحب آيلة.

وذكر ابن إسحاق أنه برد كساء النبي ﷺ لصاحب آيلة. والله أعلم.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن البراء: ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ. وفي لفظ: لقد رأيت عليه حلة حمراء _ فذكره.

وقال حميد الطويل: حدثنا بكر بن عبد الله المزني، عن حمزة بن المغيرة بن شعبه، عن أبيه قال: تخلفت مع رسول الله ﷺ، فلما قضى حاجته أتته بمطهرة، فغسل كفيه ووجهه، ثم ذهب يخسر عن ذراعيه، فضاقت كُم الجبة، فأخرج يديه من تحتها، وألقى الجبة على منكبيه، فغسل ذراعيه ومسح ناصيته، وعلى العمامة، ثم ركب وركبنا، وفي لفظ: وعليه جبة شامية الكمين، وفي لفظ: وعليه جبة من صوف.

عبد الله بن صالح: حدثنا الليث، حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن عراك بن مالك، أن حكيم بن حزام قال: كان محمد ﷺ أحب رجل إلي، فلما نبي، وخرج إلى المدينة، شهد حكيم الموسم، فوجد حلة لذي يزن فاشترها، ثم قديم بها ليهدبها إلى النبي ﷺ فقال: لا تقبل من المشركين شيئا، ولكن بالثمن، قال: فأعطته ليأها حين أبي الهدية، فلبسها، فرأيتها عليه على المنبر، فلم أر شيئا أحسن منه يومئذ فيها، ثم أعطاها أسامة، فراها حكيم على أسامة فقال: يا أسامة أتلبس حلة ذي يزن؟ قال: نعم والله لأنا خير من ذي يزن، ولأبي خير من أبيه، فانطلقت إلى مكة فأعجبتهم بقول أسامة.

وقال أيوب، عن زيد بن اسلم، عن ابن عمر: دخلت على رسول الله ﷺ وعليه إزار يتقعقع.

عن عكرمة: رأيت ابن عباس إذا انتزرت أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدميه، ويرفع الإزار عما وراءه، وقال: رأيت النبي ﷺ ياتز هذه الإزرة.

وقال عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ بالأبطح وهو في قبة له حمراء، فخرج وعليه حلة حمراء، فكانني أنظر إلى بريق ساقه. صحيح الإسناد.

وعن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ ياتز تحت سترته، وتبدو سترته، ورأيت عمر ياتز فوق سترته، وقال ﷺ: إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقه.

وعن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أن النبي ﷺ اشترى حلة بسبع وعشرين ناقة.

وعن محمد بن سيرين أن النبي ﷺ اشترى حلة بتسع وعشرين ناقة. وهذان ضعيفان لإرسالهما.

وقال حفص بن غياث، عن حجاج، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة. رواه هشيم، عن حجاج، عن أبي جعفر محمد بن علي فارسله.

وقال (د): حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا عمار بن زاذان، عن ثابت عن أنس أن ملك ذي يزن أهدى إلى رسول الله ﷺ حلة أخذها بثلاثة وثلاثين بعلرا فقبلها.

وقال عبيد الله بن إباد، عن أبيه، عن أبي رمثة قال: رأيت النبي ﷺ وعليه بردان أخضران. إسناده صحيح.

باب منه

وقال وكيع: حدثنا ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن محمد بن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد قال: أتانا النبي ﷺ، فوضعنا له غسلًا فاغتسل، ثم أتته بملحقة ورسية، فاشتمل بها، فكانني أنظر أثر الؤنس على عنقه.

وقال الحمادان، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن سمره بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم باللباس من الثياب فليلبسها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم». زاد حماد بن زيد في حديثه: فإنها من خير ثيابكم.

وقال هشام بن سعد، عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه بالزعفران قميصه ورداءه

وروى مثله الثوري، والمسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمره بن جندب نحوه. ورواه المسعودي مرة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه: البسوا الثياب البيض، وكفنوا فيها

وعِمامته. مُرْسَل.

وعن ابن عباس أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد يتقي بفضله حر الأرض وبرّدها.

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر: إن رسول الله ﷺ صلى في إزار واحد مؤتزراً به، ليس عليه غيره.

وقال يونس بن الحارث الثقفي، عن أبي عَون محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة: كان رسول الله ﷺ يصلي على الحصر والفروة المدبوعة. أخرجه أبو داود.

وقال شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يلبس الصوف.

وقال حميد بن هلال، عن أبي بُرْدة قال: دخلت على عائشة، فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يُصنع باليمن، وكساء من هذه الملبدة، فاقسمت أن رسول الله ﷺ قبض فيهما. أخرجه مسلم.

وقال هشام بن غروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان ضيجاع النبي ﷺ من أدم محشوراً ليفاً.

وقد تقدم أحاديث في هذا المعنى في زُهده عليه السلام.

وقال غير واحد، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء». أخرجه البخاري. وعند مسلم «على عاتقيه».

وقال عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله مولى أسماء، عن أسماء بنت أبي بكر، أنها أخرجت جبة طيالة كسروانية لها لينة ديباج وفرجها مكفوفين بالديباج، فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ وكان ﷺ يلبسها فنحن نفسلها للمريض يستشفى بها. أخرجه مسلم.

ورواه أحمد في «مُسْنَدِهِ» وفيه: جبة طيالة عليها لينة شينبر من ديباج كسرواني.

باب خواتيم النبي ﷺ

قال عبيد الله وغيره، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب، فكان يجعل فصه في بطن كفه إذا لبس في يده اليمنى، فصنع الناس خواتيم من ذهب، فجلس على المنبر، ونزعه ورمى به وقال: واللّه لا ألبس أبداً. فنبذ الناس خواتيمهم. ورؤي نحوه عن مجاهد، وعن محمد بن عليّ مُرْسَلَيْن. وكان هذا قبل تحريم الذهب.

وفي «الصحيح» أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب.

وقال مُصَنَّب بن عبد الله بن مُصَنَّب الزُبيري: سمعت أبي يُخبر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: رايت رسول الله ﷺ عليه رداء وعمامة مصبوغين بالعير. قال مُصَنَّب: العير عندنا: الزُعفران. مُصَنَّب فيه لين.

وعن أم سلمة قالت: رُئِيَ صُبُغ لرسول الله ﷺ قميصه ورداءه بَزْعُرَانٍ وَوَرَسٍ. أخرجه محمد بن سعد، عن ابن أبي فديك، عن زكريّا بن إبراهيم، عن رُكَيْح بن أبي عُبَيْدة بن عبد الله بن رُفَعة، عن أبيه، عن أمه، عن أم سلمة. وهذا إسناد عجيب مدني.

وعن زيد بن أسلم: كان رسول الله ﷺ يصبغ ثيابه حتى العِمامة بالزُعفران.

وهذه المراسيل لا تقاوم ما في الصحيح من نهى النبي ﷺ عن التزَعُفر، وفي لفظ: (نَهَى أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ) ولعل ذلك كان جائزاً، ثم نهى عنه.

وقال حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد بن جُدعان _ وهو ضعيف _ عن أنس بن مالك قال: أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ مُسْتَقَّةً من سُندُسٍ، فلبسها، فكأنني أنظر إلى يديها تَذْبَذْبَانِ من طولهما، فجعل القوم يقولون: يا رسول الله أُنزِلَتْ عليك من السماء! فقال: «وما تعجبون منها، فوالذي نفسي بيده إن منديلًا من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خيرٌ منها»، ثم بعث بها إلى جعفر بن أبي طالب فلبسها، فقال النبي ﷺ: إني لم أُعطيها لتلبسها، قال: فما أصنع بها؟ قال: ابعث بها إلى أخيك النجاشي.

وقال اللّيث بن سعد: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عتبة بن عامر أنه قال: أهدى إلي النبي ﷺ فَرُوجَ _ يعني قباء حرير _ فلبسها، ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له، ثم قال: «لا ينبغي هذا للمؤمن».

وقال مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة: أهدى أبو الجهم بن حذيفة لرسول الله ﷺ خيصة شامية لها علم، فشهد فيها الصلاة، فلما انصرف قال: «ردّوا هذه الخيصة على أبي جهم، فإنني نظرت إلى علمها في الصلاة فكاد يفتني».

وقال هشام بن غروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة: رأى رسول الله ﷺ يصلي في بيت أم سلمة مشتملاً في ثوب واحد.

وصح مثله عن أنس رُفَعة.

باب نعل النبي ﷺ وخفه

قال همام، عن قتادة، عن أنس: كان لنعل النبي ﷺ قبالان.

صحيح.

وعن عبد الله بن الحارث قال: كانت نعل رسول الله ﷺ لها زمامان شراكهما مني في العقد.

وقال هشام بن عروة: رأيت نعل رسول الله ﷺ مخصرة معقبة ملتصقة لها قبالان.

وقال أبو عوانة، عن أبي سلمة سعيد بن يزيد، سألت أنساً، أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم. وروى مثله من غير وجه.

وقال حماد بن سلمة، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ وضع نعله على يساره، فالتقى الناس بعبائهم، فلما قضى صلاته قال: «ما حملكم على إلقاء بئائكم؟» قالوا: رأيناك ألقيت فآلقينا، فقال: «إن جبريل أخبرني أن فيهما قدراً - أو أذى - فمن رأى ذلك فليمسحهما، ثم ليصل فيهما».

وعن عبيد بن جريح، قلت لابن عمر: أراك تستحب هذه النعال السيئة، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يلبسها ويتوضأ فيها.

السبت: بالكسر، جلود البقر المدبوغة بالقرظ.

وعن عبد الله بن بريدة أن النجاشي أهدى لرسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين، فلبسهما ومسح عليهما.

باب مشطه ومكحله ﷺ ومراته وقده وغير ذلك

قال أبو نعيم: حدثنا منذل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: كان النبي ﷺ يسافر بالمشط، والمرأة، والمدهن، والسواك، والكحل، مرسل.

وعن ابن عباس قال: كانت لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين.

وقال حيّان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان يكتحل بالإثيد وهو صائم. إسناده لئ.

وقال الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أن المقوقس أهدى إلى رسول الله ﷺ قدح رجاج كان يشرب فيه.

وقال حميد: رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس، فيه فضة قد

وصح عن أنس قال: كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر ولم يجتمعه، فقبل له: إن كتابك لا يُقرأ إلا أن يكون مختوماً، فاتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة، فنقشه «محمد رسول الله»، فكانني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ، وكان من فضة، ونهى أن ينقش الناس على خواتيمهم نقشته، وقال: «كان من فضة، فضة منه».

وصح عنه قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق، فضة حبشي، ونقشه «محمد رسول الله».

وصح عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق، فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع في بئر أريس، نقشه «محمد رسول الله».

وفي رواية عن ابن عمر: فجعل فضة في بطن كفه.

وعن مكحول، وإبراهيم النخعي من وجهين عنهما أن خاتم النبي ﷺ كان حديداً ملوياً عليه فضة.

وروى مثله أبو نعيم، عن إسحاق، عن سعيد، عن خالد بن سعيد، ولم يذكر سعيداً خالداً.

وقال أحمد بن محمد الأزرق: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي، عن جده قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص، حين قدم من الحيرة على رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو؟» قال: هذه حلقة، قال: «فما نقشتها؟» قال: «محمد رسول الله»، فأخذه رسول الله ﷺ فتختمه، فكان في يده حتى قبض، ثم في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، ثم عثمان، فيينا هو يحفر بئراً لأهل المدينة، يقال لها بئر أريس، وهو جالس على شفتها، يأمر بحفرها، سقط الخاتم في البئر، وكان عثمان يخرج خاتمها من يده كثيراً، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

وقال أنس: كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر: «محمد سطر، و«رسول» سطر، و«الله» سطر.

قال: فكان في يد عثمان ست سنين، فكنا معه على بئر أريس، وهو يحول الخاتم في يده، فوقع في البئر، فلطلبناه مع عثمان ثلاثة أيام، فلم نقدر عليه.

وعن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمته في يساره.

وعن ابن عمر مثله.

وصح أن ابن عمر كان يتختم في يساره.

من دفن جُرْهُم، فصُبَّع منها ذو الفقار وصمصامة غَمَرُو بن
مَعْدِي كَرَب الزُّبَيْدِي، التي وهبها لخالد بن سعيد بن العاص.

واخذ من سلاح بني قَيْنِقَاع ثلاثة أسيايف: سَيْفًا قَلْعِيًّا،
منسوب إلى مرج القلعة - بالفتح - موضع بالبادية، و«البَّئَار»،
و«الحَنِيف»، وكان عنده بعد ذلك «الرُّسُوب» - من رَسَب في الماء
إذا سَقَل - والمُخَذَّم وهو القاطع، أصابهما من الفُلْس: صنم كان
لَطِيء، وسيف يقال له «القَضِيب»، وهو فَعِيل بمعنى فاعل،
والقَضْب: القَطْع.

وذكر الترميذِي، عن ابن سيرين قال: صنعت سيفي على
سيف سَمُرَة، وزعم سَمُرَة أنه صنعه على سيف رسول الله ﷺ
، وكان حَنْفِيًّا.

رواه عثمان بن سعد، عن ابن سيرين، وليس بالقوي، وهو
الذي روى عن أَنَس أن قَبِيعة سيف النبي ﷺ كانت من فِضَّة.
والحَنْف: الإِعْوَجَاج.

قال شيخنا: وكانت له ﷺ دِرْعٌ يقال لها «ذات الفضول»،
يَطُومُها، أرسل بها إليه سعيد بن عُبَادَة حين سار إلى بدر.

و«ذات الوشاح» وهي الموشَّحَة، و«ذات الحَوَاشِي»،
ودرعان من بني قَيْنِقَاع، وهما «السُّغْدِيَّة» و«فِضَّة»، وكانت
السُّغْدِيَّة دِرْعٌ عَكْبَرُ القَيْنِقَاعِي، وهي دِرْعٌ داود عليه السلام التي
لبسها حين قتل جالوت.

ودِرْعٌ يقال لها «البترَاء»، ودِرْعٌ يقال لها «الخَرَنَق»، والخَرَنَق
ولد الأرنب. وليس يوم أحد دِرْعِيْن «ذات الفضول» و«فِضَّة».
وكان عليه يوم خيبر: «ذات الفضول» و«السُّغْدِيَّة».

وقد تُوَفِّي ﷺ ودُرْعُه مرهونة بثلاثين صاعاً من شعير،
أخذها قُوتاً لأهله.

وقال عُبَيْس بن مرحوم العطار: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل،
عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان في دِرْع رسول الله ﷺ
حلقتان من فِضَّة في موضع الصدر، وحلقتان من خلف ظهره،
قال محمد بن علي: فلبستها فجعلت أخطأها في الأرض.

قال شيخنا: وكان له خمس أقواس: ثلاث من سلاح بني
قَيْنِقَاع، وقوسٌ بُدِّعَى «الرُّوزَاء»، وقوسٌ تُدْعَى «الكُتُوم»، وكانت
جَعْبَتُهُ تُدْعَى «الكافور».

وكانت له مِنطَقَةٌ من أديم مبشور، فيها ثلاث جِلَق من
فِضَّة، وتُرْسٌ يقال له «الرُّلُوق»، يزلَق عنه السِّلَاح، وتُرْسٌ يقال
له «العُتْق»، وأهلِي له تُرْسٌ فيه ثَمَال عُقَابٍ أو كِبَشٍ، فوضع يده
عليه فاذهب الله ذلك التمثال.

شَدَّة بها. حديث صحيح.

وقال عاصم الأحول: رأيت قدح النبي ﷺ عند أَنَس،
وكان قد انصَدَع، فمِلَّسَلَهُ بِفِضَّة.

قال عاصم: وهو قَدَحٌ جَيِّدٌ عريض من نُضَار، فقال أَنَس:
قد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا.

قال: وقال ابن سيرين: إنه كان فيه حَلَقَةٌ من حديد، فأراد
أن يجعل مكانها أَنَس حَلَقَةً من فِضَّةٍ أو ذهب، فقال له أبو
طَلْحَة: لا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رسول الله ﷺ، فترَّكهُ. أخرجه
البخاري.

باب سلاح النبي ﷺ ودَوَابِهِ وَعُدَّتُهُ

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة، عن أبي القاسم عبد
الصَّمَد بن محمد القاضي، عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد
الحافظ، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الله بن محمد
النَّبِيلِي قالا: أخبرنا علي بن القاسم المَقْرِي، أخبرنا أبو الحسين
أحمد بن فارس اللُّغَوِي قال: كان سلاح رسول الله ﷺ: ذا
الفِقَار، وكان سيفاً أصابه يوم بدر. وكان له سيف ورثه من أبيه.
وأعطاه سعد بن عُبَادَة سيفاً يقال له العَضْب. وأصاب من سلاح
بني قَيْنِقَاع سيفاً قَلْعِيًّا، وفي رواية يقال له البَّئَار والحَنْف، وكان له
المُخَذَّم، والرُّسُوب، وكانت ثمانية أسيايف.

وقال شيخنا شرف الدين الدِّمَاطِي: أوَّلُ سيفٍ مَلَكَهُ يُقال
له: الماثور، وهو الذي يقال إنه من عمل الجن، ورثه من أبيه،
فقدوم به في هجرته إلى المدينة.

وأرسل إليه سعد بن عُبَادَة بسيفٍ يُدْعَى «العَضْب» حين
سار إلى بدر.

وكان له ذو الفقار، لأنَّه كان في وسطه مثل فِقَرَات الظَّهَر،
صار إليه يوم بدر، وكان للعاصم ابن مَثْبُة أخِي نُبَيْه بن الحَبَّاج
بن عامر السُّهْمِي - قُتِل للعاصم، وأبوه، وعُمُه كُفَّاراً يوم بدر -
وكانت قبيلته، وقائمه وحَلَقَتُهُ، ودَوَابَّتُهُ، وبَكَرَاتُهُ، ونَصْلُهُ، من
فِضَّة، والقائمة هي الحَشْبَةُ التي يَمْسُكُ بها، وهي القَبْضَة.

وروى الترميذِي من حديث هُود بن عبد الله بن سعد بن
مَزِيدَة، عن جدِّه مَزِيدَة قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح،
وعلى سيفه ذَهَبٌ وفِضَّة. وهو ذو الفقار - بالكسر، جمع فِقْرَة
وبالفتح، جمع فِقَارَة - سُمِّي بذلك لِفِقَرَاتِ كانت فيه، وهي حَفَرٌ
كانت في مَنَّتِه حَسَنَة.

ويقال: كان أصله من حديدٍ وُجِدَتْ مدفونة عند الكعبة

وروى عبد المهتج بن عباس بن سهل بن سعد _ وهو ضعيف _ عن أبيه، عن جده قال: كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراس يعلفهن عند أبي سعد بن الساعدي، فسمعت النبي ﷺ يسميهم: «اللزاز»، و«الظرب»، و«اللحييف». رواه الواقدي عنه. وزاد في الحديث بالسند: فأما «اللزاز» فأهداه له المقوقس، وأما «اللحييف» فأهداه له ربيعة بن أبي البراء، فأنابه عليه فرائض من نعم بني كلاب، وأما «الظرب» فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي.

و«اللزاز» من قولهم: لا ززته أي لاصقته، والملزز: المجتمع الخلق.

و«الظرب»: واحد الظراب، وهي الروابي الصغار، سُمي به لِكِبَرِهِ وسِمِهِ، وقيل لقوته، وقاله الواقدي بقاء مهملة، وقال: سُمي الظرب لِشِدْوِهِ أو لحسن صهيله.

و«اللحييف»: بمعنى لاجف، كأنه يلحف الأرض بذنبه لطوله، وقيل: اللحييف، مُصَغَّر.

وأول فرس ملكه: السُكْب، وكان اسمه عند الأعرابي: «الضرس»، فاشتراه منه بعشر أواق، أول ما غزا عليه أحد، ليس مع المسلمين غيره، وفرس لأبي بردة بن نيار. وكان له فرس يُدعى: «المُرْجَز»، سُمي به لحسن صهيله، وكان أبيض. والفرس إذا كان خفيف الجري فهو سَكَبٌ وقَبُضٌ كانسكاب الماء.

وأهدى له غيم الداربي فرساً يُدعى الورد، فأعطاه عمر.

والورد: بين الكُمَيْت والأشقر.

وكانت له فرس تُدعى «سَبِيخة»، من قولهم: طَرف سابع، إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري.

قال الدُمَيْطِي: فهذه سبعة أفراس مُتَّفَقٌ عليها، وذكر بعدها خمسة عشر فرساً مُخْتَلَفٌ فيها، وقال: قد شرحناها في «كتاب الخيل».

قال: وكان سَرَجُهُ دَفْءًا من ليف.

وكانت له بغلة أهداها له المقوقس، شبهاء يقال لها: «دُلْدُل».

مع حمار يقال له: «عُقَيْر»، وبغلة يقال لها: «فِضَّة»، أهداها له فروة الجذامي، مع حمار يقال له «يعفور»، فوهب البغلة لأبي بكر، وبغلة أخرى.

قال أبو حُمَيْد السَّاعِدِي، غَزَوْنَا بُيُوتَ، فجاء رسول ابن العلماء صاحب أَيْلَةَ إلى رسول الله ﷺ بكتابه، وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله ﷺ وأهدى له بُرْدَةً، وكتب له

وأصاب ثلاثة أَرْماح من سلاح بني قَيْنُقَاع. وكان له رُمْحٌ يقال له «المشوي»، وآخر يقال له «المُشَنِّي»، وحرية اسمها «البيضاء»، وأخرى صغيرة كالمُكَاز.

وكان له مِغْفَرٌ من سلاح بني قَيْنُقَاع، وآخر يقال له «السَّبُوغ».

وكان له رابية سوداء مربعة من نِجْرَةٍ مُخَمَّلَةٍ، تُدعى «العُقَاب».

وأخرج أبو داود، من حديث سيماك بن حرب، عن رجل من قومه، عن آخر قال: رأيت رابية رسول الله ﷺ صفراء، وكانت ألويتُ بيضاء.

وربما جعل فيها الأسود، وربما كانت من خُمُر بعض أزواجه وكان فسطاطه يُسمى «الكِن».

وكان له ميخجن قَذَرٌ ذراع أو أكثر، يشي ويركب به، ويعلقه بين يديه على بعيره.

وكانت له مَخْصَرَةٌ تُسمى «الْعُرْجُون»، وقضيب يُسمى «المَشُوق».

واسم قَدَحِهِ «الرَّيَّان». وكان له قَدَحٌ مُضَبَّبٌ غير «الرَّيَّان»، يُقدَّر أكثر من نصف المَدَّ.

وقال ابن سيرين، عن أنس: إن قَدَحَ النبي ﷺ انكسر، وأخذ مكان الشعب سلسلة من فضة. أخرجه البخاري.

وكان له قَدَحٌ من زجاج، وتور من حجارة، يتوضأ منه كثيراً، ومخضَّبٌ من شَبِو.

وركوة تُسمى «الصَّادِرَة»، ومِغْسَلٌ من صُفْر، وربعة أهداها له المقوقس، يجعل فيها المرأة ومُشْطاً من عاج، والمِخْلَخْلَة، والمِقْص، والسَّوَاك.

وكانت له نِغْلَانٌ سَبِيحَتَان، وقَصْعة، وسرير، وقُطَيْفَة. وكان يتبخَّر بالعود والكافور.

وقال ابن فارس بإسناده الماضي إليه: يُقال ترك يوم تُوقِي ﷺ ثوبِي جَبْرَةً، وإزاراً عُمانياً، وثوبين صُحَارِيَّتَيْن، وقميصاً صُحَارِيّاً وقميصاً سُحُولِيّاً، وجَبَّةٌ يَمَنِيَّةٌ، وخَوِصَّةٌ، وكِسَاءٌ أبيض، وقَلَانِسٌ صَغَاراً ثلاثاً أو أربعمائة، وإزاراً طوله خمسة أشبار، ومِلْحَفَةٌ يَمَنِيَّةٌ مُورَسَةٌ.

وأكثر هذا الباب كما ترى بلا إسناد، نقله هكذا ابن فارس، وشيخنا الدُمَيْطِي، والله أعلم هل هو صحيح أم لا؟

(وأما ذواته) فروى البخاري من حديث عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له اللحييف.

ببحرهم، والحديث في الصباح.

وقال ابن سعد: وبعث صاحب دُومَة الجندل إلى رسول الله ﷺ ببغلة وجبة سُندُس. وفي إسناده عبد الله بن ميمون القُداح، وهو ضعيف.

ويقال إن كِسْرَى أهدى له بَغْلَةً، وهذا بعيد، لأنه لعنه الله - مَرَّقَ كتاب النبي ﷺ.

وكانت له الناقة التي هاجر عليها من مكة، تُسمى «القُصواء»، و«الغُصباء» و«الجذعاء»، وكانت شَهْبَاء.

وقال أمين بن نابل، عن قُدَّامَة بن عبد الله قال: رأيت النبي ﷺ على ناقة شَهْبَاء يرمي الجُمُرَة، ولا ضرب وطَرْد، ولا إليك. حديث حسن.

الشَهْبَاء: الشقراء.

وكانت له إقحاح أغارت عليها غُطْفَان وفَسْرَارَة، فاستفدَها سَلَمَة ابن الأكوخ وجاء بها يسوقها. أخرجه البخاري. وهو من الثلاثيات.

وجاء إن النبي ﷺ أهدى يومَ الحُدَيْبِيَّة جَمَلًا في أنفه بُرَّة من فضة، كان غنمه من أبي جهل يوم بدر، أهداه ليغيظ بذلك المشركين إذا راوه، وكان مَهْرِيًّا يغزو عليه ويضرب في إقحاحه.

وقيل: كان له عَشْرُون لِقْحَة بالغابة، يُراح إليه منها كُلَّ لَيْلَةٍ بِقَرْنَيْنِ من لبن.

وكانت له خمس عشرة لِقْحَة، يرعاها يَسَار مولاة الذي قتل العرَبِيُّونَ واستاقوا اللُقَاح، فجيء بهم فسلمهم.

وكان له من الغنم مائة شاة، لا يُريد أن تزيد، كُلَّمَا وَلَدَ الراعي بَهْمَةً ذبح مكانها شاة.

وَقَدْ سَجَرَ النبي ﷺ وَسَمٌ في شِوَاء

قال وَهْب، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ سَجِرَ، حتَّى كان يُخِيلُ إليه أنه يصنع الشيء ولم يصنعه، حتَّى إذا كان ذات يوم رأته يدعو، فقال: «أَشْعَرْتُ أَنْ اللَّهَ قد أَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ: أَتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ الْآخَرُ: مَقْطُوب، قَالَ: مَنْ طَبَّه؟ قَالَ: لَيْسَ بِنِ الأَعْصَم، قَالَ: فِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطٍ وَجُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٌ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي ذِي أُرْوَان، فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ أَخْبَرَ عَائِشَةَ فَقَالَ: كَانَ يَخْلُهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، وَكَانَ مَاءُهَا تَقَاعَةُ الْحَيَاءِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرِجْهُ لِلنَّاسِ، قَالَ: أَمَا إِنَّا فَقَدْ شَفَّانِي اللَّهَ، وَخَشِيتُ أَنْ أَتُورَّ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا.

في لَفْظٍ: في بئر ذي أُرْوَان.

روى عمر مولى غَفَرَة - وهو تابعي - أن لَيْسَ بن أعصم سَخَرَ النبي ﷺ حتَّى التبس بصره وعادته أصحابه، ثم إن جبريل وميكائيل أخبراه، فأخذاه النبي ﷺ فاعترف، فاستخرج السَخَرَ من الجَبِّ، ثم نَزَعَه فحلَّه، فكشف عن رسول الله ﷺ، وعفا عنه.

وروى يونس، عن الزُّهْرِي قال في ساحر أهل العهد: لا يُقْتَل، قد سَخَرَ رسول الله ﷺ يهودي، فلم يقتله.

وعن عِكْرِمَة أن رسول الله ﷺ عفا عنه.

قال الرازدي: هذا أثبت عندنا ممن روى أنه قتله.

وقال أبو معاوية: حدَّثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون إن اليهود سَمَّت رسول الله ﷺ وَسَمَّتْ أبا بكر.

وفي «الصحيح» عن ابن عباس أن امرأة من يهود خيبر أهدت لرسول الله ﷺ شاة مسمومة.

وعن جابر، وأبي هريرة، وغيرهما أن رسول الله ﷺ لما افتتح خيبر وأطمان جعلت زينب بنت الحارث - وهي بنت أخي مرحب وامرأة سلام بن يشكم - سَمًا قَاتِلًا في عنز لها ذبحتها وَصَلَّتْهَا، وَاكْتَرَتْ السَّمَّ في الذَّرَاعَيْنِ وَالْكَتِفِ، فَلَمَّا صَلَّى النبي ﷺ المغرب انصرف وهي جالسة عند رَحْلِهِ، فقالت: يا أبا القاسم هديَّةً أهديتها لك، فأمر بها النبي ﷺ فَأَخَذَتْ مِنْهَا، ثُمَّ وَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَصْحَابِهِ خُضُور، مِنْهُمْ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنُ مَعْرُورٍ، وَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتْنَشَسَ مِنَ الذَّرَاعِ، وَتَنَاوَلَ بَشْرُ غُظْفًا آخَرَ، فَاتْنَشَسَ مِنْهُ، وَآكَلَ الْقَوْمَ مِنْهَا. فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقْمَةً قَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّ هَذِهِ الذَّرَاعُ تُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ» فقال بَشْرُ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لَقَدْ وَجَدْتُ ذَلِكَ مِنْ أَكْلِي، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَتْلُظَّهَا إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَبْغِضَ إِلَيْكَ طَعَامَكَ، فَلَمَّا أَكَلْتُ مَا فِي فَيْسِكَ لَمْ أَرْغَبْ بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ، وَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَكُونَ أَزْدَرَدْتُهَا وَفِيهَا بَغْيٌ، فَلَمْ يَقْمِ بِشْرُ حَتَّى تَغْيِرَ لَوْنُهُ، وَمَاطَلَهُ وَجَعُهُ سَنَةً وَمَاتَ.

وقال بعضهم: لم يَرِمِ بَشْرُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى تُوقِي، فذاعها فقال: مَا حَمَلَكُ؟ قالت: نَلْتُ مِنْ قَوْمِي، وَقَتَلْتُ أَبِي وَعَمِّي وَزَوْجِي، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَسَتُخْرِجُهُ الذَّرَاعِ، وَإِنْ كَانَ مُلْكًا اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَذَقْتُمَا إِلَى أَوْلِيَاءِ بَشْرٍ يَقْتُلُونَهَا. وَهُوَ الثَّبْتُ. وقال أبو هريرة: لم يعرض لها واحتجم النبي ﷺ على كاهله. حَجَّجَهُ أَبُو هِنْدَ بَقْرَن وَشَفْرَة، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاحْتَجَمُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِائَتَيْنِ.

وكان في مرض موته يقول: «ما زلت أجِدُ من الأكلة التي

اللَّهُ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ نَبِيُّنا، قال: لستم بهم، بل هم قومٌ يصومون بالنهار فكيف صومكم؟ فأخبرناه، فملاً وجهه سواداً وقال: قوموا، وبعث معنا رسولاً إلى الملك، فخرجنا حتى إذى كنا قريباً من المدينة، فقال الذي معنا: إِنَّ دَوَابَّكُمْ هَذِهِ لَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ، فَإِنْ شِئْتُمْ حَمَلْنَاكُمْ عَلَى بَرَاذِينٍ وَفِيَال؟ قلنا: والله لا ندخل إلا عليها، فأرسلوا إلى الملك أنهم يأبون، فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا، حتى انتهينا إلى غرفةٍ له، فَأَتَيْنَاهُ فِي أَصْلَاهَا، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا، فَقُلْنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا عَذَقُ تَصَفُّقِ الرِّيحِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا: لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا عَلَيْنَا بِدِينِكُمْ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا أَنْ أَذْخُلُوا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ عَلَى فِرَاشٍ لَهُ، عِنْدَهُ بَطَّارِقَتُهُ مِنَ الرُّومِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي مَجْلِسِهِ أَحْمَرُ، وَمَا حَوْلَهُ حُمْرَةٌ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الْحُمْرَةِ، فَدَنَوْنَا مِنْهُ، فَضَجَّكَ وَقَالَ: مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ حَيَّيْتُمُونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ فَصِيحٌ بِالرَّبِّيَّةِ، كَثِيرُ الْكَلَامِ، فَقُلْنَا: إِنَّ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَنَا لَا تَحِلُّ لَكَ، وَتَحِيَّتُكَ الَّتِي نَحْنُ بِهَا لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَحْيِيكَ بِهَا، قَالَ: كَيْفَ تَحْيِيكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ قلنا: «السلام عليك»، قَالَ: فِيمَ تَحْيُونَ مَلَائِكَةً؟ قلنا: بها، قَالَ: وكيف يردُّ عليكم؟ قلنا: بها، قَالَ: فَمَا أَعْظَمُ كَلَامِكُمْ؟ قلنا: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) فَلَمَّا تَكَلَّمْنَا بِهَا قَالَ: وَاللَّهِ يَعْلَمُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ، حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْنَا فَقَالَ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَلْتُمُوهَا حَيْثُ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ كُلَّمَا قَلْتُمُوهَا فِي بَيْتِكُمْ تَنَفَّضُ بَيْتُكُمْ عَلَيْكُمْ؟ قلنا: لَا، مَا رَأَيْنَاهَا فَعَلْتَ هَذَا قَطُّ إِلَّا عِنْدَكَ، قَالَ: لَوِذْتُ أَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَلْتُمْ بِقَضِ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مُلْكِي، قلنا: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَيْسَرُ لَشَأْنِهَا، وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ أَمْرِ النَّبُوَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ حَيْلِ النَّاسِ.

ثُمَّ مَسَّأَلَنَا عَمَّا أَرَادَ، فَأَخْبَرْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ صَلَاتُكُمْ وَصُومُكُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: قَوْمُوا، فَقَمْنَا، فَأَمَرَ بِنَا بِمَنْزِلٍ حَسَنٍ وَنَزَلَ كَثِيرٌ، فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لِيَلَّأْ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَاسْتَعَادَ قَوْلَنَا، ثُمَّ دَعَا بَشِيءَ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ، مُدْعَبَةً فِيهَا بَيُوتٌ صِفَارٌ، عَلَيْهَا أَبْوَابٌ، فَفَتَحَ بَيْتًا وَقَفَلًا، وَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ حَمْرَاءَ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمُ الْإِثْنَيْنِ، لَمْ أَرْ مِثْلَ طُولِ عُنُقِهِ، وَإِذَا لَيْسَتْ لَهُ لَحْيَةٌ، وَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ أَحْسَنُ مَا خَلَقَ اللَّهُ، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قلنا: لَا، قَالَ: هَذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ فَتَحَ لَنَا بَاباً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةُ بَيْضَاءَ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ الْقِطْطِ، أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ ضَخْمُ الْهَامَةِ حَسَنُ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قلنا: لَا، قَالَ: هَذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ

أَكْلَتْهَا جَبْرِ، وَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَتْهَرِي، وَفِي لَفْظٍ: مَا زَالَتْ أَكَلَتْهُ خَيْرٌ يَعَاوِدُنِي أَلَمْ سَمْعُهَا _ وَالْأَبْهَرُ عِزْقُ فِي الظُّهْرِ _ وَهَذَا سِيَاقٌ غَرِيبٌ. وَأَصْلُ الْحَدِيثِ فِي «الصَّحِيحِ».

وَرَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: لِأَنَّ أَحْلِفَ بِاللَّهِ يَسْعَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ أَهْبَ إِلَى مَنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ مَوْتًا، وَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا وَجَعَلَهُ شَهِيدًا.

باب مَا وَجَدَ مِنْ صُورَةِ نَبِيِّنا

وَصُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالشَّامِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيِّ _ وَهُوَ ضَعِيفٌ بِمَرْوَةَ _: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، حَدَّثَنِي أُمُّ عِثْمَانَ عَمِّي، عَنْ أَبِيهَا سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَبْرَ بْنَ مُطْعِمٍ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَظَهَرَ أَمْرُهُ بِمَكَّةَ، خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا كُنْتُ بِبَصْرَى أَتَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ النَّصَارَى فَقَالُوا لِي: أَمِنْ الْحَرَمِ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: فَتَعْرِفُ هَذَا الَّذِي نَبَّأَ فَيْكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَادْخُلُونِي دِيرًا لَمْ فِيهِ صُورٌ فَقَالُوا: أَنْظِرْ هَلْ تَرَى صُورَتَهُ؟ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ صُورَتَهُ، قُلْتُ: لَا أَرَى صُورَتَهُ، فَادْخُلُونِي دِيرًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا بِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصُورَتِهِ وَبَصْفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصُورَتِهِ، وَهُوَ أَخَذَ بِعَقَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا لِي: هَلْ تَرَى صِفَتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: هُوَ هَذَا؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ، قَالُوا، أَتَعْرِفُ هَذَا الَّذِي أَخَذَ بِعَقَبِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا صَاحِبُكُمْ وَأَنَّ هَذَا الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»، عَنْ مُحَمَّدٍ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، أَخْصَرَ مِنْ هَذَا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ قَالَ: بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى هِرَاقِلَ نَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَزَلْنَا عَلَى جَبَلَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْغَسَّانِي، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ عَلَى سُرِيرٍ لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولٍ نَكَلِمَةً، فَقُلْنَا: وَاللَّهِ لَا نَكَلِّمُ رَسُولًا، إِنَّمَا بُعِثْنَا إِلَى الْمَلِكِ، فَأَذِنَ لَنَا وَقَالَ: تَكَلَّمُوا، فَكَلَّمْتُهُ وَدَعَوْتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ سَوَادٌ، قُلْنَا: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: لِبَسْتُهَا وَخَلَّفْتُ أَنْ لَا أُنْزِعَهَا حَتَّى أَخْرَجَكُمْ مِنَ الشَّامِ، قُلْنَا: وَبِمَجْلِسِكَ هَذَا، فَوَاللَّهِ لَنَأْخُذَنَّ مِنْكَ الْمُلْكَ الْأَعْظَمَ إِنْ شَاءَ

تعالى أن يُريه الأنبياء من ولده، فأنزل عليه صُورَهُمْ، وكانت في خزانة آدم عند مغرب الشمس، فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس، فدفقها إلى دانيال، يعني فصورها دانيال في خِرْقٍ من حرير، فهذه بأعيانها التي صورها دانيال، ثم قال: أما والله لَوَدِدْتُ أَنْ نَفْسِي طَابَتْ بالخروج من مُلْكِي، وأَنْتِي كنت عبداً لشركم ملكة حتى أموت، ثم أجازنا بأحسن جائزة وسرُحنا.

فلما قَدِمْنَا على أبي بكر رضي الله عنه، حَدَّثَنَا بما رَأَيْنَاهُ، وما قال لنا، فبَكَى أبو بكر وقال: مسكين، لو أراد الله به خيراً لَفَعَلَ، ثُمَّ قال: أَخْبَرَنَا رسول الله ﷺ أَنَّهُم واليهود يَجِدُونَ نَعْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ عندهم.

روى هذه القصة أبو عبد الله بن مُنْذَه، عن إسماعيل بن يعقوب. ورواها أبو عبد الله الحاكم، عن عبد الله بن إسحاق الخراساني، كلاهما عن البَلَدِيِّ، عن عبد العزيز، ففي رواية الحاكم كما ذكرت من السُّنَدِ. وعند ابن مُنْذَه قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عن شُرَحْبِيلٍ، وهو سَنَدٌ غريب.

وهذا القصة قد رواها الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، عن عَمِّه مُصَنَّبِ بن عبد الله، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبيه مُصَنَّبِ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ: يعني أبو بكر الصِّدِّيقَ في نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ إلى هِرَاقِلَ ملك الروم لندَعُوهُ إلى الإسلام، فخرجنا نسير على رَوَاحِلِنَا حَتَّى قَدِمْنَا دِمَشْقَ، فذكره بمعناه.

وقد رواه بطوله: عَلِيُّ بن حرب الطائِيُّ قال: حَدَّثَنَا ذَلْهَمُ بن يزيد، حَدَّثَنَا القاسم بن سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر الأنصاري، عن أيوب بن موسى قال: كان عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ يَحْدِثُ، فَذكر نحوه.

أما الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عَمْرٍو وجماعة، عن عبد الوهاب بن علي الصُّوفِيِّ، أَخْبَرَنَا فاطمة بنت أبي حُكَيْمٍ الحَبَرِيَّةُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الحسن بن الفضل الكاتب قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن خالد الكاتب من لفظه سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الجوهري، حَدَّثَنَا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبِ بن عبد الله، عن جَدِّي عبد الله بن مُصَنَّبِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: يعني أبو بكر في نفرٍ من الصَّحَابَةِ إلى ملك الروم لادَعُوهُ إلى الإسلام، فخرجنا نسير على رَوَاحِلِنَا حَتَّى قَدِمْنَا دِمَشْقَ، فإِذَا على الشام هِرَاقِلَ جَبَلَةً، فاستأذَنَّا عليه، فإِذْنا لنا، فلما نظر إلينا كره مكاننا وأمر بنا فَأَجْلَسَنَا ناحية، وإِذَا هو جالس على فُرْشٍ له مع السُّقْفِ، وأرسل إلينا رسولاً يَكَلِّمُنَا وَيَبْلُغُهُ عَنَّا، فقلنا: والله

حسن العيين صُلَّتْ الجبين، طويل الخدين أبيض اللحية كأنه يتبسَّم، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إبراهيم عليه السلام، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإِذَا فيها صورة بيضاء وإِذَا والله رسول الله ﷺ، قال: أتعرفون هذا؟ قلنا: نعم، محمد رسول الله ﷺ، وبكىنا، قال: والله يعلم أنه قام قائماً ثُمَّ جلس وقال: والله إنه هو؟ قلنا: نعم إنه هو، كأنما ننظر إليه، فأمسك ساعة ينظر إليها، ثُمَّ قال: أما إنه كان آخر البيوت، ولكنِّي عَجَلْتُهُ لَكُمْ لِأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ، ثُمَّ فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإِذَا فيها صورة آدماء سحماء وإِذَا رجلٌ جَعْدٌ قَطَطٌ، غائر العينين، حديد النظر، عباسٌ، مترابك الأسنان، مقلَّص الثَّغَةِ، كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى عليه السلام، وإِلى جَنْبِهِ صورةٌ تُشَبِّهُهُ، إِلَّا مُدْغَمًا الراس، عريض الجبين، في عينه قَبْلٌ، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون بن عمران، ثُمَّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فإِذَا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا لُوط عليه السلام، ثُمَّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإِذَا فيها صورة رجل أبيض مُشْرَبٌ حُمْرَةً، أَقْنَى، خفيف العارضين، حَسَنَ الوجه، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا إسحاق عليه السلام، ثُمَّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة بيضاء، فإِذَا فيها صورة تشبه إسحاقَ إِلَّا أَنَّهُ على شَفْتَيْهِ السُّفْلَى خال، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا يعقوب عليه السلام، ثُمَّ فتح باباً آخر، فاستخرج منه حريرة سوداء، فيها صورة رجل أبيض حَسَنَ الوجه، أَقْنَى الأنف، حَسَنَ القامة، يعلو وجهه نورٌ، يُعرف في وجهه الخشوع، يضرب إلى الحُمْرَةِ فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إسماعيل جد نبيكم، ثُمَّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة كأنها صورة آدم، كأن وجهه الشمس، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا يوسف عليه السلام، ثُمَّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة رجل أحمر، جيش الساقين، أخفش العينين، ضخم البطن، متقلد سيفاً، فقال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود عليه السلام، ثُمَّ فتح باباً آخر، فاستخرج حريرة بيضاء، فيها صورة رجل ضخم الأليتين، طويل الرُّجُلَيْنِ، راكب فرس، فقال: هذا سليمان عليه السلام، ثُمَّ فتح باباً آخر، فاستخرج صورة، وإِذَا شابٌ أبيض، شديد سواد اللحية، كثير الشعر، حَسَنَ العينين، حَسَنَ الوجه، فقال: هذا عيسى عليه السلام.

فقلنا: من أين لك هذه الصُّورُ؟ لَأَنَّا نعلم أنها على ما صُوِّرَتْ، لَأَنَّا رَأَيْنَا نَبِيَّنَا ﷺ وصورته مثله، فقال: إِنَّ آدم سال ربه

من النبوة وأن تكون من حيلة الناس.

ثم قال لنا: فما كلامكم الذي تقولونه حين تفتحون المائد؟ قلنا: (لا إله إلا الله والله أكبر)؛ قال: تقولون (لا إله إلا الله) ليس معه شريك؟ قلنا: نعم؛ قال: وتقولون (الله أكبر) أي ليس شيء أعظم منه، ليس في العرض والطول؟ قلنا: نعم، وسألنا عن أشياء، فأخبرنا، فأمر لنا بنزل كثير ومنزل، فقمنا، ثم أرسل إلينا بعد ثلاث في جوف الليل فأتينا، وهو جالس وحده ليس معه أحد، فأمرنا فجلسنا، فاستعاذنا كلامنا، فأعذناه عليه، فدعا بشيء كهنية الرتبة العظيمة مذهباً، ففتحها فإذا فيها بيوت مقلعة، ففتح بيتاً منها، ثم استخرج خرقه حريز سوداء.

فذكر الحديث نحو ما تقدم. وفيه: فاستخرج صورة بيضاء، وإذا رسول الله ﷺ كأنما ينظر إليه حياً، فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا: هذ صورة نبينا ﷺ، فقال: الله يدينكم إنه لهو هو؟ قلنا: نعم، الله يديننا إنه لهو، فوثب قائماً، فلبث ملياً قائماً، ثم جلس مطرقاً طويلاً، ثم أقبل علينا فقال: أما إنه في آخر البيوت، ولكني عجلته لأخبركم وأنظر ما عندكم، ثم فتح بيتاً، فاستخرج خرقه من حريز سوداء فشرها، فإذا فيها صورة سوداء شديدة السواد، وإذا رجل جعد قطيط، كث اللحية، غائر العينين، مقلص الشفتين، مختلف الأسنان، حديد النظر كالغضبان، فقال: أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذه صورة موسى عليه السلام.

وذكر الصور، إلى أن قال: قلنا: أخبرنا عن هذه الصور، قال: إن آدم سأل ربه أن يرثه أنبياء ولده، فأنزل الله صورهم، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم من مغرب الشمس، فصورها دانيال في خرق الحرير، فلم يزل يتوارثها ملك بعد ملك، حتى وصلت إلي، فهذه هي بعينها.

فدعونا إلى الإسلام فقال: أما والله لو دوت أن نفسي سحت بالخروج من ملكي وأتباعكم، وأني مملوك لأسوأ رجل منكم خلقاً وأشدّه ملكة، ولكن نفسي لا تسخو بذلك. فوصلنا وأجازنا، وانصرفنا.

باب في خصائصه ﷺ

وتحديته أمته بها امتثالاً لأمر الله لقوله تعالى:

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

فراى على أبي الحسن علي بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية، أخبركم محمد بن أحمد بن عمر ببغداد، أخبرنا أحمد بن محمد الهاشمي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبّاسي، حدثنا محمد

لا نكلّمه برسول أبداً، فانطلق فأعلمه ذلك، فنزل عن تلك الفُرش إلى فُرش دونها، فأذن لنا فدعونا منه، فدعونا إلى الله وإلى الإسلام، فلم يجب إلى خير، وإذا عليه ثياب سود، قلنا: ما هذه السور؟ قال: لبستها نذراً لا انزعها حتى أخرجكم من بلادي، قال: قلنا له: نذكرك لا تعجل، أئمنع منا مجلسك هذا! فوالله لتأخذنه وملك الملك الأعظم، خبرنا بذلك نبينا ﷺ، قال: أنتم إذا السمراء، قلنا: وما السمراء؟ قال: لستم بهم، قلنا: ومن هم؟ قال: قوم يقومون الليل ويصومون النهار، قلنا: فنحن والله نصوم النهار ونقوم الليل، قال: فكيف صلاتكم؟ فوصفناها له، قال: فكيف صومكم؟ فأخبرناه به.

وسألنا عن أشياء فأخبرناه، فيعلم الله لعل وجهه سواد حتى كأنه مسح أسنوده، فأنهرونا وقال لنا: قوموا، فخرجنا وبعث معنا أولاده إلى ملك الروم، فبرئنا، فلما دنا من القسطنطينية قالت الرسل الذين معنا: إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فأقيموا حتى نأتيكم ببغال ويزادين، قلنا: والله لا ندخل إلا على دوابنا، فإرسلوا إليه يعلمونه، فإرسل: أن خلوا عنهم، فتقلدنا سيوفنا وركبنا رواحنا، فاستشر أهل القسطنطينية لنا وتعجبوا، فلما دنا إذا الملك في غرفة له، ومعه بطارقة الروم، فلما انتهينا إلى أصل الغرفة أنخنا ونزلنا، وقلنا: (لا إله إلا الله والله أكبر) فيعلم الله تنقضت الغرفة حتى كأنها عذوق مخلجة تصفّقها الرياح، فإذا رسول يسمي إلينا يقول: ليس لكم أن تجهروا بدينكم على بابي، فصعدنا فإذا رجل شاب قد وحطه الشيب، وإذا هو فصيح بالعربية، وعليه ثياب حمر، وكل شيء في البيت أحم، فدخلنا ولم نسلم، فبسم وقال: ما منعكم أن تحيوني بتحيتكم؟ قلنا: إنها لا تحل لكم، قال: فكيف هي؟ قلنا: «السلام عليكم»، قال: فما تحيوني به ملككم؟ قلنا: بها، قال: فما كنتم تحيوني به نبيكم؟ قلنا: بها، قال: فماذا كان يبييكم به؟ قلنا: كذلك، قال: فهل كان نبيكم يرث منكم شيئاً؟ قلنا: لا، يموت الرجل فيدع وارثاً أو قريباً فيرثه القريب، وأما نبينا فلم يكن يرث منّا شيئاً، قال: فكذلك ملككم؟ قلنا: نعم.

قال فما أعظم كلامكم عندكم؟ قلنا: لا إله إلا الله، فانتفض وفتح عينيه، فنظر إليها وقال: هذه الكلمة التي قلتوها فنقضت لها الغرفة؟ قلنا: نعم، قال: وكذلك إذا قلتوها في بلادكم نقضت لها سقفكم؟ قلنا: لا، وما رأيناها صنعت هذا قط، وما هو إلا شيء وعظمت به، قال: فالتفت إلى جلسائه فقال: ما أحسن الصدق، ثم أقبل علينا فقال: والله لو دوت أني خرجت من نصف ملكي وأنكم لا تقولونها على شيء إلا نقض لها، قلنا: ولم ذاك؟ قال: ذلك أيسر لشأنها وأحرى أن لا تكون

وقال ليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس: سمعت النبي ﷺ يقول: «أنا أول من تَنَشَّقُ عنه الأرض يوم القيامة، ولا فخر، وأُعْطِيَتْ لواء الحمد، ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة، ولا فخر» _ وساق الحديث بطوله في الشفاعة.

وفي الباب حديث ابن عباس.

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وفي القرآن آيات متعددة

في شرف المصطفى ﷺ.

وعن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: ما خلق الله خلقاً أحب إليه من محمد ﷺ، وما سمعت الله أقسم بحياة أحدٍ إلا بحياته فقال: «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ».

وفي «الصحيح» من حديث قتادة، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم أسير في الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله، قال: فضرب الملك بيده فإذا طينه منك أدفر».

وقال الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «حَوْضِي كما بين صنعاء وأيلة، وفيه من الأباريق عدد نجوم السماء».

وقال يزيد بن أبي حبيب: حدثنا أبو الخير أنه سمع عتبة بن عامر يقول: ما خطبنا رسول الله ﷺ أنه صلى على شهداء أخذ، ثم رقى المنبر وقال: «إني لكم فرط وأنا شهيد عليكم، وأنا أنظر إلى حوضي الآن، وأنا في مقامي هذا، وإنني والله ما أخاف أن تُشْرِكُوا بعدي، ولكني أريتُ أني أُعْطِيتُ مفاتيح خزائن الأرض، فأخاف عليكم أن تنافسوا فيها».

وروى «مسلم» من حديث جابر بن سمرة قال: قال النبي ﷺ إني فرطكم على الحوض، وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق فيه النجوم».

وقال معاوية بن صالح، عن سُلَيْم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ آمَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». فقال: رجل: يا رسول الله فما سبعة حَوْضُكَ؟ قال: ما بين عَدَنَ وَعَمَّانَ وأوسع، وفيه يَغْتَبِانِ مَنْ دَهَبَ وَفِضَّةً، شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً، وَلَنْ يَسْؤُدَ وَجْهُهُ أَبَداً». هذا حديث حسن.

وروى «ابن ماجه» من حديث عطية _ وهو ضعيف _ عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «لِي حَوْضٌ طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أشد بياضاً من اللبن، أَيْبَنُهُ عدد النجوم، وإنني أكثرُ الأنبياء تبعاً يوم القيامة».

بن إبراهيم الذبلي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن أبي الأزهر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُيْتَانًا فَأَحْسَنَهُ وَاجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ مَنْ مَرَّ مِنَ النَّاسِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ». خ.

عن قتيبة، عن إسماعيل، قال الزهري، عن ابن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ». أخرجه مسلم والبخاري.

وقال العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ سِتًّا: أُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُجِلْتُ فِي الْغَنَائِمِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخَتِمَ بِي النَّبِيُّونَ». أخرجه مسلم.

وقال مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن مرة الحمداي، عن عبد الله قال: لما أسري برسول الله ﷺ وانتهى به إلى سدرة المنتهى أعطني ثلاثاً: أعطيت الصلوات الخمس، وأعطيت خواتيم سورة البقرة، وغُفِرَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ الْمُقْحِمَات. تُقْحِم: أي تلقى في النار. والحديث صحيح.

وقال أبو غوانة: حدثنا أبو مالك، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِلَاثٍ: جُعِلَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تَرْتِبَتُهَا لَنَا طَهُورًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَثَرِ تَحْتَ الْعَرْشِ». صحيح.

وقال بشر بن بكر، عن الأوزاعي: حدثني أبو عمار، عن عبد الله بن فروخ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْتَفِعٍ».

اسم أبي عمار: شداد. أخرجه مسلم.

وقال أبو حيان التميمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أتني رسول الله ﷺ بلحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذُّرَاعَ، وَكَانَتْ تَغْجِبُهُ، فَهَسَ مِنْهَا، فَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسَمِّيهِمُ الدَّائِي وَيَفْذَلُهُمُ الْبَصَرُ» _ فذكر حديث الشفاعة بطوله. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

رَبِّي وَالْجَنَّةَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَخُذْ مِفْتَاحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ يَا أَبَا مُؤَيْبَةَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ»، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْتُلِيَ بِوَجْعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ.

رواه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، وعبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص.

وقال معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرْتُ بَيْنَ أَنْ أَقْبَى حَتَّى أَرَى مَا يُفْتَحُ عَلَى أُمِّي وَبَيْنَ التَّعَجُّيلِ، فَاخْتَرْتُ التَّعَجُّيلَ».

وقال الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: اجتمع نساء رسول الله ﷺ عند رسول الله، لم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال: «مرحبا باني»، فأجلسها عن يمينه أو شماله، فسارها بشي، فبكيت، ثم سارها فضجكت، فقلت لها: خصك رسول الله ﷺ بالسّرار وتبكين! فلما أن قام قلت لها: أخبريني بما سارك، قالت: ما كنت لأفشي سره، فلما توفيت قلت لها: أسالك بما لي عليك من الحق لما أخبريني، قالت: أما الآن فنعم، سارني فقال: «إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أرى ذلك إلا اقترب أجلي، فأتاني الله واصبري فنفخ السلف أنالك»، فبكيت، ثم سارني فقال: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين - أو سيّدة نساء هذه الأمة - يعني فضجكت، متفق عليه».

وروى نحوه غرّوة، عن عائشة، وفيه أنها ضجكت لأنّه أخبرها أنها أوّل أهله يتبعه. رواه مسلم.

وقال عبّاد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: «إنه قد نعيث لي نفسي»، فبكيت ثم ضجكت، قالت: أخبرني أنّه نعي إلى نفسه، فبكيت، فقال لي: «اصبري فإنك أوّل أهلي لاحقا بي»، فضجكت.

وقال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وارساء، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك»، فقالت: وانكلاه والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لأظنلت آخر يومك مفرسا ببعض أزواجك، فقال: «بل أنا وارساء لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المؤمنون، ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون». رواه البخاري هكذا.

وقال عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة حافئه الذهب، مجراه على الدرّ والياقوت، تربته أطيب من المسك، واشدّ بياضا من الثلج».

وثبت أن ابن عباس قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إيّاه. رواه سعيد بن جبير وقال: النهر الذي في الجنة من الخير الكثير.

وصحّ من حديث عائشة قالت: الكوثر نهر في الجنة أعطيه رسول الله ﷺ، شاطئه درّ متوفّ.

وروي عن عائشة قالت: من أحب أن يسمع خير الكوثر فليضع إصبعه في أذنيه.

وصحّ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأوّل من يشفع».

وصحّ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ما من نبي إلا وقد أعطي من الآيات ما آمن على مثله البشر، وكان الذي أوتيته وخيا أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة».

وقال سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «إن الله فضّلني على الأنبياء - أو قال: أمّي على الأمم - بأربع: أرسلني إلى الناس كافة، وجعل الأرض كلها لي ولأمّي مسجداً وطهوراً، فإني إذا أدرك الرجل من أمّي الصلاة فعنده مسجده وطهوره، ونصرت بالرغب، يسر بين يدي مسيرة شهر يقذف في قلوب أعدائي، وأجلت لنا الغنائم». إسناده حسن، وسيار صدوق. أخرجه أحمد في «مسنّده».

وقال سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «فضّلْتُ على الناس بأربع: بالشجاعة، والسّماحة، وكثرة الجماع، وشدة البطش».

باب مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن عمر بن ربيعة، عن عبيد مولى الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مؤيّهة مولى رسول الله ﷺ قال: تبني رسول الله ﷺ من الليل فقال: «يا أبا مؤيّهة إني قد أمرت أن استغفر لأهل هذا البقيع، فخرجت معه حتى أتينا البقيع، فرفع يديه فاستغفر لهم طويلاً ثم قال: «ليهنّ لكم ما أصبحتم فيه بما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، للآخرة شرّ من الأولى، يا أبا مؤيّهة إني قد أعطيت مفاتيح خزائن الدنيا والآخرة فيها، ثم الجنة، فخيرت بين ذلك وبين لقاء

باب أبي بكر. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال أبو عَوَّانَةَ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن ابن أبي المُعَلَّى، عن أبيه أحد الأنصار، فذكر قريباً من حديث أبي سعيد الذي قبله.

وقال جرير بن حازم: سمعت يَعْلَى بن حكيم، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بِجَرْفَةٍ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنه ليس من الناس أحدٌ آمنَ عليّ بنفسه وماله من أبي بكر، ولو كنتُ مُتَّخِذاً من الناس خليلاً لَاتَّخَذْتُ أبا بكر خليلاً، ولكنَّ خِلَّةَ الإسلام أفضل، سُدُّوا عني كلَّ خَوْخَةٍ في المسجد غير خَوْخَةِ أبي بكر». أخرجه البخاري.

وقال زيد بن أبي أَنَسَةَ، عن عَمْرُو بن مُرَّة، عن عبد الله بن الحارث، حَدَّثَنِي جُنْدَبٌ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَقُولُ بِحَمْسٍ يَقُولُ: «قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء وإني أبرأ إلى كلِّ خليل من خليلي، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لَاتَّخَذْتُ أبا بكر خليلاً، وإنَّ رَبِّي اتَّخَذَنِي خليلاً كما اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خليلاً، وإنَّ قَوْماً مِمَّنْ كَانُوا قَبْلَكُمْ يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصُلَحَائِهِمْ مَسَاجِدَ، فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنُهَاكُمُ عَنْ ذَلِكَ». رواه مسلم.

مُؤَمَّلٌ بِنِ إِسْمَاعِيلَ، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أُغْصِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أُذِيعِي لِي أبا بكر فَلَا تَكُتِبْ لَهُ لَا يَطْمَعُ طَائِعٌ فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا يَتَمَنَّى مَمْنَنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا اللَّهُ ذَلِكَ وَالْمُؤْمِنُونَ» (ثلاثاً) قالت: فآبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبِي.

قال أبو حاتم: حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ، عن نافع، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ مُرْسَلًا، وهو أَشْبَهُ.

وقال عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِباً رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسَمَاءَ مُلْتَحِفًا بِمِلْحَفَةٍ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَأَوْصَى بِالْأَنْصَارِ، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ. رواه البخاري. وَدَسَمَاءُ: سوداء.

وقال ابن عِيْنَةَ: سمعت سُلَيْمَانَ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى، قُلْتُ: يَا أبا عَبَّاسٍ: وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ؟ قَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ: «اتَّوْنِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ أَبَدًا»، قَالَ: فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ أَهْجَرَ! اسْتَفْهَمُوهُ، قَالَ: فَذَهَبُوا يُعِيدُونَ عَلَيْهِ، قَالَ: «دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ»، قَالَ: وَأَوْصَاهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ فَقَالَ: أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ، عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وهو يصدع وأنا أشتكي رأسي، فقلت: وَارِأْسَاهُ، فقال: «بل أنا والله وَارِأْسَاهُ، وما عليكِ لو مُسْتُ قَبْلِي فَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَوَارَيْتُكِ»، فقلت: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ أَنْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ، لَقَدْ خَلَوْتُ بَعْضَ نَسَائِكَ فِي بَيْتِي فِي آخِرِ النَّهَارِ فَأَعْرَسْتَ بِهَا، فَضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَمَازَى بِهِ وَجَعُهُ، فَاسْتَعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ وهو يدور على نسائه في بيت ميمونة، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَّا لَنَرَى بِرَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ الْجَنْبِ قَهْلُمُوا فَلَنَلْذُهُ، فَلَذُّهُ، وَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» قَالُوا: عَمَّاكَ الْعَبَّاسُ، تَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ، لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَذُّتُمُوهُ إِلَّا عَمِّي الْعَبَّاسُ، فَلَذَّ أَهْلَ الْبَيْتِ كُلَّهُمْ، حَتَّى مِيمُونَةَ، وَإِنَّهَا لَصَانِمَةٌ يَوْمَنِي، وَذَلِكَ بِعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِي، وَهُوَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ، تَخَطَّ قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تَسْمِعِي عَائِشَةَ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ ﷺ.

وقال (خ) قال يونس، عن ابن شهاب، قال عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ مَا أَزَلَّ أَجْدَ أَلَمِ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِجَبِّيرٍ، فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ».

وقال اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شهاب: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ الرَّجْعُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَإِذْنٌ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، قَالَتْ: لَمَّا أَذْخَلَ بَيْتِي اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَقَالَ: «اهْرَقْنِي عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تَحْلَلْ أَوْكِتْهُنَّ لَعَلِّي أَغْهَدُ إِلَى النَّاسِ»، فَاجْلَسَنَاهُ فِي مَخْضَبِ لِحْفَصَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفَّقْنَا نَصْبُ عَلَيْهِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ خَطَبَهُمْ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال سالم أبو النضر، عن سُورِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ، عن أبي سعيد قال: خطب رسول الله ﷺ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِنَا لُبَّكَائِهِ، فَكَانَ الْمُخَيَّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَغْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ: «لَا تَبْلُكَ يَا أبا بَكْرٍ، إِنَّ أَمْرَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا

بالنَّاسِ، فأنه الرسولُ بذلك، فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً: يا عمر صلِّ بالنَّاسِ. فقال له عمر: أنت أحقُّ بذلك مِنِّي، قالت: فصلِّ بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ وجد من نفسه خفةً، فخرج بين رجلين أحدهما العباسُ لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلِّي بالنَّاسِ، قالت: فلما رآه أبو بكر ذهب ليشأخَر، فأومأ إليه النَّبيُّ ﷺ أن لا يتأخَر، وقال لهما: اجلساني إلى جنبه، فأجلساه إلى جنب أبي بكر. فجعل أبو بكر يصلِّي وهو قائمٌ بصلاة رسول الله، والنَّاسُ يصلُّونُ بصلاة أبي بكر، والنَّبيُّ ﷺ قاعداً. قال عُبَيْدُ اللَّهِ: فعرضته على ابن عباس فما أنكر من حُرْفاً. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وكذلك رواه الأسود بن يزيد، وعُروَةُ، أنَّ أبا بكر علَّقَ صلاته بصلاة النَّبيِّ ﷺ.

وكذلك روى الأرقم بن شَرَحْبِيل، عن ابن عباس. وكذلك روى غيرهم.

وأما صلاته خلف أبي بكر فقال شُعْبَةُ، عن نُعَيْم بن أبي هند، عن أبي وائل عن مسروق، عن عائشة قالت: صلَّى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعداً.

وروى شُعْبَةُ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى خلف أبي بكر.

وروى هُشَيْمٌ، وعمر بن جعفر بن أبي كثير، واللفظ هُشَيْمٌ، عن حُمَيْدٍ، عن أنس، أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج وأبو بكر يصلِّي بالنَّاسِ، فجلس إلى جنبه وهو في بُرْدَةٍ قد خالف بين طَرَفَيْهَا، فصلَّى بصلاته.

وروى سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، حدثني حُمَيْدُ الطَّوِيل، عن ثابت، حدثه عن أنس، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى خلف أبي بكر في ثوب واحد بُرْدٌ، خالفاً بين طَرَفَيْهِ، فلما أراد أن يقوم قال: «ادْعُوا لي أسامة بن زيد»، فجاء، فاستند ظهره إلى نَحْرِهِ، فكانت آخر صلاةٍ صلاها. وكذلك رواه سليمان بن بلال بزيادة ثابت البُتَّاني فيه.

وفي هذا دلالة على أنَّ هذه الصَّلَاة كانت الصُّبْح، فإنَّها آخر صلاةٍ صلاها، وهي التي دعا أسامة عند فَرَاغِهِ منها، فأوصاه في مسيرة بما ذكر أهل المغازي. وهذه الصَّلَاة غير تلك الصَّلَاة التي اتَّمَّ فيها أبو بكر به، وتلك كانت صلاة الظهر من يوم السبت أو يوم الأحد. وعلى هذا يُجْمَع بين الأحاديث، وقد استوفاه الإمام الحافظ الحَبْر أبو بكر البيهقي.

وقال موسى بن عُقْبَةَ: اشتكى النَّبيُّ ﷺ في صفر، فَوَعِكَ أشدَّ الوَعَكِ، واجتمع إليه نساؤه يَمْرُضُنَّهُ أياماً، وهو في ذلك

العرب، وأجزوا الوفد بنحو ما كنتُ أُجزِيهم، قال: وسكت عن الثالثة، أو قالها فسيئتها. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الزُّهْرِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله ﷺ، وفي البيت رجالٌ فيهم عمر، فقال النَّبيُّ ﷺ: «هَلُمُّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بعده أبداً»، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قد غَلَبَ عليه الرَّجَعُ وعندكم القرآن، حشَبْنَا كتابَ الله، فاختلف أهل البيت فاختلفوا، فمنهم من يقول: قَرَّبُوا يكتب لكم رسول الله ﷺ، ومنهم من يقول: ما قال عمر، فلما أَكْثَرُوا اللَّغْوَ والاختلاف عند رسول الله ﷺ، قال النَّبيُّ ﷺ: «قُومُوا». فكان ابن عباس يقول: إنَّ الرُّزْيَةَ كُلَّ الرُّزْيَةِ ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولعظيهم. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وأما أراد عمر التخفيف عن النَّبيِّ ﷺ، حين رآه شديد الرَّجَعِ، ليعلمه أنَّ الله قد أكمل ديننا، ولو كان ذلك الكتاب واجباً لَكُتِبَ النَّبيُّ ﷺ لهم، وَلَمَّا أُخِلَّ به.

وقال يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما اشتدَّ برسول الله ﷺ وَجَعُهُ قال: «مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالنَّاسِ»، فقالت له عائشة: يا رسول الله إنَّ أبا بكر رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ: فقال: «مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالنَّاسِ»، فَعَاوَذَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا فقال: «أَتُنْصِرُ صَوَاحِبَاتِ يَوْسَفَ، مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالنَّاسِ». أخرجه البخاري.

وقال محمد بن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أمِّه أم الفضل قالت: خرج إلينا رسول الله ﷺ وهو عاصِبُ رَأْسِهِ في مَرَضِهِ، وصلَّى بنا المغرب، فقرأ بالمُرْسَلَاتِ، فما صلَّى بعدها حتَّى لقي الله تعالى، يعني فما صلَّى بعدها بالنَّاسِ. وإسناده حسن.

ورواه عُقْبِلٌ، عن الزُّهْرِيِّ، ولفظه أنَّها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالمُرْسَلَاتِ، ثم ما صلَّى لنا بعدها. (خ).

وقال موسى بن أبي عائشة، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، حدثني عائشة قالت: نُقِلَ رسول الله ﷺ فقال: «أصَلَّى النَّاسُ؟» فقلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَبِ»، ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصَلَّى النَّاسُ؟» فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَبِ»، قالت: ففعلنا، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصَلَّى النَّاسُ؟» فقلنا: لا، وهم ينتظرونك، والنَّاسُ عُكُوفٌ في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر يصلِّي

أُم سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ: «اللَّهُ اللَّهُ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» قَالَتْ: فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَمَا يَكَادُ يَفِيضُ. وَهَذَا أَصَحُّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمُوتُ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى سَكْرَةِ الْمَوْتِ».

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُخْبِرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلَمَّا مَرَضَ عَرَضَتْ لَهُ بُحَّةٌ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» فَظَنْنَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ لُحْوَةُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَفِيهِ زِيَادَةٌ: قَالَتْ: عَائِشَةُ: كَانَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ «الرَّفِيقُ الْأَعْلَى». خ.

وَقَالَ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «وَاكْرِيَاهُ» قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَيْبِكَ مَا لَيْسَ بِثَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا لِمَوَافَاةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مُبَارَكٌ، عَنْ الْحَسَنِ، وَيُرْسِلُهُ.

وَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَعَلَّ جَعَلَ يَتَغَنَّى بِـ «يَعْنِي الْكَرْبُ» فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: «وَإِكْرَبَ أَهْبَاهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا كَرَبَ عَلَى أَيْبِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

بَابُ وَفَاتِهِ ﷺ

• قَالَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَيَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَعُوذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ، فَذَهَبْتُ أَدْعُو بِهِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «فِي الْبَرِّيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» وَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَبِيَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا فَنَفَضْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنْ بِهَا أَحْسَنَ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ ذَهَبَ يُنَاوِلُنِيهَا، فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ هَكَذَا.

لَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، مِنْ عَائِشَةَ، لِأَنَّ عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حَسِينٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ذُكْرَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي

يُنْحَازُ إِلَى الصَّلَوَاتِ حَتَّى غَلِبَ، فَجَاءَهُ الْمَوْتُ فَادَّاهُ بِالصَّلَاةِ، فَهَضَمَ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنَ الضَّعْفِ، فَقَالَ لِلْمَوْدُنِ: «إِذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَمُرَّهْ فَلْيُصَلِّ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، وَإِنَّهُ إِنْ قَامَ مَقَامَكَ بَكَى، فَأَمَرُ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَأَعَادَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ صَوَّاحِبُ يَوْسُفَ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَصَلِّي بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَ لَيْلَةُ الْاِثْنَيْنِ مِنْ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ، فَأَقْلَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرِّعَاءَ وَاصْبَحَ مُفِيقًا، فَغَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ يَتَوَكَّأُ عَلَى الْفُضْلِ وَغُلَامٍ لَهُ يَدْعَى ثَوْبَانُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ سَجَدَ النَّاسُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الْآخِرَى، فَتَخَلَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّفُوفَ يُفَرِّجُونَ لَهُ، حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَقَدَّمَهُ فِي مُصَلَّاهُ فَصَفَّاجًا جَمِيعًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يَقْرَأُ، فَلَمَّا قَضَى قِرَاءَتَهُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَكَّعَ مَعَهُ الرُّكْعَةَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى جَذْعٍ مِنْ جُذُوعِ الْمَسْجِدِ، وَالْمَسْجِدَ يَوْمَئِذٍ سَقْفُهُ مِنْ جَرِيدٍ وَخُوصٍ، لَيْسَ عَلَى السَّقْفِ كَثِيرٌ طِينٍ، إِذَا الْمَطَرُ امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ طِينًا، إِنَّمَا هُوَ كَهَيْئَةِ الْعَرِيشِ، وَكَانَ أَسَامَةُ قَدْ تَجَهَّزَ لِلْفَرَزِ.

بَابُ حَالِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا اخْتَضَرَ

قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرُحُ خِمِصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، يُحَدِّثُونَ مَا صَنَعُوا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا بَعْدَ الْأَوَّلِ بَنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ مِنْ لَفْظِهِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسِينِ السُّلَمِيِّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ يَوْمٍ يَقُولُ: «أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنَ الْعَوَالِي.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَضَرَهُ الْمَوْتُ «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، حَتَّى جَعَلَ يَفْرَغُ بِهَا فِي صَدْرِهِ، وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ. كَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ

يَأْمُرُ بِقَتَالِ الْمُنَافِقِينَ، بَلْ أَنْتَ تَحُوشُكَ فِتْنَةٌ.

فجاء أبو بكر فقال: ما لِرَسُولِ اللَّهِ؟ قلت: غُشِيَ عليه، فكشف عن وجهه، فوضع فمه بين عينيه، ووضع يديه على صدغَيْهِ ثم قال: وَإِنِّيَّاهُ وَاصْتَفَاهُ وَاخْلِيلَاهُ، صدق الله ورسوله ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾. «وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ يَمُوتُ فَهُمْ الْخَالِدُونَ»، «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ»، ثم غطاه وخرج إلى الناس فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالوا: لا، قال: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الْآيَات.

فقال عمر: أَيْ كِتَابِ اللَّهِ هَذَا يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قال: نعم، قال عمر: هذا أبو بكر صاحب رسول الله في الغار، وثاني اثنين قَبَائِهُوهُ، فحِينَئِذٍ بِأَيُّمِهِ.

رواه محمد بن أبي بكر المَدَمِيُّ عنه. ورواه أحمد في «مُسْنَدِهِ» بطوله عن بهز بن أسد، عن حماد بن سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُرْنِيُّ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

وقال عُقَيْلٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنَةِ السُّبُعِ حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَكَلِّمْ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ، فَتِمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُغْتَشَى بِبُرْدٍ حَبِيرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَ عَلَيْهِ يَقْبَلُهُ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُنَيْتَ عَلَيْكَ فَقَدْ مَثَلَا. وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يَكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَجَبَنِي، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَجَبَنِي، فَتَشْهَدُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَقْبَلَ النَّاسَ إِلَيْهِ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الْآيَةُ، فَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا اسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَقُولُهَا. وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَفَرَّقْتُ، أَوْ قَالَ فَفَقَّرْتُ حَتَّى مَا تَقَلَّبَنِي رَجُلَايَ، وَحَتَّى إِنِّي أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَرَفْتُ حِينَ تَلَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال يزيد بن الهاد: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَاقَتَيْ وَدَاقَتَيْ، فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا، بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، دَخَلَ عَلَيَّ أَخِي بِسُؤَالِهِ وَأَنَا مُسْتَنَدَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ السُّؤَالُ وَيَأْتِيهِ، فَقُلْتُ: أَخَذَهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَلَنَيْتُهُ لَهُ، فَأَكْرَهَ عَلَى فِيهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءَةً _ أَوْ عُلْبَةً _ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ وَجْهَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِمَوْتِ سَكْرَاتٍ»، ثُمَّ نَصَبَ إصْبَعَهُ الْيَمْنَى فَجَعَلَ يَقُولُ «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ، وَمَالَتْ يَدُهُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أَنَسٍ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ: لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي «يَا أَبْنَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَذْنَاهُ يَا أَبْنَاهُ جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبْنَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ تَنَعَاهُ، يَا أَبْنَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، قَالَ: وَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْشُرُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ التُّرَابَ؟ (خ).

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، لَمْ أَظَلِّمْ فِيهِ أَحَدًا، فَبَيْنَ سَفَاهَةِ رَأْسِي وَحَدَاثَةِ سِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ فِي جِجْرِي، فَاخْذَعْتُ وَسَادَةً فَوَسَّدْتُهَا رَأْسَهُ وَوَضَعْتُهُ مِنْ جِجْرِي، ثُمَّ قَمْتُ مَعَ النِّسَاءِ أَبْكِي وَالتَّدِيمِ. الْإِلْتِدَامِ: اللَّطْمِ.

وقال مرحوم بن عبد العزيز العطار: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُرْنِيُّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ بَاهِنُوسٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجِجْرَتِي أَلْقَى إِلَيَّ الْكَلِمَةَ يُقَوِّ بِهَا عَيْنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَغَضِبْتُ رَأْسِي وَغَضَّ عَلَى فَرَأْسِي، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ: رَأْسِي، فَقَالَ: بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ، أَنَا الَّذِي أَشْتَكِي رَأْسِي، وَذَلِكَ حِينَ أَخْبَرَهُ جَبْرِيلُ أَنَّهُ مَقْبُوضٌ، فَلَبِثْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ جِيءَ بِهِ يُحْمَلُ فِي كِسَاءٍ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ، فَأُذِخِلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَرْسِلِي إِلَى النَّسْوَةِ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ: «إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ اخْتَلِفَ بَيْنَكُنَّ، فَأُذِّنُ لِي فَاكُونِي فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، قُلْنَ: نَعَمْ، فَرَأَيْتُهُ يَحْمَرُّ وَجْهَهُ وَيَتَرَقَّى، وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ مَيِّتًا قَطُّ، فَقَالَ: «أَفْعَلِيَّيْ»، فَاسْتَنْدَتْنِي إِلَيْ، وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقَلَبَ رَأْسَهُ، فَفَرَعْتُ يَدِي، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَصِيبَ مِنْ رَأْسِي، فَوَقَعَتْ مِنْ فِيهِ نَقْطَةٌ بَارِدَةٌ عَلَى تَرَفُوتِي أَوْ صَدْرِي، ثُمَّ مَالَ فَسَقَطَ عَلَى الْقَرَارِشِ، فَسَجَّيْتُهُ بِثُوبٍ، وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ مَيِّتًا قَطُّ، فَأَعْرِفُ الْمَوْتَ بِغَيْرِهِ، فَجَاءَ عُمَرُ بِسِتَائِذٍ، وَمَعَهُ الْخُيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَذِنَتْ لَهْمَا، وَمَدَدَتْ الْحِجَابَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَائِشَةُ مَا لِي بِنَبِيِّ اللَّهِ؟ قُلْتُ: غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْذُ سَاعَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: وَاعْمَاهُ، إِنَّ هَذَا لَهَرُ الْغَمِّ، ثُمَّ غَطَّاهُ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ الْخُيْرَةُ، فَلَمَّا بَلَغَ عُثْمَةُ الْبَابَ، قَالَ الْخُيْرَةُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عُمَرُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى

حديث صحيح.

فَانْحَنَّتْ فَمَاتَ، وَلَمْ أَشْعُرْ فِيمَ يَقُولُ هَؤُلَاءِ إِنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ.
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تاريخ وفاته

قال الثَّوْرِيُّ، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة
قالت: قال لي أبو بكر: أَيُّ يَوْمٍ تُؤَفِّي رسول الله ﷺ؟ قلت:
يوم الاثنين، قال: إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَمُوتَ فِيهِ، فَمَاتَ فِيهِ.

وقال ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن خُشٍّ، عن
ابن عباس قال: وَلِدَ نَبِيُّكُمْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَبُئِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ،
وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَفَتِحَ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَنَزَلَتْ
سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. وَتُؤَفِّي
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ.

قد خُولِفَ فِي بَعْضِهِ، فَإِنَّ عُمَرَ قَالَ: نَزَلَتْ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ يَوْمَ عَرَفَةَ، يَوْمَ جُمُعَةٍ.

وكَذَلِكَ قَالَ عُمَارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وقال موسى بن عُقْبَةَ: تُؤَفِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ حِينَ زَاغَتْ
الشَّمْسُ لَهْلَالَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ.

وقال سليمان التَّيْمِيُّ: تُؤَفِّي رسول الله ﷺ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ
مِنْ مَرَضِهِ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلْبَلَّتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ. رَوَاهُ
مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:
اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَتُؤَفِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِلْبَلَّتَيْنِ خَلَّتَا
مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَحَدَى عَشْرَةٍ.

وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَأَبِي يَحْيَى، وَفَاتِهِ فِي ثَانِي
رَجَبِ الْأَوَّلِ.

وقال محمد بن إسحاق: تُؤَفِّي لاثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَقْضَتْ مِنْ
رَجَبِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا، فَاسْتَكْمَلَ فِي
هَجْرَتِهِ عَشْرَ سِنِينَ كَوَامِلٍ.

وقال الواقدي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: اشْتَكَى رسول الله ﷺ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ لِلَّيْلَةِ
بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ، وَتُؤَفِّي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لاثْنَيْ عَشْرَةَ مَقْضَتْ مِنْ رَجَبِ
الْأَوَّلِ. وَيُرْوَى نَحْوُ هَذَا فِي وَفَاتِهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ
صَحَّ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ سَعِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ،
وغيرهما.

أَخْبَرَنَا الْحَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ
الْبَيْتِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

وَقَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ تَجَهَّزَ لِلْغَزْوِ وَخَرَجَ ثَقْلَهُ إِلَى الْجُرُفِ فَأَقَامَ تِلْكَ
الْأَيَّامَ لِيُوجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ قَدْ أَشْرَهُ عَلَى جِيْشِ عَائِشَتِهِمُ
الْمُهَاجِرُونَ، وَفِيهِمْ عُمَرُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَى أَهْلِ مَوْتَنَ، وَعَلَى
جَانِبِ فِلَسْطِينَ، حَيْثُ أَصِيبَ أَبُوهُ زَيْدٌ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِلَى جَذْعٍ فِي الْمَسْجِدِ، بِعَيْنِي صَبِيحَةَ الْاِثْنَيْنِ، وَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ
يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ وَيَذْعُونَ لَهُ بِالْعَاقِبَةِ، فَدَعَا أَسَامَةُ فَقَالَ: «اغْدُ عَلَى
بِرْكَةِ اللَّهِ وَالنَّصْرِ وَالْعَاقِبَةِ»، قَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ
أَصْبَحْتَ مُبَيِّقًا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ شَفَاكَ، فَأَذَّنَ لِي أَنْ
أَمْكُثَ حَتَّى يَشْفِيَكَ اللَّهُ، فَإِنَّا أَنَا خَرَجْتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ
خَرَجْتُ وَفِي قَلْبِي قُرْخَةٌ مِنْ شَانِكَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسَالَ عَنْكَ النَّاسَ،
فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرَا جَنَّتْ، وَقَامَ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ،
وَهُوَ يَوْمُهَا، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ابْنَتِهِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: قَدْ أَصْبَحَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُبَيِّقًا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ شَفَاكَ، ثُمَّ رَكِبَ
أَبُو بَكْرٍ فَلَجَعَ بِأَهْلِهِ بِالسُّنْحِ، وَهَنَالِكَ أَمْرَانَهُ حَبِيبَةَ بِنْتَ خَارِجَةَ
بِنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَنْقَلَبَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى
بَيْتِهَا، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ.

وَلَمَّا اسْتَقَرَّ ﷺ بِبَيْتِ عَائِشَةَ وَعِكَ أَشَدُّ الْوَعَكِ، وَاجْتَمَعَ
إِلَيْهِ نِسَاؤُهُ، وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ حَتَّى زَاغَتْ الشَّمْسُ،
وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يُغْشَى عَلَيْهِ، ثُمَّ شَخَصَ بَصَرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَقُولُ:
«نَعَمْ فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى»، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَارْسَلَتْ
عَائِشَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَارْسَلَتْ حَفْصَةَ إِلَى عُمَرَ، وَارْسَلَتْ فَاطِمَةُ
إِلَى عَلِيٍّ، فَلَمْ يَجْتَمِعُوا حَتَّى تُؤَفِّي رسول الله ﷺ عَلَى صَدْرِ
عَائِشَةَ، وَفِي يَوْمِهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَجَزَعَ النَّاسُ، وَظَنَّ عَائِشَتُهُمْ أَنَّهُ
غَيْرَ مَيِّتٍ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: كَيْفَ يَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْنَا وَنَحْنُ شُهَدَاءُ
عَلَى النَّاسِ، فَيَمُوتُ، وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ رَفِيعٌ كَمَا فُعِلَ
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَأَوْعَدُوا مَنْ سَمِعُوا يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَنَادَوْا
عَلَى الْبَابِ «لَا تَدْفِنُوهُ فَإِنَّهُ حَيٌّ»، وَقَامَ عُمَرُ يُخَاطِبُ النَّاسَ وَيُوعِدُ
بِالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَتَوَعَّدَ الْمُنَافِقِينَ، وَالنَّاسَ قَدْ
مَلَأُوا الْمَسْجِدَ يَكُونُ وَيُوجُونَ، حَتَّى أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ السُّنْحِ.

وقال يونس بن بكير، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس،
عن أم سلمة قالت: وضعت يدي على صدر رسول الله ﷺ يوم
مات، فمر بي جمع أكل وأتوضأ، ما يذهب ريح المسك من
يدي.

وقال ابن عَرُونَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدٍ - هُوَ التَّيْمِيُّ - عَنْ
الْأَسْوَدِ قَالَ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى
عَلِيٍّ، وَقَدْ رَأَيْتَهُ دَعَا بِطُسْتٍ لِيُشْرَبَ فِيهَا، وَأَنَا مُسْتَدْتَةٌ إِلَى صَدْرِي،

الثلاثاء فيوم الاثنين سابعه أو رابع عشره، ولكن بقي بحث آخر: كان يوم عَرَفَةَ الجمعة بمكة، فُتِحَتْ لَأَنْ يَكُونَ كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ بالمدينة يوم الخميس مثلاً أو يوم السبت، فُتِنَى عَلَى حَسَابِ ذَلِكَ.

وعن مالك قال: بلغني أَنَّهُ تُوْفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ.

باب غُمر النَّبيِّ والخلف فيه

قال ربيعة، عن أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوْفِّيَ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً. (خ. م).

وقال عثمان بن زائدة، عن الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قوله في الأول على رأس ستين سنة، على سبيل حذف الكسور القليلة، لا على سبيل التحرير، ومثله موجود في كثير من كلام العرب.

وقال عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوْفِّيَ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وقال زكريَّا بن إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تُوْفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. فَتَّفَقَ عَلَيْهِ. وَلِمُسْلِمٍ مِثْلُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وللبخاري مثله من حديث عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وأما ما رواه هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

فعليٌّ ضعيف الحديث. ولا سيما وقد خالفه غيره.

وقد قال شيبان: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمَّارِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: تُوْفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

وهذا حديث غريب لكن تَقْوِيَهُ رَوَايَةُ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ دَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

وهو إسناده صحيح مع أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى مَا رَوَاهُ عَنْ دَعْفَلِ بْنِ قَالَ: تُوْفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. قَالَهُ أَشْعَثُ عَنْهُ.

الرحمن بن أبي نصر، أخبرنا علي بن أبي العقب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَأُوجِيَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَهَاجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَتُوْفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَاسْتَيْنَ وَسِتِّينَ سَنَةً وَأَشْهَرُ، وَكَانَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَاسْتَخْفَى عَشْرَ سِنِينَ وَهُوَ يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِقَاتِلَ عَشْرَ سِنِينَ وَنِصْفًا، وَكَانَ الْوَحْيُ إِلَيْهِ عَشْرِينَ سَنَةً وَنِصْفًا، وَتُوْفِّيَ، فَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُدْفَنُ، يَدْخُلُ النَّاسُ عَلَيْهِ رَسَلًا يَصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَالنِّسَاءُ مِثْلَ ذَلِكَ.

وطهره الفضل بن العباس، وعلي بن أبي طالب، وكان يتأولهم العباس الماء، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ رِيَاطٍ بَيْضَ يَمَانِيَّةٍ، فَلَمَّا طُهِرَ وَكُفِّنَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ عُصَبًا عُصَبًا، تَدْخُلُ الْعُصْبَةُ فَتُصَلِّيُ عَلَيْهِ وَيَسْلُمُونَ، لَا يُصَتِّفُونَ وَلَا يَصَلِّيُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مُصَلٍّ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ يَرِيدَ ذَلِكَ، ثُمَّ دُفِنَ، فَأَنْزَلَهُ فِي الْقَبْرِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَشْرَكْنَا فِي مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ قَدْ أَشْرَكْنَا فِي حَيَاتِهِ، فَزَلَّ مَعَهُمْ فِي الْقَبْرِ وَوَلِيَ ذَلِكَ مَعَهُمْ.

ورواه محمد بن شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ، عَنْ النُّعْمَانِ. وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ قَالَ: تُوْفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

وعن عُرْوَةَ أَنَّهُ تُوْفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ مِنْ آخِرِ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ.

وعن الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ مَوْتُهُ فِي شَهْرِ أَيْلُولَ.

قلت: إِذَا تَقَرَّرَ أَنَّ كُلَّ دَوْرٍ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً كَانَ فِي سِتِّمِائَةٍ وَسِتِّينَ عَامًا وَعَشْرُونَ دَوْرًا، فَإِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ مِنْ وَقْتِ مَوْتِهِ أَحَدَ وَعَشْرُونَ دَوْرًا فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ مِنْهَا كَانَ وَقْعُ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ وَبَعْضُ أَيْلُولَ فِي صَفَرٍ، وَكَانَ أَبٌ فِي الْحَرَمِ، وَكَانَ أَكْثَرُ غَمُوزٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَحِجَّةُ الْوَدَاعِ كَانَتْ فِي تَمُوزَ.

وقال أَبُو الْيَمَنِ بْنُ عَسَاكِرٍ وَغَيْرُهُ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ رِبْعِ الْأَوَّلِ إِلَّا يَوْمَ ثَانِيِ الشَّهْرِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَا يَنْهَى أَنْ يَكُونَ ثَانِيِ عَشْرِ الشَّرِّ لِلْإِجْمَاعِ أَنَّ عَرَفَةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَالْحَرَمُ يَبْقِيَنَّ أَوَّلُهُ الْجُمُعَةُ أَوِ السَّبْتُ، وَصَفَرُ أَوَّلُهُ عَلَى هَذَا السَّبْتُ أَوِ الْأَحَدُ أَوِ الْاِثْنَيْنِ، فَدَخَلَ رِبْعُ الْأَوَّلِ الْأَحَدُ، وَهُوَ بَعِيدٌ، إِذْ يَنْدَرُ وَقْعُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ نَوَاقِصٍ، فَتَرْتَجِحُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ الْاِثْنَيْنِ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الثَّلَاثَاءُ، فَإِنْ كَانَ اسْتَهْلَ الْاِثْنَيْنِ فَهُوَ مَا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ مِنْ وَفَاتِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَهْلَالِ رِبْعِ الْأَوَّلِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي مِنْ ثَامِنَةٍ، وَإِنْ جَوَّزْنَا أَنْ أَوَّلُهُ

وقال هشام بن حسان عنه: تُوُفِّيَ ابن ستين سنة.

وقال شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير بن عبد الله، عن معاوية قال: قُبِضَ النبي ﷺ وهو ابن ثلاثين وستين، وكذلك أبو بكر وعمر. أخرجه مسلم.

وكذلك قال سعيد بن المسيب، والشَّعْبِيُّ، وأبو جعفر الباقر، وغيرهم. وهو الصحيح الذي قطع به المحققون. وقال قتادة: تُوُفِّيَ وهو ابن اثنتين وستين سنة.

بَابُ غَسْلِهِ وَكَفَنِهِ وَذَفْنِهِ ﷺ

قال ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، سمع عائشة تقول: لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا: واللَّهِ ما ندري أنجرّد رسول الله ﷺ أم نغسله وعليه ثيابه، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النورَ حتّى ما منهم رجلٌ إلّا وذقنه في صدره، ثمّ كلّمهم مكلمٌ من ناحية البيت لا يدرون من هو: أن اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميص، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم، فكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلّا نسائه. صحيح أخرجه أبو داود.

وقال أبو معاوية: حدثنا يزيد بن عبد الله أبو بردة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول الله ﷺ ناداهم منادٍ من الداخل «لا تخرجوا عن رسول الله قميصه».

وقال ابن فضال، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: غسل رسول الله ﷺ عليّ، وعليه قميصه، وعلى يد عليّ خرقه يُغسله بها، فادخل يده تحت القميص وغسله والقميص عليه. فيه ضعف.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن النبي ﷺ غسله عليّ، وأسامة، والفضل بن العباس، وأدخلوه قبره، وكان عليّ يقول وهو يغسله: بأبي وأمي، طيبت حياً وميتاً. مرسل جيد.

وقال عبد الواحد بن زياد: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال عليّ: غسلت رسول الله ﷺ، فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً، وكان طيباً حياً وميتاً.

وولي ذقنه وإجائنه دون الناس أربعة: عليّ، والعباس، والفضل، وصالح مولى رسول الله ﷺ ولجند رسول الله ﷺ لحداً، ونصب عليه اللبن نصباً.

وقال عبد الصمد بن النعمان: حدثنا أبو عمر كيسان، عن مولاة يزيد بن بلال قال: سمعت عليّاً ﷺ يقول: أوصى النبي ﷺ أن لا يغسله أحدٌ غيري، فإنه «لا يرى أحدٌ عورتى إلّا طمست عيناه» قال عليّ: فكان العباس، وأسامة، وبنو لاني الماء، وراء الستر، وما تناولت عضواً إلّا كأنما يقبله معي ثلاثون رجلاً، حتّى فرغت من غسله.

كيسان القصار يروي عنه أيضاً القاسم بن مالك، أسباط، ومولاة كأنه مجهول، وهو ضعيف.

وقال أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: كان الذي غسل النبي ﷺ عليّ، والفضل بن عباس يصب عليه، قال: فما كنّا نريد أن نرفع منه عضواً لنغسله إلّا رُفِعَ لنا، حتّى انتهينا إلى عورته فسمعنا من جانب البيت صوتاً: «لا تكشفوا عن عورة نبيكم». مرسل ضعيف.

وقال ابن جرير: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ يقول: غسل النبي ﷺ ثلاثاً بالسدر، وغسل من بشرٍ بقباء كان يشرب منها.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة. مُتَّفَقٌ عليه. ولمسلم فيه زيادة وهي: سحولية من كُرْسَف. فأما الحلة فإنما شبه على الناس فيها أنها اشترت له حلة ليكفن فيها، فركت الحلة، فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال: لأخسئها لنفسي حتّى أكفن فيها، ثم قال: لو رضيها الله لنيته لكفنه فيها، فباعها وتصدق بثمانها. رواه مسلم.

وروى عليّ بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أدرج النبي ﷺ في حلة يمانية، ثم نزعته عنه، وكفن في ثلاثة أثواب.

وروى نحوه القاسم عن عائشة.

وأما ما روى شعيب، عن الزهري، عن عليّ بن الحسين أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثوابٍ أخذها بُرْدُ جيرة.

وروي نحوه عن ميسم، عن ابن عباس، فلعله قد اشتبه على من قال ذلك، لكونه ﷺ أدرج في حلة يمانية، ثم نزعته عنه.

وقال زكريّا عن الشعبي قال: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ سحولية بُرود يمانية غلاظ: إزار ورداء ولفافة.

وقال الحسن بن صالح بن حي، عن هارون بن سعد، عن أبي وائل قال: كان عند عليّ ﷺ منك فأوصى أن يحنط به.

وقال علي: هو فضل خُوط رسول الله ﷺ .

سمعت النبي ﷺ يقول: «مَا قَبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ تُوفِّيَ» .

وقال ابن عُبَيْنَةَ، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: عَرَضَتْ عائشةُ على أبيها رُؤْيَا _ وكان من أعبَرِ النَّاسِ _ قالت: رأيتُ ثلاثة أقمارٍ وقعن في حَجْرَتِي، فقال: إِنَّ صَدَقْتُ رُؤْيَاكَ دُفِنَ في بيتك من خير أهل الأرض ثلاثة، فلمَّا قَبِضَ النبي ﷺ قال: يا عائشة هذا خير أقمارك.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي سُبَيْرَةَ، عن عَبَّاسِ بن عبد الله بن مَعْبُدٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: لَمَّا كَانَ رسولُ الله ﷺ موضوعاً على سريره من حين زَاغَتِ الشمس يوم الثلاثاء يَصَلِّي النَّاسُ عليه، وسريره على شفير قبره، فلمَّا ارَادُوا أَنْ يَقْبِرُوهُ، نَحَّوْا السَّرِيرَ قِبَلَ رِجْلَيْهِ، فَأُذْخِلَ مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ، وَقَفَّ بِنِ الْعَبَّاسِ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَشُقْرَانُ.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الحسين بن عبد الله، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: كَانَ الَّذِينَ نَزَلُوا القبرَ، فَذَكَرَهُمْ سَوَى الْعَبَّاسِ، وَقَدْ كَانَ شُقْرَانُ حِينَ وَضِعَ النبي ﷺ فِي حُفْرَتِهِ أَخَذَ قِطِيفَةً قَدْ كَانَ النبي ﷺ يَلْبَسُهَا وَيُفَرِّشُهَا، فَدَفَنَهَا مَعَهُ فِي القبرِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَلْبَسُهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ، فَذُقْنَتْ مَعَهُ.

وقال أبو جَعْفَرَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ إِنَّ النبي ﷺ لَمَّا تُوفِّيَ أَلْقَى فِي قبره قِطِيفَةً حَمْرَاءَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحَبٍ قال: كَانِي أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ فِي قبرِ رسولِ الله ﷺ أَرْبَعَةَ أَحَدُهُمْ عبد الرحمن بن عَوْفٍ.

وقال سليمان التيمي: لَمَّا فَرَّغُوا مِنْ غُسْلِ النبي ﷺ وَتَكْفِينِهِ، صَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

وقال أبو جعفر محمد بن علي: لَبِثَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ.

وقال ابن جُرَيْجٍ: مَاتَ فِي الضُّحَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ فِي الضُّحَى. هَذَا قَوْلُ شَاذٍ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رسولِ الله ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَسَاحِي فِي جَوْفِ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ.

قال ابن إسحاق: وَكَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَدْعِي (أَنَّهُ أَحَدُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ: أَخَذْتُ خَاتَمِي فَأَلْقَيْتُهُ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُلْتُ حِينَ خَرَجَ الْقَوْمُ، إِنَّ خَاتَمِي قَدْ سَقَطَ فِي الْقَبْرِ،

ذِكْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الحسين بن عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قال: لَمَّا مَاتَ رسولُ الله ﷺ أُذْخِلَ الرِّجَالُ فَصَلُّوا عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ أَرْسَالاً حَتَّى فَرَّغُوا، ثُمَّ أُذْخِلَ النِّسَاءُ فَصَلُّنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أُذْخِلَ الصَّبِيَّانَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ ثُمَّ أُذْخِلَ الْعَبِيدُ، لَمْ يَوْمُهُمْ أَحَدٌ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي قَالَ: لَمَّا كُنَّ رسولُ الله ﷺ وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَنَفَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَسَلَّمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ كَذَلِكَ، ثُمَّ صَفُّوا صَفُوفًا لَا يَوْمُهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّ قَدْ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ، وَنُصَحَ لِأُمِّيٍّ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ، وَأَوْمِنَ بِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَاجْعَلْنَا لِهَذَا نَجْمًا يَنْبَغِي الْقَوْلَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تَعْرِفَهُ بِنَا وَتَعْرِفْنَا بِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا رَحِيمًا، لَا نَبْغِي بِالْإِيمَانِ بَدَلًا، وَلَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا أَبَدًا، فَيَقُولُ النَّاسُ: آمِينَ آمِينَ، فَيُخْرِجُونَ وَيَدْخُلُ آخَرُونَ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ: الرِّجَالُ، ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصَّبِيَّانَ. مُرْسَلٌ ضَعِيفٌ لَكِنَّهُ حَسَنُ الْمُتَنَ.

وقال سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ بن شَرِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ _ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ _ قَالَ: قَالُوا: هَلْ نَدْفَنُ رسولَ الله ﷺ، وَابْنُ يَذْنُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَيْثُ قَبَضَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ.

زَادَ بَعْضُهُمْ بَعْدَ سَلَمَةَ «نُعِيمَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ».

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ ابنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قال: لَمَّا ارَادُوا أَنْ يُحْفَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَضْرَحُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَلْتَحِدُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَارْسَلِ الْعَبَّاسُ خَلْفَهُمَا رَجُلَيْنِ وَقَالَ: االلَّهُمَّ خَيَّرْ لِرَسُولِكَ، أَيُّهُمَا جَاءَ حَقُّهُ لَهْ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ فَلْتَحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأحنسي، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال: لَمَّا تُوفِّيَ النبي ﷺ اخْتَلَفُوا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهِ، فَقَالَ قَائِلٌ: فِي الْبَقِيعِ، فَقَدْ كَانَ يُكَبِّرُ الْاسْتِغْفَارَ لَهُمْ. وَقَالَ قَائِلٌ: عِنْدَ مَنْبَرِهِ، وَقَالَ قَائِلٌ: فِي مَصْلَاهُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا خَبَرًا وَعِلْمًا،

فقد استخلف مَنْ هو خيرٌ مِنِّي _ يعني أبا بكر _ وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مِنِّي رسول الله ﷺ ، قال عبد الله: فعرفت أنه غير مستخلف حين ذكر رسول الله ﷺ . مُتَّفَقٌ عليه. واتفقوا عليه من حديث سالم بن عبد الله، عن أبيه.

وقال الثوري، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان قال: لما ظهر عليّ يوم الجمل قال: أيها الناس إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في هذه الإمارة شيئاً حتى رأينا من الرأي أن نستخلف أبا بكر، فأقام واستقام حتى مضى لسبيله، ثم إن أبا بكر رأى من الرأي أن يستخلف عمر، فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه، ثم أن أقواماً طلبوا الدنيا فكسبت أموراً يقضي الله فيها. إسناده حسن.

وقال أحمد في «مُسْنَدِهِ»: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة قالت: لما نُقِلَ رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: انتهي بكتيف أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يَخْتَلَفُ عليه. فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال: أباي الله والمؤمنون أن يَخْتَلَفَ عليك يا أبا بكر.

ويروى عن أنس نحوه.

وقال شعيب بن ميمون، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن أبي واثل قال: قيل لعليّ ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلفَ رسول الله ﷺ فاستخلف. تفرد به شعيب، وله مناكير.

وقال شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أن ابن عباس أخبره، أن عليّاً خرج من عند رسول الله ﷺ في وَجَعِهِ الذي تُوْفِّي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن كيف أصبح النبي ﷺ ؟ قال: أصبح بمحمد الله بارئاً، فأخذ بيده العباس فقال: أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفاه الله من وَجَعِهِ هذا، إني أعرف وجهه بني عبد المطلب عند الموت، فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلتسأله فيمن هذا الأمر، فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا، قال عليّ: إنا والله لئن سألتها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده أبداً، وإني والله لأسأله رسول الله. أخرجه البخاري. ورواه معمر وغيره.

وقال أبو حمزة السكري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: قال العباس لعليّ رضي الله عنهما: إني أكاد أعرف في وجه رسول الله ﷺ الموت، فانطلق بنا نسأله، فإن يستخلف منا فذاك، وإلا أوصى بنا، فقال عليّ للعباس كلمة فيها جفاء،

وإنما طرحته عَمداً لأُرسِلَ رسول الله ﷺ ، فأكون آخر الناس عهداً به. هذا حديث مُنْقَطِعٌ.

وقال الشافعي في «مُسْنَدِهِ» أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: لما تُوْفِّي رسول الله ﷺ جاءت التعزية، وسمعوا قائلاً يقول: «إن في الله عزاءً من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل فائت، فيُتَوَّأ، وإياه فارحوا، فإن المصاب من حُرْمِ الثواب».

وأخرج الحاكم في «مُسْتَدْرَكِهِ» لأبي ضَمْرَةَ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما تُوْفِّي رسول الله ﷺ عزَّتْهُمُ الملائكة يسمعون الحسن، ولا يرون الشخص، فذكره نحوه.

وقد تقدّم صلاتهم عليه من غير أن يؤمُّهم أحد والله تعالى أعلم.

صفة قَبْرِهِ ﷺ

قال عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: قلت لعائشة: اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور، لا مشرفة ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العَرْصَةِ الحمراء. أخرجه أبو داود هكذا.

وقال أبو بكر بن عياش، عن سفيان الثمار أنه رأى قبر النبي ﷺ مُسْتَمِئاً. أخرجه البخاري.

وقال الواقدي: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جُعِلَ قبر النبي ﷺ مَسْطُوحاً. هذا ضعيف.

وقال عُرْوَةُ، عن عائشة قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى اتَّخَذُوا قبور أنبيائهم مساجد».

قالت: ولولا ذلك لأبرز قبره، غير أنه خاف أو خيف أنه يُتَّخَذَ مسجداً. أخرجه البخاري.

باب أن النبي ﷺ لم يستخلف

وَلَمْ يُوصِ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ بَلْ نَبَّهَ عَلَى

الْخِلَافَةِ بِأَمْرِ الصَّلَاةِ

قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: حضرتُ أبي حين أصيب فأتوا عليه وقالوا: جزاك الله خيراً، فقال: راغب وراغب، قالوا: استخلف، فقال: اعملْ أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّئاً، لوددتُ أن حظي منكم الكفاف لا عسِّي ولا لي، فإن استخلف

جُزْيَرِيَّة قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءُ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةٌ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةَ وَلَا بَعِيرًا وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ. (مُسْلِم).

وَقَالَ مِسْقَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: تَسْأَلُونِي عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا وَلِيدَةً.

وَقَالَ عُزْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ، فَاسْكَتُ مِنْهُ حَتَّى ضَجِرْتُ، فَكَلِمَتُهُ فَنَفَيْتُ، وَلَيْتَنِي لَمْ أَكَلِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَرَعَهُ مَرْهُونَةٌ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَأَمَّا الْبُرْدُ الَّذِي عِنْدَ الْخُلَفَاءِ آلِ الْعَبَّاسِ، فَقَدْ قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي قِصَّةِ غَزْوَةِ بُسْرُكَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى أَهْلَ أَيْلَةِ بُرْدَةَ مَعَ كِتَابِهِ الَّذِي كَتَبَ لَهُمْ أَمَانًا لَهُمْ، فَاشْتَرَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي السَّفَّاحَ - بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَلَهُ بُرْدَانِ فِي الْحَفِّ يَعْمَلَانِ. هَذَانِ مُرْسَلَانِ، وَالْحَفُّ هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُلَفُّ عَلَيْهَا الْحَائِكُ وَتُسَمَّى الْمَطْوَاةُ.

وَقَالَ زُهْرَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ جُبَّةٌ صُوفِيَّةٌ فِي الْحَيَاكَةِ. إِسْنَادُهُ صَالِحٌ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي عُزْرَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَذَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ كُلُّ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - يَعْنِي مَالِ اللَّهِ - لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَاكُلِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغَيِّرُ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا عَمَلْنِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، وَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدْتُ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْ ذَلِكَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا

فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ: ابْسِطْ يَدَكَ فَلَنَبَايَعُكَ، قَالَ: فَقَبِضَ يَدَهُ، قَالَ الشُّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ عَلِيًّا أَطَاعَ الْعَبَّاسَ - فِي أَحَدِ الرَّايَيْنِ - كَانَ خَيْرًا مِنْ خُمُرِ النَّعَمِ، وَقَالَ: لَوْ أَنَّ الْعَبَّاسَ شَهِدَ بِذُرٍّ مَا فَضَّلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَأْيًا وَلَا عَقْلًا.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَرْقَمِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُوصِ.

وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَلِمَ أَمَرَ بِالْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. قَالَ طَلْحَةُ: قَالَ هُرَيزِلُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ: أَبُو بَكْرٍ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذُو أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَّمَ أَنْفَهُ بِخَزَامٍ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ إِنَّ عَلِيًّا قَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ إِلَّا مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. الْحَدِيثُ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي فِيهِ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ: الصَّلَاةُ، وَالصِّيَامُ، وَالزَّكَاةُ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، فَهُوَ مَوْضُوعٌ، تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو - وَكَانَ يَكْذِبُ - عَنْ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ، وَعِنْدَ الرَّافِضَةِ أَبَاطِلُ فِي أَنَّ عَلِيًّا عَهِدَ إِلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمْ يَوْصِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَوْصَى لِلرُّهَاقِيِّينَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَسَقٍ، وَلِلدَّارِيِّينَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَسَقٍ، وَلِلشَّيْبِيِّينَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَسَقٍ، وَلِلأَشْعَرِيِّينَ بِمِائَةِ مِائَةِ وَسَقٍ مِنْ خَيْبَرَ، وَأَوْصَى بِتَنْفِيزِ بَعْثِ أُسَامَةَ، وَأَوْصَى أَنْ لَا يُتْرَكَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٌ. مُرْسَلٌ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَالٍ وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أَحَدَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا لِي: إِنَّ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا مَضَى صَاحِبُكَ عَلَى أَجَلِهِ مِنْذُ ثَلَاثٍ، قَالَ: فَاقْبَلْتُ وَأَقْبَلَ مَعِيَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رَفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قَبْلِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ، فَقَالَا لِي: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَعُودٌ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

باب تَرْكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِمِيِّ أَخِي

أخت بني الجَوْن، فلَمَّا أتى بها وقِمت المدينة نظَر إليها فطَلَقَها ولم يَبْنِ بها.

ويقال إنَّها فاطمة بن الصَّحَّاح: فحدَّثني محمد بن عبد الله، عن الزُّهري قال: هي فاطمة بنت الصَّحَّاح، استعاذت منه فطَلَقَها، فكانت تَلْقَطُ البعر وتقول: أنا الشَّقِيَّةُ. تزَوَّجَها في سنة ثمانٍ وتُوُفِّيَتْ سنة ستين.

وقال ابن إسحاق: تزَوَّجَ رسول الله ﷺ أسماء بنت كعب الجَوْنِيَّة، فلم يدخل بها حتى طَلَقَها.

وتزوَّجَ عَمْرَةَ بنت يزيد، وكانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب.

كذا قال، وهذا شيء مُنْكَرٌ. فإنَّ الفضل يصغر عن ذلك.

وعن قتادة قال: تزَوَّجَ رسول الله ﷺ من اليمن أسماء بنت النُّعْمان الجَوْنِيَّة، فلَمَّا دخل بها دعاها، فقالت: تعال أنت، فطَلَقَها.

وقال الواقدي: حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن عمرو بن صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال: استعاذت الجَوْنِيَّة منه، وقيل لها: «هو أخطى لك عنده» وإنَّما خِدَعْتُ لِمَا رَوَى من جمالها وهيتها، ولقد ذُكِرَ له ﷺ من حملها على ما قالت له، فقال: «إنَّهنَّ صواحب يوسف». وذلك سنة تسع.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما استعاذت أسماء بنت النُّعْمان من النبي ﷺ خرج مُغَضِّباً، فقال له الأشعث بن قيس: لا يسوءك الله يا رسول الله، ألا أزوجهك من ليس دونها في الجمال والحسب؟ فقال: «من؟» قال: أختي قُتَيْلَة، قال: «قد تزوجهُها»، فانصرف الأشعث إلى حَضْرَمَوْت ثم حملها، فبلغه وفاة رسول الله ﷺ، فردَّها وارتدت معه.

ويروى عن قتادة وغيره، أنَّ رسول الله ﷺ تزَوَّجَ سناء بنت الصَّلْتِ السُّلَمِيَّة، فماتت قبل أن يصل إليها.

وعن ابن عمر من وجه لا يصح قال: كان في نساء النبي ﷺ سناء بنت سُفْيَانَ الْكِلَابِيَّة.

وبعث أبا أُسَيْدَ السَّاعِدِي يخطب عليه امرأة من بني عامر، يقال لها عَمْرَة بنت يزيد، فتزوجهَا، ثم بَلَغَهُ أَنَّ بها بياضاً فطَلَقَها.

قال الواقدي: وحدَّثني أبو معشر أنَّ النبي ﷺ تزَوَّجَ مُلَيْكَة بنت كعب، وكانت تُذَكَّرُ بِجمالِ بَارِع، فدخلت عليها عائشة فقالت: أما تَسْتَحِين أن تنكحي قاتل أبيك، فاستعاذت منه، فطَلَقَها، فجاء قومُها فقالوا: يا رسول الله إنها صغيرة، ولا رأيي

غلِيظاً مَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وكِسَاءٌ من هذه التي تَدْعُونَهَا الْمَلْبُودَة، فاقسمت بالله لقد قُبِضَ رسول الله ﷺ في هذين الثَّوْبَيْنِ. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال الزُّهري: حدَّثني علي بن الحسين أنَّهم حين قدموا المدينة مَقَتَلَ الحُسين لقيه المِسْوَرُ بن مَخْرَمَة فقال له: هل لك إليَّ من حاجة تأمرني بها؟ قلت: لا، قال: هل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ فأني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لئن أعطينيته لا يخلص إليه أحد حتى يبلغ نفسي. اتَّفَقَا عليه.

وقال عيسى بن طهمان: أخرج إلينا أنسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لهما قِيَالَان، فحدَّثني ثابت بعد عن أنس أنَّهما نعلَا النبي ﷺ. رواه البخاري.

عَدَدُ أَزْوَاجِهِ ﷺ

وقال سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَة أنَّ رسول الله ﷺ تزَوَّجَ خمسَ عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهنَّ، واجتمع عنده منهنَّ إحدى عشرة، وقُبِضَ عن تسع.

فأمَّا اللَّتَانِ لم يدخل بهنَّ فافسدتهما النساء فطَلَقَهما، وذلك أنَّ النساءَ قلن لإحدهما: إذا دنا منك فتمنعي، فتمنعت، فطَلَقَها، وأمَّا الأخرى فلَمَّا مات ابنه إبراهيم قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه، فطَلَقَها.

وخمسُ منهنَّ من قريش: عائشة، وحَفْصَة، وأمُّ حبيبة، وأمُّ سَلَمَة، وسَوْدَة بنت زَمْعَة.

ومَيْمُونَة بنت الحارث الهلالية، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث الخزاعية، وزَيْنَب بنت جحش الأسديَّة، وصَوْبَة بنت حُثَيْي بن أخطب الخِزِيرِيَّة. قُبِضَ ﷺ عن هؤلاء رضي الله عنهم.

روى داود بن أبي هند، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ تزَوَّجَ قُتَيْلَة أخت الأشعث بن قيس، فمات قبل أن يغيرها، فبرأها الله منه.

وقال إبراهيم بن الفضل: حدَّثنا حماد بن سَلَمَة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي أنَّ عِكْرَمَة بن أبي جهل تزَوَّجَ قُتَيْلَة بنت قيس، فأراد أبو بكر أن يضرب عنقه، فقال له عمر: إنَّ رسول الله ﷺ لم يعرض لها ولم يدخل بها، وارتدت مع أخيها فبرئت من الله ورسوله، فلم يزل به حتى كف عنه.

وأما الواقدي فروى عن ابن أبي الزُّنَاد عن هشام، عن أبيه، أنَّ الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله: هل تزَوَّجَ النبي ﷺ قُتَيْلَة أخت الأشعث؟ فقال: ما تزَوَّجَها قط، ولا تزَوَّجَ كِنْدِيَّة إلا

قال أبو عبيدة: كان للنبي ﷺ أربع ولائد: مارية، وزَيْنَةُ من بني قُرَيْظَةَ وجيلة فكادها نساؤه، وكانت له جارية نفيسة وَهَبَتْهَا له زَيْنُ بْنُ جَحْشٍ.

وقال زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ» قال: كان نساء وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فدخل ببعضهن وأرجى بعضهن، فلم يُنْكَحْنَ بعده، منهن أم شريك، يعني الدُّوسِيَّةَ.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه قال: كنّا نتحدّث أنّ أم شريك كانت وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، وكانت امرأةً صالحةً.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أَقْبَلْتُ لَيْلَى بِنْتَ الْخَطِيمِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ، قال: قد فعلت، فرجعت إلى قومها فقالت: قد تزوجني رسول الله ﷺ، قالوا: أنتِ امرأةٌ غَيْرِي تَعَارِينَ مِنْ نَسَائِهِ فَيَدْعُو عَلَيْكَ، فرجعت فقالت: أَقْبَلِي، قال: «قد أَقْبَلْتُكَ».

وقد خطب أم هانئ بنت أبي طالب، وَضَبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرٍ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ بَشَامَةَ وَلَمْ يُقْضَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهِنَّ. وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

لَهَا، وَإِنَّمَا خُدِعَتْ فَارْتَجَعَهَا، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَاسْتَأْذَنُوهُ أَنْ يَزَوِّجُوهَا، فَأَذِنَ لَهُمْ. وَأَبَوَهَا قَتْلُهُ خَالِدَ يَوْمَ الْفَتْحِ. وَهَذَا حَدِيثٌ سَاقِطٌ كَالَّذِي قَبْلَهُ. وَأَوْهَى مِنْهُمَا مَا رَوَى الْوَاقِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَنْدَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ الْجَنْدَعِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مُلَيْكَةَ بِنْتَ كَعْبِ اللَّيْثِيِّ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانَ، وَدَخَلَ بِهَا، فَمَاتَتْ عَنْهُ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَأَصْحَابُنَا يُنْكِرُونَ ذَلِكَ.

وقال عُقَيْلٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي كِلَابٍ، ثُمَّ فَارَقَهَا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: هِيَ الْعَالِيَةُ بِنْتُ ظَبْيَانَ فِيمَا بَلَغَنِي.

وقال هشام بن الكلبي: تَزَوَّجَ بِالْعَالِيَةِ بِنْتُ ظَبْيَانَ، فَمَكَثَتْ عَنْده دَهْرًا ثُمَّ طَلَّقَهَا، حَدَّثَنِي ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ.

رَوَى الْمُفَضَّلُ الْغُلَابِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَوْلَةَ بِنْتُ هُذَيْلِ التَّمْلِيَّةِ، فَحُمِلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ، فَمَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ، فَنَكَحَ خَالَتَهَا شَرَفًا بِنْتُ فُضَالَةَ، فَمَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ أَيْضًا.

وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غَفَّارٍ، فَدَخَلَ بِهَا، فَرَأَى بِهَا بَيَاضًا مِنْ بَرَصٍ، فَقَالَ: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، وَاكْمَلْ لَهَا صَدَاقَهَا.

هَذَا وَخَوَهُ إِنَّمَا أوردتهُ لِلتَّعَجُّبِ لَا لِلتَّقْرِيرِ.

(وَمِنْ سَرَائِرِهِ): مَارِيَةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ رَيْحَانَةُ أُمُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَكَانَتْ تَحْتَجِبُ فِي أَهْلِهَا، وَتَقُولُ: لَا يَرَانِي أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَهَذَا أَثْبَتٌ عَلَيْنَا وَكَانَ زَوْجَ رَيْحَانَةَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَكَمُ. وَهِيَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ، فَحَدَّثَهَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَيْحَانَةَ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَنَافَةَ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ، قَالَتْ: فَتَزَوَّجَنِي وَأَصْدَقَنِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَةً وَنَشَأُ وَأَعْرَسَ بِي وَقَسَمَ لِي. وَكَانَ مُعْجَبًا بِهَا، تَوَقَّعْتُ مَرْجِعَهُ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَّاعِ، وَكَانَ تَزَوُّجُهُ بِهَا فِي الْحَرَمِ سَنَةِ سِتٍّ.

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ رَيْحَانَةُ مِنْ بَنِي النَّضْرِ، فَسَبَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَمَاتَتْ عَنْده.

وقال ابن وهب: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِيَهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْرَ رَيْحَانَةَ ثُمَّ اعْتَقَهَا، فَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا. قُلْتُ: هَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ.

المغازي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه تقي

قال الشيخ الإمام العالم العامل الناقد البارع الحافظ الحجة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى، وأدام النفع به، وغفر له، ولوالديه:

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه الكافي من توكل عليه، القيوم الذي ملكوت كل شيء بيده، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي للجلال، وجهه، وعظيم سلطانه. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله؛ أرسله رحمة للعالمين، وخاتماً للنبيين، وجزراً للأميين، وإماماً للمتقين، بأوضح دليل، وأفصح تنزيل، وأفسح سبيل، وأيسر تبيان، وأبدع برهان. اللهم آتِه الوسيلة، وأبقه مقاماً محموداً، يغبطه به الأولون، والآخرين. صلى الله عليه، وعلى آله الطيبين، وصحابه المجاهدين، وأزواجه أئمة المؤمنين.

أما بعد: فهذا كتاب نافع إن شاء الله -، ونعوذ بالله من علم لا ينفع، ومن دعاء لا يسمع - جمعه، وتعبت عليه، واستخرجته من عدة تصانيف. يعرف به الإنسان مهم ما مضى من التاريخ؛ من أول تاريخ الإسلام إلى عصرنا هذا؛ من، وفيات الكبار من الخلفاء، والأمراء، والقراء، والزهاد، والفقهاء، والمحدثين، والعلماء، والسلاطين، والوزراء، والنحاة، والشعراء. ومعرفة طبقاتهم، وأوقاتهم، وشيوخهم، وبعض أخبارهم. بأخصر عبارة، وأخلص لفظ. وما تم من الفتوحات المشهورة، والملاحم المذكورة، والعجائب المسطورة. من غير تطويل، ولا إكثار، ولا استيعاب. ولكن أذكر المشهورين، ومن يشبههم. وأترك المجهولين، ومن يشبههم. وأشير إلى الوقائع الكبار؛ إذ لو استوعبت التراجم، والوقائع لبلغ الكتاب مائة مجلدة بل أكثر. لأن فيه مائة نفس يمكنني أن أذكر أحوالهم في خمسين مجلداً. وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنفات كثيرة. وماذته من:

«دلائل النبوة» لليبهي.

«وسيرة النبي صلى الله عليه، وسلم» لابن إسحاق.

«ومغازيه» لابن عائد الكاتب.

«والطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد كاتب الواقدي.

«وتاريخ» أبي عبد الله البخاري.

وبعض «تاريخ أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة».

وتاريخ يعقوب الفسوي.

وتاريخ محمد بن المثنى العنزي؛ وهو صغير.

وتاريخ أبي حفص الفلاس.

وتاريخ أبي بكر بن أبي شيبة.

وتاريخ الواقدي.

وتاريخ الهيثم بن عدي.

وتاريخ خليفة بن خياط.

والطبقات له.

وتاريخ أبي زرقة الدمشقي.

والفتوح لسيف بن عمر.

وكتاب النسب للزبير بن بكار.

والمُسند للإمام أحمد.

وتاريخ المفصل بن غسان الغلابي.

والجرح، والتعديل عن يحيى بن معين.

والجرح، والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم.

ومن عليه رمز فهو في الكتب الستة أو بعضها. لأنني طالعت مسودة «تهذيب الكمال» لشيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي. ثم طالعت الميضة كلها.

فمن على اسمه (ع) فحديثه في الكتب الستة.

ومن عليه (د) فهو في السنن الأربعة.

ومن عليه (خ) فهو في البخاري.

ومن عليه (م) ففي مسلم.

ومن عليه (د) ففي سنن أبي داود.

ومن عليه (ت) ففي جامع الترمذي.

ومن عليه (ن) ففي سنن النسائي.

ومن عليه (ق) ففي سنن ابن ماجه.

وإن كان الرجل في الكتب إلا فرّد كتاب فعليه (سوى ت) مثلاً. أو (سوى د).

وقد طالعت أيضاً عليه من التواريخ التي اختصرتها:

تاريخ أبي عبد الله الحاكم.

تاريخ أبي سعيد بن يونس.

تاريخ أبي بكر الخطيب.

وتاريخ دمشق لأبي القاسم الحافظ.

وتاريخ أبي سعد بن السَّمْعَانِي، والأنساب له.

وتاريخ القاضي شمس الدين بن خَلْكَان.

وتاريخ العلامة شهاب الدين أبي شامة

وتاريخ الشيخ قُطْبُ الدِّين بن اليُونِينِي؛ وتاريخه ذيلٌ على «مِرَاةِ الزَّمَانِ» للواعظ شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي؛ وهما على الحوادث، والسُّنَنِ.

وطالعت أيضاً كثيراً من:

تاريخ الطُّبري.

تاريخ ابن الأثير.

تاريخ ابن الفَرَضِي.

وصيلته لابن بَشْكُوكَال.

وتكملتها للأبَار.

والكامل لابن عدي.

وكتباً كثيرة، وأجزاء عديدة، وكثيراً من «مِرَاةِ الزَّمَانِ».

ولم يعنِ القدماء بضبط الرِّقَاتِ كما ينبغي. بل اتَّكَلَوْا على حفظهم. فذهب، وَقِيَاتُ خَلْقٍ مِنَ الْأَعْيَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ إِلَى قَرِيبِ زَمَانِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِي. فَكَتَبْنَا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الطَّبَقَاتِ تَقْرِيباً. ثُمَّ اعْتَنَى الْمُتَأَخَّرُونَ بِضَبْطِ، وَقِيَاتِ الْعُلَمَاءِ، وَغَيْرِهِمْ. حَتَّى ضَبَطُوا جَمَاعَةً فِيهِمْ جَهَالَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَعْرِفَتِنَا لَهُمْ. فَلِهَذَا حَفِظْتُ، وَقِيَاتِ خَلْقٍ مِنَ الْمَجْهُولِينَ، وَجَهَلْتُ، وَقِيَاتِ أَيْمَةٍ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ. وَأَيْضاً فَإِنَّ عَدَّةَ بُلْدَانٍ لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا تَوَارِيخُهَا؛ إِمَّا لِكُنُوزِهَا لَمْ يُؤَرِّخْ عُلَمَاءُهَا أَحَدٌ مِنَ الْحَفَظِ. أَوْ جُمِعَ لَهَا تَارِيخٌ، وَلَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا.

وَأَنَا أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأُبْتَهِلُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْفَعَ بِهِذَا الْكِتَابَ. وَأَنْ يَغْفِرَ لْجَامِعِهِ، وَسَامِعِهِ، وَمُطَالَعِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ. آمِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السنة الأولى من الهجرة

روى البخاري في صحيحه من حديث الزُّهري، عن عُرْوَةَ، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ المسلمين بالمدينة سمعوا بمخرج رسول الله ﷺ . فكانوا يَغْدُونَ إلى الحَرَّةِ ينتظرونه، حتى يَرُدُّهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ، فانقلبوا يوماً، فأَوْفَى يهوديٌّ على أَطْمٍ قَبْصُرَ برسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه مُبَيِّضِينَ يَزُولُ بهم السَّرَابُ، فأخبرني عُرْوَةُ أَنَّ رسول الله ﷺ لقي الزُّبَيْرَ رضي الله في رَكْبِهِ من المسلمين كانوا تَجَاراً قافلين من الشام. فكسا الزُّبَيْرَ ﷺ رسول الله ﷺ، وأباً بكر ثيابَ بياض. قال: فلم يملك اليهوديُّ أَنَّ صاح، يا مُعْتَرِ العَرَبِ، هذا جَدُّكُمْ الذي تنتظرون. فثار المسلمون إلى السِّلَاح. فتلَقَّوه بظُهر الحَرَّةِ، فَعَدَلْ بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عَمْرٍو بن عَوْفٍ يوم الإثنين من ربيع الأول. فقام أبو بكر للناس فطَفِقَ ثم لم يعرف رسول الله ﷺ يسلم على أبي بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقبل أبو بكر يُظِلُّه بردائه، فعرف الناس عند ذلك رسول الله ﷺ. فلبث في بني عَمْرٍو بن عَوْفٍ بضْعَ عشرة ليلة، وأَسَّسَ مسجدَهم. ثم ركب راحلته، وسار حوله الناس يمشون، حتى بركت به مكان المسجد، وهو يصلي فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين. وكان مِرْبَدُ لَسَهْلٍ، وسُهَيْلٍ. فدعاهما فساوهما بالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُمَا مسجداً، فقالا: بَلْ نَهْبُهُ لَكَ يا رسول الله. ثم بناه مسجداً، وكان ينقل اللَّيْلَ معهم، ويقول:

هذا الجِنَالُ، لا جِمَالٌ خَيْرُ هذا أَبْرَأُ رَيْباً، واطْمَنَّرُ ويقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَأَرْخِ الْأَنْصَارَ، وَالْمُهَاجِرَةَ وَخَرَجَ البخاريُّ من حديث أبي إسحاق عن البراء حديث الهجرة بطوله.

وخرَجَ من حديث عبد العزيز بن صُهَيْبٍ أَنَّ أَنَسَ ﷺ قال: أقبل النبي ﷺ إلى المدينة، وهو مُرْدِفٌ أَباً بكر. وأبو بكر شيخ يُعَرَفُ، والنبي ﷺ شاب لا يُعَرَفُ، فِلَقَى الرجلُ أَباً بكر فيقول: مَنْ هذا بين يديك؟ فيقول: رجلٌ يهديني الطريق، وإنما يعني طريق الخير.

إلى أن قال: فنزل رسول الله ﷺ جانب الحَرَّةِ، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا إلى النبي ﷺ، فسَلَّمُوا عليهم، وقالوا: اركبا آمنين مَطَاعِينَ. فركبا، وحَفُوا دونهما بالسِّلَاح. فقيل في المدينة: جاء نبيُّ الله، جاء نبيُّ الله، فأقبل يسير حتى نزل إلى جانب دار

أبي أيوب ﷺ، وذكر الحديث.

وَرَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، عن أبي البَدَاحِ بن عاصم بن عديٍّ، عن أبيه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خَلَّتْ من ربيع الأول، فأقام في المدينة عشر سنين.

وقال. محمد بن إسحاق: فقدم ضَحَى يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خَلَّتْ من ربيع الأول، فأقام في بني عَمْرٍو بن عَوْفٍ؛ فيما قيل: يوم الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس، ثم ظعن يوم الجمعة، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عَوْفٍ، فصلَّاهُ بمن معه. وكان مكان المسجد؛ فيما قال: موسى بن عُقْبَةَ مِرْبَدُ لَغْلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ، وهما سَهْلٌ، وسُهَيْلُ ابنا رافع بن عَمْرٍو من بني النَّجَّارِ، وكانا في جَبْرِ أسعد بن زُرَّارة.

وقال ابن إسحاق: كان المِرْبَدُ لَسَهْلٍ، وسُهَيْلُ ابني عَمْرٍو، وكانا في جَبْرِ مُعَاذِ بن عَفْرَاء.

وغلط ابن مَنْدَه فقال: كان لَسَهْلٍ، وسُهَيْلُ ابني بِيضَاء، وإِنَّمَا ابنا بِيضَاء من المهاجرين.

وَأَسَّسَ رسول الله ﷺ في إقامته ببني عَمْرٍو بن عَوْفٍ مسجد قُبَاء. وصَلَّى الجمعة في بني سالم في بطن الوادي. فخرج معه رجال منهم: وهم العَبَّاسُ بن عَبَّادَةَ، وَعُتَيْبَانُ بن مالك، فسألوه أن ينزل عندهم، ويقم فيهم، فقال: خَلُّوا النَّاقَةَ فَإِنَّهَا مأمورة. وسار، والأنصار حَوْلَهُ حتى أتى بني بِيضَاء، فتلَقَّاه زياد بن لَيْدٍ، وفَرَوَةَ بن عَمْرٍو، فدَعَوْهُ إلى التَّزَوُّلِ فيهم، فقال: دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مأمورة. فأتى دُورَ بني عديٍّ بن النَّجَّارِ؛ وهم أخوال عبد المطلب؛ فتلَقَّاه سَلِيطُ بن قيس، ورجالٌ من بني عديٍّ، فدَعَوْهُ إلى التَّزَوُّلِ، والبقاء عندهم، فقال: دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مأمورة. ومشى حتى أتى دُورَ بني مالك بن النَّجَّارِ، فَبَرَكَتِ النَّاقَةُ في موضع المسجد، وهو مِرْبَدُ ثَمَرِ لَغْلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ. وكان في ثُخْلٍ، وخُرْثٍ، وخِرْبٍ، وقبور للمشرَكين. فلم ينزل عن ظهرها، فقامت، ومشت قليلاً، وهو ﷺ لا يَهَيِّجُهَا، ثم التفتت فكَرَّتْ إلى مكانها، وَبَرَكَتْ فيه، فنزل عنها. فأخذ أبو أيوب الأنصاري رَحْلَهَا فحمله إلى داره. ونزل النبي ﷺ في بيتٍ من دار أبي أيوب. فلم يزل ساكناً عند أبي أيوب حتى بَنَى مسجده، وحَجَّرَهُ في المِرْبَدِ. وكان قد طلب شراءه فأبى بنو النَّجَّارِ من بيعه، وبدلوه لله، وعَرَضُوا اليَتِيمَيْنِ. فأمر بالقبور فنبشت، وبالحَرْبِ فسُوِّت. وبني عُضَاذَتَهُ بالحجارة، وجعل سَوَارِيهِ من جُدُوعِ الثُّخُلِ، وسقفه بالجَرِيدِ. وعمل فيه المسلمون حِسْبَةً.

فمات أبو أُمَامَةَ أسعد بن زُرَّارَةَ الأنصاري تلك الأيام بالذَّبْحَةِ. وكان من سادة الأنصار، ومن نَقَبَائِهِمُ الْأَبْرَارِ. وَوَجَدَ

أو إلى أمه؟ قال: أخبرتني بهن جبريل آتياً. قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: ثم قرأ ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾. أما أولُ اشراط الساعة، فنارٌ تخرج على الناس من المشرق إلى المغرب. وأما أولُ طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبدٍ حوتٍ. وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نَزَعَ الولد إلى أبيه، وإذا سبق ماء المرأة نزع إلى أمه. فتشهد، وقال: إن اليهود قوم بُهت، وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسلم عني بهتوني. فجاءوا، فقال: أي رجل عبد الله فيكم؟ قالوا: خيرنا، وابن خيرنا، وسيدنا، وابن سيدنا. قال: أرايتم إن أسلم؟ قالوا: أعاده الله من ذلك. فخرج فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. قالوا: شرنا، وابن شرنا، وتنقصوه. قال: هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله.

وقال عوف الأعرابي، عن زُرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنجفل الناس قبليه، قالوا: قدم رسول الله ﷺ. فجتحت لأنظر، فلما رأيته عرفتُ أن، وجهه ليس بوجه كذاب. فكان أولُ شيء سمعته منه أن قال: يا أيها الناس، أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل، والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام. صحيح.

وروى أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، وأبي صالح، عن ابن عباس؛ وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ، وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ قال: كانت العرب تمرُّ باليهود فيؤذونهم. وكانوا يجردون محمداً في التوراة، فيسألون الله أن يبعثه فيقاتلون معه العرب. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل.

١-٢- قصة بناء المسجد

قال أبو التَّيَّاح، عن أنس رضي الله عنه؛ فأرسل رسول الله ﷺ إلى ملا بني النَّجَّار فجاءوا، فقال: يا بني النَّجَّار، نأمنوني بمحاطلكم هذا. قالوا: لا، والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. فكان فيه ما أقول لكم: كان فيه قبورُ المشركين، وكان فيه خربٌ، ومخلٌ. فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالمخل فقطع. فصَفَّوا النَّخْلَ قبلَةَ المسجد، وجعلوا عِصَاذِيَّته حجارةً، وجعلوا ينقلون ذاك الصخر، وهم يرتجزون، ورسول الله ﷺ معهم، ويقولون:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَانصُرِ الْأَنْصَارَ، وَالْمُهَاجِرَةَ.

النبي ﷺ، وجداً لموته، وكان قد كواه. ولم يعمل على بني النَّجَّار بعده نقيباً، وقال: أنا نقيبكم. فكانوا يَفْخَرُونَ بذلك.

وكانت يَثْرِبُ لم تَمُصَّر، وإنما كانت قُرَى مُفَرَّقَةً: بنو مالِك بن النَّجَّار في قرية، وهي مثل المجلَّة، وهي دار بني فلان. كما في الحديث: «خيرٌ دُورُ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ».

وكان بنو عدي بن النَّجَّار لهم دارٌ، وبنو مازن بن النَّجَّار كذلك، وبنو سالم كذلك، وبنو ساعدة كذلك، وبنو الحارث بن الْحَزْرَجِ كذلك، وبنو عمرو بن عَوْفٍ كذلك، وبنو عبد الأشهل كذلك، وسائر بطون الْأَنْصَارِ كذلك.

قال النبي ﷺ: «وفي كلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خيرٌ».

وأمر عليه السلام بأن تُبْنَى المساجدُ في الدُّور. فالدار - كما قلنا - هي القرية. ودار بني عَوْفٍ هي قِباء. فوقع بناء مسجده ﷺ في بني مالك بن النَّجَّار، وكانت قريةً صغيرة.

وخرج البخاري من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نزل في بني عَمْرُو بن عَوْفٍ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة. ثم أرسل إلى بني النَّجَّار فجاءوا.

وأخى في هذه المدة بين المهاجرين، والأَنْصَارِ. ثم فُرِضَت الزكاة. وأسلم الحَبَرُ عبد الله بن سلام، وأناسٌ من اليهود، وكَفَرَ سائر اليهود.

١-١- قصة إسلام ابن سلام

قال عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، قال: جاء عبد الله بن سلام فقال: أشهد أنك رسول الله حقاً. ولقد علمت يهود أني سيدهم، وابن سيديهم، وأعلمهم، وابن أعلمهم، فأذعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أنني أسلمت. فأرسل إليهم فأتوا، فقال: لهم: يا معشر يهود، وتلكم اتقوا الله، فوالذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنني رسول الله فاسلموا. قالوا: ما نعلمه، فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً. ثم قال: فأني رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ فقالوا: ذاك سيدنا، وابن سيدنا، وأعلمنا، وابن أعلمنا. قال: أفرأيتم إن أسلم؟ قالوا: حاش لله، ما كان ليسلم. قال: يا ابن سلام اخرج عليهم. فخرج عليهم، فقال: وتلكم اتقوا الله، فوالذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله حقاً، قالوا: كذبت. فأخرجهم رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري بأطول منه.

وأخرج من حديث حُمَيْدٍ عن أنس رضي الله عنه، قال: سمع عبد الله بن سلام يقدِّم رسول الله ﷺ، وهو في أرض، فأتى النبي ﷺ فقال: إني سائلك عن ثلاثٍ لا يعلمهن إلا نبي: ما أولُ اشراط الساعة؟ وما أولُ طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وفي رواية: فاغفر للأَنْصار.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شهاب، في قصة بناء المسجد: فطَفِقَ هو، وأصحابه يتقلون اللَّبَنَ، ويقولون، وهو يتقل اللَّبَنَ معهم:

هذا الجمال، لا حِمَالُ خَيْرٌ - هذا أبرُّنا رُبنا، وأظهر ويقول:

اللَّهُم لا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ - فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَالْمَخَاجِرَةَ قال ابن شهاب: فتمثل رسول الله ﷺ بشعر رجل من المسلمين لم يُسَمَّ في الحديث، ولم يبلغني في الحديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببیت شعر غير هذه الأبيات. ذكره البخاري في صحيحه.

وقال صالح بن كيسان: حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبَنِ، وسَقْفُهُ الجريد، وعُمْدُهُ خشب النَّخْلِ. فلم يَزِدْ فيه أبو بكر شيئاً. وزاد فيه عمر، وبناه على بُنيانه في عهد رسول الله ﷺ بالسَّالِينَ، والجريد، وأعاد عُمْدَهُ خَشْباً. وغيره عثمان، فزاد فيه زيادةً كبيرة، وبني جداره بالحجارة المنقوشة، والقَصَصَ، وجعل عُمْدَهُ من حجارة منقوشة، وسقفه بالسَّاج. أخرجه البخاري.

وقال حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن يَعْلَى بن شدَّاد، عن عُبادة ؓ، أن الأنصار جمعوا مالا، فأتوا به النبي ﷺ فقالوا ابن بهذا المسجد، وزينته، إلى متى نصلي تحت الجريد؟ فقال: ما بي رغبة عن أخي موسى، عريش كعريش موسى.

وروي عن الحسن البصري في قوله «كعريش موسى»؛ قال: إذا رفع يده بلغ العريش، يعني السَّقْفَ.

وقال عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق بن علي، عن أبيه قال: بنيت مع النبي ﷺ مسجداً المدينة، فكان يقول: قُربوا إليَّ يا أيُّها من الطين، فإنه من أحسينكم له بناءً.

وقال أبو سعيد الخدري ؓ: قال رسول الله ﷺ: المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى مسجدي هذا. أخرجه مسلم بأطول منه.

وقال ﷺ: صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة. صحيح.

وقال أبو سعيد ؓ: كنَّا نحمل لبنة لبنة، وعمار يحمل لبنتين لبنتين؛ يعني في بناء المسجد. فرأه النبي ﷺ، فجعل يفض عنه التراب، ويقول: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تقتله الفئة الباغية، يدعوه إلى الجنة، ويدعونه إلى النار». أخرجه البخاري دون قوله «تقتله الفئة

الباغية»، وهي زيادة ثابتة الإسناد.

ونافق طائفة من الأوس، والخزرج، فأظهروا الإسلام مُداراةً لقومهم. فمَن ذُكر منهم: من أهل قُباء: الحارث بن سُوَيْد بن الصَّامِت.

وكان أخوه خَلاد رجلاً صالحاً، وأخوه الجلاس. دون خلاد في الصَّلاح.

ومن المنافقين: بُثَل بن الحارث. وبيجاد بن عثمان. وأبو خبيبة بن الأذعر أحد من بنى مسجد الضَّرار. وجارية بن عامر، وابناه: زيد، ومُجمَع. وقيل لم يصح عن مَجْمَع التَّفَاق، وإنما ذُكر فيهم لأن قومه جعلوه إمامَ مسجد الضَّرار. وعَبَّاد بن حُثَيْف. وأخوه سهل، وعثمان من فضلاء الصحابة.

ومنهم:

بشر، ورافع، ابنا زيد. ومربع، وأوس، ابنا قَيْظِي. وحاطب بن أمية، ورافع بن، وبيعة، وزيد بن عمرو، وعمرو بن قيس؛ ثلاثهم من بني النَجَّار، والجَدُّ بن قيس الخزرجي؛ من بني جُثَم، وعبد الله بن أبي بن سلول، من بني عَوْف بن الخزرج، وكان رئيس القوم.

ومن أظهر الإيمان من اليهود، ونافق بعد:

أسعد بن حُثَيْف، وزيد بن اللُّصَيْت، ورافع بن خَزَمَلَة، ورفاعة بن زيد بن التَّائِبَت، وكَنانة بن صُورِيا. ومات فيها:

البراء من مغرور السُّلَبي أحد نقيب العُقْبَة ؓ. وهو أول من بايع النبي ﷺ ليلة العُقْبَة، وكان كبير الشان.

وتلاحق المهاجرون الذين تأخروا بمكة بالنبي ﷺ. فلم يبق إلا محبوس أو مَفْتَسُون. ولم يبق دار من دور الأنصار إلا أسلم أهلها، إلا أوس الله، وهم حي من الأوس؛ فإنهم أقاموا على شِرْكهم.

ومات فيها: الوليد بن المغيرة المخزومي، والد خالد، والعاص بن، وائل السَّهْمِي، والد عمرو بمكة على الكُفَر.

وكذلك أبو أحيحة سعيد بن العاص الأموي تُوفِّي بماله بالطائف.

وفيها: أَرَى الأَذَانَ عبدُ الله بن زيد، وعمر بن الخطاب فشرع الأذان على ما رآيا.

وفي شهر رمضان عقد النبي ﷺ لواء حمزة بن عبد المطلب يعترض غيراً لقریش. وهو أول لواء عُقِدَ في الإسلام.

وكاد أن يُسلم. فلقيه عبدُ الله بن أبيّ، فأخبره بشأنه فقال:
كرهتُ، والله حربُ الحِزْرَج. فغضب، وقال: والله لا أُسلم
سنةً. فمات قبل السنة.

فروى الراقيدي عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين،
عن أشياخه أنهم كانوا يقولون: لقد سُمِعَ يُوحَدُ عند الموت.

سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
فِي صَفَرِهَا

٢-١- (غزوة الأنواء)

فخرج النبي ﷺ من المدينة غازياً، واستعمل على المدينة سعد بن عباد حتى بلغ، وذان يريد قُريشاً، وبني ضمرة. فوادع بني ضمرة بن عبد مَناة بن كنانة، وعقد ذلك معه سيدهم مخشي بن عمرو. ثم رجع إلى المدينة. وذان على أربع مراحل.

٢-٢-٢- بَعَثُ حَمْرَةَ

ثم في أحد الربيعين:

بعث عنه حمزة في ثلاثين ركباً من المهاجرين إلى سيف البحر من ناحية الميصر. فلقى أبا جهل في ثلاثمائة، وقال: الزهري: في مائة، وثلاثين ركباً. وكان مجدي بن عمرو الجهمي، وقومه حلفاء الفريقين جميعاً، فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهمي.

٢-٣- بعث عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ

وبعث في هذه المدة عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، في ستين ركباً أو نحوهم من المهاجرين. فنهض حتى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثنية الجرة. فلقي بها جمعاً من قريش، عليهم عكرمة بن أبي جهل، وقيل مكرز بن حفص. فلم يكن بينهم قتال. إلا أن سعد بن أبي وقاص كان في ذلك البعث، فومئياً بهم، فكان أول سهم رُمي به في سبيل الله.

وفَرَ الْكُفَّاءَ يَوْمَئِذٍ إِلَى الْمُسْلِمِينَ: الْيَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْبَهْرَانِيُّ
حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَعُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْمَازَنِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ.
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ، وَلَكِنَّمَا خَرَجَا لِيَتَوَصَّلَا بِالْمُشْرِكِينَ.

٢-٤- غزوة بواط

وخرج النبي ﷺ في ربيع الأول غازياً، فاستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون، حتى بلغ بواط من ناحية رَضَوَى ثم رجع، ولم يلق حرباً.

وفيها: بعث النبي ﷺ زيد بن حارثة، وأبا رافع إلى مكة لينقلا بناته، وسودة أم المؤمنين.

وفي ذي القعدة عَقَدَ لواءُ لسعد بن أبي وقاص، لِيُغِيرَ على حِمِيٍّ من بني كِنَانَةَ أو بني جُهَيْنَةَ. ذكره الواقدي.

وقال: عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عُرْوَةَ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، فكان أول رايَةٍ عقدَها رايَةُ عُيَيْنَةَ بن الحارث.

وفيها: آخى النبي ﷺ بين المهاجرين، والأنصار، على
المواساة، والحق.

وقد روى أبو داود الطيالسي، عن سليمان بن مُعَاذٍ، عن ميمَاك، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: أَخْبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بين المهاجرين، والأنصار، وورث بعضهم من بعض، حتى نزلت: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾.

والسبب في قلّة من تُؤثّر في هذا العام، وما بعده من السنين، أنّ المسلمين كانوا قليلين بالنسبة إلى من بعدهم. فإنّ الإسلام لم يكن إلّا ببعض الحجاز، أو من هاجر إلى الحبشة. وفي خلافة عمر - بل، وقبلها - انتشر الإسلام في الأقاليم. فبهذا يظهر لك سبب قلّة من تُؤثّر في صدر الإسلام، وسبب كثرة من تُؤثّر في زمان التابعين فَمَنْ بعدهم.

وكان في هذا القُرب أبو قيس بن الأُسَـلْت بن جُثَم بن،
واطل الأوسى الشاعر. وكان يُعَدِّل بَقِيس بن الحَظِيم في الشجاعة،
والشعر. وكان يحضُّ الأوسَ على الإسلام. وكان قبل الهجرة
يُتَّله، ويدعي الحنيفية، ويحضُّ قُرَيْشاً على الإسلام، فقال:
قصيدته المشهورة التي أولها:

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرْضُتْ فَبَلَّغْنِي مُغْلَغَلَةً عَنِّي لَوْ يَبْنِي غَالِبٌ
أَقِيمُوا لَنَا دِينًا حَنِيفًا، فَاتَّمُوا لَنَا قَادَةً، قَدْ يُقْتَدَى بِالدُّرَائِبِ

روى الواقدي عن رجاله قالوا: خرج ابن الأسلت إلى الشام، فتعرض آل جفنة فوصلوه. وسأل الرهبان فدعوه إلى دينهم فلم يردّه. فقال: له راهب: أنت تريد دين الحنيفيّة، وهذا وراءك من حيث خرجت. ثم إنّه قديم مكّة معتمراً، فلقي زيد بن عمرو بن نفيل، فقصّ عليه أمره. فكان أبو قيس بعد يقول: ليس أحد على دين إبراهيم إلّا أنا، وزيد. فلما قديم رسول الله ﷺ المدينة: وقد أسلمت الخزرج، والأوس، إلّا ما كان من أوس الله فإنّها، وقفت مع ابن الأسلت؛ وكان فارسها، وخطيبها، وشهد يوم بعاث، فقيل له: يا أبا قيس، هذا صاحبك الذي كنت تصف. قال: رجل قد بعث بالحق. ثم جاء إلى النبي ﷺ فعرض عليه شرائع الإسلام، فقال: ما أحسن هذا، وما أجمله، أنظر في أمري.

٥-٢- غزوة العُشيرة

بَنَخْلَةٍ. فَمَرَّتْ بِهِمْ عِيرٌ لِقُرَيْشٍ تَحْمِلُ زَبِيحًا، وَأَذْمًا، وَفِيهَا عَمْرُو بْنُ الْحَضَرَمِيِّ، وَجَمَاعَةٌ. فَلَمَّا رَأَاهُم الْقَوْمُ هَابَوْهُمْ. فَأَشْرَفَ لَهُمْ عُكَّاشَةُ؛ وَكَانَ قَدْ حَلَّقَ رَأْسَهُ؛ فَلَمَّا رَأَوْهُ آمَنُوا، وَقَالُوا: عُمَارٌ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

وَتَشَاوَرُ الْقَوْمُ فِيهِمْ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ رَجَبٍ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْتُمُوهُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيَدْخُلَنَّ الْحَرَمَ فَيَمْتَنِعَنَّ مِنْكُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ لَنَقْتُلَنَّكُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. وَتَرَدَّدُوا، ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِهِمْ، وَأَخَذُوا تَحَارِثَهُمْ، فَرَمَى، وَاقَدَّ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرُو بْنُ الْحَضَرَمِيِّ قَتْلَهُ، وَاسْتَأْصَرُوا عُمَارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحَكَمَ بْنَ كَيْسَانَ. وَأَقْلَتِ نُوْفَلٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَقْبَلَ ابْنُ جَحْشٍ، وَأَصْحَابُهُ بِالْعِيرِ، وَالْأَسِيرِينَ، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ. وَعَزَلُوا خُمْسَ مَا غَنِمُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ كَذَلِكَ. وَأَنْكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَتْلَ ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يُقَاتَلُ فِيهِ قُلْ إِنَّمَا فِيهِ كَبِيرٌ﴾ الْآيَةَ، وَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ الْفِدَاءَ فِي الْأَسِيرِينَ. فَأَمَّا عُمَارُ فَمَاتَ بِمَكَّةَ كَافِرًا، وَأَمَّا الْحَكَمُ فَاسْلَمَ، وَاسْتَشْهَدَ بِشَرِّ مَعُونَةٍ. وَصُرِفَتِ الْقَبْلَةُ فِي رَجَبٍ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ.

٩-٢- غزوة بدر الكبرى

مِنَ السَّيِّئَةِ لَابِنِ إِسْحَاقَ، رَوَايَةُ الْبِكَائِيِّ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ فِي عِيرٍ، وَتِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ، فِيهَا ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ؛ مِنْهُمْ: مَخْرَمَةُ بْنُ نُوفَلٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ، فَاجْرُوا إِلَيْهَا لَعَلَّ اللَّهَ يُفْلِكُكُمْوهَا. فَاتَّذَبَّ النَّاسُ، فَخَفَّ بَعْضُهُمْ، وَثَقَلَ بَعْضُ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَلْقَى حَرْبًا. وَاسْتَشْعَرَ أَبُو سَفْيَانَ فَجَهَزَ مُنْذِرًا إِلَى قُرَيْشٍ يَسْتَفْرِهُمُ إِلَى أَمْوَالِهِمْ. فَاسْرَعُوا الْخُرُوجَ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ أَحَدٌ، إِلَّا أَنَّ أَبَا لَهَبٍ قَدْ بَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِ أَخَا أَبِي جَهْلٍ. وَلَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ عَدُوِّيِّ بْنِ كَعْبٍ. وَكَانَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ شَيْخًا جَسِيمًا فَاجِعَ الْقُودِ. فَاتَاهُ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ - وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - بِمِخْجَرَةٍ، وَبَجَرٍ فَوْضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: أَبَا عَلِيٍّ، اسْتَجِيرْ! فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ. قَالَ: تَبَحَّكَ اللَّهُ. فَتَجَهَّزَ، وَخَرَجَ مَعَهُمْ.

وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَامِنِ رَمَضَانَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الصَّلَاةِ. ثُمَّ رَدَّ أَبَا لُبَابَةَ مِنَ الرُّوحَاءِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ. وَدَفَعَ اللَّوَاءَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ. وَكَانَ أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ رَايَتَانِ سَوْدَاوَانِ؛ إِحْدَاهُمَا مَعَ عَلِيٍّ ﷺ، وَالْأُخْرَى مَعَ رَجُلٍ أَنْصَارِيٍّ. وَكَانَتْ رَايَةُ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

وَخَرَجَ غَازِيًا فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ، حَتَّى بَلَغَ الْعُشَيْرَةَ، فَأَقَامَ هُنَاكَ أَيَّامًا، وَوَادَعَ بَنِي مُذَلِّجٍ. ثُمَّ رَجَعَ فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامًا. وَالْعُشَيْرَةُ مِنْ بَطْنِ يَثُوجٍ.

وَقَالَ: يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ مُحَمَّدُ بْنُ خُثَيْمِ الْمُخَارِبِيُّ، عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ مِنْ بَطْنِ يَثُوجٍ. فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِهَا شَهْرًا، فَصَالَحَ بِهَا بَنِي مُذَلِّجٍ. فَقَالَ: لِي عَلِيٌّ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْبِقْطَانِ أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ نَفَرًا مِنْ بَنِي مُذَلِّجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنِ لَهْمٍ؛ نَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُونَ؟ فَأَتَيْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ غَشِيْنَا النَّوْمَ فَنَمْنَا. فَوَلَّاهُ مَا أَحْبَبْنَا إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَمَيْهِ، فَجَلَسْنَا. فَيَوْمَئِذٍ قَالَ: لِعَلِيٍّ: يَا أَبَا ثَرَابٍ، لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ.

٦-٢- غزوة بدر الأولى

وَخَرَجَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي طَلَبِ كُرْزٍ بْنِ جَابِرِ الْفِهْرِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ. فَبَلَغَ ﷺ وَادِي سَفْرَانَ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرِ، فَلَمْ يَلَقَ حَرْبًا. وَسُمِّيَتْ بَدْرًا الْأُولَى. وَلَمْ يَدْرِكْ كُرْزًا.

٧-٢- سرية سعد بن أبي وقاص

وَبَعَثَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فِي ثَمَانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَبَلَغَ الْخُرَّارَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٨-٢- بعث عبد الله بن جحش

قَالَ عُرْوَةُ: ثُمَّ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ - فِي رَجَبٍ - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّ، وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ. وَكُتِبَ مَعَهُ كِتَابًا، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَيْنِ. فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ، وَجَدَهُ: إِذَا نَظَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا فَاغْضِ حَتَّى تَنْزِلَ بَيْنَ ثَغْلَةٍ، وَالطَّائِفِ، فَتَرَصَّدْ لَنَا قُرَيْشًا، وَتَعْلَمْ لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ. فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ قَالَ: لِأَصْحَابِهِ: قَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى ثَغْلَةٍ، وَنَهَانِي أَنْ أَسْتَكْبِرَ أَحَدًا مِنْكُمْ. فَمَنْ كَانَ يَرِيدُ الشَّهَادَةَ فَلْيَنْطَلِقْ، وَمَنْ كَرِهَ الْمَوْتَ فَلْيَرْجِعْ. فَأَمَّا أَنَا فَاغْضِ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَمَضَى، وَمَضَى مَعَهُ الثَّمَانِيَّةُ، وَهُمْ أَبُو حَذْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ، وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَزْوَانٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، وَمُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءِ الْفِهْرِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ الْبَكْرِ.

فَسَلَكَ بِهِمْ عَلَى الْحِجَازِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَغْدِلَيْنِ فَوْقَ الْفُرْعِ يُقَالُ لَهُ بُحْرَانٌ، أَضَلَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَزْوَانٍ بَعِيرًا لَهُمَا، فَتَخَلَّفَا فِي طَلَبِهِ. وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ ﷺ بَقِيَّ حَتَّى نَزَلَ

زُهره كلهم، وكان فيهم مُطاعاً. ثم نزلت قُرَيْشُ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوى من الوادي.

وسبق النبي ﷺ إلى ماء بدر. ومنع قريشاً من السَّبَقِ إلى الماء مطراً عظيماً لم يُصِيبَ المسلمين منه إلا ما كَبِدَ لهم الأرض. فنزل النبي ﷺ على أدنى ماء من مياه بدر إلى المدينة. فقال: الحِجَابُ بن المنذر بن عَمْرٍو بن الجُمُوح: يا رسول الله أرايت هذا المنزل، أَتُنَزِّلُ أَنْزَلَكَ اللَّهُ فليس لنا أن نتقدمه أو نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل الرأي، والحرب، والمكيدة. قال: يا رسول الله، إن هذا ليس لك بمنزل، فانهض بنا حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله، ونَغُورَ ما، وراءه من القلب، ثم نبني عليه حوضاً فتملأه ماءً، فنشرب، ولا يشربون. فاستحسن النبي ﷺ ذلك من رأيه، وفعل ما أشار به، وأمر بالقلب فغُورَت، وبني حوضاً، وملأه ماءً. وبني لرسول الله ﷺ عريشاً يكون فيه، ومشى النبي ﷺ على موضع الوقعة، فأرى أصحابه مضارع قُرَيْشٍ، يقول: هذا مَضْرَعُ فلان، وهذا مَضْرَعُ فلان. قال: فما عدا، واحذّ منهم مصرعه ذلك.

ثم بعث قُرَيْشُ فَحَزَرُوا المسلمين. وكان فيهم فارسان: الحِقْدَادُ، والزُبَيْرُ. وأراد عُتْبَةُ بن ربيعة، وحكيم بن حزام قُرَيْشاً على الرجوع فأبوا. وكان الذي صَمَّ على القتال أبو جهل. فارتحلوا من الغد قاصدين نحو الماء. فلما رآهم رسول الله ﷺ مُقْبِلِينَ قال: اللهم هذه قُرَيْشُ قد أقبلت بجيالاتها، وفخرها تُحَادُّكَ، وتكذبُ رسولَكَ، اللهم فنصرك الذي وعدتني، اللهم أجنهم العَذَاةَ. وقال ﷺ - وقد رأى عُتْبَةَ بن ربيعة في القوم على جلٍ أحر - إن يكن في أحدٍ من القوم خيرٌ فعند صاحب الجمل الأحر، إن يُطِيعوه يَزِدُّوْا.

وكان خُفَّافُ بن عِمَاءِ بن رَحْضَةَ الْغِفَارِيُّ بعث إلى قُرَيْشٍ، حين مَرَّوا به، بجزائر هديّة، وقال: إن أحببتم أن نمدكم بسلّاح، ورجال فعَلْنَا. فأرسلوا إليه: أن، وصلتك رَحِمٌ، قد قضيت الذي ينبغي، فَلَمَعَرِي لئن كُنَّا إنما نقاتل النَّاسَ فما بنا ضَعْفٌ، وإن كُنَّا إنما نقاتل الله، كما يزعمُ محمدٌ، ما لأحدٍ بالله من طاقة.

فلما نزل النَّاسُ أقبل نفرٌ من قُرَيْشٍ حتى، وردوا حَوْضَ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: دَعُوْهُمْ. فما شرب يومئذ رجلٌ إلا قَتَلَ، إلا ما كان من حكيم بن حزام. ثم إنه أسلم بعد، وكان إذا اجتهد في بيته قال: لا، والذي نَجَّاني يوم بدر.

ثم بعث قُرَيْشُ عُصَيْرُ بن، وهب الجُمَحِي لِيَحْزَرَ المسلمين. فجال بفرسه حول المعسكر، ثم رجع فقال: هم ثلاثمائة يزيدون قليلاً أو ينقصونه. ولكن أهولوني حتى أنظر ألقوم كميناً أو

فكان مع المسلمين سبعون بعيراً يعتقونها، وكانوا يوم بدر ثلاثمائة، وتسعة عشر رجلاً. فكان رسول الله ﷺ، وعليه، ومُرْتَدُ بن أبي مُرْتَدٍ يعتقون بعيراً. وكان أبو بكر، وعمر، وعبد الرحمن بن عَوْفٍ يعتقون بعيراً. فلما قَرُبَ النبي ﷺ من الصَّفْرَاءِ بعث اثنين يتجسسان أمرَ أبي سُفْيَانَ. وأتاه الخبر بخروج نفرٍ قُرَيْشٍ، فاستشار النَّاسَ، فقالوا: خيراً. وقال: الحِقْدَادُ بن الأسود: يا رسول الله، امضْ إما أراك الله فنحن معك، والله لا نقول كما قالت: بنو إسرائيل لموسى: «إِذْغَبْ أَنْتَ، وَرَبُّكَ قَتَلْنَا إِنْ هَاهُنَا قَاعِدُونَ»، ولكن اذهب أنت، وربك فقاتل إنا معك مقاتلون، فوالذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لو سَبَرْتُ بنا إلى بَرَكِ الْيَمَادِ جَالِدُنَا معك من دونه حتى تَبْلُغَهُ. فقال النبي ﷺ له خيراً، ودعا له.

وقال سعد بن مُعَاذٍ: يا رسول الله، والله لو استعرضت بنا هذا البحر لحَفَضْنَاهُ معك. فسَرَّ رسول الله ﷺ قوله، وقال: سيروا، وأبشروا، فإن رُبِّي قد، وعدني إحدى الطائفتين: إما العير، وإما الثَّغِير.

وسار حتى نزل قريشاً من بدر. فلما أمسى بعث عليّاً، والزُّبَيْرَ، وسعداً في نفرٍ إلى بدر يلتسسون الخبر. فاصابوا راويةً لقُرَيْشٍ فيها أسلم، وأبو يَسَارٍ من موالِيهم، فاتوا بهما النبي ﷺ. فسألوهما فقالا: نحن سَفَاةٌ لقُرَيْشٍ. فكره الصحابة هذا الخبر، ورجوا أن يكونوا سَفَاةً للعير. فجعلوا يضربونهما، فإذا ألهما الضرب قالوا: نحن من عير أبي سُفْيَانَ. وكان النبي ﷺ يصلّي، فلما سَلِمَ قال: إذا صدقا ضربتموهما، وإذا كذبا تركتموهما. ثم قال: أخبراني أين قُرَيْشُ؟ قال: ثم، وراء هذا الكثيب. فسألها: كم ينحرون كل يوم؟ قال: عَشْرًا من الإبل أو تسعاً. فقال: القوم ما بين التسعمائة إلى الألف.

وأما اللذان بعثهما النبي ﷺ يتجسسان، فأتاها بقرب ماء بدر، واستقيا في شُئْهَما. ومَجْدِي بن عَمْرٍو بقربهما لم يظنّا به. فسمعا جارتين من جوارِي الحيّ تقول إحداهما للأخرى: إنما تأتي العير غداً أو بعد غد، فاعمل لهم ثم أقضيك. فصرههما مَجْدِيّ، وكان عَيْنًا لأبي سُفْيَانَ. فرجعا إلى النبي ﷺ فأخبراه. ولما قَرُبَ أبو سُفْيَانَ من بدر تقدّم، وحده حتى أتى ماء بدر فقال: لِمَجْدِيّ: هل أحسست أحداً؟ فذكر له الراكبتين. فأتى أبو سُفْيَانَ مناهما، فأخذ من أبعاد بغيرتيهما ففتّه، فإذا فيه النوى، فقال: هبّه، والله علائف يثرب. فرجع سريعاً فصرف العير عن طريقها، وأخذ طريق الساحل، وأرسل يخبر قريشاً أنه قد نجّا فارجعوا. فأبى أبو جهل، وقال: والله لا نرجع حتى نَرِدَ ماءً بدر، ونقيم عليه ثلاثاً، فتهابنا العرب أبداً.

ورجع الأخنَس بن شريق الثقفي حليف بني زُهره ببني

تَشَخَّبُ رَجُلُهُ دَمًا. ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى اقْتَحَمَ فِيهِ لِيَبْرَأَ مِنْهُ، وَاتَّبَعَهُ حِمَزَةٌ قَتَلَتْهُ فِي الْحَوْضِ.

ثُمَّ إِنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ خَرَجَ لِلْمُبَارَاةِ بَيْنَ أَخِيهِ شَيْبَةَ، وَابْنِهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَدَعَا لِلْمُبَارَاةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَوْفٌ، وَمُعَوِّذُ ابْنِا غَفْرَاءَ، وَآخَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالُوا: مَا لَنَا بِكُمْ مِنْ حَاجَةٍ، لِيُخْرِجَ إِلَيْنَا أَكْفَاؤَنَا مِنْ قَوْمِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُمْ يَا عُتْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَيَا حِمَزَةُ، وَيَا عَلِيٌّ. فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُمْ، قَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَتَسَمَّوْا لَهُمْ. فَقَالَ: أَكْفَاءُ كِرَامٍ. فَبَارَزَ عُتْبَةُ -، وَكَانَ أَسْنَى الْقَوْمِ - عُتْبَةَ، وَبَارَزَ حِمَزَةُ شَيْبَةَ، وَبَارَزَ عَلِيٌّ الْوَلِيدَ. فَأَمَّا حِمَزَةُ فَلَمْ يُمَهِّلْ شَيْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ فَلَمْ يَمَهِّلْ الْوَلِيدَ أَنْ قَتَلَهُ. وَاخْتَلَفَ عُتْبَةُ، وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا ضَرْبَتَيْنِ: كِلَاهُمَا أَثْبَتَ صَاحِبَهُ. وَكَرَّرَ عَلِيٌّ، وَحِمَزَةُ عَلَى عُتْبَةَ فَدَفَقَا عَلَيْهِ. وَاحْتِمَلَا عُتْبَةَ إِلَى أَصْحَابِهِمَا.

ثُمَّ تَزَاوَحَ الْجَمْعَانِ. وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ لَا يَحْمِلُوا حَتَّى يَأْمُرَهُمْ، وَقَالَ: انْضَحُّوهُمْ عَنْكُمْ بِالنَّبْلِ. وَهُوَ ﷺ فِي الْعَرِيشِ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ. وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ. ثُمَّ عَذَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّفُوفَ بِنَفْسِهِ، وَرَجَعَ إِلَى الْعَرِيشِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَطْ. فَجَعَلَ يَنَاشِدُ رَبَّهُ، وَيَقُولُ: يَا رَبَّ إِنَّ تَهْلُكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ الْيَوْمَ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ. وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بَعْضُ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ. فَإِنَّ اللَّهَ مُنَجِّزٌ لَكَ مَا، وَعَدَكَ. ثُمَّ خَفِقَ ﷺ، فَاتَّبَعَهُ، وَقَالَ: أَبَشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّكَ الْنَّصْرُ، هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسَهُ يَقُودُهُ، عَلَى ثَنَائِهِ النَّفْعُ.

فَرُمِيَ وَمُهْجَعٌ - مَوْلَى عُمَرَ - بِسَهْمٍ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ النَّجَارِيُّ بِسَهْمٍ، وَهُوَ يَشْرَبُ مِنَ الْحَوْضِ، فَقُتِلَ.

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ بِمَحْضِهِمْ عَلَى الْقِتَالِ. فَقَاتَلَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ حَتَّى قُتِلَ. ثُمَّ قَاتَلَ عَوْفُ بْنُ غَفْرَاءَ -، وَهِيَ أُمُّهُ - حَتَّى قُتِلَ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِمُحْفَنَةٍ مِنَ الْحَصْبَاءِ، وَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ. وَقَالَ: لِأَصْحَابِهِ: شُدُّوا عَلَيْهِمْ. فَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ، وَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْ صُنَادِيدِ الْكُفْرِ: فَقَتَلَ سَبْعُونَ، وَأَسْرَ مِثْلَهُمْ.

وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْعَرِيشِ. وَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ عَلَى الْبَابِ بِالسَّيْفِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يَخْفَاوْنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَرَّةَ الْعَدُوِّ.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَغَيْرِهِمْ قَدْ أَخْرَجُوا كُرْهًا لَا حَاجَةَ لَهُمْ بِقِتَالِنَا، فَمَنْ

مَدَّدَ؟ وَضَرَبَ فِي الْوَادِي، فَلَمْ يَرْ شَيْئًا. فَارْجَعُوا إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا. وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ - يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - الْبَلَاءَ لَا يَحْمِلُ الْمَنَاءُ، نَوَاضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ. قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَةٌ، وَلَا مَلْجَأٌ إِلَّا سَيُوفُهُمْ، وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَقْتُلَ رَجُلًا مِنْكُمْ، فَإِذَا أَصَابُوا مِنْكُمْ أَعْدَادَهُمْ، فَمَا خَيْرُ الْعَيْشِ بَعْدَ ذَلِكَ؟ فَرَوُّوا رَأْيَكُمْ.

فَلَمَّا سَمِعَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ذَلِكَ مَشَى فِي النَّاسِ، فَاتَى عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِنَّكَ كَبِيرُ قُرَيْشٍ، وَسَيِّدُهَا، وَالْمُطَاعُ فِيهَا، هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ لَا تَزَالَ تَذْكُرُ بَحِيرَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا حَكِيمُ؟ قَالَ: تَرْجِعُ بِالنَّاسِ، وَتَحْمِلُ أَمْرَ حَلِيفِكَ عَامِرَ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. أَنْتَ عَلَيَّ بِذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ حَلِيفِي فَعَلَيْ عَقْلُهُ، وَمَا أَصِيبُ مِنْ مَالِهِ. فَانْتَبَهَ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ -، وَالْحَنْظَلِيَّةُ أُمُّ أَبِي جَهْلٍ - فَإِنِّي لَا أَخْشَى أَنْ يَتَشَجَّرَ أَمْرُ النَّاسِ غَيْرِهِ. ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ خَطِيبًا فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ، وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُونَ بَأَنْ تَلْقَوْا عَمْدًا، وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا. وَاللَّهِ لَنْ أَصْبِتُمْوه لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ، وَابْنَ خَالِهِ أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ. فَارْجِعُوا، وَخَلُّوا بَيْنَ مُحَمَّدٍ، وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ، فَإِنْ أَصَابُوهُ فَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَكْفَاكُم، وَلَمْ تَعْرِضُوا مِنْهُ مَا تَرِيدُونَ.

قَالَ حَكِيمُ: فَاتَيْتُ أَبَا جَهْلٍ فَوَجَدْتُهُ قَدْ شَدَّ دِرْعًا مِنْ جَرَابِهَا فَهُوَ يَهَيِّئُهَا قُلْتُ: يَا أَبَا الْحَكَمِ، إِنَّ عُتْبَةَ قَدْ أَرْسَلَنِي بِكَذَا، وَكَذَا. فَقَالَ: انْتَفَخْ، وَاللَّهِ سَحَرَهُ حِينَ رَأَى عَمْدًا، وَأَصْحَابَهُ. كَلَّا، وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا، وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ. وَمَا بَعْتُهُ مَا قَالَ: وَلَكِنَّهُ قَدْ رَأَى مُحَمَّدًا، وَأَصْحَابَهُ أَكَلَهُ جَزُورٌ، وَفِيهِمْ ابْنُهُ قَدْ تَخَوَّفَكُمْ عَلَيْهِ. ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَامِرِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ: هَذَا حَلِيفُكَ يَرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ بِالنَّاسِ، وَقَدْ رَأَيْتَ تَارَكَ بَعِيْنِكَ، فَقُمْ فَانْشُدْ خَفَرَتَكَ، وَمَقْتَلْ أَخِيكَ. فَقَامَ عَامِرُ فَكَشَفَ رَأْسَهُ، وَصَرَخَ: وَاعْمُرَاهُ، وَاعْمُرَاهُ. فَحَمِيَتْ الْحَرْبُ، وَحَقِيبَ أَمْرُ النَّاسِ، وَاسْتَوْسَقُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ. وَافْسَدَ عَلَى النَّاسِ رَأْيَ عُتْبَةَ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ.

فَلَمَّا بَلَغَ عُتْبَةَ قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ: انْتَفَخَ، وَاللَّهِ سَحَرَهُ، قَالَ: سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ أَسْنَتِهِ مَنْ انْتَفَخَ سَحَرَهُ. ثُمَّ التَّمَسَّ عُتْبَةُ بِيضَةً لِرَأْسِهِ، فَمَا، وَجَدَ فِي الْجَيْشِ بِيضَةً تَسَعُهُ مِنْ عَظَمِ هَامَتِهِ، فَاعْتَجَرَ عَلَى رَأْسِهِ بِزَيْدٍ لَهُ.

وَخَرَجَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ -، وَكَانَ شَرِسًا سَيِّئَ الْخُلُقِ - فَقَالَ: أَعَاهَدُ اللَّهَ لِأَشْرَيْنَ مِنْ حَوْضِهِمْ أَوْ لَأَهْلِيهِمْ أَوْ لَأُمُوتِنِ دُونَهُ. وَاتَّاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حِمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، فَالْتَقِيَا فَضْرَبَهُ حِمَزَةُ فَقَطَعَ سَاقَهُ، وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ

تماسكت.

رواه عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عمن حدثه، عن ابن عباس.

وروى الذي بعده ابن حزم عمن حدثه من بني ساعدة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة قال: لو كان معي بصري، وكنت ببدر لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة.

قال ابن إسحاق: فحدثني أبي، عن رجال، عن أبي داود المازني قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه بالسيف، إذ، وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أنه قتله غيري.

وعن ابن عباس قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

وأما أبو جهل بن هشام فاحتفى في مثل الحرجة - وهو الشجر الملتف - وبقي أصحابه يقولون أبو الحكم لا يوصل إليه. قال: مُعَاذُ بَنِ عَمْرُو بْنِ الْجُوعِ: فلما سمعتها جعلته من شأني، فصمدت نحوه، فلما أمكنتني حملت عليه فضربت ضربة أطئت قدمه بنصف ساقه. فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَارَتْ إِلَّا بِالنَّوْءِ تَطِيحُ مِنْ تَحْتِ مِرْصُخَةِ النَّوْءِ حِينَ تُضْرَبُ بِهَا. فضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي، وأجهضني القتال عنه. فلقد قاتلت عامّة يومي، وإني لأستحبها خلفي. فلما أذنتي، وضعت عليها قدمي. ثم تمطّيت بها عليها حتى طرحتها. قال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

ثم مرّ بأبي جهل مُعَرِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ، فضربه حتى أثبتته، وتركه، وبه رمق. وقاتل مُعَرِّذُ حَتَّى قُتِلَ. وقُتِلَ أَخُوهُ عَوْفُ قَبْلَهُ. واسم أبيهما: الحارث بن رفاعه بن الحارث الزُرْقِي.

ثم مرّ عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر النبي ﷺ بالتماسه، وقال: فيما بلغنا: إِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ فَاَنْظَرُوا إِلَى أَثَرِ جَرَحٍ فِي رُكْبَتِهِ، فَإِنِّي أَزِدُّهُنَا، وَهُوَ يَوْمًا عَلَى مَادِبَةِ لَعِبِدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ، وَنَحْنُ غِلَامَانُ؛ وَكَنتَ أَشْفُ مِنْ يَسِيرٍ، فَدَفَعْتُهُ، فَوَقَعَ عَلَى رُكْبَتِهِ فَجَجِشَ فِيهَا. قال ابن مسعود: فوجدته بآخر رَمَقٍ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى عُنُقِهِ.

وقد كان ضَبَّتْ بِي مَرَّةً بِمَكَّةَ، فَأَذَانِي، وَلَكَزْنِي. فقلت: له: هل أخزأك الله يا عدو الله؟ قال: وبماذا أخزاني، وهل فوق رجل قتلتموه؟ أخبرني لِمَنْ الدائرة اليوم؟ قلت: لله، ولرسوله. قال: لقد ارتقيت، يا رُوَيْعِي الغنم مُرْتَقَى صَغْبًا. قال: فاحتزرت رأسه، وجئت به رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا رأس عدو الله أبي جهل. قال: الله الذي لا إله غيره؟ قلت: نعم. وألقيت الرأس بين يدي النبي ﷺ.

لقي أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري بن هاشم بن الحارث فلا يقتله، ومن لقي العباس فلا يقتله فإنه إنما خرج مُسْتَكْرَهًا، فقال أبو حذيفة: انقتل آباءنا، وإخواننا، ونترك العباس؟ والله لئن لقيته لألجمته بالسيف. فبلغت رسول الله ﷺ فقال: لعمر: يا أبا حفص، أَيْضَرُّبُ، وَجْهَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ؟ فقال: عمر: دعني فلاضرب عُنُقَ هَذَا الْمَسَافِقِ. فكان أبو حذيفة يقول: ما أنا آمن من تلك الكلمة التي قلت: يومئذٍ، ولا أزال منها خائفاً، إلا أنْ تُكَفِّرَهَا عَنِّي الشَّهَادَةُ. فاستشهد يوم اليمامة.

وكان أبو البختري أَكْفَى الْقَوْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقام في نقض الصحيفة. فلقبه المُجَذَّرُ بْنُ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ حليف الأنصار، فقال: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَانَا عَنْ قَتْلِكَ. فقال: وزميلي جُنَادَةُ اللَّيْثِي؟ فقال: المُجَذَّرُ: لا، والله ما أَمَرْنَا إِلَّا بِكَ، وحدك. فقال: لَأَمُوتَنَّ أَنَا، وَهُوَ، لَا يَتَحَدَّثُ عَنِّي نِسَاءُ مَكَّةَ أَنِّي تَرَكْتُ زَمِيلِي جِرْصًا عَلَى الْحَيَاةِ. فاقتلا، فقتله المُجَذَّرُ. ثم أتى النبي ﷺ فقال: والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر، فأتيك به، فأبى إلا أن يقتلني.

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: كان أمية بن خلف صديقاً لبكة. قال: فمررت به، ومعى أذراعٌ قد استلبتها، فقال: لي: هل لك في، فانا خير لك من الأذراع؟ قلت: نعم، ها الله إذن. وطرحت الأذراع، فأخذت بيده، ويد ابنه، وهو يقول: ما رأيت كالיום قط، أما لكم حاجة في اللبّس؟ يعني: من أسرتني القديت منه بلبل كثيرة اللبّس. ثم جئت أمشي بهما، فقال: لي أمية: من الرجل المعلم بريشة نعامه في صدره؟ قلت: حمزة. قال: ذاك الذي فعل بنا الأناعيل. فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَتُودِعُهُمَا، إِذْ رَأَى بِلَالًا، وَكَانَ يَعْذِبُ بِلَالًا بِمَكَّةَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: رَأْسُ الْكُفْرِ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ؟ لَا نَحِوْثُ إِنَّ نَحَا. قال: أُنَسِّمُ يَا بَنَ السُّرُودِ مَا يَقُولُ؟ ثُمَّ صَرَخَ بِلَالٌ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، رَأْسُ الْكُفْرِ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، لَا نَحِوْثُ إِنَّ نَحَا. قال: فاحاطوا بنا، وأنا أذب عنه. فآخلف رجل السيف، فضرب رجل ابنه فوقع، فصاح أُمِيَّةُ صِيحَةً عَظِيمَةً، فقلت: أُنَجِّ بِنَفْسِكَ، وَلَا نَحَا، فَوَاللَّهِ مَا أَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا. ففهرهما بأسيا فهم. فكان يقول: رَجِمَ اللَّهُ بِلَالًا، ذَهَبَتْ أَدْرَاعِي، وَفَجَعَنِي بِأَسِيرِي.

وروى ابن عباس رضي الله عنهما، عن رجل من غفار قال: أقبلت أنا، وابن عمّ لي حتى أصعدنا في جبل يُسْرَفُ بنا على بدر، ونحن مُشْرَكَانِ، نَنْتَظِرُ الدَّائِرَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ، فَتَنْتَهِبُ. فبينما نحن في الجبل، إِذْ دَنَّتْ مِنَّا سَحَابَةٌ، فَسَمِعْتُ فِيهَا حَمَمَةَ الْحَيْلِ، فَسَمِعْتُ قَاتِلًا يَقُولُ: أَقْدِمُ حَيْرُومَ. فأتا ابن عمّي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه، وأما أنا فكدت أهلك، ثم

أبي مُعَيْط، والنَّضْر بن الحارث. فلما خرج من مَضِيْق الصَّفْرَاء قَسَمَ النَّفْل. فلما أتى الرُّوحَاء لِقِيهِ المسلمون يَهْتَوْنَهُ بِالْفَتْح. فقال: لهم سَلَمَةٌ بن سَلَامَةٍ: ما الذي تَهْتَوْنَا بِهِ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ لَقِينَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلُحًا كَالْبَدَنِ الْمُعَقَّلَةِ فنَحْرَنَاهَا. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وقال: أي ابن أخي، أولئك المَلَأَ، يعني الأشراف، والرؤساء.

ثم قُتِل النَّضْر بن الحارث العَبْدَرِي بالصَّفْرَاء. وقُتِل بِعِرْقِ الظُّبِيَةِ. عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط. فقال: عُقْبَةُ حين أمر النبي ﷺ بقتله: مَنْ لِلصَّبِيَّةِ يا مُحَمَّد؟ قال: النَّار. فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأَفْلَح. وقيل: عليٌّ ؓ.

وقال حماد بن سَلَمَةَ عن عطاء بن السَّائِب عن الشَّعْبِيِّ قال: لما أمر النبي ﷺ بقتل عُقْبَةَ قال: أَتَقْتُلُنِي يا مُحَمَّد من بين قُرَيْش؟ قال: نعم، أتدرون ما صنع هذا بي؟ جاء، وأنا ساجدٌ خَلْفَ المقام فوضع رجله على عُنُقِي، وغمزها، فما رفع حتى ظننتُ أَنَّ عُنُقِي سَتَنُورَان. وجاء مرةً أخرى يسألني شاة فألقاه على رأسي، وأنا ساجد، فجاءت فاطمة ففَسَلَتْهُ عن رأسي.

واستشهد يوم بدر:

مِهْجَع، وذو الشَّمَالَيْنِ عُمَيْر بن عبد عمرو الخَزَاعِي، وعاقِل بن الْبَكَيْر، وَصَفْوَان بن بَيْضَاء، وَعُمَيْر بن أبي، وقَاص أخو سعد، وَعَبِيدَةُ بن الحارث بن المَطْلَب بن عبد مناف المَطْلَبِيُّ الذي قطع رجله عُقْبَةُ، مات بعد يومين بالصَّفْرَاء. وهؤلاء من المهاجرين.

وعُمَيْر بن الحُمَام، وإبنا عَفْرَاء، وحارثة بن سُرَاقَةَ، ويزيد بن الحارث فَسْحَم، ورافع بن المَعْلَى الزُّرَقِي، وسعد بن خَيْشَمَةَ الأَوْسِي، ومُبَشَّر بن عبد المنذر أخو أبي لُبَابَةَ.

فالجملة أربعة عشر رجلاً.

وقُتِل عُقْبَةُ، وشَيْبَةُ ابنا ربيعة، وهما ابنا أربعين، ومائة سنة. وكان شَيْبَةُ أكبر بثلاث سنوات.

قال ابن إسحاق: وكان أوَّل من قدم مَكَّةَ بمصَّاب قُرَيْش: الحِيسْمَان بن عبد الله الخَزَاعِي. فقالوا: ما، وراك؟ قال: قُتِل عُقْبَةُ، وشَيْبَةُ، وأبُو جَهْل، وأمِيَّة، وزَنْعَةُ بن الأسود، وشَيْبَةُ، ومُنْبَه، وأبُو الْبَخَرِيِّ ابن هشام. فلما جعل يعدد أشراف قُرَيْش قال: صَفْوَان بن أمِيَّة، وهو قاعد في الحجر: واللَّهِ إِنْ يَغْفِلَ هذا فاسألوه عَنِّي. فقالوا: ما فعل صَفْوَان؟ قال: ها هو ذاك جالس، قد، واللَّهِ رأيتُ أباه، وأخاه حين قُتِلَا.

وعن أبي رافع مولى النبي ﷺ قال: كنت غلاماً للعبَّاس، وكان الإسلام قد دَخَلْنَا أهل البيت، فأسلم العبَّاس، وأسلمت. وكان العبَّاس يهاب قومه، ويكره الخلاف، ويكتم إسلامه، وكان

ثم أمر بالقتلى أَنْ يُطْرَحُوا فِي قَلْبٍ هُنَاكَ. فطَرَحُوا فِيهِ إِلَّا ما كان من أمِيَّة بن خَلْف، فإنه انتفخ في درعه فمَلَأَهَا، فذهبوا لِيُخْرِجُوهُ فترابيل، فأقَرُّوه بِهِ، والقوا عليه التراب فغَيَّوه.

فلما ألقوا في القَلْب، وقف عليهم النبي ﷺ فقال: يا أهل القَلْب هل، وجدتم ما، وعدكم رُبُكُم حقاً فإني، وجدت ما، وعدني رُبِّي حقاً. فقالوا: يا رسول الله أَتُنَادِي أَقْوَاماً قد جَئِفُوا؟ فقال: ما أنتم بِأَسْمَعُ لما أقول منهم، ولكن لا يستطيعون أَنْ يُجِيبُوا.

وفي رواية: فنَادَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ: يا عُتْبَةُ بن ربيعة، ويا شَيْبَةُ بن ربيعة، ويا أمِيَّة بن خَلْف، ويا أبا جهل بن هشام. فَعَدَّدَ مَنْ كان فِي القَلْب.

زاد ابن إسحاق: وحدثني بعضُ أهل العلم أَنَّهُ ﷺ قال: يا أهل القَلْب، بشئ عشيرة النبي كُتِمَ لِنَبِيِّكُمْ، كَذَبْتُمُونِي، وَصَدَقْتُمِي النَّاسُ، وَأَخْرَجْتُمُونِي، وَأَوَانِي النَّاسُ، وَقَاتَلْتُمُونِي، وَنَصَرْتُمِي النَّاسُ.

وعن أنس ؓ: لما سَحَبَ عُتْبَةُ بن ربيعة إلى القَلْب نظر رسول الله ﷺ فِي، وجه أبي حَذِيفَةَ ابنه، فإذا هو كَتِيبٌ مُتَغَيَّر. فقال: لعلَّكَ قد دخلكَ من شَأْنِ أَيْبِكَ شيء؟ قال: لا، واللَّهِ ما شَكَكْتُ فِي أَبِي، ولا فِي مَصْرَعِهِ، ولكنِّي كنت أعرف منه رَأياً، وَجِلْماً، فكنت أرجو أَنْ يُسَلِّمَ، فلما رأيت ما أصابه، وما مات عليه أحزنتني ذلك. فدعا له النبي ﷺ، وقال: له خيراً.

وكان الحارث بن ربيعة بن الأسود، وأبو قيس بن الفَأكِة بن الْمُغِيرَةِ، وأبو قيس بن الوليد بن الْمُغِيرَةِ، وعليُّ بن أمِيَّة بن خَلْف، والعاصم بن مُنْبَه ابن الْحَجَّاج قد أسلموا. فلما هاجر النبي ﷺ جِيسَهُمْ أَبَاؤُهُمْ، وعشائرهم، وفتنهم عن الدِّين فافتتروا - نعوذ باللَّهِ من فتنة الدِّين - ثم ساروا مع قومهم يوم بدر، فقتلوا جميعاً. وفيهم نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية.

وعن عُبادَةَ بن الصَّامِتِ ؓ قال: فِينَا أَهْلُ بَدْرٍ نَزَلَتْ (الْأَنْفَالُ) حِينَ تَنَارَ غُثَا فِي الْغَنِيمَةِ، وساءت فيها أخلاقنا. فنزعه الله من أيدينا، وجعله إلى رسوله. فقسَّمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى السَّوَاءِ.

ثم بعث النبي ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ، وزيد بن حارثة، بِشَرِيْرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ. قال أسامة: أَنَا الْخَبَرُ حِينَ سَوَّيْنَا عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهَا. كان رسول الله ﷺ خَلَفْنِي عَلَيْهَا مع عثمان.

ثم قتل رسول الله ﷺ، ومعه الأسارى، فيهم: عُقْبَةُ بن

أبداً فقال: لا أمثل به فيمثل الله بي، وعسى أن يقرم مقاماً لا تدمه. فقام في أهل مكة بعد، وفاة النبي ﷺ بنحو من خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وحسن إسلامه.

وانسل المطلب بن أبيسي، وداعة، ففدى إياه بأربعة آلاف درهم، وانطلق به.

وبعث زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، بمال. وبعث فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص. فلما رآها رسول الله ﷺ رفق لها، وقال: إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها، وتردوها عليها ماها. قالوا: نعم، يا رسول الله. وأطلقوه. فاخذ عليه النبي ﷺ أن يخلي سبيل زينب، وكانت من المستضعفين من النساء. واستكنه النبي ﷺ ذلك. وبعث زيد بن حارثة، ورجلاً من الأنصار، فقال: كونا بيطن يأجج حتى غر بكما زينب فتصحبانها حتى تاتياني بها. وذلك بعد بدر بشهر.

فلما قدم أبو العاص مكة أمرها بالحق بأبيها، فتجهزت. فقدم آخر زوجها كنانة بن الربيع بعيراً، فركبته، وأخذ قومه، وكنانته، ثم خرج بها نهراً يقودها. فتحدث بذلك رجال، فخرجوا في طلبها. فبرك كنانة، ونثر كنانته لما أدركوها بذئ طوى، فروعها هبار بن الأسود بالرمح. فقال: كنانة: والله لا يدنو مني رجل إلا، وضعت فيه سهماً. فتكركر الناس عنه. وأتى أبو سفيان في أجله من قريش، فقال: أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك. فكف. فوقف عليه أبو سفيان فقال: إنك لم تصب. خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية، وقد عرفت مصيبتنا، ونكبتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس إذا خرجت بابتها إليه علانية أن ذلك على ذل أصابنا، وأن ذلك منا، وهن، وضعف، ولعمري ما بنا نجسها عن أبيها من حاجة، ولكن ارجع بالمرأة، حتى إذا هذأت الأصوات، وتحدث الناس أنا ردذناها، فسلها سراً، وألقها بأبيها. قال: ففعل. ثم خرج بها ليلاً، بعد ليال، فسلها إلى زيد، وصاحبه. فقدمها بها على النبي ﷺ فأقامت عنده.

فلما كان قبل الفتح، خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام بماله، وبمال كثير لقريش. فلما رجع لقيته سرية فأصابوا ما معه، وأعجزهم هارباً، فقدموا بما أصابوا. وأقبل أبو العاص في الليل، حتى دخل على زينب، فاستجار بها فأجارتها، وجاء في طلب ماله. فلما خرج النبي ﷺ إلى الصبح فكبر، وكبر الناس معه، صرخت زينب من صفه النساء: أيها الناس إنني قد أجزت أبا العاص بن الربيع.

ذا مال كثير متفرق في قومه. وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر، فلما جاءه الخبر بمصائب قريش كبتة الله، وأخزاه، ووجدنا في أنفسنا قوة، وعزاً، وكنت رجلاً ضعيفاً، وكنت أنتحت الأقداح في حجرة زمزم. فإني لجالس أنتحت أقداحي، وعندني أم الفضل، وقد سرتنا الخبر، إذ أقبل أبو لهب يجر رجله بشر، حتى جلس على طنب الحجرة، فكان ظهره إلى ظهري. فبينما هو جالس إذ قال: الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم. فقال أبو لهب: إلي، فعندك الخبر. قال: فجلس إليه، والناس قيام عليه، فقال: يا بن أخي، أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: والله ما هو إلا أن لقينا القوم فمحنهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا، ويسروننا، وإيم الله ما لمت الناس، لقينا رجلاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض، والله ما تليق شيئاً، ولا يقوم لها شيء.

قال أبو رافع: فرفعت طنب الحجرة بيدي، ثم قلت: تلك، والله الملائكة. فرفع أبو لهب يده فضرب، وجهي ضربة شديدة. قال: وثأرتة، فحملني، وضرب بي الأرض. ثم برك علي يضربني، وكنت رجلاً ضعيفاً. فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجرة، فأخذته فضرته به ضربة، فلقت في رأسه شجة منكورة، وقالت: استضعفته أن غاب عنه سيده؟ فقام مولياً ذليلاً. فولله ما عاش إلا سبع ليال، حتى رماه الله بالعدسة فقتله.

وكانت قريش تنفي هذه العدسة كما ينفي الطاعون. حتى قال: رجل من قريش لابنائه: ونحكما؟ أما تستحيان أن أباكما قد أتت في بيته لا تدفناه؟ فقالا: لحشى عدوى هذه القرحة. فقال: انطلقا فأتا عينيكما فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد. ثم احتملوه إلى أعلى مكة، فاستدوه إلى جدار، ثم رضموا عليه الحجارة.

رواه محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بكير عنه بمعناه. قال: حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حدثني أبو رافع مولى النبي ﷺ.

وروى عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: ناحت قريش على قتلاها ثم قالوا: لا تفعلوا فيبلغ محمدًا، وأصحابه فيشتموا بكم.

وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلاثة من، ولده: زمعة، وعقيل، والحارث. فكان يحب أن يكي عليهم.

قال ابن إسحاق: ثم بعث قريش في فداء الأسارى. فقدم ميكرز بن حفص في فداء سهيل بن عمرو. فقال: عمر الله دعني يا رسول الله أنزع ثيبي سهيل فلا يقوم عليك خطيباً في موطن

عَلِيٍّ. ثم شحذ سيفه، وسَمَّه، ومضى إلى المدينة.

فبينما عمر في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر، إذ نظر عُمَرُ رضي الله عنه إلى عُمَيْرٍ حين أناخ على باب المسجد متوشحاً بالسيف. فقال: هذا الكلب عدو الله عُمَيْرُ، وهو الذي حَزَنَّا يوم بدر. ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذا عُمَيْرُ. قال: ادخله عليَّ. فأقبل عمر حتى أخذ بمِثْلَةِ سيفه في عُنُقِهِ، فلقَّبه به، وقال: لرجال تَمَنُّ كانوا معه من الأنصار: ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده، واحذروا عليه هذا الخبيث. ثم دخل به فقال: أُرْسِلْهُ يا عمر، أَدُنُّ يا عُمَيْرُ. فدنا، ثم قال: أتبعوا صباحاً، قال: فما جاء بك؟ قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم. قال: فما بال السيف في عُنُقِكَ؟ قال: قَبَحَها الله من سيف، وهل أغْنَتْ شيئاً؟ قال: اصدقني ما الذي جئت له؟ قال: ما جئت إلا لذلك. قال: بلى، فعدت أنت، وصَفَوَانِ في الحِجْر. وقصَّ له ما قالوا. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأَنَّكَ رسول الله. قد كنَّا يا رسول الله نكذِّبُك بما تاتينا به من خير السماء، وهذا امرٌ لم يحضُرْه إلا أنا، وصَفَوَانِ فَوَالله إني لأعلم ما أتاك به إلا الله، فالحمد لله الذي هداني للإسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فقَهروا أخاكم في دينه، وأقروا القرآن، وأطلقوا له أسيرَه. ففعلوا.

ثم قال: يا رسول الله إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله، شديد الأذى لمن كان على دين الله، وأنا أحبُّ أن تأذَنَ لي فأقدم مكة فأدعوهم إلى الله، ورسوله، لعلَّ الله أن يهديهم. وإلا آذيتهم في دينهم. فأذن له، ولحق بمكة. وكان صفوان يَهِدُ قُرَيْشاً يقول: أبشروا بوقعة تَأْتِيكُمْ الآن تنسيكم، وقعة بدر. وكان صفوان يسأل عنه الركبان، حتى قديم راكباً فأخبره عن إسلامه، فحلف لا يكلمه أبداً، ولا يتفقه بشيء أبداً. ثم أقام يدعو إلى الإسلام، ويؤذيه. فأسلم على يديه ناسٌ كثير.

٢-١٠- بقية أحاديث غزوة بدر

وهي كالشرح لما قدَّمناه فيها:

قال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: انطلق سعد بن معاذ معتمراً: فنزل على أمية ابن خلف -، وكان أمية ينزل عليه إذا سافر إلى الشام - فقال: لسعد: انتظر حتى إذا انتصف النهار، وغسل الناس فطَفُ. قال: فبينما هو يطوف إذ أتاه أبو جهل فقال: من أنت؟ قال: انطوف أمتاً، وقد أوتيت محمداً، وأصحابه، وتلاحيا. فقال: أمية لسعد: لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيَدُ أهل الوادي. فقال: والله لئن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن عليك متجرك بالشام. وجعل أمية يقول: لا ترفع صوتك. فغضب،

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى السرية الذين أصابوا ماله فقال: إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم، وقد أصبتم له مالا، فإن تُخْسِنُوا، وتردوا عليه الذي له، فإننا نجب ذلك. وإن أبيتُم فهو قِيٌّ الله الذي أفاء عليكم، فانتُم أحقُّ به. قالوا: بل نرده. فردوه كله. ثم ذهب به إلى مكة، فأدَّى إلى كل ذي مال ماله. ثم قال: يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هل بقي لأحدٍ عندي منكم مال؟ قالوا: لا، فجزاك الله خيراً، فقد وجدناه، وفيّاً كريماً. قال: فلَئِنِّي أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده، ورسوله. والله ما منعني من الإسلام عنده إلا تخوف أن تظنوا أنني إنما أردت أكل أموالكم.

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ردَّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الأول، لم يُحْبِثْ شيئاً.

ومن الأسارى: الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أسره عبد الله ابن جحش، وقيل: سَلِيط المازني.

وقدم في فدائه أخواه: خالد بن الوليد، وهشام بن الوليد، فافتكاه باربعة آلاف درهم، وذهب به.

فلما افتدي أسلم، فقبل له في ذلك فقال: كرهت أن تظنوا بي أنني جُرْعْتُ من الأسر. فحبسوه بمكة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت، ثم هرب، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحُدَيْبِيَّة. وتوفي قديماً؛ لعلَّ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فَبَكَتْهُ أُمُ سَلَمَةَ، وهي بنت عمه:

يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيرة
قد كان غنياً في السنين ورحمةً بيناً، وميِّره
ضخم الدميعة ماجداً يسمو إلى طلب الوتيرة
مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى العشير

ومن الأسرى أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي. كان محتاجاً ذا بنات. قال: للنبي صلى الله عليه وسلم: قد عرفت أنني لا مال لي، وأني ذو حاجة، وعيال، فامنن عليَّ. فمننَّ عليه، وشرط عليه أن لا يُظَاهِر عليه أحداً.

وقال غزوة بن الزبير: جلس عُمَيْرُ بن، وهب الجمحي مع صفوان بن أمية، بعد مُصَاب أهل بدر بيسير، في الحِجْر. وكان عُمَيْرُ من شياطين قريش، وتمنُّ يؤذي المسلمين. وكان ابنه، وهيب في الأسرى. فذكر أصحاب القليب، ومُصَابهم. فقال: صفوان: والله إن في العيش بعدهم خير فقال: عُمَيْرُ: صدقت، والله لولا ذنبي عَلَيَّ ليس عندي له قضاء، وعيال أخشى عليهم، لركبت إلى محمد حتى أقتله، فإن لي فيهم علة؛ ابني أسير في أيديهم. فاعتنمها صفوان فقال: عَلَيَّ ذَنْبُكَ، وعيالك. قال: فاكم

فقال: انفروا يا آل عُذر لمصارعكم في ثلاث. ثم أخذ صخرة فارسلبها من رأس الجبل فأقبلت تهوي، حتى إذا كانت في أسفله أرقت فما بقيت دار من دور مكة، ولا بيت إلا دخل فيه بعضها.

فقال: العباس: والله إن هذه لرؤيا، فاكتموها. فقالت: وانت فاكتمها، لئن بلغت هذه قريشاً لأكودننا.

فخرج العباس من عندها، فلقي الوليد بن غنبة -، وكان له صديقاً - فذكرها له، واستكتمه. فذكرها الوليد لأبيه، فتحدث بها، ففشا الحديث. قال: العباس: والله إنني لغاد إلى مكة لأطوف بها، فإذا أبو جهل في نفر يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل تعال. فجلست إليه فقال: متى حدثت هذه النبئة فيكم؟ ما رضىتم يا بني عبد المطلب أن تنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم، سترىص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإن كان حقاً فسيكون، وإلا كتبنا عليكم كتاباً أنكم أكذب أهل بيت في العرب.

قال: فولله ما كان مني إليه من كبير، إلا أنني أنكرت ما قالت: وقلت: ما رأيت شيئاً، ولا سمعت بهذا، فلما أمسيتم لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقلن: صبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم قد تناول النساء، وأنت تسمع، فلم يكن عندك في ذلك غير. فقلت: قد، والله صدقن، وما كان عندي في ذلك من غير إلا أنني أنكرت. ولأن تعرضن له، فإن عاد لأكفيكنه.

فغدوت في اليوم الثالث أتعرض له ليقول شيئاً فأشاعه. فولله إنني لمقبل نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه، حديد النظر، حديد اللسان، إذ، ولني نحو باب المسجد يشتد. فقلت: في نفسي: اللهم الغنه، كل هذا فرقاً أن أشاعه. وإذا هو قد سمع ما لم أسمع، صوت ضمضم بن عمرو الغفاري، وهو، واقف على بعيره بالأبطح؛ قد حول رخله، وشق قميصه، وجدع بعيره؛ يقول: يا معشر قريش، اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان، قد عرض لها محمد، فالعوث العوث! فشغله ذلك عني، وشغلني عنه. فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا، فاصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر. فقالت: عاتكة:

لم تكن الرؤيا حق، وجاءكم بتصديقها فل من القوم هارب قتلتم، ولم أكذب؛ كذب، وإنما يكذبنا بالصدق من هو كاذب وقال أبو إسحاق: سمعت البراء يقول: استصغرت أنا، وابن عمر يوم بدر. وكنا - أصحاب محمد - نتحدث أن عذة أهل بدر ثلاثمائة، وبضعة عشر، كعذة أصحاب طالوت الذين

وقال: دعنا منك، فإني سمعت محمداً ﷺ يزعم أنه قاتلك قال: إياي؟ قال: نعم. قال: والله ما يكذب محمد. فكاد أن يحدث. فرجع فقال: لامرأته: اتعلمين ما قال: أخي الثريبي؟ قالت: وما قال؟ قال: زعم أن محمداً يزعم أنه قاتلي. قالت: فوالله ما يكذب. فلما خرجوا لبذر، وجاء الصريح قالت: له امرأته: أما علمت ما قال: الثريبي. قال: فإني إذن لا أخرج. فقال أبو جهل: إنك من أشرف أهل الوادي فسر معنا يوماً أو يومين. فسار معهم، فقتل. أخرجه البخاري.

وأخرجه أيضاً من حديث إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن جدّه. وفيه، فلما استنفر أبو جهل الناس، وقال: أدركوا غيركم كره أمية أن يخرج. فاتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان إنك متى يراك الناس تخلفت -، وأنت سيد أهل الوادي - تخلفوا معك. فلم يزل به حتى قال: أما إذ غلبني فولله لأشترين أجود بعير بمكة. ثم قال: يا أم صفوان جهزي ما أريد أن أجوز معهم إلا قريباً. فلما خرج أخذ لا ينزل منزلاً إلا عقل بعيره. فلم يزل بذاك حتى قتله الله ببدر.

وذكر الزهري قال: إنما خرج رسول الله ﷺ من خرج من أصحابه يريدون غير قريش التي قدم بها أبو سفيان من الشام، حتى جمع الله بين الفتيين من غير ميعاد. قال: الله تعالى، ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى، وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾.

رؤيا عاتكة

قال: يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(ح) قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان، عن عروة قال:

رأت عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش مكة بثلاث ليال، رؤيا، فاصبحت عاتكة فاعظمتها، فبعثت إلى أخيها العباس فقالت: له: يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا ليذخلن منها على قومك شر، وبلاء. فقال: وما هي؟ فقالت:

رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح فقال: انفروا يا آل عُذر لمصارعكم في ثلاث، فاجتمعوا إليه، ثم أري بعيره دخل به المسجد، واجتمع الناس إليه. ثم مثل به بعيره فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل عُذر لمصارعكم في ثلاث. ثم أري بعيره مثل به على رأس أبي قبيس،

جاوزوا معه النهر، وما جازه إلا مؤمن. أخرجه البخاري.

وقال: سمعت البراء يقول: كان المهاجرون يوم بدر نيفاً، وثمانين. أخرجه البخاري.

وقال ابن لهيعة: حدثني يزيد بن أبي حبيب، حدثني أسلم أبو عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال: لنا رسول الله ﷺ، ونحن بالمدينة: هل لكم أن نخرج فنلقى العير لعل الله يغنمنا؟ قلنا: نعم. فخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين أمرنا أن نتعاضد، ففعلنا، فإذا نحن ثلاثمائة، وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرناه ببعثتنا، فسُرَّ بذلك، وحمد الله، وقال: عذرة أصحاب طالوت.

وقال ابن وهب: حدثني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة، وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج فقال: اللهم إنيهم حفاة فاحملهم، اللهم إنيهم غراة فاكسهم، اللهم إنيهم جباع فاشبعهم. ففتح الله لهم، فانقلبوا، وما منهم رجل إلا، وقد رجع بجمل أو جملتين، واكسوا، وشبعوا.

وقال أبو إسحاق عن البراء قال: لم يكن يوم بدر فارس غير المقداد.

وقال أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب: إن علياً ﷺ قال: لقد رأيتنا ليلة بدر، وما منا أحد إلا، وهو نائم إلا رسول الله ﷺ، فإنه يصلي إلى شجرة، ويدعو حتى أصبح، ولقد رأيتنا، وما منا أحد فارس إلا المقداد. رواه شعبه عنه.

ومن وجوه آخر عن علي، قال: ما كان معنا إلا قرسان. فرس للزبير، وفرس للمقداد بن الأسود.

وعن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فارسان، الزبير على الميمنة، والمقداد على الميسرة.

وقال غزوة: كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فنزل جبريل على سيماء الزبير.

وقال حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرارة، عن عبد الله قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي، وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ. فكانت إذا حانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتى نمشي. فيقول: إني لست بأغنى عن الأجر منكما، ولا أنما بأقوى على المشي مني.

المشهور عند أهل المغازي: مرثد بن أبي مرثد الغنوي بدل أبي لبابة. فإن أبا لبابة رده النبي ﷺ، واستخلفه على المدينة.

وقال معتمر: سمعت الزهري يقول: لم يشهد بدرأ إلا قرشي أو أنصاري أو حليف لهما.

وعن الحسن، قال: كان فيهم اثنا عشر من الموالي.

وقال عمرو القنزي، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ﷺ، قال: أخذنا رجلين يوم بدر. أحدهما عربي، والآخر مولى، فأقلت العربي، وأخذنا المولى؛ مولى لثقة بن أبي مخط؛ فقلنا: كم هم؟ قال: كثير عذعهم شديد بأسهم. فجعلنا نضربه. حتى انتهينا به إلى رسول الله ﷺ، فأبى أن يخبره. فقال رسول الله ﷺ: كم يتحرون من الجزور؟ فقال: في كل يوم عشراً. فقال رسول الله ﷺ: القوم ألف، لكل جزور مائة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، أن سعد بن مئاذ قال: لرسول الله ﷺ: ألا نبني لك عريشاً، فتكون فيه، ويُنسخ لك ركائبك، ونلقى عدونا، فإذا أظهرنا الله عليهم فذاك، وإن تكن الأخرى فتجلس على ركائبك، وتلحق بمن، وراءنا من قوماً. فقد تخلف عنك أقوام ما نحن بأشد لك حياءً منهم، ولو علموا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك، ويؤاؤونك، وينصرونك. فأنى عليه النبي ﷺ خيراً، ودعا له. فبني لرسول الله ﷺ عريش، فكان فيه، وأبو بكر ما معهما غيرهما.

وقال خ: حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن مخرق، عن طارق بن شهاب، سمع ابن مسعود يقول: شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدول به: أنى النبي ﷺ، وهو يدعو على المشركين فقال: لا تقول لك كما قال: قوم موسى لموسى: ﴿إذْغَبْ أَنتَ، وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، ولكن نقاتل عن يمينك، وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، قال: فראيت رسول الله ﷺ أشرق، وجهه لذلك، ومرة.

وقال (م د) حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ نذب أصحابه فانطلق إلى بدر، فإذا هم بروايا قرش، فيها عبد أسود لبني الحجاج، فأخذه أصحاب النبي ﷺ فجعلوا يسألونه: أين أبو سفيان؟ فيقول: والله مالي بشيء من أمره علم، ولكن هذه قرش قد جاءت، فيهم أبو جهل، وغنبة، وشيبة ابنا ربيعة، وأمية بن خلف. قال: فإذا قال: لهم ذلك ضربوه. فيقول: دعوني دعوني أخبركم. فإذا تركوه قال: كقولهم سؤاء. والنبي ﷺ يصلي، وهو يسمع ذلك. فلما انصرف قال: والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم، وتدعونه إذا

وقال الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: ما سمعت مناشداً يشد حقاً أشد من مناشدة محمد ﷺ يوم بدر؛ جعل يقول: اللهم أنشدك عهدك، ووعدك، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد، ثم التفت، وكان شق، وجهه القمر؛ فقال: كأنما أنظر إلى مصارع القوم عشيّة بدر.

وقال خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: وهو في قبته يوم بدر: اللهم إني أنشدك عهدك، ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً. فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك؛ وهو في الدرع، فخرج، وهو يقول: «سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ، وَيُؤْلَوْنَ الدَّبَرُ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ، وَالسَّاعَةُ أَذَى، وَأَمْرٌ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني أبو ريثيل ميمك الحنفي، حدثني ابن عباس، عن عمر قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين، وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة، وتسعة عَشَرَ رجلاً. فاستقبل القبلة ثم مَدَّ يديه فجعل يهتف بربه، ماذا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه، فأنه أبو بكر فأخذ رداؤه فالتفاه على منكبته، ثم التزمه من، ورائه فقال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما، وعدك. فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَفِئُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَوِّفِينَ﴾ فأمده الله بالملائكة.

فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم. إذ نظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق، وجهه كضربة السوط، فاحضر ذلك اجمع. فجاء الأنصاري، فحدث ذلك رسول الله ﷺ فقال: صدقت، ذاك من مدد السماء الثالثة.

فقتلوا يومئذ سبعين، وأمروا سبعين. أخرجه مسلم.

وقال سلامة بن رُوْح، عن عَقِيل، حدثني ابن شهاب قال: قال أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال أبو أسيد الساعدي بعدما ذهب بصره: يا ابن أخي، والله لو كنت أنا، وأنت بيدري، ثم أطلق الله لي بصري لأريتك الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة، غير شك، ولا تمار.

وقال الواقدي: حدثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. وحدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا بكر أبشّر هذا جبريل

كذّبك. هذه قریش قد أقبلت لتنعن أبا سفيان.

قال أنس رضي الله عنه: وقال رسول الله ﷺ: هذا مصرع فلان غداً؛ ووضع يده على الأرض. وهذا مصرع فلان؛ ووضع يده على الأرض، وهذا مصرع فلان؛ ووضع يده على الأرض.

قال والذي نفسي بيده ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله ﷺ. قال: فأمر بهم رسول الله ﷺ، فأخذ بأرجلهم، فسحبوا فالتقوا في قليب بدر. صحيح.

وقال حماد أيضاً، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان. فتكلم أبو بكر فأعرض عنه، ثم تكلم عمر فأعرض عنه. فقام سعد بن عباد - كذا قال: والمعروف سعد بن معاذ - فقال: إيانا تريد يا رسول الله؟ والذي نفسي بيده لو أمرت أن نخيضها البحر لأخضناها. ولو أمرت أن نضرب أكبادها إلى برك الغمام لفعلنا. قال: فندب رسول الله ﷺ الناس، فانطلقوا حتى نزلوا بديراً. وساق الحديث المذكور قبل هذا. أخرجه مسلم.

ورواه أيضاً من حديث سليمان بن المغيرة أخصر منه عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: حدثنا عمر قال: إن رسول الله ﷺ ليخبرنا عن مصارع القوم بالأمس: هذا مصرع فلان إن شاء الله غداً، هذا مصرع فلان إن شاء الله غداً. فوالذي بعثه بالحق، ما أخطأوا تلك الحدود، وجعلوا يصرعون حولها. ثم ألقوا في القليب.

وجاء النبي ﷺ فقال: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، هل وجدتم ما، وعدكم ربكم حقاً؟ فإني، وجدت ما، وعدني ربي حقاً. فقلت: يا رسول الله أنكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يردوا عليّ.

وقال شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي رضي الله عنه: قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد على فرس أبلق، ولقد رأيتنا، وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت سمررة يصلي؛ ويكي، حتى أصبح.

وقال أبو علي عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مؤهب، أخبرني إسماعيل بن عوف بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه: قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال، ثم جئت لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل، فجنحت فإذا هو ساجد يقول: يا حيّ يا قيوم، يا حيّ يا قيوم؛ لا يزيد عليها. فرجعت إلى القتال، ثم جئت، وهو ساجد يقول أيضاً. غريب.

إليها. فوجدنا فيها رَجُلَيْنِ: رجلاً من قريش، ومولى لَعْنَةَ بن أبي مَعْبُطٍ. فاما الْقُرَشِيُّ فانفلت، وأما مولى عُبَيْة فاخذناه فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم، والله كثير عددهم شديد بأسهم. فجعل المسلمون إذا قال: ذلك ضربه. حتى انتهوا به إلى النبي ﷺ فقال: له: كم القوم؟ قال: هم، والله كثير عددهم شديد بأسهم. فجهد أن يُخْبِرَهُ كم هم فأبى. ثم سأل: كم ينحرون كل يوم من الجزور؟ فقال: عشرة. فقال: نبي الله ﷺ: القوم ألف، كل جزور لمائة، وتبعها.

ثم إنه أصابنا من الليل طَشٌّ من مطر، فانطلقنا تحت الشجر، والحجف نستظل تحتها. ويات رسول الله ﷺ يدعو ربّه، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ». فلما طلع الفجر نادى رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة. فجاء الناس من تحت الشجر، والحجف فصلّى بنا رسول الله ﷺ، وحضّ على القتال. ثم قال: إِنَّ جَمَعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الصُّلَعِ الْحَمَاءِ مِنَ الْجَبَلِ. فلما دنا القوم منا، وصافقناهم إذا رجل منهم يسير في القوم على جملٍ أحمَر، فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ نادِ في حمزة، وكان أقربهم من المشركين مَنْ صاحب الجمل الأحمَر؟ وماذا يقول لهم؟ ثم قال رسول الله ﷺ: إِنَّ يَكُ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فجاء حمزة فقال: هو عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وهو ينهى عن القتال، ويقول: يا قوم إني أرى أقواماً مستميتين لا تصلون إليهم، وفيكم خير. يا قوم اعصبوها اليوم براسي، وقولوا جُنْ عُتْبَةَ، وقد تعلمون أنني لست بأجبنكم. فسمع بذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا؟ والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته. قد ملأت رثك جوفك رُغْباً، فقال: إياي تعني يا مصفرُ أُنْثَه؟ مستعلم اليوم أيُّنا أجبن؟

فبرز عُتْبَةُ، وابنه الوليد، وأخوه شَيْبَةَ. فقال: لا نريد هؤلاء، ولكن فخرج من الأنصار شَيْبَةُ، فقال: عُتْبَةُ: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عَمْنَا. فقال رسول الله ﷺ: قُمْ يَا عَلِيّ، قم يا حمزة، قم يا عُبَيْدَةَ بن الحارث. فقتل الله عُتْبَةَ، وشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، والوليد بن عُتْبَةَ. وجرح عُبَيْدَةَ. فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين.

فجاء رجل من الأنصار قصير برجل من بني هاشم أسيراً فقال: الرجل: إِنَّ هَذَا، وَاللَّهِ مَا أَسْرَنِي، ولقد أسرني رجل أجلع من أحسن الناس، وجهاً، على فَرَسٍ أبلق، ما أراه في القوم. فقال: الأنصاري: أنا أسرتُه يا رسول الله. فقال: «اسكت، فقد أَيْدَكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ».

قال: فأمر من بني عبد المطلب: العباس، وعقيل، ونوفل بن الحارث.

مُتَعَجِّزٌ بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ أَخَذَ بَعِثَانِ فَرَسِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فلما نزل إلى الأرض، تغيب عني ساعة ثم طلع، على ثنائه التّع يقول: «أناك نصر الله إذ دَعَوْتُهُ».

وقال عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: يوم بدر: هذا جبريل أخذ رَأْسَ فَرَسِهِ، عليه أداة الحرب. أخرجه البخاري.

وقال موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُوَيْرِثِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمْنَحُ مِنْ قَلِيبٍ بَدْرٍ إِذْ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا ثُمَّ ذَهَبَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ كَالَّتِي قَبْلَهَا. فَكَانَتْ الرِّيحُ الْأُولَى جَبْرِيلَ نَزَلَ فِي الْفَرَسِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَانَتْ الثَّانِيَةُ مِيكَائِيلَ نَزَلَ فِي الْفَرَسِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. وَجَاءَتْ رِيحٌ ثَالِثَةٌ كَانَتْ فِيهَا إِسْرَائِيلُ فِي الْفَرَسِ. فَلَمَّا هَزَمَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ حَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ، فَجَرَتْ بِي، فَوَقَعْتُ عَلَى عَقْبِي، فَدَعَا اللَّهُ فَأَمْسَكَتُ. فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ عَلَيْهَا طَعَنْتُ بِيَدِي هَذِهِ فِي الْقَوْمِ حَتَّى اخْتَضَبَ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى إِبْطِهِ.

غريب. وموسى فيه ضَعْفٌ. وقوله: «حملني على فرسه» لا يُعْلَمُ إِلَّا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.

وقال يحيى بن بُكَيْرٍ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْجُمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: قَالَ: أَبِي: يَا بُنَيَّ لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنْ أَحَدُنَا لَيُشِيرُ بِسَيْفِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِ فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جِسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ السَّيْفُ.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنْتَهُمْ، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ سَيْمَا الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عِمَامَتَهُمْ بَيْضاً قَدْ أَرْسَلُوها فِي ظُهُورِهِمْ، وَيَوْمَ حُتَيْنَ عِمَامَتَهُمْ حُمْراً. وَلَمْ تَقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ فِي يَوْمٍ سِوَى يَوْمِ بَدْرٍ. وَكَانُوا يَكُونُونَ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْأَيَّامِ عِدْداً، وَمُدْداً.

وجاء في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ذكر الواقدي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة: حَدَّثَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَنِ، عَنْ عَكَرْمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الْمَلَكُ يَتَصَوَّرُ فِي صُورَةٍ مِنْ يُعْرَفُونَ مِنَ النَّاسِ، يَثْبُتُهُمْ، فيقول: إني قد دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لَوْ حَمَلُوا عَلَيْنَا مَا ثَبَّتْنَا. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن عليّ ﷺ قال: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، أَصَبْنَا مِنْ ثَمَارِهَا فَاجْتَرَيْنَاهَا، وَأَصَابْنَا بِهَا، وَعَكَ. فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ. فَلَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا، سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، وَهِيَ بَشَرٌ فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكِينَ

وهاجر هو، وأخواه الطفيل، والحصين. وكان غنيمة كبير المنزل عند النبي ﷺ، وكان مريبوعاً مليحاً، تؤتي بالصفراء.

وهو الذي بارز غيبة بن ربيعة، فاختلعا ضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، كما تقدم.

وقد جهزه النبي ﷺ في ستين راكباً من المهاجرين أمره عليهم؛ فكان أول لواء عقده النبي ﷺ لواء غنيمة. فالتقى بقرش، وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرة، فكان أول قتال في الإسلام. قاله محمد بن إسحاق.

وقال ابن إسحاق، وغيره عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير أن المستفتح يوم بدر أبو جهل. قال: لما التقى الجمعان: اللهم أقطعنا للرجم، وأتانا بما لا يعرف، فأجبه الغداة. فقتل فقيه أنزلت: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾.

وقال معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، سمع أنساً يقول: قال أبو جهل: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ، وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ، وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ متفق عليه.

وعن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾، قال: يوم بدر بالسيف. قاله عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه.

وبه عنه في قوله: ﴿وَإِذْ يُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَتَاهَا لَكُمْ﴾ قال: أقبلت غير أهل مكة تريد الشام - كذا قال: - فبلغ أهل المدينة ذلك، فخرجوا، ومعهم رسول الله ﷺ يريدون العير. فبلغ ذلك أهل مكة فأسرعوا السير فسبقت العير رسول الله ﷺ، وكان الله، وعدمهم إحدى الطائفتين. وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم، وأيسر شوكه، وأحضر مغنما.

فسار رسول الله ﷺ يريد القوم، فكره المسلمون مسيرهم لشوكه القوم، فنزل رسول الله ﷺ، والمسلمون، وبينهم وبين الماء رملة وغمصة، فأصاب المسلمين ضعف شديد، والقي الشيطان في قلوبهم القنط يوسوسهم: تزعمون أنكم أولياء الله، وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم كذا. فانزل الله عليهم مطراً شديداً، فشرب المسلمون، وتطهروا. فاذهب الله عنهم رجز الشيطان. وصار الرمل، يعني ملبداً. وأمدهم الله بالغرب من الملائكة. وجاء إبليس في جئ من الشياطين، معه رايته في صورة رجال من بني مذلج، والشيطان في صورة سراققة بن مالك بن جعشم، فقال: للمشركين: لا غالب لكم اليوم من الناس، وإني جار لكم، فلما اصطف القوم قال أبو جهل: اللهم

وقال إسحاق بن منصور السلولي: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي غنيمة، عن عبد الله قال: لقد قلوا في أعيننا يوم بدر، حتى قلت: لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة. فأسرنا رجلاً فقلت: كم كنتم؟ قال: ألفاً.

وقال سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: يوم بدر: قوموا إلى جنو عرضها السموات والأرض. قال: يقول عُمَيْرُ بْنُ الْحُطَّامِ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ، وَالْأَرْضُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بَخِ بَخِ! قَالَ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخِ بَخِ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا. فَأَخْرَجَ تُمَيْرِزَاتٍ مِنْ قَوْمِهِ فَعَجَلَ بِأَكْلِ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة. فرمى بهن، ثم قاتل حتى قُتِلَ. أخرجه مسلم.

وقال عبد الرحمن بن العسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ حين اصطففنا يوم بدر: إذا أكثركم؛ يعني غشوكم، فازمؤهم بالنبل، واستبقوا نبلكم. أخرجه البخاري.

وروى عمر بن عبد الله بن غزوة، عن غزوة بن الزبير قال: جعل رسول الله ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر: يا بني عبد الرحمن، وشعار الخزرج: يا بني عبد الله، وشعار الأوس: يا بني عبيد الله. وسمى خيله: خيل الله.

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام، وابنة عمه ست الأهل بنت علوان - سنة ثلاث، وتسعين -، وآخرون قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه، أنبأنا شهدة بنت أحمد، أخبرنا الحسين بن طلحة، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمود بن خداش، حدثنا هشيم، أنبأنا أبو هاشم عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر ﷺ يُقْسِمُ قَسَمًا ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة، وعلي، وغنيمة بن الحارث رضي الله عنهم، وغنيمة، وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة. أخرجه البخاري عن يعقوب الدورقي، وغيره. ومسلم عن عمرو بن زرارة، عن هشيم، عن أبي هاشم مجسى بن دينار الرُمَاني الواسطي، عن أبي مجلز لاحق بن خثيم السدوسي البصري... وهو من الأبدال العوالي.

وغنيمة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي، أمه نقيته، وكان أسن من النبي ﷺ بعشر سنين، أسلم هو، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وعثمان بن مظعون في وقت.

أولانا بالحق فأنصره.

ورفع رسول الله ﷺ يده فقال: يا رب إنك إن تهلك هذه العصابة فلن أعبد في الأرض أبداً. فقال: له جبريل: خذ قبضة من التراب. فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم. فلما من المشركين من أحيد إلا أصاب عينيه، ومنخرته، وفمه، فوَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه، وكانت يده في يد رجل من المشركين نزع يده، وولى مُدْبِرًا، وشيعته. فقال: الرجل: يا سراقاً، أما زعمت أنك لنا جار؟ قال: إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

وقال: يوسف بن الماجشون، أخبرنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: إِنِّي لَوَاقِفٌ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الصَّفِّ، فَنظَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةَ أَسْنَانِهِمَا. فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا. فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمَّ أَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَمَا حَاجَتَكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ رَأَيْتَهُ لَا يَفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْمَجُ لِمَا. فَتَعَجَّبْتُ لَذَلِكَ. فَغَمَزَنِي الْآخَرُ فَقَالَ: لِي مِثْلُهَا. فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ، وَهُوَ يَجُولُ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى أَنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْلَانُ عَنْهُ. فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضْرِبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ. ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ. فَقَالَ: أَيْكُمَا قَتَلَهُ؟ فَقَالَ: وَاحِدٌ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ: هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟ قَالَا: لَا. قَالَ: فَظَنُرِ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: كِلَاهُمَا قَتَلَهُ. وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِعَازِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْآخَرُ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال زهير بن معاوية: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَنْظُرْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ عَفْرَاءَ حَتَّى يَرُدَّ. قَالَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ. فَقَالَ: هَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، أَوْ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ أَخْرَجَهُ خ م.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله أنه أتى أبا جهل فقال: قد أحزأك الله. فقال: هل أحمَد من رجل قتلتموه؟ أخرجه البخاري.

وقال عثمان بن علي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ، وَهُوَ صَرِيحٌ، وَعَلَيْهِ بَيْضَةٌ، وَمَعَهُ سَيْفٌ حَيِّدٌ، وَمَعِيَ سَيْفٌ رَثٌّ. فَجَعَلْتُ أَتَقَفُ رَأْسَهُ بِسَيْفِي، وَأَذْكُرُ نَقْفًا كَانَ يَتَقَفُ رَأْسِي بِمِكَّةَ، حَتَّى ضَعُفَتْ يَدِي، فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: عَلَى مَنْ كَانَتِ الدَّبْرَةُ، لَنَا أَوْ عَلَيْنَا؟ أَلَسْتُ رَوَّعِينَا بِمِكَّةَ؟ قَالَ: قَتَلْتَهُ. ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

فقلت: قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ. فَقَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؟ فَاسْتَحْلَفَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَامَ مَعِيَ إِلَيْهِمْ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ.

وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَفِيهِ: فَاسْتَحْلَفَنِي، وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ، وَغَدَا، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ، وَحْدَهُ، أَنْطَلِقُ فَأَرِيْنِهِ. فَانْطَلَقْتُ فَأَرَيْتُهُ. فَقَالَ: هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَلَغَ قَتْلُهُ خَرَّ سَاجِدًا.

وقال الواقدي: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَصْرَعِ ابْنَيْ عَفْرَاءَ فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَيْ عَفْرَاءَ، فَهُمَا شُرَكَاءُ فِي قَتْلِ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَرَأْسُ أُمَّةِ الْكُفْرِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَتَلَهُ مَعَهُمَا؟ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ شَرِكَ فِي قَتْلِهِ.

وقال أبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءَ، عَنْ الشَّعْثَاءِ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، فَرَأَيْتُهُ صَلَّى الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَتْ: لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ حِينَ بَشَّرَ بِالْفَتْحِ، وَحِينَ جِيءَ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ.

وقال مُجَالِدٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي مَرَرْتُ بِبَدْرٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَضْرِبُهُ رَجُلٌ بِمِقْمَعَةٍ حَتَّى يَنْيَبَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَارًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ يُعَذَّبُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وقال خ م من حديث ابن أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرْنَا لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقَذَفُوا فِي طَبَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَيْبَتٍ مُخْبِتٍ. وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا، ثُمَّ مَشَى، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: مَا نَرَاهُ إِلَّا يَنْطَلِقُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرِّكْبِيِّ فَجَعَلَ يَنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَيْسَرَكُمُ أَنْتُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا، وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا، فَهَلْ، وَجَدْتُمْ مَا، وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَقَالَ: عَمْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاهُ مَا؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعُ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ.

قَالَ قَتَادَةُ: أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمِعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخًا، وَتَصْغِيرًا، وَنِقْمَةً، وَحَسْرَةً، وَنَدَامَةً. صَحِيحٌ.

وقال هشام، عن أبيه، عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

وأراك تعلم خير الأرض. أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله. بابي أنت، وأمي، أعطني منك علماً تعلم أهل مكة أنني أسلمت. فأعطاه. فقال: عمر! لقد جاء عُمَيْرٌ، وإنه لأضل من خنزير، ثم رجع، وهو أحب إلي من، ولدي.

وقال يونس، عن أبي إسحاق قال: عكاشة الذي قاتل بسيفه يوم بدر حتى انقطع في يده، فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه جذلاً من حطب، فقال: قاتل بهذا. فلما أخذه هزّه فعاد سيفاً في يده، طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدية. فقاتل به، حتى فتح الله على رسوله، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ، حتى قُتل في قتال أهل الردة، وهو عنده. وكان ذلك السيف يسمى الغزن.

هكذا ذكره ابن إسحاق بلا سنن.

وقد رواه الواقدي قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، عن عمته قالت: قال: عكاشة بن مُحصن: انقطع سيفي يوم بدر، فأعطاني رسول الله ﷺ عوداً، فإذا هو سيف أبيض طويل. فقاتلت به.

وقال الواقدي: حدثني أسامة بن زيد اللثبي، عن داود بن الحصين، عن جماعة قالوا: انكسر سيف سلمة بن أسلم يوم بدر، فبقي أغزَل لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله ﷺ قضيباً كان في يده من عراجين، فقال: اضرب به. فإذا هو سيف جيد. فلم يزل عنده حتى قُتل يوم جسر أبي عبيد.

٢-١١- ذكر غزوة بدر

«من مغازي موسى بن عقبة فإنها من أصح المغازي»

قد قال: إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثني مطرّف، ومغن، وغيرهما أن مالكا كان إذا سُئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنه أصح المغازي.

قال محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب، ح. وقال: إسماعيل بن أبي أُويس: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة - وهذا لفظه - عن عمه موسى بن عقبة قال:

مكث رسول الله ﷺ بعد قتل ابن الحضرمي شهرين: ثم أقبل أبو سفيان في غير لقرش، ومعه سبعون راكباً من بطون قرش؛ منهم: مخزّمة بن نوفل، وعمر بن العاص، وكانوا تجّاراً بالشام، ومعهم خزان أهل مكة، ويقال كانت عيرهم ألف بعير. ولم يكن لقرش أوقية فما فوقها إلا بعثوا بها مع أبي سفيان؛ إلا حوْطب بن عبد العزى، فلذلك تخلف عن بدر فلم يشهده. فكروا لرسول الله ﷺ، وأصحابه، وقد كانت الحرب بينهم قبل

وقف على قليب بدر فقال: إنهم ليسمعون ما أقول. قال: غزوة: فبلغ عائشة فقالت: ليس هكذا قال رسول الله ﷺ، إنما قال: إنهم ليسمعون أن ما كنت أقول لهم حق. إنهم قد تبوءوا مقاعدهم من جهنم. إن الله يقول ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ أخرجه البخاري.

ما روت عائشة لا ينافي ما روى ابن عمر، وغيره، فإن علمهم لا يمنع من سماعهم قوله عليه الصلاة والسلام، وأما أن لا تسمع الموتى، فحق لأن الله أحياهم ذلك الوقت كما يحيي الميت لسؤال منكّر، ونكبر.

وقال: عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿يَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾؛ قال: هم كفّار قرش.

﴿وَأَخْلَوْا قَوْمَهُمْ ذَاكَ الْبَوَارِ﴾؛ قال: التار يوم بدر.

أخرجه البخاري.

وقال إسرائيل، عن سيمّك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من القتلى قيل له: عليك العير ليس دونها شيء. فناده العباس، وهو في الوثاق: إنه لا يصلح لك. قال: لم؟ قال: لأن الله عزّ وجلّ، وعدك إحدى الطائفتين، وقد ألجز لك ما، وعدك. هذا إسناد صحيح، رواه جعفر بن محمد بن شاكر، عن أبي نعيم، عنه.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني خبيب عن عبد الرحمن قال: ضرب خبيب بن عدي يوم بدر فمال شقه، فنقل عليه رسول الله ﷺ، ولأمة، ورده، فانطبق.

أحمد بن الأزهري: حدثنا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس أو غيره قال: شهد عُمَيْرُ بن، وهب الجمحي بذراً كافراً، وكان في القتلى. فمر به رجل فوضع سيفه في بطنه، فخرج من ظهره. فلما برد عليه الليل لحق بمكة فصَح. فاجتمع هو، وصفوان بن أمية فقال: لسولا عيالي، وذيتي لَكُنْتُ أَقْتُلُ مُحَمَّدًا. فقال: صفوان: وكيف تقتله؟ قال: أنا رجل جريء الصدر جواد لا ألحق، فأضربه، وألحق بالجل فلأذكر. قال: عيالك في عيالي، وذيتك عليّ. فانطلق فشحذ سيفه، وسمه. وأتى المدينة، فرأه عمر فقال: للصحابية: احفظوا أنفسكم فلاني أخاف عُمَيْراً إنه رجل فاتك، ولا أدري ما جاء به. فأطاف المسلمون برسول الله ﷺ، وجاء عُمَيْرٌ، متقلداً سيفه، إلى النبي ﷺ فقال: أتبع صباحاً. قال: ما جاء بك يا عُمَيْرُ؟ قال: حاجة. قال: فما بال السيف؟ قال: قد حملناها يوم بدر فما أفلحت، ولا أنجحت. قال: فما قولك لصفوان، وأنت في الحيز؟ وأخبره بالقصة. فقال: عُمَيْرُ: قد كنت نحدثنا عن خبر السماء فنكذبك،

على رسول الله ﷺ . قال: وفيكم رسول الله؟ قالوا: نعم. وأشاروا إليه. فقال: له: أنت رسول الله؟ قال: نعم. قال: إن كنت رسول الله فحدثني بما في بطن ناقتي هذه. فغضب سلمة بن سلامة بن، وقش الأنصاري فقال: وقعت على ناقتك فحملت منك. فكره رسول الله ﷺ ما قال: سلمة فأعرض عنه.

ثم سار لا يلقاه خير، ولا يعلم بفترة قريش. فقال رسول الله ﷺ: أشيروا علينا. فقال أبو بكر: أنا أعلم بمسافة الأرض. أخبرنا علي بن أبي الزغباء: أن العير كانت بوادي كذا. وقال: عمر: يا رسول الله، إنها قريش، وعزها، والله ما دلت منذ عزت، ولا آمنت منذ كفرت. والله لتقاتلنك، فتأهب لذلك.

فقال: أشيروا علي.

قال المقداد بن عمرو: إننا لا نقول لك كما قال أصحاب موسى ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾، ولكن اذهب أنت، وربك فقاتل إنا معكم متبعون. فقال: أشيروا علي. فلما رأى سعد بن مُعَاذ كثرة استشارته ظنَّ سعد أنه يستنطق الأنصار شفقاً أن لا يستحوذوا معه، أو قال: أن لا يستجلبوا معه على ما يريد، فقال: لعلك يا رسول الله تخشى أن لا يكون الأنصار يريدون مواساتك. ولا يرونها حقاً عليهم، إلا بأن يروا عدوياً في بيوتهم، وأولادهم، ونسائهم. ورأيت أقول عن الأنصار، وأجيب عنهم: فاطعن حيث شئت، وصيل جبل من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، وأعطينا ما شئت، وما أخذته منا أحب إلينا مما تركته علينا. فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يَمَن لَسَرْنَا معك.

فقال رسول الله ﷺ: سيروا على اسم الله عز، وجل فإني أريت مصارع القوم. فعمد لبدر.

وخفض أبو سفيان فلفص بساحل البحر، وأحرز ما معه، فأرسل إلى قريش، فاتاهم الخبر بالجحفة. فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى تقدم بدرأ فنقيم بها. فكره ذلك الأخنس بن شريق، وأشار بالرجعة، فأبوا، وعصوه. فرجع بني زُهرة فلم يحضر أحد منهم بدرأ. وأرادت بنو هاشم الرجوع فمنعهم أبو جهل.

ونزل رسول الله ﷺ على أدنى شيء من بدر. ثم بعث علياً، والزبير، وجماعة يكشفون الخبر. فوجدوا، وأرد قريش عند القلب، فوجدوا غلامين فأخذوهما فسالوهما عن العير، فطفقا يحذثانهن عن قريش، فضربوهما. وذكر الحديث، إلى أن قال:

فقام رسول الله ﷺ فقال: أشيروا علي في المنزل.

ذاك، فبعث عدي بن أبي الزغباء الأنصاري، ويسيس بن عمرو، إلى العير، عتينا له، فسارا، حتى أتيا حياً من جهينة، قريباً من ساحل البحر، فسالوه عن العير، فأخبروهما بخبر القوم. فرجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه. فاستنفر المسلمين للعير. وذلك في رمضان.

وقدم أبو سفيان على الجهنين، وهو متخوف من المسلمين، فسألهم فأخبروه خبر الراكبتين، فقال أبو سفيان: خذوا من بعر بعيرهما. ففته فوجد النوى فقال: هذه علائف أهل يثرب. فأسرع، وبعث رجلاً من بني غفار يقال له: ضمضم بن عمرو إلى قريش أن انفروا فاحموا عيركم من محمد، وأصحابه.

وكانت عاتكة قد رأت قبل قدوم ضمضم؛ فذكر رؤياها، إلى أن قال: فقدم ضمضم فصاح: يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد، وأهل يثرب يعترضون لأبي سفيان. ففزعوا، وأشفقوا من رؤيا عاتكة، ونفروا على كل صعب، وذلول.

وقال أبو جهل: أيطئن محمد أن يصيب مثل ما أصاب بنخلة؟ سيعلم أين نحن من أم لا.

فخرجوا بخمسين، وتسعمائة مقاتل، وساقوا مائة فرس، ولم يتركوا كارهاً للخروج. فاشخصوا العباس بن عبد المطلب، ونوفل بن الحارث، وطالب بن أبي طالب، وأخاه عقيلاً، إلى أن نزلوا الجحفة.

فوضع جهيم بن الصلت بن مخزومة المظلي رأسه فاعقى، ثم فرغ فقال: لأصحابه: هل رأيتم الفارس الذي، وقف علي أنفاً. قالوا: لا، إنك مجنون. فقال: قد، وقف علي فارس فقال: قتل أبو جهل، وعُتْبة، وشيبة، وزمعة، وأبو البختري، وأمّية بن خلف، فعذ جماعة. فقالوا: إنما لعب بك الشيطان. فرفع حديثه إلى أبي جهل فقال: قد جئتمونا بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم، سترؤن غداً من يقتل.

وخرج رسول الله ﷺ في طلب العير، فسللك على نقب بني دينار، ورجع حين رجع من ثنية الوداع. فنفر في ثلاثمائة، وثلاثة عشر رجلاً. وأبطأ عنه كثير من أصحابه، وترئصوا. وكانت أول، وقعة أعز الله فيها الإسلام.

فخرج في رمضان، ومعه المسلمون على النواضح يعقب النهر منهم على البعير الواحد. وكان زميل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، ومزند بن أبي مزند الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، ليس مع الثلاثة إلا بعير، واحد.

فساروا، حتى إذا كانوا بعرق الظبية لقيهم ركب من قبل يهامة، فسألوه عن أبي سفيان فقال: لا علم لي به. فقالوا: سلّم

فعمد أبو جهل إلى ابن الحضرمي - وهو أخو المقتول - فقال: هذا عتبة يخذل بين الناس، وقد تحمل بديعة أخيك، يزعم أنك قابلهما. أفلا تستحيون من ذلك أن تقبلوا البديعة؟

وقال: لقريش: إن عتبة قد علم أنكم ظاهرون على هذا الرجل، ومن معه، وفيهم ابنه، وبنو عمه، وهو يكره صلاحكم. وقال: لعتبة: انتفخ سحرُك. وأمر النساء أن يُعزلن عمرأ، فقمسن يصحن: وأغمراه، وأغمراه؛ تحريضاً على القتال.

وقام رجال فتكشفوا؛ يعيرون بذلك قريشاً. فأخذت قريش مصافها للقتال. فذكر الحديث إلى أن قال: فأمر نفر ثمن أوصى بهم رسول الله ﷺ أن لا يقتلوه إلا أبا البختري، فإنه أبى أن يستأسر، فذكروا له أن رسول الله ﷺ قد أمرهم أن لا يقتلوه إن استأسر، فأبى.

وزعم ناس أن أبا اليسر قتل أبا البختري. ويأبى عظم الناس إلا أن المجذر هو الذي قتله. بل قتله أبو داود المازني.

قال: ووجد ابن مسعود أبا جهل مصروعاً، بينه وبين المعركة غير كثير، مقنعاً في الحديد، واضعاً سيفه على فخذيه ليس به جرح، ولا يستطيع أن يحرك عضواً، وهو منكب ينظر إلى الأرض. فلما رآه ابن مسعود أطاف حوله ليقتله، وهو خائف أن يثور إليه، وأبو جهل مقنع بالحديد، فلما أبصره لا يتحرك ظن أنه مثبت جراحاً، فأراد أن يضربه بسيفه، فخشى أن لا يغني سيفه شيئاً، فأتاه من ورائه، فتناول قائم سيفه فاستلته، وهو منكب، فرفع عبد الله سايغة البيضة عن قفاه فضر به، فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه. فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح، وأبصر في عنقه خذراً، وفي يديه، وفي كتفيه كهنة آثار السايطة، فأتى النبي ﷺ فاخبره، فقال النبي ﷺ: ذلك ضرب الملائكة.

قال: وأذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين، والمنافقين، فلم يبق بالمدينة منافق، ويهودي إلا، وهو خاضع عنقه لوقعة بدر.

وكان ذلك يوم الفُرْقان؛ فرق الله بين الشرك، والإيمان. وقالت اليهود: نيقنا أنه النبي الذي نحد نعتة في التوراة. والله، لا يرفع راية بعد اليوم إلا ظهرت.

وأقام أهل مكة على قتلاهم النوح بمكة شهراً.

ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فدخل من نية الدواع.

ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله ﷺ إلى بدر، فقال: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ، وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾، وثلاث إيات معها.

ثم ذكر موسى بن عتبة الآيات التي نزلت في سورة الأنفال

فقام الحباب بن المنذر السلمي: أنا يا رسول الله عالم بها، ويقبلها؛ إن رأيت أن نسير إلى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة، فنزل عليها، ونسب القوم إليها، ونغور ما سواها.

فقال: سيروا. فإن الله قد، وعدكم إحدى الطائفتين.

فوقع في قلوب ناس كثير الخوف.

فتسارع المسلمون، والمشركون إلى الماء، فانزل الله تلك الليلة مطراً، واحداً؛ فكان على المشركين بلاء شديد منهم أن سيروا، وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبك لهم الطريق، فسبقوا إلى الماء فنزلوا عليه شطر الليل. فاقترحم القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها. وصنعوا حوضاً عظيماً. ثم عوزوا ما سواه من المياه.

ويقال: كان مع رسول الله ﷺ فرسان؛ على أحدهما: مصعب بن عمير، وعلى الآخر سعد بن خيثمة. ومرة الزبير بن العوام، والمقداد.

ثم صف رسول الله ﷺ على الخياض. فلما طلع المشركون قال رسول الله ﷺ - زعموا - : «اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها، وفخرها تحادك، وتكذب رسولك».

واستنصر المسلمون الله، واستغاثوه، فاستجاب الله لهم.

فنزل المشركون، وتعبوا للقتال، ومعهم إبليس في صورة سراق المذبحي يحدتهم أن بني كنانة، وراه قد أقبلوا لنصرهم.

قال: فسمي حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة فقال: هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت؟ قال: عتبة: فافعل ماذا؟ قال: تجير بين الناس، وتحمل دية ابن الحضرمي، وبما أصاب محمد في تلك العير، فإنهم لا يطلبون من محمد غيرها. قال: عتبة: نعم قد فعلت، ونعم ما قلت: فاسع في عشيرتك فانا أحمّل بها. فسمي حكيم في أشرف قريش بذلك.

وركب عتبة جملأ له، فسار عليه في صفوف المشركين فقال: يا قوم أطيعوني، ودعوا هذا الرجل؛ فإن كان كاذباً، ولي قتل غيركم من العرب فإن فيهم رجالاً لكم فيهم قرابة قريبة، وإنكم إن تقتلوه لا يزال الرجل ينظر إلى قاتل أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن عمه، فيورث ذلك فيكم إحناً، وضغائن. وإن كان هذا الرجل ملكاً كنتم في ملك أخيكم. وإن كان نبياً لم تقتلوا النبي فتسبوا به. ولن تخلصوا إليهم حتى يصيبوا أعدادهم منكم، ولا آمن أن تكون لهم الدبرة عليكم.

فحسده أبو جهل على مقالته. وأبى الله إلا أن ينفذ أمره. وعتبة يومئذ سيد المشركين.

في هذه الغزوة، وآخرها.

وقال: رجال ممن أمير: يا رسول الله، إنا كنا مسلمين، وإنما أخرجنا كرهاً، فَعَلَامَ يُوْخَذُ مِنَّا الْفِدَاءُ؟ فنزلت ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾.

حذفت من هذه القصة كثيراً مما سلف من الأحاديث الصحيحة استغناءً بما تقدم.

وقد ذكر هذه القصة - بنحو قول موسى بن عُقبة - ابنُ لهيعة عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ، ولم يذكر أبا داود المازني في قتل أبي البختري. وزاد يسيراً.

وقال: هو، وابن عُقبة: إن عدد من قُتل من المسلمين ستة من قُرَيْش، وثمانية من الأنصار. وقُتل من المشركين تسعة، وأربعون رجلاً، وأمر تسعة، وثلاثون رجلاً. كذا قالوا.

وقال ابن إسحاق: استشهد أربعة من قُرَيْش، وسبعة من الأنصار. وقُتل من المشركين بضعة، وأربعون، وكانت الأسارى أربعة، وأربعين أسيراً.

وقال الزُّهري عن عُرْوَةَ: هُزِمَ المشركين، وقُتل منهم زيادة على سبعين، وأسير مثل ذلك.

ويشهد لهذا القول حديث البراء الذي في البخاري؛ قال: أصاب النبي ﷺ، وأصحابه من المشركين يوم بدر أربعين، ومائة سبعين أسيراً، وسبعين قتيلاً. وأصابوا من يوم أُحُد سبعين.

وقال حماد بن سلمة، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ خلف عثمان، وأسامة بن زيد على بته رُقِيَّةَ أيام بدر. فجاء زيد بن حارثة على العضباء، ناقية رسول الله ﷺ بالبشارة. قال: أسامة: فسمعت المُنْبَغَةَ، فخرجت فإذا أبي قد جاء بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى. فغضب رسول الله ﷺ لعثمان بسهمه.

وقال عبدان بن عثمان: حدثنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن - رجل من أهل صنعاء - قال: أرسل النُجَاشِيُّ إلى جعفر بن أبي طالب، وأصحابه، فدخلوا عليه، وهو في البيت، عليه خلقان جالس على التراب. قال: جعفر: فاشفقنا منه حين رأناه على تلك الحال. فقال: أبشركم بما يسركم؛ إنه جاءني من نحو أرضكم عينٌ لي فاخبرني أن الله تعالى قد نصر نبيّه ﷺ، وأهلك عدوه، وأسر فلاناً، وفلاناً، وقُتل فلان، وفلان، التقوا يَؤَادٍ يقال له بدر، كثير الأراك، كأنني أنظر إليه، كنت أرى به لسيدي - رجل من بني

ضَمْرَةٌ - إليه. فقال له جعفر: ما بالك جالس على التراب، ليس تحك بساطاً، وعليك هذه الأخلاق؟ قال: إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام أن حقاً على عباد الله أن يجدوا لله تواضعاً عندما ما أحدث لهم من نعمته. فلما أحدث الله لي نصراً بنيه أحدثت له هذا التواضع.

ذكر مثل هذه الحكاية الواقدي في مغازيه بلا سند.

٢-١٢ - فصل في غنائم بدر، والأسرى

قال خالد الطحّان، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: من فعل كذا، وكذا، فله من النفل كذا، وكذا.

قال: فتقدم الفتيان، ولزم المشيخة الرايات. فلما فتح الله عليهم قالت: المشيخة: كنا رداءً لكم، لو انهزمتم، ففُتِمَ إلينا، فلا تذهبوا بالغنم، ونبقى. فأبى الفتيان، وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا.

فأنزل الله تعالى ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ إلى قوله ﴿وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾.

يقول: فكان ذلك خيراً لهم. فكذلك أيضاً أطعموني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم. أخرجه أبو داود.

ثم ساقه من وجه آخر عن داود بإسناده، وقال: فقسمها رسول الله ﷺ بالسواء.

وقال: عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر.

وقال عمر بن يونس: حدثني عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل، حدثني ابن عباس، حدثني عمر قال: لما كان يوم بدر، فذكر القصة.

قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ: ما ترون في هؤلاء؟

فقال أبو بكر: هم بنو العَمِّ، والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام.

فقال رسول الله ﷺ: ما ترى يا بن الخطاب؟

قلت: لا، والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكن أرى أن نتمكناً فنضرب أعناقهم؛ فتمكّن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكّني من فلان؛ نسيب لعمر؛ فأضرب عنقه،

فإن هؤلاء أئمة الكفر، وصناديدها.

فهو رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهسو ما قلت. فلما كان من الغد جئت، فإذا رسول الله ﷺ، وأبو بكر يبيكان. قلت: يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكيان، فلان، وجدت بكاءً بكيت، وإلا تباكيت لبيكانكما.

فقال: أبكي للذي عرّض على أصحابك من أخذهم الفداء. لقد عرّض عليّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة؛ شجرة قريبة من نبي الله ﷺ.

وانزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿فَكَفَّلُوا بِنَا غَنَمًا مَّحَلًّا طَيِّبًا﴾، فأحل الله لهم الغنيمة. أخرجه مسلم.

وقال جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال: لهم رسول الله ﷺ: ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟ فقال عبد الله بن رواحة: أنت في، وإد كثير الخطب فاضرم ناراً ثم ألقيهم فيها. فقال: العباس: قطع الله رحمك. فقال: عمر: قادتهم، وروؤسهم قاتلوك، وكذبوك، فاضرب أعناقهم. فقال أبو بكر: عشرينك، وقومك.

ثم دخل رسول الله ﷺ لبعض حاجته. فقال: طائفة: القول ما قال: عمر. فخرج رسول الله ﷺ فقال: ما تقولون في هؤلاء؟ إن مثل هؤلاء كمثل إخوة لهم كانوا من قبلهم؛ قال نوح: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذِيَارًا﴾، وقال موسى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، وقال إبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَافِرٌ بِي﴾، وقال عيسى: ﴿إِنْ تَعَذَّلْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِيَاذُكَ الْآيَةَ. وَأَنْتُمْ قَوْمٌ بِكُمُ غِيْلَةٌ، فَلَا يَنْقِلِبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ بِضْرَةٍ عُنُقٍ. فَقُلْتُ: إِلَّا سَهْلًا بَنَ بِيضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُقْتَلُ، قَدْ سَمِعْتَهُ يَتَكَلَّمُ بِالْإِسْلَامِ. فَسَكَتَ. فَمَا كَانَ يَوْمٌ أَحْزَفَ عِنْدِي أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ عَلَيَّ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ يَوْمِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِلَّا سَهْلًا بَنَ بِيضَاءَ.

وقال أبو إسحاق عن البراء أو غيره قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره إلى رسول الله ﷺ. فقال: العباس: ليس هذا أسرنى. فقال رسول الله ﷺ: لقد آزرك الله بملكك كريم.

وقال ابن إسحاق. حدثني من سمع عكرمة، عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو السلمي. فقال النبي ﷺ: كيف أسرته؟ قال: لقد أعلق عليه رجل ما رأيته

قبل، ولا بعد، هيته كذا، وكذا. فقال: لقد أعانك عليه ملك كريم.

وقال: للعباس: أفد نفسك، وابن أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث. فأبى، وقال: إني كنت مسلماً، وإنما استكروهني.

قال: الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعي حقاً فالله يميزك بذلك. وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، فأفد نفسك.

وكان قد أخذ معه عشرون أوقية ذهباً. فقال: يا رسول الله احسبها لي من فدائي. قال: لا، ذاك شيء أعطانا الله منك.

وقال: عبد العزيز بن عمران الزُّهري؛ وهو ضعيف: حدثني محمد بن موسى، عن عمارة بن عمار أبي اليسر، عن أبيه، عن جدّه قال:

نظرت إلى العباس يوم بدر، وهو قائم كأنه صنم، وعينا تذرّقان، فقلت: جزاك الله من ذي رجم شراً، تقاتل ابن أخيك مع عدوّه؟ قال: ما فعل، أقتل؟ قلت: الله أعز له، وانصر من ذلك. قال: ما تريد إليّ؟ قلت: إيسار، فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك. قال: ليست بأول صليته. فأسرته.

وروى ابن إسحاق، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بعثت قريش في فداء أسراهم. وقال: العباس: إني كنت مسلماً. فنزل فيه ﴿إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ قال: العباس: فأعطاني الله مكان العشرين أوقية عشرين عبداً كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من المغفرة.

وقال أزهو السّمان، عن ابن عوّن، عن محمد، عن عبيدة، عن عليّ رضي الله عنه، وبعضهم يرميه؛ قال: قال النبي ﷺ في الأسارى يوم بدر. إن شتمت قتلتموهم، وإن شتمتم فاديتموهم، واستمعتم بالفداء، واستشهد منكم بعدتّم.

وكان آخر السبعين ثابت بن قيس، قُتل يوم البمامة.

هذا الحديث داخل في معجزاته ﷺ، وإخباره عن حكم الله فيمن يستشهد، فكان كما قال.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني ثبّيه بن وهب العبدي قال: لما أقبل رسول الله ﷺ بالأسارى فزقهم على المسلمين، وقال: استوصوا بهم خيراً. قال: ثبّيه: فسمعت من يذكر عن أبي عزيز، قال: كنت في الأسارى يوم بدر، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: استوصوا بالأسارى خيراً. فلان كان ليقدّم إليهم الطعام فما تقع بيد أحدهم كسرة إلا رمى بها

فداء أبي العاص زوجها.

وقال سعيد بن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن الهاد، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة - أو ابن كنانة - فخرجوا في أثرها. فادركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمح حتى صرعاها، وألقت ما في بطنها، وأهرقت دماً. فتحملت. فاشتجر فيها بنو هاشم، وبنو أمية. فقالت: بنو أمية: نحن أحقُّ بها. وكانت تحت أبي العاص، فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة. وكانت تقول لها هند: هذا من سبب أبيك.

قالت: فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: ألا تنطلق فتأتي بزَيْنَب؟ فقال: بلى يا رسول الله. قال: فخذ خاتمي فأعطها إياه. فانطلق زيد، فلم يزل يتلف حتى لقي راعياً فقال: له: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص. قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزَيْنَب بنت محمد. فسار معه شيئاً ثم قال: له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطها إياه، ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم. فأعطاه الخاتم. وانطلق الراعي حتى دخل فادخل غنمه، وأعطاه الخاتم فعرفته. فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل. قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا، وكذا. فسكت، حتى إذا كان الليل خرجت إليه. فقال: لها: اركبي بين يدي. على بعيره. فقالت: لا، ولكن اركب أنت بين يدي. وركبت، وراه حتى أتت المدينة.

فكان رسول الله ﷺ يقول: هي أفضل بناتي، أصيبت في. قال: فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك أنك تحذنه تستقص به فاطمة؟ فقال: عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب، وأني أتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعد فَلَكَ أن لا أحذنه أبداً.

٢-١٣ - أسماء من شهد بدرًا

جمعها الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد في جزء كبير. فذكر من أجمع عليه، ومن اختلف فيه من البدرين، ورتبهم على حروف المعجم. فبلغ عددهم ثلاثمائة، وبضعة، وثلاثين رجلاً.

وإنما وقعت هذه الزيادة في عددهم من جهة الاختلاف في بعضهم.

وقد جاء في فضلهم حديث سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ، وأبا مرثد الغنوي، والزبير، والمقداد، وكلنا فارس، فقال: انطلقوا حتى

إلى أسيره، ويأكلون التمر. فكننت أستحي فأخذ الكسرة فأرمي بها إلى الذي رمى بها إليّ، فبرمي بها إليّ.

أبو عزيز هو أخو مُصَنَّب بن عُمَيْر، يقال إنه أسلم. وقال ابن الكلبي، وغيره: إنه قُتل يوم أحد كافرًا.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جعل النبي ﷺ فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة.

أخرجه أبو داود من حديث ثَعْبَةَ، عن أبي العَنَبِيس، عن أبي الشعثاء عنه.

وقال أسباط، عن إسماعيل السدي: كان فداء أهل بدر: العباس، وعُقَيْل ابن أخيه، ونُوفَل، كل رجل أربعمائة دينار.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني العباس بن عبد الله بن مَعْبُد، عن بعض أهله، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: يوم بدر: إني قد عرفت أن ناساً من بني هاشم، وغيرهم قد أخرجوا كرهاً، لا حاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحداً منهم فلا يقتله، فإنه إنما أخرج مستكرهاً.

فقال أبو حذيفة بن عتبة: أنقل آبائنا، وإخواننا، ونترك العباس؟ والله لئن لقيناه لأحمنه بالسيف. فبلغت رسول الله ﷺ، فقال: لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص، أياضرب وجهه عَم رسول الله بالسيف؟ فقال: عمر: يا رسول الله انذني لي فاضرب عنقه، فوالله لقد نافق.

فكان أبو حذيفة بعد يقول: والله ما أنا آمن من تلك الكلمة التي قلت: ولا أزال منها خائفاً، إلا أن يكفرها الله عني بشهادة. فاستشهد يوم اليمامة.

قال ابن إسحاق: إنما نهى رسول الله ﷺ عن قتل أبي البختري لأنه كان أكف القوم عن رسول الله ﷺ، وهو بمكة.

وكان العباس أكثر الأسرى فداءً لكونه مؤسراً، فاستدى نفسه بمائة أوقية ذهب.

وقال ابن شهاب: حدثني أنس أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: انذن لنا فلنترك لابن اختنا فداءه. فقال: لا، والله لا تذكرون دُرْهماً. أخرجه البخاري.

وقال إسرائيل، عن سيماء، عن عكرمة، عن ابن عباس قالوا: يا رسول الله! بعد ما فرغ من بدر؛ عليك باليعرب ليس دونها شيء. فقال: العباس، وهو في، وثاقه: لا يصلح. قال: ولم؟ قال: لأن الله، وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما، وعدك.

وقد ذكر إرسال زينب بنت رسول الله ﷺ بقلادتها في

رفاعة. ولم يحضرها أخوهما أبو ثبابسة، لأن النسي عليه السلام رده فاستعمله على المدينة، وضرب له بسهمه، وأجره.
ومن بني النجار:

أبو أيوب خالد بن زيد، عوف، ومعوذ، ومعاذ؛ بنو الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن عوف. وهم بنو عفراء، أبي بن كعب، أبو طلحة زيد بن سهل، بلال مولى أبي بكر، عبادة بن الصامت، معاذ بن جبل الخزرجي، عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، عتيان بن مالك الخزرجي، عكاشة بن مُصَنِّص، كعب بن عمرو أبو اليسر السلمي، معاذ بن عمرو الخزرجي بن الجموح. حَسَرْنَا الله في زُرْمَتِهِمْ.

قد ذكرنا من استشهد يومئذ.

٢-١٥- وقيل من المشركين:

حنظلة بن أبي سفيان بن حرب، وعُيَيْد بن سعيد بن العاص، وأخوه: العاص، وعُتَيْبَة، وشَيْبَة، ابنا ربيعة، وولد عُتَيْبَة: الوليد، وعُتَيْبَة بن أبي مُعَيْط، قُتِلَ صَبْرًا، والحارث بن عامر التوفلي، وابن عمه طُعَيْمَة بن عدي، وزُمعة بن الأسود، وابنه: الحارث، وأخوه: عقيل، وأبو البختر بن هشام بن الحارث بن أسد، واسمه العاص، ونوفل بن خُوَيْلِد أخو خديجة، والنضر بن الحارث، قُتِلَ صَبْرًا بعد يومين، وعُمَيْر بن عثمان التيمي عم طلحة بن عبيد الله، وأبو جهل، وأخوه: العاص بن هشام، ومسعود بن أبي أمية المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، والسائب بن أبي السائب المخزومي، وقيل لم يُقْتَل، بل أسلم بعد ذلك، وقيس بن الفاكه بن المغيرة، ومنبه، ونُبَيْهَة: ابنا الحجاج بن عامر السهمي، وولدا منبه: الحارث، والعاص. وأمّية بن خَلَف الجُمَحِي، وابنه: علي.

وذكر ابن إسحاق، وغيره سائر المقتولين، وكذا سُمي الذين أسروا. تركتهم خوفًا من التطويل.

٢-١٦- وفي رمضان: فرض الله صوم رمضان، ونسخ فريضة يوم عاشوراء، وفي آخره: فُرِضَت الفِطْرَة.
وفي شوال: دخل النبي عليه السلام بعائشة، وهي بنت تسع سنين.

وفي صفر: تُوَفِّي أبو جَبْرِ الْمُطْعَم بن عدي بن نوفل، ونوفل أخو هاشم بن عبد مناف بن قصي - تُوَفِّيَ مشرّكاً عن سنّ عالية، وكان من عقلاء قريش، وأشرفهم. وهو الذي قال رسول الله عليه السلام: لو كان المُطْعَم بن عدي حيًّا، وكلمني في هؤلاء النّسب لاجتبه. وكانت له عند النبي عليه السلام يد؛ لأنّه قام في نقض الصحيفه.

تأثروا روضة خاخ، وهو موضع بين مكة، والمدينة. فذكر الحديث، ومكاتبه حاطب ابن أبي بلتعة قريشاً. فقال: عمر: دعني أضرب عنقه فقد خان الله، ورسوله. قال: ليس هو من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة. أو قد غفرت لكم. فدمعت عينا عمر، وقال: الله، ورسوله أعلم. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال الليث، عن أبي الزبير، عن جابر عليه السلام أن عبداً لحاطب ابن أبي بلتعة جاء يشكوه فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. فقال: كذبت لا يدخلها إنه شهد بدرًا، والحذيتية. أخرجه مسلم.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، معاذ بن رفاعة بن رافع الزُرْقِي -، وكان أبوه بذرياً - أنه كان يقول لابنه: ما أحب أني شهدت بدرًا، ولم أشهد العقبة.

قال: سأل جبريل النبي عليه السلام: كيف أهل بدر فيكم؟ قال: خيارنا. قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة هم خيار الملائكة. أخرجه البخاري.

٢-١٤- ذكر طائفة من أعيان البدرين

أبو بكر. وعمر. وعلي. واحتبس عنهما عثمان بمرض زوجته رقية بنت النبي عليه السلام. فتوفايت في العشر الأخير من رمضان يوم قدوم المسلمين المدينة من بدر. وضرب له النبي عليه السلام بسهمه، وأجره.

ومن البدرين: سعد بن أبي وقاص. وأما سعيد بن زيد، وطلحة بن عبيد الله، فكانا بالشام، فقدموا بعد بدر، وأسهم لهما النبي عليه السلام.

الزبير بن العوام، أبو عبيدة بن الجراح، عبد الرحمن بن عوف، حمزة بن عبد المطلب، زيد بن حارثة، عبيدة بن الحارث بن المطلب، وأخوه: الطمّل، والحصين، وابن عمه: مصطح بن أثانة بن عباد بن المطلب؛ وأربعتهم لم يعقبوا، مُصَنَّب بن عُمَيْر العبّدي، القُدَاد بن الأسود، عبد الله بن مسعود، صُهَيْب بن سنان، أبو سلمة بن عبد الأسد، عمار بن ياسر، زيد بن الخطاب أخو عمر.

ومن أعيان الأنصار: من الأوس: سعد بن معاذ.

ومن بني عبد الأشهل: عباد بن بشر، محمد بن مسلمة، أبو الهيثم ابن التيهان.

ومن بني ظفر: قتادة بن النعمان.

ومن بني عمرو بن عوف: مبشر بن عبد المنذر، وأخوه:

وتوفى بن الحارث.

وقد أفرد الحافظ ضياء الدين المقدسي أسماء من شهد بدرًا من المسلمين بأنسابهم في جزء كبير، وساق اختلاف الناس في بعضهم.

٢-١٧- قصة النجاشي

ثم إن قريشاً قالوا: إن ثارتنا بأرض الحبشة. فانتدب إليها عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة.

قال الزُّهري: بلغني أن خرجهما كان بعد، وقعة بدر.

فلما بلغ النبي ﷺ خرجهما، بعث عمرو بن أمية الضمري بكتابه إلى النجاشي.

وقال سعيد بن المسيب، وغيره: فبعث الكفار مع عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة للنجاشي، ولعظماء الحبشة هدايا. فلما قديما على النجاشي قبل الهدايا، وأجلس عمرو بن العاص على سريره. فكلّم النجاشي فقال: إن بأرضك رجالاً منا ليسوا على دينك، ولا على ديننا، فادفعهم إلينا. فقال: عظماء الحبشة: صدق، فادفعهم إليه. فقال: حتى أكلهم.

قال: الزُّهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، رضي الله عنهما قالت: نزلنا بالحبشة، فجاورنا بها خير جار، النجاشي. أينما على ديننا، وعبدنا الله تعالى، لا نؤذي، ولا نسمع شيئاً نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشاً اتهموا بينهم أن يبعثوا إلى النجاشي مع رجلين بما يستظرف من مكة. وكان من أعجب ما يأتيه منها: الأدم. فجمعوا له أدماً كثيراً. ولم يتركوا بطريقاً عنده إلا أهدوا له. وبعثوا عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص، وقالوا: ادفعنا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلمنا النجاشي. فقيداً، وقالوا: لكل بطريق: إنه قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سقهاء، خالفوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم. وقد بعثنا أشرافنا إلى الملك ليردّهم، فإذا كلمناه فاشيروا عليه أن يسلمهم إلينا. فقالوا: نعم.

ثم قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها، فكلّمها. فقالت: بطارقت: صدقاً أيها الملك، قومهم أعلى بهم غيئاً، وأعلم بما عابوا عليهم. فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها الله أبداً، لا أرسلهم إليهم. قوم جاوروني، ونزلوا بلادتي، واختاروني على سواي. حتى أدعوه فأسألهم عما تقولون.

ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ. فلما جاء رسولهم اجتمعوا، وقال: بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جتموه؟

وفيها: توفى أبو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب بن، وهب بن خذافة بن جمح الجمحي، بعد بدر بيسر. وقد شهدا هو، وأخوه: قدامة، وعبد الله.

فعثمان أحد السابقين، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى، ولما قدم أجاره الوليد بن المغيرة أياماً. ثم ردّ على الوليد جواره. وكان صوّماً قوَّاماً قانتاً لله.

وفيها: توفى أبو سلمة (ت ق) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، مرجع رسول الله ﷺ من بدر.

وهو ابن عمّة النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة. وأمّه: برة بنت عبد المطلب.

من السابقين الأولين، شهد بدرًا، وتزوجت أم سلمة بعده بالنبي ﷺ، وروت عنه القول عند المصيبة.

وقيل توفى سنة ثلاث بعد أحد أو قبلها.

وفيها: ولد عبد الله بن الزبير، بالمدينة. والمصور بن مخزّمة. ومروان بن الحكم: بمكة.

وفيها قُتل بدر من الكفار:

أبو جهل بن هشام بن المغيرة المخزومي، وعُتبة، وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، والوليد، ولد عُتبة، وعُقبه بن أبي مغيظ قُتل صبراً، والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف قتله عليّ، وابن عمّه طَيْمَةَ ابن عديّ بن نوفل قتله حمزة على الصحيح، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، وابنه الحارث، وأخوه عقيل. وأبو البختري بن العاص بن هشام بن الحارث بن أسد، ونوفل بن خويلد بن أسد قتله عليّ، وقيل الزبير، والنضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي العبدري، قتله عليّ بأمر النبي ﷺ لشدة إيمانه بالإسلام، وأهله، وزمعة بن عثمان التيمي عمّ طلحة بن عبيد الله، والعاص أخو أبي جهل قتله عمر، ومسعود بن أبي أمية المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، وابن عمّة قيس بن الفاكه بن المغيرة، ومثبه، وثيبة ابنا الحجاج بن عامر السهمي، والعاص، والحارث ابنا مثبه المذكور، وأميه بن خلف الجمحي، وابنه عليّ.

. . . ومات في الأسر:

مالك أخو طلحة بن عبيد الله.

وقُتل: هشام بن أبي خذيفة بن المغيرة، وأسر أخوه خذيفة ثم قُتل، وأسر يومئذ العباس، وابنا أخوته عقيل بن أبي طالب،

والله. ثم قال: لجعفر، وأصحابه: اذهبوا آمنين. ما أحب أن لي دبر ذهب، وأني آذيت، واحداً منكم -، والدبر بلسان الحبشة: الجبل - فرؤوا عليهما هديتهما، فلا حاجة لنا فيها. فوالله ما أخذ الله في الرشوة فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فاطيعهم فيه.

فخرجنا من عنده مقبورين مردوداً عليهما ما جاء به.

قالت: فوالله إننا لعلی ذلك، إذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في ملكه، فوالله ما علمنا حُرناً قط، أشد من حُرْنِ حزنائه عند ذلك، تخوفاً أن يظهر عليه من لا يعرف حقنا.

فسار إليه النجاشي، وبينهما عرض النيل.

فقال أصحاب رسول الله ﷺ: من يخرج حتى يحضر الرقعة، ويخبرنا؟ فقال: الزبير بن العوام: أننا أخرج. وكان من أحدث القوم شيئاً. فنفعوا له قُرْبَةً فجعلها في صدره، وسبح عليها إلى الناحية التي فيها الرقعة. ودعونا الله للنجاشي. فوالله إننا لعلی ذلك، متوقعون لما هو كائن، إذ طلع علينا الزبير يسعى، ويلوح بثوبه. ألا أبشروا، فقد ظهر النجاشي، وأهلك الله عدوه. فوالله ما علمنا فرحة مثلها قط.

ورجع النجاشي سالماً، وأهلك الله عدوه. واستوثق له أمر الحبشة. فكنا عنده في خير منزل، حتى قلوبنا على رسول الله ﷺ بمكة.

خرجه د من حديث ابن إسحاق عن الزهري.

وهؤلاء قدموا مكة، ثم هاجروا إلى المدينة. وبقي جعفر، وطائفة بالحبشة إلى عام خيبر.

وقد قيل إن إرسال قريش إلى النجاشي كان مرتين. وإن المرة الثانية كان مع عمرو، عمارة بن الوليد المخزومي أخو خالد. ذكر ذلك ابن إسحاق أيضاً. وذكر ما دار لعمر بن العاص مع عمارة ابن الوليد من رميه إياه في البحر، وسعى عمرو به إلى النجاشي في، وصوله إلى بعض خرمه أو خدمه. وأنه ظهر ذلك في ظهور طيب الملك عليه، وأن الملك دعا سحرته، ونفخوا في إحليله. فتبرر، ولزم البرقة، وهام، حتى، وصل إلى موضع رام أهله أخذه فيه، فلما قُربوا منه فاضت نفسه، ومات.

وقال ابن إسحاق: قال: الزهري: حدثت عروة بن الزبير حديث أبي بكر عن أم سلمة، فقال: هل تدري ما قوله: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فاطيعهم فيه؟ قلت: لا. قال: فإن عائشة حدثني أن أباه كان ملك قومه، ولم يكن له، ولد إلا النجاشي. وكان للنجاشي

قالوا: نقول، والله ما علمنا الله، وأمرنا به نبينا، كائن في ذلك ما كان. فلما جاءه، وقد دعا النجاشي أساقفته، ونشروا مصاحفهم حوله، سالمهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا به في ديني، ولا في دين أحدٍ من الملل.

قالت: فكلّمه جعفر بن أبي طالب، فقال: أيها الملك: كنّا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء إلى الجار، وياكل القوي منا الضعيف. كنّا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا، نعرف نسبته، وصيقته، وأمانته، وعفافه، فدعا إلى الله لنعبده، ونوحده، ونخلع ما كنّا نعبد نحن، وآباؤنا من الحجارة، والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم، والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله، ولا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام. وعدّ أمور الإسلام. قال: فصعدناه، وأتبعناه. فلما قهرونا، وظلمونا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، وآثرناك على من سواك فرغبنا في جوارك: ورجونا أن لا نظلم عندك.

قال: فهل معك شيء مما جاء به عن الله؟ قال: جعفر: نعم. فقرأ: ﴿كهيعص﴾

قالت: فبكى النجاشي، وأساقفته حتى اخضلوا لحاهم، حين سمعوا القرآن.

فقال النجاشي: إن هذا، والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة، واحدة. فطلقاء، فوالله لا أسلمهم إليكما أبداً.

قالت: فلما خرجنا من عنده، قال: عمرو بن العاص: والله لأتيته غداً بما أستأصل به خضراءهم. فقال ابن أبي ربيعة: وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا. قال: فوالله لأخبرته أنهم يزعمون أن عيسى عبد.

قالت: ثم غدا عليه، فقال: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً. فأرسل إلينا ليسألنا. قالت: ولم ينزل بنا مثلها.

فقال: ما تقولون في عيسى؟

فقال جعفر: نقول فيه الذي جاء به نبينا: عبد الله، ورسوله، وروحه، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول.

فضرب النجاشي بيده إلى الأرض، وأخذ منها عوداً، وقال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت: هذا المقدار.

قال: فتناخرت بطارقه حين قال: ما قال: فقال: وإن نخرت،

فارقَت دِينَنَا، وزعمت أن عيسى عبد. قال: فما تقولون أنتم؟ قالوا: هو ابن الله. فوضع يده على صدره، على قبائه، وقال: هو يشهد أن عيسى بن مريم. لم يزد على هذا شيئاً، وإنما يعني على ما كتب. فرضوا، وانصرفوا.

فبلغ ذلك النبي ﷺ، فلما مات صلى عليه، واستغفر له، ﷺ، وإنما ذكرنا هذا استطراداً.

٢-١٨- سرية عُمَيْر بن عَدِيّ الحَطَمِيّ

ذكر الواقدي أن رسول الله بعثه لخمس بقين من رمضان، إلى عصماء بنت مروان؛ من بني أمية بن زيد؛ كانت تعيب الإسلام، وتحرّض على النبي ﷺ، وتقول الشعر. فجاءها عُمَيْر بالليل فقتلها غيلة.

٢-١٩- غزوة بني سليم

قال ابن إسحاق:

لم يُقِم رسول الله ﷺ؛ مُنْصَرَفَهُ عن بدر بالمدينة، إلا سبعة أيام.

ثم خرج بنفسه يريد بني سليم. واستخلف على المدينة سُبَيْح بن عَرْفَطة الغِفَارِيّ، وقيل ابن أم مكتوم.

فبلغ ما يُقال له: الكَذْر. فأقام عليه ثلاثاً، ثم انصرف. ولم يلق أحداً.

٢-٢٠- سرية سالم بن عُمَيْر لقتل أبي عَفْكَ

وذكر الواقدي أن أبا عَفْكَ اليهودي، كان قد بلغ مائة، وعشرين سنة، وهو من بني عَمْرٍو بن عَوْف، كان يؤذي النبي ﷺ، ويقول الشعر، ويحرّض عليه. فانتدب له سالم بن عُمَيْر، فقتله غيلةً، في سؤال منها.

٢-٢١- غزوة السَّوِيق

في ذي الحِجَّة

قال: موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب:

كان أبو سُفْيَان بن حرب، حين بلغه، وقعة بدر، نَذَرَ أن لا يمس رأسه دهن، ولا غُسل، ولا يقرب أهله، حتى يغزو محمداً، ويحرق في طوائف المدينة. فخرج من مكة سرّاً خائفاً، في ثلاثين فارساً، ليحلّ يمينه. فنزل بجبل من جبال المدينة يقال له: ثيب. فبعث رجلاً أو رجلين من أصحابه، وأمرهما أن يحرقا أدنى نخل يأتياه من نخل المدينة. فوجدوا صَوْرًا من صيران نخل العَرَبِيّض. فأحرقا فيها، وانطلقا. وانطلق أبو سُفْيَان مسرعاً.

عم، له من صلّيه اثنا عشر رجلاً، وكانوا أهل بيت مملكة الحبيشة. فقالت: الحبيشة: لو أنا قتلنا أبا النجاشي، وملّكنا أخاه لتوارث بنوه مُلْكَه بعده، وَلَبَّيْتَ الحبيشة دهرًا. قالت: فقتلوه، وملّكوا أخاه. فنشأ النجاشي مع عمه. وكان ليبياً حازماً، فغلب على أمر عمه. فلما رأت الحبيشة ذلك قالت: إننا نتخوف أن يملكه بعده، ولئن مُلِّك ليقْتُلنا بآبيه. فمشوا إلى عمه فقالوا: إما أن تقتل هذا الفتى، وإما أن تخرجه من بين أظهرنا. فقال: ويْلَكم! قتلْتُ أباه بالأمس، وأقتله اليوم؟ بل أخرجه. قال: فخرجوا به فباعوه من تاجر بستمائة درهم. فانطلق به في سفينة. فلما كان العشي، هاجت سحابة من سحائب الحريف، فخرج عمه يستمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته. ففزعت الحبيشة إلى، ولده، فإذا هو محمق ليس في، ولده خير. فَمَرَجَ على الحبيشة أمرهم، وضاق عليهم ما هم فيه. فقال: بعضهم لبعض: تعلّموا، والله، إن ملككم الذي لا يقيم أمركم غيره للذي يبعثهم. قال: فخرجوا في طلبه، وطلب الذي باعوه منه، حتى أدركوه فأخذوه منه. ثم جاءوا به فعقدوا عليه النَّاج، وأجلسوه على سرير المُلْك. فجاء التاجر فقال: إما أن تعطوني مالي، وإما أن أكلمه في ذلك. فقالوا: لا نعطيك شيئاً. قال: إذن، والله أكلمه. قالوا: فذُونك. فجاءه فجلس بين يديه، فقال: أيها الملك، ابتعت غلاماً من قوم بالسوق بستمائة درهم، حتى إذا سرت به أدركوني، فأخذوه، ومنعوني دراهمي. فقال: النجاشي: لتعطينه غلامه أو دراهمه. قالوا: بل نعطيه دراهمه. قالت: فلذلك يقول: ما أخذ الله مني رشوة حين رد عليّ مُلْكِي، فأخذ الرشوة فيه.

وكان ذلك أول ما أخبر من صلاته في دينه، وعدله.

قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال على قبره نور.

قال: وحدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اجتمعت الحبيشة فقالوا: للنجاشي: إنك فارقت ديننا. وخرجوا عليه. فأرسل إلى جعفر، وأصحابه. فهياً لهم سفناً، وقال: اركبوا فيها، وكونوا كما أنتم، فإن هُزمت فامضوا حتى تلحقوا بمحبت شستم، وإن ظفرت فاقبوا. ثم عمد إلى كتاب فكتب: هو يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده، ورسوله، وأن عيسى عبده، ورسوله، وروحه، وكلمته.

ثم جعله في قبائه، وخرج إلى الحبيشة. وصَفّوا له، فقال: يا معشر الحبيشة، السّت أحقّ الناس بكم؟ قالوا: بلى. قال: فكيف رأيتم سيرتي فيكم؟ قالوا: خير سيرة. قال: فما بالكم؟ قالوا:

سَلَحَتْكُمَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ إِنَّهَا لَحَطُوبَةٌ مَا لَمْ نَمْنَحْهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ. فَقُلْتُ: عِنْدِي. قَالَ: قَدْ زُوِّجْتُكُمَا، فَابْعَثْ إِلَيَّ بِهَا.

فَإِنَّ الْحَطُوبَةَ كَانَتْ لَصَدَاقِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَقَالَ: أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ: لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اعْطِهَا شَيْئًا. قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: أَيْنَ دَرَعُكَ الْحَطُوبِيَّةُ؟

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَقَالَ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خِمِيلٍ، وَوَسَادَةَ أَذْمَ حَشْوُهَا إِذْ خَبِرَ.

وَفِيهَا: تُوفِّيَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَزْرَجِيِّ السَّاعِدِيِّ، وَالِدَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. وَكَانَ تَجَهَّزَ إِلَى بَدْرٍ فَمَاتَ قَبْلَهَا فِي رَمَضَانَ. فَيَقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، وَرَدَّهُ عَلَى وَرَثَتِهِ.

وَفِيهَا: بَعْدَ بَدْرٍ، تُوفِّيَ خَنِيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السُّهْمِيِّ، أَحَدُ الْمُهَاجِرِينَ، شَهِيدَ بَدْرٍ. وَتَأَيَّمَتْ مِنْهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. وَفِي سُؤَالٍ: بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بَعَائِشَةَ، وَعَمَّرَهَا بِسِتِّينَ سَنِينَ.

سنة ثلاث

٣-١- «غزوة ذي أمر»

فِي الْحَرَمِ، غَزَا النَّبِيُّ ﷺ تَجْدَاً، يُرِيدُ غَطَفَانَ. وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عِثْمَانَ، فَأَقَامَ بِبَنَدٍ صَفْرًا كُلَّهُ، وَرَجَعَ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ. قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

وَأَمَّا الْوَاقِدِيُّ فَقَالَ:

كَانَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. وَأَنْ غِيَبَتْهُ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا.

ثُمَّ رَوَى عَنْ أَشْيَاخِهِ، عَنْ التَّابِعِينَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِنَ حَزْمٍ، وَغَيْرِهِ، قَالُوا: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ جَعَا مِنْ غَطَفَانَ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ، بِبَرْيِ أَمْرٍ، قَدْ تَجَمَّعُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُصَيِّبُوا مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ.

٣-٢- غزوة بُخْرَانَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، رَبِيعَ الْأَوَّلِ. ثُمَّ غَزَا يُرِيدُ قَرِيضًا.

قَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ: فَبَلَغَ بُخْرَانَ، مَعْدَنًا بِالْحِجَازِ، فَأَقَامَ هُنَاكَ رَبِيعَ الْآخِرِ كُلَّهُ، وَجُمَادَى الْأُولَى.

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدُرِ فَفَاتَهُ أَبُو سُفْيَانٍ، فَرَجَعَ.

وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ غُرُورَةَ.

وَقَالَ: وَرَكِبَ الْمُسْلِمُونَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَعْجَزُوهُمْ، وَتَرَكَوْا أَزْوَاجَهُمْ.

فَسُمِّيَتْ غُرُورَةُ أَبِي سُفْيَانَ: غُرُورَةُ السُّوَيْقِ.

وَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالُوا:

لَمَّا رَجَعَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى مَكَّةَ، وَرَجَعَ قُلُوبُ قُرَيْشٍ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ، نَذَرَ أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسَهُ مَاءٌ مِنْ جَنَابَةِ حَتَّى يَغْزُوَ مُحَمَّدًا. فَخَرَجَ فِي مَائَتِي رَاكِبٍ، إِلَى أَنْ نَزَلَ بِجَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: ثَيْبٍ، عَلَى نَحْوِ بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. ثُمَّ خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَتَى حَيَّيَّ بْنَ أَخْطَبٍ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ، وَخَافَهُ. فَانْصَرَفَ إِلَى سَلَامَ بْنِ مِشْكَمٍ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي النَّضِيرِ، فَأَذِنَ لَهُ، وَقَرَأَهُ، وَابْطَنَ لَهُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ. ثُمَّ خَرَجَ فِي عَقَبِ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى أَصْحَابَهُ، فَبَعَثَ رِجَالًا، فَأَتَوْا نَاحِيَةَ الْغُرَيْضِ، فَوَجَدُوا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوهُمَا، وَرَدُّوهُمَا، وَنَذَرَ بِهِمُ النَّاسَ.

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدُرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا، وَقَدْ فَاتَهُ أَبُو سُفْيَانَ، وَأَصْحَابُهُ، قَدْ رَمَوْا زَادًا لَهُمْ فِي الْحَرْثِ، وَسَوِيقًا كَثِيرًا، يَتَخَفَّقُونَ مِنْهَا لِلنَّجَاءِ.

فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ حِينَ رَجَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْطَمِعَ أَنْ يَكُونَ لَنَا غُرُورَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَذَلِكَ بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرَيْنِ.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ: تَزَوَّجَ عِثْمَانُ بِأَمِّ كَلثُومٍ.

وَفِيهَا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لِي مَوْلَاةٌ لِي: عَلِمْتُ أَنَّ فَاطِمَةَ خَطِيبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَتْ: فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَيَزُوجَكَ؟ فَقُلْتُ: وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ جَنَّتَهُ زُوجَكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ تَرْجِيئِي، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَالَةٌ، وَهَيْبَةٌ. فَأَنْجَمْتُ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. فَقَالَ: مَا جَاءَ لَكَ، أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَسَكَتُ. ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ؟ فَقُلْتُ: لَا، وَاللَّهِ. فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ دَرْعَ

وَبُخْرَانُ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: لَمَّا حَارَبَتْ
بَنُو قَيْنِقَاعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَشَبَّهَ بِأَمْرِهِمْ ابْنُ سَلُولَ، وَقَامَ
دُونَهُمْ.

ثُمَّ رَجَعَ، وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: غَزَا النَّبِيُّ ﷺ بَنِي سُلَيْمَ بِبُخْرَانِ، لَيْسَتْ
خَلَوْنَ مِنْ جُمَاذَى الْأُولَى. وَبُخْرَانُ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ بَيْنَهُمَا، وَبَيْنَ
الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةِ بُرْدٍ. فَغَابَ عَشْرَ لَيَالٍ. وَكَانَ بَلْغُهُ أَنَّ بِهَا جَمْعًا مِنْ
بَنِي سُلَيْمَ، فَخَرَجَ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ. وَاسْتَخْلَفَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.

٣-٣- غزوة بني قَيْنِقَاعَ

ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ هَكَذَا، بَعْدَ غَزْوَةِ الْفُرْعِ.

وَأَمَّا الْوَاقِدِيُّ، فَقَالَ: كَانَتْ يَوْمَ السَّبْتِ نِصْفُ شَوَّالٍ، عَلَى
رَأْسِ عَشْرِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ. فَحَاصَرَهُمْ إِلَى هَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ.

وَقَالَ: الْبِكَائِيُّ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ:

وَمِنْ حَدِيثِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَهُمْ بِسُقٍ بَنِي قَيْنِقَاعَ،
ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، احْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِقَرِيشٍ مِنْ
النِّقْمَةِ، وَأَسْلِمُوا فَإِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ أَنِّي نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، تَجِدُونَ ذَلِكَ فِي
كِتَابِكُمْ، وَعَهْدِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ. قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَرَى أَنَا كَقَوْمِكَ؟
لَا يَغْنُرُكَ أَنَّكَ لَقِيتَ قَوْمًا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِالْحَرْبِ، فَاصْبِرْ مِنْهُمْ
فُرْصَةً، إِنَّا، وَاللَّهِ لَوْ حَارَبْتَنَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَا نَحْنُ الرِّجَالُ.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا نَزَلَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ إِلَّا فِيهِمْ ﴿قُلْ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ، وَتُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾ الْآيَتِينَ.

وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ بَنِي قَيْنِقَاعَ كَانُوا أَوَّلَ
يَهُودٍ نَقَضُوا، وَحَارَبُوا فِيمَا بَيْنَ بَدْرٍ، وَأَحُدٍ.

قَالَ: وَعَنْ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِ بَنِي قَيْنِقَاعَ أَنَّ امْرَأَةً
مِنَ الْعَرَبِ قَدِمَتْ يَجْلِبُ لَهَا فِيعَاتُهُ بِسُقِهِمْ، وَجَلَسَتْ إِلَى صَائِفٍ
بِهَا. فَجَعَلُوا يَرِيدُونَهَا عَلَى كُشْفٍ، وَجَهْهَا، فَلَمْ تَفْعَلْ. فَعَمِدَ
الصَّائِفُ إِلَى طَرَفٍ ثَوْبِهَا فَعَقَدَهُ عَلَى ظَهْرِهَا. فَلَمَّا قَامَتْ انْكَشَفَتْ
سَوَاءُهَا، فَضَحِكُوا، فَصَاحَتْ. فَوُثِبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
الصَّائِفِ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ يَهُودِيًّا. فَشَدَّتْ الْيَهُودُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَتَلُوهُ.
فَاغْضِبَ الْمُسْلِمُونَ، وَوَقَعَ الشَّرُّ.

وَحَدَّثَنِي عَاصِمٌ، قَالَ: فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
نَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولَ حِينَ
أَمَكَنَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَحْسَنُ فِي مَوَالِيٍّ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ.
فَادْخَلَ يَدَهُ فِي جَيْبِ دَرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: أَرِيسْلَنِي، وَغَضِبَ: أَرِيسْلَنِي، وَيَخُكْ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَرِيسْلُكَ
حَتَّى تَحْسَنَ فِي مَوَالِيٍّ: أَرِيعِمَانَةَ حَاسِرَ، وَثَلَاثِمِائَةَ دَارِعَ؛ قَدْ
مَنْعُونِي مِنَ الْأَحْمَرِ، وَالْأَسْوَدِ، تَحْصِدُهُمْ فِي غَدَاةٍ، وَاحِدَةٍ. إِنِّي،
وَاللَّهِ أَمْرُؤُ أَحْشَى الدَّوَابِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُمْ لَكَ.

٣-٤- غزوة بني النضير

قَالَ مَقْعَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي
النُّضَيْرِ؛ وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ، وَقَعَةِ
بَدْرٍ. وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ، وَغُلْظُهُمْ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ. وَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلَاءِ، عَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقْلَتْ الْإِبِلُ إِلَّا
السَّلَاحَ. فَأَنْزَلَتْ ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مِنْ دِيَارِهِمْ، لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ الْآيَاتِ.

فَاجْلَاهُمْ إِلَى الشَّامِ، وَكَانُوا مِنْ سَبِيطٍ لَمْ يُصْبِهِمْ جِلَاءٌ. وَكَانَ
اللَّهُ قَدْ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ،
وَالسَّيْرِ.

وَقَوْلُهُ ﴿لَأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾؛ أَيِ كَانَتْ جَلَاؤُهُمْ ذَلِكَ أَوَّلَ حَشْرِ
فِي الدُّنْيَا إِلَى الشَّامِ.

وَيُرْوَاهُ عَقِيلُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَوْلَهُ:

وَأَسْنَدَهُ زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّعْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ، عَنْ
مَقْعَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَذَكَرَ عَائِشَةَ فِيهِ غَيْرُ

محفوظ.

عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ. وهذا حديث موسى، وحديث عُرْوَةَ: إِنَّ سَوَلَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي عَقْلِ الْكَلْبِيِّينَ. وَكَانُوا - زَعَمُوا - قَدْ دَسَرُوا إِلَى قَرِيشٍ حِينَ نَزَلُوا بِأَحْدِ لِقَتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَضَرُوهُمْ عَلَى الْقِتَالِ، وَدَلُّوهُمْ عَلَى الْعُرَّةِ. فَلَمَّا كَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَقْلِ الْكَلْبِيِّينَ، قَالُوا: إِجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى تُطْعَمَ، وَتَرْجِعَ بِحَاجَتِكَ، وَنَقُومَ فَتَشَاوِرَ. فَجَلَسَ بِأَصْحَابِهِ. فَلَمَّا خَلَوْا، وَالشَّيْطَانُ مَعَهُمْ، اتَّمَرُوا بِقِتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: لَنْ تَجِدُوهُ أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ، فَاسْتَرَجَعُوا مِنْهُ تَأْمِنًا. فَقَالَ: رَجُلٌ: إِنَّ شَتْمَ ظَهْرَتِ فَوْقَ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ تَحْتَهُ فَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ حَجَرًا فَقَتَلْتَهُ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِشَانِهِمْ، وَعَصَمَهُ، فَقَامَ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً. وَانْتَظَرَهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، فَرَأَتْ عَلَيْهِمْ. فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَسَالُوهُ عَنْهُ فَقَالَ: لَقِيْتَهُ قَدْ دَخَلَ أَرْقَةَ الْمَدِينَةِ. فَقَالُوا: لِأَصْحَابِهِ: عَجَلْ أَبُو الْقَاسِمِ أَنْ نَقِيمَ أَمْرَنَا فِي حَاجَتِهِ. ثُمَّ قَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعُوا، وَنَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ الْآيَةَ.

وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِجْلَالِهِمْ، وَأَنْ يَسِيرُوا حَيْثُ شَاءُوا. وَكَانَ التَّفَاقُ قَدْ كَثُرَ بِالْمَدِينَةِ. فَقَالُوا: أَيْنَ تَخْرُجْنَا؟ قَالَ: أَخْرَجَكُمْ إِلَى الْحَشْرِ. فَلَمَّا سَمِعَ الْمُنَاقِقُونَ مَا يُرَادُ بِأَوْلِيَانِهِمْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ: إِنَّا مَعَكُمْ مَحْيَانًا، وَمَعَانِيًا، إِنَّ قَوْلَتَكُمْ فَلَكُمْ عَلَيْنَا النَّصْرَ، وَإِنْ أَخْرَجْتُمْ لَمْ تَتَخَلَّفْ عَنْكُمْ. وَسَيِّدُ الْيَهُودِ أَبُو صَفِيَّةٍ حَتْمِيُّ بْنُ أَخْطَبَ. فَلَمَّا وَثِقُوا بِأَمَانِي الْمُنَاقِقِينَ عَظُمَتْ غُرْبَتُهُمْ، وَمَنَاهَمُ الشَّيْطَانُ الظَّهْرُ، فَدَاوُوا النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابَهُ: إِنَّا، وَاللَّهِ، لَا نَخْرُجُ، وَلَنْ قَاتَلْنَا لِقَاتِلَكَ.

فَمَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِمْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاخَذُوا السَّلَاحَ ثُمَّ مَضَى إِلَيْهِمْ. وَتَخَصَّصَتْ الْيَهُودُ فِي دُورِهِمْ، وَحَصُونِهِمْ. فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَرْقَتِهِمْ، وَحَصُونِهِمْ كَرِهَ أَنْ يُمَكِّنَهُمْ مِنَ الْقِتَالِ فِي دُورِهِمْ، وَحَصُونِهِمْ، وَحَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَعَزَمَ لَهُ عَلَى رُشْدِهِ، فَأَمَرَ أَنْ يَهْدَمَ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْ دُورِهِمْ، وَيَاخُلُّ أَنْ تُحْرَقَ، وَتُقَطَّعَ، وَكَفَّ اللَّهُ أَيْدِيَهُمْ، وَأَيْدِي الْمُنَاقِقِينَ فَلَمْ يَنْصُرُوهُمْ، وَالْقَى فِي قُلُوبِ الْفَرِيقَيْنِ الرُّعْبَ. ثُمَّ جَعَلَتْ الْيَهُودُ كُلَّمَا خَلَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَدْمِ مَا يَلِي مَدِينَتَهُمْ، أَلْقَى اللَّهُ قُلُوبَهُمُ الرُّعْبَ، فَهَدَمُوا الدُّورَ الَّتِي هُمْ فِيهَا مِنْ أَدْبَارِهَا، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَخْرُجُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ يَهْدِمُونَ شَيْئًا فَنَشِئًا. فَلَمَّا كَادَتْ الْيَهُودُ أَنْ تَبْلُغَ آخِرَ دُورِهَا، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْمُنَاقِقِينَ، وَمَا كَانُوا مَتَوَّعُهُمْ، فَلَمَّا يَتَسَوَّاهُمْ تَمَّ عَنْدهُمْ، سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ الَّذِي كَانَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُجَلِّيَهُمْ، وَلَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْإِبِلُ إِلَّا السَّلَاحَ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: إِنَّ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ، وَقُرَيْظَةَ حَارَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاجْلَى بَنِي النَّضِيرِ، وَأَقْرَ قُرَيْظَةَ، وَمَنْ عَلَيْهِمْ، حَتَّى حَارَبُوا بَعْدَ ذَلِكَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنْ كَفَّارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلَى ابْنِ أَبِي، وَمَنْ كَانَ يَبْعِدُ مَعَهُ الْأَوْثَانُ مِنَ الْأَوْسِ، وَالْخَزْرَجِ قَبْلَ، وَقَعَةَ بَدْرٍ: إِنَّكُمْ أَوَيْتُمْ صَاحِبَنَا، وَإِنَّا نَقْسَمُ بِاللَّهِ لِنَقَاتِلَنَّ أَوْ نَخْرِجَنَّ أَوْ نَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بِمَجْمَعِنَا حَتَّى نَقْتُلَ مَقَاتِلَتَكُمْ، وَنَسْتَبِيحَ نِسَاءَكُمْ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَأَصْحَابَهُ، اجْتَمَعُوا لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَلَقِيَهُمْ فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ، وَعَدَ قُرَيْشٌ مِنْكُمْ الْمِبَالِغَ، مَا كُنْتُ تَكِيدُكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا تَرِيدُونَ أَنْ تَكِيدُوا بِهِ أَنْفُسَكُمْ. تَرِيدُونَ أَنْ تَقَاتِلُوا أَبْنَاءَكُمْ، وَإِخْوَانَكُمْ؟ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ تَفَرَّقُوا. فَبَلَغَ ذَلِكَ كَفَّارَ قُرَيْشٍ فَكَتَبُوا: بَعْدَ بَدْرٍ، إِلَى الْيَهُودِ: إِنَّكُمْ أَهْلُ الْحَلْفَةِ، وَالْحِصْنِ، وَإِنَّكُمْ لِنَقَاتِلَنَّ صَاحِبَنَا أَوْ نَفْعَلَنَّ كَذَا، وَكَذَا، وَلَا يَحْصِلُ بَيْنَنَا، وَبَيْنَ خِدْمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ. وَهِيَ الْخِلَاطِيلُ.

فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، أَجْمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ بِالْعَدْرِ. وَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَخْرَجَ الْإِنْسَانُ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ، وَلِيُخْرِجَ مِنَّا ثَلَاثُونَ حَبِيرًا، حَتَّى نَلْقَى بِمَكَانِ الْمُنْصَفِ، فَيَسْمَعُوا مِنْكَ، فَإِنْ صَدَّقُوا، وَآمَنُوا بِكَ آمَنًا بِكَ. فَقَصَّ خَبْرَهُمْ.

فَلَمَّا كَانَ الْعَدَدُ، غَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكَتَائِبِ فَحَصَرَهُمْ، فَقَالَ: لَهُمْ: إِنَّكُمْ، وَاللَّهِ لَا تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلَّا بِعَهْدِي تُعَاهِدُونِي عَلَيْهِ. فَأَبَا أَنْ يُعْطِيَهُمْ عَهْدًا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ.

ثُمَّ غَدَا بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْكَتَائِبِ، وَتَرَكَ بَنِي النَّضِيرِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يُعَاهِدُوهُ. فَعَاهَدُوهُ، فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ.

وَعَدَا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ بِالْكَتَائِبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلَاءِ. فَجَلَّتْ بَنُو النَّضِيرِ، وَاحْتَمَلُوا مَا أَكَلَتْ الْإِبِلُ مِنْ أَمْتَعَتِهِمْ، وَأَبْوَابِهِمْ، وَخَشَبِهِمْ. فَكَانَ غُلُُّ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَةً، أَعْطَاهُ اللَّهُ إِنِّيَاهَا، فَقَالَ: ﴿وَمَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ، وَلَا رِكَابٍ﴾، يَقُولُ: بَغِيرَ قِتَالٍ. فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا الْمَاهِجَرِينَ، وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ، وَقَسَمَ مِنْهَا لِرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا ذَوِي حَاجَةٍ. وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي فِي أَيْدِي بَنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَذَهَبَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ إِلَى أَنْ غَزَا بَنِي النَّضِيرِ كَانَتْ بَعْدَ أَحَدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ: غَيْرُهُمَا. وَرَوَاهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ،

فيها، وأعجزهم الرجال، فقدم بها على رسول الله ﷺ .

٣-٦- غزوة قُرْقَرَة الكُدُر

قال الواقدي: إنها في الحرم سنة ثلاث، وهي ناحية معدن بني سُلَيْم. واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم.

وكان ﷺ بلغه أن بهذا الموضع جمعاً من سُلَيْم، وغطفان. فلم يجد في المجال أحداً، ووجد رعاةً منهم غلام يقال له يسار، فانصرف رسول الله ﷺ ، وقد ظفر بالنعم، فاعتمر به إلى المدينة فاقسموها بصراراً؛ على ثلاثة أميالٍ من المدينة، وكانت النعم خمسمائة بعير، وأسلم يسار.

القرقرة أرض ملساء، والكُدُر طير في الروانها كُدْرَة، ومنهم من يقول قرارة الكُدُر، يعني أنها مُسْتَقَرُّ هذا الطير.

٣-٧- مقتل كعب بن الأشرف

قال ابن إسحاق من طريق يونس بن بُكَيْر: حدثني عبد الله بن أبي بكر، وصالح بن أبي أمامة بن سهل، قالوا:

بعث رسول الله ﷺ حين فرغ من بدر بشيرين إلى أهل المدينة؛ فبعث زيد بن حارثة إلى أهل السَّافَلَة، وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية، فبشروا، ونعوا أبا جهل، وعُتْبَة، والملا من قريش. فلما بلغ ذلك كعب بن الأشرف قال: ويلكم، أحقُّ هذا؟ هؤلاء ملوك العرب، وسادة الناس. ثم خرج إلى مكة، فنزل على عائكة بنت أميئد بن أبي العيص، وكانت عند المطلب بن أبي وداعة، فجعل يبيكي على قتلى قُريش، ويحرض على رسول الله ﷺ ، وسلم، فقال:

طَحَنَتْ رَحَى بَدْرٍ لِمَهْلِكِ أَهْلِهَا وَلِكُلِّ بَدْرٍ تَسْتَهْلُ، وَتَذْهَعُ
فَنَلْتُ سُرَاةَ النَّاسِ حَوْلَ حِيَاظِهِمْ لَا تَبْشُرُوا إِنْ الْمَلُوكَ تَضَرَّعُ
كَمْ قَدْ أَصِيبَ بِهَا مِنْ أَيْضِ مَاجِدٍ ذِي بَهْجَةٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الضَّيْعُ
وَيَقُولُ أَقْوَامٌ أَذَلَّ بِسَخَطِهِمْ إِنَّ ابْنَ الْأَشْرَفِ ظَلَّ كَعْبًا يَمْرُغُ
صَدَّقُوا؛ فَلَيْتَ الْأَرْضَ سَاعَةً قَتَلُوا ظَلَّتْ تَسْرُخُ بِأَهْلِهَا، وَتُصَدِّغُ
بُنْتُ أَنْ بَنِي كِنَانَةَ كُلُّهُمْ خَشَعُوا لِقَوْلِ أَبِي الْوَلِيدِ، وَجَدَعُوا

قال ابن إسحاق: ثم رجع إلى المدينة فشَبَّ بِأَمِّ الْفَضْلِ بنت الحارث:

أَرَا جِلَّ أَنْتَ لَمْ تَخْلُصْ بِمَنْقَبَةٍ وَتَارَكَ أَنْتَ أَمَّ الْفَضْلِ بِالْحَرَمِ؟
في كلام له. ثم شَبَّ بِنِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ حتى آذاهم.

وقال موسى بن عُقْبَة: كان ابن الأشرف قد آذى رسول الله ﷺ بالهجاء، وركب إلى قريش فقدم عليهم فاستغواهم على رسول الله ﷺ ، فقال: له أبو سفيان: أناشدك الله، أويئنا أحب

وطاروا كل مطير، وذهبوا كل مذهب. ولحق بنو أبي الحقيق بَحْيِر، ومعهم آتية كثيرة من فضة، فرآها النبي ﷺ ، والمسلمون. وعمد حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبٍ حتى قدم مكة على قُريش، فاستغواهم على رسول الله ﷺ . وبَيَّنَّ اللَّهُ لِرَسُولِهِ حَدِيثَ أَهْلِ الْفُتَاق، وما بينهم، وَبَيَّنَّ الْيَهُودَ، وكانوا قد عَيَّرُوا الْمُسْلِمِينَ حِينَ قَطَعُوا النَّخْلَ، وَهَدَمُوا. فقالوا: ما ذنب الشجرة، وأنتم تزعمون أنكم مصلحون؟ فأنزل الله ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ سُبْحَةَ الْحَشْرِ﴾. ثم جعلها نَفْلًا لِرَسُولِهِ، فَقَسَمَهَا فِيمَنْ أَرَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. وأعطى منها أبا دُجَانَةَ سِيَمَاكَ بْنَ خُرْشَةَ، وسهل بن حُثَيْف، الْأَنْصَارِيِّينَ. وأعطى - زعموا - سعد بن مُعَاذٍ سَيْفَ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ.

وكان إجلاء بني النَّضِيرِ في الحرم سنة ثلاث. وأقامت بنو قُرَيْظَةَ في المدينة في مساكنهم، لم يؤمر النبي ﷺ بقتل، وَلَا إِخْرَاجٍ حَتَّى فَضَحَهُمُ اللَّهُ بِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ، وَبِجَمْعٍ الْأَحْزَابِ.

هذا لفظ موسى، وحديث عُرْوَة بِمَعْنَاهُ، إِلَى إِعْطَاءِ سَعْدِ السَّيْفِ.

وقال موسى بن عُقْبَة، وغيره، عن نافع، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قطع نخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَحَرَّقَ. ولها يقول حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَهَانَ عَلَى سِرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالنَّوْزَةِ مُسْتَطِيرٌ
وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال: عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِحْيِلٍ، وَلَا رِكَابٍ. فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَالِصَةً يُنْفَقُ مِنْهَا عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَةً، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكِرَاعِ، وَالسَّلَاحِ عِدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَخْرَجَاهُ.

٣-٥- سرية زيد بن حارثة إلى القَرْدَة

قال ابن إسحاق: وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الَّتِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، حِينَ أَصَابَ عِيرَ قُريش؛ وَفِيهَا أَبُو سُفْيَانٍ؛ عَلَى الْقَرْدَةِ؛ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ نَجْدٍ.

وكان من حديثها أَنَّ قُريشاً خَافُوا طَرِيقَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَسْلُكُونَ إِلَى الشَّامِ حِينَ جَرَتْ، وَقَعَةً بِدَرْ، فَسَلَكُوا طَرِيقَ الْعِرَاقِ. فَخَرَجَ مِنْهُمْ تِجَارٌ فِيهِمْ أَبُو سُفْيَانٍ، وَاسْتَأْجَرُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يُقَالُ لَهُ: فِرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ يَدُلُّهُمْ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَلَقِيَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، فَاصَابَ تِلْكَ الْعِيرَ، وَمَا

أردنا أن نُسلفنا. قال: اوهنوني نساءكم. قال: نرهنك نساءنا، وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم. قال: كيف نرهنك أبناءنا فيقال رهن بوسق أو، وسقن؟ قال: فأبي شيء؟ قال: نرهنك اللأمة. فواعد أن يأتيه ليلاً، فجاءه ليلاً، ومعه أبو نائلة، وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاه من الحصن فنزل إليهم، فقالت: له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ قال: إنما هو أخي أبو نائلة، ومحمد بن مسلمة، إن الكريم لو دُعي إلى طعنة لبلى لأجاب. قال: محمد: إني إذا ما جاء فإني قاتل بشعره فأشمتهم ثم أشمتكم، فإذا رايتهموني أثبت يدي فدونكم. فنزل إليهم متوشحاً، وهو ينفع منه ريح الطيب، فقال: محمد: ما رأيت كالיום رجلاً، أي أطيب، أتأذن لي أن أشمت رأسك؟ قال: نعم. فشمت ثم شمت أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ يعني ثانياً. قال: نعم. فلما استمكن منه قال: دونكم. فضربوه فقتلوه. وأتوا النبي ﷺ فأخبروه. أخرجه البخاري.

وقال: شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً، وكان يهجو رسول الله ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان رسول الله ﷺ قديم المدينة، وأهلها أخلاط، منهم المسلمون، ومنهم عبدة الأوثان، ومنهم اليهود، وهم أهل الخلفة، والحصون، وهم حلفاء الأوس، والخزرج، فأراد رسول الله ﷺ حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم، وكان الرجل يكون مسلماً، وأبوه مشرك، وأخوه، وكان المشركون، واليهود حين قدم رسول الله ﷺ المدينة يؤذونه أشد الأذى، فأمر الله رسوله، والمسلمين بالصبر، والعفو، فقال: تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾، وقال: ﴿وَرَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْحَقُّ فَاعْفُوا، وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾، فأمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث رهباً ليقتلوا كعباً، فبعث إليه سعد بن مسلمة، وأبا عبيس، والحارث بن أخي سعد بن معاذ في خمسة رهباً أتوه عشية، وهو في مجلسهم بالعوالي. فلما رآهم كعب أنكرهم، وكاد يذعر منهم، فقال: لهم: ما جاء بكم؟ قالوا: جاءت بنا إليك الحاجة. قال: فليذنوا لي بعضكم فليحدثنني بها. فدنا إليه بعضهم فقال: جئناك لنبيك أدرأنا لنا لنستفتي أئمانها.

فقال: والله لئن فعلتم ذلك لقد جهذتم، قد نزل بكم هذا الرجل. فواعدهم أن يأتوه عشاء حين يهدأ عنهم الناس. فجاءوا فداده رجل منهم، فقام ليخرج فقالت: امرأته: ما طرقوك ساعتهم هذه لشيء تحب. فقال: بل إنهم قد حدثوني حديثهم.

إلى الله أم بين محمد، وأصحابه؟ قال: أنتم أهدى منهم سبيلاً. ثم خرج مقبلاً قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله ﷺ معلناً بعداوتهم، وهجانه.

وقال محمد بن يونس الجمال المخرمي - الذي قال: فيه ابن عدي: كان عندي بمن يسرق الحديث. قلت: لكن روى عنه مسلم - حدثنا ابن عثينة، حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قديم حبي بن أخطب، وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ. فقالوا: لهم: أنتم أهل العلم القديم، وأهل الكتاب، فأخبرونا عناء، وعن محمد، قالوا: ما أنتم، وما محمد؟ قالوا: نحن نحر الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونفك العنقة، ونسقي الحبيج، ونصل الأرحام. قالوا: فما محمد؟ قالوا: صبور قطع أرحمانا، وأتبعه سراق الحبيج بنو غفار. قالوا: لا، بل أنتم خير منه، وأهدى سبيلاً. فأنزل الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعَةِ﴾ الآية.

قال سفيان: كانت غفار سرقة في الجاهلية.

وقال إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: ولحق كعب بن الأشرف بمكة إلى أن قدم المدينة معلناً بمعاداة النبي ﷺ، وهجانه، فكان أول ما خرج منه قوله:

أَذَاهِبْ أَنْتَ لَمْ تَحُلْ بِمَنْقَبَةٍ وَتَارَكَ أَنْتَ أَمَ الْفَضْلِ بِالْحَرَمِ
صَفَاءً رَادِعَةً لَوْ تَصَغُرُ أَنْتَصَرْتُ مِنْ ذِي الْقَوَارِيرِ، وَالْحَنَاءِ، وَالْكُثَمِ
إِخْدَى بَنِي حَامِرٍ هَامِ الْفَوَادِ بِهَا وَلَوْ نَسَاءُ شَفَتْ تَخْبَأُ مِنَ السُّقَمِ
لَمْ أَرْ شَمْسًا بَلِيسَ قَبْلَهَا طَلَعَتْ حَتَّى تَبْذُتَ لَنَا فِي لَيْلَةِ الظُّلَمِ

وقال: طحنت رحي بدر لمهلك أهلها الأبيات.

فقال النبي ﷺ يوماً: من لكعب بن الأشرف؟ فقد آذانا بالشعر، وقوى المشركين علينا. فقال: محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله. قال: فانت. فقام فمشى ثم رجع فقال: إني قاتل قال: فانت في جل: فخرج محمد، بعد يوم أو يومين، حتى أتى كعباً، وهو في حائط فقال: يا كعب، جئت لحاجة الحديث.

وقال ابن عثينة: قال: عمرو بن دينار: سمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله، ورسوله؟ فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله، أعجب إليك أن أقتله؟ قال: نعم. قال: فاذن لي أن أقول شيئاً. قال: قل. فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا الرجل قد سالنا صدقة، وقد عنانا، وإني قد أتيتك أستسلفك. قال: وأيضاً لتملن. قال: إنا قد أتبعناه فنكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه، وقد

وفي رمضان: وُلد السيد أبو محمد الحسن بن علي، رضي الله عنهما.

وتزوج النبي ﷺ بحفصة بنت عمر.

وفي هذه السنة: تزوج أيضاً بزَيْنَب بنت خُزَيْمة، من بني عامر بن صعصعة، وهي أم المساكين، فعاشت عنده شهرين أو ثلاثة، وتوفيت.

وقيل أقامت عنده ثمانية أشهر، والله تعالى أعلم.

٣-٨- غزوة أحد

«وكانت في شوال»

قال شيبان، عن قتادة: واقع نبي الله ﷺ يوم أحد من العام المقبل بعد بدر في شوال، يوم السبت لإحدى عشرة ليلة مضت من شوال.

وكان أصحابه يومئذ سبعمائة، والمشركون ألفين أو ما شاء الله من ذلك.

وقال ابن إسحاق: للنصف من شوال.

وقال مالك: كان القتال يومئذ في أول النهار.

وقال: يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: رايت أني قد هزرت سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هزرت أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح، واجتماع المؤمنين، ورأيت في رؤياي بقرأ، والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير، وثواب الصدق الذي آتانا يوم بدر. أخرجه.

وقال: وهب بن منبه: أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: تنقل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد. وذلك أنه لما جاءه المشركون كان رأي رسول الله ﷺ أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها، فقال: له ناس لم يكونوا شهدوا بدرًا: يخرج بنا رسول الله ﷺ إليهم نقاتلهم بأحد، ورجوا أن يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهل بدر. فما زالوا برسول الله ﷺ حتى لبس أداته، ثم نيموا، وقالوا: يا رسول الله، أقم فالرأي رأيك. فقال: لهم رسول الله ﷺ: ما ينبغي لني أن يضع أدايته بعد أن لبسها حتى يحكم الله بينه، وبين عدوه. قالوا: وكان ما قال: لهم رسول الله ﷺ قبل أن يلبس الأداة: إنني رأيت أني في ذرع حصينة فأولتها المدينة، وأنني مرفوف كبشاً فأولته كبش الكتبية، ورأيت أن سيفي ذا الفقار فل فأولته فلأ فيكم، ورأيت بقرأ

فاعتقه أبو عيس، وضربه محمد بن مسلمة بالسيف، وطعته بعضهم بالسيف في خاصرته. فلما قتلوه فرزت اليهود، ومن كان معهم من المشركين: فعدوا على رسول الله ﷺ حين أصبحوا فقالوا: إنه طرّق صاحبنا الليلة، وهو سيد من ساداتنا فقتل، فذكر لهم رسول الله ﷺ الذي كان يقول في أشعاره. ودعاهم رسول الله ﷺ أن يكتب بينه، وبينهم كتاباً، فكتب بينهم صحيفة. وكانت تلك الصحيفة بعده عند علي. أخرجه أبو داود.

وذكر موسى بن عقبة، وغيره أن عباد بن بشر كان معهم، فأصيب في وجهه بالسيف أو رجله.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ومضى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم، وقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعينهم.

وذكر البكائي، عن ابن إسحاق هذا القصة بأطول مما هنا، وأحسن عبارة، وفيه: فاجتمع في قتله محمد، وسيلكان بن سلامة بن، وقش، وهو أبو نائلة الأشيلي، وعباد بن بشر، وأبو عيس بن جبر الحارثي. فقدموا إلى ابن الأشرف سيلكان، فجاءه فتحدث معه ساعة، وتناشدا شيعراً، ثم قال: ويحك يا بن الأشرف، إنني قد جئت لحاجة أريد ذكرها لك فاكم عني. قال: أفعلى. قال: قد كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء؛ عاذتنا العرب، ورمونا من قوس، واحدة، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال، وجهنا. فقال: أنا ابن الأشرف! أما، والله لقد أخبرتك يا بن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما أقول. فقال: إنني أردت أن تبيعنا طعماً، ونزهنك، ونؤثرك لك، وتحسن في ذلك. فقال: أترهقوني أبناءكم؟ قال: لقد أردت أن تفضحننا. إن معي أصحاباً لي على مثل رأيي، وقد أردت أن أتيك بهم فتييعهم، وتحسن في ذلك، ونزهنك من الحلقة ما فيه، وفاء. قال: فرجع سيلكان إلى أصحابه فأخبرهم خبره، وأمرهم أن يأخذوا السلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا إليه. واجتمعوا، وساق القصة.

قال ابن إسحاق: وأطلق رسول الله ﷺ قتل اليهود، وقال: من ظفرتم به من اليهود فاقتلوه.

وحينئذ أسلم خويصة بن مسعود. وكان قد أسلم قبله أخوه مخرصة. فقتل مخرصة بن سبيعة اليهودي التاجر، فقام مخرصة قبل أن يسلم، وجعل يضرب أخاه، ويقول: أي عدو الله قتلته؟ أما، والله لرب شح من بطنك من ماله. فقال: والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك. قال: والله إن وينا بلغ بك هذا لعجب. فأسلم خويصة.

تذبح، فبقر، والله خير، فبقر، والله خير.

تهامة.

وكان أبو عزة الجمحي قد من عليه رسول الله ﷺ، وكان ذا عيال، وحاجة، فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال، وحاجة، فامنن علي. فقال: له صفوان: يا أبا عزة، إنك امرؤ شاعر، فأعنا بلسانك فاخرج معنا، فقال: إن محمداً قد من علي فلا أريد أن أظاهر عليه. قال: بلى، فأعنا بنفسك، فلك الله علي إن رجعت أن أعينك، وإن أصبحت أن أجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما أصابهن من عسر، ويسر. فخرج أبو عزة يسير في تهامة، ويدعو كنانة، ويقول:

إيهما بني عبد مناة السُرّام أنتم حُمّاء، وأبوكم حام لا يمدوني نصركم بعد العام لا تسلموني لا يحلّ إسلام

وخرج مسافع بن عبد مناف الجمحي إلى بني مالك بن كنانة يدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ، ويقول شعراً. ودعا جبير بن مطعم غلاماً له حبشياً يقال له، وخشي، يقذف بحربة له قذف الحبشة قلماً يخطئ بها، فقال: له: أخرج مع الناس فإن أنت قتلت حمزة بعمي طهيمه بن عدي فانت عتيق. فخرجت قريش مجذها، وحديدها، وأحايشها، ومن تابعها، وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة، وأن لا يفروا. وخرج أبو سفيان، وهو قائد الناس، بهند بنت عتبة، وخرج عكرمة بأب حكيم بنت الحارث بن هشام، حتى نزلوا بعينين بجبل أحد بطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة. فقال رسول الله ﷺ: إن رأيتم أن تقيموا بالمدينة، وتذعروهم حيث نزلوا، فإن أقاموا بشر مقام، وإن دخلوا علينا قاتلناهم فيها. وكان يكره الخروج إليهم. فقال: رجال من فاته يوم بدر. يا رسول الله، أخرج بنا إليهم لا يرون أننا جئنا عنهم. فلم يزالوا برسول الله ﷺ حتى دخل فليس لأمنه، وذلك يوم الجمعة حين فرغ الناس من الصلاة. فذكر خروجه، والخزاعل ابن أبي بثلث الناس، فأتبعهم عبد الله، والد جابر، يقول: أذكركم الله أن تأخذوا قومكم، ونيكم قالوا: لو نعلم أنكم تقاثلون لما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. وقالت: الأنصار: يا رسول الله، ألا نستعين بملفائنا من يهود؟ قال: لا حاجة لنا فيهم. ومضى حتى نزل الشعب من أحد في غداة الوادي إلى الجبل، فجعل ظهره، وعسكره إلى أحد، وقال: لا يقاتلن أحد حتى نأمره بالقتال. وتعباً للقتال، وهو في سيمانة، وأمر على الرماة عبد الله بن جبير، وهم خمسون رجلاً، فقال: انضحوا عنا الخيل بالنبل، لا يأتونا من خلفنا، إن كانت لنا أو علينا، فأنبت مكانك لا تؤت من قتيك، وظاهر رسول الله ﷺ بين درعين، ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير. وتعبت قريش، وهم ثلاثة آلاف، ومعهم مائتا فرس قد جنبوها

وقال يونس، عن الزهري في خروج النبي ﷺ إلى أحد، قال: حتى إذا كان بالشوط بين المدينة، وأحد، انزل عبد الله بن أبي بقرية من ثلث الجيش. ومضى النبي ﷺ، وأصحابه، وهم في سيمانة. وتعبت قريش، وهم ثلاثة آلاف، ومعهم مائتا فرس قد جنبوها، وجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، وعن عروة قال: فخرج رسول الله ﷺ، والمسلمون، وهم ألف، والمشركون ثلاثة آلاف. فنزل رسول الله ﷺ أحد، ورجع عنه عبد الله بن أبي في ثلاثمائة، فسقط في أيدي الطاهتين، وهما أن تفشلاً، والطاهتان: بنو سلمة، وبنو حارثة.

وقال ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر: «إذ همت طائفتان منكمن أن تفشلاً، بنو سلمة، وبنو حارثة، ما أحبب أنهما تنزل لقوله ﷻ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال شعبه، عن عدي بن ثابت، سمع عبد الله بن يزيد يحدث، عن زيد بن ثابت قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد، رجع ناسٌ خرجوا معه. فكان أصحاب رسول الله ﷺ فرقتين؛ فرقة تقول: نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم. فنزلت «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ»، فقال رسول الله ﷺ: إنها طيبة تنفي الخبيث كما تنفي النار خبث الفضه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن أبي نجيع، عن مجاهد: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ»؛ وقال: ميزهم يوم أحد.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق قال: كان من حديث أحد؛ كما حدثني الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر، والحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم، كلٌ قد حدث بعض الحديث، وقد اجتمع حديثهم كله فيما سقت في هذا الحديث عن يوم أحد؛ أن كفار قريش لما أصيب منهم أصحاب القليب، ورجع فلهم إلى مكة، ورجع أبو سفيان بن حرب بالعير، مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، في رجال من قريش ممن أصيب آبائهم، وأبناؤهم، وإخوانهم بيد، فكلموا أبو سفيان، ومن كان له في تلك العير تجارة، فقالوا: يا معشر قريش، إن محمداً قد وتركم، وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثاراً بمن أصاب منا. فاجتمعوا لحرب رسول الله ﷺ حين فعل ذلك أبو سفيان، وأصحاب العير بأحايشها، ومن أطاعها من قبائل كنانة، وأهل

فجعلوا على الميمنة خالدًا، وعلى الميسرة عكرمة.

أقتل به امرأة.

وروى جعفر بن عبد الله بن أسلم، مولى عمر، عن معاوية بن مَعْبِد بن كعب بن مالك أَنَّ رسول الله ﷺ قال: حين رأى أبا دُجَانَةَ يَتَبَخَّر: إِنَّهَا لَشَيْءٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ.

وقال ابن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، وغيره، إِنَّ رجلاً من المشركين خرج يوم أُحُد، فدعا إلى البراز، فأحجم الناس عنه حتى دعا ثلاثاً، وهو على جَمَلٍ له، فقام إليه الزُّبَيْرُ فوثب حتى استوى معه على بعيره، ثم عانقه فاقتلا فوق البعير جميعاً، فقال رسول الله ﷺ: الذي يلي حضيض الأرض مقتول. فوقع المشرك، ووقع عليه الزُّبَيْرُ فذبحه. ثم إِنَّ النبي ﷺ قَرَّبَ الزُّبَيْرَ فأجلسه على فخذه، وقال: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، والزُّبَيْرُ حَوَارِيٌّ.

قال ابن إسحاق: واقتل الناس حتى حُميت الحرب، وقاتل أبو دُجَانَةَ حتى أمعن في الناس، وحمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وآخرون.

وقال زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: حدثنا أبو إسحاق، سمعت البراء يحدث قال: جعل رسول الله ﷺ على الرُّمَاءِ يوم أُحُد، وكانوا خمسين، عبد الله بن جُبَيْرٍ، وقال: إِذَا رَأَيْتُمُونَا نَحْطِفُ الطُّيْرَ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ، وَأَوْطَانَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ، قال: فهزمهم. فأننا، والله رأيت النساء يشتدْنَ على الجبل قد بدت خلاخيلهنَّ، وسوقهنَّ رافعات ثيابهنَّ. فقال: أصحاب عبد الله بن جُبَيْرٍ: الغنيمة، أي قوم، الغنيمة، ظهر أصحابكم فما تتظرون؟ فقال عبد الله لهم: أنسيتم ما قال: لكم رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لَنَاتِيَنَّ النَّاسُ فَلَنَصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ؟ فأنوهم فصرُفَتْ، وجوههم فاقبلوا منهزمين. فذلك الذي يدعوه الرسول في أخراهم. فلم يبق مع رسول الله ﷺ إِلَّا اثنا عشر رجلاً. فأصابوا منا سبعين.

فقال أبو سُفْيَان: أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ ثلاث مرَّات. فنهاهم رسول الله ﷺ أَنْ يَجِيبُوهُ. ثم قال: أفي القوم ابن أبي قُحَافَةَ، أفي القوم ابن أبي قُحَافَةَ؟ ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاثاً. ثم رجع إلى أصحابه فقال: أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا. فما ملك عمرُ نفسه أن قال: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَذَّبْتَ لِأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُووُكَ. فقال: يومَ بيوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون مُثْلَهُ لَمْ أَمْرُ بِهَا، وَلَمْ تَسْؤُنِي. ثم أخذ يرميهم: أَغْلُ هَيْل، أَغْلُ هَيْل.

فقال رسول الله ﷺ: أَلَا تَحْيِيوهُ؟ قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: اللَّهُ أَعْلَى، وَأَجَلْ.

ثم قال: لَنَا الْعُزَّى، وَلَا عُزَّى لَكُمْ. فقال رسول الله ﷺ:

وقال سلام بن يسكين، عن قتادة، عن سعيد عن المسيب قال: كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحُدَ مرطاً أسود كان لعائشة، وراية الأنصار يقال لها العُقاب، وعلى ميمته علي، وعلى ميسرته المنذر بن عمرو السَّاعِدِيُّ، والزُّبَيْرُ بن العوام كان على الرجال، ويقال المِقْدَادُ بن الأسود، وكان حمزة على القلب، واللواء مع مُصَنَّبٍ، فَقُتِلَ، فأعطاه النبي ﷺ عَلِيّاً: قال: ويقال كانت ثلاثة ألوية، لواء إلى مُصَنَّبٍ بن عُمَيْرٍ للمهاجرين، ولواء إلى علي، ولواء إلى المنذر.

وقال ثابت، عن أَنَسِ أَنَّ رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحُدَ فقال: مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذَا السِّيفَ بِحَقِّهِ؟ فبسطوا أيديهم كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا. فقال: مَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمَ، فقال: لَهُ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكَ: أَنَا أَخَذَهُ بِحَقِّهِ. قال: فَأَخَذَهُ ففلق به هامَ المشركين. أخرجه مسلم.

وقال ابن إسحاق: حتى قام إليه أبو دُجَانَةَ سِمَاكَ بن خَرْشَةَ، أخو بني ساعدة، فقال: وما حقُّه؟ قال: أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فِي الْعَدُوِّ حَتَّى يَنْحَنِي. قال: فَأَنَا أَخَذَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فأعطاه إِيَّاهُ، وكان أبو دُجَانَةَ رجلاً شجاعاً يُمِيتُ عِنْدَ الْحَرْبِ، وكان إذا قاتل علم بعصاة له حمراء فاعتصب بها على رأسه، ثم جعل يتبخَّر بين الصُّفَيْنِ. فبلغنا أَنَّ رسول الله ﷺ قال: حين رآه يتبخَّر: إِنَّهَا لَشَيْءٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ.

وقال عمرو بن عاصم الكلابي: حدثني عُثَيْبُ اللَّهِ بن الوراق، حدثني هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن الزُّبَيْرِ بن العوام قال: عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أُحُدَ فقال: مَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ؟ فَقُمْتُ فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فأعرض عني، ثم قال: مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السِّيفَ بِحَقِّهِ؟ فَقَامَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكَ بن خَرْشَةَ فقال: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فما حقُّه؟ قال: أَنْ لَا تَقْتُلَ بِهِ مُسْلِمًا، وَلَا تَقْرَبَهُ عَنْ كَافِرٍ. قال: فدفعه إليه، وكان إذا أراد القتال أعلم بعصاة، فقلت: لَأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ كَيْفَ يَصْنَعُ. قال: فجعل لا يرتفع له شيء إِلَّا هَتَكَ، وأفراه، حتى انتهى إلى نِسْوَةٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ مَعَهُنَّ دُفُوفٌ لَهُنَّ، فِيهِنَّ امْرَأَةٌ، وَهِيَ تَقُولُ:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ
إِنْ تَقْبَلُوا نَعَابِيْنَ أَوْ تَذَبَرُوا نَمَارِقِ
فِرَاقٌ غَيْرٌ، وَابِئْسَ

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها، ثم كف عنها. فلما انكشف القتال قلت: له: كُلُّ عَمَلِكُ رَأَيْتُ مَا خَلَا رَفَعَكَ السِّيفُ عَلَى الْمَرْأَةِ ثُمَّ لَمْ تَضْرِبْهَا. قال: أَكْرَمْتُ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ

يصعدون، ثم قُتِلَ فلحقوه. فلم يزل رسول الله ﷺ يقول مثل قوله، ويقول طلحة: أنا فيحيسه. ويستأذنه رجل من الأنصار فيأذن له، حتى لم يبق معه إلا طلحة، فغشوهما، فقال النبي ﷺ: مَنْ هؤلاء؟ فقال: طلحة: أنا. فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله، وأصبحت أنامله، فقال: حسن. فقال رسول الله ﷺ: لو قلت: بسم الله أو ذكرت اسم الله لَرَفَعْتُكَ الملائكة، والناس ينظرون إليك حتى تليج بك في جوف السماء. ثم صعد رسول الله ﷺ إلى أصحابه، وهم مجتمعون.

وقال عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز، عن أنس قال: لما كان يوم أُحُدْ انهزم الناس عن رسول الله ﷺ، وأبو طلحة بين يدي رسول الله ﷺ يحجب عنه بحجفة معه. وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد السَّيَر، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة. وكان الرجل يمر بالجُفَّةِ فيها النبل فيشرها لأبي طلحة. ويشرف نبي الله ﷺ فينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة: يا نبي الله، بأبي أنت، وأمي، لا تشرف يُصَيِّك سهمٌ من سهام القوم، محجري دون نحرِكَ.

ولقد رايت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم، وإنهما مشمرتان أرى خدام سوقهما، تغلان القرب على متونهما ثم تغرغانه في أفواه القوم.

ولقد، وقع السيف من يدي طلحة من الناس إماماً مرتين أو ثلاثاً.

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن إسحاق. وقاتل مُصَنَّبُ بن عُقَيْرٍ دون رسول الله ﷺ حتى قُتِلَ قتله ابن قميصة اللُّثي، وهو يظنه رسول الله ﷺ. فرجع إلى قريش فقال: قتلْتُ محمداً.

ولما قُتِلَ مُصَنَّبُ أعطى رسول الله ﷺ اللواءَ عليّ بن أبي طالب، ورجالاً من المسلمين.

وقال موسى بن عُقَبَةَ: واستجلبت قُريشٌ من شاءوا من مشركي العرب، وسار أبو سفيان في جَمْعِ قُريش. ثم ذكر نحو ما تقدّم، وفيه: فأصابوا، وجهه، يعني النبي ﷺ، وقصموا رِباعَيْه، وخرقوا شَفَتَه. يزعمون أنّ الذي رماه عُقَبَةُ بن أبي، وقاص.

وعنده المنام، وفيه: فأولت الدَّرْعَ الحصينة المدينة، فامكثوا، واجعلوا الذراري في الأطام، فإن دخلوا علينا في الأزقة فاتلناهم، ورموا من فوق البيوت. وكانوا قد مسكوا أزقة المدينة بالبيسان حتى كانت كالحصن. فأبى كثير من الناس إلا الخروج، وعامتهم لم يشهدوا بداراً. قال: وليس مع المسلمين قُرس.

وكان حامل لواء المشركين طَلْحَةُ بن عثمان، أخو شقيقة

ألا تحييه؟ قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم.

أخرجه البخاري.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق؛ فحدثني الحَصِينُ بن عبد الرحمن، عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السُّكْنِ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: يوم أُحُدْ حين غَشِيَه القوم: من رجل يشري منّا نفسه؟ فقام زياد بن السُّكْنِ في خِسة من الأنصار؛ وبعض الناس يقول: هو عمارة بن زياد بن السُّكْنِ، فقاتلوا دون رسول الله ﷺ، رجلٌ ثم رجلٌ يُقَتِّلون دونه، حتى كان آخرهم زياداً أو عمارة، فقاتل حتى أثبتته الجراحة. ثم فاءت من المسلمين فئة فأجهضهم عنه، فقال رسول الله ﷺ: أدنوه مني. فأدنوه منه، فوسَّده قَدَمَه، فمات، وخذله على قدم رسول الله ﷺ.

وُتِرَ دون رسول الله ﷺ أبو دُجَانَةَ بنفسه، يقع النبل في ظهره، وهو مُتَحَنٍّ على رسول الله ﷺ حتى كثرت فيه النبل.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، وغيره، عن أنس، أنّ رسول الله ﷺ أفرّد يوم أُحُدٍ في سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، فلما رفقوه قال: من يردّهم عنا، وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة؟ فتقدّم رجل من الأنصار فقاتل حتى قُتِلَ، وتقدّم آخر حتى قُتِلَ. فلم يزل كذلك حتى قُتِلَ السبعة، فقال: لصاحبيه: ما أنصفتنا أصحابنا.

رواه مسلم.

وقال سليمان التيمي، عن أبي عثمان قال: لم يبق مع رسول الله ﷺ، في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها غير طلحة بن عبيد الله، وسعد؛ عن حديثهما. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال قيس بن أبي حازم: رايت يد طلحة شلاء، وقى بها النبي ﷺ، يعني يوم أُحُد.

أخرجه البخاري.

وقال عبد الله بن صالح: حدثني يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزوة، عن أبي الزُّبَيْرِ مولى حكيم بن حزام، عن جابر قال: انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحُدْ، فبقي معه أحد عشر رجلاً، وطلحة بن عبيد الله، وهو يصعد في الجبل، فلحقهم المشركون. فقال: ألا أحد هؤلاء؟ فقال: طلحة: أنا يا رسول الله. قال: كما أنت يا طلحة. فقال: رجل من الأنصار: فانا يا رسول الله. فقاتل عنه، وصعد رسول الله ﷺ، ومن معه، ثم قُتِلَ الأنصاري فلحقوه فقال: ألا أحد هؤلاء؟ فقال: طلحة مثل قوله، وقال رسول الله ﷺ مثل قوله، فقال: رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فأذن له فقاتل، ورسول الله ﷺ، وأصحابه

رسول الله ﷺ : بل أنا أَقْتُلُ أُتَيْتُ. ثم قال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل الحجاز لما تروا أجمعون. فمات قبل أن يُقْدِم مكة.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي حُجَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْظُرُ إِلَى خَدَمِ سَوْقِ هَنْدٍ، وَصَوَابِهَا مَشْرُاتٍ هَوَارِبٍ، مَا دُونَ إِحْدَاهُنَّ قَلِيلٌ، وَلَا كَثِيرٌ، إِذَا مَالَتِ الرُّمَّةُ إِلَى الْعَسْكَرِ حِينَ كَشَفْنَا الْقَوْمَ عَنْهُ يَرِيدُونَ النَّهْبَ، وَخَلُّوا ظَهْرَنَا لِلْخِيلِ، فَاتَيْنَا مِنْ أَدْبَارِنَا، وَصَرَخَ صَارِخٌ: أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاَنْكَفَانَا، وَانْكَفَأَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ بَعْدَ أَنْ أَصْبَنَّا أَصْحَابَ لَوَائِهِمْ، حَتَّى مَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ مِنْ الْقَوْمِ.

قال ابن إسحاق: لم يزل لوائهم صريعاً حتى أَخَذَتْهُ عُمَرَةُ بِنْتُ عُلْقَمَةَ الْحَارِثِيَّةُ، فَرَفَعَتْهُ لِقُرَيْشٍ فَلَاذُوا بِهِ.

وقال: ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ أي تقتلونهم، ﴿حَتَّى إِذَا فَنَيْتُمْ، وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَعَصَيْتُمْ﴾ يعني إقبالاً من أقبل منهم على الغنيمة، ﴿وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَرْأَكُمْ مَا تَحِبُّونَ﴾ يعني النصر. ثم أدبِل للمشرِكين عليهم بمعصيتهم الرسول حتى حصبهم النبي ﷺ.

وروي السُّدِّيُّ، عن عبد خير، عن عبد الله قال: ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت فينا ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا، وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾.

وقال: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً بَيِّنَةً، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ، وَاجْتَلَدُوا هَمَّ، وَأَخْرَاهُمْ. فَظَرَّ حَذِيفَةَ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانَ، فَقَالَ: أَبِي، أَبِي. فَوَاللَّهِ مَا أَحْجَزُوا عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ. فَقَالَ: حَذِيفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ: عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال ابن عَوْنٍ، عن عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة يقاتل يوم أُحُدٍ بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، ويقول أنا أسد الله.

رواه يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن عَوْنٍ، عن عُمَيْرِ مَرْسَلًا، وَزَادَ: فَغَثَّرَ فَصُرْعَ مُسْتَلْقِيًا، وَانْكَشَفَ الدَّرْعَ عَنْ بَطْنِهِ، فَزَرَقَهُ الْعَبْدُ الْوَحْشِيُّ بَقَرَةً.

وقال عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن أمية الضمري قال: خرجت مع عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَيْثَارِ إِلَى الشَّامِ. فَلَمَّا

الْعَبْدِيُّ، وَحَامِلُ لَوَاءِ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: أَنَا عَاصِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِمَا مَعِيَ، فَقَالَ: لَهُ طَلْحَةُ بْنُ عَثْمَانَ: هَلْ لَكَ فِي الْمُبَارَزةِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَبَدَّرَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَضْرَبَ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى، وَقَعَ السَّيْفُ فِي لَحْيَتِهِ.

فَكَانَ قَتْلُ صَاحِبِ الْمُشْرِكِينَ تَصْدِيقًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ أَرَى أَنِّي مُرْدِفٌ كَثِيرًا.

فلما صُرِعَ انْتَشَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، وَصَارُوا كَتَائِبَ مُتَفَرِّقَةً، فَحَاسُوا الْعَدُوَّ ضَرْبًا حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ. وَحَمَلَتْ خَيْلُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ تَنْضَحُ بِالْبَيْلِ فَتَرْجِعُ مَقْلُوبَةً. وَحَمَلُ الْمُسْلِمُونَ فَهَكُومَهُمْ قَتْلًا، فَلَمَّا أَبْصَرَ الرُّمَّةُ الْخَمْسُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا لِمَجْلِسِ هَا هُنَا لَشَيْءٍ. فَتَرَكُوا مَنَازِلَهُمُ الَّتِي عَهْدَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَتْرَكُوهَا، وَتَنَازَعُوا، وَفَشَلُوا، وَعَصَا الرُّسُولَ، فَأَوْجَفَتْ الْخَيْلُ فِيهِمْ قَتْلًا، وَكَانَ عَامَتُهُمْ فِي الْعَسْكَرِ. فَلَمَّا أَبْصَرَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ اجْتَمَعُوا، وَصَرَخَ صَارِخٌ: أَخْرَاكُمْ أَخْرَاكُمْ، قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ، وَكَرَّمَهُمُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ. وَأَصْعَدَ النَّاسُ فِي الشُّعْبِ لَا يَلَوْنَ عَلَى أَحَدٍ، وَثَبَّتَ اللَّهُ نَبِيَّهُ، وَأَقْبَلَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ مُصْعَدًا فِي الشُّعْبِ، وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى طَرِيقِهِ، وَمَعَهُ عَصَابَةٌ مِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالزُّبَيْرِ، وَجَعَلُوا يَسْتَرُونَهُ حَتَّى قُتِلُوا إِلَّا سِتَةً أَوْ سَبْعَةً.

ويقال: كان كعب بن مالك أول مَنْ عَرَفَ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حِينَ قُتِلَ، مِنْ، وَرَاءَ الْيَغْفَرِ. فَتَنَادَى بِصَوْتِهِ الْأَعْلَى: اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ - زَعَمُوا - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ اسْكُتْ. وَجُرِحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي، وَجْهِهِ، وَكُتِبَتْ رُبَاعِيَّتُهُ.

وكان أُبَيُّ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حِينَ أَفْتُلِي: وَاللَّهِ إِنْ عُنْدِي لَفَرَسًا أَعْلَفُهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَقَ ذُرَّةً، وَلَا قَتْلَنَ عَلَيْهَا مُحَمَّدًا. فَبَلَغَ قَوْلُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بَلْ أَنَا أَقْتَلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَأَقْبَلَ أُبَيُّ مَقْنَعًا فِي الْحَدِيدِ عَلَى فَرْسِهِ تَلْكَ يَقُولُ: لَا تَحْجُوثُ إِنَّ لِحْجَا مُحَمَّدٍ. فَحَمَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال موسى: قال: سعيد بن المسيب: فاعترض له رجال، فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا طريقه، واستقبله مُصْغَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُتِلَ مُصْغَبٌ. وَأَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْقُوتَ أُبَيٍّ مِنْ فَرْجَةٍ بَيْنَ سَابِغَةِ الْبَيْضَةِ، وَالذَّرْعِ، فَطَعَنَهُ فِيهَا بِمِجْنَتِهِ، فَوَقَعَ أُبَيُّ عَنْ فَرْسِهِ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ طَعْنَتِهِ دَمٌ.

قال سعيد: فَكُسِرَ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ نَزَلَتْ وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى. فَاتَاهُ أَصْحَابُهُ، وَهُوَ يَخُورُ خَوَارِ الثَّوَرِ فَقَالُوا: مَا جَزَعَكَ؟ إِنَّمَا هُوَ خَذَشٌ. فَذَكَرَ لَهُمْ قَوْلُ

وقال: هاشم بن هاشم الزُّهري: سمعت سعيد بن المسيَّب، سمع سعداً يقول: نزل لي رسولُ الله كنانته يوم أُحُد، وقال: إرم، فذاك أبي، وأمي.
أخرجه البخاري.

وقال ابن إسحاق: حدَّثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن جدِّه، عن الزُّبير قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ قد ظاهر بين درعين يومئذٍ، فلم يستطع أن ينهض إليهما، يعني إلى صخره في الجبل، فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليهما. فقال رسول الله ﷺ: أوجب طلحة.

وقال حُميد، عن أنس قال: غاب أنس بن النضر، عم أنس بن مالك، عن قتال بدر، فقال: غبتُ عن أوَّل قتال قاتلَه رسول الله ﷺ، لأنَّ الله أشهدني قتالا كَثُرَ في الله ما أصنع. فلما كان يوم أُحُد انكشف المسلمون فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء؟ يعني المشركين، واعتذر إليك مما صنع هؤلاء؟ يعني المسلمين. ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن مُعاذ، فقال: أي سعد؟ والذي نفسي بيده إني لأجد ریح الجنة دون أُحُد، وهما لريح الجنة! قال: سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع. قال: أنس: وجدناه بين القتلى، به بضْع، وثمانون جراحة من ضربهِ بسيفٍ، وطعنة برمح، ورمية بسهم، قد مثلوا به فما عرفناه، حتى عرفته أخته بِنانه. قال: أنس: فكنا نقول: أنزل فيه هذه الآية ﴿رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾، أنها فيه، وفي أصحابه. مُتَّفَقٌ عليه، لكنَّ مسلم من حديث ثابت البناني، عن أنس.

وقال محمد بن عروبة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنَّ عَمْرُو بن أقيش كان له رُبًّا في الجاهلية، فكَرِهَ أن يُسَلِّمَ حتى يأخذه. فجاء يوم أُحُد فقال: أين بنو عَمِّي؟ قالوا: بأُحُد. فليس لأمتي، وركب فرسه ثم توجهَ قِبَلَهُمْ، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا. قال: إني قد أمنت. فقاتل حتى جُرح، فحُمِلَ جريحاً، فجاءه سعد بن مُعَاذ فقال: لأختي: سَلِّيه، حَيَّةً لِقَوْمِكَ أو غَضَباً لله؟ قال: بل غَضَباً لله، ورسوله. فمات فدخل الجنة، وما صَلَّى صلاةً.

أخرجه أبو داود.

وقال حَيَّوْته بن شَرِيح المصري: حدَّثني أبو صخر حُميد بن زياد، أنَّ يحيى بن النضر حدَّثه عن أبي قتادة، قال: أتني عَمْرُو بن الجُمُوح إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرايت إن قاتلتُ في سبيل الله حتى أقتل، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة؟ وكان أعرج، فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقُتِلَ يوم أُحُد هو، وابن أخيه، ومولى لهم، فَمَرَّ رسول الله ﷺ فقال: كأنني

قدِمنا حصّاً قال: عُبَيْدُ الله: هل لك في، وحشيّ نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم. وكان، وحشيّ يسكن حصّاً، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظلِّ قصره كأنه حَيَّيت. فجننا حتى، وقفنا عليه يسيراً فسَلَّمنا، فردَّ علينا السلام. وكان عُبَيْدُ الله معتجراً بعمامته، ما يرى، وحشيّ إلا عينيه، ورجليه. فقال: عُبَيْدُ الله: يا، وحشيّ، تعرفني؟ فنظر إليه فقال: لا، والله، إلا أني أعلم أنَّ عديّ بن الحِيار تزوّج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت غلاماً بمكة فاسترضعته، فحملتُ ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، لكنني نظرتُ إلى قَدَمَيْكَ. قال: فكشف عُبَيْدُ الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم. إنَّ حمزة قتل طُعْمَنَةَ بن عديّ بن الحِيار بيدر. فقال: لي مولاي جُبَيْر بن مُطْعَم: إنَّ قتل حمزة بعَمِّي فانت حرّ. فلما خرج الناس عن عَيْنَيْنِ - وعَيْنَيْنِ جبل تحت أُحُد، بينه، وبين أُحُد، وإد - خرجت مع الناس إلى القتال. فلما أن اضْطَفُوا للقتال خرج سباع: فقال: هل من مبارز؟ فخرج إليه حمزة، فقال: يا سباع يا بن مُقْطَعَةِ البَطْشور، تُحَادِّثُ الله، ورسوله؟ ثم شدَّ عليه، فكان كأمس الذاهب. قال: فكُمِثْ لحزمة تحت صخره حتى مرَّ عليّ، فرميت به ربي فاضعها في رِيْتِهِ حتى خرجت من، وركه، فكان ذاك العهد به. فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمتُ بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجتُ إلى الطائف. قال: وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رُسلًا، وقيل إنه لا تهيج الرُّسل، فخرجتُ معهم. فلما رأيته قال: انت، وحشيّ؟ قلت: نعم. قال: الذي قتل حمزة؟ قلت: نعم، قد كان الأمر الذي بَلَغَكَ. قال: ما تستطيع أن تغيب عني، وجهك؟ قال: فرجعت. فلما تَوَفَّي رسول الله ﷺ، وخرج مُسَيِّمَةً، قلت: لأخرجنَّ إليه لعلِّي أقتله فأكافيه به حمزة. فخرجت مع الناس، وكان من أمرهم ما كان، فإذا رجل قائم في ثُلَّة جدار كأنه جَمَل أورو ثائر رأسه. قال: فارميه بحريتي فاضعها بين ثُدَيَّيهِ حتى خرجت من بين كتفيه، ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته.

قال سليمان بن يسار: فسمعت ابنَ عمر يقول: قالت جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين، قتله العبد الأسود.

أخرجه البخاري.

قال ابن إسحاق: ذكر الزُّهري قال: كان أوَّل من عرف رسول الله ﷺ بعد الهزيمة، وقول الناس: قُتِلَ رسول الله ﷺ، كعب بن مالك. قال: عرفت عينيه تزهران من تحت الجففر، فتأديت: يا معشر المسلمين. أبشروا؛ هذا رسول الله ﷺ. فأشار إليَّ أن انصت، ومعه جماعة. فلما أسند في الثُّغْب أدركه أبيّ بن خلف، وهو يقول: يا محمد، لا نجوت إن نجوت. الحديث.

قتلهم. فلم يجدوا قتيلًا إلا مثُلوا به، إلا حظلة بن أبي عامر، وكان أبوه مع المشركين فترك لأجله. وزعموا أن أباه، وقَف عليه قتيلًا فدفع صدره برجله ثم قال: ذَنبَانِ أَصَبْتَهُمَا، قد تقدمتُ إليك في مصرعك هذا يا ذُبَيْسَ، وَلَعَمْرِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَوَاصِلًا لِلرَّحِمِ بَرًّا بِالْوَالِدِ.

ووجدوا حمزة بن عبد المطلب قد بُقِرَ بطنه، وَحُمِلَتْ كَبِدُهُ، احتملها، وَخَشِي، وقد قتله، فذهب بِكَبِدِهِ إلى هند بنت عتبة في نَذْرٍ نَذَرْتُهُ حين قتل أباه يوم بدر. فدُفِنَ في نِمْرَةٍ كانت عليه، إذا رُفِعَتْ إلى رأسه بَدَتْ قَدَمَاهُ، فغَطُّوا قَدَمَيْهِ بِشَيْءٍ من الشجر.

وقال الزُّهْرِيُّ: فقال النبي ﷺ: زَمَلُوهُمْ بِدَمَائِهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَكَلِّمُ فِي اللَّهِ إِلَّا، وَهُوَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجِرْحُهُ يُذَمِّي، لَوْهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ.

وقال: إِنَّ الْمَشْرِكِينَ لَنْ يَصِيبُوا مَنًا مِثْلَهَا. وقد كان أبو سُفْيَانٍ نَادَاهُمْ حين ارتحل المشركون: إِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْمَوْسِمَ، مَوْسِمَ بَدْرٍ. وهي سوق كانت تقوم ببدر كل عام. فقال رسول الله ﷺ: قُولُوا لَهُ: نَعَمْ.

قال: وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَإِذَا النُّوحُ فِي الدُّورِ. قال: مَا هَذَا؟ قَالُوا: نِسَاءُ الْأَنْصَارِ يَبْكِينَ قِتْلَاهُمْ. وَأَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ ابْنَهَا، وَزَوْجَهَا عَلَى بَعِيرٍ، قَدْ رِبَطْتُهُمَا بِجِلٍّ ثُمَّ رَكِبَتْ بَيْنَهُمَا. وَحَمَلْ، قِيلَ: فَدُفِنُوا فِي مَقَابِرِ الْمَدِينَةِ، فَتَهَاوَهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: وَارَوْهُمْ حَيْثُ أَصِيبُوا.

وقال: لِمَا سَمِعَ الْبُكَاءَ: لَكِنَّ حِمْرَةَ لَا بَوَاكِي لَهَا. وَاسْتَغْفَرَ لَهَا. فَسَمِعَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَابْنُ رَوَاحَةَ، وَغَيْرُهُمَا، فَجَمَعُوا كُلُّ نَائِحَةٍ، وَبَاكِةٍ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا تَبْكِينَ قَتْلَى الْأَنْصَارِ حَتَّى تَبْكِينَ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَأَخْبِرْ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَقَالَ: لَهُمْ خَيْرٌ، وَقَالَ: مَا هَذَا أَرَدْتَ، وَمَا أَحَبُّ الْبُكَاءِ، وَنَهَى عَنْهُ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: انْتَهَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ إِلَى عَمْرِو وَطْلَحَةَ، وَرَجَالٍ قَدْ أَلْفَوْا بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ؟ فَقَالُوا: قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ؟ فَقَوْمُوا فَمَوْتُوا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُ الْقَوْمُ فِقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ.

قال ابن إسحاق: وقد كان حظلة بن أبي عامر النَّقْصِيُّ هُوَ، وَأَبُو سُفْيَانٍ بْنُ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ رَأَى شِدَادَ بْنَ الْأَسَدِ. فَضْرَبَ حَنْظَلَةُ بِالسَّيْفِ قَتَلَهُ.

وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

أَرَاكَ تَمْشِي بِرَجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ. وَأَمْرُ بِهِمَا، وَمَوْلَاهُمَا فَجِيلًا فِي قَبْرِ، وَاحِدٍ.

وقال ابن عُبَيْنَةَ، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسَمُ عَلَيْكَ أَنَّ الْقَسَى الْعَدُوَّ غَدًا فَيَقْتُلُونِي ثُمَّ يَقْرَءُوا بَطْنِي، وَيَجِدَعُوا أَنْفِي، وَأَذْنِي، ثُمَّ تَسْأَلُنِي بِمَ ذَاكَ، فَأَقُولُ: فِيكَ. قَالَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَبْرُ اللَّهُ آخِرَ قَسَمِهِ كَمَا ابْرَأُ أَوَّلَهُ.

وروى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي «الْمَوْفِقِيَّاتِ»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، أَنَّ سَيْفَهُ انْقَطَعَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عُرْجُونًا فَصَارَ فِي يَدِهِ سَيْفًا. فَكَانَ يُسَمَّى الْعُرْجُونُ، وَلَمْ يَزَلْ يُتَنَاوَلُ حَتَّى يَبِيعَ مِنْ بُعَا التُّرْكِيِّ بِمِائَتِي دِينَارٍ.

وكان عبد الله من السابقين، أسلم قبل دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة هُوَ، وَإِخْوَتُهُ، وَشَهِدَ بَدْرًا.

وقال مَعْمَرٌ، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي: حَدَّثَنَا أَشْيَاخُنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحُدٍ، وَقَدْ ذَهَبَ سَيْفُهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَسِييًا مِنْ نَخْلٍ، فَرَجَعَ فِي يَدِ عَبْدِ اللَّهِ سَيْفًا، مُرْسَلًا.

عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: بعثني النبي ﷺ يَوْمَ أَحُدٍ لَطْلُبَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَقَالَ: لِي: إِنْ رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ تَحْجِدُكَ؟ فَجَعَلْتُ اطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى، فَأَصْبَيْتُهُ، وَهُوَ فِي آخِرِ زَمَنٍ، وَبِهِ سَبْعُونَ ضَرْبَةً، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: خَبِّرْنِي كَيْفَ تَحْجِدُكَ؟ قَالَ: عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ، وَعَلَيْكَ، قُلْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَقُلْ لِقَوْمِي الْأَنْصَارِ: لَا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ خُلِصَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَفْرٌ يَطْرِفُ. قَالَ: وَفَاضَتْ نَفْسُهُ.

أُخْرِجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، ثُمَّ سَاقَهُ فِيمَا بَعْدَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَازَنِيِّ، مَنْقُطِعًا، فَهُوَ شَاهِدٌ لِمَا رَوَاهُ خَارِجَةً.

وقال موسى بن عُقْبَةَ: ثُمَّ انْكَسَا الْمَشْرُكُونَ إِلَى أَثْقَالِهِمْ، لَا يَدْرِي الْمُسْلِمُونَ مَا يَرِيدُونَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ رَكِبُوا، وَجَعَلُوا الْأَثْقَالَ تَتَبِعُ أَثَارَ الْخَيْلِ، فَهَمَّ يَرِيدُونَ أَنْ يَدْنُوا مِنَ الْبُيُوتِ، وَالْأَطْطَامِ الَّتِي فِيهَا الذُّرَارِيُّ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ فَعَلُوا لَأَوَاقَعْتُهُمْ فِي جَوْفِهَا، وَإِنْ كَانُوا رَكِبُوا الْأَثْقَالَ، وَجَنَّبُوا الْخَيْلَ فَهَمَّ يَرِيدُونَ الْفِرَارَ. فَلَمَّا أَدْبَرُوا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ فِي أَثَارِهِمْ. فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: رَأَيْتُهُمْ سَاتِرِينَ عَلَى أَثْقَالِهِمْ، وَالْخَيْلَ مَجْنُونَةً. قَالَ: فَطَابَتْ أَنْفُسُ الْقَوْمِ، وَاتْتَشَرُوا يَتَغَنُّونَ

عليكما صاحبكما؛ يريد طلحة، وقد نزع. فلم تلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذلك من، وجهه. فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركني. فتركته. ففكر أن يتناولها بيده فيؤدي النبي، فآزم عليهما فيه، فاستخرج إحدى الحلقتين. ووقعت ثبته مع الحلقة. وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركني. ففعل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثبته الأخرى مع الحلقة. فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هنما، فاصلحنا من شأن النبي ﷺ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار، فإذا بضغ، وسبعون، أقل أو أكثر، من بين طعنة، ورمية، وضربة، وإذا قد قطعت إصبغه. فاصلحنا من شأنه.

وروى الواقدي عن ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبيرة قال: سمعت رجلاً من المهاجرين يقول: شهدت أخذاً، فنظرت إلى النبيل يأتي من كل ناحية، ورسول الله ﷺ، وسطها، كل ذلك يصرف عنه. ولقد رأيت عبد الله بن شهاب الزهري يقول يومئذ: دلوني على محمد، فلا نجوت إن لحا. ورسول الله ﷺ إلى جنبه ما معه أحد، ثم تجاوزه. فعاتبه في ذلك صفوان، فقال: والله ما رأيته، أحلف بالله أنه منا منزع، خرجنا أربعة فتعاهدنا، وتعاقدنا على قتله، فلم نخلص إلى ذلك.

قال الواقدي: الثبت عندنا أن الذي رمى رسول الله ﷺ في، وجتيه ابن قينة، والذي رمى شقيقه، وأصاب رباعيته: عتبة بن أبي، وقاص.

وقال ابن إسحاق: حدثني صالح بن كيسان، عمن حدثه، عن سعد بن أبي، وقاص، قال: والله ما خرصت على قتل أحد قط ما خرصت على قتل عتبة بن أبي، وقاص، وإن كان ما علمته لسيء الخلق متبعضاً في قومه، ولقد كفاني منه قول رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على من دمي، وجه رسول الله ﷺ».

وقال معمر، عن الزهري، وعن عثمان الجزري، عن يقسم أن النبي ﷺ دعا على عتبة حين كسر رباعيته: اللهم لا تجعل عليه الحول حتى يموت كافراً. فما حال عليه الحول حتى مات كافراً إلى النار. مُرسل.

ابن وهب: أخبرنا عمرو بن الحارث، حدثني عمر بن السائب، أنه بلغه أن، والد أبي سعيد الحذري لما جرح النبي ﷺ يوم أحد، مص جرحه حتى انقاه، ولاح أبيض، فقيل له: مجّه. فقال: لا، والله لا أمجّه أبداً. ثم أدبر فقاتل، فقال النبي ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فليُنظر إلى هذا».

إن صاحبكم لتغيبه الملائكة، يعني حنظلة، فسألوا أهله ما شأنه؟ فسئلت صاحبته قالت: خرج، وهو جنب حين سمع الحقيقة. فقال النبي ﷺ: لذلك غسلته الملائكة.

وقال البكائي، قال ابن إسحاق: وخلص العدو إلى رسول الله ﷺ فذت بالحجارة حتى، وقع لشقه فأصابت رباعيته، وشج في، وجهه، وكلمت شفته. وكان الذي أصابه عتبة بن أبي، وقاص. فحدثني حميد الطويل، عن أنس، قال: كسرت رباعية النبي ﷺ يوم أحد، وشج في، وجهه، فجعل الدم يسيل على، وجهه، وهو يمسحه، ويقول. كيف يفلح قوم خضبوا، وجهه نبيهم، وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فنزلت ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ طَائِفُونَ﴾.

وقال عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: جرح رسول الله ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم، وعليه يسكب الماء عليه بالمجن. فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير أحرقتها، حتى إذا صار رماداً ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم.

أخرجاه، ورواه مسلم من حديث سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم عن سهل، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد أصيبت رباعيته، وهشمت بيضته. وذكر باقي الحديث.

وقال معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله؛ وهو يشير إلى رباعيته؛ اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله.

متفق عليه، وللبخاري مثله من حديث عكرمة، عن ابن عباس. لكن فيه: دموا، وجه رسول الله، بذل ذكر رباعيته.

وقال ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله: أخبرني عيسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال: ذاك يوم كان كله يوم طلحة. ثم انشا يحدث قال:

كنت أول من فاء يوم أحد، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه. وأراه قال: يجمعه، فقلت: كن طلحة؛ حيث فاتني ما فاتني، قلت: يكون رجلاً من قومي أحب إليّ، وبين المشركين رجلاً لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه، وهو يخطف المشي خطفاً لا أخطفه. فإذا هو أبو عبيدة. فأتتهنا إلى رسول الله ﷺ، وقد كسرت رباعيته، وشج في، وجهه، وقد دخل في، وجهه خلقتان من خلق المغفر. قال رسول الله ﷺ:

فاستشهد.

قال ابن إسحاق: قال: حسان بن ثابت:

إذا الله جازى مغشراً بقتلهم ونصرهم الرحمن رب المشارق
فاخزأك ربي يا عتيب بن مالك ولقناك قبل الموت إحدى الصواعق
بسطت يميناً للنبي تمسداً فادميت فاءً فطفت بالبورق
فهلأ ذكرت الله، والمسرلة الذي تنصير إليه عند إحدى البوائق

قال ابن إسحاق: وعن أبي سعيد الخدري، أن عتبة كسر
رباعية النبي ﷺ اليمنى السفلى، وجرح شفته السفلى. وأن عبد
الله بن شهاب شجبه في جبهته. وأن ابن قمعة جرح، وجتته،
فدخلت حلقتان من حلق المغفر في، وجتته، ووقع ﷺ في حفرة
من الحفر التي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون، فأنخذ عليّ بيد
رسول الله ﷺ، ورفعها طلحة حتى استوى قائماً. ومصّ مالك
بن سنان؛ أبو أبي سعيد الخدري؛ الدم عن، وجهه ثم أزدرد،
فقال رسول الله ﷺ: من مسّ دمه دمي لم تمسه النار. متقطع.

قال البكائي: قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر،
أن رسول الله ﷺ رمى عن قوسه حتى اندقت سيئتها، فأخذها
قتادة بن النعمان، فكانت عنده. وأصيب يومئذ عين قتادة، حتى،
وقعت على، وجتته. فحدثني عاصم بن عمر أن رسول الله ﷺ
ردها بيده، وكانت أحسن عينيه، وأخذها.

وقال الواقدي: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن
عمته، عن أمها، عن المقداد بن عمرو قال: فرمينا رأيت رسول
الله ﷺ قائماً يوم أحد يرمي عن قوسه، ويرمي بالحجر، حتى
تجاوزوا، وثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصابة صبروا معه.

هذان الحديثان ضعيفان، فيهما أنه رمى بالقوس.

وقال سليمان بن أحمد نزيل، واسط: حدثنا محمد بن
شُعيب، سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، يحدث عن
عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد
الخدري، عن قتادة بن النعمان؛ وكان أخا أبي سعيد لأمه، أن
عينه ذهبت يوم أحد، فجاء بها إلى النبي ﷺ فردها، فاستقامت.

وقال يحيى الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن النسيب، عن
عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن قتادة بن النعمان، أنه
أصيب عينه يوم بدر، فسالت حدّته على، وجتته، فأرادوا أن
يقطعوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: لا. فدعا به فغمز حدّته
براحته. فكان لا يدري أيّ عينيه أصيب.

كما قال ابن النسيب: يوم بدر.

وقال. موسى بن عتبة: إن أبا حذيفة بن اليمان، واسمه

حسيل بن جثية حليف الأنصار، أصابه المسلمون، زعموا، في
المعركة لا يدرون من أصابه. فتصدّق حذيفة بدمه على من
أصابه.

قال موسى: وجميع من استشهد من المسلمين تسعة،
وأربعون رجلاً.

وقُتِل من المشركين ستة عشر رجلاً.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: حمل أبي
بن خلف على النبي ﷺ يريد قتله، فاستقبله مصعب بن عمير،
فقتل مصعباً. وأبصر رسول الله ﷺ ترؤفة أبي فطعنه بجرته
فوقع عن فرسه، ولم يخرج منها دم فأنه أصحابه فاحتملوه، وهو
يخور.

وروى نحوه الزهري عن ابن المسيب.

وذكره الواقدي، عن يونس بن محمد، عن عاصم بن عمر
بن قتادة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه.

قال الواقدي: وكان ابن عمر يقول: مات أبي بطن رابغ،
فأني لأسير بطن رابغ بعد هوي من الليل إذا نار تاجج لي
فهيئها، فإذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذها يصيح: العطش.
ورجل يقول: لا تسقه، فإن هذا قتيل رسول الله ﷺ، هذا أبي
بن خلف.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: ما نصير النبي ﷺ في
موطن كما نصير يوم أحد. فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: بي،
وبين من أنكر ذلك كتاب الله، إن الله يقول في يوم أحد ﴿وَلَقَدْ
صَدَقَكُمُ اللَّهُ، وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾، والحسن: القتل ﴿حَتَّى
إِذَا فَشِلْتُمْ، وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَعَصَيْتُمْ مِمَّنْ بَعْدَ مَا أَرَاكُمْ مَا
تُحْيُونَ﴾ الآية. وإنما عنى بهذا الرأمة. وذلك أن النبي ﷺ أقامهم
في موضع. وقال: احموا ظهورنا، فإن رأيتونا تقتل فلا تنصرونا،
وإن رأيتونا قد غيبتنا فلا تشركونا. فلما غنم رسول الله ﷺ،
وانكفأ عسكر المشركين، نزلت الرأمة فدخلوا في العسكر يتهبون،
وقد التفت صفوف أصحاب رسول الله ﷺ فهم هكذا؛ وشبك
أصابعه، وانتشروا. فلما خلى الرأمة تلك الخلة التي كانوا فيها،
دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب
بعضهم بعضاً، والتبسوا. وقُتِل من المسلمين ناس كثير. وقد كان
لرسول الله ﷺ، وأصحابه أول النهار، حتى قُتِل من أصحاب
لواء المشركين سبعة أو تسعة. وجال المسلمون جولة نحو الجبل.
وصاح الشيطان: قُتِل محمد. فلم يشك فيه أنه حق. وساق
الحديث.

اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ. اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، أَسْأَلُكَ النِّعِمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ، وَلَا يَزُولُ. اللَّهُمَّ عَافِئاً بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا، اللَّهُمَّ حُبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِهْهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا، وَلَا مُفْتُونِينَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ.

هذا حديث غريب مُتَكَرِّرٌ، رواه البخاري في الأدب، عن علي بن المديني، عن مروان.

٣-٩- عدد الشهداء

قد مرَّ أنَّ البخاري أخرج من حديث البراء، أنَّ المشركين أصابوا من سبعين.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: يا ربَّ السَّبعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، سَبْعِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَسَبْعِينَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ، وَسَبْعِينَ يَوْمَ مَوْثَةَ، وَسَبْعِينَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ.

وقال عبد الرحمن بن خزيمة، عن سعيد بن المسيب قال: قُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ سَبْعُونَ سَبْعُونَ: يَوْمَ أُحُدٍ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَيَوْمَ جَسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وقال ابن جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ بِثُلُثِهَا﴾، قَالَ: قَتَلَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعِينَ، وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ، وَقَتَلَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعِينَ.

وأما ابن أبي ليلى، عن أبي الأسود، عن عروة، فقال: جميع من قُتِلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْأَنْصَارِ: أَرْبَعَةٌ، وَأَرْبَعُونَ، أَوْ قَالَ: سَبْعَةٌ، وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا. وَجميع من قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، يَعْنِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ تِسْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا.

وقال موسى بن عقبة: جميع من استشهد من المسلمين، من قريش، والأنصار تسعة أو سبعة، وأربعون رجلاً.

وقال ابن إسحاق: جميع من استشهد من المسلمين، من المهاجرين، والأنصار، يوم أُحُدٍ، خَمْسَةٌ، وَسِتُّونَ رَجُلًا. وَجميع قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ اثْنَانِ، وَعَشْرُونَ.

قلت: قول من قال: سبعين أصح. ويُحْمَلُ قَوْلُ أَصْحَابِ الْمَغْزِيِّ هَذَا عَلَى عَدَدٍ مِنْ عُرِفَ اسْمُهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ عَدُوًّا أَسْمَاءُ الشُّهَدَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ.

وقال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: كُنْتُ مَعَ تَغْشَاءِ النَّعَاسِ يَوْمَ أُحُدٍ، حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا، وَهُوَ يُعِيدُ نَحْتِ حَجَفَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ الْآيَةَ.

وقال يحيى بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدِّه، عن الزبير، قال: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَ مُعْتَبٍ بْنِ قُسَيْشٍ، وَإِنَّ النَّعَاسَ لَيَغْشَانِي مَا أَسْمَعُهَا إِلَّا كَالْحُلُمِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لَوْ كَانَتْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾.

وروى الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِسْوَرٍ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَلْقَى عَلَيْنَا النَّوْمُ يَوْمَ أُحُدٍ.

وقال ابن إسحاق عن عاصم بن عمر، والزُّهْرِيُّ، وَجَمَاعَةٍ، قَالُوا: كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ يَوْمٌ بِلَاءٍ، وَتَحْيِصٍ، اخْتَبَرُ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَحَقَّقَ بِهِ الْمُنَافِقِينَ مِمَّنْ كَانَ يُظْهَرُ إِسْلَامُهُ بِلِسَانِهِ، وَيَوْمَ أَكْرَمَ اللَّهُ فِيهِ بِالشَّهَادَةِ غَيْرَ، وَاحِدًا، وَكَانَ تَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي يَوْمِ أُحُدٍ سِتُّونَ آيَةً مِنْ آلِ عِمْرَانَ.

وقال المديني، عن سلام بن مسكين، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كَانَتْ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرطاً أَسْوَدَ كَانَ لِعَائِشَةَ، وَرَايَةَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ الْقَقَابُ، وَعَلَى الْمَيْمَنَةِ عَلِيٌّ ﷺ، وَعَلَى الْمِيسَرَةِ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو السَّاعِدِيُّ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ عَلَى الرِّجَالِ، وَيُقَالُ لِلْقِدَادِ بْنِ عَمْرٍو، وَحِمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَى الْقَلْبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

ولواء قريش مع طلحة بن أبي طلحة فقتله عليٌّ، فأخذ اللواء سعد بن أبي طلحة فقتله سعد بن مالك، فأخذه عثمان بن أبي طلحة، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فأخذه الجللاس بن طلحة، فقتله ابن أبي الأفلح أيضاً، ثم كلاب، والحارث ابن طلحة، فقتلهما قُزَّامان حليف بني ظفر، وأرطاة بن عبد شُرَحْبِيلَ الْبَدْرِيِّ قَتَلَهُ مُصَنَّبٌ بْنُ عُمَيْرٍ ﷺ، وَأَخَذَهُ أَبُو يَزِيدَ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَبْدَرِيُّ، وَقِيلَ عَبْدُ حَبِشٍ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ، قَتَلَهُ قُزَّامَانِ.

قال ابن إسحاق: وبقي اللواء ما يأخذه أحد، وكانت الهزيمة على قريش.

وقال مروان بن معاوية الفزاري: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، حدثنا عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْكَفَا الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْتَوُوا حَتَّى أَتِيَّ عَلَى رَبِّي. فَصَارُوا خَلْفَهُ صَفُوفًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ،

قال ابن إسحاق: استشهد من المهاجرين:

بن ربيع.

ومن بني ساعدة:

ثعلبة بن سعد بن مالك. وثقف بن قروة، وعبد الله بن عمرو بن وهب. وضمرة، حليف لهم من جهينة.

ومن بني عوف بن الخزرج، ثم من بني سالم:

عمرو بن إياس، ونوفل بن عبد الله، وعبيدة بن الحشاخ، والعباس بن عباد بن نضلة. والنعمان بن مالك. والمجدل بن زياد البلوي، حليف لهم.

ومن بني الحلي:

رفاعة بن عمرو.

ومن بني سواد بن مالك:

مالك بن إياس.

ومن بني سلمة:

عبد الله بن عمرو بن جرام، وعمرو بن الجموح بن زيد بن جرام. وكانا متآخيتين، وصهرين، فدفنا في قبر واحد.

وخلاد بن عمرو بن الجموح.

ومولاه أسير، أبو أيمن، مولى عمرو.

ومن سواد بن غنم:

سليم بن عمرو بن حديدة.

ومولاه عثرة، وسهيل بن قيس.

ومن بني زريق:

ذكوان بن عبد قيس، وعبيد بن المعلّى بن لوزان.

قال ابن إسحاق: وزعم عاصم بن عمر بن قتادة أن ثابت بن، وقش قتل يومئذ مع أبيه.

وذكر الواقدي جماعة قتلوا سوى من ذكرنا.

وقال البكائي: قال ابن إسحاق، وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد رفع حسيل بن جابر -، والد حذيفة بن اليمان -، وثابت بن، وقش في الأظام مع النساء، والصبيان، فقال: أحدهما لصاحبه -، وهما شيخان كبيران -: «لا أبالك، ما تنتظر؟ فوالله ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظم حمار، إنما نحن هامة اليوم أو غد، أفلا نأخذ أسيافاً ثم نلحق برسول الله ﷺ لعل الله يرزقنا الشهادة مع رسوله؟» فخرجا حتى دخلا في الناس، ولم يعلم بهما. فأمّا ثابت فقتله المشركون، وأما حسيل فقتله المسلمون،

حمزة، وعبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي، حليف بني عبد شمس، وهو ابن عمّة رسول الله ﷺ، وقد دفن مع حمزة في قبر واحد.

ومصعب بن عمير، وعثمان بن عثمان، ولقبه شماس، وهو عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن غزوم القرشي المخزومي، ابن أخت عتبة بن ربيعة، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا. ولقب شماساً لملاحته.

ومن الأنصار: عمرو بن معاذ بن النعمان الأوسي، أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس بن معاذ، والحارث بن أنس بن رافع، وعمارة بن زياد بن السكن، وسلمة، وعمرو، ابنا ثابت بن، وقش.

وعمهما: رفاعة بن، وقش، وصيفي بن قيطي، وأخوه: حباب، وعبد بن سهل، وعبيد بن النّهان، وحبيب بن زيد، وإياس بن أوس، الأشهلون، واليمان أبو حذيفة، حليف لهم. ويزيد بن حاطب بن أمية الظفري، وأبو سفيان بن الحارث بن قيس، وغسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر الزاهب، ومالك بن أمية؛ وعوف بن عمرو، وأبو حية بن عمرو بن ثابت، وعبد الله بن جبير بن النعمان، أمير الرماة، وأنس بن قتادة، وخيثمة، والد سعد بن خيثمة، وحليفه عبد الله بن سلمة العجلاني، وسبيع بن حاطب بن الحارث، وحليفه: مالك بن أوس، وعمير بن عبدّي الخطمي.

وكلهم من الأوس.

واستشهد من الخزرج:

عمرو بن قيس النجاري، وابنه: قيس، وثابت بن عمرو بن زيد، وعامر بن مخلص، وأبو هبيرة بن الحارث بن علقمة، وعمرو بن مطرف، وإياس بن عبدّي، وأوس، أخو حسان بن ثابت. وهو، والد شداد بن أوس، وأنس بن النضر بن ضمضم، وقيس بن مخلص.

وعشرتهم من بني النجار.

وعبد لهم اسمه: كيسان، وسلمة بن الحارث، ونعمان بن عبد عمرو، وهما من بني دينار بن النجار.

ومن بني الحارث بن الخزرج:

خارجة بن زيد بن أبي زهير، وسعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير، وأوس بن أرقم بن زيد، أخو زيد بن أرقم.

ومن بني خذرة: مالك بن سينان، وسعيد بن سويد، وعتبة

ولا يعرفونه.

والوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة، وأبو أمية بن أبي
حذيفة بن المغيرة، وحليفهم: خالد بن الأعلم.

ومن بني زهرة:

أبو الحكم بن الأخنس بن شريق، حليف لهم.

ومن بني جُمَح:

أبي بن خلف. وأبو عزة بن عبد الله بن عُمير. أمر رسول
الله ﷺ بضرب عنقه ضرباً، وذلك أنه أمير يوم بدر، وأطلقه
النبي ﷺ بلا فداء لفقره، وأخذ عليه أن لا يعين عليه. فنقض
العهد، وأمر يوم أُحُد، فقال رسول الله ﷺ: واللّه لا تمسح
عارضيك بمكة تقول خدعتُ محمداً مرتين. وأمر به فضربت
عنقه. وقيل لم يؤسر سواه.

ومن بني عامر بن لؤي:

عُبَيْدة بن جابر. وشَيْبة بن مالك.

وقال سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن
أبي فزوة، عن قطن بن، وهب، عن عُبَيْد بن عُمير، عن أبي
هريرة، ورواه حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى - فارسه مرة،
وأسنده مرة - عن أبي ذرٍّ عَوْض أبي هريرة، أن النبي ﷺ حين
انصرف من أُحُدٍ مرَّ على مُصَنَّب بن عُمير ؓ، وهو مقتول -
على طريقه - فرقف عليه، ودعا له، ثم قرأ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَّنْ
يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾. ثم قال: «أشهد أن هؤلاء شهداء عند
الله يوم القيامة، فأثروهم، وورؤوهم، والذي نفسي بيده لا يسلم
عليهم أحدٌ إلى يوم القيامة إلا ردُّوا عليه السلام».

وقال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير،
وحدثني بُرَيْدة بن سُفْيَان، عن محمد بن كعب قال: لما رأى رسول
الله ﷺ ما بحمزة ؓ من المثل - جُدِعَ أنفه، ولُيِبَ به - قال:
«لولا أن تحزج صفة، وتكون سنة من بعدي ما غُيِبَ حتى يكون
في بطون السباع، وحواصل الطير».

وحدثني بُرَيْدة، عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله
ﷺ: لئن ظفرتُ بِقُرَيْشٍ لَأَمْلَأَنَّ بِثَلَاثِينَ مِنْهُمْ. فلما رأى
أصحاب رسول الله ﷺ ما به من الجزع قالوا: لئن ظفرتنا بهم
لنملأنَّ بهم مثله لم يملأ أحدٌ من العرب بأحدٍ، فانزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾، إلى آخر السورة، فعفا
رسول الله ﷺ.

وروى ابن إسحاق عن شيوخه الذين روى عنهم قصة
أُحُدٍ، أن صَفِيَّةً أقبلت لتنظر إلى حمزة - وهو آخرها لأبوتها -

وقال: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: كان فينا رجل
أتى لا يُدْرَى مَنْ هو، يقال له قُزْمان. وكان رسول الله ﷺ يقول
إذا ذُكِرَ له: إنه لَمِنْ أهل النار. فلما كان يوم أُحُدٍ قتل، وحده
ثمانية أو سبعة من المشركين، وكان ذا بأس، فأثبته الجراحة،
فاحتمل إلى دار بني ظَفَر، فجعلوا يقولون له: واللّه لقد أبليت
اليوم يا قُزْمان، فأبشّر. قال: بماذا أبشّر؟ واللّه إن قاتلتُ إلا عن
أحساب قومي، ولولا ذلك لما قاتلتُ. فلما اشتدَّت عليه جراحته
أخذ سهماً فقتل به نفسه.

قال ابن إسحاق: وكان ممن قُتِل يومئذ مُخْبِرِي، وكان أحد
بني ثعلبة بن الفطرون، قال: لما كان يوم أُحُدٍ: يا معشر اليهود،
واللّه لقد علمت أن نصر محمدٍ عليكم لَحَقٌّ. قالوا: إن اليوم يوم
السبت. قال: لا سبت لكم. فأخذ سيفه، وعدَّته، وقال: إن
أُصِيبْتُ فمالي لمحمدٍ يصنع فيه ما شاء. ثم غدا إلى رسول الله ﷺ
فقاتل معه حتى قُتِل. فقال رسول الله ﷺ فيما بلغنا: مُخْبِرِي
خير يهود.

ووقعت هند بنت عُبَبة، والنسوة اللاتي معها يملن بالقتلى،
يبدعن الأذان، والأنف، حتى اتخذت هند من آذان الرجال،
وأنفهم خدماً، وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها، فلم تستطع أن
تسيفها فلقتها. ثم علت على صخرة مشرفة، فصرخت بأعلى
صوتها:

لَحْنُ جَزْنِاسِكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ والحرب بعد الحرب ذات سحرٍ
ما كان عن عُبَبة لي من صبرٍ، ولا أخي، وعمه، وبكري
شفيثٌ صدري، وقضيته لنذري شقيته، وخبيثي غليلٌ صدري

وقُتِل من المشركين - على ما ذكر ابن إسحاق - أحد عشر
رجلاً من بني عبد الدار، وهم:

طلحة، وأبو سعيد، وعثمان: بنو أبي طلحة عبد الله بن
عبد العزى.

ومولاهم: صُواب، وبنو طلحة المذكور: مُسافِع، والحارث،
والجلاس، وكلاب.

وأبو يزيد بن عُمير أخو مُصَنَّب بن عُمير، وابن عمه:
أرطاة بن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم، وابن عمهم: قاسط بن شُرَيْح،
وعبد الله بن حُمَيْد بن زهير الأسدي، وسباع بن عبد العزى
الخزاعي حليف بني أسد.

وأربعة من بني مخزوم: أخو أم سلمة؛ هشام بن أبي أمية بن
المغيرة.

الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، حدثنا يعقوب القسوي، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عيسى بن عبيدة الكندي، حدثني ربيع بن أنس، حدثني أبو العالية، عن أبي بن كعب أنه أصيب من الأنصار يوم أحد أربعة، وستون، وأصيب من المهاجرين ستة؛ منهم حمزة. فمُتلوا بقتلهم. فقالت: الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً من الدهر لثربين عليهم.

فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل لا يعرف: لا قرش بعد اليوم، مرتين، فانزل الله على نبيه ﷺ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ الآية. فقال النبي ﷺ: كفوا عن القوم.

وقال يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: جاء صفية يوم أحد، ومعها ثوبان لحمزة، فلما رآها رسول الله ﷺ كره أن ترى حمزة على حاله، فبعث إليها الزبير بحبسها، وأخذ الثوبين. وكان إلى جنب حمزة قتل من الأنصار، ففكروا أن يتخيروا لحمزة، فقال: أسهموا بينهما، فأيهما طار له أجود الثوبين فهو له. فأسهموا بينهما، فكفن حمزة في ثوب، والأنصاري في ثوب.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: لما أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أحد قال: أنا الشهيد على هؤلاء، ما من جريح يجرح في الله إلا بُعث يوم القيامة، وجرحه يُغيب دماً، اللؤلؤ لؤلؤ الدم، والريح ريح المسك، انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر. فكانوا يدفنون الإثنين، والثلاثة في القبر.

قال ابن إسحاق: وحدثني والدي، عن رجال من بني سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: حين أصيب عمرو بن الجموح، وعبد الله بن عمرو بن جرام: اجمعوا بينهما، فإنهما كانا متصافيين في الدنيا. قال: أبي: فحدثني أشياء من الأنصار قالوا: لما ضرب معاوية عنه التي مرت على قبور الشهداء، استصرخنا عليهم، وقد انفجرت عليهم في قبرهما، فأخرجناهما، وعليهما بُردتان قد غطى بهما، وجوههما. وعلى أقدامهما شيء من نبات الأرض، فأخرجناهما كأنهما يثنيان ثنياً كأنما دُفنا بالأمس.

وقال حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر قال: استصرخنا إلى قتلانا يوم أحد، وذلك حين أجرى معاوية العين، فأتيناها فخرجناهم ثنى أطرافهم رطاباً، على رأس أربعين سنة.

قال حماد: وزادني صاحب لي في الحديث: فاصاب قدم حمزة فانتفخ دماً.

وقال ابن عيينة، عن الأسود، عن ثبيح القرظي، عن جابر،

فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير: ألقها فأزجفها، لا تری ما باخياها. فلقيها فقال: أي أمّة، إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي. قالت: ولم؟ فقد بلغني أنه مثل باخي، وذلك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك، فلاحسبن، ولا صبرن إن شاء الله. فجاء الزبير فأخبره قولها، قال: فخلّ سبيلها. فأتته، فنظرت إليه، واسترجعت، واستغفرت له ثم أمر به فدُفن.

وقال أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: لما قُتل حمزة أقبلت صفية، فلقيت علياً، والزبير، فأرياهما أنهما لا يدريان. فجاءت النبي ﷺ فقالت: فإني أخاف على عقلها. فوضع يده على صدرها، ودعا لها، فاسترجعت، وبكت. ثم جاء فقام عليه، وقد مثل به فقال: «لولا جَزَعُ النساء لتركته حتى يُحشّر من حواصل الطير، وبطون السباع». ثم أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم سبع تكبيرات، ويُرْفَعون، ويترك حمزة، ثم يجاء بسبعة فيكبر عليهم سبعاً، حتى فرغ منهم.

وحديث جابر أن النبي ﷺ لم يصلّ عليهم أصح.

وفي الصحيحين من حديث عُبَيْد بن عامر أن النبي ﷺ صلّى على قتلى أحد صلّاته على الميت. فإله أعلم.

عثمان بن عمرو، وزَوْج بن عبادة، بإسناد الحاكم في «المستدرک» إليهما؛ حدثنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس قال: لما كان يوم أحد، مرّ رسول الله ﷺ بحمزة، وقد جُدع، ومثل به، فقال: لولا أن تجد صفية تركته حتى يحشّره الله من بطون الطير، والسباع. فكفّته في نمرّة. ولم يصلّ على أحد من الشهداء غيره. الحديث.

وقال يحيى الخيامي: حدثنا قيس - هو ابن الربيع - عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ يوم قُتل حمزة، ومثل به: «لئن ظفرتُ بقريش لأمثلن بسبعين منهم» فنزلت: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ الآية. فقال رسول الله ﷺ: بل نصبر يا رب. إسناده ضعيف من قتل قيس.

وقد روى نحوه حجاج بن منهل، وغيره، عن صالح المري - وهو ضعيف - عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة. وزاد: فنظر إلى منظر لم ينظر إلى شيء قط أوجع منه لقلبه.

أخبرنا محمد بن محمد بن صاعد القاضي؛ أخبرنا الحسن بن أحمد الزاهد ببيت المقدس سنة تسع، وعشرين، ومستمائة، حدثنا أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا

يجمع بين الرجلين في الثوب الواحد، ثم يقول: أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد.

وقال علي بن المديني: حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، سمع طلحة ابن خراش، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: نظر إلى رسول الله ﷺ فقال: ما لي أراك مهتمًا؟ قلت: يا رسول الله قُتل أبي، وترك ذنبا، وعيالا. فقال: ألا أخبرك؟ ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كفاحًا، فقال: له: يا عبيدي سلني أعطك. فقال: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانياً. فقال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب فأبلغ من، وراني، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾ الآية.

ويروى نحوه عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

وكان أبو جابر من سادة الأنصار شهد بدرًا، وهو أحد الثبابة ليلة العقبة، وهو عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وأمه الرباب بنت قيس من بني سلمة. شهد معه العقبة، ولده رضي الله عنهما.

وعمر بن الجُمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم الأنصاري السلمي، سيد بني سلمة، الذي ذُفن معه. قال ابن سعد، وغيره: شهد بدرًا. وابنه مُعَاذ بن عمرو بن الجُمُوح هو الذي قطع رجل أبي جهل، وقضى النبي ﷺ بسلبه لمُعاذ. وكان عمرو بن الجُمُوح ﷺ زوج أخت عبد الله بن عمرو بن حرام.

وعن ثابت البناني، عن عكرمة قال: كان مُناف في بيت عمرو بن الجُمُوح. فلما قدم مُصَنَّب بن عُتَيْر المدينة، بعث إليهم عمرو: ما هذا الذي جئتمونا به؟ قالوا: إن شئت جئنا، وأسمعناك، فواعظهم فجاءوا، فقرأ عليه مُصَنَّب ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْكِتَابُ الْمُنِيرُ﴾، فقرأ ما شاء الله أن يقرأ. فقال: إن لنا مؤامرة في قومنا - وكان سيد بني سلمة - فخرجوا، فدخل على مُناف فقال: يا مُناف، تعلم، والله ما يريد القوم غيرك، فهل عندك من نكير؟ قال: فقدته سيفًا، فخرج فقام أهله فأخذوا السيف فجاء فوجدهم أخذوا السيف فقال: يا مُناف أين السيف، ويحك؟ إن العنز ل تمنع استنها، والله ما أرى في أبي جعار غداً من خير. ثم قال: لهم: إني ذاهب إلى مالي فاستوصروا بمُناف خيرًا. فذهب فكسروا مُناف، وريطوه مع كلب ميت. فلما جاء رأى مُناف، فبعث إلى قومه فجاءوه فقال: ألتسم على ما أنا عليه؟ قالوا: بلى، أنت سيدنا، قال: فإني أشهدكم أنني قد آمنت بمحمد. فلما كان يوم أُحد قال النبي ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض» فقام، وهو أعرج فقاتل حتى قُتل، ﷺ.

أن رسول الله ﷺ أمر بقتلى أُحد أن يُردوا إلى مصارعهم.

وقال أبو عوانة: حدثنا الأسود بن قيس، عن ثبيح العنزي، عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين لقتالهم. فقال: لي أبي: ما عليك أن تكون في النظارة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا، فوالله لو لا أنني أترك بناتي بي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي. فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمتي بأبي، وخالي عادلتهما على ناضح، فدخلت بهما المدينة، لتدفنهما في مقابرنا، فجاء رجل ينادي: ألا إن رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها. فبينما أنا في خلافة معاوية، إذ جاءني رجل فقال: يا جابر، قد، والله أثار أباك عمال معاوية فبدأ طائفة منه. قال: فأنيته فوجدته على النحر الذي تركته، لم يتغير منه شيء إلا ما لم يدع القتل أو القتال فواريته.

وقال حسين المعلم، عن عطاء، عن جابر قال: لما حضر أُحد قال: أبي: ما أراني إلا مقتولاً، وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفسي رسول الله ﷺ، وإن علي ذنبا فاقض، واستوص بياخوانك خيراً. فأصحبنا فكان أول قتيل، فدفنت معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أنزله مع آخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم، وضعت هنية غير أذنه.

أخرجه البخاري.

وقال الزُهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر، أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أُحد في ثوب، ثم يقول: أيهما أكثر أخذًا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد. وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصل عليهم، ولم يُغسلوا. أخرجه البخاري عن ثبيبة، عن الليث، عنه.

وقال أيوب، عن حُميد بن هلال، عن هشام بن عامر قال: قالوا: يوم أُحد: يا رسول الله قد أصابنا قرح، وجهد فكيف نأمر؟ قال: احفروا، وأوسعوا، وأعيقوا، وأجعلوا الاثنين، والثلاثة في القبر، وقدموا أكثرهم قرأاً.

ومنهم من يقول: حُميد بن هلال، عن سعيد بن هشام بن عامر، عن أبيه.

وقال شعبة، عن ابن المنكير: سمعت جابراً يقول: لما قُتل أبي جعلت أبكي، واكتشف الثوب عنه، وجعل أصحاب النبي ﷺ يهنوني، ورسول الله ﷺ لا ينهاي، وقال: لا تبكيه، أو ما تبكيه، فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه. أخرجاه.

وأخرج البخاري من حديث جابر أن رسول الله ﷺ أمر بدفن قتلى أُحد في دماهم، ولم يُغسلوا، ولم يصل عليهم. وكان

قال أبو صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: نغم الرجل عمرو بن الجموح.

وروى محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، وروى فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، وغيرهما، أن النبي ﷺ قال: يا بني سلمة من سيديكم؟ قالوا: الجذ بن قيس، وإننا لنبخله. قال: وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيديكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح.

وقد قال الواقدي: لم يشهد بدرًا، ولما أراد الخروج إلى أحد منعه بنوه، وقالوا: قد عذرك الله، وبك عرج، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: أما أنت فقد عذرك الله. وقال: لبنيه لا تمنعوه لعل الله يرضه الشهادة. فخرج، واستشهد هو، وابنه خلاد، رضي الله عنهما.

وعن إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضمحي، أن عمرو بن الجموح قال: لبنيه: منعتموني الجنة يوم بدر، والله لئن بقيت لأدخلن الجنة. فكان يوم أحد في الرعي الأول، ﷺ.

وقال إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: أتني ابن عوف بطعام فقال: قُتل مُصَنَّب بن عُمَيْر - وكان خيرًا مني - فلم يوجد له إلا بُرْدَةٌ يكفن فيها، ما أظننا إلا قد عَجَلْتُ لَنَا طَيِّبَاتِنَا في حياتنا الدنيا. أخرجه البخاري.

وقال الأعمش، عن أبي، وإثل، عن خباب قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي، وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من ذهب لم يأكل من أجره، وكان منهم مُصَنَّب بن عُمَيْر، قُتل يوم أحد، ولم يكن له إلا بُرْدَةٌ، كنا إذا غطينا رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: غَطُّوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر. ومنا من أيعت له ثمرته فهو يهديها. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الواحد بن أبي عون، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي، وقاص، قال: كانت امرأة من بني الأنصار من بني دينار قد أصيب زوجها، وأخوها، وأبوها يوم أحد. فلما نَعُوا لها قالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيرًا، يا أم فلان. فقالت: أرونيته حتى أنظر إليه. فأشاروا لها إليه، حتى إذا رآته قالت: كل مُصِيبَةٍ بعدك جَلَلٌ، أي هَيْن. ويكون في غير ذا بمعنى عظيم.

عن أبي بَرَزَةَ أَنَّ جُلَيْبِيَّ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ: «زُوجْنِي ابْتِك». قال: نعم، ونعمة عين. قال: «لست أريدها لنفسِي». قال: فِلَمْ؟ قال: «الْجُلَيْبِيَّ». قال: استأمر أمها. فأتاها فأجابته: لرسول الله ﷺ؟ قال: إنما يريد

ابتك جُلَيْبِيَّ. قالت: الْجُلَيْبِيَّ؟ لَا لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تُزَوِّجُهُ. فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ. قالت: أَفْتَرَدُونَ عليه أمره؟ ادفعني إلى رسول الله ﷺ فَإِنَّهُ لَنْ يَضِيعَنِي. فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: شأنك بها. فزوجهَا جُلَيْبِيَّ، ودعا لهما. فبينما رسول الله ﷺ في مَغْزَى له قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلانًا، ونفقد فلانًا. قال النبي ﷺ: افقدوا جُلَيْبِيَّ، فاطلبوه فانظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه. فقال رسول الله ﷺ: هذا مني، وأنا منه. قتل سبعة ثم قتلوه، فوضعه على ساعديه ثم حفروا له، ماله سرير إلا ساعدا رسول الله ﷺ حتى، ووضعه في قبره.

قال ثابت البناني: فما في الأنصار أنفق منها.

أخرجه مسلم من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كنانة بن نعيم، عن أبي بَرَزَةَ.

وقال الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق: سألنا عبد الله ابن مسعود عن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾، قال: أما إننا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش. قال: فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربك اطلاعًا فقال: سلوني ما شئتم. فقالوا: يا ربنا، وما نسالك؟ ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما راوا أن لا يُتْرَكُوا من أن يُسألوا قالوا: نسالك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا فنقتل في سبيلك. فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا، تَرَكُوا. أخرجه مسلم.

وقال عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبشير، عن ابن عباس، قال النبي ﷺ: لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتاكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش. فلما وجدوا طيب مأكلهم، ومشرَبهم، ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نُرْزَق، لئلا ينكلوا عند الحرب، ولا يزهوا في الجهاد. قال: الله تعالى: «أَنَا أَلْعَنُكُمْ عَنْكُمْ»، فَأَنْزِلَتْ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾.

وقال يونس: قال ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ذكر أصحاب أحد: أما، والله لَسُوِدَتْ أُنَى عُودَتْ مع أصحاب نَحْصِ الْجَلِ يَقُول: قُتِلَتْ معهم.

وقال الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن

أسير جراحةً منه، فكان إذا غلب حملته عُقبته، ومشى عُقبته حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون. فخرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسد؛ وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثاً ثم رجع.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: يا ابن أخي كان أبوك تعني الزبير - وأبا بكر - من الذين استجابوا لله، والرسول من بعد ما أصابهم القرح. قال: لما انصرف المشركون من أحد، وأصاب النبي ﷺ، وأصحابه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا فقال: من يتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة؟ قال: فانتدب أبو بكر، والزبير في سبعين خرجوا في آثار القوم، فسمعوا بهم. وانقلبوا بنعمة من الله، وفضل لم يمسسهم سوء. قال: لم يلقوا عدواً. أخرجه.

وقال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن مقبداً الخزاعي مرسول الله ﷺ، وهو بجمراء الأسد. وكانت خزاعة مسلميهم، ومشركيهم عتية نصح لرسول الله ﷺ بمكة، صغورهم معه لا يخفون عليه شيئاً كان بها. ومقبداً يومئذ مشرك. فقال: يا محمد، والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك، ولؤودنا أن الله عافاك فيهم. ثم خرج حتى لقي أبا سفيان، ومن معه بالروحاء، وقد أجمعوا الرجعة، وقالوا: أصبنا حد أصحاب محمد، وقادتهم، ثم نرجع قبل أن نستأصلهم لتكون على بقيتهم فلفرغ منهم. فلما رأى أبو سفيان مقبداً قال: ما، وراك؟ قال: محمد قد خرج في طلبكم في جمع لم أر مثله قط، يتحرقون عليكم تحرقاً، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم، وندبوا على ما صنعوا، فيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط. قال: وملك ما تقول؟ قال: والله ما أرى أن ترحل حتى ترى نواصي الخيل. قال: فوالله لقد أجمعنا الكزة عليهم لنستأصل بقيتهم. قال: فلاني أنهاك عن ذلك، والله لقد حملني ما رايت على أن قلت: فيهم أيباناً. قال: وما قلت؟ قال:

كأدت تهذ من الأصوات راحلي
تروني بأشد كرام لا تنالني
فقلت عذواً أظن الأرض مائسة
فقلت: ويل ابن حرب من إيايكم
إني نذرت لأهل البسل ضاحية
لكل ذي إربة منهم، ومنقول
من جيش أحد، لا، وخش تنابله
وليس يوصف ما أنذرت بالليل

قال: فحدثنا ذلك أبو سفيان، ومن معه. ومَرَّ ركب من عبد القيس، فقال أبو سفيان: أين تريدون؟ قالوا: المدينة، لنمتار. فقال: أما أنتم مبلغون عني محمدًا رسالةً، وأحللكم على إيلكم هذه زيباً بعكاز غداً إذا، وافيتموه؟ قالوا: نعم. قال: إذا جئتم

عقبه بن عامر، أن رسوله الله ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم. الحديث أخرجه البخاري.

وروى العطف بن خالد: حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فرزة، عن أبيه، أن النبي ﷺ زار قبور الشهداء بأحد.

وروى عبد العزيز بن عمران بن موسى: عن عباد بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسوله الله ﷺ يأتي قبور الشهداء، فإذا أتى فرضة الشعب يقول: السلام عليكم بما ضربتم فينعم عُقبى الذار. وكان يفعله أبو بكر ثم عمر بعده ثم عثمان.

وذكر نحو هذا الحديث الواقدي في مغازيه بلا سند.

وقال أبو حسان الزياتي: ومات في شوال يوم جمعة عمرو بن مالك الأنصاري أحد بني النجار، فخرج رسوله الله ﷺ إلى أحد فصلّى عليه في موضع الجبان. وكان أول من فعل به ذلك.

٣-١٠- غزوة حمراء الأسد

قال ابن إسحاق: فلما كان الغد من يوم أحد؛ يعني صبيحة، وقعة أحد أذن مؤذن رسول الله ﷺ في الناس لطلب العدو، وأذن مؤذنه: لا يخرج معنا أحد إلا أخذ حضر يومنا بالأس. وإنما خرج رسول الله ﷺ مُرهباً للعدو ليبلغهم أنه قد خرج في أثرهم، وليظنوا به قوة.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عروة قال: قديم رجل فاستخبره النبي ﷺ عن أبي سفيان. فقال: نازلهم فسمعتهم يتلاومون، يقول بعضهم لبعض: لم تصنعوا شيئاً، أصبتم شوكة القوم، وحدهم، ثم تركتموهم، ولم تبيدوهم، وقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم. فأمر رسول الله ﷺ أصحابه - وبهم أشد القرح - لطلب العدو، وليسمعوا بذلك. قال: لا ينطلقن معي إلا من شهد القتال. فقال عبد الله بن أبي: أركب معك؟ قال: لا. فاستجابوا لله، والرسول على ما بهم من البلاء. فانطلقوا، فطلبهم النبي ﷺ حتى بلغ حمراء الأسد.

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب مولى عائشة بنت عثمان: أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني الأشهل قال: شهدت أحداً مع رسول الله ﷺ أنا، وأخ لي، فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو، قلت: لأخي، وقال: لي: نفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ؟ ووالله ما لنا من دابة نركبها، وما منا إلا جريح، فخرجنا مع رسول الله ﷺ، وكنت

محمدًا فآخروه أنا قد أجمعنا الرجعة إلى أصحابه لنستأصلهم. فلما مرَّ الركب برسول الله ﷺ، وهو يجمراء الأسد أخبروه. فقال: هو، والمسلمون: حسْبنا الله، ونعم الوكيل. فأُنزلت ﴿الَّذِينَ قَالُوا: لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ الآيات.

وقال البكائي: قال ابن إسحاق: وكان عبد الله بن أبي بن سُلول، كما حدَّثني الزُّهري، له مقام يقومه كلُّ جمعة لا يتركه شرفاً له في نفسه، وفي قومه. فكان إذا جلس رسول الله ﷺ يوم الجمعة يخبط قام فقال: أيها الناس هذا رسول الله ﷺ بين أظهركم أكرمكم الله به، وأعزكم به. فعرَّزوه، وانصُرَّوه، واسمعوا له، واطيعوه. ثم يجلس حتى إذا صنع يوم أحد ما صنع، ورجع، قام يفعل كفعله، فآخذ المسلمون ثيابه من نواحيه، وقالوا: اجلس أيَّ عدوِّ الله، لست لذلك بأهل، وقد صنعت ما صنعت، فخرج يتخطى رقاب الناس، ويقول: والله لكأنِّي قلت: بُجراً أن قمت أشدَّ أمره: فلقية رجل من الأنصار بباب المسجد فقال: مالك؟ ويليكَ! قال: قمت أشدَّ أمره فوثب عليَّ رجال من أصحابه يبيذوني، ويعنفوني، لكأنما قلت: بُجراً. قال: ويليكَ ارجع يستغفر لك رسول الله ﷺ. قال: والله ما أبني أن يستغفر لي.

وقال الواقدي: حدَّثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه. وحدثنا سعيد بن محمد بن أبي زيد، حدَّثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد؛ قالوا: كان سُويَّد بن الصَّامت قد قتل زياداً، فقتله المجذَر بن زياد، فهيج بقتله، وقعة بُعث. فلما قدم النبي ﷺ المدينة أسلم المجذَر، والحارث بن سُويَّد بن الصَّامت، فشهدا بدماء. فجعل الحارث يطلب مجذراً ليقتله بأبيه. فلما كن يوم أخذ أناه من خلفه فقتله.

فلما رجع النبي ﷺ من حمراء الأسد أتاه جبريل عليه السلام فآخبره بأنَّه قتل مجذراً. فركب النبي ﷺ إلى قباء، فاتاه الحارث بن سُويَّد في ملحفة مؤرَّسة. فلما رآه دعا عُوَيْم بن ساعدة، وقال: اضرب عُنُق الحارث بمجذَر بن زياد. فقال: والله ما قتله رجوعاً عن الإسلام، ولكنَّ حِمِيَّة، وإني أتوب إلى الله، وأُخرج دينه، وأصوم، وأُعتق. وجعل يتمسك بركاب النبي ﷺ إلى أن فرغ من كلامه. فقال النبي ﷺ: قدَّمه يا عُوَيْم فاضرب عُنُقَه. فضرب عُنُقَه على باب المسجد.

السنة الرابعة

٤-١- «سرية أبي سلمة إلى قطن في أولها»

قال الواقدي: حدَّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن

سعيد اليربوعي، عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، وغيره قالوا: شهد أبو سلمة أحدًا، وكان نازلاً في بني أمية بن زيد بالعالية، حتى تحول من قباء فجرح بأحد، وأقام شهراً يداوي جرحه. فلما كان هلال المحرم دعاه رسول الله ﷺ، وقال: أخرج في هذه السرية فقد استعملتُك عليها: وعقد له لواء، وقال: مير حتى تأتي أرض بني أسد فأغرَّ عليهم. وكان معه خسون، ومائة، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قطن - ماء من مياههم، فيجدون سرحاً لبني أسد، فأغاروا عليه، وأخذوا مماليك ثلاثة، وأفلت سائرهم. ثم رجع إلى المدينة فغاب بضْع عشرة ليلة.

قال عمرو بن عثمان: فحدَّثني عبد الملك بن عُمر، قال: لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جُرحه، فمات لثلاث بقين من جمادى الآخرة.

٤-٢- غزوة الرُّجيع

وهي في صفر من السنة الرابعة، فيما، ورَّخه الواقدي. وقال: هي على سبعة أميال من عُسفان.

فحدَّثني موسى بن يعقوب، عن أبي الأسود قال: بعث رسول الله ﷺ أصحاب الرُّجيع عيوناً إلى مكة ليُخبروه.

قال إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، أخبرني ابن أسيد بن جارية الثقفي، أن أبا هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عِيناً، وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الألقح الأنصاري، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهذأة؛ بين عُسفان، ومكة ذكروا لحِي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم بقرية من مائة رجل رام. فائقصوا آثارهم، حتى، وجدوا مآكلهم التمر، فقالوا: نَوَى يَثْرِب، فاتبعوا آثارهم. فلما أحسن بهم عاصم، وأصحابه لجأوا إلى فذقل فاحاط بهم القوم، فقالوا: لهم: انزلوا - فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد، والميثاق أن لا نقتل منكم أحدًا. قال: عاصم: أما أنا فوالله لا أنزل في دَمَة مُشْرِك، اللهم أخبر عنا نبئك. فرمهم بالبلل، فقتلوا عاصماً في سبعة من أصحابه، ونزل إليهم ثلاثة على العهد، والميثاق: خُيَّيب، وزيد بن الدُّثنة، وآخر. فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها. فقال: الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أضحيَّكم إن لي بهؤلاء أسوة. يريد القتلى. فجروه، وعالجوه، فأبى أن يصحبهم، فقتلوه، وانطلقوا بخُيَّيب، وزيد، حتى باعوهما بمكة بعد، وقعة بدر. فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خُيَّيباً. وكان خُيَّيب هو قتل الحارث يوم بدر. فلبث عندهم أسيراً حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحذ بها للقتل

مكة، ولكم علينا عهد الله، وميثاقه أن لا نقتلكم. فأمّا مرثد، وعاصم، وابن البكير فقالوا: والله لا نقبل من مشركك عهداً، ولا عقداً أبداً. وأرادت هذيل أخذ رأس عاصم ليعصوه من سُلالة بنت سعد، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنها يوم أخذ، لئن قدرت على عاصم لتشترين في قحفه الخمر، فمعتته الذبر، فانظروا ذهابها عنه، فأرسل الله الوادي فحمل عاصماً فذهب به.

وقد كان عاصم أعطى الله عهداً أن لا يمسه مشرك، ولا يمسه مشركاً أبداً تنجساً. وأمروا خبيئاً، وابن الدثنة، وعبد الله بن طارق، ثم مضوا بهم إلى مكة ليعصوهم. حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله يده من القرآن ثم أخذ سيفه، واستأخّر عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقبره بالظهران.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عقبة بن الحارث، سمعته يقول: ما أنا، والله قتلت خبيئاً، لأننا كنت أصغر من ذلك، ولكن أبا ميسرة أخا بني عبد الدار أخذ الحرّة فجعلها في يدي، ثم أخذ بيدي، وبالحربة، ثم طعنه بها حتى قتله.

ثم ذكر ابن إسحاق أن خبيئاً قال:

لقد جئنا الأحزاب حولي، وأبوا قبائلكم، واستجمعوا كل جمع فكلمهم تبدي المداوة جاهد عليّ لأسي في، وإنّاق مضيع وقد جمعوا أبناءهم، ونساءهم، وقرئت من جذع طويل مُنْعَج إلى الله أشكو غرّيتي ثم كرّيتي. وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي فذا العرش صيرني على ما يراد بي فقد بضعا لحمي، وقد ياس مطعمي وذلك في ذات الإله، وإن يسأ يبارك على أوصال شيلو مُسْرِع وقد خيروني الكفر، والموت دونه وقد هملت عني من غير فجزع وما بي حينئذ الموت، إنسي ليث ولكن حينئذ جرح نار يلقع والله ما أرجو إذا مت مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي فليست بمسجد للمدوّ تخشعاً ولا جزعاً إنسي إلى الله مرجعي

وقال يونس بن بكير، وجعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل، حدثني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه حدثه عن جده، وكان النبي ﷺ بعثه عنيّ، قال: فجئت إلى خشبة خبيئ فرقيت فيها، وأنا أخوف العيون، فاطلقت فوق بالارض، ثم اقتحمت فانتبذت قليلاً، ثم التفت فلم أر خبيئاً، فكأنما ابتلعته الأرض.

زاد جعفر بن عون: فلم يذكر لخبيئ ﷺ رمه حتى الساعة.

٤-٣- غزوة بدر مؤونة

فأغارته. فدرج بُني لها، وهي غافلة حتى أتاه، فوجدته مُجْلِسَ على فخذه، والموسى بيده، فزعت فزعة عرفها خبيئ فقال: أنخشتين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، فقالت: والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيئ، والله لقد، وجدته يكل قطفاً من عنب، وإنه لموتق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خبيئاً. فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحِل قال: لهم: دُعوني أركع زكعتين. فتركوه فرقع ركعتين، ثم قال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع من القتل لزدت، اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بئداً، ولا تبق منهم أحداً، وقال: فليست بأبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الإله، وإن يسأ يبارك على أوصال شيلو مُسْرِع ثم قام أبو مبرزة عقيب بن الحارث فقتله.

وكان خبيئ هو سن لكل مسلم قتل صبراً الصلاة.

. واستجاب الله لعاصم يوم أصيب؛ فآخبر رسول الله ﷺ أصحابه يوم أصيبوا خبرهم. وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت ليأتوا منه بشيء يعرف، وكان قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله على عاصم مثل الظلة من الذبر، فحمته من رُسُلهم فلم يقدروا على أن يقطعوا منه شيئاً. أخرجه البخاري.

وقال موسى بن عقبة، وغير، واحد: بعث رسول الله ﷺ عاصم بن ثابت، وأصحابه عنيّ له، فسلخوا النجديّة، حتى إذا كانوا بالرجيع، فذكروا القصة.

قال موسى: ويقال: كان أصحاب الرجيع ستة منهم: عاصم، وخبيئ، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق - حليف لبني ظفر -، وخالد بن البكير اللبسي، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي؛ حليف حمزة. وساق حديثهم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن نقرأ من عضل، والقارة قدموا على رسول الله ﷺ المدينة بعد أحد فقالوا: إن فينا إسلاماً، فابعث معنا نقرأ من أصحابك ليفقهونا في الدين، ويُقرئونا القرآن، فبعث رسول الله ﷺ معهم خبيئ بن عدي.

قال ابن إسحاق: بعث معهم ستة، أمر عليهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وسماهم كما قال: موسى.

قال ابن إسحاق: فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع - ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهداة - غدروا بهم. فاستصرخوا عليهم هذيل، فلم يرع القوم، وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف، فآخذو أسيافهم ليقاتلوهم، فقالوا: لهم: ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل

قال ابن إسحاق: بعث رسول الله ﷺ أصحاب بئر معونة في صفر، على رأس أربعة أشهر من أحد.

وقال موسى بن عقیبة: قال: الزهري: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، ورجال من أهل العلم، أن عامر بن مالك الذي يُدعى «مُلاعِبُ الأَسِنَّة» قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام. فأبى أن يُسلم، وأهدى لرسول الله ﷺ هديّة. فقال: إني لا أقبل هديّة مشرك. فقال: ابعت معي من شئت من رُسُلك، فانا لهم جَار. فبعث رَفْعًا، فيهم المنذر بن عمرو السَّاعدي، وهو الذي يقال له «أعق لي موت»، بعثه عتيًا له في أهل نجد. فسمع بهم عامر بن الطفيل، فاستنفر بني عامر، فأبوا أن يُطيعوه. فاستنفر بني سليم فنفروا معه. فقتلوهم ببئر معونة، غير عمرو بن أمية الضمري، فإنه أطلقه عامر بن الطفيل. فقدم على رسول الله ﷺ.

وقال ابن إسحاق: حدثني، والدي، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وغيرهما قالوا: قدم أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر، مُلاعِبُ الأَسِنَّة على رسول الله ﷺ المدينة، فلم يُسلم، ولم يَتَّعِدْ من الإسلام. وقال: يا محمد لو بعثت معي رجالاً من أصحابك إلى أهل نَجْدٍ يدعونهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك. قال: أخشى عليهم أهل نجد. قال أبو البراء: أنا لهم جار. فبعث المنصور بن عمرو في أربعين رجلاً، فيهم الحارث بن الصَّمَّة، وحرام بن ملحان، أخو بني غدي بن النَجَّار، وخرقة بن أسماء بن الصلت السلمي، ونافع بن زرقاء الخزاعي، وعمار بن فهيرة مولى أبي بكر، في خيار المسلمين، فساروا حتى بلغوا بئر معونة، بين أرض بني عامر، وخرقة بني سليم. ثم بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل، فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل. ثم استصرخ بني سليم فأجابوه، وأحاطوا القوم، فقاتلوهم حتى استشهدوا كلهم إلا كعب بن زيد، من بني النَجَّار، تركوه، وبه رمق فارتث من بين القتلى، فعاش حتى قُتل يوم الخندق.

وكان في سرح القوم عمرو بن أمية، ورجل من الأنصار، فلم يجزهما بمصاب القوم إلا الطير تحوم على العسكر، فقالا: والله إن لهذه الطير لَشَأْنًا، فأتبلا لينظرا، فإذا القوم في دماهم، وإذا الخيل التي أصابهم، واقفة. فقال: الأنصاري لغمرو: ماذا ترى؟ قال: أرى أن لنحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر. فقال: الأنصاري: لكني لم أكن لأرغب بنفسي عن موطن قُتل فيه المنذر بن عمرو، وما كنت لأخبر عنه الرجال. وقاتل حتى قُتل، وأسروا عمروًا. فلما أخبرهم أنه من مَضْر أطلقه عامر بن الطفيل،

وجز ناصيته، وأعتقه. فلما كان بالقرقرة أقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا في ظل هو فيه، وكان معهما عهد من رسول الله ﷺ، وجواز لم يعلم به عمرو. حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلهما. فلما قديم على رسول الله ﷺ أخبره فقال: قد قتلتي قتيلين، لا يؤيئهما. ثم قال رسول الله ﷺ: هذا عمل أبي براء، قد كنت لهذا كارهاً متخوفاً. فبلغ ذلك أبا البراء فشق عليه إخفار عامر إياه، فحمل ربيعة، ولد أبي براء على عامر بن الطفيل فطعنه في فخذه فاشواه فوقع من فرسه، وقال: هذا عمل أبي براء، إن مت فدمي لعمي فلا يُبَتَّنْ به، وإن أعيش فسأري رأيي.

وقال موسى بن عقیبة: ارتث في القتلى كعب بن زيد، فقُتل يوم الخندق.

وقال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت، عن أنس أن ناساً جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: ابعت معنا رجالاً يعلمونا القرآن، والسنة. فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء، وفيهم خالي حرام بن ملحان، يقرءون القرآن، ويتدارسون بالليل، ويتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويتحطبون فيبيعون، ويشترى به الطعام لأهل الصفة، فبعثهم رسول الله ﷺ إليهم، فتعزضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان.

قالوا: اللهم بلغ عنا نبيك أن قد لقيناك فرضيت عنا، ورضينا عنك.

قال: وأتى رجل خالي من خلفه فطعنه بالرمح حتى أنفذه، فقال: حرام: فزت، ورب الكعبة، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: إن إخوانكم قد قتلوا، وقالوا: اللهم أبلغ عنا نبيك أن قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا.

رواه مسلم.

وقال هشام، وغيره، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني أنس أن رسول الله ﷺ بعث خاله حراماً في سبعين رجلاً فقتلوا يوم بئر معونة. وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، وكان أتى النبي ﷺ فقال: أخيرك بين ثلاث خيصال: أن يكون لك أهل السهل، ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك من بعدك، أو أغزوك بغطفان بالف اشقر، والف شقراء، قال: فطعن في بيت امرأة من بني فلان، فقال: غدة كغدة البكر في بيت امرأة من بني فلان اتوني بفرس، فركبه، فمات على ظهر فرسه. وانطلق حرام، ورجلان معه أحدهما أعرج فقال: كونا قريباً مني حتى آتيهم فإن آمنوني كنت كفواً، وإن قتلوني أنيتم أصحابكم. فاتاهم حرام فقال: أتؤمنوني ببلغكم رسالة رسول الله ﷺ؟

البخاري.

قال ابن إسحاق: فقال: حسان بن ثابت يجرّص بني أبي البراء على عامر بن الطفيل:

بني أمّ البنين أَلَمْ يُرْعَكُم
تَهَكُّم عامر بأبي براء
ألا أبلغ ربيعة ذا المساعي
أبوك أبو الحروب أبو براء
، وانتهم من ذوائب أهل نجد
ليخفّروا، وما خطأ كمنيد
فما أحدثت في الحدّثان بعدي
، وخالك ماجد حكّم بن سعد

ذكر الخلاف في غزوة بني النضير

وقد تقدّمت في سنة ثلاث

ذهب الزُّهري إلى أنها كانت قبل أحد. وقال: غير واحد: كانت بعد أحد، ويعد بئر مَعُونَة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن الربيع، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو القاسم المصيصي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر، أخبرنا علي بن أبي العقب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: خرج رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين. قالوا: اجلس أبا القاسم، حتى تطعم، وترجع بمأجكتك. ثم ساق الحديث كله، وتقدّم ذكره.

وقال الواقدي: حدثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: لما خرجت بنو النضير أقبل عمرو بن سعد فأتاهم بمنازلهم، فرأى خرابها، وفكر ثم رجع إلى قرينة فيجدهم في الكنيسة فينفخ في بوقهم، فاجتمعوا. فقال: الزبير بن باطا: يا أبا سعيد أين كنت منذ اليوم. وكان لا يفارق الكنيسة، وكان يتأله في اليهودية، قال: رأيت اليوم عبداً قد عبّرنا بها، رأيت منازل إخواننا خالية بعد ذلك العزّ والجُلْد، والشرف الفاضل، والعقل البارِع، قد تركوا أموالهم، وملّكها غيرهم، وخرجوا خروج ذلّ، ولا، والتوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة. فقد أوقع قبل ذلك بابين الأشرف ذي عزهم؟ بيته في بيته آمناً، وأوقع بابين سيئتي سيدهم، وأوقع ببني قينقاع فأجلاهم، وهم جدّ يهود، وكانوا أهل عدّة، وسلاح، ونجدة، وخصرهم فلم يخرج إنسان منهم رأسه حتى سباهم، وكلّم فيهم فتركهم على أن أجلاهم من يشرب، يا قوم قد رأيتم ما رأيتم فاطيعوني، وتعالوا تتبع محمداً، فوالله إنكم لتعلمون أنه نبي، وقد بشرنا به، وبأمره ابن التيهان، وابن الحواس، وهما أعلم يهود، جاءنا من بيت المقدس يتوكّنان قدومه، أمرانا باتّباعه، وأمرانا أن نقرّقه منهما السلام، ثم ماتا

قالوا: نعم. فجعل يحدّثهم، وأومأوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه. قال: همّام، وأحسبه قال: فزئت، وربّ الكعبة. قال: وقيل كلهم إلا الأعرج، كان في رأس الجبل.

قال أنس: أنزل علينا، ثم كان من المسوخ، «إنّا قد لقينا ربنا فرضي عنا، وأرضيتناه». فدعا رسول الله ﷺ سبعين صباحاً على رجلي، وذكرنا، وبني لحيان، وغصية غصت الله، ورسوله. أخرجه البخاري، وقال: ثلاثين صباحاً، وهو الصحيح.

وروى نحوه قتادة، وثابت، وغيرهما، عن أنس. وبعضهم يختصر الحديث.

قال سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كتب أنس في أهله كتاباً فقال: اشهدوا معاشر القراء. فكانت كرهت ذلك، فقلت: لو سمّيتهم باسمائهم، وأسماء آبائهم؟ فقال: وما بأس أن أقول لكم معاشر القراء، أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنّا ندعوهم على عهد رسول الله ﷺ القراء؟ قال: فذكر أنس سبعين من الأنصار كانوا إذا جنّهم الليل أوّوا إلى معلّم بالمدينة فيبيتون يدرسون، فإذا أصبحوا فمَن كانت عنده قوة أصاب من الخطب، واستعذب من الماء، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فاصلحوها. فكان معلّقاً بحجر رسول الله ﷺ. فلما أصيب خبيب، بعثهم رسول الله ﷺ فكان فيهم خالي خرام. فاتوا على حمي من بني منلّيم، فقال: حرام لأمرهم: دعني، فلا خير في هؤلاء. إنّا ليس إسامه نريد فيخلّون، وجوهنا. فاتاهم فقال: ذلك، فاستقبله رجل منهم برُمح فأنفذه به. قال: فلما وجد حرام مسّ الرمح قال: الله أكبر فزئت، وربّ الكعبة. قال: فانظروا عليهم فما بقي منهم مخبر. قال: فما رأيتم رسول الله ﷺ، وجدّ على شيء، وجدّه عليهم. فقال: أنس: لقد رأيتم رسول الله ﷺ كلّما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم: فلما كان بعد ذلك، إذا أبو طلحة يقول: هل لك في قاتل حرام؟ قلت: ما له، فعل الله به، وفعل. فقال: لا تفعل، فقد أسلم.

وقال أبو أسامة: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة، أخي عائشة لأهنا، وكانت لأبي بكر منحة، فكان يغدو بها، ويروح، ويصبح فيدبج إليهما ثم يسرح فلا يقطن به أحد من الرعاء. ثم خرج معهما يعقبانه حتى قديم المدينة معهما. فقيل عامر بن فهيرة يوم بئر مَعُونَة، وأمر عمرو بن أمية. فقال: له عامر بن الطفيل: من هذا؟ وأشار إلى قتيل. قال: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيته بعد ما قيل رُفِع إلى السماء حتى إنني لأنظر إلى السماء بينه، وبين الأرض. وذكر الحديث. أخرجه

وقال ابن إسحاق: في هذه الغزوة سار رسول الله ﷺ حتى نزل نَجْلاً، فلقي بها جمعاً من غطفان، فتقارب الناس، ولم يكن بينهم حرب. وقد خاف الناس بعضهم بعضاً، حتى صلى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاة الخوف. ثم انصرف بالناس.

وقال الواقدي: إنما سُمِّيَتْ ذات الرِّقَاع لأنها قِيلَ جبلٍ كان فيه بُقْعٌ حُمْرٌ، وسواد، وبياض، فُسِّمِيْ ذات الرِّقَاع.

قال: وخرج رسول الله ﷺ لعشر خَلَوْنٍ من المحرَّم، على رأس سبعة، وأربعين شهراً، وقدم صراراً لخمس بقين من المحرَّم. وذات الرِّقَاع قرية من النُّخَيْل بين السَّعد، والشُّقْرَة.

قال الواقدي: فحدثني الضُّحَّاك بن عثمان، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مِقْسَم، عن جابر، وحدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن جابر، قال: وعن مالك، وغيره، عن، وهب بن كيسان، عن جابر قال: قدِمَ قَادِمٌ بَجَلْبٍ له، فاشترى بسوق النَّبْط، وقالوا: من أين جَلْبُك؟ قال: جئتُ به من نجد، وقد رأيتُ أُمَّاراً، وثعلبة قد جمعوا لكم جُمُوعاً، وأراكم هادين عنهم. فبلغ رسول الله ﷺ قوله. فخرج في أربعمئة من أصحابه -، وقيل سبعمئة -، وسلك على المضيق، ثم أفضى إلى وادي الشُّقْرَة، فأقام بها يوماً، وبث السَّرايا، فرجعوا إليه مع الليل، وأخبروه أنهم لم يروا أحداً، وقد، وطموا آثاراً حديثة.

ثم سار النبي ﷺ، وأصحابه، حتى أتى محالهم، فإذا ليس فيها أحد، وهربوا إلى الجبال، فهم مُطْلُونٌ على النبي ﷺ. وخاف الناس بعضهم بعضاً.

وفيها صلى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاة الخوف.

وقال عبد الملك بن هشام: وإنما قيل لها ذات الرِّقَاع لأنهم رَقَعُوا فيها راياتهم. قال: ويقال ذات الرِّقَاع شجرة هناك. والظاهر أنها غزواتان.

وقال شعيب، عن الزُّهري، حدثني سنان الدُّولي، وأبو سلمة، عن جابر أنه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَلِ نجد، فلما قفل قفل معه، فأدركته القائلة في، وإد كثير الغصاة، فمزل، وتفرق الناس في الغصاة يستظلون بالشجر. وقال: هو تحت شجرة فعلق بها سيفه. فتمناً نومة، فإذا رسول الله ﷺ يدعوننا فأجبناه، فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: إن هذا اختلط سيفي، وأنا نائم، فاستيقظت، وهو في يده صلياً، قال: من يملك مني؟ قلت: الله. فشام السيف، وجلس. فلم يعاقبه رسول الله ﷺ، وقد فعل ذلك. مُتَّفَقٌ عليه.

قال أبو عوانة، عن أبي بشر: اسم الأعرابي: «غورث بن الحارث».

على دينهما، فأُسْكِيَتْ القَوْمُ، فأعاد هذا القول، وغوَّه، وتَخَوَّفَهُمْ بالحرب، والسَّيِّء، والجللاء. فقال ابن باطا: والله لقد قرأت في التوراة صفته التي أنزلت على موسى، ليس في الثاني التي أحدثنا. فقال: له كعب بن أسد: ما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه؟ قال: أنت، قال: كعب: ولِمَ، التوراة ما حالت بينك، وبينه قط، قال: الزُّبَيْر: أنت صاحب عهدنا، وعقدنا فإن اتبعته أتبعناه، وإن أبيت أئينا. فأقبل عمرو بن سَعْدَى على كعب فذكر ما تقولوا في ذلك، إلى أن قال: كعب: ما عندي في امره إلا ما قلت: ما تطيب نفسي أن أصيرَ تابعاً.

وقال ابن إسحاق: كانت غزوة بني النضير في ربيع الأول سنة أربع. وحاصرهم النبي ﷺ ست ليالٍ. قال: ونزل تحريم الخمر.

٤-٤- غزوة بني لحيان

قال ابن إسحاق: خرج رسول الله ﷺ في جُمَادَى الأولى، على رأس ستة أشهر من صلح بني قُرَيْظَةَ إلى بني لَحْيَانَ بطلب بأصحاب الجميع: خَيْب، وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غزوة.

وقال يونس: عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حَزَم، وغيره قالوا: لما أصيب خَيْب، وأصحابه خرج رسول الله ﷺ طلباً لدمائهم ليصيب من بني لَحْيَانَ غزوة، فسلك طريق الشام، وورى على الناس أنه لا يريد بني لَحْيَانَ، حتى نزل أرضهم -، وهم من هَذِيل - فوجدهم قد حذروا فتمنعوا في رؤوس الجبال. فقال رسول الله ﷺ: لو أنا هبطنا عُسْفَانَ لראت قُرَيْشُ أنا قد جئنا مكة. فخرج رسول الله ﷺ في مائتي راكب حتى نزل عُسْفَانَ، ثم بعث فارسين حتى نزلوا كُرَاعَ الْغَيْمِ ثم انصرفا إليه.

فذكر أبو عيَّاش الزُّرْقِيُّ أن رسول الله ﷺ صلى بِعُسْفَانَ صلاة الخوف.

وقال: بعض أهل المغازي إن غزوة بني لَحْيَانَ كانت بعد قُرَيْظَةَ.

٤-٥- غزوة ذات الرِّقَاع

قال ابن إسحاق: إنها في جُمَادَى الأولى سنة أربع، وهي غزوة خصفة من بني ثَعْلَبَة من غطفان.

وقال محمد بن إسماعيل رحمه الله: كانت بعد خَيْبَر، لأن أبا موسى جاء بعد خَيْبَر، يعني، وشهدتها. قال: وإنما جاء أبو هريرة فأسلم أيام خَيْبَر.

صدق. فنفروا، وجعوا الأموال، فمن نشط منهم قُوْرَه، ولم يقبل من أجلهم منهم دون أُويّة. ثم سار حتى أقام بِمَجَنَّة من عُسْفان ما شاء الله أن يقيم، ثم اتمر هو، وأصحابه فقال أبو سفيان: ما يُصْلِحُكُمْ إِلَّا خُصْبُ تَرَعُونَ فِيهِ السَّمَر، وتشربون من اللَّبن، ثم رجع إلى مكة، وانصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة بنعمة من الله، وفضل، وكانت تلك الغزوة تُدْعَى غزوة جيش السُّويق. وكانت في شعبان سنة أربع.

وقال الواقدي: كانت بدر الموعد، وتسمى بدر الصُّغرى، لئلا يخلط على رأس خمسة، وأربعين شهراً من مهاجرة عليه الصلاة، والسلام، وأنه خرج في ألف، وخمسمائة من أصحابه، واستخلف على المدينة عبد الله بن رُوَاحَة، وكان موسم بدر يجتمع فيه العرب لئلا يخلط على القعدة إلى ثامنه. فأقام بها المسلمون ثمانية أيام، وباعوا بضائعهم، فربح الدرهم درهماً. فانقلبوا بنعمة من الله، وفضل.

٤-٧- غزوة الخندق

قال موسى بن عُقبة: كانت في شوال سنة أربع. وقال ابن إسحاق: كانت في شوال سنة خمس. فإله أعلم.

ويقوي الأول قول ابن عمر أنه عُرض يوم أُحُد، وهو ابن أربع عشرة، فلم يُجْزِهِ النبي ﷺ، وعُرض عليه يوم الخندق، وهو ابن خمس عشرة فأجازه. ولكن هذه التقوية مردودة بما سنذكره في سنة خمس.

وفيها تُوَفِّي عبد الله بن رُقِيَّة بنت رسول الله ﷺ، وأبوه عثمان رضي الله عنه عن ست سنين. ونزل أبوه في حُفْرَتِهِ.

وفيها في شعبان، وُلد الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وفيها قُتِل عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، وأصحابه. وقد ذكروا. وكنية عاصم أبو سليمان، واسم جدّه: الأفلح قيس بن عصمة بن بني عَمْرُو بن عَوْف. ومن ذُرِّيَّتِهِ الأحوص الشاعر ابن عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت.

وكان عاصم من الرُّمَّة المذكورين، ثبت يوم أُحُد، وقُتِلَ غير واحد، وشهد بدرًا.

وقُتِل يوم بئر معونة من الصحابة: عامر بن فُهَيْرَة مولى الصُّدِّيق؛ وكان من سادة المهاجرين.

ومن قُرَيش: الحَكَم بن كَيْسَان المخزومي، ونافع بن بُذَيْل بن، ورقاء السهمي.

وقُتِل يومئذ من الأنصار: الحارث بن الصِّمَّة بن عَمْرُو بن عتيك بن عَمْرُو بن مَبْذُول أبو سعد.

ثم روى أبو بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفه بَنَخْل، فراوا من المسلمين غُرَّة، فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث، حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله. فسقط السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ فقال: من يمنعك مني؟ قال: كن خير آخذ. قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، قال: لا، ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك. فخلّس سبيله. فأتى أصحابه، وقال: جئتكم من عند خير الناس.

ثم ذكر صلاة الخوف، وأنه صَلَّى بكل طائفة ركعتين. وهذا حديث صحيح إن شاء الله.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق، حدثني، وهب بن كَيْسَان، عن جابر بن عبد الله قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى غزوة ذات الرِّقَاع من بَخْل على جملي ضعيف، فلما قُتِل رسول الله ﷺ جعلت الرفاق غُضِي، وجعلت اتخلف، حتى أدركني رسول الله ﷺ فقال: مالك يا جابر؟ قلت: يا رسول الله أبطأ بي جملي هذا. قال: أَيْخُه. وساق قصّة الجميل.

٤-٦- غزوة بدر الموعد

قال موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب؛ وروى عن غزوة: أن رسول الله ﷺ استنفر المسلمين لموعد أبي سفيان بدرًا. وكان ﷺ أهلاً للصُّدِّيق، والوفاء، فاحتمل الشيطان أولياء من الناس، فمشوا في الناس يُخَوِّفُونَهُمْ، وقالوا: أخبرنا أن قد جمعوا لكم مثل الليل من الناس، يرجون أن يوافقوكم فيتهووا بكم، فاحذَرُوا لا تُغَدُوا. فعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله، ولرسوله، وخرجوا ببضائعهم، وقالوا: إن لقينا أبا سفيان فهو الذي خرجنا له، وإن لم نلقه ابتعنا ببضائعنا. وكان بدر متَجَرًّا يوافي كل عام. فانطلقوا حتى أتوا موسم بدر، فقفضوا منه حاجتهم، وأخلف أبو سفيان الموعد، فلم يخرج هو، ولا أصحابه.

وأقبل رجل من بني ضَمْرَة، بينه وبين المسلمين جُلُف فقال: والله إن كنا قد أخبرنا أنه لم يبق منكم أحد، فما عملكم إلى أهل هذا الموسم؟ فقال رسول الله ﷺ، وهو يريد أن يبلغ ذلك عدوة من قريش: إعمالنا إليه موعد أبي سفيان، وأصحابه، وقتلهم، وإن شئت مع ذلك نبذنا إليك، وإلى قومك جلفهم ثم جالذناكم. فقال: الضمري: معاذ الله.

قال: وذكروا أن ابن الحمام قدم على قُرَيش فقال: هذا محمد، وأصحابه ينتظرونكم لموعدكم. فقال أبو سفيان: قد، والله

قال: وسمع عامر بن الطفيل فأتاهم فقاتلهم فقتلهم قال: ورجع الأربعة رهط الذين كان، وجّه بهم المنذر، فلما دنوا إذا هم بنسور تحوم، قالوا: إنا لنرى نسوراً تحوم، وإنا نرى أصحابنا قد قتلوا. فلما أتوهم قال: رجلان منهم: لا نطلب الشهادة بعد اليوم، فقاتلا حتى قُتِلَا. ورجع الرجلان إلى رسول الله ﷺ، فلقيا رجلين من بني عامر فسألاه ما من هما فأخبراهما فقتلاه، وأخذ ما معهما. وأتيا رسول الله ﷺ فأخبراه خبر أصحابهم، وخبر الرجلين العامين، وأتياه بما أصابا لهما. فعرف رسول الله ﷺ حلتين كان كساهما فقال: قد كانا منا في عهد. فودَّاهما إلى قومهما دية الحرَّين المسلمين.

وقال: حسن بعد موت عامر بن مالك يحرض ابنه ربيعة:

بني أم البنين ألم يرُعكم

الأيام

فقال: ربيعة: هل يرضى مني حسن طعنة أظعنها عامراً؟
قيل: نعم فشدَّ عليه قطعته فعاش منها.

وفيهما توثيت أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة القيسية الهوازنية العامرية الحلالية رضي الله عنها، وكانت تسمى أم المساكين لإحسانها إليهم، تزوجت أولاً بالطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، ثم طلقها فتزوجها أخوه عبيدة بن الحارث، فاستشهد يوم بدر، ثم تزوجها رسول الله ﷺ في رمضان سنة ثلاث، ومكثت عنده على الصحيح ثمانية أشهر، وقيل كانت، وفاتها في آخر ربيع الآخر، وصلى عليها النبي ﷺ، ودفنها بالبقيع، ولها نحو ثلاثين سنة رضي الله عنها.

وفيهما تزوج النبي ﷺ أم سلمة أم المؤمنين هذ بنت أبي أمية - واسمه خديفة، وقيل سهيل، ويدعى زاد الراكب؛ ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - القرشية المخزومية، وكانت قبله عند ابن عمه النبي ﷺ أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّه برة بنت عبد المطلب، وهاجر بها إلى الحبشة فولدت له هناك زينب، وولدت له سلمة، وعمر، ودره، وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتها، وحمة ثوية مولاة أبي لهب، ويقال إنه كان أسلم بعد عشرة أنفس، وكان أول من هاجر إلى الحبشة، ثم كان أول من هاجر إلى المدينة، ولما عبر إلى الله كان الذي أغمضه رسول الله ﷺ، ثم دعا له، وكان قد جرح بأحد جرحاً، ثم انتفض عليه، فمات منه في جمادى الآخرة سنة أربع. فلما توفيت تزوجها النبي ﷺ، حين حلت في شوال، وكانت من أجل

فعلن محمد بن إبراهيم التيمي، أن النبي ﷺ آخى بين الحارث بن الصمة، وصهيب. وقال: الواقدي: شهد الحارث أحدًا، وثبت مع رسول الله ﷺ، وبايعه على الموت، وقتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة. وعن المسور بن رفاع أن الحارث خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فكسر بالزُّحاء، فرده رسول الله ﷺ إلى المدينة، وضرب له بسهمه، وأجره. قال ابن سعد: وله ذرية بالمدينة، وبغداد.

حرام بن ملحان: واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جذوب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار؛ شهد بدرًا، وهو أخو أم سليم. قال: لما طعن يوم بدر معونة: فزئت، ورب الكعبة. ﷺ.

عطية بن عمرو، من بني دينار. وهذا لم أره في الصحابة لابن الأثير.

المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لؤذان بن عبد، وذ الساعدي، أحد الثقباء ليلة العقبة. شهد بدرًا، وأحدًا. وخنيس هو المعروف بالمعقن ليموت.

أنس بن معاوية بن أنس، أحد بني النجار.

أبو شيخ بن ثابت بن المنذر، سهل بن عامر بن سعد، من بني النجار كلاهما.

معاذ بن مناصب الزُرقي، بدري. غزوة بن الصلت السلمي خليف الأنصار.

مالك بن ثابت؛ وأخوه: سفيان، كلاهما من بني النبيت.

فهؤلاء الذين حُفِظَت أسماءهم من الشهداء السبعين الذين صرح أنه نزل فيهم (بلغوا عنا قومنا أننا لقينا ربنا فرضي عنا، وأرضانا) ثم نسيحت.

وقيل: بل كانوا اثنين، وعشرين راكباً. ولعل الراوي عدّ الركاب دون الرُجالة.

أخبرنا إسماعيل بن أبي عمرو، أخبرنا ابن النبت، أخبرنا جدي، أخبرنا ابن أبي العلاء، أخبرنا ابن أبي نصر، أخبرنا ابن أبي العقب، أخبرنا أحمد بن البصري، حدثنا محمد بن عائذ، أخبرني حجة بن مذكّر الغساني، عن الحسن بن عمار، عن الحكم، عن ميسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث عامر بن مالك ملاعب الأسيّة إلى رسول الله ﷺ ابعت إلي رهطاً ممن معك يبلغوني عنك، وهم في جوارى. فأرسل إليه المنذر بن عمرو في اثنين، وعشرين راكباً، فلما أتوا أدنى أرض بني عامر بعث أربعة ممن بعث إلى بعض مياهم، أو قال: إلى بعضهم.

النساء؛ وهي آخر نسائه، وفاة.

ويكمن النهار، ودليله مذكور العُدري، فنكس عن طريقهم، فلما كان بينه، وبين دومة يوم قوي، قال: له: يا رسول الله إن سوائهم ترعى عندك، فأؤم حتى أنظر. وسار مذكور حتى، وجد آثار النعم، فرجع، وقد عرف مواضعهم، فهجم النبي ﷺ على ماشيتهم، ورعائهم فأصاب من أصاب، وجاء الخبر إلى دومة فنفروا، ورجع النبي ﷺ.

وهي عن المدينة سنة عشر يوماً، وبينها، وبين دمشق خمس ليالٍ للمجد، وبينها، وبين الكوفة سبع ليالٍ، وهي أرض ذات نخل، يزرعون الشعير، وغيره، ويستقون على الواضح، وبها عين ماء.

٥-٣- غزوة المرتب

وتسمى غزوة بني المصطلق، كانت في شعبان سنة خمس على الصحيح، بل المجزوم به.

قال الواقدي: استخلف النبي ﷺ فيها على المدينة زيد بن حارثة.

فحدثني شعيب بن عبد الله عن المسور بن رفاعه قال: خرج رسول الله ﷺ في سبعمائه.

وقال: يونس بن بكير: قال ابن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر، وعبد الله بن أبي بكر قالوا: خرج رسول الله ﷺ، وبلغه أن بني المصطلق يجمعون له، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جؤرية أم المؤمنين، فسار النبي ﷺ حتى نزل بالمرتب، ماء من مياههم، فأعدوا لرسول الله ﷺ فتزاحف الناس فانتلوا، فهزم رسول الله ﷺ بني المصطلق، وقتل من قتل منهم، ونفل نساءهم، وأبناءهم، وأموالهم، وأقام عليهم من ناحية قنيد، والساحل.

وقال الواقدي عن مغنم، وغيره: أن بني المصطلق من خزاعة كانوا يزلون ناحية الفرع، وهم خلفاء بني مدليج، وكان رأسهم الحارث بن أبي ضرار، وكان قد سار في قومه، ومن قبله عليه، وابتاعوا خيلاً، وسلاحاً، ونهت للسير إلى رسول الله ﷺ.

قال الواقدي: وحدثني سعيد بن عبد الله بن أبي الأبيض، عن أبيه، عن جدته، وهي مولاة جؤرية، قالت: سمعت جؤرية تقول: أتانا رسول الله ﷺ، ونحن على المرتب، فسمع أبي يقول: أتانا مالا قليل لنا به، قالت: وكنت أرى من الناس، والخيال، والعدد مالا أصف من الكثرة، فلما أن أسلمت، وتزوجني رسول الله ﷺ، ورجعنا جعلت أنظر إلى المسلمين

ثم تزوج بعدها بأيام يسيرة، بنت عمته أم الحكم؛ زينب بنت جحش بن رثاب الأسدي، وكان اسمها برة فسماها زينب. وكانت هي، وإخوتها من المهاجرين، وأمه أمينة بنت عبد المطلب، وهب التي نزلت هذه الآية فيها: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ مِنْهَا، وَطَرًا زُوجْنَاكَهَا﴾. وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ، وتقول: زُوجَكُنْ أهليكن، وزُوجني الله من السماء.

وفيها نزلت آية الحجاب. وتزوجها، وهي بنت خمس، وثلاثين سنة.

وفي هذه السنة رجم النبي ﷺ اليهودي، واليهودي اللذين زنياً.

وفيها توفيت أم سعد بن عبادة، ورسول الله ﷺ غائب في بعض مغازيه، ومعه ابنها سعد، قال: قتادة، عن سعيد بن المسيب، إن النبي ﷺ صلى على قبر أم سعد بعد أشهر، والله أعلم.

السنة الخامسة

٥-١- غزوة ذات الرقاع

خرج لها رسول الله ﷺ لعشر خلون من المحرم. قاله الواقدي كما تقدم. وقال ابن إسحاق: إنها في جمادى الأولى سنة أربع.

٥-٢- غزوة دومة الجندل

وهي بضم الدال

قبل سميت بدومى بن إسماعيل عليه السلام، لكونها كانت منزله. ودومة بالفتح موضع آخر.

وهذه الغزوة كانت في ربيع الأول.

ورجع النبي ﷺ قبل أن يصل إليها، ولم يلق كيداً.

وقال: المدائني: خرج رسول الله ﷺ في المحرم، يريد أكيدر دومة، فهرب أكيدر، وانصرف النبي ﷺ.

وقال الواقدي: حدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الله بن أبي ليبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر، وغيرهما، قالوا: أراد رسول الله ﷺ أن يقرب إلى أدنى الشام ليرهب قيسر، وذكر له أن بدومة الجندل جمعاً عظيماً يظلمون من مريهم. وكان بها سوق، ونجار، فخرج رسول الله ﷺ بالف من المسلمين، فكان يسير الليل،

فارسوا ما كان في أيديهم من بني المُصْطَلِقِ فلقد اعتق بها أهل بيت من بني المُصْطَلِقِ، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. وكان اسمها برة فسمّاها رسول الله ﷺ جُوَيْرِيَّةَ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن يحيى خَبَّان، وعبد الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة، في قصة بني المُصْطَلِقِ: فبينما النبي ﷺ مقيم هناك، إذ اقتتل على الماء جهجاه بن سعيد الغفاري أجبر عمر، ومينان بن، وبر، قال: فحدثني محمد بن يحيى أنهما أزدحما على الماء فاقتلا، فقال: مينان: يا مَعَشَرُ الأنصار. وقال: جهجاه: يا مَعَشَرُ المهاجرين. وكان زيد بن أرقم، ونفر من الأنصار عند عبد الله بن أبي، يعني ابن سُلُول، فلما سمعها قال: قد ثارونا في بلادنا. والله ما أعلنا، وجلاليب قريش هذه إلا كما قال: القائل: سَمَنَ كَلْبُكَ ياكلُك. والله لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. ثم أقبل على مَنْ عنده من قومه فقال: هذا ما صنعتم بأنفسكم، أحللتهم بلادكم، وقاسمتهم أموالكم. أما، والله لو كففتهم عنهم لتحولوا عنكم من بلادكم. فسمعها زيد، فذهب بها إلى رسول الله ﷺ، وهو غليم، وعنده عمر فاخبره الخبر. فقال: عمر: يا رسول الله مَوْ عَدَّادٌ بَنَ بَشْرٍ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ. فقال: فكيف إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه؟ لا، ولكن ناد يا عمر في الرحيل. فلما بلغ ذلك ابن أبي أُمَيَّةُ أتى النبي ﷺ يعتذر، وحلف له بالله ما قال: ذلك، وكان عند قومه بمكان. فقالوا: يا رسول الله عسى أن يكون هذا الغلام أوهم. وراح رسول الله ﷺ مهجراً في ساعة كان لا يروح فيها. فَلَقِيَهُ امِيدٌ بن حُضَيْرٍ فسَلَّمَ عليه بتحية النبوة ثم قال: والله لقد رَحْتُ في ساعة مُنْكَرَةٍ. فقال: أما بلغك ما قال: صاحِبُكَ ابنُ أبي؟ فقال: يا رسول الله فانت، والله العزيز، وهو الذليل. ثم قال: يا رسول الله أرفق به، فوالله لقد جاء الله بك، وإننا لننظم له الحَزْرَ لَتَرْجُوهُ فَإِنَّهُ لَيَبْزَى أَنْ قَدْ اسْتَبْلَتْهُ مُلْكاً. فسار رسول الله ﷺ بالناس بقية يومه، وليلته، حتى أصبحوا، وحتى اشتد الضُّحَى. ثم نزل بالناس ليشغلهم عما كان من الحديث، فلم يلبث الناس أن، وجدوا من الأرض فناموا. ونزلت سورة المنافقين.

وقال ابن عَنِيَّةَ: حدثنا عمرو بن دينار، سمعت جابراً يقول: كنّا مع النبي ﷺ في غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار. فقال: الأنصاري: يا للأنصار. وقال: المهاجري: يا للمهاجرين. فقال رسول الله ﷺ: ما بسال دَعْوَى الجاهلية؟ دعوها فإنها مُتَيْنَةٌ. فقال عبد الله بن أبي بن سُلُول: أَوَ قد فعلوها؟ لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. قال: وكانت الأنصار بالمدينة أكثر من المهاجرين حين قدم النبي

فليسوا كما كنت أرى، فعرفت أنه رُغِبَ من الله. وكان رجل منهم قد أسلم يقول: لقد كنّا نرى رجلاً بيضاً على خَيْلٍ بَلَقٍ، ما كنّا نراه من قبل، ولا بعد.

قال الواقدي: ونزل رسول الله ﷺ الماء، وضربت له قُبَّةٌ من آدم، ومعه عائشة، وأم سَلَمَةَ، وصف رسول الله ﷺ أصحابه، ثم أمر عمر فتأدى فيهم: قولوا: لا إله إلا الله، تمنعوا بها أنفسكم، وأموالكم، ففعل عمر، فأبوا. فكان أول من رمى رجلٌ منهم بسهم، فرمى المسلمون ساعةً بالنبيل، ثم إن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يحملوا، فحملوا، فما أفلت منهم إنسان، وقُتِلَ منهم عشرة، وأسير سائرهم، وقُتِلَ من المسلمين رجل، واحد.

وقال ابن عَرُونَ: كتبت إلى نافع أسأله عن الدِّعَاءِ قبل القتال، فكتب إنَّما كان ذلك في أول الإسلام، قد أغار رسول الله ﷺ على بني المُصْطَلِقِ، وهم غارون، وأنعامهم تُسْقَى على الماء، فقتل مقاتلهم، وسبى سبيهم، فأصاب يومئذٍ أحسبُهُ قال: جُوَيْرِيَّةَ. وحدثني ابن عمر بذلك، وكان في ذلك الجيش. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال إسماعيل بن جعفر، عن ربيعة الرأي، عن محمد بن يحيى بن خَبَّان، عن ابن مُخَيْرِيزٍ، سمع أبا سعيد يقول: غزونا مع رسول الله ﷺ بني المُصْطَلِقِ فستينا كرائم العرب، وطالت علينا العُزْبَةُ، ورغينا في الفداء فاردنا أن نستمع، ونُغْزِلَ، فسألنا رسول الله ﷺ فقال: لا عليكم أن لا تفعلوا، ما كتب الله خُلُقٌ نَسَمُوْهُ هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون. مُتَّفَقٌ عليه. عن قُتَيْبَةَ عن إسماعيل.

٤-٥- تزويج رسول الله ﷺ بجُوَيْرِيَّةَ «رضي الله عنها»

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: لما قَسَمَ رسول الله ﷺ سبأ بني المُصْطَلِقِ، وقعت جُوَيْرِيَّةُ في السهم لثابت بن قيس بن شماس، أو لابن عم له فكانت على نفسها، وكانت امرأة حُلُوَّةٍ مُلَاحَظَةٍ، لا يراها أحدٌ إلا أخذت بنفسه فانت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها، وقلت: سبى منها مثل ما رأيت. فلما دخلت على رسول الله ﷺ قالت: أنا جُوَيْرِيَّةُ بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبته فأعني. فقال: أو خير من ذلك، أُوذِيْتُ عنك كتابتك، واتزوجك. فقالت: نعم. ففعل رسول الله ﷺ فبلغ الناس أنه قد تزوجها فقالوا: أصهار رسول الله ﷺ.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: فلما نزل رسول الله ﷺ من طريق عُمان سرحوا ظهورهم، وأخذتهم ريحٌ شديدة، حتى أشفق الناس منها، وقيل: يا رسول الله ما شأن هذه الرياح؟ فقال: مات اليوم منافقٌ عظيمُ النفاق، ولذلك عصفت الرياحُ، وليس عليكم منها بأسٌ إن شاء الله، وذلك في قصة بني المصطلق.

وقال. يونس، عن ابن إسحاق، عن شيوخه الذين روى عنهم قصة بني المصطلق قالوا: فانصرف رسول الله ﷺ، حتى إذا كان ببقعاء من أرض الحجاز دون البقيع هبَّت ريحٌ شديدة فخافها الناس. فقال رسول الله ﷺ: لا تخافوا فإنها هبَّت لموت عظيم من عظماء الكفر. فوجدوا رفاعة بن زيد بن الثابت قد مات يومئذ، وكان من بني قَيْقُاق، وكان قد أظهر الإسلام، وكان كهفاً للمنافقين.

وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما قدم النبي ﷺ من بني المصطلق، أتاه عبد الله بن عبد الله بن أبيي فقال: يا رسول الله بلغني أنك تريد قتل أبيي، فإن كنت فاعلا فمرني به فأنا أعمل إليك رأسه فوالله لقد علمتُ الخزرج ما كان بها رجلاً أبْرُ بوالده مني، ولكنني أخشى أن تأمر به رجلاً مسلماً فيقتله، فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله يمسي في الأرض حيّاً حتى أقتله، فأقتل مؤمناً بكافر فادخل النار. فقال النبي ﷺ: بل تحسن صُحبته، وتترقب به ما صَحِينَا.

٥-٥- الإفك

«وكان في هذه الغزوة»

قال سليمان: حدثنا حماد بن زيد، عن مَعْمَر، والثَّعْمَانِ بن راشد، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه. قالت: فأقرع بيننا في غزاة المريسيع، فخرج سهمي. فهُلِكَ في مَنْ هَلَك.

وكذلك قال ابن إسحاق، والواقدي، وغيرهما إن حديث الإفك كان في غزوة المريسيع.

وروي عن عباد بن عبد الله قال: قلت: يا أمّاه حدثيني حديثك في غزوة المريسيع.

قرأت على أبي محمد عبد الخالق بن عبد السلام، يَبْعَلْبَسَك، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن عبد الحق اليوسفي، أخبرنا أبو سعد ابن خَشِيش، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا ميمون بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

ﷺ ثم كثر المهاجرون بعد ذلك. فقال: عمر: دعني أضرب عُقُقَ هذا المنافق. فقال النبي ﷺ: دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى: أخبرنا إسرائيل، عن أبي سعيد الأزدي، حدثنا زيد بن أرقم، قال: غَزَوْنَا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناسٌ من الأعراب. فكُنَّا نبتدئ الماء، وكانت الأعراب يسبقونا، فيسبق الأعرابي أصحابه: فيملاً الحوض، ويعمل حوله حجارة، ويعمل النطع حتى يجمي أصحابه فأتى الأنصاري فارخى زمام ناقته لتشرب فمنعه، فانتزع حجراً ففاض الماء فرفع الأعرابي خشبةً فضرب بها رأس الأنصاري فَنَسَّجُهُ، فأتى عبد الله بن أبيي فأخبره فغضب، وقال: لا تتفقوا على مَنْ عند رسول الله ﷺ حتى يَنْفَضُوا من حوله؛ يعني الأعراب. وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأَعْرَضُ منها الأَذَل. قال: زيد: فسبعته فأخبرت عَمِي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فحلف، وَجَّحَد، فصَدَّقَهُ رسول الله ﷺ، وكذَّبني. فجاء إلى عَمِي فقال: ما أردت أن مَقَتَكَ رسول الله ﷺ أو كَذَبَكَ المسلمون. فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط. فبينما أنا أسيرُ مع رسول الله ﷺ، وقد خفقت برأسي من الهم، إذ أتاني رسول الله ﷺ فَعَرَكَ أذُنِي، وضحك في وجهي، فما كان يسُرُّني أن لي بها الخلد أو الدنيا. ثم إن أبا بكر ليقتني فقال: ما قال: لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال: لي شيئاً. فقال: أبشروا: فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين حتى بلغ منها: (الأذل).

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت عبد الله بن أبيي يقول لأصحابه: لا تتفقوا على مَنْ عند رسول الله ﷺ حتى يَنْفَضُوا من حوله. وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأَعْرَضُ منها الأَذَل. فذكرت ذلك لعَمِي فذكره لرسول الله ﷺ، فحلفوا ما قالوا: فصَدَّقَهُمْ، وكذَّبني، فأصابني هَمٌّ فانزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، فأرسل إلي رسول الله ﷺ صَلَّى الله عليه، وسلم فقرأها علي، وقال: إن الله قد صدَّقك يا زيد. أخرجه خ.

وقال أنس بن مالك: زيد بن أرقم هو الذي يقول له رسول الله ﷺ: «هذا الذي أوفى الله له بأذنه». أخرجه خ، من حديث عبد الله بن الفضل، عن أنس.

وقال الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، أن النبي ﷺ قدوم من سَفَر، فلما كان قُرْبَ المدينة هاجت ريحٌ تكاد أن تدفن الركاب. فزعم أن رسول الله ﷺ قال: بُثَّتْ هذه الرياح لموت منافق. قال: فقدم المدينة فإذا منافقٌ عظيم مات. أخرجه مسلم.

رضي الله عنها قالت:

فقال: ما شأنها؟ قالت: سمعت الذي تحدث به. ففاضت عيناه

بيكي، فقال: أي بُنيَّة، ارجعي إلى بيتك، فرجعت، وأصبح أبواي عندي، حتى إذا صُلِّيْتُ العصر دخل رسول الله ﷺ، وأنا بين أبوي، أحدهما عن يميني، والآخر عن شمالي، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد يا عائشة إن كنتِ ظلمتِ أو أخطأتِ أو أسأتِ فتوبي، وراجعي أمر الله، واستغفري، فرعظني، وبالباب امرأة من الأنصار قد سلَّمت، فهي جالسة بباب البيت في الحجر، وأنا أقول: ألا تستحي أن تذكر هذا، والمرأة تسمع، حتى إذا قضى كلامه قلت: لأبي، وعَمَزْتُهُ: ألا تكلمه؟ فقال: وما أقول له؟ والتفتُ إلى أمي فقلت: ألا تكلمينه؟ فقلت: وماذا أقول له؟ فحمدت الله، وأثنت عليه لما هو أهله ثم قلت: أما بعد فوالله لئن قلت: لكم أن قد فعلت، والله يشهد أنني كبريئة ما فعلت لتقولن قد باءت به على نفسها، واعترفت به، ولئن قلت: لم أفعل، والله يعلم أنني لصَادِقة ما أنتم بمُصَدِّقِي. لقد دخل هذا في أنفسكم، واستفاض فيكم، وما أجد لي، ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف العبد الصالح: وما أعرف يومئذ اسمه: ﴿نَصَبَ جَعِيلٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾.

ونزل الوحي ساعة قضيت كلامي، فَعَرَفْتُ، واللَّهِ الْبَشَرُ في وجه رسول الله ﷺ قبل أن يتكلم. فمسح جبهته، وجبينه ثم قال: أبشيري يا عائشة، فقد أنزل الله عَذْرُكَ. وتلا القرآن. فكنت أشد ما كنت غضباً، فقال: لي أبواي: قومي إلى رسول الله ﷺ. فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحده، ولا إياكما، ولكنني أحمد الله الذي برأني. لقد سمعتم فما أنكرتم، ولا جادلتم، ولا خاصصتم.

فقال: الرجل الذي قيل له ما قيل، حين بلغه نزول العذر: سبحانه الله، فوالذي نفسي بيده ما كشفت قط كنف أنثى. وكان مسطح يتيماً في حجر أبي بكر ينفق عليه، فحلف لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً، فانزل الله ﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولَؤُلَا الْفَضْلُ مِنْكُمْ، وَالسَّعَةِ﴾ إلى قوله ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾. فقال أبو بكر: بلى، والله يا رب، إني أحب أن تغفر لي، وفاضت عيناه فبكي، ﷺ.

وهذا حديث عال حسن الإسناد، أخرجه البخاري تعليقاً؛ فقال: وقال أبو أسامة، عن هشام بن عروة. فذكره.

وقال الليث - واللفظ له -، وابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، وابن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن حديث عائشة، حين قال: لها أهل الإفك ما قالوا: فبرأها الله؛ وكل حديثي بطائفة من الحديث، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى

لقد تحدثت بأمر في الإفك، واستفيض فيه، وما أشعر. وجاء رسول الله ﷺ، ومعه أناس من أصحابه، فسألوا جارية لي سوداء كانت تخدمني فقالوا: أخبرينا ما علمك بعائشة؟ فقالت: والله ما أعلم منها شيئاً أعيب من أنها ترقد ضحى حتى إن الدَّاجِنَ داجن أهل البيت تأكل خبزها. فأداروها، وسالوها حتى فطنت، فقالت: سبحان الله، والذي نفسي بيده ما أعلم على عائشة إلا ما يعلم الصائغ على يثر الذئب الأحمر. قالت: فكان هذا، وما شغرت.

ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فأثيروا علي في أناس أبنوا أهلي، وإني والله إن علمت على أهلي من سوء قط، وأبنوهم بمن، والله إن علمت عليه سوءاً قط، ولا دخل على أهلي إلا، وأنا شاهدة، ولا غبت في سفر إلا غاب معي. فقال: سعد بن مساذ ﷺ: أرى يا رسول الله أن تضرب أعناقهم. فقال: رجل من الخزرج - وكانت أم حسان من رَهْطه، وكان حسان من رَهْطه - والله ما صدقت، ولو كان من الأوس ما أشرت بهذا. فكاد يكون بين الأوس، والخزرج شر في المسجد، ولا علمت بشيء منه، ولا ذكره لي ذاكر. حتى أمسيت من ذلك اليوم فخرجت في نسوة لحاجتنا، وخرجت معنا أم مسطح - بنت خالة أبي بكر ﷺ - فإنا لنمشي، ولحن عامدون لحاجتنا، عثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح. فقلت: أي أم، أتسبين ابنك؟ فلم تراجعني. فعادت فعثرت فقالت: تعس مسطح. فقلت: أي أم، أتسبين ابنك صاحب رسول الله ﷺ؟ فلم تراجعني. ثم عثرت الثالثة فقالت: تعس مسطح. فقلت: أي أم، أتسبين ابنك صاحب رسول الله ﷺ؟ فقالت: والله ما أسبه إلا من أجلك، وفيك. فقلت: وفي أي شائي؟ قالت: وما علمت بما كان؟ فقلت: لا، وما الذي كان؟ قالت: أشهد أنك امرأة مما قيل فيك. ثم بقرت لي الحديث، فساكر راجعة إلى البيت ما أجد مما خرجت له قليلاً، ولا كثيراً. وركبني الحمى فحملت. فدخل علي رسول الله ﷺ فسألني عن شائي، فقلت: أجذني موهوك، إذن لي أذهب إلى أبوي. فإذن لي وأرسل معي الغلام، فقال: إمش معها. فجئت فوجدت أمي في البيت الأسفل، ووجدت أبي يصلي في العلو فقلت: لها: أي أمه، ما الذي سمعته؟ فإذا هي لم ينزل بها من حيث نزل مني، فقالت: أي بُنيَّة، وما عليك، فما من امرأة لها ضرائر تكون جميلة يجيها زوجها إلا، وهي يقال لها بعض ذلك. فقلت: وقد سمعه أبي؟ فقالت: نعم، فقلت: وسمعه رسول الله صلى الله عليه، وسلم؟ فقالت: ورسول الله ﷺ فبكيته، فسمع أبي البكاء،

له من بعض. قالت:

أريد أن استقن الخبر من قبليهما، فأذن لي، فجنحت أبوي فقلت: لأمي: يا أمّاه ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط، وضيفة عند رجل يحبها لها ضرائر، إلا كثرت عليها. فقلت: سبحان الله، ولقد تحدثت الناس بهذا؟ فبكيت الليلة حتى لا يرقا لي دمع، ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي.

فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد - حين استلبت الوحى - يستأثرهما في فراق أهله. فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الودة، فقال: أسامة: يا رسول الله اهلك، ولا تعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير، واسأل الجارية تصدّقك، قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريدة فقال: أي بريدة هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت: لا، والذي بعثك بالحق إن رأيتُ عليها أمراً أغصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله. فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي بن مسلول، فقال: وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت في أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك. فقام سعد بن عباد، وهو سيد الخزرج - وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً -، ولكن احتملته الحبيسة، فقال: كذبت لعمرك الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله. فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال: كذبت لعمرك الله لنقتله، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتاور الحيان: الأوس، والخزرج، حتى هموا أن يقتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل يخفّضهم حتى سكروا، وسكت.

قالت: فبكيت يومي ذلك، وليلي لا يرقا لي دمع، ولا أكتحل بنوم. فأصبح أبوي عندي، وقد بكيت ليلتين، ويوماً لا أكتحل بنوم، ولا يرقا لي دمع، حتى ظننت أن البكاء فائق كيدي. فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار فجلست تبكي معي. فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قبل ما قيل قبلها، ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهد حين جلس ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا، وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت لآلمت

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه. فاقرع بيننا في غزوة غزاهما، فخرج سهمي، فخرجت معه بعد ما نزل الحجاب، وأنا أحمّل في هودج، وأنزل فيه. فبرئنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، فقامت حين آذنا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش. فلما قضيت شأني أقبلت إلى رجلي، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فالتصته، وجسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، واحتملوا هودجي، فرحلوه عن بعيري الذي كنت ركبته. وهم يحسبون أنني فيه. وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يلقهن اللّحم، إنما يأكلن الخلفة من الطعام. فلم يستكروا خفة الهودج حين رفعوه. وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمّل، وساروا. فوجدت عقدي بعد ما استمرّ الجيش، فجنحت منازلهم، وليس بها داع، ولا موجب. فأتممت منزلي الذي فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إليّ، فبينما أنا جالسة غلبني عيني فممت. وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من، وراء الجيش. فادلج فاصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رأيته، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفت، فخمرت، وجهي بجلبابي، والله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه. فاناخ رحلته فوطي على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مؤخرين في غر الظهيرة. فهلك من هلك. وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن مسلول. ففقدنا المدينة، فاشتكت حين قدمت شهرًا، والناس يقيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك. وهو يرييني في، وجعني أنني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكت. إنما يدخل عليّ فيسلم ثم يقول: كيف تيك؟ ثم ينصرف. فذلك الذي يرييني، ولا أشعر بالشّر، حتى خرجت يوماً بعد ما نهئت. فخرجت مع أم مسطح قبل المأصيع، وهو شبرؤنا، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرّز قبل الغائط، وكنا نأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا. فانطلقت أنا، وأم مسطح قبل بيتي، قد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في برطها فقالت: تيسر مسطح. فقلت: لها: بنس ما قلت: أنسين رجلاً شهيد بدار؟ قالت: أي هتاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك. فازددت مرأصاً على مرضي. فلما رجعت إلى بيتي، ودخل عليّ رسول الله ﷺ فسلم ثم قال: كيف تيك؟ فقلت: أناذن لي أن أتى أبوي؟ وأنا

اللَّهُ ﷺ غزا غزوة بني المصطلق فسأهم بين نساها، فخرج سهمي، وسهم أم سلمة.

وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: الذي تولى كبره منهم علي؟ فقلت: لا. حدثني سعيد، وعروة، وعلقمة، وعبيد الله كلهم سمع عائشة تقول: الذي تولى كبره عبد الله بن أبي؟ قال: فقلت: لي: فما كان جرؤه؟ قلت: سبحان الله، أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنهما سمعا عائشة تقول: كان مسلماً في أمري. أخرجه البخاري.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة قالت: لما تلا رسول الله ﷺ القصص التي نزل بها عذري على الناس، نزل فامر برجلين، وامرأة ممن كان تكلم بالفاحشة في عائشة فجلدوا الحد. قال: وكان رماها ابن أبي، ومسطح، وحسان، وخمئة بنت جحش.

وقال شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة رضي الله عنها فشيب بآيات له:

حسان رزان ما تزن برية - وتصبح غرني من لحوم الغوايل
قالت: لست كذلك.

قلت: تدعين مثل هذا يدخل عليك، وقد أنزل الله ﷻ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم، قالت: وأي عذاب أشد من العمى؟ وقالت: كان يرد عن النبي ﷺ. متفق عليه.

وقال: يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال: وكان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان في شأن عائشة، وقال: يعرض به:

أمنى الجلاب قد غزوا، وقد كثرُوا وابنُ الفُرَيْسَةِ امسى بيضة البلد

فاعترضه صفوان ليلة، وهو آت من عند أخواله بني ساعدة، فضربه بالسيف على رأسه، فيعدو عليه ثابت بن قيس فجمع يديه إلى عنقه مجبل أسود، وقاده إلى دار بني حارشة، فلقيه عبد الله بن ربيعة فقال: ما هذا؟ فقال: ما أعجبك! عدا على حسان بالسيف، فوالله ما أراه إلا قد قتله. فقال: هل علم رسول الله ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا. فقال: والله لقد اجترأت، خل سبيته. فلما أصبحوا غدوا على النبي ﷺ فذكروا له ذلك فقال:

أين ابن المعطل؟ فقام إليه، فقال: هانذا يا رسول الله، فقال: ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: آذاني، وكثر علي، ولم يرض حتى عرض بي في الهجاء، فاحتملني الغضب، وهانذا، فما كان علي

بذنب فاستغفري الله، وتوبى إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمي حتى ما أحيى منه قطرة. فقلت: لأبي: أجب رسول الله ﷻ فيما قال: قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله. فقلت: لا ممي: أجي رسول الله. قالت: ما أدري ما أقول له. فقلت: وأنا يومئذ حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني، والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت: لكم إني بريئة، والله يعلم أنني بريئة، تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أنني بريئة لتصدقني، والله ما أجد لي، ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف ﴿فَصَبِّرْ جَبِيلَ، وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، وأنا أعلم أنني بريئة، وأن الله يبرئني ببراءتي. ولكن، والله ما ظننت أن الله منزل في شأنني، وخبا ينجلي، ولشأنني كان في نفسي أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ينجلي، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فآخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجمان من العرق، وهو في يوم شات من يقل القول الذي ينزل عليه. فلما سرني عنه، وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها: يا عائشة أما، والله لقد براءك الله. فقالت: أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحد إلا الله. وأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ العشر الآيات كلها.

فلما أنزل الله ﷻ هذا في براءتي قال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح لقربائه، وفقره -: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال: لعائشة. فأنزلت: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ، وَالْمُهَاجِرِينَ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلِيُغْفِرُوا، وَلِيُغْفَرُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قال أبو بكر: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي. فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت:

وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقالت: أحمي سمعي، وبصري ما علمت إلا خيراً. وهي التي كانت تسامني من أزواج النبي ﷺ. فعصمها الله بالورع، وطيفت أختها خمئة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك. متفق عليه من حديث يونس الأيلي.

وقال أبو معشر: حدثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فذكر الحديث بطوله عن الأربعة عن عائشة، فقال: الوليد: وما ذاك؟ قال: إن رسول

بن رُخَيْلَةَ. وخرجت بنو مُرَّة، وهم أربعمائة يقودهم الحارث بن عَوْفٍ. وقيل إنه رجع ببني مُرَّة، والأول أثبت.

فكان جميع الأحزاب عشرة آلاف، وأمر الكل إلى أبي سُفْيَانٍ.

وكان المسلمون في ثلاثة آلاف. هذا كلام الواقدي.

وأما ابن إسحاق فقال: كانت غزوة الخندق في شِوَالٍ.

قال: وكان من حديثها أن سَلَامَ بن أبي الحَقِيقِ، وَحِثِي بنَ أَخْطَبٍ، وَكِنَانَةَ بنَ الرُّبَيْعِ، وَهَزْدَةَ، في نفر من بني النضير، ونفر من بني، وائل، وهم الذين حُزِبُوا الأحزاب على رسول الله ﷺ قِيَمُوا مَكَّةَ فَدَعُوا قُرَيْشًا إِلَى الْقِتَالِ، وَقَالُوا: إِنَّا نَكُونُ مَعَكُمْ حَتَّى نَسْأَلَ عَمْدًا. فَقَالَتْ: لَهُمْ قُرَيْشٌ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّكُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَعِلْمٌ بِمَا أَصْبَحْنَا نَخْتَلِفُ فِيهِ لِحَنٍّ، وَمَعْدُ. أَتَفِيئُنَا خَيْرٌ أَمْ دِينُهُ؟ قَالُوا: بَلْ دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ، وَأَنْتُمْ أَوَّلُ بِالْحَقِّ، وَفِيهِمْ نَزَلُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَبِيتِ وَالطَّاغُوتِ، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ الْآيَاتِ.

فلما قالوا: ذلك لقريش سَرَّهُمْ، وَنَشَطُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَاسْتَعْدُّوا لَهُ. ثُمَّ خَرَجَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الْيَهُودَ حَتَّى جَاءُوا غَطَفَانَ، فَدَعَوْهُمْ فَوَاقَفُوهُمْ.

فخرجت قريش، وخرجت غطفان، وقائدهم عُنَيْنَةُ في بني فِزَارَةَ، وَالْحَارِثُ بنَ عَزَفِ الْمُزَيِّ في قومه، وَمَسْعُودُ بنُ رُخَيْلَةَ فِيمَنْ تَابَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَشْجَعٌ. فلما سمع بهم النبي ﷺ حَفَرَ الْخَنْدَقَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَعَمِلَ فِيهِ يَدَهُ، وَأَبْطَأَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَمَلِهِ رَجَالٌ مُنَافِقُونَ، وَعَمِلَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ حَتَّى أَحْكَمُوهُ.

وكان في حفره أحاديث بلغتي، منها:

بلغني أن جَابِرًا كَانَ يَحْدُثُ أَنَّهُمْ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ كَدِيَّةُ فَشَكُّوهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَقَلَّ فِيهِ، ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَضَحَ الْمَاءَ عَلَى الْكَدِيَّةِ حَتَّى عَادَتْ كَثِيرًا.

وحدثني سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد الله قال: عملنا مع رسول الله ﷺ في الخندق، فكانت عندي شُؤْبَةٌ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْ صَنَعْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ أَمْرَاتِي فَطَحْنَتْ لَنَا شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَصَنَعْتُ لَنَا مِنْهُ خُبْرًا، وَذَبَحْتُ تِلْكَ الشَّاةَ فَشَرَيْنَاهَا، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا، وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِنْصِرَافَ، وَكُنَّا نَعْمَلُ فِي الْخَنْدَقِ نَهَارًا فَإِذَا أَمْسَيْنَا رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ كَذَا، وَكَذَا، وَاحِبٌ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعِي، وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعِي، وَحَدَّه. فَلَمَّا قُلْتُ: لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ أَمَرَ صَارِخًا فَصَرَخَ أَنْ أَنْصَرِفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى

مَنْ حَقٌّ فَخَذْنِي بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْعُوا لِي حَسَنًا، فَأَتَى بِهِ؛ فَقَالَ: يَا حَسَنُ! أَتَشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِي أَنْ يَهْدَاهُمْ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، يَقُولُ: تَنَفَّسْتُ عَلَيْهِمْ يَا حَسَنُ، أَحْسِنَ فِيمَا أَصَابَكَ. فَقَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْرِينَ الْقَيْطِيَّةَ. فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَعْطَاهُ أَرْضًا كَانَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وحدثني يعقوب بن عُنَيْبٍ، أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ: حِينَ ضَرَبَهُ: تَلَقَّ ذُبَابَ السَّبْرِ عَنِّي فَلَنَنِي غَلَامًا إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ وَقَالَ: حَسَنًا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَابِئُكَ، وَلَيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ، حُرَّةٌ مِنَ الْمُخَضَّنَاتِ غَيْرِ ذَاتِ غَوَافِلٍ حَسَنًا زَّادًا مَا تُزْنُ بِرَيْبِهِ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَا تَقِي بِكَ الدَّهْرَ بَلْ قِيلَ اسْرِيءْ شِمَاحِلِي فَإِنِ كُنْتُ أَفْجُوَكُمْ كَمَا بَلَّغْتُكُمْ فَلَا رَفْتَتَ سُرُوطِي إِلَى إِنْسَامِي فَكَيْفَ، وَوَدِّي مَا خَبَيْتُ، وَنُصْرَتِي لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَيْنَ الْحَاوِلِ وَإِنَّ لَهُمْ عَرًّا يُرَى النَّاسُ دُونَهُ قِصَارًا، وَطَالَ الْعَزَّ كُلُّ التَّطَاوُلِ وَمِنْهَا:

مَهْدِيَّةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خَيْمَهَا وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سَرٍّ، وَبَاطِلٍ عَقِيلَةٍ حَسَى مِنْ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبٍ كِرَامِ الْمَسَاعِي تَجِدُهُمْ غَيْرَ زَائِلٍ اسْتَشْهَدَ صَفْوَانُ فِي، وَقَعَةٍ أَرْمِينِيَّةٍ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد سُئِلَ عَنْ ابْنِ الْمَعْطَلِ فَوَجَدُوهُ حَصُورًا مَا يَأْتِي النِّسَاءَ. ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا.

٥-٦- غزوة الخندق

قال الواقدي: وهي غزوة الأحزاب، وكانت في ذي القعدة.

قالوا: لما أجلى رسول الله ﷺ بني النضير ساروا إلى خَيْبَرٍ، وَخَرَجَ نَفَرٌ مِنْ، وَجُوهَهُمْ إِلَى مَكَّةَ فَأَلْبُوا قُرَيْشًا، وَدَعَوْهُمْ إِلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَاهَدُوهُمْ عَلَى قِتَالِهِ، وَوَعَدُوهُمْ لِذَلِكَ، وَقَتًا. ثُمَّ أَتَوْا غَطَفَانَ، وَسُئِلُوا فَدَعَوْهُمْ إِلَى ذَلِكَ، فَوَاقَفُوهُمْ.

وتجهزت قُرَيْشٌ، وَجَمَعُوا عِيْدَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ، فَكَانُوا فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَقَادُوا مَعَهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةِ قَرَسٍ سِوَى الْإِبِلِ. وَخَرَجُوا، وَعَلَيْهِمْ أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ، فَوَاقَفَهُمْ بَنُو سُلَيْمٍ بَنُ الطَّهْرَانِ، وَهُمْ سَبْعُمِائَةٍ. وَتَلَقَّيْتَهُمْ بَنُو أَسَدٍ يَقُودُهُمْ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ. وَخَرَجَتْ فِزَارَةُ، وَهُمْ فِي أَلْفٍ بَعِيرٍ يَقُودُهُمْ عُنَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ. وَخَرَجَتْ أَشْجَعٌ، وَهُمْ أَرْبَعُمِائَةٍ يَقُودُهُمْ مَسْعُودُ

ار منه إلا، وفاءً، وصدقاً. قال: وملك افتح لي اكلمك. قال: ما انا بفاعل. قال: والله إن أغلقت دوني إلا عن جثيثتك أن أكل معك منها. فأحفظه ففتح له فقال: ويحك يا كعب، جثتك بعزّ الدهر، وبيحر طام، جثتك بقرش على قادتها، وساداتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة، وبغطفان على قادتها، وساداتها فأنزلتهم بذنب نغمى إلى جانب أحد، قد عاهدوني، وعاهدوني على أن لا يبرحوا حتى نستاصل محمداً، ومن معه. قال: له كعب: جثتي، والله بذلّ الدهر، وبجهام قد هراق ماءه برعد، ويرق ليس فيه شيء، يا حيّ فدعني، وما انا عليه فلاني لم ار من محمداً إلا صدقاً، وفاءً. فلم يزل حيّ بكعب حتى سمح له بأن أعطاه عهداً لئن رجعت قرش، وغطفان، ولم يصيبوا محمداً أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك.

فنفذ كعب عهده، ويرى مما كان بينه، وبين النبي ﷺ.

ولما انتهى الخبر إلى النبي صلى الله عليه، وسلم بعث سعد بن معاذ، وسعد بن عباداً سيّد الأنصار، ومعهما عبد الله بن رزاحه، وخوات بن جبير رضي الله عنهم، فقال: انطلقوا حتى تنظروا أحقّ ما بلغنا عن هؤلاء؟ فإن كان حقاً فالحناو لي لحناً أعرفه، ولا تقفوا في أعضاد الناس، وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا، وبينهم فاجهروا به للناس. فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث ما بلغهم، فشاغهم سعد بن معاذ، وشاغوه، وكان فيه حدة، فقال: له ابن عباد: دع عنك مشاتمتهم فما بيننا، وبينهم أرى من المشاقة. ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فسلموا عليه، وقالوا: غصّل، والقارة، أي كغدر عضل، والقارة بأصحاب الرّجيع خيب، وأصحابه. فقال رسول الله ﷺ: الله أكبرا أبشروا يا معشر المسلمين. فعظم عند ذلك الخوف.

قال: الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ، وَتَلَعَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونًا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَوُزِّلُوا لَزَالًا شَدِيدًا﴾ الآيات.

وتكلّم المنافقون حتى قال: مُتَّعَ بن قُشَيْرٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: كان محمداً يعدنا أن نأكل كنوز كسرى، وقيصر، وأخذنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط. فاقام رسول الله ﷺ، وأقام عليه المشركون بضعا، وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل، والحصار.

ثم إن النبي ﷺ بعث إلى عيينة بن حصن، وإلى الحارث بن عوف، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما، فجرى بينه، وبينهما الصلح، حتى كتبوا الكتاب، ولم تقع

بيت جابر. فقلت: إنّا لله، وإنّا إليه راجعون، فاقبل، وأقبل الناس معه، فجلس، وأخرجناها إليه، فَبَرَك، وسعى، ثم أكل، وتواردها الناس، كلما فرغ قوم قاموا، وجاء ناس، حتى صدر أهل الخندق عنها.

وحذّني سعيد بن ميناء أنه حدث أن ابنة لبشير بن سعد قالت: دَعْنِي أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ فَأَعْطَنِي حَفَنَةً مِنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُبَيْسَةَ إِذْ هَبِي إِلَى أَبِيكَ، وَخَالَكَ، عَبْدَ اللَّهِ بِغَدَاثِهِمَا. فانطلقت بها فمررت برسول الله ﷺ، وأنا التمس أبي، وخالي، فقال: ما هذا معك؟ قلت: تمر بَبَشَتْ به أُمِّي إِلَى أَبِي، وخالي، قال: هاتيه. فَصَبَّيْتُه فِي كَفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا مَلَأْتُهُمَا ثُمَّ أَمْرُ بَثُوبٍ فَبَسِطُ، ثُمَّ دَحَا بِالنَّمْرِ عَلَيْهِ فَتَبَدَّدَ فُوقَ الثُّوبِ، ثُمَّ قَالَ: لِلْإِنْسَانِ عِنْدَهُ: اصْرِخْ فِي أَهْلِ الْخَنْدَقِ أَنْ مَلَأُوا إِلَى الْغَدَاةِ. فَاجْتَمَعُوا فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَجَعَلَ يَزِيدُ، حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَقُطُّ مِنْ أَطْرَافِ الثُّوبِ.

وحذّني من لا أنهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يقول حين فُتِحَتْ هذه الأمصار في زمان عمر، وعثمان، وما بعده: افتحوا ما بدا لكم، والذي نفس أبي هريرة بيده، ما افتتحتم من مدينة، ولا تفتحونها إلى يوم القيامة إلا، وقد أعطى الله محمداً مفاتيحها قبل ذلك.

قال: وحُذِّثُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: ضَرَبْتُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْخَنْدَقِ فَعَلَّطْتُ عَلَيَّ، وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرِيبٌ مِنِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَضْرِبُ نَزْلًا، وَأَخَذَ الْمَوْعُودَ فَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً فَلَمَعَتْ تَحْتَ الْمَوْعُودِ بَرَقَةٌ، ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ أُخْرَى، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَلَمَعَتْ أُخْرَى. قُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ، وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: أَوْ قَدْ رَأَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَّا الْأُولَى، فَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْيَمَنَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الشَّامَ، وَالْمَغْرِبَ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْمَشْرِقَ.

قال ابن إسحاق: ولما فرغ النبي ﷺ من الخندق أقبلت قُرَيْشٌ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَجْمَعِ السُّيُوفِ مِنْ رُومَةِ بَيْنِ الْجُرُفِ، وَرَغَابَةِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ أَحَابِيشِهِمْ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَأَهْلِ يَهَامَةَ، وَغُطَفَانَ، فَنَزَلَتْ غُطَفَانُ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ بِذَنْبِ نَقَمَى إِلَى جَانِبِ أَحَدٍ. وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ حَتَّى جَعَلُوا ظَهْرَهُمْ إِلَى سَلْعٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَعَسَكُوا هُنَاكَ، وَالْخَنْدَقُ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الْقَوْمِ. فَهَذَبَ حَيُّ بْنُ أَخْطَبٍ إِلَى كَعْبِ بْنِ أَسَدِ الْقُرْظِيِّ صَاحِبِ عَهْدِ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَعَقْدِهِمْ، وَقَدْ كَانَ، وَادَّخَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ كَعْبُ بِحَيٍّ أَغْلَقَ دُونَهُ الْحَصْنَ فَأَبَى أَنْ يَفْتَحَ لَهُ، فَنَادَاهُ: يَا كَعْبُ افْتَحْ لِي. قَالَ: إِنَّكَ أَمْرٌ مَشْتُومٌ، وَإِنِّي قَدْ عَاهَدْتُ مُحَمَّدًا فَلَسْتُ بِنَاقِضٍ مَا بَيْنِي، وَبَيْنَهُ، وَلَمْ

الشهادة، ولا عزيمة الصلح، إلا المروضة في ذلك.

فلما أن أراد رسول الله ﷺ أن يفعل، بعث إلى السعديين فاستشارهما فقالا: يا رسول الله امرأاً تحبه فنصنعه، أم شيئاً أمرك الله به لا بُدَّ لنا منه، أم شيئاً تصنعه لنا؟ قال: بل شيء أصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس، واحدة، فاردت أن أكسر عنكم من شوكتهم. فقال: سعد بن مُعَاذُ، يا رسول الله، قد كنا نحن، وهؤلاء القوم على الشرك، ولا يطعمون أن ياكلوا منا غرة إلا قِرَى أو يبعأ، أفحين أكرمنا الله بالإسلام، وأغرنا بك نعطهم أموالنا؟ ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا، وبينهم. قال: فانت، وذلك. فآخذ سعد الصحيفة فمحاها، ثم قال: ليجهدوا علينا.

وأقام رسول الله ﷺ، والأحزاب، فلم يكن بينهم قتال إلا فوارس من قريش، منهم عمرو بن عبد، وُد، وعكرمة بن أبي جهل، ومُهَيَّبَةُ بن أبي، وهب، وضربار بن الخطاب، تلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم، حتى مروا بمنازل بني كنانة، فقالوا: تهيبوا للقتال يا بني كنانة فستعلمون من الفُرسان اليوم، ثم أقبلوا تُعَيِّقُ بهم خيلهم حتى، وقفوا على الخندق، فلما رأوه قالوا: والله إن هذه لكيدة ما كانت العرب تكيدها. فتميموا مكاناً من الخندق ضيقاً ففرضوا خيلهم، فاقتحمت منه فجالت بهم في السبحة بين الخندق، وسلع.

وخرج عليٌّ عليه السلام في نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة، فأقبلت الفرسان تُعَيِّقُ نحوهم، وكان عمرو بن عبد، وُد قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم أُحُد، فلما كان يوم الخندق خرج مُعَلِّماً ليرى مكانه، فلما وقف، وهو، وخيله قال: من يبارزني؟ فبرز له عليٌّ عليه السلام، فقال: له علي: يا عمرو إنك كنت عاهدت الله لا يدعوك رجلٌ من قريش إلى إحدى خيلتين إلا أخذتها منه. قال: له: أجل. قال: له: فإني أدعوك إلى الله، ورسوله، وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلى الزوال. قال: له: لِمَ يا ابن أخي، فوالله ما أحب أن أقتلك. قال: عليٌّ عليه السلام: لكئي، والله أحب أن أقتلك. فحجى عمرو، واقتحم عن فرسه فقهره، وضرب، وجهه، ثم أقبل على عليٍّ فتنازلا، وتجاولا، فقتله عليٌّ. وخرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق. وألقى عكرمة يومئذ رُمحه، وأنهمز. وقال: عليٌّ عليه السلام في ذلك:

نَصَرَ الحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ دِينَ عَمَدٍ بِضُرَابِ نَازِلَتُهُ فَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً كَالْجَذْعِ بَيْنَ دَكَاوِلِهِ وَرَوَابِي

لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَائِلاً بِدِينِهِ وَبَيْتُهُ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ

وحدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل، أن عائشة رضي الله عنها كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق، وكانت أم سعد بن مُعَاذٍ معها في الحصن، فمر سعد، وعليه درع مُقْلَصَةٌ قد خرجت منها ذراعها كلها، وفي يده حربة يرفل بها، ويقول:

لَبِثَ قَلِيلاً يَشْهَدُ الْهَيْجَا حَمَلٌ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

فقلت: له أُمُّ: إلحق أي بُنَيَّ فقد أُخْرِثَ. قالت عائشة: فقلت: لها يا أم سعد لَوِدِدْتُ أَنْ دَرَعَ سَعْدٌ كَانَتْ أَسْبَغَ مِمَّا هِيَ. فَرَمِيَ سَعْدٌ بِهِمْ قَطْعٌ مِنْهُ الْأَكْحَلُ رَمَاهُ ابْنُ الْقِرْقَةِ، فلما أصابه قال: خُذْهَا مِنِّي، وأنا ابن القِرْقَةِ. فقال: له سعد: عَرِّقْ اللَّهَ، وجهك في النار، اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها فإنه لا قوم أحب إلي أن أجاهدكم فيك من قوم أذوا رسولك، وكذبوه، وأخرجوه، اللهم إن كنت، وضعت الحرب بيننا، وبينهم فاجعله لي شهادة، ولا تُعَيِّتني حتى تفر عيني من بني قُرَيْظَةَ.

وكانت صفية بنت عبد المطلب في فارح - حصن حسان بن ثابت -، وكان معها فيه مع النساء، والولدان. قالت: فمر بنا يهودي فجعل يطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قُرَيْظَةَ، ونقضت، وليس بيننا، وبينهم أحد يدفع عنا، والنبي ﷺ، والمسلمون في نُحُورِ عَدُوِّهِمْ لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا. فقلت: يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن، وإلي، والله ما آمنه أن يدل على عورتنا من، ورأنا من يهود، وقد شغل عنا رسول الله ﷺ، وأصحابه، فانزل إليه فاقته. قال: يغفر لك الله يا ابنة عبد المطلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا. فلما قال: لي ذلك، ولم أر عنده شيئاً، احتجزت ثم أخذت عموداً، ونزلت من الحصن إليه ففرضته بالعمود حتى قتله. فلما فرغت رجعت إلى الحصن فقلت: يا حسان إنزل إليه فاسلبه، فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل. قال: مالي بسلبه من حاجة.

وأقام رسول الله ﷺ، وأصحابه فيما، وصف الله من الخرف، والشدة لتظاهر عدوهم عليهم، وإتيانهم من فوقهم، ومن أسفل منهم.

وروى نحوه يونس بن بُكَيْرٍ، عن هشام بن عروة، عن أبيه. ثم إن نُعَيْمَ بن مسعود الغطفاني أتى رسول الله ﷺ فأسلم. وقال: إن قومي لم يعلموا بإسلامي فمرني بما شئت يا رسول الله. قال: إنما أنت فينا رجلٌ، واحد فآخذل عنا ما استطعت فإن الحرب خدعة.

فأنتى قُرَيْظَةَ -، وكان نديماً لهم في الجاهلية - فقال: لهم: قد عرفتم، وذِي إِيَّاكُمْ. قالوا: صدقت. قال: إِنَّ قُرَيْشاً، وَغُظْفَانَ لَيْسُوا كَانْتُمْ، الْبِلْدُ بِلْدُكُمْ بِه أَمْوَالُكُمْ، وَأَوْلَادُكُمْ، وَنَسَاؤُكُمْ، لَا تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تَتَحَوَّلُوا مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَإِنَّ قُرَيْشاً، وَغُظْفَانَ قَدْ جَاءُوا لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ ظَاهَرَهُمْ عَلَيْهِ، وَبِلْدُهُمْ، وَأَمْوَالُهُمْ، وَنَسَاؤُهُمْ بِغَيْرِهِ، فَلَيْسُوا كَانْتُمْ، فَإِنْ رَأَوْهُ نَهَزَتْهُ أَصَابُهَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لِحَقُوا بِبِلَادِهِمْ، وَخَلُّوا بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ بِلْدَكُمْ، فَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ إِنْ خَلَا بِكُمْ، فَلَا تَقَاتِلُوا مَعَ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذُوا مِنْهُمْ رَهْناً مِنْ أَشْرَافِهِمْ يَكُونُونَ بِأَيْدِيكُمْ نَفْسَةً لَكُمْ عَلَى أَنْ يَقَاتِلُوا مَعَكُمْ مُحَمَّدٌ حَتَّى تَنْجِزُوهُ، فَقَالُوا: لَقَدْ أَثَرْتُ بِالرَّأْيِ.

ثم خرج حتى أتى قُرَيْشاً فقال: لأبي سُفْيَانَ، وَمَنْ مَعَهُ: قَدْ عَرَفْتُمْ، وَذِي لَكُمْ، وَفِرَاقِي مُحَمَّدًا، وَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَمْرٌ قَدْ رَأَيْتُ عَلَيَّ حَقًّا أَنْ أَبْلُغَكُمْوه نَصْحًا لَكُمْ فَاصْتَمَوْهُ عَلَيَّ. قالوا: نفعل. قال: تَعْلَمُوا أَنَّ مَعْشَرَ يَهُودٍ قَدْ نَدَمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ: وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَنَا قَدْ نَدِمْنَا عَلَى مَا فَعَلْنَا، فَهَلْ يَرْضِيكَ أَنْ نَأْخُذَ لَكَ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ، قُرَيْشٍ، وَغُظْفَانَ، رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَتُعْطِيَهُمْ فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ نَكُونَ مَعَكَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ حَتَّى تَسْتَأْصِلَهُمْ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ: نَعَمْ. فَإِنْ بَعَثْتَ إِلَيْكُمْ يَهُودَ يَلْتَمِسُونَ رَهْناً مِنْكُمْ مِنْ رَجَالِكُمْ فَلَا تَفْعَلُوا.

ثم خرج فأتى غُظْفَانَ فقال: يا معشر غُظْفَانَ أَنْتُمْ أَصْلِي، وَعَشِيرَتِي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَا أَرَاكُمْ تَتَّهَمُونَنِي. قالوا: صدقت، مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُتَّهَمٍ قَالَ: فَاصْتَمُوا عَنِّي. قالوا: نفعل. ثم قال: لهم مثل من قال: لقريش، وحذرهم ما حذرهم. فلما كانت ليلة السبت من شوال، وكان من صنيع الله لرسوله أنه أرسل أبو سُفْيَانَ، وَرَوْوَسَ غُظْفَانَ، إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، عِزَّةً مِنْ أَبِي جَهْلٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَغُظْفَانَ، فَقَالُوا: إِنَّا لَسْنَا بِدَارِ مَقَامٍ، قَدْ هَلَكَ الْخَفْءُ، وَالْخَافِرُ، فَاعْذُوا لِلْقِتَالِ حَتَّى نَنْجِزَ مُحَمَّدًا. فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَهُوَ يَوْمٌ لَا نَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا، وَقَدْ كَانَ بَعْضُنَا أَحَدَثَ فِيهِ حَدَثًا فَاصْبَاهُ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكُمْ، وَلَسْنَا مَعَ ذَلِكَ بِالَّذِينَ نَقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تَعْطُونَا رَهْناً مِنْ رَجَالِكُمْ يَكُونُونَ بِأَيْدِينَا نَفْسَةً لَنَا حَتَّى نَنْجِزَ مُحَمَّدًا، فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ ضَرُسْتَكُمْ الْحَرْبُ أَنْ تَنْشَمُرُوا إِلَى بِلَادِكُمْ، وَتَرْتَكُونَا، وَالرَّجُلُ فِي بِلَادِنَا، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِذَلِكَ.

فلما رجعت إليهم الرُّسُلُ بما قالت: بنو قُرَيْظَةَ قالت: قريش، وَغُظْفَانَ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَكُمْ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ بِحَقٍّ. فَأَرْسَلُوا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ: إِنَّا، وَاللَّهِ مَا نَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْ رَجَالِنَا، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ الْقِتَالَ فَاجْرُوا فَاقَاتِلُوا.

قال: الله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾. وهذا كله من رواية البُكَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

قال: فحدثني يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي: قال: رجل من أهل الكوفة لحذيفة: يا أبا عبد الله، رأيتم رسول الله ﷺ، وصحيتموه؟ قال: نعم يا ابن أخي قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنا لنجهد، فقال: والله لو أدركناه ما تركناه بمشي على الأرض، وَلَحْمَلْنَاهُ عَلَى أَعْنَاقِنَا. فقال: يا ابن أخي، والله لقد رأيته مع رسول الله ﷺ بِالْخَنْدَقِ، وَصَلَّى هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ يَرْجِعُ - يَشْرُطُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّجْعَةَ - أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ. فَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَشِدَّةِ الْجُرْعِ، وَالْبَرْدِ. فلما لم يَظْمَأْ أَحَدٌ دَعَانِي فَلَمْ يَكُنْ لِي مِنَ الْقِيَامِ بُدٌّ حِينَ دَعَانِي، فَقَالَ: يَا حُذَيْفَةُ أَهْذَبَ فَادْخُلْ فِي الْقَوْمِ، فَانْظُرْ مَاذَا يَفْعَلُونَ، وَلَا تُحَدِّثْنِي شَيْئًا حَتَّى تَأْتِنَا. فَذَهَبْتُ فَدَخَلْتُ فِي الْقَوْمِ، وَالرَّيْحُ، وَجَنُودُ اللَّهِ فَعَلُ بِهَمْ مَا تَفْعَلُ، لَا يَقْرَءُ لَهُمْ قَدْرًا، وَلَا نَارًا، وَلَا بَنَاءَ. فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ، وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُمْ بِدَارِ مَقَامٍ، لَقَدْ هَلَكَ الْكُرَاعُ، وَالْخَفْءُ، وَأَخْلَقْتُنَا بَنُو قُرَيْظَةَ، وَبَلَّغْنَا عَنْهُمْ الَّذِي نَكْرَهُ، وَلَقِينَا مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ مَا تَرَوْنَ، مَا تَطْمَئِنُّ لَنَا قَدْرًا، وَلَا تَقُومُ لَنَا نَارٌ، وَلَا يَسْتَمْسِكُ لَنَا بَنَاءٌ، فَارْتَحَلُوا فَاتْنِي مُرْتَحِلًا. ثُمَّ قَامَ إِلَى جَمَلِهِ، وَهُوَ مَعْقُولٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ فَوُثِبَ بِهِ عَلَى ثَلَاثٍ، قَوْلًا لَهُ مَا أَطْلُقَ عِقَالَهُ إِلَّا، وَهُوَ قَائِمٌ. وَلَوْلَا عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنْ لَا تُحَدِّثَ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِنِي، ثُمَّ شَتَّتْ لِقَتْلَتَهُ بِسَهْمٍ».

قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، وهو قائم يُصَلِّي فِي مِرْطٍ لِبَعْضِ نِسَائِهِ مَرَاجِلَ -، وَهُوَ ضَرْبٌ «مَنْ»، وَشَيْءُ الْيَمَنِ - فَسَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ - فَلَمَّا رَأَيْتَنِي أَدْخُلُنِي إِلَى رَجْلِيهِ، وَطَرَحَ عَلَيَّ طَرَفَ الْمِرْطِ، ثُمَّ رَكَعَ، وَسَجَدَ، وَإِنِّي لَفِيهِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ الْخَبْرَ. وَصَمِعْتُ غُظْفَانَ بِمَا فَعَلْتُ قُرَيْشَ فَانْشَمُرُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

قال: الله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾. وهذا كله من رواية البُكَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

وقال: شعبة، وغيره أبو إسحاق، سمع البراء يقول: كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب يوم الأحزاب، وقد وارى الترابُ بياضَ بطنه، وهو يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ، ولا تصدقنا، ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا ، وبكست الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بعروا علينا ، وإن أرادوا فتنة أبينا

رفع بها صوته. أخرجه البخاري.

وعنده أيضاً من، وجه آخر: ويمد بها صوته.

وقال عبد الواحد بن أمين المخزومي، عن أبيه، سمع جابراً يقول: كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كذبة - وهي الجبل - فقلنا: يا رسول الله: إن كذبة قد عرضت فقال: رُشوا عليها. ثم قام فاتأها، وبطنه معصوبٌ مجبر من الجوع، فأخذ المِغُولَ أو المسحاة فسقى ثلاثاً ثم ضرب فعدت كثيلاً أهمل فقلت: له: ائذن لي يا رسول الله إلى المنزل، ففعل، فقلت: للمرأة: هل عندك من شيء؟ وذكر نحو ما سقناه من مغازي ابن إسحاق. أخرجه البخاري.

وقال هُوَذة بن خليفة: حدثنا عَوْفُ الأعرابي، عن ميمون بن أستاذ الزهراني، حدثني البراء بن عازب قال: لما كان حين أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها أخذ المِغُولَ، وقال: بسم الله، وضرب ضربة فكسر ثلثها. فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر إن شاء الله. ثم ضرب الثانية، وقطع ثلثاً آخر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض. ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة.

وقال الثوري: حدثنا ابن المنكدر، سمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: من يأتينا بخبر القوم؟ فقال: الزبير. أنا. فقال: من يأتينا بخبر القوم؟ فقال: الزبير. أنا. فقال: «إن لكل نبي حواريًا، وحواري الزبير». أخرجه البخاري.

وقال الحسن بن الحسن بن عطية العوفي: حدثني أبي، عن أبيه، عن عباس:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا، وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ قال: كان ذلك يوم أبي سفيان، يوم الأحزاب.

﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾، قال:

وقال يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أن رجلاً قال: لحذيفة: صَحِيحٌمْ رسول الله ﷺ، وأدركتموه، فذكر الحديث نحو حديث محمد بن كعب، وفي آخره: فجعلت أخبر رسول الله ﷺ عن أبي سفيان، فجعل يضحك حتى جعلت أنظر إلى أنيابه.

وقال. موسى بن عُبَيْة، عن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ قاتل يوم بدر في رمضان سنة اثنتين. ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث. ثم قاتل يوم الخندق، وهو يوم الأحزاب، وبني قُرَيْظَةَ، في شوال سنة أربع، وكذا قال: عُرْوَةُ بن حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه. كذا قال: سنة أربع، وقال: في قصة الخندق إنها كانت بعد أحد بستين.

وقال قتادة من رواية شيبان عنه: كان يوم الأحزاب بعد أحد بستين، فهذا هو المقطوع به. وقول موسى، وعُرْوَةُ إنها في سنة أربع، وهم بين، ويشبهه قول عُبَيْدِ الله، عن نافع، عن ابن عمر: «عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد، وأنا ابن أربع عشرة، فلم يُجزني. فلما كان يوم الخندق عُرضتُ عليه، وأنا ابن خمس عشرة فأجازني» فيحمل قوله على أنه كان قد شرع في أربع عشرة، وأنه يوم الخندق كان قد استكمل خمس عشرة سنة، وزاد عليها بعد تلك الزيادة. والعرب تفعل هذا في مددها، وتواريتها، وأعمالها كثيراً، فتارة يعتدون بالكسر، ويعُدونه سنة، وتارة يُسقطونه. وذهب بعض العلماء إلى ظاهر هذا الحديث، وعُضِدوه بقول موسى بن عُبَيْة: «وغزوة الأحزاب في شوال سنة أربع»، وذلك مخالفتٌ لقول الجماعة، ولما اعترف به موسى، وعُرْوَةُ من أن بين أحد، والخندق ستين، والله أعلم.

وقال أبو إسحاق الفزاري، عن حُمَيْد، عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ في غداة باردة إلى الخندق، والمهاجرون، والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم، ولم يكن لهم عبيد: فلما رأى ما بهم من الجوع، والنصب قال:

اللهم إن العيش عيش الأخرى فساغِرْ للأنصار، والمهاجرة فقالوا: يحيين له:

نحن الذين يابعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

أخرجه البخاري. ولمسلم نحوه من حديث حماد بن سَلَمَةَ، عن ثابت.

وقال عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس نحوه، وزاد قال: ويؤتون بملء حفتين شعيراً يصنع لهم بإهالة سبخة، وهي بَيْعَةُ في الحلق، فتوضع بين يدي القوم. أخرجه البخاري.

هم بنو حارثة، قالوا: بيوتنا مخيلة نخشى عليها السرقة.

قوله: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ الآية، قال: لأن الله قال: لهم في سورة البقرة: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ﴾ والضرأء، وزلزلوا حتى يقول الرسول، والذين آمنوا معه متى نصر الله، فلما مسهم البلاء حيث رابطوا الأحزاب في الخندق، تأول المؤمنون ذلك، ولم يزدتهم إلا إيماناً، وتسليماً.

وقال حماد بن سلمة: أخبرنا حجاج، عن الحكم، عن ميسم، عن ابن عباس: أن رجلاً من المشركين قيل يوم الأحزاب، فبعث المشركون إلى رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا بجسده، ونعطيهما اثني عشر ألفاً، فقال: لا خير في جسده، ولا في ثمنه.

وقال الأصمعي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: ضرب الزبير بن العوام يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة بالسيف على يفرقه فقتله إلى القريوس، فقالوا: ما أجود سيفك، فغضب، يريد أن العمل ليد له لسيفه.

قال. شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي بن أبي طالب: إن رسول الله ﷺ كان يوم الأحزاب قاعداً على فرضة من فرض الخندق فقال ﷺ: شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس، ملا الله قبورهم، وبيوتهم ناراً، أو بطونهم. أخرجه مسلم.

وقال يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر، أن عمر جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش، وقال: يا رسول الله ما كذبت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب. فقال رسول الله ﷺ: وأنا، والله ما صليتها بعد. فنزلت مع رسول الله ﷺ: إلى بطحان، فتوضأ للصلاة، وتوضأنا، فصلّى العصر بعد ما غربت الشمس، ثم صلى المغرب. متفق عليه.

وقال جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا عند حذيفة بن اليمان، فقال: رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ لقاتلت معه، وأبليت. فقال: أنت كنت تفعل ذلك، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب في ليلة ذات ريح شديدة، وقرأ، فقال رسول الله ﷺ: الا رجل يأتي بخبر القوم يكون معي يوم القيامة؟ فلم يجبه منا أحد، ثم الثانية، ثم الثالثة مثله. ثم قال: يا حذيفة قم فائتنا بخبر القوم. فلم أجد بداً إذ دعاني باسمي أن أقوم. فقال: اتني بخبر القوم، ولا تدعهم علي. قال: فمضيت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم، فإذا أبو سفيان يصلي ظهره بالنار. فوضعت سهمي في كبد قوسي، وأردت أن أرميه،

ثم ذكرت قول رسول الله ﷺ: لا تدعهم علي، ولو رميته لأصبته. قال: فرجعت كأنما أمشي في حمام، فأتيت رسول الله ﷺ، ثم أصابي البرد حين فرغت، وقررت، وأخبرت رسول الله ﷺ، فالبسي من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائماً حتى الصبح، فلما أن أصبحت قال رسول الله ﷺ: «قم يا نومان». أخرجه مسلم.

وقال ابن نعيم. حدثنا يوسف بن عبد الله بن أبي برزة، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال الحبشي، عن حذيفة: أن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً فأتاني رسول الله ﷺ، وأنا جاثٍ من البرد فقال: انطلق إلى عسكر الأحزاب. فقلت: والذي بعثك بالحق ما قمت إليك من البرد إلا حياء منك. قال: فانطلق يا ابن التيمان فلا بأس عليك من حر، ولا برد حتى ترجع إلي. فانطلقت إلى عسكرهم، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في غصبة حوله، قد تفرق الأحزاب عنه، حتى إذا جلست فيهم، حسن أبو سفيان أنه دخل فيهم من غيرهم، فقال: ياخذ كل رجل منكم بيد جليسه. قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني فأخذت بيده، ثم ضربت بيدي إلى الذي عن يساري فأخذت بيده. فكنيت فيهم هنية. ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ، وهو قائم يصلي، فأومأ إلي بيده أن: اذن، فذنوت. ثم أومأ إلي فذنوت. حتى أسبل علي من الثوب الذي عليه، وهو يصلي. فلما فرغ قال: ما الخبر؟ قلت: تفرق الناس عن أبي سفيان، فلم يبق إلا في غصبة يوقد النار، قد صب الله عليه من البرد مثل الذي صب علينا، ولكننا نرجو من الله ما لا يرجو.

وقال عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد الحنفي، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة قال: ذكر حذيفة مشاهدتهم، فقال: جلساؤه: أما، والله لو كنا شهدنا ذلك لفعلنا، ولفعلنا. فقال: حذيفة: لا تمنوا ذلك، فلقد رأيتنا ليلة الأحزاب. وساق الحديث مطولاً.

وقال. إسماعيل بن أبي خالد: حدثنا ابن أبي أوفى قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم، وزلزلهم. متفق عليه.

وقال. الليث: حدثني المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا إله إلا الله، وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب، وحده فلا شيء بعده. متفق عليه. وقال إسرائيل، وغيره، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن

رسول الله ﷺ يوم انصرف من الأحزاب أن لا يُصَلِّينَ أحدَ العصر إلا في بني قُريظة. فتخوف ناس فَوَرَّتْ الوقت فصلوا دون قُريظة. وقال: آخرون: لا نصلي إلا حيث أَمَرَنَا رسول الله ﷺ، وإن فاتنا الوقت. فما عَنَّفَ، واحداً من الفريقين. مُتَّفَقٌ عليه. وعند مسلم في بعض طُرُقهِ: الظُّهر بدل العصر. وكأنه، وَهَمَ.

وقال بشر بن شُعَيْب، عن أبيه، حدثنا الزُّهري، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عَمَهُ عُبَيْدَ الله بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب، وضع عنده الأمانة، واغتسل، واستجمر، فتبذى له جبريل عليه السلام فقال: عذيرك من عارب، ألا أراك قد، وضعت الأمانة، وما، وضعناها بعد. فوثب رسول الله ﷺ فَرَعَا فَعَزَمَ على الناس أن لا يصلوا العصر حتى يأتوا بني قُريظة. فلبسوا السلاح، فلم يأتوا بني قُريظة حتى غربت الشمس: فاختصم الناس عند غروبها، فقال: بعضهم: إن رسول الله ﷺ عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي بني قُريظة، فإنما نحن في عزيمة رسول الله ﷺ، فليس علينا إثم. وصلى طائفة من الناس احتساباً. وترك طائفة حتى غربت الشمس فصلوا حين جاءوا بني قُريظة. فلم يعنّف رسول الله ﷺ، واحداً من الفريقين.

وقال نحوه عبد الله بن عمر، عن أخيه عُبَيْدِ الله، عن القاسم، عن عائشة، وفيه أن رجلاً سَلَّمَ علينا، ولحق في البيت، فقام رسول الله ﷺ فَرَعَا، فقامت في إثره، فإذا بدِيحَةُ الكَلْبِيِّ، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل يأمُرني أن أذهب إلى بني قُريظة، وقال: وضعت السلاح، لكننا لم نضع السلاح، طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد. وفيه: فمر رسول الله ﷺ بمجالس بيته، وبين بني قُريظة، فقال: هل مر بكم من أحد؟ قالوا: مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديساج. قال: ليس ذلك بدِيحَةِ الكَلْبِيِّ، ولكنه جبريل أرسل إلى بني قُريظة ليُرْزَلَهُمْ، ويقذف في قلوبهم الرُّعب. فحاصرهم النبي ﷺ، وأمر أصحابه أن يستروا بالخُفِّ حتى يسمعون كلامه. فناداهم: يا إخوة القردة، والخنازير. فقالوا: يا أبا القاسم لم تك فحاشاً. فحاصرهم حتى نزلوا على حُكْمِ سعد بن مُعَاذٍ، وكانوا حلفاء، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، ونسأوهم.

وقال محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة قالت: فجاء جبريل، وعلى ثيابه النقع فقال: أَوْضَعَتِ السلاح؟ والله ما، وضعت الملائكة، أخرج إلى بني قُريظة. فلبس رسول الله ﷺ لأمته، وأذن بالرحيل، ثم مر على بني غنم فقال: من مر بكم؟ قالوا: دحية. وكان دحية تشبه لحيته، ووجهه

صرد قال: قال رسول الله ﷺ حين أجلى عنه الأحزاب: الآن نغزوهم، ولا يغزوننا؛ نسير إليهم. أخرجه البخاري.

وقال خارجة بن مُصَنَّب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿عَسَى الله أن يجعل بينكم، وبين الذين عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً﴾، قال: تزوج النبي ﷺ أم حبيسة بنت أبي سُفْيَانَ، فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين. كذا روى الكلبي، وهو متروك. ومذهب العلماء في أمهات المؤمنين أن هذا حكم مختص بهن، ولا يتعدى التحريم إلى بناتهن، ولا إخوانهن، ولا أخواتهن.

واستشهد يوم الأحزاب:

عبد الله بن سهل بن رافع الأشهلي، تفرد ابن هشام بأنه شهد بدرًا.

وأنس بن أوس بن عتيك الأشهلي، والطُّفَيْل بن النُّعْمان بن خنساء، ومعلبة بن غنمة؛ كلاهما من بني جُثَمَ بن الحزرج.

وكعب بن زيد أحد بني النُّجَار، أصابه سهم غرب، وقد شهد هولاة الثلاثة بدرًا.

ذكر ابن إسحاق أن هولاة الخمسة قُتِلوا يوم الأحزاب.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ قال: قُتِلَ من المشركين يوم الخندق: نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي؛ أقبل على قَرَسٍ له ليوثبه الخندق فوقع في الخندق فقتله الله، وكبر على المشركين، وأرسلوا إلى رسول الله ﷺ: إنا نعطيكم الذبَّة على أن تدفوه إلينا فدفنه. فردّه إليهم رسول الله ﷺ: إنه خبيث الذبَّة لعنه الله، ولعن دِيْنَهُ، ولا نمنعكم أن تدفوه، ولا أرب لنا في دِيْنِهِ.

٥-٧- غزوة بني قُريظة

وكانوا قد ظاهروا قريشاً، وأعانوهم على حرب رسول الله ﷺ. وفيهم نزلت ﴿وَأَنْزَلْنَا الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ الآيةين.

قال هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق، ووضع السلاح، واغتسل أثناءه جبريل، وقال: وضعت السلاح؟ والله ما، وضعناه، أخرج إليهم. قال: فإين؟ قال: ها هنا، وأشار إلى بني قُريظة. فخرج النبي ﷺ مُتَّفَقٌ عليه.

وقال حُمَيْد بن هلال، عن أنس: كأنني أنظر إلى الغبار ساطعاً من سكة بني غنم، موكب جبريل حين سار إلى بني قُريظة.

وقال جُوَيْرِيَّة، عن نافع، عن ابن عمر قال: نادى فينا

بالخروج، وأمرهم أن يأخذوا السلاح. ففرغ الناس للحرب، ويعث علياً على المقدمة، ودفع إليه اللواء. ثم خرج رسول الله ﷺ على آثارهم. ولم يقل بضع عشرة ليلة..

وقال يونس بن بكير، والبيكاني، -، واللفظ له - عن ابن إسحاق قال: حاصروهم رسول الله ﷺ خمساً وعشرين ليلة، حتى جهدهم الحصار، وقذف الله في قلوبهم الرعب. وكان حَيُّ بْنُ أَخْطَب دخل مع بني قُرَيْظَةَ في حصنهم حين رجعت عنهم قُرَيْش، وغطفان، وفاءً لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه، فلما أيقنوا بأن رسول الله ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم، قال: كعب بن أسد: يا معشر يهود، قد نزل بكم من الأمر ما ترون، وإني عارض عليكم خيلاً ثلاثاً، فخذوا أيها شتم. قالوا: وما هي؟ قال: نابع هذا الرجل، ونصدقته، فوالله لقد تعين لكم أنه نبي مرسل، وأنه للذي تجدونه في كتابكم، فتأمنون على دمائكم، وأموالكم. قالوا: لا نفارق حكم التوراة أبداً، ولا نستبدل به غيره. قال: فإذا أبيت على هذه. فهل من قتلنا أبناءنا، ونساءنا، ثم نخرج إلى محمد، وأصحابه مُصْلِحِينَ السُّيُوف لم نترك، وراونا ثِقَلًا، حتى يحكم الله بيننا، وبين محمد، فإن نهلك، ولم نترك، وراونا نُسْلًا نَحْشَى عليه، وإن نظهر فلنُعْصِي لَنَتَّخِذُ النِّسَاءَ والأبناء. قالوا: نقتل هؤلاء المساكين، فما خير العيش بعدهم؟ قال: فإن أبيت هذه فإن الليلة ليلة السبت، وإنه عسى أن يكون محمد، وأصحابه قد أمروا فيها فانزلوا لعلنا نصيب من محمد، وأصحابه غيراً. قالوا: نفسد سببتنا، ونحدث فيه ما لم يُحْدِثْ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، إلا مَنْ قد عَلِمَتْ فَاصَابَهُ مَا لَمْ يُخَفْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَسْخِ؟ قال: ما بات رجل منكم منذ، ولدته أمه ليلة، واحدة من الدهر حازماً.

رواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق. لكنه قال: عن أبيه، عن معبد بن كعب بن مالك، فذكره، وزاد فيه: ثم بعثوا يطلبون أبا لبابة، وذكر ربطه نفسه.

وقال سعيد بن المسيب: إن ارتباطه بسارية الثوبة كان بعد تخلفه عن غزوة تبوك حين عرض عنه رسول الله ﷺ، وهو عليهم، بما فعل يوم قُرَيْظَةَ، ثم تخلف عن غزوة تبوك فيمن تخلف. والله أعلم.

وذكر علي بن أبي طلحة، وعطية العوفي، عن ابن عباس في ارتباطه حين تخلف عن تبوك ما يؤكد قول ابن المسيب، قال: نزلت هذه الآية في أبي لبابة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ﴾.

وقال البيكاني، عن ابن إسحاق: حدثني يزيد بن عبد الله

جبريل. فأتاهم فحاصروهم خمساً وعشرين ليلة، ثم نزلوا على حكم سعد، وذكر الحديث بطوله في مُسْنَدِ أحمد.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: قدم رسول الله ﷺ علينا معه رايته، وابتدر الناس.

وقال موسى بن عُبَيْد. وخرج رسول الله ﷺ في أثر جبريل، فمر على مجلس بني غنم، وهم ينتظرون رسول الله ﷺ، فسألهم: مَرُّ عَلَيْكُمْ فَارِسَ أَتَفَأ؟ فقالوا: مَرَّ عَلَيْنَا دُخِيَّةٌ عَلَى فَرَسٍ أَيْضَ تَحْتَهُ نَمَطٌ أَوْ قُطِيفَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ عَلَيْهِ اللَّامَةُ. قال: ذاك جبريل. وكان رسول الله ﷺ يشبه دُخِيَّةَ جبريل. قال: ولما رأى علي بن أبي طالب رسول الله ﷺ مقبلاً تلقاه. وقال: ارجع يا رسول الله، فإن الله كافيك اليهود. وكان علي سمع منهم قولاً سبني لرسول الله ﷺ، وأزواجه. فكره علي أن يسمع ذلك، فقال: لِمَ تَأْمُرُنِي بِالرَّجُوعِ؟ فكتمه ما سمع منهم. فقال: اظنك سمعت لي منهم أذى؟ فامض فإن أعداء الله لو قد راوني لم يقولوا شيئاً مما سمعت.

فلما نزل رسول الله ﷺ بمحصرهم، وكانوا في أعلاه، نادى بأعلى صوته نقرأ من أشرافها حتى أسمعهم فقال: أجيبونا يا معشر يهود يا أخوة القردة، لقد نزل بكم خيزي الله. فحاصروهم ﷺ بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة، ورد الله حَيُّ بْنُ أَخْطَب حتى دخل حصنهم، وقذف الله في قلوبهم الرعب، واشتد عليهم الحصار، فصرخوا بأبي لبابة بن عبد المنذر، وكانوا حلفاء الأنصار. فقال: لا أتيتهم حتى يأذن لي رسول الله ﷺ. فقال: قد أؤذنت لك. فأتاهم، فبكوا، وقالوا: يا أبا لبابة، ماذا ترى، فأشار بيده إلى خلقه، يريهم إنما يراد بكم القتل. فلما انصرف سقط في يده، ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة فقال: والله لا أنظر في وجه رسول الله ﷺ حتى أحدث لله توبة نصوحاً يعلمها الله من نفسي. فرجع إلى المدينة فربط يديه إلى جذع من جذوع المسجد. فزعموا أنه ارتبط قريباً من عشرين ليلة.

فقال رسول الله ﷺ، كما ذكر، حين رآه عليه أبو لبابة: أما فرغ أبو لبابة من حلفائه قالوا: يا رسول الله، قد، والله انصرف من عند الحصن، وما تدري أين سلك. فقال: قد حدث له أمر، فأقبل رجل فقال: يا رسول الله، رأيت أبا لبابة ارتبط بجبل إلى جذع من جذوع المسجد. فقال رسول الله ﷺ: لقد أصابته بعدي فتنة، ولو جاءني لاستغفرت له. فإذا فعل هذا فلن أحرّكه من مكانه حتى يقضي الله فيه ما شاء.

قال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، فذكر نحو ما قص موسى بن عبيدة. وعنده: فلبس رسول الله ﷺ لأمته، وأذن

حُكْمَهُ. فأمر رسول الله ﷺ بسلاحهم فجُيِلَ في قُبْتِهِ، وأمر بهم فكْتَفُوا، وأوثقوا، وجُعِلُوا في دار أسامة، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد، فأقبل على حمار أعرابي يزعمون أنَّهُ وطأ بَرْدَعَتَهُ من ليف، وأتبعه رجلٌ من بني عبد الأشهل، فجعل يمشي معه، ويعظم حقَّ بني قُرَيْظَةَ، ويذكر جُلْفَهُم، والذي أبْلَوْهُ يومَ بعاث، ويقول: اختاروك على من سواك رجاءَ رحمتك، وتُحْنِتُك عليهم، فاستنقِهم فإنهم لك جمال، وعُدَد. فأكثر ذلك الرجل، وسعد لا يرجع إليه شيئاً، حتى دَسُوا، فقال: الرجل: ألا ترجع إليَّ فيما أكلتكم فيه؟ فقال: سعد: قد آن لي أن لا تأخذني في الله لومةُ لائم. ففارق الرجل، فأتاني قومه فقالوا: ما، وراءك؟ فأخبرهم أنه غير مُستقيم، وأن رسول الله ﷺ قتل مقاتلتهم، وكانوا فيما زعموا ستمائة مقاتل قُتِلُوا عند دار أبي جهم بالبلاط، فزعموا أن دماءهم بلغت أحجار الزيت التي كانت بالسوق، وسبى نساءهم، وذرايرهم، وقسم أموالهم بين من حضر من المسلمين. وكانت خيل المسلمين ستاً وثلاثين فرساً. وأخرج حُتَيْبُ بْنُ أَخْطَبٍ فقال: له رسول الله ﷺ: هل أخذك الله؟ قال: له: ظهرت عليَّ، وما ألوم إلا نفسي في جهادك، والشدة عليك. فأمر به ففُضِرَتْ عُنُقُهُ. كل ذلك بعين سعد.

وكان عمرو بن سعد اليهودي في الأسرى، فلما قدموه ليقتلوه ففقدوه فقيل: أين عمرو؟ قالوا: والله ما نراه، وإن هذه لرمته التي كان فيها، فما ندرى كيف أنفلت؟ فقال رسول الله ﷺ: أفلت بما علم الله نفسه. وأقبل ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقال: هب لي الزبير؟ يعني ابن باط، وامرأته. فوهبها له، فرجع ثابت إلى الزبير. فقال: يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني؟ وكان الزبير يومئذ كبيراً أعمى - قال: هل ينكر الرجل أخاه؟ قال: ثابت: أردت أن أجزيك اليوم بيدك. قال: أفعل، فإن الكريم يجزي الكريم، فأطلقه. فقال: ليس لي قائد، وقد أخذتم امرأتي، وبني. فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ فسأله ذرية الزبير، وامراته، فوهبهم له، فرجع إليه فقال: قد ردَّ إليك رسول الله ﷺ امرأتك، وبنيك. قال: الزبير: فحائط لي فيه أعذق ليس لي، ولأهلي عيش إلا به. فوهب له رسول الله ﷺ. فقال: ثابت: أسلم قال: ما فعل المجلسان؟ فذكر رجلاً من قومه بأسمائهم. فقال: ثابت: قد قُتِلُوا، وفُريغ منهم، ولعلَّ الله أن يهديك. فقال: الزبير: أسألك بالله، ويدي عندك إلا ما الحقني بهم، فما في العيش خير بعدهم. فذكر ذلك ثابت لرسول الله ﷺ، فأمر بالزبير فقتل.

قال الله تعالى في بني قُرَيْظَةَ في سياق أمر الأحزاب: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ﴾ يعني الذين ظاهروا قريشاً: ﴿مِنْ أَهْلِ

بَن قَسِيْطٍ، أَنْ تُؤَيِّبَ أَبِي لُبَابَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: أُم سَلَمَةَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّخَرِ، وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: تَسِبُّ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ. قَالَتْ: قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُ؟ قَالَ: إِنَّ شَيْئًا قَامَتْ عَلَى بَابِ حُجْرَتَيْهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِمْ الْحِجَابُ، فَقَالَتْ: يَا أبا لُبَابَةَ، أُبَشِّرُ فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ. قَالَتْ: فَتَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيُطْلِقُوهُ. قَالَ: لَا، وَاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُنِي بِيَدِهِ. فَلَمَّا مَرَّ عَلَيْهِ خَارِجًا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ أَطْلَقَهُ.

قال عبد الملك بن هشام: أقام أبو لُبَابَةَ مرتبطاً بالجذع ستَّ ليالٍ: تأتبه امرأته في وقت كل صلاة تحمله للصلاة، ثم يعود فيربط بالجذع، فيما حدثني بعض أهل العلم. والآية التي نزلت في توبته: ﴿وَأَخْرَجُوا عَصَائِرُهَا يَذُنُّونَ بِهِمْ خُطُوعًا عَمَلَ صَالِحًا، وَأَخَّرَ سَيِّئًا﴾ الآية.

قال ابن إسحاق: ثم إن ثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد، وهم نفر من بني هذيل، أسلموا تلك الليلة التي نزل فيها بنو قُرَيْظَةَ على حُكْمِ رسول الله ﷺ.

وقال شُعْبَةُ: أخبرني سعد بن إبراهيم، سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث عن أبي سعد قال: نزل أهل قُرَيْظَةَ على حُكْمِ سعد بن مُعَاذٍ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فأتاه على حمار. فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ: قوموا إلي سيديكم، أو إلى خيركم فقال: إن هؤلاء قد نزلوا على حُكْمِكَ، فقال: نقتل مقاتلتهم، ونسبي ذرايرهم. فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت عليهم بحكم الله. وربما قال: بحكم الملك. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فأومأوا إليه فقالوا: يا أبا عَمْرُو، قد، ولَاك رسول الله ﷺ أمرٌ مواليكم لتحكم فيهم. فقال: سعد: عليكم بذلك عهدُ الله، وميثاقه؟ قالوا: نعم. قال: وعلى من هاهنا من الناحية التي فيها النبي ﷺ، ومن معه، وهو معرض عن رسول الله ﷺ إجلالاً له؛ فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال: سعد: أحكم بأن تقتل الرجال، وتقسّم الأموال، وتسبي الذراير.

وقال شُعْبَةُ، وغيره، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن عطية القرظي قال: كنت في سبْيِ قُرَيْظَةَ، فأمر رسول الله ﷺ من أثبت أن يقتل، فكننت فيمن لم يُنَبِّت.

قال موسى بن عُقَيْبَةَ: قال رسول الله ﷺ حين سأله أن يحكم فيهم رجلاً اختاروا من شتمت من أصحابي؟ فاختاروا سعد بن مُعَاذٍ، فرضي بذلك رسول الله ﷺ، فنزلوا على

٥-٨-٨ - وفاة سعد بن معاذ

قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجلٌ من قريش يقال له جيان بن العرقعة، رماه في الأكحل. فضرب رسول الله ﷺ خيمةً في المسجد ليعوده من قريب. فلما رجع من الخندق؛ وذكر الحديث، وفيه قالت عائشة: ثم إنَّ كلَّمةً تحجرُ للبرء فقال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحبُّ إليَّ أن أجاهد فيك من قومٍ كذبوا رسولك، وأخرجوه، اللهم فإني أظنُّ أنك، وضعت الحربَ بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش شيءٌ فأبقني لهم حتى أجاهدهم فيك. وإن كنت؛ وضعت الحربَ بيننا وبينهم فافجرها، واجعل موتي فيها. قال: فانفجرت لئُشيه، فلم يرُعهم -، ومعهم أهل خيمةٍ من بني غفار - إلا، والدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعدٌ جرحه يُعبدُ دماً فمات منها. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال الليث: حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: رُمي سعدُ يوم الأحزاب فقطعوا أكله، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فتركه، فنزفه الدم فحسمه أخرى. فانتفخت يده، فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تُخرج نفسي حتى تقرَّ عيني من بني قُرَيْظَةَ. فاستمسك عرقه فما قطرت منه قطرة. حتى نزلوا على حُكم سعد، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحكم أن يُقتل رجالهم، ويُشَيَّ نساؤهم، وذرايرهم. قال: وكانوا أربعمائة. فلما فرغ من قتلهم، انفتق عرقه فمات. حديث صحيح.

وقال ابن راهويه: حدثنا عمرو بن محمد القرشي، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: إن هذا الذي تحرك له العرش - يعني سعد بن معاذ -، وشيع جنازته سبعون ألف ملك، لقد ضُمَّ ضُمَّةٌ ثم فُرِجَ عنه.

وقال سليمان التيمي، عن الحسن: اهتزَّ عرشُ الرحمن فرحاً بروحه.

وقال يزيد بن عبد الله بن النجار، عن معاذ، عن جابر قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات؛ فُنحت له أبواب السماء، وتحرك العرش؟ قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد بن معاذ، فجلس رسول الله ﷺ على قبره، وهو يُذفن، فينما هو جالس قال: سبحان الله - مرتين - فسبح القوم. ثم قال: الله أكبر الله أكبر، فكبر القوم. فقال: عجبت لهذا العبد الصالح شُدَّ عليه في قبره حتى كان هذا حين فُرِجَ له.

الكتاب من صياصبيهم، وقَدَفَ في قلوبهم الرُّعبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ، وتَأْسِرُونَ فَرِيقاً.

وقال عروة في قوله: ﴿وَأَرْضاً لَمْ تَطُورُهَا﴾. هي خيبر.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن علقمة بن، وقاص الليثي قال: قال رسول الله ﷺ لسعد: لقد حكمتَ فيهم بحُكم الله من فوق سبعة أرقعة.

وقال البكائي، عن ابن إسحاق: فحبسهم رسول الله ﷺ في دار بنت الحارث التجارية، وخرج إلى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق. وفيهم حَيٍّ بن أخطب، وكعب بن أسد رأس القوم، وهم ستمائة أو سبعمائة، والمكثُر يقول: كانوا بين الثمانمائة، والتسعمائة. وقد قالوا: لكعب، وهو يذهب بهم إلى رسول الله ﷺ أرسالاً: يا كعب ما تراه يصنع بنا؟ قال: أفي كل موطن لا تعقلون. أما ترون الداعِيَ لا يترع، وأنه من ذهب منكم لا يرجع؟ هو، والله القتل. وأتى حَيٍّ بن أخطب، وعليه حلة فقاحية قد شقها من كل ناحية قدر أتملة لئلا يسلبها، مجموعة يداها إلى عُقْه جبل، فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال: أمَّا، والله ما لست نفسي في عداوتك، ولكنه من يغذل الله يُغذَل. ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس إنه لا بأس بأمر الله. كتاب، وقدر، وملحمة كتبت على بني إسرائيل. ثم جلس فضربت عُقْه.

وقال ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عمه عروة، عن عائشة قالت: لم يُقتل من نسايتهم إلا امرأة، واحدة، قالت: إنها، والله لعندي تحدث معي، وتضحك ظهراً، ويطنأ، ورسول الله ﷺ يقتل رجالهم بالسيف؛ إذ هتف هاتف: يا بنت فلانة. قالت: أنا، والله. قلت: ويلك، مالك؟ قالت: أقتل. قلت: ولم؟ قالت: حَدَثَ أحدثه. فانطلق بها فضربت عُقْها.

وقال عكرمة، وغيره: صياصبيهم: حصونهم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: ثم بعث النبي ﷺ سعد بن زيد، أخا بني عبد الأشهل بسبايا بني قُرَيْظَةَ إلى نجد. فابتاع له بهم خيلاً، وسلاحاً. وكان النبي ﷺ قد اصطفى لنفسه زينة بنت عمرو بن خنافة، وكانت عنده حتى تُوفِّي، وهي في ملكه، وعرض عليها أن يتزوجها، ويضرب عليها الحجاب، فقالت: يا رسول الله بل تتركني في مالك فهو أخفَّ عليك، وعلي. فتركها. وقد كانت أولاً توفقت عن الإسلام ثم أسلمت، فسُرَّ النبي ﷺ بذلك.

وفي ذي الحجة من هذه السنة:

قالت: وحضره رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر. فإني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وأنا في حُجْرَتِي، وكانوا كما قال الله تعالى ﴿رَحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾. قال: فقلت: ما كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عيناه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا، وَجَدَ فلاناً هو أخذٌ بليحتي.

وقال حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذٍ، أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نزلوا على حُكْمِ رسول الله ﷺ، فأرسل إلى سعد بن مُعَاذٍ فَأَتَى به محمولاً على حمار، وهو مُضْنِي من جرحه، فقال: له: أئير علي في هؤلاء. فقال: إني أعلم أَنَّ الله قد أمرك فيهم بأمر أنت فاعله. قال: أجل، ولكن أئير علي فيهم، فقال: لو، وكُيِّت أمرهم قتلُ مُقاتلتهم، وسيبَ ذُراريهم، وقسمت أموالهم. فقال: والذي نفسي بيده لقد أشرت فيهم بالذي أمرني الله به.

وقال محمد بن سعد: أخبرنا خالد بن مَخْلَدٌ حَدَّثَنِي محمد بن صالح الثمار، عن سعد بن إبراهيم، سمع عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لما حُكِمَ سعد بن مُعَاذٍ في بني قُرَيْظَةَ أن يُقْتَلَ من جرت عليه المواسي، قال رسول الله ﷺ: لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات.

وقال ابن سعد: أخبرنا يزيد، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل من الأنصار قال: لما قضى سعد في بني قُرَيْظَةَ ثُمَّ رجع انفجر جرحه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأتاه فأخذ رأسه فوضعه في حجره، وسُجِّي بثوب أبيض إذا مَدَّ على وجهه بَدَتْ رجلاه، وكان رجلاً أبيض جسيماً، فقال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّ سَعْدًا قد جاهد في سبيلك، وصدق رسولك، وقضى الذي عليه، فتقبل روحه بخير ما تقبلت روح رجل. فلما سمع سعد كلام رسول الله ﷺ فتح عينيه، فقال: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أنك رسول الله. قال: وأمه تبكي، وتقول:

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا خَزَائِنَةً، وَجَسَدًا

فقيل لها: أتقولين الشعر على سعد؟ فقال رسول الله ﷺ: دعوها فغيرها من الشعراء أكذب.

وقال عبد الرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أَكْحَلُ سعدٍ حَوْلُوه عند امرأَةٍ يقال لها رُقَيْدَة، وكانت تداوي الجرحى، قال: وكان النبي ﷺ إذا مرَّ به يقول: كيف أصبحت؟ وإذا أمسى قال: كيف أمسيت؟ فتخبره، فذكر القصة. وقال: فأسرع النبي ﷺ المشي إلى سعد، فشكا ذلك إليه أصحابه، فقال: إني أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة فتغسله كما غسَلَتْ حنظلة. فأتته رسول الله ﷺ إلى البيت،

ذكر بعضه محمد بن إسحاق، عن مُعَاذٍ بن رِفاعَة، أخبرني محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجُمُوح، عن جابر.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي مُعَاذٌ بن رِفاعَة الزُّرْقِي قال: أخبرني من شئت من رجال قومي أَنَّ جَبْرِيلَ أُنْزِيَ النبي ﷺ في جوف الليل مُعْتَجِراً بعمامة من اسْتَبْرَقَ، فقال: يا محمد من هذا الميث الذي فُتِحَتْ له أبوابُ السماء، واهتز له العرش؟ فقام رسول الله ﷺ يجر ثوبه مُبَادِراً إلى سعد بن مُعَاذٍ فوجده قد قبض.

وقال البكاءي، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي من لا أَنُهِم، عن الحسن البصري قال: كان سعد رجلاً بادناً، فلما حملة الناس، وجدوا له خفة. فقال: رجال من المنافقين: والله إن كان لَبَاناً، وما حملنا من جنازة أخف منه. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: إِنَّ له حَمَلَةً غيركم، والذي نفسي بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد، واهتز له العرش.

وقال يونس: عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي أُمِّيَة بن عبد الله أَنَّهُ سأل بعض أهل سعد: ما بَلَغَكُمْ من قول رسول الله ﷺ في هذا؟ فقالوا: ذُكِرَ لنا أَنَّ رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال: كان يقصر في بعض الطهور من البول.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أقفرو آثار الناس، فسمعت، وثيد الأرض: تعني حس الأرض، ورائسي، فالتفت فإذا أنا بسعد بن مُعَاذٍ، ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل ميته. فجلست، فمرَّ سعد، وهو يقول:

لَيْتَ قَلِيلاً يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَسَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

قالت: وعليه درع قد خرجت منها أطرافه، فتخوفت على أطرافه، وكان من أطول الناس، وأعظمهم. قالت: فانتحمت حديدة، فإذا فيها نفرٌ فيهم عمر، وفيهم رجل عليه مغفر. فقال: لي عمر: ما جاء بك؟ والله إنك لجرينة، وما يؤمنك أن يصيبوا تحوُّزاً، وبلاء. فما زال يلومني حتى غميت أن الأرض انشقت ساغي ذي فدخلت فيها. فرفع الرجل المغفر عن وجهه، فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: وَتَحَكَّتْ، وأين التحوُّز، والفرار إلا إلى الله؟ قالت: ويرمي سعداً رجلاً من قُرَيْشٍ، يقال له ابن العرقعة، بسهم، فقال: خذها، وأنا ابن العرقعة. فأصاب أَكْحَلَهُ. فدعا الله سعيلاً فقال: اللَّهُمَّ لا تُعْثِنِي حتى تشفيني من قُرَيْظَةَ. وكانوا مواليه، وحلفاءه في الجاهلية. فرقاً كُلَّمَا، وبعث الله الريح على المشركين. وسألت الحديث بطوله. وفيه قالت: فانفجر كُلُّهُ، وقد كان بريء حتى ما يَرَى منه إلا مثل الخرص. ورجع إلى قُبَّتِهِ.

وهو يُعَسِّل، وأمّه تبيكة، وتقول:

وَيَلِّمُ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا حَزَانَةً، وَجِلْدًا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ نَائِثَةٍ تَكْذِبُ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ. ثُمَّ خَرَجَ بِهِ فَقَالُوا: مَا حَمَلْنَا مَيْتًا أَخْفَ مِنْهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَخْفَ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ هَبَطَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَذَا، وَكَذَا لَمْ يَهْبُطُوا قَطُّ، قَدْ حَمَلُوهُ مَعَكُمْ.

وقال شعبة: أخبرني سيمالك بن حرب، سمعت عبد الله بن شداد يقول: دخل رسول الله ﷺ على سعد بن معاذ، وهو يكيد بنفسه فقال: جزاك الله خيراً من سيد قوم، فقد انحجرت الله ما، وعدته، وليُنجزنك الله ما، وعدك.

وقال ابن نمير: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: بلغني أنه شهد سعداً سبعون ألف مَلَكٍ لم ينزلوا إلى الأرض.

زاد غيره: عن عبيد الله، عن نافع فقال: عن ابن عمر.

وقال شهابه: أخبرنا أبو معشر، عن المقبري قال: لما دفن رسول الله ﷺ سعداً قال: لو نجى أحدٌ من ضغطة القبر لنجا سعد، ولقد ضُمَّ ضُمَّ اختلفت فيها أضلاعه من أثر البؤل.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عمرو، عن محمد بن المنكدر عن محمد بن شريحيل، أن رجلاً أخذ قبضةً من تراب قبر سعد يوم دُفِنَ، ففتحها بعد فإذا هي مسك.

وقال محمد بن موسى القطري: أخبرنا معاذ بن رفاعة الزُرقي قال: دُفِنَ سعد بن معاذ إلى أس دار عقيل بن أبي طالب.

قال محمد بن عمرو بن علقمة حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ استيقظ فجاءه جبريل، أو قال: مَلَكٌ فقال: مَنْ رجل من أمّتك مات الليلة استبشر بموته أهل السماء؟ قال: لا أعلمه، إلا أن سعد بن معاذ أمسى دنياً. ما فعل سعد؟ قالوا: يا رسول الله قبض، وجاء قومه فاحتملوه إلى دارهم. فصلّى رسول الله ﷺ بالناس الصبح، ثم خرج، وخرج الناس مشياً حتى إن شسوع يعلهم تقطع من أرجلهم، وإن أرويتهم لتسقط من عواتقهم، فقال: قائل: يا رسول الله قد بئت الناس مشياً قال: أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة.

وقال شعبة: أخبرنا سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: إن للقبر ضغطة، ولو كان أحد ناجياً منها لنجا منها سعد بن معاذ.

وقال شعبة: حدثني أبو إسحاق، عن عمرو بن شريحيل قال: لما انفجر جرح سعد بن معاذ التزمه رسول الله ﷺ، فجعل الدم يسيل على النبي ﷺ، فجاء أبو بكر فقال: واكسّر ظهره،

فقال: مه يا أبا بكر. ثم جاء عمر فقال: إنا لله، وإنا إليه راجعون.

روى عتبة بن مكرم: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن عائشة، مرفوعاً: لو نجى أحدٌ من ضمة القبر لنجا منها سعد. وقد تقدّم هذا، وما فيه صفية.

وليس هذا الضغط من عذاب القبر في شيء، بل هو من روعات المؤمن كنز روحه، وكآلمه من بكاء حميمه، وكروعه من هجوم ملكي الامتحان عليه، وكروعه يوم الموقف، وساعة، وزود جهنم، ونحو ذلك. نسال الله أن يؤمن روعاتنا.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: ما كان أحد أشدّ فقداً على المسلمين بعد رسول الله ﷺ، وصاحبيه أو أحدهما من سعد بن معاذ.

وقال الواقدي: أخبرنا عتبة بن جيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: كان سعد بن معاذ رجلاً أبيض طوالاً، جميلاً، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية. فرمى يوم الخندق سنة خمس فمات منها، وهو ابن سبع، وثلاثين سنة. ودُفِنَ بالقيع.

وقال أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: اهتزّ عرش الله لموت سعد بن معاذ.

وقال عوف عن أبي نصره، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: اهتزّ العرش لموت سعد بن معاذ.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن، أن رسول الله ﷺ قال: لأم سعد بن معاذ: ألا يرقاً دمّك، ويذهب حزّك بأن ابنتك أول من ضحكك الله له، واهتزّ له العرش؟.

وقال يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جده زينة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ - ولو شاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت - يقول لسعد بن معاذ يوم مات: اهتزّ له عرش الرحمن.

وقال محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: اهتزّ العرش لحب لقاء الله سعداً. قال: إنما يعني السرير. قال: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ قال: تفسخت أعضاؤه. قال: ودخل رسول الله ﷺ قبره فاحتبس، فلما خرج قيل له. يا رسول الله: ما حبسك؟ قال: ضُمَّ سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه.

عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ - يَوْمَ الْحَرَّةِ.

.وكان لعَمْرُو من الولد: واقد بن عَمْرُو، وجماعة قيل إنهم تسعة.

وقُتِلَ عَمْرُو، وأخوه سعد بن مُعَاذٍ يوم أحد. وقُتِلَ ابن أخيهما الحارث بن أوس يومئذٍ شاباً. وقد شهدوا بدرًا. والحارث أصابه السيفُ ليلة قُتِلَ كعب بن الأشرف، واحتمله أصحابه. وشهد بعد ذلك أحدًا.

روى عن سعد بن مُعَاذٍ عبد الله بن مسعود، وقصته بمكة مع أمية بن خلف، وذلك في صحيح البخاري.

وحصن بني قُرَيْظَةَ على أميالٍ من المدينة، حاصره النبي ﷺ خمسًا وعشرين ليلة.

واستشهد من المسلمين: خلاد بن سُوَيْدٍ الأنصاري الخزرجي، طُرِحَ عليه رَحَى، فَتَذَخَتْ.

ومات في مدة الحصار أبو ميثان بن مَخْصَنٍ، بدري مهاجري، وهو أخو عكاشة بن مَخْصَنٍ الأسدي.

شهد هو، وابنه ميثان بدرًا. ودُفِنَ بمقبرة بني قُرَيْظَةَ التي يتدفان بها من نزل دُورهم من المسلمين. وعاش أربعين سنة. ومنهم من قال: بقي إلى أن بايع تحت الشجرة.

٥-٩- إسلام ابني سَعْيَةَ وأسد بن عُيَيْدٍ

قال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، عن شيخ من بني قُرَيْظَةَ قال: هل تدري عَمَّ كان إسلامُ ثَعْلَبَةَ، وأسد ابني سَعْيَةَ، وأسد بن عُيَيْدٍ، نفر من هَذُلٍ، لم يكونوا من بني قُرَيْظَةَ، ولا نَضِيرٍ، كانوا فوق ذلك، قلت: لا. قال: إنه قدِمَ علينا رجل من الشام يهودي، يقال له ابن الهَيَّانِ، ما رأينا خيرًا منه. فكنا نقول إذا احتبس المطر: استسق لنا. فيقول: لا، والله، حتى تُخْرِجُوا صدقة صاع من تمر أو مُدَّين من شعير. فنفعل، فيخرج بنا إلى ظاهر حَرَّتِنَا. فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمر بنا الشعاب بسَيْلٍ. وفعل ذلك غير مرة، ولا مرتين. فلما حَضَرَتْهُ الوفاة قال: يا معشر يهود! ما ترونه أخرجني من أرض الحمير، والحمير إلى أرض البؤس، والجوع؟ قلنا: أنت أعلم. قال: أخرجني نبي أتوقَّعه يبعث الآن فهذه البلدة مُهاجرة، وإنه يُبعث بسفك الدماء، وسي الذرية، فلا يمنعكم ذلك منه، ولا تُسَبِّقُنَّ إليه. ثم مات.

زاد يونس بن بُكَيْرٍ في حديثه: فلما كانت الليلة التي افتُتِحَتْ فيها قُرَيْظَةُ قال: أولئك الثلاثة، وكانوا شُبَّانًا أحدًا: يا معشر يهود، هذا الذي كان ذكر لكم ابن الهَيَّانِ. قالوا: ما هو؟ قالوا:

وقال الثَّوْرِيُّ، وغيره، عن أبي إسحاق، عن البراء أن النبي ﷺ أتى بثوب حرير، فجعل أصحابه يتعجبون من لينه فقال: إن مناديل سعد بن مُعَاذٍ في الجنة ألين من هذا. مُتَّفَقٌ على صحته.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا محمد بن عَمْرُو، عن، واقد بن عَمْرُو بن سعد بن مُعَاذٍ قال: دخلت على أنس بن مالك؛ وكان، واقد من أعظم الناس، وأطولهم؛ فقال: لي: من أنت؟ قلت: أنا، واقد بن عَمْرُو بن سعد بن مُعَاذٍ. فقال: إنك بسعد لشيء، ثم بكى فأكثَرَ البكاء. ثم قال: يرحم الله سعدًا، كان من أعظم الناس، وأطولهم. ثم قال: بعث رسول الله ﷺ جيشًا إلى أكيدر دومة، فبعث إلى رسول الله ﷺ بجَبَّةٍ من ديباج منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ، فجعل الناس يحسبونها، وينظرون إليها، فقال: أتعجبون من هذه الجَبَّةِ؟ قالوا: يا رسول الله ما رأينا ثوبًا قط أحسن منه، قال: فوالله لَمَنَادِيلُ سعد بن مُعَاذٍ في الجنة أحسن مما ترون.

قلت: هو سعد بن مُعَاذٍ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرُو بن مالك بن الأوس؛ أخي الخزرج؛ وهما ابنا حارثة بن عَمْرُو؛ ويُدعى حارثة العنقاء؛ وإليه جماع الأوس، والخزرج أنصار رسول الله ﷺ. ويُكنى سعد أبا عَمْرُو، وأمه المذكورة كُبْشَةُ بنت رافع الأنصارية، من المبايعات. أسلم هو، وأسيد بن الحَضِرِ على يد مُصَنَّبٍ بن عُثَيْرٍ. وكان مُصَنَّبٌ قديم المدينة قبل العقبة الأخيرة يدعو إلى الإسلام، ويُقرئ القرآن. فلما أسلم سعد لم يبق من بني عبد الأشهل - عشيرة سعد - أحدٌ إلا أسلم يومئذٍ. ثم كان مُصَنَّبٌ في دار سعد هو، وأسد بن زُرارة، يدعو إلى الله. وكان سعد، وأسد ابني خالة. وأخى النبي ﷺ بين سعد بن مُعَاذٍ، وأبي عُيَيْدَةَ بن الجراح. قاله ابن إسحاق.

وقال الواقدي عن عبد الله بن جعفر، عن سعد بن إبراهيم، وغيره: أخى النبي ﷺ بينه، وبين سعد بن أبي وقاص. شهد سعد بدرًا، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين، ولَّى الناس.

روى أبو نُعَيْمٍ: حدثنا إسماعيل بن مُسلم العبيدي، حدثنا أبو المَوَكَّلُ، أن النبي ﷺ ذكر الحُمَى فقال: مَنْ كانت به فهي حظه من النار. فسألها سعد بن مُعَاذٍ ربه، فلزِمَتْهُ فلم تفارقه حتى فارق الدنيا.

وكان لسعد من الولد: عَمْرُو، وعبد الله، وأُمُهَما: عَمَّةُ أسيد بن الحَضِرِ هند بنت سيمك من بني عبد الأشهل، صحابية. وكان تزوجها أوس بن مُعَاذٍ أخو سعد -، وقيل عبد الله بن

بلى، والله إنه لو بصفته. ثم نزلوا فأسلموا، وخلّوا أموالهم، وأهلهم، وكانت في الحصن، فلما فتح ردّ ذلك عليهم.

سَنَةُ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ

قال البُكَّائي، عن ابن إسحاق: ثم أقام رسول الله ﷺ بالمدينة ذا الحِجَّة، والحرم، وصفراً، وشهر ربيع، وخرج في جُمَادَى الْأُولَى إلى بني لحيان يطلب بأصحاب الرُّجِيع: خُبَيْب بن عَدِي، وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غزوة، فوجدهم قد حذروا، وتمتعوا في رؤوس الجبال. فقال: لو أنا هبطنا عُسْفَانَ لرأى أهل مكة أننا قد جئنا مكة. فهبط في مائتي راكب من أصحابه حتى نزلوا عُسْفَانَ. ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كِرَاعَ الْغَيْمِ، ثم كَرَا. وراح قافلاً.

١-٦ - غزوة الغابة أو غزوة ذي قرد

ثم قديم فأقام بها ليالي، فأغار عُنَيْنَةُ بن حصن في خيل من عُطْفَانَ على لقاح النبي ﷺ بالغابة، وفيها رجل من بني غفار، وامرأة، فقتلوا الرجل، واحتملوا المرأة في اللَّقَاح.

وكان أول من نذر بهم سَلَمَةُ بن الْأَكْوَع، غدا يريد الغابة، ومعه غلام لطلحة بن عُبَيْد الله معه فرسه، حتى إذا علا بُيُوتُ الْوُدَاعِ نظر إلى بعض خيولهم فأشرف في ناحية من سَلَمٍ، ثم صرخ: واصباحاه، ثم خرج يشدّ في آثار القوم، وكان مثل السبع، حتى لحق بالقوم. وجعل يردّهم بنبأه، فإذا، وَجَّهَتِ الْخَيْلُ نحوه هرب ثم عارضهم فإذا أمكنه الرمي رمى. وبلغ رسول الله ﷺ ذلك فصرخ بالمدينة: الْفَرَقُ الْفَرَقُ. فنزلت الخيول إلى رسول الله ﷺ، وكان أول من انتهى إلى رسول الله ﷺ من الفرسان المقداد، وعَبَاد بن بشر، وأسيد بن ظُهَيْر، وعُكَّاشَةُ بن مِخْصَن، وغيرهم. فأمر عليهم سعد بن زيد، ثم قال: أخرج في طلب القوم حتى الحلق بالناس. وقد قال رسول الله ﷺ - فيما بلغني - لَأَبِي عُبَيْشٍ: لو أعطيت فرسك رجلاً منك؟ فقلت: يا رسول الله أنا أفرس الناس. وضربت الفرس فَوَاللَّهِ ما مشى بي إلاّ خسين ذراعاً حتى طرحتني فنجبت أن رسول الله ﷺ قال: لو أعطيت أفرس منك، وجوابي له.

ولم يكن سَلَمَةُ بن الْأَكْوَع يومئذ فارساً، وكان أول من لحق القوم على رجليته. وتلاحق الفرسان في طلب القوم. فأول من أدركهم مُحَرَّز بن نُضْلَةَ الْأَسَدِي. فأدركهم، ووقف بين أيديهم ثم قال: قفوا يا معشر بني اللَّكِيعة حتى يلحق بكم من وراءكم من المسلمين. فحمل عليه رجل منهم فقتله. ولم يقتل من المسلمين سواه.

قال عبد الملك بن هشام: وقُتِلَ من المسلمين، وقاص بن مجَزَّز المَذَلِجِي. وقال: البُكَّائي، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مَجَزَّزاً إِنَّمَا كَانَ عَلَى فَرَسٍ عُكَّاشَةُ يَقَالُ لَهُ الْجَنَاحُ، فَقُتِلَ مَجَزَّزٌ، وَاسْتَلْبَ الْجَنَاحُ. وَلَمَّا تَلَاَحَقَتِ الْخَيْلُ قَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ، حَبِيبَ بْنَ عُنَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وَغَشَاهُ بُرْدٌ، ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّاسِ. وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَرْجَعُوا، وَقَالُوا: قَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ بِأَبِي قَتَادَةَ، وَلَكِنَّهُ قَتَلَ لِأَبِي قَتَادَةَ، وَضَعَ عَلَيْهِ بُرْدَهُ لِيَعْرِفُوا بِهِ صَاحِبَهُ.

وأدرك عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ أَوْ بَارَأً، وَابْنَهُ عَمْرُو بْنُ أُوْبَارٍ، كِلَاهُمَا عَلَى بَعِيرٍ، فَانْتَظَمَهُمَا بِالرَّمْحِ فَقَتَلَهُمَا جَمِيعاً. وَاسْتَقْدُوا بَعْضُ اللَّقَاحِ.

وسار رسول الله ﷺ حتى نزل بالجبل من ذي قرد، وتلاحق الناس به فنزل رسول الله ﷺ به، وأقام عليه يوماً، وليلة. وقال: سَلَمَةُ: يا رسول الله لو سَرَحْتَنِي فِي مِائَةِ رَجُلٍ لَاسْتَفْتَدْتُ بَقِيَّةَ السَّرْحِ، وَأَخَذْتُ بِأَعْنَاقِ الْقَوْمِ. فقال رسول الله ﷺ: فِيمَا بَلْغَنِي: إِنَّهُمُ الْآنَ لَيُغَيِّقُونَ فِي عُطْفَانَ. فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فِي كُلِّ مِائَةِ رَجُلٍ، جُزُوراً. وَأَقَامُوا عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

قال وانفلتت امرأة الغفاري على ناقه من إبل رسول الله ﷺ حتى قدمت عليه، وقالت: إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ أَنْ أَخْرُجَهَا إِنْ نَجَّانِي اللَّهُ عَلَيْهَا. قال: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وقال: تَبَسَّ مَا جَزَّيْتَهَا أَنْ حَمَلَتْكَ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَنَجَّكَ بِهَا ثُمَّ تَنَحَّرْنِيهَا، إِنَّهُ لَا نَذَرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ إِنَّمَا هِيَ نَاقَةٌ مِنْ إِبِلِي، أَرْجِعِي عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ.

قلت: هذه الغزوة تُسَمَّى الْغَابَةِ، وَتُسَمَّى غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ.

وذكر ابن إسحاق، وغيره: إِنَّهَا كَانَتْ فِي سَنَةِ سِتٍّ. وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ أَنَّهَا زَمَنُ الْحَدِيثِيَّةِ.

قال أبو النضر هشام بن القاسم: أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَبِلْنَا الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجْتَ أَنَا، وَرِبَاحٌ - غَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ - بَطْهَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجْتَ بِفَرَسٍ لَطْلَحَةٌ بَنُو عُبَيْدِ اللَّهِ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْتَبِهَ مَعَ الْإِبِلِ. فَلَمَّا كَانَ بِغَلَسٍ، أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُنَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلَ رَاحِيَهَا، وَخَرَجَ يَطْرُدُهَا، وَأَنَاسَ مَعَهُ فِي خَيْلٍ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّاحُ اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ فَالْحَقْهُ بِطْلَحَةٍ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ. فَقَمْتُ عَلَى تَلٍّ فَجَعَلْتُ، وَجْهِي مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: يَا

فأرميه فقلت: خذها، وأنا ابن الأكوع. قال: فقال: يا تَكُلُّ أُمِّي، أَكُوْعِي بُكْرَةَ؟ قلت: نعم يا عدو نفسه، وكان الذي رميته بُكْرَةَ، فأنبته سهماً آخر فعلق به سهماً. ويخلفون فرسين فجتت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ، وهو على الماء الذي حلبتهما عنه ذو قَرْد؛ فإذا نبي الله في خمسمائة، وإذا بلال قد غر جزوراً مما خلقت، فهو يشوي لرسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله خلني فانتخب من أصحابك مائة، واحدة فأخذ على الكفار بالعشوة فلا يبقى منهم مُخِر قال: أَكُنْتُ فاعلاً يا سَلَمَةَ؟ قلت: نعم، والذي أكرمك. فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه في ضوء النار. ثم قال: إِنْهُمْ يُفَرِّقُونَ الآن بَارِضَ غَطَفَانَ. فجاء رجل من غَطَفَانَ قال: مُرُوا على فلان الغطفاني فنحرم لهم جزوراً، فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غيرة فتركوها، وخرجوا هرباً.

فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: خير فرسانا اليوم أبو قتادة، وخير رجالاتنا سَلَمَةُ. وأعطاني سهم الراجل، والفارس جميعاً. ثم أردفني، وراه على العَضْبَاءِ واجعين إلى المدينة.

فلما كان بيننا، وبينها قريباً من صَحْوَةٍ، وقي القوم رجل من الأنصار كان لا يُسْتَقَى، فجعل ينادي: هل من مُسَابِقٍ؟ وكرّر ذلك. فقلت: له: أما تُكْرِمُ كَرِماً، ولا تهاب شريفاً؟ قال: لا، إلا رسول الله ﷺ. قلت: يا رسول الله بأبي، وأمي خلني فلأسابقه. قال: إن شئت. قلت: أذهب إليك. فَطَفَّرَ عن راحلته، وَتَبَّثَ رِجْلِي فَطَفَّرْتُ عن الناقة. ثم إنني ربطت عليه شِراً أو شَرْتَيْنِ؛ يعني استبقيت نفسي، ثم إنني غدوت حتى الحقه فأصك بين كَتِفَيْهِ بيدي. قلت: سبقتك، والله. فضحك، وقال: أنا أظن. فسبقته حتى قويمنا المدينة.

أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبه، عن هاشم.

قوات على أبي الحسن علي بن عبد الغني الحراني بمصر، وعلى أبي حسن علي بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية، وعلى أبي سعيد سُنُقَر بن عبد الله مجلب، وعلى أحمد بن سليمان المقدسي بقاسيون، وأخبرنا محمد بن عبد السلام الفقيه، وأبو الغنائم بن محاسن، وعمر بن إبراهيم الأديب، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر بن رُوْزْبَةَ.

ح، وقوات على أبي الحسين البونيني، ومحمد بن هاشم العباسي، وإسماعيل بن عثمان الفقيه، ومحمد بن حازم، وعلي بن بقاء، وأحمد بن عبد الله بن عزيز، وخلق سواهم؛ أخبرهم أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر ابن الزُّيَيْدِي؛ قالوا: أخبرنا أبو الوقت السَّجْزِي، أخبرنا أبو الحسن الذَّرَاوَزْدِي، أخبرنا أبو محمد بن حَمَوِيَه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل

صباحاه. ثم أتيت القوم مع سيفي، ونبلي فجعلت أرميهم، وأعقر بهم، وذلك حين يكثر الشجر، فإذا رجع إلي فارس جلست له في أصل شجرة ثم رميت، فلا يُقبِل عليّ فارس إلا عقرت به. فجعلت أرميهم، وأقول:

اَنَا ابْنُ الْأَكْسُوْعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فالحق برجلي منهم فارميه، وهو على راحلة رَحْلِهِ، فيقع سهمي في الرُّحْلِ حتى انتظمت كتفه، فقلت: خذها، وأنا ابن الأكوع.

وكنيت إذا تضايقت الثنايا عَلَوْتُ على الجبل فردّتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني، وشأنهم أتبعهم فارتجز، حتى ما خلق الله شيئاً من سرح النبي ﷺ إلا خلفته، ورائي، واستنقذته من أيديهم. ثم لم أزل أرميهم حتى القوا أكثر من ثلاثين رجلاً، وأكثر من ثلاثين بُرْدَةً يستخفون منها، ولا يُلْقُونَ من ذلك شيئاً إلا جعلت عليه حجارة، وجمعت على طريق رسول الله ﷺ حتى إذا مَدَّ الضُّحَاءُ أَنَاهُمْ عَيْنِي بن بدر الفزاري مدداً لهم، وهم في ثِيَةِ ضِيْعَةٍ. ثم عَلَوْتُ الجبل، فقال: عَيْنِي: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرج، ما فارقنا سَحَرًا حتى الآن، وأخذ كل شيء كان في أيدينا، وجعله، وراء ظهره. فقال: عَيْنِي: لولا أن هذا يرى أن، وراه مدداً لقد ترككم، لَيَقُمَ إليه نفر منكم. فقام إلي أربعة فصعدوا في الجبل. فلما أسمعتهم الصوت قلت: اتعرفوني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع، والذي كرم، وَجْهَ مُحَمَّدٍ لا يطليبي رجلاً منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني.

قال: رجل منهم: إِنِّي أَظُنُّ؛ يعني كما قال: فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخلّلون الشجر، وإذا أولهم الأخرم الأسدي، وعلى إثره أبو قتادة، وعلى إثره المِقْدَاد، فوَلَّى المشركون. فانزل من الجبل فأعرض للأخرم فأخذ عِيَانَ فَرَسِهِ فقلت: يا أكرم أنذر القوم يعني أحذرهم فلاني لا آمن أن يقطعوك، فأنشد حتى يلحق النبي ﷺ، وأصحابه فقال: إن كنت تؤمن بالله، واليوم الآخر فلا تَحُلْ بي، وبين الشهادة، قال: فخلّيت عِيَانَ فَرَسِهِ فيلحق بعبد الرحمن بن عَيْنِي، ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين، فَفَقَّرَ الأخرم بعبد الرحمن، فطعنه عبد الرحمن فقتله. وتحول عبد الرحمن على فَرَسِ الأخرم فيلحق أبو قتادة به، فاختلفا طعنتين، فَفَقَّرَ بأبي قتادة، وقتله أبو قتادة، وتحول على فَرَسِ الأخرم. ثم خرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحابي شيئاً.

ويعرضون قبل المغيب إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قَرْد، فأرادوا أن يشربوا منه، فأبصروني أعدو، وراهم، فعطفوا عنه، واشتدوا في الثِّيَةِ، ثِيَةِ ذِي دَبْر، وغربت الشمس، فالحق رجلاً

فاستأذنوا، فخرجت إليهم امرأته فقالت: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نلتمس الميرة. قالت: ذاكم صاحبكم، فادخلوا عليه.

قال: فلما دخلنا عليه أغلقنا علينا، وعليها الحَجْرَةُ تخوفاً أن يكون دونه مجاورة تحوّل بيننا وبينه. قال: فصاحت امرأته فتوقّعت بنا، وابتدرناه، وهو على فراشه، واللّه ما يدنّا عليه في سواد البيت إلّا بياضه، كأنّه قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاة. فلما صاحت علينا جعل الرجل منا يرفع سيفه عليها ثم يذكر نَهْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عن قتل النساء، فيكفّ يده. فلما ضربناه بأسيافنا تحامل عليه عبد الله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه، وهو يقول: قطني قطني؛ أي حسي. قال: وخرجنا، وكان ابن عتيك سيّء البصر فوقع من الدرجة، فوثّقت يده، وثناً شديداً، وحملناه حتى نأتى منْهَرًا من عيونهم فندخل فيه. فأوقدوا النيران، واشتدوا في كل وجه يطلبوننا، حتى إذا يسروا رجعوا إلى صاحبهم فاستنفوه. فقلنا: كيف لنا بأن نعلم أنّه هلك؟ فقال: رجل منا: أنا أذهب فانظر لكم. فانطلق حتى دخل في الناس. قال: فوجدتها، وفي يدها المصباح، وحوله رجال، وهي تنظر في وجهه، وتحدّثهم، وتقول: أمّا، واللّه لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم أكذبت نفسي فقلت: أنى ابن عتيك بهذه البلاد؟ ثم أقبّلت عليه تنظر في وجهه، ثم قالت: فاظ، وإله يهود. فما سمعت من كلمة كانت إلّا لي منها. قال: ثم جاء فأخبرنا بالخبر، فاحتملنا صاحبنا فقدمنا على رسول الله ﷺ فأخبرناه، واختلفنا في قتله، فكلنا يدّعيه. فقال: هاتوا أسيافكم. فحجّثنا بها، فقال: لسيف عبد الله بن أنيس: هذا قتلته، أرى فيه أثر الطّعام، والشراب.

وقال زكريّا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع رجلاً من الأنصار، عليهم عبد الله يعني، فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً فقتله، وهو نائم. أخرجه البخاري.

وقال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع رجلاً من الأنصار، عليهم عبد الله يعني ابن عتيك. وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ﷺ، ويُعين عليه. وكان في حصن له بأرض الحجاز. فلما دَنَوْا، وقد غرّبت الشمس، وراح النّاس بسُرْحهم، قال عبد الله لأصحابه: اجلسوا مكانكم فإنني منطلق فمتلطّف للبواب لعلّي أدخل. فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنّع بثوبه كأنّه يقضي حاجته. وقد دخل النّاس، فهتف به البواب: يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل لأغلق. فدخلت فكنّمت، فأغلق الباب، وعلّق الأقاليد على، ودّ، فمقت ففتحت الباب.

وكان أبو رافع يُسِير عنده، وكان في غلاّلي. فلمّا أنْ ذَهَبَ

البخاري، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَةَ أنّه أخبره قال:

خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة، حتى إذا كنت بشيْبة الغابة لَقِيتُ غلاماً لعبد الرحمن بن عَوْفٍ قلت: ويحك ما بك؟ قال: أُخِذْتُ لِقاح النبي ﷺ. قلت: من أخذه؟ قال: غَطَفَان، وفَزَارَة. فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتها: يا صباحاه، يا صباحاه. ثم اندفعت حتى ألقاهم، وقد أخذوها، فجعلت أرميهم، وأقول:

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضْع

فاستقدّتها منهم قبل أن يشربوا. فأقبلت بها أسوقها، فلقيني النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنّ القوم عطاش، وإنّي أعجلتهم أن يشربوا سقّيتهم، فأبعت في أثرهم. فقال: يا ابن الأكوع ملكك فاسجّع، إنّ القوم يُقْرَوْنَ في قومهم.

٦-٢- مقتل ابن أبي الحَقِيق

وهو سلام بن أبي الحَقِيق؛ وقيل عبد الله بن أبي الحَقِيق اليهودي، لعنه الله.

قال: البَكَّائي، عن ابن إسحاق: ولما انقضى شأن الخندق، وأمرُ بني قُرَيْظَةَ، وكان سلام بن أبي الحَقِيق أبو رافع فيمن حرّب الأحزاب على رسول الله ﷺ. وكانت الأوس قبل أحد قد قتلت كعب بن الأشرف. فاستأذنت الخزرج رسول الله ﷺ في قتل ابن أبي الحَقِيق، وهو بخيبر، فأذن لهم.

وحدثني الزُّهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: كان مما صنع الله لرسوله ﷺ: أنْ هَذَيْنِ الحَيِّينِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا يَتَصَاوِلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ لَا تَصْنَعُ الْأَوْسُ شَيْئاً فِيهِ عَنَاءٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَتْ: الْخَزْرَجُ وَاللّٰهُ لَا تَذْهَبُونَ بِهِمْ فَضْلاً عَلَيْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي الْإِسْلَامِ فَلَا يَتَهَوَّنَ حَتَّى يَوْقِعُوا مِثْلَهَا. وَإِذَا فَعَلْتَ الْخَزْرَجُ شَيْئاً قَالَتْ: الْأَوْسُ مِثْلُ ذَلِكَ.

ولما أصابت الأوس كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله ﷺ، قالت: الخزرج: واللّه لا تذهبون بهذه فضلاً علينا. فتذكروا مَنْ رَجُلٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَابِنِ الْأَشْرَفِ، فَذَكَرُوا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ، وَهُوَ بَخْيِير. فاستأذنوا رسول الله ﷺ، فأذن لهم. فخرج إليه من الخزرج خمسة من بني سَلَمَةَ عبد الله بن عتيك، ومسعود بن سينان، وعبد الله بن أنيس، وأبو قَتَادَةَ بن ربيعي، وآخر هو أسود بن خَزَاعِي، حليف لهم. فأمر عليهم ابن عتيك، فخرجوا حتى قدموا خيبر، فاتوا دار ابن أبي الحَقِيقَ ليلاً، فلم يدعوا بيتاً في الدار إلّا أغلقوه على أهله، ثم قاموا على بابهِ

٦-٣- قتل ابن نُبَيْح الهذلي

قال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس السلمي إلى خالد بن سفيان بن نُبَيْح الهذلي ثم اللخاني ليقبله، وهو بعُزْنَة، وادي مكة.

وقال محمد بن سَلَمَة، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنه بلغني أن ابن نُبَيْح الهذلي يجمع الناس ليغزوني، وهو بنخله أو بعُزْنَة، فأُتِه فاقبله. قلت: يا رسول الله انعت لي حتى أعرفه. قال: آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته، وجدت قُشْعْرِيَّة. فخرجت متوشحاً بسيفي، حتى دفعت إليه في ظعن يرتاد بهن منزلاً، وقت العصر. فلما رأيته، وجدت له ما، وصف لي رسول الله ﷺ من القُشْعْرِيَّة. فاقبلت غمره، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلي عن الصلاة، فصليت، وأنا أمشي غمره أومع براسي إيماءً. فلما انتهيت إليه قال: مَنْ الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك، وبمجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك. قال: أجل نحن في ذلك. فمَشَيْت معه حتى إذا أمكنتني حملت عليه بالسيف فقتلته، ثم خرجت، وتركت طعائنه مَكِيَّات عليه.

فلما قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ قال: أفلح الوجه. قلت: قد قتلته يا رسول الله. قال: صدقت. ثم قام بي فدخل بيته فأعطاني عصاً، فقال: امسك هذه عندك. فخرجت بها على الناس. فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أمسكها عندي. قالوا: أفلا ترجع فتسأله فرجعته فسألت: لِمَ أعطيتها يا رسول الله؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة، إن أقل الناس المتخضرون يومئذ. قال: فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه، حتى إذا مات أُمِرَ بها فضممت معه في كفنه، فدُفِنَا جميعاً.

رواه عبد الوارث بن سعيد، عن ابن إسحاق فقال: إلى خالد بن سفيان الهذلي.

وقال: موسى بن عُقْبَة: بعث رسول الله ﷺ إلى سفيان بن عبد الله بن أبي نُبَيْح الهذلي.

٦-٤- غزوة بني المصطلق

وهي غزوة المرتب

قال ابن إسحاق: غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق من خُزَاعَة، في شعبان سنة ست. كذا قال ابن إسحاق.

وقال ابن شهاب، وغُزُوَة: هي في شعبان سنة خمس.

عنه أهل سَمَرَه صعدت إليه، وجعلت كلما فتحت باباً أغلقه علي من داخل، وقلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله. فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم، وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت. قلت: يا أبا رافع، قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف، وأنا ذهيش، فما أغنى شيئاً، فصاح، فخرجت من البيت فأمكت غير بعيد، ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الضرب يا أبا رافع؟ قال: لأمك الويل، إن رجلاً في البيت ضربني قبل بالسيف. قال: فأضربه ضربة أنختته، ولم أقتله، ثم وضعت صدر السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعلمت أنني قد قتلته، فجعلت أفتح الأبواب باباً فباباً حتى انتهيت إلى درجة، فوضعت رجلي، وأنا أرى أنني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مَقَمَرَة فانكسرت ساقي، فَصَبَّيْتُها بعمامي، ثم انطلقت حتى جلست عند الباب. فقال: لا أبرح الليلة حتى أعلم أَقْتَلْتُهُ أم لا. فلما صاح الذئب قام الناعي على السور فقال: أُنْجِي أبا رافع. فانطلقت إلى أصحابي، فقلت: النجاء النجاء، فقد قتل الله أبا رافع. فانتهينا إلى النبي ﷺ، وحدثناه فقال: ابسط رجلك. فبسطتها. فمسحها، فكانت لم أشكها قط. أخرجه البخاري.

وأخرجه أيضاً من حديث إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جده عن البراء بنحوه. وفيه: ثم انطلقت إلى أبواب بيوتهم فغلقتهم عليهم من ظاهر. وفيه: ثم جئت كَأَنِّي أغيبه، وغيبت صوتي، وقلت: مالك يا أبا رافع. قال: ألا أعجبك، دخل علي رجل فضرمني بالسيف. قال: فعمدت له أيضاً فأضربه ضربة أخرى فلم تغن شيئاً، فصاح، وقام أهله، ثم جئت، وغيبت صوتي كهية المغيب، وإذا هو مُسْتَلْق على ظهره، فأضع السيف في بطنه ثم أنكيت عليه حتى سمعت صوت العظم. ثم خرجت ذهيشاً إلى السلم، فسقطت فاختلعت رجلي فعصبتها. ثم أتيت أصحابي أخجل فقلت: انطلقوا فبشروا رسول الله ﷺ فأني لا أبرح حتى أسمع الناعية. فلما كان وجه الصبح صعد الناعية فقال: أُنْجِي أبا رافع. فمقت أمشي، ما بي قَلْبَة، فادركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي ﷺ فبشروته.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عُرْوَةَ قال: كان سلام بن أبي الحقيق قد أجلب في غطفان، ومن حوله من مشركي العرب يدعهم إلى قتال رسول الله ﷺ، ويعمل لهم الجعل العظيم. فبعث النبي ﷺ إليه جماعة فيبيته ليلاً.

وقال موسى بن عُقْبَة في مغازيه: فطرقوا أبا رافع اليهودي فنجبر فقتلوه في بيته.

وكذلك يُرْوَى عن قتادة.

وقاله أيضاً الواقدي، فقال: خرج رسول الله ﷺ يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس، وقدم المدينة لهلal رمضان.

قلت: وفيها حديث الإفك، وقد تقدّم ذلك في سنة خمس. وهو الصحيح.

٦-٥- سرية نجد

قيل إنها كانت في الحرم سنة ست

قال الليث بن سعد: حدثني سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سراوي المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال: ما عندك؟ قال: عندي يا محمد خير، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكرك، وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت. فتركه رسول الله ﷺ، حتى كان من الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ قال: عندي ما قلت: لك إن تنعم تنعم على شاكرك، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت. فقال: أطلقوه. فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. يا محمد، والله ما كان علي، وجه الأرض أبغض إلي من وجهك، وقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي. والله ما كان دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين كله إلي. والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر. فلما قديم مكة قال: له قائل: صيوت يا ثمامة. قال: لا، ولكني أسلمت، فوالله لا يأتيكم من اليمامة حبة حتى ياذن فيها رسول الله ﷺ. مُنْفَق عليه.

(م) أيضاً من حديث عبد الحميد بن جعفر عن المقبري، به.

وخالفهما محمد بن إسحاق، فيما روى يونس بن بكير عنه: حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان إسلام ثمامة بن أثال أن رسول الله ﷺ دعا الله حين عرض لرسول الله ﷺ بما عرض له، وهو مشرك، فأراد قتله، فأقبل معتبراً حتى دخل المدينة، فتحير فيها حتى أخذ، فأتي به رسول الله ﷺ، فأمر به فربط إلى عمود من عمود المسجد. وفيه: وإن تسال ما لا تُعط.

قال أبو هريرة: فجعلنا نحن المساكين نقول: ما نصنع بدم ثمامة؟ والله لأكلته من جزور سمينة من فدائه أحب إلينا من دمه.

قلت: وهذا يدل على أن إسلام ثمامة كان بعد إسلام أبي هريرة، وهو في سنة سبع. فذكر الحديث، وفيه: فانصرف من مكة إلى اليمامة، ومنع الحمل إلى مكة حتى جهدت فريش، فكتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يُخلى لهم حبل الطعام. وكانت اليمامة ريف مكة. قال: فاذن النبي ﷺ.

وفيها: كان من السرايا، على ما زعم الواقدي:

٦-٦- سرية عكاشة بن مخصن إلى الغمر

قال: بعث رسول الله ﷺ في ربيع الأول أو الآخر عكاشة بن مخصن في أربعين رجلاً إلى الغمر. وفيهم ثابت بن أقرم، وشجاع بن وهب. فأسرعوا، ونذر بهم القوم، وهربوا. فنزل عكاشة على مياههم، وبعث الطلائع فأصابوا من ذلهم على بعض ما شيتهم، فوجدوا مائتي بعير، فساقوها إلى المدينة.

٦-٧- سرية أبي عبيدة إلى ذي القصّة

قال: وفيها بعث سرية أبي عبيدة إلى ذي القصّة، في أربعين رجلاً، فساروا ليلهم مشاة، ووافوا ذا القصّة مع عمارة الصبح. فاغار عليهم، وأعجزهم هرباً في الجبال. وأصابوا رجلاً فأسلم.

٦-٨- سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصّة

وبعث رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة، في عشرة، فكمن القوم لهم حتى نام هو، وأصحابه، فما شعروا إلا بالقوم. فقتل أصحاب محمد، وأفلت هو جريحاً.

٦-٩- سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجُموح

قال: وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجُموح. فأصاب امرأة من مُزينة، يقال لها: حليلة، فدلّتهم على مكان فأصابوا مواشي، وأستاء منهم زوجها. فوهبها النبي ﷺ نفسها، وزوجها.

٦-١٠- سرية زيد بن حارثة إلى الطرف

وفيها سرية زيد بن حارثة إلى الطرف، إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً. فهربت الأعراب، وخافوا، فأصاب من نعمهم عشرين بعيراً، وغاب أربع ليال.

٦-١١- سرية زيد بن حارثة إلى العيص

أبوها، والبناتها. فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحرّة قتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الذوّدة، وكفروا بعد إسلامهم. فبعث النبي ﷺ في طلبهم، فأمر فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسَمَرَ أعينهم، وتركهم في ناحية الحرّة حتى ماتوا، وهم كذلك.

قال: قتادة: فذكر لنا أنّ هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية. قال: قتادة: بلغنا أنّ رسول الله ﷺ كان يث في خطبته بعد ذلك على الصدقة، ويتنهي عن المثلة، مُتَّفَقٌ عليه.

وفي بعض طرقه: من عُكَل، أو عُرَيْنة.

رواه شعبة، وهَمَام، وغيرهما، عن قتادة فقال: من عُرَيْنة من غير شك.

وكذلك قال: حُمَيْد، وثابت، وعبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس.

وقال زهير: سيمّاك بن حرب، عن معاوية بن قُرة، عن أنس: إنّ نَفَرًا من عُرَيْنة أتوا رسول الله ﷺ فبايعوه، وقد وقع في المدينة الموم - وهو البرسام - فقالوا: هذا الوجد قد وقع يا رسول الله، فلو أذّنت لنا فرحنا إلى الإبل. قال: فآخرجوا، وكونوا فيها. فخرجوا، فقتلوا أحد الراعيين، وذهبوا بالإبل. وجاء الآخر، وقد جرح، قال: قد قتلوا صاحبي، وذهبوا بالإبل. وعنده شُبّان من الأنصار قريب من عشرين، فأرسلهم إليهم، وبعث معهم قافلاً يقتصر أثرهم. فأتى بهم فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسَمَرَ أعينهم. أخرجه مسلم.

وقال: أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قدم رَهْط من عُكَل فأسلموا فاجتَزَوْا المدينة، فذكره، وفيه: فلم ترتفع الشمس حتى أتى بهم، فأمر بمسامير فأحيت لهم، فكواهم، وقطع أيديهم، وأرجلهم، ولم يحسمهم، وألقاهم في الحرّة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا. أخرجه البخاري.

١٧-٦ - إسلام أبي العاص

مبسوطاً

أسلم أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي العنسي، ختن رسول الله ﷺ على ابنته زينب، أم أُمّة، في، وسط سنة ست. واسمه لقيط، قاله ابن معين، والفلاس. وقال ابن سعد: اسمه يقسم، وأمّه هالة بنت خويلد خالة زوجته، فهما أبناء خالة. تزوّج بها قبل المبعث، فولدت له علياً فمات طفلاً، وأمّامة التي صلى النبي ﷺ، وهو حاملها، وهي التي تزوّجها علي بعد موت خالتها فاطمة رضي

وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى العيص؛ في جمادى الأول؛ وأخذت الأموال التي كانت مع أبي العاص، فاستجار بزَيْنَب بنت رسول الله ﷺ فآجارتها.

١٢-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى جسمى

وحذّني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه قال: أقبل دحية الكلبي من عند قيصر، قد أجازته بمال. فاقبل حتى كان بجسمى، فلقيه ناس من جذام، فقطعوا عليه الطريق، وسلبوه. فجاء رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بيته فأخبره. فبعث زيد بن حارثة إلى جسمى؛ وهي، وراء، وادي القرى، وكانت في جمادى الآخرة.

١٣-٦ - سرية زيد إلى، وادي القرى

ثم سرية زيد إلى، وادي القرى في رجب.

١٤-٦ - سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بقدح

ثم قال: وحذّني عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة قال: خرج علي عليه السلام في مائة إلى قدح إلى حي من بني سعد بن بكر. ذلك أنّ رسول الله ﷺ بلغه عنهم أنّ لهم جمعاً يريدون أن يمدّوا يهود خيبر. فسار إليهم الليل، وكَمَنَ النهار، وأصاب عيناً فآقر له أنّه بعث إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم على أن يجعلوا لهم عمر خيبر.

قال: الواقدي: وذلك في شعبان.

١٥-٦ - سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل

قال الواقدي: وفيها سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان. فقال: له رسول الله ﷺ: إنّ أطاعوا فتزوّج ابنة ملكهم. فأسلم القوم، وتزوّج عبد الرحمن غماضر بنت الأصبح، والدّة أبي سلّمة، وكان أبوها ملكهم.

١٦-٦ - سرية كُرْز بن جابر الفهري إلى العرنيين

وفي شوال كانت سرية كُرْز بن جابر الفهري إلى العرنيين الذين قتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الإبل. فبعثه في عشرين فارساً، وراءهم.

وقال ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: إنّ رَهْطاً من عُكَل، وعُرَيْنة أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إنّنا أناس من أهل ضَرْع، ولم نكن أهل ريف، فاستؤخّرنا المدينة. فأمر لهم رسول الله ﷺ بذوّق، وزراع، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من

الله عنها، وكان أبو العاص يُدْعَى جَرَّو البطحاء، وأسير يوم بدر، وكانت زينب بمكة.

قال يحيى بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: فبعثت في فدائه بمال منه قِلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها. فلما رأى رسول الله ﷺ القِلادة رَقَّ لها، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوها لها أسيرها، وتردوها عليها الذي لها فافعلوا». ففعلوا. فأخذ عليه عهداً أن يخلي زينب إلى رسول الله ﷺ سراً.

وقال ابن إسحاق: فبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، ورجلاً من الأنصار، فقال: كونا بيطن يَأْجِجَ حتى تمرَّ بكما زينب. وذلك بعد بدر بشهر. قال: وكان أبو العاص من رجال قريش المعدودين مالاً، وأمانةً، وتجارة. وكان الإسلام قد فرَّق بينه وبين زينب، إلا أن النبي ﷺ كان لا يقدر أن يفرِّق بينهما.

قال يونس، عن ابن إسحاق: حدَّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام، وكان رجلاً مأموناً. فكانت معه بضائع لقريش. فأقبل فلقبته سرية للنبي ﷺ، فاستاقوا غيره، وهرب. وقدموا على رسول الله ﷺ بما أصابوا فقسمه بينهم. وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب فاستجار بها، وسألها أن تطلب له من رسول الله ﷺ ردَّ ماله عليه. فدعا رسول الله ﷺ السرية فقال: لهم: إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم. وقد أصبتم له مالاً، ولغيره ممن كان معه، وهو فيء، فإن رأيتم أن تردوا عليه فافعلوا، وإن كرهتم فأنتم، وحققكم: قالوا: بل نردّه عليه. فردوا، والله عليه ما أصابوا، حتى إن الرجل ليأتي بالشئ، والرجل بالإداوة، وبالجبل. ثم خرج حتى قدم مكة، فأدى إلى الناس بضائعهم. حتى إذا فرغ قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحد منكم معي مال؟ قالوا: لا فجزاك الله خيراً. فقال: أما، والله ما معنى أن أسلم قبل أن أقدم عليكم إلا تخوفاً أن نظنوا أنني إنما أسلمت لأذهب بأموالكم. فلاني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده، ورسوله.

وأما موسى بن عُقبة فذكر أن أموال أبي العاص إنما أخذها أبو بصير في الهدنة بعد هذا التاريخ.

وقال ابن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: قديم أبو العاص من الشام، ومعه أموال المشركين. وقد أسلمت امرأته زينب، وهاجرت. فقبل له: هل لك أن تسلم، وتأخذ هذه الأموال التي معك؟ فقال: بئس ما أبداً به إسلامي أن أخون أمانتي. وكفلت عنه امرأته أن يرجع فيؤدي إلى كل ذي حق حقه؛ فيرجع، ويسلم. ففعل. وما فرَّق بينهما، يعني النبي ﷺ

وقال ابن لهيعة عن موسى بن جبير الأنصاري، عن عراك بن مالك، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة أن بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها زوجها أبو العاص أن خذي لي أماناً من أبيك. فاطلعت رأسها من باب حجرتها، والنبي ﷺ في الصبح، فقالت: أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله ﷺ، وإني قد أجرت أبا العاص. فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال: أيها الناس إني لا أعلم لي بهذا حتى سمعتموه، إلا، وإنه يجير على الناس أذنهم.

وقال ابن إسحاق عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ردَّ النبي ﷺ ابنته على أبي العاص على النكاح الأول بعد ست سنين.

وقال حجاج بن أرطاة، عن محمد بن عبيد الله العرزمي - وهو ضعيف - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ ردّها بمهر جديد، ونكاح جديد.

قال الإمام أحمد: هذا حديث ضعيف، والصحيح أن رسول الله ﷺ أقرها على النكاح الأول.

وقال ابن إسحاق: ثم إن أبا العاص رجع إلى مكة مسلماً، فلم يشهد مع النبي ﷺ شهيداً. ثم قدم المدينة بعد ذلك، فتوفي في آخر سنة اثني عشرة.

٦-١٨- سرية عبد الله بن رَوَاحَة إلى أسير بن زارم

في شوال

قيل إن سلام بن أبي الحقيق لما قُتِل أُمِّت يهود عليهم أسير بن زارم فسار في غطفان، وغيرهم يجمعهم لحرب رسول الله ﷺ. فوجه رسول الله ﷺ ابن رَوَاحَة في ثلاثة سراً، فسأل عن خبره، وغيرته فأخبر بذلك. فقدم على رسول الله ﷺ فأخبره. فندب رسول الله ﷺ ثلاثين رجلاً، فبعث عليهم ابن رَوَاحَة. فقدموا على أسير فقالوا: نحن آمنون نعرض عليك ما جئنا له؟ قال: نعم، ولي منكم مثل ذلك. فقالوا: نعم. فقالوا: إن رسول الله ﷺ بَعَثَ إليك لتخرج إليه فيستعملك على خير، ويحسن إليك. فقطع في ذلك فخرج، وخرج معه ثلاثون من اليهود، مع كل رجل رديف من المسلمين. حتى إذا كانوا بقرقرة ثيار ندم أسير فقال عبد الله بن أنيس - وكان في السرية - وأهوى بيده إلى سيفي ففطنت له، ودفعت بعيري، وقلت: غدرأ، أي عدو الله. فعل ذلك مرتين. فنزلت فسقت بالقوم حتى انفردت إلى أسير فضربته بالسيف فاندردت عامة فخذوه، فسقط، ويبدو ميخزش فضربني فشجني مأمومة، وملنا على أصحابه فقتلناهم، وهرب منهم رجل. فقدمنا على رسول الله ﷺ فقال: لقد نجّاكم الله من

القوم الظالمين.

حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة. أخرجه البخاري.

وقال. عمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنّا يوم الحُدَيْبِيَّةَ ألفاً وأربعمائة. فقال: لنا رسول الله ﷺ: أنتم خير أهل الأرض. اتَّفقا عليه من حديث ابن عُيَيْنَةَ.

وقال اللَّيْث، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: كنّا يوم الحُدَيْبِيَّةَ ألفاً وأربعمائة. صحيح.

وقال الأعمش، عن أبي سُفْيَان، عن جابر: نَحَرْنَا عام الحُدَيْبِيَّةِ سبعين بُدْنَةً، البُدْنَةُ عن سبعة. قلنا لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفاً وأربعمائة بخيلنا، ورجلنا.

وكذلك قال البراء بن عازب، ومَقْبِل بن يسار، وسَلَمَةُ بن الأَكْوَع، في أصح الروايتين. والمسئِب بن حُزَم، من رواية قتادة، عن سعيد، عن أبيه.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن المِسْوَر، ومروان بن الحكم، يصدّق كلّ واحدٍ منهما حديث صاحبه، قال: خرج رسول الله ﷺ زمن الحُدَيْبِيَّةِ في بضع عشرة مائة من أصحابه. حتى إذا كانوا بذِي الحُلَيْفَةِ قُلِدَّ رسول الله ﷺ الهُدْيَ، وأشعره، وأحرم بالعمرة. ويَعْتَب بين يديه عَيْنًا له من خِزَاعَةِ يَنْبَرِ عَنْ قريش. وسار حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريباً من عُسْفَانَ أتاه عِيْنَةُ الْخِزَاعِي فقال: إني تركت كعب بن لُؤَيٍّ، وعامر بن لُؤَيٍّ قد جمعوا لك جمعاً، وهم مُقَاتِلُوكَ، وصادُوكَ عن البيت. فقال النبي ﷺ: أشيروا عليّ. أتروا أن غميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم؟ فإن قعدوا قعدوا موتورين، وإن لجأوا تكن عتقاً قطعها الله. أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟ قال أبو بكر: الله، ورسوله أعلم، إنما جئنا معتمرين، ولم نجيء لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه. قال: فروحوا إذا.

قال الزُّهْرِي في الحديث: فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النبي ﷺ: إنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقَرِيْشٍ طَلِيْعَةٌ فخذوا ذات اليمين. فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بِقَرَّةِ الْجِيْشِ، فانطلق يركض نذيراً لقريش. وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثَّيَّةِ التي يهبط عليهم منها بركت راحلته فقال: الناس: حَلْ حَلْ، فالحلت، فقالوا: خلّات القُصْوَاء خلّات القُصْوَاء. قال: فروحوا إذا.

قال الزُّهْرِي: قال أبو هريرة: ما رأيت أحداً كان أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

قال المِسْوَر، ومروان في حديثهما: فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: إنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي

٦-١٩- قصة غزوة الحُدَيْبِيَّةِ

وهي على تسعة أميال من مكة

خرج إليها رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة ست. قاله نافع، وقتادة، والزُّهْرِي، وابن إسحاق، وغيرهم. وعُرْوَةُ في مغازيه، رواية أبي الأسود.

وتفرد علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ خرج إلى الحُدَيْبِيَّةِ في رمضان.

وكانت الحُدَيْبِيَّةِ في شوال.

وفي الصحيحين عن هُذَيْل، عن هَمَام، حدثنا قتادة، أن أنساً أخبره أن نبي الله ﷺ اعتمر أربع عُمَرُ كُلِّهِنَّ في ذي القعدة، إلا العُمرة التي مع حجته: عُمرة الحُدَيْبِيَّةِ في ذي القعدة، وعُمرة من العام المقبل، وعُمرة من الجُعْرَانَةِ، حيث قسم غنائم حُيَيْنٍ في ذي القعدة، وعُمرة مع حجته.

وقال الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ أن رسول الله ﷺ خرج عام الحُدَيْبِيَّةِ في بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما كان بذِي الحُلَيْفَةِ قُلِدَّ الهُدْيَ، وأشعره، وأحرم منها. أخرجه البخاري.

وقال شُعْبَةُ، عن عمرو بن مَرْثَةَ حدثني عبد الله بن أبي أوفى، - وكان قد شهد بيعة الرضوان - قال: كنّا يومئذ ألفاً، وثلاثمائة. وكانت أسلُمُ يومئذ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ. أخرجه مسلم. وعلقه البخاري في صحيحه.

وقال حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر قال: لو كنّا مائة ألفٍ لكفانّا، كنّا خمس عشرة مائة. مُتَّفَقٌ عليه.

وخالفه الأعمش، عن سالم عن جابر، قال: كنّا أربع عشرة مائة، أصحاب الشجرة. اتَّفقا أيضاً عليه.

وكان جابراً قال: ذلك على التقريب. ولعلهم كانوا أربع عشرة مائة كاملة تزيد عدداً لم يعتبره، أو خمس عشرة مائة تنقص عدداً لم يعتبره. والعرب تفعل هذا كثيراً، كما تراهم قد اختلفوا في سن رسول الله ﷺ، فاعتبروا تارة السنة التي، وُلِدَ فيها، والتي تُوفِّي فيها فأدخلوها في العدد. واعتبروا تارة السنين الكاملة، وسكتوا عن الشهور الفاضلة.

وبيّن هذا أن قتادة قال: قلت: لسعيد بن المسيّب: كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان؟ قال: خمس عشرة مائة. قلت: إن جابراً قال: كانوا أربع عشرة مائة. قال: يرحمه الله، وهيم. هو

يدك. فرفع رأسه فقال: مَنْ هذا؟ قالوا: المغيرة بن شعبه. فقال: أي غدر، أو لست أسعى في غدرتك؟ قال: وكان المغيرة صجب قوماً في الجاهلية فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم فقال النبي ﷺ: أَمَا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلْ، وَأَمَا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ.

ثم إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْثُمُ صحابة النبي ﷺ؛ فَوَاللَّهِ مَا تَنَخَّمُ رسول الله ﷺ نُخَامَةً إِلَّا، وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدْلُكُ بِهَا، وَجْهَهُ، وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ بِأَمْرِ ابْتِدَاؤِهِ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا ثَارُوا يَقْتُلُونَ عَلَى، وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ. فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ، وَفَدْتُ عَلَى الْمَلُوكِ، وَفَدْتُ عَلَى قَبِصَرٍ، وَكَيْسَرٍ، وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلَكاً قَطُّ يَعْظُمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يَعْظُمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ. وَاللَّهِ إِنْ تَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلَّا، وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدْلُكُ بِهَا، وَجْهَهُ، وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ ابْتَدَاؤُهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى، وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَلَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٌ فَاقْبَلُوهَا. فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعَوْنِي آتِهِ. فَقَالُوا: آتِهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رسول الله ﷺ: هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يَعْظُمُونَ الْبُذْنَ، فَابْعَثُوهُ لَهُ. فَبُعِثَتْ لَهُ. وَاسْتَقْبَلَهُ الْقَوْمُ بِلُيُونَ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّدُوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قَلَّدَتْ، وَأَشْفَرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّدُوا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ يَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ: دَعَوْنِي آتِهِ. فَقَالُوا: آتِهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّم: هَذَا يَكْرَزُ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ. فَجَعَلَ يَكْلُمُ النَّبِيَّ ﷺ. فَبَيْنَا هُوَ يَكْلُمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو.

قال مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَهْلٌ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ.

قال الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا، وَبَيْنَكَ كِتَاباً. فَدَعَا الْكَاتِبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». فَقَالَ: سُهَيْلُ: أَمَا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ. فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا تَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ». فَقَالَ: سُهَيْلُ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، أَكْتُبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

قال الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا

خَيْلٌ لِقَرِيشٍ - رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى مَوْضِعِهِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخَلْقٍ، وَلَكِنْ حَبِسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا». ثُمَّ زَجَرَهَا فَوُتِّبَتْ بِهِ. قَالَ: فَغَدَلَ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَدِيثِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ، إِنَّمَا يَتَرَبَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضاً، فَلَمْ يَلْبَثْهُ النَّاسُ أَنْ نَزَحُوهُ، فَشَكَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشَ. فَانْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمْرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ بُذَيْلُ بْنُ، وَزَقَاءُ الْخَزَاعِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ خَزَاعَةَ، وَكَانُوا عَيَّةً نَصَحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَهَامَةَ. فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ ابْنِ لُؤْيٍ، وَعَامِرُ بْنُ لُؤْيٍ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاوِ الْحَدِيثِيَّةِ، مَعَهُمُ الثُّوَدُ الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكُ، وَصَادُوكُ عَنِ الْبَيْتِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَجِيهِ لِقَتْلِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مَعْتَمِرِينَ، وَإِنْ قُرَيْشٌ قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبَ، وَأَضْرَتْ بِهِمْ فُلَانٌ شَاءُوا مَا ذَدَّتْهُمْ مَدَّةً، وَيُخْلَوُا بَيْنِي، وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمَعُوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَاتِلَتْنَهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفِي أَوْ يُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ. فَقَالَ: بُذَيْلُ: سَأَبْلَغُهُمْ مَا نَقُولُ. فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشاً فَقَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ نَعْرِضُهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ: سَفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَنْ نَحْدِثَنَّا عَنْهُ بِشَيْءٍ. وَقَالَ: ذُووُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا، وَكَذَا. فَحَدَّثْتُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَلَسْتُ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: هَلْ تَتَهَمُونَنِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَفْتَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جِئْتَكُمْ بِأَهْلِي، وَوَلَدِي، وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٌ، فَاقْبَلُوهَا، وَدَعَوْنِي آتِهِ. قَالُوا: آتِهِ. فَاتَاهُ فَجَعَلَ يَكْلُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُذَيْلٍ. فَقَالَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَاصَلْتَ قَوْمَكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى، وَجُوهًا، وَأَرَى أَوْثَانًا مِنَ النَّاسِ خَلَقًا أَنْ يَفْرُوا، وَيَدْعَوْكَ. فَقَالَ: لَهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: أَمُضِّصْ بَظَرَ اللَّاتِ. أَلَحَنَ نَفَرٌ عَنْهُ، وَنَدَّعَهُ؟ قَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبُتْكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يَكْلُمُ النَّبِيَّ ﷺ، كُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَاتَنَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ السِّيفُ، وَعَلِيهِ الْمَغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةَ إِلَى لَحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السِّيفِ، وَقَالَ: أَخْزُ

حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا. فَبَعَثَ الْكَوْافِرُ. فَطَلَعَ عَمْرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مَعَاوِيَةَ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ.

ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتُمْ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا بِهِ ذَا الْحَلِيفَةِ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ عَمْرِ هُمْ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرَى سَيْفَكَ هَذَا جَيِّدًا حَذًا. فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ: أَجَلُ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرْنِي إِلَيْهِ. فَأَمَكَنَهُ مِنْهُ فَضْرِبَهُ حَتَّى يَرُدَّ. وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَمْدُودُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: قُتِلَ، وَاللَّهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ. قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ، وَاللَّهُ قَدْ رَدَّدَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَخْبَانِي اللَّهُ بِسِفْهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ أُمِّهِمْ مِسْتَعْرَ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِرَّهُ إِلَيْهِمْ. فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ. وَبَغِلَتْ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَمَحَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لِحَقِّ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ.

قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ لَا يَسْمَعُونَ بِعَمْرِ لَقُرَيْشٍ خَرَجَتْ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ. فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاشِدُهُ اللَّهَ، وَالرَّحِمَ لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ أَتَاهُ مِنْهُمْ فَهُوَ آمِنٌ. فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَإِنْزَلَ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ «حَوِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ». وَكَانَتْ حَوِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا بِنَبِيِّ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْرَأُوا بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ، وَبَيْنَ الْمَوْتِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ الْمُسَيَّبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، بِطَوَّلِهِ.

وَقَالَ قُرَّةٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ يَصْعَدُ اللَّيْلَةَ، ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَعَدَ حَيْلُ بَنِي الْحَزْرَجِ. ثُمَّ تَبَادَرُ النَّاسُ بَعْدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ. فَقُلْنَا: تَعَالَى يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ. وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: تَعْدُونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا، وَغَنَ نَعْدُ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ. كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَّةَ بَثْرَ، فَتَزَحَّاهَا فَمَا تَرَكَنَا فِيهَا قَطْرَةً. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَانَا فَجَلَسَ عَلَيَّ شَفِيرَهَا ثُمَّ دَعَا

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَنْ تُخْلُوا بَيْنَنَا، وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطُوفُ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَخَذْنَا ضَغْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْقَبْلِ. فَكُتِبَ. فَقَالَ: سُهَيْلُ: عَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مَنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَّدْتَهُ إِلَيْنَا. فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ: سَبَّحَانَ اللَّهَ كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ بَنَ عَمْرُو بِرَسْفٍ فِي قِيوده قَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَطْهَرِ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ: سُهَيْلُ: وَهَذَا أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدَ. قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ إِذَا لَا نَصَاحَتَكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاجْرِهِ لِي. قَالَ: مَا أَنَا بِمُجْبِرِهِ لَكَ. قَالَ: بَلَى، فَافْعَلْ قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. قَالَ: يَكُونُ: بَلَى قَدْ أَجْرَنَاهُ. قَالَ أَبُو جَنْدَلُ: مَعَاشِرُ الْمُسْلِمِينَ أَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، إِلَّا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ.

فَقَالَ عَمْرُ: وَاللَّهِ مَا شَكَّكْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى» قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدَوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى» قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدُّنْيَا فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي». قُلْتُ: أَوَلَسْتُ كُنْتُ تَحْدِثُنَا أَنَا سَنَاتِي الْبَيْتِ فَتَطُوفُ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى»، أَفَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ، وَمَطُوفٌ بِهِ. قَالَ: فَاتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدَوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدُّنْيَا فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَيْسَ يَعْصِي اللَّهَ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسَكَ بِغُرْزِهِ حَتَّى تَمُوتَ، قَوْلُ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَلَّى الْحَقِّ. قُلْتُ: أَوْ لَيْسَ كَانَ يَحْدِثُنَا أَنَا سَنَاتِي الْبَيْتِ، وَتَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ، وَمَطُوفٌ بِهِ.

قَالَ الْبُزْهَرِيُّ. قَالَ: عَمْرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا.

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِصَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَوْمُوا فَأَخْرُجُوا ثُمَّ احْلِقُوا. قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَامَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ. فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَغْبَى ذَلِكَ؟ أَخْرَجَ ثُمَّ لَا تَكَلِّمُ أَحَدًا كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرِ بِذُنُوكَ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَخَالِقِكَ فَيُخْلِقُكَ. فَقَامَ فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَانْحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَضًا. ثُمَّ جَاءَ نِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَّاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَلَا تَمْسِكُوا

الطريق التي بلغه أن قريشاً بها.

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، أن رجلاً من أسلم قال: أتنا رسول الله ﷺ قال: «فسلك بهم طريقاً، وعراً» أجزل بين شيعاب، فلما خرجوا منه، وقد شق ذلك على المسلمين، وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي، قال رسول الله ﷺ: قولوا «استغفر الله، وتوب إليه» فقالوا: ذلك. فقال: «والله إنها للحطة التي عرضت على بني إسرائيل فلم يقولوها».

قال: عبد الملك بن هشام: فامر رسول الله ﷺ الناس فقال: «اسلكوا ذات اليمين بين ظهرني الحمص في طريق تخرجه على نية المزار، مهبط الحذبية من أسفل مكة» فلما رأته قريش قرة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين إلى قريش.

وقال: شعبة، وغيره، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: قلت لجابر: كم كنتم يوم الشجرة؟ قال: كنا ألفاً وخمس مائة. وذكر عطشاً أصابهم، فأتى رسول الله ﷺ بماء في ثور فوضع يده فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون، فشرينا، ووسقنا، وكفانا، ولو كنا مائة ألف لكفنا.

وقد أخرجه البخاري من، وجه آخر عن حصين.

وقال أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن ثيب بن العنزي قال: قال جابر بن عبد الله: غزونا أو سافرنا مع رسول الله ﷺ، ونحن يومئذ أربع عشرة مائة، فحضرت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ هل في القوم من طهور؟ فجاء رجل يسعى بإداوة فيها شيء من ماء ليس في القوم ماء غيره، فصبّه رسول الله ﷺ في قده ثم توضأ، ثم انصرف، وترك القدر. قال: فركب الناس ذلك القدر، وقالوا: تمسحوا تمسحوا. فقال رسول الله ﷺ: «على رسلكم»، حين سمعهم يقولون ذلك. قال: فوضع كفه في الماء، والقدر، وقال: «سبحان الله». ثم قال: «أسبغوا الوضوء». فوالذي ابتلاني ببصري لقد رأيت العيون عيون الماء تخرج من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولم يرفعها حتى توضأوا أجمعون. رواه مسدد عنه.

وقال عكرمة بن عمار البجلي، حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جهد، حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا. فامر نبي الله ﷺ فجمعنا مزادنا فبسطنا له نطعاً، فاجتمع زاد القوم على النطع. فتناولت لأخزكم هو؟ فحزرت كرتضة العنز، ونحن أربع عشرة مائة. قال: فاكلنا حتى شبعنا جميعاً ثم حشونا جربناً. ثم قال: نبي الله ﷺ هل من، وضوء؟ فجاء رجل بإداوة له، فيها نطفة فأفرغها

إياناً من ماء منها فتوضأ ثم تمضمض، ودعا ثم صبه فيها فتركها غير بعيد، ثم إنها أضرتنا نحن، وركابنا. أخرجه خ.

وقال عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قدمنا مع رسول الله ﷺ الحذبية، ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خسون شاة ما ترونها. فقعد رسول الله ﷺ على جباها، فلما دعا، وإما بزق فيها فجاشت فسقنا، وأسقينا. أخرجه البخاري.

وقال البكاءي: قال ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن عروة، عن يسور، ومروان بن الحكم أنهما قالاً: خرج رسول الله ﷺ عام الحذبية يريد زيارة البيت، لا يريد قتالاً. وساق معه للهندي سبعين بذنة، وكان الناس سبعمئة رجل، فكانت كل بذنة عن عشرة نفر.

قال ابن إسحاق: وكان جابر بن عبد الله فيما بلغني يقول: كنا أصحاب الحذبية أربع عشرة مائة.

قلت: قد ذكرنا عن جماعة من الصحابة كقول جابر.

ثم ساق ابن إسحاق، حديث الزهري بطوله، وفيه الفاظ غريبة، منها: وجعل عروة بن مسعود يكلم النبي ﷺ، والمغيرة، واقف على رأس رسول الله ﷺ في الحديد. قال: فجعل يقرع يذ عروة إذا تناول لحية رسول الله ﷺ، ويقول: أكشف يدك عن لحية رسول الله ﷺ قبل أن لا تصل إليك. فيقول عروة: وتحك ما أظنك، وأغلظك. قال: فتبسم رسول الله ﷺ. فقال: عروة: من هذا يا عمدة؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة. قال: أي غدر، وهل غسلت سؤدتك إلا بالأمس؟

قال ابن هشام: أراد عروة بقوله هذا أن المغيرة قتل إسلامه قتل ثلاثة عشر رجلاً من بني مالك من ثقيف، فتهايج الحبان من ثقيف بنو مالك المقتولين، والأحلاف رهط المقتولين، والأحلاف رهط المغيرة، فوذى عروة المقتولين ثلاث عشرة ذية، وأصلح الأمر.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود، قال: عروة: وخرجت قريش من مكة، فسبغوا النبي ﷺ إلى بلدح، وإلى الماء، فنزلوا عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ أنه قد سبق نزل على الحذبية، وذلك في حر شديد، وليس بها إلا بئر، وأحدة، فاشفق القوم من الظما، وهم كثير، فنزل فيها رجال يمتحنونها، ودعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء فتوضأ في الدلو، ومضمض فاه ثم صب فيه، وأمر أن يصب في البئر، ونزع سهماً من كيناته فلقاه في البئر، ودعا الله تعالى، ففارت بالماء حتى جعلوا يترفون بأيديهم منها، وهم جلوس على شفتيها. وقد كان النبي ﷺ سلك على غير

قال: زهاء ثلاث مائة.

أخرجه مسلم، والبخاري أيضاً بمعناه، والزُّوراء بالمدينة عند السوق، والمسجد.

وقال أبو عبيد الرحمن المقرئ: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثني زياد بن نعيم الحضرمي، سمعت زياد بن الحارث الصدثاني قال: بايعت رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً طويلاً منه: فوضع كفه ﷺ في الماء فرأيت بين أصبعين من أصابعه عيناً تغور. فقال: لي رسول الله ﷺ: لولا أن استحي من ربي لسقينا، واستقينا. عبد الرحمن ضعيف.

وهذا الأحاديث تدل على البركة في الماء غير مرة.

وقال إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ونحن نسمع تسبيح الطعام.

وأني بإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ. فقال: حي على الطهور المبارك، والبركة من الله. حتى توضعنا كلها. أخرجه البخاري.

وقال أبو كدينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: أتني رسول الله ﷺ بإناء من ماء، فجعل أصابعه في فم الإناء، وفتح أصابعه، فرأيت العيون تنبع من بين أصابعه. وذكر الحديث. إسناده جيد.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود قال: قال: غروة في نزوله ﷺ بالحديبية: فرعت قريش لنزوله عليهم، فاحب أن يبعث إليهم رجلاً. فدعا عمر لبيعه فقال: إني لا آمنهم، وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي، فأرسل عثمان فإني عشيرته بها. فدعا عثمان فأرسله، وقال: أخبرهم أننا لم نأت لقتال، وأدعهم إلى الإسلام. وأمره أن يأتي رجلاً بمكة مؤمنين، ونساء مؤمنات فدخل عليهم، ويشرحهم بالفتح. فانطلق عثمان فمر على قريش ببلدح. فقالت: قريش: إلى أين؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ إليكم لأدعوكم إلى الإسلام، ويغفركم أننا لم نأت لقتال، وإنما جئنا عمارة. فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله ﷺ. قالوا: قد سمعنا ما تقول فانفذ حاجتك. وقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به، وأسرجه فرسه، فحمل عليه عثمان فأجاره، وردفه أبان حتى جاء مكة. ثم إن قريشاً بعثوا بذييل بن، وزقاء؛ فذكر الحديث، والصلح. وذكر أنهم آمن بعضهم بعضاً، وتزاوروا. فبينما هم كذلك، وطوائف من المسلمين في المشركين، إذ رمى رجل رجلاً من الفريق الآخر. فكانت معاركة، وتراموا بالنبيل، والحجارة. وصاح الفريقان، وارتعن كل واحد من

في قدح. فتوضعنا كلها، نُدغِفُهُ دَغْفَةً، أربع عشرة مائة. قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ: «فرغ الوضوء». أخرجه مسلم.

وقال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قال ابن عباس: لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية كلمه بعض أصحابه فقالوا: جهدنا، وفي الناس ظهر فأنجزه. فقال: عمر: لا تفعل يا رسول الله فإن الناس إن يكن معهم بقية ظهر أمثل. فقال رسول الله ﷺ: أبسطوا أنطاعكم، وعيائكم. ففعلوا. ثم قال: من كان عنده بقية من زاد، وطعام فليشتره. ودعا لهم ثم قال: قربوا أوعيتكم. فأخذوا ما شاء الله. يحذنه نافع بن جبير.

وقال يحيى بن سليم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ لما نزل مر الظهران في صلح قريش قال: أصحابه: لو انتحرننا يا رسول الله من ظهورنا فاكلنا من لحومها، وشحومها، وحسنونا من المرق أصبنا غداً إذا عدونا عليهم، وبنا حجام. قال: لا، ولكن اتوني بما فضل من أزوادكم. فبسطوا أنطاعاً ثم صبوا عليها فضول أزوادهم. فدعا لهم رسول الله ﷺ بالبركة، فاكلوا حتى تفضلوا شعباً، ثم لفقوا فضول ما فضل من أزوادهم في جربهم.

وقال مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ، وحانت صلاة العصر، والتسبوا الوضوء، فلم يجدوه. فأتي بوضوء، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء، وأمر الناس أن يتوضأوا منه. قال: فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه. فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال حماد بن زيد: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ دعا بماء فأتي بقدح رَخْرَاح فجعل القوم يتوضأون. فحزرت ما بين السبعين إلى الثمانين من توضأ منه، فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عبد الله بن بكر: حدثنا حميد عن أنس قال: حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله يتوضأ، وبقي قوم. فأتي النبي ﷺ بمخضب من حجارة فيه ماء، فصغر المخضب أن يسقط فيه كفه فتوضأ القوم. قلنا: كم هم؟ قال: ثمانون، وزيادة. أخرجه البخاري. وجاء أنهم كانوا بقباء.

وقال ابن أبي غروبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ كان بالزُّوراء مع أصحابه يتوضأون. فوضع كفه في الماء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضأوا. فقلنا لأنس: كم كنتم؟

جُرَيْج، عن أَبِي الزُّبَيْر. وبه: قال: لم يبايع النبي ﷺ على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفرّ. أخرجه مسلم عن أَبِي شَيْبَةَ، عن ابن عُيَيْنَةَ. وأخرجه من حديث اللَّيْث، عن أَبِي الزُّبَيْر، وقال: فبايعناه، وعمر ﷺ أخذ بيده تحت الشجرة، وهي سَمَرَة.

وقال خالد الحذاء، عن الْحَكَم بن عبد الله الأعرج، عن معقل بن يسار قال: لقد رأيتني يوم الشجرة، والنبي ﷺ يبايع الناس، وأنا رافعُ غصنًا من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة. ولم يبايعه على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفرّ. أخرجه مسلم.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: حدثنا ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: لما دعا النبي ﷺ الناس إلى البيعة كان أول من انتهى إليه أبو سنان الأسدي فقال: أبسط يديك أبايعك. فقال النبي ﷺ: علام تبايعني؟ قال: على ما في نفسك.

وقال مكي بن إبراهيم، وأبو عاصم -، واللفظ له - عن زيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع قال: بايعت رسول الله ﷺ يوم الحُدَيْبِيَّة، ثم عدلت إلى ظلّ الشجرة. فلما خفّ الناس قال: يا بن الأَكْوَع ألا تبايع؟ قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال: وأيضاً. فبايعته الثانية. فقلت: لَسَلَمَةَ. يا أبا مسلم على أيّ شيء كنتم تبايعون يومئذٍ؟ قال: على الموت. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عِكْرَمَة بن عَمَّار، عن إياس بن سَلَمَةَ، عن أبيه فذكر الحديث، وقال: ثم إن رسول الله ﷺ دعا إلى البيعة في أصل الشجرة، فبايعته أول الناس، وبايع، وبايع حتى إذا في وسط الناس قال: «بايعني يا سَلَمَةَ». فقلت: يا رسول الله قد بايعتك. قال: «وايضاً». قال: ورأيت غزلاً فاعطاني حَبَقَةً أو ذَرَقَةً. ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس قال: «ألا تبايع؟» قلت: يا رسول الله قد بايعتك في أول الناس، وأوسطهم. قال: «وايضاً». فبايعت الثالثة. فقال: «يا سَلَمَةَ أين حجفتك أو ذَرَقْتُك التي أعطيتك؟» قلت: لقيتني عامر فاعطيتها إِيَّاه. فضحك ثم قال: «إنك كالذي قال: الأول: اللهم ابني حبيباً هو أحب إليّ من نفسي». ثم إن مشركي مَكَّة راسلونا بالصلح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا. وكنت خادماً لطلحة بن عُبَيْد الله أسقي فرسه، وأحسّه، وأكل من طعامه. وتركت أهلي، ومالي مهاجراً إلى الله، ورسوله. فلما اصطلحنا، واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فَكَسَحْتُ شوكها فاضطجعت في ظلّها. فأتاني أربعة من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فأبغضتهم، فتحوّلت إلى شجرة أخرى، فعلقوا سلاحهم، واضطجعوا. فبينما هم كذلك إذ نادى مُنَاد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين، قُتِلَ ابن رُبَيْع. فاخترطت سيفي فشددت على أولئك الأربعة، وهم رُقُود،

الفريقين من فيهم، فارتعن المسلمون سُهَيْل بن عمرو، وغيره، وارتعن المشركون عثمان، وغيره.

ودعا رسول الله ﷺ إلى البيعة. ونادى منادٍ رسول الله ﷺ: ألا إن القُدُس قد نزل على رسول الله ﷺ فأمر بالبيعة، فأخرجوا على اسم الله فبايعوا. فثار المسلمون إلى رسول الله ﷺ، وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفروا أبداً.

فذكر القصّة بطولها، وفيها: فقال: المسلمون، وهم بالحُدَيْبِيَّة قبل أن يرجع عثمان بن عفان: خلّص عثمان من بيننا إلى البيت فطاف به. فقال رسول الله ﷺ: «ما أظنه طاف بالبيت، ونحن محصورون». قالوا: وما يمنعه يا رسول الله، وقد خلّص؟ قال: «ذلك ظني به أن لا يطوف بالكعبة حتى يطوف معنا». فرجع إليهم عثمان، فقال: المسلمون: اشتفت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت؟ فقال: بش ما ظننتم بي، فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيماً سنة، ورسول الله ﷺ مقيمٌ بالحُدَيْبِيَّة ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله ﷺ، ولقد دعيتني قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت.

وقال البَكَّائي، عن ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: حين بلغه أن عثمان قد قُتِلَ: لا نرح حتى نناجز القوم. فدعا الناس إلى البيعة. فكانت بَيْعَةُ الرِّضْوَان تحت الشجرة. فكان الناس يقولون: بايعهم رسول الله ﷺ على الموت، وكان جابر يقول: لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على أن لا نفرّ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني بعض آل عثمان أن رسول الله ﷺ ضرب بإحدى يديه على الأخرى، وقال: هذه لي، وهذه لعثمان إن كان حيّاً. ثم بلغهم أن ذلك باطل، ورجع عثمان: ولم يتخلّف عن بيعة رسول الله ﷺ أحد إلا الجَدّ بن قيس أخو بني سَلَمَةَ. قال: جابر: والله لكأنّي أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقة رسول الله ﷺ، قد ضبا إليها يستر بها من الناس.

وقال الحسن بن بشر التَّجَلِّي: حدثنا الْحَكَم بن عبد الملك -، وليس بالقويّ قاله النَّسائي - عن قَتَادَة، عن أَنَس قال: لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان قد بعثه رسول الله ﷺ إلى مكة. فبايع الناس، فقال رسول الله ﷺ: إن عثمان في حاجة الله، ورسوله. فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: حدثنا الزُّبَيْر، سمع جابراً يقول: لما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، وجدنا رجلاً منا يقال له الجَدّ بن قيس مختبئاً تحت إبط بعير. أخرجه مسلم من حديث ابن

حدثنا أبو القاسم البَغَوِيُّ، حدثنا العلاء بن موسى إملاءً، سنة سبعٍ وعشرين، ومائتين، أخبرنا اللَّيْثُ بن سعد، عن أبي الزُّبَيْرِ المكي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحدٌ من بايع تحت الشجرة النار». أخرجه النسائي.

وقال. قتيبة: حدثنا اللَّيْثُ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر، أنَّ عبدًا لحاطب ابن أبي بلتعة جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبًا؛ قال: يا رسول الله لا يدخلن حاطب النار. فقال رسول الله ﷺ: «كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدرًا، والحذبية».

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الزُّهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ومروان في قصة الحذبية؛ قالوا: فدعت قريش سُهَيْل بن عمرو؛ قالوا: اذهب إلى هذا الرجل فصلحه، ولا يكونن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، لا تحدث العرب أنه دخلها علينا غنوة. فخرج سُهَيْل من عندهم، فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلًا قال: «قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل». فوقع الصلح على أن توضع الحرب بينهما عشر سنين، وأن يخلوا بيته، وبين مكة من العام المقبل، فيقيم بها ثلاثًا، وأنه لا يدخلها إلا بسلاح الراكب، والسيوف في القرب، وأنه من اتنا من أصحابك بغير إذن، وليه لم نردّه عليك، ومن أتاك منا بغير إذن، وليه ردّته علينا، وأن بيننا وبينك عيية مكفوفة، وأنه لا إسلام، ولا إغلال. وذكر الحديث.

الإسلا: الحفية، وقيل الغارة، وقيل سلّ السيف، والإغلال: الغارة.

وقال شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما صالح رسول الله ﷺ مشركي مكة كتب كتابًا: «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله». قالوا: لو علمنا أنك رسول الله لم نقاتلك. قال: لعلي: «أعده». فأبى، فمحا رسول الله ﷺ بيده، وكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله. واشترطوا عليه أن يقيموا ثلاثًا، وأن لا يدخلوا مكة بسلاح إلا جلبان السلاح، يعني السيف بقرابه. متفق عليه.

وقال: حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس نحوه أو قريباً منه. أخرجه مسلم.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن سفيان، عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله ﷺ كان علياً عليه السلام. فقال رسول الله ﷺ اكتب: «هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سُهَيْل بن عمرو». فجعل علي يتلها، ويأبى إلا أن يكتب: محمد رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «اكتب، فإن لك مثلها تعطيهما، وأنت مضطهد»، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد

فأخذت سلاحهم فجعلته خيئاً في يدي، ثم قلت: والذي كرم، وجه محمد ﷺ لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه. ثم جث بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ، وجاء عمي عامر برجل من العتلات يقال له يكرز يقوده مُجْتَفَأً حتى، وقفنا بهم على رسول الله ﷺ في سبعين من المشركين، فنظر إليهم. وقال: «دعوهم، يكون لهم بدء الفجور، وإنه». فعفا عنهم رسول الله، وأنزلت: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ الآية.

أخرجه مسلم.

وقال حماد بن سلمة، عن أنس، أن رجلاً من أهل مكة هبطوا إلى النبي ﷺ من قبل جبل التنعيم ليقاتلوه. قال: فآخذهم رسول الله ﷺ أخذًا، فاعتهم. فانزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ الآية، أخرجه مسلم.

وقال الوليد بن مسلم: حدثنا عمرو بن محمد العمري، أخبرني نافع، عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحذبية، قد تفرقوا في ظلال الشجر. فإذا الناس مخدقون برسول الله ﷺ، فقال: - يعني عمر - يا عبد الله انظر ما شأن الناس؟ فوجدهم يبائعون، فبايع ثم رجع إلى عمر، فخرج فبايع.

أخرجه خ فقال: وقال: هشام بن عمار: حدثنا الوليد. قلت: ورواه دُخَيْم، عن الوليد.

قلت: وسُمِّيَتْ بيعة الرضوان من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ، وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.

قال أبو عوانة، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب قال: كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ عند الشجرة، قال: فانطلقنا في قابل حاجين، فخفي علينا مكانها، فلما كانت تبيئت لكم فأنتم أعلم. متفق عليه.

وقال ابن جرير: أخبرني أبو الزُّبَيْرِ المكي أنه سمع جابرًا يقول: أخبرني أم مبشر أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها أحد». قالت: بلى يا رسول الله، فأنتهرها، فقالت: ﴿وَأَنْتُمْ نَجَّيْتُمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا، وَنَذَرْتُمُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًا﴾. أخرجه مسلم.

فراة على عبد الحافظ بن بدران، أخبركم موسى بن عبد القادر، والحسين بن أبي بكر قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن أبي مسعود، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شريح،

بن عبد الله.

وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى فِي عُمْرَةِ الْخُدَيْيَةِ جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَهْدَاهُ لِيُغَيِّظَ بِهِ قُرَيْشًا. وَقَالَ فَكَيْحَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كِفَارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. فَنَحَرَ هَذْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْخُدَيْيَةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلُ سِلَاحًا عَلَيْهَا إِلَّا سِوْفًا، وَلَا يَقِيمُ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا، فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا صَالَحَهُمْ. فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: لَحَرْنَا بِالْخُدَيْيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦-٢٠- نزول سورة الفتح

قَالَ مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمُرُ مَعَهُ لَيْلًا. فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ: عُمَرُ: نَكِلْتُكَ أُمُّكَ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي حَتَّى تَقْدَمْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي قُرْآنٍ، فَلَمْ أَنْشُبْ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْعُودِيِّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عِلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخُدَيْيَةِ، جَعَلْتُ نَاقَتَهُ تَنْقُلُ، فَتَقْدَمُنَا، فَأَنْزَلَ عَلَيَّ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، قَالَ: فَتَحَ الْخُدَيْيَةَ، فَقَالَ: رَجُلٌ: هَنِيئًا مَرِيئًا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَكَ، فَمَا لَنَا؟ فَأَنْزَلَتْ: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾.

قَالَ شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْكَوْفَةَ فَحَدَّثْتُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِقَتَادَةَ فَقَالَ: أَمَّا الْأَوَّلُ فَعَنْ أَنَسٍ، وَأَمَّا الثَّانِي: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، فَعَنْ عِكْرِمَةَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا

وَقَالَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي، وَائِلٌ قَالَ: قَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ يَوْمَ صَفَيْنَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخُدَيْيَةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا. فَاتَى عُمَرَ فَقَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالًا فِي الْجَنَّةِ، وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَفِيمَ نَعْطِي الدِّيَّةَ فِي أَنْفُسِنَا، وَنَرْجِعَ، وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا، وَبَيْنَهُمْ؟ قَالَ: يَا بَنَ الْخَطَابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسَنُ يَضِيعُنِي اللَّهُ، فَاَنْطَلِقْ مُتَعِظًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، فَارْسَلَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى عُمَرَ فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ فَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ، وَرَجَعَ.

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ الْمُسَوَّرِ، وَمُرْوَانَ قَالَا: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِ أُمِّ سَلَمَةَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى أَتَى هَذْيَهُ فَنَحَرَ، وَحَلَقَ. فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا، وَحَلَقَ بَعْضُ، وَقَصَّرَ بَعْضُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ؟ فَقَالَ: اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، ثَلَاثًا. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ.

قَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مجاهد، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ لِمَ ظَاهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَالْمُقَصِّرِينَ، وَاحِدَةً؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَشْكُرُوا.

وَقَالَ يُونُسُ - هُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ - عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَلَقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخُدَيْيَةِ كُلُّهُمْ غَيْرَ رَجُلَيْنِ؛ قَصُورًا، وَلَمْ يَحْلِقَا.

أَبُو إِبْرَاهِيمَ مَجْهُولٌ.

وَقَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْخُلُقَيْنِ. قَالَ: رَجُلٌ: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمَّا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَمَدٍ، حَدَّثَنَا عُمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَحَرَ يَوْمَ الْخُدَيْيَةِ سَبْعُونَ بَدَنَةً فِيهَا جَمَلٌ أَبِي جَهْلٍ، فَلَمَّا صُدَّتْ عَنِ الْبَيْتِ حُنْتُ كَمَا نَحْنُ إِلَى أَوْلَادِهَا.

الله، ونصر أهل الكتاب على الجوس.

وقال شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ﴿وَأَنَّهُمْ فَتَحُوا قَرِيْبًا﴾، قال: خير. ﴿وَأَخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾، قال: فارس، والروم.

وقال ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مُجاهد، قال: أرى رسول الله ﷺ، وهو بالحُدَيْبِيَّةِ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ هُوَ، وَأَصْحَابُهُ آمَنِينَ عُلْفَيْنِ رُؤُوسِهِمْ، وَمُقَصَّرِينَ، فَقَالُوا: لَهُ حِينَ نَحْرُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ: أَيْنَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيْبًا﴾، يَعْنِي النَّخْرَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ثُمَّ رَجَعُوا فَفَتَحُوا خَيْرَ، فَكَانَ تَصْدِيقَ رُؤْيَا فِي السَّنَةِ الْمَقْبَلَةِ.

وقال هُشَيْمٌ: «أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرَمَةَ: «سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ»، قَالَا: هُوَ أَوْزَنَ يَوْمَ حُتَيْنَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَّتِهِ».

وقال بندار: حدثنا غُثَّارٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هُشَيْمٍ، فَذَكَرَهُ، وَزَادَ: هُوَ أَوْزَنَ، وَبَنُو حَنِيفَةَ.

وقال عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، قال: فارس. وقال: ﴿السَّكِينَةُ﴾ هي الرحمة.

وقال أبو حذيفة التَّهْدِي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَلِيٍّ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: السَّكِينَةُ لَهَا، وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَ رِيحٍ هَفَافَةٍ.

وقال وَرَقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: السَّكِينَةُ كَهَيْئَةِ الرِّيحِ، لَهَا رَأْسٌ كِرَاسُ الْمَرْءِ، وَجَنَاحَانِ.

وقال المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: «نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً»، قال: السَّريَّةُ، ﴿أَوْ تَحُلْ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾، قال: هو محمد ﷺ. ﴿حَتَّى يَأْتِيَ، وَعَدَ اللَّهُ﴾، قال: فتح مكة.

وعن مُجاهد: ﴿أَوْ تَحُلْ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾، قال: الحُدَيْبِيَّةُ، ونحوها.

رواه شريك، عن منصور، عنه.

وقال اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَالْمُسَوِّدَ بَخْرَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: وَكَانَتْ أُمُّ كَلثُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ تَمْنُ خُرْجَ إِلَى رَسُولِ

فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجَعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَأَصْحَابُهُ مَخْلِطُو الْحَزْنِ، وَالْكَآبَةِ، فَقَالَ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا». فَلَمَّا تَلَاهَا قَالَ: رَجُلٌ: قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَتْ الَّتِي بَعْدَهَا: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ الْمُسَوِّدِ، وَمَرْوَانَ قَالَا: فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَّةِ: ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا. فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْفَتْحِ. فَكَانَتِ الْقِصَّةُ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ، وَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. فَلَمَّا آمَنَ النَّاسُ، وَتَفَاضَلُوا، لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدٌ بِالْإِسْلَامِ إِلَّا دَخَلَ فِيهِ. فَلَقَدْ دَخَلَ فِي ثِيَابِ السَّيِّئِينَ فِي الْإِسْلَامِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ. وَكَانَ صَلُحَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَتْحًا عَظِيمًا.

وقال ابن لُهِيعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالُوا: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ رَاجِعًا. فَقَالَ: رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذَا بِفَتْحٍ؟ لَقَدْ صُدِّدْنَا عَنِ الْبَيْتِ، وَصُدُّوا هَذَيْنَا، وَعَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، وَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَرَجَا.

فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِفَتْحٍ. فَقَالَ: «بِتِسِّ الْكَلَامِ، هَذَا أَعْظَمُ الْفَتْحِ، لَقَدْ رَضِيَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَدْفَعُوَكُمْ بِالرَّوْاحِ عَنْ بِلَادِهِمْ، وَيَسْأَلُونَكُمْ الْقَضِيَّةَ، وَيَرْغَبُونَ إِلَيْكُمْ فِي الْأَمَانِ، وَقَدْ رَأَوْا مِنْكُمْ مَا كَرِهُوا، وَقَدْ أَظْفَرَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَرَدَّكُمْ سَالِينَ غَائِمِينَ مَاجُورِينَ، فَهَذَا أَعْظَمُ الْفَتْوحِ. أَتَسْتَيْمُ يَوْمَ أَحَدٍ، إِذْ تَصْعَدُونَ، وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ؟ أَتَسْتَيْمُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ، وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ؟» فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ، هُوَ أَعْظَمُ الْفَتْوحِ، وَاللَّهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ.

وقال ابن أبي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارَسٍ عِنْدَ مَرْجِعِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ. وَقَالَ: مِثْلُ ذَلِكَ عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ. وَكَانَتْ بَيْنَ الرُّومِ، وَبَيْنَ فَارَسٍ مِلْحَمَةٌ مَشْهُودَةٌ نَصَرَ اللَّهُ فِيهَا الرُّومَ. فَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ، لَكُنَّ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي الْحَمَلَةِ نَصَرُوا عَلَى الْجُوسِ.

وقال مُعْبَرَةُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، قَالَ: فَتَحَ الْحُدَيْبِيَّةَ، وَبَايَعُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَأَطَاعُوا مَخْلِ خَيْرَ، وَظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارَسٍ. فَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بِتَصْدِيقِ كِتَابِ

مات سعد بن خولة رضي الله عنه في الأمر بمكة. ورثني له النبي صلى الله عليه وسلم لكونه مات بمكة.

وفيها: قُتِلَ هشام بن صُبابَة أخو مقيس، قتله رجل من المسلمين، وهو يظن أنه كافر، فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم مقيساً دينه. ثم إن مقيساً قتل قاتل أخيه، وكفر، وهرب إلى مكة.

وفي ذي الحجة: ماتت أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية، أم عائشة رضي الله عنها، أخرج البخاري من رواية مسروق عنها حديثاً، وهو منقطع لأنه لم يذكرها، أو قد أدرکها فيكون تاريخ موتها هذا خطأ. والله أعلم.

السنة السابعة

١-٧ - «غزوة خيبر»

قال عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: كان افتاح خيبر في عقب الحرم، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صفر.

قلت: وكذا رواه ابن إسحاق عن غير عبد الله بن أبي بكر. وذكر الواقدي، عن شيوخه، في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر: في أول سنة سبع، وشذ الزهري فقال: فيما رواه عنه موسى بن عقبة في مغازيه قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر يوم سنة ست.

وخيبر: بُليدة على ثمانية بُرود من المدينة.

قال وهيب: حدثنا خثيم بن عراك، عن أبيه، عن نفر من بني غفار قالوا: إن أبا هريرة قديم المدينة، وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، واستخلف على المدينة سباع بن عرفة الغفاري. قال أبو هريرة: فوجدناه في صلاة الصبح، فقرأ في الركعة الأولى «كهيعص»، وقرأ في الثانية «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ». قال أبو هريرة: فأقول في صلاتي: وَيْلٌ لَأُمِّي فلان له مكيالان، إذا اكْتال اكْتال بالوافي، وإذا كَال كَال بالناقص. قال: فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباع بن عرفة فزودنا شيئاً حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد فتح خيبر، فكلم المسلمين فأشركونا في سهمانهم.

وقال مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، أخبرني سويد بن النعمان، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر، حتى إذا كانوا بالصُّهْمَاءِ - وهي أدنى خيبر - صلى العصر، ثم دعا بأزواجه فلم يُزَوَّجْنَ إلا بالسويق، فأمر به فنُزِّي، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكلنا. ثم قام إلى المغرب فمضمض،

الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرجعها إليهم، فلم يُرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن: «إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَلَا تَعْلَمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ».

قال عروة: فأخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية: «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ» الآية. قالت: فمن أقر بهذا الشرط منهن قال: لها قد بايعتك، كلاماً يكلمها به، والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة، مابايعي إلا بقوله. أخرجه البخاري.

وقال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة انفلت من ثقيف أبو بصير بن أسيد بن حارثة الثقفي من المشركين، فذكر من أمره نحواً مما قدمنا. وفيه زيادة، وهي: فخرج أبو بصير معه خمسة كانوا قديماً من مكة، ولم ترسل قريش في طلبهم كما أرسلوا في أبي بصير، حتى كانوا بين العيص، وذي المروة من أرض جهينة على طريق غير قريش مما يلي سيف البحر، لا يمر بهم غير لقريش إلا أخذوها، وقتلوا أصحابها. وانفلت أبو جندل في سبعين راكباً أسلموا، وهاجروا، فلحقوا بأبي بصير، وقطعوا مائة قريش من الشام، وكان أبو بصير يصلي بأصحابه، فلما قدم عليه أبو جندل كان يؤمهم.

واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدومه ناس من بني غفار، وأسلم، وجهينة، وطوائف، حتى بلغوا ثلاثمائة مقاتل، وهم مسلمون، فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يبعث إلى أبي بصير، ومن معه فيقدموا عليه، وقالوا: من خرج منا إليك فأسيكه، قال: ومر بأبي بصير أبو العاص بن الربيع من الشام فأخذه، فقدم على امرأته زينب سرّاً. وقد تقدم شأنه. وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه إلى أبي بصير أن لا يعترضوا لأحد. فقدم الكتاب على أبي جندل، وأبي بصير، وأبو بصير يموت. فمات، وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرؤه، فدفعه أبو جندل مكانه، وجعل عند قبره مسجداً.

وقال يحيى بن أبي كثير: حدثني أبو سلمة، أن أبا هريرة حدثه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى العشاء الآخرة نصب في الركعة الأخيرة بعدما يقول: «سمع الله لمن حمده: اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيْشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَغْفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ، وِطَانَكَ عَلَى مُضَرٍّ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَبِيحاً مِثْلَ سَبِيحِ يَوسُفَ». ثم لم يزل يدعو حتى نجاهم الله تعالى، ثم ترك الدعاء لهم بعد ذلك.

ومضمضنا، ثم صلى، ولم يتوضأ: أخرجه البخاري.

وقال حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلاً. فقال: رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هتاهاتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم، ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتمدنا ولا تصدقنا، ولا صلتنا
فاغفر فداء لك ما اقمنا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقيت سكينه علينا إنا إذا صبح بنا اتينا
وبالصباح غرلوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا السائق؟» قالوا: عامر. قال: «يرحمه الله». قال: رجل من القوم: وجبت يا رسول الله، لولا أمتعتنا به. فأتينا خيبر فحاصرناهم، حتى أصابتنا مخمصة شديدة. فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذه النيران على أي شيء تُوقد؟» قالوا: على لحم حُمُر إنسية. فقال: «أهريقوها، وأكبروها». فقال: رجل: أو يُهريقوها، ويغسلوها. قال: أو ذاك.

قال: فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصَر، فتناول به ساق يهودي ليضربه، فيرجع ذباب سيفه فأصاب عين رُكبة عامر، فمات منه. فلما قفلوا قال: سلمة، وهو أخذ بيدي قال: لما رأي رسول الله ﷺ (ساکتاً): قال: مالك؟ قلت: فذاك أبي، وأمي، زعموا أن عامراً حَبَطَ عمله. قال: من قاله؟ قلت: فلان، وفلان، وأستبدُّ بِنُ خُضَيْر. فقال: كَذَبَ من قاله، إن له أجران، وجمع بين أصبعيه، إنه (لجاهد) مجاهد قُلُ عَرَبِي مشى بها (مثله). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال مالك، عن حُمَيد، عن أَنَس، أن رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيبر أتاها ليلاً. وكان إذا أتى قوماً بليلاً لم يُغِرْ حتى يُصْبِح. فلما أصبح خرجت يهود بمساحيقهم، ومكائيلهم، فلما رآوه قالوا: محمد، والله، ومحمد، والخميسُ فقال رسول الله ﷺ «الله أكبر خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». أخرجه البخاري. وأخرجه من حديث ابن صهيب، عن أَنَس.

وقال غير واحد: شعبة، وابن فضال، عن مسلم الملائني، عن أَنَس قال: كان رسول الله ﷺ يَمُودُ المريض، ويتبع الجنازة، ويُعِيب دعوة المملوك، ويركب الحمار. ولقد رأيته يوم خيبر على حمارٍ خطائه ليف.

وقال يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم، أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: يوم خيبر: لأعطين الراية

غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله، ورسوله، ويحبه الله، ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أَيُّهُمْ يُعطاها؟ فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يُعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى لم يكن به، وجع. فاعطاه الراية، فقال: علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً، واحداً خير لك من أن يكون لك حُمُر النعم». أخرجه عن قتيبة، عن يعقوب.

وقال سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله، ورسوله، يفتح الله على يديه». فقال: عمر: فما أحبب الإمامة قط حتى يومنن. فدعا علياً فبعثه، ثم قال: «اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت»، قال: علي: «علام أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده، ورسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله». أخرجه مسلم، وأخرجه نحوه من حديث سلمة بن الأكوع.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، حدثني أبي أن عمه عامراً حدا بهم، فقال: له النبي ﷺ: غفر لك ربك. قال: وما خص بها أحد إلا استشهد. فقال: عمر: هلاً متعتنا بعامر؟ فقلنا خير، فخرج مرحب، وهو يخطر بسيفه، ويقول:

علمت خيبر أني مَرْحَبُ شاكِي السلاح بطل مُجْرَبُ
إذا الحروب أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فبرز له عامر، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني عابِرُ شاكِي السلاح بطل مُنَابِرُ
قال: فاختلعا ضربتين، فوقع سيف مَرْحَب في ترس عامر، فذهب عامر يسفل له، فرجع بسيفه على نفسه فقطع أكحلّه، وكانت فيها نفسه. قال: سلمة: فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بطل عَمَلُ عامر، قتل نفسه. فأتيت رسول الله ﷺ، وأنا أبكي، قال: «مالك؟» فقلت: قالوا: إن عامراً بطل عَمَلُهُ. قال: «من قال ذلك؟» قلت: نفر من أصحابك. فقال: «كذب أولئك بل له من الأجر مرتين» قال: فأرسل إلى علي بدعوه، وهو أرمَد فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله،

لسيله، ثم أعطاه الراية فنهض بها، وعليه جبة أَرْجوانٍ حمراء قد أخرج خَمَلُها، فأتى مدينة خيبر.

وخرج مَرْحَبُ صاحبُ الحصن، وعليه مِقْفَرٌ مظهر يمانِيٍّ، وحجر قد نَقَبَهُ مثل البيضة على رأسه، وهو يرتجز، فارْتَجَزَ عليٌّ، واختلفا ضربتين، فَبَذَرَهُ عليٌّ بضربة، فقدَّ الحجر، والمِقْفَرُ، ورأسه، ووقع في الأضراس، وأخذ المدينة.

وقال عَزَفُ الأعرابي، عن ميمون أبي عبد الله الأزدي، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: فاختلف مَرْحَبُ، وعليٌّ ضربتين، فضربه عليٌّ على هامته حتى عضَّ السِّيفُ بأضراسه. وسمع أهل العسكر صوتَ ضربته. وما تَنَامَ آخرُ النَّاسِ مع عليٍّ حتى فتح الله له، ولهم.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي عبد الله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع عليٍّ حين بعثه النبي ﷺ برايته. فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ثَرَسَهُ من يديه، فتناول عليٌّ الحصنَ قَتَرَسَ به عن نفسه، فلم يزل في يده، وهو يقاتل حتى فتح الله عليه. ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفرٍ معي سبعة أنا ثامنهم، لمجد أن نقلب الباب فما استطعنا أن نقلبه.

رواه البَكَّائي، عن ابن إسحاق، عن أبي رافع منقطعاً، وفيه: فتناول عليٌّ باباً كان عند الحصن. والباقي بمعناه.

وقال إسماعيل بن موسى العتيدي: حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ نَيْثِ بْنِ أَبِي سُكَيْمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَلِيًّا حَلَّ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرٍ حَتَّى صَعَدَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ، فَافْتَحُوهَا، وَأَنَّهُ خَرِبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

تابعه فَضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مُطَّلِبٍ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحَكَمِ، والمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ فِي الْحَرِّ، وَالشَّتَاءِ الْقَبَاءَ الْمَخْشُوعَ الثَّخِينِ، وَمَا يَبَالِي الْحَرَّ، فَاتَانِي أَصْحَابِي فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالُوا: رَأَيْنَاهُ يُخْرِجُ عَلَيْنَا فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْمَخْشُوعِ، وَمَا يَبَالِي الْحَرَّ، وَيُخْرِجُ عَلَيْنَا فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ، وَمَا يَبَالِي الْبَرْدَ، فَهَلْ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: لَا. فَقَالُوا: سَلْ لَنَا أَبَاكَ فَإِنَّهُ يَسْمُرُ مَعَهُ. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: مَا سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا. فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَمِرَ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: عَلِيٌّ: أَوْ مَا شَهِدْتَ مَعَنَا خَيْبَرَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا

ورسوله، وحبَّه الله، ورسوله. قال: فجننت به أقوده. قال: فصق رسول الله ﷺ في عينيه قَبْرًا، فأعطاه الراية. قال: فَبَرَزَ مَرْحَبُ، وهو يقول:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنَسَى مَرْحَبُ شَاكِيَ السِّلَاحِ بَطْلَ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَتْبَلْتُ تَلْهُبُ

قال: فبرز له عليٌّ ﷺ، وهو يقول:

أَنَا الَّذِي سَمَّنِي أَمْسِي خَيْلَدَةُ كَلَيْتُ غَابَاتُ كَرِيهِ الْمُنْظَرَةِ
أَوْيَهُم بِالصَّاعِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ

فضرب مَرْحَبًا ففَلَقَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ الْفَتْحُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمًا.

وقال البَكَّائي: قال ابن إسحاق، حَدَّثَنِي محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي الهيثم بن نصر الأسلمي أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - فِي مَسِيرِهِ لَخَيْبَرٍ - لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: خُذْ لَنَا مِنْ هُنَاتِكَ فَنَزِلَ يَرْتَجِزُ، فَقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا، وَلَا صُنَيْنَا
إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَتَيْنَا
فَسَأَلْنَاهُ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبُكَتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَتَيْنَا

فقال رسول الله ﷺ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فقال: عمر: وجب، والله يا رسول الله، لو أَمْتَعْتَنَا بِهِ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرٍ شَهِيدًا.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُوَيْيَانَ بْنِ فَرُوهَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: فُخِرَ (عليه السلام) بِالرَّايَةِ يُهْرَولُ، وَأَنَا خَلْفُهُ حَتَّى رَكَزْنَا فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ تَحْتَ الْحِصْنِ. فَاطْلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: غَلِبْتُمْ، وَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى. فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن المسيَّب بن مسلم الأزدي، حَدَّثَنَا عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِيْمًا أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ فَلَبِثَ الْيَوْمَ، وَالْيَوْمَيْنِ لَا يُخْرَجُ، وَلَمَّا نَزَلَ خَيْبَرَ أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ فَلَمْ يُخْرَجْ إِلَى النَّاسِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَخَذَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَهَضَ فَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ رَجَعَ. فَأَخَذَهَا عُمَرُ فَقَاتَلَ قِتَالًا هُوَ أَشَدُّ قِتَالًا مِنَ الْقِتَالِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَأُعْطِيَهَا غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَحِبَّهَ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ يَأْخُذُهَا عَنَزَةً، وَلَيْسَ ثَمَّ عَلِيٌّ». فَتَطَاوَلَتْ لَهَا قَرِيشٌ، وَرَجَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ ذَلِكَ. فَاصْبَحَ وَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَى بَعِيرٍ حَتَّى أَنَاخَ قَرِيبًا، وَهُوَ أَرْمَدُ قَدْ عَصَبَ عَيْنَهُ بِشَقِّ بُرْدٍ قَطْرِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَالِكٌ؟» قَالَ: رَمَدَتْ بَعْدَكَ، قَالَ: «أَذُنُ مِنِّي»، فَقَتَلَ فِي عَيْنِهِ، فَمَا، وَجَعَهَا (حَتَّى) مَضَى

رافع بن خُذَيْج عن أبيه، عن جابر قال: وحَدَّثني زكريّا بن زيد، عن عبد الله ابن أبي سُفيان، عن أبيه، عن سَلَمَةَ بن سلامة. قال: وعن جَمَع بن يعقوب، عن أبيه، عن جَمَع بن جارية قالوا: جميعاً: إنَّ محمد بن سَلَمَةَ قتل مَرْحَبًا.

وذكر الواقدي، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن سَلَمَةَ، عن أبيه، أنَّ عليًّا حمل على مَرْحَبٍ فقطره على الباب، وفتح عليُّ الباب الآخر، وكان للحصن بابان.

قال الواقدي: وقيل إنَّ محمد بن سَلَمَةَ ضرب ساقِي مَرْحَبٍ فقطعهما، فقال: أجهز عليَّ يا محمد. فقال: ذُق الموت كما ذاقه أخي محمود، وجاوزه، ومَرَّ به عليٌّ فضرب عنقه، وأخذ سَلَمَةَ. فاختصما إلى رسول الله ﷺ في سَلَمَةَ، فأعطاه محمداً. وكان عند آل محمد بن سَلَمَةَ فيه كتاب لا يُدْرَى ما هو، حتى قرأه يهوديٌّ من يهود تَيْمَاء فإذا هو: هذا سيفُ مَرْحَبٍ من يَدِّه يُعْطَب.

قال الواقدي: حَدَّثني محمد بن الفضل بن عُبَيْد الله عن رافع، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: برز عامر، وكان طَوَّالاً جَسِيماً، فقال رسول الله ﷺ حين برز، وطلع: «أَتَرُونَهُ خَمْسَةَ أذْرَعٍ؟» وهو يدعو إلى البراز؛ فبرز له عليٌّ فضربه ضربات، كل ذلك لا يصنع شيئاً، حتى ضرب ساقيه فبرك، ثم دَفَع عليه، وأخذ سلاحه.

قال ابن إسحاق: ثم خرج بعد مَرْحَبٍ أخوه ياسر، فبرز له الزُّبَيْرُ فقتله.

وقال ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ. ورواه موسى بن عُقْبَةَ -، واللفظ له - قال: ثم دخلوا حصناً لهم منيعاً يُدْعَى القموص. فحاصروهم النبي ﷺ قريباً من عشرين ليلة. وكانت أرضاً، وخمة شديدة الحرِّ. فجهد المسلمون جهداً شديداً. فوجدوا أخيرةً لليهود، فذكر قصتها، ونهى النبي ﷺ عن أكلها.

ثم قال: وجاء عبد حبشيٌّ من أهل خيبر كان في غنم لسيده، فلما رأى أهل خيبر قد أخذوا السلاح، سألهم ما يريدون؟ قالوا: نقاتل هذا الذي يزعم أنه نبي. فوقع في نفسه ذكر النبي ﷺ فأقبل بغنمه حتى عمد لرسول الله ﷺ فأسلم، وقال: ماذا لي؟ قال: «الجنة» فقال: يا رسول الله إنَّ هذه الغنم عندي أمانة. قال: له رسول الله ﷺ: «أخرجها من عسكرنا، وأرهبها بالحصباء فإنَّ الله سيؤدِّي عنك أمانتك» ففعل؛ فرجعت الغنم إلى سيدها. ووعظ النبي ﷺ الناس. إلى أن قال: وقُتِل من المسلمين العبد الأسود، فاحتملوه فأدخل في فُسْطَاط. وزعموا أنَّ رسول الله ﷺ أطلع في الفُسْطَاط، ثم أقبل على أصحابه فقال:

رأيت رسول الله ﷺ حين دعا أبا بكر فعقد له، وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم، ثم جاء بالنَّاس، وقد هُزِمُوا؟ فقال: بلى. قال: ثم بعث إلى عمر فعقد له، وبعثه إلى القوم، فانطلق فلقي القوم فقاتلهم ثم رجع، وقد هُزِمَ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «لَا عَظِيْنُ الرَّايَةَ رجلاً يَحِبُّ الله، ورسوله، ويحبُّ الله، ورسوله يفتح الله عليه غير فَرَارٍ» فدعاني فأعطاني الراية، ثم قال: اللَّهُمَّ اكْفِهِ الحرَّ، والبرْدَ، فما، وجدت بعد ذلك حرّاً، ولا بَرْدًا.

وقال أبو عُرَاقَةَ، عن مُعَاوية الضُّبِّي، عن أم موسى قالت: سمعت عليّاً يقول: ما رَمَدْتُ، ولا صدعت مُنْذُ دَفَعَ إليَّ رسول الله ﷺ الراية يوم خيبر.

رواه أبو داود الطيالسي في مُسنَّده.

٧-٢- فُصِّل

يَمُنْ ذَكَرَ أَنَّ مَرْحَبًا قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ

قال موسى بن عُقْبَةَ، عن ابن شهاب، أنَّ رسول الله ﷺ قام يوم خيبر فوعظهم. وفيه: فخرج اليهود بعدايتهم، فقتل صاحب عادية اليهود فانقطعوا. وقتل محمد بن سَلَمَةَ الأشْهَلِيَّ مَرْحَبًا يَهُودِيَّ.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ نحوه..

وقال يونس، عن ابن إسحاق حَدَّثني عبد الله بن سهل الحارثي، عن جابر بن عبد الله قال: خرج مَرْحَبُ الْيَهُودِيَّ من حصن خيبر، قد جمع سلاحه، وهو يرتجِز، ويقول: من يبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِهَذَا؟» فقال: محمد بن سَلَمَةَ: أنا له، وأنا، والله الموتور الثائر، قتلوا أخي بالأمس. قال: «قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْنِهِ عَلَيْهِ». فلما تقاربا دخلت بينهما شجرة عُمرِيَّة، فجعل كلٌّ، واحدٍ منهما يلوذ بها من صاحبه، كلُّما لاذ بها أحدهما اقتطع بسيفه ما دونه، حتى برز كلٌّ، واحدٍ منهما لصاحبه، وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها قَتَن. ثم حمل على محمد فضربه فأنقاه بالذُرَّة، فعصَّت بسيفه فأمسكته، وضربه محمد حتى قتله. فقيل إنه ارتجِز، وقال:

قد عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنْسِي مَاضِي خُلُوْ إِذَا شِئْتُ، وَسُمُّ قَاضِي
وكان ارتجَاز مَرْحَبٍ:

قد عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنْسِي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ نَلْهَبُ وَأَحْجَمْتُ عَنْ ضَوْكَةِ الْمُغْلَبِ
أَطْعَمُ أَحْيَانًا، وَحِينَئِذٍ أَضْرِبُ إِنَّ جِمَايَ لِلْجَنَى لَا يُقْرَبُ
وقال الواقدي: حَدَّثني محمد بن الفضل بن عُبَيْد الله عن

لقد أكرم الله هذا العبد، وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحُور العين.

وقال ابن، وهب: أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهساد، عن شريح بن سعد، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، فخرجت سرية فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها، فجاءوا به إلى رسول الله ﷺ فكلّمه، فقال: له الرجل: إني قد آمنت بك، وبما جئت به فكيف بالغنم فإنها أمانة، وهي للناس الشاة، والشاتان، وأكثر من ذلك، قال: احصب، وجوهها ترجع إلى أهلها. فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى بها، وجوهها، فخرجت تشد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها. ثم تقدم إلى الصف، فأصابه سهم فقتله. ولم يصل لله سجدة قط قال رسول الله ﷺ: «أدخلوه الحياء» فأدخل خباء رسول الله ﷺ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه ثم خرج فقال: «لقد حسن إسلام صاحبكم، لقد دخلت عليه، وإن عنده لزوجتين له من الحُور العين».

وهذا حديث حسن أو صحيح.

وقال مؤمل بن اسماعيل: حدثنا حماد، حدثنا ثابت عن أنس، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل أسود اللون، قبيح الوجه، مُتَبِنُ الريح، لا مال لي، فإن قاتلت هؤلاء حتى أقتل أدخل الجنة؟ قال: «نعم». فتقدم فقاتل حتى قتل. فأتى عليه النبي ﷺ، وهو مقتول، فقال: «لقد أحسن الله، وجهك، وطيب روحك، وكثر مالك». قال: وقال: - لهذا أو لغيره - : «لقد رأيت زوجتي من الحُور العين ينتازعانه جثته عنه، تدخلان فيما بين جلده، وجثته». وهذا حديث صحيح.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض أسلم أن بعض بني سهم من أسلم أتوا رسول الله ﷺ بخير، فقالوا: يا رسول الله، والله لقد جهدنا، وما بأبدينا شيء. فلم يجدوا عند رسول الله ﷺ شيئاً فقال: «اللهم إنك قد علمت حالهم، وأنهم ليست لهم قوة، وليس بيدي ما أعطيهم إياه. فافتح عليهم أعظم حصن بها غنى، أكثره طعاماً، وودكاً. ففدنا الناس ففتح الله عليهم حصن الصنْب بِن مُعَاذ، وما يجير حصن أكثر طعاماً، وودكاً منه. فلما افتتح رسول الله ﷺ من حصونهم ما افتتح، وحاز من الأموال ما حاز، انتهوا إلى حصنهم الوطيع، والسلام، وكانا آخر حصون خيبر افتتاحاً، فحاصرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة.

٧-٣- ذكر صفية

وقال البكائي، عن ابن إسحاق قال: ويُذني رسول الله

ﷺ الأموال، يأخذها مالاً مالاً، ويفتحها حصناً حصناً. فكان أول حصونهم افتتح حصن ناعم، وعنده قُتل محمود بن مسلمة الأنصاري أخو محمد، ألقيت عليه رَحَى فقتله. ثم القُصوص؛ حصن ابن أبي الحقيق. وأصاب رسول الله ﷺ منهم سبابة، منهن صفية بنت حيي بن أخطب، وبنتا عم لها، فاعطاهما ودية الكلبي.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني ابن محمد بن مسلمة الأنصاري عمن أدرك من أهله، وحدثني يكتف، قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر في حصنهم الوطيع، والسلام، حتى إذا أيقنوا بالهلكة، سألوا رسول الله ﷺ أن يسيرهم، ويحقن دماءهم، ففعل. وكان رسول الله ﷺ قد حاز الأموال كلها: الشئ، والنطاة، والكثيبة، وجميع حصونهم، إلا ما كان في ذئك الحصنين. فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا، بعثوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه أن يسيرهم، ويحقن دماءهم، ويخلون بينه، وبين الأموال، ففعل. فكان عن مشى بين يدي رسول الله ﷺ، وبينهم، في ذلك، مُحَيَّصَة بن مسعود. فلما نزلوا على ذلك سألوا رسول الله ﷺ أن يعاملهم في الأموال على النصف، وقالوا: نحن أعلم بها منكم، وأعلم لها. فصالحهم على النصف، على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم. وصالحه أهل فدك على مثل ذلك. فكانت أموال خيبر فينا بين المسلمين، وكانت فدك خالصة لرسول الله ﷺ، لأن المسلمين لم يجلبوا عليها بخيل، ولا ركاب.

وقال حماد بن زيد، عن ثابت. وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس أن رسول الله ﷺ لما ظهر على أهل خيبر قتل المقاتلة، وسبى الذراري. فصارت صفية لدمية الكلبي، ثم صارت لرسول الله ﷺ، ثم تزوجها، وجعل صداقها عتقها. مُثَقِّق عليه.

وقال يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس، قال: ذُكِرَ للنبي ﷺ جمال صفية، وكانت عروساً، وقُتل زوجها، فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه. فلما كنا بسد الصحباء حلت، فبنى بها رسول الله ﷺ: «واتخذ حيساً في نطع صغير، وكانت، وليمة. فرأيت يَحْوِي لها بعباء خلفه، ويجلس عند ناقته، فيضع ركبته فتجيء صفية فتضع رجلها على ركبته ثم تركب. فلما بدا لنا أخذ قال رسول الله ﷺ: «هذا جبل يحبنا، ونحبه». أخرجه البخاري، بأطول من هذا، ومسلم.

وقال محمد بن جعفر بن أبي كثير: أخبرني حميد، سمع أنساً قال: أقام رسول الله ﷺ بين خيبر، والمدينة ثلاث ليال يبي عليه بصفية. فدعوت المسلمين إلى، وليمة رسول الله ﷺ، ما

وسقاً من تمر كل عام، وعشرين، وسقاً من شعير من خيبر. فلما كان زمان عمر غشوا المسلمين، وألقوا ابن عمر من فوق بيت، ففقدوا يديه، فقال: عمر: من كان له سهم بخيبر فليحضر، حتى قسمها بينهم. وقال: رئيسهم: لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله، وأبو بكر. فقال: له: أتراه سقط عني قول رسول الله ﷺ: كيف بك إذا، وقصت بك راحلتك نحو الشام يوماً ثم يوماً ثم يوماً. وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل المدينة.

استشهد به البخاري في كتابه، فقال: ورواه حماد بن سلمة.

وقال أبو أحمد المرار بن حمزة: حدثنا محمد بن يحيى الكِنَاني، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما فدِعت بخيبر قام عمر خطيباً فقال: إن رسول الله ﷺ عامل يهود خيبر على أموالها، وقال: تُقركم ما أقركم الله، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى خيبر ماله هناك، فعُدي عليه من الليل ففدعت يده، وليس لنا هناك عدو غيرهم، وهم تهمتنا، وقد رأيت إجلاءهم. فلما أجمع على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال: يا أمير المؤمنين، تخرجنا، وقد أقرنا محمد، وعاملنا؟ فقال: أظننت أني نسيْتُ قول رسول الله ﷺ: كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو قُلوصك ليلة بعد ليلة. فأجلاهم، وأعطاهم قيمة ما لهم من الثمر مالا، وإبلاً، وعروضا من أقتاب، وحبال، وغير ذلك. أخرجه البخاري عن أبي أحمد.

وقال ابن فضال، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر قسمها على ستة، وثلاثين سهماً، جمع كل سهم مائة سهم، فكان لرسول الله ﷺ، وللمسلمين النصف من ذلك، وعزل النصف الباقي لمن نزل به من الوفود، والأمور، ونواب الناس. أخرجه أبو داود.

وقال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار أن رسول الله ﷺ قسم خيبر ستة، وثلاثين سهماً، فعزل للمسلمين ثمانية عشر سهماً، فجمع كل سهم مائة، والنبي ﷺ معهم، وله سهم كسهم أحدهم. وعزل النصف لنوابه، وما ينزل به من أمور المسلمين، فكان ذلك الوطيح، والسُّلَلم، والكثيبة، وتوابعها، فلما صارت الأموال بيد النبي ﷺ، والمسلمين، لم يكن لهم عمال يكفونهم عملها، فدعا اليهود فعاملهم.

قال البيهقي: وهذا لأن بعض خيبر فُتِحَ غنوة، وبعضها صلحاً. فقسم ما فتح غنوة بين أهل الخمس، والناقلين، وعزل ما فُتِحَ صلحاً لنوابه، وما يحتاج إليه في مصالح المسلمين.

كان فيها من خبز، ولا لحم، وما كان إلا أن أمر بلالاً بالانطاع فُسِطَتْ، وألقي عليها التمر، والأقط، والسُّنن. فقال: المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين هي أو ما ملكت يمينه؟ قالوا: إن حُجِبَتْها فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي ما ملكت يمينه. فلما ارتحل، وطأ لها خلفه، ومد الحجاب بينها، وبين الناس. أخرجه البخاري.

وقال حماد بن سلمة: عُبِّد الله بن عمر - فيما أحسب - عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر حتى أجالهم إلى قصرهم، فغلب على الأرض، والزرع، والنخل، فصالحوه على أن يجلوا منها، ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله ﷺ الصفراء، والبيضاء، ويخرجون منها. واشترط عليهم أن لا يكتنوا شيئاً، فإن فعلوه فلا ذمة لهم، ولا عهد. فغضبوا مسكاً فيه مال، وحلّى لحي بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر حين أُجْلِيَتْ بنو النضير. فقال رسول الله ﷺ: لعمري حبي: ما فعل مسك حبي الذي جاء به من النضير؟ قال: أذهبتُ النفقات، والحروب. فقال: العهد قريب، والمال أكثر من ذلك. فدفعه رسول الله ﷺ إلى الزبير، فمسه بعداذب. وقد كان حبي قبل ذلك دخل خربة، فقال: عمه: قد رأيت حبيباً يطوف في خربة هاهنا، فذهبوا فطافوا. فوجدوا المسك في الخربة. فقتل رسول الله ﷺ ابني أبي حقيق، وأحدهما زوج صفية. وسبى رسول الله ﷺ نساءهم، وذريتهم، وقسم أموالهم بالنكت الذي نكتوا.

وأراد أن يجلهم منها؟ فقالوا: يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض نصليحها، ونقوم عليها. ولم يكن لرسول الله ﷺ، ولا لأصحابه غلال يقومون عليها، فأعطاهم على النصف ما بدا لرسول الله ﷺ. فكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمّتهم الشطر. فشكوا إلى رسول الله ﷺ شدة خرصه، وأرادوا أن يُرْشَوْه فقال: يا أعداء الله تطعموني السُّخْت؟ والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة، والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم، وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم. فقالوا: بهذا قامت السموات، والأرض.

قال: ورأى رسول الله ﷺ عين صفية خضرة، فقال: ما هذه؟ قال: كان رأسي في حجر ابن أبي الحقيق، وأنا نائمة، فرأيت كأن قمرأ، وقع في حجري فأخبرته بذلك، فلطمني، وقال: نمّين ملك يثرب؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ من أبغض الناس إليّ، قتل أبي، وزوجي. فما زال يعتذر إليّ، ويقول إن أباك ألب العرب عليّ، وفعل، وفعل، حتى ذهب ذلك من نفسي.

وكان رسول الله ﷺ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين،

نشطوا من عقل.

وقال بشر بن المفضل، عن محمد بن زيد، حدثني عُمر بن مولى أبي اللحم، قال: شهدت خير، مع سادتي، فكلّموا في رسول الله ﷺ، فأمر بي فقلدتُ سيفاً، فإذا أنا أجراً، فأخبر أبي مملوك، فأمر لي بشيء من خروشي المتاع؛ أي رديته. أخرجه أبو داود.

٧-٤- ذكر من استشهد على خير

على ما ذكر ابن إسحاق؛ قال:

من حلفاء بني أمية: ربيعة بن أكثم. ونقف بن عمرو. ورفاعة بن مسروح.

ومن بني أسد بن عبد العزى عبد الله بن الهبيب.

ومن الأنصار.

فُضِّلَ بن النعمان السلمي، ومسعود بن سعد الزُرقي. وأبو الضيَّاح بن ثابت، أحد بني عمرو بن عَرْف. والحارث بن حاطب، وعروة بن مرة. وأوس بن القائد. وأنيف بن حبيب. وثابت بن أثلة. وطلحة. وعمار بن عتبة القفاري.

وقد تقدّم: عامر بن الأكوع. ومحمود بن سلّمة. والأسود الراعي.

وزاد عبد الملك بن هشام، فقال: مسعود بن ربيعة، حليف بني زهرة، وأوس بن قتادة الأنصاري.

وزاد بعضهم فقال: ومبشر بن عبد المنذر، وأبو سُفيان بن الحارث، وليس بالهاشمي.

٧-٥- قدوم جعفر بن أبي طالب، ومن معه

خ، م قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثني بُرَيْد عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى الأشعري قال:

بَلَّغْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه، أنا، وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو رُهم، والآخر أبو بُرْدة، إنا قال: بضع، وإنا قال: في ثلاثة، أو اثنين، وخمسين رجلاً من قومي. فركبنا سفينة، فالفقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة. فوافقنا جعفر بن أبي طالب، وأصحابه عنده. فقال: جعفر. إن رسول الله ﷺ بَعَثْنَا، وأمرنا؛ يعني بالإقامة؛ فاقبموا معنا، فاقبمنا معه، حتى قاربنا جميعاً، فوافقنا رسول الله ﷺ حين فتح خير. فأسهم لنا، وما قسم لأحد غاب عن فتح خير شيئاً إلّا لمن شهد معه، إلّا أصحاب سفينتنا، مع جعفر، وأصحابه، قسم لهم معهم.

وقال عبد الرزاق حدثنا معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن خير يوم أشركها النبي ﷺ كان فيها زرع، ونخل فكان يقسم لسنائه كل سنة لكل واحدٍ منهن مائة، وستي تمر، وعشرين، وستي شعير لكل امرأة.

رواه الذهلي، عن عبد الرزاق، فأسقط منه ابن عمر.

وقال ابن وهب، وقال: يحيى بن أيوب: حدثني إبراهيم بن سعد، عن كثير مولى بني غزوم، عن عطاء، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خير سهمين سهمين.

قال ابن وهب، وقال: لي يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، وصالح بن كيسان مثل ذلك.

وقال ابن عيينة: حدثنا يحيى بن سعيد، عن صالح بن كيسان قال: كانوا يوم خير ألفاً، وأربعمائة، وكانت الخيل مائتي فرس.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، أحبرني الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن جُبَيْر بن مُطْعَم قال: لما قسم رسول الله ﷺ سهم ذوي القربى من خير على بني هاشم، وبني المطلب، مشيت أنا، وعثمان فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء إخوتك بنو هاشم لا ينكر فضلهم لكانك الذي جعلك الله به منهم. أرايت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم، وتركنا، وإنما نحن، وهم بمنزلة، واحدة منك. فقال: إنهم لم يفارقونا في جاهلية، ولا إسلام، وإنما بنو هاشم، وبنو المطلب شيء واحد، ثم شبك رسول الله ﷺ يديه إحداهما في الأخرى.

استشهد به خ.

وقال شعبة، عن حُمَيْد بن هلال، عن عبد الله بن مغفل قال: ذلّي جُرَابٌ من شحم يوم خير فالتزمته، وقلت: هذا لا أعطي أحداً منه شيئاً. فالتفت فإذا النبي ﷺ يتبسّم، فاستحييت منه. مُتَّبِعٌ عليه.

وقال أبو معارية: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي مجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قلت: أكثمت تخمسون الطعام في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبنا طعاماً يوم خير فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف. أخرجه أبو داود.

وقال أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي - أو عن أبي قلابة - قال: لما قدّم رسول الله ﷺ خير قديم، والثمرة خضرة، فأشبع الناس فيها فحُمُوا، فشكوا ذلك إليه فأمرهم أن يقرسوا الماء في الشتان، ثم يحمدون عليهم بين أذاني الفجر، ويذكرون اسم الله عليه، قال: ففعلوا فكانما

قال: فكان أناس من الناس يقولون لنا: سبقناكم بالهجرة. أبان: أنت بهذا يا، وتبرّ تحذّر من رأس ضالّ. فقال النبي ﷺ: يا أبان، إجلس. فلم يقسم لهم.

علقه البخاري في صحيحه، فقال: ويذكر عن الزُّبَيْدِي.

وقال موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب قال: كانت بنو فزارة ممن قدم أهل خير ليعينوهم. فراسلهم رسول الله ﷺ أن لا يعينوهم، وسألهم أن يخرجوا عنهم، ولكم من خير كذا، وكذا. فأبوا عليه. فلما فتح الله خير، أتاه من كان هناك من بني فزارة، قالوا: ائطينا حظنا الذي وعدتنا. فقال: «حظكم»؛ أو قال: لكم ذو الرقيبة - جبل من جبال خير - قالوا: إذا نقاتلك. فقال: «مواعدكم جفَاء». فلما سمعوا ذلك هربوا. جفأ ماء من مياه بني فزارة.

وقال خ، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلّمة فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابني يوم خيبر، فقال: الناس: أصيب سلّمة، فأتيت النبي ﷺ فنُفِثَ فيها ثلاث نفثات، فما اشتكتها حتى الساعة.

وقال عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، أن رسول الله ﷺ التقى هو، والمشركون في بعض مغازيه، فاقتلوا. فقال كل فريق إلى عسكرهم، وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شاذة، ولا فاذة إلا أتبعها يضربها بسيفه. فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه من أهل النار». فقالوا: أئنا من أهل الجنة إن كان من أهل النار؟ فقال: رجل: والله لا يموت على هذه الحال أبداً، فأتبعه حتى جُرح، فاشتدّت جراحته، واستعجل الموت، فوضع سيفه بالأرض، وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد إنك لرسول الله، قال: «وما ذاك؟» فأخبره. فقال النبي ﷺ: «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وإنه من أهل النار، وإنه ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس، وإنه لمن أهل الجنة».

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خير، فقال: لرجل؛ يعني النبي ﷺ إن هذا من أهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل. فذكر نحو حديث سهل بن سعد.

وقال يحيى القطان، وغيره، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني أن

قال: فكان أناس من الناس يقولون لنا: سبقناكم بالهجرة.

قال: ودخلت أسماء بنت عُقَيْس؛ وهي ممن قدم معنا؛ على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي. فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها، فقال: عمر حين رأى أسماء من هذه؟ قالت: أسماء بنت عُقَيْس. قال: عمر: آخِشِيْة هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت: أسماء: نعم. فقال: عمر: سبقناكم بالهجرة، نحن أحقّ برسول الله ﷺ فغضبيّت، فقالت: كلمة: كذبت يا عمرا كلاً، والله، كتتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعطى جاهلكم، وكنا في دار - أو أرض - البساء، أو البُغضاء، بالحبشة، وذلك في الله تعالى، وفي رسوله. وإني لله لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شرباً حتى أذكر ما قلت: لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذي، ونحاف، وسأذكر لك ذلك، وأسأله. فلما جاء قالت: يا نبي الله، إن عمر قال: كذا، وكذا. قال: «ليس بأحقّ بي منكم، له، ولأصحابه هجرة، واحدة، ولكم أنتم - أهل السفينة - هجرتان». قالت: فلقد رأيت أبا موسى، وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً، يسألوني عن هذا الحديث. ما من الدنيا شيء همّ به أفرح، ولا أعظم في أنفسهم مم قال: لهم رسول الله ﷺ. قال أبو بَرْدَة: قالت: أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني. وقال: لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليّ.

وقال: أجلس بن عبد الله، عن الشعبي قال: لما قدم جعفر من الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جبهته، ثم قال: «والله ما أرى بأيهما أفرح، بفتح خير أم بقدوم جعفر»، وبعضهم يقول: عن أجلس، عن الشعبي عن جابر.

وقال ابن عُيَيْنَة: حدثنا الزُّهري، أنه سمع عُثَيْبَة بن سعيد القُرْشِيّ يحدث عن أبي هريرة، قال: قديم المدينة، ورسول الله ﷺ بخير حين افتتحها، فسألته أن يُسهِم لي. فتكلّم بعض، ولد سعيد بن العاص فقال: لا تُسهِم له يا رسول الله. فقلت: هذا قاتل ابن قوقل. فقال: أظنه ابن سعيد بن العاص: يا عجي لؤيس قد تدلّي علينا من قُدوم ضالّ يعيرني بقتل امرئ مسلمٍ أكرمه الله على يدي، ولم يُهني على يديه.

لفظ د، وأخرجه البخاري، لكن قال: من قُدوم ضان.

وقال اسماعيل بن عِيَّاش، عن الزُّبَيْدِي، عن الزُّهري، أخبرني عُثَيْبَة بن سعيد، أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص، قال: بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية قبل نجدة، فقدم أبان، وأصحابه على رسول الله ﷺ لخبر بعد فتحها، وإن حَزَمَ خيلهم لليف، فقلت: يا رسول الله لا تقسم لهم. فقال:

وأمر أصحابه فاحتجموا، فمات بعضهم.

قال الزُّهري: فاسْلَمْتُ، وتركها.

وقال أبو داود في سنَّته: حدثنا سليمان المهدي، حدثنا ابن، وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: كان جابر يحدث أنَّ يهودية سئلت شاةً أهدتها للنبي ﷺ. الحديث.

وقال خالد الطَّحَاوي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة أن النبي ﷺ أهدت له يهودية بخير شاةً، نحو حديث جابر. قال: فمات بِشْرُ بن البراء بن مغرور، وأمر بها النبي ﷺ فَقِيلَتْ.

ويحتمل أنه لم يقتلها أولاً، ثم لما مات بِشْرُ قَتَلَهَا.

ويشهر شهد العقبة، ويدْرَأ، وأبو قسائد النُّقباء ليلة العقبة. وهو الذي قال رسول الله ﷺ: «يا بني سلمة، مَنْ سيِّدكم؟» قالوا: الجَدُّ بن قيس، على بُخْل فيه. فقال: «وأيُّ ذاء أدوى من البُخْل؟ بل سيِّدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء».

وقال موسى بن عُقبة، وابن شهاب، وعُروة، واللفظ لموسى قالوا: لما فتحت خيبر أهدت زينب بنت الحارث اليهودية -، وهي ابنة أخي مَرْحَب - لصفية شاةً مَصْلِيَّةً، وَسَمَّيْنَهَا، وأكثر في الذَّرَاع، لأنَّه بَلَغَهَا أنَّ النبي ﷺ يَحِبُّ الذَّرَاع. وذكر الحديث.

٧-٧- حديث الحِجَّاج بن علاط السُّلَمي

وعن عُروة، وموسى بن عُقبة قال: كان بين قريش حين سمعوا بمخرج النبي ﷺ تراهَن، وتبايع، منهم من يقول: يظهر محمد، ومنهم من يقول: يظهر الخليفان، ويهود خير. وكان الحِجَّاج بن علاط السُّلَمي البَهْزِي قد أسلم، وشهد فتح خيبر، وكانت تحته أم شَيْبَةَ العَبْدَرِيَّة، وكان الحِجَّاج ذا مال، وله معادن من أرض بني سُلَيْم. فلما ظهر النبي ﷺ على خيبر، قال: الحِجَّاج: يا رسول الله، إنَّ لي ذَقِيًّا عند امرأتي، وإنَّ تعلَّم هي، وأهلها بإسلامي فلا مال لي، فأنْذِر لي فأسْرِع السَّيْر، ولا يسبق الخبر.

وقال محمد بن ثور -، واللفظ له- وعبد الرزاق، عن مَعْمَر، سمعت ثابتاً البُنَّانِيَّ، عن أَنَس، قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، قال: الحِجَّاج بن علاط: يا رسول الله، إنَّ لي بمكة مالاً، وإنَّ لي بها أهلاً أريد إيتائهم، فانا في جِلِّي إنَّ أنا قُلْتُ: منك، وقُلْتُ: شيئاً؟ فأذن له رسول الله ﷺ. فقال: لامراته، وقال: لها: أخفي علي، واجمعي ما كان عندك لي، فإنِّي أريد أن أشتري من غنائم محمد، وأصحابه، فإنهم قد استبيحوا، وأصيبت أموالهم. ففشا ذلك بمكة، واشتدَّ على المسلمين، وبلغ منهم.

رجلاً تُؤَفِّي يوم خير، فذكر لرسول الله ﷺ، فقال: صلُّوا على صاحبكم. فتغيَّرت، وجوههم: فقال: إنَّ صاحبكم غلٌّ في سبيل الله. ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خرز اليهود يساوي درهمين.

٧-٦- شأن الشاة المسمومة

وقال: ليث بن سعد، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاةً فيها سم. فقال: رسول الله ﷺ: «اجمعوا مَنْ كان ها هنا من اليهود». فجمعوا له، فقال: لهم رسول الله ﷺ: «إني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقيُّ عنه؟» قالوا: نعم، يا أبا القاسم. فقال: لهم رسول الله ﷺ: «من أبوكم؟» قالوا: أبونا فلان. قال: «كذبتم، بل أبوكم فلان»، قالوا: صدقت، وتبرَّزْت. قال: لهم: «هل أنتم صادقيُّ عن شيء؟» إنَّ سألتكم عنه؟ قالوا: نعم، يا أبا القاسم، وإنَّ كذبتك عرفتْ كذبتنا كما عرفتْ في آبائنا، فقال رسول الله ﷺ: «من أهل النار؟» قالوا: نكون فيها يسيراً ثم نخلفوننا فيها، فقال: لهم رسول الله ﷺ: «اخسأوا فيها، فوالله لا نخلفنكم فيها أبداً»، ثم قال: «هل أنتم صادقيُّ في شيء؟» إنَّ سألتكم عنه؟ قالوا: نعم. قال: «أجعلنكم في هذه الشاة سُمَّاً؟» قالوا: نعم، قال: «فما حَمَلَكُم على ذلك؟» قالوا: أردنا إنَّ كنت كاذباً أن نستريح منك، وإنَّ كنت نبيّاً لم يضرَّك. أخرجه خ.

وقال خالد بن الحارث: حدثنا شُعبة، عن هشام بن زيد، عن أَنَس أنَّ يهودية أتت النبي ﷺ بشاةٍ مسمومة، فاكل منها، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك، قالت: أردت لأقتلك. فقال: «ما كان الله ليسطَّلك على ذلك». أو قال: «علي»، قالوا: ألا نقتلها. قال: «لا». فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ.

مُتَّفَقٌ عليه من حديث خالد.

وقال: عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، وابن المسيَّب، عن أبي هريرة: أنَّ امرأةً من اليهود أهدت إلى رسول الله ﷺ شاةً مسمومة، فقال: «أمسيكوا فإنها مسمومة»، قال: «وما حَمَلَكُ على ما صنعت؟» قالت: أردت أن أعلم إنَّ كنت نبيّاً فسُطِّلَعلك الله، وإنَّ كنت كاذباً أريح النَّاسَ منك قال: فما عَرَضَ لها رسول الله ﷺ. ورؤي عن جابر نحوه.

وقال: مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن كعب، أنَّ يهودية أهدت إلى النبي ﷺ شاةً مَصْلِيَّةً بخير، فاكل، وأكلوا، ثم قال: «أمسيكوا». وقال: لها: «هل سَمَّيْتِ هذه الشاة؟» قالت: مَنْ أخبرك؟ قال: «هذا العظم». قالت: نعم. فاحتجم على الكاهل،

وأظهر المشركون فرحاً، وسروراً. فبلغ العباس الخبر فقعر، وجعل لا يستطيع أن يقوم.

قال مَعْمَرُ: فأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم قال: فأخذ العباس ابناً له يقال له قُثم، واستلقى، ووضع على صدره، وهو يقول:

حي قُثم شية ذي الأنف الأشم فتى ذي النعم برغم من رغم

قال مَعْمَرُ في حديث أنس: فأرسل العباس غلاماً له إلى الحجاج، أن: «وَلَيْكَ، ما جئت به، وما تقول؟ والذي، وعد الله خير مما جئت به. قال: الحجاج: يا غلام، أقرنيء أبا الفضل السلام، وقل له فليُخل لي في بعض بيوته فأتيه، فإن الأمر على ما يسره. فلما بلغ العبد باب الدار، قال: أبشر يا أبا الفضل. فوثب العباس فرحاً حتى قبل ما بين عينيه، وأعتقه، ثم جاء الحجاج فأخبره بافتتاح رسول الله ﷺ خير، وغنم أموالهم، وأن رسول الله ﷺ اصطفى صفية، ولكن جئت لالي، وأني استأذنت النبي ﷺ فأذن لي، فأخفى عليّ يا أبا الفضل ثلاثاً، ثم أذكر ما شئت. قال: وجمعت له امرأته متاعه، ثم استمر، فلما كان بعد ثلاث، أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك؟ قالت: ذهب، لا يُحزنك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بَلَغَكَ. فقال: أجل، لا يُحزنني الله، ولم يكن بحمد الله إلّا ما أحب؛ فَتَحَ الله على رسوله، وجرت سهام الله في خير، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك في زوجك حاجة فالحقني به. قالت: أظنك، والله صادقاً. ثم أتى مجالس قريش، وحذتهم. فردّ الله ما كان بالمسلمين من كآبة، وجزّع على المشركين.

٧-٨- غزوة، وادي القرى

مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة؛ قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خير، فلم نغنم ذقياً، ولا ورقاً، إلّا الثياب، والمتاع. فوجه رسول الله ﷺ نحو، وادي القرى. وقد أهدي رسول الله ﷺ عبد يقال له: مِذْعَم. حتى إذا كانوا بوادي القرى، بينما يحيط رحل رسول الله ﷺ، إذ جاء سهمٌ فقتله فقال: الناس: هنيئاً له الجنة. فقال رسول الله ﷺ: «كَلَّا، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أخذها يوم خير من الغنائم لم تُصَيِّها المقاسمُ لتشتعل عليه ناراً». فلما سمعوا بذلك، جاء رجل بشارك أو شراكين إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «شارك من نار» أو قال: «شراكان من نار» مُتَّفَقٌ عليه.

وقال الواقدي: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول

الله ﷺ من خير إلى، وادي القرى. وكان رفاعه بن زيد الجُدَامِي قد، وهب لرسول الله ﷺ عبداً يقال له مِذْعَم. فلما نزلنا بوادي القرى، انتهينا إلى يهود، وقد نوى إليها ناسٌ من العرب. فبينما مِذْعَم يحيط رحل رسول الله ﷺ، وقد استقبلنا يهود بالرمي حيث نزلنا. ولم تكن على تعبته، وهم يصيحون في طلبهم، فيقبل سهمٌ عائر، فاصاب مِذْعَمَ فقتله. فقال: الناس: هنيئاً له الجنة. فقال النبي ﷺ: «كَلَّا، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أخذها يوم خير من الغنائم لم تُصَيِّها المقاسمُ لتشتعل عليه ناراً». فلما سمع بذلك الناس، جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بشراك أو بشراكين، فقال: «شارك، أو شراكان، من نار». فعبا رسول الله ﷺ أصحابه للقتال، وصفهم، ودفع لواءه إلى سعد بن عباد، ودفع راية إلى الحباب بن المنذر، وراية إلى سهل بن حنيف، وراية إلى عباد بن بشر، ثم دعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم أنهم إن أسلموا أحرزوا أموالهم، وحققوا دماءهم، فبرز رجل، فبرز إليه الزبير فقتله، ثم برز آخر، فبرز إليه عليّ فقتله، ثم برز آرخ، فبرز إليه أبو دجانة فقتله، حتى قُتِل منهم أحد عشر رجلاً ثم أعطوا من الغد بأيديهم. وفتحا الله غنوة.

وأقام رسول الله ﷺ بوادي القرى أربعة أيام. فلما بلغ ذلك أهل ثيماء صالحوا على الجزية. فلما كان عمر، أخرج يهود خير، وفذك، ولم يخرج أهل ثيماء، ووادي القرى لأنهما داخلتان في أرض الشام؛ ويرى أن مادون، وادي القرى إلى المدينة حجاز، وما، وراء ذلك من الشام.

وقال ابن. وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خير، فسار ليله حتى إذا أدركنا الكرى غرس رسول الله ﷺ، وقال: لبلال: أكمل لنا الليل. فغلبت بلالاً عيناه فلم يستيقظ النبي ﷺ، ولا بلال إلّا بجر الشمس. الحديث.

أخرجه مسلم.

وروي أن ذلك كان في طريق الحديبية. رواه شعبة، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن أبي علفمة، عن ابن مسعود. ويحتمل أن يكون نومهم مرتين.

وقد رواه زافر بن سليمان، عن شعبة، فذكر أن ذلك كان في غزوة تبوك.

وقد روى الثوم عن الصلاة: عمران بن حصين، وأبو قتادة الأنصاري. والحديثان صحيحان رواهما مسلم، وفيهما طول.

وقالت عائشة: لما افتتحنا خير، قلنا: الآن نشبع من التمر.

وقال ابن. وهب: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن أنس

وكانت بعد خيبر سنة سبع.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ أباً بكر رضي الله عنه إلى بني فزارة، وخرجت معه حتى إذا دنونا من الماء عرس بنا أبو بكر، حتى إذا ما صلينا الصبح، امرنا فشقنا الغارة، فوردنا الماء، فقتل أبو بكر من قتل، ونحن معه، فرأيت عناقاً من الناس فيهم الذراري. فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فأدرتهم، فرميت بهمي. فلما رآوه قاموا، فإذا امرأة عليها قشع من آدم، معها ابنتها من أحسن العرب فجنحت أسوقهم إلى أبي بكر، فنقلني أبو بكر ابنتها، فلم أكشف لها ثوباً حتى قدمت المدينة، ثم باتت عندي فلم أكشف لها ثوباً. حتى لقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال: «يا سلمة، هب لي المرأة» قلت: يا نبي الله، والله لقد أعجبني، وما كشفت لها ثوباً. فسكت حتى كان من الغد فقال: «يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك». قلت: هي لك يا رسول الله. فبعث بها رسول الله ﷺ صلى الله عليه، وسلم إلى أهل مكة، ففدى بها أسرى المسلمين. أخرجه مسلم.

وقيل كان ذلك في شعبان.

٧-١٠- سرية عمر إلى عَجْرِ هَوَازِن

وقال الواقدي: حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال: بعث رسول الله ﷺ عمر إلى تَرْبَةِ عَجْرِ هَوَازِن، في ثلاثين راكباً، فخرج، ومعه دليل. فكانوا يسرون الليل، ويكمنون النهار. فأتى الخبر هوازن، فهبوا. وجاء عمر محالهم، فلم يلق منهم أحداً، فانصرف إلى المدينة، حتى سلك التجذية. فلما كانوا بالجذر، قال: الدليل لعمر: هل لك في جمع آخر تركته من خثعم جاءوا سائرين، قد أجديت بلادهم؟ فقال: عمر: ما أمرني رسول الله ﷺ بهم. ورجع إلى المدينة. وذلك في شعبان.

٧-١١- سرية بشير بن سعد

قال الواقدي: حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضل، عن أبيه، قال: بعث النبي ﷺ بشير بن سعد في ثلاثين رجلاً إلى بني مرة بقدك. فخرج فلقي رعاة الشاء، فاستاق الشاء، والنعم منحذراً إلى المدينة. فأدركه الطلب عند الليل، فباتوا يرامونهم بالنبل حتى في نبل أصحاب بشير، فاصابوا أصحابه، وولى منهم من، ولى، وقتل بشير قتلاً شديداً حتى ضرب كعباه. وقيل قد مات، ورجعوا بنعمهم، وشأنهم، وتحامل بشير حتى انتهى إلى فذل، فأقام عند يهودي حتى ارتفع من الجراح، ثم

قال: لما قدم المهاجرون المدينة قدموا، وليس بأيديهم شيء. وكان الأنصار أهل أرض، فقامسوا المهاجرين على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام، ويكفونهم العمل، والمؤونة. وكانت أم أنس، وهي أم سليم، أعطت رسول الله ﷺ عذاقاً لها، فأعطاهن رسول الله ﷺ أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد. فأخبرني أنس أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر، وانصرف إلى المدينة، رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم، ورد رسول الله ﷺ إلى أمي عذاقها، وأعطى أم أيمن مكانهن من حافظه.

قال ابن شهاب: وكان من شأن أم أسامة بن زيد أنها كانت، وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب. وكانت من الحبشة. فلما ولدت أمه رسول الله ﷺ كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ فأعقتها، ثم أنكحها زيد بن حارثة. ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر. أخرجه مسلم.

وقال معتمر: حدثنا أبي، عن أنس، أن الرجل كان يعطي من ماله النخلات أو ما شاء الله من ماله، النبي ﷺ، حتى فتحت عليه قريظة، والنضير، فجعل يرد بعد ذلك، فأمرني أهلي أن آتبه فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه، وكان النبي ﷺ أعطاه أم أيمن، أو كما شاء الله، قال: فسألته، فأعطانيهن. فجاءت أم أيمن فلوات الشوب في عُنقي، وجعلت تقول: كلا، والله لا إله إلا هو، لا نعطيكن، وقد أعطيني. فقال: نبي الله ﷺ: «يا أم أيمن اتركي كذا، وكذا». وهي تقول لا، والله. حتى أعطاهما عشرة أمثال ذلك، أو نحوه. وفي لفظ في الصحيح: وهي تقول: كلا، والله حتى أعطى عشرة أمثاله. أخرجه.

وفي سنة سبع: قدم حاطب بن أبي بلتعة من الرُسُلِية إلى المقوقس ملك ديار مصر، ومعه منه هدية للنبي ﷺ، وهي مارية القبطية، أم إبراهيم ابن النبي ﷺ، وأختها سيرين التي، وبها لحسان بن ثابت، وبغلة النبي ﷺ دُلْدُل، وحماره يَغْفُور.

وفيها: توفيت ثؤيبة مَرَضَةُ النبي ﷺ بلبين ابنها مسروح، وكانت مولاة لأبي لهب أعتقها عام الهجرة. وكان النبي ﷺ يبعث لها من مكة بصيلة، وكسوة. حتى جاء موته سنة سبع مرجعه من خيبر، فقال: «ما فعل ابنها مسروح؟» قالوا: مات قبلها، وكانت خديجة تكثرها، وطلبت شراءها من أبي لهب فامتنع. رواه الواقدي عن غير واحد. أرضعت النبي ﷺ قبل حليلة أياها، وأرضعت أيضاً حمزة بن عبد المطلب، وأبا سلمة بن عبد الأسد.

٧-٩- سرية أبي بكر إلى نجد

رجع إلى المدينة.

٧-١٢- سرية غالب بن عبد الله الليثي

قال الواقدي: حدثني أفلح بن سعيد، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد، الذي أرى الأذان، قال: كان مع غالب بن عبد الله بن مسعود، عقبه بن عمرو الأنصاري، وكعب بن عجرة، وعليه بن زيد. فلما دنا غالب منهم ليلاً، وقد احتلبوا، وهدأوا، قام فحمد الله، وأثنى عليه، وأمر بالطاعة، قال: وإذا كثرت فكبروا، وجردوا السيوف. فذكر الحديث في إحاطتهم بهم. قال: ووضعنا السيوف حيث شئنا منهم، ونحن نصيح بشعارنا: أبت أبت، وخرج أسامة يحمل على رجلٍ فقال: لا إله إلا الله. وذكر الحديث.

وقال يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني شيخ من أسلم، عن رجال من قومه قالوا: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلي، كلب ليث، إلى أرض بني سرّة، فأصاب بها مرزاس بن نهيك حليف لهم من الحرقة فقتله أسامة. فحدثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة، عن أبيه، عن جدّه أسامة بن زيد قال: أدركته، يعني مرزاساً، أنا، ورجل من الأنصار، فلما شهنّا عليه السيف قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فلم ننزع عنه حتى قتلناه. فلما قدّمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه خبره، فقال: «يا أسامة من لك بلا إله إلا الله؟» فقلت: يا رسول الله، إنما قالها تَعَوُّداً من القتل. قال: «فمن لك بلا إله إلا الله؟» فوالذي بعثه بالحق، ما زال يردّها عليّ حتى لَوَدِدْتُ أَنْ ما مضى من إسلامي لم يكن. وأني أسلمت يومئذٍ، ولم أقتله.

وقال هشيم: حدثنا حصين بن عبد الرحمن، حدثنا أبو ظبيان، سمعت أسامة بن زيد يحدث قال: أتينا الحرقة من جهينة. قال: فصبّحنا القوم فهزمناهم. ولحقت أنا، ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشينا قال: لا إله إلا الله. قال: فكفّ عنه الأنصاري، فطعته أنا برمي حتى قتلته، فلما قدّمنا بلغ النبي ﷺ ذلك، فقال: أَقْتَلْتَهُ بعد ما قال: لا إله إلا الله، ثلاث مرّات. قلت: يا رسول الله، إنما كان متعوّداً، قال: فما زال يكرّرها حتى غيّبت أني لم أكن أسلمت قبل يومئذٍ.

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال محمد بن سلّمة، عن ابن إسحاق، حدثني يعقوب بن عتبة، عن مسلم بن عبد الله الجهني، عن جندب بن مكيت الجهني، قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله إلى بني اللّوْح بالكُذَيْد، وأمره أن يُغيّر عليهم، وكنّت في سرّيته. فمضينا حتى إذا كنّا بقُدَيْد، لقينا به الحارث بن مالك بن البرصاء اللّيثي،

فأخذناه فقال: إني إنما جئت لأسلم. فقال: له غالب: إن كنت إنما جئت لتُسَلِّم فلا يضرك رباط يوم، وليلة، وإن كنت على غير ذلك استوثّقنا منك، قال: فأوثقه رباطاً، وخلف عليه رُوَيْجلاً أسود، قال: أمكث عليه حتى نمرّ عليك، فإن نازعك فاحترز رأسه، وأتينا بطن الكُذَيْد فنزلناه بعد العصر. فبعثني أصحابي إليه، فعمدت إلى تلّ يطلّعي على الحاضر، فانبطحت عليه، وذلك قبل الغروب. فخرج رجلٌ فنظر فرآني منبطحاً على التلّ فقال: لامرأته، إني لأرى سواداً على هذا التلّ ما رأيته في أوّل النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترّت بعض أوعيتك. فنظرت فقلت: والله ما أفقد شيئاً. قال: فناوليني قوسي، وسهّتين من نبلٍ. فناولته فرماني بسهم فوضعه في جيبِي، أو قال: في جنبي، فزعرته فوضعه، ولم التحرك، ثم رماني بالآخر، فوضعه في رأس منكبِي، فزعرته فوضعه، ولم التحرك. فقال: لامرأته: أما، والله لقد خالطه سهماي، ولو كان زائلاً لتحرك، فإذا أصبحت فابتنّي سهمي فخذيهما، لا تخضيهما عليّ الكلاب.

قال: ومهلنا حتى راحت ورائحهم، وحتى إذا احتلبوا، وعطفوا، وذهب غمّة من الليل شئنا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا، واستقنا النعم فوجّهنا قافلين به، وخرج صريخ القوم إلى قومهم. قال: وخرجنا سراعاً حتى نمرّ بالحارث بن مالك بن البرصاء، وصاحبه، فانطلقنا به معنا. وأتانا صريخ الناس فجاءنا ما لا يُقِيل لنا به. حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي من قُدَيْد، بعث الله من حيث شاء ماء ما رأينا قبل ذلك قطراً، ولا سحاباً، فجاء بما لا يقدر أحدٌ يقدم عليه، لقد رأيتهم، وقوفاً ينظرون إلينا ما يقدر أحدٌ منهم أن يقدم عليه، ونحن نخدوها. فذهبنا سراعاً حتى أسندنا بها في المُشَلَّل، ثم خدّرتنا عنه، وأعجزناهم.

٧-١٣- سرية الجنباب

قال الواقدي في مغازيه: حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد قال: قديم رجلٌ من أشَجع يُقال له: حُسَيْل بن نُؤَيْرَة، وكان دليل النبي ﷺ إلى خيبر، فقال: له: من أين يا حُسَيْل؟ قال: من يَمَن، وجبار، وما، وراءك؟ قال: تركت جمعاً من يَمَن، وغطفان، وجبار، وقد بعث إليهم عتيبة إمّا أن تسيروا إلينا، وإمّا أن تسير إليكم، فأرسلوا إليه أن سِرْ إلينا، وهم يريدونك أو بعض أطرافك. فدعا رسول الله ﷺ أبا بكر، وعمر فذكر لهما ذلك فقالا: جميعاً: ابعت إليهم بشير بن سعد، فعقد له لواء، وبعث معه ثلاثمائة رجل، وأمرهم أن يسيروا الليل، ويكمنوا النهار، ففعلوا، حتى

لين، فسلم علينا بتحية الإسلام. فامسكنا عنه، وحمل عليه مُحَلَّم فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره، ومتاعه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرناه الخبر. فنزل فينا القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقَاتِلُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾، إلى آخر الآية.

رواه حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

وقال حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، سمعت زياد بن ضُمَيْرَةَ بن سعد الضُمَيْري يحدث عن أبيه، وجده، وقد شهدا حُيْنًا مع رسول الله ﷺ، فصلَّى الظهر، وجلس في ظل شجرة، فقسام إليه عُنَيْنَةُ بن بدر يطلب بدم عامر بن الأصبط، سيد قيس، وجاء الأقرع بن حابس يرد عن مُحَلَّم بن جثامة، وهو سيد خندوف، فقال رسول الله ﷺ لقوم عامر: «هل لكم أن تأخذوا منا الآن خمسين بعيراً، وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة؟» فقال: عُنَيْنَةُ بن بدر: «والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحرّ مثل ما أذاق نسائي». فقال: رجل من بني ليث يقال له: مَكَيْل، وهو قصير من الرجال، فقال: (يا) رسول الله، ما أجد لهذا القليل مثلاً في غُرّة الإسلام إلّا كَفَنَم، وَرَدَّتْ فَرُمَيْتْ أو لاها فنفرت آخرها، استنّ اليوم، وعُيِّرَ غداً، فقال رسول الله ﷺ: هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيراً الآن، وخمسين إذا رجعنا؟ فلم يزل بهم حتى رضوا بالدية. قال: قوم مُحَلَّم: اتوا به حتى يستغفر له رسول الله ﷺ، قال: فجاء رجل طوّالاً ضرب اللحم في حلة قد تهيأ فيها للقتل، فقام بين يدي النبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ لا تغفر لمُحَلَّم». قالها ثلاثاً. فقام، وإنه ليتلقَى دموعه بطرف ثوبه.

قال ابن إسحاق: زعم قومه أنه استغفر له بعد.

وقال أبو داود في سنّته: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن جعفر، سمعت زياد بن ضميرة. ح. قال: وحدثنا أحمد بن سعيد المهداني، وهب بن بيان، (قالا: حدثنا) ابن، وهب، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر، أنه زياد بن سعد بن ضُمَيْرَةَ السلمي. وهذا حديث، وهب، وهو أتم، يحدث عُرْوَةُ بن الزبير، عن أبيه، وجده، قال: موسى: وجده، وكانا شهدا مع رسول الله ﷺ حُيْنًا، يعني إياه، وجده. ثم رجعنا إلى حديث، وهب: أن مُحَلَّم بن جثامة قتل رجلاً من أشجع في الإسلام. وذلك أول غير قضى به رسول الله ﷺ.

فتكلّم عُنَيْنَةُ في (قتل) الأشجعيّ لأنّه من غطفان، وتكلّم

اتوا أسفل خيبر، فأغاروا، وقتلوا عينا لعنينة. ثم لقوا جمع عُنَيْنَةَ فناوشوهم، ثم انكشف جمع عُنَيْنَةَ، وأسير منهم رجлан، وقدموا بهما على النبي ﷺ فأسلما.

٧-١٤- سرية أبي حذرد إلى الغابة

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: كان من حديث أبي حذرد الأسلمي ما حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم، عن أبي حذرد، قال: تزوجت امرأة من قومي، فأصدقتهما مائتي درهم. فأتيت رسول الله ﷺ أستعنيه على نكاحي، فقال: كم أصدقت؟ قلت: مائتا درهم، فقال: سبحان الله، والله لو كنتم تأخذونها من بطن، وإد ما زدتم، لا، والله ما عندي ما أعينك به، فلبث أياماً، ثم أقبل رجل من جُثَم بن معاوية يقال له رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة، في بطن عظيم من جُثَم، حتى نزل بقومه، ومن معه بالغابة، يريد أن يجمع قيساً على حرب رسول الله ﷺ. وكان ذا شرف، فدعاني النبي ﷺ، ورجلين من المسلمين، فقال: «اخرجوا إليه، حتى تأتوا منه بخبر، وعلم»، وقدم لنا شارفاً عمفاء، فحمل عليها أحدنا، فوالله ما قامت به ضَعْفًا، حتى دعمها الرجال من خلفها بأيديهم، حتى استقلت، وما كادت. وقال: تبلغوا على هذه، فخرجنا، حتى إذا جئنا قريباً من الحاضر مع غروب الشمس، وكمنت في ناحية، وأمرت صاحبي فكنمنا في ناحية، وقلت: إذا سمعتماني قد كبرت، وشددت في العسكر، فكبروا، وشدوا معي، فوالله إنا لكذلك نتظر أن نرى غُرّة، وقد ذهبت فحمة العشاء، وقد كان لهم راع قد سرّح في ذلك البلد فابطأ عليهم، فقام زعيمهم رفاعة فأخذ سيفه، وقال: لا تبعن أثر راعينا، فقالوا: نحن نكفيك، قال: لا، والله لا يتبعني أحد منكم، وخرج حتى مرّ بي، فلما أمكنتني نفحته بسهم فوضعت في فؤاده، فوالله ما نطق، فوثبت إليه، فاحتزّت رأسه، ثم شددت في ناحية العسكر، وكبرت، وكبر صاحبي، فوالله ما كان إلّا النجاء من كان فيه عندك بكل ما قدروا عليه من نسايتهم، وأبنايتهم، وما خف معهم، واستقنا إبلاً عظيماً، وغنماً كثيرة، فجئنا بها إلى رسول الله ﷺ، وجئت برأسه أحله معي، فأعطاني من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيراً في صداقي، فجمعتهم إلى أهلي.

٧-١٥- سرية مُحَلَّم بن جثامة

قال محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن ابن عبد الله بن أبي حذرد، عن أبيه، قال: بعثنا النبي ﷺ إلى إضم في نفر من المسلمين منهم أبو قتادة، ومُحَلَّم بن جثامة بن قيس. حتى إذا كنا ببطن إضم، مرّ بنا عامر بن الأصبط الأشجعيّ على قعود له، معه مئتيه له، ووطب من

جعفرًا بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن خَزْن العامرية فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس؛ وكانت أختها تحتها، وهي أم الفضل فزوجها العباس رسول الله ﷺ.

فلما قديم أمر أصحابه فقال: اكشفوا عن المناكب، واسمعوا في الطواف، ليرى المشركون جَلَدَهُمْ، وقوتهم، وكان يكادهم بكل ما استطاع. فاستكف أهل مكة - الرجال، والنساء، والصبيان - ينظرون إلى رسول الله ﷺ، وأصحابه، وهم يطوفون بالبيت. وعبد الله بن رواحة يترجمز بين يدي رسول الله ﷺ متوشحًا بالسيف يقول:

خَلُّوا بني الكُفَّار عن سبيِّه
إنا الشهيد أنه رسالة
قد أنزل الرحمن في تنزيله
في صحف تتلى على رسالة
فاليوم نضربكم على تأويله
كما ضربناكم على تنزيله
ضرباً يُزيل المسام عن مقيله
وَيُذِلُّ الخليل عن خليله
وتغيب رجال من أشرافهم
أن ينظروا إلى رسول الله ﷺ
غِيظًا، وحنقًا، ونفاسةً، وحسدًا، خرجوا إلى الحَنْدَمَةِ. فقام رسول الله ﷺ بمكة، وأقام ثلاث ليالٍ، وكان ذلك آخر الشرط. فلما أصبح من اليوم الرابع أتاه سُهيل بن عمرو، وغيره، فصاح حُوَيْطِبُ بن عبد المُزَيّ: نناشدك الله، والعقد لما خرجت من أرضنا فقد مضت الثلاث. فقال: سعد بن عُبَادَة: كذبت لا أم لك ليس بأرضك، ولا بأرض آبائك، والله لا أخرج. ثم نادى رسول الله ﷺ سُهيلًا، وحُوَيْطِبًا، فقال: «إني قد نكحت فيكم امرأة فما يضركم أن أمكث حتى أدخل بها، ونصنع الطعام فآكل، وتأكلون معنا». قالوا: نناشدك الله، والعقد، إلا خرجت عنا. فأمر رسول الله ﷺ أبا رافع فأذن بالرحيل. وركب رسول الله ﷺ حتى نزل بطن سَرْف، وأقام المسلمون، وخلف رسول الله ﷺ أبا رافع ليحمل ميمونة إليه حين يُمسي. فأقام بسرف حتى قدمت عليه، وقد لقيت عناءً، وأذى من سُفهاء قريش، فبنى بها. ثم أدلى فصار حتى قدم المدينة. وقدّر الله أن يكون موت ميمونة بسرف بعد حين.

وقال قُتَيْب، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج معتمرًا، فحال كفار قريش بينه، وبين البيت. فنحر هَدْيَهُ، وحلق رأسه بالحَذْيِيَّة. وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل، ولا يعمل سلاحًا إلا سيوفًا، ولا يقيم بها إلا ما أحبوا. فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما صالحهم. فلما أن أقام بها ثلاثاً أمره أن يخرج، فخرج، فخرج البخاري.

وقال الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه عن ابن عمر قال: لم تكن هذه العمرة قضاءً، ولكن شرطاً على المسلمين

الأقرب بن حابس. فذكر القصة إلى أن قال: ومُخَلِّم رجل طويل آدم، وهو في طرف النَّاس، فلم يزالوا حتى تخَلَّص فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، وعيناه تدمعان. فقال: يا رسول الله ﷺ، إني قد فعلت الذي بَلَغْتُ، وإني أتوب إلى الله، فاستغفر لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «أَقْتَلْتَهُ بِسَلاحك في غُرَّة الإسلام؟ اللهم لا تغفر لِمُخَلِّم». بصوت عالٍ. زاد أبو سلمة: فقام، وإنه لَيَتَلَقَّى دموعه بطرف رداءه.

٧-١٦- سرية عبد الله بن خُذَّافَة بن قيس

(ابن عدي السهمي)

قال ابن جُرَيْج: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَأَطِيعُوا أَمْرَ مَنكُم». نزلت في عبد الله بن خُذَّافَة السهمي، بعثه رسول الله ﷺ في سرية. أَخْبَرَنِي يَعْلَى بن مسلم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس.

أخرجاه في الصحيح.

وقال الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدَة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأنصار على سرية، وأمرهم أن يطيعوه. فأغضبوه في شيء، فقال: اجمعوا لي حطباً، فجمعوا. وأمرهم فأوقدوه. ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي، وتطيعوا؟ قالوا: بلى. قال: فادخلوها. فنظر بعضهم إلى بعض، وقالوا: إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار. فسكن غضبه، وطُفِئت النار. فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك. فقال: لو دخلوها ما أخرجوا منها إنما الطاعة في المعروف. أخرجاه.

وفيها كانت غزوة ذات الرِّقَاع. وقد تقدّمت سنة أربع، وأوردنا الخلاف فيها.

٧-١٧- غمرة القُضِيَّة

روى نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن نافع مولى ابن عمر قال: كانت غمرة القُضِيَّة في ذي القعدة سنة سبع.

وقال مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر، بعث سرايا، وأقام بالمدينة حتى استهل ذو القعدة. ثم نادى في النَّاس أن تجهزوا للعمرة فتجهزوا، وأخرجوا معه إلى مكة.

وقال ابن شهاب: ثم خرج رسول الله ﷺ في ذي القعدة حتى بلغ يَأْجُج، وضع الأداة كلها: الحَجَف، والمِجَن، والرماح، والنبل. ودخلوا بسلاح الراكب: السيوف. وبعث رسول الله ﷺ

أن يعتمروا قابل في الشهر الذي صدّمهم المشركون.

وقال محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن ميمون، سمعت أبا حنيفة الحَضْرَمِيَّ أَنَّ ميمون بن مهران قال: خرجت معتمراً سنة حُوصِرَ ابنُ الزُّبَيْرِ. وبعث معي رجال من قومي يَهْدِي. فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحَرَمَ فنحرت الهدي مكاني، ثم أحللتُ ثم رجعتُ. فلما كان من العام المقبل، خرجت لأفضي عُمْرَتِي، فأتيت ابنَ عَبَّاسٍ فسألته، فقال: أبدل الهدي الذي نحروا عام الحَذْيَبِيَّةِ في عُمْرة القضاء. زاد فيه يونس عن ابن إسحاق قال: فَتَزُرُّ الإبلَ عليهم، فرخص لهم رسول الله ﷺ في البقر.

وقال الواقدي: حدثني غانم بن أبي غانم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قد ساق النبي ﷺ، في القضية ستين بَدَنَةً. قال: ونزل النبي ﷺ مَرَّ الظُّهْرَانِ، وقَدَّمُ السلاحَ إلى بطن يابِج، حيث ينظر إلى أنصاب الحَرَمِ. ونحوْتُ قريش، فذهبت في رءوس الجبال، وغلَّوا مكة.

وقال مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِي، عن أنس قال: لما دخل النبي ﷺ مكة في عُمْرة القضاء، مشى ابن رواحة بين يديه، وهو يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ لَمَنْ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
كَمَا قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ
وقال: أيوب، عن سعيد بن جبيرة، حدثه، عن ابن عباس: قدام رسول الله ﷺ مكة، وقد وهتم حُمَيٌّ يثرب. فقال: المشركون: إنه يقدم عليكم قوم قد، وهتهم الحُمَيُّ، ولقوا منها شراً. فأطلع الله نبيه على ما قالوه، فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا بين الركنين. فلما رأوهم رملوا، قالوا: هؤلاء الذين ذكرتم أن الحُمَيُّ، وهتهم؟ هؤلاء أجلد منا. قال ابن عباس: ولم يمنعهم أن يأمروهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم. أخرجاه.

وقال: يزيد بن هارون: أخبرنا الجُرَيْسِيُّ عن أبي الطُّفَيْلِ قال: قلت: لابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ قد رمل، وأنها سنة. قال: صدقوا، وكذبوا؛ إن رسول الله ﷺ قد رمل، والمشركون على قَتْفَيْعَانِ، وكان أهل مكة قوماً حُسُداً، فجعلوا يتحدثون بينهم أن أصحاب محمد ضعفاء، فقال رسول الله ﷺ: أروهم ما يكرهون منكم. فرمل رسول الله ﷺ ليريههم قوته، وقوة أصحابه، وليست بسنة. أخرجه مسلم.

وقد بقي الرمل سنة في طواف القدوم؛ وإن كان قد زالت

علته فإن جابرًا قد حكى في حجة النبي ﷺ أنه رَمَل، ورمَلُوا في عُمْرة الجُعْفَرَانِ.

وقال اسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى سمعه يقول: إعتمروا مع رسول الله، فكنا نستره - حين طاف - من صبيان مكة لا يؤذونه. وأرانا ابن أبي أوفى ضربةً أصابته مع النبي ﷺ يوم خيبر. خ.

٧-١٨ - تَزْوِجُهُ ﷺ بِمَيْمُونَةَ

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق حدثني أبان بن صالح، وعبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، وعطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة، وكان الذي زوجته العباس. فأقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثاً. فأتاه حوِطِبُ بن عبد الغزى، في نَقَرٍ من قريش، فقالوا: قد انقضى أجلك فاخرج عنا. قال: «لو تركتموني فعمُستُ بين أظهركم، وصنعنا طعاماً فحضرتموه». قالوا: لا حاجة لنا به. فخرج، وخلف أبا رافع مولاه على ميمونة، حتى أتاه بها بسرف، فبنى عليها.

وقال وَهَبُ: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ تزوج ميمونة، وهو مُحْرِمٌ، وبنى بها، وهو حلال، ومات بسرف. رواه البخاري.

وقال عبد الرزاق: قال: لي الثوري: لا تلتفت إلى قول أهل المدينة. أخبرني عمرو، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ تزوج، وهو مُحْرِمٌ. وقد رواه الثوري أيضاً عن ابن خنيس، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس. وهما في الصحيح.

وقال الأوزاعي: حدثنا عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة، وهو مُحْرِمٌ. فقال: سعيد بن المسيب: وهل، وإن كانت خالته. ما تزوجها رسول الله ﷺ إلا بعد ما أحل. أخرجه البخاري، عن أبي المغيرة، عنه.

وقال حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ، ونحن حلالان بسرف. رواه أبو داود. وقد أخرجه مسلم من، وجه آخر عن يزيد ابن الأصم.

وقال سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا مطر الوراق، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة، وهو حلال، وبنى بها، وهو حلال. وكنت الرسول بينهما.

فَنَجَّوَتْ، ثُمَّ حَضَرْتُ أَحَدًا، وَالتَّحْدِقُ فَنَجَّوْتُ. فَقُلْتُ: فِي نَفْسِي: كَمْ أَوْضَعُ، وَاللَّهِ لِيُظْهِرَنَّ مُحَمَّدٌ عَلَى قَرِيشٍ. فَلَحَقْتُ بِمَالِي بِالرُّهْطِ. فَلَمَّا كَانَ الصُّلْحُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، جَعَلْتُ أَقُولُ، يَدْخُلُ مُحَمَّدٌ قَابِلًا مَكَّةَ بِأَصْحَابِهِ، مَا مَكَّةَ بِمَنْزِلٍ، وَلَا الطَّائِفُ، وَمَا شَيْءٌ خَيْرٌ مِنَ الْخُرُوجِ. فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَجَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قَرِيشٍ كَانُوا يَرُونَ رَأْيِي، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي، فَقُلْتُ: تَعْلَمُوا - وَاللَّهِ - إِنِّي لَأَرَى أَمْرًا مُحَمَّدٌ يَعْلُو عُلُوًّا مُنْكَرًا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا. قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: نَلْحَقُ بِالنَّجَاشِيِّ فَنَكُونُ مَعَهُ، فَإِنَّ يَظْهَرُ مُحَمَّدٌ كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَنَكُونُ تَحْتَ يَدِ النَّجَاشِيِّ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدِ مُحَمَّدٍ. وَإِنْ تَظْهَرُ قَرِيشٌ فَنَحْنُ مَنَ عَرَفُوا. قَالُوا: هَذَا الرَّأْيُ. قُلْتُ: فَاجْعُوا مَا تُهْدُونَهُ لِي. وَكَانَ أَحَبُّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمِ.

فَجَمَعْنَا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُ، فَإِنَّا لَنَجِدُهُ؛ إِذْ جَاءَ عُمَرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمُرِيِّ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ لِيُزَوِّجَهُ بَامَ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ: لِأَصْحَابِي: لِمَ دَخَلْتَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، وَسَأَلْتَهُ هَذَا فَأَعْطَانِيهِ لَقَتْلُهُ لَأَسْرَ بِذَلِكَ قَرِيشًا. فَدَخَلْتَ عَلَيْهِ فَسَبَّجْتَ لَهُ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِي، أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلَادِكَ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَتَيْهَا الْمَلِكُ أَهْدَيْتَ لَكَ أَدَمًا. وَتَرَبُّتُهُ إِلَيْهِ، فَاعْجَبَهُ، فَفَرَّقَ مِنْهُ أَشْيَاءَ بَيْنَ بَطَارِقَتِهِ. ثُمَّ قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ، وَهُوَ رَسُولُ عَدُوِّ لَنَا قَدْ، وَتَرْنَا، وَقَتْلَ أَشْرَافِنَا، فَأَعْطَانِيهِ فَأَقْتَلَهُ. فغَضِبَ، وَرَفَعَ يَدَهُ فَضْرَبَ بِهَا أَنْفِي ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَسَرَهُ، فَابْتَدَرَ وَيَنْخَرَايَ فَجَعَلْتُ أَنْتَلِقِي الدَّمَ بِشِيَابِي. فَاصْبَايَ مِنَ الدَّمِ مَا لَوْ انْشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ دَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ.

ثُمَّ قُلْتُ: أَتَيْهَا الْمَلِكُ: لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ مَا قُلْتُ: مَا سَأَلْتُكَ. قَالَ: فَاسْتَحْيَ، وَقَالَ: يَا عُمَرُو، تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولًا مِنْ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى، وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيَقْتُلَهُ؟ قَالَ: عَمْرُو، وَغَيْرَ اللَّهِ قَلْبِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: فِي نَفْسِي: عَرَفَ هَذَا الْحَقَّ الْعَرَبُ، وَالْعَجَمُ، وَتَخَالَفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَتَشْهَدُ أَتَيْهَا الْمَلِكُ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ يَا عُمَرُو، فَاطْعُنِي، وَاتَّبِعْهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلِيُظْهِرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ. قُلْتُ: أَتَبَايَعُنِي لِي عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ دَعَا بِطَسْتٍ، فَغَسَلَ عَنِّي الدَّمَ، وَكَسَانِي ثِيَابًا، وَكَانَتْ ثِيَابِي قَدْ امْتَلَأَتْ بِالْدَمِ فَالْقَيْتُهَا.

وَخَرَجْتُ عَلَى أَصْحَابِي - فَلَمَّا رَأَوْا كِسَاةَ النَّجَاشِيِّ سَرُّوا بِذَلِكَ، وَقَالُوا: هَلْ أَدْرَكْتَ مِنْ صَاحِبِكَ مَا أَرَدْتَ؟ فَقُلْتُ: كَرِهْتُ أَنْ أَكَلِمَهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ، وَقُلْتُ: أَعُودُ إِلَيْهِ - فَفَارَقْتُهُمْ

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. وَفِيهِ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي مِنْ مَكَّةَ، فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ هَمْزَةٍ، فَسَادَتْ: يَا عَمَّ. فَتَنَالَهَا عَلَيَّ ﷺ، وَقَالَ: لِفَاطِمَةَ: دُونِكِ، فَحَمَلَتْهَا. قَالَ: فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ، فَقَالَ: عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ: جَعْفَرُ ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ: زَيْدُ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا لِحَالَتَهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ»، وَقَالَ: لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ: لَجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خُلُقِي، وَخَلْقِي، وَقَالَ: لَزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا، وَمَوْلَانَا، أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنْهُ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي بَنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَنِينَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عِمْرَةَ بِنْتَ هَمْزَةٍ، وَأُمُّهَا سُلْمَى بِنْتُ عُثَيْبٍ كَانَتَا بِمَكَّةَ. فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، كَلَّمَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: عَلَامَ تَرَكِ بِنْتَ عَمِّنَا يَتِيمَةً بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمَشْرِكِينَ؟ فَلَمْ يَنْهَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِخْرَاجِهَا. فَخَرَجَ بِهَا، فَتَكَلَّمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَكَانَ، وَصِيَّ هَمْزَةٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ آخَى بَيْنَهُمَا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ وَفِيهِ: فَقَضَى بِهَا لَجَعْفَرٍ، وَقَالَ: تَحْتَكِ خَالَتَهَا، وَلَا تَنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى خَالَتَهَا، وَلَا عَمَّتَهَا.

وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ عُمْرَتِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ بَعَثَ ابْنَ أَبِي الْعُرْجَاءِ فِي خَمْسِينَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ.

سَنَةُ ثَمَانَ مِنَ الْهِجْرَةِ

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: سَارَ ابْنُ أَبِي الْعُرْجَاءِ السُّلَمِيُّ فِي خَمْسِينَ رَجُلًا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَانَ عَيْنَ لَبْنِي سُلَيْمٍ مَعَهُ. فَلَمَّا فَضَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ الْعَيْنُ إِلَى قَوْمِهِ فَحَذَّرَهُمْ. فَجَمَعُوا جَمْعًا كَثِيرًا. وَجَاءَهُمْ ابْنُ أَبِي الْعُرْجَاءِ، وَهُمْ مُعِيدُونَ. فَلَمَّا رَأَوْا أَصْحَابَ الرَّسُولِ ﷺ، وَرَأَوْا جَمْعَهُمْ، دَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ. فَرَشَقُوهُمْ بِالثَّبَلِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَهُمْ، فَرَمَوْهُمْ سَاعَةً، وَجَعَلَتْ الْأُمْدَادُ تَأْتِي، وَاحْدَقُوا بِهِمْ. فَقَاتَلُوا حَتَّى قُتِلَ عَامَتُهُمْ، وَأَصِيبَ ابْنِ أَبِي الْعُرْجَاءِ جَرِيحًا فِي الْقَتْلِ. ثُمَّ تَحَامَلُ حَتَّى بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ.

٨-٩- إسلام عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

وَفِيهَا: اسْلَمَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ: عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ:

كُنْتُ لِلْإِسْلَامِ مُجَابِيًا مُعَانِدًا. حَضَرْتُ بِذُرًّا مَعَ الْمَشْرِكِينَ

قد كسره. والباقي بمعناه مختصر.

وقال الواقدي: حدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، سمعت أبي يحدث عن خالد بن الوليد، قال: لما أراد الله بي ما أراد من الخير قذف في قلبي الإسلام، وحضرني رُشدي، وقلت: قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد بن أبي بكر موطن أشهده إلا أنصرف، وأنا أرى في نفسي أنني موضع في غير شيء، وأنَّ محمدًا سيظهر. فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية، خرجت في خيل المشركين، فلقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بعُصفان، فاقمت بإزائه، وتعرضت له، فصلَّى بأصحابه الظهر أماناً، فهَمَمْنَا أَنْ نَغْيِرَ عَلَيْهِ. ثم لم يعزم لنا، وكانت فيه خيرة، فاطَّلَعَ على ما في أنفسنا من المهرم، فصلَّى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف. فوقع ذلك منا موقعاً، وقلت: الرجل ممنوع. فافترقنا، وعدل عن سنن خيلنا، وأخذت ذات اليمين.

فلما صالح قريشاً قلت: أي شيء بقي؟ أيمن المذهب؟ إلى النجاشي؟ فقد أتبع محمدًا، وأصحابه عنده آمنون. فأخرج إلى هرقل؟ فأخرج من ديني إلى النصرانية، واليهودية فأقيم مع عجم تابعاً مع غنم ذلك؟ أو أقيم في داري فيمن بقي؟ فانا على ذلك، إذ دخل رسول الله ﷺ في غمرة القضية، فتغييت.

وكان أخي الوليد (بن الوليد) قد دخل مع النبي ﷺ في غمرة القضية. فطلبني فلم يجديني، فكتب إلي كتاباً فإذا فيه: أما بعد؛ فإنني لم أر أعجب من ذهاب رايك عن الإسلام. وعقلك عقلك، ومثل الإسلام يجهل أحد؟ قد سألني رسول الله ﷺ فقال: أين خالد؟ فقلت: يائي الله به. فقال: ما مثله جهل الإسلام، ولو كان جعل نكايته، وجده مع المسلمين على المشركين كان خيراً له، ولقدَّمناه على غيره. فاستدرك يا أخي ما قد فاتك. فلما جاءني كتابه، نشطت للخروج، وزادني رغبة في الإسلام. وأرى في النوم كأنني في بلاد ضيقة جدبة، فخرجت إلى بلاد خضراء، واسعة قلت: إن هذه لرويا.

فلما قدمنا المدينة قلت: لأذكرنها لأبي بكر، فذكرتها، فقال: هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام، والضيق هو الشرك. قال: فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله ﷺ، قلت: من أصحابي إلى محمد؟ فلقيت صفوان بن أمية. فقلت: يا أبا، وهب. أما ترى إلى ما نحن فيه، إنما كنا كأضراس، وقد ظهر محمد على العرب، والعجم، فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فإن شرفه لنا شرف. فأبى أشد الإباء، وقال: لو لم يبق غيري ما أتبعته أبداً. فافترقنا، وقلت: هذا رجل قتل أخوه بيد. فلقيت عكرمة بن أبي جهل فقلت: له مثل ما قلت: لصفوان، فقال: لي مثل ما قال: صفوان. قلت:

وكانني أعمد حاجة - فعمدت إلى موضع السفن فأجد سفينة قد شجنت تُدفع. فركبت معهم، ودفعوها حتى انتهوا إلى الشُعَيْبَةِ. وخرجت من الشُعَيْبَةِ، ومعني نفقة، فابتعت بعيراً، وخرجت أريد المدينة، حتى خرجت على مَرِّ الظُّهْرَانِ. ثم مضيت حتى إذا كنت بالهَذَّةِ، فإذا رجلاً قد سبقاني بغير كثير، يزيدان منزلاً، وأحدهما داخل في خيمة، والآخر قائم يُمسك الراحتين. فنظرت فإذا خالد بن الوليد. قلت: أبا سليمان؟ قال: نعم. أيمن تريد؟ قال: محمدًا، دخل الناس الإسلام فلم يبق أحد به طمع، والله لو أمت لأخذ برقابنا كما يأخذ برقبته الضَّعِيفُ في مغارتها. قلت: وأنا، والله قد أردت محمدًا، وأردت الإسلام. فخرج عثمان بن طلحة، فرحب بي، فنزلنا جميعاً ثم توافقتنا إلى المدينة، فما أنسى قول رجل لِقَيْنَا بئير أبي عتبة بصيح: يا رباح، يا رباح. فتفاءلنا بقوله، وسرنا ثم نظر إلينا، فأسمعه يقول: قد أعطت مكة المُقَادَّةَ بعد هذين. ظننت أنه يعني، وخالد بن الوليد. ثم، ولَّى مُدْبِرًا إلى المسجد سريعاً ظننت أنه بَشَّرَ النبي ﷺ بقومنا، فكان كما ظننت، وأنَّنا بالحرَّةِ فلبسنا من صالح ثيابنا، ونُودِيَ بالعصر، فانطلقنا حتى أطلعنا عليه، وإنَّ لوجهه تَهْلُلاً، والمسلمون حوله قد سُرُّوا بإسلامنا. وتقدَّم خالد فبايع، ثم تقدَّم عثمان بن طلحة فبايع، ثم تقدَّمْتُ فوالله ما هو إلا أن جلست بين يديه فما استطعت أن أرفع طرفي إليه حياة منه، فبايعته على أن يغفر لي ما تقدَّم من ذنبي، ولم يحضرني ما تأخر. فقال: «إنَّ الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله، والهجرة تُجِبُّ ما كان قبلها». فوالله ما عدل بي رسول الله ﷺ، وبخالد أحدًا في أمر حزه منذ أسلمنا. ولقد كنا عند أبي بكر بتلك المنزل. ولقد كنت عند عمر بتلك الحال، وكان عمر على خالد كالعاتب.

قال عبد الحميد بن جعفر: فذكرت هذا الحديث ليزيد بن أبي حبيب، فقال: أخبرني راشد بن أوس الثقفي، عن حبيب، عن عمرو بن نحو ذلك. فقلت: ليزيد: ألم يؤت لك متى قدم عمرو، وخالد؟ قال: لا، إلا أنه قال: قبل الفتح. قلت: فإنَّ أبي أخبرني أنَّ عمرًا، وخالدًا، وعثمان قدموا المدينة لهُلال صفر سنة ثمان.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس، (عن حبيب بن أبي أوس)؛ حدثني عمرو بن العاص، قال: لما انصرفنا من الخندق، جمعت رجلاً من قريش، فقلت: والله إنِّي لأرى أمر محمد يعلم علواً مُكْرَراً، والله ما يقوم له شيء، وقد رأيت رأياً ما أدري كيف رأيكم فيه؟ قالوا: وما هو؟ قلت: أن نلتحق بالنجاشي. فذكر الحديث، لكن فيه: فضرب بيده أنف نفسه حتى ظننت أنه

حتى قُتلوا، فالتفت منهم رجل جريح في القتلى، فلما برد عليه الليل، تحامل حتى أتى النبي ﷺ، فهُمَّ بالبعث إليهم، فبلغه أنهم ساروا إلى موضع آخر، فتركهم.

٨-٥- غزوة مؤتة

قال محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عثمان، حدثني ربيعة بن عثمان، عن عمر بن الحَكَم قال: بعث رسول الله ﷺ الحارث بن عُمَيْر الأزدي إلى مَلِكِ بَصْرَى بكتابه. فلما نزل مؤتة عرض للحارث شُرَحْبِيل بن عَمْرٍو الغساني، فقال: أين تريد؟ قال: الشام. قال: لعلك من رُسُل محمد؟ قال: نعم، فأمر به فضربت عنقه. ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسولٌ غيره.

وبلغ رسول الله ﷺ الخبر، فاشتد عليه، وندب الناس فاسرعوا. وكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مؤتة.

وقال يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر عن غزوة قال: قدم رسول الله ﷺ من عُمرة القضاء في ذي الحجة، فأقام بالمدينة حتى بعث إلى مؤتة في جمادى من سنة ثمان، وأمر على الناس زيد بن حارثة. وقال: إن أصيب فجعفر، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رَوَاحَة، فإن أصيب فلترتض المسلمون رجلاً. فتهيئوا للخروج، وودع الناس أمراء رسول الله ﷺ. فبكى ابن رَوَاحَة، فقالوا: ما يبكيك؟ فقال: أما، والله ما بي حبٌ للدنيا، ولا صِباةٌ إليها، ولكني سمعت الله يقول ﴿وَإِنْ يَنْكُرُ الْإِنْسَانُ مَا يَفْعَلُ﴾، فليست أدري كيف لي بالصبر بعد الورود؟ فقال: المسلمون: صَحْبُكُمْ اللهُ، ورددكم إلينا صالحين، ودفع عنكم. فقال ابن رَوَاحَة:

لَكُنِّي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً وَضَرِيَّةً ذَاتَ فَرْغٍ تَقْلِفُ الزُّبَيْنَا أَوْ طَغْنَةً يَسْدِي خِرَانُ مُجْبِهَزَةٍ بِخَرْتَةِ تَنْفِذِ الْأَخْشَاءِ، وَالْكَبْدَا حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَسَرُّوا عَلَى جَدْنِي يَا أَرشدَ اللهُ مِن غَايَ، وَقَدْ رَشَدَا

ثم إنه، ودَّع النبي ﷺ، وقال:

فَبَكَيْتُ اللهُ مَا أَتَاكَ مِنْ حُسْنِ تَثْيِيهِ مُوسَى، وَنَصْرًا كَمَا الَّذِي نُصِرُوا إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي ثَابِتُ الْبَصَرِ أَنْتَ الرَّسُولُ فَسَمِ بِحُرْمِ نَوَافِلُهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَرَزَى بِهِ الْقَدْرُ

ثم خرج القوم حتى نزلوا مَعَان، فبلغهم أن هِرْقُل قد نزل مآب في مائة ألفٍ من الروم، ومائة ألفٍ من المُشْتَعْرِبَةِ، فأقاموا بِمَعَان يومين، وقالوا: نبعث إلى رسول الله ﷺ بخبره. فشجع الناس عبد الله بن رَوَاحَة، فقال: يا قوم، والله إن الذي تكرهون لَلَّذِي خَرَجْتُمْ لَهَا تَطْلُبُونَ، الشَّهَادَةَ. ولا تقاتل الناس بعدد، ولا كثرة، وإنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فإن يُظْهِرْنَا اللهُ به فربما فعل، وإن تكن الأخرى فهي الشهادة، وليست بشر

فأفكم ذُكِرَ ما قلت: لك. وخرجت إلى منزلي، فأمرت بإحليتي أن تخرج إليّ، فخرجت بها إلى أن ألقى عثمان بن طلحة. فقلت: إن هذا لي صديق، فذكرت له، فقال: نعم، إني عمدت اليوم، وإني أريد أن أغدو، وهذه راحلتي بَفَخْ مُنَاحَةً، قال: فأتعدت أنا، وهو يباحج، وأذلجنا سَحْرًا، فلم يطلع الفجر حتى التقينا بياحج، فَعَدُّنَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى الْهَدَّة. فنجد عَمْرٍو بن العاص بها، فقال: مرحباً بالقوم. فقلنا: وبك. فذكر الحديث. وقال: كان قدومنا في صفر سنة ثمان. فوالله ما كان رسول الله ﷺ من يوم أسلمت يُعْدِلُ بي أحدًا من أصحابه فيما خَرَّتْه.

٨-٢- سرية شجاع بن وهب الأسدي

قال الواقدي: حدثني ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قُرُوة، عن عمر بن الحَكَم، قال: بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب في أربعة وعشرين رجلاً، إلى جَمْعٍ من هوازن. وأمره أن يُنِيرَ عليهم. فخرج يسير الليل، ويكمن النهار، حتى صَبَّحَهُمْ غَارِينَ، فَأَصَابُوا نَعْمًا، وَشَاءَ، فَاسْتَأْذَنُوا ذَلِكَ إِلَى الْمَدِينَةِ. فكانت سهمانهم خمسة عشر بعيراً لكل رجلٍ منهم. وعدلوا البعير بعشرة من الغنم. وغابت السرية خمس عشرة ليلة.

قال ابن أبي سبرة: فحدثت به محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال: كذبوا. قد أصابوا في ذلك الحاضر نسوة فاستاقوهن، فكانت فيهن جارية، وضيئة، فقدموا بها المدينة، ثم قديم، وفدَّهم مسلمين، فكلَّموا رسول الله ﷺ في السبي. فكلَّم النبي ﷺ شجاعاً وأصحابه في ردِّهن. فردَّهن. قال ابن أبي سبرة: فأنخرت شيخاً من الأنصار بذلك، فقال: أما الجارية الوضيئة فأخذها بتمن فأصابها. فلما قدم الوفد، خيرها فاختارت شجاعاً. فقتل يوم اليمامة، وهي عنده.

٨-٣- سرية نجد

قال نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد، وأنا فيهم. فغنموا إبلاً كثيرة. فبلغت سهمانهم لكل واحد اثني عشر بعيراً، ثم نفلوا بعيراً بعيراً، فلم يُغَيِّر رسول الله ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨-٤- سرية كعب بن عُمَيْر

قال الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزُّهري قال: بعث رسول الله ﷺ كعب بن عُمَيْر الْغِفَارِي، في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذات أطلاق من الشام. فوجدوا جمعاً من جمعهم كثيراً، فدعوههم إلى الإسلام، فلم يستجيبوا لهم، ورشقوهم بالنبل، فلما رأى ذلك المسلمون قاتلوهم أشد القتال،

فلما قُتِلَ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِنُ رَوَاحَةَ فَالتَوَى بِهَا بَعْضُ الْإِتِّوَاءِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ عَلَى فَرْسِهِ فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ، وَيَتَرَدَّدُ.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ: عِنْدَ ذَلِكَ: أَقْبَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلِيْنِي طَائِعَةً أَوْ تَكْرَهِيْنِي إِنَّ أَجْلِبَ النَّاسُ، وَشَدَّوْا الرُّنَّةَ مَالِي أَرَاكَ تَكْرَهِيْنِي الْجَنَّةَ قَدْ طَالَمَا قَدْ كُنْتُ مُطْشَّةً هَلْ أَنْتِ إِلَّا نَظْفَةٌ فِي شَتَّةٍ ثُمَّ نَزَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَ: أَيْضًا:

يَا نَفْسُ إِنْ لَا تَقْتُلِيْ عَمْرِيْ هَذَا جِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صُلِّيَتْ وَمَا عُمِّيْتُ فَقَدْ أَغْطِيَتْ إِنْ تَفْعَلِيْ فَعَلُهُمَا هُدِيَتْ وَإِنْ تَأَخَّرْتِ فَقَدْ شَقِيَتْ

فلما نَزَلَ اتَى ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِمَرْقٍ لَحْمٍ فَقَالَ: أَقِيمْ بِهَا صُلْبَكَ، فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً، ثُمَّ سَمِعَ الْخَطْمَةَ فِي نَاحِيَةٍ فَقَالَ: وَأَنْتِ فِي الدُّنْيَا؟ فَالْقَاهُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمٍ، فَقَالَ: اصْطَلَحُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ. قَالُوا: أَنْتَ لَهَا. فَقَالَ: لَا. فَاصْطَلَحُوا، عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. فَجَاشَ بِالنَّاسِ، فَدَافَعَ، وَحَارَزَ، وَتَحَيَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ بِالنَّاسِ.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ جَعْفَرًا، وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَابْنَ رَوَاحَةَ، نَعَاهُمْ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَيْرُهُمْ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَزَادَ فِيهِ: فَتَنَاهُمْ، وَقَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُمْ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَجَعَلَ يَحْدِثُ النَّاسَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبَاعٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ تَقَفُّهُ، فَغَشِيَهُ النَّاسُ، فَغَشِيَتْهُ فِيمَنْ غَشِيَهُ مِنَ النَّاسِ. فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْوَاءِ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أَصِيبَ جَعْفَرُ، فَإِنْ أَصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»، فَوُثِبَ جَعْفَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَذْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ زَيْدًا عَلَيَّ. قَالَ: فَاْمَضْ. فَلَمَّا كَانَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٍ، فَانْطَلَقُوا، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ.

الْمُزَلَّتِينَ. فَقَالَ: النَّاسُ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَدَقَ فَانْتَشَرَ النَّاسُ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ، حَتَّى لَقُوا جَمُوعَ الرُّومِ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَلْقَاءِ يُقَالُ لَهَا مَشَارِفُ، ثُمَّ اغْمَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مُؤْتَةٍ، قَرْيَةٍ فَوْقَ الْحِسَاءِ. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ مُؤْتَةً، فَلَمَّا رَأَيْنَا الْمَشْرُكِينَ رَأَيْنَا مَا لَا يُقِيلُ لِأَحَدٍ بِهِ مِنَ الْعَدَةِ، وَالسَّلَاحِ، وَالْكَرَاعِ، وَالذِّيَابِجِ، وَالذَّهَبِ. فَبَرِقَ بِصُرِي، فَقَالَ: لِي ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمٍ: مَالِكُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كَأَنَّكَ تَرَى جَمُوعًا كَثِيرَةً؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: لَمْ تَشْهَدْ مَعَنَا بَدْرًا، إِنَّا لَمْ نَنْصُرْ بِالْكَثَرَةِ.

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدُ فَجَعْفَرُ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. قَالَ ابْنُ عَمْرٍ: كُنْتُ مَعَهُمْ، فَفَتَشَّنَاهُ يَعْنِي ابْنَ رَوَاحَةَ، فَوُجِدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بَضْعًا، وَسَبْعِينَ، بَيْنَ طَعْنَةٍ، وَرَمِيَّةٍ.

وَقَالَ مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِيِّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مُغِيرَةَ: بَضْعًا، وَتَسْعِينَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ النُّعْمَانُ بْنُ فَنَحْصِ الْيَهُودِيِّ، فَوَقَفَ مَعَ النَّاسِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَمِيرُ النَّاسِ، فَإِنْ قُتِلَ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ قُتِلَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَإِنْ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ فَلْيَرْضَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فَلْيَجْعَلُوهُ عَلَيْهِمْ». فَقَالَ: النُّعْمَانُ: أَبَا الْقَاسِمِ، إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَسَمِيتُ مِنْ سَمِيتٍ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا أَصِيبُوا جَمِيعًا. إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالُوا: إِنْ أَصِيبَ فَلَانٌ فَلَانٌ، فَلَوْ سَمُوا مَائَةً أَصِيبُوا جَمِيعًا. ثُمَّ جَعَلَ الْيَهُودِيُّ يَقُولُ لَزَيْدٍ: اغْهَدْ، فَلَا تَرْجِعْ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا. قَالَ: زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ بَارٌّ صَادِقٌ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ: كَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ الْمُسْلِمِينَ قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْعُذْرِيُّ، وَعَلَى الْمِيسِرَةِ عُبَّابَةُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ. وَالتَقَى النَّاسُ. فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبِي مِنَ الرُّضَاعَةِ، وَكَانَ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ مُؤْتَةٍ حِينَ اقْتَحَمَ عَنْ فَرْسٍ لَهُ شِقْرَاءَ فَعَقَّرَهَا ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ. وَقَالَ:

يَا حَبْدَا الْجَنَّةِ، وَاقْتَرَأْهَا طَيِّبَةً، وَبَارِدَةً شَرَابُهَا
وَالرُّومُ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا عَلَيَّ إِنْ لَاقَيْتُهَا ضِرَابُهَا

ذي الجناحين. رواه خ.

وقال عبد الوهاب الثقفي: حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرني عمرة، سمعت عائشة تقول: لما جاء قتل جعفر، وابن حارثة، وابن رَوَاحَة، جلس رسول الله ﷺ في المسجد يُعرَف فيه الحزن، وأنا أُطْلِع من شق الباب. فأتاه رجل فقال: يا رسول الله، إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن، فأمره أن ينهأهن. فذهب الرجل ثم أتى فقال: قد نهيتهن. وذكر أنهن لم يُطغنه. فأمره الثانية أن ينهأهن، فذهب ثم أتى فقال: والله قد غلبتنا. فزعمت أن رسول الله ﷺ قال: «فاحت في أفواههن الشراب». فقلت: أرغم الله أنفك، ما أنت بفاعل، وما تركت رسول الله ﷺ من العناء. أخرجاه عن محمد بن المثنى عنه.

وقال يونس، عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أم عيسى الجزار الخزاعية، عن أم جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: لما أصيب جعفر، وأصحابه، دخل علي رسول الله ﷺ، وقد عجن عجين، وغسلت يني، ودهنتهم، ونظفتهم. فقال: «اتيني ببني جعفر». فأتيته بهم، فشمهم، فدمعت عيناه. قلت: يا رسول الله بأبي أنت، وأمي ما ييكيك؟ أبلغك عن جعفر، وأصحابه شيء؟ فقال: «نعم». أصيبوا هذا اليوم. فقمصت أصيح، واجتمع النساء. فرجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «لا تغفلوا آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم».

قال ابن إسحاق: فسمعت عبد الله بن أبي بكر يقول: لقد أدركت الناس بالمدينة إذا مات ميت، تكلف جيرانهم يومهم ذلك طعامهم؛ فلكنائي أنظر إليهم قد خبزوا خبزاً صغاراً، وصنعوا لحماً، فيجعل في جفنة، ثم يأتون به أهل الميت، وهم يكون على ميتهم مشتغلين فيأكلونه. ثم إن الناس تركوا ذلك.

فائدة: أخرج مسلم في صحيحه، من حديث عوف بن مالك، قال: خرجت في غزوة مؤتة، فراقني مذوي من أهل اليمن، ليس معه غير سيفه. فنحر رجل جزوراً فسأله المذوي طائفة من جلده، فأعطاه فاتخذة كهيئة الذرقة. ومضينا فلقينا جموع الروم، وفيهم رجل على فرس له أشقر، وعليه سرج مذهب، وسلاح مذهب، فجعل يُعري بالمسلمين. وقعد له المذوي خلف صخرة، فمر به الرومي فمرب فرسه، فخر، وعلاه فقتله، وحاز فرسه، وسلاحه. فأخذه منه خالد بن الوليد، فأتيته فقلت: أما علمت أن رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟ قال: بلى، ولكني استكرته. قلت: لتزودته أو لأعرفتكما عند رسول الله ﷺ. قال: فاجتمعنا، فقصصت على رسول الله ﷺ القصة، فقال: لخالد: «ما حملك على ما صنعت؟» قال: استكرته. قال: «رُد عليه

فصعد رسول الله ﷺ المنبر، وأمر فتودي: الصلاة جامعة. فاجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال: «أخبركم عن جيشكم هذا: إنهم انطلقوا فلقوا العدو، فقتل زيد شهيداً، فاستغفر له. ثم قال: «أخذ اللواء جعفر فشذ على القوم حتى قتل شهيداً، شهد له بالشهادة، واستغفر له». ثم أخذ اللواء عبد الله بن رَوَاحَة، فأتيت قدميه حتى قتل شهيداً، فاستغفر له «ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء، وهو أمر نفسه، ثم قال: «اللهم إنه سيف من سيوفك، فأنت تنصره». فومن يومئذ سمي خالد «سيف الله».

وقال البكري، عن ابن إسحاق: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «أخذ الراية زيد فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل شهيداً، ثم صمت، حتى تغيرت، وجوه الأنصار، وظنوا قد كان في عبد الله بعض ما يكرهون. فقال: «ثم أخذها عبد الله بن رَوَاحَة فقاتل بها حتى قتل شهيداً»، ثم قال: «لقد رُفِعوا إلى الجنة فيما يرى النائم على سرور من ذهب. فرأيت في سرير عبد الله أوزاراً عن سريري صاحبه. فقلت: عم هذا؟ فقيل لي: مضياً، وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى».

وقال الواقدي: حدثني عبد الله بن الحارث بن فضيل، عن أبيه قال: لما أخذ الراية خالد بن الوليد: قال رسول الله ﷺ: «الآن حمي الوطيس».

قال فحدثني العطف بن خالد قال: لما قتل ابن رَوَاحَة مساءً، بات خالد، فلما أصبح غداً، وقد جعل مقدمته ساقية، وساقته مقدمة، وميمته ميسرة، وميسرته ميمنة. فأنكروا ما كانوا يعرفون من راياتهم، وهيتهم، وقالوا: قد جاءهم مدد، فرعبوا فانكشفوا منهزمين، فقتلوا مقتلة لم يقتلها قوم.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة بمانية. أخرجه البخاري.

وقال الواقدي: حدثني محمد بن صالح التمار، عن عاصم بن عمر بن قتادة، أن النبي ﷺ قال: «لما قتل زيد أخذ الراية جعفر فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة، وكره إليه الموت، ومناه الدنيا، فقال: الآن حين استحکم الإيمان في قلوب المؤمنين، ثميني الدنيا؟ ثم مضى قدماً حتى استشهد، فصلى عليه، ودعا له، وقال: «استغفروا له، فإنه دخل الجنة، وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة».

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا بن

لا أرى سَلَمَةَ يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ؟ قالت: واللّٰه ما يستطيع أن يخرج؛ كلّما خرج صاح به الناس: يا فُرَّار، فَرَزَم في سبيل الله. وكان في غزوة مؤتة.

وقال أبو عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كنت بيتماً لعبد الله بن رَواحَة في حجره، فخرج بي في سَفَره ذلك، مُرِدِّي على حقبة رَحْله، فَوَالله إنه لَيَسِير إذ سمعته يشد ألباتة هذه:

إِذِ انْتَبَيْتُ، وَحَمَلْتُ رَحْلي مَسِيرَةً أربَع بعد الحِساءِ
فَشَأْنُكَ أَنْتُمْ، وَخَلَاكِ دَمٌ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى اهْلِي، وَرَأْسِي
وَأَبَ الْمُسْلِمُونَ، وَغَادِرُونِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُشْتَهَرِ الشَّوَامِ
وَرِذْلُ كُلِّ ذِي نَسَبٍ قَرِيبٍ إِلَى الرَّحْمَنِ مَنْقَطَعِ الْإِحْصَاءِ
هَذَا لَا أَبَالِي طَلْعُ بَغْلٍ وَلَا نَحْلُ، أَسْأَلُهَا زَوَامِ

فلما سمعتهن بكيت، فَحَقَّقَنِي بِالذُّرَّةِ، وقال: ما عليك يا لُكْعُ أن يَرْزُقَنِي الله الشهادة، وترجع بين شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ

وقال: عبد الملك بن هشام: حدثني من أتى به أن جعفرأ أخذ اللواء يمينه فقطعت، فأخذه بشماله فقطعت، فاختضنه بعضذته حتى قتل، وهو ابن ثلاث، وثلاثين سنة. فأنابه الله تعالى بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء. وروي أنهم قتلوه بالرُّوم.

قلت: وكان جعفر من السابقين الأولين، هاجر الهجرتين. قال: له النبي ﷺ: «أشبهت خلقي، وخلقي».

وقال عكرمة، عن أبي هريرة قال: إن عبد الله بن جعفر ما اختد النعال، ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ. وكنا نسميه أبا المساكين.

وقال مُجَالِد، عن الشُّعْبِيِّ، عن عبد الله بن جعفر قال: ما سألت علياً عليه السلام شيئاً بحق جعفر إلا أعطانيه.

وعن ابن عمر قال: وجدت في مقدّم جسد جعفر يوم مؤتة بضعا، وأربعين ضربة. ولما قُدم جعفر من الحِشَّة عند فتح خيبر، رَوَى أَنَّ النبي ﷺ اعتنقه، وقال: «ما أدري أنا أَسْرُ بِقَدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرٍ؟».

وقال. مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما نعى رسول الله ﷺ جعفرأ أنا فقال: أخرجوا إلي بني أخي. فأخرجتنا أنا أغليمة ثلاثة كأنهم أفرار عبد الله، وعون، ومحمد. وأما أبو أسامة زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي جب رسول الله ﷺ، وأول من آمن به من الموالي؛ فإنه من كبار السابقين الأولين، وكان من الرُّمّة المذكورين. أخى رسول الله

ذلك. فقلت: دونك يا خالد، ألم أقل لك؟ فقال رسول الله: «ما ذلك؟ فأخبرته. قال: فغضب، وقال: «يا خالد لا تَرُدّه عليه. هل أتت تاركو لي أمرائي، لكم صفوة أمرهم، وعليهم كبدته».

وقال. الواقدي: حدثني محمد بن مسلم، عن يحيى بن يعلى، سمعت عبد الله بن جعفر يقول: أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي، فتتّى لها أبي، فأنظر إليه، وهو مسح على رأسي، ورأس أخي، وعينه تهرقان الدموع ثم قال: «اللهم إن جعفرأ قد قدم إليك إلى أحسن ثواب، فاخلقه في ذرّيته بأحسن ما خلقت أحدا من عبادك في ذرّيته». ثم قال: «يا أسماء، ألا أبشرك؟» قالت: بلى، بأبي أنت، وأمي. قال: «إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة». قالت: فاعلم الناس ذلك. وذكر الحديث.

وقال. الواقدي: حدثني سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله: قال: أصيب بها ناس من المسلمين، وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين. فكان مما غنموا خاتم جاء به رجل إلى رسول الله ﷺ، قال: قتلت صاحبه يومئذ، ففعله رسول الله ﷺ إياه.

وقال عَوْف بن مالك الأشجعي: لقيناهم في جماعة من قُضَاعَة، وغيرهم من نصارى العرب، فصافوا، فجعل رجل من الروم يشتد على المسلمين. فجعلت أقول في نفسي: من لهذا؟ وقد رافقتي رجل من أمداد حمير، ليس معه إلا السيف، إذ نحر رجل جَزُوراً فسأله المَدَيُّ طائفة من جلده، فوهبه منه، فجعله في الشمس، وأودت على أطرافه أوتادا، فلما جف أخذ منه مقبضا، وجعله ذرقة. قال: فلما رأى ذلك المَدَيُّ فَعَلَ الرُّومِي: كمن له خلف صخرة، فلما مرّ به خرج عليه فعرقب فوسه، فقعده الفرس على رجليه، وخرّ عنه العليج، فشد عليه فعلاه بالسيف فقتله.

قال: وحدثني بُكَيْر بن مسمار، عن عمارة بن عَزْزَة بن ثابت، عن أبيه قال: حضرت مؤتة فبارزني رجل منهم، فاصبته، وعليه بيضة له فيها ياقوتة، فأخذتها، فلما انكشفنا فانهز منا رجعت إلى المدينة، فأتيت بها رسول الله ﷺ فنقلنيها، فبعثها زمن عثمان بمائة دينار، فاشتريت بها حديقة نخل.

وقال. يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر، عن عروة قال: لما أقبل أصحاب مؤتة تلقاهم رسول الله ﷺ، والمسلمون معه، فجعلوا يحثون عليهم الثراب، ويقولون: يا فُرَّار، فَرَزَم في سبيل الله؟ فقال النبي ﷺ: «لَيْسُوا بِالْفُرَّارِ، وَلَكِنْهُمْ الْكَرَّارُ إِنْ شَاءَ اللهُ».

فحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالت: لأمرأة سَلَمَةَ بن هشام بن المغيرة: مالي

وقال محمد بن عبيد: حدثنا إسماعيل، عن مجالد، عن عامر، عن عائشة أنها كانت تقول: «لو أن زيدا كان حياً لاستخلفه رسول الله ﷺ».

ورواه محمد بن عبيد مرة أخرى، فقال: حدثنا، وإثيل بن داود، عن البهي، عن عائشة قالت: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم، ولو بقي بعده لاستخلفه. وقال حسين بن واقد، عن عبيد الله بن يزيد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «دخلت الجنة فاستقبلني جارية شابة، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة».

استاده حسن، رواه الروياني في مسنده. ورواه حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، يرفعه.

وقال حماد بن زيد، عن خالد بن سلمة المخزومي قال: أصيب زيد فأتى النبي ﷺ منزله، فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله ﷺ، فبكى حتى انتحب. فقال: سعد بن عباد: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «شوق الحبيب إلى حبيبه».

وأما عبد الله بن ربيعة بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري أبو عمرو أحد الثقباء ليلة العقبة شهد بدرًا، والمشاهد، وكان شاعر النبي ﷺ، وأخا أبي الدرداء لأمه.

روى عنه أبو هريرة، وابن أخته النعمان بن بشير، وزيد بن أرقم، وأنس، قوله. وأرسل عنه جماعة من التابعين. وقال الواقدي: كنيته أبو محمد. وقيل أبو ربيعة.

وروت أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر في يوم شديد الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ، وعبد الله بن ربيعة.

وقال: مغمّر، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: تزوج رجل امرأة عبد الله بن ربيعة فقال: لها: هل تدريين لم تزوجتك؟ قالت: لا. قال: لتخبريني عن صنع عبد الله في بيته. فذكرت له شيئاً لا أحفظه، غير أنها قالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين، وإذا دخل بيته صلى ركعتين، لا يدع ذلك أبداً.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، قال ابن ربيعة: قد علم الله أني منهم. فأُنزلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية.

وقيل هذا البيت لعبد الله بن ربيعة يخاطب زيد بن أرقم: يا زيد زيد الأعمال الذليل تطاول الليل هليبت فأنزل يعني: انزل فسق بالقوم.

بينه، وبين حمزة بن عبد المطلب، وعاش خمساً وخمسين سنة، وهو الذي سُمي الله في كتابه في قوله: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا، وَطَرًّا﴾ يعني من زينب بنت جحش: ﴿زَوْجَانَكُمَا﴾. وكان المسلمون يدعونه زيد بن النبي حتى نزلت: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾. وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾. وقال: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ، وَمَوَالِيكُمْ، وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ أخطأتم بِهِ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾.

روى عن زيد ابنه أسامة، وأخوه جيلة.

واختلف في سببه. فروى الواقدي أن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد حدثه عن أبيه قال: كان بين رسول الله ﷺ، وبين زيد بن حارثة عشر سنين؛ رسول الله ﷺ أكبر منه، وكان قصيراً شديد الأدمة أظس.

قال محمد بن سعد: كذا صيغته في هذا الرواية. وجاءت من، وجو آخر أنه كان أبيض، وكان ابنه أسود. ولذلك أعجب النبي ﷺ بقول مجزز المدلجي القائف: «إن هذه الأقدام بعضها من بعض».

قلت: وعلى هذه الرواية يكون عمره خمسين سنة أو نحوها. وقال أبو إسحاق السبغي إن زيد بن حارثة أشارت عليه خيل من بهامة، فوقع إلى خديجة فاشترته، ثم وهبته للنبي ﷺ. ويروى أنها اشترته بسبع مائة درهم.

وقال الزهري: ما علمنا أحداً أسلم قبله.

وقال موسى بن عقة: حدثنا سالم بن عبد الله، عن ابن عمر قال: ما كنا ندعو زيدا إلا زيد بن محمد. فنزلت: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾.

وقال يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع زيد بن حارثة تسع غزوات، كان النبي ﷺ يؤمره علينا. كذا رواه الفسوي عن أبي عاصم عن زيد.

وقال ابن عبيد: أخبرنا عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر يقول: إن رسول الله ﷺ أمر أسامة على قوم، فطمع الناس في إمارته. فقال: «إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعِمْتَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيْ، وَإِنْ أَبْهَذَا أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيْ بَعْدَهُ».

وقال ابن إسحاق، عن زيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ لأبي: «يا زيد أنت مولاي، ومتي، وإلي، وأحب القوم إلي».

وليس في هذا الحديث أَنَّ النبي ﷺ كتب إلى النجاشي الثاني يدعوه إلى الله في هذه السنة. بل ذلك مَسْكُوتٌ عنه، وإنما كان ذلك بعد موت النجاشي الأول المسلم. وموته كما سيأتي في سنة تسع. والله أعلم.

وقال إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله، عن ابن عباس أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام. وبعث بكتابه إليه مع دُخْيَةِ الْكَلْبِيِّ، وأمره رسول الله ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرِيٍّ لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ. فدفعه عظيم بَصْرِيٍّ إلى قيصر. وكان قيصر لما كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جَنُودَ فَارَسَ، مَشَى مِنْ حِمَصٍ إِلَى إِيْلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ. فلما أَنَّ جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: حين قراه: التمسوا لي ها هنا أحداً من قومه.

قال ابن عباس: فاشترىني أبو سُفْيَانٍ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِيمُوا لِلتَّجَارَةِ، فِي الْمَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَيْنَ كَفَّارِ قُرَيْشٍ.

قال أبو سُفْيَانٍ: فَوَجَدْنَا رَسُولَ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ، فَانْطَلَقَ بِنَا حَتَّى قَدِمْنَا إِيْلِيَاءَ، فَادْخَلْنَا عَلَيْهِ، فِإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ، وَعَلَيْهِ التَّاجُ، وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، فَقَالَ: لَتُرْجِمَانِي: سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ أَقْرَبَ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا. قَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ، وَبَيْنَهُ؟ قُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي. وَلَيْسَ فِي الرُّكْبِ يَوْمئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي، قَالَ: أَذْنُوهُ. ثُمَّ أَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجَعَلَهُمْ خَلْفَ ظَهْرِي، عِنْدَ كَتْفِي، ثُمَّ قَالَ: لَتُرْجِمَانِي: قُلْ لِأَصْحَابِي إِنِّي سَأَلْتُ عَنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكُذِّبُوهُ.

قال أبو سُفْيَانٍ: وَاللَّهِ لَوَلَا الْحَيَاءُ يَوْمئِذٍ أَنْ يَأْتِيَ عَنِّي أَصْحَابِي الْكَذِيبُ لَكُذِّبْتُهُ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: لَتُرْجِمَانِي: قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبَ هَذَا الرَّجُلِ فِيمَكَ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ: هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كَتَمْتَ تَهْمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ مِنْ آبَائِهِ مَنْ مَلَكَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَاشْرَافَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ. قَالَ: فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لَدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَغِنَ الْآنَ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ - يَشِيرُ إِلَى الْمَدَّةِ الَّتِي قَاضَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَآخَرَهَا يَوْمَ الْفَتْحِ -، وَغِنَ خَافَ مِنْهُ أَنْ يَغْدِرَ؛ وَلَمْ يُمْكِنْنِي كَلِمَةٌ أَدْخَلَ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقَصَهُ بِهَا، لَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثِرَ عَنِّي غَيْرَهَا. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ، وَقَاتَلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ حَرَبَكُمْ، وَحَرَبَهُ؟ قُلْتُ: كَانَتْ دَوْلًا، وَسَجَالًا، يَدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ، وَيُدَالُ عَلَيْهِ

وَعَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ لِلْقِتَالِ طُعِنَ فَاسْتَقْبَلَ الدَّمُ يَدَهُ، فَدَلَّكَ بِهِ، وَجْهَهُ. ثُمَّ صَرَخَ بَيْنَ الصَّغْتَيْنِ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ذُبُوا عَنْ لَحْمِ أَخِيكُمْ. فَكَانُوا يَحْمِلُونَ حَتَّى يَمُوتَ. فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ مَكَانَهُ.

وقال ابن وهب: حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ: كَانَتْ لَابْنِ رَوَاحَةَ امْرَأَةٌ، وَكَانَ يَتَّقِيهَا. وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَهُ، وَفَرَقْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ فَعَلَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَتْ: اقْرَأْ عَلَيَّ إِذَا، فَإِنَّكَ جُنُبٌ. فَقَالَ: شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلَى وَإِنَّ أَبَا عِمْرَةَ، وَبِعِيسَى كَلَامًا لَهُ عَمَلٌ مِنْ رَبِّهِ مُتَقَبَّلٌ وَقَدْ رُويَا لِحَسَانٍ.

وقال ابن وهب، عن عبد الرحمن بن سُلَيْمَانَ، عن ابن الهاد، أَنَّ امْرَأَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَأَتْهُ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ فَجَحَدَهَا. فَقَالَتْ: لَهُ: فَاقْرَأْ. فَقَالَ:

شَهِدْتُ بِأَنَّ، وَغَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَإِنَّ النَّارَ تُنَوَّى الْكَافِرِينَ وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِرٌ وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَنَحْمِلُهُ مَلَائِكَةُ كَرَامٍ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُقَرَّبِينَ فَقَالَتْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ الْبَصْرَ. فَحَدَّثَ ابْنُ رَوَاحَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَضَحِكَ.

وقال موسى بن جعفر بن أبي كثير: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، عَنْ الثَّقَفِ أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ أَنْتَهَمَتْ امْرَأَتُهُ. فَذَكَرَ الْقِصَّةَ.

وقال ابن إسحاق: لَمْ يُعْقِبْ ابْنُ رَوَاحَةَ.

وَاسْتَشْهَدَ بِمُؤْتَةٍ:

عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ الْخَزْرَجِيُّ؛ أَحَدٌ مِنْ شَهِيدِ بَذْرَأَ. وَالْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أَسَافِ النَّجَّارِيِّ. وَمَسْعُودُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ. وَوَهْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سِرْحَانَ الْعَامِرِيِّ. وَزَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْمُعَلَّى الْخَزْرَجِيُّ؛ الَّذِي قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأُمَوِيِّ، وَقِيلَ: قُتِلَ هَذَا يَوْمَ الْيَمَامَةِ. وَأَبُو كَلَّابٍ، وَجَابِرُ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْخَزْرَجِيِّ.

٨-٦- ذكر رُسُلِ النَّبِيِّ ﷺ

وفي هذه السنة كتب النبي ﷺ إلى ملوك النواحي يدعوهم إلى الله تعالى.

قال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كتب قبل موته: إِلَى كِسْرَى، وَإِلَى قَيْصَرَ، وَكَتَبَ إِلَى النُّجَاشِيِّ، يَعْنِي الَّذِي مَلَكَ الْحَبْشَةَ بَعْدَ النُّجَاشِيِّ الْمُسْلِمِ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

حوله من عظماء الروم، وكثر لَعَطُهُمْ، فلا أدري ما قالوا: وأمر بنا فأخرجنا. فلما أن خرجت مع أصحابي، وَخَلَوْتُ بهم قلت: لهم: لقد أمر ابن أبي كَيْشَة؛ هذا ملك بني الأصفر بخافه.

قال أبو سفيان: واللّه ما زلت ذليلاً، مستيقناً بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام، وأنا كاره. أخرجاه من حديث إبراهيم.

وأخرجاه من حديث معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس أن أبا سفيان حدثه قال: انطلقت في المدة التي كنت بيني وبين رسول الله ﷺ؛ فبينما أنا بالشام، فذكر كحديث إبراهيم.

ورواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهري بسنده. وفيه قال أبو سفيان: فلما كانت هذّة الحَذِيثِ بيننا، وبين النبي ﷺ خرجت تاجراً إلى الشام. فوالله ما علمت بمكة امرأة، ولا رجلاً إلا قد حملني بضاعة. فقدمت غزوة، وذلك حين ظهر قيصر على من كان ببلاد من الفرس، فأخرجهم منها. وردّ عليه صليبه الأعظم، وكان منزله بمحصر فخرج منها متنكراً إلى بيت المقدس، تَبَسُّطَ له البُسْطُ، وطرح له عليها الرياحين. حتى انتهى إلى إيلياء، فصلّى بها. فأصبح ذات غداة مهموماً يَلْبَقُ طَرْفَهُ إلى السماء، فقالت: له بَطَارِقَتُهُ: أيها الملك، لقد أصبحت مهموماً. فقال: أجل. قالوا: وما ذاك؟ قال: أريت في هذه الليلة أن ملك الحِثَّانِ ظاهر. فقالوا: والله ما نعلم أمة من الأمم تختن إلا يهود، وهم تحت يدك، وفي سلطانك، فإن كان قد وقع هذا في نفسك منهم، فابعت في مملكك كلها فلا يبقى يهودي إلا ضربت عنقه فتستريح من هذا الهم.

فبينما هم في ذلك؛ إذ أتاهم رسول صاحب بُصْرَى برجل من العرب قد، وقع إليهم. فقال: أيها الملك هذا رجل من العرب من أهل الشام، والإبل، يحدثك عن حدث كان ببلاد، فسأله عنه. فلما انتهى إليه قال: لترجمانه: سلّه ما هذا الخبر الذي كان في بلاد؟ فسأله فقال: هو رجل من قريش خرج يزعم أنه نبي، وقد تبعه أقوام، وخالفه آخرون، فكانت بينهم ملاحم فقال: جرّدوه. فإذا هو ختون فقال: هذا، واللّه الذي أريت، لا ما تقولون. ثم دعا صاحب شرطته فقال: له: قلب لي الشام ظهراً، ويطناً متى تأتي برجل من قوم هذا أسأله عن شأنه. فوالله أني، وأصحابي لَبَغْرَةٌ إذ هجم علينا فسلنا: تمن أنتم؟ فأخبرناه. فسلمنا إليه جميعاً. فلما انتهينا إليه - قال أبو سفيان: فوالله ما رأيت من رجل قط أزعج أنه كان آدمي من ذلك الأغلف - يعني هرقل - فلما انتهينا إليه قال: أيكم أنس به رجماً؟ فقلت: أنا. قال: أدنوه. وساق الحديث، ولم يذكر فيه كتاباً. وفيه كما ترى أشياء عجيبة

الأخرى قال: فماذا يأمركم به؟ قلت: يأمرنا أن نعبد الله، ولا نُشْرِك به شيئاً، وينهانا عما كان يعبد آبائنا، ويأمرنا بالصلاة، والصّدق، والعفاف، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة.

قال: فقال: لترجمانه قلّ له: إني سألتك عن نسب فيكم، فزعمت أنه ذو نسب، وكذلك الرُّسُلُ تُبعث في نسب قومها. وسألتك: هل قال: هذا القول أحد قبلي، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان أحد منكم قال: هذا القول قبله لقلت: رجل يأتى بقول قد قيل قبله. وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال: فزعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن يلدع الكذب على الناس، ويكذب على الله. وسألتك: هل كان من آباءه من ملك، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آباءه ملك لقلت: رجل يطلب مُلْكَ آبائه. وسألتك أشرف الناس يتبعونه أو ضعفاءهم، فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرُّسُل.

وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون، فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم. وسألتك: هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد. وسألتك: هل يغدر، فزعمت أن لا، وكذلك الرُّسُل لا يغدرون. وسألتك: هل قاتلتهم، وقاتلكم، فزعمت أن قد فعل، وأن حريكم، وحريه يكون دولا، وكذلك الرسل تُبْتَلَى، وتكون لها العاقبة. وسألتك: ماذا يأمركم به، فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله، ولا تُشْرِكوا به شيئاً، وينهاكم عما كان يعبد آبائكم، ويأمركم بالصلاة، والصّدق، والعفاف، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة.

وهذه صفة نبي، قد كنت أعلم أنه خارج، ولكن لم أظن أنه منكم؛ وإن يكن ما قلت: حقاً فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيته، ولو كنت عنده لَنَسَلْتُ قَدَمَيْهِ. قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ، وأمر فقرأه فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد بن عبد الله، ورسوله إلى هرقل عظيم الروم:

سلام على من اتبع الهدى. أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتتك الله أجرك مرتين. وإن توليت فعليك إثم الأريسيين. وهذا أهل الكتاب نعالوا إلى كلمة سواء بيننا، وبينكم، أن لا نعبد إلا الله، ولا نُشْرِك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله. فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون».

قال أبو سفيان: فلما أن قضى مقالته علّت أصوات الذين

تَفَرَّدَ بِهَا ابْنُ إِسْحَاقَ دُونَ مَعْمَرٍ، وَصَالِحٍ.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَسْتَفْتُ مِنَ النَّصَارَى قَدْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانُ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى هِرْقُلَ بِالْكِتَابِ، وَفِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَمَّا بَعْدُ؛ فَأَسْلِمْتُ تَسْلِمًا، وَأَسْلِمْتُ بِؤُتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ آيِسْتَ فَإِنَّ إِسْمَ الْأَكَارِينِ عَلَيْكَ».

فلما قرأه، وضعه بين فَخْذَيْهِ، وَخَاصَرْتَهُ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ رومية، كَانَ يقرأ مِنَ الْعِرَانِيَّةِ مَا يقرأ، يُخْبِرُهُ عَمَّا جَاءَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي يَنْتَظِرُ لَا شَكَّ فِيهِ فَاتَّبَعَهُ. فَأَمَرَ بِعِظْمَاءِ الرُّومِ فَجُعِلُوا لَهُ فِي دَسَكْرَةِ مُلْكِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُشْرِجَتْ عَلَيْهِمْ، وَأُطْلِعَ عَلَيْهِمْ مِنْ عِلْيَةِ لَهُ، وَهُوَ مِنْهُمْ خَائِفٌ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ إِنَّهُ قَدْ حَاضَنِي كِتَابُ أَحْمَدَ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لِلنَّبِيِّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ، وَنَعْبُدُ ذِكْرَهُ فِي كِتَابِنَا، نَعْرِفُهُ بِعَلَامَاتِهِ، وَزَمَانِهِ. فَأَسْلِمُوا، وَاتَّبَعُوهُ تَسْلِمًا لَكُمْ دِيَارَكُمْ، وَأَخْرَجْتُمْ. فَنَخْرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ، وَاحِدٍ، وَابْتَدَرُوا أَبْوَابَ الدَّسَكْرَةِ، فَوَجَدُوهَا مُغْلَقَةً عَلَيْهِمْ. فَخَافَهُمْ، فَقَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ. فَكَرَّوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: لَكُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ أَغْمَزَكُمْ بِهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاتِكُمْ فِي دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ مَا سَرَّني. فَوَقَعُوا لَهُ سُجْدًا، ثُمَّ فُتِحَتْ لَهُمُ الْأَبْوَابُ فَخَرَجُوا.

وقال ابن أبيهية: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ تَاجِرًا، وَبَلَغَ هِرْقُلَ شَأْنَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَأَذْخِلْ عَلَيْهِ أَبُو سُفْيَانَ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَهُوَ فِي كَنِيسَةِ إِيلْيَاءَ. فَسَالَهُمْ فَقَالُوا: سَاحِرٌ كَذَّابٌ. فَقَالَ: أَخْبِرُونِي بِأَعْلَمِكُمْ بِهِ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنْهُ. قَالُوا: هَذَا ابْنُ عَمِّهِ. وَذَكَرَ شَيْبَةً بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

وقال خ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَغَتْ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ لِيَدْفَعَهُ إِلَى كِسْرَى. فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَرَّقَهُ. فَحَسِبْتُ ابْنَ الْمَسِيحِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَزِّقُوا كُلُّ مَعَزَّقٍ.

وقال الذُّهْلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ، وَهْبٌ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمَنْبَرِ خَطِيبًا، فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَلْيَنْتَبِهِ أَرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْضَكُمْ إِلَى مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ، فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيَّ كَمَا اخْتَلَفْتُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عِيسَى». فَقَالَ: الْمَهَاجِرُونَ: وَاللَّهِ لَا

تَخْتَلَفُ عَلَيْكَ فِي شَيْءٍ، فَمُرْنَا، وَابْعَثْنَا. فَبِعَثَ شُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى كِسْرَى. فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى كِسْرَى، وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ، وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ. فَأَمَرَ كِسْرَى بِإِيْوَانِهِ أَنْ يَزِينَ، ثُمَّ أَوْذَنَ لِعِظْمَاءِ فَارَسَ، ثُمَّ أَوْذَنَ لَشُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَمَرَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْبِضَ مِنْهُ. قَالَ: شُجَاعُ: لَا، حَتَّى أَدْفَعَهُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: كِسْرَى: أَذْنُهُ، فَلَمَّا فَنَاولَهُ الْكِتَابَ ثُمَّ دَعَا كَاتِبًا لَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ:

«مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَسُولِهِ إِلَى كِسْرَى عَظِيمِ فَارَسَ».

فَاغْضَبَهُ حِينَ بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ، وَصَاحَ، وَغَضِبَ، وَمَرَّقَ الْكِتَابَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ بِشُجَاعٍ فَأَخْرَجَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، وَذَهَبَ، فَلَمَّا سَكَنَ غَضَبُ كِسْرَى، طَلَبَ شُجَاعًا فَلَمْ يَجِدْهُ. وَأَتَى شُجَاعُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مَرِّقْ مُلْكَهُ».

وقال أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سَيْمَاقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَتَفْتَحَنَّ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كُنُوزَ كِسْرَى الَّتِي فِي الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. رَوَاهُ أَصْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنْ سَيْمَاقٍ، عَنْ جَابِرٍ فَرَادَ قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا، وَأَبِي فِيهِمْ، فَأَصَابْنَا مِنْ ذَلِكَ أَلْفَ وَزْنِهِ.

وقال أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَخَّامُ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ فَارَسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبُّكَ، يَعْنِي كِسْرَى.

قَالَ: وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ اسْتَخْلَفَ بَنُوهُ فَقَالَ: «لَا يُفْلِحُ قَوْمٌ غَلَبَكُمْ امْرَأَةً».

وَيُرْوَى أَنَّ كِسْرَى كَتَبَ إِلَى بِإِذَاذٍ عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ يَتَوَعَّدُهُ، وَيَقُولُ: أَلَا تَكْفِينِي رَجُلًا خَرَجَ بِأَرْضِكَ يَدْعُونِي إِلَى دِينِهِ؟ لَتَكْفِينِيهِ أَوْ لَا فَعَلْتُ بِكَ. فَبِعَثَ الْعَامِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رُسُلًا، وَكِتَابًا، فَتَرَكَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا: إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبُّكَ اللَّيْلَةَ».

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلْكَ - أَوْ قَالَ: قَتِلَ - كِسْرَى. فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى، أَوَّلَ النَّاسِ هَلَكَ بِفَارَسَ ثُمَّ الْعَرَبُ».

وقال مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ. وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، كِلَاهُمَا يَقُولُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَاللَّفْظُ لَصَالِحٍ قَالَ: بَلَّغَنِي أَنَّ كِسْرَى بَيْنَمَا هُوَ فِي دَسَكْرَةِ مُلْكِهِ، بُعِثَ لَهُ - أَوْ قُبِضَ لَهُ - عَارِضٌ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْحَقُّ، فَلَمْ يَفْجَأْ كِسْرَى إِلَّا

وقد جمع بطارقته فقال: إني سأكلّمك بكلام، وأحب أن تفهمه مني. قلت: نعم، هلّم. قال: أخبرني عن صاحبك، اليس هو نبي؟ قلت: بلى، هو رسول الله. قال: فما له حيث كان هكذا لم يذع على قومه حيث أخرجه. قلت: عيسى؛ اليس تشهد أنه رسول الله، فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه إلى السماء (الدنيا) قال: أنت حكيم جاء من عند حكيم. هذه هدايا أبعث معك إليه. فأهدى ثلاث جوار، منهن أم إبراهيم، وواحدة، وهبها رسول الله ﷺ لأبي جهل حذيفة العدوي، وواحدة، وهبها لحسان بن ثابت. وأرسل بطرق من طرقهم.

٧-٨- غزوة ذات السلاسل

قبل إنه ماء بأرض جذام.

قال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن غزوة. ورواه موسى بن عقة، واللفظ له، قالوا: غزوة ذات السلاسل من مشارف الشام في بلي، وسعد الله، ومن يليهم من قضاة.

وفي رواية غزوة: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في بلي، وهم أحوال العاص بن، والنل، وبعث فيمن يليهم من قضاة، وأمره عليهم.

قال ابن عقة: فخاف عمرو من جانبه الذي هو به، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده. فندب رسول الله ﷺ المهاجرين، فانتدب فيهم أبو بكر، وعمر، وجماعة، أمر عليهم أبا عبيدة. فأمد بهم عمرو. فلما قدموا عليه قال: أنا أميركم، وأنا أرسلت إلى رسول الله ﷺ أستمد بكم. فقال: المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأبو عبيدة أمير المهاجرين. قال: إنما أنتم مدد أمددته. فلما رأى ذلك أبو عبيدة، وكان رجلاً حسن الخلق ليس الشيمة، سعى لأمر رسول الله ﷺ، وعهده، قال: تعلم يا عمرو أن آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ أن قال: إذا قدمت على صاحبك فتطارعا، وإنك إن عصيتي لأطعنك. فسلم أبو عبيدة الإمارة لعمرو.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التيمي، عن غزوة ذات السلاسل من أرض بلي، وعذرة، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص ليستنفر العرب إلى الإسلام. وذلك أن أم العاص بن، وائل كانت من بلي، فبعثه إليهم رسول الله ﷺ، يتألفهم بذلك. حتى إذا كان بأرض جذام، على ماء يقال له السلاسل، خاف فبعث يستمد النبي ﷺ.

وقال علي بن عاصم: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان

الرجل يمشي، وفي يده عصا فقال: يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا؟ قال: كسرى: نعم؟ فلا تكسرهما. فولى الرجل. فلما ذهب أرسل كسرى إلى حجابيه فقال: من أذن لهذا؟ قالوا: ما دخل عليك أحد. قال: كذبتم. وغضب عليهم، وعنفهم، ثم تركهم. فلما كان رأس الحول أتاه ذلك الرجل بالعصا فقال: كمقالتة. فدعا كسرى الحجاب، وعنفهم. فلما كان الحول المستقبل، أتاه، ومعه العصا فقال: هل لك يا كسرى في الإسلام قبل أن أكسر العصا؟ قال: لا تكسرهما. فكسرهما فأهلك الله كسرى عند ذلك.

وقال الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله». أخرجه مسلم.

وروى يونس بن بكير، عن ابن عوف، عن عُمير بن إسحاق قال: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى، وقيصر. فأما قيصر فوضعه، وأما كسرى فمزقه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «أما هؤلاء فيمزقون، وأما هؤلاء فيسكون لهم بقية».

وقال الربيع: أخبرنا الشافعي قال: حفظنا أن قيصر أكرم كتاب النبي ﷺ، ووضعه في مسك. فقال النبي ﷺ: «تُبَّتْ مُلْكُهُ».

قال: الشافعي: وقطع الله الأكاسرة عن العراق، وفارس، وقطع قيصر، ومن قام بالأمر بعده عن الشام. وقال: في كسرى: «مُزِقْ مُلْكُهُ»، فلم يبق للأكاسرة ملك، وقال: في قيصر «تُبَّتْ مُلْكُهُ» فُبِتْ له ملك بلاد الروم إلى اليوم.

وقال: يونس، عن ابن إسحاق: حدثنا الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد (القاري) أن رسول الله ﷺ بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، فمضى بكتاب رسول الله ﷺ فقبل الكتاب، وأكرم حاطباً، وأحسن نزله، وأهدى معه إلى النبي ﷺ بغلة، وكسوة، وجاريتين، إحداهما أم إبراهيم، والأخرى، وهبها النبي ﷺ لجهنم بن قثم العبدي، فهي أم زكريا ابن جهنم، خليفة عمرو بن العاص على مصر.

وقال أبو بشر الدولابي: حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفهري، حدثنا هارون بن يحيى الحاطي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن جده حاطب بن أبي بلتعة قال: بعثني النبي ﷺ إلى المقوقس ملك الإسكندرية، فجثته بكتاب رسول الله ﷺ، فأنزلني في منزله، وأقامت عنده. ثم بعث إلي،

وقال جرير بن حازم: حدثنا يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن عَمْرُو بن العاص قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك، فنيمت ثم صليت بأصحابي الصُّبح. فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «يا عمرو صليت بأصحابك، وأنت جُنُب». فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال، وقلت: إني سمعت الله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾، فضحك النبي ﷺ، ولم يقل شيئاً.

وقال عمرو بن الحارث. وغيره، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبي قيس مولى عَمْرُو بن العاص أن عَمْرًا كان على سِرِّهِ فذكر نحوه. قال: ففعل مغابته، وتوضأ، وضوءه للصلاة ثم صلى بهم. لم يذكر التيمم. أخرجهما أبو داود.

٨-٨- غزوة سيف البحر

قال ابن عيينة، عن عمرو بن جابر: بَعَثَ النبي ﷺ في ثلاثمائة راكِب، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح، نرضد عيراً لقريش. فأصابنا جوع شديد، حتى أكلنا الحَبَط فُسِمِي جيش الحَبَط.

قال: ونحر رجل ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر. ثم إن أبا عبيدة نهاه. قال: فالتقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر، فأكلنا منه نصف شهر، وأدقنا منه، حتى ثابت منه أجسامنا، وصلحت، فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه، فنظر إلى رجل في الجيش، وأطول جمل فحملة عليه، وممرته. فثقت عليه.

زاد البخاري في حديث عَمْرُو عن جابر: قال: جابر: وكان رجل في القوم نحر ثلاث جزائر، ثم ثلاثاً، ثم ثلاثاً. ثم إن أبا عبيدة نهاه. قال: وكان عَمْرُو يقول: حدثنا أبو صالح أن قيس بعد سعد قال: لأبيه: كنت في الجيش فجاءوا قال: أبوه: انحز. قال: انحزت، قال: ثم جاعوا. قال: انحز قال: انحز، قال: ثم جاعوا. قال: انحز. قال: نهيت.

وقال مالك، عن، وغب بن كيسان، عن جابر قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قيل الساحل، وأمر عليهم أبا عبيدة، وهم ثلاثمائة، وأنا فيهم. حتى إذا كنا ببعض الطريق في الزاد. فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش، فجميع ذلك كله. فكان مزودني تمر، فكان يقوتنا كل يوم قليلاً قليلاً، حتى فني. ولم يكن يصيبنا إلا تمر تمر. قال: فقلت: وما تُفني تمر؟ قال: لقد، وجدنا فقذنا حين فنيتم. ثم اتهمنا إلى البحر، فإذا حوت مثل الطَّير، فاكل منه ذلك الجيش ثمانين عشرة ليلة. ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من

النَّهْدِي، سمعت عَمْرُو بن العاص يقول: بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذي السلاسل، وفي القوم أبو بكر، وعمر. فحدثت نفسي أنه لم يبعثني عليها إلا لمتزلة لي عنده، فأنيته حتى قعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة» قلت: إني لم أسالك عن أهلك. قال: «فأبوها» قلت: ثم من؟ قال: «عمر» قلت: ثم من حتى عدَّ رَهْطاً، قال: قلت: في نفسي لا أعود أسأل عن هذا.

رواه غيره عن خالد؟ وهو في الصحيحين مختصراً.

وكيع، وغيره، حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، سمع عَمْرُو بن العاص: قال: لي النبي ﷺ: «يا عمرو أشدد عليك سلاحك، واتتي». ففعلت، فجتته، وهو يتوضأ، فصعد في البصر، وصوبه، وقال: «يا عمرو إني أريد أن أبشرك، وجهاً فيسلمك الله، ويغنمك، وأرغب لك رغبة في المال سالحة». قلت: إني لم أسلم رغبة في المال إنما أسلمت رغبة في الجهاد، والكيونة معك. قال: «يا عمرو نعماً بالمال الصالح للمرء الصالح».

أخبرنا ابن عوف، وغيره، عن محمد: استعمل رسول الله ﷺ عَمْرًا على جيش ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر، وعمر. رواه إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي بنحوه.

وكيع، عن المنذر بن ثعلبة، عن ابن بُريدة، قال أبو بكر: إنما، ولأه النبي ﷺ يعني عَمْرًا علينا ليعلمه بالحرب.

قلت: ولهذا استعمل أبو بكر عَمْرًا على غزو الشام.

وقال الواقدي: حدثني ربيعة بن عثمان، عن يزيد بن رومان: أن أبا عبيدة لما أتى عَمْرًا صاروا خمسمائة، وسار الليل، والنهار حتى، وطىء بلاد بلي، ودوخها، وكلما انتهى إلى موضع بلغه أنه كان بذلك الموضع جمع، فلما سمعوا به تفرقوا حتى انتهى إلى أقصى بلاد بلي، وعُدَّة، وبلغن. ولقي في آخر ذلك جمعاً، فاقتلوا ساعة، وتراموا بالنبيل. ودُسي يومئذ عامر بن ربيعة، فأصيب ذراعُه. وحمل المسلمون عليهم فهربوا، وأعجزوا هرباً في البلاد. ودوخ عَمْرُو ما هناك. وأقام أياماً يُنير أصحابه على المرواشي.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: بعث رسول الله ﷺ عَمْرُو بن العاص في غزوة ذات السلاسل، فأصابهم برد فقال: لهم عَمْرُو: لا يُوقِد أحد ناراً. فلما قديموا على رسول الله ﷺ شكوه، فقال: يا نبي الله، كان في أصحابي قلة فخشيت أن يرى العدو قلة، ونهيتهم أن يتبعوا العدو خوفاً أن يكون لهم كمين. فاعجب ذلك رسول الله ﷺ.

قال البكائي، عن ابن إسحاق: ثم إن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة، وهم على ماء بأسفل مكة يقال له الوثير. وكان الذي هاج ما بين بكر، وخزاعة رجلاً من بني الحضرمي خرج تاجراً، فلما توسط أرض خزاعة عدوا عليه فقتلوه، وأخذوا ماله. فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه، فعدت خزاعة قبيل الإسلام على سلمى، وكلثوم، وذؤيب بن الأسود بن رزن الديلي، وهم منخر بنو كنانة، وأشرافهم، فقتلوهم بقرقة.

فبينما بنو بكر، وخزاعة على ذلك حَجَزَ بينهم الإسلام، وتشال الناس به. فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله ﷺ، وبين قريش، كان فيما شرطوا لرسول الله ﷺ، وشرط لهم أنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله، وعهده فليدخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش، وعهدهم فليدخل فيه. فدخلت بنو بكر في عقد قريش، ودخلت خزاعة في عقد رسول الله ﷺ مؤمنها، وكافرها.

فلما كانت الهدنة اغتتمها بنو الدليل؛ أحد بني بكر من خزاعة؛ وأرادوا أن يصيبوا منهم ثاراً بأولئك الإخوة، فخرج نوفل بن معاوية الديلي في قومه حتى بيت خزاعة على الوثير، فاقتلوا. ورذقت قريش بني الدليل بالسلاح، وقوم من قريش أعانت خزاعة بأنفسهم، مستخفين بذلك، حتى حازوا خزاعة إلى الحرم. فقال: قوم نوفل: اتق الهك، ولا تستجل الحرم. فقال: لا إله لي اليوم، والله يا بني كنانة إنكم لتسرقون في الحرم، أفلا تصيبون فيه ثاركم؟ فقتلوا رجلاً من خزاعة. وبلغت خزاعة إلى دار بذي بن، ورقاء الخزاعي، ودار رافع مولى خزاعة.

فلما تظاهر بنو بكر، وقريش على خزاعة، كان ذلك نقصاً للهدنة التي بينهم، وبين رسول الله ﷺ. وخرج عمرو بن سالم الخزاعي فقدم على النبي ﷺ في طائفة مستغيثين به، فوقف عمرو عليه، وهو جالس في المسجد بين ظهري الناس فقال:

يا رب إنني ناشد عمدا جلف أبينا، وأبيه الأتلسدا
قد كتم، ولدا، وكنا، والدا ثم أنسلنا فلم نترع يدا
فانصر هداك الله نصرأ اغتدا واذع عباد الله ياتوا مدا
فيهم رسول الله قد عمردا إن ميم خسفا، وجهه ترتدا
في قلع كالبهر يمري مرندا إن قريشأ أخلفوك المؤعدا
وتنصروا ميشافك المؤكدا، وجعلوا لي في كذا رصدا
وزعموا أن لست ادعو أحدا وهم أذل، وأقل عدا
هم يتئوننا بالرتير مجدا وقتلونا ركمسا، وسجدا
فانصر، هداك الله، نصرأ أبدا

أضلاعه فنبصبا، ثم أمر براحلة فرجلت، ثم مررت تحتها فلم تصيبهما. أخرجاه.

وقال زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ لتلقى عيراً لقريش، وزودنا جراباً من تمر. فكان أبو عبيدة يعطينا تمر مرة، وكنا نصيرب بعضنا الحبط ثم نبأه بالماء فنأكله. فانطلقنا على ساحل البحر، فرفع لنا كهيشة الكثيب فأتيناه فإذا دابة تدعى العتير. فقال أبو عبيدة: ميتة ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا. فاقمنا عليها شهراً، ونحن ثلاثمائة حتى سونا. ولقد كنا نغترف من، وقب عينه بالليل الدهن، ونقطع منه الذير كالنور. ولقد أخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فاقدمهم في عينه، وأخذ ضلعاً من أضلاعه فاقامها ثم رخل أعظم بعير منها فمر تحتها. وتزودنا من لحمه، وشائق فلما قمنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء تطعموننا؟» قال: فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكل. أخرجه مسلم.

قلت: زعم بعض الناس أن هذه السرية كانت في رجب سنة ثمان.

٨-٩- سرية أبي قتادة إلى خضيرة

قال الواقدي في مغازيه: قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة بن ربعي الأنصاري إلى غطفان في خمسة عشر رجلاً. وأمره أن يشن عليهم الغارة. فسار، وهجم على حاضر منهم عظيم فأحاط به. فصرخ رجل منهم: يا خضرة، وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرف لهم. واستاقوا النعم، فكانت مائتي بعير، والقي شاة. وسبوا سبياً كثيراً. وغابوا خمس عشرة ليلة. وذلك في شعبان من السنة.

ثم كانت سريته إلى إضم على أثر ذلك في رمضان.

٨-١٠- وفاة زينب بنت النبي ﷺ

وكانت أكبر بناته. توفيت في هذه السنة، وغسلتها أم عطية الأنصارية، وغيرها. وأعطاهن النبي ﷺ حقوه فقال: «أشعرنَّها إياه».

وبنتها أمانة بنت أبي العاص، هي التي كان النبي ﷺ يحملها في الصلاة.

٨-١١- فتح مكة

«إِذَا هَا اللَّهُ شَرَفًا»

فقال رسول الله ﷺ: «نُصِرْتُ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ».

ثم عُرِضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنَانٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهْلُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ، يَعْنِي خُرَاعَةَ. ثُمَّ قَدِمَ بُذَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي نَفَرٍ مِنْ خُرَاعَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَأَنَّكُمْ بَابِي سَفِيَانٌ قَدْ جَاءَكُمْ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ، وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ. وَمَضَى بُذَيْلٌ، وَأَصْحَابُهُ فَلَقُوا أَبَا سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ بَعْسُفَانَ، قَدْ جَاءَ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ، وَيَزِيدَ فِي الْمُدَّةِ، وَقَدْ رَهَبُوا الَّذِي صَنَعُوا. فَلَمَّا لَقِيَ بُذَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا بُذَيْلُ؟ وَظَنَّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَرْتُ فِي خُرَاعَةَ عَلَى السَّاحِلِ. قَالَ: أَوْ مَا جِئْتَ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: لَا. فَلَمَّا رَاحَ بُذَيْلٌ إِلَى مَكَّةَ قَالَ أَبُو سَفِيَانَ: لَئِنْ كَانَ جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَقَدْ عَلَفَ بِهَا النَّوِي. فَأَتَى مُبْرَكَ رَاحِلَتِهِ فَفَتَّهَ فَرَأَى فِيهِ النَّوِي فَقَالَ: أَحْلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَتَى مُحَمَّدًا.

ثُمَّ قَدِمَ أَبُو سَفِيَانَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوَّعَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي أَرُغِبْتُ بِي عَنْ هَذَا الْفِرَاشِ أَمْ رَغِبْتُ بِهِ عَنِّي؟ قَالَتْ: بَلْ هُوَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ، نَجَسٌ، قَالَ: وَاللَّهِ قَدْ أَصَابَكَ يَا بُيَّةُ بَعْدِي شَرٌّ.

ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا. فَذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَهُ أَنْ يَكَلِّمَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، ثُمَّ أَتَى إِلَى عُمَرَ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ: أَنَا أَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ قَوْلَ اللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا الذُّرَّ لَجَالَدْتُكُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى عَلِيًّا، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ، وَابْنُهَا الْحُسَيْنُ، وَهُوَ غِلَامٌ يَدُوبُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَمْسُ الْقَوْمِ بِي رَجِمًا، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ فِي حَاجَةٍ فَلَا أَرْجِعَنَّ كَمَا جِئْتُ خَائِبًا، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَتَحَكُّ يَا أَبَا سَفِيَانَ، لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرٍ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكَلِّمَهُ فِيهِ. فَاتَّفَقَتْ إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ: يَا ابْنَةَ عُمَرَ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْمُرِي بُيَّتَكَ هَذَا فَيَجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَ سَيِّدَ الْعَرَبِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا بَلَغَ بُيِّي ذَلِكَ، وَمَا يَجِيرُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: يَا أَبَا حَسَنِ، إِنِّي أَرَى الْأُمُورَ قَدْ اسْتَدَّتْ عَلَيَّ فَانْصَحْنِي، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَغْنِي عَنْكَ، وَلَكِنَّكَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةَ، فَقِمْ فَأَجْرِ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ الْحَقَّ بِأَرْضِكَ، قَالَ: أَوْ تَرَى ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنِّي؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَظُنُّهُ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَامَ أَبُو سَفِيَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَجْرَزْتُ بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ، وَانْطَلَقَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قُرَيْشٍ، قَالُوا: مَا، وَرَاعَا؟ فَقَصَّ شَأْنَهُ، وَأَنَّهُ أَجَارَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَارَ ذَلِكَ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: وَاللَّهِ إِنْ زَادَ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ لَيْبَ بِكَ.

ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجِهَازِ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَهْجُزُوهُ، ثُمَّ أَعْلَمَ النَّاسَ بِأَنَّهُ يَرِيدُ مَكَّةَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ خُذْ الْعِيُونَ، وَالْأَخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى تَبْتَغِيَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ.

فَعِنَ عُرْوَةُ، وَغَيْرُهُ قَالُوا: لَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ إِلَى مَكَّةَ، كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى قُرَيْشٍ بِذَلِكَ مَعَ امْرَأَةٍ، فَجَعَلَتْهُ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ قَتَلَتْ عَلَيْهِ قُرُونَهَا ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْوَحْيُ بِفَعْلِهِ، فَارْسَلُ فِي طَلَبِهَا عَلِيًّا، وَالزُّبَيْرُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ الْقُرَشِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْحِزْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ النَّحَّاسِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرَقْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعْبَانَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ - وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا، وَالزُّبَيْرُ، وَالْقِدَادُ، قَالَ: انْطَلَقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَلِعِينَ مَعَهَا كِتَابَ فَخَذُوهُ مِنْهَا.

فَانْطَلَقْنَا نَعْدَاؤُ بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، قُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، قُلْنَا: لَتُخْرِجِي الْكِتَابَ أَوْ لَتَقْلَعُنِ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَةً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَعَكَ لَمْ يَكُنْ قَرَابَاتٍ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ، فَاحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا - إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ - يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ كَفْرًا، وَلَا ارْتِدَادًا، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَكُمْ»، فَقَالَ: عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بِدِرْأٍ، وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ قَتِيْبَةَ، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ مُسَدَّدٍ كُلُّهُمْ عَنْ سَفِيَانَ.

أَبُو حُذَيْفَةَ الْنُهْدِيُّ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي زَمِيلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ: عُمَرُ: كَتَبَ حَاطِبُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِكِتَابٍ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ مَا دَعَاكَ إِلَى هَذَا؟» قَالَ: كَانَ أَهْلِي فِيهِمْ، وَخَشِيتُ أَنْ يَصْرَمُوا عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: أَكْتُبُ كِتَابًا لَا يُضِرُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، فَاخْتَرْتُ السَّيْفَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَدْ كَفَّرَ، فَقَالَ: «وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ»، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

شيئاً، وإنما لعب بك عليّ.

واعتبر رسول الله ﷺ في الجهاز، مُحْفِيًا لذلك. فدخل أبو بكر على ابنته، فرأى شيئاً من جهاز رسول الله ﷺ، فأنكر، وقال: أين يريد رسول الله ﷺ؟ فقالت عائشة: تجهز، فإن رسول الله ﷺ غار قومك، قد غضب لبي كعب. فدخل رسول الله ﷺ فاشفقت عائشة أن يسقط أبوها بما أخبرته قبل أن يذكره رسول الله ﷺ، فاشارت إلى أبيها بعينها، فسكت. فمكث رسول الله ﷺ ساعة يتحدث مع أبي بكر ثم قال: «هل تجهزت يا أبا بكر؟» قال: «لماذا يا رسول الله؟» قال: «لغزو قريش، فإنهم قد غدروا، ونقضوا العهد، وإنّا غازون إن شاء الله».

وأذن في الناس بالغزو، فكتب حاطب إلى قريش فذكر حديثه، وقال: ثم خرج رسول الله ﷺ في اثني عشر ألفاً من المهاجرين، والأنصار، وأسلم، وغفار، ومُزَيْنَة، وجُهَيْنَة، وبني سُلَيْم. وقادوا الخيول حتى نزلوا بئر الظهران، ولم تعلم بهم قريش. قال: فبعثوا حكيم بن جزام، وأبا سفيان، وقالوا: خذوا لنا جواراً أو أتونا بالحرب. فخرجا فلقيا بُذَيْل بن، ورُقَاء فاستصجبا، فخرج معهما حتى إذا كانوا بالأراك بمكة، وذلك عشاء، رأوا السَّاطِيطَ، والعسكر، وسمعوا صهيل الخيل ففرعوا. فقال: هؤلاء بنو كعب جاشت بهم الحرب. قال: بديل: هؤلاء أكثر من بني كعب، ما بلغ تألييها هذا.

وكان النبي ﷺ قد بعث بين يديه خيلاً لا يتركون أحداً يمضي. فلما دخل أبو سفيان، وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل، وأتوا بهم. فقام عمر إلى أبي سفيان فوجأ عُنْفَهُ، والتزمه القوم، وخرجوا به ليدخلوا على النبي ﷺ به، فحبسه الحرس أن يخلص إلى رسول الله ﷺ، وخاف القتل، وكان العباس بن عبد المطلب خالصة له في الجاهلية، فنادى بأعلى صوته: ألا تأمر بي عباس؟ فاتاه فدفع عنه، وسال النبي ﷺ أن يقبضه إليه. فركب به تحت الليل، فسار به في عسكر القوم حتى أبصره أجمع. وكان عمر قال: له حين، وجأه: لا تَدْن من رسول الله ﷺ حتى تموت. فاستغاث بالعباس، وقال: إني مقتول. فمنعه من الناس. فلما رأى كثرة الجيش قال: لم أر كالأيلة جمعاً لقوم. فخلصه عباس من أيديهم، وقال: إنك مقتول إن لم تُسلم، وتشهد أن محمداً رسول الله. فجعل يريد أن يقول الذي يأمره عباس، ولا ينطق به لسانه، ويات معه.

وأما حكيم، وبُذَيْل فدخلوا على رسول الله ﷺ فأسلما. وجعل يستخبرهما عن أهل مكة.

فلما نودي بالفجر تجسّس القوم، ففرع أبو سفيان، وقال: يا

وعن ابن إسحاق نحوه، وزاد: فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّيْ، وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾.

وعن ابن إسحاق، قال: عن ابن عباس قال: ثم مضى رسول الله ﷺ لسفره، واستعمل على المدينة أبا رُحْم الغفاري، وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام، وصام الناس معه، حتى إذا كان بالكُدَيْد، بين عُسْفان، وأُمَج أَظُر، اسم أبي رُحْم: كُلُّهُمْ بن حُصَيْن.

وقال سعيد بن بشير، عن قتادة: إن خُرَاعَة أسلمت في دارهم، فقبل رسول الله ﷺ إسلامها، وجعل إسلامها في دارها. وقال سعيد بن عبد العزيز، وغيره: إن رسول الله ﷺ أدخل في عهده يوم الحُدَيْبِيَّة خُرَاعَة.

وقال الوليد بن مسلم: أخبرني من سمع عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: كانت خُرَاعَة جِلْفَ رسول الله ﷺ، ونفائة جِلْفَ أبي سفيان. فَعَدَّت نفائة على خُرَاعَة، فأمدتها قريش. فلم يَغْزُ رسول الله ﷺ قريشاً حتى بعث إليهم ضَمْرَة، فخيرهم بين إحدى ثلاث: أن يَدُوا قَتْلَى خُرَاعَة، وبين أن يبرأوا من جِلْف نفائة، أو ينبد إليهم على سواء. قالوا: نُبْذ على سواء، فلما سار نومت قريش، وأرسلت أبا سفيان يسأل تجديد العهد.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: كانت بين نفائة من بني الدَّيْل، وبين بني كعب، حرب. فأعانت قريش، وبني كِنَانَة بني نفائة على بني كعب. فنكثوا العهد إلا بنو مُذَلِّج، فإنهم وفوا بعهد رسول الله ﷺ. فذكر القصة، وشعر عمرو بن سالم. فقال رسول الله ﷺ: «لا نُصِرْتُ إن لم أنصر بني كعب بما أنصر منه نفسي». فأنشأت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذه السحابة تستهل بنصر بني كعب، أبصروا أبا سفيان فإنه قادم عليكم يلتبس تجديد العهد، والزيادة في المدة».

فأقبل أبو سفيان فقال: يا محمد جدد العهد، وزدنا في المدة، فقال رسول الله ﷺ: «أو لذلك قدِمْتُ؟ هل كان من حَدَثٍ قبلكم؟» قال: مَعَاذَ اللَّهِ. قال رسول الله ﷺ: «فنحن على عهدنا، وصلحنا». ثم ذكر ذهابه إلى أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وأنه قال: له: أنت أكبر قريش فأجر بينها. قال: صدقت إني كذلك فصاح: ألا إني قد أجرت بين الناس، وما أظن أن يرد جوارِي، ولا يحقر بي. قال: أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة؟ ثم خرج.

فقال النبي ﷺ حين أدبر: «اللَّهُمَّ سُدْ عَلَى أَبْصَارِهِمْ، واسْمَعْهُمْ فلا يروني إلا بَغْتَةً». فانطلق أبو سفيان حتى قدم مكة فحدث قومه، فقالوا: أَرْضَيْتَ بِالْبَاطِل، وجتنتنا بما لا يغني عنا

عَبَّاسٌ، مَا يَرِيدُونَ؟ قَالَ: سَمِعُوا النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ فَتَبَشَّرُوا بِمُحْضَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَبْصَرَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ يَمْشُونَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَبْصَرَهُمْ يَرْكَعُونَ، وَيَسْجُدُونَ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ، مَا يَأْمُرُهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا فَعَلُوهُ؟ فَقَالَ: لَوْنَاهُمْ عَنِ الطَّعَامِ، وَالشَّرَابِ لَا طَاعُوهُ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، فَكَلَّمَهُ فِي قَوْمِكَ، هَلْ عِنْدَهُ عَنْ عَفْوِ عَنْهُمْ؟ فَانْطَلَقَ عَبَّاسٌ بِأَبِي سُفْيَانَ حَتَّى أَدْخَلَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ اسْتَنْصَرْتُ بِإِلَهِي، وَاسْتَنْصَرْتُ بِإِلَهِكَ، فَوَاللَّهِ مَا لَقَيْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا ظَهَرْتَ عَلَيَّ، فَلَوْ كَانَ إِلَهِي مُجَقًّا، وَإِلَهِكَ بِاطْلًا ظَهَرْتُ عَلَيْكَ، فَاشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ.

وَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي إِلَى قَوْمِكَ فَأُذِرَهُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ، وَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَرَسُولِهِ. فَأَذْنَّ لَهُ، قَالَ: كَيْفَ أَتَوَلِّدُ لَهُمْ؟ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَشَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ، وَكَفَّ يَدَهُ، فَهُوَ آمِنٌ. وَمَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْكُعْبَةِ، وَوَضَعَ سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ. وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبُو سُفْيَانَ ابْنُ عَمَّتِي، فَاحْبَبْ أَنْ يَرْجِعَ مَعِي، وَقَدْ خَصَصْتَهُ بِمَعْرُوفٍ. فَقَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ. فَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَسْتَفْهِمُهُ، وَدَارَ أَبِي سُفْيَانَ بِأَعْلَى مَكَّةَ. وَقَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَكَ يَا حَكِيمَ فَهُوَ آمِنٌ. وَدَارَ حَكِيمَ فِي أَسْفَلَ مَكَّةَ.

وَحَلَّ النَّبِيُّ ﷺ الْعَبَّاسَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهِ وَخِيَةَ الْكَلْبِيِّ، فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ، وَأَبُو سُفْيَانَ قَدْ أَرَدَفَهُ. ثُمَّ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَثَرِهِ، فَقَالَ: أَدْرِكُوا الْعَبَّاسَ فَرُدُّوهُ عَلَيَّ. وَحَدَّثَهُمْ بِالَّذِي خَافَ عَلَيْهِ. فَادْرَكَهُ الرَّسُولُ، فَكَرِهَ عَبَّاسُ الرَّجُوعَ، وَقَالَ: أَتُرْهِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَرْجِعَ أَبُو سُفْيَانَ رَاغِبًا فِي قَلَّةِ النَّاسِ فَيَكْفُرُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ: أَحِبِّسْهُ فَحْبِسَهُ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: غَدِرًا يَا بَنِي هَاشِمٍ؟ فَقَالَ: عَبَّاسُ: إِنَّا لَسْنَا نَغْدِرُ، وَلَكِنْ بِي إِلَيْكَ بَعْضُ الْحَاجَةِ. فَقَالَ: وَمَا هِيَ فَأَقْضِهَا لَكَ؟ قَالَ: إِنَّمَا نَقَاضَاهَا حِينَ يَقْدَمُ عَلَيْكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ. فَوَقَفَ عَبَّاسٌ بِالْمَضِيقِ دُونَ الْأَرَاكِ، وَقَدْ وَعَى مِنْهُ أَبُو سُفْيَانَ حَدِيثَهُ.

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَيْلَ بَعْضُهَا عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ، وَقَسَمَ الْخَيْلَ شَطْرَيْنِ، فَبِعَثَ الزُّبَيْرُ فِي خَيْلٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمَّا مَرُّوا بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: لِلْعَبَّاسِ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: الزُّبَيْرُ، وَرَدَفَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْجَيْشِ مِنْ أَسْلَمَ، وَغِفَارٍ، وَقَضَاعَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا يَا عَبَّاسُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَبِعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي كَتِيبَةِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحْلَلُ الْحَرَمَةُ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَةِ الْإِيمَانِ مِنَ الْمَاهِجَرِينَ، وَالْأَنْصَارِ.

وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِيَاتِ النَّاسِ، وَنَادَى مُنَادٍ: مَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ، وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ نَازِلًا بِذِي طَوًى، فَقَالَ: «كَيْفَ قَالَ: حَسَنًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: قَالَ: عَدِمْتُ بُيُوتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَتِيرُ الثُّغَمُ مِنْ كَتِفِي كَذَا فَامْرَهُمْ فَادْخَلُوا الْخَيْلَ مِنْ حَيْثُ قَالَ: حَسَنًا، فَادْخَلَتْ مِنْ ذِي طَوًى مِنْ أَسْفَلَ مَكَّةَ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بَيْنِي بِكَرٍ، فَاحْلُ اللَّهُ لَهُ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَجَلْتُ الْحُرْمَةَ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا بَعْدِي، وَلَا أَجَلْتُ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ.

وَنَادَى أَبُو سُفْيَانَ بِمَكَّةَ: اسْلُمُوا تَسْلَمُوا، وَكَفَّهِمُ اللَّهُ عَنْ عَبَّاسٍ.

فَاقْبَلَتْ هِنْدُ فَاخْذَتْ بِلُحْيَةِ أَبِي سُفْيَانَ، ثُمَّ نَادَتْ: يَا آلَ لَبِيْمٍ، وَأَقْبَلَ عُثْمَرُ بْنُ، وَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَمَنْ صَفْوَانُ فَقَدْ هَرَبَ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَهْلِكَ نَفْسُ فَارِسِيِّنِي إِلَيْهِ بِأَمَانٍ قَدْ أَمِنْتُ الْأَحْمَرَ، وَالْأَسْوَدَ، فَقَالَ: أَذْرَكَهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَظَلَبَهُ عُثْمَرُ فَادْرَكَهُ، وَدَعَاهُ فَقَالَ: قَدْ أَشْنَكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: صَفْوَانُ: وَاللَّهِ لَا أَوْقِنُ لَكَ حَتَّى أَرَى عِلَامَةً بِأَمَانِي أَعْرِفُهَا، فَارْجِعْ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بُرَّةَ خَبَرَةٍ كَانَ مُتَعَجِّرًا بِهِ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ، فَاقْبَلَ عُثْمَرُ، فَقَالَ: صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ. وَفَرَّ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَامِدًا لِلْبَحْرِ، وَفَرَّ عِكْرَمَةُ عَامِدًا لِلْيَمَنِ، وَأَقْبَلَ عُثْمَرُ بْنُ، وَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَمَنْ صَفْوَانُ فَقَدْ هَرَبَ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَهْلِكَ نَفْسُ فَارِسِيِّنِي إِلَيْهِ بِأَمَانٍ قَدْ أَمِنْتُ الْأَحْمَرَ، وَالْأَسْوَدَ، فَقَالَ: أَذْرَكَهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَظَلَبَهُ عُثْمَرُ فَادْرَكَهُ، وَدَعَاهُ فَقَالَ: قَدْ أَشْنَكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: صَفْوَانُ: وَاللَّهِ لَا أَوْقِنُ لَكَ حَتَّى أَرَى عِلَامَةً بِأَمَانِي أَعْرِفُهَا، فَارْجِعْ فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بُرَّةَ خَبَرَةٍ كَانَ مُتَعَجِّرًا بِهِ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ، فَاقْبَلَ عُثْمَرُ، فَقَالَ: صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

لَكَ الْمُدْلِجُ الْحِيرَانِ أَظْلَمَ لَيْلَةً فهذا أواني حين أهدي، واهندي
هنادني هاد غير نفسي، ونالني إلى الله من طردت كل مطرد
اصد، وأشأ جامداً عن محمد وأدعى، وإن لم أتيسب من محمد
فذكروا أنه حين أنشد النبي ﷺ هذه ضرب في صدره،
وقال: أنت طرنتي كل مطرد.

وقال سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن أبي
سعيد الخدري قال: خرجنا لغزوة فتح مكة لليلتين خلنا من شهر
رمضان صواماً فلما كنا بالكديد، أمرنا رسول الله ﷺ بالفطر.

وقال الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، أن رسول
الله ﷺ صام في خروجه ذلك حتى بلغ الكديد فافطر، وأفطر
الناس، أخرجه البخاري.

وقال الأوزاعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة
قال: دخل أبو بكر، وعمر على رسول الله ﷺ بمنزلة الظهران،
وهو يتخذى فقال: «الغداء» قالوا: إنا صائمون، فقال: «اعملوا
لصاحبتكم، ارحلوا لصاحبتكم، كلاً، كلاً»، ثم سئل، وقوله: هذا
مقدر بالقول يعني يقال هذا لكونكما صائمين.

وقال معمر: سمعت الزهري يقول: أخبرني عبيد الله، عن
ابن عباس، أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة، ومعه عشرة
آلاف، وذلك على رأس ثمان سنين، ونصف من مقدومه المدينة،
فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة، يصوم، ويصومون، حتى بلغ
الكديد؛ وهو بين عسفان، وقديد؛ فافطر، وأفطر الناس.

قال الزهري: وكان الفطر آخر الأرمين، وإنما يؤخذ
بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ.

قال الزهري: فصبح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة
ليلة خلّت من رمضان، أخرجه (خ)، و(م) دون قول الزهري،
وكذا، ورّخه يونس عن الزهري.

وقال عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق، عن ابن
شهاب، ومحمد بن علي بن الحسين، وعمر بن شبيب، وعاصم
بن عمر، وغيرهم قالوا: كان فتح مكة في عشر بقين من رمضان.

وقال الواقدي: خرج رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لعشر
خلّون من رمضان بعد العصر، فلما حلّ عقده حتى انتهى إلى
الصُّلَّصُل، وخرج المسلمون، وقادوا الخيل، وامتطوا الإبل،
وكانوا عشرة آلاف.

وذكر عروة، وموسى بن عقبة أنه ﷺ خرج في اثني عشر
ألفاً.

وقال ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد

أعطيتني ما يقول هذا من الأمان؟ قال: نعم قال: اجعل لي شهراً
قال: لك شهران، لعل الله أن يهديك.

واستأذنت أم حكيم بنت الحارث بن هشام، وهي يومئذ
مسلمة، وهي تحت عكرمة بن أبي جهل، فاستأذنت رسول الله
ﷺ في طلب زوجها، فأذن لها، وأمنه، فخرجت بعبد لها رومي
فأرادها عن نفسها، فلم تزل تمنّيه، وتقرّب له حتى قدّمت على
ناس من عك فاستغاثتهم عليه فأوثقوه، فادرّكت زوجها ببعض
تهامة، وقد ركب في السفينة، فلما جلس فيها نادى باللات،
والعزى. فقال: أصحاب السفينة: لا يجوز هاهنا من دعاء بشيء
إلا الله، وحده خلاصاً، فقال: عكرمة: والله لئن كان في البحر،
إنه لفي البر، وحده، أقسم بالله لأرجعن إلى محمد، فرجع عكرمة
مع امرأته، فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه، وقبل منه.

ودخل رجل من هذيل على امرأته، فلامته، وعيرته بالفرار
فقال:

وانت لورائتسا بالخنثية إذ نر صفوان، وفر عكرمة
قد لحقتهم السيوف المسلمة يقطعن كل ساعو، وجنجنه
لم تنطق في السوم ادنى كلمة

وكان دخول النبي ﷺ مكة في رمضان، واستعار النبي ﷺ
من صفوان فيما زعموا مائة درع، وأداتها، وكان أكثر شيء
سلاحاً.

وأقام النبي ﷺ بمكة بضعة عشرة ليلة.

وقال ابن إسحاق: مضى النبي ﷺ حتى نزل بمنزلة الظهران في
عشرة آلاف فسبغت سُلَيْم، وبعضهم يقول: أَلَفْتُ سُلَيْم، وأَلَفْتُ
مُرَيْنَةَ، ولم يتخلف أحد من المهاجرين، والأنصار.

وقد كان العباس لقي رسول الله ﷺ ببعض الطريق، قال:
عبد الملك بن هشام: لقيه بالجحفة مهاجراً بعياله.

وقال ابن إسحاق: وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قد لقيا رسول الله ﷺ
ببنى العقاب - فيما بين مكة، والمدينة - فالتسا الدخول عليه،
فكلّمته أم سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله ابن عمك، وابن
عمتك، وصهرك، قال: لا حاجة لي بهما، أما ابن عمي فهتك
عريضي، وأما ابن عمي فهو الذي قال: لي بمكة ما قال: فلما
بلغهما قوله قال أبو سفيان: والله لتأذن لي أو لأخذن بيد بني
هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً، وجوعاً، فلما بلغ
ذلك رسول الله ﷺ رق لهما، وأذن لهما فدخلوا، وأسلما، وقال
أبو سفيان:

لَعَسْرَكْ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَابِعَةً يَنْتَلِبُ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ

كان أحب إلي من إسلام الخطّاب لو أسلم. وما ذاك إلا لأنّي قد عرفت أنّ إسلامك كان أحبّ إلي رسول الله ﷺ من إسلام الخطّاب لو أسلم. فقال رسول الله ﷺ: اذهب به فقد آمنه، حتى تغدو به عليّ الغداة، فرجع به العباس إلى منزله.

فلما أصبح غدا به على رسول الله ﷺ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أنّه لا إله إلا الله؟ فقال: بآبي، وأمي ما أوصلك، وأكرمك، والله ظننت أنّ لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً بعد. فقال: ويحك أو لم يأن أن تعلم أنّي رسول الله؟ قال: بآبي، وأمي ما أوصلك، وأكرمك، أمّا هذه فإنّ في النفس منها شيئاً. فقال: العباس فقلت: ويحك تشهد شهادة الحق قبل، والله، أن تضرب عنقك، فتشهد، فقال رسول الله ﷺ حين تشهد: انصرف به يا عباس فاجبسه عند حطم الجبل بمضيق الوادي، حتى يمرّ عليه جنود الله.

فقلت له: يا رسول الله إنّ سفيان رجل يحبّ الفخر، فاجعل له شيئاً يكون له في قومك فقال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن. فخرجت به حتى حبسته عند حطم الجبل بمضيق الوادي. فمرّت عليه القبائل، فيقول: من هؤلاء يا عباس؟ فأقول: سليم. فيقول: مالي، ولسليم، وغرّ به القبيلة فيقول: من هذه؟ فأقول: أسلم. فيقول مالي، ولأسلم. وتمرّ جُهيّة. حتى مرّ رسول الله ﷺ في كتيبة الخضراء من المهاجرين، والأنصار، في الحديد، لا يرى منهم إلا الحدق. فقال: يا أبا الفضل، من هؤلاء؟ فقلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين، والأنصار. فقال: يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً. فقلت: ويحك، إنها النبوة. قال: فنعلم إذن. قلت: إلحق الآن بقومك فحذّركم. فخرج سريعاً حتى جاء مكة، فصرخ في المسجد: يا معشر قريش! هذه محمد قد جاءكم بما لا يقبل لكم به. فقالوا: فمسه؟ قال: من داري فهو آمن. فقالوا: وما دارك، وما تغني عنا؟ قال: من دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق داره عليه فهو آمن.

هكذا رواه بهذا اللفظ ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً، وأمّا أبو أيوب السخيتاني فأرسله. وقد رواه ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس بمعناه.

وقال عروة: أخبرني نافع بن جبير بن مطعم، قال: سمعت العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله، ها هنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية. قال: وأمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد أن يدخل مكة من كذا. ودخل النبي ﷺ من كذا، فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان: حبيش بن الأشعر، وكرز بن جابر الزهري.

الله، عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ جاءه العباس بآبي سفيان فأسلم بمرّ الظهران، فقال: يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل يحبّ الفخر، فلو جعلت له شيئاً؟ قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، من أغلق بابه فهو آمن.

زاد فيه الثقة، عن ابن إسحاق بإسناده: فقال أبو سفيان: وما تسع داري؟ قال: من دخل الكعبة فهو آمن قال: وما تسع الكعبة؟ قال: من دخل المسجد فهو آمن، قال: وما تسع المسجد؟ قال: من أغلق بابه فهو آمن، فقال: هذه، واسعة.

وقال حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: فلما نزل رسول الله ﷺ بمرّ الظهران، قال: العباس، وقد خرج مع رسول الله ﷺ من المدينة: يا صباح قريش، والله لئن بغتھا رسول الله ﷺ فدخل غنوة، إنه لهلك قريش آخر الدهر، فجلس على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، وقال: أخرج إلى الأراك لتلقي أرى خطاباً أو صاحب لبن، أو داخلاً يدخل مكة، فيخبرهم مكان رسول الله ﷺ ليأتوه فيستأمنوه، فخرجت فوالله إنني لأطوف بالأراك إذ سمعت صوت أبي سفيان، وحكيم بن حزام، وبذيل بن، وزقاء، وقد خرجوا يتجسسون الخبر عن رسول الله ﷺ، فسمعت صوت أبي سفيان، وهو يقول: ما رأيت كاليوم قط نيراناً، فقال: بذيل: هذه نيران خزاعة حمّستها الحرب، فقال أبو سفيان: خزاعة ألأم من ذلك، وأذل، فعرفت صوته فقلت: يا أبا حنظلة، فقال أبو الفضل؟ قلت: نعم، فقال: ليسك، فذاك أبي، وأمي، ما، وراءك؟ قلت: هذا رسول الله في الناس قد دلف إليكم بما لا يقبل لكم به في عشرة آلاف من المسلمين، قال: فكيف الحيلة؟ فذاك أبي، وأمي، فقلت: تركب في عجز هذه البغلة، فأنشأ من لك رسول الله ﷺ، فإنه، والله لئن ظفرك ليضربن عنقك، فردّفتي فخرجت أركض به نحو رسول الله ﷺ، فكلما مررت بنار من نيران المسلمين نظروا إليّ، وقالوا: عمّ رسول الله على بغلة رسول الله ﷺ. حتى مررت بنار عمر فقال: لأبي سفيان: الحمد لله الذي أمكن منك بغير عهد، ولا عقد، ثم اشتدّ نحو رسول الله ﷺ: وركضت البغلة حتى اقتحمت باب القبة، وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء.

ودخل عمر فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان عدو الله، قد أمكن الله منه بغير عهد، ولا عقد، فدعني أضرب عنقه فقلت: يا رسول الله، إنّي قد أمتته، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه، وقلت: والله لا ينجيه الليلة أحد دوني، فلما أكثر فيه عمر، قلت: مهلاً يا عمر فوالله ما تصنع هذا إلا لأنّه رجل من بني عبد مناف، ولو كان من بني عديّ بن كعب ما قلت: هذا، فقال: مهلاً يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمت

وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: هجاهم حسان فشتى، واشتقى. وذكر الأبيات، وزاد فيها:

مَجْرُوتٌ عَمْسُداً بَرّاً حَنِيفاً رسول الله شبيمة الرفاء
فلان أبي، ووالده، وعزضي لمريض محمد منكّم، وقاء
فلان أعرضنم عنا اعتنرنا وكان الفتح، وانكشف الغطاء
وقال: الله: قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاء
وقال: الله: قد سيرت جنداً هم الأنصار غرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد سبباً أو قتالاً أو هجاء
أخرجه مسلم.

وقال سليمان بن المغيرة، وغيره، حدثنا ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح قال: رَفَدْنَا إلى معاوية، وَمَعَنَا أبو هريرة، وكان بعضنا يصنع لبعض الطعام. وكان أبو هريرة مَن يصنع لنا فيكثر، فيدعو إلى رَحْلِهِ. قلت: لو أمرت بطعام فصنع، ودعوتهم إلى رَحْلِي، ففعلت. ولقيت أبا هريرة بالعشي فقلت: الدعوة عندي الليلة. فقال: سَبَقْتَنِي يا أبا الأنصار. قال: فإنهم لعندي إذ قال أبو هريرة: ألا أعلمكم حديثاً من حديثكم يا معشر الأنصار؟ فذكر فتح مكة، وقال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد على إحدى المجنبتين، وبعث الزبير على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحرس، ثم رأيته فقال: يا أبا هريرة، قلت: ليّك، وسعدك يا رسول الله قال: اهتف لي بالأنصار، ولا تأتي إلا بالأنصاري. قال: ففعلته. ثم قال: انظروا قريشاً، وأوباشهم فاحصدوهم حصداً.

فانطلقنا فما أحد منهم يوجّه إلينا شيئاً، وما منا أحد يريد أحداً منهم إلا أخذه. وجاء أبو سفيان. فقال: يا رسول الله: أريدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم. فقال رسول الله ﷺ: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن» فآلقوا سلاحهم.

ودخل رسول الله ﷺ فبدأ بالحجر فاستلمه، ثم طاف سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين. ثم جاء، ومعه القوس، وهو أخذ بسبعتها، فجعل يطعن بها في عين صنم من أصنامهم، وهو يقول: «جاء الحق، وزَقَقَ الباطل إن الباطل كان زهوقاً» ثم انطلق حتى أتى الصفاء، فعلا منه حتى يرى البيت، وجعل يَحْمَدُ الله، ويدعو، والأنصار عنده يقولون: أما الرجل فأذركه رغبة في قريته، ورأفة بعشيرته. وجاء الوحي، وكان الوحي إذا جاء لم يخف علينا. فلما أن رفع الوحي قال: يا معشر الأنصار قتلتم كذا، وكذا، كلاً فما اسمي إذا؟ كلاً، إني عبد الله، ورسوله. المحيا محياكم، والممات مماتكم. فأقبلوا بكون، وقالوا: يا

وقال الزهري، وغيره: أخفى الله تعالى مسير النبي عن أهل مكة، حتى نزل بمر الظهران.

وفي مغازي موسى بن عُبَيْدة أن النبي ﷺ قال: لخالد بن الوليد: «لِمَ قاتلت، وقد نهيتك عن القتال؟» قال: هم بدأونا بالقتال، ووضعوا فينا السلاح، وأشعرونا بالنبل، وقد كففت يدي ما استطعت. فقال رسول الله ﷺ: «قضاء الله خير».

ويقال: قال أبو بكر يومئذ: يا رسول الله أراني في المنام، وأراك دنوتنا من مكة، فخرجت إلينا كلبة تهرة. فلما دنونا منها استلقت على ظهرها، فإذا هي تشخب لبناً. فقال: «ذهب كلهم، وأقبل درهم، وهم سائلوكم بأرحامكم، وإنكم لا ترون بعضهم، فإن لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه». فلقوا أبا سفيان، وحكيماً بمر الظهران.

وقال: حسان:

عِدْتُ بَنِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُبِيرُ النَقْعَ مَوْعِدَها كَدَا
يُنازِعُنَ الأَعْنَةَ مُصْحَبات يُلطمهنَ بالحجر النساء
فلان أعرضنم عنا اعتنرنا ، وكان الفتح، وانكشف الغطاء
والأ فاصبروا لجلاد يوم يُبِرُ الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
هجرت عمداً فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فمن يهجو رسول الله منكم ، ومعدحه، وينصره سواء
لباني صارم لا عيب فيه وبحري ما تكذره الدلاء

فذكروا أن رسول الله ﷺ تبسم إلى أبي بكر حين رأى النساء يطمعن الخيل بالحجر، أي ينقضن الفبار عن الخيل.

وقال الليث: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمارة بن غزيفة، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «أهجو قريشاً فإنه أشد عليها من رشق النبل». وأرسل إلى ابن ربيعة فقال: «أهجوهم». فهاجمهم فلم يرض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت. فلما دخل قال: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه. ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم فرأي الأديم. فقال رسول الله ﷺ: «لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسباً، حتى يخلص لي نسي». فأتاه حسان ثم رجع فقال: يا رسول الله قد أخلص لي نسبك، فوالذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسأل الشعرة من العجين.

قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله، ورسوله».

رسول الله ما قلنا إلا الضيق بالله، ورسوله، فقال: إن الله، ورسوله يصدقانكم، ويعذرانكم.

أخرجه مسلم. وعنده: كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، ورسوله، هاجرت إلى الله، وإليكم.

وفي الحديث دلالة على الإذن بالقتل قبل عقد الأمان.

وقال سلام بن مسكين: حدثني ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة قال: ما قُتِلَ يوم الفتح إلا أربعة. ثم دخل صناديد قريش الكعبة، وهو يظنون أن السيف لا يُرفع عنهم. ثم طاف رسول الله ﷺ، وصلى ثم أتى الكعبة فاخذ بغضائتي الباب فقال: «ما تقولون، وما تصنعون؟» قالوا: نقول ابن أخ، وابن عمّ حليم رحيم. فقال: «أقول كما قال: يوسف: ﴿لَا تَتَرَبَّعَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾». قال: فخرجوا كما نُشِروا من القبور. فدخلوا في الإسلام.

وقال غزوة عن عائشة: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح من كداء من أعلى مكة.

وقال عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح رأى النساء يطمئنن، وجوه الخيل بالخمير، فتبسم رسول الله ﷺ إلى أبي بكر، وقال: «كيف قال: حسان؟» فأنشده أبو بكر:

عَلِمْتُ بُشْيِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَبِيرُ الْفَتْحِ مِنْ كُنْفِي كِدَاءٍ
يُنَازِعُنِ الْأَعْنَةَ مُسْرَجَاتٍ يَلْطَمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فقال: «ادخلوها من حيث قال: حسان».

وقال الزُّهْرِيُّ، عن أنس، دخل رسول الله ﷺ عام الفتح مكة، وعلى رأسه المغفر، فلما وضعه جاء رجل فقال: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال: اقلوه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وكان رسول الله ﷺ قد أهدر دم ابن خطل، وثلاثة غيره.

وقال منصور بن أبي مزاحم: حدثنا أبو معشر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد. قال: رأيت النبي ﷺ قتل عبد الله بن خطل يوم أخرجه من تحت الأستار. فضرب عنقه بين زمزم، والمقام. ثم قال: «لَا يُقْتَلُ قُرْشِي بَعْدَهَا صَبْرًا».

وقال معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء بغير إحرام. أخرجه مسلم.

وفي مُسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء.

وقال مُسَاوِرُ الرَّاقِ: سمعت جعفر بن عمرو بن حُرَيْث عن أبيه قال: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ خُرْقَانِيَّةٌ، قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أن عائشة قالت: كان لواء رسول الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ أبيض، ورايته سوداء؛ قطعة من مرط لي مُرْجَلٍ، وكانت الراية تُسَمَّى الْعُقَابُ.

قال عبد الله بن أبي بكر: لما نزل رسول الله ﷺ بذي طُوًى، ورأى ما أكرمه الله به من الفتح جعل يتواضع لله حتى إِنَّكَ لَتَقُولُ قَدْ كَادَ عَثْرَتْهُ أَنْ يُصِيبَ، واسطة الرُّحْلِ.

وقال ثابت، عن أنس: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، وذقنه على رَحْلِهِ مُتَخَشِّعًا. حديث صحيح.

وقال شعبة، عن معاوية بن قرة، سمع عبد الله بن مُغْفَلٍ، قال: قرأ رسول الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ سُورَةَ الْفَتْحِ، وهو على بعير، فَرَجَّعَ فِيهَا. ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مُغْفَلٍ عن النبي ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَلَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ.

وقال ابن أبي نجيح، عن مُجَاهِدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل النبي ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ، وَسِتُونَ نَصْبًا، فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِعَدْوٍ فِي يَدِهِ، وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ، وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ، وَمَا يُبْعِدُ﴾. ﴿جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن إسحاق: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: دخل رسول الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم، فأخذ قضيبه فجعل يهوي به إلى صنم صنم، وهو يهوي حتى مر عليها كلها. حديث حسن.

وقال القاسم بن عبد الله العُمَرِيُّ -، وهو ضعيف - عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ لما دخل مكة، وجد بها ثلاثمائة، وستين صنمًا. فأشار إلى كل صنم بعضاً من غير أن يسميها. وقال: ﴿جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، فكان لا يُشِيرُ إِلَى صَنَمٍ إِلَّا سَقَطَ.

وقال عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما قدم مكة، أباي أن يدخل البيت، وفيه الآلهة، فأمر بها فأخرجت. فأخرج صورة إبراهيم، وإسماعيل، وفي أيديهما الأضلام، فقال: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَفْسِمَا بِهَا قَطُّ». ودخل البيت، وكبر في نواحيه. أخرجه البخاري.

وقال مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن

وذكر أسباط، عن السدي، عن مُصعب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة، آمن رسول الله ﷺ الناس، إلا أربعة نفر، وامرأتين، وقال: اقتلوهن، وإن وجدتموهن متعلقين باستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خططل، ومقيس بن صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح. فأما ابن خططل فأذرك، وهو متعلق بالاستار، فاستبق إليه سعيد بن حريث، وعمار بن ياسر، فسبق سعيداً عماراً، فقتله. وأما مقيس فقتلوه في السوق. وأما عكرمة فركب البحر، وذكر قصته، ثم أسلم. وأما ابن أبي سرح فاختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، جاء به عثمان حتى أوقفه على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بايع عبد الله، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأتي، فبايعه بعد ثلاث. ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا، حيث رأيته كُفِّت، فَيَقْتُلُهُ؟».

قالوا: ما يُدْرِينَا، يا رسول الله، ما في نفسك، هَلَا أَوْفَاتَ إلينا بعثتك؟ قال: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لِنَبِيِّ خَائِنَةٍ الْأَعْيُنُ».

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم مقيس بن صبابة على رسول الله ﷺ المدينة، وقد أظهر الإسلام، يطلب يَدَمَ أخيه هشام، وكان قتله رجل من المسلمين يوم بني المصطلق، ولا يحسبه إلا مشركاً. فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا قُتِلَ أَخْرَكَ خَطَأً. وَأَمْرٌ لَهُ بِدَيْتِهِ، فَأَخْذَهَا، فَمَكَتْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً، ثُمَّ عَدَا عَلَى قَاتِلِ أَخِيهِ قَتْلَهُ، وَلَحِقَ بِمَكَّةَ كَافِرًا. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَامَ الْفَتْحِ - بِقَتْلِهِ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ نُعَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ».

وحدثني عبد الله بن أبي بكر، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار: أن رسول الله ﷺ «إِنَّمَا أُمِرَ بِقَتْلِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ، وَكَتَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ. فَرَجَعَ مُشْرِكًا، وَلَحِقَ بِمَكَّةَ».

قال ابن إسحاق: وإِنَّمَا أُمِرَ بِقَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَطَطَلٍ، أَحَدِ بَنِي تَيْمٍ بَنِ غَالِبٍ، لِأَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا، وَيَعِثُ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مَعَهُ مَوْلَى يُخْدَمُهُ، وَكَانَ مُسْلِمًا. فَتَزَلَّ مُنْزَلًا، فَأَمَرَ الْمَوْلَى أَنْ يَذْبَحَ تَيْسًا، وَيَصْنَعَ لَهُ طَعَامًا، وَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ، وَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ شَيْئًا فَقَتَلَهُ، وَارْتَدَّ. وَكَانَ لَهُ قِيَّةٌ، وَصَاحِبَتَاهَا تَغْيَانُ بِهَجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا مَعَهُ. وَكَانَ مَن يُوْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وقال يعقوب القمي: حدثنا جعفر بن أبي المنيرة، عن ابن أبي زي، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، جاءت عَجُورٌ حَبَشِيَّةٌ شَمْطَاءٌ تَخْمِشُ، وَجْهَهَا، وَتَدْعُو بِالْوَيْلِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

النبي ﷺ لما رأى الصور في البيت لم يدخله حتى أمر بها فمُحِيت، ورأى إبراهيم، وإسماعيلَ بأيديهما الأزلَامَ، فقال: «قاتلهم الله، والله ما استنفسما بها قط». صحيح.

وقال أبو الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ لم يدخل البيت حتى مُحِيت الصُّور. صحيح.

وقال: هُوَذَةُ: حدثنا عوف الأعرابي، عن رجل، قال: دعا رسول الله ﷺ عام الفتح، شَيْبَةَ بنَ عُثْمَانَ فاعطاه المفتاح، وقال: له: دونك هذا، فانت أمين الله على بيته.

قال الواقدي: هذا غلط، إنما أعطى المفتاح عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، ابْنُ عَمِّ شَيْبَةَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، وَشَيْبَةُ يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ، وَلَمْ يَزَلْ عُثْمَانُ عَلَى الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ، وَلَّى شَيْبَةَ.

قلت: قول الواقدي لمن يزل عثمان على البيت حتى مات، فيه نظر فإن أراد لم يزل مُضْرَدًا بالحجابة، فلا نُسَلِّمُ. وإن أراد مُشَارِكًا لشَيْبَةَ، فمُقَرَّبٌ. فإن شَيْبَةَ كَانَ حَاجِبًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ. وَيُحْتَمَلُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَلَّى الْحِجَابَةَ لَشَيْبَةَ لَمَّا أَسْلَمَ. وَكَانَ إِسْلَامُهُ عَامَ الْفَتْحِ، لَا يَوْمَ الْفَتْحِ.

وقال محمد بن حمران، أخبرنا أبو بشر، عن مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ، عن أبيه، قال: دخل النبي ﷺ الكعبة فصلى، فإذا فيها تصاوير، فقال: يا شَيْبَةَ، اكْفَيْهِ هَذِهِ. فاشتد ذلك عليه، فقال: له رجل: طيِّبْهَا ثُمَّ اطْخَعْهَا بِرُغْفَرَانٍ، ففعل.

تفرد به محمد، وهو مقارب للأمر.

وقال يونس، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مُرْدَفًا أَسَامَةَ، ومعه بلال، وعثمان بن طلحة، من الحجابة، حتى أتاه في المسجد. فأمر عثمان أن يأتي بمفتاح البيت، ففتح، ودخل رسول الله ﷺ مع أسامة، وبلال، وعثمان. فمكث فيها نهاراً طويلاً. ثم خرج فاستبق الناس، وكان عبد الله بن عمر أول من دخل، فوجد بلالاً، وراء الباب، فسأله: أين صلى رسول الله ﷺ؟ فأشار إلى المكان الذي صلى فيه.

قال ابن عمر: فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟ صحيح، علقه البخاري مُحْتَجًّا بِهِ.

وقال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي نُوْرٍ، عن صفية بنت شيبة قالت: لما اطمان رسول الله ﷺ بمكة، طاف على بعيره يستلم الحجر باليخز. ثم دخل الكعبة فوجد فيها حَمَامَةً مِنْ عَيْسِدَانَ فَافْتَسَرَهَا، ثُمَّ قَامَ بِهَا عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ -، وَأَنَا أَنْظُرُ - فَرَمَى بِهَا.

دماً، ولا يَعْضِدُ بها شجرة، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْذَنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَوْذَنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ. وقد عادت حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ. فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. فقيل لأبي شريح: ماذا قال: لك عَمْرُو؟ قال: قال: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيح، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًّا، وَلَا قَارَأَ بِدَمٍ، وَلَا قَارَأَ بِخَرَبَةٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ.

وقال ابن عَصِيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَهُوَ عَلَى ذَرْجَةِ الْكَعْبَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ، وَحَدَّهُ إِلَّا أَنْ قَتِيلَ الْعَمْدُ الْخَطَأُ بِالْأَسْوَطِ أَوْ الْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خِلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا. أَلَا إِنَّ كُلَّ سَائِرَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَدَمٌ تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مِبدَأَةِ الْبَيْتِ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ، فَقَدْ أَمْضَيْنَاهَا لِأَهْلِهَا» ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ.

وقال ابن إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا إِنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَا يُزِيدُهُ إِلَّا شِدَّةً، وَالْمُؤْمِنُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، يَرَدُّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قَبَائِدِهِمْ. لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ دِيَّةَ الْكَافِرِ يَنْصَفُ دِيَّةَ الْمُسْلِمِ لَا جَلْبَ لَا جَنْبَ. وَلَا تَوْخِذَ صَدَقَاتِهِمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ».

وقال أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ، الْخَيْفُ؛ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال أَبُو الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْبٍ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ حَضَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَجَلَسَ عِنْدَ قُرْنٍ مَسْفُكَةٍ، فَجَاءَهُ الصَّغَارُ، وَالْكِبَارُ، وَالرِّجَالُ، وَالنِّسَاءُ فَيَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالشَّهَادَةِ.

وقال يونس، عن ابن إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَا طَوًى، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لَابْنَتِهِ لَهُ كُنْتُ مِنْ أَصْغَرِهِ، وَلَدَهُ: أَيُّ بَيْتَةٍ أَشْرَفِي بِهَا عَلَى أَبِي ثُبَيْسٍ، وَقَدْ كُنْتُ بِبَصْرِهِ. فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ: مَاذَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، وَأَرَى رَجُلًا يَشْتَدُّ بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا، وَمُدْبِرًا. فَقَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ يَا بَيْتَةَ، وَذَلِكَ الرَّجُلُ الْوَاغُ. ثُمَّ قَالَ: مَاذَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ: أَرَى السَّوَادَ اتَّشَرَّ. فَقَالَ: فَقَدْ، وَاللَّهِ إِذْ دَفَعْتُ الْخَيْلَ، فَأَمَرَعِي بِهَا إِلَى بَيْتِي. فَخَرَجْتُ سَرِيعًا، حَتَّى إِذَا

رَأَيْتُنَا كَذَا، وَكَذَا فَقَالَ: «تِلْكَ نَائِلَةٌ أَيْسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا». كَانَهُ مُنْقَطِعٌ.

وقال يونس بن بُكَيْرٍ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، هُوَ ابْنُ بَرَصَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ يَقُولُ: «لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وقال محمد بن فَضَيْلٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي الطَّغْفِيلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ، وَكَانَتْ بِهَا الْغُزْيُ فَأَتَاهَا خَالِدٌ، وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سُمُرَاتٍ. فَقَطَعَ السُّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا». فَارْجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السُّدَنَةُ؛ وَهَمَّ حُجَّابُهَا؛ أَمْنَعُوا فِي الْجَبَلِ، وَهَمَّ يَقُولُونَ: يَا غُزْيُ خَيْلِيَّةٌ غُورِيَّةٌ، وَإِلَّا فَمُوتِي بِرِغْمٍ. فَأَتَاهَا خَالِدٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ غُرَبَايَةٌ نَاشِرَةً شَعْرَهَا تَحْتُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا. فَعَمَّهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: «تِلْكَ الْغُزْيُ». أَبُو الطَّغْفِيلِ لَهُ رُؤْيَا.

وقال ابن إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ، أَمَرَ بِإِلَاءٍ فَعَلَا عَلَى ظَهَرِ الْكَعْبَةِ، فَأُذِّنَ عَلَيْهِ. فَقَالَ: بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ سَعِيدًا إِذْ قَبَضَهُ قَبْلَ أَنْ يَرَى هَذَا الْأَسْوَدَ عَلَى ظَهَرِ الْكَعْبَةِ.

وقال عُروَةُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاءٍ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأُذِّنَ عَلَى الْكَعْبَةِ.

وقال اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ: أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ، لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ فَرَّ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي مَعْزُومٍ، فَأَجَارَتْهُمَا قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَقْتُلْهُمَا فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا رَأَيْتِي رَحِبَ فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أُمَّ هَانِيَةَ؟» قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كُنْتُ قَدْ أَمَنْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَانِي فَأَرَادَ عَلِيٌّ قَتْلَهُمَا. فَقَالَ: «قَدْ أَجَزْنَا مِنْ أَجَزْتِ» ثُمَّ قَامَ إِلَى غُسْلِهِ، فَسَرَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ. ثُمَّ أَخَذَ ثَوْبًا فَالتَحَفَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ؛ مَبْنَحَةً الضُّحَى. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال اللَّيْثُ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحِ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لَعَمْرُؤُا بَنِي سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبِيعُ الْبَعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: أَتَذْنُ لِي أَتِيهَا الْأَمِيرُ، أَحَدُثْ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ؟ سَمِعْتُهُ أَذْنًا، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَابْتَصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنَّهُ حَمْدُ اللَّهِ، وَأَتَيْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسَ، وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا

وقال الواقدي: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي، عن أبي حصين الهذلي قال: استقرض رسول الله ﷺ من صفوان بن أمية خمسين ألف درهم، ومن عبد الله بن أبي ربيعة ألفاً، ومن حوْطِيب بن عبد العزى أربعين ألفاً، فقسمها بين أصحابه من أهل الضعْف. ومن ذلك المال بعث إلى جَزِيمَة.

وقال يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة، قالت عائشة: إِنَّ هِنْدًا بنت عُتْبَةَ بن ربيعة، قالت: يا رسول الله، ما كان مما على ظهر الأرض أهل أخباء، أو خِيَاء أحب إلي أن يَذَلُّوا من أهل خيائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خيَاء أحب إلي أن يَمُزَّوْا من أهل خيائك. قال رسول الله ﷺ: «أيضاً، والذي نفس محمد بيده». قالت: يا رسول الله، إِنَّ أبا سفيان رجل مُمَسِّكٌ. أو قالت: وَسِيكٌ - فهل علي من حَرَجٍ أن أُطْعِم من الذي له؟ قال: «لا، بالْمَعْرُوفِ». أخرجه البخاري.

وأخرجاه، من حديث شُعَيْب بن أبي حمزة، عن الزُّهري. وعنده: فهل علي حَرَجٌ أن أُطْعِم من الذي له عِيَالُنَا قال: لا عليك أن تطعمهم بالمعروف.

وقال الفريابي: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن أبي السفر، عن ابن عباس، قال: رأى أبو سفيان رسول الله ﷺ يمشي، والناس يطاون عَقِبَهُ. فقال: في نفسه: لو عاودتُ هذا الرجل القتال فجاءه رسول الله ﷺ حتى ضرب بيده في صدره، فقال: إِذَا يُخْزِيكَ الله. قال: أتوب إلى الله، وأستغفر الله.

وروي نحوه، مُرْسِلاً، أبو إسحاق السبيعي، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم.

وقال موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزُّهري، عن ابن السَّيِّب، قال: لما كان ليلة دخل الناس مكة، لم يزلوا في تكبير، وتَهْلِيل، وطَوافٍ بالبيت حتى أصبحوا. فقال أبو سفيان لهند: أترى هذا من الله؟ ثم أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ، فقال: له: «قلت: لهند أترى هذا من الله، نعم، هذا من الله». فقال: أشهد أنك عبد الله، ورسوله. والذي يُخْلِفُ به أبو سفيان، ما سمع قولِي هذا أحد من الناس إلا الله، وهند.

وقال ابن المبارك، أخبرنا عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس: أقام رسول الله ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً، يصلي ركعتين. أخرجه البخاري.

وقال حفص بن غياث، عن عاصم الأحول: سبعة عشر يوماً صحيح.

وقال ابن عُلَيْة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عفران بن حصين: غزوت مع النبي ﷺ، فأقام بمكة ثمانين عشرة

هبطت به الأنبطح، لقيتها الخيل، وفي عنقها طَوْقٌ لها من، وِرْق، فاقطعته إنسان من عُنُقِهَا. فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد، خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده. فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «هَلَا تَرَكْتَ الشيخ في بيته حتى أجِيبَهُ؟» فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله أحق أن أمشي إليه. فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره، وقال: «أَسْلِمْتُ تَسْلِمًا». فَأَسْلَمَ ثم قام أبو بكر فأخذ بيد اخته فقال: أَشُدُّ بالله، والإسلام طَوْقٌ אחي. فوالله ما أجابه أحد. ثم قال: الثانية، فما أجابه أحد. فقال: يا أختي، احْتَسِبِي طَوْقَكَ، فوالله إِنَّ الأمانة اليوم في الناس لَقَلِيل.

وقال أبو الزبير، عن جابر: أن عمر أخذ بيد أبي قحافة فأتى به النبي ﷺ، فقال: «غَيِّرُوا هذا الشَّيْب، ولا تَقْرُبُوهُ سواداً».

وقال: زيد بن أسلم: إِنَّ رسول الله ﷺ هنا أبا بكر بإسلام أبيه. مُرْسِلاً.

وقال مالك، عن ابن شهاب: أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان على عهد نساء يُسْلِمْنَ بأرضهن، منهن ابنة الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب صفوان. فبعث إليه رسول الله ﷺ ابن عمه عُمَيْر بن وهب برداء رسول الله ﷺ أماناً لصفوان، ودعاه إلى الإسلام، وإن يقدّم عليه، فإن رضي أمراً قبله، وإلا سبّره شهرين. فقدم فنادى على رؤوس الناس: يا محمد، هذا عُمَيْر بن وهب جاءني بردائك، وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيتُ أمراً قبلته، وإلا سبّرتني شهرين. فقال رسول الله ﷺ: إنزل أبا وهب. فقال: لا، والله، لا أنزل حتى تبين لي. فقال: بل لك تَسْبِير أربعة أشهر. فخرج رسول الله ﷺ قِبَلَ هَوَازِن، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداة، وسلاحاً. فقال: صفوان: أطوعاً أو كَرْهاً؟ فقال: بل طوعاً. فأعاره الأداة، والسلاح، وخرج مع رسول الله ﷺ، وهو كافر فشهد حينئذ، والطائف، وهو كافر، وامراته مسلمة. فلم يفرّق رسول الله ﷺ بينهما حتى أسلم، واستقرت عنده بذلك النكاح. وكان بين إسلامهما نحو من شهر.

وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل، فأسلمت يوم الفتح، وهرب عكرمة حتى قدم اليمن. فارتحلت أم حكيم حتى قُيِّمَت عليه باليمن، ودَعَتْهُ إلى الإسلام فأسلم، وقدم على رسول الله ﷺ، فلما رآه، وثب فرحاً به، ورمى عليه رداءه حتى يبايعه. فثبنا على نكاحهما ذلك.

وقعة الفتح، بادر كل قوم بإسلامهم. فانطلق أبي بإسلام جوائنا إلى رسول الله ﷺ، فقديم فأقام عنده كذا، وكذا. ثم جئنا فقلتُ، فقال: جئتكم من عند رسول الله حقاً، وإنه يأمركم بكذا، وصلاة كذا، وكذا. وإذا خَصَرَت الصلاة فليؤدُّنْ أَحَدُكُمْ، وليؤمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قَرَأْنَا. فنظروا في أهل جوائنا فلم يجدوا أكثر قَرَأْنَا مِنِّي قَدِّمُونِي، وأنا ابن سبع سنين، أو ست سنين. فكننت أصلي بهم، فإذا سجدتُ تَقَلَّصَتْ بُرْدَةٌ عَلَيَّ. تقول امرأة من الحي: غَطَّوْا عَنَّا اسْتَبَ قَارِئُكُمْ هَذَا. قال: فَكَيْبَتْ مُعَقَّدَةٌ مِنْ مُعَقَّدِ الْبَحْرَيْنِ بِسِتَّةِ دِرَاهِمٍ أَوْ سَبْعَةٍ، فَمَا فَرَحْتَ بِشَيْءٍ كَفَرَحِي بِذَلِكَ.

أخرجه البخاري، عن سليمان بن حرب، عنه.

٨-١٢- غزوة بني جذيمة

قال ابن إسحاق: وبعث رسول الله ﷺ السرايا فيما حول مكة يدعون إلى الله تعالى، ولم يأمرهم بقتال. فكان ثَمَنُ بَعَثَ، خالد بن الوليد، وأمره أن يسير أسفل بَهْمَةٍ دَاعِيَاً، ولم يبعثه مقاتلاً. فوطي بني جذيمة بن عامر بن عبد مَنَاءَ بن كِنَانَةَ، فأصاب منهم.

وقال مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن أبيه، قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى - أحسبه قال: - بني جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام. فلم يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فجعلوا يقولون: صَبَّأْنَا، صَبَّأْنَا. وجعل خالد يأمر بهم قتلاً، وأسرًا، ودفع إلى كل رجل منَّا أسيراً، حتى إذا أصبح يوماً أمر خالد أن يقتل كل رجل منَّا أسيره. فقال ابن عمر: قُلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره. قال: ففعلوا على رسول الله ﷺ فذُكِرَ لَهُ صَنِيعُ خَالِدٍ. فقال: ورفع يديه ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا صَنِيعَ خَالِدٍ». مرتين، أخرجه البخاري.

وقال ابن إسحاق: حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حُثَيْفٍ، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد، فخرج حتى نزل ببني جذيمة، وهم على ما نهم، وكانوا قد أصابوا في الجاهلية عمه الفاكه بن المغيرة، والوالد عبد الرحمن بن عَوْفٍ؛ فذكر الحديث، وفيه: فأمر خالد برجال منهم فأسيروا، وضربت أعناقهم. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا عَمِلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ». ثم دعا رسول الله ﷺ عَلِيًّا فقال: «أَخْرِجْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَأُدِّمُوا دِمَاءَهُمْ، وَأَمُومُهُمْ، واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك» فخرج علي، وقد أعطاه رسول الله ﷺ مَالاً، فَوَدَّى لَهُمْ دِمَاءَهُمْ، وأمومهم، حتى إنه ليعطيهم ثمن يبلِّغهُ الْكَلْبُ، فبقي مع علي

ليلة لا يصلي إلا ركعتين، يقول: يا أهل البلد صلُّوا أربعة، فإنَّا سَفَرٌ. أخرجه أبو داود. علي ضعيف.

وقال ابن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبيد الله بن عبد الله: أقام رسول الله ﷺ عام الفتح خمس عشرة بقصر الصلاة.

ثم روى ابن إسحاق، عن جماعة، مثل هذا.

قال: الْبَيْهَقِيُّ: الْأَصَحُّ رَوَايَةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْبُخَارِيُّ.

وقال الواقدي: وفي رمضان بعث خالد بن الوليد إلى الْعُزَّى، فهدمها. وبعث عمرو بن العاص إلى سُوَاعٍ في رمضان، وهو صنم مُذَكَّلٌ، فهدمه. وقال: قلت: لِلْسَّائِدِ: كيف رأيته؟ قال: أسلمتُ لله.

قال: وفي رمضان بعث سعد بن زيد الأشهلي إلى مَنَاءَ، وكانت بِالْمُثَلِّ، لِلْأَوْسِ، وَالْخَزْرَجِ، وَعَسَّانٍ. فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأشهلي في عشرين فارساً حتى انتهى إليها. وتخرج إلى سعد امرأة سوداء عُزَيَانَةُ ثَائِرَةُ الرَّاسِ تدعو بِالْوَيْلِ، فقال: لها السَّادَنُ: مَنَاءَ، ذُونُكَ بَعْضُ غَضِيَّتِكَ، وسعد يضربها، فقتلها. وأقبل إلى الصنم، فهدموه لستُ بقين من رمضان.

وقال منصور، عن مجاهد، عن طائوس، عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ، وَنِيَّةٌ، وَإِنْ اسْتَفْزِزْتُمْ فَانْفِرُوا».

قاله يوم الفتح. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال عمرو بن مَرْثُة: سمعت أبا الْبَخْتَرِيِّ يحدث عن أبي سعيد الْخَدْرِيِّ قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَالْفَتْحُ﴾ قَرَأَهَا رسول الله ﷺ ثم قال: «إِنِّي، وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ، وَالنَّاسُ حَيِّزٌ، لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ». فحدثت به مروان بن الحكم -، وكان على المدينة - فقال: كَذِبٌ. وعنده زيد بن ثابت، ورافع بن خَدِيجٍ، وكانا معه على السرير. فقلت: إِنَّ هَذِينَ لَوْ شَاءَ لَحَدَّثَاكَ، وَلَكِنْ هَذَا؛ يَعْنِي زَيْدًا، يَخَافُ أَنْ تَنْزِعَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ، وَالْآخِرُ يَخَافُ أَنْ تَنْزِعَهُ عَنْ عَرَاةِ قَوْمِهِ قال: فَشَدُّ عَلَيْهِ بِالذِّرَّةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: صَدَقَ.

وقال حماد بن زيد، عن أيوب، حدثني أبو قِلَابَةَ، عن عمرو بن سَلَيْمَةَ، ثم قال: هو حَيٌّ، أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْمَعُ مِنْهُ؟ فَلَقِيتُ عَمْرًا فَحَدَّثَنِي بِالْحَدِيثِ، قال: كُنَّا نَجْمُرُ النَّاسَ، فَتَمَرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسَالُهُمْ: مَا هَذَا الْأَمْرُ؟ وَمَا لِلنَّاسِ؟ فيقولون: نَبِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِ كَذَا، وَكَذَا. وكانت العرب تَكُومُ بِإِسْلَامِهَا الْفَتْحِ، ويقولون: أَنْظِرُوهُ، فَإِنْ ظَهَرَ فَهوَ نَبِيٌّ فَصَدَّقُوهُ. فلما كان،

ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرهم فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: «ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدره؟ فقال: عمر. كذب فقال ابن أبي حدره: والله لئن كذبتني يا عمر لرُبما كذبت بالحق. فقال: عمر: ألا تسمع يا رسول الله ما يقول ابن أبي حدره؟ فقال: «قد كنت يا عمر ضالاً فهداك الله».

ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية؛ فسأله أذراعاً عنده: مائة درج، وما يُصليها من عُذتها فقال: أغضباً يا محمد؟ قال: بل عارية مضمونة. ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً.

قال ابن إسحاق: حدثنا الزهري قال: خرج رسول الله ﷺ إلى حُنين في ألفين من مكة، وعشرة آلاف كانوا معه، فسار بهم.

وقال ابن إسحاق: واستعمل على مكة عتاب بن أمية بن أبي العيص بن أمية.

وبالإسناد الأول: أن عوف بن مالك أقبل فيمن معه ثمن جمع من قبائل قيس، وثقيف، ومعه ذؤيب بن الصُّمَّة؛ شيخ كبير في شجار له يُقاد به، حتى نزل الناس بأوطاس. فقال: ذؤيب حين نزلوها فسمع رُغاء البعير، ونهيق الحمير، ويُغار الشاء، وبُكاء الصغيرة: بأي، وإياهم؟ فقالوا: بأوطاس. فقال: نعم مجال الحُيْل، لا حزنَ صرير، ولا سهْلَ ديس. مالي أسمع رُغاء البعير، وبكاء الصغير، ويُغار الشاء؟ قالوا: ساق مالك مع الناس أموالهم، وذرائعهم قال: فإين هو؟ فدُعي مالك فقال: يا مالك، إنك أصبحت رئيس قومك، وإن هذا يومٌ كائنٌ له ما بعده من الأيام، فما دعاك إلى أن تسوق مع الناس أموالهم، ونساءهم، وأبنائهم؟ قال: أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله، وماله ليقاتل عنهم، فأفْقَضَ به دريد، وقال: راعي ضأن، والله؛ وهل يَرُدُّ، وَجْهَ المهْزَم شيء؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجلٌ بَسِيفٍ، ورُمحه، وإن كانت عليك فُضِخَتْ في أهلِكَ، ومالك فارَّقَ الأموال، والنساء، والذراريء إلى غلبا قومهم، ومُتَمَتَّعَ بلادهم. ثم قال: ذؤيب: وما فعلتُ كَعَبْ، وكِلاَب؟ فقالوا: لم يحضرها منهم أحد. فقال: غاب الحد، والجد، فَمَرَنَ حضرها؟ قالوا: عَمرو بن عامر، وعوف بن عامر فقال: ذَايِكَ الجَدَّاعَانِ لا يضران، ولا ينفعان.

فكره مالك أن يكون لذؤيب فيها رأي، فقال: إنك قد كبرت، وكبر علمك، والله لتطيعني يا معشر هَرازن، أو لا تُكَيِّنَنَّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري، فقالوا: أظعنك ثم قال: مالك للناس: إذا رأيتموهم فأكسروا جُفُون سيوفكم، ثم شدوا شدَّة رجلٍ، واحدٍ.

وقال الواقدي: سار رسول الله ﷺ من مكة لستُ خَلَوْنَ

بِقِيَّة من مال، فقال: أعطيتكم هذا احتياطاً لرسول الله ﷺ، فيما لا يعلم رسول الله ﷺ، وفيما لا تعلمون. فأعطاهم إياه. ثم قدم على رسول الله ﷺ، وأخبره الخبر فقال: أحسنت، وأصبت.

وقال: يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة، عن الزهري، حدثني ابن أبي حدره، عن أبيه، قال: كنت في الحيل التي أصاب فيها خالد بنى جذيمة، إذا فتى منهم مجموعة يده إلى عنقه برُمَّة - يقول: مجبل - فقال: يا فتى، هل أنت أخذ بهذه الرمة مُقَدِّمِي إلى هذه النسوة، حتى أقضي إليهن حاجة، ثم تصنعون بي ما بدا لكم؟ فقلت: ليسَ ما سألت. ثم أخذت برُمته فقدمته إليهن، فقال: اسلمي حبيش، علي فَنَدَ العيش ثم قال:

أَرَيْتُكَ إِنْ طَلَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ بِحُلَّةٍ أَوْ أَذْرَكْتُكُمْ بِالْحَوَائِقِ
أَلَمْ يَكْ خَفَا أَنْ يَسْأَلَ عَائِشَ تَكَلَّفَ إِذْ لَاحَ السُّرَى، وَالْوَقَائِقِ
فَلَا ذَنْبَ لِي، فَذَقْتُ: إِذْ أَهْلُنَا مَعَا أَيْبَى بُوْدُ قَبِلَ إِحْدَى الصَّنَائِقِ
أَيْبَى بُوْدُ قَبِلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى وَتَسْأَى الْأَيْبَى بِالْغَيْبِ الْمَفَارِقِ
فَسَبَّحْنِي لَا سَبْرًا لَدَيْ أَهْلِكُنَّ وَلَا عَيْشِي بَعْدَ وَجْهِكَ زَانِقِ
عَلَى أَنْ مَا بِي لِلْغَيْبَةِ شَاغِلٌ عَنِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَرَائِقِ
فَقَالَتْ: وَأَنْتَ حَيَّيْتُ عَشْرًا، وَسَبَّحْتَ، وَتَرَا، وَثَمَانِيَا تَتَرَى ثُمَّ
قَدَّمْنَا فُضِرْنَا عَنْقَهُ.

قال ابن إسحاق: فحدثنا أبو فراس الأسلمي، عن أشياخ من قومه قد شهدوا هذا مع خالد؛ قالوا: فلما قُتِل قامت إليه، فما زالت تُرَشِّفُهُ حتى ماتت عليه.

٨-١٣- غزوة حُنين

قال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه. وحدثني عمرو بن شعيب، والزهري، وعبد الله بن أبي بكر، عن حديث حُنين، حين سار إليهم رسول الله ﷺ، وساروا إليه. فبعضهم يحدث بما لا يحدث به بعض. وقد اجتمع حديثهم: أن رسول الله ﷺ لما فرغ من فتح مكة، جمع عوف بن مالك النَّصْرِيَّ بنِي نَصْر، وبني جُشم، وبني سعد بن بكر، وأوزاعاً من بني هلال؛ وهُم قليل؛ وناساً من بني عمرو بن عامر، وعوف بن عامر، وأوعبت معه ثقيف الأحلاف، وبنو مالك.

ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ، وساق معه الأموال، والنساء، والأبناء. فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن أبي حدره الأسلمي، فقال: «أذهب فادخل في القوم، حتى تعلم لنا من علمهم». فدخل فيهم، فمكث فيهم يوماً أو اثنين.

فارسكم». فجعلنا نظراً إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء، حتى، وقف على رسول الله ﷺ فقال: إني كنت انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله ﷺ، فلما أصبحت اطلعت الشعبين، فظننت فلم أر أحداً. فقال: له رسول الله ﷺ هل نزلت الليلة؟ قال: لا، إلا مُصَلِّياً أو قاضياً حاجة. فقال: له رسول الله ﷺ: «قد أُوجِبْتَ، فلا عَلَيْكَ أن لا تعمل بعدها». أخرجه أبو داود.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، قال: خرج مالك بن عوف بن معه إلى حُثَيْن، فسبق رسول الله ﷺ إليها، فاعدوا، وتهاوا في مضايق الوادي، وأخفاه، وأقبل رسول الله ﷺ، وأصحابه، فأنخط بهم في الوادي في غمابة الصبح. فلما انحط الناس ثارت في، وجوهم الخيل فشدت عليهم، وانكفأ الناس منهزمين لا يقبل أحد على أحد. والمحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين يقول: «أيها الناس، هلموا، إني أنا رسول الله، أنا محمد بن عبد الله». فلا يثنى أحد. وركبت الإبل بعضها بعضاً. فلما رأى رسول الله ﷺ أمر الناس، ومعه زهط من أهل بيته، ورهط من المهاجرين، والعباس أخذ بحكمة بغلته البيضاء، وثبت معه علي، وأبو سفيان، وربيعة؛ ابن الحارث، والفضل بن عباس، وأمين بن أم أمين، وأسامة، ومن المهاجرين أبو بكر، وعمر. قال: ورجل من هوازن على جمل له أحر بيده راية سوداء أمام هوازن، إذا أدرك الناس طعن برؤمحه، وإذا فاتته الناس رفع رعه لمن وراءه فيتبعوه. فلما انهزم من كان مع رسول الله ﷺ من جفافة أهل مكة، تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن. فقال أبو سفيان بن حرب: لا تنتهي هزعتهم دون البحور. وإن الأزام لَمَعَةٌ في كينانته.

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر قال: سار أبو سفيان إلى حُثَيْن، وإنه ليطهر الإسلام، وإن الأزام لَيَسْتَقِيم بها في كينانته.

قال شيبه بن عثمان العُدَري: اليوم أدرك ثأري - وكان أبوه قتل يوم أحد - اليوم أقتل محمداً. قال: فأذرت برسول الله لاقته، فأقبل شيء حتى تغشي فؤادي، فلم أطق، فعرفت أنه ممنوع.

وحدثني عاصم، عن عبد الرحمن، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ حين رأى من الناس ما رأى قال: «يا عباس، اضرع؛ يا معشر الأنصار، يا أصحاب السُّمرة»: فاجابوه: لبيك لبيك فجعل الرجل منهم يذهب ليغطي بعيره، فلا يقدر على ذلك، فيقذف ذرعه من عنقه، ويؤم الصوت، حتى اجتمع إلى رسول الله ﷺ

من شوال، في اثني عشر ألفاً. فقال: أبكر: لا تغلب اليوم من قلة. فالتها إلى حُثَيْن، لعشر خلون من شوال. وأمر النبي ﷺ أصحابه بالتعبئة، ووضع الألوية، والرايات في أهلها. وركب بغلته، ولبس درعين، والمغفر، والبيضة. فاستقبلهم من هوازن شيء لم يروا مثله من السواد، والكثرة، وذلك في غيب الصبح. وخرجت الكتائب من مضيق الوادي، وشيخه. فحملوا حملة واحدة، فانكشفت خيل بني سليم مؤلفة، وتبعهم أهل مكة، وتبعهم الناس.

فجعل رسول الله ﷺ يقول: «يا أنصار الله، وأنصار رسوله، أنا عبد الله، ورسوله». وثبت معه يومئذ: عمه العباس؛ وابنه الفضل، وعلي بن أبي طالب، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وأخوه ربيعة، وأبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد، وجماعة.

وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أنه حدث أن مالك بن عوف بعث عيوناً، فأتوه، وقد تقطعت أوصالهم فقال: ويلكم، ما شأنكم؟ فقالوا: أئانا رجالاً بيض على خيل بلقي، فوالله ما تماسكنا أن أصابنا ما ترى. فما رده ذلك عن جهة أن مضى على ما يريد. منقطع.

وعن الربيع بن أنس، أن رجلاً قال: لن تغلب من قلة. فشق على النبي ﷺ، ونزلت ﴿وَيَوْمَ حُثَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾.

وقال معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، سمع أبا سلام يقول: حدثني السُّلَوي، أنه حدثه سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حُثَيْن، فأطنبوا السير حتى كان عشيّة، فحضرت صلاة الظهر عند رسول الله ﷺ، فجاء فارس فقال: يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا، وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم، بظعنهم، ونعمهم، وشأنهم، اجتمعوا إلى حُثَيْن. فتبسّم رسول الله ﷺ، وقال: «تلك غيمة المسلمين غداً إن شاء الله» ثم قال: من يحرسنا الليلة؟ قال: أنس بن أبي مرزئد الغنوي. أنا يا رسول الله قال: فاركب فركب فرساً له، وجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: له: «استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا تغرؤ من قبيلك الليلة».

فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مُصَلَّاه فركع ركعتين، ثم قال: أحسنتم فارسكم؟ قالوا: يا رسول الله، لا. فتُوبُ بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يصلي، ويلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته، وسلم قال: «أبشروا، فقد جاء

مختصر من حديث ابن عتبة. وليس عند عروة قيام النبي ﷺ في الركائين، ولا قوله: يا أنصار الله.

وقال شعبة: عن أبي إسحاق، سمع البراء، وقال: له رجل: يا أبا حمزة أفرزتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ قال: لكن رسول الله لم يفر. إن هوازن كانوا رماة، فلما لقيناهم، وحلنا عليهم انهزموا، فاقبل الناس على الغنائم، فاستقبلوا بالسهام، فانهمز الناس. فلقد رأيت رسول الله ﷺ، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلبجام بغلته، والنبي ﷺ يقول:

إنا النبي لا كذب إنا ابن عبد المطلب
متفق عليه.

وأخرجه البخاري، ومسلم. من حديث زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق. وفيه: ولكن خرج شبان أصحابي، وأخفاؤهم خسرأ ليس عليهم كثير سلاح، فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم. وزاد فيه مسلم، من حديث زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق: اللهم نزل نصرتك. قال: وكنا إذا حمي الباس تنقي به ﷺ.

وقال هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، أخبرني سيابة بن عاصم: أن رسول الله ﷺ قال: يوم حنين: «إنا ابن العوايتك».

وقال أبو عوانة، عن قتادة: أن رسول الله ﷺ قال: في بعض مغازيه: «إنا ابن العوايتك».

وقال يونس، عن ابن شهاب: حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب، قال: قال العباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلزمته أنا، وأبو سفيان بن الحارث. ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، أهداها له قرة بن نقاعة الجذامي. فلما التقى المسلمون، والكفار، ولّى المسلمون مذبرين. فطفيق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار، وأنا آخذ بلبجامها، أقمها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركابه. فقال النبي ﷺ: أي عباس، ناو أصحاب السمرة. فقال: عباس -، وكان رجلاً صبيحاً - فقلت: بأعلى صوتي: أي أصحاب السمرة. قال: فوالله، لكأنما عطفقهم حين سمعوا صوتي، عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لييكاه، يا لييكاه. فاقتلوا هم، والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار. ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج. فنظر رسول الله ﷺ، وهو على بغلته، كالتطاول عليها إلى قتالهم فقال: «هذا جين حسي الوطيس»، ثم أخذ حصيات فرمى بهن في، وجوه الكفار ثم قال:

منهم مائة. فاستعرضوا الناس، فاقتلوا. وكانت الدعوة أول ما كانت للأنصار، ثم جعلت آخر بالخزرج، وكانوا صبراً عند الحرب، وأشرف رسول الله ﷺ في ركابيه، فنظر إلى مجتلد القوم فقال: «الآن حمي الوطيس». قال: فوالله ما رجعت راجعة الناس إلا، والأساري عند رسول الله ﷺ فقتل الله من قتل منهم، وانهمز من انهزم منهم، وأفاء الله على رسوله أموالهم، ونساءهم، وأبناءهم.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. وقال: موسى بن عتبة: إن رسول الله ﷺ خرج إلى حنين، فخرج معه أهل مكة، لم يتأخذ منهم أحد، ركبانا، ومشاة؛ حتى خرج النساء مشاة؛ ينظرون، ويرجون الغنائم، ولا يكرهون الصدقة برسول الله ﷺ، وأصحابه.

وقال ابن عتبة: جعل أبو سفيان كلما سقط ترس أو سيف من الصحابة، نادى رسول الله ﷺ: أعطوني أحميله، حتى أوفر جملة.

قالا: فلما أصبح القوم، اعتزل أبو سفيان، وابنه معاوية، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، ورائل، ينظرون لمن تكون الذبيرة. وركب رسول الله ﷺ فاستقبل الصفوف؛ فأمرهم، وحضهم على القتال. فبيناهم على ذلك حمل المشركون عليهم حملة رجل، واحد، قولوا مدبرين. فقال: خاتمة بن النعمان: لقد خزرت من بقي مع رسول الله ﷺ حين أدبر الناس فقلت: مائة رجل: ومز رجل من قريش على صفوان فقال: أبشير بهزيمة محمد، وأصحابه، فوالله لا يتجبرونها أبداً. فقال: أبشرنى بظهور الأعراب؟ فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب من الأعراب. ثم بعث غلاماً له فقال: اسمع لمن الشعار؟ فجاءه الغلام فقال: سمعته يقولون: يا بني عبد الرحمن، يا بني عبد الله، يا بني عبيد الله. فقال: ظهر محمد، وكان ذلك شيعارهم في الحرب. وأن رسول الله ﷺ لما غشيه القتال قام في الركائين، ويقولون رفع يديه إلى الله تعالى يدعوه، يقول: «اللهم إني أنشدك ما، وعدتني، اللهم لا ينغي لهم أن يظهروا علينا». ونادى أصحابه: «يا أصحاب البيعة يوم الحذبية، الله الله، الكرة على نبيكم». ويقال قال: «يا أنصار الله، وأنصار رسوله، يا بني الخزرج»، وأمر من يناديهم بذلك. وقبض قبضة من الحصيات فحصب بها، وجوه المشركين، ونواصيهم كلها. وقال: «شاهت الوجوه». وأقبل إليه أصحابه سراعاً، وهزم الله المشركين. وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من قومه. وأسلم حينئذ ناس كثير من أهل مكة، حين رأوا نصر الله رسوله.

بن عبد الرحمن الطائفي، أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر. وأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصباء فرمى به، وجوهنا، فانهزمنا.

وقال جعفر بن سليمان: حدثنا عوف، حدثنا عبد الرحمن مولى أم بَرْثَن، عَمَّنْ شهد حُنيناً كافراً، قال: لما التقينا، والمسلمون لم يقوموا لنا لحَبْ شاة، فجئنا نهشَ سيوفنا بين يدي رسول الله ﷺ، حتى إذا غَشِيْنَاهُ إذا بيننا، وبينه رجالٌ جِسانُ الوجوه، فقالوا: شامت الوجوه، فارجعوا. فهزمننا من ذلك الكلام. إسناده جيد.

وقال الوليد بن مسلم، وغيره، حدثني ابن المبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن شيبه بن عثمان، قال: لما رايتُ رسول الله ﷺ يوم حُنين قد عَرِيَ، ذكرتُ أبي، وعمي، وقتل علي، وحزرة إليهما. فقلت: اليوم أدرك تأري من محمد. فذهبتُ لأجيبه عن يمينه، فإذا أنا بالعباس قائم، عليه دِرْعٌ بيضاء كأنها فضة يكشف عنها العجاج، فقلت: عمه، ولن يخذله. قال: ثم جئتُه عن يساره، فإذا أنا بابي سفيان بن الحارث، فقلت ابن عمه، ولن يخذله. قال: ثم جئتُه من خلفه فلم يبق إلا أن أسورة بالسيف، إذ رُفِعَ لي شَواظٌ من نارٍ بيبي، وبينه كأنه برق، فخيئتُ يَمَحْشِي، فوضعتُ يدي على بصري، ومشيتُ القَهْقَرَى. والتفت رسول الله ﷺ، وقال: «يا شبيب» يا شبيب، أَدُلُّ مِنِّي، اللَّهُمَّ أَذْجِبْ عَنْهُ الشَّيْطَانَ فرجعتُ إليه بصري، فلهو أحب إلي من سمعي، وبصري، وقال: «يا شبيب، قاتل الكفار». غريب جداً.

وقال أيوب بن جابر، عن صدقة بن مسعود، عن مصعب بن شيبه، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ، واللّه ما أخرجني إسلاماً، ولكن أنفت أن تظهر هوازن على قريش. فقلت: وأنا، واقف معه: يا رسول الله، إني أرى خيلاً بُلُقا. قال: «يا شيبه، إنه لا يراها إلا كافراً». فضرب يده على صدري، ثم قال: «اللهم اهد شيبه»، فعل ذلك ثلاثاً، حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلي منه. وذكر الحديث.

وقال ابن إسحاق: وقال مالك بن عوف، يذكر مسيرهم بعد إسلامه:

أَذْكَرَ مَسِيرَهُمُ لِلنَّاسِ إِذْ جَمَعُوا وَمَالِكُ فَوَقَّعَ الرِّايَاتِ تَخْتَفِقُ وَمَالِكُ مَالِكٌ مَا فَوَّقَهُ أَحَدٌ يُؤَمِّنُ حُتَيْنَ عَلَيْهِ الشَّجَرُ يَأْتِلِقُ حَتَّى لَقُوا النَّاسَ خَيْرَ النَّاسِ يُقَدِّمُهُمْ عَلَيْهِمُ الْيَفْرُ، وَالْأَيْدَانُ، وَالذُّرُقُ فَضَارِبُوا النَّاسَ حَتَّى لَمْ يَرَوْا أَحَدًا حَوْلَ النَّبِيِّ، وَخَشِيَ جُنَّةَ الْغَسَقِ حَتَّى نَزَلَ جَبْرِيلُ بِصُرْهُمُ فَالْقَوْمُ مُنْهَزِمٌ مِنْهُمْ، وَمُتَنَتِقُ

«انهزموا، ورب محمد». فذهبتُ أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أن رامهم رسول الله ﷺ بِحَصْبِيَّاتِهِ، فما زلتُ أرى خذهم كليلًا، وأُفْرَمَ مُذْبِرًا. أخرجه مسلم.

وروي معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن كثير، نحوه، لكن قال: فَرَوَّةُ بن نَعَامَةَ الْجَذَامِي، وقال: «انهزموا، ورب الكعبة».

وقال: عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة، حدثني أبي، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حُنيناً، فلما واجهنا العدو، تقدمتُ فأغلوا ثِيبةً فاستقبل رجلاً من العدو فأرميه بسهم، وتوارى عني، فما دريتُ ما صنع. ثم نظرتُ إلى القوم، فإذا هم قد طلعوا من ثِيبةٍ أخرى، فالتقوا هم، والمسلمون، فولى المسلمون، فأرجع منهزماً، وعليَّ بُردتان مؤتزرًا بإحداهما، مُرتدياً بالأخرى. ومررتُ على رسول الله ﷺ منهزماً، وهو على بغلته الشهباء، فقال: لقد رأى ابنُ الأَكْوَعِ فَرْعًا. فلما غَشَوْا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضةً من تراب. ثم استقبل به، وجوهمهم، فقال: «شامت الوجوه». فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينه تراباً من تلك القبضة. فولوا مُدْبِرِينَ، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين. أخرجه مسلم.

وقال أبو داود في مسنده: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلَى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، عن أبي عبد الرحمن الفُهْرِيِّ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حُنين، فذكر الحديث، وفيه فحدثني من كان أقرب إليه مِنِّي أنه أخذ حُفنةً من تراب، فحفا بها في وجه القوم، وقال: «شامت الوجوه». قال: يعلَى بن عطاء: فَأَخْبَرْنَا أَبْنَاءَهُمْ عَنْ آبَائِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: مَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ، وَقَمَهُ مِنَ التَّرَابِ. وَسَمِعْنَا صَلَصلةً مِنَ السَّمَاءِ كَمَرِ الْحَزْنِ عَلَى الطُّسْتِ، فهزهم الله.

وقال عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحارث بن حصيرة، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال ابن مسعود: كنت مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فولى عنه الناس، وبقيتُ معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين، والأنصار، وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة. قال: ورسول الله ﷺ على بغلته يمضي قُدماً، فحادث البغلة فمال عن السرج، فشده نحوه، فقلت: ارتفع، رَفَعَكَ الله. قال: «ناولني كفاً من تراب». فناولته، فضرب به، وجوهمهم، فامتلت أعيُنُهُمْ تراباً. قال: «أين المهاجرون، والأنصار؟» قلت: هم هاهنا قال: «اهتف بهم». فهتفتُ بهم، فجاؤوا، وسيوفهم بأيمناسهم كأنهم الشهب، وولى المشركون أدبارهم.

وقال البخاري في تاريخه: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الله

فقاتلهم، حتى فتح الله عليه.

وقال أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بردة، عن ابني موسى، قال: لما فرغ النبي ﷺ من حنين، بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقى دُرَيْدَ بن الصَّمَّة، فقتل دُرَيْدَ، وهزم الله أصحابه، ورُمي أبو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جُشَم، فأثبتته، في ركبته، فانتبهت إليه، فقلت: يا عم، مَنْ رماك؟ فأشار إليّ أن ذاك قاتلي تراه. فقصدت له، فأعتمدته، فلحقته. فلما رأيته، ولَّى عني ذاهباً، فأتيتُهُ، وجعلت أقول له: ألا تستحي؟ أأنت عريباً؟ ألا تبث؟ فكف، فالتقينا، فاختلفنا ضربتين، أنا، وهو، فقتلته. ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت: قد قتل الله صاحبك. قال: فانتزع هذا السهم. فترعته، فنزَّاه منه الماء. فقال: يابن أخي، انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقره مني السلام. ثم قل له يستغفر لي قال: واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ومات، وذكر الحديث. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال ابن إسحاق: وقُتل يوم حنين من ثقيف سبعون رجلاً تحت رايته. وانهمز المشركون، فاتوا الطائف، ومعهم مالك بن عوف. وعسكر بعضهم بأوطاس، وتوجه بعضهم نحو نخلة. وتبع خيل رسول الله ﷺ القوم، فأدرك ربيعة بن رُفَيْع؛ ويقال ابن الدُّعْنَة؛ دُرَيْدَ بن الصَّمَّة؛ فأخذ بخطام جمسه، وهو يظن أنه امرأة، فإذا شيخ كبير، ولم يعرفه الغلام. فقال: له دُرَيْدُ: ماذا تريد بي؟ قال: أقتلك. قال: ومن أنت؟ قال: ربيعة بن رُفَيْع السُّلَمي. ثم ضربه بسيفه فلم يغب شيئاً. فقال: بئس ما سلَّختك أمك. خذ سيفي هذا من مؤخر الرُّحْل، ثم اضرب به، وارفع عن العظام، واخفِض عن الدُّمَاع، فإني كذلك كنت أضرب الرجال. ثم إذا اتبعت أمك فأخبرها أنك قتلت دُرَيْدَ بن الصَّمَّة، فرب يوم، والله قد منَّعت فيه نساءك. فقتله. فقيل: لما ضربه، ووقع تكشُّف، فإذا عجانه، وطُوبون فخذيهِ أبيض كالقِرطاس من ركوب الخيل أغراء. فلما رجع إلى أمه أخبرها بقتله، فقالت: أنما، والله لقد اعتق أمهات لك.

وبعث رسول الله ﷺ في آثار من توجه إلى أوطاس، أبا عامر الأشعري فرمى بسهم فقتل. فآخذ الرواية أبو موسى فزعمهم. وزعموا أن سلمة بن دُرَيْدَ هو الذي رمى أبا عامر بسهم.

واستشهد يوم حنين: أيمن بن عُبَيْد، ولد أم أيمن؛ مولى بني هاشم. ويزيد بن زَمْعَة بن الأسود الأسدي القرشي. ومزاةقة بن حُباب بن عدي العجلاني الأنصاري. وأبو عامر عبيد الأشعري. ثم جمعت الغنائم، فكان عليها سَعُودُ بن عمرو، وإنما

بُنا، وَلَوْ غَيْرُ جَبْرِيلَ يُقَاتِلُنَا لَمَنْتُنَا إِذَا أَشْيَفَنَا الْمُلُوكُ وَنَدَى عُمَرُ الْفَارُوقُ إِذْ هُزِمُوا بِطَغْنَةِ بَلٍّ مِنْهَا سَرْجَةُ الْقَلْبِ

وقال مالك، في الموطأ، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حنين، فلما التقينا كان للمسلمين جولة. قال: فראيتُ رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين، فاستدبر له فضربته بالسيف على خبل عاتقه، فأقبل عليّ فضممتي ضمة، ووجدت منها ريح الموت. ثم أدركه الموت فأرسلني. فادركتُ عمرَ فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله. ثم إن الناس رجعوا. وجلس رسول الله ﷺ فقال: «من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه». فمقتُ ثم قلت: مَنْ يشهد لي؟ ثم جلستُ. ثم قال: «من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه». فمقتُ ثم قلت: من يشهد لي. ثم الثالثة، فمقتُ، فقال: «مالك يا أبا قتادة؟» فأقتصصتُ عليه القصة. فقال: رجل من القوم: صدق يا رسول الله، وسلب ذلك القتل عندي، فأرضيه منه. فقال أبو بكر الصديق: لاها الله ذا، يعمد إلى أسد من أسد الله يُقاتل عن الله، وعن رسوله، فيعطيك سلبه. فقال رسول الله ﷺ: «صدق، فأعطيه إياه». فأعطانيه، فبعتُ الدُّرْعَ، فابتنعتُ به مخزفاً في بني سلمة. فإنه لأول مال تأتلت في الإسلام. أخرجه البخاري، وأبو داود؛ عن القعني، ومسلم.

وقال حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس: قال رسول الله ﷺ يوم حنين: «من قتل قتيلاً فله سلبه». فقتل يومئذ أبو طلحة عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم. صحيح.

وبه عن أنس، قال: لقي أبو طلحة أم سليم يوم حنين، ومعها خنجر، فقال: يا أم سليم، ما هذا؟ قالت: أردت إن دنا مني بعضهم أن أبعج به بطنه. فأخبر بذلك النبي ﷺ. أخرجه مسلم.

٨-١٤- غزوة أوطاس

وقال شيخنا الدِّمَاطِي في «السيرة»: له: كان سبيماً الملائكة يوم حنين عمائم خمرأ قد أرخوها بين أكتافهم.

وقال رسول الله ﷺ: «من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه». وأمر بطلب العدو. فأتته بعضهم إلى الطائف، وبعضهم نحو نخلة، ووجه قوم منهم إلى أوطاس. فعقد النبي ﷺ لأبي عامر الأشعري لواء، ووجهه في طلبهم، وكان معه سلمة بن الأكوع، فأتته إلى عسكرهم، فإذا هم ممتنعون. فقتل أبو عامر منهم تسعة مبارزة. ثم برز له العاشر مقلماً بعمامة صفراء، ففرض أبا عامر فقتله. واستخلف أبو عامر أبا موسى الأشعري،

تَقَسَّم بَعْدَ الطَّائِفِ.

يَذْكُرُونَ، إِلَّا سَمِعَ لَهَا تَقِيضَ. وَالتَّقِيضُ صَوْتُ الْحَامِلِ.

٨-١٥- غزوة الطائف

فسار رسول الله ﷺ من حُثَيْنَ يريد الطائف في شوال. وقدم خالد بن الوليد على مقدمته. وقد كانت تقيف رموا حصنهم، وأدخلوا فيه ما يكفيهم سنة. فلما انهزموا من أوطاس دخلوا الحصن، وتهايأوا للقتال.

قال محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ثم سار رسول الله ﷺ حتى بلغ الطائف فحاصروهم، ونادى مناديه: من خرج منهم من عبيدهم فهو حر. فافتحهم إليه من حصنهم نفر، منهم أبو بكر بن مسروق آخر زياد من أبيه، فاعتقهم، ودفع كل رجل منهم إلى رجل من أصحابه ليحمله. فرجع رسول الله ﷺ حتى أتى على الجعرانة فقال: «إني معتير».

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وقال: إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، عن عمه موسى، قال: ثم سار رسول الله ﷺ إلى الطائف، وترك السبي بالجعرانة، ومئلت عروش مكة منهم. ونزل رسول الله ﷺ بالأكنة عند حصن الطائف الطائف بضع عشرة ليلة، يقاتلهم. وثقيف ترمي بالنبل، وكثرت الجراح، وقطعوا طائفة من أعنابهم ليغيظوهم بها. فقالت: ثقيف: لا تفسدوا الأموال فإنها لنا أو لكم. واستأذنه المسلمون في مناهضة الحصن فقال: ما أرى أن نفتحه، وما أذن لنا فيه.

وزاد عروة قال: أمر رسول الله ﷺ المسلمين أن يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات أو حبات من كرومهم. فأتاه عمر فقال: يا رسول الله، إنها عفاء لم تؤكل ثمارها. فأمرهم أن يقطعوا ما أكلت ثمرته، الأول فالأول. ويحث منادياً ينادي: من خرج إلينا فهو حر.

وقال ابن إسحاق: لم يشهد حينئذ، ولا حصار الطائف عروة بن مسعود، ولا غيلان بن سلمة، كانا يجرش يتعلمان صناعة الدبابات، والجانيق.

ثم سار رسول الله ﷺ على نخلة إلى الطائف، وابتنى بها مسجداً، وصلى فيه. وقتل ناس من أصحابه بالنبل. ولم يقدّر المسلمون أن يدخلوا حائطهم، أغلقوا دونهم. وحاصروهم النبي ﷺ بضعاً وعشرين ليلة، ومعه امرأتان من نسائه؛ إحداهما أم سلمة بنت أبي أمية. فلما أسلمت ثقيف بني علي فصلّى رسول الله ﷺ أبو أمية بن عمرو بن، وقبب مسجداً. وكان في ذلك المسجد سارية لا تطلع عليها الشمس يوماً من الدهر؛ فيما

وقال يونس بن بكير، عن هشام بن سنان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مغان بن أبي طلحة، عن أبي نجيع السلمي، قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف. فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بلغ بسهم فله درجة في الجنة». فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدلٌ مُحَرَّرٌ».

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها، قالت: كان عندي مُحَنَّتٌ، فقال: لأخي عبد الله: إن فتح الله عليكم الطائف غداً، فإني أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بشمان. فسمع رسول الله ﷺ قوله فقال: «لا يَدْخُلَنَّ هذا عليكم»، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَعْنَاهُ.

وقال الواقدي عن شيوخه، أن سلمان الفارسي قال: لرسول الله ﷺ: أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم - يعني الطائف - فإنما كنا بأرض فارس ننصبه على الحصون، فإن لم يكن منجنيق طائر الثواء، فأمره رسول الله ﷺ فعمل منجنيقاً بيده، فنصبه على حصن الطائف. ويقال: قديم بالمنجنيق يزيد بن زمعة، ودبائتين. ويقال: الطفيل بن عمرو قدم بذلك. قال: فارسلت عليهم ثقيف سيكك الحديد مُحَمَّاةً بالنار، فحرقته الدبابة. فأمر رسول الله ﷺ بقطع أغصانهم، وتخريقها. فنادى سفيان بن عبد الله الثقفي: لِمَ تَقْطَعُ أموالنا؟ فإنما هي لنا أو لكم. فتركها.

وقال أبو الأسود، عن عروة، عن طريق ابن لهيعة: أقبل عيينة بن حصن حتى جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: انذن لي أن أكلمهم، لعل الله أن يهديهم. فأذن له فانطلق حتى دخل الحصن، فقال: بأبي أتم، تمسكوا بمكانكم، الله لنحن أذل من العبيد، وأقيم بالله لئن حدث به حدث ليملكن العرب عزاً، ومَنَعَةً، فتمسكوا بحصنكم. ثم خرج فقال: له النبي ﷺ: «ماذا قلت؟» قال: دعوتهم إلى الإسلام، وحذرتهم النار، وفعلت. فقال: «كذبت، بل قلت: كذا، وكذا» قال: صدقت يا رسول الله، أتوب إلى الله، وإليك.

أخبرنا محمد بن عبد العزيز المقرئ؛ سنة اثنتين، وتسعين، وستمائة؛ ومحمد بن أبي الحزم، وحسن بن علي، ومحمد بن أبي الفتح الشيباني، ومحمد بن أحمد العقيلي، ومحمد بن يوسف الدَّقْنَبِي. وآخرون، قالوا: أنا أبو الحسن بن علي بن محمد السخاوي.

(ح)، وأخبرنا عبد المعطي بن عبد الرحمن؛ بالإسكندرية،

أخبرنا عبد الرحمن بن مكي.

(ج)، وأخبرنا لؤلؤ المحسني؛ بمصر، وعلي بن أحمد، وعلي بن محمد، الحنبليان، وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الفقيه، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن أحمد بن سلفه الحافظ، أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور الكرجي.

وقرات على سُقْرَ الْقَضَائِيَّ مَجْلَب، أَخْبَرَكُ عبد اللطيف بن يوسف.

وسمعت، سنة اثنتين، وتسعين؛ على عائشة بنت عيسى بن الموفق، أخبرنا جدي أبو محمد قدامة، وسنة أربع عشرة، وستمائة حضوراً، قالوا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا محمد بن أحمد الساي؛ سنة سبع، وثمانين، وأربعمائة، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا زكريا بن يحيى المروزي ببغداد، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمر قال: حاصر النبي ﷺ أهل الطائف، فلم يَلْ مِنْهُمْ شيئاً. قال: إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فقال: المسلمون: أترجع، ولم نَفْتَحْهُ؟ فقال: لهم رسول الله ﷺ: «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ غَدًا». فأصابهم جراح. فقال: لهم رسول الله ﷺ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فأعجبهم ذلك، فضحك النبي ﷺ.

أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سُفْيَانَ هَكَذَا، وعنده عبد الله بن عمرو، في بعض النسخ بمسلم.

وأخرجه البخاري عن ابن المديني، عن سُفْيَانَ، قال: عبد الله بن عمر. وقال: البخاري: قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا عُمَرُو، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ.

وقال أبو القاسم البَغَوِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

ثم قال أبو بكر: وسمعت ابن عُيَيْنَةَ يَحْدُثُ بِهِ، مَرَّةً أُخْرَى، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

وقال الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانِ الْغَلَابِيِّ، أَظَنَّهُ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّاعِرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عَمْرِو؛ فِي فَتْحِ الطَّائِفِ: الصَّحِيحُ ابْنُ عَمْرِو.

قال: واسم أبي العباس: السَّائِبُ بْنُ فَرُوحٍ مَوْلَى بَنِي كِنَانَةَ. وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ارْتَحَلَ عَنْ الطَّائِفِ بِأَصْحَابِهِ، وَدَعَا حِينَ رَكِبَ قَاتِلًا: «اللَّهُمَّ اهْدِهِمْ، وَارْحَمْنَا مُؤَنِّهِمْ».

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَكْدَمِ، عَمَّنْ أَدْرَكُوا، قَالُوا: حَاصِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُمْ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَجَاءَهُ، وَفَدَّهُمْ فِي رَمَضَانَ فَاسْلَمُوا.

وقال ابن إسحاق: وَاسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ: سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ. وَغُرُفَةُ بْنُ حُبَابٍ.

وعبد الله بن أبي بكر الصديق، رُمِيَ بِهِمْ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِيهِ.

وعبد الله بن أبي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومِ الْمُخَزُومِي؛ أَخُو أُمِّ سَلَمَةَ. وَأُمُّهُ عَائِزَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ. وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي أُمَيَّةَ، وَاسْمُهُ حُدَيْفَةُ: زَادَ الرَّائِبُ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَدِيدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قِيلَ هُوَ الَّذِي قَالَ: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجَرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ بُيُوتًا»، وَمَا بَعْدَهَا. ثُمَّ اسْمٌ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ يَسِيرُ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ. هُوَ الَّذِي قَالَ: لَهُ هَيْثُ الْمَخْنَثُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ، فَأَنْتَ أَدْلَكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ؛ الْحَدِيثُ.

وعبد الله بن عامر بن ربيعة، والسَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَجُلَيْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

ومن الأنصار: ثَابِتُ بْنُ الْجَدْعِ. وَالْحَارِثُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَبِي صَعَصَعَةَ. وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَرُقَيْمُ بْنُ ثَابِتٍ.

فذلك اثنا عشر رجلاً، رضي الله عنهم.

ويُروى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَشَارَ تَوْفَلَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الدِّيلِيَّ فِي أَهْلِ الطَّائِفِ فَقَالَ: ثَعْلَبُ فِي جُحْرٍ، إِنْ أَقَمْتَ عَلَيْهِ أَخَذْتَهُ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ.

قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

قال ابن إسحاق:

ثم خرج رسول الله ﷺ، عَلَى رُحَيْلٍ، حَتَّى نَزَلَ بِالنَّاسِ بِالْجَعْرِانَةِ. وَكَانَ مَعَهُ مِنْ سَبْيِ هَوَازِنَ سِتَّةَ آلَافٍ مِنَ الذَّرِيَّةِ، وَمِنْ الْإِبِلِ، وَالشَّاءِ مَا لَا يُذْرَى عَدَّتُهُ.

وقال معتمر بن سليمان، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا السَّمُطُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: افْتَتَحْنَا مَكَّةَ، ثُمَّ إِنَّا غَزَوْنَا حُنَيْنًا، فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صَفْوَةٍ رَأَيْتُ. قَالَ: فَصَفَّ الْحَيْلَ، ثُمَّ صَفَّتِ الْمُقَاتِلَةُ، ثُمَّ صَفَّ النِّسَاءُ مِنْ، وَرَاءَ ذَلِكَ، ثُمَّ صَفَّ الْغَنَمُ ثُمَّ صَفَّ النَّعَمُ قَالَ: وَنَحْنُ بِشَرِّ كَثِيرٍ قَدْ بَلَغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ أَظَنَّهُ يَرِيدُ الْأَنْصَارَ. قَالَ: وَعَلَى مُجَنَّبَةَ خَيْلِنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. فَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلَوْدُ خَلْفَ

ظهورنا.

عليه.

وقال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لُبَيْد، عن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لما قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَأَلِّفِينَ من قُرَيْشٍ، وفي سَائِرِ الْعَرَبِ، ولم يكن في الْأَنْصَارِ منها قَلِيلٌ، وَلَا كَثِيرٌ، وَجَدُوا في أَنْفُسِهِمْ. وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَنَسٍ.

وقال ابن عُيَيْنَةَ، عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عُبَايَةَ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعِ بن خَدِيجٍ، عن جَدِّهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ مِنْ سَبِيٍّ خَيْرٌ، كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِائَةَ مِنْ الْإِبِلِ. فَأَعْطَى أَبَا سَفْيَانَ بنَ حَرْبٍ مِائَةَ، وَأَعْطَى صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةٍ مِائَةَ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنٍ مِائَةَ، وَأَعْطَى الْأَفْرَعَ بنَ حَابِسٍ مِائَةَ، وَأَعْطَى عُلَقَمَةَ بنَ غُلَاقَةَ مِائَةَ، وَأَعْطَى مَالِكَ بنَ عُرْفٍ النُّصْرِيَّ مِائَةَ، وَأَعْطَى الْعَبَّاسَ بنَ مِرْدَاسٍ دُونَ الْمِائَةِ.

فَأَنْشَأَ الْعَبَّاسُ يَقُولُ:

أَتَجَمَّلُ نَهْجِي، وَنَهْجَ الْعَبَّاسِي دِينِ عَيْنِي، وَالْأَفْرَعِ
وَمَا كَانَ جِصْنٌ، وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْتَمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُنْزِلَا فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا، وَلَمْ أُنْجِعْ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَسِيرِي مِنْهُمْ وَمَنْ تَفْضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْجِعْ
فَأَتَمَّ لَهُ مِائَةً. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، دُونَ ذِكْرِ مَالِكِ بنِ عُرْفٍ، وَعُلَقَمَةَ، وَدُونَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ.

وقال عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ: أَبَا سَفْيَانَ، وَحَكِيمَ بنَ حِزَامٍ، وَالْحَارِثَ بنَ هِشَامِ الْخَزَوَمِيَّ، وَصَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ الْجُمُعِيَّ، وَخُوَيْطِبَ بنَ عَبْدِ الْعُزَّى الْقَامِرِيَّ، أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِائَةَ نَاقَةٍ. وَأَعْطَى قَيْسَ بنَ عَبْدِ السَّهْمِيَّ خَمْسِينَ نَاقَةً، وَأَعْطَى سَعِيدَ بنَ يَرْبُوعٍ خَمْسِينَ. فَهَؤُلَاءِ مِنْ أَعْطَى مِنْ قُرَيْشٍ.

وأعطى العلاء بن خارثة مائة ناقة، وأعطى مالك بن عوف مائة ناقة، ورَدَّ إِلَيْهِ أَهْلَهُ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بنَ بَذْرِ الْفَزَارِيَّ مِائَةَ نَاقَةٍ، وَأَعْطَى عَبَّاسَ بنَ مِرْدَاسٍ كَسُوءَةً.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بَنٍ سَلُولُ لِلْأَنْصَارِ: قَدْ كُنْتُ أَخْبِرْكُمْ أَنْتُمْ سَتَلُونُ حَرْقًا، وَيَلِي بَرْدَهَا غَيْرُكُمْ. فَتَكَلَّمَتِ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَمَّ هَذِهِ الْأَثَرَةُ؟ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ مُفْتَرِقِينَ فَجَمَعْتُكُمْ اللَّهُ، وَضُلَّالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ، وَمُخَذَّلِينَ فَنَصَرْتُكُمْ اللَّهُ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَشَاوَرْتُمْ لَقُلْتُمْ ثُمَّ لَصَدَّقْتُمْ، وَلَصَدَّقْتُمْ: أَلَمْ نَجِدْكُمْ مُكَذِّبًا نَصَدَّقْنَاكُمْ، وَمُخَذَّلًا فَنَصَرْنَاكُمْ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكُمْ، وَمُحْتَاجًا فَوَاسَيْنَاكُمْ». قَالُوا: لَا نَقُولُ ذَلِكَ، إِنَّمَا الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ، وَرَسُولِهِ،

فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ انْكَشَفَتْ خَيْلُنَا، وَفُرَّتِ الْأَعْرَابُ، فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا لِلْمُهَاجِرِينَ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، يَا لِلْأَنْصَارِ يَا لِلْأَنْصَارِ». قَالَ: أَنَسٌ: هَذَا حَدِيثٌ عَمِيَّةٌ.

قُلْنَا: لَيْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَتَقَدَّمَ، فَأَيَّمُ اللَّهُ مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ. قَالَ: فَقَبَضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطَّائِفِ. قَالَ: فَحَاصِرُنَاهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ، وَنَزَلْنَا. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ، وَيُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ. فَتَحَدَّثَتِ الْأَنْصَارُ بَيْنَهُمْ: أَمَّا مَنْ قَاتَلَهُ فِيعْطِيهِ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يِقَاتِلْهُ فَلَا يُعْطِيهِ. قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِسَرَاةِ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ - لَمَّا بَلَغَهُ الْحَدِيثُ - أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ. فَدَخَلْنَا الْقُبَّةَ حَتَّى مَلَأْنَاهَا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ، أَوْ كَمَا قَالَ: - مَا حَدِيثٌ أَتَانِي؟» قَالُوا: مَا أَتَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تُذْخِلُوهُ بِيُوتَكُمْ؟» قَالُوا: رَضِينَا. فَقَالَ: «لَوْ أَخَذَ النَّاسُ شَيْئًا، وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ شَيْئًا أَخَذْتُ شَيْبَ الْأَنْصَارِ». قَالُوا: رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَارْضَوْا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال ابن عوف، عن هشام، عن زيد، عن أنس، قال: لما كان يوم حُتَيْنٍ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ، وَالطَّلَقَاءِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتِ الشُّدَّةُ فَتَحْنُ نَذْعِي، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا. قَالَ: فَلَبِغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ، وَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُنْيَا، وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تُخَوِّزُونَهُ إِلَى بِيُوتَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا. فَقَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ، وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شَيْبًا، لَأَخَذْتُ شَيْبَ الْأَنْصَارِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال شعيب، وغيره، عن الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ، مَا أَفَاءَهُ، فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ؛ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَذْعُنَا، وَسَيُوفِنَا نَقْطَرٍ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَلَبِغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَذْعُ مِنْهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟ فَقَالَ: لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا دَوُّوْ رَأْيَانَا فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا. فَقَالَ: «فَلْيَنِي أَعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكَفَرٍ أَتَأْلَفُهُمْ. أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رَحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ؟» قَالُوا: مَا تَقْبَلُونَهُ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَقْبَلُونَ بِهِ». قَالُوا: قَدْ رَضِينَا. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ، وَرَسُولَهُ عَلَى الْحَوْضِ». قَالَ: أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ. مُتَّفَقٌ

رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدَى الطائفتين، قالوا: إنا نختار سبيّا. فقام رسول الله ﷺ في المسلمين، فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين، وإني قد رايتُ أن أُرَدَّ إليهم سبيّهم. فمن أحب منكم أن يُطَيَّبَ ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على خطئه حتى نُعْطِيَهُ إِيَّاه من أول ما يُفِيءُ الله علينا فليفعل». فقال: الناس: قد طيَّبنا ذلك يا رسول الله لهم. فقال: «إنا لا ندرى من أذن منكم في ذلك ممن لم يَأْذَن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عُرفاؤكم أمركم». فرجع الناس فكلّمهم عُرفاؤهم. ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه الخبر بأنهم قد طيَّبوا، وأذّنوا. أخرج خ.

وقال موسى بن عُقبة: ثم انصرف رسول الله ﷺ من الطائف إلى الجعرانة، وبها السبي، وقدمت عليه، وفود هوازن مسلمين، فيهم تسعة من أشرفهم فأسلموا، وبأبوا. ثم كلّموه فيمن أصيب قالوا: يا رسول الله إن فيمن أصبتم الأمهات، والأخوات، والعَمات، والحالات، وهن مخازي الأَقوام. ونرغب إلى الله، وإليك. وكان ﷺ رحيماً جوداً كريماً. فقال: ساطلب لكم ذلك قال: في القصة.

وقال ابن شهاب: حدّثني سعيد بن المسيّب، وعُروة: أن سبي هوازن كانوا ستة آلاف.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بمُحَنّين، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أمولهم، وسباياهم، أذركه، وقد هوازن بالجعرانة، وقد أسلموا. فقالوا: يا رسول الله، إنا أصلٌ، وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنن علينا، من الله عليك. وقام خطيبهم رُقيون بن صُرد. فقال: يا رسول الله: إنما في الخطايا من السبّايا خالاتك، وعماتك، وخَواضِرك اللاتي كنّ يَكْفُلُنَّك، فلو أنا ملّخنا للحارث بن أبي شجر، أو النعمان بن المنذر، ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك، رجونا عابدينّهما، وعطفهما، وانت خير المكفولين ثم أشده أبياتا قالها:

أشئن علينا رسول الله في كرمٍ فإناك المرء تزجرو، وتؤخّر
أشئن على يفضّة اعتاقها حزن مُترّق شملها في دفرها غير
أبقت لها الحرب هُنافاً على حزن على قلوبهم الفناء، والفمر
إِن لم تَنَازَكْهُمْ نَفْساء تشترها يا أَرَجَعَ الناسَ جُلماً حين يختبر
أشئن على نسوة قد كنت ترضعها إذ فوكا يملؤن من مخيضها وذر
أشئن على نسوة قد كنت ترضعها وإذ يربنك ما تأتي، وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامه واستبق منّا، فإنّا مُنْشَرُّهُم

والنصر من الله، ورسوله. ولكنّا أحببنا أن نعلّم فيم هذه الأثره؟ قال رسول الله ﷺ: «قومٌ حديثو عهدٍ بعر، ومُلك، فأصابهم نَكْبَةٌ فَضَعَضَتْهُمْ، ولم يفقهوا كيف الإيمان، فأتالفهم. حتى إذا علموا كيف الإيمان، وفقهوا فيه علمتهم كيف القسم، وأين موضعه». وساق باقي الحديث.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي، وإشل، عن عبد الله قال: لما كان يوم حنين أتر رسول الله ﷺ ناساً في القيسية، فأعطى الأقرع مائة من الإبل، وأعطى عتيبة مثل ذلك، وأعطى ناساً من أشرف العرب، وأترهم يومئذ، فقال: رجل: والله إن هذه لقيسمة ما عُدِلَ فيها، وما أريد بها، وجه الله. فقلت: والله لأخبرن رسول الله ﷺ فأتيتُه فأخبرته، فتغيّر، وجهه حتى صار كالصُرف، وقال: «فمن يقول إذا لم يعدل الله، ورسوله؟» ثم قال: «يرحم الله موسى، قد أوديتُ بالكثير من هذا فصير». فقلت: لا جرم لا أرفع إليه بعد هذا حديثاً. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أتى رجل بالجعرانة النبي ﷺ، وهو يقسم غنائم مُنْصَرَفَه من حنين، وفي ثوبٍ بلال فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها يعطي الناس. فقال: يا محمد، اعدِلْ فقال: «وَيْلَكَ، ومن يقول إذا لم أكن أعدل؟ لقد خيبتُ، وخسرت إن لم أكن أعدل». فقال: عمر: دَعْنِي أَقْتُلْ هذا المنافق. قال: «مَعَاذَ اللَّهِ، أن يَحْدُثَ الناس أني أقتل أصحابي، إن، وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز خَنَازِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السهم من الرُمِيَةِ». أخرج مسلم.

وقال شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، وهو يقسم قسماً، إذ أتاه ذو الحَوَاصِرَةِ التميمي فقال: يا رسول الله اعدِلْ. فقال: «وَيْلَكَ، ومن يقول إذا لم أعدل، لقد خيبتُ، وخسرت إن لم أعدل». فقال: عمر: إيدن لي فيه يا رسول الله أضرب عنقه. قال: «دَعْنِي، فإن له أصحاباً يحقُّرُ أحدٌ: م صَلَّاهُ مع صلاحهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرُمِيَةِ»، وذكر الحديث. أخرج البخاري.

وقال عَقِيل، عن ابن شهاب، قال: عُروة: أخبرني مروان، والمُبَوَّر بن مخرمة: أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه، وقد هوازن مسلمين فسأله أن يرَدَّ إليهم أمولهم، ونساءهم. فقال: «معي من تَزَوَّن، وأحب الحديث إليّ أصدقُه. فاخْتَارُوا إمَّا السبي، وإمَّا المال، وقد كنت استأثيتُ بكم». وكان رسول الله ﷺ انتظرهم تسع عشرة ليلة حين قُتل من الطائف. فلما تبين لهم أن

قال ابن إسحاق: فحدثني نافع، عن ابن عمر، قال: بعثت بجاريي إلى أخوالي من بني جُمَحٍ لِيُصْلِحُوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم. فخرجت من المسجد فإذا الناس يشتدون، فقلت: ما شأنكم؟ فقالوا: رَدُّ علينا رسول الله ﷺ نساءنا، وأبنائنا. فقلت: دُونَكُمْ صاحبكم فهي في بني جُمَحٍ فانطلقوا فآخذوها.

قال ابن إسحاق: وحدثني أبو، وَخِزْرَةُ يَزِيدُ بن عُبيد: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: لوفد هوزان: «ما قَتَلَ مالِكُ بن عُرْفٍ؟» قالوا: هو بالطائف. فقال: «أخبروه أَنَّهُ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَّدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمَالَهُ، وَأَعْطَيْتُهُ مَائَةَ مِنَ الْإِبِلِ».

فَأَتَيْتُ مَالِكَ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّائِفِ. وَقَدْ كَانَ مَالِكُ خَافَ مِنْ تَقْيِفِ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَهَيَّئْتُ، وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأَتَيْتُ بِهِ، فَخَرَجَ لِيَلًا، وَلِحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْرَكَهُ بِالْجَعْرَانَةِ أَوْ بِمَكَّةَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمَالَهُ، وَأَعْطَاهُ مَائَةَ مِنَ الْإِبِلِ. فَقَالَ:

مَا إِنْ رَأَيْتُ، وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ، وَفِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلٍ مُحَمَّدٍ

أَوْفَى، وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَدَى وَإِذَا تَنَاشَا يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدٍ وَإِذَا الْكِنِيزَةُ عَرُذْتُ أَتَيْتُهَا أُمُّ الْعَيْدَى فِيهَا بِكُلِّ مُنْهَدٍ فَكَأَنَّهُ لَيْسَتْ لَدَيْ أَشْجَالِهِ وَسَطُ الْمَاءِ وَخَاوِزُ فِي مَرْصَدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، وَتِلْكَ الْقِبَالُ مِنْ ثَمَالَةَ، وَسَلَمَةَ، وَفَهْمَ، كَانَ يَقَاتِلُ بِهِمْ ثَقِيفًا، لَا يُخْرِجُ لَهُمْ سَرَحًا إِلَّا أَغَارَ عَلَيْهِ حَتَّى يَضِيهَ.

قال ابن عساکر: شهد مالِكُ بن عوفَ قَتَحَ وَمَشَقَ. وَلَهُ بِهَا دَارٌ.

وقال أبو عاصم: حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، أخبرني عَمِيَّ عَمَارَةُ بن ثوبان، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَحْمَلَ عَصَا الْبَعِيرِ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجَعْرَانَةِ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَبَسَطَ لَهَا رِداً. فَقُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ.

وروى الْحَكَمُ بن عبد المَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ قَتَحٍ هَوَازَنُ جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أَنَا اخْتَكْتُ شَيْثَمَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ. قَالَ: «إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنَّ بِكَ مِنِّي أَثَرًا لَنْ يَبْلَى». قَالَتْ: فَكَشَفْتُ عَنْ عَضُدِهَا. ثُمَّ قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَمَلْتُكَ، وَأَنْتَ صَغِيرٌ فَعَضَضْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا. فَبَسَطَ لَهَا رِداً. ثُمَّ قَالَ: «سَلِّي تَعَطِّي، وَاشْفَعِي تَشْفَعِي».

الْحَكَمُ ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

إِنَّا نَتَشَكَّرُ آلَاءَهُ، وَإِنْ كُفِّرَتْ وَعَيْنَتَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مُؤَخَّرٌ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِسَاءُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ؟» فَقَالُوا: خَيْرُتُنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا، وَأَمْوَالِنَا، وَأَبْنَائِنَا، وَنِسَائِنَا أَحَبُّ إِلَيْنَا. فَقَالَ: «أَمَا مَا كَانَ لِي، وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، وَإِذَا أَنَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ فَقَرَمُوا، وَقَالُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي أَبْنَائِنَا، وَنِسَائِنَا، سَأَعِينَكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ، وَأَسْأَلُ لَكُمْ». فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، قَامُوا فَقَالُوا: مَا أَمْرُهُمْ بِهِ، فَقَالَ: «أَمَا مَا كَانَ لِي، وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ». فَقَالُوا: الْمُهَاجِرُونَ، وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: الْأَنْصَارُ كَذَلِكَ. فَقَالَ: الْأَقْرَعُ بن حَابِسٍ: أَمَا أَنَا، وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا. فَقَالَ: الْعَبَّاسُ بن مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ: أَمَا أَنَا، وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا فَقَالَتْ: بَنُو سُلَيْمٍ، بَلْ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: عُنَيْنَةُ بن بَدْرٍ: أَمَا أَنَا، وَبَنُو فَزَارَةَ فَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتُّ فَرَاثِصٍ مِنْ أَوَّلِ فَيٍّ نَصِيهِ». فَزَادُوا إِلَى النَّاسِ نِسَاءَهُمْ، وَأَبْنَاءَهُمْ.

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْسِمُ عَلَيْنَا فَيِّنَا، حَتَّى اضْطُرُّوه إِلَى شَجَرَةٍ فَاتَّزَعَتْ عَنْهُ رِداً. فَقَالَ:

«رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ عِدَدُ شَجَرِ ثِهَامَةٍ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ مَا لَقَيْتُمُونِي بِخَيْلٍ، وَلَا جِبَانٍ، وَلَا كَذِبًا». ثُمَّ قَامَ إِلَى جَنْبِ بَعِيرٍ مِنْ سَنَامِهِ، وَتَرَةً فَجَعَلَهَا بَيْنَ إصْبَعَيْهِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ فَيْتِكُمْ، وَلَا هَذِهِ الْوَبْرَةُ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ. فَأَذُوا الْخِيَاطَ، وَالْخِيَاطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ، وَنَارٌ، وَشَتَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِكَبْئَةٍ مِنْ خِيوطٍ شَعَرَ فَقَالَ: اخْذْتُ، هَذِهِ لَا خِيَاطَ بِهَا بَرْدُوعَةُ بَعِيرٍ لِي ذَبِيرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا حَقِّي مِنْهَا فَلَكَ». فَقَالَ: الرَّجُلُ: أَمَا إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ هَذَا فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا. فَرَمَى بِهَا.

وقال أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّ عَمْرَ سَالَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِالْجَعْرَانَةِ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ اخْتَكِفَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: «أَذْهَبَ فَأَعْتِكَفَ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ. فَلَمَّا أَنَّ اخْتَكِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ، قَالَ: عَمْرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْجَارِيَةِ فَخَلَّ سَبِيلَهَا. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وقال ابن إسحاق: حدثني أبو، وَخِزْرَةُ السَّعْدِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى مِنْ سَبْيِ هَوَازَنَ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ جَارِيَةً، وَأَعْطَى، وَأَعْطَى عَثْمَانَ، وَعَمَرَ، فَوَهَبَهَا عَمَرَ لِابْنِهِ.

١٦-٨ - عُمْرَةُ الْجِعْرَانَةِ

قال: هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلَّهِنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةُ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ - أَوْ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ - فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةُ؛ أَطْنَهُ قَالَ:؛ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَعُمْرَةُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ؛ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةُ مَعَ حَجَّتِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، وَهُوَ فِي «مَغَازِي عُزْرَةَ»: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ بِالْعُمْرَةِ مِنَ الْجِعْرَانَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَةَ فَقَضَى عُمْرَتَهُ. وَكَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى حُثَيْنٍ اسْتَخْلَفَ مُعَاذًا عَلَى مَكَةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْلَمَهُمُ الْقُرْآنَ، وَيَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ. ثُمَّ صَدَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَخَلَفَ مُعَاذًا عَلَى أَهْلِ مَكَةَ.

وقال ابن إسحاق: ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ مَعْتَمِرًا. وَأَمَرَ بِبَقَايَا الْفَيْءِ فُحِّسَ بِمَجْنَتِهِ. فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ عُمْرَتِهِ انْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاسْتَخْلَفَ عَتَابَ بْنَ أُبَيْدٍ عَلَى مَكَةَ، وَخَلَفَ مَعَهُ مُعَاذًا يَفْقَهُ النَّاسَ.

قُلْتُ: وَلَمْ يَزَلْ عَتَابٌ عَلَى مَكَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا يَوْمَ، وَفَاةُ أَبِي بَكْرٍ. وَهُوَ عَتَابُ بْنُ أُبَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَمْوِيِّ. فَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَهُ: يَا عَتَابُ، تَدْرِي عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلْتُكَ؟ اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى أَهْلِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْلَمَ لَهُمْ خَيْرًا مِنْكَ اسْتَعْمَلْتُهُ عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَمْرُهُ إِذْ ذَاكَ ثِيْفًا، وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا. رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَصِبتُ فِي عَمَلِي هَذَا بُرْدَيْنِ مُتَعَدِّينِ كَسَوْتُهُمَا غِلَامِي، فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ مِنِّي عَتَابٌ كَذَا، فَقَدْ رَزَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمَيْنِ، فَلَا أَشْتَبِعُ اللَّهَ بَطْنًا لَا يُشْبِعُهُ كُلُّ يَوْمٍ دِرْهَمَانِ.

وَحَجَّ النَّاسُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْجُّ عَلَيْهِ.

١٧-٨ - قِصَّةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مُنْصَرَفِهِ، كَتَبَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ؛ يَعْنِي إِلَى أَخِيهِ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا بِمَكَّةَ مِمَّنْ كَانَ يَهْجُوهُ، وَيُؤْذِيهِ، وَأَنَّ مَنَ بَقِيَ مِنْ شَعْرَاءِ قُرَيْشٍ؛ ابْنَ الزُّبَيْرِيِّ، وَهَبِيرَةَ بْنَ أَبِي، وَكَبَّ، قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ، وَجُو. فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ فَظَرُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَهُ تَائِبًا، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَانْجِ إِلَى نَجَائِكَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَكَانَ كَعْبٌ قَدْ قَالَ:

أَلَا أَلْبَسَا عَنِي بُجَيْرًا رِسَالَةً فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ: وَيَحْكُ هَلْ لَكَ قِيْنٌ لَنَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِسَاعِلٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ غَضِبَ ذَلِكَ دَلُّكَ عَلَى خَلْقٍ لَمْ يَنْفِرْ أَمَّا، وَلَا أَبَا عَلِيٍّ، وَمَا تَلَفَيْ عَلَيْهِ أَخَا لَكَ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسْفَرٍ وَلَا قَائِلٍ إِنْهَا عَثَرَتْ لَمَّا لَكَ سَفَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأَمَّا رُوَيْتُ فَأَنْتَ لَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا، وَعَلَيْكَ فَلَمَّا أَتَيْتَ بُجَيْرًا كَرِهَ أَنْ يَكْتُمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْشَدَهُ إِيَّاهَا. فَقَالَ: لِمَا سَمِعَ «سَفَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ»: «صَدَقَ، وَأَنَّهُ لَكَذُوبٌ». وَلِمَا سَمِعَ: «عَلَى خَلْقٍ لَمْ تَلَفْ أَمَّا، وَلَا أَبَا عَلَيْهِ». قَالَ: «أَجَلَ لَمْ يَلَفْ عَلَيْهِ إِيَّاهُ، وَلَا أَمَةً».

ثُمَّ قَالَ: يُجِيرُ لِكَعْبٍ:

مَنْ مَلِغَ كَتَبًا نَهَلَ لَكَ فِي النَّبِيِّ تَلَوْمٌ عَلَيْهَا بِاطْلَافٍ، وَنَفْسٍ أَخْزَمٌ إِلَى اللَّهِ الْغُزَى، وَلَا اللَّاتِ لَهَا، وَخَذَهُ قَتَبُورًا كَانَ النَّبَاءُ، وَتُسَلِّمَ لَدَى يَوْمٍ لَا يَنْجُو، وَلَسْتُ بِمُفْلِسٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا طَاهِرُ الْقَلْبِ مُسْلِمٌ قَدِيرٌ زَكِيٌّ، وَغَرَّ لَا شَيْءَ دُونَهُ وَزِينُ أَبِي سُلَيْمٍ عَلَيَّ مُخْرَمٌ فَلَمَّا بَلَغَ كَعْبًا الْكِتَابَ ضَاقتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَاشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ فِي حَاضِرِهِ مِنْ عَدُوِّهِ فَقَالُوا: هُوَ مُقْتَوْلٌ. فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مِنْ شَيْءٍ بُدَأَ قَالَ: قَصِيدَتُهُ، وَقَدِيمُ الْمَدِينَةِ.

وقال إبراهيم بن ديزيل، وغيره، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، عن أبيه، عن جده قال: خرج كعب، ويُجِيرُ ابْنًا زُهَيْرٍ حَتَّى أَتَى أَبْرَقَ الْعَزَافُو فَقَالَ: يُجِيرُ لِكَعْبٍ: اثْبَتْ هُنَا حَتَّى آتِي هَذَا الرَّجُلَ فَاسْمَعْ مَا يَقُولُ. قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا فَقَالَ:

أَلَا أَلْبَسَا عَنِي بُجَيْرًا رِسَالَةً فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ: وَيَحْكُ هَلْ لَكَ سَفَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأَمَّا رُوَيْتُ وَأَنْتَ لَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا، وَعَلَيْكَ

وَرُوَيْتُ سَفَاكَ أَبُو بَكْرٍ كَأَمَّا رُوَيْتُ

فَقَارَظَتْ أَسْبَابَ الْمَدَى، وَتَبَيَّنَتْ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، وَتَبَّ غَضَبُكَ دَلُّكَ عَلَى مَذْهَبٍ لَمْ تَلَفْ أَمَّا، وَلَا أَبَا عَلَيْهِ، وَلَمْ تَعْرِفْ عَلَيْهِ أَخَا لَكَ

فَاتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَاهْتَدَرَ دَمَهُ. فَكَتَبَ بُجَيْرُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، وَيَقُولُ لَهُ: النَّبَاءُ، وَمَا أَرَاكَ تَفَلَّتْ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ: إَعْلَمَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَأَسْقَطَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فَاسْلَمَ كَعْبٌ، وَقَالَ: الْقَصِيدَةُ الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ بِيَابَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ مَكَانَ الْمَائِدَةِ مِنَ الْقَوْمِ، وَالْقَوْمُ مُحْتَلِفُونَ مَعَهُ خَلْفَةً دُونَ خَلْفَةٍ، يَلْتَفِتُ إِلَى هَؤُلَاءِ مَرَّةً فَيَحْذَرُهُمْ، وَإِلَى هَؤُلَاءِ مَرَّةً فَيَحْذَرُهُمْ.

قَالَ: كَعْبٌ: فَانْجَيْتُ رَاحِلَتِي، وَدَخَلْتُ، فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ

لقد أقدم مقاماً لو يقوم به أرى، وأسع ما لو يسع الفيل
 لتكلم بزعدي إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويع
 حتى، وضعت يميني لا أتاؤه في كف ذي قنمات فله الفيل
 لذلك أخوف عندي إذا أكلته وقيل إنك تنوب، وتنوب
 من ضيق من يكون الأشد منكته من بطن عثر غيل دونه غيل
 إن الرسول تنور يستضاء به منهذ من سيوفه الله منسلول
 في فية من قرين قال: فإيلهم بطن مكة لنا أنسلوا: رولوا
 زلوا، فما زال أنكاسه ولا كئف عند اللقاء، ولا ييل تمنازل
 شم الغزاليين أبطال كوسهم من نسج داود في الحجة سرايل
 يمشون مشي الجمال الزهر يعضهم ضرب إذا عرد السواد التنايل
 فلا يفرحون إذا نالت سيوفهم قوماً، وليوا مجازيماً إذا ييلوا
 لا ينع الطعن إلا في نحرهم وما لهم عن جياض الموت نهيل

٨-١٨- وفي سنة ثمان:

توفيت زينب بنت النبي ﷺ، وأكبر بناته. وهي التي
 غسلها أم عطية الأنصارية، وأعطاه النبي ﷺ حقوه، وقال:
 «اشعرنها إياه». فجعلته شعارها تحت كفتها.

وقد ولدت زينب من أبي العاص بن الربيع بن عبد
 شمس، رضي الله عنه، ابنتها أميمة التي كان النبي ﷺ يحملها في الصلاة.
 وفيها: عمل منبر النبي ﷺ، فخطب عليه، وحن إليه الجذع
 الذي كان يخطب عليه.

وفيها: ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ.

وفيها: وهبت سودة أم المؤمنين يومها لعائشة.

وفيها: توفي مغفل بن عبد نهل بن عفيف المزني، والد عبد
 الله، وله صحبة.

وفيها: مات ملك العرب بالشام، الحارث بن أبي شمر
 الغساني كافراً، وولي بعده جبلة بن الأيهم.

فروى أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن ابن عائذ، عن
 الراقي، عن عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، قال: بعث
 رسول الله ﷺ شجاع بن، وهب إلى الحارث بن أبي شمر، وهو
 بالغوطة، فسار من المدينة في ذي الحجة سنة ست. وقال: فأتيت
 فوجدته يهيم الإنزال لقيصر، وهو جاء من حمص إلى إيلياء؛ إذ
 كشف الله عنه جنود فارس؛ شكر الله. فلما قرأ الكتاب رمى
 به؛ وقال: من ينزع مني ملكي؟ أنا سائر إليه بالناس. ثم عرض
 إلى الليل، وأمر بالخيول تتعل، وقال: أخبر صاحبك بما ترى.
 فصادف قيصر بإيلياء، وعنده دحية الكلبي بكتاب رسول الله ﷺ.
 فكتب قيصر إليه: أن لا تسير إليه، وأله عنه، وواف إيلياء.

ﷺ بالصفة، فتخطيت حتى جلست إليه فقلت: أشهد أن لا إله
 إلا الله، وأنت رسول الله، الأمان يا رسول الله، قال: «ومن
 أنت؟» قلت: أنا كعب بن زهير قال: «الذي يقول:» ثم التفت إلى
 أبي بكر فقال: «كيف قال: يا أبا بكر؟» فأنشده:

سفاك أبو بكر بكباس رويـةً وانهلك المأمور منها، وعلكا
 قلت: يا رسول الله، ما قلت: هكذا. قال: «كيف قلت؟»
 قلت: «إنما قلت:

وانهلك المأمور منها، وعلكا

فقال: «مأمور، والله».

قال: ثم أنشده:

بأنت سعاد قلبي اليوم مقبول نيكم إثرهما لم يلف تكبول
 وما سعاد غداة التين إذ رحلوا إلا أغن غفيرة الطرف مكحول
 تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتعت كأنه منهل بالراح مملول
 شجت بلبي شيم من ماء مخيصة صاب يابط أضفى، وهو مشمول
 تنفي الرياح القذى عنه، وأفرقة من صوب سارية يسف مصالح
 أكرم بها خلقة لو أنها صدقت مؤعدها، أو لو أن النصح مقبول
 لكنها خلقة قد سبغت من ذبيها فنجح، وولع، وإخلافة، وتبدل
 فما تدوم على حال تكون بها كما تلسون في اثوابها الفول
 ولا تمسك بالعقد الذي زعمت إلا كما يمشك الماء الغرايل
 فلا يفرق ما أنت، وما، وعدت إن الأماني والأحلام تضليل
 كانت موايد عرقوبها مثلاً وما موايدها إلا الأبطال
 أوجرو، وأسل أن تدنو موذنها وما إخال لئنا منك تنويع
 أمست سعاد بارح لا يلفها إلا العنايق النجيات المراسيل
 ولن يلفها إلا عذافرة فيها على الأين إزال، وتبيل
 من كل نقاشة الذفرى إذا عرفت عرضها طامس الأعلام مجهول
 ترى الغيوب بعيني مفرد لهق إذا توقدت الجرائن، واليمل
 ضخم مقلدها، فتسم مقدها في خلقها عن بنات الفحل تفصيل
 غلباء، وجناء علكوم مذكرة في ذهاب سعة قدامها ييل
 وجلدها من أطوم ما يؤمسه طلج يضاحية التين موزول
 خرف إيهام أخوها من مهجنة وعما خالها قردة شليل
 يمتى الوشاة بدفيها، وقيلهم إنك يا بن أبي سلمى لتقتول
 وقال: كل صديق كنت أمله لا ألهيك، إنسي عنك مشغول
 خلوا طريق يديها لا أبا لكم فكل ما قدر الزخمن مفعول
 كل ابن أنسى، وإن طالت سلامته يوماً على أكة خذبة محمول
 أبنت أن رسول الله أودعني والغزو عند رسول الله مأول
 مهلاً رسول الذي أعطاك نافلة أن قرآن، فيه موايد، وتفصيل
 لا تناخذني بأقوال الوشاة، ولم أذنب، ولو كثرت عني الأقاويل

«قد مات أخ لكم بالحبيشة». فخرج بهم إلى المصلّى، وصلى عليه.

قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

«ويكتب هنا الخبر الذي في السيرة قبل إسلام عمر».

٩-٥- غزوة تبوك

قال ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم: أن رسول الله ﷺ قلما كان يخرج في غزوة إلا أظهر أنه يريد غيرها، إلا غزوة تبوك فإنه قال: أيها الناس، إني أريد الرّوم فأعلمهم، وذلك في شدة الحر، وجذب من البلاد، وحين طابت الثمار، والناس يحبون المقام في ثمارهم.

فبينما رسول الله ﷺ ذات يوم في جهازه، إذ قال: للجد بن قيس: «يا جد، هل لك في بنات بني الأصفر؟ فقال: يا رسول الله، لقد علم قومي أنه ليس أحد أشدّ عجباً بالنساء مني. وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفقني، فاذن لي يا رسول الله. فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وقال: «قد أذن لك». فنزلت ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي، وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ قال: وقال: رجل من المنافقين: ﴿لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾، فنزلت: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾.

ولم ينفق أحد أعظم من نفقة عثمان، وحمل على مائة بعير. روى عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، في غزوة تبوك قال: أمر النبي ﷺ المسلمين بالصدقة، والنفقة في سبيل الله، فأنفقوا احتساباً، وأنفق رجال غيرة محتسبين. وحمل رجال من فقراء المسلمين، وبقي أناس. وأفضل ما تصدّق به يومئذ أحد عبد الرحمن بن عوف؛ تصدّق بمائتي أوقية، وتصدّق عمر بمائة أوقية، وتصدّق عاصم الأنصاري بتسعين، وسقاً من تمر. وقال النبي ﷺ لعبد الرحمن: «هل تركت لأهلك شيئاً؟ قال: نعم، أكثر مما أنفق، وأطيب، قال: كم؟ قال: ماء، ودّ الله، ورسوله من الرزق، والخير».

قال عمرو بن مرزوق، حدثنا السكّن بن أبي كريمة، عن الوليد بن أبي هشام، عن فرقد أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن خباب، قال: شهدت رسول الله ﷺ، وحث على جيش العسرة، قال: فقام عثمان ﷺ فقال: يا رسول الله، عليّ مائة بعير بأخلاصها، وأقتابها في سبيل الله. فقال: ثم حث ثانية، فقام عثمان فقال: يا رسول الله، عليّ مائتا بعير بأخلاصها، وأقتابها في

قال: شجاع: فقدمت، وأخبرت رسول الله ﷺ، فقال: «بأذّنك».

ويقال: حجّ بالناس عتاب بن أسيد أمير مكة.

وقيل: حجّ الناس أوزاعاً.

حكاها الواقدي. والله أعلم.

السنة التاسعة

٩-١- سرية الضحّاك بن سفيان الكلابي إلى القرطاء
قيل: في ربيع الأول بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى القرطاء، عليهم الضحّاك بن سفيان الكلابي، ومعه الأصيد بن سلمة بن قرط. فلقومهم بالزّج، زج لاوة. فدعّوهم إلى الإسلام، فأبوا فقاتلوهم فهزموهم. فلحق الأصيد أباه سلمة، فدعاه إلى الإسلام، وأعطاه الأمان، فسبّه، وسبّ دينه. فغضب الأصيد عرقوبي فرسه. ثم جاء رجل من المسلمين فقتل سلمة، ولم يقتله ابنه.

٩-٢- سرية علقمة بن مجرّز المذليجي

وفي ربيع الآخر، قيل إن رسول الله ﷺ بلغه أن ناساً من الحبيشة ترأّاهم أهل جدّة. فبعث النبي ﷺ علقمة بن مجرّز المذليجي في ثلاثمائة، فانتهى إلى جزيرة في البحر فهربوا منه.

٩-٣- سرية علي بن أبي طالب إلى الفلّس

وفي ربيع الآخر سرية علي بن أبي طالب إلى الفلّس؛ صنم طيء؛ ليهدمه. في خمسين، ومائة رجل من الأنصار، على مائة بعير خمسين فرساً، ومعه راية سوداء، ولواء أبيض. فشنوا الغارة على مجلّة آل حاتم مع الفجر، فهدموا الفلّس، وخرّبوه، وملأوا أيديهم من السبي، والنعم، والثاء، وفي السبي أخت عدي بن حاتم، وهرب عدي إلى الشام.

٩-٤- سرية عكاشة بن محصن إلى أرض عذرة

وفي هذه الأيام كانت سرية عكاشة بن محصن إلى أرض عذرة.

ذكر هذه السرايا شيخنا الدّمياطي في «مختصر السيرة»، وأظنه أخذها من كلام الواقدي.

وفي رجب: صلى رسول الله ﷺ، قبل مسيره إلى تبوك على أصحمة النجاشي، ﷺ، صاحب الحبيشة، وأصحمة بالعربي: عطية، وكان قد آمن بالله، ورسوله، قال النبي ﷺ:

الله ﷺ ، حتى تخلّفوا عن غير شك، ولا ارتياب، منهم كتب بن مالك أخو بني سلمة، ومرازة بن الربيع أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية أخو بني، وأقف، وأبو خيثمة أخو بني سالم بن عوف. وكانوا زهط صديق.

ثم خرج رسول الله ﷺ يوم الخميس، واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري. فلما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع، ومعه زيادة على ثلاثين ألفاً من الناس. وضرب عبد الله بن أبي بن سلول عسكره على ذي حجة أسفل منه، وما كان فيما يزعمون بأقل العسكرين.

فلما سار رسول الله ﷺ ، تخلّف عنه ابن سلول فيمن تخلّف من المنافقين، وأهل الرّيب. وتخلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب على أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف به المنافقون، وقالوا: ما خلفه إلا استيقلاً له، وتحققاً منه. فلما قال: ذلك المنافقون، أخذ عليّ سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ ، وهو نازل بالجرف، فقال: يا رسول الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني تستقلي، وتخفّ مني. قال: «كذبوا، ولكن خلفتك لما تركت، ورائي، فارجع فاخلقني في أهلي، وأهلك، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي». فرجع إلى المدينة.

وأخرجه في الصحيحين من حديث الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: خلف رسول الله ﷺ علياً في غزوة تبوك. فقال: يا رسول الله، اتخلفني في النساء، والصبيان؟ قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي». ورواه عامر، وإبراهيم، ابن سعد بن أبي، وقاص، عن أبيهما.

قال ابن إسحاق: حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك، جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان، فيقول: «دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه» حتى قيل: يا رسول الله، تخلف أبو ذر، وأبطأ به بغيره، فقال: «دعوه، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه»، فتلوم أبو ذر بغيره فلما بطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره، ثم خرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً، ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازل، ونظر ناظر من المسلمين فقال: يا رسول الله، إن هذا الرجل يمشي على الطريق. فقال رسول الله ﷺ : «كُنْ أبا ذر». فلما تأمله القوم قالوا: هو، والله أبو ذر، فقال رسول الله ﷺ : «يرحم الله أبا ذر، يمشي، وحده، ويموت،

سبيل الله، ثم خض، أو قال: حث الثالثة، فقام عثمان فقال: يا رسول الله، علي ثلاثمائة بعير بأحلاسها، وأتباعها في سبيل الله. قال: عبد الرحمن: أنا شهدت رسول الله ﷺ ، وهو يقول على المنبر: «ما على عثمان ما عمل بعد اليوم». أو قال: «بعدها». رواه أبو داود الطيالسي، وغيره، عن السكّن بن المغيرة.

وقال: ضمرة، عن ابن شاذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرّة، عن مّلاه، قال: جاء عثمان إلى النبي ﷺ بالف دينار حين جهّز جيش العسرة، ففرغها في حيز النبي ﷺ ، فجعل يقلبها، ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم». قالها مراراً.

وقال بريدة، عن أبي بريدة، عن أبي موسى، قال: أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله لهم الحنلان، إذ هم معه في جيش العسرة؛ وهي غزوة تبوك. وذكر الحديث. متفق عليه.

وقال ابن إسحاق: ثم إن رجلاً أتوا رسول الله ﷺ ، وهم البكّاءون، وهم سبعة من الأنصار: سالم بن عمير، وعُلبه بن زيد، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب، وعمرو بن الحُمام بن الجُمُوح، وعبد الله بن المغفل، وبعضهم يقول عبد الله بن عمرو المزني، وهزم بن عبد الله، والعبّاض بن سارية الخزاري. فاستخملوا رسول الله ﷺ ، وكانوا أهل حاجة، فقال: «لا أجد ما أحملكم عليه. تولّوا، وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون».

فبلغني أن يامين بن عمرو، لقي أبا ليلى، وعبد الله بن مغفل، وهما يبكيان فقال: ما يبكياكم؟ فقالا: جئنا رسول الله ﷺ ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا، وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج. فاعطاهما ناضحاً له فارتحلاه، وزودهما شيئاً من لبن.

وأما عُلبه بن زيد فخرج من الليل فصلّى من ليلته ما شاء الله، ثم بكى، وقال: اللهم إنك قد أمرت بالجهاد، ورغبت فيه، ثم لم تجعل عندي ما اتقوى به، ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه، وإنّي أتصدّق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني بها في مال أو جسد أو عرض. ثم أصبح مع الناس فقال رسول الله ﷺ : «أين المتصدّق هذه الليلة؟ فلم يَمُ أحد ثم قال: أين المتصدّق؟ فليقم». فقام إليه فأخبره، فقال رسول الله ﷺ : «أبشّر، فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة».

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فَاَعْتَذَرُوا فَلَمْ يَغْزِهِمُ اللَّهُ. فَذَكَرَ أَنَّهُمْ نَفَرُوا مِنْ بَنِي غِفَارٍ.﴾

قال: وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم النّية عن رسول

أبي سعيد؛ شك الأعمش؛ قال: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أؤنت لنا فنتخّر نواضحنا، فاكلنا، وأدقنا. فقال: «أفعل». فجاء عمر فقال: يا رسول الله، إن فعلت قل الظهر، ولكن ادع بفضل أزوادهم. وادع الله لهم فيها بالبركة. فقال: نعم. فدعا بنطع فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم. فجعل الرجل يأتي بكف ذرة، ويحيي الآخر بكف تمر، ويحيي الآخر بكثرة، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير. فدعا رسول الله ﷺ بالبركة، ثم قال: لهم: خذوا في أويعيتكم. فأخذوا حتى ما تركوا في العسكر، وعاء إلا ملأوه، واكلوا حتى شبعوا، وفُضِلَتْ فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بها عبداً غير شك، فيُخَجَّب عن الجنة». أخرجه مسلم.

وقال عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة بن أبي عتبة، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، أنه قيل لعمر ﷺ: حدثنا من شأن العسرة، فقال: خرجنا إلى تبوك في قَيْظ شديد، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستقطع، حتى أن كان الرجل لينحر بعيره فيعصر قرنيه فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده. فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن الله قد عودك في الدعاء خيراً فادع الله لنا. قال: «أحب ذلك؟» قال: نعم. فرفع يديه، فلم يرجعهما حتى قالت: السماء فأطلت ثم سكبت، فملأوا ما معهم. ثم ذهبنا ننظر فلم نجد لها جاوزت العسكر. حديث حسن قوي.

وقال مالك، وغيره، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: لأصحابه: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم مثل ما أصابهم» يعني أصحاب الجحزر.

وقال سليمان بن بلال، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: لما نزل رسول الله ﷺ الجحزر، أمرهم أن لا يشربوا من برهها، ولا يستقوا منها، فقالوا: قد عجنّا منها، واستقينا فامرهم أن يطرحوا ذلك العجين، ويريقوا ذلك الماء. أخرجهما البخاري. ولمسلم مثل الأول منهما.

وقال عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله: أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ الجحزر، فاستقوا من آبارها، وعجنوا به. فامرهم أن يهريقوا الماء، ويعلقوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت الناقة تردها. أخرجه مسلم.

وقال مالك، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام تبوك، فكان

وحده، ويبعث، وحده؛ فضرب الدهر من ضرره، وسير أبو ذر إلى الريدة، فلما حضره الموت أوصى امرأته، وغلماه: إذا مت فاعسلاني، وكفاني، وضعتاني على قارعة الطريق، فاول زكبي يمرون بكم يقولوا: هذا أبو ذر فلما مات فعلوا به ذلك فاطلع ركب، فما علموا به حتى كادت ركائبهم توطأ سريه، فلذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقال: هذا؟ ف قيل: جنازة أبي ذر، فاستهل ابن مسعود بيكي، فقال: صدق رسول الله ﷺ: يرحم الله أبا ذر، يمسي، وحده، ويموت، وحده، ويبعث، وحده، فنزل، قوله بنفسه حتى أجنه.

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن أبا خيثمة، أحد بني سالم، رجع - بعد مسير رسول الله ﷺ أياماً - إلى أهله في يوم حار، فوجد امرأتين له في حائط قد رشت كل واحدة منهما عريشها، وبرتت له فيه ماء، وهبأت له فيه طعاماً، فلما دخل قام على باب العريشتين فقال رسول الله ﷺ في الضحى والرياح، والحر، وأنا في ظل بارد، وماء بارد، وطعام مهين، وامرأة حسنة، في مال مقيم؟ ما هذا بالنصف؟ ثم قال: لا، والله، لا أدخل عريش، واحدة منكما حتى الحق برسول الله ﷺ، فهينا لي زاداً. ففعلتا. ثم قدم ناضحه فارتخله، ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ، حتى أدركه تبوك حين نزلها، وقد كان أدركه عُمَيْر بن وهب في الطريق فترافقا، حتى إذا دنوا من تبوك، قال: أو خيثمة لعمير: إن لي ذنباً، تخلف عني حتى آتي رسول الله، ففعل فصار حتى دنا من رسول الله، فقال رسول الله: «كن أبا خيثمة»، فقالوا: هو، والله أبا خيثمة، فأقبل، وسلم، فقال: له: «أولئ لك أبا خيثمة» ثم أخبر رسول الله ﷺ الخبر، فقال: له خيراً.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. وقاله موسى بن عتبة، فذكر نحوه من ميثاق ابن إسحاق.

وقال معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: في قوله تعالى: «اتَّبِعُوا فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ»، قال: خرجوا في غزوة تبوك، الرجال، والثلاثة على بعير، وخرجوا في حر شديد، فأصابهم يوماً عطش حتى جعلوا ينحرون إليهم ليصبروا أكراشها، ويشربوا ماءها.

وقال مالك بن مغول، عن طلحة بن مضرب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فتجدت أزواد القوم، حتى هم أحدهم بنحر بعض همائلهم. الحديث. رواه مسلم.

وقال الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن

ﷺ حين قدم من تبوك. وهذا مرسل منكرو.

وقال ابن وهب: أخبرني معاوية، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه: أنه نزل بتبوك، وهو حاج، فإذا رجل مُقْعَد، فسألته عن أمره، فقال: ساعدتك حديثاً فلا تَحَدَّثْ به ما سمعتُ أَنِّي حَسِيٌّ. إن رسول الله ﷺ نزل بتبوك إلى نَخْلَةٍ، فقال: «هذه قِبْلَتُنَا» ثم صَلَّى إليها. فأقبلتُ، وأنا على غَلَامٍ، أُنْعَى حتى مررتُ بينه، وبينها، فقال: «قَطَعَ صَلَاتُنَا، قطع الله أثره». قال: فلما قمْتُ عليها إلى يَوْمِي هذا.

وقال سعيد بن عبد العزيز، عن مَوْلَى يزيد بن نُمَيْرٍ، عن يزيد بن نمران، قال: رأيت مُقْعَدًا بتبوك. فقال: مررتُ بين يدي النبي ﷺ، وأنا على حمار، وهو يصلي. فقال: «اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَثَرَهُ». فما مشيت عليهما بَعْدُ. أخرجهما أبو داود.

وقال يزيد بن هارون، أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياء، وشُعاع، ونور لم أرها طلعت فيما مضى. فأتى جبريلُ رسول الله ﷺ فقال: «يَا جبريل، مالي أرى الشمس اليوم بضياء، ونور، وشُعاع لم أرها طلعت فيما مضى؟» فقال: ذاك أنَّ مُعَاوِيَةَ بن مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف مَلَكٍ يصلُّون عليه. قال: «وفيم ذاك؟» قال: كان يُكْرَ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، بالليل، والنهار، وفي مَمْشَاهُ، وقيامه، وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقْبِضَ لك الأرض فتصليَ عليه؟ قال: «نعم» قال: فصليَ عليه، ثم رجع. العلاء مُنْكَرُ الحديث، وإِو، ورواه الحسن الزُّعْفَرَانِي، عن يزيد.

وقال يونس بن محمد، حدثنا صدقة بن أبي سهل، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، أنَّ مُعَاوِيَةَ بن معاوية المَزْنِي تُوْفِي، والنبي ﷺ في غزوة تبوك، فأتاه جبريل فقال: هل لك في جنازة معاوية المَزْنِي؟ قال: نعم فقال: هكذا؛ ففرج له الجبال، والأكام. فقام رسول الله ﷺ يمشي، ومعه جبريل في سبعين ألف مَلَكٍ، فصليَ عليه، فقال: يا جبريل، بِمَ بَلَغَ؟ فقال: بكثرة قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، كان يقرؤها قائماً، وقاعداً، وراكباً، وماشياً. مرسل.

وقال ابن جَوْصَا، وعلي بن سعيد الرُّازِي، وأبو الدُّخْدَاح أحمد بن محمد -، واللفظ له - حدثنا نوح بن عمرو بن حُوَيِّ السَّكْسَكِي، حدثنا بَقِيَّة، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، قال: نزل جبريل على رسول الله ﷺ، وهو بتبوك فقال: احضر جنازة معاوية بن معاوية المَزْنِي، فخرج رسول الله ﷺ، وهبط جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة عليهم السلام، فوضع

رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر، والعصر، وبين المغرب، والعشاء قال: فأخَّر الصلاة يوماً، ثم خرج فصلَّى الظهر، والعصر جميعاً، ثم دخل ثم خرج فصلَّى المغرب، والعشاء جميعاً. ثم قال: إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عَيْنَ تَبُوك، وإنكم لن تأتوها حتى يُضْحِيَ النهار، فمن جاءها فلا يَمَسْ من مائها شيئاً حتى آتِي. قال: فجتناها، وقد سبق إليها رجлан، والعين مثل الشَّرَاك تَبْضُ بشيء من ماء. فسألها رسول الله ﷺ: «هل مَسِسْتُمَا من مائها شيئاً؟» قالا: نعم. فسبَّهما، وقال: لهما ما شاء الله أن يقول. ثم غَرَّقُوا من العين قليلاً قليلاً، حتى اجتمع في شَنْ ثم غسل رسول الله ﷺ فيه، وجهه. ثم أعاده فيها. فَجَرَّت العينُ بماء كثير فاستنقى الناس، ثم قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ يا مُعَاذُ، إن طالت بك حياة، أن ترى ما هنا قد مُلِيَءَ جَنَانًا». أخرجه مسلم.

وقال سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتينا، وادي القُرَى، على حديقةٍ لامرأة. فقال رسول الله ﷺ: «أخْرِصُوهَا. فخرَّصناها، وأخْرِصَهَا رسول الله ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ. وقال: أخصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله. فانطلقنا حتى قَدِمْنَا تبوك، فقال رسول الله ﷺ: «سَتَهَبُ عليكم اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فلا يَقُمْ فيها أحدٌ منكم، فمن كان له بعير فليشُدْ عِقَالَهُ. فهبَّت رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فقام رجل فحملته الريح حتى ألْقَاهُ بِجَبَلِي طِيء. وجاء ابن العَلَمَاء صاحب أَيْلَةٍ إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلة يبيضاء. فكتب إليه رسول الله ﷺ، وأهدى له بُرداً. ثم أقبلنا حتى قَدِمْنَا، وادي القُرَى، فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديثها كم بلغ ثمرها، فقال: بلغ عشرة أوسق. فقال: «إِنِّي مُسْرِعٌ فمن شاء منكم فليسرع». فخرجنا حتى أشرَفْنَا على المدينة. فقال: «هذه طَابَةٌ، وهذا أَحَدٌ، وهو جبيلُ حِينَا، ولَحِيه». أخرجه مسلم؛ أطَوَّلَ منه؛ وللبخاري نحوه.

وقال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عباس بن سهل: أنَّ رسول الله ﷺ حين مرَّ بالجحر استَقَوْا من بثرها. فلما راحوا قال رسول الله ﷺ: «لا تشربوا من مائها، ولا تَوَضَّأُوا منه، وما كان من عَجِين عَجَّتْهُمُوهُ منه فاعْلِفُوهُ الإِبِلَ، ولا يخرجن أحدٌ منكم الليلة إلا، ومعه صاحب له». ففعل الناس ما أمرهم، إلا رجلين من بني سَاعِدَةَ؛ خرج أحدهما لحاجته، والآخر لطلب بعير له. فاما الذي ذهب لحاجته فإنه خِنَقٌ على مذهبه، واما الآخر فاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ حتى طرحته بجبل طيء. فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: ألم أنْهَكُم؟ ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فشَفِي. واما الآخر فإنه، وصل إلى رسول الله

عمارة إلى رَحْلِه فقال: واللّه عجبٌ من شيءٍ حَدَّثَنَاهُ رسولُ الله ﷺ آنفًا، عن مقالة قاتل أخبره الله عنه بكذا، وكذا، فقال: رجلٌ من كان في رَحْلٍ عمارة، ولم يحضر رسولُ الله ﷺ: زيدٌ، واللّه، قال: هذه المقالة قبل أن يأتي. فأقبل عمارة على زيدٍ يَجَأُ في عُقْبِه، ويقول: أيّ عِبَادِ الله، إن في رَحْلِي لدهية، وما أشعر. أخرج أيّ عدوِّ الله من رَحْلِي. فزعم بعضهم أن زيدًا تاب بعد ذلك.

قال ابن إسحاق: وقد كان رَفُطًا منهم، ودويعة بن ثابت، ومُخَشَّن بن حُمَيْرٍ، يشيرون إلى رسول الله ﷺ، وهو منطلقٌ إلى تبوك، فقال: بعضهم لبعض: اتخسبون جلاد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضًا؟ واللّه لكانا بكم غدًا مُقَرَّنين في الحبال؛ إِرْجافًا، وترهيبًا للمؤمنين. فقال: غُشْن بن حُمَيْرٍ: واللّه لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاضِي على أن يُضْرَبَ كُلُّ مائة جَلَسْدَةٍ، وأنا نَفَلْتُ أن يُنْزَلَ فينا قرآنٌ لمقاتلتكم هذه.

وقال رسول الله ﷺ، فيما بلغني، لعَمَار بن يامير: أدرك القوم، فإنهم قد اخْتَرَقُوا، فَسَلُّهُمْ عَمَّا قالوا: فإن أنكروا قُتِلْ: بلى، قُتِمَ كذا، وكذا. فانطلق إليهم عَمَار، فقال: ذلك لهم فاتوا رسول الله ﷺ يَغْتَنِزُونَ فقال: ودعة بن ثابت: يا رسول الله، إنما كنا نَخُوضُ، ونَلْعَبُ. فنزلت: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ، ونَلْعَبُ، قُلْ أْبَالَهُ، وَآيَاتِهِ، وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾. فقال: غُشْن بن حُمَيْرٍ: يا رسول الله، قَعَدَ بي اسمي، واسم أبي. فكان الذي عُفِيَ عنه في هذه الآية غُشْن، يعني ﴿إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾. فَسَمِعَ عبد الرحمن، فسأل الله أن يُقَتِّلَهُ شهيدًا لا يُعْلَمَ بمكانه. فَقَتِلَ يومَ اليمامة، ولم يُوجَدَ له أثر.

ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك، أتاه يُحَنَّة بن رُوَيْبَةَ صاحب أيلة. فصالح رسول الله ﷺ، وأعطاه الجزية، وأتاه أهل جَرْيَاء، وأذْرَح فأعطوه الجزية. وكتب لهم رسول الله ﷺ كتابًا، فهو عندهم.

٩-٦- فائدة

قال ابن إسحاق: أعطى رسول الله ﷺ أهل أيلة بُرْدَةً مع كتابه، فاشترأها منهم أبو العباس عبد الله بن محمد - يعني السُّفَّاح - بثلاثمائة دينار.

وقال موسى بن عُقْبَةَ، قال ابن شهاب: بلغ رسول الله ﷺ في غزوته تلك تبوكًا، ولم يتجاوزها. وأقام بضع عشرة ليلة؛ يعني بتبوك.

وقال يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن نُوْبَانَ، عن جابر، قال: أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يومًا

جناحه على الجبال فتواضعت حتى نظروا إلى مكة، والمدينة، فصلى رسول الله ﷺ، وجبريل، والملائكة، فلما قضى صلاته قال: «يا جبريل، بم أدرك معاوية بن معاوية هذه المنزلة من الله عز، وجل؟» قال: بقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ قائمًا، وقاعدًا، وراكبًا، ومشياً.

قلت: ما علمت في نوح جَرَحًا، ولكن الحديث مُنْكَرٌ جدًّا، ما أعلم أحدًا تابعه عليه أصلًا عن بَقِيَّة، وقد أورد ابن حبان حديث العلاء، وقال: حديث منكر لا يتابع عليه، قال: ولا أحفظ في الصحابة من يقال له معاوية بن معاوية، وقد سرق هذا الحديث شَيْخٌ من أهل الشام، ورواه عن بَقِيَّة، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي.

وقال عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا محبوب بن هلال، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: جاء جبريل فقال: يا محمد، مات معاوية بن معاوية المزني، أفتحب أن تصلي عليه؟ قال: نعم. فضرب بجناحه فلم يبق من شجرة، ولا أكمة إلا تَضَعَفَتْ له. فصلى عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كل صف سبعون ألف ملك، قلت: «يا جبريل، بم نال هذا؟» قال: بحبه ﴿قل هو الله أحد﴾ يقرؤها قائمًا، وقاعدًا، وذاهبًا، وجائياً، وعلى كل حال محبوب محبوب. لا يتابع على هذا.

قال البكري: قال ابن إسحاق: فلما أصبح الناس، يعني من يوم الحِجْر، ولا ماء معهم، دعا رسول الله ﷺ، فارسل الله سبحانه، فأمطرت حتى ارتوى الناس.

فحدثني عاصم، قال: قلت: لمحمد بن يزيد: هل كان الناس يعرفون التفاق فيهم؟ قال: نعم، واللّه، لقد أخبرني رجال من قَوْمِي، عن رجلٍ من المنافقين؛ لما كان من أمر الحِجْر ما كان؛ ودعا رسول الله ﷺ حين دعا فارسل الله سبحانه، فأمطرت. قالوا: أقبلنا عليه نقول: وتُحَك، هل بعد هذا شيء؟ قال: سائرة سائرة.

قال ابن إسحاق: ثم إن رسول الله ﷺ سار، فضلت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها. وعند رسول الله ﷺ رجل من أصحابه يقال له عمارة بن حزم، وكان عَقِيْبًا بَذْرِيًّا. وكان في رَحْلِه زَيْد بن اللَّصِيْتِ القَيْنَقَاعِي، وكان منافقًا. فقال: زيد، وهو في رَحْلٍ عمارة: اليس يزعم محمد أنه نبي، ويخبركم عن خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال رسول الله ﷺ، وعمارة عنده: «إن رجلاً قال: كذا، وكذا، وإنني، واللّه ما أعلم إلا ما علمني الله. وقد دُلِّي الله عليها، وهي في هذا الوادي في شعب كذا، وقد حبسها شجرة بِزَمَامِهَا». فذهبوا فجاؤوا بها. فذهب

يَقْصِرُ الصَّلَاةَ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٧-٩- بَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَكِيدِرَ دُومَةَ

وَرَأَدُوا أَنْ يَفْتَحُوا لَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ أَخُوهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ:
لَخَالِدٍ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، خُلِّيْ، فَلَكَ اللَّهُ لَا تَقْتَحِنَهَا لَكَ، إِنَّ أَخِي لَا
يَفْتَحُهَا مَا عَلِمَ أَنِّي فِي، وَتَأَقَّفْ. فَأَطْلَقَهُ خَالِدٌ فَلَمَّا دَخَلَ أَوْثَقَ
أَخَاهُ، وَفَتَحَهَا لَخَالِدٍ، ثُمَّ قَالَ: اصْنَعْ مَا شِئْتَ. فَدَخَلَ خَالِدٌ،
وَأَصْحَابُهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا خَالِدُ: إِنْ شِئْتَ حَكَمْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ
حَكَمْتَنِي. فَقَالَ: خَالِدٌ: بَلَى نَقْبِلُ مِنْكَ مَا أَعْطَيْتَ. فَأَعْطَاهُم
ثَمَانِيَةً مِنَ السَّبْيِ، وَالْفَ بَعِيرٍ، وَارْبَعَانَةَ دِرْعٍ، وَارْبَعَانَةَ رِمَحٍ.
وَأَقْبَلَ خَالِدٌ بِأَكِيدِرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ يُحْنَةُ
بِنَ رُؤْيَةَ عَظِيمَ آيَلَةٍ. فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْفَقَ أَنْ
يَبْعَثَ إِلَيْهِ كَمَا بَعَثَ إِلَى أَكِيدِرَ. فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَقَاضَاهُمَا عَلَى قَفَرِيَّتِهِ؛ عَلَى دُومَةَ، وَعَلَى تَبُوكَ، وَعَلَى آيَلَةٍ،
وَعَلَى تَيْمَاءَ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا. وَرَجَعَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ.
ثُمَّ ذَكَرَ عُزْوَةَ قَصَّةً فِي شَأْنِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ هَمُّوا بِأَذْيَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى كَيْدِهِمْ. وَذَكَرَ بِنَاءَ مَسْجِدِ
الضَّرَارِ.

٨-٩- فَالِدَةُ

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ
النَّعْمَانِ السَّكُونِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ خَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسَمَ بِهَا
أَكِيدِرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ خَيْلَكَ انْطَلَقَتْ فَخَفْتُ عَلَى
أَرْضِي، فَكَتَبَ لِي كِتَابًا فَأَنِي مُقِرٌّ بِالَّذِي عَلَيَّ. فَكَتَبَ لَهُ. فَخَرَجَ
قَبَاءً مِنْ دِيْبَاجٍ مِمَّا كَانَ كِسْرَى يَكْسُوهُمْ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْبَلْ عَنِّي
هَذَا هَدِيَّةً. قَالَ: «ارْجِعْ بِقَبَائِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَلْبَسُ هَذَا أَحَدٌ إِلَّا
حُرْمَةٌ فِي الْآخِرَةِ». فَشَقَّ عَلَيْهِ أَنْ رَدَّهُ. قَالَ: «فَادْفَعْهُ إِلَى عُمَرَ».
فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِيَّ أَمْرٌ؟
فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى، وَضَعَ يَدَهُ، أَوْ ثَوْبَهُ، عَلَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ:
«مَا بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ لِنَلْبَسِهِ، وَلَكِنْ تَبِعِيهِ، وَتَسْتَعِينِ بِشِمَتِهِ».

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ثَعْلَبٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنْ تَبُوكَ حِينَ نَزَلَ بِسَدِيٍّ أَوَّانَ؛ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ
الْمَدِينَةِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ. وَكَانَ أَصْحَابُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ قَدْ أَتَوْهُ،
وَهُوَ يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالُوا: قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا لِنَبِيِّ الْعِلَّةِ،
وَالْحَاجَةِ، وَالْبَيْلَةِ الطَّيِّبَةِ، وَإِنَّا نَحِبُّ أَنْ نَأْتِيَهُ فَتُصَلِّيَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ:
إِنِّي عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ، فَلَوْ رَجَعْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَتَيْنَاكُمْ. فَلَمَّا نَزَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِيٍّ أَوَّانَ، أَتَاهُ خَيْرُ السَّمَاءِ، فَدَعَا مَالِيكَ بْنَ
الدُّحْشَمِ، وَمَعْنُ بْنَ عُبَيْيٍّ فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ
أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ، وَأَحْرِقَاهُ. فَخَرَجَا سَرِيعَتَيْنِ حَتَّى دَخَلَا، وَفِيهِ أَهْلُهُ
فَحَرَقَاهُ، وَهَدَمَاهُ، وَتَفَرَّقُوا عَنْهُ. وَنَزَلَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ.

وَقَالَ أَبُو الْأَصْبَغِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ،
عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَخِذًا بِحِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَقْرَدُ بِهِ، وَعَمَّارٌ يَسُوقُهُ؛ أَوْ قَالَ: عَمَّارٌ يَقُودُهُ، وَأَنَا
أَسُوقُهُ؛ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَبَقَةِ، إِذَا أَنَا بِأَنِّي عَشْرَ رَاكِبًا قَدْ اعْتَرَضُوهُ
فِيهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَصَرَخَ بِهِمْ قَوْلُوا مَدِيرَيْنِ. فَقَالَ:
لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ عَرَفْتُمْ الْقَوْمَ؟ قُلْنَا: لَا، قَدْ كَانُوا
مُتَثَوِّينَ. قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمَنَافِقُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَرَادُوا أَنْ يَزْحَمُونِي
فِي الْعَبَقَةِ لِأَقْعَ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَّلًا تَبْعَتْ إِلَى عَشَائِرِهِمْ
حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْكَ كُلُّ قَوْمٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِمْ؟ قَالَ: لَا، أَكْرَهَ أَنْ
يَتَحَدَّثَ الْعَرَبُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَاتِلُ بَقُومٍ حَتَّى إِذَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ بِهِمْ أَقْبَلَ
عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ بِالْذَّبِيلَةِ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، وَمَا الذَّبِيلَةُ؟ قَالَ: «شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يَقَعُ عَلَى نِيسَاطِ قَلْبِ

وَقَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُزْوَةَ قَالَ: وَلَمَّا تَوَجَّهَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، بَعَثَ خَالِدًا فِي أَرْبَعَانَةِ،
وَعِشْرِينَ فَارَسًا إِلَى أَكِيدِرَ دُومَةَ الْجَنْدُولِ، فَلَمَّا عَهْدَ إِلَيْهِ عَهْدُهُ.
قَالَ: خَالِدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بَدُومَةُ الْجَنْدُولِ، وَفِيهَا أَكِيدِرُ،
وَإِنَّمَا نَاتِيهَا فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ».
فَسَارَ خَالِدٌ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دُومَةَ نَزَلَ فِي أَذْبَارِهَا. فَبَيْنَمَا هُوَ،
وَأَصْحَابُهُ فِي مَنَازِلِهِمْ لَيْلًا، إِذْ أَقْبَلَ الْبَقَرُ حَتَّى جَعَلَتْ تَحْتَهُ بِيَابَ
الْحَصْبِ، وَأَكِيدِرَ يَشْرَبُ، وَيَتَغَنَّى بَيْنَ أَمْرَاتِهِ. فَأَطْلَعَتْ إِحْدَاهُمَا
فَرَاتِ الْبَقَرِ فَقَالَتْ: لَمْ أَرِ كَالْبَيْلَةِ فِي اللَّحْمِ. فَتَارَ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ،
وَرَكِبَ غُلْمَتَهُ، وَأَهْلَهُ، فَطَلَبَهَا. حَتَّى مَرَّ بِخَالِدٍ، وَأَصْحَابِهِ فَاخْذَوْهُ،
وَمِنْ مَعَهُ فَاوْتَقَوْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: خَالِدُ لَأَكِيدِرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَجَرْتُكَ
تَفْتَحَ لِي دُومَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ فَانْطَلِقْ حَتَّى دَنَا مِنْهَا، فَسَارَ أَهْلُهَا،

أحدوم فيهلك».

وقال قتادة، عن أبي نصره، عن قيس بن عباد، في حديث ذكره عن عمار بن ياسر، أن حذيفة حدثه، عن النبي ﷺ أنه قال: «في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فمنهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط». أخرجه مسلم.

وقال عبد الله بن صالح المصري، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾، قال: أناس بنوا مسجداً فقال: لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم، واستمدوا ما استطعتم من قوة، ومن سلاح، فإني ذاهب إلى قيصر فات بجند من الروم، فأخرج محمداً، وأصحابه. فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي ﷺ، فقالوا: نحب أن نصلي فيه. فنزلت ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾. الآيات.

وقال ابن عثينة، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: أذكر أنا حين قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، خرجنا من الصبيان نلتفاه إلى ثنية الوداع. أخرجه البخاري.

وقال غير واحد، عن حميد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك، ودنا من المدينة قال: «إن بالمدينة لأقواماً ما سرتهم من مسير، ولا قطعهم من واد، إلا كانوا معكم فيه». قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: «نعم، حبسهم العدو». أخرجه البخاري.

٩-٩- أمر الذين خلفوا

قال شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب: أن بني قريظة كانوا خلفاء، لأبي لبابة. فاطلعوا إليه، وهو يدعوهم إلى حكم النبي ﷺ فقالوا: يا أبا لبابة، أئامرنا أن ننزل؟ فأشار بيده إلى خلقه أنه الذئب. فأخبر عنه رسول الله ﷺ بذلك فقال: له: لم ترعيني؟ فقال: له رسول الله ﷺ: «أحييت أن غفل عن يدك حين تشير إليهم بها إلى حلقك؟» فلبث حيناً، ورسول الله ﷺ عاتب عليه.

ثم غزا رسول الله ﷺ تبوك، فتخلف عنه أبو لبابة فيمن تخلف. فلما قفل رسول الله ﷺ جاءه أبو لبابة يسلم عليه، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ففرغ أبو لبابة، فارتبط بسارية الثوبة، التي عند باب أم سلمة، سبعاً بين يوم، وليلة، في حر شديد، لا يأكل فيهن، ولا يشرب قطرة. وقال: لا يزال هذا مكاني حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله علي. فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصلوات من الجهد، ورسول الله ﷺ ينظر إليه بكرة، وغشية ثم تاب الله عليه فتودي: إن الله قد تاب عليك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ليطلق عنه رباطه، فأبى أن يطلقه عنه

أحد إلا رسول الله ﷺ. فجاءه فاطلق عنه بيده. فقال أبو لبابة حين أفاق: يا رسول الله، إني أهجرت دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وانتقل إليك فأستأفك، وإني أنخلع من مالي صدقة إلى الله، ورسوله. فقال: «يُجْزَى عَنْكَ الثُلُثُ» فهجرت دار قومه، وتصدق بثلث ماله، ثم تاب فلم ير منه بعد ذلك في الإسلام إلا خيراً، حتى فارق الدنيا، مؤسلاً.

وقال ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿اعْتَزُّوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ قال: هو أبو لبابة، إذ قال: لقريظة ما قال: وأشار إلى خلقه بأن محمداً يذبحكم إن نزلتم على حكمه. وزعم محمد بن إسحاق أن ارتباطه كان حينئذ. ولعله ارتبط مرتين.

وقال عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَأَخْرَجُوا عِزَّتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ قال: كانوا عشرة رهط تخللوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك. فلما حضر رجوع رسول الله ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد، وكان ممر النبي ﷺ عليهم. فلما رآهم قال: من هؤلاء؟ قالوا: هذا أبو لبابة، وأصحاب له تخللوا عنك يا رسول الله حتى تطلقهم، وتغفرهم. قال: «وأنا أقسم بالله لا أطلقهم، ولا أغفرهم، حتى يكون الله هو الذي يطلقهم، وغفيرا عني، وتخللوا عن الغزو مع المسلمين».

فلما بلغهم ذلك قالوا: ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا. فانزلت ﴿وَأَخْرَجُوا عِزَّتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَأَخَّرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ من الله، واجب.

فلما نزلت، أرسل إليهم فاطلقهم، وغفرهم، ونزلت: إذ بذلوا أموالهم: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ، وَتُزَكِّيهِمْ﴾. وروى نحوه عطية الغوثي، عن ابن عباس.

وقال عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن أباه قال: سمعت كعباً يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك.

قال كعب: لم أخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاهما قط، إلا في غزوة تبوك. غير أنني تخلفت عن غزوة بدر، ولم يعاتب الله أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد غير قريش، حتى جمع الله بينهم، وبين عدوهم على غير ميعاد. ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر. يعني أذكر في الناس منها.

كان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، أني لم أكن قط أقوى، ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في

لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثًا كَاذِبًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَسْخَطَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو غُفْرَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا كَانَ لِي مِنْ غُذْرٍ، وَاللَّهُ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حَيْثُ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ.

قال رسول الله ﷺ: أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، قُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فَيْكَ. فَقُمْتُ، وَثَارَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ فَقَالُوا: لَا، وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، أَعَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُخَلْفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ لِذَنْبِكَ اسْتَغْفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ. فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَيِّبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي. ثُمَّ قُلْتُ: هَلْ لَقِيتُ هَذَا مَعِيَ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا: مِثْلُ مَا قُلْتَ: وَقِيلَ لهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ، قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ فَقَالُوا: مُرَّاتَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْقُمَيْرِيُّ، وَهَيْلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدُوا بِدِرِّاءَ فِيهِمَا أَسْرُوءَ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا إِلَيْهَا الثَّلَاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. وَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَغْرِفُ. فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً. فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَانَا، وَقَعَدَا فِي بَيْتِنَاهُمَا. وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشْبُ الْقُومِ، وَأَجْلَدُهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، فَلَا يَكْلَمُنِي أَحَدٌ. وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَاسْلَمَ عَلَيْهِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَوَّكَ شَفَقَتِهِ بَرْدُ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي فَأَسَارِقُهُ النَّظَرُ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ، فَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَغْرَضَ عَنِّي. حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفَوَةِ الْمُسْلِمِينَ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ؛ وَهُوَ ابْنُ عَمَّتِي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ؛ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدُّ. قُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتَشُدُّكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّنِي أَحَبُّ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: فَسَكَّتْ، فَغَدْتُ لَهُ فَسَكَّتْ، فَنَاشَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: اللَّهُ، وَرَسُولُهُ أَغْلَسَ، فَصَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ.

قال: فَبَيْنَا أَنَا أَمشي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا تَبَطَّيْ مِنْ أَثَابِطِ الشَّامِ وَمَعْنَى قَدِيمٍ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَذُنُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يَشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ. حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعْتُ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا؛ فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بَدَارَ هَرَوَانَ، وَلَا مُضَيِّعَةً. فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاصِيكَ فَقُلْتُ: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِهِ التَّوَرَّ فَسَجَرْتُهُ بِهِ. حَتَّى إِذَا مَضَى لَنَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ فَقُلْتُ: أَطْلُقُهُنَّ أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ بِهِنَّ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ اغْتَرِلْهُنَّ

تِلْكَ الْغَزْوَةَ. وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلُهَا رَاجِلَتَانِ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا تِلْكَ الْغَزْوَةَ. وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا، وَرَى بِغَيْرِهَا. حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَفَازًا، وَعَدُوًّا كَثِيرًا: فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي كَانَ يَرِيدُ. وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ لَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ؛ يَرِيدُ الدِّيَّانَ قَالَ: كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يَرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّهُ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ، وَخِي. وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ، وَالظَّلَالُ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْغَرُ. فَتَجَهَّزْتُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ.

وَطَلَّقْتُ أَغْدُو لَكِي أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُهُ. فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي الْأَمْرُ حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ. فَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ. فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُّوا لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اسْرِعُوا، وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ فَأَذْرَكَهُمْ، وَلَبَّيْتِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ. فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ أَحْزَنِي أَنِّي لَا أَرَى رَجُلًا مَخْمُوصًا مِنَ النِّسَاقِ؛ أَوْ رَجُلًا تَمَنَّى عَذَرَ اللَّهِ مِنَ الضُّعْفَاءِ. فَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، قَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبْسَهُ بَرْدَاءُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَتِهِ. فَقَالَ: لَهُ مُعَادُ بْنُ جَبَلٍ: بَشْ مَا قُلْتَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا.

فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَائِلًا مِنْ تَبُوكَ، حَضَرَنِي هَمِّي فَطِفَقْتُ أَتَذْكُرُ الْكَذِيبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَمِعُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا رَاحَ الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِيبٌ، فَاجْمَعْتُ صِدْقَهُ. وَأَصْبَحَ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالسَّجْدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ. فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُخَلْفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَزِدُونَ إِلَيْهِ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعَةِ، وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِلَاقَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَايَهُمْ إِلَى اللَّهِ. فَجَعَلَتْهُ فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَيْهِ تَبَسُّمُ الْمَغْضُوبِ ثُمَّ قَالَ: تَعَالَى. فَجِئْتُ أَمشي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ: مَا خَلَقَكَ؟ أَمْ تَكُنْ ابْتِغَتْ ظَهْرُكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي، وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَاخِرُجٌ مِنْ سَخَطِهِ بِغُذْرٍ، وَلَقَدْ أَغْطَيْتُ جَدَلًا. وَلَكِنْ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ

فلا تَقْرَبْنَهَا. وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك فقلت: لامراتي: الحقّي بأهلك فكوني عندهم حتى يَقْضِيَ اللَّهُ هذا الأمر.

قال كعب: فجاءت امرأة هلال رسول الله فقال: إن هلالاً شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تَكْرَهُ أن أَخْلُدَ؟ فقال: لا، ولكن لا يَقْرَبَنَّكَ. قالت: إنه، والله ما به حَرَكَةٌ إلى شيء، والله ما زال يَنْكِحُ منذ كان من أمره ما كان إلى يومي هذا. فقال: لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله في امرأتك؟ فقلت: لا، والله، وما يُدْرِي ما يقول رسول الله ﷺ إن استأذنته فيها، وأنا رجل شاب. فلبثت بعد ذلك عشر ليالٍ حتى كَمَلْتُ لنا خمسون ليلة. فلما أن صليت صلاة الفجر صَبَّحَ حسين ليلة، وأنا على ظهر بيتٍ من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال التي ذَكَرَ الله منّا؛ قد ضاقت عليّ نفسي، وضاقت عليّ الأرض بما رَحِيتُ؛ سمعتُ صوتَ صاريخ أَوْفَى على جبل سَلْعٍ: يا كعب بن مالك، أُنْشِرْ. فَخَرَزْتُ ساجداً، وعرفتُ أن قد جاء الفرجُ.

وأذن رسول الله ﷺ بَتَوْبَةِ الله عليه، حين صَلَّى صلاة الفجر. فذهب الناس يَشْرُونَنَا، وذهب قَيْلٌ صاحبي مبشرون. وَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ قَرْصاً، وسَعَى سَاعٍ من أسلم فأَوْفَى على الجبل، وكان الصوتُ أَسْرَعَ إِلَيَّ من القَرْصِ. فلما جِئْتَنِي الذي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يَشْرُونِي، نَزَعْتُ نَوْبِي، وَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبُشْرَاهُ، والله ما أُمْلِكُ غَيْرَهُما يومئذٍ، واستعرتُ ثوبين فلبستُهُما، وانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ، فتلقياني الناس فوجاً فوجاً يُبَشِّرُونِي بِالتَّوْبَةِ؛ يقولون: لِيَهْزِكَ تَوْبَةُ الله عليك. حتى دخلتُ المسجد، فقام إِلَيَّ طَلْحَةُ بن عُبَيْدِ الله يُهْرُولُ حتى صافحني، وهنّاني، والله ما قام إِلَيَّ رجلٌ من المهاجرين غَيْرُهُ، ولا أنساها لَطَلْحَةَ. وقال رسول الله ﷺ، وهو يَبْزُقُ، وجْههُ بالسُّرُورِ: «أُبَشِّرُ بِخَيْرٍ يومَ مَرِّ عليك منذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ قلتُ: أَمِنَ عَيْدُكَ يا رسولَ الله أُمٌّ من عندِ الله؟ قال: «لا، بَلْ من عندِ الله».

وكان رسول الله ﷺ إذا بُشِّرَ بِبِشَارَةٍ يَبْزُقُ، وجْههُ كأنه قِطْعَةُ قَمَرٍ، وكنا نعرف ذلك منه. فلما جلستُ بين يديه قلت: يا رسول الله: إن مِن تَوْبَتِي أن أَنْخَلِعَ من مَالِي صَدَقَةٌ إلى الله، وإلى الرسول. قال: أَسْبِكَ بَعْضُ مَالِكَ فهو خيرٌ لك، فقلت: فإني أَسْبِكَ سَهْمِي الذي بَحَّيْرُهُ، وقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ الله إنما يُجَنِّبُني بالصدق، وإنَّ من تَوْبَتِي أن لا أَخْذُلَ إلاَّ صِدْقاً ما بَقِيَْتُ. فوالله ما أَعْلَمُ أحداً من المسلمين إِبْتِلَاءَ الله تعالى في صِدْقٍ أَخْذِلْتُ أحسنَ مما إِبْتَلَانِي، ما تَعَدَّدْتُ مَدَّ ذَكَرْتُ ذلك لرسول الله ﷺ كَذِباً، وإني لأرجو أن يَحْفَظَنِي الله فيما بَقِيَ. وأنزل الله تعالى على رسوله: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ، وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ» إلى قوله: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ». فوالله

ما أُنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ، بعد أن هداني للإسلام، أعظمُ في نفسي من صِدْقِي رسولَ الله ﷺ يومئذٍ، أن لا أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كما هَلَكَ الذين كَذَّبُوهُ، فإنَّ الله تعالى قال: للذين كَذَّبُوهُ، حين نَزَلَ الْوَحْيُ، شَرٌّ ما قال: لأَحَدٍ فقال: «سَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ، وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ».

قال كعب: وكنا خَلْفًا - أيها الثلاثة - عن أمر أولئك الذين قَبِلَ منهم رسول الله ﷺ حين خَلَفُوا لَهُ، وَأَرْجَأَ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ. فبذلك قال: تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾، وليس الذي ذَكَرَ الله تَخَلُّفًا عَنِ الْغَزْوِ، وإنما هو تَخْلِيْفُهُ إِيَّانَا، وَإَرْجَاءُ أَمْرِنَا عَنْ تَخَلُّفٍ، واعتذر، فقبل منه رسول الله ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٩٠-٩١ - مَوْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عن عُرْوَةَ، عن أسامة بن زيد، قال: دخل رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي يعقوب في مرضه الذي مات فيه، فلما عرف فيه الموت، قال رسول الله ﷺ: «أما، والله إن كنتُ لأَنْهَكَ عَنْ حُبِّ يَهُودٍ». فقال: قد أَبْغَضَهُمْ أسعدُ بن زُرَّارَةَ، فَمَهْ؟

وقال الواقدي: مرض عبد الله بن أبي بن سلول في أواخر شَوَّالٍ، ومات في ذي القعدة. وكان مرضه عشرين ليلة. فكان رسول الله ﷺ يَعُودُهُ فيها. فلما كان اليوم الذي مات فيه، دخل عليه رسول الله ﷺ، وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ فقال: «قد نَهَيْتُكَ عَنْ حُبِّ يَهُودٍ». فقال: قد أَبْغَضَهُمْ أسعدُ فما نَفَعَهُ؟ ثم قال: يا رسول الله، ليس هذا بِحِينَ عِتَابِي. هو الموتُ، فإن مِتُّ فاحضُرْ غُسْلِي، وأعطني قِمِيصَكَ أَكْفَنَ فِيهِ، وصلِّ عليّ، واستغفر لي.

هذا حديث مُعْضَلٌ، وإِياه لو أسنده الواقدي لَمَّا نَفَعَ، فكيف، وهو بلا إسناد؟

وقال ابن عَينَةَ، عن عمرو، عن جابر قال: أتى رسول الله ﷺ قبر عبد الله بن أبي بعدما أُذْجِلَ حُفْرَتُهُ فَأَمَرَهُ فَأَخْرَجَ، فَوَضَّعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، أو فُخِذِيهِ، فَنَفَسَتْ عَلَيْهِ من رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ. والله أعلم، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال أبو أسامة، وغيره: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما تَوَفَّى عبد الله بن أبي، أتى ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ لِيَكْفَنَهُ فِيهِ، فأعطاه. ثم سأله أن يصَلِّيَ عليه؛ فقام رسول الله ﷺ يصَلِّيَ عليه، فقام عُمرُ فَأَخَذَ تَوْبَهُ فقال: يا رسول الله،

ﷺ .

وقال عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا حُمَيْدٌ، عن أنس، قال: كان أبو عُبَيْدَةَ، وأبي بن كعب، وسهيل بن بيضاء، عند أبي طلحة، وأنا أَسْتَبِيهِمْ، حتى كاد الشُّرَابُ أن يأخذ فيهم. ثم ذكر تحريم الخمر بطوله.

وقال ابن أبي فُذَيْكٍ، عن الضَّحَّاك بن عثمان، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: لما تُوُفِّيَ سعد: أَدْخَلُوهُ الْمَسْجِدَ حَتَّى أَصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَانْكُرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِي بِيضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ سَهِيلًا، وَسَهْلًا. وقال: فِيهِ غَيْرُ الضَّحَّاك: مَا أَسْرَعَ مَا نَسُوا! لَقَدْ صَلَّى عَلَى سَهِيلِ بْنِ بِيضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ.

وفيها: تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، بِالْيَاءِ، وَبِالنُّونِ، وَبِالنُّونِ أَشْهَرُ؛ وَهُوَ أَحَدُ الْأَخْبَارِ الَّذِينَ اسْلَمُوا، وَكَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ، وَالْمَالِ، وَخَيْرُ إِسْلَامِهِ رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ هَذَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، قَالَ: مَا مِنْ عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ شَيْءٍ إِلَّا، وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي، وَجْهِ مُحَمَّدٍ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا شَيْئَيْنِ لَمْ أَخْبَرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلُهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ إِلَّا حِلْمًا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَهُوَ فِي الطَّوَالَاتِ لِلطَّبْرَانِيِّ، وَآخَرُهُ: فَقَالَ: زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ، وَأَمَّنْ بِهِ، وَتَابِعَهُ، وَشَهِدَ مَعَهُ مُشَاهِدًا، وَتُوُفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذْبِرٍ، وَالْحَدِيثَ غَرِيبًا، مِنْ الْأَفْرَادِ.

قال أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَى: وَفِيهَا قَتَلْتُ فَارِسَ مَلِكَهُمْ شَهْرًا بَرَزَ بِنِ شِيرُوبِهِ، وَمَلَكُوا عَلَيْهِمْ بُورَانُ بِنْتُ كِسْرَى. وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ، وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ».

وفيها: تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ سُفْيَانَ الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ. كَتَبَهُ أَبُو سَعْدٍ، شَهِدَ أَخْدًا، وَالْمُشَاهِدَ. وَتُوُفِّيَ مُتَصَرِّفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ. فَيَقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَفَّنَهُ فِي قَمِيصِهِ.

وفيها: فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ: تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ مُهَلْهَلٍ بْنُ زَيْدِ أَبِي مَكْنَفٍ الطَّائِي، فَارِسَ طَيٍّ. وَهُوَ أَحَدُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ. أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَكَتَبَ لَهُ بِإِقْطَاعٍ. وَكَانَ يُدْعَى زَيْدَ الْحَيْلِ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ الْخَيْرِ. ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَنْجُ زَيْدُ بْنُ حُمَى الْمَدِينَةِ». فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى نَجْدٍ أَصَابَتْهُ الْحُمَى، وَمَاتَ.

وفيها: حَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ؛ بِعَشَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْمَوْسِمِ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ لِيَقِيمَ لِلْمُسْلِمِينَ حَجَّجَهُمْ، فَتَزَلَّتْ

أَنْصَلِي عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: إِنَّ رَبِّي خَيْرٌ مِنِّي، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ مِائَتِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»، وَسَأَزِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ. فَقَالَ: إِنَّهُ مَنَافِقٌ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْزَلَ اللَّهُ ﷻ وَلَا تَصُلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وفيها: قُتِلَ غُرُورَةُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ سَيِّدًا شَرِيفًا مِنْ عَقْلَاءِ الْعَرَبِ، وَدُهَاثِهِمْ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَتَلُوهُ. فَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُهُ مِثْلُ صَاحِبِ يَاسِينَ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ».

وفيها: تُوُفِّيَتِ السَّيِّدَةُ أُمُ كُلْثُومِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَزَوْجَةُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وفيها: تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ ﷺ، وَدُفِنَ بِتَبُوكَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَتَى عَلَيْهِ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ، وَأَسْتَدَّ فِي لَحْوِهِ. وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاغِبًا، فَأَرْضَ عَنْهُ».

وقال محمد بن إسحاق: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ مِنْ مَرْثَنَةَ. وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرٍ عَنْهُ، وَكَانَ يُحْسِنُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ قَالَ: لَيْسَ فَعَلْتُ لِأَنْزَعَنَّ مِنْكَ جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَكَ. قَالَ: فَإِنِّي مُسْلِمٌ. فَتَزَعَ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَاهُ، حَتَّى جَرَّدَهُ ثَوْبَةً. فَأَتَى أُمَّهُ، فَقَطَّعَتْ بِجَادَا لَهَا بَائِثَيْنِ، فَاتَّزَرَ نِصْفًا، وَارْتَدَى نِصْفًا. وَلَزِمَ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، وَالذِّكْرِ. وَتُوُفِّيَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وفيها: قُودِمَ، وَفُذِّ قَيْفٌ مِنَ الطَّائِفِ، فَأَسْلَمُوا بَعْدَ تَبُوكَ، وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا.

وفيها: مَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ، مَاتَ سُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءَ، أَخُو سَهْلِ بْنِ بِيضَاءَ، وَهِيَ أُمُّهُمَا، وَاسْمُهَا دَعْدُ بِنْتُ جَحْذَمٍ. وَأَمَّا أَبُوهُ فَوَهْبُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَهْرِيِّ. وَلَسَهِيلُ صُحْبَةٌ، وَرَوَايَةُ حَدِيثٍ، وَهُوَ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْمِصْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ بِيضَاءَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». وَلِيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَحْوَهُ.

وَأَمَّا الذَّرَّازُورِيُّ فَقَالَ: عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ. وَهَذَا مُتَّصِلٌ عَنْ سَهِيلٍ. إِذْ سَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ سَهِيلٍ. وَلَوْ سَمِعَ مِنْهُ لَسَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكَانَ صَحَابِيًّا لَكِنَّ الْمُرْسَلَ أَشْهَرُ. وَكَانَ سُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءَ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَغَيْرَهَا، وَكَذَلِكَ أَخُوهُ سَهْلٌ، وَقَدْ تُوُفِّيَ أَيْضًا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ

«براءة» إثر خروجه.

وفي أولها نقض ما بين النبي ﷺ وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه.

الحجج، قديم غزوة بن مسعود الثقفي، على رسول الله ﷺ، مسلمًا، وكذا قال: موسى بن عقبة، وأما ابن إسحاق فذكر أن قدوم غزوة بن مسعود كان في إثر رحيل النبي ﷺ عن أهل الطائف، وعن مكة، وأنه لقيه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم، وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام فقال: له رسول الله ﷺ: «إنهم قاتلوك».

ثم بعد أشهر، قديم:

٩-١٢- وفد ثقيف

وقال حاتم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن إسماعيل بن جهم، عن عبد الكريم، عن علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي، عن أبيه، قال: كنا في الوفد الذين، وفدوا على رسول الله ﷺ، قال: فضرب لنا قتيين عند دار المغيرة بن شعبة. قال: وكان بلال يأتينا بقطرنا فنقول: أفطر رسول الله ﷺ؟ فيقول: نعم، ما جئكم حتى أفطر، فيضع يده فياكل، وناكل.

وقال حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أن رسول الله ﷺ أنزلهم في قبّة في المسجد، ليكون أرقّ لقلوبهم. واشترطوا عليه حين أسلموا أن لا يحشروا، ولا يُعشروا، ولا يُجَبّوا. فقال رسول الله ﷺ: «لا خير في دين ليس فيه ركوع، ولكم أن لا تحشروا، ولا تعشروا».

وقال أبو داود في «السنن»: حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم، عن أبيه، عن وهب، قال: سألت جابرًا عن شأن ثقيف إذ بايعت قال: اشترطت على النبي ﷺ أن لا صدقة عليها، ولا جهاد، وأنه سمع النبي ﷺ بعد ذلك يقول: «سيصمدقون، ويُجاهدون إذا أسلموا».

وقال موسى بن عقبة، وعن غزوة بمعناه، قال: فأسلم غزوة بن مسعود، واستأذن رسول الله ﷺ ليرجع إلى قومه. فقال: إني أخاف أن يقتلوك قال: لو، وجدوني نائمًا ما أيقظوني، فإذاً له رسول الله ﷺ، فرجع إلى الطائف، وقدم الطائف عشيًا فجاءته ثقيف فحبّوه، ودعاهم إلى الإسلام، ونصح لهم، فأتهموه، وعصّوه، وأسعموه من الأذى ما لم يكن يحشاهم عليه. فخرجوا من عنده، حتى إذا أسحر، وطلع الفجر، قام على غرفة له في داره فأذن بالصلاة، وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله.

فزعما أن رسول الله ﷺ قال: حين بلغه قتله: «مثل غزوة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله فقتلوه».

وأقبل - بعد قتله - من، وفد ثقيف بضعة عشر رجلًا هم

قال ابن إسحاق: فخرج عليّ، عليه السلام، على ناقه رسول الله ﷺ؛ العضاء، حتى أدرك أبا بكر بالطريق. فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ قال: لا، بل مأمور. ثم مضى، فأقام أبو بكر للناس حجّهم، حتى إذا كان يوم النحر، قام عليّ عند الجُمرة فأذن في الناس بالذي أمره رسول الله ﷺ، فقال: أيها الناس، إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحجّ بعد العام مُشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. ومن كان له عهد عند رسول الله ﷺ فهو له إلى مدّته. وأجلّ الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيهم، ليرجع كل قوم إلى ما ينهيه من بلادهم، ثم لا عهد لمُشرك.

وقال عقيل، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحجّ بعد هذا العام مُشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف النبي ﷺ بعليّ بن أبي طالب فأمره أن يؤذن براءة. قال: فأذن معنا عليّ في أهل منى يوم النحر براءة، أن لا يحجّ بعد العام مُشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. أخرجه البخاري. وأخرجاه من حديث يونس، عن الزهري.

وقال سفيان بن حسين، عن الحكم، عن يقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر، وأتبعه عليّ فذكر الحديث، وفيه: فكان عليّ نادى بها، فإذا بُعِث قام أبو هريرة فنادى بها.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن زيد بن يُثيعة، قال: سألنا عليًا عليه السلام: بأي شيء بُعثت في ذي الحجة؟ قال: بُعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن، وكافر في المسجد الحرام بعد عاين هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فعهد له إلى مدّته، ومن لم يكن له عهد فأجلّه أربعة أشهر.

ذكر قدوم، وفود العرب

٩-١١- قدوم غزوة بن مسعود الثقفي

قال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن غزوة بن الزبير، قال: فلما صَدَّر أبو بكر، وعليّ، رضي الله عنهما، وأقاما للناس

رجلاً يُؤمّنا، فأمر عليهم عثمان لما رأى من جزّسه على الإسلام، وكان قد تعلّم سُوراً من القرآن.

وقال ابن عبد يالِيل: أنا أعلم الناس بقيق. فآكثمهم الإسلام، وخوّفهم الحرب، وأخبروا أنّ محمداً سألنا أموراً أنبأناها.

قال: فخرجت ثقيف يتلقون الوفد. فلما رأوهم قد ساروا العتق، وقطروا الإبل، وتغنّوا ثيابهم، كهية القوم قد خزنوا، وكربوا، ولم يرجعوا بخير. فلما رأت ثقيف ما في، وجوهم قالوا: ما، وفدكم بخير، ولا رجعوا به. فدخل الوفد فعمدوا اللات فزولوا عندها. واللات بيت بين ظهري الطائف يُستَر، ويُهدى له الهدي، كما يهدي للكعبة.

فقال: ناس من ثقيف حين نزل الوفد إليها: إنه لا عهد لهم برويتها. ثم رجع كل، واحد إلى أهله، وجاء كل رجل منهم خاصته فسألوهم فقالوا: أنبأنا رجلاً فظاً غليظاً يأخذ من أمره ما يشاء، قد ظهر بالسيف، وأدّاخ العرب، ودانت له الناس، فعرض علينا أموراً شيداً: هدم اللات، وترك الأموال في الرّبا إلا في رؤوس أموالكم، وخزّم الحنمر، والزّنا، فقالت: ثقيف: والله لا تقبل هذا أبداً. فقال: الوفد: أصلحوا السلام، وتهبّوا للقتال، ورموا حصنكم، فمكثت ثقيف بذلك يومين أو ثلاثة يريدون القتال. ثم ألقى الله في قلوبهم الرّعب، فقالوا: والله ما لنا به طاقة، وقد أدّاخ العرب كلّها، فارجعوا إليه فأعطوه ما سأل. فلما رأى ذلك الوفد أنهم قد رغبوا قالوا: فإنّا قد قاضيناه، وفعلنا، ووجدناه اتقى الناس، وأرحمهم، وأصدقهم قالوا: لِمَ كُنتُمونا، وغمّتمونا أشد الغم؟ قالوا: أردنا أن يتزع الله من قلوبكم نخوة الشيطان. فأسلموا مكانهم.

ثم قدم عليهم رُسُل رسول الله ﷺ، قد أمر عليهم خالداً بن الوليد، وفيهم المغيرة. فلما قدِموا عمدوا للّات ليهدموها، واستكفّت ثقيف كلّها، حتى خرج العواتق، لا ترى عامة ثقيف أنها مهدومة. فقام المغيرة فأخذ الكرّزين، وقال: لأصحابه: والله لأضجكنكم منهم، ف ضرب بالكرّزين، ثم سقط يركض فارّج أهل الطائف بصيحة واحدة، وقالوا: أبعد الله المغيرة، قد قتلته الرّبة، وفرحوا، وقالوا: من شاء منكم فليقترب، وليجتهد على هدمها، فوالله لا يُستطاع أبداً، فوثب المغيرة بن شعبة فقال: قبحكم الله! إنما هي لكاع حجارة، وقدّر، فأقبلوا عاقية الله، وابعده، ثم ضرب الباب فكسره، ثم علا على سورها، وعلا الرجال معه، فهدموها، وجعل صاحب المفتح يقول: ليغصبن الأساس، فليخسفن بهم، فقال: المغيرة لخالد: دعني أحفر أساسها فحفره حتى أخرجوا ترابها، واستزعوا جليتها، وأخذوا ثيابها،

أشراف ثقيف، فيهم كنانة بن عبد يالِيل، وهو رأسهم يومئذ، وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر، وهو أصغرهم، حتى قدِموا على رسول الله ﷺ المدينة يريدون الصلح، حين راوا أن قد فتحت مكة، وأسلمت عامة العرب.

فقال المغيرة بن شعبة: يا رسول الله، أنزل على قومي فأكرمهم، فإنّي حديث الجرم فيهم. فقال: لا أمنعك أن تكرم قومك، ولكن منزلك حيث يسمعون القرآن، وكان من جرم المغيرة بن قومه أنه كان أجيراً لثقيف، وأنهم أقبلوا من مصر، حتى إذا كانوا ببصّاق، عدا عليهم، وهم يسيّام فقتلهم، ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، خمن مالي هذا فقال: «وما نبأه؟» فآخبره، فقال: «إنّا لسنا نغير». وأبى أن يخسّه.

وأُنزل رسول الله ﷺ، وفد ثقيف في المسجد، وبنى لهم خياماً لكي يسمعوا القرآن، ويروا الناس إذا صلّوا، وكان رسول الله ﷺ إذا خطب لم يذكر نفسه، فلما سمعه، وفد ثقيف قالوا: يأمرنا أن نشهد أنه رسول الله، ولا يشهد به في خطبته، فلما بلغه ذلك قال: فإنّي أول من شهد أنّي رسول الله.

وكانوا يغدون على رسول الله ﷺ كل يوم، ويخلفون عثمان بن أبي العاص على رجالهم، فكان عثمان، كلما رجعوا، وقالوا: بالهجرة، عمد إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الدين، واستقرأه القرآن، حتى قوّيه في الدين، وعلم. وكان إذا وجد رسول الله ﷺ نائماً عمد إلى أبي بكر، وكان يكتم ذلك من أصحابه، فأعجب ذلك رسول الله ﷺ، وعجب منه، وأحبه.

فمكث الوفد يتتلفون إلى رسول الله ﷺ، وهو يدعوهم إلى الإسلام، فأسلموا فقال: كنانة بن عبد يالِيل: هل أنت مُقاضينا حتى نرجع إلى قومنا؟ فقال: «نعم، إن أنتم أقررتم بالإسلام قاضيتكم، وإلا فلا قضية، ولا صلح بيني وبينكم»، قالوا: أفرأيت الرّنا، فإنّا قوم نغترّب لأبد لنا منه؟ قال: «هو عليكم حرام». قالوا: فالرّبا؟ قال: «لكم رؤوس أموالكم» قالوا: فالحنمر؟ قال: «حرام». وتلا عليهم الآيات في تحريم هذه الأشياء. فارتفع القوم، وخلا بعضهم ببعض، فقالوا: وتبحم، إنّا نخاف - إن خالفناه - يوماً كيوم مكة. أنطلقوا نكائبه على ما سألنا فأتوه فقالوا: نعم، لك ما سألت. أرايت الرّبة ماذا نصنع فيها؟ قال: «اهدموها» قالوا: هيهات، لو تعلم الرّبة أنك تريد هدمها قتلت أهلها. فقال: عُمر: ويحك يا بن عبد يالِيل، ما أحملك، إنما الرّبة حَجَر، قالوا: إنّا لم نأتك يا بن الخطاب، وقالوا: يا رسول الله، تَوَلّ أنت هدمها، فأما نحن فإنّا لن نهدمها أبداً. قال: «فسابعت إليكم من يهدمها» فكانت به، وقالوا: يا رسول الله، أمر علينا

أمره، ووسع كرسيه علمه. ولم يكن شيء قط إلا من فضله. أن جعلنا ملوكاً، واضطقى من خير خلقه رسولاً؛ أكرمهم نسباً، وأصدقهم حديثاً، وأفضله حسباً، فانزل عليه كتابه، واتممه على خلقه، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان فأمن به المهاجرون من قومه، وذوي رجمه، أكرم الناس أخساباً، وأحسن الناس وجوهاً، وخير الناس فعلاً، ثم كان أول الخلق إستجابةً إذ دعاه رسول الله ﷺ، نحن فنحن الأنصار، أنصار الله، ووزراء رسوله، نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله، ورسوله، فمن آمن منعه ماله، ودمته، ومن كفر جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً. أقول قولي هذا، وأستغفر الله للمؤمنين، والمؤمنات، والسلام عليكم.

فقام الزبير بن بدر، فقال:

نحن الكرام فلا حسي يُعادوننا بنا الملوك، وفيها تنصب البيع
وكم قسرنا من الأحياء كلهم عند النهاب، وفضل العز يُبع
ونحن نطعم عند القحط مطعمنا من الشواء إذا لم يؤنس القزع
بما نرى الناس تأتينا سراتهم من كل أرض فويتا ثم نضطبع
في أبيات.

فقال النبي ﷺ: قم يا حسان، فأجبه، فقال: حسان:

إن الذوايب من فخر، وإخوتهم قد ينشوا سنة للناس تبس
يرضى بها كل من كانت سريره تقوى الإله، وكل الخير يصطبس
قوم إذا حاربوا ضرروا عدوهم أو حاربوا النفع في أشياهم نفعوا
سجبة تلك منهم غير مُحذرة إن الخلائق، فاعلم، شرها البس
في أبيات.

فقال الأقرع بن حابس: وأبي، إن هذا الرجل لمؤتى له. إن خطيبه أفصح من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا.

قال: فلما فرغ القوم أسلموا، وأحسن النبي ﷺ جوائزهم، وفيهم نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

وقال سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير الحنظلي، قال:

قدم على النبي ﷺ الزبيران بن بدر، وقيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم. فقال: لعمر بن الأهتم: أخبرني عن هذا الزبيران، فأتانا هذا فلست أسالك عنه. قال: وأراه قال: قد عرف قيساً. فقال: مطاع في أدنيه، شديد العارضة، مانع لما، وراء ظهره. فقال: الزبيران: قد قال: ما قال: وهو يعلم أنني أفضل مما قال: فقال: عمرو: ما علمتك إلا زير المروعة، ضيق العطن، أحق الأب، لئيم الحال.

فبهت ثقيف، فقالت: عجزوا منهم: أسلمها الرضاع، وتركوا المصاع.

وأقبل الوفد حتى أتوا النبي ﷺ بحليتها، وكسوتها، فقسمه. وقال ابن إسحاق: أقامت ثقيف، بعد قتل عروة بن مسعود، أشهراً.

ثم ذكر قدمهم على النبي ﷺ، وإسلامهم، وذكر أن النبي ﷺ بعث أبا سفيان بن حرب، والمغيرة بهدمان الطاغية.

وقال سعيد بن السائب، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن ثمان بن أبي العاص، إن النبي ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم.

رواه أبو همام محمد بن مجتبى الدلال، عن سعيد.

ولما فرغ ابن إسحاق من شأن ثقيف، ذكر بعد ذلك حجة أبي بكر الصديق بالناس.

السنة العاشرة

ثم قال ابن إسحاق:

ولما فتح الله على نبيه مكة، وفرغ من تبوك، وأسلمت ثقيف، ضربت إليه، وفود العرب من كل، وجبه، وإنما كانت العرب ترضى بالإسلام أمر هذا الحي من قريش، وأمر رسول الله ﷺ، وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس.

١٠-٩-١٠ - وفد بني قميم

قال: فقدم عطار بن حاجب في، وفد عظيم من بني قميم، منهم الأقرع بن حابس، والزبيران بن بدر، ومعهم عيينة بن حصن فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله من، وراء حُجراته: اخرج إلينا يا محمد، جئناك نفاخرك، فائدن لشاعرنا، وخطيبنا. قال: قد أذننت لخطيبكم، فليقم، فقام عطار، فقال:

الحمد لله الذي له علينا الفضل، والمز، وهو أهلنا، الذي جعلنا ملوكاً، وهب لنا أمراً عظماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعر أهل المشرق، وأكثره عدداً، وأيسره عدة، فمن يثلنا في الناس؟ ألسنا برؤوس الناس، وأولي فضلهم؟ فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا، وإننا نشأ لأكثرنا الكلام، ولكن نستحي من الإكثار. أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا، وأمر أفضل من أمرنا.

ثم جلس، فقال رسول الله ﷺ لشاب بن قيس بن الشماس الخزرجي: قم فأجبه. فقام، فقال:

الحمد لله الذي السماوات، والأرض خلقه، قضى فيهن

عامراً. ثم قال: لأريد: أين ما أمرتك به؟ قال: لا أبا لك، والله ما جئمت بالذي أمرتني به من مرة إلا دخلت بي، وبينه، أفأضربك بالسيف؟ قبعث الله ببعض الطريق على عامر الطاعون في عنقه، فقتله الله في بيت امرأة من سلول. وأما الآخر فأرسل الله تعالى عليه، وعلى جملة صاعقة آخرتهما.

وقال همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني أنس، قال: كان رئيس المشركين عامر بن الطقييل، وكان أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخيرك بين ثلاث خصال؛ فيكون لك أهل السهل، ويكون لي أهل المدر، أو أكون خليفتك من بعدك، أو أغزوكم بقطان بألف أشقر، وألف شقراء. قال: فطعن في بيت امرأة، فقال: غدة كغدة البكر في بيت امرأة من بني فلان اثرتني بفرسي. فركب فمات على ظهر فرسه. أخرجه البخاري.

١٠-٣- والفد بني سعد

وقال ابن إسحاق، عن محمد بن الوليد، عن كريب، عن ابن عباس: بعث بنو سعد بن بكر، ضمام بن ثعلبة، وافداً إلى رسول الله ﷺ، وكان جليداً أشعر ذا غدبرتين، فاقبل حتى وقف فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال: أنا فقال: أنت محمد؟ قال: «نعم». قال: إني سائلك، ومعلمك عليك في المسألة، فلا تجدن في نفسك. أشدك الله إهلك، وإله من قبلك، وإله من هو كائناً بعدك، الله أمرك أن تأمرنا أن نعبده، وحده، ولا نشرك به شيئاً، وإن نخلع هذه الأنداد؟ قال: «اللهم نعم». قال: فأنشدك الله إهلك، وإله من قبلك، وإله من هو كائناً بعدك، الله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس؟ قال: «نعم». ثم جعل يذكر فرائض الإسلام ينشده عن كل فريضة. ثم قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وسأؤذي هذه الفرائض، وأجئب ما نهيتني عنه، ثم لا أزيد، ولا أنقص.

ثم انصرف إلى بعيره راجعاً، فقال رسول الله ﷺ: «إن صدق ذو العيصتين دخل الجنة». فقدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال: بأست اللات، والعزى. قالوا: مه يا ضمام، أتت البرص، أتت الجنون. قال: وتلكم، إنيهما، والله لا يضمران، ولا ينفعان، إن الله قد بعث رسولاً، وأنزل عليه كتاباً استتدكم به مما كنتم فيه، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده، ورسول، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به، وما نهاكم عنه.

قال: فوالله ما أمتى ذلك اليوم، وفي حاضره رجل، ولا امرأة إلا مسلماً.

ثم قال: يا رسول الله، قد صدقت فيهما جميعاً؛ أرضاني فقلت: بأحسن ما أعلم، واسخطني فقلت: بأسوأ ما فيه. فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان مخرجاً».

وقد روى نحوه علي بن حرب الطائي، عن أبي سعيد الهيثم بن محفوظ، عن أبي المقوم الأنصاري يحيى بن يزيد، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس؛ متصلاً.

١٠-٢- ولد بني عامر

وقال مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو بكر بن ثمامة بن النعمان الراسبي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال:

«وَدَّ أَيْسَى فِي، وَدَّ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُنَا، وَذُو الطُّوَلِ عَلَيْنَا. فَقَالَ: «مَهْ مَهْ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرْ تَنَكُّمُ الشَّيْطَانُ، السَّيِّدُ اللَّهُ، السَّيِّدُ اللَّهُ».

وقال الزبير بن بكار: حدثني فاطمة بنت عبد العزيز بن مؤملة، عن أبيها عن جدتها مؤملة بن جميل، قال:

«أَتَى عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا عَامِرُ، أَسْلِمَ. قَالَ: أَسْلِمَ عَلَى أَنْ أَلْبَسَ لِي، وَالْمَدْرَ لَكَ. قَالَ: يَا عَامِرُ، أَسْلِمَ، فَأَعَاد قَوْلَهُ. قَالَ: لَا. فَوَلَّى، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَمِدُ، لَأَمْلَأَنَّ عَلَيْكَ خَيْلاً جُرْداً مُرداً، وَلَا رِبْطَ بَكْلٍ تَخْلَعُ قَوْساً. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِراً، وَأَهْدِ قَوْمَهُ». فخرج حتى إذا كان بظهر المدينة صادف امرأة يقال لها سلولية، فنزل عن فرسه، ونام في بيتها، فآخذته غدة في خلقه، فوثب على فرسه، وأخذ رمحاً، وأقبل يحوّل، ويقول: غدة كغدة البكر، وموت في بيت سلولية، فلم تزل تلك حاله حتى سقط ميتاً.

وقال ابن إسحاق:

«قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَّ بَنِي عَامِرٍ، فِيهِمْ: عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَأَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ، وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَيَّانُ بْنُ سَلَمٍ، وَكَانُوا رُؤَسَاءَ الْقَوْمِ، وَشَيَاطِينَهُمْ. فَقَدِمَ عَامِرُ عَدُوَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَغْدِرَ بِهِ. فَقَالَ: لَهُ قَوْمُهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ كَأَيْتٍ أَنْ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى تَتَّبِعَ الْعَرَبُ عَقْبِي، فَأَنَا أَتَّبِعُ عَقِبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قَرِيشٍ؟ ثُمَّ قَالَ: لَا أَرِيدُ: إِذَا قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَإِنِّي شَاغِلٌ عَنْكَ، وَجْهَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَاغْلَهُ بِالسَّيْفِ».

فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال: عامر؛ يا محمد، خالني، فقال: لا، والله، حتى تؤمن بالله، وحده، فقال: والله لأملأنها عليك خيلاً، ورجلاً. فلما، ولّى قال: «اللهم اكفني

لقد أنعم الله على الجبلي، أخرج منها نَسَمَةً تَسْتَعِي، من بين صيفاق، وحشَى. ووضع عنهم الصلاة، وأحل لهم الزنا، والخمر. وهو مع ذلك يشهد لرسول الله ﷺ أنه نبي. فأصْفَقَتْ معه بنو حَنِيْفَةَ على ذلك.

وقال شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال:

قديم مُسَيِّلِمَةُ الكَذَابِ على عهد رسول الله ﷺ المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعد اتَّبَعْتُهُ، وقُلُوبُهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ من قومه فأقبل النبي ﷺ، ومعه ثابت بن قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، وفي يد النبي ﷺ قِطْعَةً جَرِيدٍ، حتى، وقف على مُسَيِّلِمَةَ في أصحابه، فقال: «إن سألني هذه القطعة ما أعطيتُكها، ولن تعدُّو أمر الله فيك، ولئن أدبرت لَيَغْفِرَنَّكَ الله، وإنِّي أراك الذي أُرِيتُ فيه ما رأيتُ، وهذا ثابت بن قَيْسٍ يُجَيِّبُكَ عَنِّي». ثم انصرف.

قال ابن عباس: فسألت عن قول النبي ﷺ: «إِنَّكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ»، فأخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَّعَنِي شَانَهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنَّ أَنْفُخَهُمَا، فنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأُولَتْهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي». قال: فهذا أحدهما العَنَسِيُّ صاحبُ صَنْعَاءَ، والآخر مُسَيِّلِمَةُ صاحبُ الْبِمَامَةِ. أخرجه.

وقال مَعْمَرٌ، عن هَمَّامٍ، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ، وَأَهْمَسَانِي، فَسَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا، فنَفَخْتُهُمَا، فَذَهَبَ، فَأُولَتْهُمَا الْكَذَابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا؛ صاحبُ صَنْعَاءَ، وصاحبُ الْبِمَامَةِ». متَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وقال (خ): حدثنا الصَّلْتِ بن محمد، حدثنا مهدي بن ميمون، سمع أبا رجاء؛ هو العُطَارِيُّ؛ يقول: لما بُعِثَ النبي ﷺ فسمعتنا به، لَحَقْنَا بِمُسَيِّلِمَةَ الكَذَابِ، لَحَقْنَا بِالنَّارِ؛ وَكُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَإِذَا لَمْ نَحْدِ حَجَرًا جَمَعْنَا حُتَيْةً مِنْ تَرَابِئِهِ ثُمَّ حَلَبْنَا عَلَيْهَا كُتْبَةَ اللَّبَنِ، ثُمَّ نَطُوفُ بِهِ.

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

جاء رجلٌ إلى ابن مسعود فقال: إِنِّي مَرَرْتُ بِبَعْضِ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ، وَهُمْ يَقْرَأُونَ قِرَاءَةً مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ: الطَّائِحَاتِ طَحْنًا، وَالْعَاجِنَاتِ عَجْنًا، وَالْخَابِرَاتِ خَبْرًا، وَالثَّارِدَاتِ ثَرْدًا، وَاللَّاقِمَاتِ لَقْمًا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَأَتَى بِهِمْ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَرَأْسُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّوَاحَةِ. قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ فَقُتِلَ. ثُمَّ قَالَ: مَا كُنَّا بِمُخْرِزِينَ الشَّيْطَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَلَكِنَّا نَحْدُرُهُمْ إِلَى

قَالَهُ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا سَمِعْنَا بِوَأْفِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامٍ.

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل المَرْوَزِيُّ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُنْشِدْكَ بِرَبِّ مَنْ قَبْلِكَ، وَرَبُّ مَنْ بَعْدِكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: فَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ، وَصَدَقْتَ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقِهِ الرَّجُلُ» قَالَ: فَكَانَ عَمْرٍو يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ مَسْأَلَةً، وَلَا أَوْجَزَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ ضَعِيفٍ، وَقِصَّةِ ضِمَامٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

١٠-٤- الجارود بن عمرو

قال ابن إسحاق:

وفد على رسول الله ﷺ الجارود بن عمرو أخو بني عبد القيس.

قال عبد الملك بن هشام: وكان نصرانيًا، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال: يا محمد، تَضْمَنُ لِي دِينِي؟ قال: «نعم، قد هَدَاكَ اللَّهُ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ». قال: فأسلم، وأسلم أصحابه.

١٠-٥- وفد بني حنيفة

قال ابن إسحاق:

وقدم على رسول الله ﷺ، وفد بني حنيفة، فيهم مُسَيِّلِمَةُ بن حبيب الكذاب. فكان مَنَزَلُهُمْ فِي دَارِ بَنَتِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّةِ، فَحَدَّثَنِي بَعْضُ عُلَمَائِنَا أَنَّ بَنِي حَنِيْفَةَ أَتَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَسْتَرْهُ بِالْيَابِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ مَعَهُ عَسِيبُ غُلٍّ فِي رَأْسِهِ خُوصَاتٌ، فَلَمَّا كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيبَ مَا أُعْطِيْتُكَ».

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبِمَامَةِ أَنَّ حَدِيثَهُ كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذَا؛ زَعَمَ أَنَّ، وَفَدَ بَنِي حَنِيْفَةَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَخَلَفُوا مُسَيِّلِمَةَ فِي رَحَالِهِمْ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا ذَكَرُوا لَهُ مَكَانَهُ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَثَلِ مَا أَمَرَ بِهِ لَهُمْ، وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بِأَشْرَكٍ مَكَانًا»؛ يَعْنِي حِفْظَةَ ضَيْفَةِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، وَجَاوَزَهُ بِالَّذِي أَعْطَاهُ.

فلما قدِمُوا الْبِمَامَةَ ارْتَدَّ عَدُوُّ اللَّهِ، وَتَبَيَّأَ، وَقَالَ: إِنِّي أَشْرَكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَ مُحَمَّدٍ، أَلَمْ يَقُلْ لَكُمْ حِينَ ذَكَرْتُمُونِي لَهُ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِأَشْرَكٍ مَكَانًا؟ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِأَنِّي يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَشْرَكْتُ مَعَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْجَعُ السَّجْعَاتِ فَيَقُولُ لَهُمْ فِيمَا يَقُولُ مُضَاهَاةً لِلْقُرْآنِ:

الثَّامَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنَاهُمْ.

وقال المسعودي، عن عاصم، عن أبي، وإثل، عن عبد الله، قال:

جاء ابن النواحة، وابن أثال رسولين لمسيمة إلى رسول الله ﷺ، فقال: هما النبي ﷺ: «تشهدان أنني رسول الله؟» فقال: نشهد أن مسيمة رسول الله. فقال: «أمنت بالله، ورُسُله، ولو كنت قاتلاً رسولاً لقتلتكما».

قال عبد الله: فَمَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ.

قال عبد الله: أما ابن أثال فقد كفانا الله، وأما ابن النواحة فلم يزل في نفسي حتى أمكن الله منه. رواه أبو داود الطيالسي في «مُسْنَدِهِ»، عن المسعودي. وله شاهد.

قال يونس، عن ابن إسحاق، حدثني سعد بن طارق، عن سلمة بن نعيم بن مسعود، عن أبيه، سمع النبي ﷺ حين جاءه رسولاً مسيماً الكذاب بكتابه يقول لهما: وأنتما تقولان بمثل ما يقول؟ قال: نعم. فقال: «أما، والله لولا أن الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أعناقكما».

وقال ابن إسحاق:

وقد كان مسيمة كتب إلى رسول الله ﷺ في آخر سنة عشر:

من مسيمة رسول الله إلى محمد رسول الله. سلام عليك، أما بعد، فأني قد أشركت في الأمر معك، وإن لنا يَصِفُ الأرض، ولكن قريشاً قوم يعتدون.

فكتب إليه: «من محمد رسول الله إلى مسيمة الكذاب. سلام على من أتبع الهدى، أما بعد، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين».

٦-٦-٦ - وفد طيء

ثم قدم، وفد طيء، على رسول الله ﷺ، وفيهم زيد الخيل سيدهم. فأسلموا، وسماه رسول الله ﷺ زيد الخير، وقطع له فيداً، وأرضين، وخرج راجعاً إلى قومه.

فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ يَنْجُ زَيْدٌ مِنْ حُمَى الْمَدِينَةِ». فإنه يقال قد سماها رسول الله ﷺ باسم غير الحمى، فلم تثبت. فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء من مياهه، يقال له فُرْدَة، أصابته الحمى فمات بها. قال: فعمدت امرأته إلى ما معه من كتب فحرقتها.

حيث، يحدث عن عدي بن حاتم، قال:

. جاءت خيل رسول الله ﷺ، وأنا بعقرب، فأخذوا عمي، وناساً. فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قالت: يا رسول الله، غاب الوافد، وانقطع الوالد، وأنا عجزورٌ كبيرة، فمَنْ عليّ مَنْ الله عليك. قال: «من، وإفكوك؟» قالت: عدي بن حاتم. قال: «الذي فر من الله، ورسوله؟» قالت: فمَنْ عليّ. ورجلٌ إلى جنبه تراه علياً، فقال: سَلِّيه حُمَلَاناً. فسأته، فأمر لها به.

قال عدي: فَأَتَيْتُ، فقالت: لقد فعلت فَعْلَةً ما كان أبوك يفعلها. لِيَتَّوِ راغباً أو راهباً، فقد أناه فلانٌ فأصاب منه، وأناه فلانٌ فأصاب منه.

قال عدي: فَأَتَيْتُهُ، فإذا عنده امرأة، وصبيان، أو صبي، فذكر قريهم من النبي ﷺ. قال: فعرفت أنه ليس مُلْكٌ كسرى، ولا قيصر، فأسلمت. فرأيت، وجهه قد استبشر، وقال: «إِنَّ الْمُغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ، وَالضَّالِّينَ النَّصَارَى». وذكر باقي الحديث.

وقال حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد قال: قال أبو عبيدة بن الحنفية، قال: رجل: كنت أسأل عن حديث عدي، وهو إلى جنبي لا أسأله. فأتيته فقال: بعث الله محمداً ﷺ فكرهته أشد ما كرهت شيئاً قط. فخرجت حتى أقصى أرض العرب فما يلي الروم. ثم كرهت مكاني فقلت: لو أتيت، وسمعت منه. فأتيته إلى المدينة، فاستبشروا، أي الناس؛ وقالوا: جاء عدي بن حاتم، جاء عدي بن حاتم. فقال: يا عدي بن حاتم، أسلمتُك. فقلت: إني على دين. قال: «أنا أعلم بدينك منك، ألسنت رَكُوسِيّاً؟» قلت: بلى. قال: «ألسنت ترأس قومك؟» قلت: بلى. قال: «ألسنت تأخذ المِرْيَاق؟» قلت: بلى. قال: «فإن ذلك لا يحل في دينك». قال: فوجدت بها عليّ غَضَاضَةً. ثم قال: «إنه لعله أن يمنعك أن تسلم أن ترى بمن عندنا خصاصة، وترى الناس علينا إلباً، واحداً. هل رأيت الحيرة؟» قلت: لم أرها، وقد علمت مكانها. قال: «فإن الظعينة سترحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، وَلَتَفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزَ كِسْرَى بنِ هُرْمُز». قلت: كنوز كسرى بن هرمز؟ قال: «نعم، وَلَتَفِيضَنَّ الْمَالُ حَتَّى يَهْمَ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مَالَهُ مِنْهُ صَدَقَةٌ». قال: فلقد رأيت الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار، وكنت في أول خيل أغارت على المدائن. والله لتكونن الثالثة، إنه لحديث رسول الله ﷺ. وروى نحوه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة.

١٠-٧-٨ - قدوم قُرُوءَة بن مُسَيِّك المُرَادِي

وقال ابن إسحاق:

١٠-٧-٧ - قدوم عدي بن حاتم

قال. شعبة: حدثنا سِمَاك بن حرب، سمعت عباد بن

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي:

بعثني النبي ﷺ إلى اليمن. فقلت: يا رسول الله، تبعثني، وأنا شاب أقضي بينهم، ولا علم لي بالقضاء. فضرب بيده في صدري، وقال: «اللهم اهتد قلبه، وثبت لسانه». فما شككت في قضاء بين اثنين. أخرجه د.

وقال محمد بن علي، وعطاء، عن جابر، أن علياً قدّم من اليمن على رسول الله ﷺ في حجة الوداع. مُتَّفَقٌ عليه من حديث عطاء.

١٠-١٣- بعث أبي موسى، ومُعَاذُ إِلَى الْيَمَنِ

وقال شعبة، وغيره، عن سعيد بن أبي بريدة، عن أبيه، عن أبي موسى: أن رسول الله ﷺ بعثه، ومُعَاذُ بن جبل إلى اليمن، فقال: «يسراً، ولا تُعَسِّرُوا، وَيُسْرًا، وَلَا تَتَفَرَّأُوا، وَتَطَاوَعَا». مُتَّفَقٌ عليه، ومن أوجوه أخر بأطول من هذا.

وفي «الصحيح» للبخاري، من حديث طارق بن شهاب، عن أبي موسى، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أرض قومي. قال: فجتته، وهو مُبِيعٌ بِالْأَنْطَح. قال: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فقال: «أَحْبَبْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟» قلت: نعم. قال: «كيف؟» قلت: لَيْتَكَ إِهْلَاةً كِهْلَالِكَ. فقال: «أَسَقْتُ هَذَا؟» قلت: لم أَسُقْ هَدِيًّا. قَالَ: «فَطَفْتُ بِالْيَمَنِ، وَاسْعَ ثُمَّ جَلَّ». ففعلت. وذكر الحديث.

أما مُعَاذُ فَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ مِنَ الْيَمَنِ حَتَّى تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وقال ابن إسحاق:

حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: هذا كتاب رسول الله ﷺ عندنا، الذي كتبه لعمرو بن حزم، حين بعثه إلى اليمن يفقه أهلها، ويعلمهم السنة، ويأخذ صدقاتهم، فكتب كتاباً، وعهداً، وأمره فيه أمره:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من الله، ورسوله. يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود. عهداً من رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم حيث بعثه إلى اليمن. أمره بتقوى الله في أمره كله. فإن الله مع الذي اتقوا، والذين هم محسنون. وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره، وأن ييسر الناس بالخير، ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن، ويفقههم فيه، ولا يمس القرآن أحد إلا، وهو طاهر، ويخبر الناس بالذي لهم، والذي عليهم، ولين لهم في الحق، ويشدد عليهم في الظلم، فإن الله كره الظلم، ونهى عنه، وقال: «إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى

قديم على رسول الله ﷺ قَرَوَةٌ مِنْ مُسَيِّكِ الْمُرَادِيِّ، مُفَارِقاً لِلْمَلُوكِ كِنْدَةَ. فاستعمله النبي ﷺ على مُرَادٍ، وَزَيْتِد، وَمَذْجِجَ كُلِّهَا. وبعث معه على الصدقة خالد بن سعيد بن العاص، فكان معه حتى تُوَفِّيَ رسول الله ﷺ.

١٠-٩- وَلَدَ كِنْدَةَ

قال: وقديم على رسول الله ﷺ، وقد كِنْدَةُ، ثمانون راكباً فيهم الأشعث بن قيس. فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال: أَلَمْ تُسَلِّمُوا؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَمَا بَالُ هَذَا الْحَرِيرِ فِي أَعْنَاقِكُمْ؟ قَالَ: فَشَقَرَهُ، وَالْقَرَهُ.

١٠-١٠- وَلَدَ الْأَزْدَ

قال: وقديم على رسول الله ﷺ صُرْدُ بن عبد الله الْأَزْدِيُّ فاسلم، في، وفد من الأزد. فأمره على من أسلم من قومه، ليجاهد من يليه.

١٠-١١- كِتَابُ مَلُوكِ جَمِيرٍ

قال: وقديم على رسول الله ﷺ كِتَابُ مَلُوكِ جَمِيرٍ، مَقْدَمُهُ مِنْ كُبُوك، وَرَسُولُهُ إِلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ؛ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كِلَالٍ، وَنُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ كِلَالٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ قَيْلِ بْنِ رُغَيْنٍ، وَمُخَافِرٌ، وَهَمْدَانُ. وبعث إليه ذو يَزَن، مَالِكُ بْنُ مُرَّةِ الرُّهَافِيِّ بِإِسْلَامِهِمْ. فكتب إليهم النبي ﷺ كتاباً يذكر فيه فريضة الصدقة. وأرسل إليهم مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي جَمَاعَةٍ، وَقَالَ: لَمْ. وَإِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ صَالِحِي أَهْلِي، وَأَوَّلِي دِينِهِمْ، وَأَوَّلِي عِلْمِهِمْ، وَأَمْرِكُمْ بِهِمْ خَيْرًا، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَبَرَكَاتِهِ.

١٠-١٢- بعث خالد ثم علي إلى اليمن

وقال إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن جده، عن البراء، أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى اليمن، يدعوهم إلى الإسلام. قال البراء: فكنيت فيمن خرج مع خالد، فأقمنا ستة أشهر يدعوهم إلى الإسلام فلم يغيثوه. ثم إن النبي ﷺ بعث علياً عليه السلام، فأمره أن يقتل خالد، إلا رجل كان يُمِّم مع خالد أحب أن يعقَّب مع علي فليعقَّب معه. فكنيت فيمن عقب مع علي. فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا، فصلّى بنا علي، ثم صَفَّنَا صَفًّا، وَاحِدًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْلَمْتُ هَمْدَانُ جَمِيعًا. فكتب علي إلى رسول الله ﷺ فلما قرأ الكتاب خر ساجداً ثم رفع رأسه فقال: «السلام على همدان، السلام على همدان». هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بعضه بهذا الإسناد.

حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال: لما قدم، وقد نَجْران على رسول الله ﷺ، دخلوا عليه مسجده بعد العصر فحانت صلاتهم، فقاموا يصلُّون في مسجده، فأراد الناس منهم. فقال النبي ﷺ: «دَعُوهُمْ». فاستقبلوا المَشْرِقَ فصلُّوا صلاتهم.

وقال ابن إسحاق:

حدثني بُريدة بن سفيان، عن ابن التَّيْلَمَانِي، عن كُرْز بن علقمة، قال: قدم على رسول الله ﷺ، وقد نصارى نَجْران؛ ستون راكباً، منهم أربعة، وعشرون من أشرفهم، منهم: الْعَاقِبُ أمير القوم، وذو رأيهم، وصاحب مشورتهم، والذي لا يصدرون إلا عن رايه، وأمره، واسمه عبد المسيح. والسَّيِّدُ ثَمَالَهُم، وصاحب رَحْلِهِم، ومجتمِعُهُم؛ واسمه الأيهم. وأبو حارثة بن علقمة، أحد بكر بن، وائل؛ أسقفهم، وخبرهم، وإمامهم، وصاحب يذرأسهم.

وكان أبو حارثة قد شرف فيهم، ودرس كتبهم حتى حُسِنَ في دينهم. وكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرفوه، ومولوه، وبنوا له الكنائس. فلما توجهوا إلى رسول الله ﷺ من نَجْران، جلس أبو حارثة على بغلة له موجهة إلى رسول الله ﷺ، وإلى جنبه أخ له؛ يقال له: كُرْز بن علقمة؛ يسايره، إذ عثرت بغلة أبي حارثة، فقال: له كُرْز: تيمس الأبعد؟ يريد رسول الله ﷺ. فقال: له أبو حارثة: بَلْ أَنْتَ تَيْمَسْت. فقال: له: لِمَ يَا أَخِي؟ فقال: والله إنه للذي كُنَّا ننتظره. قال: له كُرْز: فما يمنعك، وأنت تعلم هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم؛ شرفونا، ومولونا، وقد أبوا إلا خلافة، ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى. فأضمر عليها أخوه كُرْز بن علقمة حتى أسلم بعد ذلك.

قال ابن إسحاق:

وحدثني محمد بن أبي محمد مَوْلَى زيد بن ثابت، حدثني سعيد بن جبيرة، أو عكرمة، عن ابن عباس قال: اجتمعت نصارى نَجْران، وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا، فقالت: الأبحار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت: النصارى: ما كان إلا نصرانياً. فأنزل الله فيهم: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ، وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ، وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ الآيات.

فقال أبو رافع القُرْطَبِيُّ: أتريد منا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؟ فقال: رجلٌ من نجران يقال له الرئيس: وذلك تريد يا محمد، وإليه تدعو؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَمُرَ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ». فنزلت ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ آلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾. فأنزلت: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَالْحُكَمَاءَ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾.

وقال إسرائيل، وغيره، عن أبي إسحاق، عن صيلة، عن

الظَّالِمِينَ. وَيَشِيرُ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ، ويعملها، وينذر الناس من النار، وعملها، وتشتأف الناس حتى يفقهوا في الدين، ويعلم الناس مَعَالِمَ الْحَجِّ، وسُنَّته، وفرائضه، وما أمر الله به، والحج الأكبر، والحج الأصغر، فالْحَجُّ الأصغر المُعْتَمَرَةُ. وينهى الناس أن يصلِّي الرجل في السُّورِ الواحد الصغير إلا أن يكون، واسعاً فيخالف بين طَرَفَيْهِ على عَائِقَتِهِ، وَيَنْهَى أَنْ يَحْتَبِيَ الرجل في ثوبٍ، واحدٍ، وَيُقْضَى إلى السماء بقرْجِه. ولا يعقد شعر رأسه إذا عفى في قفاه. وينهى الناس أن كان بينهم هَيْجٌ أن يدعوا إلى القَبَالِ، والعشائر، وليكن دعاؤهم إلى الله، وحده لا شريك له. فمن لم يَدْعُ إلى الله، ودعا إلى العشائر، والقِبَالِ فَلْيُقْطَعُوا بالسيف حتى يكون دعاؤهم إلى الله، وحده لا شريك له. ويأمر الناس بإسباغ الوضوء؛ وجوههم، وأيديهم إلى المرافق، وأرجلهم إلى الكعبين، وأن مسحوا رؤوسهم كما أمر الله، وأمرُوا بالصلاة لوقتها، وإقام الركوع، والخشوع، وأن يُعْلَسَ بالصبح، ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس، وصلاة العصر، والشمس في الأرض مُدْبِرَةٌ، والمغرب حين يقبل الليل، لا تؤخر حتى تبدو النجوم في السماء، والعشاء أول الليل. وأمره بالسعي إلى الجمعة إذا نودي بها، والغسل عند الرُّوْحِ إليها. وأمره أن يأخذ من المغام خمسين الله تعالى، وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار فيما سقى الغُلُوبُ، وفيما سقت السماء العُشْرَ، وفيما سقت الغُرْبَ فنصف العشر.

ثم ذكر زكاة الإبل، والبقر، مختصراً. قال: وعلى كل حال، ذكر أو أنثى، خُرٌّ أو عيبر، من اليهود، والنصارى، دينار، وافر أو عيوضه من الثياب. فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله، وذمة رسوله، ومن منع ذلك فإنه عدو الله، ورسوله، والمؤمنين.

وقد روى سليمان بن داود، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، نحو هذا الحديث موصولاً؛ بزيادات كثيرة في الزكاة، ونقص عما ذكرنا في السنن.

وقال أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حُميد السكوني: أن مُعَاذاً لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن، فخرج النبي ﷺ يوصيه، ومُعَاذُ رَاكِبٌ، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُعْرَى بِمَسْجِدِي، وقبري». فبكى مُعَاذُ جُشَعاً لفراق رسول الله ﷺ، فقال: «لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، الْبَكَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

١٠-١٤- وقد نَجْران

وقال ابن إسحاق:

ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضي الرب. والله يا إبراهيم إنا بك لمخزونون». أخرجه مسلم، والبخاري تعليقاً مجزوماً به.

وقال شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: لما توفّي إبراهيم بن رسول الله ﷺ قال رسول الله: «إن له مرضعة تتّم رضاعه في الجنة». أخرجه خ.

وقال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم حين مات.

وفيها: مات أبو عامر الراهب، الذي كان عند هرقل عظيم الروم.

وفيها: ماتت بوران بنت كسرى ملكة الفرس، وملّكوا بعدها اختها آزرمن. قاله أبو عبيدة.

وفي أواخر ذي القعدة: وُلد محمد بن أبي بكر الصديق، ولدت أسماء بنت عُتَيْس، بذِي الحُلَيْفَةِ، وهي مع النبي ﷺ.

قال جابر بن عبد الله: خرجنا مع النبي ﷺ حتى أتينا ذا الحُلَيْفَةِ، فولدت أسماء بنت عُتَيْس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إليه: كيف أصنع؟ فقال: «اغتسلي، واستغفري بثوب، وأحرمي».

وفيها: وُلد محمد بن عمرو بن حزم، بنجران، وأبوه بها.

١٥-١٠- حجة الوداع

قال جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جابر، قال:

أذن رسول الله ﷺ في الناس بالحج، فاجتمع في المدينة بشر كثير. فخرج رسول الله ﷺ لخمسة بقين من ذي القعدة، أو لأربع، فلما كان بذِي الحُلَيْفَةِ، ولَدَت أسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبي بكر الصديق، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ فقال: «اغتسلي، واستغفري بثوب». وصلى رسول الله ﷺ في المسجد، وركب القُصْوَاء حتى استوت به على البُيْدَاء، فنظرت إلى مدّ بصري، بين يدي رسول الله ﷺ، مِن رَاحِيَةٍ، وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك. فأهلّ رسول الله ﷺ بالتحديد، وأهلّ الناس بهذا الذي يهلّون به، فلم يزد عليهم شيئاً منه. ولزم رسول الله ﷺ تَلَبُّيْتَهُ. ولَسْنَا نَتَوَي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركنَ فرَمَلَ ثلاثاً، ومشى أربعاً، ثم تقدّم إلى مقام إبراهيم فقرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فجعل المقام بينه، وبين البيت.

قال جعفر: فكان أبي يقول - لا أعلمه ذكره إلا عن رسول الله ﷺ - كان يقرأ في الركعتين ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن، ثم

ابن مسعود؛ ورواه شعبة، وسفيان، عن أبي إسحاق فقالا: حذيفة بدل ابن مسعود: إن السيد، والعاقب أتيا رسول الله ﷺ، فأراد أن يلاعنهما، فقال: أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه، فوالله لئن كان نبياً فلاعهته لا نفلح نحن، ولا عقبتا. قالوا: له: نعطيك ما سألت، فابعث معنا رجلاً أميناً. ولا تبعث معنا إلا أميناً. فقال: «لأبعثن معكم أميناً حقّ أمين». فاستشرف لها أصحابه. فقال: «قُمْ، يا أبا عبيدة بن الجراح». فلما قام قال: «هذا أمين هذه الأمة». أخرجه (خ) من حديث حذيفة.

وقال إدريس الأودي، عن سيماك بن حرب، عن علقمة بن، وإثل، عن المغيرة بن شعبة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران. فقالوا: فيما قالوا: أرايت ما تقرأون؟ «يا أخت هارون»، وقد كان بين عيسى، وموسى ما قد علمتم؟. قال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «أفلا أخبرتهم أنهم كانوا يستمنون بأسماء أنبيائهم، والصالحين قبلهم». أخرجه مسلم.

وقال ابن إسحاق:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر، أو جمادى الأولى، سنة عشر، إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، قبل أن يقاتلهم، ثلاثاً. فخرج خالد حتى قدم عليهم، فبعث الركبسان يضيرون في كلّ وجه، ويدعون إلى الإسلام، ويقولون: أيها الناس، أسلموا تسلموا. فأسلم الناس، فأقام خالد يعلمهم الإسلام، وكتب إلى رسول الله ﷺ بذلك. ثم قدم، وفدّهم مع خالد إلى رسول الله ﷺ، ومن أعيانهم: قيس بن الحُصَيْن ذو القُصَّة، ويزيد بن عبد المذَّان، ويزيد بن المخجّل. قال: فأمر عليهم النبي ﷺ قيساً.

وقد كان النبي ﷺ بعث إليهم، بعد أن، ولّى، وفدّهم، عمرو بن حزم ليفقههم، ويعلمهم السنة، يأخذ منهم صدقاتهم.

وفي عاشر ربيع الأول:

توفّي إبراهيم ابن النبي ﷺ، وهو ابن سنة ونصف. وغسّله الفضل بن العباس. ونزل قبره الفضل، وأسامة بن زيد فيما قيل. وكان أبيض مسمناً، كثير الشَّبه بوالده ﷺ.

وقال ثابت، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «وُلد لي الليلة غلامٌ فسمّيته بأبي إبراهيم». ثم دفعه إلى أم سيف؛ يعني امرأة قَيْن بالمدينة يقال له أبو سيف. قال: أنس: فانطلق رسول الله ﷺ بابنه، وانطلقت معه، فدخل فدعا بالصبي فضمّه إليه، وقال: ما شاء الله أن يقول.

قال أنس: فلقد رأيت إبراهيم بين يدي رسول الله ﷺ يكيّد بنفسه، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، وقال: «تدمع العين،

أضعه من دماننا دم ربيعة بن الحارث؛ كان مُسْتَرْضِعاً في بني سعد فقتلته هذيل. وربا الجاهلية موضوع، وأول رباً أضح رباناً؛ ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله. واتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهوهن، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به؛ كتاب الله تعالى. وأنتم مسؤولون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أن قد بلغت، وأديت، ونصحت. فقال: يا صبيحة السبابة، يرفعها إلى السماء، ويكبهها إلى الناس: «اللهم اشهد»؛ ثلاث مرات. ثم أذن بلال، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئاً. ثم ركب حتى أتى الموقف، فجعل يطن ناقته إلى الصخرات، وجعل جبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة فلم يزل، واقفاً حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص، وأردف أسامة بن زيد خلفه فدفع، وقد شقق للقصواء الزمام، حتى إن رأسها ليصيب مؤرك رخله، ويقول بيده: «أيها الناس، السكينة السكينة»، كلما أتى جبلاً من الجبال أرخص لها قليلاً حتى تصعد. حتى أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب، والعشاء بأذان، وإقامتين، ولم يصل بينهما شيئاً. ثم اضطجع حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان، وإقامة. ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقي عليه فحمد الله، وكبره، وهلله. فلم يزل، واقفاً حتى أسفر جداً، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلاً حسن الشعر، وسيماً. فلما دفع رسول الله ﷺ من الظهر يجز، فطبق الفضل ينظر إليه، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل، فصرف الفضل، وجهه من الشق الآخر، فحول رسول الله ﷺ وجهه الفضل. حتى إذا أتى محسراً حرك قليلاً، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند المسجد، فرمى سبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف رمى من بطن الوادي. ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثاً، وستين بدنة، وأعطى علياً، ففجر ما غبر، وأشركه في هذيه. ثم أمر من كل بدنة بضعه فجعلت في قدير، وطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها.

ثم أفاض رسول الله ﷺ إلى البيت، فصلّى بمكة الظهر، فأتى على بني عبد المطلب يسقون من بئر زمزم، فقال: «انزعوا بني عبد المطلب، فلو لا أن تغلبكم الناس على سيقائكم لنزعت معكم». فناولوه ذلوا فشرّب منه. أخرجه مسلم، دون قوله:

خرج من الباب إلى الصفا، حتى إذا دنا من الصفا قرأ: «إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ»، أبداً بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقي عليه، حتى إذا رأى البيت فكبر، وهلل، وقال: «لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي، ويميت، وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله، وحده، انجز، وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب، وحده». ثم دعا بين ذلك، فقال: مثل ذلك ثلاث مرات. ثم نزل إلى المروة، حتى إذا انصبت قدماء رمل في بطن الوادي، حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة، فثلا عليها، وفعل كما فعل على الصفا. فلما كان آخر الطواف على المروة قال: «إني لو استقبلتُ من أمري ما استدبرْتُ لم أسق الهذلي، وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هذلي فليخجل، وليجعلها عمرة. فحل الناس كلهم، وقصروا، إلا النبي ﷺ، ومن كان معه الهذلي.

فقام سُرَاقَةُ بن مالك بن جُشَعْمُ فقال: يا رسول الله أليامينا هذا أم للابد؟ قال: فثبك أصابعه، وقال: «دخلت العمرة مع الحجاج هكذا؛ مرتين، لا؛ بل لأبد الأبد».

وقدم علي، ﷺ، من اليمن يبدين إلى النبي ﷺ، فوجد فاطمة من حل، ولبست ثياباً صبيغاً، واكتحلت، فانكر عليها. فقالت: أبي أمرني بهذا. فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ مُحَرَّشاً بالذي صنعتُهُ، مُسْتَفْتِياً رسول الله ﷺ فقال: «صدقت، صدقت. ماذا قلت: حين فرضت الحجاج؟» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك. قال: «فإن معي الهذلي فلا تخجل». قال: فكان الهذلي الذي جاء معه، والهذلي الذي أتى به النبي ﷺ من المدينة مائة.

ثم حل الناس، وقصروا، إلا رسول الله ﷺ، ومن معه هذلي.

فلما كان يوم التروية، وجَّهوا إلى منى، أهلوا بالحج، وركب رسول الله ﷺ فصلى بمنى الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والصبح. ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس، وأمر بقية من شعث فضربت له بنجرة، فسار رسول الله ﷺ، ولا تشك قريش إلا أنه، واقف عند المشعر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجازه رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنجرة فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرجلت له، فركب حتى أتى بطن الوادي، فخطب الناس فقال:

«إن دعاءكم، وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا، وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي، ودماء الجاهلية موضوعة. وأول دم

يُحيي، ويميت.

وقال شعبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لما أتى ذا الحليفة أشعر بؤنة من جانب سنامها الأيمن، ثم سكت عنها الدَّم، وأهل بالحج. أخرجه مسلم.

وقال أيمن بن نابل، حدثني قدامة بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي جمرة العقبة على ناقه حمراء؛ وفي رواية صهباء؛ لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك. حديث حسن.

وقال ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن لُحَي، عن عبد الله بن قرط قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر، يستقر فيه الناس، وهو الذي يلي يوم النحر».

قَدِمَ إلى رسول الله ﷺ بدنان، خمس أو ست، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إليه بآتيهن يبدأ، فلما، وَجَّبتْ جُنُوبُها قال رسول الله ﷺ كلمة خفية لم أفهمها، فقلت: للذي إلى جنبي: ما قال؟ قال: قال: «من شاء اقتطع». حديث حسن.

وقال هشام، عن ابن سيرين، عن أنس، أن رسول الله ﷺ رمى الجمرة، ثم رجع إلى منزله بمنى، فذبح، ثم دعا بالخلّاق فأخذ بشق رأسه الأيمن فخلقه، فجعل يقسمه الشجرة، والشعرتين، ثم أخذ بشق رأسه الآخر فخلقه، ثم قال: ها هنا أبو طلحة؟ فدفعه إلى أبي طلحة. رواه مسلم.

وقال أبان العطار، حدثنا يحيى، حدثني أبو سلمة، أن عمدا بن عبد الله بن زيد حدثه، أن أباه شهد النحر عند رسول الله ﷺ فقسم بين أصحابه ضحايا، فلم يُصِبْه، ولا رفيقه. قال: فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه، فقسم منه على رجال، وقلم أظفاره فأعطى صاحبه. فإنه لمخضوب عندنا بالحناء، والكتم.

وقال علي بن الجعد، حدثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: حج رسول الله ﷺ على رَحْلٍ رَثٍّ، وقطيفة تساوي، أو لا تساوي أربعة دراهم. وقال: «اللهم حجة لا رياء فيها، ولا سمعة». يزيد ضعيف.

وقال أبو عُمَيْس، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر، رضي الله عنه، يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أي آية؟ قال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا». فقال: إني لأعلم اليوم الذي نزل فيه، والمكان الذي نزل فيه: نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات في يوم الجمعة. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: كنت عند ابن عباس، وعنده يهودي، فقرا: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية. فقال: اليهودي: لو أنزلت علينا لاتخذنا يومها عيداً. فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيد؛ يوم الجمعة، يوم عرفة. صحيح على شرط م.

وقال ابن جُرَيْج، عن أبي الزبير، أخبره أنه سمع جابراً يقول: رأيت النبي ﷺ يرمي الجمرة على راحته يرم النحر، ويقول: «خُذُوا مَناسِكُكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحِجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ». أخرجه مسلم.

وقال إسماعيل بن أبي أُويس: حدثني أبي، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ تَرَّسَ أَنْ يُعْبِدَ بِأَرْضِكُمْ، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يَطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تَحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ. أَيُّهَا النَّاسُ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصِمْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا؛ كِتَابُ اللَّهِ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ. إِنْ كُلُّ مُسْلِمٍ آخَرَ الْمُسْلِمَ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ، وَلَا تَظْلَمُوا، وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يُضْرَبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: وكان ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي هو الذي يصرخ يوم عرفة تحت لبة ناقة رسول الله ﷺ. قال: له: «أَصْرُخُ: أَيُّهَا النَّاسُ» -، وكان صيِّتاً - «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا؟» فصرخ، فقالوا: نعم، الشهر الحرام. قال: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ إِنْ أَنْ تَلْقَوْا رِبْكَمَ كُحْرَمَةً شَهْرَكُمْ هَذَا». وذكر الحديث.

وقال الزُّهْرِيُّ، من حديث الأوزاعي، عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ حين أراد أن ينفر من منى قال: «إِنَّا نَازِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْمَحْصَبِ بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

وذلك أن قريشاً تقاسموا على بني هاشم، وبني المطلب أن لا يناكحوهم، ولا يتخالطوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ. اتَّفَقَا عليه.

وقال أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عن القاسم، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ ليالي الحج. قالت: فلما تفرقنا من منى نزلنا المحصب. وذكر الحديث. مُتَّفَقٌ عليه.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة عزوة، وحج بعدما هاجر حجة الوداع،

ولم يحج بعدها.

عبيدة.

قال أبو إسحاق من قِيلَ: وواحدة بمكة. اتَّفقا عليه.

ويُروى عن ابن عباس أنه كان يكره أن يقال: حجَّة الوداع، ويقول: حجَّة الإسلام.

وقال: زيد بن الحُبَاب، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أنَّ النبي ﷺ حجَّ ثلاث حجج قبل أن يهاجر، وحجَّة بعدما هاجر معها عُمرة، ومساقي ستاً، وثلاثين بُدنة، وجاء عليُّ بتمامها من اليمن، فيها جملٌ لأبي جهلٍ في أنفه بُرَّةٌ من فضةٍ، فنحرها رسول الله ﷺ.

تفرَّد به زيد. وقيل إنه خطأ، وإنما يُروى عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مجاهد؛ مرسلاً.

قال أبو بكر البيهقي: قوله «وحجَّةٌ معها عُمرة» فإنما يقول ذلك أنس، ومن ذهب من الصحابة إلى أنَّ رسول الله ﷺ قرَن، فأما من ذهب إلى أنه أنفرد، فإنه لا يكاد يصحَّ عنده هذه اللفظة لما في إسناده من الاختلاف، وغيره.

وقال: وكيع، عن سفيان، عن ابن جُرَيْج، عن مجاهد قال: حجَّ رسول الله ﷺ ثلاث حجج؛ حجتين، وهو بمكة قبل الهجرة، وحجَّة الوداع.

وفي آخر السنة: كان ظهور الأسود العنسي، وسيأتي.

سنة احدى عشر

١١-١٦- سرية أسامة

في يوم الاثنين؛ لأربع بقين من صفر. ذكر الواقدي أنهم قالوا:

أمر النبي ﷺ بالتهيؤ لغزو الروم. ودعا أسامة بن زيد، فقال: ميرٌ إلى موضع مقتل أبيك، فأوطينهم الخيل، فقد، ولَيْتَكَ هذا الجيش. فأغزو صباحاً على أهل أبي، وأسرع السير، تسبق الأخبار. فإن ظفرت فأقلل اللَّبث فيهم، وقَدِّم العيون، والطلائع أمامك.

فلما كان يوم الأربعاء، بُدِيَء برسول الله ﷺ، وجَعَهُ. فحُم، وصُدَّع.

فلما أصبح يوم الخميس، عَقَدَ لأسامة لواءً بيده، فخرج بلوائه مَعْفُوداً؛ يعني أسامة. فدفعه إلى بُرَيْدة بن الحَصْبِيب الأسلمي، وعسكر بالجُرُف. فلم يبق أحد من المهاجرين، والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة؛ فيهم أبو بكر، وعمر، وأبو

فتكلَّم قوم، وقالوا: يستعمل هذا الغلام على هؤلاء؟

فقال ابن عُبَيْنة، وغيره، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر يقول:

أمر رسول الله ﷺ أسامة، فطعن الناس في إمارته. فقال رسول الله ﷺ: «إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه. وإني لله إن كان خليقاً للإمارة، وإن كان من أحب الناس إليَّ. وإن ابنه هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده». مُتَّفَقٌ على صحته.

قال: شيبان، عن قتادة:

جميع غزوات النبي ﷺ، وسراياه: ثلاث، وأربعون.

ثم دخل شهر ربيع الأول.

ويدخله تكملت عشر سنين من التاريخ للهجرة النبوية. والحمد لله، وحده.

الخلفاء الراشدون

سنة احدى عشرة

١١-١- خلافة الصديق عليه وآله

قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة إن النبي ﷺ توفي وأبو بكر بالسُّح، فقال عمر: والله ما مات رسول الله ﷺ، قال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، ولْيَبْعَثْنِ اللَّهَ فَيَقْطَعْ أَيْدِي رِجَالِ وَأَرْجُلَهُمْ، فجاء أبو بكر الصديق فكشف عن رسول الله ﷺ فقبله، وقال: بآبي أنت وأمي، طُيْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا، والذي نفسي بيده لا يليقُك الله مَوْتَيْنِ أبداً، ثم خرج فقال: أيها الحوَالِف على رسلي، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقال: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ». وقال: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قِيلَ انْتَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ». الآية، فَتَشِيعُ النَّاسُ يَكُونُ، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادَةَ في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منّا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، فذهب عمر يتكلم فسكته أبو بكر، فكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني هَيِّأتُ كلاماً قد أعجبتني خشيت أن لا يُبْلِغَهُ أبو بكر، فتكلم فأبْلَغَ، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال الحباب بن المنذر: لا والله لا نفعل أبداً، منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ. فقال أبو بكر: لا، ولكنّا الأمراء وأنتم الوزراء، قريشٌ أوسطُ القَرَبِ داراً وأعزُّهم أحساباً فبايعوا عمرَ بن الخطاب أو أبا عبيدة، فقال عمر: بل تُبايعك، أنت خيرنا وسيّدنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، وأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس. فقال قائل قتلتم سعد بن عبادَةَ، فقال عمر: قتله الله. رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْهُ، وَهُوَ صَحِيحُ السُّنَنِ.

وقال مالك، عن الزُّهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، أن عمر خطب الناس فقال في خطبته: وقد بلغني أن قاتلاً يقول: «لو مات عمر بايعت فلاناً» فلا يفترون أمرو أن يقول: كانت تبعه أبي بكر فلتة، وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، وإنه كان خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ اجتمع المهاجرون، وتخلّف عليّ والزبير في بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وتخلّف الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فقلت: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا تؤمهم، فلقينا رجلاً صالحاً من الأنصار فقال: لا عليكم أن لا تأتوهم وآبرموا أمركم، فقلت: والله لأتبعنهم، فاتبعناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا هم مجتمعون على رجل مُزْمَلٍ بالثياب، فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادَةَ مريض، فجلسنا، وقام خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فنحن الأنصار وكتيبة الإيمان، وأنتم معشر

المهاجرين رهط منّا، وقد دَفَت إليكم دافّة يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر.

قال عمر: فلما سكّت أردت أن اتكلم بمقالة قد كانت أعجبتني بين يدي أبي بكر: فقال أبو بكر: على رسلي، وكنت أعرف منه الحدّ، فكرهت أن أغضبته، وهو كان خيراً مني وأوفى وأوفر، ثم تكلم فوالله ما ترك كلمة أعجبتني إلا قد قالها وأفضل منها حتى سكّت، ثم قال: أما بعد: ما ذكرتم من خير فهو فيكم معشر الأنصار، وأنتم أهله وأفضل منه، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضى لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح، قال: فما كرهت شيئاً مما قاله غيرها. كان والله أن أقدم فتضرب عُنُقِي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر إلا أن تتغير نفسي عند الموت، فقال رجل من الأنصار: أنا جذليها المحكك وعذيقها المرحب، منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ معشر المهاجرين، قال: وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف، فقلنا: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار، ونزوا على سعد بن عبادَةَ، فقال قائل: قتلتم سعداً. فقلت: قتل الله سعداً. فقلت: قتل الله سعداً، قال عمر: فوالله ما وجدنا فيما حضرنا أمراً أوفى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن نحن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يُخذلوا بعدنا بيعة، فإما بايعناهم على ما لا نرضى، وإما خالفناهم فيكون فساد. رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهري بطوله، فزاد فيه: قال عمر: «فلا يعتزل امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت، فإنها قد كانت كذلك إلا أن الله وقى شرّها، فمن بايع رجلاً عن غير مشورة فإنه لا يتابع هو ولا الذي بايعه تَوَرُّة أن يقتل». مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّحِهِ.

وقال عاصم بن بهذلة، عن زُرّ، عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منّا أميرٌ ومنكم أمير. فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار الستم تعلمون أن أبا بكر قد أمره النبي ﷺ أن يؤم الناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قلت: يعني في الصلاة - فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر. رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْهُ.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: لما قبض رسول الله ﷺ أتى عمر أبا عبيدة فقال: ابسط يدك لأبايعك، فلما كأمين هذه الآية على لسان رسول الله ﷺ، فقال أبو عبيدة لعمر: ما رأيت لك فهة قبلها منذ أسلمت، أتبايعي وفيكم الصديق وثاني اثنين؟ وروى نحوه عن مسلم البطين عن أبي البخري.

وقال أبو بكر الهذلي عن الحسن، عن قيس بن عباد، وابن الكواء، أن علياً عليه السلام ذكر مسيره وبيعة المهاجرين أبا بكر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت فجأة، مرض ليالي، ياتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقول: «مروا أبا بكر بالصلاة»، فأرادت امرأة من نسائه أن تصرفه إلى غيره فغضب وقال: إنكن صواحب يوسف، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اخترنا واختار المهاجرون والمسلمون لذيئهم من اختاره رسول الله صلى الله عليه وآله لدينهم، وكانت الصلاة عظم الأمر وقوام الدين.

وقال الوليد بن مسلم: فحدثني محمد بن حرب، حدثنا الزبيدي، حدثني الزهري، عن أنس أنه سمع خطبة عمر الآخرة قال: حين جلس أبو بكر على منبر رسول الله غداً من مؤوفى رسول الله صلى الله عليه وآله فتشهد عمر، ثم قال: أما بعد، فلاني قلت لكم أمس مقالته، وإنها لم تكن كما قلت، وما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن رجوت أنه يعيش حتى يُدبرنا - يقول حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله آخرنا - فاختر الله لرسوله ما عنده على الذي عندهم، فإن يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات، فإن الله قد جعل بين أظهركم كتابه الذي هدى به محمدًا، فاعتصموا بما تهتدوا بما هتدي به محمد صلى الله عليه وآله، ثم ذكر أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وثاني اثنين وأنه أحق الناس بأمرهم، فقوموا فبايعوه، وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت البيعة على المنبر بيعة العامة. صحيح غريب.

وقال موسى بن عتبة، عن سعد بن إبراهيم، حدثني أبي أن أبا عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى الناس وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة ولا سألته الله في سر ولا علانية، فقبل المهاجرون مقالته. وقال علي والزبير: ما غصينا إلا لأننا اخترنا عن المشاورة، وإننا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، إنه لصاحب الغار، وإننا لنعرف شرفه وخبره، ولقد أمره رسول الله بالصلاة بالناس وهو حي.

وقد قيل إن علياً عليه السلام تلمذ عن المبايعه مدة: فقال: يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة قالت: لما توفيت فاطمة بعد أبيها بسنة أشهر اجتمع إلى علي أهل بيته، فبعثوا إلى أبي بكر: اتنا، فقال عمر: لا والله لا تأتيتهم، فقال أبو بكر: والله لا أتيتهم، وما تخاف علي منهم! فجاءهم حتى دخل عليهم فحمد الله ثم قال: إني قد عرفت رأيكم، قد وجدتم علي في أنفسكم من هذه الصدقات التي وليت عليكم، والله ما صنعت ذلك إلا أنني لم أكن أريد أن أكل شيئاً

وقال ابن عوف، عن ابن سيرين، قال أبو بكر لعمر: أبسط يدك نبايع لك، فقال عمر: أنت أفضل مني، فقال أبو بكر: أنت أقوى مني، قال: إن قوتي لك مع فضلك.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم، أن النبي صلى الله عليه وآله لما توفى اجتمعت الأنصار إلى سعد، فاتاهم أبو بكر وجماعة، فقام الحباب بن المنذر، وكان بذرياً فقال: منّا أميرٌ ومنكم أمير.

وقال وهيب: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي نصره، عن أبي سعيد قال: لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول: يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا استعمل رجلاً منكم قرأ معه رجلاً منّا، فنرى أن يلي هذا الأمر رجلاً منّا ومنكم، قال: وتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان من المهاجرين، وإنما يكون الإمام من المهاجرين، ونحن أنصاره، كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام أبو بكر فقال: جزاكم الله خيراً من حي يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، أم والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم، ثم أخذ زيد بيد أبي بكر فقال: هذا صاحبكم فبايعوه، قال: فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير علياً، فسأل عنه، فقام ناس من الأنصار فأتوا به. فقال أبو بكر: ابن عم رسول الله وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين! فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فبايعه، ثم لم ير الزبير، فسأل عنه حتى جاؤا به، فقال: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين! فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، فبايعه.

روى منه أحمد في «مُسْنَدِهِ» إلى قوله (لما صالحناكم) عن عفان عن وهيب، ورواه بتمامه ثقة، عن عفان

وقال الزهري: عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال عمر في خطبته: وإن علياً والزبير ومن معهم تحملوا عنا، وتحلفست الأنصار عنا بأسرها، فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فبينما نحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رجل ينادي من وراء الجدار: اخرج يا بن الخطاب، فخرجت فقال: إن الأنصار قد اجتمعوا فادركوهم قبل أن يُخدثوا أمراً يكون بيننا وبينهم فيه حرب، وقال في الحديث: وتابعه المهاجرون والأنصار فنزلنا على سعد بن عباد، فقال قائل: قتلتم سعداً، قال عمر: قلقت وأنا مغضب: قتل الله سعداً فإنه صاحب فتنة وشر.

وهذا من حديث جوثرية بن أسماء، عن مالك، وروى مثله الزبير بن بكار، عن ابن عيينة، عن الزهري.

بن غزوم، وفلان، وفلان، واستلظ امرؤ وغلب على أكثر اليمن، وارتد معه خلق، وعامله المسلمون بالتيقة، وكان خليفته في مذجج عمرو بن معد يكرب، وأسند أمر جندبه إلى قيس بن عبد يغوث، وأمر الأبناء إلى فيروز الدئلمي، ودأذوته، فلما انخن في الأرض استخف بهؤلاء، وتزوج امرأة شهر، وهي بنت عم فيروز، قال: فيينا نحن كذلك محضرموت ولا نأمن أن يسير إلينا الأسود، وقد تزوج معاذ في السكون، إذ جاءتنا كتب النبي ﷺ يأمرنا فيها أن نبعث الرجال لجاولته ومصاولته، فقام معاذ في ذلك، فعرفنا القوة ووثقنا بالنصر.

وقال سيف: فحدثنا المستنير، عن عروة، عن الضحاك بن فيروز، عن جشيس ابن الدئلمي قال: قدم علينا وبيّر بن يحنس بكتاب رسول الله ﷺ فأمرنا فيه بالنهوض في أمر الأسود فراينا أمراً كئيفاً، ورأينا الأسود قد تغير لقيس بن عبد يغوث، فأخبرنا قيساً وأبلغناه عن النبي ﷺ، فكأنما وقعنا عليه من السماء فأجابنا، وجاء وبيّر وكاتبنا الناس ودعوناهم، فأخبر الأسود شيطانه فارس إلى قيس فقال: ما يقول الملك؟ يقول: عمدت إلى قيس فأكرمته، حتى إذا دخل منك كل مدخل مال مئيل عدوك، فحلف له وتنصل، فقال: اتكذب الملك؟ قد صدق وعرفت أنك نائب، قال: فأتانا قيس وأخبرنا قلنا: كمن على حذر، وأرسل إلينا الأسود: ألم أشرّفكم على قومكم، ألم يبلغني عنكم؟ قلنا: أولنا مرّتنا هذه، فقال: فلا يبلغني عنكم فأنتلکم، فنحنونا ولم نكد، وهو في ارتياب من أمرنا، قال: فكاتبنا عامر بن شهر، وذو الكلاع، وذو ظلم، فأمرناهم أن لا يتحركوا بشيء، قال: فدخلت على امرأته آذاذ فقلت: يا ابنة عم قد عرفت بلاء هذا الرجل، وقتل زوجك وقومك وقضخ النساء، فهل من ممالأة عليه؟ قالت: ما خلق الله أبغض إليّ منه، ما يقوم على حق ولا يتهي عن خرمة، فخرجت فإذا فيروز ودأذويه ينتظراني، وجاء قيس ونحن نريد أن نناهضه، فقال له رجل قبل أن يخلص: الملك يدعوك، فدخل في عشرة فلم يقبلز على قتله، وقال يا بهمة أمتي تحصن بالرجال، ألم أخبرك الحق وتخبرني الكذب، تريد قتلي؟ فقال: كيف وانت رسول الله فترني بما آحييت، فأما الخوف والفرع فأنا فيهما فاقتلني وارحمي، فرق له وأخرجه، فخرج علينا وقال: اعملوا عملكم، وخرج علينا الأسود في جمع، فقمنا له، وبالباب مائة بقرّة ويعبر فنحرها، ثم قال: أحق ما بلغني عنك يا فيروز؟ لقد هممت بقتلك، فقال: اخترتنا لصبرك وفصلتنا على الأبناء، وقد جمع لنا أمر آخرة ودنيا، فلا تقبلن علينا أمثال ما يبلغك. فقال: أقسم هذه، فجعلت أمر للرهط بالجور، ثم اجتمع بالمرأة فقالت: هو متحرّر، والحرس يحيطون بالقصر سوى

من أمر رسول الله ﷺ كنت أرى أثره فيه وعمله إلى غيري حتى أسلك به سبيله وأنفذه فيما جعله الله، والله لأن أصلكم أحب إليّ من أن أصل أهل قرابتي لقرباكم من رسول الله ﷺ ولعظيم حقه. ثم تشهد عليّ وقال: يا أبا بكر والله ما نفسنا عليك خيراً جعله الله لك أن لا تكون أهلاً لما أسند إليك، ولكنا كنا من الأمر حيث قد علمت فتفتت به علينا، فوجدنا في أنفسنا، وقد رأيت أن أبايع وأدخل فيما دخل فيه الناس، وإذا كانت العشية فصل بالناس الظهر، واجلس على المنبر حتى آتيك فأبايعك، فلما صلى أبو بكر الظهر ركب المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الذي كان من أمر عليّ، وما دخل فيه من أمر الجماعة والبيعة، وما هو ذا فاسمعوا منه، فقام عليّ فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر وفضله وسنه، وأنه أهل لما ساق الله إليه من الخير، ثم قام إلى أبي بكر فبايعه. أخرجه البخاري من حديث عقيل عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وفيه: «وكان لعليّ من الناس وجه، حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر عليّ وجهه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته».

١١-٢- قصة الأسود الغنسي

قال سيف بن عمر التميمي: حدثنا المستنير بن يزيد النخعي، عن عروة بن غزية، عن الضحاك بن فيروز الدئلمي، عن أبيه قال: أول ردو كانت في الإسلام على عهد رسول الله ﷺ على يد عهله بن كعب، وهو الأسود في عامة مذحج: خرج بعد حجة الوداع، وكان شيعباً ذابريهم الأعاجيب، ويسبي قلوب من يستمع منطق، فوثب هو ومذحج بنجران إلى أن صار إلى صنعاء فأخذها، ولحق بفرقة من على إسلامه، لم يكاتب الأسود رسول الله ﷺ لأنه لم يكن معه أحد يشاغبه، وصفا له ملك اليمن.

فروى سيف، عن سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عبيد بن صخر قال: بينما نحن بالجند قد أقمناهم على ما ينبغي، وكبنا بيننا وبينهم الكتب، إذ جاءنا كتاب من الأسود أن أمسيكوا علينا ما أخذتم من أرضنا، ووفروا ما جعتم فنحن أولى به، وأنتم على ما أنتم عليه، فيينا نحن ننظر في أمرنا إذ قيل هذا الأسود بشعوب، وقد خرج إليه شهر بن باذام، ثم أتانا الخبر أنه قتل شهراً وهزم الأبناء، وغلب على صنعاء بعد ثيف وعشرين ليلة، وخرج معاذ هارباً حتى مرّ بابي موسى الأشعري بمارب، فاتحما محضرموت.

وغلب الأسود على ما بين أعمال الطائف إلى البحرين وغير ذلك، وجعل يستطير استطارة الحريق، وكان معه سبعانة فارس يوم لقي شهراً، وكان قواده: قيس بن عبد يغوث، ويزيد

رجع إلى أبي بكر فقال: إن رسول بعثني وأنا على غير حالكم هذه، وأنا اتخوف أن تكفر العرب، وإن كفرت كانوا أول من يقاتل، وإن لم تكفر مضيت، فإن معي سرّوات الناس وخياريهم، قال: فخطب أبو بكر الناس، ثم قال: واللّه لأن تحطفني الطير أحب إليّ من أن أبدا بشيء قبل أمر رسول الله ﷺ، قال: فبعثه أبو بكر، واستأذن لعمر أن يتركه عنده، وأمر أن لا يجزّز في القوم، أن يقطع الأيدي، والأرجل والأوساط في القتال، قال: فمضى حتى أغار، ثم رجعوا وقد غنموا وسلموا.

فكان عمر يقول: ما كنت لأحبي أحداً بالإمارة غير أسامة، لأن رسول الله ﷺ قبض وهو أمير، قال: فسار، فلما دنوا من الشام أصابهم ضباب شديدة فسترتهم، حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم، قال: فقدم بنعي رسول الله ﷺ على هرقل وإغارة أسامة في ناحية أرضه خبراً واحداً، فقالت الروم: ما بال هؤلاء يموت صاحبها ثم أغاروا على أرضنا.

وعن الزهري قال: سار أسامة في ربيع الأول حتى بلغ أرض الشام وانصرف، فكان مسيره ذاهباً وقافلاً أربعين يوماً. وقيل كان ابن عشرين سنة.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: فلما فرغوا من البيعة، وأطمأن الناس قال أبو بكر لأسامة بن زيد: إمض لوجهك. فكلّمه رجال من المهاجرين والأنصار قالوا: أمسيك أسامة ويثنه فأنما نخشى أن تميل علينا العرب إذا سمعوا بوفاء رسول الله ﷺ، فقال: أنا أحبس جيشاً بعثهم رسول الله ﷺ! لقد اجترأت على أمر عظيم، والذي نفسي بيده لأن تميل عليّ العرب أحب إليّ من أن أحبس جيشاً بعثهم رسول الله ﷺ، إمض يا أسامة في جيشك للوجه الذي أمرت به، ثم أغر حيث أمرك رسول الله ﷺ من ناحية فلسطين، وعلى أهل مؤتة، فإن الله سيكفي ما تركت، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر فاستشيره وأستعين به فافعل، ففعل أسامة. ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق وغطفان وأسد وعامة أشجع، وتمسكت طيء بالإسلام.

١١-٤- شأن أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما

قال الزهري، عن عروة، عن عائشة أن فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» فغضبت وهجرت أبا بكر حتى توفيت. وأرسل أزواج النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسأله ميراثهن مما أفاء الله على رسوله، حتى كنت أنا ردّذهن فقلت

هذا الباب فأنقبوا عليه، وهيأت لنا سراجاً، وخرجت، فتلقياني الأسود خارجاً من القصر فقال: ما أدخلك؟ ووجأ رأسي فسقطت، فصاحت المرأة وقالت: ابن عمي زارني، فقال: اسكتي لا أبالك فقد وهبته لك، فأبيت أصحابي وقلت: النجاء، وأخبرتهم الخبر، فانا على ذلك إذ جاءني رسولها: لا تدعن ما فارتكك عليه. فقلنا لفيروز: انتهأ وأتقن أمرنا، وجئنا بالليل ودخلنا، فإذا سراج تحت جفنة، فاتقيا بفيروز، وكان أنجدنا، فلما دنا من البيت سمع غطيظاً شديداً، وإذا المرأة جالسة. فلما قام فيروز على الباب اجلس الأسود شيطانه وكلّمه فقال أيضاً: فما لي ولك يا فيروز، فخشي أن يرجع أن يهلك هو والمرأة، فعاجله وخالطه وهو مثل الجمل، فاخذ برأسه فدفق عرقه وقتله، ثم قام ليخرج فاخذت المرأة بثوبه تتأشده، فقال: أخبر أصحابي بقتله، فأتانا فقمنا معه، فاردنا حز رأسه فحركه الشيطان واضطرب، فلم يضبطه فقال: اجلسوا على صدره، فجلس اثنان أخذت اثنان وأخذت المرأة بشعره، وسمعتا بريرة فالجته بملاءة، وأمر الشفيرة على حلقه، فخار كاشد خوار ثور، فابتدر الحرس الباب: ما هذا ما هذا؟ قالت: النبي يوحى إليه، قال: وسمرنا ليلتنا كيف نخبر أشياءنا، فأجمعنا على النداء بشعارنا ثم بالأذان، فلما طلع الفجر نادى ذاؤيته بالشعار، ففرح المسلمون والكافرون، واجتمع الحرس فأحاطوا بنا، ثم ناديت بالأذان، وتوافت خيولهم إلى الحرس، فناديهم: أشهد أن محمداً رسول الله، وأن عبه كذاب، وألقينا إليهم الرأس، وأقام وبرز الصلاة، وشنها القوم غارة، ونادينا: يا أهل صنعاء من دخل عليه داخل فعلقوا به، فكثرت النهب والسبي، وخلصت صنعاء والجند، وأعز الله الإسلام، وتنافسنا الإمارة، وتراجع أصحاب رسول الله ﷺ، فاصطلحنا على معاذ بن جبل، فكان يصلي بنا، وكتبنا إلى النبي ﷺ الخبر فقدمت رسلنا، وقد قبض النبي ﷺ صبيحاً فاجابنا أبو بكر عنه.

وروي الواقدي عن رجاله قال: بعث أبو بكر قيس بن مكشوح إلى اليمن، فقتل الأسود العنسي، هو وفيروز الديلمي. ولقيس هذا أخبار، وقد ارتد، ثم أسره المسلمون فعفا عنه أبو بكر، وقتل مع عليّ بصفيّ.

١١-٣- جيش أسامة بن زيد

قال هشام بن عروة، عن أبيه قال: جعل رسول الله ﷺ يقول في مرضه: «أنفذوا جيش أسامة»، فسار حتى بلغ الجرف، فأرسلت إليه امراته فاطمة بنت قيس تقول: لا تنجل فإن رسول الله ﷺ، فلما يرح حتى قبض رسول الله ﷺ، فلما قبض

بهذه الآية أن يسلم هذا السهم كله كاملاً، ولكن لكم الغني الذي يُغنيكم، ويفضل عنكم، فانظري هل يوافقك على ذلك أحد منهم، فانصرفت إلى عمر فذكرت له كما ذكرت لأبي بكر، فقال لما مثل الذي راجعها به أبو بكر، فعجبت وظنت أنهما قد تذكرا ذلك واجتمعا عليه.

وبالإسناد إلى محمد بن عبد الله - من دون ذكر الوليد بن مسلم - قال: حدثني الزهري قال: حدثني من سمع ابن عباس يقول: كان عمر عرض علينا أن يُعطينا من الفيء بحق ما يرى أنه لنا من الحق، فرغينا عن ذلك وقلنا: لنا ما سُمي الله من حق ذي القربى، وهو خمس الخمس، فقال عمر: ليس لكم ما تدعون أنه لكم حق، إنما جعل الله الخمس لأصناف سبهم، فاسدعهم فيه خطأ أشدهم فاقه وأكثرهم عيلاً، قال: فكان عمر يعطي من قبل ما من الخمس والفيء نحو ما يرى أنه لنا، فأخذ ذلك منا ناساً وتركه ناس.

وذكر الزهري أن مالك بن أوس بن الحذان النضري قال: كنت عند عمر، فقال لي: يا مالك إنه قدوم علينا من قومك أهل أبيات وقد امرت فيهم برخص فاقضيه بينهم، قلت: لو امرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، قال: وأناه حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد يستأذنون؟ قال: نعم، فدخلوا وسلموا وجلسوا، ثم لبث يرفأ قليلاً، ثم قال لعمر: هل لك في عليّ والعباس؟ قال: نعم، فلما دخلا مسلماً فجلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الظالم الفاجر الغادر الخائن، فاستأبى، فقال عثمان وغيره: يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر، فقال: أنشدكم بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»؟ قالوا: قد قال ذلك، قال: فإني أحذركم عن هذا الأمر: إن الله كان قد خصّ رسوله في هذا الفيء بشيء لم يُعطه غيره، فقال تعالى: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾، فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرت بها عليكم، لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ يُفق على أهله نفقة سبهم من هذا المال، ثم يجعل ما بقي من مال الله، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك، قالوا: نعم، ثم توفي الله نبيه، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله، فقبضها وعمل فيها بما عمل به رسول الله ﷺ فيها، وأتتما تزعمان أن أبا بكر فيها كاذب فاجر غادر، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد، ثم توفاه الله فقلت: أنا ولي رسول الله ﷺ وولي أبي بكر، فقبضتها ستين من إمساتي، أعمل فيها بعمله،

لمن: ألا تتقين الله ألم تسمعن من رسول الله ﷺ يقول: «لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال».

وقال أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة إن رسول الله ﷺ قال: «لا يقتسم وزني ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة».

وقال محمد بن السائب - وهو متروك - عن أبي صالح مولى أم هانئ، إن فاطمة دخلت على أبي بكر فقالت: يا أبا بكر أرايت لو مُت اليوم من كان يرثك؟ قال: أهلي وولدي، فقالت: مالك ترث رسول الله ﷺ من دون أهله وولده؟ فقال: ما فعلت يا بنت رسول الله. قالت: بلى قد عمدت إلى فتك وكانت صافية لرسول الله ﷺ فأخذتها، وعمدنت إلى ما أنزل الله من السماء فرفقته مناء، فقال: لم أفعل، حدثني رسول الله ﷺ أن يطعم النبي الطعمة ما كان حياً فإذا قبضه رَفَعَهَا، فقالت: أنت ورسول الله ﷺ أعلم، ما أنا بسائلتك بعد مجلسي هذا.

ابن فضيل، عن الوليد بن جريح، عن أبي الطفيل قال: لما قبض النبي ﷺ أرسلت فاطمة إلى أبي بكر: أنت وريث رسول الله ﷺ أم أهله؟ فقال: لا بل أهله، قالت: فأي سبهم؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم من بعده»، فرايت أن أردّه على المسلمين، قالت: أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ.

رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»، وهو مُتَكَرِّر، وأكثر ما فيه قوله «لا، بل أهله».

وقال الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد: حدثنا صدقة أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن يزيد الرقاشي، عن أنس أن فاطمة أتت أبا بكر فقالت: قد علمت الذي خلفنا عنه من الصدقات أهل البيت. ثم قرأت عليه ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلى آخر الآية، فقال لها: بأبي وأمي أنت والدك ولذلك، وعليّ السمع والبصر كتاب الله وحقّ رسوله وحقّ قريته، وأنا أقرأ من كتاب الله مثل الذين تقرئين، ولا يبلغ علمي فيه أن أرى لقربة رسول الله ﷺ هذا السهم كله من الخمس يجري بجماعته عليهم، قالت: أفلك هو ولقريتك؟ قال: لا، وأنت عندي أمانة مُصدّقة، فإن كان رسول الله ﷺ عهد إليك في ذلك عهداً ووعدك موعداً أوجبته لك حقاً وسلمته إليك، قالت: لا، إلا أن رسول الله حين أنزل عليه في ذلك قال: أبشروا آل محمد فقد جاءكم الغني.

فقال أبو بكر: صدقت فللك الغني، ولم يبلغ علمي فيه ولا

رجع وأمر خالد بن الوليد، وقال له: إذا أسلموا وأعطوا الصدقة فمن شاء منكم فليرجع، ورجع أبو بكر إلى المدينة.

وقال غيره: كان مسيره في جمادى الآخرة فبلغ ذا القعدة، وهي على بردين وأميل من ناحية طريق العراق، واستخلف على المدينة سينان الضمري، وعلى حفظ أنقاب المدينة عبد الله بن مسعود.

وقال ابن لهيعة: أخبرنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن حنظلة بن علي اللثمي، أن أبا بكر بعث خالدًا، وأمره أن يقتل الناس على خمس، من ترك واحدة منهن قاتله كما يقتل من ترك الخمس جميعاً: على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت.

وقال عروة، عن عائشة: لو نزل بالجلال الراسيات ما نزل بابي لهاضها، اشتراب النفاق بالمدينة وارتدت العرب، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي مجطها من الإسلام.

وعن يزيد بن رومان أن الناس قالوا له: إنك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً، ولا تسدري لمن تقصد، فأمر من يتبع به وارجع إلى المدينة، فإنك تركت بها النفاق يغلي، ففقد لخالد على الناس، وأمر على الأنصار خاصة ثابت بن قيس بن شماس، وأمر خالد أن يصمد لطلحة الأسدي.

وعن الزهري قال: سار خالد بن الوليد من ذي القعدة في القين وسبعمائة إلى ثلاثة آلاف، يريد طلحة، ووجه عكاشة بن محصن الأسدي حليف بني عبد شمس، وثابت بن أقرم الأنصاري رضي الله عنهما فاتهما إلى قطن فصادفوا فيها جبالاً متوجهاً إلى طلحة بثقلوه، وقتلوه وأخذوا ما معه، فساروا وراءهم طلحة وأخوه سلمة فقتلا عكاشة وثابتاً.

وقال الوليد الموقري، عن الزهري قال: فسار خالد لقتال طلحة الكذاب فهزمه الله، وكان قد بايع عيينة بن حصن، فلما رأى طلحة كثرة انهزام أصحابه قال: ما يهزمكم؟ فقال رجل: أنا أحذرك، ليس منا رجل إلا وهو يحب أن يموت صاحبه قبله، وإننا نلقى قوماً كلهم يحب أن يموت قبل صاحبه، وكان طلحة رجلاً شديد البأس في القتال، فقتل طلحة يومئذ عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم، وقال طلحة:

عبيبة غادرت ابن أقرم ثارياً وعكاشة الغنمي تحت مجالي
أقمتم لهم صندراً الجمالة إنها معاودة قبل الكمة إنزالي
فيوماً تراها في الجلال مصونة ويوماً تراها في ظلال عوالي
فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم أيسروا وإن لم يسلموا برجال

وانتم حينئذ تشهدون، وأقبل عليّ عليّ وعباس يزعمون أنني فيها فاجر كاذب، والله يعلم أنني فيها لأصادق بار راشد تابع للحق، ثم جثمتاني وكلمتكم واحدة وأمركم جميع، فجبنتني تسألني عن نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا يسألني عن نصيب امرأته من ابنيها، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»، فلما بدا لي أن أدفعها إليكما قلت: إن شئتما دفعتهما إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله وبما عمل فيها أبو بكر، وإلا فلا تكلماني، فقلتما: أدفعها إلينا بذلك، فدفعتهما إليكما أنشدكم بالله هل دفعتهما إليهما بذلك؟ قال: الرهط: نعم، فأقبل عليّ عليّ وعباس فقال: أنشدكم بالله هل دفعتهما إليكما بذلك؟ قالوا: نعم، قال: أقتلتمسان مني قضاء غير ذلك! فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فاذعاهما إليّ أكفياكماها.

وقال الزهري: حدثني الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده ولا يقتسم ورثتي شيئاً مما تركت، ما تركنا صدقة فكانت هذه الصدقة بيد عليّ غلب عليها العباس، وكانت فيها خصوصتهما، فلبى عمر أن يقسمها بينهما حتى أعرض عنها عباس فغلب عليها عليّ، ثم كانت على يدي الحسن، ثم كانت بيد الحسين، ثم بيد عليّ ابن الحسين والحسن بن الحسن، كلاهما يتداولانها، ثم بيد زيد، وهي صدقة رسول الله ﷺ حقاً.

١١-٥- خبر الرودة

لما اشتهرت وفاة النبي ﷺ بالتواحي، ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الإسلام ومنعوا الزكاة، فنهض أبو بكر الصديق ﷺ لقتالهم، فأشار عليه عمر وغيره أن يفتر عن قتالهم. فقال: والله لو منعوني عقلاً أو عنافاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها، فقال عمر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه إلا بحقها وحسابه على الله»، فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال وقد قال: (لأبحقها) فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق، فمن عروة وغيره قال: فخرج أبو بكر في المهاجرين والأنصار حتى بلغ نفعاً جذاء نجد، وهربت الأعراب بذرايعهم، فكلم الناس أبا بكر وقالوا: ارجع إلى المدينة وإلى الذرية والنساء وأمر رجلاً على الجيش، ولم يزالوا به حتى

مُجَاعَة وَأَوْثَقَهُ.

وقال العطف بن خالد: حدثني أخي عبد الله عن بعض آل عدي، عن وحشي قال: خرجنا حتى أتينا طليحة فهزمهم الله، فقال خالد: لا أرجع حتى آتي مُسَيَّلَمَةَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فقال له ثابت بن قيس: إِنَّمَا بَعَثْنَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَقَدْ كَفَى اللَّهُ مُؤَوِّثَهُمْ، فلم يقبل منهم، وسار، ثم تبعه ثابت بعد يوم في الأنصار.

وقال الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما قديم وقد بُرِّخَ أسد وغطفان على أبي بكر يسألونه الصلح، خيّرهم أبو بكر بين حربٍ مُجَلِّيةٍ أو حطةٍ مُخْزِيةٍ، فقالوا: يا خليفة رسول الله أما الحرب فقد عرفناها، فما الحطة المخزية؟ قال: تؤخذ منكم الحلقة والكراع وتتركون أقواماً تبعون أذئاب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه والمؤمنين أمراً يعذرونكم به، وتؤذون ما أصبتم منا ولا تؤذي ما أصبنا منكم، وتشهدون أن قتلنا في الجنة وأن قتلناكم في النار، وتؤذون قتلنا ولا نؤذي قتلناكم، فقال عمر: أما قولك «تؤذون قتلنا» فإن قتلنا قُتِلُوا على أمر الله لا ديات لهم. فاتبع عمر، وقال عمر في الباقي: يَغْنَمُ مَا رَأَيْتَ.

١١-٦- مقتل مالك بن نويرة التميمي

الحظليّ التبروعي

قال ابن إسحاق: أُنِيَ خالد بن الوليد بمالك بن نويرة في رهط من قومه بني حنظلة، فضرب أعناقهم، وسار في أرض تميم، فلما غشوا قوماً منهم أخذوا السلاح وقالوا: نحن مسلمون، فقيل لهم: ضَعُوا السِّلَاحَ، فوضعوه، ثم صلى المسلمون وصلوا.

فروى سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قديم أبو قتادة الأنصاري على أبي بكر رضي الله عنه فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه، فجزع لذلك، ثم ودّى مالكاً وردّ السبي والمال.

وروي أن مالكاً كان فارساً شجاعاً مطاعاً في قومه وفيه خيلاء، كان يقال له الجفول، قديم على النبي ﷺ وأسلم فولاه صدقة قومه، ثم ارتد، فلما نازله خالد قال: أنا آتي بالصلاة دون الزكاة! فقال: أما علمت أن الصلاة والزكاة معاً؟ لا تقبل واحدة دون الأخرى، فقال: قد كان صاحبك يقول ذلك، قال خالد: وما تراه لك صاحباً والله لقد هممت أن أضرب عنقك، ثم تحاورا طويلاً فصمم على قتله: فكلمه أبو قتادة الأنصاري وابن عمر، فكره كلامهما، وقال لضرار بن الأزور: إضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال: هذه التي قتلتني، وكان في غاية الجمال، قال خالد: بل الله قتلَكَ ببرجوعك عن الإسلام، فقال: أنا على

فإن تلك أذواد أحيين ونسوة فلم ترهبوا فرغاً بقتل جبال فلما غلب الحق طليحة ترجل. ثم أسلم وأهل بعمرة، فركب يسير في الناس أماناً، حتى مرّ بأبي بكر بالمدينة، ثم سار إلى مكة ف قضى عمرته، ثم حسن إسلامه.

وفي غير هذه الرواية أن خالدًا لقى طليحة ببزاحة، ومع طليحة عتيبة بن حصن، وقرّة بن هبيرة القشيري، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم هرب طليحة وأسير عتيبة وقرّة، وبعث بهما إلى أبي بكر فمحقّ دماءهما.

وذُكِرَ أن قيس بن مكشوح أخذ من قتل الأسود الغنسيّ ارتدّ. وتابعه جماعة من أصحاب الأسود، وخافه أهل صنعاء، وأتى قيس إلى فيروز الدليمي وداؤويه يستشيرهما في شأن أصحاب الأسود خديعة منه، فاطمأنّا إليه، وصنع لهما من الغد طعاماً، فأتاه داؤويه فقتله. ثم أتاه فيروز فظن بالأمر فهرب، ولقيه جثيش بن شهر ومضى معه إلى جبال خولان، وملك قيس صنعاء، فكتب فيروز إلى أبي بكر يستمده، فأمده، فلقوا قيساً فهزموه ثم أسروه وحملوه إلى أبي بكر فوبخه: فأنكر الردّة: فعفا عنه أبو بكر.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: فسار خالد - وكان سيفاً من سيوف الله تعالى - فأسرع السير حتى نزل ببزاحة، وبعثت إليه طيء: إن شئت أن أقدم علينا فإننا سامعون مطيعون، وإن شئت، نسير إليك؟ قال خالد: بل أنا ظاعن إليكم إن شاء الله، فلم يزل ببزاحة، وجمع له هنالك العدو بنو أسد وغطفان فاقتتلوا، حتى قُتِلَ من العدو خلقٌ وأسير منهم أسارى، فأمر خالد بالحظر أن يُبْنَى ثم أوقد فيها النيران وألقى الأسارى فيها، ثم طعن يريد طيئاً، فأقبلت بنو عامر وغطفان والناس مسلمين مقرّين بأداء الحق، فقبل منهم خالد.

وقُتِلَ في ذلك الوجه مالك بن نويرة التميمي في رجال معه من تميم، فقالت الأنصار: نحن راجعون، قد أقرت العرب بالذي كان عليها، فقال خالد ومن معه من المهاجرين: قد نغمري أذنّ لكم، وقد أجمع أميركم بالسير إلى مسيئمة بن ثمامة الكذاب، ولا نرى أن تفرقوا على هذه الحال، فإن ذلك غير حسن، وإنه لا حجة لأحد منكم فارق أميره وهو أشد ما كان إليه حاجة، فأبى الأنصار إلا الرجوع، وعزم خالد ومن معه، وتخلّفت الأنصار يوماً أو يومين ينظرون في أمرهم، ونديموا وقالوا: مالكم والله عذر عند الله ولا عند أبي بكر إن أصيب هذا الطرف وقد خذلناهم، فأسرعوا نحو خالد ولحقوا به، فسار إلى اليمامة، وكان مُجَاعَةً بن مُرارة سيّد بني حنيفة خرج في ثلاثة وعشرين فارساً يطلب دماء في بني عامر، فأحاط بهم المسلمون، فقتل أصحاب

خلفها كلها وريف اليمامة وراء ظهرهم.

وقال شرحبيل بن مسلمة: يا بني حنيفة اليوم يوم الغيرة، اليوم إن هُزِمْتُمْ سُرِدَتْ النساءُ سِيَّاتٍ وَنُكُخْنَ غيرَ حَظِيَّاتٍ، فقاتلوا عن أحسابكم، فاقتلوا بقرىءاً قتلاً شديداً، فجال المسلمون جولةً، ودخل ناسٌ من بني حنيفة فسطاط خالد وفيه مجاعة أسير، وأمّ تميم امرأة خالد، فأرادوا أن يقتلوا فقال مجاعة: أنا لها جازرٌ، ودفع عنها، وقال ثابت بن قيس حين رأى المسلمين مُدْبِرِينَ: أفي لكم ولما تعملون، وكُرّ المسلمون فهزم الله العدو، ودخل نفر من المسلمين فسطاط خالد فأرادوا قتل مجاعة، فقالت أمّ تميم: والله لا يُقتل وأجارته. وانهزم أعداء الله حتى إذا كانوا عند حديقة الموت اقتتلوا عندها، أشد القتال. وقال عكرم بن الطخيل: يا بني حنيفة ادخلوا الحديقة فإني سامع أدباركم، فقاتل دونهم ساعة وقُتل، وقال مُسَيْلَمَةُ: يا قوم قاتلوا عن أحسابكم، فاقتلوا قتلاً شديداً، حتى قُتل مُسَيْلَمَةُ.

وحذّني مؤلّي بني نوفل.

وقال المؤقرّي، عن الزُهري: قاتل خالد مُسَيْلَمَةَ ومَن معه من بني حنيفة، وهم يومئذ أكثر العرب عدداً وأشدّه شوكةً، فاستشهد خلقٌ كثير، وهزم الله بني حنيفة، وقُتل مُسَيْلَمَةُ، قتله وخشي بحرية.

وكان يقال: قتل وخشي خير أهل الأرض بعد رسول الله ﷺ وشر أهل الأرض.

وعن وخشي قال: لم أر قط أصبّر على الموت من أصحاب مُسَيْلَمَةَ، ثم ذكر أنه شارك في قتل مُسَيْلَمَةَ.

وقال ابن عَرَن، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال: لما كان يوم اليمامة دخل ثابت بن قيس فتحسّط، ثم قام فأتى الصف والناس منهزمون فقال: هكذا عن وجوهنا، فضارب القوم ثم قال: بشما عودتكم أقرانكم، ما هكذا كنّا نقاتل مع رسول الله ﷺ فاستشهد.

وقال المؤقرّي، عن الزُهري قال: ثم تحصّن من بني حنيفة من أهل اليمامة ستة آلاف مقاتل في حصنهم، فنزلوا على حُكم خالد فاستحياهم.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وعمدت بنو حنيفة حين انهزموا إلى الحصون فدخلوها، فأراد خالد أن يُهد إليهم الكتاب، فلم يزل مجاعة حتى صالحه على الصفراء والبيضاء والخلفة والكراع، وعلى نصف الرقيق، وعلى حائط من كل قرية، فتقاضوا على ذلك.

وقال سلامة بن عَمِير الحنفي: يا بني حنيفة قاتلوا ولا

الإسلام، فقال: إضرب عُقَّة، فضرب عُقَّة وجعل رأسه أحد اثني قدر طبخ فيها طعام، ثم تزوّج خالد بالمرأة، فقال أبو زهير السعدي من أبيات:

قضى خالد بغياً عليه لرأسه وكان له فيها هوى قبل ذلكا وذكر ابن الأثير في (كامله) وفي (معرفة الصحابة) قال: لما توفّي النبي ﷺ وارتدت العرب، وظهرت سجاج وادعت النبوة صالحها مالك، ولم تظهر منه ردة، وأقام بالبطاح، فلما فرغ خالد من أسد وعطفان سار إلى مالك وبث سراياه فأتى بمالك. فذكر الحديث، وفيه: فلما قديم خالد قال عمر: يا عدو الله قتلت امرأ مسلماً ثم تزوّت على امرائه، لأرجنك، وفيه أن أبا قتادة شهيد أنهم أدنوا وصلوا.

وقال المؤقرّي، عن الزُهري قال: وبعث خالد إلى مالك بن نُؤيرة سريّة فيهم أبو قتادة، فساروا يومهم سراعاً حتى انتهوا إلى محلة الحبي، فخرج مالك في رُطبه فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المسلمون، فزعم أبو قتادة أنه قال: وأنا عبد الله المسلم، قال: فضّع السلاح، فوضعه في اثني عشر رجلاً، فلما وضعوا السلاح ربطهم أمير تلك السريّة وانطلق بهم أسارى، وسار معهم السبي حتى أتوا بهم خالداً، فحدث أبو قتادة خالداً أن لهم أماناً وأنهم قد ادعوا لإسلاماً، وخالف أبا قتادة جماعة السريّة فأخبروا خالداً أنه لم يكن لهم أمان، وإنما أميروا قسراً، فامر بهم خالد فقتلوا وقبض سبيهم، فركب أبو قتادة فرسه وسار قبل أبي بكر. فلما قديم عليه قال: تعلم أنه كان لمالك بن نُؤيرة عهد وأنه ادعى إسلاماً، وإني نهيت خالداً فترك قولي وأخذ بشهادات الأعراب الذين يريدون الغنائم، فقام عمر فقال: يا أبا بكر إن في سيف خالد رُقعاً، وإن هذا لم يكن حقاً فإن حقاً عليك أن تقيده، فسكت أبو بكر.

ومضى خالد قبل اليمامة، وقدم مُتَمِّم بن نُؤيرة فانشد أبا بكر مُنْدَبَةً نذّب بها إخوانه، وناشده في دم أخيه وفي سبيهم، فرد إليه أبو بكر السبي، وقال لعمر وهو يناشد في القود: ليس على خالد ما تقول، هب تأول فاختطأ.

قلت ومن المندبة:

وكنا كنذمانى جليبة خبيّة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كآتي ومالكاً لطول اجتماع لم نبث ليلة معاً

١١-٧- قتال مُسَيْلَمَةَ الكذاب

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: سار بنا خالد إلى اليمامة إلى مُسَيْلَمَةَ، وخرج مُسَيْلَمَةَ بمجموعة فنزلوا بقرىءاء فحل بها خالد عليهم، وهي طُرف اليمامة، وجعلوا الأموال

بعده بالمغيرة بن نوفل، وجاءها منها أولاد.

قال الزبير بن بكار: انقض عقب زينب.

وصح عن المسور أن رسول الله ﷺ قال: «إنما فاطمة بضعة مني يربني ما رابها ويؤذي ما آذاها».

وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» فجللهم رسول الله ﷺ بكساء وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي». وأخرج الترمذي، من حديث عائشة أنها قيل لها: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة من قبل النساء، ومن الرجال زوجها، وإن كان ما علمت قواماً.

وفي الترمذي، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة وابنيهما: «أنا حربٌ لِمَن حاربكم ومبلى لِمَن سألهم».

وقد أخبرها أبوها أنها سيّدة نساء هذه الأمة في مرضه كما تقدّم.

وخلفت من الأولاد: الحسن، والحسين، وزينب، وأم كلثوم. فأمّا زينب فتزوجها عبد الله بن جعفر، فتوالت عنده وولدت له غزناً وعليّاً. وأمّا أمّ كلثوم فتزوجها عمر، فولدت له زيدا، ثم تزوجها بعد قتل عمر غزناً بن جعفر فمات، ثم تزوجها أخوه محمد بن جعفر، فولدت له بنته، ثم تزوج بها أخوه عبد الله بن جعفر، فماتت عنده. قاله الزهري.

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: قال عليّ لأمة: إكفي فاطمة الخدمة خارجاً، وتكفيك العمل في البيت: العجن والحبز والطحن.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا علي بن هاشم، عن كثير النواء، عن، عمران بن حصين، أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها: «كيف تجدينك؟» قالت: إني وجعة وإنه ليّزيتني أيّ مالي طعام أكله، قال: «يا بنية أما ترضين أن تكوني سيّدة العالمين؟» قالت: فإين مريم؟ قال: «تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، أما والله لقد زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة». هذا حديث ضعيف، وأيضاً فقد سقط بين كثير وعمران رجل.

وقال علباء بن أحر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رسول الله ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم، وآسية». رواه أبو داود.

وقال أبو جعفر الرازي عن ثابت، عن أنس مثله مرفوعاً

تقاصوا خالداً على شيء، فإن الحصن حصين، والطعام كثير، وقد حضر النساء، فقال مجاعة: لا تطعموه فإنه مشؤوم. فاطاعوا مجاعة. ثم إن خالداً دعاهم إلى الإسلام والبراءة مما كانوا عليه، فأسلم سائرهم.

وقال ابن إسحاق، إن خالداً قال: يا بني حنيفة ما تقولون؟ قالوا: منا نبي ومنكم نبي، فعرضهم على السيف، يعني العشرين الذين كانوا مع مجاعة بن مرة، وأوثقه هو في الحديد، ثم التقى الجمعان فقال زيد بن الخطاب حين كشف الناس: لا نجوت بعد الرجال، ثم قاتل حتى قُتل.

وقال ابن سيرين: كانوا يزورون أبا مريم الحنفي قتل زيدا.

وقال ابن إسحاق: رمى عبد الرحمن بن أبي بكر محكم اليمامة بن طفيل بسهم فقتله.

قلت: واختلفوا في وقعة اليمامة متى كانت: فقال خليفة بن خياط، ومحمد بن جرير الطبري: كانت في سنة إحدى عشرة.

قال عبد الباقي بن قانع: كانت في آخر سنة إحدى عشرة.

وقال أبو معشر: كانت اليمامة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة. فجميع من قُتل يومئذ أربع مائة وخمسون رجلاً.

وقال الواقدي: كانت سنة اثنتي عشرة، وكذلك قال أبو نعيم، ومعن ابن عيسى، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وغيرهم.

قلت: ولعلّ مبدأ وقعة اليمامة كان في آخر سنة إحدى عشرة كما قال ابن قانع، ومُتتَهاها في أوائل سنة اثنتي عشرة، فإنها بقيت أياماً لكان الحصار. وساعيد ذكرها والشهداء بها في أول سنة اثنتي عشرة إن شاء الله.

الْمُتَوَفُونَ هَذِهِ السَّنة

١١-٨- وفاة فاطمة رضي الله عنها

وهي سيّدة نساء هذه الأمة

كُتِبَها فيما بَلَعْنَا أمّ أبيها، دخل بها عليّ بعد وقعة بدر، وقد استكملت خمس عشرة سنة أو أكثر.

روى عنها: ابنها الحسين، وعائشة، وأمّ سلمة، وأنس، وغيرهم.

وقد ذكرنا أن النبي ﷺ أسر إليها في مرضه.

وقالت لأنس: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ؟ ولها مناقب مشهورة ولقد جمعها أبو عبد الله الحاكم. وكانت أصغر من زينب، ووقية، وانقطع نسب رسول الله ﷺ إلا منها، لأن أمانة بنت بنته زينب تزوجت بعلي، ثم

ولفظه: «خير نساء العالمين أربع»

وقال معمر عن قتادة، عن أنس رَفَعَهُ: «حَسْبُكَ من نساء العالمين أربع» وذكرهن. وَيُرْوَى نحوه من حديث أبي هريرة وغيره.

وقال مَيْسَرَةُ بن حبيب، عن المنهال بن عَمْرٍو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دَخَلَتْ عليه قام إليها فقبلها ورحَّب بها كما كانت هي تصنع به، وقد شَبَّهَتْ عائشة مشيتها بمشية النبي ﷺ.

وقد كانت وَجَدَتْ على أبي بكر حين طلبت سهمها من فَذَك، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما تركنا صدقة».

وقال أبو حمزة السُّكْرِيُّ، عن ابن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ قال: لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر فاستأذن، فقال علي: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك، فقالت: أعجب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها يرضأها وقال: واللَّهِ ما تركتُ الدارَ والمالَ والأهلَ والعشيرةَ إلا ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ورسوله وَمَرْضَاةِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، ثم ترضاها حتى رضيت.

وقال الزُّهْرِيُّ عن عُرْوَةَ، عن عائشة، إن فاطمة عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، ودُفِنَتْ ليلاً.

وقال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. وقال: وصلى عليها العباس، ونزل في حُفْرَتِها هو وعلي، والفضل بن العباس.

وقال سعيد بن عُفَيْرٍ: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلُفون من رمضان، وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها، ودُفِنَتْ ليلاً.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: مكثت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر وهي تذوب.

وقال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

وروي عن الزُّهْرِيِّ أَنَّهَا تُوفِّيَتْ بعده بثلاثة أشهر.

وروي عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة قالت: كان بينها وبين أبيها شهران. وهذا غريب.

قلت: والصحيح أن سِنِّهَا أربع وعشرون سنة رضي الله عنها.

وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أَنَّهَا تُوفِّيَتْ بنت ثمان وعشرين سنة، كان مولدها وقريشُ تبسي الكعبة، وغسلها علي.

قال قُتَيْبَةُ: حدثنا محمد بن موسى، عن عَوْنِ بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمِّه أم جعفر، وعن عمارة بن مهاجر،

عن أم جعفر، أن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس: إني استنحي ما يصنع بالنساء: يطرحُ على المرأة الثوب فيصِفُها، فقالت: يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحِشَّة؟ فدعت بجرايد رطبة فَحَثَّتْهَا ثم طرحت عليها ثواباً، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله، إذا ميتٌ فَعَسَلْنِي أنتَ وعلي، ولا يدخلن علي أحد. فلما تَوَفِّيَتْ جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلني، فشكت إلى أبي بكر، فجاء فوقف على الباب فكلم أسماء فقالت: هي أمرتني، قال: فاصمني ما أمرتك، ثم انصرف. قال ابن عبد البر: فهي أول من غطى نعشها في الإسلام على تلك الصفة.

١١-٩- وفاة أم أيمن

مولاة النبي ﷺ وحاضته

ورثها من أبيه، واسمها بركة، من كبار المهاجرات، وقد زارها أبو بكر وعمر بعد موت النبي ﷺ فبكت، فقال: لها أبو بكر: أتبكين! ما عند الله خير لرسوله. فقالت: ما أبكي لذلك، ولكن أبكي لأنَّ الرُّوحِي انقطع عنا من السماء، فَهَيَّجَتْهُمَا على البكاء.

تَوَفِّيَتْ بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر. وهي أم أسامة بن زيد.

ومن مناقب أم أيمن، قال جرير بن حازم: سمعت عثمان بن القاسم يقول: لما هاجرت أم أيمن أُمِسَّتْ بدون الرُّوحَاءِ فعطشت وليس معها ماء، فدُلِّي عليها من السماء دَلَّرَ فشربت، فكانت تقول: ما عطشتُ بعدها، عطشتُ ولقد تعرَّضْتُ للعطش فاصوم في المواجر فما عطشتُ.

وعن أبي الحُوَيْرِثِ أَنَّ أم أيمن قالت يوم حُيِّين: «سَبَّتُ اللَّهَ أَقدامكم، فقال النبي ﷺ: «اسكتي يا أم أيمن فإنك عثراء اللسان».

وذكر الواقدي أَنَّهَا بقيت إلى أول خلافة عثمان.

١١-١٠- (وفاة عبد الله بن أبي بكر الصديق)

قيل: إنه أسلم قديماً، ولكن لم يُسَمَّعْ له بمشهد، جُرح يوم الطائف، رماه يومئذٍ بسهم أبو مِخْجَنٍ التَّقِيُّ، فلم يزل يتألم منه، ثم أندمل الجرح، ثم إنه انتقض عليه. وتوفي في شوال سنة إحدى عشرة، ونزل في حُفْرَتِهِ عمر، وطلحة، وعبد الرحمن بن أبي بكر أخوه. ذكره محمد بن جرير وغيره. وقيل: هو الذي كان يأتي بالطعام وبأخبار قريش إلى الغاز تلك الليالي الثلاث.

١١-١١- (غكاشة بن مخصن الأسدي) أبو مخصن،

من السابقين الأولين، دعا له النبي ﷺ بالجنة في حديث «سَبَقَكَ

ثلاث وخمسون سنة، ﷺ.

١٢-٢- سالم مولى أبي حذيفة ابن غنبة

قال موسى بن عقبة: هو سالم بن مَعْقِل، أصله من إصطخر، وإلى أبا حذيفة. وإنما أعتقه ثبينة بنت يعار الأنصارية زوجة أبي حذيفة، وتبناه أبو حذيفة.

قال ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد: إن سهلة بنت سهيل بن عمرو أنت النبي ﷺ وهي امرأة أبي حذيفة فقالت: سالم معي، وقد أدرك ما يُدرك الرجال، فقال: «أرضعيني فإذا أرضعته فقد حرم عليك ما يحرم من ذي المحرم»، فعن أم سلمة قالت: أباي أزواج النبي ﷺ أن يدخل أحد عليهن بهذا الرضاع، وقلن: إنما هذا رخصة من رسول الله ﷺ لسالم خاصة.

وعن ابن عمر قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لأنه كان أقرامهم.

وقال الواقدي: حُثِي أفلح بعد سعيد، عن ابن كعب القرظي قال: كان سالم يؤم المهاجرين بقاء، فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدم رسول الله ﷺ.

وقال حنظلة بن أبي سفيان، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة قالت: استبطاني رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال: ما حَسَنَك؟ قلت: إن في المسجد لأحسن من سمعت صوتاً بالقرآن، فاخذ رداءه وخرج يسمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال: «الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك». إسناده قوي.

وقال عبد الله بن نعيم، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: إن المهاجرين نزلوا بالعصبة إلى جنب بقاء، فأثمهم سالم مولى أبي حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرآناً، فيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أخى رسول الله ﷺ بين سالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح.

في «مُسند أحمد» حدثنا عفان، أخبرنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، أن عمر قال: من أدرك وفاتي من سني العرب فهو حر من مال الله، فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو اشتريت برجل من المسلمين لآتممتك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر وآتمنته الناس، فقال: قد رأيت من أصحابي حرصاً سيئاً، وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء الثفر السنة، ثم قال: لو أدركني أحد رجُلين ثم جعلت إليه الأمر فوثقت به: سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح.

وقال عبد الله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: «استقرنوا

بها عكاشة» وهو أيضاً بذري أحدي، استعمله النبي ﷺ على سرية العَمْر فلم يلقوا كيداً.

ويروى عن أم قيس بنت مخضن قالت: توفى رسول الله ﷺ وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة. وقيل بعد ذلك بسنة بزيادة في خلافة أبي بكر سنة اثني عشرة، وكان من أجل الرجال.

كذا روي أن بزاخة سنة اثني عشرة، والصحيح أنها سنة إحدى عشرة. قتله طليحة الأسدي. وقد أبلى عكاشة يوم بدر بلاء حسناً، وانكسر في يده سيف، فاعطاه النبي ﷺ عرجوناً أو عُوداً فعاد سيفاً، فقاتل به، ثم شهد به المشاهد.

روى عنه أبو هريرة وابن عباس.

١١-١٢- (ثابت بن أقرم) بن ثعلبة بن عدي بن

عجلان، وبنو العجلان خلفاء بني زيد بن مالك بن عوف. شهد بدرًا والمشاهد، سيّره خالد بن الوليد مع عكاشة طليعة على فرسين، فقتلها طليحة وأخوه. وذكر الواقدي أن قتلها كان يوم بزاخة سنة اثني عشرة، كذا قال. وكان ثابت من سادة الأنصار.

١١-١٣- (الوليد بن غمارة بن الوليد بن المغيرة

المخزومي) أخو أبي عبيدة، قُتِل بالبطحاء مع عمهما خالد في سنة إحدى عشرة، وأبوهما هو الذي سار مع عمرو بن العاص إلى النجاشي، وقصته مشهورة. تأخرت وفاته.

سنة اثنتي عشرة

في أوائلها - على الأشهر - وقعة اليمامة، وأمير المسلمين خالد بن الوليد، ورأس الكفر مُسَيِّمة الكذاب، فقتله الله. واستشهد خلق من الصحابة.

١٢-١- (أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس

بن عبد مناف بن قصي. قبل اسمه مهشم، أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، وشهد بدرًا وما بعدها، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة، فولد له بها محمد بن أبي حذيفة - الذي حرص المصريين على قتال عثمان - من سهلة بنت سهيل بن عمرو.

وعن أبي الزناد قال: دعا أبو حذيفة بن عتبة يوم بدر أباه إلى البراز، فقالت أخته هند بنت عتبة، وهي والددة معاوية:

الأخول الأثمل الملعون طائره أبو حذيفة شر الناس في الدين أما شكرت أبا زبالة من صغر حتى شبت شباباً غير مخجون قال: وكان أبو حذيفة طويلاً، حسن الوجه، مرافق الأسنان - وهو «الأثمل» - وكان أخول، وقُتِل يوم اليمامة وله

الخطاب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أرِقاءكم أرقاءكم أطعموهم عما تاكلون وألبسوهم مما تلبسون». الحديث.

وجاء أن راية المسلمين يوم اليمامة كانت مع زيد، فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو، ثم قاتل حتى قُتل، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة. وكان زيد يقول ويصيح: اللهم إني أعوذ بك من هزيمة، فقام فيها معه راية المهاجرين يومئذ، ثم قاتل حتى قُتل شهيداً سنة اثني عشرة.

وقال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عمير قال: حدثني عبد العزيز بن الماجشون قال: قال عمر لمتمم بن نويرة: ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن؟ فقال: كانت عيني هذه قد ذهبت، فبكيت بالصريحة حتى أسعدتها الذاهبة وجرت بالتمعن، فقال: إن هذا حزن شديد، ثم قال عمر: يرحم الله زيد بن الخطاب إني لأحبيب أنسي لو كنت أقدر على أن أقول الشعر لبيكته كما بكيت أخاك، فقال: لو قُتل أخي يوم اليمامة كما قُتل زيد ما بكيت أبداً، فأبصر عمر وتغزى عن أخيه، وكان قد حزن عليه حزناً شديداً، وكان يقول: إن الصبا لتَهْب فتأتي بريح زيد. قال ابن أبي عمير: ما كان عمر يقول من الشعر ولا بيتاً واحداً.

وعن عمر أنه كان يقول: أسلم قلبي واستشهد قلبي.

وقد روى عنه ابنه، وابن عمر، له عنه النهي عن قتل ذوات الثيوت.

١٢-٥- (حزن بن أبي وهب) بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومي، له هجرة، وقيل: أسلم يوم الفتح، وهو جد سعيد بن المسيب، أراد النبي ﷺ أن يغير اسمه وقال: (أنت سهل)، فقال: لا أغير اسمي. قُتل يوم اليمامة، وقيل يوم بزاخة.

١٢-٦- (عبد الله بن سُهَيْل) بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري أبو سُهَيْل. استشهد يومئذ وله ثمان وثلاثون سنة. وكان أقبل يوم بدر مع قريش فأنحاز إلى المسلمين وشهد بدرًا.

وقال الواقدي: لما حج أبو بكر لقي أباه بمكة فعزاه به، فقال سُهَيْل بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «يشفع الشهيد لسبعين من أهله»، فأرجو أن يبدأ بي.

وقد كان عبد الله هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى.

١٢-٧- (مالك بن عمرو) حليف بني غنم. مهاجري بذي، استشهد يومئذ.

القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وأبي، ومعاذ، وسالم مولى أبي حذيفة.

ومن طريق الواقدي بإسناده، عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال سالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ، فحفر لنفسه حفرة، فقام فيها معه راية المهاجرين يومئذ، ثم قاتل حتى قُتل شهيداً سنة اثني عشرة.

وقال عبيد بن أبي الجعد، عن عبد الله بن شداد بن الهاد: إن سالماً باع عمر ميراثه، فبلغ مائتي درهم، فأعطاه أمه فقال: كليها.

وقال غيره: وجد سالم ومولاه رأس أحدهما عند رجلتي الآخر صريقتين.

وقد شهد سالم بدرًا والمشاهد.

١٢-٣- (شجاع بن وهب) بن ربيعة الأسدي أبو وهب، مهاجري بذي.

كان رجلاً طويلاً نحيفاً أجنى، وقد هاجر إلى الحبشة، يقال: آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن خولي.

وبعته النبي ﷺ على سرية أربعة وعشرين رجلاً، فأصابوا نغماً وشاء.

وكان رسول رسول الله ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، بدمشق بالغوطة، فلم يسلم، وأسلم حاجبه مزي. وشهد شجاع بدرًا والمشاهد، واستشهد باليمامة عن بضعة وأربعين سنة.

وكان من خلفاء بني عبد شمس.

١٢-٤- زيد بن الخطاب م د

ابن قُيْل العدوي القرشي أبو عبد الرحمن. كان أسن من عمر، وأسلم قبله. وكان طويلاً ممرًا، أسمر، شهد بدرًا والمشاهد.

قال له عمر يوم أُحُد. خذ درعي، قال: إني أريد من الشهادة كما تريد، فتركاها.

وكان له من لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر ولد اسمته عبد الرحمن.

وقيل: آخى رسول الله ﷺ بين زيد ومعين بن عدي العجلاني، واستشهد باليمامة.

وقد روي عاصم بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن زيد بن

١٢-١٢- (السائب بن عثمان بن مظعون) بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وأمه خولة بنت حكيم السلميية بنت ضعيفة بنت العاص بن أمية بن عبد شمس. هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة.

قيل: أخى النبي ﷺ بينه وبينه حارثة بن سراقاة الأنصاري، واستشهد حارثة ببذر، وكان السائب من الرؤاة المذكورين، شهد بذراً على الصحيح، أصابه يوم اليمامة سهم فمات منه. واستشهد يوم الأنصار:

١٢-١٣- عباد بن بشر

ابن وقش بن رغبة بن زعوزاء بن عبد الأشهل الأوسي البديري أبو الربيع من فضلاء الصحابة، عاش خمساً وأربعين سنة، وهو الذي أضاءت عصاه ليلة حين انقلب إلى منزله، وكان قد سمر عند النبي ﷺ.

أسلم عباد على يد مصعب بن عمير، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف.

واستعمله النبي ﷺ صدقات مؤنزة وبني سليم، وعلى حرسه بنبوك. وأبلى يوم اليمامة بلاءً حسناً، وكان من الشجعان.

وعن عائشة قالت: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتدو عليهم فضلاً، كلهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر. رواه ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة.

رؤي عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: تهجد رسول الله ﷺ في بيته، فسمع صوت عباد بن بشر فقال: «يا عائشة هذا صوت عباد؟» قلت: نعم، قال: «اللهم اغفر له». قلت: روى حديثاً لعباد: حاد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله الخطمي، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري عنه مرفوعاً: «يا معشر الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار».

وقال ابن المنيب: لا أحفظ لعباد غيره.

١٢-١٤- (معن بن عدي) بن الجعد بن العجلان الأنصاري أحد خلفاء بني مالك بن عوف، وهو أحد من شهد العقبة وبذراً، وكان يكتب العربية قبل الإسلام، وله عقب اليوم. قاله ابن سعد.

وقال الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أن معن بن عدي أحد الذين لقيا أبا بكر وعمر، وهما يريدان سقيفة بني ساعدة فقالا: لا عليكم أن لا تقرّبوهم وأفضوا

١٢-٨- (الطفيل بن عمرو الدوسي الأزدي). كان يسمى ذا القطنتين، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر، وغزا اليمامة فاستشهد هو وابنه. وكان شريفاً شاعراً لبيباً.

طول «ابن عبد البر» ترجمة الطفيل، وساق قصة إسلامه بمكة، وفي آخر الخبر قال: فلما بعث الصديق بعثه إلى مسيلمة قال: خرجت ومعني ابني عمرو فرأيت كأن رأسي خلِقَ وخرج من فمي طائر، وكان امرأة أذخلتني فرجها، فأولتها خلِقَ رأسي قطعاً، وأما الطائر فروحي، وأما المرأة فالأرض أذفن فيها. فاستشهد يوم اليمامة.

١٢-٩- (يزيد بن رقيش بن رباب الأسدي) شهد بذراً، وقتل يوم اليمامة.

أسماء جماعة آخرين من الشهداء

١٢-١٠- ومن استشهد يومئذ: الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، والسائب بن عثمان بن مظعون - وهو شاب - أصابه سهم، ويزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري أخو زيد بن ثابت. ومخزومة بن شريح الحضرمي حليف بني عبد شمس، وجبير بن مالك، وأمه بخينة وهو أخو عبد الله بن مالك بن الأزد، وهم حلفاء بني المطلب بن عبد مناف، والسائب بن العوام ابن خويلد الأسدي أخو الزبير، ووهب بن خزن بن أبي وهب المخزومي عم سعيد بن المسيب، وأخوه حكيم، وأخوهما عبد الرحمن بن خزن، وأبوهم وقد ذكر، وعامر بن البكير اللبني حليف بني عدي، وهو أحد من شهد بذراً، ومالك بن ربيعة حليف بني عبد شمس، وأبو أمية صفوان بن أمية بن عمرو، وأخوه مالك المتقدم، ويزيد بن أوس حليف بني عبد الدار، وحيي - وقيل معلى - بن جارية الثقفي، وحبيب بن أسيد بن جارية الثقفي، والوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي، وعبد الله بن عمرو بن بجرة العدوي، وأبو قيس بن الحارث بن قيس السهمي، وعبد الله بن الحارث بن قيس السهمي أخوه، وهما من مهاجرة الحبشة.

١٢-١١- (عبد الله بن مخزومة بن عبد العزي) بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر العامري من المهاجرين الأوّلين، شهد بذراً والمشاهد، كنيته أبو محمد، وعاش إحدى وأربعين سنة. ومن ذريته نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة.

وعمر بن أوتيس بن سعد بن أبي سرح العامري، وسليط بن سليط بن عمرو العامري، وربيع بن أبي خرشة العامري، وعبد الله بن الحارث بن رخصة من بني عامر.

أمركم.

وقال زيد بن أسلم: دخل على أبي دُجانة وهو مريض - وكان وجهه يتهلل - فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما بين عملي شيء أوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعني، والأخرى فكان قلبي للمسلمين سليماً.

وقال عن أنس: إن أبا دُجانة رمى بنفسه إلى داخل الحديقة فانكسرت رجله، فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قُتل.

وقال غزوة: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّاسَ بَكَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقالوا: لَيْتَنَا مِتْنَا قَبْلَهُ، نَخْشَى أَنْ نُفْتَنَ بَعْدَهُ، فقال معن: لكنني والله ما أحب أني مِتُّ قَبْلَهُ حَتَّى أَصْدَقَهُ مِتًّا كَمَا أَصْدَقَهُ حَيًّا. فَقُتِلَ يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ.

١٢-١٥- عبد الله بن عبد الله بن أبي

ابن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم - الذي يقال له الحُبْلَى لِعَظَمِ بَطْنِهِ - بن عَظَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ مَلُومٍ، وَهِيَ أُمُّ أَبِي بَنِّ مَالِكٍ، وَكَانَتْ حَزْرَاعِيَّةً، وَأَبُوهُ الْمَنَافِقُ الْمَشْهُورُ.

كان عبد الله من فضلاء الصحابة، وكان اسمه الحباب، وبه كان يكنى أبوه، فلما أسلم سمّاه النبي ﷺ عبد الله. شهد بدرًا وما بعدها.

وذكر ابن منذه أن أنفه أصيب يوم أحد، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفًا من ذهب.

وروي عن عائشة، عن عبد الله بن عبد الله قال: ندرت ثنيي فامرني النبي ﷺ أن أتخذ ثنية من ذهب. وهذا أثبت من قول ابن منذه. استشهد يوم اليمامة.

١٢-١٦- خ د (ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري)

من بني الحارث بن الخزرج، لم يشهد بدرًا، وكان أمير الأنصار في قتال أهل الردة كما ذكرنا.

قال ابن اسحاق: قال ثابت بن قيس: بثما عودتُم أنفسكم يا معشر المسلمين، ثم قاتل حتى قُتل.

وزحف المسلمون حتى الجنوهم إلى الحديثة وفيها مسيلمة عدو الله، فقال البراء بن مالك: يا معشر المسلمين ألقوني عليهم، فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم إليهم فقاتلهم حتى فتح الحديثة للمسلمين.

١٢-١٧- أبو دُجانة سيماك بن خزيمة

ابن لؤذان بن عبد ود بن زيد الساعدي.

كانت عليه يوم بدر عصابة حمراء، قيل: أخى النبي ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان.

وقال الواقدي: وثبت أبو دُجانة يرم أحد مع النبي ﷺ ويابعه على الموت، وهو ممن شرك في قتل مسيلمة، وقُتل يومئذ. وقال ابن سعد: لأبي دُجانة عقب بالمدينة ويغداد إلى اليوم.

١٢-١٨- (عمارة بن حزم) بن زيد بن لؤذان من بني مالك بن النجار، وهو أخو عمرو بن حزم. شهد عمارة العقبة وبدرًا، وكانت معه رابية بني مالك بن النجار يوم الفتح، ولم يعقب.

١٢-١٩- (عقبة بن عامر) بن نابیء بن زيد بن حرام السلمي.

شهد العقبة الأولى، ويُجَلُّ في النفر الستة الذين أسلموا بمكة أول الأنصار، وشهد بدرًا والمشاهد، وليس له عقب.

١٢-٢٠- (ثابت بن هزار) من بني سالم بن عوف.

شهد بدرًا في قول جماعة، وقُتل يومئذ.

١٢-٢١- (أبو عقيل بن عبد الله) بن ثعلبة بني

جَحْجَجِيَّا. اسمه عبد الرحمن.

شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان من سادة الأنصار، أصابه سهم يوم اليمامة فزعه، وتَحَزَّمُ وأخذ السيف وقاتل حتى قُتل، فوجد به جراحات كثيرة.

ومَن استشهد يومئذ من الأنصار: عبد الله بن عتيك، ورافع بن سهل، وحاجب بن يزيد الأشهلي، وسهل بن عدي، ومالك بن أوس بن عتيك، وعُمَيْرُ بْنُ أَوْسِ أَخُوهُ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُتْبَةَ مِنْ بَنِي جَحْجَجِيَّا، وَرَبِيعُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الْعُجْلَانِيُّ بِخُلْفٍ.

واستشهد من الأنصار يومئذ: جَرُّو بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي جَحْجَجِيَّا، وَقِيلَ جَزْءُ بِالزَّيِّ، وَوَدَقَةُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ أَحَدُ مَنْ شَهِدَ بِدْرًا، وَجَرُّوْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَعَامِرُ بْنُ ثَابِتٍ، وَيُسْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزْرَجِيِّ، وَكَلَيْبُ بْنُ تَيْمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتْبَانَ، وَإِيَّاسُ بْنُ وَدَقَةَ، وَأَمِيْدُ بْنُ يَرْبُوعٍ، وَسَعْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَسَهْلُ بْنُ حَمَانَ، وَمَخَاشِنُ بْنُ جَمِيْرٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقِيلَ مَسْعُودُ بْنُ سَيْنَانَ، وَضَمْرَةُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَأَبُو حَبَّةَ بْنُ غَزِيَّةَ الْمَازَنِيِّ، وَحَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَبِيبُ بْنُ

وكان من تجار قريش وأمتانهم وقد تقدم من شأنه بعد بدر.

توفي في ذي الحجة، وأوصى إلى الزبير.

١٢-٢٤- (الصعب بن جثامة) اللثمي الحجازي، وكان ينزل ودان، وهو الذي أهدى للنبي حمار وخش. روى عنه حديثه ابن عباس. توفي في إمرة أبي بكر.

١٢-٢٥- م د ن ت (أبو مرثد الغنوي) اسمه كنان بن الحصين، حليف حمزة بن عبد المطلب. شهد بدرًا والمشاهد، وابنه مرثد بذري أيضًا. ولابن ابنه أنيس بن مرثد صحبة.

روى عن أبي مرثد: وأتته بن الأسقع حديث «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها».

١٢-٢٦- وفيها: بعد فراغ قتال أهل الردة بعث أبو بكر الصديق خالد بن الوليد إلى أرض البصرة، وكانت تسمى أرض الهند، فسار خالد بمن معه من اليمامة إلى أرض البصرة، فغزا الأبلّة فافتتحها، ودخل ميسان فغزم وسبى من القرى، ثم سار نحو السواد، فآخذ على أرض كسكر وزندورد بعد أن استخلف على البصرة قطبة بن قتادة السدوسي، وصالح خالد أهل أليس على ألف دينار في شهر رجب من السنة، ثم انتزع نهر الملك، وصالحه بأن يُقِلّة صاحب الجزيرة على تسعين ألفًا، ثم سار نحو أهل الأتبار فصالحوه.

ثم حاصر عين التمر ونزلوا على حكمه، فقتل وسبى.

١٢-٢٧- وقيل من المسلمين بعين التمر: (بشير بن سعد بن ثعلبة) أبو النعمان الأنصاري الخزرجي، وكان من كبار الأنصار، شهد بدرًا والعقبة. وقيل: إنه أول من أسلم من الأنصار.

١٢-٢٨- وفيها لما استحر القتل بقراء القرآن يوم اليمامة أمر أبو بكر بكتابة القرآن زيد بن ثابت فآخذ يتبّع من العُصب واللخاف وصُدور الرجال، حتى جمعه زيد في صُحف. قال محمد بن جرير الطبري: ولما فرغ خالد من فتوح مدائن كسرى التي بالعراق صلحًا وخربًا خرج لخميس بقين من ذي القعدة متكئًا بحجته، ومعه جماعة تكتفب البلاد حتى أتى مكة، فتأثى له من ذلك ما لم يتأث لدليل، فسار طريقًا من طرق الجزيرة

عَمرو بن يَحْصَن، وثابت بن خالد، وفروة بن النعمان، وعائذ بن معاص.

قال خليفة: فجميع من استشهد من المهاجرين والأنصار ثمانية وخمسون رجلًا، يعني يوم اليمامة.

وقيل: إن مُسَيْلَمَةَ قُتِلَ عن مائة وخمسين سنة، وكان قد ادعى النبوة، وتسمى بِرَحْمَانَ اليمامة فيما قيل قبل أن يولد عبد الله أبو النبي ﷺ، وقرآن مُسَيْلَمَةَ ضحكة للسامعين.

١٢-٢٢- وقعة جؤانا

بعث الصديق ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، وكانوا قد ارتدوا - إلا نفرًا ثبوا مع الجارود - فالتقوا بجؤانا فهزمهم الله.

قال ابن إسحاق: حاصَرهم العلاء بجؤانا حتى كان المسلمون يهلكون من الجَهْد، ثم إنهم سَكِرُوا ليلة في حصنهم، فَيَبَتْهم العلاء، فقيل: إن عبد الله بن عبد الله بن أبي استشهد يوم جؤانا لا يوم اليمامة، شهد بدرًا.

وفيها بعث الصديق عكرمة بن أبي جهل إلى عُمان وكانوا ارتدوا. وبعث المهاجرين بن أبي أمية المخزومي إلى أهل النَجِير، وكانوا ارتدوا، وبعث زياد بن لبيد الأنصاري إلى طائفة من المرتدة.

فقال ابن إسحاق: حَدَّثني عبد الله بن أبي بكر أن زيادًا يَبْتُهُم فقتل مُلُوكًا أربعة: حَمْدًا، ومِنْوَصًا، ومِشْرَحًا، وأَبْضَمَةَ. وفيها أقام الحج أبو بكر للناس.

١٢-٢٣- أبو العاص بن الربيع

ابن عبد شمس العنسي، زوج بنت رسول الله ﷺ وابن خالته هالة بنت خويلد بن أسد، فولدت من أبي العاص عليًا ومات صغيرًا، وأمّامة وهي التي حملها النبي ﷺ في الصلاة. وقد تزوج عليًا أمّامة بعد موت خالته فاطمة. وكان أبو العاص يُسمى جَرَو البطحاء.

أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة.

وقال المسور بن مخرمة: إن رسول الله ﷺ أتني على أبي العاص في مُصَاهَرَتِهِ وقال: «حَدَّثني فَصَدَّقَني ووعدني فَوَفَّى لي»

قلت: كان وعد النبي ﷺ أن يبعث إليه زينب بنت النبي ﷺ زوجته، فَوَفَّى بذلك وفَارَقَهَا مع حُبِّها.

لم ير قط أعجب منه ولا أصعب، فكانت غيبته عن الجند يسيرة، فلم يعلم بحجته أحد إلا من أفضى إليه بذلك.

فلما علم أبو بكر بحجته غيبه وعنفه وعاقبه بأن صرّفه إلى الشام، فلما وافاه كتاب أبي بكر عند منصرفه من حجه بالحيرة يأمره بانصرافه إلى الشام حتى يأتي من بها من جموع المسلمين بالبرموك، ويقول له: إياك أن تعود لملئها.

قلت: وإنما جاء الكتاب بأن يسير إلى الشام في أوائل سنة ثلاث عشرة.

قلت: سار خالده بجيشه من العراق إلى الشام في البرية، وكادوا يهلكون عطشاً.

قال الواقدي: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي، عن أبيه قال: أشار عمر بن الخطاب على أبي بكر أن يكتب إلى خالد بن الوليد يسير بمن معه إلى عمرو بن العاص مدداً له، فلما أتى كتاب أبي بكر خالد قال: هذا من عمر حسدني على فتح العراق وأن يكون على يدي، فأحب أن يجعلني مدداً لعمرو، فإن كان فتح كان ذكره له دوني.

سنة ثلاث عشرة

قال ابن إسحاق: لما قتل أبو بكر عن الحج بعث عمرو بن العاص قبل فلسطين، ويزيد بن أبي سفيان وأبا عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنّة، وأمرهم أن يسلكوا على البلقاء.

وروى ابن جرير قال: قالوا: لما وجه أبو بكر الجنود إلى الشام أول سنة ثلاث عشرة، فأول لواء عقده لواء خالد بن سعيد بن العاص، ثم عزله قبل أن يسير خالد، وقيل: بل عزله بعد أشهر من مسيره، وكتب إلى خالد فصار إلى الشام، فأغار على غسان بمخرج راهط، ثم سار فنزل على قناة بصرى، وقدم أبو عبيدة وصاحبه فصالحو أهل بصرى، فكانت أول ما فتح من مدائن الشام، وصالح خالد في وجهه ذلك أهل تدمر.

قال ابن إسحاق: ثم ساروا جميعاً قبل فلسطين، فالتقوا بأجنادين بين الرملة، وبيت جبرين، والأمراء كل على جنده، وقيل: إن عمراً كان عليهم جميعاً، وعلى الروم القبقلاز فقتل، وانهزم المشركون يوم السبت لثلاث من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

فاستشهد نعيم بن عبد الله بن النخام، وهشام بن العاص، والفضل بن العباس، وأبان بن سعيد.

قال الواقدي: ثبت عندنا أن أجنادين كانت في جمادى

الأولى، ويُسَرُّ بها أبو بكر وهو بأخر زمق.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: قُتل من المسلمين يوم أجنادين عمرو، وأبان، وخالد بنو سعيد بن العاص بن أمية، والطقيّل بن عمرو، وعبد الله بن عمرو الدؤمسيان، وضربار بن الأزور، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام، وسلمة بن هشام بن المغيرة عم عكرمة، وهيار بن سفيان المخزومي، ونعيم بن النخام، وصخر بن نصر العدويان، وهشام بن العاص السهجي، ونعيم، وسعيد ابنا الحارث بن قيس.

وقال محمد بن سعد: قُتل يومئذ طليّب بن عُمير، وأمه أروى هي عمّة رسول الله ﷺ.

وعن أبي الحوثر قال: برز يوم أجنادين بطريق قَبَرَزَ إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطّلب بن هاشم، فقتله عبد الله، ثم برز بطريق آخر فقتله عبد الله بعد محاربة طويلة، فعزم عليه عمرو بن العاص أن لا يبارز، فقال: والله ما أجِدُنِي أصبِر، فلما اختلطت السيوف وجِدَ مقتولاً.

قال الواقدي: عاش ثلاثين سنة، ولا نَعْلَمُه روى عن النبي ﷺ.

وقيل: إنه كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين.

وقال ابن جرير: قُتل يوم أجنادين: الحارث بن أوس بن عتيك، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدي. كذا قال ابن جرير.

١٣-١- وقعة مرج الصفر

قال خليفة: كانت لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الأولى، والأمير خالد بن سعيد.

قال ابن إسحاق: وعلى المشركين يومئذ قلقسط، وقُتل من المشركين مقتلة عظيمة وانهزموا.

وروى خليفة، عن الوليد بن هشام، عن أبيه قال: استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص، ويقال أخوه عمرو قُتل أيضاً، والفضل بن العباس، وعكرمة بن أبي جهل، وأبان بن سعيد يومئذ بخلف.

وقال غيره: قُتل يومئذ نُمَيْلَة بن عثمان الليثي، وسعد بن سلامة الأشهلي، وسالم بن أسلم الأشهلي.

وقيل: إن وقعة مرج الصفر كانت في أول سنة أربع عشرة، والأول أصح.

وقال سعيد بن عبد العزيز: التقوا على النهر عند الطاحونة،

١٣-٥- (أنسة مولى رسول الله ﷺ) من مؤلدي السرة.

روى الواقدي بإسناده، عن ابن عباس أنه قُتل يوم بدر وقال الواقدي: رأيت أهل العلم يشتون أنه لم يُقتل ببدر، وأنه قد شهد أحدًا وبقي بعد ذلك زمانًا.

وحديثي ابن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال: مات أنسة في خلافة أبي بكر، وكان يُكنى أبا مسرج.

وعن الزهري أن أنسة كان يأذن للناس على النبي.

١٣-٦- (الحارث بن أوس بن عتيك) قُتل بأجنادين. وقد أسلم قبل الهجرة.

١٣-٧- (تميم بن الحارث بن قيس، وأخوه سعيد) قُتلا بأجنادين، وهما من بني سَهْم، لهما صُحْبَةٌ، وللحارث الذي قبلهما، وهم من مهاجرة الحبشة.

١٣-٨- خالد بن سعيد بن العاص

ابن أمية، أبو سعيد الأموي، من السابقين الأولين.

فعن أم خالد بنته قالت: «كان أبي خامسًا في الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها بضْعَ عشرة سنة. وولدتُ أنا بها».

وروى إبراهيم بن عُقْبَةَ عنها قالت: أبي أول من كتب (بسم الله الرحمن الرحيم).

وجاء أن النبي ﷺ استعمله على صنْغَاء، وأن أبا بكر أمره على بعض الجيش في فتوح الشام.

فقال موسى بن عُقْبَةَ: أخبرنا أشياء أنَّهُ قتل مشركاً ثم لبس سَلْبَهُ ديباجاً أو حريراً، فنظر الناس إليه وهو مع عمرو فقال: ما تنظرون! من شاء فليعمل مثل عمل خالد، ثم يلبس لباسه.

ويُروى أن الذي قتل خالدًا أسلم وقال: من هذا الرجل؟ فأتني رأيت له نوراً ساطعاً إلى السماء.

وقيل: كان خالد وسيماً جميلاً، قُتل يوم أجنادين.

١٣-٩- (سعد بن عباد) سيد الخزرج، تُوُفِّي فيها في قول، ويشهد له ما قال أبو صالح السمان، وابن سيرين وغيرهما: إن سعداً قَسَمَ ماله وخرج إلى الشام فمات، ووُلِدَ بعد موته، فجاء أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس فقالا: إن سعداً يرحمه الله تُوُفِّيَ وإنَّا نرى أن تَرُدُّوا على هذا الولد، فقال: ما أنا بمغِيرٍ شيئاً صنعه سعد ولكن نصيبي له.

فَقُتِلَت الروم يومئذٍ حتى جرى النهر وطحنت طاحونتها بدمائهم فانزل النصر. وقُتِلَت يومئذٍ أم حَكِيم سبعة من الروم بعمود فُسْطَاطِهَا، وكانت تحت عِكْرَمَةَ بن أبي جهل، ثم تزوجها خالد بن سعيد بن العاص.

قال محمد بن شُعَيْب: فلم تقم معه إلا سبعة أيام عند قَنْطَرَةِ أم حَكِيم بالصُّفْر، وهي بنت الحارث بن هشام المخزومي، ثم تزوجها فيما قبل عمرو.

١٣-٢- وقعة فِخْل

قال ابن لُحَيْعَةَ، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ قال: كانت وقعة فِخْل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة.

وعن عبد الله بن عمرو قال: شهدنا أجنادين ونحن يومئذٍ عَشْرُونَ ألفاً، وعلينا عمرو بن العاص، فهزمهم الله، ففأدت فتنة إلى فِخْل في خلافة عمر، فسار إليهم عمرو في الجيش فنظاهم عن فِخْل.

١٣-٣- خلافة عمر بن الخطاب ؓ

وفيها تُوُفِّيَ خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق لثمان بقين من جمادى الآخرة، وعهد بالأمر بعده إلى عمر، وكتب له بذلك كتاباً.

فأول ما فَعَلَ عمر عَزَلَ خالد بن الوليد عن إمارة الشام، وأمر عليهم أبا عُبَيْدَةَ بن الجراح، وكتب إليه بهده، ثم بعث جيشاً من المدينة إلى العراق أمر عليهم أبا عُبَيْدَةَ بن مسعود الثقفي والد المختار الكذاب، وكان أبو عُبَيْدَةَ من فضلاء الصحابة، فالتقى مع أهل العراق كما سيأتي.

المتوفون في هذه السنة على الحروف

١٣-٤- (أبان بن سعيد بن العاص) بن أمية الأموي أبو الوليد بن أُمَيَّة، له صُحْبَةٌ، وكان يتَجَرَّع إلى الشام، وتأخر إسلامه، وهو الذي أجاز عثمان يوم صلح الحُدَيْبِيَّة حين بعثه النبي ﷺ إلى مكة، فلقاه أبان هذا وهو يقول: أَقْبِلْ وَأَسْهَلْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعْمَرُوا الْبَلَدَ.

فلما قدم أخواه من هجرة الحبشة، خالد وعمرو، أرسلوا إليه مكة يدعونه إلى الإسلام فأجابهما، وقدم المدينة مسلماً، ثم خرج الإخوة الثلاثة من المدينة حتى قدموا على رسول الله ﷺ فغَيَّرَ. وقد استعمله النبي ﷺ في آخر سنة تسع على البحرين، ثم استشهد يوم أجنادين على الأصح.

١٣-١٠- (سَلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ) أَبُو هَاشِمٍ
الْمَخْزُومِيُّ أَخُو أَبِي جَهْلٍ.
كَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَهُ النَّبِيُّ ﷺ
الْقَتُونَ، وَكَانَ قَدْ رَجَعَ مِنَ الْحَبَشَةِ إِلَى مَكَّةَ فَجَبَسَهُ أَبُو جَهْلٍ
وَأَجَاعَهُ ثُمَّ أَسْلَفَ فَلَجِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْخَنْدَقِ.
اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُجْنَادِينَ.

١٣-١١- (السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ) بْنِ عَدِيِّ
السُّهْمِيِّ.
مِنَ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ هُوَ وَإِخْوَتُهُ. قُتِلَ يَوْمَ فِخْلٍ.

١٣-١٢- (ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَْرِ الْأَسَدِيِّ)، لَهُ صُحْبَةٌ.
كَانَ مِنْ أَبْطَالِ الْأَعْرَابِ وَفِرْسَانِهِمْ.

مَرَّبَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَجْلِبُ فَقَالَ: «دَعِ دَاعِيَ اللَّيْلِ». قَالَ
الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْهُ.
وَقِيلَ: إِنَّمَا اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ عَلَى مَيْسِرَةِ خَالِدِ
بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ بُصْرَى، وَشَهِدَ حُرُوبًا وَفَتْوحًا كَثِيرَةً، وَنَزَلَ الْجَزِيرَةَ
وَمَاتَ بِهَا.

وَأَمَّا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَعُرْوَةُ فَذَكَرَا أَنَّهُ قُتِلَ بِأُجْنَادِينَ.

١٣-١٣- (طَلِيبُ بْنُ عُثْمَانَ) بْنِ وَهَبِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ
بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْعِدِيِّ.
وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، يُقَالُ
شَهِدَ بَذْرًا. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْوَاقِدِيُّ، وَالزُّبَيْرُ.
وَقَدْ هَاجَرَ الْمُهْجَرَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ دُمِيَ مُشْرِكًا فْقِيلَ: إِنَّ أَبَا
جَهْلٍ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ طَلِيبٌ لِحَى جَهْلٍ فَشَجَّ أَبَا جَهْلٍ بِهِ.
اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُجْنَادِينَ وَقَدْ شَاحَ.

وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، وَآخِرُ مَنْ بَقِيَ
مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ يَرِثُهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ، فَوَرِثَهُ عَبْدُ الصُّمْدِ بْنُ عَلِيٍّ
الْعَبَّاسِيُّ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالْقَعْدَةِ إِلَى قُصَيِّ، وَهَمَا
سَوَاءً.

١٣-١٤- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ) بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ
هَاشِمِ الْمَاشَمِيِّ.
قُتِلَ يَوْمَ أُجْنَادِينَ، وَوَجَدُوا حَوْلَهُ غُصْبَةً مِنَ السُّرُومِ قَتَلَهُمْ،
ثُمَّ اسْتَخْتَهَ الْجِرَاحَ فَمَاتَ. وَكَانَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ.

فَعَنِ الرَّاقِدِيِّ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الرُّومِ يَوْمَ أُجْنَادِينَ
بَطْرِيقُ بَرَزَ وَهُوَ مُعْتَلَمٌ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَتَلَهُ، وَلَمْ
يَعْرِضْ لِسَلْبِهِ، ثُمَّ بَرَزَ آخَرُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَاقْتَتَلَا بِالرُّمَحَيْنِ،
ثُمَّ بِالسِّقَيْنِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بِالسِّيفِ فَضْرِبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ،
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فَلَمَّا فَرَّغُوا وَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ وَخُوَلَهُ عَشْرَةَ مِنَ الرُّومِ
قَتَلُوا وَهُوَ مَقْتُولٌ بَيْنَهُمْ. وَعَاشَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٣-١٥- (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ) اسْتُشْهِدَ
بِأُجْنَادِينَ. مَجْهُولٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

١٣-١٦- (عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَّيِّ) وَهُمْ مَنِ قَالَ:
إِنَّهُ قُتِلَ بِأُجْنَادِينَ، بَقِيَ إِلَى بَعْدِ الْأَرْبَعِينَ.

١٣-١٧- (عُتَّابُ بْنُ أَصِيدٍ) بْنُ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُتَيْيَةَ
الْأُمَوِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَمِيرُ مَكَّةَ.
أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَكَّةَ.
أَرْسَلَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ حَدِيثًا خَرَّجُوهُ فِي السُّنَنِ.
وَأَقْرَبَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَكَّةَ فَتُرِفِي بِهَا فِيمَا قِيلَ يَوْمَ وَفَاةِ أَبِي
بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، وَمَاتَ شَابًّا.

١٣-١٨- عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ

أَبِي الْحَكَمِ عَمْرُو بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ
بْنِ خَزُومٍ أَبُو عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ.
كَانَ مِنْ رُؤُوسِ الْجَاهِلِيَّةِ كَأَيِّهِ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ.
قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: كَانَ عِكْرِمَةُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي الْيَمِينِ قَالَ:
لَا وَالَّذِي تُجَانِي يَوْمَ بَذْرٍ.

أَسْلَمَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَقَدِّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرْجَبًا بِالرَّاكِبِ
الْمُهَاجِرِ».

وَاسْتَعْمَلَهُ الصَّدِّيقُ عَلَى عُثْمَانَ حِينَ ارْتَدُّوا، فَقَاتَلَهُمْ،
فَظَفَرَهُ اللَّهُ بِهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا، فَكَانَ أَمِيرًا عَلَى
بَعْضِ الْكُرَادِيسِ.

أَرْسَلَ عَنْهُ مُصَنَّبُ بْنُ سَعْدٍ حَدِيثًا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَهُوَ:
«مَرْجَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ» فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَدْعُ نَفَقَةً
انْفَقْتُهَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْفَقْتُ مِثْلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالْحَدِيثُ ضَعِيفُ
السُّنَنِ.

وَلَمْ يُغَيَّبْ عِكْرِمَةُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: كَانَ عِكْرِمَةُ حَمُودَ الْبَلَاءِ فِي الْإِسْلَامِ.

ثم أسلم وهاجر، فقيل: إنه كان يُسَبُّ ولا يُسَبُّ من سَبِّه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ سَبَّكَ سَبَّهُ».

١٣-٢٣- (هَبَّار بن سُفْيَان) بن عبد الأسد الأزدي المخزومي.

قديم الإسلام من مُهاجرة الحبشة. اسْتُشْهِدَ يوم أُجُنَادِينَ على الأصْح، ويقال يوم مُؤْتَة قبل ذلك، وهو ابن أخي أبي سَلَمَة.

١٣-٢٤- هشام بن العاص

ابن وائل أبو مُطِيع القُرَشِيّ أخو عُمَرُو، وكان هشام الأصغر. شهد لهما النبي ﷺ بالإيمان فقال: «ابنا العاصي مؤمنان».

وله عن النبي ﷺ حديث رواه عنه ابن أخيه عبد الله.

وقد أرسله الصّدِّيق رسولاً إلى ملك الروم، وأسلم قبل عُمَرُو، وهاجر إلى الحبشة، فلما بلغه هجرة النبي ﷺ قديم مكة فحبسه أبوه، ثم هاجر بعد الخندق.

وجاء أنه كان يتمنى الشهادة فزرقها يوم أُجُنَادِينَ على الصّحيح، وقيل يوم اليرموك، وكان فارساً شجاعاً مذكوراً. ولم يُغَوَّب.

حماد بن سَلَمَة، عن محمد بن عُمَرُو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ابنا العاص مؤمنان هشام وعُمَرُو».

جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عُمَرُو بن العاص: شهدت أنا وأخي هشام اليرموك فبات وبث ندعو الله يَرْزُقَنَا الشَّهَادَة، فلما أصبحنا رَزَقَهَا وَحُرْمَتَهَا.

وقيل إن هشام بن العاص كان يحمل فيهم فيقتل النَّفَرُ منهم حتّى قُتِلَ ووطئته الخيل. حتّى جمع أخوه لحمه في نطع فَوَازَاه.

وعن زيد بن أسلم قال: لما بلغ عمر قتلُه قال: رَجِمَهُ اللَّهُ فَنِعِمَّ الْعَوْنُ كَانَ لِلْإِسْلَامِ.

١٣-٢٥- أبو بكر الصّدِّيق

خليفة رسول الله ﷺ. اسمه عبد الله - ويقال عتيق - بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عُمَرُو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَي القُرَشِيّ التَّيْمِيّ ﷺ.

روى عنه خلق من الصّحابة وقُدَمَاء التَّابِعِينَ. من آخرهم أنس بن مالك، وطارق بن شهب، وقيس بن أبي حازم، ومُرَّة

قال عُرْوَة وغيره: اسْتُشْهِدَ بِأُجُنَادِينَ.

وقال ابن سعد وخليفة: بها، وقيل: باليرموك.

وقال أبو إسحاق السبيعي: نزل عِكْرَمَة يوم اليرموك فقاتل قتالاً شديداً وقُتِلَ، فوجدوا به بضعا وسبعين ما بين ضربة ورَمِيَّة ووطئة.

١٣-١٩- (عُمَرُو بن سعيد بن العاص) بن أُمَيَّة الأمويّ. أخو أبان، وخالد أولاد أبي أُحَيَّة.

أسلم عُمَرُو ولحقّ بأخيه خالد بالحبشة، وقديم معه أيام خيبر، وشهد فتح مكة، واستشهد يوم أُجُنَادِينَ.

١٣-٢٠- (الفضل بن العباس) الأصْح مؤتته سنة ثمانى عشرة.

١٣-٢١- (نُعَيْم بن عبد الله النخام) أحد بني كَعْب بن عبد القُرَشِيّ. من المهاجرين.

أسلم قبل عمر، ولم يتهبّا له هجرة إلى زمن الحُدَيْبِيَّة، وقيل: له رواية.

استشهد يوم أُجُنَادِينَ، وقيل يوم اليرموك.

ويروى أنه إنما سُمِّي النخام لأن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعت نخمة من نُعَيْم».

والنخمة: السئلة، وقيل النخنة الممدود آخرها.

وكان يُنْفِق على أرامل بني عدي وأيتامهم، فقالت قريش: أَيْمُ عَدَنَّا على أي دين شئت فوالله لا يتعرّض إليك أحد إلا ذهبتم أنفسنا دونك.

ويقال: لما هاجر إلى المدينة كان معه أربعون من أهل بيته.

أرسل عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي.

١٣-٢٢- (هَبَّار بن الأسود) بن المطلب بن أسد، أبو الأسود القُرَشِيّ الأسديّ، له صحبة ورواية.

روى عنه عُرْوَة بن الزُّبَيْر، وسليمان بن يسار مُرْسَلًا - إن كان اسْتُشْهِدَ بِأُجُنَادِينَ - وابناه عبد الملك، وأبو عبد الله.

قال ابن عُثَيْمَة، عن ابن أبي نجيع: إن هَبَّار بن الأسود تناول زينب بنت رسول الله ﷺ بطعنة رُمِح فأسقطت، فبعث رسول الله ﷺ سرية فقال: «إن وجدوه فاجعلوا بين حزمتي حطب ثم احرقوه»، ثم قال: «سُبْحَانَ اللَّهِ ما ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله».

الطبيب.

خليلاً لا تأخذت أبا بكر خليلاً.

قال ابن أبي مُلَيْكَةَ وغيره: إنما كان عَتِيقَ لَقَبًا له.

وعن عائشة قالت: اسمه الذي سمَّاه أهله به (عبد الله) ولكن غَلَبَ عليه (عَتِيق).

وقال ابن معين: لَقَبَهُ عَتِيقَ لأنَّ وجهه كان جميلًا، وكذا قال اللِّيث بن سعد.

وقال غيره: كان أَغْلَمَ قريشٍ بأنسابها.

وقيل: كان أبيض خفيفًا خفيف العارضين، معروق الوجه، غائر العينين، ناتية الجبهة، مخضب شيبته بالحناء والكتم.

وكان أول من آمن من الرجال.

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول للشيء قد بلغ النِّهاية في الجودة: عَتِيق.

وعن عائشة قالت: ما أسلم أبو أحدٍ من المهاجرين إلَّا أبو بكر.

وعن الزُّهري قال: كان أبو بكر أبيض أصفر لطيفًا جعدًا مُسْتَرْقِقَ الزُّرْكَيْنِ، لا يُثَبِّتُ إِزَارُهُ على وَرْكَيْهِ.

وجاء أنه أَتَجَرَ إلى بَصُرَى غير مرة، وأنه انفق أمواله على النبي ﷺ وفي سبيل الله.

قال رسول الله ﷺ «ما نَفَعَنِي مَالٌ ما نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ».

وقال عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر: أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف دينار.

وقال عمرو بن العاص: يا رسول الله أي الرجال أحب إليك؟ قال «أبو بكر».

وقال أبو سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «لا يبغض أبا بكرٍ وعمرٌ مؤمنٌ ولا يحبهما منافقٌ».

وقال الشعبي، عن الحارث، عن علي: إن النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر فقال: «هذان سيِّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلَّا النبيَّينَ والمُرْسَلَيْنِ، لا تخبرهما يا علي». وروى نحوه من وجوه مقاربة عن زُرَّ بن حَبِيش، وعن عاصم بن ضَمْرَةَ، وهَرَم، عن علي. وقال طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس مثله.

وقال محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس مثله. أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، ثم رواه من حديث المؤقرِّي، عن الزُّهري، ولم يصح.

وقال ابن مسعود: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت متخذًا

روى مثله ابن عباس فزاد: «ولكن أخي وصاحبي في الله، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ في المسجد غيرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر أنه قال: أبو بكر سيِّدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ. صححه الترمذي.

وصحَّ من حديث الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أي أصحاب النبي ﷺ كان أحسب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: أبو عُبَيْدَةَ، قلت: ثم من؟ فسكتت.

مالك في «الموطأ» عن أبي النضر، عن عُبَيْد بن حُنَيْن، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «إنَّ عبدًا خيَّرَ الله بين أن يؤتِيَهُ من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختر ما عنده»، فقال أبو بكر: فَذُنَيْكَ يا رسول الله بآبائنا وأمّهاتنا، قال: فعجبنا، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيَّرَ الله، وهو يقول: فَذُنَيْكَ بآبائنا وأمّهاتنا، قال: فكان رسول الله ﷺ هو المُخَيَّرَ وكان أبو بكر أَغْلَمَنا به.

وقال النبي ﷺ «إنَّ من أَمَنُ الناس عليَّ في صُحْبَتِهِ وماله أبا بكر، ولو كنت متخذًا خليلاً لا تأخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام، لا تبغين في المسجد خوخة إلَّا خوخة أبي بكر». مُتَّفَقٌ على صحته.

وقال أبو عوانة عن عبد الملك بن عُمر، عن أبي المغلِّ، عن أبيه، عن النبي ﷺ، فذكر نحوه، والأول أصح.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلَّا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر، فإنَّ له عندنا يدًا يكافئه الله بها يوم القيامة، وما نَفَعَنِي مَالٌ قط ما نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، ولو كنت متخذًا لا تأخذت أبا بكر خليلاً إلَّا وإنَّ صاحبكم خليلُ الله». قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وكذا قال في حديث كثير التواء، عن جُمَيْع بن عُصَيْر، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «أنت صاحبي على الخوض وصاحبي في الغار».

وروي عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَّهُم غيره». تفرد به عيسى بن ميمون، عن القاسم، وهو متروك الحديث.

قال محمد بن جُبَيْر بن مَطْعَم: أخبرني أبي أن امرأة أنت رسول الله ﷺ فكلمته في شيء، فأمرها بأمر، فقالت: أرايت يا

من أمّتي». أبو خالد مولى جَعْفَةَ لا يُعْرِفُ إلا بهذا الحديث.

وقال إسماعيل بن سُمَيْع، عن مُسْلِمَ البَطِين، عن أبيه الْبَخَرِيِّ قال: قال عمر لأبي عُبَيْدَةَ: ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»، فقال: ما كنت لأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْمِنَنَا، فَأَمَّا حَتَّى مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وقال أبو بكر بن عِيَّاش: أبو بكر خليفة رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في الْقُرْآنِ لِأَنَّ فِي الْقُرْآنِ فِي الْمُهَاجِرِينَ: «أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ»، فَمِنْ سَمَاءِ اللَّهِ صَادِقًا لَمْ يَكْذِبْ، هُمْ سَمَوْهُ وَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ.

وقال إبراهيم بن طَهْمَانَ، عن خالد الحَذَاءِ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قال: لما بُويعَ أَبُو بَكْرٍ أَصْبَحَ وَعَلَى سَاعِدِهِ إِبْرَادُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ قَالَ يَعْنِي لِي عِيَالٌ، قَالَ: أَنْطَلِقْ يَفْرَضُ لَكَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَاَنْطَلَقَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ: أَفَرَضَ لَكَ قُوتَ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكِسْوَتَهُ، وَلَكَ ظَهْرُكَ إِلَى الْبَيْتِ.

وقالت عائشة: لما اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ أَلْفَى كُلَّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَنْدَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَتَجَرُّ فِيهِ وَالتَّمَسُّ بِهِ، فَلَمَّا وَلَّيْتُهُمْ شَغَلُونِي.

وقال عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: لما اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ أَصْبَحَ وَعَلَى رِقْبَتِهِ أُنُوبٌ يَتَجَرُّ فِيهَا، فَلَقِيَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فَكَلَّمَاهُ فَقَالَ: فَمَنْ أَيْنَ أَطْعِمُ عِيَالِي؟ قَالَا: أَنْطَلِقْ حَتَّى نَفْرَضَ لَكَ، قَالَ: فَفَرَضُوا لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شِطْرَ شَاوٍ، وَمَا كَسُوهُ فِي الرَّاسِ وَالبَطْنِ، وَقَالَ عُمَرُ: إِلَيَّ الْقَضَاءُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِلَيَّ الْفَيْءُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الشَّهْرُ مَا يَخْتَصِمُ إِلَيَّ فِيهِ اثْنَانِ.

وعن ميمون بن مِهْرَانَ قال: جعلوا له الْفَيْنَ وخمسمائة.

وقال محمد بن سِيرِينَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْيَرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ لِرُؤْيَا بَعْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ قَالَ: خُطْبَاءُ الصَّحَابَةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعَلِيٌّ.

وقال عُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ رَزَعَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ شَيْعُرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ، وَلَقَدْ تَرَكَ هُوَ وَعِثْمَانُ شَرْبَ الْخَمْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وقال كثير النُّوَاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: «إِنَّ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ». مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّحِهِ.

وقال أبو بكر الهُدَلِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي لَشَهِيدٌ وَمَا بِي مَرَضٌ، فَرَضِينَا لَدُنْيَانَا مِنْ رَضِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَدُنْيَانَا.

وقال صالح بن كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «ادْعِي لِي أَبَاكَ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مَتَمَّنٌ وَيَقُولَ قَاتِلٌ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقال نافع بن عمر: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «ادْعُوا لِي أَبَا بَكْرٍ وَابْنَهُ فَلْيَكْتُبْ لِكَيْلَا يَطْمَعُ فِي أَمْرِ أَبِي فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ طَامِعٌ وَلَا يَتَمَنَّى مَتَمَّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِيَّ اللَّهِ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ». تَابَعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَلَفْظُهُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ».

وقال زائدة، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لما قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مَنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَأَمَّ النَّاسَ، فَأَلَيْكُمْ تَغْيِيبُ نَفْسِهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

وأخرج البخاري من حديث أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ يَقُولُ: كَانَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ عَاوِرَةٌ فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَلَحْنُ عَنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ»، قَالَ: وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي؟ إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَّقْتُ».

وأخرج أبو داود من حديث عبد السلام بن حرب، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ مَوْلَى جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَسَانِي جَبْرِيلُ فَاخْذُ بِيَدِي فَأَرَانِي الْبَابَ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ أَمَّتِي الْجَنَّةَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَوَدَّتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

إِخْوَانًا الْآيَةِ.

إِبَالَهُ تَخَوَّفُونِي! أَقُولُ: اسْتَخَلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ.

ثم دعا عثمان فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلها فيها، حيث يؤمن الكافر، ويوقن الفاجر، ويصدق الكاذب، إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاستمعوا له وأطيعوا، وإنسي لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي ولإياكم خيراً، فإن عدل ذلك ظني به وعلمي فيه، وإن بذل فلعل امرئ ما اكتسب، والخير أردت ولا أعلم الغيب ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

وقال بعضهم في الحديث: لما أن كتب عثمان الكتاب أغمى على أبي بكر، فكتب عثمان من عنده اسم عمر، فلما أفاق أبو بكر قال: اقرأ ما كتبت، فقرأ، فلما ذكر (عمر) كبر أبو بكر وقال: أراك خفت إن اقتللت نفسي الاختلاف، فجزاك الله عن الإسلام خيراً، والله إن كنت لها أهلاً.

وقال علوان بن داود التجلبي، عن حميد بن عبد الرحمن، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، وقد رواه الليث بن سعد، عن علوان، عن صالح نفسه قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت؟ فقال: بحمد الله بارئاً، أما إنني على ما ترى وجع، وجعلتم لي شغلًا مع وجعي، جعلت لكم عهداً بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم ذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له.

ثم قال: أما إنني لا آسى على شيء إلا على ثلاثٍ فعلتهن، وثلاث لم أفعلهن، وثلاث وودت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن: وودت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب، وودت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدذت الأمر في عني عمر أو أبي عبيدة، وودت أني كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة وأقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون وإلا كنت لهم مدداً ورءاء، وودت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيل لي أنه لا يكون شر إلا طار إليه، وودت أني يوم أتيت بالفجاء السلمي لم أكن خرقتُه وقتلته أو أطلقته نجيحاً، وودت أني حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فأكون قد بسطت يميني وشمال في سبيل الله. وودت أني سألت رسول الله ﷺ في من هذا الأمر ولا ينازعه أهله، وأنني سألت هل للانصار في هذا الأمر شيء؟ وأنني سألت عن العمّة وبنات الأخ، فإن في نفسي منها حاجة، رواه هكذا وأطول من هذا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن صالح بن كيسان، أخرجه كذلك ابن عائد.

وقال حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عمر صعد المنبر ثم قال: ألا إن أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، فمن قال غير ذلك بعد مقامي هذا فهو مقتر، عليه ما على المقتر.

وقال أبو معاوية وجماعة: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: إذا ذهب أبو بكر، وعمر وعثمان استوى الناس، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلم ينكره..

وقال علي: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر». هذا والله العظيم قاله علي وهو متواثر عنه، لأنه قاله على منبر الكوفة، فقاتل الله الرافضة ما أجملهم.

وقال السدي، عن عبد خير، عن علي قال: أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر، كان أول من جمع القرآن بين اللوحين، إسناده حسن.

وقال عقيل، عن الزهري إن أبا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان خبزاً أهديت لأبي بكر، فقال الحارث: ارفع يدك يا خليفة رسول الله، والله إن فيها لسم سية، وأنا وأنت تموت في يوم واحد، قال: فلم يزالا عليّين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة.

وعن عائشة قالت: أول ما بُويءَ مرضُ أبي بكر أنه اغتسل، وكان يوماً بارداً فم خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى صلاة، وكان يأمر عمر بالصلاة، وكانوا يعوذونه، وكان عثمان ألزمهم له في مرضه. وتوفي مساء ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة. وكانت خلافته ستين ومائة يوم.

وقال أبو معشر: ستين وأربعة أشهر إلا أربع ليالٍ، عن ثلاث وستين سنة.

وقال الواقدي: أخبرني ابن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن أبي سلمة قال: أخبرنا بردان بن أبي النضر، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وأنا عمرو بن عبد الله. عن أبي النضر، عن عبد الله البهي، دخل حديث بعضهم في بعض، أن أبا بكر لما نُقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: أخبرني عن عمر، فقال: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني، قال: وإن، فقال: وهو والله أفضل من رايك فيه، ثم دعا عثمان فسأله عن عمر، فقال: علمي فيه أن سريره خير من غلايته وأنه ليس فينا مثله، فقال: يرحمك الله والله لو تركته ما عدتُك، وشاورَ معهما سعيد بن زيد، وأسيد بن الحضير وغيرهما، فقال قائل: ما تقول لرُبك إذا سالك عن استخلافك عمر وقد ترى غلطته؟ فقال: أجلسوني،

ويقال: إن اليهود سمّته في أرزؤ فمات بعد سنة، وله ثلاث وستون سنة.

١٣-٢٦- ذُكِرَ عُمَالُ أَبِي بَكْرٍ

قال موسى بن أنس بن مالك: إن أبا بكر استعمل أباه أنساً على البحرين.

وقال خليفة: وجّه أبو بكر زياد بن أبيد على اليمن أو المهاجر بن أبي أمية، واستعمل الآخر على كذا، وأقرّ على الطائف عثمان بن أبي العاص.

ولما حجّ استخلف على المدينة قتادة بن النعمان.

وكان كاتبه عثمان بن عفان، وحاجبه شديد مولاه، ويقال كتب له زيد بن ثابت، وكان وزيره عمر بن الخطاب وكان أيضاً على قضائه، وكان مؤدّته سعد القرظ مولى عمار بن ياسر.

١٣-٢٧- (أبو كَيْشَة) مولى رسول الله ﷺ، اسمه سليم من مولدي أرض دوس.

شهد بدرًا والمشاهد كلها، ولما هاجر إلى المدينة نزل على سعد بن خيصة فيما قبل، وتوفي يوم الثلاثاء صبيحة وفاة أبي بكر الصديق ﷺ.

سنة أربع عشرة

فيها فتحت دمشق، وحمص، وبغلبك، والبصرة، والأبلّة، ووقعة جسر أبي عبيد بأرض نجران، ووقعة فحل بالشام، في قول ابن الكلبي.

فأما دمشق فقال الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه قال: كان خالد على الناس فصالح أهل دمشق، فلم يفرغ من الصلح حتى عزل ووُلّي أبو عبيدة، فأمضى صلح خالد ولم يغير الكتاب. وهذا غلط لأن عمر عزل خالدًا حين وُلّي. قاله خليفة بن خياط. وقال: حدثنا عبد الله بن المغيرة، عن أبيه قال: صالحهم أبو عبيدة على أنصاف كنائسهم ومنازلهم وعلى رؤوسهم، وأن لا يمتنعوا من أعيادهم.

وقال ابن الكلبي: كان الصلح يوم الأحد للنصف من رجب سنة أربع عشرة.

وقال ابن إسحاق: صالحهم أبو عبيدة في رجب.

وقال ابن جرير: سار أبو عبيدة إلى دمشق، وخالد على مقدّمة الناس، وقد اجتمعت الروم على رجل يقال له باهان بدمشق، وكان عمر عزل خالدًا واستعمل أبا عبيدة على الجميع،

وقال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جدّه، أن عائشة قالت: حضرت أبي وهو يموت فأخذته غشيّة فتمثلت.

من لا يزال دمه متنعًا فإنه لا بُدَّ مرّة مذفوق رفع رأسه وقال: يا بُنَيَّةُ ليس كذلك، ولكن كما قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾.

وقال موسى بن هبة عن أبي بكر بن حفص بن عمر: إن عائشة تمثلت لما احتضر أبو بكر:

تَمْرُكُ مَا يُنْسِي السَّزَاءَ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرْتِ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّنَدُ

فقال: ليس كذلك ولكن: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾، إِنِّي نَحَلْتُكَ حَانِطًا وَإِنِّي فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا فَرُدِّيهِ عَلَى الْمِيرَاثِ، قالت: نعم، قال: أما إِنَّا مُنَدُّ وَلَيْنَا أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ لَمْ نَاكُلْ لَهُمْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنَّا أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ لِيُبْطِنُوا، وَلَيْسْنَا مِنْ خَتِينِ ثِيَابِهِمْ عَلَى ظُهُورِنَا، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ فِتْنَةِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ إِلَّا هَذَا الْعَبْدُ الْحَبِشِيُّ وَهَذَا الْبَعِيرُ النَّاصِحُ وَجَرَدَ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ، فإِذَا مِتُّ فَأَبْعَثِي بِهِنَّ إِلَى عَمْرِ، فَفَعَلْتُ.

وقال القاسم، عن عائشة: إن أبا بكر حين حضرته الموت قال: إِنِّي لَا أَعْلَمُ عِنْدَ آلِ أَبِي بَكْرٍ غَيْرَ هَذِهِ اللَّفْحَةِ وَغَيْرَ هَذَا الْغِلَامِ الصَّيْقِلِ، كَانَ يَعْمَلُ سَيُوفَ الْمُسْلِمِينَ وَيُخَدِّمُنَا، فإِذَا مِتُّ فَأَذْفِئِهِ إِلَى عَمْرِ، فَلَمَّا دَفَعْتُهُ إِلَى عَمْرِ قَالَ: عَمْرُ رَجِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مِنْ بَعْدِهِ.

وقال الزُّهْرِيُّ: أوصى أبو بكر أن تُفَسَّلَ أَمْرَاتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسَ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَعَانَتْ بِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وقال عبد الواحد بن أيمن وغيره، عن أبي جعفر الباقر قال: دخل عليّ على أبي بكر بعد ما سُجِّي فقال: ما أحد ألقى الله بصحيفته أحبّ إليّ من هذا المسجّي.

وقال القاسم: أوصى أبو بكر أن يُدْفَنَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخُفِرَ لَهُ، وَجُعِلَ رَأْسُهُ عِنْدَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: رأس أبي بكر عند كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ورأس عمر عند حَقْوَيِ أَبِي بَكْرٍ.

وقالت عائشة: مات ليلة الثلاثاء، ودُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ.

وعن مُجَاهِدٍ قَالَ: كَلَّمَ أَبُو قُحَافَةَ فِي مِرَاثِهِ مِنْ ابْنِهِ فَقَالَ: قَدْ رَدَدْتُ ذَلِكَ عَلَى وَلَدِهِ، ثُمَّ لَمْ يَعْشَ بَعْدَهُ إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا.

وجاء أنه ورثه أبوه وزوجاته أسماء بنت عُمَيْسَ، وحبّية بنت خازجة والدّة أُمُّ كَلْثُومَ، وعبد الرحمن، ومحمد، وعائشة، وأسماء، وأُمُّ كَلْثُومَ.

وكتب عمر إلى أبي عبيدة أن يجهز جيشاً إلى العراق نجدة لسعد بن أبي وقاص، فجهز له عشرة آلاف عليهم هاشم بن عتبة، وبقي بدمشق يزيد بن أبي سفيان في طائفة من أمداد اليمن، فبعث يزيد دحية بن خليفة الكلبي في خيل إلى تدمر، وأبا الأزهري إلى البثينة وحوزان فصالحهم، وسار طائفة إلى بيسان فصالحوا.

وفيها كان سعد بن أبي وقاص فيما ورد إلينا على صدقات هوزان، فكتب إليه عمر بانتخاب ذي الرأي والنجدة ممن له سلاح أو فرس، فجاءه كتاب سعد: إني قد انتخبت لك ألف فارس، ثم قدم به عليه فامرّه على حرب العراق، وجهزه في أربعة آلاف مقاتل، فسأى عليهم بعضهم إلا المسير إلى الشام، فجهزهم عمر إلى الشام.

ثم إن عمر أمّد سعداً بعد مسيره بالفئ تجنّري والفئ يمانيّ، فشتا سعد بزرد، وكان المثنى بن حارثة على المسلمين بما فتح الله من العراق، فما من جراحته التي جرّحها يوم جسر أبي عبيدة، فاستخلف المثنى على الناس بشير بن الخصاصية، وسعد يومئذ بزرد، ومع بشير وفود أهل العراق. ثم سار سعد إلى العراق، وقدم عليه الأشعث بن قيس في ألف وسبعمائة من اليمانيين.

١٤-١- وقعة الجسر

كان عمر قد بعث في سنة ثلاث عشرة جيشاً، عليهم أبو عبيد الثقفي، فلقى جابان في سنة ثلاث عشرة - وقيل في أول سنة أربع عشرة - بين الحيرة والقادسية. فهزم الله المجوس، وأسير جابان، وقُتل مردانشاه، ثم إن جابان قذى نفسه بغلامين وهو لا يعرف أنه المقدّم، ثم سار أبو عبيد إلى كسكر فالتقى هو ونزيمسي فهزمه، قم لقي جالينوس فهزمه.

ثم إن كسرى بعث ذا الحجاب، وعقد على اثني عشر ألفاً، ودفع إليه سلاحاً عظيماً، والفيل الأبيض، فبلغ أبا عبيد مسيرهم، فعبر الفرات إليهم وقطع الجسر، فنزل ذو الحجاب قسّ الناطف، وبينه وبين أبي عبيد الفرات، فأرسل إلى أبي عبيد: إما أن تعبر إلينا وإما أن تعبر إليك. فقال أبو عبيد: تعبر إليكم، فبعد له ابن صلوبا الجسرة. وعبر فالتقوا في مضيق في شوال. وقليم ذو الحجاب جالينوس معه الفيل. فاقترعوا أشد قتالاً وضرب أبو عبيد مشقراً الفيل، وضرب أبو مخجن عرقوبه.

ويقال إن أبا عبيد لما رأى الفيل قال:

يا لك من ذي أربع ما أكبرك لأضربن بالحسام مشقرك
وقال: إن قُلت فعليكم ابني جبر. فإن قُتل فعليكم حبيب
بن ربيعة أخو أبي مخجن، فإن قُتل فعليكم أخي عبد الله. فقُتل

والتقى المسلمون والروم فيما حول دمشق، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم هزم الله الروم، ودخلوا دمشق وغلقوا أبوابها، ونزلها المسلمون حتى فتحت، وأعطوا الجزية، وكان قديم الكتاب على أبي عبيدة بإمارته وعزل خالد، فاستحيا أبو عبيدة أن يقريه خالد الكتاب حتى فتحت دمشق وجري الصلح على يدي خالد، وكُتب الكتاب باسمه، فلما صالحت دمشق لحق بهاان صاحب الروم بهرقل.

وقيل: كان حصار دمشق أربعة أشهر.

وقال محمد بن إسحاق: إن عمر كان واجداً على خالد بن الوليد لقتله ابن نؤيرة، فكتب إلى أبي عبيدة أن انزع عماقه وقاسمه ماله، فلما أخبره قال: ما أنا بالذي أعصي أمر المؤمنين، فاصنع ما بدا لك، فقاسمه حتى أخذ نعله الواحدة.

وقال ابن جرير: كان أول محصور بالشام أهل فحل ثم أهل دمشق، وبعث أبو عبيدة ذا الكلاع حتى كان بين دمشق ومحصر رداء، وحصروا دمشق، فكان أبو عبيدة على ناحية، ويزيد بن أبي سفيان على ناحية، وعمرو بن العاص على ناحية، وهرقل يومئذ على جنص، فحاصروا أهل دمشق نحو من سبعين ليلة حصاراً شديداً بالجنانيق، وجاءت جنود هرقل نجدة لدمشق، فشغلتهما الجنود التي مع ذي الكلاع، فلما أيقن أهل دمشق أن الأمداد لا تصل إليهم فثبوا ووثقوا.

وكان صاحب دمشق قد جاءه مولود فصنع طعاماً واشتغل يومئذ، وخالد بن الوليد الذي لا ينام ولا ينام قد هيا حبالاً كهنة السلام، فلما أمسى هيا أصحابه وتقدم هو والقعقاع بن عمرو، ومذعور بن عدي وأمثالهم وقالوا: إذا سمعتم تكبيرنا على السور فارقوا إلينا وانهدوا الباب. قال: فلما انتهى خالد ورفقاؤه إلى الخندق رموا بالحبال إلى الشرف، وعلى ظهورهم القرب التي سبحوا بها في الخندق، وتسلق القعقاع ومذعور فلم يدعوا أجوبة حتى أثبتاها في الشرف، وكان ذلك المكان أحصن مكان بدمشق، فاستوى على السور خلق من أصحابه ثم كبروا، والمخدر خالد إلى الباب فقتل البوابين، وثار أهل البلد إلى مواقفهم لا يدرون ما الشأن، فتشاغل أهل كل جهة بما يليهم، وفتح خالد الباب ودخل أصحابه عنوة، وقد كان المسلمون دعوهم إلى الصلح والمشاطرة فاقبوا، فلما راوا البلاء بذلوا الصلح، فاجابهم من يليهم، وقبلوا فقالوا: ادخلوا وامنعونا من أهل ذلك الباب، فدخل أهل كل باب بصلح مما يليهم، فالتقى خالد والأمرء في وسط البلد، هذا استعراضاً ونهياً، وهؤلاء صلحاً، فأجروا ناحية خالد على الصلح بالمقاسمة. وكتب إلى عمر بالفتح.

مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ وَأَمْرَهُ بِالْغَزْوِ، وَأَمْرَ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ يَصْلِيَ
بِالنَّاسِ حَتَّى يَقْدُمَ مُجَاشِيعَ، فَمَاتَ عُثْبَةُ فِي الطَّرِيقِ. وَأَمَرَ عُمَرُ
الْمَغِيرَةَ عَلَى الْبَصْرَةِ.

وفيهما وُلِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ
بِالْبَصْرَةِ، وَبُعِثَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى السَّوَادِ، فَلَقِيَ جَرِيرُ
مِهْرَانَ، فَقَتَلَ مِهْرَانَ، ثُمَّ بَعَثَ عُمَرُ سَعْدًا فَأَمَرَ جَرِيرًا أَنْ يُطِيعَهُ.
الْمُتَوَفُونَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ

وفيهما اسْتُشْهِدَ جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ، وَمَاتَ طَائِفَةٌ.

١٤-٣- أَوْسُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكَ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ جِسْرِ
أَبِي عُثَيْدٍ، عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْكَوْفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَجْرَانَ.

١٤-٤- بَشِيرُ بْنُ عَنَسٍ بْنِ يَزِيدِ الظُّفَرِيِّ شَهِدَ أَحَدًا،
وَهُوَ ابْنُ عَمِّ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَكَانَ يُعْرِفُ بِفَارَسِ الْحَوَاءِ وَهُوَ
اسْمُ فَرَسِهِ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

١٤-٥- ثَابِتُ بْنُ عَتِيكَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ مَبْدُولٍ.
أَنْصَارِيٍّ لَهُ صُحْبَةٌ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

١٤-٦- ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَخْصَنٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ،
وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَكَانَ بَذْرِيًّا.

١٤-٧- الْحَارِثُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ النُّعْمَانِ أَبُو أَخْزَمٍ، قُتِلَ
يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، شَهِدَ أَحَدًا، وَهُوَ أَخُو سَهْلٍ الَّذِي
شَهِدَ بَذْرًا.

١٤-٨- الْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ عُبَيْدَةَ.

١٤-٩- الْحَارِثُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ
شَهِدَ أَحَدًا، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ.

١٤-١٠- خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ، قِيلَ
اسْتُشْهِدَ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفَرِ، وَأَنْ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفَرِ كَانَ فِي الْمَحْرَمِ
سَنَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَقَدْ ذُكِرَ.

١٤-١١- خُزَيْمَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْأَشْهَلِيِّ يَوْمَ
الْجِسْرِ.

١٤-١٢- رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَخَهُ
ابْنُ قَانَعٍ.

١٤-١٣- زَيْدُ بْنُ سُرَّاقَةَ يَوْمَ الْجِسْرِ.

جَمِيعِ الْأَمْرَاءِ، وَاسْتَحْزَرَ الْقَتْلُ فِي الْمُسْلِمِينَ فَطَلَبُوا الْجِسَرَ. وَأَخَذَ
الرَّابِعَةُ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ فَجَاهَمَ فِي جَمَاعَةٍ نَبَتُوا مَعَهُ. وَسَبَقَهُمْ إِلَى
الْجِسْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ فَقَطَعَهُ، وَقَالَ: قَاتِلُوا عَنْ وِثْكَكُمْ، فَاقْتَحَمَ
النَّاسُ الْفُرَاتَ، فَغَرِقَ نَاسٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ عَقِدَ الْمُثَنَّى الْجِسَرَ وَعَبَّرَهُ
النَّاسُ.

وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ فِيمَا قَالَ خَلِيفَةُ الْفَتْوَى وَثَمَانِيَةٌ، وَقَالَ
سَيْفٌ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَا بَيْنَ قَتِيلٍ وَغَرِيقٍ.

وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قُتِلَ أَبُو عُثَيْدٍ فِي ثَمَانِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَقِيَ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ الشَّيْبَانِيَّ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ
جَرِيحٌ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى النَّاسِ ابْنُ الْخِصَاصِيَّةِ كَمَا
ذَكَرْنَا.

١٤-٢- حِمص

وَقَالَ أَبُو مُسْنَبَرٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: سَارَ أَبُو
عُبَيْدَةَ إِلَى حِمصَ فِي اثْنِي عَشْرَةِ أَلْفًا، مِنْهُمْ مِنَ السُّكُونِ سِتَّةُ آلَافٍ
فَافْتَتَحَهَا.

وَعَنْ أَبِي عِثْمَانَ الصُّنْعَانِيِّ قَالَ: لَمَّا فَتَحْنَا دِمَشْقَ خَرَجْنَا مَعَ
أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْلُوحَةٍ بَرْزَةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمْنَا مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ
بِنَا حِمصَ.

وَوَرَدَ أَنَّ حِمصَ وَبَعْلَبَكَ قُتِبَتَا صَلَاحًا فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ
عَشْرَةٍ، وَهَرَبَ هِرْقُلُ عَظِيمُ الرُّومِ مِنْ أَنْطَاكِيَةِ إِلَى قَسْطَنْطِينِيَّةِ.

وَقِيلَ إِنَّ حِمصَ قُتِبَتْ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ.

الْبَصْرَةِ

وَقَالَ عَلِيُّ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ: بَعَثَ عُمَرُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ
عَشْرَةٍ شُرَيْحَ بْنَ غَامِرٍ أَحَدَ بَنِي سَعْدٍ بِكَسْرِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ
رِذَاءً لِلْمُسْلِمِينَ، فَسَارَ إِلَى الْأَهْوَازِ فَقَتَلَ بَدَارِسَ، فَبِعَثَ عُمَرُ عُثْبَةَ
بْنَ عَزْوَانَ الْمَازَنِيِّ فِي السَّنَةِ، فَمَكَثَ أَشْهُرًا لَا يَغْزُو.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ: غَزَوْنَا مَعَ عُثْبَةَ الْأَبْلَةِ
فَافْتَتَحْنَاهَا ثُمَّ عَبَرْنَا إِلَى الْفُرَاتِ، ثُمَّ مَرَّ عُثْبَةُ بِمَوْضِعِ الْمَرِيدِ، فَوَجَدَ
الْكُذَّانَ الْغَلِيزَ فَقَالَ: هَذِهِ الْبَصْرَةُ أَنْزَلُوهَا بِأَسْمِ اللَّهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: افْتَتَحَ عُثْبَةُ الْأَبْلَةُ فَقَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ
رَجُلًا فِي مَوْضِعِ مَسْجِدِ الْأَبْلَةِ، ثُمَّ عَبَرَ إِلَى الْفُرَاتِ فَاخْذَلَهَا غَنَوَةٌ.

وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ
عُثْبَةَ بِالْخُرَيْبَةِ.

وفيهما أَمَرَ عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانٍ وَمَخْجَنُ بْنُ الْأَدْرِعِ فَخَطَّ مَسْجِدَ
الْبَصْرَةِ الْأَعْظَمَ وَبَنَاهُ بِالْقَصَبِ، ثُمَّ خَرَجَ عُثْبَةُ حَاجِبًا وَخَلَّفَ

- ١٤-١٤ - سعد بن سلامة بن وقش الأشهلي.
- ١٤-٢٤ - عمر بن أبي اليسر، يوم الجسر.
- ١٤-١٥ - سعد بن عبادة الأنصاري، يقال مات فيها.
- ١٤-١٦ - سلمة بن أسلم بن حريش، يوم الجسر.
- ١٤-١٧ - سلمة بن هشام، يوم مرج الصفر، وقد تقدم.
- ١٤-١٨ - سُلَيْط بن قيس بن عمرو الأنصاري، يوم الجسر.
- ١٤-١٩ - صَمْوَةَ بن غَزِيَّة، يوم الجسر.
- ١٤-٢٠ - عبد الله، وعبد الرحمن، وعباد بنو مربع بن قبيط بن عمرو، قُتِلُوا يومئذٍ.
- ١٤-٢١ - م ت ق - عُثْبَةُ بن غَزْوَان ابن جابر بن وهب بن غَزْوَان المازني حليف بني عبد شمس، من السابقين الأولين.
- أسلم سابع سبعة في الإسلام. وهاجر إلى الحبشة وشهد بذرًا وغيرها، وكان من الرُماة المذكورين، وقيل: هو حليف لبني نُوَفَل بن عبد مناف، أُمِرَّه عمرُ على جيشٍ ليقاتل من الأَبْلَةُ من فارس، فسار وافتتح الأَبْلَةَ.
- وكان طويلًا جميلًا.
- خطب بالبصرة فقال: إِنَّ الدنيا قد وَلَّتْ حذاءً ولم يبق منها إِلَّا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإِنَاءِ، وقال في خطبة: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إِلَّا ورق الشجر حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا.
- روى عنه خالد بن عَمِير، وقبيصة، والحسن البصري، وهارون بن رثاب، ولم يُذكرَ كاه.
- وعُثْم بن قيس المازني. وهو الذي اختطَّ البصرة، وقيل: كنيته أبو عبد الله، عاش سبعمائة وخمسين سنة وقيل: تُوفِّي سنة خمس عشرة ما بين الحجاز والبصرة، وقيل: تُوفِّي سنة سبع عشرة.
- ١٤-٢٢ - عقبه، وعبد الله ابنا قبيط بن قيس، حضرا مع أبيهما يوم جسر أبي عُثَيْد وقُتِلَا يومئذٍ.
- ١٤-٢٣ - العلاء بن الحضرمي، يقال فيها، وسباني.
- ١٤-٢٤ - قيس بن السُّكْن ابن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنَم بن عدي بن النَجَّار أبو زيد الأنصاري النَجَّاري، مشهور بكنيته. شهد بذرًا، واستشهد يوم جسر أبي عُثَيْد فيما ذكر موسى بن عُقْبَة.
- قال الواقدي وابن الكلبي: هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ودليله قول أنس لأنه قال: أحد عمومي، كلاهما يجتمعان في حَرَام.
- وكذا ساق ابن الكلبي نَسَبَ أبي زيد، ولكنه جعل عِيَوْض زَعُورَاءَ زيدًا، ولا عبرة بقول من قال: إِنَّ الذي جمع القرآن أبو زيد سعد بن عُثَيْد الأوسي، فَإِنَّ قول أنس بن مالك: أحد عمومي، ينفي قول من قال: هو سعد بن عُثَيْد، لكونه أوسيًا، ويؤيده أيضًا ما روى قتادة عن أنس قال: افتخر الحَيَّان الأوسُ والخَزَرَجُ فقالت الأوس: مَنَّا غَسِيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، ومَنَّا الذي حَمَمَهُ اللَّبَر: عاصم بن ثابت، ومَنَّا الذي اهْتَزَّ لِمَوْتِهِ العرش سعد بن مُعَاذ، ومَنَّا مَن أُجِيزَتْ شهادته بشهادة رجلين: خُزَيْمَةُ بن ثابت. فقالت الخزرج: مَنَّا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ: أُبَي، ومعاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.
- ١٤-٢٦ - المثنى بن حارثة الشيباني الذي أخذ الراية وتحيز بالمسلمين يوم الجسر.
- ١٤-٢٧ - نافع بن غيلان، يومئذٍ.
- ١٤-٢٨ - نوفل بن الحارث، يقال تُوفِّي فيها، وكان أسنَّ من عمِّه العباس.
- ١٤-٢٩ - واقد بن عبد الله، يوم؟.
- ١٤-٣٠ - هند بنت عُثْبَة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية بن أبي سفيان، تُوفِّيَتْ في أوَّل العام.
- ١٤-٣١ - يزيد بن قيس بن الحظيم - بفتح الحاء المعجمة - الأنصاري الطَّقِيري، صحابي شهد أحدًا والمشاهد وجرح يوم أحدٍ عدة جراحات، وأبوه من الشعراء الكبار، قُتِلَ يزيد يوم الجسر.
- ١٤-٣٢ - (أبو عُثَيْد بن مسعود بن عمرو الثقفي)

اليرموك - كانوا أربعة وعشرين ألفاً، وعليهم أبو عبيدة، والروم عشرون ومائة ألف، عليهم باهان وسقلاب.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن ابن المسيب، عن أبيه قال: خدت الأصوات يوم اليرموك، والمسلمون يقاتلون الروم إلا صوت رجل يقول: «يا نصر الله اقترِب، يا نصر الله اقترِب»، فرفعت رأسي فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان.

الواقدي: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن ابن المسيب، عن جبير بن الحويرث: حضرت اليرموك فلا أسمع إلا نَقْفَ الحديد إلا أنني سمعت صائحاً يقول: يا معشر المسلمين يوم من أيام الله أبلو الله فيه بلاء حسناً، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه.

قال سويد بن عبد العزيز، عن حصين، عن الشغبي، عن سويد بن غفلة قال: لما هزمت الروم يوم اليرموك أصبنا يلامق ديباج فلبسناها فقدمنا على عمر ونحن نرى أنه يعجبه ذلك، فاستقبلناه وسلمنا عليه، فثمننا ورجمنا بالحجارة حتى سبقناه نعدو، فقال بعضنا: لقد بلغه عنكم شر، وقال بعض القوم: لعلنا في زيكم هذا، فضعوه، فوضعنا تلك الثياب وسلمنا عليه، فرحب وسألنا وقال: إنكم جئتم في زي أهل الكفر، وإنكم الآن في زي أهل الإيمان، وإنه لا يصلح من الديباج والحرير إلا كذا، وأشار بأربع أصابعه.

وعن مالك بن عبد الله قال: ما رأيت أشرف من رجل رأيته يوم اليرموك إنه خرج إليه عليّ فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله، ثم انهزموا وتبعهم وتبعته، ثم انصرف إلى خباء عظيم له فنزل، فدعا بالجفان ودعا من حوله، قلت: من هذا؟ قالوا: عمرو بن معدي كرب.

وعن عروة: قُتل يومئذ النضر بن الحارث بن علقمة العبدي، وعبد الله بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي.

وقال ابن سعد: قُتل يومئذ نعيم بن عبد الله النخام العدوي.

قلت: وقد ذكر.

وقيل: كان على مجبة أبي عبيدة يومئذ قُبات بن اثنيم الكيناني اللثمي.

ويقال: قُتل يومئذ عكرمة بن أبي جهل، وعبد الرحمن بن العوام، وعياش بن أبي ربيعة، وعامر بن أبي وقاص الزهري.

١٥-٢- وقعة القادسية

والد المختار وصفيّة زوجة ابن عمر.

أسلم في عهد رسول الله ﷺ، واستعمله عمر وسيّره على جيش كثيف إلى العراق، وإليه يُنسب جسر أبي عبيد، وكانت الوقعة عند هذا الجسر كما ذكرنا، وقُتل يومئذ أبو عبيد، والجسر بين القادسية والحيرة ولم يذكره أحد في الصحابة إلا ابن عبد البر، ولا يُبعد أن له رؤية وإسلام.

١٤-٣٣- (أبو قحافة) عثمان بن عامر التيمي، في الحرم عن بضع وتسعين سنة، وقد أسلم يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصديق يقوده لكبره وضرره ورأسه كالثغامة فأسلم، فقال النبي ﷺ: «هلاً تركت الشيخ حتى نأتيه»، إكراماً لأبي بكر، وقال: «غيروا هذا الشيب وجنبوه السوداء».

١٤-٣٤- (عبد الله بن صغصعة) بن وهب الأنصاري، أحد بني عدي بن النجار، شهد أخذاً وما بعدها وقُتل يوم جسر أبي عبيد. قاله ابن الأثير.

سنة خمس عشرة

في أولها افتتح شرخيل بن حسنة الأردن كلها عنوة إلا طبرية فإنهم صالحوه، وذلك بأمر أبي عبيدة.

١٥-١- يوم اليرموك

كانت وقعة مشهورة، نزلت الروم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة - وقيل سنة ثلاث عشرة وأراه وهما - فكانوا في أكثر من مائة ألف، وكان المسلمون ثلاثين ألفاً، وأمراء الإسلام أبو عبيدة، ومعه أمراء الأجناد، وكانت الروم قد سَلَسَلُوا أنفسهم الخمسة والسنة في السلسلة لئلا يقرؤا، فلمّا هزمهم الله جعل الواحد يقع في وادي اليرموك فيجذب من معه في السلسلة حتى ردموا الزادي، واستووا فيما قيل بحافتيه، فداستهم الحنيل، وهلك خلق لا يحصون.

واستشهد يومئذ جماعة من أمراء المسلمين.

وقال محمد بن إسحاق: نزلت الروم اليرموك وهم مائة ألف، عليهم السقلاب خصي لهرق.

وقال ابن الكلبي: كانت الروم ثلاثمائة ألف، عليهم باهان، رجل من أبناء فارس تنصر ولحق بالروم، قال: وضّم أبو عبيدة إليه أطرافه، وأمدّه عمرٌ سعيد بن عامر بن حذيم، فهزم الله المشركين بعد قتال شديد في خامس رجب سنة خمس عشرة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: إن المسلمين - يعني يوم

فأرادوا أن يزيدوه فأبى عليهم.

وكان عماله في هذه السنة: عتاب بن أسيد، كذا قال ابن جرير، وقد قُتِلَ مَاتَ عَتَابُ، قال: وعلى الطائف يَغْلَى بن مَنيّة، وعلى الكوفة سعد، وعلى قضائها أبو قُرّة، وعلى البصرة المغيرة بن شعبة. وعلى اليمامة والبحرين عثمان بن أبي العاص. وعلى عُمان خُذَيْفَة بن مَخْصَن. وعلى ثغور الشام أبو عُبَيْدَة بن الجراح.

الْمُتَوَفُّونَ فِيهَا

١٥-٣- (الحارث بن هشام) يقال تُوفِّيَ فيها. وسيأتي في طاعون عمواس.

١٥-٤- ع سعد بن عُبَادَة ابن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. الأنصاري الساعدي. سَيِّدُ الْخَزْرَجِ أبو ثابت، ويقال أبو قيس.

أحد النُّقَبَاءِ لَيْلَة الْعَقَبَةِ. وقد اجتمعت عليه الأنصار يوم السقيفة وأرادوا أن يبايعوه بالخلافة.

لم يذكر أهل المغازي أنه شهد بدرًا. وذكر البخاري وأبو حاتم أنه شهد بها، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ عُرْوَةَ.

قال الواقدي: كان سعد، وأبو دُجَانَة، والمنذر بن عُمَرُو لَمَّا اسلموا يَكْسِرُونَ أَصْنَامَ بَنِي سَاعِدَة. وكان سَيِّدًا جَوَادًا. لم يشهد بدرًا. وكان يَهْتِمُّ بِالْخُرُوجِ، فَهَشَّ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ، فَأَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ كَانَ سَعْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا لَقَدْ كَانَ عَلَيْهَا حَرِيصًا». هكذا حكاه ابن سعد في «الطبقات» بلا سند. وقد شهد أُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ.

قال: وكان يبعث كل يوم بِحَفْنَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَقَالَ عُرْوَةُ: كَانَ يَنَادِي عَلَى أَطْمِ سَعْدٍ: مَنْ أَحَبَّ شَحْمًا وَلَحْمًا فَلْيَأْتِ سَعْدَ بْنَ عُبَادَة. وقد أدركت ابنه يفعل ذلك.

وقال ابن عباس: إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ تُوفِّيَتْ فَتَصَدَّقَ عَنْهَا بِمَخَاطِطِ الْمَخْرَافِ.

ولسعد ذُكِرَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ.

وقد قَدَّتْ عَنْهُ بَنُوهُ: قيس، وسعيد، وإسحاق، وابن عباس، وأبو أُمَامَة بن سهل، وسعيد بن المسيب، ولم يذكره.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح، عن الزُّبَيْرِ بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي أن أبا بكر بعث إلى سعد بن عُبَادَة أَنْ أَقْبِلْ فَبَايَعُ فَقَدْ بَايَعَ النَّاسَ. قال: لا

كانت وقعة القادسية بالعراق في آخر السنة فيما بَلَّغْنَا، وكان على النَّاسِ سعد بن أبي وقاص، وعلى المشركين رُسْتَمُ ومعه الجالينوس، وذو الحجاب.

قال أبو وائل: كان المسلمون ما بين السبعة إلى الثمانية آلافًا. ورستم في ستين ألفًا، وقيل: كانوا أربعين ألفًا، وكان معهم سبعون فيلًا.

وذكر المدائني أنهم اقتتلوا قتالًا شديدًا ثلاثة أيام في آخر شوال، وقيل في رمضان، فَقُتِلَ رُسْتَمُ وانهزموا، وقيل إن رُسْتَمَ مَاتَ غَطَشًا، وتبعهم المسلمون فَقُتِلَ جالينوس وذو الحجاب، وقتلوه ما بين الخُرَّارَة إلى السَّيْلَحِينَ إلى النَّجَفِ، حتى أُلْجِئُوهُمُ إِلَى الْمَدَائِنِ، فَحَصَرُوهُمُ بِهَا حَتَّى أَكَلُوا الْكَلَابَ، ثُمَّ خَرَجُوا عَلَى حَامِيَةِ بَعِيَالِهِمْ فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا جُلُولًا.

قال أبو وائل: اتبعناهم إلى الفُرات فهزمهم الله، واتبعناهم إلى الصُّرَّة فهزمهم الله، فألجأناهم إلى المدائن.

وعن أبي وائل قال: رأيتني أعبر الخندق مَشْيًا عَلَى الرِّجَالِ، قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وعن حبيب بن صهبان قال: أصبنا يومئذ من آتية الذهب حتى جعل الرجل يقول: صفراء ببيضاء، يعني ذهبًا بفضة.

وقال المدائني: ثم سار سعد من القادسية يتبعهم. فأتاه أهل الحيرة فقالوا: نحن على عهدين. وأتاه بسطام فصالحه. وقطع سعد الفُرات، فلقي جمعًا عليهم بَصْبَهْرَاءَ فَقَتَلَهُ زُهْرَة بن حُوَيْتَة، ثُمَّ لَقُوا بِكُوْتَا عَلَيْهِمُ الْقَمِيزَانِ فَهَزَمُوهُمْ، ثُمَّ لَقُوا جَمْعًا كَثِيرًا بِدِيرِ كَعْبٍ عَلَيْهِمُ الْقُرْحَانُ فَهَزَمُوهُمْ، ثُمَّ سَارَ سَعْدٌ بِالنَّاسِ حَتَّى نَزَلَ الْمَدَائِنَ فَافْتَتَحَهَا.

وأما محمد بن جرير فإنه ذكر القادسية في سنة أربع عشرة، وذكر أن في سنة خمس عشرة مَضَرَّ سَعْدُ الْكُوفَة؛ وَأَنَّ فِيهَا فَرَضَ عَمْرُ الْقُرُوضِ وَذَوْنَ الدَّوَاوِينِ، وَأَعْطَى الْعَطَاءَ عَلَى السَّابِقَةِ.

قال: ولَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ غَنَائِمَ رُسْتَمٍ، وَقَدِمَتْ عَلَى عَمْرِ الْقُرُوضُ مِنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لِلْوَالِي مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ قَالُوا: أَمَّا خَاصَّتُهُ فَقُوَّتُهُ وَقُوَّتُ عِيَالِهِ لَا وَكَسٌ وَلَا شَطَطٌ، وَكُسُوتُهُ وَكُسُوتُهُمْ، وَدَابَّتَانِ لَجَهَادِهِ وَحَوَائِجِهِ، وَحَالَاتِهِ إِلَى حِجَّةٍ وَغَنَمَتِهِ، وَالْقَسَمُ بِالسُّوَيْتِ أَنْ يُعْطِيَ أَهْلُ الْبَلَاءِ عَلَى قَدْرِ بَلَاتِهِمْ، وَيَرْمَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ وَيَتَعَاهَدَهُمْ.

وفي القوم عليٌّ ؑ ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: مَا أَصْلَحَكَ عِيَالُكَ بِالْمَعْرُوفِ.

وقيل إن عمر قعد على رزق أبي بكر حتى اشتدَّت حاجتُهُ،

مستشهدون غداً، فلا تغسلوا عنا دماً ولا تكفنن إلا في ثوبٍ كان علينا.

١٥-٦- (سعيد بن الحارث) بن قيس بن عديّ القرشيّ السُّهَجيّ، هو وإخوته الحُجَّاج، ومُعَبَّد، وتميم، وأبو قيس، وعبد الله، والسائب، كلُّهم من مهاجرة الحبشة، ذكرهم ابن سعد. استشهد أكثرهم يوم اليرموك ويوم أجنادين.

١٥-٧- سُهَيْل بن عَمْرٍو بن عبد شمس ابن عد وُد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لُؤَيّ أبو يزيد العامريّ، أحد خطباء قريش وأشرفهم.

أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وكان قد أسر يوم بدر، وكان قد قام بمكة وحضر على النفر فقال: يا آل غالب أثاركون أنتم عمداً والصُّبَاة يأخذون غيركم؟ من أراد مالاً فهذا مال، ومن أراد قوةً فهذه قوة. وكان سَمْحاً جواداً فصيحاً، قام خطيباً بمكة أيضاً عند وفاة النبي ﷺ بنحو خطبة أبي بكر فسكنهم، وهو الذي مشى في صلح الحديبية.

وقال الزُّبَيْر بن بَكَّار، كان سُهَيْل يعدُّ كثير الصلاة والصُّوم والصدقة، وخرج بجماعته إلى الشام مجاهداً، وقيل إنه صام وقام حتى شحِبَ لونه وتغيَّر، وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن.

قال المدائني وغيره: إنه استشهد يوم اليرموك.

وقال الشافعي والواقدي: إنه تُوُفِّي بطاعون عَمَواس.

روى عنه يزيد بن عَميرة الزُّبَيْدي وغيره عن النبي ﷺ.

وقيل كان أميراً على كُرْدُوس يوم اليرموك.

١٥-٨- (عامر بن مالك بن أهيب الزُّهريّ) أخو سعد بن أبي وقاص، من مهاجرة الحبشة.

قدِمَ دمشق بكتاب عمر على أبي عُبيدة بإمرته على الشام وعزل خالد، استشهد يوم اليرموك على الصحيح.

١٥-٩- (عبد الله بن سُفيان) هذا ابن أخي أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد المخزومي.

له صُحْبة وهجرة إلى الحبشة ورواية.

روى عنه عمرو بن دينار منقطعاً، واستشهد باليرموك.

١٥-١٠- (عبد الرحمن أخو الزُّبَيْر بن العوام لأبيه) حضر بذراً هو وأخوه عُبيد الله الأعرج مشركين، فهربا فادرك عُبيد الله فقتل، ثم أسلم فيما بعد هذا، وصحب النبي ﷺ،

والله لا أباع حتى أرايكم بما في كتابي وأقاتلكم بمن معي. قال: فقال بشر بن سعد: يا خليفة رسول الله إنه قد أبى ولجّ وليس بمُبايعكم أو يُقتل، ولن يُقتل حتى يُقتل معه ولده وعشيرته، ولن يُقتلوا حتى يُقتل الحُزْرَج، فلا تحركوه فقد استقام لكم الأمر وليس بضاركم، إنما هو رجل واحد ما ترك. فقبل أبو بكر نصيحة بشر. قال: فلما ولي عمرُ لِقَبَهُ ذات يوم فقال له: إيه يا سعد. فقال: إيه يا عمر. فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه. قال: نعم وقد أفضى إليك هذا الأمر. وكان الله صاحبك أحب إلينا منك، وقد والله أصبحت كارهاً لجوارك. فقال عمر: إنه من كره جوار جاره تحوّل عنه، فقال سعد: أما إني غير مستسر بذلك، وأنا متحوّل إلى جوار من هو خير منك. فلم يلبث أن خرج مهاجراً إلى الشام. فمات بمُحَرَّان.

قال محمد بن عمر: حدثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعد بن عبادة، عن أبيه قال: تُوُفِّي سعد بمُحَرَّان لِسِتِّين ونصف من خلافة عمر. قال محمد بن عمر: كأنه مات سنة خمس عشرة. قال عبد العزيز: فما عُلم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان في بئر منبه أو بئر سكن - وهم يقتحمون نصف النهار - قائلاً من البئر:

لَحْنٌ قَتَلْنَا سَيْدَ الْخَزَرَجِ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ

فَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ نِ فَلَمْ نَخْطِ فُؤَادَهُ

فدُخِرَ الغلمان، فحُفِظَ ذلك اليوم فوجوده اليوم الذي مات فيه سعد، وإنما جلس يبول في نَفْسٍ فاقْتَبَلَ فمات من ساعته، وجوده قد اخضرَّ جلده.

وقال ابن أبي عُرْوبة: سمعت محمد بن سيرين يحدث أنه بال قائماً، فلما رجع قال لأصحابه: إني لأجد ديبساً، فمات فسمعوا الجن يقول: لحن قتلنا سيّد الحُزْرَج - البيتين.

وقال سعيد بن عبد العزيز: أوّل مدينةٍ فُتِحَتْ بالشام بُصْرَى، وفيها مات سعد بن عبادة.

١٥-١٠- (سعد بن عُبيد) بن النُعمان أبو زيد الأنصاري الأوسيّ.

استشهد بوقعة القادسية، وقيل إنه والد عُمر بن سعد الزَّاهد أمير حمص لعمر، شهد سعد بذراً وغيرها، وكان يقال له سعد القاري.

وذكر محمد بن سعد أنّ القادسية سنة ست عشرة. وأنه قُتِلَ بها وله أربع وستون سنة.

وقال قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سعد بن عُبيد أنه خطبهم فقال: إنا لاقوا العدو غداً وإنا

واستشهد باليرموك.

١٥-١١- عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رضي الله عنه، يُقال مات فيها، وقد تقدم.

١٥-١٢- عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ الْمُخْزُومِيُّ، يُقال استشهد يوم اليرموك، وقد تقدم.

١٥-١٣- دُنُقُ (عُمَرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ) الصَّرِير.

مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، واستخلفه على المدينة في غير غزوة، قيل كان اللواء معه يوم القادسية، واستشهد يومئذ.

وقال ابن سعد: رجع إلى المدينة بعد القادسية، ولم نسمع له بذكر بعد عمر.

قلت: روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو رزيق الأسدي، وله ترجمة طويلة في كتاب ابن سعد.

١٥-١٤- عُمَرُو بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ عُمَرُو بْنِ طَرِيفٍ قُتِلَ بِالْيَرْمُوكِ.

١٥-١٥- (عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِيعة) عُمَرُو بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عِيَّاشِ الْمُخْزُومِيِّ، صاحب رسول الله ﷺ الذي سَمَّاهُ فِي الْقُنُوتِ ودعا له بالنجاة.

روى عن النبي ﷺ، وعنه ابنه عبد الله وغيره، وهو أخو أبي جهل لأمه، كنيته أبو عبد الله، استشهد يوم اليرموك.

١٥-١٦- فِرَاسُ بْنُ النُّضَرِ بْنِ الْحَارِثِ، يُقال استشهد باليرموك.

١٥-١٧- قَيْسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْهَمٍ، من مهاجرة الحبشة، قُتِلَ بِالْيَرْمُوكِ.

١٥-١٨- (قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ) عُمَرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازَنِيِّ.

شهد العقبة وبدرًا، وورد له حديث من طريق ابن لهيعة عن جيان بن واسع بن حبان، عن أبيه عنه، قلت: في كم أقرأ القرآن يا رسول الله؟ قال: «في خمس عشرة»، قلت: أجذبي أقوى من ذلك. وفيه دليل على أنه جمع القرآن.

وكان أحد أمراء الكراديس يوم اليرموك.

١٥-١٩- (نُصَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ) بْنُ عَلَقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ الْعَبْدِيِّ الْقُرَشِيِّ.

من مسلمة الفتح ومن حُلماء قُرَيْشٍ، وقيل إن النبي ﷺ أعطاه مائة من الإبل من غنائم حُنين، تَأَلَّفَهُ بِذَلِكَ. فتوقف في أخذها وقال: لا أرثي على الإسلام، ثم قال: واللَّهِ ما طلبتها ولا سألتها وهي عطية من رسول الله ﷺ، فأخذها، وحسَنَ إسلامه، واستشهد يوم اليرموك، وأخوه النضر قُتِلَ كَافِرًا فِي نُوْبَةِ بَدْرٍ.

١٥-٢٠- (نُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ) بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ.

وهو أَسَنُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وقد أسير يوم بدر ففداه العباس، فلما فداه أسلم.

وقيل إنه هاجر أيام الخندق، وأخسى رسول الله ﷺ بينه وبين العباس، وكانا شريكين في الجاهلية متحابين، شهد نُوفَلُ الْحَذِيثِيَّةَ وَالْفَتْحَ، وأعان رسول الله ﷺ يوم حُنين بثلاثة آلاف رُمَحٍ، وثبت معه يومئذ.

تُوفِّيَ سنة خمس عشرة بخلفه وقيل سنة عشرين.

١٥-٢١- (هَاشِمُ بْنُ الْعَاصِ) السَّهْمِيُّ. عند ابن سعد أنه قُتِلَ يوم اليرموك.

سنة ست عشرة

قيل: كانت وقعة القادسية في أولها. واستشهد يومئذ مائتان، وقيل: عشرون ومائة رجل.

قال خليفة: فيها فُتِحَتِ الْأَهْوَازُ ثم كفروا، فحذثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده قال: سار المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى الْأَهْوَازِ فَصَالَحَهُ الْفَيَّزَانُ عَلَى أَلْفِي دِرْهَمٍ وَثَمَانِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، ثُمَّ غَزَاهُمُ الْأَشْعَرِيُّ بَعْدَهُ.

وقال الطبري: فيها دخل المسلمون مدينة المسلمون مدينة بَهْرَ سِيرٍ وافتتحوا المدائن، فهرب منها يَزْدَجَرْدُ بْنُ شَهْرِبَارٍ.

فلما نزل سعد بن أبي وقاص بَهْرَسِيرٍ - وهي المدينة التي فيها منزل كِسْرَى - طلب السُّفُنَ ليعبر بالناس إلى المدينة القُصُورَى، فلم يقدر على شيء منها، وجدهم قد ضَمُّوا السُّفُنَ، فبقي أياماً حتى أتاه علاجٌ فدلَّوه على مَخَاضَةٍ، فأبى، ثم أتته عزم له أن يقتحم دجلة، فأتحمها المسلمون وهي زائدة ترمي بالزبد، ففجئهم أهل فارس أمرٌ لم يكن لهم في حساب، فقاتلوا ساعة ثم انهزموا وتركوا جمهور أموالهم، واستولى المسلمون على ذلك كله، ثم أتوا إلى القصر الأبيض، وبه قوم قد تحصنوا

ثم صالحوا.

وقيل إنَّ الفرس لما رأوا اقتحامَ المسلمين الماءَ غيَّروا وقالوا: والله ما نقاتل الإنسان ولا نقاتل إلاَّ الجنَّ، فانهزموا.

ونزل سعد القصر الأبيض، واتخذ الإيوان مصلًى، وإنَّ فيه لتماثيل جصَّ فما حركها.

ولما انتهى إلى مكان كسرى أخذ يقرأ ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيُْونٍ وَزُرُوعٍ﴾ الآية.

قالوا: وأتمَّ سعد الصلاة يومَ دخلها، وذلك أنه أراد المقام بها، وكانت أوَّلُ جمعة جُمِعَت بالعراق، وذلك في صفر سنة ست عشرة.

قال الطبري: قسَّم سعدُ الفِئَة بعد ما خَمَسَه، فأصاب الفارس اثنا عشر ألفاً، وكلَّ الجيش كانوا فرساناً.

وقسَّم سعدُ دُورَ المدائن بين النَّاس وأوطِنوها، وجمع سعدُ الحُفَس وأدخل فيه كلَّ شيء من ثياب كسرى وخيلِه وسيفه. وقال للمسلمين: هل لكم أن تطيب أنفسكم عن أربعة أخماس هذا القُطْف فنبعث به إلى عمر، فيضعه حيث يرى ويقع من أهل المدينة موقعاً؟ قالوا: نعم، فيعنه على هيئته. وكان ستين ذراعاً في ستين ذراعاً بساطاً واحداً مقدار جريب. فيه طُرُق كالصُّور. وفصوص كالأنهار، وخلال ذلك كالذَّر، وفي حافاتِه كالأرض المزروعة، والأرضُ كالمُبقلة بالنَّبات في الربيع من الحرير على قصبات الذهب ونواره بالذهب والفضة ونحوه. فقطعه عمر وقسَّمه بين النَّاس. فأصاب علياً قطعة منه فباعها بعشرين ألفاً.

واستولى المسلمون في ثلاثة أعوام على كرسيِّ مملكة كسرى، وعلى كرسيِّ مملكة قيصر، وعلى أمسي بلادهما. وغنم المسلمون غنائم لم يُسمع بمثلها قط من الذهب والجواهر والحرير والرقيق والمدائن والقصور. فسبحان الله العظيم الفتاح.

وكان لكسرى وقبصر ومن قبلهما من الملوك في دولتهم دهرٌ طويل، فأما الأكاسرة والفرس وهم المجوس فملكوا العراق والعجمَ نحواً من خمسمائة سنة، فأول ملوكهم دارا، وطال عمره فيقال إنه بقي في الملك مائتي سنة، وعدة ملوكهم خمسة وعشرون نفساً، منهم امرأتان، وكان آخر القوم يزدجِرْد الذي هلك في زمان عثمان، وتَمَن ملك منهم ذو الأكتاف سابور، عُقِد له بالأمر وهو في بطن أمه، لأنَّ أباه مات وهذا حَمل، فقال الكهَّان: هذا يملك الأرض، فوضِع النَّاج على بطن الأم، وكتب منه إلى الآفاق وهو بعدُ جنين، وهذا شيء لم يُسمع بمثله قط، وإنما لُقِبَ بذي الأكتاف لأنَّه كان ينزع أكتاف من غضب عليه، وهو الذي بنى الإيوان الأعظم وبَنَى نيسابور وبَنَى سَجِسْتان.

ومن متأخري ملوكهم أنو شروان، وكان حازماً عاقلاً، كان له اثنا عشر ألف امرأة وسرته، وخمسون ألف دابة، وألف فيل إلاَّ واحداً، ووُلِدَ نبيُّنا ﷺ في زمانه، ثم مات أنو شروان وقت موت عبد المطلب، ولما استولى الصحابة على الإيوان أحرقوا ستره، فطلع منه ألف ألف مثقال ذهباً.

١٦-١- وقعة جَلُولاء

في هذه السنة قال ابن جرير الطبري: فقتل الله من الفُرس مائة ألف، جَلَّتْ القتلى المجال وما بين يديه وما خلفه، فسُميت جَلُولاء. وقال غيره: كانت في سنة سبع عشرة. وعن أبي وائل قال: سُميت جَلُولاء لما تحلَّلها من الشرِّ.

وقال سيف: كانت سنة سبع عشرة.

وقال خليفة بن خياط: هرب يَزْدَجِرْد بن كسرى من المدائن إلى حُلُوان، فكتب إلى الجبال، فجمع العساكر ووجههم إلى جَلُولاء، فاجتمع له جُفْعٌ عظيم، عليهم خُرُزاذبن خرومرمز، فكتب سعد إلى عمر بنجره، فكتب إليه: أقيم مكانك ووجه إليهم جيشاً، فإنَّ الله ناصرُك ومُتَمِّمٌ وعَدَه، فقعد لابن أخيه هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص، فالتقوا، فجال المسلمون جولةً، ثم هزم الله المشركين، وقُتِلَ منهم مقتلة عظيمة، وحوى المسلمون عسكرهم وأصابوا أموالاً عظيمة وسبائباً، فبلغت الغنائم ثمانية عشر ألف ألف.

وجاء عن الشعبي أنَّ في جَلُولاء قُسُم على ثلاثين ألف ألف.

وقال أبو وائل: سُميت جَلُولاء «فتح الفتوح».

وقال ابن جرير: أقام هاشم بن عُتبة بجَلُولاء، وخرج القعقاع بن عمرو في آثار القوم إلى خائقين، فقتل من أدرك منهم، وقُتِلَ مهران، وأفلت الفَيْرُزَان، فلما بلغ ذلك يَزْدَجِرْد تفهقر إلى الرِّيِّ.

وفيها جهَّز سعد جُنُداً فافتتحوا يَكْرِيت واقتسموها، وخسوا الغنائم، فأصاب الفارس منها ثلاثة آلاف درهم.

وفيها سار عمر إلى الشام وافتتح بيت المقدس، وقدم إلى الجابية - وهي قُصبة حوران - فخطب بها خطبة مشهورة متواترة عنه.

قال رُعيِّ بن محمد المروزي: حدَّثني عبد الله بن مسلم بن هُرْمَز أنه سمع أبا الغادية المزني قال: قدم علينا عمر الجابية، وهو على جمل أوزق، تلوح صلَّته للشمس، ليس عليه عمامة ولا قلنسوة، بين عودين، وطاؤه فروُّ كبشٍ نَجْدِيٍّ، وهو فراشه إذا

وفيها زاد عمر في مسجد النبي ﷺ ، وعمله كما كان في زمان النبي ﷺ .

وفيها كان القحط بالحجاز، وسُمي عام الرُمادة، واستسقى عمر للناس بالعباس عم النبي ﷺ .

وفيها كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بإمرة البصرة. وبأن يسير إلى كُوز الأهواز، فسار واستخلف على البصرة عمران بن حصين، فافتتح أبو موسى الأهواز صلحاً وغنوة، فوظف عمر عليها عشرة آلاف درهم وأربعمئة ألف، وجهد زياد في إمرته أن يخلص الغنوة من الصلح فما قدر.

قال خليفة: وفيها شهد أبو بكر، ونافع ابنا الحارث، وشبل بن معبد، وزيد على المغيرة بالزبي ثم نكل بعضهم، فعزله عمر عن البصرة وولاهم أبا موسى الأشعري.

وقال خليفة: حدثنا ربحان بن عصمة، حدثنا عمر بن مرزوق، عن أبي فرقة قال: كنا مع أبي موسى الأشعري بالأهواز وعلى خيله تحافيف الذبياج.

وفيها تزوج عمر بأم كلثوم بنت فاطمة الزهراء، وأصدقها أربعين ألف درهم فيما قيل.

١٧-١- الوفيات

وفيها تُوفي جماعة، الأصح أنهم تُوفوا قبل هذه السنة وبعدها، فتُوفي عتبة بن غزوان في قول سعيد بن عُفَيْر ورواية الواقدي. وتُوفي فيها الحارث بن هشام، وإسماعيل بن عمرو في قول ابن عُفَيْر. وفي قوله أيضاً شريح بن حسنة. ويزيد بن أبي سفيان بن حرب، وفي قول هشام بن الكلبي وابن عُفَيْر تُوفي أبو عبيدة بن الجراح.

وقال أبو مسهر: قرأت في كتاب يزيد بن عبيدة: تُوفي أبو عبيدة، ومعاذ بن جبل سنة سبع عشرة.

سنة ثمان عشرة

فيها قال ابن إسحاق: استسقى عمر للناس وخرج معه العباس فقال: «اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك».

وفيها افتتح أبو موسى جند يسابور والسوس صلحاً، ثم رجع إلى الأهواز.

وفيها وجّه سعد بن وقاص جريز بن عبد الله البجلي إلى حلوان بعد جلولاء، فافتتحها غنوة.

ويقال بل وجّه هاشم بن عتبة، ثم انتقضوا حتى ساروا إلى

نزل، وحقيقته شملة أو نجرة مخشوة ليفاً وهو وسادته، عليه قميص قد انخرق بعضه ودمس جيبه.

رواه أبو إسماعيل المؤدب، عن ابن هُرْمُز قال: عن أبي العالية الشامي.

١٦-٢- قنسرين

وفيها بعث أبو عبيدة عمرو بن العاص - بعد فراغه من اليرموك - إلى قنسرين، فصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية على الجزية، وفتح سائر بلاد قنسرين غنوة.

وفيها افتتحت سروج والرّها على يدي عياض بن غنم.

وفيها قال ابن الكلبي: سار أبو عبيدة وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فحاصر أهل إلبلاء، فسألوه الصلح على أن يكون عمر هو الذي يعطيهم ذلك ويكتب لهم أماناً، فكتب أبو عبيدة إلى عمر، فقدم عمر إلى الأرض المقدسة فصالحهم وأقام إياماً ثم شخص إلى المدينة.

وفيها كانت وقعة قرقيسياء، وحاصرها الحارث بن يزيد العامري، وفتحت صلحاً.

وفيها كتب التاريخ في شهر ربيع الأول، فعن ابن المسيب قال: أول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لستين ونصف من خلافته، فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي رضي الله عنهما.

وفيها ثوب لحرب أهل الموصل رُبِعِي بن الأفكل.
(من تُوفي فيها):

١٦-٣- مارية أم إبراهيم القبطية، وكانت أهداها

المقوقس إلى النبي ﷺ سنة ثمان، وعاش ابنها إبراهيم عليه السلام عشرين شهراً، وصلى عليها عمر، ودُفِنَت بالبقيع في المحرم.

ويقال تُوفي فيها سعد بن عبادة. وأبو زيد سعد بن عبيد القاري.

سنة سبع عشرة

يقال كانت فيها وقعة جلولاء المذكورة.

وفيها خرج عمر إلى سرج، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت، فوجد الطاعون بالشام، فرجع لما حدثه عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ في أمر الطاعون.

نُهاوند، ثم سار هاشم إلى ماء فأجلاهم إلى أذرتيجان، ثم صالحوا.

ويقال فيها افتتح أبو موسى راتهرمز، ثم سار إلى تستر فنازلها.

وقال أبو عبيدة بن المثنى: فيها حاضر هريم بن حيان أهل دسْت هر، فرأى ملكهم امرأة تاكل ولدها من الجوع فقال: الآن أصالح العرب، فصالح هريماً على أن يخلي لهم المدينة.

وفيهما نزل الناس الكوفة، وبنها سعد باللين، وكانوا يتروها بالقصب فوقع بها حريقاً هائل.

وفيهما كان طاعون عمواس بناحية الأرذون، فاستشهد فيه خلق من المسلمين. ويقال: إنه لم يقع بمكة ولا بالمدينة طاعون.

ذِكْر مَنْ تُوْفِيَ بهذا الطَّاعُون

١٨-١- (بخ) أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أئيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، أمين هذه الأمة وأحد العشرة وأحد الرجلين اللذين عيّنهما أبو بكر للخلافة يوم السقيفة.

روى عنه جابر، وأبو أمامة، وأسلم مولى عمر، وجماعة.

ولي إمرة أمراء الأجناد بالشام، وكان من السابقين الأولين، شهد بدرًا ونزع الخلقين اللتين دخلتا من المغفر في وجنة رسول الله ﷺ يوم أحد بأسنانه رفقا بالنبي ﷺ، فانتزعت نبيّاه، فحسن ذهابهما فاه، حتى قيل: ما رؤي أحسن من هتم أبي عبيدة.

وقد انقرض عقبه.

وقيل: أخى النبي ﷺ بينه وبين محمد بن مسلمة.

وعن مالك بن يخامر أنه وصف أبا عبيدة فقال: كان نحيفاً معروق الوجه خفيف اللحية طوالاً اجتنى أنزم الثيبين.

وقال موسى بن عقبة في غزوة ذات السلاسل: إن النبي ﷺ أمدّ عمرو ابن العاص بجيش فيهم أبو بكر وعمر، وأمر عليهم أبا عبيدة.

وقال راشد بن سعد وغيره: إن عمر قال: إن أذكرني أجلي وأبو عبيدة حي استخلفتني، فإن سألتني الله لِمَ استخلفتني قلت: إني سمعت نبيك يقول: «إن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

وقال عبد الله بن شقيق: سألت عائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ فقالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو

عبيدة.

وقال عروة بن الربير: قديم عمر الشام فتلقوه، فقال: أين أخي أبو عبيدة؟ قالوا: يأتيك الآن، فجاء على ناقه مخطومة مجل، فسلم عليه ثم قال للناس: انصرفوا عنا، فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه، فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر: لو اتخذت متاعاً - أو قال شيئاً - قال: يا أمير المؤمنين إن هذا سيلغنا القليل.

ومناقب أبي عبيدة كثيرة ذكرها الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق».

وقال أبو المرحه المروزي: زعموا أن أبا عبيدة في سنة وثلاثين ألفاً من الجند: فلم يبق من الطاعون، يعني إلا سنة آلاف.

وقال عروة: إن رجوع عمواس كان معافى منه أبو عبيدة وأهله فقال: «اللهم نصيبني في آل أبي عبيدة» فخرجت به بشرة: فجعل ينظر إليها فقيل: إنها ليست بشيء، فقال: إني لأرجو أن يبارك الله فيها.

وعن عروة بن رويم أن أبا عبيدة أدركه أجله بفعل فتوفي بها، وهي بقرب بيسان.

قال الفلاس وجماعة: إنه توفى سنة ثمانى عشرة زاد الفلاس: وله ثمان وخمسون سنة.

وكان يخطب بالحناء والكتم، وله عقيصتان، ﷺ.

١٨-٢- ع معاذ بن جبل ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي من بني سلمة الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن. شهد العقبة وبدرًا، وكان إماماً ربانياً.

قال له النبي ﷺ: «يا معاذ والله إني أحبك».

وعن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يأتي معاذ أمام العلماء برقوة».

وقال ابن مسعود: كنا نُسبُه معاذاً بإبراهيم الخليل. كان أمة قاتلاً لله حنيفاً وما كان من المشركين.

وقال محمد بن سعد: كان معاذ رجلاً طوالاً أبيض، حسن الثغر، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعداً قططاً.

وقيل إنه أسلم وله ثمانى عشرة سنة، وعاش بضعا وثلاثين سنة وقبره بالغور.

وروى عنه أنس، وأبو الطفيل، وأبو مسلم عبد بن ثوب الخولاني، وأسلم مولى عمر، والأسود بن يزيد، ومسروق،

يقول: «أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد»، فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: لا، فردّ على الرجل جاريته. أخرجه الروياني في مُسنّده.

وقيس بن أبي حازم، وخلق سواهم.

واستشهد هو وابنه في طاعون عمّواس، وأصيب بابنه عبد الرحمن قبله.

وقال بشر بن يسار: لما بُعث مُعَاذُ إِلَى الْيَمَنِ معلماً، وكان رجلاً أعرج؛ فصلّى بالناس فبسط رجله فبسطوا أرجلهم، فلمّا فرغ قال: أحسستم ولا تعودوا، واعتذر عن رجله.

وفي الصحيح من حديث أنس رَفَعَهُ: «أعلم أمّي بالحلال والحرام معاذ بن جبل» وعن جابر قال: كان من أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، وأسمحهم كفاً، فأدان ديناً كثيراً فلزمه غُرْمَاوُهُ حَتَّى تَغْتِيبَ، ثُمَّ طَلَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ومعه غُرْمَاوُهُ فَقَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ» فَأَبْرَاهُ نَاسٌ وَقَالَ آخَرُونَ: خُذْ لَنَا حَقَّنَا مِنْهُ، فخلعه رسول الله من ماله ودفعه إلى الغرماء، فاقسموه وبقي لهم عليه، ثُمَّ بعثه النبي ﷺ إِلَى الْيَمَنِ وقال: «لَعَلَّ اللَّهَ يُجِيرُكَ» فلم يزل بها حَتَّى تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ، وقُدِّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ.

وقال شهر بن حَوْشَبٍ، عن الحارث بن عُمَيْرَةَ الزُّبَيْدِي قال: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ مُعَاذٍ وَهُوَ يَمُوتُ، فافاق وقال: «أَخْتَقُّ عَلَيْكَ خَنْقَكَ فَوَعْدُكَ إِنِّي لَأَجِيكَ».

وعن عبد الله بن كعب بن مالك أَنَّ مُعَاذًا تُوْفِيَ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَلَهُ ثَمَانٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

١٨-٣- (ق) يزيد بن أبي سُفْيَانَ ابْنِ حَرْبٍ بَنِ أُمَيَّةِ الْأُمَوِيِّ، ويقال له يزيد الحنّ، أمّه زينب بنت نُوْفَلٍ الْكِنَانِيَّةِ.

أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وشهد حُنَيْنًا، وأعطاه النبي ﷺ من الغنائم فيما قيل مائة بعير وأربعين أوقية، وكان جليل القدر شريفاً سيّداً فاضلاً، وهو أحد أمراء الأجناد الأربعة الذين عقد لهم أبو بكر الصديق وسيرهم لغزو الشام، فلمّا فُتِحَتْ دِمَشْقُ أَمْرَهُ عُمَرُ عَلَى دِمَشْقٍ، ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَ مَوْتِهِ أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ.

له عن النبي ﷺ في الوضوء، وعن أبي بكر.

روى عنه أبو عبد الله الأشعري، وجندة بن أبي أمية.

تُوْفِيَ فِي الطَّاعُونِ.

وقال الوليد بن مسلم: إِنَّهُ تُوْفِيَ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ بَعْدَ أَنْ افْتَتِحَ قَيْسَارِيَّةُ الَّتِي بِسَاحِلِ الشَّامِ.

عُوفَ الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرُ أَبُو مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ قَالَ: غَزَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِالنَّاسِ، فَوَقَعَتْ جَارِيَةٌ نَفْسِيَةً فِي سَهْمِ رَجُلٍ، فَاغْتَضَبَهَا يَزِيدُ، فَاتَاهُ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: رُدَّ عَلَى الرَّجُلِ جَارِيَتَهُ، فَتَلَكَّا فَقَالَ: لَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١٨-٤- ق (شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ) وَهِيَ أُمُّهُ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُطَاعِ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِنْدَةَ. هَاجَرَ هُوَ وَأُمُّهُ إِلَى الْحَبَشَةِ. وَلَهُ رَوَايَةٌ حَدِيثَيْنِ.

روى عنه عبد الرحمن بن غنم، وأبو عبد الله الأشعري. وكان أحد الأمراء الأربعة الذين أمرهم أبو بكر الصديق.

١٨-٥- (الفضل بن العباس) بن عبد المطلب بن هاشم، وكان جليلاً مليحاً وسيماً. تُوْفِيَ شَاباً لِأَنَّهُ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ أَمْرَدًا، وَكَانَ يَوْمُنَا رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ.

له صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ.

روى عنه أخوه عبد الله، وأبو هريرة، وربيعة بن الحارث. تُوْفِيَ بِطَاعُونِ عَمَّاسٍ فِي قَوْلِ ابْنِ سَعْدٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَأَبِي حَاتَمٍ، وَابْنِ الْبَرَقِيِّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَيُقَالُ: قُتِلَ يَوْمَ مَرَجِ الصَّفَرِ، وَيُقَالُ: يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ، وَيُقَالُ: يَوْمَ الْيَزْمُوكِ، وَيُقَالُ: سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ.

١٨-٦- (الحارث بن هشام) بن المغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن أخو أبي جهل.

أسلم يوم الفتح، وكان سيّداً شريفاً، تألفه النبي ﷺ لحَسَبِهِ بِمَافِيَةِ مِنَ الْأَبْلِ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ، ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامَهُ.

ولما خرج من مكة إلى الجهاد بالشّام جَزِعَ لِذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ وَخَرَجُوا يَشِيعُونَهُ وَيَكُونُونَ لِفِرَاقِهِ.

وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة.

وقال ابن سعد: تزوّج عمر بابنته أم حكيم.

مات الحارث في الطاعون.

١٨-٧- (سهيل بن عمرو العامري) خطيب قُرَيْشٍ. فِي الطَّاعُونِ بِمَخْلَفٍ، وَقَدْ مَرَّ سَنَةً خَمْسَ عَشْرَةَ.

١٨-٨- (أبو جندل بن سهيل) بن عمرو، اسمه العاص.

قال خليفة: وفيها أسرت الروم عبد الله بن خُذافة السهمي.
وقيل: فيها فُتِحَت تكريت.

ويقال: فيها كانت جلولا، وهي وقعة أخرى كانت بالعجم أو بفارس.

وفيها وجّه عمر عثمان بن أبي العاص إلى أرمينية الرابعة، فكان عندها شيء من قتال، أصيب فيه:

١٩-١- (صفوان بن المعطل) بن رخصة السلمي
الذُّكَّاني، صاحب النبي ﷺ الذي له ذُكْر في حديث الإفك،
وقال فيه النبي ﷺ: «ما علمتُ عليه إلا خيراً».
وقال هو: ما كُشِفْتُ كَنَفُ اثْنَيْ قَطْ.
له حديثان.

روى عنه سعيد بن المسيّب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وسعيد المقبري، وروايته عن مُرسلة إن كان تُوفِّي في هذه الغزوة، وإن كان تُوفِّي كما قال الواقدي سنة ستين بسمِيساط فقد سمعوا منه.

وقال خليفة: مات بالجزيرة.

وكان على ساقه النبي ﷺ، وكان شاعراً.

وقال ابن إسحاق: قتل في غزوة أرمينية هذه، وكان أحد الأمراء يومئذ.

وفيما تُوفِّي يزيد بن أبي سُفيان في قول، وقد تقدّم.

الوفيات

١٩-٢- (ع) أبي بن كعب ابن قيس بن عُبَيْد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار، أبو المنذر الأنصاري، وقيل: يُكنى أيضاً أبا الطُّفَيْل، سيّد القُرّاء.
شهد العقبة وبذراً.

روى عنه بنوه: محمد، والطُّفَيْل، وعبد الله، وابن عباس، وأنس، وسُوَيْد بن غفلة، وأبو عثمان النُّهَيْدي، وزرّ بن حبيش، وخلق سواهم.

عن عيسى بن طلحة بن عُبَيْد الله قال: كان أبي دحداً ليس بالقصير ولا بالطويل.

وعن عباس بن سهل قال: كان أبيض الرأس واللحية.

وقال أنس: قال النبي ﷺ لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ

من خيار الصحابة، وهو الذي جاء يوم صلح الحَديبية يرسف في قيوده، وكان أبوه قتيده لما أسلم، فقال أبوه للنبي ﷺ: هذا أول ما أقاضيك عليه أن تردّه، فردّه.

له صُحبة وجهاد.

تُوفِّي بطاعون عَمَواس، وقُتِل أخوه عبد الله يوم اليمامة، وكان بذراً.

١٨-٩- م د س ق (أبو مالك الأشعري) قديم مع أصحاب السفيتين أيام خيبر، ونزل الشام.

إسمه كعب بن عاصم، وقيل عمرو، وقيل عامر بن الحارث.

روى عنه عبد الرحمن بن غنم، وأمّ السُّدُزاء، وربيعة الجُرَشِي، وأبو سلام الأسود.

وأرسل عنه عطاء بن يسار، وشهر بن حَوْشَب.

وقال شهر بن حَوْشَب عن ابن غنم: طُعنَ مُعاذ وأبو عُبَيْدة وأبو مالك في يوم واحد.

وقال ابن سعد وغيره: تُوفِّي في خلافة عمر.

وقد أعذت ذكر أبي مالك في طبقة ابن عباس.

وفيها افتتح أبو موسى الرُّها وسَمِيساط عَنوة.

١٨-١٠- بقية حوادث سنة ثمان عشرة

في أولها وجّه أبو عُبَيْدة بن الجراح عِياض بن غنم الفهري إلى الجزيرة، فوافق أبا موسى قد قديم من البصرة، فمضينا فافتحنا حَرّان ونصيبين وطائفة من الجزيرة عَنوة، وقيل صلحاً.

وفيها سار عِياض بن غنم إلى المُوَصِّل فافتتحها ونواحيها عَنوة.

وفيها بنى سعد جامع الكوفة.

سنة تسع عشرة

قال خليفة: فيها فُتِحَت قيسارية، وأمر العسكر معاوية بن أبي سُفيان وسعد بن عامر بن جُذَيْم، كلٌّ أمير على جُنده، فهزم الله المشركين وقتل منهم مقتلة عظيمة، ورُخِها ابن الكلبي.

وأما ابن إسحاق فقال: سنة عشرين.

وفيها كانت وقعة صُهاب - بارض فارس - في ذي الحجة. وعلى المسلمين الحُكَم بن أبي العاص، فقُتِل شهْرَك مُقَدَّم المشركين.

وقال أبو أحمد الحاكم: شهد بذراً ومات سنة تسع عشرة، وله خمسون سنة.

سنة عشرين

٢٠-١- فيها فتحت مصر.

روى خليفة - عن غير واحد - وغيره أن فيها كتب عمر إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر، فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مدداً له، ومعه بسر بن أرطاة، وعُمير بن وهب الجمحي، وخارجة بن حذافة العدوي، حتى أتى باب اليبون فتحصنوا، فافتتحها عمرو وصالحه أهل الحصن، وكان الزبير أول من ارتقى سور المدينة ثم تبعه الناس، فكلم الزبير عمراً أن يقسمها بين من افتتحها، فكتب عمرو إلى عمر، فكتب عمر: أكلة، وأكلات خيرة من أكلة، أقرؤها.

وعن عمرو بن العاص أنه قال على المنبر: لقد قعدت مقعدي هذا وما لأحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد، إن شئت قتلته، وإن شئت بعته، وإن شئت خمنت إلا أهل انطابلس فإن لهم عهداً نفي به.

وعن علي بن رباح قال: المغرب كله عنوة.

وعن ابن عمر قال: افتتحت مصر بغير عهد. وكذا قال جماعة.

وقال يزيد بن أبي حبيب: مصر كلها صلح إلا الإسكندرية.

٢٠-٢- غزوة تستر

قال الوليد بن هشام الفخامي، عن أبيه وعمه أن أبا موسى لما فرغ من الأهواز، ونهر يري، وجند يسابور، ورامهرمز، توجه إلى تستر، فنزل باب الشرقي، وكتب يستمد عمر، فكتب إلى عمار بن ياسر أن أمدّه، فكتب إلى جرير وهو بخلوان أن سر إلى أبي موسى، فسار في ألف فاقاموا شهراً، ثم كتب أبو موسى إلى عمر: إنهم لم يُغنوا شيئاً. فكتب عمر إلى عمار أن سير بنفسك، وأمدّه عمر من المدينة.

وعن عبد الرحمن بن أبي بكره قال: أقاموا سنة أو نحوها، فجاء رجل من تستر وقال لأبي موسى: أسألك أن تحقن دمي وأهل بيتي ومالي، على أن أدلك على المدخل، فأعطاه، قال: فأبغني إنساناً سائحاً ذا عقل ياتيك بأمر بين، فأرسل معه مجزاة بن نور السدوسي، فأدخل من مدخل الماء ينطج على بطنه أحياناً

عليك ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقال: سماني لك؟ قال: «نعم»، فبكى. وقال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومُعَاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد أحد عُموقي.

وقال ابن عباس: قال أبي لعمر: إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل وهو رطب.

وقال ابن عباس: قال عمر: أقرؤنا أبي، وأقضانا علي، وإننا لنَدْعُ من قول أبي، وهو يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، وقد قال الله: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسَخْهَا﴾.

وقال أنس: قال النبي ﷺ: «أقرأ أمي أبي بن كعب».

وعن محمد بن أبي، عن أبيه - ورؤي من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري - قال أبي: يا رسول الله ما جزاء الحمى، قال: «تُجرى الحسنات على صاحبها»، فقال: اللهم إني أسألك حتى لا تمنني خروجاً في سبيلك، فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى.

قلت: ولهذا يقول زر: كان أبي فيه شراسة.

وقال أبو نصره العبدي: قال رجل منا يقال له جابر أو جوتير: طلبت حاجة إلى عمر وإلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر، فقال: إن الدنيا فيها بلاغنا وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي تُجرى بها في الآخرة، فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين أبي بن كعب.

وقال مَعمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأبي.

قال الهيثم بن عدي: توفي أبي سنة تسع عشرة.

وقال ابن معين: توفي سنة عشرين أو تسع عشرة.

وقال أبو عمر الضري، وأبو عبيد، ومحمد بن عبد الله بن نعيم، ورواه الواقدي عن غير واحد أنه توفي سنة اثنتين وعشرين. وقال خليفة والفلاس: في خلافة عثمان.

وقال ابن سعد: قد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، قال: وهو أثبت الأقاويل عندنا.

وفيها مات بالمدينة:

١٩-٣- (خِباب مولى عتبة بن غزوان).

له صُحبة وسابقة، صلى عليه عمر.

لم يذكره ابن أبي حاتم، وذكره الواقدي فيمن شهد بذراً، وكناه، أبا يحيى.

شهد بذراً، وكان مؤذن النبي ﷺ .

روى عنه ابن عمر، وأبو عثمان النهدي، والأسود بن يزيد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وجماعة.

كُنِيَ أبو عبد الكريم، وقيل أبو عبد الله، ويقال أبو عمرو.

قال ابن مسعود في حديث المعذنين في الله قال: فأما بلال فهانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول «أخذ أحد».

وقال هشام بن عروة: عن أبيه قال: مرَّ ورقة بن نوفل ببلال وهو يُعَذَّب على الإسلام، يُلصِق ظهره برمضاء البطحاء وهو يقول: «أحد أحد» فقال ورقة: «أحد أحد، يا بلال صبراً»، والذي نفسي بيده لئن قتلتموه لأتخذنه حنّاء.

ورواه بعضهم عن هشام، عن أبيه، عن أسماء. وهذا مُشْكِل، لم يثبت أن ورقة أدرك المبعث ولا عُذَّ صحابياً.

وقال غيره: فلما رأى أبو بكر بلالاً يعذبُه قومه اشتراه منهم بسبع أوقاي وأعتقه.

وعن أبي أمامة، وأنس يرفعانه قال: «بلال سابق الحِشَّة».

وقال أبو حيان التميمي، عن أبي رُزعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لبلال: «حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فأني سمعت الليلة خشفة ثعلبك في الجنة». قال: ما تطهرت إلا صليت ما كتب لي.

ويروى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «ينعم المرء بلال سيّد المؤذنين يوم القيامة».

وقال عروة: أمر رسول الله ﷺ بلالاً عام الفتح فأذن فوق الكعبة.

وقال علي بن زيد، وغيره، عن سعيد بن المسيب: إن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال: أعتقتني لله أو لنفسك؟ قال: لله، قال: فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله، فأذن له، فذهب إلى الشام، فمات هناك.

وقال زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قدمنا الشام مع عمر فأذن بلال، فذكر الناس النبي ﷺ فلم أرَ باكياً أكثر من يومئذ.

وروى سليمان بن بلال بن أبي الدرداء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: لما دخل عمرُ الشام سال بلالُ عمرَ أن يُقرَّه بالشام ففعل، قال: وأخي أبو رُوَيْحَةَ الذي آخى النبي ﷺ بينه وبينه، قال: فنزلا دارياً في خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان، فقال: إنا قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله، وفقيرين فاغنانا الله، فإن تزوجونا فالحمد

ومجبو حتى دخل المدينة وعرف طرُقها، وأراه العِلْجُ الهُرْمُزَان صاحبها، فهم بقتله ثم ذكر قول أبي موسى: «لا تسبقني بأمر» ورجع إلى أبي موسى، ثم إنه دخل بخمسة وثلاثين رجلاً كأنهم البط يسبحون، وطلعو إلى السور وكبروا، واقتتلوا هم ومن عندهم على السور، فقتل مجزأة وفتح أولئك البلد، فتحصن الهُرْمُزَان في بُرج.

وقال قتادة، عن أنس: لم نُصلِّ يومئذ الغداة حتى انتصف النهار فما يسرُّني تلك الصلاة الدنيا كلها.

وقال ابن سيرين: قُتِلَ يومئذ البراء بن مالك.

وقيل: أول من دخل تُسِّرَ عبدُ الله بنُ مغلل المازني.

وعن الحسن قال: حوصرت تُسِّرُ ستين.

وعن الشعبي قال: حاصره أبو موسى ثمانية عشر شهراً، ثم نزل الهُرْمُزَان على حكم عمر، فقال حميد، عن أنس: نزل الهُرْمُزَان على حكم عمر.

فلما انتهينا إليه - يعني إلى عمر بالهُرْمُزَان - قال: تكلم، قال: كلام حي أو كلام ميت؟ قال: تكلم فلا بأس، قال: إنا وإياكم معشر العرب ما خلَّى الله بيننا وبينكم، كنا نغضبكم ونقتلكم ونفعل، فلما كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان، قال: يا أنس ما تقول؟ قلت: يا أمير المؤمنين تركت بعدي عدداً كثيراً وشوكة شديدة، فإن تقتله يئاس القوم من الحياة ويكون أشدَّ لشوكتهم، قال: فانا أمتحي قاتل البراء ومجزأة بن ثور! فلما أحسست بقتله قلت: ليس إلى قتله سبيل، قد قلت له: تكلم بلا بأس، قال: لتأنيني بمن يشهد به غيرك، فلقيت الزبير فشهد معي، فأمسك عنه عمر، وأسلم الهُرْمُزَان، وفرض له عمر، وأقام بالمدينة.

وفيهما هلك هرقلُ عظيم الروم، وهو الذي كتب إليه النبي ﷺ يدعو إلى الإسلام، وقام بعده ابنه يُسْطَنطِين.

وفيهما قُسم عمر خيبر وأجلس عنها اليهود، وقسم وادي القرى، وأجلى يهود نَجْرَان إلى الكوفة. قاله محمد بن جرير الطبري.

الوقایات

٢٠-٣- (ع) بلال بن رباح الحبشي

مولى أبي بكر الصديق، وأمه حَمَامَة.

كان من السابقين الأولين الذين عُذِّبوا في الله.

وقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «يَغْمُ الرجل أبو بكر، يَغْمُ الرجل عمر، يَغْمُ الرجل أسيد بن الحضير» وذكر جماعة. أخرجه الترمذي بإسناد صحيح.

وورد أنه كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

وروى ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن عائشة قالت: ثلاثة من الأنصار من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأُسَيْد بن حُضَيْر، وعَبَاد بن بشر.

وقال يحيى بن بُكَيْر: إنه مات سنة عشرين، وحمله عمر بين عمودي السرير، حتى وضعه بالقبع ثم صلى عليه، وكذا وُرخ موته الواقدي، وأبو عبيد، وجماعة.

٢٠-٥- (أُنَيْس بن مَرْثَد) بن أبي مرثد الغنوي أبو زيد. كان عين النبي ﷺ في غزوة حُنين، وهو وأبوه وجده. صحابيون.

قال إبراهيم بن المنذر الحزامي وغيره: إنه تُوْفِي في ربيع الأول سنة عشرين، وقيل: إن اسمه أنس، وقيل: إنه المذكور في الرِّجَم في قوله عليه السلام: «اغْدُ يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها».

روى عنه الحكم بن مسعود حديثاً في الفتنة.

٢٠-٦- البراء بن مالك أخو أنس بن مالك الأنصاري النجاري.

كان أحد الأبطال الأفراد الذين يُضْرَب بهم المثل في الفُروسية والشدة، وكان من فضلاء الأنصار وأحد السادة الأبرار، قتل من المشركين مائة مُبارزة.

روى ابن سيرين، عن أنس قال: دخلت على البراء وهو يتغنى بالشعر فقلت: يا أخي تتغنى بالشعر وقد أبدلك الله به القرآن! فقال: أخاف عليّ أن أموت على فراشي وقد تفردت بقتل مائة سوى من شاركت في قتله، إني لأرجو أن لا يفعل الله ذلك بي. وقد روى مثله ثمامة بن أنس، عن أبيه.

شهد البراء أحدًا وما بعدها.

وعن ابن سيرين قال: كتب عمر أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش، فإنه مهلكة من المهالك تقدّم بهم.

قال ابن عبد البر: استشهد البراء بَشْتَر.

السريّ بن يحيى، عن ابن سيرين، أن المسلمين انتهزوا إلى حائط فيه رجال من المشركين، فقعده البراء على ترس وقال:

لله، وإن ترُدتا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوجهما.

ثم رأى النبي يقول له: «ما هذه الجفوة أما أن لك أن تزورني؟» فانتبه وركب راحلته حتى أتى المدينة، فذكر أنه أذن بها فارحمت المدينة، فما رُئي يوم أكثر باكياً بالمدينة من ذلك اليوم.

وقال ابن المتكبر، عن جابر: كان عمر يقول: أبو بكر سيّدنا، واعتق سيّدنا، يعني بلالاً.

وقال اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: بلغ بلالاً أن ناساً يفضلونه على أبي بكر، فقال: كيف وإنا أنا حسنة من حسناته!

وقال مكحول: حدثني من رأى بلالاً رجلاً آدم شديد الأدمة، نحيفاً، طوالاً، أجنى له شعر كثير، خفيف العارضين به شَمَط كثير.

قال يحيى بن بُكَيْر: تُوْفِي بلال بدمشق في الطاعون سنة ثمانين عشرة.

وقال محمد بن إبراهيم التيمي: وابن إسحاق، وأبو عمر الضمير، وجماعة: تُوْفِي سنة عشرين بدمشق.

وقال الواقدي: دُفِن بباب الصغير وله بضع وستون سنة.

وقال علي بن عبد الله التيمي: دُفِن بباب كيسان.

وقال ابن زُبر: تُوْفِي بداريأ، ودُفِن بباب كيسان، وقال غيره: دُفِن بداريأ، وروى أنه مات بحلب. رواه عثمان بن خُزَاز عن شيخ له.

٢٠-٤- (ع) أسيد بن الحضير ابن سيمك الأوسي الأشهلي الأنصاري، أبو يحيى، وقيل أر غتيك، وقيل غير ذلك.

أحد النقباء ليلة القبة، وكان أبوه رئيس الأوس يوم بُعَاث، فقُتِل يومئذ، وذلك قبل الهجرة بست سنين، وكان يُدعى حُضَيْر الكاتب وكان أسيد بعد أبيه شريفاً في قومه وفي الإسلام، يُعَدُّ من عُقلائهم وذوي رأيهم.

قال ابن سعد: وأخى النبي ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، ولم يشهد بدرأ.

روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

روى عن كعب بن مالك، وعائشة، وأنس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

وذكر الواقدي أنه قدم الجابية مع عمر، وأنه جعله على ريع الأنصار، وروى الواقدي وغيره أنه أسلم على يد مُصَنَّب بن عُمَيْر هو وسعد بن معاذ في يوم.

وهي زوجته في الجنة.

وقال خليفة وحده: تُوِّفِّت سنة إحدى وعشرين.

سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي

من أشراف بني جُمَح، له صُحْبَةٌ ورواية.

روى عنه عبد الرحمن بن سابط، وشهر بن حَوْشَبٌ وحسان

بن عطية مُرسلاً.

ذكر ابن سعد أنه شهد خَيْرَ.

وقال حسان بن عطية: بلغ عمر أن سعيد بن عامر - وكان

قد استعمله على بعض الشام يعني حمص - أصابته حاجة فأرسل

إليه ألف دينار، فقال لزوجته: ألا نُعْطِي هذا المال لن يتجر لنا

فيه؟ قالت: نعم، فخرج فتصدق به، وذكر الحديث.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط قال:

أرسل عمر إلى سعيد بن عامر: إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَى هَؤُلَاءِ تَسِيرُ

بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ فَتُجَاهِدُ بِهِمْ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ لَا تَفْتَنِي. قَالَ:

وَاللَّهِ أَذْعَمُكُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِي عُنُقِي ثُمَّ تَخْلَيْتُمْ عَنِّي، إِنَّمَا أَبْعَثُكَ

عَلَى قَوْمٍ لَسْتُ بِأَفْضَلِهِمْ.

وقال خليفة: فُتِحَتْ قَيْسَارِيَّةٌ وَأَمِيرُهَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ

جَذِيمٍ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، كُلٌّ وَاحِدٌ أَمِيرٌ عَلَى جُنْدِهِ، فَهَزَمَ

اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَوَلِيَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ

حَمَصَ.

وذكر ابن سعد أنه شهد خَيْرَ. وكان سعيد من سادة

الصحابية.

٢٠-٨- (عياض بن غنم الفهري) أبو سعد.

من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا وغيرها، واستخلفه أبو

عَبْدَةَ عِنْدَ وَفَاتِهِ عَلَى الشَّامِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا سَمَحًا

جَرَادًا، فَآقَرَهُ عُمَرُ عَلَى الشَّامِ، وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ الْجَزِيرَةَ صُلْحًا،

وَعَاشَ سِتِينَ سَنَةً.

وهو عياض بن غنم بن زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وَأَمَّا ابْنُ سَعْدٍ فَقَالَ: شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَمَا بَعْدَهَا، وَكَانَ أَحَدَ

الْأَمْراءِ الْخَمْسَةِ يَوْمَ الْيَزْمُوكِ.

يروي عنه عياض بن عمرو الأشعري.

٢٠-٩- أبو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ابْنُ

عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، اسْمُهُ الْمُفَيْرَةُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ آخِذًا يَوْمَ حُتَيْنَ

بِلِجَامٍ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَثَبِتَ يَوْمَئِذٍ مَعَهُ، وَهُوَ أَخُو نَوْفَلِ بْنِ

أَرْفَعُونِي بِرِمَاحِهِمْ فَأَلْقُونِي إِلَيْهِمْ، فَأَلْقَوْهُ وَرَاءَ الْحَائِطِ، قَالَ:

فَأَذْرَكُوهُ وَقَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ عَشْرَةَ.

ابن عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: بَارَزَ الْبَرَاءُ مَرْزُبَانَ الرِّزَاةِ

فَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ وَآخَذَ سَلْبَهُ فَبَاعَهُ بَيْنَفٍ وَثَلَاثِينَ لَقَاً.

٢٠-٧- (ع) زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ

ابن رثاب الأسدي أسد خزيمية، أم المؤمنين أخت أبي أحمد

وحمة، وأُمُّهَا أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ

سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَهُوَ أَصَحُّ،

وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ مَوْلَاهُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْنَا

قَضَى زَيْدٌ مِثْلَهَا وَطَرًا زَوْجَانِكُمَا﴾، فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ

النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ زَوْجَكُنْ أَهْلِيكُنْ وَزَوْجِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ.

وَكَانَتْ ذِيَّةً وَرِعَةً كَثِيرَةَ الْبِرِّ وَالصَّدَقَةِ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَائِهِ

ﷺ لِحُوقِهَا بِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهَا عُمَرُ.

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا

لِنِسَائِهِ: «أَسْرَعَكُنْ لِحُوقًا بِي أَطْوَلُكُنْ يَدًا». قَالَتْ: فَكُنْ يَتَطَوَّلُنَ

أَيْتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، فَكَانَتْ زَيْنَبُ أَطْوَلَنَا يَدًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ

وَتَصَدَّقُ.

ابن عبد البر قال: رويتنا من وجوه عن عائشة قالت: كانت

زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَسَامِيئِي فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا

رَأَيْتُ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ وَأَتَقَى لِلَّهِ، وَأَصْدَقُ،

حَدِيثًا، وَأَوْصَلَ لِلرُّجْمِ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

لَهَا أَحَادِيثُ. رَوَى عَنْهَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَزَيْنَبُ

بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، وَابْنُ أَخِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ،

وَأَرْسَلَ عَنْهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

تُوِّفِّتَ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَكَانَ عُمَرُ قَدْ قَسَمَ لِأَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

فِي السَّنَةِ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ إِلَّا جُؤَيْرِيَّةَ وَصَفِيَّةَ

فَقَسَمَ لِهَامِ سِتَّةَ أَلْفٍ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ، لِكُونَهُمَا سِتِّينَا. قَالَ الزُّهْرِيُّ.

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ الْجَحْشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ لِمَلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ

سَنَةَ خَمْسٍ وَهِيَ بِنْتُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالَ: وَكَانَتْ امْرَأَةً

صَالِحَةً صَوَامَةً قَوَامَةً صَنَاعًا تَصَدَّقُ بِذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ.

قال الواقدي: وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْنَبَ لَقَدْ نَالَتْ

شَرَفَ الدُّنْيَا الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ شَرَفٌ، إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَهَا نَبِيَّهُ وَنَطَقَ بِهِ

الْقُرْآنَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا وَنَحْنُ حَوْلَهُ: «أَطْوَلُكُنْ يَدًا

أَسْرَعَكُنْ لِحُوقًا بِي» فَبَشَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسُرْعَةِ لِحُوقِهَا بِهِ

الحارث، وبيعة بن الحارث.

وقال أبو إسحاق السبيعي: لما حضر أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الموت قال: «لا تبكوا عليّ فإنّي لم أنتطف بخطيئة منذ أسلمت».

وقد روى عنه ابنه عبد الملك قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني هاشم إياكم والصدقة».

وقيل إنّ نوفلاً أخاه توفّي في هذه السنة، وقد مرّ.

وكان أبو سفيان أخا النبي ﷺ ومن الرضاة، أرضعتها حليلة السُّلَيمِيَّة، سمّاها «المغيرة» بنُ الكلبيّ والزُّبَيْر، وقال آخرون: اسمه كنيته وأخوه المغيرة. وتلفّعنا أنّ الذين كانوا يُشَبِّهُون رسول الله ﷺ: جعفر بن أبي طالب، والحسن بن عليّ، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث.

وكان أبو سفيان من شعراء بني هاشم، أسلم يوم الفتح، وكان قد وقع منه كلام في النبي ﷺ، وإياه عفى حسان بقوله:

الا ابلغ أبا سفيان عني مُغلّظةً قد برح الخفاء
هجرت محمداً فاجئت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

ثم أسلم وحسن إسلامه، وحضر فتح مكة مسلماً، وأبلى يوم حنين بلاءً حسناً.

فروى ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عمّن حدّثه قال: وتراجع الناس يوم حنين، وثبت أبو سفيان مع النبي ﷺ مع من ثبت، ثم إنّ رسول الله ﷺ أحبّ أبا سفيان وشهد له بالجنة وقال: «أرجو أن يكون خلفاً من حمزة».

قال ابن إسحاق: وقال يبيكي رسول الله ﷺ.

أرقتُ فساتٍ ليلسٍ لا يسزلُ وليلُ أخِي المهيبةِ فيه طوّلُ
وأسمدني البكاءُ وذاك فيما أصيبُ المسلمون به قليلُ
فقد عظمتُ مُصيتنا وجَلتُ عشيّةٌ قيل قد قبضَ الرسولُ
فقدنا الوحيَ والتزيّلُ فيما يروحُ به ويفلُو جبريلُ
وذاك أحقُّ ما سالتُ عليه نفوسُ الناسِ أو كادت تسيلُ
نبيّ كان يملو الشكَّ عنا بما يوحي إليه وما يقولُ
ويهدينا فلا نخشى ضلالاً علينا والرسولُ لنا دليلُ
فلم نر مثله في الناس حيّاً وليس له من الموتى عديلُ
افاطمُ إنّ جِزعتُ فذاك عذْرُ وإنّ لم تجزعي فهو السبيلُ
فعودي بالجزاء فلان فيه ثوابُ الله والفضل الجزيلُ
وقولي في أيبك ولا تملّسِي وهل يجزي بفعل أيبك قيلُ
فقبر أيبك سيّد كلِّ قبرٍ وفيه سيّدُ الناس الرسولُ
قيل: إنّ أبا سفيان حجّ فحلّق رأسه، فقطع الحلاقُ نُوْلُولاَ
كان في رأسه، فمرض منه ومات بعد مقدّمه من الحجّ بالمدينة،

وصلى عليه عمر.

توفّي بعد أخيه نوفل بأربعة أشهر، في قول.

٢٠-١٠- (صفية عمة رسول الله ﷺ) وشقيقة

حمزة، وحجل، والمقوم، وأُهمُّ زُفْرىة تزوّجها الحارث بن حرب بن أمية فتوفّي عنها، وتزوّجها العوام بن خُوَيْلِد فولدت له الزُّبَيْر حواريّ رسول الله، والسائب وعبد الكعبة.

والصحيح أنّه لم يُسلم من عمات رسول الله ﷺ سواها. ووَجِدَتْ على أخيها حمزة وجداً شديداً، وصبرت واحتسبت.

وكانت يوم الخندق في حصن حسان بن ثابت، قالت: وهو معنا في الحصن مع الدُرّة، فمرّ بالحصن يهوديّ فجعل يُطيفُ بالحصن والمسلمون في نُحُور عدوهم، فذكرت الحديث وأنها نزلتُ وقتلتُ اليهوديّ بعمودٍ كما تقدّم في غزوة الخندق.

توفّيت صفية سنة عشرين، ودُفنت بالبقيع عن بضع وسبعين سنة.

٢٠-١١- (أبو الهيثم بن التّيهان) البَلَوِيّ، حليف بني عبد الأشهل، وكان أحد نقباء الأنصار.

شهد بذرّاً والمشاهد كلّها، وكان من خيار الصحابة، وهو الذي أضاف النبي ﷺ في الحديث المشهور.

واسمه مالك بن التّيهان بن مالك بن عبيد البَلَوِيّ القُضاعي حليف بني عبد الأشهل.

وقيل: هو انصاريّ من أنفسهم، شهد العقبتين.

وقيل بل توفّي سنة إحدى وعشرين، وأخطأ من قال قُتِلَ بصرفين مع عليّ، بل ذاك أخوه عبيد.

والتّيهان بالتخفيف كذا يقوله أهل الحجاز، وشدّده ابن الكلبيّ.

سنة احدى وعشرين

٢١-١- فيها فتح عَمْرُو بن العاص الإسكندرية. وقد مرّت.

وفيها شكّا أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص وتعتّوه، فصرّفه عمر وولّى عمار بن ياسر على الصلاة، وابن مسعود على بيت المال، وعثمان بن حُثَيْف على مساحة أرض السّود.

وفيها سار عثمان بن أبي العاص فنزل تَوَجَّ ومَصْرَها.

والأشعث بن قيس، وعبدالله بن عمر، فسار حتى أتى نَهْأَوْنَدَ، فذكر الحديث إلى أن قال النُّعْمَانُ لَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ: إِنَّ قِتْلَتُ فَلَا يُلَوِي عَلَيَّ أَحَدًا، وَإِنِّي دَاعٍ بِدَعْوَةٍ فَأَتُونَا. ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بِنَصْرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفَتْحَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّنَ الْقَوْمُ وَحَمَلُوا فَكَانَ النُّعْمَانُ أَوَّلَ صَرِيحٍ.

وروى خليفة بإسناد قال: التقوا بَنَهْأَوْنَدَ يوم الأربعاء فانكشفت جنبه المسلمين اليُغْنَى شَيْئًا، ثم التقوا يوم الخميس فثبتت اليُغْنَى وانكشف أهلُ الْمَيْسَرَةِ، ثم التقوا يوم الجمعة فاقبل النُّعْمَانُ يَخْطُبُهُمْ وَيُحْضُّهُمْ عَلَى الْحِمْلَةِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

وقال زياد الأعجم: قدم علينا أبو موسى بكتاب عمر إلى عثمان بن أبي العاص: أما بعد، فإني قد أمددْتُكَ بِأَبِي مُوسَى، وَأَنْتَ الْأَمِيرُ فَتَطَوَّرَا وَالسَّلَامُ. فَلَمَّا طَالَ حِصَارُ إصْطَخَرَ بَعَثَ عثمان بن أبي العاص عدَّةَ أمراء فاغاروا على الرُّسَاتِيْقِ.

وقال ابن جرير في وقعة نَهْأَوْنَدَ: لَمَّا انْتَهَى النُّعْمَانُ إِلَى نَهْأَوْنَدَ فِي جَيْشِهِ طَرَحُوا لَهُ حَسَكُ الْحَدِيدِ، فَبَعَثَ عِيُونًا فَسَارُوا لَا يَعْلَمُونَ بِالْحَسَكِ، فَزَجَرَ بَعْضُهُمْ فَرَسَهُ وَقَدْ دَخَلَ فِي حَافِرِهِ حَسَكَةً، فَلَمْ يَبْرَحْ، فَتَزَلَّ إِذَا الْحَسَكُ، فَاقْبَلَ بِهَا، وَأَخْبَرَ النُّعْمَانُ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: مَا تَرَوْنَ؟ فَقَالُوا تَقْهَقِرُ حَتَّى يَرَوْا أَنَّكَ هَارِبٌ فَيَخْرُجُوا فِي طَلَبِكَ، فَتَأَخَّرَ النُّعْمَانُ، وَكُنَسَتْ الْأَعَاجِمُ الْحَسَكَ وَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ فَعُطِفَ عَلَيْهِمُ النُّعْمَانُ وَعَبَا كِتَابَهُ وَخُطِبَ النَّاسُ وَقَالَ: إِنَّ أَصِيبَتْ فَعَلَيْكُمْ حُدَيْفَةٌ، فَإِنَّ أَصِيبَ فَعَلَيْكُمْ جَرِيرَ الْبَجَلِيِّ، وَإِنْ أَصِيبَ فَعَلَيْكُمْ قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ، فَوَجَدَ الْغَفِيرَةَ فِي نَفْسِهِ إِذْ لَمْ يَسْتَخْلِفْهُ، قَالَ: وَخَرَجَتْ الْأَعَاجِمُ وَقَدْ شَدُّوا أَنْفُسَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ لئَلَّا يَفْرُوا، وَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَرَمَى النُّعْمَانُ بِهِمْ قَتِيلًا، وَلَقِيَ آخَرَهُ سُوَيْدٌ بْنُ مَقْرَنٍ فِي ثَوْبِهِ وَكُتِمَ قَتْلُهُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى حُدَيْفَةٍ.

وقتل الله ذا الحجاب يعني مقدَّمَهُمُ، وَافْتِتِحَتْ نَهْأَوْنَدَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَعَاجِمِ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ.

وبعث عمر السائب بن الأقرع مؤثلي ثقيف - وكان كاتباً حاسباً - فقال: إِنَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ فَاقْسِمَ عَلَيْهِمْ فَيَنْتَهَمِ وَأَغْزَلَ الْحُمْسَ. قَالَ السَّائِبُ: فَإِنِّي لَأَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا جِئَانِي أَعْجِمِي فَقَالَ: أَتُؤْمِنُنِي عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي عَلَى أَنَّ أَذَلِكَ عَلَى كِتَابٍ يَزْدَجِرُ يَكُونُ لَكَ وَلصَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا، فَأَتَى بِسَفْطَيْنِ عَظِيمَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا إِلَّا الدُّرُّ وَالزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ، قَالَ: فَاحْتَمِلْتُمَا مَعِي، وَقَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، فَأَذْخَلْتُمَا بَيْتَ الْمَالِ، فَفَعَلْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ سَرِيعًا، فَمَا أَدْرَكَنِي رَسُولُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَى عُرْوَتِي بِعَيْرِي فَقَالَ: الْحَقُّ

وَبَعَثَ سَوَارُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ إِلَى سَابُورَ، فَاسْتَشْهَدَ، فَاعْسَارَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ وَالسَّوَاخِلِ، وَبَعَثَ الْجَارُودُ بْنُ الْمُغَلَّى قَتِيلَ الْجَارُودِ أَيْضًا.

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عِيَّاشِ الْقَتْبَانِيِّ، وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّ عَمْرًا سَارَ مِنْ فِلَسْطِينَ بِالْجَيْشِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ عُمَرَ إِلَى مِصْرَ فَافْتَتَحَهَا، فَغَتِبَ عَمْرَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يُعْلِمْهُ، فَكُتِبَ يَسْتَأْذِنُ عَمْرَ بِمَنَاضِضَةِ أَهْلِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، فَسَارَ عَمْرُو فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَخَلَّفَ عَلَى الْفُسْطَاطِ خَارِجَةَ بِنْتُ حُذَافَةَ الْعَدَوِيِّ، فَالتَقَى الْقَبْطُ فَهَزَمَهُمْ بَعْدَ قِتَالٍ شَدِيدٍ، ثُمَّ التَقَاهُمْ عِنْدَ الْكِرْيَسُونِ فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُقَرَّرُ يُطْلِبُ الصَّلْحَ وَالْهَدَنَةَ مِنْهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ، ثُمَّ جَدَّ فِي الْقِتَالِ حَتَّى دَخَلَهَا بِالسَّيْفِ، وَغَنِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرُّومِ، وَجَعَلَ فِيهَا عَسْكَرًا عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السُّهَيْبِيُّ، وَبَعَثَ إِلَى عَمْرِو بِالْفَتْحِ، وَبَلَغَ الْخَبْرَ قَسْطَظِينَ بْنِ هِرْقُلَ فَبَعَثَ خَصِيمًا لَهُ يَقَالُ لَهُ مَنُورِيلَ فِي ثَلَاثِمِائَةِ مَرْكَبٍ حَتَّى دَخَلُوا الْإِسْكَندَرِيَّةَ، فَقَاتَلُوا بِهَا الْمُسْلِمِينَ وَغَنِمُوا مِنْ هَرَبٍ، وَنَقَضَ أَهْلُهَا، فَزَحَفَ إِلَيْهَا عَمْرُو فِي خَمْسَةِ عَشَرَ لَيْلًا، وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمِجَانِيْقَ، وَجَدَّ فِي الْقِتَالِ حَتَّى فَتَحَهَا غَنَوَةً، وَخَرَّبَ جُدْرَهَا، رُؤْيَى عَمْرُو يَتَرَبَّبُ بِيَدِهِ، رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ.

٢١-٢- نَهْأَوْنَدَ

وقال النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ قَالَ: زَحَفَ لِلْمُسْلِمِينَ زَحْفٌ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ قَطُّ، رَجَفَ لَهُ أَهْلُ مَاهٍ وَأَهْلُ أَصْبَهَانَ وَأَهْلُ هَمْدَانَ وَالرَّيَّ وَقُويسَ وَنَهْأَوْنَدَ وَأَذْرَبِيْجَانَ، قَالَ فَلَبِغَ ذَلِكَ عَمْرُ فَشَاوَرَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ أَفْضَلُنَا رَأْيًا وَأَعْلَمُنَا بِأَهْلِكَ. فَقَالَ: لَا اسْتَعْمَلَنْ عَلَى النَّاسِ رَجُلًا يَكُونُ لِأَوَّلِ أَمِينَةٍ يَلْقَاهَا، يَا سَائِبُ إِذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ، فَلْيَسِّرْ بِلَيْتِي أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلْيَبْعَثْ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَنْتَ عَلَى مَا أَصَابُوا مِنْ غَنِيمَةٍ، فَإِنَّ قِتْلَ النُّعْمَانِ فَحْدَيْفَةُ الْأَمِيرِ، فَإِنَّ قِتْلَ حُدَيْفَةِ فَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّ قِتْلَ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَلَا أَرَاكَ.

وروى عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِّيُّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عَمْرَ شَاوَرَ الْمُزَنِّيَّ فِي أَصْبَهَانَ وَفَارَسَ وَأَذْرَبِيْجَانَ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصْبَهَانَ الرَّاسَ، وَفَارَسَ وَأَذْرَبِيْجَانَ الْجَنَاحَانِ، فَإِنَّ قُطِعَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ مَالَ الرَّاسِ بِالْجَنَاحِ الْآخَرَ، وَإِنْ قُطِعَتِ الرَّاسُ وَقَعَ الْجَنَاحَانِ، فَدَخَلَ عَمْرَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ النُّعْمَانَ بْنَ مَقْرَنٍ يَصَلِّيَ فَسَرَّحَهُ وَسَرَّحَ مَعَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَحُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ،

شهد غزوة مؤتة وما بعدها.

وله أحاديث، وروى عنه: ابن عباس، وقيس بن أبي حازم، وجبير بن نفير، وأبو وائل، وجماعة.

وكان بطلاً شجاعاً ميموناً النقية، باشر حروباً كثيرة، ومات على فراشه وهو ابن ستين سنة، ولم يكن في جسده نحو شبر إلا وعليه طابع الشهداء.

وقال جؤنري بن أسماء: كان خالد من أمد الناس بصراً.

وقال غزوة بن الزبير: لما استخلف عمر كتب إلى أبي عبيدة: إني قد وليت وعزلتُ خالداً.

قال خليفة: فولى أبو عبيدة لما افتتح الشام خالداً على دمشق.

وقال أبو عبيدة، وإبراهيم بن المنذر، وجماعة: إنه توفى سنة إحدى وعشرين بمصر.

وقال دحيم وحده: مات بالمدينة.

مناقب خالد كثيرة ساقها ابن عساكر، من أصحابها ما رواه ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت خالد بن الوليد أتى بسم فقال: ما هذا؟ قالوا: سُم، فقال: «باسم الله» وشربه.

وروى يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السُّفَر قال: قالوا لخالد: احذر الأعاجم لا يسقونك السم، فقال: اتقوني به، فأتي به، فاقتحمه وقال: «باسم الله» فلم يضره شيئاً.

وقال الأعمش، عن خيفة قال: أتى خالد رجلٌ معه زق خر، قال: اللهم اجعله خلاً، فصار خلاً.

جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: وقع بين خالد بن الوليد وعمار كلام، فقال عمار: لقد هممت أن لا أكلمك أبداً. فقال النبي ﷺ: يا خالد مالك ولعمار، رجلٌ من أهل الجنة قد شهد بذكراً. وقال: يا عمار إن خالداً سيفٌ من سيوف الله على الكفار. قال خالد: فما زلت أحبّ عماراً من يومئذ.

سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل قال: بلغ عمر أن نسوة بني المغيرة قد اجتمعن في دار يكيان على خالد بن الوليد، فقال عمر: ما عليهن أن يكيان أباً سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقة.

وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده أن أبا بكر عقد لخالد وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيفٌ من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين». رواه أحمد في مسنده.

بأمير المؤمنين، فرجعت حتى أتته، فقال مالي ولا بن أم السائب، وما لابن أم السائب ومالي، قلت: وما ذاك؟ قال: والله ما هو إلا أن مت، فباتت ملائكة تسحبني إلى ذنك السفطين يشتعلان ناراً يقولون: «لنكونك بهما»، فاقول: «إني ساقبهما بين المسلمين»، فخذهما عني لا أبالك فالحق بهما في أعطية المسلمين وأرزاقهم، قال: فخرجت بهما حتى وضعتهما في مسجد الكوفة، وعشيتي التجار، فابتاعهما مني عمرو بن حريث بالفي ألف درهم، ثم خرج بهما إلى أرض العجم فباعهما بأربعة آلاف ألف، فما زال أكثر أهل الكوفة مالا.

وفيها سار عمرو بن العاص إلى بركة فافتتحها، وصالحهم على ثلاثة عشر ألف دينار.

وفيها صالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية وقلقيّة، وغير ذلك.

الوقایات

٢١-٣- ت ن ق (أبو هاشم) من مسلمة الفتحة حسن إسلامه، وله حديث في سنن النسائي وغيرها.

روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم.

وهو خال معاوية. شهد فتوح الشام.

٢١-٤- وفيها توفى (طلحة بن خويلد) بن نوفل الأسدي.

أسلم سنة تسع، ثم ارتد وتباً بنجد وحارب المسلمين، ثم انهزم وحق بنواحي دمشق عند آل جفنة، فلما توفى الصديق ثاب وخرج مخرجاً بالحج، فلما رآه عمر قال: يا طلحة لا أحبك بعد قتل عكاشة بن مخصن، وثابت بن أكرم. فقال: يا أمير المؤمنين رجلين أكرمهما الله بيدي ولم يهني بأيديهما.

ثم حسن إسلامه وشهد القادسية، وكتب عمر إلى سعد أن شاور طلحة في أمر الحرب ولا توله شيئاً.

وقال ابن سعد: كان طلحة بعد بالف فارس لشجاعته وشدة.

وقال غيره استشهد طلحة بنهاوند.

٢١-٥- (سوى) خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن غزوم القرشي المخزومي أبو سليمان المكي، سيف الله، كذا لقبه النبي ﷺ. وأمه لبابة أخت ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين.

٢١-٦- (ع) العلاء بن الحضرمي

- واسم الحضرمي عبد الله - بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مقنن بن حضرموت، حليف بني أمية، وإلى أخيه تنسب بئر ميمون التي بأعلى مكة، احتفروا في الجاهلية ميمون بن الحضرمي، ولهما أخوان: عمرو، وعامر.

وكان العلاء من فضلاء الصحابة، ولآه رسول الله ﷺ ثم أبو بكر وعمر البحرين، وقيل: إن عمر ولآه البصرة فمات قبل أن يصل إليها، واستعمل عمر بعد العلاء أبا هريرة على البحرين.

له عن النبي ﷺ «مكث المهاجر بعد قضاء نسكك بمكة ثلاثاً».

روى عنه السائب بن يزيد، وحيان الأعرج، وزباد بن حذير.

وقال منصور بن زاذان، عن ابن سيرين عن ابن العلاء إن العلاء بن الحضرمي كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه.

وقال محمد بن إسحاق: كان الحضرمي حليف حرب بن أمية. وقيل له الحضرمي لأنه جاء من بلاد حضرموت.

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: بعث أبو بكر الصديق العلاء في جيش قبل البحرين، وكانوا قد ارتدوا، فسار إليهم وبينه وبينهم عرض البحر حتى مشوا فيه بأرجلهم، وقطعوا كذلك في مكان كانت تجري فيه السفن، وهي اليوم تجري فيه، فقاتلهم وأظهره الله عليهم وسلموا ما منعوا من الزكاة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن أبي زبد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذشاه، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حاسب الهروي، حدثنا أبي، عن أبي كعب صاحب الحريز، عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي هريرة قال: لما بعث النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى البحرين تبعته فرأيت منه ثلاث خصال لا أدري أيهن أعجب: انتهينا إلى شاطئ البحر فقال: «سموا وأتحموا»، فسمينا وأتحمنا، فعبرنا فما بل الماء إلا أسفل خيف إبلنا، فلما قلنا صرنا بعد بفلاة من الأرض، وليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلى ركعتين، ثم دعا فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت عزاليها فسقينا واستقينا.

ومات بعدما بعثه أبو بكر إلى البحرين لما ارتدت ربيعة، فأظفروا الله بهم، وأعطوا ما منعوا من الزكاة ومات دفنوا في الرمل، فلما سرننا غير بعيد قلنا يبي سب فياكله، فرجعنا فلم نره. روى نحوه مجالد بن سعيد، عن الشعبي مرسلًا بأطول منه.

مجالد، عن الشعبي أن عمر كتب إلى العلاء بن الحضرمي - وهو بالبحرين - أن سير إلى غنبة بن غزوان فقد وليتك عمله، إني ظننت أنك أغنى عن المسلمين منه، فمات العلاء قبل أن يصل إلى البصرة.

كذا هذا عن أبي هريرة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى البحرين مع العلاء بن الحضرمي، وكنت أؤذن له.

وعن المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، ثم عزله بأبان بن سعيد.

وذكر ابن سعد أن أبا بكر استعمل العلاء على سريه فسيب وغنم.

٢١-٧- (الجارود العبدي) سيد عبد القيس. هو أبو غناب، وقيل: أبو غنات، وقيل: أبو المنذر، الجارود بن المغلبي، وقيل: اسمه بشر بن حنش. ولقب جاروداً لكونه أغار على بكر بن وائل فأصابهم وجردهم.

وقد في عبد القيس سنة عشر من الهجرة - وكانوا نصارى - فأسلم الجارود، وفرح النبي ﷺ بإسلامه وأكرمه.

روى عن النبي ﷺ أحاديث

روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وزيد بن علي القموصي، وأبو مسلم الجذمي، وغيرهم.

اختطف بالبصرة. وقُتل شهيداً ببلاد فارس سنة إحدى وعشرين، وقيل: قُتل مع النعمان بن مقرن.

٢١-٨- ع (النعمان بن مقرن المزني) أبو عمرو، ويقال: أبو حكيم.

من سادة الصحابة، كان معه لواء مؤينة يوم الفتح.

روى عنه ابنه معاوية، ومغفل بن يسار، ومسلم بن الهيثم، وجبير بن حية الثقفي.

وكان أمير الجيش يوم فتح نهاوند فاستشهد يومئذ، ونعاه عمر على المنبر وبكى.

سنة اثنتين وعشرين

٢٢-١- فيها فتحت أذربيجان على يد المغيرة بن شعبه. قاله ابن إسحاق، فيقال إنه صالحهم على ثمانمائة ألف درهم.

لَبَلَّغَتْ بِهِم السَّدَّ.

ولما دخل عبد الرحمن على التُّرك حالَ اللهَ بينهم وبين الخروج عليه وقالوا: ما اجْتَرَأَ على هذا الأمر إلا ومعهم الملائكة تمنعهم من الموت، ثم هربوا وتحصنوا، فرجع بالظفر والغنيمة، ثم إنه غزاهم مرتين في خلافة عثمان فَنَسَلَمَ وَيَغْنَمَ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ فَاسْتَشْهَدَ - أعني عبد الرحمن بن ربيعة - فأخذ أخوه سَلْمَانُ بْنُ ربيعة الراية، وتحيز بالناس، قال: فَهُمْ - يعني التُّرك - يستسقون بحمد عبد الرحمن حتى الآن.

٢٢-٤- خبر السَّدَّ

الوليد: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، أخبرني رجلان، عن أبي بكر التُّفَيْفِي، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ السَّدَّ، قال: كيف رأيته؟ قال: رأيته كالبرَدِ المُخْبِرِ. رَوَاهُ سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قتادة مُرْسَلًا، وزاد: طريقة سوداء وطريقة حمراء، قال: قد رأيته. قلت: يريد حُمْرَةُ النُّحَاسِ وَسَوَادُ الْحَدِيدِ.

سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، يروي ذلك عن النبي ﷺ قال: إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَجُفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا أَنْ يَرَوْا شِعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَنَسْتَحْفِرُوهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَاشِدًا مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَدَنُهُمْ حَفَرُوا، حَتَّى إِذَا كَادُوا أَنْ يَرَوْا الشَّمْسَ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَنَسْتَحْفِرُوهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ غَدًا، فَيُعِيدُونَهُ إِلَيْهِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَحْفِرُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، وَيَتَحَصَّنُونَ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حَصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجَعُ فِيهَا كَهَيْئَةِ الدَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ نَعْفًا فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا.

وذكر ابن جرير في تاريخه من حديث عُمَرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ عَنْ مَطَرِ بْنِ ثُلُجِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ربيعة بالباب وشهريان عنده، فأقبل رجل عليه شَحُوبَةً حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَجَلَسَ إِلَى شَهْرِيَّانَ، وَكَانَ عَلَى مَطَرٍ قَبَاءَ بُرْدٍ يَمْنِي أَرْضَهُ حَمَاءَ وَوَشْيَهُ أَسْوَدَ. فَتَسَاءَلَا، ثُمَّ إِنَّ شَهْرِيَّانَ قَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَتَدْرِي مَنْ آيَنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ؟ هَذَا رَجُلٌ بَعَثَهُ نَحْوُ السَّدِّ مِنْذُ سِتِّينَ يَنْظُرُ مَا حَالُهُ وَمَنْ دُونَهُ، وَزُوْدَتْهُ مَالًا عَظِيمًا، وَكَبِتْ لَهُ إِلَى مَنْ يَلْبَنِي وَأَهْدَيْتْ لَهُ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ إِلَى مَنْ وَرَاءَهُ، وَزُوْدَتْهُ لِكُلِّ مَلِكٍ هَدِيَّةٌ، ففعل ذلك بَكُلِّ مَلِكٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي السَّدُّ فِي ظَهْرِهِ، فَكَتَبَ لَهُ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ فَأَتَاهُ، فَبَعَثَ مَعَهُ بِازِيَارِهِ وَمَعَهُ عَقَابَهُ وَأَعْطَاهُ حَرِيرَةً، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِذَا جَبِلَانُ، بَيْنَهُمَا سُدٌّ مَسْدُودٌ حَتَّى

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: افْتَحَهَا حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيُّ بِأَهْلِ الشَّامِ عَنُوةً وَمَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ، وَفِيهِمْ حُذَيْفَةُ، فَافْتَحَهَا بَعْدَ قِتَالٍ شَدِيدٍ. فَالَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَفِيهَا غَزَا حُذَيْفَةُ مَدِينَةَ الدُّيُنُورِ عَنُوةً، وَقَدْ كَانَتْ فُتِحَتْ لِسَعْدٍ ثُمَّ انْتَقَضَتْ.

ثُمَّ غَزَا حُذَيْفَةُ مَاسَبَذَانَ فَافْتَحَهَا عَنُوةً، عَلَى خَلْفٍ فِي مَاءٍ، وَقِيلَ: افْتَحَهَا سَعْدٌ فَانْتَقَضُوا.

وَقَالَ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ: غَزَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ مَاءَ فَاْمَدَّهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ، عَلَيْهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَارَادُوا أَنْ يُشْرِكُوا فِي الْغَنَائِمِ، فَأَبَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِمْ عَمْرُ: الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ثُمَّ غَزَا حُذَيْفَةُ هَمْدَانَ، فَافْتَحَهَا عَنُوةً وَلَمْ تَكُنْ فُتِحَتْ. وَإِلَيْهَا انْتَهَى فَتُوحَ حُذَيْفَةَ، وَكُلَّ هَذَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ.

قَالَ: وَيَقَالُ هَمْدَانُ افْتَحَهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ، وَيَقَالُ: افْتَحَهَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِأَمْرِ الْمُغِيرَةِ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيْصَانَ: فِيهَا افْتَتَحَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ أَطْرَابِلُسَ الْمَغْرِبِ، وَيَقَالُ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا.

وَفِيهَا غَزَلَ عَمَّارُ بْنُ الْكُوفَةِ.

وَفِيهَا افْتُتِحَتْ جُرْجَانُ.

وَفِيهَا فَتَحَ سُؤَيْدُ بْنُ مَقْرَنَ الرَّيِّ، ثُمَّ عَسْكَرَ وَسَارَ إِلَى قُوسٍ فَافْتَحَهَا.

الْوَقَايَاتُ

٢٢-٢- وَفِيهَا تُوُفِّيَ: أَبِي بَنُ كَعْبٍ، فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، وَالتَّرْمِذِيُّ، وَقَدْ مَرَّ سَنَةٌ تِسْعَ عَشْرَةٍ.

٢٢-٣- (مُعْظَدُ بْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيِّ) اسْتَشْهَدَ بِأَذْرَبِجَانَ، وَلَا صُحْبَةَ لَهُ.

بَقِيَّةُ حَوَادِثِ السَّنَةِ

وَوُلِدَ فِيهَا يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ: إِنَّ عَمْرَ أَقْرَى عَلَى (فَرَجِ الْبَابِ) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ربيعة الْبَاهِلِيَّ وَأَمْرَهُ وَغَزَوْا التُّركَ، فَسَارَ بِالنَّاسِ حَتَّى قَطَعَ الْبَابَ، فَقَالَ لَهُ شَهْرِيَّانُ: مَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟ قَالَ: أَنْ أَجْزِمَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، وَبِاللَّهِ إِنَّ مَعِيَ لَأَقْوَامًا لَوْ يَآذِنُ لَنَا أَمِيرُنَا فِي الْإِمْعَانِ

من حديد مُغَيَّب في نُحاس في سَمَك خمسين ذراعاً، قد ركب على العضابتين على كلِّ واحدة بمقدار عشرة أذرع في عرض خمسة، وفوق الدروند بناء بذلك اللَّيْن الحديد إلى رأس الجبل، وارتفاعه مدُّ البصر، وفوق ذلك شُرْف حديد لها قرنان يليج كلُّ واحدٍ منهما إلى حاجبه، وإذا باب حديد له مِصرَعا مُغَلَقان عرضهما مائة ذراع في طول مائة ذراع في ثخانة خمسة أذرع. وعليه قُفْلٌ طوله سبعة أذرع في غِلَظ باع، وفوقه بنحو قاتمين غُلَقٌ طوله أكثر من طول القُفْل، وقفيْزاه كلُّ واحدٍ منهما ذراعان، وعلى الغُلَق مفتاح معلق طوله ذراع ونصف، في سلسلة طولها ثمانية أذرع، وهي في حلقة حلقفة المُنَجَّبِ.

ورئيس تلك الحصون يركب في كلِّ جمعة في عشرة فوارس، مع كلِّ فارس مِرْزُبة من حديد فيضربون القُفْل بتلك المِرْازِب ثلاث ضربات، يسمع من وراء الباب الضَّرْب فيعلمون أنَّ هناك حَفَظَةً، ويعلم هؤلاء أنَّ أولئك لم يُخْلِسُوا في الباب حَدَثًا، وإذا ضربوا القُفْل وضعوا آذانهم يَسمَعون، فيسمعون دَوياً كالرَّعْد.

وبالقرب من هذا الموضع حصن كبير، ومع الباب حصنان يكون مقدار كلِّ واحدٍ منهما مائتي ذراع، في مائتي ذراع، وعلى باب كلِّ حصن شجرة، وبين الحصنين عين عَذْبَة، وفي أحد الحصنين آلة بناء السِّد من قُدُور ومغارف وفضلة اللَّيْن قد التصق ببعضه ببعض من الصِّدأ، وطول اللَّيْنَة ذراع ونصف في مثله في سمك شبر. فسالنا أهل الموضع هل رأوا أحداً من ياجوج ومأجوج، فذكروا أنَّهم رأوا مرةً أعداداً منهم فوق الشَّرف، فهبت ريح سوداء فالتفتهم إلى جانبهم، وكان مقدار الرجل منهم شبراً ونصفاً، فلما انصرفنا أخذ بنا الأولاء، إلى ناحية خراسان، فسيرنا إليها حتى خرجنا خلف مَسَرَقُند بتسعة فراسخ، وكان أصحاب الحصون زُودونا ما كفانا.

ثم صرنا إلى عبد الله بن طاهر. قال سلام التُّرْجُمان: فأخبرته خَبَرَنَا، فوصلني بمائة ألف درهم، ووصل كلُّ رجلٍ معي بمِسمانةٍ درهم، ووصلنا إلى سُرَّ مَنْ رأى بعد خروجنا منها بشمانية وعشرين شهراً. قال مصَنَّف كتاب «المسالك والممالك»: هكذا أملى عليَّ سلام التُّرْجُمان.

سنة ثلاث وعشرين

فيها: بينما عمر رضي الله عنه يخطب إذ قال: (يا سارية الجبل)، وكان عمر قد بعث سارية بن رُئيم الدَّثَلِيَّ إلى فِسا ودارا بتجرد فحاصرهم، ثم إنهم تداعوا وجاؤوه من كلِّ ناحية والتقوا بمكان، وكان إلى جهة المسلمين جبل لو استندوا إليه لم يؤتوا إلا من وجو

ارتفع على الجبلين، وإنَّ دون السِّد خندقاً أشدَّ سواداً من اللَّيْل يُبْعِدُه، فنظرت إلى ذلك كله وتفَرَّسْتُ فيه، ثم ذهبتُ لأنصرف، فقال لي البازيار على رسلك أَكافِئُكَ إنَّه لا يلي ملك بعد ملكٍ إلا تَقَرَّبَ إلى الله بأفضل ما عنده من الدنيا فيرمي به هذا اللَّهب، قال: فَشَرَحَ بضعة لحم معه وألقاها في ذلك الهواء، وانقضت عليها العقاب، وقال: إنَّ أدركتها قبل أن تقع فلا شيء، فخرج عليه العُقاب باللحم في مَخَالِيبه، فإذا قد لصق فيه ياقوتة فأعطانيها وما هي ذُو، فتناولها شهريان فرأها حراء، فتناولها عبد الرحمن ثم ردَّها، فقال شهريان: إنَّ هذه خبِرٌ من هذا - يعني الباب - وإيَّهم الله لأنتم أحبُّ إليَّ ملكة من آل كِسْرَى، ولو كنتُ في سلطانهم ثم بلغهم خبرها لانتزعوها مني، وإيَّهم الله لا يقول لكم شيء ما وفيتهم أو وفَى مَلِكُكُمْ الأكبر.

فأقبل عبد الرحمن على الرسول وقال: ما حال السِّد وما شبهه فقال: مثل هذا الثوب الذي على مطر، فقال مطر: صدق والله الرجل لقد بَعُدَ ورأى ووصف صفة الحديد والصُّفَر.

فقال عبد الرحمن لشهريان: كم كانت قيمة هاتيك؟ قال: مائة ألف في بلادِي هذه، وثلاثة آلاف ألف في تلك البلدان.

وحَدَّث سلام التُّرْجُمان قال: لما رأى الوائِي بالله كان السِّد الذي بناه ذو القُرَين قد فُتِحَ وجُفِيَّ وقال لي: عابنه وجنني بخبره، وضَمَّ إليَّ خمسين رجلاً، وزودنا، وأعطانا مائتي بَغْلٍ تحمل الزَّاد، فشيخصنا من سامرا بكتابه إلى إسحاق وهو بتفليس، فكتب لنا إسحاق إلى صاحب السَّير، وكتب لنا صاحب السَّير إلى ملك الأَلان، وكتب لنا ملك الأَلان إلى فيلانشاه، وكتب لنا إلى ملك الحَزَر، فوجَّه معنا خمسة أولاء، فسرنا من عنده سنة وعشرين يوماً، ثم صرنا إلى أرض سوداء مُتَبَيِّنة، فكنا نَشْتَمُ الحِلَّ، فسرنا فيها عشرة أيام، ثم صرنا إلى مدائن خرابٍ ليس فيها أحد، فسرنا فيها سبعة وعشرين يوماً، فسالنا الأولاء عن تلك المدن فقالوا: هي التي كان ياجوج ومأجوج يطرقونها فأخربوها، ثم صرنا إلى حصون عند السِّد بها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية، مسلمون يقرءون القرآن، لهم مساجد وكتاتيب، فسالرنا، فقال: نحن رُسل أمير المؤمنين، فأقبلوا يتعجبون ويقولون: أمير المؤمنين! فنقول: نعم، فقالوا: شيخ هو أم شاب؟ قلنا: شاب، فقالوا: أين يكون؟ قلنا: بالعراق بمدينة يقال لها سُرَّ مَنْ رأى، فقالوا: ما سمعنا بهذا قط.

ثم صرنا إلى جبل أملس ليس عليه خضراء، وإذا جبل مقطوع بوادٍ عرضه مائة ذراع، فراينا عضادتين مَبِيَّتين مَّا يلي الجبل من جنبتي الرادي عرض كلِّ عضادة خمسة وعشرون ذراعاً، الظاهر من تحتها عشرة أذرع خارج الباب، وكلَّه بناء بلبين

وعدة من الصحابة، وعلقمة بن وقاص، وقيس بن أبي حازم، وطارق بن شهاب، ومولاه أسلم، وزر بن جنيش، وخلق سواهم.

وعن عبد الله بن عمر قال: كان أبي أبيض تغلوه حمرة، طوالاً، أصْلَع، أشيب.

وقال غيره: كان أمهق طوالاً، آدم، أعسر يبر.

وقال أبو رجاء العطاردي: كان طويلاً جسيماً شديد الصلغ، شديد الحمرة، في عارضيه خفة. وسبيلته كبيرة وفي أطرافها صهبة، إذا حزنه أمر قتلها.

وقال ميمك بن حرب: كان عمر أزوح كأنه راكب والناس يمشون، كأنه من رجال بني سُدُوس.

والأزوح: الذي يتداني قدمه إذا مشى.

وقال انس: كان يخضب بالحناء.

وقال ميمك: كان عمر يسرع في مشيته.

ويُروى عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: كان عمر يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى ويثب على فرسه فكأنما خُلِقَ على ظهره.

وعن ابن عمر وغيره - من وجوه جيدة - أن النبي ﷺ قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب».

وقد ذكرنا إسلامه في (الترجمة النبوية).

وقال عكرمة: لم يزل الإسلام في اختفاء حتى أسلم عمر.

وقال سعيد بن جبير: «وصالح المؤمنين» نزلت في عمر خاصة.

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعز منذ أسلم عمر.

وقال شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، إن رسول الله ﷺ قال له أبو بكر وعمر: إن الناس يزيدهم حرصاً على الإسلام أن يروا عليك زياً حسناً من الدنيا. فقال: «أفعل، وإم الله لو أنكما تتفقان لي على أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبد».

وقال ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض، فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر.

وروي نحوه من وجهين عن أبي سعيد الخدري.

قال الترمذي في حديث أبي سعد: حديث حسن.

واحد، فلجثوا إلى الجبل، ثم قاتلوهم فهزموهم. وأصاب سارية الغنائم فكان منها سقَطُ جوهر، فبعث به إلى عمر فردّه وأمره أن يقسمه بين المسلمين، وسأل النجّاب أهل المدينة عن الفتح وهل سمعوا شيئاً، فقال: نعم (يا سارية الجبل الجبل) وقد كُذِّبنا نهلك، فلجنا إلى الجبل، فكان النصر. ويُروى أن عمر سئل فيما بعد عن كلامه (يا سارية الجبل) فلم يذكره.

وفيهما كان فتح كَرَمَان، وكان أميرها سُهَيْل بن عدي.

وفيهما فتحت سجستان، وأميرها عاصم بن عمرو.

وفيهما فتحت مُكْرَان، أميرها الحَكَم بن عثمان، وهي من بلاد الجبل.

وفيهما رجع أبو موسى الأشعري من أصبهان، وقد افتتح بلادها.

وفيهما غزا معاوية الصائفة حتى بلغ عَمُورِيَة.

الوقایات

٢٣-١- خ ت ن ق (قَتَادَة بن النعمان) بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب - واسمه ظَفَر - بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، أبو عمر الأنصاري الظفري، أخو أبي سعيد الخدري لأمه، وقَتَادَة الأكبر.

شهد بَذراً وأصببت عينيه ووقعت على خذه يوم أُحُد، فأتى النبي ﷺ فغمز خَدَقَتَهُ وردّها إلى موضعها، فكانت أصح عينيه.

وكان على مقدمة عمر في مقدّمه إلى الشام، وكان من الرُماة المذكورين.

وله أحاديث، روى عنه أخوه أبو سعيد، وابنه عمر بن قَتَادَة، ومحمود بن لبيد، وغيرهم.

وعاش خمساً وستين سنة. تُوفِّي فيها على الصحيح، ونزل عمر في قبره، وقيل تُوفِّي في التي قبلها.

٢٣-٢- (ع) عمر بن الخطاب ﷺ ابن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن قُطَرب بن رَزَاح بن عدي بن كعب بن لؤي. أمير المؤمنين أبو حفص القرشي العدوي، الفاروق..

استشهد في أواخر ذي الحجة. وأمّه حَتَمَة بنت هشام المخزومية أخت أبي جهل. أسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة.

روى عنه علي، وابن مسعود، وابن عباس، وأبو هريرة،

قلت: وكذلك حديث ابن عباس حسن.

وعن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس نحوه.

وفي «مسند أبي يعلى» من حديث أبي ذر يرفعه: «إن لكل نبي ووزيرين، ووزيري أبو بكر وعمر».

وعن أبي سلمة، عن أبي أروى الذؤنسي قال: كنت مع رسول الله ﷺ فطلع أبو بكر وعمر فقال: «الحمد لله الذي أئدني بكما». فترد به عاصم ابن عمر، وهو ضعيف.

وقد مر في ترجمة الصديق أن النبي ﷺ نظر إلى أبي بكر وعمر قبلين فقال: «هذان سيّدَا كُهرل أهل الجنة» الحديث.

وروى الترمذي من حديث ابن عمر، أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فدخل المسجد، وأبو بكر وعمر معه وهو آخذ بأيديهما فقال: «هكذا نبعث يوم القيامة». إسناده ضعيف.

وقال زائدة، عن عبد الملك بن عُمير، عن ربيعة، عن خديفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر». ورواه سالم أبو العلاء - وهو ضعيف - عن عمرو بن هرم، عن ربيعة، وحديث زائدة حسن.

وروى عبد العزيز بن المطلب بن خنّس، عن أبيه، عن جده قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال: «هذان السَّمْعُ والبَصَرُ» ويروى نحوه من حديث ابن عمر وغيره.

وقال يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبّير قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «أقرئ عمرَ السَّلامِ وأخبره أن غضبه عز وجل ورضاه حُكْم». والمُرْسَل أصح، وبعضهم يصله عن ابن عباس.

وقال محمد بن سعد، عن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إيها يا ابن الخطاب قول الذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك».

وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان يفرق مع عمر». رواه مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة.

وعنها أن النبي ﷺ قال في رَفَنِ الحَبْشَةِ لما أتى عمر: «إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر». صححه الترمذي.

وقال حسين بن واقد: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ وقد رجع من غزاة، فقالت: إني نذرت إن ردك الله صالحاً أن أضرب عندك بالذِّف، قال:

«إن كنت نذرت فاعلمي ففترت، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل عمر فجعلت دُفها خلفها وهي مُقْنَعَة. فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يفرق منك يا عمر».

وقال يحيى بن يمان، عن الثوري، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال: أباطا خبر عمر على أبي موسى الأشعري، فأتى امرأة في بطنها شيطان فسالها عنه فقالت: حتى يحيى شيطاني، فجاء فسالته عنه فقال: تركته مؤثراً وذاك رجل لا يراه شيطان إلا خر لجنّته، الملك بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه.

وقال زرّ: كان ابن مسعود يخطب ويقول: إني لأحسب الشيطان يفرق من عمر أن يحدث حدثاً فيرده، وإني لأحسب عمر بين عينيه ملك يسدّه ويقومه.

وقالت عائشة قال رسول الله ﷺ: «قد كان في الأمم مُحَدِّثُونَ فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب». رواه مسلم.

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه». رواه جماعة عن نافع عنه، ويروى نحوه عن جماعة من الصحابة.

وقال الشعبي: قال عليّ عليه السلام: ما كنا نبعد أن السكينة تنطلق على لسان عمر.

وقال أنس: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي قوله «عسى ربه إن طلقك».

وقال حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن بشرح، عن عتبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان بعدي نبي لكان عمر».

وجاء من وجهين مختلفين عن ابن خزيمة، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى باهى بأهل عرفة عامة وبأهلى بعمر خاصة».

ويروى مثله عن ابن عمر، وعُتْبَة بن عامر. قال معن القرّاز: حدثنا الحارث بن عبد الملك اللّيثي، عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أخيه الفضل قال: قال رسول الله ﷺ: «الحق بعدي مع عمر حيث كان».

وقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرّي يمرّ في أففاري، ثم أعطيت فضلي عمر» قالوا: فما أولت ذلك؟ قال: «العلم».

وقال أبو سعيد: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم رأيت الناس يغرضون عليّ وعليهم قمص، منهم ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومرو عليّ عمرٌ عليه قميصٌ يجرّه»، قالوا: ما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال «الدين».

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «أزحمتُ أمي أبو بكر، واشدها في دين الله عمر».

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت قصرًا من ذهبٍ فقلت: لمن هذا؟ قيل: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقيل: لعمر بن الخطّاب». وفي الصحيح أيضاً من حديث جابر مثله.

وقال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «بينما أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصرٍ فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيره عمر، فوليتُ مذبراً». قال فبكى عمر وقال: يا بني أنت رسول الله أعلمك أغاراً؟.

وقال الشعبي وغيره: قال عليّ عليه السلام: «بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال: هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأوّلين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين لا تخبرهما يا عليّ». هذا الحديث سمعه الشعبي من الحارث الأعور، وله طرقٌ حسنة عن عليّ منها عاصم، عن زرّ. وأبو إسحاق، عن عاصم بن ضمرة. قال الحافظ ابن عساكر: والحديث محفوظ عن عليّ عليه السلام.

قلت: وزوي نحوه من حديث أبي هريرة، وعن عمر، وأنس، وجابر.

وقال مجاهد عن أبي الوداك، وقاله جماعة عن عطية، كلاهما عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «إن أهل الدرجات العُلا ليرَوْن من فوقهم كما ترون الكوكب الدُرّي في أفق السماء، وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا».

وعن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ دخل المسجد وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر فقال: «هكذا بُعث يوم القيامة». تفرد به سعيد بن مسleme الأموي وهو ضعيف عن إسماعيل.

وقال عليّ عليه السلام بالكوفة على منبرها في ملأ من الناس أيام خلافته: خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته. وهذا متواترٌ عن عليّ عليه السلام، ففتح الله الرافضة.

وقال الثوري، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الحناري سمعت عليّاً يقول: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو

بكر، وثلث عمر، ثم خَطَطْنَا فتنة فكان ما شاء الله. ورواه شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان، عن عليّ مثله.

وقال ابن عيّنة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمير، عن رُبَيْع، عن خديفة قال: قال رسول الله ﷺ: «افتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر».

وكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن عبد الملك، وكان سفيان ربّما دلّسه وأسقط منه زائدة، ورواه سفيان الثوري، عن عبد الملك، عن هلال مولى رُبَيْع عن رُبَيْع.

وقالت عائشة: قال أبو بكر: ما على ظهر الأرض رجلٌ أحبّ إليّ من عمر.

وقالت عائشة: دخل ناسٌ على أبي بكر في مرضه فقالوا: يسعك أن تؤلّي علينا عمر وأنت ذاهبٌ إلى ربك فماذا تقول له؟ قال: أقول: ولّيتُ عليهم خيرهم.

وقال الزهري: أول من حيّا عمرَ بأمير المؤمنين المغيرة بن شعبه.

وقال القاسم بن محمد: قال عمر: ليعلم من وُلّي هذا الأمر من بعدي أن سيرَ يده عنه القريبُ والبعيدُ، إني لأقَاتِلُ الناسَ عن نفسي قتالاً، ولو علمتُ أنّ أحداً أقوى عليه مني لكنّني أن أقدم فتضربُ عُنُقِي أحبّ إليّ من أن إلّيه.

وعن ابن عباس قال: لما ولي عمر قيل له: لقد كاد الناس أن يبيدوا هذا الأمرَ عنك، قال: وما ذاك؟ قال: يزعمون أنك فقط غليظ، قال: الحمد لله الذي ملأ قلبي لهم رُحماً وملأ قلوبهم لي رُعباً.

وقال الأحنف بن قيس: سمعت عمر يقول: لا يحلّ لعمر من مال الله إلّا حلّتين: حُلّة للشتاء وحُلّة للصيف، وما حجّ به واعتمر، وقوت أهلي كرجلٍ من قريش ليس بأغناهم، ثم أنا رجل من المسلمين.

وقال عروة: حجّ عمر بالناس إمارته كلّها.

وقال ابن عمر: ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض أجداً ولا أجود من عمر.

وقال الزهري: فتح الشام كلّهُ على عمر، والجزيرة ومصر والعراق كلّهُ، ودون الدواوين قبل أن يموت بعام، وقسم على الناس فيّتهم.

وقال: عاصم بن أبي النجود، عن رجل من الأنصار، عن خزيمة بن ثابت: إنّ عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب له

وقال قتادة: كان عمر يلبس، وهو خليفة، جبة من صوف مرقوعاً بعضُها بادم، ويطوف في الأسواق على عاتقه الدرة يؤدب الناس بها، ويمر بالنكت والنوى فيلقطه ويلقيه في منازل الناس ليتفنعوا به.

قال أنس: رأيت بين كَيْفِيَّ عمر أربع رقاع في قميصه.

وقال أبو عثمان النهدي: رأيت على عمر إزاراً مرقوعاً بادم.

وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة: حججت مع عمر، فما ضرب فسطاطاً ولا خياء، كان يلقي الكساء والنطع على الشجرة ويستظل تحته.

وقال عبد الله بن مسلم بن حرْمَز، عن أبي الغادية الشامي قال: قديم عمر الجابية على جبل أوزق تلوح صلغته للشمس، ليس عليه قلنسوة ولا عمامة، قد طبّق رجله بين شعبتي الرجل بلا ركاب، ووطأه كساء أنبجاني من صوف وهو فراشه إذا نزل، وحقيقته مشوة ليفاً، وهي إذا نزل وساده، وعليه قميص من كرايس قد دسّم وتخرّق جيئه، فقال: ادعوا لي رأس القرية، فدعوه له فقال: اغسلوا قميصي وخيطوه وأعبروني قميصاً، فأني بقميص كنان فقال: ما هذا؟ قيل: كنان، قال: وما الكنان؟ فأخبروه فنزع قميصه فغسلوه ورقعوه ولبسه، فقال له رأس القرية: أنت ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح فيها الإبل، فأني ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رخل، فلما سار هنيئة قال: احبسوا، ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان، هاتوا جملتي.

وقال المطلب بن زياد، عن عبد الله بن عيسى: كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء.

وعن الحسن قال: كان عمر يمرّ بالآية من وزده فيسقط حتى يُعاد منها أياماً.

وقال أنس: خرجت مع عمر فدخل حائطاً فسمعته يقول وبيني وبينه جدار: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين والله لتتقين الله بني الخطاب أو ليُعذبنك.

وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة: رأيت عمر أخذ تينة من الأرض فقال: يا ليتني هذ التينة، ليتني لم أكل شيئاً، ليت أمي لم تلدني.

وقال عبيد الله بن عمر بن حفص: إن عمر بن الخطاب حمل قربةً على عنقه، فقيل له في ذلك فقال: إن نفسي أعجبتني فأردت أن أذلّها.

واشترط عليه أن لا يركب برذوناً، ولا يأكل نقياً، ولا يلبس رقيقاً، ولا يُغلق بابه دون ذوي الحاجات، فإن فعل فقد حلت عليه العقوبة.

وقال طارق بن شهاب: إن كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول: احبسْ هذه، ثم يحدثه بالحديث فيقول: احبسْ هذه، فيقول له: كل ما حدثتك حقاً إلا ما أمرتني أن أحبسّه.

وقال ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون فحيّاهلاً بعمر، إن عمر كان أعلمنا بكتاب الله وأفقهنا في دين الله.

وقال ابن مسعود: لو أن علم عمر وُضِع في كفة ميزان ووضِع علم أحياء الأرض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم.

وقال شمر عن خديجة قال: كان علم الناس مدسوساً في جحر مع عمر.

وقال ابن عمر: تعلم عمر البقرة في اثني عشرة سنة، فلما تعلمها نحر جزوراً.

وقال العوام بن حوشب: قال معاوية: أما أبو بكر فلم يسرد الدنيا ولم تُرده، وأما عمر فارادته الدنيا ولم يُردها، وأما نحن فتمرغنا فيها ظهرًا لبطن.

وقال عكرمة بن خالد وغيره: إن حفصة، وعبد الله، وغيرهما كلّموا عمر فقالوا: لو أكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق، قال: أكلتكم على هذا الرأي؟ قالوا: نعم، قال: قد علمتُ نصحتكم ولكني تركت صاحبي على جاذوٍ فإن تركتُ جاذتُهما لم أذكرتُهما في المنزل.

قال: وأصاب الناس سنةً فما أكل عامتو سنناً ولا سميناً.

وقال ابن أبي مليكة: كلّم عتبة بن فرقد عمر في طعامه، فقال: ويحك أكل طيباتي في حياتي الدنيا وأستمتع بها!

وقال مبارك، عن الحسن: دخل عمر على ابنه عاصم وهو يأكل لحماً فقال: ما هذا؟ قال: قَرَمنا إليه، قال: أو كلّمنا قَرَمْت إلى شيءٍ أكلته! كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهى.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، قال عمر: لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطري، قال ورخل «يرقأ» راحلته وسار أربعاً مقبلاً ومُذبراً، واشترى مِكْتلاً فجاء به، وعند إلى الراحلة فغسلها، فأني عمر فقال: أنطلق حتى أنظر إلى الراحلة، فنظر وقال: نسيت أن تغسل هذا العرق الذي تحت أذنها، عذبت بهيمة في شهوة عمر، لا والله لا يذوق عمر مِكْتلك.

العداوة والبغضاء.

وقال أسلم مولى عمر: استعمل عمر مولى له على الحمى فقال: يا هني أضمت جناحك عن المسلمين وأتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة، وأدخل رب الصرّيمة والغنيمة، وإيائي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فإنهما إن تهلك ما شئتهما يرجعان إلى زرع ونخل، وإن رب الصرّيمة والغنيمة إن تهلك ما شئتهما يأتي بيته فيقول: يا أمير المؤمنين! أفتاركهم أنا لا أبالك! فإلّا والكلا أيسر عليّ من الذهب والفضة، وإيم الله إنهم ليزون أني قد ظلمتهم، إنها لبلاذثم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما خفيت عليهم من بلادهم شيئاً. أخرجه البخاري.

وقال أبو هريرة: دُونَ عمرُ الديوان، وفرض للمهاجرين الأولين خمسة آلاف خمسة آلاف، وللأنصار أربعة آلاف أربعة آلاف، ولأهبات المؤمنين اثني عشر ألفاً اثني عشر ألفاً.

وقال إبراهيم النخعي: كان عمر يتجر وهو خليفة.

وقال الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر، فجاء رجل إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله استسقى الله لأمتك فإنهم قد هلكوا. فأتاه رسول الله ﷺ في المنام وقال: انتِ عمر فأقره مني السلام وأخبره أنهم مسقون وقُلْ له: عليك الكيس الكيس، فأتى الرجل فأخبر عمر فبكى وقال: يا رب ما آلو ما عجزت عنه.

وقال أنس: تفرق بطن عمر من أكل الرزق عام الرماة، كان قد حرّم نفسه السمن، قال: فنقر بطنه بإصبعه وقال: إنه ليس لك عندنا غيره حتى ييما الناس.

وقال الواقدي: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: لما كان عام الرماة جاءت العرب من كل ناحية فقدموا المدينة، فكان عمر قد أمر رجالاً يقومون بمصالحهم فسمعه يقول ليلة: «أحضرنا من يتعشى عندنا» فأحضرهم من القابلة فوجدوهم سبعة آلاف رجل، وأحصوا الرجال المرضى والبيالات فكانوا أربعين ألفاً. ثم بعد أيام بلغ الرجال والعيال ستين ألفاً، فما برحوا حتى أرسل الله السماء، فلما مطرت رأيت عمر قد وكل بهم من يُخْرِجونهم إلى البادية ويُعطونهم قوتاً وحُملاً إلى باديته، وكان قد وقع فيهم الموت فأراه مات ثلثاهم، وكانت قدورُ عمر تقوم إليها العُمال من السحر يعملون الكركور ويعملون العصائد.

وعن أسلم قال: كنّا نقول: لو لم يرفع الله المخل عام الرماة لظننا أن عمر يموت.

وقال الصلت بن بهرام، عن جُمَيْع بن عُمَيْر التميمي، عن ابن عمر قال: شهدت جُلُولاً فابتعت من المغنم باريعين ألفاً، فلما قدمت على عمر قال: أرايت لو غرضت على النار فقبل لك: افتدوه، أكنّت مُفتدي؟ به؟ قلت: والله ما من شيء يؤذي إلا كنت مُفتديك منه، قال: كاني شاهد الناس حين تبايعوا فقالوا: عبد الله بن عمر صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين وأحب الناس إليه، وأنت كذلك فكان أن يرخصوا عليك أحب إليهم من أن يغلوا عليك، وإني قاسمُ مسئولٍ وأنا مُعطيك أكثر ما ربح تاجرٌ من قريش، لك ربح الذرّهم ذرّهم، قال: ثم دعا التّجار فابتاعوه منه باريعمائة ألف درهم، فدفع لي ثمانين ألفاً وبعث بالباقي إلى سعد بن أبي وقاص ليقسمه.

وقال الحسن: رأى عمر جارية تطيش هُزالاً فقال: من هذه؟ فقال عبد الله: هذه إحدى بناتك. قال: وأي بناتي هذه؟ قال: بنتي، قال: ما بلغ بها ما أرى؟ قال عملك! لا تنفق عليها، قال: إني والله ما أعول ولذّك فاسنح عليهم أيها الرجل.

وقال محمد بن سيرين: قدّم صهرٌ لعمر عليه أن يعطيه عمر من بيت المال فاتهموه عمر وقال: أردت إن ألقى الله ملكاً خائناً! فلما كان بعد ذلك أعطاه من صلّب ماله عشرة آلاف ذرّهم.

قال حذيفة: والله ما أعرف رجلاً لا تاخذه في الله لومة لائم إلا عمر.

وقال حذيفة: كنّا جلوساً عند عمر فقال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلت: أنا. قال: إنك لتجري، قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: ليس عنها أسألك ولكن الفتنة التي تروج موج البحر، قلت: ليس عليك منها بأس إن ينيك وبينها باباً مغلقاً، قال: أيكسر أم يفتح؟ قلت: بل يكسر، قال: إذا لا يغلّق أبداً، قلنا لحذيفة: أكان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم كما يعلم أن دون غلّ الليلة، إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليظ، فسأله مسروق: من الباب؟ قال: الباب عمر. أخرجه البخاري.

وقال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أُنّي عمرُ بكنوز كسرى، فقال عبد الله بن الأرقم: اتجملها في بيت المال حتى تقسمها؟ فقال عمر: لا والله لا أؤبها إلى سقفٍ حتى أنضيبها، فوضعها في وسط المسجد وباتوا يحرسونها، فلما أصبح كشف عنها فرأى من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأ، فبكى فقال له أبي: ما يبكيك يا أمير المؤمنين فوالله إن هذا ليوم شكر ويوم سرورا فقال: ويحك إن هذا لم يُعطه قوم إلا ألقيت بينهم

تَقْتُلُ شهيداً، قال: وأنى لي بالشهادة وأنا بجزيرة العرب؟ وقال أسلم، عن عمر أنه قال: اللهم ارفعني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك. أخرجه البخاري.

وقال مَعْدَان بن أبي طَلْحَةَ البَغْمِيُّ: خطب عمر يوم جمعة وذكر نبي الله وأبا بكر ثم قال: رايت كأن ديكا نَقَرَنِي نَقْرَةً أو نَقَرْتَنِي، إنسي لا أراه إلا حُضُورَ أَجْلِي، وإن قوماً يأمروني أن استخلف وإن الله لم يكن يُضَيِّعُ دينه ولا خلافته فإن عجل بي أمرًا فالخلافة شوزى بين هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله وهو عنهم راضٍ.

وقال الزُّهْرِيُّ: كان عمر لا يأذن لسيِّ قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شُعْبَةَ وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صنمٌ ويستأذنه أن يدخل المدينة ويقول: إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس: إنه حداد نقاش نجار، فإذا له أن يؤمِّل به، وضرب عليه المغيرة مائة دِرْهَمٍ في الشهر، فجاء إلى عمر يشتكي شدة الخراج، قال: ما خراجك بكثير. فانصرف ساخطاً يتذمر، فلبث عمر ليالي ثم دعاه فقال: ألم أخبر أنك تقول: لو شاء لَصَنَعْتُ رَحَى تَطْحَنُ بِالرَّيْحِ؟ فالتفت إلى عمر عابساً وقال: لأصنعن لك رَحَى يتحدث الناس بها، فلما ولى قال عمر لأصحابه: أوعدي العبد أتفاً. ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي راسين نصَّابُهُ في وسطه، فكمَن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس.

وقال عمرو بن ميمون الأودي: إن أبا لؤلؤة عبيد المغيرة طعن عمرَ بخنجر له راسان وطعن معه اثنتي عشر رجلاً، مات منهم ستة، فألقى عليه رجل من أهل العراق ثوباً، فلما اغتم فيه قتل نفسه.

وقال عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن أبيه قال: جئت من السوق وعمر يتوكأ عليّ، فمر بنا أبو لؤلؤة، فنظر إلى عمر نظرة ظننت أنه لولا مكاني لَبَطَّشَ به، فجئت بعد ذلك إلى المسجد الفجر فإني لبيّن النائم واليقظان، إذ سمعت عمر يقول: قتلتني الكلب، فماج الناس ساعة، ثم إذا قراءة عبد الرحمن بن عوف.

وقال ثابت البناني، عن أبي رافع: كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم، فلقي عمر فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل عليّ فكلمه، فقال: أحسن إلى مولاك، ومن نيّة عمر أن يكلم المغيرة فيه، فغضب وقال: يسع الناس كلهم عدله غيري، وأضمر قتله واتخذ خنجراً وشحذه وسّمه، وكان عمر يقول: «أقيموا صفوفكم» قبل أن يكبر، فجاء فقام جذاؤه في الصفّ وضربه في

وقال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيّاً كَانَ أَحَقَّ بِالرَّوَايَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَدْ خَطَأَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْمُهَاجِرِيُّ وَالْأَنْصَارُ. وقال شريك: ليس يُقَدَّمُ عَلِيٌّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ.

وقال أبو أسامة: تَدْرُونَ مَنْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ هُمَا أَبُو الْإِسْلَامِ وَأُمُّهُ.

وقال الحَسَنُ بن صالح بن حيٍّ: سمعت جعفر بن محمد الصَّادِقَ يقول: أنا بريءٌ مَن ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا بِخَيْرٍ.

ذَكَرَ نِسَائِهِ وَأَوْلَادَهُ

تَزَوَّجَ زَيْنَبُ بِنْتُ مَطْعُونٍ، فولدت له عبد الله، وحفصة، وعبد الرحمن. وتَزَوَّجَ مُلَيْكَةُ الْخَزَاعِيَّةُ، فولدت له عُبَيْدُ اللَّهِ، وقيل أمه زيد الأصغر أم كلثوم بنت جرّول. وتَزَوَّجَ أم حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومية، فولدت له فاطمة. وتَزَوَّجَ جميلة بنت عاصم بن ثابت فولدت له عاصماً. وتَزَوَّجَ أم كلثوم بنت فاطمة الزُّهْرَاءُ وَأَصْدَقَهَا أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فولدت له زيدا ورقية. وتَزَوَّجَ لَهَيْئَةَ امْرَأَةٍ مِنَ الْيَمَنِ فولدت له عبد الرحمن الأصغر. وتَزَوَّجَ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ التي تزوجها بعد موته الزُّبَيْرُ.

وقال اللَّيْثُ بن سعد: استخلف عمر فكان فُتِحَ دِمَشْقُ، ثم كان اليرموك سنة خمس عشرة، ثم كانت الجابية سنة ست عشرة، ثم كانت إيلياء وسُرْخُ لِسنة سبع عشرة، ثم كانت الرُّمَّادَةُ وطاعون عَمَوَّاس سنة ثمان عشرة، ثم كانت جَلَوْلَاء سنة سبع عشرة؛ ثم كان فُتِحَ بابُ لَيْوَنٍ وَقَيْسَارِيَّةِ بِالشَّامِ، وموت هِرَقْلُ سنة عشرين، وفيها فُتِحَتْ مِصْرُ، وسنة إحدى وعشرين فُتِحَتْ نَهَاوَنْدُ، وفُتِحَتْ الإسكندرية سنة اثنتين وعشرين. وفيها فُتِحَتْ إصْطَخَرْ وَهَمْدَانُ. ثم غزا عمرو بن العاص أَطْرَابُلسَ الْمَغْرِبِ. وَغَزَوَ عُمُورِيَّةَ وَأَمِيرَ مِصْرَ وَهَبَ بَنَ عُمَيْرِ الْجُمَحِيِّ، وَأَمِيرَ أَهْلِ الشَّامِ أَبُو الْأَعْوَرِ سنة ثلاث وعشرين. ثم قُتِلَ عمر مُصَلِّراً الْحَاجَّ فِي آخِرِ السَّنَةِ.

قال خليفة: وقعة جَلَوْلَاء سنة سبع عشرة.

وقال سعيد بن المسيّب: إن عمر لما نفر من مِثَى أَنَاخَ بِالْأَبْطَحِ، ثم كَسَمَ كَوْنَهُ مِنَ بَطْحَاءٍ وَاسْتَلْقَى وَرَفَعَ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثم قال: «اللَّهُمَّ كَبِّرْ سِتِّي وَضَعِّفْ قُوَّتِي وَانْتَشِرْ رِعْيِي فَاقْبِضْني إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ» فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات.

وقال أبو صالح السَّمان: قال كعب لعمر: أجِدْكَ فِي التَّوَرَةِ

جعلت أمري إلى عليّ وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، قال: فخلا هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن: أنا لا أريدها فأيكما تبرا من هذا الأمر وجعله إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه وليحرصن على صلاح الأمة، قال: فسكت الشيخان عليّ وعثمان، فقال عبد الرحمن: اجعلوه إليّ والله عليّ لا أكو عن أفضلكم، قالوا: نعم فخلا بعليّ وقال: لك من القِدم في الإسلام والقرابة ما قد علمت، الله عليك لئن أمركت لتعبدن ولئن أمرت عليك لتسمنن وتطعنن، قال: ثم خلا بالآخر فقال له كذلك، فلما أخذ ميثاقهما بايع عثمان وبايعه عليّ.

وقال المنصور بن مخرمة: لما أصبح عمر من الغد، - وهو مطعون - فزَعُوهُ فقالوا: الصلاة، ففزع وقال: نعم ولاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلّى وجرحه يتقب دماً.

وقال النضر بن شميل: حدثنا أبو عامر الحضار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: لما طمِعَ عمر جاء كعب فقال: والله لئن دعا أمير المؤمنين لَيُثَبِّتَهُ الله وليرفعنه هذه الأمة حتى يفعل كذا وكذا. حتى ذكر المنافقين فيمن ذكر، قال: قلت: أبلغه ما تقول؟ قال: ما قلت إلا وأنا أريد أن تبلغه، فمضت وتخطيت الناس حتى جلست عند رأسه فقلت: يا أمير المؤمنين، فرفع رأسه فقلت: إن كعباً يجلف بالله لئن دعا أمير المؤمنين لَيُثَبِّتَهُ الله وَلَيُزَيِّنَهُ هذه الأمة، قال: ادْعُوا كعباً فدعوه فقال: ما تقول؟ قال: أقول كذا وكذا، فقال: لا والله لا ادعوا الله ولكن شقي عمر إن لم يغفر الله له، قال: وجاء صُهَيْب فقال: واصفياه واخيللاه واعمره، فقال: مهلاً يا صُهَيْب أو ما بلغك أن المخلول عليه يُعَذَّب ببعض بكاء أهله عليه.

وعن ابن عباس قال: كان أبو لؤلؤة مجوسياً.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال ابن عمر: يا أمير المؤمنين ما عليك لو أجهدت نفسك ثم أمرت عليهم رجلاً؟ فقال عمر: أقبلوني. قال عبد الله: فتمنيت أن يبني وبينه عرض المدينة فراقاً منه حين قال: أقبلوني، ثم قال: من أمرتكم بأفواهكم؟ قلت: فلاناً، قال: إن تؤمره فإنه ذو شيبين، ثم أقبل على عبد الله فقال: تَكَلِّمْتُكْ أمك أرايت الوليد ينشأ مع الوليد وليداً وينشأ معه كهلاً، أترأه يعرف من خلقه؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فما أنا قاتل لله إذا سألني عمن أمرت عليهم فقلت: فلاناً، وأنا أعلم منه ما أعلم! فلا والذي نفسي بيده لأزودنّها إلى الذي دفعها إليّ أول مرّة، ولوددت أن عليها من هو خير مني لا ينقصني ذلك فما اعطاني الله شيئاً.

كَيْفَهُ وفي خاصرته، فسقط عمر، وطعن ثلاثة عشر رجلاً معه، فمات منهم ستة، وحُجِّلَ عمرُ إلى أهله وكادت الشمس أن تطلع، فصلّى ابن عوف بالناس بأقصر سورتين، وأتى عمر بنبيل فشربه فخرج من جرحه فلم يتيّن، فسقوه لبناً فخرج من جرحه فقالوا: لا بأس عليك، فقال: إن يكن بالقتل بأس فقد قُتِلْتُ، فجعل الناس يُثَنُّون عليه ويقولون: كنت وكنت، أما والله ووددت أني خرجت منها كفافاً لا عليّ ولا لي وإن صُحِبَ رسول الله ﷺ سلمت لي.

وأثنى عليه ابن عباس، فقال: لو أن لي طلائع الأرض دُعباً لافتديت به من هول المَطْلَع، وقد جعلتها شوزى في عثمان وعليّ وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد. وأمر صُهَيْباً أن يصلّي بالناس، وأجل السنة ثلاثاً.

وعن عمرو بن ميمون أن عمر قال: «الحمد لله الذي لم يجعل ميثقي بيد رجل يدعي الإسلام» ثم قال لابن عباس: كنت أنت وأبوك تحبان أن يَكْتُرَ العُلُوجُ بالمدينة. وكان العباس أكثرهم رقيقاً.

ثم قال: يا عبد الله! انظر ما علمي من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أوغوها، فقال: إن وفي ما آل عمر فأدّو من أموالهم وإلا فاسأل في بي عدي فإن لم تغر أموالهم فسأل في قريش، إذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل: يستأذن عمر أن يُدْفَنَ مع صاحبته، فذهب إليها فقالت: كنت أريده - تعني المكان - لنفسي ولاؤثرته اليوم على نفسي، قال: فأتى عبد الله فقال: قد أذنت لك، فحجّه الله.

ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها، فلما رأيناها قمنا، فمكثت عنده ساعة، ثم استأذن الرجال فولّجت داخله ثم سمعنا بكاءها. وقيل له: أوص يا أمير المؤمنين واستخلف، قال: ما أرى أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفّي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فسُميَ السنة وقال: يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الأمر شيء - كهية التغطية له - فلما أصابت الإمرة سعداً فهو ذاك وإلا فليستين به إليكم ما أمر، فأتني لم أعزله من عجز ولا خيانة، ثم قال: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، وأوصيه بالمهاجرين والأنصار، وأوصيه بساهل الأمصار خيراً، في مثل ذلك من الوصية.

فلما توفّي خرجنا به غشي، فسلم عبد الله بن عمر وقال: عمر يستأذن، فقالت عائشة: اذخلوه فوضع هناك مع صاحبته.

فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرُفُط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد

عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة. وكذا قال سالم بن عبد الله، وأبو الأسود يتييم غزوة وابن شهاب.

وروي أبو عاصم، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه: سمعت عمر قبل أن يموت بعامين أو نحوهما يقول: أنا ابن سبع أو ثمان وخمسين. تفرد به أبو عاصم.

وقال الواقدي: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: توفي عمر وله ستون سنة.

قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل، وكذا قال مالك.

وقال قتادة: قُتِلَ عمر وهو ابن إحدى وستين سنة.

وقال عامر بن سعد البجلي، عن جرير بن عبد الله سمع معاوية يخطب ويقول: مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وعمر وهما ابنا ثلاث وستين.

وقال يحيى بن سعيد: سمعت سعيد بن المسيب قال: قبض عمر وقد استكمل ثلاثاً وستين. وقد تقدم لابن المسيب قول آخر.

وقال الشعبي مثل قول معاوية.

وأكثر ما قيل قول ابن جريج، عن أبي الحوثير، عن ابن عباس: قبض عمر وهو ابن ست وستين سنة والله تعالى أعلم.

ذِكْرُ مَنْ تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «عَجَلًا»

٢٣-٣- (الأقرع بن حابس) التميمي المجاشعي، أحد المؤلفة قلوبهم وأحد الأشراف، أقطعه أبو بكر ولعينة بن بدر، فعطل عليهما عمر وعما الكتاب الذي كتب لهما أبو بكر، وكانا من كبار قومهما، وشهد الأقرع مع خالد حرب أهل العراق وكان على المقدمة.

وقيل إن عبد الله بن عامر استعمله على جيش سيّره إلى خراسان فأصيب هو والجيش بالجوْرَجَان وذلك في خلافة عثمان.

وقال ابن دُرَيْد: اسمه فراس بن حابس بن عقال، ولُقّب الأقرع لقرع برأسه.

٢٣-٤- (الحباب بن المنذر) بن الجُمُوح أبا عمرو الأنصاري، أحد بني سلمة بن سعد، وقيل كنيته أبو عمر، وكان يقال له ذو الرأي.

أشار يوم بدر على النبي أن ينزل على آخر ماء بيدر ليقبى المشركون على غير ماء، وهو الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة: أنا

وقال سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: دخل على عمر عثمان، وعليّ، والزبير، وابن عوف، وسعد - وكان طلحة غائباً - فنظر إليهم ثم قال: إني قد نظرت لكم في أمر الناس فلم أجد عند الناس شقاقاً إلا أن يكون فيكم، ثم قال: إن قومكم إما يؤمّروا أحدكم أيها الثلاثة، فإن كنت على شيء من أمر الناس يا عثمان فلا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس، وإن كنت على شيء من أمر الناس يا عبد الرحمن فلا تحملن أقاربك على رقاب الناس. وإن كنت على شيء من أمر الناس يا عليّ فلا تحملن بني هاشم على رقاب الناس، قوموا فتشاوروا وأمروا أحدكم، فقاموا يتشارون.

قال ابن عمر: فدعاني عثمان مرة أو مرتين ليُدْخِلَنِي فِي الْأَمْرِ وَلَمْ يُسَمِّنِي عُمَرَ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ كُنْتُ مَعَهُمْ عِلْمًا مِنْهُ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا قَالَ أَبِي، وَاللَّهِ لَقَدْ مَا سَمِعْتُهُ حَوْلَ شَفَتَيْهِ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ حَقًّا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمَانُ دَعَائِي قُلْتُ: لَا تَعْقِلُونِ! تُوَمَّرُونَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَيًّا قَوْلَ اللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَبْقَظْتَهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: أَهْمَلُوا فَإِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ صُحُوبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ اجْتَمِعُوا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَشْرَافُ النَّاسِ وَأَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ فَأَمَرُوا أَحَدَكُمْ، فَمَنْ تَأَمَّرَ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ.

وقال ابن عمر: كان رأس عمر في حجرِي فقال: ضع خدي على الأرض، فوضعتُه فقال: ويل لي وويل أمي إن لم يرحمني ربي.

وعن أبي الحوثير قال: لما مات عمر وُضِعَ لِيُصَلَّى عَلَيْهِ أَقْتَلَ عَلِيٌّ وَعُمَانُ أَهْمَا يَصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: إِنَّ هَذَا هُوَ الْحَرِصُ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمَا مَا هَذَا إِلَيْكُمَا وَلَقَدْ أَمُرُ بِهِ غَيْرِكُمَا، تَقَدَّمْ يَا صُحُوبُ فَصَلِّ عَلَيْهِ. فصلّى عليه.

وقال أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر قال: وُضِعَ عُمَرُ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ حَتَّى قَامَ بَيْنَ الصُّفُوفِ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا مِنْ خَلْقٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصُحُفَتِهِ بَعْدَ صَحِيفَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ. وقد روي نحوه من عدة وجوه عن عليّ.

وقال معدان بن أبي طلحة: أصيب عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، وكذا قال زيد بن أسلم وغير واحد.

وقال اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: إنّه دُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ مُسْتَهْلًا الْحَرَمَ.

وقال سعيد بن المسيب: تُوَفِّيَ عمر وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، كذا رواه الزُّهْرِيُّ عنه.

وقال أيوب، وعبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: مات

جَذَلَهَا الْمَحَكَّ وَغَذَّيْهَا الْمَرْجَبَ مَنَا امِيرَ وَمَنْكَم امِيرَ. والجذل: هو عود يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الْجَرَسِي لَتَحْتَكُ بِهِ. والعذق: النخلة، والمرجَب: أن تَدْعُم النخلة الكرمة ببناء من حجارة أو خشبٍ إذا خيفَ عليها لكثرة حملها أن يقع، يقال: رَجَبْتُهَا فِيهِ مُرَجَبَةً. روى عنه أبو الطفيل، تُوَفِّيَ بالمدينة في خلافة عمر.

٢٣-٥- ت ن (ربيعه بن الحارث) بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو أَرْوَى. وأُمُّهُ غَزِيَّة بنت قيس الفهريَّة. له صُحْبَةٌ، وهو من مسلمة الفتح. روى عنه ابنه عبد المطلب، وله أيضاً صُحْبَةٌ.

٢٣-٦- (خ د ن) سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ بن قيس أم المؤمنين القرظية العامرية، أَوَّلَ من تزوج بها النبي ﷺ بعد موت خديجة وكانت قبله عند السكران أخي سُهَيْل بن عمرو العامري، وَلَمَّا نَكَحَتْ وَهبت يومها لعائشة لتكون من زوجات النبي ﷺ في الجنة.

روى عنها ابن عباس، ويحيى بن عبد الله الأنصاري. وتُوَفِّيَتْ في آخر خلافة عمر، وقد انفردت بصُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أربع سنين لا تشاركها فيه امرأة ولا سَريَّة، ثم بنى بعائشة بَعْدَهُ، ولها تسع سنين، وكانت سَوْدَةُ من سادات النساء.

قال هشام بن غُرُوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت امرأة أحبَّ إليَّ أن أكون في سِلَاحِيهَا من سَوْدَةَ من امرأة فيها حِذَّةٌ، فَلَمَّا كَبُرَتْ جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة.

وقال الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، حدثنا أبي قال: تزوج رسول الله ﷺ سَوْدَةَ في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة، وهاجر بها. وتُوَفِّيَتْ بالمدينة في شَوَّال سنة أربع وخمسين.

قال الواقدي: وهذا الثَّبَتُ عندنا.

وروى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال قال: تُوَفِّيَتْ سَوْدَةُ زمن عمر.

٢٣-٧- (عُثْبَةُ بن مسعود الهذلي) أخو عبد الله لأبوتيه، وهو جدُّ الفقيه عُثْبَةُ بن عبد الله شيخ الزُّهري. أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة مع أخيه، وشهد أحدًا وكان فقيهاً فاضلاً.

تُوَفِّيَ في إمرة عمر على الصحيح، ويقال زمن معاوية.

٢٣-٨- (علقمة بن غُلَالة) بن عَزْرَف العامري الكلابي، من المؤلفة قلوبهم. أسلم على يد النبي ﷺ وكان من أشراق قومه، وكان يكون بتهامة، وقد قدم دمشق قبل فتحها في طلب ميراث له، ووَفَّدَ على عمر في خلافته. روى عنه أنس.

٢٣-٩- (علقمة بن مجَزَز) بن الأعور المذليجي. استعمله النبي ﷺ على بعض جيوشه، وولاه الصَّدِيقَ حربَ فلسطين، وحضر الجابية مع عمر، ثم سَيرَه عمر في جيش إلى الحبشة في ثلاثمائة فغَرَقُوا كُلَّهُمْ، وقيل كان ذلك في أيام عثمان بن عفان. وأبوه مُجَزَز هو المعروف بالقيافة.

٢٣-١٠- خ م ت ن ق (عَمْرُو بن عَوْف) حليف بني عامر من لُؤَيٍّ، من مُؤَلَّدِي مكة، سَمَّاه ابن إسحاق عمراً، وسَمَّاه موسى بن عُقْبَةَ عُثْمِراً.

شهد بذراً وأحدًا. وروى عنه المسور بن مَخَزَمَةَ حديث قدوم أبي عُثْبَةَ بِمَالٍ من البحرين، أخرجه البخاري، وصلى عليه عمر.

٢٣-١١- ق (عويم بن ساعدة) بن عائش أبو عبد الرحمن الأنصاري، أحد بني عَمْرُو بن عَوْف. بذري مشهور، وقيل هو من بَلِيٍّ، له حلف في بني أُمَيَّةَ بن زيد، وقد شهد العقبة أيضاً. وله حديث في «مُسْنَدِ أَحْمَد» من رواية شُرَحْبِيل بن سعد عنه، ولم يذكره.

وقال ابن عبد البر: توفي في حياة النبي ﷺ، وقيل مات في خلافة عمر فقال وهو واقف على قبره: لا يستطيع أحد أن يقول: أنا خير من صاحب هذا القبر، ما نُصِبَتْ لرسول الله ﷺ راية إلا وعُزِّمَ تحتها.

٢٣-١٢- (عُمَارَةُ بن الوليد) أخو خالد بن الوليد المخزومي.

قال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عَزْرَن قال: لما كان من أمر عَمْرُو بن العاص ما كان بالحبشة، وصنع النجاشي بعمارة بن الوليد ما صنع، وأمر السواحر فنفخن في إحليله، فهام مع الوحش، فخرج إليه في خلافة عمر عبد الله بن أبي ربيعة ابن عمِّه فرصده على ماء بأرض الحبشة كان يَرُدُّه فأقبل في حُمَر الوحش، فلَمَّا وجد ريحَ الإنس هرب حتى إذا جهده العطش ورد فشرِب، قال عبد الله: فَالْتَزَمَتْهُ فجعل يقول:

وعده وأعز دينه وخذل من حاذه، وأورثنا أرضهم وديارهم، وأفاء علينا أبنائهم وأموالهم، فبكى عمر ثم قال للهزمنا: كيف رأيت صنع الله بكم؟ فلم يجبه، قال: مالك لا تتكلم؟ قال: اكلام حي أم كلام ميت؟ قال: أولست حياً فاستسقى الهزمنا، فقال عمر: لا يجمع عليك القتل والعطش، فاثرو بماء فامسكه، فقال عمر: اشرب لا بأس عليك، فرمى بالإناء وقال: يا معشر العرب كتم وأنتم على غير دين نستعبدكم ونقتلكم وكتم أسوأ الأمم عندنا حالاً، فلما كان الله معكم لم يكن لأحد بالله طاقة، فأمر عمر بقتله، فقال: أولم تؤمنني؟ قال: وكيف؟ قال: قلت لي: تكلم لا بأس عليك، وقلت: وقلت: اشرب لا أقتلك حتى تشربه، فقال الزبير وأنس: صدق، فقال عمر: قاتله الله أخذ أماناً وأنا لا أشعر، فترج ما كان عليه، فقال عمر لسراقه بن مالك بن جشم وكان أسود نحيفاً: إلبس سيواري الهزمنا، فلبسهما ولبس كسوته.

فقال عمر: الحمد لله الذي سلب كسرى وقومه خيلهم وكسوتهم والبسها سراقه، ثم دعا الهزمنا إلى الإسلام فأبى، فقال علي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين فرق بين هؤلاء، فحمل عمر الهزمنا وجفينة وغيرهما في البحر وقال: اللهم اكسر بهم، وأراد أن يسير بهم إلى الشام فكسر بهم ولم يفرقوا فرجعوا فاسلموا، وفرض لهم عمر الفين الفين، وسعى الهزمنا عرقطة. قال المنصور بن مخرمة: رأيت الهزمنا بالروحاء مهلاً بالحج مع عمر.

وروي إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: رأيت الهزمنا مهلاً بالحج مع عمر، وعليه حلّة خيرة. وقال علي بن زيد بن جذعان، عن أنس قال: ما رأيت رجلاً أخص بظناً ولا أبعد ما بين المنكبين من الهزمنا.

عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب، أن عبد الرحمن بن أبي بكر - ولم تجرب عليه كذبة قط - قال انتهت إلى الهزمنا وجفينة وأبي لؤلؤة وهم نجى فتبعهم، وسقط من بينهم خنجر له رأسان نصابه في وسطه، فقال عبد الرحمن: فانظروا بم قتل عمر، فانظروا فوجدوه خنجراً على تلك الصفة، فخرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب مشتتلاً على السيف حتى أتى الهزمنا فقال: اصحبني نظراً فرساً لي - وكان بصيراً بالخيال - فخرج بمشي بين يديه فعلاه عبيد الله بالسيف، فلما وجد حد السيف قال: لا إله إلا الله فقتله. ثم أتى جفينة وكان نصرانياً، فلما أشرف له علاه بالسيف فصلب بين عينيه. ثم أتى بنت أبي لؤلؤة جارية صغيرة تدعى الإسلام فقتلها،

يا بخير أرميني إني أموت إن أمسكوني. وكان عبد الله يسمى بخيراً، قال: فصككته فمات في يدي مكانه، فوارثته ثم انصرفت، وكان شعره قد غطى كل شيء منه.

٢٣-١٣ - غيلان بن سلمة الثقفي له صُحبة ورواية، وهو الذي أسلم وتحتة عشر نسوة. وكان شاعراً محسناً.

وقد قبل الإسلام على كسرى فسأله أن يبني له حصناً بالطائف.

أسلم زمن الفتح. روى عنه ابنه غزوة، وبشر بن عاصم.

٢٣-١٤ - (معمر بن الحارث) بن معمر بن حبيب بن وهب الجمحي، أخو حاطب وخطاب، وأُمهم قتيلة أخت عثمان بن مظعون.

أسلم معمر قبل دخول دار الأرقم، وهاجر، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاذ بن عفراء، وشهد بدرأ.

٢٣-١٥ - (ميسرة بن مسروق العبسي) شيخ صالح، يقال: له صُحبة شهد اليرموك. وروى عن أبي عبيدة. وعنه أسلم مولى عمر.

ودخل الروم أميراً على ستة آلاف، فوغل فيها وقتل وسبى وغنم فجمعت له الروم، وذلك في سنة عشرين، فواقعه ونصره الله عليهم، وكانت وقعة عظيمة.

٢٣-١٦ - الهزمنا صاحب تستر قدر من شأنه في سنة عشرين، وهو من جملة الملوك الذين تحت يد يزيد جرد.

قال ابن سعد: بعث أبو موسى الأشعري إلى عمر ومعه اثنا عشر نفساً من العجم، عليهم ثياب الديباج ومناطق الذهب وأساور الذهب، فقدموا بهم المدينة، فعجب الناس من هيئتهم، فدخلوا فوجدوا عمر في المسجد نائماً متوسداً رداءه، فقال الهزمنا: هذا ملككم؟ قالوا: نعم، قال: أما له حاجب ولا حارس؟ قالوا: الله حارسه حتى يأتيه أجله، قال: هذا الملك الهني.

فقال عمر: الحمد لله الذي أذل هذا وشيعته بالإسلام، ثم قال للوفد: تكلموا، فقال أنس بن مالك: الحمد لله الذي أنجز

فقلت: أي بُنَيَّ إِنَّهُ عَمْرٍو وَإِنَّمَا يَعْمَلُ لِلَّهِ.
ولها شِغْرٌ جَيِّدٌ.

٢٣-١٨- (واقده بن عبد الله) بن عبد مناف بن عزيز
الحنظليّ اليربوعيّ حليف بني عديّ، من السابقين الأولين.
أسلم قبل دار الأرقم، وشهد بذراً والمشاهد كلها، وأخى
رسول الله ﷺ بينه وبين بشر بن البراء بن معرور، وكان واقده في
سريّة عبد الله بن جحش إلى نخلة فقتل واقده عَمْرٍو بن
الحَضْرَميّ، فكانا أول قاتل ومقتول في الإسلام. وتوفي واقده في
خلافة عمر.

٢٣-١٩- (أبو خراش الهذليّ الشّاعِر) إسمه خُوَيْلِد
بن مُرَّة، من بني يرد بن عَمْرٍو الهذليّ، وكان أبو خراش ممن يعدو
على قدميه فيسبق الخيل، وكان في الجاهلية من قتاك العرب ثم
أسلم.

قال ابن عبد البر: لم يبق عربيّ بعد حُجَيْنٍ والطّائِف إلاّ
أسلم، فمنهم من قدم ومنهم من لم يقدّم، وأسلم أبو خراش
وحسّن إسلامه. وتوفي في زمن عمر، أثاره حُجّاج فمضى إلى الماء
ليملأ لهم فنّهشته حَيَّة، فاقبل مسرعاً فاعطاهم الماء وشاة وقذراً
ولم يعلمهم بما تمّ له، ثم أصبح وهو في الموت، فلم يبرحوا حتى
دفنوه.

٢٣-٢٠- (أبو ليلى المازنيّ) واسمه عبد الرحمن بن
كعب بن عَمْرٍو، شهد أحدًا وما بعدهما، وكان أحد البكّائين الذين
نزل فيهم ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنَهُمْ نَقِيضٌ مِنَ الدُّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا
يُفْقَرُونَ﴾.

٢٣-٢١- أبو ميخجنّ الثقفيّ
في اسمه أقوال، قديم مع وفد ثقيف فأسلم، ولا رواية له،
وكان فارس ثقيف في زمانه إلاّ أنّه كان يذمّن الخمر زماناً، وكان
أبو بكر يستعين به، وقد جُلِد مراراً، حتى إنّ عمر نفاه إلى جزيرة،
فهرب ولحقّ بسعد بن أبي وقاصّ بالقادسية، فكتب عمر إلى
سعد فحبسه. فلما كان يوم قسّ النّاطف والتّخّم القتال سال أبو
ميخجنّ من امرأة سعد أن تحلّ قيده وتغطيّه فرساً لسعد،
وعاهدها إن سلّم أن يعود إلى القيد، فحلّته وأعطته فرساً فقاتل
وأبلى بلاءً جيلاً ثم عاد إلى قيده.

قال ابن جرّيج: بلغني أنّه خُدّ في الخمر سبع مرّات.
وقال أيوب، عن ابن سيرين قال: كان أبو ميخجنّ لا يزال
يُجَلّد في الخمر، فلما أكثر سجنه، فلما كان يوم القادسية رآهم

واظلمت الأرض يومئذ على أهلها، ثم أقبل بالسيف صلتاً في
يده وهو يقول: والله لا أترك في المدينة سبيّاً إلاّ قتلته وغيرهم،
كأنّه يعرض بناس من المهاجرين، فجعلوا يقولون له: ألقى
السيف، فإبى، ويهابونه أن يقربوا منه، حتى أثاره عَمْرٍو بن
العاص فقال: إعطني السيف يا بن أخي. فأعطاه إياه. ثم ثار إليه
عثمان فاخذ برأسه فتناصيا حتى حجز الناس بينهما. فلما ولي
عثمان قال: أشيروا عليّ في هذا الذي فتق في الإسلام ما فتق،
فاشار المهاجرون بقتله، وقال جماعة النّاس: قُتِل عمر بالأمس
ويُتَبَّعونه ابنه اليوم! أبعد الله الهرمزان وجُفَيّنة، فقال عَمْرٍو: إنّ
الله قد أحفك أن يكون هذا الأمر في ولايتك فاصفح عنه، فتفرّق
النّاس على قول عَمْرٍو، ووَدّى عثمان الرُّجُلَيْن والجارية.

رواه ابن سعد عن الواقدي عن معمر، وزاد فيه: كان جُفَيّنة
من نصاريّ الحيرة وكان ظيئراً لسعد بن أبي وقاصّ يعلم النّاس
الخطّ بالمدينة، وقال فيه: وما أحسب عمراً كان يومئذ بالمدينة بل
بمصر إلاّ أن يكون قد حجّ، قال: واظلمت الأرض فعظم ذلك
في النفوس وأشفقوا أن تكون عقوبة.

وعن أبي وجزة، عن أبيه قال: رأيت عُبَيْد الله يومئذ وإنّه
ليَنَاصِي عثمان، وعثمان يقول له: قاتلك الله قتلت رجلاً يصلّي
وصيّة صغيرة وآخر له دُمة، ما في الحق تركك. وبقي عُبَيْد الله
بن عمر وقُتِل يوم صفين مع معاوية.

معمر، عن الزُّهري: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، أنّ
أباه قال: يَرَحِمُ الله حفصة إنّ كانت لمن شَتِيع عُبَيْد الله على قتل
الهرمزان وجُفَيّنة.

قال معمر: بلغنا أنّ عثمان قال: أنا وليّ الهرمزان وجُفَيّنة
والجارية، وإنّي قد جعلتها دية.

وذكر محمد بن جرير الطّبريّ بإسناد له أنّ عثمان أقاد ولد
الهرمزان من عُبَيْد الله، فعفا ولد الهرمزان عنه.

٢٣-١٧- (هند بنت عُتْبَة) بن ربيعة بن عبد شمس
النبشيشية أم معاوية بن أبي سفيان. أسلمت يوم الفتح وشهدت
اليرموك. وهي القائلة للنبي ﷺ إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا
يُعطيني ما يكفيني وولدي، قال: «خذي ما يكفيك وولذك
بالمعروف».

وكان زوجها قبل أبي سفيان حفص بن المغيرة عمّ خالد بن
الوليد، وكان من الجاهلية. وكانت هند من أحسن نساء قريش
وأعقلهن، ثم إنّ أبا سفيان طلقها في آخر الأمر، فاستقرضت من
عمر من بيت المال أربعة آلاف درهم، فخرجت إلى بلاد كلب
فاشتريت وباعت. وأتت ابنها معاوية وهو أمير على الشام لعمر

على عبد الرحمن يُشاورونه ويُأجرونه تلك الليالي، لا يخلو به رجلٌ. ذو رأي فيُعبد بعثمان أحداً، وذكر الحديث إلى أن قال: فتشهد وقال: أما بعد يا عليّ فإنّي قد نظرت في الناس فلم أَرهم يُعبدون بعثمان فلا تجعلنّ على نفسك سبيلاً، ثم أخذ بيد عثمان فقال: نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخلفائين بعده. فبايعه عبد الرحمن بن عوف وبايعه المهاجرون والأنصار.

وعن أنس قال: أرسل عمر إلى أبي طلحة الأنصاري فقال: كن في حسين من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى فإنهم فيما أحسب سيجمعون في بيتي، فقم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحداً يدخل عليهم ولا تركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم، اللهم أنت خليفتي عليهم.

وفي زيادات «مُسند أحمد» من حديث أبي وائل قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم عليّاً؟ قال: ما ذنبني قد بدأت بعليّ فقلت: أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر، فقال: فيما استطعت، ثم عرضت ذلك على عثمان فقال: نعم.

وقال الواقدي: اجتمعوا على عثمان لليلة بقيت من ذي الحجة.

ويُروى أن عبد الرحمن قال لعثمان خلوة: إن لم أبايعك فمن تُشير عليّ؟ فقال: عليّ، وقال لعليّ خلوة: إن لم أبايعك فمن تُشير عليّ؟ قال عثمان، ثم دعا الزبير فقال: إن لم أبايعك فمن تُشير عليّ؟ قال: عليّ أو عثمان، ثم دعا سعداً فقال: من تُشير عليّ فأما أنا وأنت فلا تُريدها؟ فقال: عثمان، ثم استشار عبد الرحمن الأعيان فرأى هوى أكثرهم في عثمان.

ثم نودي: (الصلاة جامعة) وخرج عبد الرحمن عليه عمامته التي عُممه بها رسول الله ﷺ. متقلداً سيفه، فصعد المنبر ووقف طويلاً يدعو سراً، ثم تكلم فقال: أيها الناس إني قد سألتكم سراً وجهراً على أمانتكم فلم أجذكم تُعبدون عن أحد هذين الرجلين: إمّا عليّ وإما عثمان، قم إليّ يا عليّ، فقام فوق بمنبر المنبر فاخذ بيده وقال: هل أنت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر؟ قال: اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي، فقال: قم يا عثمان، فاخذ بيده في موقف عليّ فقال: هل أنت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر؟ قال: اللهم نعم، قال فرفع رأسه إلى سقف المسجد ويده في يده ثم قال: اللهم أشهد اللهم إني قد جعلت ما في رقبتي من ذلك في رقبته عثمان.

فازدحم الناس يُبايعون حتى غشوة عند المنبر وأقعده على

فكلم أم ولد سعد فأطلقته وأعطته فرساً وسلاحاً، فجعل لا يزال يعمل على رجل فيقتله ويدقّ صلبه، فنظر إليه سعد فبقي يتعجب ويقول: من الفارس؟ فلم يلبثوا أن هزمهم ورجع أبو مخجن وتقيّد، فجاه سعد وجعل يخبر المرأة ويقول: لقينا ولقينا، حتى بعث الله رجلاً على فرس أبلق لولا أنّي تركت أبا مخجن في القيود لظننت أنها بعض شمانله، قالت: والله إنه لأبو مخجن، وحكت له، فدعا به وحلّ قيوده وقال: لا تجلسك على خر أبداً، فقال: وأنا والله لا أشرها أبداً، كنت آنف أن أدعها لجلدكم، فلم يشرها بعد.

روى نحوه أبو معاوية الضريبر، عن عمرو بن مهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية أتني بأبي مخجن سكران يمشي بين الناس بيتني عند أحد من أولئك الرهط رأياً ولا يطاون عقبه، ومال الناس فقيده سعد، وذكر الحديث.

ونقل أهل الأخبار أن أبا مخجن هو القاتل:

إذا ميتٌ فاذنبي إلى جنب كرمي - تروني عظامي بعد موتي غروبها
ولا تذنبي بالفلاة فلاني - أخاف إذا ما ميتٌ ألا أذوقها

فزعم الميثم بن عدي أنه أخبره من رأى قبر أبي مخجن بأذربيجان - أو قال في نواحي جرجان - وقد نبئت عليه كرمته وظللت وانمرت، فعجب الرجل وتذكر شعره.

سنة أربع وعشرين

٢٤-١ - خلافة عثمان

ذُفن عمر ﷺ في أول المحرم، ثم جلسوا للشورى: فرؤي عن عبدالله بن أبي ربيعة أن رجلاً قال قبل الشورى: إن بايعتم لعثمان أطعنا، وإن بايعتم لعليّ سبّعنا وعصّينا.

وقال المسور بن مخرمة: جاءني عبد الرحمن بن عوف بعد هجع من الليل فقال: ما ذاقت عياني كثير نوم ثلاث ليال فاذنغ لي عثمان وعليّاً والزبير وسعداً، فدعوتهم، فجعل يخلو بهم واحداً واحداً يأخذ عليه، فلما أصبح صلى صهيب بالناس، ثم جلس عبد الرحمن فحمد الله وأثنى عليه، وقال في كلامه: إني رأيت الناس يابون إلا عثمان.

وقال حميد بن عبد الرحمن بن عوف: أخبرني المسور أن النفر الذين ولّاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال عبد الرحمن: لست بالذي أنافسكم هذا الأمر ولكن إن شئتم اخترت لكم منكم، فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن، قال: فوالله ما رأيت رجلاً بذقوماً أشد ما بذعهم حين ولّوه أمرهم، حتى ما من رجل من

الدُّرَجَة الثانية، وقعد عبد الرحمن مَقْعَدَ رسول الله ﷺ من المنبر. قال: وتلكأ عليّ، فقال عبد الرحمن: ﴿فَمَنْ نَكَبْتَ فَإِنَّمَا يَنْكَبُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِثْلُ آبَائِهِ عَظِيمًا﴾. فرجع عليّ يشقّ النَّاسَ حَتَّى بَايَعَ عِثْمَانَ وهو يقول: خَذَعَةٌ وَإِنَّمَا خَذَعَةٌ.

ثم جلس عثمان في جانب المسجد ودعا بَعِيْدَ الله بن عمر بن الخطاب، وكان محبوساً في دار سعد، وسعد الذي نزع السيف من يد عبيد الله بعد أن قتل جُفَيْنَةَ والمُرْمُزَانَ وبنت أبي لؤلؤة، وجعل عبيد الله يقول: والله لأقتلن رجلاً ممن شرك في دم أبي، يُعْرِضُ بالمهاجرين والأنصار، فقام إليه سعد فنزع السيف من يده وجبَّده بشعره حَتَّى أَضْجَعَهُ وجسسه، فقال عثمان لجماعة من المهاجرين، أشيروا عليّ في هذا الذين قَتَلُوا في الإسلام ما قَتَلُوا، فقال عليّ: أرى أن تقتله، فقال بعضهم: قُتِلَ أبوه بالأمس ويُقتل هو اليوم، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إنَّ اله قد أعفأك أن يكون هذا الحدّث ولك على المسلمين سلطان، إنَّما تمّ هذا ولا سلطان لك، قال عثمان: أنا وليهم وقد جعلتها دِيَّةً واحتملتها من مالي.

قلت: والمُرْمُزَان هو ملك تُسْتَر، وقد تقدّم إسلامه، قتله عبيد الله بن عمر لما أصيب عمر، فجاء عُمَار بن ياسر فدخل على عمر فقال: حَدَّثَ الْيَوْمَ حَدَّثَ في الإسلام، قال: ما ذاك؟ قال قتل عبيد الله المُرْمُزَانَ، قال: ﴿وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ عليّ به، وسجّته.

قال سعيد بن المسيّب: اجتمع أبو لؤلؤة وجُفَيْنَةُ، رجل من الحيرة، والمُرْمُزَان، معهم خيَجَرٌ له طَرَفَانِ مَمْلُكُهُ في وسطه، فجلسوا مجلساً فأثارهم دَابَّةٌ فوق الخنجر، فأبصرهم عبد الرحمن بن أبي بكر، فلما طعن عمر حكى عبد الرحمن شأن الخنجر واجتماعهم وكيفيّة الخنجر، فنظروا فوجدوا الأمر كذلك، فوثب عبيد الله فقتل المُرْمُزَانَ، وجُفَيْنَةَ، ولؤلؤة بنت أبي لؤلؤة، فلما استخلف عثمان قال له عليّ: أَيْدِ عبيد الله من المُرْمُزَانَ، فقال عثمان: ماله وليّ غيري، وإنّي قد عفوت ولكن أديته.

ويروى أن المُرْمُزَانَ لما عضه السيف قال: لا إله إلا الله. وأما جُفَيْنَةُ فكان نصرانيّاً، وكان ظيئراً لسعد بن أبي وقاص أقدمه للمدينة للصالح الذي بينه وبينهم وليّعلم النَّاسَ الكتابة.

وفيها افتتح أبو موسى الأشعريّ الرّيّ، وكانت قد فُتِحَتْ على يد حذيفة، وسويد بن مقرن، فانتقضا.

وفيها أصاب النَّاسَ رُعَافٌ كثير، فقبل لها سنة الرُّعَافِ، وأصاب عثمان رُعَافٌ حَتَّى تَخَلَّفَ عن الحجِّ وأوصى. وحجّ

بالناس عبد الرحمن بن عوف.

الوقایات

٢٤-٢-٤ خ (سُرَاقَةُ بن مالك) بن جُعْشَمِ ابْنِ سُفْيَانَ المَذَلِجِيّ. تُوْفِّي في هذه السَّنَةِ، وكان ينزل قُدَيْدًا، وهو الذي ساخت قوائم فرسه. ثم أسلم وحسّن إسلامه، وله حديث في العمرة.

روى عنه جابر بن عبد الله، وابن عباس، وسعيد بن المسيّب، وطاوس، ومجاهد، وجماعة.

وكان إسلامه بعد غزوة الطائف، وقيل: تُوْفِّي بعد مقتل عثمان.

وفيها عزل عثمان عن الكوفة المُغَيَّرَةِ بن شُعْبَةَ وولّاه سعد بن أبي وقاص.

٢٤-٣-٤ بقية حوادث السنة

وفيها غزا الوليد بن عُقْبَةَ أَذْرَبِيْجَانَ وأزمينية لمنع أهلها ما كانوا صالحوا عليه، فسبى وغنم ورجع.

وفيها جاشت الروم حَتَّى استمدّ أمراء الشام من عثمان مَدَدًا فأمدّهم بشمانية آلاف من العراق، فمضوا حَتَّى دخلوا إلى أرض الروم مع أهل الشام. وعلى أهل العراق سُلَمان بن ربيعة الباهليّ، وعلى أهل الشام حبيب بن مسلمة الفهريّ، فشنوا الغارات وسبوا وافتتحوا حصوناً كثيرة.

وفيها وُلِدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بن مروان الخليفة.

سنة خمس وعشرين

فيها عزل عثمان سعداً عن الكوفة واستعمل عليها:

٢٥-١- الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ بن أبي عمرو بن أمية الأمويّ، أخو عثمان لأمّه، كنيته أو وهب. له صحبة ورواية.

روى عنه أبو موسى المَهمْدَانِيّ، والثَّقَفِيّ.

قال طارق بن شهاب: لما قَدِمَ الوليد أميراً أناه سعد فقال: أَيْسَرْتُ بَعْدِي أو استحققت بعدك؟ قال: ما كُنّا ولا حَقِقتُ ولكنّ القوم استأثروا عليك بسُلْطَانِهِمْ. وهذا ممّا نَقَمُوا على عثمان كونه عزل سعداً وولّى الوليد بن عُقْبَةَ، فذكر حصّين بن المنذر أن الوليد صلّى بهم الفجر أربعاً وهو سكران، ثم التفت وقال: أزيدكم!

ويقال: فيها سار الجيش من الكوفة عليهم سلمان بن ربيعة إلى بردعة، فقتل وسبي.

٢٥-٢- وفيها انتقض أهل الإسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص أمير مصر وسبّاهم، فردّ عثمان السبي إلى ديارهم، وكان ملك الروم بعث إليها منويز الحصري في مراكب فانتقض أهلها - غير المقوقس - فغزاهم عمرو في ربيع الأول، فافتتحها عنوة غير المدينة فأتها صلح.

وفيها عزل عثمان عمرواً عن مصر، واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح. والصحيح أن ذلك في سنة سبع وعشرين. واستأذن ابن أبي سرح عثمان في غزو إفريقية فأذن له.

ويقال فيها ولد يزيد بن معاوية.

وحج بالناس عثمان رضي الله عنه.

سنة ست وعشرين

٢٦-٢- فيها زاد عثمان في المسجد الحرام ووسّعه، واشترى الزيادة من قوم، وأبى آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان فأمر بهم إلى الحبس وقال: ما جرّاكم عليّ إلا جلمي، وقد فعل هذا بكم عمر فلم تصيحبوا عليه، ثم كلّموا فيهم فاطلقهم.

وفيها فتح سابور وأميرها عثمان بن أبي العاص الثقفي، فصالحهم على ثلاثة آلاف وثلاثمائة ألف.

وقيل عزل عثمان سعداً عن الكوفة لأنه كان تحت دين لابن مسعود فتقاضاه واختصما، فغضب عثمان من سعد وعزله واستعمل الوليد بن عقبة، وقد كان الوليد عاملاً لعمر على بعض الجزيرة وكان فيه رفق برعيته.

سنة سبع وعشرين

٢٧-١- فيها غزا معاوية قبرس فركب البحر بالجيش، وكان معه عبادة بن الصامت، وزوجة عبادة أم حزام بنت ملحان الأنصارية خالة أنس، فصرعت عن بقلتها فماتت شهيدة، وكان النبي ﷺ ينشأها، وقيل عندها وبشرها بالشهادة، فقبرها بقبرس يقولون هذا قبر المرأة الصالحة.

روت عن النبي ﷺ.

روى عنها أنس بن مالك، وعُمير بن الأسود العنسي، ويعلّى بن شداد ابن أوس، وغيرهم.

وقال داود بن أبي هند: صالح عثمان بن أبي العاص وأبو موسى سنة سبع وعشرين أهل أَرْجَان على ألفي ألف ومائتي ألف، وصالح أهل دارابجرد على ألف ألف وثمانين ألفاً.

وقال خليفة: فيها عزل عثمان عن مصر عمرواً وولّى عبد الله بن سعد، فغزا إفريقية ومعه عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، فالتقى هو وجرجير بسطيطة على يومين من القيروان، وكان جرجير في مائتي ألف مقاتل، وقيل في مائة وعشرين ألفاً، وكان المسلمون في عشرين ألفاً.

قال مُصَنَّب بن عبد الله: حدثنا أبي، والزبير بن خبيب قال: قال ابن الزبير: هجم علينا جرجير في مُعَسْكِرنا في عشرين ومائة ألف، فأحطوا بنا ونحن في عشرين ألفاً. واختلف الناس على عبد الله بن أبي سرح، فدخل فسطاطاً له فخلفه فيه، ورأيت أنا غرة من جرجير بصرت به خلف عساكره على بردون أشهب معه جاريان تظللان عليه بريش الطواويس، وبينه وبين جنده أرض بيضاء ليس بها أحد، فخرجت إلى ابن أبي سرح فتدب لي الناس، فاخترت منهم ثلاثين فارساً وقلت لسائرهم: البثوا على مصافكم، وحملت في الوجه الذي رأيت فيه جرجير وقلت لأصحابي: اخموا لي ظهري، فوالله ما نشبت أن خرقت الصف إليه فخرجت صامداً له، وما يجيب هو ولا أصحابه إلا أني رسول إليه، حتى دتوت منه فعرف الشر، فوثب على بردونه وولّى مُدْبِراً، فادركته ثم طعته، فسقط، ثم دفت عليه بالسيف، ونصبت رأسه على رُحَى وكبُرْتُ، وحمل المسلمون، فازفص أصحابه من كل وجه، وركبنا أكتافهم.

وقال خليفة: حدثنا من سمع ابن لهيعة يقول: حدثنا أبو الأسود، حدثني أبو إدريس أنه غزا مع عبد الله بن سعد إفريقية فافتتحها، فاصاب كل إنسان ألف دينار.

وقال غيره: سبوا وغنموا فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار، وفتح الله إفريقية سهلها وجبلها، ثم اجتمعوا على الإسلام وحسنت طاعتهم.

وقسم ابن أبي سرح ما أفاء الله عليهم وأخذ خمس الخمس بأمر عثمان، وبعث إليه بأربعة أخماسه، وضرب فسطاطاً في موضع القيروان ووقدوا وقداً، فشكوا عبد الله فيما أخذ فقال: أنا نفلته، وذلك إليكم الآن، فإن رضيتم فقد جاز، وإن سخطتم فهو ردّ، قالوا: إنا نسخطه، قال: فهو ردّ، وكتب إلى عبد الله برد ذلك واستصلاحهم.

قالوا: فاغزله عنا، فكتب إليه أن استخلف على إفريقية

سَنَفَ، عن رجاله قالوا: أَلَحَّ معاوية في إمارة عمر عليه في غزو البحر وقرب الروم من حمص، فقال عمر: إن قرية من قرى حمص يسمع أهلها نباح كلابهم وصياح ذبائحهم قالوا: كتب عمر إلى معاوية: إنا سمعنا أن بحر الشام يشرف على أطول شيء على الأرض، يستأذن الله في كل يوم ليلة في أن يقبض على الأرض فيغرقها، فكيف أحمل الجنود في هذا البحر الكافر المستعصب، وتالله لمسلم أحب إلي من كل ما في البحر، فلم يزل بعمر حتى كاد أن يأخذ بقلبه. فكتب عمر إلى عمرو بن العاص أن صِف لي البحر وراكبه، فكتب إليه: إنني رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلق صغير، إن ركَّ حرق القلوب، وإن تحرك أزاغ العقول، يزداد فيه اليقين قلَّةً، والشك كثرةً، وهم فيه كدود على عُود، إن مال غرق، وإن لم يبق. فلما قرأ عمر الكتاب كتب إلى معاوية: والله لا أحمل فيه مسلماً أبداً.

وقال أبو جعفر الطبري: غزا معاوية قبرس فصالح أهلها على الجزية.

وقال الواقدي: في هذه السنة غزا حبيب بن مسلمة سورية من أرض الروم.

وفيهما تزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة فأسلمت قبل أن يدخل بها.

وفيهما غزا الوليد بن عتبة أذربيجان فصالحهم مثل صلح حذيفة.

وقل من مات وضبط موته في هذه السنوات كما ترى.

سنة تسع وعشرين

٢٩-١- فيها عزل عثمان أبا موسى عن البصرة بعبد الله بن عامر بن كرز، وأضاف إليه فارس.

وفيهما افتتح عبد الله بن عامر إصطخر غنوة فقتل وسبى، وكان على مقدمة عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي أحد الأجواد وكل منهما رأى النبي ﷺ.

وكان على إصطخر قتال عظيم قُتل فيه عبيد الله بن معمر، وكان من كبار الأمراء، افتتح سابور غنوة وقلعة شيراز، وقُتل وهو شاب، فأنقسم ابن عامر لئن ظفر بالبلد ليقتلن حتى يسيل الدَّم من باب المدينة، وكان بها يزدهر جد بن شهريار بن كسرى فخرج منها في مائة ألف وسار فقتل مرو، وخلف على إصطخر أميراً من أمراءه في جيش يحفظونها. فنقب المسلمون المدينة فما ذروا إلا والمسلمون معهم في المدينة، فأسرف ابن عامر في قتلهم وجعل الدَّم لا يجري من الباب، فقبل له: أفنيت الخلق، فأمر بالماء

رجلاً ترصاه واقسم ما نفلتكم فإنهم قد سيخطوا، فرجع عبد الله بن أبي سرح إلى مصر، وقد فتح الله إفريقية، فما زال أهلها استمع الناس وأطوعهم إلى زمان هشام بن عبد الملك.

وروى سيف بن عمر، عن أشياخه، أن عثمان أرسل عبد الله بن نافع ابن الحصين، وعبد الله بن نافع الفهري من قورهمما ذلك إلى الأندلس، فأتياها من قبل البحر، وكتب عثمان إلى من انتدب إلى الأندلس: أما بعد فإن القسطنطينية إنما تفتح من قبل الأندلس، وإنكم إن افتحتموها كنتم شركاء في فتحها في الأجر، والسلام. فعن كتب قال: يعبر البحر إلى الأندلس أقوام يفتحونها يُعرفون بنورهم يوم القيامة.

قال: فخرجوا إليها فاتروها من برها وبحرها، ففتحها الله على المسلمين، وزاد في سلطان المسلمين مثل إفريقية. ولم يزل أمر الأندلس كامر إفريقية، حتى أمر هشام فمنع التبريز أرضهم.

ولما نزع عثمان عمرو عن مصر غضب وحقد على عثمان، فوجه عبد الله بن سعد فأمره أن يضي إلى إفريقية، وندب عثمان الناس معه إلى إفريقية، فخرج إليها في عشرة آلاف، وصالح ابن سعد أهل إفريقية على ألفي ألف دينار وخمسمائة ألف دينار. ويعتد ملك الروم من قسطنطينية أن يؤخذ من أهل إفريقية ثلاثمائة قنطار ذهباً، كما أخذ منهم عبد الله بن سعد، فقالوا: ما عندنا مال نعطيه، وما كان بأيدينا فقد اقتدينا به، فأما الملك فإنه سيئنا فليأخذ ما كان له عندنا من جائزة كما كنا نعطيه كل عام، فلما رأى ذلك منهم الرسول أمر بحبسهم، فبعثوا إلى قوم من أصحابهم فقدموا عليهم فكسروا السجن وخرجوا.

وعن يزيد بن أبي حبيب قال: كتب عبد الله بن سعد إلى عثمان يقول: إن عمرو بن العاص كسر الخراج، وكتب عمرو: إن عبد الله بن سعد أفسد عليّ مكيمة الحرب. فكتب عثمان إلى عمرو: انصرف وولّى عبد الله الخراج والجند، فقدم عمرو مُنْبِضاً، فدخل على عثمان وعليه جبة له يمانية مخشوة قطناً، فقال له عثمان: ما حشوّ جبتك؟ قال: عمرو، قال: قد علمت أن حشوّها عمرو، ولم أرد هذا، إنما سالتك أقطن هو أم غيره؟

ويعتد عبد الله بن سعد إلى عثمان مالاً من مصر وحشد فيه، فدخل عمرو، فقال عثمان: هل تعلم أن تلك اللقاح دوت بعدك؟ قال عمرو: إن فصالحها هلكت.

وفيهما حج عثمان بالناس.

سنة ثمان وعشرين

٢٨-١- قيل في أولها غزوة قبرس، وقد مرت. فروى

الناس قد قالوا: إن الصلاة للمقيم ركعتان وقالوا: هذا عثمان يصلي ركعتين فصليت أربعاً لهذا، وإني قد اتخذت بمكة زوجة، فقال عبد الرحمن: ليس هذا بعذر، قال: هذا رأي رأيته.

سنة ثلاثين

٣٠-١- فيها غزول الوليد بن عُقبة عن الكوفة بسعيد بن العاص، فغزا سعيد طبرستان، فحاصرهم، فسألوهم الأمان، على ألا يقتل منهم رجلاً واحداً، فقتلهم كلهم إلا رجلاً واحداً، يعني نفسه بذلك.

وفيهما فتحت جور من أرض فارس على يد ابن عامر فغنم شيئاً كثيراً. وافتتح ابن عامر في هذا القرب بلاداً كثيرة من أرض خراسان.

قال داود بن أبي هند: لما افتتح ابن عامر أرض فارس سنة ثلاثين هرب يزيد جرد بن كسرى فاتبعه ابن عامر، ومجاشع بن مسعود السلمي، ووجه ابن عامر، فيما ذكر خليفة زياد بن الربيع الحارثي إلى سجستان فافتتح زالق وشرواذ وناشروذ، ثم صالح أهل مدينة زرنج على ألف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب. ثم توجه ابن عامر إلى خراسان وعلى مقدمته الأحنف بن قيس، فلقى أهل هراة فهزمهم.

ثم افتتح ابن عامر أبرشهر - وهي نيسابور - صلحاً ويقال غنوة. وكان بها فيما ذكر غير خليفة بتا كسرى بن هرمز. وبعث جيشاً فتحوا طوس وأعمالها صلحاً. ثم صالح من جاءه من أهل سرخس على مائة وخمسين ألفاً. وبعث الأسود بن كلثوم القدوي إلى يتهق. وبعث أهل مرو يطلبون الصلح، فصالحهم ابن عامر على ألفي ألف ومائتي ألف.

وسار الأحنف بن قيس في أربعة آلاف، فجمع له أهل طخارستان وأهل الجوزجان والفارياب، وعليهم طوقاشاه، فاقتلوه قتلاً شديداً، ثم هزم الله المشركين، وكان النصر.

ثم سار الأحنف على بلخ، فصالحوهن على اربعمائة ألف. ثم أتى خوارزم فلم يطبقها ورجع. وفتحت هراة ثم نكسوا. وقال ابن إسحاق: بعث ابن عامر جيشاً إلى مرو فصالحوا وفتحت صلحاً.

ثم خرج ابن عامر من نيسابور معتمراً وقد أحرم منها، واستخلف على خراسان الأحنف بن قيس، فلما قضى عمرته أتى عثمان عليه وسلم واجتمع به، ثم إن أهل خراسان نقضوا وجمعوا جمعاً كثيراً وعسكروا بمرو، فنهض لقتالهم الأحنف وقاتلهم فهزمهم، وكانت وقعة مشهورة.

نصب على الدم حتى خرج من الباب، ورجع إلى خلوان فافتتحها ثانياً فأكثر فيه القتل لكونهم نقضوا الصلح.

وفيهما انتقضت أذربيجان فغزاهم سعيد بن العاص فافتتحها.

وفيهما غزا ابن عامر وعلى مقدمته عبد الله بن بديل الخزاعي فأتى أصبهان، ويقال افتتح أصبهان سارية بن زئيم غنوة وصلحاً.

وقال أبو عبيدة: لما قدم ابن عامر البصرة قدم عبيد الله بن مغمّر إلى فارس، فأتى أرجان فأغلقتوا في وجهه، وكان عن يمين البلد وشماله الجبال والأسياف. وكانت الجبال لا تسلكها الخيل ولا تحمل الأسياف - يعني السواحل - الجيش، فصالحهم أن يفتحوا له باب المدينة فيمر فيها ماراً ففعلوا، ومضى حتى انتهى إلى التوبندجان فافتتحها، ثم نقضوا الصلح، ثم سار فافتتح قلعة شيراز، ثم سار إلى جور فصالحهم وخلف فيهم رجلاً من عميم، ثم انصرف إلى اصطخر فحاصرها مدة، فبينما هم في الحصار إذ قتل أهل جور عاملهم، فسار ابن عامر إلى جور فنامهم فافتتحها غنوة فقتل منها أربعين ألفاً يعدون بالقبص، ثم خلف عليهم مروان بن الحكم أو غيره، ورد إلى اصطخر وقد قتلوا عبيد الله بن مغمّر فافتتحها غنوة. ثم مضى إلى فسا فافتتحها. وافتتح رساتيق من كرمان. ثم إنه توجه نحو خراسان على المفازة فاصابهم الرقيم فاهلك خلقاً.

وقال ابن جرير: كتب ابن عامر إلى عثمان بفتح فارس، فكتب عثمان يأمره أن يولي هرم بن حسان التيشكري، وهرم بن حيان العبدي، والخزيت بن راشد على كور فارس. وفرق خراسان بين سنة نفر: الأحنف ابن قيس على المروزيين، وحبيب بن قرّة البربوعي على بلخ، وخالد بن زهير على هراة، وأمين بن أحمد التيشكري على طوس، وقيس بن هبيرة السلمي على نيسابور.

وفيهما زاد عثمان في مسجد رسول الله ﷺ فوسعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل عمده من حجارة وسقفه بالساج، وجعل طولُه ستين ومائة ذراع، وعرضه خمسين ومائة ذراع، وجعل أبوابه كما كانت زمن عمر ستة أبواب.

وحج عثمان بالناس وضرب له بمنى قسطنط، وأتم الصلاة بها ويعرفه، فعابوا عليه ذلك، فجاءه علي فقال: والله ما حدث أمر ولا قدم عهد، ولقد عهدت نبيك ﷺ يصلي ركعتين، ثم أبا بكر، ثم عمر، ثم أنت صدرأ من ولايتك، فقال: رأي رأيته.

وكلمه عبد الرحمن بن عوف فقال: إني أخبرت عن جفاعة

٣٠-٨- (عياض بن رُهَيْر) بن أبي شَذَاد بن ربيعة بن هلال، أبو سعد القرشي الفهري.

شهد بذراً والمشاهد بعدها. هكذا ذكره ابن سعد، وفرّق بينه وبين ابن أخيه عياض بن غنم بن رُهَيْر الفهري أمير الشام المتوفى سنة عشرين.

٣٠-٩- (مُعَمَّر بن أبي سَرَح) ربيعة بن هلال القرشي أبو سعد الفهري، وقيل اسمه عمرو، وكذا سماه ابن إسحاق وغيره، وهو بَذْرِيّ قديم الصحبة.

٣٠-١٠- (مسعود بن ربيعة) وقيل ابن ربيع، أبو عُثَيْر القاري، والقارة خلفاء بني رُهيرة. شهد بذراً وغيرها، وعاش ثيناً وستين سنة، تقدّم.

٣٠-١١- (أبو أُسَيْد) مالك بن ربيعة الساعدي، والأصح سنة أربعين، وهذا قول أبي حفص الفلاس وأوردنا أنه سنة ستين، فالله أعلم.

فصل

فِيهِ ذِكْرُ مَنْ تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ «تقريباً»

٣٠-١٢- (أوس بن الصّامت) بن قيس بن أصرم الأنصاري أخو عبادة، وكلاهما قد شهد بذراً، وأوس هو زوج المجاورة في زوجها خولة - ويقال لها خويلدة - بنت ثعلبة، وقد آخى رسول الله بينه وبين مرثد بن أبي مرثد الغنوي.

٣٠-١٣- (أنس بن مُعَاذ) بن أنس بن قيس الأنصاري النجاري، ويقال: اسمه أنيس، رُبَّمَا صُغِرَ. شهد بذراً والمشاهد، وتوفّي في خلافة عثمان.

٣٠-١٤- (أوس بن خولي) من بني الحُبَيْلى، أنصاري شهد بذراً. وهو الذي حضر غسل رسول الله ﷺ ونزل في قبره. توفّي قبل مقتل عثمان.

٣٠-١٥- (الجدّة بن قيس) يقال إنه تاب من النفاق وحسن أمره.

٣٠-١٦- (الحارث بن نوفل) بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي. استعمله النبي ﷺ، ثم إنّه نزل البصرة واختط بها داراً، وهو والد عبد الله بن الحارث الذي يقال له بَيَّة.

ثمّ قدّم ابنُ عامر من المدينة إلى البصرة، فلم يزل عليها إلى أن قُتِلَ عثمان وكذا معاوية على الشام.

ولما فتح ابن عامر هذه البلاد الواسعة كثُرَ الخراجُ على عثمان وأثاء المال من كلّ وجه اتّخذ له الخزانين وأذَرَ الأرزاق، وكان يأمر للرجل بمائة ألف بذرة في كلّ بَذْرَةٍ أربعة آلاف وافية.

وقال أبو يوسف القاضي: أخرجوا من خزانين كسرى مائتي ألف بذرة في كلّ بَذْرَةٍ أربعة آلاف.

ذِكْرُ مَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ

٣٠-٢- أُبَيّ بن كعب، وقال الواقدي: هو أثبت الأقاويل عندنا.

٣٠-٣- (جَبَّار بن صخر) بن أمية بن خنساء أبو عبد الله الأنصاري السلمي. شهد بذراً والتقى، وبعثه رسول الله ﷺ خارصاً إلى خيبر. توفّي بالمدينة، وله ستون سنة.

٣٠-٤- (حاطب بن أبي بلتعة) اللخمي حليف بني أسد بن عبد العزى.

شهد بذراً والمشاهد، وهو الذي كتب إلى المشركين قبل الفتح يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ، والقصة مشهورة، فعفا عنه النبي ﷺ واعتذر فقبل عذره، ثم كان رسول الله ﷺ إلى المقدّس ملك الإسكندرية.

واسم أبي بلتعة: عمرو بن عُثَيْر.

٣٠-٥- (الطُّفَيْل بن الحارث) بن المطلب المطلبي - فيما قاله سعيد بن عُفَيْر - وهو أخوه عبيدة بن الحارث والحصين بن الحارث.

كان من السابقين الأوّلين، شهد بذراً.

٣٠-٦- (عبد الله بن كعب) بن عمرو المسازني الأنصاري البذري.

كان على الخمس يوم بدر. يُكنى أبا الحارث، وقيل أبا يحيى، وصلى عليه عثمان، وهو أخو أبي ليلى المازني.

٣٠-٧- (عبد الله بن مظهر) بن حبيب الجمحي القرشي أخو عثمان وقُدّامة. كان أحد من شهد بذراً وتمن هاجروا إلى الحبشة.

وكان بطلاً شجاعاً فاضلاً عابداً، ولأه عمر قضاء الكوفة، ثم ولّي زمن عثمان غزو أرمينية فقتل بيلنجسر، وقيل بل الذي قُتل بها أخوه عبد الرحمن، وقيل إن التُّرك إذا قحطوا يستسقون بقبر سلمان، وهو مدفون عندهم، وقد جعلوا عظامه في تابوت.

روى له مسلم.

٣٠-٢١- م (عبد الله بن خُذافة بن قيس القرشي

السهمي) أبو خُذافة، من المهاجرين الأولين.

هاجر مع أخيه قيس إلى الحبشة، وكان رسول الله ﷺ بعثه إلى كِسْرَى، وكانت فيه دُعابة، وقد أسره الروم زمن عمر فاراده على الكُفر فأبى عليهم، فقال له ملكهم: قُتل رأسي حتى أُلْقِيَكَ وَمَنْ مَعَكَ، ففعل فأطلقه وثمانين أسيراً، فلما قديم قال له عمر: حقّ على كلِّ مسلم أن يقبل رأسك وأنا أبداً، فقام فقبل رأسه.

له حديث.

روى عنه أبو وائل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، ولم يُذكر كاه.

٣٠-٢٢- (عبد الله بن سُرَاقَة) بن الْمُتَعَمِرِ الْقَدَوِيِّ، له

صُحْبة ورواية، شهد أحدًا وغيرها، وقال الزُّهْرِيُّ إنه شهد بذراً. روى عنه عبد الله بن شقيق، وعُقْبَةُ بن وسّاج، وغيرهما. وروى أيضاً عن أبي عُبَيْدَة، وهو أخو عُمَرُو.

وقيل إن الذي روى عن أبي عُبَيْدَة وروى عنه عبد الله بن شقيق في الدِّجَال. أُرْوِي شريف من أهل دمشق. قاله الغلابي وغيره.

٣٠-٢٣- (عبد الله بن قيس) بن خالد الأنصاري

النَّجَّارِي المالكِي، شهد بذراً.

قال الواقدي: لم يبق له عقب، وتوفي في زمان عثمان.

٣٠-٢٤- (عبد الرحمن بن سهل) بن زيد الأنصاري

الحارثي.

قال ابن عبد البر: شهد بذراً.

وقال أبو نُعَيْم: شهد أحدًا، والخندق، وهو الذي نُهش فَرَاقَهُ عُمَارَةُ بن حُزَم. استعمله عمر على البصرة بعد موت عُبَيْدَة بن غَزْوَان.

وعن القاسم بن محمد قال: جاءت جدّتان إلى أبي بكر فأعطى السُّدُسَ أُمَّ أُمِّ دُونِ أُمِّ الأَب، فقال له عبد الرحمن بن سهل، رجل من بني حارثة قد شهد بذراً: أعطيت التي لو ماتت لم

٣٠-١٧- (الْحُطَيْمَةُ الشَّاعِر) أَبُو مُلَيْكَةَ الْعَبْسِيُّ، قِيلَ

اسمه جَزُول.

عاش ذُفْرًا في الجاهلية وصدراً في الإسلام، ودخل على عمر وأنشده:

من يفعل الخيرَ لا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لا يذهب العُزْفُ بين الله والنَّاسِ وكان جَوَّالاً في الآفاق يمتدح الكبارَ وَيَسْتَجْلِبُهُمْ، وكان سَوْولاً بَخِيلاً، ركب مرّةً لِيَفِدَ عَلَى الملوِك فَقَالَ لأَهْلِهِ:

عُدِّي السَّيْنِ إِذَا خَرَجْتَ لَغِيْبِي وَدَعِي الشُّهُورَ لِنَاهِنٍ قِصَارُ

٣٠-١٨- (خُبَيْب بن يَسَاف) بن عُبَيْدَة الأنصاري

الْحَزْرَجِيُّ.

شهد بذراً، وهو جدُّ شَيْخِ شُعْبَة خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خُبَيْب.

٣٠-١٩- زيد بن خارجة

ابن زيد بن أبي زُهَيْرِ الأنصاري الْحَزْرَجِيُّ الْمُتَكَلِّمُ بَعْدَ المَوْتِ.

له صُحْبة ورواية، قُتِلَ أبوه يوم أُحُد.

قال سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، إن زيد بن خارجة تُوُفِّيَ زمن عثمان، فَسُجِّيَ بِشَوْبِهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ سَمِعُوا جَلْجَلَةً فِي صدره، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ: أَحْمَدُ أَحْمَدُ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، صدق صدق أبو بكر الضَّعِيفُ فِي نفسه القويُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، صدق صدق عمر القويُّ الْأَمِيرُ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، صدق صدق عثمان على مِنْهَاجِهِمْ، مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ وَبَقِيَ سِتَانٌ، أَنتَ الْفِتْنُ وَأَكَلِ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ، وَقَامَتِ السَّاعَةُ، وَسَيَاتِيكُمْ خَيْرُ بَنِي أَرِيْسَ وَمَا بَنِي أَرِيْسَ.

قال ابن المسيّب: ثُمَّ هَلَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ، فَسُجِّيَ بِشَوْبِهِ فَسَمِعُوا جَلْجَلَةً فِي صدره، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ صَدَقَ صَدَقَ.

قال ابن عبد البر: هذا هو الذي تَكَلَّمَ بَعْدَ المَوْتِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ غَشِيَّ عَلَيْهِ وَأُسْرِيَ بِرُوحِهِ، ثُمَّ رَاجَعَتْهُ نَفْسُهُ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعثمان، ثُمَّ مَاتَ لَوَقْتِهِ.

رواه ثِقَاتُ السَّامِعِينَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

٣٠-٢٠- م (سَلْمَانُ بن ربيعة الباهلي) يقال له

صُحْبَة، وقد سمع من عمر.

روى عنه أبو وائل، والصَّبِيُّ بن مَعْبِد، وعمر بن ميمون.

بلاد آل بدر، فسار عيينة في نحو مائة بيت من آلِه حتى اشرف على بطن نخل فهاب النبي ﷺ، فَوَزَّ المدينة ولم يُسلم ولم يتعد، وقال: أريد أدنو من جوارك فَوادعني. فوادعه النبي ﷺ ثلاثة أشهر، فلما فرغت انصرف عيينة إلى بلادهم فأغار على إقحاح النبي ﷺ بالغابة، فقال له الحارث بن عوف: عاهدت عمداً في بلاده ثم غزوته؟!

وقال الواقدي: حدثني عبد العزيز بن عتبة بن سلمة، عن عمه إياس بن سلمة، عن أبيه قال: أغار عيينة في أربعين رجلاً على إقحاح رسول الله ﷺ وكانت عشرين لفتح فساها وقتل ابناً لأبي ذر كان فيها، فخرج النبي ﷺ في طلبهم إلى ذي قرد فاستفد عشر إقحاح وأفلت القوم بالباقي، وقتلوا حبيب بن عيينة، وابن عمه مسعدة، وجماعة.

الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن ابن المسيب، قال: كان عيينة بن حصن أحد رؤوس الأحزاب، فأرسل النبي ﷺ إليه وإلى الحارث بن عوف: أزيئسا إن جعلت لكم ثلث ثمر المدينة، أترجعان بمن معكما؟ فرضيا بذلك، فبينا النبي ﷺ يريد أن يكتب لهم الصلح جاء أسيد بن حضير، وعيينة ماذ رجله بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا عين الهجرس اقض رجلك، والله لولا رسول الله ﷺ خضبتك بالرمح، ثم أقبل على النبي ﷺ وقال: إن كان أمر من السماء فافض له، وإن كان غير ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف، متى طعمتم بهذا منا. وقال السعدان كذلك.

فقال النبي ﷺ: شق الكتاب، فشق، فقال عيينة: أما والله لأتني تركتم خير لكم من الحطة التي أخذتم، وما لكم بالقوم طاقة، فقال عباد بن بشر: يا عيينة، أبا السيف تخوفنا! ستعلم أننا أجزع، والله لولا مكان رسول الله ﷺ ما وصلتم إلى قومكم، فرجعوا وهما يقولان: والله ما نرى أننا نذكرك منهم شيئاً.

قال الواقدي: فلما انكشف الأحزاب رد عيينة إلى بلاده، ثم أسلم قبل الفتح يسير.

ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن علي بن سليم، عن الزبير بن خبيب قال: أقبل عيينة بن حصن، فتلقاه ركب خارجين من المدينة، فسألهم فقالوا: الناس ثلاثة: رجل أسلم فهو مع رسول الله ﷺ يقاتل العرب، ورجل لم يُسلم فهو يقاتله، ورجل يظهر الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم، قال: ما يُسمى هؤلاء؟ قال: يُسمون المنافقين، قال: ما في من وصفتم أحزم من هؤلاء، اشهدوا أنني منهم.

ثم ساق ابن سعد قصة طويلة بلا إسناد في نفاق عيينة يوم

يرثها، وتركته التي لو ماتت لورثها، فجعله أبو بكر بينهما. وقد ورد أن هذا غزا في خلافة عثمان.

٣٠-٢٥- (عمرو بن سُرَاقَة) بن المُتَمَر بن أنس القرشي العدوي. بدري كبير، وهو أخو عبد الله.

روى عامر بن ربيعة قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ومعنا عمرو بن سُرَاقَة - وكان لطيف البطن طويلاً - فجاء، فانتشى صلبه فأخذنا صفيحة من حجارة فربطناها على بطنه، فمشى يوماً، فحسنا قوماً فضيقونا، فقال عمرو: كنت أحب الرجلين تحملان البطن يحمل الرجلين.

٣٠-٢٦- ت ن (عُمَيْر بن سعد) بن شهيد بن قيس الأنصاري الأوسي، له صُحبة ورواية.

روى عنه أبو طلحة الخولاني، وحبيب بن عبيد، وغيرهما، وكان من زهاد الصحابة. يقال له (نسيح وخله).

روى عبد الرحمن بن عُمَيْر بن سعد قال: قال لي ابن عمر: ما كان بالشام من المسلمين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أفضل من إبيك.

وشهد عُمَيْر فتح الشام مع أبي عبيدة، وولي إمرة حمص ودمشق لعمر، فلما ولي الخلافة عثمان عزله عن حمص واستعمل معاوية على جميع الشام. وله أخبار في «الحلية».

٣٠-٢٧- (عُرْوَة بن حزام) أبو سعيد، شاب عذري قتلته الغرام، وهو الذي كان يشب بانية عمه عقراء بنت مُهاصِر، خرج أهلها من الحجاز إلى الشام فتيههم عُرْوَة وامتنع عنه من تزويجه بها لفقره وزوجها بسابن عم آخر غني فهلك في محبتها عُرْوَة.

ومن قوله فيها:

وما هو إلا أن أراها فجأةً فأنهتُ حتى ما اكسا أجيِب
وأصرفتُ عن رأي الذي كنتُ أرثي. وأنسى الذي اعددتُ حين تغيبُ

٣٠-٢٨- (قبطة بن عامر أبو زيد) الأنصاري السلمي. شهد بدرًا والعقبتين.

٣٠-٢٩- عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن قزارة الفراري، من قيس غيلان، واسم عيينة حذيفة، فأصابته لقوة فنجحت عيناه فسمى عيينة. ويكنى أبا مالك وهو سيد بني قزارة وفارسهم.

قال الواقدي: حدثني إبراهيم بن جعفر، عن أبيه: اجتذبت

٣٠-٣٠- (قيس بن قهده) بن قيس بن ثعلبة

الأنصاري، أحد بني مالك بن النجار.

قال مصعب الزبيري: هو جد يحيى بن سعيد الأنصاري. وخالفه الأكثر وقيل: هو جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الكوفي.

وقال ابن مأكولا: إنه شهد بذراً، روى عنه ابنه سليمان، وقيس بن أبي حازم.

وله حديث في الرُّمُغَيْنِ بعد الفجر.

٣٠-٣١- (ليبد بن ربيعة) العامري الشاعر المشهور

الذي قال فيه النبي ﷺ: أصدق كلمة قالتها العرب كلمة ليبد.

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

قال مالك: بلغني أن ليبداً عمر مائة وأربعين سنة، ويكنى أبا عقيل.

قال ابن أبي حاتم: بعث الوليد بن عقبة إلى منزل ليبد عشرين جَزُوراً فنَجَرَتْ.

وقيل: إنه توفي سنة إحدى وأربعين. فساعده.

٣٠-٣٢- خ م د س (المسيب بن حزن) بن أبي وهب

المخزومي. فمن بايع تحت الشجرة.

روى عنه ابنه سعيد بن المسيب.

٣٠-٣٣- (معاذ بن عمرو) بن الجُمُوح الأنصاري،

شهد بذراً وغيرها.

وروى عنه ابن عباس، وهو الذي قال: جعلت يوم بدر أبا جهل من شاني، فلما أمكنتني حملت عليه فضربتُه فقطعت قدَّمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي، فبقيت معلقةً بجلدة بجني، وأجهضني عنه القتال، فقاتلت عامَّةً يومي، وإني لأسحبها خلفي، فلما أذنتي وضعت قدمي عليها، ثم غطيتُ عليها حتى طرختها.

٣٠-٣٤- محمد بن جعفر ابن أبي طالب، أبو القاسم

الهاشمي. ولذته أسماء بنتُ عميس بالحبيبة في أيام هجرة أبوه إليها، وتوفي شاباً.

قال أبو أحمد الحاكم: إنه تزوج بأم كلثوم بنت علي بعد عمر بن الخطاب.

وقال ابن عبد البر: إنه استشهد بشتر، والله أعلم.

قال جرير بن حازم: حدثنا محمد بن أبي يعقوب، عن

الطائف، وفي أسرِه عجزوا يوم هُوزان يلتبس بها الفداء، فجاء ابنها فبذل فيها مائة من الإبل، فتقاعد عتيقة، ثم غاب عنه، ونزله إلى خمسين، فامتنع ثم لم يزل به إلى أن بذل فيها عشرة من الإبل، فغضب وامتنع، ثم جاءه وقال: يا عم أطلقها واشكرك، قال: لا حاجة لي بمدحك، ثم قال: ما رأيت كالיום أمراً أنكذ، وأقبل يلوم نفسه، فقال الفتى: أنت صنعت هذا: عمدت إلى عجزوز والله ما نذيتها بناهيد، ولا بطنها بوالد، ولا فورها ببارد، ولا صاحبها بواجد فآخذتها من بين من ترى، فقال: خذها لا بارك الله لك فيها. قال الفتى: إن رسول الله قد كسا السي فآخطأها من بينهم الكيسوة، فهلاً كسوتها؟ قال: لا والله. فما فارقه حتى أخذ منه سمل ثوب، ثم ولَّى الفتى وهو يقول: إنك لغير بصير بالفرص. وأعطى النبي ﷺ عتيقة من الغنائم مائة من الإبل.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: دخل عتيقة بن حصن على النبي ﷺ وأنا عنده، فقال: من هذه الحميراء؟ قال: «هذه عائشة بنت أبي بكر»، فقال: ألا أنزل لك عن أحسن الناس: ابنة جرة؟ قال: لا، فلما خرج، قلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: «هذا الحموق المطاع».

قال ابن سعد: قالوا وارتد عتيقة حين ارتدت العرب، ولحق بطليحة الأسدي حين تنبأ فآمن به، فلما هزم طليحة أخذ خالد بن الوليد عتيقة فأوثقه وبعث به إلى الصديق، قال ابن عباس، فنظرت إليه والغلمان يتخسونه بالجريد ويضربونه ويقولون: أي عدو الله كفرت بعد إيمانك! فيقول: والله ما كنت آمنْتُ، فلما كلمه أبو بكر رجع إلى الإسلام فآمنه.

المدايني، عن عامر بن أبي محمد قال: قال عتيقة لعمر: اخترس أو أخرج العجم من المدينة فإني لا آمن أن يعطتك رجل منهم.

المدايني عن عبد الله بن فائد قال: كانت أم البنين بنت عتيقة عند عثمان، فدخل عتيقة على عثمان بلا إذن فعتب عثمان، فقال: ما كنت أرى أنني أحجب عن رجل من مضر، فقال عثمان: اذن فأصيب من العشاء، قال: إني صائم، قال: تصوم الليل! قال: إني وجدت صوم الليل أيسر علي.

قال المدائني: ثم عمي عتيقة في إمرة عثمان.

أبو الأشهب، عن الحسن قال: عاتب عثمان عتيقة فقال: ألم أفعل وكنت تأتي ولا تاتين، فقال: كان عمر خيراً لنا منك، أعطانا فأغنانا، وأخشاننا فأتقانا.

وَتَجَلَّسَ لِلسَّامِتِينَ أَرِيَهُمْ أَنِّي لَزِيْبُ الدُّفْرِ لَا أَنْضَغُضُغُ
تُوُوُفِّي غَازِيَا بِإِفْرِيقِي فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ وَقَدْ شَهِدَ سَقِيْفَةُ بَنِي
سَاعِدَةَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٣٠-٤١- (أَبُو رُهْمٍ) سَبْرَةَ بِنُ أَبِي بَنِي عَبْدِ الْعَزْزِيِّ
الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ .
ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَحْدَهُ .

٣٠-٤٢- (أَبُو زَيْدِ الطَّائِي) الشَّاعِرُ، اسْمُهُ خَرْمَلَةُ بِنُ
الْمُنْذِرِ النَّصْرَانِيِّ .

أَنْشَدَ عِثْمَانُ قَصِيدَةً فِي الْأَسَدِ بَدِيعَةً فَقَالَ لَهُ: تَفْتَأُ تَذَكُرُ
الْأَسَدَ مَا حَبَبْتَ إِنِّي لِأَحْسَبُكَ جَبَانًا، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَجَالِسُ الْوَلِيدَ
بِنَ عُقْبَةَ .

٣٠-٤٣- (أَبُو سَبْرَةَ) بِنُ أَبِي رُهْمٍ بِنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بِنُ
أَبِي قَيْسٍ بِنُ عَبْدِ وَدِّ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ، قَدِيمُ الْإِسْلَامِ، يُقَالُ إِنَّهُ
هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ . وَقَدْ شَهِدَ بَذْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا . وَهُوَ أَخُو أَبِي
سَلَمَةَ بِنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَأُمُّهُمَا بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ .

أَخَى رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ أَبِي سَبْرَةَ وَبَيْنَ سَلَمَةَ بِنِ سَلَامَةَ بِنِ
وَقُشٍ .

قَالَ الزُّبَيْرُ بِنُ بَكَّارٍ: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَذْرِ رَجَعَ إِلَى
مَكَّةَ فَنَزَلَهَا، غَيْرَ أَبِي سَبْرَةَ فَإِنَّهُ سَكَنَهَا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَوَلَدَهُ
يُنَكِّرُونَ ذَلِكَ .

وَتُوُوُفِّي فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ .

٣٠-٤٤- خ م د ق (أَبُو لُبَابَةَ) بِنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ بِنِ زُبَيْرٍ
بِنِ زَيْدٍ بِنِ أُمِّئَةَ الْأَنْصَارِيِّ، اسْمُهُ بُشَيْرٌ، وَقِيلَ رِفَاعَةٌ .
رَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَذْرِ مِنَ الرُّوحَاءِ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى
الْمَدِينَةِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ . وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الصُّحَابَةِ .

تُوُوُفِّي فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ، وَقِيلَ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ، وَقِيلَ فِي
خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ السَّائِبُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ عُمَرَ،
وَسَالِمُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بِنُ أَبِي يَزِيدَ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْرَبِيُّ، وَرَوَايَةُ بَعْضُ
هَؤُلَاءِ عَنْهُ مُرْسَلَةٌ لَقَدْ مَدَّ إِدْرَاكَهُمْ إِلَيْهَا .

٣٠-٤٥- (أَبُو هَاشِمٍ بِنُ عُثْبَةَ) بِنُ رِبْعِيَّةٍ . تَقَدَّمَ فِي سَنَةِ

الْحَسَنِ بِنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَعَى أَبَاهُ
جَعْفَرًا أَهْمَلُ ثَلَاثًا لَا يَأْتِيهِمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى
أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي»، فَجَسِيَ بَنَاهُ كَأَنَّهُ
أَفْرُخٌ، فَأَمَرَ بِحَلِاقٍ فَحَلَقَ رُؤُوسَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَيُشْبِهُ عِثْمَانَ
أَبَا طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَيُشْبِهُ خَلْقِي وَخُلُقِي»، ثُمَّ أَخَذَ يَدَيْ
فَإِشَاهَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي
صَفْقَةِ يَمِينِهِ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ جَاءَتْ أُمَّنَا أَسْمَاءُ، فَذَكَرَتْ يُثْمَنًا، فَقَالَ:
«الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

٣٠-٣٥- (مَعْقِدُ بِنِ الْعَبَّاسِ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ) أَبُو
الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ . قُتِلَ شَابًا بِالْمَغْرِبِ فِي وَقْعَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ .

٣٠-٣٦- ع (مُعْتَقِيبُ) بِنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّؤُسِيِّ حَلِيفُ
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ .

قَدِيمُ الْإِسْلَامِ، لَهُ هِجْرَةٌ إِلَى الْحَبَشَةِ، شَهِدَ خَيْبَرَ وَمَا بَعْدَهَا،
وَقِيلَ: شَهِدَ بَذْرًا . انْفَرَدَ بِهِ ابْنُ مَرْثَدَةَ، وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمَرَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ وَسَيَّاتِي فِي سَنَةِ
أَرْبَعِينَ .

٣٠-٣٧- (مَنْقَلُذُ بِنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ) أَحَدُ بَنِي مَازَانَ
بِنِ النَّجَّارِ، كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ أَمَةٌ فِي رَأْسِهِ فَكَسَرَتْ لِسَانَهُ وَنَازَعَتْ
عَقْلَهُ .

وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَغْنِي فِي الْيَبُوعِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا بَغَتْ
فَقُلْ لَا خِلَافَةَ» .

٣٠-٣٨- د (نُعَيْمُ بِنِ مَسْعُودٍ) أَبُو سَلَمَةَ الْفَطَفَانِيُّ
الْأَشْجَعِيُّ، أَسْلَمَ زَمَنَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ الَّذِي خَسِلَ بَيْنَ الْأَحْزَابِ
وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانَ يَسْكُنُ الْمَدِينَةَ . وَلَهُ عَقَبٌ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سَلَمَةُ .

٣٠-٣٩- (أَبُو خُرَيْمَةَ) بِنُ أَوْسٍ بِنِ زَيْدٍ أَحَدُ بَنِي
النَّجَّارِ، شَهِدَ بَذْرًا وَالْمَشَاهِدَ، وَهُوَ الَّذِي وَجَدَ زَيْدَ بِنَ ثَابِتٍ مَعَهُ
الْأَيَّتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ .
تُوُوُفِّيَ زَمَنَ عِثْمَانَ .

٣٠-٤٠- (أَبُو دُوْنِبِ الْهَذَلِيِّ) خُوْنِلْدُ بِنُ خَالِدِ الشَّاعِرِ
الْمَشْهُورِ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَسْلَمَ فِي خِلَافَةِ الصُّدُقِيِّ، وَكَانَ أَشْعَرَ
هَذَلِيٍّ، وَكَانَتْ هَذَلُ أَشْعَرَ الْعَرَبِ . وَمِنْ شِعْرِهِ:
وَإِذَا الْيَمِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا الْفَيْتُ كُلُّ عِمِيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وليس له في الجملة خصوص الصُّحبة بل عمومها.
قال حماد بن سلمة، وجري، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى النخعي قال: كنت بين مروان، والحسن، والحسين يُساب مروان، فقال مروان: إنكم أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن وقال: والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه وأنت في صُلبه. أبو يحيى مجهول.

وقال العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، إن رسول الله ﷺ رأى في المنام كأن بني الحُكم ينزون على منبره، فأصبح كالتغيظ وقال: «ما لي أريت بني الحُكم ينزون على منبري نزو القردة».

وقال مُعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنّس بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كنت عند النبي ﷺ فدخل عليّ يقود الحُكم بأذنه فلُغنه نبيّ الله ﷺ ثلاثاً. قال الذارقطي: تفرد به مُعتمر.

وقال جعفر بن سليمان الضبيّ: حدثنا سعيد أخو حماد بن زيد، عن عليّ ابن الحُكم، عن أبي الحسن الجوزي، عن عمرو بن مُرة - وله صحبة - قال: استأذن الحُكم بسن أبي العاص على رسول الله ﷺ فقال: «اذهبوا له لُغنه الله وكلّ من خرّج من صُلبه إلا المؤمنين». إسناده فيه من يُجهل.

وعن عبد الله بن عمرو قال: كان الحُكم يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش، فلُغنه رسول الله ﷺ ومن يخرج من صُلبه إلى يوم القيامة. تفرد به سليمان بن قُرم، وهو ضعيف. وقال أحمد في «مسنده»: حدثنا ابن مُعتمر، حدثنا عثمان بن حُكيم، عن أبي أمامة بن سهل، عن عبد الله بن عمرو قال: كنّا جُلوساً عند النبي ﷺ فقال: لِيَدْخُلَنَّ عليكم رجلٌ لعين، فما زلت أُنشِئُ حتى دخل فلان يعني الحُكم.

وقال الشعبي: سمعت ابن الزبير يقول: وربّ هذا البيت إنّ الحُكم ابن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ. إسناده صحيح.

وعن إسحاق بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ في حُجْرته فسمع جِساءً فاستكره، فذهبوا فنظروا فإذا الحُكم يطلع على النبي ﷺ فلُغنه وما في صُلبه ونفاه. رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عبادة بن زياد أنّ مذكّر بن سليمان الطائي حدّثه عن إسحاق فذكره.

وقال أبو سلمة التبوذكي: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حُكيم، حدثنا شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل عليكم رجلٌ لعين»، قال: وكنت تركت أبي يلبس ثيابه، فأشفت، فدخل

إحدى وعشرين، وتوفّي في خلافة عثمان، إسمه خالد، وقيل شيبة، وقيل هُشيم، وقيل مهشم، وهو أخو أبي حذيفة. كان صالحاً زاهداً، وهو أخو مُصعب بن عُمر لأمّه، أسلم يوم الفتح وذهبت عينه يوم اليرموك.

سنة احدى وثلاثين

٣١-١- قال أبو عبد الله الحُكم: أجمع مشايخنا على أنّ نيسابور فُتحت صلحاً، وكان فتحها في سنة إحدى وثلاثين. ثم روى بإسناده إلى مُصعب بن أبي الزُهراء أنّ كِنسارى صاحب نيسابور كتب إلى سعيد بن العاص والي الكوفة، وإلى عبد الله بن عامر والي البصرة، يدعوهم إلى خُراسان ويخبرهما أنّ مَرَوْ قد قتل أهلها يَزْدَجَرْد.

فندب سعيد بن العاص الحسن بن عليّ وعبد الله بن الزبير لها، فأتى ابن عامر دهقان فقال: ما تعمل لي إنّ سبقت بك؟ قال: لك خراجك وخراج أهل بيتك إلى يوم القيامة، فأخذ به على قويس، وأسرع إلى أنّ نزل على نيسابور، فقاتل أهلها سبعة أشهر ثم فتحها، فاستعمله عثمان عليها أيضاً، وكان ابن خالّة عثمان.

ويقال: نفل النبي ﷺ فيهِ وهو صغير.

وفيهما قال خليفة: أحرم عبد الله بن عامر من نيسابور، واستخلف قيس بن الهيثم وغيره على خُراسان، وقيل إنّ ذلك كان في السنة الماضية.

وفيهما غزوة الأسود، فغزا عبد الله بن سعد بن أبي سرح من مصر في البحر، وسار فيه إلى ناحية مَصِيصة.

الوقایات

٣١-٢- الحُكم بن أبي العاص

وفيهما توفّي الحُكم بن أبي العاص من أُمّية بن عبد شمس بن عبد مناف الأمويّ أبو مروان، وكان له من الولد عشرون ذكراً وثمان بنات، أسلم يوم الفتح وقدم المدينة فكان فيما قيل يُفشي سرّ رسول الله ﷺ فطرده وسبّه وأرسله إلى بطن وِج فلم يزل طريداً إلى أن وُلّي عثمان، فادخله المدينة ووصل رجّله وأعطاه مائة ألف درهم، لأنّه كان عمّ عثمان بن عفان، وقيل إنّما نفاه رسول الله ﷺ إلى الطائف لأنّه كان يحكيه في مشيّه وبعض حركاته.

وقد رُويت أحاديث مُتكررة في لُغنه لا يجوز الاحتجاج بها،

الحكم بن أبي العاص.

٣٢-٣- (سنان بن أبي سنان بن محسن الأسدي)

حليف بني عبد شمس. وكان أسن من عمه عكاشة، هاجر هو وأبوه وشهدا بدرًا.

توفي أبوه والنبي ﷺ يحاصر بني قريظة، وكان سنان من سادة الصحابة.

قال الواقدي: هو أول من بايع تحت الشجرة.

٣٢-٤- (الطقيّل بن الحارث بن المطلب) فيها في قول،

وقد ذكر.

وأخوه الحصين توفي بعده بأربعة أشهر، وقد شهدا بدرًا.

وقال رسول الله ﷺ: «إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام».

٣٢-٥- ع العباس بن عبد المطلب ابن هاشم أبو

الفضل عم النبي ﷺ، ولد قبل النبي ﷺ بستين أو ثلاث، وحضر بدرًا فأسره المسلمون، ثم أسلم بعد أن فدّى نفسه وقبض مكة، له أحاديث.

روى عنه ابنه: عبد الله وعبيد الله، والأحنف بن قيس، وعامر بن سعد، ومالك بن أوس بن الحذثان، ونافع بن جبير بن مطعم، وأم كلثوم بنته، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وله فضائل ومناقب ﷺ.

وقال الكلبي: كان العباس شريفًا مهيبًا عاقلًا.

وقال غيره: كان أبيض بضًا جيلًا طويلًا فخمًا مهيبًا، له صغيرتان، عاش ثمانيا وثمانين سنة، وصلى عليه عثمان، ودُفن بالقيع، وعلى ضريحه قبة عظيمة.

وقال خليفة وحده: توفي سنة أربع وثلاثين.

وقال الزبير بن بكار: كان للعباس ثوب لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم، وكان يمنع الجار، ويذلّ المال، ويُعطي في الثواب، وكان نديم أبي سفيان بن حرب في الجاهلية.

وعن سهل بن سعد قال: لما رجع النبي من بدر استأذنه العباس أن يرجع إلى مكة حتى يهاجر منها، فقال: «اطمئن يا عم فإنك خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النبيين». رواه أبو يعلى والهيثم بن كليب في مسنديهما.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عم الرجل صنو أبيه ومن آذى العباس فقد آذاني» وصحح الترمذي من حديث يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث هذا الحديث إلى

٣١-٣- سوي ق أبو سفيان بن حرب ابن أمية بن

عبد شمس بن عبد مناف الأموي، واسمه صخر. أحد دُعاة العرب، وشيخ قريش، وقائدهم نوبة الأحزاب، ثم أسلم يوم الفتح وشهد حنينًا. وأعطاه النبي ﷺ من الغنائم مائة من الإبل وأربعين أوقية.

وقد فُتحت عينه يوم الطائف، ثم شهد اليرموك، فكان يذكر يومئذ ويحضر على القتال.

روى عنه ابن عباس، وقيس بن أبي حازم.

وقيل: فُتحت عينه الأخرى يوم اليرموك في سبيل الله، وكان مقدم جيش الجاهلية يوم أحد.

وكان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وكان يتجر إلى الشام وغيرها.

وكان يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان، فكان يقاتل ويقول: (يا نصر الله اقترِب). وكان يقف على الكراديس يقص ويقول: (الله الله إنكم داره العرب أنصار الإسلام، وهؤلاء داره الروم وأنصار المشركين، اللهم هذا يوم من أيامكم اللهم أنزل نصرك على عبادك).

وتوفي سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنين، وقيل سنة ثلاث، وقيل سنة أربع وثلاثين وله نحو تسعين سنة.

ويقال: توفي فيها: المقداد، والعباس، وابن عوف، وعامر بن ربيعة، وسياتون بعدها.

يُذكر بن شهرتار بن بربوز المجوسي كسرى زمانه، انهزم من المسلمين في دار ملكه إلى مرو، وضعفت دولة الأكاسرة ولت أيامهم، فكان هذا خاتمهم. ثار عليه أمراء مرو، وقيل: بل بيته الترك وقتلوا خواصه، فهرب والتجأ إلى بيت رجل فقتله غدراً ثم قُتل به، والله أعلم.

سنة اثنين وثلاثين

٣٢-١- فيها كانت وقعة المضيق بالقرب من

قُسطنطينية، وأميرها معاوية.

الوكيات

٣٢-١- وتوفي فيها أبي بن كعب، قاله خليفة وحده.

وأوس بن الصامت أخو عبادة، وقد تقدما.

آخره.

أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة. وأمه أم عبد هذليّة أيضاً. كان من السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان له أصحاب سادة، منهم علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة السلماني، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وزر بن جنيش، وأبو عمرو الشيباني، وأبو الأحوص، وزيد بن وهب، وخلق سواهم، وكان صاحب نعل النبي ﷺ، فكان إذا خلعهما حملها أو شالها. وكان يدخل على النبي ﷺ ويخدمه ويلزمه. وتلقن من في رسول الله سبعين سورة.

قال ابن سيرين: قال عبد الله بن مسعود: لو أعلم أحدًا أحدث بالعرضة الأخيرة مني تناله الإبل لَرَحَلْتُ إليه.

وقال عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليّ وسئل عن عبد الله فقال: عُلِمَ القرآن والسنة ثم انتهى.

وعن ابن مسعود قال: كناني النبي ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي.

وعن ابن المسيب قال: رأيت ابن مسعود عظيم البطن أحشم السابقين.

وقال قيس بن أبي حازم: رأيته آوَمَ خفيف اللُحْم.

وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان نحيفًا قصيرًا، شديد الأدمة وكان لا يَخْصِب.

وعن غيره قال: كان ابن مسعود لطيف القد، وكان من أجود الناس ثوبًا، أبيض، وأطيب الناس ريحًا.

وقال ابن اسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنتين وعشرين نفسًا.

وقال أبو الأحوص: سمعت أبا مسعود البذري وأبا موسى حين مات ابن مسعود، واحدهما يقول لصاحبه: أترأه ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلت ذاك لقد كان يؤذن له إذا حُجِبنا ويَشْهَد إذا غُيِّبنا.

وقال أبو موسى: مكثت حينًا وما أحبيب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي ﷺ من كثرة دخولهم وخروجهم عليه.

وقال القاسم بن عبد الرحمن: كان عبد الله بن مسعود يُلبس رسول الله ﷺ نَعْلَيْهِ ويمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه نزع نَعْلَيْهِ، فأخذهما عبد الله وأعطاه العصا، وكان يدخل الحجرة أمامه بالعصا.

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: كان عبد الله صاحب سواد رسول الله ﷺ - يعني سره، وصاحب وساده يعني فراشه، وصاحب سواكه ونَعْلَيْهِ وطهوره، وهذا يكون في السفر.

وقال محمد بن طلحة التيمي - وهو ثقة - عن أبي سُهَيْل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: كنّا مع النبي ﷺ فأقبل العباس فقال النبي ﷺ: «هذا العباس عمّ نبيكم أجود قريش كمًّا وأوصلها». أخرجه النسائي. وروى عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبّير، عن ابن العباس، أن رسول الله ﷺ قال: «العباس مني وأنا منه».

وقال ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كُرَيْب عن ابن عباس، أن النبي ﷺ جعل على العباس وولده كساءً ثم قال: «اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبًا، اللهم اخلفه في ولده». تفرد به عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور. حسنه الترمذي. وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يحمل أحدًا ما يحمل العباس، أو يكرم العباس.

وقال أنس: قَطَطَ النَّاسُ، فاستسقى عمر بالعباس وقال: اللهم إنا كنا إذا قَطَطْنَا نتوسل إليك بنبينا فتسقيننا، وإنّا نتوسل إليك بعمّ نبينا فاستقنا. قال: فُسقُوا.

وقال أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن غيره، أن عمر فرض لمن شهد بدرًا خمسة آلاف خمسة آلاف، وفرض للعباس اثني عشر ألفًا.

وروى ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة قال: كان العباس إذا مرّ بعمر أو بعثمان وهما راكبان نزلًا حتى يجاوزهما إجلالًا لعمر رسول الله ﷺ.

وقال عمرو بن مرة، عن أبي صالح السمان، عن صُهَيْب مولى العباس قال: رأيت عليًّا يقتل يد العباس ورجله ويقول: يا عمّ أرض عني.

وقال ثور بن يزيد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: العباس خير هذه الأمة وارث النبي ﷺ وعمّه. إسناده صحيح.

وقال الضحاك بن عثمان الحزامي: كان يكون للعباس الحاجة إلى غلمانهم وهم بالغابة، فيقف على سَلْع في آخر الليل فيناديهم فيُسَوِّعُهُمْ، والغابة على نحو من تسعة أميال.

وقال علي بن عبد الله بن عباس: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكًا.

وقال المدائني: إنه تُوُفِّيَ سنة ثلاث وثلاثين.

«استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة».

وقال مسروق، عن عبد الله قال: ما من آية إلا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني ببلغنيته الإبل لأتيته.

وقال الزهري: أخبرني عبيد الله عبد الله، أن ابن مسعود كره لزيد نسخ المصاحف وقال: يا معشر المسلمين أغزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل غيبي، والله لقد أسلمت وأنه لفي صلب أبيه، يا أهل الكوفة: اكتبوا المصاحف التي عندكم وغلوها.

قلت: قال ذلك لما جعل عثمان زيد بن ثابت على كتابة المصاحف، وتطلب سائر مصاحف الصحابة ليفسوها أو يخرقوها، فقل ذلك ليجمع الأمة على مصحف واحد.

قال أبو وائل: خطب ابن مسعود وقال: غلوا مصاحفكم، كيف يأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت، وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، وإن زيدا ليأتي مع الغلمان له ذؤابان.

وقال أبو وائل: إني لجالس مع عمر، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجلوس يوازونه من قصره - يعني وهو قائم - فضحك عمر حين رآه، وجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه، ثم ولّى فاتبعه عمر بصتره حتى توارى فقال: كيف مليء علما.

وقال الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى أنه قال: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخبر بين أظهركم، يعني ابن مسعود.

وقال أبو إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله: سمعت أبا موسى يقول: مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة.

وقال الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن ظهير قال: جاء نعي عبد الله إلى أبي الدرداء فقال: ما ترك بعده مثله.

وقال مسروق: انتهى علم الصحابة إلى علي وابن مسعود.

وقال زيد ابن وهب: رأيت بعيني عبد الله أثرتين أسودتين من البكاء.

وعن ابن مسعود قال: حذا المكرهان الموت والفقر، وإيم الله ما هو إلا الغنى والفقر، وما أبالي بأيهما ابتليت.

وقال سيف بن عمر، عن عطية، عن أبي سيف قال: اتخذ ابن مسعود ضيعة برذان، ومات عن تسعين ألف دينار، سوى

وعن عبد الله قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حائط فبشّرني بالجنة.

وقال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غصا كما أنزل فليقرأ ابن أم عبد».

قال ابن مسعود: ثم قعدت أدمو فجعل رسول الله ﷺ يقول: «سل ثغفه»، فكان فيما قلت: اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا يفقد، ومرافقة نبيك محمد في أعلى جنات الخلد.

وقال أبو اسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت مؤمرا أحدا عن غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد». رواه أحمد في «مسنده» والتريدي.

وعن علي قال: أمر رسول الله ﷺ ابن مسعود فصعد شجرة فنظر الصحابة إلى ساقه عبد الله، فضحكوا من حموشة ساقه، فقال رسول الله ﷺ: «ما تضحكون لهما في الميزان يوم القيامة أنقل من أحبه». رواه مؤيرة، عن أم موسى، عن علي.

وقال عبد الملك بن عمير، عن مولى لرعي، عن ربيعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بهمد ابن أم عبد». حسنه التريدي.

لكن لفظه: «وما حدثكم ابن مسعود فصده».

وقال منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد». وروى نحوه من طرق أخر.

وقال علقمة: كان ابن مسعود يشبه النبي ﷺ في هذيه وذلك وسميته.

وقال أبو اسحاق السبيعي: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: قلنا لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السم والذل برسول الله حتى نلزمه، قال: ما أعلم أحدا أقرب سمنا ولا هذيا ولا ذلا من رسول الله ﷺ حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله رقة.

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: كتب عمر إلى أهل الكوفة: إني قد بعث إليكم عمار بن ياسر أميرا، وابن مسعود معلما ووزيرا، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، فقد أترتكم بعبد الله على نفسي.

وقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

رقيق وعروضٍ وماشية.

وقال عامر بن عبد الله بن الزبير إن ابن مسعود أوصى إلى الزبير بن العوام.

وقال قيس بن أبي حازم: دخل الزبير على عثمان بعد وفاة ابن مسعود فقال: أعطني عطاء عبد الله فعيل عبد الله أحق به من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألفاً.

هَمَام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن ابن مسعود، في الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها قال: هما زانيان ما اجتماعا، قال قتادة: فقلت لسالم: أي رجل كان أبوك؟ قال: كان قارئاً لكتاب الله.

الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأخوص: سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول: والله ما أعلم النبي ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا، يريد عبد الله بن مسعود.

الطائليسي: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، حدثني حبة العُرَني قال: كتب عمر: يا أهل الكوفة أنتم رأس العرب وجمعتهم، وسهمي الذي أرمي به، قد بعثت إليكم بعبد الله وخيرت لكم وأتركتكم به على نفسي.

توفي عبد الله بالمدينة، وكان قدمها فمرض أياماً ودُفن بالقيع، وله ثلاث وستون سنة.

٣٢-٧-ع عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، أبو محمد القرشي الزهري، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى.

روى عنه بنوه إبراهيم، وحُمَيد، وعُمَرو، ومُصعب، وأبو سلمة ومالك بن أوس بن الحذَّان، وأنس بن مالك، ومحمد بن جبير بن مطعم، وغيلان بن شرحبيل، وآخرون.

وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة. وكان على مئنة عمر في قدمته إلى الجابية، وعلى مئنته في نوبة سرغ. مولده بعد الفيل بعشر سنين. وقد أسقط البخاري وغيره (عبدًا) من نسبه.

وقال الهيثم بن كليب وغيره: (عبد الحارث) في (عبد بن الحارث).

وعن عبد الرحمن قال: كان اسمي عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن. وعن سهلة بنت عاصم قالت: كان عبد الرحمن أبيض، أعين، أهذب الأشفار، أنسي، طويل النَّاسين الأعْلين، ربما أدمى نابَه شَفَتَه. له جُمَّة أسفل أذنيه، أعنق،

ضخم الكفين.

وقال ابن إسحاق: كان عبد الرحمن ساقط الثَّيْتَيْن، أهنَمَ أهنَر، أعرج، كان قد أصيب يوم أُحُدٍ فَهَيْم، وجرح عشرين جراحة، بعضها في رجله فخرج.

وعن يعقوب بن عتبة قال: كان طَوَالاً، حَسَنَ الوجه، رقيق البشرة، فيه جَنَأٌ أبيض مُحْمَر، لا يَغْيَرُ شَيْبَه.

وقال صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: كنا نسير مع عثمان، فرأى أبي فقال عثمان: ما يستطيع أحد أن يعتد على هذا الشيخ، فضلاً في المهجرين جميعاً.

وعن أنس قال: قدم عبد الرحمن المدينة فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الحُزْرَجِي، فقال: إن لي زوجتين، فانظر أيهما شئت حتى أطلقها لتتزوجها وأشاطرك نصف مالي، فقال: بآرك الله لك في أهلك ومالك، ولكن دلوني على السوق، فذهب ورجع وقد حصل شيئاً.

وقد روى أحمد في «مُسْنَدِهِ» من حديث أنس، أن عبد الرحمن أثنى وكثر ماله حتى قديمت له مرأة سبعمئة راحلة تحمل البر والدقيق، فلما قدمت سمع لها أهل المدينة رجعة، فبلغ ذلك عائشة فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عبد الرحمن بن عوف لا يدخل الجنة إلا خبوا». فلما بلغه قال: يا أمه أشهدك أنها بأحماها وأحلاسها في سبيل الله.

قلت: كان تاجراً سعيداً فُتِحَ عليه في التجارة وتمول، حتى إنه باع مرأة أرضاً بأربعين ألف دينار فتصدق بها، وحمل على خمسمئة فرس في سبيل الله، ثم على خمسمئة راحلة.

وفي «الصحيح» أن النبي ﷺ غاب مرأة فقدموا عبد الرحمن يصلي بالناس، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس، فأراد أن يتأخر، فأوما إليه أن أثبت مكانك. فصلَّى وصلى رسول الله ﷺ خلفه. وهذه منقبة عظيمة.

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه قال: رأيت الجنة، وأني دخلتها خبوا، ورأيت أنه لا يدخلها إلا الفقراء.

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكَا عبدُ الرحمن خالداً إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا خالد لا تؤذ رجلاً من أهل بدر، فلو أنفقت مثل أخذ ذهباً لم تُدرك عمه».

وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم خياركم خياركم لنسائي»، قال: فأوصى عبد الرحمن لهن مجديقة فوفيت بأربعمئة ألف.

وقال عبد الله بن جعفر: حدثني أم بكر بنت المسور، أن

وروى عن عمر، وصهيب، وعن كتب أهل الكتاب، وكان في الغالب يعرف حقها من باطنها لسعة علمه وكثرة اطلاعه.
 روى عنه ابن امراته تبيع الجُمَيْرِي، وأسلم مولى عمر، وأبو سلام الأسود، وآخرون. ومن الصحابة أبو هريرة، وابن عباس، ومعاوية.

وسكن الشام وغزا بها. وتوفي بمصر طالب غزاة.
 قال خالد بن معدان، عن كعب الأحبار: لأن أبكي من خشية الله أحب إلي من أن أتصدق بوزني ذهباً.

٣٢-٩- أبو الدرداء (ع)

واسمه غُوَيْر بن عبد الله، وقيل ابن زيد، وقيل ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي. وقيل غُوَيْر بن قيس بن زيد، ويقال عامر بن مالك، حكيم هذه الأمة.

له عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

روى عنه أنس، وأبو أمامة، وجبير بن نفير، وعلقمة، وزيد بن وهب، وقبيصة بن ذؤيب، وأهله أم الدرداء، وابنه بلال بن أبي الدرداء، وسعيد بن المسيب، وخالد بن معدان، وخلق سواهم.

وتوفي قضاء دمشق.

وداره بباب السريد وتعرف اليوم الغزوي. كذا قال ابن عساکر.

وقيل: كان أفتى، أشهل، يخضب بالصفرة.

وقال الأعمش، عن خيفة، قال أبو الدرداء: كنت تاجراً قبل المبعث، فلما جاء الإسلام جمعت التجارة والعبادة، فلم يجتمعا، فتركت التجارة ولزمت العبادة.

تأخر إسلام أبي الدرداء، فقال سعيد بن عبد العزيز إنه أسلم يوم بدر وشهد أحد، وأن رسول الله ﷺ أمره أن يرد من على الجبل يوم أحد، فردهم وحده، وكان يومئذ حسن البلاء، فقال رسول الله ﷺ: «نعم الفارس غُوَيْر».

وعنه ﷺ قال: «حكيم أمي غُوَيْر».

وفي البخاري من حديث أنس قال: مات رسول الله ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد الأنصاري.

وقال الشعبي: جتمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة، فسما الأربعة وأبي بن كعب، وسعد بن عبيد قال: وكان بقي على مجتمع بن جارية سورة أو سورتان، حين توفي النبي ﷺ.

عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار، فقسّمها في فقراء بني زُهرة، وفي المهاجرين، وأمهات المؤمنين، فقالت عائشة: سقى الله ابن عوف من سلسيل الجنة، زاد يحيى الحماني فيه: عن عبد الله أنها قالت: أما إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يحنو عليك بعدي إلا الصالحون».

وقال ابن اسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن حصين، عن عوف بن الحارث، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ لأزواجه: «إن الذي يحنو عليك بعدي فهو الصادق البار، اللهم استر ابن عوف من سلسيل الجنة».

وعن نيار الأسلمي قال: كان عبد الرحمن ثمن يفتي في عهد رسول الله ﷺ.

وقال يزيد بن هارون: حدثنا الملقى الجزري، عن ميمون بن يهران، عن ابن عامر، أن عبد الرحمن قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنفصل منها؟ قال علي: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك أمين في أهل السماء والأرض».

وقال ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبيد بن أزره، عن أبيه أن عثمان اشتكى رُخافاً، فدعا حران فقال: اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدي، فكتب له، فأنطلق حران إلى عبد الرحمن فقال: لك البُشرى، إن عثمان كتب لك العهد من بعده، فقام بين القبر والمئبر فقال: اللهم إن كان من تولية عثمان إني هذا الأمر فأمتني قبل عثمان، فلم يعش إلا سنة أشهر.

وعن سعد بن الحسن قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده.

وعن الزهري قال: أوصى عبد الرحمن بن عوف لمن شهد بدرًا، فوجدوا مائة، لكل رجل أربع مائة دينار، وأوصى بألف فرس في سبيل الله.

وقال إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: سمعت علياً يقول يوم مات أبي: اذهب يا ابن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رثقها.

وقال محمد بن سيرين: اقتصم نساء ابن عوف ثمنهن فكان ثلاثمائة وعشرين ألفاً.

توفي سنة اثنين وثلاثين، وله خمس وسبعون سنة، ودُفِن في البقيع ﷺ.

٣٢-٨- كعب الأحبار أبو إسحاق بن مائع الجُمَيْرِي اليماني الكتبي. أسلم في خلافة أبي بكر، أو أول خلافة عمر.

البيتيم، فقال أبو الدرداء: (طَعَامُ الْإِئِمِّمِ)، فلم يقدر يقوله، فقال أبو الدرداء: «طَعَامُ الْفَاجِرِ» فأقراه «طَعَامُ الْفَاجِرِ».

وقال خالد بن معدان: كان ابن عمر يقول: حدثونا عن العاقِلَيْنِ، فيقال: من العاقِلانِ؟ فيقول: مُعَاذُ، وأبو الدرداء.

روى الأعمش. عن عمرو بن مَرْوَةَ، عن خَيْثَمَةَ قال: كان أبو الدرداء يُصَلِّحُ قَدْرًا لَهُ، فوفقت على وجهها فجعلت تَسْبِيحُ، فقال: يا سَلْمَانَ تعال إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط، فجاء سَلْمَانُ وسكن الصوت، فأخبره، فقال سَلْمَانُ: لو لم تَصُحَّ لرأيت أو لسمعت من آيات الله الكبرى. حديث صحيح.

وقال مالك، عن يحيى بن سعيد قال: كان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما فقال: ارجعا إلي أعيدا علي قضيتكما.

وقال أبو وائل، عن أبي الدرداء قال: إني لأمرُكُم بالأمْر وما أفعله ولكن لعل الله أن يأجرني فيه.

وقال ميمون بن مهران: قال أبو الدرداء: ويلٌ للذي لا يعلم مَرْوَةَ، ويولٌ للذي يعلم ولا يعمل سَبْعَ مَرَّاتٍ.

وقال عَوْزُ بن عبد الله قلت لأَم الدرداء: أي عبادة الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التَّكْوَرُ والاعتبار.

وعن أبي الدرداء أنه قيل له: كم تُسَبِّحُ في كل يوم، وكان لا يفتَر من الذكر؟ قال: مائة ألف، إلا أن تخطيء الأصابع.

وقال معاوية بن قُرة: قال أبو الدرداء: ثلاثة أجْهَن ويكرههُنَّ النَّاسُ: الفقر والمرض والموت.

وعنه قال: أحبُّ الموت اشتياقاً لرَبِّي، وأحبُّ الفقر تواضعاً لرَبِّي، وأحبُّ المرض تكفيراً لخطيئتي.

وقال عِكْرَمَةُ بن عَمَّار، عن أبي قُدَّامة محمد بن عُبَيْد الحنفي، عن أم الدرداء قالت: كان لأبي الدرداء مَتُون وثلاثمائة خليل في الله يدعو لهم في الصَّلَاة، قالت: فقلت له في ذلك، فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغَيْب إلا وكلَّ الله به مَلَكَيْنِ يقولان: ولك بمثل. أفلا أرغب أن تدعو لي الملائكة.

قال الواقدي وأبو مُسْهَر: مات أبو الدرداء سنة اثنين وثلاثين.

٣٢-١٠-ع أبو ذَرِّ الْغِفَارِيِّ

اسمه جُنْدُب بن جُنَادَةَ على الصحيح، وقيل: جُنْدُب بن سَكَن، وقيل: بُرَيْر بن عبد الله، أو ابن جُنَادَةَ.

أحد السابقين الأولين، يقال، كان خامساً في الإسلام، ثم

وكان ابن مسعود أخذ من في رسول الله ﷺ بضعةً وسبعين سورة، وتعلّم بقية القرآن من مُجْتَمِع، ولم يجمع أحد من خلفاء الصحابة القرآن غير عثمان.

وعن أبي الزَّاهِرِيَّة قال: كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلاماً.

وقال معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهِرِيَّة، عن جُبَيْر بن نَفِير قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبِي الدَّرْدَاءِ» قال: فأسلم.

وقال ابن إسحاق: كان الصحابة يقولون: أَتَيْنَا لِلْعِلْمِ والعمل أبو الدرداء.

وقال أبو جَحِيْفَةَ السَّوَانِي: أَخَى رسول الله ﷺ بين سَلْمَانَ وأبي الدرداء، فجاءه سَلْمَانُ يعودُه، فإذا أم الدرداء مُتَبَذِّلَةٌ، فقال: ما شأنُكَ؟ قالت: إن أخاك أبا الدرداء يقوم اللَّيْلُ ويصوم النهار، وليس له في شيء من الدنيا حاجة، فجاء أبو الدرداء فرحب بسَلْمَانَ وقرب إليه طعاماً، فقال سَلْمَانُ: كُلْ، قال: إني صائم، قال: أقسمت عليك لتَنفِطِرُنَّ، فافطر، ثم بات سَلْمَانُ عنده، فلمَّا كان من اللَّيْلِ أراد أبو الدرداء أن يقوم، فمنعه سَلْمَانُ وقال: إنَّ لجسديك عليك حقاً، ولربك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، صُمْ وافطر وصل وات أهلك وأعط كل ذي حق حقه، فلمَّا كان وجه الصُّبْح قال: قُمْ الْآنَ إن شئتَ، فقاما وتوضَّأ ثم ركعا ثم خرجا، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله ﷺ بالذي أمره سَلْمَانُ، فقال: «له يا أبا الدرداء إنَّ لجسديك عليك حقاً مثل ما قال لك سَلْمَانُ».

وقال سالم بن أبي الجعد: قال أبو الدرداء: سَلَوْنِي فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّمْتُونِي لَتَفْقِدُنَّ رَجُلًا عَظِيمًا.

وقال يزيد بن عُمَيْرَةَ: لَمَّا احتضر مُعَاذُ قالوا: أَوْصِنَا، قال: التمسوا العِلْمَ عند أربعة: أبي الدرداء، وسَلْمَانُ، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام.

وعن أبي ذَرِّ أَنَسْ: ما أظَلَّتْ خُضْرَاءُ أَغْلَمَ منك يا أبا الدرداء.

قال أبو عمرو الدَّانِي: غَرَضَ على أبي الدرداء القرآن: عبد الله بن عامر، وخَلِيدُ بن سعيد القاري، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان.

قلت: في عرض هؤلاء عليه نَظَرُ.

قال الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّام بن الحارث قال: كان أبو الدرداء يقرئ رجلاً أعجمياً فقراً: (طَعَامُ الْإِئِمِّمِ) طعام

الصَّامِت، والمَعْرُور بن سُوَيْد وأبو عثمان التَّهْلُوي، وخلق سواهم.

وقد استوعب ابن عساكر في «تاريخ دمشق» أخباره وأحواله.

قال حسين المُعَلِّم، عن ابن بُرَيْدَةَ: كان أبو ذَرٍّ رجلاً أَسْوَدَ، كَثَّ اللَّحْيَةُ، كان أبو موسى يُكْرِمُهُ ويقول: مرحباً بأخي. فيقول: لستُ بأخيك إنما كنت أخاك قبل أن تُسْتَعْمَلَ.

ومن أخبار أبي ذَرٍّ أَنَّهُ كان شجاعاً مقداماً.

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سَبْرَةَ، عن يحيى بن سُبُل، عن خفاف بن إسماعيل بن رَحْضَةَ قال: كان أبو ذَرٍّ رجلاً يصيب، وكان شجاعاً ينفرد وحده ويقطع الطريق ويغير على الصَّرم كأنه السَّبع، ثم إنَّ الله قذف في قلبه الإسلام.

حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثني جَبَلَةُ بنت مصفح، عن حاطب قال: قال أبو ذَرٍّ ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صَبَّه جبريل وميكائيل في صدره إلا وقد صَبَّه في صدري، ولا تركت شيئاً مما صَبَّه رسول الله ﷺ في صدري إلا وقد صَبَّيْتُه في صدر مالك بن حُصَمْرَةَ.

أبو إسحاق السَّبْعِيُّ، عن هانئ بن هانئ، سمع علياً يقول: أبو ذَرٍّ وعاءٌ مُلِيَ، عَلِمْتُ، ثم وكى عليه، فلم يخرج منه شيء حتى قُبِضَ. أخرجه أبو داود.

شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ «أُمرتُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ لَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمْ: علي، وأبي ذَرٍّ، وسلمان، والمقداد». أبو ربيعة هذا خرج له أبو داود وغيره، قال أبو حاتم: مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ.

عبد الحيد بن بهرام: حدثنا شهر، حدثني أسماء أن أبا ذَرٍّ كان يُخْدَم النبي ﷺ، فإذا فرغ من خدمته أَوَى إلى المسجد، وكان هو بيته يضطجع فيه، فدخل النبي ﷺ المسجد ليلة فوجده نائماً، فنكته برجله، فجلس فقال له: «ألا أراك نائماً؟» قال: فإين أنام؟ هل لي من بيت غيره فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال: «كيف أنت إذا أخرجوك منه؟» قال: الحق بالشَّام فإنَّ الشَّام أرضُ الهجرة وأرضُ المُحْشَر وأرضُ الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها قال: «كيف أنت إذا أخرجك منها؟» قال: إذا أرجع إلى المسجد فيكون بيتي ومنزلي، قال: فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية؟ قال: إذا أخذُ سيفي فأقاتل عني حتى أموت، قال: فكشرك إليه رسول الله ﷺ وقال: «أذلك على خير من ذلك: تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذلك».

انصرف إلى بلاد قومه، وأقام بها بأمر النبي ﷺ ثم لما هاجر النبي ﷺ هاجر أبو ذَرٍّ إلى المدينة.

وروي أَنَّهُ كان آدم جسيماً، كَثَّ اللَّحْيَةُ.

قال أبو داود: لم يشهد أبو ذَرٍّ بَرْدًا، وإنما لحقه عمر مع القراء.

وكان يوازي ابن مسعود في العِلْم والفضل، وكان زاهداً أَمَّاراً بالمعروف، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

وعن النبي ﷺ قال: «ما أَقَلَّتْ الغَبْرَاءُ ولا أَظْلَمَتِ الخَضِرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ». حسنه التِّرْمِذِيُّ من حديث عبد الله بن عمرو.

وعن عليٍّ عليه السلام، وسئل عن أبي ذَرٍّ فقال: وَعَى عِلْمًا عَجَزَ النَّاسُ عَنْهُ، ثم أوكى عليه، فلم يُخْرِجْ منه شيئاً.

وقال النبي ﷺ «يا أبا ذَرٍّ إِنِّي أراك ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم».

وقال أبو غسان التَّهْلُوي: حدثنا مسعود بن سعد، عن الحسن بن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن رياح بن الحارث، عن ثَعْلَبَةَ، أن علياً قال: لم يبق اليوم أحدٌ لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذَرٍّ ولا نفسي، ثم ضرب بيده على صدره.

وقال بُرَيْدَةُ بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى بُسُوك، جعل لا يزال يتخلف الرجل، فيقولون: يا رسول الله تخلف فلان، فيقول: «دَعُوهُ فَإِنْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ فَسَيُخْلِفُهُ اللَّهُ بِكُمْ» حتى قيل: يا رسول الله تخلف أبو ذَرٍّ، فقال: ما كان يقوله، فتكلم عليه بعيره، فلما أبطأ عليه أخذ أبو ذَرٍّ مَتَاعَهُ فجعله على ظهره، ثم خرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً، ونظر ناظرٌ من المسلمين فقال: إن هذا لرجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: «كُنْ أبا ذَرٍّ، فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ الْقَوْمُ قَالُوا: يا رسول الله هو والله أبو ذَرٍّ، فقال: «يرحم الله أبا ذَرٍّ يمشي وحده، ويموت وحده، ويُخْشِرُ وَحْدَهُ» فضرب الدُّعْرَ من ضَرْبَتِهِ، وسير أبو ذَرٍّ إلى الرُّبْدَةِ فمات بها.

واتفق مرور عبد الله بن مسعود به من الكوفة فصلّى عليه وشهده.

ومناقب أبي ذَرٍّ كثيرة.

روى عنه أنس، وجُبَيْر بن نُبَيْر، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وأبو سالم الجُبَيْشَانِي سَفْيَان بن هانئ، والأحنف بن قيس، وعبد الرحمن بن عَنَم الأشعري، وأبو مُرَاجِح، وقيس بن عباد، وسُوَيْد بن غَفَلَةَ، وأبو إدريس الخَوْلَاني، وعبد الله بن

أخرجه الإمام أحمد.

يا أبا ذَرٍّ قَتَلَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ وَفَعَلَ، فَهَلْ أَنْتَ نَاصِبٌ لَكَ رَايَةَ، فَقَالَ: لَا تَذَلُّوا السُّلْطَانَ فَإِنَّهُ مِنْ أَذْلِ السُّلْطَانِ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عَثْمَانَ صَلَبِي عَلَى أَطْوَلِ خَشْبَةٍ لَسَمِعْتُ وَصَبْرْتُ وَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لِي.

حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَتْ أُمُّ ذَرٍّ: وَاللَّهِ مَا سِيرَ عَثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ - تَعْنِي إِلَى الرُّبْدَةِ - وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَاخْرُجْ مِنْهَا».

ابْنُ شَوَّازٍ، عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَغْثَمَانَ أَخْرَجَ أَبَا ذَرٍّ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ.

أَبُو سَعِيدٍ هُوَ الْحَسَنُ.

أَبُو هَلَالٍ، قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، فَإِذَا أَخَذَهُ دَعَا خَادِمَهُ فَسَأَلَهُ مَا يَكْفِيهِ لِلْسَّنَةِ فَاشْتَرَاهُ، ثُمَّ اشْتَرَى قُلُوسًا بِمَا بَقِيَ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَعَاءٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ يَوْكَا عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَتَلَطَّى عَلَى صَاحِبِهِ.

الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: كَانَ لِأَبِي ذَرٍّ ثَلَاثُونَ قُرْسًا يَحْمِلُ عَلَيْهَا، فَكَانَ يَحْمِلُ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مِنْهَا يَغْزُو عَلَيْهَا وَيُرِيحُ بِقَبِيلَتِهَا، فَإِذَا رَجَعَتْ حَمَلٌ عَلَى الْخَمْسَةِ عَشَرَ الْآخَرَى.

ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ قَالَ: بَنَى أَبُو الدَّرْدَاءِ مَسْكَنًا فَعَمَرَ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: مَا هَذَا تَعْمُرُ دَارًا أَمَرَ اللَّهُ بِخَرَابِهَا؟!

حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يُكْرِمُ أَبَا ذَرٍّ، وَكَانَ أَبُو مُوسَى خَفِيفَ اللَّحْمِ، قَصِيرًا، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ رَجُلًا أَسْوَدَ، كَثَّ الشَّعْرُ، فَكَانَ أَبُو مُوسَى، يَقُولُ: مَرْحَبًا بِأَخِي، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِأَخِيكَ، إِنَّمَا كُنْتُ أَخَاكَ قَبْلَ أَنْ تُسْتَعْمَلَ.

قِيلَ: لَمْ يَعْشَ بَعْدَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ إِلَّا نَحْوَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ.

وَقَالَ الْجُرَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَجَاءَتْ أَمْرَاتُهُ بِشَرِيدَةٍ، فَقَالَ: كُلُّ فُلَانِي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ بِصَلَاةٍ، ثُمَّ انْتَقَلَ فَكَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ مَا كُنْتَ أَخَافُ أَنْ تَكْذِبُنِي! قَالَ: مَا كَذَبْتُ، إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَكَيْتَبَ لِي أَجْرَهُ وَحُلَّ لِي الطَّعَامُ.

سَنَةُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ

٣٣-١- فِيهَا كَانَتْ غَزْوَةُ قُبُورَسَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ.

وِغَزْوَةُ إِفْرِيقِيَّةَ، وَامِيرُ النَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ. قَالَ اللَّيْثُ.

وَفِيهَا قَالَ خَلِيفَةُ: جَمَعَ قَارَنُ جَمْعًا عَظِيمًا بِيَادَ عَيْسٍ وَهَرَاءَ،

الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ عِنْدَ الْحَجْرَةِ الْوُسْطَى يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَمْ يَنْهَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْفِتْيَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: أَرْقِيبُ أَنْتَ عَلَيَّ! لَوْ وَضَعْتُمُ الصُّمُصَاةَ عَلَى هَذِهِ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذَ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لِأَنْفَذْتُهَا. رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. وَاسْمُ أَبِي كَثِيرٍ مَرْثَدٌ، صَدُوقٌ.

عَنْ ثُعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَا يَبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَنَّهُ غَيْرُ أَبِي ذَرٍّ وَلَا نَفْسِي. ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ.

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ قَامَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِرَضْنِي يُخَيِّئُ عَلَيْهِ فَيُوضَعُ عَلَى خَلْمَةٍ تَذِي أَوَّلَهُمْ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ نَفْضِ كَيْفِهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ابْنُ لَهْيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيَّادِيَّ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ، فَقَالَ عَثْمَانُ، يَا كَعْبُ إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَوَفَّيَ وَتَرَكَ مَا لَمْ أَمَّا تَرَى؟ قَالَ: إِنْ كَانَ - يَعْنِي زَكَى - فَلَا بَأْسَ، فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْبًا وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي هَذَا الْجَبَلُ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ وَيُتَقَبَّلَ مِنِّي أَذَرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتُّ أَوَاقٍ». انشَدَكَ اللَّهُ يَا عَثْمَانُ أَسَمِعْتَهُ مَرَارًا؟ قَالَ: نَعَمْ.

جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ: تَنَاجَى عَثْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو ذَرٍّ مُتَسِمًا وَقَالَ: سَامِعٌ مُطِيعٌ وَلَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ عَدَنَ. وَأَمْرُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الرُّبْدَةِ.

الْأَعْمَشُ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: لَوْ أَمَرَنِي عَثْمَانُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي لَمْشَيْتُ.

وَعَنْ أَبِي جُرَيْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ لِعَثْمَانَ: وَاللَّهِ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَحْبُو لَحَبَوْتُ مَا اسْتَعْطَ.

أَبُو عِمْرَانَ الْجُرْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعَثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَحِ الْبَابَ لَا تَحْسَبْنِي مِنْ قَوْمِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْبَدَنِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرُّمِيَّةِ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ.

الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْخٍ وَأَمْرَاتِهِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ قَالَا: نَزَلْنَا بِالرُّبْدَةِ، فَعَمَرَ بَنَّا شَيْخٍ اشْتَعَتْ فَقَالُوا: هَذَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ أَنْ نَغْسَلَ رَأْسَهُ، فَأُذِنَ لَنَا وَاسْتَأْذَنَ بَنَّا، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالُوا:

وجبه، فشكا إلى رسول الله ﷺ فعرف الغم في وجهه فقال: «لكي أزوجه ولا فخر»، فزوجه بابتة عمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب. وكان بها من الجمال والعقل التام مع قرابتها من رسول الله ﷺ.

وعن بُرَيْدَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني الله بحب أربعة: علي، وإبى ذر، وسلمان، والمقداد». رواه أحمد في «مسنده».

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة تشتاق إلى أربعة» فذكرهم، إسناده ضعيف.

وعن كريمة بنت المقداد أن المقداد وصى للحسن والحسين لكل واحد منهما ثمانية عشر ألف درهم، وأوصى لأمهات المؤمنين لكل واحدٍ بسبعة آلاف درهم.

وعن أبي فائد، أن المقداد بن عمرو شرب دُغْنِ الخِرْزُوع فمات.

وقيل: إنه مات بالجُرْف على ثلاثة أميالٍ من المدينة. ودُغْن بالبقع.

سنة أربع وثلاثين

٣٤-١- فيها وثب أهل الكوفة على أميرهم سعيد بن العاص فأخرجوه، ورضوا بأبي موسى الأشعري، وكتبوا فيه إلى عثمان قولاً عليهم، ثم إنه بعد قليل رد إليهم على الإمرة سعيد بن العاص فخرجوا ومنعوه وفيها كانت غزوة ذات الصواري في البحر من ناحية الإسكندرية، وأميرها ابن أبي سرح.

الوقایات

٣٤-٢- وفيها تُوَفِّي إياس بن أبي البَكْرِ بن عبد يا ليل الكِنَاني حليف بني عدي، كان من المهاجرين. شهد بدرًا هو وإخوته خالد، وعافل، وعامر، ولم يشهد بدرًا إخوة أربعة سواهم، وقد شهد إياس فتح مصر.

٣٤-٣- وفيها تُوَفِّي أخوه عافل بن البَكْرِ ويقال: ابن أبي البَكْرِ، كأنه كان يُسمَّى باسمه. قال ابن سعد: كان اسم عافل (غاسلاً) فغيَّره النبي ﷺ، وكان أبو معشر والواقدي يقولان: ابن أبي البَكْرِ، وكان موسى بن عُقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبي يقولون: ابن البَكْرِ.

وأقبل في أربعين ألفاً فترك قيسُ بن الهيثم البلاد وهرب، فقام بأمر المسلمين عبد الله بن خازم السلمي، وجمع أربعة آلاف مقاتل، والتقى هو وقارن، ونصره الله وقتل وسبى، وكتب إلى ابن عامر بالفتح، فاستعمله ابن عامر على خراسان، ثم وجه ابن عامر عبد الرحمن بن سُمُرَةَ على سجستان، فصالحه صاحب زَرْجَنٍ وبقي بها حتى حوَّصِر عثمان.

قال خليفة: وفيها غزا معاوية مُلَطِبَةَ وحصن المزة من أرض الروم.

قال: وفيها غزا عبد الله بن أبي سرح الحبشة، فأصببت فيها عينُ معاوية بنُ حُذَيْجٍ.

الوقایات

٣٣-٢- وفيها تُوَفِّي عبد الله بن كعب الأنصاري المازني أحد البدرين، ورَّخه المدائني، وقد تقدَّم ذكره في سنة ثلاثين.

٣٣-٣- وعبد الله بن مسعود في قول، وقد تقدَّم.

٣٣-٤- ع المقداد بن الأسود الكِنَدي البُهراني. كان في حَجَرِ الأسود بن عبد يغوث الزُهري، فيقال تبناه، وقيل: كان عبداً حبشياً له فتية، واسم أبيه عمرو بن ثعلبة بن مالك من ولد الحالف بن قُضَاعَةَ وقيل: إنه أصاب دماً في كِنْدَةَ، فهرب إلى مكة، وحالف الأسود بن عبد يغوث.

كان من السابقين الأولين، شهد بدرًا، ولم يصح أنه كان في المسلمين فارس يومئذٍ غيره، واختلفوا في الزبير.

روى عنه: علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وهشام بن الحارث، وعُبَيْد الله بن عدي بن الحيار، وآخرون.

عاش سبعين سنة، وصلى عليه عثمان.

وكان رجلاً آدم طوالاً، ذا بطن كبير، أشعر الراس، أعين، مقرون الحاجبين. وكان يوم فتح مكة على مِيعَةِ النبي ﷺ.

وقال ابن عَرَن، عن عُثَير بن إسحاق، عن المقداد: إن رسول الله ﷺ بعثه مبعثاً، فلما رجع قال: كيف وجدت الإمارة؟ قلت: يا رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم لي خولٌ، والله لا لي على عملٍ ما عشت.

وقال ثابت البناني: كان عبد الرحمن والمقداد يتحدَّثان، فقال له ابن عَرَف: مالك لا تزوج؟ قال زوجني بتك، قال: فأغلظ له

وعن يزيد بن رومان أنَّ الإخوة الأربعة أسلموا في دار الأرقم.

٣٤-٤-ع عبادة بن الصامت ابن قيس بن أصرم أبو الوليد الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا والمشاهدة، ووُلِّي قضاء فلسطين، وسكن الشام.

روى عنه أبو أمامة، وأنس بن مالك، وجبير بن نفير، وحطّان بن عبد الله الرقاشي، وأبو الأشعث شراحيل الصنعاني، وأبو إدريس عائذ الله الحولاني، وخلق سواهم.

وكان فيما بَلَّغْنَا رجلاً طوالاً جسيماً جميلاً، تُوفِّي بالرملة، ويقال: تُوفِّي ببيت المقدس.

وقال محمد بن كعب القرظي: جمع القرآن في زمن النبي ﷺ خمسة من الأنصار: مُعَاذ، وأُبَي، وأبو الدرداء، وعبادة، فلمَّا استخلف عمر، كتب يزيد بن أبي سفيان إليه: إنَّ أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويُفقههم، فقال: أعيوني بثلاثة، فخرج مُعَاذ، وأبو الدرداء، وعبادة.

وروى إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه، أنَّ عبادة بن الصامت أنكر على معاوية شيئاً، فقال: لا أسأئلك بأرض، ورحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أفدَمَكَ؟ فأخبره بفعل معاوية، فقال له: أرخِلْ إلى مكانك ففُتِّحَ لك أرضاً لستَ فيها وأمثالك، فلا إمرة له عليك.

وقال عبادة: بآيَةً رسول الله ﷺ على السَّمْع والطاعة، وأن نقوم بالحقِّ حيثما كنا لا تخاف في الله لومة لائم.

وفي «مُسْنَد أحمد» من حديث إسماعيل بن عتيب بن رفاعة قال: كتب معاوية إلى عثمان: إنَّ عبادة قد أفسد عليَّ الشَّام وأهله، فأما أن يكفَّ وإما أن أخلي بينه وبين الشَّام، فكتب إليه أن رَحَلَ عبادة حتَّى تَرُدَّهُ إلينا، قال: فدخل على عثمان فلم يَفْجَأْهُ إلَّا وهو معه في الدَّار، فالتفت إليه فقال: يا عبادة ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظَهْرَي النَّاس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَلِي أُمُورُكُمْ بعدي رجالٌ يُعرِفُونَكُمْ ما تُنْكِرُونَ، ويُنْكِرُونَ عليكم ما تُعرِفُونَ، فلا طاعة لمن عصى، ولا تضلُّوا بريكهم».

وقال الهيثم بن عدي وحده: إنَّ عبادة تُوفِّي سنة خمس وأربعين، ولا مُتَابِعَ لَهُ، وقال جماعة إنَّه تُوفِّي سنة أربع وثلاثين.

٣٤-٥- (كعب الأحبار) تُوفِّي فيها، قاله شريح بن

عُتَيْب، وقد تقدَّم.

٣٤-٦- (يسطح بن أنثالة) بن عبادة بن المطلب بن عبد مناف المطلبِي، المذكور في حديث الإفك، شهد بدرًا والمشاهدة بعثها، وكان فقيراً يُتَّقَى عليه أبو بكر الصديق.

قال ابن سعد: كان قصيراً شثن الأصابع، غائر العينين، عاش ستاً وخمسين سنة.

٣٤-٧- (أبو سفيان بن حرب) فيما قال المدائني، وقد تقدَّم.

٣٤-٨-ع أبو طلحة الأنصاري

واسمه زيد بن سهل بن الأسود، أحد بني مالك بن النجار، كان من النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا والمشاهدة بعدها.

روى عنه ابن زوجته أنس بن مالك، وزيد بن خالد الجهني، وابنه عبد الله بن أبي طلحة، وابن عباس، وغيرهم.

وسرد الصوم بعد النبي ﷺ، وغزا بحر الشام فمات فيه في السفينة، وقيل: تُوفِّي بالمدينة، وصلى عليه عثمان.

قال رسول الله ﷺ: «صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة».

وقال أنس: قتل أبو طلحة يوم حُتَيْنَ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم، وكان أكثر الأنصار مالاً.

وقال علي بن زيد: سمعت أنساً يقول: كان أبو طلحة يمشي بين يدي رسول الله ﷺ ويشتر كِنَاتَه ويقول: وجهي لوجهك الوفاء، ونفسي لنفسك الفداء.

قال ابن سعد: كان آدم مربوعاً يغيَّر شَبَبُهُ.

وعن أنس قال: كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس بطعام ولا شراب. إسناده صحيح.

وقال علي بن زيد بن جُدعان، عن أنس قال: قرأ أبو طلحة: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا» فقال: ما استمع الله عُذْرَ أحد، فخرج إلى الغزو وهو شيخ كبير.

وصحَّ عن أنس أنَّه غزا البحر فمات، فلم يجدوا جزيْرة إلَّا بعد سبعة أيام، فدفنوه ولم يغيَّر.

وقال أنس: إنَّ النبي ﷺ خلق رأسه وأعطى شقَّ رأسه أبا طلحة وقد أبلى أبو طلحة بلاءً عظيماً يوم أُحُد كما تقدَّم.

قال الواقدي والمدائني وجماعة: تُوفِّي سنة أربع وثلاثين.

وقال خليفة: سنة اثنتين وثلاثين.

٣٤-٩- خ ت ن (أبو عيس) بن جبر بن عمرو

عثمان عزل سعيد بن العاص عنهم. فرحل سعيد أيضاً إلى عثمان فوافقهم عنده، فأبى عثمان أن يعزله، فخرج الأشتر من ليلته في نفر، فسار عسراً إلى الكوفة واستولى عليها وصعد المنبر عليها فقال: هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أن السواد بستان لأغلبكم من قرشي، والسواد مساقط رؤوسكم ومراكز رماجكم، فمن كان يرى لله عليه حقاً فلينهض إلى الجرة، فخرج الناس فمسكروا بالجرة، فأقبل سعيد حتى نزل العذيب، فجهز الأشتر إليه ألف فارس مع يزيد بن قيس الأرحبي، وعبد الله بن كنانة العبدي، فقال: سيروا وأزعجوا وألحقوا بصاحبه، فإن أبي فاضرباً عنقه، فأتياها، فلما رأى منهما الجد رجع.

وصعد الأشتر منبر الكوفة وقال: يا أهل الكوفة ما غضبت إلا لله ولكم، وقد وليت أبا موسى الأشعري صلاتكم، وحذيفة بن اليمان فينكم، ثم نزل وقال: يا أبا موسى اصعد، فقال: ما كنت لأفعل، ولكن هلموا فابعوا لأمر المؤمنين وجددوا البيعة في رقابكم، فأجاباه الناس. وكتب إلى عثمان بما صنع، فأعجب عثمان، فقال عتبة بن الوعل شاعر الكوفة:

تصدق علينا يا بن عفاً واحتسب وأمر علينا الأشعري
لياليا

فقال عثمان: نعم وشهوراً وسنين إن عشت، وكان الذي صنع أهل الكوفة بسعيد أول وهن دخل على عثمان حين اجترى عليه.

وعن الزهري قال: ولي عثمان، فعمل ست ميسن لا ينقم على الناس شيئاً، وأنه لأحب إليهم من عمر، لأن عمر كان شديداً عليهم، فلما وليهم عثمان لأن لهم ووصلهم، ثم إنه توانى في أمرهم، واستعمل أقرباه وأهل بيته في الست الأواخر، وكتب لمروان بخمس مصر أو بخمس إفريقية، وأثر أقرباه بالمال، وتناول في ذلك الصلة التي أمر الله بها. وأخذ الأموال، واستسلف من بيت المال، وقال: إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما، وإنني أخذته فقسمته في أقبائي، فأنكر الناس عليه ذلك.

قلت: ولما نقموا عليه أنه عزل عُمير بن سعد عن حمص، وكان صالحاً زاهداً، وجمع الشام لمعاوية، ونزع عمرو بن العاص عن مصر، وأمر ابن أبي سرح عليها، ونزع أبا موسى الأشعري عن البصرة، وأمر عليها عبد الله بن عامر، ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة وأمر عليها سعيد بن العاص.

وقال القاسم بن الفضل: حدثنا عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعيد، قال: دعا عثمان ناساً من الصحابة فيهم عمار فقال: إني سائلكم وأحب أن تصدقوني: نشدكم الله اتعلمون أن

الأنصاري الأوسي. إسمه على الأصح عبد الرحمن، وكان اسمه عبد العزى فغيره رسول الله ﷺ، وكان من قتلة كعب بن الأشرف اليهودي. شهد بدرًا وغيرها.

وروى عنه ابنه زيد، وحفيده أبو عيسى بن محمد، وعبابة بن رفاع، وغيرهم.

وتوفي بالمدينة، وصلى عليه عثمان.

وفيهما ولد (زين العابدين) علي بن الحسين.

سنة خمس وثلاثين

٣٥-١- فيها غزوة ذي خُثب وأمير المسلمين عليها معاوية.

وفيهما حج بالناس وأقام الموسم عبد الله بن عباس.

وفيهما تقتل عثمان رضي الله عنه. خرج المصريون وغيرهم على عثمان وصاروا إليه لخلعه من الخلافة.

قال إسماعيل بن أبي خالد: لما نزل أهل مصر الجحفة، وأتوا يعاتبون عثمان صعد عثمان المنبر فقال: جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شراً: أذعنتم السيئة وكنتم الحسنة، وأغريتم بي سفهاء الناس، أنكم يذهب إلى هؤلاء القوم فيسألهم ما نقموا وما يريدون؟ قال ذلك ثلاثاً ولا يجيبه أحد.

فقام علي فقال: أخبرنا، فقال عثمان: أنت أقربهم رجماً، فأتاهم فرحبوا به، فقال: ما الذي نقمتم عليه؟ قالوا: نقمنا أنه عا كتاب الله يعني كونه جمع الأمة على مضحف - وحى الحمى، واستعمل أقباده، وأعطى مروان مائة ألف، وتناول أصحاب رسول الله ﷺ.

قال: فرد عليهم عثمان: أما القرآن فمن عند الله، إنما نهيتكم عن الاختلاف فافرموا علي أي حرف شتمت، وأما الحمى فوالله ما حميت لإبلي ولا لغنمي، وإنما حميت لإبيل الصدقة. وأما قولكم: إني أعطيت مروان مائة ألف. فهذا بيت مالهم فليستعملوا عليه من أحبوا، وأما قولكم: تناول أصحاب رسول الله ﷺ. فإنما أنا بشر أغضب وأرضى، فمن ادعى قبلي حقاً أو مظلمة فما أنا ذا، فإن شاء قوداً وإن شاء عقراً. فرضي الناس واصطلحوا ودخلوا المدينة.

وقال محمد بن سعد: قالوا رحل من الكوفة إلى المدينة: الأشتر النخعي - واسمه مالك بن الحارث - ويزيد بن مكلف، وثابت بن قيس، وكبيل بن زياد، وزيد، وصعصعة ابن صوحان، والحارث الأعور، وجندب بن زهير، وأصغر بن قيس، يسألون

وقال سيف، عن مُشَرِّ، وسهل بن يوسف، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: قدم عمار بن ياسر من مصر وأبي شاك، فبلغه، فبعثني إليه أدعوه، فقام معي وعليه عمامة وسخة وجبة فراء. فلما دخل على سعد له: ويحك يا أبا اليقظان إن كنت فينا لمن أهل الخير، فما الذي بلغني عنك من سعيك في فساد بين المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين، أتعلمك عقلك أم لا: فاهوى عمار إلى إيمانه وغضب فزعمها وقال: خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه، فقال سعد (إنا لله وإنا إليه راجعون) ويحك حين كثرت سنك ورق عظمك ونفد عمرك خلعت ربة الإسلام من عنقك وخرجت من الدين غريباً، فقام عمار مغضباً مؤلياً وهو يقول: أعوذ بربي من فتنة سعد، فقال سعد: ألا في الفتنة سقطوا، اللهم زد عثمان بعفوهِ وجلمهُ عندك درجات، حتى خرج عمار من الباب، فأقبل على سعد يبكي حتى اخضل لحية وقال: من يأمن الفتنة يا بُني لا يخرجن منك ما سمعت منه، فإنه من الأمانة، وإني أكره أن يتعلّق به الناس عليه يتناولونه، وقد قال رسول الله ﷺ: «الحقّ مع عمار ما لم تغلب عليه ذلّةُ الكبر»، فقد دله وخرف.

ومَن قام على عثمان محمد بن أبي بكر الصديق، فسئل سالم بن عبد الله فيما قيل عن سبب خروج محمد، قال الغضب والطمع، وكان من الإسلام بمكان، وغره أقوامٌ فطيم، وكانت له دالةٌ، ولزِمَهُ حقٌّ، فأخذهُ عثمان من ظهره.

وحجّ معاوية، فقيل إنه لما رأى لين عثمان واضطراب أمره قال: انطلق معي إلى الشام قبل أن يهجم عليك من لا يقبل لك به، فإن أهل الشام على الطاعة، فقال: أنا لا أبيع جواز رسول الله ﷺ بشيء وإن كان فيه قطعٌ خيطٍ عُنَفي، قال: فأبعث إليك جنوداً، قال: أنا أقر على جيران رسول الله ﷺ الأرزاق بجنود تُسَكِّنُهُم! قال: يا أمير المؤمنين واللّه لتقتالَن وتُغزَيَن، قال: (حَسْبِيَ الله ونعم الوكيل).

وقد كان أهل مصر بايعوا أشياغهم من أهل الكوفة والبصرة وجميع من أجابهم، واتخذوا يوماً حيث شخص أمرؤهم، فلم يستقم لهم ذلك، لكن أهل الكوفة ثار فيهم يزيد بن قيس الأرحبي واجتمع عليه ناس، وعلى الحرب يومئذٍ القعقاع بن عمرو، فأتاه وأحاط الناس بهم فناشدوهم، وقال يزيد للقعقاع: ما سبيلك علي وعلى هؤلاء، فقال الله إني لَسَامِعٌ مُطِيعٌ، وإني لأزِمُ لجماعتي إلا أني استعني من إمارة سعيد، ولم يُظهِرُوا سوى ذلك، واستقبلوا سعيداً فردّوه من الجُرعة، واجتمع الناس على أبي موسى فافقه عثمان.

ولما رجع الأمراء لم يكن للسبائية سبيل إلى الخروج من

رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكتوا، فقال: لو أن يدي مفاتيح الجنة لأعطيها بني أمية حتى يدخلوها.

وعن أبي وائل أن عبد الرحمن بن عوف كان بينه وبين عثمان كلامٌ فارسل إليه: لِمَ فَرَزْتَ يومَ أُحُدٍ وتخلّفت عن بدرٍ وتخلّفت سنةَ عمر؟ فارسل إليه: تخلّفت عن بدرٍ لأن بنت رسول الله ﷺ شغلني بمرضها، وأما يوم أُحُدٍ فقد عفا الله عني، وأما سنةَ عمر فوالله ما استطعتها أنا ولا أنت. وقد كان بين علي وعثمان شيء فمضى بينهما العباس فقال علي: والله لو أمرني أن أخرج من داري لفعلت، فأما أذاً حين أن لا يُقام بكتاب الله فلم أكن لأفعل.

وقال سيف بن عمر، عن عطية، عن يزيد الفَقَسي قال: لما خرج ابن السوداء إلى مصر نزل على كنانة بن بشر مرة، وعلى سودان بن حمران مرة، وانقطع إلى العافقي فشجّه العافقي فكلمه، وأطاف به خالد بن مُلْجَم، وعبد الله بن رزين، وأشباه لهم، فصرف لهم القول، فلم يجدهم يجيبون إلى الوصية، فقال: عليكم بناب العرب وحجرهم، ولسنا من رجاله، فاروه أنكم تزرعون، ولا تزرعوا العام شيئاً حتى تنكسر مصر، فتشكوه إلى عثمان فيعزله عنكم، ونسال من هو أضعف منه ويخلو بما نريد، ونُظْهِرُ الأمرَ بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان أسرهم إلى ذلك محمد بن أبي حذيفة، وهو ابن خال معاوية، وكان يتيماً في حُجر عثمان، فكبر، وسال عثمان الهجرة إلى بعض الأمصار، فخرج إلى مصر، وكان الذي دعاه إلى ذلك أنه سال عثمان العمل فقال: لست هناك.

قال: ففعلوا ما أمرهم به ابن السوداء، ثم إنهم خرجوا ومن شاء الله منهم، وشكوا غمراً واستعفوا منه، وكلّمنا نهنه عثمان عن غمرو قوماً وسكتهم انبعث آخرون بشيء آخر، وكلّهم يطلب عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فقال لهم عثمان: أما غمرو فسنزعه عنكم ونؤيّه على الحرب، ثم ولّى ابن أبي سرح خراجهم، وترك غمراً على الصلاة فمضى في ذلك سودان، وكنانة بن بشر، وخارجة، فيما بين عبد الله بن سعد، وغمرو بن العاص، وأغروا بينهما حتى نكأبا على قدر ما أبلغوا كل واحد. وكتب إلى عثمان، فكتب ابن أبي سرح: إن خراجي لا يستقيم ما دام غمرو على الصلاة، وخرجوا فصدّقه واستعفوا من غمرو، وسالوا ابن أبي سرح، فكتب عثمان إلى غمرو: إنه لا خير لك في صُحبة من يكرهك فأقبل. ثم جمع مصر لابن أبي سرح.

وقد روي أنه كان بين عمار بن ياسر، وبين عباس بن عُتبة بن أبي لهب كلام، فضر بهما عثمان.

بكر وعمر، وزعم الجند أنهم يكرهون ذلك فرددته عليهم، وليس ذلك لهم، أذكلك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إني أحب أهلي وأعطيتهم، فأما حبهم فلم يوجب جوراً، وأما إعطائهم، فإنما أعطيتهم من مالي. ولا استحل أموال المسلمين لنفسي ولا لأحد. وكان قد قسم ماله وأرضه في بني أمية، وجعل ولده كععض من يعطى.

قال: ورجع أولئك إلى بلادهم وعفا عنهم، قال: فتكاتبوا وتواعدوا إلى شوال، فلما كان شوال خرجوا كالخجاج حتى نزلوا بقرب المدينة، فخرج أهل مصر في أربعمائة، وأمرأهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر الليثي، وسودان بن حمران السكوني، وقتيبة السكوني، ومقدمهم العافقي بن حرب العكي، ومعهم ابن السوداء.

وخرج أهل الكوفة في نحو عدد أهل مصر، فيهم زيد بن صوحان العبدي، والأشتر النخعي، وزباد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن الأصم، ومقدمهم عمرو بن الأصم.

وخرج أهل البصرة وفيهم حكيم بن جبلة، وذريح بن عباد العبداني، وبشر بن شريح القيسي، وابن محرش الحنفي، وعليهم خرزوم بن زهير السعدي.

فأما أهل مصر فكانوا يشتبهون علياً، وأما أهل البصرة فكانوا يشتبهون الزبير، وأما أهل الكوفة فكانوا يشتبهون طلحة، وخرجوا ولا تشك كل فرقة أن أمرها سيتم دون الأخرى، حتى كانوا من المدينة على ثلاث، فتقدم ناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب. وتقدم ناس من أهل الكوفة فنزلوا الأغوص، وجاءهم أناس من أهل مصر، ونزل عامتهم بذئ المروة، ومشى فيما بين أهل البصرة وأهل مصر زياد بن النضر، وعبد الله بن الأصم ليكشفوا خبر المدينة، فدخلوا فلقيا أزواج النبي ﷺ، وطلحة، والزبير، وعلياً، فقالوا: إنما نؤم هذا البيت، ونستعفي من بعض عمالنا، واستأذنوهم للناس بالدخول، فكلهم أبى ونهى. فرجعا، فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا علياً، ومن أهل البصرة نفر فأتوا الزبير، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا طلحة، وقال كل فريق منهم: إن بايعنا صاحبنا ولا يكذناهم وفرقنا جماعتهم، ثم كررنا حتى نبغتهم.

فأتى المصريون علياً وهو في عسكر عند أحجار الزيت، وقد سرح ابنه الحسن إلى عثمان فيمن اجتمع إليه، فسلم على علي المصريون، وعرضوا له، فصاح بهم وطردهم وقال: لقد علم الصالحون أنكم ملعونون، فارجعوا لا صحتكم الله، فانسرفوا، وفعل طلحة والزبير نحو ذلك.

الأمصار، فكاتبوا أشياعهم أن يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون، وأظهروا أنهم يأمرون بالمعروف، وأنهم يسألون عثمان عن أشياء لتطير في الناس ولتحقق عليه، فتوافوا بالمدينة، فأرسل عثمان رجلين من بني غزوم ومن بني زهرة فقال: انظروا ما يريدون، وكنا تمن ناله من عثمان أدب، فاصطبرا للحق ولم يضطربنا، فلما راوهما أتوهما وأخبروهما، فقالا: من معكم على هذا من أهل المدينة؟ قالوا: ثلاثة، قالوا: فكيف تصنعون؟ قالوا: نريد أن نذكر له أشياء قد زرعتها في قلوب الناس، ثم نرجع إليهم ونزعهم لهم أننا قررنا بها، فلم يخرج منها ولم يتب، ثم نخرج كأننا خجاج حتى نقدم فنجيط به فنخلعه، فإن أبى قتلناه.

فرجعا إلى عثمان بالخبر، فضحك وقال: اللهم سلم هؤلاء فإنك إن لم تسلمهم شقوا. فأما عمار فحمل علي عباس بن أبي لهب وعزكه، وأما محمد بن أبي بكر فإنه أعجب حتى رأى الحقوق لا تلزمه، وأما ابن سارة فإنه يتعرض للبلاد.

وأرسل إلى المصريين والكوفيين، ونادى: الصلاة جامعة - وهم عنده في أصل المنبر - فاقبل أصحاب رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، وأخبرهم بالأمر، وقام الرجلان، فقال الناس: اقتل هؤلاء فإن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى نفسه أو إلى أحد، وعلى الناس إمام فلعنة الله، فاقتلوه».

وقال عثمان: بل نغو ونقبل: ونبصرهم ببجدهنا، إن هؤلاء قالوا: أتم الصلاة في السفر، وكانت لا تتم، ألا وإني قدمت بلداً فيه أهلي فأتمت لهذا.

قالوا: وحيث الحمى، وإني والله ما حنيت إلا ما حامي قبلي، وإني قد وليت وإني لأكثر العرب بعيراً وشاء، فمالي اليوم غير بعيرين لحجتي، أذكلك؟ قالوا: نعم.

قال: وقالوا: كان القرآن كتباً فتركها إلا واحداً، ألا وإن القرآن واحد جاء من عند واحد، وإنما أنا في ذلك تابع هؤلاء، أذكلك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إني رددت الحكم وقد سيره رسول الله ﷺ إلى الطائف ثم رده، فرسول الله ﷺ سيره وهو رده، أفكذلك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: استعملت الأحداث. ولم استعمل إلا مجتمعاً مرضياً وهؤلاء أهل عملي فسلوهم، وقد ولي من قبلي أحدث منه، وقيل في ذلك لرسول الله ﷺ أشد مما قيل لي في استعماله أسامة، أذكلك؟ قالوا: نعم.

وقالوا: إني أعطيت ابن أبي سرح ما آفاه الله عليه، وإني إنما نقلته خمس الخمس، فكان مائة ألف، وقد نقل مثل ذلك أبو

وقال الواقدي: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ الْمَصْرِيِّينَ لما أَقْبَلُوا يَرِيدُونَ عِثْمَانَ دَعَا عِثْمَانُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ فَقَالَ: اخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَارْدُدْهُمْ وَأَعْطِهِم الرِّضَا، وَكَانَ رُؤَسَاؤُهُمْ أَرْبَعَةً: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسُودَانُ بْنُ حُمْرَانَ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَقِيقِ الْحَزَازِيُّ، وَابْنُ النَّبَاحِ، فَأَتَاهُم ابْنُ مُسْلِمَةَ، فَلَمَّ يَزِلُّ بِهِمْ حَتَّى رَجَعُوا، فَلَمَّا كَانُوا بِالْبُؤَيْبِ رَأَوْا جَمَلًا عَلَيْهِ مِيسَمُ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذُوهُ، فَإِذَا غِلَامٌ لِعِثْمَانَ، فَفَتَشَرُوا مَتَاعَهُ، فَوَجَدُوا قَصَبَةً مِنْ رِصَاصٍ، فِيهَا كِتَابٌ فِي جُوفِ الْإِدَاوَةِ فِي الْمَاءِ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَنْ أَفْعَلَ بِقُلَانٍ كَذَا، وَيُقْلَانُ كَذَا، مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ شَرَعُوا فِي قَتْلِ عِثْمَانَ، فَارْجِعِ الْقَوْمَ ثَانِيَةً وَنَازِلُوا عِثْمَانَ وَحَصَرُوهُ.

قال الواقدي: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْكَرَ عِثْمَانُ أَنْ يَكُونَ كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ وَقَالَ: فُعِلَ ذَلِكَ بِلا أَمْرِي.

وقال أبو نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ، فَذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْحَدِيثِ، إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا رَاضِينَ، فَبَيْنَمَا هُمْ بِالطَّرِيقِ ظَفَرُوا بِرَسُولٍ إِلَى عَامِلِ مِصْرَ أَنْ يُصَلِّبَهُمْ وَيَفْعَلَ، فَرَدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَتُوا عَلِيًّا فَقَالُوا: أَلَمْ تَرِ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ، قُتِمَ مَعْنَا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلَيْسَ كَتَبْتُ إِلَيْنَا؟ وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَخَرَجَ عَلِيٌّ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَانْطَلَقُوا إِلَى عِثْمَانَ فَقَالُوا: أَكْتَبْتَ فِينَا بِكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ، يُقِيمُونَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي شَاهِدَيْنِ - أَوْ يَمْنِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا كَتَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ يُكْتَبُ الْكِتَابُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ وَيُنْقَشُ الْخَاتَمُ، فَقَالُوا: قَدْ أَحْلَى اللَّهُ ذَمَّكَ، وَنُقِضَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَحَصَرُوهُ فِي الْقَصْرِ.

وقال ابن سيرين: إِنَّ عِثْمَانَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيًّا فَقَالَ: تُعْطُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَتُعْتَبُونَ مِنْ كُلِّ مَا سَخَطْتُمْ، فَأَقْبَلَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ وَجْهِهِمْ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى خَمْسٍ: عَلَى أَنْ تُنْفَى يُقْلَبُ، وَالْغُرُومُ يُعْطَى، وَيُؤْفَرُ الْفَيْءُ، وَيُحْذَلُ فِي الْقَسَمِ، وَيُسْتَعْمَلُ ذُو الْأَمَانَةِ وَالْقُوَّةُ كِتَابًا فِي كِتَابٍ، وَأَنْ يَرُدُّوا ابْنَ عَامِرٍ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْكُوفَةِ.

وقال أبو الأشهب، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ مُحَاصِرِينَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصَرَ السَّمَاءَ، وَإِنَّ رَجُلًا رَفَعَ مُصْخَفًا مِنْ حُجُرَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَادَى: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ بَرَى عَنْكُمْ فَرَّقُوا بَيْنَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا.

وقال سلام: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: خَرَجَ عِثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، أَلَيْسَ

فَذَهَبَ الْقَوْمُ وَظَاهَرُوا أَنَّهُمْ رَاجِعُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَذَهَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَلَمَّا ذَهَبَ الْقَوْمُ إِلَى عَسَاكِرِهِمْ كَرُّوا بِهِمْ، وَيَغْتَوُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، وَدَخَلُوهَا، وَضَجُّوا بِالتَّكْبِيرِ، وَنَزَلُوا فِي مَوَاضِعَ عَسَاكِرِهِمْ، وَأَحَاطُوا بِعِثْمَانَ وَقَالُوا: مَنْ كَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

وَلَزِمَ النَّاسُ بِيُوتَهُمْ، فَأَتَى عَلِيٌّ ﷺ فَقَالَ: مَا رَدُّكُمْ بَعْدَ ذَهَابِكُمْ؟ قَالُوا: وَجَدْنَا مَعَ بَرِيدِ كِتَابًا بِقَتْلِنَا، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصْرِيُّونَ: لَحْنٌ نَمْنَعُ إِخْوَانَنَا وَنَنْصَرِهِمْ. فَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ ذَلِكَ مَكْرٌ مِنْهُمْ.

وَكَتَبَ عِثْمَانُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَسْتَعِذُّهُمْ، فَسَارُوا إِلَيْهِ عَلَى الصُّنْبِ وَالذُّلُولِ، فَبِعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَيْهِ حَبِيبٌ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَبِعَثَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَذِيجٍ وَسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى عِثْمَانُ بِالنَّاسِ وَخَطَبَ فَقَالَ: يَا هَوْلَاءَ الْغُرَاءَ إِلَهَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَامْضُوا بِالْصَّرَافِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمُوحُ السَّيَّةَ إِلَّا بِالْحَسَنِ، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ، فَأَقْعَدَهُ حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: ابْغِي الْكِتَابَ، فَثَارَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَتِيرَةَ فَأَقْعَدَهُ وَتَكَلَّمَ فَانْطَلَعَ، وَثَارَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ. فَحَصَبُوا النَّاسَ حَتَّى أَخْرَجُوهُمْ، وَحَصَبُوا عِثْمَانَ حَتَّى صُرِعَ عَنِ الْمَنْبَرِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَاحْتَمَلَ وَأَدْخَلَ الدَّارَ.

وَكَانَ الْمَصْرِيُّونَ لَا يَطْعَمُونَ فِي أَحَدٍ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَنْصَرَّهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةً، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُرَاسِلُونَهُمْ، وَهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الصَّلْتِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.

قَالَ وَاسْتَقْتَلَ أَنَاسٌ: مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَنَهَضُوا لِنُصْرَةِ عِثْمَانَ، فَبِعَثَ إِلَيْهِمْ يَعْزِمُ عَلَيْهِمْ لَمَّا انْصَرَفُوا، فَانْصَرَفُوا، وَأَقْبَلَ عَلِيٌّ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عِثْمَانَ هُوَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ يَعُودُونَهُ مِنْ صَرْعَتِهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

وقال عمرو بن دينار، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا عِثْمَانُ خَمْسِينَ رَاكِبًا، وَعَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا خُشْبٍ، فَإِذَا رَجُلٌ مُعَلَّقٌ الْمُصْخَفُ فِي عُنُقِهِ، وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ، وَالسَّيْفُ بِيَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ هَذَا - يَعْنِي الْمُصْخَفَ - يَأْمُرُنَا أَنْ نَضْرِبَ بِهِذَا، يَعْنِي السَّيْفَ، عَلَى مَا فِي هَذَا، يَعْنِي الْمُصْخَفَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: اجْلِسْ فَقَدْ ضَرَبْنَا بِهِذَا عَلَى مَا فِي هَذَا قَبْلَكَ، فَجَلَسَ فَلَمْ يَزَلْ يَكْلِمُهُمْ حَتَّى رَجَعُوا.

فإن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إسلام، أو رجل زنى بعد إحصان، أو رجل قتل نفساً» فوالله ما زينت في جاهلية ولا إسلام، ولا قتلت رجلاً ولا كُفرت.

قال أبو أمّانة بن سهل بن حنيف: إنني لَمَعَ عثمان وهو عصور، فكنا ندخل اليه مدخلاً - أو أَدْخَلْ إليه الرجل - نسمع كلام من على البلاط، فدخل يوماً فيه وخرج إلينا وهو متغير اللون فقال: إنهم يتوعدوني بالقتل، قلنا: يكفيكم الله.

وقال سهل السراج، عن الحسن، قال عثمان: لئن قتلوني لا يقاتلون عدواً جميعاً أبداً، ولا يقتسمون شيئاً جميعاً أبداً، ولا يُصلّون جميعاً أبداً.

وقال مثله عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، وزاد فيه: ثم أرسل إلى عبد الله بن سلام فقال: ما ترى؟ قال: الكف الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم لله وأرضاه.

وقال الحسن: حدثني وثاب قال: بعثني عثمان، فدعوت له الأشر فقال: ما يريد الناس؟ قال: إحدى ثلاث: يخيرونك بين الخلع، وبين أن تقتص من نفسك، فإن أبيت فإنهم قاتلوك، فقال: ما كنت لأخلع سربالاً سربليته الله، وبديني ما يقوم لقصاص.

وقال حميد بن هلال: حدثنا عبد الله بن مفضل قال: كان عبد الله بن سلام يبي من أرض له على حمار يوم الجمعة، فلما حصر عثمان قال: يأتها الناس لا يقتلوا عثمان، واستغثيوه، فوالذي نفسي بيده ما قتلت أمة نبيا فصلى ذات بينهم حتى يهريقوا دم سبعين الفأ، وما قتلت أمة خليفة فصيلى الله بينهم حتى يهريقوا دم أربعين الفأ، وما هلك أمة حتى يرفعوا القرآن على السلطان، قال: فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه، فجلس على طريق علي بن أبي طالب، فقال له: لا تأت العراق والزّمْ منبر رسول الله ﷺ، فوالذي نفسي بيده لئن تركته لا تراه أبداً، فقال من حول علي: دعنا نقتله، قال: دعوا عبد الله بن سلام، فإنه رجل صالح.

قال عبد الله بن مفضل: كنت استأمرت عبد الله بن سلام في أرض أشرتها. فقال بعد ذلك: هذه رأس أربعين سنة، وسيكون بعدها صلح فاشترها. قيل لحميد بن هلال: كيف ترفعون القرآن على السلطان؟ قال: ألم تر إلى الخوارج كيف يتأولون القرآن على السلطان؟

ودخل ابن عمر على عثمان وهو محصور فقال: ما ترى؟ قال: أرى أن تُعطيهما ما سألك من وراء عتبة بابك غير أن لا

معك كتاب الله! قال: ثم جاء رجل آخر فيها، وقام آخر، وآخر، حتى كثروا، ثم تحصصوا حتى لم أر أديم السماء.

وروى بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: بينما عثمان يخطب، فقام رجل فنام منه، فوَدَّأته فأتدأ رجل: لا يمتك مكان ابن سلام أن تسب نعلًا، فإنه من شيعته، فقلت له: لقد قلت القول العظيم في الخليفة من بعد نوح. وَدَّأته: رَجَزْتُهُ وقمته.

وقال لعثمان «نعلًا» تشبيهاً له برجل مصري اسمه نعل كان طويل اللحية.

والنعل: الذكر من الضباع، وكان عمر يُشبهه بنوح في الشدة.

وقال ابن عمر: بينما عثمان يخطب إذ قام إليه جهنجاه الغفاري، فأخذ من يده العصا فكسرها على ركبته، فدخلت منها شظية في ركبته، فوقعت فيها الأكلة.

وقال غيره: ثم إنهم أحاطوا بالدار وحصروه، فقال سعد بن إبراهيم، عن أبيه: سمعت عثمان يقول: إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجلي في القيد فضعوها.

وقال ثمامة بن خزن القشيري: شهدت الدار وأشرف عليهم عثمان فقال: اتروني بصاحبكم اللذين ألباكم، فدعيا له كأنهما جملان أو حماران، فقال: أنشدكم الله أعلمون أن رسول الله ﷺ قدِم المدينة وليس فيها ماء عذب غير بئر رومة، فقال: «مَن يشربها فيكون ذلّوا كذّلا المسلمين، وله الجنة خير منها» فاشترتها، وأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من الماء المالح؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله والإسلام، هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله، فقال رسول الله ﷺ: «مَن يشري بقةً بخير له منها في الجنة» فاشترتها وزدتها في المسجد، وأنتم تمنعوني اليوم أن أصلي فيها؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على نبر مكة فتحرّك وعليه أبو بكر وعمر وأنا، فقال: «اسكن فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان». قالوا: اللهم نعم، فقال: الله أكبر شهدوا ورب الكعبة أني شهيد.

ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن بنحوه، وزاد فيه أنه جهز جيش العسرة.

ثم قال: ولكن طال عليكم أمري فاستعجلتم، وأردتم خلع سربال سربليته الله، وإني لا أخلعه حتى أموت أو أقتل.

وعن ابن عمر قال: فاشرف عليهم وقال: غلام تقتلونني؟

عثمان، فقال: والله لئن دخل عليه لَتُقْتَلُنَّ عن آخركم، فقام إليه في أصحابه حتى اختلجه عن سعد وأجلسه في أصحابه، وأرسل إلى أهل مصر: إن كنتم تريدون قتله فأسرعوا. فدخلوا عليه فقتلوه.

وعن أبي حبيبة قال: لما اشتد الأمر، قالوا لعثمان - يعني الذين عنده في الدار - أئذُنْ لنا في القتال، فقال: أعزِمُ على من كانت لي عليه طاعة أن لا يقاتل.

أبو حبيبة هو مؤلف الزبير، روى عنه موسى بن عتبة.

قال محمد بن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثني شريح بن أبي عون، عن أبيه. وحدثني عبد الحميد بن عمران، عن أبيه، عن مسور ابن خزيمة.

(ج)، وحدثني موسى بن يعقوب، عن عمه، عن ابن الزبير.

(ج)، حدثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قالوا: بعث عثمان المسور بن مخرمة إلى معاوية يعلمه أنه محصور، ويأمره أن يجهز إليه جيشاً سريعاً. فلما قدم على معاوية، ركب معاوية لوفته هو ومسلم بن عتبة، وابن خديج، فساروا من دمشق إلى عثمان عشراً.

فدخل معاوية نصف الليل، وقبّل رأس عثمان، فقال: أين الجيش؟ قال: ما جئت إلا في ثلاثة رهط، فقط عثمان: لا وصل الله رجلك، ولا اعز نصرتك ولا جزاك خيراً، فوالله لا أقتل إلا فيك، ولا ينقم علي إلا من أجلك، فقال: بابي أنت وأمي، لو بعثت إليك جيشاً فسمعوا به عاجلوك فقتلونك، ولكن معي نجائب، فاخرج معي، فما يشعر بي أحد، فوالله ما هي إلا ثلاث حتى نرى معالم الشام، فقال: بش ما أشرت به، وأبى أن يجيبه، فأسرع معاوية راجعاً، وورد المسور المدينة بذي الجروة راجعاً. وقدم على عثمان وهو ذام لمعاوية غير عاذر له.

فلما كان في حصره الآخر، بعث المسور ثانياً إلى معاوية ليُنَجِّدَه فقال: إن عثمان أحسن فأحسن الله به، ثم غير فغير الله به، فشددت عليه فقال: تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسه في حُجْرَتِه قُلْتُمْ: اذهب فادفع عنه الموت، وليس ذلك بيدي، ثم انزلني في مشربة على رأسه، فما دخل علي داخل حتى قُتِل عثمان.

وأما سيف بن عمر، فروى عن أبي حارثة، وأبي عثمان قالاً: لما أتى معاوية الخبر أرسل إلى حبيب بن مسلمة الفهري فقال: أئير علي برجل مُنْفَذٍ لأمري، ولا يقصر، قال: ما أعرف لذلك غيري، قال: أنت لها. وجعل على مقدمته يزيد بن شجعة الجُمَيْرِي في ألف وقال: إن قُتِمْتُ يا حبيب وقد قُتِل، فلا تدعن

تخلع نفسك، فقال: دونك عظامك - وكان واجداً عليه - فقال: ليس هذا يوم ذاك. ثم خرج ابن عمر إليهم فقال: إياكم وقتل هذا الشيخ، والله لئن قتلتموه لم تحجوا البيت جميعاً أبداً، ولم تجاهدوا عدوكم جميعاً أبداً، ولم تقسموا فيكم جميعاً أبداً إلا أن تجتمع الأجساد والأهواء مختلفة، ولقد رأيتنا وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون نقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان. رواه عاصم بن محمد العُمَرِي، عن أبيه، عن ابن عمر.

وعن أبي جعفر القاري قال: كان المصريون الذين حاصروا عثمان ستمائة: رأسهم كنانة بن بشر، وابن عديس البكري، وعمر بن الحقيق، والذين قدوموا من الكوفة مائتين، رأسهم الأشتر النخعي، والذين قدوموا من البصرة مائة، رأسهم حكيم بن جبلة، وكانوا يبدأ واحدة في الشر، وكانت خثالة من الناس قد ضرتوا إليهم، وكان أصحاب النبي ﷺ الذين خذلوه كرهوا الفتنة وظنوا أن الأمر لا يبلغ قتله، فلما قُتِل ندموا على ما ضيعوا في أمره، ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم فحشا في وجوه أولئك التراب لا نصرّفوا خاصنين.

وقال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن الحسن قال: لما كثر الطعن على عثمان تنحى علي إلى ماله يبتغي، فكتب إليه عثمان: أما بعد فقد بلغ الخزام الطيين، وبلغ السيل الرُي، وبلغ الأمر فوق قدره، وطمع في الأمر من لا يدفع عن نفسه: فإن كنت مأكولاً فكُنْ غير أكلي، وإلا فاذرني ولما أنزقي. والبيت لشاعر من عبد القيس.

الطبي: موضع الثدي من الخيل.

وقال محمد بن جبير بن مطعم: لما حصر عثمان أرسل إلى علي: إن ابن عمك مقتول، وإنك لتسألوب.

وعن إبان بن عثمان قال: لما ألحسوا على عثمان بالرمي، خرجت حتى أتيت علياً فقلت: يا عم أهلكتنا الحجارة، فقام معي، فلم يزل يرمي حتى فتر منكبه، ثم قال: يا ابن أخي، اجمع خشمك، ثم يكون هذا شأنك.

وقال حبيب بن أبي ثابت، عن أبي جعفر محمد بن علي: إن عثمان بعث إلى علي يدعوه وهو محصور، فأراد أن ياتيه، فتعلقوا به ومنعوه، فحصر عمامة سوداء عن رأسه وقال: اللهم لا أرضى قتله ولا أمر به.

وعن أبي إدريس الخولاني قال: أرسل عثمان إلى سعد، فاتاه، فكلّمه، فقال له سعد أرسل إلى علي، فإن أذاك ورضي صلح الأمر، قال: فانت رسول الله، فاتاه، فقام معه علي، فمرّ بمالك الأشتر، فقال الأشتر لأصحابه: أين يريد هذا؟ قالوا: يريد

أَمَا الْقِتَالُ فَلَا.

وقال أبو صالح، عن أبي هريرة قال: دخلت على عثمان يوم الدار فقلت: طاب الضرب، فقال: أيسرك أن يقتل الناس جميعاً وأنا معهم؟ قلت: لا، قال فإنك إن قتلت رجلاً واحداً، فكأنما قتلت الناس جميعاً، فانصرفت ولم أقابل.

وعن أبي عون مولى المنصور قال: ما زال المصريون كافرين عن القتال، حتى قدمت أمداد العراق من عبد ابن عامر، وأمداد ابن أبي سرح من مصر، فقالوا: نعالجك قبل أن تقدم الأمداد.

وعن مسلم أبي سعيد قال: اعتق عثمان عشرين مملوكاً، ثم دعا بسرأويل، فشدّها عليه. ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة، وأبا بكر، وعمر، فقال: «اضرب فإنك تغطر عندنا القابلة» ثم نشر المصحف بين يديه، فقيل وهو بين يديه.

وقال ابن عوف، عن الحسن: أنبأني وثاب مولى عثمان قال: جاء رؤيجل كأنه ذئب، فأطلع من باب، ثم رجع، فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً، فدخل حتى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها حتى سمعت وقع أضراسه، فقال: ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنت عنك كعبك، فقال: أرميل ليحيتي يا ابن أخي، قال: فانا رأيته استغذى رجلاً من القوم عليه يمينه، فقام إلى عثمان يشفق، حتى وجأ به في رأسه ثم تعاووزوا عليه حتى قتلوه.

وعن ربيعة مولاة أسامة قالت: كنت في الدار، إذ دخلوا، فجاء محمد فأخذ بلحية عثمان فهزها، فقال: يا ابن أخي ذع ليحيتي لتجذب ما يعز على أبيك أن تؤذيها. فرأيتها كأنه استخى، فقام، فجعل يطرث ثوبه هكذا: ألا أرجعوا. قالت: وجاء رجل من خلف عثمان بسعفة رطبة، فضرب بها جبهته فأرابت الدم يسيل، وهو يحسحه ويقول: «اللهم لا يطلب بدمي غيرك»، وجاء آخر فضربه بالسيف على صدره فأقصه، وتعاووزوه بأسياهم، فرأيتهم يتجهون بيته.

وقال مجالد، عن الشعبي قال: جاء رجل من نجيب من المصريين، والناس حول عثمان، فاستل سيفه، ثم قال: أفرجوا، ففرجوا له، فوضع ذباب سيفه في بطن عثمان، فامسكت نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان السيف لئلا تمنع عنه، فحز السيف أصابعها.

وقيل: الذي قتله رجل يقال له حمار.

وقال الواقدي: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد، أن محمد بن أبي بكر تسور من دار

أحداً أشار إليه ولا أعان عليه إلا قتله، وإن أتاك الخبر قبل أن تصل، فاقم حتى أنظر، ويعت يزيد بن شجعة في الف في البغال، يقدرون الخيل، معهم الإبل عليها الروايا فاعذ السير، فأتاه قتله بقرب خيبر. ثم أتاه الثمان بن بشير، معه القميص الذي فيه الدماء وأصاب امرأته نائلة، قد قطعوها بضربة سيف، فرجعوا، فنصب معاوية القميص على منبر دمشق، والأصابع معلقة فيه، وآلى رجال من أهل الشام لا يأتون النساء ولا يمسون الغسل إلا من حُلْم، ولا ينامون على فراش حتى يقتلوا قتلة عثمان، أو تغنى أرواحهم، ويكوه سنة.

وقال الأوزاعي: حدثني محمد بن عبد الملك بن مسروان، أن المغيرة بن شعبة، دخل على عثمان وهو محصور فقال: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما نرى، وإني أعرض عليك خيلاً: إما أن تخرج فتقاتلهم، فإن ملك عدداً وقوة. وإما أن تخبرك لك باباً سوى الباب الذي هم عليه، فتقع على رواحلك فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، وإما أن تلحق بالشام، فإنهم أهل الشام، وفيهم معاوية. فقال: إني لن أفارق دار هجرتي، ولن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بسفك الدماء.

وقال نافع، عن ابن عمر: أصبح عثمان يحدث الناس قال: رأيت رسول الله ﷺ الليلة في المنام، فقال: «أنظر عندنا غداً» فأصبح صائماً، وقيل من يومه.

وقال محمد بن سيرين: ما أعلم أحداً يتهم علياً في قتل عثمان، وقيل: وإن الدار غاصه، فيهم ابن عمر، والحسن بن علي، ولكن عثمان عزم عليهم أن لا يقاتلوا.

ومن وجه آخر. عن ابن سيرين قال: انطلق الحسن والحسين وابن عمر، ومروان، وابن الزبير، كلهم شاك السلاح، حتى دخلوا على عثمان، فقال: أعزم عليكم لما رجعتم فوضعتم أسلحتكم ولزمت بيوتكم، فقال ابن الزبير، ومروان: نحن نعزم على أنفسنا أن لا نبرح، وخرج الآخرون.

وقال ابن سيرين: كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمائة، لو يذعهم لضربوهم حتى يخرجهم ما أقطارها.

وروي أن الحسن بن علي ما راح حتى خرج.

وقال عبد الله بن الزبير: قلت لعثمان: قاتلهم، فوالله لقد أحل الله لك قتالهم، فقال: لا أقاتلهم أبداً، فدخلوا عليه وهو صائم. وقد كان عثمان أمر ابن الزبير على الدار، وقال: أطيعوا عبد الله بن الزبير.

وقال ابن سيرين: جاء زيد بن ثابت في ثلاثمائة من الأنصار، فدخل على عثمان فقال: هذه الأنصار بالباب. فقال:

استأثر بيبي عمه فولأهم وما أشرك معهم، فولى عبد الله بن أبي سرح مصر، فمكث عليها سنين، فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه. وقد كان قبل ذلك من عثمان هنأت إلى ابن مسعود، وأبي ذر وعمار فحنق عليه قومهم، وجاء المصريون يشكون ابن أبي سرح، فكتب إليه يتهدده فأبى أن يقبل، وضرب بعض من أتاه ممن شكاه فقتله.

فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل، فنزلوا المسجد، وشكوا إلى الصحابة ما صنع ابن أبي سرح بهم، فقام طلحة فكلّم عثمان بكلام شديد، وأرسلت إليه عائشة تقول له: أنصفهم من عاملك، ودخل عليه علي، وكان متكّماً القوم فقال: إنّما يسألونك رجلاً مكان رجل، وقد ادّعوا قبّله دماً، فاعزّله، وأقض بينهم، فقال: اختاروا رجلاً أوّله، فأشاروا عليه بمحمد بن أبي بكر، فكتب عهده، وخرج معهم عددٌ من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح، فلمّا كان حمد على مسيرة ثلاث من المدينة، إذا هم بغلام أسود على بعير مسرعاً، فسألوه، فقال: وجهني أمير المؤمنين إلى عامل مصر، فقالوا له: هذا عامل أهل مصر، وجاءوا به إلى حمد، وفشّوه فوجدوا إدارته تتقلّل، فشّوهها، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح، فجمع حمد، من عنده من الصحابة، ثم فكّ الكتاب، فإذا فيه: إذا أتاك حمد، وفلان، وفلان فاستحلّ قتلهم، وأبطل كتابه، وأثبت على عملك. فلمّا قرأوا الكتاب رجعوا إلى المدينة، وجعوا طلحة، وعلياً، والزبير، وسعداً، وفضّوا الكتاب، فلم يبق أحد إلاّ حنق على عثمان، وزاد ذلك غضباً وحنقاً أعوان أبي ذر، وابن مسعود، وعمار.

وحاصر أولئك عثمان وأجلب عليه محمد بن أبي بكر بيبي تيم، فلمّا رأى ذلك عليّ بعث إلى طلحة، والزبير، وعمار، ثم دخل إلى عثمان، ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال: هذا الغلام والبعير لك؟ قال: نعم، قال: فهذا كتابك؟ فحلف أنه ما كتبه ولا أمر به، قال: فالحاكم خاتمك؟ قال: نعم.

فقال: كيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به.

وعرفوا أنه خطّ مروان. وسألوه أن يدفع إليهم مروان، فأبى وكان عنده في الدار، فخرجوا من عنده غضاباً، وشكّوا في أمره، وعلموا أنه لا يحلف بباطل ولزموا بيوتهم.

وحاصره أولئك حتّى منعه الماء، فأشرف يوماً فقال: أفيكُم عليّ؟ قالوا: لا، قال: أفيكُم سعد؟ قالوا: لا، فسكت، ثم قال: ألاّ أحد يسقينا ماءً. فبلغ ذلك عليّاً، فبعث إليه بثلاث قِرب

عُمر بن حزم على عثمان، ومعه كنانة بن بشر، وسودان، وعمر بن الحقيق، فوجدوه عند نائلة يقرأ في المصحف، فنقذهم محمد، فأخذ بليحيته وقال: يا نَعْل قد أخراك الله، فقال: لست بنَعْل ولكنني عبد الله، وأمير المؤمنين، فقال محمد: ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان، قال: يا بن أخي دع ليحيى، فما كان أبوك ليَقْبِضَ على ما قَبِضْتُ، فقال: ما يُراد بك أشدّ من قبضتي، وطعن جَنَبَه يمشقص، ورفع كنانة مشاقص فوجأ بها في أذن عثمان، فمضت حتّى دخلت في حلقه، ثم علاه بالسيف، قال عبد الرحمن بن عبد العزيز: فسمعت ابن أبي عون يقول: ضرب كنانة بن بشر جبينه بعمود حديد، وضربه سودان المُرادي فقتله، ووثب عليه عُمر بن الحقيق، وبه زَمَق، وطعنه تسع طعنات وقال: ثلاث لله، وست لما في نفسي عليه.

وعن المغيرة قال: حصروه اثنين وعشرين يوماً، ثم أحرقوا الباب، فخرج من في الدار.

وقال سليمان التيمي، عن أبي نصره، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: فتح عثمان الباب ووضع المصحف بين يديه، فدخل عليه رجل فقال: بيبي وبينك كتاب الله، فخرج وتركه، ثم دخل عليه آخر، فقال: بيبي وبينك كتاب الله، فاهوى إليه بالسيف، فاتّاه يده فقطعها، فقال: أما والله إنّها لأوّل كفّ خطّ المُفَصّل، ودخل عليه رجلٌ يقال له: الموت الأسود، فخنقه قبل لأن يضرب بالسيف، قال: فوالله ما رأيت شيئاً ألين من حلقه، لقد خنقته حتّى رأيت نفسه مثل الجان تردّد في جسده.

وعن الزهري قال: قُتِلَ عند صلاة العصر، وشدّ عبد لعثمان على كنانة ابن بشر فقتله، وشدّ سودان على العبد فقتله.

وقال أبو نصره، عن أبي سعيد قال: ضربه فجرى الدّم على المصحف على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

وقال عمران بن حدير، إلاّ يكن عبد الله بن شقيق حدثني: أنّ أوّل قطرة قطرت من دمه على: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾، فإنّ أبا حُرَيْث ذكر أنّه ذهب هو وسهيل المري، فأخرجوا إليه المصحف، فإذا قطرة الدّم على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ قال: فإنّها في المصحف ما حُكّت.

وقال محمد بن عيسى بن سُمَيْع عن ابن أبي ذئب، عن الزهري: قلت لسعيد بن المسيّب: هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان؟ قال: قُتِلَ مظلوماً، ومن خذّله كان معذوراً، ومن قتله كان ظالماً، وإنّه لما استخلف كره ذلك نفر من الصحابة، لأن كان يحبّ قومه ويوليهم، فكان يكون منهم ما تنكره الصحابة فاستغتب فيهم، فلا يعزّلهم، فلمّا كان في الستّ الحجاج الأواخر

غير يتبعة.

وروى عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال مروان: ما كان في القوم أدفع عن صاحبنا من صاحبكم - يعني علياً - عن عثمان، قال: فقلت: ما بالكُم تسبونه على المنابر! قال: لا يستقيم الأمر إلا بذلك. رواه ابن أبي خيثمة. بإسناد قوي، عن عمر.

وقال الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن سعيد بن أبي زيد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: كان لعثمان عند خازنه يوم قُتل ثلاثون ألف ألف درهم، وخمسون ومائة ألف دينار، فأنهبت وزهبت، وترك ألف بعير بالريضة، وترك صدقات بقيمة مائتي ألف دينار.

وقال ابن لبيبة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جثوا.

وقال ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس سمع علياً يقول: والله ما قتلتُ - يعني عثمان - ولا أمرت، ولكن غلبت، يقول ذلك ثلاثاً. وجاء نحوه عن علي من طريق. وجاء عنه أنه لمن قُتل عثمان.

وعن الشعبي قال: ما سمعت من مرابي عثمان أحسن من قول كعب بن مالك:

فكف يديه ثم أغلق بابه وأيقن أن الله ليس بغافل
وقال لأهل النار: لا تقتلوهم عفا الله عن كل امرئ لم يقايل
فكيف رأيت الله صب عليهم العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدير بعده عن الناس إدبار النعام الجوافل
ورثاه حسناً بن ثابت بقوله:

من سره الموت صريعاً لا مزاج له فليأت ماذبته في دار عثمانا
ضخراً باشمط غنوا السجود به يقطع الليل نسيحاً وقرناً
صيراً يذئ لكم أمي وما لذت قد ينفع الصبر في المكروه أحياناً
تشمعن وغيبك في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمانا

الوفيات

وتمن توفي في هذه السنة:

٣٥-٢-س - (الحارث بن نوفل) بن الحارث بن عبد

المطلب بن هاشم الهاشمي.

له صفة. واستلمه النبي ﷺ على بعض صدقات مكة، ويعض أعمال مكة. ثم استعمله أبو بكر، وعمر، وعثمان، على مكة. ثم انتقل إلى البصرة، وتوفي بها داراً. وتوفي في هذه السنة.

فجرح في سببها جماعة حتى وصلت إليه، وبلغ علياً أن عثمان يراد قتله فقال: إنما أردنا منه مروان، فأما عثمان، فلا ندع أحداً يصل إليه.

وبعث إليه الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عذة من الصحابة أبناءهم، ينعون الناس منه، ويسألونه إخراج مروان، فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر، ورمى الناس عثمان بالسهام، حتى خضب الحسن بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم، وخضب محمد بن طلحة، وشج قنبر مولى علي.

فخشي محمد أن يغضب بنو هاشم خال الحسن، فاتفق هو وصاحبه، وتسروا من دار، حتى دخلوا عليه، ولا يعلم أحد من أهل الدار، لأنهم كانوا فوق البيوت، ولم يكن مع عثمان إلا امرأته. فدخل محمد فأخذ ببلحيته، فقال: والله لو رآك أبوك لساء مكانك مني، فتراخت يده، ووثب الرجلان عليه فقتلاه، وهربوا من حيث دخلوا، ثم صرخت المرأة، فلم يسمع صراخها لما في الدار من الجلبة. فصعدت إلى الناس وأخبرتهم، فدخل الحسن والحسين وغيرهما، فوجدوه مذبحاً.

وبلغ علياً وطلحة والزبير الخبر، فخرجوا - وقد ذهب عقولهم - ودخلوا فراوه مذبحاً، وقال علي: كيف قُتل وأنتم على الباب؟ ولطم الحسن وضرب صدر الحسين، وشتم ابن الزبير، وابن طلحة، وخرج غضبان إلى منزله، فجاء الناس يُهرعون إليه ليأيموه، قال: ليس ذاك إليكم، إنما ذاك إلى أهل بدر، فمن رضوه فهو خليفة، فلم يبق أحد من البدرين إلا أتى علياً، فكان أول من بايعه طلحة بلسانه، وسعد بيده، ثم خرج إلى المسجد فصعد المنبر، فكان أول من صعد طلحة، فبايعه بيده، ثم بايعه الزبير وسعد والصحابة جميعاً، ثم نزل فدعا الناس، وطلب مروان، فهرب منه هو وأقاربه.

وخرجت عائشة باكية تقول: قُتل عثمان، وجاء علي إلى امرأة عثمان فقال: من قتله؟ قالت: لا أدري، وأخبرته بما صنع محمد بن أبي بكر. فسأله علي، فقال: تكذب، قد والله دخلت عليه، وأنا أريد قتله، فذكر لي أبي، فقممت وأنا تائب إلى الله، والله ما قتلت ولا أمسكته، فقالت: صدق، ولكنه أدخل اللذين قتلاه.

وقال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جده قال: اجتمعنا في دار مخزومة للبيعة بعد قتل عثمان، فقال أبو جهم بن حذيفة: أما من بايعنا منكم فلا يحول بيننا وبين قصاص، فقال عمار: أما دم عثمان فلا، فقال: يا ابن سمية، أتقتص من جلدات جلدتهن، ولا تقتص من دم عثمان! ففرقوا يومئذ عن

وإنما للحارث حديث واحد عند النسائي، عن عائشة.

٣٥-٣-ع عامر بن ربيعة ابن كعب بن مالك الخزاعي، عتَز بن وائل. كان حليف آل الخطاب العدوي. أسلم قبل عمر، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا. وله عن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر. وعنه ابنه عبد الله، وابن الزبير، وابن عمر، وأبو أُمَامَةَ بن سهل.

وكان الخطاب قد تنبه. وكان معه لواء عمر لما قدم الجابية. وقال ابن إسحاق: أول من قدم المدينة مهاجرًا أو سَلَمَةً بن عبد الأسد، وبعده عامر بن ربيعة.

وقال الواقدي: كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام. وكان لزم بيته؛ ولم يشعر الناس إلا ببجائزته قد أخرجت. وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، أن أباه أتى في المنام، حين طعنوا على عثمان، ف قيل له: «فم فسل الله أن يعيذك من الفتنة». قيل: توفي قبل مقتل عثمان بيسير.

٣٥-٤- (عبد الله بن وهب) بن زُئَمَةَ بن الأسود بن المطلب بن أسد القرظي الأسدي. وأمه قريبة أخت أم سَلَمَةَ أم المؤمنين. قيل له صُحْبَةٌ. والأصح أنه لا صُحْبَةٌ له. روى عنه عُرْوَةُ، وغيره. وقيل يوم الدار مع عثمان.

٣٥-٥-س ق عبد الله بن أبي ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله المخزومي. والد الشاعر المشهور عمر، وأخو عيَاش. كان اسمه يحير، فسماه النبي ﷺ عبد الله. وكان أحد الأشراف، ومن أحسن الناس صورة. وهو الذي بَعَثَهُ قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي لأذية مهاجرة الحبشة. ثم أسلم وحسن إسلامه.

ولاه رسول الله ﷺ الجند ومخالفها، فبقي فيها إلى أيام فتنة عثمان، فجاء ليصره، فوقع عن راحلته فمات بقرب مكة. وقد استقرض منه النبي ﷺ أربعين ألفًا، فأقرضه. له حديث عند حفيده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه.

الواقدي: حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب قال: قال لهم عمر: إن هذا الأمر لا يصلح للطفقاء، فإن اختلفتم فلا تظنوا عبد الله بن أبي ربيعة عنكم غافلًا.

الواقدي عن رجل: إن عبد الله بن أبي ربيعة قال: أذخلوني معكم في الشورى فلا يعدمكم مني رأيي. قالوا: لا تدخل معنا. فقال: إن بايعتم لعلي سيعننا وعصينا، وإن بايعتم لعثمان سيعننا وأطعنا.

ولما حصر عثمان، أقبل عبد الله مسرعًا ينصره من صنعاء. فلقاه صفوان بن أمية على فرس وهو على بغلة فجفلت من الفرس، فطرح عبد الله فكسرت فخذه، فوضع في سرير، ثم جهز نساء كثيرة في الطلب بدم عثمان.

٣٥-٦-عثمان بن عفان رضي الله عنه ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أمير المؤمنين، أبو عمرو، وأبو عبد الله، القرظي الأموي.

روى عن النبي ﷺ، وعن الشَّيْخَيْنِ.

قال الداني: عرض القرآن على النبي ﷺ، وعرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي، والمغيرة بن أبي شهاب، وأبو الأسود، وزر بن حبيش.

روى عنه بنوه: أبان، وسعيد، وعمرو، ومولاه خمران، وأنس وأبو أُمَامَةَ بن سهل، والأحنف بن قيس، وسعيد بن المسيب، وأبو وائل، وطارق بن شهاب، وعلقمة، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومالك بن أوس بن الحذثان، وخلق سواهم.

أحد السابقين الأولين، وذو النورين، وصاحب الهجرتين، وزوج اليتيم. قدم الجابية مع عمر. وتزوج رقية بنت رسول الله ﷺ قبل المبعث، فولدت له عبد الله، وبه كان يكنى، وبابنه عمرو.

وأمه أروى بنت كُرَيْز بن حبيب بن عبد شمس، وأُمُّها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، فهاجر برقية إلى الحبشة، وخلفه النبي ﷺ عليها في غزوة بدر ليدأويها في مَرَضِها، فتوفيت بعد بدر بلبال، وضرب له النبي ﷺ بسهمه من بدر وأجره، ثم روجه بالبت الأخرى أم كلثوم.

ومات ابنه عبد الله، وله ست سنين سنة أربع من الهجرة. وكان عثمان فيما بلغنا لا بالطويل ولا بالقصير، حسن الوجه، كبير اللحية، أسمر اللون، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين يخضب بالصُّفْرَةِ، وكان قد شَدَّ أسنانه بالذهب.

وعن أبي عبد الله مولى شداد قال: رأيت عثمان يخطب، وعليه إزار غليظ ثَمَّة أربعة دراهم، وريطة كوفية مُمَشَقَةٌ، ضَرَب اللَّحْم - أي خفيفه - طويل اللحية، حسن الوجه.

وعن عبد الله بن خزم قال: رأيت عثمان، فما رأيت ذَكَرًا

ولا أنشأ أحسن وجهاً منه.

وعن الحسن قال: رأيته ويوجهه نكتات جذري، وإذا شعره قد كسا ذراعيه.

وعن السائب قال: رأيته يصفر لحيتَه، فما رأيت شيخاً أجمل منه.

وعن أبي نؤر الفهجي قال: قدِمْتُ على عثمان فقال: لقد اختبأت عند ربِّي عشراً: إني لأربع أربعة في الإسلام، وما تعيئت ولا تميتت، ولا وضعت يميني على قرجي منذ بايعت بها رسول الله ﷺ، ولا مررت بي جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أغتق فيها رقة، إلا أن لا يكون عندي فأغتها بعد ذلك، ولا زينت في جاهلية ولا إسلام قط، وجهزت جيش العسرة، وأنكحني النبي ﷺ، ثم ماتت، فأنكحني الأخرى، وما سرقت في جاهلية ولا إسلام.

وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إننا نُسبُه عثمان بابينا إبراهيم ﷺ».

وعن عائشة نحوه إن صحاً.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ أتى عثماناً عند باب المسجد، فقال: «يا عثمان هذا جبريل يُخبرني أن الله زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية، وعلى مثل صحتيها». أخرجه ابن ماجه. ويُروى عن أنس أو غيره قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أبو أيم، إلا أخو أيم يزوج عثمان، فإني قد زوجته ابنتين، ولو كان عندي ثالثة لزوجته وما زوجته إلا بوحي من السماء».

وعن الحسن قال: إنما سُمي عثمان «ذا التورين» لأننا لا نعلم أحداً أغلق بابَه على ابنتي نبي غيره.

وروى عطية، عن أبي سعيد قال: رأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه يدعو لعثمان.

وعن عبد الرحمن بن سمره قال: جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار في ثوبه، حين جهز جيش العسرة، فصَبَّها في حُجْر النبي ﷺ، فجعل يقلبها بيده ويقول: «ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم» رواه أحمد في «مُسْنَدِهِ»، وفي «مُسْنَد أَبِي يَعْلَى»، من حديث عبد الرحمن بن عوف، أنه جهز جيش العسرة بسبعمائة أوقية من ذهب.

وقال خُلَيْد، عن الحسن قال: جهز عثمان بسبعمائة وخمسين ناقة، وخمسين فرساً، يعني في غزوة تبوك.

وعن حبة الغرني، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عثمان تستحيه الملائكة».

وقال المحاربِي، عن أبي مسعود، عن بشر بن بشر الأسلمي، عن أبيه قال: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء، وكان يبيع منها القرية بمُد، فقال رسول الله ﷺ: «تبيعها بعين في الجنة»، فقال: ليس لي يا رسول الله عين غيرها، لا أستطيع ذلك، فبلغ ذلك عثمان، فاشترها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي ﷺ فقال: أتجعل لي مثل الذي جعلت له عيناً في الجنة إن اشتريتها؟ قال: «نعم»، قال: قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين.

وعن أبي هريرة قال: اشترى عثمان من رسول الله ﷺ الجنة مرتين: يوم رومة، ويوم جيش العسرة.

وقالت عائشة: كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن ساقيه، فاستأذن أبو بكر، ثم عمر، وهو على تلك الحال فتحدثا، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه، فدخل فتحدث، فلما خرج قلت: يا رسول الله دخل أبو بكر، فلم تجلس له، ثم دخل عمر، فلم تهش له، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك، قال: «ألا استحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة؟» رواه مسلم.

وروي نحوه من حديث علي، وأبي هريرة، وابن عباس.

وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان».

وعن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي رفيق، ورفيقي عثمان». أخرجه الترمذي.

وفي حديث القُف: ثم جاء عثمان، فقال النبي ﷺ: «إئذْن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه».

وقال شُعَيْب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: قال الوليد بن سويد: إن رجلاً من بني سليم قال: كنت في مجلس فيه أبو ذر، وأنا أظن في نفسي أن في نفس أبي ذر على عثمان معتبة لإنزاله إياه بالرَّيْذَة، فلما ذكر له عثمان عرض له بعض أهل المجلس بذلك، فقال أبو ذر: لا تقل في عثمان إلا خيراً، فإني أشهد لقد رأيت منظرًا، وشهدتُ مشهداً لا أنساه، كنت التمسْتُ خلوات النبي ﷺ لأسمع منه، فجاء أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، قال: فقبض رسول الله ﷺ على حصيات، فسبحن في يده حتى سُمِعَ لهنَّ حينئذٍ كحْنِ النحل، ثم ناولهنَّ أبا بكر، فسبحن في كفه، ثم وضعهنَّ في الأرض فخرسن، ثم ناولهنَّ عمر، فسبحن في كفه، ثم أخذهنَّ رسول الله ﷺ فوضعهنَّ في الأرض فخرسن، ثم ناولهنَّ عثمان فسبحن في كفه، ثم أخذهنَّ منه، فوضعهنَّ فخرسن.

الحمام، والرثمي، يعني بالبندق، فأمر عثمان رجلاً فقصها، وكسر الجلاهيقات.

وصح من وجوه، أن عثمان قرأ القرآن كله في ركعة.

وقال عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن عبد الله، عن جدته، أن عثمان كان يصوم الدهر.

وقال أنس: إن حذيفة قديم على عثمان، وكان يغزو مع أهل العراق قبل أرمينية، فاجتمع في ذلك الغزو أهل الشام، وأهل العراق، فتنازعوا في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم ما يكره، فركب حتى أتى عثمان فقال: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب. ففرج ذلك عثمان، فأرسل إلى حفصة أم المؤمنين: أن أرسلي إلي بالصُّحُف التي جُمِعَ فيها القرآن، فأرسلت إليه بها، فأمر زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن ينسخوها في المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد في عريضة فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن إنما نزل بلسانهم.

ففعّلوا حتى كتبت المصاحف، ثم ردّ عثمان الصُّحُف إلى حفصة، وأرسل إلى كل جنود من أجناد المسلمين مٌصحِّف، وأمرهم أن يحرقوا كل مٌصحِّف يخالف المٌصحِّف الذي أرسل إليهم به، فذلك زمان حُرِّقَ فيه المصاحف بالنار.

وقال مُصَنَّب بن سعد بن أبي وقاص: خطب عثمان الناس فقال: أيها الناس، عهدكم بينكم بضع عشرة، وأنتم تميزون في القرآن، وتقولون قراءة أبي، وقراءة عبد الله، يقول الرجل: والله ما نقيم قراءتك، فأغرم على كل رجل منكم كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به. فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن، حتى جمع من ذلك كثيراً، ثم دخل عثمان، فدعاهم رجلاً رجلاً، فناشدتهم: أسيغته من رسول الله ﷺ، وهو أملاه عليك؟ فيقول: نعم، فلما فرغ من ذلك قال: من أكتب الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت، قال: فأي الناس أعزب؟ قالوا: سعيد بن العاص، قال عثمان: فليُملِّ سعيذ وليكتب زيد، فكتب مصاحف ففرقتها في الناس.

وروى رجل، عن سويد بن غفلة قال علي في المصاحف: لو لم يصنعه عثمان لصنعت.

وقال أبو هلال: سمعت الحسن يقول: عمل عثمان اثني عشرة سنة، ما يذكرون من إمارته شيئاً.

وقال سعيد بن جهمان، عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً».

وقال سليمان بن يسار: أخذ جهجاه الغفاري عصا عثمان التي كان يتخضر بها، فكسرهما على ركبتيه، فوقعت في ركبته الأكلة.

وقال ابن عمر: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان. رواه جماعة عن ابن عمر.

وقال الشعبي: لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء من الصحابة غير عثمان، ولقد فارق علي الدنيا وما جمعه.

وقال ابن سيرين: كان أعلمهم بالناسك عثمان، وبعده ابن عمر.

وقال ربيعة، عن حذيفة: قال لي عمر يعني من ترى الناس يولون بعدي؟ قلت: قد نظروا إلى عثمان.

وقال أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: حَجَّجْتُ مع عمر، فكان الحادي يحدو.

«إن الأمير بعده ابن عفان» وحَجَّجْتُ مع عثمان، فكان الحادي يحدو.

«إن الأمير بعده علي».

وقال الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن الأقرع مؤذن عمر، أن عمر دعا الأسقف فقال: هل تجدونا في كتبكم؟ قال: نجد صفتكم وأعمالكم، ولا نجد أسماءكم، قال: كيف تجدني؟ قال: قرون من حديد، قال: ما قرون من حديد؟ قال: أمير شديد، قال عمر: الله أكبر، قال: فالذي بعدي؟ قال: رجل صالح يُؤثِرُ أقرباءه، قال عمر: يرحم الله ابن عفان، قال: فالذي من بعده؟ قال: صدق - وكان حماد بن سلمة يقول: صدأ - من حديد، فقال عمر: واذقناه واذقناه، قال مهلاً يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح، ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء.

وقال حماد بن زيد: لئن قلت إن علياً أفضل من عثمان، لقد قلت إن أصحاب رسول الله ﷺ خائوا.

وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان قال: كان نقش خاتم عثمان «أمنت بالذي خلق فسوّي».

وقال ابن مسعود حين استخلف عثمان: أمرنا خير من بقي ولم نأل.

وقال مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: رأيت عثمان نائماً في المسجد، وردأوه تحت رأسه، فيجيء الرجل فيجلس إليه، ويحيى الرجل فيجلس إليه، كأنه أحدهم، وشهيدته يأمر في خطبته بقتل الكلاب، وذبح الحمام.

وعن حكيم بن عباد قال: أول منكسر ظهر بالمدينة طيرا

وقال قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن ثروة البهزي قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال: «تهبج فتنة كالتصاصي، فهذا ومن معه على الحق».

قال: فذهبت وأخذت بمجامع ثوبه فإذا هو عثمان.

ورواه الأشعث الصنعاني، عن ثروة. ورواه محمد بن سيرين، عن كعب ابن عجرة، وروى نحوه عن ابن عمر.

وقال قيس بن أبي حازم، عن أبي سَهْلَةَ مولى عثمان، عن عائشة، أن النبي ﷺ جعل يسار عثمان، ولول عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحُصر فيها، قلنا: يا أمير المؤمنين ألا تقايل؟ قال: إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهداً، وإني صابرٌ نفسي عليه.

أبو سَهْلَةَ وثقه أحمد العجلي.

وقال الجريدي: حدثني أبو بكر الغدوي قال: سألت عائشة: هل عهد رسول الله ﷺ إلى أحدٍ من أصحابه عند موته؟ قالت: معاذُ الله إلا أنه سار عثمان، أخبره أنه مقتول، وأمره أن يكف يده.

وقال شعبه: أخبرني أبو حمزة: سمعت أبي يقول: سمعت علياً يقول: قتل الله عثمان وأنا معه، قال أبو حمزة: فذكرته لابن عباس فقال: صدق يقول: قتل الله عثمان ويقتلني معه، قلت: قد كان علي يقول: عهد إلي النبي ﷺ لتخضع هذه من هذه.

وقد روى شعبه، عن حبيب بن الزبير، عن عبد الرحمن بن الشريد، أن علياً قال: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان بمن قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

ورواه عبد الله بن الحارث، عن علي.

وقال مطرف بن الشخير: لقيت علياً فقال: يا أبا عبد الله ما بظأ بك، أجب عثمان، ثم قال: لئن قلت ذلك، لقد كان أوصلنا للرجم، وأتقانا للرُب.

وقال سعيد بن عمرو بن نفيل: لو انقضى أحد لِمَا صنعتم بآبِن عَفَان لكان حقيقاً.

وقال هشام: حدثنا محمد بن سيرين، عن عُبَيْة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو قال: يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة، منهم أبو بكر الصديق، أصبتم اسمه، وعمر الفاروق قرن من حديد، أصبتم اسمه، وعثمان ذو النورين، أوتي كفتين من الرحمة قُتِلَ مظلوماً، أصبتم اسمه رواه غير واحد عن محمد.

وقال عبد الله بن شاذب: حدثني زهَدَم الجرمي قال: كنت في سمر عند ابن عباس فقال: لأحدثنكم حديثاً، إنه لما كان من

أمر هذا الرجل ما كان، قلت لعلي: اعتزل هذا الأمر، فوالله لرو كنت. في جُحْر لَأَتَاكَ النَّاسُ حَتَّى يَبَاعُوكَ، فعصاني، وإبسم الله لِيَتَأَمَّرُونَ عَلَيْهِ معاوية، ذلك بأن الله يقول: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾.

وقال أبو قلابة الجرمي: لما بلغ ثمانية بن عدي قتل عثمان - وكان أميراً على صنعاء - بكى فاطمال البكاء، ثم قال: هذا حين انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد، فصار ملكاً وجبرية، من غلب على شيء أكله.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: قال أبو حميد الساعدي - وكان بذرياً - لما قُتِلَ عثمان: اللهم إن لك علي أن لا أضحك حتى التفاك.

قال قتادة: ولي عثمان ثني عشرة سنة، غير اثني عشر يوماً. وكذا قال خليفة بن خياط وغيره.

وقال أبو معشر السُدي: قُتِلَ لثمانية عشرة خلعت من ذي الحجة، يوم الجمعة، زاد غيره فقال: بعد العصر، ودُفِنَ بالبقيع بين العيشامين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وهو الصحيح، وقيل عاش ستاً وثمانين سنة.

وعن عبد الله بن فروخ قال: شهدته ودُفِنَ في ثيابه بدمائه، ولم يُغسل. رواه عبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» وقيل: صلى عليه مروان، ولم يُغسل.

وجاء من رواية الواقدي: أن نائلة خرجت وقد شفت جيبها وهي تصرخ، ومعها سراج، فقال جبير بن مطعم: أطفئي السراج لا يُفطن بنا، فقد رأيت الغوغاء، ثم انتهوا إلى البقيع، فصلى عليه جبير بن مطعم، وخلفه أبو جهم بن حذيفة، ونيار بن مكرم، وزجنا عثمان نائلة، وأم البنين، وهما دلتاه في حفرة على الرجال الذين نزلوا في قبره. ولَحَدُوا له وغُيِسوا قبره، وتفرقوا.

وَرَوَى أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ صَلَّى عَلَيْهِ فِي سِتَّةِ عَشَرَ رَجُلًا، وَالْأَوَّلُ اثْبَت.

وَرَوَى أَنَّ نَائِلَةَ بِنْتَ الْفَرَأِصَةَ كَانَتْ مَلِيحَةَ الثُّغْرِ، فَكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا بِمَجَرٍ، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا يَجْتَلِيكَ أَحَدٌ بَعْدَ عُمَانَ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى معاوية الشام، خَطَبَهَا، فَأَبَتْ.

وقال فيها حسان بن ثابت:

قتلتهم ولي الله في جوف داره وجتتم بامر جانج غير مهتدي
فلا ظفرت إيمان قوم تعاونوا على قتل عثمان الرشيد المسدود
وقال كعب بن مالك:

وقُتِلَ بينهما ثلاثون ألفاً، لم تكن مقتلة اعظم منها.

وكان الشعبي يبالغ ويقول: لم يشهدها إلا علي، وعمار، وطلحة، والزبير من الصحابة.

وقال سلمة بن كهيل: فخرج من الكوفة سنة آلاف، فقدموا على علي بن أبي طالب، فسار في نحو عشرة آلاف، حتى أتى البصرة.

وقال أبو عبيدة: كان على خيل علي يوم الجمل عمار، وعلى الرجالة محمد بن أبي بكر الصديق، وعلى الميمنة علباء بن الهيثم السدوسي، ويقال: عبد الله بن جعفر، ويقال: الحسن بن علي، وعلى الميسرة الحسين بن علي وعلى المقدمة عبد الله بن عباس، ودفع اللواء إلى ابنه محمد بن الحنفية وكان لواء طلحة والزبير مع عبد الله بن حكيم بن حزام، وعلى الخيل طلحة، وعلى الرجالة عبد الله بن الزبير، وعلى الميمنة عبد الله بن عامر كرتيز، وعلى الميسرة مروان بن الحكم.

وكانت الوقعة يوم الجمعة، خارج البصرة، عند قصر عبيد الله بن زياد.

قال الليث بن سعد وغيره: كانت وقعة الجمل في جمادى الأولى.

وقال أبو اليقظان: خرج يومئذ كعب بن سور الأزدي في غنقه المصحف، ومعه ترس، فأسخذ مخطام جمل عائشة، فجاءه سهم غرب فقتله.

قال محمد بن سعد: وكان كعب قد طين عليه بيتاً، وجعل فيه كوة يتناول منها طعامه وشرايه اعتزلاً للفتنة، فقتل لعائشة: إن خرج معك لم يتخلف من الأزد أحد، فركبت إليه فنادته وكلمته فلم يجبها، فقالت: ألسنت أمك؟ ولي عليك حق، فكلمتها، فقالت: إنما أريد أن أصليح بين الناس. فذلك حين خرج ونشر المصحف، ومشى بين الصنفين يدعهم إلى ما فيه، فجاءه سهم فقتله.

وقال حصين بن عبد الرحمن: قام كعب بن سور فنشر مصحفاً بين الفريقين، ونشدهم الله والإسلام في دماهم، فما زال حتى قُتِلَ.

وقال غيره: اصطف الفريقان: وليس لطلحة ولا لعلي رأسا الفريقين قصد في القتال، بل ليتكلموا في اجتماع الكلمة، فترامى أوباش الطائفتين بالنبل، وشبت نار الحرب، وثار النفوس، وبقي طلحة يقول: (أيها الناس أنصتوا)، والفتنة تغلي، فقال: أف فرأى النار، ووثاب طمع، وقال: اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى، إنا دأبنا في أمر عثمان، كنا أمس بدأ على من سوانا، وأصبحنا اليوم جيلين من حديد، يزحف أحدهما إلى

باللرجال لأمر حاج لي خزناً لقد عجبنت لمن يبكي على الدمن إني رأيت فتيل النار مضطهداً عثماناً يهذى إلى الأجدات في كفني وقال بعضهم:

لنمر أيبك فلا تكذبن لقد ذهب الخير إلا قليلاً
لقد سيفه الناس في دينهم وغلّى ابن عفان شرّاً طويلاً

سنة ست وثلاثين

٣٦-١- وقعة الجمل

لما قُتِلَ عثمان صبراً، سقط في أيدي أصحاب النبي ﷺ وبايعوا علياً، ثم إن طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وأم المؤمنين عائشة، ومن تبعهم رأوا أنهم لا يخلصهم مما وقعوا فيه من تزأيرهم في نصرة عثمان، إلا أن يقوموا في الطلب بدمه، والأخذ بثأره من قتله، فساروا من المدينة بغير مشورة من أمير المؤمنين علي، وطلبوا البصرة.

قال خليفة: قدم طلحة، والزبير، وعائشة البصرة، وبها عثمان بن حنيف الأنصاري واليها علي، فخاف وخرج منها، ثم سار علي من المدينة، بعد أن استعمل عليها سهل بن حنيف أخا عثمان، وبعث ابنه الحسن، وعمار بن ياسر إلى الكوفة بين يديه يستفران الناس، ثم إنه وصل إلى البصرة، وكان قد خرج منها قبل قدومه إليها حكيم بن جيلة العبدي في سبعمئة، وهو أحد الرووس الذين خرجوا على عثمان كما سلف، فالتقى هو وجيش طلحة والزبير، فقتل الله حكيماً في طائفة من قومه، وقتل مقدم جيش الآخرين أيضاً مجاشع بن مسعود السلمى.

ثم اصطلحت الفتان، وكفوا عن القتال، على أن يكون لعثمان بن حنيف دار الإمارة والصلاة، وأن ينزل طلحة والزبير حيث شاءا من البصرة، حتى يقدم علي عليه السلام.

وقال عمار لأهل الكوفة: أما والله إني لأعلم أنها - يعني عائشة - زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها لينظر أتتبعونه أو لاها.

قال سعد بن إبراهيم الزهري: حدثني رجل من أسلم قال: كنا مع علي أربعة آلاف من أهل المدينة.

وقال سعيد بن جبير: كان مع علي يوم وقعة الجمل ثمانمائة من الأنصار، وأربعمائة ممن شهد بيعة الرضوان.

رواه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد.

وقال المطلب بن زياد، عن السدي: شهد مع علي يوم الجمل مائة وثلاثون بذكراً وسبعمئة من أصحاب النبي ﷺ،

وقال الحسن البصري، عن قيس بن عباد قال: قال علي يوم الجمل: يا حسن، ليت أباك مات منذ عشرين سنة، فقال له: يا أبت قد كنت أنهارك عن هذا، قال: يا بني لم أر أن الأمر يبلغ هذا. وقال ابن سعد: إن محمد بن طلحة تقدم فأخذ بخطام الجمل، فحمل عليه رجل، فقال محمد: اذكركم (حم) فطعنه فقتله، ثم قال في عهد:

وأنتعت قواماً بآيات ربِّه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
هتكت له بالرمح جيب قميصه فخر صريعاً للذين وللهم
يذكرني (حم) والرمح شاجر فهل تلا (حم) قبل التقدّم
على غير شيء غير أن ليس تابعا علياً ومن لا يتبع الحق ينضم
فسار علي ليلته في القتل، معه النيران، فمر بمحمد بن طلحة قتيلًا، فقال، يا حسن (محمد السجاد رب الكعبة)، ثم قال: أبوه صرعه هذا المصراع، ولولا برّه بآبيه ما خرّج. فقال الحسن: ما كان أغناك عن هذا، فقال: مالي ومالك يا حسن.

وقال شريك، عن الأسود بن قيس: حدثني من رأى الزبير يوم الجمل، وناداه علي بابا عبد الله، فأقبل حتى التفت أعناق دوابهما، فقال: أنشدك بالله، أنذكر يوم كنت أناجيك، فأتانا رسول الله ﷺ فقال: «تتأجبه فوالله ليقاتلنك وهو لك ظالم». قال: فلم يعد أن سمع الحديث، فضرب وجهه دابته وانصرف.

وقال هلال بن خباب، فيما رواه عنه أبو شهاب الحنّاط، وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال يوم الجمل للزبير: يا ابن صتيّة، هذه عائشة غلّك طلحة، فانت على ماذا تقاتل قريبك علياً؟ فرجع الزبير فلقية ابن جرّموز فقتله.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن علي، وهم في المصاف، فقال له ابنه عبد الله: جُبناً جُبناً، فقال: قد علم الناس أنني لست بجبان، ولكن ذكرني علي شيئاً سمته من رسول الله ﷺ، فحلفت أن لا أقاتله، ثم قال:

ترك الأمور التي أخشى عواقبها في الله أحسن في الدنيا وفي الدين
وكيع، عن عصام بن قدامة - وهو ثقة - عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «إني كنّ صاحبة الجمل الأدب، يُقتل خواليها قتلى كثيرين، وتنجو بعد ما كادت».

وقيل: إن أول قتيل كان يومئذ مسلم الجهني، أمره علي فحمل مصحفاً، فطاف به على القوم يدعوهم إلى كتاب الله، فقتل. وقطعت يومئذ سبعون يداً من بني ضبة بالسيف، صار كلماً أخذ رجل بخطام الجمل الذي لعائشة، فطعنت يده، فيقوم آخر مكانه ويترجّز، إلى أن صرخ صارخ اعقروا الجمل، فعفره

صاحبه، ولكنه كان مني أي أمر عثمان مالا أرى كفارته، إلا بسفك دمي، وبطلب ديه.

فروى قتادة، عن الجارود بن أبي سبرة الهذلي قال: نظر مروان بن الحكم إلى طلحة يوم الجمل، فقال: لا أطلب ثاري بعد اليوم، فرمى طلحة بسهم فقتله.

وقال قيس بن أبي حازم: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم، فوقع في ركبته، فما زال يسحّ حتى مات، وفي بعض طرقه: رماه بسهم، وقال: هذا من أعان على عثمان.

وعن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمه، أن مروان رمى طلحة، والتفت إلى أبان بن عثمان وقال: قد كفييناك بعض قتلة أبيك.

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن رجل، أن علياً قال: بشروا قاتل طلحة بالنار.

وعن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرجنا مع علي إلى الجمل في ستمائة رجل، فسلكتنا على طريق الريدة، فقام إليه الحسن، فبكي بين يديه وقال: أنذني في فاتكلم، فقال: تكلم، ودع عنك أن تحين حين الجارية، قال: لقد كنت أشرت عليك بالمقام، وأنا أشير عليك الآن: إن للعرب جولة، ولو قد رجعت إليها غوارب أحلامها، لضربوا إليك أباط الإبل، حتى يستخرجوك، ولو كنت في مثل حجر الضب.

قال علي: أتواني لا أبالك كنت متظراً كما تنتظر الضبّ اللذم.

وروي نحوه من وجهين آخرين.

وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عم له قال: لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس: لا ترموا أحداً بسهم، وكلّموا القوم، فإن هذا مقام من فُلج فيه فُلج يوم القيامة، قال: فتوافقنا حتى أتانا خر الحديد، ثم إن القوم نادوا بأجمعهم: (بالشارات عثمان)، قال: وابن الحنفية أماننا رتوة معه اللواء، فمدّ علي يديه وقال: اللهم اكب قتل عثمان على وجوههم، ثم إن الزبير قال لأساورة معه: أرموهم ولا تبلغوا، وكأنه إنما أراد أن ينشب القتال. فلمّا نظر أصحابنا إلى النشاب لم ينتظروا أن يقع إلى الأرض، وحملوا عليهم فهزمهم الله. ورمى مروان طلحة بسهم فشك ساقه بجنب قريبه.

وعن أبي جبر المازني قال: شهدت علياً والزبير حين توافقا، فقال له علي: يا زبير أنشدك الله اسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك تقاتلني وأنت ظالم لي»؟ قال: نعم ولم أذكره إلا في موقعي هذا، ثم انصرف.

المدائن على حمار، عليه إكاف سادلاً رجليه، ومعه عرق ورغيف وهو يأكل. وأخبره مستوفاه في «تاريخ ابن عساكر».

عن حذيفة قال: ما متعني أن أشهد بذراً إلا أنني خرجت أنا وأبي الحنبل، فأخذنا كفار قريش فقالوا: إنكم تريدون محمداً، فقلنا: ما نريد إلا المدينة، فآخذوا علينا عهد الله لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه فقال: «فوا لهم بمعهدهم ونستعين الله عليهم». رواه مسلم.

وحذيفة أحد أصحاب النبي ﷺ الأربعة عشر النجباء، كان النبي ﷺ أسر إليه أسماء المنافقين، وحفظ عنه الفتن التي تكون بين يدي الساعة، وناشده عمر الله: (أنا من المنافقين؟) اللهم لا، ولا أركي أحداً بعدك.

وقد (ذكرنا ما) أبلى حذيفة ليلة الأحزاب. وافتتحت الدينور غنوة على يديه. وحديثه في الكتب الستة.

٣٦-٥- حكيم بن جبلة الغديري

كان متديباً عابداً شريفاً مطاعاً، بعثه عثمان على السند، ثم إنه ظن أن أهلها نقضوا قدمها، فسأله عثمان عنها، فقال: ماؤها وشل، ولصها بطل، وسهلها جبل، إن أثار الجند بها جاعوا، وإن قتلوا بها ضاعوا. فلم يوجه عثمان عليها أحداً بعده. ثم إنه نزل البصرة. وقد ذكرنا أنه أحد من سار إلى الفتنة، ثم قتل في فتنة الجمل، ساعه الله. وقيل إنه لم يزل يقاتل حتى قطعت رجله، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله بها، ثم أخذ يقاتل ويقول:

يا ساق لسن ترأسي إن معي ذراعسي
أخمي بها كراعسي

حتى نزقه الدم، فأتكا على المقتول الذي قطع رجله، فمر به رجل، فقال له: من قطع رجلك؟ قال: وسادتي، فما روي أشجع منه، ثم قتله سحيم الحداني.

٣٦-٦- ع الزبير بن العوام ابن خويلد بن أسد بن عبد

الغزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله القرشي الأزدي المكي، حواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى، شهيد بذراً والمشاهد كلها، أسلم وهو ابن ست عشرة سنة، وكان من السابقين إلى الإسلام. وهو أول من سل سيفه في سبيل الله.

له أحاديث يسيرة، روى عنه أبناه عبد الله، وعروة، ومالك ابن أوس ابن الحدادان، والأحنف بن قيس، وحكيم مولى الزبير وغيرهم.

رجل مختلف في اسمه، وبقي الجمل والهودج الذي عليه، كأنه قُتِلَ من النبل، وكان الهودج ملتبساً بالدروع، وداخله أم المؤمنين، وهي تشجع الذين حول الجمل: (ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن).

ثم إنها ندمت، وندم علي لأجل ما وقع.

ذكر من توفي في هذه السنة

٣٦-٢- (الأسود بن غوف الزهري) له صُحبة وهجرة

قبل الفتح. وهو أخو عبد الرحمن بن غوف. قُتِلَ يوم الجمل. وقد ولي ابنه جابر المدينة لعبد الله بن الزبير.

٣٦-٣- (جندب بن زهير الغامدي الأزدي) كوفي،

يُقال: له صُحبة. يأتي في السنة الآتية.

٣٦-٤- ع حذيفة بن اليمان

واسم اليمان جسل - ويقال حنبل على التصغير - بن جابر بن أسيد، وقيل ابن عمرو، أبو عبد الله العنسي، حليف الأنصار، وصاحب سر رسول الله ﷺ وأحد المهاجرين.

وكان أبوه أصاب دماً في قومه، فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لحلفه لليمانية، فاستشهد يوم أحد. وشهد حذيفة أحداً وما بعدها من المشاهد، واستعمله عمر على المدائن، فبقي عليها إلى حين وفاته، وتوفي بعد عثمان باربعين يوماً.

روى عنه زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وأبو وائل، ورينعي بن جراش، وجماعة.

قال خزيمة بن عبد الرحمن: أتيت المدينة فسألت الله أن يُسر لي جليساً صالحاً، فيسر لي أبا هريرة، فجلست إليه، فقلت: جئت من الكوفة ألتبس الخير، فقال: أليس فيكم سعد بن مالك مُجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ ونعليه، وحذيفة صاحب سر رسول الله، وعمار الذي أجاره الله على لسان نبيه من الشيطان، وسلمان صاحب الكتابين، يعني الإنجيل والقرآن. صححه الترمذي.

وقال أبو القظان، عن زاذان، عن حذيفة قالوا: يا رسول الله لو استخلفت، قال: إن استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم، ولكن ما حدثكم عبد الله فافرواوه. حسنه الترمذي.

أبو نعيم، عن مالك بن مغول عن طلحة: قديم حذيفة

هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول إذا ما كان يوم مُعْجَلُ إذا كَثُفَتْ عن ساقها الحربُ حَشَها بياضُ سَبَاقٍ إلى الموت يُزْفَلُ فما يثله فيهم ولا كان قُبْلَهُ وليس يكون الغُمرُ ما دام يُذْبَلُ نساكُ خيرٍ من فِمالِ معانيسٍ ويثلكُ بابينِ الماشيةِ أَفْضَلُ نكم كُربَةٍ ذبُّ الزُّبَيْرِ بسيفِهِ عن المُصْطَفَى والله يُعْطِي فيُجْزِلُ وفيه يقول عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ:

جَدِّي ابنَ عَمَّةٍ أَحْمَدُ وَوِزِيرُهُ عِنْدَ الْبِلَاءِ وَفَارِسُ الشُّفْرَاءِ
وَعِدَاةُ بَذْرِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ شَهْدَ الْوَعَى فِي اللَّامَةِ الصُّفْرَاءِ
نَزَلْتُ بِسَيْمَاءِ الْمَلَانِكُ نَفْسَرَةً بِالْخَوْصِ يَوْمَ تَأَلَّى الْأَعْدَاءِ
وعن عُرْوَةَ - وهو في الصحيح - أنَّ عائشة قالت: يا بن أخي كان أبي - تعني أبا بكر الصديق - والزُّبَيْرُ من الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح.

وقال محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: «من أتيتنا بجبر بني قُرَيْظَةَ؟» فقال الزُّبَيْرُ: أنا، فذهب على فَرَسٍ فجاء بغيرهم، ثم نَذَبَ النَّاسَ ثَانِيًا وَثَالِثًا، فانتدب الزُّبَيْرُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَوَارِيًا وَخَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ».

وقال ابن المنكدر، عن جابر أيضاً قال: رسول الله ﷺ «الزُّبَيْرُ ابنَ عَمِّي وَخَوَارِيَّ أُمِّي».

وقال عاصم، عن زُرِّ استأذن ابن جُرْمُوزَ عَلَى عَلِيٍّ وَأَنَا عنده، فقال: بَشَّرَ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيٍّ خَوَارِيٌّ وَخَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ».

الخَوَارِيَّ: النَّاصِر، وقال الكلبي: الخَوَارِيَّ: الْخَلِيل، وقال مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِيِّ: الخَوَارِيَّ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وقال عُرْوَةُ، عن أخيه عبد الله بن الزُّبَيْرِ، عن أبيه قال: جمع لي رسول الله ﷺ أَبَوَيْهِ قَالَ: «أَرُمُ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد: ضرب الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عُمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بِالسَّيْفِ فَقَذَّه إِلَى الْقَرْبُوسِ، فقالوا: مَا أَجُودَ سَيْفَكَ، فغضب، يعني أَنَّ الْعَمَلَ لِيَدِهِ لَا لِسَيْفِهِ.

وعن الزُّبَيْرِ أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَمَعَهُ لَوَاءُ: لَوَاؤُهُ، وَلَوَاءُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه قال: أعطى النبي ﷺ الزُّبَيْرُ يَلْمَقُ حَرِيرٍ، مَحْشُورٍ بِالْقَرْزِ يُقَاتِلُ فِيهِ.

وقال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَجْدَةَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ.

وقال عُرْوَةُ: كَانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرْبَاتٍ بِالسَّيْفِ، إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ، إِنَّ كُنْتُ لَأَدْخُلُ أَصَابِعِي فِيهَا، ضَرْبٌ بَيْنَيْنِ يَوْمَ بَذْرِ،

قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَسْلَمَ أَبِي وَلَهُ ثَمَانِي سَنِينَ. وَنَفَحَتْ نَفْحَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ وَهُوَ غُلَامٌ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَعَهُ السَّيْفُ، فَمَنْ رَأَاهُ عَجِبَ وَقَالَ: الْغُلَامُ مَعَهُ سَيْفٌ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَالُكَ؟» فَخَبَّرَهُ، فَقَالَ: «أَتَيْتُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي مَن أَخَذَكَ».

وقد رُوِيَ أَنَّهُ طَوِيلًا إِذَا رَكِبَ تَخَطَّ رَجُلَاهُ الْأَرْضَ، وَأَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ الْعَارِضِينَ وَاللَّحِيَّةِ.

وذكر يعقوب بن شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ لِيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ الزُّبَيْرُ طَوِيلًا أَرْزَقَ أَخْضَرَ الشَّعْرِ.

وقال أبو نُعَيْمٍ: كَانَ زَيْعَةً. خَفِيفَ اللَّحْمِ وَاللَّحِيَّةِ، أَسْمَرَ أَشْمَرَ لَا يَخْضِبُ.

وقال الواقدي: لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَوِيلِ خَفِيفَ اللَّحِيَّةِ أَسْمَرَ.

وقد ذَكَرْنَا أَنَّهُ أَنْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَلَحَقَهُ ابْنُ جُرْمُوزَ فَقَتَلَهُ غِيلَةً.

وَبِتُّ فِي «الصَّحِيحِ» أَنَّ الزُّبَيْرَ خَلَّفَ أَمْلَاكًا بَنَحُو أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفٍ ذَرَاهِمَ وَأَكْثَرَ، وَمَا وَلِيَ إِمَارَةً قَطْ وَلَا خَرَجًا، بَلْ كَانَ يَنْجَرُ وَيَأْخُذُ عِطَاءً، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ أَلْفُ مَمْلُوكٍ يُوَدُّونَ إِلَيْهِ الْخَرَجَ، فَرُبَّمَا تَصَدَّقَ بِمَخْرَاجِهِمْ كُلَّهُ فِي مَجْلِسِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ.

وقال اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي فَرُّوخَةَ أَخِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: حَارِبِي خَمْسَةٌ: حَارِبِي أَطَوْرُ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةُ، وَأَشْجَعُ النَّاسِ الزُّبَيْرُ، وَأَمَكُّ النَّاسِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، لَمْ يَدْرِكْهُ مَأْكِرٌ قَطْ، وَحَارِبِي أَعْبَدُ النَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، كَانَ عَمُودًا حَتَّى اسْتَزَلَّهُ أَبُوهُ، فَخَرَجَ بِهِ، وَحَارِبِي أَعْطَى النَّاسَ يَغْلَى بِنِ مَنِيَّةٍ، كَانَ يُعْطِي الرَّجُلَ الْوَاحِدَ الثَّلَاثِينَ دِينَارًا وَالسَّلَاحَ وَالْفَرَسَ عَلَى أَنْ يُقَاتِلَنِي.

وعن موسى بن طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ، وَطَلْحَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَلِدُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ.

وقال اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الْأَسَدِ، إِنَّ الزُّبَيْرَ أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِي سَنِينَ.

وقد ذَكَرْنَا أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يَوْمَ بَذْرِ عَلَى فَرَسٍ، وَأَنَّهُ كَانَ لِأَبْسَاءَ، عِمَامَةً صَفْرَاءَ، فَتَزَلَّتِ الْمَلَانِكَةُ عَلَيْهِمْ عِمَامَتُ صَفْرَى.

وفيه يقول حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَذِهِ خَوَارِيُّهُ وَالْقَوْلُ بِالسَّيْفِ يَكْمَلُ
أَقَامَ عَلَى مَنَاجِيهِ وَطَرِيقِهِ يُزَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَغْدَلُ

وواحدة يوم اليرموك. وقال عروة: أخذ بعضنا سيف الزبير بثلاثة آلاف.

وقال سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: إن رسول الله ﷺ كان على جراء فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ: استكن جراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وكان عليه هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد.

وقد قال النبي ﷺ في العشرة إنهم في الجنة فذكر منهم الزبير.

وقال عروة: قال عمر بن الخطاب: لو عهدت أو تركت تركه، كان أحبهم إلي الزبير، إنه ركن من أركان الدين.

وقال عروة: أوصى سبعة من الصحابة إلى الزبير منهم عثمان وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، فكان ينفق على الورثة من ماله، ويحفظ عليهم أموالهم.

وقال هشام بن عروة: لما قتل عمر مع الزبير بن العوام نفسه من الديوان.

وروى أحمد في «مسنوده» من حديث مطرف قال: قلت للزبير: يا أبا عبد الله ما شأنكم ضيعتم عثمان حتى قتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟! فقال الزبير: إنا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان: «وأتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»، ولم تكن نحسب أننا أهلها، حتى وقعت منا حيث وقعت.

يزيد بن هارون، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه قال: كانت أم كلثم بنت عقبة بن أبي معيط تحت الزبير، وكانت فيه شدة على النساء، وكانت له كارهة، تسأله الطلاق، فيأبى حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم، فألحت عليه وهو يتوضأ، فطلقها طليقة، ثم خرج، فوضعت، فأدركه إنسان من أهله، فأخبره، فقال خذ عني خذ عني خذ عني الله. وأنى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «سبق فيها كتاب الله فأخطأها» قال: لا ترجع إلي أبداً.

قال الواقدي: ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إبراهيم وحجيداً. قاله يعقوب بن شيبة.

وروى هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال الزبير: إن طلحة يسمى بنه بأسماء الأنبياء. وقد علم أنه لا نبي بعد محمد ﷺ وإنني أسمى بأسماء الشهداء لعلهم يستشهدون: عبد الله بعيد الله بن جحش، والمنذر بالثبير بن عمرو، وعروة بعروة بن مسعود، وحزة بحمزة، وجعفر بجعفر بن أبي طالب، ومضعب بمضعب بن عمير، وعبيدة بعبيدة بن الحارث، وخالد بخالد بن سعيد، وعمرو بعمر بن سعيد بن العاص قتل باليرموك.

وقال فضيل بن مرزوق: حدثني شقيق بن عقبة، عن قرّة بن الحارث، عن جون بن قتادة قال: كنت مع الزبير يوم الجمل، فكانوا يسلمون عليه بالأمرة.

وقال حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جواوان قال: كان أول قتيل طلحة، وانهزموا، فانطلق الزبير فلقى النعير المجاشعي فقال: تعال يا حواري رسول الله فانت في دمي، فسار معه، وجاء رجل إلى الأحنف بن قيس، فذكر أنه رأى الزبير بسفوفان فقال: حمل بين المسلمين، حتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف، أراد أن يلحق بنيه، قال: فسمعها عمير بن جرموز المجاشعي، وفضالة بن حابس، ورجل، فانطلقوا حتى لقوه مع النعير، فأناء ابن جرموز من خلقه، طعنه طعنة ضعيفة. فحمل عليه الزبير، فلما استلحمه وظن أنه قاتله، قال: يا فضالة يا فلان، فحملوا على الزبير فقتلوه، وقيل: طعنه ابن جرموز ثانية فوقع.

وقال ابن عون: رأيت قاتل الزبير، وقد أقبل على الزبير، فأقبل عليه الزبير، فقال الزبير: أذكرك الله، فكف عنه الزبير حتى صنع ذلك غير مرة، فقال الزبير: ما له - قاتله الله - يذكرك بالله وينساه.

وعن أبي نضرة قال: جاء أعرابي برأس الزبير إلى علي، فقال: يا أعرابي تبوا مقعدك من النار.

وقال أبو جعفر محمد بن علي الباقر: قال علي: إني لأرجو أن أكون أنا، وطلحة، والزبير من الذين قال الله: «ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين».

وقال منصور بن عبد الرحمن الغداني: سمعت الشقي يقول: أدركت خمسمائة أو أكثر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير في الجنة.

وفيه يقول جرير:

إن الرزية من فضمن قبره وادي السباع لكل جنب مضرع لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع

وقال عروة: ترك أبي من العرؤس خمسين ألف ألف درهم، ومن العين خمسين ألف ألف درهم. هذه رواية أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، وروى ابن عيينة عنه، عن أبيه قال: اقتسم مال الزبير على أربعين ألف ألف.

وادي السباع على سبعة فراسخ من البصرة.

وقال البخاري: إنه قتل في رجب.

وقال ابن عيينة: جاء ابن جرموز إلى مضعب بن الزبير،

المسجد رجلٌ مُقعد قال: يا عبد الله تصدَّقْ عليّ، فلم يكن معه شيءٌ يُعطيه إيَّاه، فدخل المسجد فصلَّى ثلاثة آياتٍ ولياليهنّ، ثمّ إنه انصرف، فخطَّ خطًّا وقال: إذا رأيتَ الظلَّ بلغ هذا الخطَّ فأيقظني، فنام، وقال: فرثيتُ له من طول ما سهر، فلم أوقظه حتّى جاور الخطَّ، فاستيقظ فقال: ألم أقلَّ لك! قلتُ إنّي رثيتُ لك من طول ما سهرتُ، فقال: وتَحَكَّ إنّي أستحي من الله أن تمضي ساعة من ليلٍ أو نهارٍ لا أذكرُك فيها، ثمّ خرج، فقال له المُقعد: أنت رجلٌ صالحٌ دخلتُ وخرجتُ ولم تصدَّقْ عليّ، فنظر يميناً وشمالاً فلم ير أحداً، قال: أرني يَدَكَ، قم بلِإذن الله، فقام ليس به علةٌ، فشغلي النظرُ إليه، ومضى صاحبي في السُّكك، فالتفتُ فلم أره، فانطلقتُ أطلبه.

قال: ومَرَّتْ رَفقةٌ من العراق، فاحتملوني، فجاءوا بي إلى المدينة، فلما قَدِمَ النبي ﷺ المدينة قال: ذكرتُ قولهم: «إنّه لا يأكل الصدقةَ وَيَقْبَلُ الهديةَ»، فجئتُ بطعامٍ إليه، فقال: «ما هذا؟» قلتُ: صدقةٌ، فقال لأصحابه: «كلُّوا» ولم يذُقْ، ثمّ إنّي رجعتُ طغيئاً، فقال: «ما هذا يا سَلْمَانُ؟» قلتُ: هديةٌ، فاكل، قلتُ: يا رسول الله أخبرني عن النَّصاري، قال: «لا خَيْرَ فيهم»، فقمتُ وأنا مُنْقَل، قال: فرجعتُ إليه رجعةً أخرى، فقلتُ له: يا رسول الله أخبرني عن النَّصاري، قال: «لا خَيْرَ فيهم ولا فيمن يُحِبُّهم»، فقمتُ وأنا مُنْقَل، فأنزل الله تعالى ﴿لَتَجِدَنَّ أُنْثَى النَّاسِ عِدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾ فامرسل إليّ فقال: «يا سَلْمَانُ إنَّ صاحبك أو أصحابك من هؤلاء الذين ذكر الله تعالى». إسناده جيّد، وزكريا الأرسوزي صدَّقوا إن شاء الله.

وقد ذكرنا قصّته وكيف تنقَل في البُلدان في طلب الهدى، إلى أن وقع في الأسر بالمدينة، وكيف كاتبَ مولاه.

قال أبو عبد الرحمن القاسم: إنَّ سَلْمَانَ زار الشَّامَ، فصلَّى الإمامَ الظَّهْرَ، ثمّ خرج، وخرج النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَهُ كما يَتَلَقَّى الخليفةُ، فلقيناه وقد صلى بأصحابه العصرَ وهو يمشي، فوقفنا نسلم عليه، فلم يبقَ فينا شريفٌ إلّا عَرَّضَ عليه أن ينزل به، فقال: جعلتُ على نفسي مرثي هذه أن أنزل على بشير بن سعد، وسأل عن أبي الدُّرداء، فقالوا: هو مُرابِطٌ، قال: أين مُرابِطكم؟ قالوا: بيروت، فتوجّه يَئِله.

وقال أبو عثمان النُّهدي، عن سَلْمَانَ، تداولي بضعة عشر من ربِّ إلى ربِّ. أخرجه البخاري.

وقال يونس بن عُبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلْمَانُ سابقُ الفُرْسِ».

يعني أيام ولي العراق لأخيه فقال: أقدني بالزُّبير، فكتب في ذلك إلى عبد الله بن الزُّبير، فكتب إليه: أنا أقتل ابن جُرْمُوزَ بالزُّبير؟ ولا يشنع نَعْلُه.

وعن عبد الله بن عُرْوَةَ، أنَّ ابن جُرْمُوزَ مضى من عند مُصْعَبٍ، حتّى إذا كان ببعض السَّواد، لحق بقصر هناك، عليه رَجٌّ، ثمّ أمر إنساناً أن يطرحه عليه، فطرحه عليه فقتله، وكان قد كره الحياة لما كان يُهَوِّلُ عليه، ويرى في منامه، وذلك دعاؤه إلى ما فعل.

٣٦-٧- (زيد بن صُوْحان الغُبدي) أخو صمصعة، يقال: له وفادة على النبي، وسمع من عمر، وعليّ. روى عنه أبو وائل، والعتّار بن حُرَيْث.

وكان صواماً قواماً، فقال له سَلْمَانُ الفارسيّ: إنَّ لِيَدِيكَ عليك حقاً ولزورك عليك حقاً، فأقولُ بما تصنع. قُتِلَ يوم الجمل.

٣٦-٨- ع سَلْمَانُ الفارسيّ أبو عبد الله الرَّاهِزُ مَرِيّ، وقيل الأصهباني، سابقُ الفُرسِ إلى الإسلام، خَدَمَ النبي ﷺ وصحبته.

روى عنه ابن عباس، وأنس أبو الطُّفَيْل، وأبو عثمان النُّهدي، وأبو عمر زاذان، وجماعة سواهم.

ثُقبان: حدثنا يعقوب بن سُفيان الفَسْويّ، حدثنا زكريا بن نافع الأرسوزي، حدثنا السَّريّ بن يحيى، عن سَلْمَانَ التَّيميّ، عن أبي عثمان النُّهدي قال: كان سَلْمَانُ من أهل رَاهِزِ مَرْمَزٍ، فجاء رَاهِبٌ إلى جبالها يتعبّد، فكان يأتيه ابن دُهْمَانَ القرية، قال: فقُطِيتُ له، فقلتُ: إذهب بي معك، فقال: لا، حتّى استأمره، فاستأمره، فقال: جيء به معك، فكنا نختلف إليه، حتّى فُطِنَ لذلك أهل القرية، فقالوا: يا رَاهِبُ، إنَّك قد جاورتنا فأحسننا جوارك، وإنَّا نراك تريد أن تُفْسِدَ علينا غِلْمَاننا، فأخرجُ عن أرضنا، قال: فخرج، وخرجت معه، فجعل لا يزداد ارتفاعاً في الأرض، إلّا ازداد معرفةً وكرامةً، حتّى أتى المَوْصِلَ، فأتى جبلاً من جبالها، فإذا رُهبانٌ سبعة، كلُّ رجلٍ في غارٍ يتعبّد فيه، يصوم ستة آياتٍ ولياليهنّ، حتّى إذا كان يوم السَّابِعِ، اجتمعوا فاكلوا وتحدّثوا.

فقلت لصاحبي: اتركني عند هؤلاء إن شئت، قال: فمضى وقال: إنَّك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، وكان ملكٌ بالشَّامَ يقتل النَّاسَ، فأبى عليّ إلّا أن نطلق، فقلت: فإنّي أخرج معك، قال: فانطلقتُ معه. فلما انتهينا إلى باب بيت المقدس، فإذا على باب

وقال الواقدي: أَوَّلُ غزوة سَلْمَانَ الحَنْدَقِ.

وقال شريك: حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً، وَأَمْرُنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ: عَلِيٌّ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَسَلْمَانُ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسودِ».

وعن أَنَسٍ قال: «الْجَنَّةُ تَشْتاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعُمَرَ، وَسَلْمَانَ». رَفَعَهُ.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لِأَشْرَقَ إِلَى سَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ إِلَيْهَا».

وقال علي: سَلْمَانُ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ، يَحْرُ لَا يُذْرِكُ قَعْرَهُ، وَهُوَ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وقال العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَضْرَبَ عَلَى فُخْزِهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، وَلَوْ كَانَ الَّذِينَ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَنَاولَهُ رِجَالٌ مِنَ الْفُرْسِ».

وقال الأعْمَشُ، عن أَبِي صَالِحٍ قال: بلغ رسول الله ﷺ قَوْلُ سَلْمَانَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَقَالَ: «تَكَلَّمْتُ سَلْمَانَ أُمُّهُ لَقَدْ اتَّسَعَ مِنَ الْعِلْمِ».

وقال قتادة: (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) هُوَ سَلْمَانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ.

وعن علي، وَذِكْرُ سَلْمَانَ فَقَالَ: ذَاكَ مِثْلُ لَقْمَانَ الْحَكِيمِ يَحْرُ لَا يُنْزَفُ.

وقال أبو إدريس الخَوْلَانِيُّ، عن يزيد بن خُمَيْرٍ قال: قلنا لَعُاذُ: أَوْصِنَا، قَالَ: التَّيَسُّوُ الْعِلْمُ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَسَلْمَانَ، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ مَرَّةً: لَوْ حَدَّثْتَهُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَقَالُوا رَجِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ.

وقال حُجَّاجُ بْنُ فَرُّوخٍ الْوَاسِطِيُّ - وَقَدْ ضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ - حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عطاء، عن ابن عباس قال: قَدِمَ سَلْمَانُ مِنْ غَيْبَةٍ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ، فَقَالَ لِسَلْمَانَ: أَرْضَاكَ لِلَّهِ عَبْدًا، قَالَ: فَزَوَّجْنِي، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ: أَنْتَرْضَانِي لِلَّهِ عَبْدًا وَلَا تَرْضَانِي لِنَفْسِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ قَوْمٌ عُمَرُ يُضْرِبُ عَنْ خُطْبَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى هَذَا إِمْرَتُهُ وَلَا سُلْطَانُهُ، وَلَكِنْ قُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ وَمَنِي نَسَمَةٌ صَالِحَةٌ، قَالَ: فَتَزَوَّجْ فِي كِنْدَةٍ، فَلَمَّا جَاءَ لِيَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ، إِذَا الْبَيْتُ مُنْجَدٍ، وَإِذَا فِيهِ نِسْوَةٌ، فَقَالَ: أَتَحَوَّلْتُ الْكَعْبَةَ إِلَى كِنْدَةٍ أَمْ حُمٌ، يَعْنِي: بَيْنَكُمْ!

أَمْرُنِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُنَا أَنْ لَا يَتَّخِذَ مِنَ الشَّاعِ إِلَّا أَثْنًا كَأَثْنِ الْمَسَافِرِ، وَلَا يَتَّخِذَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا يَنْكَحُ، فِقَامُ النِّسْوَةِ وَخُرُوجُ، وَهَتَكَنَ مَا فِي الْبَيْتِ، وَدَخَلَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ: أَنْطِيعِينِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَمَرَنَا إِذَا دَخَلَ أَحَدُنَا عَلَى أَهْلِهِ أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ، وَيَأْمُرُهَا فَتُصَلِّيَ خَلْفَهُ، وَيَدْعُو وَتُؤْمِنُ، فَعَلَّ وَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي كِنْدَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ، كَيْفَ رَأَيْتَ أَهْلَكَ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَ الْقَوْلَ، فَسَكَتَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ قَدْ وَارَتْهُ الْأَبْوَابُ وَالْحِطْطَانُ، إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ، أَجِيبْ أَوْ سَكَتَ عَنْهُ.

وقال عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصُّهْبَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، حَدَّثَنَا عُثَيْدَةُ، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ مَرَّ بِمَجْسَرِ الْمَدَائِنِ غَازِيًا، وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ، وَهُوَ رَذَفَ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةٍ، عَلَى بَغْلٍ مَوْكُوفٍ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: أَعْطَيْنَا اللَّوَاءَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لِحِمْلِهِ، فَيَأْبَى وَيَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ مَنْ حَمَلَهُ، حَتَّى قَضَى غَزَاةَ وَرَجَعَ، وَهُوَ رَذَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، حَتَّى رَجَعَ الْكَوْفَةَ.

وعن رجل قال: رَأَيْتُ سَلْمَانَ عَلَى حِمَارٍ عُرِيٍّ، وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلَ السَّاقَيْنِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُبُلَانِيٌّ، فَقُلْتُ لِلصَّبِيَّانِ: تَنْحَرُوا عَنِ الْأَمِيرِ، فَقَالَ: دَعِهِمْ فَإِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فِيمَا بَعْدَ الْيَوْمِ.

وقال عطاء بن السَّائِبِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ إِذَا سَجَدَتْ لَهُ الْعِجْمُ طَاطَأَ رَأْسَهُ وَقَالَ: خَشَعْتُ لِلَّهِ، خَشَعْتُ لِلَّهِ.

وقال جرير بن حازم: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ عِيسَى يَحْدِثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ السُّوقَ، فَاشْتَرَيْتُ عِلْفًا بِدِرْهَمٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا فَسَخَّرْتُهُ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْعِلْفَ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالُوا: لِحِمْلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا سَلْمَانُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَضَعَّ عَافَاكَ اللَّهُ، فَأَبَى حَتَّى أَتَى مَسْتَزِلِي بِهِ.

وقال الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: كَانَ عَطَاءُ سَلْمَانَ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا، يُخْطَبُ فِي عِبَادَةٍ، يَفْتَرِشُ نِصْفَهَا وَيَلْبِسُ نِصْفَهَا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ عَطَاةَ أَضْيَاهُ وَيَأْكُلُ مِنْ سَفِيْفِ يَدِهِ.

وقال الثُّعْمَانُ بْنُ حَمْدٍ: رَأَيْتُ سَلْمَانَ وَهُوَ يَعْمَلُ الْخُوصَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَشْتَرِي خُوصًا بِدِرْهَمٍ فَأَعْمَلُهُ فَأُبِيعُهُ بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ، فَأَعِيدُ دِرْهَمًا فِيهِ، وَأُنْفِقُ دِرْهَمًا عَلَى عِيَالِي، وَأَنْصَدُقُ بِدِرْهَمٍ، وَلَوْ أَنَّ عُمَرَ نَهَانِي عَنْهُ مَا انْتَهَيْتُ، رَوَاهَا بَعْضُهُمْ فَزَادَ فِيهَا: فَقُلْتُ لَهُ: فَلِمَ تَعْمَلُ؟ يَعْنِي: لِمَ وَلَيْسَتْ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ أَكْرَهَنِي، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَبَى عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ. وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَوْعَدَنِي.

وقال عبد العزيز بن ربيع، عن أبي ظبيان، عن جرير بن

عبد الله قال: نزلت بالصفاح في يوم شديد الحر، فإذا رجل نائم مستظل بشجرة، معه شيء من الطعام في مزود تحت رأسه، وقد التفت في عبادة. فأمرت أن يظلل عليه، ونزلنا، فانتبه، فإذا هو سَلَمَان، فقلت: ما عرفناك، فقال: يا جرير تواضع في الدنيا، فإنه من تواضع في الدنيا يرفع الله يوم القيامة، ومن يتعظم في الدنيا يضعه الله يوم القيامة. يا جرير لو حرصت على أن تجدد عوداً يابساً في الجنة لم تجده، لأن أصول الشجر ذقبت وفُضِضت، وأعلامها الثمار، يا جرير تدري ما ظلمة النار؟ قلت: لا، قال: ظلم الناس بعضهم بعضاً.

وقال عبد الله بن بُرَيْدَةَ: كان سَلَمَان يعمل بيديه، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً أو سمكاً، ثم يدعو المجذومين فيأكلون معه.

وفي «الموطأ» عن يحيى بن سعيد، أن أبا الدرداء كتب إلى سَلَمَان: أن هَلُمَّ إلى الأرض المقدسة، فكتب إليه: إن الأرض لا تقدس أحداً، وإنما يقدس الإنسان عمله، وقد بلغني أنك جئلت طبيباً، فإن كنت تُبْرِئ فبعماً لك، وإن كنت متطبياً فاحذر أن تقتل إنساناً فتدخل النار، فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما وقال: متطببٌ والله، أرجعاً إليّ أعيداً عليّ قصصكما.

٣٦-٩-٤ (ع) طَلْحَة بن عُبَيْدِ اللَّهِ ابن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة التَّيْمِيّ، أبو محمد، أحد السابقين الأولين، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

روى عنه بنوه يحيى، وموسى، وعيسى، وقيس بن أبي حازم، والأحنف بن قيس، والسائب بن يزيد، وأبو عثمان النهدي، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن.

وغاب عن بدر في تجارة بالشام، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره، وخرج مع عمر إلى الجابية، وكان على المهاجرين. وكان رجلاً آدم، كثير الشغل، ليس بالجند، ولا بالسبط، حسن الوجه، إذا مشى أسرع، ولا يُغَيِّر شَيْئاً.

روى الترمذي بإسناد حسن، أن رسول الله ﷺ قال يوم أُحُد: «أَوْجَبَ طَلْحَة».

وقال الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طَلْحَة».

وقال عبد العزيز بن عمران: حدثني إسحاق بن يحيى، حدثني موسى ابن طَلْحَة قال: كان طَلْحَة أبيض يضرب إلى حمرة، مربوعاً، إلى القصر أقرب، رَحْب الصدر، بعيد ما بين اليدين، ضخم القدمين إذا التفت التفت جميعاً.

وعن عائشة، وأم إسحاق ابنتي طَلْحَة قالتا: جُرح أبونا يوم أُحُد أربعاً وعشرين جراحة، وقع منها في رأسه شجرة، وقُطِع نساء وشُلَّت أصابه.

وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلْحَة من قضى نَحْبَهُ» رواه الطيالسي في «مُسْنَدِهِ».

وفي «مسلم» من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على جراء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: «أُثْبِتْ جِراء، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد».

وعن عليّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طَلْحَة والزبير جاراي في الجنة». رواه الترمذي.

وقال سليمان بن قُرْم، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: ذهبت أنا وصاحبٌ إلى سَلَمَان فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التَّكَلُّف لتكَلَّفْتُ لكم، ثم جاءنا بخبز وملح، فقال صاحبي: لو كان في ملجأ صَعْتَر، فبعث سَلَمَان بِمَطْهَرَتِهِ فَرَهْنَاهَا، وجاء بصعتر، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قَتَعْنَا بما رَزَقْنَا، فقال سَلَمَان: لو قَتَعْتَ لم تكن بِمَطْهَرَتِي مرهونة.

حبيب بن الشهيد، عن ابن بُرَيْدَةَ قال: كان سَلَمَان يصنع الطعام للمجذومين، ثم يجلس فيأكل معهم.

وقال أبو عثمان النهدي: كان سَلَمَان لا يفقه كلامه من شدة عَجْمَتِهِ، وكان يسمي الحشَب حُشْبَان.

وعن ثابت قال: بلغني أن سَلَمَان لم يَخْلَف إِلَّا بضعَةً وعشرين درهماً.

وقال أبو عبد الله بن زُنَجَوَيْه: تُؤْفِي سلمان بالمداخن سنة ست وثلاثين، زاد ابن زُنَجَوَيْه: قبل الجمل.

وقال الواقدي: تُؤْفِي في خلافة عثمان.

ذكر ما يدل على أنه تُؤْفِي في خلافة عثمان كما قال الواقدي: فروى جعفر بن سَلَمَان، عن ثابت، عن أنس قال:

دخل سعد، وابن مسعود على سَلَمَان عند الموت، فبكى، فقبل:

ذكر ما يدل على أنه تُؤْفِي في خلافة عثمان كما قال الواقدي: فروى جعفر بن سَلَمَان، عن ثابت، عن أنس قال:

دخل سعد، وابن مسعود على سَلَمَان عند الموت، فبكى، فقبل:

ذكر ما يدل على أنه تُؤْفِي في خلافة عثمان كما قال الواقدي: فروى جعفر بن سَلَمَان، عن ثابت، عن أنس قال:

دخل سعد، وابن مسعود على سَلَمَان عند الموت، فبكى، فقبل:

وجهه، ثم قال: عزيز عليّ أبا محمد أنّ أراك مُجدلاً في الأودية، ثم قال: إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُجْرِي. قال الأصمعيّ: معناه: سرائري وأحزاني التي تموج في جزّني.

وقال ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف، إنّ علياً انتهى إلى طلحة وقد مات، فنزل وأجلسه، ومسح الغبار، عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه ويقول: ليتني ميتٌ قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

قال أبو أسامة: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس قال: رمى مروان يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته، فجعل السدم يسيل، فإذا أمسكوه استمسك، وإذا تركوه سال، فقال دُعُوهُ، فأتاه هو سهم أرسله الله، قال: فمات، فدفناه على شاطئ الكلا، فرأى بعض أهله أنّه أتاه في المنام فقال: ألا تريحوني من هذا الماء، فأني قد غرقت - ثلاث مرّات يقولها - قال: فنَبِّشوه، فإذا هو أخضر كأنه السلق، فنزعوا عنه الماء فاستخرجوه، فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض. فاشترؤا له داراً من دُور آل أبي بكر، بعشرة آلاف فدفنوه فيها.

الكلا بالمد والتشديد: مرسى المراكب، ويسمى الميناء.

وقال أبو معاوية وغيره: حدثنا أبو مالك الأشجعيّ، عن أبي حبيبة مولى طلحة قال: دخلت على عليّ مع عثمان بن طلحة بعد (الجمل)، فرحب به وأدانه منه ثم قال: إنني لأرجو الله أن يجعلني وأباك من قال فيهم: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا» الآية. فقال رجلان عنده: الله أغدّل من ذلك، فقال: قوماً أبعد أرض وأسحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة، يا بني أخي إذا كانت لك حاجة فأُتِنَا.

وعن أمّ يحيى قالت: قُتِلَ طلحة وفي يد خازنه ألفا ألف درهم، وماتت ألف درهم، وقُوتت أصوله وعقارُه بثلاثين ألف درهم.

وقد مضى من أخباره في وقعة الجمل، حَشَرْنَا الله معه.

٣٦-١٠- عبيد الله بن سعد بن أبي سرح القرشيّ

العامريّ، أبو يحيى، أخو عثمان من الرضاة. له صحبة. ولأه عثمان مصر، ولما مات عثمان اعتزل الفتنة. وجاء من مصر إلى الرملة، فتوقّف بها. وكان صاحب مئتمنة عمرو بن العاص في حروبه.

وكان بطلاً شجاعاً مذكوراً. غزا بالجيش غير مرة المغرب. وكان أمير غزوة ذات الصّواري من أرض الروم، غزاها في البحر.

وكان قد أسلم وكتب للنبي ﷺ، ثم ارتدّ ولحق بالمشرّكين.

وعن سلمة بن الأكوع قال: ابتاع طلحة بئراً بناحية الجبل، ونحر جزوراً فاطعم الناس، فقال رسول الله ﷺ: «أنت طلحة الفيّاض».

وقال مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر: صحبتُ طلحة، فما رأيت أعطى لجزيل مالٍ من غير مسألة منه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة التيميّ، حدثني أبي، عن جدّي، عن موسى بن طلحة، أنّ أباه أتاه مالٌ من خَضِرَمَوْت سبعمئة ألف، فبات ليلته يتملّص، فقالت له زوجته: مالك؟ فقال: تفكرتُ فقلت: ما ظنّ رجل برّبه بيت وهذا المال في بيته، قالت: فأين أنت عن بعض إخلائك، فإذا أصبحت فاقسمها، فقال: إنك مُوفّقة - وهي أمّ كلثوم بنت الصديق - فقسمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى عليّ منها، وأعطى زوجته ما فضّل، فكان نحو ألف درهم.

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمرو وجماعة كتابة، أنّ عمر بن طبرزد أخبرهم: حدثنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، حدثنا أبو بكر الشافعيّ، حدثنا إبراهيم الحربيّ قال: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا الحسن بن دينار، عن عليّ بن زيد قال: جاء أعرابيّ إلى طلحة، فسأله وتقرب إليه برحم، فقال: إنّ هذه لرحم ما سألني بها أحد قبلك، إنّ لي أرضاً قد أعطاني بها عثمان ثلاثمئة ألف، فإن شئت الأرض، وإن شئت ثمنها، قال: لا بل الثمن، فاعطاها.

وروي أنّه فدّى عشرة من أسارى بذرّ بماله.

ولطلحة حكايات سيّوى هذه في السخاء.

وعن محمد بن إبراهيم التيميّ قال: كان يغلّ طلحة بالعراق أربعمئة ألف، ويغلّ بالسراة عشرة آلاف دينار، وكان يكفي ضعفاء بني تميم، ويقضي ديونهم، ويرسل إلى عائشة كلّ سنة بعشرة آلاف.

وقال عمرو بن دينار: حدثني مولى لطلحة أنّ غلّته كانت كلّ يوم ألف درهم.

وقال الواقدي: حدثني إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أنّ معاوية سأله: كم ترك أبو محمد من العين؟ قال: ترك ألف ألف ومائتي درهم، ومائتي ألف دينار، فقال: عاش سخيّاً حميداً، وقُتِلَ فقيداً.

قد ذكرنا أنّ مروان كان في جيش طلحة والرّبيز يوم الجمل وأنّه رمى بسهم على طلحة فقتله، فقال مجالد، عن الشعبي قال: رأى عليّ طلحة في بعض الأودية مُلقى، فنزل فمسح التراب عن

صفية بنت الخطاب. وله هجرة إلى الحبشة.

ثم إنَّ عمر عزله عن البحرين لما شرب الخمر، وتناول: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ وحده عمر.

٣٦-١٥- (كعب بن سور الأزدي) قاضي البصرة لعمر بن الخطاب. أتاه وهو يذكر الناس يوم الجمل سهم فقتله.

٣٦-١٦- (كنانة بن بشر النجفي) أحد رؤوس المصريين الذين ساروا إلى حصار عثمان، ثم إنه هرب وقتل في هذه المدة.

٣٦-١٧- خ م د ق (مُجَاشِع بن مسعود) بن ثعلبة السلمي. له صُحْبَةٌ.

روى عنه أبو عثمان النهدي وكليب بن وائل، وغيرهما. قُتِلَ في هذه السنة كما ذكرنا.

٣٦-١٨- خ م (مُجَالِد بن مسعود) أخو مُجَاشِع المذكور. له رواية عن أخيه. روى عنه أبو عثمان النهدي. وقُتِلَ مع أخيه.

٣٦-١٩- (محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي) ولد في حياة رسول الله ﷺ، فسماه محمدًا، وكانه أبا سليمان. وكان يلقب (السُّجَّاد) لكثرة صلاته وعبادته. لم يزل أبوه حتى وافقه وخرج معه على علي. وأمه حنّة بنت جَحْش. قُتِلَ يوم الجمل.

٣٦-٢٠- (مُسلم الجُهني) أمره علي يوم الجمل بمحمل مُصْنَفٍ، فطاف به على القوم بدعوههم إلى الطاعة، فقتل.

٣٦-٢١- هند بن أبي هالة التميمي ربيب رسول الله ﷺ وأخو أولاده من أمهم خديجة. اِخْتَلَفَ في اسم أبيه فقيل: نباش بن زُرَّارة، وقيل مالك بن زُرَّارة، وقيل مالك بن النَّبَّاش ابن زُرَّارة. والأول أكثر. شهد هند أحدًا ويقال: بذرا. وكان وصافًا لحليّة رسول الله ﷺ ولشمالته.

روى عنه ابنُ اخته الحسن بن علي. وقُتِلَ يوم الجمل مع علي. وقتل ابنه هند مع مُصَنَّب بن الزُّبَيْر.

يقال انفرجت (وقعة الجمل) عن ثلاثة عشر ألف قتيل.

وعن قتادة قال: قُتِلَ يوم الجمل عشرون ألفًا. ومَن قُتِلَ يومئذٍ: عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وعبد الله بن مُسَاعِف بن طلحة العبدي، وعبد الله بن حَكِيم بن حِزَام

فلما كان يوم الفتح أُهْدِر دمه، فأجاره عثمان. ثم حَسَن إسلامه وبلاؤه.

وقال الليث بن سعد: إنَّه كان محمود السيرة، وإنه غزا إفريقية، وقتل جرجير صاحبها، وغزا ذات الصُّواري، فالتقى الرُّوم وكانوا في ألف مركب، فقتلهم مقتلة عظيمة لم يُقْتَلُوا مثلها. ولما احتضر قال: اللَّهُمَّ اجْعَلْ آخِرَ عَمَلِي صلاة الصُّبْح، فلما طلع الفجر تَوَضَّأَ وصَلَّى، فلما ذهب يَسْلُم عن يساره فاضت نفسه.

وقيل: شهد صفين مع معاوية.

وقال أبو سعيد بن يونس المصري: تُوُفِّيَ بِسُقْلَان.

٣٦-١١- (عبد الرحمن بن عتاب) بن أُسَيْد بن أبي العيص الأموي. ولدَ قديمًا. وأمه جُوزَيْرة بنت أبي جهل بن هشام التي كان قد خطبها علي، ثم تزوجها عتاب بن أُسَيْد أمير مكة. كان عبد الرحمن يوم الجمل مع عائشة، فكان يصلِّي بهم، وقُتِلَ يومئذٍ. وقيل لما رآه علي قتيلاً قال: هذا يعسوب القوم. وقيل إنَّ يده قُطِعَتْ فحملها الطَّيْرُ حَتَّى أَلْقَتْهَا بِالْمَدِينَةِ، فعرفوا أنها يده بخاتمها، فصلُّوا عليه.

٣٦-١٢- (عبد الرحمن بن عَدِيس) أبو محمد البَلْسُورِي. له صُحْبَةٌ. وبايع تحت الشجرة. وله رواية. سكن مصر. وكان ممن خرج على عثمان وسار إلى قتاله. نَسَّالَ الله العافية. ثم ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثم هرب من السَّجَن، فأدركوه بجبل لبنان فقتل. ولما أدركوه قال لمن قتله: وَيَحْكَ أَتَى الله في دمي، فلاني من أصحاب الشجرة، فقال: الشَّجَرُ بِالْجَبَلِ كَثِيرٌ، وقتله.

قال ابن يونس: كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان.

وعن محمد بن يحيى الذهلي قال: لا يحل أن يُحَدِّثَ عنه بشيء، هو رأس الفتنة.

٣٦-١٣- (عَمْرُو بن أبي عَمْرُو) الحارث بن شدَّاد. وقيل: الحارث بن زُهَيْر ابن شدَّاد القُرَشِيّ القُهْرِيّ. أحد من شهد بذرا في قول الواقدي وابن عُقْبَةَ.

٣٦-١٤- (قُدَّامَةُ بن مظعون) أبو عمر الجُمَحِيّ، تُوُفِّيَ فيها عن ثمان وستين سنة. شهد بذرا، واستعمله عمر على البحرين. وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر، وزوج عمتها

الأسدي، ومَعْبِد بن مِقْدَاد بن الأسود الكِنْدِي. والله أعلم.

سنة سبع وثلاثين

٣٧-١- وقعة صفين

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: لما قُتِلَ عثمان، كتبت نائلة زوجته إلى الشام إلى معاوية كتاباً تصف فيه كيف دُخِلَ على عثمان وقُتِلَ، وبعثت إليه بقميصه بالدِّماء، فقرأ الكتاب على أهل الشام، وطُيِّفَ بالقميص في أجناد الشام، وحُرِّضَهم على الطَّلَب بدمه، فبايعوا معاوية على الطَّلَب بدمه.

ولما بُويع عليّ بالخلافة قال له ابنه الحسن وابن عباس: اكتب إلى معاوية فاقره على الشام، وأطعته فإنه سيطمع ويكفيك نفسه وناحيته، فإذا بايع لك الناس أقررتَه أو عَزَلتَه، قال: فإنه لا يرضى حتى أعطيهِ عهد الله تعالى وميثاقه أن لا أعزله، قالوا: لا تُعطه ذلك. وبلغ ذلك معاوية فقال: والله لا لي له شيئاً ولا أبايه، وأظهر بالشام أن الزبير المَوَام قادم عليهم، وأنه مُتَبَايع له، فلمَّا بلغه (امر الجمل) أمسك، فلمَّا بلغه قتل الزبير ترخَّم عليه وقال: لو قدك علينا لَبَيْتُناه وكان أهلاً.

فلما انصرف عليّ من البصرة، أرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية، فكلَّم معاوية، وعظَّم أمر عليّ ومُتَبَايعته واجتماع الناس عليه، فأبى أن يبايعه، وجرى بينه وبين جرير كلام كثير، فانصرف جرير إلى عليّ فأخبره، فاجمع على المسير إلى الشام، وبعث معاوية أبا مسلم الخولاني إلى عليّ بأشياء يطلبها منه، منها أن يدفع إليه قَتْلَ عثمان، فأبى عليّ، وجرت بينهما رسائل.

ثم سار كلُّ منهما يريد الآخر، فالتقوا بصفين لسبع بقين من الحَرَم، وشبَّت الحرب بينهما في أوَّل صفر، فاقتلوا أياماً.

فحدثني ابن أبي سبَّرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عُبَيْد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: استعملني عثمان على الحجِّ، فأقمت للناس الحجَّ، ثم قَدُمْتُ وقد قُتِلَ ويبيع لعليّ، فقال: سرَّ إلى الشام فقد ولَّيْتُكها، قلت: ما هذا برأي، معاوية ابن عم عثمان وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عُقْبِي بعثمان، وأدنى ما هو صانع أن يحبسني، قال عليّ: ولم؟ قلت: لقرابتي منك، وأنَّ كلَّ من حَمَلَ عليك حمل عليّ، ولكن اكتب إلى معاوية فمَنِّه وعِذِّه. فأبى عليّ وقال: والله لا كان هذا أبداً.

روى أبو عُبَيْدَةَ القاسم بن سلام، عن حمَّاد بن عيسى، عن ابن عباس قال: قال ابن عباس لعليّ: ابعثني إلى معاوية،

فَوَلَّيْتُه لَأَقْتُلَنَّ له حَبِلاً لا يَنْقَطِع وسطه، قال: لست من مُكْرَهٍ ومُكْرَهٍ في شيء، ولا أعطيهِ إلا السَّيْف، حتى يغلب الحقُّ الباطل، فقال ابن عباس: أو غير هذا؟ قال: كيف؟ قال: لأنه يُطَاع ولا يَعْصَى، وأنت عن قليل تُعَصَّى ولا تُطَاع، قال: فلما جعل أهل العراق يُخْتَلَفون على عليّ عليه السلام قال: لله ذر ابن عباس، إنه لَيَنْظُر إلى الغيِّب من سِتْرِ رقيق.

وقال مجالد، عن الشعبي قال: لما قُتِلَ عثمان، أرسلت أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان إلى أهل عثمان: ارسِلُوا إليَّ بشيَاب عثمان التي قُتِلَ فيها، فبعثوا إليها بقميصه مَضْرُجاً بالدم، ومُخَصَّلَ الشَّعْر التي نَفِثَ من لِحْيَتِهِ، ثم دَعَتِ النُّعْمَان بن بشير، فبعثته إلى معاوية، فمَضَى بذلك وبكتابها، فصعد معاوية المنبر، وجمع النَّاس، ونشر القميص عليهم، وذكر ما صُنِعَ بعثمان، ودعا إلى الطَّلَب بدمه.

فقام أهل الشام فقالوا: هو ابن عمِّك وأنت وليُّه، ولحن الطَّالِبون معك بدمه، وبايعوا له.

وقال يونس، عن الزُّهري قال: لما بلغ معاوية قتل طلحة والزُّبير، وظهور عليّ، دعا أهل الشام للقتال معه على الشورى والطَّلَب بدم عثمان، فبايعوه على ذلك أميراً غير خليفة.

وذكر يحيى الجعفي في (كتاب صفين) بإسناده أن معاوية قال لجرير ابن عبد الله: اكتب إلى عليّ أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له، قال: وبعث الوليد بن عبد الله: اكتب إلى عليّ أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له، قال: وبعث الوليد بن عتبة إليه يقول: مُتَابِعِي إنَّ الشَّام شَأْنُكَ فاعْتَصِمْ بِشَاوِكْ لا تُدْخِلْ عَلَيْكَ الْأَنْعَابِ وَحَامِ عَلَيْهَا بِالْقَبَائِلِ وَالْقَبَا وَلَا تَكْ عَشُوشَ الْقَرَاغِينِ وَأَنَا فَإِنَّ عَلِيّاً نَاسِظٌ مَا تُحْيِيهِ فَأَعِزِّدْ لَهُ خَرْباً تُشَيِّبُ النَّوَاصِبِ

وحدثني يعلَى بن عُبَيْدٍ: حدثنا أبي قال: قال أبو مسلم الخولاني وجماعة لمعاوية: أنت تُتَنَازَعُ عَلِيّاً هل أنت مثله؟ فقال: لا والله إني لأعلم أنَّ عَلِيّاً أَفْضَلُ مِنِّي وأحقُّ بالأمر، ولكن أَلَسْتُ تَعْلَمُونَ أنَّ عُمَانَ قُتِلَ مَظْلُوماً، وأنا ابن عمِّه، وإنما أطلب بدمه، فأَتُوهُ عَلِيّاً فقولوا له: فَلْيَذْنُبْ لِي قَتْلَ عثمان واسلم له، فَأَتُوا عَلِيّاً فَكَلَّمُوهُ بِذَلِكَ، فلم يدفعهم إليه.

وحدثني خَلَاد بن يزيد الجعفي، حدثنا عمرو بن شعير، عن جابر الجعفي، عن الشعبي - أو أبي جعفر الباقِر شك خَلَاد - قال: لما ظهر أمر معاوية دعا عليّ عليه السلام رجلاً، وأمره أن يسير إلى دمشق، فيعتقل راحلته على باب المسجد، ويدخل بهيئة السَّفَر، ففعل الرجل، وكان قد وصَّاه بما يقول، فسأله: من أين جئت؟ قال: من العراق قالوا: ما وراءك. قال: تركت عليّاً قد حشد

إليكم ونَهَذَ في أهل العراق.

خالد بن خالد بن الوليد المخزومي، وعلى تيمّنته عمرو بن العاص، وقيل ابنه عبيد الله بن عمرو، وعلى الميسرة حبيب بن مسلمة الفهري، وعلى الخيل عبيد الله بن الخطاب، ومن امرائه يومئذ أبو الأعور السلمي، وزُفَر بن الحارث، وذو الكلاع الحميري، ومسلمة بن مخلد، وبُسر بن أرطاة العامري، وحابس بن سعد الطائي، ويزيد بن هُبيرة السكوني، وغيرهم.

قال عمرو بن مُرّة، عن عبد الله بن مسلمة قال: رأيت عمّار بن ياسر بصيفين، ورأى راية معاوية فقال: إنّ هذه قاتلتُ بها مع رسول الله ﷺ أربع مرات. ثم قاتل حتى قُتل.

وقال غيره: برز الأشعث بن قيس في الفين، فبرز لهم أبو الأعور في خمسة آلاف، فاقتتلوا: ثم غلب الأشعث على الماء وأزالهم عنه.

ثم التقوا يوم الأربعاء سابع صفر، ثم يوم الخميس والجمعة وليلة السبت، ثم رفع أهل الشام لما راوا الكسرة المصاحف بإشارة عمرو، ودعوا إلى الصلح والتحكيم، فأجاب عليّ إلى تحكيم الحكمين، فاختلف عليه حيثنّز جيشه وقالت طائفة: لا حكم إلّا لله. وخرجوا عليه فهم (الخوارج).

وقال ثُوَيْر بن أبي فاختة، عن أبيه قال: قُتل مع عليّ بصفين خمسة وعشرون بذرباً. ثُوَيْر متروك.

قال الشعبي: كان عبد الله بن بُذَيْل يوم صيفين عليه دُرْعان ومعه سَنَان، فكان يضرب أهل الشام ويقول:

لِمَ يَبْقَى إِلَّا الصَّبْرُ وَالتَّوَكُّلُ ثُمَّ التَّمَتُّي فِي الرَّعِيسِ الْأَوَّلِ
تَشَى الْجَمَالَ فِي حِبَاضِ التَّهْلُ وَاللَّهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ

فلم يَزَلْ يضرب بسيفه حتّى انتهى إلى معاوية فآزاله عن مرقفه، وأقبل أصحاب معاوية يرمونه بالحجارة حتّى أثنخوه وقُتل، فأقبل اليه معاوية، وألقى عبد الله بن عامر عليه، عمامته غطّاه بها وترحم عليه، فقال معاوية لعبد الله: قد وهبناه لك، هذا كَيْشُ القوم وربّ الكعبة، اللهمّ أظفِرْ بِالْأَشْتَرِ والأشعث، والله ما مثل هذا إلّا كما قال الشاعر:

أخو الحرب إن عفت به الحرب عفتها وإن شُرت يوماً به الحرب شُرتا
كَيْتَ هزبرٍ كان يحسب ذمارةً رَمَتْهُ الْمَنَاسِبُ فَصَدَقَتْهَا فَتَقَصَّرَا

ثم قال: لو قد برت نساء خُرَاعَة أن تُقاتلني فضلاً عن رجالها لَفَعَلْتُ. وفي الطبقات لابن سعد، من حديث عمرو بن شراحيل، عن حنّس بن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي قال: لقد رأيتنا يوم صفين، فاقتلنا نحن وأهل الشام، حتّى ظننتُ أنّه لا يبقى أحد، فاسمع صائحاً يصيح: مَغَشَرَ النَّاسَ، اللَّهُ اللَّهُ في النساء والولدان من الروم ومن الترك، الله الله.

فبلغ معاوية، فأرسل أبا الأعور السلمي يَحْقِقُ أمره، فأتاه فسأله، فأخبره بالأمر الذي شاء، فنودي: الصلاة جامعة، وامتلاً الناس في المسجد، فصعد معاوية المنبر وشهد ثم قال: إنّ عليّاً قد نَهَذَ إليكم في أهل العراق، فما الرأي؟ فضرب الناس بأذقانهم على صدورهم، ولم يرفع إليه أحد طَرَفَهُ، فقام ذو الكلاع الحميري فقال: عليك الرأي وعلينا أمّ فعال - يعني الفِعال - فنزل معاوية ونودي في الناس: اخرجوا إلى مُعَسِّكُمْ، ومن تخلف بعد ثلاثٍ أحلّ نفسه.

فخرج رسول عليّ حتّى وافاه، فأخبره بذلك، فأمر عليّ فنودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وصيّد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّ رسولي الذي أرسلته إلى الشام قد قدِمَ عليّ، وأخبرني أنّ معاوية قد نَهَذَ إليكم في أهل الشام فما الرأي؟ قال: فأضرب أهل المسجد يقولون: يا أمير المؤمنين الرأي كذا، الرأي كذا، فلم يفهم عليّ كلامهم من كثرة من تكلم، وكثر اللُغَط، فنزل وهو يقول: إنّنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكلة الأكباد، يعني معاوية.

وقال الأعشى: حدثني من رأى عليّاً يوم صيفين بصفتي يديه ويمضّ عليهما ويقول: واعجبا أغصى وطاع معاوية.

وقال الواقدي: اقتتلوا أياماً حتّى قُتل خلقٌ وضجروا، فرفع أهل الشام المصاحف وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فيه، وكان ذلك مكيدة من عمرو بن عمرو، يعني لما رأى ظهور جيش عليّ. فاصطلحوا كما يأتي.

وقال الزهري: اقتتلوا قتالاً لم تقتل هذه الأمة مثله قط، وغلب أهل العراق على قتلى أهل حمص، وغلب أهل الشام على قتلى أهل العالية، وكان على ميمنة عليّ الأشعث بن قيس الكندي، وعلى الميسرة عبد الله بن عباس، وعلى الرُّجالة عبد الله بن بُذَيْل بن زُرَّاء الخزاعي، فقُتل يومئذ. ومن أمراء عليّ يومئذ الأخنف بن قيس التيمي، وعمّار بن ياسر الغنسي وسليمان بن صرد الخزاعي، وعدي بن حاتم الطائي، والأشتر النخعي، وعمرو بن الحِقِّق الخزاعي، وشيث بن ربعي الرِّياحي، وسعيد بن قيس الهمداني، وكان رئيس همدان المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي، وقيس بن مكشوح المُرادي، وخزّيمة بن ثابت الأنصاري، وغيرهم.

وكان عليّ في خمسين ألفاً، وقيل: في تسعين ألفاً، وقيل: كانوا مائة ألف.

وكان معاوية في سبعين ألفاً، وكان لواؤه عبد الرحمن بن

قال نصر بن مَرْحَم الكوفي الرافضي: حدثنا عمر بن سعد، عن الحارث بن خَصِيرة، إنَّ ولد ذي الكَلَع أرسل إلى الأشعث بن قيس يقول: إنَّ ذا الكَلَع قد أصيب، وهو في المَيْسَرَة، أَتَأْذُنُ لنا في دفنه؟ فقال الأشعث لرسوله أقره السَّلام، وقُلْ إِنِّي أَخاف أن يَتَهَمَنِي أميرُ المؤمنين، فاطلبوا ذلك إلى سعيد بن قيس المَهْدَنِي فَإِنَّهُ فِي المَيْمَنَة، فذهب إلى معاوية فأخبره فقال: ما عَسَيْتُ أن أصنع، وقد كانوا منعوا أهلَ الشَّام أن يدخلوا عسكر عليّ، خافوا أن يفسدوا أهلَ العسكر، فقال معاوية لأصحابه: لَأَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقَتْلِ ذِي الكَلَع مِنِّي بِفَتْحِ مِصر لو افْتَتَحْتُهَا، لأنَّ ذا الكَلَع كان يعرض لمعاوية في أشياء كان يأمر بها، فخرج ابن ذي الكَلَع إلى سعيد ابن قيس، فاستأذنه في أبيه فإِذْنُ لَهُ، فحملوه على بَغْلٍ وقد انتفخ.

وشهد صفين مع معاوية من الصَّحابة: عُمَرُو بن العاص السُّهْمِيّ، وابْنُهُ عبد الله، وفضالة بن عُبَيْد الأنصاري، ومُسْلِمَةُ بن مَخْلَد، والنُّعْمَان بن بشير، ومعاوية بن حُذَيْج الكِنْدِي، وأبو غادية الجُهَنِي قاتل عُمَار، وحبيب بن مَسْلَمَةَ الْفُهْرِي، وأبو الأَعور السُّلَمِيّ، وبُسر بن أرطاة العامريّ.

٣٧-٢- تحكيم الحكّمين

عن عِكْرَمَة قال: حَكَّم معاويةَ عُمَرُو بن العاص، فقال الأحنف بن قيس لعليّ: حَكَّم أنت وابن عبّاس، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مُجَرَّبٌ، قال: أفعَل، فأبَت الْيَمَانِيَة وقالوا: لا، حَتَّى يَكُونَ مِنَّا رَجُلٌ، فجاها ابن عبّاس إلى عليّ لما رآه قد هَمَّ أَنْ يُحَكِّمَ أَبَا موسى الأشعريّ، فقال له: عَلَامَ تُحَكِّمَ أَبَا موسى، فوالله لقد عرفت رأيي، فوالله ما نصّرنا، وهو يرجو ما نحن فيه، فتدخله الآن في معاهد امرنا، مع أَنَّهُ ليس بصاحب ذاك، فإذا أَبَيْتُ أن نجعلني مع عُمَرُو، فأجْعَلُ الأحنفَ بن قيس، فَإِنَّهُ مُجَرَّبٌ مِنَ الْعَرَبِ، وهو، قِرْنٌ لَعَمْرُو، فقال عليّ أفعَل، فأبَت الْيَمَانِيَة أيضاً. فلما غَلِبَ جعلَ أَبَا موسى، فسمعتُ ابنَ عبّاس يقول: قلتُ لعليّ يومَ الْحَكَمَيْنِ: لا تُحَكِّمَ أَبَا موسى، فَإِنَّهُ مَعَهُ رَجُلٌ حَذِرُ فَرَسٍ فارِه، فلزني إلى جنبه، فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ عُقْدَةُ إِلَّا عُقْدَتُهَا وَلَا يَغْدُو عُقْدَةُ إِلَّا حَلَّتْهَا. قال: يا ابن عبّاس ما أصنع: إِنَّمَا أَوْتَى مِنْ أَصْحَابِي، قد ضعفتُ بينهم وكلُّوا في الحرب، هذا الأشعث بن قيس يقول: لا يَكُونُ فِيهَا مُضَرَّيَانِ أَبَدًا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمَا يَمَانٍ، قال: فَتَعَزَّرْتُ وعرفتُ أَنَّهُ مُضْطَّهَدٌ، وَأَنْ أَصْحَابَهُ لَا نِيَّةَ لَهُمْ.

وقال أبو صالح السَّمَان: قال عليّ لأبي موسى: احْكَمْ وَلَوْ عَلَى حَزْ عُنُقِي.

وقال غيره: حَكَّم معاويةَ عُمَرَا، وحَكَّم عليّ أَبَا موسى،

والتقينا، فأسمع حركةً من خلفي، فإذا عليّ يَعدُو بالرَّيَاة حَتَّى أَقَامَهَا، ولحقه ابنه محمد بن الحنفية، فسمعته يقول: يا بُنَيَّ الزَّمْ رَأَيْتَكَ، فَإِنِّي مُتَقَدِّمٌ فِي الْقَوْمِ، فأنظرُ إِلَيْهِ يضرب بالسيف حَتَّى يُفَرِّجَ لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهِمْ.

وقال خليفة: شهد مع عليّ من البذريين: عُمَار بن ياسر، وسهل بن حَنْئِف، وخَوَات بن جُبَيْر، وأبو سعد السَّاعِدِيّ، وأبو اليُسْر، ورفاعة بن رافع الأنصاريّ، وأبو أيوب الأنصاريّ يَخْلُفُ فِيهِ، قال: وشهد معه من الصَّحابة ثَمَنٌ لم يشهد بذرّاً: خَزِيمَةُ بن ثابت ذو الشَّهادَتَيْنِ، وقيس بن سعد بن عُبَادَة، وأبو قَتَادَة، وسهل بن سعد السَّاعِدِيّ، وقرظَة بن كعب، وجابر بن عبد الله، وابن عبّاس، والحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأبو مسعود عُقْبَة بن عُمَرُو، وأبو عِيَّاش الزُّرْقِيّ، وعديّ بن حاتم، والأشعث بن قيس، وسليمان بن صُرْد، وجُنْدُب بن عبد الله، وجارية بن قُدَامَة السُّعْدِيّ.

وعن ابن سيرين قال: قُتِلَ يومَ صفين سبعون ألفاً يَعدُّونَ بِالْقَصَبِ.

وقال خليفة وغيره: اُفْتَرَقُوا عَنْ سِتِّينَ ألف قتيل، وقيل، عن سبعين ألفاً، منهم خمسة وأربعون ألفاً من أهل الشَّام.

وقال عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن جعفر - أَظَنَّهُ ابْنَ أَبِي الْمُغَيَّرَة - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْرَى، عن أبيه قال: شهدنا مع عليّ ثمانمائة ثَمَنٌ بايعَ بِنِعَةِ الرِّضْوَانِ، قُتِلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، مِنْهُمْ عُمَار.

وقال أبو عُقْبَة وغيره: كانت راية عليّ مع هاشم بن عُقْبَة بن أبي وقاص، وكان على الخيل عُمَار بن ياسر.

وقال غيره: حِيلَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ الْفُرَاتِ، لأن معاوية سَبَقَ إِلَى الْمَاءِ، فَارَاهُمُ الْأَشْعَثُ عَنِ الْمَاءِ.

قلت: ثُمَّ اُفْتَرَقُوا وَتَوَاعَدُوا لِيَوْمِ الْحَكَمَيْنِ.

وقُتِلَ مع عليّ: خَزِيمَةُ بن ثابت، وعُمَار بن ياسر، وهاشم بن عُقْبَة، وعبد الله بن بُذَيْل، وعبد الله بن كعب المُرَادِيّ، وعبد الرحمن بن كِلْدَة الجُمَحِيّ، وقيس بن مَكْشُوح المُرَادِيّ، وأبَسَى بن قيس النُّخَعِيّ أَخُو عُقْبَة، وسعد بن الحارث بن الصُّمَّة الأنصاريّ، وجُنْدُب بن رُغَيْر الغامديّ، وأبو لُبَلَى الأنصاريّ.

. وقُتِلَ مع معاوية: ذُو الْكَلَع، وخَوْشَبَ ذُو ظَلَمٍ، وحابس بن سعد الطَّائِي قاضي حمص، وعُمَرُو بن الحَضْرَمِيّ، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب العدويّ، وعُزْرَة بن داود، وكُرَيْب بن الصَّبَّاح الجُمَيْرِيّ أَحَدُ الْأَبْطَالِ، قَتَلَ يَوْمَئِذٍ جَمَاعَةً، ثُمَّ بَارَزَهُ عَلِيٌّ فَقَتَلَهُ.

تَرْكُهُ يَلْهَتْ، فقال عمرو: إِنَّمَا مَثَلُ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا. فقال ابن عمر: إلى ما صير أمر هذه الأمة إلى رجل لا يبالي ما صنع، وآخر ضعيف.

قال المسعودي في «المروج»: كان لقاء الحكّامين بدومة الجندل في رمضان، سنة ثمان وثلاثين، فقال عمرو لأبي موسى: تكلم، فقال: بل تكلم أنت، فقال: ما كنت لأفعل، ولك حقوق كلها واجبة. فحمد الله أبو موسى وأثنى عليه، ثم قال: هلّم يا عمرو إلى أمر يجمع الله به الأمة، ودعا عمرو بصحيفة، وقال للكاتب: اكتب وهو غلام لعمر، وقال: إن للكلام أولاً وآخر، ومتى تنازعنا الكلام لم يبلغ آخره حتى يُنسى أوله، فكتب ما نقول، قال: لا تكتب شيئاً يأمر بك به أحدنا حتى تستأمر الآخر، فإذا أمرك فاكُتِبْ، فكتب: هذا ما تقاضى عليه فلان وفلان. إلى أن قال عمرو: وإن عثمان كان مؤمناً، فقال أبو موسى: ليس لهذا قعدنا، قال عمرو: لا بد أن يكون مؤمناً أو كافراً. قال: بل كان مؤمناً. قال: فمُرْ أن يكتب، فكتب. قال عمرو: فظالمًا قُتِلَ أو مظلوماً؟ قال أبو موسى: بل قُتِلَ مظلوماً، قال عمرو: أفليس قد جعل الله لوليّه سلطاناً يطلب بدمه؟ قال أبو موسى: نعم، قال عمرو: فعلى قاتله القتل، قال: بلى. قال: أفليس معاوية أن يطلب بدمي حتى يعجز؟ قال: بلى، قال عمرو: فإننا نقيم البيّنة على أن علياً قتله.

قال أبو موسى: إِنَّمَا اجتمعنا لله، فهلّم إلى ما يصلح الله به أمر الأمة، قال: وما هو؟ قال: قد علمت أن أهل العراق لا يحبون معاوية أبداً، وأهل الشام لا يحبون علياً أبداً، فهلّم لخلعهما معاً، ونستخلف ابن عمر - وكان ابن عمر على بنت أبي موسى - قال عمرو: أيفعل ذلك عبد الله؟ قال: نعم إذا حمّله الناس على ذلك. فصوّبه عمرو وقال: فهل لك في سعد؟ وعدّ له جماعة، وأبو موسى يابى إلا ابن عمر، ثم قال: فمُ حَتَّى لَخْلَعَ صاحبي جميعاً، واذكر اسم من تستخلف، فقام أبو موسى وخطب وقال: إِنَّا نَظَرْنَا في أمرنا، فرأينا أقرب ما نحقق به الدماء ونلّم به الشُّعْثُ خَلَعْنَا معاوية وعلياً، فقد خلعتُهما كما خلعتُ عمامتي هذه، واستخلفنا رجلاً قد صجّب رسول الله ﷺ بنفسه، وله سابقة: عبد الله بن عمر، فاطراه ورغب الناس فيه.

ثم قام عمرو فقال: أيها الناس، إن أبا موسى قد خلع علياً، وهو أعلم به، وقد خلعتُ معه، وأبّيت معاوية عليّ وعليكم، وإن أبا موسى كتب في هذه الصحيفة أن عثمان قُتِلَ مظلوماً، وأن لوليّه أن يطلب بدمي، فقام أبو موسى فقال: كذب عمرو، لم نستخلف معاوية، ولكننا خلعنا معاوية وعلياً معاً.

قال المسعودي: ووجدت في رواية أنهما اتفقا وخلعا علياً

على أن من وليّه الخلافة فهو الخليفة، ومن اتفقا على خلعه خُلِعَ. وتوعدا أن يأتيا في رمضان، وأن ياتي مع كل واحد جمع من وجوه العرب.

فلما كان الموعدُ سار هذا من الشام، وسار هذا من العراق، إلى أن التقى الطائفتان بدومة الجندل وهي طرف الشام من جهة زاوية الجنوب والشرق.

فمن عمر بن الحَكَم قال: قال ابن عباس لأبي موسى الأشعري: احذر عمرو، فإنما يريد أن يقدمك ويقول: أنت صاحب رسول الله ﷺ وأسن مني فتكلم حتى اتكلم، وإنما يريد أن يقدمك في الكلام لتخلع علياً. قال: فاجتمعا على إمرة، فادار عمرو أبا موسى، وذكر له معاوية فأبى، وقال أبو موسى: بل عبد الله بن عمر، فقال عمرو: أخبرني عن رأيك؟ فقال أبو موسى: أرى أن تخلص هذين الرجلين، وتجعل هذا الأمر شورى بين المسلمين، فيختاروا لأنفسهم من أحبوا.

قال عمرو: الرأي ما رأيته، قال: فاقبلا على الناس وهم مجتمعون بدومة الجندل، فقال عمرو: يا أبا موسى أعلمهم أن رأينا قد اجتمع، فقال: نعم، إن رأينا قد اجتمع على أمر نرجو أن يصلح الله به أمر الأمة، فقال عمرو: صدق وتر، ونغم الناظر للإسلام وأهله. فتكلم يا أبا موسى. فاتاه ابن عباس، فخلا به، فقال: أنت في خدعة، ألم أقل لك لا تبدّاه وتعقبه، فإني أخشى أن يكون أعطاك أمراً خالياً، ثم ينزع عنه على ملا من الناس، فقال: لا تخشى ذلك فقد اجتمعنا واصطلحنا.

ثم قام أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، قد نظرنا في أمر هذه الأمة، فلم نر شيئاً هو أصلح لأمرها ولا أئمّ لشعنها من أن لا نغيّر أمرها ولا بعضه، حتى يكون ذلك عن رضا منها وتشاور، وقد اجتمعت أنا وصاحبي على أمر واحد: على خلع عليّ ومعاوية، وتستقبل الأمة هذا الأمر فيكون شورى بينهم يؤلون من أحبوا، وإنّي قد خلعت علياً ومعاوية، فولّوا أمرهم من رأيهم. ثم تأخر.

واقبل عمرو فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هذا قد قال ما سمعتم، وخلع صاحبه، وإنّي خلعت صاحبه وأبّيت صاحبي معاوية، فإنه وليّ عثمان، والطالب بدمي، وأحق الناس بمقامه، فقال سعد بن أبي وقاص: وتحك يا أبو موسى ما أضغفك عن عمرو ومكايده، فقال: ما أصنع به، جاعني على امر، ثم نزّع عنه، فقال ابن عباس: لا ذنب لك، الذنب للذي قدّمك، فقال: رجمك الله حذر بي، فما أصنع: وقالوا أبا موسى: يا عمرو إِنَّمَا مَثَلُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ حَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أو

يتكلم في هذا الأمر فليطلع إلى قرنه فلنخز أحق بهذا الأمر منه ومن أبيه - يعرض بابتين عمر - قال ابن عمر: فخللت خبوتي وهممت أن أقول: أحق به من قاتلك وأباك على الإسلام. فخشيت أن أقول كلمة تفرق الجمع وتنفك السدم، فذكرت ما أهد الله في الجنان.

قال جرير بن حازم، عن يعلی، عن نافع قال: أبو موسى: لا أرى لها غير ابن عمر، فقال عمرو لابن عمر: أما تريد أن نباعك؟ فهل لك أن تعطى مالا عظيما على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك. فغضب ابن عمر وقام. رواه معمر، عن الزهري.

وفيها أخرج علي بن خنيس على أهل فارس، فمانعوه، فوجه علي زيادا، فصالحوه وأدوا الخراج.

وفيها قال أبو عبيدة: خرج أهل حروراء في عشرين ألفا، عليهم شئ بن ربيعي، فكلهم علي فحاجهم، فرجعوا.

وقال سليمان التيمي، عن أس قال: قال شئ بن ربيعي: أنا أول من حرر الحرورية، فقال رجل: ما في هذا ما تمتدح به.

وعن مغيرة قال: أول من حكم ابن الكواء وشئت.

قلت: معنى قوله «حكم» هذه كلمة قد صارت سمة للخوارج. يقال «حكم» إذا خرج فقال: لا حكم إلا لله.

الوفيات

٣٧-٣- أوتيس القرني ابن عامر بن جزء بن مالك المرادي القرني الزاهد، سيد التابعين، في نسبه أقوال مختلفة، وكنيته أبو عمرو.

قال ابن الكلبي: استشهد أوتيس يوم صفين مع علي.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: إن أوتيس شهد صفين مع علي، ثم روى عن رجل أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أوتيس خير التابعين بإحسان». وقال غيره: إن أوتيس وقد على عمر من اليمين، وروى عنه، وعن علي.

روى عنه يسير بن عمرو، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد رب الدمشقي.

وسكن الكوفة، وليس له حديث مُسند بل له حكايات.

قال أسير بن جابر، عن عمر بن الخطاب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «خير التابعين رجل يُقال له أوتيس بن عامر، كان به بياض فدعا الله فأذهب عنه إلا موضع الذرهم في سُرته، لا يدع باليمن غير أم له، فمن لقيه منكم فمرؤه فليستغفر لكم».

ومعاوية، وجعل الأمر شورى، فقام عمرو بعده، فوافقه على خلع علي، وعلى إثبات معاوية، فقال له: لا وفقتك الله، غدرت. وقنع شريح بن هاني عمرا بالسوط. وانخذل أبو موسى، فلحق بمكة، ولم يعد إلى الكوفة، وحلف لا ينظر في وجه علي ما بقي.

ولحق سعد وابن عمر ببيت المقدس فأحرما، وانصرف عمرو، فلم يأت معاوية، فأتاه وهيا طعاما كثيرا، وجرى بينهما كلام كثير، وطلب الأطعمة، فاكل عبيد عمرو، ثم قاموا لياكل عبيد معاوية، وأمر من أغلق الباب وقت أكل عبيده، فقال عمرو: فعلتها؟ قال: إي والله بايع وإلا قتلتك. قال: فبصبر، قال: هي لك ما عشت.

وقال الواقدي: رفع أهل الشام المصاحف وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فيه. فاصطلحوا، وكتبوا بينهما كتابا على أن يوافوا رأس الحول أذرح ويحكموا حكمتين، ففعلوا ذلك فلم يقع اتفاق، ورجع علي بالاختلاف والدغل من أصحابه، فخرج منهم الخوارج، وأنكروا حكمه وقالوا: لا حكم إلا لله، ورجع معاوية بالألفة واجتماع الكلمة عليه.

ثم بايع أهل الشام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين.

كذا قال:

وقال خليفة وغيره إنهم بايعوه في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين، وهو أشبه، لأن ذلك كان إثر رجوع عمرو بن العاص من التحكيم.

وقال محمد بن الضحاك الجزامي، عن أبيه قال: علي على منبر الكوفة، فقال: حين اختلف الحكماء: لقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فعصيتوني، فقام إليه شاب آدم فقال: إنك والله ما نهيتنا ولكن أمرتنا ودمرنا، فلما كان منها ما تكره برأت نفسك ونحللتنا ذنبك. فقال علي: ما أنت وهذا الكلام قبحك الله، والله لقد كانت الجماعة فكنيت فيها خاملا، فلما ظهرت الفتنة نجمت فيها لحوم الماغرة. ثم قال: لله منزل نزل سعد بن مالك وعبد الله بن عمر، والله لئن كان ذنبا إنه لصغير مغفور، وإن حسنا إنه لعظيم مشكور.

قلت: ما أحسنها لولا أنها منقطعة السند.

وقال الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: دخلت على حفصة وقلت: قد كان من الناس ما ترين، ولم يجعل لي من الأمر شيء، قالت: فالحق بهم، فإنهم ينتظرونك، وإنني أخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة، فذهب.

فلما تفرق الحكماء خطب معاوية فقال: من كان يريد أن

سعيد بن المسيب قال: نادى عمر بنى على المنبر: يا أهل قُرْن، فقام مشايخ، فقال: أيكم من إسمه أُوَيْس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القِفاز لا يَأْلَف ولا يُؤْلَف، قال: ذاك الذي أعنيه، فإذا عدم فاطلبوه وبلغوه سلامي وسلام رسول الله ﷺ فعادوا إلى قُرْن، فوجدوه في الرمال، فابلغوه سلام عمر، وسلام رسول الله ﷺ قال: فقال: عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي، اللهم صل على محمد وعلى آله، السلام على رسول الله، ثم هام على وجهه، فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دفن، ثم عاد في أيام علي فاستشهد معه بصيقين، فنظروا فإذا عليه ثِيَف وأربعون جراحة.

وقال هشام بن حسان، عن الحسن قال: يخرج من النار بشفاعه أُوَيْس أكثر من ربيعة ومضر.

وقال خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الجذعاء: سمع رسول الله ﷺ يقول «يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمي أكثر من بني تميم».

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صيفين، نادى مُنَادِي أصحاب معاوية: أيكم أُوَيْس القرني؟ قالوا: نعم، فغضب دأبه ودخل معهم وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «خير التابعين أُوَيْس القرني». قال: فوجد في قَتْلَى صَيفِينَ.

قال ابن عدي: أُوَيْس ثقة صدوق، ومالك ينكر أُوَيْسًا. قال: ولا يجوز أن يُشَكَّ فيه.

قلت: وروى قصّة أُوَيْس مبارك بن فضالة، عن مروان الأصغر، عن صعصعة بن معاوية. ورواه هُذَيْفَة، عن مبارك، عن أبي الأصغر، وقد ذكر ابن حيّان أبا الأصغر في «الضعفاء»، وساق الحديث بطوله.

وأخبار أُوَيْس مُسْتَوْعَبَة في «تاريخ دمشق»، ليس في التابعين أحد أفضل منه، وأما أن يكون أحد مثله في الفضل فيمكن كسعيد بن المسيب وهم قليل.

٣٧-٤- (جندوب بن زهير) بن الحارث الغامدي الأزدي، كوفي يقال: له صُحْبَة. وله حديث تفرد به السري بن اسماعيل، وهو ضعيف. وكان يوم صَيفِينَ على الرّجالة مع علي، فقتل.

٣٧-٥- (جهجاه بن قيس) وقيل بن سعيد - الفخاري، مدني، له صُحْبَة. شهد بيعة الرضوان، وكان في غزوة المُرَيْسِيع أجيرا لعمر، ووقع بينه وبين سينان الجهني، فنادى: يا للمهاجرين:

قال عمر: فقلوب علينا رجلٌ فقلت له: من أين أنت؟ قال: من اليمن، قلت: ما اسمك؟ قال: أُوَيْس. قلت: فمن تركت باليمن؟ قال: أمّا لي، قلت: أكان بك بياض، فدعوت الله فأذهب عنك؟ قال: نعم، قلت: فاستغفر لي، قال: أو يستغفر مثلي لثلك يا أمير المؤمنين! قال: فاستغفر لي، وقلت له: أنت أخي لا تفارقني، قال: فأنمّلت مني.

فأثبت أنه قديم عليكم الكوفة، قال: فجعل رجلٌ كان يسخر بأُوَيْس بالكوفة ويحقره يقول: ما هذا فينا ولا نعرفه، فقال عمر: بلى إنه رجل كذا وكذا، فقال كأنه يضع شأنه: فينا رجلٌ يا أمير المؤمنين يقال له أُوَيْس، فقال عمر: أذكره فلا أراك تذكره، قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل على أُوَيْس قبل أن يأتي أهله، فقال له أُوَيْس: ما هذه عادتك، فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: فيك كذا وكذا فاستغفر لي، قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، وإن لا تذكر ما سمعته من عمر لأحد، قال: نعم، فاستغفر له، قال أسير: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة، قال: فدخلت عليه فقلت: يا أخي إن أمرك لعمَجَب ونحن لا نشعر، فقال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس، وما يُجْزَى كل عبدٍ إلا بعمله قال: وأنمّلت مني فذهب. رواه مسلم.

وفي أول الحديث: قال أسير: كان رجل بالكوفة يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم به، ففقدته فسألت عنه، فقالوا: ذاك أُوَيْس فاستدلت عليه وأتيته، فقلت: ما حبسك عنا؟ قال: العُزْب. قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه، فقلت: هذا بُرْدٌ فخذْه، فقال: لا تفعل فإنهم إذن يؤذوني، فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم فقالوا: من ترون خُذْ عن هذا البرد؟ قال: فجاء فوضعه، فأتيت فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟ فقد آذيتهم والرجل يغري مرة ويكتسي أخرى، وآخذتهم بلساني، فقضي أن أهل الكوفة وفدوا على عمر، فوفد رجلٌ ممن كان يسخر به، فقال عمر: ما ها هنا أحدٌ من القرنيين؟ فقام ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أُوَيْس» فذكر الحديث.

وزرو نحو هذه القصّة عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، وزاد فيها، ثم إنه غزا أذربيجان، فمات، فتنافس أصحابه في جفر قبره.

وعن علقمة بن مرثد عن عمر - وهو مُنْقَطِع - قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة بشفاعه أُوَيْس مثل ربيعة ومضر». وقال فضيل بن عياض: حدثنا أبو قُرّة السدوسي، عن

ونادى سنان: يا للإبصار.

وعن عطاء بن يسار، عن جهجاه أنه هو الذي شرب جلاب سبع شياه قبل أن يُسَلِّم، فلما أسلم لم يتم جلاب شاة.

وقال ابن عبد البر: هو الذي تناول العصا من يد عثمان رضي الله عنه وهو يخطب، فكسرها على ركبته، فوقعت فيها الأكلة، وكانت عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تُرْفِي بعد عثمان بسنة.

٣٧-٦- (حاجب بن سعد الطائي) ولي قضاء حمص

زمن عمر، وكان أبو بكر قد وجهه إلى الشام، وكان من العباد. روى عنه جبير بن نفير. قُتِل يوم صفين مع معاوية.

٦٧-٧- ع خَبَاب بن الأَرْت بن جَنْدَلَة بن سعد بن

خُزَيْمَة التميمي، مولى أم مِبياع بنت أُمّار، أبو عبد الله. من المهاجرين الأَرَلِينَ. شهيد بذراً والمشاهد بعدها، وروى عدة أحاديث.

وعنه أبو وائل، ومسروق، وعلقمة، وقيس بن أبي حازم، وخلق سواهم.

قيل: كان أصابه سني، فبيع بمكة، فاشترته أم مِبياع بنت أُمّار الخزاعية من خلفاء بني رُهمرة، ويقال: كانت ختانة بمكة، أسلم قبل دخول دار الأرقم، وكان من المستضعفين بمكة الذين عَذَّبُوا في الله.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن أبي ليلى الكِنْدِيِّ قال: جاء خَبَاب إلى عمر فقال: أَذْنِي، فما أَدَّ أَحَقُّ بهذا المجلس منك إلاَّ عمار بن ياسر، قال: فجعل خَبَاب يَريه آثاراً في ظهره فما عَذَّبَهُ المشركون.

وقال مُجَالِد، عن الشَّعْبِيِّ: دخل خَبَاب بن الأَرْت على عمر، فأجلسه على مُكَنَّهُ وقال: ما على الأرض أَدَّ أَحَقُّ بهذا المجلس من هذا، إلاَّ رجل واحد وهو بلال، فقال: ما هو بأحقَّ به مني، إنه كان من المشركين مَنْ يمنعه، ولم يكن لي أحد يمنعني، لقد رأيتني يوماً أخذوني وأوقدوا لي ناراً، ثم سلقوني فيها، ثم وضع رجل رجلاً على صدري، فما اتَّقَيْتُ الأرض إلاَّ بظهوري، قال: ثم كشف عن ظهره، فإذا هو قد بَرِصَ.

وقال حارثة بن مُضَرَّب: دخلت على خَبَاب وقد اكتوى سبع كِيات، فسمعتُه يقول: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا ينبغي لأحد أن يتمنى الموت» لألفاني قد تمَّيتُه، قال: وقد أتني بكفَّته قِباطي، فبكي، ثم قال: لكن حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كَفَّن في بُرْدَةٍ، إذا مُدَّتْ على قَدَمَيْهِ قَلَصَتْ عن رأسه، وإذا مُدَّتْ

على رأسه قَلَصَتْ عن قَدَمَيْهِ، ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك ديناراً ولا درهماً، وإن في ناحية بيتي في تابوتي لأربعين ألف وافٍ، ولقد خشيت أن تكون عَجَلَتْ لنا طَيِّبَاتنا في حياتنا الدنيا.

وقال الواقدي: سمعت مَنْ يقول: هو أوَّل من قَبَرَه عليٌّ بالكوفة، وصلى عليه مُتَصَرِّفَه من صفين.

وقال الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: إنَّ خَبَاب بن الأَرْت ليس خاتماً من ذهب، فدخل به على ابن مسعود، فقال له أما أن لهذا الخاتم أن يُطَرَّح، فقال: لا تراه عليٌّ بعد اليوم.

٣٧-٨- (خُزَيْمَة بن ثابت) بن الفاكه أبو عمار

الأنصاري الحظفي ذو الشهادتين، يقال إنه بذري، والصحيح أنه شهد أحمداً وما بعدها. له أحاديث.

روى عنه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وعُمر بن ميمون الأودي، وابنه، عمار بن خُزَيْمَة، وأبو عبد الله الجذلي، وغيرهم.

شهد صفين مع عليٍّ، وقاتل حتى قُتِل.

٣٧-٩- ذو الكَّلَاع الحميري

إسمه السَّمِيع، ويقال: سَمِيع بن ناكور. وقيل: اسمه أَيْفَح، كنيته أبو شُرْحَبِيل. أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: له صحبة، فروى ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن حسان بن كُلَيْب، سمع ذا الكَّلَاع يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اتركوا التُّرك ما تركوكم».

كان ذو الكَّلَاع سيِّد قومه، شهيد يوم اليرموك، وفتح دمشق، وكان على مِيمَنَة معاوية يوم صفين.

روى عن عمر، وغير واحد.

روى عنه أبو أزر بن سعيد، وزامل بن عمرو، وأبو نوح الحميري.

والدليل على أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ما روى إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير قال: كنت باليمن، فلقيت رجلاً من أهل اليمن: ذا الكَّلَاع، وإذا عمرو، فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقبلوا معي، حتى إذا كنا في بعض الطريق، رُفِع لنا رُكْب من قبيل المدينة، فسألناهم، فقالوا: قَبِض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر. الحديث رواه مسلم.

وروى علوان بن دواد، عن رجل قال: بعثني أهلي بهديّة إلى ذي الكَّلَاع، فلبثت على بابه حَوَلاً لا أصل إليه، ثم إنه

غزوم، من نجباء أصحاب محمد ﷺ، شهد بذراً والمشاهدة كلها، وعاش ثلاثاً وتسعين سنة، وكان من السابقين إلى الإسلام، وممن عذب في الله في أول الإسلام.

وأُمُّهُ سُمَيَّةُ أَوَّلُ شَهِيدَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ فِي قَبْلِهَا بِحِجْرَةٍ فَقَتَلَهَا. لَهُ مَحْوَ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَقَّافِ، وَزَيْدُ بْنُ جُبَيْنٍ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَآخَرُونَ.

قَدِيمُ يَاسِرِ بْنِ عَامِرٍ وَأَخُوهُ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ يَطْلُبُونَ أَخَاهُمْ، فَرَجَعَ إِخْوَاهُ وَحَالَفَ يَاسِرَ أَبَا حَذِيفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ غَزُومٍ، فَزَوَّجَهُ أُمَةً اسْمُهَا سُمَيَّةٌ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَّارًا، فَلَمَّا بَعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْلَمَ عَمَّارُ وَأَبُوهُ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَقُتِلَ إِخْوَهُمَا حُرْثٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَعَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَقِيتُ صُهَيْبًا عَلَى بَابِ دَارِ الْأَرْقَمِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَدَخَلْنَا فَاسْلَمْنَا.

وَعَنْ عَمْرِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كَانَ عَمَّارٌ يُعَذَّبُ حَتَّى لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ، وَكَذَا صُهَيْبٌ، وَعَامِرُ بْنُ قُثَيْبَةَ. وَفِيهِمْ نَزَلَتْ «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا».

وَقَالَ أَبُو بَلْجٍ عَنْ غَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: أَحْرَقَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِالنَّارِ، فَكَانَ الرُّسُولُ ﷺ يَمُرُّ بِهِ وَيُصَرِّحُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَقُولُ: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى عَمَّارٍ كَمَا كُنْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَّةُ». رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُرَاةٍ، عَنْهُ.

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا غَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذَ يَدَيْهِ تَتَمَاشَى فِي الْبَطْحَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى أَبِي عَمَّارٍ، وَعَمَّارُ، وَأُمُّهُ، وَهُمْ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ يَاسِرُ: الذَّهْرُ هَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ». كَذَا رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو قَطْنٍ غَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ الْقَاسِمِ، وَهُوَ الْحَدَّثَانِي، وَرَوَاهُ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ الْحَدَّثَانِيِّ، عَنْ غَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارَسِيِّ.

وَقَالَ هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِآلِ عَمَّارٍ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ». مُرْسَلٌ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّارًا وَهُوَ يَبْكِي، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: «أَخَذَكَ الْكُفَّارُ فَعَطَّرَكَ فِي النَّارِ، فَقُلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ عَادَاوًا فَقُلْتُ ذَاكَ لَهُمْ».

أَشْرَفَ مِنَ الْقَصْرِ، فَلَمْ يَبْقَ حَوْلَهُ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ لَهُ، فَأَمَرَ بِهَدْيَتِي فَقَبِلْتُ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَدْ اشْتَرَى لِحْمًا بِدِرْهَمٍ فَسَمَطَهُ عَلَى فَرْسِهِ.

وَرَوَى أَنَّ ذَا الْكَلَّاحَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ كَانَ يَتَلَمَّسُ خَشِيَّةً أَنْ يَفْتَنَ أَحَدٌ بِحُسْنِهِ. وَكَانَ عَظِيمُ الْخَطَرِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَرَبَّمَا كَانَ يَمَارِضُ مُعَاوِيَةَ، فَيُطِيعُهُ مُعَاوِيَةَ.

٣٧-١٠- (عبد الله بن بُذَيْل بن ورقاء) بن عبد الغزى الخزاعي، كنيته أبو عمرو. روى البخاري في «تاريخه» أنه ممن دخل على عثمان، فطعن عثمان في وَدَجِهِ، وعلا التوخي عثمان بالسيف، فأخذهم معاوية فقتلهم.

اسلم مع أبيه قبل الفتح، وشهد الفتح وما بعدها، وكان شريفًا وجليلًا. قُتِلَ هو وأخوه عبد الرحمن يوم صفين مع علي، وكان على الرجال.

قال الشعبي: كان على عبد الله يومئذٍ دزغان وسيفان، فاقبل يضرب أهل حتى انتهى إلى معاوية، فتكاثروا عليه فقتلوه، فلما رآه معاوية صريعاً قال: والله لو استطاعت نساء خزاعة لقاتلننا فضلاً عن رجالها.

٣٧-١١- (عبد الله بن كعب المرادي) من كبار عسكر علي، قُتِلَ يوم صفين، ويقال إنه له صُحْبَةٌ.

٣٧-١٢- عُثَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرِو ابْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ الْمَدَنِيِّ. وُلِدَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعَ أَبَاهُ، وَعَثْمَانَ، وَأَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. كُنِيَّتُهُ أَبُو عَيْسَى. غَزَا فِي أَيَّامِ أَبِيهِ. وَأُمُّهُ أُمُّ كُلْثُومِ الْخَزَاعِيَّةِ. وَعَنْ اسْلَمٍ، أَنَّ عَمْرَ ضَرَبَ ابْنَهُ عُثَيْدَ اللَّهِ بِالْذُّوَّةِ وَقَالَ: أَتَكْتَنِي بِأَبِي عَيْسَى، أَوْ كَانَ لِعَيْسَى أَبًا!

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ عُثَيْدَ اللَّهِ لَمَّا قُتِلَ عَمْرَ أَخَذَ سَيْفَهُ وَشَدَّ عَلَى الْمُزْمَانِ فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ جُفَيْنَةَ، وَلَوْلُوَّةَ بِنْتُ أَبِي لَوْلُوَّةَ، فَلَمَّا بَوَّعَ عَثْمَانُ هَمَّ بِقَتْلِهِ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ. وَكَانَ قَدْ أَشَارَ عَلِيُّ عَلَى عَثْمَانَ بِقَتْلِهِ، فَلَمَّا بَوَّعَ ذَهَبَ عُثَيْدُ اللَّهِ هَارِبًا مِنْهُ إِلَى الشَّامِ. وَكَانَ مُقَدِّمَ جَيْشِ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صَفِّينَ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

وَيُقَالُ: قَتَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَقِيلَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، وَرِثَاهُ بَعْضُهُمْ بِقَصِيدَةٍ مَلِيحَةٍ.

٣٧-١٣- عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَضَيْنِ الْمَذْجَجِيِّ الْعَنْسِيِّ أَبُو الْيَقْطَانِ مَوْلَى بَنِي

وعن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «دَمَ عَمَّارٌ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ».

وقال عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ: «عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجلٌ إلى ابن مسعود فقال: أَرَأَيْتَ إِنْ أَدْرَكْتُ فِتْنَةً، قَالَ: عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ كَانَ ابْنُ سُمَيَّةَ مَعَ الْحَقِّ»، فِيهِ انْقِطَاعٌ.

وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «عَمَّارٌ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشُدَهُمَا». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وقال أبو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفُطْرَةِ، لَنْ يَذْعَهَا حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يَلْبَسَهُ الْهَرَمُ» هَذَا مُتَكَرِّرٌ، وَسَعْدٌ ضَعِيفٌ.

وَيُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ سَعْدٍ «إِنَّ عَمَّاراً عَلَى الْفُطْرَةِ إِلَّا أَنْ تُذَرِكَ هَفْوَةٌ مِنْ كِبَرٍ».

وقال علقمة: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ وَالْوَسَادِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أَعَادَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي عَمَّاراً - أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ حُذَيْفَةُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وقال داود بن أبي هند، عن أبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِشَاءِ الْمَسْجِدِ، فَجَعَلَ يَنْقُلُ عَمَّارٌ لَبَتَيْنِ لَبَتَيْنِ، فَتَرَبَّأَ رَأْسُهُ، فَحَدَّثَنِي أَصْحَابِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَ يَنْفِضُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «وَيْحَاكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». رَوَى آخَرُهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

وقال شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُ أَبَا هِشَامٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

وقال أحمد بن المقدام العجلي، عن عبد الله بن جعفر، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَهُ.

وقال عبد العزيز الدُّرَّازِيُّ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبِشْرُ عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ.

وقال خالد الحذاء، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِي

قُلْتُ: حِينَ تَكَلَّمَ بِعَنِي بِالْكَفَرِ، فَرُخِّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُتَكَرِّرٌ.

وقال المسعودي، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِداً يُصَلِّي فِيهِ عَمَّارٌ.

وقال ابن سعد: قالوا: وَهَاجَرَ عَمَّارٌ إِلَى الْحَبَشَةِ الْمُهْجَرَةِ الثَّانِيَةِ.

وقال فطر بن خليفة وغيره، عَنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُلَيْكٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةٌ رُقُقَاءُ نُجَبَاءَ وَزُرَّاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حِمَزةً، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَجَعْفَرُ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالْمُقْدَادُ، وَعَمَّارٌ، وَبِلَالٌ، وَسَلْمَانٌ».

وقال أبو إسحاق السَّيِّعِيُّ، عَنْ هَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ». صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وقال الأعمش، عَنْ أَبِي عَمَّارِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شَرْحِبِيلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمَّارٌ مُلِيَ إِيمَاناً إِلَى مُشَاشِهِ».

وقال عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لَرَبْعِيِّ، عَنْ رَبْعِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَذِي عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عُبَيْدٍ». حَسَنُ التِّرْمِذِيِّ.

وقال ابن عُثْمَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: كُنَّا نَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجِبُ رَجُلًا، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالُوا: فَذَلِكَ قَتَلَكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ، قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْنَاهُ. رَوَاهُ جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ.

وقال سَلَمَةُ بْنُ كَهْئِيلٍ، عَنْ عِلْقَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلَامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ عَادَى عَمَّاراً عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْتَدْرَهِ»، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ عَنْهُ. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ - لَكِنْ لَهُ عِلَّةٌ - وَهُوَ مَا رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْئِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَسَدِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَخَالِدِ كَلَامٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

روى أبو ربيعة الإيادي، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةِ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ». حَسَنُ التِّرْمِذِيِّ.

معلماً ووزيراً، وإتھما لَمِنْ النُّجَبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَاسْمَعُوا لَهُمَا، وَاقْتَدُوا بِهِمَا، وَقَدْ أَثَرْتُمْ بِهِمَا عَلَى نَفْسِي.

وعن سالم بن أبي الجعد، أَنَّ عَمْرَ بْنَ جَعْلٍ عَطَاَ عَمَّارَ سِتَّةَ آلَافٍ.

وعن ابن عمر قال: رأيت عَمَّاراً يوم اليمامة على صخرة، وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، آمين الجنة تفرون، أنا عَمَّار بن ياسر، هَلُمُّوا إِلَيَّ، وأنا أنظر إلى أذنه وقد قُطِعَتْ، فهي تذبذب، وهو يقاتل أشد القتال.

وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ اشترى قَتَاً بِدِرْهَمٍ، فاستزاد حبلاً، فأبى، فجاذبه حتى قاسمه نصفين، وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة.

وقد رُوِيَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِعَمْرٍ: إِنَّ عَمَّارَ غَيْرُ عَالِمٍ بِالسِّيَاسَةِ، فَعَزَلَهُ.

قال الشعبي: قال عمر لعَمَّارٍ: أَسَاءَكَ عَزْلُنَا لِيَاكَ؟ قال: لئن قلتَ ذلك، لقد ساءني حين استعملتني، وساءني حين عزلتني.

وقال نوفل بن أبي عقرب: كان عَمَّارٌ قَلِيلَ الْكَلَامِ، طَوِيلَ السُّكُوتِ، وَكَانَ عَامَّةً أَنْ يَقُولَ: عَائِدٌ بِالرَّحْمَنِ مِنْ فِتْنَةٍ، عَائِدٌ بِالرَّحْمَنِ مِنْ فِتْنَةٍ، قَالَ: فَعَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ. يَعْنِي مِبَالِغَةَ فِي الْقِيَامِ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَبَعْدَهُ.

وعن ابن عمر قال: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد الله إلا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، وَمَا أَدْرِي مَا صَنَعَ.

وعن عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى صِفْيَيْنَ: اللَّهُمَّ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّهُ أَرْضَى لَكَ عَنِّي أَنْ أَرْمِيَ بِنَفْسِي مِنْ هَذَا الْجَبَلِ لَفَعَلْتُ، وَإِنِّي لَا أَقَاتِلُ إِلَّا أُرِيدُ وَجْهَكَ.

وقال حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري قال: قال عَمَّارٌ يوم صِفْيَيْنَ: اتَّوْنِي بِشَرِّةِ لَبْنٍ، قَالَ: فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ آخِرَ شَرِّةٍ تَشْرِبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرِّةُ لَبْنٍ، ثُمَّ تَقْدَمُ فِقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ.

وقال سعد بن إبراهيم، عن رجل، سمع عَمَّاراً بِصِفْيَيْنَ ينادي: أَزَفَتِ الْجَنَّةُ، وَزُوِّجَتِ الْحَوْرُ الْعَيْنَ، الْيَوْمَ نَلْقَى حَبِيباً ﷺ.

وقال حماد بن سلمة: حدثنا أبو حفص كلثوم بن جبر، عن أبي غادية الجهني. قال: سمعت عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقَعُ فِي عُثْمَانَ يَشْمُهُ بِالْمَدِينَةِ، فَتَرَعَدَتْهُ بِالْقَتْلِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفْيَيْنَ جَعَلَ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ، فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ وَطَعَتْهُ فِي رُكْبَتِهِ فَوَقَعَ، فَقَتَلَتْهُ. نَمَامَ

وَلابنه علي: أَنْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَاطِطٍ لَهُ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيَحْ عَمَّارُ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ»، فَارْجَعَ عَمَّارُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وروي ورزقه، عن عمرو بن دينار، عن زياد مولى عمرو بن العاص، عن موله، سمع رسول الله ﷺ يقول: «تقتل عَمَّاراً الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». رواه شعبة عن عمرو بن دينار، فقال، عن رجل، عن عمرو بن العاص.

وقال الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: إِنِّي لَأَسِيرُ مَعَ مَعَاوِيَةَ مُنْصَرِّفَهُ مِنْ صِفْيَيْنَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: يَا أَبَاهُ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: «وَيَحْكَ يَا بْنَ سُمَيْةٍ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ؟» قَالَ: فَقَالَ عَمْرٍو لِمَعَاوِيَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِتًى، مَا لَحْنُ قَتْلِنَاهُ، إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِ.

وقال جماعة عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

وقال عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارٌ دَخَلَ عَمْرٍو بَنَ حِزْمٍ عَلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، فَدَخَلَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، قَالَ مَعَاوِيَةُ: فَمَاذَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». قَالَ: دَحِضْتُ فِي بَوَّلِكَ أَوْ لَحْنُ قَتْلِنَاهُ، إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ.

وعن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «تقتل عَمَّاراً الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». رواه أبو عوانة في «مُسْنَدِهِ».

وقال عبد الله بن أبي الهذيل وغيره، عن عَمَّارٍ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «تقتلك الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». وله طُورٌ عَنْ عَمَّارٍ.

وروي هذا الحديث عن ابن عباس، وابن مسعود، وحذيفة، وأبي رافع، وابن أبي أوفى، وجابر بن سمرة، وأبي اليسر السلمي، وكعب بن مالك، وأنس، وجابر، وغيرهم، وهو مترار عن النبي ﷺ، قال أحمد بن حنبل: في هذا غير حديث صحيح عن النبي ﷺ، وقد قَتَلَتْهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن أبي ليلى الكندي قال: جاء خَبَابٌ، فَقَالَ عَمْرٍ: أَذُنٌ، فَمَا أَحَدٌ بِهَذَا الْجُلُوسِ مِنْكَ، إِلَّا عَمَّارُ.

وقال حارثة بن مضرب: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرٍ: إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ - يَعْنِي إِلَى الْكُوفَةِ - عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَمِيرًا، وَابْنَ مَسْعُودَ

الحديث. فقيل: قُتِلَ عَمَّار. وأخبر عمرو بن العاص: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قاتل عَمَّارَ وسالِبَهُ في النار».

وقال أيوب، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ «قاتل عَمَّارَ وسالِبَهُ في النار».

وقال الواقدي وغيره: اسلحمت الحرب بصرفين، وكادوا يتفانون، فقال معاوية: هذا يوم تقاني فيه العرب إلا أن تذرهم خفة العبد، يعني عَمَّاراً، وكان القتال الشديد ثلاثة أيام ولياليهن آخرهن ليلة الهزير، فلما كان اليوم الثالث، قال عَمَّار لهاشم بن عُتبَةَ ومعه اللّواء: احمِلْ فذاك أبي وأمي، فقال هاشم: يا عَمَّار إنك رجل تستخفك الحرب، وإني إنما أزحف باللّواء وجاء أن أبلغ بذلك بعض ما أريد.

وقال قيس بن أبي حازم: قال عمار: ادفنوني في ثيابي، فأني رجلٌ مخاصم.

وقال أبو عاصم النبيل: تُوفِّيَ عن ثلاث وتسعين سنة. وكان لا يركب على سَرَج، وكان يركب راحلته من الكيبر.

وفيها غزا الحارث بن مُرة العبدي أرضَ الهند، إلى أن جاوز مُكران، وبلاد قنّدا بيل، ووغل في جبل القيقان، فأب بسبي وغنائم، فأخذوا عليه بمضيق فقُتِلَ هو وعامةٌ مَن معه في سبيل الله تعالى.

٣٧-١٤ - (قيس بن المكشوح) أبو شدّاد المرادي، أحد شُجعان العرب، أدرك النبي ﷺ باليمن ولم يره. وهو أحدُ من أعان على قتل الأسود الغنسي، وشهد اليرموك، وأصيبت عينه يومئذ.

وقد ارتد بعد موت النبي ﷺ فيما قيل، وقتل داذوئيه الأباوي. ثم حمل عليه المهاجر بن أبي أمية فاوثقه، وبعث به إلى أبي بكر رضي الله عنه، فهُم بقتله وقال: قتلست الرجل الصالح، فأنكر وحلف بحسن يميناً قسامة أنه ما قتله، فقال: يا خليفة رسول الله استغني حربيك، فإن عندي بصرًا بالحرب ومكيدة للعدو، فخلّاه، ثم إنه كان من أعوان علي، وقُتِلَ يوم صفين رحمه الله تعالى.

٣٧-١٥ - (هاشم بن عُتبَةَ بن أبي وقاص الزُّهري) ابن أخي سعد، ويُعرف بالزُّغال. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، ولم تُثَبِّتْ له صحبة، وشهد اليرموك وأصيبت عينه يومئذ، وشهد فتح دمشق، وكان أحد الأشراف، كانت معه رايةٌ عليّ صِفَيْنِ فيما ذكر حبيب بن أبي ثابت.

وقال: كان أعور فجعل عليّ يقول له: أَتَدِيمُ يا أعور، لا خير في أعور لا يأتي الفرج. فَيَسْتَحْيِي فيتقدّم.

قال عمرو بن العاص: إني لأرى لصاحب الرّاية السُّوداء عملاً، لئن دام علي ما أرى لَتَقْتُلَنَّ العربُ اليوم، قال: فما زال أبو اليقظان حتى لَفَّ بينهم.

وعن الشعبي أنّ عليّاً صَلَّى على عَمَّار بن ياسر، وهاشم بن عُتبَةَ، فجعل عَمَّاراً ممّاً يليه، فلما قَبِرَهُمَا جعل عماراً أمام هاشم.

٣٧-١٦ - (أبو فضالة الأنصاري) بذري. قُتِلَ مع عليّ يوم صفين. انفرد بهذا القول محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وليسا بحجة.

٣٧-١٧ - (أبو عمرة الأنصاري) بشير بن عمرو بن حصن الخزرجي النُّجاري. وقيل اسم أبي عمرة: بشير، وقيل: ثعلبة، وقيل: عمرو. بذري كبير. له رواية في النسائي. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي عمرة، ومحمد بن الحنفية. وقتل يوم صفين مع عليّ. قاله ابن سعد.

سنة ثمان وثلاثين

٣٨-١ - فيها وجّه معاويةٌ من الشام عبدَ الله بن الحضرمي في جيش إلى البصرة ليأخذها، وبها زياد ابن أبيه من جهة عليّ، فنزل ابنُ الحضرمي في بني تميم وتحول زياد إلى الأزد، فنزل على صبرة بن شَيْثَمَانَ الحِذاني. وكتب إلى عليّ فوجّه عليّ أَعْيَنَ بنَ صُبَيْعَةَ المَجاشيعي، فقتل أَعْيَنَ غيلةً على فراشه. فندب عليّ جارية بن قدامة السُّعدي، فحاصر ابنَ الحضرمي في الدّار التي هو فيها، ثم حرّقها عليه.

وفي شعبان ثارت (الخوارج) وخرجوا على عليّ، وأنكروا عليه كونه حَكَمَ الحَكَمَيْنِ، وقالوا: حَكَمْتَ في دين الله الرجال، والله يقول: «إِنَّ الحَكَمَ إِلاَّ لِلَّهِ»، فناظرَهُمْ، ثم أرسل إليهم عبدَ الله بنَ عباس، فبينَ لهم فسادَ شُبُهَتِهِمْ، وفَسَّرَ لهم، واحتجّ بقوله تعالى: «وَيَحْكُمُ بِهِ ذُوا عَدْلٍ مِنْكُمْ»، ويقول: «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهِمَا»، فَرَجَعَ إلى الصّواب منهم خلق، وسار الآخرون، فلقوا عبدَ الله بنَ خُبَّاب بنَ الْأَزْتِ، ومعه امرأته فقالوا: من أنت؟ فانتسب لهم، فسألوه عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، فأنشئ عليهم كلَّهم، فذبحوه وقتلوا امرأته، وكانت حُبْلَى، فبقروا بطنها، وكان من سادات أبناء الصحابة.

وفيها سارت الخوارج لحرب عليّ، فكانت بينهم (وقعة النهروان) وكان على الخوارج عبد الله بن وهب السبائي، فهزمهم عليّ وقتل أكثرهم، وقتل ابن وهب. وقُتِلَ من أصحاب

علي اثنا عشر رجلاً.

وقيل في تسميتهم (الحزورية) لأنهم خرجوا على علي من الكوفة، وعسكروا بقرية قريبة من الكوفة يقال لها (حروراء)، واستحل علي قتلهم لما فعلوا بآب بن خباب وزوجته.

وكانت الوقعة في شعبان سنة ثمان، وقيل: في صفر.

وقال عكرمة بن عمار: حدثني أبو زميل أن ابن عباس قال: لما اجتمعت الخوارج في دارها، وهم ستة آلاف أو نحوها، قلت لعلي: ما أمر المؤمنين أبرد بالصلاة لعلني ألقى هؤلاء، فإني أخافهم عليك، قلت: كلا، قال: فلبس ابن عباس خلتين من أحسن الخلل، وكان جهوراً جليلاً، قال: فأتيت القوم، فلما راووني قالوا: مرحباً بآب بن عباس وما هذه الخلّة؟ قلت: وما تتكبرون من ذلك؟ لقد رأيت على رسول الله ﷺ خلّة من أحسن الخلل، قال: ثم تلوث عليهم: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾.

قالوا: فما جاء بك؟ قلت: جئتكم من عند أمير المؤمنين، ومن عند أصحاب رسول الله ﷺ، ولا أرى فيكم أحداً منهم، ولا بلغنكم ما قالوا، ولا بلغنهم ما تقولون: فما تنقمون من ابن عم رسول الله وصيّه؟ فاقبل بعضهم على بعض، فقالوا: لا تكلموه فإن الله يقول: ﴿يَلْزَمُكُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ وقال بعضهم: ما يمنعنا من كلامه، ابن عم رسول الله ﷺ، ويدعوننا إلى كتاب الله، قال: فقالوا: ننقم عليه ثلاث خيالات: إحداهنّ أنه حكّم الرجال في دين الله، وما للرجال وليحكم الله، والثانية: أنه قاتل فلم يسب ولم يغنم، فإن كان قد حلّ قتالهم فقد حلّ سبيهم، ولا فلا، والثالثة، بما نفسه من (أمير المؤمنين)، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير المشركين. قلت: هل غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا.

قلت: أرايتم إن خرجت لكم من كتاب الله وسنة رسوله أراجعون انتم؟ قالوا: وما يمنعنا، قلت: أما قولكم إنه حكّم الرجال في أمر الله، فإني سمعت الله يقول في كتابه: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذُوا عَدَلٍ مِنْكُمْ﴾ وذلك في ثمن صيد أرنسب أو نحوه قيمته ربع درهم فوّض الله الحكم فيه إلى الرجال، ولو شاء أن يحكم لحكم. وقال: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ﴾ الآية. أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأما قولكم: قاتل فلم يسب، فإنه قاتل انكم، لأن الله يقول: ﴿وَأَرْوَاهُ أَهْلًا مِنْهُمْ﴾ فإن زعمتم أنها ليست بأنكم فقد كفرتم وإن زعمتم أنها انكم فما حلّ سباؤها، فانتهم بين ضالّتين، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلت: وأما قولكم إنه بما اسمه من أمير المؤمنين، فإني أنبئكم عن ذلك: أما تعلمون أن رسول الله يوم الحديبية جرى الكتاب بينه وبين سُهَيْل بن عمرو، فقال يا علي اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا: لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك، ولكن اكتب إسمك واسم أبيك، فقال اللهم إنك تعلم أنني رسولك، ثم أخذ الصحيفة فمحاها بيده، ثم قال: يا علي اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، فوالله ما أخرجه ذلك من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قال: فرجع ثلثهم، وانصرف ثلثهم، وقُتِلَ سائرهم على ضلالة.

قال عوف: حدثنا أبو نصر، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «تفرق أمتي فرقتين، غرق بينهما مارة يقتلهم، أولى الطائفتين بالحق». وكذا رواه قتادة وسليمان التيمي، عن أبي نصر.

وقال ابن وهب: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع، أن الحزورية لما خرجت على علي قالوا: لا حكم إلا لله، فقال علي: كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله وصف ناساً إنني لأعرف صفتهم في هؤلاء الذين يقولون الحق بالسبتهم لا يجاوز حناجرهم - وأشار إلى خلقه - من أبغض خلق الله إليه، منهم أسود إحدى يديه طي شاة أو حلّة نذّي، فلما قاتلهم علي قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً، قال: ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذبت، ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله: أنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم.

وقال يحيى بن مليم، عن ابن خنيس، عن عبيد الله بن عياض، أن عبد الله بن شداد بن الهاد دخل على عائشة ونحن عندها ليالي قُتِلَ علي، فقالت: حدثني عن هؤلاء الذين قاتلهم علي، قال: إن علياً لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس - يعني عبّادهم - فنزلوا بأرض حروراء من جانب الكوفة وقالوا: انسلخت من قميص التيسك الله وحكمت في دين الله الرجال، ولا حكم إلا لله.

فلما بلغ علياً ما عتّبوا عليه، جمع أهل القرآن، ثم دعا بالمصنف إماماً عظيماً فوضع بين يديه، فطفق يحركه بيده ويقول: أيها المصنف حدث الناس، فناداه الناس، ما تسأل؟ إنما هو يذاد وورق، ونحن نتكلم بما رويانا منه، فماذا تريد؟ فقال: أصحابكم الذين خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله تعالى: يقول الله في كتابه: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾، فامة

سهلاً فإنه سهل».

وقال الزُّهري لم يُعط رسول الله ﷺ من أموال بني النضير أحداً من الأنصار، إلا سهل بن حنيف، وأبا دُجانة. وكانا فقيرين.

وقال أبو وائل: قال سهل بن حنيف يوم صفين: أيها الناس اتهموا رأيكم، فلنا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمير يفظعنا إلا سهل بنا إلى أمر نعرفه، إلا أمرنا هذا. وعن أبي أمامة قال: مات أبي بالكوفة سنة وثمانٍ وثلاثين، وصلى عليه عليٌّ عليه السلام.

وقال الشعبي، عن عبد الله بن معقل قال: صليت مع عليٍّ على سهل، فكبر عليه ستاً. وروى نحوه عن حنّس بن المغتمر، وزاد: فكان بعضهم أنكروا ذلك، فقال عليٌّ: إنه عليه السلام.

٣٨-٤- (صفوان بن بيضاء) وهي أمه، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال القرظي الفهري، أبو عمرو، أخو سهل وسهيل. قال ابن سعد: قالوا، أخى رسول الله ﷺ بين صفوان ورافع بن المعلى. وقيل يوم بدر. قال الواقدي: قد روي لنا أن صفوان بن بيضاء لم يقتل يوم بدر، وأنه شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ. وتوفي في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين، والله أعلم.

٣٨-٥- ع صهيب بن ميثان الرومي، لأن الروم سبّته من يثنون بالوصل، وهو من النمر بن قاسط، كان أبوه أو عمه عاملاً يثنون لكسرى، ثم إنه جُلب إلى مكة، فاشتراه عبد الله بن جدعان النخعي، وقيل: بل هرب من الروم ففعلهم مكة، وحالف ابن جُدعان.

كان صهيب من السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد. روى عنه من أولاده: حبيب، وزباد، وحمزة، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وكعب الأحبار، وغيرهم. وكنيته أبو يحيى، توفي بالمدينة في شوال، ونشأ صهيب بالروم، فبقيت فيه عجمة، وكان رجلاً أحر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير، وكان كثير شعر الرأس، ويخضب بالحناء. صحّ من مراسيل الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «صهيب سابق الروم».

وورد أيضاً أن النبي ﷺ كناه أبا يحيى.

محمد أعظم حقاً وحُزماً من رجل وامرأة، وذكر الحديث شيبه ما تقدّم، قال: فرجع منهم أربعة آلاف، فيهم ابن الكواء، ومضى الآخرون، قالت عائشة فلم تقتلهم؟ قال: قطعوا السبيل، واستحلوا أهل الذمّة، وسفكوا الدّم.

الوفيات

٣٨-٢-س الأشتر النخعي

واسمه مالك بن الحارث، شريف كبير القدر في النخع.

روى عن عمر، وخالد بن الوليد. وشهد اليرموك، وقُلبت عينه يومئذ. وكان ثمن ألب على عثمان، وسار إليه وأبلى شراً. وكان خطيباً بليغاً فارساً. حضر صفين وبين يومئذ، وكاد أن يظهر على معاوية، فحلّ عليه أصحاب عليٍّ لما راوا المصاحف على الأسينة، فوبّخهم الأشتر، وما أمكنه مخالفة عليٍّ، وكفّ بقومه عن القتال.

قال عبد الله بن سلّمة المرادي: نظر عمر بن الخطاب إلى الأشتر، وأنا عنده فصعد فيه عمر النُظر، ثم صوبه، ثم قال: إنّ للمسلمين من هذا يوماً عصبياً. ثم إنّ عليّاً لما انصرف من صفين أو بعدها، بعث الأشتر على مصر، فمات في الطريق مسموماً، وكان عليٌّ يتبرّم به ويكرهه، لأنه كان صعب المراس، فلمّا بلغه موته قال: للمُنخَرين والقم.

وقيل: إنّ عبداً لعثمان فسمّ له عسلاً وسقاه، فبلغ عمرو بن العاص فقال: إنّ لله جنوداً من عسل.

وقال حوالة بن الحكم وغيره: لما جاء نعي الأشتر إلى عليٍّ عليه السلام قال: إنا لله، وما مالِكُ، وما مالِكُ وكلّ هالك، وهل موجود مثل ذلك، لو كان من حديد لكان قيداً، أو كان من حجر لكان صلداً، على مثل مالِكٍ فلتبكِ البواكي.

٣٨-٣- ع سهل بن حنيف ابن واهب بن عكيم الأنصاري الأوسي، والد أبي أمامة، وأخو عثمان. شهد بدرًا والمشاهد، وله رواية.

روى عنه ابنه أبو أمامة، وعبد الله، وأبو وائل، وعبيد بن السباق، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ويُسَير بن عمرو.

وقال ابن سعد: قالوا: أخى رسول الله ﷺ بين سهل بن حنيف، وعلي بن أبي طالب.

وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد، وباعه على الموت، وجعل ينضح يومئذ بالبُئيل عن رسول الله ﷺ، فقال: «بئلوا

من قومي في دم عثمان، وأتركك وأنت صاحبه، فقتله ثم جعله في بطن حمار وأحرقه.

وقال عمرو بن دينار: أتى عمرو بن العاص بمحمد بن أبي بكر أسيراً، فقال: هل معك عقد من أحد؟ قال: لا. فأمر به فقتل.

روى محمد عن أبيه مُرسلاً. وعنه ابنه القاسم بن محمد، ولم يسمع منه.

٣٨-٧- (محمد بن أبي حذيفة) بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي التبشعي أبو القاسم. كان أبوه من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة فولد له هذا بها. واستشهد يوم اليمامة، فنشأ محمد في حجر عثمان، ثم إنه غضب على عثمان لكونه لم يستعمله أو لغير ذلك، فصار إلباً على عثمان. فلما وفد أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى عثمان، وكان محمد بمصر، فتوَّبت على مصر، وأخرج عنها نائب ابن أبي سرح عقبة بن مالك، وخلع عثمان واستولى على مصر، فلم يتم امرأة، وكان يسمى مشووم قرش.

وقيل: إنه كان مع علي، فسيرة على مصر، فقتله شيعة عثمان بفلسطين. وقيل: قتلوه سنة ست وثلاثين، وقيل بعدها.

٣٨-٨- (أبو قتادة الأنصاري) فارس رسول الله ﷺ، فارس شجاع، له شأن مذكور في سنة أربع وخمسين. وأما أهل الكوفة فيقولون: تُوُفِيَ بالكوفة، وصلى عليه علي رضي الله عنهما. قال غسان بن الربيع: تُوُفِيَ سنة ثمان وثلاثين.

سنة تسع وثلاثين

٣٩-١- فيها كانت وقعة الخوارج بخروراء بالنخيلة، قاتلهم علي فكسرهم، وقتل رؤوسهم وسجد شكراً لله تعالى لما أتى بالمخزج إليه مقتولاً، وكان رؤوس الخوارج زيد بن حصن الطائي، وشريح بن أوفى العنسي، وكانا على المجنبيين، وكان رأسهم عبد الله بن وهب السبئي، وكان على رجالهم خرقوص بن زهير.

وفيها بعث معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي ليقم الحج، فأنزعه قثم ابن العباس ومائته، وكان من جهة علي، فتوسط بينهما أبو سعيد الخدري وغيره، فاصطلحا، على أن يقيم الموسم شعبة بن عثمان العبدري حاجب الكعبة.

وعن صفيني بن صهيب قال: إني صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه.

وقال منصور، عن مجاهد قال: أول من أظهر الإسلام رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصهيب.

وعن عمر بن الحَكَم قال: كان صهيب يُعَذَّب حتى لا يدري ما يقول.

وقال عوف الأعرابي، عن أبي عثمان النهدي إن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة، قال له أهل مكة: أتيتنا صعلوكاً حقيراً فنطلق بنفسك ومالك، والله لا يكون هذا أبداً، قال: أرايتم إن تركت مالي، أمخلون أتم سبيلي؟ قالوا: نعم، فترك لهم ماله أجمع، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «ربح صهيب ربح صهيب».

وروي أنهم أدركوه، وقد سار عن مكة، فاطلق لهم ماله، ولحق رسول الله ﷺ وهو بعد بقاء، قال: فلما رأيته قال: «ربح البيع أبا يحيى» قالها ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله ما أخبرك إلا جبريل.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي قال: آخى رسول الله ﷺ بين صهيب والحارث بن الصمة.

وقد ذكرنا أن صهيباً استخلفه عمر على الصلاة، حتى يتفق أهل الثوري على خليفة، وأنه الذي صلى على عمر.

وقال الواقدي: كان صهيب أحمر، شديد الصلبة، تحتها حمرة، وعاش سبعين سنة.

وقال المدائني: عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

٣٨-٦- س ق محمد بن أبي بكر الصديق

خليفة رسول الله ﷺ ووزيره ومؤنسه في الغار، وصديق الأئمة أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي المدني.

الذي ولدته أسماء بنت عميس في حجة الوداع، وكان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى حصار عثمان كما قدمنا، ثم انضم إلى علي، فكان من أعيان أمرائه، فبعثه على إمارة مصر في رمضان سنة سبع وثلاثين، وجمع له صلاتها وخراجها، فصار إليها في جيش من العراق.

وسير معاوية من الشام معاوية بن حذيج على مصر أيضاً، وعلى حرب محمد. فالتقى الجمعان، فكسره ابن حذيج، وانهزم عكس محمد، واختفى هو بمصر في بيت امرأة، فدلته عليه فقال: احفظوني لأبي بكر، فقال معاوية بن حذيج: قتلتم ثمانين رجلاً

ثلاثة آلاف درهم، وتقتل علياً، فقال: لك ذلك، ولقي شبيب بن بجرة الأشجعي، فاعلمه ودعاه إلى أن يكون معه فأجابته.

وبقي ابن ملجم في الليلة التي عزم فيها على قتل علي بنابي الأشعث بن قيس في مسجده حتى طلع الفجر، فقال له الأشعث: فصحك الصبح، فقام هو وشبيب، فأخذوا أسيفهما، ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فذكر مقتل علي عليه السلام، فلما قُتل أخذوا عبد الرحمن بن ملجم، وعذبوه وقتلوه.

وقال حجاج بن أبي منيع: أخبرنا جدتي، عن الزهري، عن أنس قال: تعاهد ثلاثة من أهل العراق على قتل معاوية، وعمر بن العاص، وحبيب بن مسلمة، وذكره من توفي فيها.

٤-٢- (الأشعث بن قيس) أبو محمد الكندي نزيل الكوفة. له صحبة ورواية، وقد ارتد أيام البردة، فحوصر وأُخذ بالآمان له ولسبعين من قومه، وقيل لم يأخذ لنفسه آماناً، فأُتي به أبو بكر، فقال أبو بكر: إنا قاتلوك. لا آمان لك. فقال: أئتمن علي وأسلم؟ قال: نعم. فمسن عليه وزوجه بأخته فروة بنت أبي قحافة.

وكان وليد كندة، وأصبحت عينه يوم البرموك.

وروى عنه قيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وجماعة، وكان على ميمنة علي (يوم صفين). وقد استعمله معاوية على أدبيجان. وكانت سيداً جواداً. وهو أول من مشى الرجال في خدمته وهو راكب وتوفي بعد علي بأربعين ليلة، وصلى عليه الحسن عليه السلام.

٤-٣- تميم الداري ابن أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة، أبو ربيعة اللخمي الداري. صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله واختلف في نسبه إلى الدار بن هاني أحد بني لحم، ولحم من يغرب بن قحطان.

وقد تميم الداري سنة تسع فأسلم، وحدث النبي صلى الله عليه وآله الخبر بقصة (الجساسة) في أمر الدجال عن تميم الداري.

ولتميم عدة أحاديث، روى عنه أنس، وابن عباس، وكثير بن مرة، وعطاء بن يزيد الليثي، وعبد الله بن موهب، وزرارة بن أوفى، وزرارة بن أوفى، وشهر بن حوشب، وطائفة.

قال ابن سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام.

وقيل توفي فيها (أم المؤمنين ميمونة)، وحسان بن ثابت الأنصاري، وسياثيان.

وكان علي قد تجهز يريد معاوية، فرة من عانات، واشتغل بحرب الخوارج الحزورية، وهم العبّاد والقراء من أصحاب علي الذين مرقوا من الإسلام، وأوقعهم الغلو في الدين إلى تكفير العصاة بالذنوب، وإلى قتل النساء والرجال، إلا من اعترف لهم بالكفر وجدد إسلامه.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، سمع محمد بن الحنفية يقول: كان أبي يريد الشام، فجعل يعقد لواءه، ثم يحلف لا يحله حتى يسير، فيأبى عليه الناس، ويتشتر عليه رأيهم، ويحبسون فيحله ويكفر عن يمينه، فعل ذلك أربع مرات، وكنت أرى حالهم فأرى ما لا يسرني. فكلمت المسوز بن مخرمة يومئذ، وقلت: ألا تكلمه أين يسير بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً، قال: يا أبا القاسم يسير الأمر قد حم، قد كلّمته فرايته يأبى إلا المسير.

قال ابن الحنفية: فلما رأى منهم ما رأى قال: اللهم إني قد ملّتهم وقد ملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، فأبدلني خيراً منهم، وأبدلهم شراً مني.

سنة أربعين

٤-١- فيها بعث معاوية إلى اليمن بسر بن أبي أرطاة القرشي العامري في جنود، فتخلى عنها عامل علي عبيد الله بن عباس، وبلغ علياً فجهز إلى اليمن جارية بن قدامة السعدي فوثب بسر على ولدي عبيد الله بن عباس صبيتين، فلزمهما بالسكين وهرب، ثم رجع عبيد الله على اليمن.

قال ابن سعد: قالوا انتدب ثلاثة من الخوارج، وهم: عبد الرحمن ابن ملجم المرادي، والبرك بن عبد الله التميمي، وعمر بن بكر التميمي، فاجتمعوا بمكة، فتعاهدوا وتعاهدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة علي بن أبي طالب عليه السلام، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن العاص، ويرجوا العباد منهم.

فقال ابن ملجم: أنا علي، وقال البرك: أنا لمعاوية، وقال الآخر: أنا أكفيكم عمراً، فتواتفروا أن لا ينكصوا، واتعدوا بينهم أن يقع ذلك ليلة سبع عشرة من رمضان، ثم توجه كل رجل منهم إلى بلد بها صاحبها، فقدم ابن ملجم الكوفة، فاجتمع بأصحابه من الخوارج، فأسر إليهم، وكان يزورهم ويزورونه. فرأى قطام بنت شيجنة من بني تميم الرباب، وكان علي قتل أباهما وأخاهما يوم النهروان، فأعجبته، فقالت: لا أنزولك حتى تعطيني

وقال البخاري: هو أخو أبي هند الداري.

وروي ابن سعد بإسنادين أن الدارين قدموا على رسول الله ﷺ مُنْصَرَفِينَ من بُرُوك، وهم عشرة، فيهم عِيم.

وقال ابن جرير: قال عكرمة: لما أسلم عِيم قال: يا رسول الله، إن الله مظهرُك على الأرض كلها، فهَبْ لي قريتي من بيت لَحْم، قال: «هي لك» وكتب لها بها، قال: ثم جاء عِيم بالكتاب إلى عمر فقال: أنا شاهدُ ذلك، وأعطاه إياه.

وذكر الليث بن سعد، أن عمر قال لعِيم: ليس لك أن تبع، فهي في أيدي أهل بيته إلى اليوم.

وقال الواقدي: ليس لرسول الله ﷺ بالشام قطعة غير خَبْرَى وبيت عَثْرُونَ، أقطعهما عِيماً الداري وأخاه عِيماً.

وفي «البخاري» من حديث ابن عباس قال: خرج رجل من بني سهم مع عِيم الداري وعدي بن بَدَا، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته قدما جاعاً من فُضَّة، فأخلفهما رسول الله ﷺ، ثم وجدوا الجاه بمكة، فقبل: اشتريناه من عِيم وعدي، فقام رجلان من أولياء السهمي، فحللنا لشهادتنا أحق من شهادتهما، أن الجاه لصاحبهم.

وفيهم نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾.

وقال قتادة في قوله: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ قال:

سلمان، وابن سلام، وعِيم الداري. وقال قرّة بن خالد، عن ابن سيرين: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أبي، وعثمان، وزيد، وعِيم الداري.

أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب قال: كان عِيم الداري يختم القرآن في سبع.

وقال عاصم بن سليمان، عن ابن سيرين: إن عِيماً الداري كان يقرأ القرآن في ركعة.

وقال عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك عِيم الداري، صلى ليلة حتى أصبح أو كاد، يقرأ آية يرددها ويكي: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الآية.

وقال أبو نُبَاتَةَ يونس بن يحيى، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه، إن عِيماً الداري نام ليلة لم يقم بهجاء، فقام سنة لم ينام فيها، عقوبة للذي صنع.

الجزيري، عن أبي العلاء، عن رجل قال: أتيت عِيماً الداري فنحدثنا حتى استأنست إليه، فقلت: كم جزوك؟ قال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن ثم يصيح فيقول: قد قرأت

القرآن في هذه الليلة، فوالذي نفسي بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أقرأ في ليلة، فاصبح فاقول: قرأت القرآن الليلة، فلما أغضبني قلت: والله إنكم معاشر صحابة رسول الله ﷺ من بقي منكم لجدير أن تسكتوا، فلا تعلموا وتمنوا من سالككم، فلما رأيته قد غضبت لأن وقال: ألا أحذرك يا بن أخي، أرايت إن كنت أنا مؤمناً قوياً، وأنت مؤمنٌ ضعيف، فتحمل قومي على ضعفك، فلا تستطيع فتثبت، أو أرايت إن كنت مؤمناً قوياً وأنا مؤمنٌ ضعيف أتيتك بنشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع، فأثبت، ولكن خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها. رواه ابن المبارك في «كتاب الزهد»، عن الجزيري.

وروي حماد بن سلمة، عن الجزيري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرمل قال: قُبِيتُ المدينة فلبثت في المسجد ثلاثاً لا أأطعم، فأثيت عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين تأدب من قبل أن يُقدَّر عليّ، قال: من أنت؟ قلت: معاوية بن حرمل، قال: اذهب إلى خير المؤمنين فانزل عليه.

قال: وكان عِيم الداري إذا صلى ضرب يده عن يمينه وشماله، فأخذ رجلين فذهب بهما، فصلبت إلى جنبه، فآخذني، فأثيتا بطعام، فأكلت أكلاً شديداً، وما شبع من شدة الجوع. فبينما نحن ذات ليلة إذ خرجت نارٌ بالحرة، فجاء عمر إلى عِيم فقال: قم إلى هذه النار. فقال: يا أمير المؤمنين، ومن أنا، وما أنا، فلم يزل به حتى قام معه، وثبتتهما، فانطلق إلى النار، فجعل عِيم يحوشها بيده، حتى دخلت الشعب، ودخل عِيم خلفها، فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم ير، قالها ثلاثاً. رواه عَفَّان عنه. ومعاوية هذا لا يُعرف.

قتادة، عن ابن سيرين، أن عِيماً الداري اشترى رداءً بالفضة ورُهم يخرج فيه إلى الصلاة.

الأصح همام، عن قتادة، عن أنس، فذكره، فقال حماد بن سلمة، عن ثابت، أن عِيماً الداري اشترى حُلَّةً بالفضة، كان يلبسها في الليلة التي تُرى فيها ليلة القدر.

الزبيدي، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: أول من قصَّ عِيم الداري، استأذن عمر فأذن له فقص قائماً.

وعن سهيل بن مالك، عن أبيه، أن عِيماً استأذن عمر في القصص فأذن له، ثم مرَّ عليه بعد فضربه بالدرة، ثم قال له: بكرة وعشيئة!

عبد الله بن نافع، عن أسامة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، أن عِيماً استأذن عمر في القصص سين، ويأبى عليه.

لسانك يا خوات، فقد أسخرنا.

وكان أحد الأبطال المشهورين. له أحاديث.

روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن يسار وابنه صالح بن خوات، ويُسَر بن سعيد.

روى له البخاري في كتاب «الأدب»، خارج الصحيح.

وقيل: هو صاحب ذات النخيتين.

قال زيد بن أسلم: قال خوات نزلنا مع رسول الله ﷺ مَرَّ الظُّهْران، فإذا بنسوة يتحدثن، فأعجبني، فرجعت، فأخرجت حُلَّة لي فلبستها، وجئت فجلست معهن، وأخرج رسول الله ﷺ من قُبَّتِه فقال: «أبا عبد الله ما يُجْلِسُكَ مَعَهُنَّ؟» وذكر الحديث.

تُوفِّي خوات بن جُبَيْر بن النُّعْمان سنة أربعين. وقيل سنة اثنتين وأربعين، بعد أن كُفَّ بصره. روى له «البخاري» في «الأدب» موقوفاً «النوم أول النهار خرقاً، وأوسطه خلقاً، وآخره خُمُقاً».

٤٠-٧-٤ (شُرْحِيل بن السَّمُط) بن الأسود

الكِنْدِي، أبو زيد، ويقال أبو السَّمُط. له صُحْبة ورواية. وروى أيضاً عن عمر، وسَلْمَانَ الفَارِسِيَّ.

وعنه جُبَيْر بن نُفَيْر، وكثير بن مُرَّة، وجماعة.

قال البخاري: كان على حمص، وهو الذي افتتحها. وكان فارساً بطلاً شجاعاً، قيل: إنه شهد القادسية. وكان قد غلب الأشعث بن قيس على شَرْف كِنْدَةَ. واستقدمه معاوية قبل صِفْيَن يستشيرَه.

وقد قال الشعبي: إنَّ عمر استعمل شُرْحِيل بن السَّمُط على المدائن، واستعمل أباه بالشام، فكتب إلى عمر: إنَّك تأمر أن لا يفرق بين السَّيِّا وأولادهنَّ، فإنَّك قد فرقت بيني وبين ابني، قال: فألحقه بابنه.

قال يزيد بن عبد ربِّه الحمصي: تُوفِّي شُرْحِيل سنة أربعين.

٤٠-٨-٤ ع علي بن أبي طالب

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. أمير المؤمنين أبو الحسن القُرشي الهاشمي، وأُمُّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، وهي بنت عم أبي طالب، كانت من المهاجرات، تُوفِّيَت في حياة النبي ﷺ بالمدينة.

قال عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، عن علي: قلت لأُمِّي أَكْفَى فاطمة بنت رسول الله ﷺ سقاية الماء والذهب في الحاجة، وتكفيك هي الطَّحْن والعَجْن، وهذا يدلُّ على أنَّها تُوفِّيَت

فلما أكثر عليه قال: ما تقول؟ قال: اقرأ عليهم القرآن وأمرهم بالخير، وأنهاهم عن الشرِّ، قال عمر: ذلك الذَّبْح، ثمَّ قال: عِظْ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ لِلْجُمُعَةِ، فكان يفعل ذلك، فلما كان عثمان استزاده فزاده يوماً آخر.

وقال عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أنَّ تَمِيمَ الدَّارِي استأذن عمرَ في القَصَص، فقال له: على مثل الذَّبْح، قال: إني أرجو العاقبة، فأذن له.

وقال خالد بن عبد الله، عن بيان، عن وثبة قال: رأى عمر تَمِيمَ الدَّارِي يصلي بعد العصر، فضربه بربِّته على رأسه، فقال له تميم: يا عمر تصرِّبني على صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ! قال: يا تميم ليس كلُّ النَّاسِ يعلم ما تَعْلَم. خالد بن إياس، وهو واه، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: أول من أسرج المسجد تميم الدَّارِي. أخرجه ابن ماجة.

قيل: وُجِدَ على نصيبه قبر تميم أنَّه مات سنة أربعين.

٤٠-٤-٤ (الحارث بن خَزَمَةَ) بن عَلِيٍّ أبُو بَشِيرٍ

الأنصاري الأشجَلِي. شهد بَذْرًا والمشاهد كلها. وهو من حلفاء بني عبد الأشهل. تُوفِّي بالمدينة سنة أربعين وله سبع وستون سنة. وخَزَمَةُ بَقِيَّتَيْن. قيَّده ابن ماکولا.

٤٠-٥-٥ د ت ق (خارجة بن خُذَافَةَ) بن غانم. قال

ابن ماکولا: له صُحْبة، وشهد فتح مصر، وكان أمير ربيع المدد أَمَدُ بَهِمِ عمرُ بن الخطاب عَمَرُو بن العاص، وكان على شُرْطَةِ مصر في خلافة عمر، وفي خلافة معاوية، قتله عَمَرُو بن بُكَيْرٍ الخارجي بمصر، وهو يعتقد أنَّه عَمَرُو بن العاص. روى عنه عبد الله بن أبي مُرَّة حديثاً.

٤٠-٦-٦ خوات بن جُبَيْر

ابن النُّعْمان الأنصاري. شهد بَذْرًا والمشاهد بعدها.

(فائدة) لم يشهد خوات بن جُبَيْر بَذْرًا. قال عبد الرحمن بن

أبي ليلى وغيره: أصابه في ساقه حجر بالصقراء، فرجع فضرِب له رسول الله ﷺ بسهمه.

يونس بن محمد: أخبرنا قُلَيْح بن سليمان، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن قيس بن أبي خُذَيْفَةَ، عن خوات بن جُبَيْر قال: خرجنا حُجَّاجًا مع عمر، فسرنا في رَكْب، فيهم أبو عُبَيْدَة، وعبد الرحمن بن عَوْف، فقال القوم: غننا فقال، عمر: دَعُوا أبا عبد الله فليغن من شيعره، فما زلت أغنيهم حتَّى كان السَّحَر، فقال عمر: ارفع

بالمدينة.

وقال عروة: أسلم عليّ وهو ابن ثمانٍ.

وقال الحسن بن زيد الحسن: أسلم وهو ابن تسع.

وقال المغيرة: أسلم وله أربع عشرة سنة. رواه جرير عنه.

وثبت عن ابن عباس قال: أول من أسلم عليّ.

وعن محمد القُرَظِيّ قال: أول من أسلم خديجة، وأول رجلين أسلما أبو بكر، وعليّ، وإنّ أبا بكر أول من أظهر الإسلام، وكان عليّ يكتُم الإسلام فرقاً من أبيه، حتّى لقيه أبو طالب فقال: أسلمت؟ قال: نعم، قال: وإزّ ابن عمك وانصُرهُ، وأسلم عليّ قبل أبي بكر.

وقال قتادة إنّ عليّاً كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم بدر، وفي كلّ مشهد.

وقال أبو هريرة وغيره: إنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ويفتح الله على يديه». قال عمر: فما أحببت الإمامة قبل يومئذٍ، قال: فدعا عليّاً فدفعها إليه، وذكر الحديث، كما تقدّم في غزوة خيبر بطرّقه.

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبد الله بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمّر مع عليّ، وكان عليّ يلبس ثياب الصّيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصّيف، فقلت لأبي: لو سألتُه فسأله، فقال: إنّ رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمّد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله إنني أرمّد، فتفعل في عيني، فقال: اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد، فما وجدت حرّاً ولا برّداً منذ يومئذٍ.

وقال جرير، عن مُغيرة، عن أم موسى: سمعت عليّاً يقول: ما زِيدْتُ ولا صَدَعْتُ منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي ونفل في عيني.

وقال المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، إنّ عليّاً حمل الباب على ظهره يوم خيبر، حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر، وأنهم جرّوه بعد ذلك، فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً. تفرد به إسماعيل ابن بنت السّديّ، عن المطلب.

وقال ابن إسحاق في «الغازي»: حدّثني عبد الله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: خرجنا مع عليّ حين بعّثه رسول الله ﷺ برايته، فلما دنا من الحصن، خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضرّبه رجلٌ من اليهود، فطرح ترسه من يده، فتناول عليّ باباً عند الحصن، فتّرس به عن نفسه، فلم يزل في يده، وهو يقاتل، حتّى فتح الله علينا، ثمّ ألفاه، فلقد رأيتنا

روى الكثير عن النبي ﷺ، وعرض عليه القرآن وأقرأه.

عرض عليه أبو عبد الرحمن السّلميّ، وأبو الأسود الدؤليّ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

وروى عن عليّ: أبو بكر، وعمر، وبنوه الحسن والحسين، ومحمد، وعمر، وابن عمّه ابن عباس، وابن الزّبير، وطائفة من الصّحابة، وقيس بن أبي حازم، وعلقمة بن قيس، وعبيده السّلمانيّ، ومسروق، وأبو رجاء الطّمارديّ، وخلق كثير.

وكان من السّابّقين الأوّلين، شهد بذراً وما بعدها، وكان يُكنّى أبا تراب أيضاً.

قال عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، إنّ رجلاً من آل مروان استعمل على المدينة، فدعاني وأمرني أن أشتيم عليّاً فأبيت، فقال: أما إذا آتيت فالعن أبا تراب، فقال سهل: ما كان لعليّ اسم أحبّ إليه منه، إنّ كان يُفروح إذا دُعي به. فقال له: أخبرنا عن قصّته لم سُمّي أبا تراب؟ فقال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد عليّاً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: قد كان بيني وبينه شيء فغاطني، فخرج ولم يقلّ عندي، فقال للإنسان: «اذهب انظر أين هو». فجاء فقال: يا رسول الله هو راقد في المسجد، فجاءه رسول الله ﷺ، وهو مضطجّع قد سقط رداؤه عن شقّه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عنه التراب ويقول: «قم أبا تراب قم أبا تراب». أخرجه مسلم.

وقال أبو رجاء الطّمارديّ: رأيت عليّاً شيخاً أصلح كثير الشّعور، كأنما اجتاب إهاب شاة، ربّة عظيم البطن، عظيم اللّحية.

وقال سودة بن حنظلة: رأيت عليّاً أصفر اللّحية.

وعن محمد بن الحنفية قال: اختضب عليّ بالحناء مرّة ثم تركه.

وعن الشّعبي قال: رأيت عليّاً وراسه ولحيته بيضاء، كأنهما قُطن.

وعن الشّعبي قال: رأيت عليّاً أبيض اللّحية، وما رأيت أعظم لحية منه، وفي راسه زغبات.

وقال أبو إسحاق: رأيت يخطب، وعليه إزار ورداء، أنزع، ضخّم البطن، أبيض الراس واللّحية.

وعن أبي جعفر الباقر قال: كان عليّ آدم، شديد الأدمة، نقيّل العينين، عظيمهما، وهو إلى القصر أقرب.

ثمانية نَفَرٍ، نجهد أن نُقَلِّبَ ذلك الباب، فما استطعنا أن نُقَلِّبَهُ.

وقال غُثَّارٌ: عَرَفَ، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء، وزيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت مني كهaron من موسى، غير أنك لست بني». ميمون صدوق.

وقال بُكَيْرٌ بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تُسَبِّحَ أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله ﷺ فلن أسبِّهه، لأن تكون لي واحدةً منهنَّ أحبَّ إليَّ من حُمُرِ النَّعَمِ، سمعت رسول الله ﷺ يقول، وخلف علياً في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله ﷺ اتَّخَلَّفُني مع النساءِ والصبيان! قال: «أما تَرْضَى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي». أخرجه الترمذي، وقال: صحيح غريب.

وسمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رجلاً يَحِبُّ اللهَ ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، فدفعها إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ﴾، دغا رسول الله ﷺ، وفاطمة، وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلي». بِكَيْرٍ احتج به مسلم.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أما والله أشهد لقال رسول الله ﷺ لعلي يوم غدير خم، وأخذ بضبعيه: «أيها الناس من مولاكم؟ قالوا: الله ورسوله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» الحديث.

إبراهيم هذا، قال النسائي: ضعيف.

ويروى عن أنس أن النبي ﷺ قال لابنته فاطمة: «قد رَوَّجْتُكَ أعظمَهُمْ جُلماً، وأقدَمَهُمْ سِلْماً، وأكثرَهُمْ عِلْماً» وروى نحوه جابر الجعفي - وهو متروك - عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه.

وقال الأجلح الكندي، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «يا بُرَيْدَةَ لا تقعن في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي».

وقال الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدَةَ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه».

وقال غُثَّارٌ: حدثنا شعبة، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، أن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». هذا حديث صحيح.

وقال أبو الجواب: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البراء قال: بعث رسول الله ﷺ مُجَنَّبَيْنِ على إحداهما علي، وعلى الآخرة خالد بن الوليد، وقال: «إذا كان قتال فعلي على الناس»، فافتتح علي جُصْنَأً، فأخذ جارية لنفسه، فكتب خالد في ذلك، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: «ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله؟ قلت: أعوذ بالله من غضب الله.

أبو الجواب ثقة، أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبركم الفتح بن عبد الله بن محمد (ح).

وأخبرنا يحيى بن أبي منصور، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا الفتح محمد بن علي بن الجلاجلي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن القُتُور، حدثنا عيسى بن علي بن الجراح إملاء سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا سُؤَيْدُ بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبْشَى بن جُنَادَةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني وأنا من علي، لا يؤذي عني إلا أنا أو هو». رواه ابن ماجه عن سُؤَيْد، ورواه الترمذي، عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، وقال: صحيح غريب، ورواه يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن جده. أخرجه النسائي في الخصائص.

وقال جعفر بن سليمان الضبيعي: حدثنا يزيد الرُّشَك، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران بن حُصَيْن قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل عليهم علياً، وكان المسلمون إذا قلوبوا من سفر أو غزوا، أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رحلهم، فأخبروه بمسيرهم، فأصاب علي جارية فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ لُتْخِرْتُهُ، قال: فقدِمَت السرية فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بمسيرهم، فقام إليه أحد الأربعة فقال: يا رسول الله قد أصاب علي جارية، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: صنع كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم الثالث كذلك، ثم الرابع، فأقبل رسول الله ﷺ عليهم مُغَضَباً فقال: «ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي». أخرجه أحمد في «المستد» والتريفي، وحسنه، والنسائي.

وقالت زينب بنت كعب بن عَجْرَةَ، عن أبي سعيد قال: اشتكى الناس علياً، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فقال: «لا تشكوا علياً، فإن الله إله لا يخشع في ذات الله - أو في سبيل الله». رواه سعد بن إسحاق، وابن عمه سليمان بن محمد بن محمد أبو

كعب، عن عمتها.

ويروى عن عمرو بن شاس الأسلمي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَدَّى عَلِيًّا فَقَدْ أَذَانِي».

وقال فطر بن خليفة، عن الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرّجبة، ثم قال لهم: أنشد الله كلّ امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خُم ما سمع لما قام، فقام ناسٌ كثيرٌ فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله ﷺ، فقال الناس: «اتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» ثم قال لي زيد بن أرقم: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

قال شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سُرَيْحَةَ - أو زيد بن أرقم، شك شعبة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ». حسنه الترمذي ولم يصححه لأن شعبة رواه عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم نحوه، والظاهر أنه عند شعبة من طريقين، والأول رواه بُنْدَار، عن غندر، عنه.

وقال كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جَعْفَةَ، عن زيد بن أرقم، أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ يوم غدیر خُم «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ».

وروى نحوه يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه سمع عليّاً يشهد الناس في الرّجبة. وروى نحوه عبد الله بن أحمد في مسنده أبيه، من حديث سيمك بن عُبَيْد، عن ابن أبي ليلى، وله طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدق بعضها بعضاً.

وقال حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، وأبي هارون، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: كنّا مع رسول الله ﷺ تحت شجرتين، ونودى في الناس: (الصلاة جامعة)، ودعا رسول الله ﷺ عليّاً فاخذ بيده، واقامه عن يمينه، فقال: «الستّ أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، فقال: «فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». فلقبه عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا عليّ، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن عليّ بن زيد.

وقال عبيد الله بن موسى، وغيره، عن عيسى بن عمر القاري، عن السديّ قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: أُنْذِرِي إلى رسول الله ﷺ أطيار، فقسّمها، وترك طيراً فقال: «اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي» فجاء عليّ، وذكر حديث الطير.

وله طرق كثيرة عن أنس مُتَكَلِّم فيها، وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قُطْن بن نُسَيْر شيخ مسلم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عبد الله بن المثني، عن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس قال: أُنْذِرِي إلى رسول الله ﷺ حَجَلٌ مَشْرُوبٌ فقال: «اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي». وذكر الحديث.

وقال جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قال: كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال عليّ. أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجَدَلِيّ قال: دخلت على أم سلمة، فقالت لي: أيسبّ فيكم رسول الله ﷺ! قلت: معاذ الله قالت: سمعت رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي». رواه أحمد في «مسنده».

وقال الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ، عن عليّ قال: «إنّه لعهد النبي ﷺ إليّ أنّه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق». أخرجه مسلم، والترمذي وصححه.

وقال أبو صالح السمان، وغيره، عن أبي سعيد قال: إنّ كنّا لنعرّف المنافقين ببغضهم عليّاً.

وقال أبو الزبير، عن جابر قال: ما كنّا نعرف منافقي هذه الأمة إلا ببغضهم عليّاً.

قال المختار بن نافع - أحد الضعفاء - حدثنا أبو حيان التميمي، عن أبيه، عن عليّ قال، قال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، وَزَوْجِي ابْنَتِهِ، وَهَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالاً. رَجِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ، وَإِنْ كَانَ مُرّاً، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ. رَجِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ. رَجِمَ اللَّهُ عَلِيّاً، اللَّهُمَّ أَوِرْ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ». أخرجه الترمذي وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال الأعمش، عن عمرو بن مَرْثَةَ، عن الحارث، عن عليّ قال: يَهْلِكُ فِي رَجْلَانِ، مُبَغِضٌ مُفْتَرٍ، وَمُحِبٌّ مُطْرٍ.

وقال يحيى الحماني: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: كنت قاعدة مع النبي ﷺ، إذ أقبل عليّ فقال: «يا عائشة هذا سيّد العرب» قلت: يا رسول الله، ألسنت سيّد العرب؟ قال: «أنا سيّد ولد آدم، وهذا سيّد العرب». وروى من وجهين مثله، عن عائشة. وهو غريب.

قال أبو الجحاف، عن جُمَيْع بن عُمَيْر التميمي قال دخلت مع عمتي على عائشة، فسئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال، فقالت: زوجها، إنّ

كان ما علمتُ صَوَّاماً قَوَّاماً. أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب.

قلت: (جميع) كذبه غير واحد.

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نخيل امرأة من الأنصار، فقال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة» فطلع أبو بكر، فبشرناه، ثم قال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلع عمر»، فبشرناه، ثم قال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة» وجعل ينظر من النخل ويقول: «اللهم إن شئت جعلته علياً». فطلع علي عليه السلام. حديث حسن.

وعن سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «أثبت جِراء فما عليك إلا نبي» أو صديق أو شهيد وعليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. وذكر بقية العشرة.

وقال محمد بن كعب القرظي: قال علي: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ، وإنني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإن صدقة مالي لتبلغ اليوم أربعين ألفاً. رواه شريك، عن عاصم بن كليب، عنه. أخرجه أحمد في «مسنده».

وعن الشعبي قال: قال علي: ما كان لنا إلا إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيته، يعني ننام على وجهه، وتعجن على وجهه.

وقال عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: يعثي النبي ﷺ إلى اليمن، وأنا حديث السن، ليس لي علم بالقضاء، فضرب صدري وقال: اذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

وقال الأعمش بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: خطبنا علي فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، وفيها أسنان الإبل وشيء من الجراحات، فقد كذب.

وعن سليمان الأحمسي، عن أبيه قال: قال علي: والله ما نزلت آية إلا وقد علمتُ فيما نزلت وأين نزلت، وعلى من نزلت، وإن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً ناطقاً.

وقال محمد بن سيرين: لما توفي رسول الله ﷺ أبطأ علي عن نيعة أبي بكر، فلقبه أبو بكر فقال: أكرهت إمارتي؟ فقال: لا، ولكن أكرهت لا ارتدي بردائي إلا إلى الصلاة، حتى أجمع القرآن، فزعموا أنه كتبه على تنزيله فقال محمد: لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم.

وقال سعيد بن المسيب: لم يكن أحد من الصحابة يقول: «سألوني» إلا علي.

وقال ابن عباس: قال عمر: علي قضانا، وأبي أفرؤنا.

وقال ابن مسعود: كنا نتحدث أن أقصى أهل المدينة علي.

وقال ابن المسيب، عن عمر قال: أعوذ بالله من مغضلة ليس لها أبو حسن.

وقال ابن عباس: إذا حدثنا ثقة بفتيا عن علي لم نتجاوزها.

وقال سفيان عن كليب، عن جسرة، قالت: ذكر عند عائشة صوم عاشوراء، فقالت: من يأمركم بصومه؟ قالوا: علي قالت: أما إنه أعلم من بقي السنة.

وقال مسروق: انتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ إلى عمر، وعلي، وعبد الله.

وقال محمد بن منصور الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما ورد لعلي.

وقال أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر يوم طعن، فذكر قصة الثوري، فلما خرجوا من عنده قال عمر: إن يؤكوها الأصليع يسلك بهم الطريق المستقيم، فقال له ابنه عبد الله فما بمنعك؟ - يعني أن توليه - قال: أكره أن أعملها حياً وميتاً.

وقال سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو، قال: خطبنا علي فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الإمارة شيئاً، ولكن رأي، رأيناه، فاستخلف أبو بكر، فقام واستقام، ثم استخلف عمر، فقام واستقام، ثم ضرب الدين بجزائره، وإن أقواماً طلبوا الدنيا، فمن شاء الله أن يعذب منهم عذب، ومن شاء أن يرحم رحم.

وقال علي بن زيد بن جذعان، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: سمعت علياً يقول: والله ما عهد إلي رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئاً عهدته إلى الناس، ولكن الناس وقعوا في عثمان فقتلوه، فكان غيري فيه أسوأ حالاً وفعلأ مني، ثم إنني رأيت أنني أحققهم بهذا الأمر، فوثبت عليه، فإله أعلم أصبنا أم أخطأنا.

قرأت على أبي الفهم بن أحمد السلمعي، أخبركم أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمئة، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أخبرنا مالك بن أحمد سنة أربع وثمانين وأربعمائة، حدثنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل إملاء سنة ست وأربعمائة، حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمه، حدثنا عبد الله بن روح، حدثنا شيبان، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن قال: لما قديم علي البصرة قام إليه ابن الكواء، وقيس بن

فلما أصيب نظرت في أمري، فإذا الخليفان اللذان أخذاهما بعهد رسول الله ﷺ إليهما بالصلاة قد مضيا، وهذا الذي قد أخذ له الميثاق، قد أصيب، فبأيتي أهل الحرمين، وأهل هذين المصرين.

وروى اسحاق بن راهوته نحوه، عن عتبة بن سليمان، حدثنا أبو العلاء سالم المرادي، سمعت الحسن، وروى نحوه وزاد في آخره: فوثب فيها من ليس مثلي، ولا قرابته كقرايتي، ولا علمه كعلمي، ولا سابقته كسابقتي، وكنت أحق بها منه.

قالا: فأخبرنا عن قتال هذين الرجلين - يعنينا: طلحة والزبير - قال: بايعاني بالمدينة، وخلعاني بالبصرة، ولو أن رجلاً ممن بايع أبا بكر وعمر خلعت لقاتلناه.

وروى نحوه الجريزي، عن أبي نصره.

وقال أبو عتاب الدال: حدثنا غنار بن نافع التميمي، حدثنا أبو حيان التميمي، عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ «رحم الله أبا بكر، وزوجتي ابنته، وحملتي إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً. رحم الله عمر، يقول الحق، ولو كان مرأاً، تركه الحق وماله من صديق. رحم الله عثمان تستحيه الملائكة. رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار».

وقال إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله» فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكنه خاضف النعل، وكان أعطى علياً نعله بخصيفها.

قلت: فقاتل الخوارج الذين أولوا القرآن برأيهم وجعلهم.

وقال خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي عثمان قال: جاء أناس إلى علي فقالوا: أنت هو، قال: من أنا؟ قالوا: أنت هو، قال: ويلكم من أنا؟ قالوا: أنت ربنا، قالوا: ارجعوا، فأبوا، فغضب أعناقهم، ثم خذ لهم في الأرض، ثم قال: يا قُتَيْبُ اتقي بحزم الحطَب، فحرقهم بالنار وقال: لما رايت الأمر أمراً مُكْتَرِراً أوقدتُ ناري ودعوتُ قُتَيْباً

وقال أبو حيان التميمي: حدثني جَمْعٌ، أن علياً كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه، رجاء أن يشهد له أنه يجس فيه المال عن المسلمين.

وقال أبو عمرو بن العلاء، عن أبيه قال: خطب علي فقال: أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً، إلا هذه القارورة، وأخرج قارورة فيها طيب، ثم قال: أهداها إلي وهقان.

عباد فقالا له: ألا نخبرنا عن مسيرك هذا الذي سيرت فيه، تتولى على الأمة، تضرب بعضهم بعض، أعهد من رسول الله ﷺ هذه إليك، فحدثنا فانت الموثوق المأمون على ما سمعت، فقال: أما أن يكون عندي عهد من النبي ﷺ في ذلك فلا، والله إن كنت أول من صدق به، فلا أكون أول من كذب عليه، ولو كان عندي من النبي ﷺ عهد في ذلك، ما تركت أخا بني تميم بن مرة، وعمر بن الخطاب يقومان على منبره، ولقاتلتهم بيدي، ولو لم أجد إلا بُرْدِي هذا، ولكن رسول الله ﷺ لم يقتل قتلاً، ولم يمست فجأة، مكث في مرضه أياماً وليالي، يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة، فيأمر أبا بكر فيصلّي بالناس، وهو يرى مكاني، ثم يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة، فيأمر أبا بكر فيصلّي بالناس، وهو يرى مكاني، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال: «أنتن صواحب يوسف، مُرُوا أبا بكر يصلّي بالناس».

فلما قبض الله نبيه، نظرنا في أمورنا، فاخترنا لذيّننا من رضى نبي الله لديننا. وكانت الصلاة أصل الإسلام، وهي أعظم الأمر، وقوام الدين. فبايعنا أبو بكر، وكان لذلك أهلاً، لم يختلف عليه منّا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم تقطع منه البراءة، فاذنيت إلى أبي بكر حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما قبض، ولأها عمر، فأخذ بسنة صاحبه، وما يعرف من أمره، فبايعنا عمر، لم يختلف عليه منّا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم تقطع البراءة منه. فاذنيت إلى عمر حقه، وعرفت طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي.

فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وسالفتي وفضلتي، وأنا أظن أن لا يعدل بي، ولكن خشي أن لا يعمل الخليفة بعده ذنباً إلا لحقه في قبره، فأخرج منها نفسه وولده، ولو كانت محابة منه لأثر بها ولده فبرئ منها إلى رهط من قريش ستة، أنا أحدهم.

فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلتي، وأنا أظن أن لا يعدلوا بي، فأخذ عبد الرحمن موائنا على أن نسمع ونطيع لمن ولّاه الله أمراً، ثم أخذ بيد ابن عفان فغضب بيده على يده، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري، فبايعنا عثمان، فاذنيت له حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي.

موسى بن مُطَيْر - وهو واو - عن أبيه، عن صعصعة بن صُوحان قال: لَمَّا ضُرِبَ عَلَيَّ أُتَيْتَاهُ، فَقُلْنَا: اسْتَخْلَفَ، قَالَ: إِنَّ يُرِدَ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا اسْتَغْمَلْ عَلَيْكُمْ خَيْرَكُمْ، كَمَا أَرَادَ بِنَا خَيْرًا وَاسْتَغْمَلْ عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ.

وروى الحَسَنُ بن عمار، عن الحَكَمِ، عن أبي وائل قال: قيل لعلِّي: أَلَا تُوصِي؟ قَالَ: مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُوصِي، وَلَكِنْ إِنْ يُرِدَ اللَّهُ بِالنَّاسِ خَيْرًا سَيَجْمَعُهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ، كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرِهِمْ.

وَرَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، رَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْعٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَّتِهِ، الْحَدِيثُ.

وقال الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيع، سمع علياً يقول: لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، فَمَا يَتَظَنُّنِي إِلَّا شَقِيٌّ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْبَرْنَا عَنْهُ نَبْرًا، عِتْرَتَهُ، قَالَ: انْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَقْتُلُوا غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلَفَ عَلَيْنَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أُتَيْتَ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَأَ لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ، وَأَنْتَ فِيهِمْ، إِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ.

وقال الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحِمَاني سمعت علياً يقول: أشهد أنه كان يُسِيرُ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحِيَّتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، فَمَا يُجَسُّسُ أَشْقَاهَا».

وقال شريك، عن عثمان بن أبي زُرْعَةَ، عن زيد بن وهب قال: قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ قَوْمٌ مِنَ الْبَصْرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ مِنْهُمْ الْجَعْدُ بْنُ نَجْعَةَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيُّ: بَلْ مَقْتُولٌ، ضَرْبَةً عَلَى هَذِهِ تَخْضَبُ هَذِهِ، عَهْدٌ مَعَهُودٌ وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرَى، قَالَ: وَعَاتِبَهُ فِي لِبَاسِهِ فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلْبَاسِي هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبَرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَفْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمَ.

وقال فطر، عن أبي الطفيل: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ تَمَثَّلَ:

اَشْدُوْ حَيَاةِيْكَ لِلْمَوْتِ فَانِ الْمَوْتَ لَا يَكِيْكَ
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْقَتْلِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيْكَ

وقال ابن عَسِيَّةَ، عن عبد الملك بن أَعْيَنَ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدَّؤَلِيِّ، عن أبيه، عن عليٍّ قال: اتَّانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَقَدْ وَضَعْتَ قَدَمِي فِي الْفَرَزِ، فَقَالَ لِي، لَا تَقْدَمَ الْعِرَاقَ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، قُلْتُ: وَإَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَمَا رَأَيْتَ كَالْيَوْمِ

وَقَالَ ابْنُ لَهْيَعَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ يَوْمَ الْأَضْحَى فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً، فَقُلْتُ: لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الْإِوَرِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ، قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَاهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ».

وقال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِذَا جَاءَكَ عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ فَخُذْ بِهِ، مَا بَنَى لِبَنَةٍ عَلَى لِبَنَةٍ، وَلَا قَصْبَةً عَلَى قَصْبَةٍ، وَلَقَدْ كَانَ يُجَاءُ بِجَبُوسِهِ فِي جِرَابٍ.

وقال عُبَادُ بْنُ الْعَرَاءِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْخَوَزَنَةِ، وَعَلَيْهِ سَمَلٌ قَطِيفَةٌ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيْبًا، وَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا بِنَفْسِكَ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرَزُوكُمْ شَيْئًا، وَمَا هِيَ إِلَّا قَطِيفَتِي الَّتِي أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْتِي.

وعن عليٍّ أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ فَلَبِسَهُ، وَقَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ مِنَ الْكَمِّ.

وعن جُرْمُوزٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَرِدَاءٌ مُشْتَرٌ، وَمَعَهُ دُرَّةٌ يَمْشِي بِهَا فِي الْأَسْوَاقِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنِ الْبَيْعِ، وَيَقُولُ: أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ، وَلَا تَنْفَخُوا فِي اللَّحْمِ.

وقال الحسن بن صالح بن حيٍّ: تَذَاكُرُوا الزُّهَادَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وعن رجلٍ أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا قَدْ رَكِبَ حَارًا وَدَلَّى رِجْلَيْهِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَهَنْتُ الدُّنْيَا.

وقال هُثَيْثٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارِ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو زَادَانَ، أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ عَلِيًّا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَذَّبْتَنِي، قَالَ: لَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ كَذَّبْتَ أَدْعُو عَلِيَّكَ، قَالَ: ادْعُ، فَدَعَا، فَمَا بَرَحَ حَتَّى عُيِيَ.

وقال عطاء بن السائب، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: وَابْرُدْهَا عَلَى الْكِيدِ إِذَا سُلِّتَ عَمَّا لَا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ عَلِيُّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْصِفَ النَّاسَ، مِنْ نَفْسِهِ فَلْيُجِبْ لَهُمْ مَا يَجِبُ لِنَفْسِهِ.

وقال عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ فَأَتَانِي عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ أَمْرٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَمَا تَقُولُ، وَأَنَا فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.

وقال محمد بن بَشْرِ الْأَسَدِيِّ - وَهُوَ صَدُوقٌ - حَدَّثَنَا

قطّ عارياً بغير بدّا عن نفسه.

قال ابن عيّنة: كان عبد الملك رافضياً.

وقال يونس بن بكير: حدثني علي بن أبي فاطمة، حدثني الأصمّ الحنظلي قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها عليّ أثناء ابن النّباح حين طلع الفجر، يؤذنه بالصلاة، فقام بمشي، فلمّا بلغ الباب الصغير، شدّ عليه عبد الرحمن بن ملجّم، فضربه، فخرجت أمّ كلثوم فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الصّبح، قُتِلَ زوجي عمر صلاة الغداة، وقُتِلَ أبي صلاة الغداة.

وقال أبو جناب الكلبي: حدثني أبو عون الثّقفي، عن ليلة قُتِلَ عليّ قال: قال الحسن بن عليّ: خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصليّ فقال لي: يا بُنيّ إني بئس البارحة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر، لسبع عشرة من رمضان، فملكنتني عينا، فسَنَح لي رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمّك من الأذى واللّد، فقال: «اذعُ عليهم» فقلت: اللهمّ أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي من هو شرّ مني. فجاء ابن النّباح فأذنه بالصلاة، فخرج، وخرجت خلفه، فاعتوّزه رجلان: أمّا أحدهما فوقعت ضربه في السّدة، وأمّا الآخر فأنبتهما في رأسه.

وقال جعفر بن محمد، عن أبيه، إنّ عليّاً كان يخرج إلى الصّلاة، وفي يده درّة يوقظ الناس بها، فضربه ابن ملجّم، فقال عليّ: اطعموه واسقوه فإنّ عشتُ فانا وليّ دمي.

رواه غيره، وزاد: فلان بقيت قتلتُ أو عفوتُ فلان ميتٌ فاقتلوه يَتْلِي، ولا تعتدوا إنّ الله لا يحبّ المعتدين.

وقال محمد بن سعد: لقي ابن ملجّم شبيب بن بَجْرة الأشجعيّ، فأعلمه بما عزم عليه من قتل عليّ، فوافقه، قال: وجلسا مقابل السّدة التي يخرج منها عليّ، قال الحسن: وأتيته سَحْراً، فجلست إليه فقال: إني ملكنتني عينا وأنا جالس، فسَنَح لي النبي ﷺ، فذكر المنام المذكور. قال وخرج وأنا خلفه، وابن النّباح بين يديه، فلمّا خرج من الباب نادى: أيّها الناس الصّلاة الصّلاة، وكذلك كان يصنع كلّ يوم، ومعه درّة يوقظ الناس، فاعتزّضه الرجلان، فضربه ابن ملجّم على دماغه، وأمّا سيف شبيب فوقع في الطّاق، وسمع الناس عليّاً يقول: لا يَفُوتُكُمْ الرجل، فشدّ الناس عليهم من كلّ ناحية، فهرب شبيب، وأخذ عبد الرحمن، وكان قد سمّ سيفه.

ومكث عليّ يوم الجمعة والسبت، وتوفي ليلة الأحد، لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان. فلمّا دُفِنَ أحضرُوا ابن ملجّم، فاجتمع الناس، وجاءوا بالنّفق والّبوارى، فقال محمد بن

الحنفية، والحسين، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: دَعَوْنَا نَشْتَب منه، فقطع عبد الله يديه ورجليه، فلم يجزع ولم يتكلّم، فكحلّ عينيه، فلم يجزع، وجعل يقول: إنك لتكحلّ عيني عمك، وجعل يقرأ: ﴿اقْرَأ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتّى ختمها، وإنّ عينيه لتسيلان، ثمّ أمر به فعولج عن لسانه ليَقْطَع، فجزع، فقيل له في ذلك. فقال: ما ذاك بجزع، ولكنّي أكره أن أبقي في الدّنيا فوقاً لا أذكر الله، فقطعوا لسانه، ثمّ أحرّقوه في قُورْصرة، وكان أسمر، حسن الوجه، أفلج، شعره مع شحمة أذنيه، وفي جبهته أثر السجود.

ويروى أنّ عليّاً عليه السلام أمرهم أن يحرقوه بعد القتل.

وقال جعفر بن محمد، عن أبيه قال: صلى الحسن على عليّ، ودُفِن بالكوفة، عند قصر الإمارة، وعُمي قبره.

وعن أبي بكر بن عياش قال: عَمُوهُ لئلاّ تَبَشَّه الخوارج.

وقال شريك، وغيره: نقله الحسن بن عليّ إلى المدينة.

وذكر المبرّد عن محمد بن حبيب قال: أوّل من حوّل من قبر إلى قبر عليّ.

وقال صالح بن أحمد النخوي: حدثنا صالح بن شعيب، عن الحسن بن شعيب الفزّوي، أنّ عليّاً صيّر في صندوق، وكثروا عليه من الكافور، وحوّل على بعير، يريدون به المدينة، فلمّا كان ببلاد طيء، أضلّوا البعير ليلاً، فأخذته طيء وهم يظنون أنّ في الصندوق مالاً فلمّا راوه خافوا فدفعوه وغرّوا البعير فاكلوه.

وقال مُطِين: لو عَلِمَتِ الرافضة قبر من هذا الذي يُزار بظاهر الكوفة لرَجَمَتْه، هذا قبر المغيرة بن شعبه.

وقال أبو جعفر الباقر: قُتِلَ عليّ وهو ابن ثمان وخمسين. وعنه رواية أخرى أنّه عاش ثلاثاً وستين سنة، وكذا روي عن ابن الحنفية، وقاله أبو إسحاق السبيعي، وأبو بكر بن عياش، وينصر ذلك ما رواه ابن جرير، عن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، أنّه أخبره أنّ عليّاً توفّي لثلاث أو أربع وستين سنة. وعن جعفر الصّادق، عن أبيه قال: كان لعليّ سبع عشرة سرية.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن هُبَيْرَة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن عليّ فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه إلاّ الأولون بعلم، ولا يذكركم الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يَفْتَح له، ما ترك بيضاء ولا صفراء، إلاّ سبعمائه درهم فضلت من عطائه، كان أرضها لخدام لأهله.

وقال أبو إسحاق، عن عمرو الأصمّ قال: قلت للحسن بن

كان مُعْتَقِبٌ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال. له عن النبي ﷺ حديثان. روى عنه حفيده إياس بن الحارث، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن.

٤٠-١١- أبو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ

واسمه مالك بن ربيعة بن البَدَنِ الأنصاري. من كبار الصحابة. شهد بذراً والمشاهد كلها، وذهب بصره في آخر عمره. له عدة أحاديث.

روى عنه بنوه المنذر، والزبير، وحزمة، وأنس بن مالك، وعباس بن سهل (بن سعد)، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن، وعلي بن عُبَيْدٍ السَّاعِدِي موله.

تُوفِّي سنة أربعين، قاله خليفة وغيره، وهو الصحيح.

وقال المدائني: تُوفِّي سنة ستين.

وقال ابن مُنْذِه، سنة خمس وستين.

وقال أبو حفص الفلاس: تُوفِّي سنة ثلاثين.

وقال ابن سعد: كانت مع أبي أُسَيْدٍ راية بني ساعدة يوم الفتح. وأخبرني محمد بن عمر، حدثني أبي بن عباس بن سهل، عن أبيه قال: رأيت أبا أُسَيْدٍ بعد أن ذهب بصره قصيراً ذُخْدَاحاً أبيض الرأس واللحية.

وقال ابن عجلان عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي رافع قال: رأيت أبا أُسَيْدٍ يُحْفِي شاربته كاخِي الحلق.

وقال ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عُبَيْدِ اللَّهِ قال: رأيت أبا أُسَيْدٍ، وأبا هريرة، وأبا قَسَّادة، وابنَ عمر، يَمْرُؤُنَ بنا ونحن في الكتاب، فنجد منهم ريح العبير، وهو الخلو يُصْفَرُونَ به لحامهم. وقال عبد الرحمن بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أُسَيْدٍ، والزبير بن المنذر بن أبي أُسَيْدٍ أنهما نزعا من يد أبي أُسَيْدٍ خاتماً من ذهب حين مات. وكان بدرياً.

قيل إنَّه عاش ثمانياً وسبعين سنة، وله عقب بالمدينة وبغداد. ﷺ.

٤٠-١٢- ع أبو مسعود البذري

ولم يكن بذرياً بل سكن ماءً ببدر فنسب إليه، بل شهد العقبة، وكان أصغر من السبعين حينئذ.

اسمه عُبَيْدَةُ بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيْرَةَ بن عُسَيْرَةَ الأنصاري. نزل الكوفة، وكان من الفقهاء.

عليَّ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا مَبْعُوثٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: كَذَبُوا وَاللَّهِ مَا هَؤُلَاءُ بِشَيْعَةٍ، لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ مَبْعُوثٌ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ، وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ. ورواه شريك عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَةَ، بدل عمرو.

ولو استوعبنا أخبارَ أمير المؤمنين لَطَالَ الكتابُ. واللَّهِ تعالى أعلم.

٤٠-٩- عبد الرحمن بن مُلْجَمِ المُرَادِي

قاتل عليَّ ﷺ: خارجيٌّ مُفْتَرٍ، ذكره ابن يونس في (تاريخ مصر) فقال: شهد فتح مصر، واختلط بها مع الأشراف. وكان ممن قرأ القرآن، والفقه. وهو أحد بني تَدُولٍ وكان فارسهم بمصر. قرأ القرآن على مُعَاذِ بن جَبَلٍ. وكان من العبَّاد، ويقال: هو الذي أرسل صَبِيغًا التميميَّ إلى عمر ﷺ، فسأله عما سأله مُسْتَعْجَمُ القرآن.

وقيل إِنَّ عمر كتب إلى عمرو بن العاص: أَنَّ قَرَبَ دارِ عبدِ الرحمن بن مُلْجَمٍ من المسجد لِيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ، فَوَسَّعَ لَهُ مَكَانَ دارِهِ، وكانت إلى جانب دار عبد الرحمن بن عُذَيْسِ الْبَلَوِيِّ، يعني أحد من أعان على قتل عثمان. ثم كان ابن مُلْجَمٍ من شيعة عليٍّ بالكوفة سار إليه إلى الكوفة، وشهد معه صَفَيْنَ.

قلت: ثم أدركه الكتابُ، وفعل ما فعل، وهو عند الخوارج من أفضل الأئمة، وكذلك تُعَظَّمُ النُّصَيْرِيَّةُ.

قال الفقيه أبو محمد بن حزم: يقولون إِنَّ ابن مُلْجَمٍ أَفْضَلُ أَهْلِ الْأَرْضِ، خَلَّصَ رُوحَ الْلاهِوُوتِ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَسَدِ وَكَثَرَهُ. فَأَعْجَبُوا يَا مُسْلِمِينَ لِهَذَا الْجُنُونِ.

وفي ابن مُلْجَمٍ يقول عمران بن حَطَّانَ الخارجي:

يا ضربة من نَفْسٍ ما أراد بها إِلَّا لِيُخْلَعَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ وَضَوَانَا
إِنِّي لَا ذِكْرَهُ حِينَئِذَا فَاحْسَبُهُ أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا
وابن مُلْجَمٍ عند الروافض أشقى الخلق في الآخرة. وهو عندنا أهل السنة ممن نرجو له النار، ونجوز أن الله يتجاوز عنه، لا كما يقول الخوارج والروافض فيه. وحُكْمُهُ حُكْمُ قَاتِلِ عُثْمَانَ: وَقَاتِلِ الزُّبَيْرِ، وَقَاتِلِ طَلْحَةَ، وَقَاتِلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَقَاتِلِ عَمَّارٍ، وَقَاتِلِ خَارِجَةَ، وَقَاتِلِ الْحُسَيْنَ. فَكُلُّ هَؤُلَاءِ نَبْرَأُ مِنْهُمْ وَنُبْغِضُهُمْ فِي اللَّهِ، وَنَكِلُ أُمُورَهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٤٠-١٠- ع (مُعْتَقِبِ) بن أبي فاطمة الدؤسي حليف

بني عبد شمس، من مهاجرة الحبشة.

قال ابن مُنْذِه وحده: إِنَّهُ شَهِدَ بِذَرًّا.

العجلان) أبو معاذ الأنصاري الرزقي، أخو مالك، وخلاد. شهد بذرًا هو وأخوه خلاد، وكان أبوه من نقباء الأنصار. له أحاديث. روى عنه ابنه: عبيد، ومعاذ، وابن أخيه يحيى بن خلاد، وغيرهم.

وله عقب كثير بالمدينة، وبغداد.

توفي في حدود سنة أربعين. وقال ابن سعد توفي في أول خلافة معاوية.

٤٠-١٤- (سراقه بن مالك) بن جُعْثَم الكِنَاني المَذَلْجي، أبو سُفْيَان. أسلم بعد حصار الطائف، وقيل بل شهد حُنينًا. وهو المذكور في هجرة النبي ﷺ وهو الذي سأل عن مُتَعَةِ الْحَجِّ الْأَبَدِ هي؟ وكان ينزل قُدَيْدًا. توفي بعد عثمان بعامين، أو في سنة أربع وعشرين كما مر.

٤٠-١٥- ت ن ق (صَفْوَان بن عَسَال المُرَادِي) غزا مع رسول الله ﷺ ثَلاثي عشرة غزوة. وله أحاديث. روى عنه زُرَّ بن حُبَيْش، وعبد الله بن مَسْلَمَةَ المُرَادِي وأبو الفَرُغِف عبيد الله بن خليفة، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن. وسكن الكوفة.

٤٠-١٦- ق (قَرَطَةَ بن كعب الأنصاري الحَزْرَجِي) أحد فقهاء الصحابة. وهو أحد العشرة الذين وجَّههم عمرُ إلى الكوفة ليعلموا النَّاسَ، ثم شهد فتح الرِّيِّ زمن عمر. وولاه علي الكوفة. ثم سار إلى (الجمل) مع علي، ثم شهد صفين. توفي بالكوفة، وصلى عليه علي الصَّحَّاح. وهو أول من نَبَّحَ عليه بالكوفة. وقيل: توفي بعد علي.

٤٠-١٧- (القَعْقَاع بن عمرو التَّمِيمِي) قيل إنه شهد وفاة رسول الله ﷺ. وله أثر عظيم في قتال الفُرس في القادسيَّة وغيرها. وكان أحد الأبطال المذكورين.

يقال: إنَّ أبا بكر قال: صوت القَعْقَاع في الجيش خير من ألف رجل. وشهد (الجمل) مع علي وكان الرسول في الصُّلح يومئذ بين الفريقين. وسكن الكوفة.

٤٠-١٨- م د ن (هشام بن حكيم بن حزام) بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيِّ بن كلاب القُرَشيَّ الأَسَدِيَّ. هو أبوه من مسلمة الفتح. ولهذا رواية. وعنه جَبَّير بن نَفِير، وعُروة بن الزُّبَيْر، وغيرهما. وهو الذي صارعه النبي ﷺ فصرعه.

روى عنه ابنه بشير بن أبي مسعود، وأوس بن ضَمْعَج، وزيبي بن جِراش، وعَلَقَمَة، وهَمَام بن الحارث، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وآخرون.

وقال الحَكَم بن عُثَيَّة: كان بَذْرِيًّا.

وقال ابن أبي ذئب: قال عمر، لأبي مسعود الأنصاري: بُنِيتُ أَنْتَ تُفَيِّ النَّاسَ، وَلَسْتُ بِأَمِيرٍ، فَوَلَّ حَارِها مَنْ تَوَلَّى قَارِها. وقال خليفه: لما خرج علي يريد معاوية استخلف أبا مسعود على الكوفة.

حماد بن زيد، عن مُجَالِد، عن الشَّعْبِي قال: لما خرج علي إلى صفين استخلف أبا مسعود الأنصاري على الكوفة، فكانوا يقولون له: قد والله أهلك الله أعداءه وأظهر أمير المؤمنين، فيقول: إني والله ما أعده ظفرًا أن يظهر إحدى الطائفتين على الأخرى. قالوا: فَمَه؟ قال: الصُّلح. فلما قديم علي ذكروا له ذلك، فقال له علي: اعتزل عَمَلْنَا. قال: يمه؟ قال: إنا وجدناك لا تعقل عقله. فقال أبو مسعود: أما أنا فقد بقي في عقلي أن الآخر شر.

عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مَرْثَة، من خِثْمَة بن عبد الرحمن قال: قام أبو مسعود على منبر الكوفة فقال: من كان نَحْبًا فَلْيُظْهِرْ، فإن كان إلى الكثرة، فإن أصحابنا أكثر، وما يُعَدُّ فُتْحًا أَنْ يَلْتَقِيَ هَذَانِ الْحَيَّانِ، فيقتل هؤلاء هؤلاء، حتى إذا لم يبق إِلَّا رَجْرَجَة من هؤلاء وهؤلاء، ظهرت إحدى الطائفتين. ولكنَّ الفتح أن يَحِقْنَ الله دماءهم، ويصلح بينهم.

قال المدائني وغيره: توفي سنة أربعين. وقال خليفة توفي قبل الأربعين.

وقال الشيخ محيي الدين النووي في شرحه للبُخاري: الجمهور على أنه سكن بذرًا، ولم يشهدها. وقال: أربعة كبار شهدوها. قاله الزُّهري، وابن اسحاق، والبُخاري، والحَكَم. وقال الواقدي: مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.

وله مائة حديث وحديثان، اتفقا منها على تسعة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بسبعة.

الْمُتَوَفَّونَ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَحْدِيدًا وَتَقْرِيبًا عَلَى الْحُرُوفِ

٤٠-١٣- خ ٤ (رِفاعَة بن رافع بن مالك بن

قال ابن سعد: كان صلياً مهيأً.

وقال الزهري: كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان عمر إذا رأى منكراً قال: أما ما عشت أنا وهشام بن حكيم، فلا يكون هذا.

وقال ابن سعد: توفي في أول خلافة معاوية. وقيل: إنه قُتل بأجنادين، ولا يصح.

٤٠-١٩-د الوليد بن عقبة

ابن أبي معيط، واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، القرشي الأموي، أبو وهب. له صحبة يسيرة، وهو أخو عثمان لأمة.

روى عنه الشعبي، وأبو موسى الهمداني.

وولي الكوفة لعثمان. ولما قُتل عثمان سكن الجزيرة، ولم يشهد الفتنة. وكان سخياً جواداً شاعراً شريفاً.

قال ابن سعد: إنه أسلم يوم الفتح، وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق، ولأه عمر صدقات بني تغلب. ولأه عثمان الكوفة بعد سعد، ثم عزله عنها، فسلم المدينة، ولم يزل بها حتى يبيع علي، فخرج إلى الرقة فنزلها، واعتزل علياً ومعاوية. وقبره بعين الروحية على بريد من الرقة إلى اليوم.

وقال ابن أبي نجیح، عن مجاهد، إن رسول الله ﷺ أرسل الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ليدفعوه، فتلقوه بالصدقة، فتوهم منهم، ورجع إلى رسول الله ﷺ فقال: إن بني المصطلق قد جمعوا لك ليقاتلوك. فنزلت: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية. وكذا قال قتادة، ويزيد بن رومان، وزاد يزيد فقال: كان رجلاً جباناً، فلما ركبوا يلقونه ظن أنهم يريدون قتله.

وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة لعلي: أنا أحد منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك. فقال علي: اسكت فإنما أنت فاسق، فنزلت: ﴿أَقْمَنَ كَأَن مُّؤْمِنًا كَمَنَّ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾.

وقال طارق بن شهاب: لما قدم الوليد أميراً على الكوفة، أتاه سعد فقال: يا أبا وهب، أكست بعدي أو استحمت بعدك.

وقال الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا في جيش بالروم، ومعنا حذيفة، وعلينا الوليد، فشرب الخمر، فأردنا أن نخذه، فقال حذيفة: اتحدون أميركم وقد ذنوبكم من عدوكم، فبلغه فقال:

لأشترين وإن كانت مخرمة واشترين على رغم أنفس من زعمنا

وقال سعيد بن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، عن أبي ساسان خضين بن المنذر قال: صلى الوليد بن عقبة بالناس الفجر أربع ركعات وهو سكران، ثم التفت إليهم وقال: أزيدكم. فركب ناس من الكوفة إلى عثمان فكلّمه علي في ذلك، فقال له عثمان: دونك ابن عمك فخذ. قال: قم يا حسن فاجلده. قال: فيم أنت وهذا؟ قال: بل ضعفت ووهنت، قم يا عبد الله بن جعفر فاجلده، فقام فجلّده علي يده حتى بلغ أربعين. رواه مسلم.

وقيل: إن أهل الكوفة كذبوا عليه.

وذكر أبو خنوف لوط - وهو وإو - عن خاله الصديق بن زهير، عن محمد بن خنوف قال: كان أول عمال عثمان أحدث الوليد بن عقبة: كان يذني السحرة، ويشرب الخمر، ويخالسه أبو زيد الطائي النضائي. قال: وجاء ساحر من أهل بابل، فأخذ يريهم حبلاً في المسجد مستطيلاً، وعليه فيل يمشي، وناقعة تحب، والناس يتعجبون، ثم يريهم حبلاً يشتد حتى يدخل في فيه، فيخرج من ذبّره، ثم يضرب رأس رجل فيقع ناحية، ثم يقول: قم. فيقوم. فرأى جندب بن كعب ذلك، فأخذ سيفاً وضرب عنق الساحر وقال: أخبي نفسك، فأمر الوليد بقتله، فقام رجال من الأزد فمنعوه، وقالوا: نقتله بعلج ساحر، فسجنه، وساق القصة بطولها.

٤٠-٢٠-ع (أبو رافع القيطي) مولى رسول الله ﷺ، اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم. وكان عبداً للعباس، فوهبه للنبي ﷺ، فلما بشره بإسلام العباس أعتقه.

روى عنه ابنه عبيد الله، وحفيده الحسن بن علي بن أبي رافع، وحفيده الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع، وعلي بن الحسين، وأبو سعيد المقبري، وعمرو بن الشريد الثقفي، وجماعة كثيرة.

وشهد أهدأ والحنديق. توفي بعد مقتل عثمان. ورواية علي بن الحسين عنه مرسلة. وقيل: توفي سنة أربعين بالكوفة.

٤٠-٢١- (أبو لبابة بن عبد المنذر) قيل: بقي إلى خلافة علي. وقد تقدّم.

٤٠-٢٢- ومن كان في هذا الوقت: (سحيم عبد بني الحسحاس) شاعر فليلق، بديع القول، لا صحبة له. روى معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن السائب قال:

جبر بن النعمان، وخيثمة والد سعد، وحليفه عبد الله، وسبيع بن جابط، وحليفه مالك، وعمر بن عدي، فهؤلاء من الأوس.

ومن الخزرج: عمرو بن قيس، وولده قيس، وثابت بن عمرو، وعامر بن مَخْلَد وأبو هُبَيْرَة بن الحارث، وعَمْرُو بن مُطَرِّف، وإِياس بن عدي، وأوس بن ثابت والد شداد، وأنس بن النضر، وقيس بن مُخَلَّد، النجاريون، وكيسان مولى بني النجار، وسُلَيم بن الحارث، ونعمان بن عبد عمرو.

ومن بني الحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد بن أبي زُهَيْر، وأوس بن أرقم، ومالك والد أبي سعيد الخدري، وسعيد بن سُوَيْد، وعُتْبَة بن ربيع، وتُعَلْبَة بن سعد، وثَقَف بن فروة، وعبد الله بن عمرو، وضَمْرَة الجُهني، وعمرو بن إياس، وتَوْفَل بن عبد الله، وعُبَادَة بن الحنحاح، وعَبَّاس بن عُبَادَة، ونُعمان بن مالك، والمجذّر بن زياد البلوي، ورفاعة بن عَمْرُو، ومالك ابن إياس، وعبد الله والد جابر، وعمرو بن الجموح، وابنه خَلَاد، ومولاه أسير، وسليم بن عمرو بن حَديدة، ومولاه عَنترَة، وسهيل بن قيس، وذُكْوَان، وعُبيد بن المعلّى بن لؤذَان.

٤-٢٤- شهداء بدر

عُبَيْدَة بن الحارث المظلي، وعُمير بن أبي وقاص الزهري، أخو سعد، وصَفْوَان بن بيضاء، واسم أبيه: وَهَب بن ربيعة الفهري، وذو الشمالين عُمير ابن عبد عمرو الخزاعي، وعُمير بن الحُمام بن الجموح الأنصاري، الذي رمى التمرات، وقاتل حتى قُتل، ومُعَاذ بن عمرو بن الجموح السلمي، ومُعَاذ بن عَفْرَاء، وأخوه عوف، واسم أبيهما الحارث بن رِفَاعَة من بني غنم بن عَوْف، وحارثة بن سُرَاقَة بن الحارث بن عدي الأنصاري، جاءه سهمٌ غربٌ وهو غلام حَدَث، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «يا أم حارثة! إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى»، ويزيد بن الحارث بن قيس الخرجسي، وأمه هي فَسْحَم، ويُقال هو فَسْحَم، ورافع بن المعلّى الزُرقي، وسَعْدُ بن خَيْثَمَة الأوسي، ومُبَشَّر بن عبد المنذر أخو أبي لُبَابَة، وعَاقِل بن البَكْرِ بن عبد ياليل الكنانيّ الليثي، أحد الأخوة الأربعة البدرين، فعدتهم أربعة عشر شهيداً.

وقتل من المشركين: عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأخوه قُثَيْبَة، ولهما مئة وأربعون سنة، وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأمّية بن خلف الجمحي، وابنه عليّ، وعُقْبَة بن أبي مُعَيْط، ذُبَح صبراً، وأبو البختري العاص بن هشام الأسدي، والعاص أخو أبي جهل، وحَظَلَة بن أبي سفيان، أخو معاوية، وعُبَيْد، والعاص، ابن أبي أُخَيْحَة، والحارث بن

قيل لعمر رضي الله عنه: هذا عبد بني الحنحاح يقول الشعر، فدعاه فقال: كيف قلت؟

فقال:

وَدُعْ سُلَيْمِي إِنْ تَجَهَّرْتَ غَادِيَا كَفَى الثَّيِّبَ وَالْإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ نَامِيَا
قال: حسبك، صَدَقْتَ صَدَقْتَ. هذا حديث صحيح.

وهذه قصيدة طائفة يقول فيها:

جُنُونًا بِهَا فِيمَا اعْتَلَفْنَا عِلَاقَةً عِلَاقَةً حَبًّا مَا اسْتَسْرَ وَبَادِيَا
لِيَالِي تَصْطَادُ الرِّجَالُ بِفَاجِمٍ تَرَاهُ اثِيثًا نَاعِمَ الثَّبَتِ عَاقِيَا
وَجِدَ كَجِدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِعَاطِلٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ أَصْبَحَ حَالِيَا
كَانَ الرِّيمُا هَلَقَتْ فَوْقَ نَحْرِيهَا وَجَمْرٌ غَضَى هُبْتُ لَهُ الرِّيحُ زَاكِيا
إِذَا انْدَفَعَتْ فِي رِبْطَةٍ وَخِيَصَةٍ وَالْقَتِ بِأَعْلَى الرَّاسِ سَبًّا يَمَانِيَا
تُرِيكَ غِلْدَةَ الْبَيْنِ كَقَا وَمِعْصَمَا وَوَجْهًا كَدِينَارِ الْأَعْيُورَةِ صَافِيَا
فَلَوْ كُنْتَ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْتَنِي وَلَكِنْ رَبِّي شَانِي بِسَوَادِيَا
أَتَكُنُّمْ حَيْثُمْ عَلَى النَّسَاءِ تَكُنُّوا تَحْمِيَةً مِنْ أَسَى بِمُجْكَ مُغْرَمَا
وَمَاشِيَةٍ مَشَى الْقَطَاؤُا أَتَيْتُهَا مِنْ السِّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ تَكَلَّمَا
فَقَالَتْ لَهُ: يَا وَتِيحَ غَيْرِكَ إِنِّي سَمِعْتُ كَلَامًا بَيْنَهُمْ يَقْطُرُ الدَّمَا

وله من قصيدة:

وَأِنْ لَا تَلْقَى الْمَوْتَ فِي الْيَوْمِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ زَمَنْ أَنْ تَلْقَاهُ غَدَا
رَأَيْتَ الْمَنَاسِكَ بِذَعْنٍ عَمُودًا وَلَا أَحَدًا إِلَّا لَهُ الْمَوْتُ أَرْضَادَا
وَقِيلَ إِنَّ سَخِيمًا لَمَّا أَكْثَرَ التَّشْيِيبَ بِنِسَاءِ الْحَيِّ عَزَمُوا عَلَى
قَتْلِهِ، فَبَكَتْ أَمْرَأَةً كَانَ يُرْتَمَى بِهَا، فَقَالَ:
أَمِنْ سَخِيَّةٍ دَمَعُ الْعَيْنِ مَسْزُوفٌ لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ حُرُوفُ
الْمَاءِ مَا كُنْتُ وَالْعَبْدُ بِدَعْنٍ فَعَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ
كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تَكَلَّمْنَا ظَنِي بِسُفْهَانِ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفُ
ثُمَّ قِيلَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

٤-٢٣- ومن شهداء يوم أحد

حمزة، وعبد الله بن جَحْش الأسدي، ابن أخت حمزة، فُدفنا في قبر، وعثمان بن عثمان المخزومي. لقبه شَمَّاسٌ لملاحته.

ومن الأنصار: عمرو بن مُعَاذ الأوسي، أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس، والحارث بن أنيس، وعمارة بن زياد بن السَّكَن، ورفاعة بن وَقْش، وابنا أخيه: عمرو وسَلَمَة ابنا ثابت بن وَقْش، وصَفِي بن قِيْظِي، وأخوه جناب، وعَبَاد بن سهل، وعُبَيْد بن التيهان، وحبيب بن زيد، وإِياس بن أوس، الأشهلون، واليمان والد حَذِيفَة، وزيد بن حَاطَب الظفري، وأبو سفيان بن حارث بن قيس، وغسيل الملائكة حَظَلَة بن أبي عامر، ومالك بن أمية، وعَوْف بن عمرو، وأبو حَيَّه بن عمرو، وعبد الله بن

حفصة؛ ثم زينب بنت جحش، ثم جُوَيْرِيَّةُ، ثم أُم حَبِيبَةَ، ثم صفِيَّةُ، ثم مَيْمُونَةُ، ثم فاطمة بنت شريح. ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم قتيلة أخت الأشعث، ثم سنا بنت أسماء السلمية.

٤-٢٨- أعيان البدرين

أبو بكر، وعمر، وعلي، وسعد، والزبير، وأبو عبيدة، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد بن حارثة، ومسطح بن أثانة، ومُصعب بن عمير، وابن مسعود، والمقداد، وصهيب، وعمار، وأبو سلمة، وزيد بن الخطاب، وسعد بن معاذ، وعبد بن بشر، وأبو الهيثم بن النُّيَّان، وقتادة بن النعمان، ورفاعة ومبشر ابنا عبد المنذر، ولم يحضرها أخوهما أبو لبابة، لأنه استخلف على المدينة. وأبو أيوب، وأبي بن كعب، وبنو عفرأ، وأبو طلحة، وبلال، وعُبادَة، ومعاذ، وعُتبان بن مالك، وعُكاشة بن محصن، وعاصم بن ثابت، وأبو اليسر، رضي الله عنهم.

٤-٢٤- شهداء أجنادين واليرموك

وقعة أجنادين: كانت بين الرملة وبيت جبرين في جمادى سنة ثلاث عشرة. فاستشهد: نعيم بن النخام القرشي العدوي من المهاجرين. وأبان بن سعيد بن العاص الأموي. وقيل: قتل يوم اليرموك، وهو الذي أجاز عثمان لما نفذ النبي، رسولاً إلى قريش يوم الحديبية. وهشام بن العاص بن وائل السهمي، أخو عمرو، يكنى أبا مطيع، اللذان قال فيهما النبي، «إبنا العاص مؤمنان». وقيل: قتل يوم اليرموك.

وكان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس. وكان بطلاً شجاعاً يتمنى الشهادة فرزقها.

وخيرار بن الأزور الأسدي، أحد الأبطال، له صحبة، وحديث واحد وكان على مسيرة خالد يوم بصرى، وله مواقف مشهودة. وقيل: مات بالجزيرة بعد.

وطالب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العدوي، أخو مصعب، وهو ابن عمه النبي، أروى. بدري من السابقين. هاجر أيضاً إلى الحبشة الهجرة الثانية، قال الزبير بن بكار: قيل كان أبو جهل يشتم رسول الله فأخذ طليحاً فحج به، قال غير الزبير: فأوقفوه، فخلصه أبو لهب خاله.

عمر التوفلي، وطعيمة عم جبر بن مطعم، وحارث بن زمة بن الأسود، وأبوه، وعمه عقيل، ونوفل بن خويلد الأسدي، أخو خديجة، والنضر بن الحارث، قتل صبراً، وعُمير بن عثمان، عم طلحة بن عبيد الله، ومسعود المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، وقيس بن العاد بن المغيرة المخزومي، ومُتَبِّه ابنا الحجاج بن عامر السهمي، وولدا مُتَبِّه: حارثة والعاص.

٤-٢٥- شهداء يوم الرגיע

في سنة أربع بعث النبي، عشرة رهط عيناً، عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح الأنصاري. فأحاط بهم بقرب عُسفان، حي من هذيل، هم نحو المئة، فقتلوا ثمانية، وأسروا خبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، فباعوهما بمكة. ومن الثمانية: عبد الله بن طارق، حليف بني ظفر، وخالد بن البكير الليثي، ومُرثد بن أبي مرثد الغنوي. وتحير ذلك ذكرته في مغازي النبي.

٤-٢٦- شهداء بئر معونة

بعث النبي، أربعين رجلاً سنة أربع، أمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي أحد البدرين، ومنهم خرام بن ملحان التجاري، والحارث بن الصمة، وعروة بن أسماء، ونافع بن بذييل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فهيرة مولى الصديق. فسار حتى نزلوا بئر معونة. فبعثوا حراماً بكتاب النبي، إلى عامر بن الطفيل. فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل. ثم استصرخ بني سليم، وأحاط بالقوم، فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم، ما نجا سوى كعب بن زيد التجاري، ترك وبه زمق فعاش، ثم استشهد يوم الخندق، وأعتق عامر بن الطفيل عمرو بن أمية الضمري لأنه أخبره أنه من مضر.

٤-٢٧- زوجاته

قال الزهري: تزوج نبي الله ثلثي عشرة عريضة مُحصنات.

وعن قتادة قال: تزوج خمس عشرة امرأة: ست من قريش. وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب. وواحدة من بني إسرائيل.

قال أبو عبيد: ثبت أن رسول الله تزوج ثمان عشرة امرأة: سبع من قريش، وواحدة من حلفائهم. وتسع من سائر العرب. وواحدة من نساء بني إسرائيل.

فاولهن: خديجة، ثم سودة، ثم عائشة، ثم أم سلمة، ثم

وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ، برز بطريقين، فضربه عبد الله بعد منازلة طويلة على عاتقه، فأثبتته، وقطع الدرع، وأسرعه في منكبه، ولما التحم الحرب، وجد مقتولاً، ﷺ، قيل: عاش ثلاثين سنة، ويقال: ثبت مع النبي ﷺ، يوم جنين.

وهبار بن الأسود القرشي الأسدي له صحبة. روى عنه ابنه: عبد الملك وأبو عبد الله، وعروة، وسليمان بن يسار، واستشهد بأجنادين. من الطلقاء.

وهبار بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، من مهاجرة الحبشة. قتل يومئذ، وقيل يوم اليرموك.

وخالد بن سعيد بن العاص الأموي، من مهاجرة الحبشة. كبير القدر، يقال: أصيب يوم أجنادين.

وسلمة بن هشام هو أخو أبي جهل، من السابقين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أخوه، وكان النبي ﷺ، يدعو له ولعياش بن أبي ربيعة في القنوت، ثم هرب مهاجراً بعد الخندق.

وعكرمة بن أبي جهل، استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة.

وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومي، المدعو له في القنوت، وروى عنه ابنه عبد الله، وكان أخا أبي جهل لأمه.

وعبد الرحمن بن العوام بن خويلد الأسدي، أخو الزبير، حضر بدرًا على الشرك، ثم أسلم، وجاهد، وحسن إسلامه.

وعامر بن أبي وقاص مالك بن أهيب، أخو سعد بن أبي وقاص الزهري، أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة. قدم دمشق، وهم محاصروها بولاية أبي عبيدة. استشهد باليرموك، وقيل بأجنادين.

ونضير بن الحارث بن علقمة بن كلفة الجدي، من مسلمة الفتح. كان أحد الحكماء، وهو عن تائز النبي ﷺ، بمئة بعير. قتل يومئذ.

الوفيات على السنوات

السابقون الأولون

هم: خديجة بنت خويلد، وعلي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وزيد بن حارثة النبوي، ثم عثمان، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، ثم أبو عبيدة بن الجراح، وأبو سلمة بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر، المخزوميان، وعثمان بن مظعون الجُمَحي، وعُبيدة بن الحارث بن المطلب المطلب، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، وأسما بنت الصديق، وخبيب بن الأرت الخزاعي، حليف بني زهرة، وعُمير بن أبي وقاص، أخو سعد، وعبد الله بن مسعود الهذلي، من حلفاء بني زهرة، ومسعود بن ربيعة القاري من البدرين، وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامري، وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وامراته أسماء بنت سلامة التميمية، وخنيس بن حذافة السهمي، وعامر بن ربيعة العنزي، حليف آل الخطاب، وعبد الله بن جحش بن رباب الأسدي، حليف بني أمية، وجعفر بن أبي طالب الهاشمي، وامراته أسماء بنت عميس، وحاطب بن الحارث الجُمَحي، وامراته فاطمة بنت الجَلَل العامرية، وأخوه خطاب، وامراته فكيهة بنت يسار، وأخوهما معمر بن الحارث، والسائب ولد عثمان بن مظعون، والمطلب بن أزهري بن عبد عوف الزهري، وامراته رَمْلَة بنت أبي عوف السهمية، والنخام نعيم بن عبد الله العدوي، وعامر بن فهيرة، مولى الصديق، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وامراته أميمة بنت خلف الخزاعية، وحاطب بن عمرو العامري، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة العنشمي، وواقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي اليربوعي، حليف بني عدي، وخالد، وعامر، وعافل، وإياس، بنو البكير بن عبد ياليل الليثي، حلفاء بني عدي، وعمار بن ياسر بن عامر العنسي بنون، حليف بني مخزوم، وصُهَيب بن سنان بن مالك البُيَري، الرومي المنشأ، وولاؤه لعبد الله بن جُدعان، وأبو ذَرَّ جُنْدَب بن جُنادة الغفاري، وأبو نُجَيْع عمرو بن عَبَسَة السلمي البجلي، لكنهما رجعا إلى بلادهما.

فهؤلاء الخمسون من السابقين الأولين. وبعدهم أسلم: أسد الله حمزة بن عبد المطلب، والفاروق عمر بن الخطاب، عز الدين، رضي الله عنهم أجمعين.

[١٤٤/١]

شهداء بدر

عُبيدة بن الحارث المطلب، وعُمير بن أبي وقاص الزهري،

أخو سعد، وصَفْوَان بن بيضاء، واسم أبيه: وَهَب بن ربيعة النهري، وذو الشمالين عُمير بن عمرو الخزاعي، وعُمير بن الحُمام بن الجموح الأنصاري، الذي رمى الثمرات، وقاتل حتى قُتل، ومُعَاذ بن عمرو بن الجموح السلمي، ومُعَاذ بن عَفْرَاء، وأخوه عوف، واسم أبيهما الحارث بن رفاعَة من بني غنم بن عَوْف، وحارثة بن سُرَاقَة بن الحارث بن عدي الأنصاري، جاءه سهمٌ غريبٌ وهو غلامٌ حَدَث، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «يا أم حارثة! إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى»، ويزيد بن الحارث بن قيس الخزرجي، وأمه هي فُسحَم، ويُقال له هو فسحَم، ورافع بن المعلّى الزُرَقَسي، وسَعْدُ بن خَيْثَمَة الأوسي، ومُبَشَّر بن عبد المنذر أخو أبي لُبابة، وعافل بن البكير بن عبد ياليل الكناني الليثي، أحد الأخوة الأربعة البدرين، فعدتهم أربعة عشر شهيداً.

وقتل من المشركين: عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأخوه شَيْبَة، ولهما مئة وأربعون سنة، وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأمّية بن خلف الجُمَحي، وابنه عليّ، وعُقبَة بن أبي مُعيط، ذُبَح صبراً، وأبو البختري العاص بن هشام الأسدي، والعاص أخو أبي جهل، وحَنظَلَة بن أبي سفيان، أخو معاوية، وعُبيد، والعاص، ابننا أبي أُحْنَحَة، والحارث بن عامر النوفلي، وطعيمة عم جبير بن مطعم، وحارث بن رُمَعة بن الأسود، وأبوّه، وعمه عقيل، وتوفّل بن خويلد الأسدي، أخو خديجة، والنضر بن الحارث، قُتل صبراً، وعُمير بن عثمان، عمّ طلحة بن عبيد الله، ومسعود المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، وقيس بن العاد بن المغيرة المخزومي، وثيّب، ومُثَنِّب ابننا الحُجّاج بن عامر السهمي، وولدا مثنى: حارثة والعاص.

[١٧٠/١]

أعيان البدرين

أبو بكر، وعمر، وعلي، وسعد، والزبير، وأبو عبيدة، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد بن حارثة، وسُطْحُ بن أنثاة، ومُصْعَبُ بن عُمير، وابن مسعود، والمقداد، وصهيب، وعمار، وأبو سلمة، وزيد بن الخطاب، وسعد بن مُعَاذ، وعَبَّاد بن بشر، وأبو الهيثم بن التَّيْهَان، وقَتَادَة بن النعمان، ورفاعة ومبشر ابننا عبد المنذر، ولم يحضرها أخوهما أبو لُبابة، لأنه استخلف على المدينة. وأبو أيوب، وأبي بن كعب، وبنو عَفْرَاء، وأبو طلحة، وبلال، وعُبادة، ومُعَاذ، وعُتْبَان بن مالك، وعُكَّاشَة بن مِخْصَن، وعاصمُ

بن ثابت، وأبو اليسر، رضي الله عنهم.

[٢٥٧/١]

عدي، وزيد بن الدثينة، فباعوهما بمكة.

ومن الثمانية: عبد الله بن طارق، حليف بني ظَفَر، وخالد بن البكير الليثي، ومَرْتَدُ بن أبي مَرْثَدٍ الغنوي. وتحرير ذلك ذكرته في مغازي النبي، ﷺ.

[٢٤٠/١]

ومن شهداء يوم أحد

حمزة، وعبد الله بن جَحْش الأسدي، ابن أخت حمزة، فدفنا في قبر، وعثمان بن عثمان المخزومي، لقبه شُعَاس لملاحته.

شهداء بئر معونة

بعث النبي ﷺ أربعين رجلاً سنة أربع، أمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي أحد البدرين، ومنهم حَرَام بن مِلْحَانَ النجاري، والحارث بن الصَّمَّة، وعُروَةُ بن أسماء، ونافع بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فُهَيْرَة مولى الصديق. فساروا حتى نزلوا بئر معونة. فبعثوا حراماً بكتاب النبي ﷺ إلى عامر الطفيل. فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل. ثم استصرخ بني سليم، وأحاط بالقوم، فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم، ما نجا سوى كعب بن زيد النجاري، ترك وبه رَمَق فعاش، ثم استشهد يوم الخندق، وأعتق عامر بن الطفيل عمرو بن أمية الضمري لأنه أخبره أنه من مضر.

[٢٤٠/١]

شهداء أجنادين واليرموك

وقعة أجنادين: كانت بين الرملة وبيت جبرين في جمادى سنة ثلاث عشرة. فاستشهد:

نُعَيْم بن النُجَاجم القرشي العدوي من المهاجرين.

وأبان بن سعيد بن العاص الأموي. وقيل: قتل يوم اليرموك، وهو الذي أجار عثمان لما نَفَذَهُ النبي ﷺ رسولاً إلى قريش يوم الحديبية.

وهشام بن العاص بن وائل السهمي، أخو عمرو، يكنى أبا مطيع، اللذان قال فيهما النبي ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان». وقيل: قتل يوم اليرموك.

وكان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس. وكان بطلاً شجاعاً يتمنى الشهادة فَرَزَقَهَا.

وزرار بن الأزور الأسدي، أحد الأبطال، له صحبة، وحديث واحد. وكان على ميسرة خالد يوم بصرى وله مواقف مشهودة. وقيل: مات بالجزيرة بعد.

وطَلَب بن عُمر بن وهب بن كثير بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي، أخو مصعب، هو ابن عمه النبي ﷺ أروى. بدري من السابقين. هاجر أيضاً إلى الحبشة الهجرة الثانية، قال

ومن الأنصار: عمرو بن مُعَاذ الأوسي: أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس، والحارث بن أنيس، وعمارة بن زياد بن السكن، ورفاعة بن وقش، وابنا أخيه: عمرو ومُثَمَّة ابنا ثابت بن وقش، وصَيْفِي بن قِيْظِي، وأخوة جناب، وعَبَاد بن سهل، وعُبَيْد بن التيهان، وحبيب بن زيد، وإياس بن أوس، الأشهلون، واليمان والد حذيفة، وزيد بن حَاطِب الظفري، وأبو سفيان بن حارث بن قيس، وغسيل الملائكة خنظلة بن أبي عامر، ومالك بن أمية، وعُوف بن عمرو، وأبو حَيَّة بن عمرو، وعبد الله بن جبير بن النعمان، وخَيْثَمَة والد سعد، وحليفة عبد الله، وسُبيح بن حاطب، وحليفه مالك، وعمر بن عدي، فهؤلاء من الأوس.

ومن الخزرج: عمرو بن قيس، ولده قيس، وثابت بن عمرو، وعامر بن مُخَلَّد، وأبو هُبَيْرَة بن الحارث، وعُمَرُو بن مُطَرَف، وإياس بن عدي، وأوس بن ثابت والد شداد، وأنس بن النضر، وقيس بن مُخَلَّد، والتجارون، وكيسان مولى بني النجار، وسليم بن الحارث، ونعمان بن عبد عمرو.

ومن بني الحارث بن الخزرج: خارجة بن زيد بن أبي زُهَيْر، وأوس بن أرقم، ومالك والد أبي سعيد الخدري، وسعيد بن سُوَيْد، وعُتْبَة بن ربيع، وتُغَلَّة بن سعد، وتُقَف بن فروة، وعبد الله بن عمرو، وضَمْرَة الجُهني، وعمرو بن إياس، ونُوفَل بن عبد الله، وعُبَادَة بن الحنحاس، وعَبَّاس بن عَبَادَة، ونُعمان بن مالك، والمُجَذَّر بن زياد البلوي، ورفاعة بن عَمْرُو، ومالك بن إياس، وعبد الله والد جابر، وعمرو بن الجموح، وابنه خَلَاد، ومولاه أسير، وسليم بن عمرو بن حذيفة، ومولاه عنترة، وسهيل بن قيس، ودُكْوَان، وعُبَيْد بن المعلّى بن لُؤْدَان.

[١٤٩/١]

شهداء يوم الرجع

في سنة أربع بعث النبي ﷺ عشرة رهط عينا، عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، فأحاط بهم بقرب عُسْفَانَ، حي من هُذَيْل، هم نحو المئة. فقتلوا ثمانية، وأسروا خييب بن

زوجاته

قال الزهري: تزوج نبي الله ﷺ ثني عشرة عريضة مُحصنات.

وعن قتادة قال: تزوج خمس عشرة امرأة: ست من قريش. وواحدة من حلفاء قريش وسبعة من نساء العرب. وواحدة من بني إسرائيل.

قال أبو عبيدة: ثبت أن رسول الله ﷺ تزوج ثمان عشرة امرأة: سبع من قريش، وواحدة من حلفائهم. وتسع من سائر العرب. وواحدة من نساء بني إسرائيل.

فأولهن: خديجة، ثم سودة، ثم عائشة، ثم أم سلمة، ثم حفصة، ثم زينب بنت جحش، ثم جويرية، ثم أم حبيبة، ثم صفية، ثم ميمونة، ثم فاطمة بنت شريح. ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم قتيلة أخت الأشعث، ثم سنا بنت أسماء السلمية.

[٢٥٣/٢]

من كان بعد الميتين من رؤوس التكلمين والمعتزلة

بشر بن غياث المريسي الغدوي، مولى آل زيد بن الخطاب، وأبو سهل بشر بن المعتسر الكوفي الأبرص، من كبار المعتزلة ومصنفهم، وأبو معن ثمامة بن أشرس التميمي البصري، وأبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري، وأبو إسحاق إبراهيم بن سيار البصري النظام، وهشام بن الحكم الكوفي الرافضي المجسم، وضراؤ بن عمرو الذي تسبب الضرارية إليه، وأبو المعتسر مَعْمَر بن عباد وقيل: مَعْمَر بن عمرو البصري العطار، وهشام بن عمرو الفوطي، وداود الجواربي، والوليد بن أبان الكرايسي، وابن كيسان الأصم، وأبو موسى الفراء البغدادي، وأبو موسى البصري الملقب بالمرزاز، وجعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، وآخرون.

نعوذ بالله من البذع، وأن نقول على الله ما لا نعلم.

[٤٤١/١٠]

من رؤوس المعتزلة البغداديين

ومن رؤوس المعتزلة البغداديين العلامة أبو موسى الفراء، مات سنة ست وعشرين وميتين، أخوه المسعودي.

ومنهم ابن كيسان الأصم، قديم تخرج به إبراهيم بن عليّة في الكلام.

الزبير بن بكار: قيل كان أبو جهل يشتم رسول الله ﷺ فأخذ طليب لحي جمل، فشجّه به، قال غير الزبير: فأوثقوه، فخلصه أبو لهب خاله.

وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عمر رسول الله ﷺ برز بطريق، فضربه عبد الله بعد منازلة طويلة على عاتقه، فأثبته، وقطع الدرع، وأشرع في منكبه، ولما التحم الحرب، وجد مقتولاً، عليه، قيل: عاش ثلاثين سنة، ويقال: ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين.

وَهَبَّار بن الأسود القرشي الأسدي له صحبة. روى عنه ابنه: عبد الملك وأبو عبد الله، وعروة، وسليمان بن يسار، واستشهد بأجنادين. من الطلقاء.

وَهَبَّار بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، من مهاجرة الحبشة. قتل يومئذ، وقيل يوم اليرموك.

وخالد بن سعيد بن العاص الأموي، من مهاجرة الحبشة. كبير القدر، يقال: أصيب يوم أجنادين.

وسلمة بن هشام هو أخو أبي جهل، من السابقين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أخوه، وكان النبي ﷺ يدعو له ولعياش بن أبي ربيعة في القنوت، ثم هرب مهاجراً بعد الخندق.

وعكرمة بن أبي جهل، استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة.

وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومي، المدعو له في القنوت، وروى عنه ابنه عبد الله، وكان أخا أبي جهل لأمه.

وعبد الرحمن بن العوام بن خويلد الأسدي، أخو الزبير، حضر بدرًا على الشرك، ثم أسلم، وجاهد، وحسن إسلامه.

وعامر بن أبي وقاص مالك بن أهيب، أخو سعد بن أبي وقاص الزهري، أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة. قدم دمشق، وهم محاصروها بولاية أبي عبيدة. استشهد باليرموك، وقيل بأجنادين.

ونُضَيْر بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدري، من مسلمة الفتح. كان أحد الحكماء، وهو عن تَأْلَف النبي ﷺ بمئة بعير. قتل يومئذ.

[٣١٤/١]

وَطَبَقَتْهُ.

وجعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي: عن عاصم بن علي وأقرانه، روى عنه ولده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وغيره.

وجعفر بن محمد بن شاذل البغدادي الصائغ، العبد الصالح: سمع أبا نعيم، وعفان، ثقة مئمن شهير، عواليه في الغلانيات.

وجعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الرعفاني، الرازي: حدث عن إبراهيم بن موسى الفراء، وطبقته، ثقة مفسر، توفي سنة تسع وستين وميتين.

وجعفر بن محمد بن الحجاج الرقي القطان: عن عبد الله بن جعفر وثق.

وجعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل الرملي القلاني، عن عفان وآدم، لقيه الطبراني وخليفة، صدوق عابد، كبير القدر. وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي البغدادي، حافظ نبيل، يكنى أبا الفضل، عن عفان، وعارم، وطبقتهما، روى عنه أبو بكر الشافعي.

وجعفر بن محمد الحنذلي الحجازي: يروى عن خالد بن خديش، وطبقته.

وجعفر بن محمد بن حرب العبّادي: عن سليمان بن حرب وطبقته، حدث عنه جعفر الحلي، والطبراني.

وجعفر بن محمد بن كزال السمسار: عن عفان، وسعدويه، روى عنه أبو بكر الشافعي، والطوسي، ليس بمئمن، يكتب حديثه. وجعفر بن محمد بن بكر البالي: سمع الثفيلي، والحكم بن موسى.

وجعفر بن محمد بن هاشم المؤدب، عن عفان، لحقه الطوسي.

وجعفر بن محمد البلخي المؤدب الوراق: عن سهل بن عثمان، وابن حميد.

وجعفر بن محمد المصري بن الحمار: يروى عن يحيى بن بكير، وغيره.

وجعفر بن محمد بن عرفة المعتدل البغدادي، من مشيخة عبد الصمد الطوسي.

وجعفر بن محمد بن شريك: أصبهاني، عن لؤثن. وعنه: أبو الشيخ، والسهال.

وجعفر بن محمد بن عمران بن بريق المخرمي: عن خلف

ومنه جعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، وأبو غفار، وحسين النجار، والرقاش، وأبو سعيد بن كلاب، وقاسم بن الخليل الدمشقي صاحب التفسير، وثمامة بن أشرس النميري، وأشباههم عن كان ذكائرهم وبالأعلى عليهم، ثم بينهم من الاختلاف والخطأ أمر لا يخفى على أهل التقوى، فلا عقولهم اجتمعت، ولا اعتنوا بالآثار النبوية، كما اعتنى أئمة الهدى، «فأي الفريقين أحق بالأمن» [الأنعام: ٨١].

[٥٥٥/١٠]

فصل من اسمه جعفر بن محمد

وفي العلماء جماعة اسمهم جعفر بن محمد، وقد مر جماعة منهم، وأجلهم:

جعفر الصادق: كان كبير الشأن.

وجعفر بن محمد بن عمران الثعلبي: كوفي صدوق، خرج له الترمذي، من طبقة أبي كريب.

وجعفر بن محمد بن فضال الرستمي، شيخ ثقة، من مشيخة الترمذي.

وجعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي القناد، من مشيخة النسائي.

وجعفر بن محمد الباهلي: نزلي حران، يروي عن أبي نعيم وطبقته.

وجعفر بن محمد الواسطي الوراق، يروي عن يعلی بن عبيد، وعده، ثقة مجرّد، أخذ عنه إسماعيل الصفار، المخالفي.

وجعفر بن محمد بن زياد: يروي عن سعيد بن عامر الضبي، ثقة.

وجعفر بن محمد القومسي: يروي عن عبيد الله بن موسى، وعده.

وجعفر بن محمد بن نوح: يروي عن محمد بن عيسى بن الطباع، ثقة كبير، نزل مرابطاً بأذنة، حدث عنه السبردي، والأصم.

وجعفر بن محمد السامري البزار: حدث عن أبي نعيم، وقبيصة، حدث عنه: ابن أبي حاتم، وإسماعيل الصفار، صدوق.

وجعفر بن محمد بن عروة النيسابوري: سمع حفص بن عبد الرحمن، والجارود بن يزيد، قديم الموت، محله الصدق.

وجعفر بن محمد بن القعقاع: ببغداد، عن سعيد بن منصور،

البزّار، وعنه: الطبراني، وغيره.

وجعفر بن محمد بن المغلس البغدادي، عن: خوثره المنقري.

وخلق سوى هؤلاء من المتأخرين بهذا الاسم، ولكن جعفر

بن محمد الخراساني هو الفريابي يشتهر بهؤلاء الثلاثة:

جعفر بن محمد بن حسين بن طغان، أبو الفضل النيسابوري، المعروف بالترك ثقة حافظ ثبت، سمع من يحيى، وابن راهويه، والناس. وعنه: ابن الشرقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، مات سنة خمس وتسعين وميتين.

وجعفر بن محمد بن سوار النيسابوري الحافظ: رُحِّلَ وكتب عن قتيبة، وعمر بن زُرارة، وأقوانهما. كبير القدر. قَبُجُورُ كُلِّ واحدٍ من هذين الرجلين يكون هو الذي رَوَى عنه محمد بن يحيى الأزدي المذكور، فإنهما وجعفر بن محمد الفريابي طبقة واحدة.

ولنا: جعفر بن محمد بن موسى الحافظ، أبو محمد، النيسابوي الأعرج، ويُقال له: جَعْفَرُكَ المقيّد، هو أصغر من الثلاثة، يروي عن الحسن بن عرفة، ومحمد بن يحيى الذهلي، مات مجلب، رَوَى عنه أبو بكر بن المقرئ.

[١٠٦/١٤]

وفيات سنة ١٢٩ هـ

وفيها توفي فراس بن يحيى الهمداني بالكوفة، ويحيى بن أبي كثير باليمامة، ومطرُ الوراق. وسالم أبو النضر المدني، وخالد بن أبي عمران قاضي أفريقية، وعلي بن زيد بن جُدعان، وقيس بن حجاج السلفي.

[٢٣٩/٥]

وفيات سنة ١٤١ هـ

وفيها مات أبو إسحاق الشيباني، وسعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد، والسيد الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين العلوي، والحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس الهاشمي، وإسحاق بن راشد، ووالد جويرية أسماء بن عبيد، وموسى بن عقبة صاحب المغازي، والقاسم بن الوليد الهمداني الكوفي، وعثمان البتي الفقيه، وعاصم بن سليمان الأخول باختلاف فيهما. وأمير الديار المصرية: موسى بن كعب التميمي.

[٣٠٨/٦]

وجعفر بن محمد بن يمان المؤدب: عن أبي الوليد الطيالسي. وعنه الشافعي.

وجعفر بن محمد الحياط: صاحب أبي نؤز، رَوَى عنه عثمان بن السّمّك.

وجعفر بن محمد بن ماجد: ببغداد، من شيوخ الطبراني، لا أعرفه.

وجعفر بن محمد بن الفرات الكاتب: أخو الوزير الشهير.

وجعفر بن محمد بن الأزهر: ببغداد، عن وهب بن بقیة. وعنه: الإسماعيلي.

وجعفر بن محمد بن يزيد، أبو الفضل السوسي: عن علي بن بحر القطان، وسهل بن عثمان. وعنه: الحسن بن زبيح، والمصريون، صدوق.

وجعفر بن محمد بن الليث الزبّادي: بصري، عن مسلم بن إبراهيم، وطبقته، تأخر حتى لقيته ابن عدي وأقرانه.

وجعفر بن محمد بن عيسى القُبوري: ببغداد ثقة، سمع سُؤد بن سعيد، وعنه: الشافعي، وأبو علي بن الصّوّاف.

وجعفر بن محمد بن علي، أبو الفضل الحميري الزاهد، قاضي نَسَف. روى عن إسحاق بن راهويه وطائفة. ليس بمشهور.

وجعفر بن محمد بن عتيب، أبو القاسم البغدادي السكري: حدث محمد بن معمر القيسي وطبقته، رَوَى عنه ابن المظفر.

وجعفر بن محمد بن يعقوب الأصبهاني، النّاجر الأعور: عن ابن عرفة، والزّعفراني.

وجعفر بن محمد بن سعيد البغدادي: سمع محمود بن خِداش. صدوق.

وجعفر بن محمد بن العباس الكرخي: عن جبارة بن المغلس، وطائفة، حدث عنه ابن عدي، وعلي بن عمر الحرّبي، وابن شاهين.

وجعفر بن محمد بن أبي هريرة: بصري، سمع خرّمة وغيره.

وجعفر بن محمد بن بشّار بن أبي العجّوز: عن محمود بن خِداش، حدث عنه: أبو الفضل الزُّهري، وابن شاهين.

وجعفر بن محمد بن يعقوب الصنّدي الزاهد: عن الزّعفراني، وعلي بن حرب.

وفيات سنة ١٥٦هـ

ومات معه في السنة مقرئ الكوفة حمزة الزيات ، وقاضي البصرة
سوار بن عبد الله العنبري وتزيل بيت المقدس عبد الله بن شاذب
البلخي ، ومحدث حمص أبو بكر بن أبي مريم الغساني ، وعمر بن ذر
بالكوفة ، ومحدث المغرب عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي .

[٤١٣/٦]

وفيات سنة ١٥٩هـ

فراس بن يحيى الهمداني بالكوفة ، ويحيى بن أبي كثير
باليمامة ، ومطر الوراق ، وسالم أبو النضر المدني ، وخالد بن أبي
عمران قاضي إفريقية ، وعلي بن زيد بن جعدان ، وقيس بن
حجاج السلفي .

[٢٣٩/٥]

وفيات سنة ١٦٧هـ

ومات مع حماد في سنة سبع أئمة كبار من العلماء ، منهم : أبو
حمزة محمد بن ميمون السكري ، محدث مرو ، والحسن بن صالح بن
حي الهمداني ، الفقيه الكوفي ، والربيع بن مسلم البصري ، وسلام بن
وسكين البصري ، والقاسم بن الفضل الهذلي البصري ، والسري بن
يحيى البصري بخلف ، وسويد بن إبراهيم الحنات البصري ، وأبو بكر
الهللي البصري ، سلمي ، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل البصري ، وأبو
هلال عماد بن سليم الراسبي البصري ، وداد بن أبي الفرات البصري
، وأبو الربيع أشعث السمان البصري ، وعبد العزيز بن مسلم
القيسلي البصري ، وجماعة سواهم بالبصرة . فكانت سنة فناء العلماء
بالبصرة .

وفيهما مات شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، الفقيه ،
وشيوخ الإسكندرية عبد الرحمن بن شريح ، ومحدث الكوفة محمد بن
طلحة بن مصرف ، وأمير الكوفة عيسى بن موسى العباسي ، ويشار
بن برد ، شاعر وقته .

[٤٤٤/٧]

وفيات سنة ١٩٤هـ

خفص بن غيث القاضي وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن
حرب الحمصي الأبرش ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وعمر بن
هارون البلخي ، وسلم بن سالم البلخي العابد ، وشقيق بن إبراهيم
البلخي الزاهد ، والقاسم بن يزيد الجرهمي ، وسويد بن عبد العزيز
قاضي بعلبك .

[٢٢١/٩]

وفيات سنة ١٩٧هـ

قلت : وفيها مات حافظ العراق وكيع ، وحافظ مصر ابن
وَقْب ، وهشام بن يوسف قاضي اليمن ، وشعيب بن حرب
بالمدائن ، وعثمان بن سعيد ورش مقرئ مصر .

[٥١٨/٨]

وفيات سنة ٢٠٣هـ

وتوفي معه في العام يحيى بن آدم عالم الكوفة ، وعلي بن
موسى الرضى العلوي ، وأبو داود الحفري عمر بن سعد ، ومحمد
بن بشر العبدي ، وزيد بن الحباب ، وأزهر بن سعد السمان ،
والوليد بن مزيد الغدري .

[٣٩٧/٩]

وفيات سنة ٢٠٤هـ

قلت : وفيها مات قبله الشافعي واشهب بمصر ، فمثل هؤلاء
الثلاثة إذا خلت منهم مدينة في عام واحد ، فقد بان عليها النقص ،
ومات حافظ البصرة أبو داود الطيالسي ، وعالم مرو النضر بن
شميل ، وشيخ النسب هشام بن الكلبي ، ومُسند الوقت أبو بدر
شجاع بن الوليد ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعدة من العلماء .

[٥٠٣/٩]

وفيات سنة ٢١٧هـ

قلت : فيها مات حجاج بن ينال ، وموسى بن داود الضبي
، وهشام بن إسماعيل الطار العابد ، وعمر بن مسعدة كاتب
السرا للمأمون ، وإسماعيل بن مسلمة القعني .

[٢١٩/١٠]

وفيات سنة ٢٢٧هـ

المعتصم الخليفة ، ويشر الحافي ، وأحمد بن يونس التبروعي ،
وسعيد بن منصور ، والهيثم بن خارجة ، وإسماعيل بن عمرو
الجللي الأصهباني ، وسهل بن بكار البصري ، وأبو النضر
الفراديسي ، وعدة من العلماء .

[٦٧٢/١٠]

وفيهما مات سهل بن بكار البصري ، وأبو الوليد الطيالسي
الحافظ ، وسعيد بن منصور صاحب « السنن » ، وإسماعيل بن أبي
أويس المدني ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، والهيثم بن خارجة ،
والعلاء بن عمرو الحنفي ، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي ، وأبو
الأحوص محمد بن حيان البغوي .

[٤٦٩/١٠]

وفيات سنة ٢٢٨هـ

إسحاق بن زَاهِيه، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن مُعَاذ، ومُحَمَّدُ بنُ بَكَّار بن الرِّثَّان، وأحمدُ بنُ جَوَّاس، والْعَبَّاسُ بنُ الوليد التُّرْسِي، ومحمد بن عُبَيْد بن حَسَاب، وعَمْرُو بن زُرَّارَة، والهيثمُ بن أبيب الطَّالْقَانِي، وطالوتُ بن عباد، ومُحَمَّدُ بن أبي السَّري العَسْقلَانِي، وخلق.

[٦٧٥/١٠]

وماتَ فيها أبو نصر الثُّمَار، وداودُ بن عمرو الضُّبِّي، وحَبَابُ بن حَبْلَة صاحب مَالِك، وأحمدُ بن عمران الأَخْنَسِي، ويحيى بن عبد الحميد الجُمَانِي، ومُحَمَّدُ بن جَعْفَر الزُّرْكَانِي، ومُسَدَّدُ بن مُسَرَّهَد.

وماتَ في رَمَضَانَ فيها: بِشَّارُ بن موسى الحَقَّاف، وحاجبُ بن الوليد بِنَغْدَاد، ونُعَيْمُ بن الهَيْصَم، وعُبَيْدُ اللَّهِ العَيْشِي، ومحمد بن أبي بلال الأَشْعَرِي، ومُحَمَّدُ بن عمران بن أبي لَيْلَى، وإسحاقُ بن بِشْرِ الكَاهِلِي، وسَلَمُ بن قَادِم، وإبراهيمُ بن زياد سَبْلَان، ومُحَمَّدُ بن حَسَّان السَّنْجِي، وأحمدُ بن مُحمد بن أيوب، ومُحمد بن مُصَنَّب الدَّعَاء العَابِد، وأبو الجهم العَلَاءُ بن موسى البَاهِلِي.

[٥٦٨/١٠]

وفيات سنة ٢٢٩هـ

وفيهما ماتَ خَلْفُ البَزَّار، وثابتُ بن موسى الزَّاهِد، وأحمدُ بن شَيْبِ الخَطِطِي، وإسماعيلُ بن عبد الله بن زُرَّارَة الرُّقْمِي، وخالدُ بن هَيَّاج المَرْوِي، وأبو نُعَيْم ضِرَارُ بن صُرْد الكُوفِي، وعَبْدُ اللَّهِ بن مُحمد المُنْهَدِي، وعَمْرُو بن خالد الحَرَّانِي، ونُعَيْمُ بن حُمَاد الخُزَاعِي، ويحيى بن عُبَيْدويه صاحب شُعْبَة، ويحيى بن يوسف الزُّهْمِي، ومُحمدُ بن مُعَاوِيَة التَّيْسَابُورِي، وأبو ياسر عَمَّارُ بن نصر.

[٤٧٩/١٠]

وماتَ في العامِ معه أبو نُعَيْم ضِرَارُ بن صُرْد، وحُسَيْنُ بن عُبَيْدِ الأول، ويزيدُ بن مِهْرَان الخَبَّاز الكُوفِي، وأبو ياسر عَمَّارُ بن نصر، وعُبَيْدُ بن يَعِيش الكُوفِي، ومَلِيحُ بن وَكَيْع بن الجراح، وعَبَادُ بن موسى الخُتَلِي، ومُحمدُ بن معاوية التَّيْسَابُورِي بِمَكَّة، ونُعَيْمُ بن حُمَاد الخُزَاعِي، وعَمْرُو بن خالد الحَرَّانِي بِمَكَّة، وثابتُ بن موسى الزَّاهِد أبو يَزِيد، ومُؤَمَّلُ بن الفضل الحَرَّانِي.

[٥٧٦/١٠]

وفيات سنة ٢٣٠هـ

وفيهما ماتَ عَلِيُّ بن الجَعْد، ومُحَمَّدُ بن سَعْد، وأحمدُ بن جَمِيل، وأحمدُ بن جَنَاب، وإبراهيمُ بن إسحاق الصَّنِي، وإبراهيمُ بن حَمَزَة، وإسحاقُ بنُ إسماعيل الطَّالْقَانِي، وإسماعيلُ بن سَعِيد

الشَّالَنْجِي الفَقِيه، وإسماعيلُ بن عيسى العَطَّار، ومُحَمَّدُ بن إسماعيلُ بن أَبِي سَمِينَة، وسَعِيدُ بن عمرو الأَشْجَعِي، وأميرُ خُرَاسَان عُبْدُ اللَّهِ بن طاهر الخُزَاعِي، وعَبْدُ الحميد بن صالح البُرْجُمِي، وعَبْدُ العزيز بن يحيى المَدَنِي، وعليُّ بن مُحمد الطَّنَافِسِي، وعَرُوفُ بن سَلَام الكُوفِي، وأبو غسان مَالِكُ المِسْمَعِي، ومُحبوبُ بن موسى الأَنْطَاقِي، ومَهْدِيُّ بن جَعْفَر الرُّمَلِي، وعَتِيقُ بن يَعْقُوب الزُّبَيْرِي، وإسحاقُ بن عَمْر بن سَلِيط البَصْرِي، والحسنُ بن الحَكَم القُطْرُبَلِي.

[٦٣٧/١٠]

وفيات سنة ٢٣١هـ

وفيهما ماتَ مُحمدُ بن سَعِيد البَصْرِي الأَثَرَم، وعُبَادَةُ بن زياد الكُوفِي، وخالدُ بن مِرْدَاس بِنَغْدَاد، وأبو يَعْقُوب البُيُوطِي الفَقِيه، ومُخَرِّزُ بن عَوْن، وأحمدُ بن نصر الخُزَاعِي الشَّهِيد، وعليُّ بن حَكِيم الأَوْدِي، وخَلْفُ بن سَالِم الحَافِظ، وإبراهيمُ بن مُحمد بن غَزْرَة، وهارُونُ بن معروف، وعَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن أسماء، وعَبْدُ الرَّحْمَن بنُ سَلَام الجُمَحِي وأخوه مُحمد، وأُمَيَّةُ بن بِسْطَام، وكَامِلُ بن طَلْحَة.

[٦٤٥/١٠]

أحمدُ بن نصر الخُزَاعِي الشَّهِيد، وأُمَيَّةُ بن بِسْطَام، وأبو تَمَام الطَّائِي حَبِيبُ بن أَوْس شاعر زمانه، وخالدُ بن مِرْدَاس، وسليمانُ بن داود الخُتَلِي، وسَهْلُ بن زُنْجَلَة الرَّازِي، وعَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن أسماء، وعبد الرحمن بن سَلَام الجُمَحِي، وأخوه مُحمد بن سَلَام، وعليُّ بن حَكِيم الأَوْدِي، وكَامِلُ بن طَلْحَة، ومُحمد بنُ المُنْهَال التَّمِيمِي الضَّرِير، ومُحمدُ بنُ المُنْهَال العَطَّار، أخو حجاج، ومُحمد بنُ يَحْيَى بن حَزَة قَاضِي دِمَشق، ومُحمد بنُ زياد بن الأعرابي، وهارُونُ بن معروف، ومُنْجَابُ بن الحارث، ويحيى بن بُكَيْر المَصْرِي، وأبو يَعْقُوب البُيُوطِي، وتقدم بعضهم.

[٤٨٢/١١]

وفيات سنة ٢٣٢هـ

وفيهما تُوفِّي إبراهيمُ بنُ الحجاج النَّيْلِي، وخُوَزَمَةُ بنُ أَشْرَس، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ عَوْن الحَرَّاز، وعَبْدُ الوهَّابُ بنُ نُجْدَة، وعمرو الناقد، والواثق، ويوسفُ بنُ عَدِي، وعيسى بنُ سَالَم الشَّاشِي، وكثيرُ بنُ يَحْيَى صاحب البَصْرِي، وإبراهيمُ بن دِينَار بِنَغْدَاد، وأحمدُ بن أبي شُعيب الحَرَّانِي.

[٥/١١]

وفيات سنة ٢٣٣هـ

وماتَ مع ابنِ معين في العامِ أَبُو طالب عبدُ الجبار بنُ عاصم بِنَغْدَاد، وعليُّ بن قَرِين - وما هو بثقة - وإبراهيمُ بنُ الحجاج

وفيات سنة ٢٣٥هـ

أحمد بن عمر الوكيعي، وإبراهيم بن العلاء الحمصي، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي النديم، وسريج بن يونس، ونائب بغداد إسحاق بن إبراهيم بن مصعب، وشيبان بن فروخ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن حاتم السمين، ومعلّى بن مهدي، ومنصور بن أبي مزاحم، وشجاع بن مخلد.

[٤٥٤/١١]

وفيات سنة ٢٣٦هـ

إبراهيم بن المنذر الجزامي، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وهذبة بن خالد، وأبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، والحارث بن سريج النقال، وإبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمساني، والحسن بن سهل الوزير، وخالد بن عمرو السلفي، ومحمد بن إسحاق المسيبي، وآخرون.

[٣٦/١١]

وفيات سنة ٢٣٦هـ

أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمساني في المحرم، والحارث بن سريج النقال، وهذبة بن خالد القيسي في أولها، ومحمد بن مقاتل العبّاداني، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ببغداد، ومحمد بن إسحاق بن محمد المسيبي، وأبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، وأبو علي الفضل بن غانم، والنعمان بن شيبان الباهلي بالبصرة، وعبد الله بن عمر الخطّابي بالبصرة، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ببغداد، ومحمد بن الفرّج أبو جعفر، وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي، ومعلّى بن مهدي بالموصل، وصالح بن حاتم بن وردان البصري، وإبراهيم بن المنذر في أول العام، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وأبو جعفر محمد بن بشير الدُّعَاء.

[١٠٢/١١]

وفيات سنة ٢٣٧هـ

حاتم الأصم الزاهد، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وسعيد بن حفص النّفيلي، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد الله بن معاذ، وأبو كامل الجحدري، ومحمد بن قدامة الجوهري، ووثيمة بن موسى الأخباري، وعبد الله بن مطيع.

السّامي، وإبراهيم بن إسحاق الصّيني الضرير، ويحيى بن أيوب العابد، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وحامد بن عمر البكرائي قاضي كَرمان، ويزيد بن مَوْهَب الرّملي، وروّح بن صلاح المصري، وجمعة بن عبد الله البلخي أخو خاقان، وجيآن بن موسى المروزي.

[٧١/١١]

يحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المقابري، وسليمان بن بنت شَرَحِيل، وحيّان بن موسى المروزي، وروّح بن صلاح المصري، وإبراهيم بن الحجاج السّامي، وأحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحرّاني، وداهر بن نوح الأهوازي، وسهل بن عثمان العسكري، وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وعقبة بن مكرم الضبي، والقاضي محمد بن سَمَاعَةَ الحنفي، ومحمد بن عائذ الكاتب، ومحمد بن الزيات الوزير، ويزيد بن موهب بالرملة.

[٤٦١/١١]

وفيات سنة ٢٣٤هـ

وفي سنة أربع مات أبو جعفر النّفيلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وابن نمير، والشاذكوني، وعثمان بن طلّات، وعبد الله بن بزّاد الأشعري، وعلي بن بحر القطّان، ومحمد بن أبي بكر المقدّمي، وأخوه محمد، وعقبة بن مكرم الكوفي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عائذ، والمعاذ بن سليمان الجزري، وشجاع بن مخلد، ويحيى بن يحيى الليثي.

[٤١/١١]

وفيات سنة ٢٣٥هـ

محمد بن عباد المكي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسريج بن يونس، ومنصور بن أبي مزاحم، والحارث بن عبد الله الخازن بهمدان، ومحمد بن حاتم بن ميمون السمين، وعبد الصمد بن يزيد مرّذويه الصائغ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي رافضي، وأحمد بن عمر الوكيعي العبد الصالح، وزكريا بن يحيى رَحْمَوِيه الواسطي، والحسين بن الحسن الشّيبانّي ببغداد، وشجاع بن مخلد في صفر، وشيبان بن فروخ في قول، وإبراهيم بن العلاء زُبَرِيّ، وعبد الله بن عمر بن الرّمّاح النيسابوري، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، ومحمد بن سفيان بن زياد المعافري صاحب الليث، وسهل بن عثمان العسكري الحافظ، وإبراهيم بن المنذر الجزامي، وقيل: سنة ست.

[٤٤٦/١١]

[٢٨/١١]

الجمال، ووهب بن بقیة، ويحيى بن موسى خت، وعمود بن غيلان المروزي، ومحمد بن النضر المروزي، وعبد الله بن عمر بن أبان، والصلت بن مسعود الجحدري.

[٤٦٤/١١]

وفيات سنة ٢٣٧ هـ

عبد الأعلى بن حماد الترمسي، ومحمد بن بكار الصيرفي بالبصرة، ومحمد بن أبان بن عمران الواسطي في قول، وإبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، ومحمود بن أبي توبة البغدادي، ورجاء بن سندی بإسفرایین، وصفوان بن صالح الدمشقي المؤذن، وسعيد بن حفص الثفلي، ويحيى بن سليمان الجعفي بمصر، ويحيى بن سليمان الحفري الإفريقي.

[١١١/١١]

وفيات سنة ٢٤٠ هـ

سويد بن سعيد الحدثاني، وسويد بن نصر المروزي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه، وأبو بكر محمد بن أبي عتاب الأعين، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن الصباح الجرجاني، وعبد الواحد بن غياث البصري، ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان.

[٢٤/١١]

وفيات سنة ٢٣٨ هـ

بشر بن الوليد الكندي، والربيع بن ثعلب، وبقية قرطبة عبد الملك بن حبيب، وأحمد بن جئاس الحنفي، وأحمد بن محمد مردويه المروزي، والزاهد إبراهيم بن أيوب الخوارزمي، وإبراهيم بن هشام الغساني، وإسحاق بن إبراهيم بن زريق، وبشر بن الحكم العبدي، وزهير بن عباد الرؤاسي، وحكيم بن سيف الرقي، وطالوت بن عباد الصيرفي، وعمرو بن زرارة النيسابوري، ومحمد بن بكار بن الريان، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد بن أبي السري العسقلاني، ويحيى بن سليمان الجعفي، وصاحب الأندلس عبد الرحمن بن الحكم المرواني.

[٣٨٣/١١]

وفيات سنة ٢٤١ هـ

أحمد بن حنبل، وجبارة بن المغلس، وسجادة، وأبو توبة الحلبي، وأبو قدامة السرخسي، ويعقوب بن كاسب، وهادي بن عبد الوهاب، وزيد بن الحريش، وإسماعيل بن بهرام الخزاز.

[٤٤٢/١١]

وفيات سنة ٢٤٢ هـ

أبو مصعب الزهري، وابن ذكوان المقرئ، والحسن بن علي الحلواني، وزكريا بن يحيى كاتب الغمري، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن رافع التجيبي، ويحيى بن أكثم القاضي، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصل، وأبو سلمة يحيى بن خلف.

[٤٩٨/١١]

وفيات سنة ٢٣٩ هـ

عبد الله بن عمر بن أبان بالكوفة، وحكيم بن سيف بالرقعة، والحسن بن حماد الوراق الصيرفي، ومحمد بن العباس صاحب الشامة، ومحمد بن مهران الرازي الجمالي، ووهب بن بقیة، والصلت بن مسعود الجحدري، قاضي سامراء، وداود بن رشيد، وعمود بن غيلان، محمد بن النضر بن مساور، وإبراهيم بن يوسف البلخي.

[١٥٣/١١]

وفيات سنة ٢٤٣ هـ

أحمد بن عيسى التستري، وخرملة بن يحيى التجيبي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، هارون الجمال، وأحمد بن سعيد الرباطي، وإبراهيم بن العباس الصولي، والحارث بن أسد المحاسبي.

[٤٦٨/١١]

وفيات سنة ٢٣٩ هـ

داود بن رشيد، وصفوان بن صالح، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن يوسف البلخي الفقيه، ومحمد بن مهران الرازي

[٢٣٥/١٢]

وفيات سنة ٢٤٤ هـ

أحمد بن منيع، وإسحاق بن موسى، ومحمد بن أبان المستملي، وأبو عمار الحسين بن حريث، والحسن بن شجاع الحافظ، وحُميد بن مسعدة، وعُتْبة بن عبد الله المروزي، وابن أبي الشوارب، ويعقوب بن السكيت، ومجاهد بن موسى.

[٥١٣/١١]

وفيات سنة ٢٥٠ هـ

مُقرئ مكة أبو الحسن التَّيْزِي، والحارث بن مسكين، وعُثْبَان بن يعقوب، ونَصْر بن علي، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عُبيد.

[٦٣/١٢]

وفيات سنة ٢٥١ هـ

حُميد بن زَنْجويه، وعمرو بن عثمان الجمصي، وأبو التُّقي التَّيْزِي، ومحمد بن سهل بن عسكر.

[٦٩٠/١٢]

وفيات سنة ٢٥٢ هـ

محمد بن المنثي، ويُنْدَار، ويعقوب الدُّورقي، ومحمد بن منصور الجَوَّاز، وعبد الوارث بن عبد الصمد التُّورِي، وأحمد بن عبد الله بن مُنْجُوف، والمستعين قتلوه، وإسحاق بن بَهْلُول، والأمير أَشْناس، وخَلْق.

[٦٢٣/١٢]

وفيات سنة ٢٥٣ هـ

أحمد بن سعيد المَهْدَانِي، بمصر، وأحمد بن سعيد الدَّرَاسِي، وخُشَيْش بن أَضْرَم، والسَّريُّ السَّقَطِي، وعلي بن مسلم الطُّوسي، وعلي بن شعيب السَّمَّار، ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير، ومحمد بن يحيى القُطَعي، وهارون بن سعيد الأَظَلِي، ويوسف بن موسى القُطَّان، ومحمد بن عيسى التَّيْمِي مُقرئ الرُّي، ووصيف الأمير، وأبو العباس القَلَوْرِي.

[٢٢١/١٢]

وفيات سنة ٢٥٤ هـ

إبراهيم بن مُجَشَّر، وسَلَم بن جُنَادَة، وعبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، وزِيَاد بن يحيى الحَسَانِي، ومحمد بن منصور الطوسي العابد، ومحمد بن هاشم البَملَكِي، والمُرَّار بن حَمَوِي، وعلي بن محمد بن علي الكاظم الحسني أحد الاثني عشر، وأحمد بن عبد الواحد بن عُبُود بدمشق.

[٢٤٨/١٢]

وفيات سنة ٢٤٥ هـ

ومات معه أحمد بن عبدة الضُّبِّي، وهشام بن عمار، وأبو الحسن أحمد بن محمد الثَّالِ مَقْرئ مكة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن نصر النيسابوري، وذو النون المصري الواعظ، وسُوَّار بن عبد الله العنبري، وعبد الله بن عمران العابدي، ودَحِيم، ومحمد بن رافع، وأبو تراب النُخَشَبِي الزاهد.

[١٧٦/١١]

وفيات سنة ٢٤٦ هـ

توفي مع ابن أبي الخواري أحمد بن إبراهيم الدُّورقي، وأبو عُمَر الدُّورِي المَقْرئ، ومحمد بن سليمان لَوْن، والمُسَيَّب بن واضح، ومحمد بن مُصَفَّى، والحسين بن الحسن المروزي، وحامد بن يحيى البلخي، ورحمهم الله.

[٨٥/١٢]

وفيات سنة ٢٤٧ هـ

إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو عثمان المازني النحوي، والمتوكل. قيل: وسَلَمَة بن شبيب، والفتح بن خاقان الوزير.

[١٥٣/١٢]

وفيات سنة ٢٤٨ هـ

أحمد بن صالح، وحسين الكرابيسي، وعيسى رُغْبَة، وأبو هشام الرُفَاعِي، وأبو كُريب، ومحمد بن زُبَيْر، والقاسم الجَوْعي، وطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، ومحمد بن موسى الحرشي، والخليفة المنتصر.

[٥٠٦/١١]

وفيات سنة ٢٤٩ هـ

ومات معه في العام عمرو بن علي الفَلَّاس، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمود بن خالد الدمشقي، ورجاء بن مُرْجَى الحافظ، وخلاد بن أسلم، وسعيد بن يحيى الأموي، وآخرون.

بن حرب الجند يسأوري ، والفضل بن يعقوب الرخامي الحافظ ،
والحدث علي بن محمد بن أبي الخصيب ، والحدث إسماعيل بن
أبي الحارث ، وأحمد بن عمر حمدان البرزاز ، وآخرون .
[٤٨٠ / ١٢]

وفيات سنة ٢٥٩هـ

وفيها توفي أبو خذافة السهمي ، وأبو إسحاق الجوزجاني ،
وإسحاق بن وهب ، وإسحاق البغوي لؤلؤ ، وبشر بن مطر ،
ومحمود بن آدم ، وعلي بن مقبل بمصر ، ومحمد بن يزيد مخوش .
[٣٠١ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٠هـ

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، وعبيد الله بن سعد
الزهرري ، وأحمد بن عثمان بن حكيم ، وأيوب بن سافري ، ومالك
بن طوق منشئ الرحبة ، والحسن بن علي بن محمد بن الرضى
العلوي أحد الاثني عشر الذين تدعى الرافضة عصمتهم .
[٢٦٤ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦١هـ

وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي ، وأحمد بن عبد الله بن
صالح العجلي ، وشعيب بن أيوب الصريفي ، وأبو شعيب صالح
بن زياد السوسي ، وعلي بن إشكاب ، وأخوه محمد ، وعلي بن
سهل الرملي ، ومسلم بن الحجاج القشيري ، ومحمد بن سعيد بن
غالب العطار ، وخلق .
ومات فيها أحمد بن حرب الطائي الموصل ، والحسن بن أبي
الربيع الجرجاني ، والحافظ معاوية بن صالح ، تلميذ ابن معين ،
والإمام محمد بن علي بن ميمون الرقي .
[٣٦٣ / ١٢]

وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي الحافظ ، وأحمد بن عبد
الله بن صالح العجلي الحافظ ، وشعيب بن أيوب الصريفي ،
وعلي بن إشكاب ، وأخوه محمد ، وعلي بن سهل الرملي ،
وعيسى بن إبراهيم بن مثنو ، ومسلم بن الحجاج ، ومحمد بن
سعيد بن غالب العطار ، وآخرون .
[٣٨٠ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٢هـ

وفيها مات سعدان بن يزيد البرزاز ، ومحمد بن عاصم الثقفي ،
ومحمد بن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية ، ويعقوب بن شيبه
صاحب «المسند» ، ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ ، وعباد بن الوليد

وفيات سنة ٢٥٥هـ

أبو محمد الدارمي بسمرقند ، وعبد الله بن هاشم الطوسي ،
وعتيق بن محمد بنيسابور ، وعبد الله بن أبي زياد القطواني ، وعبد
الغني بن زفاعة بمصر ، والمعتز بالله قتلوه ، ومحمد بن حرب
النشائي ، وأبو يحيى صاعقة ، وموسى بن عامر المري ، ومحمد بن
كرام شيخ الكرامية ، والجاحظ ، وأبو حاتم بخلف فيهما .
[٢١١ / ١٢]

وفيات سنة ٢٥٦هـ

الزبير بن بكار ، قاضي مكة ، والربيع بن سليمان الجيزي ،
وعلي بن المنذر الطريقي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، ومحمد
بن عثمان بن كرامة ، والمهتدي بالله محمد بن الواثق ، وعبد الله
بن محمد المخرمي الزهرري ، وعبد الله بن أحمد بن شبيب المروزي ،
ومحمد بن عبد الله بن المقرئ .
[٥٣ / ١٢]

وفيات سنة ٢٥٧هـ

الحسن بن عرفة ، وعلي بن خشرم ، وزيد بن أخزم ، وأحمد
بن منصور زاج ، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ،
وزهير بن محمد المروزي ، وسليمان بن معبد السنجي ، والحسن
بن عبد العزيز الجروزي ، وأبو الفضل عباس الرياشي ، ومحمد بن
حسن الأزرق ، ومحمد بن عمرو بن حنان ، ومحمد بن وزير
الواسطي .
[١٨٤ / ١٢]

وفيات سنة ٢٥٨هـ

ومات معه في العام الحافظ أحمد بن سنان القطان ، محدث
واسط ، ومحمد بن سنجر الجرجاني صاحب «المسند» ببلاط مصر ،
ومحمد بن يحيى الذهلي الحافظ عالم خراسان ، ومحمد بن عبد الملك
بن زنجويه الحافظ ببغداد ، والحدث أحمد بن بديل الكوفي قاضي
همدان ، وأحمد بن حفص السلمي محدث نيسابور ، وأحمد بن
محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، والحدث هارون بن إسحاق
الهمداني الكوفي ، والثقة عتبة بن عبد الله الصغار ، ومحمد بن
إسماعيل الحسائي ، والحدث حفص بن عمرو الراسبي ، والعباس
بن يزيد البحراني المحدث ، ويحيى بن معاذ الرازي شيخ الصوفية ،
ومحمد بن عمر بن أبي مذعور المحدث ، وأبو عبيدة ابن أبي السفر
الكوفي ، والقاضي الكبير جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وعلي

الغُبَرِي ، وحَاتِمُ بنِ الليث الجوهري .

[(ق) / ت ٢٦٢ هـ / رقم ٢١٢٣ ، ١٢ / ٣٦٩]

بن عبد الله بن عُبيد الحكم .

[٣٨١ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٣ هـ

وفي سنة أربع مات أحمدُ ابنُ أخي ابن وهب ، وأبو إبراهيم

المُزَنِي ، وأبو زُرْعَةَ الرازي ، ويونس بن عبد الأعلى .

[٣٨٤ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٩ هـ

أحمدُ بن عبد المجيد الحارثي ، وحُذَيْفَةُ بن غِيَاث الأصبهاني ،

وعبدُ الله بن حماد الأُمَلِيُّ ، وأبو قُرُوءَ يزيدُ بن محمد الرُّهَاقِي ،

وأبو حمزة البغداديُّ الزاهد .

[٥٠٤ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٤ هـ

أحمدُ ابنُ أخي ابن وهب ، ويونس بن عبد الأعلى ، ويزيدُ

بن سنان .

[٤٩٧ / ١٢]

وفيات سنة ٢٧٠ هـ

أحمدُ بن طَوْلُون صاحبُ مصر ، وإبراهيمُ بن مرزوق ،

وأبيدُ بن عاصم ، والحسنُ بن علي بن عَفَّان ، والرَّيِّعُ المُرَادِي ،

وزكريا بنُ يحيى المَرْوَزِي ، وعَبَّاسُ بن الوليد بن مُزَيْد ، ومحمدُ بنُ

مسلم بن وَاثِقَة ، ومحمدُ بن هشام بن مَلَّاس ، ومحمدُ بن ماهان

رفيقه ، وأحمدُ بن المقدم المَرْوِي ، وأحمدُ بن عبد الله البَرْقِي ،

وداود الظاهريُّ ، وأبو بكر الصَّغَانِي ، وأبو البختري بنُ شاكِر .

[٦٠٤ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٥ هـ

إبراهيمُ بن الحارث البندادي ، وإبراهيمُ بن هانئ

النيسابوري ، وسعدانُ بنُ نصر المَخْرَمِي ، وصالحُ بن أحمد بن

حنبل ، وعليُّ بن حرب ، وعبدُ الله بن محمد بن أيوب المَخْرَمِي ،

والقدوة أبو حفص النيسابوري ، وهارونُ بن سليمان ، والمتنظرُ

محمدُ بن الحسن ، والرافضة تقولُ : لم يَمُتْ ، بل اختفى في

السرداب .

[٣٩١ / ١٢]

وفيات سنة ٢٧١ هـ

وفيها مات محمدُ بن سنان القَرَّاز ، ومحمدُ بن حماد الطُّهْرَانِي ،

وكُزَيْبَان الحارثي ويوسفُ بن سعيد بن مُسْلِم .

[٥٢٢ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٦ هـ

إبراهيمُ بن أورمة الحافظ ، وصالحُ بن أحمد بن حنبل ،

ومحمدُ بن الشجاع بن التُّلْجِي ، وأبو السَّاج الأمير ، وآخرون .

[٥٣٢ / ١٢]

وفيات سنة ٢٧٢ هـ

أحمدُ بن عصام بأصبهان ، وأبو عُثْبَةَ الحجازي ، وأحمدُ بن

مَهْدِي بن رستم ، ومحمدُ بن عَوْف الطَّائِي ، وسليمان بن سَيْف

الحَرَائِي ، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء ، وأبو جَعْفَر بن

النادي .

[٥٨ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٧ هـ

إسماعيلُ بن عبد الله سَمَوِيَّة ، وإبراهيمُ بن عبد الله

السَّعْدِي وإسحاقُ بن إبراهيم الفارسي شاذان ، ومجربُ بن نصر

الحوَّلَانِي ، وعَبَّاسُ التُّرْقِي ، ومحمدُ بن عزيز الأَنْبَلِي ، ويونسُ بن

حبيب الأصبهاني ، ويحيى بن محمد الذَّهَلِي حَيْكَن .

[٥٩٥ / ١٢]

وفيات سنة ٢٧٢ هـ

أحمدُ بن عبد الجبار المَطَّاردي ، وأحمدُ بن عصام ، وأبو عُثْبَةَ

الحِجَازِي ، وأحمدُ بن مهدي بن رستم ، ومحمدُ بن عبد الوهاب

الفَرَّاء ، ومحمدُ بن عَيْدِ بن النادي ، ومحمدُ بن عَوْف الطَّائِي .

[١٤٨ / ١٢]

وفيات سنة ٢٦٨ هـ

وفيها مات أحمدُ بنُ سَيَّار المَرْوَزِي ، وأحمدُ بنُ شَيْبَان الرُّمَلِي ،

وأحمدُ بن يونس الضُّبِّي ، والفَضْلُ بن عبد الجبار المَرْوَزِي ، ومحمدُ

وفيات سنة ٢٧٣ هـ

أحمد بن الوليد الفحام، وإسحاق بن سيار النصيبي، وخنبل بن إسحاق، والفتح بن شخرف الزاهد، وأبو عبد الله بن ماجة.

[٩٣/١٣]

وفيات سنة ٢٧٧ هـ

أبو حاتم الرازي، ومحمد بن الجهم، وإبراهيم بن أبي العنيس القاضي، والحسن بن سلام السواق، ومحمد بن الحسين الحنيني، وعلي بن الحسن بن عبدوثة الخزاز، وعيسى زغات.

[١٨٤/١٣]

وفيات سنة ٢٧٣ هـ

خنبل بن إسحاق، وأحمد بن الوليد الفحام، والفتح بن شخرف العابد، وأبو أمية الطرسوسي وأبو إبراهيم أحمد بن سعد الزهري، وأحمد بن يوسف الثغلي، وأبو عبد الله بن ماجة القزويني، وعبد الله بن حماد الأملئي. وخلق.

[١٩٦/١٣]

وفيات سنة ٢٧٨ هـ

إبراهيم بن الهيثم البلدي، وعبد الكريم الذيرعاقولي، ومحمد بن شداد المسمعي، وموسى بن سهل الوشاء، وهاشم بن مرثد الطبراني، وموسى بن عيسى بن المنذر الجمصي، وأبو أحمد الموفق بالله، ولي العهد.

[١٩٤/١٣]

وفيات سنة ٢٧٤ هـ

الحسن بن مكرم، وعلي بن إبراهيم الواسطي، وأبو غسان مالك بن يحيى بمصر، وآخرون. وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وخلف بن محمد كردوس، بواسط.

[٢٢/١٣]

وفيات سنة ٢٧٨ هـ

عذت طبرية هاشم بن مرثد الطبراني، وعذت حمص موسى بن عيسى بن المنذر، ومُسند بن فهد موسى بن سهل الوشاء، صاحب ابن علي، ومحمد بن شداد أبو يعلى المسمعي، صاحب يحيى القطان، وأحمد بن عبيد بن ناصح النخوي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وولي العهد أبو أحمد الموفق.

[٣٣٦/١٣]

وفيات سنة ٢٧٥ هـ

أبو بكر المروزي، والحسين بن محمد بن أبي معشر، ويحيى بن أبي طالب، وأبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البروزي.

[٤٣/١٣]

وفيات سنة ٢٧٥ هـ

أحمد بن ملاعب، والحسين بن محمد بن أبي معشر، وأبو داود صاحب «السنن»، وأبو عوف البروزي، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن محمد بن غالب، غلام خليل، ومحمد بن أصبغ بن الفرج، وفهد بن سليمان الدلال.

[١٧٦/١٣]

وفيات سنة ٢٧٩ هـ

الخليفة المعتمد، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وأحمد بن أبي خيثة، وأبو عيسى الترمذي، وأبو يحيى بن أبي مسرة، وإبراهيم بن عبد الله القصّار.

[١٩٨/١٣]

وفيات سنة ٢٨٠ هـ

عثمان بن سعيد الدارمي، وأبو إسماعيل الترمذي، وهلال بن العلاء الرقي، وحفص بن عمر الرقي سنجة، وجعفر بن محمد القلاسي بالرؤلة، وأحمد بن عبيد الله الترسني، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي.

وفيات سنة ٢٧٦ هـ

أحمد بن حازم بن أبي غرزة، وبقي بن مخلد، وأبو محمد بن قتيبة الدينوري، وأبو قلابه الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الصانع، ومحمد بن سعد القرقي، وي زيد بن محمد بن عبد الصمد،

[٤١٠ / ١٣]

الواحد التبرار، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد.

[٣٧٠ / ١٣]

وفيات سنة ٢٨١ هـ

أحمد بن إسحاق الوردان، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعثمان بن خرزاذ، وأبو زرعة الدمشقي، وعبد الله بن محمد بن النعمان بأصبهان.

[١٩١ / ١٣]

وفيات سنة ٢٨٢ هـ

جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة، وخماروته صاحب مصر، والفضل بن محمد الشُعْرَانِي، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن القاسم أبو العنقاء، ومحمد بن مسلمة الواسطي، ويحيى بن عثمان بن صالح.

[٣٤٢ / ١٣]

وفيات سنة ٢٨٢ هـ أو ٢٨٣ هـ

وفيها - وقيل : في التي تليها - مات شاعرُ عصره أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البُخَرِيُّ المَبِجِي، صاحبُ الديوان المشهور .

[١١ / ١٤]

وفيات سنة ٢٨٣ هـ

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومَهْل بن عبد الله التُسْتَرِي الزاهد، وتمتام، ومقدام بن داود الرُعَيْنِي، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب، وعبد الرحمن بن خيراش، والعباس بن الفضل الأسفاطي.

[٣٨٧ / ١٣]

وفيات سنة ٢٨٤ هـ

أبو عمرو أحمد بن المبارك المُسَمِّلِي، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، ومحمود بن الفرج الأصبهاني، وزيد بن الهيثم الباءاء، وهشام بن علي السيرافي، وزافع بن هرثمة مقتولاً.

[٤١١ / ١٣]

وفيات سنة ٢٨٦ هـ

أحمد بن سلمة النيسابوري، وأحمد بن علي الخزاز، وشيخ الصوفية أبو سعيد الخزاز، وأحمد بن المعلي الدمشقي، وإبراهيم بن سويد الشامي، ورفيعة إبراهيم بن بسرة الصنعاني، ورفيعة الحسن بن عبد الأعلى البوسسي، أصحاب عبد الرزاق، وعبد الرحيم بن البرقي، راوي «السيرة»، وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة، ومحمد بن وضاح القرطبي، ومحمد بن يونس الكندي، والزاهد محمد بن يوسف البناء، وأبو عبادة البخري الشاعر، ومحمد بن محمد بن رجاء الأسفرايني.

[٤٦١ / ١٣]

وفيات سنة ٢٨٧ هـ

أحمد بن إسحاق بن نبط، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن وضاح مُحدث الأندلس، وأبو السري موسى بن الحسن الجلاجلي.

[٤٥٦ / ١٣]

وفيات سنة ٢٨٨ هـ

إسحاق بن إسماعيل الرُمْلِي بأصبهان، وجعفر بن محمد بن سوار النيسابوري، ومُعَاذ بن المثنى العبّري، وعثمان بن سعيد بن بشار، شيخُ الشافعية.

[٣٥٤ / ١٣]

وفيات سنة ٢٨٩ هـ

أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم النُسَري، والمُعْتَصِد بالله، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة التلّهي، وأميرُ القُيُروان إبراهيم بن الأغلب، وأنس بن السلم الدمشقي، والحسين بن محمد بن زياد القُباني.

[٤٥٤ / ١٣]

وفيات سنة ٢٩٠ هـ

عبد الله بن أحمد بن خنبل، وأحمد بن علي الأبار، والحسن

وفيات سنة ٢٨٥ هـ

إسحاق الدبري، صاحبُ عبد الرزاق، وعبيد بن عبد

وفيات سنة ٢٩٤ هـ

جبرون بن عيسى البلوي، ومحمد بن إسحاق بن راهويه،
وعبيد بن محمد العجل، والحسن بن مثنى الغنبري، ومحمود بن
أحمد بن الفرّج بأصبهان، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام
الحفّاف بمصر، وأحمد بن يحيى بن خالد الرقي، ومحمد بن نصر
المرّوزي الفقيه، وموسى بن هارون الحافظ.

[٥٥٢ / ١٣]

وفيات سنة ٢٩٥ هـ

الحسن بن علي المغمري، وأبو جعفر الترمذي الفقيه، وأبو
شعيب الحرّاني، والمكتفي بالله، والحكم بن معبد الخزاعي،
والزّاهد أبو الحسن الثوري، وقاضي نُسف: إبراهيم بن معقل
النسفي.

[٥٥١ / ١٣]

وفيات سنة ٢٩٦ هـ

أحمد بن نجدة الغرياني الهروي، وأحمد بن حماد رغبة التجيبي،
وأحمد بن يحيى الحلواني أبو جعفر، وعبد الله بن المعتز، وأبو
حسين الوادي محمد بن الحسين، وأبو شهاب مَعْمَر بن محمد
البلخي، ويوسف بن موسى القطان الصغير، وأحمد بن عمرو
القطراني، وأحمد بن محمد بن نافع الطحّان بمصر.

[٥٧٨ / ١٣]

وفيات سنة ٢٩٧ هـ

مطين، وعبيد بن غنام، وعبد الرحمن بن القاسم الرؤاس
بدمشق، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وإسماعيل بن محمد بن
قيراط الدمشقي، والفقيه محمد بن داود الظاهري، ويوسف بن
يعقوب القاضي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأحمد بن
عوف البزوري، ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن داود
بن عثمان الصدقي.

[٢٣ / ١٤]

وفيات سنة ٢٩٨ هـ

أبو العباس بن مسروق، ويهلول بن إسحاق، والجنيّد بن
محمد شيخ الصوفية، وأبو عثمان الجيري الزّاهد، وسننون

بن سهل المجوّز، والحسين بن إسحاق التّستري، ومحمد بن زكريا
الغلابي، ومحمد بن العباس المؤدّب، ومحمد بن يحيى بن المنذر.

[٥٣٤ / ١٣]

وفيات سنة ٢٩٩ هـ

أبو العباس نعلب، وعثمان بن عمر الضبي، وأحمد بن
سهل الأهوازي، ومحمد بن علي الصّائغ، وأحمد بن إبراهيم بن
كيسان النّفقي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وعلي بن الحسن
بن الجنيّد، وعلي بن جبلة بن رُسنة، والقاضي محمد بن محمد
الجدوعي، وعبد الرحمن بن محمد بن سلّم الرازي.

[٥٠٦ / ١٣]

وفيات سنة ٢٩٩ هـ

وفيها مات عدّة من العلماء، منهم: مقرر مكة أبو عمر
محمد بن عبد الرحمن بن جرجة قُتِلَ المكي، في عشر المئة.
ومقرر دمشق هارون بن موسى بن شريك الدمشقي
الأخفش، تلميذ ابن ذكّوان.

[١٦ / ١٤]

وفيات سنة ٢٩٢ هـ

محمد بن إبراهيم بن شبيب، وعلي بن محمد الجكاني بهراة،
وأبو سعد يحيى بن منصور بهراة، وأبو مسلم الكجّبي، وأبو
خازم عبد الحميد القاضي، ويحيى بن عبد الباقي الأذني، وأبو
بكر أحمد بن عمرو البزار، وإدريس بن عبد الكريم الحذاء، وظاهر
بن عيسى بن قيرس، وأبو الأذان عمر بن إبراهيم، وأحمد بن
الحسن المصري، وأحمد بن محمد بن الحاج بن رشدين.

[١٦ / ١٤]

وفيات سنة ٢٩٣ هـ

عمر بن حفص السدوسي.
ومحمد بن عبدوس بن كامل.
وعبدان بن محمد الفقيه بمرو.

وأبو بكر محمد بن جعفر بن أعين بمصر.

وسليمان بن المعافى بن سليمان، توفي بالثغر.

وداود بن الحسين.

[٣٢ / ١٤]

المحب، ومحمد بن علي بن طرخان البلخي، ومحمد بن يحيى بن
سليمان الروزي، ويوسف بن عاصم الرازي، والأمير محمد بن
طاهر بن عبد الله بن طاهر. [٥٥٩/١٣]

وفيات سنة ٣٠٢ هـ

إبراهيم بن شريك الأسدي.
وإبراهيم بن محمد بن مثنويه.
وأبو قصي إسماعيل بن محمد العذري.
وحزة بن محمد بن عيسى الكاتب.
وعبد الله بن الصقر السكري. [١١٥/١٤]

وفيات سنة ٣٠٣ هـ

الحديث أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي
الصغير ببغداد.

والمفسر أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادي الضرير المروي.
والمفسر أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النيسابوري
الأنماطي الحافظ.

والمسند أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوزي.
والمحدث إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري البشتي.
والحافظ جعفر بن أحمد بن نصر الحصري.
والحسن بن سفيان الحافظ.

والمحدث أبو الحسين عبد الله بن محمد بن يونس السمناني.
والمحدث عمر بن أيوب السقطي ببغداد.
ورأس المعتزلة أبو علي الجبائي.
والحافظ محمد بن المنذر الهروي شكر. [١٣٥/١٤]

وفيات سنة ٣٠٤ هـ

إسحاق بن إبراهيم المنجيني.
وصاحب المغرب زيادة الله بن الأغلب بالرؤلة فاراً من
المهدي.

وطريف بن عبيد الله الموصلي.
والقاسم بن الليث الرستمي.

وفيات سنة ٢٩٩ هـ

أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، والحسين بن عبد الله
الفقيه والد الحرقي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، ومحمد بن
يزيد بن عبد الصمد، والعارف ممشاذ الدنوروي، وحسين بن
حميد العكي المصري، وعبد الرحمن بن عبد الوارث بن مسلم
التجبي، ومحمد بن الليث الجوفري، وأبو جعفر أحمد بن الحسين
الحداء، وأحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصهباني، ويحيى
بن محمد بن البختري الخناني، والحسن بن أحمد الصيقل المصري. [٥٦٣/١٣]

وفيات سنة ٣٠٠ هـ

أخوص بن الفضل الغلابي، وعلي بن سعيد العسكري،
ومحمد بن الحسن بن سماعه، وأبو عمر محمد بن جعفر القتات،
والحسين بن أبي الأحوص الثقفي، وأحمد بن عبد الرحمن بن
عقال الحراني. [٩٢/١٤]

وفيات سنة ٣٠١ هـ

أحمد بن الجعد الوشاء البغدادي.
والحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي.
والحافظ إبراهيم بن يوسف الهسينجاني.
والحافظ بكر بن أحمد بن مقبل البصري.
ومقري ببغداد الحسن بن الحباب.

والمحدث أبو مئثر الحسن بن سليمان الدارمي.
والحافظ أبو علي الحسين بن إدريس الهروي.
والحافظ عبد الله بن محمد بن ناجية البربري ببغداد.
وشيوخ الحرم عمرو بن عثمان المكي الزاهد.

وزاهد دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه.
ومسند العراق أبو بكر محمد بن حبان - بضم الحاء -

وفيات سنة ٣٠٦ هـ

ومات معه في العام فقيه القصر أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج ببغداد ومسند العراق أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، والمسند علي بن إسحاق بن زاطيا، والقاضي محمد بن خلف وكيع، ومحمد بن مسعود الأسدي - محدث قزوين، وشيخ الطريق أبو عبد الله أحمد بن الجلاء.

[١٦٨ / ١٤]

وفيات سنة ٣٠٥ هـ

أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، سبط القاضي نصر بن زياد، قرأ «المسند» على ابن راهوي.

وشيخ النخو أبو موسى سليمان بن محمد الحامض.

والحدث أبو عبد الله بن صالح البخاري البغدادي.

والحافظ علي بن سعيد العسكري.

ومقرئ بغداد عمر بن محمد بن نصر الكاغدي.

ومحدث جرجان أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع

السختياني.

ومسند العصر أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي.

والمقرئ الحافظ أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز.

والعلامة أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار والد أبي بكر

بن الأنباري.

والحدث أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان البغدادي بن

السراج.

والحدث محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصباني.

ومسند أصبهان محمد بن نصير بن أبان المدني.

وعالم الحنفية أبو الحسن علي بن موسى القمي، لحق محمد

بن حميد الرازي.

[٢٢٨ / ١٤]

وفيات سنة ٣٠٦ هـ

مسند بغداد أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وشيخ الصوفية أبو عبد الله بن الجلاء أحمد بن يحيى بالشام، والحدث حاجب بن أركن الفرغاني، والحافظ عتبان بن أحمد بن موسى الأهوازي، والحدث علي بن إسحاق بن زاطيا المخرمي، والقاضي محمد بن خلف وكيع البخاري، ومحدث قزوين أبو عبد الله محمد بن مسعود بن الحارث الأسدي، ومفتي الشافعية بمصر أبو الحسن منصور بن إسماعيل الضرير.

[٢٠٣ / ١٤]

وفيات سنة ٣٠٧ هـ

عدة من الكبار، كالحافظ زكريا الساجي، وأبي عمران موسى بن سهل الجوني، شنيخي الحديث بالبصرة، والحافظ محمد بن هارون الروياني، وشيخا بلد واسط: جعفر بن أحمد بن سينان، ومحمود بن محمد، ومحدث دمشق جعفر بن أبي عاصم، ومسند بغداد الحسن بن الطيب الشجاعى البلخي، ومسند أصبهان المعمر أبو جعفر محمد بن علي بن فرقد الأصباني، وشيخ القراء أبو العباس أحمد بن سهل الأشباني، والحافظ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري بمكة، والحدث أبو زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري صاحب قتيبة بمصر، والحافظ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج بحلب، ويقال له: جعفر ك، ومقرئ مصر أبو بكر بن مالك بن سيف التنجي، وشيخ بغداد أبو محمد الهيثم بن خلف الدوري. ورفيقه محمد بن صالح بن ذريح العكبري، رحمهم الله تعالى.

[١٨٠ / ١٤]

وفيات سنة ٣٠٧ هـ

أبو يغلى الموصل، ومحمود بن محمد الواسطي، وجعفر بن أحمد بن سينان، ومحمد بن صالح بن ذريح، وأبو عمران الجوني، والحسن بن الطيب الشجاعى، ومحمد بن علي الفرقيدي، وعبد الله بن علي بن الجارود، وأسامة بن أحمد التنجي.

[٢٦٢ / ١٤]

وفيات سنة ٣٠٨ هـ

أبو حبيب بن البرقي، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، والمفضل بن محمد الجندي، وشعيب بن محمد الدارع، ومحمد بن الحسن بن بدينا، وعبد الكريم بن إبراهيم بن حبان المصري.

[٢٥٧ / ١٤]

وفيات سنة ٣٠٩ هـ

[٣٦٤ / ١٤]

حامد بن محمد بن شعيب، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وإسماعيل بن موسى الحاميب، والحلاج قتل، وعمرو بن إسماعيل بن غيلان، ومحمد بن أحمد بن راشد بن معاذ، وأبو العباس بن عطاء الصوفي، وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني، وعبد بن علي نقاب اللؤلؤ، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلب - محدث جرجان، ومحمد بن محمد بن عقبة أبو جعفر الشبلي.

[٣٦٤ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٠ هـ

محمد بن جرير، وأبو شيبه داود بن إبراهيم، وأبو بشر الدولابي، وأحمد بن يحيى بن زهير التستري، والوليد بن أبان، وعلي بن العباس المقاتي، وفقية بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن جابر، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل، وخالد بن محمد بن كوكش الصفار، ومحمد بن خلف بن المزيان، والحسين بن الحسين الصفار، والعباس بن الفضل الرازي.

[٣٦٧ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٠ هـ

محمد بن جرير.
ومقرئ بغداد أبو علي الحسن بن الحسين الصفار - صاحب أبي حمدون.
وأبو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار - صاحب يحيى بن معين.

ومسند يضر أبو شيبه داود بن إبراهيم البغدادي.

والعباس بن الفضل بن شاذان - مقرئ الري.

وعلي بن أحمد بن بسطام الزعفراني.

وعلي بن العباس الجبلي المقاتي.

والحافظ أبو بشر الدولابي.

ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الدمشقي.

والحدث أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني.

ومقرئ الرقة أبو عمران موسى بن جرير النحوي.

والحافظ أبو العباس الوليد بن أبان الأصهباني.

وفيات سنة ٣١١ هـ

أبو جعفر بن حمدان الجيزي - صاحب الصحيح، وأبو جعفر أحمد بن عمرو الإلييري - حافظ أهل الأندلس، وشيخ الحنابلة أبو بكر الخلأل، وشيخ الصوفية بالعراق أبو محمد أحمد بن محمد الجيزي، وقيل: اسمه حسن، وشيخ العربية أبو إسحاق إبراهيم بن السري الرجاج البغدادي، وصدر الوزراء حامد بن العباس، ومحمد بن شاعر النسفي صاحب البخاري، ومسند بغداد أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني الأنطاقي، وحافظ هراة أبو محمد عبد الله بن عروة، وحافظ مرو عبد الله بن محمود، ومحدث أنطاكية أبو طاهر بن فيل الحمداني، وشيخ الطب محمد بن زكريا الرازي الفيلسوف، ومسند نيسابور أبو العباس محمد بن شاذل بن علي مولى بني هاشم.

[٣٨٢ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٢ هـ

الحافظ أحمد بن عمرو الإلييري الأندلسي، وأحمد بن محمد بن الأزهر، والحسن بن علي بن نصر الطوسي، والوزير أبو الحسن بن الفرات، وعبدوس بن أحمد بن عبد الحمداني، وعلي بن الحسن بن قتيبة بمصر، ومحمد بن سليمان بن فارس الدلال، وأبو بكر محمد بن هارون بن المجذو، وشيخ الطريق أبو محمد الجيزي.

[٣٨٨ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٣ هـ

أبو العباس السراج - صاحب المسند.

ومحدث الكوفة عبد الله بن زيدان البجلي.

ومحدث سرخس أبو ليلى محمد بن إدريس السامي.

ومحدث حلب أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري.

ومحدث نسا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي.

ومحدث دمشق جهم بن محمد الأزدي الزمלקاني.

والمسند محدث نيسابور أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي.

والمسند أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق.

[٣٠٥ / ١٤]

والده .

وزاهد مصر أبو الحسن بُنَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن حمدان الحَمَال .
وصالحُ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ أحمد القُرَاطِي ببغداد .
ومحدثُ دمشق أبو بكر محمدُ بْنُ خُرَيْمٍ بن عبد الملك
العُقَيْلِي .

وشَيْخُ الْغُرَبَاءِ أبو بكر محمدُ بْنُ السَّرِيِّ البَغْدَادِي السَّرَاج .
وحافظُ بُلْخِ أبو عبد الله محمدُ بْنُ عَقِيلٍ بن الأزهر البَلْخِي ،
ومسندُ قَرَاةِ أبو جعفر محمدُ بن معاذ المالِئِي .
[٤١٧ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٧ هـ

ومات مع البَغَوِي فِي سنة سبع عشرة أبو حامد أحمدُ بن جعفر
الأشْعَرِي الأَصْبَهَانِي ، وشَيْخُ الْخَفِيَّةِ أبو سعيد أحمدُ بن الحسين
الْبَزْدَعِي ببغداد ، وأبو عمرو أحمدُ بن محمد بن أحمد بن حفص
الجُبَيْرِي النِّسَابُورِي ، وحرَمِي بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ المَكِّي ببغداد ،
والقاضي أبو القاسم بدرُ الدِّين بن الهيثم بن خلف الكوفي ، ومسندُ
أَصْبَهَانَ أبو علي الحسنُ بن محمد بن دَكَّة الفَرَّاسِي . وشَيْخُ
الشَّافِعِيَّةِ الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بن سليمان البَصْرِي الزُّبَيْرِي ، ومحدثُ
مصر أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن سليمان بن الصَّيْقِلِ عَلَّان ،
والثَّقَّةُ أبو العباس الفضلُ بن أحمد بن منصور الرُّيَسِي - صاحب
أحمد بن حنبل - والحافظُ أبو الحسن محمدُ بن أحمد بن زهير
الطُّوسِي ، والحافظُ الشهيد أبو الفضل محمدُ بن أبي الحسين أحمدُ
بن محمد بن عَمَّارِ الهَرَوِي بِمَكَّة ، ومسندُ مصر أبو بكر محمدُ بن
زَبَّان بن حبيب الحَضْرَمِي ، والزَّاهِدُ الواعظُ أبو عبد الله محمدُ بن
الفضل البَلْخِي - خاتمة أصحاب قُتَيْبَةَ بن سَعِيد .
[٤٤٠ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٨ هـ

ومات مع ابن صَاعِدِ أبو عَرُوبَةَ الحَرَّاسِي الحافظ ، والقاضي
أبو جعفر أحمدُ بن إسحاق بن يَهْلُولِ التَّنُوخِي ، وأبو عبد الله أحمدُ
بن محمد بن المغلس البغدادي - صاحب لَوْزَن . وإسماعيلُ بْنُ
داود بن زُرْدَانَ المَصْرِي - صاحب ابن رُمَح . والحسنُ بْنُ عَلِيٍّ بن
أحمد بن بشار البغدادي التَّلَافُ المَقْرِي ، والمسندُ أبو عثمان سعيدُ
بن عبد العزيز الحَلَبِي ، والحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم
الإسْفَرَايِينِي ، وأبو بكر محمدُ بن إبراهيم بن نَيْرُوزِ الأَنْطَاطِي ،
وشَيْخُ الْفُقَهَاءِ أبو بكر محمدُ بن إبراهيم بن المنذر بِمَكَّة ، وأبو بكر
محمدُ بن يوسف بن حَمَادِ الأَسْتَرَابَادِي - روى عن : أَبِي بَكْرٍ بن
أبي شَيْبَةَ الكَتَبِ ، وزُجْجِيهِ بنُ مُحَمَّدِ النِّسَابُورِي اللَّبَّادِ ، وأبو يَعْلَى
محمدُ بْنُ زُهَيْرِ الأَبْلِي .

وفيات سنة ٣١٣ هـ

الثَّقَّةُ أبو العباس أحمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن سَابُورِ الدَّقَاقِ ،
ومسندُ نِيسَابُورِ أبو العباس أحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن الحسين
الْمَاسَرَجَسِي ، والعلامةُ أبو القاسم ثابتُ بْنُ حَزْمٍ بن مطرَفِ
السَّرْقَاطِي اللَّغَوِي ، ومحدثُ الكوفة أبو محمد عبدُ اللَّهِ بنُ زَيْدَانَ
بن بُرَيْدِ البَجَلِي العابد ، وأبو عمر عبدُ اللَّهِ بنُ عثمان العُثْمَانِي -
صاحب ابن المَدِينِي ، والفقيهُ أبو الحسن عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن بشار
البغدادي الزَّاهِد ، والمحدثُ أبو جعفر محمدُ بن أحمد بن أَبِي عَوْنِ
النُّسَوِي ، وأبو عبد الله محمدُ بن إبراهيم بن زِيَادِ الطَّيَالِسِي ، وأبو
ليد محمدُ بن إدريس بن إِيَّاسِ السَّامِي السَّرْحَسِي ، والحافظُ أبو
قريش محمدُ بن جَعْفَرِ الْقَهْشَنَانِي ، والقاضي أبو عبيد الله محمدُ بن
عبدِ بن حرب وليس بثقة ، وإمام جامع واسط يوسفُ بْنُ
يعقوب الواسطِي .

[٣٩٨ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٥ هـ

ومحدثُ دمشق أبو الحسن محمدُ بْنُ الْفَيْضِ الْغَسَّانِي عَنْ سِتٍّ
وتسعين سنة .
ومحدثُ الكوفة أبو جعفر محمدُ بن الحسين الحُتَيْمِي
الأشْجَانِي .
والأخفشُ الصغيرُ عليُّ بن سليمان النُحَوِي البغدادي .
والمحدثُ القاضي أبو القاسم عبدُ اللَّهِ بن محمد بن جعفر
الْقَزَوِينِي .

والحافظ أبو بكر أحمدُ بن علي بن الحسين الرَّازِي ثُمَّ
النِّسَابُورِي ، والحسينُ بن محمد بن عُفَيْرِ .
[٤٢٥ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٥ هـ

الحسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن محمد بن عُفَيْرِ ، ومحمدُ بن المسيَّبِ
الْبَزْغِيَانِي .
[٥٢٩ / ١٤]

وفيات سنة ٣١٦ هـ

ومات معهُ أبو بكرُ بْنُ أَبِي دَاوُدِ السَّجِسْتَانِي ، وقد مرَّ معهُ

[٥٠١/١٤]

وفيات سنة ٣٢٢ هـ

صالح بن الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، وأبو جعفر بن عمرو العجلي، وأبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي.

[٥٦٦/١٤]

وفيات سنة ٣٢٢ هـ

الحافظ أبو عمر أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي، والعارف خير النساج، وأبو محمد عبيد الله المهدي، صاحب المغرب، والمسيّد أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، والحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأزرقاني، وشيخ الصوفية أبو بكر محمد بن علي الكتاني، وشيخ الصوفية بمصر أبو علي الروذباري أحمد بن محمد، وأبو نعيم بن عدي الحافظ في قول، وقيل: بعدها بعام.

[٢٣٩/١٥]

وفيات سنة ٣٢٣ هـ

الحافظ المتهم أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو الكندي المصغي الروزي.

وحافظ بغداد أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب.

وشيخ النخو إبراهيم بن محمد بن عرفة العنكي نطويه.

والحدث أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق ببغداد.

والفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري الكوفي، صاحب أبي كريب.

وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل المخالفي.

وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة الدمشقي.

والحدث أبو عمران موسى بن العباس الجوني.

وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري البغدادي.

[٥٤٧/١٤]

وفيات سنة ٣٢٣ هـ

إسماعيل بن العباس الوراق، وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل المخالفي، وأبو نعيم بن عدي الجرجاني، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، وإبراهيم نطويه، وأسامة بن علي بن سعيد الرازي.

وفيات سنة ٣١٩ هـ

سفيان بن محمد بن يحيى بن مائدة، والفضل بن الحبيب بن نصر، والوالد أبي الشيخ، والمؤمل بن الحسن الماسرجسي، وأحمد بن محمد بن إسحاق العنزي، صاحب علي بن حجر، وعلي بن الحسين بن مغان القسوي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدر، وأبو عبيد بن حربويه القاضي، وأسلم بن عبد العزيز الأندلسي.

[٥١٣/١٤]

وفيات سنة ٣٢٠ هـ

الحسن بن دكة الأصبهاني، والقاضي أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف البخاري، وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، وعمود بن عنبر النسفي، ومحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، ومحمد بن عمر بن لبابة الأندلسي، وأحمد بن محمد البلخي الذهبي.

[٤٦٧/١٤]

وفيات سنة ٣٢٠ هـ

إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مائدة، وعبد الرحمن بن يحيى، وعبد الله بن محمد الرازي ابن أخي أبي رزعة، وأبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المديني، ومحمد بن حمدون بن خالد، وأبو الحسن بن جوصا.

[١٣/١٥]

وفيات سنة ٣٢١ هـ

الطحاوي، ومكحول البيروتي، وأبو حامد الأغشسي، وأحمد بن مقرئ دمشقي ابن ذكوان، وأحمد بن عبد الوارث الغسال، وأبو علي بن رزين الباشاني الهروي، وحاتم بن محبوب الهروي، وأبو علي الحسن بن محمد بن أبي هريرة الأصبهاني، وسعيد بن محمد أخو زبير الحافظ، وشيخ المعتزلة أبو هاشم الجبائي عبد السلام بن أبي علي، وإمام اللغة أبو بكر بن دريد، ومحمد بن نوح الجندی سابوري، وأبو حامد الحضرمي، ويوسف بن يعقوب النسابوري الواهي. روى عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[٣٢/١٥]

[٢٣٦ / ١٥]

وفيات سنة ٣٢٨ هـ

العلامة أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه القرطبي صاحب «كتاب العقائد» عن اثنين وثمانين سنة، وكبير الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري ببغداد عن بضعة وثمانين سنة، ومقرئ العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ، وشيخ الصوفية أبو محمد المرتعش ببغداد، والوزير أبو علي بن مقلّة، ومُسْنِدُ نَيْسَابُورَ أبو محمد عبد الله بن محمد بن الشترقي، ومُسْنِدُ دِمَشْقَ أبو الدُّحْدَاحَ أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، ومُسْنِدُ بَغْدَادَ أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني عن ثلاث وتسعين سنة، وعالم نَيْسَابُورَ وَقُدُوتُهَا أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، والحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي ببغداد من شيوخ ابن جُمَيْع.

[٢٧٨ / ١٥]

وفيات سنة ٣٢٩ هـ

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البرّاز بهراة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن دُلُويّة الدُّقَّاق، وعبيد الله بن إبراهيم بن بَالُويّة المُرُكِّي، والوزير أبو الفضل البلّعمي، وجعفر بن محمد بن الحسن الجروي، ومنصور بن محمد البرّذوي، وعبد الله بن محمد الحامض، ومحمد بن حَمْدُويّة المُرُوزِي، وأبو محمد بن زُيّر.

[٢٩٠ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٠ هـ

محدث أَصْبَهَانَ أبو جعفر محمد بن عمر خَفَصِ الجورجيري، ومُسْنِدُ نَيْسَابُورَ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الحشّاب، وقاضي دمشق الحديث زكريا بن أحمد بن الحافظ يحيى بن موسى خَتّ البُلْخِي، ومحدث حمص أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الخنصفي في عشر المئة، وشيخ الصوفية أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري، وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الصيّري البغدادي، وصاحب بقي بن مخلد الحديث عبد الله بن يونس القبري، والفدوة أبو صالح الدمشقي، صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرقي.

[٢٩١ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٠ هـ

المخالملي، وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله

وفيات سنة ٣٢٤ هـ

علي بن عبد الله بن مَيْسَر الواسطي، وأبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، وأحمد بن الحافظ بقي بن مخلد، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وعبد الله بن محمد بن نصر المديني.

[٢٧٤ / ١٥]

وفيات سنة ٣٢٥ هـ

ومات معه في العام، مُسْنِدُ بَغْدَادَ الشريف، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهانجي صاحب أبي مصعب الزهري، والثقة محدث نَيْسَابُورَ مكي بن عُبْدَانَ التميمي، ومقرئ بغداد أبو مزاحم الحاقاني، والمعمر أبو بكر أحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وعدة.

[٤٠ / ١٥]

وفيات سنة ٣٢٥ هـ

أبو مزاحم الحاقاني المقرئ، ومكي بن عُبدَانَ، وأبو بكر وكيل أبي صخرة، وأبو حامد بن الشترقي، وأبو الغمر عبيدون بن محمد الجهني الأندلسي - يروي عن يونس بن عبد الأعلى - وأبو العباس الدغولي، وعمر بن عَلَك المُرُوزِي.

[٧٢ / ١٥]

وفيات سنة ٣٢٦ هـ

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حجاج الرشتيني، وأبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

[٧٣ / ١٥]

وفيات سنة ٣٢٧ هـ

أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، والوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن حنّابة، والحافظ أبو بكر محمد بن جعفر الخراطي، وأبو محمد بن أبي حاتم الإمام، وأبو نصر محمد بن حَمْدُويّة المُرُوزِي الفارزي.

[٨٣ / ١٥]

محمد بن بشر بن بطريق الزبيري العسكري المصري، ومُسْنَدُ نَيْسابور أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان، وأبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي، وأبو رزق الهزاني، وأبو الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه، وأبو عمر أحمد بن عبادة الرُعَيْنِي بِالْأَنْدَلُسِ.

[٣٥٥ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٣ هـ

الشيخ الثَّقَّة أبو عيسى يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب الدُّورِي، يروي عن ابن عَرَفَةَ، والخليفة المتقي لله، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم بأصبهان، وأحمد بن مسعود بن عمرو الزُّبَيْرِي بِمِصْرَ، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل الدَّمَشْقِي.

[٣٠٨ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٣ هـ

مُحَدَّث دِمَشْق أبو الطَّيْب أحمد بن إبراهيم بن عباد الشَّيْبَانِي، ومُحَدَّث أَصْبَهَان أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكم المَلَيْسِي، وأبو بكر أحمد بن مسعود الزُّبَيْرِي الْمِصْرِي، والمُحَدَّث علي بن إبراهيم بن معاوية النِّسَابُورِي، ومؤرِّخ الْمَغْرِب المفتي أبو العَرَب محمد بن أحمد بن عِثِم الْإِفْرِيْقِي، وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللُّؤْلُؤِي، صاحب أبي داود.

[٤٦٢ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٤ هـ

مُسْنَدُ دِمَشْق أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السَّلْمِي فِي عَشْرِ الْمَنَةِ، وشاعر الوقت أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الصُّنُبُرِي الْحَلَبِي، ومؤرِّخ هَرَاة المُحَدَّث أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحُدَّاد، ومُسْنَدُ بَغْدَاد الثَّقَّة أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عَبَّاس الْقَطَّان عَنْ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، والمُحَدَّث أبو الحسين عثمان بن محمد بن علان الدَّهْمِي الْبَغْدَادِي، ومُسْنَدُ الْبَصْرَةِ أبو الحسن علي بن إسحاق الماذناني، والوزير العادل أبو الحسين علي بن عيسى بن داود بن الجراح الْبَغْدَادِي عَنْ تِسْعِينَ عَامًا، وشيخ الخبالة أبو القاسم عمر بن الحسين الْحِزْقِي الْبَغْدَادِي بِدِمَشْق، وصاحب مصر أبو بكر محمد بن طُفَّج بن جُفَّ التُّرْكِي الْإِخْشِيدِي، وصاحب الْمَغْرِب القائم بأمر الله أبو

الصَّيْرَفِي بِبَغْدَاد مِنْ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ، وشيخ الصُّوفِيَةِ أبو يعقوب إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْرَجُورِي الرَّاهِدِي، وتَبْرُكُ بْنُ أَحْمَدِ السَّلْمِي صَاحِبُ هَشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ الْحَافِظُ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَدَقَةَ الْفَرَايِضِي الْأَزْرَقُ، وَزَكَرِيَا بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِي قَاضِي دِمَشْق، وَأَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ سَلَامَةِ الْجَنْصِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْقَبْرِي صَاحِبُ بَقِي بْنِ مَخْلَدٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِي، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ الْبَزَّازُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاقٍ الْأَمِيرُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَمِينَ الْقَرْطُبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَوْرَجَرِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْهَرَوِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ لُبَابَةَ الْقَرْطُبِي، وَأَبُو صَالِحِ الدَّمَشْقِي الْعَابِدُ، وَاسْمُهُ مُفْلِحٌ.

[٢٨٤ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٩ هـ

الواعظُ المُحَدَّثُ يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدُّعَاءُ، الْمُسْنَدُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَافِظِ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ السُّدُوسِي الْبَغْدَادِي، وَمُسْنَدُ الْكُوفَةِ هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ الصَّغِيرُ، يَرْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَشْجَعِ، وَمُسْنَدُ الْبَصْرَةِ الْمُعَمَّرُ أَبُو رَزَقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرِ الْهَزَانِي.

[٢٥٧ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٩ هـ

شيخ الصُّوفِيَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَازِلِ النَّيْسَابُورِي، وَشَيْخُ الصُّوفِيَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّبُورِي الصَّائِغُ، وَشَيْخُ الصُّوفِيَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَرَّغَانِي، وَالْمُحَدَّثُ بِكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ التَّنِيسِي، وَحَبَشُونُ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، وَهُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ الصَّغِيرُ، وَصَاحِبُ خُرَّاسَانَ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ.

[٢٩٧ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٢ هـ

صاحب ابن أبي الدنيا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللَّبْنَانِي الْأَصْبَهَانِي، وَشَيْخُ الْعَرَبِيَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَلَادِ التَّمِيمِي الْمِصْرِي، وَشَيْخُ الْمَالِكِيَةِ بِقَرْطُبَةَ أَيُّوبُ بْنُ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَعَارِفِي، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ قُوْهِيَارِ النَّيْسَابُورِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقِ الْمِصْرِي الْجَوْهَرِي، وَأَبُو بَكْرٍ

عليُّ بنُ محمد بن أحمد المصري ببغداد، والفقير الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري القَدَل.

[٤٠٠ / ١٥]

القاسم محمد بن المهدي عبيد الله الباطني، وشيخ بغداد أبو بكر الشبلي الزاهد.

[٣٣٥ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٩ هـ

مُسَيَّد بغداد أبو جعفر بن البَحْرِي، ومُسَيَّد الثغر عليُّ بن أبي مطر الإسكندراني عن مئة عام، وأحمد بن محمد بن عاصم الكُراني، وأحمد بن محمد بن فضالة الجُمَاصي بِمِصْر، والقاهر بالله، وأبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي المتفلسف، والقاضي عمر بن الحسن الأشناني.

[٤٣٨ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٥ هـ

أبو العباس بن القاصِّ شيخ الشافعية، ومحمد بن جعفر المطيري، وأبو بكر بن أبي هريرة، وحمزة بن القاسم الهاشمي، وعليُّ بن محمد بن مهرويه القزويني، ومحمد بن عمر بن حفص السمسار الزاهد.

[٣٠٢ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٥ هـ

شيخ الشافعية ابن القاصِّ أبو العباس أحمد بن أبي أحمد المطيري ثم البغدادي صاحب ابن سريج، والإمام أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن مهرويه القزويني، والمعلم أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي المطيري ببغداد، والعلامة أبو بكر محمد بن يحيى الصولي البغدادي.

[٣٦٠ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٦ هـ

المعلم أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن مقبل الميذاني النيسابوري راوي جزء الذهلي عنه، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيم الكاتب. لقي زكريا المروزي، وأبو عمرو زيد بن محمد بن خلف المصري صاحب يونس بن عبد الأعلى، وحاجب بن أحمد الطوسي، ومحمد بن الحسن أبو طاهر المحمَّد اباضي، وأبو الحسين بن المنادي.

[٣٠٤ / ١٥]

وفيات سنة ٣٣٨ هـ

المعلم أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبَّان الدمشقي الذي زعم أنه سمع من هشام بن عمار، وصاحب التصانيف أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس المصري النحوي، ومقرئ الشام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، ومُسَيَّد دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت السامري، ومفتي دمشق ومحدثها أبو علي الحسن بن حبيب الهضائري الشافعي في عشر المئة، والمحدث الواعظ أبو الحسن

وفيات سنة ٣٤٠ هـ

الحسين بن أحمد بن أيوب الطوسي، والحسن بن يوسف بن فليح الطرافني، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، وقاسم بن أصبغ محدث الأندلس، والحسين بن صفوان البرذعي، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ ببخارى، وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي صاحب «الجلل»، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نيسابور، وشيخ الحنفية أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي، وشيخ الشافعية أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي.

[٤١١ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤١ هـ

أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الحنابي، ومحمد بن أيوب بن الصموت الرقي، والمنصور العبيدي، وأبو الطيب محمد بن حميد الحرزاني الكلابي، وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندي، وإسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَّة، وعبد الله بن عمر بن شاذب بواسط، وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادي.

[٤٤١ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤٢ هـ

وفيها مات مُسَيَّد هَمْدَان أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي، وشيخ الصوفية إبراهيم بن المولد، والمُسَيَّد أبو الفضل الحسن بن يعقوب البخاري، والمُسَيَّد عبد الرحمن بن حَمْدَان الجَلَّاب بهمْدَان، والقاضي العلامة أبو القاسم عليُّ بن محمد بن أبي

[٤٦٥ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤٧ هـ

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، وأحمد بن عثمان الأذمي ببغداد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وأبو علي محمد بن القاسم بن معروف، وأحمد بن سليمان بن خذلم القاضي.

[٥٣٣ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤٧ هـ

عالم دمشق ومسندها، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن خذلم الأسدي، ومسند الكوفة، أبو الحسين علي بن ماتي، ونحوي العراق، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ومحدث دمشق أبو اليمون راشد البجلي، وأبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمه ببغداد، وأبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الحافظ الفضل بن محمد الشمراني النيسابوري، وحمزة بن محمد بن العباس القتي البغدادي الدهقان.

[٥٧٩ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤٨ هـ

شيخ الصوفية المحدث جعفر بن محمد بن نصير الخليلي ببغداد، وقاضي مصر أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصب، ومسند الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض.

[٥٠٤ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤٩ هـ

عالم أصبهان القاضي أبو أحمد العسال، وحافظ خراسان أبو علي الحسين بن علي بن زيد النيسابوري، ومسند العصر بمصر أبو الفوارس أحمد بن محمد السندي الصابوني، ومسند بغداد أحمد بن عثمان بن يحيى الأذمي العطشي، وأبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، ومسند دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح سينان المخزومي، وشيخ القراء أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، والمعمر أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن علقم الصفار، وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن

الفهم التنوخي، وشيخ مرو الإمام أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي الساري مبيط أحمد بن سيار الحافظ، والمسند أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأسراري الأصبهاني، وشيخ المحدثين والزهاد بنيسابور أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري.

[٤٨٧ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤٣ هـ

علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وعلي بن الفضل الشوري بسامراء، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، وصاحب خراسان نوح بن نصر، وأبو بكر مكرم بن أحمد البراز، وأحمد بن زكريا بن الشامة الأندلسي.

[٤١٦ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤٤ هـ

مقري بغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان صاحب خرف نافع، ومحدث دمشق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري، ومسند بغداد أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السماك، وشيخ الشافعية العلامة، أبو بكر محمد بن أحمد الحنبل الكنتاني بمصر، ومسند حلب محمد بن عيسى التميمي البغدادي الغلاف، والإمام أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري النيسابوري المفسر.

[٤٦٩ / ١٥]

وفيات سنة ٣٤٥ هـ

مسند وقته أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العبّاداني، والمحدث أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي، بمصر عن بضع وثمانين سنة، ومحدث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدخميني، وشيخ الشافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي، ومسند مصر أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، والعلامة أبو عمر الزاهد غلام تغلب، والمحدث أبو بكر محمد بن العباس بن نجيع، والوزير أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المازرائي بمصر عن ثمان وثمانين سنة، والمحدث مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي ببغداد، وصاحب «مروج الذهب» أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي.

نِيحَابُ الطَّيِّبِي ببغداد.

[٤٩٥ / ١٥]

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْإِسْكَافِيِّ.

[٢٠ / ١٦].

وفيات سنة ٣٤٩ هـ

الحافظ أبو علي النَّسَابُورِي، وأبو الوليد حَسَنانُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْفَقِيهِ، والقاضي أبو أحمد العَسَّالُ وأبو محمد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
سَعْدِ النَّسَابُورِي، وأبو محمد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَرَّاسَانِي
ببغداد، وأبو بكر بْنُ عَلَمِ الصُّفَّارِ.

[٥٤٣ / ١٥]

وفيات سنة ٣٥٣ هـ

أبو جعفر أحمدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَفْرَجَةَ
الْأَصْبَهَانِي، ومقرئ بغداد بَكَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكَارِ أَبُو عَيْسَى
البغدادي، ومسند بغداد أبو الفوارس شُجَاعُ بْنُ جَعْفَرِ الواعظ،
والمحدث أبو محمد عبد الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَاكِهِي الْمَكِّي،
وأبو بكر محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُرُوفِ بِمِصْرَ، وأبو علي
محمد بْنُ هَارُونَ بْنِ شُعَيْبِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، وأبو القاسم
علي بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، وجعفرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ
الواسطي.

[٨٧ / ١٦]

وفيات سنة ٣٥٠ هـ

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ الْمَاسَرَجِسِيِّ، وأحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنَوَيْهِ
المقري، وأبو عمر محمدُ بْنُ يَوْسُفَ الْكِندِيِّ، وأبو جعفر عَبْدُ اللَّهِ
بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بُرَيْهِ، وأبو سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، وإسماعيلُ بْنُ عَلِيٍّ
الْحَطَّابِيُّ، ومحمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ.

[٥٤٦ / ١٥]

وفيات سنة ٣٥٣ هـ

مُسْنَدُ أَصْبَهَانَ أَبُو جَعْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ
أَفْرَجَةَ، وحافظ الوقت أبو إِسْحَاقَ بْنِ حَمْزَةَ الْمَذْكُورِ، ومقرئ
بغداد أبو عَيْسَى بَكَارُ بْنُ أَحْمَدَ، والمسندُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ
المؤدَّبُ ومسند العصر أبو الفوارس شُجَاعُ بْنُ جَعْفَرِ البغدادي
الوراق في عشر المئة، ومسندُ الْعَجَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ
المديني شيخ أبي نعيم، ومسندُ دِمَشْقَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ
بْنَ أَبِي الْعَقَبِ الْهَمْدَانِي، ومحدثُ دِمَشْقَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ
بْنَ شُعَيْبِ الْأَنْصَارِيِّ.

[١٨٨ / ١٦]

وفيات سنة ٣٥١ هـ

يَحْيَى بْنُ مَنْصُورِ الْقَاضِي، وأبو بكر أحمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
الْمَوْتِ الْمَكِّي، وعبدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، وشَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ قَاضِي
الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّسَابُورِيِّ، وأحمدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنَ جَامِعِ الْمِصْرِيِّ، وميمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ.

[٥٢٦ / ١٥]

وفيات سنة ٣٥٤ هـ

أَبُو الْحَسَنِ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيِّ
الْإِسْمِاعِيلِيِّ، ومقرئ العراق أبو بكر محمدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ
بْنَ مَقْسَمِ البغدادي، والحافظ أبو حاتمِ بْنِ حَبَّانَ، وأبو العباس
محمد بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الصَّبْغِيِّ أَخُو أَبِي بَكْرٍ، وشاعرُ العصر
أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنِ الْكُوفِيِّ الْمَنْتَبِيِّ، وأبو بكر أحمدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَدَّادِ، توفي بَتْنِيسَ.

[٤٤ / ١٦]

وفيات سنة ٣٥١ هـ

أَبُو إِسْحَاقَ الْمُهْجَمِيِّ، وقد تَيْفَ عَلَى الْمِثَّةِ، وأبو محمد عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ رَاوِي السَّيْرَةِ بِمِصْرَ، وشَيْخُ الْقُرَّاءِ
والمفسرين أبو بكر النَّقَّاشُ ببغداد، ومحدثُ الْكَوْفَةِ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ
دُحَيْمٍ، ومسند بغداد مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبِ الْعِطَارِدِيِّ.

[٣٥ / ١٦]

وفيات سنة ٣٥٢ هـ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الشُّمْعِيِّ، بِمِصْرَ، وإسماعيلُ بْنُ عَلِيٍّ
الْخَرَّاعِي، والوزيرُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُهَلَّبِيِّ، وعليُّ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَيْسِ الرُّفَّاءِ، وعليُّ بْنُ هَارُونَ الْمَنْجَمِ، وأبو بكر

وفيات سنة ٣٥٦ هـ

مقرئ مصر أحمدُ بْنُ أُسَامَةَ أَبُو جَعْفَرِ التُّجَيْبِيِّ، والسلطان

وفيات سنة ٣٥٧ هـ

الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النُسَوِيُّ النخعي،
وأبو العباس عبد الله بن الحسين النُضْرِيُّ المروزي، وعبد الرحمن
بن العباس المخلص، وعمر بن جعفر البصري، وأبو عبد الله بن
مُحَرَّم.

[١٦ / ١٨١]

وفيات سنة ٣٥٨ هـ

أبو عمر محمد بن العباس بن كُودَك، وأبو عبد الله محمد بن
إبراهيم بن مروان القُرشي، كلاهما بدمشق، والحسن بن محمد بن
أحمد بن كيسان النُحَوي، ببغداد، وزيد بن أبي بلال المقرئ،
ومحمد بن عدي الصابوني بسجستان.

[١٦ / ٦٩]

وفيات سنة ٣٦٠ هـ

الأجْرِيُّ وسياتي، والمعمّر أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد
الجَزَيْمِي الطوماري عن تسع وتسعين سنة، وإمام جامع هَمْدَانَ
أبو العباس الفضل بن الفضل الكِنْدِي، ومسند بغداد أبو بكر
محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، والبُندار، وأبو بكر
محمد بن جعفر بن محمد بن كِنانة المؤدّب، والمحدث القدوة أبو
عَمْرُو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر التَّيْسَابُورِي، والوزير أبو
الفضل محمد بن الحسين بن محمد بن القميد، صاحب الترسل
الفاقي، والمعمّر أبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان البَغْلَبَكِي
المُقَرَّر، وشيخ الزُهَّاد أبو بكر محمد بن داود الدَّقِي الدَّيْنُورِي،
والذي عمَلَك دمشق أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي ثم أمير
وُيُعث إلى مصر.

[١٦ / ١٣٠]

وفيات سنة ٣٦١ هـ

الحسن بن الحَضِر الأسيوطي، وعثمان بن عمر بن خفيف
الدَّرَاج.

[١٦ / ٢٠٤]

وفيات سنة ٣٦٢ هـ

أبو بحر البريهاري، وشيخ الحنفية أبو جعفر محمد بن عبد

معز الدولة أحمد بن بُويه الدَّيْلَمِي، وأبو محمد أحمد بن عبد الله
المغفلي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة، وأحمد بن عبد
الرحمن بن الجارود الرُّقْمِي أحد الثَّقَلَيْنِ، وأبو علي إسماعيل بن
القاسم القَالِي اللُّغَوِي، وأبو الفضل العباس بن محمد الرَّافِعِي،
وعبد الخالق بن أبي رُوبَا، وعثمان بن محمد السَّقَطِي سَنَقَة،
وصاحب الأغاني، وسيف الدولة بن حمدان، وكافور الإخشيدي،
وعمر بن جعفر بن سَلَم، وقاضي القضاة أبو نصر يوسف عمر
بن القاضي أبي عمر ببغداد.

[١٦ / ١٧]

وفيات سنة ٣٥٦ هـ

مقريء مصر أبو جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التَّجِيبِي.
أُخُوهُ يَحْيَى الطَّحَان، وصحاب العراق معز الدولة أحمد بن بُويْه
الدَّيْلَمِي، والمحدث التالف أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن الجارود الرُّقْمِي، والعلامة أبو علي إسماعيل بن القاسم القَالِي
بالأندلس، ومسند هَرَاة أبو علي حَامِد بن محمد بن عبد الله
الرِّفَاء الواعظ، والمحدث أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر
الرَّافِقِي، والشيخ عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن أبي رُوبَا
السَّقَطِي، وأبو عَمْرُو عثمان بن محمد بن بشر سَنَقَة السَّقَطِي
البغدادِي، والعلامة أبو الفرج علي بن الحسين الأموي
الأصبهاني ثم البغدادِي صاحب الأغاني، وأبو الفتح عَمْرُو
الحَتَلِي، وصاحب مصر الطَّوْاشِي أبو المسك كافور الإخشيدي،
وصاحب الشام سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله
حَمْدَان التَّغْلِبِي.

[١٦ / ١٨٣]

وفيات سنة ٣٥٧ هـ

أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي
بمصر، وأبو الحسن أحمد بن القاسم بن كثير بن الريان اللَّكِّي
والحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النُسَوِيُّ، والثَّقِي لله،
وناصر الدولة بن حمدان، وحمزة الكِنَانِي، وعبد الرحمن بن
العباس والد المخلص، وعمر البصري المحدث، وأبو عبد الله بن
محَرَّم، وأبو علي بن آدم الفزاري، وأبو سليمان محمد بن الحسين
الخرَازِي.

[١٦ / ٦٠]

ومنصور بن عبد الملك الساماني صاحب ما وراء النهر.

[١٦٨ / ١٦٦]

وفيات سنة ٣٦٦ هـ

ابن حيويه النيسابوري بمصر، والمحدث أبو الفضل الشرمقاني، وصاحب دمشق الحسن بن أحمد الجناحي القرمطي، وركن الدولة الحسن بن بويه ملك العجم، والمستنصر بالله حكم صاحب الأندلس، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد المعدل بنيسابور.

[١٦٦ / ١٦٦]

وفيات سنة ٣٦٧ هـ

أبو القاسم النصرايازي شيخ الصوفية، والملك عز الدولة مختار بن معز الدولة، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله اللبكي القرمطي، وأبو بكر محمد بن عمر بن القوطية اللخري، والوزير المصلوب نصير الدولة ابن بكية.

[١٦٦ / ٢١٠]

وفيات سنة ٣٦٨ هـ

مُسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد، وشيخ النحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السمرقاني، ومُسند دمشق أبو علي الحسين بن أبي الزمزم الفريزي، والحافظ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني، الأندلسي، ومقرئ بغداد أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن النخاس بمجمعه، والقاضي عيسى بن حامد الرخجي، ببغداد، والمعمر محمد بن عبيدون الأندلسي آخر من روى عن محمد بن وضاح، وراوي صحيح مسلم أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، بنيسابور، والمُسند أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق الهروي، وصاحب الموصل أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان التغلبي.

[١٦٦ / ٢٤٣]

وفيات سنة ٣٦٨ هـ

القطيعي، والخطيب أحمد بن صالح البروجردي الذي حدث ببغداد عن إبراهيم بن ديزيل، وإمام النحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السمرقاني القاضي ببغداد، وأبو

الله البلخي الهنداوي، وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، وشاعر الأندلس محمد بن هاني المارق، وأبو الحسن ثابت بن سنان الصابي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزكي، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال الأمير.

[١٦٦ / ٧٢]

وفيات سنة ٣٦٢ هـ

وفيها مات مُفني البصرة أبو حامد أحمد بن بشر المروزي الشافعي، وأبو إسحاق الزكي، وإسماعيل بن ميكال، وسعيد بن القاسم البردعي الرابطة، وعبد الملك بن الحسن بن السقطي، وأبو عمر بن فضالة، وفقية بلخ أبو جعفر محمد بن عبد الله الهنداوي الحنفي، وشاعر الأندلس محمد بن هاني الأزدي الفاسقي.

[١٦٦ / ١٤٢]

وفيات سنة ٣٦٣ هـ

جُمع بن القاسم المؤذن بدمشق، وأبو بكر محمد بن أحمد الرملي بن النابلسي الشهيد، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبري، والحافظ أبو العباس محمد بن موسى السمسار، ومظفر بن حاجب الفرغاني بدمشق، وأبو حنيفة النعمان بن محمد قاضي الغبيدية، صنف كثيراً في الزندقة، ونحلة الباطنية.

[١٦٦ / ١٤٤]

وفيات سنة ٣٦٤ هـ

الحافظ أبو الفرج أحمد بن القاسم الخشاب البغدادي بطرسوس، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الأبراري الوراق، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي المؤدب بدمشق، والمُسند أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي، وأمير المؤمنين الطائع لله الفضل بن المُقتدر جعفر العباسي، والأمير محمد بن بدر الحماوي، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي.

[١٦٦ / ٢٥٦]

وفيات سنة ٣٦٥ هـ

ابن عدي، وأحمد بن جعفر الحنلي، وأحمد بن نصر الذراع الواهي، وأبو علي الحسن بن منير الدمشقي، والحافظ أبو علي الماسرجسي، وأبو بكر القفال الشافعي، والمعرّ صاحب القاهرة

وفيات سنة ٣٦٩ هـ

مسند بغداد أبو محمد بن ماسي، ومُخَلَّد بن جعفر الباقرجي، والإمام أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي، وآخرون، وقاضي القضاة ابن أم شتيان.

[٢٧٩ / ١٦]

وفيات سنة ٣٧٠ هـ

أحمد بن منصور الشكري الدنوري، ومُسْنِدُ خراسان أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني المحدث، ومُحَدَّث حلب أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحافظ، ومُحَدَّث مصر أبو محمد الحسن بن رُشَيْق العسكري، وشيخ العربية أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، ومُسْنِدُ أصبهان أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القُتَّاب، وإمام اللغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروي، وأبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غُندَر الوراق، والمقرئ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازي الديلمي، وعبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ بأصبهان، ارتحل إلى الفريابي.

[٣٤١ / ١٦]

وفيات سنة ٣٧١ هـ

أبو بكر أحمد بن محمد بن جميع الغساني والد أبي الحسين بصيَّدا، وبشر بن محمد المزني بهزاة، وعبد الله بن إبراهيم الرُّبَيْي التبراز، وشيخ المالكية أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن التبان، وأبو زيد المروزي فقيه الزهاد، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصقار، والزاهد محمد بن خفيف شيخ شيراز، ومحمد بن خلف بن جيان، وشيخ الخنابلة أبو الحسن التميمي.

[٢٩٩ / ١٦]

وفيات سنة ٣٧١ هـ

الإمام أبو بكر الإسماعيلي، والصالح أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي والد صاحب «المعجم»، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة المصري الخياش، والحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي مجلب، والقاضي إبراهيم بن أحمد الميمذني، الراوي عن محمد بن حيان المازني، لكنه تالف، وبشر بن محمد المزني الهروي، مقرئ الوقت أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العبَّاداني المطوعي عن مئة

علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمزم الدمشقي الفرضي، والحافظ أبو القاسم الأندوني، والمقرئ أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النخاس البغدادي، والقاضي عيسى بن حامد الرُّخَّجِي، والمُعَمَّر محمد بن عبيدون القرطبي خاتمة مَنْ روى عن ابن وضَّاح، والحافظ أبو الحسين الحجاجي، والفقيه أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي، والأمير البطل الموصوف بالشجاعة هُفَيْكِن التُّرْكِي الشَّرَافِي الذي تَمَلَّك دمشق.

[٣٠٣ / ١٦]

وفيات سنة ٣٦٩ هـ

شيخُ العارفين أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري، بصور، وقد روى عن البغوي، وشيخُ الخنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا البراز ببغداد كهلا، والحافظ أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الرُّعْفَرَانِي بأصبهان، وشيخُ التعبير رُحَيْم بن سعيد الدمشقي الضرير خاتمة مَنْ حَدَّثَ عن أبي زرعة الدمشقي عن مئة وسبع سنين، ومسند بغداد أبو محمد بن ماسي التبراز، وقاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن راشد ابن أخت وليد البغدادي، والحافظ أبو الشيخ بأصبهان، وقاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي ابن أم شتيان العباسي ببغداد، والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال بأصبهان، والحافظ أبو بكر محمد بن علي النقاش بتيس، وأبو علي مُخَلَّد بن جعفر الباقرجي، سمعنا مشيخته.

[٢٣٩ / ١٦]

وفيات سنة ٣٦٩ هـ

شيخُ الصوفية أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري بصور، وشيخُ الخنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا كهلا ومُحَدَّث أصبهان أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الرُّعْفَرَانِي الحافظ، وقاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أخت وليد الظاهري، والعلامة أبو سهل الصعلوكي، وقاضي القضاة أبو الحسن ابن أم شتيان، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال بأصبهان، وأبو بكر محمد بن علي النقاش محدث تيس، وأبو علي مُخَلَّد بن جعفر الباقرجي، وأبو الشيخ الحافظ.

[٢٥٣ / ١٦]

[١٦ / ٣٥٣]

وفيات سنة ٣٧٤ هـ

حدث دمشق أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرعي البندار، وخطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن ثبأته الفارقي صاحب «الديوان» في الخطب، والقاضي أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا الحنفي بنيسابور، وأبو يعقوب إسحاق بن سعيد بن الحافظ الحسن بن سفيان النسوي.

[١٦ / ٣٤٩]

وفيات سنة ٣٧٥ هـ

حدث نيسابور أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البجليري، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ببغداد، وشيخ الشافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي، وحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، وشيخ المالكية القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وحدث الشام أبو بكر يوسف بن القاسم المياحي، والواعظ صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي الحنفي، والمسند عبد العزيز بن جعفر الحرقي ببغداد.

[١٦ / ٣٣٧]

وفيات سنة ٣٧٦ هـ

قلت: فيها توفي الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن هارون البرذعي، روى بدمشق عن ابن أبي داود، والحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح عن خمس وثمانين سنة، لقي البغوي، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي البلخي، وأبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار الحرقي، والمقرئ أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن التواب، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي القاضي، وأبو القاسم عمر بن محمد بن سبتك البجلي، وقسام الحارثي الجبلي التراب الذي حكم علي دمشق، وأبو عمرو بن حمدان الجبيري، ومحمد بن العباس بن يحيى الحلبي الأموي مولاهم بالاندلس، يروي عن أبي عروبة الحراني، والواعظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي والد الحافظ أبي مسعود أحمد بن محمد، وشيخ الصوفية أبو العباس الوليد بن أحمد بن الوليد الرورزي حكيم

عام، والحسن بن علي الباد، الشاهد له عن أبي شعيب الحراني، ومفتي المغرب أبو سعيد، وأبو نصر خلف بن عمر القيرواني المالكي، وأبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن بيان الزبيسي البراز عن ثلاث وتسعين سنة، وشيخ المالكية بالقيروان أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن التبان، ورئيس الحنبلية أبو الحسن التميمي عبد العزيز بن الحارث، والعلامة أبو زيد المروزي الزاهد، والحدث أبو بكر محمد بن إسحاق البغداد الصنفار، وأبو بكر محمد بن خلف بن جيان - بجيم - البغداد الخلال أحد الثقات، وشاعر الأندلس أبو بكر يحيى بن هذيل المالكي.

[١٦ / ٣٤٧]

وفيات سنة ٣٧٢ هـ

العباس بن الفضل النضروي - بمعجمه - هروي، وعبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني بنيسابور، وعضد الدولة بن بويه، ومحمد بن جعفر زوج الحرّة، ومحمد بن العباس بن وصيف، وأبو بكر بن بخت الدقاق.

[١٦ / ٣١١]

وفيات سنة ٣٧٣ هـ

شيخ الشافعية أحمد بن محمد الحياط الزاهد بمصر، وأحمد بن الحسين العكبري، وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق القصّار بأصبهان وبلكين بن زيري صاحب المغرب، وأبو عثمان المغربي شيخ الصوفية، ومحمد بن حيويه بن أبي روضة الكرجي، وعلي بن محمد بن كيسان الحرّبي، وعبد الله بن محمد بن عثمان الراشدي ابن السقا.

[١٦ / ٣٣٨]

وفيات سنة ٣٧٣ هـ

شيخ القراء أبو بكر أحمد بن نصر الشاذلي بالبصرة، ونائب المعز على المغرب الأمير بلكين بن زيري الجبيري، ومقرئ الدينور أبو علي الحسين بن محمد بن حشّ، وشيخ الزهاد أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي بنيسابور، وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرّبي صاحب يوسف القاضي، والفضل بن جعفر التميمي الدمشقي المؤذن، وأبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الكرجي التالف، وأبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني صاحب الفريزي.

زمانه.

[٣٧٦ / ١٦]

[٣١٠ / ١٦]

وفيات سنة ٣٧٨ هـ

أحمد بن الحسين العلوي العتيقي رئيس دمشق، وبشر بن محمد بن محمد الباهلي، وأبو بكر تبوك بن الحسن الكلابي، وأبو نصر الطوسي صاحب «اللمع»، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن التاجي الإشبيلي، وأبو الفتح بن مسرور البلخي، وشيخ المالكية أبو القاسم عبد الله بن الحسين الجلاب، وأبو بكر المقيد، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن بشر أبو سعيد الوراق النيسابوري، والرئيس أبو عبد الله بن أبي ذهل الغصمي، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأبو بكر محمد بن غيبه الله بن الشيخير والقاسم بن خلف الجبيري الطرسوسي.

[٤٣٩ / ١٦]

وفيات سنة ٣٧٩ هـ

شيخ اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي القرطبي، ومحدث الإمام أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبهر الربيعي، وأبو الحسين محمد بن النضر بن النحاس المؤصلي راوي معجم أبي يعلى عنه، والمعمّر أبو بكر هلال بن محمد بن محمد البصري - ابن أخي هلال الرأي - وهو آخر من روى عن الكنجي.

[٤٢٠ / ١٦]

وفيات سنة ٣٧٩ هـ

أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالونة، والمملك شرف الدولة شيرويه ابن عضد الدولة، وأبو جعفر محمد بن أحمد الجوهري المتكلم نقاش السكة، وشيخ النحو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي بقرطبة. ومحمد بن النضر النحاس المؤصلي، ومحمد بن المظفر الحافظ، وهلال بن محمد البصري صاحب الكنجي.

[٤٤١ / ١٦]

وفيات سنة ٣٨٠ هـ

وفيها مات طلحة الشاهد، وأبو نصر أحمد بن الحسين بن أبي هرون الضبي، وبكر بن محمد بن راهب النسفي راوي «الصحیح» عن حماد بن شاعر، وأبو عبد الله بن مفرج، ووزير مصر يعقوب بن يوسف ابن كلث، وآخرون.

وفيات سنة ٣٧٦ هـ

أبو إسحاق المستملي - راوي «الصحیح» - والمعمّر الحسن بن جعفر السمسار، وأبو الحسين غيبه الله بن أحمد بن البواب المقرئ، والقاضي علي بن الحسن الجزاحي، والمعمّر علي بن عبد الرحمن البكائي، والقاضي عمر بن محمد بن سبتك البجلي، وأبو عمرو بن حمدان الحيري.

[٣١٨ / ١٦]

وفيات سنة ٣٧٧ هـ

أبو الحسن أحمد بن يوسف بن إسحاق بن البهلول التنوخي النحوي، سمع عمر بن أبي غيلان، وأبو العباس أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهري المصري خاتمة أصحاب النسائي، وفقية العراق أمة الواحد بنت القاضي الحاملي، وشيخ النحو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ببغداد، ومحدث بغداد أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، لقى حمزة بن محمد الكاتب، والعلامة ذو الفنون أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، المقرئ نزيل الأندلس، والمقرئ أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملقط، والمسنّد محمد بن علي بن زيد بن مروان بالكوفة. ومسنّد بخارى أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب المؤذن.

[٣٥٥ / ١٦]

وفيات سنة ٣٧٨ هـ

قاضي سمرقند، أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي الحنفي الواعظ، عن تسعين سنة إلا سنة، ومفتي ما وراء النهر عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميخي الحنفي الزاهد، وشيخ المالكية صاحب التفرغ، أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الجلاب البغدادي، ومسنّد مصر الشيخ أبو بكر عتيق بن موسى الأزدي الحافتي، وكان عنده «الموطأ» عن أبي الرقراق، عن يحيى بن بكير، والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق - صاحب تلك الأمالي - وكبير هرة ومحدثها الرئيس أبو عبد الله محمد بن أبي ذهل الضبي، والقاضي أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين النيسابوري - صاحب ابن خزيمة.

[٣٩٧ / ١٦]

سنة ٣٨٢، والمعمّر أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن مُحارب الأنصاري الإصطخري، - حدث عن أبي خليفة الجُمحي - والفقير أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دَهشم الطُرسوسي نزيل نيسابور - وإه - روى عن أبي خليفة - وشيخ النحو علي بن عيسى الرُماني المعتزلي، ومسند أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جثني، والحافظ أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي النيسابوري، والعلامة أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني البغدادي صاحب التصانيف.

[٥٢٠ / ١٦]

وفيات سنة ٣٨١ هـ

مُقرئ نيسابور أبو بكر بن مهران، مصنف «الغاية»، وراوي «الصحيح»، عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، ومُقرئ مصر أبو عدي عبد العزيز بن علي ابن الإمام، وقاضي العراق أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف، وأبو بكر محمد بن يوسف بن دوسا العلاف، وآخرون.

[٤٠٢ / ١٦]

وفيات سنة ٣٨٣ هـ

أبو بكر بن شاذان، وعلي بن حسان الجندي صاحب مُطّين، والحدّث أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطُرسوسي القطار، وأبو سعيد الجوري.

[٤٣١ / ١٦]

وفيات سنة ٣٨٤ هـ

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن غالب التمار المصري صاحب محمد بن الربيع الجيزي، وأبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحراني الصابي المشرك الأديب صاحب الرسائل البديعة، وعبد الله بن محمد الإصطخري صاحب أبي خليفة الجُمحي، وشيخ العبّاد أبو العباس عبيد الله بن محمد بن محمد بن نافع البُشتي - بُشت نيسابور - وشيخ الزُهّاد علي بن الحسين بن حمويه النيسابوري، وشيخ النحو علي بن عيسى الرُماني، ومحدّث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد، ومحدّث بغداد محمد بن العباس بن الفرات، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي النيسابوري، والعلامة أبو عبيد الله المرزباني.

[٤٤٥ / ١٦]

وفيات سنة ٣٨٥ هـ

وزير التّجَم الصّاحب إسماعيل بن عبّاد الطّالقاني، ومحدّث مصر، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسماعيل المهنّس، وشاعر وقّيه، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن سكرة العباسي البغدادي، والقاضي علي بن الحسين الأذني صاحب ابن فيل.

[٤٣٤ / ١٦]

وفيات سنة ٣٨٥ هـ

أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن المهندس محدّث مصر، والصّاحب إسماعيل بن عبّاد الوزير، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إيسع الأنطاكي المقرئ، والقاضي علي بن الحسين بن بُندار الأذني، والحافظ الدّارقطني، وأبو حفص بن شاهين، والأديب أبو الحسن محمد بن سكرة الهاشمي الشّاعر، وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الأودني صاحب وجه، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطّرازي، وشيخ الظاهرية أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى البغدادي - وقد سمع البغوي -، وأبو الفتح القوّاس الزاهد.

[٥٠٤ / ١٦]

وفيات سنة ٣٨٤ هـ

أبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري آخر أصحاب محمد بن شاذل، والأديب صاحب الإنشاء البديع أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون الصّابغ الحراني ببغداد، وأبو القاسم جبريل بن محمد بن سندول الهَمّذاني، وحلّ ولقي البغوي، ومسند خراسان الفقيه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد التّسائي العدل صاحب الحسن بن سُفيان، وقيل: بل توفي

وفيات سنة ٣٨٦ هـ

أبو حامد بن المزكي، وأبو حامد النّعيمي، وأبو محمد بن زُولاقي، والحافظ أحمد بن أبي اللّيث، وأبو أحمد السّامري، وأبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن الحراني، وأبو عبد الله الحُتّ، وأبو طالب المكي، والعزير بالله صاحب مصر.

[١٦ / ٥٣٥]

[١٦ / ٤٩٤]

وفيات سنة ٣٨٦ هـ

أبو حامد أحمد بن المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، والمسند أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم النخعي السرخسي، ومؤرخ مصر العلامة أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري عن ثمانين سنة - لقي الطحاوي ونحوه - وشيخ القراء بمصر أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن السامري في الحرم، والشيخ أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل الأصبهاني راوي مسند أحمد بن منيع، سمعه من جده عنه، ومسند العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري الصيرفي في شوال، وشيخ الشافعية أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالختن، - يعني ختن الإسماعيلي -، والقنطرة الواعظ أبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي، - صاحب «القوت» - وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن المعز معد العتيدي الرافضي، وعالم المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي.

[١٦ / ٥٦١]

وفيات سنة ٣٨٧ هـ

القنطرة أبو علي أحمد بن محمد بن علي القومساني النهاوندي - صاحب الثبلي - وأبو القاسم بن الشلاج، وعبيد الله بن أبي غالب المصري، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وصاحب الرأي فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه، وشيخ الحنابلة أبو حفص العكبري، وأبو ذر عمار بن محمد التميمي، بخاري، وأبو الحسين بن سمعون، وحفيد أبي بكر بن خزيمة، وآخرون.

[١٦ / ٥٣٣]

[١٦ / ٥٤٧]

وفيات سنة ٣٨٨ هـ

أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأبو عبد الله بن بكير، وأبو سليمان الخطابي، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، وأبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، وعمر بن عراك المقرئ، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي اللغوي الكاتب، وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرو، وأبو بكر محمد بن علي الأدفوي المفسر، وأبو يعقوب يوسف بن الدخيل بمكة.

وفيات سنة ٣٨٨ هـ

حدث إسفرايين، أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة الإسفراييني في عشر التسعين، ومحدث بروجرد القاضي أبو الحسين عبيد الله بن سعيد البروجرد في عشر المئة، يروي عن ابن جرير، والباغندي. ومسند نيسابور أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، ومقرئ مصر أبو حفص عمر بن عراك الحضرمي، ومقرئ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وشيخ الأدب أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ببغداد، ومسند مرو أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي الفقيه عن مئة عام، وعالم مصر أبو بكر محمد بن علي الأدفوي المقرئ المفسر، ومحدث مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل.

[١٧ / ٢٧]

وفيات سنة ٣٨٩ هـ

وفيها توفي زاهر بن أحمد السرخسي، والمقرئ عبد المنعم بن غلبون، وأبو القاسم بن حباب، وأبو الهيثم الكشيقي، وقاضي مصر محمد بن النعمان بن محمد الباطني.

[١٦ / ٥٣٩]

وفيات سنة ٣٩٠ هـ

أبو حفص الكتاني، وأمة السلام بنت القاضي أحمد بن كامل، ونائب دمشق حنين بن محمد بن صمصام التبري، وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي، ومحمد بن جعفر بن رهيل وأبو زرعة محمد بن يوسف الكشي، وأبو عبد الله بن أخي ميمي الدقاق.

[١٦ / ٥٤٧]

وفيات سنة ٣٩١ هـ

أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق بمصر، وأبو بكر أحمد بن يوسف بن واضح الخشاب بأصبهان، وأبو علي بن حاجب الكتاني، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر، وأبو الحسن عبد العزيز بن الحرزي شيخ الظاهرية ببغداد، وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير، وصاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي، والمؤمل بن أحمد الشيباني.

[١٦ / ٥٨٨]

وفيات سنة ٣٩٢ هـ

أبو علي بن حاجب الكشاني، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وأبو الفتح عثمان بن جني النحوي، وقاضي القضاة بالرقي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الأديب، والحافظ الوليد بن بكر الأندلسي.

[٥٢٨ / ١٦]

وفيات سنة ٣٩٣ هـ

أبو جعفر الأبهري، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى صاحب الصحاح، والحافظ خلف بن القاسم بن الدبّاغ الأندلسي، والطائع لله، ووزير الأندلس الملك المنصور أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر، وأبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي شاعر وقته، والسيد محمد بن علي الهمداني.

[٤٨٠ / ١٦]

وفيات سنة ٣٩٤ هـ

مُسند الأندلس أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي، سمع ابن الأعرابي، وعبد الله بن يونس القبري، والشيخ أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي الأصبهاني، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر بن حسان الماليني بهراة، وأبو علي أحمد بن عمر بن خرشيد قوله، بمصر، لقي أبا حامد الحضرمي - والمعمّر أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيّخت البغدادى بمصر، أدرك البغوي.

[٥٤٣ / ١٦]

وفيات سنة ٣٩٤ هـ

أبو مُعَاذ شاه بن عبد الرحمن الهروي، وأبو عمر بن عبد الوهاب السلمي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر الماليني، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون القرطبي، - لقي ابن الأعرابي - ويحيى بن إسماعيل الحربي المزكي.

[٥٦٣ / ١٦]

وفيات سنة ٣٩٥ هـ

أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي أحد الثقات من أصحاب محمد بن حريم، والمحدث أبو عثمان سعيد بن نصر القرطبي، والفقهاء المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهمي الطليطلي، والإمام أبو القاسم عبد الوارث بن سُفْيَان القرطبي، وثلاثهم من كبار شيوخ ابن عبد البر، والمُسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي بمصر، وأبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمي، وحافظ الوقت أبو عبد الله بن مُنْذَة، وأبو الحسين أحمد بن فارس الرّازي اللغوي، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التّاهرتي البزاز بقرطبة.

[٤٨٢ / ١٦]

وفيات سنة ٣٩٦ هـ

أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي الحافظ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، والإمام أبو سعد بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي إسماعيل، وعلي بن جعفر السيروان المعمر بمكة والقاضي علي بن محمد الحلبي، والمحدث أبو عمرو محمد بن محمد البجيرى، وعلي بن محمد بن العلاف المقرئ، وأبو بكر محمد بن علي الديباجي، وأبو بكر بن زُنْبُور الوراق.

[٥٥٧ / ١٦]

وفيات سنة ٣٩٧ هـ

عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي، وشيخ المالكية أبو الحسن علي بن عمر القصّار البغدادى.

[٨٣ / ١٧]

وفيات سنة ٣٩٨ هـ

البدیعُ الهمداني صاحبُ التّرسُل والمقامات أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الأديب بديع الزمان، والإمام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمداني، والحافظ أبو نصر الكلاباذي، وشيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي البخاري ببغداد، وكان آخر تلامذة أبي إسحاق المروزي، وأبو الفرج عبد الواحد بن نصر البيّغاء الشاعر، وعبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، لحق ابن صاعد.

[٩٧ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٠ هـ

الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموي الطَّلِيطِي، صاحب أبي إسحاق بن شَيْظِرِ الحافظ، اللَّذَيْنِ يقال لهما: الصَّاحِبَانِ، والحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي، والشريف الطاهر أبو أحمد حسين بن موسى العَلَوِي الموصلي والد الرُّضِي المرتضى، وسليمان بن هشام المقرئ ابن الغَمَّاز، وأبو نعيم الإِسْفرائِينِي، وأبو بكر عبد الواحد بن علي بن غياث، ببغداد، ومحمد بن إبراهيم الحُسَيْنِي الطَّلِيطِي، ومحمد بن هشام بن عبد الجبار المَهْدِي المَرْوَاني.

[٧٠ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٠ هـ

مسند خُراسان أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الإِسْفرائِينِي، وهو راوي «مسند» أبي عَوَّانة الحافظ عنه، وأبو بكر عبد الواحد بن علي بن غياث الرَّاوِزِيُّ البغدادِي، وكان يذكر أنه سمع من البَغَوِي، وزاهد الأندلس الشيخ سليمان بن بَنَج مَال عن تسع وتسعين سنة، ومسند أَصْبَهَانَ أبو إسحاق بن عبد الله بن خُرَشِيد قوله.

[٢٩١ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠١ هـ

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد المَرْوَزي صاحب «الغريبين» في رجب، والعدل حمد بن عبد الله بن علي الدمشقي صاحب دَوِيْرَة حمد مذبوحة في داره، والأديب البليغ أبو الفتح علي بن محمد البُسَيْنِي، وشيخ نيسابور السيد أبو الحسن العلوي، وأبو علي منصور بن عبد الله الخالدي المَرْوَزي أحد الضُعَفَاء.

[١٤٩ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٢ هـ

ابن جَمِيع في سنة اثنتين وأربع مئة شيخ هَمْدَان أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن ثركان التميمي الحنطاف، وله رحلة سمع فيها من أبي سهل بن زياد، والوزير البليغ المنشي أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب التيزيدي الأندلسي والد الفقيه أبي محمد، والإمام أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن مسور السُّوسَنَجَرْدِي البغدادِي، ومحدث الأندلس أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن شَيْظِرِ الطَّلِيطِي صاحب الحافظ أبي جعفر بن

ميمون، ويقال لهما: الصَّاحِبَانِ. لكونهما في الحفظ والطلب معاً كَقَرَسِي رَهان، مَاتَا كَهَلَيْنِ، وكان أبو إسحاق عابداً مُتَبَيِّلاً قَانِتاً لله، داعية إلى السُّنَنِ: وأبو القاسم خَلَفُ بن إبراهيم بن محمد بن خاقان مقرئ مصر، والقُدوة الزاهد طاهر بن عبد الله بن عُمر بن ماهلة الهمداني، حدث عن الكبار، وقاضي قرطبة العلامة أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس المالكي الحافظ، وزاهد بغداد أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقِلَانِي العابد، والمحدث علي بن أحمد بن محمد السامري الرِّفَاعِي صاحب الهاشمي، وإمام جامع دمشق أبو الحسن علي بن داود الداراني المقرئ الزاهد، والعلامة أبو الحسين بن اللبان الفَرَضِي، وطائفة ذكروهم في هذا الكتاب.

[١٥٧ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٣ هـ

القاسبي بن الباقِلَانِي الأَصُولِي، وأحمد بن فراس المكي باختلاف فيه، وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري صاحب المَحَامِلِي، وشيخ الحنابلة أبو عبد الله بن حامد الوراق واسمه حسن، وشيخ الشافعية أبو عبد الله الحلبي الحسين بن الحسن البخاري، وأبو علي الحسين بن محمد الرُّوْذِبَارِي راوي «سُنَنِ» أبي داود، والحافظ أبو الوليد بن الفَرَضِي القُرطبي، وشيخ الخنفة أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي مقي العراق، وشاعر الأندلس يوسف بن هارون الرُّمَادِي، ومَلِكُ التُّرْك أَيْلُك خان، وكان خيراً عادلاً ديناً، فتملك بعده أخوه طُغَان خان.

[١٩١ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٣ هـ

القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقِلَانِي الأَصُولِي صاحب التصانيف، وعالم المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن خَلَف القاسبي المالكي صاحب كتاب «المُلَخَّص»، وشيخ البيهقي أبو علي الحسين بن محمد الرُّوْذِبَارِي راوي «سُنَنِ» أبي داود، وشيخ الحنابلة أبو عبد الله الحسن بن حامد البغدادِي الوراق، وحافظ الأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضِي، ومسند بغداد أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري، رحمهم الله.

[٢٣٣ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٤ هـ

السُّلَيْمَانِي، وشيخُ القراء أبو الفرج عبدُ الملك بن بكران
النهرواني، وقاضي قرطبة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واقد
المالكي، والحافظ أبو محمد حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب
المُرَوِّي مؤلف «السُّنن الكبير».

[٢٠٩ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٥ هـ

مسند مكة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبَّاسي،
ومسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المُجَبِّر، وحافظ
شيراز أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الشيرازي
المقرئ، ومسند دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي
الحديد السُّلَمي، وقاضي بغداد عبدُ الله بن محمد بن عبد الله بن
الأَكْفَانِي، وشيخُ الشافعية أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كَجَّ
الدِّيَّوَرِي وشيخُ الشافعية بالبصرة أبو القاسم عبدُ الواحد بن
الحسين الصَّيْمَرِي.

[١٧٧ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٦ هـ

باديس بن منصور الحميري، صاحب المغرب، وشيخ
الصوفية أبو علي الدِّقَّاق، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب
المُفَسِّر، وحمزة بن عبد العزيز المَهَلِّي، وشيخ مكة عُبيدُ الله بن
محمد السَّقَطِي، وشيخ بغداد أبو أحمد بن أبي مُسلم الفَرَّضِي،
وأبو الفَرَج عثمان بن أحمد البرجي بأصبهان، وشيخ المتكلمين أبو
بكر بن فُوزَك.

[١٩٦ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٦ هـ

مُفتي العراق أبو حامد الإسفراييني، وشيخُ الصوفية الأستاذ
أبو علي الدِّقَّاق، وشيخُ الأطباء أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز
المَهَلِّي بنيسابور، ومسند الحرم عُبيدُ الله بن محمد
السَّقَطِي، والإمام أبو أحمد الفَرَّضِي، والأستاذ أبو بكر بن فُوزَك،
ونقيب العلويين العلامةُ الشريف الرُّضِيُّ محمد بن الحسين
الموسوي الشاعر.

[٢٤٦ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٧ هـ

الحافظ أبو بكر الشيرازي مصنف «الألقاب»، والإمام أبو
سعد عبدُ الملك بن أبي عثمان النيسابوري الواعظُ المُفَسِّر، وأبو
الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان المُكَبَّرِي آخرُ من روى
عن أبي ذر بن الباغندي، ومقرئ الشام أبو بكر محمد بن أحمد
الجُتَيْي.

[٣٢٤ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٨ هـ

المقرئ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام
السامري، وأبو محمد التَّيَّع، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو
الفضل بن بُدَيْل الخُزَاعِي المقرئ، وأبو عمر محمد بن الحسين
البُستَامي.

[٢٢٠ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٩ هـ

أبو الحسين أحمد بن محمد بن المُتَمِّم البغدادي الواعظ، وأبو
الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّلْتِ الأهوازي، شيخاً أبي
بكر الخطيب، وأبو محمد عبدُ الله بن يوسف الأصبهاني الصوفي
شيخُ البيهقي، والمُعَمَّر أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن
خزفة، الصيدلاني الواسطي، وأبو طلحة القاسم بن أبي المنذر
القرظيني الخطيب، راوي «سنن» ابن ماجه.

[٢٧١ / ١٧]

وفيات سنة ٤٠٩ هـ

ابن الصَّلْتِ الأهوازي الذي ذكر مع سَيِّه المُجَبِّر، وإبراهيم
بن مُخَلَّد بن جعفر الباقرجي، الفقيه الجرجي المذهب سمع من
ابن عيَّاش القطان، والفقيه رجاء بن عيسى الأنصاري المالكي،
وعبدُ الله بن يوسف بن بامويه الأصبهاني، الحافظ عبدُ الغني بن
سعيد المصري، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة
الواسطي الصيدلاني، راوي «تاريخ» أحمد بن أبي خيشمة، عن
الزعفراني، عنه، وأبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القرظيني
الخطيب، راوي «سنن» ابن ماجه، عاش إلى هذه السنة.

[٢٨٩ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٠ هـ

[٣٥٢ / ١٧]

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه، وأبو عمر بن مهدي الفارسي، وأبو الفضل التميمي، وابن مخيش الزياتي، والقاضي أبو منصور الأزدي، وابن بآك شاعر وقته، وهبة الله بن سلامة الضرير المفسر، وأبو بكر بن مردويه الحافظ، وظفر بن محمد العلوي.

[٢٦٢ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٠ هـ

مسند نيسابور ومفتيها أبو طاهر محمد بن محمد بن مخيش الزياتي، ومسند العراق أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، ومسند هراة القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي، ومؤلف «الناسخ والمنسوخ» أبو القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي، ومحدث دمشق أبو القاسم عبد الله بن عمر بن نصر الشيباني، ومسند بغداد إبراهيم بن مخلد الباقري، والمعمّر أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي، صاحب ذاك المجلس العالي.

[٣١٠ / ١٧]

وفيات سنة ٤١١ هـ

الحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الزياتي القاضي، وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي بليخ، والحاكم صاحب مصر، وآخرون.

[٣٢٨ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٢ هـ

وفيها مات عبد الجبار الجراحي، والحسين بن عمر بن يرهان الغزال، وأبو الحسن بن رزقويه، ومنير بن أحمد الخشاب، والحديث أبو سعد الماليني، وأبو أحمد عبد الله بن عمر الكرّجي السكّري، ومحمد بن أحمد غنّجار.

[٢٤٧ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٣ هـ

صدقة بن محمد بن الدلم، وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري، وعلي بن هلال بن البواب المجودي، وشيخ الشيعة المفيد محمد بن محمد بن النعمان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي.

وفيات سنة ٤١٤ هـ

الحافظ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو الأصهباني النقاش الحنبلي، صاحب التواليف، وشيخ الحرم أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الحمّاني الزاهد صاحب «بهجة الأسرار» وكان ضعيفاً، ومحدث بغداد أبو الفتح هلال بن محمد الحفار، ومسند نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، ومسند البصرة القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وشيخ أصبهان القدوة أبو الحسن علي بن محمد بن بيلة القرّضي، ومحدث طرابلس أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل.

[٢٩٢ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٥ هـ

وفيها مات أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، وشيخ الشافعية أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المخابلي، والقاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة، وأبو الحسن علي بن عبد الله العيسوي، وأبو الحسين بن بشران، وأبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو بكر محمد بن إدريس الجرجاني، وأبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدشتي، وابن عقيل الباوردي، وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي.

[٣٣٠ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٦ هـ

الخصيب بن عبد الله بن الخصيب بمصر، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جانجان بهمدان، وشاعر الوقت أبو الحسن علي بن محمد التهامي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الرحمن الداراني القطان، ومحمد بن أبي نصر المعدّاني أبو بكر، والفضل بن عبيد الله بن شهريار.

[٣١٤ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٧ هـ

مسند بغداد أبو محمد عبد الله بن يحيى السكّري، ومقرئ الوقت أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامي،

بن محمد بن مَخْلَد البَزَاز، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حنيد، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد الثقفي.

[٣٧٠ / ١٧]

وفيات سنة ٤٢١ هـ

أبو بكر الحَيْرِي، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السِّلْطِيّ النِّسَابُورِيّ النُّحَوِيّ المعدل، سَمِعَ الْأَصَمَّ وَكَانَ ثَقَّةً، وَفَاتِحَ الْهِنْدِ السُّلْطَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سُبُكْتِكِينَ، وَرَاوِيَّ التِّرْمِذِيَّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَنَالٍ الْمُرُوزِيَّ، سَمِعَ «الْجَامِعَ» مِنْ مَوْلَاهُ الْمَحْبُوبِيَّ وَعُمَرَ. وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيَّ الْجَمَالَ، وَالْأَدِيبَ الْعَلَمَاءُ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَاصِ بْنِ ذَرَّاجٍ الْقُسْطَلِيَّ الْأَنْدَلُسِيَّ شَاعِرَ عَصْرِهِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَجَانِيَّ رَاوِيَّ الرَّاضِحَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ فُحْلُونَ عَنْ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً.

[٣٥٠ / ١٧]

وفيات سنة ٤٢١ هـ

القاضي أبو بكر الحَيْرِي، وأبو سعيد بن موسى الصَّيرَفِي، وَسُلْطَانُ الرُّقْبَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُبُكْتِكِينَ، وَأَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَنَالٍ الْمَحْبُوبِيَّ وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاطِرُقَانِيَّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ السِّلْطِيَّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُعَاذِي الْأَصَمَّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَالَ.

[٣٧٨ / ١٧]

وفيات سنة ٤٢٢ هـ

الشيخ أبو نصر منصور بن الحسين النِّسَابُورِيّ الْمُفَسِّرُ يَرُوي أَيْضاً عَنْ الْأَصَمِّ، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ الرَّاحِدِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ. وَعَاشَ خَمْساً وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَتُوفِيَ الْخَلِيفَةُ الْقَادِرُ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُقْتَدِرِ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَطَلْحَةُ بْنُ الصُّفَرِ الْكَتَّانِيَّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِكُورِيهِ الْإِمَامُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُعَلِّمِ سَمِعَ الْعَسَّالَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسَ بَمَكَةَ، وَالْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْقَطَّانَ الْمُحَدِّثَ، وَيَحْيَى بْنُ عَمَّارِ الْوَاعِظِ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْيَى بْنُ نَجَّاحِ الْقُرْطُبِيِّ مُؤَلِّفَ «سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ».

[٤٠٩ / ١٧]

وَمُحَمَّدُ دِمَشْقِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْجُنْدِيَّ الْغَسَّانِيَّ إِمَامُ جَامِعِ دِمَشْقَ لَقِيَ خَيْثَمَةَ، وَالْمُسْنَدُ الْبَقِيَّةُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَانَ الْعُكْبَرِيَّ الْبِزَازَ وَقَاضِي بَغْدَادِ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ عَنْ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَشَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيَّ الْقَفَّالَ، وَالْمُسْنَدُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَلَامَةَ الطَّحَّانَ السَّيِّئِيَّ صَاحِبَ خَيْثَمَةَ.

[٣٣٦ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٧ هـ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ السَّيِّئِيَّ الْأَدِيبُ الرَّاوِي عَنْ خَيْثَمَةَ بِدِمَشْقَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ الْأُمَوِيُّ قَاضِي الْقَضَاةِ بِبَغْدَادَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكْرِي الرَّاوِي عَنْ الصَّفَّارِ، وَمُقَرَّرُ الْعَصْرِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَمَّامِيَّ، وَحَافِظُ نِيسَابُورِ أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدُورِيُّ، وَالْمُسْنَدُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَانَ الْعُكْبَرِيَّ شَيْخُ ابْنِ الْبَطْرِ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ هَارُونَ الْجُنْدِيَّ بِدِمَشْقَ، وَلَاكُثْرَهُمْ هُنَا تَرَاجِمُ، وَإِنَّمَا أَحْبَبْتُ الْجَمْعَ لِنَضِيطِ مَوْتِهِمْ.

[٤٠٧ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٨ هـ

أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْأَصْبَهَانِيَّ غُلَامُ مُحْسِنٍ، وَالْوَزِيرُ الْعَلَمَاءُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَغْرِبِيِّ بَمَيَّافَارِقِينَ، وَقَدْ قُتِلَ الْحَاكِمُ أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَإِخْوَتَهُ. وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ النِّسَابُورِيَّ السَّرَّاجَ صَاحِبَ الْأَصَمِّ، وَالْمُحَدِّثُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِدْنَانِيَّ النَّسَائِيَّ، وَالْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ النَّسَائِيَّ الشَّافِعِيَّ الْخَطِيبَ، سَمِعَ الْأَصَمَّ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الرَّوْزِبَهَانَ الْبَغْدَادِيَّ الرَّاوِي عَنْ السُّنُورِيِّ، وَشَيْخُ الصُّوفِيَّةِ مُعَمَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَمَكِّيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ الدَّمَشْقِيِّ مُسْتَمْلِي الْمِيَانِجِيَّ، وَالْحَافِظُ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ اللَّالِكَانِيَّ.

[٣٥٥ / ١٧]

وفيات سنة ٤١٩ هـ

أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورِ الْعَالِي بِهَرَّازَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جِبْرَةَ - بِكْسَرِ الْجِيمِ - الْجَوْهَرِيُّ بِدِمَشْقَ، وَعَبْدُ الرَّاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِشْعَمَاسِ الدَّمَشْقِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيَّ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

وفيات سنة ٤٢٣ هـ

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرقي، وأبو منصور محمد بن أحمد القومستاني، وأبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهریار، والحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الملقم، وإسماعيل بن رجاء بغسقلان.

[٣٦٩ / ١٧]

وفيات سنة ٤٢٤ هـ

شيخ الحنفية وقاضي بخارى، أبو علي الحسين بن الخضر القشيري، والإمام القدوة أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن ذنين الطليطلي، وأبو نصر محمد بن عبد العزيز بن شنبويه.

[٤٤٣ / ١٧]

وفيات سنة ٤٢٨ هـ

شيخ الحنفية أبو الحسين القدوري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الصقر بن النمط، وأبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن دوست القلاف، والقدوة أبو الحسن علي بن محمد الحناني بدمشق، وأبو عبد الله بن باكويه الشيرازي الصوفي، وشاعر وقته مهيار الديلمي، وصلة بن المؤمل البغدادي بمصر، والعلامة صاحب الخط الفائق، أبو علي الحسن بن شهاب العكبري الحنيلي، وشيخ الفلاسفة الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، وشيخ الخنابلة أبو علي بن أبي موسى الهاشمي.

[٤٤٠ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٠ هـ

مسند العراق؛ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ، ومسند الأندلس أبو عمرو أحمد بن محمد بن هشام بن جهور له إجازة الأجرى، وشيخ التفسير أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الخيري الضريز، وصاحب الآداب أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، والعلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم الحواري المصري؛ صاحب كتاب «الإعراب»، والعلامة أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي شيخ المالكية بالقيروان.

[٤٦٣ / ١٧]

وفيات سنة ٤٢٥ هـ

أبو بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر، ومسند العراق أبو علي بن شاذان البراز، وسفيان بن محمد بن حسنويه السفياني، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوزي، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المرعي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شبنة، وزاهد وقته أبو الحسن علي بن أحمد الحرقاني.

[٤٤٨ / ١٧]

وفيات سنة ٤٢٦ هـ

العلامة شيخ البلاغة أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأندلسي، وإبراهيم بن جعفر بن أبي الكرام بمصر.

[٤٥٣ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣١ هـ

أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما النعالي، والقاضي أبو عمرو سيار بن يحيى الهروي والد صاعد، والقاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الأستوائي، وأبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطييز بدمشق، وعثمان بن أحمد القيسطالي، ومحمد بن أحمد التميمي الجواليقي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج، وأبو منصور محمد بن عيسى الممداني، ومحمد بن الفضل بن نظيف الفراء، والمسدد بن علي الأملوكي، والمفضل بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عوف المزني بدمشق.

[٥٤٩ / ١٧]

وفيات سنة ٤٢٧ هـ

أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد الكاتب، ومحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي المحدث، وأبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني، والظاهر علي بن الحاكم صاحب مصر، والهيثم بن محمد بن عبد الله الحرط، وأبو نصر منصور بن رامش.

[٤٣٧ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٢ هـ

بن عبد الله بن مَيْقُل المُرْسِي، وشيخُ الشافعية أبو عبد الرحمن
محمد بن عبد العزيز النيسابوري، وشيخُ المعتزلة أبو
الحسين محمد بن علي البصري.

[٥٩٠ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٧ هـ

أبو محمد السَّكَنُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن جميع
الغساني بصيدا عن بضعِ وثمانين سنة. يروي عن جدِّه «الموطأ».
وفيها مات أحمد بن محمد بن يزيدَ المُلْتَجِي المَقْرِي، وعلي بن محمد
بن علي الأسواري.

[٥٩٢ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٨ هـ

شيخُ القراء أبو علي الحسن بن محمد البغدادِي بمصر، وأبو
أحمد محمد بن علي بن سَيَّوِيَه المؤدَّب، وأبو بكر محمد بن عبد الله
بن محمد التَّيَّان، وآخرون.

[٦١٨ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٩ هـ

المُحَدَّث علي بن منير بن أحمد الحَلَّالُ الشَّاهِدُ بمصر،
والمُحَدَّث العالم أبو الفَرَج الحسين بن علي الطَّنَاجِيرِي ببغداد،
ومشرفُ الجامع أبو علي الحسن بن علي بن شواش الكنتاني
بدمشق.

[٦١٥ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٠ هـ

أبو بكر بن رِيْدَةَ صاحبُ الطَّبْرَانِي، وأبو ذر محمد بن
إبراهيم الصالحاني، والحسن بن عيسى بن المَقْتَدِر، وعبيد الله بن
عمر بن شاهين، وأحمد بن محمد بن أحمد الحَكِيمِي، وعلي بن
ربيعة الرُّبْعِي، وشيخُ خُرَاسَانَ أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير
الْيَهَنِي، والحافظُ الصُّورِي، وشيخُ القراء الكَارِزِينِي، وأبو منصور
محمد بن محمد بن السَّوَّاق ببغداد، وشيخُ الشافعية أبو حاتم
محمود بن الحسن القَزَوِينِي بآمِد.

[٦١٠ / ١٧]

حمَّاد بن عَمَّار القُرْطُبِي عن مئة عام، وأبو القاسم عبد الباقي
بن محمد الطَّحَّان، وأبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر المُرْكَبِي،
وأحمد بن محمد بن يوسف بن مَزْدَةَ المَقْرِي، وإبراهيم بن محمد بن
إبراهيم؛ سبط أبي مُسْلِم الجَلَّاب، وأبو العلاء صاعد بن محمد
بنيسابور على الأصح، وأبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر المَقْرِي.

[٥٩٥ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٣ هـ

أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الطَّيَّان بدمشق، وأبو نصر
أحمد بن الحسين الكَسَّار، وأبو عثمان سعيد بن العباس القُرْشِي
المُرَوِّي، وأبو الحسن علي بن محمد بن السَّمَّار، وأبو عبد الله
محمد بن أحمد بن عبد الله بن الباجي، والسلطان مسعود بن
السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وقاضي إشبيلية الملك محمد بن
إسماعيل بن عباد، وأحمد بن محمد بن فاذشاه، وأبو القاسم علي
بن محمد الزُّيْدِي؛ شيخُ حرَّان.

[٥٥٤ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٤ هـ

شُعَيْب بن عبد الله بن المنهال بمصر، وأبو طالب عُمَرُ بن
إبراهيم الزُّهْرِي، وهارون بن محمد بن أحمد بن هارون في
رمضان.

[٥٦٣ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٥ هـ

أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي؛ راوي «موطأ» عيسى بن
بُكَيْر، وشارح «الصحيح» أبو القاسم المُهَلَّب بن أحمد بن أبي
صفرة.

[٥١٥ / ١٧]

وفيات سنة ٤٣٦ هـ

إمامُ اللغة تَمَّام بن غالب التَّيَّانِي المُرْسِي، والمُحَدَّث الفقيه أبو
عبد الله الحسين بن علي الصَّيْمَرِي، وأبو سَعْد عبد الرحمن بن
أحمد الصَّفَّار صاحبُ الطَّبْرَانِي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن
حُسين الوضَّاحي القُدَوِي بدمشق، وشيخُ المالكية أبو الوليد محمد

وفيات سنة ٤٤١ هـ

وأبو الحسين أحمد بن عمر بن رَوْح النُّهْراني، وأبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن السُّوادي، ومقرئ مصر أبو العباس بن هاشم، ومحمد بن إسحاق بن قُدْوَه الكوفي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي.

[٦٠٧ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٦ هـ

أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفَرّات، وعلي بن الفضل بن الفرات إمام جامع دمشق، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن اللَّبَّان المتكلم.

[٦٤٩ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٦ هـ

شيخُ القراء أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي بدمشق، والرئيسُ المحدث أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن أبي الفَرّات بنيسابور، والعلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن التيمي الأصبهاني، ابن اللَّبان، ومسنّد دمشق الصدر أبو الحسين محمد بن العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، ومقرئ الأندلس أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد القرطبي.

[٦٦٧ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٧ هـ

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القافسي البزاز، صاحبُ القطيعي، وشيخُ الشافعية أبو القاسم منصور بن عمر الكرخي، وقاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن علي بن ماکولا العجلي، ومسنّد قرطبة أبو العاص حَكَم بن محمد بن حكم الجذامي، والمفتي رافع بن نصر الحمال، وسَلِيم بن أيوب أبو الفتح الرازي غريقاً، وعبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرهان الغزالي، وأبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني، وعبيد الله بن المعتز النيسابوري، وأبو القاسم علي بن المحسن التَّنُوخي.

[٦٤٨ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٨ هـ

شيخُ الشافعية مع القاضي أبي الطيب، أبو سعيد أحمد بن

المحدث أبو الحسن العتيقي، وشيخُ اللغة أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفريقي الزُّهري بقرطبة، وأبو الحسن علي بن عمر بن جَمَّة الحراني، وصاحبُ الموصل معتمد الدولة قِرَوَاش بن مُقَلَّد بن المُستَب العُقيلي، والقاضي محمد بن أحمد بن عيسى السَّعدي بمصر، وأبو الحسن محمد بن إسحاق القُهْستاني، وأحمد بن المظفر بن أحمد بن يزيد الواسطي العطار، والفضل بن أحمد الثقفي والدُ الرئيس أبي عبد الله.

[٦٠٥ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٢ هـ

أبو الحسين أحمد بن علي التُّوزي، وشيخُ العربية أبو القاسم عُمر بن ثابت الثماني، صاحبُ ابنِ جني، والواعظ أبو طاهر محمد بن علي بن محمد العلاف، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن قاذويه.

[٦١٣ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٣ هـ

أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي بالبصرة، ومسنّد أصبهان أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي علي الذُّكواني، والمسنّد محمد بن عبد السلام بن سعدان بدمشق، والمحدث أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي.

[٦١٤ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٤ هـ

راويُ المسند أبو علي، الحسن بن علي بن المذهب، وأبو غانم أحمد بن علي الكُراعِي المُرُوزِي، والحافظ أبو نصر غُبَيْدُ اللَّهِ بن سعيد السُّجُزِي، والحافظ عبد العزيز بن علي الأَرَجِي، وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بن أحمد السُّمْنَانِي المتكلم، وعبدُ الله بن محمد بن مكي السَّوَّاق المقرئ، وشيخُ القراء أبو عمرو الداني.

[٦٤٤ / ١٧]

وفيات سنة ٤٤٥ هـ

أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب،

[١٨ / ٦٨]

وفيات سنة ٤٥١ هـ

البساسيري، والمقرئ أبو علي الحسن بن أبي الفضل
الشرمقاني، والمقرئ أبو المظفر أبو عبد الله بن شبيب، وأبو
طالب العشاري، والسلطان جعفر بن السلجوقي بسرخس،
وأخوه الملك إبراهيم بنال، خنقة أخوه طغرل بك، وأبو الحسن
علي بن محمود الزوزني، وذو الفنون قاسم بن الفتح الأندلسي.

[١٨ / ١٠٤]

وفيات سنة ٤٥٢ هـ

أمير مصر بعد دمشق، الموصوف بالشجاعة، ناصر الدولة
الحسين بن الحسن بن الحسين بن صاحب الموصل الحسن بن عبد
الله بن حمدان التغلبي. وشيخ همدان أبو الحسن علي بن حميد
الذهلي العابد، ومقرئ مصر أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن أبي
سعد القزويني.

[١٨ / ٧٤]

وفيات سنة ٤٥٢ هـ

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي القزويني بمصر، وشيخ
المالكية أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن عمرو بن بيغداد، لقي
ابن شاهين.

[١٨ / ١٠١]

وفيات سنة ٤٥٢ هـ

علي بن حميد الذهلي، خطيب همدان وشيخها، وأبو عبد
الله محمد بن أحمد القزويني، مقرئ مصر، وشيخ المالكية أبو
الفضل محمد بن عبيد الله بن عمرو بن البيهقي.

[١٨ / ١٧٨]

وفيات سنة ٤٥٤ هـ

أبو سعيد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس النيسابوري
المقرئ، والعلامة أبو نصر رهمير بن الحسن الشرحسي، تلميذ أبي
حامد الإسفراييني؛ يروي عن زاهر بن أحمد. وكبير النحاة أبو
الحسين طاهر بن بابشاذ المصري الجوهري، والإمام أبو الفضل

محمد بن نعيم الخوارزمي الضرير، والفقهاء عبد الله بن الوليد
الأندلسي بمصر، والزاهد أبو حفص بن مسرور، وعلي بن
إبراهيم الباقلاني، وأبو الحسن بن الطفال، والزاهد محمد بن
الحسين بن الترخمان بغزة، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن
بشران، والمفتي أبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي الشافعي.

[١٨ / ٢١]

وفيات سنة ٤٤٨ هـ

كبير الشافعية - بعد أبي الطيب الإمام - أبو سعيد أحمد بن
محمد بن علي بن نعيم الخوارزمي الضرير، والأديب أبو غام
حميد بن المأمون الهمداني، وأبو محمد عبد الله بن الوليد المالكي،
راوي «السيرة» عن ابن أبي زيد، وأبو الحسين عبد الغافر بن
محمد الفارسي ثم النيسابوري، وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي
القبلي المؤدب؛ بصري، وأبو الحسن علي بن إبراهيم
الباقلاني، وأبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور الزاهد،
وأبو الحسن محمد بن الحسين بن الطفال بمصر، ومحمد بن الحسين
بن الترخمان الغزي، شيخ الصوفية، والعلامة أبو طاهر محمد بن
عبد الواحد الصباغ الشافعي؛ والد العلامة أبي نصر الشافعي،
وأبو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي، والشافعي، مفتي
دمشق.

[١٨ / ٦١]

وفيات سنة ٤٤٩ هـ

أبو العلاء بن سليمان التتوخي المقرئ صاحب التواليف،
وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان
الأصبهاني الصائغ، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وشارح
«الصحيح» أبو الحسن علي بن خلف بن بطلال القرطبي، والمقرئ
أبو عبد الله محمد بن علي الحنابلي النيسابوري، وشيخ الإمامية
أبو الفتح الكراچكي الرافضي.

[١٨ / ٦٣]

وفيات سنة ٤٥٠ هـ

القاضي أبو الطيب الطبري، وأبو عبد الله الحسين بن محمد
الزوني، والمحدث علي بن بقاء الوراق، وأبو القاسم عمر بن
الحسين الحفاف، ورئيس الرؤساء علي بن المسلمة الوزير، وأبو
الفتح منصور بن الحسين الثاني.

عبد الرحمن بن أحمد بن بُندار الرازي المقرئ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن المُظفر المصري الكحال، ومُسند سمرقند أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين القارسي، والحافظ أبو حفص عمر بن عبيد الله الزهراوي القرطبي، يروي عن أبي محمد بن أسد. وقاضي مصر أبو عبد الله بن سلامة القضاعي؛ مؤلف «الشهاب»، وصاحب المغرب المعز بن باديس الحميري شرف الدولة. وطالت أيامه.

[٧٠ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٤ هـ

العلامة أبو الحسن علي بن رضوان المصري الفيلسوف، صاحب التصانيف في الطب والرياضي، سنة ثلاث. وشيخ المقرئين بمصر أبو العباس أحمد بن نفيس، عن ثمان وتسعين سنة. وصاحب مازدين وميفارقين وتلك الديار نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي، وكانت أيامه إحدى وخمسين سنة، وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد البقال الأصبهاني، وقد ذكر، والفقيه علي بن الحسين بن جابر التميمي، روي نسخة فليح، وواقف الخانقاه دار عمر بن عبد العزيز الشيخ أبو القاسم علي بن محمد السلمي السُميساطي، وأبو طاهر عمر بن محمد بن زاده الخرقسي الدلال؛ من أصحاب أبي بكر بن المقرئ، والأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري، صاحب الحجازي المقرئ، وأبو سعد الكنجروذي، وصاحب الموصلي أبو المعالي قريش بن بدران بن مُقلد العقيلي.

[٩٧ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٥ هـ

أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط بخرويه، وأبو يعلى الصابوني، ومُصنف «العنوان» أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بمصر، والسلطان طغرل بك السلجوقي، ومحمد بن محمد بن حدون السلمي، وأبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن حزم الرحال نسيب أبي محمد الفقيه شاباً.

[١٣٥ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٦ هـ

أبو الوليد الدربندي، وقاضي قرطبة سراج بن عبد الله الأموي، وشمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني، والمحدث

وفيات سنة ٤٥٦ هـ

شمس الأئمة الحلواني، والمحدث أبو الوليد الدربندي، وقاضي الأندلس أبو القاسم سراج بن عبد الله، والحافظ عبد العزيز النخشي، وأبو شاعر القبري ثم القرطبي، وأبو محمد بن حزم الفقيه، والمُلك شهاب الدولة قُتلمُش بن إسرائيل بن سلجوق صاحب الروم، هو جد ملوك الروم، وأبو الحسين بن التُرسّي، وأبو سعيد محمد بن علي النيسابوري الحشّاب، والوزير عميدُ الملك أبو نصر محمد بن منصور الكُندري، وزير طغرل بك.

[١٢٦ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٦ هـ

قاضي الجماعة سراج بن عبد الله، وأبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، وعبد العزيز بن محمد النخشي، والعلامة أبو القاسم عبد الواحد بن برهان، وأبو شاعر عبد الواحد بن محمد القبري، وأبو محمد بن حزم الظاهري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن التُرسّي، وعميدُ الملك الكُندري الوزير.

[١٥٩ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٦ هـ

ومن مات مع ابن حزم في السنة: الحافظ أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، والفقيه أبو القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج، قاضي الجماعة بقرطبة، والحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشي، وشيخ العربية أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان ببغداد، ومُسند الوقت أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حُسنون التُرسّي، والمُحدث أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الحشّاب النيسابوري، والوزير عميدُ الملك محمد بن منصور الكُندري.

[٤٥٦ هـ / رقم ٤١٧٢ ، ١٨ / ١٨٤]

وفيات سنة ٤٥٧ هـ

أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحُسيني، وسعيد بن أبي سعيد العيّار، والمُؤخِّد بن علي بن البري الدمشقي.

[٨٦ / ١٨]

محمد بن الحسن المعتزلي، وأبو مسلم بن مَهْرَبَزْدَا، وشيخ المالكية عبدُ الجليل بنُ مخلوف المصري، وقد شاخ.

[٩٥ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٧ هـ

أبو إبراهيم أحمد بنُ القاسم بن ميمون الحُسَيني بمصر، والمُوَحِّد بن علي البرُّي بدمشق، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن الأَبْنُوسِي، وعالي بن النحوي عثمان بن جني.

[٨٩ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٠ هـ

أحمد بن الفضل الباطِرْقَانِي شيخ أصبهان، ومُفْتِي قَرْطَبَة أبو عمر أحمد بنُ محمد بن عيسى بن القَطَّان القُرْطُبِي، والمُعَمَّر العلامة أبو علي الحسن بنُ علي بن مكي النُسَفي الحنَفي ثم الشافعي، والواعظ خديجة بنتُ محمد بن علي الشاهجانية، التي تروي عن ابن سمعون، والمُعَمَّر عبدُ الدائم بنُ الحسن الأهلاي الحوراني ثم الدمشقي، صاحب عبد الوهَّاب الكلابي، وشيخ الرافضة أبو جعفر محمد بنُ الحسن الطوسي المُفسِّر، ومُؤَسِّد هِراة أبو مضمَر مُحَلِّم بن إسماعيل الضبي.

[٣٣٤ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٨ هـ

البيهقي، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السُرُوي، وأبو علي الحسن بن غالب المقرئ، وأبو الطيب عبدُ الرزاق بنُ شَمَّة، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سبيدَه، صاحبُ «المُحَكَّم»، والقاضي أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد القَبَادِي بِهَراة.

[٩١ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦١ هـ

أبو مَعَمَّر أحمد بنُ عبد الواحد البَالَكِي الهروي؛ راوي «الجعَلِيَّات»، عن ابن أبي شريح، وأبو عمر أحمد بنُ محمد بن مسعود الجُدَامِي البزلياني القاضي؛ صاحب ابن زرب وأبي عبد الله بن مُفَرَّج عن مئة سنة، وأبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري، ومقرئ مصر أبو الحسين نصر بنُ عبد العزيز الفارسي، ومُحدث بخاري عمر بنُ منصور السَّبْرَاة، وأبو الحسن أحمد بنُ الحسن بن علي بن الفضل الكاتب وقد شاخ، والمُظَفَّر بنُ الحسن سبطُ ابنِ لال الهمداني، وأبو طاهر عبدُ الباقي بن محمد الأنصاري صهر هبة، وأبو طاهر أحمد بنُ الحسين بن أبي حنيفة؛ روى عن أحمد السُّوسَنَجَرِي، ومختار بن محمد بن محمد النجار؛ أحد الشعراء، والقُدُوة أبو محمد عبدُ الله بن البَرَدَانِي زاهدٌ ببغداد.

[٢٥٩ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٨ هـ

أبو الطيب عبدُ الرزاق بنُ عمر بن شَمَّة الأصبهاني، صاحبُ ابنِ المقرئ، وإمام اللغة أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سبيدَة، وشيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد بنُ الحسين بن القُرَاء البغدادِي.

[١٦٩ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٨ هـ

الإمام أبو بكر البيهقي، صاحبُ التصانيف، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السُرُوي الشافعي، والمُعَمَّر أبو علي الحسن بنُ غالب بن المبارك المقرئ ببغداد، وعبدُ الرزاق بنُ شَمَّة الأصبهاني، وصاحبُ «المُحَكَّم» أبو الحسن علي بن إسماعيل المُرسِي اللغوي الضرير، والعارف الزُّنْجَانِي قَرَج الزاهد، الملقب بأخي فرج، وشيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى بن الفراء.

[١٨١ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٢ هـ

أبو الغنائم محمد بنُ محمد بن محمد بن عبد الله البصري المقرئ.

[٢٣٨ / ١٨]

وفيات سنة ٤٥٩ هـ

أبو نصر أحمد بنُ عبد الباقي بن طُوق بالموصل، وأبو القاسم الحِنَائِي بدمشق، ومُسند واسط القاضي أبو تَمَام علي بنُ

وفيات سنة ٤٦٢ هـ

علي بن محمد بن حنيد، والمعتضد عباد بن محمد، والشريف أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله في جمادى الأولى عن ثمانين سنة.

[٢٤٧ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٥ هـ

ابن المسلمة السلطان ألب أرسلان السلجوقي، وعائشة ابنة أبي عمر البساطامي، وأبو الغنائم بن المأمون، وأبو القاسم بن القشيري، وضررد شاعر وقته أبو منصور علي بن الحسن، والحافظ أبو سعد السكري، وكرعة المروزية، وأبو عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن وراق، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وأبو المظفر هناد النسفي.

[٢١٨ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٦ هـ

أبو بكر جهم بن عبد الرحمن الحجري الطليطلي شيخ المالكية، والحافظ أبو علي الحسن بن عمر بن يونس الأصبهاني، وعائشة بنت حسن الزركانية، والفقيه عبد الحق بن محمد الصقلي، وعبد العزيز الكتاني محدث دمشق، وأبو مسلم عمر بن علي اللبني، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار، وأبو المكارم محمد بن سلطان بن حيوس الفرضي، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي.

[٢٤٥ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٧ هـ

أبو منصور شجاع بن علي المصقللي، والقائم بأمر الله، وجمال الإسلام الداودي، وأبو الحسن علي بن الحسن البخاري، مصنف «دمية القصر»، وعلي بن الحسين بن صفري بدمشق، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقرئ.

[٣٤٥ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٨ هـ

الإمام أبو العباس أحمد بن منصور بن قيس الغساني. الداراني الدمشقي المالكي، وأول سماعه بداريا في سنة اثنتين وأربع مئة. وأبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني،

أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني، والحسن بن علي بن عبد الصمد اللباد المقرئ، وعبد الله بن الحسن التتيسي بن النحاس، والوالد قاضي المارستان، وعبد الله بن إبراهيم بن كبيبة الدمشقي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي ابن الحالة، والمفتي محمد بن عتاب بقرطبة، وأبو الغنائم محمد بن محمد بن الغراء بيت المقدس، وصاحب الغرب أبو بكر بن عمر اللبتي.

[٢٦٢ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٣ هـ

حافظ المشرق أبو بكر الخطيب، ومُسند نيسابور أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري الشروطي، عن تسع وثمانين سنة، وشاعر الأندلس الوزير أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي القرطبي، ورئيس خراسان أبو علي حسا بن سعيد المخزومي النخعي وأقف الجامع النخعي بنيسابور، وشاعر القيروان أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي، ومُسند هراة أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، ومُسند بغداد أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاجي المحتسب، ومُسند مرو أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد الترابي، وله سِتُّ وتسعون سنة، والمُسند أبو علي محمد بن وشاح الزيني مولا هم البغدادي.

[١٥٩ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٣ هـ

حسا بن سعيد النخعي، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدون شاعر الأندلس، وأبو سهل خمد بن ولكيز بأصبهان، وعبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبو الغنائم محمد بن علي الدجاجي، وأبو بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي بمرو، وأبو علي محمد بن وشاح الزيني، والحافظ أبو عمر بن عبد البر، وأبو طاهر أحمد بن محمد العكبري، عن ثلاث وسبعين سنة، وهو آخر أبي منصور النديم، وشيخ الشيعة أبو يعلى محمد بن حسن بن حمزة الطالكي الجعفري، صهر الشيخ المفيد.

[٢٩٦ / ١٨]

وفيات سنة ٤٦٤ هـ

أحمد بن عثمان بن المخزبي، وأبو منصور بكر بن محمد بن

بن حمدوه البغدادى المقرئ، آخر من حدث عن ابن سمعون، وخطيب دمشق أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب؛ صاحب ابن جُميع، وأبو القاسم عبد الله بن الحافظ الحسن بن محمد الحلال، وشيخ الحنابلة الشريف أبو جعفر عبد الخالق بن أبي موسى الهاشمي، عن تسع وخمسين سنة، ونُحوي العراق أبو الحسن محمد بن هبة الله بن السوراق الضرير، ومحدث أصبهان عبد الرحمن بن مُنذَة العبدي، وآخرون.

[١٨ / ٤٢٣]

وفيات سنة ٤٧١ هـ

صاحب دمشق أنس الخوارزمي، وأبو علي بن البناء، وأبو علي الرُّخشي، وسعد بن علي الرُّنجاني، وعبد الباقي بن محمد بن القطار الوكيل، وشيخ النحو عبد القاهر الجرجاني، وأبو عاصم الفضلي، وأبو الفضل محمد بن عثمان القوساني زاهد همدان، وأبو الخير الصفار.

[١٨ / ٣٩٩]

وفيات سنة ٤٧٢ هـ

أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة، وأبو بكر محمد بن حسان الملقب بآذي، وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَرِي النديم، وأبو بكر محمد بن هبة الله بن اللاكثاني، وهَيَّاج بن عُبيد الحطيطي الزاهد، ويعجى بن محمد الأقساسي العلوي الكوفي.

[١٨ / ٣٧٧]

وفيات سنة ٤٧٢ هـ

محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبو علي المكسي الشافعي، وأبو بكر محمد بن حسان الملقب بآذي، وأبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِي النديم، وأبو بكر محمد بن هبة الله اللاكثاني.

[١٨ / ٣٩٥]

وفيات سنة ٤٧٣ هـ

أبو عبد الله الحسين بن علي الأنطاكي، وصاحب اليمن علي بن محمد الصليحي، وأبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس شاعر الشام، وأبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري، ومحمود بن جعفر الأصبهاني الكوسج.

ومقرئ واسط أبو علي الحسن بن القاسم غلام الهُراس عن نيف وتسعين سنة، وأبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن بُرزة الجوهري الواعظ، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي التاجر النيسابوري، وشيخ التفسير أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، والإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن جَدَّ العُكْبَرِي الخنيلي، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك النيسابوري، وأبو الفَرَج علي بن محمد البجلي الجريري بهمدان، والحافظ أبو الحسن علي بن محمد الزُّبَحي الجرجاني، والعلامة أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي ببغداد، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد الأزدي الواسطي البزاز، والحافظ أبو بكر مَكِّي بن جابار الدينوري، وخطيب همدان أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف المحدث، وصاحب ابن أبي شريح أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي الهروي، والمحدث اللغوي ناصر بن محمد بن علي البغدادى، التركي الأصل، والد الحافظ ابن ناصر، وله إحدى وثلاثون سنة، ومحدث غزنة أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري، ابن اللبان.

[١٨ / ٣٤٧]

وفيات سنة ٤٦٩ هـ

أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي المعدل، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد الدمشقي، وحاتم بن محمد القرطبي بن الطرابلسي المحدث، وأبو مروان حيَّان بن خَلَف بن حيَّان القرطبي، النحوي، مؤرخ الأندلس. وشيخ التعبير أبو المنجأ خيدرة بن علي القحطاني الأنطاكي، وكان يحفظ في فن التعبير أزيد من عشرة آلاف ورقة، وأبو الحسن طاهر بن أحمد بن بانشاذ، الجوهري النحوي بمصر، وأبو محمد بن هزارمرد الصريفيني الخطيب، والحافظ عمر بن أحمد الجوري الزاهد بنيسابور، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلي راوي «الصحيح» عن أبي ذر، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سَيِّئَة الأنطاكي، يروي عن عُبيد الله بن أحمد الصيدلاني، والمحدث نجاء بن أحمد بن عمرو الدمشقي العطار كهلاً، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد البحيري، راوي «مسند» أبي عوانة.

[١٨ / ٤٠٥]

وفيات سنة ٤٧٠ هـ

ابن الثَّوَر المذکور، والشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد

[٣٧٩ / ١٨]

وفيات سنة ٤٧٨هـ

إمام الحرمين أبو المعالي الجويني، ومحدث الأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن وإلهات العذري، وأحمد بن عيسى بن عبّاد الديّوري، والعلامة أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون المتوليّ النيسابوري ببغداد، وأبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، ومقرئ مكة أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، ورأس المعتزلة أبو علي محمد بن أحمد بن الوليد الكرخي، والسلطان مُسلم بن قُريش العُقيلي الرافضي.

[٤٨٧ / ١٨]

وفيات سنة ٤٧٤هـ

مُسندُ العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن البُصري البُندار، وشيخ المالكية بسبّنة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن العجوز الكتامي، ومحدث نيسابور أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن المزكي، ومُعمر ببغداد أبو بكر أحمد بن هبة الله بن صدقة الدباس. وكان يذكر أن أصوله على أبي الحسين بن سمعون والمُخلَص ذهب في النهب.

[٥٤٤ / ١٨]

وفيات سنة ٤٧٩هـ

شيخ الشيوخ أبو سعد أحمد بن محمد بن دُوست ببغداد وجعبر بن سابق الأمير، وطاهر بن محمد الشحامي، وسليمان بن قُتلش صاحب قونية، وأبو علي الشُستري، وعلي بن قُضال المجاشعي شيخ النحو، ومحمد بن عُبيد الله الصّرام، ومُسندُ وقته أبو نصر الزيّتي.

[٤٤٧ / ١٨]

وفيات سنة ٤٧٥هـ

أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، وأبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البرّاني، وأبو أحمد جعفر بن عبد الله بن أحمد الطّليطلي عن بضع وعشرين سنة، وسهل بن عبد الله بن علي الغازي، وفيها باختلاف الحافظ الأمير أبو نصر بن ماکولا.

[٤٤٢ / ١٨]

وفيات سنة ٤٧٩هـ

شيخ الشيوخ أبو سعد أحمد بن محمد بن محمد بن دُوست العابد الصوفي، وإسماعيل بن زاهر النوقاني، وطاهر بن محمد الشحامي، وأبو علي علي بن أحمد الشُستري، وأبو نصر محمد بن محمد الزيّتي.

[٤٨٣ / ١٨]

وفيات سنة ٤٧٦هـ

التاجر الكبير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جرّدة المُكبري، وأوقف المسجد المعروف، ونعمته نحو ثلاث مئة ألف دينار، ومقرئ إشبيلية أبو عبد الله محمد بن شريح الرُغيني، والمحدث عبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهروي، والعلامة العابد أبو الوفاء طاهر بن الحسين الحنبلي القوّاس، ومؤلف الفرائض أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الحُبيري.

[٤٥١ / ١٨]

وفيات سنة ٤٨٠هـ

بنت الدقاق، والحسن بن العلاء البُشي، وعبد الله بن سهل مقرئ الأندلس، وواعظ الوقت أبو الفضل عبد الله بن الحسين المصري الجوهري، والحافظ الشهيد أبو المعالي الحسيني، وغُرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن الصّابغ.

[٤٨١ / ١٨]

وفيات سنة ٤٧٧هـ

عالم قرطبة أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق [هفقه ب] ابن القطان، وأبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وبيبي الهرثمية، وأبو سعد عبد الله بن الشيخ أبي القاسم القُشيري العابد، وشيخ الشافعية أبو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ، وأبو منصور كلّار البُوشنجي، وأبو بكر محمد بن عمّار المهري، الوزير، وَزَّر للمُعتمد، ومسعود بن ناصر السُجزي الرُكّاب.

[٥٦٦ / ١٨]

وفيات سنة ٤٨١هـ

مُسند أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن ابن ماجة الأبهري، ومُسند نيسابور أبو عمرو عُثمان بن محمد بن

الكَرْكَانِي، وقاضي القضاة أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِحِي،
والمعتصمُ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الصَّمَادِي بِالْأَنْدَلُسِ.

[٥٣١/١٨]

عُبَيْدُ اللَّهِ الْمَحْبِيُّ الْمُرْزِي، وراوي «جامع» الترمذي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
بن عبد الصمد الغُورَجِي.

[٥١٥/١٨]

وفيات سنة ٤٨١ هـ

أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغُورَجِي، وشيخ الإسلام
الأنصاري، وأبو بكر بن ماجة الأبهري، والوزير محمد بن هشام
بن المصْحَفِي بقرطبة، وحصن الدولة مَعْلَى بن حيدرة الكتامي
المتغلب على دمشق.

[٥٨٠/١٨]

وفيات سنة ٤٨٢ هـ

مُسَيَّدُ أصبهان القاضي أبو منصور محمد بن أحمد ابن علي
بن شكرويه، ومسند دمشق أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي
الحديد، وقاضي نيسابور ورئيسها أبو نصر أحمد بن محمد بن
صاعد الصاعدي، ومفتي سَرَخَسْ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الشُّجَاعِي، وخطيب أصبهان أبو الخير محمد بن أحمد بن أبي
جعفر الطَّبْسِي، مؤلف كتاب «بستان العارفين»، وأبو السنابل هبة
الله بن أبي الصهباء، وقاضي البصرة أبو العباس أحمد بن محمد
الجرجاني الشافعي، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، والمحدث علي
بن أبي نصر المندلي، وأبو الفتح بن سمكويه بأصبهان، ومسند
جرجان إبراهيم بن عثمان الخلالي

[٥٠١/١٨]

وفيات سنة ٤٨٣ هـ

عاصمُ القاصمي، ومُحَمَّدُ بن إسماعيل التُّفَيْلِيسِي، وأبو
بكر أحمد بن ثابت الخجندي المتكلم، وأبو الغنائم محمد بن علي
الدقاق، وأبو نصر مُحَمَّدُ بن سهل السَّراج، والوزير فخر الدولة
مُحَمَّدُ بن محمد بن جَهِير، وعبد العزيز بن محمد الترياقِي.

[١٥/١٩]

وفيات سنة ٤٨٤ هـ

أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الذُّكَّوَانِي،
والحسن بن علي بن خَلْفٍ الكاشغري، والحافظ ظافر بن مَقْوُزٍ
الشاطبي، وعبد الملك بن شُعْبَةَ البصري، وعلي بن الحسين بن
قريش النُصَري - بنون - ومقرئ قرطبة أبو نصر محمد بن أحمد

وفيات سنة ٤٨٥ هـ

المحدث جعفر بن يحيى الحكَّام، والوزير نظام الملك أبو
علي قَتْل، وشارح البخاري القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف
ابن المرباط، وأبو بكر محمد بن القشاشي، ومقرئ وقته محمد بن
عيسى المغامي، والسُّلْطَانُ جلال الدولة مَلِكُشَاهِ السلجوقي،
وشيخ الحنفية منصور بن أحمد البسطامي ببلخ.

[٥٢٧/١٨]

وفيات سنة ٤٨٦ هـ

حَمْدُ الحَدَّاد، وابن زُكْرِي الدقاق، والشيخ أبو الفرج
الشُّرَازِي، وعبد الواحد بن فهد العلاف، وشيخ الإسلام أبو
الحسن الهكاري، وأبو الحسن بن الأخضر، وأبو المظفر موسى بن
عمران الأنصاري، ونصر بن الحسن التُّكْنِي الشاشي، وهبة الله
بن عبد الزوارث الشُّرَازِي، ويعقوب التُّرَيْسِي الحنبلي.

[٢٥/١٩]

وفيات سنة ٤٨٧ هـ

مُسَيَّدُ نيسابور أبو بكر بن خلف الشُّرَازِي صاحب الحاكم،
ونائب حلب قسيم الدولة أَقْسَقَرُ جَدُّ نور الدين، والأديب
النُّحْوِي أبو نصر الحسن بن أسيد القارقي، والحافظ أبو علي
الحسن بن عبد الملك التُّسْفِي، وعبد الله بن عبد العزيز أبو عُبَيْدٍ
البكري صاحب «معجم البلاد»، والمقتدي بالله العباسي، وشيخ
القراء عبد السيد بن عتاب، والفضل بن أحمد والد الفراوي، وأبو
الحسن مُحَمَّدُ بن الحسين بن محمد ابن طلحة الإسفراييني
الشاعر، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي والمستنصر بالله
معد الغبيدي.

[١٤/١٩]

وفيات سنة ٤٨٨ هـ

أبو الفضل بن خيرون المحدث، وأمير الجيوش بدر بمصر،
والسلطان تاج الدولة تَشَّ السلجوقي، وشيخ المعتزلة أبو يوسف
القرظبي، والفضل بن أحمد بن أبي حرب أبو القاسم الجرجاني،

وشَيْخُ الْقُرَاءِ بَغْدَادُ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ السَّيِّدِي، تَلَا عَلَى الْجُمُعِيِّ، وَعُمَرُ مَثْنٌ وَسِتِّينَ.
[١٤٢/١٩]

وفيات سنة ٤٩١هـ

طِرَاذُ الزُّنْبِي، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَهَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرُوهِ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمُرْقَنْدِيِّ الْخَافِظِ، وَهَسَلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِي، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ حُسَّانَ بْنِ سَعِيدِ الْمَيْمَنِيِّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلْوَانَ الشَّيْبَانِي، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَمِيِّ بِهَرَاةَ، وَمَكِّي بْنُ مَنْصُورِ السَّلَّارِ الْكَرْجِيِّ.

[٤٥/١٩]

وفيات سنة ٤٩١هـ

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالْعَابِدُ أَحْمَدُ بْنُ هَسَلِ السَّرَّاجِ بَنِيْسَابُورَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرُوهِ الْمُحَدِّثُ، وَمُسْنَدُ الْوَقْتِ طِرَاذُ الزُّنْبِي، وَهَسَلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِي مُحَدِّثٌ دِمَشْقَ، وَالْخَافِظُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّمُرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ حُسَّانَ بْنِ سَعِيدِ الْمَيْمَنِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلْوَانَ الشَّيْبَانِي، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَمِيِّ الْمُحَدِّثُ، وَمَكِّي السَّلَّارُ، وَهَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبُ الْخَفَّارِ.

[١٨٣/١٩]

وفيات سنة ٤٩٢هـ

شَيْخُ الْقُرَاءِ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ طَاوُوسَ، وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يَوْسُفَ الْيَوْسُفِيِّ، وَمُسْنَدُ بَلْخَ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِي، وَصَاحِبُ غَرْزَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ فَاتِحِ الْهِنْدِ مُحَمَّدُ بْنُ سُبُكْتِكِينِ، وَشَاعِرُ وَقْتِهِ أَبُو الْقَاسِمِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ الزُّوْزَنِي، وَأَبُو تَرَابِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ يَوْسُفَ الْمُرَاغِي الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَلْعِي، وَأَبُو أَحْمَدَ فَضْلَانُ بْنُ عُمَانَ الْقَيْسِي بِاصْبَهَانَ، وَالْمُحَدِّثُ مَكِّي بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الرَّمْثَلِي شَهِيداً فِي أَخْذِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ.

[١٤٦/١٩]

وَالْوَزِيرُ ظَهْرُ الدِّينِ أَبُو شُجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّوْذَرَاوَرِي، وَالْمُعْتَمِدُ بْنُ عَبَادٍ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِي السَّجَنِ، وَمُعْتَمِدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغُوي الدِّبَّاسُ، وَقَاضِي بَغْدَادِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الشَّامِي، وَالْحَمِيدِيُّ الْمُحَدِّثُ، وَنَجِيبُ بْنُ مَيْمُونِ الْوَاسِطِيِّ بِهَرَاةَ.

[٦١٥/١٨]

وفيات سنة ٤٨٨هـ

شَيْخُ الْعِرَاقِ أَبُو مُحَمَّدٍ رَزَقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ، وَشَيْخُ الْمُعْتَزَلَةِ الْمُفَسِّرُ أَبُو يَوْسُفَ عَبْدِ السَّلَامِ الْقَرْوِينِي، وَطَائِفَةٌ ذَكَرْتُهُمْ فِي «التَّذَكُّرَةِ» وَغَيْرَهَا.

[١٠٧/١٩]

وفيات سنة ٤٨٩هـ

أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِي، وَالْمَقْرئُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَنْثَمِثِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرَّاجِ، وَالْمُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْجُرْجَانِي، وَالْمُحَدِّثُ عَبْدُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْخِي، وَأَبُو مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرَاجٍ لُغَوِيٌّ زَمَانِيهِ بِالْأَنْدَلُسِ، وَمُسْنَدُ الْوَقْتِ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الثَّقَفِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمِيرِيُّ الزَّاهِدُ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِي.

[١١٤/١٩]

وفيات سنة ٤٩٠هـ

فَقِيهُ الْبَصْرَةِ أَبُو يَعْلَى الْقَبْلَوِي، وَأَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّمَّارِ الْأَصْبَهَانِي، وَعَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ بِهَمْدَانَ، وَالْفَقِيهُ نَصْرُ الْمَقْدِسِيِّ بِدِمَشْقَ.

[١٠٠/١٩]

وفيات سنة ٤٩٠هـ

شَيْخُ الْمَالِكِيَةِ أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقَبْلَوِي الْبَصْرِيِّ ابْنَ الصَّوْافِ عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً، وَلَهُ تَصَانِيفٌ جَمَّةٌ.

وَمُسْنَدُ أَصْبَهَانَ أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّمَّارِ، خَاتَمَةٌ مِنْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِي.

وَشَيْخُ هَمْدَانَ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِوسَ عَنْ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وفيات سنة ٤٩٣ هـ

الفقيه أبو القاسم أحمد بن القاضي أبي الوليد الباجي الأصولي.

والفقيه أبو بكر أحمد بن عمر البيهقي الهمداني.

وأبو عبد الله بن طلحة النعالي مُسنِدُ العراق.

ولُغويُّ الوقت سَلِيمَانُ بن عبد الله بن الفتي النُهرَواني.

وعبدُ الله بنُ جابر بن ياسينَ الحنبلي.

أبو سعد عبدُ الجليل بن محمد السَّوَّاي السَّفَّار.

والمقرئ عبدُ القاهر بن عبد السلام العباسي صاحبُ الكَازِرِينِي.

وأبو الفضل عبدُ الكريم بن المؤمِّل الكَفَرطَّابِي البَزَّاز.

والوزيرُ ابنُ الوزير عميدُ الدولة أبو منصور محمد بن فخر الدولة ابن جَهِير، وشيخُ الطبِّ مؤلفُ «المنهاج» أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزَلَةَ البغدادي.

وفقيهٌ ما وراء النهر أبو اليسر محمد بن محمد بن حسين ابنُ المحدث عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البَزْدَوِي السَّسْفِي، ويُلقبُ بالقاضي الصدر عن نيفٍ وسبعين سنة.

[٤٣/١٩]

وفيات سنة ٤٩٤ هـ

أبو الفضل أحمد بن علي بن الفُرات بدمشق، وكان يترَفِّضُ، والمفتي سعد بن علي العيجلي بَهْمَذَان، وعبدُ الخالق بنُ محمد بن خلف المزدُوب ابنُ الأبرص؛ لقِيَ اللُّلُكَاثِي، وشيخُ الشافعية أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد المَرْوَزِي الرُّاز، والعلامةُ أبو سعيد عبد الواحد بن القشيري، وعزيزي بن عبد الملك الجيلي القاضي شَيْذَلَه، ومحمد بنُ الحسن الرُّادَانِي الحنبلي العابد، وأبو مسعود محمد بن عبد الله بن أحمد السُّوَدْرَجَانِي، والقاضي أبو نصر بن وَدْعَان الموصلي، وَمَنْصُورُ بن بَكْر بن حَيْد، ونَصْرُ بن البَطَر مُسنِدُ القوت، وعلي بنُ أحمد بن الأخرم المؤدِّن.

[١٤٧/١٩]

وفيات سنة ٤٩٥ هـ

مفتي أصْبَهَانَ حُسَيْن بن محمد الطُّبري، ثم البَغْدَادِي، الشافعي، وصاحبُ مصر المستعلي أحمد بنُ المستنصر، وأبو طاهر خَالِدُ بن عبد الواحد التاجر، ومُعَمَّرُ زمانه عبد الواحد بن عبد

الرحمن الوَزَكِي، وأبو بكر محمد بنُ أحمد بن الفقيرة ببغداد، وأبو ياسر محمد بنُ عبد العزيز الخياط، سمعا من أبي القاسم بن بشران، وشيخُ الشافعية أبو الحسن بنُ أبي غاصم العبَّادي المَرْوَزِي مصنفُ كتاب «الرقم» في المذهب، وله ثمانون سنة.

[١٨٥/١٩]

وفيات سنة ٤٩٦ هـ

مقرئ العراق أبو طاهر بن سُورَار، وأبو سعد الحُسَيْن بن الحُسَيْن بن علي الهاشمي الفايدي، وأبو بكر خازم بنُ محمد القُرطبي _ وفيه ضعف _ وأبو داود سَلِيمَانُ بن نَجَّاح الأموي مولاهم المقرئ، وأبو الحسن علي بنُ عبد الرحمن بن الدوش السَّاطِيبِي، وأبو الحسن يحيى بنُ إبراهيم بن أبي زيد البيزاز، وأبو البركات محمد بن المنذر ابن طبيان، والمحدث أبو ياسر بن كادش، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الضُّبِّي الفرسانِي.

[١٩٤/١٩]

وفيات سنة ٤٩٧ هـ

صاحبُ دمشق السلطانُ شمسُ الملوك، أبو نصر دُقاق بن الملك تاج الدولة تَشَش بن السلطان الكبير الب أرسلان السلجوقي، وكانت دولته بعد أبيه عشرة سنين، ودُفِنَ بِخَانَقَاه الطواويس.

وأبو ياسر أحمد بن بُندَار البَقَّال، وأبو بكر أحمد بن علي الطُرَيْشِي، والقاضي أبو الحسن أحمد بنُ محمد بن أحمد بن حمزة الثقفِي الكوفي، والمحدث الزاهدُ أبو الفرج إسماعيلُ بن القدوة محمد بن عثمان القومِسَانِي بَهْمَذَان، والواعظُ الكبيرُ الأَمِيرُ أَرْدَشِيرُ العبَّادي، وكان تالفاً، وطاهرُ بن أسد الشيرازي الطَّبَّاح، والمنشيءُ البليغُ أبو سعد العلاء ابنُ حسن بن الموصلايا، وأبو الخطاب بنُ الجراح، وعيسى بنُ أبي ذَرِّ المَرْوِي، وأبو مُطِيع المَدِينِي، ومحمد بنُ الفرج الفقيه الطلاعي، وأبو المطرف عبد الرحمن الشعبي بِمَالَقَة.

[١٨٦/١٩]

وفيات سنة ٤٩٨ هـ

أبي علي الحافظ، مُفِيدُ بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البَرْدَانِي عن سبعين سنة، والحافظُ مُفِيدُ أصْبَهَانَ أبو بكر أحمد بنُ محمد بن أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوِيه، ومُسنِدُ

أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني، وجعفر السراج، والمبارك بن الصيرفي، وأبو غالب الباقلائي، وشيخ النحو المبارك بن فاخر بن الذباس، وسلطان المغرب يوسف بن تاشفين.

[٢٥١/١٩]

[١٥١/١٩]

وفيات سنة ٥٠١ هـ

إسماعيل بن عمرو البحيري المحدث، وصاحب إفريقية تميم بن المعز بن باديس، وأبو علي التكنكي، وأبو محمد الدوني، وأبو سعد الأسدي، وصاحب الحلة سيف الدولة صدقة بن منصور بن دئيس الأميري قُتل.

[٢١٨/١٩]

وفيات سنة ٥٠٢ هـ

أبو الفوارس حسين بن علي بن الخازن صاحب الخط البديع، وأبو أحمد حماد بن عبد الله بن أحمد يَحْتَنه الأصهباني المعبر، والعلامة أبو المحاسن الرؤياني، قتلته الإسماعيلية، وأبو القاسم الربيعي، وهِبَةُ اللَّهِ بن أحمد بن محمد بن المؤصلي في عشر التسعين، والعلامة أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي.

[٢٤١/١٩]

وفيات سنة ٥٠٣ هـ

أحمد بن المظفر بن سوسن، والقُدوة الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن العَلبي الحنبلي، وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي الحافظ، وأبو طاهر المحمّد بن محمد الإسكافي راوي «المعجم الكبير» عن ابن فاذشاه، والوزير الكبير أبو المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب الكرمانى ببغداد، وآخرون.

[٢٥٥/١٩]

وفيات سنة ٥٠٤ هـ

شيخ الشافعية أبو الحسن علي بن محمد إلكيا الهراسي وعبد المنعم بن الغمر الكلابي، وأبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي أخو طراد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي النسفي، ومقرئ مصر أبو الحسين الخشاب.

[٢٦٣/١٩]

وفيات سنة ٤٩٨ هـ

الحافظ أبو علي البرداني، والمحدث أبو بكر سبط ابن مردويه، والسلطان بركيا روق بن ملكشاه، وثابت بن بُندار البقال، وفقه الحرم الحسين بن علي الطبري، والحافظ أبو علي الغساني، وأبو الحسن علي بن خلف الغنسي بقرطبة، وفيد بن عبد الرحمن بن محمد الشعراني، ونصر الله بن أحمد الخشنامي، والشريف محمد بن عبد السلام.

[٢٠٨/١٩]

وفيات سنة ٤٩٨ هـ

السلطان ركن الدولة أبو المظفر بركيا روق بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي شاباً له خمس وعشرون سنة، وبقي في الملك اثني عشرة سنة، وجرت بينه وبين أخيه السلطان محمد حروب تشييب الأطفال، مات ببروجرد.

وفيها مات صاحب ماردين، وجد ملوكها الملك سقمان بن أرتق التركماني.

[٢٢١/١٩]

وفيات سنة ٤٩٩ هـ

أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن الكزيلي بدمشق، وأبو سعد علي عبد الله بن أبي صادق الحيري، وأبو الفوارس عمر بن المبارك الحرني المحتسب، وأبو نعيم محمد بن إبراهيم الواسطي ابن الجُمّاري، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن الركيل المقرئ، وأبو البقاء الحبال.

[٢٢٤/١٩]

وفيات سنة ٥٠٠ هـ

أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد سبط ابن منده، وشيخ الشافعية أبو المظفر أحمد بن محمد الخوافي بطوس، والفقهاء

وفيات سنة ٥٠٥هـ

بن محمد بن الهبارية الشاعر، وأبو البركات هبة الله بن السَّقَطِي،
وقوام بن زيد البكري الدمشقي المزني.

[٢٩٥/١٩]

وفيات سنة ٥١٠هـ

مسندُ زمانيه أبو القاسم بن بيان الرُّزَّاز، ومسندُ زمانيه أبو
بكر عبدُ الغفار بن محمد الشَّيرَوي، ومحدثُ واسط خيس
الحَوْزِي، وأبو الخير المبارك بن الحسين الغسال المقرئ، وأبو طاهر
عمدُ بن الحسين الحنَّائي، والحافظ أبو بكر محمد بن منصور
السَّمْعاني، وعمودُ بن سعادة السَّلَماسي، وأبو الفتح نصرُ بن
أحمد الحنفي بَهْرَة.

[٢٧٩/١٩]

وفيات سنة ٥١١هـ

خطيبُ قرطبة أبو القاسم خلفُ بن إبراهيم بن النحاس،
وأبو طاهر اليوسفي راوي سنن الدارقطني، والمحدثُ عبدُ الرحمن
بن أحمد بن صابر الدمشقي، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن باكير
الكاظم، والمُعَمَّرُ أبو علي بن نيهان الكاتب، والسلطانُ محمد بن
ملكشاه، والحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده.

[٣٢٢/١٩]

وفيات سنة ٥١٢هـ

أميرُ المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمدُ بن المقتدي
بالله عبدُ الله بن محمد بن القائم العباسي، وله اثنتان وأربعون
سنة، وكانت دولته خمساً وعشرين سنة، ومفتي بخارى شمسُ
الأئمة الجابري، ونورُ الهدى الحسين بن محمد الزينبي، والعلامةُ
أبو القاسم سلمان بن ناصر الأنصاري النيسابوري الأصولي
صاحبُ إمام الحرمين، والمُعَمَّرُ أبو العلاء عُبيد بن محمد
القُشَيْرِي، وشيخُ الكلام أبو عبد الله محمد بن عتيق ابن أبي كُدَيْة
القيرواني الأشعري ببغداد عن سِنِّ عالية، والحافظُ محمود بن
نصر الأصمَّهاني الصَّبَّاح ببغداد.

[٣٩٠/١٩]

وفيات سنة ٥١٣هـ

شيخُ الحنابلة أبو الوفاء عليُّ بن عَقِيل، وقاضي القضاة
علي بن قاضي القضاة محمد بن علي الدَّامَغاني، وأبو الفضل

المُحَدَّثُ أبو محمد عبد الله بن علي بن الأبنوسي، والحافظُ
أبو بكر محمد بن خَيْدَرَة بن مَفْزُ الشاطبي، وشيخُ الفقهاء بِسْبَتَة
أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي وَحُجَّةُ الإسلام أبو حامد
الغزالي، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد الثاني سرفرج من
أصحاب أبي نُعيم.

[٢٤٣/١٩]

وفيات سنة ٥٠٦هـ

أبو غالب أحمدُ بن محمد بن أحمد بن القارئ العدل،
والمُحَدَّثُ أبو الفضل العباسُ بن أحمد الشَّقَّاني النيسابوري،
والفضلُ بن محمد بن عُبيد القُشَيْرِي، والواعظُ أبو سَعْدِ المعمرُ بن
علي بن أبي عِمَامَة الحنبلي، وقاضي دمشق أبو عبد الله محمدُ بنُ
موسى التركي البَلَامَاغُونِي الحنفي.

[٢٤٤/١٩]

وفيات سنة ٥٠٧هـ

أبو بكر أحمدُ بن علي بن بدران الحلواني المقرئ وابنُ طاهر
القدسِي، والمؤتمِنُ السَّاجِي، والإمامُ أبو بكر محمد بن أحمد
الشاشي، وأبو المظفر الأبيزُودي الشاعر، وأبو بكر محمد بنُ
عيسى ابن اللبانة شاعر الأندلس، وهادي بن إسماعيل العلوي.

[٣٥٩/١٩]

وفيات سنة ٥٠٨هـ

المُعَمَّرُ الصالحُ أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن فتحان
الشَّهْرُزُورِي البغدادي الذي روى مجلساً عن ابنِ بَشْران، وله خمس
وثمانون سنة، والمسندُ أبو عبد الله أحمد بن محمد الحلواني
الأندلسي عن تسعين سنة، وأبو الوحش سُبُيع بن المُسَلَّم
الدمشقي المقرئ، أبو الخير هبة الله بن الحسن الأبرقُوهي،
ومسندُ هَمْدَانُ أبو بكر عبد الله بن الحسين التُّوتِي.

[٣٦٠/١٩]

وفيات سنة ٥٠٩هـ

أبو عثمان بن ملة الراعظ، ومحمد بن نصر الأعمش
وخطيبُ صور غيث بن علي الأرمنَازي المُحَدَّث، وأبو يعلى محمد

وفيات سنة ٥١٦هـ

صاحب ماردین، وأبو ملوکها نجم الدين أیل غازی بن أرتق الترمکاني، وعجي السنة أبو محمد البغوي، والحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي أخو إسماعيل، وشيخ القراء أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفحام الصقلّي مصنف «التجريد»، وصاحب «المقامات» أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار الربيعي الأصبهاني، والحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق، وأبو نصر محمد بن هبة الله بن ميميل الشيرازي معيد النظامية.

[٣٨٥/١٩]

وفيات سنة ٥١٧هـ

أبو سعد بن الطيور، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحياض التغلبي، شاعر الشام، وأبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وطريف بن محمد النيسابوري، وأبو نهشل عبد الصمد ابن أحمد العنبري، وأبو الغنائم بن المهدي بالله، وأبو صادق مرشد ابن يحيى المديني، وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد الشاطبي.

[٤٧٢/١٩]

وفيات سنة ٥١٨هـ

العلامة أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، وأبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم النحوي خطيب سمرقند، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي، وأبو طاهر الدشتج.

[٥١٤/١٩]

وفيات سنة ٥١٩هـ

أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن عيذون التونسي، ووزير مصر المأمون أبو عبد الله بن البطاحي، وأبو البركات هبة الله بن محمد بن البخاري المعدل.

[٥٠١/١٩]

وفيات سنة ٥٢٠هـ

أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف القرطبي، وأبو

محمد بن الحسن السلمي ابن الموازي، وأبو بكر محمد بن طرخان التركي، والعلامة أبو سعد المبارك بن علي المخرمي الحنبلي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الدوري.

وفيها كشفت الفرنج عن مغارة الخليل عليه السلام، وفتحوا عليه، وشوهه هو وابنه إسحاق وحفيده يعقوب لم يفلوا، ووجد عندهم قناديل الذهب والفضة، نقله حمزة بن أسد في «تاريخه».

[٤٢٠/١٩]

وفيات سنة ٥١٣هـ

ابن عقيل الحنبلي، وقاضي القضاة علي بن محمد بن علي بن الدامغاني، ومحمد بن الحسن بن الموازي، ومحمد بن طرخان، ومحمد بن عبد الله خروست، وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي الحنبلي.

[٤٢٧/١٩]

وفيات سنة ٥١٤هـ

أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البخاري، وهو المبخر، أخو هبة الله، ومقرئ الثغر أبو علي الحسن بن خلق بن بليمة القروي، ورئيس البلغاء مؤيد الجدين أبو إسماعيل الحسن بن علي الطغراني الأصبهاني، والحافظ أبو علي بن سكرة الصدف، وأبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم القشيري، ومقرئ المروة أبو الحسن بن شفيق، والمُسَيَّد أبو الحسن علي بن الحسن بن الموازي، وأبو نصر المعمر بن محمد بن الحسين البيهقي، وقاضي سمرقند العلامة أبو بكر محمود بن مسعود الشيعي.

[٤٣٠/١٩]

وفيات سنة ٥١٥هـ

مسند الوقت أبو علي الحداد بأصبهان، وأمير الجيوش الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي، والوزير أبو طالب علي بن حرب السعيرمي، وأبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع اللغوي، وهزارسب بن عوض الهروي المحدث.

[٤٣٢/١٩]

بالموصل، ومدرس النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن الفتى،
والشيخ القدوة حماد بن مسلم الدباس، وطبيب الأندلس أبو
العلاء زهر بن عبد الملك بن زهر الإشبيلي، وأبو غالب محمد بن
الحسن الماوردي والسُلطان محمود بن محمد بن ملكشاه، وأبو
القاسم هبة الله بن الحصين، ويعمى بن المشرف المصري الثمار.

[٥٨٤/١٩]

وفيات سنة ٥٢٦هـ

الملك الأكمل أحمد بن أمير الجيوش بمصر، وتاج الملوك
بوري بن الأتابك طغتكين صاحب دمشق، والمحدث الحسين بن
محمد بن خسرو ببغداد، وفقه المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي
جعفر المرسي المالكي، وعبد الكريم بن حمزة السلمي، وشيخ
الحنابلة أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى، وأبو علي
منصور بن الخير المالقي.

[٥٩٠/١٩]

وفيات سنة ٥٢٧هـ

أسعد بن أبي نصر الميهني الشافعي صاحب التعليقة،
والحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي
الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن الزاغوني الفقيه، وأبو بكر محمد
بن الحسين المزرقي، وأبو خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن
الحسين بن الفراء الفقيه.

[٦٠٤/١٩]

وفيات سنة ٥٢٨هـ

القدوة الزاهد أبو الوفاء أحمد بن علي الشرازي، وأحمد بن
علي بن حسن بن سلمويه الصوفي بَنَسَابُور، والطبيب الفيلسوف
أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني، وأبو الحسن سليمان
بن محمد بن الطراوة محوي زمانه، وأبو الحسن علي بن أحمد بن
خلف بن الباذش المقرئ، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله
الواسطي.

[٦٠٩/١٩]

وفيات سنة ٥٢٩هـ

شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك مقتولاً، وملك
العرب نور الدولة ديبس بن صدقة الأسدي، والمسترشد بالله بن

الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ أخو الإنعام أبي
حامد، والأمير قسيم الدولة أقتنقر البرمقي الذي استولى على
الموصل وعلى حلب، وأبو بحر سفيان بن العاص الأسدي
بقرطبة، وصاعد بن سيار الهروي الحافظ، وأبو محمد بن عتاب
القرطبي، وقاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد، ومحمد بن بركات
السعدي راوي صحيح البخاري.

[٤٩٦/١٩]

وفيات سنة ٥٢٢هـ

وزير العراق جلال الدين أبو علي الحسن بن علي بن
صدقة وزير المسترشد، وصاحب دمشق الأتابك طغتكين ظهير
الدين والد تاج الملوك بوري، والمسند أبو منصور محمد بن علي
الكراعي بمرو وإبراهيم بن سهل النيسابوري المسجدي.

[٥٧٩/١٩]

وفيات سنة ٥٢٣هـ

جعفر بن عبد الواحد الثقفي، ومقتل وزير دمشق كمال
الدين طاهر بن سعد المردقاني في الوف من الباطنية بدمشق، وأبو
الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميورقي، وحمزة بن هبة الله
العلوي بنيسابور عن ست وتسعين سنة.

[٥٠٤/١٩]

وفيات سنة ٥٢٤هـ

أبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك الوراق، وشاعر وقته
أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزي ببلخ عن ثلاث
وثمانين سنة، وإسماعيل بن الأخشيذ السراج، وأبو عبد الله
البارع، وعبد الله بن محمد بن إسماعيل الغزال بمكة، وقيل: مات
فيها سهل المسجدي، وفيها ماتت فاطمة الجوزدانية، وقاتكين بن
الأسعد التركي، والحافظ أبو عامر محمد بن سعدون العبدي،
وإبن تومرت كبير الموحدين، والأمير بأحكام الله منصور، وهبة
الله بن الأكفاني، وهبة الله بن القاسم المهراني.

[٥٥٧/١٩]

وفيات سنة ٥٢٥هـ

أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي - بجيم ساكنة -،
والخطيب أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي

وفيات سنة ٥٣٤هـ

أحمد بن منصور بن المؤمل الغزال، وإبراهيم بن طاهر الخشوعي والد بركات، وشاعر الأندلس جعفر بن محمد بن شرف الوزير، والقاضي أبو المظفر شبيب بن الحسين التبروجدي، وفاطمة بنت أبي حكيم الخبيري، وأبو نصر محمد بن محمود السرخسي السره مرد، وأبو القاسم يحيى بن بطريق بدمشق، والقاضي يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي.

[٦٥/٢٠]

وفيات سنة ٥٣٥هـ

القاضي أبو بكر، وأبو علي أحمد بن سعد العجلي البديع، والحافظ إسماعيل التيمي، وجعفر بن محمد بن مكى القيسي اللغوي، والمحدث زين العابدين، وعبد الجبار بن أحمد بن توبة، وعبد الوهاب الشاذلي، وعطاء بن أبي سعد خادم شيخ الإسلام يوسف الهمداني الزاهد.

[٧٠/٢٠]

وفيات سنة ٥٣٥هـ

الإمام الكبير المحدث أبو الحسن زين بن معاوية العبدي السمرقندي المجاور، والفقير البديع أبو علي أحمد بن سعد العجلي الهمداني، والعلامة اللغوي الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن مكى بن أبي طالب القيسي القرطي، ومسند بغداد أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن رقيق الشيباني القزاز، ومسند العصر قاضي المرستان أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري البغدادي، والزاهد القدوة يوسف بن أيوب الهمداني بمرو، ومسند نيسابور أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الشاذلي، والمعمر أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة الأسدي العكبري، وأخوه أبو منصور عبد الجبار.

[٨٦/٢٠]

وفيات سنة ٥٣٦هـ

شيخ الحنفية العلامة أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري الحنفي، ومحدث بغداد أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وزاهد الأندلس أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى ابن العرب الصنهاجي الصوفي المقرئ، وفقه مرو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي،

المستظهر، وقاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن الحاج التجيبي، والعلامة محمد بن أبي الخيار العبدي القرطي.

[١٨/٢٠]

وفيات سنة ٥٣٠هـ

صاحب الحلة تاج الملوك بدران بن صدقة الأسدي المزبدي الشاعر، وصاحب جعفر بدران بن مالك بن سالم الغيلي، وزين القضاة سلطان بن القاضي يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي بدمشق، وعبد الله بن عيسى السمرقندي الذي حفظ «صحيح البخاري» و«سنن أبي داود»، وعلي بن أحمد بن الموحّد الوكيل ابن البشلام، وأبو الحسن بن قيس المالكي، وأبو سهل محمد بن إبراهيم ابن سعدويه الأصبهاني، والقدوة محمد بن حمويه الجويني، والواعظ أبو بكر محمد عبد الله بن حبيب العامري، والفراوي، وابن أبي ذر الصالحاني.

[١٩، ٢١]

وفيات سنة ٥٣١هـ

أبو القاسم عمير الجرجاني، وأبو عبد الله الحسين ابن محمد بن الفرحان السمناني، وطاهر بن سهل الإسفراييني بدمشق، وأبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني المحدث، وهبة الله بن الطبر الحريزي المقرئ.

[٧/٢٠]

وفيات سنة ٥٣٣هـ

أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جعفر المرسى الذي أجاز له أبو عمرو الداني، والفقير أبو علي الحسين بن الخليل السقي، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف اليوسفي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيبي بأصبهان، وأبو القاسم علي بن أفلح البغدادي الشاعر، وجمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي، وأم المجتبي فاطمة بنت ناصر العلوي، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللقواني المحدث، ومحمد بن أحمد الأصبهاني الطيبي، وصاحب دمشق شهاب الدين عمود بن بوري، وهبة الله بن سهل بن عمر بن البستامي السدي.

[١٣/٢٠]

[١٤٤/٢٠]

وفيات سنة ٥٤١هـ

أحمد بن محمد بن محمد بن الإخوة الوكيل ببغداد، وأبو بركات إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيخ، وأبو جعفر حنبل بن علي البخاري، والآتاك زكي بن أفسنفر، والحدث سعد الخير بن محمد البلنسي، وظاهر بن أحمد المساميري، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي صاحب التفسير، وأبو الحسن محمد بن طراد الزيني، وأبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشاب سمع القشيري، ووجه بن طاهر الشحامي، والمقرئ يحيى بن الخلف الغرناطي.

[٧٦/٢٠]

وفيات سنة ٥٤١هـ

العلامة الكبير، البحر الأوحى، المفسر، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي، صاحب التفسير، عن إحدى وستين سنة.

[١٣٣/٢٠]

وفيات سنة ٥٤٢هـ

أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبتوسي، وأبو جعفر بالبطروجي، وأبو جعفر بن الباذش المقرئ، وأبو بكر أحمد بن علي بن الأشقر، ودعوان بن علي المقرئ، وعمر بن ظفر المغازي، ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح الطوافي، والقاضي أبو عبد الله الجلابي، والفقيه نصر الله بن محمد المصيصي، ووجه الله بن الفرج ابن أخت الطويل، وأبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري النحوي.

[١٦٨/٢٠]

وفيات سنة ٥٤٣هـ

أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار بن المؤيد بالله التاجر بنيسابور، والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نيهان الرقي، وأبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدمشقي بمرو، وأبو القاسم الحضرمي بن الحسين بن عبدان الأزدي، وأبو علي سهل بن محمد بن أحمد الحاسبي بأصبهان، وعبد الله بن سرحان الشاطبي بالعدوة: لقي رزق الله، وقاضي القضاة أبو القاسم علي بن نور

والحسين بن أحمد بن فطيمة البيهقي، وعبد الجبار بن محمد الخواري، والزاهد أبو الحكم بن بزجان الإشبيلي، وشرف الإسلام أبو القاسم عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الحنبلي، والعلامة أبو عبد الله محمد بن علي المازري المالكي، والعلامة أبو عبد الله محمد بن سليمان البوني الأندلسي، وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن الجللخت الواسطي، ووجه الله بن أحمد بن طاووس إمام جامع دمشق، وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح.

[٥٨/٢٠]

وفيات سنة ٥٣٦هـ

أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني، وأبو القاسم إسماعيل ابن السمرقندي، وأبو العباس بن العريف، الزاهد بالغرب، وأبو عبد الله بن فطيمة البيهقي، وعبد الجبار بن محمد الخواري، والزاهد أبو الحكم عبد السلام بن بزجان، والعلامة عمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفي، وشرف الإسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الحنبلي، وأبو عبد الله محمد بن علي المازري، وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن الجللخت الواسطي، والإمام هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس المقرئ، وأبو منصور محمود بن أحمد بن ماشاذة الواعظ.

[٧٨/٢٠]

وفيات سنة ٥٣٨هـ

الشيخ المسند أبو المعالي عبد الخالق بن البدن الصفار، ومسند أصبهان غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن صرما وهو ابن عمه ابن ناصر، والخطيب أبو بكر محمد بن الحضرمي المقرئ، والقاضي أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري الموصل، والشيخ أبو القاسم محمود بن عمر الزنجشري الخوارزمي النحوي المعتزلي والوزير علي بن طراد الزيني، وأبو الوفاء غانم بن أحمد بن حسن الجلودي الأصبهاني، وشيخ الوعظ أبو الفتح محمد بن الفضل الأسفرائيني ابن المعتد المتكلم.

[١٣٦/٢٠]

وفيات سنة ٥٣٩هـ

رئيس الشافعية أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز البغدادي مدرّس النظامية.

وفيات سنة ٥٤٥هـ

أبو علي الحسين بن علي بن الحسين النيسابوري الشحامى،
مكثير سمع من ابن المجيب، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن
رضى خطيب قرطبة، وأبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة الكندي
الحجاز، وأبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى التغلبي عن
ثمانين سنة.

[٢٢٢/٢٠]

وفيات سنة ٥٤٧هـ

أبو الخير جامع بن عبد الملك النيسابوري، وأبو القاسم
الجند بن محمد القاني بهرا، والمحدث عبد الرحمن بن الحسن
الشعري الصوفي والد زنب، والفقير محمد بن إسماعيل بن أبي
صالح المؤذن، وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن
غلام الفرس الداني، وأبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم
الحرضي النيسابوري، وأبو عامر محمد بن يحيى بن ينق الشاطبي
الأديب الطيب، والسلطان مسعود بن محمد السلجوقي،
والواعظ الشهير أبو منصور مظفر بن أردشير العبّادي.

[١٨٥/٢٠]

وفيات سنة ٥٤٨هـ

ابن الطلّاية، وأبو الحسين أحمد بن منير الرّقاء شاعر الوقت،
وقاضي الجماعة أبو جعفر حمّدين بن محمد بن حمّدين القرطبي،
وطاغبة الروم رجار المتغلب على صقلية، ومحدث بغداد أبو
الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وأبو الفضل عبد الرحيم
بن أحمد بن الإخوة، وأبو الفتح الكروخي الجاور، وأبو الحسن
علي بن الحسن البلخي مدرّس الصّادرية، والعاذل علي بن
السّلاّر صاحب مصر، قيل: والفضل بن سهل بن بشر
الإسفرائيني، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي،
والأفضل محمد بن الكريم بن أحمد الشهرستاني صاحب «الملل
والنحل»، والحافظ محمد بن محمد السنجي خطيب مرو، وشاعر
زمانه أبو عبد الله محمد بن نصر القيسراني، وشيخ الشافعية محمد
بن يحيى النيسابوري، ونصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، وهبة
الله الحاسب، والقُدوة أبو الحسين المقدسي الزاهد.

[٢٥٢/٢٠]

الهدى أبي طالب الزّينبي، والقاضي أبو بكر بن العربي، وأبو
غالب محمد بن علي ابن الداية، والمبارك بن كامل الحفّاف،
والفقيه أبو الحجّاج يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي،
والقُدوة عبد الرحمن الحلّحوي.

[١٧٩/٢٠]

وفيات سنة ٥٤٣هـ

المسند الكبير أبو الدرّ ياقوت الرّومي السّفار صاحب ابن
هزارمرد، والمُعمر أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار بن المؤيد بالله
المهاسمي السّفار صاحب ابن المسلمة بنيسابور، والفقير أبو
إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرّقي يروي الخطّيب،
والحافظ أبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدمشقي كهلاً
مرو، وقاضي القضاة أبو القاسم علي بن نور الهدى الحسين بن
محمد الزّينبي، والمُعمر أبو غالب محمد بن علي ابن الداية، ومُسند
دمشق أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبّدان، ومفيد بغداد أبو
بكر المبارك بن كامل الظّفري الحفّاف، والشّهِيد شيخ المالكية أبو
الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي بدمشق.

[٢٠٣/٢٠]

وفيات سنة ٥٤٤هـ

شاعر زمانه القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن حسين
الأرجاني قاضي تَسْتَر، والعلامة المصنّف أبو جعفر أحمد بن
علي بن أبي جعفر البيهقي، والمُسند بهراة أبو الحسن أسعد بن
علي بن الموفق، ومحدث حلب أبو الحسن علي بن سليمان
المراذّي القرطبي.

[٢١٧/٢٠]

وفيات سنة ٥٤٤هـ

أبو جعفر أحمد بن علي البيهقي المُفسّر صاحب
التصانيف، والقاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني
قاضي تَسْتَر وكان شاعر العصر، وأسعد بن علي بن الموفق
بهراة، ونائب دمشق معين الدين أنر الطغتكيني، وأبو الفتوح عبد
الله بن علي الحركوشي، والحافظ لدين الله العبيدي، وأبو
الحسن المرادي بحلب، والقاضي عياض بسبّنة، والنحوي أبو بكر
محمد بن مسعود ابن أبي ركب الحشني.

[٢٥٦/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٤٩ هـ

[٢٧٠/٢٠]

أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن الإمام القدوة فضل الله المهيني عن خمس وثمانين سنة، والحافظ أبو عمر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن محمد الإشبيلي، والطاهر إسماعيل بن الحافظ من خلفاء مصر، والمحدث حمزة بن محمد بن محسول الهمداني، وأبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري الحروري، وعائشة بنت أحمد بن منصور الصفار، والعباس بن محمد بن أبي منصور القصار، عباس الواعظ، وأبو البركات بن الفراوي، وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف، وأبو العشائر محمد بن خليل القيسي، والقاضي فخر الدين محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسي الحلبي ناظر الوقوف، وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأزجي المحدث، ووزير دمشق المستيب بن الصوفي، وناصر بن محمود الصائغ بدمشق، والفقهاء وهب بن سلمان بن الزئف، وأبو الحسن نصر بن المظفر البرمكي.

[٢٥٥/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٥٠ هـ

أبو عبد الله الحسين بن علي مينا خياط، وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاوي، وأبو طالب علي بن عبد الرحمن الصوري، وأمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين، والعلامة عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان الشافعي، وكوخان طاغية الترك والخطا، والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهدي بالله، والقاضي المتجرب أبو المعالي محمد بن الزكي يحيى القرشي بدمشق.

[١٦٦/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٥٠ هـ

الخطيب المعمر أبو الحسن علي بن محمد المشكاني راوي «تاريخ البخاري الصغير» ومقرئ العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، ومفتي خراسان الفقيه محمد بن يحيى صاحب الغزالي، وقاضي مصر وعالها أبو المعالي مجلي بن جميع القرشي صاحب كتاب «الذخائر» في المذهب، والواعظ الكبير أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السلماسي، ومسنند نيسابور أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن القصائدي عن بضع وثمانين سنة، والشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب جد الفتح بن عبد الله ببغداد.

وفيات سنة ٥٥٥٠ هـ

ابن ناصر، وإسماعيل بن عبد الرحمن القصائدي، وسعيد بن البناء، وسعيد الحسين الجوهري، وعبيد الله بن حمزة العلوي الحروري، والخطيب علي بن محمد بن أحمد المشكاني، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب، والقاضي مجلي بن جميع المخزومي المصري، مؤلف كتاب «الذخائر»، ويحيى بن إبراهيم السلماسي الواعظ.

[٢٩١/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٥١ هـ

إسماعيل الحماصي المعمر، وأنس بن محمد صاحب خوارزم، وسلمان بن مسعود الشحام، وعتيق بن أحمد الأزدي الأندلسي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمود الأزدي الفقيه، والواعظ علي بن الحسين الغزنوي، ومحمد بن عبيد الله بن سلامة الرطبي، والقدوة أبو البيان نبأ بن محمد بن حفوظ بدمشق، والمعين يحيى بن سلامة الحصكفي، ويحيى بن عبد الباقي الغزال.

[٢٤٧/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٥٢ هـ

أبو علي أحمد بن أحمد بن علي بن الحرّاز الحرّمي وقاضي واسط أبو العباس أحمد بن مختار بن علي المندائي، وصاحب نصيبين شمس الملوك إبراهيم بن الملك رضوان بن السلطان تش السلجوقي، وشيخ ما وراء النهر أبو علي الحسن بن الحسين الأندقي الزاهد، والسلطان الكبير سنجر بن ملكشاه مجرو، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد التميمي بدمشق، وعبد الصبور بن عبد السلام الحروري، وأبو مروان عبد الملك بن مسرة اليخصبي القرطبي، وأبو عمرو عثمان بن علي البيكندي بخاري، وأبو حفص عمر بن عبد الله الحرّبي المقرئ، والإمام صدر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الحنّدي، والمسند أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، والفقيه أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن الخل الشافعي، ومحمد بن مسعود بن الشاذك أبو الغنائم يروي عن عاصم بن الحسن، وقاضي نيسابوري برهان الدين منصور بن محمد بن أحمد الصاعدي، وأبو القاسم نصر بن نصر المكنبري الواعظ.

[٢٩٢/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٧هـ

أبو العباس أحمد بن ناقة الكوفي المحدث، وزمرد خاتون أم شمس الملوك صاحبة الخاتونية التي على الشرف، وصدقة بن وزير الواسطي الواعظ، والواعظ عبد الرحمن المقرري بدمشق، والشيخ عدي بن مسافر الزاهد، وإلكيا الصبّاحي الباطني صاحب الموت، وهبة الله الشبلي القصّار صاحب أبي نصر الزينبي.

[٣٩٣/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٣هـ

الحافظ عبد الجليل بن محمد كوتاه الأصبهاني، وعلي بن عساكر بن سرور الخشاب بدمشق، والإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن الصفار النسابوري، وأبو الفتح المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الخداد المقرئ، وأبو الحامس مسعود بن محمد الغامي الهروي.

[٣٩١/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٨هـ

أحمد بن محمد بن قدامة الزاهد والد الشيخ موفق الدين، وسلامة بن أحمد بن الصدر، وعبد الرحمن بن أبي الحسين الداراني بدمشق، وأبو محمد عبد الرحمن بن زيد بن الفضل الوراق، وعبد المؤمن صاحب المغرب، وكمال بنت المحدث عبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وصاحب الإنشاء سديد الدولة محمد بن عبد الكريم بن الأنباري عن نيف وثمانين سنة وهبة الله بن الفضل بن القطان التوثي، وأحد الشعراء، وله ثمانون سنة، وشيخ الشافعية باليمن أبو الخير يحيى بن سالم الجمراني صاحب كتاب «البيان في المذهب».

[٣٧٧/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٤هـ

أبو سعد منجح بن مفلح الدومي، وعبد الوهاب بن إسماعيل النيسابوري سبط القشيري، وأبو علي الحسن بن جعفر بن المتوكل، وأبو القاسم أحمد بن قفّوجل، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي.

[٣٤١/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٥هـ

مؤرخ دمشق العميد حمزة بن أسد التميمي، أبو القلانسي، وحمزة بن علي بن الحيوبي، والفائز عيسى بن الظافر خليفة الغبيدية وله عشر سنين، وأمير المؤمنين المقتفي، والشيخ محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر البخاري الصابوني، ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، ويحيى بن عبد الرحمن الطوسي بن تاج القراء، وأبو المطهر محمد بن أحمد بن التريكي.

[٣٩١/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٩هـ

المُسند أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمانلي، وعلي بن حمزة بن إسماعيل الموسوي الهروي، وأبو المعالي عمر بن علي الصيرفي الخفاف، والحافظ محمد بن الحسين الزاغولي بمرو.

[٣٧٩/٢٠]

وفيات سنة ٥٥٦هـ

أبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القزّة الدمشقي راوي «الصحيح» عن الفقيه نصر، عن ابن السمسار.

[٣٩٧/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٠هـ

شيخ الطب وصاحب التصانيف أمين الدولة هبة الله ابن مساعد ابن التلميذ النصراني الشقي، وكان قسيس النصارى عمر

[٣٩١/٢٠]

أربعاً وتسعين سنة.

[٤٢٣/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٠هـ

أبو العباس بن الخطيب، وأبو الندى حسناً بن تميم الزيات، وخزيفة بن سعد بن الهاطرا، والوزير سعد بن سهل الخوارزمي الفلكي بدمشق، وأبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القرّة، وعلي بن أحمد بن محمد الأصهباني اللباد، وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي، ومفني الجزيرة أبو القاسم عمر بن محمد بن البرزّي الشافعي عن تسع وثلاثين سنة، والعدل محمد بن عبد الله بن العباس الحراني ببغداد، وأبو يعلى الصغير محمد بن أبي حازم بن أبي يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة، والوزير عوف الدين بن هيثرة، وصاحب ملطية ياغي أرسلان بن دانشمند.

[٤٢٥/٢٠]

وفيات سنة ٥٦١هـ

أبو المحاسن إسماعيل بن علي بن زيد بن شهرار الأصهباني، سمع من رزق الله التميمي، والمحدث العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري المغربي ودّفن بظاهر بعلبك، والإمام الرئيس أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي وأقف المدرسة بجلب، وعلي بن أحمد الحرستاني راوي جزء الرافقي، وأبو رشيد محمد بن علي بن محمد بن عمر الأصهباني الباغبان، وأبو عبد الله الرّستمي، وأبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحسيني الشافعي بدمشق، والقاضي مذهب الدين الحسن بن علي بن الرشيد بن الزبير الأسواني الشاعر أخو الرشيد أحمد، وأبو محمد عبد الله بن الحسين بن راحة الأنصاري الحموي المقرئ الشاعر، والمسند بن رفاعه، والفقهاء المقرئ عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم التميمي الدمشقي، وشيخ القراء أبو حميد عبد العزيز بن علي السّمانيّ الإشبيلي، والشيخ علي بن أحمد الحرستاني راوي جزء الرافقي.

[٤٥٠/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٢هـ

عبد الجليل بن أبي سعد المعدل بهراة، ومحدث ما وراء النهر الإمام أبو شجاع عمر بن (محمد بن) عبد الله البسطامي ثم البلخي، ومسند بغداد أبو المعالي محمد بن محمد بن الحبان

اللحاس، ومسند أصبهان بل الدنيا الرئيس مسعود بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله الثقفي عن مئة عام، ومسند العراق أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق في عشر المئة، وعالم ميجستان أبو غروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مامون، وعالم دمشق جمال الأئمة علي بن الحسن بن الماسح، وخطيب دمشق أبو البركات الخضر بن شبل بن عبد الحارثي، وآخرون.

[٤٦٤/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٣هـ

أبو المعالي الباجستاني، وأبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي، وأبو بكر أحمد بن المقرّب، وقاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وأبو المناقب حيدرة بن عمر الزبيدي، والخضر بن الفضل الصفار الأصهباني رجل، وشاكر بن علي الأسواري، والشيخ أبو النجيب السهروردي، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن تاج القراء، وأبو المعالي عمر بن بيمان البغدادي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن حمارة البلسني، والشريف ناصر بن الحسن الزبيدي الخطيب، وأبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي، ونفيسة بنت محمد البراز، والصائغ هبة الله بن عساكر.

[٤٧٤/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٣هـ

أبو المعالي عمر بن بيمان، بغدادي ثقة سمع ثابت بن بNDAR وطبقته، وأبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي البغدادي راوي «مشيخة» الفسوي، وأبو المناقب حيدرة بن أبي البركات عمر بن إبراهيم الحسيني الزبيدي عنده مجلسان لطراد، وأبو طاهر الخضر الفضل الصفار الأصهباني عُرف برجل، وتفرّد بإجازة عبد الوهاب بن مئدة، وأبو الفضل شاكر بن علي الأسواري، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسن بن الصائغ الكاتب، سمع النعالي، ومقرئ مصر الشريف ناصر بن الحسن الحسيني الخطيب، والإمام المحدث أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي، ونفيسة بنت محمد بن علي البرازة، سمعت من طراد، فأكثرت، وهبة الله بن الحافظ عبد الله بن السمرقندي البغدادي، سمع من النعالي، والعلامة مدرّس النظامية يوسف بن عبد الله بن بNDAR الدمشقي الشافعي صاحب أسعد الميّه.

[٤٧٩/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٤هـ

وأبو المكارم المبارك بن محمد الباذرائي، والشاعر المجيد أبو الفتح نصر الله بن قلاص الإسكندراني ووجه بن هبة الله السقطي، وأبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي المقرئ.

[٥٢٩/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٨هـ

أبو الفضل أحمد بن محمد بن شئف الدارقزي شيخ القراء وبقية أصحاب ابن ميسور، وخوارزم شاه أرسلان بن آتسز، والأمير نجم الدين أيوب والد السلاطين، وأبو منصور جعفر بن عبد الله بن محمد الدامغاني، وملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافي الغدادي بدمشق، وشيخ المالكية أبو طالب صالح بن إسماعيل بن سند الإسكندراني ابن بنت معافي، والعدل أبو الحسن علي بن المبارك بن نغوبا الواسطي، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن حسين الصيدلاني الأصبهاني فسر بإجازة يبيسي، وكلاز، وصاحب «تاريخ» خوارزم أبو محمد محمود بن محمد بن عباس الخوارزمي الشافعي، وأبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد المروزي السعدي خطيب مرو.

[٥١٢/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٩هـ

صاحب الشام الملك نور الدين محمود بن زنكي التركي عن بضع وخمسين سنة، والمسنيد أبو عبد الله أحمد بن علي بن المعمر العلوي النقيب ببغداد، وأبو الحسن ذهبل بن علي بن كارد الحرمي، وشيخ النحو أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي، ومسنيد المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكناني بفاس عن ثلاث وتسعين سنة، والمسنيد أبو محمد عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن الترمي، وأبو إسحاق بن قرقول الحرزي، وأبو تميم سلمان بن علي الرحبي الحنباري، وعبد النبي بن المهدي الخارجي المتغلب على اليمن، والفقهاء عمارة بن علي اليمني شاعر وقته، وأبو شجاع محمد بن الحسين المازرائي الحاجب.

[٤٦/٢١]

وفيات سنة ٥٧٠هـ

أحمد بن المبارك بن سعد المرقعاتي، وقاضي القضاة أبو طالب رَوْح بن أحمد الحديشي، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي

سعد الله بن نصر الدجاني، والمظفر مجير الدين أبق بن محمد بن تاج الملك الذي كان صاحب دمشق، فأخذها منه نور الدين، ووزير مصر شاور بن مجير السعدي، ووزير مصر أسد الدين شيركوه بن شاذي، والحديث عبد الخالق بن أسد الحنفي، وأبو مروان بن قزمان عبد الرحمن القرطبي الفقيه، وشيخ القراء ابن هذيل، وقاضي دمشق الزكي علي بن محمد بن يحيى القرشي، ومعمّر بن الفاخر، والشيخ علي الهيتي.

[٤٨٣/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٥هـ

الحديث أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي، وأبو بكر أحمد بن عبد الباقي بن البطي أخو أبي الفتح، وأحمد بن المبارك ابن الشذّك الحرمي، وأبو بكر بن النور، وأبو المكارم بن هلال الدمشقي، ومحمد بن بركة الصلحي الصوفي، وأبو المعالي محمد بن حمزة بن الموازي أخو أحمد، ومحمد بن محمد بن السكن، وحجة الدين محمد بن أبي محمد بن ظفر ذو التصانيف بحماه، والمبارك بن علي بن عبد الباقي الحياطي، روى بدمشق، وصاحب الموصل قطب الدين مودود بن زنكي، ويوسف بن مكّي الحارثي إمام جامع دمشق.

[٥٠٢/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٦هـ

الوزير الكبير أبو جعفر أحمد بن محمد بن البلدي قتله رئيس الرؤساء لما وّرّز، وأبو زرعة المقدسي، وعبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجي، وأبو عبد الله بن سعادة بشاطبة، والمستنجد بالله، والمحدث أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري المرسبي.

[٥٠٦/٢٠]

وفيات سنة ٥٦٧هـ

أبو علي أحمد بن محمد بن الرحي، وابن الحشّاب، وعبد الله بن منصور بن الموصل، والعاضد بمصر، وأبو الحسن بن النعمة المريبي ببلنسية، وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحليم العراقي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن الفرس الغزنائي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الرّامة قاضي فاس،

وفيات سنة ٥٧٦هـ

السُّلَمِيُّ، وأبو الضياء بدر الجذاذادي راوي «الصحیح»،
وشمس الدولة تورانشاه بن أيوب، وأبو المفاجر سعيد بن الحسين
الأمموني، وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر، وعبد
الجبار بن يحيى بن الأعرابي، وأبو الفهم عبد الرحمن بن عبد
العزیز بن أبي العجائز، وغازي بن مودود صاحب الموصل، وأبو
العز محمد بن محمد بن مواهب بن الخراساني.

[٥٧٩/٢٠]

وفيات سنة ٥٧٧هـ

الصالح إسماعيل بن نور الدين صاحب حلب، وأبو الفتح
عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجوزيني بدمشق، وأبو طاهر
هاشم بن أحمد بن عبد الواحد، خطيب حلب، وهبة الله بن أبي
الكرم بن الجللخت الواسطي عن ثقف وتسعين سنة.

[١١٥/٢١]

وفيات سنة ٥٧٨هـ

القُدوة الشيخ أحمد بن الرُّفَاعِي، وأبو علي الحسن بن علي
بن شيرويه، والخضر بن هبة الله بن طائوس المقرئ، والحافظ
خلف بن يشكوال، وأبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء
الاسكنداني، وعبد الله بن أحمد بن محمد بن حمتيس السُّرَّاج،
وصاحب بعلبك عز الدين فروخشا بن شاهنشاه بن أيوب،
والإمام قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي
بدمشق، وهبة الله بن محمد بن الشيرازي إمام مشهد علي.

[٨٩/٢١]

وفيات سنة ٥٧٨هـ

شيخ العراق الزاهد القدوة أحمد بن علي بن الرُّفَاعِي وقد
قارب الثمانين، ومُسْنِدُ وَتِيهِ خطيب الموصل عبد الله بن أحمد
الطوسي عن اثنتين وتسعين عاماً، وعالم دمشق الإمام قطب
الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي، والمُسْنِدُ أبو طالب
الخضر بن هبة الله بن طائوس المقرئ.

[١٤٢/٢١]

والد أحمد العطار، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي،
ومحمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسي اللُّبَلِي.

[٥٥١/٢٠]

وفيات سنة ٥٧٣هـ

أبو جعفر أحمد بن أحمد بن القاص المقرئ العابد، وأبو
العباس أحمد بن محمد بن بكروس الحنبلي الزاهد، وَصَدَقَةُ بن
الحسين بن الحداد الناسخ الفرضي _ مطعون فيه _، وأبو بكر
عتيق بن عبد العزيز بن صيلا الحنَّار، وأبو الحسن علي بن
الحسين اللواتي القاسي الفقيه، والمُسْنِدُ محمد بن بُيُيَمَانَ الحمداني
وأبو الثناء محمد بن محمد بن هبة الله بن الزيتوني، وهارون بن
العباس المأموني الأديب المؤرخ، وأبو محمد لاحق بن علي بن
كارو، وأبو شاكر يحيى بن يوسف السُّقْلَاطُونِي، وأبو الغنائم هبة
الله بن محفوظ بن صَصْرَى الدمشقي وآخرون.

[٧٧/٢١]

وفيات سنة ٥٧٤هـ

أحمد بن علي بن الناعم الوكيل، وأسد بن بلدرك بن أبي
اللقاء البواب، والأمير شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن
صيفي الشاعر الخيص بيص، وأبو صالح سعد الله بن نجما بن
الروادي الدلال، وأبو رشيد عبد الله بن عمر الأصهباني، وأبو
نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف، وعمر بن محمد
العليمي، وأبو عبد الله بن المجاهد الإشبيلي الزاهد، ومحمد بن
نسيم القيشوني.

[٥٤٣/٢٠]

وفيات سنة ٥٧٥هـ

أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وأبو يحيى اليسع بن
حزَم الغافقي، وَتَجَنَّى الوهبانية، والمُسْتَضِيءُ بأمر الله، وعبد
المحسن بن تريك البيوع، والمحدث علي بن أحمد الحسيني الزيدي
القدوة، وأبو المعالي علي بن هبة الله بن خلدون، والمحدث أبو
الحاسن عمر بن علي القرشي عم كريمة، وعيسى بن أحمد أبو
هشام الدوشابي الهَرَّاس، والحافظ أبو بكر بن خير اللُّمُونِي،
والحافظ أبو بكر محمد بن أبي غالب الباقداري، ومنوهر بن
تركانشاه، وأبو محمد المبارك بن علي بن الطباخ بمكة.

[٥٥٣/٢٠]

وفيات سنة ٥٧٩هـ

إسماعيل بن قاسم الرّيات بمصر، وتقبة الأرمنازية الشاعرة، وشاعر العراق محمد بن بختيار الأبله، وأبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل المقرئ، ومحتسب واسط أبو طالب محمد بن علي الكتاني، وأبو الجود محمود بن نصر بن الشعار والد المحدث إبراهيم.

[٩١/٢١]

وفيات سنة ٥٨٢هـ

الحسن بن علي بن عبدة الكرخي المقرئ، وعبد الله بن محمد بن جرير الأموي الناسخ، وعبد الغني بن الحافظ أبي العلاء الحمداني.

[١٣٧/٢١]

وفيات سنة ٥٨٠هـ

أحمد بن المبارك بن درك الضري، وصدر الدين عبد الرحيم بن شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد، وأبو الفرج محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي علي بن نبهان الأديب، وشيخ النحو أبو بكر محمد بن أحمد الخذب، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي المعتدل، ومحمود بن حنكا الأصبهاني.

[١٠٢/٢١]

وفيات سنة ٥٨١هـ

الشيخ حياة بحرّان، وبهلول بن الأتابك صاحب المعجم، وكتاب السر أبو اليسر شاكّر بن عبد الله التنوخي، والحافظ عبد الحق، والإمام أبو القاسم السهيلي، وعبد الرحمن بن محمد السبيي الجيّار بمصر، والشيخ عبد الرزاق بن نصر النجار، وأبو الفتح بن شاتيل وأبو الجيوش عساكر بن علي المقرئ، والمفضل بن الحسين الجعفي البنايسي، وصاحب حمص محمد بن أسد الدين، والحافظ أبو موسى المديني، وأبو الفتح محمود بن أحمد بن الصابوني.

[١٣٠/٢١]

وفيات سنة ٥٨١هـ

حافظ المغرب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي مُصنّف «الأحكام» وعالم الأندلس الحافظ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إصبع الحنفي السهيلي المالقي الضري صاحب «الروض الأنفي»، ومُسند الوقت أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل الدباس ببغداد، وحافظ أصبهان الإمام أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصافغ، ومُسند دمشق أبو محمد عبد الرزاق بن نصر النجار، وأبو الجود الفضل بن الحسين البنايسي، وشيخ حرّان الزاهد الشيخ حياة بن قيس الأنصاري، وشيخ

[١٧٢/٢١]

وفيات سنة ٥٨٣هـ

عبد الجبار بن يوسف شيخ الفتوة، والمحدث عبد المغيث بن زهير، وقاضي القضاة علي بن أحمد بن الدامغاني، ومحمد بن يحيى أبو الفتح البرداني، وكبير الأمراء شمس الدين محمد بن المقدم قتل بعرفة، وشيخ المالكية أبو القاسم مخلوف بن جارة الإسكندراني، وشيخ الحنابلة ناصح الدين أبو الفتح بن المتي، والصدور مجد الدين هبة الله بن علي بن الصاحب.

[١٣٣/٢١]

وفيات سنة ٥٨٤هـ

الأمير الكبير مؤيد الدولة مجد الدين أبو المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ الكتاني الشيزري الشاعر عن سبع وتسعين سنة، وأبو المقيم طاعن بن محمد الزبيري الحياطي، وأبو محمد عبد الله بن علي بن سؤيدة التكريتي، وأبو القاسم بن حبيش الأنصاري، وأبو القبائل عثير بن علي الجبلي بمصر، وشمس الأئمة عماد الدين عمر بن بكر الأنصاري البخاري شيخ الحنفية، وتاج الدين محمد بن عبد الرحمن المسعودي المحدث، وشاعر العراق أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن التّوايذي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحرّاني السقار، وأبو الفتح محمد بن المطهر بن يعلّى الفاطمي الهروي، والعبد الصالح محمد بن أبي المعالي بن قايد الأتاني، ويحيى بن محمود الثقفي، والمبارك بن أبي بكر بن النور.

وفيات سنة ٥٨٥ هـ

مكارم الموصلي المؤدب راوي «مسند المعافي»، والشيخ أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن السمين، والأمير الكبير سيف الدين علي بن أحمد بن الملك أبي الهيجا الهكاري، والمشطوب، وقاسم بن إبراهيم المقدسي بمصر، وأبو محمد فارس بن أبي القاسم بن فارس الحفار الحربي، عن بضع وتسعين سنة، وصاحب الروم عز الدين قليج أرسلان بن مسعود السلجوقي، والنسابة أبو علي محمد بن أسعد الجواني الشريف بمصر، وآخرون.

[٢٢٨/٢١]

وفيات سنة ٥٨٩ هـ

سلطان الوقت صلاح الدين، والشيخ سينان صاحب حصون الإسماعيلية، وطغندي بن ختلف الأميري المقرئ، وأبو منصور بن عبد السلام، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن كوثر المحاربي الغرناطي، وصاحب الموصل عز الدين مسعود الأتابكي، والمكرم بن هبة الله بن مكرم الصوفي.

[٢٣٠/٢١]

وفيات سنة ٥٩٠ هـ

الشاطبي، وأبو الخير القزويني، وأبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري، والذكريمة، ومحمد بن عبد الملك بن بونه أخو عبد الحق.

[٢٤٣/٢١]

وفيات سنة ٥٩١ هـ

أبو العباس أحمد بن أبي منصور بن الزبرقان الأصبهاني في عشر المئة، وشيخ القراء شجاع بن محمد بن سيدهم المذليجي بمصر، ومقرئ بغداد أبو جعفر عبد الله بن أحمد بن جعفر الواسطي، وأبو محمد عبيد الله الحنجري، وأبو المحاسن محمد بن الحسن الأصفهاني بأصبهان، وأبو الحسن نجبة بن يحيى الرعيثي المقرئ، وأبو منصور يحيى بن علي بن الخزاز الحرمي من شيوخ ابن خليل، سمع أبا علي بن المهدي.

[٢٥١/٢١]

وفيات سنة ٥٩٢ هـ

قاضي قرطبة أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن خريث اللخمي عن نحو الثمانين، وأبو طاهر إبراهيم بن محمد بن محمد

أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسن بن الموازيني الدمشقي، والفقير أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضري بالثغر، وقاضي القضاة أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التميمي، وعبد المجيد بن الحسين بن ذليل الإسكندراني، وأبو بكر محمد بن خلف بن صاف الإشبيلي، وشيخ الشافعية أبو طالب المبارك، وابن المبارك تلميذ ابن الخليل، وأبو المعالي منجب بن عبد الله المرثدي راوي «الصحاح»، والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي ثم البغدادي.

[١٢٥/٢١]

وفيات سنة ٥٨٦ هـ

المحدث الرئيس أبو المواهب بن صصري، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب بن الشراط القرطبي، والمقرئ أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلف الغرناطي، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون البلسني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الجذ الإشبيلي، وأبو عبد الله محمد بن المبارك بن أبي المسعود الحلوي الحربي في عشر المئة، ومسعود بن علي بن النادر، وأبو الفتح نصر الله بن علي بن الكيال مقرئ واسط.

[١٥٠/٢١]

وفيات سنة ٥٨٧ هـ

عبد الحق بن عبد الملك بن بونة العبدري بالمكنك، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن الحزقي اللخمي الفقيه، وصاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، ولجم الدين محمد بن الموفق الحبوشاني الشافعي بمصر، وقيل الشهاب السهروردي الفيلسوف، وشيخ القراء يعقوب بن يوسف الحرابي.

[١٨٠/٢١]

وفيات سنة ٥٨٨ هـ

أبو العباس أحمد بن الحسين العراقي الحنبلي المقرئ، أحد الأئمة بدمشق، وإسماعيل الجندوي الشروطي، ومفتي واسط أبو علي الحسن بن الإمام أبي جعفر هبة الله بن البوقي الشافعي، والمحدث الصالح أبو عبد الله الحسين بن يوحنا اليماني عن ثيفر وثمانين سنة، والوزير المنشئ موفق الدين خالد بن محمد بن نصر بن القيسراني الحلبي بها، والمسيّد أبو منصور طاهر بن

الموصلية، ومنصور بن أبي الحسن الطبري الواعظ، وشيخ الشافعية جمال الدين يحيى بن علي بن فضالان البغدادي، ويعقوب صاحب المغرب.

[٣٢٩/٢١]

وفيات سنة ٥٩٦هـ

ابن كليب، والإمام أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن البخيل، والعلامة أبو إسحاق إبراهيم بن منصور العراقي الخطيب، وإسماعيل بن صالح بن ياسين الشارعي، وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن الفارسي الزاهد، وخليل بن أبي الرجا الراراني، وخوارزمشاه تكش، والقاضي الفاضل، والوجيه عبد العزيز بن عيسى اللخمي بالشعر، والقاضي عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل الساوي، والفقهاء عسكر بن خليفة الحنوي، والنظام محمد بن عبد الله بن الظريف البلخي، والأمير بن بنان، والشهاب محمد بن محمود الطوسي شيخ الشافعية بمصر.

[٣٣٥/٢١]

وفيات سنة ٥٩٧هـ

ابن الجوزي، وأبو المكارم اللبان، والمحدث تميم بن البندنجي، وعبد الله بن المبارك بن الطويلة، وأبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرس الأنصاري الغزنائي، شيخ المالكية، والواعظ عمر بن علي الحرابي، ومحمد بن أبي زيد الكرائي، والعماد الكاتب، وشيخ المالكية أبو المنصور ظافر بن الحسين الأزدي بمصر، والأمير بهاء الدين قراقوش الخادم الأبيض مولى شكريه الذي بنى سور مصر وقلعة الجبل، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الفارفاني أخو عفيفة، والمقرئ محمد بن محمد بن الكال الحلي، وأبو شجاع محمد بن أبي محمد المقرون اللوزي المقرئ.

[٣٣١/٢١]

وفيات سنة ٥٩٨هـ

أحمد بن ترمش الحياط، وأسعد بن أحمد بن أبي غانم الثقفى الفقيه أخو زاهر، عن ثلاث وثمانين سنة، وأبو طاهر الخشوعي، والمحدث الشريف جعفر بن محمد بن جعفر العباسي شافياً، وسعد بن طاهر المزدقاني الأمير، وأبو بحر صفوان بن إدريس المرسى

بن أحمد بن حمدية العكبري أخو عبد الله من أصحاب بن الحصين، وبلقيس بنت سليمان بن النظام، وعبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني الحنفي، ومحمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الهادي، ومحمد بن أبي بكر بن محمد الجلاي البغدادي عن مئة عام، وشاعر وقته أبو الفنائم محمد بن علي بن فارس بن الملقم الواسطي في عشر المئة، ووزير العراق مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن علي بن القصاب، وأبو محمد محمد بن معالي بن شديني، والإمام فخر الدين محمد بن أبي علي النوقاني صاحب الغزالي، والإمام مجير الدين محمود بن المبارك بن علي البغدادي صاحب أبي منصور الرزاز، ويوسف بن معالي الكتاني المقرئ.

[٢٧٢/٢١]

وفيات سنة ٥٩٣هـ

ابن بوش، وصاحب اليمن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، ومقرئ واسط بن الباقلاني، والوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس الأزجي، وقاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات هبة الله بن البخاري الشافعي، والشيخ عمر الكميناتي الزاهد، ومحمد بن سيدهم الدمشقي بن الهراس، وأبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح الورج القطان.

[٢٢٤/٢١]

وفيات سنة ٥٩٤هـ

أبو طاهر علي بن سعد بن فاذشاه بأصبهان، وهو أحد العشرة.

[٢٤٦/٢١]

وفيات سنة ٥٩٥هـ

أسماء بنت محمد بن البراز الدمشقي، وأختها آمنة والدة القاضي يحيى الدين محمد بن الزكي، والمحدث أبو الفرج ثابت بن محمد المديني، ودلف بن أحمد بن قوفا، وطرخان بن ماضي الشاغوري الذي أم بالملك نور الدين، وصاحب مصر الملك العزيز بن صلاح الدين، وأتابك الموصل مجاهد الدين قيمار الرومي الخادم، والفيلسوف أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي الحنفي صاحب المصنفات، وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي، وطبيب الوقت أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر الإشيلي، ومسلم بن علي السنجي

وصنعة الملك هبة الله بن حيدرة.

[٤١٤/٢١]

وفيات سنة ٦٠١ هـ

يوسف بن كامل الخفاف، ومحمد بن محمد الأرتاحي
وشميم الحلبي، ومحمد بن الخصيب.

[٤١٩/٢١]

وفيات سنة ٦٠٢ هـ

ضياء بن الحزيف، وسُلطان غَزَنَةُ الشهاب الغوري.

[٤٤٢/٢١]

وفيات سنة ٦٠٣ هـ

أبو جعفر الصيدلاني، ومحمد بن معمر بن الفاخري، ومكي
بن زَيَّان الماكيني.

[٤٢٨/٢١]

وفيات سنة ٦٠٤ هـ

عبد الواحد بن سلطان المقرئ، وست الكتبة بنت الطراح.

[٤٣٣/٢١]

وفيات سنة ٦٠٥ هـ

أبو الفتح المندائي، والقاضي صدر الدين بن دزباس، وشيخ
القرء أبو الجود اللخمي، والحسين بن أبي نصر الحريري بن
القارص، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني، وعبد الله بن
أبي الحسن الجبائي.

[٤٤٠/٢١]

وفيات سنة ٦٠٦ هـ

المعمر إدريس بن محمد آل والزيه القطار الأصهباني يروي
عن ابن أبي ذر، وشيخ الحنابلة القاضي وجيه الدين أسعد بن
المنجي التنوخي بدمشق، وشيخ الأصولية العلامة فخر الدين
محمد بن عمر بن حسين الرازي المتكلم بن خطيب الري،
والعلامة محمد الدين المبارك بن الأشير الجزري، وإمام جامع

الكتاب أحمد البلغاء الكبير، وعبد الله بن أبي الجيد الحريري راوي
«المستد»، والقاضي عبد الرحمن بن أحمد بن العمري عن بضعة
وثمانين سنة. وزين القضاة عبد الرحمن بن سلطان القرشي
الزكوي، وعبد الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني الشغري أخو
زينب، وخطيب دمشق ضياء الدين الدولعي، وعلي بن محمد بن
علي بن يعيش البغدادي، وقاضي القضاة محيي الدين محمد بن
علي بن محمد بن الزكي، وأبو الهمام محمود بن عبد المنعم
التميمي، وهبة الله بن الحسن بن السبط، وأبو القاسم هبة الله
البوصيري.

[٣٨٦/٢١]

وفيات سنة ٥٩٩ هـ

أبو علي الحسن بن إبراهيم بن قطبة الفرغاني ثم
البغدادي بن أثنائه، وأبو محمد عبد الله بن دهبيل بن كارة
الحريري، وقاضي فاس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى
التادلي الفاسي، وعبد الله بن محمد بن عليان الحريري، والواعظ
زين الدين علي بن إبراهيم بن نجا الحنبلي بالشارع، وعلي بن
حمزة الكاتب بمصر، وعلي بن خلف بن معزوز بالنيسة،
والسلطان غياث الدين محمد بن سام بن حسين الغوري، وقاضي
القضاة ببغداد ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري، ثم
قاضي حماة، والزاهد الكبير أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي
الأندلسي، وأبو بكر بن أبي حمزة مولى بني أمية، وشهاب الدين
محمد بن يوسف الغزنوي بالقاهرة، والمبارك بن المعطوش،
ومحمود بن أحمد العبدي كوي، ومسعود بن عبد الله بن غيث
الدقاق، ويوسف بن الطفيل الدمشقي.

[٣٩٣/٢١]

وفيات سنة ٦٠٠ هـ

العلامة أسعد بن محمود العجلي، وإسماعيل بن علي بن
وكاس القطان، وبقاء بن عمر بن خنيد الأزجي، وأبو الفرج جابر
بن محمد بن اللحجي الحموي، وصاحب الروم ركن الدين سليمان
بن قلع أرسلان السلجوقي، وشجاع بن معالي بن شدقي
الغراء، والإمام أبو سعد بن الصفار، وأبو حامد عبد الله بن
مسلم بن ثابت النخاس، والحافظ عبد الغني، وعبد الملك بن
مواهب الوراق، والركن الطاووسي صاحب الطريقة بقروين،
وفاطمة بنت سعد الخير، وبهاء الدين القاسم بن الحافظ، ومحمد
بن صافي النقاش، وضياء الدين محمد بن يوسف الأملي المقرئ،

أصبهان محمود بن أحمد المَضْرِيّ عن تسعين سنة يروي عن ابن أبي ذر والحلال، والمُعْتَمَرَةُ غَيِّفَةُ الْفَارَفَاتِيَّة.

[٤٨٥/٢١]

وفيات سنة ٦١١ هـ

ابن الْمُفَضَّل الحافظ، وابن الأخضر الحافظ، ومحمد بن معالي بن غَنِيْمَةَ الحنبلي، وعبد اللطيف الخوارزمي وآخرون.

[٢٤/٢٢]

وفيات سنة ٦٠٧ هـ

أبو الفخر أسعد بن سعيد بأصبهان، وأبو أحمد بن سُكَيْنَةَ ببغداد، والشيخ أبو عمر المقدسي الزَّاهِد، وعُمر بن طَبْرَزْد، وصاحب الموصل نور الدين أرسلان الأتابكي، وعائشة بنت مَعْمَر.

[٤٩٤/٢١]

وفيات سنة ٦١١ هـ

شيخُ الحنابلة أبو بكر محمد بن معالي بن غَنِيْمَةَ البغدادي بن الحَلَاوِي، وله ثمانون سنة، ومُسْنَدُ الْأَنْدَلُس أبو القاسم أحمد بن محمد بن أبي الْمُطَّرَف بن جَزْجَز الْقُرْطُبِيّ وله تسعون سنة، سمع «سنن النسائي» بكمالهِ من أبي جعفر البَطْرُوجِي عاليًا، والحافظ أبو بكر بن الْقُرْطُبِيّ الْأَنْصَارِي عبد الله بن الحسن، وسمع ابن الجَدِّ، والحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وأبو المظفر محمد بن عليّ بن الْبَلِّ الواعظ، والشيخ عليّ بن أبي بكر السَّائِح الهروي.

[٦٩/٢٢]

وفيات سنة ٦٠٨ هـ

أحمد بن الحسن بن أبي الْبَقَاء الْعَاقُولِيّ، والخضر بن كَامِل السَّرُوجِيّ الْمُعْتَبَر، والقُدْوَةُ الشَّيْخ عُمر الْبَزَّاز، ومحمد بن أيوب بن نوح الغافقي المقرئ، والجماد محمد بن يونس بن محمد بن مَنَعَةَ الْمُؤَصِّلِيّ، والقاضي هبة الله بن جعفر بن سناء الملك الأديب، ويونس بن يحيى الهاشمي بمكة، والقُدْوَةُ عبد الجليل بن موسى الْقَصْرِيّ.

[٤٩٦/٢١]

وفيات سنة ٦١٢ هـ

شيخ الصَّعِيد الإمام القُدْوَةُ أبو الحسن عليّ بن حُفَيد بن الصَّبَّاح، ومُسْنَدُ الْعِرَاق أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن مَنِينَا، والشيخ كمال الدين أبو الفتوح محمد بن عليّ بن الْجَلَّالِجِي السُّفَّار، ومُسْنَدُ مَكَّة يحيى بن ياقوت الْفَرَّاش، والمُسْنَدُون ببغداد: أبو العباس أحمد بن يحيى بن الدَّبِّيْقِي الْبَزَّاز، وأحمد بن إبراهيم بن السَّبَّاح الصُّوْفِيّ، وأبو الفضل عُبيد الله بن أحمد بن هبة الله الْمُصَوِّرِيّ، وأبو القاسم موسى بن سعيد بن الصَّبَّاح الْهَاشِمِيّ، وأبو الفضل سُلَيْمَان بن محمد بن عليّ الْمُؤَصِّلِيّ رحمهم الله.

[٧٤/٢٢]

وفيات سنة ٦٠٩ هـ

ربيعة البيهقي المحدث، وأبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوَهَّاب بن الْمُعَزَّم، وشيخ النحو أبو الحسن بن خَرُوف الْإِسْبِيلِيّ، وأبو الفرج محمد بن عليّ بن الْقَيْطِيّ، والقُدْوَةُ محمود بن عثمان النُّعَال.

[١٤/٢٢]

وفيات سنة ٦١٣ هـ

أبو الَيْمَن الْكِندِيّ، وصاحب حلب الملك الظاهر، والقاضي ثقة الملك عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مُجَلِيّ المصري، وأبو محمد عبد الرحمن بن عليّ الزُّهْرِيّ الْإِسْبِيلِيّ صاحب شُرَيْح، والصائِن عبد الواحد بن إسماعيل الدِّمَاطِيّ.

[٤٤/٢٢]

وفيات سنة ٦١٠ هـ

تاج الأمانة أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر، وخطيب قرطبة أبو جعفر أحمد بن محمد بن يحيى الْخِمِيرِيّ فِي عَشْرِ التَّسْعِينَ، والفخر إسماعيل بن عليّ الْأَزْجِيّ الْحَنْبَلِيّ الْمُتَكَلِّم الْمُصَنِّف غلام بن المُنَيّ، وزينب بنت إبراهيم القيسية زوجة الدُّوْلَعِيّ، والوزير مُعَزَّزُ الدِّين سعيد بن خَلِيدَةَ الْأَنْصَارِيّ الْبَغْدَادِيّ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن هَبَل الطَّبِيب مُهَذَّب الدِّين.

وفيات سنة ٦١٤ هـ

القدوة الشيخ العماد المقدسي، وأبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب البلسني، والشيخ ذبال الزاهد، والمحدث عبد الله بن عبد الجبار العثماني، وعبد الخالق بن صالح بن ريسان المسكي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكيناني، والمُعمر محمد بن عبد العزيز بن سعادة الشاطبي، وأبو الفنائم هبة الله بن أحمد الكهنفي، والفقير أبو تراب يحيى بن إبراهيم الكرخي.

[٨٣/٢٢]

وفيات سنة ٦١٨ هـ

الواعظ أبو الفتح أحمد بن علي الغزوي صاحب الكروخي، وطاغوت الإسماعيلية ضلال الدين حسن بن علي الصباحي بالأموت، والشهاب محمد بن راجح الخنبلي، وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر، وموسى بن عبد القادر الجيلي، وهبة الله بن الحضر بن طاووس، والقاسم بن عبد الله بن الصفار، ومُسند هراة أبو رُوح عبد المعز بن محمد البرزاز.

[١١٤/٢٢]

وفيات سنة ٦١٥ هـ

الركن العميدي صاحب «الجُست» والطريقة تلميذ الرضي النيسابوري اسمه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد السمرقندي الحنفي، والملوك العادل، وصاحب الموصل الملك القاهر مسعود. وصاحب الروم كيكاوس، والشهاب إتيان بن علي الشاغوري الشاعر صاحب «الديوان»، وزينب الشعرية، وأبو الفتح البكري، وآخرون.

[٨٥/٢٢]

وفيات سنة ٦١٩ هـ

شيخ اليونسية الزاهد يونس بن يوسف بن مُساعد القتيبي المارديني، والقاضي أبو طالب أحمد بن عبد الله بن حديد الكيناني الإسكندراني، وابن الأعماطي المحدث، وثابت بن مشرف، والمقرئ عبد الصمد بن أبي رجاء البلوي الوادياشي، والشيخ علي بن إدريس البعقوبي الزاهد، والكمال علي بن محمد بن الشيعة المصري الشاعر صاحب «الديوان»، والحافظ محمد بن عبد الواحد الغافقي الملاح، والإمام أبو الفتح بن الحصري.

[١٥٥/٢٢]

وفيات سنة ٦١٦ هـ

أحمد بن سليمان بن الأصغر الحريري، والخاتون ست الشام ابنة العادل واقفة الشامية، وعبد الرحمن بن محمد بن يعيش الأنباري الكاتب، والثقي عبد الرحمن بن نعيم الدمشقي المحدث، ومُدْرَس المالكية برهان الدين علي بن علوش بدمشق، وحفيد ابن عساكر الإمام الحافظ عماد الدين علي بن القاسم ابن الحافظ جريحاً بعد عده من خراسان، وآخرون.

[٩٦/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٠ هـ

الشيخ موفق الدين المقدسي، وأحمد بن ظفر بن هُبيرة، وصالح بن القاسم بن كُرَر، والحسين بن يحيى بن أبي الرُداد المصري، وأكمل بن أبي الأزهر العلوي الكرخي، وعبد السلام بن المبارك البرذغولي، وصاحب الغرب يوسف بن محمد بن يعقوب.

[١٩٠/٢٢]

وفيات سنة ٦١٧ هـ

الزاهد الشيخ عبد الله اليونني، وعبد الرحمن بن أحمد بن هُدَيَّة الوراق، والمحدث عبد العزيز بن هلاله، وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشراي، وأمير مكة قتادة بن إدريس الحسني، وخوارزم شاه علاء الدين محمد بن تِكش، وصاحب حماة المنصور بن محمد بن يقي الدين عُمر، ووزير العراق النصير بن مهدي العجمي، والأمير عماد الدين بن المشطوب.

[١٠٦/٢٢]

وفيات سنة ٦٢١ هـ

أبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرماً الأزجي، والحافظ أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن حُرُوط الله الأنصاري بمقالة، وأبو بكر زيد بن يحيى الأزجي البُيع، والمقرئ أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي، وأبو البركات عبد القوي بن الجباب السعدي، وأبو القاسم عبد الكريم بن علي اللخمي بن اليساني أخو القاضي الفاضل، قال الموفق عبد اللطيف: كان عنده زهاء مئتي ألف كتاب، وعبد اللطيف بن مُعَمَّر بن عسْكَر. والقاضي علي بن عبد الرشيد بن

وفيات سنة ٦٢٤ هـ

القُدوة أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بُونه الخَزاعيُّ صاحب بن مُذِلِّ، وداد بن الفاخر، وطاغية التار جَنْكُز خان، وقاضي خَران، وأبو بكر عبد الله بن نصر الحَنْبَلِيّ، وعبد البر بن أبي العلاء الهَمْدَانِيّ، وعبد الجبار بن الحَرَسْتَانِيّ، وأبو بكر عبد العزيز بن علي السَّمَانِيّ، والحُجّة عبد المُحسّن بن أبي العميد الحُفَيْفِيّ، والمُعْظَم عيس بن العادل، والمُسَيّد الفتح بن عبد السلام، وأبو هُريرة محمد بن الليث الوسطانيّ.

[٢٧١/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٢ هـ

الناصر لدين الله، والشرف أحمد بن الكمال موسى بن يُونُس المَوْصِلِيّ شارح «التنبيه»، وإبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي، والمحدث إبراهيم بن عثمان بن دُرَاس، وأبو إسحاق إبراهيم بن المظفر البَرْزَنِيّ، والأمير مجد الدين جعفر بن شمس الخلاله، والحسين بن عمر بن باز المَوْصِلِيّ، وظَفَر بن سالم بن البيطار، والوزير صفى الدين عبد الله بن عليّ بن شكر الدُمَيْرِيّ، وأبو جعفر عبد الله بن نصر بن شريف الرحبة، وعبد السلام العبّرتي الخطيب، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن خَرِيق البَلَنْسِيّ أحد الشعراء، وعليّ بن البناء المكيّ، وقاضي مصر زين الدين عليّ بن يُونُس الدُمَشْقِيّ، والأفضل عليّ بن صلاح الدين، والفخر الفارسيّ، والمجد القَرْوِينِيّ، والفخر بن تَيْمِيّة، والنّفس بن جَبّارة، والزكيّ بن رَوّاحة واقف الرّواحية، ويعيش بن الحارث الأنباري، وأبو الحسين بن رَزَقُون شيخ المالكية.

[٢٨٨/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٦ هـ

مُحَدِّث مصر عبد الوهّاب بن عَتِيق بن وَرْدان العامريّ، وشرف النساء بنت أحمد بن الأبنوسيّ، والشريف البهاء الفضل بن عَقِيل العباسيّ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن أبي خَرَب التّرْسِيّ، وأبو نصر المُهَذَّب بن عليّ بن قُتَيْبَة الأَرْجِيّ، والشهاب ياقوت الحمويّ الرُّومِيّ صاحب التّواليف، وأبو البقاء يعيش بن عليّ بن يعيش بن القديم الشُّلْبِيّ، وصاحب اليمن الملك المسعود أنيس بن الكامل.

[٢٨٤/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٣ هـ

العلامة شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبُخاري، والمحدث رفيع الدين إسحاق والد الأبرقوهي، والتقيّ خَزَعْل بن عسْكَر النّحويّ بدمشق، وأبو محمد ابن الأستاذ، وعبد الرحمن بن أبي العزّ بن الحَبّازَة البغداديّ، وشيخ الشافعية إمام الدين عبد الكريم الرافعيّ، وشيبل الدّولة كافور واقف الشُّلْبِيّة، والظاهر بأمر الله، وابن أبي لقمة، ومحمد بن عمر خليفة الحربي، وأبو المحاسن المراتبيّ، والمبارك بن أبي الجود، وقاضي دمشق الجمال يونس بن بدران الشُّيْبِيّ المِصْرِيّ.

[٢٩٨/٢٢]

وفيات سنة ٦٢٧ هـ

عبد الرحمن بن عَتِيق بن صَيْلا، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن عليّ بن سُكَيْنة، وأبو زيد عبد الرحمن بن يَحْلَقِين بن أحمد الفازازي القُرْطُبِيّ، وأبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن

وفيات سنة ٦٣١هـ

الأمير الكبير صلاح الدين أحمد بن عبد السَّيِّد الإزْبِلِيّ الحاجب، وله نظم رائع. والشرف أحمد بن محمد بن الصابوني، ونجم الدين ثابت بن تاوان التَّقْلِسِيّ، وزكريا بن علي الغُلْبِيّ، والمُصَنَّف رضي الدين سُلَيْمَان بن مظفر الجَلِيلِيّ الشافعي ببغداد، والقُدوة الشيخ عبد الله بن يونس الأَرَمَوِيّ الزاهد بسفح قاسيون، وأبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن عساكر، وشيخ القُرَاء الزاهد محمد بن عُمَر بن يوسف القُرْطُبِيّ صاحب الشاطبي، وتحدّث بخارَى أبو رشيد محمد بن أبي بكر الغَزَال الأصبهاني، ومدرس المُستصرية يحيى الدين محمد بن يحيى بن فضلان الشافعي وقد ولي قضاء القضاة قليلاً، وأبو الفتوح نصار بن عبد العزيز الأغماتي، وشيخ الطب رضي الدين يوسف بن حيدرة الرُّحْبِيّ أحد المُصَنِّفين، وله سبع وتسعين سنة، ومُسَيِّدُ الوقت أبو عبد الله بن الزَيْدِيّ، والمُسَلَّم بن أحمد المازني.

[٣٦٧/٢٢]

وفيات سنة ٦٣٢هـ

صاحب البيرة الملك الزاهد داود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وله نظم وفضيلة، والطواشي صواب العادليّ مُقَدِّم الجيوش، والشهاب عبد السلام بن المطهر بن أبي عصرون، والشَّرَف عليّ بن إسماعيل بن جُبارة الكِنْدِيّ، وأبو الحسن عليّ بن الحسن بن رشيد الغَدَادِيّ، والمُقَرَّر تقيّ الدين عليّ بن بأسويّه الواسطيّ، وشاعر زمانه شرف الدين عُمَر بن علي بن الفارض الحمويّ بمصر، وشيخ بيت المقدس غانم بن عليّ الزَّاهِد، والشاعر حسام الدين عيسى بن سَنَجَر الحاجرِيّ الإزْبِلِيّ الجنْدِيّ، ومحمد بن أبي غالب شعرانة صاحب أبي الوقت، وخلَق سيف التار بأصبهان، وائلة بن بقاء بن كَرَّاز، ومحمد بن عبد الواحد بن المَدِينِيّ، وأبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن مُنَدَّة، وأبو صادق بن صَبَّاح، ومحمد بن عماد.

[٣٧٧/٢٢]

وفيات سنة ٦٣٣هـ

الجمال أبو حمزة أحمد بن عُمَر ابن الشيخ أبي عُمَر، وزُفَرَة بنت محمد بن حاضر، والمُقَرَّر سُلَيْمَان بن أحمد بن المُغْرِبَل الشارعيّ، والوجه عبد الخالق بن إسماعيل التَّنِيّسيّ، وعبد الرحمن بن عُمَر النُّسَاج الدَّمَشَقِيّ، وأبو الحسن عليّ بن عبد الصمد بن الرُّمَاح، ومحمد بن محمد بن أبي المفاخر المأمونيّ،

شافع الجَلِيلِيّ البَغْدَادِيّ، وفخرُ الدِّين محمد بن عبد الوهَّاب بن الشَّيرِجِيّ الأنصاريّ، وأبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن العَدِيم القَفِيلِيّ، وأبو الفتح نصر بن جرو السَّعْدِيّ الحَنَفِيّ.

[٢٨٦/٢٢]

وفيات سنة ٦٣٨هـ

أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن حَسَنُون الرُّسِيّ التَّيَّح، والأجد صاحب بعلبك، وخوارزم شاه جلال الدين، والمُهَذَّب عبد الرحيم بن علي الطيب الدُّخَوَار، والحافظ أبو الحسن بن القَطَّان، والنظام عليّ بن محمد بن رحال المصريّ، وأبو الرضا محمد بن المبارك بن عَصِيَّة، قال ابن نُقْطَة: أخطأ من ضمه، وشيخ النحو زين الدين يحيى بن مُعْطِي الزَّوَاوِيّ، والبدر يونس بن محمد الفَارَقِيّ.

[٣٠٥/٢٢]

وفيات سنة ٦٣٩هـ

أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أبي غالب بن السَّمُويّ، وأبو المعالي أحمد بن عمر بن بكرون إمام النِّظامِيَّة، والقاضي شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن المَوْصِلِيّ الشَّيْبَانِيّ الحَنَفِيّ بدمشق، والفقهاء زيادة بن عمران المصريّ الضرير، وعبد الغفار بن شجاع الحَلِّيّ، وأبو محمد عبد اللطيف بن عبد الوهَّاب بن محمد بن الطَّبْرِيّ، ومقرئ الثغر أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وآخرون.

[٣٢٠/٢٢]

وفيات سنة ٦٣٠هـ

بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليُسَّر شاعر التَّنُوخِيّ الفقيه الكاتب، والحسن ابن الأمير السيّد عليّ بن المرتضى القَلَوِيّ، والمحدث عُمَر بن محمد بن الحاجب الأَمِينِيّ، وصاحب إزْبَل مظفر الدين، والكاتب الشاعر شرف الدين محمد بن نصر الله بن عَنِين، والفقهاء المُعَاوِيّ بن إسماعيل بن أبي السُّنَّان المَوْصِلِيّ، والظاهر يحيى بن جعفر بن الدَّامَغَانِيّ، ويونس بن سعيد بن مُسَافِر القَطَّان.

[٣٠٦/٢٢]

الواحد بن أبي زرار البغدادي الجمال، والمسنّد أبو الحسن علي بن محمد بن كبة ببغداد، والحافظ المؤرخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، والمسنّد المحدث أبو الحسن مرتضى بن حاتم الحارثي المصري، والمسنّد أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن بن كمال الحلاج، والمعمّرة باسمين بنت سالم بن علي بن التيطار.

[١٣٩/٢٣]

وفيات سنة ٦٣٤هـ

الملك المحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين يوسف، والشيخ إسحاق بن أحمد العلّشي الزاهد، والمحدث وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر المصري، والموفق حمد بن أحمد بن صديق الحرّاني الحنبلي، وأبو طاهر خليل بن أحمد الجوسقي، وسعيد بن محمد بن ياسين، والحافظ أبو الربيع الكلاعي، والضّحّاك بن أبي بكر القطيعي، والنّاصح ابن الحنبلي، وأبو البركات عبد العزيز بن محمد بن القطيعي، والنّاصح عبد القادر بن عبد القاهر الحرّاني الحنبلي، والشّرف عبد القادر بن محمد البغدادي ثم المصري، وعبد اللطيف ابن شاعر العراق محمد بن عبيد الله بن التعاويذي، وعبد الواحد بن زرار الجمال، وأبو عمرو عثمان بن حسن بن دحية اللّغوي السّبيعي، وعلي بن محمد بن كبة والكمال علي بن أبي الفتح الكنّاري الطّبيب بحلب، وصاحب الروم كيقباد بن كيخسرو، والصاحب محمد بن علي بن مهاجر بدمشق، وصاحب حلب الملك العزيز محمد بن الظاهر، وخطيب شُقر أبو بكر محمد بن محمد بن وضّاح المقرئ، والمختب فخر الدين محمود بن سيماء، ومُرتضى بن العفيف، وأبو بكر هبة الله بن كمال، وياسمين بنت البيطار.

[١٠/٢٣]

وفيات سنة ٦٣٤هـ

المحدث العالم الملك الحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وله سبع وخمسون سنة، والشيخ إسحاق بن أحمد بن غانم العلّشي زاهد ببغداد، ومحدث مصر المقيّد وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر، والفقيه موفّق الدّين حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحرّاني، وأبو طاهر الخليل بن أحمد الجوسقي، والمعمّر سعيد بن محمد بن ياسين السّفار، والإمام النّاصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي، ومفتي حرّان النّاصح عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم، والمفتي شرف الدّين عبد القادر بن محمد بن الحسن ابن البغدادي المصري، وخطيب بلنسية أبو الحسن علي بن أحمد بن خيرة المقرئ، والمسنّد أبو زرار عبد

وفيات سنة ٦٣٥هـ

قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سني الدولة الشافعي بدمشق، والشاعر المجيد صاحب «الديوان» شهاب الدين يوسف بن إسماعيل ابن الشّواء الحلبّي، وخطيب دمشق جمال الدين محمد بن أبي الفضل التّغليبي الدّولقي واقف الدّولعية، والمبارك ابن علي المطرّز، والشّرف محمد بن نصر القرشي ابن أخي أبي البيّان، وعبد الرزاق بن عبد الوهاب بن سكينة الصوفي، والرّضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقرئ، وعبد الله بن المطرّز بن الوزير علي بن طراد، وقاضي حلب زين الدين عبد الله بن الأستاذ، وأبو محمد الحسين بن علي بن رئيس الرؤساء، وأحمد بن إبراهيم بن الزّبال الواعظ ببغداد.

[٣١/٢٣]

وفيات سنة ٦٣٦هـ

صاحب ماردين الملك المنصور أرتق بن أرسلان الأرمني التّركماني، وكان لا بأس به، امتدّت أيامه، والفقيه القدوة أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني المالكي، صاحب الشيخ أبي عبد القرشي، وأسعد بن المسلم بن علان، والمحدث بدّل بن أبي المعمّر التبريزي، وحسان بن أبي القاسم المهدوي، وشيخ نصيبين عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر، والوزير جمال الدّين علي بن خير الرقي وزير الأشرف، والصاحب عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ الجويني، والحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي، وأبو الفضل محمد بن محمد بن السبّاك، وشيخ الحنفية جمال الدين محمود بن أحمد الحصري.

[٣٩/٢٣]

وفيات سنة ٦٣٧هـ

قاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل الحوّني الشافعي، والصفي أحمد بن أبي اليسر شاكر التّوخي،

وفيات سنة ٦٣٨هـ

الصاحب نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني والذ الكمال شيخ القراء، والقاضي نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجع المقدسي الحنبلي ثم الشافعي، وجمال الملك علي بن مختار ابن الجمل العامري، ومحيي الدين محمد بن علي الحافقي الطائي ابن العربي، وقاضي حلب جمال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن الأستاذ الأسدي الشافعي، ومحمد بن علي بن خليف الجذامي الإسكندراني، وأبو البركات محمد بن علي بن محفوظ ابن تاجر عينة، والشيخ محمد بن عمر بن أبي العجائز الدمشقي، والتقي يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان النابلسي الحنبلي.

[٧٤/٢٣]

وفيات سنة ٦٣٩هـ

إسحاق بن طرخان بن ماضي الشافعي الرازي عن حمزة بن كزوس في كتاب «البسمة» والقاضي القيس أبو الكرم أسعد بن عبد الغني بن قادوس، عن ست وتسعين سنة، وهو آخر أصحاب ابن الخطيئة، والشريف الخطيب، وأبو علي الحسن بن إبراهيم بن دينار المصري الصائغ، وأحدث سليمان بن إبراهيم بن هبة الله الإسعدي خطيب بيت لهيا، والفقهاء عبد الحميد بن محمد بن ماضي الحنبلي، وقاضي بغداد عماد الدين عبد الرحمن بن مقبل الواسطي الشافعي الزاهد شيخ زياد المرزباني، وعبد السيد بن أحمد خطيب بعقوبا، وسيف الدين عبد الغني ابن الشيخ الفخر ابن تيمية خطيب حران، والفقهاء علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل الرازي ثم الدمشقي، وأبو فضيل قيسار المظفمي، وقاضي القضاة شرف الدين أبو المكارم محمد بن عبد الله بن بن عتي الدولة الإسكندراني ثم المصري عن ثمان وثمانين سنة، والقاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر بن نعيم البغدادي الشافعي ابن الحبر، من كبار الأئمة، وأبو القاسم نصر بن علي بن نغوبا الواسطي له إجازة ابن البطي، والأصولي المتكلم الإمام أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري القرطبي صاحب التصانيف الكلامية والذ المتكلم أبي الحسين محمد توفي بمالقة.

[٧٩/٢٣]

وفيات سنة ٦٤٠هـ

الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي الناسخ، والصاحب مقدم

وأبو العباس أحمد بن الرومية الإشبيلي النيسابري، وإسماعيل بن محمد بن يحيى البغدادي المؤدب، وعلاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أحمد بن الحنظلي الأصبهاني الذي حضر «البخاري» على أبي الوقت، وحسين بن يوسف الصنهاجي الشاطبي نظام الدين الناسخ، وأمين الدين سالم بن الحسن بن صصري، وصاحب جص شيركوه، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرشيد الهمداني، وعبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل، وأبو محمد عبد العزيز بن دلف المقرئ الناسخ، وأبو الحسن علي بن أحمد الحراني جمعة، وشمس الدين محمد بن الحسن بن الكريم الكاتب، والحافظ ابن الديلمي، ومحمد بن طرخان السلقي، ومحمد بن أبي المعالي بن صابر، والرشيدي محمد بن عبد الكريم بن الهادي محتسب دمشق، والصاحب ضياء الدين نصر الله بن الأثير.

[٥٢/٢٣]

وفيات سنة ٦٣٧هـ

قاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة الحوفي الأصولي، ومُسْنِدُ الوقت بشيراز الإمام علاء الدين أبو سعد ثابت بن أحمد بن الحنظلي الأصبهاني، وهو آخر من حدث «بالصحيح» عن أبي الوقت حضوراً، ومقرئ بغداد عبد العزيز بن دلف الناسخ الحازن، والقذل الأمين أبو الغنائم سالم بن الحافظ أبي المراهب بن صصري، والرئيس صفى الدين أبو علاء أحمد بن أبي اليسر شاكر التتوخي الدمشقي، وراوي «مسند ابن راهزني» أبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المؤدب ببغداد، وأبو علي حسين بن يوسف الشاطبي ثم الإسكندراني، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرشيد مبط أبي علاء الهمداني، وأبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بمصر، وإمام الرتبة أبو محمد عبد العزيز بن بركات بن الخشوعي، والمحتسب رشيد الدين محمد بن عبد الكريم بن الهادي القيسي، والزاهد أبو طالب محمد بن أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلقي، وفخر الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي نصر النوقاني الفقيه، وتقي الدين محمد بن طرخان بن أبي الحسن السلقي، وأحدث الأديب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادي؛ ستهتم بدمشق، ومحدث إربل وعالمها الإمام شرف الدين أبو البركات بن أحمد بن المستوفي، والصاحب الأوح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن الأثير الجزري صاحب «المثل السائر» وآخرون.

[٦٩/٢٣]

بن سلام الكاتب.

[٩٧/٢٣]

وفيات سنة ٦٤٢هـ

المولى تاج الدين أحمد بن القاضي أبي نصر بن الشيرازي في رمضان، والوزير الكبير نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي بن الناقد البغدادي، ونجم الدين الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي الكاتب، والد المحدث الذكي محمد، وأبو طالب خاطب بن عبد الكريم الحارثي المزي، والمقرئ سليمان بن عبد الكريم الأنصاري، والد شيختنا فاطمة، وأبو المنصور ظافر بن طاهر المطر بن شحيم بالإسكندرية، وشيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه الجويني ثم الدمشقي، والمغيث جلال الدين عمر بن أحمد بن السلطان نجم الدين أيوب بن الكامل، والحافظ أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد بن الطليسان الأنصاري القرطبي، وأبو الضوء قمر بن هلال بن بطاح القطيعي البقال، والنفيس أبو البركات محمد بن الحسين بن راحة الحموي الضري، والأديب مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن علي ابن القامغار الحلبي الشاعر بمصر في عشر مكة، وصاحب حماة المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر الأيوبي، والنقيب ناصر بن منصور العرضي، وجمال الدين يوسف بن المخيلي.

[١١٣/٢٣]

وفيات سنة ٦٤٣هـ

القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عن سبعين سنة، والمحدث صفى الدين أحمد بن عبد الخالق بن أبي هشام القرشي عن ثمانين سنة، والعلامة كمال الدين أحمد بن كبشاسب الدزماري الشافعي، والعلامة تقي الدين أحمد بن العز محمد بن الحافظ الحلبي، ومحدث وقتي أبو العباس أحمد بن محمود بن الجوهري الدمشقي، وإسحاق بن أبي القاسم بن صصري التلخي، ومقدم الجيوش معين الدين حسن ابن الشيخ ابن حمويه، وخطيب عقربا السيد سالم بن عبد الرزاق، وشعبان بن إبراهيم الداراني، والأمير سيف الدين علي بن قليج، ودفن بالقليجية، وأبو بكر عبد الله بن عمر بن النخال، وخطيب الصالحية الشرف عبد الله بن أبي عمر، ومفيد بغداد أبو منصور بن الوليد كهلا، وحافظ بغداد عبد الدين أبو عبد الله بن النجار، والمفتي أبو سليمان عبد الرحمن ابن الحافظ ومحدث الجزيرة السراج الرحمن

الجيوش كمال الدين أحمد بن محمد بن عمر بن حمويه الجويني ابن الشيخ بغزة، وأبو إسحاق إبراهيم بن بركات الخشوعي، والمحدث إبراهيم ابن عمر ابن الدردانة الحري، والملك الحافظ صاحب جعفر، وعبد العزيز بن مكى بن كرسا البغدادي، وعبد العزيز بن عبد المنعم بن النصار العماد الكاتب، وعبد العزيز بن محمد بن الحسين بن أبيه الصالح، ومعالى بن سلامة الحارثي القطار، وصاحب الغرب الرشيد المؤمني، والمستنصر بالله العباسي، وشيخ القراء أبو علي منصور بن عبد الله بن جامع الضري، والزين يحيى بن علي الحضرمي المالقي النحوي بدمشق.

[٨٥/٢٣]

وفيات سنة ٦٤١هـ

أحمد بن سعيد الأزجي ابن البناء، وأبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن المدائني، وأعر بن كرم الحري الإسكافي، وحمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزالي، وعبد الحق بن خلف الصبياء الصالح الحلبي، والمخلص عبد الواحد بن عبد الرحمن بن أبي المكارم بن هلال، وأبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن الحلبي، وعز الدين عثمان بن أسعد بن المنجي، وعمه القاضي شمس الدين عمر بن أسعد، وكرامة بنت عبد الحق بمصر، وقصر بن فيروز الجواب، والمحدث محمد بن محمد بن محارب القيسي بالإسكندرية.

[٨٨/٢٣]

وفيات سنة ٦٤١هـ

الصريفيني المحدث، وأعر بن كرم السبازي، وعبد الحق بن خلف الحلبي، والمخلص عبد الواحد بن هلال، وابن القبيطي والوفاء عبد الملك بن الحلبي، وعلي بن زيد السارسي، وعلي بن أبي الفخار، وقصر بن فيروز الجواب، وكرامة الزبيدة، وكرامة بنت عبد الحق القضاية بمصر، وكرامة بنت المحدث عبد الرحمن بن نعيم الدمشقي، وابن محارب القيسي، ومحاسن الجويري، ويونس السقباني.

[١١١/٢٣]

وفيات سنة ٦٤٢هـ

ظافر بن شحيم المطر، والقاضي الرفيع، وقمر بن بطاح البقال، والنفيس محمد بن راحة، وخطاب المزي، والنجم حسن

(١٤٨/٢٣)

وفيات سنة ٦٤٥هـ

أبو مدين شعيب بن يحيى الزعفراني بمكة، والشيخ عبد الرحمن بن أبي خرمي المكي الناسخ، وإمام النحو أبو علي عمر بن محمد الأزدي الشلوّين، والمنشئ جلال الدين مكرم بن أبي الحسن الأنصاري، والصاحب هبة الله بن الحسن بن الدوامي، والأمير شرف الدين يعقوب بن محمد الهذلي، وصاحب ميفارقين المظفر غازي بن العادل، وشيخ الفقهاء علي الحريري.

(١٥٠/٢٣)

وفيات سنة ٦٤٦هـ

صاحب مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بالمنصورة مرابطاً، والرشد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي الطاهر بن عوف، والصفي عمر بن عبد الوهاب بن البراذع، وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيدي، وملك الأمراء فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ الجويني، والشمس يوسف بن محمود السايي.

(٢٣٣/٢٣)

وفيات سنة ٦٤٦هـ

الصالح أحمد بن سلامة النجار محدث حران، وأبو النعمان بشير بن حامد بن سليمان الهاشمي التبريزي بمكة، وشيخ الأطباء ضياء الدين عبد الله بن أحمد بن اليطار المالقي العشاب، وأبو القاسم بن روضة الأنصاري شيخ الحديث، وأبو عمرو بن الحاجب شيخ العربية والأصول، وأبو الحسن بن الدباج النحوي شيخ القراء، وصاحب الغرب السعيد علي بن المأمون القيسي، ووزير حلب الأكرم علي بن يوسف القفطي، وأبو الحسن محمد بن يحيى بن ياقوت بالإسكندرية، وأبو علي منصور بن سنو بن الدماغ، وشيخ المتكلمين الأفضل بن ناماوار الخونغلي الشافعي الحكيم بمصر.

(٢٧٠/٢٣)

وفيات سنة ٦٤٨هـ

مُسند الإسكندرية أبو محمد عبد الوهاب بن رواج وله أربع وتسعون سنة، والعدل فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد بن

بن شحانة، ومحدث الإسكندرية أسعد الدين عبد الرحمن بن مقرب الكندي، والعلامة الوجيه عبد الرحمن بن محمد القوصي الحنفي المقي عن ثمان وثمانين سنة، والأديب العلامة أمين الدين عبد المحسن بن حمود التتوخي، والعدل عتيق بن أبي الفضل السلماني، وله تسعون سنة، والإمام تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح، والمُعمر أبو الحسن بن المقيّر، وقاضي كفر بطنا علي بن محاسن بن عوانة النعمري، والعلامة علم الدين السخاوي، وعيسى بن حامد الداراني، والفلك عبد الرحمن بن هبة الله المسيري الوزير، والنسابة عز الدين محمد بن أحمد بن عساكر، والمحدث تاج الدين محمد بن أبي جعفر القرطبي، ومحمد بن أحمد بن زهير بدازيا، ومحمد بن تميم البندنجي، والمُعمر أبو بكر محمد بن سعيد بن الحازن، والظهير أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن ابن الجباب، وفقيه مصر أبو بكر بن الحافظ زكي الدين المنذري وله ثلاثون سنة، وحافظ دمشق ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، والفخر محمد بن عمر بن المالك المكي الدمشقي، والفخر محمد بن عمرو بن عبد الله بن سعد المقدسي، وشيخ الحنابلة الزاهد القدوة الضياء محاسن بن عبد الملك التتوخي الحموي، ومحمد بن حميد الداراني من أصحاب بن عساكر، والإمام معين الدين محمود بن محمد الأرموي الشافعي، وله خمس وثمانون سنة، والفقيه أبو العز مفضل بن علي القرشي، والمقرئ النحوي المنتجب بن أبي العز الهذلي، والمُعمر أبو غالب منصور بن أحمد بن السكن المراتبي ابن المعوج لقي محمد بن إسحاق بن الصايي، والصلاح موسى بن محمد بن خلف بن راجع، والنجم نسا بن أبي المكارم بن هجّام الحنفي المصري، وابن خطيب عقربا يحيى بن عبد الرزاق، والشهاب يعقوب بن محمد بن الجاور الوزير، ويوسف بن يونس المقرئ البغدادي سبط ابن مداح، وخلق سواهم.

(١٤٥/٢٣)

وفيات سنة ٦٤٤هـ

القدوة الشيخ أبو السعود الباذيني بمصر، والكبير الزاهد الشيخ أبو الحجاج الأقصري يوسف بن عبد الرحيم بن غزي القرشي بالصعيد، والشيخ أبو الليث بحمة، والنجم علي بن عبد الكافي بن علي الصقلي ثم الدمشقي، والركن عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي، والشيخ حسن بن غوي شيخ الأكراد، والملك المنصور إبراهيم بن شريكه صاحب جنص، والعز أحمد بن مغفل شيخ الرافضة، وكبير الخوارزمية بركة خان.

وفيات سنة ٦٥٠هـ

الرشيد بن مسلمة، والمؤمن بن قُميرة، والكمال إسحاق بن أحمد المقرئ الشافعي أحمد الأئمة، والكاتب البارغ شمس الدين محمد بن سعد المقدسي الحنبلي، وأبو الفضل محمد بن علي بن أبي السهل، والجمال محمد بن علي بن محمود بن العسقلاني، والتاج محمد بن محمد بن سعد الله بن الوزان الحنفي، والشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني، وجمال الدين هبة الله بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الإسكندراني عنده عن السلفي، وفخر القضاة نصر الله بن أبي العز بن قضاة الكاتب.

[٢٨٤/٢٣]

وفيات سنة ٦٥١هـ

أبو التقي صالح بن شجاع المدججي المالكي بمصر، راوي «صحيح مسلم»، وعبد القادر بن الحسين البندنجي البواب، آخر أصحاب عبد الحق اليوسفي، والزاهد عثمان شيخ دير ناغس، والزاهد محمد بن الشيخ عبد الله اليوناني، وأحدث أبو عبد الله الطنجالي.

[٢٧٩/٢٣]

وفيات سنة ٦٥١هـ

الزاهد الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله اليوناني، والصالح الورع الشيخ محمد بن الشيخ علي الحريري كهلاً، وكان يُنكر على أصحاب والديه، رَجَمَهُ الله.

[٢٩٥/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٢هـ

أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن نقاش السكّ بمصر، والرشيد إسماعيل ابن الفقيه المقرئ أحمد بن الحسين العراقي الجابي، والمُعزّ عبد الله بن الحسن المكارئي، عن مئة وخمس سنين، قرأ عليه الدُّمياطي «الصحيح» عن أبي الوقت، والتكلم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي، وابن تيمية مؤلف «الأحكام»، والناصح فرج الحبشي خادماً أبي جعفر القرطبي، وأبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل الأندلسي، وكمال الدين محمد بن طلحة النصيبي، ومحمد بن علي بن بقاء بن السبّك، والشديد بن علان.

[٢٨١/٢٣]

عبد العزيز بن الجباب السعدّي بمصر، ومُسَيّد بغداد أبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخير الأزجي، وله خمس وثمانون سنة، والمُسَيّد مظفر بن عبد الملك بن القوي بالثغر، وعلي بن سالم بن أبي بكر البَغقوبي، والمُفتي محمد بن أبي السعادات الدّباس الحنبلي، حَدَّثَنَا عن ابن شاتيل.

[١٥٤/٢٣]

وفيات سنة ٦٤٨هـ

فخر القضاة أحمد بن محمد بن الجباب، وأبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخير الأزجي، والعدل مظفر بن عبد الملك بن القوي، وأحدث أبو الحجاج يوسف بن خليل، وصاحب اليمن نور الدين عمر بن رسول التُّركماني قُتِلَ، وصاحب مصر المُعظَّم بن الصالح قُتِلَ، وصاحب دمشق الصالح إسماعيل أبو الخيش قُتِلَ.

[٢٣٨/٢٣]

وفيات سنة ٦٤٩هـ

أبو العباس أحمد بن قُميرة التاجر، ومدرس المستصرية أبو الفتح أحمد بن يوسف الأنصاري الحلبي الحنفي وقد دُرِسَ بحلب، وأبو نصر الأعز بن العُلَيْني الباصري، وأحدث سالم بن ثمال بن عنان العُرضي، وأبو حامد عبد الله بن عبد المنعم بن عشائر الحلبي، والصالح عبد الجليل بن محمد الطحاوي، وضياء الدين عبد الخالق بن الحبيب الشَّيْبِي، وعبد الدائم بن عبد المحسن بن الدُّجاجي المصري عماد الدين، ومدرس المستصرية القاضي أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام اللُّمغاني الحنفي كمال الدين قاضي القضاة، والرشيد عبد الظاهر بن نشوان الجذامي المقرئ الضرير، وأبو نصر عبد العزيز بن يحيى بن الزبيدي، وله تسع وثمانون سنة، وخطيب رُبْدَة أحدث أبو الحسين غُيِّدَ الله بن عاصم الأسدي الرُّندي، وله سبع وثمانون سنة، والحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الغافقي الشاري، والسديد عيسى بن مكّي العامري المقرئ إمام جامع الحاكم، والعلم قيصر بن أبي القاسم السُلَمي، والكاتب تَعاسيف ومدرس الأمانة شمس الدين محمد بن عبد الكافي بن علي الرُّبعي الصقلّي، ونحوي حلب جمال الدين محمد بن محمد بن عمرو، ومفتي العراق سيف الدين محمد بن مُقبل بن المتي، والأمير صاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح المصري الشاعر.

[٢٥٤/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٣هـ

المفتي الضياء صقر بن يحيى الحلبي، وله أربع وتسعون سنة، وعلي بن معالي الرصافي المقرئ، والنور البلخي، وتقيب الأشراف مجلب عز الدين المرتضى بن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني الحلبي.

[٢٨٩/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٣هـ

الحديث الفقيه كمال الدين أحمد بن عبد الرحيم والد شيختنا، والحديث المقرئ ناصح الدين أبو بكر بن يوسف الحراني.

[٣٠٧/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٤هـ

شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإشبيلي بالإسكندرية، والمفتي شمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي تلميذ ابن الصلاح، وأبو الحسن علي بن يوسف الصوري، والشيخ عيسى اليونسي الزاهد، والشرف محمد بن الحسن بن عبد السلام بن المقدسية السقاقي، والمؤرخ أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن الشعار المؤصلي، وأبو المظفر يوسف مينا الجوزي.

[٣٠٩/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٥هـ

إبراهيم بن أبي بكر الحماصي الرعي صاحب ابن شاتيل، والمفتي عماد الدين إسماعيل بن هبة الله بشير بن باطيش المؤصلي، والسلطان الملك المعز أيبك التركماني قتلته زوجته شجر الدر وقُتِلَت، والعلامة نجم الدين عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الباذراني، ورسول الخلافة، والمُعَرِّفُ مُحَمَّدُ تَقِي الدين عبد الرحمن التلداني، والحديث محمد بن إبراهيم بن جوير البلسني، والعلامة الساج محمد بن الحسين الأرموي صاحب «المحصل».

[٣١٨/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٦هـ

أمير المؤمنين المستعصم بالله أبو أحمد مقتولاً شهيداً عند أخذ بغداد وابناء أحمد وعبد الرحمن وأعمامه علي وحسن وسليمان ويوسف وحبيب بنو الخليفة الظاهر، وابنا عمه حسين ويحيى ولدا علي، وملك الأمراء مجاهد الدين أيبك الدويدار، وسليمان شاه، وفتح الدين ابن كز وعدة أمراء كبار، والمختب عبد الرحمن ابن الجوزي، وأخوه تاج الدين عبد الكريم، والقاضي أبو المناقب محمود بن أحمد الزنجاني عالم الوقت، وشرف الدين محمد بن محمد بن سكينه قاتل حتى قُتِل، وتقيب العلوية أبو الحسن علي بن السبابة، وشيخ الشيوخ صدر الدين ابن التيار، وابن أخيه عبد الله، ومهذب الدين عبد الله بن عسكر التقيوني، والقاضي برهان الدين القزويني، والقاضي إبراهيم النهرفصلي، والخطيب عبد الله بن عباس الرشيدي، وشيخ التجويد علي بن الكشي، وتقي الدين الموسوي تقيب المشهد، وشرف الدين محمد بن طائوس العلوي، وخلق من الصدور قتلوا صبراً، وأستاذ الدار عيسى الدين يوسف ابن الجوزي، وسيد الشعراء جمال الدين يحيى بن يوسف الصرصري، وشيخ القراء عفيف الدين المرجي بن الحسن بن شقراء الواسطي السقار، وعالم الإسكندرية أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، والحافظ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد ابن البكري، وشيخ اللغة شرف الدين الحسين بن إبراهيم الإزيلي، والصاحب بهاء الدين زهير بن محمد المؤلّي المصري الشاعر، وصاحب الكرك الملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل، وخطيب بيت الأبار عماد الدين داود بن عمر المقدسي خطيب دمشق، والشيخ الزاهد أبو الحسن الشافلي علي بن عبد الله بن عبد الجبار المغربي بعيداب، وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي مجلب، ومقرئ المؤصل الإمام أحمد بن أحمد الحنبلي شغلته شاباً، وخطيب مرّدا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المقدسي الحنبلي، والمسند ابن خطيب القرافي أبو عمرو عثمان بن علي القرشي، والحديث شمس الدين علي بن مظفر النشبي الدمشقي، وخلق سواهم في تاريخي الكبير.

[٣٢٢/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٧هـ

المجد أحمد بن أبي علي الإزيلي نحوي دمشق، والحديث أحمد بن محمد بن تاميت اللواتي الفاسي بمصر، وواقف الصدرة صدر الدين أسعد بن عثمان بن المنجي، وصاحب الروم علاء

الدين كيقباز بن كيوخسرو، وصاحب المرحيل بدر الدين لؤلؤ الأرمي الأتابكي، والشيخ يوسف القمني المولّد.

[٣٣٢/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٨ هـ

أخوه المَعْمَرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي، وإبراهيم بن خليل تحت السيف، والفقهاء أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن ابن العجمي الحلبي الشافعي مات شهيداً من عذاب التارلّه، وله تسع وثمانون سنة، وسمع من يحيى الثقفي.

وفيها توفي المَعْمَرُ أَبُو طَالِبٍ تَمَامُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّرُورِيُّ الدُّمَشْقِيُّ الْجَنْدِيُّ الْوَالِي، يروي عن يحيى الثقفي. وفيها توفي المَعْمَرُ أَبُو الْفَاخِرِ تَوْرَانِشَاءَ وَلَدُ السُّلْطَانِ الْكَبِيرِ صَلَاحِ الدِّينِ بَحْلَبَ، عَنْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً، رَوَى عَنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَابْنِ صَدَقَةَ.

وفيها توفي الشهاب أبو العباس الخضر بن أبي طالب الحموي ثم الدمشقي الكاتب، يروي عن الخشوعي.

وفيها توفي المحدث مُفِيدُ الْمَقَادِسَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَبَلِيُّ عَنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وفيها المُسْنَدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرَكَاتٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُشُوعِيِّ الدُّمَشْقِيُّ الرَّفَاءُ، عَنْ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، يروي عن أبيه، ويحيى الثقفي وعبد الرزاق النجار.

وفيها الشيخ عفيف أبو بكر محمد بن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث الحياط.

وفيها المُسْنَدُ ضِيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَزْوِينِي الْحَلَبِيِّ عَنْ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً، يروي عن يحيى الثقفي.

وفيها الصالح أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأرتاحي ثم المصري، سمع من عمّ جدّه أبي عبد الله الأرتاحي. وفيها الشيخ الفقيه وقاضي القضاة صدر الدين أحمد بن سني الدولة.

[٣٤٠/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٩ هـ

أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن الأرتاحي، والمستنصر بالله أحمد بن الظاهر، والصاحب صفّي الدين إبراهيم بن مرزوق العسقلاني، ومدرس الجوزية شرف الدين الحسن بن

عبد الله بن الحافظ، والإمام سيف الدين سعيد بن المظهر الباخريزي، والواعظ جمال الدين عثمان بن مكّي بن عثمان الشارعي، صاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكورس، تملكها بعضاً وثلثين سنة، والحافظ أبو بكر بن سيد الناس التيمري، وكمال الدين محمد بن القاضي صدر الدين عبد الملك بن دزباس، ومكي بن عبد الرزاق بن يحيى بن خطيب عقربا، والمملك الناصر يوسف بأذربيجان شهيداً.

[٣٤٤/٢٣]

وفيات سنة ٦٥٩ هـ

القدوة محدث خراسان سيف الدين سعيد بن المطهر الباخريزي، ومسنّد مصر ضياء الدين محمد بن المّجب بن النعال الصائغ، وصاحب الشام الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن غازي، قتل صبراً بأذربيجان، ومدرس الجوزية شرف الدين الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني الحلبي كهلاً، والمسنّد أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد الأرتاحي سنة خمس وثمانين سنة، والواعظ الإمام جمال الدين عثمان بن مكّي بن عثمان السعدي الشارعي بمصر، والمسنّد ضياء الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مغلّين المتيّجي الاسكندراني، والقاضي كمال الدين محمد بن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس الحوراني المصري، والمسنّد ركن الدين مكّي بن عبد الرزاق بن يحيى الزبيدي المقدسي، ثم الدمشقي وآخرون.

[٤٥/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٠ هـ

العزّ الضريع الفيلسوف، والشاح عبد الوهاب ابن زين الأمان، ونقيب الأشرف، والضياء عيسى بن سليمّان بن رمضان القراني، ومحمد بن سليمّان الصقلي الدلال، وأبو بكر محمد بن فتوح بن خولف الإسكندراني، وأبو بكر بن علي بن مكادوم المصري.

وفيات سنة ٦٦١ هـ

الفخر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رومان الحنفي، والحسن بن علي بن منتصر الكشي، وفقه مكة سليمّان بن خليل العسقلاني الكتاني، ومحدث الجزيرة عز الدين بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني، والمفتي جمال الدين عبد الرحمن الأنباري الحلبي، وعز الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ المقدسي،

وفيات سنة ٦٦٤ هـ

الزاهد الشيخ أحمد بن سالم المصري شيخ العربية بدمشق، والجمال أحمد بن شعيب الذهبي، والصفي إسماعيل بن إبراهيم ابن النرجي الدمشقي، وأبذغدي العزيزي جمال الدين، والعدل بهاء الدين الحسن بن سالم بن صصري، وأخوه شرف الدين عبد الرحمن باشهر، وعبد الرحمن بن معالي أبو عيسى المعظم، وعبد العزيز بن ناصر السمسار صاحب البوصري، ومحمد بن عبد الجليل المرغاني، وآخرون، والرضي البرهان التاجر.

[٧٣/٢٤]

وشيوخ القراء التقي عبد الرحمن بن مرهف الناشري، والكمال العباسي العز بن الضرير، والعلم أبو القاسم قاسم بن أحمد بن الموفق الأندلسي، وطاغية الفرنج الفرنسي فحاصر البونس، والمحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلمي الأندلس [.....] محص والتاج أيوب بن محمود بن أبي سماء السلمي، وأبو علي الحسن بن علي بن منصور الفاسي الإسكندراني الكتي من أبناء التسعين تفرد عن عبد المجيد بن خليل، والشيخ علي بن إسماعيل بن علي المقدسي صاحب الخشوعي وشروطي الوقت، وفيها عبد الرحيم الدمشقي.

[٣٨/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٤ هـ

الشيخ أحمد بن سالم المصري النحوي، والجمال أحمد بن عبيد الله بن شبيب التميمي الصقلي المحدث، والرضي بن البرهان، وروى الصحيح، والبهاء أبو المواهب الحسن، والشرف عبد الرحمن ابن الأمين سالم بن الحسن بن صصري قاضي القضاة، وعبد الرحمن بن معلى بن الصالح أبو عيسى المعظم، والجمال محمد بن عبد الجليل الموقاني ثم المقدوسي، وعبد العزيز بن ناصر الزهري الإسكندراني السمسار، والمعين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث المصري راوي «الشاطبية».

[٨٣/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٢ هـ

المحدث أبو جعفر أحمد بن محمد بن صابر القيسي المالقي شاباً بمصر، وإسماعيل بن صارم الكنان الحياط، وقاضي محص صالح ابن أبي النيل، والقاضي عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني، وضياء الدين علي بن محمد بن الباسي المحدث، ومحمد بن إبراهيم الباشري، وفيها ومحيي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن سراقه الشاطبي بمصر، والملك الأشرف موسى بن المجاهد إبراهيم صاحب محص، والحافظ رشيد الدين يحيى بن العطار بمصر، والجمال يوسف بن يعقوب الإربلي الذهبي، ولقدوة الزاهد أبو القاسم بن منصور القباري شيخ الاسكندرية.

[٤٠/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٥ هـ

الخطيب كمال الدين أحمد بن أحمد بن أحمد المقدسي عن ست وثمانين سنة، ولقدوة الشيخ إسماعيل بن محمد الكوراني، وبركة ملك القفجاق، وناصر الدين حسين بن عزيز الأمير واقف القيمرية، وقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي ابن بنت الأعز كهلاً، وتاج الدين علي بن أحمد بن القسطلاني، ومحمود الدشتي الزاهد، والشمس يوسف بن مكتوم القيسي الحبال، ومصنف الحاروي نجم الدين القزويني.

[٧٧/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٣ هـ

النظام بن البانياسي، والمحدث معين الدين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي الزكوي، وعز الدين أبيك الحمالي، مولى الحمال المصري، وأبو إسحاق الكماد محدث سبته، والزين خالد بن يوسف، والنظام، والشرف عثمان بن عبد الوهاب بن السابق كاتب الحكم بدمشق، وعلي بن سليمان بن أحمد السعدي، والشارعي بن المعزوف، وأبو يحيى عبد الرحمن النحوي، وأبو نصر فتح بن موسى النصري، والنقيب فراس بن علي العسقلاني، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي، والأمير جمال الدين يوسف بن يغمور، والقان هو لأكو المغلي، وبدر الدين السنجاري القاضي.

[٦٣/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٦ هـ

المجد مجد الدين أحمد بن عبد الله بن الخلواتية، وحسن بن الحسين بن الجهنّي البغدادي، وأبو بكر نور الدين أحمد بن عبد المحسن الحسيني، والد العراقي، وأيوب بن عمر القضاء، والعز حسن ابن الحسين بن المهيني البغدادي، وأبو بكر عبد الله بن

بن مَلَكُوَيْهِ الْبُرُوجِرْدِي بِمِصْرَ عَنْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَالْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ الصَّقَلِيِّ فِي دِمَشْقَ، وَالْأَجَدُ تَقِي الدِّينِ عَبَّاسُ بْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَالْفَيْلَسُوفُ الزَّاهِدُ قُطُبُ الدِّينِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ سَبْعِينَ الْمُرْسِي بِمَكَّةَ كَهْلًا، وَقَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ السَّبْكِ الْمَالِكِي بِمِصْرَ، وَشَرَفُ الدِّينِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَكَارِي، رَاوِي «الْأَحْكَامَ» لِعَبْدِ الْحَقِّ، وَمُجِدِّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَسَاكِرَ.

[٩٨/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٠هـ

الْمَلِكُ الْأَجَدُ خَلِيلُ بْنُ النَّازِرِ صَاحِبُ الْكَرَّكِ، وَكَانَ مَحْبُوبًا مُشَارِكًا فِي عُلُومٍ، وَافِرُ الْجَلَالَةِ، وَشَيْخُ الشَّافِعِيَةِ الْكَمَالِ سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْإِزْبِلِي، مُعِيدُ الْبَادِرَاثِيَةِ، وَشَيْخُ الْخَنَابِلَةِ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلَيْمَانَ الْحَرَّانِي الْبَغْدَادِي، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُدْسِي الصَّحْرَاوِي، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ الْبَكَّاءُ الزَّاهِدُ. وَمِنْ عِفْوَظَاتِهِ «الْمُدُونَةُ»، وَلَهُ تَصَانِيفٌ، وَالْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ الْحَافِظِ أَبِي الْمَوَازِي بْنِ صَصْرِي، وَالصِّدْرُ وَجِيهِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدِ التَّكْرِيثِيِّ النَّاجِرِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّبْكِ وَالْمَصْرِيِّ الْمُقَرَّرِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَشْلُوبِ الْبَلَنْسِيِّ، وَشَيْخُ الطَّبِّ بَدْرُ الدِّينِ مَظْفَرُ بْنُ قَاضِي بَغْلَبَكْ.

[٨٩/٢٤]

وفيات سنة ٦٧١هـ

أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ بِالسَّغَرِ، وَمُؤَلِّفُ «التَّعْجِيزِ» تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بِيغْدَادَ، وَكَمَالُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَضَّاحُ الْحَسَنِيِّ، وَالْمُحَدِّثُ شَرَفُ الدِّينِ يُونُسُ بْنُ النَّابِلِيِّ.

[١٠٤/٢٤]

وفيات سنة ٦٧١هـ

خَدِيجَةُ بِنْتُ الرُّضِيِّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُدْسِي عَنْ بَضْعٍ وَثَمَانِينَ، وَالْعَدْلُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ تَيْمِيَّةَ بِمِصْرَ، وَالْخَلِيفَةُ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَالْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْيُونَنِيِّ بِبَغْلَبَكْ، عَنْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَمُسْتَدِرُّ الرِّقَّةِ أَبُو

أَحْمَدُ بْنُ طَحَّانِ النَّحَّاسِ، وَالنَّظَامُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتِيقٍ، وَعَفِيفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْجَمُ الْمُصَلِّي، وَصَاحِبُ الرُّومِ رُكْنُ الدِّينِ كَيْقَبَازُ بْنُ السُّلْطَانِ غِيَاثُ كَيْخُسُورَ، وَالشَّرِيفُ النَّسِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ بِمِصْرَ عَنْ ثِنْتَيْنِ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

[٨٧/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٨هـ

ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَالْوَاتِقُ بِاللَّهِ أَبُو ذُبُوسَ إِدْرِيسُ الْمُزِينِي، صَاحِبُ الْمَغْرِبِ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ عَمِيحُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ الْقَاضِي عَمِيحُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الزَّكِيِّ، وَالْوَزِيرُ زَيْنُ الدِّينِ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْزَيْبَرِيُّ الْمَصْرِيُّ، وَسَعْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الشُّوْحِي الْبَزَارِ.

[٨٩/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٨هـ

الْقُدْوَةُ الْمَفْسِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَوَارِزْمِيِّ الْمَجَاوِرِ بِالْمَدِينَةِ، وَابْنُ عَزْزُونِ بِمِصْرَ، وَالْعَلَامَةُ الْمُجِدِّدُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الرَّوْذَرَاوَرِيِّ اللَّغَوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيِّ الدِّمَشْقِيُّ الْبَزَارِ، وَالْإِمَامُ مُحَمَّدُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ وَهْبِ بْنِ مَطْبُوعِ الْفُشَيْرِيِّ، وَالِدُ الْإِمَامِ تَقِي الدِّينِ ابْنِ دَقِيقِ الْعَيْدِ، وَالْمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَيْبُورْدِيِّ الصُّوفِيِّ، وَشَيْخُ الشَّافِعِيَةِ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الطَّبَّاحِ نَصِيرُ الدِّينِ بِمِصْرَ، وَتَاجُ الدِّينِ مَظْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْخَنْبَلِيِّ الْمُدْرَسِ.

[٩٤/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٩هـ

إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْفُورَ، وَقَاضِي الْمَالِكِيَّةِ، وَابْنُ عَمَرِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبْكِ عَنْ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَالْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَسَاكِرَ.

[٩٥/٢٤]

وفيات سنة ٦٦٩هـ

قَاضِي حَمَاءِ شَمْسِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنِ الْبَارِزِيِّ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، وَشَيْخُ الصُّوفِيَّةِ شَمْسُ الدِّينِ إِسْحَاقُ

[٢٨٢/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٤هـ

الأديب الأمير جمال الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن شيث، وحبية بنت الشيخ أبي عمر، وسعد الدين الخضر بن حمّوّه الجويني، والمسند عثمان بن هبة الله بن عوف الزهري، وعماذ الدين عبد العزيز بن محمد بن الصائغ، والتاج محمود ابن عابد الصرخدي الشاعر، وظهر الدين محمود بن عبد الله الزنجاني الشافعي، والمحدث مكي بن الحسن ابن الحصني المصري، وعبد الله بن وزخر ببغداد.

[٢٩٤/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٤هـ

شيخ الرافضة ببعلبك الشيخ تقي الدين مبارك بن حامد ابن الحداد، وإنا [.....] رسولاً للاعتبار.

[٢٩٦/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٥هـ

القاضي شمس الدين علي بن محمود الشهرزوري مدرّس القِيمَرِيَّة، والعدل عز الدين عمر بن أحمد بن عمر المقدسي كاتب الحكم، والشرف محمد بن أحمد العمري الشروطي، ومدرّس الإقبالية فخر الدين أبو الوليد محمد بن الحنان الشاطبي الشاعر الحنفي، والمفتي بدر الدين محمد بن علي بن السكاكري، والصالح عماد الدين محمد بن غوضة، وصاحب تونس أبو عبد الله محمد بن الملك يَحْيَى بن عبد الواحد بن الشيخ عمرانيّ البربري، والعلامة الفيلسوف نجم الدين علي بن عمر الكاتبي الدبيرياني، والقزويني، والشيخ إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، والشهاب التلعفري محمد بن يوسف الشاعر.

[٣٠٣/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٦هـ

شيخ القرّاء كمال الدين إبراهيم بن فارس صاحب الكِنْدِي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المقدسي، والسلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي، في الحرم، كهلاً، ونائبه بدر الدين بيلك الخزندار، والشيخ خضر العدوي، ووزير الروم معين الدين البروانه سليمان بن علي، وعامر بن محمود القلعي،

المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، والصدر وجيه الدين محمد بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجا التتوخي، وصاحب مكة أبو نَمِيّ محمد بن حسن علي بن قتادة الحُسَيْنِي، ومدرّس الظاهرية الصالح الإمام ركن الدين عُثَيْد الله بن محمد البارساء السمرقندي، الحنفي، وقتل على الزندقة، والمنظر فتح الدين ابن الثقفي الحموي بمصر، ونائب قلعة دمشق علم الدين أَرْجَوَاش المصوري، وخديجة بنت محمد بن سعيد، وناصر الدين داود بن حمزة، ومحمد بن أبي بكر بن الطليل، وخلق كثير من الرواة، والزين إبراهيم بن القزّاس، وأحمد بن إبراهيم الرقوبي، وأحمد بن يوسف بن مكتوم، والجلال عبد الله بن هشام، وموسى بن قاسم البابا، وعمر ابن أبي الفتح الصحرأوي المؤدّب، والشيخ أحمد بن عُثَيْد الرحمن الشهرزوري الناصخ، وضياء الدين عُثَيْد الرحمن بن عبد الكافي كاتب الحكم، وعبد الحميد بن عمر السنجاري الحنّبلِي، وأمين الدين محمد خولان، والمجد عُثَيْد الرحمن بن محمد الإسفرائيني القدوة، ومفي حلب جمال الدين المغربي.

[١١٩/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٢هـ

مقرئ مصر الكمال أحمد بن علي الحلبي الضرير كهلاً، والأتابك المُسْتَعَرَب فارس الدين أقطاي الصالحي الذي ناب في السلطنة للمظفر، والصاحب مؤيد السعد بن المظفر بن القلانسي، وابن أبي اليسر، وابن عبد، وابن علاق، ومقرئ بغداد أبو الحسن علي بن عُثْمَان الوجوهي، والنجيب عبد اللطيف، والمحدث علي بن عبد الكافي الرُبَيعي، وكمال الدين عمر بن بُنْدَار التَّقْلِيْسِي الأصولي، والقدرة الكبير أبو عبد الله محمد بن سُلَيْمَان الشاطبي بالإسكندرية، وصاحب الأندلس أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن الأحمر، وكانت دولته أكثر من أربعين سنة، وشيخ الفلسفة النصير الطوسي محمد بن محمد بن حسن، وشيخ الاتحاد الصدر محمد بن إسحاق القزويني، صاحب ابن العربي. ويَحْيَى بن الناصح الحنّبلِي، والزاهد أبو بكر ذبيان الشطي، وآخرون.

[١١٤/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٣هـ

المُقرئ الرشيد بن أبي الدر، والفقيه زهير بن عمر بزرع، وأبو الفتح عمر بن يعقوب الإزبلي، والعلامة الأصول القاضي أبو الحسين محمد بن يَحْيَى بن ربيع الأشعري، قاضي غرناطة، ومحدث نفر.

سُكْر، والفقيه عبد الساتر بن عبد الحميد الحنبلي، والشيخ يوسف الفُقاعي بن موهوب، وشيخ الرافضة النجيب أبو القاسم العود، مجزّين، ويوسف بن مرة ببغداد، والزين أبو بكر ابن طرخان.

[٣٥٠/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٠هـ

العلامة خطيب غرناطة ومقرئها أبو جعفر أحمد بن علي بن الطباع الرعيني المقرئ تلميذ الكواكب، والشيخ إبراهيم بن جيعانة الشاغوري المولّد، وصاحب العراق، والمشرق أبنا بن هولاءكو، بعزب همدان كهلاً على دين آبائه، ومات أخوه منكوثر الذي هزمه المسلمون نوبة محص، مات قبله جريحاً، واستشهد قاتله الحاج عز الدين أزدمر الجمدار. والجمال الفيّلسوف الفخر الحسوب الإسكندراني بدمشق، واسماعيل بن أحمد بن يعش المالكي، يروي عن الكيندي، والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، والمجد عبد العزيز ابن الحسين الرازي الخليل، عن يثف وثمانين سنة، والحكيم الفيّلسوف الفخر عبد العزيز بن عبد الجبار الخلاطي، وعلي بن مَحْمُود بن نيهان الربيعي المنجم الأديب، يروي عن ابن طبرّز، وشيخ النحو أبو الحسن علي بن محمد بن الضايغ بضاد معجمة الإشبيلي، تلميذ الشلوين، وقاضي القضاة صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز، وأمير الدين القاسم بن أبي بكر الإربلي، رواية مسلم، وقاضي القضاة نجم الدين محمد بن أحمد بن سنيّ الدولة، والمحدث شرف الدين محمد بن المحب أحمد بن إبراهيم الكشي، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين الحموي، والحافظ أبو حامد بن الصابوني، والسيد فخر الدين محمد بن محمد بن عبد الوهاب المنقذي، ومسند العراق محمد بن يعقوب بن أبي الدنية، وأبو الغنائم المسلم بن علان القيسي، والنيس هبة الله بن محمد بن جريس الحارثي الزيداني، والبدر يوسف بن لؤلؤ الدمشقي الشاعر، والشمس أبو بكر بن عمر بن يونس المزي، وآخرون.

[٣٤٤/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٠هـ

الخطيب شيخ القراء أبو جعفر أحمد بن علي بن الطباع الرعيني بغرناطة، والمفسّر الزاهد موفق الدين أحمد بن يوسف بن حسن الموصلي الكواشي، وملك العراق والعجم أبنا بن

وشاخ القراء ببغداد مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي الزاهد، والشمس عبد العزيز بن أبي نصر عبد الرحيم بن عسكار والعدل عماد الدين عتيق بن عبد الجبار الصقلي، والواعظ نجم الدين علي بن علي بن أسفنديار البغداد بدمشق، وشيخ الخنابلة القاضي شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد بمصر، والمقرئ الشيخ يحيى بن زكريا النجبي، والإمام محبي الدين النواوي في رجب.

[٣٠٢/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٧هـ

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عيسى بن الجزري الدمشقي المحدث، والزين إبراهيم بن أحمد بن الشديد الحنفي الدمشقي، وجمال الدين أقوش النجبي الذي كان نائب السلطنة بدمشق، وقاضي القضاة صدر الدين سُلَيْمَان بن أبي العز بن وهيب الأذري شيخ الحنفية، والرئيس بهاء الدين عبد الله بن محبوب النفيلي ناظر البيمارستان والأسرى، ومدرس الكلاسة الإمام مجد الدين عبد الله بن الحسين الرزرازي الإربلي الشافعي، والوزير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المصري بن حنا والشيخ مجد الدين محمد بن الظهير الإربلي الحنفي الشيخ الأديب، ونجم الدين محمد بن إسرائيل الدمشقي الفقير الشاعر، وناصر الدين محمد بن عزّيشاه المحدث، والعزّ مؤمل بن محمد البالسي.

[٣١٦/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٨هـ

جمال الدين ابن الصيرفي، والصفى إسحاق بن إبراهيم الشقراوي، وشمس الدين عبد الله بن محمد بن الأوحّد الزيري، والواعظ عبد السلام بن أحمد بن الشيخ غام المقدسي، وفاطمة بنت الملك المحسن، والملك السعيد محمد بن الملك الظاهر بيبرس، وشهران المولد، وشرف الدين عبد الله بن حمّوّه شيخ الشيوخ، والزاهد نجم الدين عبد الله بن الحكيم الحموي، وصاحب تونس أبو زكريا يحيى بن محمد الهشاني، والعدل يوسف بن تمام الحنفي.

[٣١٧/٢٤]

وفيات سنة ٦٧٩هـ

الفقيه محمد داود بن إلياس البعلي، والمفتي ابن مسعود بن

دمشق محيي الدين محمد بن عبد الكريم بن الحرستاني، وشرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن القواس. والقاضي عماد الدين محمد بن محمد بن الشيرازي، صاحب الخط البديع، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن جعوان، والرشد محمد بن أبي بكر العامري، ومحيي الدين يحيى بن علي بن القلانسي، ومقرئ العراق، وأبو إسحاق يوسف بن جامع القفصي الضرير.

[٢٧٥/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٢هـ

الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر. والمحدث شيخ الطلبة جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغساني الجزائري المغربي بدمشق، والإمام مفتي حران شهاب الدين عبد الحليم بن الشيخ مجد الدين بن تيمية الحنبلي بدمشق عن ست وخمسين سنة. وشيخ القراء عماد الدين علي بن أبي زهران الموصلي المجود شيخ تربة أم الصالح. وزاهد بغداد نجم الدين أحمد بن محمد بن القش، تلميذ الشيخ عثمان القصير، وزعيم آل مري أحمد بن حججي، وإسماعيل بن عبد الله العسقلاني الصالحي، والفقيه عباس بن علي البعلبكي، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن جعوان، والمحدث محمد بن محرز الكجعي، والعلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمه المقدسي مدرس الشامية، وخطيب دمشق محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الكريم بن القاضي عبد الصمد بن الحرستاني، عن ثمان وسبعين سنة، وشرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن القواس الدمشقي، يروي عن الكندي، والرئيس عماد الدين محمد بن أنضى القضاة شمس الدين أبي نصر بن الشيرازي، صاحب الخط البديع، يروي عن ابن الحرستاني، والشيخ رشيد الدين محمد بن أبي بكر بن محمد العامري، يروي عن الكندي، والشيخ محيي الدين يحيى بن محمد بن القلانسي التميمي، يروي عن ابن البناء، ومقرئ بغداد الشيخ يوسف بن جام، والفوطي الضرير.

[٣٣١/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٣هـ

صاحب قفجاق الذي أسلم: الملك أحمد بن هولاكو، والمفتي مجد الدين عبد الله بن محمود بن بلدحي الموصلي الحسيني، يروي عن ابن طبرزد، وقاضي حماة الإمام نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي الشافعي، وأمير العرب عيسى بن مهنا الطائي، وفاطمة بنت الحافظ علي بن القاسم بن

هولاكو، وأخوه منكوتر على دين المغول، والشمس إسماعيل بن أحمد بن يعيش المالكي الدمشقي، والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي الصالحي، ومجد الدين عبد العزيز بن الحسين الخليلي، ثم المقرئ العلامة فخر الدين عبد العزيز بن عبد الجبار الخلاطي الحكيم، وقاضي القضاة صدر الدين عمر بن عبد الوهاب بن بنت الأعز الشافعي، وأمين الدين القاسم بن أبي بكر الإزيلي، راوي صحيح مسلم، وقاضي القضاة نجم الدين محمد بن أحمد بن سني الدولة، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموي بمصر، والحافظ جمال الدين محمد بن الصابوني، وشمس المسلمين بن محمد بن علان القيسي.

[٣٤٦/٢٤]

وفيات سنة ٦٨١هـ

سلطان تلمسان يغمراسن ابن عبد الواد البربري أحد الأبطال الذين يضرب المثل بشجاعتهم، ودام في الملك قريبا من سبعين سنة.

[٢٧١/٢٤]

وفيات سنة ٦٨١هـ

ومات في سنة إحدى الفقيه أمين الدين أحمد بن عبد الله بن الأشتري الحلبي، وقاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان الإزيلي المورخ، والعماد إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البعلبي، والمقرئ صاحب أبي الجود فخر الدين إسماعيل بن هبة الله المليحي، وزاهد بغداد أبو عبد الله بن أبي بكر الحنبلي كيلة، وواعظ بغداد جلال الدين عبد الجبار بن عبد الخالق بن عكبر، ومقرئ دمشق زين الدين عبد السلام بن علي البرداوي، والوزير علاء الدين عطاء ملك الجويني، وسلطان تلمسان يغمراسن بن عبد الواد، ونقيب الدين المقداد بن أبي القاسم القيسي.

[٣٤٨/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٢هـ

الإمام الأصولي الشهير شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي صاحب كتاب «التفريح»، والمحدث جمال الدين الجزائري، والإمام شهاب الدين عبد الحليم بن الشيخ مجد الدين بن تيمية والد الشيخ، وشيخ الوقت شمس الدين عبد الرحمن بن عمر المقدسي، وشيخ القراء عماد الدين علي بن زهران الموصلي، ومحيي الدين عمر بن محمد بن عصرون، وخطيب

الدين علي بن أبي الحرم بن النقيس بمصر، وأبو العباس أحمد بن أحمد الرضى المقدسي، وشيخ حماه التاج أحمد بن محمد المغرل المفتي، والجمال أحمد بن أبي بكر بن الحموي، والشيخ سعد الخير بن أبي القاسم النابلسي، والشرف عبد الرحيم بن خطيب المزة، والنقيب أحمد بن محمد بن محمد الهمداني، والشرف محمد بن عبد الخالق من طرخان، والقدة مجد الدين محمد بن خالد بن حمدون الحموي، والبرهان محمد بن محمد الشيخ المتكلم.

[٢٢١/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٨هـ

الشيخ العماد أحمد بن الشيخ العماد إبراهيم المقدسي، والشيخ العَلَم أحمد بن الصاحب المصري المجرد، والكمال أحمد بن يوسف الفاضلي، والجمال أحمد بن أبي محمد المغاري العطار، وإبراهيم بن مسعود الجوزي النجار، والمعمر زنب بنت مكى، ونائب الحكم بالفرع عبد القادر بن أبي الرضا بن معافا، يروي «الترمذي» عن ابن البناء، مظفر بن مُقَلَّة بن الصائغ، والتقي وأبو الحسين بن أبي الربيع شيخ النحو، وعلي بن عبد العزيز الإريلي شيخ القراء، وشمس الدين محمد بن الكمال، والأصبهاني، شمس الدين صاحب كتاب «القواعد»، ومُظَفَّر بن مُقَلَّة بن الصائغ، التقي يعقوب بن بدران بن الجرائدي المقرئ.

[٢٣٤/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٩هـ

الشيخ رشيد الدين عمر الفارقي شيخ الأدب، وعماد الدين عبد الله بن محمد بن حسان الخطيب، وقاضي الحنابلة نجم الدين أحمد بن الشيخ، وخطيب دمشق جمال الدين بن عبد الكافي، والسلطان الملك المنصور سيف الدين، ونائبه طُرُنْطِيَّة، والشيخ علاء الدين طبريس الوزيري، والزاهد فخر الدين إسماعيل بن عز القضاة الدمشقي، والمجد إسماعيل بن عبد الرحمن المارداني مدرس الأناطية، والمقرئ نور الدين علي بن الكمي بمصر، والمحدث محمد بن أحمد سبط إمام الكلاسة، وناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن المقدسي مشنوقاً، وعز الدين محمد بن المحدث عبد الرزاق الرمتني بنهر الشريعة غريقاً، والمسند محمد بن عمر بن المزيج ببغداد، والشيخ محمد بن علي بن شمام الذهبي.

[٢٤٥/٢٤]

عساكر، ومحدث القاهرة شرف الدين محمد بن إبراهيم المندي النحوي، وقاضي القضاة عز الدين أبو المفاخر محمد بن عبد القادر بن الصائغ الأنصاري، وصاحب حماه المنصور محمد بن المظفر مُحَمَّدُ الأيوبي، والزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التليساني بمصر، والمؤذن أبو العباس أحمد بن بَرَّاق بن ظاهر بن مزيد بن توفيق بن عزيز بن فخر بن حيي بن أبي الحسن السَوَّادي.

[٢٢٦/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٤هـ

البرهان الوزيري المقرئ بدمشق، وعلاء الدين أبو بكر، والبصائر الضرير مقرئ الروم، والطواشي شبل الدولة الصفوي الخزاندار، والمنشيء عز الدين محمد بن إبراهيم بن شداد الأنصاري الحلبي صاحب «سيرة الظاهر»، والزاهد الشيخ محمد بن حسن الإخيمي، والزاهد الشيخ محمد بن عامر صاحب الميعاد ليلة السبت، ومحمد بن ربيعة المصري، راوي السيرة، والشيخ شرف الدين محمد بن القدة الشيخ عثمان الرومي، وشيخ اللغة رضي الدين محمد بن علي الشاطبي بمصر، وشاعر بغداد تقي الدين علي بن عبد العزيز بن المقرئ، له ديوان، وأبو بكر محمد بن الأنطاكي.

[٣٤٢/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٦هـ

أبو الثمين بن عساكر، والوجه عبد الرحمن بن حسن السبتي المحدث، والإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن القسطلاني، وقاضي القضاة بدر الدين خضر السنجاري، وبدر الدين بن مالك النحوي، والشيخ أبو العباس المُرسي، والشرف بن يَلْمان الأديب الشاعر، وشيخ الطب العماد محمد بن عباس الدينسري بدمشق، وأبو صادق محمد بن الرشيد العطار، والضياء علي بن محمد الخزرجي الشاعر نزيل الإسكندرية عن تنتين وتسعين سنة.

[٢٥٤/٢٤]

وفيات سنة ٦٨٧هـ

الشيخ أبو إسحاق اللوزي المحدث، والشيخ إبراهيم معضاد الجعبري الزاهد، وزينب بنت أحمد بن كامل، والقاضي فخر الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن السَّاري، وشيخ الأطباء علاء

وفيات سنة ٦٩٠هـ

خطيب حلب ومقرئها شمس الدين أحمد بن يحيى عبد الله الخابزوري، عن تسعين سنة، وشيخ الطب عز الدين السويدي، وصاحب الشرف القان أرغون بن أبغا بن هولكو، أبو قازان، والقاضي ظهير الدين إسحاق بن قريش المخزومي راوي الترمذي، وإسماعيل بن نور الهيتمي، وشلايش بن الظاهر باصطنبول مسجوناً، والعفيف سليمان بن علي التلوساني الشاعر، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم شيخ الشافعية، والقاضي شمس الدين عبد الواسع الأبهري، والفخر بن البخاري، والفخر الكرجي، وعلاء الدين بن الزمكاني مدرّس الأُمينية، والشهاب محمد بن مزهر المقرئ، والشمس محمد بن موفق.

[٢٥١/٢٤]

وفيات سنة ٦٩١هـ

الصاحب تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثر الحلبي، كاتب السر بغزة غريباً، وزكي الدين إبراهيم بن عبد الرحمن المغربي، ورضي الدين جعفر بن دُبُوقا المقرئ، وجلال الدين عمر بن محمد الحيازي الحنبلّي الحنفي المدرّس بدمشق، وحرّمته بنت تمام السُّلَيمِيَّة، لها إجازة عين الشمس، والمفتي البارع سعد الدين سعد الله بن مزوان الفارقي، والأمير الكبير مستقر الأشقر الصالح، والأمير طَقْصُو خنقاً، ومجد الدين عبد الله بن محمد الطبري المكي، وعبد المنعم بن التجيب عبد اللطيف التاجر، وله لثان وثمانون سنة، وعلاء الدين علي بن أبي بكر بن صَنْصَرِي، وخطيب دمشق زين الدين عمر بن مكّي بن المرجل، والملّك المنصور، وأرسلان ابن السعيد صاحب مردين، وكاتب السر فخر الدين بن عبد الظاهر، والنجم أبو بكر بن مشرف التاجر الأدب، والعماد يونس بن فرسّ ابن والي دمشق، ويدر الدين أبو بكر، ابن الأدب الشافعي.

[٢١١/٢٤]

وفيات سنة ٦٩٢هـ

ابن الواسطي، والكمال النصيبي، وأحمد بن علي الحنفي جد قاضي القضاة برهان الدين بالبقاع، والشهاب أحمد بن محمد الصابوني، والمنشي البارع بهاء الدين علي بن عيسى الإزيلي ببغداد، والسيف علي بن الرضى المقدوسي، والكمال علي بن محمد بن الأعمى الشاعر، وناصر الدين علي بن محمود بن

قَرْنِين بَيْعَلْكَ، والقاضي عز الدين عمر بن محمد بن الأستاذ، وقاضي القضاة معز الدين النعمان بن حسين الحنفي بمصر، وصفيّة بنت علي بن الواسطي، والقُدوة الشيخ إبراهيم بن الأرموي، وجمال الدين إبراهيم القاضي، والملّك الزاهد داود بن شَيْبَرُكُوه الحنفي، والأمير الكبير علم الدين سنجر الحلبي، وقد شاخ، وعبيد الدين عبد الله بن عبد الظاهر، والمكِين الأسمر عبد الله بن منصور مقرئ الإسكندرية، وخلّق.

[٢٥٥/٢٤]

وفيات سنة ٦٩٣هـ

السلطان الملك الأشرف ووزيره ابن السلّوس ونائبه بندرا والشجاع، وعُدّت حماه تقي الدين إدريس بن مريّر، وشمس الدين محمد بن عبد العزيز الدُمياطي المقرئ، ومؤنسة بنت السلطان العادل من بنات التسعين، وأبو العباس أحمد بن محمد بن العماد قاضي تونس، والحُدُث أحمد بن يونس الإزيلي الصوّفي، وإسحاق بن سلطان الكسائي، والأمير الكبير بَكْتَوُت العلاني، وحافظ الدين محمد بن محمد الحنفي مفتي بخارا، وكخنور هولكو القان، وعبيد الدين محمد بن عبد الله النخوي، حافي رأسه.

[١٦٦/٢٤]

وفيات سنة ٦٩٤هـ

شيخ منين الزاهد الكبير أبو الرجال بن مَرْي عن نيف وثمانين سنة، وشيخنا أبو الفهم بن أحمد بن النيس السلمي، وله ثلاث وثمانون سنة، والزاهد أبو بَكْر بن الياس الحنبلّي الحنفي، حدّث عن ابن تَيْمِيَّة، وواقف المدرسة الصدر نجم الدين أبو بَكْر محمد بن عباس التميمي الجوهري، وخطيب دمشق ومفتيها شرف الدين أحمد بن القُدسي، وخطيب دمشق شيخ واسط عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي، والحُدُث تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المصري، وشيخنا سُرُج التركماني، والشيخ عبد الصمد بن العمادي الحرستاني، وخطيب النيرب مجد الدين عبد الوهاب بن سُخُون الطيب، والشيخ علي بن عُثْمَان اللُمُولِي، وصاحب تونس المستنصر عمر بن يحيى الهيتاني، وجمال الدين محمد بن الصاحب جمال الدين بن العديم بحماة وقاضي نابلس جمال الدين محمد بن محمد بن سالم القرشي، والتقي محفوظ بن عمر بن الحامض التاجر، ويروي عن الداهري، وعز الدين محفوظ بن معتوق ابن البزوري صاحب

عبد المنعم بن أبي بكر المصري، وشيخنا صدر الدين سحنون.
[١٨٢/٢٤]

التاريخ، ومقرب بن عبد الرحمن الكندي بالغر، وموسى بن أبي
الفتح النابلسي، وصاحب اليمن المظفر يوسف بن عمر.
[١٧٨/٢٤]

وفيات سنة ٦٩٦هـ

الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن الظاهري، والقاضي
تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان بعلبك،
والنيس إسماعيل بن محمد بن صدقة، وابن النفيسة، وضياء
الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم المصري، وقاضي الحنابلة
عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن غرض، والزين أحمد بن
عبد الكريم بن الأغلاقي، والسيف أحمد بن محمد السامري
الشاعر، واقف السامرية، وقاضي الكركي.
[١٩٦/٢٤]

وفيات سنة ٦٩٧هـ

إمام التعبير الشهاب أحمد بن عبد الرحمن النابلسي الحنبلي،
وجبريل بن إسماعيل الشارعي الخطاب، وشهدة بنت الصائن
العامري، والكمال المفسر ببغداد، والشرف عبد الكريم بن محمد
بن المعيزل بحماة، وشيخ الصوفية النجم عبد اللطيف بن نصر
الشيحي بحلب، والموفق عمر بن أبي بكر بن خطيب بيت الأبار،
والقاضي جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، والشيخ شمس
الدين محمد بن أبي بكر الأيكي الأصولي، وسليمان بن داود بن
كشا ببلبيس والبدر محمد بن سليمان بن المغربي، والشريف محمد
بن القاضي دانيال من منكلي بالشوك، وعفيف الدين عبد
السلام بن مزروع، والجمال عبد الواحد والضياء الفخر
محمد بن ملعز التغلبي، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ، ومدروس
الزبداني يحيى بن محمد بن العدل.
[١٩٧/٢٤]

وفيات سنة ٦٩٨هـ

المسند ناصر الدين عمر بن القواس، والعماد عبد الحافظ
بن بدران بنابلس، وكبير الأمراء بدر الدين بيسري الشمسي،
والأمير مير الطواشي، وبدر الدين بدر الصوابي، وعز الدين
أبيك الموصلني نائب طرابلس، والصاحب تقي الدين توبة بن
علي التكريتي البيع بدمشق، والجلال النهاوندي قاضي صفد من
أول فتحها، والصاحب أمين الدين سالم بن صصري، والأمير
سيف الدين طغجي الأشرفي شاباً قتلوه والشيخ علي بن بقاء

وفيات سنة ٦٩٥هـ

الحافظ المحدث نقيب الأشراف عز الدين أبو القاسم أحمد
بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني بمصر من أبناء الستين، والمعصرة
سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المازانية، آخر من روى
عن مسمار بن العويش، وقاضي الديار المصرية، تقي الدين عبد
الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز،
وأحمد بن عبيد التارفي الصعيدي المقرئ بالغر، والحجي أحمد بن
عبد الرحمن الحسيني الكندي، والمحدث أحمد بن عبد الرحيم بن
المقشراني، والمحدث الشهاب أحمد بن نصير بن الدفوني، وخطيب
القرافة الشمس إسماعيل بن عبد المنعم بن الحيمي، والأمير عز
الدين الأفوم من كبار الصالحية، وصاحب ماردین الملك السعيد،
الأمير بيليك أبو شامة، والمحدث جبريل العسقلاني، وقاضي
الجيل شرف الدين حسن بن عبد الله بن أبي عمر، وزين بنت
علي الواسطي، والسراج الوراق الأديب، والتقي شبيب بن
حمدان أخو صاحب الترجمة، وكمال الدين عبد الله بن محمد بن
قوام، وعبد الرحمن بن علي بن أحمد القاضي الفاضل، والحجي
عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدميري، والإمام محيي الدين عبد
اللطيف بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وتاج الدين محمد
بن عبد السلام بن أبي عصرون، ومقرئ بعلبك موفق الدين
محمد بن أبي العلماء، والصاحب محيي الدين محمد بن يعقوب بن
التحاس، وشيخ الحنابلة زين الدين بن منجا، ونصر الله بن محمد
بن عياش الطهر.
[١٨٠/٢٤]

وفيات سنة ٦٩٥هـ

ومن مات فيها الوجيه موسى بن محمد النيفري المحدث،
والقدوة شرف الدين محمود البادفي، والرضي أبو بكر بن عمر
القسنطيني النحوي، والبدر أبو الغنائم بن محاسن الكفرابي،
والزاهد أبو محمد بن أبي حمزة بمصر، والمجد أبو بكر بن عبد
الرحمن الموصلني المحدث، وأبو بكر بن عجرة الحجار، والزاهد
شرف الدين محمد بن عبد الملك الأزروني، والمحدث محمد بن
سنجر العجمي، ولؤلؤ المسعودي من كبار الأمراء، والقاضي زين
الدين علي بن محمد بن النير بالغر، وقاضي القدس جلال الدين

الملقن، وزوجته فاطمة بنت الأمدي، والزين محمد بن أحمد العُقَيْلي القلاتي، وشيخ التفسير جمال الدين محمد بن سُلَيْمَان بن النقيب البُلخي، والملك المظفر تقي الدين مَحْمُود بن المنصور محمد صاحب حماه، والسلطان حسام الدين لاجين المنصور، ونائب الملكة سُكُوتَمَرْ قَتَلَا، وإمام التجويد ياقوت المستعصي ببغداد والملك الأوحى يوسف بن صاحب الكرك داود.

[٢٠٤/٢٤]

[١٥٩/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٠ هـ

العزیز الفراء، والعزیز العماد، والعماد أحمد بن محمد بن سعد، يروي عن المجدد القزويني، والشمس خضر بن عبد الرحمن بن عبدان الكاتب، وزينب بنت القاضي محيي الدين يحيى بن الزكي، ونائب طرابلس بلقان الطباخي، ونائب مجلس، والجمال عبد الملك بن العتيقة العطار، والشرف عبد المنعم بن عبد اللطيف بن زين الأمتاء، وصدر الدين محمد بن حسن الأرموي الفقيه، وشمس الدين محمد بن منصور الحاضري المقرئ، وشمس الدين مَحْمُود ابن أبي بكر البخاري، الفرضي، المحدث، وعز الدين أَيْدَمَرْ الظاهري عز الدين، ولي نياطة دمشق، وشيخ المولهن عبد الله قاتلوه، والمعر شمس الدين إبراهيم الجزري الكتي الفاشوسة.

[١١٧/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٢ هـ

النجم عبد العالي بن عبد الملك بن عبد الكافي، وعبد الحميد بن أحمد بن خولان، مجوز بعلبك بدر الدين محمد بن عبد الحميد بن زيد، وأبو الحرم بن عثمان السُبُوسَكِي، والشاهد إبراهيم بن تقي الدين ابن أبي الشهر، والخطيب برهان إبراهيم بن فلاح الإسكندراني، والراعي نجم الدين يعقوب بن البزوري ببغداد، وقاضي الحصن علاء الدين علي بن أحمد سبط عبد الحق.

[١٣٦/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٢ هـ

أبو محمد بن هارون بتونس، وله مائة عام، ومفتي نابلس الفخر علي بن عبد الرحمن الحنبلي، وشيخ القدس تقي الدين بن

الملك، وزوجته فاطمة بنت الأمدي، والزين محمد بن أحمد العُقَيْلي القلاتي، وشيخ التفسير جمال الدين محمد بن سُلَيْمَان بن النقيب البُلخي، والملك المظفر تقي الدين مَحْمُود بن المنصور محمد صاحب حماه، والسلطان حسام الدين لاجين المنصور، ونائب الملكة سُكُوتَمَرْ قَتَلَا، وإمام التجويد ياقوت المستعصي ببغداد والملك الأوحى يوسف بن صاحب الكرك داود.

وفيات سنة ٦٩٩ هـ

أحمد بن زيد الجمال، وأحمد بن الفقيه سُلَيْمَان بن عطاف الحراني، والفقيه أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز اليوثيني، والحافظ أحمد بن فرج الأشبيلي، وأحمد بن محمد بن المجاهد، والنجم أحمد بن أبي بكر الحنبلي الطيب، والنجم أحمد بن مكّي المتكلم، وإبراهيم بن أبي الحسن الفراء، والحسام أنوش الافتخاري، وقاضي القضاة بهاء الدين عمر بن عمر عبد الرحمن القزويني، ومدرس القليجية البهاء أيوب بن أبي بكر بن النحاس، والأمير بلال المفتي الخادم وقاضي القضاة حسام الدين حسن بن أحمد الرومي الحنفي، والبدر حسن بن هود الزاهد، وخديجة بنت تقي المرائي، وخديجة بنت يوسف العالة، وزينب بنت كندي ببعلبك، والأمير علم الدين سُنْجَر الداوداري، والطيار بدر الدين بكتاش، وعبد الدائم بن أحمد الميخجمي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن المقر، وعبد الرحمن بن والمفتي جمال الدين عبد الرحيم التاجريني، والعدل عز الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق، والشيخ علي بن أحمد بن عبد الدائم، والمؤيد علي بن إبراهيم العقراني، والجمال عبد الله بن أبي حمزة، وعلي بن مطر، والي دمشق العماد ابن الغساني، وجمال الدين عمر بن العقيقي، وعمر بن أحمد اللاوي، وعيسى بن بركة، والصحاب فخر الدين بن الشرحي، ومحمد بن أحمد بن نوال، والشيخ شمس الدين محمد بن غام، ومدرس النورية شمس الدين محمد بن الصدر سُلَيْمَان ابن أبي العز، والمفتي شمس الدين محمد بن الفخر، والزين محمد بن عبد الغني الذهبي، وشمس الدين محمد بن عمر القومي النحوي، ومحمد بن هاشم، رحمهم الله.

[١٥٠/٢٤]

وفيات سنة ٦٩٩ هـ

العدل بهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي، والخطيب موقئ الدين محمد بن محمد الحموي، قاضي حماه، والعماد يوسف بن

[١٤٠/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٣هـ

الحديث الكثير المفيد نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن الحجاز الأنصاري الدمشقي الصالح. المؤذن وله أربع وسبعون سنة. كتب عن دُبِّ وَدَّجٍ، وأقدم سماعه من الشيخ الضياء، ومات القدوة الإمام إبراهيم بن أحمد الرقي بدمشق وست الأهل بنت الناصح، وخطيب بعلبك الضياء عبد الرحمن بن عبد الوهاب السلمي، ونائب دمشق عز الدين أَيْكَلِ الحَمَوِي، ونصر بن أبي الضوء القامي، وملك الشرق غازان بن أرغون المغلي، والشيخ محمد المرزات المقرئ، ومحمد بن الحسن بن الفومى راوى الخَلِيَّاتِ بمصر، وداود بن إبراهيم بن محفوظ.

[١٣٧/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٥هـ

خطيب حلب وحاكمها ومفتيها علاء شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي، وتوفي عن ثمانين سنة، وقاضي نابلس الشيخ مجد الدين سالم بن أبي الهيجاء الأذرعى الشافعي، وشيخ الإسكندرية المقرئ شرف الدين يَحْيَى أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصواف الحوراني في شعبان، وله ست وتسعون سنة، ومقرئ حمه الإمام علاء الدين محمد بن أيوب البلاقي الحنفي، تلميذ أبي عبد الله القاضي، وخطيب دمشق ومحدثها الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري المصري الدمشقي الشافعي النحوي، في شوال عن خمس وسبعين سنة، والمعمر مسند مصر أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب بن مؤدب الحدادين عن بضع وثمانين سنة والقاضي بدر الدين محمد بن مسعود بن أيوب بن التوري الحلبي، وهو في عشر الثمانين، ومسنده القاهرة زينب بنت سُلَيْمَانَ بن إبراهيم الإسعدي.

[١٣٦/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٦هـ

كبير الأمراء المجاهدين أمير سلاح بدر الدين الصالحى، والخطيب شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إمام الكلاسة، والنصير عبد الله بن عمر الفاروثى الشافعي مدرّس المستنصرية، وخطيب بيت لُها بهاء الدين يَحْيَى بن زياد الحرّاني، والقاضي تاج الدين صالح الجعبري، وصدر العراق جمال الدين

دقيق العيد، وشيخ الظاهرية الشرف عمر بن خواجا إمام، والبدر حسن بن الخلال، وشيخ الإنشاء، كمال الدين أحمد بن العطار، والنجم موسى بن إبراهيم الشقراوى، وعلي بن مكى القلانسي، والد السراج، روى بالإجازة عن ابن الزبيدي، ونجم الدين عبد العالي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرعي، والفقيه تقي الدين بن عبد الحميد بن أحمد الشرايحي الشافعي، والمسد عبد الحميد بن أحمد بن خولان البناء، والكمال أبو بكر بن أحمد بن أبي الظاهر الشوطي، والأمين عز الدين عبد العزيز بن أحمد الجزري السفار، بدمشق.

وفيها فتح جزيرة أرواد، بقرب انطرسوس، والأمير الكبير ناصر الدين باشقرد الناصري، وأبو بكر بن يوسف بن خضر الحرّاني، ثم الصالحى. روى عن عيسى الخياط، ونحوي بعلبك ومفتيها البدر محمد بن عبد المجيد بن زيد، وأبو الحزم بن عثمان الصحراري السنوسي، والعلامة أبو جعفر أحمد بن عبد النور المالقي المقرئ، ومحمد بن إبراهيم بن الحنن بالبصرة، وخطيب الأقصى جمال الدين أبو البقاء عبد الرحمن بن يوسف الحرّاني، وفتح الدين محمد بن نصر بن العنبر، يروي عن ابن نجاد والغيث ذبيان البعلبكي السمسار، والبهاء إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر الشاهد، ووسط القباري، واليعقوبي، وقطعت يمين التاج ابن المناديلي الناسخ، والأسد إبراهيم بن الليث الأغري، وأبو عاصم ظافر بن جعفر السلمي، والصدر أمين الدين محمد بن محمد بن هلال الأزدي، ناظر الخزانة كهلاً.

وقتل في مصاف غرض أميران أنش وابن الباشقرد، وقتل من التار نحو الألف، وكان على الجيش سندم وغرلسو العادلي، وكجكن وبهادر أص.

ووقعت أول رمضان وقعة شقحب وعلى التار خطلوشاه فانهزموا، وقتل منهم خلق كثير، واستشهد مقدم الميسرة حسام الدين أستاذ الدار لاجين الرومي، والأمير علاء الدين ابن الحاكم، وعز الدين يعقوب، والأمير الكافري، وصلاح الدين ابن الملك الكامل، وفي جمعة. وفي شوال نائب الخطابة ابن علاء الدين إبراهيم بن فلاح الإسكندري، ونائب حمص فارس الدين ألبكي المنصورى، وشمس الدين العنقاني من أمراء الألف بدمشق، وقاضي الحصن كمال الدين علي بن أحمد الحنفي، والد قاضي القضاة مجما.

ومات نحو المائتين بالإسكندرية تحت ردم الزلزلة العظمى، ومات ب «حمورية» النور على ابن عبد الحق ابن المغربي. روى عن مكى بن علان.

بن عدنان الحسيني، وأبو الحرم بن رشيد الصالح، والجمال يوسف بن محمد العزازي المنشد، ورئيس الأطباء العلم ابن أبي خليفة، وقيل بلغت تركته ثلاثمائة ألف دينار، والشيخ علي بن إلياس القواس الحنبلّي، وشيخ الجندرية محمد المشرفي بداره بالعقبة، وقاضي نابلس الفخر عثمان بن أحمد الزرعي الأعرج، والفخر محمد بن محمد بن علي بن العسقلاني وطغربك الدواداري، والشرف عبد الله بن الشيخ، وولده صلاح الدين محمد، والمولى عماد الدين سعيد بن زيات، والطائي الكاتب ناظر حلب، وشيخ الحرم ظهير الدين بن منعة.

[٣٨١/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٩هـ

المجاور الصالح المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الحمايى البغدادي في جمادي الآخرة، من أبناء التسعين، سمع من قرابته الأنجب ابن أبي السعادات والمعمر شمس الدين يوسف بن أبي بكر بن صفيين الراوي كتاب «ذم الكلام» عن ابن [٠٠٠] والعدل المعمر بدر الدين حسن بن أحمد بن عطاء الأذرعي الحنفي، حدثنا عن ابن الزبيدي، والعدل نبيه الدين أبو علي حسن بن حسين بن جبريل الأنصاري المصري عن ثمانين سنة، سمع ابن المقير وغيره. ومؤذن القلعة الشيخ علي بن جعفر الحلبي، حدثنا عن ابن قمرة والمولى شرف الدين إسماعيل بن خطيب دمشق عيسى الدين بن الحرستاني، عن سبعين سنة، وخطيب العقبة ناصر الدين أحمد بن يحيى بن عبد السلام، وشيخنا الإمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلبي، وقاضي القضاة الحنبلّي شرف الدين عبد الغني بن يحيى الحراني بمصر، وكبير المؤذنين نجّمة الدين أيوب بن سليمان المصري مؤذن التجيبي، ونائب بغداد الأمير أدينة، وشمس الدين ابن الأعسر المنصوري، من كبار الأمراء، وشيخ الشاذلية الواعظ تاج الدين أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندري، وست الفخر بنت عبد الرحمن بن الشيرازي، والشهاب غازي الدمشقي، والمجود شرف الدين حسن بن الكمال الضرير، وشهادة بنت صاحب عمر بن العديم بحلب، والمظفر بيبرس، قتل وعدة من أعوانه الأمراء، وسجن آخرون.

[٣٨١/٢٤]

وفيات سنة ٧١٠هـ

الأمير الكبير سيف الدين سلار المغلي الأشرفي، والأمير

إبراهيم بن السؤالملي، ومدرس النجبية ضياء الدين عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي، شارح الحاوي، ومدرس الزنجيلية بدر الدين يوسف بن القاضي تاج الدين محمد بن دياب بن البجلي، وشيخ البوشية الصدر سيف الدين الرجيجي بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس العقبي، وعلاء الدين علي بن مظفر الكتاني العزولي، والحدث، والقُدورة العابد عبد لله بن مطرف الأندلسي الذي جاور ستين سنة، والطواشي الأمير الكبير شمس الدين صواب السهيلي بالكرك، وفي عشر المائة، والصدر بدر الدين محمد بن فضل الله بن علي العدوي المقسوع أحد الإخوة، روى عن الرشيد العراقي، وناظر الزكاة علاء الدين علي بن حسن بن عمرو الحلبي، والصدر عزيز الدين يحيى بن الفخر عمر بن يحيى بن الكرخي الكاتب، روى عن ابن البرهان، ونائب حمص سيف الدين الجوكندار المنصوري، والإمام يحيى بن منظور الإشبيلي، والإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن منده الأنصاري الإشبيلي وكلاهما قرأ على الدبّاج.

[٣٩٩/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٧هـ

كبير الشافعية بتبريز شمس الدين العميدي، وأقضى القضاة جمال الدين محمد بن عبد العظيم السقطي، ومقدم الجيش ركن الدين بيرس بن الصالح الجالقي، وشهاب الدين بن مشرف، والمولى عز الدين محمد بن أحمد الخزرجي، وتاج العرب بنت المسلم بن علان، وشيخنا يحيى بن محمد المكي بهاء، وخطوط الأشرقي، والمعمر يونس بن أحمد الدمشقي المؤذن وقاضي طرابلس شمس الدين أحمد بن بكر الإسكندري، وخلق سواهم.

[٣٧٤/٢٤]

وفيات سنة ٧٠٨هـ

مسند دمشق أبو جعفر محمد بن علي السلمي الموزيني، والمعمرة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان الأنصارية الدمشقية، وشيخ المستنصرية عماد الدين إسماعيل بن علي بن الطّبال عن ثمان وثمانين سنة، وحدث مصر الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائي، ومقرئ دمشق جمال الدين إبراهيم بن عاني البدوي، والشيخ عثمان الحلبوني الزاهد، وعفيف الدين محمد بن علي بن عبد الجبار الباشرفي، وشهاب بن علي المحسني، وعبد الغفار بن بصلا البغدادي، وعلي بن عثمان بن عنان الطيبي، وأمين الدين ابن [٠٠٠] ونقيب الأشراف زين الدين حسين

الحَمَوِي، والمفتي رشيد الدين رشيد بن كامل الرقني الأديب مجلب، والمعين عبد الرحيم بن الزكسي أبي بكر محمد بن عبد الواحد بن اللَّيْث وقد ولي نظر الشَّيْخ، وسنقر شاه الظاهري من كبار أمراء دمشق، وتاج الدين عبد الحليم بن أبي بكر الرقني المُعَدَّل، والخطيب ركن الدين محمد بن يوسف بن نهار البكري المالكي، والمُقرئ جمال الدين عبد الله بن علي الغرناطي بالقدس.

[٣٩٨/٢٤]

وفيات سنة ٧١٢هـ

الفقيه إبراهيم بن أحمد بن حاتم بعلبك، وصاحب ماردين الملك المنصور غازي الأرتقي عن نيف وستين سنة، والشيخ علي بن محمد بن هارون المحدث بمصر، وهدي بنت علي بن عسكرو، والعماد أحمد بن محمد العماد الحنبلي، والقاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم الأذري الحنفي، والنور علي بن نصر الله القرشي ابن الصواف بمصر، وست الأجناس موفقية بنت أحمد بن وردان، والشرف عبد الأحد بن أبي القاسم بن تيمية البزار، وسلطان القفجاق طقطاوي، وعفيف الدين عبد الخالق بن الفارع، والمحدث عز الدين يوسف بن حسن الزرندي المدني، والمُقرئ إبراهيم بن داود الكردي، وعز النساء بنت محمد بن خلدون، وشهاب الدين أحمد بن مروان البعلبكي، والصدر تاج الدين أحمد بن محمد بن الشيرازي ببستانه، والمظفر غازي بن صاحب الكرك الناصر داود، وناصر الدين محمد بن عطاء الله بن الخطيب، والأديب البارع شرف الدين محمد بن موسى القدسي بمصر، والبدر أحمد بن محمد بن الحسن بن الصواف، والعلاء علي بن أحمد بن أبي الفهم بن البقال، والقاضي شرف الدين يوسف بن أبي النجد النصيبي عن اثنتين وتسعين سنة، ومدرس الصلاحية بالقدس نجم الدين داود الكردي الشافعي، والشمس محمد بن أيوب بن الأطروش المجلد، وست القضاة بنت الشيرازي والزاهد الكبير الشيخ علي بن حسن السقباني الكردي عن نيف وثمانين سنة.

[٤٠٣/٢٤]

وفيات سنة ٧١٣هـ

القاضي الخطيب الكبير عماد الدين علي بن عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين بن السكري بمدبرته منازل العز، والشهاب أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم الدثني المؤدب، والشرف محمد بن العماد داود بن عمر بن خطيب بيت الأتبار،

الكبير، قال السبع جمال الدين أبو علي المنصوري من كبار الدولة.

[٣٨٥/٢٤]

وفيات سنة ٧١١هـ

الشيخ عمر بن عبد النصر القوسي الزاهد، وفخر الدين إسماعيل بن نصر الله بن عساكر، وفاطمة بنت إبراهيم بن مُحَمَّد بن جوهر، وقاضي حماه عز الدين عبد العزيز بن محمد بن العديم الحنفي، والقُدورة شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي نصر الدباهي، والقُدوة عماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي، والمسند عماد الدين محمد بن علي بن محمد بن البالي، والمنشيء جمال الدين محمد بن مكرم المصري، والمجود شرف الدين محمد بن شريف بن الزرعي، والملك يحيى بن إبراهيم بن صاحب سنجار، قتل مع وزير خَزَنْدَار سعد الدين محمد بن علي المساوي الذي أنشأ جامعاً ببغداد، والوزير مبارك شاه صاحب الديوان وكجك أخوه، وافقه الشرف تاج الدين الآوي الرافضي بأنهم يعملون على قتل خربندا، وخر خطيب غرناطة من المنبر ميتاً، وهو أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة الربيعي، وله نيف وثمانون سنة.

ومات نقيب الأشراف مجلب شمس الدين حسن بن علي بن حسين بن زهرة الحسيني بطريق الحج، والمفتي نجم الدين إسحاق بن علي الحلبي، ومدرس الباركوجية بمصر، وجلال المترجم بمصر أمين الدين عبد الحق بن علي بن الفارح الحموي الأديب عن ستين سنة، وناصر الدين محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر النصري، ثم المصري، عن أربع وسبعين سنة، والبدر محمد بن الصدر الكبير عز الدين عبد العزيز بن أبي القاسم القرشي، ابن المطرز، والمفتي وكيل بيت المال رشيد الدين عيسى بن عمران الحساب الدمشقي الكاتب، والجلال محمد بن محمد البخاري الحنفي، خطيب الرنجية، والمفتي شمس الدين محمد بن يوسف المخزومي الشافعي، ووالد وكيل بيت المال بمصر، صدر الدين أحمد، والبدر محمد بن شيخ الأطباء عز الدين إبراهيم بن السويدي الدمشقي الكاتب، والجلال محمد بن محمد البخاري الحنفي خطيب الرنجية، والمفتي شمس الدين محمد بن يوسف المخزومي الشافعي بمصر، والزاهد سفيان الإزيلي، صاحب ابن الظاهري، والشمس محمد بن إسحاق قاضي اليمن الدمشقي المجلد، والصاحب فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن الخليل الداري عن ثنتين وسبعين سنة، ومُختِيب حماة شرف الدين عبد الكريم بن القُدورة نجم الدين أبي الفرج بن الحكيم

بن عبد الرحيم الأرموي الجندي الشافعي، وقاضي الثغر شمس الدين محمد بن أبي القاسم الزبيعي التونسي، وصاحب الهند علاء الدين محمود والد السلطان غياث الدين، وناصر الدين محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار الدمشقي، والحلي علي بن محمود بن عبد الطيف بن سيما السلمي، والشيخ علي بن محمد بن الشيخ الكبير علي الحريري، وتوفي عن اثنتين وسبعين سنة، والقاضي الشهير أحمد بن عبد الله بن الزكي، وداود بن يحيى، وتاج الدين محمد بن الكمال أحمد بن محمد النصيبي بحلب، وصدر حماه علاء الدين علي بن يحيى الولي، في الحرم ليسالي هجم جيوش الشام على ملطية وشعثوها ونهروا وأسروا، والرئيس شرف الدين محمد بن محمد القلانسي، وأصيل الدين ولد النصير الطوسي ببغداد، وكان ناظر الأوقاف، وقاضي الرحبة نجم الدين إسحاق بن إسماعيل البغدادي الشافعي، ومقرئ حماة الجمال إسماعيل بن الفقاعي، وقاضي الموصل وأبو قاضيها كمال الدين موسى بن رضي الدين محمد بن العلامة كمال الدين موسى بن يونس، والطبيب الكبير بهاء الدين عبد السيد بن إسحاق الدمشقي ديان اليهود هو وبثوه بعد السبعماية، والأمير المعمر عز الدين الحسين بن صبرة، والصدر نظام الدين حسن بن القلانسي أخو عز الدين.

[٤١٨/٢٤]

وفيات سنة ٧١٦ هـ

الصدر شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن الخطيري ناظر الخزانة، وعلاء الدين الكندي المحدث، وصدر الدين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم الدمشقي، وصاحب العراق خزندار بن أرغون بن أبغا، وشيخ سبته أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي، والشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل بمصر، ورشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير المهداني الطبيب، وزير التار، والنجم موسى بن البصيص الجودي، والأديب المناظر ناظر الدين أبو بكر بن عمر بن السلال والنور علي بن عبد العظيم الزيني بمصر، والصاحب ضياء الدين أبو بكر بن عبد الله النشائي، والشهاب أحمد بن أبي بكر القراني الصوفي الأرموي، وهو آخر الصفي، وشيخ السمسانية شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن الكاشغري القليل الخير، والشيخ المستوفي المعمر نجم الدين عيسى بن شاه أرمي البلستيني بزاورته، وأعطى عين الفيحة، ونائب طرابلس كسرة الناصري، وشرف الدين محمد بن عبد الحميد القرشي المصري، والمؤدب أخو المحدث أبي بكر محمد، وأبو التناء محمود بن المفتي محمد بن محمود المراني

وعلاء الدين بيبرس التركي المجدي العدني، والصدر عز الدين عبد العزيز بن منصور الكولبي، ذو الأموال، ومثقال الأشرفي، وقاضي القدس شرف الدين منيف بن سليمان الزرععي، وشيخ القراء أبو بكر بن المشيع الجزري المفضالي، والعلم محمد بن نصير بن الأصغر بمصر، ونجم الدين أحمد بن محمد بن صصري الكاتب، والفقيه شمس الدين محمد بن التاج عبد الرحمن بن عوض الحنبلي، وإبراهيم أخو ابن الظاهري، والمحدث عبد القادر بن محمد الصغي، وشيخ القراء نور الدين علي بن يوسف الشطيفي، ومفتي المالكية شمس الدين محمد بن أحمد بن شبل الجزري العدل، وإمام جامع الصالح تاج الدين محمد بن علي بن همام.

[٤٠٦/٢٤]

وفيات سنة ٧١٤ هـ

أم زينب فاطمة بنت عباس البغدادية بمصر، والعلامة علاء الدين علي بن محمد التاجي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي طالب بن العجمي بحلب، ونائب حلب سودي، والزين إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي، وشمس الدين محمد بن المهدي كاتب الحكم، والشيخ محمد بن علي بن ساعد الحلبي، ومحمد بن عمر بن محمد المروزي الأعسر، والملك دويج صاحب جيلان، والقاضي إسماعيل بن صالح بن العجمي بحلب، والصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري بمكة، ونقيب الأشراف أمين الدين جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني ناظر الدواوين، والإمام شهاب الدين عبد الحمود بن عبد الرحمن بن العماد أبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهرودي رئيس بغداد، وناظر حلب شرف الدين يعقوب بن مظفر بن مؤخر صاحب، عن ست وثمانين سنة، والبدر محمد بن محمد بن عبد المنعم بن النواس، ومفتي الثغر فخر الدين عثمان بن محمد بن علي بن البزار الشافعي، والعدل جمال الدين بن عيطه بن إسماعيل بن عبد الوهاب اللخمي المالكي، الذي روى «كرامات الأولياء» عن مظفر الفوي.

[٤٠٨/٢٤]

وفيات سنة ٧١٥ هـ

القاضي الحنبلي بدمشق، والسيد ركن الدين حسن بن شرف العلوي الأسترباذي المتكلم بالموصل، والعلامة محمد بن علي الغرناطي المالكي المقرئ بالمدينة، والعلامة صفي الدين محمد

ابن عمر مات بها نحو خمسة عشر ألفاً، وباعوا من أولادهم نحو ثلاثة آلاف صبي، كان التار يشترون الصبي من أبيه بعشرين درهماً وإلى خمسين ومائة، والكلاب تأكل في الموتى، وتأوي إلى الجامع، ويطلق نحو أربع جُمُوع، ولم يبق بمَيافارقين سوى ستة حوانيت، وياع بالموصل إنسان ولده بائني عشر درهماً، وقال: غرمت على طهوره خمسين ديناراً، وبقي بعضهم يتوقف في شراء أولاد المسلمين، فكانت البنت تقول أنا نصرانية لشترى، وتكون مسلمة، تفعل ذلك من الجوع، ونزح من إربل نحو أربع مائة بنت إلى جهة مراغة، فماتوا من الثلج، وبقي بإربل بعد خمسة عشر ألف بيت نحو خمس مائة بيت. ولقد حَدَّثَنِي الفقيه بهاء الدين الحَبْلِي عجائب عن غلاء الجزيرة والعراق من ذلك أن رجلاً باع ابنه برغيف فأكله ثم مات.

وأما أكل الكلاب والَيْتَةُ، فشائع ذائع، وأكلت لحوم الأدميين، قال: ودام القحط أربع سنين، وجرى ما لا يعبر عنه، أكلت وأهلي في نهار خبزاً بثمانية عشر درهماً، واشترت هيكلًا بدرهم يساوي ثلاثين، وأخذت الهداية بخط جيد بدرهم، وأبيعت جرزة الخبيز بدرهم ما قيمتها فلس.

قلت: أما أهل بغداد فكانوا في القحط لكن ما باعوا الأولاد، ولا شاع فيهم أكل الجيف، وقُلَّت عليهم الأمطار، وسبَّه أولاً جَرَادٌ عظيم، وخُرَّت القرى مع جَوَر التار بموت القان خَرَبْنَدَا.

[٤٣٤/٢٤]

وفيات سنة ٧١٨هـ

قطب الدين عمر بن عبد العزيز بن رستق العدل بمصر، يروي عن ابن المُقَرَّر، والقُدوة الشيخ مُحَمَّد بن عمر بن قوام الباسي، وقاضي المالكية زين الدين علي بن مخلوف، وإمام المالكية أبو الوليد مُحَمَّد بن أحمد بن الحاج الإشبيلي، وشيخ دار الحديث كمال الدين أحمد بن مُحَمَّد بن الشريشي، وشيخ القراء مجد الدين أبو بكر بن قاسم التونسي، وقاضي المالكية، وعالمهم، فخر الدين أحمد بن سلامة الإسكندراني بدمشق، وكبير الأمراء طعنة الناصري، وقُتل، والبرهان إبراهيم بن راشد الذهبي، والتقي عبد الله بن أحمد بن تمام الأديب، والعالم علم الدين أحمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن درادة، والجلال مُحَمَّد بن مُحَمَّد الصوفي الطَّبَّاح، وزين بنت عبد الله بن الرضى، والشهاب المقرئ الجنائزي.

[٤٣٥/٢٤]

الصالحى الأصم، والمفتي عبيد الدين يَحْيَى بن أحمد بن أحمد بن المُقَدِّسي إمام مشهد علي، والمقرئ تقي الدين أبو بكر الموصلي، والمقرئ أبو عبد الله مُحَمَّد بن سلامة الماكساني، ومستندة حماة فاطمة بنت النفيس مُحَمَّد بن رواحة.

[٤٣١/٢٤]

وفيات سنة ٧١٧هـ

قاضي المالكية جمال الدين مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن موسوم الزواوي، وكاتب السر شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله، والفخر عثمان المقاتلي، المحدث، والشيخ علي بن مُحَمَّد الجبني الفقيه. والشمس مُحَمَّد بن الصلاح موسى بن مُحَمَّد بن خلف بن راجح، والأديب علاء الدين علي بن فتح الدين مُحَمَّد بن عبد الظاهر المنشي، والمفتي شرف الدين حسين بن سلام، والزين مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أحمد المراكشي بالنفر، وناصر الدين مُحَمَّد بن يوسف الخولاني ببلبك، سمع من العراقي.

[٤٣٣/٢٤]

وفيات سنة ٧١٨هـ شَأْنُ الزُّوْبَةِ

هاجت ريح عاصف بأرض طرابلس في صفر سنة ثمان عشرة، وكسرت من البيوت وشكلت عموداً أغْبَر إلى السحاب، ودامت نحو ساعة على رزق المقدم طرالي بن منكل فما تركت شيئاً له، فقال: يا رب بقيت العائلة بلا رزق، فعادت الرياح كالْبَتْنِ فاهلكته، وأهلكت امرأته وولديها، وجاريتها، وتمة أحد عشر نفراً، وتكسر ثلاثة أنفس من الأحجار والأخشاب، وحملت الرياح جَمَلَيْنِ على علو عشرة رماح، وتمزق القماش والأثاث، وحملت امرأة نحو رَمِيَّتِي نَشَاب، وأخذت أربعة جمال للعرب، ثم سقطوا من الجو هلكي، وهلك دواب كثير، ثم نزل مطر ويزد كبار نحو قِيَّتَيْنِ وأكثر، مثلث الشكل، ومربع، كريط الحجارة، وهلكت الزروع، وكتب بذلك محضر ثبته قاضي طرابلس، فسبحان الله العظيم.

[٤٣٣/٢٤]

وفيات سنة ٧١٨هـ قحط الجزيرة

توفي سنة ثمان عشرة بالموصل وإربل وديار بكر من الغلاء والفناء عالم عظيم بالمرّة وبلغ الخبز بالدمشقي الرطل بثلاثة دراهم، وباعوا أولادهم، وأكلت الميتات، وقيل إن مدينة جزيرة

وفيات سنة ٧١٩هـ

بنت المكي الحصني بمصر، وشيخ الشيعة محمد بن أبي بكر
الهمداني السكاكيني بدمشق، والمعلم عبد الله بن أبي الطاهر
المرادوي بها، والعماد أبو بكر بن مكي بن أبي الجوف الحارثي،
والجند إسماعيل بن أبي التائب الكاتب، وبهاء الدين إبراهيم بن
عبد الرحمن بن نوح بن المدرسي، والشمس محمد بن عثمان بن
مشرق الكتاني، والحشّاب والشهاب محمود بن البدر عمر بن
محمد الكرواني. حدث بالإسكندرية عن أبيه، وأم قاضي مكة
نجم الدين فاطمة بنت قطب الدين بن القسطلاني بالإجازة من
ابن الخير، والخطيب محمد الدين أحمد بن أبي بكر بن ظافر
الهمداني أخو القاضي شرف الدين المالكي، وخلق.

[٤٤٨/٢٤]

سنة ٧٢١هـ الحريق

جری بالقاهرة حريق عظيم في أماكن، فوق أولاً بالشوايبن،
أباد أملاكاً كثيرة، ثم من الغد ظهرت نار أحرقت أكثر من الأول
بجارة الديلم، ونزلت الأمراء وأحدقوا بدار الكريم خوفاً عليها لما
فيها من صنوف الأموال، ثم تتابع الحريق في الدور الحشّية وتسلم
السلطان، وأمر بتبع الأمر، فقبل من النصارى، ثم وجد مع
بعضهم آلات الإحراق، فقبل إن أعيانهم أمروا بذلك لأجل ما
جرى من هدم كنائسهم، لأن السلطان حرق شيئاً من كنيسة
لأجل بناء له، فوقع الصالح في الغوغاء أن كنائس النصارى أيسر
بهدمها، وأكوا على كنائس القاهرة نهياً وتخريباً، وعظم الشر،
حتى زجرهم السلطان، فغضب القيسط، فرتبوا أربعين نصرانياً
للإحراق، وجاء الكريم من الإسكندرية فرجته الغوغاء، فغضب
له السلطان، فقطع أيدي أربعة، وقيد جماعة، ونودي إن النصارى
لا يدخلون حماماً إلا بأسجراس، وأن يركبوا عرساً، وأن لا
يستخدموا فخف الإحراق، بعد أن ذهب الأموال، وفنت [٠٠٠]
وأعدوا المياه للإطفاء.

ومن كتاب الإسمام موفق الدين الحنبلي: استمر الحريق
أسبوعاً، لا يخلو يوم من حريق في عدة مواضع، حتى أخبرت أن
ابن الأيدمرى ذكر أن له ربعا وقعت فيه النار سبعا وعشرين مرة،
وأخذ جماعة من النصارى فاعترفوا، فأحرق منهم خمسة أنفس،
وضربت عنق سادس وأسلم منهم جماعة، وثارَت العائنة
بالنصارى، فساختوا والزّم النصارى طمس باب رزق أيضاً،
فأسلم جماعة، وذلك في وسط سنة إحدى وعشرين.

القُدوة المذكور تاج الدين عبد الرحمن بن محمد الأفضلي
التبريزي عن ثمان وخمسين سنة، وخطيب حماة صلاح الدين
يوسف بن المعتزل، والمفتي فخر الدين عثمان بن علي الشافعي
ابن بنت أبي سعد، والقُدوة الشيخ نصر بن سلمان المتجني
المقري، والجمال إبراهيم بن علي بن البصير التاجر حدثنا عن
السخاوي، وشيخ القراء شهاب الدين حسين بن سليمان الكفري
الحنفي، وعبد الرحيم بن يحيى بن مسلمة الدمشقي، والشرف
محمد بن عبد الله بن بقية المقدسي، ونخوة بنت محمد بن النصيبي
بجماعة، والزين عبد الرحيم بن علي البغدادي الساعاتي، والمولى
بدر الدين محمد بن منصور الجوهري، والبدر محمد بن عتيق
الأنصاري الشوطي، والمقري إسحاق بن البرهان الوزيري،
ورئيس مالقة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن ربيع الأشعري، عن
نيف وسبعين سنة، والكمال محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن
التحاسن الدمشقي، والملك المعظم شرف الدين عيسى بن الزاهر،
عن أربع وستين سنة بمصر.

[٤٣٦/٢٤]

وفيات سنة ٧٢٠هـ

القاضي زين الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن حسين بن
رشيق المالكي عن اثنتين وتسعين سنة. وخطيب المنشية الكمال
عبد الرحيم بن عبد المحسن الكتاني، وصاحب مكة حَمِيْضَة،
قتل، وأبو الفتح القويي ابن النشو، وأمين الدين محمد بن أبي
بكر بن المحاسن، وعماد الدين محمد بن يعقوب بن بدران بن
الجراندي بالقدس، وست الخطباء بنت الحدّث علي بن البالسي،
وقاضي مالقة محمد بن أحمد بن برط، وأجار له ابن السمع
صاحب السلفي، في سنة ثلاثين وستمائة، وشيخ القراء وجيه
الدين يحيى بن أحمد الرومي إمام الكلاسة.

[٤٤٦/٢٤]

وفيات سنة ٧٢١هـ

الحدّث العلامة أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن
مسند الفهري بمراكش، وشيخ الحرم العفيف عبد الله بن عبد
الحق الدلهي المقري، وزاهد الحرم نجم الدين عبد الله بن محمد
الأصبهاني الشافعي، وصاحب اليمن المؤيد هزبر الدين داود بن
المظفر التركماني، والمفيد تقي الدين محمد بن عبد الحميد
الهمداني المصري، والمسند سعد الدين بن سعد المقدسي، وشهدة

القحاب

وفيات سنة ٧٢٣هـ

المحدث اللغوي صفى الدين مَحْمُود بن أبي بكر بن حامد الأرموي بدمشق، والمُسْتَدَان بهاء الدين القاسم بن عساكر، وشمس الدين أبو نصر بن الشيرازي المزي، والمؤرخ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن البوطي ببغداد، والمعمّر شهاب الدين عمّاد بن محمد بن دمرdash الدمشقي الشاعر، ومدرّس الدولعية علاء الدين علي بن يحيى بن نخلة، والأمير الكبير علاء الدين علي بن مَحْمُود بن معيد البعلبي بالمرّة، والمفتي شرف الدين محمد بن عبد الأحد بن نجيب - بوادي الصفرا - والصّلاح صالح بن أحمد بن عثمان القوّاس الشاعر ببلبل، والشيخ أحمد بن علي بن مسعود، عرف بمعمي، والزاهد أحمد بن الحليّة الصالح، وكبير التجار الشهاب أحمد بن عمّاد بن قطيبة الزرعي، وقاضي ببلبك جمال الدين أبو بكر بن عباس الخابوري، والشيخ علي بن أحمد بن عسكر القصيري، والعفيف أبو بكر بن يوسف النسائي الصوفي الهندارة، وعمّاد بن أحمد بن سلامة القصاص، والصاحب الأمير نجم الدين عمّاد بن عمر بن الصفيّ البصري، مدرّس بصرى، وخطيب معد ومنشئها نجم الدين عمّاد الصفدي، وأبو بكر بن عباس السائب، والعدل تاج الدين أحمد بن علي بن دقيق العيد أخو شيخنا، أكثر من ابن الجميزي، وزكي الدين عبد العظيم بن شيخنا الدميّطي كهلاً، وكان شيخ الظاهرية

[٤٦٦/٢٤]

وفيات سنة ٧٢٤هـ

ركن الدين عمر بن محمد القرشي المُتَنَبِي بالإسكندرية، والقاضي أحمد بن علي بن الزبير الجيلي، ثم الدمشقي، والعدل زين الدين عمّاد الرّهن بن نصر بن عبيد الصالح الحنفي، ووكيل السلطان كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله القبطي الوزير، والشيخ عمّاد بن المفتي خالد بن عبد الرحيم الباجري الذي حكموا بكفره، ويحيى بن مكّي بن عبد الرزاق، والشيخ علي بن أبي القاسم البغدادي أخو الرشيد، والمفتي نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري الشافعي الزاهد، وقاضي حلب، زين الدين عبد الله بن محمد بن قاضي الجليل، ووزير الشرف عليشاه بن أبي بكر التبريزي، والمحدث عبد الله بن علي بن شبل الصنهاجي بمصر، والمفتي محيي الدين محمد بن علي بن عبد القوي التنوخي الحنفي بالقاهرة، والتقي محمد بن بركات بن القرشية، والمفتي شرف الدين محمد بن المنجا مدرّس المسماية، وعبيد الجمل.

وفي سنة إحدى وعشرين أيضاً أحرق ببغداد بازار الخواطر جميعه، وكان شيئاً كثيراً، وما خلوا ببغداد خاطئة ولا خر، وتوغّد بالقتل على من يوجد عنده خمر، فأخذوا رجلاً عنده جرة فضربت عنقه، وأخذ آخر وجد عنده كذلك فقطعوا رأسه، بعد أن بذل في نفسه كذا وكذا ألف، فما نفع.

جاء بهذا كتاب إلى ابن متاب وأن الذي أمر بذلك نائب البلد الأمير محمد بن [....] قلت: ثم زوجوا أكثر الزواني وبعض [....]

[٤٤٩/٢٤]

وفيات سنة ٧٢٢هـ

الصّالح عمّاد بن أحمد بن عمّاد الرّهن البجلي، والإمام أبو عبد الله عمّاد بن محمد بن علي بن حرّث العبدري السّبي بمكة، والمحدث عبد الدين محمد بن محمد بن علي بن الصيرفي، والمحدث تقي الدين أبو بكر عتيق بن عمّاد الرّهن العمري الصوفي، ومسند الثغر محيي الدين عمّاد الرّهن بن مخلوف بن جماعة الربيعي، وزين الدين عمّاد الرّهن بن أبي صالح بن راحة الحموي الكاتب بأسبوط، وزين بنت أحمد بن سكر الصالحية بالقدس، وشيخ الإمامية محيي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي، وكان على بدعته، عابداً جداً، والمقرئ شهاب الدين إبراهيم بن عمّاد بن فاحول البعلبي، والمفتي زكي الدين زكريا بن يوسف الشافعي، ونصير الدين عبد الله بن الرّجيه بن سويد التكريتي من كبراء دمشق، والشيخ أبو بكر بن معالي الميهني التاجر عن ثمان وتسعين سنة، ومدرّس الظاهرية القاضي شمس الدين محمد بن العزّ الحنفي، وشمس الدين عمّاد بن أحمد المنّيجي أخو قطب الدين عبد الكريم، ونور الدين خضر بن حسين بن شيخ السلامية، ناظر الجيش بطرابلس، وعم القطيب، والمفتي صدر الدين سُلَيْمَان بن موسى الكردي مجلب الذي درّس بالعدراوية، وتقيب للملكي شمس الدين محمد بن خضر الدمشقي، وقاضي برد جمال الدين بن يوسف بن إبراهيم الشافعي عن خمس وسبعين سنة، وأبو الهدى أحمد بن الإمام شهاب الدين أبي شامة، والزاهد جلال الدين إبراهيم بن محمد بن القلانسي بالقدس، والمفتي نجم الدين أحمد بن محمد بن الشيخ الحنبلي كهلاً، والمحدث الصوفي أبو عبد الله محمد بن عمّاد الرّهن بن الحداد الفاسي.

[٤٦١/٢٤]

[٤٨٩/٢٤]

ومات الشيخ قطب الدين موسى بن محمد بن أحمد البزني، والقاضي شمس الدين بن محمد بن مسلم الحنبلّي، والزاهد الشيخ حماد البلمراني القطان بالعقبة، وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزرّاد، وعلاء الدين علي بن محمد بن السكاكري كبير الشرطة، وكبير الشرفاء ناصر الدين بترنس، وأحمد بن أبي الجنّ الحسني، وخطيب المدينة وقاضيها السراج عمر بن أحمد بن طراد الخزرجي وله ستون سنة، والشمس محمد بن علي بن أحمد بن جم المالقي الكركي، والمقرئ تقي الدين محمد بن عثمان المصّري النجار تلميذ النافري، وناظر الجامع شرف الدين أحمد وعز الدين بن عيسى المظفر بن السهرجي، وشمس الدين محمد بن يوسف عن سبع وثمانين سنة، والمدرس زين الدين أبو بكر بن يوسف المزّي الشافعي، وتقي الدين أحمد بن العزّ إبراهيم بن أبي عمر، ومدرس الشامية الجوانية أمين الدين سالم بن أبي الدر الشافعي، وشاكر بن الشيخ تقي الدين بن أبي اليسر، وناظر أوقاف حلب شمس الدين محمد بن إسحاق بن صقر، والمسند محب الدين محمد بن المحب، وشمس الدين محمد بن الشيخ الفخري البخاري، ومجد الدين محمد بن عمر بن محمد بن العماد الكاتب، وناظر زرع بها، والقاضي نجم الدين أحمد بن عبد الحسن النابلسي، وعرف بالدمشقي، والبدر عثمان بن عبد الصمد بن عماد الدين بن الحرّستاني، والمفتي محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن قاضي شهبة.

[٤٩٢/٢٤]

وفيات سنة ٧٢٧هـ

الشمس محمد بن أحمد بن منّة بدمشق، والنور علي بن عمر الواني بمصر، عن تسعين سنة وزيادة، وقاضي حلب صدر الدين علي بن القاسم البصراوي، وقاضي حلب شيخنا كمال الدين محمد بن علي بن الزملكاني، والشيخ محمد بن خروف الموصلّي، والمُلك زكريا بن أحمد اللّخاني، صاحب تونس كان، وضياء الدين إسماعيل بن عمر بن الحموي، والمُلك الكامل محمد بن السعيد بن الصالح، وعزيز الدين الحسن بن علي بن العماد الكاتب.

[٥٠٠/٢٤]

وفيات سنة ٧٣٦هـ

الوزير محمد بن الرشيد، والمُعر الشيخ علي بن محمد البندخي بدمشق، وعلاء الدين علي بن المجد يوسف بن المهيّار

وفيات سنة ٧٢٥هـ

الشهاب مَحْمُود المنشبي، والتقي الصالح شيخ القراء، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن العفيف الحنفي، والمحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي، والفقيه القدوة الخطيب صدر الدين سُلَيْمَان بن هلال الجعفري الخوارزمي الشافعي، والعدل علاء الدين علي بن النصير، كاتب الحكم، وعبد الرحمن بن عبد الولي، وسبط البلداني، وإمام الدين محمد بن الشرف عمر بن خواجا إمام وقاضي الكرك، وعز الدين محمد بن أحمد الأميوطي، وكبير الأمراء ركن الدين منير بن الخطابي الدويدار صاحب التاريخ، وقتل صاحب المدينة منصور بن جواز بن شيخة الحسيني، والنجم عبد الحميد بن سُلَيْمَان بن المغربي الحنفي بمدرسته البدرية، والصدر بدر الدين محمد بن أحمد بن العطّار، ورئيس المؤذنين البدر محمد بن صبيح.

[٤٨٩/٢٤]

وفيات سنة ٧٢٥هـ غرق بغداد

في جمادي الأولى سنة خمس وعشرين ومطرت ودامت أربع ليال، فعمّ الغرق، ما وراء الأسوار، وعمل كل كبير وقفير في نقل التراب للسكورة بجذّ وهمّة، وهم يستغيثون ويكفون، وعابثوا التلّف، وارتفع الماء نيفاً وعشرين ذراعاً، ولم يُسمع بمثل هذه المرة، وغرق من الفلاحين، وعُدِمَ النوم، وعظم الصياح، وبقي البلد مُغلقاً ستة أيام، وغلّت الأسعار، وأشرف الناس على الغرق الكامل، وخُرب الجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت، وتضيّق العبارة عما جرى، وتهدمت القبور، وجاء على الأخشاب حيّات كبار، فصعد الماء من الآبار حتى بقي نحو ذراع ويطفح، وتواتر أن الماء دخل في دهليز تربة الإمام أحمد ارتفاع ذراع، ثم وقف بإذن العزيز العليم، وكان آية بيّنة، وبقيت البواري حول الضريح عليها الغبار، وكانت الكتب تحيي بهول هذا الغرق، فسبحان من من.

[٤٩١/٢٤]

وفيات سنة ٧٢٦هـ

وفي العام أو قبله مات شيخ الشيعة وعالمهم التكلّم ذو الفنون والتصانيف جمال الدين الحسن بن المطهر الحلّي المعتزلي الإمامي بالحلة من أبناء الثمانين.

وفيات سنة ٧٣٧هـ قلاع شيش

في سنة سبع وثلاثين في ذي القعدة سلم صاحب شيش سبع قلاع إلى المسلمين، وذل وجاء وقبّل الأرض، وقال أنا مملوك السلطان، وتضوّر من الغارات، فقرأ كتاب السلطان بأمانته، ووقع عقد الصلح على تسليم القلاع ونقص عنه من قطيعة الحُمْل، وقرر عليه في العام ستمائة ألف درهم، وبقي الجيش بقلاع شيش أربعة أيام، والقلاع هي: أياش، كواره، نَجْمة، شوكندرا، الهارونية، قلعة البحر، مينا أنامن، فبعض ذلك أخرب، وبعض ذلك سكنه المسلمون.

وكان فيما مضى في أواخر سنة خمس قد هجم جنود حلب على مدينة أذنة وطرسوس وأحرقوا ونهبوا وأسروا مائتين وأربعين، فلما علم النصارى بذلك، أحاطوا لمن عندهم من المسلمين، من تاجر وغيره وجمعوهم في خان، ثم أحرقوهم، فقليل: كانوا ألفي مسلم، يوم عيد الفطر والأمر لله.

ويبلغ التحريق إلى الغاية، وذهب ما لا يعبّر عنه، أخبر بذلك الحسن بن حبيب:

وورد كتاب المحدث بن طغرل أن في وسط شوال سنة خمس وثلاثين وقع حريق بمحماة، وقت الفجر، فذهب سوق الكتّانين والعطّارين والحرييين، وسوق التجار الذي [...] وسوق الغزل، فعُدّة ذلك مائتان وخمسة وثلاثون دكاناً وذهبت الأموال، واحتضر عدد كبير، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ولاح أن هذا من كيد النصارى، كما عملوا في سنة ثلاث وسبعين، وكما عملوا بدمشق سنة أربعين، وذهبت الأموال.

[٥٢٦/٢٤]

وفيات سنة ٧٣٨هـ

ناصر الدين محمد بن الرهاوي الكاتب، و[.....] والمعمر الفخر ابن هشام الشافعي، والأمير المنشئي فخر الدين ابن الأمير، والبدّر محمد بن محمد بن نعمة المؤذن، والمجد نصر الله بن الكردي الكاتب، والمفتي شهاب محمد بن عبد الحق، ومفتي نابلس العماد بن الفخر الحنبلي، وابن البقال، وعبد الرحمن ابن الشيخ محمد النجدي، والأمير محمد بن محمود بن الخيمي بمصر، والنجم أبو بكر بن محمد، والسند صالح، وإبراهيم بن علي بن الخيمي بمصر، والقاضي شهاب الدين محمد بن المجد الإربلي، وأبو بكر بن محمد بن الرضي، والمفتي ابن المرحّل، وصاحب الشام عاقول، والشهاب أحمد بن منصور بن الجوهري، والشيخ

الضرير، ومدرس النازرية القاضي كمال الدين أحمد بن محمد بن الشيرازي الشافعي وقاضي القضاة ب بغداد أخرين، والقاضي علاء الدين علي بن شرف الدين محمد بن القلانسي مدرس الأمينية وغيرها، وناظر الخزانة عز الدين بن محمد بن أحمد بن الفضل بن القلانسي المحتسب، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن الصرخدي، والشيخ أحمد بن أبي بكر بن طرخان، ووالي دمشق شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن شرف، وشيخ الشيعة ابن جعفر بن أبي الغيث المغلي، والمعمرة عائشة أخت محاسن الحرّاني، والرئيس عماد الدين والد إسماعيل بن محمد بن القيسراني الموقع، وشمس الدين النجار خطيب جامع القابون، والعد عز الدين عبد العزيز بن تيمية، والشيخ شهاب الدين محمد بن علي بن العدينية قارئ الحديث.

[٥١٥/٢٤]

وفيات سنة ٧٣٧هـ

المحدث الفاضل المخرّج مفيد الطلبة ناصر الدين محمد بن طغرل الصيرفي الدمشقي عريشاه، روى عن أبي بكر ابن عيد الدائم والمطعم، وقرأ الكثير، ولم يتكهن أو بلغ الأربعين، الله يسامحه وإيانا.

وفيها توفي علاء الدين بن غانم الموقع، وأخوه شهاب الدين، وشرف الدين بن حسين بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي والشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بمصر، وشيخ بعلبك تقي الدين محمد بن أبي الحسين بن اليوسفي، والشيخ داود بن أبي الفرج الطيب، وشيخ نابلس شمس الدين عبد الله بن عفيف محمد، والشيخ علي بن أبي المعالي المعري، والشيخ محمد بن أبي الزهر الصالح، والقُدوة أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي، ثم المصّري المالكي بن الحاج، مؤلف كتاب «البدع» عن بضع وثمانين سنة، ويعقوب بن إبراهيم العاملي الكبير، والمعمر شرف الدين يحيى بن يوسف بن المصّري المقدسي الكاتب بمصر، له إجازة ابن رواج، ونقيب الشامية شمس الدين محمد بن أيوب الشافعي ابن الطحان عن ست وثمانين سنة، والمعمر بدر الدين محمد بن سُلَيْمَان بن أبي طالب بن السوسي الشاغوري العدل، والمُقرئ أحمد بن محمد بن حاتم المقدسي، والشيخ محمد المرشدي بقرية، والملك أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم، وشيخ القدس أحمد بن لؤلؤ العراقي، ونائب حماة صارم الدين، والملك موسى بن علي بن بيدو أسر وقتل.

[٥٢٢/٢٤]

محمد بن عبد الله بن رجاء الحوراني، ومحمد بن أحمد بن منير الذهبي، وكاتب السر محيي الدين بن فضل الله، وكبير الشافعية زين الدين عمر بن الكتاني، والقطب إبراهيم بن إسحاق صاحب الموصل، والقان جمال الدين يوسف بن جُمْلَة، وقاضي حمه شرف الدين بن هبة الله بن البارزي، والفيلسوف الحكيم ركن الدين محمد بن القوبع.

[٥٣٣/٢٤]

وفيات سنة ٧٣٨هـ

الإمام القدوة ناصر الدين بن إبراهيم بن شيخ الخراشبة آخر الشيخ عماد الدين كان شيخ واسط، رحمه الله، جاور كثيراً.

[٥٣٩/٢٤]

وفيات سنة ٧٣٨هـ

ومات قبله بشهر المعمر أبو بكر عنتر الدمشقي عن ثلاث وتسعين سنة، وقد روى الكثير بإجازة السبط.

ومات فيها صاحب ديوان الرسائل محيي الدين يحيى ابن فضل الله، وعالم وقته القاضي شرف الدين هبة الله بن البارزي، والقاضي جمال الدين يوسف بن جملة الشافعي، والفقيه العابد موسى بن بشر، والفقيه العابد محمد بن الشلوين المغلّبان، والشيخ محمد بن يوسف الحرّاني مجلسب، والشمس ابن غدير الواسطي المقرئ بالقاهرة، وشيخ الشافعية زين الدين عمر بن أبي الحزم ابن الكتان الدمشقي، نزيل مصر عن ست وثمانين سنة، ومدرس الشامية زين الدين محمد بن المرحل، وقاضي القضاة شهاب الدين محمد بن محمد بن المجد عبد الله الإربلي.

[٥٢٤ / ٢٤]

وفيات سنة ٧٣٩هـ

المفتي زين الدين عبادة بن عبد الغني الحنبلي، والمعلم النجم عبد الرحيم بن محمود الصالح عن نيف وتسعين سنة، والمعلم الأمير سيف الدين كجكن المنصوري من أبناء التسعين، والحافظ علم الدين البرزالي، والمؤرخ شمس الدين الجزري، والخطيب علاء الدين الخراط والجمال أقوش الشبلي، والأمير علاء الدين الفارسي الحنفي، والصدر علي بن حمويه المحدث وقاضي حلب فخر الدين بن خطيب جبرين والشيخ محمد القادري.

[٥٣٩/٢٤]

فوائد الذهب

التحذير من الرافضة

الثلاث.

فالأول مبني على أن إصابة الزوج الثاني، إنما هو غاية التحريم الثابت بالطلاق الثلاث؛ فهو الذي يرتفع، والمطلقة دون الثلاث لم تحرم، فلا ترفع الإصابة منها شيئاً. وبهذا أفتى أبو هريرة. فقال له عمر: لو أفتيت بغيره، لأوجعتك ضرباً. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٢٢٢٢، ٥٧٨ / ٢]

عمل الأمة في مسائل لأبي هريرة تخالف القياس

وكذلك أفتى أبو هريرة في دقائق المسائل مع مثل ابن عباس، وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبي هريرة في مسائل كثيرة تخالف القياس، كما عملوا كلهم بحديثه عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا تُنكح المرأة على غمها، ولا خالتها».

وعمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه: «أن من أكل ناسياً، فليتم صومه». مع أن القياس عند أبي حنيفة: أنه يفطر، فتَرَكَ القياس لخبر أبي هريرة.

وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعاً من ولوغ الكلب. مع أن القياس عنده: أنه لا يغسل لطهارته عنده.

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة القهقهة، لذلك الخبر المرسّل. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٥٧٨ / ٢، ٢٢٢٢]

حفظ أبي هريرة

وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٢٢٢٢، ٥٧٨ / ٢]

استحباب تقييد العلم بالكتابة

وسبب النهي عن كتابة الحديث أولاً

وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ، وترخيصه له في الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه سوى القرآن وسوَّغ ذلك ﷺ. ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة رضي الله عنهم على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

والظاهر أن النهي كان أولاً لتوفر همهم على القرآن وحده، ولتتمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس، فلما زال المذوور واللبس، ووضّح أن القرآن لا

فهذا ما تيسر من سيرة العشرة. وهم أفضل قريش، وأفضل السابقين المهاجرين، وأفضل البدرين، وأفضل أصحاب الشجرة، وسادة هذه الأمة في الدنيا والآخرة. فأبعد الله الرافضة، ما أغواهم وأشدّ هواهم، كيف اعترفوا بفضل واحد منهم ونجسوا التسعة حقهم، واغتروا عليهم بأنهم كتبوا النص في علي أنه الخليفة. فوالله ما جرى من ذلك شيء، وأنهم زوروا الأمر عنه بزعمهم، وخالفوا نبيهم، وبادروا إلى بيعه رجل من بني تيم يتجر ويتكسب، لا لرغبة في أمواله ولا لرغبة من عشيرته ورجاله، ويحك! أيفعل هذا من له مسكة عقل؟ ولو جاز هذا على واحد لما جاز على جماعة، ولو جاز وقوعه من جماعة، لاستحال وقوعه، والحالة هذه، من الوفاء من سادة المهاجرين والأنصار، وفرسان الأمة، وأبطال الإسلام، لكن لا حيلة في بُره الرفض فإنه داء مزمن، والهدى نور يقذفه الله في قلب من يشاء، فلا قوة إلا بالله. [سعيد بن زيد بن عمرو القرظي (ع) / ت ٥١٠ / رقم ١١، ١٢٤ / ١]

رجوع بعض الصحابة إلى علم أبي هريرة

قلت: هذا لا شيء، بل احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه؛ لحفظه وجلالته وإتقانه وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأذّب معه، ويقول: أفتى يا أبا هريرة. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٢٢٢٢، ٥٧٨ / ٢]

حفظ أبي هريرة

وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدّى حديث المصترأة بالفاظه، فوجب علينا العمل به، وهو أصل برأسه. [أبو هريرة (ع) / ت ٥٥٧ / رقم ٥٧٨ / ٢، ٢٢٢٢]

فتوى أبي هريرة في المطلقة

وقد ولي أبو هريرة البحرين لعمر، وأفتى بها في مسألة المطلقة طلقاً ثم يتزوج بها آخر، ثم بعد الدخول فارقها، فتزوجها الأول. هل تبقى عنده على طلقين - كما هو قول عمر وغيره من الصحابة ومالك والشافعي، وأحمد في المشهور عنه - أو تلغى تلك التطليقة، وتكون عنده على الثلاث، كما هو قول ابن عباس وابن عمر وأبي حنيفة، ورواية عن عمر، بناءً على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث، كما هدمت إصابته لها

يشته بكلام الناس أَوْنٌ في كتابة العلم، والله أعلم.

النهي عن الاقتصاد على العبادة ودوام ذلك

وصح أن رسول الله ﷺ نازله إلى ثلاث ليال، ونهاه أن يقرأه في أقل من ثلاث وهذا كان في الذي نزل من القرآن، ثم بعد هذا القول نزل ما بقي من القرآن. فأقل مراتب النهي أن تُكره تلاوة القرآن كله في أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من تلى في أقل من ذلك. ولو تلا ورثل في أسبوع، ولازم ذلك، لكان عملاً فاضلاً، فالدين يُسرّ، فوالله إن ترتيب سُبْح القرآن في تَهْجُد قيام الليل مع المحافظة على النوافل الراتبة، والضحى، وتحية المسجد، مع الأذكار الماثورة الثابتة، والقول عند النوم واليقظة، ودبر المكتوبة والسحر، مع النظر في العلم النافع والاستغفار به مخلصاً لله، مع الأمر بالمعروف، وإرشاد الجاهل وتفهيمه، وزجر الفاسق، ونحو ذلك، مع أداء الفرائض في جماعة بخشوع وطمأنينة وانكسار وإيمان، مع أداء الواجب، واجتناب الكبائر، وكثرة الدعاء والاستغفار، والصدقة وصلية الرحم، والتواضع، والإخلاص في جميع ذلك، لشغل عظيم جسم، ولتَمَاقُص أصحاب اليمين وأولياء الله المتقين، فإن سائر ذلك مطلوب. فمتى تشاغلت العبادة بجمعة في كل يوم، فقد خالف الحنيفية السمحة، ولم ينهض بأكثر ما ذكرناه ولا تدبر ما يتلوه.

هذا السيد العابد صاحب كان يقول لما شاخ: ليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ. وكذلك قال له عليه السلام في الصوم، وما زال يناقضه حتى قال له: «صُمْ يوماً وأفطر يوماً، صَوْمٌ أخِي داود عليه السلام». وثبت أنه قال: «أفضل الصيام صِيَامُ داود». ونهى عليه السلام عن صيام الدهر. وأمر عليه السلام بنوم قسط من الليل، وقال: «لكنني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأنزِجُ النساء، وأكلُ اللحم، فمن رغب عن سُنيّ فليس مني». [عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي (ج) / ت ٦٥ هـ / رقم ٢٣٩، ٣ / ٧٩]

النهي عن التبتل والرهابية

وكل من لم يَزِم نفسه في تعبدته وأوراده بالسنة النبوية، يندم ويترهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبیه الرووف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال ﷺ مُعلِّماً للأمة أفضل الأعمال، وأمرًا بهجر التبتل والرهابية التي لم يبعث بها، فنهى عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العشر الأخير، ونهى عن الغزبة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم إلى غير ذلك من الأوامر والنواهي. فالعابد

بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور، والعابد العالم بالآثار الحميدة المتجاوز لها مفضول مغرور، وأحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل. ألهنا الله وإياكم حُسن المتابعة، وجنبنا الهوى والمخالفة. [عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي (ج) / ت ٦٥ هـ / رقم ٢٣٩، ٣ / ٧٩]

النهي عن قراءة التوراة وحفظها إلا للاعتبار

ابن هبة ضعيف الحديث، وهذا خبر منكر، ولا يُشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة ولا أن يحفظها، لكونها مَبْدَلَةٌ مُحَرَّفَةٌ مَنْسُوخَةٌ العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتُجَنَّب. فاما النظر فيها للاعتبار وللرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً، والإعراض أولى. [عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي (ج) / ت ٦٥ هـ / رقم ٢٣٩، ٣ / ٧٩]

شأن الغلاة بين علي ومعاوية، والمعتزل هما

وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويُفَضِّلُونَهُ، إمّا قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإمّا قد ولدوا في الشام على حبه، وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشروا على النصب، نعوذ بالله من الهوى. كما قد نشأ جيش علي عليه السلام، ورعيته، إلا الخوارج منهم، على حبه والقيام معه، وبغض من بغى عليه والتبري منهم، وغلا خلق منهم في التشيع. فبالله كيف يكون حال من نشأ في إقليم، لا يكاد يشاهد فيه إلا غالياً في الحب، مُفرطاً في البغض، ومن آتَيْن يقَع له الإنصاف والاعتدال؟ فنحمد الله على العافية الذي أوجدنا في زمان قد انحصر فيه الحق، وأتضح من الطرفين، وعرفنا ما أخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا، فعدرنا، واستغفرنا، وأحبينا باقتصاد، وترحمنا على التبغاة بتأويل سائغ في الجملة، أو محطّ إن شاء الله مغفور، وقلنا كما علمنا الله ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحشر: ١٠] وترضينا أيضاً عمن اعتزل الفريقين، كسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعيد بن زيد، وخلق وتبرأنا من الخوارج المارقين الذين حاربوا علياً، وكفروا الفريقين. فالخوارج كلاب النار، قد مرقوا من الدين، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود النار، كما نقطع به لعدبة الأصنام والصلبان. [معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب (ج) / ت ٦٠ هـ / رقم ٢٤٧، ٣ / ١١٩]

حسانات معاوية

قلت: حسبك بمن يؤمره عمر، ثم عثمان على إقليم - وهو ثغر - فيضبطه، ويقوم به أتم قيام، ورضي الناس بسخائه وحلمه، وإن كان بعضهم تألم مرة منه، وكذلك فليكن الملك. وإن كان غيره من أصحاب رسول الله ﷺ خيراً منه بكثير وأفضل وأصلح، فهذا الرجل ساد، وساس العالم بكمال عقله، وفرط حلمه، وسعة نفسه، وقوة دهائه، ورأيه. وله هنات وأمور، والله الموعد.

وكان مَحْبِباً إلى رَعِيَّتِهِ. عمل نيابة الشام عشرين سنة، والخلافة عشرين سنة، ولم يهجه أحد في دولته، بل دانت له الأمم، وحكم على العرب والعجم، وكان ملكه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك. [مناقبه بن أبي سفيان صخر بن حرب (ج) / ت ٦٠ هـ / رقم ٢٤٧، ٣ / ١١٩]

النهى عن تطويل الإزار خيلاء

قلت: كل لباس أوجد في المرء خيلاء وفخراً فتركه متعين ولو كان من غير ذهب ولا حرير. فإننا نرى الشاب يلبس الفرجية الصوف بقر من أثمان أربع مئة درهم ونحوها، والكثير والخيلاء على مشيته ظاهراً، فإن نصخته، ولمته برفق كابر، وقال: ما في خيلاء ولا فخر. وهذا السيد ابن عمر يخاف ذلك على نفسه. وكذلك ترى الفقيه المترف إذا لبس في تفصيل فرجة تحت كعبه، وقيل له: قد قال النبي ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار»، يقول: إنما قال هذا فيمن جر إزاره خيلاء، وأنا لا أفعل خيلاء. فتراه يكابر، ويبرئ نفسه الحمقاء، ويعمد إلى نص مستقل عام، فيخصه بمحدث آخر مستقل بمعنى الخيلاء، ويرخص بقول الصديق: إنه يا رسول الله يسترخي إزاره، فقال: «لست يا أبا بكر ممن يفعله خيلاء» فقلنا: أبو بكر ﷺ لم يكن يشد إزاره مستدولاً على كعبه أولاً؛ بل كان يشده فوق الكعب، ثم فيما بعد يسترخي. وقد قال عليه السلام: «إزره المؤمن إلى أنصاف سابقه، لا جناح عليه فيما بين ذلك وبين الكعبين» ومثل هذا في النهي لمن فصل سراويله مغطياً لكعبه. ومنه طول الأكماء زائداً، وتطويل الغدبة. وكل هذا من خيلاء كامن في النفوس. وقد يعذر الواحد منهم بالجهل، والعالم لا عذر له في تركه الإنكار على الجهلة. فإن خلع على رئيس خلعة سيراء من ذهب وحرير وقندس، يحرمه ما ورد في النهي عن جلود السباع ولبسها، الشخص يسحبها ويختال فيها، ويخطر بيده

ويغضب من لا يهنيه بهذه المحرمات، ولا سيما إن كانت خلعة وزارة وظلم ونظر مكس، أو ولاية شرطة. فليتهياً للمقتب وللعلز والإهانة والضرب، وفي الآخرة أشد عذاباً وتنكيلاً. فرضي الله عن ابن عمر وأبيه. وابن مثل ابن عمر في دينه، وورعه وعلمه، وتألهيه وخوفه، من رجل تعرض عليه الخلافة، فبابها، والقضاء من مثل عثمان، فبركه، ونيابة الشام لعلني، فيهرب منه. فالله يجتبي إليه من يشاء، ويهدي إليه من ينيب. [عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (ج) / ت ٧٣ هـ / رقم ٢٦٦، ٣ / ٢٠٣]

اجعل الله حكماً بين الصحابة

أعاذنا الله من الفتن، ورضي عن جميع الصحابة، فترض عنهم يا شيعي تغليب، ولا تدخل بينهم، فالله حكيم عدل، يفعل فيهم سابق علمه، ورحمته وسعت كل شيء، وهو القائل: «إن رحمتي سبقت غضبي»، «ولا يسألك عما يفعل وهم يسألون» [الأنبياء: ٢٣] فنسأل الله أن يعفو عنا، وأن يثبتنا بالقول الثابت آمين. [الحسن بن علي بن أبي طالب (ج) / ت ٤٩ هـ / رقم ٢٦٩، ٣ / ٢٤٥]

ليلي والمجنون بين النفي والإثبات

وقد أنكر بعضهم ليلي والمجنون، وهذا دفع بالصدر، فما من لم يعلم حجة على من عنده علم، ولا مثبت كالتأني، لكن إذا كان المثبت لشيء شبه خرافة، والتأني ليس غرضه دفع الحق، فهنا التأني مقدم، وهنا تقع المكابرة وتُسكب العبرة. [رس بن المرح المجنون (رقم ٣٦٨، ٤ / ٥)]

يزيد بن معاوية : ماذا عليه

يزيد بمن لانسبه ولا نجيه، وله نظراء من خلفاء الدولتين، وكذلك في ملوك التواحي، بل فيهم من هوشر منه، وإنما عظم الخطب لكونه ولي بعد وفاة النبي ﷺ بتسع وأربعين سنة، والعهد قريب، والصحابة موجودون، كابن عمر الذي كان أولى بالامر منه ومن أبيه وجده. [يزيد بن معاوية بن أبي سفيان / ت ٦٤ هـ / رقم ٣٧٥، ٤ / ٣٥]

المبالغة في التعبير عند مسروق

منصور: عن هلال بن يساف، قال: قال مسروق: من سره أن يعلم علم الأولين والآخرين، وعلم الدنيا والآخرة، فليقرأ

سورة الواقعة.

أَمْرَاءُ يُؤَيِّتُونَ الصَّلَاةَ». فخرج على الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي، وكان شريفاً مطاعاً، وجذبه أخت الصديق؛ فالتفت على مائة ألف أو يزيدون، وضاعت على الحجاج الدنيا، وكاد أن يزول ملكه، وهزموه مرّات، وعابن التلّف وهو ثابت مقدّم، إلى أن انتصر وتمزّق جمع ابن الأشعث. وقُتل خلق كثير من الفريقين. فكان من ظفر به الحجاج منهم قتله إلا من بآء منهم بالكفر على نفسه فيدّعه. [عابن بن شراحيل بن عبد بن ذي كبحر الشنقي] (ج) / ت ١٠٤ هـ / رقم ٤٨٠، ٤ / ٢٩٤

عدم المبالاة مع الشهادة

قلت: ولما علم من فضل الشهادة ثبت للقتل ولم يكثر، ولا عامل عدوه بالتقية المباحة له، رحمه الله تعالى. [سعد بن جبّار بن هشام الأسدي] (ج) / ت ٩٥ هـ / رقم ٤٨٣، ٤ / ٣٢١

مساوي الحجاج بن يوسف

الحجاج بن يوسف الثقفي أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلاً، وكان ظلوماً، جباراً، ناصياً، خبيثاً، سفاكاً للدماء. وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة، وتغظيم للقرآن. قد سقت من سوء سيرته في تاريخي الكبير، وحصاره لابن الزبير بالكعبة، ورميه إياها بالمنجنيق، وإذلاله لأهل الحرمين، ثم ولايته على العراق والمشرق كلّه عشرين سنة، وحروب ابن الأشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله الله. فسبّه ولا نجيّه، بل نبّغضه في الله. فإن ذلك من أوتق عرى الإيمان. [الحجاج بن يوسف الثقفي] (ت ٩٥ هـ / رقم ٤٨٤، ٤ / ٣٤٣)

حسنات الحجاج بن يوسف

وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه. وأمره إلى الله. وله توحيد في الجملة ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء. [الحجاج بن يوسف الثقفي] (ت ٩٥ هـ / رقم ٤٨٤، ٤ / ٣٤٣)

التحديث من بعض الأئمة يعني الاحتجاج

وقال صالح بن محمد جزرة: قدم شهر على الحجاج، فحدث بالعراق ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك. وقال: قال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر. وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

قلت: هذا قاله مسروق على المبالغة، ليظم ما في السورة من جمل أمور الدارين. ومعنى قوله: فليقرأ الواقعة - أي: يقرأها بتدبر وتفكر وحضور، ولا يكن كمثّل الحمار يحمل أسفارا. [مشزوق بن الأجدع الوديعي] (ج) / ت ٦٣ هـ / رقم ٣٨٤، ٤ / ٦٣

مسألة غسل الرجلين في الوضوء

قال ابن سعد: أنبأنا محمد بن الصلت، حدثنا ربيع بن منذر، عن أبيه قال: كنا مع ابن الحنفية، فأراد أن يتوضأ، فنزع خفيه، ومسح على قدميه.

قلت: هذا قد يتعلق به الإمامية وبظاهر الآية، لكن غسل الرجلين شرع لازم بينه لنا الرسول - اللهم صل عليه - وقال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» وعليه عمل الأمة ولا اعتبار بمن شذ. قال رافضي: فائتم تزود مسح موضع ثلاث شعرات بل شعرة من الرأس يجرى، والنص فلا يمتثل هذا، ولا يسمى من اقتصر عليه ماسحاً لرأسه عرفاً، ولا رأينا النبي ﷺ، ولا أحداً من أصحابه اجتزا بذلك ولا جوزه. فالجواب: أن الباء للتبعض في قوله «برؤوسكم» وليس هذا الموضع يمتثل تقرير هذه المسألة.

ذم تركية النفس

قلت: لا أفلح - والله - من زكى نفسه أو أعجبه. [منظوم بن عبد الله بن الشخير الحرّشي] (ج) / ت ٨٦ هـ / رقم ٤٤٤، ٤ / ١٨٧

العلم حجة على العالم

مالك بن مغول: سمعت الشنقي يقول: لئني لم أكن عليم من ذا العلم شيئاً.

قلت: لأنه حجة على العالم، فيبغى أن يعمل به، وينبه الجاهل، فيأمره وينهاه، ولأنه مظنة أن لا يخلص فيه، وأن يفتخر به ويماري به، لينال رئاسة ودنيا فانية. [عابن بن شراحيل بن عبد بن ذي كبحر الشنقي] (ج) / ت ١٠٤ هـ / رقم ٤٨٠، ٤ / ٢٩٤

شأن الحجاج بن يوسف مع مخالفيه

قلت: خرج القراء، وهم أهل القرآن والصلاح بالعراق على الحجاج لظلمه وتأخيره الصلاة والجمعة في الحضر، وكان ذلك منهياً وأهياً لبني أمية كما أخبر النبي ﷺ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ

[رقم ٥٥٢ / ٤ / ٤٨٣]

قلت: يعنى الاحتجاج وعدمه. [هذه بن خُزْبِ أبو سعيد الأشعري

[٤ م مقروناً / ت ١٠٠ هـ أو بعد / رقم ٥١٨ / ٤ / ٣٧٢]

النفس تحب الظهور والثناء

قلت: ينبغي للعالم أن يتكلم ببَيِّنة وحسن قصد، فإن أعجبه كلامه فليصمت، فإن أعجبه الصمت فليَنطِنق، ولا تفتُر عن محاسبة نفسه، فإنها تحب الظهور والثناء. [يؤيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء العامري (ع) / ت ١٠٨ أو ١١١ هـ / رقم ٥٦٠ / ٤ / ٤٩٣]

سبب قلة الخوارق في ديننا وكثرتها في بني إسرائيل

عن بكر المزني - وهو في «الزهد» لأحد - قال: كان الرجل في بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ، فمشى في الناس. تَظَلُّه غمامة.

قلت: شاهده أن الله قال: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧ الأعراف: ١٥٩] ففعل بهم تعالى ذلك عاماً؛ وكان فيهم الطائع والعاصي. فَبَيَّنَّا صلوات الله عليه أكثرُ الخلق على ربه، وما كانت له غمامة تَظَلُّه ولا صبح ذلك؛ بل ثبت أنه لما رمى الجُمرة كان بلال يُظَلُّه بثوبه من حر الشمس. ولكن كان في بني إسرائيل الأعاجيب والآيات؛ ولما كانت هذه الأُمَّة خَيْرَ الأُمم، وإيمانهم اثبت، لم يحتاجوا إلى برهان، ولا إلى خوارق، فافهم هذا؛ وكلُّما ازداد المؤمن علماً ويقيناً، لم يحتج إلى الخوارق، وإنما الخوارق للضعفاء، ويكثر ذلك في اقتراب الساعة. [بكر بن عبد الله بن عمرو المزني (ع) / ت ١٠٨ هـ / رقم ٥٨٢ / ٤ / ٥٣٢]

يجب على العبد أن يُزري نفسه

عبد الله بن بكر: سمعتُ إنساناً يُحَدِّث عن أبي أنه كان واقفاً بعرفة، فرق فقال: لولا أنني فيهم لقلت: قد غفر لهم. قلت: كذلك ينبغي للعبد أن يُزري على نفسه ويهضمها. [بكر بن عبد الله بن عمرو المزني (ع) / ت ١٠٨ هـ / رقم ٥٨٢ / ٤ / ٥٣٢]

وصية تقوى وإخلاص

عاصم الأحول، عن بكر المزني، قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق بن حبيب: اتَّقُوا بالتقوى. فقيل له: صف لنا التقوى، فقال: العَمَلُ بطاعة الله، على نور من الله، رجاء ثواب الله، وتركُ معاصي الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله. قلت: أبداع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل، ولا عمل إلا بترو من العلم والاتباع. ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله، لا يقال:

فرق المؤمن والتكبر

ومن ملبح قول شهر: مَنْ ركب مشهوراً من الدواب، وليس مشهوراً من الثياب، أعرض الله عنه، وإن كان كريماً.

قلت: مَنْ فعله ليُعبِّرَ الدِّينَ، ويُزِغَ المنافقين، ويتواضع مع ذلك للمؤمنين، ويَحْمَدَ ربَّ العالمين، فَحَسَنَ. وَمَنْ فعله بَذَخاً وتبهاً وفخراً أَذَلَّه الله وأعرض عنه؛ فإن عوتب ووعظ فكابر وأدعى أنه ليس بمُخْتَالٍ ولا تَبَاهٍ فأعرض عنه فإنه أحق، مغرور بنفسه. [هذه بن خُزْبِ أبو سعيد الأشعري (ع) م مقروناً / ت ١٠٠ هـ أو بعد / رقم ٥١٨ / ٤ / ٣٧٢]

ما يفعل من حسن وسئى في زيارة قبر النبي

ابن عجلان عن سهيل وسعيد مولى المهري، عن حسن بن حسن بن علي أنه رأى رجلاً وقف على البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ يدعو له ويصلي عليه، فقال للرجل: لا تفعل فإن رسول الله ﷺ قال: «لا تَحْذُوا بُيُوتِي عِياداً، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ تَبْلُغُنِي».

هذا مرسل؛ وما استدللَّ حسن في فتواه بطائل من الدلالة، فمن وقف عند الحجرة المقدسة ذليلاً مُسْتَلماً، مصلياً على نبيه، فبا طوبى له، فقد أحسن الزيارة، وأجل في التذلل والحُب، وقد أنسى بعبادة زائدة على من صلى عليه في أرضه أو في صلاته، إذ الزائر له أجر الزيارة وأجر الصلاة عليه، والمصلي عليه في سائر البلاد له أجر الصلاة فقط. فمن صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشراً، ولكن مَنْ زارَه - صلوات الله عليه - وأساء أدب الزيارة، أو سجد للقبر أو فعل ما لا يُشرع، فهذا فعل حَسَنٌ وسيئٌ يُعَلِّمُ برفق، والله غفورٌ رحيم؛ فوالله ما يحصل الانزعاج لمسلم، والصباح وتقبيل الجدران، وكثرة البكاء، إلا وهو مُجِبٌّ لله ولرسوله؛ فَحُبُّ المَعْيَارِ والفارق بين أهل الجنة وأهل النار؛ فزيارة قبره من أفضل القرب، وشدة الرِّحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، لئن سلمنا أنه غَيْرَ مَأْذُونٍ فيه لعموم قوله صلوات الله عليه: «لا تُشَدُّوا الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: فَشَدُّ الرِّحَالِ إِلَى نَبِيِّنا ﷺ مستلزمٌ لِشَدِّ الرِّحْلِ إِلَى مَسْجِدِهِ، وذلك مشروعٌ بلا نزاع، إذ لا وصول إلى حَجَرِيَّوٍ إلا بعد الدُّخُولِ إِلَى مَسْجِدِهِ، فليبدأ بتحية المسجد، ثم بتحية صاحب المسجد، رزقنا الله وإياكم ذلك آمين. [الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ص) / ت ٩٧ أو ٩٩ هـ /

عن أبيه، عن جدّه، وإذا شأوا، تركوه.

قلت: هذا محمول على أنهم يتردّدون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي. [عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (٤) / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥ / ٥ / ١٦٥]

فلان تارك للمعاصي بنور الفقه، إذ المعاصي يفتقر اجتنابها إلى معرفتها، ويكوّن التّرك خوفاً من الله، لا ليُمدّح بتركها، فمَنْ داوم على هذه الرّواية فقد فاز. [طلق بن حبيب الغزيرى (م) / ت قبل ١٠٠ هـ / رقم ٦٠٦ / ٤ / ٦٠١]

سببُ التّضعيف للراوي إذا كانت روايته صحيفة

وأما تعليل بعضهم بأنها صحيفة، وروايتها وجادة بلا سماع، فمن جهة أن الصّحف يدخل في روايتها التّصحيف لا سيما في ذلك العصر، إذ لا شكل بعد في الصّحف، ولا نقط بخلاف الأخذ من أفواه الرجال. [عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (٤) / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥ / ٥ / ١٦٥]

الأمير هو الذي يخطب بالناس

قلت: هكذا كان مَنْ تولى إمرة دمشق أو نحوها، هو الذي يخطب بالناس. [الضّحاك بن عبد الرحمن بن غزب (ت) / ق / ت ١٠٥ هـ / رقم ٦٠٧ / ٤ / ٦٠٣]

الخليفة الراشد الخامس

قلت: قد كان هذا الرجل حسن الخلق والخلق، كامل العقل، حسن السمّة، جيّد السياسة، حريصاً على العدل بكلّ ممكن، وإير العلم، فقيه النفس، ظاهر الذّكاء والفهم، أوّاهاً منيّاً، قانتاً لله، حنيفاً زاهداً مع الخلافة، ناطقاً بالحق مع قلة المعين، وكثرة الأمراء الظّلمة الذين ملّوه وكرهوا محاqqته لهم، ونقصه أعطيتهم، وأخذة كثيراً بما في أيديهم، بما أخذوه بغير حق، فما زالوا به حتى سقوه السّم، فحصلت له الشهادة والسّعادة، وعُدّ عند أهل العلم من الخلفاء الراشدين، والعلماء العاملين. [غفر بن عبد الغزير بن مروان الأموي (ع) / ت ١٠١ هـ / رقم ٦٦٢ / ٥ / ١١٤]

توثيق ابن حبان لعمرو بن شعيب

ثم إن أبا حاتم بن حبان تحرّج من تليين عمرو بن شعيب، وأداه اجتهاذه إلى توثيقه، فقال: والصواب في عمرو بن شعيب أن يُحوّل من هنا إلى تاريخ الثقات، لأن عدالته قد تقدّمت. [عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (٤) / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥ / ٥ / ١٦٥]

رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، من المقاطع

والمراسيل

فأما المناكير في حديثه إذا كانت في روايته، عن أبيه، عن جدّه، فحكمه حكم الثقات إذا رَووا المقاطع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع، ويحتج بالخبر الصحيح.

فهذا يُوضح لك أن الآخر من الأمرين عند ابن حبان أن عمراً ثقة في نفسه، وأن روايته، عن أبيه، عن جدّه، إما منقطعة أو مرسلة، ولا ريب أن بعضها من قبيل المسند المتصل، وبعضها يجوز أن تكون روايته وجادة أو سماعاً، فهذا محلّ نظر واحتمال. ولسنا نحن نعدّ نسخة عمرو، عن أبيه، عن جدّه من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل الوجادة، ومن أجل أن فيها مناكير. فينبغي أن يُأتمل حديثه، ويتحايّد ما جاء منه منكراً، ويُروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام بحسنيين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، ووثقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلاً، وما علمت أن أحداً تركه. [عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (٤) / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥ / ٥ / ١٦٥]

هل البخاري يحتجّ بعمرو بن شعيب حقاً

وقال الترمذي عن البخاري: رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جدّه، ما تركه أحد من المسلمين، فمَنْ الناس بعدهم؟

قلت: استبعد صدور هذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وهم. وإلا فالبخاري لا يعرّج على عمرو، أفتراه يقول: فمَنْ الناس بعدهم، ثم لا يحتجّ به أصلاً ولا متابعة؟ [عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (٤) / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥ / ٥ / ١٦٥]

الاحتجاج في الأساسيد ليس على سبيل التشهي

بلى احتج به أرباب السنن الأربعة، وابن خزيمة، وابن حبان في بعض الصّور، والحاكم. وروى أبو داود عن أحمد، قال: أصحاب الحديث إذا شأوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب،

تلبس ببدعة يُريد بها تعظيم الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، واللّه حكم عدل لطيف بعباده، ولا يُسأل عما يفعل. ثم إنّ الكبير من أئمة العلم إذا كثُر صوابه، وعُلِمَ تحريمُه للحق، واتسع علمُه، وظهر ذكاؤه، وعُرف صلاحُه وورعه واتباعه، يُغفر له زلّهُ، ولا نُضللُه ونظره، وننسى محاسنه نعم ولا نقشدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك. [فتاوة بن دعامة بن فزارة الشنوسي (ج) / ت ١١٨ هـ / رقم ٧٤٦ / ٥، ٢٦٩]

كلام الأقران يطوى

قلتُ: كلام الأقران يطوى ولا يُروى، فأثنى ذكر تأمله الحدّث، فإن وجد له متابعا، وإلا أعرض عنه. [فتاوة بن دعامة بن فزارة الشنوسي (ج) / ت ١١٨ هـ / رقم ٧٤٦ / ٥، ٢٦٩]

لم يرو صحيفه همام إلا معمّر

قال الميموني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول في صحيفه همام: أدركه معمّر أيام السودان، فقرأ عليه همام حتى إذا ملّ، أخذ معمّر، فقرأ عليه الباقي، وعبد الرزاق لم يكن يعرف ما قرئ عليه مما قرأه هو، وهي نحو من مئة وأربعين حديثاً.

قلتُ: لو كان أحدُ سمعها من همام كما عاش همام بعد أبي هريرة بضعا وسبعين سنة، لعاش إلى سنة بضع وميتين، وما رأينا من روى الصحيفه عن همام إلا معمّر، وجميع ما عاش بعده نيفاً وعشرين سنة. [همام بن فضال السعدي (ج) / ت ١٣٢ هـ / رقم ٣١١ / ٥، ٧٦٢]

مرسلُ المشهور آفة

قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنّه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمي، وإنما يترك من لا يُحب أن يُسميه.

قلتُ: مراسيلُ الزهري كالمُضَلّ، لأنّه يكون قد سقط منه اثنتان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله، ولو أنه يقول: عن بعض أصحاب النبي ﷺ، ومن عدّ مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير ونحوهما، فإنه لم يدر ما يقول، نعم مرسله كمرسل فتادة ونحوه. [محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري (ج) / ت ١٢٤ هـ / رقم ٧٧٤ / ٥، ٣٢٦]

تفصيل الطبقات في رواية عمرو بن شعيب

قلتُ: الضعفاء الرايون عنه مثل الثنّي بن الصّبّاح، ومحمد بن عبيد الله العرّزمي، وحجاج بن أرطاة، وابن لهيعة، وإسحاق بن أبي فروة، والضحاك بن حَزْزَة ونحوهم، فإذا انفرد هذا الضربُ عنه بشيء، ضَعُفَ نُحَاغُهُ، ولم يُحتجّ به، بل وإذا روى عنه رجلٌ مختلفٌ فيه كإسامة بن زيد، وهشام بن سعد، وابن إسحاق، ففي النفس منه، والأولى أن لا يُحتجّ به بخلاف رواية حُسين المعلم، وسليمان بن موسى الفقيه، وأيوب السّختياني، فالأولى أن يُحتجّ بذلك إن لم يكن اللَّفْظُ شاذاً ولا منكراً، فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة: له أشياء منكرا. [عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (ج) / ت ١١٨ هـ / رقم ٦٧٥ / ٥، ١٦٥]

القارئ قد يضعفُ في الحديث ويوثق في القراءة

قلتُ: كان عاصم ثبّتا في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق، وقال الدارقطني: في حفظه شيء يعني: للحديث لا للحروف، وما زال في كُلِّ وقت يكون العالم إماماً في فنِّ مقصراً في فنون. وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبّتا في القراءة، وأهياً في الحديث، وكان الأعمش بخلافه كان ثبّتا في الحديث، ليّناً في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب «المنهج» وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر. واللّه أعلم. [عاصم بن أبي النعود ابن بكر الأسدي (ج) / ت ١٢٨ هـ / رقم ٢٥٦ / ٥، ٧٣٢]

اتساعُ علم القرآن

قلتُ: ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السّدي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمهما الله. وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك: مرّ إبراهيم النخعي بالسّدي وهو يفسر، فقال: إنه ليُفسّر تفسير القوم. [إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السّدي (ج) / ت ١٢٧ هـ / رقم ٢٦٤ / ٥، ٧٣٨]

الاعتذار لفتادة في بدعة القدر

وهو حجة بالإجماع إذا بيّن السماع، فإنه مُدّلس معروف بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو. ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعلّ الله يغدّر أمثاله ممن

العدالة غير التوثيق في الضبط

ابن أبي يونس: سمعت مالكا يقول: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه. لقد أدركت في المسجد سبعين من يقول: قال فلان، قال رسول الله، وإن أحدهم لو اتّخوّن على بيت مال، لكان به آميناً. فما أخذت منهم شيئاً، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا الزهري وهو شاب فتزحّم على بابه.

قلت: كان مالكا الخدع بخضاب الزهري فظنه شاباً. رواها أبو إسماعيل الترمذي، عن إسماعيل. ومحمد بن مسلم بن عبد الله الزهري (ج) / ت ١٢٤ هـ / رقم ٧٧٤، ٣٢٦ / ٥

ما ينكر من السماع في رواية الليث عن أبي الزبير عن

جابر

وقال أبو محمد بن حزم: فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه: «سمعت جابر» وأما رواية الليث عنه فاحتج بها مطلقاً، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر.

وعمدت ابن حزم حكاية الليث، ثم هي دالة على أن الذي عنده إنما هو متولة فالله أعلم ذلك منه أم لا. ومحمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي (م) ٤٠، ع ١٢٧ / ٥، رقم ٧٩٥، ٣٩٢ / ٥

لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض

قلت: لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق محتج به في دواوين الإسلام، ويقع لنا من عواليه. [عمرو بن عبد الله بن ذي نعيم أبو إسحاق السبيعي (ج) / ت ١٢٧ هـ / رقم ٧٩٥، ٣٩٢ / ٥]

إنكار مالك لحديث "خلق آدم على صورته"

وقال أبو جعفر العجلي في ترجمة عبد الله بن ذكوان: حدثنا مقدم بن داود، حدثنا الحارث بن مسكين، وابن أبي الغمر، قالوا: حدثنا ابن القاسم قال: سألت مالكا عمن يحدث بالحديث الذي قالوا: «إن الله خلق آدم على صورته» فانكر ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يتحدث به أحد، فقيل: إن ناساً من أهل العلم يتحدثون به قال: من هم؟ قيل: ابن عجلان، عن أبي الزناد، فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً، ولم يزل أبو الزناد عاملاً هؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمال يتبعهم.

قلت: الخبر لم ينفرد به ابن عجلان، بل ولا أبو الزناد، فقد

رواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد، ورواه قتادة. عن أبي أيوب المراغي، عن أبي هريرة، ورواه ابن لهيعة، عن الأعرج وأبي يونس، عن أبي هريرة، ورواه معمر، عن هشام، عن أبي هريرة، وصح أيضاً من حديث ابن عمر. وقد قال إسحاق بن راهويه عالم خراسان: صح هذا عن رسول الله ﷺ. [عبد الله بن ذكوان أبو الزناد القرشي (ج) / ت ١٣٠ هـ وما بعد / رقم ٨١٤، ٤٤٥ / ٥]

مذهب المؤلف في الحديث السابق

فهذا الصحيح خرج في كتابي البخاري ومسلم. فنؤمن به ونفوض ونسلم ولا نخوض فيما لا يعنيننا مع علمنا بأن الله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. [عبد الله بن ذكوان أبو الزناد القرشي (ج) / ت ١٣٠ هـ وما بعد / رقم ٨١٤، ٤٤٥ / ٥]

قد يكون التأثير والاختلاط سهواً ونسياناً

قلت: الرجل حجة مطلقاً، ولا عيرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص جذوة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهر في شبتيه. وما ثم أحد معصوم من السهو والنسيان، وما هذا التأثير بضار أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في «الموطأ» والصحاح، والسنن فقول ابن القطان: «إنه اختلط» قول مردود، مردول. فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم.

فهذا شعبة، وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك مغمر، والأوزاعي، ومالك، رحمة الله عليهم. [هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (ج) / ت ١٤٥ هـ أو بعد / رقم ٨٤٢، ٣٤٦ / ٥]

حال زهد السلف وبعدهم عن اصطلاحات التصوف

وعن عمرو بن حميد الدينوري، عن بعض أهل جرجان، عن أبيه، رأيت في النوم: كاني أتيت على قبر أهل جرجان، فإذا هم جلوس على قبورهم، عليهم ثياب بيض فقلت: يا أهل القبور ما لكم؟ قالوا: إنا كسينا ثياباً جداً لقدوم كرز بن بكرة علينا.

قلت: هكذا كان زهاد السلف وعباؤهم، أصحاب خوف وخشوع، وتعب وقنوع، ولا يدخلون في الدنيا وشهواتها، ولا في عبارات أحدثها المتأخرون من الفناء والمحس، والاضطلام، والاتحاد، وأشباه ذلك، مما لا يسوغه كبار العلماء.

نقط: عهد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي (ع) / ت ١٥٠هـ / رقم ٩٦٩،
[٣٢٥/٦]

فسأل الله التوفيق والإخلاص، ولزوم الاتباع. ركّز بن وتيرة
المغازي [ت ١٤١هـ / رقم ٨٥١، ٨٤/٦]

نقد أخبار محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة

قول أبي حاتم: "يكتب حديثه" لا يعني الاحتجاج

قلتُ علمتُ بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه أنه عنده ليس بحجة. [هشام بن عمار الفردوسي المصري (ع) / ت ١٤٨هـ / رقم ٩٨٥، ٣٥٥/٦]

ذكرُ الله دواءً

قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن إدريس، حدثنا غيبة بن سليمان، عن ابن المبارك قال: قيل لابن عون: إلا تتكلم فتؤجّر؟ فقال: أما يرضى المتكلم بالكف؟ روى مسعر عن ابن عون قال: ذكّر الناس داءً، وذكّر الله دواءً.

قلتُ: إي والله، فالعجب منا ومن جهلنا كيف ندغ الدواء ونقتحم الداء؟ قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٣] ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٦]، وقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]. ولكن لا يهتأ ذلك إلا بتوفيق الله. ومن أدمن الدعاء ولازم قرع الباب فتح له. [عهد الله بن عون بن أوطان المصري (ع) / ت ١٥٠هـ / أو بعد / رقم ٩٨٧، ٣٦٤/٦]

إبراهيم بن المنذر عن معن قال: كان مالك إذا قيل له: مغازي من يكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة، وقال ابن المنذر أيضاً: حدثني مطرف، ومعن، ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي. وقال أيضاً سمعتُ محمد بن طلحة، سمعتُ مالكا يقول: عليكم بمغازي موسى، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول الله ﷺ ولم يكثر كما كثر غيره.

قلتُ: هذا تعريض بابن إسحاق. ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطولاً بأنساب مستوفاة اختصارها أملح، وبأشعار غير طائفة حذفها أرجح، ويأثّر لم تصحح، مع أنه فاتته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكانت به محتاج إلى تنقيح وتصحيح، ورواية ما فاتته.

وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة محتاج إلى زيادة بيان وتتمّة. [موسى بن عقبة بن أبي عاصم الأسدي (ع) / ت ١٤١هـ / رقم ٨٦٢، ١١٤/٦]

الإخلاص مع النفس في التصريح بالباطن

قال الوليد بن مسلم: سألتُ الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريح: لمن طلبتم العلم؟ كلهم يقول: لنفسي. غير أن ابن جريح قال: طلبته للناس.

قلتُ: ما أحسن الصدق! واليوم تسأل الفقيه الغيبي: لمن طلبت العلم؟ فيأبى ويقول: طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدين، ويا قلّة ما عرف منه. [عهد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي (ع) / ت ١٥٠هـ / رقم ٩٦٩، ٣٢٥/٦]

سبب التضعيف بالمناولة

قلتُ: وكان ابن جريح يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري، لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التضعيف. ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا

قصة مكذوبة تُنسب إلى أبي حنيفة

أخبرنا ابن علان كتابة، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا الخطيب، أنبأنا، الخلال، أنبأنا علي بن عمرو الحريري، حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثنا محمد بن محمود الصيدناني، حدثنا محمد بن شجاع بن الثلجي، حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لما أردت طلب العلم، جعلت أنخّض العلوم وأسأل عن عواقبها. فقيل: تعلم القرآن. فقلت: إذا حفظته فما يكون آخره؟ قالوا تجلس في المسجد فيقرأ عليك الصبيان والأحداث، ثم لا يلتفت أن يخرج فيهم من هو أحفظ منك أو مساويك، فتذهب رئاستك.

قلتُ: من طلب العلم للرئاسة قد يُفكر في هذا، وإلا فقد ثبت قول المصطفى صلوات الله عليه «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، يا سبحان الله! وهل محل أفضل من المسجد؟ وهل نشر لعلم يُقارب تعليم القرآن؟ كلا والله. وهل طلبه خير من الصبيان الذين لم يعملوا الذنوب؟ وأحسب هذه الحكاية

موضوعة.. ففي إسنادهما من ليس بثقة.

تتمت الحكاية: قال: قلت: فإن سمعت الحديث وكتبته حتى

لم يكن في الدنيا أحفظ مني؟ قالوا: إذا كبرت وضعت، حدثت واجتمع عليك هؤلاء الأحداث والصبيان. ثم لم تأمن أن تغلط، فيرموك بالكذب، فيصير عاراً عليك في عقبك. فقلت: لا حاجة لي في هذا.

كلام الأقران بعضهم في بعض في الميزان

قلت: لسا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حاد فيمن بينهم وبينه شخفاء وإخنة، وقد علم أن كثيراً من كلام الأقران بعضهم في بعض متهذر لا عبرة به، ولا سيما إذا وثق الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف، وهذان الرجلان كل منهما قد نال من صاحبه، لكن أثر كلام مالك في محمد بغض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك، وصار كالنجم، والآخر، فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فينخط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد مذكراً. هذا الذي عندي في حاله، والله أعلم. [محمد بن إسحاق بن يسار الأبحاري (٤) / ت ١٥١ هـ / رقم ١٠١٦، ٧ / ٣٣]

كذبة في توهية محمد بن إسحاق

المُعْتَمِد: حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثني سليمان بن داود، قال لي يحيى القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب. قلت: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب. فقلت لو هيب: ما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس. فقلت لمالك: وما يدريك؟ فقال: قال لي هشام بن عروة. قلت لهشام: وما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، ودخلت علي وهي ابنة تسع سنين، وما رآها حتى لقيت الله.

قلت: معاذ الله أن يكون يحيى هؤلاء بدا منهم هذا بناء على أصل فاسد وإيهام، ولكن هذه الخرافة من صنع سليمان، وهو الشاذكوني - لا صبحه الله بخير - فإنه مع تقديمه في الحفظ منهم عندهم بالكذب، وانظر كيف قد سلسل الحكاية. ويبين لك بطلانها أن فاطمة بنت المنذر لما كانت بنت تسع سنين لم يكن زوجها هشام خلق بعد، فهي أكبر منه بنيف عشرة سنة، وأسند منه، فإنها روت، كما ذكرنا، عن أسماء بنت أبي بكر، وصح أن ابن إسحاق سمع منها، وما عرف بذلك هشام. أفبطل هذا القول الواهي يكذب الصادق؟ كلا والله! نعوذ بالله من الهوى والمكابرة، ولكن صدق القاضي أبو يوسف إذ يقول: من تتبع غريب الحديث كذب، وهذا من أكبر ذنوب ابن إسحاق، فإنه يكتب عن كل أحد، ولا يتورع سامحه الله. [محمد بن إسحاق بن يسار الأبحاري (٤) / ت ١٥١ هـ / رقم ١٠١٦، ٧ / ٣٣]

قلت: الآن كما جزمنا بأنها حكاية مختلفة، فإن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث وأكثر منه في سنة مئة وبعدها ولم يكن إذ ذلك يسمع الحديث الصبيان، هذا اصطلاح وجد بعد ثلاث مئة سنة، بل كان يطلبه كبار العلماء، بل لم يكن للفقهاء علم بعد القرآن سواه ولا كانت قد دونت كتب الفقه أصلاً.

ثم قال: قلت: أتعلم النحو. فقلت: إذا حفظت النحو والعربية، ما يكون آخر أمري؟ قالوا: تعدد معلماً فأكثر رزقك ديناراً إلى ثلاثة. قلت: وهذا لا عاقبة له. قلت: فإن نظرت في الشعر فلم يكن أحد أشعر مني؟ قالوا: تمدح هذا فيهب لك، أو يخلع عليك، وإن حرمك هجوته. قلت: لا حاجة فيه. قلت: فإن نظرت في الكلام، ما يكون آخر أمره؟ قالوا: لا يسلم من نظر في الكلام من مشتعات الكلام، فيرمى بالزندقة، فيقتل، أو يسلم مذموماً.

قلت: قاتل الله من وضع هذه الخرافة، وهل كان في ذلك الوقت وجد علم الكلام؟

قال: قلت: فإن تعلمت الفقه؟ قالوا: تسأل وتفتي الناس، وتطلب للقضاء، وإن كنت شاباً. قلت: ليس في العلوم شيء أنفع من هذا، فلزمت الفقه وتعلمته. [أبو خيفة العمان بن ثابت بن زوطى الهيمي (٣) / ت ١٥٠ هـ / رقم ٩٩٤، ٦ / ٣٩٠]

الطعن في الراوي قد يكون لأمر من أمور كثيرة

وذكر البخاري هنا فصلاً حسناً عن رجاله، وإبراهيم بن سعد، وصالح بن كيسان، فقد أكثرا عن ابن إسحاق. قال البخاري: ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق، فلو ربما تكلم الإنسان، فيزعم صاحبه بشيء واحد، ولا يتهمه في الأمور كلها. قال: وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن قليح: نهاني مالك عن شيخين من قريش، وقد أكثر عنهما في «الموطأ» وهما ممن يحتاج بهما، ولم ينح كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي، وكلام الشعبي في عكرمة، وفيمن كان قبلهم، وتناول بعضهم في العريض والنفس، ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة ولم

أين المظعن في سيرة ابن إسحاق

الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول لعُتَيْبَةَ اللَّهِ: إلى أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جريبر، اكتب السيرة. قال: يكتب كثيراً كثيراً.

قلت: كان وهب يرويها عن أبيه، عن ابن إسحاق، وأشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر، ومن بعض الآثار المنقطعة المنكّرة، فلو حُذِفَ منها ذلك، لَحَسُنَتْ، وثم أحاديث جمة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن تُضَمَّ إليها وترتّب، وقد فعل غالب هذا الإمام أبو بكر البيهقي في: «دلائل النبوة» له. [محمد بن إسحاق بن بشر الأحمري (٤) / ت ١٥١ هـ / رقم ١٠١٦، ٣٣ / ٧]

انتقاد قراءة حمزة

قلت: كرة طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت، وفرط المد، واتباع الرسم والإضجاع، وأشياء، ثم استقرّ اليوم الاتفاق على قبولها، وبعض كان حمزة لا يراه.

بلغنا أن رجلاً قال له: يا أبا عمارة! رايت رجلاً من أصحابك، حمز حتى انقطع زره. فقال: لم أمرهم بهذا كله. [حمزة بن خنبل بن عمارة الزيات (٥) / ت ١٥٦ هـ / رقم ١٠٣٩، ٩٠ / ٧]

المراؤ بالسنة والإجماع

قال إسحاق بن راهويه: إذا اجتمع الثوري والأوزاعي ومالك على أمر فهو سنة.

قلت: بل السنة ما سنّه النبي ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده. والإجماع: هو ما أجمعت عليه علماء الأمة قديماً وحديثاً إجماعاً ظنياً أو سكوتياً، فمن شذ عن هذا الإجماع من التابعين أو تابعيهم لقول باجتهاده احتجّل له. فاما من خالف الثلاثة المذكورين من كبار الأئمة، فلا يُسمّى مخالفاً للإجماع، ولا للسنة، وإنما مراد إسحاق: أنهم إذا اجتمعوا على مسألة فهو حقٌّ غالباً، كما نقول اليوم: لا يكاد يوجد الحقُّ فيما اتفق أئمة الاجتهاد الأربعة على خلافه، مع اعترافنا بأن اتفاقهم على مسألة لا يكون إجماعاً الأئمة، ونهاب أن نجزم في مسألة اتفقوا عليها بأن الحق في خلافها. [عبد الرحمن بن عمرو بن يحنّد الأوزاعي (٤) / ت ١٥٧ هـ / رقم ١٠٤٩، ١٠٧ / ٧]

مثال وقف ظلم الحاكم

قلت: قد كان عبد الله بن علي ملكاً جباراً، سفكاً للدماء، صعب المراس، ومع هذا فالإمام الأوزاعي يصدّعه بمُرّ الحق كما ترى، لا كخلف من علماء السوء، الذين يُحسنون للأمراء ما يقتضون به من الظلم والفساد، ويُقْبِلون لهم الباطل حقاً - قاتلهم الله - أو يسكتون مع القذرة على بيان الحق. [عبد الرحمن بن عمرو بن يحنّد الأوزاعي (٤) / ت ١٥٧ هـ / رقم ١٠٤٩، ١٠٧ / ٧]

كيف يكون الورع مع قبح المقولة

قال أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أن مالِكاً لم يأخذ بحديث «البيعان بالخيار» فقال: يُستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه. ثم قال أحمد: هو أروع وأقول بالحق من مالك.

قلت: لو كان ورعاً كما ينبغي، لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم. فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث، لأنه رآه منسوخاً. وقيل: عمل به وحمل قوله: «حتى يتفرقا» على التلطف بالإيجاب والقبول، فمالك في هذا الحديث، وفي كل حديث، له أجر ولا بد، فإن أصاب، ازداد أجراً آخر، وإنما يرى السيف على من أخطأ في اجتهاده الحروية. وبكل حال فكلام الأقران بعضهم في بعض لا يُقول على كثير منه، فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، ولا ضعف العلماء ابن أبي ذئب بمقالته هذه، بل هما عالما المدينة في زمانهما - رضي الله عنهما - ولم يسندها الإمام أحمد، فلعلها لم تصح. [محمد بن عبد الرحمن بن الميوبة بن الحارث بن أبي ذئب (٤) / ت ١٥٨ أو ١٥٩ هـ / رقم ١٠٥١، ١٣٩ / ٧]

الإخلاص في طلب العلم

قال عون بن عمارة: سمعت هشاماً الدستوائي يقول: والله ما استطيت أن أقول: إني ذهبت يوماً قطّ أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل.

قلت: والله ولا أنا. فقد كان السلف يطلبون العلم لله فتبّلوا، وصاروا أئمة يقتدى بهم، وطلبه قوم منهم أولاً لا لله، وحصلوهم، ثم استفاقوا، وحاسبوا أنفسهم، فجرّهم العلم إلى الإخلاص في أثناء الطريق، كما قال مجاهد وغيره: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية، ثم رزق الله النية بعد، وبعضهم يقول: طلبنا هذا العلم لغير الله، فأبى أن يكون إلا لله. فهذا أيضاً حسن. ثم نشروه بينة صالحة.

وقوم طلبوه بينة فاسدة لأجل الدنيا، ولئى عليهم، فلهم

ما نورا: قال عليه السلام: «مَنْ غَرَا يَنْوِي عَقَالاً فَلَهُ مَا نَوَى». وترى هذا الضرب لم يستضيؤوا بنور العلم، ولا لهم وقع في النفوس، ولا لعلهم كبير نتيجة من العمل، وإنما العالم من يخشى الله تعالى.

وقوم نالوا العلم، وولّوا به المناصب، فظلموا، وتركوا التقيد بالعلم، وركبوا الكِبائر والفواحش، فبألمهم، فما هؤلاء بعلماء!

وبعضهم لم يتق الله في علمه، بل ركب الخيل، وأفتى بالرخص، وروى الشاذ من الأخبار. وبعضهم اجترأ على الله، ووضع الأحاديث، ففتكه الله، وذهب علمه، وصار زاده إلى النار. وهؤلاء الأقسام كلهم رَوَوْا من العلم شيئاً كبيراً، وتصلّوا منه في الجملة، فخلف من بعدهم خلف بآن نقصهم في العلم والعمل، وتلاههم قوم اتهموا إلى العلم في الظاهر، ولم يتقنوا منه سوى نزر يسير، أو هموا به أنهم علماء فضلاء، ولم يلد في أذهانهم قط أنهم يقرّبون به إلى الله، لأنهم ما رأوا شيخاً يقتدى به في العلم، فصاروا همجاً زاعاً، غاية المدرس منهم أن يحصل كتباً مُتَمَنِّة يخزنها وينظر فيها يوماً ما، فيصحف ما يورده ولا يُقرّره. فنسأل الله النجاة والعفو، كما قال بعضهم: ما أنا عالم ولا رأيت عالماً. [هشام بن أبي عبد الله شتر الشتراني (ع) / ت ١٥٢ هـ / بعد / رجم ١٠٥٢، ٧ / ١٤٩]

مذمة القول بالقدر ، والقول به لا يضعف الراوي

وقد كان هشام بن أبي عبد الله من الأئمة، لولا ما شاب علمه بالقدر.

قال الحافظ محمد بن البرقي: قلت ليحيى بن معين: أرايت من يرُمى بالقدر يُكتب حديثه؟ قال: نعم، قد كان قتادة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث - وذكر جماعة - يقولون بالقدر، وهم ثقات، يُكتب حديثهم ما لم يدعوا إلى شيء.

قلت: هذه مسألة كبيرة، وهي: القدر والمعتزلي والجهمي والرافضي، إذا علم صدقه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعياً إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته، والعمل بمحدثه، وترددوا في الداعية، هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ إلى تجنب حديثه، وهجرانه، وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه، وكان داعية، ووجدنا عنده سنة نفرد بها، فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة؟ فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤيد بأن المبتدع إذا لم تبع بدعته خروجه من دائرة الإسلام، ولم تبع دمه، فإن قبول ما رواه

سائغ.

وهذه مسألة لم تبهن لي كما ينبغي، والذي أتضح لي منها أن من دخل في بدعة، ولم يُعد من رؤوسها، ولا آمن فيها، يُقبل حديثه كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين، وحديثهم في كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم. [هشام بن أبي عبد الله شتر الشتراني (ع) / ت ١٥٢ هـ / بعد / رجم ١٠٥٢، ٧ / ١٤٩]

أما أفضل العلم أم العبادات في النافلة

قال أبو أسامة: سمعت مسعراً يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم متتهون؟

قلت: هذه مسألة تختلف فيها: هل طلب العلم أفضل، أو صلاة النافلة والتلاوة والذكر؟ فأما من كان غلباً لله في طلب العلم، وذنه جيد، فالعلم أولى، ولكن مع حظ من صلاة وتعب، فإن رأته مُجِداً في طلب العلم، لا حظ له في القربات، فهذا كسلان مهين، وليس هو بصادق في حسن نيته. وأما من كان طلبه الحديث والفقه عِيَّةً ومحبّةً نفسانية، فالعبادة في حقه أفضل، بل ما بينهما أفعل تفضيل، وهذا تقسيم في الجملة، فقل - والله - من رأته غلباً في طلب العلم، دعنا من هذا كله. فليس طلب الحديث اليوم على الوضع المتعارف من حيز طلب العلم، بل اصطلاح وطلب أسانيد عالية، وأخذ عن شيخ لا يعي، وتسميع لطفل يلعب ولا يفهم، أو لرضيع يبكي، أو لفقيه يتحدث مع حدّث، أو آخر ينسخ. وفاضلهم مشغول عن الحديث بكتابة الأسماء أو بالنعاس، والقارئ إن كان له مشاركة فليس عنده من الفضيلة أكثر من قراءة ما في الجزء، سواء تصحف عليه الاسم، أو اختبط المتن، أو كان من الموضوعات. فالعلم عن هؤلاء بمغزل، والعمل لا أكاذ أراه، بل أرى أموراً سيئة. نسأل الله العفو. [مسعر بن كيثام بن هُذَير الهذلي (ع) / ت ١٥٥ هـ / رجم ١٠٥٦، ٧ / ١٦٣]

كثرة المسائل قد تقسي القلب

قال هانئ بن المتوكل: حدثني محمد بن عبادة المعافري قال: كنتُ عند أبي شريح - رحمه الله - فكثرت المسائل، فقال: قد دُرِنت قلوبكم، قوموا إلى خالد بن حميد المهري استقبلوا قلوبكم، وتعلموا هذه الرغائب والرقائق، فإنها تجدد العبادات، وتورث الزهادة، وتجري الصدقة، وأقلوا المسائل، فإنها في غير ما نزل تقسي القلب، وتورث العداوة.

وصاية بعض الأئمة بحرق كتبه حتى لا تقع بيد واه

قال سعد بن شعبة: أوصى أبي: إذا مات أن اغسل كتبه. فغسلتها.

قلت: وهذا قد فعله غير واحد: بالغسل، وبالحرق، وبالذفن، خوفاً من أن تقع في يد إنسان واه، يزيد فيها أو يُغيّرُها. [شعبة بن الحجاج بن الورد الضكي (ع) / ت ١٦٠ هـ / رقم ١٠٨١، ١٠٨٢ / ٧ / ٢٠٢]

تدليس الثوري وتشيعه

قلت: قد كان سُفيان رأساً في الزُّهد، والتَّأْلَهُ، والخوف، رأساً في الحفظ، رأساً في معرفة الآثار، رأساً في الفقه، لا يخاف في الله لومة لائم، من أئمة الدُّين، واغْتَفِرَ له غير مسألة اجتهد فيها، وفيه تشييع يسير، كان يُثَلِّثُ بعلي، وهو على مذهب بلده أيضاً في النبذ، ويُقال: رجّع عن كل ذلك. وكان ينكر على الملوك، ولا يرى الخروج أصلاً، وكان يُدَلِّسُ في روايته، وربما دُلِّسَ عن الضعفاء، وكان سُفيان بن عُيَيْنَةَ مدلساً، لكن ما عُرِفَ له تدليس عن ضعيف. [سُفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ع) / ت ١٦١ هـ / رقم ٢٢٢٩، ١٠٨٣ / ٧ / ٢٢٢٩]

أبرز الأعلام في كل علم

قلت: كان بعد طبقة هؤلاء رؤوس، فكان عبد الرحمن بن مهدي رأساً في الحديث، وأبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ رأساً في اللغة، والشَّافِعِيُّ رأساً في الفقه، ويعيشي البيهقي رأساً في القراءات، ومعروف الكرخي رأساً في الزُّهد.

ثم كان بعدهم ابن المديني رأساً في الحديث وعِلَّله، وأحمد بن حنبل رأساً في الفقه والسُّنة، وأبو عُمر الدُّوري رأساً في القراءات، وابن الأعرابي رأساً في اللغة، والسري السَّقَطِي رأساً في الزُّهد.

ويمكن أن نذكر في كل طبقة بعد ذلك أئمة على هذا النمط، إلى زماننا، فرأس المحدثين اليوم أبو الحجاج القُضَاعِي المِزِّي، ورأس الفقهاء القاضي شرف الدين البارزي، ورأس المقرئين جماعة، ورأس العربية أبو حَيَّان الأندلسي، ورأس العبَّاد الشيخ علي الواسطي، ففي النَّاس بقايا خير، ولله الحمد. [سُفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ع) / ت ١٦١ هـ / رقم ١٠٨٣، ٢٢٢٩ / ٧ / ٢٢٢٩]

قلت: صدق والله، فما الظنُّ إذا كانت مسائل الأصول، ولوازم الكلام في معارضة النص، فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق، وقواعد الحكمة، ودين الأوائل؟! فكيف إذا كانت من حقائق «الأنحاديَّة»، وزندقة «السَّبعينية»، ومروق «الباطنية»؟! فواغُرَبناه، ويا قِلَّةَ ناصراه. آمَنْتُ بالله، ولا قُوَّةَ إلا بالله. [عبد الرحمن بن شريح المعافري (ع) / ت ١٦٧ هـ / رقم ١٠٦٤، ١٠٦٥ / ٧ / ١٨٢]

صفات الإجازة المحتج بها

قال أبو زُرْعَةَ الدُّمشقي: حدَّثنا أبو اليَمان، قال: دخلنا على شُعيب حين احتضر، فقال: هذه كتبِي، فمن أراد أن يأخذها، فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمع، فليسمعها من أبي، فإنه سمعتها مِنِّي.

قلت: فهذا يدلُّ على أن عامة ما يرويه أبو اليَمان عنه بالإجازة، ويعبر عن ذلك «بأخبرنا»، وروايات أبي اليَمان عنه ثابتة في «الصَّحيحين»، وذلك بصيغة: أخبرنا ومَنْ روى شيئاً من العلم بالإجازة عن مثل شُعيب بن أبي حمزة في إتقان كتبه وضبطه، فذلك حُجَّة عند المحققين، مع اشتراط أن يكون الراوي بالإجازة ثقةً ثبَّتاً أيضاً، فمتى فقد ضبط الكتاب المجاز، وإتقانه، وتحريره، أو إتقان المجيز أو المجاز له، انحط المرويُّ عن رتبة الاحتجاج به، ومتى فقدت الصفات كلها لم تصح الرواية عند الجمهور.

وشُعيب - رحمه الله - فقد كانت كتبه نهايةً في الحسن والإتقان والإعراب، وعَرَفَ هو ما يُجيز ولمن أجاز، بل رواية كتبه بالوجادة كافٍ في الحجة، وفي رواية أبي اليَمان عنه بذلك دليل على إطلاق «أخبرنا» في الإجازة كما يتعانه فضلاء المحدثين بالمغرب، وهو ضرب من التدليس، فإنه يُوهَم أنه بالسَّماع. والله أعلم. [شُعيب بن أبي حمزة الحمصي (ع) / ت ١٦٢ هـ أو ١٦٣ هـ / رقم ١٠٦٦، ١٨٧ / ٧ / ٢١٨٧]

تعنت يحيى بن سعيد القطان في الرجال

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

قلت: هذا من تعنت يحيى في الرجال، وله اجتهداه، فلقد كان حجةً في نقد الرواة. [خزبن بن شاذل البصري (ع) / د، م، ت، س / ت ١٦١ هـ / رقم ١٠٧٠، ١٠٧٤ / ٧ / ١٩٤]

التكثر في الحديث وتطلب العوالي مذموم

من تناول الخلفاء الثلاثة بدم فهو شيعي رافضي

قلت: وكيع: حسن بن صالح عندي إمام. فقيل له: إنه لا يترحم على عثمان. فقال: أفترحم أنت على الحجاج؟ قلت: لا بارك الله في هذا المثال. ومراده: أن ترك الترحم سكوت، والسكوت لا ينسب إليه قول، ولكن من سكت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإن فيه شيئاً من تشيع، فمن نطق فيه بغض وتنقص وهو شيعي جلد يؤذّب، وإن ترقى إلى الشيخين بدم، فهو رافضي خبيث، وكذا من تغض للإمام علي بدم، فهو ناصبي يتعزّر، فإن كفره، فهو خارجي مارق، بل سبيلنا أن نستغفر للكل ولجميعهم، ونكف عما شجر بينهم. (الحسن بن صالح بن صالح بن حي المثنائي [٤، ٤] / ت ١٦٦ هـ / رقم ١١٣٥، ٧ / ٣٩١)

علامة المخلص وعلامة طالب الشهرة

عبد الرحمن بن مهدي، عن طابوت: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق الله عبد أحب الشهرة.

قلت: علامة المخلص الذي قد يحب شهرة، ولا يشعر بها، أنه إذا غويب في ذلك، لا يجرّد ولا يبرئ نفسه، بل يعترف، ويقول: رجم الله من أهدى إلي عيوبي، ولا يكن معجباً بنفسه؛ لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه لا يشعر، فإن هذا داء مؤمن. (إبراهيم بن أدهم بن منصور التلي [٤، ٤] / ت ١٦٦ هـ / رقم ١١٤٣، ٧ / ٣٨٧)

التدليس غش وتشيع لم يغط

وقال خلف بن هشام البزار: المدلس متشيع بما لم يغط.

قلت: هو داخل في قوله تعالى: ﴿وَيَجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]. قلت: والمدلس فيه شيء من الغش، وفيه عدم نصح للأمة، لا سيما إذا دلّس الخبر الراهي، يوهم أنه صحيح، فهذا لا يحل بوجه، بخلاف باقي أقسام التدليس، وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد: التدليس ذل. (خلف بن زيد بن يرمم الأزدي [٤، ٤] / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٧٠، ٧ / ٤٥٦)

كيف تميز الحمّادين والسفيانين

اشترك الحمّادان في الرواية عن كثير من المشايخ، وروى عنهما جميعاً جماعة من محدّثين، فرمّا روى الرجل منهم عن حمّاد، لم ينسبه، فلا يعرف أيّ الحمّادين هو إلا بقرينة، فإن غري السند من القرائن - وذلك قليل - لم تقطع بأنه ابن زيد، ولا أنه ابن

قلت: حب ذات الحديث، والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد، وحب روايته وعواليه والتكثر بمعرفته وفهمه مذموم مخوف، فهو الذي خاف منه سفيان، والقطن، وأهل المراقبة، فإن كثيراً من ذلك وبال على محدّث. (سفيان بن سعد بن شروق الثوري [٤، ٤] / ت ١٦١ هـ / رقم ١٠٨٣، ٧ / ٢٢٩)

نظرة سفيان الثوري إلى مالك بن أنس، وأيهما أحفظ

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب، ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري. وكان سفيان يقول: مالكا ليس له حفظ.

قلت: هذا يقوله سفيان لقوة حافظته بكثرة حديثه ورحلته إلى الآفاق، وأما مالك، فله إتقان وفقه، لا يدرك شأوه فيه، وله حفظ تام، فرضي الله عنهما. (سفيان بن سعد بن شروق الثوري [٤، ٤] / ت ١٦١ هـ / رقم ١٠٨٣، ٧ / ٢٢٩)

انتقاد العقيلي في ذكر القاسم في الضعفاء

قلت: لم يصيب العقيلي في ذكره للقاسم في «الضعفاء»، وما زاد على أن قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «بَيْنَمَا رَاعٍ يَرْعَى غَنَمًا، أَخَذَ الذَّنْبُ شَاةً، فَخَلَصَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذَّنْبُ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟» [القاسم بن الفضل الحنّاني [٤، ٤] / ت ١٦٧ هـ أو ١٦٨ هـ / رقم ٢٩٠، ٧ / ٢٩٠]

أحاديث الصحيحين فيها الصحيح والحسن

ويجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن «الصحيحين» فيهما الصحيح، وما هو أصح منه، وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان، ليس إلا صحيح، وهو على مراتب، وضعيف وهو على مراتب. والله أعلم. (مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ التَّيْمِيُّ [٤، ٤، ٤، ٤] / ت ١٦٧ هـ / رقم ٣٣٩، ٧ / ١١٣٣)

عام يفعل، فإذا قالوا: حدثنا حماد، فهو ابن زيد، ومتى قال موسى التيمي: حدثنا حماد، فهو ابن سلمة، فهو راويته، والله أعلم.

ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السفيانيين، فأصحاب سفيان الثوري كبار قدماء، وأصحاب ابن عيينة صغار، لم يدركوا الثوري، وذلك أين، فمتى رأيت القديم قد روى، فقال: حدثنا سفيان، وأبهم، فهو الثوري، وهم كوكيع، وأبسن مهدي، والفريابي، وأبي نعيم. فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بيته، فأما الذي لم يلحق الثوري، وأدرك ابن عيينة، فلا يحتاج أن ينسبه لعدم الإلباس، فعليك بمعرفة طبقات الناس. [رحمته بن زيد بن درهم الأزدي (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٧٠ / ٧ / ٤٥٦]

ما الذي احترق من كتب ابن لهيعة

البخاري عن يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين.

قلت: الظاهر أنه لم يحترق إلا بعض أصوله. [رحمته الله بن لهيعة بن غفلة المصري (د) / ت / ق / ١٧٤ هـ / رقم ١١٧٤ / ٨ / ١١]

صحة سماع من كتب عن ابن لهيعة قديماً

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: من كتب عن ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح.

قلت: لأنه لم يكن بعد تساهل، وكان أمره مضبوطاً، فأفسد نفسه. [رحمته الله بن لهيعة بن غفلة المصري (د) / ت / ق / ١٧٤ هـ / رقم ١١٧٤ / ٨ / ١١]

توقف مالك في من لم يخبر حاله

أبو يوسف أحمد بن محمد الصبّغاني: سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول: كنت عند مالك فنظر إلى أصحابه، فقال: انظروا أهل المشرق، فانزلوهم بمنزلة أهل الكتاب إذا حدثوكم، فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم، ثم التفت، فرآني، فكانه استحي، فقال: يا أبا عبد الله، أكره أن تكون غيبة، هكذا أدركت أصحابنا يقولون.

قلت: هذا القول من الإمام قاله لأنه لم يكن له اعتناء بأحوال بعض القوم، ولا خبر تراجمهم، وهذا هو الورع. ألا تراه لما خبر حال أيوب السختياني العراقي كيف احتج به. وكذلك

سلمة، بل نتردد، أو نقدره ابن سلمة، ونقول: هذا الحديث على شرط مسلم. إذ مسلم قد احتج بهما جميعاً.

فمن شيوخهما معاً: أنس بن سيرين، وأيوب، والأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد، وبُرد بن مينا، وبشر بن حرب، وبُهر بن حكيم، وثابت، والجعد أبو عثمان، وخميد الطويل، وخالد الحذاء، وداد بن أبي هند، والجريسي، وشعيب بن الحباب، وعاصم بن أبي النجود، وابن عون، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وعبيد الله بن عمر، وعطاء بن السائب، وعلي بن زيد، وعمر بن دينار، ومحمد بن زياد، ومحمد بن واسع، ومطر الزراق، وأبو حمزة الضبي، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن عتيق، ويونس بن عبيد.

وحدث عن الحمادين: عبد الرحمن بن مهدي، وكوكيع، وعفان، وحجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، وشيبان، والقعني، وعبد الله بن معاوية الجعفي، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو النعمان عارم، وموسى بن إسماعيل - لكن ماله عن حماد بن زيد سوى حديث واحد - ومؤمل بن إسماعيل، وهذبة، ويحيى بن حسان، ويونس بن عماد المؤدب، وغيرهم.

والحفاظ المختصون بالإكثار، وبالرواية عن حماد بن سلمة: بهز بن أسد، وجبان بن هلال، والحسن الأشيب، وعمر بن عاصم.

والمختصون بحماد بن زيد، الذين ما لحقوا ابن سلمة، فهم أكثر وأوضح: كعلي بن المديني، وأحمد بن عتبة، وأحمد بن المقدام، وبشر بن معاذ القندي، وخالد بن خيداش، وخلف بن هشام، وزكريا بن عدي، وسعيد بن منصور، وأبي الربيع الزهراني، والقواريري، وعمر بن عون، وثيبة بن سعيد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ولؤين، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومسدد، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة من أقرانهم.

فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطبقة، قد روى عن حماد وأبهم، علمت أنه ابن زيد، وأن هذا لم يدرك حماد بن سلمة، وكذا إذا روى رجل عن لقيهما، فقال: حدثنا حماد، وسكت، نظرت في شيخ حماد من هو. فإن رأيت من شيوخهما على الاشتراك، ترددت، وإن رأيت من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد عرفته بشيوخه المختصين به، ثم عادة عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا ونسبه، وربما روى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه، وكذلك يفعل حجاج بن منهال، وهذبة بن خالد، فأما سليمان بن حرب، فعلى العكس من ذلك، وكذلك

بتجريدته، وضربه بالسياط، وجبذت يده حتى اغلعت من كفه، وارثكب منه أمر عظيم، فوالله ما زال مالك بعد في رفعة وعلو.

قلت: هذا ثمرة المحنة المحمودة، أنها ترفع العبد عند المؤمنين، وبكل حال فهي بما كسبت أدينا، ويعفو الله عن كثير، «وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ»، وقال النبي ﷺ: «كل قضاء المؤمن خير له» وقال الله تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ» (محمد: ٣١)، وأنزل تعالى في وقعة أحد قوله: «أَوَلَمْ أَصَابِكُمْ مِصْبِيَّةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا، قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» (آل عمران: ١٦٥). وقال: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» (الشورى: ٣٠). فالمؤمن إذا امتحن صبر وانعط، واستغفر ولم يتشاغل بذم من انتقم منه، فالله حكم مفسط، ثم يحمده الله على سلامة دينه، ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠ / ٤٨]

الحرص على الدليل الأعلى تتبع رخص المذاهب

وقال شيخ: إن الإمام لمن التزم بتقليده، كالنبي مع أمته، لا تجل مخالفته.

قلت: قوله لا تجل مخالفته: مجرد دعوى، واجتهاد بلا معرفة، بل له مخالفة إمامه إلى إمام آخر، حجة في تلك المسألة أقوى، لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبرهن له، لا كمن تذهب لإمام، فإذا لاح له ما يوافق هواه، عجل به من أي مذهب كان، ومن تتبع رخص المذاهب، وزلات المجتهدين، فقد رقى دينه، كما قال الأوزاعي أو غيره: «من أخذ بقول المكيين في المتعة، والكوفيين في النيس، والمدنيين في الغناء، والشاميين في عصمة الخلفاء، فقد جمع الشر». وكذا من أخذ في اليسوع الربوبية بمن يتحيل عليها، وفي الطلاق ونكاح التحليل بمن توسع فيه، وشبه ذلك، فقد تعرض للاخلال، فنسال الله العافية والتوفيق. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠ / ٤٨]

ضرورة ترك الشبهات

ولكن: شأن الطالب أن يدرس أولاً مُصنفاً في الفقه، فإذا حفظه، بحثه، وطالع الشروح، فإن كان ذكياً، فقيه النفس، ورأى حجج الأئمة، فليراقب الله، وليحط لدينه، فإن خير الدين الوزع، ومن ترك الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، والمعصوم من عصمة الله. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠ / ٤٨]

حُميد الطويل، وغير واحد ممن روى عنهم. وأهل العراق كغيرهم، فيهم الثقة الحجة، والصدوق، والفقيه، والمقرئ، والعاقد، وفيهم الضعيف، والمتروك، والمتهم. وفي «الصحيحين» شيء كثير جداً من رواية العراقيين رحمهم الله.

وفيه من التابعين كمثمل علقمة، ومسروق، وعبيدة، والحسن، وابن سيرين، والشعبي، وإبراهيم، ثم الحكم، وقادة، ومنصور، وأبي إسحاق، وابن عون، ثم مسعر، وشعبة، وسفيان، والحماديين، وخلق أضعافهم، رحم الله الجميع. وهذه الحكاية رواها الحاكم عن النجاد، عن هلال بن العلاء، عن الصيدلاني. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠ / ٤٨]

لا يروي مالك إلا عن ثقة

قال بشر بن عمر الزهراني: سألت مالكا عن رجل، فقال: هل رأيته في كتي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته في كتي.

فهذا القول يعطيك بأنه لا يروي إلا عن ثقة. ولا يلزم من ذلك أنه يروي عن كل الثقات، ثم لا يلزم مما قال أن كل من روى عنه، وهو عنه ثقة، أن يكون ثقة عند باقي الحفاظ، فقد يخفى عليه من حال شيخه ما يظهر لغيره، إلا أنه بكل حال كثير التحري في نقد الرجال، رحمه الله. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠ / ٤٨]

كم حديثاً للمالك بن أنس

قال البخاري عن علي بن عبد الله: لمالك نحو من ألف حديث.

قلت: أراد ما اشتهر له في «الموطأ» وغيره، وإلا، فعنده شيء كثير، ما كان يفعل أن يرويه. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصمعي (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠ / ٤٨]

ثروة صبر المؤمن

ابن سعد: حدثنا الواقدي قال: لما دعي مالك، وشور، وسبيح منه، وقبل قوله، حُسد، وتغوه بكل شيء، فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة، سَعَوْا به إليه، وكثروا عليه عنده، وقالوا: لا يرى أيمان ببعثكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المَكْرَه: أنه لا يجوز عنده، قال: فغضب جعفر، فدعا بمالك، فاحتج عليه بما رُفِعَ إليه عنه، فأمر

الأئمة المقلدون في مذاهبهم من كل عصر

فالمقلدون صحابة رسول الله ﷺ ، بشرط ثبوت الإسناد إليهم، ثم أئمة التابعين كعقلمة، ومسروق، وعبيدة السلماني، وسعيد بن المسيب، وأبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعبيد الله بن عبد الله، وغروة، والقاسم، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعي.

ثم كالزهري، وأبي الزناد، وآيتوب السخيتاني، وربيعة، وطبقته.

ثم كأبي حنيفة، ومالك، والأوزاعي، وابن جريج، ومغمر، وابن أبي عروبة، وسفيان الثوري، والحماديين، وشعبة، والليث، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب.

ثم كابن المبارك، ومسلم الزنجي، والقاضي أبي يوسف، والهيث بن زياد، ووكيع، والوليد بن مسلم، وطبقته.

ثم كالشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، والبيروني، وأبي بكر بن أبي شيبة.

ثم كالزني، وأبي بكر الأثرم، والبخاري، وداود بن علي، ومحمد بن نصر المروزي، وإبراهيم الحزني، وإسماعيل القاضي.

ثم كمحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي عباس بن سريج، وأبي بكر بن المنذر، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر الخلال.

ثم من بعد هذا النمط تناقص الاجتهاد، ووضعت المختصرات، وأخذ الفقهاء إلى التقليد، من غير نظر في الأعلام، بل بحسب الاتفاق، والشهية، والتعظيم، والعادة، والبلد. فلو أراد الطالب اليوم أن يتخذ في المغرب لأبي حنيفة، لعسر عليه، كما لو أراد أن يتمذهب لابن حنبل يبخاري، ومترقند، لصعب عليه، فلا يجيء منه حنبلي، ولا من المغربي حنفي، ولا من الهندي مالكي. وبكل حال: فليألف فقه مالك المنتهى. فعامة آرائه مسددة، ولو لم يكن له إلا حسم مادة الحيل، ومراعاة المقاصد، لكفاه. [مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ع) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨ / ١١٨٠

البلاد التي يكثر فيها مذهب مالك

ومذهبه قد ملأ المغرب، والأندلس، وكثيراً من بلاد مصر، وبعض الشام، واليمن، والسودان، وبالبصرة، وبغداد، والكوفة، وبعض خراسان. [مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ع) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨ / ١١٨٠

لم يبق من المذاهب اليوم إلا أربعة

وكذلك اشتهر مذهب الأوزاعي مدة، وتلاشى أصحابه، وتفتانوا. وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سبنا، ولم يبق اليوم إلا هذه المذاهب الأربعة. وقل من ينهض بمعرفتها كما ينبغي، فضلاً عن أن يكون مجتهداً.

وانقطع أتباع أبي ثور بعد الثلاث مئة، وأصحاب داود إلا القليل، وبقي مذهب ابن جرير إلى ما بعد الأربع مئة. [مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ع) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨ / ١١٨٠

من زاد على المذاهب الأربعة

وللزبدي مذهب في الفروع بالحجاز وباليمن، لكنه معدود في أقوال أهل البدع، كالإمامية، ولا بأس بمذهب داود، وفيه أقوال حسنة، ومتابعة للنصوص، مع أن جماعة من العلماء لا يعتدون بخلافه، وله شذوذ في مسائل شاتت مذهب.

وأما القاضي، فذكر ما يدل على جواز تقليدهم إجماعاً، فإنه سعى المذاهب الأربعة، والسفانية، والأوزاعية، والداودية. ثم إنه قال: فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم، مع الاختلاف في أعيانهم، واتفاق العلماء على أتباعهم، والاعتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم، والتفق على ما أخذهم، والتفريع على أصولهم، دون غيرهم عن تقدمهم أو عاصرهم، للعلل التي ذكرناها. [مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ع) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨ / ١١٨٠

وصار الناس اليوم في الدنيا إلى خمسة مذاهب، فالخامس: هو مذهب الداودية. فحق على طالب العلم أن يعرف أولاهم بالتقليد، ليحصل على مذهبه. وهما نحن نبين أن مالكا رحمه الله هو ذلك، لجمعه أدوات الإمامة وكونه أعلم القوم.

ثم وجه القاضي دعواه، وحسنها ونمقها، ولكن ما يفتجز كل واحد من حنفي، وشافعي، وحنبلي، وداودي، عن ادعاء مثل ذلك لمتبوعه، بل ذلك لسان حاله، وإن لم يقفه به.

ثم قال القاضي عياض: وعندنا ولله الحمد لكل إمام من المذكورين مناقب، تقضي له بالإمامة.

قلت: ولكن هذا الإمام الذي هو النجم الهادي قد انصف، وقال قولاً فضلاً، حيث يقول: كل أحد يؤخذ من قوله، ويترك، إلا صاحب هذا القبر ﷺ. [مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ع) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨ / ١١٨٠

المجتهد لا يقلد بل يعمل بما تهرن

ولا ريب أن كل من أنس من نفسه فقهاً، وسعة علم، وحسن قصد، فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد في كل أقواله، لأنه قد تهرن له مذهب الغير في مسائل، ولا ح له الدليل، وقامت عليه الحجة، فلا يقلد فيها إمامه، بل يعمل بما تهرن، ويقلد الإمام الآخر بالرهان، لا بالتشهي والغرض. لكنه لا يفني العامة إلا بمذهب إمامه، أو ليصمت فيما خفي عليه دليله. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨

العلم يدور على عشرة

قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمّر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨

العلم ونشره أفضل من النوافل

وبه: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا نعيم بن حماد، سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام، إلا أن تكون له سريرة.

قلت: ما كان عليه من العلم ونشره أفضل من نوافل الصوم والصلاة لمن أراد به الله. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨

إنكار مالك لأحاديث الصورة، والساق، واليد في

جهنم

أبو أحمد بن عدي: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر، قال: قال ابن القاسم: سألت مالكا عن حدث بالحديث، الذين قالوا: «إن الله خلق آدم على صورته». والحديث الذي جاء: «إن الله يكشف عن ساقه» وأنه يذلل يده في جهنم حتى يخرج من أراذه. فأنكر مالك ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يحدث بها أحد، فقيل له: إن ناساً من أهل العلم يتحدثون به، فقال: من هو؟ قيل: ابن عجلان عن أبي الزناد، قال: لم يكن ابن عجلان يعرف

هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. وذكر أبو الزناد، فقال: لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات. رواها مقدم الرقيني، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قال: حدثنا ابن القاسم.

قلت: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به، فهو معذور، كما أن صاحبي «الصحيحين» معذوران في إخراج ذلك - أعني الحديث الأول والثاني - لثبوت سندهما، وأما الحديث الثالث، فلا أعرفه بهذا اللفظ، فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، وتفويض معناه إلى قائله الصادق المعصوم. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨

[٤٨ /

ما صح عن مالك في الصفات: إمرارها كما جاءت

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن هارون بن حسان، حدثنا صالح بن أيوب، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثني مالك قال: يتنزل ربنا - تبارك وتعالى - أمرة فائماً هو، فدايم لا يزول. قال صالح: فذكرت ذلك ليحيى بن بكير، فقال: حسن والله، ولم أسمع من مالك.

قلت: لا أعرف صالحاً، وحبيب مشهور، والمخفوظ عن مالك - رحمه الله - رواية الوليد بن مسلم أنه سأل عن أحاديث الصفات، فقال: أمرها كما جاءت، بلا تفسير. فيكون للإمام في ذلك قولان إن صحت رواية حبيب. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨

الصحيحان أكثر صواباً من موطأ مالك

وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صواباً من «موطأ مالك».

قلت: هذا قاله قبل أن يؤلف الصحيحان. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي] (ج) / ت ١٧٩ هـ / رقم ٤٨ / ٨

أيما أعلم أبو حنيفة أم مالك

ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟ - يعني أبا حنيفة ومالكا - قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم. قلت: أنشدك بالله، من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم. قلت: من أعلم بالسنة؟ قال: صاحبكم. قلت: فمن أعلم بأقوال الصحابة والمقدمين؟ قال: صاحبكم. قلت: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على

لا نذكر الصحابة إلا بخير

قال علي بن خشرم: فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث، أنه عرض هذا على عبد الله بن إدريس، فقال ابن إدريس: أنت سمعت هذا من حفص؟ قلت: نعم. قال: الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه، فوالله إنه لشييعي، وإن شريكاً لشييعي.

قلت: هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله إلا من قبيل الكلام فيمن حارب علياً عليه السلام من الصحابة، فإنه قبيح يُؤذّب فاعله. ولا نذكر أحداً من الصحابة إلا بخير، ونترضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بعت على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعنار: «تقتلك الفئة الباغية». فنسأل الله أن يرضى عن الجميع، ولا يجعلنا ممن في قلبه غل للمؤمنين. ولا نرتاب أن علياً أفضل ممن حاربه، وأنه أولى بالحق عليه السلام. [شريك بن عبد الله القاضي النعماني (٤) / ت ١٧٧ هـ / رقم ٢٠٠ / ٨ / ١٢٠٧]

جواز الدعاء بطول البقاء

وروى أبو عمر الضريّر، عن أبي عوانة، قال: دخلت على هشام بن يحيى وهو مريض، أعوده، فقال لي: يا أبا عوانة، اذع الله أن لا يميتني حتى يبلغ ولدي الصغار. فقلت: إن الأجل قد فرغ منه، فقال لي: أنت بعد في ضلالك.

قلت: بشن المقال هذا، بل كل شيء بقدر سابق، ولكن وإن كان الأجل قد فرغ منه، فإن الدعاء بطول البقاء قد صح. دعا الرسول ﷺ لحادمه أنس بطول العمر، والله يمحو ما يشاء ويثبت. فقد يكون طول العمر في علم الله مشروطاً بدعاء مجاب، كما أن طريان العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعسف، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، والكتاب الأول، فلا يتغير. [الرواح بن عبد الله الشكري (ع) / ت ١٧٦ هـ / رقم ٢١٧ / ٨ / ١٢٠٩]

بين شعبة وهشيم أيام الطلب

قلت: قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم فقطعها، لكونه أخفى شأن الزهري على شعبة، لما رآه جالساً معه وسأله: من ذا الشيخ؟ فقال: شرطي لبني أمية، فما عرفه شعبة، ولا سمع منه. وهذه هفوة كانت من الاثنين في حال الشبهة، ثم إن هشيماً كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث، فكان يرويها. [هشيم بن بشير بن أبي حمزة (ع) / ت ١٨٣ هـ /

هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول، على أي شيء يقيس؟.

قلت: وعلى الإنصاف، لو قال قائل: بل هما سواء في علم الكتاب، والأول: أعلم بالقياس، والثاني: أعلم بالسنة، وعنده علم جسم من أقوال كثير من الصحابة، كما أن الأول أعلم بأقوال علي، وابن مسعود وطائفة ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، فرضي الله عن الإمامين، فقد صيرنا في وقت لا يُقدّر الشخص على النطق بالإنصاف، نسأل الله السلامة. [مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي (ع) / ت ١٧٩ هـ / رقم ١١٨٠ / ٨ / ٤٨]

ظهور البدع والأهواء في زمن أحمد

قلت: كانت الأهواء والبدع خاملة في زمن الليث، ومالك، والأوزاعي، والسنة ظاهرة عزيزة. فاما في زمن أحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبي عبيد، فظهرت البدع، وامتحن أئمة الأثر، ورفع أهل الأهواء رؤوسهم بدخول الدولة معهم، فاحتاج العلماء إلى مجادلتهم بالكتاب والسنة، ثم كثّر ذلك، واحتج عليهم العلماء أيضاً بالمعقول، فطال الجسدال، واشتد النزاع، وتولدت الشبهة. نسأل الله العافية. [الليث بن سعد بن عبد الرحمن (ع) / ت ١٨٥ هـ / رقم ١١٨٢ / ٨ / ١٣٦]

أبو عبيد لم يفسر الصفات ولم يؤولها بل أقرها على ما

جاءت

قلت: قد صنف أبو عبيد كتاب «غريب الحديث» وما تعرض لأخبار الصفات الإلهية بتأويل أبداً، ولا فسر منها شيئاً. وقد أخبر بأنه ما لحق أحداً يفسرها، فلو كان والله تفسيرها سائفاً، أو حتماً، لاؤشك أن يكون اهتمامهم بذلك فوق اهتمامهم بأحاديث الفروع والآداب. فلما لم يتعرضوا لها بتأويل، وأقروها على ما وردت عليه، علم أن ذلك هو الحق الذي لا حيلة عنه. [الليث بن سعد بن عبد الرحمن (ع) / ت ١٨٥ هـ / رقم ١١٨٢ / ٨ / ١٣٦]

علي ليس خير البشر

وروى أبو داود الزهاوي، أنه سمع شريكاً يقول: علي خير البشر، فمن أبي فقد كفر.

قلت: ما ثبت هذا عنه. ومعناه حق. يعني: خير بشر زمانه، وأما خيرهم مطلقاً، فهذا لا يقوله مسلم. [شريك بن عبد الله القاضي النعماني (٤) / ت ١٧٧ هـ / رقم ٢٠٠ / ٨ / ١٢٠٧]

رقم ١٢٤٧ / ٨ / ٢٨٧

ويقولون: إنه على عرشه استوى، كما نطق به القرآن والسنة.
[عبد الله بن المبارك بن واضح (ع) / ت ١٨١ هـ / رقم ١٢٨٤ / ٨ / ٣٧٨]

تعنت أبي حاتم في الرجال

تعنت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتج به. [عبد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة (ع) / ت ١٨١ هـ / رقم ١٢٤٩ / ٨ / ٢٩٤]

غناء إبراهيم بن سعد قبل التحديث

قلت: كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليتم في ذلك، فانزعج على الحديثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله، فيما قيل. [إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ع) / ت ١٨٣ هـ / رقم ١٢٥٣ / ٨ / ٣٠٤]

رواية إسماعيل بن عياش في الشاميين أصلح من غيرها

قلت: حديث إسماعيل بن عياش عن الحجازيين والعراقيين لا يحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه. [إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي (د، ت، س، ق) / ت ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ / رقم ١٢٥٥ / ٨ / ٣١٢]

المعارف في بيت يوسف بن الماجشون

قال ابن معين: كنا نأتي يوسف بن الماجشون يحدثنا، وجواريه في بيت آخر يضرين بالمعرفة. [يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون (ع، م، ت، س، ق) / ت ١٨٥ هـ / رقم ١٢٨٢ / ٨ / ٣٧١]

رخصة أهل المدينة في الغناء

قلت: أهل المدينة يترخصون في الغناء، هم معروفون بالتسبح فيه.

وروي عن النبي ﷺ: **إِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ**. [يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون (ع، م، ت، س، ق) / ت ١٨٥ هـ / رقم ١٢٨٢ / ٨ / ٣٧١]

علم الله في كل مكان لا ذاته

قلت: الجهمية يقولون: إن الباري تعالى في كل مكان، والسلف يقولون: إن علم الباري في كل مكان، ويحتجون بقوله تعالى **﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾** [الحديد: ٤] يعني: بالعلم،

الإيمان بالصفات كما وردت

وقال الأوزاعي، وهو إمام وقته: كنا - والتابعون متوافرون - نقول: إن الله تعالى فوق عرشه، وتؤمن بما وردت به السنة من صفاته، ومعلوم عند أهل العلم من الطوائف أن مذهب السلف إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تحريف، ولا تشبيه ولا تكليف، فإن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات المقدسة. وقد علم المسلمون أن ذات الباري موجودة حقيقة، لا مثل لها، وكذلك صفاته تعالى موجودة، لا مثل لها. [عبد الله بن المبارك بن واضح (ع) / ت ١٨١ هـ / رقم ١٢٨٤ / ٨ / ٣٧٨]

غاية الزهد والورع

وقال محمد بن زنبور: قال الفضيل: لا يسلم لك قلبك حتى لا تبالي من أكل الدنيا.

وقيل له: ما الزهد؟ قال: القنوع، قيل: ما الورع؟ قال: اجتناب المحارم. قيل: ما العيادة؟ قال: أداء الفرائض. قيل: ما التواضع؟ قال: أن تخضع للحق. وقال: أشد الورع في اللسان.

قلت: هكذا هو، فقد ترى الرجل ورعاً في مأكله وملبسه ومعاملته، وإذا تحدث يدخل عليه الداخل من حديثه، فإذا أن يتحرى الصدق، فلا يكمل الصدق، لئلا أن يصدق، فينمق حديثه ليمدح على الفصاحة، لئلا أن يظهر أحسن ما عنده ليعظم، ولئلا أن يسكت في موضع الكلام، لئلا ينسى عليه. ودواء ذلك كله الانقطاع عن الناس إلا من الجماعة. [الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الحراساني (ع، م، د، س، ت) / ت ١٨٧ هـ / رقم ١٢٨٩ / ٨ / ٤٢١]

الحسد المحمود هو الغبطة

وعن الفضيل قال: المؤمن يغبط ولا يحسد، الغبطة من الإيمان، والحسد من النفاق.

قلت: هذا يفسر لك قوله عليه الصلاة والسلام: **«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً يَنْفِقُهُ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ»**. فالحسد هنا معناه: الغبطة، أن تحسد أخاك على ما آتاه الله، لا أنك تحسده، بمعنى

أنك تردُّ زوالَ ذلك عنه، فهذا بغْيٌ وخُبثٌ. [الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الخراساني] (ج، م، د، س، ت) / ت ١٨٧ هـ / رقم ١٢٨٦ / ٨ [٤٢١]

خيبة ظنَّ الإنسان في نفسه

وعنه: يا مسكين، أنت مسيءٌ وترى أنك محسن، وأنت جاهل وترى أنك عالم، وتبخل وترى أنك كريم، وأحمق وترى أنك عاقل، أجلك قصير، وأملك طويل.

قلت: إي والله، صدق، وأنت ظالم وترى أنك مظلوم، وأكل للحرام وترى أنك متورع، وفاسق وتعتقِد أنك عدل، وطالب العلم للدنيا وترى أنك تطلبه لله. [الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الخراساني] (ج، م، د، س، ت) / ت ١٨٧ هـ / رقم ١٢٨٦ / ٨ [٤٢١]

الكلام في العلماء مفتقرٌ إلى العدل والورع

قلت: إذا كان مثل كبراء السابقين الأولين قد تكلم فيهم الروافضُ والخوارجُ، ومثل الفضيل يُكلم فيه، فمن الذي يسلّم من السنة الناس، لكن إذا ثبتت إمامة الرجل وفضله، لم يضره ما قيل فيه، وإنما الكلام في العلماء مُفتقرٌ إلى وزن بالعدل والورع.

[علي بن الفضيل بن عياض بن مسعود] (رقم ١٢٨٧ / ٨ / ٤٤٢)

معنى قول ابن مهدي: "لم يكن بالحافظ"

وأما قولُ ابن مهدي: لم يكن بالحافظ، فمعناه: لم يكن في علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك وسفيان، وحمام، وابن المبارك، ونظرائهم، لكنه ثبتَ قِيَمٌ بما نقل، ما أخذ عليه في حديث فيما علمت. [علي بن الفضيل بن عياض بن مسعود] (رقم ١٢٨٧ / ٨ / ٤٤٢)

علم الفضيل

وهل يُراد من العلم إلا ما انتهى إليه الفضيلُ رحمة الله عليه؟. [علي بن الفضيل بن عياض بن مسعود] (رقم ١٢٨٧ / ٨ / ٤٤٢)

أين طلب الحديث في زمن التابعين وزمن المؤلف

قال محمد بن يوسف الفريابي: كنت أمشي مع ابن عيينة، فقال لي: يا محمد، ما يَزْهَدني فيك إلا طلب الحديث. قلت: فأتى يا أبا محمد، أي شيء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنتُ

إذ ذاك صبيًّا لا أعقلُ.

قلت: إذا كان مثْلُ هذا الإمام يقولُ هذه المقالة في زمن التابعين، أو بعدهم يسير، وطلب الحديث مضبوطٌ بالاتفاق، والأخذ عن الأنبياء الأئمة، فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طلبَ الحديث في وقتنا، وما هم عليه من الهنات والتخبط، والأخذ عن جهلة بني آدم، وتسميع ابن شهر. [سفيان بن عُثينة بن أبي عمران الجلابي الكوفي] (ج) / ت ١٩٨ هـ / رقم ١٢٩٢ / ٨ / ٤٥٤

انتقاد قراءة حمزة

وقال محمد بن عبد الله الحُوَيْطِي: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: قراءة حمزة بدعة.

قلت: مرادهم بذلك ما كان من قبيل الأداء، كالتسكت، والاضجاع في نحو شاء وجاء، وتغيير الهمز، لا ما في قراءته من الحروف. هذا الذي يظهر لي، فإن الرجل حجةٌ ثقة فيما ينقل. [سفيان بن عُثينة بن أبي عمران الجلابي الكوفي] (ج) / ت ١٩٨ هـ / رقم ١٢٩٢ / ٨ / ٤٥٤

أي النبيذ حرام

قال يوسف بن يعقوب الصفار: سمعتُ أبا بكر يقول: ولدت سنة سبع وتسعين، وأخذتُ رزق عمر بن عبد العزيز، ومكنت خمسة أشهر، ما شربت ماءً، ما أشرب إلا النبيذ.

قلت: النبيذ الذي هو نقيع التمر، ونقيع الزبيب، ونحو ذلك، والفُقاق، خلًّا شرِبُه، وأما نبيذ الكوفيين الذي يسكر كثيره، فحرام الإكثار منه عند الحنفية وسائر العلماء، وكذلك يحرم سيره عنه الجمهور، ويترخص فيه الكوفيون، وفي تحريمه عدة أحاديث. [أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي] (ج، د) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٠٣ / ٨ / ٤٩٥

تلقي قراءة عاصم بالقبول

وكان الإمام أبو بكر قد قطع الإقراء قبل موته بنحو من عشرين سنة، ثم كان يروي الحروف، فقيدها عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة، واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه وتلقاها الأمة بالقبول، وتلقاها أهل العراق. [أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي] (ج، د) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٠٣ / ٨ / ٤٩٥

غرائب أبي بكر بن عياش

وأما الحديث، فيأتي أبو بكر فيه بغرائب، ومناكير. [أبو بكر بن عياش بن سالم الأندلسي الكوفي] (ج، ٤) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٠٣، ٤٩٥ / ٨

ذم قراءة حمزة

قال يعقوب بن شبيب: سمعت علي بن المديني، وجعل يذم قراءة حمزة، وقال: إنما نزل القرآن بلغة قريش، وهي التميمية، فقال له بشر بن موسى: حدثنا نوفل. فقال ابن المديني: نوفل ثقة. قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول لحمزة: أتسى الله، فإنك رجل تتأله، وهذه القراءة ليست قراءة عبد الله، ولا قراءة غيره. فقال حمزة: أما إني أخرج أن أقرأ بها في المخراب. قلت: لم؟ قال: لأنها لم تكن قراءة القوم. قلت: فما تصنع بها إذا؟ قال: إن رجعت من سفرني لأتركها. ثم قال ابن إدريس: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة: إنه صاحب سنة.

قلت: اشتهر تحذير ابن إدريس من ذلك، والله يغفر له، وقد تلقى المسلمون حروقه بالقبول، وأجمعوا اليوم عليها. [عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأزدي] (ج، ٤) / ت ١٩٢ هـ / رقم ١٣٢٦، ٩ / ٤٢

أقسام الكلام: مباح ومستحب ومذموم

قال بشر الحافي: كان المغافى صاحب دنيا واسعة وضياح كثيرة، قال مرة رجل: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المغافى، وقال: استدفأت الآن؟ لو سكت، لكان خيراً لك.

قلت: قول مثل هذا جائز، لكنهم كانوا يكرهون فضول الكلام، واختلف العلماء في الكلام المباح، هل يكتبه الملك، أم لا يكتبان إلا المستحب الذي فيه أجر، والمذموم الذي فيه تبعة؟ والصحيح كتابة الجميع لعدم النص في قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْنَا رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨] ثم ليس إلى الملكين اطلاع على النيات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائر الباعثة للنطق، فالله يتوَلَّاهَا. [المغافى بن عمران بن نعل الأزدي المؤملي] (ج، ٤، د، م) / ١٨٦ هـ / رقم ١٣٣٧، ٩ / ٨٠

سبب التسمية بـ "غندر"

قلت: ما أظنه رجل في الحديث من البصرة، وابن جريج هو الذي سماه غندراً، وذلك لأنه تعنت ابن جريج في الأخذ، وشغب عليه أهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غندر. [محمد بن جعفر المغنلي البصري الكرابسي] (ج، ٤) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٤٧، ٩ / ٩٨

لا يُركن على بقية في السنن

وقال يحيى بن الخيرة الرازي، عن ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره. [يحيى بن الوليد بن صالح الكلابي الحمصي] (ج، ٤، م، ٤) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣١١، ٨ / ٥١٨

التشديد في أحاديث الأحكام

قلت: لهذا أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام، والترخيص قليلاً، لا كل الترخيص في الفضائل والرقائق، فيقبلون في ذلك ما ضعف إسناده، لا ما اتهم روايته، فإن الأحاديث المروضة، والأحاديث الشديدة الوهن لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتخدير منها، والهلك لحالها، فمن دلّسها أو غطى تبيانها، فهو جان على السنة، خائن لله ورسوله. فإن كان يجهل ذلك، فقد يُعذر بالجهل، ولكن سلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون. [يحيى بن الوليد بن صالح الكلابي الحمصي] (ج، ٤، م، ٤) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣١١، ٨ / ٥١٨

تدليس بقية والوليد بن مسلم عن الضعفاء

قال الحافظ أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعادلته.

قلت: نعم، يتقنا أنه كان يفعل، وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم، وغير واحد، ولكنهم ما يظن بهم أنهم أتبعوا من حديثهم بالوضع لذلك، فالله أعلم. [يحيى بن الوليد بن صالح الكلابي الحمصي] (ج، ٤، م، ٤) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣١١، ٨ / ٥١٨

الزيادة من الثقة مقبولة

ويروى عن أحمد أنه قال: كان خفص يخط في حديثه.

قلت: احتج بهذه الكلمة بعض قضائنا على أن خفصاً لا يحتج به في تفرد عن رفاقه بخبر: «فَبَيَّنَا بَصُوتَ إِنْ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ نَبْعَثَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ» فهذه اللفظة ثابتة في «صحيح البخاري» وخفص فحجته، والزيادة من الثقة مقبولة، والله أعلم. [سليمان بن

ذكر الاسم غير المرغوب فيه هل فيه إثم

وكان فقيهاً، إماماً، مُفتياً، من أئمة الحديث، وكان يقول: من قال: ابن عُليّة، فقد اغتابني.

قلت: هذا سوء خلق رحمه الله، شيء قد غلب عليه، فما الحيلة؟ قد دعا النبي ﷺ غير واحدٍ من الصحابة بأسمائهم مُضافاً إلى الأم، كالزبير بن صفيّة، وعُمار بن مُميّة. [إسماعيل بن إبراهيم بن مفسم الأسدي] (ج) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٥٢، ١٠٧/٩

فضل وورع إسماعيل بن عليّة

قال حماد بن سلمة: ما كنا نُشبه شمائل إسماعيل بن عليّة إلا بشمائل يونس حتى دخل فيما دخل فيه.

قلت: يُريدُ ولايته الصدقة. وكان موصوفاً بالدين والورع والتأله، منظوراً إليه في الفضل والعلم، وبدت منه هفوات خفيفة، لم تُغير رتبته إن شاء الله. [إسماعيل بن إبراهيم بن مفسم الأسدي] (ج) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٥٢، ١٠٧/٩

الدب عن إسماعيل بن عليّة

قال سهل بن شاذويه: سمعتُ عليّ بن خُشرم يقول: قلتُ لو كعب: رايتُ إسماعيل بن عليّة يشربُ النبيذَ حتى يُحمّل على الخمار، يحتاج من يردّه إلى منزله! فقال وكعب: إذا رايتَ البصريّ يشربُ، فاتهمه. قلتُ: وكيف؟ قال: إن الكوفيّ يشربه تديناً، والبصريّ يتركه تديناً.

وهذه حكاية غريبة، ما علمنا أحداً غمزَ إسماعيلَ بشرب المسكر قط، وقد انحرف بعضُ الحفاظ عنه بلا حُجّة، حتى إن منصور بن سَلَمَةَ الخزازي تحدّث مرّةً، فسبّه لسانه، فقال: حدّثنا إسماعيل بن عليّة، ثم قال: لا، ولا كرامة، بل أردتُ زهيراً. وقال: ليس من قارف الذنب كمن لم يُقارِفْه، أنا والله استبته.

قلتُ: يُشير إلى تلك الهفوة الصغيرة، وهذا من الجرح المردود، وقد اتفق علماء الأمة على الاحتجاج بإسماعيل بن إبراهيم العدل المأمون. وقد قال عبد الصمد بن يزيد مرّتين: سمعتُ إسماعيل بن عليّة يقول: القرآن كلامُ الله غير مخلوق. [إسماعيل بن إبراهيم بن مفسم الأسدي] (ج) / ت ١٩٣ هـ / رقم ١٣٥٢، ١٠٧/٩

صنّيتُ وكيعاً في الحَضَرِ والسَفَرِ، وكان يصومُ الدهرَ، ويَحْتِمُ القرآنَ كُلَّ ليلة.

قلتُ: هذه عبادةٌ يخضعُ لها، ولكنها من مثلِ إمامٍ من الأئمةِ الأئمةِ مفضولة، فقد صحَّ نهيه عليه السلامُ عن صومِ الدهرِ، وصحَّ أنّه نهى أن يُقرأ القرآنُ في أقلّ من ثلاث، والذين يُسرُّ، ومتابعةُ السنّةِ أولى، فرضيَ الله عن وكيع، وأين مثلُ وكيع؟! ومع هذا فكان مُلازماً لشربِ النبيذِ الكوفة الذي يُسَكِّرُ الإكثارُ منه فكان مُتأولاً في شربه، لو تركه تورّعاً، لكان أولى به، فإن من توفّى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صحَّ النهي والتحريمُ للنبيذِ المذكور، وليس هذا موضعُ هذه الأمور، وكلُّ أحدٍ يؤخِّدُ من قوله ويتركُ، فلا قُدوةَ في خطأ العالم، نعم، ولا يُوتِّعُ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة. [وكعب بن الجراح بن مئذ بن عدي الرُّؤاسي] (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٢، ١٠٧/٩

إباحة وكيع للنبيذ

وقال نعيم بن حماد: تَعَشَّينا عند وكيع - أو قال: تَغَدَّينا - فقال: أي شيء تريدون أجبتكم منه: نبيذ الشيوخ أو نبيذ الفتيان؟ فقلتُ: تتكلّمُ بهذا؟ قال: هو عندي أحلٌّ من ماء الفرات، قلتُ له: ماء الفرات لم يُختلَفْ في حله، وقد اختلف في هذا.

قلتُ: الرجلُ ساعه الله لو لم يَعْتَقِدْ إباحته، لما قال هذا. [وكعب بن الجراح بن مئذ بن عدي الرُّؤاسي] (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٢، ١٠٧/٩

لا يجوزُ اللعنُ في المسائل العلمية

عبّاس وابنُ أبي خيثمة، سمعا يحيى يقول: من فَضَّلَ عبدَ الرحمن بن مَهْدِي على وكيع، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين.

قلتُ: هذا كلامٌ رديء، فغفرَ الله ليحيى، فالذي اعتقده أنا أن عبدَ الرحمن أعلمُ الرَّجُلَيْنِ وأفضلُ واتقنُ، وبكلِّ حال هما إمامان نظيران. [وكعب بن الجراح بن مئذ بن عدي الرُّؤاسي] (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٢، ١٠٧/٩

أصح إسناده بالعراق

قال عبدُ الرحمن بن الحَكَم بن بِشِير: وكيعٌ عن الثوري غايةُ الإسناد، ليس بعده شيء، ما أعِدُّ بوكيع أحداً. فقيل له: فابو

متابعة السنة في العبادات أولى، لا الزيادة عليها

الفضل بن محمد الشعراني: سمعتُ يحيى بن أَكْثَم يقول:

معاوية؟ فنفر من ذلك.

قلت: أصبح إسناده بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سُفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، وفي «المُسْتَد» بهذا السند عدة مُثْنون. [وكيع بن الجراح بن مَلِج بن غبِي الرُّؤاسي (ع) / ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٢، ٩ / ١٤٠]

حياة النبي في قبره ، ومحنة وكيع

قال علي بن خُشْرَم: سمعتُ الحديثَ من وكيع، بعدما أرادوا صَلَّيْهُ، فَتَجَبَّيْتُ مِنْ جَسَارَتِهِ، وَأَخْبَرْتُ أَنَّ وَكِيْعًا احْتَجَّ، فقال: إِنَّ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُمْ عُمَرُ، قَالُوا: لِمَ يَمُتُ رَسُولُ اللَّهِ. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ الْمَوْتِ.

رواه أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني قال: حدثنا علي بن خُشْرَم. وروى الحديث عن وكيع: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.

فهذه زُلَّةُ عَالِمٍ، فَمَا لَوَكِيْعٍ وَلِرَوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ الْمُنْقَطِعِ الْإِسْنَادِ كَادَتْ نَفْسُهُ أَنْ تَذْهَبَ غَلْطًا، وَالْقَائِمُونَ عَلَيْهِ مَعْدُورُونَ، بَلْ مَاجُورُونَ، فَإِنَّهُمْ تَخَيَّلُوا مِنْ إِشَاعَةِ هَذَا الْخَبَرِ الْمُرْدُودِ، غَضًا مَا لِمَنْصَبِ النَّبُوَّةِ، وَهُوَ فِي بَادِي الرَّأْيِ يُؤَيِّمُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ، فَلَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ يَرِيسُ جَوْفَهُ، وَتَسْتَرْخِي مَقَاصِلُهُ، وَذَلِكَ تَفْزَعُ مِنَ الْأَمْرَاضِ، وَأَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّمَا الْمَخْذُورُ أَنْ تَخْوَزَ عَلَيْهِ تَغْيِيرُ سَائِرِ مَوْتِي الْأَدَمِيِّينَ وَرَائِحَتِهِمْ، وَآكَلُ الْأَرْضِ لِأَجْسَادِهِمْ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فَمُفَارِقُ لِسَانِ أُمَّتِهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا يَتَلَيَّ، وَلَا تَأْكُلُ الْأَرْضُ جَسَدَهُ، وَلَا يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ، بَلْ هُوَ الْآنَ، وَمَا زَالَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَهُوَ حَيٌّ فِي لَحْدِهِ حَيَاةً مِثْلِيهِ فِي الْبَرْزَجِ، الَّتِي هِيَ أَكْمَلُ مِنْ حَيَاةِ سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَحَيَاتِهِمْ بَلَا رَيْبٍ أَنْتُمْ وَأَشْرَفُ مِنْ حَيَاةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِي هُمْ بَنَصُّ الْكِتَابِ «أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» رَأَى عَمْرَانُ: ١٦٩. وَهُوَ لَا حَيَاتِهِمُ الْآنَ الَّتِي فِي عَالَمِ الْبَرْزَجِ حَقٌّ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ هِيَ حَيَاةُ الدُّنْيَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَلَا حَيَاةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَلَهُمْ شَيْءٌ بِحَيَاةِ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَمِنْ ذَلِكَ: اجْتِمَاعُ آدَمَ وَمُوسَى، لَمَّا احْتَجَّ عَلَيْهِ مُوسَى، وَحُجَّةُ آدَمَ بِالْعِلْمِ السَّابِقِ كَانَ اجْتِمَاعُهُمَا حَقًّا، وَهَذَا فِي عَالَمِ الْبَرْزَجِ، وَكَذَلِكَ نَبِيْنَا ﷺ أَخْبَرَ أَنَّهُ رَأَى فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَإِدْرِيسَ وَعِيسَى، وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ، وَطَالَتْ مُحَاوَرَتُهُ مَعَ مُوسَى، هَذَا كُلُّهُ حَقٌّ. وَالَّذِي مِنْهُمْ لَمْ يَذُقْ الْمَوْتَ بَعْدَ هُوَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَدْ تَرَاهُمْ لَكَ أَنَّ نَبِيْنَا ﷺ مَا زَالَ طَيِّبًا مُطَيَّبًا، وَأَنَّ الْأَرْضَ مُحَرَّمَةً عَلَيْهَا أَكْلُ أَجْسَادِ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَذَا شَيْءٌ سَبِيلُهُ التَّوْقِيفُ، وَمَا عَنَّفَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّحَابَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا قَالُوا لَهُ بَلَا عِلْمٍ: وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرْمَتْ؟ - يَعْنِي قَدْ بَلَّيْتُ - فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ».

وهذا بحثٌ مُعْتَرِضٌ فِي الْإِعْتِزَالِ عَنْ إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ قَامَ فِي الدَّفْعِ عَنْهُ مِثْلُ إِمَامِ الْحِجَازِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَلَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ فِي عِدَّةِ كُتُبٍ، وَفِي مِثْلِ «تَارِيخِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ»، وَفِي «كَامِلِ الْحَافِظِ ابْنِ عَدِيٍّ»، لَأَعْرَضْتُ عَنْهَا جَمْلَةً، فَفِيهَا عِبَرَةٌ حَتَّى قَالَ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ حَدَّثَ وَكِيْعٌ بِمَكَّةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْبُيْهِيِّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ: فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى الْعُثْمَانِيِّ، فَحَبَسَهُ، وَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ، وَنُصِبَتْ خَشَبَةٌ خَارِجَ الْحَرَمِ، وَبَلَغَ وَكِيْعًا، وَهُوَ مَحْبُوسٌ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ صَدِيقٍ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لَمَّا بَلَغَنِي، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ، قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ يَوْمَئِذٍ مُتَبَاعَدٌ، فَقَالَ لِي: مَا أَرَأَانَا إِلَّا قَدْ اضْطَرَرْنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، وَاحْتَجْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: ذَهَبَ هَذَا عَنْكَ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْكَ، قُلْتُ: فَارْسَلْ إِلَى سُفْيَانَ، وَفَزِعَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ سُفْيَانٌ عَلَى الْعُثْمَانِيِّ - يَعْنِي مُتَوَلِّيَ مَكَّةَ - فَكَلَّمَهُ فِيهِ، وَالْعُثْمَانِيُّ يَأْبَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانٌ: إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَهُ عَشِيرَةٌ، وَوَلَدُهُ بَيَابِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَشَخَّصْ لِمُنَازَرَتِهِمْ، قَالَ: فَعَمِلَ فِيهِ كَلَامُ سُفْيَانَ، فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى وَكِيْعٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَكَرَبَ حَمَارًا، وَحَمَلْنَا مَتَاعَهُ، وَسَافَرُوا، فَدَخَلْتُ عَلَى الْعُثْمَانِيِّ مِنَ الْغَدِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُبْتَلْ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَسَلَّمَكَ اللَّهُ، قَالَ: بِمَا حَارَثُ، مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَذَامَتِي عَلَى تَخْلِيَتِي، خَطَرَ بِيَالِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَوَّلْتُ أَبِي وَالشُّهَدَاءَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَوَجَدْنَاهُمْ رَطَابًا يُثْنُونَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ. ثُمَّ قَالَ الْفَسَوِيُّ: فَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَكُتِبَ أَهْلُ مَكَّةَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالَّذِي كَانَ مِنْ وَكِيْعٍ، وَقَالُوا: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ، فَلَا تُكَلِّمُوهُ عَلَى الْوَالِي، وَارْجُمُوهُ حَتَّى تَقْتُلُوهُ. قَالَ: فَعَرَضُوا عَلَيَّ ذَلِكَ، وَبَلَّغْنَا الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ، فَبَعَثْنَا بَرِيدًا إِلَى وَكِيْعٍ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ، وَمَعْصِي مِنْ طَرِيقِ الرَّبَذَةِ، وَكَانَ قَدْ جَاوَزَ مَفْرَقَ الطَّرِيقَيْنِ، فَلَمَّا أَنَاهُ الْبَرِيدُ، رَدَّ، وَمَضَى إِلَى الْكَوْفَةِ.

ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أنه هو الذي أفتى بمكة بقتل وكيع.

وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المرزوقي - فيما كتب إلي - قال: حدثنا أبي عيسى بن محمد، قال: حدثنا العباس بن مُصَنَّب، حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، فساق الحديث، ثم قال قُتَيْبَةُ: حَدَّثَ وَكِيْعٌ بِمَكَّةَ بِهَذَا سَنَةِ حَجِّ الرُّشَيْدِ، فَقَدَّمُوهُ إِلَيْهِ، فَدَعَا الرُّشَيْدُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَعَبَدَ

تُمِيلَة في كتاب «الضعفاء» للبخاري: لا في الكبير ولا الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تَمِيلَة، وقد كان مُحدث مَرُو مع الفضل بن موسى السَّيْنَانِي. (يحيى بن واضح المَرْزُوقِي [ع] / ت ١٩٠ هـ / ريف / رقم ١٣٧٣ / ٩ / ٢١٠)

أحاديث الوليد بن مسلم في الصحيحين منتقاة

وقال علي بن المديني: ما رأيت في الشاميين مثل الوليد، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يُشركه فيها أحد.

قال صدقة بن الفضل المَرْزُوقِي: ما رأيت رجلاً أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد بن مُسلم، وكان يحفظ الأبواب.

وقال أبو مُسهر: ربما دلس الوليد بن مُسلم عن كذابين.

قلت: البخاري ومسلم قد احتجّا به، ولكنهما يَتَّقِيَانِ حديثه، ويتجنَّبَانِ ما يُنْكِرُ له، وقد كان في آخر عُمره ذهب إلى الرُّمْلَة، فأكثر عنه أهلها. [الوليد بن مُسلم المُعْتَشَقِي [ع] / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤، ٢١١ / ٩]

المناكير في حديث الوليد بن مسلم

قال الدَّارَقُطَنِي: الوليد يروي عن الأوزاعي أحاديث، هي عند الأوزاعي عن ضَعْفَاء، عن شيوخ أدرِكهم الأوزاعي، كنافع وعطاء والزُّهري، فيسقط أسماء الضَعْفَاء مثل عبد الله بن عامر الأسلمي، وإسماعيل بن مسلم. [الوليد بن مُسلم المُعْتَشَقِي [ع] / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤، ٢١١ / ٩]

قلت: روى جماعة عن الوليد قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَحْ يَسْمَحْ لَكَ» فهذا شنع بعض المحدثين أن الوليد تَفَرَّدَ به، وليس كذلك، هو عند يوسف بن موسى القطان، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن ابن جُرَيْج، ورواه الحافظ سليمان بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عِيَّاش، أن ابن جُرَيْج حدثهم، وقد رواه مُسَدَّد بن علي، وخارجة بن مُصعب، عن ابن جُرَيْج، فإرسلاه.

قلت: أنكر ما له حديث رواه عُثْمَان بن سعيد الدارمي، وأحمد بن الحسن، واللفظ له قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء وعكرمة، عن ابن عباس قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي، قُلْتَ هَذَا الْقِرَاءَنَ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدْنِي أَقْبَرُ عَلَيْهِ. فقال: «يا أبا الحَسَنِ، أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ

الحجيد بن أبي رَوَاد، فأما عبدُ الحجيد، فإنه قال: يجب أن يُقْتَلَ، فإنه لم يَزِرْ هذا إلا مَنْ في قلبه غشٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ. وقال سُفْيَانُ: لا قتلَ عليه، رجلٌ سمِعَ حديثاً، فأرواه، والمدينةُ شديدةُ الحرِّ تُوقِي النَّبِيَّ ﷺ فَتَرَكُ لِبَلَّتَيْنِ، لأنَّ القومَ في إصلاحِ أمرِ الأُمّةِ، واختلَفَت فُرَيْشٌ والأَنْصَارُ، فبِمَنْ ذَلِكَ تَغَيَّرَ. قال قُتَيْبَة: فَكَانَ وَكَيْعٌ إِذَا ذَكَرَ فِعْلَ عَبْدِ الْحَجِيدِ، قَالَ: ذَلِكَ جَاهِلٌ، سَمِعَ حَدِيثاً لَمْ يَتَرَفَّ وَجْهَهُ، فَتَكَلَّمَ بِمَا تَكَلَّمَ.

قلت: فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما تَزْعُمُ، أفمالك عقلٌ وورع؟ أما سمعت قول الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما يُنْكِرُونَ، أُنْجَبُونَ أن يُكْذِبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أما سمعت في الحديث: «مَا أَنْتَ مُحدثٌ قوماً حديثاً لا تَبْلُغُهُ عقولُهم إلا كان فتنةً لِيَعْضِبَهُمْ». ثم إن وكيعاً بعدها تجاسرَ وحج، وأدركه الأجلُ بَقِيْد. [يحيى بن سعيد بن مَليح بن عدي الرُّوَاسِي [ع] / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٦٢، ١٤٠ / ٩]

تعتت يحيى بن سعيد القطان في نقد الرجال

قلت: كان يحيى بن سعيد مُتَعَتِّتاً في نقد الرجال، فإذا رأته قد وثق شيخاً، فاعتمد عليه، أما إذا لَينَ أحداً، فتأنَّى في أمره حتى ترى قول غيره فيه، فقد لَينَ مثل: إسرائيل، وهمام، وجماعة احتج بهم الشيخان، وله كتاب في الضَعْفَاء لم أَقِفْ عليه، يُنْقَلُ منه ابنُ حزم وغيره، ويقعُ كَلَامُهُ في سؤالات علي، وأبي حفص الصيرفي، وابن مَعِين له. [يحيى بن سعيد بن زُورِع القطان [ع] / ت ١٩٨ هـ / رقم ١٣٦٧، ١٧٥ / ٩]

نقد قراءة حمزة

قال أبو عُبيد الأَجْرِي: سمعتُ أبا داود يقول: قال أحمد بنُ ميثان: سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ مَهْدِيٍّ يقول: لو كان لي عليه سلطان - على من يقرأ قراءة حمزة - لأوجعت ظهره وبطنه.

قلت: جاء نحو هذا عن جماعة، وإنما ذلك عائذٌ إلى ما فيها من قبيل الأداء، والله أعلم، وقد استقرَّ اليوم الإجماع على تَلْقِي قِراءَةِ حَمْزَةٍ بِالْقَبُولِ. [عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ بن حسان الغفيري [ع] / ت ١٩٨ هـ / رقم ١٣٧٠، ١٩٢ / ٩]

وهم أبي حاتم في النقل عن البخاري

وَوَهَمَ أَبُو حَاتِمٍ حَيْثُ حَكَى أَنَّ الْبُخَارِيَّ تَكَلَّمَ فِي أَبِي تَمِيلَة، وَمَشَى عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَزِيِّ. وَلَمْ أَرِ ذِكْرًا لِأَبِي

قلت: هكذا والله كان العلماء وهذا هو ثَمَرَةُ العلم النافع، وعبدُ الله حُجَّةً مطلقاً، وحديثه كثيرٌ في الصحاح، وفي دواوين الإسلام، وحديثك بالنسائي وتعليق في النقد حيث يقول: وابنُ وهب ثقة، ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً. [عبد الله بن وهب بن مسلم القيرواني (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٧٧، ٢٢٣ / ٩]

ترخص ابن وهب في الأخذ والسماع

قلت: أكثر في تواليه من المقاطيع والمعضلات، وأكثر عن ابن سميان وبابته، وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كان يترخص في الأخذ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغاً، أو تشدّد، فمن يروي مئة ألف حديث، ويندُرُ المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى في الإتيان. [عبد الله بن وهب بن مسلم القيرواني (ج) / ت ١٩٧ هـ / رقم ١٣٧٧، ٢٢٣ / ٩]

توثيق عبد الأعلى بن عبد الأعلى

قلت: تقرّر الحال أن حديثه من قسم الصحيح، نعم ما هو في القوة في رتبة يحيى القطان وعُذْر. [عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي القنبري (ج) / ت ١٨٩ هـ / رقم ١٣٨٣، ٢٤٢ / ٩]

زجرُ السلف عن التعمق في المسائل والجدل

وكان الثوري يستقبله، لأنه سأل سفيان عن أطفال المشركين، فقال: ما أنت وذا يا صبي؟

قلت: هكذا كان السلف يزجرون عن التعمق، ويبدعون أهل الجدل. [بشر بن السريّة الألفه القنبري (ج) / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٤٢٣، ٣٣٢ / ٩]

سماع يزيد من ابن أبي عروبة بعد الاختلاط

وقال أحمد بن حنبل: سماعُ يزيد من ابن أبي عروبة ضعيف، أخطأ في أحاديث.

قلت: إنما الضعف فيها من قبل سعيده بن أبي عروبة، لأنه سمع منه بعد التغير. [قزعة بن هارون بن زاذي الواسطي (ج) / ت ٢٠٦ هـ / رقم ١٤٣٢، ٣٥٨ / ٩]

حكم شد الرحال إلى زيارة القبور

معناه: لا تشدُّ الرحال إلى مسجد، ابتغاء الأجر سوى

تَفْعُلَكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيُكَبِّتَ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟ قال: أجل يا رسول الله. قال: «إذا بت ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب»، وقد قال أخي يعقوب لبنية: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» [يوسف: ٩٨] حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع، فقم في وسطها، فإن لم تستطع، ففي أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الأولى بال فاتحة ويس، وفي الثانية بالفاتحة والدخان، وفي الثالثة ب الم السجدة، وفي الرابعة تبارك، فإذا قرعت، فاحمد الله، وأحسن التشاء، وصل علي، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين، وقل: اللهم ارحمني بترك المعاصي، وارحمي أن أتكلّف ما لا يعينني، وارزقي حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تُلزِمَ قلبي حفظ كتابك ... في دعاء فيه طويل إلى أن قال: «يا أبا الحسن، تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً، تجاب بإذن الله» قال: فما ليث علي إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله! ما لي كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات وحوهن، وأنا اتعلم اليوم أربعين آية، ولقد كنت أسمع الأحاديث، فإذا رُدّته، تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا حدثت، لم أحرف منها حرفاً. فقال له عند ذلك: «مؤمن ورَبُّ الكعبة أبا الحسن». قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد. [الوليد بن مسلم النخعي (ج) / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤، ٢١١ / ٩]

التصريح بسماع المنكر ادعى للرؤية

قلت: هذا عندي موضوع والسلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان ابن بنت شرحبيل فيه، فإنه منكر الحديث، وإن كان حافظاً، فلو كان قال فيه: عن ابن جريج، لراج، ولكن صرح بالتحديث، فقويت الرؤية، وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يُدري من هو. [الوليد بن مسلم النخعي (ج) / ت ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤، ٢١١ / ٩]

ورع العلماء في ترك الغيبة

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا حرملة: سمعت ابن وهب يقول: نذرت أنني كلما اغتبت إنساناً أن أصوم يوماً، فأجهدني، فكنت اغتاب وأصوم، فنويت أنني كلما اغتبت إنساناً أن أتصدق بدهم، فمن حب الذّراهم تركت الغيبة.

نقول: إن رتبة رُوح في الحفظ والإتقان كرتبة يحيى القُطان، بل ما هو بدون عبد الرزاق، ولا أبي النضر. [روى عن عبادة بن القلاء بن حسان البصري] (ع) / ت ٢٠٥ هـ / رقم ١٤٤٥ / ٩ / ٤٠٢

الصالحون من أكذب الناس

وقال علي بن المديني: أتيت يوماً، فوجدت معه درجاً يُحدث به، فقلت له: أسمعت هذا؟ قال: لا ولكن اشتريته وفيه أحاديث حسناً أحدث بها هؤلاء، فقلت: أما تخاف الله؟ تُقربُ العباد إلى الله بالكذب على رسول الله ﷺ؟

قلت: ما كان الرجل يُدري ما الحديث، ولكنه عبد صالح، وقع في القدر، نعوذ بالله من ترهات الصوفة، فلا خير إلا في الاتباع، ولا يمكن الاتباع إلا بمعرفة السُنن. راحد بن عطاء الهنسي البصري] (ت) ٢٠٠ هـ / رقم ١٤٤٦ / ٩ / ٤٠٨

منكرات المرجئة

وقال هارون بن عبد الله الحمال: ما رأيت أخشع لله من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه.

قلت: خُشوع وكيع مع إمامته في السنة جعله مُقدِّماً، بخلاف خُشوع هذا المرجئ - عفا الله عنه - أعادنا الله وإياكم من مخالفة السنة، وقد كان على الإرجاء عددٌ كثير من علماء الأمة، فهلاً عُدَّ مذهباً، وهو قولهم: أنا مؤمن حقاً عند الله الساعة، مع اعترافيهم بأنهم لا يدرون بما يموت عليه المسلم من كفر أو إيمان، وهذه قولة خفيفة، وإلما الصعب من قول غلاة المرجئة: إن الإيمان هو الاعتقاد بالأئمة، وإن تارك الصلاة والزكاة، وشارب الخمر، وقاتل الأنفس، والزاني، وجميع هؤلاء يكونون مؤمنين كاملي الإيمان، ولا يدخلون النار، ولا يُعذبون أبداً، فردوا أحاديث الشفاعة المتواترة، وجسروا كل فاسق وقاطع طريق على الموبقات، نعوذ بالله من الخذلان. [عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي زؤاد الكوفي] (م) / ت ٢٠٦ هـ / رقم ١٤٧٦ / ٩ / ٤٣٤

المعالي من غوي من المنطق والفلسفة

قلت: قد كان هذا المرء من بُحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد، بلى وكان معافى من معرفة حكمه الأوائل، والمنطق وأقسام الفلسفة، وله نظر في العقول، ولم يقع لنا شيء من عوالي روايته. [مفضل بن الفضل الهنسي] (ت)

المساجد الثلاثة، فإن لها فضلاً خاصاً، فمن قال: لم يدخل في النهي شد الرحل إلى زيارة قبر نبي أو ولي، وقف مع ظاهر النص، وأن الأمر بذلك والنهي خاص بالمساجد، ومن قال بقياس الأولى، قال: إذا كان أفضل بقاع الأرض مساجدها، والنهي ورد فيها، فما دونها في الفضل كتبور الأنبياء والصالحين، أولى بالنهي، أما من سار إلى زيارة قبر فاضل من غير شد رحل، فقرة بالإجماع بلا ترد، سوى ما شد به الشعبي، وغوه، فكان بلغهم النهي عن زيارة القبور، وما علموا بأنه نسخ ذلك، والله أعلم. [تزييد بن هارون بن زاذي الواسطي] (ع) / ت ٢٠٦ هـ / رقم ١٤٣٢ / ٩ / ٣٥٨

مبالغة بعض الأئمة في التضعيف

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ أبو داود في ألف حديث.

قلت: هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في سبع هذا، لضعفه. [مليحان بن داود بن الجارود الرُّبَوي] (م) / ت ٢٠٣ هـ / رقم ١٤٣٧ / ٩ / ٣٧٨

الدفاع عن أبي داود، وسبب أن البخاري لم يخرج له

وقد تكلم فيه محمد بن المنهال الضري، وقال: كنت أتهمه، قال لي: لم أسمع من عبد الله بن عون، ثم سألته بعد: أسمعت من ابن عون؟ قال: نعم نحو عشرين حديثاً.

قلت: الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئاً ما ضبطه، ولا حفظه، فصدق أن يقول: ما سمعت منه، وإلا فأبو داود أمين صادق، وقد أخطأ في عدة أحاديث لكونه كان يتكلم على حفظه، ولا يروي من أصله، فالورع أن المحدث لا يحدث إلا من كتاب كما كان يفعل ويوصي به إمام المحدثين أحمد بن حنبل، ولم يُخرج البخاري لأبي داود شيئاً لأنه سمع من عدو من أقرانه، فما احتاج إليه. [مليحان بن داود بن الجارود الرُّبَوي] (م) / ت ٢٠٣ هـ / رقم ١٤٣٧ / ٩ / ٣٧٨

لم يسلم أحد من الأئمة من الغلط، فالقليل مغفور

وقيل: إن عبد الرحمن تكلم فيه: وهم في إسناد حديث. وهذا تعنت، وقلة إنصاف في حق حافظ قد روى الوفاً كثيرة من الحديث، فوهم في إسناد، فروح لو أخطأ في عدة أحاديث في سعة علمه، لا غتفر له ذلك أسوة نظرائه، ولسنا

٢٠٩ هـ / أو ٥٢١٠ / رقم ١٤٨٧ / ٩ / ٤٤٥

إلى عبد الرزاق، فدخلتُ إليه، وأقمتُ عنده حتى سمعت منه ما أردت؟ والله الذي لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كذاب، والواقديُ أصدقُ منه.

الواقدي من رواية ابن سعد، أفضل من رواية غيره

قلتُ: لا شيء للواقدي في الكتب الستة إلا حديث واحد، عند ابن ماجة: حدثنا ابنُ أبي شيبَةَ، حدثنا شيخُنا، فما جسر ابنُ ماجة أن يفسحَ به، وما ذاك إلا لوْهَن الواقديُّ عند العلماء، ويقولون: إن ما رواه عنه كاتبه في «الطبقات»، هو أمثلُ قليلاً من رواية الغير عنه. محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي رت ٢٠٧ هـ / رقم ٤٥٤ / ٩ / ١٤٨٦

قلتُ: بل والله ما يَرِ عَباسُ في يمينه، ولَيْسَ ما قال، يَغْمَدُ إلى شيخ الإسلام، ومُحدثُ الوقت، ومَن احتجَّ به كلُّ أرباب الصَّحاح - وإن كان له أوهامٌ مغمورة، وغيره أبرعُ في الحديث منه - فبريه بالكذب، ويُقدِّم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظُ على تركه، فهو في مقاله هذه خارقٌ للإجماع بيقين. [عبد الرزاق بن هشام بن سالم الصنعاني (ع) / ت ٢١١ هـ / رقم ١٥٣٤ / ٩ / ٥٦٣]

مواخذة علي عبد الرزاق، والاعتذار عنه

قال المُقْبِلِي: سمعتُ عليَّ بنَ عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيدُ بنُ المبارك، قد لزم عبدَ الرزاق، فأكثر عنه، ثم خرقَ كُتُبَهُ، ولزم محمدَ بن ثور، فقبل له في ذلك، فقال: كنا عند عبد الرزاق، فحدثنا بحديثٍ مغمور، عن الزُّهري، عن مالك بن أوس بن الحَذَنان... الحديث الطويل، فلما قرأ قولَ عُمَرَ لعليِّ والعبَّاس: فجنحت أنتَ تطلبُ ميراثَكَ من ابن أخيك، وجاء هذا يطلبُ ميراثَ امرأَتِهِ، قال عبدُ الرزاق: انظروا إلى الأنوك، يقول: تطلبُ أنتَ ميراثَكَ من ابن أخيك، ويطلبُ هذا ميراثَ زوجتِهِ من أبيها، لا يقول: رسولُ الله ﷺ. قال زيدُ بنُ المبارك: فلم أَعُدْ إليه، ولا أروي عنه.

قلت: هذه عظيمة، وما فهم قولَ أمير المؤمنين عُمَرَ، فليأتك يا هذا لو سَكَتَ، لكان أولى بك، فإن عُمَرَ إنما كان في مقام تبيين العمومة والبُتُوَّة، وإلا فَعُمَرَ ﷺ أعلمُ بحقِّ المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كلِّ مُتَحَذِّقٍ متقطع، بل الصَّوابُ أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل - عفا الله عنه - كيف يقول عن عُمَرَ هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟! وبكلِّ حال فنستغفرُ الله لنا ولعبدِ الرزاق، فإنه مأمونٌ على حديثِ رسولِ الله ﷺ صادق. [عبد الرزاق بن هشام بن سالم الصنعاني (ع) / ت ٢١١ هـ / رقم ١٥٣٤ / ٩ / ٥٦٣]

نفى أن معمرًا كان له ابن أخ يدخل في كتبه

وسمعتُ أبا أحمد الحافظ، سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسُئِلَ عن حديث أبي الأزهر، عن عبد الرزاق، في فضل علي، فقال: هذا باطل، والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يُمكنه من كتبه، فادخل عليه هذا الحديث، وكان معمر مهيبًا، لا يُقدِّر أحدٌ على مراجعته، فسمعه عبدُ الرزاق في

لا يُذكر الواقدي في الأحكام

وإنما يترخصون به في التاريخ

وقد تقررُ أن الواقديَّ ضعيفٌ، يُحتاج إليه في الغزوات، والتاريخ، ونورُ آثاره من غير احتجاج، أمَّا في الفرائض، فلا ينبغي أن يُذكر، فهذه الكتب الستة، ومستند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناسٍ ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عُمَرَ شيئًا، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يُكتب حديثه، ويروى، لأنني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مُجازفةً من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه، كيزيد، وأبي عُبَيْد، والصَّاعِغاني، والحزَني، ومعن، وتَمَامُ غُصَّةِ مُحدثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بمُجْتَبًى، وأن حديثه في عدادِ الواهي، رَجَمَهُ اللهُ. [محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي رت ٢٠٧ هـ / رقم ٤٥٤ / ٩ / ١٤٨٦]

تعتُّ يحيى بن سعيد القطان

وقال أبو حاتم: صدوق، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قلت: يحيى بن سعيد كثير التَّعَتُّ في الرجال، وإلا فعثمان بنُ عمر ثقة، ما فيه مغمز. [عثمان بن عمر بن فارس بن قبيط القندي (ع) / ت ٢٠٩ هـ / رقم ١٥٣٥ / ٩ / ٥٥٧]

الدفاع عن عبد الرزاق وردَّ اتهامه بالكذب

المُقْبِلِي في كتاب «الضعفاء» له، في ترجمة عبد الرزاق: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، سمعتُ محمدَ بن عثمان الثقفي، قال: لما قَدِمَ العبَّاسُ بنُ عبد العظيم من عندِ عبدِ الرزاق من صنعاء، قال لنا - ونحن جماعة - : أَلَسْتُ قد تَجَسَّمتُ الخروجَ

كتاب ابن أخي مَعْمَر.

قلت: هذه حكاية مُنْقَطعة، وما كان مَعْمَرُ شيخاً مُغَفَّلاً يَروِجُ هذا عليه، كان حافظاً بصيراً بِحَدِيثِ الرَّهْزِيِّ. (عبد الرزاق بن هشام بن نافع الصنعائي) (ع) / ت ٢١١ هـ / رقم ١٥٣٤، ١٠٦٣ / ٩

حفظ الشافعي وضبطه

وعن أبي رُزْعة الرازي، قال: ما عند الشافعي حديث فيه غلط.

وقال أبو داود السجستاني: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ.

قلت: هذا من أدل شيء على أنه ثقة حجة حافظ. وناهيك بقول مثل هذين.

وقد صنّفَ الحافظُ أبو بكر الخطيب كتاباً في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي. وما تكلم فيه إلا حاسد أو جاهل بحاله، فكان ذلك الكلام الباطل منهم موجباً لارتفاع شأنه، وعلو قدره، وتلك سنة الله في عباده: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً، يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾ [الأحزاب: ٦٩ و٧٠]. (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي) (رخت، ٤) / ت ٢٠٤ هـ / رقم ١٥٣٩، ١٠ / ٥

المبالغة في عقل الشافعي

قال أبو عبيد: ما رأيت أحداً أعقل من الشافعي، وكذا قال يونس بن عبد الأعلى، حتى إنه قال: لو جمعت أمة لوسعهم عقله.

قلت: هذا على سبيل المبالغة، فإن الكامل العقل لو نقص من عقله نحو الربع، لبأن عليه نقص ماء، ولبقي له نظراء، فلو ذهب نصف ذلك العقل منه، لظهر عليه النقص، فكيف به لو ذهب ثلثا عقله! فلو أنك أخذت عقول ثلاثة أنفس مثلاً، وصيرتها عقل واحد، لجاء منه كامل العقل وزيادة. (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي) (رخت، ٤) / ت ٢٠٤ هـ / رقم ١٥٣٩، ١٠ / ٥

الكف عما شجر بين الصحابة

قلت: كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصية، لا يلتفت إليه، بل يطوى ولا يروى، كما تقرّر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين، وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف، وبعضه كذب، وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا، فينبغي طيه وإخفاؤه، بل إعدامه لتصفو القلوب، وتتوفر على حب الصحابة، والترضي عنهم، ويكتفى بذلك مُتَعَيِّن عن العامة وأحاديث العلماء، وقد يُرَخَّصُ في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العربي من الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا الله تعالى حيث يقول: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحشر: ١٠] فالقوم لهم سوابق، وأعمال مَكْفُرة لما وقع منهم، وجهاد محاة، وعبادة مُعَصَّمة، ولسنا ممن يغلو في أحد منهم، ولا ندعي فيهم العصمة، نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض، ونقطع بأن أبا بكر وعمر أفضل الأمة، ثم تمة العشرة المشهود لهم بالجنة، وحزرة وجعفر ومعاذ وزيد، وأمّهات المؤمنين، وبنات نبينا ﷺ، وأهل بدر مع كونهم على مراتب، ثم الأفضل بعدهم مثل أبي الدرداء وسلمان الفارسي وابن عمر وسائر أهل بيعة الرضوان الذين رضي الله عنهم بنص آية سورة الفتح، ثم عموم المهاجرين والأنصار كخالد بن الوليد والعباس وعبد الله

الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الفروع

الزبير بن عبد الواحد: أخبرني علي بن محمد بمصر، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: كان الشافعي بعد أن ناظر حفصاً الفرد يكره الكلام، وكان يقول: والله لأن يفتي العالم، فيقال: أخطأ العالم خير له من أن يتكلم فيقال: زنديق، وما شيء أبغض إلي من الكلام وأهله.

قلت: هذا دال على أن مذهب أبي عبد الله أن الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع. (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي) (رخت، ٤) / ت ٢٠٤ هـ / رقم ١٥٣٩، ١٠ / ٥

إذا كان الحديث في العراق وليس في الحجاز

إبراهيم بن مثنويه الأصبهاني: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال الشافعي: كل حديث جاء من العراق، وليس له أصل في الحجاز، فلا تقبله، وإن كان صحيحاً، ما أريد إلا نصيحتك.

قلت: ثم إن الشافعي رجس عن هذا، وصحح ما ثبت إسناده لهم. (محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي) (رخت، ٤) / ت ٢٠٤ هـ / رقم ١٥٣٩، ١٠ / ٥

الخلافاً بين الشافعي وأتباع مالك

ولا ريب أن الإمام لما سكن مصر، وخالف أقرانه من المالكية، وهوى بعض فروعهم بدلائل السنة، وخالف شيوخه في مسائل، تألموا منه، ونالوا منه، وجرت بينهم حشنة، غفر الله لكل، وقد اعترف الإمام سُخُنُون، وقال: لم يكن في الشافعي بدعة. فصدق الله، وفرح الله الشافعي، وابن مثل الشافعي والله! في صديقه، وشرفه، وتبليه، وسعة عليه، وفرط ذكائه، ونصره للحق، وكثرة مناقبه، رحمه الله تعالى.

سبب إعراض البخاري عن الرواية عن الشافعي

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في مسألة الاحتجاج بالإمام الشافعي، فيما قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، أخبرنا الخطيب قال: سألني بعض إخواننا بيان علّة ترك البخاري الرواية عن الشافعي في «الجامع»؟ وذكر أن بعض من يذهب إلى رأي أبي حنيفة ضعف أحاديث الشافعي، واعترض بإعراض البخاري عن روايته، ولولا ما أخذ الله على العلماء فيما يعلمونه ليثبتته للناس؛ لكان أولى الأشياء الإعراض عن اعتراض الجهال، وتركهم يعمهون، وذكر لي من يشار إليه خلو كتاب مسلم وغيره من حديث الشافعي، فأجبت بما فتح الله لي، ومثل الشافعي من حسيذ، وإلى ستر معاله قصيد، ويأبى الله إلا أن يثبته نوره، ويظهر من كل حق مستور، وكيف لا يغط من حاز الكمال، بما جمع الله له من الخلال اللواتي لا يتكرها إلا ظاهر الجهل، أو ذاهب العقل.. ثم أخذ الخطيب يعدد علوم الإمام ومناقبه، وتعظيم الأئمة له، وقال:

أبى الله إلا رفعه وعُلُوّه وليس لما يُعليه ذو العرش واضح.
إلى أن قال: والبخاري هذب ما في «جامعه»، غير أنه عدل عن كثير من الأصول إشاراً للإيجاز، قال إبراهيم بن مغفل: سمعت البخاري يقول: ما أدخلت في كتابي «الجامع» إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول.

فترك البخاري الاحتجاج بالشافعي، إنما هو لا معنى يُوجب ضعفه، لكن غيبي عنه بما هو أعلى منه، إذ أقدم شيوخ الشافعي مالك، والذوّأوردّي، وداود العطار، وابن عيينة. والبخاري لم يدرك الشافعي، بل لقي من هو أسن منه، كعبيد الله بن موسى، وأبي عاصم ثن رَوَوْا عن التابعين، وحديثه عن شيوخ الشافعي عدة، فلم ير أن يروي عن رجل، عن الشافعي، عن مالك.

بن عمرو، وهذه الحثّة، ثم سائر من صحب رسول الله ﷺ وجاهد معه، أو حجّ معه، أو سمع منه، رضي الله عنهم أجمعين وعن جميع صواحب رسول الله ﷺ المهاجرات والمدنيات وأم الفضل وأم هانئ الهاشمية وسائر الصحابييات. فأما ما تنقله الرافضة وأهل البدع في كتبهم من ذلك، فلا نعرج عليه، ولا كرامة، فأكثره باطل وكذب وافتراء، فدأب الروافض رواية الأباطيل، أو رد ما في الصحاح والمسانيد، ومتى إفاقة من به سكران؟! ١

لحوم العلماء مسمومة

ثم قد تكلم خلق من التابعين بعضهم في بعض، وتحاربوا، وجرت أمور لا يمكن شرحها، فلا فائدة في بثها، ووقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة، والعاقل خصم نفسه، وبين حسن إسلام المرء تركه ما لا ينفيه، ولحوم العلماء مسمومة، وما نقل من ذلك لتيين غلط العالم، وكثرة وهمه، أو نقص حفظه، فليس من هذا النمط، بل لتوضيح الحديث الصحيح من الحسن، والحسن من الضعيف.

بين أئمة السلف وأئمة اليوم

وإمامنا، فبحمد الله ثبت في الحديث، حافظ لما وعى، عديم الغلط، موصوف بالإتقان، متين الديانة، فمن نال منه بجهل وهوى يمين عليم أنه متافس له، فقد ظلم نفسه، وقته العلماء، ولاخ لكل حافظ لحامله، وجر الناس برجليه، ومن اتنى عليه، واعترف بإمامته وإتقانه، وهم أهل العقْد والحل قديماً وحديثاً، فقد أصابوا، واجملوا، وهذّوا، ووقفوا.

وأما أئمتنا اليوم وحكامنا، فإذا أعذّموا ما وجد من قدح بهوى، فقد يقال: أحسنوا ووقفوا، وطاعتهم في ذلك مفترضة لما قد رأوه من حسم مائة الباطل والشر.

وبكل حال فالجهال والضلال قد تكلموا في خيار الصحابة. وفي الحديث الثابت: «لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليرزقهم ويعافهم».

تضعيف المغاربة الذين تعرضوا للشافعي

وقد كنتُ وقفتُ على بعض كلام المغاربة في الإمام رحمه الله، فكانت فائدتي من ذلك تضعيف حال من تعرض إلى الإمام، ولله الحمد.

العلم والعبادة بين أمس واليوم

قال عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي: سمعتُ حفص بن عمر قال: ما رأيتُ مثلَ قبيصة، ما رأيتُه متبسماً قط، من عبادة الله الصالحين.

قلتُ: كذا كان والله أهل الحديث، العلم والعبادة، واليوم فلا علم ولا عبادة، بل تحييط وحرص، وتصحيف كثير، وحفظ يسير، وإذا لم يرتكب العظائم، ولا يُخل بالفرائض، فله ذره. [قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي (ع) / ت ٢١٥ هـ / رقم ١٥٥٤، ١٠ / ١٣٠]

من تعنت أبي الحسن القطان

ومن تعنت القاضي أبي الحسن بن القطان المغربي، الحافظ عبد الحق، قوله: يروي في «الأحكام» لقبيصة، ولا يعرض له، وهو عندهم كثير الخطأ.

قلت: قد قفر قبيصة القنطرة، واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي يُنم به على قبيصة. [قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي (ع) / ت ٢١٥ هـ / رقم ١٥٥٤، ١٠ / ١٣٠]

أقسام الضحك

وقال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أرَ أعبد من يحسب من حماد، وأظنه لم يضحك.

قلت: الضحك اليسير والتبسُّم أفضل، وعدم ذلك من مشايخ العلم على قسمين:

أحدهما: يكون فاضلاً لمن تركه أدباً وخوفاً من الله، وحزناً على نفسه المسكينة.

والثاني: مذموم لمن فعله حقاً وكثيراً وتصنعاً، كما أن من أكثر الضحك استخف به، ولا ريب أن الضحك في الشباب أخف منه وأعذر منه في الشيخوخة. [يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري (ع) / م، ت، ق / ت ٢١٥ هـ / رقم ١٥٥٨، ١٠ / ١٣٩]

وأما التبسُّم وطلاقة الوجه فارفع من ذلك كله، قال النبي ﷺ: «تبسُّمك في وجه أخيك صدقة»، وقال جرير: ما رأي رسول الله ﷺ إلا تبسُّم. فهذا هو خلق الإسلام، فأعلى المقامات من كان بكاءً بالليل، بساماً بالنهار. وقال عليه السلام: «لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَلْيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ الْوَجْهِ».

بقي هنا شيء: ينبغي لمن كان ضحوكاً بساماً أن يقصّر من ذلك، ويلوم نفسه حتى لا تمجُّه الأنف، وينبغي لمن كان عبوساً

فإن قيل: فقد روى عن المُستدري، عن معاوية بن عمرو، عن الفزاري، عن مالك، فلا شك أن البخاري سمع هذا الخبر من أصحاب مالك، وهو في «الموطأ» فهذا ينقض عليك؟!

قلنا: إنه لم يرو حديثاً نازلاً وهو عنده عال، إلا لعني ما يجده في العالي، فأما أن يورده النازل، وهو عنده عال، لا لعني يختص به، ولا على وجه المتابعة لبعض ما اختلف فيه؛ فهذا غير موجود في الكتاب. وحديث الفزاري فيه بيان الخبر، وهو معدوم في غيره، وجوده الفزاري بتصريح السماع. ثم سرد الخطيب ذلك من طرق عدة، قال: والبخاري يتبع الألفاظ بالخبر في بعض الأحاديث ويراعيها، وأنا اعتبرنا روايات الشافعي التي ضمنها كتبه، فلم نجد فيها حديثاً واحداً على شرط البخاري أغرب به، ولا تفرد بمعنى فيه يشبه ما بيناه، ومثل ذلك القول في ترك مسلم إياه، لإدراكه ما أدرك البخاري من ذلك، وأما أبو داود فأخرج في «سننه» للشافعي غير حديث، وأخرج له الترمذي، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم..

ثم سرد الخطيب فصلاً في ثناء مشايخه وأقرانه عليه، ثم سرد أشياء في غمز بعض الأئمة، فاساء ما شاء - أعني غايته -.

اعتقادات باطلة في نفيسة

ولجهلة المصريين فيها اعتقاد يتجاوز الوصف، ولا يجوز مما فيه من الشرك، ويسجدون لها، ويلتمسون منها المغفرة، وكان ذلك من دسائس دعاة القبيدية. [نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوية (ت ٢٠٨ هـ / رقم ١٥٤٤، ١٠ / ١٠٦)]

استجابة الدعاء عند قبور الصالحين

وقيل: كانت من الصالحات العوايد، والدعاء مستجاب عند قبرها، بل وعند قبور الأنبياء والصالحين، وفي المساجد، وعرفة ومزدلفة، وفي السفر المباح، وفي الصلاة، وفي السحر، ومن الأيوين، ومن الغائب لأخيه، ومن المضطرب، وعند قبور المعتذبين، وفي كل وقت وحين، لقوله تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ». ولا ينهاي الداعي عن الدعاء في وقت إلا وقت الحاجة، وفي الجماع، وشبه ذلك. ويتأكد الدعاء في جوف الليل، ودبر المكتوبات، وبعد الأذان. [نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوية (ت ٢٠٨ هـ / رقم ١٥٤٤، ١٠ / ١٠٦)]

واحد، وأقرأ بها أصحابه بالعراق، واستمر إمام جامع البصرة بقرائها في المحراب سنين مطاولة، فما أنكر عليه مسلم، بل تلقاها الناس بالقبول، ولقد غوِيلَ حمزة مع جلالته بالإنكار عليه في قراءته من جماعة من الكبار، ولم يجسر مثل ذلك للحضرمي أبداً، حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألّفوها، ولا عَرَفوها، فأنكروها، ومن جهل شيئاً عاداه، قالوا: لم تحصل بنا متواترة، قلنا: اتصلت بخلق كثير متواترة، وليس من شرط التواتر أن يصل إلى كل الأمة، فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم، وعند الفقهاء مسائل متواترة عن إمامهم لا يدرىها القراء، وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سماعها الفقهاء، أو أفادتهم ظناً فقط، وعند النحاة مسائل قطعية، وكذلك اللغويون، وليس من جهل علماً حجة على من علمه، وإنما يقال للجاهل: تعلم، وسئل أهل العلم إن كنت لا تعلم، لا يقال للعلم: اجهل ما تعلم، رزقنا الله وإياكم الإنصاف فكثير من القراءات تدعون تواترها، وبالجهل أن تقبلوها على غير الأحاد فيها، ونحن نقول: نتلو بها وإن كانت لا تعرف إلا عن واحد، لكونها تلقيت بالقبول، ففادت العلم، وهذا واقع في حروف كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادعى تواترها فقد كابر الحس، أما القرآن العظيم، سورة وآياته فمتواترة، والله الحمد، محفوظ من الله تعالى، لا يستطيع أحد أن يبدله ولا يزيد فيه آية ولا جملة مستقلة، ولو فعل ذلك أحد عدواً لأنسلخ من الدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. [يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي

(م، د، س، ق) / ت / ٢٠٥ هـ / رقم ١٥٦٨، ١٠ / ١٦٩

من رأى أن قراءة يعقوب شاذة

وأول من ادعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبو عمرو الداني، وخالفه في ذلك أئمة، وصار في الجملة في المسألة خلاف حدث والله أعلم. [يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (م، د، س، ق) / ت

٢٠٥ هـ / رقم ١٥٦٨، ١٠ / ١٦٩

كفر البدعة ليس كالكفر الأصلي

ومن كفر ببدعة وإن جلت، ليس هو مثل الكافر الأصلي، ولا اليهودي والمجوسي، أبي الله أن يجعل من آمن بالله ورسوله واليوم الآخر، وصام وصلى وحج وزكى وإن ارتكب العظائم وضلّ وابتدع، كمن عاند الرسول، وعبد الوثن، ونبذ الشرائع وكفر، ولكن نبأ إلى الله من البدع وأهلها. [عبد بن عباد بن أبي حمزة العدوي المريسي (ت ٢١٨ هـ / رقم ١٥٨٣، ١٠ / ١٩٩

متقبضاً أن يتيسم، ويحسن خلقه، ويمتت نفسه على رداء خلقه، وكل انحراف عن الاعتدال فمذموم، ولا بد للنفس من مجاهدة وتاديب. [يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني المصري (ر، م، ت، س، ق) / ت ٢١٥ هـ / رقم ١٥٥٨، ١٠ / ١٣٩

أخذ الأجر على رواية الحديث

قال بشر بن عبد الواحد: رأيت أبا نعيم في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ - يعني فيما كان يأخذ على الحديث - فقال: نظر القاضي في أمري، فوجدني ذا عيال، فعفا عني.

قلت: ثبت عنه أنه كان يأخذ على الحديث شيئاً قليلاً لفقره. [الفصل بن ذكّين الملاي الأحمول (ر، ج) / ت ٢١٩ هـ / رقم ١٥٥٩، ١٠ / ١٤٢

قال علي بن خشرم: سمعت أبا نعيم يقول: يلوموني على الأخذ، وفي بيتي ثلاثة عشر نفساً، وما في بيتي رغب.

قلت: لأموة على الأخذ يعني من الإمام، لا من الطلبة. [الفصل بن ذكّين الملاي الأحمول (ر، ج) / ت ٢١٩ هـ / رقم ١٥٥٩، ١٠ / ١٤٢

قراءة يعقوب الحضرمي

وفاق الناس في القراءة، وما هو بدون الكسائي، بل هو أرجح منه عند أئمة، لكن رزق أبو الحسن سعادة.

وازدحم القراء على يعقوب، فتلا عليه رزح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رؤس، والوليد بن حسان، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وخميد بن وزير، والينها بن شاذان، وأبو عمر الدوري، وأبو حاتم السجستاني، وعدد كثير. [يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (م، د، س، ق) / ت ٢٠٥ هـ / رقم ١٥٦٨، ١٠ / ١٦٩

تواتر القراءة

وكان يُقرئ الناس علانية بحرفه بالبصرة في أيام ابن عينة، وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، والقاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، ويحيى التيزيدي، وسليم، والشافعي، ويزيد بن هارون، وعدد كثير من أئمة الدين، فما بلغنا بعد الفحص والتنقيب أن أحداً من القراء ولا الفقهاء ولا الصلحاء ولا النحاة ولا الخلفاء كالرشيد والأمين والمأمون أنكروا قراءته، ولا منعه منها أصلاً، ولو أنكر أحد عليه لنقل ولا شتهر، بل مدحها غير

ردّ اتهام ابن عبد الحكم بالكذب

قلت: لم يثبت قول ابن معين: إنه كذاب. [عبد الله بن عبد الحكم بن أحنين المصري المالكي (ت/ ٢١٤هـ / رقم ١٥٩٥ / ١٠ / ٢٢٠)]

الاختلاط بالثقة، فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه، فيخالف فيه. [عقّان بن مسلم بن عبد الله الصغار (ع) / ت ٢٢٠هـ / رقم ١٦٠٣ / ١٠ / ٢٤٢]

ذمّ أهل البدع في ادعاء خلق الكلام

قال داود بن أحمد: رأيت أسدًا يغرّض التفسير، فقرأ: ﴿إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾، فقال: ويل أم أهل البدع، يزعمون أن الله خلق كلاماً، يقول: أنا. [أسد بن القرات الحزامي المغربي (ت ٢١٣هـ / رقم ١٥٩٧ / ١٠ / ٢٢٥)]

الوهم في تأريخ وفاة عقّان بن مسلم

وأما قوله: فتوفي بعد أيام من سنة تسع عشرة فوهم، فإنه قد روي في الحكاية بعينها أن ذلك كان في سنة عشرين، وهذا هو الحق، فإن عقّان كاد أبو داود أن يلحقه، وإنما دخل أبو داود بغداد في سنة عشرين، وقد قال: شهدت جنازة عقّان. [عقّان بن مسلم بن عبد الله الصغار (ع) / ت ٢٢٠هـ / رقم ١٦٠٣ / ١٠ / ٢٤٢]

الإقرار بالكلام من الله دون معرفة للكيفية

قلت: آمنت بالذي يقول: إني أنا الله، وبأن موسى كلمته سمع هذا منه، ولكني لا أدري كيف تكلم الله؟ [أسد بن القرات الحزامي المغربي (ت ٢١٣هـ / رقم ١٥٩٧ / ١٠ / ٢٢٥)]

صواب قول الدار قطني في عارم

قلت: فوج عنا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بأخوة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكراً، وهو ثقة.

الردّ على ابن عدي في ذكر عقّان في كتابه

قلت: ما فوق عقّان أحد في الثقة، وقد تناكد الحافظ ابن عدي بإيراده في كتاب الكامل «لكنه أبدى أنه ذكره ليدب عنه، فإن إبراهيم بن أبي داود قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: أترى عقّان كان يضبط عن شعبة؟ والله لو جهد جهده أن يضبط عنه حديثاً واحداً ما قدر عليه، كان بطيئاً رديء الفهم.

فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن، فأين هذا من قول ذلك الحسّاف المتفصيح أبي حاتم بن حبان في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنبّه عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل، ولا يحتج بشيء منها. [محمد بن الفضل السدوسي البصري (ع) / ت ٢٢٤هـ / رقم ١٦٠٨ / ١٠ / ٢٦٥]

لا يؤخذ من الراوي أثناء اختلاطه

قلت: لم يأخذ عنه أبو داود لتغيره، والذي ينبغي أن من خلط في كلامه كتخليط السكران أن لا يحمل عنه البتة، وأن من تغير لكثرة النسيان أن لا يؤخذ عنه. [محمد بن الفضل السدوسي البصري (ع) / ت ٢٢٤هـ / رقم ١٦٠٨ / ١٠ / ٢٦٥]

خطأ ابن عدي في ترجمة عبد الله بن نافع الصائغ

وقد أخطأ الإمام أبو أحمد بن عدي في ترجمته خطأ لا يُحتمل منه، وذلك أنه لم يرو في ترجمته سوى حديث واحد، فساقه بإسناده، إلى عبد الوهاب بن بخت المكي، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، فذكر حديثاً، ثم إنه قال: وإذا روى عن عبد الله مثل عبد الوهاب بن بخت، يكون ذلك دليلاً على جلالة، وهو من رواية الكبار عن الصغار.

التغير بسبب المرض ليس بقادح في الثقة

أحمد بن أبي خيثمة: سمعت أبي ويحيى يقولان: أنكرنا عقّان في صفر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة ومتين، ومات بعد أيام.

قلت: كل تغير يوجب في مرض الموت، فليس بقادح في الثقة، فإن غالب الناس يعترهم في المرض الحاد نحو ذلك، ويتم لهم وقت السباق وقبله أشد من ذلك، وإنما المحذور أن يقع

انظروا إلى هذا الصبي هو لم يُحسِن أن يُطَلِّق امرأته يقول: كُنَّا نُفَاضِل. وكنتُ عنده فذكروا حديث: «إن ابني هذا سيِّد» قال: ما جعله الله سيِّداً.

قلت: أبو غسان لا أعرف حاله، فإن كان قد صدق، فلعل ابن الجعد قد تاب من هذه الورطة، بل جعله سيِّداً على رغم أنف كل جاهل، فإن من أصر على مثل هذا الرَّد على سيِّد البشر، يكفر بلا مشوئة، وأي سُؤْدِدٍ أعظم من أنه بُوع بالخلافة، ثم نزل عن الأمر لقربته، وبإيماء على أنه ولي عهد المؤمنين، وأن الخلافة له من بعد معاوية حسماً للفتنة، وحقناً للدماء، وإصلاحاً بين جيوش الأمة، ليتفرغوا لجهاد الأعداء، ويخلصوا من قتال بعضهم بعضاً، فصَحَّ فيه تفرُّسُ جَدِّه ﷺ، وعُدَّ ذلك من المعجزات، ومن باب إخباره بالكوائن بعده، وظهر كمالُ سُؤْدِدِ السيِّد الحسن بن علي زُجَّانَةَ رسول الله ﷺ وحيييه، ولله الحمد.

قلت: ولهذا منع أحمد بن حنبل ولَدَيْهِ من السماع منه.

وقد كان طائفة من المحدثين يتنطعون في مَنْ له هفوة صغيرة تُخَالِفُ السنة، وإلا فعليّ إمامٌ كبيرٌ حُجَّةٌ، يقال: مكث ستين سنة يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، ومجسب أن ابن عدي يقول في «كامله»: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حَدَّثَ عنه ثقةٌ. [علي بن الجعد بن عُبدِ البعديّ (ر)، ج ٥ / ت ٢٣٠ هـ / رقم ١٦٩٠ / ١٠ / ٤٥٩]

اضطرارُ أبي عبيد للنزولِ في الإسناد

كتب في حَدَاتِيهِ عن هُشَيْم وغيره، فلما صَنَّفَ، احتاج إلى أن يَكْتُبَ عن يحيى بن صالح، وهشام بن عمار. [القاسم بن سلام بن عبد الله (د) / ت ٢٢٤ هـ / رقم ١٧٠٢ / ١٠ / ٤٩٠]

أضعفُ كتب أبي عبيد: "الأموال"

وأضعفُ كُتُبِهِ كتابُ «الأموال» يميُّ إلى بابٍ فيه ثلاثون حديثاً، وخمسون أصلاً عن النبي ﷺ، قبيحٌ بمحدث، حَدِيثَيْن، يجمعهما من حديث الشام، ويتكلَّمُ في ألفاظهما، وليس له كتابٌ لك «غريب المصنف». [القاسم بن سلام بن عبد الله (د) / ت ٢٢٤ هـ / رقم ١٧٠٢ / ١٠ / ٤٩٠]

وجودُ أخطاءٍ يسيرةٍ في "غريب الحديث" لا يُسقطه

وانصرف يوماً من الصلاة، فَمَرَّ بدار إسحاق الموصلي، فقالوا له: يا أبا عبيد، صاحبُ هذه الدار يقول: إن في كتابك

قلت: من أين يُمكنُ أن يروي عبدُ الله بن نافع الصائغ عن هشام، ولم يأخذ عن أحدٍ حتى مات هشام؟ ومن أين يُمكنُ أن يُحدِّثَ عبدُ الوُهَّاب عن الصائغ، وإنما وُلِدَ الصائغ بعد موت عبد الوُهَّاب بأعوام عديدة؟ وإنما عبدُ الله بن نافع المذكور في الحديث مولى ابن عمر، مات قديماً في دولة أبي جعفر المنصور. [عبدُ الله بن نافع الصائغ (م)، ج ٤ / ت ٢٠٦ هـ / رقم ١٦٣٤ / ١٠ / ٣٧١]

احتجاجُ الشيخين بإسماعيل بن أوليس

قلت: الرجلُ قد وَثَبَ إلى ذاك البر، واعتمده صاحباً «الصحيحين»، ولا ريبَ أنه صاحبُ أفرادٍ ومناكيرٍ تتغيَّرُ في سَعَةِ ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد الله كاتبِ الليث. [إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أوليس الأصمعيّ (ر)، ج ٤ / ت ٢٢٦ هـ / رقم ١٦٤٦ / ١٠ / ٣٩١]

لو تركنا أحاديثَ وأحاديثَ لما بقي من الأحاديثِ شيءٌ

قال أحمد بن حنبل: أخبرني رجلٌ من أصحاب الحديث أن يحيى بن صالح قال: لو ترك أصحابُ الحديث عشرةَ أحاديثٍ - يعني هذه التي في الرؤية - ثم قال أحمد: كأنه نزح إلى رأي جهنم.

قلت: والمُعْتَزِلَةُ تقول: لو أن المحدثين تركوا ألفَ حديثٍ في الصِّفَاتِ والأَسْمَاءِ والرُّؤْيِيَةِ، والنُّزُولِ، لأصابوا. والقَدْرِيَّةُ تقول: لو أنهم تركوا سبعين حديثاً في إثبات القدر. والرَّافِضَةُ تقول: لو أن الجمهور تركوا من الأحاديثِ التي يدعون صحتها ألفَ حديث، لأصابوا، وكثيرٌ من ذوي الرأي يَرُدُّونَ أحاديثَ شافه بها الحافظُ المتقي المُجْتَهِدُ أبو هُرَيْرَةَ رسول الله ﷺ، ويَزعمون أنه ما كانَ فقيهاً، ويأتوننا بأحاديثٍ ساقطة، أو لا يعرف لها إسناداً أصلاً مُحْتَجِجِينَ بها.

قلنا: وللكلِّ موقفٌ بينَ يدي الله تعالى. يا سُبْحَانَ اللَّهِ! أحاديثُ رؤيةِ الله في الآخِرَةِ مُتَوَاتِرَةٌ، والقرآنُ مُصَدِّقٌ لَهَا، فإينَ الإنصافُ؟ [يحيى بن صالح الوُحَاظِي الشَّشَقِيّ (ر)، ج ٤ / ت ٢٢٢ هـ / رقم ١٦٨٨ / ١٠ / ٤٥٣]

دفاعٌ عن علي بن الجعد فيما اتُّهمَ به

وقال أبو يحيى الناقد: سمعتُ أبا غسان الدوري يقول: كنتُ عند علي بن الجعد، فذكروا حديث ابن عمر: كُنَّا نُفَاضِلُ على عهد النبي ﷺ، فنقول: «خيرُ هذه الأمة بعد النبي ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغُ النبي ﷺ، فلا يُنْكِرُهُ». فقال علي:

انتقاد ابن معين في إعلائه شأن الحماني

وقال أحمد بن زهير، عن ابن معين: ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.

قلت: بل ينصفونه، وأنت فما أنصفت. [يعني بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي] ر [٢٢٨ هـ / رقم ١٧٠٨، ١٠ / ٥٢٦]

من أين جاء ضعف الحماني

قال علي بن حكيم: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث شريك من يحيى الحماني.

قلت: لا ريب أنه كان مبرزاً في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصول من الشاذكوني، ولم يقل أحداً قط. إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتن. [يعني بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي] ر [٢٢٨ هـ / رقم ١٧٠٨، ١٠ / ٥٢٦]

من منكرات النظام المتكلم

وكان يقول: إن الله لا يقدر على الظلم ولا الشر، ولو كان قادراً؛ لكننا لا نؤمن بوقوع ذلك، وإن الناس يقبضون على الظلم، وصرح بأن الله لا يقدر على إخراج أحد من جهنم، وأنه ليس يقدر على إصلاح ما خلق.

قلت: القرآن والعقل الصحيح يكذبان هؤلاء، ويزجرهم عن القول بلا علم، ولم يكن النظام ممن نقته العلم والفهم، وقد كفره جماعة. [ابراهيم بن سيار النظام الضمعي المصري المتكلم] ر [٢٠٠ ويضع وعشرين هـ / رقم ١٧١٠، ١٠ / ٥٤١]

مثال على التقعر في الكلام

قال المبرد: قال رجل لهشام القوطي: كم تعد من السنين؟ قال: من واحد إلى أكثر من ألف. قال: لم أر هذا، كم لك من السن؟ قال: اثنان وثلاثون سنة. قال: كم لك من السنين؟ قال: ما هي لي، كلها لله. قال: فما سنك؟ قال: عظم. قال: فابن كم أنت؟ قال: ابن أم وأبي. قال: فكم أنى عليك؟ قال: لو أنى علي شيء، لقتلني، قال: ويحك، فكيف أقول؟ قال: قل: كم مضى من عمرك.

قلت: هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعرين من العلم، عبارات

«غريب المصنف» ألف حرف خطأ. فقال: كتاب فيه أكثر من مئة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير؟! ولعل إسحاق عنده رواية، وعندنا رواية، فلم تعلم، فخطأنا، والروايتان صواب، ولعله أخطأ في حروف، وأخطأنا في حروف، فبقى الخطأ يسيراً. [القاسم بن سلام بن عبد الله] (د) / ت [٢٢٤ هـ / رقم ١٧٠٢، ١٠ / ٤٩٠]

انتقاد " غريب الحديث " بأن فيه أحاديث لا أصل لها

وكتاب «غريب الحديث» فيه أقل من مئتي حرف: سمعت، والباقي: قال الأصمعي، وقال أبو عمرو، وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها، أتى فيها أبو عبيد بن أبي عبيدة معمر بن المثنى. [القاسم بن سلام بن عبد الله] (د) / ت [٢٢٤ هـ / رقم ١٧٠٢، ١٠ / ٤٩٠]

النهج عن تفسير أحاديث الصفات

أخبرنا أبو محمد بن علوان، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد المغيث بن زهير، حدثنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن علي العشاري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا العباس الدوري، سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام - وذكر الباب الذي يروى فيه الرقصة، والكرسي موضع القدمين، وضحك ربنا، وأبى أن كان ربنا - فقال: هذه أحاديث صحاح، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف يضحك؟ وكيف وضع قدمه؟ قلنا: لا نفسر هذا، ولا سمعنا أحداً يفسره.

قلت: قد فسّر علماء السلف المهم من الألفاظ وغير المهم، وما أتقوا ممكناً، وآيات الصفات وأحاديثها لم يتعرضوا لتأويلها أصلاً، وهي أهم الدين، فلو كان تأويلها سائغاً أو حتماً، لبادروا إليه، فعلم قطعاً أن قراءتها وإمرارها على ما جاءت هو الحق، لا تفسير لها غير ذلك، فنؤمن بذلك، ونسكت اقتداء بالسلف، معتقدين أنها صفات لله تعالى، استأثر الله بعلم حقائقها، وأنها لا تشبه صفات المخلوقين، كما أن ذاته المقدسة لا تماثل قواري المخلوقين، فالكتاب والسنة نطق بها، والرسول ﷺ بلغ، وما تعرض لتأويل، مع كون الباري قال: ﴿لَيْتِينَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، فعلياً الإيمان والتسليم للنصوص، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. [القاسم بن سلام بن عبد الله] (د) / ت [٢٢٤ هـ / رقم ١٧٠٢، ١٠ / ٤٩٠]

وشقائق لا يعبا الله بها، يُحَرِّقُونَ بها الكليم عن مواضعه قديماً وحديثاً، فنَعُوذُ بالله من الكلام وأهله. [مشام بن عمرو القَوَظِي المَعْتَرِي الكوفي رقم ١٧١٥، ١٠ / ٥٤٧]

حكم قضاء الصلوات

قال الحافظ أبو بكر: كان يقول: من فاتته صلاة عن وقتها عمداً، فإنه لا يُمكنه أن يقضيها أصلاً، لأن وقتها شرط، وقد عُد، كمن فاتته الوقوف بعرفة لا يُمكنه أن يقضيها.

قلت: جمهور الأمة على أنه لا بد من قضائها، وأن قضاءها لا ينفي عنه الإثم إلا بتوبة منه. [أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي رت نحو ٢٣٠ هـ / رقم ١٧٢٨، ١٠ / ٥٥٥]

الخلق لا يقع على القرآن

قال أبو الحسن عبد الملك الميموني: قال رجل لأبي عبد الله: ذهبت إلى خلفي الزَّار أعظم، بلغني أنه حدث بحديث عن الأخوص عن عبد الله قال: «ما خلق الله شيئاً أعظم..» وذكر الحديث، فقال أبو عبد الله: ما كان ينبغي له أن يحدث بهذا في هذه الأيام - يريد زمن المحنة - والمثل: «ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي» وقد قال أحمد بن حنبل لما أوردوا عليه هذا يوم المحنة: إن الخلق واقع هنا على السماء والأرض وهذه الأشياء، لا على القرآن.

قلت: كذا ينبغي للمحدث أن لا يشهر الأحاديث التي تشبث بظاهرها أعداء السنن من الجهمية،.... وأهل الأهواء، والأحاديث التي فيها صفات لم تثبت، فإنك لن تحدث قوماً بحديث لا تبلغه عقولهم، إلا كان فتنة لبعضهم، فلا تكتم العلم الذي هو علم، ولا تبذل للجبهة الذين يشعرون عليك، أو الذين يفهمون منه ما يضرهم. [خلف بن هشام بن ثعلب التعدادي البزاز رقم ٥٧٩، ١٠ / ١٧٤١، ١٠ / ٥٧٩]

رؤية النبي لرؤبه في صورة...

فأما خبر أم الطفيل، فرواه محمد بن إسماعيل الترمذي وغيره، حدثنا نعيم، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب: سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى رؤيه في صورة كذا. فهذا خبر منكر جداً، أحسن النسائي حيث يقول: ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على

الله! ١٢

وهذا لم ينفرد به نعيم، فقد رواه أحمد بن صالح المصري الحافظ، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب. قال أبو زرعة النصري: رجاله معروفون.

قلت: بلا ريب قد حدث به ابن وهب وشيخه وابن أبي هلال، وهم معروفون عُدول، فأما مروان، وما أدراك ما مروان، فهو حفيد أبي سعيد بن المثلث الأنصاري، وشيخه هو عمارة بن عامر بن عمرو بن حزم الأنصاري.

ولئن جَوَزْنَا أن النبي ﷺ قاله، فهو أدري بما قال، ولرؤياه في المنام تعبير لم يذكره عليه السلام، ولا نحن نحسين أن نعبّر، فأما أن نحمله على ظاهره الجسدي، فمعاذ الله أن نعتقد الخوض في ذلك بحيث إن بعض الفضلاء قال: تصحف الحديث، وإنما هو: رأى رؤيته بياض مُشددة. وقد قال علي بن أبي طالب: حَدَّثُوا النَّاسَ بما يعرفون، ودعوا ما يُنكرون. وقد صح أن أبا هريرة كتم حديثاً كثيراً عما لا يحتاجه المسلم في دينه، وكان يقول: لو بَشَّه فيكم لقطع هذا العلم، وليس هذا من باب كتمان العلم في شيء، فإن العلم الواجب يجب به ونشره ويجب على الأمة حفظه، والعلم الذي في فضائل الأعمال عما يصح إسناؤه يتعين نقله ويتأكد نشره، وينبغي للأمة نقله، والعلم المباح لا يجب به ولا ينبغي أن يدخل فيه إلا خواص العلماء أبو زرعة [نعيم بن حاد بن معاوية الخواص الأعمور رقم ١٧٤٧، ١٠ / ٥٩٥]

العلوم المحرمة

والعلم الذي يحرم تعلمه ونشره علم الأوائل والهيات الفلاسفة وبعض رياضتهم بل أكثره، وعلم السحر، والسيمياء، والكيمياء، والشعوذة، والحيل، ونشر الأحاديث الموضوعة، وكثير من القصص الباطلة أو المنكرة، وسيرة البطال المختلقة، وأمثال ذلك، ورسائل إخوان الصفا، وشعر يعرض فيه إلى الجناب النبوي، فالعلوم الباطلة كثيرة جداً فلتحذر، ومن ابتلي بالنظر فيها للفرجة والمعرفة من الأذكياء، فلْيَقْلُ من ذلك، ولْيُطالِفْ وحده، وليستغفر الله تعالى، وليلتجئ إلى التوحيد، والدعاء بالعافية في الدين، وكذلك أحاديث كثيرة مكذوبة وردت في الصفات لا يحلُّ بها إلا التحذير من اعتقادها، وإن أمكن إعدادها فحسن. اللهم حافظ علينا إيماننا، ولا قوة إلا بالله. [نعيم بن حاد بن معاوية الخواص الأعمور رقم ١٧٤٧، ١٠ / ٥٩٥]

إثبات الصفات والنهي عن التشبيه

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعتدل سنة ثلاث وتسعين وست مئة، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن خيرون، وأبو الحسن بن أيوب البرازي، قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي، سمعت نعيم بن حماد يقول: مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِمَخْلُوقٍ، فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَنْكَرَ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَلَيْسَ فِي مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا رَسُولُهُ تَشْبِيهٌ.

قلت: هذا الكلام حقٌّ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّشْبِيهِ وَبِإِنْكَارِ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ، فَمَا يَنْكَرُ الثَّابِتُ مِنْهَا مَنَ فَعَهُ، وَإِنَّمَا بَعْدَ الْإِيمَانِ بِهَا هُنَا مَقَامَانِ مَذْمُومَانِ:

تأويلها وصرفها عن موضوع الخطاب، فَمَا أَوَّلُهَا السَّلَفُ وَلَا خَرَفُوا الْفَاطَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا، بَلْ أَمْسَوْا بِهَا، وَأَمَرَوْهَا كَمَا جَاءَتْ.

المقام الثاني: المبالغة في إثباتها، وتصورها من جنس صفات البشر، وتشكلها في الذهن، فهذا جَبَلٌ وضلال، وَإِنَّمَا الصِّفَةُ تَابِعَةٌ للموصوف، فإذا كان الموصوف عز وجل لم نره، ولا أخبرنا أحدٌ أَنَّهُ عَائِنَهُ مَعَ قَوْلِهِ لَنَا فِي تَنْزِيلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] فكيف بقي لأذهاننا مجالٌ في إثبات كيفية الباري، تعالى الله عن ذلك، فكذلك صفاته المقدسة، نُقِرُّ بِهَا وَنَعْتَقِدُ أَنَّهَا حَقٌّ، وَلَا نَعْمَلُهَا أَصْلًا وَلَا تَشْكُلُهَا. نَعْمَ بِنِهَايَةِ مَعَايِيرِ الْغَرَضِ الْأَعْمُورِ [خ، د، ت، ق] / ت / ٢٢٨ هـ وما بعد / رقم ١٧٤٧، ١٠ / ٥٩٥

ردُّ جرحِ بأنَّ الشيخين احتجَّا به

قلت: كان غزيرُ العلم، عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفقوى، صادقاً ذنباً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضَعُفَهُ، وقال مرة: ليس بثقة. وهذا جرحٌ مردودٌ، فقد احتجَّ به الشيخان، وما عَلِمْتُ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا حَتَّى أُرْوَدَهُ. [يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ المَخْزُومِي (خ، م، ق) / ت / ٢٣١ هـ / رقم ١٧٤٨، ١٠ / ٦١٢]

حديث "إنما الأعمال بالنيات"

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبدُ الله بن قوام، وعبدَةُ قالوا: أخبرنا ابنُ الزُّبَيْدِي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الدَّوودِي، أخبرنا ابنُ حَوِيْهِ، أخبرنا ابنُ مَطَرٍ، حدثنا البخاريُّ، حدثنا الحميديُّ، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري،

أخبرني مُحمَّد بن إبراهيم أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.. وذكر الحديث.

هذا أولُ شيءٍ افتتح به البخاريُّ «صحيحه» فصيْرُهُ كَالْخُطْبَةِ لَهُ، وَعَدَلَ عَنْ رِوَايَتِهِ افْتِتَاحًا بِحَدِيثِ مَالِكِ الْإِمَامِ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ لَجَلَالَةِ الْحَمِيدِيِّ وَتَقْدَمُهُ، وَلِأَنَّهُ إِسْنَادُهُ هَذَا عَزِيزٌ الْإِثْلُ جِدًّا لَيْسَ فِيهِ غَنَّةٌ أَبَدًا، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَرَّحَ بِالسَّمْعِ لَهُ. [عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن عَسَى بن عُثْمَانَ الْحَمِيدِي (خ، د، م، ن) / ت / ٢١٩ هـ أو بعد / رقم ١٧٥٠، ١٠ / ٦١٦]

شرح عبارة "عنده عجائب"

قلت: قولُ أبي بكر: عنده عجائب: عبارةٌ محتملةٌ لِلتَّوْبِينِ، فَلَا تُقْبَلُ إِلَّا مُفسَّرةً، وَالرَّجُلُ فَيَقْتَضِي صَادِقٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِغَرَائِبَ عَنْ مَنْ يَحْتَمِلُهَا. [علي بن مُقَدَّم بن نوح البغدادي البصري (ت ٢٥٩ هـ / رقم ١٧٥٨، ١٠ / ٦٣٢)]

سليمان الشاذكوني ينقد ، ولا ينقد نفسه

قال عمرو الناقد: قدم سليمان الشاذكوني ببغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال.

قلت: كفى بها مصيبة أن يكون رأساً في نقد الرجال، ولا يُنْقَدُ نَفْسُهُ. [سليمان بن داود بن بشر البصري الشاذكوني (ت ٢٣٤ هـ أو بعد / رقم ١٧٨٩، ١٠ / ٦٧٩)]

حديث جمع التقديم وما فيه من علّة

أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بنُ محمد، وجماعة إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بنُ محمد، أخبرنا هبةُ اللَّهِ بنُ محمد، أخبرنا محمد بنُ محمد بنُ عَمَلَانَ، أخبرنا أبو إسحاق المُرْكَي أخبرنا أبو العباس السَّراج، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ مَعَاذٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، كَانَ فِي غَزْوَةِ بُرُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَرِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظَّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيُهَا جَمِيعًا. وَإِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، أَخَّرَهَا حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ. فَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ».

ما رواه أحمد عن الليث سوى قتيبة. وقد أخرجه عنه أبو داود، والترمذي، وأما النسائي فامتنع من إخراجهِ لِنَكَارَتِهِ.

قُتِيبة، والمعروفُ حديثُ مالك وسفيان، يعني: عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أَنْتُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ»، يعني: وليس فيه جمع التقديم.

قال أبو سعيد: لم يحدث به إلا قُتِيبة، ويقال: إنه غلط، وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير.

قلت: فيكون قد غلط في الإسناد، وأتى بلفظ منكر جداً. يَرَوْنَ أن خالداً المدائني، أدخله على الليث. وسمعه قُتِيبة معه، فالله أعلم.

قلت: هذا التقرير يؤدي إلى أن الليث كان يقبلُ التلقين، ويروي ما لم يسمع، وما كان كذلك. بل كان حُجَّةً مُتَّبِعَةً، وإنما الغفلة وقعت فيه من قُتِيبة، وكان شيخ صدوق، قد روى نحوه من مئة ألف، فثبَّتَ له الخطأ في حديث واحد. (في نسخة من سعد بن جيل بن طريف الطفي التلخي البهلاوي (ج) ٢ / ٢٤٠ هـ / رقم ١٨٠٤، ١١ / ١٣)

رؤية الله في الآخرة

الحسين بن فهم: حدثني أبي، قال: قال ابن أبي دؤاد للمعتصم: يا أمير المؤمنين، هذا يزعم - يعني: أحمد بن حنبل - أن الله يرى في الآخرة، والعين لا تقع إلا على محدود، والله لا يُحَدُّ، فقال: ما عندك؟ قال: يا أمير المؤمنين عندي ما قاله رسول الله ﷺ قال: وما هو؟ قال: حدثني غندَر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ، فَنَظَرْنَا إِلَى الْبَدَنِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَسْرُونَ هَذَا الْبَدَنَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ».

فقال لابن أبي دؤاد: ما تقول؟ قال: أنظر في إسناد هذا الحديث، ثم انصرف. فوجه إلى علي بن المديني، وعليه ببغداد مُمَلِّقٌ، ما يقدر على درهم، فأحضره، فما كلمه بشيء حتى وصله عشرة آلاف درهم، وقال: هذه وصلتك بها أمير المؤمنين، وأمر أن يُدْفَعَ إليه جميع ما استحق من أرزاقه. وكان له رزق ستين. ثم قال له: يا أبا الحسن حديث جرير بن عبد الله في الرؤية ما هو؟ قال: صحيح. قال: فهل عندك عنه شيء؟ قال: يُعَفِّي القاضي من هذا. قال: هذه حاجة الدهر. ثم أمر له بثياب وطيب ومركب بسرجه وجامه. ولم يزل حتى قال له: في هذا الإسناد من لا يُعْمَلُ عليه، ولا على ما يرويه، وهو قيس بن أبي حازم، إنما كان أعرابياً بوالاً على عقبيه. فقبل ابن أبي دؤاد علياً واعتنقه. فلما كان الغد، وحضروا، قال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين: يخرج في الرؤية بحديث جرير، وإنما رواه عنه قيس، وهو

وأخبرنا المسلم بن محمد في كتابه، أخبرنا أبو اليمُن الكِنْدِيُّ، أخبرنا القَزَاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن نُعَيْم الضَّبِّي، حدثني محمد بن محمد بن يحيى الإسفَرَايِينِي، حدثنا محمد بن عَبْدَك بن مهدي الإسفَرَايِينِي، حدثنا إسحاق بن أبي عمران الشافعي، حدثنا أبو محمد المروزي، وَرَأَى محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا» مختصر.

أخرجه أحمد في «مسنده»، فوقع لنا موافقة نازلة بسبب درج. ومن أعجب الأمور أن أبا عيسى الترمذي، حدث به عن قُتِيبة، ورواه نازلاً، كما هو موجود في نسخ عدة فقال: حدثنا عبد الصمد بن سليمان البلخي، عن زكريا بن يحيى اللؤلؤي، عن أبي بكر الأعمش، عن علي بن المديني، عن أحمد، عن قُتِيبة، فهذا من طرق النوازل.

قال أبو عبد الله الحاكم: رواه أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، ثم لا نعرف له علة نعلله بها، فلو كان الحديث عند الليث، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، لعللنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الزبير، لعللنا به، فلما لم نجد له علة، خرج عن أن يكون معلولاً. ثم نظرنا فلم نجد ليزيد عن أبي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل، ولا عند أحد من يرويه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل، فقلنا: هو شاذ، وأئمة الحديث إنما سمعوه من قُتِيبة تعجباً من إسناده ومثنته. ولم يبلغنا عن أحد منهم أنه ذكر له علة.

قلت: بل رَوَوْهُ في كتبهم واستغفروا بعضهم.

قال الحاكم: وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا، وحدثنا به عن النسائي، وهو إمام عصره، عن قُتِيبة. ولم يذكر أبو عبد الرحمن، ولا أبو علي للحديث علة، فنظرنا، فإذا هو موضوع. وقُتِيبة ثقة مأمون. فحدثني علي بن محمد بن عمران الفقيه، حدثنا ابن خزيمة، سمعت صالح بن حَفْصُونَةَ - نيسابوري صاحب حديث - يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قلت لقُتِيبة: مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل؟ قال: مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد هذا يدخل على الشيوخ الأحاديث. وقد قال أبو داود عقيبه: لا يرويه إلا قُتِيبة وحده. وقال الترمذي: حسن غريب، تفرد به

امتياز للسماء. وقول عموم أمة محمد، ﷺ: إِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ، يَطْلُقُونَ ذَلِكَ وَفَقَ مَا جَاءَتْ النُّصُوصُ بِإِطْلَاقِهِ، وَلَا يَخُوضُونَ فِي تَأْوِيلَاتِ الْمُتَكَلِّمِينَ، مَعَ جَزْمِ الْكُلِّ بِأَنَّهُ تَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] [إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي الهروي القطيعي (ج، ٤، ٥)، ت / ٢٣٠ هـ وما بعد / رقم ١٨٢٤، ١١ / ٦٩]

أهل الجرح والتعديل أبعُدُ الناس عن التحامل

عبد الخالق بن منصور: سمعتُ ابن الرومي، يقول: ما رأيتُ أحداً قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى، وغيره كان يتحامل بالقول.

قلت: هذا القول من عبد الله بن الرومي غير مقبول، وإنما قاله باجتهاده، ونحن لا ندعي العصمة في أئمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صواباً، وأندهم خطأ، وأشدّهم إنصافاً، وأبعدهم عن التحامل. وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، واعضضْ عليه بنساجذيك، ولا تتجاوزوه، فتندم. ومن شدّ منهم، فلا عبرة به. فخلّ عنك العناء، وأعطِ القوس باربعها، فوالله لولا الحفاظ الأكابر، لحطبت الزنادقة على المنابر، ولئن خطب خاطب من أهل البدع، فإنما هو سيف الإسلام ولسان الشريعة، وبجاء السنة وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول ﷺ، فنعوذ بالله من الخذلان. [يحيى بن معين بن هون بن زياد الغطفاني المزني (ج، ٤، ٥)، ت / ٢٣٣ هـ / رقم ١٢٢٥، ١١ / ٧١]

شلوذ كلام ابن معين في أحمد بن صالح المصري

ومن نادر ما شدّ به ابن معين، رحمه الله، كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهد منه ما يُليّن به باعتبار عدالته لا باعتبار إتقانه، فإنه متقن ثبت، ولكن عليه مأخذ في تبيّه وبأى كان بتعاطاه، والله لا يُحب كل مُختال فخور، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبيب بن صالح، فتأب منه أو من بعضه، ثم شاخ، ولزم الخير، فلقى البخاري والكبار، واحتجوا به. وأما كلام النسائي فيه، فكلام مورتور، لأنه آذى النسائي، وطرده من مجلسه، فقال فيه: ليس بثقة. [يحيى بن معين بن هون بن زياد الغطفاني المزني (ج، ٤، ٥)، ت / ٢٣٣ هـ / رقم ١٢٢٥، ١١ / ٧١]

نهى أحمد الكتابة عن أجاب في الحنة

قال سعيد بن عمرو السردعي: سمعتُ الحافظ أبا زرعة الرازي، يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر

أعرابي بوال على عقبيه؟ قال: فقال أحمد بعد ذلك: فحين أطلّس لي هذا، علمت أنه من عمل علي بن المديني، فكان هذا وأشباهه من أوكذ الأمور في ضربه.

رواها المرزباني: أخبرني محمد بن يحيى، يعني: الصولي، حدثنا الحسين. [علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السغدني بن المديني (ج، د، ٤، ٥)، ت / ٢٣٤ هـ / رقم ١٨١٩، ١١ / ٤١]

إنكارُ علي بن المديني على قيس بن أبي حازم

ثم قال الخطيب: أما ما حُكي عن علي في هذا الخبر من أنه لا يعمل على ما يرويه قيس، فهو باطل. قد نَزّه الله علياً عن قول ذلك، لأن أهل الأثر، وفيهم علي، مجمعون على الاحتجاج برواية قيس وتصحيحها، إذ كان من كبراء تابعي أهل الكوفة. وليس في التابعين من أدرك العشرة، وروى عنهم، غير قيس مع روايته عن خلق من الصحابة. إلى أن قال: فإن كان هذا محفوظاً عن ابن فهم، فأحسب أن ابن أبي دؤاد، تكلم في قيس بما ذكر في الحديث، وعزا ذلك إلى ابن المديني. والله أعلم.

قلت: إن صححت الحكاية، فلعل علياً قال في قيس ما عنده عن يحيى القطان، أنه قال: هو منكّر الحديث، ثم سُمي له أحاديث استنكرها، فلم يصنع شيئاً، بل هي ثابتة، فلا يُنكر له التفرد في سعة ما روى، من ذلك حديث كلاب الحوالب، وقد كاد قيس أن يكون صحابياً، أسلم في حياة رسول الله ﷺ ثم هاجر إليه، فما أدركه، بل قدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بليال. وقد قال يحيى بن معين فيما نقله عنه معاوية بن صالح، كان قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري. [علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السغدني بن المديني (ج، د، ٤، ٥)، ت / ٢٣٤ هـ / رقم ١٨١٩، ١١ / ٤١]

تواتر رؤية الله في الآخرة

نعم، ورؤية الله تعالى في الآخرة منقولة عن النبي ﷺ، نقل تواتر، فنعوذ بالله من الهوى، ورد النص بالرائي. [علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السغدني بن المديني (ج، د، ٤، ٥)، ت / ٢٣٤ هـ / رقم ١٨١٩، ١١ / ٤١]

كلامُ الجهمية أن الله في السماء والأرض

وعن أبي معمر القطيعي قال: آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله.

قلت: بل قولهم: إنه، عز وجل، في السماء وفي الأرض، لا

وعشرين وميتين، وما سمع عبد الله شيئاً من أبيه ولا من غيره إلا بعد الحنة، فإنه كان أيام الحنة صبيّاً ميمزاً ما كان حله يسمع بعد والله أعلم. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧]

إذا ذكرت الأحاديث دخل فيها الأثر والفتوى

والتفسير

قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة: أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبد الله، وكانوا يعدّون في ذلك المكرر، والأثر، وفتوى التابعي، وما فسّر، ونحو ذلك. وإلا فالتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧]

هبة أبي عبيد من أحمد بن حنبل

قلت: كان أحمد عظيم الشأن، رأساً في الحديث، وفي الفقه، وفي التأله. أثنى عليه خلق من خصومه، فما الظن بإخوانه وأقرانه؟! وكان مهيئاً في ذات الله. حتى لقّا أبو عبيد: ما هبت أحداً في مسألة، ما هبت أحمد بن حنبل. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧]

النهي عن اللغو في الأئمة

وعن رجل قال: عندنا بخراسان يظنون أن أحمد لا يشبه البشر، يظنون أنه من الملائكة. وقال آخر: نظرة عندنا من أحمد تعدل عبادة سنة.

قلت: هذا غلو لا ينبغي، لكن الباعث له حبُّ ولي الله في الله. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧]

التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها علي فيه يقبلها. وأحسب أنني رأته يضعها على عينه، ويغسها في الماء ويشربه يستشفى به.

التّمّار، ولا عن يحيى بن معين، ولا عن أحد ممن امتحن فأجاب. قلت: هذا أمر ضيق ولا حرج على من أجاب في الحنة، بل ولا على من أكره على صريح الكفر عملاً بالآية. وهذا هو الحق. وكان يحيى رحمه الله من أئمة السنة، فخاف من سطوة الدولة، وأجاب تقيّة. [يحيى بن معين بن عون بن زياد الطفاقي المزي (ج، م، د) / ت ٢٣٣ هـ / رقم ١٢٢٥، ١١ / ٢١]

شأن طلاب اليوم في الرواية والإجازة والنسخ

قال عبدان: سمعت عباس بن عبد العظيم، يقول: هي كتب أئمة بن خالد، يعني: الذي يحدث بها هُدبة.

قلت: رافق أخياه في الطلب، وتشاركوا في ضبط الكتب، فساغ له أن يروي من كتب أخيه، فكيف بالمأضين، لو رأونا اليوم نسمع من أي صحيفة مصحفة على أجهل شيخ له إجازة، ونروي من نسخة أخرى بينهما من الاختلاف والغلط ألوان، ففاضلنا يصحح ما تيسر من حفظه، وطالبنا يتشاغل بكتابة أسماء الأطفال، وعالمنا ينسخ، وشيخنا ينام، وطائفة من الشيبية في وادٍ آخر من المشاكل والمخادعة. لقد اشتفى بنا كل مبتدع، وجننا كل مؤمن. أفهؤلاء الغناء هم الذين يحفظون على الأمة دينها؟ كلا والله. فرحم الله هُدبة، وأين مثل هُدبة؟ نعم ما هو في الحفظ كشعبة. [هُدبة بن خالد بن أسود بن هُدبة القيسي القزويني (ج، م، د، س) / ت ٢٣٥ هـ / أو بعد / رقم ١٨٢٧، ١١ / ٩٧]

ابن أبي شيبه يستنكر على ابن معين حديثاً

قلت: وكان أبو بكر قوي النفس بحيث إنه استنكر حديثاً تفرد به يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، فقال: من أين له هذا؟ فهذه كتب حفص، ما فيها هذا الحديث. [عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان بن خواشني العمسي (ج، م، د، س، ق) / ت ٢٣٥ هـ / رقم ١٨٤١، ١١ / ١٢٢]

لم يسمع أحمد بعد الحنة من ابن المديني

قال عبد الله: حدثني أبي، قال حدثنا علي بن عبد الله، وذلك قبل الحنة. قال عبد الله: ولم يحدث أبي عنه بعد الحنة بشيء.

قلت: يريد عبد الله بهذا القول أن أباه لم يحمل عنه بعد الحنة شيئاً، وإلا فسماع عبد الله بن أحمد لسائر كتاب «المستند» من أبيه كان بعد الحنة بسنوات في حدود سنة سبع وثمان

بالبصرة، والجهمية والمجسّمة مخزّاسان في أثناء عصر التابعين مع ظهور السنة وأهلها، إلى بعد المتين، فظهر المأمون الخليفة - وكان ذكياً متكلماً، له نظرٌ في العقول - فاستجلب كتب الأوائيل، وعربَ حكمة اليونان، وقام في ذلك وقعد، وخبّ ووضّع، ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها، بل والشيعه، فإنه كان كذلك. وآل به الحال، إلى أن حمل الأمة على القول بخلق القرآن، وامتحن العلماء، فلم يُفْهَلْ. وهَلَكَ لِعامه، وخلى بعده شراً وبلاءً في الدين. فإن الأمة ما زالت على أن القرآن العظيم كلام الله تعالى ووحى وتزيّله، لا يعرفون غير ذلك، حتى نبغ لهم القول بأنه كلام الله مخلوق مجعول، وأنه إنما يضاف إلى الله تعالى إضافة تشريف، كبيت الله، وناقه الله. فأنكر ذلك العلماء. ولم تكن الجهمية يظهرون في دولة المهدي والرشيدي والأمين فلما ولي المأمون، كان منهم، وأظهر المقالة. راجد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرْزُوزِي (ع) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧ [

حكمة المعتصم في إطلاق أحمد بن حنبل

وبه قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبا رزعة، يقول: دعا المعتصم بعم أحمد، ثم قال للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، هو أحمد بنُ حنبل. قال: فانظروا إليه، اليس هو صحيحُ البدن؟ قالوا: نعم. ولولا أنه فعل ذلك، لكنْتُ أخاف أن يقع شيء لا يُقامُ له. قال: ولما قال: قد سلَّمْتُهُ إليكم صحيحُ البدن، هدأ الناسُ وسكنوا.

قلتُ: ما قال هذا مع تمكُّنه في الخلافة وشجاعته إلا عن أمرٍ كبير، كأنه خاف أن يموت من الضرب، فتخرج عليه العامة. ولو خرج عليه عامة بغداد لربما عجز عنهم. راجد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرْزُوزِي (ع) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧ [

ابن عساكر لم يذكر في ترجمة أحمد أمرَ محنته

العجبُ من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، كيف ذكر ترجمة أحمد مطولة كمواقفه، ولكن ما أورد من أمر المحنة كلمة مع صحة أسانيدِها، فإن حنبلاً أَلْفَها في جزئين. وكذلك صالح بن أحمد وجماعة. راجد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرْزُوزِي (ع) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧ [

الطعن في رسالة الاصطخري والرّد على الجهمية

فهذه الرسالةُ إسنادُها كالشمس، فانظر إلى هذا النَّفسِ

ورأيتُه أخذَ قَصْعَةَ النبي، فَغَسَلَهَا في حُبِّ الماء، ثم شرب فيها ورأيتُه يَشْرَبُ من ماء زمزم يستشفى به، ويمسح به يديه ووجهه.

قلت: أين المتنطعُ المنكرُ على أحمد، وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمن يلمسُ رُمَانَةَ منبر النبي ﷺ وشمسَ الحجرة النبوية، فقال: لا أرى بذلك بأساً. أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج ومن البدع. راجد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرْزُوزِي (ع) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧ [

علمُ الشافعيّ بمحدث الحجاز

وقال عبد الله: ما رأيتُ أبي حدث من غير كتاب إلا بأقل من مئة حديث. وسمعتُ أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا عبد الله: إذا صح عندكم الحديث، فأخبرونا حتى نرجع إليه أنتم أعلمُ بالأخبار الصحاح منا، فإذا كان خبر صحيح، فأعلمني حتى أذهب إليه، كوفياً كان أو بصرياً أو شامياً.

قلتُ: لم يمتنع إلى أن يقول حجازياً، فإنه كان بصيراً بمحدث الحجاز، ولا قال مصرياً، فإن غيرهما كان أقعد بمحدث مصر منهما.. راجد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرْزُوزِي (ع) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧ [

الإخلاصُ يحتاجُ إلى قوة

وياسنادُ واو عن أبي ذر: أبا الحق أن يترك له صديقاً. الصدُّعُ بالحق عظيم، يحتاجُ إلى قوة وإخلاص، فالْمُخْلِصُ بلا قوة يعجزُ عن القيام به، والقوي بلا إخلاص يُخْذَلُ، فمن قام بهما كاملاً، فهو صديق. ومن ضَعُفَ، فلا أقل من التَّأَلُّمِ والإنكار بالقلب. ليس وراء ذلك إيمان، فلا قوة إلا بالله. راجد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرْزُوزِي (ع) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧ [

ظهورُ البدع بعد أن كان الناسُ أمةً واحدةً

كان الناسُ أمةً واحدة، ودينهم قائماً في خلافة أبي بكر وعمر. فلما استشهد قُفْلُ بابِ الفتنة عمرُ رضي الله عنه، وانكسر الباب، قام رؤوس الشر على الشهيد عثمان حتى ذُبِحَ صبراً. وتفرقت الكلمة وتمت وقعة الجمل، ثم وقعة صفين. فظهرت الخوارج، وكفرت سادة الصحابة، ثم ظهرت الروافض والنواصب.

وفي آخر زمن الصحابة ظهرت القَدَرِيَّةُ، ثم ظهرت المعتزلة

حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

معرفة أحمد بالسنة والفقه

ولالإمام أحمد كلامٌ كثيرٌ في التحذير من البدع وأهلها، وأقوال في السنة. ومن نظر في كتاب «السنة» لأبي بكر الخلال رأى فيه علماً غزيراً ونقلًا كثيراً. وقد أوردتُ من ذلك جملةً في ترجمة أبي عبد الله في «تاريخ الإسلام»، وفي كتاب «العزة للعلي العظيم». فترني عن إعادته هنا عدمُ الثقة. فنسألُ اللهَ الهُدَى، وحسنَ القصد. وإلى الإمام أحمد المنتهى في معرفة السنة علماً وعملاً، وفي معرفة الحديث وفنونه، ومعرفة الفقه وفروعه. وكان رأساً في الزهد والورع والعبادة والصدق. وأحدُ بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

جهلٌ من ادعى أن أحمد ليس بفقيه

قال ابنُ عقيل: من عجيب ما سمعته عن هؤلاء الأحداث الجاهل، أنهم يقولون: أحمدٌ ليس بفقيه، لكنَّهُ مُحَدِّثٌ. قال: وهذا غايةُ الجهل، لأن له اختيارات بناها على الأحاديث بناءً لا يعرفه أكثرهم. وربما زاد على كبارهم.

قلتُ: أحبيهم يظنونهُ كان محدثاً وبس، بل يتخيلونهُ من بابِ محدثي زماننا. والله لقد بلغ في الفقه خاصةً رتبةً الليث، ومالك، والشافعي، وأبي يوسف، وفي الزهد والورع رتبةً الفضيل، وإبراهيم بن أدهم، وفي الحفظ رتبةً شعبة، ويعمى القطان، وابن المديني. ولكن الجاهل لا يعلم رتبة نفسه، فكيف يعرف رتبة غيره؟! وأحدُ بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

نهي أحمد عن التصنيف ووضع الكتب

قال ابنُ الجوزي: كان الإمام لا يرى وضع الكتب، وينهى عن كِبْيَةِ كلامه ومسايله. ولو رأى ذلك، لكانت له تصانيفٌ كثيرة، وصنّف «المستد» وهو ثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا المستد، فإنه سيكون للناس إماماً. «والتفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، و«الناسخ والمنسوخ»، و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في القرآن»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك» الكبير والصغير، وأشياء أخرى. وأحدُ بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

التوراني. لا كرسالة الإصطخري، ولا كالرد على الجهمية الموضوع على أبي عبد الله، فإن الرجل كان تقياً ورعاً لا يتقوه بمثل ذلك. ولعله قاله، وكذلك رسالة المسيء في الصلاة باطلية. وما ثبت عنه أصلاً وفرعاً فقيه كفاية. وأحدُ بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

صنف أحمد في مسألة الإيمان

ومما ثبت عنه مسألة الإيمان، وقد صنّف فيها. وأحدُ بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المُرَوِّزِي (ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧

لفظ أحمد في مسألة خلق القرآن

قلتُ: الذي استقر الحال عليه، أن أبا عبد الله كان يقول: من قال: لفظي بالقرآن غيرُ مخلوق، فهو مبتدع. وأنه قال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. فكان رحمه الله لا يقول هذا ولا هذا. وربما أوضح ذلك، فقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن فهو جهمي.

الحكم بن معبد: حدثني أحمدُ الدورقي، قلتُ لأحمد بن حنبل: ما تقول في هؤلاء الذين يقولون: لفظي بالقرآن مخلوق؟ فرأيتُه استوى واجتمع، وقال: هذا شرٌّ من قول الجهمية. من زعم هذا، فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق، وجاء إلى النبي ﷺ بمخلوق.

فقد كان هذا الإمام لا يرى الخوض في هذا البحث خوفاً من أن يُتَذَرَّع به إلى القول بخلق القرآن، والكشف عن هذا أولى. آمناً بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، وأقداره، والبعث، والعرض على الله يوم الدين. ولو بسط هذا السطر، وحُرِّرَ وقرِّرَ بأدلته لجاء في خمس مجلِّدات، بل ذلك موجودٌ مشروحٌ لمن رامه، والقرآن فيه شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين، ومعلومٌ أن التلفُّظَ شيءٌ من كَسْبِ القارئ غير الملفوظ، والقراءة غير الشيء المقروء، والتلاوة وحسنها وتجويزها غير التلوُّن، وصوت القارئ من كَسْبِه فهو يُحدث التلفُّظ والصوت والحركة والناطق، وإخراج الكلمات من أدواته المخلوقة، ولم يُحدث «كلمات القرآن»، ولا ترتيبه، ولا تأليفه، ولا معانيه.

فلقد أحسن الإمام أبو عبد الله حيث منع من الخوض في المسألة من الطرفين إذ كل واحدٍ من إطلاق الخلقية وعدمها على اللفظ موهم، ولم يأت به كتابٌ ولا سنةٌ بل الذي لا ترتاب فيه أن القرآن كلامُ الله مُنَزَّلٌ غيرُ مخلوق. والله أعلم. وأحدُ بن محمد بن

تفسير أحمد لا وجود له

ذو شَعْبٍ ويزيد وَيَنْقُصُ، فالكامل الإيمان من أنصف بفعل الخبرات، وترك المنكرات وله قُرْبٌ ماحية لذنوبه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأفال: ٢] إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأفال: ٤] وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المومن: ١] إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ [المومن: ١٠ و ١١] ودون هؤلاء خلق من المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ودونهم عصاة المسلمين، ففهم إيمانٌ ينجون به من خلود عذاب الله تعالى وبالشفاعة. ألا تسمعُ إلى الحديث المتواتر «أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ وَرَزْنٌ ذَرْوٌ مِنْ إِيْمَانٍ» وكذلك شَعْبُ النفاق من الكذب والخيانة والفجور والغدر والرِياء، وطلب العلم يُقال، وحُبُّ الرئاسة والمشيخة، ومَوَادَّةُ الفجار والنصارى. فمن ارتكبها كلها، وكان في قلبه غِلُّ النبي ﷺ، أو حَرَجٌ من قضاياء، أو يصوم رمضان غير محتسب، أو يَجُوزُ أن دينَ النصارى أو اليهود دينٌ ملبح، ويميل إليهم. فهذا لا تَرْتَبُ في أنه كاملُ النفاق، وأنه في الدرك الأسفل من النار، وصفاته المقوتة عديدة في الكتاب والسنة من قيامه إلى الصلاة كسلان، وأدايه الزكاة وهو كاره، وإن عامل الناس قبلالمكر والخديعة، قد اتَّخَذَ إسلامه جُنَّةً، نعوذُ بالله من النفاق، فقد خافه سادة الصحابة على نفوسهم.

فإن كان فيه شعبة من نفاق الأعمال، فله قسط من المقت حتى يدعها، ويتوب منها، أما من كان في قلبه شكٌ من الإيمان بالله ورسوله، فهذا ليس بمسلم وهو من أصحاب النار؛ كما أن من في قلبه جزم بالإيمان بالله ورسوله وملائكته وكتبه وبالمعاد، وإن اقتحم الكبار، فإنه ليس بكافر، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [الصافات: ٢] وهذه مسألة كبيرة جلييلة، قد صَنَّفَ فيها العلماء كتباً، وجمع فيها الإمام أبو العباس شيخنا مجلداً حافلاً قد اختصرته. نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا حتى نوافيه به. [إسحاق بن إبراهيم بن مُغَلَّد بن إبراهيم الحنظلي المروزي (ر، م، د، س) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ١١ / ٣٥٨]

الإقرار بالصفات دون تكيف أو تعطيل

وورد عن إسحاق أن بعض المتكلمين، قال له: كفرتُ برب يزل من سماء إلى سماء. فقال: آمنتُ برب يفعل ما يشاء.

قلت: هذه الصفات من الاستواء والإتيان والنزول، قد صَحَّتْ بها النصوص، ونقلها الخلف عن السلف، ولم يتعرضوا لها برَدٌ ولا تأويل، بل أنكروا على من تأولها مع إصفايهم على أنها لا تشبه نعوت المخلوقين، وأن الله ليس كمثل شيء، ولا

قلت: وكتاب «الإيمان»، وكتاب «الأشربة»، ورأيت له ورقة من كتاب «الفرائض». فتفسيره المذكور شيء لا وجود له. ولو وجد، لاجتهد الفضلاء في تحصيله، ولاشتهر، ثم لو أُلِفَ تفسيراً، لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر، ولاقتضى أن يكون في خمس مجلدات. فهذا تفسيرُ ابن جرير الذي جمع فيه فأوعى لا يبلغ عشرين ألفاً. وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبي الحسين بن المنادي، فقال في «تاريخه»: لم يكن أحدٌ أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لأنه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، سمع ثلثيه، والباقي وجادة. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المَرْزُوزِي (ر، ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧]

في مسند أحمد أحاديث ضعيفة

قلت: في «الصحيحين» أحاديث قليلة، ليست في «المسند»، لكن قد يُقال: لا تَرَدُّ على قوله. فإن المسلمين ما اختلفوا فيها، ثم ما يلزم من هذا القول: أن ما وجد فيه أن يكون حجة، ففيه جملة من الأحاديث الضعيفة مما يتسورُ نقلها، ولا يجب الاحتجاج بها. وفيه أحاديث معدودة شبيهة موضوعة، ولكنها قطرة في بحر. وفي غُضُونِ المسند زيادات جَمَّة لعبد الله بن أحمد. [أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المَرْزُوزِي (ر، ج) / ت ٢٤١ هـ / رقم ١٨٧٦، ١١ / ١٧٧]

شَعْبُ الإيمان وشعب النفاق

أخبرنا أبو المعالي الأبرقُوهسي، أخبرنا أبو الفرج بن عبد السلام، أخبرنا أبو الفضل الأرموي، وأبو غالب بن الداية، وأبو عبد الله الطرائفي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبيد الله الزهري، أخبرنا جعفر الفريابي، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد هو المُقْبَرِي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّعِنَ خَانَ» قال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَتْ اثْنَتَانِ، وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ؟ قال: «فإنَّ عَلَيَّ شُعْبَةً مِنْ نِفَاقٍ، مَا بَقِيَ فِيهِ مِنْهُنَّ شَيْءٌ».

هذا حديث حسن الإسناد. وأبو معشر نجيب السُّنْدِي صدوق في نفسه، وما هو بالحجة. وأما المتن، فقد رواه جماعة عن أبي هريرة.

وفيه دليل على أن النفاق يتبعض ويتشعب، كما أن الإيمان

ولعل الخطأ فيه من بعض المتأخرين، أو من راويه عن إسحاق. نعم وحديث تفرد به جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق، حدثنا شتابة، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَأَتْ الشَّمْسُ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ»، فهذا منكر، والخطأ فيه من جعفر، فقد رواه مسلم في «صحيحه» عن عمرو الناقد، عن شتابة، ولفظه: «إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَرَادَ الْجَمْعَ، أَخَّرَ الظُّهْرَ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلَ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا». تابعه الحسن بن محمد الزعفراني، عن شتابة، وقد اتفقا عليه في «الصحيحين» من حديث عقيل عن ابن شهاب، عن أنس. ولفظه: «إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا» [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخططي المروزي] (ج، ٤، د، م) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١

أوهام إسحاق لا تحط مرتبته

ومع حال إسحاق وبراعته في الحفظ، يمكن أنه لكونه كان لا يُحدث إلا من حفظه، جرى عليه الوهم في حديثين من سبعين ألف حديث. فلو أخطأ منها في ثلاثين حديثاً لما حط ذلك رتبته عن الاحتجاج به أبداً. بل كون إسحاق تَبِعَ حديثه، فلم يوجد له خطأ قط سوى حديثين، يدل على أنه أحفظ أهل زمانه. [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخططي المروزي] (ج، ٤، د، م) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١

حرص بعض الأئمة على دفن الكتب

قال مُطَيَّن: أوصى أبو كريب بكتبه أن تُدفن دفنت. قلت: فعل هذا بكتبه من الدفن والغسل والإحراق عدة من الحفاظ خوفاً من أن يظفر بها محدث قليل الدين، فيغيّر فيها، ويزيد فيها، فينسب ذلك إلى الحافظ، أو أن أصوله كان فيها مقاطيع وواهيات ما حدث بها أبداً، وإنما انتخب من أصوله ما رواه، وما بقي، فرغب عنه، وما وجدوا لذلك سوى الإعدام. فلهاذا ولحوه دفن، رِجْمَةُ اللَّهِ، كُتِبَ. محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي (ج) / ت ٢٤٨ هـ / رقم ١٨٨٤، ٣٩٤ / ١١

الناس ثلاث طبقات

قال أبو زرعة: أُملى عليّ أحمد بن عاصم الحكيم: الناس ثلاث طبقات: مطبوع غالب وهم المؤمنون، فإذا غفلوا ذكروا،

تنبني المناظرة، ولا التنازع فيها، فإن في ذلك محاولة للرد على الله ورسوله، أو خوفاً على التكيف أو التعطيل. [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخططي المروزي] (ج، ٤، د، م) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١

بعض الأئمة لا يرون الوجادة

قال أبو عبد الله الحاكم: إسحاق، وابن المبارك، ومحمد بن يحيى هؤلاء ذفّنوا كتبهم.

قلت: هذا فعله عدة من الأئمة، وهو دالّ أنهم لا يرون نقل العلم وجادة، فإن الخط قد يتصحّف على الناقل، وقد يمكن أن يُزاد في الخط حرف فيغيّر المعنى، ولحو ذلك. وأما اليوم فقد اتسع الخرق، وقلّ تحصيل العلم من أفواه الرجال، بل وبين الكتب غير المغلوطة، وبعض النقلة للمسائل قد لا يُحسن أن يتهجّى. [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخططي المروزي] (ج، ٤، د، م) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١

حكاية منكرة في اختلاط إسحاق بن راهويه

فائدة لا فائدة فيها، نحكيها إنليشها. قال أبو عبيد محمد بن علي الأجرى صاحب كتاب «مسائل أبي داود» - وما علمت أحداً ليته - سمعت أبا داود السجستاني، يقول: إسحاق بن راهويه تغيّر قبل موته بخمسة أشهر. وسمعت منه في تلك الأيام، فرميت به.

قلت: فهذه حكاية منكرة. وفي الجملة فكل أحد يتعلل قبل موته غالباً، ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغيّر القوة الحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغيّره، ثم قبل موته يسير يختلط ذهنه، ويتلاشى علمه، فإذا قضى، زال بالمرت حفظه. فكان ماذا؟ أقبم مثل هذا يلين عالم قط؟ كلا، والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه. [إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الخططي المروزي] (ج، ٤، د، م) / ت ٢٣٨ هـ / رقم ١٨٧٧، ٣٥٨ / ١١

من غرائب إسحاق بن راهويه

نعم ما علمنا استغفروا من حديث ابن راهويه على سعة علمه سوى حديث واحد، وهو حديثه عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة في الفارة التي وقعت في سمن، فزاد إسحاق في المتن من دون سائر أصحاب سفيان هذه الكلمة «وإن كان ذائباً، فلا تقرّبوه».

جبريل عليه السلام، ومحمد ﷺ بالقرآن مخلوق. فسألت أبا عبد الله، فقال: أعرّفه طياشاً، لم يجتزِ الكرابيسي أن يذكر جبريل ولا عمداً. هذا قد تجهم في كلام غير هذا.

قلت: كان الإمام أحمد يسدّ الكلام في هذا الباب، ولا يجوزّه، وكذلك كان يُدع من يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. ويضلل من يقول: لفظي بالقرآن قديم، ويكفر من يقول: القرآن مخلوق. بل يقول: القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، وينتهي عن الخوض في مسألة اللفظ. ولا ريب أن تلفظنا بالقرآن من كسبنا، والقرآن الملفوظ المتلوس كلام الله تعالى غير مخلوق، والتلاوة والتلفظ والكتابة والصوت به من أفعالنا، وهي مخلوقة، والله أعلم. [هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي (رح)، ٤ / ت ٢٤٥ هـ / رقم ١٨٩٦ / ١١ / ٤٢٠]

أحياناً ينهى عن الراوي إذا دخل القضاء

وقال أحمد بن أبي خيثمة في «تاريخه»: خرجنا في سنة تسع عشرة وميتين إلى مكة، فقلت لأبي: عمّن أكتب؟ قال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمّن شئت.

قلت: أظنه نهاه عنه لدخوله في القضاء والمظالم، وإلا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن. [أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة الزهري (رح)، ٤ / ت ٢٤٢ هـ / رقم ١٨٩٨ / ١١ / ٤٣٦]

جُبلت القلوب على حب من أحسن إليها

قال ابن عرّز: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: ليس ممن يكذب. وقال عباس: سمعت ابن معين، يوثق أبا الصلت. فذكر له حديث: «أنا مدينة العلم»، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر القتيدي، عن أبي معاوية.

قلت: جُبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وكان هذا باراً يبيح، ونحن نسمع من يحيى دائماً، ولحتج بقوله في الرجال، ما لم يبرهن لنا وهن رجل انفرد ببقوته، أو قوة من وهّاه. [عبد السلام بن صالح الهروي النيسابوري (رح)، ٤ / ت ٢٣٦ هـ / رقم ١٩٠١، ٤٤٦ / ١١]

فرق نكت العارفين ومتصوفة المتأخرين

وقيل: إن أحمد بن حنبل خرج إلى حاتم، ورحب به، وقال له: كيف التخلّص من الناس؟ قال: أن تعطيهم مالاً، ولا تأخذ من مالهم، وتقضي حقوقهم، ولا تستقضي أحداً حقك، وتحتل

ومطبوع مغلوب، فإذا بصرُوا أبصروا ورجعوا بقوة العقل، ومطبوع مغلوب غير ذي طبع، ولا سبيل إلى ردّ هذا بالمواظ.

قلت: فما الظن إذا كان واعظ الناس من هذا الضرب عبث بطنه وشهوته، وله قلب غري من الحزن والخوف، فإن انضاف إلى ذلك فسق مكين، أو انحلال من الدين، فقد خاب وخسر، ولا بد أن يفضحه الله تعالى. [أحمد بن عاصم الأنطاقي الزاهد (رح)، ٢٣٠ هـ / رقم ١٨٩٤ / ١١ / ٤٠٩]

فضل الأعمال بعضها على بعض يؤخذ بالتوقيف

أخبرنا أحمد بن إسحاق القرافي، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا زياد بن الربيع، عن صالح الدهان، عن جابر بن زيد، قال: نظرت في أعمال البر، فإذا الصلاة تجهد البدن، ولا تجهد المال، وكذلك الصيام. قال: والحجّ يجهد المال والبدن، فرأيت أن الحج أفضل من ذلك كله.

فضل الأعمال بعضها على بعض، إنما هو التوقيف، وورد في ذلك أحاديث عدة، لكن إذا قلنا مثلاً: أفضل الأعمال الصلاة، فينبغي أن يعرف المقدار الذي هو من الصلاة أفضل من الحج مرة. وكذا إذا قلنا: الصلاة أفضل من الصوم، وأمثال ذلك، بل المسلمان يصومان يوماً، ويصليان ركعتين من النفل، وبينهما من مضاعفة الثواب ما الله به عليم لما يقع في ذلك من الصفات. [سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي الحنفاي (رح)، ٤ / ت ٢٤٠ هـ / رقم ١٨٩٥ / ١١ / ٤١٠]

الغيب في أخذ الأجرة على الحديث

وقال محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهاني: سمعت ابن وارة، يقول: عزمْتُ زماناً أن أمسك عن حديث هشام بن عمار، لأنه كان يبيع الحديث.

قلت: العجب من هذا الإمام مع جلالته، كيف فعل هذا، ولم يكن محتاجاً، وله اجتهداه. [هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي (رح)، ٤ / ت ٢٤٥ هـ / رقم ١٨٩٦ / ١١ / ٤٢٠]

لا جدوى في الحديث عن خلق القرآن إثباتاً أو نفياً

وقال أبو بكر المروزي في كتاب «القصص»: ورّد علينا كتاب من دمشق: سلّ لنا أبا عبد الله، فإن هشاماً، قال: لفظ

نرجو صلاح أهل الزمان، لكن لا ندع الدعاء، لعل الله أن يلفظ، وأن يصلحنا. آمين. [محمد بن رُمح بن المهاجر النجبي (م)، ق] / ت ٢٤٢ هـ / رقم ١٩٣٣، ١١ / ٤٩٨

سماح ابن حبيب لعله كان وهو كبير

وقال أحمد بن القاسم بن نصر: حدثنا لوين في سنة أربعين وميتين، فسأله أبي: كم لك؟ قال: مئة سنة وثلاث عشرة سنة. قلت: على هذا التقدير، كان يُمكنه السماع من هشام بن عروة، وابن عوف، ويقايا التابعين، ولعله إنما سمع وهو رجل كبير قد قارب الكهولة، فאלله أعلم. [محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي (د)، م] / ت ٢٤٥ هـ وما بعده / رقم ١٩٣٤، ١١ / ٥٠٠

آفة محمد بن حميد سرقة الحديث

قال أبو أحمد الغسال: سمعتُ فضلك، يقول: دخلتُ على ابن حميد، وهو يُركب الأسانيد على المتون. قلتُ: آفته هذا الفعل، وإلا فما اعتقد فيه أنه يضع متناً. وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث.

قلت: قد أكثر عنه ابن جرير في كتبه. ووقع لنا حديثه عالياً. ولا تركز النفس إلى ما يأتي به، فאלله أعلم. ولم يقدم إلى الشام، وله ذكر في «تاريخ الخطيب». [محمد بن محمد بن حبان الرازي (د)، ت، ق] / ت ٢٤٨ هـ / رقم ١٩٣٥، ١١ / ٥٠٣

مسألة خلق القرآن والاعتذار عن البخاري

قال الحافظ أبو بكر الأعي: مشايخُ خراسان ثلاثة: قتيبة، وعلي بن حُجر، ومحمد بن مهران الرازي. ورجالها أربعة: عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري قبل أن يظهر منه ما ظهر، ومحمد بن يحيى، وأبو زرعة.

قلت: هذه دقة من الأعي، والذي ظهر من محمد أمرٌ خفيف من المسائل التي اختلفت فيها الأئمة في القول في القرآن، وتُسعى مسألة أفعال التالين، فجمهور الأئمة والسلف والخلف على أن القرآن كلام الله مُنزَّلٌ غير مخلوق. وبهذا ندين الله تعالى، ويدعوا من خالف ذلك، وذهبت الجهمية والمعتزلة، والمأمون، وأحمد بن أبي ذؤاد القاضي، وخلق من المتكلمين والرافضة إلى أن القرآن كلام الله المنزَّل مخلوق. وقالوا: الله خالق كل شيء، والقرآن شيء. وقالوا: تعالى الله أن يوصف بأنه

مَكْرُوهُهُمْ، ولا تُكْرِهُهُمْ على شيء، وليتك تسلم. وقال أبو تراب: سمعتُ حاتمًا يقول: المؤمن لا يغيب عن خمسة: عن الله، والقضاء، والرزق، والموت، والشيطان.

وعن حاتم قال: لو أن صاحب خبر جلس إليك، لكنك تتحرز منه، وكلامك يُعرض على الله فلا تحترزا

قلت: هكذا كانت نُكثُ العارفين وإشاراتهم، لا كما أحدث المتأخرون من الفناء والحو والجمع الذي آل بِجَهْلِهِمْ إلى الاتحاد، وعدم السؤي. [حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الأصم] ت ٢٣٧ هـ / رقم ١٩٢٦، ١١ / ٤٨٤

تعجب المؤلف كيف لم يرو البخاري لا بن رمح

قلت: لم يتفق لي أن أورد ابن رمح في كتاب «تذكرة الحفاظ»، فذكرته هنا لإجلالته. وأنا أتعجب من البخاري كيف لم يرو عنه! فهو أهلٌ لذلك، بل هو أثقن من قتيبة بن سعيد، رحمهما الله. [محمد بن رُمح بن المهاجر النجبي (م)، ق] / ت ٢٤٢ هـ / رقم ١٩٣٣، ١١ / ٤٩٨

أين هي النصيحة

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب الشعرية، والمؤيد بن محمد، قالا: أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن زُعبل في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي في أول عام إحدى وأربعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان الحافظ، حدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن غنيم الداري عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». قالوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

هذا حديث صحيح في «صحيح مسلم».

فتأمل هذه الكلمة الجامعة، وهي قوله: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، فمن لم ينصح لله وللأئمة وللعمامة، كان ناقص الدين. وأنت لو دُعيت، يا ناقص الدين، لغضبت. فقل لي: متى نصحت لهؤلاء؟ كلا والله، بل ليكن تسكت، ولا تنطق، أو لا تحسن لإمامك الباطل، وتجرئه على الظلم وتنته. فمن أجل ذلك سقطت من عينه، ومن عين المؤمنين. فبالله قل لي: متى يفلح من كان يسره ما يضره؟ ومتى يفلح من لم يُراقب مولاه؟ ومتى يفلح من دنا رحيله، وانقرض جيله، وماء فؤده وقيله؟ فما شاء الله كان، وما

د، س، ق / ت ٢٤٥ هـ / رقم ١٩٣٨، ١١ / ١٠١٥

لا نبأ من أحد من الصحابة

وقال ابن جرير: سمعته يقول: من لم يبرأ في صلته كل يوم من أعداء آل محمد، حُشر معهم.

قلت: هذا الكلام مبدأ الرقض، بل نكف، ونستغفر للأمة، فإن آل محمد في إياهم قد عادى بعضهم بعضاً واقتتلوا على الملك وتمت عظامهم، فمن أيهم نبرأ؟ [عبد بن يعقوب الأسدي الرواجي (ر)، ت، ق / ت ٢٥٠ هـ / رقم ١٩٥٣، ١١ / ١٥٣٦]

ثقة حفص في القرآن دون الحديث

وقول الدارقطني: ضعيف، يريث في ضبط الآثار. أما في القراءات، فثبت إمام. وكذلك جماعة من القراء أثبات في القراءة دون الحديث، كنافع، والكسائي، وحفص، فإنهم نهضوا بأعباء الحروف وحزروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أن طائفة من الحفاظ اتقنوا الحديث، ولم يحكموا القراءة. وكذا شأن كل من برز في فن، ولم يتغن بما عده. والله أعلم. [حفص بن غمر بن عبد العزيز بن مهنان الثوري (ر)، ق / ت ٢٤٦ هـ / رقم ١٩٥٧، ١١ / ٥٤١]

ذهب الناس وبقي النسب

قلت: هذا كقول بعضهم: ذهب الناس، وبقي النسب. يُشبهون الناس، وليسوا بناس. ولعل هؤلاء تولدوا من قردة وناس. فسبحان القادر. [يحيى بن أقيم بن محمد بن قطن المزوي (ر)، ت / ٢٤٢ هـ / رقم ١٩٦٦، ١٢ / ٥]

الإسلام لا يؤمر أحد بتأخيره

قال الحاكم: سمعت الحسين بن أحمد الماسرجسي، يحكي عن جده وغيره، قال: كان الحسن والحسين ابنا عيسى يركبان معاً، فيعير الناس من حسنيهما ويؤثرهما، فاتفقا على أن يسليما، فقصدا حفص بن عبد الرحمن، فقال: أنتما من أجل النصارى، وابن المبارك قادم ليحج، فإذا أسلتما على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين، وأرفع لكما، فإنه شيخ المشرق. فانصرفا عنه، فمرض الحسين، فمات نصرانياً. فلما قدم ابن المبارك، أسلم الحسن على يده.

قلت: يتعد أن يأمرهما حفص بتأخير الإسلام، فإنه رجل

مُتَكَلِّم. وجرت محنة القرآن، وعظم البلاء، وضرب أحمد بن حنبل بالسياط ليقول ذلك، نسأل الله السلامة في الدين. ثم نشأت طائفة، فقالوا كلام الله تعالى منزّل غير مخلوق، ولكن الفاظنا به مخلوقة، يعنون: تلفظهم وأصواتهم به، وكتابتهم له، ونحو ذلك، وهو حسين الكرابيسي، ومن تبعه، فأنكر ذلك الإمام أحمد، وأئمة الحديث، وبالغ الإمام أحمد في الخط عليهم، وثبت عنه أن قال: اللفظية جهمية. وقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. ومن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع، وسد باب الخوض في هذا. وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن، فهو جهمي. وقالت طائفة: القرآن مُحَدَّث كذاود الظاهري، ومن تبعه، فبذعهم الإمام أحمد، وأنكر ذلك، وثبت على الجزم بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه من علم الله، وكفر من قال بخلقه، وبدع من قال بمحدوثة، وبدع من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، ولم يأت عنه ولا عن السلف القول: بأن القرآن قديم. ما تقوّه أحد منهم بهذا. فقولنا: قديم: من العبارات المحدثّة المبتدعة. كما أن قولنا: هو مُحَدَّث بدعة.

وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء، فقال: ما قلت: الفاظنا بالقرآن مخلوقة، وإنما حركاتهم، وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة، والقرآن المسموع التلوّ المفوظ المكتوب في المصاحف كلام الله غير مخلوق. وصنف في ذلك كتاب «أفعال العباد» مجلد، فأنكر عليه طائفة، وما فهموا مرآته كالدُّهلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأبي بكر الأغبين، وغيرهم. ثم ظهر بعد ذلك مقالة الكلّابية، والأشعرية، وقالوا: القرآن معنى قائم بالنفس، وإنما هذا التلوّن حكايته وعبارته ودالّ عليه. وقالوا: هذا التلوّن معدود متعاقب، وكلام الله تعالى لا يجوز عليه التعاقب، ولا التعدّد، بل هو شيء واحد قائم بالذات المقدسة، واتسع المقال في ذلك، ولزِم منه أمورُ والوان، تركها - والله - من حسن الإيمان. وبالله تتأيد. [علي بن خنجر بن ياس بن مقاتل السعدي (ر)، م، ت، س / ٢٤٤ هـ / رقم ١٩٣٧، ١١ / ٥٠٧]

هفوة عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي

قال أحمد العجلبي: دُحِيم ثقة، كان يختلف إلى بغداد، فذكروا الفِئَة الباغية هم أهل الشام، فقال: مَنْ قال هذا، فهو ابنُ الفاعلة، فنكّب عنه الناس، ثم سمعوا منه.

قلت: هذه هفوة من نصّب، أو لعلّه قصد الكف عن التشيع بتشيعه. [عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي (ر)،

والشاك كافر.

قلت: بل هذا ساكت. ومن سكت تورعاً لا ينسب إليه قول، ومن سكت شاكاً مُزيراً على السلف، فهذا مُبتلوع. [أحمد بن صالح ابن الطبري المصري (د، د) / ت ٢٤٨ هـ / رقم ٢٠٢٤، ١٢ / ١٦٠]

أصل المدونة

وأصل «المدونة» أسئلة. سألتها أسد بن الفرات لابن القاسم. فلما ارتحل سحنون بها عرضها على ابن القاسم، فأصلح فيها كثيراً، وأسقط، ثم رتبها سحنون، ورتبها. واحتج لكثير من مسائلها بالأثار من مروياته، مع أن فيها أشياء لا ينهض دليلها، بل رأي محض. وحكوا أن سحنون في أواخر الأمر علم عليها، وهم بإسقاطها وتهذيب «المدونة»، فأدركته المنية رحمه الله. فكبراء المالكية، يعرفون تلك المسائل، ويقررون منها ما قدروا عليه، ويؤمنون ما ضعف دليله. فهي لها أسرة بغيرها من دوواين الفقه. وكل أحد فيؤخذ من قوله ويُترك إلا صاحب ذلك القبر عليه السلام تسليماً. فالعلم بحر بلا ساحل، وهو مفرق في الأمة، موجود لمن التمس. [سحنون ت ٢٤٠ هـ / رقم ١٩٨٠، ١٢ / ١٦٣]

جلة من الزهاد

قلت: كان زاهد الوقت هذا الجوسي بدمشق، والسري السقطي ببغداد، وأحمد بن حرب بنيسابور، وذو النون بقصر، ومحمد بن أسلم بطوس. وأين مثل هؤلاء السادة؟ ما يملأ عيني إلا التراب، أو من تحت التراب. [القاسم بن عثمان الجوزي البغدادي الدمشقي ت ٢٤٨ هـ / رقم ١٩٨٧، ١٢ / ١٧٧]

السلف لا يرون الدخول في الكلام

قال عبد الله بن أحمد: فترحم عليه أبي، وقال: إني لأغبطه، مات وما يعرف إلا الحديث، لم يكن صاحب كلام.

قلت: هكذا كان أئمة السلف، لا يرون الدخول في الكلام، ولا الجدل. بل يستغفون وُسعهم في الكتاب والسنة، والتفقه فيهما، ويتبعون. ولا يتنظرون. [محمد بن أبي هاشم الحسن بن طريف البغدادي الأحمي (م) / ت ٢٤٠ هـ / رقم ٢٠٠٥، ١٢ / ١١٩]

من سكت تورعاً لا ينسب إليه قول

قال أبو داود: سألت أحمد بن صالح عمن قال: القرآن كلام الله، ولا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق. فقال: هذا شاك،

الخلاف في عبارات خلق القرآن

وقال محمد بن موسى المصري: سألت أحمد بن صالح، فقلت: إن قوماً يقولون: إن لفظنا بالقرآن غير الملفوظ، فقال: لفظنا بالقرآن هو الملفوظ، والحكاية هي الحكى، وهو كلام الله غير مخلوق، من قال: لفظي به مخلوق فهو كافر.

قلت: إن قال: لفظي، وعنى به القرآن، فتم، وإن قال لفظي، وقصد به تلفظي وصوتي وفعلاني أنه مخلوق، فهذا مُصيب، فالله تعالى خالقنا، وخالق أفعالنا وأدواتنا. ولكن الكف عن هذا هو السنة، ويكفي مرة أن يؤمن بأن القرآن العظيم كلام الله وتزيده على قلب نبيه، وأنه غير مخلوق، ومعلوم عند كل ذي ذهن سليم أن الجماعة إذا قرؤوا السورة، أنهم جميعهم قرؤوا شيئاً واحداً، وأن أصواتهم وقراءاتهم، وحناجرهم أشياء مختلفة، فالمقروء كلام ربهم، وقراءتهم وتلفظهم ونغماتهم متباينة، ومن لم يتصور الفرق بين التلفظ وبين الملفوظ، فدعه وأعرض عنه. [أحمد بن صالح ابن الطبري المصري (د، د) / ت ٢٤٨ هـ / رقم ٢٠٢٤، ١٢ / ١٦٠]

لا يوثق بالصوفي إذا أبعد عن الحديث

قلت: متى رأيت الصوفي مكيّاً على الحديث فثق به، ومتى رأيت نائياً عن الحديث، فلا تفرح به، لاسيما إذا أنضاف إلى جهله بالحديث عكوف على ترهات الصوفية، ورؤسوز الباطنية، نسأل الله السلامة، كما قال ابن المبارك:

وَقُلْ أَسَدُ الدِّينِ إِلَّا الْمُلُوكُ وَأَحْبَارُ سُوءِ رُفَقَاتِهِمَا

[محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي البغدادي (د، د) / ت ٢٥٤ هـ / رقم ٢٠٣٨، ١٢ / ٢١٢]

خروج محمد بن يحيى الذهلي في طلب العلم

وقال محمد بن صالح بن هاني: سمعت محمد بن النضر الجارودي يقول: بلغني أن محمد بن يحيى كان يكتب في مجلس يحيى بن يحيى، فنظر علي بن سلمة اللبقي إلى حسن خطه

والقديم القائم بالنفس. [يُخْتَبَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى النُّفْلِيِّ (ق) / ت ٢٦٧ هـ / رقم ٢٨٥ / ١٢ / ٢٠٧٠ هـ]

وهنا بحث وجدال لا غرض فيها أصلاً. والقول هو ما بدأنا به، وعليه نصُّ أزيد من ثلاث مئة إمام. وعليه امتحن الإمامُ أحمد، وضُرب بالسياط رحمه الله. [يُخْتَبَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى النُّفْلِيِّ (ق) / ت ٢٦٧ هـ / رقم ٢٨٥ / ١٢ / ٢٠٧٠ هـ]

حديث سرقه الضعفاء

ابنُ عدي: حدثنا عيسى بنُ أحمد، حدثنا أبو عُبيد الله، حدثنا ابنُ وهب، حدثنا عيسى بنُ يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُجْلِسُونَ الْحَرَامَ، وَيُخْرَمُونَ الْحَلَالَ، وَيَقْسُونَ الْأَمْرَ بِرَأْيِهِمْ».

فهذا إنما يعرفُ بنعيم بن حماد، عن عيسى. وسرقه منه سُويد، وعبد الوهاب الغُرُضِيُّ، والحكمُ بن المبارك الحَاسَنِيُّ. أنكروه على أبي عُبيد الله عن عمه. [أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري (م) / ت ٢٦٤ هـ / رقم ٢٨٧ / ١٢ / ٣١٧ هـ]

أخذ الأجرة على العلم

قال خالد بن سعد الأندلسي: سمعتُ سعيد بن عثمان الأعناق، وسَمِعْتُ بَنِي مُعَاذٍ، ومحمد بن فطيس يُخْسِنُونَ النَّاءَ على أحمد ابن أخي ابن وهب، ويُوقِفُونَهُ، فقال الأعناق: قدمنا مصر، فوجدنا يونسَ أَمْرَهُ صَعْباً، ووجدنا أحمدَ أسهل، فجمعنا له دنائير، وأعطيناه، وقرأنا عليه «مَوْطَأَ عَمَّةٍ وَجَابِغَةٍ». وسمعتُ ابنَ فطيس يقول: فصار في نفسي، فأردتُ أن أسألَ محمدَ بنَ عبد الله بن عبد الحكم، فقلت: أصلحك الله، العالمُ يأخذُ على قراءة العلم؟ فشرع فيما ظهر لي أنني إنما سألتُه عن ابن أخي ابن وهب، فقال لي: جائزٌ، عافاك الله، حلالٌ أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم، ومن أخذني أن أقعدَ معك طولَ النهار، وأدعَ ما يلزمي من أسبابي، ونفقَ عيالي؟!

هذا الذي قاله ابنُ عبد الحكم مُتَوَجِّهٌ في حقِّ مُتَسَبِّبِ يَقْوَتِهِ الكَسْبِ والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال علي بن بيان الرزاز الذي نفرد به بعلو جزء ابن عَرَفَةَ، فكان يطلبُ على تسميعه ديناراً: أنتم إنما تطلبون مبي العلو، وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي، ففي الدرب جماعة سمعوه مني. فإن كان الشيخُ غيراً ثقيلاً لا شغلَ له، وهو غني، فلا يُعطى شيئاً. والله

وتقيده، فقال: يا بُنَيَّ، ألا أنصحك؟ إن أبا زكريا يحدثك عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ وهو حيٌّ، وعن وكيع وهو حيٌّ بالكوفة، وعن يحيى بن سعيد وجماعةٍ أحياء بالبصرة، وعن عبد الرحمن بن مهدي وهو حيٌّ بأصبهان، فاسخرج في طلب العلم، ولا تُضَيِّعْ أيامك فعمل فيه قوله، فخرج إلى أصفهان فسمع من عبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن حفص، ثم دخل البصرة وقد مات يحيى، فكتب عن أبي داود وأقرانه، وأكثر بها المقام، حتى مات سُفيان بن عُيَيْنَةَ.

قلت: ما كان يُمكنه لُقيُّه، فإن سُفيان مات في وسط السَّنَةِ، ولا كان يُمكنه المسيرُ إلى مكة إلا مع الوفد، وأما وكيع فمات قبل أن يتحرك الذهليُّ من بلده. قال: فخرج إلى اليمن، وأكثر عن عبد الرزاق وأقرانه، ثم رجع وحجَّ، وذهب إلى مصر ثم الشام. وبارك الله له في علمه حتى صار إمامَ عصره. [محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي (ر) / ت ٢٥٨ هـ / رقم ٢٠٦٩ / ١٢ / ٢٧٣ هـ]

مسألة خلق القرآن بين البخاري والذهلي

كان الذهليُّ شديد التمسُّك بالسُّنَّة، قام على محمد بن إسماعيل لكونه أشار في «مسألة خلق العباد» إلى أن تَلَفُظَ القارئ بالقرآن مخلوق، فلوح وما صرح. والحقُّ أوضح. ولكن أبي البحث في ذلك أحمدُ بن حنبل، وأبو زُرْعَةَ، والذهليُّ. والتوسع في عبارات المتكلمين سداً للذريعة فاحتسبوا، أحسن الله جزاءهم. وسافر ابنُ إسماعيل غتفياً من نيسابور، وتألَّم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلامُ الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يُلَوَّى عليه بمفرده. وقد سَمِعْتُ ذلك في ترجمة ابن إسماعيل، رحم الله الجميع. وغفر لهم ولنا آمين.

قلت: كذا قال: المتلِّي والمتلَّى، ومُراذهُ المتلَّى والتلاوة، والمقرئ والقراءة. ومذهبُ السلف وأئمة الدين أن القرآن العظيم المنزَّل كلامُ الله تعالى غير مخلوق. ومذهبُ المعتزلة أنه مخلوق، وأنه كلامُ الله تعالى على حدِّ قولهم: عيسى كلمة الله، وناقاة الله، أي إضافة ملك.

ومذهبُ داود وطائفة أنه كلامُ الله، وأنه مُخَدَّتٌ مع قولهم: بأنه غير مخلوق.

وقال آخرون من الحنابلة وغيرهم: هو كلامُ الله قديم غير مُخَدَّتٌ، ولا مخلوق. وقالوا: إذا لم يكن مخلوقاً فهو قديم. ونوزعوا في هذا المعنى وفي إطلاقه.

وقال آخرون: هو كلامُ الله مجازاً، وهو دالٌّ على القرآن

الموقف. [أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن منسلم المصري (م) / ت ٢٦٤ هـ / رقم ٢٠٨٧، ١٢ / ٣١٧]

توهيم أبي عمرو الداني

وقد وهب أبو عمرو الداني، وقال: إن أبا نسيب توفي سنة ثلاث وستين وميتين، وإنما المتوفى في نحو هذه السنة الحديث محمد بن أحمد بن هارون شيطاً، وأصاب في جعل أبي نسيب المروزي هو البغدادي الربيعي، وبعض الناس يفرق بين الترجعتين، وهما واحد - هذا الراجح عندي - وأنه توفي سنة ثمان وخمسين، كما قاله تلميذه ابن مخلد، والله أعلم. [محمد بن هارون الربيعي المروزي الغزي] ت ٢٥٨ هـ / رقم ٢٠٨٩، ١٢ / ٣٢٤

توهيم أبي الفتح الأزدي

وقد ذكره أبو الفتح الأزدي في كتاب «الضعفاء» فلم يُصَبَّ أكثر ما تعلّق عليه أنه قال: زعم أنه سمع من سفيان، وهذا قد خُذَّ بارداً. وذكر أنه يُلقَّب جودابه. [ذكرها بن يحيى بن أسد المروزي] ت ٢٧٠ هـ / رقم ٢١٠٨، ١٢ / ٣٤٧

حديث منكر يرويه عبد الرزاق

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: «نظر رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فقال: «أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة. حبيبك خبيبي، وخبيبي حبيب الله وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُوُّ الله. فالوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي».

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين، فأنكروه من أنكره، حتى تبيّن للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإن حمله محلّ الصادقين.

وقد تروى عليه عن عبد الرزاق. فحدثني عبد الله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار، حدثنا عبد الرزاق فذكره. وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحيى بن زهير يقول: لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيى: من هذا الكذاب النسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا. فتبسم يحيى بن معين، وقال: أما إنك لست

بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي، وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي، فقال: هذا حديث باطل. ثم قال: والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يُمكنه من كتبه، فأدخل هذا عليه. وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت: ولتشتبه عبد الرزاق سرّ بالحديث، وكتبه، وما راجع معمرًا فيه، ولكنه ما جسر أن يحدث به لمثل أحمد وابن معين وعلي، بل ولا خرجة في تصانيفه. وحدث به وهو خائف يترقب.

قال الحاكم: سمعت محمد بن حامد السباز، سمعت مكّي بن عبدان، سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرزاق إلى قريته، فبكرت إليه يوماً، حتى خشيته على نفسي من البكور. قال: فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح. فلما خرج، رأيته، فقال: كنت البارحة ها هنا؟ قلت: لا، ولكني خرجت في الليل، فأعجبني ذلك. فلما فرغ من صلاة الصبح، دعاني، وقرأ عليّ هذا الحديث، وخصني به دون أصحابي.

وقال أبو محمد بن الشرقي: حدثنا أبو الأزهر، قال: كان عبد الرزاق، يخرج إلى قرية، فذهبت خلفه، فرأيت أشتد، فقال: تعال. فأركبني خلفه على البغل، ثم قال لي: ألا أخبرك بحديث غريب؟ قلت: بلى. فحدثني بالحديث، فذكره. قال: فلما رجعت إلى بغداد، أنكر عليّ يحيى بن معين وهؤلاء، فحلفت أنني لا أحدث به حتى أتصدق بدرهم. [أحمد بن الأزهر بن منيع القندي (ر)، ق] / ت ٢٦١ هـ أو بعد / رقم ٢١٢٢، ١٢ / ٣٦٣

دليل أن الترجمة كتبها سنة (٧١٥) هـ

وأما «الصحيح» فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مئة. فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة؟! لو رحل الرجل من مسيرة ستة لسماعه لما فرط. كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين، وهو أعلى الكتب الستة سنداً إلى النبي ﷺ في شيء كثير من الأحاديث، وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة، وأقدمهم لقباً للكبار، أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم. [محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن تروزيه البخاري (ت)، م] / ت ٢٥٦ هـ / رقم ٢١٣٦، ١٢ / ٣٩١

ورع البخاري في ذكر الجرح

وقال بكر بن منير: سمعت أبا عبد الله البخاري يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنني اغتبت أحداً.

قلت: صدق رحمه الله، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يضغفه، فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا. وقل أن يقول: فلان كذاب، أو كان يضع الحديث. حتى إنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر، فهو منهم وأو. وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أنني اغتبت أحداً. وهذا هو والله غاية الورع. [محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزريق البخاري] (ت، م) / ت ٢٥٦ هـ / رقم ٢١٣٦، ١٢ / ٣٩١

البخاري ومسألة خلق القرآن

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، سمعت محمد بن شاذل يقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري، دخلت على البخاري، فقلت: يا أبا عبد الله، أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كل من يتخلف إليك بطرد؟ فقال: كم يعترني محمد بن يحيى الحسد في العلم. والعلم رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت: هذه المسألة التي تحكى عنك؟ قال: يا بني، هذه مسألة مشؤومة، رأيت أحمد بن حنبل، وما ناله في هذه المسألة، وجعلت على نفسي أن لا أتكلّم فيها.

قلت: المسألة هي أن اللفظ مخلوق، سئل عنها البخاري، فوقف فيها، فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة، واستدل لذلك، فهم منه الذهلي أنه يؤجبه مسألة اللفظ، فتكلّم فيه، وأخذ به بلازم قوله هو وغيره. وقد قال البخاري في الحكاية التي رواها غنجار في «تاريخه»: حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الحفّاف ببخاري يقول: كنا يوماً عند أبي إسحاق القيسي، ومعنا محمد بن نصر المروزي، فجري ذكر محمد بن إسماعيل البخاري، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أنني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإنني لم أقله. فقلت له: يا أبا عبد الله، قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول. قال أبو عمرو الحفّاف، فأنيت البخاري، فناظرته في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد الله، ها هنا أحد يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة. فقال: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور وقومس والرّي وهمدان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أنني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق

فهو كذاب. فإنني لم أقله، إلا أنني قلت: أفعال العباد مخلوقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: قدم محمد بن إسماعيل الرّي سنة خمس وخمسين، وسمع منه أبي وأبو زرعة، وتركوا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق. [محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزريق البخاري] (ت، م) / ت ٢٥٦ هـ / رقم ٢١٣٦، ١٢ / ٣٩١

رافضية ابن خراش

قال ابن عدي في «الكامل»: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد، سمعت ابن خراش يحلف بالله إن أحمد بن الفرات يكذب متعمداً. فقال ابن عدي: وهذا تحامل ولا أعلم له رواية منكراً.

قلت: من الذي يصدق ابن خراش ذلك الرافضي في قوله؟! [أحمد بن الفرات بن خالد القشبي الرازي] (د) / ت ٢٥٨ هـ / رقم ٢١٤١، ١٢ / ٤٨٠

حال حفاظ الحديث اليوم وأمس

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البهلول: تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدث به جدّي ببغداد، فقلت له: قال لي أنيس المستملي: إنه حدث من حفظه بأربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لا يدري أنيس ما قال، حدث إسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث.

قلت: كذا فليكن الحفظ وإلا فلا، قنعنا اليوم بالاسم بلا جسم، فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانيدها حفظاً لا يشهروا له. [إسحاق بن بهلول بن حسان التبرخي الأنباري] (ت ٢٥٢ هـ / رقم ٢١٤٣، ١٢ / ٤٨٩)

صحة أحاديث تحريم النيبذ

وروي أن القاضي بكّار بن قتيبة قدّم على قضاء مصر، وكان حنيفاً، فاجتمع بالزمني مرة، فسأله رجل من أصحاب بكّار، فقال: قد جاء في الأحاديث تحريم النيبذ، وجاء تحليله، فلم قدّمتم التحريم؟ فقال الزمني: لم يذهب أحد إلى تحريم النيبذ في الجاهلية. ثم حلّل لنا، ووَقَعَ الاتفاق على أنه كان حلالاً، فحرّم. فهذا يعضد أحاديث التحريم. فاستحسن بكّار ذلك منه.

قلت: وأيضاً فأحاديث التحريم كثيرة صحاح، وليس كذلك أحاديث الإباحة. [إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو الزمني] (ت)

[۲۶۴ هـ / رقم ۲۱۴۵، ۱۲ / ۴۹۲]

احادیث صحیح مسلم بالکُرر

قال أحمد بن سَلَمَة: كنتُ مع مسلمٍ في تاليف «صحيحه» خمس عشرة سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث.

قلت: يعني بالکُرر، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قُتيبة، وأخبرنا ابنُ رُمح يُعَدُّان حديثين، اتَّفَقَ لَفْظُهُمَا أو اختلف في كلمة. (مُسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدُ القُشَيْرِي النِسابُورِي (ت) / ت ۲۶۱ هـ / رقم ۲۱۸۲، ۱۲ / ۵۵۷)

المستخرجات على صحيح مسلم

قلت: ليس في «صحيح» مسلم من العوالي إلا ما قل، كالقُتَيْبِي عن أَفْلَح بن حُمَيْد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهَمَام ومالك والليث، وليس في الكتاب حديث عالٍ لشعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتابٌ نفيسٌ كاملٌ في معناه، فلما رآه الحُفَاطُ أَعْجَبُوا به، ولم يسمِعوه لِيَزُوله، فَعَمِدُوا إلى أحاديث الكتاب، فساقوها من مروياتهم عاليةً بدرجته وبدرجتين، ونحو ذلك، حتى أَتَوْا على الجميع هكذا. وسُورته: «المستخرج على صحيح مسلم». فَعَلَّ ذلك عِدَّةٌ من فُرسان الحديث، منهم: أبو بكر محمد بنُ محمد بن رجاء، وأبو عَوَانَةَ يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، وزاد في كتابه مُتَوْنًا معروفةً بعضها لِيُنَّ، والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان الجيري، وأبو الوليد حَسَنُ بن محمد الفقيه، وأبو حامد أحمد بن محمد الشَّارِكَ المُرُورِي. وأبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجُرْزُقي، والإمام أبو علي الماسرجسي، وأبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، وآخرون لا يحضرنني ذكرهم الآن. (مُسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدُ القُشَيْرِي النِسابُورِي (ت) / ت ۲۶۱ هـ / رقم ۲۱۸۲، ۱۲ / ۵۵۷)

انحراف مسلم عن البخاري

قال أبو بكر الخطيب: كان مسلمٌ يُناضل عن البخاري، حتى أَوْخَسَ ما بَيَّنَّه وبين محمد بن يحيى بسببه. قلت: ثم إن مسلماً، لِحِدَّةٍ في خُلُقِهِ، انْحَرَفَ أيضاً عن البخاري، ولم يذكر له حديثاً، ولا سَمَاءَ في «صحيحه»، بل افتتح الكتاب بالخط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة «عن»، وأدعى الإجماع في أن المعاصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما، ووثق من اشترط ذلك. وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري، وشيخه علي بن المديني، وهو الأصوب الأقوى. وليس هذا موضعٌ بسط هذه المسألة. (مُسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدُ

کتاب الردود اليوم وأمس

قلت: له تصانيف كثيرة، منها: كتاب في «الرد على الشافعي»، وكتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الرد على فقهاء العراق»، وغير ذلك.

وما زال العلماء قديماً وحديثاً يرد بعضهم على بعض في البحث وفي التاليف، ويمثل ذلك يتفقه العالم، وتبهرهن له المشكلات. ولكن في زماننا قد يعاقب الفقيه إذا اعتنى بذلك لسوء نيته، ولطلبه للظهور والتكبر، فيقوم عليه قضاة وأضداد. نسأل الله حسن الخاتمة، وإخلاص العمل. (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن لُث المصري (ت) / ت ۲۶۸ هـ / رقم ۲۱۴۶، ۱۲ / ۴۹۷)

الجرح والتعديل عند العجلي

وله مصنفٌ مُفِيدٌ في «الجرح والتعديل»، طالعته، وعلقت منه فوائدٌ تدلُّ على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه. (أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي (ت) ۲۶۱ هـ / رقم ۲۱۵۰، ۱۲ / ۵۵۵)

المراؤ بحسن الحديث عن الأصم

قال الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه. قلت: يحتمل أنه أراد بحسن الحديث الإتقان، أو أنه يتبع المتون المليحة، فيرويهما، أو أنه أراد علو الإسناد، أو نظامته الإسناد، وتركه رواية الشاذ والمتكبر، والمنسوخ ونحو ذلك. فهذه أمور تقتضي للمحدث إذا لازمها أن يقال: ما أحسن حديثه. (عُتَّاس بن محمد بن حاتم بن والد الثوري (ت) ۲۷۱ هـ / رقم ۲۱۶۴، ۱۲ / ۵۲۲)

من أعلم: البخاري أم مسلم

قال أبو عمرو بن حمدان: سألت الحافظ ابن عَصَدَةَ عن البخاري ومسلم: أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالماً، ومسلم عالم. فكَرَّرْتُ عليه مراراً، فقال: يا أبا عمرو، قد يقع لحمود الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فرمى ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، يتوهم أنهما اثنان، وأما مسلم فقلماً يقع له من الغلط في العِلَل، لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل. (مُسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدُ القُشَيْرِي النِسابُورِي (ت) / ت ۲۶۱ هـ / رقم ۲۱۸۲، ۱۲ / ۵۵۷)

الفقيهي النيسابوري (ت) / ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧

أقسام الأحاديث في صحيح مسلم

وقال الحاكم: أراد مسلم أن يخرج «الصحيح» على ثلاثة أقسام، وعلى ثلاث طبقات من الرواة، وقد ذكر هذا في صدر خطبته، فلم يقدّر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى، ومات. ثم ذكر الحاكم مقالة هي مجرد دعوى، فقال: إنه لا يذكر من الأحاديث إلا ما رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه أيضاً راويان ثقتان فأكثر، ثم كذلك من بعدهم. فقال أبو علي الجبائي: المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلان، خرج بهما عن حدّ الجهالة.

قال القاضي عياض: والذي تأوّل الحاكم على مسلم من احترام النية له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى، فأنا أقول: إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ. ثم قال: إذا انقضى هذا، أثبتته بأحاديث من لم يوصف بالحذق والإتقان. وذكر أنهم لاحقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء المذكورون في كتابه لمن تدبّر الأبواب. والطبقة الثانية قوم تكلم فيهم قوم، وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم ممن ضعف أو أنهم بدعة، وكذلك فعل البخاري.

ثم قال القاضي عياض: فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه، وطرح الطبقة الرابعة.

قلت: بل خرج حديث الطبقة الأولى، وحديث الثانية إلا النزر القليل مما يستكره لأهل الطبقة الثانية. ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات، وقل أن خرج لهم في الأصول شيئاً، ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة في «الصحيح»، لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى، ولتنزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة، وهم كعطاء بن السائب، وليث، وتزيد بن أبي زياد، وأبان بن صمعة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويكثر منها أحمد في «مُسْنَدِهِ»، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستعبروها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أجمع على أطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه مُتَمَهًا، فيندر أن يخرج لهم أحد

والنسائي. ويورد لهم أبو عيسى فَيُبَيِّنُه بحسب اجتهاده، لكنه قليل. ويورد لهم ابن ماجة أحاديث قليلة ولا يُبَيِّن. والله أعلم، وقل ما يورد منها أبو داود، فإن أوردَ بَيِّنُهُ في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجهمية الدعاة، وكالكذابين والوضاعين، وكالمترولين المهتوكين، كعمر بن الصبح، ومحمد المصلوب، ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجوباري، وأبي حذيفة البخاري، فما لهم في الكتب حرف، ما عدا عمر، فإن ابن ماجة خرج له حديثاً واحداً فلم يُصَبِّ. وكذا خرج ابن ماجة للواقدي حديثاً واحداً، فدلّس اسمه وأبهمه. (مسلم بن الحجاج بن مسلم بن زوّد الفقيهي النيسابوري (ت) / ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧)

الجاهيل اصطلاحاً في صحيح مسلم

فصل: عدي بن عميرة الكندي خرج له مسلم، ما روى عنه غير قيس بن أبي حازم. وخرج مسلم لقطة بن مالك، وما حدث عنه سوى زياد بن علاقة. وخرج مسلم لطارق بن أشميم، وما روى عنه سوى ولده أبي مالك الأشجعي. وخرج لنَيْشَةَ الحخير، وما روى عنه إلا أبو المليح الهذلي. (مسلم بن الحجاج بن مسلم بن زوّد الفقيهي النيسابوري (ت) / ٢٦١ هـ / رقم ٢١٨٢، ١٢ / ٥٥٧)

الشافعي لم يؤلف مسنداً

قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة المزني، كما أن المزني لا يسالغ رتبة الربيع في الحديث. وقد روى أبو عيسى في «جامعه» عن الربيع بالإجازة، وقد سمعنا من طريقه «المُسْنَدُ» للشافعي اتّقاء أبو العباس الأصم من كتاب «الأم» لينشط لروايته للرحالة، وإلا فالشافعي رحمه الله لم يؤلف مسنداً. (الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي (د، ق، س، ت) / ٢٧٠ هـ / رقم ٢١٨٧، ١٢ / ٥٨٧)

وجوب السكوت عن مسائل ذكرها من البدع

قال المروزي: ورد عليّ كتاب من ناحية شيراز أن فضلك قال بناحيتهم: إن الإيمان مخلوق. فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان.

قلت: هذه من مسائل الفضول، والسكوت أولى، والذي صح عن السلف وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل، وبلا ريب أن أعمالنا مخلوقة، لقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾

يونس بن بكير، وقد أثنى عليه الخطيب، وقواه، واحتج به البيهقي في تصانيفه.

وقع حديثه عالياً للمؤمنين بن قميرة، وللسبط. راجد بن عبد الجبار بن محمد بن عمرو بن غطارد التميمي الطاردي [د] / ت ٢٧٢ هـ / رقم

[٢٢٦١، ١٣ / ٥٥]

توهيم ابن عساكر في «شيوخ النبل»

فأما قول الحافظ ابن عساكر في «شيوخ النبل» إن أبا داود روى عن هذا، فوهم قديم، والذي في السخ القديمة «بالسنن»: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا يزيد بن هارون، وأبو عاصم، عن أبي الأشهب، عن عبد الرحمن، عن عرفة: أنه أصيب أنه يوم الكلاب. ورواه ابن داسة وحده، فقال فيه: حدثنا الحسن بن علي بن عفان. ولا ريب أن الانفصال عن مثل هذا صعب، لكن أجزم بأن قوله: ابن عفان، زيادة من كيس ابن داسة. وقد خالفه جماعة، وحذقوا ذلك، ولا نعلم لأبي داود، عن ابن عفان رواية، ولا علمنا أن ابن عفان رحل إلى يزيد، ولا إلى أبي عاصم، وإنما هو الحسن بن علي الحلواني، الحافظ الرخال. [الحسن بن علي بن عفان العائري الكوفي [د] / ت ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٣٣، ١٣ / ٢٤]

توهيم أبي أحمد الحاكم

وقد زلق الحافظ أبو أحمد الحاكم، وذكر أن ابن وارة سمع من سفيان ابن عيينة، ويحيى القطان. ومحمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي [د] / ت ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٣٥، ١٣ / ٢٨]

توهيم ابن المنادي في الوفيات

كما أخطأ ابن المنادي في الوفيات، فقال: توفي ابن وارة سنة خمس وستين ومئتين.

بل الصواب في وفاته ما قاله ابن مخلد وغيره: إنها في رمضان سنة سبعين ومئتين. ومحمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي [د] / ت ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٣٥، ١٣ / ٢٨]

الطاردي ليس يكذب

وقال مطين الحضرمي: كان أحمد الطاردي يكذب.

قلت: يعني في لهجته، لا أنه يكذب في الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولا تفرد بشيء، وما يقوي أنه صدوق في باب الرواية: أنه روى أوراًفاً من «المنغازي»، بنزول عن أبيه، عن

توهيم المزي في «تهذيب الكمال»

وفي «تهذيب الكمال»، أن أبا داود روى عن الطاردي. ولم يصح ذلك، بل ذلك من زيادات أبي سعيد بن الأعرابي عن الطاردي. راجد بن عبد الجبار بن محمد بن عمرو بن غطارد التميمي الطاردي [د] / ت ٢٧٢ هـ / رقم ٢٢٦١، ١٣ / ٥٥]

خبرة أبي زرعة في الحديث بخلاف أبي حاتم

وسمعت أبا زرعة يقول: إذا انفرد ابن إسحاق بالحديث، لا يكون حجة. ثم روى له حديث القراءة خلف الإمام، وسمعه يقول: كان الحوضي، وعلي بن الجعد، وقبيصة، يفترون على الحافظ، يجيئون بالحديث بتمام. وذكر عن قبيصة كأنه يقرأ من كتاب.

قلت: يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رقيقه أبي حاتم، فإنه جراح.

مسألة خلق القرآن

قال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الوراق: أنه كان يورق على داود بن علي، وأنه سمعه يسأل عن القرآن، فقال: أما الذي في اللوح المحفوظ: فغير مخلوق، وأما الذي هو بين الناس: فمخلوق.

قلت: هذه التفرقة والتفصيل ما قالها أحد قبله، فيما علمت، وما زال المسلمون على أن القرآن العظيم كلام الله، ووحيه وتنزيله، حتى أظهر المأمون القول: بأنه مخلوق، وظهرت مقالة المعتزلة، فثبت الإمام أحمد بن حنبل، وأئمة السنة على القول: بأنه غير مخلوق، إلى أن ظهرت مقالة حنين بن علي الكرابيسي، وهي: أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الفاظنا به مخلوقة، فانكر الإمام أحمد ذلك، وعده بدعة، وقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن، فهو جهمي. وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. فزجر عن الخوض في ذلك من الطرفين.

ويفي به في مثل بغداد، وكثرة الأئمة بها وبغيرها، فلم نَرَهُم قاموا عليه، ولا أنكروا فتاويه ولا تدرسه، ولا سقوا في منعه من بَنِهِ، وبالحضرة مثل إسماعيل القاضي، شَيْخ المالكية، وعثمان بن بشار الأنماطي، شَيْخ الشافعية، والمروزي شَيْخ الحنبلية، وابني الإمام أحمد، وأبي العباس أحمد بن محمد البربري، شَيْخ الحنفية، وأحمد بن أبي عمران القاضي، ومثل عالم بغداد إبراهيم الحُرَسي. بل سَكَنُوا له، حتى لقد قال قاسم بن أصبغ: ذاكِرْتُ الطُّبري - يعني ابن جرير «وابن سُرَيْج، فقلتُ لهما: كتاب ابن قَتَيْبَةَ في الفقه أين هو عندكم؟ قالوا: ليس بشيء، ولا كتاب أبي عُبَيْد، فإذا أردت الفقه فكتب الشافعي، وداود، ونظر إِيَّاهُما.

ثم كان بعده ابنه أبو بكر، وابن المغلس، وعدة من تلامذة داود، وعلى أكتافهم مثل: ابن سُرَيْج، شَيْخ الشافعية، وأبي بكر الحلال، شَيْخ الحنبلية، وأبي الحسن الكرخي شَيْخ الحنفية، وكان أبو جعفر الطحاوي يصر. بل كانوا يتجالسون ويتناظرون، ويبرز كلٌّ منهم بِحُجَّتِهِ، ولا يستقون بالداودية إلى السلطان. بل أبلغ من ذلك، ينصبون معهم الخلاف، في تصانيفهم قديماً وحديثاً، وبكل حال، فلمهم أشياء أحسنوا فيها، ولهم مسائل مُستَهْجَنَةٌ، يُشَغَبُ عليهم بها، وإلى ذلك يُشير الإمام أبو عمرو بن الصلاح، حيث يقول: الذي اختاره الأستاذ أبو منصور، وذكر أنه الصحيح من المذهب، أنه يُعْتَبَرُ خلاف داود. ثم قال ابن الصلاح: وهذا الذي استقر عليه الأمر آخر، كما هو الأغلب الأعراف من صفو الأئمة المتأخرين، الذين أوردوا مذهب داود في مُصَنَّفَاتِهِم المشهورة، كالشيخ أبي حامد الإسفراييني، والمازدي، والقاضي أبي الطيب، فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهب داود في مُصَنَّفَاتِهِم المشهورة.

قال: وأرى أن يُعْتَبَرُ قوله إلا فيما خالف فيه القياس الجلي، وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه، وبناء على أصوله السني قام الدليل القاطع على بطلانها، فاتفق من سواه إجماع منعقد، كقوله في التغوط في الماء الراكد، وتلك المسائل الشنيعة، وقوله: لا ربا إلا في السنة المنصوص عليها، فخلافة في هذا أو نحوه غير مُعْتَدٍ به، لأنه مبني على ما يقطع ببطلانه.

قلت: لا ريب أن كل مسألة انفرد بها، وقطع ببطلان قوله فيها، فإنها هَذَرٌ، وإنما حكمها للتعجب، وكل مسألة له عَضْدُها نص، وسبق إليها صاحب أو تابع، فهي من مسائل الخلاف، فلا تُهْذَرُ.

وفي الجملة، فداود بن علي بصير بالفقه، عالم بالقرآن، حافظ للاثر، رأس في معرفة الخلاف، من أوعية العلم، له ذكاء خارق، وفيه ذين متين. وكذلك في فقهاء الظاهرية جماعة لهم

وأما داود فقال: القرآن محدث. فقام على داود خلق من أئمة الحديث، وأنكروا قوله ويدعوه، وجاء من بعده طائفة من أهل النظر، فقالوا: كلام الله معني قائم بالنفس، وهذه الكتب المنزل دالة عليه، ودققوا وعمقوا، فسأل الله الهدى وأتباع الحق، فالقرآن العظيم، خروفيه ومعانيه والفاظه كلام رب العالمين، غير مخلوق، وتلفظنا به وأصواتنا به من أعمالنا المخلوقة، قال النبي ﷺ: «يَبُيِّنُ الْقُرْآنُ بِأَصْوَاتِكُمْ». ولكن لما كان اللفظ لا يستقل إلا بتلفظنا، والكتاب لا ينفك عن كتابية، والمتلو لا يسمع إلا بتلاوة تال، صعب فهم المسألة، وعسر إفراز اللفظ الذي هو اللفظ من اللفظ الذي يعني به التلفظ، فالذهن تعلم الفرق بين هذا وبين هذا، والخوض في هذا خطر. نسأل الله السلامة في الدين. وفي المسألة بحث طويلة، الكف عنها أولى، ولا سيما في هذه الأزمنة المُرِيَّة. فداود بن علي بن خلف الأصماني ر ٢٧٠ هـ / رقم ٩٧ / ١٣، ٢٢٧٣

الإجماع والقياس والقواعد عند داود الظاهري وأتباعه

قلت: للعلماء قولان في الاعتداد، بخلاف داود وأتباعه: فمن اعتد بخلافهم، قال: ما اعتدنا بخلافهم لأن مفرداتهم حجة، بل لتحكي في الجملة، وبعضها سائغ، وبعضها قوي، وبعضها ساقط، ثم ما تفردوا به هو شيء من قبيل مخالفة الإجماع الظني، وتندر مخالفتهم لإجماع قطعي. فداود بن علي بن خلف الأصماني

ر ٢٧٠ هـ / رقم ٩٧ / ١٣، ٢٢٧٣

ومن أهدرهم، ولم يعتد بهم، لم يعتد بهم في مسائلهم المفردة خارجين بها من الدين، ولا كثرهم بها، بل يقول: هؤلاء في حيز العوام، أو هم كالشيعة في الفسوع، ولا تلتفت إلى أقوالهم، ولا تنصب معهم الخلاف، ولا يعتنى بتحصيل كتبهم، ولا نذل مُسْتَفْتياً من العامة عليهم. وإذا تظاهروا بمسألة معلومة البطلان، كمنح الرجلين، أدبناهم، وعزناهم، وألزمناهم بالغسل جزءاً.

وقال إمام الحرمين أبو المعالي: الذي ذهب إليه أهل التحقيق: أن منكري القياس لا يعدون من علماء الأمة، ولا من حملة الشريعة، لأنهم معايدون، مباحثون فيما ثبت استفاضة وتواتراً، لأن معظم الشريعة صادر عن الاجتهاد، ولا نفسي النصوص بمشعر معشارها، وفولاء ملتحقون بالعوام.

قلت: هذا القول من أبي المعالي أذاه إليه اجتهاذه، وهم فاداهم اجتهاذهم إلى نفي القول بالقياس، فكيف يرد الاجتهاد بمثله، وتذري بالضرورة أن داود كان يقرئ مذهبه، ويتناظر عليه،

يكون حسناً عنده، ولا سيما إذا حكّمنا على حدّ الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو في عرف السلف يعرّف إلى قسم من أقسام الصحيح، الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء، أو الذي يرغب عنه أبو عبد الله البخاري، ويُمثّله مسلم، وبالعكس، فهو داخل في أداني مراتب الصحة، فإنه لو انحط عن ذلك لخرّج عن الاحتجاج، ولبقي متجاذباً بين الضنّف والحسن، فكتاب أبي داود أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر، ثم يليه ما رغبنا عنه، وكان إسناده جيّداً، سالماً من علة وشذوذ، ثم يليه ما كان إسناده صالحاً، وقبله العلماء لمجيئه من وجهين ليكن فصاعداً، يفضّل كل إسنادهما الآخر، ثم يليه ما ضعّف إسناده لنقص حفظ راويه، فمثل هذا يُمثّله أبو داود، ويسكت عنه غالباً، ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه، بل يوهنه غالباً، وقد يسكت عنه بحسب شهرته وتكادته، والله أعلم. [سليمان بن الأخت فدا بن السجستاني (رت، م) / ت ٢٧٠ هـ / رقم ٢٣٣٥، ١٣ / ٢٠٣]

قيمة سنن أبي داود

قال الحافظ زكريا الساجي: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عهد الإسلام.

قلت: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدلّ على ذلك، وهو من تجمّاء أصحاب الإمام أحمد، لازم مجلسه مُدّة، وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول.

وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها، وترك الخوض في مضائق الكلام. [سليمان بن الأخت فدا بن السجستاني (رت، م) / ت ٢٧٥ هـ / رقم ٢٣٣٥، ١٣ / ٢٠٣]

أخطاء ابن أبي داود

ابن علي: سمعت أبا القاسم البغوي، وقد كتّب إليه أبو بكر بن أبي داود رُقعة، يسأله عن لفظ حديث لجده، فلمّا قرأ رُقعته، قال: أنت عندي والله مُسْلِخٌ من العلم.

قال: وسمعتُ محمد بن الضحّاك بن عمرو بن أبي عاصم يقول: أشهد على محمد بن يحيى بن مُنذّة بين يدي الله تعالى أنه قال: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزهري، عن عروة، قال: خفّيت أظافير فلان، من كثرة ما

علم باهر، وذكاء قوي، فالكمال عزيز، والله الموفق.

ونحن: فتحكي قول ابن عباس في المتعة، وفي الصّرف، وفي إنكار العزل، وقول طائفة من الصحابة في ترك الغسل من الإيلاج، واشباه ذلك، ولا تجوز لأحد تقليدَهم في ذلك. [تأود بن علي بن خلف الأسبهازي رت ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٧٣، ١٣ / ١٩٧]

وهم في تعيين شيخ أبي داود

وقيل: إن أبا داود روى عنه، عن الحميدي. ولم يصحّ ذلك، بل شيخ أبي داود هو: محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري، لقي أبا عبد الرحمن المقرئ، وأقرانه بمكة. [محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد المجتبى رت نحو ٢٧٠ هـ / رقم ٢٢٧٦، ١٣ / ١١٨]

غياب محمد العسكري

قلت: ويُرغمون أن محمداً دخل سيرا باً في بيت أبيه، وأمه تنظر إليه، فلم يخرج إلى الساعة منه، وكان ابن تسع سنين. وقيل دون ذلك.

قال ابن خلّكان: وقيل: بل دخل، وله سبع عشرة سنة، في سنة خمس وسبعين وميتين، وقيل: بل في سنة خمس وميتين، وأنه حي.

نعوذ بالله من زوال العقل. فلو قرعنا وقوع ذلك في سالف الدهر، فمن الذي رآه؟ ومن الذي نتمد عليه في إخباره بحياته؟ ومن الذي نصّر لنا على عصمته، وأنه يعلم كل شيء؟ هذا هو سبب بين. إن سلطناه على العقول ضلّت وتخيّرت، بل جوّزت كل باطل. أعادنا الله وإياكم من الاحتجاج بالمحال والكذب، أو ردّ الحقّ الصحيح كما هو ذنيدن الإمامية. [محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن زَيْن العابدين بن علي بن الحسين الشهيد الحسيني رت بعد ٢٦٥ هـ / رقم ٢٢٧٨، ١٣ / ١١٩]

منهج أبي داود في السنن

قال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: ذكرت في «السنن» الصحيح وما يقاربه، فإن كان فيه وهن شديد بيّته.

قلت: فقد وثق - رحمه الله - بذلك بحسب اجتهاده، ويُسّن ما ضعفه شديد، ووهنه غير محتمل، وكاسر عن ما ضعفه خفيف محتمل، فلا يلزم من سكوته - والحالة هذه - عن الحديث أن

كَانَ يَسْتَلْقَى عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

قلت: هذا باطل وإفك مبين، وآتين إسناده إلى الزهري؟ ثم هو مرسل، ثم لا يسمع قول العدو في عذوه، وما اعتقد أن هذا صدر من عروة أصلاً، وابن أبي داود إن كان حكي هذا، فهو خفيف الرأس، فلقد بقي بينه وبين ضرب العنق شيئاً، لكونه تفوه بمثل هذا البهتان، فقام معه، وشد منه رئيس أصبهان محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني الذكواني، وخلّصه من أبي ليلى أمير أصبهان، وكان انتدب له بعض العلوية خصماً، ونسب إلى أبي بكر المقالة، وأقام عليه الشهادة محمد بن يحيى بن مندة الحافظ، ومحمد بن العباس الأخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، واشتد الخطب، وأمر أبو ليلى بقتله، فوثب الذكواني، وجرح اليهود مع جلاتهم، فنسب ابن مندة إلى العقوق، ونسب أحمد إلى أنه يأكل الربا، وتكلم في الآخر، وكان الهمداني الذكواني كبير الشأن، فقام، وأخذ بيد أبي بكر، وخرج به من الموت، فكان أبو بكر يدعو له طول حياته، ويدعو على أولئك الشهود. [عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٣٣٦، ١٣ / ٢٢١]

ردّ اتهام ابن أبي داود بالكذب

قلت: لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويورّي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من غرة الشباب، ثم إنه شاح وارعوى، ولزم الصدوق والثقي. [عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٣٣٦، ١٣ / ٢٢١]

حديث الطير حكمه وطرقه

قال أبو أحمد بن عدي: سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطير، فقال: إن صح حديث الطير فنبوة النبي ﷺ باطل، لأنه حكى عن حاجب النبي ﷺ خيانة - يعني أنسا - وحاجب النبي لا يكون خائناً.

قلت: هذه عبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوة محمد ﷺ حق قطعي، إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدّم النبي ﷺ قبل أن يجتم، وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة، فرضنا أنه كان محتلماً، ما هو بمعصوم من الخيانة، بل فصل هذه الجناية الخفيفة متولاً، ثم إنه حبس علياً عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبوية قد نفذت واستجيت، فلو حبسه، أو رده

مرات، ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواء إلا، اللهم. إلا أن يكون النبي ﷺ قصّد بقوله: «إني بأحب خلقك إليك، يأكل معي» عذداً من الخيار، يصدق على مجنوعيهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله؟ فنقول: الصديقون والأنبياء. فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير. وأبو ثبابة - مع جلالة - بدت منه خيانة، حيث أشار لبني قُرَيْظَةَ إلى حلقه، وتاب الله عليه. وحاطب بدت منه خيانة، فكتب قرشاً بأمر تخفى به نبي الله ﷺ من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله - ﷺ - وحديث الطير - على ضعفه - فله طرق جمّة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمتقيد بطلانه، وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله، وله على خطئه أجر واحد، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو. والرجل فمن كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ - رحمه الله تعالى -.

[عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٣٣٦، ١٣ / ٢٢١]

توثيق أبي حاتم معتبر وتجريحه ينظر فيه

إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله، فإنه لا يؤتق إلا رجلاً صحيح الحديث، وإذا كُن رجلاً، أو قال فيه: لا يحتج به. فتوقّف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلا تبني على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنّت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال «الصحاح»: ليس بحجة، ليس بقوي، أو نحو ذلك. وآخر من حدث عنه هو: محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي، عاش إلى بعد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. [محمد بن إدريس بن المنصور بن داود الخططي (د، م، ت) / ٢٧٧ هـ / رقم ٢٣٤٦، ١٣ / ٢٤٧]

ترخص الترمذي في قبول الحديث

قلت: «جامعه» قاض له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخص في قبول الأحاديث، ولا يشدد، ونفسه في التضعيف رخوا. [محمد بن عيسى بن سوزة الترمذي الضهير رت ٢٧٩ هـ / رقم ٢٣٥٠، ١٣ / ٢٧٠]

ابن قتيبة على طريقة الحنابلة

وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني أنه سَمِعَ

شرط العلم

ثم العلم ليس هو بكثرة الرواية، ولكنه نور يقذفه الله في القلب، وشرطه الاتباع، والفرار من الهوى والابتداع. وفقنا الله وإياكم لطاعته. [عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الثوري السجستاني رت ٢٨٠ هـ / رقم ٢٣٦٦، ١٣ / ٣١٩]

مسألة: «الله فوق عرشه»

ومن كلام عثمان - رحمه الله - في كتاب «النقض» له: اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله تعالى فوق عرشه، فوق سماواته.

قلت: أوضح شيء في هذا الباب قوله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]. فليتم كما جاء، كما هو معلوم من مذهب السلف، وينهى الشخص عن المراقبة والجدال، وتأويلات المعتزلة، ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾ [آل عمران: ٥٣]. [عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الثوري السجستاني رت ٢٨٠ هـ / رقم ٢٣٦٦، ١٣ / ٣١٩]

الجرح غير المفسر لا يعتد به في العلماء

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وكتب عنه أبي وتكلموا فيه.

قلت: هذا جرح غير مفسر، فلا يطرح به مثل هذا العالم. [يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي (رق) / ت ٢٨٢ هـ / رقم ٢٣٨٩، ١٣ / ٣٥٤]

نزول الحربي في الحديث يدل على دوام طلبه

قلت: نعم، يظهر في تصانيف الحربي أنه ينزل في أحاديث، ويكثر منها، وهذا يدل على أنه لم يزل طالبة للعلم. [إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحربي رت ٢٨٥ هـ / رقم ٢٣٩١، ١٣ / ٣٥٦]

الصفات التي يتحلى بها صاحب الحديث

قال محمد بن بركة الحلبي: سمعت عثمان بن خرزاذ يقول: يحتاج صاحب الحديث إلى خمس، فإن عِدِمَتْ واحدة، فهي نقص، يحتاج إلى عقل جلي، ودين وضبط وحذاقة بالصناعة، مع أمانة تعرف منه.

السلفي يُذكر على الحاكم في قوله: لا تجور الرواية عن ابن قتيبة. ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب.

قلت: عهدي بالحاكم يعيل إلى الكرامية، ثم ما رايت لأبي محمد في كتاب «مشكل الحديث» ما يخالف طريقة المثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تمر ولا تأول، فالله أعلم. [عبد الله بن مسلم بن قتيبة البزري رت ٢٧٦ هـ / رقم ٢٣٥٦، ١٣ / ٢٩٦]

الصفات مثبتة بلا كيف

وما أحسن قول نعيم بن حماد، الذي سمعناه بأصح إسناد عن محمد بن إسماعيل الترمذي، أنه سمعه يقول: من شبه الله بخلقه، فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه، فقد كفر، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهاً.

قلت: أراد أن الصفات تابعة للموصوف، فإذا كان الموصوف تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، في ذاته المقدسة، فذلك صفاته لا يمثل لها، إذ لا فرق بين القول في الذات والقول في الصفات، وهذا هو مذهب السلف. [عبد الله بن مسلم بن قتيبة البزري رت ٢٧٦ هـ / رقم ٢٣٥٦، ١٣ / ٢٩٦]

من المفلس في الحديث

قال عثمان بن سعيد: من لم يجمع حديث شعبة وسفيان ومالك، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، فهو مفلس في الحديث - يريد أنه ما بلغ درجة الحفاظ -.

وبلا ريب، أن من جمع علم هؤلاء الخمسة، وأحاط بأسائر حديثهم، وكتبه عالياً ونازلاً، وفهم علله، فقد أحاط بشطر السنة النبوية، بل بأكثر من ذلك، وقد عدم في زماننا من ينهض بهذا، ويبعضه، فنسأل الله المغفرة. وأيضاً فلو أراد أحد أن يتبع حديث الثوري وحده، ويكتبه بأسانيد نفسه على طولها، ويبين صحيحه من سقيم، لكان يجيء «مُسْنَدُهُ» في عشر مجلدات، وإنما شأن الحديث اليوم الاعتناء بالذواوين السنة، و«مسند» أحمد بن حنبل، و«سنن» البيهقي، وضبط مؤونها وأسانيدها، ثم لا يتفحص بذلك حتى ينتهي ربه، ويدين بالحديث، فعلى علم الحديث وعلمائه ليترك من كان باكياً، فقد عاد الإسلام المحض غريباً كما بدا، فليصح أمر في فكاك رقبته من النار، فلا حول ولا قوة إلا بالله. [عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الثوري السجستاني رت ٢٨٠ هـ / رقم ٢٣٦٦، ١٣ / ٣١٩]

قلت: كذا نُكَلِّمُ في السُّلَمي من أجل تأليفه كتاب: «حقائق التفسير»، فإِذَا لَيْتَ لَمْ يُؤَلَّفْ، فَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِشَارَاتِ الْحَلَّاجِيَّةِ، وَالشُّطُّوحَاتِ الْبُسْطَايِيَّةِ، وَتَصَوُّفِ الْإِغْثَادِيَّةِ، فَوَاحِشِنَا عَلَى غُرْبَةِ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ [الأنعام: ١٥٣].
[محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي] [ت بعد ٢٨٥ هـ / رقم ٢٤٣٤، ٤٣٩ / ١٣]

قلت: الأمانة جزء من الدين، والضبط داخل في الحذق، فالذي يحتاج إليه الحافظ أن يكون تقياً ذكياً، نحوياً لغوياً، زكياً حياً، سلفياً، يكفيهِ أن يكتب بيده متني مُجلَّد، ويُحصِّل من الدواوين المعتبرة خمس مئة مجلد، وأن لا يفتّر من طلب العلم إلى الممات، بنية خالصة وتواضع، وإلا فلا يتعنّ. [عثمان بن عبد الله بن محمد بن غزّال الطبري (ر)] [ت ٢٨١ أو ٢٨٢ هـ / رقم ٢٣٩٨، ١٣ / ٣٧٨]

الأزدي يُضَعِّفُ وَيُتَهَمُ بِالضَّعْفِ

وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضَعِيفٌ، لم أَرِ في شيوخنا من يُحَدِّثُ عنه.

قلت: هذه مُجَازَفَةٌ، لَيْتَ الْأَزْدِي عَرَفَ ضَعْفَ نَفْسِهِ.
[الحارث بن مُعْتَدٍ بن أبي أسامة البغدادي] [ت ٢٨٢ هـ / رقم ٢٤٠٥، ١٣ / ٣٨٨]

الدِّفَاعُ عَنْ ابْنِ أَبِي أَسَامَةَ

وقال ابن خزم في «المُحَلِّي»: ضَعِيفٌ.

قلت: لا بأس بِالرَّجُلِ، وَأَحَادِيثُهُ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى كِتَابَ «الْعَقْل» عَنْ ابْنِ الْحُبَيْرِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ. وَأُظْهِرَ رَأْيُ ذَلِكَ لَهُ، وَكَذَا قِيلَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي بَدْرٍ السَّكُونِيِّ. وَقَدْ سَمِعْنَا جَمْلَةً مِنْ «مُسْنَدِهِ»، وَذُبِّحَ أَخْذُهُ عَلَى الرِّوَايَةِ، فَلَقَلَّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ مُحْتَاجاً، فَلَا ضَرَرَ، وَلِهَذَا عَمِلَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ الْمَرْزَبَانِ الْأَخْبَارِيُّ هَذِهِ الْقِطْعَةَ:
[الحارث بن مُعْتَدٍ بن أبي أسامة البغدادي] [ت ٢٨٢ هـ / رقم ٢٤٠٥، ١٣ / ٣٨٨]

الْبِدْعَةُ الْخَفِيفَةُ لَا تَضُرُّ

قال الخطيب: أما أحاديثه فصحيح.

قلت: له أَسُونَةٌ مَخْلُوقَةٌ كَثِيرٌ مِنَ الثَّقَاتِ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ فِي «الصَّحِيحِينَ» أَوْ أَحَدَهُمَا، عِنْدَ لَيْسَ لَهُ بِدْعَةٌ خَفِيفَةٌ بَلْ ثَقِيلَةٌ، فَكَيْفَ الْحِيلَةُ؟ نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْإِسْمَاحَ. [محمد بن الفرج بن محمود الأزرق] [ت ٢٨١ هـ / رقم ٢٤٠٨، ١٣ / ٣٩٤]

ذمُّ كِتَابِ «حَقَائِقِ التَّفْسِيرِ» لِلْسُّلَمِيِّ

وقال السُّلَمِيُّ: هُجِرَ لِتَصْنِيفِهِ كِتَابَ: «خَتَمُ الْوَلَايَةِ»، وَ«عِلَلُ الشَّرِيعَةِ»، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَوْجِبُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ لِبَعْدِ فَهْمِهِمْ عَنْهُ.
[محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي] [ت بعد ٢٨٥ هـ / رقم ٢٤٣٤، ٤٣٩ / ١٣]

التَّخْيِيلُ فِي تَعْيِينِ رَاوٍ

قلت: عاش ابن أبي عمران هذا نحواً من سبعين سنة، وكان من الأئمة الأوثان، وتخيّل إليّ أَنَّهُ وَالِدُ أَبِي عَوَانَةَ، لَكِنْ وَالِدُ أَبِي عَوَانَةَ اسْمُهُ: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، يَرُوي عَنْ: إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ، وَابْنِ حُجْرٍ، وَأَبِي مَرْوَانَ الثُّمَالِيَّ. أَكْثَرُ عَنْهُ وَلَدُهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «صَحِيحِهِ»، ثُمَّ إِنِّي لَمْ أَظْفَرْ لِأَبِي عَوَانَةَ بِرِوَايَةٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِمْرَانَ، وَلَا ذَكَرَ الْحَاكِمُ لِوَالِدِ أَبِي عَوَانَةَ تَرْجَمَةً فِي «تَارِيخِهِ»، فَلِهَذَا جَوَزْتُ فِي الْبَدِيعَةِ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، وَكِلَاهُمَا طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ. [إسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني] [ت ٢٨٤ هـ / رقم ٢٤٤٤، ١٣ / ٤٥٦]

غُرَائِبُ الْحَدِيثِ تَجَرُّ الشَّرَّ

ثم قال الجُنَابِذِيُّ: كَانَ الْمُغْمَرِيُّ يَقُولُ: كُنْتُ أَتَوَلَّى لَهُمُ الْإِتِّخَابَ، فَلِذَا مَرَّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، قَصَدْتُ الشُّيْخَ وَحَدِي، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ. [الحسن بن علي بن شبيب المغنزي] [ت ٢٩٥ هـ / رقم ٢٤٧٢، ١٣ / ٥١٠]

قلت: فَعَرِيقٌ بِقَبْضِ قَصْدِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ بِتِلْكَ الْغُرَائِبِ، بَلْ جَرَّتْ إِلَيْهِ شَرًّا، فَقَبِّحَ اللَّهُ الشَّرَّ. [الحسن بن علي بن شبيب المغنزي] [ت ٢٩٥ هـ / رقم ٢٤٧٢، ١٣ / ٥١٠]

تفسير أحمد لا وجود له، والمسند من تهذيب ابن أحمد.

قلت: مَا زِلْنَا نَسْمَعُ بِهَذَا «التفسير» الْكَبِيرِ لِأَحْمَدَ عَلَى أَلْسِنَةِ الطَّلَبَةِ، وَغَمَدَتُهُمْ حِكَايَةُ ابْنِ الْمُنَادِي هَذِهِ، وَهُوَ كَبِيرٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ وَعَبَّاسِ الدُّورِيِّ، وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، لَكِنْ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَخْبَرَنَا عَنْ وَجُودِ هَذَا «التفسير»، وَلَا بَعْضُهُ وَلَا كُرَّاسَةٌ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَجُودٌ، أَوْ لَشَيْءٌ مِنْهُ لَنَسَخُوهُ، وَلَا عَتَنَّا بِذَلِكَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ، وَلَحْصَلُوا ذَلِكَ، وَلَنُقِلَّ إِلَيْنَا، وَلَا شَتَهَرُ، وَلَنَتَأَفَّسَ أَعْيَانُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي تَحْصِيلِهِ، وَلَنُقَلَّ مِنْهُ ابْنُ جَرِيرٍ فَمَنْ بَعْدَهُ فِي تَفْسِيرِهِمْ، وَلَا - وَاللَّهِ - يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي

وبسماع مسند العشرة من «المسند».

ثم حَدَّثَ بالكتاب كُلَّهُ أَخِيرُ أَصْحَابِ إِبْنِ الْمَذْهَبِ وَفَاةُ:
الشيخ الرئيس الكاتب أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني بن
الحصين، شيخ جليل مُسْنَدٌ، انتهى إليه علو الإسناد، يمثل قبة
الإسلام ببغداد، وكان غريباً من معرفة هذا الشأن أيضاً، روى
الكتاب عنه خلق كثير، من جملتهم: أبو محمد بن الحشّاب إمام
العربية، والحافظ أبو الفضل بن ناصر، والإمام ذو الفنون أبو
الفرج بن الجوزي، والحافظ الكبير أبو موسى المديني، والحافظ
العلامة شيخ هَمْدَانَ أبو العلاء العطّار، والحافظ الكبير أبو
القاسم بن عسّاك، والقاضي أبو الفتح بن المندائي الراسطي،
والشيخ عبد الله بن أبي المجد الحارثي، والمبارك بن المعطوش،
والشيخ المبارك خنبل بن عبد الله الرضائي في آخرين. [عقد الله بن
أحمد بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني (ر) / ت ٢٩٠ هـ / رقم ٢٤٧٥، ١٣ / ٥١٦]

العناية بمسند أحمد

فأما الحافظ أبو موسى: فَرَوَى منه الكثير في تآليفه، ولم يُقدِّم
على ترتيبه ولا تحريره.

وأما ابن عسّاك: فألّف كتاباً في أسماء الصحابة الذين فيه
على المعجم، وبه على ترتيب الكتاب.

وأما ابن الجوزي: فطالَع الكتاب مرّات عدّة، ومَلَأ تآليفه
منه، ثم صَنَف «جامع المسانيد»، وأودَع فيه أكثر مُتُون «المسند»،
ورَتَّب وهذَّب، ولكن ما استوعب.

فلعل الله يُقيِّض لهذا الديوان العظيم من يُرتِّبه ويهذِّبه،
ويحذف ما كُرِّر فيه، ويُصلِّح ما تَصَحَّف، ويُوضِّح حال كثير من
رجالِه، وينبّه على مُرْسَله، ويُوَهِّن ما ينبغي من مناكيرِه، ويُرَتِّب
الصحابة على المعجم، وكذلك أصحابهم على المعجم، ويرمُز
على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبته على
الأبواب فَحَسَنٌ جَمِيلٌ، ولولا أني قد عَجِزْتُ عن ذلك لِضَعْفِ
البصر، وعَدَمِ النِّبَةِ، وقُرْبِ الرَّحِيل، لعمَلْتُ في ذلك. [عقد الله بن
أحمد بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني (ر) / ت ٢٩٠ هـ / رقم ٢٤٧٥، ١٣ / ٥١٦]

الفطرُ أفضلُ من صيامِ الدهر.

قال الحاكم: وسمعتُ الصَّغْفِي يقول: صامَ أبو عمرو
الحَقَّافُ الدهرَ نيفاً وثلاثين سنةً.

التفسير مئة ألف وعشرون ألف حديث، فإن هذا يكون في قدر
«مُسْنَدِه»، بل أكثر بالضعف، ثم الإمام أحمد لَوِ جَمَعَ شيئاً في
ذلك، لكانَ يكونُ مُتَفَحاً مهذباً عن المشاهير، فيصغُرُ لذلك
حَجْمُه، ولكان يكون نحواً من عَشْرَةِ آلاف حديث بالجهد، بل
أقل. ثم الإمام أحمد كان لا يرى التّصنيف، وهذا كتاب «المسند»
له لم يصنّفه هو، ولا رتبّه، ولا اعتنى بهذه، بل كان يرويه
لولده نُسَخاً وأجزاء، ويأمره: أنْ صَنَعَ هذا في مُسْنَدِ فلان، وهذا
في مُسْنَدِ فلان، وهذا «التفسير» لا وجود له، وأنا أَعْتَقِدُ أنه لم
يكن، فيبغداد لم تَزَلْ دَارُ الحَلَفَاءِ، وقبة الإسلام، ودَارُ الحديث،
وحلة السُّنَنِ ولم يزل أحمد فيها مُعْظِماً في سائر الأعصار، وله
تلامذة كبار، وأصحاب أصحاب، وهَلُمَّ جِراً إلى بئالأس، حين
استباحها جيشُ المَغُول، وَجَزَتْ بها من الدِّماء سُيُول، وقد اشتهر
ببغداد «تفسير»، ابن جرير، وتَزَاحَمَ على تحصيله العُلَمَاءُ،
وسارت به الرُّكْبَانُ، ولم نعرف مثله في مغناه، ولا أَلْفَ قبله أَكْبَرُ
منه، وهو في عشرين مُجَلَّدَةً، وما يحتمل أن يكون عشرين ألف
حديث، بل لعلّه خَمْسَةُ عَشَرَ ألف إسناد، فَخُذْهُ، فَعُدَّهُ إِنَّ ثِيْتَتْ.
[عقد الله بن أحمد بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني (ر) / ت ٢٩٠ هـ / رقم
٢٤٧٥، ١٣ / ٥١٦]

زيادات عبد الله بن أحمد والقطيعي على المسند

وكان صَيِّباً دَيِّناً صَادِقاً، صاحبَ حديثٍ وأتباعٍ وبصرٍ
بالرجال، لم يدخل في غير الحديث، وله زيادات كثيرة في «مُسْنَدِه»
والده واضحة عن عوالي شيوخه، ولم يُحرِّرْ ترتيب «المسند» ولا
سَهَّلَه، فهو مُحْتَاجٌ إلى عَمَلٍ وترتيب، رَوَاهُ عنه جماعة، وسمع
أبو نعيم الحافظ كثيراً منه من أبي علي بن الصواف، وعامته من
أبي بكر القطيعي، وحَدَّثَ القطيعي مرّات، وقرأ عليه أبو عبد
الله الحاكم، وغيره، ولم يكن القطيعي من فُرْسَانِ الحديث، ولا
مَجُوداً، بَلْ أَدَّى مَا تَحَمَّلَه، إِنَّ سَلِيمَ من أوهام في بعض الأسانيد
والمُتُون. [عقد الله بن أحمد بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني (ر) / ت ٢٩٠ هـ / رقم
٢٤٧٥، ١٣ / ٥١٦]

آخرُ من روى المسند

وآخر من روى «المسند» كاملاً عنه - سبوي نَزَرَ يسير منه،
أَسْقَطَ من النسخ - الشيخ الراعي أبو علي بن المذهب، ولم يكن
صاحب حديث، بل احتجَّ إليه في سماع هذا الكتاب، فرواه في
الجملة، وعاش بعده عشرة أعمام الشيخ أبو محمد الجوهري،
فكان خاتمة أصحاب القطيعي، وتفرّد عنه بعدة أجزاء عالية،

عَلَّمَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِالطَّبِّ النَّبِيُّ، الَّذِي ثَبَتَ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الرَّجُلِ
الَّذِي قَصَدَهُ، فَإِنَّهُ قَالَ بُوْحِي، «فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُزَلْ دَاءً، إِلَّا وَأَنْزَلَ
لَهُ دَوَاءً» فَعَلِمَ رَسُولُهُ مَا أَخْبَرَ الْأُمَّةَ بِهِ وَلَعَلَّ صَالِحاً قَالَ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ مِنَ الْمَجْزِي فِي حَالِ غَلَبَةِ الرُّغْذَةِ، فَمَا وَعَى مَا يَقُولُ، أَوْ
لَعَلَّهُ تَابَ مِنْهَا، وَاللَّهُ يَعْفُو عَنْهُ. [صَالِحُ بْنُ مُخْتَدِ بْنِ غَمْرُو بْنِ خَبِيبِ بْنِ
خَتَّانٍ رِثَ ٢٩٣ هـ / رَقْم ٢٥٣٣، ١٤ / ٢٣]

عدم جواز الخوض في خلق القرآن

قال الحافظ أبو عبد الله بن مُنَدَّةٍ فِي مَسْأَلَةِ الْإِيمَانِ: صَرَّحَ
عُمَدُ بْنُ نَصْرِ فِي كِتَابِ «الْإِيمَانِ» بِأَنَّ الْإِيمَانَ خَلْقٌ، وَأَنَّ الْإِقْرَارَ،
وَالشَّهَادَةَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بِلَفْظِهِ خَلْقٌ. ثُمَّ قَالَ: وَهَجَرَهُ عَلَى
ذَلِكَ عُلَمَاءُ وَقَبِيهِ، وَخَالَفَهُ أَيْمَةُ خُرَّاسَانَ وَالْعِرَاقِ.

قلت: الخوضُ في ذلك لا يجوز، وكذلك لا يجوز أن يُقَالَ:
الْإِيمَانُ، وَالْإِقْرَارُ، وَالْقِرَاءَةُ، وَالتَّلْفُظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ خَلْقٍ، فَإِنَّ
اللَّهَ خَلَقَ الْعِبَادَ وَأَعْمَالَهُمْ، وَالْإِيمَانَ: فَقَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْقِرَاءَةُ
وَالتَّلْفُظُ: مِنْ كَسْبِ الْقَارِئِ، وَالْمَقْرُوءُ الْمَلْفُوظُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ
وَوَحْيُهُ وَتَنْزِيلُهُ، وَهُوَ غَيْرُ خَلْقٍ، وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ، وَهِيَ
قَوْلُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، دَاخِلَةٌ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا
كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَالتَّكَلُّمُ بِهَا مِنْ فَعْلَانَا، وَأَفْعَالُنَا
خَلْقٌ، وَلَوْ أَنَّا كُلُّمَّا أَخْطَأَ إِمَامٌ فِي اجْتِهَادِهِ فِي أَحَادِ الْمَسَائِلِ خَطَأً
مَغْفُوراً لَهُ، فَمُنَّا عَلَيْهِ، وَبِذَعْنَاهُ، وَهَجَرْنَاهُ، لَمَا سَلِمَ مَعَنَا لَا ابْنَ
نَصْرِ، وَلَا ابْنَ مُنَدَّةٍ، وَلَا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمَا، وَاللَّهُ هُوَ هَادِي
الْخَلْقِ إِلَى الْحَقِّ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى
وَالْفُظَاظَةِ. [مُخْتَدِ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ رِثَ ٢٩٤ هـ / رَقْم ٢٥٣٤، ١٤ / ٢٣]

ادعاء السعة والإحاطة في بعض الأئمة كالمروزي وأحمد

قال أبو محمد بن حَزَمٍ فِي بَعْضِ تَوَالِيْفِهِ: أَعْلَمَ النَّاسَ مَنْ
كَانَ اجْتِهَادُهُ لِلسُّنَنِ، وَأَصْبَحَتْ لَهُمْ لَهَا، وَأَذْكُرَتْهُمْ لِمَعَانِيهَا، وَأَدْرَاهُمْ
بِصِحَّتِهَا، وَبِمَا أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ثَمَّ اخْتَلَفُوا فِيهِ.

قال: وَمَا نَعْلَمُ هَذِهِ الصِّفَةَ - بَعْدَ الصَّحَابَةِ - أَمَّ مِنْهَا فِي
عُمَدِ بْنِ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ، فَلَوْ قَالَ قَاتِلٌ: لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَدِيثٌ وَلَا لِأَصْحَابِهِ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَ عُمَدِ بْنِ نَصْرِ، لَمَّا أَبْعَدَ عَنِ
الصِّدْقِ.

قلت: هَذِهِ السُّعَةُ وَالْإِحَاطَةُ مَا ادَّعَاهَا ابْنُ حَزَمٍ لِابْنِ نَصْرِ
إِلَّا بَعْدَ إِمْعَانِ النَّظَرِ فِي جَمَاعَةِ تَصَانِيفِ ابْنِ نَصْرِ، وَمِثْلِهَا ادَّعَاءُ

قُلْتُ: لَيْتَهُ أَفْطَرَ وَصَامَ، فَمَا خَفِيَ وَاللَّهِ عَلَيْهِ النَّهْيُ عَنْ
صِيَامِ الذَّهْرِ. وَلَكِنْ لَهُ سَلَفٌ، وَلَوْ صَامُوا أَفْضَلَ الصُّومِ، لَسَلِمُوا
صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْخُفَّافِ النَّيْسَابُورِيِّ رِثَ
٢٩٩ هـ / رَقْم ٢٥٠٢، ١٣ / ٥٦٠]

مثال خضوع السلطان للحق

قال: وَسَمِعْتُ عُمَدَ بْنَ الْمُؤْمِلِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاسَرَجِسِيَّ،
سَمِعْتُ أَبَا غَمْرُو الْخُفَّافَ يَقُولُ: كَانَ غَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ الصُّفَّارُ -
يَعْنِي السُّلْطَانَ - يَقُولُ لِي: يَا عَمَّ! مَتَى مَا عَلِمْتُ شَيْئاً لَا يُوَافِقُكَ
فَأَضْرِبْ رَقَبَتِي، إِلَى أَنْ أَرْجِعَ إِلَى هَوَاكَ.

قلت: كَذَا فَلْيَكُنِ السُّلْطَانُ مَعَ الشَّيْخِ، وَقَدْ كَانَ غَمْرُو بْنُ
اللَّيْثِ صَانِعاً فِي الصُّفَرِ، فَتَقَلَّبَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ إِلَى أَنْ تَمْلِكَ
خُرَّاسَانَ، وَتَمْلِكَ بَعْدَهُ أُخْرَاهُ يَعْقُوبَ، فَانْظُرْ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»
تَسْمِعُ الْعَجَبَ مِنْ سِيرَتِهِمَا. [أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْخُفَّافِ النَّيْسَابُورِيِّ
رِثَ ٢٩٩ هـ / رَقْم ٢٥٠٢، ١٣ / ٥٦٠]

من كرامة الأولياء

قلت: سَقَتْ قِصَّتُهَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَهِيَ: رَحْمَةُ بِنْتُ
إِبْرَاهِيمَ، قُتِلَ زَوْجُهَا، وَتَرَكَ وَلَدَيْنَ، وَكَانَتْ يَسْكِينَةً، فَنَامَتْ
فَوَاتُ زَوْجِهَا مَعَ الشُّهَدَاءِ، يَأْكُلُ عَلَى مَوَائِدِ، وَكَانَتْ صَائِمَةً،
قَالَتْ: فَاسْتَأْذَنَهُمْ، وَنَاوَلَنِي كِسْرَةً، أَكَلْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا أَطْيَبَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، فَاسْتَقِظْتُ شَبَعَانَةً. وَاسْتَمَرَّتْ.

وهذه حِكَايَةُ صَحِيحَةٍ، فَسُبْحَانَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

وَحَكَى الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ الْفَارُوشِيُّ: أَنَّ رَجُلًا بَعْدَ السُّنْتِ مِتَّةٍ
كَانَ بِالْعِرَاقِ، دَامَ سَنِينَ لَا يَأْكُلُ.

وَحَكَى لِي يُثَابِتُ مَنَ لِحِقِ عَائِشَةَ الصَّائِمَةَ بِالْأَنْدَلُسِ، وَكَانَتْ
حَيَّةً سَنَةً سَبْعَ مِثَّةٍ، دَامَتْ أَعْوَاماً لَا تَأْكُلُ. [عَمْسِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّهْمَانِيُّ
الْمُرُوزِيُّ رِثَ ٢٩٣ هـ / رَقْم ٢٥١٣، ١٣ / ٥٧١]

عدم جواز الاستهتار مع النبي أو عند ذكره

قال الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: مَرَضَ
صَالِحُ جَزْزَرَةٍ، فَكَانَ الْأَطْبَاءُ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَعْيَاهُ الْأَمْرُ، أَخَذَ
الْعَسَلَ وَالشُّوْنِيزَ، فَزَادَتْ حُمَاهُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَقُولُ:
يَا بَنِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ أَقْلٌ بِصَرْكَهِ بِالطَّبِّ.

قلت: هَذَا مُزَاحٌ لَا يَجُوزُ مَعَ سَيِّدِ الْخَلْقِ، بَلْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ

«المجتبى» هو من اختيار ابن السّني

قال ابن الأثير: وسأل أميراً أبا عبد الرحمن عن سُنّته: أصبح كُله؟ قال: لا. قال: فاكُتِبَ لنا منه الصّحيح، فجردُ المجتَبى.

قلت: هذا لم يصح، بل المجتَبى اختيارُ ابن السّني. واحدٌ بنُ قُتُب بنِ علي بنِ سنان السّاني [ت ٣٠٣ هـ / رقم ٢٥٨٨، ١٤ / ١٢٥]

النسائي في مصافّ البخاري وأبي زُرعة

قلت: هذا أصحّ، فإن ابنَ يونس حافظٌ يَقِظ، وقد أخذ عن النسائي، وهو به عارف. ولم يكن أحدٌ في رأس الثلاث مئة أحفظَ من النسائي، هو أحدُك بالحديثِ وعِلّله ورجاليه من مُسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جارٍ في مضممار البخاري، وأبي زُرعة، إلا أن فيه قليلٌ تشييعٍ والمخالفِ عن خصوم الإمام علي، كعمامةٍ وعمرو، والله يَسامِحُه.

ومما يروى اليوم في عام أربعٍ وثلاثين وسبع مئة من السنن عالياً جزآن، الثاني من الطهارة والجمعة، نفرةُ البوصيريّ بعلوهِما في وقته، وقد أنبأني أحمدُ بنُ أبي الخير بهما عن البوصيريّ قُبني وبين النسائي فيهما خمسة رجال. واحدٌ بنُ قُتُب بنِ علي بنِ سنان السّاني [ت ٣٠٣ هـ / رقم ٢٥٨٨، ١٤ / ١٢٥]

مسند أبي يعلى من طريق ابن المقرئ

قال أبو سعد السّمعاني: سمعتُ إسماعيلَ بنَ محمدَ بنِ الفضل التّيمي الحافظ يقول: قرأتُ المسانيدَ كمسندِ العَدَنِيّ، ومسندِ أحمدَ بنِ مَنِيع، وهي كالأنهار، ومسندُ أبي يعلى كالبحر يكونُ مجتمِع الأنهار.

قلت: صدّق، ولا سِيما «مسند» الذي عند أهل أصبهان من طريقِ ابنِ المقرئ عنه، فإنه كبيرٌ جداً، بخلاف «المسند» الذي رَوّياه من طريقِ أبي عمرو بنِ حَمْدان عنه، فإنه مختَصَر. ويقع حديثُه عالياً بالاتّصال للشيخ فخر الدّين بنِ البخاري في أمالي الجوهري، ويقع حديثُه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء جزء مأمون، وقد قرأتُ سماعه في سنة خمس وعشرين ومِتين ببغداد من أحمد بنِ حاتم الطويل - صاحب مالِك، وأبو الوليد الطّائلي - حيّاً بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين، وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مئة، فقيده أبو الحُسَيْن بنُ المُنَادِي في رابع عشر جُمادى الأولى. واحدٌ بنُ علي بنِ الحُسي بنِ نَحْشٍ الموصليّ [ت ٣٠٧ هـ / رقم ٢٦٢١، ١٤ / ١٧٤]

ذلك لئلا أحمدُ بنُ حَبْل ونُظرائه، والله أعلم. رُخِصَ بنُ نصر بنِ الحُجّاج المروزي [ت ٢٩٤ هـ / رقم ٢٥٣٤، ١٤ / ٢٣]

توثيق مطّين

قلت: صَفّ «المسند» و«التاريخ»، وكان مُتَقِناً. وقد تكلم فيه محمدُ بنُ عثمان بنِ أبي شَيْبَةَ، وتكلم هو في ابنِ عثمان، فلا يُعْتَدُ غالباً بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما مُنافسة، فقد عدّد ابنُ عثمان لمطّين نُحْراً من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومطّينُ أوثنُ الرُّجُلَيْن، ويكفيه تزكية مثل الدُّارَقُطِيّ له. محمدُ بنُ عبد الله بنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيّ [ت ٢٩٧ هـ / رقم ٢٥٣٦، ١٤ / ٤١]

النهي عن إتيان النساء في أدبارهنّ

وقال آخر: ليت شعري ما يرى في إتيان النساء في أدبارهنّ؟ قال: فسُئِلَ عن ذلك، فقال: التبيّد حرام، ولا يصحُّ في الدُّبر شيء. لكن حدث محمدُ بنُ كعب القرظي، عن ابنِ عباس قال: «استِ حَرْثَكَ حَيْثُ شِئْتَ». فلا يُنبغي أن يُتجاوز قولُه.

قلت: قد تيقنّا بطريق لا مَجدٍ عنها نهى النبي ﷺ عن أدبار النساء، وجَزَمنا بتحريمه، ولي في ذلك مصنّف كبير. واحدٌ بنُ قُتُب بنِ علي بنِ سنان السّاني [ت ٣٠٣ هـ / رقم ٢٥٨٨، ١٤ / ١٢٥]

أبن منقبة معاوية

وقال الوزير ابنُ حُزَابة: سمعتُ محمدَ بنَ موسى المأمونيّ - صاحب النسائي قال: سمعتُ قوماً يُنكرون على أبي عبد الرحمن النسائي كتاب: «الخصائص» لعليّ عليه السلام، وتركه تصنيف فضائل الشّيخين، فذكرتُ له ذلك، فقال: دخلتُ دمشقَ والمُتَحَرِّفُ بها عن عليّ كثير، فصنّفتُ كتاب: «الخصائص»، رجوتُ أن يهديهم الله تعالى. ثم إنّه صنّف بعد ذلك فضائل الصّحابة، فقليل له وأنا أسمع: ألا تُخرجُ فضائل معاوية عليه السلام؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: «اللهم! لا تُشيعَ بَطْنُه». فسكت السائل.

قلت: لعل أن يقال: هذه منقبة لمعاوية لقوله ﷺ: «اللهم! مَن لَعَنَهُ أَوْ سَبَّاهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ رِزْقاً وَرَحمةً». واحدٌ بنُ قُتُب بنِ علي بنِ سنان السّاني [ت ٣٠٣ هـ / رقم ٢٥٨٨، ١٤ / ١٢٥]

هل النبي يقرأ ويكتب

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْكَارِمِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَتَّذَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مَجَالِدٌ، حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَرَأَ وَكَتَبَ»

قلت: لَمْ يَرِدْ أَنَّهُ ﷺ كَتَبَ شَيْئًا، إِلَّا مَا فِي «صحيح البخاري» من أنه يوم صلح الحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ اسْمَهُ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي، وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس: بالإنكار، وبدعوه حتى كفره بعضهم. والخطب يسير، فما خرج عن كونه أمياً بكتابة اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما عدتهم الناس بذلك كاتِبِينَ، بل هم أميون، فلا عِزَّةَ بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله تعالى فَمِنْ حِكْمَتِهِ لَمْ يُلْهِمْ نَبِيَّهُ تَعَلَّمَ الْكِتَابَةَ، وَلَا قِرَاءَةَ الْكِتَابِ حَسَمًا لِأَمَّةِ الْمُطِيعِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُطِيعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨] ومع هذا فقد افترَّوا وقالوا: «أساطير الأولين» اُكْتُبَهَا فَمَنْ تَعَلَّى عَلَيْهِ [واللهان: ٥] فانظر إلى قَوَّةِ المصانيد، فَمَنْ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ وَقَتَ الْمَيْثِ يَدْرِي أَخْبَارَ الرُّسُلِ وَالْأَسْمَ الْخَالِيَةِ؟ مَا كَانَ بِمَكَّةَ أَحَدٌ بِهَذِهِ الصَّفَةِ أَصْلًا. ثُمَّ مَا الْمَنْعُ مِنْ تَعَلُّمِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَةَ أَسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ مَعَ فَرْطِ ذِكَايِهِ، وَقَوَّةِ فَهْمِهِ، وَدَوَامِ مُجَالَسَتِهِ لِمَنْ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْوَحْيَ وَالْكِتَابَ إِلَى مُلُوكِ الطَّرَافِ، ثُمَّ هَذَا خَائِفُهُ فِي يَدِهِ، وَنَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَظُنُّ عَاقِلٌ، أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا تَعَقَّلَ ذَلِكَ، فَهَذَا كُلُّهُ يَقْتَضِي أَنَّهُ عَرَفَ كِتَابَةَ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ بَإَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَا كَانَ يَدْرِي مَا الْكِتَابُ؟ ثُمَّ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ. ثُمَّ الْكِتَابَةُ صِفَةُ مَدْحٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٤-٥] - فَلَمَّا بَلَغَ الرُّسَالَ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْرَاجًا، شَاءَ اللَّهُ لَنَبِيِّهِ أَنْ يَعْلَمَ الْكِتَابَةَ النَّادِرَةَ الَّتِي لَا يَخْرُجُ بِمِثْلِهَا عَنْ أَنْ يَكُونَ أَمِيًّا، ثُمَّ هُوَ الْقَائِلُ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ» فَنَصَدَّقُ إِخْبَارَهُ بِذَلِكَ، إِذَ الْحُكْمُ لِلْغَالِبِ، فَفَنَفَى عَنْهُ وَعَنْ أُمَّةِ الْكِتَابَةِ وَالْحِسَابِ لِنُدُورِ ذَلِكَ فِيهِمْ وَقَوْلَتِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ فِيهِمْ كِتَابُ الرَّحْمَى وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ يَحْسِبُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَعْلَمُوا عَذَّةَ النَّيِّنِ وَالْحِسَابِ﴾ [الإسراء: ١٢].

ومِنْ عِلْمِهِمُ الْفَرَائِضُ، وَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى حِسَابٍ وَعَوَّلٍ، وَهِيَ

عليه السلام فنفي عن الأمة الحساب، فقلنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه التي يقوم بها القبط والأوائل، فإن ذلك ما لم يحتاج إليه دين الإسلام والله الحمد، فإن القبط عمقوا في الحساب والجبر، وأشياء تضيّع الزمان. وأرباب الهيشة تكلموا في سير النجوم والشمس والقمر، والكسوف والقران بأمر طويلة لم يأت الشرح بها، فلما ذكر ﷺ الشهور ومعرفتها، يسن أن معرفتها ليست بالطرق التي يفعلها المنجم وأصحاب التنويم، وأن ذلك لا نعبأ به في ديننا، ولا نحسب الشهر بذلك أبدًا. ثم يسن أن الشهر بالرؤية فقط، فيكون تسعًا وعشرين، أو بتكملة ثلاثين، فلا تحتاج مع الثلاثين إلى تكلف رؤية.

وأما الشعر: فنزهه الله تعالى عن الشعر، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: ٦٩] فما قال الشعر مع كثرة وجوده في قريش، وجزبان قرائجهم به، وقد يقع شيء نادر في كلامه - عليه السلام - موزونًا، فما صار بذلك شاعرًا قط، كقوله:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وقوله:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِبْصَحَ دَيْبِيتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَيْبِيتُ

ومثل هذا قد يقع في كتب الفقه والطب وغير ذلك مما يقع اتفاقًا، ولا يقصده المؤلف ولا يشعر به، أفيد قول مسلم قط: إن قوله تعالى: ﴿وَجَفَّانَ كَالْجَوَابِي، وَقُدُورَ رَأْسِيَاتٍ﴾ [سبا: ١٣] هو بيت؟ معاذ الله وإنما صادف وزناً في الجملة، والله أعلم. محمد بن يحيى بن شاذان الصنهاجي رت ٣٠١ هـ / رقم ٢٦٢٨، ١٤ / ١٨٨

المجددون على رأس كل مئة عام

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سريج يقول: قل ما رأيت من المتفقه من اشتغل بالكلام فافلح، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام. وقال الحاكم: سمعت حسن بن محمد يقول: كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مئة، فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال: أبشّر أيها القاضي، فإن الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد - يعني للأمة - أمر دينها، وإن الله تعالى بعث على رأس المئة عمر بن عبد العزيز، وبعث على رأس المئتين محمد بن إدريس الشافعي وبعث على رأس الثلاث مئة، ثم أنشأ يقول:

أَشَانِ قَدْ دَغَبَا فِرْكُ فِيهِمَا عَمْرُ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ حَلَفَ السُّودُ الشَّافِعِيُّ الْأَلْمَعِيُّ عَمَّادُ إِزَتْ النَّبُوءَةُ وَابْنُ عَمِّ عُمْدِ أَبْشِرْ أَبَا الْعَبَّاسِ إِنَّكَ ثَالِثُ مِمَّنْ تَعْدِيهِمْ سَفِيًّا لَتَرْبَةِ أَحْمَدُ

طرق حديث غدير خم

قلت: جمع طرق حديث: غَيْرِ خُمْ، في أربعة أجزاء، رأيتُ شَطْرَهُ، فبهرني سَعَةُ رواياته، وجزمتُ بوقوع ذلك. [محمد بن خبير بن يزيد بن بكير الطبري رت ٣١٠ هـ / رقم ٢٦٩٦، ١٤ / ٢٦٧]

عين اليقين في «لا إله إلا الله»

ولا يعلم العبد أنه لا إله إلا الله حتى يبرأ من كل دين غير الإسلام، وحتى يتلفظ بلا إله إلا الله مُوقِنًا بها، فلو علم وأبى أن يتلفظ مع القدرة يُعَدُّ كافرًا. [محمد بن جعفر بن خلف الفهستاني الأصبهاني رت ٣١٣ هـ / رقم ٢٧١٧، ١٤ / ٣٠٤]

البرهان ليس إلا بالكتاب والسنة

السلمي: سمعتُ أبا بكر بن غالب يقول: سمعتُ بعض أصحابنا يقول: لما أرادوا قتلَ الحلاج، أضرر لذلك الفقهاء، فسألوه: ما البرهان؟ قال: شواهد يُلبسُها الحقُّ لأهل الإخلاص، يجذبُ في النفوس إليها جاذبُ القبول. فقالوا بأجمعهم: هذا كلام أهل الزندقة.

فنقول: بل مَنْ وَرَدَ نفسه، ورَمَّها بالكتاب والسنة، فهو صاحبُ برهان وحجة، فما أخيبَ سَهْمٌ مَنْ فاتَهُ ذلك! [الحسين بن عبيد الحلاج رت ٣٩٠ هـ / رقم ٢٧٢٩، ١٤ / ٣١٣]

عين الزندقة في بعض كلمات المتصوفة

قال السلمي: وحكي عنه أنه رُويَ واقفًا في الموقف، والناسُ في الدعاء، وهو يقول: أنزهك عما قَرَفَكَ به عبادُك، وأبرأ إليك عما وحَّدَكَ به الموحِّدون.

قلت: هذا عينُ الزندقة، فإنه تبرأ مما وحَّدَ الله به الموحِّدون الذين هم الصحابة والتابعون وسائر الأمة، فهل وحَّدوه تعالى إلا بكلمة الإخلاص، التي قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَهَا مِنْ قَلْبِهِ، فَقَدْ حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ» وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. فإذا برئ الصوفي منها، فهو ملعونٌ زنديق، وهو صوفيُّ الرِّيِّ، والظاهر، مُتَسَرِّعٌ بالنسب إلى العارفين، وفي الباطن فهو من صُوفِيَّةِ الفلاسفة أعداء الرُّسل، كما كان جماعة في إمام النبي ﷺ متسبون إلى صحبيته وإلى ملته، وهم في الباطن من مَرَدَّةِ المتأقين، قد لا يعرفهم نبي الله ﷺ، ولا يعلم بهم. قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ

قال: فصاح أبو العباس، ويكي، وقال: لقد نعى إلي نفسي. قال حسان الفقيه: فمات القاضي أبو العباس تلك السنة.

قلت: وقد كان على رأس الأربع مئة الشيخ أبو حامد الإسفراييني، وعلى رأس الخمس مئة أبو حامد الغزالي، وعلى رأس الست مئة الحافظ عبد الغني، وعلى رأس السبع مئة شيخنا أبو الفتح ابن دقيق العيد.

وإن جعلتُ «مَنْ يُجَدُّ» لفظًا يصدَّق على جماعة - وهو أقوى - فيكونُ على رأس المئة عمرُ بن عبد العزيز خليفة الوقت، والقاسمُ بن محمد، والحسنُ البصري، ومحمدُ بن منير، وأبو قلابة، وطائفة. وعلى رأس المئتين مع الشافعي يزيدُ بن هارون، وأبو داود الطيالسي، وأشهبُ الفقيه، وعدة. وعلى رأس الثلاث مئة مع ابن سريج أبو عبد الرحمن السَّائي، والحسنُ بن سُفيان، وطائفة. [محمد بن عمر بن سريج البغدادي رت ٣٠٦ هـ / رقم ٢٦٣٥، ١٤ / ٢٠١]

الوقوف عند النص في «الحجاب» من الصفات

وقد امتحن صاحبُ الترجمة في نوبة غلام خليل، وقال عنه: أنا سمعته يقول: ليس يبني وبين الله حجاب. ففر إلى الشام واختفى زمانًا.

وأما الحجاب: فنقول يسوغُ باعتبار أن الله لا يحبُّه شيء قطُّ عن رؤية خلقه، وأما نحنُ فمحجوبون عنه في الدنيا، وأما الكفار فمحجوبون عنه في الدارين. أما إطلاقُ الحجب، فقد صحَّ «أن حجابَ النور» فنؤمنُ بذلك، ولا نجادلُ، بل نقف. [زرقم بن أحمد البغدادي رت ٣٠٣ هـ / رقم ٢٦٥٩، ١٤ / ٢٣٤]

من تسبب بالمرض لنفسه أثم

وقيل: إن ابن عطاء فقد عقله ثمانية عشر عامًا، ثم تاب إليه عقله.

ثبت الله علينا عقولنا وإيماننا، فَمَنْ تسبَّب في زوال عقليه بجوع، ورياضة صعبة، وخلوة، فقد عصَى وأثم، وضاعى من أزال عقله بعض يوم يسكر. فما أحسن التقييد بمتابعة السنين والعلم. [محمد بن سهل بن عطاء الأديمي رت ٣٠٩ هـ / رقم ٢٦٨١، ١٤ / ٢٥٥]

أصلاً.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يسأل: ما تعتقد في الحلاج؟ قال: اعتقد أنه رجل من المسلمين فقط. فقيل له: قد كثرة المشايخ وأكثر المسلمين. فقال: إن كان الذي رأيته منه في الحبس لم يكن توحيداً. فليس في الدنيا توحيد.

قلت: هذا غلط من ابن خفيف، فإن الحلاج عند قتله ما زال يوحد الله ويصيح: الله الله في دمي، فأننا على الإسلام. وتبرأ مما سوى الإسلام. والزناديق فيوحد الله علانية، ولكن الزندقة في سره. والمنافقون فقد كانوا يوحدون ويصومون ويصلون علانية، والتفائق في قلوبهم، والحلاج فما كان حماراً حتى يظهر الزندقة بإزاء ابن خفيف وأمثاله، بل كان يوح بذلك لمن استوثق من رباطه، ويمكن أن يكون تزندق في وقت، ومروق وادعى الإلهية، وعمل السحر والمخاريق الباطلة مدة، ثم لما نزل به البلاء ورأى الموت الأحمر أسلم ورجع إلى الحق، والله أعلم بسره، ولكن مقالته نبرأ إلى الله منها، فإنها محض الكفر، نسال الله العفو والعافية، فإنه يعتقد حلول الباري - عز وجل - في بعض الأشراف، تعالى الله عن ذلك. [الحسين بن محمي الحلاج ٣١٣/١٤، ٢٧٢٩م/٢٧٢٩]

نَعْلَمُهُمْ سَعْدِيَهُمْ مَرَّتَيْنِ ﴿العبرة: ١٠١﴾ فإذا جاز على سيد البشر أن لا يعلم ببعض المنافقين وهم معه في المدينة سنوات، فبالأولى أن يخفى حال جماعة من المنافقين الفارغين عن دين الإسلام بعده عليه السلام على العلماء من أمته، فما ينبغي لك يا فقيه أن تبادر إلى تكفير المسلم إلا ببرهان قطعي، كما لا يسوغ لك أن تعتقد العرفان والولاية فيمن قد تبرهن زُغله، وانتهك باطنه وزندقته، فلا هذا ولا هذا، بل العدل أن من رآه المسلمون صالحاً محيئاً، فهو كذلك، لأنهم شهداء الله في أرضه، إذ الأئمة لا تجتمع على ضلالة، وأن من رآه المسلمون فاجراً أو منافقاً أو مبغضاً، فهو كذلك، وأن من كان طائفة من الأئمة تفضلله، وطائفة من الأئمة تني عليه وتبجله، وطائفة ثالثة تقف فيه وتتورع من الخط عليه، فهو ممن ينبغي أن يعرض عنه، وأن يفرض أمره إلى الله، وأن يستغفر له في الجملة، لأن إسلامه أصلي يبين، وضلاله مشكوك فيه، فهذا تستريح ويصفو قلبك من الغيل للمؤمنين. [الحسين بن محمي الحلاج ٣١٣/١٤، ٢٧٢٩م/٢٧٢٩]

كل بدعة وسنة لهما مناصرون وذامون

ثم اعلم أن أهل القبلة كلهم، مؤمنهم وفاسقهم، وسنيهم ومبتدعهم - سوى الصحابة - لم يجمعوا على مسلم بأنه سعيد ناج، ولم يجمعوا على مسلم بأنه شقي هالك، فهذا الصديق فرد الأمة، قد علمت تفرقهم فيه، وكذلك عمر، وكذلك عثمان، وكذلك علي، وكذلك ابن الزبير، وكذلك الحجاج، وكذلك المأمون، وكذلك بشر المريسي، وكذلك أحمد بن حنبل، والشافعي، والبخاري، والنسائي، وهلم جراً من الأعيان في الخير والشر إلى يومك هذا، فما من إمام كامل في الخير إلا وثم أناس من جهلة المسلمين ومبتدعيهم يذمون ويخطون عليه، وما من رأس في البدعة والتجهم والرفض إلا وله أناس يتتصرون له، ويذنون عنه، ويدينون بقوله بهوى وجهل، وإنما العبرة بقول جمهور الأمة الخالين من الهوى والجهل، المتصفين بالورع والعلم، فتدبر - يا عبد الله - تحلة الحلاج الذي هو من رؤوس القرامطة، ودعاة الزندقة، وأنصف وتورع واتق ذلك، وحاسب نفسك، فإن تبرهن لك أن شمائل هذا المرء شمائل عدو للإسلام، محب للرئاسة، حريص على الظهور بباطل ومحق، فتبرأ من نخلته، وإن تبرهن لك والعياذ بالله، أنه كان - والحالة هذه - محقاً هادياً مهدياً، فجدد إسلامك واستغث بربك أن يوفقك للحق، ومن بثبت قلبك على دينه، فإنما الهدى نور يقذفه الله في قلب عبده المسلم، ولا قوة إلا بالله، وإن شككت ولم تعرف حقيقته، وتبرأت مما رُمي به، أرحت نفسك، ولم يسالك الله عنه

تفويض معاني الصفات إلى الله ورسوله دون تأويل

قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هاني، سمعت ابن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر حلال الدم، وكان ماله فيثاً.

قلت: من أقر بذلك تصديقاً لكتاب الله، ولأحاديث رسول الله ﷺ، وآمن به مفوضاً معناه إلى الله ورسوله، ولم يخض في التأويل ولا عمق، فهو المسلم المتبع، ومن أنكر ذلك، فلم يدر بثبوت ذلك في الكتاب والسنة فهو مقصر، والله يعفو عنه، إذ لم يوجب الله على كل مسلم حفظ ما ورد في ذلك، ومن أنكر ذلك بعد العلم، وقفاً غير سبيل السلف الصالح، وتعمقل على النص، فأمره إلى الله، نعوذ بالله من الضلال والهوى. [محمد بن إسحاق بن خزيمة في اللغوية بن صالح التيسابوري الشافعي رت ٣١١ هـ / رقم ٢٧٣٥، ٣٦٥ / ١٤]

بعض الأئمة تأولوا بعض الصفات

ولابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب لعلمه ودينه، واتباعه السنة.

«مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ» فهو زنديقٌ كافر، يُستتاب، فإن تاب وإلا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، ولا يُصَلَّى عليه، ولا يُدفَنُ في مقابر المسلمين.

قلت: لا يكفر إلا إن علم أن الرسول ﷺ قاله، فإن جحد بعد ذلك فهذا معاند، - نسأل الله الهدى، وإن اعترف أن هذا حق، ولكن لا أخوض في معانيه، فقد أحسن، وإن آمن وأول ذلك كله، أو تأول بعضه، فهو طريقة معروفة. [محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الحراساني] رت ٣١٣ هـ / رقم ٢٧٣٧، ١٤ / ٣٨٨

وكتابه في «التوحيد» مجلد كبير، وقد تأول في ذلك حديث الصورة، فليُذَرَّ مَنْ تأول بعض الصفات. وأما السلف، فما خاضوا في التأويل، بل آمنوا وكفوا، وفوضوا علم ذلك إلى الله ورسوله، ولو أن كلَّ مَنْ أخطأ في اجتهاده - مع صحة إيمانه، وتوحيه لأتباع الحق - أهدرناه، وبذعناه، لقلَّ مَنْ يَسْلَمُ من الأئمة معنا. رحم الله الجميع بمتى وكريمه. [محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح النسابوري الشافعي] رت ٣١١ هـ / رقم ٢٧٣٥، ١٤ / ٣٦٥

إيقاع الأئمة بعضهم ببعض بسبب الوشاة والمفترين

دليل ثبت أبي القاسم البغوي

وبه: إلى أبي بكر: حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي، أخبرنا علي بن بقاء، أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال: سألت أبا بكر محمد بن علي النقاش: تحفظ شيئا مما أخذ علي ابن بنت منيع؟ فقال: غلط في حديث عن محمد بن عبد الوهاب، عن أبي شهاب، عن أبي إسحاق الشيباني، عن نافع، عن ابن عمر. حدث به عن ابن عبد الوهاب، وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ عنه، فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه، ودار على أصحاب الحديث، فبلغ ذلك أبا القاسم، فخرج إلينا يوما، فعرفنا أنه غلط فيه، وأنه أراد أن يكتب: حدثنا إبراهيم بن هانئ، فمرت يده.

قلت: هذه الحكاية تدل على تثبيت أبي القاسم ووزعه، وإلا فلو كاشر - ورواه عن محمد بن عبد الوهاب - شيخه على سبيل التدليس من كان بمنه؟ [عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن الرزيان البغوي] رت ٣١٧ هـ / رقم ٢٧٦٨، ١٤ / ٤٤٠

استنكار حديث «عصفور من عصافير الجنة» في مسلم

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي (ح) وأخبرنا أحمد عن القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا عن زَيْنَب الشَّعْرِيَّة: أن محمد بن منصور الحرّضي أخبرها ووجيهاً أيضاً قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي، حدثنا موسى بن الحكم الشطوي، حدثنا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أدرك النبي ﷺ في جنازة صبي من الأنصار، فقالت عائشة: طوبى له: عصفور من عصافير الجنة، قال: «وَمَا يَذْرُوكُ يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ». رواه جماعة عن طلحة، وهو مما يُنكر من حديثه، لكن أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن

قال الحاكم: وحدثني عبد الله بن إسحاق الأنماطي المتكلم قال: لم يزل الطوسي بأبي بكر بن خزيمة حتى جرأه على أصحابه، وكان أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي عثمان يرذان على أبي بكر ما يمليه، ويحضران مجلس أبي علي الثقفي، فيقروون ذلك على الملأ، حتى استحكمت الوحشة. سمعت أبا سعد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ، سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق، ومن قال: شيء منه مخلوق. أو يقول: إن القرآن محدث، فهو جهمي، ومن نظر في كتب، بان له أن الكلائية - لعنهم الله - كذبة فيما يحكون عني بما هو خلاف أصلي ودياني، قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنف أحد في التوحيد والقدر وأصول العلم مثل تصنيفي، وقد صحَّ عندي أن هؤلاء - الثقفي، والصيني، ويحيى بن منصور - كذبة، قد كذبوا علي في حياتي، فمحرم على كل مقتبس علم أن يقبل منهم شيئا يحكونه عني، وابن أبي عثمان أكذبهم عندي: وأقولهم علي ما لم أقله.

قلت: ما هؤلاء بكذبة، بل أئمة اثبات، وإنما الشيخ تكلم على حسب ما نقل له عنهم. فقيح الله من ينقل البهتان، ومن يمشي بالنميمة. [محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح النسابوري الشافعي] رت ٣١١ هـ / رقم ٢٧٣٥، ١٤ / ٣٦٥

طريقة السلف في الصفات، والتأويل على خلاف

الأولى

أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل في كتابه: أخبرنا أحمد بن غمير اللبلي بعلبك، أخبرنا أبو روح بهراة، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن محمد الخفاف، حدثنا أبو العباس السراج إملاء قال: من لم يُقر بأن الله تعالى يُعْجَب، ويضحك، وينزل كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا، فيقول:

ليس هو على عمومته، بل يخرج منه الأنبياء والمرسلون، فالظاهر أن أبا هريرة لم يقصد أن يُدخِلَ أبا بكر ولا عمر رضي الله عنهم. [يُخَيَّرُ] عَنْ عَبْدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ كِتَابِ الْبُلْدَانِ رِثَ ٣١٨ هـ / رقم ٢٨٠٤، ٥٠١ / ١٤

ماجدة. [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْبَغِيِّ الْبَغِيِّ رِثَ ٣١٤ هـ / رقم ٢٧٧٢، ٤٦١ / ١٤

اجتهد صاحب رأي وحجة، ولا يجوز له التعصب

قال الشيخ مُحِبُّ الدِّينِ النَّوَاوِيُّ: له من التَّحْقِيقِ في كِتَابِهِ مَا يُقَارِبُهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَهُوَ فِي نَهَايَةِ مِنَ التَّمَكُّنِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ، وَلَهُ اخْتِيَارٌ فَلَا يَتَّقِي فِي الْاِخْتِيَارِ بِمَذْهَبٍ بَعْثُهُ، بَلْ يَدُورُ مَعَ ظُهُورِ الدَّلِيلِ.

قلت: مَا يَتَّقِي بِمَذْهَبٍ وَاحِدٍ إِلَّا مَنْ هُوَ قَاصِرٌ فِي التَّمَكُّنِ مِنَ الْعِلْمِ كَأَكْثَرِ عُلَمَاءِ زَمَانِنَا، أَوْ مَنْ هُوَ مُتَعَصِّبٌ، وَهَذَا الْإِمَامُ فَهُوَ مِنْ حِمْلَةِ الْحُجَّةِ، جَارٍ فِي مِثْلِهِ ابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ سُرَيْجٍ، وَتِلْكَ الْحَلَبَةُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ. [وَمَعْدُ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفُتُولِ الْبَغِيِّ رِثَ ٣١٦ هـ / رقم ٢٧٩٦، ٤٦٠ / ١٤

وهم في وفاة ابن المنذر

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعِمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّ مِائَةٍ كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ فِي كِتَابِ «الطَّبَقَاتِ» قَالَ: وَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْبَغِيِّ، مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ تِسْعٍ أَوْ عَشْرٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَصُنِفَ فِي اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ كِتَابٌ لَمْ يَصْنَفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا، وَاحْتِاجَ إِلَى كِتَابَةِ الْمَوَاقِفِ وَالْمُخَالَفِ، وَلَا أَعْلَمُ عَمَّنْ أَخَذَ الْفَقْهَ.

قلت: قَدْ أَخَذَ عَنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ وَفَاتِهِ فَهُوَ عَلَى التَّوَهُّمِ، وَإِلَّا فَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ ابْنَ عُمَرَ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَأَرَى الْإِمَامَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ قُطَانَ الْقَاسِمِيَّ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ. [وَمَعْدُ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفُتُولِ الْبَغِيِّ رِثَ ٣١٦ هـ / رقم ٢٧٩٦، ٤٦٠ / ١٤

لم يقصد أبو هريرة أن يفضل جعفرًا على أبي بكر

وعمر

وبه: عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا اجْتَنَذَى النَّعَالَ وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا، وَلَا رَكِبَ الْكُورَ رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرٍ.

هَذَا ثَابِتٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَزْعَمَ زَاعِمٌ أَنَّ مَذْهَبَهُ: أَنَّ جَعْفَرًا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. فَإِنَّ هَذَا الْإِطْلَاقَ

الدفاع عن أبي عروبة الحاراني، وذم الرافضة.

وقد ذكره أبو القاسم بن عساكر في ترجمة معاوية، فقال: كَانَ أَبُو عَرُوبَةَ غَالِيًا فِي التَّشْيِيعِ، شَدِيدَ الْمِيلِ عَلَى بَنِي أُمَيَّةٍ.

قلت: كُلُّ مَنْ أَحَبَّ الشَّيْخِينَ فَلَيْسَ بِغَالٍ، بَلَى مِنْ تَعَرُّضٍ لِمَا بَشِيَ مِنْ تَقْصُرٍ، فَإِنَّهُ رَافِضِيٌّ غَالٍ، فَإِنَّ سَبَّ، فَهُوَ مِنْ شِرَارِ الرَّاغِبَةِ، فَإِنْ كَفَرَ، فَقَدْ بَاءَ بِالْكَفَرِ، وَاسْتَحَقَّ الْحِزْبِيَّ، وَأَبُو عَرُوبَةَ فَمِنْ أَيْنَ يَجِيئُهُ الْعُلُوُّ وَهُوَ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَحَرَّاسِي؟ بَلَى لَعَلَّهُ يَنَالُ مِنَ الْمُرَاوَنَةِ فَيَعْتَذِرُ. [وَالْحَسَنُ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي فُتَيْحٍ مَوْلَا السُّلَمِيِّ الْجَزْزِيِّ الْحَرَّانِيِّ رِثَ ٣١٨ هـ / رقم ٢٨٠٦، ٤٦٠ / ١٤

صفات الدم والقبح إذا اجتمعت

قال أبو نُعَيْمٍ الْخَافِظُ: سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ يَسْأَلُهُ سَمْعَهُ يَقُولُ: ذَهَابَ الْإِسْلَامُ مِنْ أَرْبَعَةٍ: لَا يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا يَعْلَمُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ مِنَ الْعِلْمِ. قلت: هَذِهِ نَعْوَتُ رُؤُوسِ الْعَرَبِ وَالتُّرْكِ، وَخَلَقَ مِنْ جَهَنَّمَ الْعَامَّةَ، فَلَوْ عَمِلُوا بِسِيرِ مَا عَرَفُوا، لَأَفْلَحُوا، وَلَوْ وَقَفُوا عَنِ الْعَمَلِ بِالْبِدَعِ لَوَقَفُوا، وَلَوْ فَتَشُوا عَنْ دِينِهِمْ وَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ - لَا أَهْلَ الْحَيْلِ وَالْمَكْرِ - لَسَعِدُوا، بَلْ يُعْرِضُونَ عَنِ التَّعَلُّمِ تَبْهًا وَكَسَلًا، فَوَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ الْحِلَالِ مُرْدِيَةٌ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ؟ فَمَا ظَنُّكَ إِذَا انْتَضَمَ إِلَيْهَا كِبَرٌ، وَفُجُورٌ، وَإِجْرَامٌ، وَتَجَهُّرٌ عَلَى اللَّهِ؟ نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ. [وَمَعْدُ] عَنْ الْفُتُولِ بْنِ الْفُتُولِ الْبَغِيِّ رِثَ ٣١٧ هـ / رقم ٢٨١٩، ٥٢٣ / ١٤

المؤمن الصادق

وعنه قال: مِنْ حُكْمِ الْمُرِيدِ أَنْ يَكُونَ نَوْمُهُ غَلَبَةً، وَآكُلُهُ فَاغَةً، وَكَلَامُهُ ضَرُورَةً.

قلت: نَعَمْ لِلصَّادِقِ أَنْ يُقِلَّ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَكْلِ وَالنَّوْمِ وَالْمَخَالَطَةِ، وَأَنْ يُكْثِرَ مِنَ الْأَوْرَادِ، وَالتَّوَاضُّعِ، وَذِكْرِ الْمَوْتِ، وَقَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [وَمَعْدُ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ رِثَ ٣٢٢ هـ / رقم ٢٨٢٨، ٥٣٣

مذهب أبي الحسن الأشعري في الصفات

قلت: رأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات، وقال فيها: تَمَرُّ كما جاءت، ثم قال: وبذلك أقول، وبه آدين، ولا تُؤوَّل. وعليه بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الأشعري البغدادي رت ٣٢٤ هـ / رقم ٢٨٩٨ / ١٥ / ٨٥

النهي عن المتعة

أخبرنا أبو محمد هارون من تونس، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح بن محمد، عن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا حُمام بن أحمد، حدثنا عَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغٍ، حدثنا ابْنُ آيْمَنَ، حدثنا أحمد بن زهير حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شريك عن الأعمش، عن فضيل بن عمرو - أراه عن سعيذ بن جبشير - عن ابن عَبَّاسٍ، قال: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ، فقال عروة: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتَعَةِ، فقال ابْنُ عَبَّاسٍ: فما يقول غُرَيْبٌ؟ قال: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتَعَةِ. قال: أراهم سَيَهْلِكُونَ. أقول: قال رسول الله، ويقولون: قال أبو بكر وعمر!

قلت: ما قصد عروة معارضة النبي ﷺ بهما، بل رأى أنهما ما نهيا عن المتعة إلا وقد أطلقا على ناسخ. ومحمد بن عبد الملك بن الحسن بن فرج القرطبي رت ٣٣٠ هـ / رقم ٢٩٤٣ / ١٥ / ٢٤١

تشيع ابن عقدة

وبه إلى الحافظ أبي بكر: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، حدثنا أبو العباس بن عقدة إملاءً في صفر سنة ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الأشقر قال: سمعتُ عِشَامَ بْنَ عَلِيٍّ التَّامِرِيَّ، قال: سمعتُ بُشَيْرَ بْنَ هَارُونَ، وهو يقول: لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ عَلِيٍّ وَعِثْمَانُ إِلَّا فِي قُلُوبِ بُلَاءِ الرِّجَالِ.

قلت: قد رُمي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدلُّ على عدم غلوِّه في تشيعه، ومن بلغ في الحفظ والانتساب مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غلٌّ للسابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق. والله أعلم. [أحد بن محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد المُنْدَلَبِي رت ٣٣٢ هـ / رقم ٣٠٢٥ / ١٥ / ٣٤٠]

حفظ ابن عقدة

وأبانا ابنُ عَلان، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا

هبة الله بن الأكفاني، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، حدثنا العلاء بن خزم، حدثنا علي بن بقاء، حدثنا عبد الغني فذكرها، ثم قال عبد الغني: وَسَمِعْتُ أَبَا هَمَامٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: ابْنُ جَوْصَا بِالشَّامِ كَابِنُ عُقْدَةَ بِالْكُوفَةِ.

قلت: يمكن أن يقال: لَمْ يَوْجَدْ أَحْفَظَ مِنْهُ إِلَى يَوْمِنَا وَإِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ بِالْكُوفَةِ، فَمَا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ نَظِيرًا لَهُ فِي الْحِفْظِ، فَتَعَمَّ، فَقَدْ كَانَ بِهَا بَعْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَلِيٍّ، عَلْقَمَةُ وَمَسْرُوقُ، وَغَيْدَةُ، ثُمَّ أُنْمَةُ حَفَظَ كِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ، وَمَنْصُورُ، وَالْأَعْمَشُ، وَمِسْعَرُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكُ، وَوَكَيْعُ، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ، وَأَبِي كُرَيْبٍ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَتَارَونَ عَلَيْهِ بِالْإِتِّفَاقِ وَالْعَدَالَةِ النَّاشِئَةِ، وَلَكِنَّهُ أَوْسَعُ دَائِرَةً فِي الْحَدِيثِ مِنْهُمْ. [أحد بن محمد بن سعد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد المُنْدَلَبِي رت ٣٣٢ هـ / رقم ٣٠٢٥ / ١٥ / ٣٤٠]

تُرَاهَاتُ الصُّوفِيَّةِ

وقال: عَلِمَ الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ يَدُورُ عَلَى إِخْلَاصِ الرِّخْدَانِيَّةِ، وَصَحْوَةِ الْعَبُودِيَّةِ، وَمَا كَانَ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ مِنَ الْمُغَالَطَةِ وَالزُّنْدَقَةِ.

قلت: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، فَإِنَّ الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ مِنْ تُرَاهَاتِ الصُّوفِيَّةِ، أَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ، فَذَخَلَ مِنْ بَابِهِ كُلُّ الْخَادِي وَكُلُّ زَنْدِيقٍ، وَقَالُوا: مَا سَوَى اللَّهِ بَاطِلٌ فَإِنَّ، وَاللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْبَاقِي، وَهُوَ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، وَمَا تَمَّ شَيْءٌ غَيْرُهُ.

ويقول شاعرهم:

وَمَا أَنْتَ غَيْرُ الْكَوْنِ بَلْ أَنْتَ عَيْنُهُ

ويقول الآخر:

وَمَا تَمَّ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ سِوَاهُ

فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْمُرُوقِ وَالضَّلَالِ، بَلْ كُلُّ مَا سَوَى اللَّهِ مُحَدَّثٌ مُوجُودٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾.

وإنما أراد قَدَمَاءُ الصُّوفِيَّةِ بِالْفَنَاءِ نِسْيَانُ الْمَخْلُوقَاتِ وَتَرْكُهَا، وَفَنَاءُ النَّفْسِ عَنِ التَّشَاغُلِ بِمَا سِوَى اللَّهِ، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَيْهِمْ هَذَا أَيْضًا، بَلْ أَمَرَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالتَّشَاغُلِ بِالْمَخْلُوقَاتِ وَرُؤْيَيْهَا وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهَا، وَتَعْظِيمَ خَالِقِهَا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾، وَقَالَ: ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

وقال عليه السلام: «حُبُّ إِلَى النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ».

وقال: «كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا لِلْحَمِّ».

حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مئة حديث.
وسمعه يقول: أحييتُ بيصري، وأظن أني عوقبتُ بكثرة كلامي أيام الرُحلة.

قلت: صدق والله، فقد كانوا مع حُسن القصْد، وصحة النية غالباً، يخافون من الكلام. وإظهار المغرقة والفُضيلة، واليوم يكثرُون الكلام مع نقص العلم، وسوء القصد. ثم إن الله يفضحهم، ويلوح جهلهم وهواهم واضطرابهم فيما علموه. فنسأل الله التوفيق والإخلاص. [علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القُطّان ج ٣٤٥ هـ / رقم ٣١٠٨، ١٥ / ٤٦٣]

ادعاء أن جنة آدم ليست جنة الخلد

وبما نقل عن ابن مسرّة، أنه كان يقول: ليست الجنة التي أخرج منها أبونا آدم بجنة الخلد، بل جنة في الأرض.
فهذا تنطع وتعقّ مردول. [وذهب بن مسرّة بن مفرج الأندلسي ج ٣٤٦ هـ / رقم ٣١٧٩، ١٥ / ٥٥٦]

ادعاء ابن مسرّة للنبوة

قال الطَّلَمَنَكِي في رده على الباطنية: ابن مسرّة ادعى النبوة، ورغم أنه سمع الكلام، ثبت في نفسه أنه من عند الله.
قلت: ليس هذا من قبيل ادعاء النبوة، بل من قبيل الغلط والجهل. [وذهب بن مسرّة بن مفرج الأندلسي ج ٣٤٦ هـ / رقم ٣١٧٩، ١٥ / ٥٥٦]

من هو الثقة في القرن الرابع

وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئاً.

قلت: فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن، وإنبات عدل، وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمّله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالقرن، فتوسع المتأخرون. [راشد بن يوسف بن خلاد بن منصور النخعي القطار. ج ٣٥٩ هـ / رقم ٣٢٤٨، ١٦ / ٦٩].

حكاية غريبة في ابن حبان وسبب الحمل عليه

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب

وكان يحب عائشة، ويحب أباه، ويحب أسامة، ويحب سبطيه، ويحب الخلاء والعسل، ويحب جبل أحد، ويحب وطنه، ويحب الأنصار، إلى أشياء لا تحصى مما لا يغني المؤمن عنها قط.
[إبراهيم بن هيثم القزويني ج ٣٣٧ هـ / رقم ٣٠٦٣، ١٥ / ٣٩٢]

من تعبيرات الصوفية، والاعتدال عند ابن الأعرابي

قال: وكذلك علمُ المغرقة غيرُ محصور لا نهاية له ولا لوجوده، ولا لذوقه. إلى أن قال: - ولقد أحسن في المقال - فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء، أو يجيب فيهما، فاعلم أنه فارغ، ليس من أهل ذلك إذ أهلها لا يسألون عنه لئعلمهم أنه لا يدرك بالوصف.

قلت: إي والله، دققوا وعمقوا، وخاضوا في أسرار عظيمة، ما مَنَعهم على دعوهم فيها سوى ظن وخيال، ولا وجود لتلك الأحوال من الفناء والحو والصور والسكر إلا مجرد خطرات ووساوس، ما تفوه بعباراتهم صديق، ولا صاحب، ولا إمام من التابعين. فان طالبهم بدعواهم مقتوك، وقالوا: محجوب، وإن سلّمت لهم قيادك تحبط ما معك من الإيمان، وهبط بك الحال على الحيرة والمحال، وزمّقت العباد بعين المقت، وأهل القرآن والحديث بعين البُعد، وقلت: مساكين عجوبون. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فلما التصوّف والتأله والسلوك والسير والحمية ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ من الرضا عن الله، ولزوم تقوى الله، والجهاد في سبيل الله، والتأذب بأداب الشريعة من التلاوة بترتيل وتدبر، والقيام بخشبة وخشوع، وصوم وقت، وإفطار وقت، وبذل المعروف، وكثرة الإيثار، وتعليم الغوام، والتواضع للمؤمنين، والتعزّز على الكافرين، ومع هذا فالله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

والعالم إذا غري من التصوف والتأله فهو فارغ، كما أن الصوفي إذا غري من علم السنة، ذل عن سواء السبيل.

وقد كان ابن الأعرابي من علماء الصوفية، فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلا بحجة. [راشد بن محمد بن زياد بن بشر بن فزهم، ابن الأعرابي ج ٣٤٠ هـ / رقم ٣٠٧٦، ١٥ / ٤٥٧]

بين علماء الأُمس وعلماء اليوم

وقال ابن فارس في بعض أماليه: سمعت أبا الحسن القطّان بعدما علّت سيئه، يقول: كنت حين رَحَلْتُ أحفظ مئة ألف

حكاه أنس في آخر قدومه المدينة، حيث كانت تحته تسع، لأن هذا الفعل كان منه مرات.

قلنا: أول قدومه فما كان له سوى امرأة، وهي سودة، ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة، فإنه بنى بحفصة، وبأم سلمة في سنة ثلاث، وقبلها سودة وعائشة، ولا نعلم أنه اجتمع عنده في آن إحدى عشرة زوجة. ومحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ الشنقي. (ت ٣٥٤هـ / رقم ٣٢٦٨، ١٦ / ٩٢).

أمثل أتباع أحمد بعد الخلال

قلت: ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال، ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الخزقي. وعبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد البغدادي. (ت ٣٦٣هـ / رقم ٣٣٠٠، ١٦ / ١٤٣).

منهج الكامل لابن عدي

قلت: يذكر في «الكامل» كل من تكلم فيه بأدنى شيء لو كان من رجال «الصحيحين»، ولكنه يتصره إذا أمكن، ويروى في الترجمة حديثاً أو أحاديث ثما استنكر للرجل. وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده. «عبد الله بن عدي» بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان المُرَجَّاني. (ت ٣٦٥هـ / رقم ٣٣٠٩، ١٦ / ١٥٤).

بلاء الدول على الإسلام

قلت: فنحمد الله على العافية، فلقد جرى على الإسلام في المئة الرابعة بلاء شديد بالدولة الغنيدية بالمغرب، وبالدولة البويهية بالشرق، وبالأعراب القرامطة. فالأمر لله تعالى. «تقاعشرو» بن حسن بن نويه النخعي. (ت ٣٧٢هـ / رقم ٣٣٧٣، ١٦ / ٢٤٩).

من الذي اختصر «سنن النسائي»

قلت: هو الذي اختصر «سنن النسائي»، واقتصر على رواية المختصر، وسمّاه «المُجْتَنَى»، سمعناه عالياً من طريقه. «أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الجفغفري» الدنوري. (ت ٣٦٤هـ / رقم ٣٣٧٦، ١٦ / ٢٥٥).

بيان أن الروح مخلوقة

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان شيخ الصوفيّة بنيسابور، له لسان الإشارة مقروناً بالكتاب والسنة، وكان يرجع إلى فنون

«ذم الكلام»: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد، سمعت أبي يقول: أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله: النبوة: «العلم والعمل» فحكموا عليه بالزندقة، هُجر، وكُتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله.

قلت: هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمين كبار الأئمة، ولسنا ندعي في العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يُعتدّ عنه، فنقول: لم يُرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة» ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج. وكذا هذا ذكر مهم النبوة، إذ من أكل صفات النبي كمال العلم والعمل، لأن النبوة موهبة من الحق تعالى، لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح.

وأما الفيلسوف فيقول: النبوة مكتسبة يُتجهها العلم والعمل، فهذا كفر، ولا يريد أبو حاتم أصلاً، وحاشاه، وإن كان في تقاسيمه من الأقوال، والتأويلات البعيدة، والأحاديث المنكرة، عجائب، وقد اعترف أن «صحيحه» لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدّها إلا من يحفظه.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت يحيى بن عمار الواعظ، وقد سأله عن ابن حبان، فقال: نحن أخرجه من ميجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا، فأنكر الحد لله، فأخرجناه.

قلت: إنكاركم عليه بدعة أيضاً، والخوض في ذلك ثما لم يأذن به الله، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه. ومن حسن إسلام المرء تركه مالا يغنيه، وتعالى الله أن يُحد أو يُوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف «ليس كمثل شيء» وهو السميع البصير. «الشورى: ١١». ومحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ الشنقي. (ت ٣٥٤هـ / رقم ٣٢٦٨، ١٦ / ٩٢).

رأي ابن حبان في عدد زوجات النبي

وحديث: «كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله تسع نسوة» وفي رواية الدستواي عن قتادة وهي: إحدى عشرة.

قال ابن حبان: فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدومه المدينة، حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأة. والخبر الأول إنما

على الرُّنْدَقَةِ. وقد جَمَعْتُ بِلايساه في جُزءين، وقد كان
النُّصْرَابَادِي صَحْبَ الشُّبْلِي، ومشي على خَدَّوهِ، فَوَاغَوْنَاهُ بِاللَّهِ.
[إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مُحَمَّدُوهُ الْغُرَاسَانِيُّ النُّصْرَابَادِيُّ]. رت ٣٦٧هـ/ رقم ٣٣٨٤، ١٦/ ٢٦٢٣.

بدعة السالمية

قلت: للسَّالِمِيَّةُ بدعةٌ لا أُنْذِرُهَا السَّاعَةَ، قد تُفْضِي إلى
حلُولِ خَاصٍ وَذَلِكَ في «الْقُرْت». ومحمد بن أحمد بن محمد بن سالم التُّصْرِي
الرُّمَادِي. رت ٣٥٠ وضع/ رقم ٣٣٩١، ١٦/ ٢٧٢٢.

في تصانيف أبي الشيخ: الواهيات

قلت: قد كان أبو الشَّيْخ من الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، صَاحِبَ سُنَّةٍ
وَاتِّبَاعٍ، لَوْلَا مَا يَمْلَأُ تَصَانِيفَهُ بِالْوَاهِيَّاتِ. ومحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن
حُجَّانِ أَبُو الشَّيْخ. رت ٣٦٩هـ/ رقم ٣٣٩٤، ١٦/ ٢٧٢٦.

وهم أبي إسحاق في تأريخ وفاة

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: توفي سنة ست
وثلاثين.

فهذا وَهْمٌ بَيْنٌ وَقَدْ أَرَّخَ وَفَاتَهُ الْحَاكِمُ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ بِالشَّاشِ. وكذا وَرَّخَهُ أَبُو سَعْدٍ السُّعْمَانِي،
وزاد أنه ولد في سنة إحدى وتسعين ومِئَتَيْنِ. وذكر أبو إسحاق
أنَّهُ تَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ سُرَيْجٍ، وهذا وَهْمٌ آخَرٌ. مات ابنُ سُرَيْجٍ قَبْلَ
قُدُومِ الْقَفَّالِ بِثَلَاثِ سِنِينَ. قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد
مثلها، وهو أول مَنْ صَنَّفَ الْجَدَلَ الْحَسَنَ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وله كتاب
في أصول الفقه، وله «شرح الرسالة» وعنه انتشر فقه الشافعي بما
وراء النهر. ومحمد بن علي بن إسماعيل الْقَفَّالُ الْكَبِيرُ. رت ٣٦٥هـ/ رقم ٣٣٩٨، ١٦/ ٢٨٣٨.

من غرائب الشاشي: جمع المريض بين الصلاتين

قلت: من غرائب وجوهه في «الرُّوضَةِ»: أن للمريض
الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ. ومنها أنه استحبَّ للكبير أن يَقْعُ عَنْ نَفْسِهِ،
وقد قال الشَّافِعِيُّ: لا يَقْعُ عَنْ كَبِيرٍ. ومحمد بن علي بن إسماعيل الشَّافِعِيُّ
الْقَفَّالُ الْكَبِيرُ. رت ٣٦٥هـ/ رقم ٣٣٩٨، ١٦/ ٢٨٣٨.

منها حفظ الحديث وفهمه، وعلم التاريخ، وعلوم المعاملات
والإشارة، لقي الشُّبْلِي، وأبا علي الرُّوْذِبَارِي، قال: ومع عظم
محله كم من مرة قد ضُربَ وأهين، وكم حُجِسَ، فقيل له: إنك
تقول: الروح غير مخلوقة، فقال: لا أقول ذاك، ولا أقول إنها
مخلوقة بل أقول: الروح من أمر ربي، فَجَهِدُوا بِهِ، فقال: ما أقول
إلا ما قال الله.

قلت: هذه هفوة، بل لا ريب في خلقها، ولم يكن سؤال
اليهود لنبينا ﷺ عن خلقها ولا قديمها، إنما سألوا عن ماهيتها
وكيفيةها، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢] فهو
مُبدِعُ الْأَشْيَاءِ وموجد كلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ، ذاته وحياته وروحه
وجسده، وهو الذي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ، مُبْجَاهَةً.
[إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مُحَمَّدُوهُ الْغُرَاسَانِيُّ النُّصْرَابَادِيُّ]. رت ٣٦٧هـ/ رقم ٣٣٨٤، ١٦/ ٢٦٢٣.

ورطة ابن محمودية في أن القبله كالتقبر

ثم قال السُّلَمِيُّ، وقيل له: إنك ذهبت إلى النُّوُوسِ وطُفْتَ
به، وقلت: هذا طَوَائِفِي فَتَنْقُصُ بِهَذَا الْكِبَةِ!! قال: لا، ولكنهما
مخلوقان، لكن بها فضل ليس هنا، وهذا كمن يُكْرَمُ كَلْبًا، لأنه
خَلَقَ اللَّهُ، فَعَوَّبَ فِي ذَلِكَ سِنِينَ.

قلت: وهذه وَرْطَةٌ أُخْرَى. أَفَتَكُونُ قَبْلَةَ الْإِسْلَامِ، كَقَبْرِ
وَيُطَافُ بِهِ، فَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ اتَّخَذَ قَبْرًا مَسْجِدًا.
[إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مُحَمَّدُوهُ الْغُرَاسَانِيُّ النُّصْرَابَادِيُّ]. رت ٣٦٧هـ/ رقم ٣٣٨٤، ١٦/ ٢٦٢٣.

ورطة أخرى في مدح النصراباذي والحلاج

قال السُّلَمِيُّ: سمعتُ جَدِّي يَقُولُ: منذ عرفتُ النُّصْرَابَادِي
ما عرفتُ له جَاهِلِيَّةً.

وقال الحَاكِمُ: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحبُ
الأحوال الصحيحة، كان جماعةً للرُّوَايَاتِ مِنَ الرُّحَالِينَ فِي
الحديث، وكان يُورَثُ قَدِيمًا، ثم غابَ عَنْ نِيسَابُورَ ثِيْقًا وَعِشْرِينَ
سَنَةً، وكان يعظُ ويذكر، وجاور في سنة خمس وستين، وتعبَّدَ حَتَّى
دُفِنَ بِمَكَّةَ، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ
الْقَفَّالِ، وَبِعَتْ كَبَّةُ، فَكَشَفَتْ تِلْكَ الْكُتُبَ عَنْ أَحْوَالِ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ. وسمعتُه يَقُولُ، وَعَوَّبَ فِي الرُّوحِ، فقال: إن كان بعد
الصَّديقين مَوْحَدٌ فَهُوَ الْحَلَّاجُ.

قلت: وهذه وَرْطَةٌ أُخْرَى، بل قُتِلَ الْحَلَّاجُ بِسَيْفِ الشَّرْعِ

محاسن الشاشي لا تدفن لورطة

قال أبو الحسن الصَّفَّار: سمعتُ أبا سَهْل الصُّنُوكِي، وسئل عن تفسير أبي بكر القفال، فقال: قدَّمته من وجه، ودنَّسَهُ من وجه، أي: دنَّسَهُ من جهة نصَّره للاعتزال.

قلت: قد مرَّ موته، والكمال عزيز، وإنما يدحُّ العالم بكثرة ماله من الفضائل، فلا تدفن المحاسن لورطة، ولعلَّه رجع عنها. وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحقِّ ولا قوة إلا بالله. [محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير. رت ٣٦٥هـ/ رقم ٣٣٩٨، ١٦/ ٢٨٣].

تاريخ البخاري أصل لكتاب «الجرح والتعديل»

قال أبو عبد الله بن التَّيَّح: تغَيَّرَ حفظُ أبي أحمد لما كُفِّ، ولم يَخْلُطَ قَطُّ، وسمعتُه يقول: كنتُ بالرِّيِّ وهم يقرؤون على عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاب «الجرح والتعديل»، فقلتُ لابن عَبدويه السُّورَاق: هذه ضُحْكَة، أراكم تقرؤون كتاب «تاريخ البخاري» على شيخكم على الرَّجَّة، وقد نَسَبْتُمُوهُ إلى أبي زُرْعَة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد أعلمُ أن أبا زُرْعَة، وأبا حاتم لما حُمِلَ إليهما «تاريخ البخاري» قالَا: هذا علمٌ لا يُستغنى عنه، ولا يَحْسُنُ بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا. وسمعتُه يقول: سمعتُ أبا الحسين الغازي، يقول: سألتُ البخاريَّ عن أبي غَسَّان، فقال: عن ما تسأل عنه؟ قلتُ: شأنه في التَّشيع، فقال: هو على مذهب أئمة أهل بلده الكوفيَّين، ولو رأيتُم عبيدَ الله بن موسى، وأبا نُعيم وجماعة مشايخنا الكوفيَّين، لما سألتُمونا عن أبي غَسَّان. [محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي. رت ٣٧٨هـ/ رقم ٣٤٦٥، ١٦/ ٣٧٠].

التحديث من غير أصل

وقال عبيد الله الأزهرى: حافظُ لَيْثٍ في الرواية، يحدث من غير أصل.

قلتُ: التحديث من غير أصلٍ قد عمَّ اليومَ وطَمَ فترجو أن يكون واسعاً بانضمامه إلى الإجازة. [محمد بن إسماعيل بن العباس المُسْتَنَلِي الزَّزَّاق. رت ٣٧٨هـ/ رقم ٣٤٧٧، ١٦/ ٣٨٨].

شرط العمل بالحديث

قال ابنُ خَلَّكان: كان يُتَّهَمُ بالاعتزال، وكان رئيساً يختار في

الفتوى، فيقال له في ذلك، فيقول: ويَحْكُمُ! حدث فلان عن فلان، عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا، والأخذ بالحديثِ أولى من الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة.

قلت: هذا جيّد، لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديثُ إماماً من نظراء هذين الإمامين مثل مالك، أو سُفيان، أو الأوزاعي، وبأن يكون الحديثُ ثابتاً سالماً من علّة، وبأن لا يكون حجةً أبي حنيفةً والشافعي حديثاً صحيحاً معارضاً للآخر. أمّا مَنْ أخذَ بحديثٍ صحيحٍ وقد تنكبّه سائرُ أئمة الاجتهاد، فلا، كخبر: «فإن شرب في الرابطة فاقْتُلُوهُ»، وكحديث «لَعَنَ اللَّهُ السارق، يسرق البَيضة، فتَقَطَّعَ يَدُهُ». [عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الدارقي الشافعي. رت ٣٧٥هـ/ رقم ٣٤٩١، ١٦/ ٤٠٤].

وهم الحاكم في سنن الدارقطني

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «مزي الأخبار»: أبو الحسن صار واحداً حصروه في الحفظ والفهم والورع. وإماماً في القراء والنحوين، أول ما دخلت بغداد، كان يحضر المجالس وسنة دون الثلاثين، وكان أحد الحفاظ.

قلت: وهم الحاكم، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسن أبي الحسن خمس وثلاثون سنة. [علي بن فخر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني. رت ٣٨٥هـ/ رقم ٣٥٣٠، ١٦/ ٤٤٩].

هل كتاب العلل للدارقطني من حفظه؟

وقال أبو بكر البرقاني: كان الدارقطني يُعلمي علي العلل من حفظه.

قلت: إن كان كتاب العلل الموجود، قد أملاه الدارقطني من حفظه، كما دلَّت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يُقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب العلل علي بن المديني حافظ زمانه. [علي بن فخر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني. رت ٣٨٥هـ/ رقم ٣٥٣٠، ١٦/ ٤٤٩].

حفظ الدارقطني

قال أبو الحسن العتيقي: حضرتُ أبا الحسن، وجاءه أبو الحسين البُيضاوي بغريب ليقرأ له شيئاً، فامتنع واعتلَّ ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يُعلمي عليه أحاديث، فأملى

وعتقد أنهما ليسا بإمامي هُدى فهو من غلاة الرافضة، أبعدهم الله. [علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني، رت ٣٨٥ / رقم ٣٥٣٠، ١٦ / ٤٤٩].

الدفاع عن ابن بطّة

أنا أبو المؤمل بن محمد، أخبرنا أبو اليمن الكبيسي الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الواحد بن عبد الأسدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: روى ابن بطّة، عن البغوي، عن مُصعب ابن عبد الله، عن مالك، عن الزُّهري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ». قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطّة.

قلت: أفحش العبارة، وحاشي الرجل من التعمد، لكنه غلط ودخل عليه إسناد في إسناد. [عبد الله بن محمد بن محمد بن خضاد، الفكري الحنبلي ابن بطّة، رت ٣٨٧ / رقم ٣٥٨٧، ١٦ / ٥٢٩].

طريقة السلف عدم التأويل

قلت: وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول، لا يدرى الكلام، ولا يتأول، فنسأل الله التوفيق. [عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي رت ٣٨٩ / رقم ٣٦١٨، ١٧ / ١٠].

نفي دخول ابن مندة البصرة

وقيل: كان ابن مندة إذا قيل له: فاتك سماع كذا وكذا يقول: ما فاتنا من البصرة أكثر.

قلت: ما دخل البصرة، فإنه ارتحل إليها إلى مسندها علي بن إسحاق الماذناني، فبلغه موته قبل وصوله إليها، فحزن ورجع. [محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة رت ٣٩٥ / رقم ٣٦٢٧، ١٧ / ٢٨].

لا يُسمع قول أبي نعيم في ابن منده

وقال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين، اختلط في آخر عمره، فحدث عن ابن أبي عمير، وابن أخي أبي زرعة الرازي، وابن الجارود بعد أن سُمع منه أن له عنهم إجازة، وتخط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها، نسأل الله السر والصفية.

قلت: لا نعبأ بقولك في خصمك للعداوة الساترة، كما لا نسمع أيضاً قوله فيك، فلقد رايت لابن مندة خطأ مقولاً على

عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرين، متن جميعها: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة، قال: فانصرف الرجل، ثم جاء بعد، وقد أهدى له شيئاً، فقرّبه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً، متنون جميعها: إذا أناكم كريم قوم فأكرموا.

قلت: هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب عن العتيقي، وهي دالة على سعة حفظ هذا الإمام، وعلى أنه لو ح طلب شيء، وهذا مذهب لبعض العلماء، ولعل الدارقطني كان إذ ذاك محتاجاً، وكان يقبل جوائز دُخل السجزي وطائفة، وكذا وصله الوزير ابن حنّابة بجملة من الذهب لما خرج له المسند. [علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني، رت ٣٨٥ / رقم ٣٥٣٠، ١٦ / ٤٤٩].

سلفية الدارقطني

وصح عن الدارقطني أنه قال: ما شيء أبغض إلي من علم الكلام.

قلت: لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدال، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفياً، سمع هذا القول منه أبو عبد الرحمن السلمي. [علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني، رت ٣٨٥ / رقم ٣٥٣٠، ١٦ / ٤٤٩].

الخلاف في عثمان وعلي أيهما أفضل

وقال الدارقطني: اختلف قوم من أهل بغداد، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إلي، فأمسكت، وقلت: الإمساك خير، ثم لم أزل لديني السكوت، وقلت للذي استفتاني: أرجع إليهم، وقل لهم: أبو الحسن يقول: عثمان أفضل من علي باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ، هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يحمل في الرّفص.

قلت: ليس تفضيل علي برفض ولا هو ببدعة، بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين، فكل من عثمان وعلي ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما متقربان في العلم والجلالة، ولعلمهما في الآخرة متساويان في الدرجة، وهما من سادة الشهداء رضي الله عنهما، ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام علي وإليه نذهب. والخطب في ذلك يسير، والأفضل منهما بلا شك أبو بكر وعمر، من خالف في ذا فهو شيعي جلد، ومن أبغض الشيخين واعتقد صحة إمامتهما فهو رافضي مقيت، ومن سبهما

إنكار أصحاب الحديث على الحاكم في «المستدرک»

أخبرنا المؤمل بن محمد وغيره كتابة قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان أبو عبد الله بن البيع الحاكم ثقة، أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مئة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأزموي بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، منها حديث الطبر، وحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَقَلْبِي مَوْلَاهُ» فانكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله.

أبو نعيم الحذاذ: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذلي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطبر، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ.

فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطبر في «المستدرک»؟ فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطبر في جزء، وطرق حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ» وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي: «إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا ينفكك إلا منافق». وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بهمل قوم من النواصب، فالله أعلم. ومحمد بن عبد الله بن محمد بن حنويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري رت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٤ / ١٧ / ١٦٢

الحاكم يتشيع

أبناي أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، عن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الحروري، عن أبي عبد الله الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث.

قلت: كلا ليس هو رافضياً، بل يتشيع. ومحمد بن عبد الله بن محمد بن حنويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري رت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٤ / ١٧ / ١٦٢

الذهبي لم يوافق الحاكم في أحكامه على المستدرک أثناء

التلخيص

وسمعت المظفر بن حمزة بجرجان، سمعت أبا سعد الماليني

أبي نعيم وتبديعاً، ومالا أحب ذكره، وكل منهما فصدوق في نفسه، غير أنهم في نقله محمد الله. ومحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن سنة رت ٣٩٥ هـ / رقم ٣٩٢٧ / ١٧ / ٢٨

كثرة الشيوخ إلى الآلاف مبالغة واضحة

وأنبؤنا عن زاهر الثقفي: أخبرنا الحسين الخلال، أنبأنا أبو الفوارس العبدي، سمع أبا الحسن علي بن الحسين الإسكاف، سمعت أبا عبد الله بن مئدة يقول: رأيت ثلاثين ألف شيخ، ف عشرة آلاف عن أروي عنهم، وأتدي بهم، وعشرة آلاف أروي عنهم، ولا أتدي بهم، وعشرة آلاف من نظرائي، وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلها.

قلت قوله: إنه كتب عن ألف وسبع مئة شيخ أصح، وهو شيء يقبله العقل، وناسيك به كثرة، وقيل من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم، وابن مَرْدَوِيه، قاله أعلم. ومحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن سنة رت ٣٩٥ هـ / رقم ٣٩٢٧ / ١٧ / ٢٨

ما يؤول به الأمر بالمعروف

قلت: ربما آك الأمر بالمعروف بصاحبه إلى الغضب والحدة، فيقع في المجران المحرم، وربما أفضى إلى التكبر والسعي في الدم، وقد كان أبو عبد الله وافر الجاء والحرم إلى الغاية ببلده، وشغب على أحمد بن عبد الله الحافظ، بحيث إن أحمد اختفى. ومحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن سنة رت ٣٩٥ هـ / رقم ٣٩٢٧ / ١٧ / ٢٨

لفهاء الكوفة

قال: وكان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحد أفقه منه، حدثني عنه غير واحد.

قلت: بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعَلَقَمَةَ، وعبيدة السلماني، وجماعة، ثم كالشعبي وإبراهيم النخعي، ثم كحماد والحكم ومغيرة وعدة، ثم كابين شيرمة وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وحجاج بن أوطاة، ثم كسفيان الثوري ومسعر بن صالح وشريك، ثم كوكيع وحفص بن غياث وابن إدريس وخلق. ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم الفزاري

الجبتي رت ٤٠٢ هـ / رقم ٣٩٦٨ / ١٧ / ١٠١

قلت: ينبغي للمريد أن لا يقول لأستاذه: لِمَ، إذا علمه مَفْصُوماً لا يَجُوزُ عليه الخطأ، أما إذا كان الشيخ غير معصوم وكره قول: لِمَ؟ فإنه لا يَفْلَحُ أبداً، قال الله تعالى: ﴿وَتَوَاتَوْنَا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٧٧] وقال: ﴿وَتَوَاتَوْنَا بِالْحَقِّ﴾ [العنكبوت: ١٨]، ﴿وَتَوَاتَوْنَا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [البقرة: ١٧٧] بلى هنا مريدون أنقال أنكاد، يعترضون ولا يقتدون، ويقولون ولا يعملون، فهؤلاء لا يُفْلَحُونَ. [محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم السلمي] رت ٤١٢ هـ / رقم ٣٧٦٦، ١٧ / ٢٤٧

أحاديث موضوعة في كتب أبي عبد الرحمن السلمي

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث.

قلت: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلاً، عدّها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدّها بعضهم عِرْفاً وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوي، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. [محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم السلمي] رت ٤١٢ هـ / رقم ٣٧٦٦، ١٧ / ٢٤٧

فضل الخركوشي

وكان ممن وُضِعَ له القبور في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء، وكان يعمل القلائس، ويأكل من كُسيه، بنى مدرسة وداراً للمرضى، ووقف الأوقاف، وله خزانة كُتِبَ موقوفة. [عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي] رت ٤٠٧ هـ / رقم ٣٧٦٧، ١٧ / ٢٥٥

الاعتذار لعبد الغني الأزدي

قلت: اتصاله بالدولة العبيدية كان مداراة لهم، وإلا فلو جُمع عليهم، لاستأصله الحاكم خليفة مصر، الذي قيل: إنه ادعى الإلهية. وأظنه وليّ وظيفة لهم، وقد كان من أئمة الأثر، نشأ في سنة وأتباع قبل وجود دولة الرافض، واستمرّ هو على التمسك بالحديث، ولكنه دارى القوم، وداهنهم، لذلك لم يجب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه. [عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن

يقول: طالعت كتاب «المستدرک على الشيخين»، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

قلت: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في «المستدرک» شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إنسانها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وبقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، ويكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعور عملاً وتحريراً. [محمد بن عبد الله بن محمد بن حنوبه بن نعم بن الحكم النيسابوري] رت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٤، ١٧ / ١٦٢

سبب ذكر حديث الطير في «المستدرک»

قال ابن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن «مستدرک» الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني، فقال: نعم، يستدرک عليهما حديث الطير! فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت: هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة، وحديث الطير ففي الكتاب لم يحول منه، بل هو أيضاً في «جامع الترمذي».

قال ابن طاهر: ورأيت أنا حديث الطير جُمع الحاكم بخطه في جزء ضخم، فكتبته للتعجب. [محمد بن عبد الله بن محمد بن حنوبه بن نعم بن الحكم النيسابوري] رت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٤، ١٧ / ١٦٢

صلة التلميذ بأستاذه

القشيري: سمعت السلمي يقول: خرجت إلى مرو في حياة الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجُمع بالغدوات مجلس دور القرآن مجتم، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العقابي في ذلك الوقت مجلس القول فداخلني من ذلك شيء، وكنت أقول في نفسي: استبدل مجلس الحتم بمجلس القول - يعني الغناء - فقال لي يوماً: يا أبا عبد الرحمن! أيش يقول الناس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلس القرآن، ووضع مجلس القول. فقال: من قال لأستاذه: لِمَ، لا يَفْلَحُ أبداً.

مروان الأزدي المصري [ت ٤٠٩ هـ / رقم ٣٧٧٨، ١٧ / ٢٦٨]

أفضل الناس في كل علم

قلت: الكتابة مُسَلَّمَةٌ لابن البَوَّاب، كما أنَّ اقرا الأئمة أبي بن كعب، وأقضاهم علي، وأفضهم زيد، وأعلمهم بالتأويل ابن عباس، وأمينهم أبو عبيدة، وعابرههم محمد بن سيرين، وأصدقهم لهجة أبو ذر، وفقية الأمة مالك، ومحدثهم أحمد بن حنبل، ولغوهم أبو عبيد، وشاعرتهم أبو تمام، وعابدهم الفضيل، وحافظهم سفيان الثوري، وأخبارهم الواقدي، وزاهدتهم معروف الكرخي، ومحروهم سيبويه، وعروضهم الخليل، وخطيبهم ابن نباتة، ومُشَنِّههم القاضي الفاضل، وفارسهم خالد بن الوليد. رحمهم الله. [على بن هلال بن البواب الهذلي [ت ٤١٣ هـ / رقم ٣٨٠٦، ١٧ / ٣١٥]

وصفات في المجاهدات لا تسلم

قال مكِّي بن عمر البَيْع: سمعتُ محمد بن عيسى يقول: صام طاهر أربعين يوماً أربعين مرة، فآخر أربعين عملها صام على قشر الدُّخْن، فليْسِيهِ قِرَاعَ رأسه، واختلط في عقله، ولم أَر أكثر مجاهدة منه.

قلت: فعلُ هذه الأربعينات حرام قطعاً، فعقباها موت من الخَوَر أو جُنُون واختلاط، أو جفاف يُوجب للمرء سماعَ خطيب لا وجود له أبداً في الخارج، فيظن صاحبه أنه خطاب إلي. كلا والله. [طاهر بن حسن بن إبراهيم الفهلي [ت ٤١٠ هـ / رقم ٣٨٦٧، ١٧ / ٣٩٠]

قلة من يُكنى بأبي بكر في الشام ومصر

قال الدُرَيْدِي: لم يكن في جميع الشام من يُكنى بأبي بكر غيره، وكان نقه.

قلت: وكذا لم يكن يوجد بمصر منذ تملك بنو عُبيد أحد يُكنى بأبي بكر، وكانت الدنيا تغلي بهم رفضاً وجهلاً. [محمد بن رزق الله بن عُبيد الله بن أبي عمرو الميمني [ت ٤٢٦ هـ / رقم ٣٩١٨، ١٧ / ٤٥٢]

سماعات بعض الأئمة إجازة، والدفاع عن أبي نعيم

قلت: قولُ الخطيب: كان يتساهل... إلى آخره، هذا شيء قل أن يفعله أبو نعيم، وكثيراً ما يقول: كتب إلي الخُلدي. ويقول:

كتب إلي أبو العباس الأصم، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه. ولكني رأيته يقول في شيخه عبد الله بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيراً وهو أكبرُ شيخ له: أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه. فيُوهِم أنه سمعه، ويكون مما هو له بالإجازة، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على مُحدثي الأندلس، وتوسَّعوا فيه. وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون البجلي والشيخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم بل له منهم إجازة، كان له سائقاً، والأحوط تحبُّه.

حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خطَّ الحافظ ضياء الدين قال: وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال: رأيتُ أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم.

قلت: فبطل ما تحبُّه الخطيب، وتوهمه، وما أبو نعيم بمُتهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفن، ما أعلم له ذنباً - والله يعفو عنه - أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليقه، ثم يسكت عن توهينها. [أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهذلي [ت ٤٣٠ هـ / رقم ٣٩١٩، ١٧ / ٤٥٣]

كلام الأقران بعضهم في بعض

قلت: قد كان أبو عبد الله بن مُنْدَةَ يُضْرَعُ في المُقال في أبي نعيم لكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبد الله في «تاريخه»، وقد عُرف وهن كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض. نسأل الله السَّماع. [أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهذلي [ت ٤٣٠ هـ / رقم ٣٩١٩، ١٧ / ٤٥٣]

دخول كتب أبي نعيم إلى الشام

وقد نقل الحافظان ابنُ خليل والضياء جملةً سالحةً إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذها عنهما شيوخنا، وعند شيخنا أبي الحجاج من ذلك شيء كثير بالإجازة العالية «كالخليفة»، و«المُسْتَدْرَك على صحيح مسلم». [أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهذلي [ت ٤٣٠ هـ / رقم ٣٩١٩، ١٧ / ٤٥٣]

الجرح مقدّم

وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقاش، والنقاش مُجمَع على ضعفه في الحديث لا في القراءات، فإن كان الزيدي

مقدوحاً فيه، فلا يُفْرَحُ بَعْلُو رَوَابِيتِهِ لِلْأَمْرَيْنِ، وقد وثقه أبو عمرو الداني في الجملة، كما وثق شيخه النقاش، ولكن الجرح مُقَدَّمٌ، وما أدري ما أقول. [علي بن محمد بن علي الزيدي الحراني] رت ٤٣٣ هـ / رقم

[٣٩٤١، ١٧ / ٥٠٥]

علماء المغرب لا يدخلون في علم الكلام

وقال الأمين ابن الأكتاني: حدثني أبو علي الحسين بن أبي خريصة قال: بلغني أن أبا ذر مات سنة أربع بمكة، وكان على مذهب مالك ومذهب الأشعري.

قلت: أخذ الكلام وراي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب، وبث ذلك بمكة، وحمله عنه المغاربة إلى المغرب، والأندلس، وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام، بل يتقنون الفقه أو الحديث أو العربية، ولا يخوضون في المعقولات، وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفَرَضِي، وأبو عمر الطلمنكي، ومكي القيسي، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، والعلماء، [رت ٤٣٤ هـ / رقم ٣٩٨٤، ١٧ / ٥٥٤]

مسألة الصفات عند أبي الحسن الأشعري والهروي

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من تاليفه، في ذكر القاضي ابن الباقلاني: لقد أخبرني الشيخ أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ قال: إني كنت ماشياً ببغداد مع الحافظ الدارقطني، فلقينا أبا بكر بن الطيب فالتزمه الشيخ أبو الحسن، وقيل وجهه وعينه، فلما فارقتاه، قلت له: من هذا الذي صنعت به ما لم أعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وقتك؟ فقال: هذا إمام المسلمين، والذئاب عن الدين، هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطيب. قال أبو ذر: فمِنَ ذلك الوقت تكررَ إليَّ مع أبي، كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يُشارَ فيها إلى أحدٍ من أهل السنة إلا من كان على مذهبه وطريقه.

قلت: هو الذي كان ببغداد يُناظرُ عن السنة وطريقه الحديث بالجدل والبرهان، وبالحضرة رؤوس المعتزلة والرافضة والقدرية والوان البدع، ولهم دولة وظهور بالدولة البرهية، وكان يردُّ على الكرامية، وينصُرُ الحنابلة عليهم، وبينه وبين أهل الحديث عاير، لأن كانوا قد يختلفون في مسائل دقيقة، فلماذا عامله الدارقطني بالاحترام، وقد ألف كتاباً سماه: «الإبانة»، يقول فيه: فإن قيل: فما الدليل على أن لله وجهاً وبدناً؟ قال: قوله: ﴿وَيَتَقَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] فأنبت تعالى لنفسيه وجهاً وبدناً. إلى أن قال: فإن قيل: فهل تقولون: إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله!

الكفار هل يعرفون الله تعالى

وحكى القاضي عياض قال: حَدَّثَ في القَيرِوان مسألة في الكفار: هل يعرفون الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في السنة العامة، وكثر المرء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسي، فقال: إن أنصتُمْ، عَلِمْتُكُمْ. قالوا: نعم. قال: لا يكلمني إلا رجلٌ، ويسمعُ الباقر. فنصّبوا واحداً، فقال له: أرايت لو لقيت رجلاً، فقلت له: أتعرف أبا عمران الفاسي؟ قال: نعم. فقلت له: صفه لي. قال: هو يقال في سوق كذا، ويسكن سبته، أكان يعرفني؟ فقال: لا. فقال: لو لقيت آخرَ فسألته كما سألت الأول، فقال: أعرفه، يُدرِّسُ العلم، ويُفِي، ويسكن بغرب الشمّاط، أكان يعرفني؟ قال: نعم. قال: فكَذلك الكافر قال: لربّه صاحبةٌ وولدٌ، وأنه جسمٌ، فلم يعرف الله ولا وصفه بصفته بخلاف المؤمن. فقالوا: شَفِيتنا، ودعوا له، ولم يخوضوا بعد في المسألة.

قلت: المشركون والكاثيرون وغيرهم عرفوا الله تعالى بمعنى أنهم لم يَجِدُوهُ، وعرفوا أنه خالقهم، قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٨٧] وقال: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٠] فهو لاه لم يُكِرُّوا الباري، ولا جحدوا الصانع، بل عرفوه، وإنما جهلوا قُوته المقدسة، وقالوا عليه ما لا يعلمون، والمؤمن فعرف ربه بصفات الكمال، ونفى عنه سمات النقص في الجملة، وآمن بربه، وكفَّ عما لا يعلم، فهذا يتبين لك أن الكافر عرف الله من وجوه، وجاهله من وجوه، والنيون عرفوا الله تعالى، وبعضهم أكمل معرفة لله، والأولياء يعرفوه معرفة جيدة، ولكنها دون معرفة الأنبياء، ثم المؤمنون العاملون بآدبهم، ثم الصالحون دونهم. فالناس في معرفة ربهم متفاوتون، كما أن إيمانهم يزيد وينقص، بل وكذلك الأمة في الإيمان بينهم والمعرفة له على مراتب، فأرفقهم في ذلك أبو بكر الصديق مثلاً، ثم عدد من السابقين، ثم سائر الصحابة، ثم علماء التابعين، إلى أن تنتهي المعرفة به والإيمان به إلى أعرابي جاهل وامرأة من نساء القرى، ودون ذلك. وكذلك القول في معرفة الناس لدين الإسلام. [موسى بن عيسى بن فضال القزويني الفقهومي الزياتي] رت ٤٣٠ هـ / رقم ٣٩٧٨، ١٧ /

شرح تكذيب الأهوازي

وقال عبد الله بن أحمد بن السمرقندي: قال لنا أبو بكر الخطيب: أبو علي الأهوازي كذاب في القراءات والحديث جميعاً.

قلت: يُريد تركيب الإسناد، وإدعاء اللقاء، أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلاً، ما أجوز ذلك عليه، وهو يحصر في القراءات، تلقى المحدثون تواليه ونقله للفن بالقبول، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث، كما أحسنوا الظن بالنقاش، وبالسامري، وطائفة راجوا عليهم. [الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرَيْرِز الأهوازي] رت ٤٤٦ هـ / رقم ٤٠٨٤، ١٨ / ١٣

من منكرات العكبري

وكان يميل إلى مذهب مُرجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار.

وذكره ياقوت في «الأدباء»، فقال: نقلت من خط عبد الرحيم بن وهبان قال: نقلت من خط أبي بكر بن السمعاني، سمعت المبارك بن الطيوري، سمعت أبا القاسم بن بزهران يقول: دخلت على الشريف المرتضى في مرضه وقد حول وجهه إلى الحائط، وهو يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحا فرجما، أفانا أقول: ارتدا بعد أن أسلما؟ قال: فقمنا وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزقعة عليه.

قلت: حُجَّتُهُ في خروج الكفار هو مفهوم العدد من قوله: ﴿لَا يَبْقَى فِيهَا أَحْقَابٌ﴾ [النبا: ٢٣] ولا يتفهم ذلك لغوم قوله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧] ولقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [النساء: ١٦٩] إلى غير ذلك، وفي المسألة بحث عندي أفردتها في جزءه. [عبد الواحد بن علي بن بزهران المكنى رت ٤٥٦ هـ / رقم ٤١٣٧، ١٨ / ١٢٤]

خط الإمام مغفور في حسناته

قلت: كان إماماً دُنياً، ثقة، مُتّقناً، علامة، مُتبحراً، صاحب سنة واتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكيّاً مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا ينكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته، بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن، وكلّ أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ، ولكن إذا أخطأ إمام في اجتهاده، لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه، ونعطي معارفة، بل نستغفر له، ونعتذر عنه. [يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم

بل هو مُستَو على عرشه كما أخبر في كتابه. إلى أن قال: وصفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصفاً بها: الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضى. فهذا نص كلامه. وقال نحوه في كتاب «التمهيد» له، وفي كتاب «الذب عن الأشعري» وقال: قد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تَمُر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير.

قلت: فهذا المنهج هو طريقة السلف، وهو الذي أوضحه أبو الحسن وأصحابه، وهو التسليم لتصوص الكتاب والسنة، وبه قال ابن الباقلاني، وابن فورك، والكبار إلى زمن أبي المعالي، ثم زمن الشيخ أبي حامد، فوقع اختلاف وألوان، نسأل الله العفو. [عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هُفَيْرِز المُرَوَّزِي رت ٤٣٤ هـ / رقم ٣٩٨٤، ١٧ / ٢٥٤]

انتقاء بعض الصفات في كتاب الطلمنكي

رايت له كتاباً في السنة في مجلدين عاشره جيد، وفي بعض تبويبه ما لا يوافق عليه أبداً مثل: باب الجنب لله، وذكر فيه: «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» [الامر: ٥٦] فهذه زلة عالم، وألف كتاباً في الرد على الباطنية، فقال: ومنهم قوم تعبّدوا بغير علم، وزعموا أنهم يرون الجنة كل ليلة، ويأكلون من ثمارها، وتنزل عليهم الحور العين، وأنهم يلودون بالعرش، ويسرون الله بغير واسطة، ويحيا لسنة. [أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي موسى لب بن موسى الطلمنكي رت ٤٢٩ هـ / رقم ٣٩٨٨، ١٧ / ٥٦٦]

كتاب نهج البلاغة وما فيه من موضوعات

قلت: هو جامع كتاب «نهج البلاغة»، المنسوبة لفاطمة إلى الإمام علي عليه السلام، ولا أسانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حق، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النطق بها، ولكن أين النصف؟ وقيل: بل جمع أخيه الشريف الرضي. [علي بن حسين بن موسى الموسوي رت ٤٣٦ هـ / رقم ٤٠٠٨، ١٧ / ٥٨٨]

صفات لا يصح ذكرها

وألف كتاباً طويلاً في الصفات: فيه كذب، وما فيه حديث عرق الخيل، وتلك الفضائح، فسبه علماء الكلام وغيرهم. وكان ينال من ابن أبي بشر، وعلق في ثلبه، والله يغفر لهما. [الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرَيْرِز الأهوازي رت ٤٤٦ هـ / رقم ٤٠٨٤، ١٨ / ١٣]

الشرقي، الأندلسي [ت ٤٦٣هـ / رقم ٤١٥٨، ١٨ / ١٥٣]

البيهقي مجتهد

وبلغنا عن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني قال: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه مئة إلا أبا بكر البيهقي، فلأن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه.

قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه؛ لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث. ولما سمعوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرت المنية، فتوفي في عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، ففُتِلَ وكُفِنَ، وعُيِّلَ له تابوت، فنُقِلَ ودُفِنَ ببيته؛ وهي ناحية قصبتها خبز زجر، هي مخبئه، وهي على يمين من نيسابور، وعاش أربعاً وسبعين سنة. [رحمته بن الحسين بن علي بن موسى الحنزي زجردي] [ت ٤٥٨هـ / رقم ٤١٥٩، ١٨ / ١٦٣]

أقسام المجتهد والمقلد

قلت: نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدة من الأئمة، لم يسع له أن يقلد، كما أن الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن أو كثيراً منه لا يسوغ له الاجتهاد أبداً، فكيف يجتهد، وما الذي يقول؟ وعلام يبي؟ وكيف يطير؟ ولما يريش؟ والقسم الثالث: الفقيه المتبني ليقظ الفهم المحدث، الذي قد حفظ مختصراً في الفروع، وكتاباً في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته، فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيّد، وتاهل للنظر في دلائل الأئمة، فمتى وضح له الحق في مسألة، وثبت فيها النص، وعُيِّلَ بها أحد الأئمة الأعلام كابي حنيفة مثلاً، أو كمالك، أو الشوري، أو الأوزاعي، أو الشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، فليتبع فيها الحق ولا يسلك الرخص، وليتورع، ولا يسعه فيها بعد قيام الحجة عليه تقليد، فإن خاف من يشغب عليه من الفقهاء فليتكتم بها ولا يترأى بفعلها، فربما أعجبه نفسه، وأحب الظهور، فيعاقب. ويدخل عليه الداخل من نفسه، فكم من رجل نطق بالحق، وأمر بالمعروف، فسلط الله عليه من يؤذيه لسوء قصده، وحبه للرئاسة الدينية، فهذا داء خفي سار في نفوس الفقهاء، كما أنه داء سار في نفوس المفتين من الأغنياء وأرباب الوقوف والثرب المزخرفة، وهو داء خفي يسري في نفوس الجنود والأمراء والمجاهدين، فتراهم يلتقون العدو، ويصطيدون الجمعان وفي نفوس المجاهدين مخبات وكمائن من الاختيال وإظهار

المؤخذات على ابن حزم

قيل: إنه تفقه أولاً للشافعي، ثم أداه اجتهاده إلى القول بنفي القياس كله جليّه وخفيّه، والأخذ بظاهر النص وعموم الكتاب والحديث، والقول بالبراءة الأصلية، واستصحاب الحال، وصنّف في ذلك كتباً كثيرة، وناظر عليه، وبسط لسانه وقلمه، ولم يتأذب مع الأئمة في الخطاب، بل فجّج العسارة، وسبّ وجذع، فكان جزأؤه من جنس فعله، بحيث إنه أعرض عن تصانيفه جماعة من الأئمة، وهجروها، ونفروا منها، وأحرق في وقت، واعتنى بها آخرون من العلماء، وقتسوها انتقاداً واستفادة، وأخذوا ومواخذة، ورأوا فيها الدر الثمين ممزوجاً في الرصيف بالخرز المهيّن، فتارة يطربون، ومرة يعجبون، ومن تفرّقه يهزؤون. وفي الجملة فالكمال عزيز، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، إلا رسول الله ﷺ. [علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي] [ت ٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤]

علم ابن حزم

وكان ينهض بعلوم جمّة، ويجيد النقل، ويحسن النظم والشر. وفيه دين وخير، ومقاصده جميلة، ومصنفاته مفيدة، وقد زهد في الرئاسة، ولزم منزله مكيّاً على العلم، فلا تغلو فيه، ولا تنفرو عنه، وقد اثنى عليه قبلنا الكبار:

«الصحيحين» مع «سنن» أبي داود والنسائي، لكنه تأدّب، وقدم المُسندَات الثبوتية الصَّرف، وإن للموطأ لَوْعَةً في النفوس، وَهَيَابَةً في القلوب لا يُوازنها شيءٌ. [علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي رت ٤٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤]

سلفية الخطيب في الصفات

قلتُ: صدّق. فقد صرّح الخطيبُ في أخبار الصفات أنها تُمرُّ كما جاءت بلا تأويل.

أخبرنا أبو علي بنُ الخلال، أخبرنا أبو الفضل الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بنُ مرزوق الزعفراني، حدثنا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: أما الكلامُ في الصفات، فإنَّ ما روي منها في السُّنَنِ الصحاح، مذهبُ السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها، وقد نفّاها قومٌ، فابطلوا ما أثبتَه الله، وحققها قومٌ من المُتَشَبِّهين، فخرجوا في ذلك إلى ضَرْبٍ من التشبيه والتكييف، والقصدُ إنما هو سلوكُ الطريقة التوسُّطة بين الأمرين، ودينُ الله تعالى بين الغالي فيه والمُقَصِّر عنه. والأصلُ في هذا أن الكلامَ في الصفات فَرْعُ الكلام في الذات، ويحتدّي في ذلك حَدُّوهُ ومثاله، فإذا كان معلوماً أنَّ إثبات ربِّ العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية، فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف.

فإذا قلنا: لله يدٌ وسمع وبصر، فإنما هي صفاتُ اثبتها الله لنفسه، ولا نقول: إنَّ معنى اليد القدرة، ولا إنَّ معنى السمع والبصر العلم، ولا نقول: إنها جوارح. ولا نُشَبِّهُهَا بالأيدي والاسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل، ونقول: إنما يجب إثباتها لأن التوقيف وردَ بها، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإعلاص: ٤]. [أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي رت ٤٤٦٣هـ / رقم ٤٢١٠، ١٨ / ٢٧٠]

الجرح بالظن لا يُعتبر

وقال إسماعيل بنُ السمرقندي: كان رَجُلٌ من المحدثين اسمه الحسن بن أحمد بن عبد الله التيسابوري، فكان ابنُ البناء يَكْشِطُ «بوري» ويمد السين، فتصير البناء. كذا قيل: إنه يفعل ذلك.

قلتُ: هذا جرحٌ بالظن، والرجلُ في نفسه صدوق، وكان من أبناء الثمانين - رحمه الله - وما التَّحْبِيلُ بغير - والله -

الشجاعة ليقال، والعجيب، وتُبْسِ القراقل المذمَّبة، والخُذوذ المزخرفة، والعُدُ المحلَّة على نفوس مُتَكَبِّرَةٍ، وفُرسَان مُتَجَبِّرة، وينضاف إلى ذلك إخلالٌ بالصلاة، وظُلُمٌ للرعية، وشُرْبٌ للمسكر، فأنتي يُنصرون؟ وكيف لا يُخذلون؟ اللهم: فانصر دينك، ووفق عبادك. فَمَنْ طلب العلم للعمل كسره العلم، ويكي على نفسه، ومن طلب العلم للمدارس والإفتاء والفخر والرياء، تحامق، واختال، وازدري بالناس، وأهلكه العُجب، ومَقَتَّةُ الأنفس ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩ و ١٠] أي: دَسَّسَهَا بالفُجُور والمعصية. قُلْتُ فيه السيئُ ألفاً. [علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي رت ٤٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤]

ميل المؤلف إلى ابن حزم

قلت: ومن تواليفه: كتاب «تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل»، وقد أخذ المنطق - أبعده الله من علم - عن: محمد بن الحسن المذحجي، وأمعن فيه، فزلزله في أشياء، ولي أنا مِثْلٌ إلى أبي محمد لمحبة في الحديث الصحيح، ومعرفة به، وإن كنتُ لا أوافقُه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول والفروع، وأقطع بخطبه في غير ما مسألة، ولكن لا أَكْفَرُه، ولا أَضِلُّه، وأرجو له العفو والمساغة للمسلمين. وأخضع لقرط ذكائه وسعة علومه، ورأيتُه قد ذكر قولَ من يقول: «أجلُ المصنفات الموطأ». فقال: بل أولى الكتب بالمعظيم «صحيحا» البخاري ومسلم، و«صحيح» ابن السكِّين، و«مُتَقَى» ابن الجارود، و«المتقى» لقاسم بن أصبغ، ثم بعدها كتاب أبي داود، وكتاب النسائي، و«المصنف» لقاسم بن أصبغ، «مُصَنَّف» أبي جعفر الطحاوي. [علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي رت ٤٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤]

تأخر دخول سنن ابن ماجة وجامع الترمذي إلى

الأندلس

قلتُ: ما ذكر «سنن» ابن ماجة، ولا «جامع» أبي عيسى؛ فإنه ما أرحمهما، ولا أدخلنا إلى الأندلس إلا بعد موته. [علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي رت ٤٤٥٦هـ / رقم ٤١٧٢، ١٨ / ١٨٤]

رتبة الموطأ بعد الصحيحين

قلتُ: ما أنصفَ ابنُ حزم؛ بل رتبة «الموطأ» أن يُذكر يُلَوِّ

الحديث - وسمعه يقول: تركت الحيري لله. قال: وإنما تركه، لأنه سبغ منه شيئاً يخالف السنة.

قلت: كان يدري الكلام على رأي الأشعري، وكان شيخ الإسلام أثرياً قحاً، ينال من المتكلمة، فلماذا أعرض عن الحيري، والحيري: فيقة عالم، أكثر عنه البيهقي والناس.

قال شيخ الإسلام في «ذم الكلام»، في أوله عقيب حديث «الْبَزْمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ وَبَيْنَكُمْ» [الثالثة: ٣]. ونزولها بعرفة: سمعت أحمد بن الحسن بن محمد البزاز الفقيه الحنبلي الرازي في داره بالري يقول: كل ما أُخِذَ بعد نزول هذه الآية فهو فضلة وزيادة ويدعة.

ولقد بالغ أبو إسماعيل في «ذم الكلام» على الاتباع فأجاد، ولكنه له نفس عجب لا يشبه نفس أئمة السلف في كتابه «منازل السائرين»، ففيه أشياء مظرة، وفيه أشياء مُشككة، ومن تأمله لاح له ما أشرت إليه، والسنة المحمدية صليقة، ولا ينهض الذوق والوجد إلا على تأسيس الكتاب والسنة. وقد كان هذا الرجل سيفاً مسلولاً على المتكلمين، له صولة وهيبة واستيلاء على النفوس ببلده، يُعظمونه، ويتغالون فيه، ويذلون أرواحهم فيما يأمر به. كان عندهم أطوع وأرفع من السلطان بكثير، وكان طوداً راسياً في السنة لا يتزلزل ولا يلين، لولا ما كثر كتابه «الفاروق في الصفات» بذكر أحاديث باطلية يجب بيانها وهتكها، والله يغفر له بخسن قصده، وصنف «الأربعين» في التوحيد، و«أربعين» في السنة، وقد امتحن مرات، وأوذى، ونفي من بلده.

قلت: قد انتفع به خلق، وجهل آخرون، فإن طائفة من صوفة الفلسفة والاتحاد يخضعون لكلامه في «منازل السائرين»، ويتجلبونه، ويزعمون أنه موافقهم. كلا، بل هو رجل أثري، لهيج بإثبات نصوص الصفات، مُنافٍ للكلام وأهله جداً، وفي «منازله» إشارات إلى الخو والفناء، وإنما مراده بذلك الفناء هو الغيبة عن شهود السوى، ولم يرِدْ مخو السوى في الخارج، وبإلته لا صنف ذلك، فما أحلى تصوف الصحابة والتابعين ما خاضوا في هذه الحطرات والوساوس، بل عبدوا الله، وذكروا له وتوكلوا عليه، وهم من خشية مُشفقون، ولأعدائهم مُجاهدون، وفي الطاعة مُسارعون، وعن اللغو مُعرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

قال أبو سعيد الشعماني: كان أبو إسماعيل مُظهراً للسنة، داعياً إليها، مُحرضاً عليها، وكان مكثفاً بما يباسط به المريدين، ما كان يأخذ من الظلمة شيئاً، وما كان يتعدى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسنة، مُعتقداً ما صحح، غير مُصرِّح بما

ولكن آل منده وغيرهم يقولون في الشيخ: إلا أنه فيه تمسُّح. نعوذ بالله من الشر. [الحسن بن أحمد بن عبد الله بن التَّاء الحنطلي] رت ٤٧١ هـ / رقم ٣٨٠ / ١٨، ٤٢٥٨

ورطة الجويني في أن الله لا يعلم الجزئيات

قال المازري في شرح «البرهان» في قوله: إن الله يعلم الكلِّيات لا الجزئيات: ودِدْتُ لَوْ مَحَوْتُهَا بِدَمِي.

وقيل: لم يُقَلْ بهذه المسألة تصريحاً، بل ألزم بها لأنه قال بمسألة الاسترسال فيما ليس بمُتَناسٍ من نعيم أهل الجنة، فالله أعلم.

قلت: هذه حقيرة اعتزال، هُجِرَ أبو المعالي عليها، وخلف أبو القاسم القشيري لا يُكَلِّمها، ونفي بسببها، فجاور وتعبَّد، وتاب - والله الحمد - منها، كما أنه في الآخر رجَّح منعب السلف في الصفات وأقره.

قال الفقيه غام المؤثلي: سمعت الإمام أبا المعالي يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما اشتغلت بالكلام. [عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حنويه الجويني] رت ٤٧٨ هـ / رقم ٤٣١٣ / ١٨، ٤٦٨

ظهور الدول المتحرفة عن السنة

قال القاضي أبو علي الصَّدَقِي: مُبْعَثٌ من الدخول إليه إلا بشرط أن لا يُسمَعِي، ولا يكتب إجازة، فأول ما فاتتْهُ الكلام خلط في كلامه، وأجابني على غير سؤالي حذراً من أن أكون مَدْمُوساً عليه، حتى بسطته، وأعلمته أنني أندلسي أريد الحج، فأجاز لي لفظاً، وامتنع من غير ذلك.

قلت: قُبِحَ الله دولة أمانتِ السنة ورواية الأئمة النبوية، وأحيتِ الرفض والضلال، وتَبَثَّ دُعَاتُهَا في النواحي تُغْوي الناس، ويدعونهم إلى تحلة الإسماعيلية، فيهم ضلَّتْ جَبَلِيَّةُ الشام، وتعثروا، فحمد الله على السلامة في الدين. [إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الشعماني] رت ٤٨٢ هـ / رقم ٤٣٣٢، ٤٩٥ / ١٨

فضل الهروي وأثره

قال المؤتمن: كان يدخل على الأمراء والجبابة، فما يُبالي، ويرى الغريب من المُحدثين، فيبالي في إكرامه، قال لي مرة: هذا الشأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشأن - يعني طلب

يعتضيه تشبيه، وقال مرة: من لم ير مجلسي وتذكيري، وطعن في؛ فهو مني في حل.
قلت: غالب ما رواه في كتاب «الفاروق» صحيح وجسان، وفيه باب إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بآثار من خلقه من الكتاب والسنة، فساق دلائل ذلك من الآيات والأحاديث إلى أن قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش، وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان. [عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد القزويني] رت ٤٨١هـ / رقم ٤٣٣٣ / ١٨ / ٥٠٣

أعرف أن أكتب اسمي الذي في خاتمي، لارتاب المبطلون أيضاً، ولقالوا: هو غاية في الذكاء، فكيف لا يعرف ذلك؟ بل عرفه، وقال: لا أعرف. فكان يكون ارتبابهم أكثر وأبلغ في إنكاره، والله أعلم. [سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وراث النجفي الباجي] رت ٤٧٤هـ / رقم ٤٣٤٧ / ١٨ / ٥٣٥

اتهام ابن الباقلائي في غير محله

وقد تكلم فيه ابن طاهر بكلام زيف، فذكر أنه كان يلحق بخطه أشياء في «تاريخ الخطيب».

قلت: ما ذا بالحق، بل هو خواش، وقد كان شيخه الخطيب أذن له في مثل ذلك، وخطه، فمشهور بين، لا يلتبس بغيره. [أحمد بن الحسن بن أحمد بن عمرو ابن الباقلائي] رت ٤٤٨هـ / رقم ٤٤٥٩ / ١٩ / ١٠٥

مذهب الباجي أن النبي يقرأ ويكتب

قال: ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في «صحيح» البخاري. قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصانع، وكفره بإجازته الكتب على رسول الله ﷺ النبي الأمي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شزى ذنباً بأخيرة وقال: إن رسول الله قد كتباً فصنف القاضي أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قاضٍ في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: يجوز على النبي ﷺ أن يكتب اسمه ليس إلا، ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً، وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إيماناً للعلامة بعد كآبها، فالحكم للغالب لا لما نذر، وقد قال عليه السلام: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب». أي لأن أكثرهم كذلك، وقد كان فيهم الكتبة قليلاً. وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]. فقوله عليه السلام: «لا نحسب» حق، ومع هذا فكان يعرف السنن والحساب، وقسم الفقه، وقسم الموارث بالحساب العربي الفطري لا بحساب القيط ولا الجبر والمقابلة، بأبي هو ونفسي ﷺ، وقد كان سيده الأذكياء، ويتعد في العادة أن الذكي يملئ الوحي وكتب الملوك وغير ذلك على كتابه، ويرى اسمه الشريف في خاتمه، ولا يعرف هيئة ذلك مع الطول، ولا يخرج بذلك عن أميته، وبعض العلماء عد ما كتبه يوم الحديبية من معجزاته لكونه لا يعرف الكتابة وكتب، فإن قيل: لا يجوز عليه أن يكتب، فلو كتب لارتاب مبطل، ولقال: كان يحسن الخط، ونظر في كتب الأولين. قلنا: ما كتب خطأ كثيراً حتى يرتاب به المبطلون، بل قد يقال: لو قال مع طول مدة كتابة الكتاب بين يديه: لا

سبق قلم

وقال آخر: كان إمام مسجد ابن جرود بالحریم، لقن الثمانيان دهرًا لله، وكان يسألهم، ويثبث عليهم، بحيث إن ابن النجار نقل في «تاريخه» أن أبا منصور الخطاط بلغ عدد من أقرأهم من الثمانيان سبعين ألفاً، ثم قال: هكذا رايت بخط أبي نصر اليوناني الحافظ.

قلت: هذا مستحيل، والظاهر أنه أراد أن يكتب نفسه، فسبقه القلم، فخط ألفاً، ومن لقن القرآن لسبعين ضريراً، فقد عمل خيراً كثيراً. [نعمان بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الخطاط] رت ٤٩٩هـ / رقم ٤٥٣٦ / ١٩ / ٢٢٢

التحذير من كتب الفلسفة والكلام

قلت: ما زال العلماء يتخلفون، ويتكلم العالم في العالم باجتهاده، وكل معذور ماجور، ومن عاند أو خرق الإجماع، فهو مازور، وإلى الله ترجع الأمور.

قلت: قد ألف الرجل في ذم الفلاسفة كتاب «التهافت»، وكشف عوارهم، ووافقه في مواضع ظناً منه أن ذلك حق، أو موافق للملة، ولم يكن له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وحُبب إليه إيمان النظر في كتاب «رسائل إخوان الصفا» وهو داء عضال، وجرب مردي، وسُمّ قاتل، ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء، وخيار المخلصين، لتلف. فالخيار الخيثار من هذه الكتب، واهربوا بدينكم من شبه الأوائل، وإلا

وقما أُخِذَ عليه قال: إن للقدّر سيراً تُهَيِّئُنا عن إفشائه، فأي سرٍّ للقدّر؟
فإن كان مُدْرَكًا بالنظر، وُصِلَ إليه ولا بُدَّ، وإن كان مُدْرَكًا بالخبر، فما ثبت فيه شيء، وإن كان يُدْرَكُ بالحال والعرفان، فهذه دعوى مُحْضَة، فلعله عَنَى بإفشائه أن نَعْمُقَ في القدر، ونبحث فيه. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٦٠٣، ٣٢٢/١٩]

وقعُهم في الحَيْرَةِ، فمن رام النجاة والفوز، فليلزم العبودية، وليُذِمِّنِ الاستغَاثَةَ بِاللَّهِ، وليتَهَيَّلَ إلى مولاه في الثِّبَاتِ على الإسلام وأن يُتَوَقَّى على إيمان الصحابة، وسادة التابعين، واللَّهِ الموفق، فَبِحَسَنِ قَضَائِهِ الْعَالَمِ يُغْفَرُ لَهُ وَيَجُوزُ إن شاء الله. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٦٠٣، ٣٢٢/١٩]

علوم الصوفية

وقال عن بعضهم: إذا رَأَيْتَهُ في البداية، قلت: صديقاً، وإذا رَأَيْتَهُ في النهاية، قلت: زنديقاً، ثم فسره الغزالي، فقال: إذ اسمُ الزنديق لا يُلَصِّقُ إلا بمعطّل الفرائض لا بمعطّل النوافل. وقال: ودعت الصوفية إلى العلوم الإلهامية دون التعليمية، فيجلس فارغ القلب، مجموع الهم يقول: الله الله الله، على الدوام، فليُفَسِّرْ قَلْبَهُ، ولا يشتغل بتلاوة ولا كتب حديث، قال: فإذا بلغ هذا الحد، التزم الخلوة في بيت مظلم، وتدبّر بكسائه، فحينئذٍ يسمع نداء الحق: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» و«يَا أَيُّهَا الْمُرْمُلُ».

قلت: سيّد الخلق إنما سَمِعَ «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» من جبريل عن الله، وهذا الأحمق لم يَسْمَعْ نداء الحق أبداً، بل سَمِعَ شيطاناً، أو سَمِعَ شيئاً لا حقيقة من طيش دماغه، والتوفيق في الاعتصام بالسنة والإجماع. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٦٠٣، ٣٢٢/١٩]

نقد كتاب «إحياء العلوم» للغزالي

قلت: أما «الإحياء» ففيه من الأحاديث الباطلة جملة، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علماً نافعاً، تدري ما العلم النافع؟ هو ما نزل به القرآن وفسره الرسول ﷺ قولاً وفعلًا، ولم يأتِ نهى عنه، قال عليه السلام: «مَنْ رَغِبَ عَنْ شَيْئِي، فَلَيْسَ مِنِّي»، فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله، وبإدمان النظر في «الصحيحين»، وسنن النسائي، ورياض النووي وأذكاره، تَقْلِيحٌ وَتَنْجِيحٌ، وإياك وآراء عُبَادِ الفلاسفة، ووظائف أهل الرياضات، وجُورِجِ الرهبان، وخطاب طَيْشِ رؤوس أصحاب الخلوات، فَكُلُّ الحَيْرِ في متابعة الحنيفية السمحة، فوَاغُواها بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا إلى صراطك المستقيم. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي رت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٦٠٣، ٣٢٢/١٩]

أصول الإيمان

ميزان الأعمال مِيزَانٌ يُعَبِّرُ عنه بالمِيزَانِ، وإن كان لا يُساوي ميزان الأعمال ميزان الجسم الثقيل، كمِيزَانِ الشمس، وكالمِسطرة التي هي ميزان السطور، وكالعروض ميزان الشعر.
قلت: بل ميزان الأعمال له كِفَتَانِ، كما جاء في «الصحيح» وهذا المعتقد غالبه صحيح، وفيه ما لم أفهمه، وبعضه فيه نزاع بين أهل المذاهب، وكيفي المسلم في الإيمان أن يُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وملأته، وكتبه، ورسله، والقدر خيره وشره، والبعث بعد الموت، وأن الله ليس كمثله شيء أصلاً، وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق، يُمرُّ كما جاء، وأن القرآن كلامُ الله وتنزيله، وأنه غير مخلوق، إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة، ولا عيرة بمن شذ منهم، فإن اختلفت الأمة في شيء من مُشْكِلِ أصول دينهم، لزمنا فيها الصمت، وفوضناه إلى الله، وقلنا: الله ورسوله أعلم، وَوَسِعْنَا فيه السُّكُوتَ، فرحم الله الإمام أبا حامد، فأين مثله في علومه وفضائله، ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ، ولا تقليد

من غرائب الغزالي

قال أبو بكر بن العربي في «شرح الأسماء الحسنى»: قال شيخنا أبو حامد قولاً عظيماً انتقده عليه العلماء، فقال: وليس في قدرة الله أبدع من هذا العالم في الإقتسان والحكمة، ولو كان في القدرة أبدع أو أحكم منه ولم يفعله، لكان ذلك منه قضاء للجُود، وذلك محال. ثم قال: والجواب أنه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها، ولكن في تفاصيل هذا العالم المخلوق، لا في سواه، وهذا رأيي فلسفي قصدت به الفلاسفة قلب الحقائق، ونسبت الإيقان إلى الحياة مثلاً، والوجود إلى السمع والبصر، حتى لا يبقى في القلوب سبيل إلى الصواب، واجمعت الأمة على خلاف هذا الاعتقاد، وقالت عن بكرة أبيها: إن المقدورات لا نهاية لها لكل مقدر الوجود، لا لكل حاصل الوجود، إذ القدرة صالحة، ثم قال: وهذه وهلة لا لَمَّا لها، ومزلة لا تماسك فيها، ونحن وإن كنا نقطة من بحر، فإننا لا نَرُدُّ عليه إلا بقوله.

قلت: كذا فليكن الردُّ بأدبٍ وسكينة.

الشريعة، رآها غامسة للمكلفين في التشبيه بالألفاظ الظاهرة التي لا يُعطي ظاهرها سواء، كقول الأعرابي: أو يضحك ربنا؟ قال النبي ﷺ: نعم، فلم يكفهراً لِقوله، تركه وما وقع له. [عقيل بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله الطَّقْري الحنبلي رت ٥١٣ هـ / رقم ٤٦٥٨، ١٩ / ٤٤٣]

الإباحة عند ابن طاهر

ثم قال: وذكر لي عنه الإباحة.

قلت: ما تعني بالإباحة؟ إن أردت بها الإباحة المطلقة، فحاشا ابن طاهر، هو - والله - مسلم أثري، مُعَظَّمُ لحرَمات الدين، وإن أخطأ أو شذ، وإن عيّنت إباحة خاصة، كإباحة السماع، وإباحة النظر إلى المَرْءِ، فهذه معصية، وقول للظاهرة بإباحتها مرجوح. [مُحمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد القُتَيْبَراني الطاهري رت ٥٠٧ هـ / رقم ٤٦١٢، ١٩ / ٣٦١]

توضيح العدالة

اعتمادهم في العدالة على صحّة السماع والثقة من الذي يُروى عنه، وأن يكون عاقلاً عَمِيزاً.

قلت: العُمدَة في ذلك صدقُ المسلم الراوي، فإن كان ذا بدعة أخذ عنه، والإعراض عنه أولى، ولا ينبغي الأخذ عن معروف بكيرة، والله أعلم. [مُحمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد القُتَيْبَراني الطاهري رت ٥٠٧ هـ / رقم ٤٦١٢، ١٩ / ٣٦١]

الظاهرُ اليوم ظاهراً حق وباطل

قلت: قد صار الظاهرُ اليوم ظاهرين: أحدهما حق، والثاني باطل، فالحق أن يقول: إنه سمع بصير، مريد متكلم، حيّ عليه، كل شيء هالك إلا وجهه، خلق آدم بيده، وكلم موسى تكليماً، واتخذ إبراهيم خليلاً، وأمثال ذلك، فنمّره على ما جاء، وتفهم منه دلالة الخطاب كما يليق به تعالى، ولا نقول: له تأويل يخالف ذلك.

والظاهر الآخر وهو الباطل، والضلال: أن تعتقد قياس الغائب على الشاهد، وتُمثّل الباري بخلقه، تعالى الله عن ذلك، بل صفاته كذاته، فلا عِذْل له، ولا ضِدْ له، ولا نظير له، ولا مِثْل له، ولا شبيه له، وليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، وهذا أمر يستوي فيه الفقيه والعامي، والله أعلم. [عقيل بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله الطَّقْري الحنبلي رت ٥١٣ هـ / رقم ٤٦٥٨، ١٩ / ٤٤٣]

استبعاد أرقام في التاريخ

قال ابنُ خلكان في «تاريخه»: قال صاحبُ الدول المنقطعة: خُلف الأفضَلُ ست مئة ألف ألف دينار، ومِئتَين وخمسين إردباً من الدرهم، وخمسين ألف ثوب ديباج، وعشرين ألف ثوب حرير، وثلاثين راحلة كذا وكذا، ودواة مجوهرَة باثني عشر ألف دينار، وعشرة مجالس؛ في المجلس مضروب عشرة مسامير من الذهب، على المسامير منديل مشدود فيه بدلة ثياب، وخمس مئة صندوق، فيها كسوة ومتاع سوى الدواب والممالك والبقر والغنم، ولبن مواشيه يُباع في السنة بثلاثين ألف دينار.

قلت: هذه الأشياء ممكنة، سوى الدنانير والدرهم، فلا أجوز ذلك، بل استبعد عُشره، ولا ريب أن جمعه هذه الأموال موجب لضعف جيش مصر، ففي أيامه استولت الفرنج على القدس وعكا، وصُور وطرابلس والسواحل، فلو أنفق ربع ماله، لجمع جيشاً يملأ الفضاء ولا يباد الفرنج، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً. [رحمته الله بن بئر الجمالي الأرمي رت ٥١٥ هـ / رقم ٤٦٩٣، ١٩ / ٥٠٧]

موقف الحنابلة من ابن عقيل

ثم قال: وكان أصحابنا الحنابلة يُريدون مني هجران جماعة من العلماء، وكان ذلك يجرمني علماً نافعاً.

قلت: كانوا ينهونه عن مجالسة المعتزلة، ويأبى حتى وقع في حبالهم، وتجرس على تأويل النصوص، نسأل الله السلامة. [عقيل بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله الطَّقْري الحنبلي رت ٥١٣ هـ / رقم ٤٦٥٨، ١٩ / ٤٤٣]

الصفات عند ابن عقيل

وقال ابنُ عقيل في «الفنون»: الأصلحُ لاعتقاد العوامِ ظواهر الآي، لأنهم يأنسون بالإثبات، فتمنى محونا ذلك من قلوبهم، زالت الحشمة.

قال: فتهاقنهم في التشبيه أحب إلينا من إغراقهم في التنزيه، لأن التشبيه يغمسهم في الإثبات، فيخافون ويرجون، والتنزيه يرمي بهم إلى النفي، فلا طمَح ولا خافة في النفي، ومن تدبر

الإضافة إلى الله إضافة التشريف

قال السمعاني: سمعت أبا القاسم بدمشق يقول: أهل بغداد يعتقدون فيه، وكان أبو القاسم بن السمرقندي يقول: إن ابن الحاضبة كان يقول لابن الفاعوس: الحجري، لأنه كان يقول: الحجر الأسود يمين الله حقيقة.

قال كاتبه: هذا أذى في حق رجل صالح، وإلا فهذا نزاع في إطلاق عبارة ما تحتها محذور أصلاً، وهو كقولنا: يثبت الله حقيقة، وناق الله حقيقة، وروح الله ابن مريم حقيقة، وذلك من قبيل إضافة التشريف، ونحو ذلك، وما يقول من عقْلُ قُط: إن ذلك إضافة صفة، وفي سبب الخبر ما يوضح أنه إضافة مُلك، لا إضافة صفة، وهو قوله: «فمن صافحه، فكأنما صافح الله» يعني أنه بمنزلة يمين البارئ تعالى في الأرض.

روى ابن جريج قال: سمعت محمد بن عبد الله بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس يقول: هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض يُصافح به عباده مصافحة الرجل أخاه.

ولكن الأولى في هذا ترك الخوض في حقيقة أو مجاز، فلا حاجة بنا إلى تقييد ما أطلقه السلف، بل نؤمن ونسكت، وقولنا في ذلك: حقيقة أو مجازاً ضرب من العبي واللكن، فنزجر من بحث في ذلك، والله الموفق. [علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس الإسكاف رت ٥٢١ هـ / رقم ٤٧٠٢، ١٩ / ٥٢١]

ذم الغلو في كل شيء

قلت: غلاة المعتزلة، وغلاة الشيعة، وغلاة الحنابلة، وغلاة الأشاعرة، وغلاة المرجئة، وغلاة الجهمية، وغلاة الكرامية، قد ماجت بهم الدنيا، وكثروا، وفيهم أذكاء وعبياد وعلماء، نسأل الله العفو والمغفرة لأهل التوحيد، ونبرأ إلى الله من الهوى والبدع، ونحب السنة وأهلها، ونحب العالم على ما فيه من الاتباع والصفات الحميدة، ولا نحب ما ابتدع فيه بشاويل سائغ، وإنما العبرة بكثرة المخاسن. [محمد بن أحمد بن يحيى العماني الأشعري رت ٥٢٧ هـ / رقم ٤٧٩٥، ٢٠ / ٤٤]

البحث في الحدة لله تعالى

وقد سئل أبو القاسم التيمي رحمه الله: هل يجوز أن يقال: لله حد أو لا؟ وهل جرى هذا الخلاف في السلف؟ فاجاب: هذه مسألة استعني من الجواب عنها لغموضها، وقلته وقرفي على غرض السائل منها، لكنني أشير إلى بعض ما بلغني، تكلم أهل

الحقائقي في تفسير الحد بعبارات مختلفة، محصورها أن حد كل شيء موضع بينوتيه عن غيره، فإن كان غرض القائل: ليس لله حد؛ لا يحيط علم الحقائقي به، فهو مُصيب، وإن كان غرضه بذلك: لا يحيط علمه تعالى بنفسه فهو ضال، أو كان غرضه أن الله بذاتي في كل مكان فهو أيضاً ضال.

قلت: الصواب الكف عن إطلاق ذلك، إذ لم يأت فيه نص، ولو فرضنا أن المعنى صحيح، فليس لنا أن ننسوة بشيء لم يأذن به الله خوفاً من أن يذخل القلب شيء من البدعة، اللهم احفظ علياً إيماناً. [إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الطلحي رت ٥٣٥ هـ / ٤٨٢٤، ٢٠ / ٨٠]

وهم ابن العربي في حديث

قرأت بخط ابن مسدي في «معجمه»، أخبرنا أحمد بن محمد بن مفرج النبائي، سمعت ابن الجذ الحافظ وغيره يقولون: حضر فقهاء إشبيلية: أبو بكر بن المرحي وفلان وفلان، وحضر معهم ابن العربي، فتذكروا حديث المغفر، فقال ابن المرحي: لا يعرف إلا من حديث مالك عن الزهري. فقال ابن العربي: قد رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك. فقالوا: أفدنا هذا. فوعدهم، ولم يخرج لهم شيئاً، وفي ذلك يقول خلف بن خيرة الأديب:

يا أهل جمنص ومن بها أوصيكم بالبر والتقوى وصية
مُشفق.

فخذوا عن العربي أسماز الدجى وخذوا الرواية عن إمام
مُنق.

إن الفنى خلوا الكلام مهذب إن لم يجد خيراً صحيحاً يخلق
قلت: هذه حكاية ساذجة لا تدل على تعمّد، ولعل القاضي رحمه الله وجم، وسرى ذهنه إلى حديث آخر، والشاعر يخلق الإفك، ولم أنقم على القاضي رحمه الله إلا إقذاعه في ذم ابن حزم واستجها له، وابن حزم أوسع دائرة من أبي بكر في العلوم، وأحفظ بكثير، وقد أصاب في أشياء وأجاد، وزلّ في مضايق كثيره من الأئمة، والإنصاف عزيز.

[محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإشبيلي رت ٥٤٣ هـ / رقم ٤٩٠٣،

١٩٧ / ٢٠]

شفاء القاضي عياض وما فيه من موضوعات

قلت: تواليقه نفيسة، وأجلها وأشرها كتاب «الشفاء» لولا

واتقى أحببناه واحترمناه، فالنزاعُ لفظيٌّ. [محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى الزبيدي] ر ٥٥٥ هـ / رقم ٤٩٨٦، ٢٠ / ٣١٦

الإيمان بالنزول

ومسألة النزول فالإيمانُ به واجبٌ، وتركُ الخوض في لوازمه أولى، وهو سبيلُ السُّلُف، فما قال هذا: نزولُه بذاته، إلا إرغاماً لمن تأولَه، وقال: نزولُه إلى السماء بالعلم فقط. نعوذُ بالله من المراء في الدين.

وكذا قوله: ﴿وجاء ربك﴾ [الفجر: ٢٢] ونحوه، فنقول: جاء، وينزل، ونهني عن القول: ينزلُ بذاته، كما لا نقول: ينزلُ بعلمه، بل نسكتُ ولا نتفصّلُ على الرسول ﷺ بعباراتٍ مبتدعة، والله أعلم. [عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الاصمعي] ر ٥٥٣ هـ / رقم ٤٩٩٨، ٢٠ / ٣٢٩

إثبات صفة العلو

قال شيخنا الحافظُ أبو الحسين عليُّ بنُ محمد: سمعتُ الشيخَ عبدَ العزيز بنَ عبد السلام الفقيهَ الشافعيَّ يقولُ: ما نُقلت إلينا كراماتُ أحدٍ بالتواتر إلا الشيخَ عبد القادر، فقليل له: هذا مع اعتقاده، فكيف هذا؟ فقال: لا زِمَ المذهبَ ليسَ بمذهب.

قلتُ: يُشيرُ إلى إثباته صفةَ العلو ونحو ذلك، ومذهبُ الحنابلة في ذلك معلومٌ، يشترطُ خلف ما ثبت عن إمامهم رحمه الله إلا مَنْ يَشِدُّ منهم، وتوسّع في العبارة. [عبد القادر بن عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الخليلي] ر ٥٩١ هـ / رقم ٥٠٦٦، ٢٠ / ٤٣٩

من عمّر بعد المئة

قال ابن خَلِّكان: مع أنا ما علمنا أحداً منذ ثلاثِ مئة سنة إلى الآن بلغَ المئة فضلاً عن أَنه زادَ عليها سوى القاضي أبي الطيّب الطبري؛ فإنه عاشَ مئة وستين.

قلتُ: هذا الكلام لا يَدُلُّ على نفي تعميرِ المئة، بل فيه اعترافٌ في الطبري رحمه الله وما قاله الصفرائيُّ فقالَه باجتهاده، وما توبّع عليه، بلَى خولُف.

وقد كنتُ أَلَفْتُ جزءاً كبيراً فيمن جاوزَ المئة من المشايخ، ومنهم أَنَسُ بن مالك، وأبو الطُّفَيْل، وغيرهما من الصحابة، وسُوَيْدُ بن غَفَلَة، وأبو رَجاء العطاردي، وعدّة من التابعين، والحسن بن عرفة العبدي، وأبو القاسم البغوي، وبدّر بن الهيثم،

ما قد حشاه بالأحاديث المُقتلة، عَمَلٌ إمام لا نَقْدَ له في فنِّ الحديث ولا ذوق، والله يُثَبِّتُه على حُسن قصدِه، وينفَعُ بـ «شفائِه»، وقد فَعَلَ، وكذا فيه من التاويلات البعيدة الوان، ونبيُّنا صلواتُ الله عليه وسلامُه غنيٌّ بمُدْحَة التنزيل عن الأحاديث، وما تواتر من الأخبار عن الآحاد، وبالأحاديث النظيفّة الأسانيد، عن الواهبات، فلماذا يا قوم تشبّع بالموضوعات، فيطرُق إلينا مقالٌ ذوي الغُلِّ والحسد، ولكن مَنْ لا يعلم معذورٌ، فعليك يا أخي بكتاب «دلائل النبوة» لليهيقي، فإنه شفاءٌ لما في الصدور وهدى ونور. [عياض بن موسى بن عياض بن عمرو التميمي] ر ٥٤٤ هـ / رقم ٤٩٩١، ٢٠ / ٢١٢

بين أبي سعد السمعاني وابن الجوزي

قال الشيخ جمال الدين ابنُ الجوزي: كان شيخنا ثقةً حافظاً ضابطاً من أهل السنة، لا مغمز فيه، تولى تسميعي، سمعتُ بقرائه «مسند» أحمد والكتب الكبار، وعنه أخذتُ علمَ الحديث، وكان كثيرُ الذكر، سريعُ الدعة.

قال السمعاني: كان يُحبُّ أن يقع في الناس. فردَّ ابنُ الجوزي هذا، وقبحه، وقال: صاحبُ الحديث يَجْرَحُ ويُعَدِّلُ، أَفلا تُفرِّقُ يا هذا بين الجرح والغيبة؟ ثم قال: وهو قد احتجَّ بكلام ابن ناصر في كثير من التراجم في «الذيل» له. ثم بالغ ابنُ الجوزي في الخطِّ على أبي سَعْدٍ، ونسبَ إلى التعصُّب البارد على الحنابلة، وأنا فما رأيتُ أبا سَعْدٍ كذلك، ولا ريبَ أن ابنَ ناصر يتعمَّصُ في الخطِّ على جماعة من الشيوخ، وأبو سَعْدٍ أعلمُ بالتاريخ، وأحفظُ من ابن الجوزي ومن ابن ناصر، وهذا قوله في ابن ناصر في «الذيل»، قال: هو ثقةٌ حافظٌ دينٌ متقنٌ لغوي، عارفٌ بالتون والأسانيد، كثيرُ الصلاة والتلاوة، غير أنه يجبُ أن يقع في الناس، وهو صحيحُ القراءة والنقل، وأوّلُ سماعه في سنة ثلاثٍ وسبعين من أبي ظاهر الأنباري. [محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي] ر ٥٥٠ هـ / رقم ٤٩٥٥، ٢٠ / ٢٦٥

هل الزاني يفعل بقضاء الله

وقيل: كان يذهبُ إلى مذهب السالية، ويقول: إنَّ الأموات يأكُلون ويشربون وينكحون في قبورهم، وإنَّ الشارب والزاني لا يُلام، لأنه يفعلُ بقضاء الله وقَدَرِه.

قلتُ: يمتنعُ بقصة آدم وموسى عليهما السلام، ويقول آدم: أتلوهمني؟ وأنه حجَّ موسى، ولو سلّمنا أن الزاني لا يُلام، فعلينا أن نَحْدَهُ ونُغْرِبَهُ، ونَدْمُ فعلَه، ونردَّ شهادته، ونكرهه، فإن تاب

آذاه، فله ترك السنّة، وليس له ترك الفرض، إلا أن يخاف السيف. [القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابن عساكر] رت ٦٠٠ هـ / رقم ٤٠٥٧، ٥٣٥٧/٤٠٥٧

وسليمان بن أحمد الطبراني، والفقهاء عبد الواحد الزبيري بما رواه النهر، وشيخنا ركن الدين الطاووسي، وبالأمر مستند الدنيا شهاب الدين أحمد ابن الشحنة. [أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي الجزواني] رت ٥٧٦ هـ / رقم ٥١٥١، ٥١٦١

الحافظ عبد الغني لا يداري في الحق

قال الضياء: كانوا قد وغروا عليه صدر العادل، وتكلموا فيه، وكان بعضهم أرسل إلى العادل يبذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار.

قلت: جرّ هذه الفتنة نشر الحافظ أحاديث النزول والصفات فقاموا عليه، ورموه بالتجسيم، فما دارى كما كان يداريهم الشيخ الموفق. [عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجفاري] رت ٦٠٠ هـ / رقم ٥٣٨٥، ٥٤٣٨/٤٤٣٨

الصفات عند الحافظ عبد الغني المقدسي، ومحتنه

قلت: وذكر أبو المظفر الواعظ في «مرآة الزمان» قال: كان الحافظ عبد الغني يقرأ الحديث بعد الجمعة، قال: فاجتمع القاضي محيي الدين، والخطيب ضياء الدين، وجماعة، فصعدوا إلى القلعة، وقالوا لوالها: هذا قد أضل الناس، ويقول بالتشبيه، فغعدوا له مجلساً، فناظرهم، فاخذوا عليه مواضع منها: قوله: «لا أنزهه تنزيهاً ينفي حقيقة النزول»، ومنها: «كان الله ولا مكان، وليس هو اليوم على ما كان»، ومنها: مسألة الحرف والصوت، فقالوا: إذا لم يكن على ما كان فقد أثبت له المكان، وإذا لم تنزهه عن حقيقة النزول فقد جوزت عليه الانتقال، وأما الحرف والصوت فلم يصح عن إمامك، وإنما قال إنه كلام الله، يعني غير مخلوق، وارتفعت الأصوات، فقال والي القلعة الصارم برغش: كل هؤلاء على ضلالة وأنت على الحق؟ قال نعم. فأمر بكسر منبره.

قال: وخرج الحافظ إلى بعلبك، ثم سافر إلى مصر إلى أن قال: فافتنى فقهاء مصر بإباحة دمه، وقالوا: يفسد عقائد الناس، ويذكر التجسيم، فكتب الوزير بنفيه إلى المغرب، فمات الحافظ قبل وصول الكتاب.

قال: وكان يصلي كل يوم ليلة ثلاث مئة ركعة، ويقوم الليل، ويجعل ما أمكنه إلى بيوت الأراذل واليتامى سرّاً، وضعف بصره من كثرة البكاء والمطالعة، وكان أوحده زمانه في علم الحديث.

وقال أيضاً: وفي ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمس مئة كان ما اشتهر من أمر الحافظ عبد الغني وإصراره على ما ظهر

حديث المعازف عند البخاري معلق

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن فضل الحنبلي بقرائي، أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ، أخبرنا محمد بن أبي بكر المديني الحافظ، أخبرنا أبو علي الحدّاد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا عبد الله بن أبي نعيم، وحدثنا الحسين بن محمد بن زرين الحياطي، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن جابر، حدثنا عطية بن قيس، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبتني، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُنَّ فِي أُمِّي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْمَعَارِفَ، وَلَيَنْزِلُنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنِبِهِ عِلْمُ تَرَوْحَ عَلَيْهِمْ سَارِحَةٌ، فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيَقْبِلُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَضَعُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ، وَيُنَسِّخُ آخَرُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرًا».

رواه البخاري عن هشام تعليقاً، فقال: وقال هشام. وأخرجه أبو داود من طريق بشر بن بكر التميمي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بنحوه.

المعازف: اسم لكل آلات الملاهي التي يُغزفُ بها، كالزمر، والطبور، والشبابة، والصنوج. [محمد بن غفر بن أحمد بن غفر بن محمد بن أحمد بن أبي موسى المديني] رت ٥٨١ هـ / رقم ٥٢٢٨، ٥٢٢٨/١٥٢٢٨

المحدث في زماننا

قلت: ذكر محدث أنه اجتمع بالمدينة بيهاء الدين القاسم، فسأله أن يحدثه، فرؤى له من حفظه أحاديث، ثم ذكر أنه قابل تلك الأحاديث بأصلها، فوافقت، وبمثل هذا يوصف المحدث في زماننا بالحفظ. [القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابن عساكر] رت ٦٠٠ هـ / رقم ٥٣٥٧، ٥٣٥٧/٤٠٥٧

مخالفة ولي الأمر ومتابعة السنة

وفيه أن مذهب الإمام عليّ كان يرى مخالفة ولي الأمر لأجل متابعة السنّة، وهذا حسن لمن قوي، ولم يؤذو إمامه، فإن

بحرسان، قال: رأيت عمر بن طبرزد في النوم بعد موته وعليه ثوب أزرق، فقلت له: سألتك بالله ما لقيت بعد موتك؟ فقال: أنا في بيت من نار داخل بيت من نار، فقلت: ولم؟ قال: لأخذ الذهب على حديث رسول الله ﷺ.

قلت: الظاهر أنه أخذ الذهب وكثره ولم يركه، فهذا أشد من مجرد الأخذ، فمن أخذ من الأمراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مغتفر له، فإن أخذ بسؤال رخص له بقدر القوت، وما زاد فلا، ومن سأل وأخذ فرق الكفاية ذم، ومن سأل مع الغنى والكفاية حرم عليه الأخذ، فإن أخذ المال والحالة هذه وكثره ولم يؤد حق الله فهو من الظالمين الفاسقين، فاستفت قلبك، وكن خصماً لربك على نفسك. (عمر بن محمد بن مغلتر بن أحمد بن يحيى الدارقني رت ٦٠٧ هـ / رقم ٥٤١٦، ٥٠٧/٢١)

ترك الدارقني للصلاة

وأما تركه الصلاة فقد سمعت ما قيل عنه، وقد سمعت أبا العباس ابن الظاهري يقول: كان ابن طبرزد لا يصلي. (عمر بن محمد بن مغلتر بن أحمد بن يحيى الدارقني رت ٦٠٧ هـ / رقم ٥٤١٦، ٥٠٧/٢١)

تخليط الدارقني في الرواية

وأما التخليط من قبيل الرواية، فغالب سماعاته منوط بأخيه المفيد أبي البقاء وبقراءته وتسميعه له، وقد قال ابن النجار: قال عمر بن المبارك بن سهلان: لم يكن أبو البقاء بن طبرزد ثقة، كان كذاباً يضع للناس أسماءهم في الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم، عرف بذلك شيخنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر وغيرهما. (عمر بن محمد بن مغلتر بن أحمد بن يحيى الدارقني رت ٦٠٧ هـ / رقم ٥٤١٦، ٥٠٧/٢١)

لا يعتمد على المشاهدة أثناء الخلوة

وقال ابن هلاله: جلستُ عنده في الخلوة مراراً، وشاهدت أموراً عجيباً، وسمعت من يخاطبني بأشياء حسنة. قلت: لا وجود لمن خاطبك في خلوتك مع جوعك المفرط، بل هو سماع كلام في الدماغ الذي قد طاش وفاش وبقي قرعة يتيم للمبرسم والمغمور بالحمى والمجنون، فاجزم بهذا واعبد الله بالسُنن الثابتة تفلح! (أحمد بن عمر بن محمد الحوازمي الحيزي رت ٦١٨ هـ / رقم ٥٤٩٦ / ١١١/٢٢)

من اعتقاده وإجماع الفقهاء على الفُتيا بتكفيره، وأنه مُبتدع لا يجوز أن يُترك بين المسلمين، فسأل أن يُمهّل ثلاثة أيام لينفصل عن البلد فأجيب.

قلت: قد بلوت على أبي المظفر المجازفة وقلة الوزع فيما يؤرخه والله الموعد، وكان يترفض، رأيت له مصنفاً في ذلك فيه دواء، ولو أجمعت الفقهاء على تكفيره كما زعم لما وسعهم إيقاؤه حياة، فقد كان على مقالته بدمشق أخوه الشيخ العماد والشيخ موفى الدين، وأخوه القدوة الشيخ أبو عمر، والعلامة شمس الدين البخاري، وسائر الحنابلة، وعدة من أهل الأثر، وكان بالبلد أيضاً خلق من العلماء لا يكفرونه، نعم، ولا يصرحون بما أطلقه من العبارة لما ضايقوه، ولو كف عن تلك العبارات، وقال بما وردت به النصوص لأجاد ولسلم، فهو الأولى، فما في توسيع العبارات الموهبة خير، وأسوأ شيء قاله أنه ضلل العلماء الحاضرين، وأنه على الحق، فقال كلمة فيها شر وفساد وإثارة للبلاد، رحم الله الجميع وغفر لهم، فما قصدتهم إلا تعظيم الباري عز وجل من الطرفين، ولكن الأكمل في التعظيم والتتزيه الوقوف مع ألفاظ الكتاب والسنة، وهذا هو مذهب السلف رضي الله عنهم.

وبكل حال فالحافظ عبد الغني من أهل الدين والعلم والتأله والصّدق بالحق، ومحاسنه كثيرة، فنعدو بالله من الهوى والمرء والعصية والافتراء، ونبرأ من كل مجسم ومُعطل. (عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور القدسي الجماعلي رت ٦٠٠ هـ / رقم ٥٣٨٥، ٤٤٣/٢١)

ذم الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية

وقد اعترف في آخر عمره حيث يقول:

لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي غليلاً ولا تُروى غليلاً، ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن، أقرأ في الإنبات: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، ﴿إليه يصعد الكلم﴾ وأقرأ في النقي: ﴿ليس كَيْفُ شَيْءٍ﴾ ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. (محمد بن عمر بن الحسين القُرستاني رت ٦٠٦ هـ / رقم ٥٤١١، ٥٠٠/٢١)

سؤال الأمراء والكبار المال

وسمعت القاضي أبا القاسم ابن العديم يقول: سمعت عبد العزيز بن هلاله يقول، وغالب ظني أنني سمعته من ابن هلاله

انتقاد القطان في «الوهم والإيهام»

قلت: عَلَّقْتُ من تأليفه كتاب «الْوَهْم والإيهام» فوائد تدل على قوة ذكائه، وسيلان ذهنه، وبصيرة بالعلل، لكنّه تعنّت في أماكن، ولَبِنَ هشام بن عروة، وسُهَيْل بن أبي صالح، ونحوهما. [علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الجعفي الكوفي القاضي رقم ٥٥٩٩، ٣٠٦/٢٢]

الأمدي هل يصلي

وكان القاضي تقي الدين سُلَيْمان بن حمزة يحكي عن شيخه ابن أبي عمر، قال: كنا نتردد إلى السَّيْف، فشككتنا هل يصلي أم لا؟ فنام، فَعَلَّمْنَا على رجله الجليز فبقيت العلامة يومين مكانها، فَعَلَّمْنَا أَنَّهُ ما تَوْضَأ، نسأل الله السلامة في الدين!

قال لي شيخنا ابن تيمية: يغلب على الأمدي الحيرة والْوَقْف، حتى إنه أورد على نفسه سؤالاً في تسلسل الجليل، وزعم أنه لا يعرف عنه جواباً، وبني إثبات الصانع على ذلك، فلا يُقَرَّر في كتبه إثبات الصانع، ولا حدوث العالم، ولا وحدانية الله، ولا النبوات، ولا شيئاً من الأصول الكبار.

قلت: هذا يدل على كمال ذهني، إذ تقرير ذلك بالنظر لا ينهض، وإنما ينهض بالكتاب والسنة، وبكل قد كان السيف غاية، ومعرفة بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدهمون في حلقاته. [علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الظبي الأمدي رقم ٦٣١ / رقم ٥٦٤٦، ٣٦٤/٢٢]

ذم ابن عربي

وَقَدْ عَظَّمَهُ جَمَاعَةٌ وَتَكَلَّفُوا لِمَا صَدَرَ مِنْهُ بِعِيدِ الاحتمالات، وقد حكى العلامة ابن دقيق العيد شيئاً أنه سَمِعَ الشَّيْخَ عَزَّ الدين ابن عبد السلام يقول عن ابن العربي: شيخ سوء كذاب، يقول بِقَدَمِ الْعَالَمِ وَلَا يَحْزَمُ قَرْجاً.

قلت: إِنْ كَانَ محيي الدين رَجَعَ عن مقالاته تلك قَبْلَ الْمَوْتِ، فَقَدْ فَازَ، وما ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ. [محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحافى بن العربي رقم ٦٣٨ هـ / رقم ٥٧٠٠، ٤٨٨/٢٣]

غاية الورع

هو أحد المشهورين بكثرة الورع والتحرّي، والمعروفين بالانقطاع والتخلّي، وترك الاجتماع بأبناء الدنيا، والإقبال على

حالته وطريقته، قل أن يقدر أحد من أهل زمانه عليها، لا نعلم أحداً في وقته وصل إلى ما كان عليه من خشونة العيش، والجد والعمل والانجماع، والتحرّز من الرياء والسمعة، كان يزور الملوك فمن دونهم فلا يكاد يجتمع بأحد منهم، وبالجملة لم يترك بعده مثله.

قلت: كان قد غلب عن نفسه في إفراط الورع بحيث إنه يتورع عن أشياء لا يرتاب فقيه في إباحتها، وهو نوع من الوسواس المحمود وغلبة الحال، حاكمة على العلم من بعض الزهاد فيفعل ذلك ولا يوجه على غيره، بل ولا على نفسه، ويذكرون قوله عليه السلام: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» وقوله عليه السلام ورأى ثمرة على فراشه: «لولا أنني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها» فلولا ارتياب وقع لهذا الشيخ لما بالغ في شيء من ذلك، وقد كان صادقاً في حاله مخلصاً، كبير القدر.

وللمجتهد أجران إن وافق السنّة وأجر واحد فيما خالفها، لأنه حريص جداً على اتباعها مجتهد في فكك رقبته، ولا يوجب ذلك على غيره، فالله تعالى لا يسأله، لم أكلت كل مباح، بل يسأله لم أكلت الحرام، ويسأله لم حرمت على عبادي ما أجت هم، مع علمك بإباحته، وتعذره فيما وقع منه ببطلان، لا في زمان التنوع بالعلم. وذلك حال الأنبياء وأتباعهم مع أن لهم فيه شرائع وطرائق، كطريقة عيسى عليه السلام في سياحته وتركه للدنيا، وكطريقة سليمان عليه السلام في التوسع من الدنيا، وكطريقة إبراهيم الخليل في قرى الضيف. وأكمل الطرائق الطريقة المحمّدية الحنيفية السمحة، من التنوع في الأمر مع التوسط في الأشياء، فقد عز المتبع لها، العالم بتفاصيلها.

لكن في هذه الأمة أفراد من السادة لكل منهم نهج ومألوف وعادة واقتداء، فإذا تفكرت في أحوال كبراء الصحابة، وجدت كل واحد منهم قد برز في حال من الأحوال هذا في الجسد، وهذا في فن من العلم، وهذا في قول الحق المر، وهذا في الزهد والتقلّل، وهذا في البر وبذل في المعروف، وهذا في القيام، وهذا في العبادات والتهدج والخشوع، وهذا في الوضوء والنظافة ولزوم الصمت، إلى أمثال ذلك من الدين وأمر الخير، فلا تكن فقطاً غليظاً على أهل الخير، مع بطالتك وكسلتك، واحذر بعلمك الشبهة، نعم لا تجعل اجتهد العباد والورعين قدوة وحجة، بل زن الأعمال بالكتاب والسنة وانظر إلى كبير حسنات المؤمن، ولا تعبت بغلطة المغفورة، وقد جعل الله لكل شيء قدراً. [محمد بن منصور الاسكندراني القاري رقم ٦٦٢ هـ / رقم ٥٩٧٤، ٥١ / ٢٤]

سنة تصحيح هذه الترجمة

لا يقبل كله، ويقبل منه ما يبرهن، والله الموفق. [نصر بن سلمان بن عمر التيجي] ر ٧١٩ هـ / رقم ٦٦٢٢، ٢٤ / ٤٣٨

لا يلزم صحة الإسناد صحة المتن

ومما قرأت بخطه قال: لا يلزم من الحكم بصحة سنده يعني خبر عائشة، «صمت وأفطرت، وقصرت وأتممت، فقال: أحسنت»، قال: لا يلزم من الحكم بصحة سنده وثقة روايته، الحكم بصحته في نفسه، لما قد يعرض للمتن من الشذوذ والنكارة، ومخالفة الأصول الصحيحة، فما كل محكوم بصحته تتوقف صحته على صحة سنده، ولا ينعكس. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس] ر ٧٣٤ هـ / رقم ٦٧٤٩، ٢٤ / ٥٠٩ /

هل يقطع بالأحاديث داخل الصحيحين

وأما السؤال عما في الصحيحين هل هو مقطوع به أو يفيد الظن.

فمن المعلوم أن أخبار الأحاد لا تنفي إلا الظن، وأن التواتر هو الذي يفيد القطع، في باب الأخبار، وليست الأخبار المسؤول عنها متواترة، وإنما هي أخبار آحاد.

إلا أن قوماً رجحوا العمل بالمستيقن منها، على ما ليس بمستيقن، بناء على تفاوت مراتب الظن، لكن العمل به قطعي، وإن كان الظن واقعاً في طريقه. وقول ابن الصلاح إن ما رواه أو أحدهما فمقطوع بصحته، والعلم اليقيني القطعي حاصل به، قول مخالف فيه المحققون، فقالوا: لا يفيد إلا الظن ما لم يتواتر.

قلت: بقي التواتر، ما هو وما حدّه.

فالتواتر ما حصل العلم، فرب إخبار واحد يحصل لك علماً لا يندفع أبداً، ورب خبر جماعة لا يفيدك غير الظن، ولا يلزم من خبر ذلك الواحد الذي جزم به أن يفيد العلم لغيرك. والناس في سماع الأخبار متفاوتون تفاوتاً كبيراً. وكل منهم معذور، والله أعلم. [محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس] ر ٧٣٤ هـ / رقم ٦٧٤٩، ٢٤ / ٥٠٩ /

قرأت من هذا الكتاب ترجمة شيخ الإسلام الإمام أبي محمد بن عبد السلام على المؤلف الحافظ الإمام عمدة الحفاظ، المؤرخ: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، فسمح الله في مدته. وسمعها الشيخ المسند، محمد بن أحمد بن عمر البالسي والإمام..... الدين أحمد بن أحمد بن عبد الله بن الحلبية الصالحي وصحح في نصف شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعمائة [...] عبد الوهاب [...] الشافعي. [أحمد القاري الإسكندراني] ر ٧٠٢ هـ / رقم ٦٦٢٢، ٢٤ / ٤٣٨

الفضلاء قد يختلفون إلا في الأصول

وما أظنه روى شيئاً من الحديث، وله ردّ على شيخنا ابن تيمية، بسكينة، وصحة ذهن، ثم رد الشيخ على رده، وما زال الفضلاء يختلفون قديماً وحديثاً في الأصول والفروع، لكنهم متفقون على الأصل الأكبر، وهو توحيد الحق، وتمجيده، وتنزيهه، والإيمان به، وبصفاته، وأسمائه المقدسة من حيث الجملة، وقد يختلفون في تفاصيل بعض ذلك، والله الموفق. [أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي] ر ٧١٠ هـ / رقم ٦٥٣٠، ٢٤ / ٣٧٩

التعظيم فوق الحاجة

وكان يتفالى في ابن العربي في الجملة، ولا يخوض في مؤلفاته، وقد لحقنا جماعة من الفضلاء بهذه الصفة يبالغون في تعظيم كثير فوق الحاجة، وله معضلات ومؤنات لا يفهمونها، ولا يخوضون في لوازمها، أو قد لا يعرفون أنه ما حَقَّق في ذلك ولا دَقَّق، كما أن طوائف وعلماء يذمون الكبير لشناعة قيلت عنه، قالوا أو لم يقلها، أو تاب منها، أو له فيها عذر عند الله لحسن قصده، واستفراغ وسعه في اجتهاده، وله أعمال صالحة، وعلوم نافعة، تدفن وتنسى، فما أحسن الإنصاف وما أجمل التورّع. [نصر بن سلمان بن عمر التيجي] ر ٧١٩ هـ / رقم ٦٦٢٢، ٢٤ / ٤٣٨

كلام الأقران لا يقبل كله

ولقد جلست مع الشيخ نصر بزوايته، وأعجبني سَمَنته وعبادته، ونقل إليه أوباش عن شيخنا ابن تيمية أنه يحط على الكبار فبنى على ذلك، فهلا اتعظت في نفسك بذلك، ولم تحط على ابن تيمية، فإنه والله من كبار الأئمة، وبعد فكللام الأقران

تراجمة سير أعلام النبلاء

على حروف الهجاء

قال أبو بكر الأعيَن: أُنِيتُ آدمَ العَسْقَلَانِي، فقلتُ له: عبدُ الله بن صالح كَاتِبُ اللَّيْثِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، فقال: لا تَقْرَئُهُ مِنِّي السَّلَامَ، قلتُ: ولم؟ قال: لِأَنَّهُ قال: القرآنُ مَخْلُوقٌ. فَأخْبَرْتُهُ بِغُذْرِهِ، وَأَنَّهُ أَظْهَرَ التَّدَامَةَ، وَأَخْبَرَ النَّاسَ بِالرُّجُوعِ، قال: فَأَقْرَئُهُ السَّلَامَ، وَإِذَا أُنِيتُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَأَقْرَأْهُ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَا هَذَا، اتَّقِ اللَّهَ، وَتَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا أَنْتَ فِيهِ، وَلَا يَسْتَفِزُّكَ أَحَدٌ، فَإِنَّكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مُشْرِفٌ عَلَى الْجَنَّةِ، وَقُلْ لَهُ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ: «مَنْ أَرَادَ كُمْ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلَا تُطِيعُوهُ» قال: فَأَبْلَغْتُ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فقال: رَحِمَهُ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَقَدْ أَحْسَنَ النَّصِيحَةَ.

قال أبو حاتم: حضرتُ آدمَ بنَ أبي إياس، فقال له رجلٌ: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ وَسَيَّلَ عَنْ شُعْبَةَ، أَكَّانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ ببغداد، أو كان يقرأ؟ قال: كان يقرأ وكان أربعة يكتبون: آدم، وعليُّ النَّسَائِي، فقال آدم: صدق أحمد، كنتُ سريع الخط، وكنتُ أكتب، وكان الناسُ يَأْخُذُونَ مِن عُنْدِي، وقدم شُعبَةُ ببغداد، فحدثُ بها أربعين مجلساً، في كُلِّ مجلسٍ مئة حديث، فحضرتُ منها عشرين مجلساً.

قال إبراهيم بنُ الهيثم البلدي: بلغَ آدمُ ثَمَانًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وكان لا يَخْضِبُ، كان أَشْغَلَ مِنْ ذَلِكَ - يَعْنِي مِنَ الْعِبَادَةِ - . قال الحسين الكوكبي: حدثني أبو عبد الله المُقْلِسِي قال: لما حضرتُ آدمَ الوفاةَ، ختم القرآنُ وهو مُسَجَّى، ثم قال: يُحِبُّي لَكَ إِلَّا مَا رَفَقْتُ لِهَذَا الْمَصْرَعِ، كُنْتُ أَوْلَمُكَ لِهَذَا الْيَوْمِ، كُنْتُ أَرْجُوكَ، ثم قال: لا إله إلا الله، ثم قضى رحمه الله. رواها أحمد بنُ عبيد، عن أبي علي المُقْلِسِي.

قال محمد بنُ سعيد: مات آدمُ في جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةً عَشْرِينَ وَمِثْنِينَ، وهو ابنُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وفي السَّنَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ بِعُقُوبِ الْفَسْوَ، وَمُطَيَّن.

وقال أبو زرعة النَّصْرِي: مات سنة إحدى وعشرين. قلتُ: الأولُ أَصَحُّ، وقد حدثَ عنه رَفِيقُهُ بِشَرُّ بْنُ بَكْرٍ التَّيْسِي، وماتَ قَبْلَهُ بِمَدَّة.

أَبَانَا جَمَاعَةٌ قالوا: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَصَنِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا آدمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: سَيَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْحَيَّةِ، قال: «خُلِقَتْ هِيَ وَالْإِنْسَانُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَدُوٌّ

■ الأَجْرِي = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسين السجستاني.

■ الأَبْدُونِي = عبد الله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الجرجاني.

■ ابن الأَبُوسِي = أحمد بن عبد الله بن علي، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن الأَبُوسِي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو محمد البغدادي.

■ ابن الأَبُوسِي = محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي.

■ الأَجْرِي = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.

١- آدم بن أبي إياس ناهية (عبد الرحمن) الخراساني المروزي

[خ، ت، م، ق، ت/ ٢٢٠ أو ٢٢١ هـ / ٨٢٠، ١٦٢٠، ٣٣٥/١٠]

آدم بن أبي إياس الإمامُ الحافظُ القدوة، شيخُ الشَّامِ، أبو الحسن الخراساني المروزي، ثم البغدادي، ثم العَسْقَلَانِي، مُحدثُ عَسْقَلَانَ، واسمُ أبيه ناهية بنُ شُعْبِ، وقيل: عبدُ الرحمن.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وسمع بالعراق ومصرَ والحرمين والشَّام.

حدث عن: ابن أبي ذئب، ومبارك بن فضالة، وشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، والمسعودي، والليث، وخريز بن عثمان، ووزَّاء، وحماد بن مسلمة، وشيبان النَّحْوِي، وإسرائيل بن يونس، وحفص بن ميسرة، وخلق.

وعنه: البخاري في «صحيحه»، وأحمد بنُ الأزهر، وأحمد بنُ عبد الله التَّكَاوِي، وإسماعيلُ سَمَوِيه، وهاشمُ بن مَرْثَد الطبراني، وإسحاق بن سويد الرَّمْلِي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، وثابت بن نعيم الهَوْجِي، وإبراهيم بن ديزيل سيفته، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ مأمونٌ متعبَّدٌ من خيارِ عبادِ اللَّهِ. وذكره أحمد بنُ حنبلٍ، فقال: كان مَكِينًا عند شُعبَةَ، كان من السَّنة الَّذِينَ يَضِبُّونَ عَنْهُ الْحَدِيثَ.

لصاحبه، إن رآها أفرغته، وإن لدغته قتلتها، فاقتلها حيث وجدتها.

جابر الجعفي واه.

[طبقات ابن سعد ٤٩٠/٧، تاريخ بغداد ٢٧/٧، تهذيب التهذيب ١٩٦/١].

■ أبو الأذان = عمر بن إبراهيم البغدادي.

■ أرسلان = المظفر، أبو الحارث التركي الباسيري.

٢- أرسلان التركي الباسيري

ت ٤٥١هـ/لرم ٤١٤٣، ١٣٧/١٨

الباسيري أبو الحارث الملقب بالمظفر، مَلِكُ الأمراء أرسلان التركي، الباسيري، نسبة إلى تاجر باعه من أهل نسا. والصواب: فسوي، فقيمت على غير قياس كمادة المعجم.

تَوَقَّتْ به الأحوال إلى أن نابذ الخليفة، وخرج عليه، وكانت صاحب مصر المستنصر، فأمدّه بأموال وسلاح، فأقبل في عسكر قليل، وتوَّج على بغداد، ففرَّ منه القائم، وتذمُّم بأمر العرب مَهَارَش، وعَثَ جَمْعُ الباسيري، وأقام الدعوة بالعراق للمستنصر سنة، وقتل الوزير، وفعل القبائح، حتى أقبل طُغْرُتُك، ونَصَرَ الخليفة، ونزع الباسيري، فأتبعه عسكر، فقاتل حتى قُتِلَ - فَلَلهُ الحمد - قيل: سنة إحدى وخمسين في ذي الحجة.

[النظم ١٩٠/٨ - ١٩٦ - ٢٠١ - ٢١٢، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ١٧، ١٨ و ٢٠، وفيات الأعيان ١٩٢/١ - ١٩٣، الروالي بالولايات ٣٤٠/٨، البداية والنهاية ٨٣/١٢ - ٨٤].

٣- أرسلان بن داود بن ميكال بن سلجوق التركي

ت ٤٦٥هـ/لرم ٤١٩٠، ب ٢٤٣/١٨

السلطان عَضُدُ الدولة أَبُو شجاع أرسلان بن جَغْرِيك واسم جَغْرِيك: داود بن ميكال بن سلجوق بن تُقُاق بن سلجوق التركي الملك العادل، وجعلهم تُقُاق تفسيره: قوس حديد، فكان أول من أسلم من الترك من السلجوقية، له ممالك واسعة، ومواقف مشهودة، وترجمته في «تاريخ الإسلام».

■ ابن آسه = علي بن عبد القاهر، أبو محمد المراتبي الفرضي.

٤- آقْسُنْقُرُ البُرسُقي

ت ٥٢٠هـ/لرم ٤٦٩٤، ٥١٠/١٩

البُرسُقي الملك، قسيم الدولة، أبو سعيد آقْسُنْقُرُ مملوك

بُرسُقُ غلامُ السلطان طُغْرُتُك.

ولي المَوْصل والرحبة، وقد وَلِيَ شِحنَكِيَّةَ بغداد، وكان بَلَكُ قد قُتِلَ بِمَنْجِيح، فتملك ابن عمه تَمْرَتاش بن إيلغازي حلب، وكان بَلَكُ قد أسر بَغْدُودِينَ صاحبَ القُدس، فاشتري نفسه، وهادته، فَعَلَزَ بَغْدُودِينَ، وحاصَرَ حلب، هو و دُيُيس الأَسدي، ومعهما إبراهيم بن صاحب حلب رضوان بن تَشَش السَّلجوقي، فهلك أهلها جوعاً وموتاً، فخرج في الليل قاضيها أبو غانم، والشريف زهرة، وآخر إلى تَمْرَتاش بماردين، وقاتوا الفرنج، فأخذ يُسَاطِلُهُم تَمْرَتاش، فاعلمسوا منه إلى المَوْصل، فوجدوا البُرسُقي مريضاً، فقلنا: عاهدَ الله إن عافاك أن تنصرتنا، فقال: أي والله، فَعُوْني بعد ثلاث، فسادى الغزاة، ولما أشرف على حلب، تفهقرت الفرنج، فخرج إليه مقاتلتها، وحملوا على العدو هزموهم، ورتب أمور البلد، وأمدَّهم بالغلات، فبادروا، ويزدروا في آذار، ونقعوا القمح والشعير، فرتب بها ابنه ورجع، وكان قد أباد في الإسماعيلية، فشدَّ عليه عشرة بالجامع، فقتل بيده منهم ثلاثة، وقُتِلَ رحمه الله في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة، كانوا بزي الصوفية، لحا منهم واحد.

وكان - رحمه الله - ديناً عادلاً، حسن الأخلاق، وصنى قاضيه بالعدل، بحيث إنه أمر زوجته أن تدعي عليه بصدقتها، فنزل إلى قاضيه، وجلس بين يديه، فتأذَّب كُلُّ أحد.

[النظم: ٢٥٤/٩، وفيات الأعيان: ٢٤٢/١ - ٢٤٣، صون التواريخ: ١٣/٤٤٩، البداية والنهاية: ١٩٥/١٢]

٥- آقْسُنْقُرُ التركي الحاجب

ت ٤٨٧هـ/لرم ٤٤٦٦، ١٩٢/١٩

قسيم الدولة الأمير الكبير، قسيم الدولة أبو الفتح آقْسُنْقُرُ التركي الحاجب، مملوك السلطان مَلِكُشاه السَّلجوقي، وهو جدُّ نور الدين الشهيد، وقيل: لا، بل هو لصيق مَلِكُشاه، فيقال: اسم أبيه آل تُرغان كان رفيع الرتبة عند السلطان، وتزوج بَدَايَةَ الملك إدريس بن طغان، وقدم مع السلطان حلب حين حارب أخاه تاج الدولة، ففرَّ، وتملكها مَلِكُشاه سنة تسع وسبعين وأربع مئة، فقرر نيابتها لأقْسُنْقُر، فأحسن السياسة، وأباد الدُغَار، وعمرت حلب، وقصَّدها التجار، وأنشأ منارة جامعها، فاسمه منقوش عليها، وبني مشهد قرينيا، ومشهد الذكر، وصار دخل البلد اليوم ألفاً وخمس مئة دينار.

وأما تاج الدولة، فاستولى على دمشق، فلما كان في سنة سبع وثمانين، تخارَب هو وأقْسُنْقُر، وعرض آقْسُنْقُر عشرين ألف فارس، والتقى الجمعان، فبرز آقْسُنْقُر بنفسه، وحمي

٧- أبان بن تَغْلِبِ الرَّبِيعِي

[م، ٤] / ت ١٤١ هـ / رقم ٩٦٢، ٣٠٨/٦

أبان بن تَغْلِبِ الإمام المقرئ أبو سَعْد. وقيل: أبو أمية الربيعي، الكوفي، الشيعي.

حدث عن الحكم بن عُثَيبة، وعدي بن ثابت، وفَضِيل بن عمرو الفُقَيْمي، وجماعة. وهو من أسنان حمزة الزيات، لم يُعَدِّ في التابعين. لكنه قديم الموت. أخذ القراءة عن طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن أبي النُجود، وتلقى الحفظ من الأعمش.

حدث عنه عدد كثير، منهم إدريس بن يزيد الأودي، وشعبة، وسفيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن إدريس الأودي، وآخرون. وتلا عليه.

وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المئة، لم يخرج له البخاري، توفي في سنة إحدى وأربعين ومئة.

[الوالي بالوفيات ٣٠٠/٥، تهذيب التهذيب ٩٣/١]

٨- أبان بن سعيد بن العاص الأموي

[ت ١٣ هـ / رقم ٥٤، ٢٦١/١]

أبان بن سعيد [بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ القرشي] أبو الوليد الأموي. تأخر إسلامه، وكان تاجراً موسيراً سافر إلى الشام. وهو الذي أجاز ابن عمه عثمان بن عفان يوم الحديبية حين بعثه النبي ﷺ رسولاً إلى مكة، فتلقيه أبان وهو يقول:

أَقْبِلْ وَأَنْبِلْ وَلَا تَخَفْ أَخْدًا بُنُو سَعِيدٍ أَمْرُهُ الْبَلَدُ
ثم أسلم يوم الفتح، لا بل قبل، الفتح، وهاجر. وذلك أن أخويه خالد المذكور وعمراً لما قدما من هجرة الحبشة إلى المدينة بعثا إليه يدعوانه إلى الله تعالى، فبادر وقدم المدينة مسلماً. وقد استعمله رسول الله ﷺ سنة تسع على البحرين. ثم إنه استشهد هو وأخوه خالد يوم أجنادين على الصحيح. وأبان: هو ابن عمه أبي جهل.

[الطبري الكبير: ٤٥٠/١، المرح والصدل: ٢٩٥/٢، الإصابة: ١٦/١، تهذيب

[تاريخ ابن عساکر: ١٢٧/٢ - ١٣٣].

٩- أبان بن صَمْعَةَ الأنصاري

[م، ق، ٤] / ت ١٥٣ هـ / رقم ١٠٢٣، ٦١/٧

أبان بن صَمْعَةَ الأنصاري البصري، من كبار محدثين.

قيل: هو والد عُبَيْة الغلام، المشهور بالزهد.

الوطيس، ثم تغلغل جمعه، وثبت أفسنقر فأميز في طائفة في فرسانه، فأمر تاج الدولة بضرب عنقه وأعتاق أصحابه، وذلك في جمادى الأولى من السنة رحمه الله، ثم دُفِنَ بالمدرسة الزجاجية بحلب بعد أن دُفِنَ مدة بمشهد قرينيا، نقله ولده الأتابك زُنكي، وأنشأ عليه قبة، ولما قُتِلَ ولده زُنكي صبيّاً، وتنقلت به الأيام، ثم صار ملكاً.

[وفيات الأعيان: ٢٤١/١، البداية: ١٤٧/١٢، النجوم الزاهرة: ١٤١/٥]

٦- أفسنقر الفارقاني الظاهري

[ت ١٧٧ هـ / رقم ١٤٢٢، ٣١٠/٢٤]

الفارقاني، ملك الأمراء شمس الدين أفسنقر الفارقاني الظاهري.

كان وسيماً جميلاً، فارساً، شجاعاً، حسن السياسة، لُين الكلمة، كان الظاهر يعتمد عليه، عمل نيابة السعيد مدة، فلم يرض خواص السلطان به، ووشوا به، وقبض عليه، وأخفي أمره، فقتل خنقوه، وعجز السعيد أن يخلصه، فراح غلظاً كما راح يليلك الخزندار، وشرعت الدولة الظاهرية في اضمحلال، هلك سنة سبع وسبعين.

[العبر ٣٣٥/٣، الوالي بالوفيات ٣١٠/٩]

■ الآمدي = علي بن أبي علي بن محمد التغلبي الحبلي ثم الشافعي، سيف الدين الأصولي المتكلم.

■ الآمدي = أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الآمدي الحبلي.

■ الأمر بأحكام الله = منصور بن أحمد بن معد بن ظاهر، أبو علي العبيدي المصري.

■ الآملي = عبد الله بن حامد بن أيوب، أبو عبد الرحمن الحافظ.

■ الآملي = محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج الأنصاري القزويني.

■ الأبار = أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس البغدادي.

■ ابن الأبار = محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله،

أبو عبد الله القضاعي الأندلسي البلنسي صاحب

«المعجم».

حدث عن: والدته، عن عائشة، وعن عكرمة، وأبي الوائز جابر بن عمرو، وجماعة.
حدث عنه: يحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وسهل بن يوسف، وآخرون.
وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقد تفرغ بأخرة. وقال أحمد: صالح الحديث.
وقال يحيى القطان: تغير. وقال ابن مهدي، لقيته وقد اختلط البتة.
وقال ابن عدي: إنما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم ينسب إلى الضعف، لأن مقدار ما يرويه مستقيم. ثم ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق سهل بن يوسف، حدثنا أبان بن صمعة، عن أبي الوائز، عن أبي بزة أن النبي ﷺ قال له: «اغزِلْ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ». فغزاه به سهل، وهو حسن غريب. وقد روى مسلم لأبان متابعة.
مات في سنة ثلاث وخمسين ومئة.
[ميزان الاعتدال: ٨/١ - ٩، الوالي بالوفيات: ٣٠١/٥، تهذيب التهذيب: ٩٥/١].

١١- أبان بن يزيد القطار البصري

(ع، د، هـ، س) / تاريخ ابن عساکر ١١٦٤ هـ / رقم ١١٦٣، ٤٣١/٧

أبان بن يزيد القطار، الحافظ، الإمام، أبو يزيد البصري، من كبار علماء الحديث.

روى عن: الحسن البصري، وأبي عمران الجوني، وعمر بن دينار، وقناة، ويحيى بن أبي كثير، ويؤيد بن ميسرة.

حدث عنه: أبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وحنبل بن هلال، وسهل بن بكر، وعفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل التبريزي، وشيبان بن فروخ، وهذبة بن خالد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان ثباتاً في كل مشايخه.

وقال يحيى بن معين، وأحمد العجلي، والنسائي: كان ثقة. زاد العجلي: يرى القدر.

وقال أحمد بن زهير: مثل يحيى بن معين عن أبان وهشام، فقال: كان يحيى القطان يروي عن أبان، وكان أحب إليه من هشام، وأنا: فهشام أحب إلي.

وأما محمد بن يونس الكندي، فروى عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد: أنه لئن أبانا، وقال: لا أحدث عنه. فإن صح هذا، فقد كان لا يروي عنه، ثم روى عنه، وتغير اجتهاده، فقد روى عباس الدوري عن يحيى بن معين، قال: مات يحيى بن سعيد وهو يروي عن أبان بن يزيد.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره أبو أحمد بن عدي فقال: هو متممك، يكتب حديثه.

قلت: الرجل ثقة حجة، قد احتج به صاحب «الصحیح»، ولم ألق بتاريخ موته، وهو قريب من موت رفيقه هشام بن يحيى.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٤/٧، ميزان الاعتدال: ١٦/١، الوالي بالوفيات: ٣٠١/٥].

حدث عن: والدته، عن عائشة، وعن عكرمة، وأبي الوائز جابر بن عمرو، وجماعة.

حدث عنه: يحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وسهل بن يوسف، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقد تفرغ بأخرة. وقال أحمد: صالح الحديث.

وقال يحيى القطان: تغير. وقال ابن مهدي، لقيته وقد اختلط البتة.

وقال ابن عدي: إنما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم ينسب إلى الضعف، لأن مقدار ما يرويه مستقيم. ثم ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق سهل بن يوسف، حدثنا أبان بن صمعة، عن أبي الوائز، عن أبي بزة أن النبي ﷺ قال له: «اغزِلْ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ». فغزاه به سهل، وهو حسن غريب. وقد روى مسلم لأبان متابعة.

مات في سنة ثلاث وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٨/١ - ٩، الوالي بالوفيات: ٣٠١/٥، تهذيب التهذيب: ٩٥/١].

١٠- أبان بن عثمان بن عفان

ت ١٠٥ هـ / رقم ٣٥١/٤، ٥٠٠

أبان بن عثمان بن عفان، الإمام الفقيه، الأمير أبو سعيد بن أمير المؤمنين أبي عمرو الأموي، المدني.

سمع أباه، وزيد بن ثابت.

حدث عنه عمرو بن دينار، والزهرري، وأبو الزناد، وجماعة.

له أحاديث قليلة، ووفادة على عبد الملك.

قال ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان: سمعت عثمان يقول: مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهَوَّ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَيْءٌ، أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فلما أصاب أبان الفالج قال: إني والله نسيْتُ هذا الدعاء هذه الليلة ليمضي في أمر الله.

حديث صحيح. ورواه عن أبان منذر بن عبد الله الحزامي، ومحمد بن كعب القرظي. أخرجه الترمذي.

قال ابن سعد: ثقة، له أحاديث عن أبيه. وكان به صمم ووضوح كثير. أصابه الفالج في أواخر عمره.

قال خليفة: هو آخر عمرو، وأمهما أم عمرو بنت جندب.

قال الواقدي: كان ولاية أبان على المدينة سبع سنين.

طبقات القراء لابن الجوزي: ٤/١.

١٢- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي.

ت ٣٧٦هـ/رم ٣٥٦، ١٦/٤٩٢.

المستملي الإمام المحدث الرّحال الصّادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي «الصحيح» عن القزويني.

لم تبلغني أخباره مفصلة.

حدث عنه: أبو ذر عبد بن أحمد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالاندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي.

وكان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال أبو ذر: كان من الثقات المتّقين يبلّغ، طوّف وسمع الكثير، وخرّج نفسه مُعْجَماً. توفّي سنة ستّ وسبعين وثلاث مئة. (العبر: ١/٣).

١٣- إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن تميم الأغلب

ت ٢٨٩هـ/رم ٢٤٥٢، ١٣/٤٨٧.

ابن الأغلب صاحب المغرب، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن تميم، التميمي الأغلب القيرواني، ابن أمراء القيروان.

ولي سنة إحدى وستين وميتين.

وكان ملكاً حازماً صارماً مهيباً، كانت التّجار تسير في الأمن من مصر إلى سبته، لا تُعَارِض، ولا تُرَوِّع.

ابتنى الحصون والحارس، بحيث كانت توقّد النّار، فتصل في ليلة إذا حدّث أمر من سبته إلى الإسكندرية، بحيث أنّه يُقال: قد أنشئ في البلاد من بناءه وبنائه ثلاثون ألف معقل، وهو الذي مَصّر مدينة سوسة.

وقد دونت أيامه وعدله وجوده، وكان سديد السيرة، شهماً، ظفر بامرأة متبذّرة قادت قوّة، فدَفَنَهَا حَيَّةً، وشقّ سبعة أجناد أخذوا لتاجر ثلاثة آلاف دينار، بعد أن قرّروهم، وأخذ الذهب لم ينقص سبوي سبعة دنائير، فوزّنها من عنده.

وقيل: جاءه رجل، فقال: قد عثقت جارية، وثمنها خمسون ديناراً، وما معي إلا ثلاثون. فوهبه مئة دينار، فسَمِعَ به آخر، فجاء،

وقال: إني عاشق. قال: فما تجد؟ قال: لهيباً. قال: اغمسوه في الماء، فغمسوه مرات، وهو يصيح: دَقَبَ العِشْقُ. فضجك، وأمر له بثلاثين ديناراً.

ثم إنه تسوّّد، وقَتَلَ إخوانه، ثم عوفي، وتاب، وتصدّق.

ثم ظهّر عليه الشيعي داعي عبيد الله المهدي، وحاربه، وجرت أمور طويلة، بعضها في «تاريخ الإسلام».

توفي غازياً بصقليّة في ذي القعدة، سنة تسع وثمانين وميتين.

وتملك ابنه عبد الله، فكان دينياً، عالماً، بطلاً، شجاعاً، شاعراً، فقتله غلمانة غيلة بعد عام، وتملك بعده ابنه زيادة الله.

[الكامل: ٣٢٢/٧ - ٣٨٧، البيان المغرب: ١١٦/١ - ١٢٤].

١٤- إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجيلي

ت ٧١٢هـ/رم ٦٥٦، ١٤/٤٠١.

ابن حاتم، الإمام القدوة العابد الفقيه شيخ بعلبك أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجيلي.

ولد سنة إحدى وثلاثين، وأجاز له نصر بن عبد الرزاق، وابن روزبه، وابن التّي، وابن بهروز، وابن القتيبي، وعدّة، وسمع من: سلیمان الأسعدي، وأبي سلیمان ابن الحافظ، وخطيب مَرَدَا، وعدّة، واشتغل على الفقيه البيروني، وصحبه، وكان له وظائف، ونسخ «المغني»، وطلب العلم مدة.

وكان خيراً ناسكاً فقيهاً ربّانياً سلفياً، متواضعاً، يبدأ من لقيه بالسّلام، ويأمر بالمعروف برفق، وكان والده يؤمّ مسجد الخنابلة في أيام الفقيه.

أضرّ شيخنا إبراهيم في أواخر عمره، وسمعنا منه ومن أخته مريم.

توفي في صفر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ببعلبك.

حدث عنه: البرزالي وطائفة.

[معجم الشيوخ رقم ١١٩ للهي، الدرر الكاسية ٨/١، طبقات الخنابلة ٤٦٨/٢، مرآة الجنان ٢٥٢/٤، الوالي بالوليات رقم ٢٣٨٤].

١٥- إبراهيم بن أحمد بن حسن القرميسيني.

ت ٣٥٨هـ/رم ٣٩٢، ١٦/١٣٦.

القرميسيني المحدث الصّادق الصّالح، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن حسن القرميسيني الجوّال الرّحال.

سمع الكندي، وبشر بن موسى، وأبا عبد الرحمن النّسائي، وعبد الرحمن بن القاسم الرّواس وطبقته.

الغافقي، العلامة شيخ القراء والنحاة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشبيلي الغافقي.
شيخ بلد سبتة.

ولد سنة إحدى وأربعين، رحل صغيراً إلى سبتة سنة ست وأربعين، عندما تغلب الفرنج على إشبيلية.

سمع: «التيسير» من محمد بن جَوَّز الراوي عن ابن أبي حمزة، وسمع «الموطأ» وكتاب «الشفاء»، وأشياء وأكثر عن أبي عبد الله الأزدي سنة ستين، وتلا بالروايات على أبي بكر بن مشكُون، وقرأ كتاب سيويه تفهماً على أبي الحسين بن أبي الربيع، وساد أهل المغرب في العربية، وتخرج به جماعة.

حدثني بأخباره تلميذه أبو القاسم بن عمران الحصري، ويأنسه توفي سنة ست عشرة وسبعمائة، وشيعه خلق عظيم، وقد ألف كتاباً كبيراً في شرح الجمل، وكتاباً في قراءة نافع.

[مرآة الجنان ٢٥٩/٤، الروايات بالوفيات رقم ٢٣٨٥، هاية النهاية ٨/١، الدرر الكانة ١٣/١، بهمة الوعاة ١٧٧].

١٩ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي

[ت ٧٠٣ هـ/٦٤٩٢، ٣٥٤/٢٤]

الرقي، الشيخ الإمام العلامة المذكر القدوة المخلص القانت الرَبَّاني شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي الحنَبلِي الزاهد، نزيل دمشق.

ولد سنة نيف وأربعين وستمائة. تلا بالروايات على الشيخ إبراهيم القفصي، وصحب الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش.

وروي لنا عنه: جزءاً من حديث أبي حفص الكشاني، وعني بالتفسير وبالفقه والتذكير، وبرع في الطب، وشارك في المعارف، وله النظم والثر، والمواعظ المحركة إلى الله، وكان عذب العبارة، لطيف الإشارة، ثخين الورع، صادقاً، متعقفاً دائم المراقبة، داعياً إلى الله، لا يلبس عمامة بل على رأسه طاقية، وخرقة صغيرة، وعليه وقار وسكينة، وله تواليف ومختصرات، وقد ألف تفسيراً للفاخرة في مجلد، وكان ربما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد.

توفي ليلة الجمعة في نصف الحرم سنة ثلاث وسبعمائة بمنزله المصنوع له بجانب المنارة الشرقية بالجامع، عن نحو من ستين سنة، وشيخه أمم لا يحصرون إلى الجبل، وكثر التأسف عليه، رضي الله عنه.

وقيل: ولد سنة سبع وأربعين تقريباً، وكان طويلاً، قليل الشيب. اقتصر عليه وقام وله ورد بالليل، وكان سريع الكتابة حسنهما.

حدث عنه الدارقطني، والحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو الحسن بن الحمامي، وآخرون.

توفي بالموصل في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً.

[تاريخ بغداد: ١٤/٦ - ١٦].

١٦ - إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدِير

الطامي الدمشقي ابن القَوَّاس

[ت ٧٠١ هـ/١١١٧، ١٣٨/٢٤]

ابن القَوَّاس، العدل المرتضى زين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدِير الطامي الدمشقي ابن القَوَّاس.

شيخ وقور، منور الشيبة، حصل بعض مسموعه، وسمع أولاده، وشهد على القضاء دهرًا في القيمة، وفي سنه نُقِلَ.

حدث عن: كريمة وهي أخت جدّه حليمة، وعن سالم بن صَصْرَى، وابن قُمَيْرَة، وله إجازة من عمر بن كَرَم، وجماعة.

سمعت منه، ومن أولاده، وهو ابن عم المسند ناصر الدين.

توفي بسانه بعربيل ودفن بالجبل بترتيم في الحرم سنة إحدى وسبعمائة، وله ثمان وسبعون سنة.

[المعجم المخص بالحنبلين ٥٧، معجم الشيوخ ١٢٠، الدرر الكانة ١٢/١، درة الجبال ١٩٢/١، البرنامج ١١٧].

١٧ - إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البرزاز

[ت ٣٩٩ هـ/١٠٠٥، ٢٩٢/١٦]

ابن شاقلا شيخ الحنابلة، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البغدادي البرزاز.

كان رأساً في الأصول والفروع.

سمع من: دَعْلَج السَّجْزِي، وأبي بكر الشافعي، ونفقه بأبي بكر غلام الحلال. وتخرج به أئمة.

مات في رجب سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله أربع وخمسون سنة.

[تاريخ بغداد: ١٧/٦، طبقات الشيرازي: ١٧٣، طبقات الحنابلة: ١٢٨/٢ -

١٣٩].

١٨ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشبيلي

الغافقي

[ت ٧١٦ هـ/١٣٩٢، ٤٢٠/٢٤]

يُمازجُه، يقول: أنت بهز بن أسد يُريد بشيته وإتقانه، ويقول: هذا الشيخ ما اغتسل من حلال قط، فنقول: يا أبا علي ولا من حرام. مات في رجب سنة أربع وستين وثلاث مئة، وكان صادقاً، حدث بمروياته على القبول.

أبزار من قري نيسابور.

[الأنساب: ١٢٠/١، معجم البلدان: ٧٢/١].

٢٢- إبراهيم بن أحمد المروزي

ت ٣٤٠ هـ / ٩٥٠ م، ٣٠٨٧ هـ / ١٥٠٩ م

أبو إسحاق المروزي الإمام الكبير، شيخ الشافعية، وفقيه بغداد، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، صاحب أبي العباس بن سريج، وأكبر تلامذته.

اشتغل ببغداد دهرًا، وصنّف التصانيف، وتخرّج به أئمة كآبي زيد المروزي، والقاضي أبي حامد أحمد بن بشر المروزي مفتي البصرة، وعده.

شرح المذهب ولخصه، وانتهت إليه رئاسة المذهب.

ثم إنه في أواخر عمره تحول إلى مصر، فتوفي بها في رجب في تاسعة، وقيل في حادي عشره سنة أربعين وثلاث مئة، ودُفن عند ضريح الإمام الشافعي، ولعله قارب سبعين سنة.

والبه يُنسب ببغداد درب المروزي الذي في قطيعة الربيع.

وذكر ابن خلكان رحمه الله أن أبا بكر بن الحُدّاد صاحب «الفروع» من تلامذة أبي إسحاق المروزي، فلعله جالس له وناظره. ولأ فابن الحُدّاد أسن منه، ولكنه عاش بعد المروزي قليلاً.

صنّف المروزي كتاباً في السنة، وقرأه بجامع مصر، وحفّضه آلاف فجزت فئنة، فطلبه كافور فاخفى، ثم أدخل إلى كافور، فقال: أما أرسلت إليك أن لا تُشهر هذا الكتاب فلا تظهره. وكان فيه ذكر الاستيلاء، فأنكرته المعتزلة.

[تاريخ بغداد: ١١/٩، وفيات الأعيان: ٢٦/١ - ٢٧].

٢٣- إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخي

[ت/ت ١٦٢ هـ / ١١٤٣ م، ٣٨٧/٧]

إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، القدوة الإمام العارف، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلي، وقيل: التميمي، الحراساني البلخي، نزيل الشام. مولده في حدود المئة.

حدث عن: أبيه، ومحمد بن زياد الجُمحي - صاحب أبي هريرة - وأبي إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتبر، ومالك بن

قلت: كان هو وأخوه الفقيه إبراهيم غريبن بالنبهية، وكان أبوهما يجهز البرّ، فولد له شيخنا علي ببلد السن قرية من أعمال الموصل.

توفي بالثغر في ذي الحجة سنة أربع وسبعمائة.

أخوهما الشيخ محمد بن أحمد من أهل خانقاه سعيد السعد.

توفي سنة تسع وسبعين وستمئة.

سمع حضوراً من ابن بهروز ببغداد، من ابن رواج، وعلي بن زيد اليشارشي، رأيته بمصر.

[البرر الكفاية: ١/٤، البداية والنهاية: ٢٧٤/٩، الوالي بالوليات رقم ٢٣٨٧، ذيل طبقات الخبابة لابن رجب: ٣٤٩/٢، معجم الشيوخ للهي رقم ١٢٢، مرآة الجنان: ٢٣٨/٤].

٢٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد الميملي

ت بعد ٣٧١ هـ / ٩٨١ م، ٣٣٨١ هـ / ١٦٠١ م

الميملي القاضي المحدث الرحال، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميملي.

سمع محمد بن حيّان المازني، وأبا خليفة الجُمحي بالبصرة، وعبدان بالأهواز، وأبا يعلى بالموصل، وأحمد بن الحسن الصوفي ببغداد، وبإفريقية وأردبيل ودمشق والرُملة.

حدث عنه: هبة الله بن سليمان الأمدي شيخ لنصر المقدسي، والواعظ يحيى بن عمار، وغيرهما.

وكان واسع الرحلة، إلا أن الخطيب، قال: كان غير ثقة.

قلت: حدث في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة عن عمر بن جعفر الكوفي، لقيه سنة ست وتسعين وميتين.

[معجم البلدان: ٢٤٥/٥، اللباب: ٢٨٤/٣، ميزان الاعتدال: ١٧/١، لسان الميزان: ٢٩/١].

٢١- إبراهيم بن أحمد بن محمد الوراق الأذرباي

ت ٣٦٤ هـ / ٩٧٤ م، ٣٣٠٦ هـ / ١٥٢٧ م

الأذرباي المحدث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الوراق الأذرباي.

سمع من مسدّد بن قطن، والحسن بن سُفيان، وجعفر بن أحمد بن نصر، ومحمد بن محمد الباغدني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وسعيد بن هاشم الطبراني، وأقرانهم، وأكثر وجود وجمع.

روى عنه ابن مُنّدة، والحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي.

قال الحاكم: كان ممن سلّم المسلمون من لسانه ويده. طلب الحديث على كبر السن، ورحل فيه، سمعت أبا علي الحافظ

قال خلف بن تميم: سمعت إبراهيم يقول: رأيته ابن عجلان، فاستقبل القبة ساجداً، وقال: سجدتُ لله شكراً حين رأيته.

قال عبد الرحمن بن مهدي: قلت لابن المبارك: إبراهيم بن أدهم من سمع؟ قال: قد سمع من الناس، وله فضل في نفسه، صاحب سرائر، وما رأيته يظهر تسبيحاً، ولا شيئاً من الخير، ولا أكل مع قوم قط، إلا كان آخر من يرفع يده.

أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: كان إبراهيم بن أدهم يشبه إبراهيم الخليل، ولو كان في الصحابة، لكان رجلاً فاضلاً.

قال بشر الحافي: ما أعرُفُ عالماً إلا وقد أكل يديته، إلا وعُيِبَ بن الزرد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسلم الخواص.

قال شقيق بن إبراهيم: قلت لإبراهيم بن أدهم: تركت خراسان؟ قال: ما تهنتُ بالعيش إلا في الشام، أفرّ بديني من شاطئ إلى شاطئ، فمن رأيته يقول: مُوسَى، ومن رأيته يقول: جمال، يا شقيق: ما نكل عندنا من نكل بالجهاد ولا بالحج، بل كان يقتل ما يدخل بطنه.

قال خلف بن تميم: سألت إبراهيم: منذ كم قدمت الشام؟ قال: منذ أربع وعشرين سنة، ما جئت لرباط ولا لجهاد، جئت لأشبع من خبز الحلال.

وعن إبراهيم: قال: الزهد فرض، وهو الزهد في الحرام. وزهد سلامة، وهو: الزهد في الشبهات. وزهد فضل، وهو: الزهد في الحلال.

يحيى بن عثمان البغدادي: حدثنا بقيّة، قال: دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعامه، فأتيت، فجلست، فوضع رجله اليسرى تحت أليتي، ونصب اليمنى، ووضع مرفقه عليها، ثم قال: هذه جلسة رسول الله ﷺ كان يجلس جلسة العبد، خذوا بسم الله. فلما أكلنا، قلت لرفيقه: أخبرني عن أشد شيء مرّ بك منذ صحبته. قال: كنا صياماً، فلم يكن لنا ما نُفطِرُ عليه، فأصبحنا، فقلت: هل لك يا أبا إسحاق أن تأتي الرُستَن، فنكري أنفسنا مع الحَصَادين؟ قال: نعم. قال: فاكتراني رجل بدمهم، فقلت: وصاحبي؟ قال: لا حاجة لي فيه، أراه ضعيفاً. فما زلت به حتى اكتراه بثلاثين، فاشتريت من كرائي حاجتي، وتصدقت بالباقي، ففريت إليه الزاد، فبكى وقال: أما نحن فاستوفينا أجرنا، فليت شعري أوفينا صاحبنا أم لا؟ فغضبت، فقال: اتضمن لي أنا وفتينا. فآخذتُ الطعام فتصدقت به.

وبالإسناد عن بقية، قال: كنّا مع إبراهيم في البحر، فهاجت ريح، واضطربت السفينة، وتكوا، قلنا: يا أبا إسحاق! ما ترى؟ فقال: يا حيّ حين لا حيّ، ويا حيّ قبل كل حي، ويا حيّ بعد كل

دينار، وأبي جعفر محمد بن علي، وسليمان الأعمش، وابن عجلان، ومقاتل بن حيان.

حدث عنه: رفيقه سفيان الثوري، وشقيق البلخي، وبقية بن الوليد، وضمرة بن زبيعة، ومحمد بن جعفر، وخلف بن تميم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وإبراهيم بن بشار الخراساني خادمه، وسهل بن هاشم، وعتبة بن السكن، وحكى عنه الأوزاعي، وأبو إسحاق الفزاري.

قال البخاري: قال لي قتيبة: إبراهيم بن أدهم غمي يروي عن منصور. قال: ويقال له: العجلي.

وقال ابن ميين: هو من بني عجل.

وذكر المفضل الغلابي: أنه هرب من أبي مسلم، صاحب الدعوة.

قال النسائي: هو ثقة مأمون، أحد الزهاد.

وعن الفضل بن موسى، قال: حج والد إبراهيم بن أدهم وزوجته، فولدت له إبراهيم بمكة.

وعن يونس البلخي قال: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، وكان أبوه كثير المال والخدم، والمراكب والجنايب والبزاة، فبينما إبراهيم في الصيد على فرسه يُركضه، إذا هو بصوت من فوقه: يا إبراهيم: ما هذا العتب؟ «أَنْحَسِبْتُمْ أَنْمَا خَلَقْنَاكُمْ قِبْشاً» والهمزون: ١١٥، اتق الله، عليك بالزاد ليوم الفاقة. فنزل عن دابته، ورفض الدنيا. وفي «رسالة القشيري»، قال: هو من كورة بلخ، من أبناء الملوك، أثار ثعلباً أو أرنباً، ففتف به هاتف: ألمذا خلقت؟ أم بهذا أمرت؟ فنزل، وصادف راعياً لأبيه، فأخذ عبادته، وأعطاه فرسه، وما معه، ودخل البادية، وصحب الثوري، والفضيل بن عياض، ودخل الشام، وكان يأكل من الحصاد ويحفظ البساتين، ورأى في البادية رجلاً، علمه الاسم الأعظم فدعا به، فرأى الحفير، وقال: إنما علمتك أخي داود. رواها علي بن محمد المصري الراعي.

حدثنا أبو سعيد الخزاز، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثني إبراهيم بن أدهم بذلك، لما سأله عن بدء أمره. ورويت عن ابن بشار بإسناد آخر، وزاد، قال: سألت بعض المشايخ عن الحلال، فقال: عليكم بالشام، فصيرت إلى المصيصّة، فعملت بها أياماً، ثم قيل لي: عليك بطرسوس، فإن بها المباحات، فبينما أنا على باب البحر، اكتراني رجل أنظرُ بستانه، فمكنت مدة.

قال المسيب بن واضح: حدثنا أبو عتبة الخواص: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من أراد التوبة، فليخرج من المظالم، وليدغ مخالطة الناس، وإلا لم ينل ما يريد.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن منصور، حدثنا الحارث بن النعمان، قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط.

وعن مكي بن إبراهيم، قال: قيل لابن أدهم: ما تبلغ من كرامة المؤمن؟ قال: أن يقول للجبل: تحرك، فيتحرك. قال: فتحرك الجبل، فقال: ما يراك عني.

وعن إبراهيم بن أدهم، قال: كل ملك لا يكون عادلاً، فهو واللص سواء، وكل عالم لا يكون تقياً، فهو والذئب سواء، وكل من ذلّ لغير الله، فهو والكلب سواء.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الجلودي وغيره: أن عبد الله بن الليث أخبرهم، قال: أنبأنا جعفر بن المتوكل، أنبأنا أبو الحسن بن الغلاف، حدثنا الحمّامي، حدثنا جعفر الحفّادي، حدثني إبراهيم بن نصر، حدثنا إبراهيم بن بشار: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: وأي دين لو كان له رجال! من طلب العلم لله، كان الخمول أحب إليه من التطاول، والله ما الحياة بثقة، فيرجى نومها، ولا المنيّة بعذر، فيؤمن عذرها، فيقيم التفریط والتقصير والاتكال والإبطاء؟ قد رضينا من أعمالنا بالمعاني، ومن طلب التوبة بالتواني، ومن العيش الباقي بالعيش الفاني.

وبه: قال ابن بشار: أمسينا مع إبراهيم ليلة، ليس لنا ما نفطر عليه، فقال: يا ابن بشار! ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من النعم والراحة، لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة، ولا حج، ولا صدقة، ولا صلوة رحم! لا نغتم، فزرّق الله سيّاتيك، نحن - والله - الملوك الأغنياء، تعجلنا الراحة، لا نبالي على أي حال كنا إذا ألعنا الله. ثم قام إلى صلاته، وقمت إلى صلاتي، فإذا برجل قد جاء بشمانية أرغفة، وعمر كثير، فوضعه، فقال: كلّ يا مغمو. فدخل سائل، فأعطاه ثلاثة أرغفة مع تمر، وأعطاني ثلاثة، واكل رغيفين.

وكنت معه، فأتينا على قبر مسنّم، فترحم عليه، وقال: هذا قبر حميد بن جابر، أمير هذه المدن كلها، كان غارقاً في بحار الدنيا، ثم أخرجه الله منها. بلغني أنه سرّ ذات يوم بشيء، ونام، فرأى رجلاً بيده كتاب، ففتح، فإذا هو كتاب باللّهب: لا تؤثّر فانياً على باق، ولا تغترّ بملكك، فإن ما أنت فيه جسيم لولا أنه عظيم، وهو ملك لولا أن بعده هلك، وفرح سرور لولا أنه غرور، وهو يوم لو كان يؤنس له بغد، فسارع إلى أمر الله، فإن الله قال: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ، وَخُذُوا عِصْمَةً مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾. (آل عمران: ١٣٣) فانتبه فرعاً، وقال: هذا تنبيه من الله وموعظة. فخرج من ملكه، وقصد هذا الجبل، فعبد الله فيه حتى مات.

وروي أن إبراهيم بن أدهم حصد ليلة ما يحصده عشرة،

حي، يا حي، يا قيوم، يا محسن، يا مجمل! قد أرتنا قدرتك، فارنا عفوك. فهدأت السقينة من ساعته.

ضمرة: سمعت ابن أدهم، قال: أخاف أن لا أؤجر في تركي أطايب الطعام، لأنني لا أشتهيه. وكان إذا جلس على طعام طيب، قدّم إلى أصحابه، وقنّع بالخبز والزيتون.

محمد بن ميمون المكي: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قيل لإبراهيم ابن أدهم: لو تزوجت؟ قال: لو أمكنني أن أطلق نفسي لفلعت.

عن خلف بن نعيم، قال: دخل إبراهيم الجبل، واشترى فاساً، فقطع حطباً، وباعه، واشترى ناطفاً، وقدمه إلى أصحابه، فاكلوا، فقال يبايهمهم: كأنكم تاكلون في رهن.

عصام بن رواد بن الجراح: حدثنا أبي، قال: كنت ليلة مع إبراهيم بن أدهم، فأتاه رجل بياكورة، فنظر حوله هل يرى ما يكافئه، فنظر إلى سرحي، فقال: خذ ذاك السرج، فأخذه، فسررت حين نزل مالي بمنزلة ماله.

قال علي بن بكّار: كان إبراهيم من بني عجل، كريم الحسب، وإذا حصد، ارتجز، وقال:

أَتَجِدُ اللَّهَ صَاحِباً وَتَبِيعُ النَّاسَ جَانِباً.

وكان يلبس فرواً بلا قميص، وفي الصيف شقّتين بأربعة دراهم: إزارا ورداء، ويصوم في الحضر والسفر، ولا ينام الليل، وكان يفكر، ويقيض أصحابه أجرته، فلا يمسه يده، ويقول: كلوا بها شهواتكم، وكان ينظر، وكان يطحن بيد واحدة مئتين من قمح.

قال أبو يوسف الغسولي. دعا الأوزاعي إبراهيم بن أدهم، فقصر في الأكل، فقال: لم قصرت؟ قال: رأيتك قصرت في الطعام.

بشر الحافي: حدثنا يحيى بن يمان، قال: كان سفيان إذا قعد مع إبراهيم بن أدهم، تحرّز من الكلام.

عبد الرحمن بن مهدي، عن طالوت: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق الله عبد أحبّ الشهرة.

قلت: علامة المخلص الذي قد يحبّ شهرة، ولا يشعر بها، أنه إذا جوبّ في ذلك، لا يجرّد ولا يبرئ نفسه، بل يعترف، ويقول: رجم الله من أهدى إلي عيوبي، ولا يكن معجباً بنفسه؛ لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه لا يشعر، فإن هذا داء مزمن.

عصام بن رواد: سمعت عيسى بن حازم النيسابوري يقول: كنا بمكة مع إبراهيم بن أدهم، فنظر إلى أبي قيس، فقال: لو أن مؤمناً، مستكمل الإيمان، بهز الجبل لتحرك، فتحرك أبو قيس، فقال: اسكن، ليس إياك أردت.

فاخذ أجرته ديناراً.

وآخرون.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة، وقيل: توفي سنة إحدى.
[تاريخ بغداد: ٤٤/٦ - ٤٥].

٢٥ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحزني

[ت ٢٨٥ هـ / ٢٣٩١، ١٣/٣٥٦]

إبراهيم الحزني هو: الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، البغدادي، الحزني، صاحب التصانيف.

مولده في سنة ثمان وتسعين ومئة.

وطلب العلم وهو حدث، فسمع من: هؤذة بن خليفة، وهو أكبر شيخ لقيه، وعفان بن مسلم، وأبي نعيم وعمر بن مَرْزُوق، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبي عمر الخوافي، وعمر بن حفص، وعاصم بن علي، ومُسَدَّد بن مُسَرَّه، وموسى بن إسماعيل المُنْقَرِي، وشُعَيْب بن مُخْرَز، وأبي عَبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن شبيب، وابن نمير، والحكم بن موسى، وأبي مَعْمَر المُقَدَّد، وأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وسُرَيْج بن النعمان، وعلي بن الجعد، ومحمد بن الصباح، وخلف بن هشام، وأبي بكر بن أبي شيبة، ويُذَكَّر، وخلق كثير.

حدث عنه خلق كثير، منهم: أبو محمد بن صاعد، وأبو عمرو بن السَّكَّاء، وأبو بكر النجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وعمر بن جعفر الخطي، وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، وعبد الرحمن بن العباس والد المخلص، وسليمان بن إسحاق الجلاب، ومحمد بن مخلد القطار، وجعفر الخَلْدِي، ومحمد بن جعفر الأنباري، وأبو بحر محمد بن الحسن التبرهاري، وأماهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مُمَيِّزاً لعلله، قِيماً بالأدب، جَماعَةً للغة، صَنَّفَ «غريب الحديث»، وكتباً كثيرة، وأصله من مرو.

روى المخلص، عن أبيه، قال: كان إسماعيل القاضي يَشْتَهِي أن يلتقي إبراهيم، فالتقيا يوماً، وتذكرا، فلما افتراقا، سئل إبراهيم عن إسماعيل، فقال: إسماعيل جَبِلَ تَفِيخٌ فِيهِ الرُّوح. وقال إسماعيل: ما رأيت مثل إبراهيم.

قلت: إسماعيل هو ابن إسحاق القاضي، عالم العراق.

ويروى أن أبا إسحاق الحزني لما دخل على إسماعيل القاضي، بادر أبو عمر محمد بن يوسف القاضي إلى نَعْلِهِ، فأخذها، فَسَحَّهَا مِنَ الْعَبْر، فدَعَا لَهُ، وقال: أعزك الله في الدنيا والآخرة،

أبانا أحمد بن سلامة، عن عبد الرّحيم بن محمد، أبانا الحَدَّاد، أبانا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا السَّراج: سمعت إبراهيم بن بشير يقول: قلت لإبراهيم بن أدهم: كيف كان بدءُ امرئ؟ قال: غيرَ ذا أولى بك. قال: قلت: أخبرني لعل الله أن ينعنا به يوماً. قال: كان أبي من الملوك المياسير، وَحُبَّ إلينا الصَّيْدُ، فركبت، فثار أرنب أو ثعلب، فحركت فرسي، فسمعتُ نداءً من ورائي: ليس لذا خُلِقْتَ، ولا لذا أُمِرْتَ. فوقفتُ أنظر بمنةً ويسرة، فلم أر أحداً، فقلت: لعل الله إليّ، ثم حركتُ فرسي، فاسمع نداءً أجهر من ذلك: يا إبراهيم! ليس لذا خُلِقْتَ، ولا لذا أُمِرْتَ. فوقفتُ أنظر فلا أرى أحداً، فقلت: لعل الله إليّ، فاسمع نداءً من قُرْبوسٍ سرجي بذلك، فقلت: أُنْهَيْتُ، أُنْهَيْتُ، جاءني نذيرٌ، والله لا عصيتُ الله بعدَ يومي ما عصمني الله، فرجعتُ إلى أهلي، فخلعتُ فرسي، ثم جئتُ إلى رعاةٍ لأبي، فاخذتُ جبةً كِسَاءً، وألقيتُ ثيابي إليه، ثم أقبلتُ إلى العراق، فعملتُ بها أياماً، فلم يصفُ لي منها الخلائ، فقبل لي: عليك بالشام، فذكر حكايةً يظارسه الرُّمَّان، وقال الخادم له: أنت تأكل فاكهتنا، ولا تعرف الحلو من الحامض؟ قلتُ: والله ما ذقتها. فقال: أتراك لو أنك إبراهيم بن أدهم، فأنصرف، فلما كان من الغد، ذكر صفتي في المسجد، فعرفني بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عُقٌّ من الناس، فاخضيتُ خلف الشجر، والناس داخلون، فاخطلتُ معهم وأنا هارب.

قد سقت أخبار إبراهيم في «تاريخي» أزيد مما هنا، وأخبره في: «تاريخ دمشق»، وفي: «الحلية»؛ وتأليف لابن جوصا، وأخبره النبي رواها ابن اللثي، وأشياء.

وثقه الذَّارِقُطِي.

وتوفي سنة اثنتين وستين ومئة، وقبره يُزار، وترجمته في «تاريخ دمشق» في ثلاثة وثلاثين ورقة.

[حلية الأولياء: ٣٩٧/٧ حتى ٥٨/٨، تاريخ ابن مَسَاك: ج: ١٨٦/٢، فوات الروايات: ١٣/١ - ١٤، الروايات بالروايات: ٣١٩/٥ - ٣١٩، طبقات الأولياء: ١٥٠ - ١٥١، تهذيب التهذيب: ١٠٢/١ - ١٠٣].

٢٤ - إبراهيم بن أسباط بن السكن البزاز

[ت ٣٠٢ هـ / ٢٥٨٢، ١٤/١١٨]

إبراهيم بن أسباط بن السكن، الكوفي البزاز، شيخ مَعْمَر، عمه السَّتر.

سمع من عاصم بن علي، وبشير بن الوليد، وجماعة. رَوَى عنه: ابن قانع، وأبو بكر الجعافي، وأبو حفص الزَّيات،

بن عبد الله بن خالد، حدثني إبراهيم الحرزي، قال: كنا عند عبيد الله بن عائشة في مسجده، إذ طرّفه سائل، فسأله شيئاً، فلم يكن معه ما يعطيه، فذفع إليه خاتمة، فلما أن ولى السائل دعاءه، فقال له: لا تظن أنني دعوتك غيبة ونسي بما أعطيتك، إن هذا الفصير شيراؤه علي خمس مئة دينار، فانظر كيف تخرجه. ففصّر السائل بيده إلى الخاتم، فكسّره، ورَمَى بالفصير إليه، وقال: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي فَصْلِكَ، هذه الفضة تكفيني لقوتي وقوت عيالي اليوم.

قال أبو العباس ثعلب: ما فقدت إبراهيم الحرزي من مجلس لغو ولا نحو، من خمسين سنة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن إبراهيم الحرزي، فقال: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زُهدِه وعلمه وورعه.

وقيل: إن المعتمد نفذ إلى إبراهيم الحرزي بعشرة آلاف، فردّها. ثم سبّر له مرة أخرى ألف دينار، فردّها.

وروى أبو الفضل عبيد الله الزُّهري، عن أبيه عبد الرحمن، عن إبراهيم الحرزي، قال: ما أنشدت بيتاً قط إلا قرأت بعده: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثاً.

قال أبو الحسن الدارقطني: وإبراهيم إمام بارع في كل علم، صدوق.

أبو ذر الهروي: سمعت أبا طاهر المخلص، سمعت أباي: سمعت إبراهيم الحرزي، وكان وعدنا أن يؤلّ علينا مسألة في الاسم والمسمى، وكان يجتمع في مجلسه ثلاثون ألف مجعّرة، وكان إبراهيم مقلّداً، وكانت له غرفة، يصعد، فيشرف منها على الناس، فيها كوة إلى الشارع، فلما اجتمع الناس، أشرّف عليها، فقال لهم: قد كنت وعدتكم أن أئلي عليكم في الاسم والمسمى، ثم نظرت فإذا لم يتقدّمني في الكلام فيها إمام يقتدى به، فرأيت الكلام فيه بدعة، فقام الناس، وانصرفوا، فلما كان يوم الجمعة، أتاه رجل، وكان إبراهيم لا يقعد إلا وخذّه، فسأله عن هذه المسألة، فقال، ألم تخضّر مجلسنا بالأمس؟ قال: بلى. فقال: أتعرف العلم كلّ؟ قال: لا. قال: فاجعل هذا مما لم تعرف.

وبالإسناد: قال إبراهيم: ما انتفعت من علمي قط إلا بنصف حبة، وقفّت على إنسان، فدفعته إليه قطعة اشتري حاجة، فاصاب فيها دانقاً، إلا نصف حبة، فسألني عن مسألة، فاجبت، ثم قال للغلام: أعط أبا إسحاق بدانت، ولا تحطّ بنصف حبة.

وسمعه يقول: أقمت ثلاثين سنة، كل ليلة إذا أويت إلى فراشي، لو أعطيت رغيّتي جاري لاحتجت إليها.

ويروى: أن إبراهيم لما صنف «غريب الحديث»، وهو كتاب

فلمّا توفي أبو عمر، روى في النوم، فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: أعزني في الدنيا والآخرة بدعوة الرجل الصالح.

قال محمد بن مخلد الطّار: سمعت إبراهيم الحرزي يقول: لا أعلم عصاة خيراً من أصحاب الحديث، إنّما يندو أحفهم، ومعه محبرة، فيقول: كيف فعل النبي ﷺ وكيف صلّى، إياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع، فإن الرجل إذا أقبل يبدع ليس يقلح.

وقال أبو أيوب الجلاب سليمان بن إسحاق: قال لي إبراهيم الحرزي: ينبغي للرجل إذا سمع شيئاً من أدب رسول الله ﷺ أن يتبسّك به. قال: فقيل لإبراهيم: إنهم يقولون: صاحب السوداء يحفظ؟ قال: لا، هي أخت البلغم، صاحبها لا يحفظ شيئاً، إنّما يحفظ صاحب الصفراء.

وقال عثمان بن حمدويه البرّاز: سمعت إبراهيم الحرزي يقول: خرج أبو يوسف القاضي يوماً - وأصحاب الحديث على الباب - فقال: ما على الأرض خير منكم، قد جئتم أو بكرتم تسمعون حديث رسول الله ﷺ.

هبة الله اللالكائي: سمعت أحمد بن محمد بن الصّقر، سمعت أبا الحسن بن قريش يقول: حضرت إبراهيم الحرزي - وجاءه يوسف القاضي، ومعه ابنه أبو عمر - فقال له: يا أبا إسحاق! لو جئتاك على مقدار واجب حقك، لكنت أوقاتنا كلها عندك. فقال: ليس كل غيبة جفوة، ولا كل لقاء مودة، وإنّما هو تقارب القلوب.

الحاكم: سمعت محمد بن عبد الله الصّقر، سمعت إبراهيم الحرزي - وحدث عن حميد بن زعيويه، عن عبد الله بن صالح العجلي بحديث - فقال: اللهم لك الحمد، ورفّع يديه فحمد الله، ثم قال: عندي عن عبد الله بن صالح قمطر، وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق، وأنا أحمّد الله على الصدق. زادني فيه بعض أصحابنا: عن الصّقر، فقال رجل: يا أبا إسحاق! لو قلت فيما لم تسمع، سمعت، لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك.

ثم قال الحاكم: وسمعت محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحرزي، في الأدب والفقه والحديث والزُّهد. ثم ذكر له كتاباً في غريب الحديث، لم يسبق إليه.

قال القاضي أبو المطرف بن قتيّس: سمعت أبا الحسن المقرئ، سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن بيان البغدادي، سمعت إبراهيم الحرزي - ولم يكن في وقته مثله - يقول: وقد سئل عن الاسم والمسمى: لي مذ أجالس أهل العلم سبعون سنة، ما سمعت أحداً منهم يتكلّم في الاسم والمسمى.

عمر بن عراك المقرئ: حدثنا إبراهيم بن المولّد، حدثنا أحمد

نفيسٌ كاملٌ في معناه. قال ثعلب: ما لإبراهيمَ وغريب الحديث؟ رجلٌ محدثٌ. ثم حضرَ مجلسه، فلما حضرَ المجلسَ مسجدَ ثعلب، وقال: ما ظننتُ أن على وجهِ الأرضَ مثلَ هذا الرجلِ.

قال أبو ذرٍّ المَرُوي: حَكَى لي بعضُ أصحابنا يِفْضادُ، أنَّ إِبْرَاهِيمَ الحَزْرِيَّ كَانَ سَمِعَ مَسَائِلَ ابْنِ الْقَاسِمِ عَلَيَّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ، وَحَصَلَ سَمَاعُهُ مَعَ رَجُلٍ، ثُمَّ مَالَ إِلَى طَرِيقَةِ الْكَلَامِ، فَلَمْ يَسْتَعْرِضْهُ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ، وَرَجَعَ، فَسَمِعَهَا مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَزِيزِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْغَمَرِ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ.

قلت: نعم، يظهرُ في تصانيف الحرّسي أنه ينزلُ في أحاديث، ويكثر منها، وهذا يدلُّ على أنه لم ينزل طَلَابَةُ للعلم.

وروى المخلص، عن أبيه: أن المعتضد بعث إلى إبراهيم الحربي بمال، فرده عليه أوْحَشَ رَدُّ، وقال: رُدُّها إلى من اخذتها منه، وهو محتاج إلى فلس. وكان لا يغفل ثوبه إلا في كل أربعة أشهر مرة. ولقد رُلِّيَ مرَّةً في الطين، فلقد كنت أرى عليه أثرَ الطين في ثوبه إلى أن غسَّله.

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَارِثِيَّ يَقُولُ لَجُمَاعَةٍ عَنْهُ: مَنْ تَعْلَمُونَ الْغَرِيبَ فِي زَمَانِكُمْ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: الْغَرِيبُ: مَنْ نَأَى عَنْ وَطَنِهِ. وَقَالَ آخَرُ: الْغَرِيبُ: مَنْ فَارَقَ أَحِبَّاءَهُ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْغَرِيبُ فِي زَمَانِنَا: رَجُلٌ صَالِحٌ، عَاشَ بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِينَ، إِنْ أَتَى مَعْرِفَ أَزْوَاجِهِ، وَإِنْ نَهَى عَنْ مُتَكَبَّرَاتِهِمْ، وَإِنْ أَحْتَاجَ إِلَى سَبَبٍ مِنَ الدُّنْيَا مَاتَهُ، ثُمَّ مَاتُوا وَتَرَكَوْهُ.

قال أحمد بن مروان الدِّنسُوري: أَتَيْتُنا إِبْرَاهِيمَ الحَرَبِيَّ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا، فَجَعَلَ يَقِيلُ عَلَيْنَا، فَلَمَّا أَكْثَرْنَا عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا حَدِيثَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: مَثَلُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، مَثَلُ الصَّيَّادِ الَّذِي يُلْقِي شَبَكَتَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَجْتَهُدُ، فَإِنْ أَخْرَجَ مَسْمَكَةً، وَإِلَّا أَخْرَجَ صَخْرَةً.

قال أحمد بن جعفر بن مسلم: حدثنا شيخ لنا، قال: قيل لإبراهيم الحربي: هل كُتِبَ بالعلم شيئاً؟ قال: كُتِبَتْ به نصفُ فلَس: كانت أمي تُجري عليّ كلَّ يومٍ رَغِيْقَيْنِ، وَفُطِيْعَةً فيها نصفُ دانقٍ، فخرجتُ في يومٍ ذي طِينٍ، وأجمع رأي عليّ أن أكلَ شيئاً حلواً، فلم أَرِ شيئاً أرخصَ من الدُّبُسِ، فأتيتُ بقُفْالاً، فدفعْتُ إليه القُطِيْعَةَ، فإذا فيها قيراطٌ إلّا نصفَ فلَس، وتذكرونا حديثَ السَّخَاءِ والكرمِ، فقال البَقَالُ: يا أبا إسحاق! أنت تكتبُ الأخْبَارَ والحديثَ، حدثنا في السَّخَاءِ بحديثٍ، قلتُ؟ نعم. حدثني أبو بكر عبد الله بنُ الزُّبَيْرِ، حدثنا أبي، عن شيخٍ له، قال: خرَّجَ عبد الله بن جعفر إلى ضياعه ينظر إليها، فإذا في حائطٍ لِنَسِيبٍ له عبد أسود، يبدو رَغِيْقاً

وهو يأكل لقمةً، ويَطْرَحُ لكلبٍ لقمةً، فلما رأى ذلك استحسنته، فقال: يا أسودا لمن أنت؟ قال: لمصعب بن الزبير. قال: وهذه الضيعة لمن؟ قال: لهُ. قال: لقد رأيتُ منك عجباً، تأكلُ لقمةً، وتطرحُ للكلبِ لقمةً! قال: إني لأستحي من عَيْنِ تنظرُ إليَّ أن أُؤثِرَ نفسي عليها. قال: فَرَجَعَ إلى المدينة، فاشتري الضيعة والعبد، ثم رَجَعَ، وإذا بالعبد، فقال: يا أسودا إني قد اشتريتُك من مُصَنَّب. فوثب قائماً، وقال: جَعَلَنِي اللهُ عَلَيْكَ مَيْمُون الطَّلعة. قال: وإني اشتريتُ هذه الضيعة. فقال: أكملَ اللهُ لك خيرها. قال: وإني أَشْهَدُ أَنَّكَ حُرٌّ لوجهِ اللهِ. قال: أحسنَ اللهُ جزاءَكَ. قال: وَأَشْهَدُ اللهُ أَن الضيعةَ مِنِّي هَدِيَّةٌ إِلَيْكَ. قال: جزاك اللهُ بالحسنى. ثم قال العبدُ: فأشْهَدُ اللهُ وَأَشْهَدُكَ أَن هذه الضيعة وَفَّقَ مِنِّي على الفقراء. فَرَجَعَ وهو يقول: العبدُ أَكْرَمُ مِنَّا.

قال سُلَيْمان بن إِسحاق الجَلَّاب: سمعتُ الحَرْبِي يقولُ:
 الأبوابُ تبنى على أَرْبع طبقاتٍ: طبقةُ المسندِ، وطبقةُ الصَّحابةِ،
 وطبقةُ التَّابعينَ، فيَقْدَمُ كِبارُهم، كَحَلْفَمَةَ والأسودِ، ويعلمُهم من هو
 أصغرُهم، ويعلمُهم تابعُ التَّابعينَ، مثلُ سُفيانَ، ومالكَ، والحَسَنَ
 بنِ صالحَ، وعُبيدُ اللهِ بنِ الحَسَنَ، وابنُ أبي ليلَى، وابنُ شُبْرُومَةَ،
 والأَوْزاعي.

وروي عن إبراهيم الحنبل، قال: الناس على أربع طبقات: مَلِيعٌ يَتَمَلَّحُ، ومَلِيعٌ يَتَغَضُّ، وَتَغَضُّ يَتَمَلَّحُ، وبَغِضٌ يَتَغَضُّ، فالأول: هو المني، الثاني: يحتمل، وأما بغضٌ يتملح، فإني أرحمه، وأما البغض، الذي يتغض، فأفؤ منه.

قال ابن بشكوال في أخبار إبراهيم الحنزي: نقلتُ من كتاب ابن عتاب: كان إبراهيم الحنزي رجلاً صالحاً من أهل العلم، بلغه أن قوماً من الذين كانوا يجالسونه يُفضّلونه على أحمد بن حنبل، فوقفهم على ذلك، فاقروا به، فقال: ظلمتموني بتفضيلكم لي على رجل لا أشبهه، ولا الحق به في حال من أحواله، فاقسم بالله، لا أسئلكم شيئاً من العلم أبداً، فلا تأتوني بعد يومكم.

ماتَ الحَرْبِيُّ ببغدادَ، فذُقِنَ في دارِهِ يومَ الاثنينَ، لسبعِ بقينَ من
ذِي الحِجَّةِ، سَنَةِ خمسٍ وثمانينَ ومِئتينَ، في أَيَّامِ المَعْتَصِدِ.

قال المستودى: كانت وفاة الحزبي المحدث الفقيه في الجانبين الغربي، وله نيف وثمانون سنة.... وكان صدوقاً، عالماً، فصيحاً، جواداً، عفيفاً، زاهداً، عابداً، ناسكاً، وكان مع ذلك ضاحك السن، ظريف الطبع... ولم يكن معه تكبر ولا تجبر، ورثاً مزج مع أصليته بما يستحسن منه، ويستقيم من غيره، وكان شيخ البغداديين في وقته، وظريفهم، وزاهدتهم، وناسكهم، ومسببهم في الحديث، وكان يتفق لأهل العراق، وكان له مجلس في المسجد

أبصر بفرد عَيْن، ما أخبرت به أحداً، وأفتيت من عُمري ثلاثين سنةً برغيفَيْن، إنْ جَاءَنِي بهما أُمِّي أو أُخْتِي، وإلا بَقِيتُ جَانِئاً إِلَى اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، وأفتيت ثلاثين سنةً برغيفٍ في اليوم واللَّيْلَةِ، إنْ جَاءَنِي امرأتِي أو بَنَاتِي به، وإلا بَقِيتُ جَانِئاً، وإلا أَكُلُ نَصْفَ رَغِيفٍ وأربع عشرة تمرّةً، وقامَ إفطارِي في رَمَضانَ هذا بدرهمٍ ودانِقَيْنِ ونصف.

قال أبو القاسم بن بَكِير: سمعتُ إبراهيم الحرّبي يقول: ما كُنَّا نَعْرِفُ من هذه الأَطِيعَةِ شيئاً، كُنْتُ أَجِيءُ من عَشِيٍّ إِلَى عَشِيٍّ، وقد هَيَّأتُ لِي أُمِّي بِإِذْنِهَا مَشْوِيَةً، أو لَعَنَةً بِن، أو بَاقَةَ فُجَلٍ.

عُمد بن أَيُّوب المُكَبَّرِي: سمعتُ إبراهيم الحرّبي يقول: ما تَرَوُحْتُ وَلَا رَوُحْتُ فَطَرًا، وَلَا أَكَلْتُ من شَيْءٍ في يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

قال أبو الحُسَيْن بن سَمْعُون: حدثنا أحمد بن سُلَيْمان القَطِيعِي قال: أَصَفْتُ إِصْافَةً، فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الحرّبي لَأُبَيِّنَهُ، فَقَالَ لِي: لَا يَضِيقُ صَدْرُكَ، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَاءِ المَعْرُوفَةِ، فَإِنِّي أَصَفْتُ مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى أَمْرِي إِلَى أَنْ أَدِمَ عِيَالِي قَوْتَهُمْ، فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ: هَبْ أَنِّي أَنَا وَأَنْتَ نَضَبُ، فَكَيْفَ بِالصَّيْتَيْنِ؟ هَاتِ شَيْئاً مِنْ كِتَابِكَ نَبِيْعُهُ أَوْ رُحْنُهُ. فَضَيَّيْتُ بِذَلِكَ، وَقُلْتُ: أَفْتَرِضُ غَدًا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، دُقَّ البَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ ذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الجِرَانِ فَقُلْتُ: ادْخُلْ. فَقَالَ: فَاطْفُوح السَّرَاجِ حَتَّى ادْخُلْ. فَكَبَيْتُ شَيْئاً عَلَى السَّرَاجِ، فَدَخَلَ، وَتَرَكَ شَيْئاً، وَقَامَ، فَإِذَا هُوَ مُنْدِلٌ فِيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ المَأْكَلِ، وَكَأَنَّ فِيهِ خَمْسُ مِثْقَالٍ وَرَحْمٍ، فَأَتَيْتُهَا الصَّغَارَ وَأَكَلُوا، ثُمَّ مِنَ الغَدِ، إِذَا بِجَالٍ يَقْرُدُ جَمَلَيْنِ، عَلَيْهِمَا حِمْلَانِ وَرَقَا، وَهُوَ يَسَالُ عَنْ مِثْرَتِي، فَقَالَ: هَذَانِ الجِمْلَانِ انْتَفَحَا لَكَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ، وَاسْتَحْلَفَنِي أَنْ لَا أَقُولَ مَنْ هُوَ. اسْتَأْذَنَاهَا مُرْسَلًا.

قال الحُسَيْن بن فَهْم الحَافِظُ: لَا تَرَى عَيْنَاكَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ الحرّبي، إِمَامَ الدُّنْيَا، لَقَدْ رَأَيْتُ، وَجَالَسْتُ العُلَمَاءَ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْمَلَ مِنْهُ.

قال الحاكم: سمعتُ عُمد بن صَالِح القَاضِي يقول: لَا نَعْلَمُ بِبَغْدَادٍ أُخْرِجَتْ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ الحرّبي فِي الأَدَبِ وَالفِيقَةِ والحَلِيقَةِ والزُّهْدِ.

قلت: يَرِيدُ من اجْتِمَاعِ فِيهِ هَذِهِ الأُمُورُ الأَرْبَعَةُ.

قال سُلَيْمان بن الحَلِيل: سمعتُ الحرّبي يقول: فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ «غَرِيبُ الحَدِيثِ» ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ حَدِيثًا لَيْسَ لَهَا أَصْل.

قال أبو الحُسَيْن الدَّارَقُطْنِي: الحرّبي إِمَامٌ، مُصَنِّفٌ، عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، بَارِعٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ، صَدُوقٌ.

قال أبو بكر الشَّافِعِي: سمعتُ إبراهيم الحرّبي يقول: عِنْدِي

الجامعُ الغَرِيبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بن جَابِر، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ فِي حَلْقَةِ إِبْرَاهِيمَ الحرّبي، وَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْنَا غُلَامَانِ فِي نَهَايَةِ الحُسْنِ والجَمَالِ مِنَ الصُّورَةِ والبَزَّةِ، وَكَانَتُهُمَا رُوحٌ فِي جَسَدٍ، إِنْ قَامَا قَامَا مَعًا، وَإِنْ خَضَرَا، فَكَذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الجُمُعِ، خَضَرَ أَحَدُهُمَا وَقد بَانَ الاضْغَرَارُ بِوَجْهِهِ والانْكَسَارُ فِي عَيْنَيْهِ...، فَلَمَّا كَانَتِ الجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ، خَضَرَ الغَائِبُ، وَلَمْ يَحْضُرْ الَّذِي جَاءَ فِي الجُمُعَةِ الأولى مِنْهُمَا، وَإِذِ الصُّفْرَةُ والانْكَسَارُ بَيْنَ لَوْنِهِ... وَقُلْتُ: إِنْ ذَلِكَ لِلْفِرَاقِ الواقعِ بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ لِلأَلْفَةِ الجامعةِ لهُمَا، فَلَمْ يَزَالَا يَتَسَابَقَانِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ إِلَى الحَلْقَةِ، فَأَتَيْتُهُمَا سَبَقَ صَاحِبِهِ إِلَى الحَلْقَةِ لَمْ يَجْلِسَ الأُخْرَى... فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الجُمُعِ، خَضَرَ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ إِلَيْنَا، ثُمَّ جَاءَ الأُخْرَى فَاشْرَفَ عَلَى الحَلْقَةِ فوجدَ صَاحِبَهُ قد سَبَقَ، وَإِذَا السَّبُوقُ قد أَخَذَتْهُ العَبْرَةُ، فَتَبَيَّنَتْ ذَلِكَ مِنْهُ فِي دَائِرَةِ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِي سِرَاهِ رِقَاقٌ صَغِيرٌ مَكْتُوبٌ، فَقَبِضَ بِيَمِينِهِ رُقْعَةً مِنْهَا، وَخَذَفَ بِهَا فِي وَسْطِ الحَلْقَةِ، وَانْسَابَ بَيْنَ النَّاسِ مُسْتَخْفِيًا، وَأَنَا أَرَمُوقُهُ، وَكَانَ ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بن خَرْبُوتِهِ، فَتَشَرَّ الرُقْعَةُ وَقَرَأَهَا... وَفِيهَا دُعَاءٌ، أَنْ يَدْعُوَ لَصَاحِبِهَا مَرِيضًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، وَيُؤْمِنَ عَلَى الدُّعَاءِ مَنْ خَضَرَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمَا، وَأَلِّفْ قُلُوبَهُمَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِيمَا يُقَرِّبُ مِنْكَ، وَيُزِيلُ لَدُنْكَ. وَأَمْتُوا عَلَى دُعَائِهِ... ثُمَّ طَوَى الرُقْعَةَ وَخَذَفَهَا فِيهَا، فَتَامَلْتُ مَا فِيهَا... فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ:

عَفَا اللَّهُ عَنْ عَبْدِ عَمَانٍ بِذَخْرَةٍ لِجَلِيلَيْنِ كَانَا دَائِمَيْنِ عَلَى السُّودِ إِلَى أَنْ وَشَى وَأَشْيَى أَمْرِي بِنَيْيَمَةٍ إِلَى ذَلِكَ مِنْ هَذَا فَخَالَا عَنْ الْقَهْدِ... فَلَمَّا كَانَ فِي الجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ خَضَرَ جَمِيعًا، وَإِذَا الاضْغَرَارُ والانْكَسَارُ قد زَالَ، فَقُلْتُ لِابْنِ خَرْبُوتِهِ: إِنِّي أَرَى الذُّخْرَةَ قد أَجْبِيتُ، وَأَنْ دُعَاءَ الشَّيْخِ كَانَ عَلَى التَّمَامِ... فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ كُنْتُ فِيمَنْ خَجَّ، فَكَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى الغُلَامَيْنِ مُخْرَجَيْنِ... بَيْنَ مِثْنِي وَعَرَفَةٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَرَاهُمَا مُتَالِفَيْنِ إِلَى أَنْ تَكْهَلَا.

قال القَطِيعِي فِي «تَارِيخِ النُّحَاةِ» لَهُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ الحرّبي رَأْسًا فِي الزُّهْدِ، عَارِفًا بِالمَذَاهِبِ، بَصِيرًا بِالحَدِيثِ، حَافِظًا لَهُ... لَهُ فِي اللُّغَةِ كِتَابٌ: «غَرِيبُ الحَدِيثِ»، وَهُوَ مِنْ أَنْفَسِ الكُتُبِ وأَكْبَرِهَا فِي هَذَا النُّوعِ.

أبو الحُسَيْن بن جَهْضَم - وَابْنُ -: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الحَلْدِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَاهَانَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بن إِسْحَاقَ يَقُولُ: اجْتَمَعَ غُلَامٌ كُلُّ يَلُفٍّ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَجِرْ مَعَ القَدَرِ لَمْ يَتَهَنَّأْ بِعَيْشِهِ.

وَكَانَ يَقُولُ: قِمِصِي أَنْظِفْ قِمِصِي، وَإِذَا رِي أَوْسَخَ إِزَارِي، مَا خَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهُمَا يَسْتَرِيانِ قَطُّ، وَفَرَدَ عَيْنِي صَحِيحٌ والأُخْرَى مَقْطُوعٌ، وَلَا أَحَدٌ نَفْسِي أَنِّي أَصْلِحُهُمَا، وَلَا شَكُوتٌ إِلَى أَهْلِي وَأَقَارِبِي خُمَى أَجْدَاهَا، لَا يَغْمُ الرُّجُلُ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ، وَلِي عَشْرُ مِثْنَيْنِ

أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إبراهيم الحارثي، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن القاسم، عن عائشة، قالت: «كُنْتُ اغْتَسِلُ مَعَهُ ﷺ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ».

[تاريخ بغداد: ٢٨/٦ - ٤٠، طبقات الخليفة: ٨٦/١ - ٩٣، النظم: ٣/٦ - ٧، معجم الأدباء: ١١٢/١ - ١٢٩، إنباء الرواة: ١٥٥/١ - ١٥٨، فوات الوفيات: ١٤/١ - ١٧، الوالي بالوفيات: ٣٢٠/٥ - ٣٢٤، طبقات السبكي: ٢٥٦/٢ - ٢٥٧، بهجة الوفاة: ٤١٨/١].

٢٦- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السراج

[ت ٢٨٣ هـ رقم ٢٤٥٤، ٤٨٩/١٣]

أخو السراج إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، الثَّقَفي السَّراج، شيخ، إمام، ثقة، نيسابوري، سكن بغداد.

وحدث عن: يحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفراء، وأحمد بن حنبل، ويحيى الجعاني.

وعنه: أخوه أبو العباس السراج، وأحمد بن المُنَادِي، وأبو سَهْل بن زِيَاد، وأبو بكر الشافعي.

وثقه الدارقطني.

وكان الإمام أحمد يأنس به، وينسب في منزله، وهو من تلامذة أحمد.

توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

[تاريخ بغداد: ٢٦/٦ - ٢٧، طبقات الخليفة: ٨٦/١، النظم: ١٦٢/٥ - ١٦٣].

٢٧- إبراهيم بن إسحاق بن أبي اللزءاء الصَرْفَندي

[رقم ٣١٨٩، ٥٦٠/١٥]

الصَرْفَندي المحدث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن أبي اللزءاء الأنصاري الصَرْفَندي الشامي. وصرْفَنْدَة: حصن بالسَّاحِل دِير.

سمع بكار بن قتيبة، وأبا أُمَيَّة الطَّرْسُوسِي، ومعاوية بن صالح، ويزيد بن عبد الصمد، والربيع بن محمد اللاذقي، وعبد.

روى عنه: عبد الله بن علي بن أبي العجَّاز، وشهاب بن محمد الصوري، وأبو الحسين بن جَمَعٍ وغيرهم.

هذا الذي عندي من خاله رحمه الله.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلَّاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصَرْفَندي، قال:

عن علي بن المديني قَطَر، ولا أحدث عنه بشيء، لأنني رأيته المغرب ويديه نعله مبادرا، قلت: إلى أين؟ قال: الحق الصلاة مع أبي عبد الله. فظننته يعني أحمد بن حنبل، ثم قلت: من أبو عبد الله؟ قال: ابن أبي دؤاد.

وقيل: إن المعتز لما نَفَذَ إلى الحربي بالعشرة آلاف فردها، فقيل له: فَرَقَها، فأبى، ثم لما مرض، سَبَّحَ إليه المعتز ألف دينار، فلم يقبلها، فخاصمته بنته، فقال: اتخشين إذا سئلت الفقر؟ قالت: نعم. قال: في تلك الزاوية اثنا عشر ألف جزء حليبية ولغوية وغير ذلك كتبها بخطي، فيعني منها كل يوم جزءا بذهب وأنفقه.

نقل الخطيب، وطائفة: أن الحربي توفي لسبع بقين من ذي الحجة، سنة خمس وثمانين ومئتين، وكانت جنازته مشهودة، صلى عليه يوسف القاضي، صاحب كتاب «السنن» وقبره يُزار ببغداد.

أخبرتنا أم عبد الله، زينب بنت علي الصالحية سنة ثلاث وتسعين وست مئة، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن قدامة، في سنة إحدى عشرة وست مئة، أخبرنا أحمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاطلي، أخبرنا عمر بن جعفر الحنظلي، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الحارثي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب: أن النبي ﷺ قال: «لَا يَهْجُرُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ: قِصْدُ هَذَا، وَصِدْ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

وبه: قال الحارثي: حدثناه أبو مُصَنَّب، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

أخبرنا عيسى بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الغفار بن شجاع، (ح): وأخبرنا محمد بن أبي العز، والحسن بن علي القلنسي، قالوا: أخبرنا أبو الوفاء عبد الملك بن الحنظلي، وأخبرنا علي بن محمد الجذامي، أخبرنا يوسف بن عبد المعطي، وأخبرنا عمر بن نصير السهمي، وعبد الرحمن بن سليمان: أخبرنا أبو الحسن بن الجعزي، وأخبرنا سُفَرُ الرَّثِي، وعبد الرحمن ومحمد ابنا سليمان، قالوا: أخبرنا علي بن محمود، وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصواف، أخبرنا جَدِّي، وأخبرنا عبد الولي بن رافع، وعثمان بن موسى، وفاطمة بنت إبراهيم، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن رَوَاحَة، وأخبرنا عبد الواحد بن كثير، وجماعة، قالوا: أخبرنا علي بن محمد المفسر، قالوا جميعا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا حَمْدُ بن إسماعيل الزكي بمكة، (ح): وأخبرنا ابن قدامة، وعبد إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قالوا: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد التبراز،

وحدث بهراً، وتيسر أمور بتصانيفه.
وخصّر أجله ببوشنج في سنة ثلاث وتسعين وميتين.
[مزان الاعتدال: ١٨/١ - ١٩، لسان المزان: ٣٠/١ - ٣١].

٣٠- إبراهيم بن إسحاق بن يوسف الأنطاكي

[ت ٣٠٣ هـ/رقم ٢٦٢٩، ١٩٣/١٤]

الأنطاكي الإمام الحافظ المحقق، أبو إسحاق، إبراهيم بن
إسحاق بن يوسف النيسابوري الأنطاكي، صاحب التفسير الكبير.

سمع إسحاق بن راهويه، وعبد الله بن عمر بن الرماح،
ومحمد بن رافع، وعدة يبلده، ومحمد بن حميد وطائفة بالري،
وعمر بن علي، وحيد بن مسعدة، وجماعة بالبصرة، وعثمان بن
أبي شيبة، وأبا كريب بالكوفة، ومحمد بن يحيى العدني، وعبد الله
بن عمران العابدني بمكة، ومحمد بن سليمان لؤلؤنا، وإبراهيم بن
سعيد الجوهري ببغداد.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن يعقوب بن
الأخزم، ويحيى بن محمد العنبري، وآخرون.

وعاش ثلثاً وثمانين سنة، مات في سنة ثلاث وثلاث مئة،
وكان من علماء الأثر، رحمه الله.

ما عرفت أنه وقع لي حديثه عالياً بعد.

[لمذكره المطاف: ١٧٠/٢].

٣١- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان

الدمشقي

[ت ٦٨١ هـ/رقم ٦٤٨١، ٣٤٨/٢٤]

ابن النرجسي، الشيخ العالم المقرئ المسند الصالح برهان الدين
أبو إسحاق إبراهيم بن الصفي إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن
علوان القرشي الدمشقي الحنفي.

[إمام المدرسة العزمية بالكشك.

ولد سنة تسع وتسعين. وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وأبو
الفخر أسعد بن روح، وإدريس، وعفيفة الفارغانية، والمؤيد بن
الآخرة، وطبقته، وسمع من: أبي اليمن الكندي، وأبي القاسم بن
الحرساني، وأبي الفتح البكري، سمع منهم أجزاء يسيرة، وحدث
في آخر عمره بالمعجم الكبير للبربراني بالإجازة.

حدث عنه: المزي، وابن تيمية، وابن العطار، وابن شامة،
والبرزالي، وعدة، وأجاز لنا مرويته. حج في آخر عمره، فمات يوم
قدوم الركب في سابع صفر سنة إحدى وثمانين وستمئة.

كتب إلي جعفر بن عبد الواحد: قال لنا سعيد بن سلام، حدثنا
المسيب أبو زهير، سمعت أبا جعفر المنصور، يحدث عن أبيه، عن
جده، عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «العباس عمي
ووصيي ووارثي».

هذا حديث منكر. وجعفر ليس بثقة

[الأسباب: ٥٦/٨ - ٥٧، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٦/٢، معجم البلدان:

٤٠٢/٢].

٢٨- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العباس الزهري الكوفي

[ت ٢٧٧ هـ/رقم ٢٣٣١، ١٩٨/١٣]

ابن أبي العباس الإمام، المحدث، قاضي الكوفة، أبو إسحاق،
إبراهيم بن إسحاق بن أبي العباس الزهري الكوفي.

سمع: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وجماعة.

وعنه: أبو العباس بن عقدة، وخزيمة بن سليمان، وعلي بن
عمد بن الزبير القرشي، وجماعة، وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا
- مع تقدّمه - ومحمد بن خلف، ووكيع.

قال الخطيب: كان ثقة خيراً فاضلاً ديناً صالحاً، ولي القضاء
بعد أحمد بن محمد بن سماعة.

قال محمد بن خلف: كتب عنه سنة ثلاث وخمسين، وهو
على قضاء مدينة المنصور، فبقي سنة، وصرف، لأن المؤقت أراد أن
يقرضه أموال الأيتام، فقال: لا والله، ولا حجة. فعزله وردّه إلى
قضاء الكوفة.

مات في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وميتين، عن ثيف
وتسعين سنة.

وله أخ ماجن، صاحب نوادر.

[تاريخ بغداد: ٢٥/٦ - ٢٦، المنظم: ١٠٥/٥].

٢٩- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان القسيلي

[ت ٢٩٣ هـ/رقم ٢٤٦٠، ١٩٣/١٣]

القسيلي الإمام، الحافظ، المصنف، أبو إسحاق، إبراهيم بن
إسحاق بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن القسيل،
الأنصاري البغدادي القسيلي.

سمع: أبا إبراهيم الترمذاني، ومحمد بن سليمان لؤلؤنا، وأحمد
بن منيع، ومجاهد بن موسى، وطبقته. وخرج وجمع.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن الأخزم،
وحسان بن محمد الفقيه، وآخرون، ومحمد بن يحيى البوشنجي.

وما ظهر سماعه من الكِنْدِيِّ، وابنِ الحَرَسَتَانِي إلا بعد موته، وكان خيراً.

[معجم الشيوخ ١٢٥، البداية والنهاية ١٣/٣٠٠، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٦، الوالي بالوفيات ١/٣٢٧، النادر في تاريخ المدارس ١/٥٥٦].

٣٢- إبراهيم بن إسماعيل بن شيب الوائلي الصقاري

[ت ٥٣٢هـ/م ١١٨٩، ٩٢/٢١]

العلامة رُكْنُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَيْبِ الوَائِلِي الصَّقَارِي.

سمع من والده الإمام إسماعيل، وعلي بن عمر بن خنّب البرزّاز، وعبد العزيز بن المستقرّ الكَرْنِيّ، وعدو.

رَوَى عنه: ولده، وأبو الفتح محمد بن محمود التَّنْصِيّ الأديب، وشيخ الإسلام أحمد بن عثمان العصاميّ البَلْخِيّ، وبقي إلى سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة.

وأبوه إسماعيل بن إسحاق الوائلي؛ رَوَى عن عمر بن عبد العزيز الشَّروطِيّ، وعبد الغافر بن محمد الفارسيّ، وأبي عاصم محمد بن عليّ البَلْخِيّ. ما ذكر له أبو العلاء وفاة. بقي إلى نحو سنة خمس مئة، وحُذِّث عنه ولده.

[ترجم له السمعاني في «الصفار» من «المساب»، القرشي في «الجزاهرة» ١/٣٥١، التميمي في «طبقاته» ١/٢١٣]

٣٣- إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي

[ت بعد ٢٨٠هـ/م ٨٩٦، ١٣/٣٧٧]

العنبري الإمام، القدوة، الرئاسي، الحافظ، المجوّد، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي: محدث طوس، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم، وأخصهم بصحبته، وأكثرهم رحلة.

سمع: يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهويه، وعلي بن حجر، وابن حميد، والحسين بن حريث، وعبيد الله القواريري، وهناد بن السري، وأبا مصعب، ومحمد بن رُمح، وهشام بن عمار، وقتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف الفقيه، ومحمد بن أسلم، وطبقته.

حدث عنه: أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن بن زهير، ومحمد بن صالح بن هاني، وآخرون.

ذكره الحاكم، ولم يذكر تاريخاً لموته، وكذلك مؤرخ حلب الصاحب كمال الدين العُقَيْلي.

قال أبو النضر الفقيه: كتب عنه «مسنده» بخطي، في متين وتسعين جزءاً.

قلت: موته تخميناً بعد الثمانين وميتين، وكان من أبناء

الثمانين، أو دونها يسيراً، وهو من أئمة الهدى، عليه السلام. [تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٩، تهذيب التهذيب: ٢/٢٠٠-٢٠١].

■ إبراهيم بن الأشتر = مالك بن الحارث النخعي.

٣٤- إبراهيم بن الأشتر النخعي

[ت ٧٢هـ/م ٣٧٤، ٤/٣٥٤]

إبراهيم بن الأشتر النخعي، أحد الأبطال والأشراف كآبيه، وكان شيعياً فاضلاً. وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد بن أبيه يوم وقعة الحازر. ثم إنه كان من أشراف مصعب بن الزبير، وما علمت له رواية. قتل مع مصعب في سنة اثنين وسبعين. [البداية والنهاية ٨/٣٢٣].

٣٥- إبراهيم بن الأغلب التميمي

[ت ١٩٦هـ/م ١٣٥٦، ٩/١٢٨]

إبراهيم بن الأغلب التميمي، أمير المغرب، دخل إلى القيروان، فبالبغوة، وانضم إليه خلق، فأقبل يلاطف نائب القيروان هزئمة بن أعين، فاستعمله على ناحية الزاب، فضبطها. وآخر أمره استعمله على المغرب الرشيد، وعظم، وأحب أهل المغرب.

وكان فصيحاً، خطيباً، شاعراً، ذا دين وفقه وحزم وشجاعة وسؤدد.

أخذ عن الليث بن سعد وغيره.

بنى مدينة سماها العبّاسية، ومهد المغرب، وعاش ستاً وخمسين سنة.

مات في شوال، سنة ست وتسعين ومئة، فقام بعده ابنه عبد الله.

٣٦- إبراهيم بن أوزمة الأصهباني

[ت ٢٢٦هـ/م ٨٤٠، ١٣/١٤٥]

إبراهيم بن أوزمة الإمام، الحافظ، البارغ، أبو إسحاق الأصهباني، مفيد الجماعة ببغداد.

حدث عن: محمد بن بكار بن الريان، وصالح بن حاتم بن وزدان، وعاصم بن النضر، وعبيد الله بن معاذ، وعبّاس العنبري، وعمر بن علي الفلاس، وطبقته.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن يحيى بن مندة، وأبو بكر ابن الباغددي، وآخرون.

قال الدارقطني، هو ثقة، حافظ نبيل. وقال أبو الحسين: بن المنادي: ما رأينا في معناه مثله، مريض وكان يتخبط على عبّاس

الدوري.

قال أبو نعيم الحافظ: فاق إبراهيم بن أرومة أهل عصره في المعرفة والحفظ، وأقام بالعراق يكتبون بفائده.

قلت: لم يتشبر حديثه، لأنه مات قبل مجل الرواية. عاش خساً وخمسين سنة.

قال ابن المنادي: مات في أواخر سنة ست وستين وميتين رَجَمَهُ اللَّهُ.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا ابن الحرساني، أخبرنا ابن المسلم، أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا ابن جُمَيْع، حدثنا طاهر بن محمد بالبصرة، حدثنا الحسن بن علي السراج، حدثنا إبراهيم بن أرومة، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ «نَهَى عَنِ الْوِصَالِ». (تاريخ بغداد: ٤٢/٦ - ٤٤).

٣٧ - إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي

ت ٦٤٠ هـ / ١٠٢٣ م

ابن الخشوعي الشيخ زكي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي الدمشقي.

وُلِدَ سنة ثمان وخمسين، وكان خاتمة من بقي من أصحاب أبي المكارم بن هلال، وسمِعَ من ابن عساکر، وأبي الفهم بن أبي العجّاز، وأبي المعالي بن صابر، وعدة، فكثر. ولَهُ مشيخة انتقاها زكي الدين البرزالي.

روى عنه الحافظ الضياء وقال: ما علمت فيه إلا الخير، وابن الحلواني، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن، ومحمد بن محمد الكنجي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو الفضل الذهبي، والفخر ابن عساکر، ويوسف بن عبادة البجلي، وعلي بن أحمد ابن البقال، وآخرون، وله عدة إخوة.

مات في رجب سنة أربعين وست مئة.

الكلمة لوفيات الفلحة ج ٣ الورقة ٣٠٩٤، الدبل على كتاب مشبه الاسماء لخصر بن سليم الورقة ٧، عقد الجمان للمني ج ١٨ الورقة ٢٥٤

٣٨ - إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي القادري

رقم ١٨١٠، ٥٤٨/٢٤

ابن القرينة، الشيخ الصالح الكبير زين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي الخبلي القادري الصوفي شيخ الخاتفة الأسدية وإمام تربة بني مصري.

شيخ منور الشيبية، حسن البشر، مليح الشكل، حلو المذاكرة،

عليه أنس المشاهدة، صحب المشايخ، وسمع من: الشيخ الفقيه فكان خاتمة أصحابه، ومن ابن عبد الدائم، وعلي بن الأوحى، وابن أبي اليسر، وترافقنا إلى طرابلس، وكان صديقاً لأبي، وفيه كيس وأخلاق.....

(الوالي بالوفيات ٣٣٧/٥، النادر في تاريخ المدارس ١٣٩/٢).

٣٩ - إبراهيم بن بشار الجرجاني الرُمّادي

ت ٢٢٤ هـ / ١٧٠٤ م

الرُمّادي الإمام المحدث الفقيه، أبو إسحاق إبراهيم بن بشار الجرجاني ثم البصري الرُمّادي، صاحب سفيان بن عيينة.

روى عن: ابن عيينة، وأبي معاوية، وعثمان بن عبد الرحمن الطرافي، وعبد الله بن رجاء الحكي، وعدة.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، وإسماعيل القاضي، وتمام، وأحمد بن زهير، وأبو مسلم الكجّبي، ويوسف القاضي، وأبو خليفة الجمحي، وروى الترمذي عن رجل عنه.

قال البخاري: يَهَمُّ في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: كان سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس بابن عيينة - يعني ما يُغَرَّبُ عنه -.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: سألتُ الزُّرَيْقِي بالبصرة عنه، فقال: كان والله أزهد أهل زمانه.

ثم قال ابن عدي: لا أعلم ما أنكر عليه.... الحديث. وصل حديثاً مرسلًا. قال: وهو عندنا من أهل الصدق.

وقال ابن حبان: كان مُتَقَنّاً ضابطاً، صحب سفيان دهرًا.

توفي سنة أربع. وقيل: سنة سبع وعشرين وميتين.

(طبقات ابن سعد ٣٠٨/٧، ميزان الاعتدال ٢٣/١، تهذيب التهذيب ١٠٨/١).

٤٠ - إبراهيم بن جابر البغدادي

ت ٣١٠ هـ / ٩٢٠ م

ابن جابر الإمام المجتهد، صاحب التصانيف، أبو إسحاق إبراهيم بن جابر البغدادي، الفقيه الثبت.

يروي في «الخلافيات» عن: الحسين بن أبي الربيع، والرُمّادي.

وعنه: الطبراني، وأبو الفضل الزهري.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

(المهرست ابن النعم: ٣٠٥ - ٣٠٦، تاريخ بغداد ٥٣/٦ - ٥٤، طبقات

الإسوي: ٣٤٤/١ - ٣٤٥.

٤١ - إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن المتوكل العباسي

ت ٣٥٧ هـ / رقم ٢٩٠٦، ١٥/١٠٤

إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن المتوكل الخليفة أبو إسحاق، إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد العباسي.

قال الصولي: مات الراضي، قبعت بيجكم من واسط إلى كاتبه أحمد بن علي الكوفي أن يجمع القضاة والأعيان، ووزير الراضي سليمان بن الحسن، ويشترورا في إمام، قبعت حسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفي بعشرة آلاف دينار ليشتره، ونفذ إليه أيضاً بأربعين ألف دينار ليفرقها في الأمراء فلم ينفق ذلك، وساءوا إبراهيم، وسنة أربع وثلاثون سنة، وأمه اسمها خلوب، وكان حسن الوجه، معتدل الخلق بمصرة، أشهل، كث اللحية، فصلى ركعتين، وضعد على السري، ولم يغير شيئاً، ولا تسرى على جاريته. وكان ذا صوم وتعبد، ولم يشرب نبيذاً، ويقول: لا أريد نبيأ غير المصنف. وأقر في الوزارة سليمان بن الحسن فكان مقهوراً مع كاتب بيجكم، ثم بعد أيام سقطت القبة الخضراء، وكانت تاج بغداد ومأثرة لجب العباس، بناها المنصور علو ثمانين ذراعاً، تحتها إيوان طوله عشرون ذراعاً في عرضها، فسقط رأسها من مطر ورغل شديد، وكان القحط ببغداد، ثم عزل المتقي وزيره بأحمد بن محمد بن ميمون. وأقبل أبو عبد الله البريدي من البصرة، يطلب الوزارة فولّاه ومشي إليه ابن ميمون. فكانت وزارة ابن ميمون شهراً، لكن هرب البريدي بعد أربعة وعشرين يوماً لما شغب الجند بطلب أرذاقهم. فوزر القاراطي، ثم عزل بعد شهر وأيام، فولّاه الكرخي، وعزل بعد أيام، وولّى المتقي إمرة الأمراء كورتكين الدليمي. وقيل بيجكم، وكان قد استوطن واسطاً، والتزم بأن يحول إلى الراضي في السنة ثمان مئة ألف دينار. وعذل وكان إلى كثرة أمواله المنتهى فكان يخرجهما في الصناديق، ويخرج رجالاً في صناديق على جمال إلى البر ثم يفتح عليهم فيحفرون، ويدفن المال، ويردهم إلى الصناديق فلا يعرفون الكسز، ويقول: إنما أفعل هذا خوفاً أن يحال بيني وبين داري، فذهب ذلك بموته، ثم حاربه أبو عبد الله البريدي، وانتصر أبو عبد الله، وخرج بيجكم يتصيد. وهناك أكراد، فطعنه أسود برمح فقتله في رجب سنة ٣٢٩ وذهب أصحابه كورتكين وتوزون وغيرهما إلى الشام إلى محمد بن رائق. وطلبه المتقي فسار من دمشق، واستتاب على الشام. وكان قد تغلب عليها، فاستتاب أحمد بن مقاتل. وجاء فقدمه المتقي وطوقه وسوره. وخضع له محمد بن حمدان، ونفذ إليه مئة ألف دينار، وخطب له بواسط وبالبصرة البريدي، وكتب اسمه على أعلامه،

ثم اختلف ابن رائق وكورتكين وتحاربا أياماً، وفقره ابن رائق، ثم ضعف واختفى، وتمكن ابن رائق وأباد جماعة، وأسر كورتكين في سنة ثلاثين، وأيسع كسر القمع بأزيد من دينار، وأكلوا الجيف، وخرجت الروم، فعاثوا بأعمال حلب. وفيها استوزر المتقي أبا عبد الله البريدي يراي ابن رائق، ثم عزل بالقاراطي، فذهب مغاضباً، وجمع العساكر. وفي جمادى الأولى ركب المتقي لله ولولده أبو منصور، وابن رائق، والوزير القاراطي، وبين أيديهم القراء والمصاحف لحرب البريدي، ثم انحدر من الشامية في دجلة، ونقل كرسي الجسر، فأنصف خلق. وأمر ابن رائق بلغة البريدي على المنابر، ثم أقبل أبو الحسين علي بن محمد البريدي أخو أبي عبد الله، فهزم المتقي، وابن رائق، وكان معه خلق من الديلم والترك، والقرامطة. ووقع النهب ببغداد، وزحف ابن البريدي على الدار، وعظم الخطب. وقيل جماعة بدار الخلافة، وهرب المتقي وابنه، وابن رائق إلى الموصل، واختفى القاراطي الوزير. ويقت ابن البريدي بكورتكين مقيداً إلى أخيه فأنقذه، وحكم أبو الحسين ببغداد، وتعمرت الرعية، وهجوا، وبلغ الكر أزيد من ثلاث مئة دينار، وغرقت ببغداد. ثم فازقه توزون وراح إلى الموصل، فقوى قلب ناصر الدولة ابن حمدان، وعزم أن ينحدر إلى بغداد بالمتقي. فنهأ أبو الحسين بن البريدي، وترددت الرسل بين ابن رائق وبين ابن حمدان، فتحالفا، فجاء ابن حمدان واجتمع به، وحضر ابن المتقي فلما ركب ابن المتقي قدم فرس ابن رائق لركب، فتعلق به ابن حمدان، وقال: تقيم عندنا اليوم تحدث، فقال: كيف أتحلف عن ولد أمير المؤمنين؟ فالح عليه حتى ارتأب وجذب كفه من يده فتخرق، هذا ورجله في الركاب، فشب به الفرس فوقع. فصاح ابن حمدان بغيره: اقلوه، فاعتوزته السيوف فاضطرب أصحابه خسارح المخيم. ودون وعفي أثره، ونهبت أمواله. فذكر رجل أنه وجد كيساً فيه ألف دينار، وخاف من الجند، قال: فرمته في قدر ميكباج، وحملتها على رأسي فسلمت، وجاء ابن حمدان إلى المتقي، وقال: إن ابن رائق هم يقتلي، فقلده مكان ابن رائق، ولقبه يومئذ ناصر الدولة. ولقب أخاه سيف الدولة، وعاد بهم. فهرب أبو الحسين بن البريدي من بغداد، وسار بئر الحرس فولي دمشق. ثم بعد شهر أرجف بمجيء ابن البريدي، فأنجفل الناس، وخرج المتقي ليكون مع ناصر الدولة، وتوجه سيف الدولة لمحاربة ابن البريدي، فكانت بينهما ملحمة بقرب المدائن. فاقتلوا يومين، فانكسر سيف الدولة أولاً، فرد ناصر الدولة الفل، ثم كانت الهزيمة على ابن البريدي ورؤ في وتل إلى واسط. وتبع سيف الدولة فانهمز إلى البصرة، ومن ثم تزوج أبو منصور إسحاق بن المتقي ببنات ناصر الدولة على مشي ألف دينار، وتمكن ناصر الدولة، وأخذ ضياع المتقي، وصافز

بالوفيات: ٣٤١/٥، ٣٤٢، نكت العبدان: ٨٧، تاريخ الخلفاء: ٣٩٤ - ٣٩٧.

٤٢ - إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي

ت ٢٦٥ هـ / ٢٢٣١، ٢٢٣/١٣

إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل: الحافظ الثقة، أبو إسحاق البغدادي، نزيل نيسابور.

سمع: يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وأبا النضر، ويحيى بن أبي بكير، وعبد العزيز بن أبان.

حدث عنه: البخاري، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو حامد بن الشترقي، وأبو بكر محمد بن الحسين القطان، وجماعة. يقع لنا حديثه بعلو من طريق السلفي.

توفي في أول سنة خمس وستين وميتين، ولعله جاوز الثمانين، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٥٤/٦ - ٥٦، السوالي بالوفيات: ٣٤٢/٥، تهذيب التهذيب: ١١٢/١].

٤٣ - إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي البصري

[(ص) / ٢٣١ هـ أو بعد ذلك ١٨١٧، ٣٩/١١]

إبراهيم بن الحجاج بن زيد المحدث الحافظ، أبو إسحاق السامي الناجي البصري.

حدث عن: أبان بن يزيد القطار، وحماد بن سلمة، ومراجم بن العوام بن مراحم، وعبد العزيز بن المختار، وهشيب بن خالد، وطبقهم.

حدث عنه: القاضي أبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعثمان بن خرزاذ، وموسى بن هارون، والقاضي محمد بن محمد الجذوعي، والحسن بن سفيان، وجعفر الثوري، ومحمد بن عبدة بن حرب، وأبو يعلى الموصلي، وإبراهيم بن هاشم البقوي، وخلق سواهم.

وثقه ابن حبان وخرج له النسائي، وقال: مات سنة إحدى وثلاثين وميتين.

وقال موسى بن هارون: سألته عن مولده، فقال: في سنة ست وأربعين ومئة. قال: ومات في سنة ثلاث وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١١٣/١، لسان الميزان ٤٥/١].

٤٤ - إبراهيم بن الحجاج النيلي البصري

ت ٢٣٢ هـ / ١٨١٨، ٤٠/١١

المحدث الصدوق، أبو إسحاق: إبراهيم بن الحجاج النيلي

الدواني، وظلم. ثم بلغه هروب أخيه سيف الدولة من واسط، فخاف ناصر الدولة، ورزق إلى الموصل ونهبت داره، واستوزر علي بن أبي علي بن مقله، وأقبل توزون من واسط فخلع عليه المتقي، ولقبه أمير الأمراء، ولكن ما تم الرد. فعاد توزون إلى واسط وصافى المتقي وزيره، وبعث بخلع إلى أحمد بن بويه، واستوزر غير واحد، وبغزلهم. وصغر أمر الوزارة، وهنت الخلافة العباسية. وتبلغ ذلك الناصر لدين الله المرواني، صاحب الأندلس، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين، فلقب بذلك. وكان قبل ذلك، يقال له: الأمير، كآبانه.

وسار المتقي لله إلى يكريب، وتقلل أصحابه وقدم توزون فاستولى على بغداد، فأقبل ناصر الدولة في جمع كبير من الأعراب والأكراد، فالتقى توزون بمكبراً واقتلوا أياماً، ثم انهزم بنو حمدان، والمتقي إلى الموصل، ثم التقوا ثانياً على حربه فانهزم سيف الدولة والخليفة إلى نصيبين وتبعهم توزون. وأما أحمد بن بويه، فإنه أقبل ونزل بواسط يريد بغداد. ورغب توزون في الصلح.

وفي سنة ٣٣٢ قتل أبو عبد الله بن البريدي أخاه أبا يوسف. ومات بعده يسير. وكتب المتقي إلى صاحب مصر الإخشيد ليحضر إليه، فأقبل إليه فوجده بالرقعة. وكان للمتقي من بني حمدان الضجر، فراسل توزون، واستوثق منه، فعلم بذلك الإخشيد، فقال للمتقي: أنا عبدك، وقد عرفت غير الأثر. فإله الله في نفسك، سير معي إلى الشام ومصر، لتأمن. فلم يطمعه، فرزق إلى بلاده.

وقتل ببغداد حمدى اللص الذي ضوى اللصوصية في الشهر بمخسة وعشرين ألف دينار. فكان ينزل على الدور والأسواق بالشنع والمشتل جهاراً. ظفر به شيخنة بغداد فوسطه. وكان توزون ببغداد وإليه الأمور فاعتراه صرع.

وهلك أبو عبد الله البريدي. وخلف ألف ألف دينار، وبضعة عشر ألف ألف درهم، ومن الآلات والقماش ما قيمته ألف ألف دينار. وتوجه المتقي من الرقة إلى بغداد، فأقام بيته، وخلف له توزون، فلما التقاه، ترجل له وقبل الأرض، ومشى بين يديه إلى غيم ضربه للمتقي، فلما نزل قبض توزون عليه وسلمه، وأدخل بغداد أغشى. فلله الأمر، وأخذ منه البردة والقضيب والخاتم. وأحضرت عبد الله المستكفي بالله بن المتقي فبايعة بالخلافة.

خلع المتقي في العشرين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: في صفر ولم يمهل توزون ولا حال عليه الحول.

توفي المتقي في السجن بعد كحله بغير ذلك في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. وله من الأولاد: أبو منصور محمد فقط.

[تاريخ بغداد: ٥١/٦ - ٥٢، النظم: ٣١٦/٦ - ٣١٩، ٤٣/٧، السوالي

٤٦ - إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم المخرمي

[ت ٧٠٩ هـ / رقم ٦٥٣٢، ٣٨١/٢٤]

المخرمي، الشيخ المسند المقرئ المعمر سيف الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم البغدادي المخرمي ثم الدمشقي.

ولد بدمشق سنة أربع وعشرين وستمائة. وسمع من: ابن اللثي، وأبي نصر ابن عساكر، وأبي الحسن ابن المقير، ومكرم بن أبي الصقر، وجعفر الهمداني، وأجاز له ابن صباح، والناصح، وأبو الرقاء مخمود بن منده.

تفرد وروى الكثير وكان رجلاً جيداً، حسن الأخلاق، خيراً، يؤم بمسجد، ويقرئ الصغار وله حلقة.

توفي في رمضان سنة تسع وسبعمائة. سمعنا عليه بكفروطناء، أخذ عنه المؤزي، والبرزالي، والواني، وبنو الفخر، والحلب، وابن العلم، والسبكي، وحضره ولدي عبد الله.

[معجم الشيوخ رقم ١٢٨ للهي، الدرر الكامنة ٢٣/١، مرآة الجنان ٢٤٧/٤].

٤٧ - إبراهيم بن الحسين بن علي بن ديزيل الكيساني

[ت ٢٨١ هـ / رقم ٢٣٢٥، ١٨٤/١٣]

ابن ديزيل الإمام، الحافظ، الثقة، العابد، أبو إسحاق، إبراهيم بن الحسين بن علي، الهمداني الكيساني، ويعرف بابن ديزيل.

وكان يُلقب بِدَائِيَّة عَفَان، لِلاَزِمَةِ لَهُ، وَيُلقَّبُ بِسِفْنَةِ، وَبِسِفْنَةِ: طائرٌ ببلاد مصر، لا يكاد يحط على شجرة إلا أكل ورقها، حتى يُعريها. فكذا كان إبراهيم، إذا ورد على شيخ لم يفارقه حتى يستوعب ما عنده.

سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجلال، وجمع فاعوى.

ولد قبل المتين بمئذنة.

وسمع: أبا نعيم، وأبا مسهر، ومسلم بن إبراهيم، وعفان، وأبا اليمان، وسليمان بن حرب، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وعمر بن طلحة القشاد، وعيسى بن يعقوب، وأبا الجهم، والقنبي، وعبد السلام بن مطهر، وقرّة بن حبيب، ويعيسى الرخاطي، وأصبع بن الفرج، وإسماعيل بن أبي أونس، ويعيسى قالون، ونعيم بن حماد، ويعيسى بن بكير، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عوانة، وأحمد بن هارون البرديجي، وأحمد بن مزوان الديوري، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، وعلي بن حشاش النيسابوري، وعمر بن حفص المصملي، وأحمد بن صالح

البصري، والنيل بلّيدة بين واسط والكوفة.

حدث عن: حماد بن زيد، وأبي عوانة، وسلام بن أبي مطيع، وطائفة.

وعنه: أحمد بن علي المروزي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى. وأخرج النسائي أيضاً له. وقد وثق.

مات بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وميتين.

وثقه ابن حبان. ذكرته تميزاً.

[الرواي بالوفيات ٣٤٢/٥، تهذيب التهذيب ١١٤/٢].

٤٥ - إبراهيم بن حرب العسكري السفساري

[ت بعد ٢٨٢ هـ / رقم ٢٣٥٨، ٣٠٥/١٣]

العسكري الإمام، المحدث، أبو إسحاق، إبراهيم بن حرب العسكري السفساري، مؤلف «مُسْنَد أبي هُرَيْرَةَ».

حدث عن: القنبي، وعارم، وإبراهيم بن حنيد الطويل، وأبي الوليد الطيالسي، ومُسَدَّد، وعلي بن عثمان الأحقي، وسهل بن عثمان، وأبي معمر المقعد، وحجاج بن منهال، ويعقوب بن كاسيب، وعبيد الله بن عائشة، وعلي بن بحر القطان، وعدة.

حدث عنه: أبو الحسين أحمد بن سهل بن عمر بن سهل بن بحر العسكري، شيخ الحافظ أبي نعيم، وذكر ابن سهل أنه قدم عليهم بالبصرة في سنة اثنتين وثمانين وميتين.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلي بن أحمد إجازة، عن أحمد بن محمد التيمي، أخبرنا أبو علي الحذاد سنة إحدى عشرة وخمسة مئة، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أحمد بن سهل، حدثنا إبراهيم بن حرب، حدثنا القنبي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عجلان مولى المشمعل، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: سئل رسول الله ﷺ عن ركوب البذنة، قال: «ارْكَبْهَا». قال: يا رسول الله! إنها بذنة! قال: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ».

ويه: حدثنا إبراهيم بن حرب، حدثنا علي بن بحر، حدثنا حكام، حدثنا عتبة، عن كثير بن زاذان، عن أبي حازم، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال لي جبريل: لَوْ رَأَيْتَنِي يَا مُحَمَّدُ وَأَنَا أُعْطِي بِإِحْدَى يَدَيَّ، وَأَدُسُ مِنَ الْحَالِ فِي فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ رَبِّي يَغْيِرَ لَهُ».

حديث غريب، وكثير فيه جهالة.

والقيصري: نسبة إلى مدينة عسكر مكرم: قرية من البصرة.

[كشف الظنون: ١٦٧٩/٢].

المكديين.

وسمعتُ القاسم، سمعتُ يحيى الكزائيسي يقول: صحَّحنا كتبنا بإبراهيم. ومرو يوماً حديث، فقال يحيى: قد كنا نسوغناه، فقال إبراهيم: سمعتموه بالفارسية، وتسمعونوه اليوم بالقرية.

وسمعتُ من أصحابنا من يحكي عن ابن وهب الدثوري، قال: كنا نذكر إبراهيم بالحديث، فنذكرنا بالقمطر.

وسمعتُ أبي يحكي عن ابن ماجة القزويني، أنه قال: منعني الخروج إلى إبراهيم قلَّة ذات اليد.

وسمعتُ أحمد بن محمد يقول: لما وافى إبراهيم، قال لي الدَّخيمي: قد وافى إبراهيم بن الكسائي، فنحضر غداً مجلسه. فلما حضرنا، قال إبراهيم: أوَّلُ ما نذكر: حديثنا آدم بن أبي إياس، فصعَّب على الدَّخيمي وقال: لا قلتُ خيراً. قلتُ: تقول هذا؟ قال: قد سَوَّأنا مع الصَّبيان.

قال صالح بن أحمد الحافظ: سمعتُ أبي، سمعتُ علي بن عيسى يقول: إن الإسناد الذي يأتي به إبراهيم، لو كان فيه أن لا يؤكل الخبز، لوجب أن لا يؤكل لصحة إسناده.

قال الحاكم: بلغني أن ابن ديزيل قال: كتبتُ حديث أبي جفرة، عن ابن عباس، عن عفاً، وسمعتُه منه أربع مئة مرة.

قال القاسم بن أبي صالح: سمعتُ إبراهيم بن ديزيل يقول: قال لي يحيى بن معين: جدُّني بنسْخَةُ اللَّيْث عن ابن عجلان، فإنها فانتَّتْ على أبي صالح. فقلتُ: ليس هذا وقته. قال: متى يكون؟ قلتُ: إذا ميت.

قلتُ: عنِّي لا أخذتُ في حياتك. فأساءَ العبارة. لا تلذَّني على ركاكة عقلي. إن يُفَنَّتْ أُنْسِي مُمَدَانِي.

قال القاسم بن أبي صالح: جاء أيام الحج أبو بكر محمد بن الفضل القسطنطي، وحُرِّشَ بن أحمد إلى إبراهيم بن الحسين، فسألاه عن حديث الإفلح، رواية الفرَّوي عن مالك، فحانت منه التفاتة، فقال له الزُّعْفَراني: يا أبا إسحاق! تحدث الرُّادقة؟ قال: ومن الرُّادِيق؟ قال: هذا، إن أبا حاتم الرازي لا يحدث حتى يمتنجن. فقال: أبو حاتم عندنا أمير المؤمنين في الحديث، والامتحان دينُ الخوارج، من حضر مجلسي، فكان من أهل السنة، سمع ما تقرُّ به عينه، ومن كان من أهل البدعة، يسمع ما يُسخنُ الله به عينه. فقاما، ولم يستمعا منه.

وقد طول الحافظ شِروته ترجمة إبراهيم، وذكر فيها بلا سند أنه قال إبراهيم: كتبتُ في بعض الليالي، فجلستُ كثيراً، وكتبتُ ما لا أخصيه حتى غيّتُ، ثم خرَّجتُ تأملُ السماء، فكان أول الليل،

البروجودي، وعبد السلام بن عبدِيل، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وأحمد بن عُبَيْد، وأحمد بن محمد المقرئ، وإبراهيم بن أحمد بن أبي غانم، وعمر بن سهل الحافظ، وأحمد بن إسحاق بن نِيخاب، ومحمد بن عبد الله بن بَرزة الرُّوذَازِري، وخلق كثير.

وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

قال الحاكم: هو ثقة مأمون.

وقال ابن خراش: صدوق للهجة.

قلتُ: إليه المنتهى في الإنفاق، روي عنه أنه قال: إذا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل عن يميني، ويحيى بن معين عن شمالي، ما أبالي - يعني: لضبط كبه -.

قال صالح بن أحمد في تاريخ همدان: سمعتُ جعفر بن أحمد يقول: سألتُ أبا حاتم الرازي، عن ابن ديزيل، فقال: ما رأيته، ولا بلغني عنه إلا صدق وخير، وكان معنا عند سليمان بن حرب، وابن الطَّعاج. قلتُ: فعند أبي صالح؟ قال: لا أحفظه. قلتُ: فعند عفاً؟ قال: لا أحفظه، غير أنني قد التقيتُ معه في غير موضع، وليس كل الناس رأيهم أنا عند المحدثين. قال جعفر: فعرضني رجل، فقال: يا أبا حاتم! يذكر أن عنده عن عفاً ثلاثين ألف حديث. قال أبو حاتم: من ذكر أن عنده عن عفاً ثلاثين ألف حديث، فقد كذَّب، كان غيراً في التحديث، كنتُ أختلف إليه ثلاثة عشر شهراً، ما كتبتُ عنه إلا مقدار خمس مئة حديث. قلتُ: يا أبا حاتم! تكذب على إبراهيم؟

قال صالح: سمعتُ القاسم بن أبي صالح، سمعتُ إبراهيم يقول: سمعتُ حديث همام، عن أبي جفرة من عفاً أربع مئة مرة، لأنه كان يسأل عنه، ولما دعي عفاً للبيعة، كنتُ أخذاً بلجام جماره. قال صالح: فمن تكون مواظبه هكذا لا يكاد أن يُقيى عنه شيئاً.

وسمعتُ أبا جعفر بن عُبَيْد يقول: سألتُ إبراهيم بن الحسين، عن محمد بن عبد العزيز الدثوري، فقال: رأيته عند أبي نُعيم، وليس حله أن يكذب، ولعله أدخل عليه فيما أنكروا عليه.

قال: سمعتُ القاسم بن أبي صالح، سمعتُ إبراهيم يقول: كنتُ بالمدينة، ووافى محمد بن عبد الجبار سنَدول، فأقذته عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وكان إسماعيل يُكرِّمه، فلما دخل عليه، أجلسه معه على السرير، وقمتُ أنا عند الباب، فجعل محمد يسأل إسماعيل، فبصر بي، فقال: هذا من عقل ذاك المكدي، أخرجه. فأخرجتُ، ثم خرَّجتُ مع محمد إلى مكة، فجعلتُ أذكره في الطريق، فتعجب، وقال: من أين لك هذا؟ قلتُ: هذا سماع

فعدتُ إلى بيتي، وكتبْتُ إلى أن عييتُ ثم خرجتُ فإذا الوقتُ آخرُ الليل، فأتعتُ جُزئي وصليتُ الصُّبح، ثم حضرتُ عند تاجر يكتبُ حساباً له، فوزَّجته يوم السبت فقلت، مُبجَّحاً لله! اليسَ اليوم الجمعة؟ فضجكتُ، وقال: لعلك لم تحضري أَمْسَ الجامع؟ قال: فراجعتُ نفسي، فإذا أنا قد كتبتُ، لليلتين ويوماً.

قال أبو يعلى الخليلي في مشايخ ابن سَلَمَةَ القطان، قال: إبراهيم يسمي: سَيْفَةً، لكثرة ما يكون في كُفِّهِ من الأجزاء، قال: كان يكون في كُفِّي خُشُون جزأً، في كل جزء ألفُ حديث... إلى أن قال: وهو مشهورٌ بالمعرفة بهذا الشأن.

قال الدارقطني: ثقةٌ جليل.

وقال أبو الحسن الجراحي: ما جِئْتُه إلا وجدته يُقرأ، أو يُصلي.

وقال: مات سنة سَمِعَ وسبعين وميتين. كذا قال قَوْهَم.

وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: ما رأيتُ رجلاً أعبدَ منه.

قلت: مات في صفر سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وله نيفٌ وثمانون سنة.

وروي عن عبد الله بن وهب الليثوري، قال: كنا نذاكر إبراهيم بن الحسين، فيذاكرنا بالقمطر، نذكر حديثاً واحداً، فيقول: عندي منه قِمْطَر - يريد طَرَفَهُ وعِلَلَهُ واختلاف الفاظه -.

وقد ولي ولده هارون قضاء الديار المصرية في حياة الوالد بعد أبي عُبيد بن خربويه، واستأب على إقليس بمصر أخاه أبا عثمان أحمد بن إبراهيم، ثم عَزَلَ هارون سنة ست عشرة.

[تاريخ بغداد: ٦١/٦ - ٦٢، النظم: ٢٢٧/٦.]

والصحيح من وفاته ما أُرِخَهُ علي بن الحسين الفلكي، فقال: في آخر شعبان سنة إحدى وثمانين وميتين. وكذا أُرِخَ القاسم بن أبي صالح.

٤٩ - إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الأسدي الزُّبيري

[ع: ٥/٢٣٠، د: ١٨٢٠، ٦٠/١١]

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الحَلَالِ بن عَلْوَانَ يَتْلِيكَ، أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد الحق اليوسفي، أخبرنا علي بن محمد الغلاف، أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ، أخبرنا أحمد بن إسحاق الطُّبِّي، حدثنا إبراهيم بن الحسين بهَمْدَانَ، حدثنا عفان، حدثنا مُبارك، عن الحسن، أخبرني أبو بكر: أن رسولَ الله ﷺ كان يُصلي، فإذا سَجَدَ، وثَبَّ الحسن بنُ عليٍّ على ظهره، أو على عنقه، فَيَرْفَعُهُ رسولُ الله ﷺ رَفْعاً رَافِعاً لئلا يَصْنَعُ، فَعَلَّ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قالوا: يا رسولَ الله! رأيناكَ صَنَعْتَ بالحسن شيئاً ما رأيناكَ صَنَعْتَهُ بأحدٍ. قال: «إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي الزُّبيري المدني، أحدُ الأئمة.

هذا حديثٌ حسنٌ من حسنات الحسن، فَرَدَّ به عن أبي بكره الثَّقَفِي الحسن بن أبي الحسن. ومُبارك بن فضالة: شيخٌ حسن.

حدث عن: إبراهيم بن سعد، ويوسف بن الماجشون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، والزاوي، وطبقته. ولم يلحق الأخذُ عن مالك. يُكنى أبا إسحاق، من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة.

[تاريخ ابن عساکر: ج: ٢، ١٢١٣/٢ - ١٢١٤، الروايات: ٣٤٦/٥، طبقات الفراء لابن الجزري: ١١/١، لسان المizan: ٤٨/١ - ٤٩]

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن نصر الصائغ، والعباس بن الفضل السُّفَاطِي، وحماد بن إسحاق القاضي، وآخرون.

٤٨ - إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي

[ع: ٣٢٣، د: ٢٨٦٦، ٣٥/١٥]

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال محمد بن سعد: ثقةٌ صدوق في الحديث، يأتي الرِّبْدَةَ كثيراً للتجارة، ويقم بها، ويشهد العيدين بالمدينة.

إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الإمام، حافظٌ وقِيَّه حماد بن زيد، الأزدي مولاهم، البصري، الإمامُ الثَّابِتُ شيخُ الإسلام، أبو إسحاق العابد.

وقال البخاري: مات سنة ثلاثين وميتين. رحمه الله.

[تهذيب التهذيب: ١١٦/١.]

٥٠ - إبراهيم بن خالد البُطَيْطِي الجُرمِيهِي

[ع: ٢٥٠، د: ١٩٨٥، ٢٧/١٢]

إبراهيم بن خالد المروزي الجُرمِيهِي الحافظ الملقب بالبُطَيْطِي،

فصاحب حديث.

قلت: عاش سبعين سنة أو أكثر.

مات شاباً سنة خمسين وميتين.

وهو الذي يقول بُندار: حفاظ الدنيا أربعة، كلهم غُلَماني: إبراهيم بن خالد الجرمي، وأبو زرعة، والبخاري، وعبد الله الدارمي.

[المرج والعليل ٩٧/٢، الأنساب ٢٣٢/٣، اللباب ٢٧٣/١]

٥١- إبراهيم بن خالد الشكري

[من لوقم ١٩٨٦، ٧٧/١٢]

إبراهيم بن خالد الشكري، فروى عنه مسلم في مقدمة «صحيحه».

[تهذيب التهذيب ١١٩/١].

٥٢- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي

[د، ق، ت ٢٤٠ هـ/رقم ١٩٨٤، ٧٢/١٢]

أبو ثور إبراهيم بن خالد، الإمام الحافظ الحجة المجتهد، مُقي العراق، أبو ثور، الكلبي البغدادى الفقيه، ويكنى أيضاً أبا عبد الله.

وُلد في حدود سنة سبعين ومئة.

وسمع من: سُفيان بن عُيينة، وعبيدة بن حميد، وأبي معاوية الضير، ووكيع بن الجراح وابن عُليّة، ويزيد بن هارون، ومعاذ بن معاذ، وروح بن عبادة، وأبي قطن، وأبي عبد الله الشافعي، وطبقته.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه. وقيل: إن مسلماً روى عنه في مقدمة «صحيحه»، وإنما روى عن إبراهيم بن خالد الشكري، وهو آخر إن شاء الله. وروى عنه أيضاً: قاسم بن زكريا المَطْرَز، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن إسحاق السراج، ومحمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِي، وخلق سواهم. وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

قال أبو بكر الأَعْيَن: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وهو عندي في سِلاخ سُفيان الثوري.

وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الفقهاء.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً. صَنَّفَ الكُتُبَ، وَفَرَّغَ عَلَى السَّنَنِ، وَذُبَّ عَنْهَا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

ذكره الخطيب، وأثنى عليه، وقال: توفي في صفر سنة أربعين وميتين.

قُرأت على عُمر بن عبد المَنعم، عن أبي اليمان زيد بن الحسن (ح) وأبنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو اليمان، وأبو حفص المعلم (ح)، وأخبرنا المقداد بن أبي القاسم إجازة، أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر (ح)، وأبنا يحيى بن أبي منصور الحنبلِي، أخبرنا أبو اليمان الكِنْدِي، وعبد العزيز بن مَنِينا، قالوا أربعتهم: أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي في الرابعة، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، حدثنا إبراهيم بن موسى الجَوْزِي، حدثنا أبو ثور الكلبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ لَقِيَهُ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَانْسَلَّ، فَذَهَبَ، فَاعْتَسَلَ، فَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ».

صحيح، تفرد به حميد الطويل، أخرجه أصحاب الكتب الستة الربيع من طريق ابن عُليّة، وجماعة عنه.

وقد كان أحمد يكره تدوين المسائل، ويحضر على كتابه الأثر، فقال عبد الرحمن بن خاقان: سألت أحمد بن حنبل عن أبي ثور، فقال: لم يلغني عنه إلا خير، إلا أنه لا يعجبني الكلام الذي يصيرونه في كتبهم.

وقيل: سئل أحمد عن مسألة، فقال للمسائل: سئل غيرنا، سئل الفقهاء سل أبا ثور.

وقال بدر بن مجاهد: قال لي سليمان الشاذكوني: اكتب رأي الشافعي، وأخرج لي أبي ثور، ولا فوتك بنفسه.

قال الخطيب: كان أبو ثور يتفقه أولاً بالرأي، ويلعب إلى قول العراقيين، حتى قديم الشافعي، فاختلف إليه، ورجع عن الرأي إلى الحديث.

وقال أبو حاتم: يتكلم بالرأي، فيخطئ ويصيب، ليس محلّه محلّ المُستعين في الحديث.

قلت: بل هو حجة بلا تردد.

مات في صفر سنة أربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٦٥/١، ٦٩، طبقات الفقهاء للشراري: ٧٥، وفيات الأعيان ٢٦/١، ميزان الاعتدال ٢٩/١، الوالي بالوفيات: ٣٤٤/٥، طبقات الشافعية للسبكي ٧٤/٢، ٨٠، تهذيب التهذيب ١١٨/١، ١١٩].

٥٣- إبراهيم بن خزيمة بن قميّر بن خاقان الشاشي

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٧٩٣، ٤٨٩/١٤]

ولد في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمئة.

وسمع من: ابن الزَيْدِي، والإزْبِلِي، وابن نَاسُوتِه، ومُكْرَم، وجعفر المَعْدَانِي، وزَكِيَّ الدين البَرْزَالِي، وابن الجُمَيْزِي، والسَّخَاوِي، ولازمه مدة حتى جمع عليه بعد المفردات سبع ختم. وطلب الحديث، وقرأ كثيراً، ثم صار شيخ الفاضلية بالكلاسة، وشيخ الإقراء بالترتبة الصالحة، وقصده القراء، وجمع عليه جماعة. وكان مشتهراً بالأدب، ثم أصابه فالج، ونقص إتيانه، وكان تملوا علينا بداره بدرت السلسلة، وكان يدخل في الشهادات، وله هبة وبرة حسنة، وكتابة منسوبة، وقد ذكرته في طبقات القراء. توفي في مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وستمئة، جمعت عليه بالسَّيِّع إلى أواخر القصص، رحمه الله.

روى عنه: شيخ القراء الرُّقِّي، والمزِّي، والبَرْزَالِي، وابن بَضْحَانَ.

والمعجم للمخص ٥٩، معجم الشيوخ ١٣١، معرفة القراء الكبار ٧٠٣/٢، هبة النهاية ١٤/١، النجوم الزاهرة ١٤٠/٨، الوالي بالولايات ٢٤٢٢، الدارس في تاريخ المدارس ٣٢٣/١.

٥٦ - إبراهيم بن دينار النُّهْرَوَانِي الحَنْبَلِي

ت ٥٥٦ هـ/م ١٠٥٥، ٣٩٦/٢

أبو حَكِيم العلامة القُدوة، أبو حَكِيم، إبراهيم بن دينار النُّهْرَوَانِي الحَنْبَلِي، أحد أئمة بغداد.

إمام زاهد ورع خير حليم، إليه المنتهى في علم الفرائض.

أنشأ باب الأَرْج مدرسة، وانقطع بها بتعب.

وكان يؤثر الحمول والقُنع، ويقنات من الحياطة، فيأخذ على القمص حَبَّين فقط، ولقد جهد جماعة في إغضابه، فعجزوا، وكان يخذم الزُّمْنَى والعجائز بوجه طلق، وسماعه صحيح.

سمع أبا الحسن بن العَلاف، وأبا القاسم بن بيان.

وعنه: ابن الجوزي، وابن الأَخضر، وأبو نصر عُمَرُ بن محمد.

عاش خمسا وسبعين سنة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمس مئة.

(المظم ٢٠١/١، ٢٠٢، السوالي بالولايات ٣٤٧، ٣٤٨/٥، البداية والنهاية ٢٤٥/١٢، ذيل طبقات الحاملة ٢٣٩/١ - ٢٤١).

٥٧ - إبراهيم بن رضوان بن تَشَّش بن أَلْب أرسلان

السَّلْجُوقِي

ت ٥٥٢ هـ/م ١١٩٦، ٣٢٨/٢٠

صاحب نصيين شمس الملوك، أبو نصر إبراهيم بن صاحب

إبراهيم بن خُزَيْم بن قُتَيْر بن خاقان، المحدث الصدوق، أبو إسحاق الشافعي، المروزي الأصل.

سمع من عبد بن حميد «تفسيره» و«مسنده» في سنة تسع وأربعين وميتين، وحديث بهما، وطال عُمُرُه.

حدث عنه: أبو حاتم بن حيان، وعبد الله بن أحمد بن حُمَويه السرخسي، وغيرهما. وسماع بن حُمَويه منه بالشاش - مدينة من مدائن الترك - وكان ذلك في سنة ثمانين عشرة وثلاث مئة في شعبان، ولم تبلغنا وفاة ابن خُزَيْم ولا شيء من سيرته. وهو في عداد الثقات، ومن أبناء التسعين، رحمه الله.

(الإكمال: ١٣٤/١، تصحيح الفقه ٥٢٩/٨).

٥٤ - إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأذمي

ت ٦٥٨ هـ/م ١٢٦٠، ٢٧/٢٤

ابن قراجا، الشيخ إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الشيخ المسند المعمر نجيب الدين ابن إسحاق الدمشقي الأذمي.

ولد يوم الجمعة.

وسمعه أخوه المحدث شمس الدين يوسف من يحيى الجعفي، وعبد الرحمن بن الحارث، ويوسف بن المعالي، وإسماعيل الجوزي، ومنصور الطبري، وبركات الحشوعي، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبي طالب عماد بن الحسين بن عبدان، وجماعة. وروى الكثير بدمشق وحلب، وجعل له أجزاء بروياته وقال: صحيح السماع، صحيح الكتاب.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وشرف الدين الفزاري، وأخيه وتاج الدين صالح الجعفي. والشيخ نصر الميحيي، والنجم بن الحُبَّاز، وعبد بن أحمد النجدي، وبدر الدين بن الجوهري، وأحمد بن العز، والجمال بن الشاطبي، والبدري بن أبي السائب، وزينب بنت الكمال، وأبو عبد الله بن الزُّرَّاد، وعدد كثير.

قال الدِّمَاطِي في معجمه: بعثت إبراهيم لينوب عني في التشريع في وظيفتي بحلب فَعُلِمَ في وقعة التَّسَار، في صفر سنة ثمان وخمسين وستمئة، رحمه الله.

(الوالي بالولايات ٢٤٥/٥).

٥٥ - إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العَسْقلاني

ت ٦٩٢ هـ/م ١٢٩٩، ١٦١/٢٤

الفاضلي، الإمام العالم شيخ القراء جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العَسْقلاني الفاضلي الشافعي الدمشقي.

من الوليد بن كثير، وابن إسحاق، وقال: هو أحبُّ إليَّ من ابن أبي ذئب في الزُّهري. ابن أبي ذئب لم يصحح عن الزُّهري شيئاً.

وقال عباس: قلتُ لابن معين: إبراهيم بنُ سعد أحبُّ إليك في الزُّهري، أو ليث بن سعد؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أحمد العجلي: مدني، ثقة، يقال: إنه كان أسود.

قال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي. وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه.

وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال صالح بن محمد جَزرة: سمعته من الزُّهري ليس بذلك، لأنه كان صغيراً.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وُلِدَ سنة ثمان ومئة. أخبرني بذلك بعضُ ولده.

قلت: هو أصغر من ابن عينة بسنة، وسمع من الزُّهري وهو حدث باعته والده به.

روى أحمد بن سعد حفيده، عن علي بن الجعد، سألت شعبة عن حديثٍ لسعد بن إبراهيم، فقال لي، فأين أنت عن أبيه؟ قلت: وأين هو؟ قال: نازل على عُمارَة بن حمزة، فأتيته فحدثني.

قال أبو داود: ولي إبراهيم بيت المال ببغداد.

قلت: كان عن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليَم في ذلك، فأنزعج على المحدثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله، فيما قيل.

وكان هو وفتييمُ شَيْخي الحديث في عصرهما ببغداد.

وقع لي من عواليه. واختلف في وفاته على أقوال: فقال علي ابن المدني، وابن سعد، وخليفة، ومحمد بنُ عباد المكي، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وغيرهم: إنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، فهذا هو الصحيح. وقال سعيد بن عُفَيْر، وأبو حُسَيْن الزُّيَادِي: مات سنة أربع وثمانين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

زاد ابن عُفَيْر أنه في هذه السنة قَدِمَ العراق.

وشدَّ أبو مروان العثمانيُّ بل غلط، فقال: سمعت من إبراهيم بن سعد سنة خمس وثمانين ومئة، ومات بعد ذلك.

قال أبو بكر الخطيب في «السابق واللاحق»: حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، يعني شيخه، والحسين بن سيار، وبين فاتيها مئة واثنان عشرة سنة.

مات ابن سيار بعد الخمسين وميتين.

حلب رضوان بن السلطان تاج الدولة تشش بن ألب أرسلان السُّلْجُوقي.

وُلِدَ سنة ثلاث وخمس مئة، ومات أبوه وهو صبي.

ثم أقبل معه صاحبُ الحِلَّةِ دُبَيْسٌ وبغدوينُ الزُّرْغِي مُخَاصِرِينَ حَلَبَ في سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وجرت أمور، ثم إنه تملك في سنة إحدى وعشرين حَلَبَ، وفرحوا به، فأقبل صاحبُ أنطاكية، فنَازَلَ حَلَبَ، فترددتِ الرُّسُلُ في صلحٍ وهُدنةٍ، فقعدت هُدنةٌ فيها وهنٌ على أهل حَلَبَ وحُلٍّ ذهب في العام، ثم بعد مدة أخذ الأتابك زُنْكي من شمس الملوك حَلَبَ، وأعطاه نصيبين، فما زال بها إلى أن مات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

[الوالي بالوليات: ٣٤٧/٥]

■ أبو إبراهيم الزُّهري = أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي.

٥٨ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

[٣٠٤/٨، ١٢٥٣، هـ/١٨٣ (ع)١]

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الرحمن بن عوف. الإمام الحافظ الكبير، أبو إسحاق القرشيُّ الزُّهريُّ القوفي المدني.

حدث عن أبيه قاضي المدينة، وعن قرابته ابن شهاب الزُّهري، ويزيد بن الهاد، والوليد بن كثير، وصَفْوان بن سُلَيْم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الملك بن الرُّبَيْع بن سَبْرَة، وابن إسحاق، ومحمد بن عِكْرَمَة المخزومي، وعدة.

روى عنه ولده: يعقوب وسعد، وشعبة، والليث وهما أكبر منه. وأبو داود الطيالسي، وابن مهدي، وابن وهب، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولَابِي، والقَعْنَبِي، وأحمد بن حنبل، ولؤين، ومنصور بن أبي مزاحم، وسبرة بن صفوان، ويحيى بن قَزَعَة، وإبراهيم بن حمزة، وسليمان بن داود الهاشمي، وإسماعيل ابن ابنة السُّدِّي، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، ويعقوب بن محمد الزُّهري، وخلق كثير، آخرهم موتاً عبد الله بن عمران العابدي، والحسين بن سيار الحراني.

وكان ثقة صدوقاً، صاحب حديث. وثقه الإمام أحمد، وقال: كان وكيع كف عن الرواية عنه، ثم حدث عنه.

وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين قال: ثقة، حجة.

وروى علي بن الحسين بن حبان، عن ابن معين: هو أثبت

[تاريخ بغداد: ٨١/٦ - ٨٦، ميزان الاعتدال: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١٢١/١].

٥٩ - إبراهيم بن سعد الجوهري

[٤، م] / ٢٤٤ هـ أو بعد رقم ٢٠١٨، ١٢/١٤٩

الجَوْهَرِيُّ الإمامُ الحافظُ الجَوْدُ، صاحبُ «المسند» الأكبر، أبو إسحاق، إبراهيم بن سعيد، البغدادي الجوهري، وأصله من طبرستان.

ولد بعد السبعين ومئة.

وسمع من سُفيان بن عُثَيْنَةَ، ومحمد بن فضَّيل، وعبد الوهاب الثقفي، وأبي معاوية، ووكيع، وأنس بن عياض الليثي، وأبي أسامة، وطبقتهم.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو الجهم بن طَلَّاب، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو طاهر بن فيل، وأبو غروية، والحكيم الترمذي محمد بن علي، ويحيى بن صاعد، وزكريا خياط السُّنَّة، وخلق كثير.

وثقه النسائي.

وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سألتُ إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حديثٍ لأبي بكر الصديق، فقال لجاريته: أخرجني لي الجزء الثالث والعشرين من «مسند» أبي بكر، فقلت له: أبو بكر لا يصحُّ له خمسون حديثاً، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟ فقال: كلُّ حديثٍ لا يكونُ عندي من مَوْجِه، فأنا فيه يتيَم.

قال الخطيب: كان ثقةً ثباتاً مكثرًا، صَنَّفَ «المسند».

وقال إبراهيم بن عبد الله: كان أبوه سعيد ثقةً مُحْتَشِماً نبيلاً، حجَّ مرةً، فحجَّ معه أربع مئة نفس، منهم: هُشَيْمٌ، وإسماعيل بن عياش، وكنتُ أنا منهم.

قال أحمد بن كامل القاضي: حدثني علي بن الحسن النجار أخبرنا الصاغاني، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: رأيتُ صبيّاً ابنَ أربع سنين قد حُمِلَ إلى المأمون، قد قرأ القرآن، ونظَرَ في الرأي، غير أنه إذا جاع، بكى.

وقال أبو محمد بن اللِّبَّان: حَفِظْتُ القرآنَ ولي خمسُ سنين.

قلت: الرجلُ ثقةٌ حافظ، وقد كُنَّه حُجَّاجُ بن الشاعر بلا وجوه. وتوفي مرابطاً بعين زُرَّة. فما حرروا وفاته كما ينبغي. فقيل: مات سنة سبع وأربعين. وقيل سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل سنة ثلاث وخمسين وميتين. رحمه الله.

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، حدثنا محمد بن أحمد القطيعي،

وقد حدث الليث بن سعد، وهو أكبر من إبراهيم بن سعد، عن رجل عنه.

فأخبرنا إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العِمَّاد، قالوا: أخبرنا الإمام أبو محمد بن قُدَّامَةَ، أخبرنا أبو بكر بن القُفُور، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا علي بن أحمد بن الحُصَّامي، حدثنا دَعْلُجُ بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنُجي، حدثنا يحيى بن بُكَيْر، حدثنا الليث عن ابن الهادي، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَيْنَا أَنَا وَأَبِي رَأَيْتِي عَلَى قَلْبٍ، فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَزَعَ ابْنُ أَبِي قُحَّافَةَ ذَنْباً أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَلَيُّغْفِرُ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَخَالَتْ غُرْباً، فَأَخَذَ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرِ عُبْرَتاً مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِطَنْ». هذا حديثٌ محفوظُ المتن. اتَّفَقَ عليه البخاري ومسلم من طريق يونس، وعُقَيْل، عن ابن شهاب، وروايتُنا هذه غريبةٌ معللة، فإن البخاري أخرجه عن يسرة بن صنوان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري نفسه. وأخرجه مسلم، عن الثَّقة، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، وكروايتنا، والله أعلم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَذْران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد ابن البناء، أخبرنا علي بن السُّبْرِي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الله بن عمران العائدي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا فَرْحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَائِهِ يَجِدُهَا بِأَرْضٍ مَهْلَكَةٌ كَمَاذَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ» وهذا حديثٌ جيد، الإسناد، ومثله في الصحيح من وجه آخر.

وقد روى الليث بن سعد، عن ابن الهادي، عن إبراهيم بن سعد نحواً من عشرة أحاديث.

وكان إبراهيم يُجيدُ صناعةَ الغناء.

وقد ذكره ابن عدي في «كامله» وساق له عدة أحاديثٍ استبكرها له. فمن أنكر ذلك: قال أبو داود السُّجِسْتَانِي: سمعتُ أحمد بن حنبل يُسأل عن حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أنس، قال النبي ﷺ: «الْإِيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ» فقال: ليس ذا في كتب إبراهيم، لا ينبغي أن يكون له أصل.

قلت: رواه غير واحد، عن إبراهيم بن سعد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: ذُكِرَ عند يحيى بن سعيد عُقَيْل وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يُضَعِّفُهُمَا، ثم قال أبي: أيش ينفَعُ هذا، هؤلاء ثقاتٌ لم يَخْبُرْهُمَا يحيى.

وعمد بن محمد النيسابوري، صاحب الأصم، وعمد بن الفضل بن تظيف، وخلق سواهم. ولم ير حل.

وقد خرَّج نفسه عوالي سفيان بن عُيينة، وكان يتجر في الكتب ويخبرها.

ومن شيوخه: مُنِيرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحُثَابِ، والخصيب بن عبد الله، وأبو سعد الماليني.

وحصل من الأصول والأجزاء ما لا يُوصَفُ كثرة.

حدث عنه: أبو عبد الله الحميدي، وإبراهيم بن الحسن العلوي النقيب، وعبد الكريم بن سوار التكمي، وعطاء بن هبة الله الإخميمي، ووفاء بن ذبيان النابلسي، ويوسف بن محمد الأزديلي، وعمد بن محمد بن جُمَاهِرَ الطَّلِيطِي، وعمد بن إبراهيم البكري، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي، وأبو الفضل محمد بن بُسَانِ الأتباري، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان، وعدة.

وروى عنه بالإجازة: أبو علي بن سُكْرَةَ الصَّدَاقِي، والحافظ محمد بن ناصر.

وكانت الدولة الباطنية قد منعه من التحديث، وأخافوه، وهذَّبه، فامتنع من الرواية، ولم يتشر له كبير شيء.

قال القاضي أبو علي الصَّدَاقِي: مُنِعْتُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ إِلَّا بِشَرَطٍ أَنْ لَا يُسَمَّيَ، وَلَا يَكْتُبَ إِجَازَةً، فَأَوَّلُ مَا فَاتَحَهُ الْكَلَامَ خَلَطَ فِي كَلَامِهِ، وَاجَابَنِي عَلَى غَيْرِ سُؤَالِي خَلَطًا مِنْ أَنْ أَكُونَ مُذَسُّوسًا عَلَيْهِ، حَتَّى بَسَطْتُهُ، وَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي أُنْدَلِسِي أَرِيدُ الْحِجَّ، فَأَجَازَ لِي لَفْظًا، وَامْتَنَعَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ.

قلت: قُبِحَ اللَّهُ دَوْلَةُ أَسَاتِذِ السَّنَةِ وَرَوَايَةِ الْأَثَارَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَحْبَبَ الرِّفْضَ وَالضَّلَالِ، وَثَبَّتْ دُعَاتُهَا فِي النَّوَاحِي تُغْوِي النَّاسَ، وَيَدْعُونَهُمْ إِلَى نَجَلَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، فَبِهِمْ ضَلَّتْ جَبَلِيَّةُ الشَّامِ، وَتَعَثَّرُوا، فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ.

قال أبو نصر بن مأكولا: كَانَ الْحَبَّالُ يَقَعُ نَيْتًا، وَرِعًا، خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّهُ مَوْلَى لَابِنِ النُّعْمَانِ قَاضِي الْقَضَا، ثُمَّ سَاقَ عَنْهُ أَبُو نَصْرِ حَدِيثًا، وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ. وَرَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ بِالْإِجَازَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِي.

وقال السَّلْطَنِي فِي مَشِيخَةِ الرَّازِي: كَانَ الْحَبَّالُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، وَمَنْ خَيَّمَهُ بِهَذَا الشَّانِ بِمِصْرَ، لَقِيَ بِمَكَّةَ جَمَاعَةً، وَلَمْ يُحْصَلْ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَصَّلَهُ هُوَ.

وقال عبد الله بن خلف المسكني: هُوَ مِنَ الْحَفَاطِ الْمُبْرَزِينَ الْأَثْبَاتِ، جَمَعَ حَدِيثَ أَبِي مُوسَى الزُّهْرِيِّ، وَاتَّقَى عَلَيْهِ أَبُو نَصْرِ السُّجَزِي مَثَلَهُ جَزَاءً.

أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا أبو مالك الأشجعي، أخبرنا ثيب بن شريط، عن أنس، قال: شَهِدْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعِنَى، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ، وَأَسْتَعِينُهُ». ثُمَّ سَأَلَهُ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ؟» قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ. وَقَالَ: «وَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمٌ؟» قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمٌ؟» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «فَلَنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

وبه: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيْدِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَقْلِبْهُ» ثُمَّ تَلَا: «وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ». (مورد: ١٠٢)

[تاريخ بغداد ٩٣/٩٦، طبقات الحنابلة ٩٤/١، ميزان الاعتدال ٣٦/٣٦، الروايات بالرفقات ٣٥٤/٥، هابة النهاية في طبقات القراء ١٥٠/١، تهذيب التهذيب ١٢٣/١، ١٢٥]

٦٥- إبراهيم بن سعيد بن أبي وقاص

(ع)، (م)، (ت) بعد ١٠٠ هـ/٤٩٣، ٣٥٠/٤

إبراهيم بن سعيد [بن أبي وقاص]، والد قاضي المدينة، سعد بن إبراهيم.

حديثه في «الصحاحين».

[طبقات ابن سعد ١٩٩/٥، تهذيب التهذيب ١٢٣/١]

٦٦- إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني الحنّال

(ت) ٤٨٢ هـ/٤٣٣، ٤٩٥/١٨

الحنّال الإمام، الحافظ، المثقن، العالم، أبو إسحاق، إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم، المصري، الكشي، الزرق، الحنّال، الفراء. من أولاد عبيد القاضي بن النعمان المغربي، الحميدي، الرافضي.

قال أبو علي الصَّدَاقِي: وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةً، وَسَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِثَّةً، فَكَانَ آخَرُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ.

قلت: وَسَمِعَ مِنْ: أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ثَرْثَالٍ صَاحِبِ الْمَحَابِلِي، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّحَّاسِ، وَعَمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاكِرِ الْقَطَّانِ، وَعَمَدِ بْنِ ذُكْوَانَ التَّنِيشِيِّ، سَبْطِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرْقَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ الْإِسْبِيلِيِّ،

قلت: لا بل عشرين جزءاً، وشيوخه يزيدون على ثلاث مئة.
وقال ابن المفضل: انتهت إليه رئاسة الرحلة، وبه اختتم هذا الشأن في قطره، وآخر من حدث عنه فيما علمت أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي بالإجازة، وبقي إلى سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وقيل: إن محدثاً قرأ عليه، فقال له: ورضي الله عن الشيخ الحافظ. فقال: قل: رضي الله عنك، إنما الحافظ الدارقطني وعبد الغني.

قال ابن طاهر: رأيت الحبال وما رأيت أئمة من كان كتباً، ثقة، حافظاً.

وقال الأعرابي بن علي الظهيري: حدثنا أبو القاسم بسنن البسمرقي قال: كتب إلينا أبو إسحاق الحبال من مصر فكتب: أجزت لهم أن يقولوا: أجاز لنا فلان، ولا يقولوا: حدثنا ولا أخبرنا. وقال عبد الله بن حاتم الزاهد فيما علّقه عنه السلفي: إنه حضر مجلس الحبال والحديث يُقرأ عليه، فلم تزل دموعه تجري حتى فرغ القارئ.

وقال السلفي: سمعت ابن طاهر يقول: وقع المطر يوماً، فجاء الحبال، فقال: قد تَلَفَ بالمطر من كتبي بأكثر من خمس مئة دينار. فقلت له: قيل: إن ابن مندة عمل خزانة لكتبه، فقال: لو عملت خزانة لأحتجبت إلى جامع عمرو بن العاص.

قال السلفي: سمعت مُرشد بن يحيى المديني يقول: اشتريت من كتّيب الحبال عشرين قنطاراً بمئة دينار، فكان عنده أكثر من خمس مئة قنطار كتّيب.

قيل: إن بعض طلبة الحديث قصد أبا إسحاق الحبال، ليسمع منه جزءاً - وذلك قبل أن يُمنع - فأخرج به عشرين نسخة، وناول كل واحد نسخة يقابل بها.

قال الحافظ محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال يقول: كان عندي بمصر رجل يسمع معنا الحديث، وكان متشدداً، وكان يكتب السماع على الأصول، فلا يكتب اسم أحد حتى يستحلفه أنه سمع الجزء، ولم يذهب عليه منه شيء. وسمعت يقول: كنا يوماً نقرأ على شيخ، فقرأنا قوله عليه السلام: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ». وكان في الجماعة رجل يبيع القَتَّ - وهو غَلَفُ الدواب - فقام ويكي، وقال: أتوب إلى الله. فقيل له: ليس هو ذاك، لكنه النَّمَام الذي ينقل الحديث من قوم إلى قوم يُؤذيه. قال: فسكن، وطابت نفسه.

قال ابن طاهر: كان شيخنا الحبال لا يُخرج أصله من يده إلا بحضوره، يدفع الجزء إلى الطالب، فيكتب منه قدر جلوسه، وكان له

بأكثر كتبه نسخ عدة، ولم أر أحداً أشد أخذاً منه، ولا أكثر كتباً، وكان مذهبه في الإجازة أن يُقدِّمها على الإخبار يقول: أجاز لنا فلان. ولا يقول: أخبرنا فلان إجازة. يقول: ربما تسقط لفظة إجازة، فتبقى إخباراً، فإذا بُدئ بها، لم يقع شك.

قلت: لا خَرَجَ في هذا، وإنما هو استحسان.

قال: وسمعت يقول: خرَّج الحافظ أبو نصر السُّجزي على أكثر من مئة، لم يبق منهم غيري.

قال ابن طاهر: خرَّج له أبو نصر عشرين جزءاً في وقت الطلب، وكتبها في كاغذ عتيق، فسألنا الحبال، فقال: هذا من الكاغذ الذي كان يُحمل إلى الوزير - يعني ابن جُزابة - من سمرقند، وقع لي من كتبه قطعة، فكنت إذا رأيت ورقة بيضاء قطعها، إلى أن اجتمع لي هذا القدر.

قال ابن طاهر: لما قصدت أبا إسحاق الحبال - وكانوا وصفوه لي بحليته وسيرته، وأنه يُخَذُّم نفسه - فكنت في بعض الأسواق ولا أمتدي إلى أين أذهب، فرأيت شيخاً على الصُّفَّة واقفاً على دكان عطار، وكفه ملائ من الحواشج، فوقع في نفسي أنه هو، فلما ذهب، سألت العطار: من هذا؟ قال: وما تعرفه؟ هذا أبو إسحاق الحبال. فتبعته، وبلغته رسالة سعد بن علي الزُّنْجاني، فسألني عنه، وأخرج من جيبه جزءاً صغيراً فيه الحديثان المُسَلَّسان، أحدهما مُسَلَّسٌ بالأولية، فقراهما علي، وأخذت عليه الموعد كل يوم في جامع عمرو بن العاص، حتى خرجت.

قلت: كان هذا في سنة سبعين وأربع مئة، وسماع قاضي المارستان منه في سنة ست وسبعين، ويعد ذلك مُنْع من التحديث، وكان موته سنة اثنين وثمانين وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة، فقيل: مات في شوال.

وقال علي بن إبراهيم المُسَلَّم الأنصاري: مات عشية الأربعاء لست خلون من ذي القعدة - رحمه الله تعالى.

أخبرنا أبو الفهم تمام بن أحمد السلفي، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد الحنبلي، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا محمد بن أبي نصر الحافظ، حدثني إبراهيم بن سعيد النعماني ويده على كتفي، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ ويده على كتفي فذكر حديثاً لا أريد أن أرويه لبطلان منته: حدثني جبريل ويده على كتفي.. وذكر الحديث، وهو في «تذكرة» الحميدي.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن طاهر، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي سنة ٥٣٢ قال: قرأت على إبراهيم بن سعيد بمصر، أخبرنا أحمد بن عبد العزيز بن أحمد، حدثنا أبو عبد الله

٦٣ - إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي البرلسي

[ت. ٢٧٠ هـ/٢٢٠٢، ١٢/٦١٢]

البرلسي الإمام الحافظ المتقن، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود، الأسدي، الكوفي الأصل، الصوري المولود البرلسي الدار، بفتح الباء والراء، وضم اللام. قُتِلَ ابنُ نقطة.

سمع من: آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وأبي سُهْبَرِ الدمشقي، ورواد بن الجراح، ويحيى بن صاعد، ويزيد بن عبد ربه، ويكار بن عبد الله السبريني، وعمر بن عوف، والتبوكي، وعدو.

وعنه: الطحاوي فأكثروا، وابنُ صاعد، وابنُ جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس بن السندي، وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ ابنَ جَوْصَا يقول: ذَكَرْتُ أبا إسحاق البرلسي، وكان من أوعية الحديث.

وقال ابنُ يونس: كان أحدَ الحُفَاطِ الْمُجَوِّدِينَ الثَّقَاتِ الأَثْبَاتِ. مولده بصور، وتوفي بمصر..

وقال الطحاوي: مات في شعبان سنة سبعين وميتين.

[الأساب، رولة، ١٧٦، المنظم ٨٥/٥].

٦٤ - إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي

[ت. ٦٥٨ هـ/٥٩٦٣، ٢٤/٤٧]

الإسرائيلي الإشبيلي، شاعر وقته

وكان يهودياً فاسلم، ديوانه مشهور، توفي غريقاً في البحر سنة ثمان وخمسين وستمائة كهلاً. ونظمه في الذروة، وله ديوان يحفظه الأدباء لحسنه وهو القائل:

مضى الوصل لأمنية نفعست للأسى أداوي بها همي إذا الليل صعبا
أتاني حديث الوصل طراً على النوى يداوي شكاتي من الحب أكوسا
وله:

تأمل لظى شوقي وموسى يشبها تجدد خير نار عندها خير مؤيد
إذا ما رنا شزراً فمن لحظ أحور وإن يلو إعراساً فصفحة أقيد
وعذب بالي نعمم الله باله وأسهرنى لاذق بلوى المشهد
فيا طيب سكر الحب لولا جنونه تحيى لنة الشوان سكر المعزيد

ويلغني عن أبي حيان النخعي أن قاضي الأندلس محمد بن أبي نصر قال: نظم الهيثم مديحاً في المتوكل بن هود، وقدمت الوبة وأعلام من الخليفة العباسي، ولم يتابع أحد بني العباس قبله بالأندلس، فحضر ابن سهل عند الهيثم، وهو ينشد قصيدته، فقال

المحامي، حدثنا العباس بن يزيد البحراني، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَذَرُونَ مَا الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ؟» فأردت أن أقول: هي النخلة، فنظرت، فإذا أنا أصغر القوم، فسكت، فقال النبي ﷺ: «هي النخلة».

أخبرنا أحمد بن يحيى بن طسي، وإبراهيم بن حاتم ببعثك، أخبرنا سليمان بن رمة الخطيب، أخبرنا هبة الله بن علي، أخبرنا مؤيد بن يحيى المديني، أخبرنا أبو إسحاق الحبال لفظاً، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث: إن أبا خليمة مُعَاذًا كان يُصَلِّي على النبي ﷺ في القنوت.

[الإكمال ٣٧٩/٢، الروابي بالوفيات ٣٥٥/٥].

٦٢ - إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي البرلسي

[ت. ٢٧٠ هـ/٢٢٠٢، ١٣/٣٩٣]

البرلسي الشيخ، الإمام، الحافظ، الجوّد، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي داود الأسدي، الشامي، الصوري المولد.

البرلسي، بفتح الحاء ثم لام مضمومة.

سمع: آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وأبا سُهْبَرِ البُلسَانِي، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم.

قال ابن جَوْصَا: ذَكَرْتُه، وكان من أوعية الحديث.

قلت: روى عنه: محمد بن يوسف الهروي، وأبو جَعْفَرِ الطَّخَاوِي، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس السندي، وجماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: هو أحد الحُفَاطِ الْمُجَوِّدِينَ الأَثْبَاتِ. توفي بمصر في شعبان، سنة سبعين وميتين.

قال ابن عسّاكر: سمع أبا سُهْبَرِ، ورواد بن الجراح، ويكار بن عبد الله السبريني، ويحيى الوُخَاظِي، ويزيد بن عبد ربه، وسُمي عدو.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ ابنَ جَوْصَا يقول: ذَكَرْتُ أبا إسحاق البرلسي، وكان من أوعية الحديث. فذكر حكاية.

أبو إسحاق أبوه كوفي، وولد هو بصور، وقيل: توفي سنة اثنتين وسبعين وميتين.

[تاريخ ابن عسّاكر: ج ٢، ٢١٨ ب - ٢١٩، المنظم: ٨٥/٥، معجم البلدان: ٩٠٩].

ابن سهل: وكان حدثاً وفهماً؛
أعلامه السُرُودُ إعلَامٌ بسُودِهِ كَانَهُمْ عَجْدُ الْمَلِكِ خَيْلَانُ
فقال: أهذا لك؟ قال: نعم الساعة قلتُه، فقال: إن عاش هذا
ليكونن أشعر أهل الأندلس.
أُشْدِنِي صلاح الدين، أُنْشِدْنَا الأستاذ أبو حيان لابن سهل
يمدح النبي ﷺ قبل أن يسلم:

ورَكِبْ دَعْتَهُمْ نَحْوَ طَيِّبَةٍ ثِيَّةٍ فَمَا وَجَدْتَ إِلَّا مَطِيعًا وَسَامِعًا
يسابقون وخَذَ العِيسَاءُ شَوْنَهُمْ فَيَقْفُونَ بِالشُّرُوقِ الْمَلِيَّ الدَّامِعَا
إذا انعطفوا أو رجِعُوا الذَّكَرَ خَلَّتْهُمْ غُصُونًا لَدَانًا أو حَامَاً سِرَاجَا
تَضِيءُ مِنَ التَّقْوَى خَابِيَا صُدُورَهُمْ وَقَدْ لَبَسُوا اللَّيْلَ الْبَهِيمَ مَدَارِعَا
تَكَادُ مَنَاجِيَا النَّبِيِّ حَمْدًا تَسْمُ بِهِمْ مَسْكَاً عَلَى الشَّتَمِ قَاتِلَا
تَلَاقَى عَلَى وَرْدِ الْيَقِينِ قُلُوبُهُمْ خَوَافِقُ يَذْكُرُونَ الْقَطَا وَالْمَشَارِعَا
قُلُوبَ عَرَفْنَ الْحَقَّ فَهِيَ قَدْ انطَوَتْ عَلَيْهَا جَنُوبٌ مَا عَرَفْنَ الْمَضَاجِعَا
سَقَى دَمُهُمْ غُرْسَ الْأَسَى فِي ثَرَى الْجَوَى فَانْبَثَ أَزْهَارُ الشُّحُوبِ الْفَوَاقِعَا
تَسَاقَوْا لِبَانِ الصَّدْقِ مَعْضَاً بَعْزُهُمْ وَحَرَّمَ تَقْرِيطِي عَلَى الْمَرَاضِعَا
فَلَا تَصْرِفُوهُ إِنْ قَتَلْتُمْ فَإِنَّهُ أَمَاتَكُمْ إِنْ فَرَّقُوا الْوَدَانِعَا
مَعَ الْجِسْرَاتِ ارْمُوا قُودَايَ فَإِنَّهُ حَصَا تَلَفْتُ مِنْ بَدِّ الشُّوقِ صَادِعَا
بَلَّغْتُ نَصَابَ الْأَرَمِينَ مَرَايَا لَوْ كُنْتُ تَرَى فِيهِ مَنِيئاً وَرَاجِعَا
وَمَا اسْتَنْهَيْتُ طَرِيقَ النِّجَاةِ وَالْمَا رَكِبْتُ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِي مَلَامِعَا
وَهَذَا مَعِينُ النَّصَحِ إِنْ كُنْتُ وَارِداً وَهَذَا دَلِيلُ الْفُسُوزِ لَوْ كُنْتُ تَابِعَا
هَبْ دَخَلُوا بَابَ الْقَبُولِ بِقَرَعِهِمْ وَحَسْبِيَ أَنْ أَلْقَى نَحْسِي قَارِعَا
وَوَاللَّهِ مَا لِي فِي الدَّخُولِ خَلْفَةً تَرْجَى وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْبَابَ وَاسْمَا
[الوالي بالوليات ٥/٦، فوت الوليات ٤١/١، فتح الطيب ٣٥١/٢، ذيل الويني ٤٧٦/١، المهمل العالي ٥١/١].

٦٦ - إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي

رت ٣٠١ هـ/٢٨٥، ١٢٠/١٤

إبراهيم بن شريك بن الفضل، الإمام المحدث، أبو إسحاق
الأسدي الكوفي، نزيل بغداد.

حدث عن: أحمد بن يونس الثبوعي، ومُنجاب بن الحارث،
وأبي بكر بن أبي شيبة، وعُقبَةُ بن مَكْرَم، وعثمان بن أبي شيبة،
وعدة.

حدث عنه: مخلد بن جعفر الباقري، وأبو هاشم الحسين بن
محمد الخزاز، وأبو حفص بن الزيات، وأبو الحسن بن لؤلؤ الوراق،
وعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وآخرون.

قال ابن الزيات: سمعتُ أبا العباس بن عُقْبَةَ يقول: ما دخل
عليكم أحدٌ أوثق من إبراهيم بن شريك.
وقال الدارقطني: ثقة.

قلت: مات ببغداد سنة إحدى وثلاث مئة، وحُيِّلَ إلى
الكوفة.

وقيل: مات في سنة اثنتين وثلاث مئة، وكان في عشر المئة.
[تاريخ بغداد: ١٠٢/٦ - ١٠٣].

٦٧ - إبراهيم بن شيبان القرطبي

رت ٣٣٧ هـ/٣٠٦، ٣٩٢/١٥

القرطبي شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ، أبو إسحاق، إبراهيم بن شيبان،
القرطبي زاهد الجبل.

صَحِبَ إبراهيم الخراسي، ومحمد بن إسماعيل المغربي.

٦٥ - إبراهيم بن سيار النظام الضبي البصري المتكلم

رت ٢٠٠ وبعث وعشرين هـ/١٧١٠، ٥٤١/١٠

النظام شَيْخُ الْمُعْتَزِلَةِ، صاحبُ التصانيف، أبو إسحاق إبراهيم
بن سيار مولى آل الحارث بن عباد الضبي البصري المتكلم.
تكلَّم في القدر، وانفرد بمسائل، وهو شَيْخُ الجاحظ.

وكان يقول: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الظُّلْمِ وَلَا الشَّرِّ، وَلَوْ كَانَ
قَادِرًا؛ لَكُنَّا لَا نَأْمَنُ وَقَعَ ذَلِكَ، وَإِنَّ النَّاسَ يَقْدِرُونَ عَلَى الظُّلْمِ،
وَصَرَّحَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَدٍ مِنْ جَهَنَّمَ، وَأَنَّهُ لَيْسَ
بِقَادِرٍ عَلَى أَصْلَحِ مَا خَلَقَ.

قلت: القرآن والعقل الصحيح يُكَذِّبَانِ هَؤُلَاءِ، وَيُزَجِّرَانِهِمْ
عَنِ الْقَوْلِ بِمَا عَلِمَ، وَلَمْ يَكُنِ النَّظَامُ مِنْ نَفَقَةِ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ، وَقَدْ
كُفِّرَهُ جَمَاعَةٌ.

وحدث عن: علي بن الحسن بن أبي العنبر.

روى عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، ومحمد بن عبد الله الرزائي، ومحمد بن محمد بن ثوابية، وغيرهم، وساح بالشام، وغيرها.

سئل عبد الله بن منازل الزاهد عنه، فقال: هو حجة الله على الفقراء وأهل المعاملات والآداب.

وعن إبراهيم، قال: من أراد أن يتعطل ويتبطل، فليلزم الرخص.

وقال: علم الفناء والبقاء يدور على إخلاص الوجدانية، وصحة العبودية، وما كان غير هذا فهو من المغالطة والزندقة.

قلت: صدقت والله، فإن الفناء والبقاء من ترهات الصوفية، أطلقه بعضهم، فدخل من بابه كل إلحادي وكل زنديق، وقالوا: ما سوى الله باطل فإن، والله تعالى هو الباقي، وهو هذه الكائنات، وما تم شيء غيره.

ويقول شاعرهم:

وما أنت غير الكون بل أنت عينه

ويقول الآخر:

وما تم إلا الله ليس سواه

فانظر إلى هذا المروق والضلال، بل كل ما سوى الله محدث موجود. قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾.

ولما أراد قدام الصوفية بالفناء نسيان المخلوقات وتركها، وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله، ولا يسلم الإهم هذا أيضاً، بل أمرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورويتها والإقبال عليها، وتعظيم خالقها، وقال تعالى: ﴿أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء﴾، وقال: ﴿قل انظروا ماذا في السماوات والأرض﴾.

وقال عليه السلام: «حُبُّ لِي النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ».

وقال: «كَانَتْ عَلِمَتْ حُبًّا لِلْحَم».

وكان يحب عائشة، ويحب أباه، ويحب أسامة، ويحب سيّطيه، ويحب الخلاء والغسل، ويحب جبل أحد، ويحب وطنه، ويحب الأنصار، إلى أشياء لا تحصى عما لا يفي المومن عنها قط.

توفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٤٠٢-٤٠٥، حلية الأولياء: ٣٩١/١٠، الأنساب:

١١٠/١٠، تاريخ ابن عساکر: ٢٢٧٥/٢-٢٢٥٠، النظم: ٣٩١-٣٩٠،

الوالي بالرباط: ٢٠/٦، البداية والنهاية: ٢٣٤/١١، طبقات الأولياء: ٢١-٢٣.]

٦٨- إبراهيم بن شريكوه صاحب حصص

[ت ٦٤٤ هـ/٥٨٠، ٢٢١/٢٣]

صاحب حصص الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم ابن الملك المجاهد شريكوه.

مات في صفر سنة أربع وأربعين بدمشق، وحمل إلى جنص، وكانت دولته ست سنين ونصف سنة.

وكان فارساً شجاعاً وافر الهبة، سار بعسكره وعسكر حلب وعمل المصاف مع الخوارزمية والمظفر صاحب ميافارقين، فالتقوا في صفر سنة أربعين فهزمهم صاحب جنص أتيح هزيمة، وتعثرت الخوارزمية، ونزل صاحب حصص في تخيم المظفر، واحتوى على خزائنه وقام بعده ابنه الأشرف.

[إثر الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٦٤/٨، وفيل الوجدتين لأبي شامة: ١٧٨-١٧٩، ولغات الأعيان لابن خلكان ٤٨١/٢ ضمن الوجحة ٢٩٨، الوالي بالرباط للصفدي: ٢٠/٦ الوجحة ٤٤٨، والبدية والنهاية: ١٧٢/١٣]

٦٩- إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس

العباسي

[ت ١٧٦ هـ/١٢٣٨، ٢٧٤/٨]

إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي، أمير الشام للمهدي، ثم أمير مصرع للرشيد، وزوجه بخته، وهو أخو عبد الملك.

قيل: مرض إبراهيم، فقال الرشيد لجبريل الطيب: ما أبطاك؟ قال: تشاغلّت بإبراهيم، لأنه يموت. فبكى وجزع، ولم يأكل. فقال جعفر: هذا أعلم بطب الروم، وابن بهلة أعلم بطب الهند، فبعث بابن بهلة فرجع، وقال: إنه لا يموت في علته، فأكل الرشيد وسكن. فلما أمسوا جاءه الموت، فبكى الرشيد، فأناه ابن بهلة وقال: إنه لم يمت، فدخل الرشيد معه. قال: فنخسه بمسلة تحت ظفريه، فحرك يده شيئاً، ثم أمر بنزع الكفن عنه، ودعا بمنفاخ وكندس، فنفسخ في أنفه، فغطس وفتح عينيه، فرأى الرشيد فأخذ يده، فقبلها، فقال: كيف حالك؟ قال: كنت في ألد نومة، فعرض شيء أصبني فآلني، وعوفي. ثم زوجه بخته عباسية، وولاه مصر، وبها مات. فكان يقال: رجل مات ببغداد، ومات ودفن بمصر.

مات سنة ست وسبعين ومئة في شعبان.

وله عدة إخوة أمراء، سادة، قادة، قل أن يتفق إخوة مثلهم في الجلالة والسؤدد، وهم: إسماعيل، وعبد الوهاب، وعبد الله، وعبد الملك، والفضل.

[الطبري: ١٤٨/٨، الولاة والقضاة: ١٢٣، ١٣٥، تهذيب تاريخ ابن عساکر:

[٢٢٢/١]

٧٠- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الهروي

[ع/١٦٣ ذاء بدلولم ١١٤١، ٣٧٨/٧]

إبراهيم بن طهمان بن شعبة الإمام، عالم خراسان، أبو سعيد الهروي، نزيل نيسابور، ثم حرم الله تعالى.

ولد في آخر زمن الصحابة الصغار، وارتحل في طلب العلم، فحمل عن آدم بن علي، وثابت البناني، وعبد العزيز بن رقيع، وسماك بن حرب، وأبي حنيفة، ومحمد بن زياد الجمحي، صاحب أبي هريرة، ومنصور المثنوي، وأبي جمرة الضبيعي، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير، وعاصم بن نهذلة، وعاصم بن سليمان، وحسين المعلم، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني، وعبد العزيز بن صهيب، ومطر الزراق، ويحيى بن سعيد، وخلق سواهم.

وعنه: صفوان بن سليم شيخه، وأبو حنيفة، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن المبارك، وحفص بن عبد الله السلمي، وأبو عامر العقدي، وعمر بن عبد الله بن زرين، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سابق، ومعن القزاز، ويحيى بن أبي بكير، ويحيى بن الضريس، وأبو حنيفة النهدي، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، ومحمد بن مينا القوفي، وأمام سواهم.

وثقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم.

وقال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال أبو حاتم أيضاً: حسن الحديث، صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه.

وقال أبو داود: ثقة من أهل سمرخس، خرج يريد الحج، فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جهنم، فقال: الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج، فأقام فنقلهم من قول جهنم إلى الإرجاء.

وقال صالح بن محمد جزرة: ثقة، حسن الحديث، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان، حبيب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية.

قال إسحاق بن راهوية: كان صحيح الحديث، كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثاً منه، وهو ثقة.

وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: سمعت بفيان بن عيينة يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد. قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال: كان ذاك مرجئاً. ثم قال أبو الصلت: لم يكن إرجاءهم هذا المنهج الخبيث: أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان

إرجاءهم أنهم يرجون لأهل الكسائر الغفران، رداً على الخوارج وغيرهم، الذين يكفرون الناس بالنُوب. وسمعت وكيعاً يقول: سمعت الثوري يقول في آخر أمره: نحن نرجو لجميع أهل الكسائر الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل. قال: وكان شديداً على الجهمية.

قال يحيى بن أكرم: كان إبراهيم بن أنبل الناس بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علماً.

قال حفص بن عبد الله: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: والله الذي لا إله إلا هو، لقد رأى محمد ربه.

وقال حماد بن قيسرط: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: الجهمية والقرية كفار.

وقال أبو حاتم: شيخان بخراسان مرجئان: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان، وهما ثقتان.

وقال أبو زرعة: كنت عند أحمد بن حنبل، فذكر إبراهيم بن طهمان، وكان متكئاً من علي، فجلس، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون ثيكاً. وقال أحمد: كان مرجئاً شديداً على الجهمية.

قال غسان آخر مالك بن سليمان: كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية، فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا، وكان شيخاً واسع القلب، وكانت قريته باشان من القصة على فرسخ.

أبناي علي بن البخاري، أنبأ أبو اليمن الكندي عام ست مئة، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، أنبأنا محمد بن عمر بن بكير، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين: سمعت إسحاق بن محمد بن بوزج يقول: قال مالك بن سليمان: كان لإبراهيم بن طهمان جارية من بيت المال فاخرة، يأخذ في كل وقت، وكان يسخو به. فسئل مرة في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري. قالوا له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا، ولا تحسن مسألة؟ فقال: إنما أخذ على ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن، لفني بيت المال علي، ولا يفنى مالا أخين. فاعجب أمير المؤمنين جوابه، وأمر له بمجازة فاخرة، وزاد في جراته.

قلت: شد الحافظ محمد بن عبد الله بن عمار، فقال: إبراهيم بن طهمان ضعيف مضطرب الحديث.

وقال الدارقطني وغيره: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء.

وقال الجوزجاني: فاضل يرمى بالإرجاء. وكذلك أشار السلمياني إلى تلبينه وقال: أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير عن جابر، «في رفع اليدين»، وحديثه عن شعبة، عن قتادة، في «سيدرة المنتهى».

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث مقارب.

قلت: له ما ينفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

أخبرنا جماعة في كتابهم: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن عبد الباقي، وأحمد بن محمد بن ملوك، قالوا: أنبأنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد، بجرجان، حدثنا أبو خليفة الجمحي، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلْيَصِلْ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

روي عن مالك بن سليمان الهروي: مات سنة ثلاث وستين ومئة، إبراهيم بن طهمان. وقيل: سنة ثمان.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي، أنبأنا العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي - في رجب سنة عشرين وست مئة - أنبأنا محمد بن عبد الباقي، وقرأت على سيّد الأهل بنت علوان، أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرتنا فخر النساء شهدة، قالوا: أنبأنا الحسين بن أحمد النعالي، أنبأنا علي بن عماد المحدث، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن ميناان العوفي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بُذَيْل بن مَيْسَرَة، عن عبد الله بن شقيق، عن مَيْسَرَة الفَجْر، قال: قلت: يا رسول الله: متى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قال: «وَأَدُمُ يَتَّى الرُّوحَ وَالْجَسَدَ».

هذا حديث صالح السند، ولم يخرّجوه في الكتب الستة.

وأخبرناه سَنُرُّ القَضَائِي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا عبد الحق البوسفي، أنبأنا علي بن محمد العلاف، أنبأنا أبو الحسن بن الحَمَامِي، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن يونس بن مبارك الأحول، حدثنا محمد بن ميناان بهذا، لكنه قال: متى كنت؟

أخبرنا محمد بن أبي عَصْرُون: أنبأنا أبو رُوحِ إِجَازَة، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي قال: لما مات أبو طالب أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إِنْ عَمَلَكَ الشَّيْخُ الضَّالُّ مَاتَ، قَالَ: «الذَّغَبُ فَرَارُهُ، وَلَا تُحْلِثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي». فَقَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: «اغْتَسِلْ». وَعَلَّمَنِي دَعْوَاتِ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.

[مِيزَانُ الإِعْدَالِ: ٣٨/١، الروالي بالوفيات: ٢٣/٦ - ٢٤، تهذيب التهذيب:

١٢٩/١ - ١٣١/١.

٧١- إبراهيم بن العباس الجليلي

[ت: ٤٥١ هـ/رم ٤١٠٥، ٧٢/١٨]

الجليلي العلامة أبو إسحاق، إبراهيم بن العباس الجليلي، الشافعي، من علماء جرجان وأذكيائهم.

روى عن: أبي طاهر بن مَحْمُود، وأبي عبد الرحمن السلمي.

قال علي بن محمد الجرجاني في «تاريخه»: لم يبق بنيسابور من يُقَارِبُهُ وَلَا مِنْ يُقَارَنُهُ. صار إليه التدريس والفتوى، وتوفي في رجب سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

٧٢- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الشيرازي

[ت: ٧١٤ هـ/رم ٦٥٧٩، ٤٠٩/٢٤]

ابن الشيرازي، العدل الجليل المسند زين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نجم الدين عبد الرحمن بن تاج الدين أحمد بن محمد بن الشيرازي الدمشقي.

شيخ بهي، كثير التلاوة، يؤم بمسجد ويشهد.

ولد في أول سنة أربع وثلاثين وسمع من: السخاوي، وكرامة، وتاج الدين ابن حَمَوَيْه، وجده، وعدة. وخرّج له العلائي مشيخة، وتفرّد بعدة أجزاء.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ١٣٧ للهي، الدور الكائن ٣٦/١، الروالي بالوفيات ٤٢/٦، الدليل الشافعي ١٩، أعيان العصر ٧/١٩، المنهل الصافي ٨٠/١].

٧٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأموي الدمشقي

[ت: ٣١٩ هـ/رم ٢٨٧٧، ٦٢/١٥]

ابن مروان الإمام الحافظ الثقة الرّحال، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك القرشي الأموي الدمشقي.

سمع موسى بن عامر المُرِّي، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، ويونس بن عبد الأعلى، والعباس بن الوليد البيروتي، والربيع بن سليمان المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن سعيد بن أبي قتيّز، وأحمد بن إبراهيم بن مَلَأَس، وعدة. فأكثَرَ وَجَمَعَ وَأَلَّفَ.

حدث عنه: ولده المحدث أبو عبد الله، وأبو الحسين والد تَمَام، وأبو سليمان بن زبر، وأبو هاشم المؤدّب، وحُمَيْد بن الحسن الورّاق، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وآخرون.

مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مئة. وقد قارب التسعين.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٩٩/٢ ب - ٢٣٠، الوالي بالوليات: ٤٢/٦].

[البر ٣٧٥/٣].

٧٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي

[خ، م، ت/ ٩٦ هـ/ ٤٧٦، ٢٩٢/٤]

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الإمام الفقيه، أبو إسحاق الزهري العوفي المدني، وقيل: كنية أبو محمد، أخو أبي سلمة الفقيه وخميد.

حدث عن أبيه، وعن عمر، وعثمان، وعلي، وسعد، وعمار بن ياسر، وجبير بن مطعم، وطائفة.

روى عنه ابنه: سعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وصالح بن إبراهيم، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم.

وأُمُّه هي المهاجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

وقيل: إنه شهد حصار الدار مع عثمان رضي الله عنه.

وثقه النسائي وغيره.

توفي سنة ست وتسعين عن سن عالية. ويحتمل أنه ولد في حياة النبي ﷺ.

[طقات ابن سعد ٥٥/٥، تاريخ ابن عساکر ٢٣٠/٢، الإصابات ٤٠٤، تهذيب التهذيب ١٣٩/١].

٧٥- إبراهيم بن عبد الرحمن المغربي البعلبكي

[ت ٩٩١ هـ/ ٦٣٠، ٢٥٠/٢٤]

الزكي المغربي، الشيخ الإمام القدوة العابد الولي زكي الدين إبراهيم بن عبد الرحمن المغربي، ثم البعلبكي.

ولد سنة تسع.

وسمع من: الموفق حضورا، ومن البهاء، وابن رَوَاحَة، والقزويني، وصحب الشيخ الفقيه، والشيخ عثمان، وحفظ «المنع».

قال شيخنا الأمين ابن خولان: كان من أعيان العدول، والعلماء العاملين، ولم يشتغل بكتب، ولا تزوج، وكان تنوعاً يقوم الليل، ويكثر الصوم، وغالب أيامه ينلو نصف ختمه، صحبته سنين كلانا في بيت واحد، وما رأيت نام على يساره، وقال لي في مرضه: قد عملت كما قال الله، واتقيت الله ما استطعت، وما أعلم أنني فعلت كبيرة قط.

وتوفي بالإسهال في شوال سنة إحدى وتسعين.

قلت: سمع منه البرزالي، وعدة، ولم ألحقه، وروى عن الكندي بالإجازة.

٧٦- إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي

الكاظم

[رقم ٦٤٠٤، ٣٠٠/٢٤]

ابن شيث، الصدر الكبير الأمير كمال الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي الكاظم المنشئ.

تأمر وولي الرحبة للظاهر، ثم ولاء بعلبك، وله النظم والنثر، ومعرفة أيام الناس، وحفظ «الملخص» للقباسي، حدث عنه ابن الحرستاني، حدثنا عنه الحافظ أبو الحسين، وكان والده جمال الدين من كبراء دولة المعظم.

مات الكمال في مصر سنة أربع وسبعين ومستمائة.

[الذهيل الصافي ٨٢/١، الوالي بالوليات رقم ٢٤٨٥].

٧٧- إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن الأنطاكي

[ت ٣٣٩ هـ/ ٣٠٥٤، ٣٨٤/١٥]

الأنطاكي الإمام مقرر الشام، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن، الأنطاكي.

روى عن أبي أيمن الطرسوسي، ويزيد بن عبد الصمد، وعلي بن عبد العزيز.

وتلا على: هارون الأحمش، وقنبل، وعثمان بن خرزاذ، وإسحاق الخزاعي، وعدة.

وتلا شيخه عثمان على قألون.

وله مصنف في القراءات الثمان.

تلا عليه: محمد بن الحسن، وعلي بن بشر الأنطاكيان، وعبد المنعم بن غلبون، وأبو علي بن حبش، وعدة.

وروى عنه: أبو أحمد الدُّعَّان، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وطائفة.

قال أبو عمرو الداني: هو مقرر ضابط، ثقة مأمون.

قال علي بن بشر: مات شيخنا في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٣٣/٢ - ٢٣٣ ب، معرفة القراء: ٢٣٠/١ - ٢٣١، طية النهاية: ١٦/١ - ١٧].

٧٨- إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي

العباسي

[ت ٣٢٥ هـ/ ٢٨٨٦، ٧١/١٥]

رحمه الله.

٨٠- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحنطلي السمرقاني

[ت نحو ٢٧٠ هـ/٢٢١٦، ١٢/٢٣١]

الحنطلي الشيخ الإمام الحافظ، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، الحنطلي، ثم السمرقاني.

سمع أبا نعيم، وسعيد بن أبي مريم، وسليمان بن حرب، وأبا الوليد، وأبا جعفر النخيلي، وعمر بن مرزوق، ويحيى بن بكير، ويحيى بن معين، وله عنه سؤالات مفيدة.

وله مجموع وتواليف ورحلة واسعة.

وثقه الخطيب، وقال: له كتب في الزهد والرقائق.

قلت: حدث عنه: أبو العباس بن مسروق، وعبد بن القاسم الكوكبي، وأبو بكر الخرائطي السامري، وأحمد بن محمد الأذمي، وجماعة.

بقي إلى قرب سنة سبعين وميتين.

[الرح: والتعديل ١١٠/٢، تاريخ بغداد ١٢٠/٦، طبقات الحنابلة ١/٢٩٦].

٨١- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي

[ت، ق/٢٤٤ هـ/١٩٢٣، ١١/٤٧٨]

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الحافظ الإمام، شيخ الإسلام، أبو إسحاق البغدادي المعروف بالهروي.

سمع إسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد العزيز الدراوردي، وهشيم بن بشير، وأبا إسماعيل السؤدب، وطبقته.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، وجعفر الفريابي، وأحمد بن فرح المفسر، وموسى بن هارون، وأبو بكر الباغندي، وأحمد بن الحسين الصوفي الصغير، وآخرون.

وكان صالحاً زاهداً عابداً صواماً قواماً متعقفاً كبير القدر، كان لا يفتقر إلا أن يُدعى إلى طعام. وكان حافظاً مجزّداً، من أعلم الناس بمحدث هشيم، وأثبتهم فيه.

روى عنه صالح جزرة، قال: ما مرّ حديث هشيم إلا وقد سمعته عشرين مرة أو أكثر، وكنت أوقفه، كنت أسمع منه مع سعيد الجوهري والد إبراهيم.

ثم قال صالح جزرة: أعلم الناس بمحدث هشيم عمرو بن عون، وإبراهيم بن عبد الله.

وقال يحيى بن معين: أصحاب هشيم محمد بن الصباح

الهاشمي الأمير المسند الصدوق، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي. كان أبوه أمير الحاج مدة.

فأسمع هذا من أبي مصعب الزهري «كتاب الموطأ»، ومن أبي سعيد الأشج، وعبيد بن أسباط، وجماعة بالكوفة، ومن الحسين بن الحسن المروزي، وصاحب ابن المبارك، ومن محمد بن الوليد البصري، ومحمد بن عبد الله الأزرق، وخلاّد بن أسلم، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن المقرئ، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن محمد بن الصلت الجبلي، وآخرون.

قال الدارقطني: سمعت القاضي محمد بن أم شيان يقول: رأيت على ظهر الموطأ المسموع من أبي مصعب سماعاً قديماً صحيحاً: سمع الأمير عبد الصمد بن موسى الهاشمي، وابنه إبراهيم.

وقال حمزة السهمي: سمعت أبا الحسن بن لؤلؤ، يقول: رحلت إلى سامراء إلى إبراهيم بن عبد الصمد، لأسمع «الموطأ»، فلم أر له أصلاً صحيحاً، فتركت، ولم أسمع منه.

توفي بسامراء في أول المحرم سنة خمس وعشرين وثلاث مئة عن بضع وتسعين سنة.

وقد أملى عدة مجالس في سنة أربع، سمعها ابن الصلت منه.

[تاريخ بغداد: ١٣٧/٦ - ١٣٨، المنتظم: ٢٨٩/٦، ميزان الاعتدال: ٤٦/١، الوالي بالولايات: ٤٨/٦، لسان الميزان: ٧٧/١].

٧٩- إبراهيم بن عبد العزيز الرعيني اللوزي

[ت ٦٨٧ هـ/١٢٩٦، ٢٤/٢٢٨]

اللوزي، الإمام القدوة الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز الرعيني اللوزي المالكي.

نزّل دمشق وشيخ الظاهرية، ولوّزه من فلاح الأندلس.

ولد سنة أربع عشرة، وسمع من: ابن رواج، والسبط، وابن مسلمة وطبقته، وبرع في المذهب، وكان محدثاً ضابطاً، متقناً، قانتاً لله، عابداً، مؤثراً، جواداً، مع الفقر.

نُوب للقضاء فامتنع، وقد ناب في الحكم، وكان كل أحد يشي عليه، وله نظم جيد.

روى عنه: ابن العطار، والمزي، والبرزالي، وأجاز لي رواياته.

توفي بالمتنيع بظاهر دمشق في صفر سنة سبع وثمانين وستمائة

الدولابي، وإبراهيم المروزي، وهو أكيس الرجلين.

وقال أبو داود: إبراهيم بن عبد الله ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قلت: توفي في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وميتين. وله نيف وتسعون سنة.

تاريخ بغداد ١١٨/٦، ١٢٠، ميزان الإحصاء ٤٢/١، ٤٤، الوالي بالوفيات ٢٨/٥، تهذيب التهذيب ١٢٧/١، ١٣٣.

٨٢- إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي

ت ١٤٥هـ/٩٣٧، ٢١٨/٦

إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه بالمدينة.

قال المطهر بن الحارث: أقبلنا مع إبراهيم من مكة نريد البصرة ونحن عشرة، فنزلنا على يحيى بن زياد.

وعن إبراهيم قال: اضطرني الطلب بالموصل حتى جلست على موائد أبي جعفر، وكان قد قبلها يطلبني فتحيرت ولفظتني الأرض، وضاعت علي. ووضع علي الأرصاء، ودعا يوماً الناس إلى غدائه فدخلت وأكلت.

وجرت لهذا الروان في اختفائه، وربما يظفر به بعض الأعوان، فيطلقه لما يعلم من ظلم عدوه.

ثم اختفى بالبصرة وهو يدعو إلى نفسه، فاستجاب له خلق لشدة بغضهم في أبي جعفر.

قال ابن سعد: ظهر محمد، وغلب على الحرمين، فوجه أخاه إبراهيم إلى البصرة، فدخلها في أول رمضان فغلب عليها، وبيض أهلها، وروما السواد فخرج معه عدة علماء. وقيل: لما قارب جمعه أربعة آلاف، شهر أمره ونزل في دار أبي مروان النيسابوري.

قال عبد الله بن سفيان: أتيت إبراهيم وهو مرعوب. فأخبرته بكتاب أخيه وأنه ظهر بالمدينة ويأمره بالظهور. فوجم لها واغتم. فأخذت أسهل عليه وأقول: معك مضاء التخلي، والطهري، والمغيرة، وأنا، ونخرج في الليل إلى السجن فنفتحه ويصح معك خلق، فطابت نفسه.

وبلغ المنصور فندب جيشاً إلى البصرة. وسار بنفسه، فضببط الكوفة خوفاً من وثوب الشيعة.

قال أبو الحسن الحذاء: ألزم أبو جعفر الناس بالسواد، فكنت أرى بعضهم يصيب بالمداد، ثم أخذ يجس أو يقتل كل من يتهمه. وكانت البيعة في السر تعمل بالكوفة لإبراهيم. وكان بالموصل ألفان

لكان الخوارج، فطلبهم المنصور فقاتلهم بعض من هوي إبراهيم. فقتل منهم خمس مئة. وصار إبراهيم في أول رمضان إلى مقبرة بن يشكر في بضعة عشر فارساً. ثم صلى بالناس الصبح في الجامع. فتحصن منه نائب البصرة. وكان يتراكك في أمره حتى تمكن إبراهيم، ثم نزل إليه بأمان، فقيده بقيد خفيف، وعفا عن الأجناد. فانتدب لحربه جعفر بن سليمان وأخوه محمد في ست مئة فارس. فأبرز إبراهيم لحربهم مضاء في خمسين مقاتلاً، فهزمهم مضاء وجرح محمد بن سليمان. ووجد إبراهيم في بيت المال ست مئة ألف ففرقها على عسكره خمسين خمسين.

ثم جهز المغيرة في خمسين مقاتلاً فقدمها، وقد التفت معه نحو ميتين. فهزم متولي الأهواز محمد بن حصين واستولى المغيرة على البلد.

وهم إبراهيم بالسير إلى الكوفة، ويعث جماعة، فغلبوا على إقليم فارس، واستعمل على واسط هارون العجلي.

فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف، فجرت بينهم وقعات حتى كلَّ الفريقان، وبقي إبراهيم سائر رمضان ينفذ عماله على البلاد. وحارب، فولى المنصور وغيره، وحدث نفسه بالهرب. فلما جاء نعي محمد بن عبد الله بالمدينة، رجعت إلى المنصور روحه، وقت ذلك في عضد إبراهيم، وبهت. وصلى بالناس العبد بالمصلى ويعرف فيه الحزن.

وقيل: إن المنصور قال: ما أدري ما أصنع: ما عندي نحو ألفي فارس. فمع أبي البري ثلاثون ألفاً، ومع محمد بن أشعث بالمغرب أربعون ألفاً، ومع عيسى بالبحجاز ستة آلاف. لئن لمجوت لا يفارقني ثلاثون ألف فارس. فما لبث أن أتاه عيسى مؤيداً منصوراً، فوجهه لحرب إبراهيم، وأقبل ستم بن قتيبة الباهلي من الري فكاتب أهل البصرة فلحقته به باهلة. وسار خازم بن خزيمة إلى الأهواز، وبقي المنصور كالجمل الهائج إلى أن انتصر وقتل إبراهيم. فمكث شهرين لا يأتي إلى الفرائش.

قال حجاج بن مسلم: دخلت عليه تلك الأيام، وقد جاءه فتق البصرة، وفتق فارس، وواسط، والمدائن وهو مُطرق يتمثل: ونصبت نفسي للرماح دريعة إن الرئيس لجلبا لنفعلوا هذا ومئة ألف سيف كامة حوله بالكوفة ينتظرون صيحة فوجدته صقراً أحزناً مشمراً.

وعن والد علي بن المديني قال: خرجنا مع إبراهيم فعسكرنا بياخراً، فطفنا ليلة، فسمع إبراهيم أصوات طناير وغناء، فقال: ما أطمع في نصر عسكر فيه هذا.

عليهم فانفرجوا عن إبراهيم. فنزل طائفة، فاحتروا رأسه، رحمة الله، وأتى بالراس إلى عيسى، فسجد، ونفذه إلى المنصور لخمس بقين من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وعاش ثمانياً وأربعين سنة. وقيل كان عليه زردية فحسر من الحر عن صدره فأصيب. وكان قد وصل خلق من المهزمين إلى الكوفة، ونهياً المنصور، وأعد السُّبُح للهرب إلى الري. فقال له نُوحْتُ المنجم: الظفر لك. فما قبل منه، فلما كان الفجر، أتاه الرأس فتمثل بقول معقر البارقي:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَفْرَتِ النَّوَى كَمَا فَرَّخَتْ بِالْإِسَابِ الْمُسَافِرُ
قال خليفة: صلى إبراهيم العيد بالناس أربعاً. وخرج معه أبو خالد الأحمر، وهشيم، وعباد بن العوام، وعيسى بن يونس، ويزيد بن هارون، ولم يخرج شعبة. وكان أبو حنيفة يأمر بالخروج. قال: وحدثني من سمع حماد بن زيد يقول: ما بالبصرة إلا من تغير أيام إبراهيم إلا ابن عون.

وحدثني ميسور بن بكر: سمع عبد الوارث يقول: فأتينا شعبة، فقلنا: كيف ترى؟ قال: أرى أن تخرجوا وتعينوه. فأتينا هشاماً الشُّتَوَانِي، فلم يبيننا. فأتينا سعيد بن أبي عروبة، فقال: ما أرى بأساً أن يدخل منزله، فإن دخل عليه داخل قاتله.

عمر بن شُبُه، حدثنا خلاد بن يزيد، سمعت شعبة يقول: باخراً بدر الصغرى.

وقال أبو نعيم: لما قتل إبراهيم، هرب أهل البصرة برأ وبمحراً، واستخفى الناس. وقتل معه الأمير بشير الرحال وجماعة كثيرة.

قلت: وعَرَفَتِ الْحَزْرُ باختلاف الأمة، فخرجوا من باب الأبواب، وقتلوا خلقاً بأرمينية، وسبوا الذرية فله الأمر، وتشتت الحُشِيُّونَ، وهرب إدريس منهم إلى أقصى بلاد المغرب ثم خرج ابنه هناك، ثم سُم.

ويبقى طائفة من الإدريسية، فتملكوا بعد سنة أربع مئة سنوات، ولقيت من أولادهم جعفر بن محمد الإدريسي الأديب، فروى لنا عن ابن باق.

[الطبري، والكمال، والبدية، في حوادث سنة ١٤٥، الرواي بالوفاة: ٣١/٦]

٨٣- إبراهيم بن عبد الله بن حنين المدني

[٢٠٤/٤، ٦١٠ هـ/١٠٠ م]

إبراهيم بن عبد الله [بن حنين المدني] أبو إسحاق، أرسل عن علي، وحدث عن أبي هريرة.

وعنه: زيد بن أسلم، وابن عجلان، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وعبد.

وعن داود بن جعفر بن سليمان قال: أحصى ديوان إبراهيم على مئة ألف مقاتل. وقيل: بل كانوا عشرة آلاف. وهذا أصح.

وكان مع عيسى بن موسى خمسة عشر ألفاً.

وأشير على إبراهيم أن يكبس الكوفة ولو فعل لراحت على المنصور. فقال: بل أُبَيْتُ عيسى.

وعن هريم قال: قلت لإبراهيم: لا تظهر على المنصور حتى تأتي الكوفة، فإن ملكتها لم تقم له قائمة. وإلا فدعني أسير إليها أدعو لك سيراً، ثم أجهر. فلو سمع المنصور هَيْعَةً بها، طار إلى حلوان، فقال: لا نأمن أن تحييك منهم طائفة فيرسل إليهم أبو جعفر خيلاً فيطأ البريء، والنظيف والصغير والكبير فتعرض للإثم. فقلت: خرجت لقتال مثل المنصور وتوقى ذلك؟!

لما نزل باخراً كتب إليه سَلَمُ بن قتيبة: إنك قد أصحرت ومثلك أنفس به على الموت. فخذق على نفسك. فإن أنت لم تفعل، فقد أغرى أبو جعفر عسكره. فُخِفَ في طائفة حتى تأتبه فتأخذ ببقاه، فشاوور قواده فقالوا: لخذق على نفوسنا ولحن ظاهرون؟! وقال بعضهم: أنتبه وهو في أيدينا متى شئنا؟!

وعن بعضهم قال: التقى الجمعان، فقلت لإبراهيم: إن الصف إذا انهزم تداعى، فاجعلنا كراديس فتتدأ أصحابه: لا، لا. وقلت: إنهم مصبحوك في أكمل سلاح وكراع، ومعك عراة. فدعنا نبيتهم؟ فقال: إني أكره القتل. فقال: تريد الخلافة، وتكره القتل؟ - وباخراً على يمين من الكوفة - فالتحم الحرب، وانهزم حُميد بن قَحْطَبَةَ، فتداعى الجيش، فناشدهم عيسى فما أفاد. وثبت هو في مئة فارس. فقيل له: لو نتحيت؟ قال: لا أزول حتى أقتل أو أنصر، ولا يقل: انهزم.

وكان المنصور يُصغي إلى النجوم ولا يتأثم من ذلك. فيقال: إنه قال لعيسى: إنهم يقولون: إنك لآقيه وإن لك جولة، ثم بقيه إليك أصحابه. قال عيسى: فلقد رأيتني وما معي إلا ثلاثة أو أربعة. فقال غلامي: علام تقف؟ قلت: والله لا يراني أهل بيتي منهزماً، فإنما لذلك إذ صمد ابن سليمان بن علي لإبراهيم، فخرجنا من خلفه. ولولاهما لاقتضشنا. وكان بين صنع الله أن أصحابنا لما انهزموا عرض لهم نهر، ولم يجدوا مخاضة فرجعوا. فانهزم أصحاب إبراهيم، وثبت هو في خمس مئة. وقيل: بل في سبعين. واشتد القتال، وتطارت الرؤوس، وحي الحرب إلى أن جاء سهم غريب لا يُعرف راميهِ في خلق إبراهيم. فتنحى، وأنزلوه وهو يقول: «وَكُنْ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا» [الأحزاب: ٣٨]. أردنا أمراً وأراد الله غيره.

فحماء أصحابه. فانكر حميد بن قحطبة اجتماعهم وحمل

وهو ثقة أيضاً.

مات بعد أبيه بيسير بعد المئة. حديثهما في الكتب الستة وهو قليل.

[تهذيب التهذيب ١/١٣٢].

ولد سنة ست وستمئة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحرستاني، وأبي الثمن الكندي، وأبي عبد الله بن البناء، وابن ملاعب، وابن أبي لقمة، والشيخ الموفق، وابن الثن، والشمس العطار، وموسى بن عبد القادر وعدة، وسماعه من الكينوي حضور.

حدث عنه: الدميطي، والقاضي تقي الدين سليمان، وابن الحجاز، وأبو عبد الله بن الزرّاد، وجماعة في الأخبار، وأجاز له أبو حفص بن طبرزّد وطائفة، وكان عالماً بملذه بعمليه، متقياً لربه، صاحب تعبد وأوراد، وتهجد، ومراقبة، يؤثر عنه كرامات وإجابة دعوات.

قال النجم بن الحجاز في ترجمته التي هي مجلدة: كان إذا دعا كان الطلب، يشهد بإجابة دعائه من كثرة ابتهاله، وإخلاصه، وتذللّه وانكساره، وله أدعية تؤثر عنه، وكان أماراً بالمعروف، نهياً عن المنكر، يروح إلى الأماكن البعيدة بجماعته فينكر ويبدّد الخمر، رأيت ذلك منه غير مرة، قال: وكان ليس بالأبيض ولا الآدم، معتدل القامة، واسع الجبين، أشقر اللحية، أشهل، مقرون الحاجبين، أفتنا الأنف.

قال الشرف أحمد بن أحمد الفرضي: من عمري أعرف الشيخ المعز ما له صفة.

وقال آخر: كان الشيخ العز: إذا رأى أقلّ الخلق ضحك في وجهه، وبشّ به، وتلفّ به.

قال ابن الحجاز: كان يتألف الناس ويلطف بالفريل والمساكين، ويواسيهم في بليتهم ويأخذهم إلى منزله، وكان يذم نفسه كثيراً ويحقرها ويقول: أيعش أكون أنا، ويقول: يا ولي من الله.

وقال البدر علي بن أحمد: كان الشيخ العزّ كثير المعروف، لم يكن في جماعته أكثر صدقة منه، وكان مجتهداً في طلب العلم، حجّ مرتين، وزار القدس مرات، وكان يسلم على الصغير والكبير، وقد أثنى عليه عدد من العلماء، وكان جواداً سخياً بما يمكنه، رحمه الله. عاش ستين سنة، وفي ذريته علماء ومشايخ، مات في تابع عشر ربيع الأول سنة ست وستين وستمئة.

٨٧- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي

رت ٣٠٤ هـ/رم ٢٦٣، ١٤/١٩٦

٨٤- إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن أبي الدّم الحموي

رت ٦٤٢ هـ/رم ٥٧٦، ٢٣/١٢٥

ابن أبي الدّم العلامة شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن أبي الدّم الممداني الحموي الشافعي. سمع أبا أحمد بن سكيّة.

وحدث بمصر ودمشق وحماة وبجزء الفطريف. حدثنا عنه الشهاب الدشي، وولي القضاة بحماة وترسل عن ملكها، وصنف «أدب القضاة» و«مشكل الوسيط»، و«جمع تاريخاً»، وألف في الفرق الإسلامية، وغير ذلك، وله نظم جيد وفصائل وشهرة.

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وست مئة وله ستون سنة سوى أشهر رجعة الله.

٨٥- إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الحبيري العبسي القصّار

رت ٢٧٩ هـ/رم ٢٢٤٥، ١٣/٤٣

إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الحبيري: المحدث، المعمر، الصادق، أبو إسحاق العبسي الكوفي القصّار.

سمع: وكيع بن الجراح - وهو خاتمة أصحابه - وجعفر بن عون وعبيد الله بن موسى، والعباس بن الوليد الضبي، وطائفة.

حدث عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد الأسواري، وعلي بن عبد الرحمن بن ماتي، وقاسم بن أصبغ الأندلسي، وأبو العباس الأصم، وأبو سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وآخرون. وهو صدوق، جائز الحديث.

مات سنة تسع وسبعين وميتين بالكوفة.

[تذكرة الحفاظ: ٢/٦٣٥].

٨٦- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي

رت ٦٦٦ هـ/رم ١٠٢٣، ٢٤/٨٦

الشيخ الإمام المفتي القدوة العابد الرماني خطيب الصالحية،

٨٩- إبراهيم بن عبد الله [بن محمد بن أبي شيبة] العباسي
[ص، ق، ت] ٢٦٥/لوم ١٨٤٢، ١٢٨/١١.

إبراهيم بن عبد الله [بن محمد بن أبي شيبة] أبو شيبة العباسي
الكوفي.

ولد في أيام صفيان بن عيينة.

وسمع من: جعفر بن عون، وهو أكبر شيخ له، وعبيد الله بن
موسى، وأبي نعم، وقبيصة، وأبيه، وأعمامه، وخلق كثير.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو عوانة في «صحيحه»، والنسائي في
«اليوم والليلة»، وأبو العباس بن عقدة، ومحمد بن جرير الطبري،
وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وطائفة.

وكان من تلامذة الإمام أحمد في الفقه، له عنه مسائل.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي في سنة خمس وستين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١/١٣٦].

٩٠- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر

الكوفي

ت ٢٩٢ هـ/لوم ٢٤٢٧، ٢٤٢٣/١٣

الكوفي الشيعي، الإمام، الحافظ، المقهر، شيخ القصر، أبو
مسلم، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر، البصري
الكوفي، صاحب «السنن».

ولد سنة نيف وتسعين ومئة.

وسمع في الحذائنة من: أبي عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله
الأنصاري، ومعاذ بن عوف الله، وعبد الرحمن بن حماد الشعمي،
وعبد الملك بن قزيب الأحمسي، ومعيد بن سلام القطار، وأبي
زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وبذل بن المحبر، ومسلم بن
إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وحجاج بن نصير، وأبي الوليد،
وحجاج بن منهل، وأبي عمر الضرير، وسليمان بن داود الهاشمي،
وعثمان بن الهيثم المؤذن، وخلق كثير.

وعنده عدة أحاديث ثلاثية السند.

حدث عنه: أبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وفاروق
الخطابي، وحبیب القرآز، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر أحمد بن
جعفر القطيعي، والحسن بن سعد القرطبي، والقاضي أبو أحمد
القسطل، وأحمد بن طاهر الميانجي، وأبو بكر الأجرى، وأبو محمد بن
ماسي، وخلق سواهم.

المخزومي المحدث المعمر، أبو إسحاق، إبراهيم بن المحدث عبد
الله بن محمد بن أيوب المخزومي البغدادي.

حدث عن: عبيد الله بن عمر القواريري، وإسحاق بن أبي
إسرائيل، وطبقتهم.

روى عنه: الإسماعيلي، وأبو حفص الزيات، وعبيد الله بن
عبد الرحمن الزهري، وآخرون.

قال أبو بكر الإسماعيلي: صدوق.

وأما الدارقطني فقال: ليس بثقة، حدث عن ثقات بأحاديث
باطلة.

قلت: توفي سنة أربع وثلاث مئة، في شهر رمضان منها.

[تاريخ بغداد: ١٢٤/٦ - ١٢٥، الأساب: ٥١٣/ب، المنظم: ١٣٩/٦ -
١٤٠، ميزان الاعتدال: ٤١/١ - ٤٢، لسان الميزان: ٧٢/١ - ٧٣].

٨٨- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خروشيذ قوله

الكزيماني الأصهباني

ت ٤٠٠ هـ/لوم ٣٦٥١، ٦٩/١٧

ابن خروشيذ قوله الشيخ الصدوق المسند، أبو إسحاق، إبراهيم
بن عبد الله بن محمد بن خروشيذ قوله، الكزيماني الأصهباني،
التاجر.

سمع أبا بكر بن زياد النيسابوري، والقاضي المخالفي، وأبا
العباس بن عقدة، ومحمد بن مخلد، والحسن بن أبي الربيع
الأنطاقي، وجماعة، وتفرد في وقته.

حدث عنه: أبو الوفاء محمد بن بديع، وظفر بن عبد الرحيم،
وأبو القاسم بن مسدة، وأخوه عبد الوهاب، وسليمان بن عبد
الرحيم الحسنابادي، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، وإبراهيم بن
محمد بن إبراهيم الطيان، وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه
الأصفهانيون.

قال المصقل: سمعت ابن خروشيذ قوله يقول: ولدت في سنة
سبع وثلاث مئة، ودخلت بغداد سنة إحدى وعشرين.

قلت: ما علمت فيه بأساً، وسمعنا من طريقه عدة أجزاء.

توفي في شهر الحرم سنة أربع مئة.

وخروشيذ: يفتح أوله وثانيه، هكذا وجدته مضبوطاً، وإنما على
أفواه الطلبة بالضم والتثقيب.

[تاريخ اسفهان ١/٣٠٤].

وَتَقَّه الدَّارَقُطْنِي، وَغِيْرَهُ.

بْنُ يَغْقُوبَ بِنِ الْأَخْرَمِ، وَعِدَّةٌ، وَيَتُّهُ فَاطِمَةُ السَّعْدِيَّةُ.

قال الحاكم: هو محدث كبير، أديب، كثير الرحلة، وكان يؤذن على رأس المربعة، ذكر مولده تقريباً سنة خمس وسبعين ومئة.

توفي سنة سبع وستين وميتين، يوم عاشوراء.

[الوالي بالوفيات: ٢٩/٦].

٩٢- إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم الأرموي

الصالح

ت ٩٩٢ هـ/٦١٥١، ١٦٣/٢٤

الأرموي، الشيخ القدوة الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ الكبير عبد الله بن يونس بن إبراهيم الأرموي ثم الدمشقي الصالح.

مولده سنة خمس عشرة وستمئة. وسمع من: الشيخ موفق الدين، وابن الزبيدي.

روى عنه: أبو الحسن بن العطار، والنجم بن الحباز، والبرزالي، والباليسي القطان، وجماعة. وكان والده من كبار المشايخ، وكان هو صالحاً خيراً، مقصوداً بالزيارة، وله زاوية عالية بسفح قاسيون، طلع إلى زيارته السلطان الملك الأشرف، ووصله بذهب.

توفي في سنة اثنتين وتسعين، وخلف ولدين: الشيخ محمد، والشيخ أحمد.

[البدية والنهاية ٢٢٢/٩، الوالي بالوفيات ٣٩/٦، الدارس ١٩٦/٢].

٩٣- إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

الجماعيلي

ت ٩١٤ هـ/٥٤٤٩، ٤٧/٢٢

الإمام الشيخ الإمام العالم الزاهد القدوة الفقيه بركة الوقت عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي، نزيل سفح قاسيون، وأخو الحافظ عبد الغني.

ولد بجماعيل سنة ٥٤٣. وهاجروا به سنة إحدى وخمسين، وله ثمان سنين.

وسمع من أبي المكارم بن هلال، وسلمان بن علي الرحبي، وأبي المعالي بن صابر. وارتحل فسمع من صالح بن الرخلة، وأبي محمد بن الحشّاب، وشهدة، وعبد الحق، وعدة، وبالوصل من أبي الفضل الخطيب. وتفقه ببغداد على ابن المنني، وتبصر في مذهب أحمد.

حدث عنه البرزالي، والضياء، وابن خليل، والمنذري،

وكان سرياً نبيلاً متمولاً، عالماً بالحديث وطرقه، عالي الإسناد، قدّم ببغداد وازدَحَمُوا عليه، فقال أحمد بن جعفر الخطلي: لما قدّم علينا أبو مسلم الكجّي، أملى علينا في رَحَبَةِ غَسَّان، وكان في مجلسه سَبْعَةُ مُسْتَمْلِينَ، يُبْلَغُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَكُتِبَ النَّاسُ عَنْهُ قِيَاماً، ثُمَّ مَسِيحَتِ الرَّحْبَةُ، وَحُسِبَ مِنْ خَصْرِهِ يَخْبَرَةُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَيْمًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ مِجْرَةٍ، مِوَى النُّظَارَةِ.

إنّسأدها صحيح، سمعه أبو بكر الخطيب من بُشْرَى الْفَاتِنِي، قال: سمعتُ الخطلي يقول ذلك.

وقال غنّجار في «تاريخ بخاري»: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد: سمعتُ جعفر بن محمد الطّبيسي يقول: كنّا ببغداد، ومَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُسْتَمْلِي صَالِحِ جَزَرَةٍ، فَقِيلَ لِأَبِي مُسْلِمِ الْكَجِّي: هَذَا مُسْتَمْلِي صَالِحٍ. قَالَ: وَمَنْ صَالِحٌ؟ فَقِيلَ: صَالِحُ الْجَزْزِيِّ. قَالَ: وَيَحْكُمُ، مَا أَهْوَتْهُ عِنْدَكُمْ! أَلَا تَقُولُ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ. وَكُنَّا فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ فَقَدِمْنَا، فَقَالَ: كَيْفَ أَخِي وَكَبِيرِي؟ مَا تَرِيدُونَ؟ فَقُلْنَا: أَحَادِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَرَةَ، وَحِكَايَاتِ الْأَصْمَعِيِّ، فَأَمْلَى عَلَيْنَا عَنْ ظَهَرِ قَلْبٍ، وَكَانَ ضَرِيحاً مَخْضُوبَ اللَّحْيَةِ.

عن فاروق الخطابي، قال: لما فرغنا من السُّنَنِ عَلَى الْكَجِّي، عَمِلَ لَنَا مَائِثَةٌ، أَتَفَقَ عَلَيْهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَقَدْ مَدَحَ الْكَجِّي أَبُو عَبَّادَةَ الْبُخْتَرِي، فَأَجَازَهُ بِمَالٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا حَدَّثَ، تَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ وَرَهْمَ شُكْرًا لِلَّهِ.

مات ببغداد في سابع المحرم، سنة اثنتين وتسعين وميتين، فنُقلَ إلى البصرة، ودفن بها، وقد قاربَ المئة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تاريخ بغداد: ١٢٠/٦ - ١٢٤، النظم: ٥٠/٦ - ٥٢، الوالي بالوفيات: ٢٩/٦].

- ٣٠.

٩١- إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي

ت ٢٩٧ هـ/٢٢٤٦، ٤٤/١٣

إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي: الإمام، الحافظ، الثقة، أبو إسحاق التميمي النيسابوري، ابن أخت بشر بن القاسم الفقيه.

سمع: معاوية بن هشام، وجعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، ومحمد بن عبيد بالكوفة، وروح بن عبادة، وهب، وأبا عاصم، والأصمعي، بالبصرة، ويحيى بن الضريس بالري، والحسين بن الوليد، وحفص بن عبد الله بنيسابور، وسلماً الخواص بمكة، في حياة ابن عيينة.

حدث عنه: محمد بن نصر المروزي، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن سفيان، وابن خزيمة، ومحمد بن الحسين القطان، ومحمد

والقُوصيُّ وابنُ عبد الذَّانم، والثَّاج عبد الوهاب ابن زين الأَمْناء، وولده القاضي شمس الدين محمد ابن العماد، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والفخر علي، والشمس محمد بن الكمال، وعِدَّة.

قال الشيخ الضياء: كان ليس بالآدم كثيراً، ولا بالطويل، ولا بالقصير، واسع الجبهة، معروق الجبين، أشهل العين، قائم الأنف، يَقْصُ شعره، وكان في بصره ضعف، سافر إلى بغدادَ مرتين، وحفظ القرآن، و «غريب» العزيري فيما قيل، وحفظ الخُرقي، وألقى الدُّرس من «التفسير» ومن «الهداية»، واشتغل في الخلاف، شاهدته يُناظر غير مرة. وكان عالماً بالقراءات والنحو والفرائض، قرأ بالروايات على أبي الحسن بن عساكر البطاحي، وأقرأ بها، وصنف «الفروق في المسائل الفقهية»، وصنف كتاباً في الأحكام لم يتمه، ولا كان يتفرغ للتصنيف من كثرة اشتغاله وإشغاله. أقام بحران مدة فانتفعوا به، وكان يشغل بالجيل إذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة، فاذا صَجِدَ الموفق، نزل هو وأشغل، فسمعتُ الشيخ الموفق يقول: ما نقدر نعمل مثل العماد، كان يتألف الناس، وربما كرَّر على الطالب من سحر إلى الفجر.

قال الضياء: كان يجلس في جامع البلد من الفجر إلى العشاء، لا يخرج إلَّا لحاجة، يُقَرَأ القرآن والعِلْم، فإذا فرغوا اشتغل بالصلاة، فسألتُ الشيخ موفق الدين عنه فقال: كان من خيار أصحابنا، وأعظمهم نفعاً وأشدهم وَرَعاً، وأكثرهم صَبْرًا على التعليم. وكان داعية إلى السُّنة، أقام بدمشق مدة يُعلِّم الفقراء ويُقرئهم، ويُطعمهم، ويتواضع لهم، كان من أكثر الناس تواضعاً، واحتقاراً لنفسه، وخوفاً من الله، ما أعلم أنني رأيتُ أشد خوفاً منه. وكان كثير الدُّعاء والسؤال لله، يطيل السُّجود والركوع، ولا يقبل من يَغْلُظُه، وتَقِلَّتْ له كرامات.

ثم قال الضياء: لم أرَ أحداً أحسن صلاةً منه ولا أتمَّ، بمَشُوع وخَضُوع، قيل: كان يُسَبِّح عشراً يتأني فيها، وربما قضى في اليوم والليلة صلواتٍ عدة، وكان يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، وكان إذا دعا كان القلب يشهد بإجابة دعائه من كثرة إتهاله وإخلاصه، وكان يَمُضي يوم الأربعاء إلى مقابر باب الصغير عند الشهداء، فيدعو ويجهد ساعة طويلة.

ومن دعائه المشهور: «اللهم اغفر لأقسانا قلباً، وأكبرنا ذنباً، وأثقلنا ظهراً، وأعظمنا جرماً».

وكان يدعو: «يا ذليلَ الحيارى دُلِّنا على طريقِ الصَّادقين، واجعلنا من عبادك الصَّاحين».

وكان إذا أتى في مسألة يجترز فيها احترازاً كثيراً.

قال: وأما زُهدُه، فما أعلم أنه أدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا، ولا تَعَرَّضَ لها، ولا نافس فيها، وما علمتُ أنه دخل إلى سلطان ولا وال، وكان قوياً في أمر الله، ضعيفاً في بَدَنه، لا تأخذه في الله لومة لائم، أماراً بالمعروف، لا يرى أحداً يُسيء صلاته إلَّا قال له وعَلِمه.

قال: وبلغني أنه أتى فُسَاقاً، فَكَسَّرَ ما معهم، فضربوه حتى غُشي عليه، فأراد الوالي ضربهم، فقال: إن تابوا ولازموا الصلاة، فلا تؤذهم، وهم في حلٍّ، فتابوا.

قال الضياء: سمعتُ خالي موفق الدين يقول: من عُمرِي أعرفه يعني العماد ما عرفتُ أنه عصى الله مَقْصِيَةً.

وسمعتُ الإمام محاسن بن عبد الملك يقول: كان الشيخ العماد جوهرة العصر.

ثم قال الضياء: أعرف وأنا صغير أن جميع مَنْ كان في الجبل يتعلَّم القرآن كان يقرأ على العماد، وختمَ عليه جماعة، وكان يبعث بالثقة سراً إلى الناس، ويأخذ بقلب الطالب، وله بشر دائم.

وحدثني الشيخ المقرئ عبد الله بن حسن المُكَارِي بحران قال: رأيتُ في النوم قائلاً يقول لي: العماد من الأبدال، فرأيتُ خمس ليالٍ كذلك.

وسمعتُ التقي أحمد بن محمد ابن الحافظ يقول: رأيتُ الشيخَ العماد في النوم على حصان، فقلتُ: يا سيدي الشيخ، إلى أين؟ قال: أزوُر الجبَّارَ عزَّ وجل.

قال أبو المظفر في «المرآة»: كان الشيخُ العماد يحضر مجلسي دائماً، ويقول: صلاحُ الدين يوسف فتح الساحل، وأظهر الإسلام، وأنت يوسف أحيتَ السُّنة بالشام.

قال أبو شامة: يشير أبو المظفر إلى أنه كان يُورد في الوعظ كثيراً من كلام جدِّه ومن خطِّبه ما يتضمن إمرار آيات الصفات وما صَحَّ من الأحاديث على ما ورد من غير ميل إلى تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل، ومشايخ الخنابلة العلماء هذا مختارهم، وهو جيّد. وشاهدتُ العماد مُصَلِّياً في حلقة الخنابلة مراراً وكان مُطِيلاً لأركان الصلاة قياماً وركوعاً وسجوداً، كان يُصلي إلى جُرَّاتين، ثم غَمِلَ الحراب سنة سبع عشرة وست مئة.

قال الضياء: تُوَفِّي العماد رحمة الله عليه ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة أربع عشرة وست مئة عشاء الآخرة فجأة وكان صُلِّي المغرب بالجامع وكان صائماً، فذهب إلى البيت وأفطر على شيء يسير، ولما أخرجت جنازته اجتمع خلقٌ فما رأيتُ الجامع إلَّا كأنه يوم الجمعة من كثرة الخلق، وكان الوالي يَطْرُدُ الخلق

وأعافني.

دُعَيْم بن الفضل: سمعت ضَمْرَةَ يقول: ما رأيتُ لغة العيش إلا في أكل الموز بالعسل في ظل الصخرة، وحديث ابن أبي عبلة، ما رأيتُ أحداً أفصح منه.

وروى ضَمْرَةُ، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: قلت للعلاء بن زياد: إني أجد وسوسة في قلبي، فقال: ما أجِبُ لو أنك مُت عام أول، أنت العام خير منك عام أول.

محمد بن جَمِيْر، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: من حمل شاذ العلم حمل شراً كثيراً.

محمد بن زياد المُقَلَّبِي، سمعتُ ابن أبي عبلة وهو يقول لمن جاء من الغزو: قد جُثِمَ من الجهاد الأكبر، جهاد القلب؟

قال ضَمْرَةُ: تُوفِّي إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنين وخمسين ومئة.

وذكر بعضهم أن ابن عبلة روى نحو المئة حديث. وقد جمع الطبراني كتاب حديث شيوخ الشاميين، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات، وشطرها مناكير من جهة الإسناد إلى إبراهيم.

[تهذيب التهذيب ١/١٤٢]

٩٥- إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخَلَّالِي الجُرْجَانِي

[ت ٤٨٠ وتوفى ٤٤٠٨هـ/١٩/١١٦]

الخَلَّالِي مُسَيِّد جُرْجَان في زمانه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الجُرْجَانِي.

وُلِدَ سنة تسعين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي نصر محمد بن الإسماعيلي، وأبي الفضل محمد بن جعفر الخَزَاعِي، وأبي سَعْد المَالِي، وغَالِب بن علي الرَّاظِي، وحَمزة السَّهْمِي، وخلق.

يروي عنه: سَعْد بن علي الغَضَّائِي، وطائفة.

توفي بِجُرْجَان سنة نيف وثمانين وأربع مئة، رحمه الله.

٩٦- إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن دُرْبَاس المَارَانِي

الكَرْدِي

[ت ٦٢٢ هـ/٢٢/٢٩٠]

ابن دُرْبَاس الإمام المُحَدِّث جَلالُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن دُرْبَاس المَارَانِي الكُرْدِي المِصْرِي.

أجاز له السُّلَفِيُّ، وسمِعَ فاطمة بنت سعد الخير، والأَرَسَاحِي، وابن طبرزد، والمؤيد الطوسي، وأبا رُوح، وزينب الشَّعْرِيَّة، وخَلْفاء،

عنه، وازدحموا حتى كاد بعضُ الناس أن يَهْلِكَ، وما رأيتُ جنازة قط أكثر خَلْقاً منها.

وَحَكِي عنه أنه لما جَلِه الموت جعل يقول: يا حيُّ يا قيُّوم لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث، ولا يستقبل القبلة وتُشْهَد.

قال: وزوجاته أربع، منهن غزِيَّة بنت عبد الباقي ولدت له قاضي مصر شمس الدين والعباد أحمد.

[تاريخ ابن أبي عمير، الورقة: ٢٦١ (بلاي ٥٩٢١)، مرآة الزمان: ٥٨٦/٨-٥٩٢، الفهرست للمصنعي: ١٠٤/٢، الوجعة: ١٥٦٤، فہل الروضین: ١٠٤-١٠٥، الوالي بالرفعت: ٥/الورقة: ٤٨، البداية والنهاية: ١٣/٧٧، فہل طبقات الخاتمة: ٩٣/٦-١٠٦، عقد الجمان للمصنعي: ١٧/الورقة: ٣٧١-٣٧٢]

٩٤- إبراهيم بن أبي عبلة القليلي

[رخ، د، م، س/ت ١٥٢ هـ/لوم ٩٦٨، ٢٢٣/٦]

إبراهيم بن أبي عبلة الإمام القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق القليلي الشامي المقدسي. وقيل يكنى أبا العباس وقيل: أبا سعيد وأبا إسماعيل، إبراهيم بن شمر بن يقظان بن مرثعل الرُّملي، له فضل وجلالة. من بقايا التابعين. ولد بعد الستين.

وروى عن وائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وخلق سواهم. وقيل: إنه أدرك ابن عمر. وإلا فروايته عن مرسله، حدث عنه ابنُ إسحاق وتوفي قبله، وابن شاذب، وعمر بن الحارث ومات أيضاً قبله، ومالك.. والليث، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حمير، وأيوب بن سويد، ومحمد بن زياد المقدسي، وآخرون كثيرون. وثقه يحيى بن معين، والنسائي. وكان الوليد بن عبد الملك يبعثه بعباء أهل القدس فيُفرِّقه فيهم.

قال الحاكم: قلت للدارقطني: إبراهيم بن أبي عبلة؟ قال: الطرق إليه ليست تصفو، وهو في نفسه ثقة.

عبد الله بن هانئ، حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: بعث إليَّ هشام فقال: إنا عرفناك واختبرناك ورضينا بسيرتك وبحالك. وقد رأيت أن أخطبك بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي. وقد وليتُ خراج مصر. قلت: أما الذي عليه رايتُ يا أمير المؤمنين، قاله يُثِيك ويجزيك، وكفى به جازياً ومثيباً، وأما أنا، فمالي بالخراج بصر، ومالي عليه قوة، فغضب حتى اختلج وجهه، وكان في عينيه حول، فنظر إلي نظراً منكراً، ثم قال: تَلَيْسَ طائِعاً أو كارهاً، فامسكت. ثم قلت: أتكلّم؟ قال: نعم. قلت: إن الله سبحانه قال في كتابه: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا، وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢] فوالله ما غضب عليهم إذ أبين ولا أكرههِنَّ، فضحك حتى بدت نواجذه

وكتب الكثير.

روى عنه الحافظ عبد العظيم وغيره، وكان عارفاً بمذهب الشافعي، تفقه بأبيه، وكان خيراً صالحاً زاهداً قانعاً مقلداً مقلداً على شأنه.

توفي بين الهند واليمن سنة اثنين وعشرين وست مئة، وله خمسون سنة.

[تكملة الملري: ٣/الوجه ٢٠٨١، طبقات الاسوي، الورقة ٢٤]

٩٧- إبراهيم بن عثمان بن الورْزَان القَيْرَوَانِي

رت ٣٤٦ هـ/م ٣١٦٥، ٥٣٩/١٥

ابن الورْزَان إمام النحو، فريدُ القصْرِ، أبو القاسم إبراهيم بن عثمان القَيْرَوَانِي.

كان فيما قال القُطَيْبِيُّ: يَحْفَظُ «كتاب العين» و«المصنّف» لأبي عبيد، و«إصلاح المنطق» و«كتاب سيبويه». وأشياء. وبعضهم يفضلُه على نُعَلْبٍ والمبرّد.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة بالمغرب.

[طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٩، معجم الأدياء: ٢٠٣/١ - ٢٠٤، إنباء الرواة: ١٧٢١ - ١٧٤، الوالي بالوفيات: ٥٠/٦ - ٥١، بهجة الوفاة: ١٨٣].

٩٨- إبراهيم بن عثمان بن يحيى التبريزي المراكشي

رت ٦٨٧ هـ/م ٦٢٧٢، ٢٣١/٢٤

المُتَنَوْنِي، الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يحيى التبريزي المراكشي ثم الدمشقي السُقَطِيّ ابن مؤذن الكلاسة. ولد سنة تسع وسبعين بدمشق، قاله أبو الحجاج المزي. سمع من ابن الثّين، وابن صَنْتَرِي، وزَيْن الأَمْنَاء والقَزْوِينِي، وعدّة.

أخذ عنه: المزي، والبرزالي، وابن بَضْحَانَ، وآخرون، وهو أخو شيخنا علي الشّوّاء.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمئة، رحمه الله.

٩٩- إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أَرْزَنْق الكاشغري

رت ٦٤٥ هـ/م ٥٧٦٩، ١٤٨/٢٣

الكاشغري الشيخ المُعَمَّرُ مُسَيِّدُ العراق أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أَرْزَنْق التُّرْكِي الكاشغري ثم البغدادي الزركشي.

ولد سنة أربع وخمسين.

وسمع من أبي الفتح بن البطّي، وأحمد بن محمد الكاغدي،

وعلي بن تاج الفراء، وأحمد بن عبد الغني الباجسرائي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، ونَفْسِيَّةُ البزازة، وهبة الله بن يحيى البرقي، وجماعة.

وطالَ عمره، ويُعَدُّ صِيَّتُهُ، وقد حَدَّثَ بدمشق وحلب في سنة إحدى وعشرين وست مئة، ورجع إلى بغداد وبقي إلى هذا الوقت، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه ابن نُقْطَةَ، والبرزالي، والضياء، وابن النجار، والحَبَّ عبد الله، وموسى بن أبي الفتح، وعبد الرحيم ابن الزُّجَاج، ويحيى الدين يحيى ابن القَلَانَسِي، والمدرس كمال الدين إبراهيم ابن أمين الدولة، وتقِيّ الدين ابن الواسطي وأخوه، وعز الدين ابن الفراء، والتقي بن مؤمن، ومجد الدين ابن العديم، وقنّاء بيسرس، ويحيى الدين ابن النحاس، وابن عمه أيوب، ومجد الدين ابن الظهير، وأحمد بن محمد ابن العماد، وعبد الكريم بن المُعَدَّل، وعلي بن عبد الدائم، وعلي بن عثمان الطيّبي، وعدد كثير.

وبالإجازة عدة.

قال ابن نُقْطَةَ: سَمِعْتُهُ صَحِيحاً.

وقال ابنُ الحَاجِبِ: كان شيخاً سَهْلاً سَمَحاً، ضحوك السنن، له أصولٌ يحدّثُ منها، وكان سليم الباطن، مشغلاً بصنعتِهِ، إلّا أَنَّهُ كان يتشيع، ولم يظهر منه إلّا الجمل.

وقال ابنُ السَّاعِي: رَتَّبَ مُسَمِعاً بمشيخة المُسْتَنْصِرِيَّة في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وست مئة يعني بعد ابن القَيْطِيّ.

قلت: وقد عُمِّرَ، وماء خلقه، وبقي يحدّث بالأجرة، ويتعاسرُ، وحكاية الحبّ معه اشتهرت، فإنّه رحل وبأذَرِ إليه بجزء البانياسي وهو على حانوت، فقال: ما لي فراغ الساعة، فالح عليه فتركه وقام فتيه، وأبتدأ في الجزء، فقرأ ورقة، ووصل الشيخ إلى بيته فضره بالعصا ضربتين وقعت الواحدة في الجزء، ودخل وأغلق الباب.

فَرَأَتْ هذا بَخطِ الحبّ فَالذَّبُّ مَرَكَّبٌ مِنْهُمَا!

قال ابنُ النّجار: هو صحيحُ السَّماعِ إلّا أَنَّهُ عَصِرَ جَدّاً يَنْهَبُ إلى الاعتزال، قال: ويقال: إنه يرى رأي الفلاسفة، ويتهان بالأموال الدنيئة، مع حقّ ظاهر فيه، وقلة علم.

قلت: ثم في سنة ثلاث وأربعين آنذاك وَقَعَلُ، ووقع في الهرم، ولزم بيته، وهو من آخر من روى حديث مالك الإمام بقلو، كان بينه وبينه خمسة أنفس.

مات في حادي عر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة.

[تاريخ الإسلام للهي (أيا صولها ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ٥٤-٥٥، الوالي

١٠٢ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

[ت ٦٩٧ هـ/رقم ٦٢٤١، ٢١٣/٢٤]

ابن الواسطي، الإمام العالم الفقيه القدوة المعمر المسند شيخ الاسلام تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الدمشقي الصالح الحنكلي.

ولد سنة اثنتين وستمئة.

وسمع من: أبي القاسم بن الحرستاني، وأبي عبد الله بن البناء، وداود بن ملاعب، وأبي الفتح الجلاجلي، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق، وابن راجع، وعدة.

وارتحل فسمع من الفتح بن عبد السلام، وعلي بن بورنداز، وأبي منصور بن عفيجة، وعدة، وحلب من أبي محمد بن الأستاذ.

وسمع من: أحمد بن عبد الله السلمي، وأحمد بن يحيى بن البراج، وأبي علي بن الجواليقي، والنفيس بن البز، وابن الزبيدي، وزكريا العلبي، وطالب بن عبد السيد، وعبد السلام الداهري، وعلي بن الجوزي، وعمر بن كرم، وشهاب الدين الشهرزوري، وعامس الحراني، وابن أبي لقمة، وأبي الرضا محمد بن عصبه، وعبد بن هبة الله الدينوري، والمهذب بن قتيبة، وشرف النساء بنت الأبنوسي، والأعجب الحمامي، وخلق سواهم.

وأجاز له أبو الفخر، وأسعد بن روح، وزاهر بن أحمد، وعبد الوهاب بن سكينه، وعدد كثير، وكان بصيراً بالفقه، قولاً بالحق، عابداً، مجتهداً، كبير الشأن، أثاراً بالعرف، نهاءً عن المنكر، ناشر مشيخة الحديث بالظاهرية، ودرس بالصاحبية، وألحق الأولاد بالأباء.

حدث عنه: المزي، والبرزالي، واليغمري، وابن مسلم، وأبو العباس بن النابلسي، وعيسى المواقفي، وعدد كثير، وأجاز لنا مروياته.

توفي في شهر جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وستمئة بالجليل، وشيعة الخلق.

وكان له وقع في النفوس، وهيبة في القلوب، كثير الأوراد، درس وأفتى، واشتغل مدة بالموصل، وبيغداد.

وكان أبوه عالماً خيراً من أهل القرآن.

وأخوه هو شمس الدين محمد، سيائي.

وأخته زينب وصفيّة روتا عن الشيخ الموفق.

وبتته هي ست الفقهاء الصالحة المعمرة، عاشت نبهاً وتسعين سنة كأيها، بل أزيد، ورويت الكثير، وتفردت بالإجازات العالية،

بالروايات للصفدي: ٥٥/٦، الروضة ٢٤٩٤، الجواهر النيرة للقرشي ٤٧/١، الروضة ٣٠، النهل الصافي لابن عمري برقي: ٩٩/١-١٠٠، الروضة: ٥٢، الطبقات السنية في تراجم الحنفية: ٢٤١/١-٢٤٢، الروضة ٥٣.

١٠٠ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد

الكردي الحميدي

[ت ٧٠٥ هـ/رقم ٦٥٠٨، ٣٦٤/٢٤]

ابن خشنام، القاضي المدير شمس الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد الكردي الحميدي الحلبي الحنفي.

كان أبوه قد روى عن داود بن العامر، وقيل في كاتبة حلب.

روى عنه الدمشقي وابن الظاهري. وهذا ولد سنة تسع وعشرين، وتفقه، وسمع من: ابن يعيش النخوي، وأبي القاسم بن رواحة، ومكي بن علان، وصاحب ابن العديم ثم سكن حمص، وولي بها قضاء الحمصية، ثم عزل، ثم ولي إمارة جامع حمص، وكان شهماً شجاعاً، جريئاً، وخدم غازان وداخل التار وولي قضاء حمص من جهة غازان، وحكم وظلم، ثم خاف وسافر مع التار، فولّوه قضاء خلاط فأقام هناك نحو ست سنين، ثم مات على قضائها.

سمع منه: البرزالي وغيره.

توفي نحو سنة خمس وسبعمئة. وكان غير أهل للأخذ عنه.

[الروايات ٦٨/٦، الدرر الكامنة ٤٧/١].

١٠١ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصلي

[ت ٣٠٦ هـ/رقم ٢٦٥٢، ٢٢٩/١٤]

العمري المحدث الحجة، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصلي.

سمع معلّى بن مهدي، وعبد بن عبد الله بن عثمان، وهذه الطبقة.

وأكثر عن أصحاب ابن عيينة.

حدث عنه: أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وثقه الدارقطني، والخطيب.

قدم بغداد، وحدث بها.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٧/٦-١٣٨، المستظم: ١٥٠/٦، طبقات القراء للجزوي: ٧٠/١].

سوف تأتي.

إِنَّ الْجَبَانَ حَقَّقَهُ مِنْ قَوْلِهِ كَالْكَلْبِ يَجْمِي جِلْدَهُ بَرُوقَهُ
فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمُجَنِّمِيُّ، فَقَالَ كَالثَّوْرِ، فَإِنَّ الْكَلْبَ لَا رُوقَ لَهُ، قَالَ
فَقَرِّ وَأُصْحَقْ فِغْنَهُ.

توفي المجيمي في آخر سنة إحدى وخسين وثلاث مئة.

وقيل: اسم جدّه عبد الأعلى.

وحدث فيها أبو جعفر بن دُحيم الكوفي، وأبو بكر بن زياد

القفاش.

[النظم: ٢٣/٧، الوالي بالوفيات: ٥٧/٦].

وقد سُمي البرزالي مسموعاته من ابن الواسطي في ثمان
ورقات، وانتخب من ذلك خيراً كثيراً، وانتخب له جزأين
بإجازات.

وآخر نسائه موتاً الصالحة آمنة، روت عن ابن عبد الدائم
وجماعة، وتوفيت في ذي الحجة سنة أربعين وسبعمائة.

[معجم الشيوخ ١٤٢، المعجم للمختص ٦٦، البداية والنهاية ٣٣٣/١٣، ذيل
طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٢٩/٢، الوالي بالوفيات للصفدي ٦٦/٦، الدليل الشافي ٢٣].

١٠٣ - إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني

ت ٥٣٣هـ / ١١٤٧م، ١٨/١٣٩

الحضري الأديب، شاعر المغرب، أبو إسحاق إبراهيم بن
علي بن تميم القيرواني.

وشعره سائر مدون. وله كتاب «زهر الآداب»، وكتاب
«المصون في الهوى».

مدح الكبراء.

وتوفي سنة ثلاث وخسين.

وهو ابن خالة الشاعر الشهير أبي الحسن الحضري.

[ديوان ابن رشتي: ١٧٤ - ١٧٥، اللخوصة في ٤/٢٨٤ - ٥٩٧، معجم
الأدباء ٩٤/٢ - ٩٧، وفیات الأعيان ٥٤/١ - ٥٥، مسالك الأبحار ٣٠٩/١١، الوالي
بالوفيات ٦٦/٦، حيران الأريب ٤٣/١].

١٠٤ - إبراهيم بن علي بن عبد الله المجيمي

ت ٣٥١هـ / ٩٦٤م، ١٥/٢٥٢

المجيمي الشيخ الإمام المحدث الصدوق المعمر، مُسَيِّدُ الْوَقْتِ،
أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن عبد الله، المجيمي البصري.

وُلِدَ سنة ثيف وخسين وميتين.

وسمع من: الحسين بن محمد بن أبي معشر، وجعفر بن محمد
بن شاذان، وأبي قلابة الرقاشي، وعبد الرحيم بن دُوقَا، ومحمد بن
يونس الكندي، وعبيد بن عبد الواحد البزاز، وطبقته.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الفضل الباسيري، وطلحة بن
يوسف المؤذن، وأبو سعيد محمد بن علي القفّاش، وآخرون.

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في المشيخة: سمعتُ
عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول: أرى أبو إسحاق المجيمي، أنه
تعمّم، فدور على رأسه مئة وثلاث دورات، فعبرت له بحياة مئة
وثلاث سنين، فما حدث حتى بلغ المئة، ثم حدث فقراً عليه
القارئ، وأراد أن يخبّر عقله، فقال:

١٠٥ - إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي

بن الحبري الثعلبي

ت ٧٠٨هـ / ٦٥٢٩م، ٢٤/٣٧٨

ابن الحبري، الشيخ المسند جمال الدين إبراهيم بن علي بن
محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحبري الثعلبي الدمشقي من
بيت الرواية والعدالة.

سكن مصر، وروى بها، وبدمشق عن أبي المنجأ ابن اللّثي،
وبالإجازة عن محمود بن منده، ومحمد بن عبد الواحد المديني،
وكان فراعشاً معتبراً.

توفي في شوال سنة ثمان وسبعمائة.

سمعت منه أنا وسائر الطلبة، من أبناء الثمانين.

[معجم الشيوخ ولم ١٤٤، للهمي، الدرر الكفنة ٤٦/١].

١٠٦ - إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الحنيلي

الحلي

ت ٧٣٨هـ / ٩٧٧م، ٢٤/٢٢٧

ابن الحنيلي، العدل المعمر مجد الدين أبو الفتح إبراهيم بن
الأجل أبي هاشم علي بن الصدر الأديب المعمر أبي طالب محمد
بن محمد بن محمد الحنيلي الحلي ثم المصري.

ولد سنة تسع وأربعين ومثمانة، وسمع من: والده بسماعه
من بنت سعد الخير، وسمع من: الرشيد العطار مجلس البطاقة،
ومن ابن البرهان «صحيح مسلم»، وأجاز له الحافظ المنذري،
ولاحق الأرتاحي، والبهاء زهير، وأبو علي البكري، وخرج له
التقي عبيد مشيخة حدث بها مدة، وطال عمره، وأخذ عنه
المصريون، وكان جده من فضلاء زمانه، له النظم والشعر.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، والحافظ ابن النجار، وشيخنا
الدِّمَاطِي، نقلت ترجمته من خط ابن أبيك وقال: توفي شيخنا مجد

الدين في سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

[أعيان العصر ١/١٢٣، الدور الكائنة ٤٨/١، الروايات رقم ٢٥٠٠].

١٠٧ - إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي، الشيرازي
[ت ٤٧٦ هـ/رقم ٤٣١٠، ٤٥٢/١٨]

أبو إسحاق الشيرازي الشيخ، الإمام، القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي، الشيرازي، الشافعي، نزيل بغداد، قيل: لقَّبَه جمال الدين.

مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

تفقه على: أبي عبد الله البُخاري، وعبد الوهاب بن راسين بشيراز، وأخذ بالبصرة عن الحَزْزِي.

وقدم بغداد سنة خمس عشرة وأربع مئة، فلزم أبا الطَّيِّب، وتبعه، وصار مُعِيَّده، وكان يُضْرِبُ المثلُ بِفَصاحته وقوة مُناظرته.

وسمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وعمد بن عُبيد الله الخَرْجُوشِي.

حدث عنه: الخطيب، وأبو الوليد الباجي، والحميدي، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأبو البدر الكرخي، والزهد يوسف بن أيوب، وأبو نصر أحمد بن محمد الطوسي، وأبو الحسن بن عبد السلام، وأحمد بن نصر بن جَمَان المَهْدَنِي خاتمة من روى عنه.

قال السمعاني: هو إمام الشافعية، ومُدرِّس النظامية، وشيخ العصر. رحل الناس إليه من البلاد، وقصدوه، وتفرَّد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة، والطريقة المرضية. جاءته الدنيا صاغرة، فأباهها، واقتصر على خشونة العيش أيام حياته. صنَّف في الأصول والفروع والخراف والمذهب، وكان زاهداً، ورعاً، متواضعاً، ظريفاً، كريماً، جواداً، طَلَّقَ الوجه، دائم البشر، مليح المحاورة. حَدَّثَنَا عنه جماعة كثيرة.

حكى عنه قال: كنت نائماً ببغداد، فرأيت النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقلت: يا رسول الله! بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلِي الأخبار، فأريد أن أسمع منك حديثاً انتشر به في الدنيا، وأجعلهُ دُخْراً للأخيرة، فقال لي: يا شيخ! - وسَمَّاني شيخاً، وخاطبني به. وكان يُفَرِّحُ بهذا -: قل عني: من أراد السلامة، فَلْيَطْلُبْها في سلامٍ غيره. قال السمعاني: سمعتُ هذا يَمْرُؤَ من أبِي القاسم حيدر بن عمود الشيرازي، أنه سمع ذلك من أبي إسحاق. وعن أبي إسحاق: أن رجلاً أحسَّ كلباً، فقال: مَهْ! الطريقُ بينك وبينه.

وعنه: أنه اشتهى ثريداً بماء باقلاء، قال: فما صَحَّ لي أكله

لاشتغالي بالدرس وأخذني التوبة.

قال السمعاني: قال أصحابنا ببغداد: كان الشيخ أبو إسحاق إذا بقي مدة لا يأكل شيئاً، صعد إلى النُصْرية وله بها صديق، فكان يَتْرَدُ له رَغِيماً، ويشربه بماء الباقلاء، فربما صعد إليه وقد فرغ، فيقول أبو إسحاق: ﴿بَلِّغْ إِذَا كَرِهَ خَاسِرَةٌ﴾ [الزمرات: ١٢].

قال أبو بكر الشاشي: أبو إسحاق حُجَّةُ الله على أئمة العصر.

وقال الموفق الحنفي: أبو إسحاق أمير المؤمنين في الفقه.

قال القاضي ابن هانئ: إمامان ما اتَّفَقَ لهما الحج، أبو إسحاق، وقاضي القضاة أبو عبد الله الدَامَغانِي. أما أبو إسحاق فكان فقيراً، ولو أرادَه حملوه على الأعناق. والآخر لو أرادَه لأمكنه على السُّنْدُس والإسْتَبْرَق.

السمعاني: سمعتُ أبا بكر محمد بن القاسم الشهرزوري بالمَوْصِل يقول: كان شيخنا أبو إسحاق إذا أخطأ أحدٌ بين يديه قال: أي سَكَنَةٍ فَاتَتْكَ. قال: وكان يَتَوَسَّسُ - يعني من الماء - . وسمعتُ عبد الرَّهْمَانَ الأَنْطاطِي يقول: كان أبو إسحاق يتوضَّأ في الشط، ويَشْكُ في غَسَلِ وجهه، حتى يغسله مرات، فقال له رجل: يا شيخ! ما هذا؟ قال: لو صَحَّتْ لي الثلاثُ ما زدت عليها.

قال السمعاني: دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ليتغذى، فنسي ديناراً، ثم ذكره، فرجع، فوجده، ففكر، وقال: لعله وَقَعَ من غيري، فتركه.

قيل: إنَّ ظاهراً النيسابوري خرج لأبي إسحاق جزءاً، فقال: أخبرنا أبو علي بن شاذان. ومرة: أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز. ومرة: أخبرنا الحسن بن أبي بكر الفارسي، فقال: من ذا؟ قال: هو ابن شاذان. فقال: ما أريدُ هذا الجزء، التَّدْلِيلُ أخو الكذب.

قال القاضي أبو بكر الأنصاري: أتيتُ أبا إسحاق بفتي في الطريق، فأخذ قلم خُبَّازٍ، وكتب، ثم مسح القلم في ثوبه.

قال السمعاني: سمعتُ جماعة يقولون: لما قَدِمَ أبو إسحاق نيسابور رسولاً تَلَقَّوه، وحمل إمام الحرمين غاشيةً، ومشى بين يديه وقال: أفتخِرُ بهذا. وكان عائمة المدرسين بالعراق والجبال تلامذته وأتباعه - وكفاهم بذلك فخراً - وكان يُنْشِدُ الأشعارَ المليحة، ويورِّثُها، ويَحْفَظُ منها الكثير.

وعنه قال: العلم الذي لا يَتَفَعَّلُ به صاحبه أن يكون الرجل عالماً ولا يكون عاملاً.

وقال: الجاهلُ بالعالم يَتَعَدَّى، فإذا كان العالمُ لا يعملُ، فالجاهلُ ما يَرْجُو من نفسه؟ قاله الله يا أولادي! نعوذُ بالله من

علم يصبر حجة علينا.

قيل: إن عبد الرحيم بن القشيري جلس بجنب الشيخ أبي إسحاق، فاحسُّ بِقِلِّ في كُمِّه، فقال: ما هذا يا سيدنا؟ قال: قرصي الملاح، وكان يحملهما في كُمِّه للتكلف.

قال السمعاني: رأيت بخط أبي إسحاق رُقعة فيها نسخة ما رآه أبو محمد المزيدي: رأيت في سنة ثمان وستين ليلة جمعة أبا إسحاق القيروزي باهدي في منامي يطيرُ مع أصحابه في السماء الثالثة أو الرابعة، فتحرَّرت، وقلتُ في نفسي: هذا هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطيرُ وأنا معهم، فكنتُ في هذه الفكرة إذ تلقى الشيخ مُلْكٌ، وسلم عليه عن الربِّ تعالى، وقال: إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول: ما تدرُسُ لأصحابك؟ قال: أدرُسُ ما نُقل عن صاحب الشرع. قال له المُلكُ: فاقْرَأْ علي شيئاً أسمعه. فقرأ عليه الشيخ مسألة لا أذكرها. ثم رجع المُلكُ بعد ساعة إلى الشيخ، وقال: إن الله يقول: الحقُّ ما أنت عليه وأصحابك. فادخل الجنة معهم.

قال الشيخ أبو إسحاق: كنتُ أُعيدُ كلَّ قياس ألف مرة، فإذا فرغتُ، أخذتُ قياساً آخر على هذا، وكنتُ أُعيدُ كلَّ قرس ألف مرة، فإذا كان في المسألة بيتٌ يُستشهد به حَوِطَتِ القصيدة التي فيها البيت.

كان الوزير ابن جَهِير كثيراً ما يقول: الإمام أبو إسحاق وحيد عصره، وفريد دهره، ومُستجاب الدعوة.

قال السمعاني: لما خرج أبو إسحاق إلى نيسابور، خرج معه جماعة من تلامذته كابي بكر الشاشي، وأبي عبد الله الطبري، وأبي مُعَاذ الأندلسي، والقاضي علي الميانجي، وقاضي البصرة ابن قتيان، وأبي الحسن الأيمدي، وأبي القاسم الزنجاني، وأبي علي الفارقي، وأبي العباس بن الرُّطبي.

قال ابن النجار: وُلِدَ أبو إسحاق بَهِرُزَابَادَ - بِلْدَةِ بَافَارِسَ - ونشأ بها، وقرأ الفقه بشيراز على أبي القاسم الداركي، وعلى أبي الطَّيِّب الطبري صاحب الماسرَجسي، وعلى الزَّجَّاجي صاحب ابن القاص، وقرأ الكلام على أبي حاتم القزويني صاحب ابن الباقِلاني، وخطه في غاية الرِّدَاء.

قال أبو العباس الجرجاني القاضي: كان أبو إسحاق لا يملك شيئاً، بلغ به الفقر، حتى كان لا يجد قوتاً ولا ثياباً، كنا نأتيه وهو ساكنٌ في القطيعة، فيقوم لنا نصف قومة، كي لا يظهر منه شيء من العري، وكنتُ أمتشي معه، فتعلّق به باقِلاني، وقال: يا شيخ! كَسَرْتَنِي وأفقرتني! فقلنا: وكم لك عنده؟ قال: خبّان من ذهبٍ أو خبّتان ونصف.

وقال ابنُ الحَاضِيَّة: كان ابنُ أبي عقيل يبعث من صُور إلى الشيخ أبي إسحاق البَذْلَةَ والعيامة الثمينة، فكان لا يلبس العمامة حتى يغسلها في دجلة، ويُقَصِد طهارتها.

وقيل: إن أبا إسحاق نزع عمامته - وكانت بعشرين ديناراً - وتوضأ في دجلة، فجاء ليصنّ، فأخذها، وترك عمامة رَدِيئةً بَذَلها، فطلع الشيخ، فلبسها، وما شعر حتى مسألوه وهو يدرس، فقال: لعل الذي أخذها محتاج.

قال أبو بكر بنُ الحَاضِيَّة: سمعتُ بعض أصحاب أبي إسحاق يقول: رأيتُ الشيخ كان يُصلي عند فراغ كل فصلٍ من «المَهْدَبِ».

قال نِظَامُ المَلِك - وأثنى على أبي إسحاق، وقال -: كيف حالي مع رجل لا يَفْرُق بيني وبين نهروزي القُرَاش في المُخاطبة؟ قال لي: بارك الله فيك. وقال له لما صَبَّ عليه كذلك.

قال محمد بنُ عبد الملك الهَمْدَانِي: حكى أبي قال: حضرت مع قاضي القضاة أبي الحسن الماوردي عزاءً، فتكلم الشيخ أبو إسحاق ورجلاً، فلما خرجنا، قال الماوردي: ما رأيتُ كابي إسحاق! لو رآه الشافعي لَتَجَمَّلَ به.

أخبرني الحسن بن علي، أخبرنا جعفرُ الهَمْدَانِي، أخبرنا السُّلَمِي: سألتُ شجاعاً الذُّهَلِي عن أبي إسحاق فقال: إمام أصحاب الشافعي والمقدّم عليهم في وقته ببغداد. كان ثقةً، ورعاً، صالحاً، عالماً بالخلاف علماً لا يُشاركه فيه أحد.

قال محمد بنُ عبد الملك الهَمْدَانِي: نَدَبَ المُتَنَدِي بالله أبا إسحاق للرسلية إلى المعسكر، فتوجّه في آخر سنة خمس وسبعين، فكان يخرجُ إليه أهلُ البلد بنسائهم وأولادهم يَمَسِّحُونَ أَرْدَانَهُ، ويأخذون ترابَ نعليه يَمَسِّحُونَ به، وخرج الخبازون، ونثروا الخبز، وهو يَنهَاهُم، ولا يتهنون، وخرج أصحابُ الفاكهة والحلواء، ونثروا على الأساكفة، وعملوا مَدَاسَاتٍ صغاراً، ونثروها، وهي تقع على رؤوس الناس، والشيخ يعجب، وقال لنا: رأيتُم الشَّار، ما وصل إليكم منه؟ فقالوا: يا سيدي! وأنت أي شيء كان حظُّك منه؟ قال: أنا غَطِيتُ نفسي بالمُخَفَّة.

قال شيرويه الديلمي في «تاريخ هَمْدَان»: أبو إسحاق إمام عصره قَدِمَ علينا رسولاً إلى السلطان مُلْكُشاه، سمعتُ منه، وكان ثقةً فقيهاً زاهداً في الدنيا على التحقيق، أوحذ زمانه.

قال خطيبُ الموصل أبو الفضل: حدثني أبي قال: توجّهتُ من الموصل سنة ٤٥٩ إلى أبي إسحاق، فلما حضرتُ عنده رَجِبَ بي، وقال: من أين أنت؟ فقلت: من الموصل، قال: مرحباً أنت ببلدتي. قلتُ: يا سيدنا! أنت من فيروزآباد. قال: أما جَمَعْتُنَا سفينة نوح؟

فشاهدت من حسن أخلاقه ولطافته وزهده ما حبيب لي لزومه، فصحبته إلى أن مات.

توفي ليلة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين وأربع مئة ببغداد، وأحضر إلى دار أمير المؤمنين المقتدي بالله، فصلّى عليه، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ أِبْرَ، وعمل العزاء بالنظامية، وصلى عليه صاحبه أبو عبد الله الطبري، ثم رتب المؤيد بن نظام الملك بعده في تدريس النظامية أبا سعد المتولي، فلما بلغ ذلك النظام، كتب بإنكار ذلك، وقال: كان من الواجب أن تغلق المدرسة سنة من أجل الشيخ. وعاب على من تولّى، وأمر أن يُدرّس الإمام أبو نصر عبد السيد بن الصباغ بها.

قلت: درّس بها الشيخ أبو إسحاق بعد تَمَنُّع، ولم يتناول جَمَاعِيَّةً أصلاً، وكان يقتصر على إمامة صغيرة وثوب قطني، ويُقَنِّعُ بالقرت، وكان الفقيه رافع الحمال رفيقه في الاشتغال، فيحمل شطر نهاره بالأجرة، ويُتَّقَى على نفسه وعلى أبي إسحاق، ثم إن رافعاً حجّ وجاور، وصار فقيه الحرم في حدود الأربعين وأربع مئة.

ومات أبو إسحاق، ولم يُخَلَفْ درهماً، ولا عليه درهم. وكذا فليكن الزهد، وما تزوج فيما أعلم، ويحسن نيته في العلم اشتهرت تصانيفه في الدنيا، «كالمهذب»، و«التبيين»، و«اللمع في أصول الفقه»، و«شرح اللمع»، و«المعونة في الجدل»، و«الملخص في أصول الفقه»، وغير ذلك:

ومن شعره:

أحب الكأس من غير المذاق وألهو بالحساب بلا حرام
وما حبي فإحاجة ولكن رأيت الحب أخلاق الكرام

وقال:

سألت الناس عن خيل وفي فقالوا: ما إلى هذا سبيل
تُملِكُ إن ظفرت بود خمر فلان الحر في الدنيا قليل

ولعاصم بن الحسن فيه:

تراء من الذكاء نحيف جسم غلب من توفقه دليل
إذا كان الفسى غنم الغاني فليس يضره الجسم النحيل

ولأبي القاسم بن نايف يريته:

أجسرى المصايح بالدم المهرق خطب أقام قیامة الأماني
خطب شجاً بنا القلوب بلوعة بين التراقي ما لها من راق
ما ليالي لا تؤلف شملها بعد ابن بجدتها أبي إسحاق
إن قيل مات فلم يمت من ذكره حي على مر الليالي باق

وعن أبي إسحاق قال: خرجت إلى خراسان، فما دخلت بلدة

إلا كان قاضياً أو خطيباً أو مفتياً من أصحابي.

قال أنوشكين الرضواني: أشدني أبو إسحاق الشيرازي

لنفسه:

وَلَوْ أَنِّي جُعِلْتُ أَمِيرَ جَنْشٍ لَمَّا قَاتَلْتُ إِلَّا بِالسُّؤَالِ
لِأَنَّ النَّاسَ يَنْهَزُ مَوْنُ يَنْهَزُ وَقَدْ تَبَسَّرُوا لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي
[الأنساب ٣٦١/٩ - ٣٦٢، حين كذب القوي: ٢٧٦ - ٢٧٨، «النظم» ٧/٩ - ٨، معجم البلدان ٣/٣٨١، وفيات الأعيان ١/٢٩ - ٣١، المسطاد من قبل تاريخ بغداد: ٤٢ - ٤٦، الوالي ٦/٦٢ - ٦٦، طبقات السكي ٤/٢١٥ - ٢٥٦].

١٠٨ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي

وت ٤٤٥ هـ / ١٠١٩، ١٧/٦٥٥

البرمكي الشيخ الإمام المفتي، بقية المُسْنَدِين، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، ثم البغدادي الحنبلي. قيل: أصله من قرية البرمكية، وقيل: سكن أباه علة تعرف بالبرمكية.

مولده في سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، والحافظ أبا الفتح الأزدي الموصلي، وابن بخت الدقاق، وإسحاق بن سعد الشوي. وعده.

وربع في المذهب، وكان له حلقة للفتوى.

حدث عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني، وأبو طالب اليوسفي، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد، وأبو العز محمد بن المختار، وأبو منصور محمد بن أحمد بن الثور، وأبو البركات محمد بن محمد الحرزي، ومبارك بن محمد بن السدك، وهبة الله بن المبارك الرقاياني، وهبة الله بن المبارك الدواتي، وأبو منصور محمد بن علي الفراء، وهبة الله بن أحمد بن الطبري، وأبو علي بن المهدي، والقاضي أبو بكر الأنصاري، وآخرون.

قال الخطيب: كثر عنه، وكان صدوقاً ديناً، فقيهاً على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى، مات يوم التروية، من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

قلت: كان ذا زهد وصلاح، ومعرفة تامة بالفرائض.

تفقه على ابن بطّة، وابن حامد، وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال.

وتوفي ابنه أحمد بعده بثلاث وعشرين سنة. روى عن ابن أبي الفوارس.

[تاريخ بغداد ١/١٣٩، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/١٩٠، ١٩١، الأنساب ١٦٨/٢، النظم ٨/١٥٨، ١٥٩، الوالي بالوفاة ٦/٧٣].

١٠٩- إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن

إبراهيم البرزّي

[ت ٦٦٤ هـ/١٠١٦، ١٣/٢٤]

ابن البرهان، الشيخ الأمين العدل الرئيس المُسَيّد، رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ برهان الدين عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم المقرئ البرزّي الواسطي التاجر السّفار.

ولد بواسط في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وسمع «صحيح مسلم» بنيسابور من منصور الفُرّاي، وموطأ أبي مُصَنَّب من المرجّا الطُّوسيّ، وحدث بمصر ودمشق واليمن، وكان شيخاً جليلاً مهيباً، حسن الهيئة، له أموال وبرٌ وصّدقات، وفيه سكّون وديانة وأمانة، ويُرْزَأ قرية من عمل واسط.

حدث عنه: الشيخ محيي الدين النُّووي، والدُمَيّاطي، وعلي بن محمد الإربلي، وبرهان الدين رئيس المؤدّبين، والفقهاء أحمد بن أنس، وإمام الدين محمد بن الشُّرف النّاسخ، وكمال الدين محمد بن النّحاس، والعماد أحمد بن اللّهب المصري، والأمين أحمد بن محمد القسطلاني، وأخوه الكمال محمد، وإبراهيم بن علي بن الحنّاني، والبدّر محمد بن زكريا السويدي، والمفتي محمد بن محمد بن العسقلاني، وخلق كثير.

توفي بالإسكندرية في حادي عشر رجب سنة أربع وستين وستمائة، وله إحدى وسبعون سنة.

وسمعت أبا محمد البرزالي في مجلسه وهو يقول: هو شيخ جليل، ودينٌ، محبٌ، له اجتهاد ونسك ظاهر، من أمثال الناس وشرفائهم، انتسب عمّي له مكّي إلى النبي ﷺ، وسرد مسنده وهو يسمع فأعطاه ألف دينار، وقال: هذه هدية منّي إلى رسول الله ﷺ. حضر مجلسه جمع كثير.

١١٠- إبراهيم بن عمرو بن محمد القسطلاني

[ت ٣٢١ هـ/٢٨٣٦، ١٤/٥٥٠]

ابن عمرو الإمام، حدث هَمْدَان، أبو إسحاق، إبراهيم بن عمرو بن محمد القسطلاني الفقيه.

روى عن: أبي عمّار المروزي، وعبد الرحمن بن بشر، والعبّاس بن يزيد البُخاري، وعبد الحميد بن عصام، وأحمد بن بُذَيْل، وحُميد بن زُجوي، والبخاري، وخلق.

قال صالح بن أحمد التميمي: سمعت منه مع أبي، وقرأت عليه بعض فرائده، وهو صدوق.

توفي في سنّة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

١١١- إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المُرَادِي

الأندلسي

[ت ٦٦٧ هـ/١٠٢٨، ٢٤/١٣]

المُرَادِي الإمام المحدث المتّقن الصالح الخير، ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المُرَادِي الأندلسي الشافعي.

إمام المدرسة البادرانيّة، وصاحب الخط المنسوب بالمغرب، كان من العلماء الأخيار، سمع بمصر من ابن الجُمَيْزِي وطبقته، ومن بقايا أصحاب السلفي، وتخرّج بالحافظ المنلري، ونسخ بعض الصحاح وغير ذلك، ووقف كتبه المتّقنة، وجعل نظرها إلى الشيخ علاء الدين ابن الصائغ. وروى سنة ستين «الوقاية» قبل عمل الرواية.

توفي في رابع ذي الحجة بالقاهرة من سنة سبع وستين وستمائة.

ذكره الحجّ محيي الدين التوتوني، فأُطْبِبَ في دُكْرِهِ، وقال: كان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه، وتحقيق ألفاظه، لا سيما الصحيحين، لم تر عيني في وقته مثله، وكان ذا عناية باللغة، والعربية، والفقه، ومعارف الصّوفية، من كبار السالكين، صحته نحواً من عشر سنين، لم أر منه ما يكره، وكان من السّماحة بمحلّ عال، على قدر وجدته، وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقلّ نظيره.

توفي بمصر في أوائل سنة ثمان، قلت: بل الصحيح ما تقدم من سنة سبع، والله أعلم.

[طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٨/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٤٢٧].

١١٢- إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُرَادِي الأندلسي

[ت ٦٦٧ هـ/١٠١٤، ٢٤/٨٠]

الإمام العابد المحدث المتّقن، ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُرَادِي الأندلسي.

قدم مصر، وسمع من: أصحاب السلفي، وكتب بخطه المصحح كثيراً، وأمّ بالبادرانيّة، ووقف كتبه، وجعل نظرها إلى علاء الدين ابن الصائغ، ودخل في التصوّف.

ذكره الشيخ محيي الدين النُّووي، فأطرب في وصفه، وقال: كان بارعاً في الحديث وعلومه، وتحرير متونه، لا سيما الصحيحين، لم أر مثله.

له ديوان مشهور، ولم يتعرض لملاح ملوك الأندلس، وهو القائل:

والشمسُ تَجَنُّحُ للغروبِ عليةُ والرعْدُ يَرقِي والغمامةُ تنفُثُ
توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وثمانون سنة.

[القدس المطبوع: ٢٣١، المطبع: ٨٦، الذخيرة: ق ٣ م ٥٤١٢ - ٦٥٢، الحريدة ١٤٧/٢ و ٥٤٨/٣، بغية المتحس: ٢٠٢، المطبوع: ١٠٩، تكملة الصلة ١٧٥/١، معجم اصحاب الصلبي: ٥٩، المغرب في أخبار المغرب ٣٦٨/٢، وفيات الأعيان ٥٦/١، ٥٧، مسالك الأبحار للعمري ٢٥٥/١١، صفة الجزيرة: ١٠٣، نفع الطب: ١٠٣].

١١٦ - إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البثار

ت ٥٣٠ هـ / ١١٩٠، ١٢٩/١٩

البثار الشيخ العالم، المحدث الرّحّال المكثر، أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البثار، ويُلقب بدعلج، كان أبوه يَحْفَرُ الآبار. ولِدَ سنة بضع وأربعين وأربع مئة.

وسمع من أبي الحسين بن النقور وطبقته ببغداد، ومن الفضل بن عبد الله بن المحب وطبقته ببغداد، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن منده، وطائفة بأصبهان، ومن أبي إسماعيل الأنصاري وجماعة بهراة.

قال السمعاني: رحل، وسمع، ونسخ، وجمع، وما أظن أن أحداً بعد ابن طاهر رحل وطوّف مثله، أو جمع جمعه، إلا أن الإخبار لَحَقَهُ في آخر الأمر، وكان يقف في أسواق أصفهان، ويروي من حفظه بالإسناد، وسمعت أنه يَضَعُ في الحال، قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ: اشكر الله كيف ما لَحِقَتْ البثار، وأساءة الثناء عليه.

قلت: روى عنه السلفي، ويعيى الثقفي، وداود بن نظام الملك، وغيرهم.

قال السلفي: يُسمى بدعلج، له معرفة، سمعنا بقرائه كثيراً، وغيره أرضى عنه.

وقال معمر بن الفأخر: رأيت إبراهيم البثار واقفاً في السوق، وقد روى أحاديث منكراً بأسانيد صحاح، فكنت أتاؤه تاملأ مفرطاً، فلما رأيت أن الشيطان على صورته.

وقال ابن طاهر: حدثت الأباري عن مشايخ مكيين ومصريين، فبعد أيام بلغني أنه حدث عنهم، فبلغت القصة إلى شيخ الإسلام الأنصاري، فسأله عن لقي هؤلاء بمحضرتي، فقال: سمعت مع هذا، قلت: ما رأيك قط إلا هاهنا، قال له الشيخ: أحجبت؟ قال: نعم، قال: فما علامات عرفات؟ قال: دخلناها بالليل، قال: يجوز، فما علامة مي؟ قال: كنا بها بالليل، فقال: ثلاثة أيام وثلاث ليال لم يُصْبِحْ لكم الصبح؟ لا بآرك الله فيك، وأمر بإخراجه من

قال: وكان ذا عناية باللغة والعربية، والفقه، ومعارف الصوفية، من كبار المُسَلِّكين، صحبته عشر سنين، فلم أر منه ما يكره، وكان ذا شهامة وشفقة ونصح، يقل نظيره.

قلت: مات في أربع ذي الحجة سنة سبع وستين وستمائة.

[ذيل مرآة الزمان ٤١٢/٢ للبوني، طبقات الشافعية الكبرى ٤٨/٥، المهمل الصالي ١١٧/١، الوافي بالوفيات ٧٨/٦].

١١٣ - إبراهيم بن عيينة [بن أبي عمران الهلالي]

ت ١٩٩ هـ / ٨٠٨، ١٢٩٣، ٤٧٥/٨

إبراهيم بن عيينة [بن أبي عمران الهلالي] أبو إسحاق، محدث، إمام خير. ولد نحو سنة عشرين ومئة.

وسمع: أبا حبان التميمي، وطلحة بن يحيى، وصالح بن حسان، ومينراً. وليس بالكثير ولا الجود.

روى عنه: يحيى بن معين، والفلاس، والقندي، وعلي بن محمد الطنافسي، وطائفة، آخرهم موتاً: الحسن بن علي بن عفان.

قال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً، لم يكن من أصحاب الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال: توفي سنة سبع وتسعين ومئة.

[مزيان الاعتدال: ٥١/١، تهذيب التهذيب: ١٤٩/١].

١١٤ - ابن إبراهيم بن فارس الكناني القسقلاني

ت ٦٦١ هـ / ١٢٦٤، ٥٩٩٩، ٧١/٢٤

ابن إبراهيم بن فارس، خطيب مكة، أبو الربيع الكناني القسقلاني، ثم المكي الشافعي سبط عمر الميناعي وابن خالة الصدر البكري.

سمع من زاهر بن رستم، ويحيى الفرائش، وابن الحصري.

روى عنه الدمشقي، والرضي الإمام، والمحب، وأولاده.

وكان مشهوراً بالعلم والعبادة والتقوى، كف بصره بأخرة.

حدث عنه بسنن النسائي، توفي في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة عن بضع وثمانين سنة.

١١٥ - إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي

ت ٥٣٣ هـ / ٨٠٣، ٤٨٠٣، ٥١/٢٠

ابن خفاجة شاعر وقته، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي.

البلد، وقال: هذا دجال، ثم انكشف أمره حتى صار آية في الكذب.

قال ابن الفاجر: توفي في شوال سنة ثلاثين خمس مئة.

[الأنساب: ٢٧/٢، ميزان الاعتدال: ٥٢٧/١، الروايات: ٩٠/٦-٩١، لسان الميزان: ٨٩/١]

١١٧- إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي

[ت ٦٩٣ هـ/١١٦٤، ١١٦١/٢٤]

ابن لقمان، صاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي الكاتب.

شيخ ديوان السر.

له الترمثل البديع، ولا أخذ الملك الكامل أمه كان هذا شاباً يكتب في العرصة، فاجتمع بالبهاء زهير، فأعجبه خطه وأدبه، فأقره في ديوان الإنشاء، وعاش نيفاً وثمانين سنة.

عمل أيضاً الوزارة، وكان فيه رفق بالرية.

وحدث عن ابن رزّاح. سمع منه: البرزالي واليعمري.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

١١٨- إبراهيم بن ماهان بن بهمن الأرجاني

[ت ١٨٨ هـ/١٣٣٦، ١٣٣٦/٩]

إبراهيم المؤصلي رئيس المطربين، أبو إسحاق إبراهيم بن ماهان، بن بهمن، الفارسي الأصل، الأرجاني، مولى بني حنظلة.

صحب بالكوفة فتبانا في طلب الغناء، فاشتد عليه أخواله، فهرب إلى المؤصل. وكان ماهان قديم من أرجان، وهذا حمل، فولد بالكوفة سنة خمس وعشرين ومئة.

فبرع في الآداب والشعر والموسيقى، وسافر في تطلب ذلك إلى أن برع واشتهر، وتعدّ صيته، واتصل بالخلفاء والبرامكة. وحصل الأموال، وكان ندي الصوت جداً، ماهراً بالعود، لعباً مرفقاً، ساعه الله. وله أخبار في «الأغاني».

وهو والد العلامة الأديب إسحاق المؤصلي.

مات سنة ثمان وثمانين ومئة. قاله عمر بن مثنى.

ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين.

[الأغاني: ١٥٤/٥-٢٥٨، تاريخ بغداد: ١٧٥/٦، وفيات الأعيان: ٤٢/١-٤٣،

البحر الزاهرة: ١٢٧/٢].

١١٩- إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم

[ت ٢٥٢ هـ/١٢٠٩، ٢٣٣/١٢]

المؤيد بالله إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم.

عقد له أخوه بولاية عهد الخلافة من بعده، ودعي له في الأمصار، ثم بلغ المعتز عنه أمر، فضربه، وخلعه من العهد، وحسبه يوماً، ثم أخرج ميتاً. فقبل في الثلج حتى مات برداً، وبعث به إلى أمه، فبعثت تقول لقيحة أم المعتز: عن قريب ترين المعتز ابنك هكذا.

قلت: كذا وقع، وما أمهله الله. قُتل المؤيد في رجب سنة اثنتين وخسين وميتين. وكان شاباً مليحاً.

[تاريخ الطبري: الجزء التاسع، تاريخ بغداد: ٥٠/٦، الكامل لابن الأثير: الجزء السابع، النجوم الزاهرة: ٣٣٥/٢]

١٢٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد

الطبري الشافعي

[ت ٧٧٢ هـ/١٣٦٤، ١٣٦٤/٢٤]

إمام المقام، الشيخ الإمام العالم المحدث الفقي القدوة شيخ الحرم رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل المكي الشافعي إمام مقام إبراهيم عليه السلام.

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة، وسمع من: أبي الحسن ابن الجعفي كثيراً، ومن شعيب الزعفراني، وعبد الرحمن بن أبي حرمي، وفاطمة بنت نعمة، والشرف الراسي، وجماعة، ونسخ مسموحاته، وخرج لنفسه تساعيات، وقرأ كتباً كباراً، وأتقن المذهب، وحدث بالبخاري عن عم أبيه يعقوب بن أبي بكر، والعماد عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن العجمي، ومحمد بن أبي البركات بن أبي الخير، الراوي بالعاشة عن أبي الوقت، ورواه يعقوب عن ابن أبي حرمي، وحدث بصحيح مسلم عن أبي اليمن ابن عساكر.

وكان صنفًا آخر في الدين والتأله والعبادة، قل أن ترى العين مثله، مع التواضع والوقار والخير، كان يقول: «عمري ما رأيت يهودياً ولا نصرانياً»، وذلك لأنه ما خرج عن الجوار. كتبت عنه أنا والبرزالي، والوائي، وابن خليل، والعلاني، وعدة.

مات في ثامن الحرم سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ١٥٠، مرآة الجنان: ٢٦٧/٤، البداية والنهاية: ١٠٣/١٤، الوالي بالولايات: ١٢٦/٦، أعيان مصر: ٣٠/ب، المهمل الصافي: ١٥٠/١].

١٢١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي

الابهرري.

[رقم ٣٥٤٢، ٤٦٩/١٦].

الأسدي المعمر، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري المالكي.

سمع من محمد بن عبد الشمرقندي، وأحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، ومحمد بن مسعود، وأحمد ابن علي الجوزجاني.

روى عنه خلق من أهل همدان.

قال أبو يعلى الخليلي: فقيه عابد كبير المحل. يُنف على المنة. [تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٦٤/ب].

١٢٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرائيني

[ت ٤١٨ هـ رقم ٣٨٣٤، ٣٥٣/١٧]

أبو إسحاق الإسفرائيني الإمام العلامة الأوحد، الأستاذ، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الإسفرائيني الأصولي الشافعي، الملقب بركن الدين. أخذ المجتهدين في عصره، وصاحب المصنفات الباهرة.

ارحل في الحديث، وسمع من: دَعْلَج السَّجَزي، وعبد الخالق بن أبي روثنا، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ومحمد بن يزيد بن مسعود، وأبي بكر الإسماعيلي، وعدة، وأملى مجالس وقّع في منها.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو الطيب الطبري، وتخرّج به في المناظرة، وأبو السَّابِل هبة الله بن أبي الصَّهْبَاء، وطائفة.

ومن تصانيفه كتاب «جامع الخلفي في أصول الدين والرد على الملحدين»، في خمس مجلدات.

وُتيت له بنيسابور مدرسة مشهورة. توفي بنيسابور يوم عاشوراء من سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: دَرَسَ عليه شيخنا أبو الطيب، وعنه أخذ الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور.

وقال غيره: نُقِلَ تابوته إلى إسفرايين، ودُفِنَ هناك بمَشْهَدَةٍ.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: كان أبو إسحاق طرازاً ناحية المشرق، فضلاً عن نيسابور، ومن المجتهدين في العبادة، المباليغين في الورع، انتخب عليه الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلائته، وانتقى له الحافظ أحمد بن علي الرازي ألف حديث، وعقد مجلس الإماماء، وكان ثقة ثبتاً في الحديث.

وقال الحافظ ابن عساكر: حكى لي مَنْ أَتَى به: أَنَّ الصَّاحِبَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبَادٍ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ هَؤُلَاءِ، يَقُولُ: ابْنُ الْبَاقِلَاتِي مَحْرُوفٌ، وَابْنُ فُوزَكٍ صِلَ مُطَرِّقٌ، وَالْإِسْفَرَايِنِيُّ نَارٌ

تُحْرَقُ.

قال الحاكم في «تاريخه»: أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم، المتقدم في هذه العلوم، انصرف من العراق وقد أقر له العلماء بالتقدم. إلى أن قال: وُتِي له بنيسابور المدرسة التي لم يَسَنَّ بنيسابور مثلها قبلها، فدرُس فيها.

وبين كلام هذا الأستاذ قال: القول بأن كل مجتهد مصيب أوله منسطة وآخره زندقة. فقال أبو القاسم الفقيه: كان شيخنا الأستاذ إذا تكلم في هذه المسألة، قيل: القلم عنه مرفوع حيثن - يعني أبا إسحاق - لأنه كان يشتم ويصول، ويفعل أشياء.

وحكى أبو القاسم القشيري عنه أنه كان يُنْكِرُ كرامات الأولياء ولا يُجَوِّزُها، وهذه زلة كبيرة.

[الأنساب ٢٣٧/١، بين كلب القوي ٢٤٣، ٢٤٤، معجم البلدان ١/١٧٨، وفيات الأعيان ٢٨/١، الوالي بالوفيات ١٠٤/٦، ١٠٥، طبقات السبكي ٤/٢٥٦ - ٢٦٢، البداية والنهاية ١٢/٢٤٦].

١٢٣ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت القنسي

الغراقى السَّافَرِي

[ت ٣٣٨ هـ رقم ٣١٠٦، ٤٦٠/١٥]

ابن أبي ثابت القاضي الإمام المصدق المعمر، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت القنسي الغراقى السَّافَرِي، نزيل دَمَشَق، ونائب الحكم بها، وصاحب ذاك الجزء العالي عند كريمة.

سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ عُرْفَةَ، وَسَعْدَانَ بْنَ نَصْرٍ، وَزَكَرِيَا الْمُرْزُزِي، وَالرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مَرْزُوقٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ الطَّائِي، وَغَدَّةً.

حدث عنه: أبو بكر الأبهري القاضي، وعبد الوهاب الكلبي، وابن جُمَيْع، وأبو مُسْلِم الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وآخرون.

وثقه الخطيب.

وكان تاجراً نبيلاً، كثير الفضائل، عالي الرواية.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة عن ثمان وتسعين عاماً.

[تاريخ بغداد: ١٦٥/٦، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٥/٢ ب - ٢٤٦ ب، النظم: ٣٦٤/٦، الوالي بالوفيات: ١١٦/٦].

١٢٤ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدية العُكْرِي

[رقم ٥٢٩٦، ٢٧٣/٢١]

وعددًا كثيرًا بخراسان، والشام، والعراق، والحجاز، ومصر.

حدث عنه: الحاكم، والسلمي، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو علي الدقاق، وجماعة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان شيخ الصوفية نيسابور، له لسان الإشارة مقرونًا بالكتاب والسنة، وكان يرجع إلى فنون منها حفظ الحديث وفهمه، وعلم التاريخ، وعلوم المعاملات والإشارة، لقي الشبلي، وأبا علي الروذباري، قال: ومع عظم محله كم من مرة قد ضرب وأهين، وكم حُبس، ف قيل له: إنك تقول: الروح غير مخلوقة، فقال: لا أقول ذا، ولا أقول إنها مخلوقة بل أقول: الروح من أمر ربي، فجهّدوا به، فقال: ما أقول إلا ما قال الله.

قلت: هذه هفوة، بل لا ريب في خلقها، ولم يكن سؤال اليهود لنبينا ﷺ عن خلقها ولا قدمها، إنما سألوا عن ماهيتها وكيفيتها، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الزمر: ٦٢) فهو مُبدع الأشياء وموجد كل فصيح وأعجم، ذاته وحياته وروحه وجسده، وهو الذي خلق الموت والحياة والنفس، سبحانه.

ثم قال السلمي، وقيل له: إنك ذهبت إلى النأوس وطفت به، وقلت: هذا طوافي فتقصت بهذا الكعبة!! قال: لا، ولكنهما مخلوقان، لكن بها فضل ليس هنا، وهذا كمن يكرم كلبًا، لأنه خلق الله، فعوتب في ذلك منين.

قلت: وهذه زُطّة أخرى. أفنكون قبله الإسلام، كقبر ويُطاف به، فقد لعن رسول الله ﷺ من اتخذ قبرًا مسجدًا.

قال السلمي: سمعت جدي يقول: منذ عرفت النصراباذي ما عرفت له جاهلية.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، كان جماعة للروايات من الرُحالين في الحديث، وكان يورق قديمًا، ثم غاب عن نيسابور ثيًا وعشرين سنة، وكان يعظ ويذكر، وجاور في سنة خمس وستين، وتعبّد حتى دُفن بمكة، في ذي الحجة سنة سبع وستين وثلاث مئة، ودُفن عند الفضيل، وبيعت كُتبه، فكتشت تلك الكتب عن أحوال والله أعلم. وسمعته يقول، وعوتب في الروح، فقال: إن كان بعد الصديقين موحد فهو الخلاج.

قلت: وهذه زُطّة أخرى، بل قتل الخلاج بسيف الشرع على الزُندقة. وقد جمعت بلاياه في جزئين، وقد كان النصراباذي صاحب الشبلي، ومشى على خذوه، فواوغثاه بالله.

ومن كلامه: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: إذا أعطاكم حباكم، وإذا منع حماكم، فإذا حباك

أبو الطاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حديّة العُكبري وكان قد كتب بخطه، وروى الكثير عن ابن الحصين، وزاهر، وهبة الله الشروطي، وأبي غالب الماوردي.

روى عنه أيضًا: ابن الدُّنَيْي وابن خليل.

وئيت هذا على الثمانين. ومات في صفر بعد أخيه عبد الله سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

ولم أرها أجازًا لأحمد بن سلامة.

(ابن لفظه في التقييد: الورقة: ٥٢، ابن الديلمي في تاريخه: الورقة: ٢٦٤، ضبط ابن الجوزي في المرات: ٤٩٩/٨، المال في مشيخته: ١٢٦، المنلوي في الكلمة: الوجه: ٣١٦، المعنى في عقد الجمال: ١٧/الورقة: ٢٠٨)

١٢٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمُود العقيلي

الدمشقي ابن القلاسي

(ت: ٧٢٢ هـ/١٣٠٦ م/٤٥٧/٢٤)

الخلال، الشيخ العالم الزاهد الشهير جلال الدين إبراهيم بن شيخنا المقرئ زين الدين محمد بن أحمد بن مَحْمُود العقيلي الدمشقي ابن القلاسي.

أخوه محاسب دمشق عز الدين محمد.

ولد سنة أربع وخمسين، وسمع من: ابن عبد الدائم، وحدث مرات بجزء ابن عروة، وسمع من: الكرماني، وخدم بالكتابة، ثم المحفل زمن التار إلى مصر، فانتقطع بمسجد وتزهّد وعمل السُّبُحَة، فاشتهر وُقُصد، وتردد إليه الأمراء، وعظم، فأخذ لأخيه الحسبة، ونظر الحزانة، وأنشأ زاوية، ثم في آخر عمره تحول إلى القدس، وقدم قبل وفاته بأشهر إلى دمشق، فنزل بمقارة العزيز، وتردد إليه الأعيان، وحدث، فما زرتّه، ثم ردّ إلى القدس، فتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة، وهو خال ناظر الجامع تقي الدين ابن مراحل.

(الغر: ٦٥/٤، البداية والنهاية ١٤/١٠٤، الدرر الكامنة ١/٥٧٧).

١٢٦- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمُوتَه الخُراساني النصراباذي.

(ت: ٣٦٧ هـ/١٣٨٤ م/٢٦٦/١٦).

النصراباذي الإمام الحديث، القدوة الواعظ، شيخ الصوفية، أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمُوتَه الخُراساني النصراباذي النيسابوري الزاهد، ونصر أباز: محلة من نيسابور.

سمع أبا العباس السراج، وابن خزيمة، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ويحيى بن صاعد، ومكحول البيروتي، وابن جوصا،

شَغَلَكَ، وَإِذَا حَمَاكَ حَمَلَكَ.

وقال: أصل التصرف ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبذخ. وروية أعضار الخلق، والمداومة على الأوراد، وترك الرخص.

قال السلمي: كان أبو القاسم يحمل الدواة والورق، فكُلَّمَا دخلنا بلدًا قال لي: قم حتى نسمع، ودخلنا بغداد، فأَتَيْنَا القطيعي، وكان له ورق فاحطاً غير مرة، وأبو القاسم يرد فلما رد عليه الثالثة، قال: يا رجل إن كنت تحسن قراءاً فدونك، فقام وأخذ الجزء، فقرأ قراءة تحبب منها القطيعي ومن حوله. قال: فسألني الوراق: من هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النصرايادي، فقام، وقال: أيها الناس هذا شيخ خراسان.

قال السلمي: وخرج بنا نَسْتَقِي مرة، فعمل طعاماً كثيراً، وأطعم الفقراء، فجاء المطر كافوا القرب وقيت أنا وهو لا نقدر على المضي، فأوينا إلى مسجد، فكان يكف وكنا صياماً، فقال: تريد أن أطلب لك من الأبواب كسرة؟ قلت: معاذ الله، وكان يترنم ويقول:

خَرَجُوا لِيَسْتَقُوا فَقُلْتُ لَهُمْ قُرُوا فَمَنْ يَنْوِبُ لَكُمْ مِنَ الْأَنْوَاءِ قَالُوا صَدَقْتُ فَمَنْ دُمُوعُكَ مَقْنَعٌ لِكُنْهَافِ غَزْوَاجَةٍ بِدَمَاءِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيسَى عَنْ سَمَاعٍ عَنْ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسَدِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، قَالَ: أَلْبَسَنِي الْخُرْقَةَ جَدِّي أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ، وَلَبِسَهَا مِنَ الْأَسَافِ أَبِي عَلِيِّ الدِّقَاقِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ النَّصْرَابَادِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الشُّبَلِيِّ، عَنْ الْجَنْبِيِّ، عَنْ سُرِيِّ السَّقَطِيِّ، عَنْ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

قلت: وما بعد معروف فمقطع، زعموا أنه أخذ عن داود الطائفي، وصحب حبيباً العجمي، وصحب الحسن البصري، وصحب علياً رضي الله عنه، وصحب النبي ﷺ.

طبقات الصوفية: ٤٨٤ - ٤٨٨، تاريخ بغداد: ٦ - ١٦٩ - ١٧٠، المنظم: ٨٩/٧، الرواي بالوفيات: ١١٧/٦ - ١١٨، طبقات الأولياء: ٢٦ - ٢٨، العقد الثمين: ٢٣٧/٣ - ٢٣٩.

١٢٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد

السيقي

ت ٦٦٣ هـ/م ٥٩٨٠، ٥٧/٢٤

الكماد الحافظ الحجة الواعظ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد السيقي.

روى عن أبي عبد الله التججي نزيل تلمسان، وأبي الحجاج بن الشيخ، وأبي ذر الحاشني، ولد في حدود سنة ثمانين وخسمائة.

قال ابن الزبير: هو أحفظ من لقيته لحديث رسول الله ﷺ. ولقد ذكر شيخنا أبو الخطاب بن خليل على جلالة وسنه أنه لم يلق أحفظ من ابن الكماد، وكان في حفظ الحديث آية من الآيات، قلت يعني المتن لا الأسانيد، قال: ولما قدم أبو النعيم بن واهدة الواعظ وعظ على طريقة العراقيين بطرب، فإزدهم الناس على مجلسه بإشبيلية، فأنكر ذلك ابن الكماد وأبدي وأعاد وجلس للتذكير على حشمة ورقة، وداوم ذلك، وكان يعيش من صلوات الإخوان، فإن احتاج عرض في المجلس. وكان من محفوظاته سنن أبي داود بالأسانيد، وله رحلة.

روى عنه: ابن الزبير، وأبو إسحاق الفافقي، توفي سنة ثلاث وستين ومستمائة عن نيف وثمانين سنة. وفي صلة الصلاة لابن الزبير: كان ابن الكماد أحفظ أهل زمانه، وأذكرهم للرجال، والجرح والتعديل، يقوم على الكتب الخمسة قياماً حسناً، ويتكلم على أسانيدنا ومتونها، ويستوفي خلاف الفقهاء، وكان فيه إقدام على تغيير المنكر.

(الرواي بالوفيات ١٢٠/٦).

١٢٨- إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد

العراقي الصريفي

ت ٦٤١ هـ/م ٥٧٣١، ٨٩/٢٣

الصريفي الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرخال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفي، الحنبلي.

مولده بصريفي سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من حنبل، وابن طبرزد بإربل، ومن أبي محمد بن الأخضر وطبقته ببغداد، ومن أبي اليمن الكندي وطبقته بدمشق، ومن المؤيد الطوسي وزينب الشعرية ببيسابور، ومن أبي روح المروزي بهرة، ومن علي بن منصور الثقفي بأصبهان، ومن عبد القادر الرهاوي بمجران، وكتب الكثير، وجمع أفاداً، وكان من علماء الحديث.

حدث عنه الضياء، وابن الحلواني، ومجد الدين ابن العديم، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه، والشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخلّال، والفخر ابن عساكر، وعده.

قال المنذري: كان ثقة حافظاً، صالحاً، له جموع حسنة لم يمتها.

وقال ابن الحاجب: إمام ثبت واسع الرواية سخي النفس مع القلة، سافر الكثير، وكتب وأفاد، وكان يرجع إلى ثقة ورع. ولقي مشيخة دار الحديث بميكنج، ثم سكن حلب فولّي مشيخة الحديث.

العلم، يذهب مذهب النُّظَر، لم يكن في شباب عصره أقوى على الجدل وإقامة الحجّة منه. سمع من عيسى بن يسكين، ويحيى بن عُمر، وجماعة. ولمّا أتته به إلى ابن أبي خنيزر، وقف، فقال له: يا خنيزر. فقال ابن البردوان: الخنازيرُ معروفةٌ بأنبيائها. فغضب وضرَبَ عُنُقَهُ.

وقال محمد بن خراسان: لمّا وصلَ عبيدُ الله إلى رَقادة، طلبَ من القَيَّروان ابنَ البردوان، وابنَ هذيل، فأتياه وهو على السَّير، وعن يمينه أبو عبد الله الشَّيعي، وأخوه أبو العبَّاس عن يساره، فقال: أتشهدان أن هذا رسولُ الله؟ فقالا بلفظ واحد: والله لو جئنا هذا والشمسُ عن يمينه والقمرُ عن يساره يقولان: إنه رسولُ الله، ما قلنا ذلك. فأمرَ بِذَنبِهِمَا.

[التهذيب للمطب: ٢٦٦/١ - ٢٦٧].

١٣١- إبراهيم بن محمد بن أبي جعفر، الهاشمي العباسي

[ت: ٢٢٤ هـ/١٧٣٠، ٥٥٧/١٠]

إبراهيم بن المهدي الأمير الكبير، أبو إسحاق، الملقَّب بالمبارك، إبراهيم بن أمير المؤمنين محمد بن أبي جعفر، الهاشمي العباسي الأسود.

ويُعرفُ بالتَّينِ للويز، وضَخامته.

كان فصيحاً، بليغاً، عالماً، أدبياً، شاعراً، رأساً في فنِّ الموسيقى.

ويقال له: ابن شَرَكَلَّة، وهي أمه.

حدث عن: المبارك بن فضالة، وحماد الأحمق.

روى عنه: ولده هبة الله، وخميد بن فروة، وأحمد بن الهيثم، وغيرهم.

قال علي بن المغيرة الأثرم: حدثنا إبراهيم: أنه ولي إمرة دمشق أعواماً لم يُقطع فيها على أحدٍ طريق، وحدثت أن الآفة في قطع الطريق من دعامه ونُعمان ويحيى بن أرميا اليهودي البلقاوي، وأنهم لم يضعوا يَدَهُم في يدِ عامل، فكاتبتهُم. فتاب دعامه، وحلفَ النُعمانُ بالأيمان أنه لا يُؤذي مهماً وليت، وطلب ابنُ أرميا أماناً ليأتي، ويُناظر، فأتته، فقدم شابٌ أشعرُ أَمَعْرُ في أقييةٍ ديباج، ومِنطَقَةٍ، وسيفٍ مُحلَّى، فدخل على الخضرَاء، فسلم دون البساط، فقلت: اصنَعْد. قال: إن للبساطِ دِمَماً، أخاف أن يُلزمني جلوسي عليه، وما أدري ما تسوئني، قلت: أسَلِّمْ، وأطع. قال: أما الطاعةُ فأرجو، ولا سبيلَ إلى الإسلام، فما عندك إن لم أسَلِّمْ؟ قلت: لا بد من جزيّة. قال: أغفني. قلت: كلا. قال: فانا منصرفٌ على أمانتي. فأذنتُ له، وأمرتهم أن يُسَقُوا فرسه، فلما رأى ذلك، دعا بدابةً غلامه، وترك فرسه، وقال: لن أأخذ شيئاً ارتزقُ منكم، فأحاربكم

التي لابن شداد. سألت الضيَّاء عنه فقال: إمامٌ حافظٌ فقيهُ حَسَنُ الصَّحبة.

قلت: ثم تحوّل إلى دمشق، وروى بها.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة ودفن بسفح قاسيون.

[صلة النكلة للحسين: الورقة ٣، الوالي بالوليات ١٤١/٦، البداية والنهاية: ١٦٣/١٣، ذيل طبقات الخبالة لابن رجب ٢٢٧/٢ - ٢٣٠ رقم ٣٣٥، النجوم الزاهرة: ٣٤٩/٦ - ٣٥٠]

١٢٩- إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني

[ت: ٢٨٦ هـ/رقم ٢٣٨٦، ٣٥١/١٣]

ابن برة إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني.

سمع من: عبد الرزاق، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من أصحاب عبد الرزاق.

توفي أيضاً في سنة ست باليمن.

١٣٠- إبراهيم بن محمد بن البردوان الضبي الإفريقي

[ت: ٢٩٩ هـ/رقم ٢٦٦٩، ٢١٥/١٤]

ابن البردوان الإمام الشهيد المقتي، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن البردوان الضبي مولا هم الإفريقي المالكي، تلميذ أبي عثمان بن الحداد.

قال القاضي عياض: كان يقول: إنّي أنكلم في تسعة أعشار قياس العلم.

وكان مناقضاً للعراقيين، فدارت عليه دوائر في أيام عبيد الله، وضرب بالسياط، ثم سقوا به عند دخول الشيعة إلى القَيَّروان، وكانت الشيعة تميل إلى العراقيين لموافقتهم لهم في مسألة التفضيل ورخصة مذهبهم، فرفعوا إلى أبي عبد الله الشَّيعي: أن ابن البردوان وأبا بكر بن هذيل يطعان في دولتهم، ولا يفضلان عليّاً. فحبسهما، ثم أمر متولي القَيَّروان أن يضرب ابن هذيل خمس مئة سوط، ويضرب عني ابن البردوان، فغلط المتولي فقتل ابن هذيل، وضرب ابن البردوان، ثم قتله من الغد.

وقيل لابن البردوان لما جرد للقتل: أترجع عن مذهبك؟ قال: أعين الإسلام أرجع؟ ثم صلباً في سنة تسع وتسعين وميتين. وأمر الشيعة الخبيث أن لا يُقتل بمذهب مالك، ولا يُقتل إلا بمذهب أهل البيت، ويروى إسقاط طلاق البتة، فبقي من يتفقه لمالك إنما يتفقه خفية.

قال الحسين بن سعيد الخراط: كان ابن البردوان بارعاً في

المأمون: ذنبي أعظم من عُذْر، وعفوك أعظم من أن يتعاطمَ ذنب.
وقيل: إنه لما اعتذر، وكان ذلك بعد توبته بشماني سنين، عفا عنه، وقال: ها هنا يا عم، ها هنا يا عم.

وقد أخرج ابن عساكر في ترجمته حديثاً لأحمد بن الميثم، حدثنا إبراهيم بن المهدي، حدثنا حماد الأصبغ، والظاهر أن هذا المصيصي.

قال إبراهيم بالحربي: نُودي في سنة ثمان وميتين أن أمير المؤمنين قد عفا عن عمه إبراهيم، وكان إبراهيم حسن الوجه، حسن الغناء، حسن المجلس، رأته على حمار، فقبل القواريري فخذة.

وعن منصور بن المهدي قال: كان أخى إبراهيم إذا تنحج، طرب من سيمعه، فإذا غنى، أصغى الوحوش حتى تضع رؤوسها في حجره، فإذا سكّت، هربت. وكان إذا غنى، لم يبق أحد إلا ذهل.
وقال ابن الفضل بن الربيع: ما اجتمع أخ وأخت أحسن غناء من إبراهيم بن المهدي وأخته عليّة.

قال ثمامة بن اشرس: قال لي المأمون: قد عزمت على تفرغ عمي، فحضرت، فجيء بإبراهيم مغلولاً قد تهدل شعره على عينيه، فسلم، فقال المأمون: لا سلم الله عليك، أكفراً بالنعمة، وخروجاً علي؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن القدرة تذهب الحفيظة، ومن مد له في الاعتذار، هجمت به الأناة على التلف، وقد رفعك الله فوق كل ذنب، كما وضع كل ذي ذنب دونك، فإن تعاقب، فبحقك، وإن تغف فبفضلك. قال: إن هذين - يعني ابنه العباس والمعتصم - يُشيران بقتلك. قال: أشارا عليك بما يُشار به على مثلك في مثلي، والملك عقيم، ولكن تأمى لك أن تستجلب نصراً إلا من حيث عودك الله، وأنا عمك، والعزم صبر الأب، وبكى. فتفرغت عينا المأمون، وقال: خلوا عن عمي، ثم أحضره وناذمه، وما زال به حتى ضرب له بالعود.

وقيل: إن أحمد بن خالد الوزير، قال: يا أمير المؤمنين، إن قتلته، فلنك نظراً، وإن عفوت، لم يكن لك نظير.

توفي إبراهيم في رمضان سنة أربع وعشرين وميتين.

[مروج الذهب ٧/٩٩، الألباني ٩٥/١٠، تاريخ بغداد ٦/١٤٢، وفيات الأعيان ٣٩/١، الوفا بالوفيات ٦/١١٠، ١١٣، لسان الميزان ١/٩٨، أشعار أولاد الخلفاء: ١٧ - ٤٩، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٢٢٩ - ٢٨٨.]

١٣٢- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة
الفرزاعي

[٤/ع] ١٨٥ هـ رقم ١٣١٤، ٥٣٩/٨

عليه. فاستحييت وطلبته، فلما دخل، قلت: الحمد لله، ظفرت بك بلا عهد. قال: وكيف؟ قلت: لأنك انصرفت من عندي، وقد عُدت، قال: شرطك أن تصرفني إلى مأمي، فإن كان دارك مأمي، فلست بخائف، وإن كان مأمي أرضي، فزُدني. فجهدت به أن يؤذي جزيّة على أن أهبه في السنة ألفي دينار، فأبى، وذهب، فأسعر الدنيا شراً، وحمل مال من مصر، فتعرض له، فكتب النعمان إليّ، فأمرته بحاربيته، فسار النعمان، ووافاه اليهودي في جماعته، فسأله النعمان الانصراف، فأبى، وقال: بارئني، وإن شئت، برزت وحدي إليك وإلى جندك. فقال النعمان: يا يحيى، ويحك أنت حدثت قد بليت بالعُجب، ولو كنت من أنفس قريش لما أمكنك معارّة السلطان، وهذا الأمير هو أخو الخليفة، وأنا - وإن افترقنا في الدين - أحب أن لا يُقتل على يدي فارس، فإن كنت تُحب السلامة، فابرز إليّ، ولا يُبتلى بنا غيرنا، فبرز له العصر، فما زال في مبارزة إلى الليل، فوقف كل منهما على فرسه مُتجنباً على رُحمه، فتعسّ النعمان، فطعمه اليهودي، فيقع سينان رُحمه في المُنطقة، فدارت، وصار السنان يدور معها، فاعتقه النعمان، وقال: اغدوا يا ابن اليهودية؟ فقال: أو مُحارب ينام يا ابن الأتمة؟ فاتكا عليه النعمان، فسقط فوقه، وكان النعمان ضحماً، فصار فوقه، فنبخ اليهودي، وبعث إليّ برامي، فاطمأنت البلاد، ثم ولي بعدي عمي سليمان، فانتبه أهل دمشق، وسبوا حرّته.

قال الخطيب: بُويغ إبراهيم بالخلافّة زمن المأمون، فحارب الحسن بن سهل، فهزمه إبراهيم، ثم أقبل لحربه حميد الطوسي، فهزم جمع إبراهيم، واختفى إبراهيم زماناً إلى أن ظفر به المأمون، فعفا عنه.

وفيه يقول دعلج:

نَفَرَ ابْنُ شَكَلَةٍ بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِيهَا وَفَعَا إِلَيْهِ كُلُّ أَطْلَسٍ مَاتِي
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَهِماً بِهَا فَلَنَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لَخَارِقِ
وَكَانَ مَخَارِقَ مُغْنِي وَفِيهِ.

قال ابن ماكولا: ولد إبراهيم سنة ١٦٢.

قلت: فعلى هذا لم يدرك مباركة بن فضالة.

قال الخطيب: بايعوه ببغداد، ولقب بالمبارك - وقيل: المرضي - في أول سنة اثنتين وميتين، فغلب على الكوفة وبغداد والسواد، فلما أشرف المأمون على العراق، ضَعُفَ إبراهيم. قال: وركب إبراهيم بأهله الخلافة إلى المصلّى يومَ النحر، فصلّى بالناس، وهو ينظر إلى عسكر المأمون، وأطعم الناس بالقصر، ثم استتر. قال: وظفر المأمون به سنة عشر وميتين، فعفا عنه، وبقي عزيزاً.

قال أبو محلّم: قال إبراهيم بن المهدي حين أُدخِلَ على

قال سفيان بن عيينة: كان إماماً.

وقال محمد بن يوسف الأصبهاني البناء: حدثت الأوزاعي بحديثي، فقال: حدثني الصادق المصدوق، أبو إسحاق الفزاري.

وقال أبو صالح الفراء: لقيت الفضيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق وقال: ربما اشتقت إلى المصيصية، ما بي فضل الرباط إلا أن أرى أبا إسحاق، رحمه الله.

قلت: آخر من حدث عنه وفاة: علي بن بكار المصيصي الصغير، وبقي إلى نحو سنة ستين وميتين.

وقيل: إن أبا إسحاق روى حديثاً عن أبي طرالة عبد الله بن عبد الرحمن. والصواب أن بينهما زائدة، والله أعلم.

قال أبو داود: مات سنة خمس. وقال البخاري: سنة ست وثمانين ومئة.

وأما محمد بن سعد، فوهم، وقال: مات سنة ثمان وثمانين ومئة.

قلت: من أبناء الثمانين هو، أو جاوزها بقليل.

قال أبو سنهر: قدم أبو إسحاق الفزاري دمشق، فاجتمع الناس لسمعوا منه، فقال: اخرج إلى الناس، فقل لهم: من كان يرى القدر، فلا يحضر مجلساً، ومن كان يرى رأي فلان، فلا يحضر مجلساً، فخرجت، فأخبرتهم.

وقال أبو حاتم: ثقة، مأمون، عظيم الغناء في الإسلام.

ويروى أن هارون الرشيد أخذ زنديقاً ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك يتخللانها، فيخرجانها حرفاً حرفاً.

قال أبو داود الطيالسي: توفي أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه.

وعن سفيان بن عيينة، قال: والله ما رأيت أحداً أقدمه على أبي إسحاق الفزاري.

وقال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري، فقال لكتابه: إبدأ به، فإنه والله خير مني.

قال علي بن بكار الزاهد: رأيت ابن عون فمّن بعده، ما رأيت فيهم أفقه من أبي إسحاق الفزاري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إذا رأيت شامياً يحب الأوزاعي وأبا إسحاق، فاطمن إليه.

قال سفيان بن عيينة: دخلت على هارون، فقال: يا أبا

أبو إسحاق الفزاري الإمام الكبير الحافظ المجاهد، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفزاري الشامي.

ولجدهم خارجة صحبة. وهو آخر عيينة بن حصن.

حدث عن: أبي إسحاق السبيعي، وكليب بن وائل، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، وعبد الملك بن عمير، وسهيل بن أبي صالح، وأسلم الميقي، وأبي إسحاق الشيباني، وهشام بن عروة، وحُميد الطويل، وسليمان الأعمش، وخالد الحذاء، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم بن كليب، والغلاء بن المسيب، والثوري، وزائدة، وابن شاذب، وشعيب بن أبي حمزة، ومالك، وخلق.

وكان من أئمة الحديث.

حدث عنه: الأوزاعي، والثوري، وهما من شيوخه، وابن المبارك، وبقية، وابن عمه مروان بن معاوية الفزاري، وأبو أسامة، وزكريا بن عدي، وعاصم بن يوسف اليربوعي، وأبو ثوبة الحلبي، وعبد الله بن عون الخزاز، وعبد الملك بن حبيب المصيصي شيخ لأبي داود، ومحبوب بن موسى الفراء، وموسى بن أيوب النصيبي، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، وأبو نعيم الحلبي، وخلق كثير.

ذكره أبو حاتم، فقال: الثقة المأمون الإمام.

وقال النسائي: ثقة، مأمون، أحد الأئمة.

قال الحلبي: قال الحميدي: قال لي الشافعي: لم يُصنّف أحدٌ في السير مثل كتاب أبي إسحاق.

وقال أبو حاتم: اتفق العلماء على أن أبا إسحاق الفزاري إمام يُقتدى به بلا مدافعة.

قال: وقال الحميدي: جاء رجل إلى ابن عيينة، فقال: حدثني أبو إسحاق عنك بكذا. فقال: ويحك، إذا سمعت أبا إسحاق يحدث عني، فلا يضرك إلا أن تسمعه مني.

وقال أحمد العجلي: كان ثقة، صاحب سنة، صالحاً، هو الذي أدب أهل الثغر، وعلمهم السنة، وكان يأمر وينهى. وإذا دخل الثغر رجل مبتدع، أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقه.

أمر سلطاناً ونهاه، فضربه مئتي موط، فغضب له الأوزاعي، وتكلم في أمره.

الملك بن أبي الشوارب، وبشر بن مُعَاذ، وأحمد بن مُبَيْع، ومحمد بن هاشم البَغْبَكِي، وعبد الجبار بن العلاء القطار، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن إسماعيل بن عُكَيْة، وهنّاد بن السري، وأبا همام الوليد بن شجاع، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وطبقتهم، فأكثروا وجود.

حدث عنه: أبو الشيخ بن حيان، وأبو القاسم الطبراني، وأبو علي بن هارون، وأبو أحمد التّسالي، وأحمد بن بُندار الشّعار، وأبو بكر بن المقرئ، وقال: هو أوّل شيخ كتب عنه الحديث.

وقال أبو الشيخ: كان من معادني الصدق.

وقال أبو نعيم: كان من العباد الفضلاء، مات في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاث مئة.

قلت: يُنف على الثمانين رَجَمَهُ اللَّهُ.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٨٩/١ - ١٩٠، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٥٣، الوالي بالرياح: ١٢٥/٦ - ١٢٦].

١٣٤- إبراهيم بن محمد بن حسين بن شينظير الأموي

ت ٤٠٢ هـ/٣٧٠، ١٧/١٥١

الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شينظير الأموي.

ذكرهما أبو القاسم بن بَشْكُوَال، فقال: كانا كَقَرَسَي رَهَان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطهما، سمعا بَطْلِيَّة من لحاقها بها، وقرطبة ومصر والحجاز. وكان أبو إسحاق صَوَاماً قَوَاماً وَرِعاً، يَغْلِب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه.. إلى أن قال: وكان سَنِيّاً شَافِراً لأهل البَيْع، ما رُئي أزهده منه، ولا أوقر مجلساً، رحل الناس إليهما، ثم تفرد أبو إسحاق بالمجلس، ثم توفي يوم النحر سنة اثنين وأربع مئة وله خمسون عاماً، رحمه الله.

[الصلة: ٨٩/١ - ٩١، الوالي بالرياح: ١٠٣/٧، ١٠٤].

١٣٥- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني.

ت ٣٥٣ هـ/٣٢٦، ١٦/٨٣

أبو إسحاق بن حمزة الحافظ الإمام، الحجة البار، حدث أصبهان، إبراهيم بن المحدث محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني.

ولد سنة بضع وسبعين وميتين.

وسمع أبا خليفة الفضل بن الحباب، وطبقته بالبصرة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وعبد الكوفة، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا شعيب الحراني، وابن ناجية، والفريابي وطبقته ببغداد، وأحمد بن يحيى بن زهير

إسحاق، إنك في موضع، وفي شرف. قلت: يا أمير المؤمنين، ذاك لا يُعني عني في الآخرة شيئاً.

وقال أبو أسامة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم، وإلى جنبه قُرْجَة، فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق القرّافي، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب العابد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا زيد بن سعد، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْخَلَ عَلَى مؤمن سُوراً فَقَدْ سُرِنِي، وَمَنْ سُرِنِي فَقَدْ أَخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً، وَمَنْ أَخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ تَسَهُ النَّارُ أَبَداً». هذا حديث شبه موضوع مع لطافة إسناده، وزيد هذا لم أجده ذكره في دواوين الضعفاء، والآفة منه.

إبراهيم بن سعيد الجوهري: قلت لأبي أسامة: أيهما أفضل: فضيل بن عياض، أو أبو إسحاق الفزاري؟ فقال: كان فضيل رجلاً نفسه، وكان أبو إسحاق رجلاً عامّة.

وقال عبيد بن جناد: قال عطاء بن مُسلم: قلت لأبي إسحاق الفزاري: ألا تُسب مَنْ ضربك؟ قال: إذا أُجِه.

فلما مات أبو إسحاق قال عطاء: ما دخل على الأمة من موت أحد ما دخل عليهم من موت أبي إسحاق.

قال ابن مهدي: كان الأوزاعي والفزاري إمامين في السنة.

وروى معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، قال الأوزاعي في الرجل يسأل: أمؤمن أنت حقاً؟ قال: إن المسألة عن ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم تُكَلِّف في ديننا، ولم يُسرعه نبينا، القول فيه جدل، والمنازعة فيه حدث. وذكر قصلاً نافعا.

[تهذيب التهذيب: ١/١٥١].

١٣٣- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني

ت ٣٠٢ هـ/٢٩٧، ١٤/١٤٢

ابن متويه الإمام المأمون القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني، إمام جامع أصبهان، كان من العباد والسادة، يسر الصوم، وكان حافظاً، حجة، من معادني الصدق، ويُعرف أيضاً بابّه، ويابن قُرّة الطيّان.

سمع بالشّام، والعراق، والحرم، ومصر: سمع محمد بن عبد

التّسريّ، وخلقاً كثيراً.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مُنْذَة، وأبو سعيد النّقاش، وأبو بكر بن مردويه، وأبو بكر بن أبي عليّ، وعليّ بن يحيى بن عبدكويه، وأبو نعيم، وآخرون.

قال أبو نعيم: كان أوحد زمانه في الحفظ، لم يُر بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله. جمع الشيوخ والمُسند. قال: وَجَنَّهُمْ عَمارة هو ابنُ حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص، وحفص هذا هو أخو أبي مُسلم الخراسانيّ صاحب الدّعوة.

قال الحافظ ابنُ مُنْذَة: لم أرَ أحداً أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة.

وقال أبو جعفر بن أبي السريّ: سمعت أبا العباس بن عُقدة يقول: ما رأيتُ مثل ابن حمزة في الحفظ.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كان في عصرنا جماعة قد بلغ المُسند المصنف على السّراجم لكل واحد منهم ألف جزء، منهم أبو إسحاق بن حمزة، والحسين بن محمد المامّريّ.

قال أبو نعيم: مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

قلت: عاش ثمانين سنة أو نحواً منها.

أخبرنا أحمد بن محمد الأمّعي غير مرة، أخبرنا ابنُ خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، وأجاز لنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أخبرنا أبو عليّ المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد، سمعت أبا خليفة، سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مُسلم، سمعت محمد بن زياد، سمعت أبا هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليُخرجن رجلاً من المدينة رغبةً عنها، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمُونَ».

وبه إلى أبي إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت ابنَ عمر، سمعت عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي».

أخبرنا أبو سعيد سُفْر الحليّ، أخبرنا عليّ بن محمود، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا أحمد بن عبد الغفار، أخبرنا عليّ بن أبي حامد الخرجاني، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، أخبرنا عبد الله بن زيدان، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا محمد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، أنه صدّق المبرّ فسلم، ثم قال: «إن خيرَ هذه الأُمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر، ولو شِئتُ أن أَسْمِي الثالث لَسَمَّيْتُهُ».

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «معركة مزي الأخبار»: كان أبو إسحاق بنُ حمزة يفي بمذاكرة مسانيد الصّحابة ترجمة ترجمة، اعترف له بالتقوّد بحفظ المُسند أبو بكر الجعّابي، وأبو عليّ النّسابوري، ومشايخنا، وسألت أبا عبد الله بن مُنْذَة عن وفاته، فقال: سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

قلت: الأصحّ سنة ثلاث كما تقدّم.

قال الحاكم: سمعت أبا القاسم الدّاركيّ الفقيه يقول: جمع الصّاحبُ إسماعيلُ بن عباد حَقّاً بلدنا بأصبهان: العسال أبا أحمد، وأبا القاسم الطّبراني، وأبا إسحاق بن حمزة وغيرهم، وحضرت، وكان قد قدم عليه ابن الجعّابي، فأخذوا في مذاكرة الأبواب. ثمّ ثنوا بذكر تراجم الشيوخ، فظهر العجزُ في كلّ منهم عن حفظ أبي إسحاق بن حمزة ومذاكرته.

قال الحاكم: وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول: كان أبو عُبيد بن خربويه أنصرف من قضاء مصر، فقدم بغداد، وكان يروي عن أبي الأشعث، وعمر بن شبة ونحوهما، ثمّ إنه ارتقى إلى الرواية عن بندار، ومحمد بن المنثي. فلما قدّم حدث عن أبي الربيع الزهراني، وإبراهيم بن الحجاج السّامي، وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهانيّ مختصّاً به، فقال لي إبراهيم: إن أبا عُبيد قال: قد عزمْتُ على أن أحدث عن أبي الوليد الطيالسي والحَوْضي، قال: فقلت: الله الله أيّها القاضي فإنّا نرجم.

قلت: قد كان ابنُ خربويه هذا جريئاً على الكذب.

[ذكر أخبار أصهان ١٩٩/١ - ٢٠٠، الوالي بالوفيات ١١٧/٦].

١٣٦- إبراهيم بن محمد السريّ الرّجّاج البغدادي

وت ٣١٦ هـ (٢٧٣٠، ١٤/٣٦٠)

الرّجّاج الإمام، محوياً زمانه، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السريّ الرّجّاج البغدادي، مصنف كتاب: «معاني القرآن»، وله تأليف جمّة.

لزم المبرّد، فكان يعطيه من عمل الرّجّاج كلّ يوم درهماً، فنصّحه وعلمه. ثمّ أدب القاسم بن عبيد الله الوزير، فكان سبب غناه، ثمّ كان من ندماء المعتضد.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وقيل: مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشرة.

وله كتاب: «الإنسان وأعضائه»، وكتاب: «الفرس»، وكتاب: «العروض»، وكتاب: «الاشتقاق»، وكتاب: «النوادر»، وكتاب: «فعلت وأفعلت».

[المر ١٤/٤، البداية والنهاية ٤٣/١٤ وعنده السواملي، الدرر الكامنة ٨٥/١، الروالي بالوليات ١٣٦/٦، أعيان العصر ١/٣٣، ووقع عند بعضهم: «سعيد» بدل «سعد»].

■ المنطقي = عيسى بن داود البغدادي المنطقي

١٣٨- إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري

[ت ٣٠٨ هـ/رقم ٢٧٢٤، ٣١١/١٤]

ابن سفيان الإمام القُدوة الفقيه، العلامة المحدث الثقة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي. وكان من أئمة الحديث.

سمع «الصحيح» من مسلم بنوف، رواه وجادة وهو في الحج، وفي الرصايا، وفي الإمامة، وذلك محرر مقيد في النسخ، يكون مجموعه سبعة وثلاثين قائمة. وسمع من سفيان بن وكيع، وعثرو بن عبد الله الأودي، وعثة بالعراق، ومن محمد بن مقاتل الرازي، وموسى بن نصر بالري، ومن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأقرانه بمكة، ومن محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطوسي ببلده، ولازم مسلماً مدته، وبرع في علم الأثر.

حدث عنه: أحمد بن هارون الفقيه، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن شعيب، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عمرو الجلودي، وآخرون. قال ابن شعيب: ما كان في مشايخنا أزهده ولا أعبد من ابن سفيان.

وقال محمد بن يزيد العدل: كان ابن سفيان بحباب الدعوة.

وقال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم. قال: وسمعت محمد بن أحمد بن شعيب يقول: توفي ابن سفيان عشية الاثنين، ودفن يومئذ، في رجب سنة ثمان وثلاث مئة، رحمه الله.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر: أنبأنا أبو روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنبة، حدثنا أبي، عن عاصم، عن زو، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ جِكْمَةً»، غريب فرد دار على الأشج، وقد حدث به عنه أبو زرعة الرازي.

[الكامل في التاريخ: ١٢٣/٨، الوالي بالوليات ١٢٨/٦ - ١٢٩، البداية والنهاية: ١٣١/١١].

١٣٩- إبراهيم بن محمد بن صالح بن مينا بن الأركون

الدمشقي

[ت ٣٤٩ هـ/رقم ٣١٩١، ٥٣٤/١٥]

وكان عزيزاً على المعتضد، له رزق في الفقهاء، ورزق في العلماء، ورزق في النعماء، نحو ثلاث مئة دينار.

ويقال: توفي سنة ست عشرة.

أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي، وجماعة.

[طبقات النحويين واللغويين: ١١١ - ١١٢، تاريخ بغداد: ٨٩/٦ - ٩٣، الأنساب: ١/٢٧٢، نزهة الألباء: ٢٤٤ - ٢٤٦، المنظم: ١٧٦/٦ - ١٨٠، معجم الأديباء: ١٣٠/١ - ١٥١، إله الرواة: ١٥٩/١ - ١٦٦، ولغات الأعيان: ٤٩/١ - ٥٠، الروالي بالوليات: ٣٤٥/٥ - ٣٥٠، بهجة الرواة: ٤١١/١ - ٤١٣].

١٣٧- إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبي بن السواملي

[ت ٧٠٦ هـ/رقم ٦٥١٧، ٣٧١/٢٤]

ابن السواملي، الصدر الكبير الأكمل رئيس العراق جمال الدين إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبي السفار المشهور بابن السواملي.

كان أبوه يعمل في السواحل وهي أوعية من خزف، فسافر هذا وله مال يسير، وأبعد إلى الصين، ففتح عليه وعمول إلى الغاية، ثم قبله حاكم العراق بلداً كبيراً، فكان يؤدي المقرر لهم، ويفرق بالريعية، ثم صار بنوه ملوكاً، وكان ينطوي على دين وكرم، وبر واعتقاد في أهل الخبر، كان يعمل إلى الشيخ عز الدين الفاروقي في العام ألف مثقال، ثم مالت عليه التار بالأخذ حتى تضعف حاله وقلت أمواله، وكان جده من بلد الطيب، فانتقل لما دثرت الطيب إلى واسط يعمل السواحل، ثم تحول ابنه محمد إلى بغداد من الخليفة الناصر، فتزوج ثم ولد له جمال الدين وتقي الدين محفوظ، فتعلم الجمال ثقب اللؤلؤ وبيع فيها، وجمع دراهم، وقدم واسط، فصحب الفاروقي، وعنه قال: ركبنا أنا وجدي إلى الهند وغنينا فلم نرجع إلا ونحن لا نحصى أموالاً كسبناها، ثم سافرنا إلى الزنج ثم إلى الصين وإلى الخطأ وأنام أخي بالمعبر، فوزر لصاحبها، واتصلت أنا بصاحب شيراز، ثم توكلت له، وجعاني أولاد نجباء، ثم نزل الوقت بموكلتي، وافترق، وركبه دين، حتى مشى مرة معي وأنا راكب ومات سنة سبع مائة.

قلت: رد أمر بغداد والبصرة في دولة قازان إلى ابن السواملي، وعثفوه في المطالبة حتى إنه قال لصاحبنا ابن متاب: ما بقي لي شيء سوى هذا الحب وأرائني حباً بشماتين دينار ويعته إلى الصين، فكسب الدرهم تسعة دراهم.

توفي في جمادى الأول سنة ست وسبع مائة وله ست وسبعون سنة، وقد ولي ابنه سراج الدين عمر نيابة الملك بالمعبر، وصار ابنه محمد ملك شيراز، وابنه عز الدين كان كافل جميع ممالك فارس، في حدود السبع مائة.

إبراهيم بن محمد بن صاحب رسول الله طلحة بن عبيد الله التيمي، استشهد أبوه مع جدّه يوم الجمل.

وروى عن سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وعبد.

وعنه سعد بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وعبد الله بن حسن، وطلحة بن يحيى، وآخرون.

وكان من رجال الكمال، ولّي خراج العراق لابن الزبير وقد على عبد الملك فوعظه. وكان يقال له أسد قريش، قوياً بالحق، فصيحاً، صارماً؛ وكان أعرج، مؤثقاً.

الزبير بن بكار: حدثنا محمد بن يحيى، حدثني عمران بن عبد العزيز الزهري، قال: وليّ الحجاج الحرّتين، فبالغ في إجلال إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله؛ ثم أخذّه معه إلى عبد الملك، وقال: يا أمير المؤمنين، قدّمت عليك برجل الحجاز، لم أدخ له نظيراً، فأذن له وأجلسه على فرسيه وقال: إنّ الحجاج أذكرنا فضلك؛ قال: فنصحه وذكر عسّفت الحجاج، فتعمر له وأقامه، ثم بعد ساعة خرج الحجاج، فاعتنق إبراهيم ودعا له؛ قال: قلت: يهزأ بي، ثم أدخلت، فقال عبد الملك: لعلّ يا ابن طلحة شاركك في نصيحتك أخذ؟ قلت: لا والله ولو كنت محايياً أخذاً، لحاييت الحجاج لأناروه عندي، ولكن آثرت الله ورسوله؛ فقال: قد علمت ذلك وأزنته عن الحرّتين، وأعلمته أنّك استزنتني عنهما استصغاراً لهما ووليّته العراقيين لما هناك من الأمور فاخرج معه.

توفي إبراهيم سنة عشر ومئة عن نحو ثمانين سنة.

وثقه أحمد العجلي وغيره. وكان موته بمضى زمن الحج.

[طبقات ابن سعد ٥٢/٥، تاريخ ابن عسّاك ٢٥٥/٢، تهذيب التهذيب ١٥٣/١].

١٤٢ - إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان

[رق، م، ن، ٢٣٨ هـ/م ١٨٦٧، ١٦٥/١١]

إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الإمام الحديث، أبو إسحاق القرشي المظلي الكمي، ابن عم الإمام الشافعي. حدث عن: الحارث بن عمير، وحماؤ بن زيد، وجدّه لأموه محمد بن علي بن شافع، والمنكثير بن محمد، وسفيان بن عيينة، وداود الطمار، وجماعة.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن سيار، ويحيى بن مخلد، ومطين، وابن أبي عاصم، ومحمد بن محمد بن رجاء، وآخرون، ومسلم في غير «صحيحه»، وروى النسائي عن رجل عنه.

الشيخ الإمام الصدوق، إبراهيم بن محمد بن صالح بن مينا بن الأركون القرشي مولاهم، الدمشقي، ولّى جدّه مينا تنسب قنطرة مينا بباب توما.

حدث عن محمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبي زُرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وحمزة بن عبد الله الكفّرطاني، وخلق كثير.

وعنه: ابنه، وعبد الوهاب الكلابي، وابن مندة، وثمام، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وعبد.

قال الكتاني: كان ثقة، يثق على الثمانين.

وقال الميداني: مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عسّاك: ٢٥٧/٢].

١٤٠ - إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي

[ت ٦٩٠ هـ/م ١٢٩٧، ٢٤٦/٢٤]

السويدي، الشيخ العالم البارح الأوحّد شيخ الطب، وصاحب التوليف عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري السويدي، ثم الدمشقي.

من ذرية سعد بن معاذ الأوسي رضي الله عنه.

ولد سنة ستمائة بدمشق، وسمع من: داود بن ملاحب، والشمس العطار، وزين الأئمّة، وطائفة، ثم طلب الحديث في الكهولة، وحصل، وقرأ، وسمع ابنه من ابن علان، وابن مسلمة، وعبد.

وقرأ المقامات على التقي خزعل النحوي، وأخذ العربية عن ابن معطي، وأخذ علم الطب عن المهذب الذخوار، وفاق الأقران، وصنّف التصانيف، وكان من أذكيا زمانه.

تخرّج به أطباء البلد، وله كتاب «الباهر في الجواهر»، وله شعر وفصائل، وكتب «القانون» بخطه ثلاث مرّات، وكان أبوه تاجراً، وأخذ عنه المزي، والبرزالي وطائفة.

توفي في سنة تسعين وستمائة، ودفن بمقبرة حماء إلى جانب الحافكا الشبليّة.

[الوالي بالولايات رقم ٢٥٥٨، طبقات ابن أبي أصمعة ٢٦٦/٢، فوات الوفيات ٥٤/١، المهمل الصافي ١٢٤/١، النجوم الزاهرة ٢٨/٨، المدارس في تاريخ المدارس ١٣٠/٢].

١٤١ - إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي

[٤ م، ت ١١٠ هـ/م ٥٨٩، ٥٦٢/٤]

قال النسائي والدارقطني: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

مات سنة ثمان وثلاثين وميتين. وقيل: سنة سبع.

[تهذيب التهذيب ١/١٥٤].

١٤٣- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الإشيلي

ت ٦٥٤ هـ / ١٢٣٠ م

ابن وثيق الإمام المجتهد شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الأموي مولاهم المغربي الإشيلي المقيم.

مولده سنة سبع وستين وخمس مئة بإشبيلية.

وعني بالقراءات فتلا على أبي الحسين حبيب بن محمد بن حبيب ميطر شريح، وأبي العباس أحمد بن مقدم الرعي، وخالص بن التراب، وتلامذة أبي الحسن شريح، وصنع منهم ومن جماعة. وروى «التيسير» عن أبي عبد الله بن زرقون بالإجازة، وسمعه من أبي الحسين بن أبي عبد الله بن زرقون عن أبيه.

ومن مشيخته في القراءات أنه تلا على أبي الحكم بن حجاج، وأبي بكر النيار، وطائفة من أصحاب شريح بكتاب «الكافي» فهو في كتاب «الكافي» في طبقة الإمام الشاطبي، وتاريخ تلاوة ابن وثيق على شيخه كبيب كان في سنة سبع وتسعين.

أكثر الترحال وأقرا بالموصل وبالشام والشعر، وتلا عليه الشيخ عماد الدين ابن أبي زهران، والنور علي بن ظهير الكوفي، ويحيى بن فضال الإسكندراني، وعدة، ومنهم شيخنا الفخر التوزري، ومحمد بن جوهي التلمغري، وأثنى على فضائله أبو بكر بن مسدي، ثم غمزه وقال: رأيت له تحليفاً وتخاريجاً بمزلة عن الصديق والإتقان، ثم قال: أنشدنا ابن وثيق قبل الاختلاط.

قلت: وروى عنه الرشيد العطار، والمحدث منصور بن سليم والمكي الأسمر وأحمد بن عبد القادر الدمراوي.

توفي سنة أربع وخسين وست مئة.

[صلة التكملة للحسين المجلد الثاني الورقة ٢١، معرفة القراء الكبار للحمي: ٥٢٢-٥٢٣، الورقة ٢٩ من الطبعة الخامسة عشرة، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٢٤٥-٢٤٦، الورقة ١٠١]

١٤٤- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي

ت ٧٢١ هـ / ١٣٢٠ م

ابن نوح، المسند العدل الجليل بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم

بن المقي العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي الشافعي.

أخو وكيل الشام ناصر الدين ابن المقدسي، المشنوق في أواخر الدولة المنصورية.

بأشر نظر الروحية مدة. سمع من الرشيد بن مسلمة، وابن علان، وإسماعيل العراقي، والمزني، وطائفة. وأجاز له الساوي، وابن الجعزي، وخرج له البرزالي، وأجاز له بغداد العز بن العلقي، وطائفة، وتفرّد بأجزاء.

وكان يرجع إلى أمانة وديانة، وله وقف على الصدقة، سمعنا منه. توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة وله اثنتان وثمانون سنة، وتلفت أمه وهو ابن شهر.

[معجم الشيوخ للحمي رقم ١٣٩، الدرر الكامنة رقم (٩٣) (٣٧/١)].

١٤٥- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشبامي

ت ٢٨٦ هـ / ١٢٣٨ م

الشبامي وشيham: على مَرحلة من صنعاء.

أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشبامي.

ولد سنة تسعين ومئة.

وصنع من: عبد الرزاق.

توفي سنة ست أيضاً.

روى عنه: محمد بن محمد الجمال، والطبراني، وجماعة.

١٤٦- إبراهيم بن محمد بن عبد الله النيسابوري

ت ٢٦٢ هـ / ١٢٤٧ م

مَحْشُ المحدث، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد الله النيسابوري، المقيم الزاهد المعروف مَحْشُ.

سمع من: خُص بن عبد الله، وجماعة بنيسابور، ومن يعلو بن عبيد، وعبيد الله بن موسى، وطائفة بالكوفة.

روى عنه: أبو عمرو أحمد بن المبارك المَشْطلي، والعباس بن حمزة، وجماعة.

عَلَّه الصدق.

مات سنة اثنتين وستين وميتين.

١٤٧- إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني

الدمشقي

ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م

والأهواز وواسط وخراسان وأصبهان، وكان له عنايةً
«بالصحيحين»، روى القليل على سبيل المذاكرة.

قال: وكان صدوقاً ديناً، ورعاً فهماً، صلى عليه الإمام أبو
حامد الإسفرائيني ببغداد وكان وصيته، حدثني العتيقي أنه مات سنة
إحدى وأربع مئة.

قلت: ذكر غيره أنه مات في شهر رجب سنة أربع مئة.
وقفت على جزء فيه أحاديث معللة لأبي مسعود يقضي
بإمامته.

كتب إلي المُسلم بن محمد القيسي، ومؤمل بن محمد، ويوسف
بن يعقوب قالوا: أخبرنا الكِندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني،
أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، أخبرنا
إبراهيم بن محمد الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد المزني، حدثنا
الوليد بن أبيان الواسطي، حدثنا النضر بن سلمة، أخبرنا عبد الله
بن عمر الفهري، عن عبد الله بن عمر، عن أخيه يحيى قال: حدثني
أخي عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ
لما أتى وادي مُحَضَّر، حرك راحلته، وقال: «عَلَيْكُمْ بِمَحْضَى الْحَذَفِ».

ويه: قال الخطيب: وحدثنا أبو العلاء الواسطي قال: حدثنا به
المزني، وقال فيه: عبد الله بن عمرو الفهري.

أنبائي أحمد بن سلامة: عن يحيى بن أسعد، عن أحمد بن عبد
الجبار الصيرفي قال: كتب إلي أحمد بن محمد العتيقي: حدثنا أبو
مسعود الحافظ، حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن القاسم بنهر
الدير، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمويه بالبصرة، حدثنا أبو
الوليد، حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي، حدثنا إياس بن سلمة
قال: قال أبي: كنا نصلِّي مع رسول الله ﷺ الجمعة، وليس
للخيطان فيَّ نَسْتِظِلُّ به.

رواه مسلم، عن إسحاق بن راهويه، عن أبي الوليد، وتابعه
وكيع ابن الجراح.

[تاريخ بغداد ١٧٢/٦، ١٧٣، المصنف ٢٥٢/٧، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٠].

١٥٠ - إبراهيم بن مُحَمَّد بن عُبيد الله بن المذَّبر الضبي

[ت ٢٧٩ هـ/ل ٢٢٨١، ١٢٤/١٣]

ابن المذَّبر الوزير الكبير، أبو إسحاق، إبراهيم بن مُحَمَّد، بن
عُبيد الله بن المذَّبر الضبي.

أحد البلغاء والشعراء، ورَّز للمعتز. وهو أخو أحمد بن
المذَّبر، ومحمد.

حكى عنه: عليُّ الأخفش، وجعفر بن قدامة، وأبو بكر

الشريف الشيخ السيد علاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن
عُبيد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني الدمشقي.

سكن مصر، وحدث بالكثير عن حنبل، وابن طبرزد.

روى عنه قطب الدين، وأبو الفتح وجماعة، وهو أخو
الشريف محمد بن محمد الذي أجاز لنا.

مات إبراهيم في جمادى الأولى سنة ست ومِبعين وستمئة،
من أبناء الثمانين.

١٤٨ - إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن جُهينة الشهرزوري

[ت ٣٢٠ هـ/ل ٢٩٥٠، ٢٤٩/١٥]

الشهرزوري الإمام الحافظ الثبُت، أبو إسحاق، إبراهيم بن
محمد بن عُبيد بن جُهينة الشهرزوري.

سمع الزعفراني، وعمرو بن عبد الله الأودي، وطبقتهما
بالعراق، ومحمد بن المقرئ بمكة، وأبا زرعة بالري، والعباس بن
الوليد بسيرت، والربيع بن سليمان بمصر، ومحمد بن عوف
بجنص.

وجمع وصنف.

حدث عنه: أهل الري وقزوین: علي بن أحمد القزويني،
وعمر بن أحمد بن شجاع، وأحمد بن علي بن الحسن الرازي، وأبو
بكر بن يحيى، وعدة.

ولا أعرف وفاته، ولا كثيراً من سيرته.

[تاريخ ابن عساکر: ١٢٩٩/٢ - ٢٩٩ ب].

١٤٩ - إبراهيم بن محمد بن عُبيد الدمشقي

[ت ٤٠٠ أو ٤٠١ هـ/ل ٣٧٥٠، ٢٢٧/١٧]

أبو مسعود الحافظ المجوَّد البارع، أبو مسعود، إبراهيم بن محمد
بن عُبيد الدمشقي، مُصنّف كتاب «أطراف الصحيحين»، وأحد من
برز في هذا الشأن.

سمع أبا الحسن بن لؤلؤ الوراق، وعبد الله بن محمد بن السقا
الواسطي، وأبا بكر عبد الله بن فوزك القباب الأصبهاني، وعلي بن
عبد الرحمن البكائي، وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، وأصحاب
مُطَيَّن، وأصحاب أبي خليفة الجمحي، والفريابي.

وجمع فاعوى، ولكنه مات في الكهولة قبل أن ينق ما عنده.

حدث عنه: أبو ذر الهروي، وحمزة بن يرسف السهمي، وأحمد
بن محمد العتيقي، وهبة الله بن الحسن اللالكائي، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: سافر الكثير، وكتب ببغداد والبصرة

وإبراهيم الحربي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وخلق سواهم.
قال أبو حاتم: صدوق.

وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت بخط أبي: قلت لأبي زكريا بن معين: فابن غرغرة؟ قال: ثقة معروف مشهور بالطلب، كسب الكتاب، ولكنه يُفسد نفسه، يدخل في كل شيء.
وقال محمد بن عبيد الله: كنت عند أحمد بن حنبل، فقبل له: إنهم يكتبون عن إبراهيم بن محمد بن عرعة. فقال: أف لا يبالغون عمن كتبوا.

وروى الأثرم عن أحمد أنه غمز ابن غرغرة، وأحسب هذا من جهة سيرته لا من جهة حفظه. فقد قال الحافظ ابن عدي: حدثنا القاسم بن صفوان البرذعي، قال: أخبرنا عثمان بن خرزاذ: أحفظ من رأيت أربعة: فعدهم إبراهيم بن محمد بن غرغرة.

قال موسى بن هارون: مات لسبع بقين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وميتين.

قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: تحفظ عن ابن عباس، أن رسول الله كان يزور البيت كل ليلة؟ فقال: كبره من كتاب معاذ، ولم يسمعه. فقلت: إبراهيم بن غرغرة يزعم أنه سمعه، فتغير وجه أبي عبد الله، ونفض يده، وقال: كذب وزور، ما سمعوه منه، واستعظم ذلك.

وقال ابن المديني: روى قتادة حديثاً غريباً، حدثنا أبو حسان الأخرج، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يزور البيت كل ليلة ما أقام. فتكرر به هشام عن قتادة، نسخته من كتاب معاذ بن هشام، وهو حاضر، ولم أسمع منه. فقال لي معاذ: هات حتى أقرأه، قلت: دعه اليوم.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: فما المانع من أن يكون ابن عرعة سمعه من معاذ؟

قلت: صدق أبو بكر، ولا سيما وإبراهيم من كبار طلبه الحديث المعينين به.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن مطهر الشافعي بقرأتي عليه في سنة ثلاث وتسعين وست مئة، عن عبد المجيز بن محمد البرزاز، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، وزاهر بن طاهر متفردين، قالوا: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا إبراهيم بن غرغرة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ

الصوفي، وغيرهم.

ولم يكن أحد من كتاب الترمذي يُقاربه في فنه وتوسيعه، ولم يزل عالي المكانة إلى أن نُدب إلى الوزارة، في سنة ثلاث وسيتين وميتين، فاستعفى لكثرة المطالبة بالمال.

وكان وافر الحشمة، كثير البذل، وفيه يقول أبو هفان.
يا ابن المنبر أنت علمت الوزي بذلك السؤال وهم به بخلاء
لو كان مثلك في البرية واحد في الجود لم يك فيهم فقراء
وله أخبار طويلة في «تاريخ» ابن النجار.

مات سنة تسع وسبعين وميتين.

ومات أخوه أحمد بن المديني، أبو الحسن الكاتب السامري سنة سبعين، قبله. وكان زلي مساحة الشام للمتوكل، وكان بليغاً مترسلاً، صاحب فنون، يصلح للقضاء. وللبخري فيه مدائح.

ثم ولي خراج مصر مع دمشق. ثم قبض عليه أحمد بن طولون، وسجنه وعذبه، ثم طلبه، وقال: كيف حالك؟ فقال: أخذك الله من مأميك يا عدو الله. فامر بقتله. وقيل: بسل هلك في السجن.

ولإبراهيم أخبار مع عريب المغيرة، في تمثيها، وأنها بعد أن عجزت زارته يوماً في جوارها، فوصلها بنحو من ألفي دينار ذلك اليوم.

[الأطلي: ١٥١/٢٢ - ١٨٥، معجم الأدباء: ٢٢٦/١ - ٢٢٢، فوات الوفيات: ٤٥/١ - ٤٧، الوالي بالوفيات: ١٠٧/٦ - ١١٠].

١٥١ - إبراهيم بن محمد بن غرغرة بن البرند

[م/٢ (١٢٦)، هـ/٢٤ (١٩٢)، ٤٧/١ (١٩٧)]

إبراهيم بن محمد بن غرغرة بن البرند بن النعمان بن علقمة بن أفتح بن كزيمان الحافظ الكبير الجعدي، أبو إسحاق القرشي السامي البصري، من ولد الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب.

نزل بغداد، ونشر بها العلم، وهو من أولاد المحدثين. كان والده من شيوخ البخاري القدماء.

ولد إبراهيم بعد الستين ومئة أو قبلها.

وحدث عن: جعفر بن سليمان الضبيعي، ومعتير بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب الثقفي، وحرزي بن عمارة، وعبد الرزاق بن همام، والخليل بن أحمد المزني، وما هو بصاحب العروض، وعبد الرحمن بن مهدي، وجده غرغرة بن البرند، وعده.

حدث عنه: مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وصالح جزرة،

كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَتِهِ، وَيُقْبَلُ الْمَحْجَنَ.

قال يحيى: ليس هذا مكتوباً عندي.

هذا حديث صالح الإسناد غريب فَرَدَّ، رواه النسائي عن عثمان بن خُرْزاذ، عن إبراهيم بن محمد بن عرعة، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتي.

[طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧، تاريخ بغداد ١٤٨/٦، ١٥٠، ميزان الاعتدال ٥٦/١، ٥٧، تهذيب التهذيب ١٥٥/١، ١٥٧.]

١٥٢- إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ بن سليمان العَتَكِيُّ

الأَزْدِيُّ الوَاسِطِيُّ

[ت ٣٢٣ هـ/رقم ٢٨٨٩، ٧٥/١٥]

نَفْطَوْنَةُ الإمام الحافظ النُحْوِيُّ العلامةُ الأخباريُّ، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ بن سليمان، العَتَكِيُّ الأَزْدِيُّ الوَاسِطِيُّ، المشهور بنَفْطَوْنَةَ، صاحبُ التَّصَانِيفِ.

سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ: إِسْحَاقَ بْنِ وَهَبٍ الْعَلَّافِ، وَشُعَيْبِ بْنِ أَبِيوبِ الصَّرَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، وَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشُّطَارِيِّ، وَدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَعِدَّةٍ. وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ، وَتَعَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى دَاوُدَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْمُعَاوِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ حَيَّوَيْهِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقَرَّى، وَآخَرُونَ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَكَانَ مُتَضَلِّعاً مِنَ الْعُلُومِ، يُنْكِرُ الْإِسْتِقْطَاقَ وَيُحِيلُهُ. وَمِنْ عَفْوِظِهِ نَقَائِضُ جَرِيرٍ وَفَرَزْدَقٍ، وَشِعْرُ ذِي الرُّمَّةِ. خَلَطَ نَحْوَ الْكُوفِيِّينَ بِنَحْوِ الْبَصَرِيِّينَ، وَصَارَ رَأْساً فِي رَأْيِ أَهْلِ الظَّاهِرِ.

وَكَانَ ذَا سُنَّةٍ وَدِينٍ وَثَقْوَةٍ وَمُرُوءَةٍ، وَحَسَنَ خُلُقٍ، وَكَيْسٍ. وَلَهُ

نَظْمٌ وَنَثَرٌ.

صَنَّفَ «غَرِيبَ الْقُرْآنِ» وَ«كِتَابَ الْمُقْبَعِ» فِي النِّحْوِ، وَ«كِتَابَ الْبَرَجِ» وَ«تَارِيخَ الْخُلَفَاءِ» فِي مَجْلَدَيْنِ وَأَشْيَاءَ.

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيِّ الْمُتَكَلِّمُ يُوْذِيهِ، وَهَجَاهُ، فَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى فَايِسَافاً فَلْيَجْتَنِبْ مِنْ أَنْ يَرَى نَفْطَوْنَةَ أَخْرَقَهُ اللَّهُ بِصَفْرِ أَسْنَانِهِ وَصَيَّرَ الْجَسَافِيَّ صَرَاحاً عَلَيْهِ وَقَالَ أَيْضاً: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَسَاهَى فِي الْجَهْلِ، فَلْيَعْرِفِ الْكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ النَّاشِئِ، وَالْفَقْهَ عَلَى مَذْهَبِ دَاوُدَ، وَالنَّحْوَ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيْرِيَّةٍ. ثُمَّ يَقُولُ: وَقَدْ جَمَعَ هَذِهِ الْمَذَاهِبَ نَفْطَوْنَةُ، فَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى.

[طبقات البحرين والفرحين: ١٧٢، تاريخ بغداد: ١٥٩/٦ - ١٦٢، النظم: ٢٧٧/٦ - ٢٧٨، معجم الأديباء: ٢٥٤/١ - ٢٧٢، إنباء الرواة: ١٧٦/١ - ١٨٢، وفیات الأعيان: ٤٧/١ - ٤٩، لسان الميزان: ١٠٩/١ - ١١٠، غايۃ النہایۃ: ٢٥/١، بقیۃ الرواة: ١٨٧ - ١٨٨.]

١٥٣- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

[ت ١٣١ هـ/رقم ٧٨٨، ٣٧٩/٥]

إبراهيم الإمام هو السيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن حَبْرِ الأَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ كَانَ بِالْحُجَيْمَةِ مِنَ الْبَلْقَاءِ. عَهْدَ إِلَيْهِ أَبُوهُ بِالْأَمْرِ. وَعَلِمَ بِهِ مِرْوَانَ الْحِمَارَ، فَقَتَلَهُ.

رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ.

وَعنه مالك بن الهيثم، وأخوه السفاح، والمنصور، وأبو مسلم.

قال ابنُ سعد: توفي في السجن سنة إحدى وثلاثين ومئة عن ثمان وأربعين سنة، وكانت شيعتهم يختلفون إليه ويكتاتونه من خراسان، فأخذَه لذلك مروان.

قال الحُطَيْبِيُّ: أوصى محمد بن علي إلى ابنه إبراهيم، فسمي بالإمام بعد أبيه. وانتشرت دعوته بخراسان، ووجه إليها بأبي مسلم والياً على دعائه، فظهر هناك فكان يدعو إلى طاعة الإمام من غير تصريح باسمه إلى أن ظهر أمره، ووقف مروان على أمره، فأخذ إبراهيم وقتله.

قال صالح بن سليمان: كان أبو مسلم: يُكَاتِبُهُ، فقدم رسوله، فرآه عربياً فصيحاً فغمَّه ذلك. فكتب إلى أبي مسلم ألم أنهك عن أن يكون رسولك عربياً، يطلع على أمرك، فإذا أتاك فاقتله، فاحسن الرسول، ثم قرأ الكتاب، فذهب به إلى مروان، فأخذ إبراهيم، فغمَّه بحران في مِرْقَعة.

ويقال: إن إبراهيم حضر الموسم في حشمه، فشهر نفسه، فكان سبباً لأخذه، ويقال: أتته عجوز هاشمية تسترفده، فوصلها بمال جزيل، واعتذر.

ويذكر أن أبا مسلم صبغ خرقاً سوداً وشدَّه في رمح، وكانوا يسمعون مجديت رايات سود من قبل المشرق، فتأقت أنفسهم إلى ذلك، وتبعه عبيد، فقال: من يتبعني فهو حر، ثم خرج بهم، فوقعوا بعامل في تلك الكورة فقتلوه، ثم كبروا ولما قتل إبراهيم، قال: الأمر بعدي لابن الحارثية يعني: السفاح.

[تهذيب التهذيب ١٥٧/١.]

١٥٤- إبراهيم بن محمد بن محرز القنوي

[ت ٥٤٣ هـ/رقم ٤٨٨٧، ١٧٥/٢٠]

إبراهيم بن مُحَمَّد بن الْمُشْتَر بن الْأَجْدَع الهَمْدَانِي الكُوفِي،
أَحَدُ أَيْمَةِ الدِّينِ، وَمِنْ ثَبَتِ الْعِلْمِ. وَجَدَهُ الْمُشْتَرُ هُوَ أَخُو مَسْرُوقٍ
أَحَدِ الْأَعْلَامِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ وَطَائِفَةٍ أَحَادِيثَ يَسِيرَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِي، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ: كَانَ مِنْ أَفْضَلِ مَنْ رَأَيْنَاهُ بِالْكُوفَةِ فِي زَمَانِهِ.

قُلْتُ: كَانَ ذَا تَأَلُّهِ وَدِينٍ وَثِقَةٍ وَزَهْدٍ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ
قَدِيمُ الْوَفَاةِ، وَكَانَ يُبْغِي أَنْ يُذَكَّرَ فِي الثَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
وَلَمْ أَرَ لَهُ شَيْئًا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

[تهذيب التهذيب ١٥٧/١ - ١٥٨ - ١٥٩]

١٥٧ - إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي

[ت ٥٣٩ هـ / ٨٢٣، ٧٩/٢٠]

أَبُو الْبَذْرِ الْكَرْخِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ الْمُسْتَدُّ أَبُو الْبَذْرِ،
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَنْصُورٍ بِنِ عُمَرَ، الْبَغْدَادِيُّ الْكَرْخِيُّ، الْمُنْفَرِدُ
بِسَمَاعِ «أَمَالِي» ابْنِ سَمْعُونٍ عَنْ خَدِيجَةِ الشَّاهِجَانِيَّةِ.

وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي الْغَنَائِمِ بِنِ الْمَأمُونِ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ،
وَأَبِي عَمَدٍ بِنِ هَزَارْمَرْدٍ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بِنِ الثَّقُوفِ.

وَلَهُ مَشِيخَةٌ مَرُوءِيَّةٌ.

صَحَبَ الشَّيْخُ أَبَا إِسْحَاقَ لِلتَّفَقُّهِ.

وَوُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ. قَالَهُ أَبُو سَعْدٍ.

قَالَ: وَاصِلُهُ مِنْ كَرْخِ جُذْدَانٍ، وَكَانَ يَسْكُنُ فِي دَارِ الشَّيْخِ أَبِي
حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِي، وَهُوَ شَيْخٌ صَالِحٌ مُعْتَمَرٌ ثَقَّةٌ عَجَزَ عَنْ الْمَشْيِ،
مَاتَ فِي التَّاسِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسٍ
مِئَةٍ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بِنِ
سُكَيْتَةَ، وَابْنُ طَبَرَزْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ عُثْمَانَ سَيْطُ ابْنِ هَلِيلَةَ، وَعَبْدُ
الْعَزِيزِ بِنِ مَيْثَانَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بِنِ الْمُبَارَكِ الْقَاضِي، وَإِسْمَاعِيلُ بِنِ هَيْبَةَ
اللَّهِ، وَالْحُسَيْنُ بِنِ مُسْلِمٍ الْفَارِسِيُّ الزَّاهِدُ، وَتَرْكُ بِنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ
خَاطَمَةٌ مِنْ رَوَى عَنْهُ.

- [الإحساب ٢٩٤/١٠، المتظم ١١٢/١٠، ١١٣، البداية والنهاية ١٢/٢١٩].

١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن موسى السَّروزي الشافعي

[ت ٤٥٨ هـ / ١٠٥٣، ١٤٧/١٨]

السَّروزي الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو إسحاق، إبراهيم
بن محمد بن موسى السَّروزي الشافعي، ويقال له: الْمُطَهَّرِي: نسبة إلى

الغَنَوِي الإمام، أبو إِسْحَاق، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مُحَمَّدٍ،
الغَنَوِي الرَّثْمِيُّ، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الصُّوفِي.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ.

سَمِعَ رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِي، وَعَبْدَ الْمُحْسَنِ الشَّيْخِي، وَمُحَمَّدَ بِنِ
بَكْرَانَ الشَّامِي، وَالْحَمِيدِي وَعِدَّةً.

وَقَدَّمَ الْخَطِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بِنِ طَاهِرٍ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ سَيِّدِ
الْخُطْبَاءِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِنِ نُبَاتَةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَفَادَهُ عَلَى النِّظَامِ
الْوَزِيرِ، فَقَالَ: إِنَّ «دِيوانَ الْخُطْبِ» سَمَاعِي مِنْ أَبِي عَنْ جَدِّي، وَلَمْ
يَكُنْ مَعَهُ نَسْخَةٌ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْغَنَوِي مِنْ نَسْخَةٍ جَدِيدَةٍ لَا سَمَاعَ
عَلَيْهَا.

وَقَدْ تَفَقَّهَ عَلَى الْغَزَالِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الشَّاشِي.

وَكُتِبَ كَثِيرًا.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: رَأَيْتُهُ وَلَهُ مَمْنَتٌ وَصَمْتٌ، وَعَلَيْهِ وَقَارٌ
وَخُشُوعٌ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَأَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ
بِنِ طَبَرَزْدٍ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ بِبَغْدَادٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسٍ مِئَةٍ.

وَكَانَ صَدُوقًا.

[المتظم ١٣٤/١٠، الوالي بالوفيات ١١٨/٦، طبقات السبكي ٣٩/٧، البداية
والنهاية ١٢/٢٢٤].

١٥٥ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ بن معقل

النَّيْسَابُورِي.

[ت ٣٨١ هـ / ٩٩٢، ٤٢٩/١٦]

ابْنُ مَعْقِلٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ الرَّئِيسُ الْمُحْتَشِمُ، أَبُو إِسْحَاقَ،
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مُحَمَّدٍ بِنِ مَحْفُوظٍ بِنِ مَعْقِلٍ النَّيْسَابُورِي، أَحَدُ
الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْعِبَادَةِ.

سَمِعَ ابْنَ خُرَيْمَةَ، وَأَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ الْمَاسَرَجِسِي، وَأَبَا الْعَبَّاسِ
الثَّقَفِي.

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ أَصُولَهُ صَحِيحَةً، وَأَكْثَرَهَا
يَحْفَظُهُ.

تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثٍ مِئَةٍ.

[ربيع الإسلام].

١٥٦ - إبراهيم بن مُحَمَّد بن الْمُشْتَر بن الْأَجْدَع

[ت ١٠١٧ هـ / ١٠١٧، ٥٥/٧]

قرية مطهر: بفتح الهاء الثقيلة.

ولد في حدود الستين وثلاث مئة ببلد سارية.

وقدم بغداد وهو من أبناء الثلاثين، فسمع من: أبي حفص الكتاني، وأبي طاهر المخلص.

وتفقه بالشيخ أبي حامد، وأخذ الفرائض عن ابن اللبان.

وروى عنه: مالك بن سنان، وغيره.

وله تصانيف في الأصول والفروع، وولي قضاء سارية، وصار إمام تلك الناحية.

توفي في صفر سنة ثمان وخمسين وأربع مئة عن مئة عام.

(الأنساب ٥٣٤/ب (المطهر)، معجم البلدان ١٥١/٥، الوالي ١٢٢/٦، طبقات السبكي ٢٩٣/٤).

١٥٩- إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد

النيسابوري المُرَكي

مت ٢٩٥ هـ / رقم ٢٤٩٥، ١٣/٤٤٧

إبراهيم بن أبي طالب الإمام الحافظ، الجواد، الزاهد، شيخ نيسابور، وإمام المحدثين في زمانه، أبو إسحاق بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري المُرَكي.

ذكره الحاكم، فقال: إمام عصره نيسابور في معرفة الحديث والرجال، جمع الشيخ والعلم.

قال: وسمع: إسحاق بن راهويه، وأبا قدامة السرخسي، وعمرو بن زرارة، والحسين بن الضحاك، وعبد الله بن الجراح، وعبد الله بن عمر بن الرضاح، ومحمد بن أبان البلخي، وأقرانهم نيسابور، ومحمد بن مهران الجمال، ومحمد بن حميد، ومحمد بن عمرو، وزبيد بالري، وأحمد بن حنبل - سؤالات - وداود بن رشيد، وأحمد بن منيع، وطبقته ببغداد. وإسحاق بن شاهين، وبشر بن آدم بزاسط. وعمرو بن علي الفلاس، وبنودار، ونضر بن علي بالصرة. وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كريب، وعبد الله بن عمر بن أبان بالكوفة. وأبا مصعب، ويحيى بن سليمان بن فضالة، وهارون بن موسى القزويني، وإسماعيل بن أبي خزيمة، ومحمد بن عباد، وعبد الله بن عمران، وابن أبي عمر العدني بمكة.

حدث عنه: أبو يحيى الخفاف، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأكثر مشايخنا.

سمعتُ عبد الله بن سعد يقول: ما رأيتُ مثل إبراهيم بن أبي طالب، ولا رأى مثل نفسه. اختلفتُ إليه ست سنين.

قال: وسمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة

يقول: إنما أخرجتُ مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن

يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب

وسمعتُ أبا بكر الصبيغ يقول: ما رأيتُ في المحدثين أهيأ من إبراهيم بن أبي طالب، كنا نجلس بن يديه وكان على رؤوسنا الطير. بينا نحن في مسجده، إذ عطس أبو زكريا العنبري، فأخفى عطاسه، فقلتُ له: قليلاً قليلاً، لا تخف فلتست بين يدي الله عز وجل.

وسمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم، سمعتُ ابن أبي طالب يقول: قال لي محمد بن يحيى: من أحفظ من رأيتُ بالعراق؟ قلتُ: لم أر بعد أحمد بن حنبل مثل أبي كريب. ثم قال أبو الفضل: كان إبراهيم بن أبي طالب يهاب بمرة، وكان لا يخضر مجلس القضاة إلا لإشهادة تلزمه.

وحدثنا حساً بن محمد الفقيه، سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب يقول: دخلتُ على أحمد بعد المحنة غير مرة، وذكرته رجاءً أن آخذ عنه حديثاً، حتى قلتُ له: يا أبا عبد الله! حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «أمرؤ القيس قائد لواء الشعراء إلى النار». فقال: قيل: عن الزهري، عنه. قلتُ: من عن الزهري؟ قال: أبو الجهم. قلتُ: من رواه عن أبي الجهم؟ فسكت، فعاودته، فقال: اللهم سلم. فسكت.

قال: وسمعتُ أبا علي النيسابوري يقول: كنتُ اختلفُ إلى الولي بباب مغفر، فقال لي بعضُ مشايخنا: ألا تحضر مجلس إبراهيم بن أبي طالب، فترى شمائله ومحاسنه! فأحضرني، فرأيتُ شيخاً لم تر عينا مثله.

قال أبو حامد بن الشريفي: إنما أخرجتُ خراسان من أئمة الحديث خمسة: اللخمي، والدارمي، والبخاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب.

قال الحاكم: كان إبراهيم بن أبي طالب يعيش من كبراء حانوت له، في الشهر بسبعة عشر درهماً يتبلغ بها، وقد أملى كتاب «العلل» وغير شيء.

وسمعتُ أبا الطيب محمد بن أحمد بن حمدون، سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب، سمعتُ من يسأل أحمد بن حنبل، فقال: إن أصحاب الحديث يكتبون كتب الشافعي؟ فقال: لا أرى لهم ذلك - يعني أنهم يشتغلون بذلك عن الحديث -.

وسمعتُ أبا بكر محمد بن جعفر المُرَكي، سمعتُ إبراهيم، سمعتُ ابن حنبل يقول: كان وكيع لا يقدم على زائدة في الحفظ أحداً.

وخلق كثير.

وصنف «الموطأ» - وهو كبير - أضعاف موطأ الإمام مالك.

حدث عنه جماعة قليلة، منهم: الشافعي، وإبراهيم بن موسى الفراء، والحسن بن عرفة، وقد كان الشافعي مع حسن رأيه فيه إذا روى عنه ربما دلسته، ويقول: أخبرني من لا أتهم. فتجد الشافعي لا يؤتقه، وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب، وقد اعترف الشافعي بأنه كان قديراً، ونهى ابن عيينة عن الكتابة عنه.

وقال أبو همام السكوني: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف.

وقال بشر بن عمر: نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى. فقلت: من أجل القدر تنهاني؟ فقال: ليس هو في حديثه بذلك.

وقال القاضي هارون بن عبد الله الزهري: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى - ونحن نطلب الحديث - خرافة.

وقال سفيان بن عبد الملك: سألت ابن المبارك، لم تركت حديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: كان مجاهرًا بالقدر، وكان صاحب تدليس.

إبراهيم بن محمد بن عمرو بن عزة: سمعت يحيى القطان يقول: سألت مالكا عن إبراهيم بن أبي يحيى: ثقة في الحديث؟ قال: لا، ولا في دينه.

وقال أحمد بن حنبل، عن المعطي، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نتهمه بالكذب، يعني ابن أبي يحيى، ثم قال أحمد: قدرني جهي، كل بلاء فيه، تركوا حديثه، وأبوه ثقة.

وروى عباس بن ابن معين قال: هو رافضي قدري. وقال مرة: كذاب. وقال أبو داود نحو ذلك.

وقال البخاري: قدرني جهي، تركه ابن المبارك والناس.

وقال مؤمل بن إسماعيل: سمعت يحيى القطان يقول: أشهد على إبراهيم بن أبي يحيى أنه يكذب.

وقال محمد بن عبد الله بن البرقي: كان يرى، أو قال: يرمى بالقدر والتشيع والكذب.

وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا أبو بكر بن عفان، قال: خرج علينا ابن عيينة، فقال: ألا فاحذروا ابن أبي زؤاد المرحي، لا تجالسوه، واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى، لا تجالسوه.

وسمعت العنبري: سمعت ابن أبي طالب يقول: سألت أحمد عن القراءة فيما يجهر فيه الإمام، فقال: اقرأ بفتح الكتاب.

وسمعت عبد الله بن سعد يقول: توفي إبراهيم في ثاني رجب، سنة خمس وتسعين وميتين، وصلى عليه ابن أخيه ووارثه، ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ.

أخبرنا ابن أبي عسرون، وابن عساكر، وبنو كندي سماعاً، عن المؤيد بن محمد، وأبي روح، وزينب الشغرية: قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل، وقال أبو روح: أخبرنا تميم المؤدب، وقالت الشغرية: أخبرنا إسماعيل القاري، قالوا: أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا أبو كرب، حدثنا أبو خالد، عن شعبة، عن عاصم، عن زرر، عن علي بن عيسى قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي! سل الله الهدى والسداد، وأذكر بالهدى هدايتك الطريق، وبالسداد تسديدك السهم.

إسناده قوي، ولم يخرجه أرباب الكتب الستة.

(المعظم: ٧٦/٦ - ٧٧، الرواي بالوفيات: ١٢٨/٦).

١٦٠ - إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري

(ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٨ م، ٣١٤٠، ١٥/١٠١٧)

الأمين هو شيخ الحنفية، العلامة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري، ويُلقب بالأمين.

سمع أبا المؤثر محمد بن عمرو، وسهل بن شاذبه، وصالح بن محمد جزرة.

وتحج وحدث في طريقه.

روى عنه: أبو عمر بن حيويه، وعبد الله بن عثمان الدقاق.

قال الحاكم: هو فقيه أهل النظر في عصره. كتبنا عنه.

قلت: أرخ وفاته غنجان في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

(المجموع المضي: ٤٥/١).

١٦١ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي

(ت ١٨٤ هـ / ٧٩١ م، ٨/٤٥٠)

إبراهيم بن أبي يحيى هو الشيخ العالم المحدث، أحد الأعلام المشاهير، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، مولاهم المدني، الفقيه.

وُلِدَ في حدود سنة مئة، أو قبل ذلك.

وحدث عن: صالح مولى التوأمة، وابن شهاب، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن رزقان، وصفوان بن سليم، ويحيى بن سعيد،

١٦٢- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سنجويه النيسابوري.

ت ٣٩٢ هـ / ١٠٠٣ م / ١٦٣١ / ١٦٣٢.

المزكي الإمام المحدث القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سنجويه النيسابوري المزكي، شيخ بلده ومحدثه.

سمع أحمد بن محمد الماسرجسي، وأبا العباس الثقفني، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وموسى بن العباس الجويني، وأبا حامد الأعششي، وزحموية البلاد، وأبا نعيم بن عدي، وعمر بن المسيب الأريغاني، وأبا العباس الدغوري، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلقا سواهم.

قال الحاكم: أملى عدة سنين، وكنا نعد في مجلسه أربعة عشر حديثا، منهم أبو العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

قلت: روى عنه: الحاكم، وابن زرقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي ابن شاذان، وابنه محمد بن إبراهيم المزكي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو طالب بن غيلان، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، ثباتا، مكثرا، مواصلا للحج، انتخب عليه الدارقطني، وكتب الناس عنه علما كثيرا مثل «تاريخ السراج»، «تاريخ البخاري»، وعدة كتب لمسلم، وكان عند البرقاني عنه سقطة أجزاء، وكتب، لكن ما روى عنه في صحيحه، قال: في نفسي منه لكثرة ما يغرب، ثم إنه قواه، وقال: عندي عنه أحاديث عالية، كنت أخرجتها نازلا إلا أنني لا أقدر على إخراجها لكبر السن.

قال الخطيب: حدثنا الحسين بن شيطا، سمعت المزكي يقول: أفتقت على الحديث بذرا من الدنانير، وقدمت بغداد ومعني تجارة.

مات في شعبان سنة اثنين وستين وثلاث مئة، وله سبع وستون سنة. وله من الأولاد علي وأحمد ويحيى وعبد الرحمن وعمر، عاشوا ورووا الحديث.

[تاريخ بغداد: ١٦٨/٦ - ١٦٩، النظم: ٩١/٧ - ٩٢، السوالي بالوفيات: ١٢٣/٦، الصلاة والنهاية: ٢٧٤/١١ - ٢٧٥].

١٦٣- إبراهيم بن محمد بن يعقوب الترابي

ت ٣٢٥ هـ / ٩٣٠ م / ٣٨٩/١٥.

إبراهيم بن محمد بن يعقوب، الإمام الحافظ الجوال أبو إسحاق الميماني الترابي ممس أحد الأعلام.

روى عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي قلابة، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، وابن ديزيل ومحمد بن الفرج الأزرق، وابن أبي الدنيا، وهلال بن العلاء، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن إبراهيم الصوري، وأبي رزعة الدمشقي، وأبي الزبئ، وأبي يزيد

قال أبو محمد الدارمي: سمعت يزيد بن هارون يكذب زياد بن ميمون، وإبراهيم بن أبي يحيى، وخالد بن مخلد.

قال ابن حبان: اسم جده أبي يحيى: سمعان. كان مالك وابن المبارك ينيان عنه. وتركه القطان، وابن مهدي، إلى أن قال ابن حبان: وكان يكذب في الحديث.

حجاج الأعور، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، وَوَقِيَ قَتْلَ الْقَبْرِ، وَغَدِيَ عَلَيْهِ، وَرِيحُ بَرِّزِهِ مِنَ الْجَنَّةِ».

قال يحيى بن معين: إبراهيم بن أبي عطاء هو إبراهيم بن أبي يحيى.

قلت: لعله «مربطاً» بدل «مريضاً».

وقال علي بن خنيزم: كان عيسى بن يونس إذا مر بأحاديث إسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبي يحيى يقول: يضرب عليه.

قال ابن حبان: كان الشافعي يجالس ابن أبي يحيى في حديثه، ويحفظ عنه حفظ الصبي، فلما دخل مصر في آخر عمره أخذ يُصنّف، واحتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتبه، فآثر ما أودع الكتب من حفظه، وربما كُتِبَ عن إبراهيم، ولا يُسميه. قال: وروى عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِطُهُ». رواه عنه بسطام بن جعفر.

وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: استأذنت رسول الله ﷺ أن تأتي كنيفاً بمنى فلم يأذن لي.

قال ابن عدي: لم أجد لإبراهيم حديثاً منكراً إلا عن شيوخ يمتثلون، وقد حدث عنه ابن جريج، والثوري، والكيار، وموطؤه أضعاف موطأ مالك، وأحاديثه كثيرة.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: لا يشتغل بحديثه.

قلت: لا يُرتاب في ضعفه. بقي: هل يُترك أم لا؟

ابن خزيمة: حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: كان ابن أبي يحيى أحق - أو قال: أبله - كان لا يمكنه الجماع، فأخبرني من رآه، معه فأس، فقال: بلغني أنه من بال في ثقب فأس أمكنه الجماع، فدخل خربة، فبال في الفأس.

قلت: توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

يقع لي حديثه في مسند الشافعي.

[مزيان الاعتدال: ٥٧/١، تهذيب التهذيب: ١٥٨/١].

سنة تسع وتسعين وميتين.

[تاريخ ابن حناكر: ٢/٢٧٤].

١٦٥ - إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي

[ت ٦٤٨ هـ / ٢٣ / ٥٨٢١، ٢٣٥/٢٣]

ابن الخير الشيخ الإمام المقرئ الفقيه المحدث مُسند بغداد أبو إسحاق، وأبو محمد، إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي البغدادي الأزجي الحنبلية المشهور بابن الخير.

وُلد سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وسمع الكثير من فخر النساء شهدة، وأبي الحسين البوسفي، وخديجة بنت الثوراني، وأبي الفتح بن شاتيل، والحسن بن شيرويه، وطائفة.

وأجاز له أبو الفتح بن البطي، وجماعة.

وتلا بالروايات، وأقرأ مدة طويلة، وكان صالحاً، ديناً، فاضلاً، دائم البشر، عالي الرواية.

حدث عن ابن الحلواني، والدُمياطي، ومحمد الدين الغفيلي، وجمال الدين الشريشي، وعز الدين الفاروقي، أبو عبد الله القزاز، وعبد الرحمن بن المقرئ، وتاج الدين القرأني، وعفيف الدين ابن الدواليبي، وآخرون.

قال ابن النجار: كتب بخطه كثيراً من الكتب المطولات، ولَقِّن خلقاً، كَبِتْ عنه شيئاً يسيراً على ضَعْف فيه.

وقال الدُمياطي: تُوَفِّي سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وست مئة وكانت جنازته مشهودة.

قلت: تفرَّدت بإجازته زينب بنت الكمال، وقد روت عنه مرات «جزء الحفار» و«مشيخة شهدة»، و«ثاني الحامليات»، و«جزء حَبِيل» و«أسالي الدَّقِيقِي» و«جزء ابن علم»، و«قصر الأمل» و«الشكر» و«القناعة» و«الموطأ» للفقَّهِي، و«الموطأ» لسُؤد، وأشياء.

وكان أبوه الشيخ محمود الضرير مقرئاً خيراً من أهل باب الأزج. سمع الكثير من أبي الوقت وابن ناصر. روى عنه ابن النجار وقال: توفي سنة ثلاث وست مئة.

[رسالة التكملة للحسين الورقة ٦١، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي،

اختصار اللعي ٢٣٥/١ - ٢٣٦ - الورقة ٤٧٢، الرواي بالوفيات: ١٤٣/١٤٣، الورقة

٢٥٨٦، ذيل طبقات الحاملية لابن رجب: ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ الورقة ١٣٥٢، غاية النهاية في

طبقات القراء لابن الجزري: ٢٧/١ - الورقة ١١٣، تصوير المتن بتحرير المشبه: ٥٥٣]

القرأطيبي، وإسحاق الدُّبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسفي، وخلاتق.

ذكره صالح الحافظ وقال: روى عنه: الحسن بن يزيد الدقاق، وأبو عمران موسى بن سعيد، ومحمد بن يحيى، والفضل بن الفضل، وأبو أحمد محمد بن علي الكرجي ابن القصاب، والكبار والحفاظ. وسمعت منه مع أبي، وكان ثقة مفيداً. سمعت أبي يقول: سمعت أبا حاتم البستي يقول: عند أبي إسحاق متنا حديث مما ليس خرج به إلا من عنده. وسمعت إعلان الكرجي يحكي عن أبي حاتم فقال: خمس مئة حديث.

وقال أبو أحمد القصاب: ما رأيت مثلاً ابن يعقوب، رأيت عنده ما لم أر عند أحدٍ لا ببغداد ولا بأصبهان.

وطول صالح ترجمته، وأنه امتنع من الرواية، عن إبراهيم بن نصر لكون بعض الناس، قال فيه شيئاً.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وقال الخليلي: حدثنا عنه جدي، ومحمد بن إسحاق الكيساني، عدلوه.

قلت: وروى عنه أحمد بن فراس العبَّسي، وصالح بن أحمد، وكان ثقة.

[الإرشاد الورقة ١١٣].

١٦٤ - إبراهيم بن مخلوذ بن حمزة النيسابوري

[ت ٢٩٩ هـ / ١٤ / ٩٠٩، ٢٩٩/١٤]

إبراهيم بن مخلوذ بن حمزة شيخ المالكية بنيسابور، أبو إسحاق النيسابوري، تلميذ بن عبد الحكم.

حدث عن يونس بن عبد الأعلى، والرَّبيع، وعبد الجبار بن الغلاء، وأحمد بن نعيم، ومحمد بن رافع، وطبقته.

حدث عنه: ابن أخيه محمود بن محمد، وأبو الطَّيِّب محمد بن أحمد بن حمدون، وحسان بن محمد الفقيه، وأبو بكر بن زياد النقاش.

قال الحاكم: سمعت محمود بن محمد، سمعت عُمي إبراهيم يقول: قال لي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ما قدم علينا خراساني أعرف بطريقة مالك منك، فإذا رجعت إلى خراسان فادع الناس إلى رأي مالك. قال: وكان عُمي يصوم النهار ويقوم الليل، ولا يدع الجهاد في كل ثلاث سنين ثم قال الحاكم: كان يُعرف بالقَطَّان، ولم يكن بعده بنيسابور للمالكية مدرس. وسمعت أبا الطَّيِّب الكرابيسي يقول: توفي الفقيه إبراهيم بن محمود في شعبان

[توضيح المصحح ٥٥١/٢].

١٦٦- إبراهيم بن مَرْزُوق بن دينار

[ت/٢٧٠ هـ/٢١١٣، ٣٥٤/١٢]

إبراهيم بن مَرْزُوق بن دينار، الحافظُ الحجةُ، أبو إسحاق، البصري، نزيلُ مصر.

سمع أبا داود الطيالسي، وعثمان بن عمر، ومكي بن إبراهيم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبا عامر العقدي، وطبقته.

حدث عنه: النسائي فيما ذكره الحافظ ابن عساكر وحده، وأبو جعفر الطحاوي، وابن صاعد، وأبو عوانة، وعمر بن بَجْرِ، وأبو العباس الأصم، وأبو الفوارس السُدي، وآخرون.

قال النسائي: صالح.

وقال ابن يونس: كان ثقةً ثباتاً.

مات في جمادى الآخرة سنة سبعين وميتين. سكن مصر.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن في سنة اثنتين وتسعين وست مئة: أخبرنا الحسن بن علي الأسدي، أخبرنا جدي أبو القاسم الحسين بن الثب، أخبرنا علي بن محمد الفقيه، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن السُدي، حدثنا إبراهيم بن مَرْزُوق، حدثنا مكي بن إبراهيم البلخي، حدثنا موسى بن عبيدة، عن السمط بن عبد الله، عن موسى بن وردان، عن كعب الأحبار، قال: إن في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء، عليها كذا وكذا عُرقه، وهو منزل المتحايين في الله عز وجل.

[ميزان الاعتدال ٦٥/١، تهذيب التهذيب ١٦٣/١].

١٦٧- إبراهيم بن مسعود الحنفي النجار

[ت ٦٨٨ هـ/٦٣٠، ٢٤٧/٢٤]

الحنفي، المُنْسَد أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الحنفي ثم الدمشقي النجار.

كان يسكن بالحوزة التي عند سوق السلاح، وهو مولى ابن الصانع التيمي.

ارتحل وسمع من: الداهري، وأبي الحسن القطيعي، وأمة الله بنت أحمد بن الأبنوسي، وقرحة بنت نُميرة، وعلي بن الجوزي، وعدة، بإفادة عمر بن الحبيب، وكان فيه دين وخير، وله فهم. ولد بالحوزة في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وعاش نيماً وتسعين سنة.

أخذ غه: الحارث، والمزني، وابن شامة، والبرزالي، والطلبة، وخرج له سعد الدين جزءاً، وتفرد ببعض ما عنده. توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومستمائة.

١٦٨- إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد الهمداني

[ت ٢١٦٨ هـ/١٢، ٥٢٩/١٢]

إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد المحدث، أبو محمد، القرشي، الهمداني، ابن أخي سُندول.

سمع ابن نمير، وأساط بن محمد، وأبا أسامة، ويونس بن بكير، والقاسم بن الحكم.

وعنه: عبد الله بن أحمد الدُشْتُكي، وأبو عوانة، وابن حاتم، وقال: صدوق، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن يَئُبل، وآخرون.

[الجرح والتعديل ١٤٠/٢].

١٦٩- إبراهيم بن مسعود بن محمود بن مَبْكِيكين

[ت ٤٨١ هـ/٤٣٧، ٥٨٠/١٨]

الملك المؤيد إبراهيم بن مسعود بن السلطان محمود بن مَبْكِيكين، صاحب غَزَنَة والهند.

كانت دولته بضعاً وعشرين سنة، وكان شجاعاً، حازماً، غازياً، حسن السيرة.

مات سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

وتملك بعده ابنه السلطان مسعود زوج ابنة السلطان الكبير مَلِكشاه.

[التنظيم ١٠٩/٩ - ١١٠، البداية ١٥٧/١٢].

١٧٠- إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجُهني

الحَمَوِي

[ت ٦٦٩ هـ/٦٠٢، ٨٥/٢٤]

قاضي حماه ومفتيها شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجُهني الحَمَوِي الشافعي.

إمام ورع، عابد متعبد، صاحب فنون.

قرأ على التاج الكِنْدِي، وتفقه بالفخر ابن عساكر، وحدث عن إبراهيم بن الزين الواعظ، ويرع في المنهج، ودرس بالرواحية، ثم بحماة، وولي قضاءها بضع عشرة سنة، فحُجِد، وله نظم ومسائل.

روى عنه: حفيده قاضي القضاة، وبالغ في تعظيمه شرف الدين، وقاضي القضاة ابن جماعة، وقرأ عليه لنفسه، وبرّ وسناً، وبالغ في تعظيمه.

مات في شعبان سنة تسع وستين ومستمائة.

[البر ٣/٣١٩].

١٧١ - إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعفري

[ت ٦٨٧ هـ / ر ٩٢٦٧، ٢٤/٢٢٨]

ابن معضاد، الشيخ الزاهد القدوة المذكور أبو إسحاق إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعفري.

ولد سنة تسع وتسعين. وحدث عن: السخاوي.

أخذ عنه: أبو محمد البرزالي وجماعة، وأم بمسجد بمصر، وذكر وعظ، وكان لكلامه وقع في النفوس، وكان قولاً بالحق، أشاراً بالمعروف، كبير القدر لأصحابه، فيه مغالاة زائدة، وله نظم وسجع، وتصوف وشطح، نعوذ بالله من الخذلان، ومن مصايد الشيطان، فالزم السنة.

توفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومستمائة، والمشيخة في أولاده.

وحفيده يؤثر عنه كُفريات وشطحات ودعَاوى.

[البر ٣/٣٦٤، مرة الجلسان ٤/٢٠٤، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٤، البداية والنهاية ١٩/٢٠١، الوالي بالوفيات ٦/١٤٧، طبقات السكي ٥/٤٩، المهمل الصافي ١/١٦٣].

١٧٢ - إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي

[ت ٢٩٥ هـ / ر ٢٤٥٩، ١٣/٤٩٣]

إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي: الإمام، الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النسفي، قاضي مدينة نَسَف التي يُقال لها أيضاً: نَحْشَب.

سمع: قتيبة بن سعيد، وجبارة بن المغلس، وهشام بن عمار، وأبا كرتب، وأحمد بن منيع، وطبقته. وله رحلة واسعة.

حدث عنه: علي بن إبراهيم الطغامي، وخلّف بن محمد الحثام، وعبد المؤمن بن خلف، ومحمد بن زكريا، وولده سعيد بن إبراهيم.

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة حافظ، مات في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين وميتين.

قلت: له «المُسند الكبير»، و«التفسير»، وغير ذلك. وحدث بصحيح البخاري عنه، وكان نقيهاً مجتهداً.

[تاريخ ابن عساکر: ج ٢/٢٧٥ ب، الوالي بالوفيات ٦/١٤٩].

١٧٣ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الأسدي

الجزامي

[ج، م، ق، ت/ ٢٣٦ هـ / ر ١٧٩٣، ١٠/٦٨٩]

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد، الإمام الحافظ الثقة، أبو إسحاق القرشي الأسدي الجزامي المدني.

سمع: من: سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، ومعن بن عيسى، ومحمد بن فليح، وأبىة ضمرة أنس بن عياض، وابن أبي فديك، وخلّق كثير. وأكبر شيوخه سفيان.

حدث عنه: البخاري، وابن ماجه، وأخرج له الترمذي والنسائي بواسطة، ويحيى بن مخلد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وثعلب، وأحمد بن إبراهيم البصري، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ومسعدة بن سعد العطار، والحسن بن سفيان، وخلّق كثير.

قال صالح جزرة: صدوق.

وروى عنه أبو حاتم أيضاً، وقال: صدوق.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: رأيت يحيى بن معين كتب عن إبراهيم بن المنذر أحاديث ابن وهب، أظنها المغازي.

وقال عبد الله بن أحمد الممداني: سمعت أبا حاتم يقول: إبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة الزبيري، إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل، فاستاذن، فلم يأذن له أحمد، وجلس حتى خرج، فسلم على أحمد، فلم يرّد عليه السلام.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: أي شيء يبلغني عن الجزامي، لقد جاءني بعد قدومي من العسكر، فلما رأيته أخذتني - أحبرك - الحمية، فقلت: ما جاء بك إلي؟ - قال: أبو عبد الله بانتهار - قال: فخرج، فلقني أبا يوسف يعني عم أبي عبد الله، فجعل يمتنر.

قال الفسوي: مات الجزامي في المحرم سنة ست وثلاثين وميتين.

وقيل: إن الجزامي حفظ من مالك مسألة واحدة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله فيما قرأت عليه، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو إسحاق عمار بن موسى بن مجاشع الجرجاني، حدثنا إبراهيم بن المنذر الجزامي، حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن يسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان، عن مولى الحرقة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بالف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن، قالت: طوي لأمتي يزل هذا عليهم، وطوي لأجواب تحول هذا، وطوي لألسن تكلم بهذا».

هذا حديث منكرو، فابن مهاجر وشيخه ضعيفان.

وَتَصَدَّرَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ، وَبِإِي خُطَابَةِ جَامِعِ مِصْرَ.

وَصُنِّفَ شَرْحاً «لِلْمَهْذَبِ» مُفِيداً.

وهو جدُّ الْعَلَامَةِ الْعَلَمِ الْعِرَاقِيِّ لِأُمِّهِ.

وَكَانَ عَلَى سَدَادٍ وَأَمْرٍ جَمِيلٍ.

تَوَفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى. وَلَهُ نَظْمٌ وَفَضَائِلُ.

[الفرقي في الكلمة، الترجمة: ٥٣٢، ابن الصابري في تكملة: ٢٩٦، ابن خلكان في الروايات: ٣٣/١، الصفدي في الوافي: ١٥١/٦، السبكي في الطبقات: ٣٧/٧، القرطبي في السلوك ج ١ ص: ١٥٣، ابن الفرات في تاريخه: ٨/الورقة: ٧٣]

١٧٦- إبراهيم بن مُنْقِذ بن إبراهيم بن عيسى المُصَفَّرِي

[ت ٢٦٩ هـ/رقم ٢١٤٨، ٣١٢/٥٠٣]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى، الْإِمَامُ الْحُجَّةُ، الْخَوْلَانِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ مَوْلَاهُمُ الْمَصْرِيُّ الْمُصَفَّرِيُّ.

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، وَإِدْرِيسَ بْنَ يَحْيَى الزَّاهِدَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، وَأَبُو الْفَوَارِسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَدٍ السُّنْدِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: هُوَ ثَقَّةٌ رَضِي.

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا الْعَمَادُ عَبْدُ الْحَافِظِ، وَيُوسُفُ بْنُ غَالِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ مِصْرِي، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْزُومَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ أَنْ يَغْتَبِقَ اللَّهُ فِيهِ عِبِيداً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَذْنُو عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ». [إسناده حسن.

[الأنساب ٤٦٨/٨، تاريخ ابن كثير ٤٣/١١].

■ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ الْمَنْصُورِ، أَبُو إِسْحَاقَ الْعَبَّاسِيُّ الْمُبَارَكُ.

١٧٧- إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغداد

[ت ٢٢٥ هـ/رقم ١٧٢٩، ١٠/٥٠٦]

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمِصْصِي، بَغْدَادِيٌّ، صَاحِبُ حَدِيثٍ مُرَابِطٍ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الدُّهَمِيُّ، وَمُعَذُّ بْنُ يُونُسَ الشُّبَلِيُّ، وَسُنُقُرُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّورَاقِيُّ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَآخَرُونَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السُّجُزِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّوَوْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمَّوِيهِ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الرَّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ النَّبِيِّينَ، إِذَا تَكَلَّمَ رُفِي كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيهِ.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

[تاريخ بغداد ١٧٩/٦ - ١٨١، ميزان الاعتدال ٦٧/١، الوافي بالروايات ١٥٠/٦، تهذيب التهذيب ١٦٦/١، مقدمة فتح الباري: ٣٨٦].

١٧٤- إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد الكُرَّانِي الْأَصْبَهَانِيُّ

[ت ٤٥٥ هـ/رقم ٤١٠٦، ١٨/٧٣]

سَيِّطٌ بَحْرَوِيهِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الثَّقَّةُ، الْمُعَمَّرُ، أَبُو الْقَاسِمِ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، الْكُرَّانِي، الْأَصْبَهَانِي، وَيَعْرِفُ بِسَيِّطٍ بَحْرَوِيهِ. وَكَرَّانٌ: عَمَلَةٌ مِنَ الْأَصْبَهَانِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ «مُسْتَدَّ» أَبِي يَحْيَى الْمَوْصِلِيَّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقْرِي، وَكِتَابُ «التَّفْسِيرِ» لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ.

حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَنَّةٍ، وَقَالَ: كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ صَالِحاً عَفِيفاً، ثَقِيلَ السَّمْعِ، مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قُلْتُ: وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً: سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَّالُ، وَفَاطِمَةُ الْعُلَوِيَّةُ أُمُّ الْمُجْتَبَى. وَآخَرُونَ.

[الأنساب ٣٧٨/١٠، (الكُرَّانِي)، التَّحْقِيقُ: الورقة ٧٥٠/١].

١٧٥- إبراهيم بن منصور بن المُسَلِّمِ الْعِرَاقِيِّ

[ت ٥٩٦ هـ/رقم ٥٣١١، ٢١/٣٠٤]

الْعِرَاقِيُّ الْعَلَامَةُ، أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ الْمُسَلِّمِ الْعِرَاقِيِّ، الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الْخَطِيبُ الشَّهِيرُ بِالْعِرَاقِ.

وُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةَ عَشْرٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَارْتَحَلَ، فَتَفَقَّهَ، وَتَسَرَّعَ فِي الْمَذْهَبِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَرْمَوِيِّ تَلْمِيزَ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ، ثُمَّ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ الْخَلَّالِ، وَتَفَقَّهَ بِمِصْرَ عَلَى الْقَاضِي مُجَلِّي بْنِ جُمَيْعٍ،

روى عن: حماد بن زيد، وحماد الأتيح، وأبي المليس الرقي، وإبراهيم بن سعد، وعده.
وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا، ويعقوب بن شيبة، وعباس الدوري، وعبد الكريم الذيرعاقولي، وآخرون.
وثقه أبو حاتم.

قال ابن قانع: مات سنة خمس وعشرين وميتين.

[تاريخ بغداد: ١٧٨/٦، ميزان الاعتدال: ٦٨/١، تهذيب التهذيب: ١٦٩/١].

١٧٨ - إبراهيم بن موسى التوزي الجوزي

[ت: ٣٠٣ هـ/م ٢٦٥٨، ٢٣٤/١٤]

الجوزي الإمام الحجة المحدث، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى التوزي الجوزي، نزيل بغداد.

سمع بشر بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعبد الرحيم الديلمي وطائفة.

روى عنه أبو علي بن الصواف، وأبو حفص بن الرقيات، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وآخرون.

وانتخب عليه أبو بكر الباغندي.

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة. وهو من الثقات.

[تاريخ بغداد: ١٨٧/٦ - ١٨٨، الأنساب: ١١٢/١، النظم: ١٤٠/٦].

١٧٩ - إبراهيم بن موسى الفراء التميمي الرازي

[ت: ٢٣٠ هـ/م ١٨٤٩، ١٤٠/١١]

إبراهيم بن موسى الفراء الحافظ الكبير المجود، أبو إسحاق التميمي الرازي.

حدث عن: أبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد الوارث بن سعيد، وجريز بن عبد الحميد، ويعيسى بن زكريا بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وسفيان بن عيينة، وكيع، وطبقتهم، ورحل إلى الأنطار، وصنف وجمع.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومحمد بن أيوب بن الضريس البجلي، ومحمد بن يحيى بن نيتان، وعبد الله بن حاض شيخ لأبي بكر الشافعي، وخلق سواهم.

قال أبو زرعة: هو أثقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثاً، وأحفظ من صفوان بن صالح المؤذن.

وقال صالح بن محمد جزرة: سمعت أبا زرعة، يقول: كُتِبَتْ

عن إبراهيم بن موسى مئة ألف حديث، وعن ابن أبي شيبة كذلك.
وقال أبو حاتم: هو من الثقات، هو أثقن من محمد بن مهران الجمال.

وقال النسائي: ثقة.

قلت: مات في حدود سنة ثلاثين.

قرأت على محمد بن حسين القرشي: أخبركم محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن الخلعي، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني أبو يحيى محمد بن يحيى بن نيتان، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا عيسى هو ابن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شميل، عن أبي عمرو الشيباني، قال: قال لي زيد بن أرقم: إن كنا لتكلم في الصلاة في عهد رسول الله ﷺ يكلم أحدنا صاحبه بحاجته، حتى نزلت ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فأبْرَأْنَا بِالسُّكُوتِ.

أخرجه الجماعة سوى القزويني من طرق عن إسماعيل نحوه.
أنبأنا يحيى بن أبي منصور، وابن غلّان وطائفة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، حدثنا هبة الله بن الحسين، حدثنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عبد الله بن حاضر، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا عباد بن العوام، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا لَمْ يُؤْخَرُوا الْمَغْرِبَ حَتَّى أَشْتَبَاكَ النُّجُومُ».

أخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى، عن الفداء. وقال الإمام أحمد: هذا حديث منكر. قلت: عمر تالف.

قرأت على ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو يعلى الصابوني، أخبرنا عبد الله بن محمد الرازي، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ».

الحديث أخرجه الترمذي.

[تهذيب التهذيب: ١٧٠/١، ١٧١].

١٨٠ - إبراهيم بن موسى الفزاري مبط إسماعيل السدي

[ت: ٢٤٥ هـ/م ١٨٧٥، ١٧٩/١١]

وابن جريج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.
قال ابنُ المديني: له نحو من ستين حديثاً. قال الحميدي: قال
سفيان: أخبرني إبراهيم بن ميسرة، مَنْ لم تر واللّه عيناك مثله.
وقيل: إنه وَقَدَ على عمر بن عبد العزيز.

قال أبو مسلم المستملي: حدثنا ابنُ عيينة قال: كان عمرو بن
دينار يُحدثُ بالمعاني. وكان إبراهيم بن ميسرة يحدثُ كما سمع،
كان فقيهاً.

وقال علي بن المديني، قلتُ لسفيان: أين كان حفظُ إبراهيم
بن ميسرة عن طاووس، من حفظ ابن طاووس؟ قال: لو شئتُ
لقلتُ لك: إني أقدّم عليه إبراهيم في الحفظ.

وقال أحمد بن حنبل، ويحيى: ثقة. قال ابن المديني: توفي قريباً
من سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١/١٧٢]

١٨٢- إبراهيم بن ميكائيل السلجوقي

رت ٤٥١هـ/٤١٢٦، ١٨/١١٢٧

ينال الملك إبراهيم بن ميكائيل السلجوقي، أحدُ الأبطال
المذكورين.

حارب أخاه طغرل بك، وقهره، وَجَرَتْ لَهُ فُصُولٌ، ثم انفصل
جيشه، وأخذ أخوه أسيراً، وَخَنَفَهُ بَوْتَرٍ مع إخوته سنة إحدى
وخمسين وأربع مئة بنواحي الري.

[المنتظم ٢/٢٠٢، الوالي بالوليات ٦/١٥٢، تاريخ الخلفاء: ٤١٨].

١٨٣- إبراهيم بن نافع المخزومي

((ع) ت/بحر ١٦٠هـ/١٠٠٦، ٧/٢٢٧

إبراهيم بن نافع الإمام المحدث، الحافظ، أبو إسحاق المخزومي
المكي.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، ومسلم بن يساق، وابن
طاووس، وابن عبد الله بن أبي نجيع.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحباب، وأبو
نعيم، وخلاد بن يحيى، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، وآخرون.

قال سفيان بن عيينة: كان حافظاً. وقال عبد الرحمن بن
مهدي: هو أوثق شيخ كان بمكة.

قلت: تُوُفِيَ في حدود سنة ستين ومئة أو بعدها.

[الوالي بالوليات ٦/١٥٢، تهذيب التهذيب: ١/١٧٤]

ابنُ بنت السديّ الشيخ الإمام محدثُ الكوفة، أبو محمد،
وقيل: أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى الفزاري مبيط إسماعيل
السديّ.

سمع عمر بن شاکر الراوي عن أنس، وشريك بن عبد الله،
ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وطبقته.

حدث عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابنُ خزيمة،
وأبو عروبة، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق. سمعته يقول: سَمِعْتُ أُمِّي باسم
إسماعيل السديّ، فسألته عن قرابته من السديّ، فأنكر أن يكون
ابنُ بنته، وإذا قرابته منه بعيدة. فهذه رواية ثابتة تدفع أنه ابنُ ابنةِ
السديّ، لكنه شيء غلب عليه.

وكان من شيعة الكوفة. وقيل: كان غالياً.

قال عَبدانُ الأهوازي: أنكر علينا أبو بكر بن أبي شينة، أو
مُتَد مُضِيناً إلى إسماعيل بن موسى، وقال: آتِشْ عملتُم عند ذاك
الفاستي الذي يَشْتُم السلف. رواها ابن عدي. ثم قال: أَوْصَلَ عن
مالك حديثين، وتفرّد عن شريك بأحاديث، وإنما أَنْكَرُوا غُلُوّه في
التشيع.

وقال علي بن جعفر: أخبرنا إسماعيل بن بنت السديّ، قال:
كنتُ في مجلس مالك، فسل عن فريضة، فأجاب بقول زيد، فقلتُ
ما قال فيها علي وابن مسعود، رضي الله عنهما، فَأَوْتَمَأَ إلى الحجة،
فلما جَمَعُوا بي عدوتُ وأعجزتهم، فقالوا: ما نَصْنَعُ بكِبه وعبرته؟
فقال: اطلّبوه برفق، فجأوا إليّ فجنّت معهم. فقال مالك: من أين
أنت؟ قلتُ: من الكوفة قال: فأين خلّفتُ الأدب؟ فقلتُ: إنما
ذاكرتُكَ لأستفيد. فقال: إن علياً وعبد الله لا يُنكر فضلهما، وأهلُ
بلدنا على قول زيد بن ثابت، وإذا كنتُ بين قوم، فلا تبدّاهم بما لا
يعرفون، فيبدّأك منهم ما تكره.

تُوُفِيَ إسماعيلُ الفزاري في سنة خمس وأربعين وميتين. وكان
من أبناء الثعنين، ساعه الله.

[ميزان الاعتدال ١/٢٥١، تهذيب التهذيب ١/٣٣٦، ٣٣٥].

■ إبراهيم ابن المولد = إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو الحسن
الزاهد الصوفي.

١٨١- إبراهيم بن ميسرة الطائفي

((ع) ت/١٤٠هـ/٨٦٥، ٦/١٢٣٦

إبراهيم بن ميسرة الطائفي، الفقيه، نزيل مكة حدث عن أنس
بن مالك، وعمر بن الشريد، وطاووس، وغيرهم. وعنه: شعبة،

١٨٤ - إبراهيم بن نصر الخراساني الطوسي

ت ٢١٠ هـ / ٢١٣ م / ١٦٤٨، ٣٩٧/١٠

السوري الإمام الحافظ البارغ، محدث نيسابور، أبو إسحاق إبراهيم بن نصر الخراساني الطوسي الغازي.

سمع ابن المبارك، وجريز بن عبد الحميد، وأبا بكر بن عياش، وطبقته، وهو من رفقاء إسحاق، وإنما قدمناه لقدم موته.

روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن يوسف، وغيرهم. وصنف «المسند»، وكان أبو زرعة يقدمه ويقدمه.

استشهد في حرب بابك الخرمي سنة ثلاث عشرة وميتين، ويقال: سنة عشر وميتين في الكهولة.

[المرجح والصليل ١٤٩/٢، ١٤٢، الأساب ١٨٦/٧، معجم البلدان ٢٩٧/٣].

١٨٥ - إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرازي

ت نحو ٢٨٠ هـ / ٢٩٠، ٣٥٥/١٣

إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز: الحافظ، الإمام، المجتهد، أبو إسحاق الرازي، محدث نهاوند.

يروى عن: أبي نعيم، وعمر بن مَرْزُوق، وعبد الله بن رَجَاء، وحجاج بن مينال، وأبي الوليد، وأبي حذيفة، والثوري، وخلقي.

وعنه: أحمد بن محمد بن أوس، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن حمدان.

قال جعفر بن أحمد: سألت أبا حاتم عن إبراهيم بن نصر، فقال: كان معنا عند أبي سلمة بالبصرة، وكان يورق.

وقيل: إن إبراهيم بن نصر، لطول مقامه بالبصرة، فتح بها دُكَّاناً، وقد صنف «المسند»، وقدم همدان وحديث بها، وكان كبير الشأن، عالي الإسناد.

توفي في حدود الثمانين وميتين.

قال الخليلي: «مُسْنَدُهُ» نيف وثلاثون جزءاً، وهو صدوق، سمع منه: أبو الحسن القطان، وعلي بن مَرْزُوق، وسليمان بن يزيد القاسمي، وجدي أحمد بن إبراهيم، وغيرهم.

[مطبوعات القراء لابن الجزري: ٢٨/١].

١٨٦ - إبراهيم بن هاني بن خالد المهلب الجرجاني

ت ٣٠١ هـ / ٢٦٣، ١٩٤/١٤

المهلب شيخ الشافعية بجرجان، العلامة الفقيه القدوة، أبو عمران، إبراهيم بن هاني، بن خالد المهلب الجرجاني.

سمع من أبي محمد الدارمي، وأحمد بن منصور الرمادي، وطائفة.

وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن موسى السهمي، وآخرون.

وتفقه به الإسماعيلي وأهل البلد.

مات سنة إحدى وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ٩١ - ٩٢، الأساب: ٥٤٩ ب/].

١٨٧ - إبراهيم بن هاني النيسابوري الأزغاني

ت ٢٦٥ هـ / ٢٢٨، ١٧/١٣

إبراهيم بن هاني النيسابوري: الإمام، الحافظ، القدوة، العابد، أبو إسحاق الأزغاني، نزيل بغداد.

ولد بعد الثمانين ومئة.

وارتحل فسمع من: محمد ويعلى ابني عتيبة، وعبيد الله بن موسى، وعبد الله بن داود الخزني، وأبي المغيرة عبد القدوس، وعلي بن عياش، وعفان، ويسرة بن صفوان، ومحمد بن بكار بن بلال، وخلاص بن عيسى، وسعيد بن عفير، وأصبغ بن الفرَج، وطبقته.

حدث عنه: أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبو نعيم بن عدي، وابن مخلد، والمخالي، وإسماعيل الصفار، وأبو سعيد بن الأعرابي ومحمد بن سفيان بن بيان، وابن أبي خاتم، وآخرون.

قال ابن أبي خاتم: ثقة صدوق.

وقال الحاكم: ثقة مأمون، روى عنه: عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس.

وقال الخطيب: كان أحد الأبدال، رُحِّلَ إلى الشام والعراق، ومصر والحجاز.

قال ابن زياد النيسابوري: حدثني أبو موسى الطرسوسي في جنازة إبراهيم بن هاني: سمعت ابن رَجُوقه يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد أحد من الأبدال، فابو إسحاق النيسابوري.

الخلال: أخبرنا ابن هارون، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاني، قال: كان أحمد بن حنبل محتفياً عندنا ها هنا، فقال لي: ما أطيب ما يطيق أبوك من العبادة.

وعن أحمد بن حنبل، قال: أبو إسحاق النيسابوري ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة فاضل.

وكان أحمد بن حنبل يفتشاه، ويمتريه ويحمله.

فتحرّك عليه عضد الدولة وطرده، ومات، فراثه الشريف الرضي، فليّم في ذلك، فقال: إنما رثيت فضله، وهذا عذر بارد. وكان مكثرًا من الأداب.

وكذلك مات على كفره ابنه المحسن، وكان محتشماً، أديباً. ثم خلفه ابنه الصدر الأوحّد هلال بن المحسن، الصائبي، الذي أسلم وعاش كثيراً، وبقي إلى سنة ٤٤٨.

[بيعة النعم: ٢٤١/٢ - ٣١١، الفهرست: ١٩٣ - ١٩٤، معجم الأدباء: ٢٠/٢ - ٩٤، وفيات الأعيان: ٥٢/١ - ٥٤، الوفاي بالوفيات: ١٥٨/٦ - ١٦٣، البداية والنهاية: ٣١٣/١١].

١٩٠- إبراهيم بن الهيثم البلدي

[ت ٢٧٨ هـ/رقم ٢٤١٧، ٤١١/١٣]

البلدي المحدث، الرّحال، الصادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن الهيثم البلدي، نزيل بغداد.

سمع: أبا اليّمان، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وأبا صالح الكاتب، وطبقته.

وعنه: إسماعيل الصّغار، والنّجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو عبد الله بن مخرم، وآخرون. قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، سوى حديث «الغار»، فنالوا منه.

قال الخطيب: هو ثقة، ثبت عندنا.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ثمان وسبعين.

[تاريخ بغداد: ٢٠٧/٦ - ٢٠٩، ميزان الاعتدال: ٧٣/١، الوفاي بالوفيات: ١٦٣/٦، لسان الميزان: ١٢٣/١].

١٩١- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي

[ت ١٣٢ هـ/رقم ٧٨٦، ٣٧٦/٥]

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الخليفة أبو إسحاق القرشي الأموي.

بويح بدمشق عند موت أخيه يزيد، وكان أبيض جميلاً وسيماً طويلاً إلى السّن.

قال معمر: رأيت رجلاً من بني أمية، يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلى الزهري بكتاب عرضه عليه، ثم قال: أحدث به عنك؟ قال: إي لعمرى فمن يحدّثكموه غيري.

قال بُرد بن سنان: حضرت يزيد بن الوليد لما احتضر، فأتاه قطن، فقال: أنا رسول من ورائك، يسألكم بحقّ الله لما وليت الأمر أخاك إبراهيم، فغضب، وقال يسده على جبهته: أنا أولي إبراهيم!! ثم قال لي: يا أبا العلاء: إلى من ترى أن أعهد؟ قلت: أمر

قال أبو بكر بن زياد: حضرت إبراهيم بن هانئ عند وفاته، فقال: أنا عطشان، فجاءه ابنه بماء، فقال: أغابت الشمس؟ قال: لا. فرّقه، وقال: «لِيُثَلِّ هذا فليعمل القائلون» [الصالحات: ١٦]، ثم مات. قال أبو الحسين بن المنادي: مات في ربيع الآخر سنة خمس وستين وميتين.

قلت: كان من كبار تلامذة أحمد في الفقه والفضل.

[المجرح والصيل: ١٤٤/٢، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٦ - ٢٠٦، طبقات الخفاجة: ٩٧/١ - ٩٨، ميزان الاعتدال: ٧٠/١، الوفاي بالوفيات: ١٥٦/٦، تهذيب سلوان: ٣٠٨ - ٣٠٧/٢].

١٨٨- إبراهيم بن هرمة

[ت ١٨٢ هـ/رقم ٩٣٣، ٢٠٧/٦]

إبراهيم بن هرمة شاعر زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر الفهري، المدني، أحد البلغاء من شعراء الدولتين. وكان منقطعاً إلى العلوية.

قال الدارقطني: هو مقدّم في شعراء المحدثين. قدمه بعضهم على بشار. وقال ابن عائشة: وقد ابن هرمة، فمدح المنصور، فأعطاه عشرة آلاف درهم. ومن شعره:

كَانَ حَيْثُ إِذْ وَلَسْتُ حَمُولَهُمْ غَنَى جَنَاحًا حَمَامٌ صَادَقَتْ نَطَرًا
أَوْ لَوْلُو سَلَسٌ فِي عَقْدٍ جَارِيَةٍ خَرْقَاءُ نَارَعَهَا الْوَلَسَانُ فَانْتَرَا

[الشعر والشعراء: ٤٥٣، ٤٥٤، طبقات الشعراء ص ٢٠ لابن المعتز، الأغاني: ١٠١/٤ - ١١٣، تاريخ بغداد: ١٢٧/٦، الوفاي بالوفيات: ٥٩/٦، خزنة الأدب: ٢٤٤/١، تهذيب ابن عسّار: ٢٣٤/٢]

١٨٩- إبراهيم بن هلال الصائبي الحرانيّ المشرّك.

[ت ٣٨٤ هـ/رقم ٣٥٨٣، ٣٢٣/١٦]

الصّائبيّ الأديبُ البليغ، صاحب التّرسّل البديع، أبو إسحاق، إبراهيم بن هلال الصّائبيّ الحرانيّ المشرّك.

حرصوا عليه أن يسلم فأبى، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويحتاج إليه في الإنشاء.

كتب لعمز الدولة بختيار.

وله نظم رائع.

ولما علّك عضد الدولة همّ يقتله وسجنه، ثم أطلقه في سنة ٣٧١ فألف له كتاب: «التاجي في أخبار بني بويه».

مات في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وله إحدى وسبعون سنة، ويقال: قتله لأنه أسره بعمل التاجي، فدخل عليه رجل، فسأله ما توفّر؟ فقال: أباطيل ألفقها، وأكاذيب أنمقها،

إبراهيم بن يزيد التيمي: تيسم الرباب، الإمام القدوة الفقيه عابد الكوفة أبو أسماء.

حدث عن أبيه يزيد بن شريك التيمي، وكان أبوه يزيد من أئمة الكوفة أيضاً. يروي عن عمر، وأبي ذر، والكيار، أخذ عنه أيضاً الحكم، وإبراهيم النخعي، وحديثه في الدواوين الستة. نَعِمَ وحدث إبراهيم عن الحارث بن سويد، وأنس بن مالك، وعمر بن ميمون الأودي، وجاعة، وأرسل عن عائشة.

حدث عنه الأعمش، ومسلم البطين، وبيان بن بشر، ويونس بن عُبيد، وجاعة.

وكان شاباً صالحاً قانتاً لله عالماً فقيهاً كبيرَ القدر واعظاً.

المخاري: حدثنا الأعمش قال لي إبراهيم التيمي: ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب.

أبو أسامة: سمعت الأعمش يقول: قال إبراهيم التيمي: ربما أتى عليّ شهر لا أطمع طعاماً، ولا أشرب شراباً، لا يسمعن هذا منك أحد.

وقال الأعمش: كان إبراهيم التيمي إذا سجد كانه جذم حائط ينزل على ظهره العصافير.

يُقال: قتله الحجاج. وقيل: بل مات في حبسه سنة اثنتين وتسعين. وقيل: سنة أربع وتسعين. لم يبلغ إبراهيم أربعين سنة.

روى الثوري: قال إبراهيم التيمي: كم بينكم وبين القوم أَقْبَلْتُ عليهم الدنيا فهربوا، وأدبرت عنكم، فاتبعتموها.

روى أبو حيان عن إبراهيم قال: ما عرضتُ قولي على عملي إلا خِفْتُ أن أكون مُكذِّباً.

قال العوامُ بن خوْشَب: ما رأيتُ إبراهيم التيمي رافعاً بصره إلى السماء قط.

وعن إبراهيم قال: إن الرجل ليظلمني فارحمه.

وروى عنه منصور قال: إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبرية الأولى فاغسل يدك منه.

قال ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد قال: طلب الحجاج إبراهيم النخعي، فجاء الرسول فقال أريد إبراهيم، فقال إبراهيم التيمي: أنا إبراهيم، ولم يستجِ أن يدلّه على النخعي، فأمر بحبسه في الديماس، ولم يكن لهم ظل من الشمس، ولا كِبْر من البرد، وكان كل اثنين في سلسلة، فتغَيَّر إبراهيم، فعادته أمّه، فلم تعرفه، حتى كلّمها، فمات، فرأى الحجاج في نومه قائلاً يقول: مات في البلد الليلة رجلٌ من أهل الجنة، فسأل، فقالوا: مات في السجن إبراهيم

نَهَيْتُكَ عن الدخول فيه، فلا أشير عليك في آخره. قال: وأغمي عليه حتى حَبِثَتْهُ قد قضى، فقامت على كتاباً على لسان يزيد بالمهد، ودعا ناساً، فاستشهدهم عليه، ولا والله ما عهد يزيد شيئاً.

قال أبو معشر: مكث إبراهيم بن الوليد سبعين ليلة، ثم خلع، وولها مروان الحمار.

قلت: وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة مسجوناً، وكان ذا شجاعة، وأمه بربرية ولم يستقم له أمر، فكان جماعة يسلمون عليه بالخلافة وطائفة بالإمرة، وامتنع جماعة من بيعته. وقيل:

يَسْلُجُ إبراهيم في كُلِّ جُمُعَةٍ إِلَّا إِنْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْهِ ضَائِعٌ

قال أحمد بن زهير، عن رجاله: أقبل مروان في ثمانين ألفاً، فجهز إبراهيم لحربه سليمان بن هشام في مئة ألف، فالتقوا، فانهزم سليمان إلى دمشق، فقتلوا عثمان والحكم ولدي الوليد، وأقبلت خيل مروان، فاخنت إبراهيم. ونُهِبَ يَتُّ المال، ونُبِشَ يزيدُ الناقص، وصُلِبَ على باب الجابية، وتمكن مروان، فأمن إبراهيم، وسليمان بن هشام. وإبراهيم أربعة أولاد، ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب. ساعه الله.

[الطبري ٢٩٩، ٣٠٠].

١٩٢- إبراهيم بن يحيى بن عثمان الغزري الكلي

[ت ٥٢٤ هـ/٧٢٠، ٤٧٠/١٩٠٤]

الغزري شاعر خراسان، أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن عثمان الكلي، صاحب الديوان.

سَمِعَ بدمشق من الفقيه نصر، وأقام بنظامية بغداد مدة، ومدح الأعيان، ثم تحول إلى خراسان، ومدح وزير كيرمان، ولو لم يكن له إلا قصيدته:

يَجْمَعُ جَنَّتِكَ يَتِينَ السَّيْرِ وَالسَّقَمِ لَا تُشْفِيكَ مِنْ دُمُوعِي بِالْفِرَاقِ دَمِي
إِشَارَةً بِشُكِّكَ تُخَفِّضُنَا وَأَحْسَنُ مَسَا رُؤُوسَ السَّلَامِ غَدَاةَ الْيَتِيمِ بِالسَّعَمِ
تُثَلِّقُ قَلْبِي بِسَلَاةِ الْفَرْطِ يُؤَلِّمُهُ فَتُشْكِرُ الْفَرْطَ تَعْلِيقاً بِلَا أَلَمِ
تَبَسُّتُ فَأَضَاعَ اللَّيْلُ نَسَاكَ تَقَطَّطَتْ حَبَاتُ مَتَشَرِّ فِي غَسَرِهِ مَتَطَمِ

مات بنوحي بلخ سنة أربع وعشرين وخمس مئة عن ثلاث وثمانين سنة.

[نزهة الألبا: ٣٧٨، المنتظم: ١٠/١٥، الخريدة: ٤١/٧٥٤، قسم الشام، وفيات الأعيان: ٥٧/١٦٢، الوالي بالوفيات: ٥١/٦٠٤، مرة الزمان: ٨١/٨٢، البداية والنهاية: ١٢/٢٠١، تهذيب تاريخ ابن عسك: ٢٣٢/٢٣٤]

١٩٣- إبراهيم بن يزيد التيمي

[ت ٩٢ هـ/٧٣٣، ٦٠/٥]

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً، متوقفاً، قليل التكلّف، وهو مختفٍ من الحجاج. روى أبو أسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفي الحديث.

وروى جرير عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: كان الشعبي وإبراهيم وأبو الضحى يجتمعون في المسجد يتذكرون الحديث، فإذا جاءهم شيء ليس فيه عندهم رواية، رَوَوْا إبراهيم بأبصارهم. قال يحيى بن معين: مراسيل إبراهيم أحب إليّ من مراسيل الشعبي. قاله عباس عنه.

قال ابن عَوْن: وصفت إبراهيم لابن سيرين، قال: لعلّ ذاك الفتن الأعور الذي كان يجالسنا عند علقمة، كان في القوم وكأنه ليس فيهم.

شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كتبت شيئاً قط. قال مغيرة: كنا نهاب إبراهيم هيبة الأمير. وقال طلحة بن مصرف: ما بالكوفة أعجب إليّ من إبراهيم وخيعة.

قال فضيل الفقيمي: قال لي إبراهيم: ما كتب إنسان كتاباً إلا أتكل عليه.

قال أبو قطن: حدثنا شعبة، عن الأعمش: قلت لإبراهيم: إذا حدثتني عن عبد الله فاسئد، قال: إذا قلت: قال عبد الله، فقد سمعته من غير واحد من الصحابة، وإذا قلت: حدثني فلان، فحدثني فلان.

وقال مغيرة: كره إبراهيم أن يستند إلى سارية. حماد بن زيد، عن ابن عَوْن: جلسنا إلى إبراهيم، فقال في المرجنة قولاً غيره أحسن منه. وجاء ذم الإرجاء من وجوه عنه.

وقال سعيد بن جبّير: أنسفتوني وفيكم إبراهيم؟ قال الحاكم: كان إبراهيم النخعي يخرج مع عمه وخاله علقمة والأسود.

وكان يُفيض المرجنة ويقول: لأننا على هذه الأمة - من المرجنة - أخوف عليهم من عدّتهم من الأزارقة. توفي وله تسع وأربعون سنة.

حماد بن زُيد: حدثنا شعيب بن الحخّاب، حدثني هُنيدة امرأة إبراهيم، أن إبراهيم كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

الثيمي، فقال: حلّم نزعاً من نزغات الشيطان، وأمر به فألقي على الكناسة. [طبقات ابن سعد ٢٨٥/٦، تهذيب التهذيب ١/١٧٦].

١٩٤ - إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي

[ع/٩٦ هـ / ٥٨٠، ٥٢٠/٤]

إبراهيم النخعي الإمام، الحافظ، فقيه العراق، أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي، التيماني ثم الكوفي، أخذ الأعلام، وهو ابن مليكة أخت الأسود بن يزيد.

روى عن خاله، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، وأبي رزعة البجلي، وخيعة بن عبد الرحمن، والربيع بن خثيم، وأبي الشعثاء الحاربي، وسهم بن منجاب، وسويد بن غفلة، والقاضي شريح، وشريح بن أوطاة، وأبي معشر عبد الله بن مسخبرة، وعبيد بن فضالة، وعَمارة بن عَمير، وأبي عبيدة بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، وخالد بن عبد الرحمن بن يزيد، وهمام بن الحارث، وخلق سواهم من كبار التابعين.

ولم نجد له سماعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة كالبراء وأبي جحيفة وعمرو بن حُرث. وقد دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبي، ولم يثبت له منها سماع؛ على أن روايته عنها في كتب أبي داود والنسائي والقزويني، فأهل الصنعة يعدّون ذلك غير متصل مع عدّتهم كلهم لإبراهيم في التابعين، ولكنه ليس من كبارهم؛ وكان بصيراً بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن، رحمه الله تعالى.

روى عنه الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مُرة، وحماد بن أبي سليمان تلميذه، وسماك بن حرب، ومغيرة بن مقسم تلميذه، وأبو معشر بن زياد بن كليب، وأبو حصين عثمان بن عاصم، ومنصور بن المعتز، وعبيدة بن مُعتب، وإبراهيم بن مُهاجر، والحارث العكلي، وسليمان الأعمش، وابن عَوْن، وشيبك الضبي، وشعيب بن الحخّاب، وعبيدة بن مُعتب، وعطاء بن السائب، وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء الحاربي، وعبد الله بن شبرمة، وعلي بن مُدرك، وفضيل بن عمرو الفقيمي، وهشام بن عائذ الأسدي، وواصل بن حيّان الأحدب، وزيد اليامي، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن سُرقة، ويزيد بن أبي زياد، وأبو حمزة الأعور ميمون، وخلق سواهم.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة.

- قال سعيد بن صالح الأشج، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، قال: ما بها عريف إلا كافر.
- عفان: حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا ابن عون، قال: كان إبراهيم يأتي السلطان، فيسألهم الجوائز.
- وقال محمد بن زبيدة الكلابي عن العلاء بن رزير، قال: قديم إبراهيم على أبي وهو على خلوان، فحملة على بردون، وكساه أثواباً، وأعطاه ألف درهم فقبله.
- قال الأعمش: ربما رأيت إبراهيم يصلي ثم يأتينا، فيمكث ساعة كأنه مريض.
- قال أبو حنيفة عن حماد، قال: بشرت إبراهيم بموت الحجاج، فسجد، ورأته يبكي من الفرح.
- وقال سلمة بن كهيل: ما رأيت إبراهيم في صيف قط إلا وعليه بلخفة حمراء وإزار أصفر.
- وقال مغيرة: رأيت إبراهيم يزجي عمامته من ورائه.
- وقال يحيى القطان: مات وهو ابن ثمان وخمسين بعد الحجاج بأربعة أشهر أو خمسة.
- قال محمد بن سعد: دخل إبراهيم على أم المؤمنين عائشة، وسمع زيد بن أرقم، والمغيرة بن شعبة، وأنس بن مالك.
- روى عنه الشعبي، ومنصور، والمغيرة بن مقسم، والأعمش وغيرهم من التابعين.
- عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، قال: قلت لإبراهيم النخعي: يا أبا عمران، من أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: دخلت على أم المؤمنين عائشة.
- سليمان بن داود المبارك: حدثنا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو، عن أبيه، أنه دخل على إبراهيم فقال: يا أبا عمران.
- وقال بصرى بن ربيعة: سمعت رجلاً يذكر أن حماد بن أبي سليمان قديم عليهم البصرة، فجاءه فرقد السبخي وعليه ثوب صوف، فقال له: ضع عنك نصرايتك هذه، فلقد رأيتني نتظر إبراهيم فيخرج عليه معصرة، ونحن نرى أن الميتة قد حلت له.
- شعبة، عن أبي مفضل، عن النخعي، أنه كان يدخل على عائشة فيرى عليها ثياباً جبراً، فقال أيوب: وكيف كان يدخل عليها؟ قال: كان يخرج مع عمه وخاله حاجاً وهو غلام قبل أن يحتلم، وكان بينهم ود وإخاء، وكان بينهما وبين عائشة ود وإخاء.
- شريك، عن سليمان بن يسير، عن إبراهيم: أدخلني خالي
- الأسود على عائشة وعليّ أوضح.
- جبر، عن مغيرة، قال: كان إبراهيم يدخل على عائشة مع الأسود وعلقمة، ومات وله سبع وخمسون سنة أو نحو.
- وقال سليم بن أخضر: حدثنا ابن عون، قال: مات إبراهيم وهو ما بين الخمسين إلى الستين.
- علي بن عاصم: حدثنا مغيرة، قال: قيل لإبراهيم: قتل الحجاج سعيد بن جبير؟ قال: يرحمه الله، ما ترك بعده خلف، قال: فسمع بذلك الشعبي فقال: هو بالأمر عبيد بن عمرو، على الحجاج، ويقول اليوم هذا فلما مات إبراهيم، قال الشعبي: ما ترك بعده خلف.
- نعيم بن حماد: حدثنا جبر، عن عاصم، قال: تبع الشقي، فمرزنا بإبراهيم، فقام له إبراهيم عن مجلسه، فقال له الشعبي: أما إني أفقه منك حياً، وأنت أفقه مني ميتاً، وذلك أن لك أصحاباً يلزمونك، فيحجون علمك.
- محمد بن طلحة بن مصرف: حدثني ميمون أبو حمزة الأعور، قال: قال لي إبراهيم: تكلمت، ولو وجدت بذاً، لم أتكلّم، وإن زماناً أكون فيه فقيهاً لزمان سوء.
- قال أبو حمزة الثمالي: كنت عند إبراهيم النخعي، فجاء رجل فقال: يا أبا عمران، إن الحسن البصري يقول: إذا تواجه المسلمان يستقيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقال رجل: هذا من قاتل على الدنيا، فأما قتال من بغي، فلا بأس به. فقال إبراهيم: هكذا قال أصحابنا عن ابن مسعود؟ فقالوا له: أين كنت يوم الزاوية؟ قال: في بيتي؟ قالوا: فإين كنت يوم الجماجم؟ قال: في بيتي؟ قالوا: فلان علقمة شهد صفين مع علي؟ فقال: بغي بغي، من لنا مثل علي بن أبي طالب ورجاله.
- عن شعيب بن الحبحاب، قال: كنت فيمن دفن إبراهيم النخعي ليلاً سابع سبعة أو تاسع تسعة؟ فقال الشعبي: أذفتكم صاحبكم؟ قلت: نعم. قال: إما إنّه ما ترك أحداً أعلم منه، أو أفقه منه؟ قلت: ولا الحسن ولا ابن سيرين؟ قال: نعم، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز وفي رواية: ولا من أهل الشام.
- روى الترمذي عن طريق شعبة عن الأعمش، قال: قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن ابن مسعود؟ فقال: إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله بن مسعود، فهو الذي سمعت؟ وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله.
- في سنن إبراهيم قولان: أحدهما عاش تسعاً وأربعين سنة؛

الثاني أنه عاش ثمانياً وخمسين سنة.

مات سنة ست وتسعين.

إني ذكرت رجلاً بشي، فبلغه عني، فكيف اعتذر إليه؟ قال: تقول: والله إن الله ليعلم ما قلت من ذلك من شيء.

قال أبو عمرو الداني: أخذ إبراهيم القراءة عرضاً عن علقمة، والأسود. قرأ عليه الأعمش، وطلحة بن مضر.

وروى وكيع عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: الجهرُ بيسم الله الرحمن الرحيم بدعة.

[طبقات ابن سعد ٢٧٠/٦، الحلية ٢١٩/٤، وفيات الأعيان ٢٥٠/١، غاية النهاية ١٢٥، تهذيب التهذيب ١٧٧/١].

١٩٥ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي الوهراني

[ت ٥٦٩ هـ / م ١٠٩٠، ٥٢٠/٢٠]

ابن قرقول الإمام العلامة، أبو إسحاق، إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد، الحمزي الوهراني، المعروف بابن قرقول، من قرية حمزة من عمل بجاية.

مولده بالريثة إحدى مدائن الأندلس.

سمع من جده لأمه أبي القاسم بن ورد، ومن أبي الحسن بن نافع، وروى عنهما، وعن أبي الحسن بن اللواز، وأبي العباس بن العريف الزاهد، وأبي عبد الله بن الحاج الشهيد.

وحمل عن أبي إسحاق الحفاجي «ديوانه».

وكان رجلاً في العلم نقلاً فقيهاً، نظاراً أدبياً نحوياً، عارفاً بالحديث ورجاله، بديع الكتاب.

روى عنه عدة، منهم يوسف بن محمد بن الشيخ، وعبد العزيز بن علي السمتاني.

وكان من أوعية العلم، له كتاب «المطالع على الصحيح» غريب الفوائد.

انتقل من مالقة إلى سبتة، ثم إلى سلا، ثم إلى فاس، وتصدّر للإفادة.

وكان رفيقاً لأبي زيد السهيلي وصديقاً له، فلما فارقه وتحول إلى مدينة سلا، نظم فيه أبو زيد أبياتاً، وبعث بها إليه، وهي:

سلا عن سلا إن المعارف والنهي بها ودعائم الرّباب ومأسلا
بكيث أسى إيام كان بسبتة فكيف الناسي حين منزله سلا

وقال أناس إن في البند سلوة وقد طان هذا البغد والقلب ما سلا
فليت أبا إسحاق إذ شطت النوى تحية الحسنى مع الريح أرسل

فما تذبذب الريح عندي كالصبا بندي غمر إذ أمر زيد تسلا
فقد كان يهديني الحديث موصلاً فأصبح موصول الأحاديث مرسلا

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وعبد الولي بن عبد الرحمن وأحمد بن حبة الله، وعيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً في سنة تسع وأربعين وخمسة مئة، أنبأنا محمد بن محمد الزبيني، أنبأنا محمد بن عمر بن زبيور، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جبر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد الله: لعن الله الواشيات والمستوشيات، والمتنصّات، والمتفلجات للحسن، المفريات خلق الله. فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب كانت تقرأ القرآن، فأتته، فقالت: ما حديث بلغني عنك، أنك لعنت الواشيات والمستوشيات، والمتنصّات، والمتفلجات للحسن المفريات خلق الله؟ قال: وما لي لا لعن من لعن رسول الله ﷺ، وهو في كتاب الله. فقالت: والله لقد قرأت ما بين لرحي المصحف فما وجدته.

قال أبو عبيد الأجرى: حدثنا أبو داود، حدثنا عن الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون أن كثيراً من حديث أبي هريرة منسوخ.

قلت: وكان كثير من حديثه ناسخاً، لأن إسلامه ليالي فتح خيبر، والناسخ والمنسوخ في جنب ما حمل من العلم عن النبي ﷺ نَزَرٌ قليل، وكان من أمته الاجتهاد، ومن أهل الفتوى. فالسنة الثابتة لا ترد بالدعوى.

قال أبو داود: حدثنا ابن أبي السري، حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، قال: ما رأيت أحداً أرو الحديث لم يسمعه من إبراهيم.

وقيل: إن إبراهيم لما احتضر، جزع جزعاً شديداً؛ فقبل له في ذلك، فقال: وأي خطر أعظم مما أنا فيه، أتوقع رسولاً يرد علي من ربي إما بالجنة وإما بالنار، والله لو دئت أنها تلجسج في خلقي إلى يوم القيامة.

روى ابن عينة، عن الأعمش، قال: جهّذا أن نجلس إبراهيم النخعي إلى سارية، وأردناه على ذلك، فأبى؛ وكان يأتي المسجد وعليه قباء ورزمة مصفرة. قال: وكان يجلس مع الشرط.

قال أحمد بن حنبل: كان إبراهيم ذكياً، حافظاً، صاحب سنة.

قال مغيرة: كان إبراهيم إذا طلبه إنسان لا يجب لقاءه خرجت الجارية، فقالت: اطلبوه في المسجد.

روى قيس عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: أتى رجل، فقال:

١٩٧ - إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة الماكياني

[ص/٢٣٩ هـ/١٨٢٢، ١١/١٦٢]

إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، وقيل: ززين بدل قدامة، عالم بليخ، أبو إسحاق الباهلي البلخي الفقيه، المعروف بالماكياني، وماكيان قرية من قرى بليخ، وهو أخو عصام ومحمد.

حدث عن: مالك، وحامد بن زيد، وشريك، وخالد بن عبد الله، وهشيم، وإسماعيل بن جعفر، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي، ومحمد بن كرام شيخ الكرامية، وحامد بن سهل البخاري، وجعفر بن محمد بن سوار، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدويري، ومحمد بن المنذر الهروي شكر، وأحمد بن قدامة البلخي، وزكريا بن يحيى خياط السنة، ومحمد بن محمد بن صديق، وخلق كثير.

وثقه النسائي، وابن حبان.

قال ابن حبان: ظاهر مذهبه الإرجاء، ويطن السنة. فسمعت أحمد بن محمد، سمعت محمد بن داود الفوغي، يقول: حلفت أن لا أكتب إلا عمن يقول: الإيمان قول وعمل. فأتيت إبراهيم بن يوسف فأخبرته، فقال: أكتب عني، فإني أقول: الإيمان قول وعمل. قلت: كان من أئمة الحنفية.

قال محمد بن محمد بن الصديق: سمعته يقول: القرآن كلام الله، من قال: مخلوق، فهو كافر. ومن وقف فهو جهني.

قال أبو يعلى الخليلي: روى إبراهيم بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كل مسكر خمر» ولم يسمع منه غيره. وذلك أنه حضر، وقيية حاضر. فقال لمالك: هذا مرجى، فأقيم من المجلس، فوقع له بهذا عداوة مع قتيبة، وأخرجه من بليخ، فنزل قرية بغلان.

قلت: مات إبراهيم بن يوسف مئتي بليخ في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومئتين. وكان من أبناء التسعين، رحمه الله.

[ميزان الاعتدال ١/٧٦، الوالي بالوفيات ١٧٢/١، تهذيب التهذيب ١٨٤/١].

■ الأبرش = سلمة بن الفضل، أبو عبد الله الرازي.

■ ابن الأبرش = عبد الخالق بن محمد بن خلف، أبو تراب البغدادي المؤدب.

■ والد الأبرقوهي = إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمداني المصري الشافعي رفيع الدين.

■ الأبرقوهي = إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني

وقد كان يحكي العلم والذكر عندنا أو أن دنا فالآن بالنسبي كسلا فللؤم بالرؤية انجست به وأب ماذا من الخير أنسلأ توفي ابن قزقؤل في شعبان سنة تسع وستين وخمس مئة وله أربع وستون سنة.

[كلمة الصلة: ١٥١، وفيات الأعيان ١/٦٢، ٦٣، الوالي بالوفيات ١٧١/٦، البداية والنهاية ١٢/٢٧٧].

١٩٦ - إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الهسنجاني

رت ٣٠١ هـ/٢٥٨٠، ١٤/١١٥٠]

الهسنجاني إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، الإمام الحافظ المجود، أبو إسحاق الرازي الهسنجاني.

سمع طالوت بن عباد، وعبد الأعلى بن حماد النريسي، وهشام بن عمار، وعبد الواحد بن غياث، ومحمد بن عبيد بن حبيب، وأحمد بن أبي الحواري، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وأبو عمرو بن مطر، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو الحسين محمد بن عبد الله والد ثمام الرازي، وعبد الله بن عدي، وأبو علي الحسين بن علي، الحافظ، وأحمد بن علي الديلمي، والعباس بن الحسين الصفار خاتمة أصحابه، وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: حدثنا إبراهيم بن يوسف الثقة المأمون.

وقال أبو يعلى الخليلي في «إرشاده»: للهسنجاني مسند يزيد على مئة جزء، رواه عنه مئسة بن علي القروي.

وقال أبو الشيخ: مات في سنة إحدى وثلاث مئة.

قوات على عيسى بن عبد المنعم المؤدب: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد سنة ثلاث وعشرين وست مئة، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بشار، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإمام، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يوسف، وأبو يعلى، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد بن حبيب، حدثنا أبو عروانة، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه مسلم عن محمد بن عبيد، فوافقه.

وقد روى الهسنجاني عن أحمد بن أبي الحواري كتاب «الزهد» وروى عن أبي مفضل، وأبي بكر بن أبي شيبة، وجماعة فأنوع.

[الاصحاب: ٥٩٠، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٨٦، الوالي بالوفيات:

١٧٢/٦].

ثم المصري

■ الإبري = محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق بن الإبري

■ الأبراري = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق النيسابوري.

■ الأبيشي = صالح بن مختار بن أبي الفوارس الأبيشي

■ ١٩٨ - أبغا بن هولاكو بن تولي بن جنكيز خان المغلي

[ت ٦٨٠ هـ / ر ٦٤٤٧، ٦٤٤٧/٢٤، ٣٢٥/٢٤]

■ أبغا صاحب الشرق القان أباقا بن هولاكو بن تولي بن جنكيز خان المغلي.

■ ملك بعد أبيه، وكان شجاعاً مقداماً، كبير الهمة، كافر النفس والنحلة، سفاكاً للدماء، فيه كبر زائد، وله دهاء وحزم.

■ وقد قهره الملك الظاهر وقتل خلقاً من أبطاله، وغلبك الروم أياماً.

■ وتوجه أخو أبغا منكوتغر لحرب الإمام نوبة حمص، لم يكن ذلك براى أبغا بل أشير عليه. وقد كان الملك الظاهر بعث إليه رسولاً وهدية. وكان أسمر ريع القامة، جهوري، فيه بحة يسيرة فراه الرسول عليه قباء نفطي، وسراقج بنفسجي، وزوجته التي كانت امرأة أبيه إلى جنبه، وهي أكبر منه.

■ [العر ٣٤٣/٣، البداية والنهاية ٢٩٧/١٣، الوالي بالوفيات ١٨٧/٦، النجوم الزاهرة ٣٤٨/٧، المنهل الصافي ١/١٨٥].

■ أبق = محمد بن بوري بن طغتكين، أبو سعيد البعلبكي صاحب دمشق.

■ ١٩٩ - أبق بن محمد بن بوري بن طغتكين البعلبكي

[ت ٥٦٤ هـ / ر ٥٠٢٨، ٣٦٥/٢٠]

■ أبق الملك المظفر، مجير الدين، أبو سعيد، أبق، صاحب دمشق وابن صاحبها جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري بن طغتكين البعلبكي المولد.

■ تملك بعد أبيه وهو حدث، ودبر الدولة أتر الطغتكيني والوزير ابن الصوفي، فلما مات أتر استقل بالملك مجير الدين، ثم نفى الوزير إلى صرخند، واستوزر أخاه حيدرة مدقة، ثم قتله، وقدم على الجيش عطاء البعلبكي، ثم قتله، فقص نور الدين دمشق، وعامله أهلها، فآخذها بالأمان، وعوض مجير الدين بمحمص، فأقام بها، ثم أمره نور الدين بالتحول إلى البلس، فسار إليها، ثم تركها، وقدم على الخليفة، فاعطاه خبز سبعين فارساً إلى أن مات ببغداد سنة أربع وستين وخمس مئة كهلاً.

■ [تاريخ ابن القلاسي: ٣٠٩ - ٣٢٨، مرآة الزمان ١٧٢/٨، وفيات الأعيان ١٨٨/٥، ١٨٩، الوالي بالوفيات ١٨٨/٦، تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ٣٢٠/٢].

■ الأبله = محمد بن مختار، أبو عبد الله الجوهري الشاعر.

■ الأبنائي = الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم الصنعاني، أبو محمد البوسي.

■ آبه = إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه.

■ الأبهري = أحمد بن محمد بن المرزبان، أبو جعفر.

■ الأبهري = جعفر بن محمد بن الحسين، أبو محمد الهمداني.

■ الأبهري = عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري

■ الأبهري = محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر التميمي.

■ أبي بن كعب بن قيس النجاري = انظر رقم (٤٦٣٤)

■ أبي النوسي = محمد بن علي بن ميمون

■ ٢٠٠ - أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود بن نافع الفهري.

[ت ٣٧٧ هـ / ر ٣٤٢٣، ٣١٨/١٦]

■ الفهري أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود بن نافع، الشيخ أبو العباس، وأبو الفضل القرشي الفهري المصري. آخر من مات من أصحاب الشنائي، كان عنده عنه مجلسان فقط.

■ روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي، وعبد الملك بن مسكين الشافعي، ويحيى بن علي بن الطحان، وجماعة. ولد سنة ثلاث وتسعين وميتين. وتوفي في سنة سبع ومسعين وثلاث مئة.

■ وقد روى عن والده محمد بن أبيض أبو محمد بن النحاس.

■ [حسن الخاضرة: ٣٧٠/١]

■ الأبيوردي = السري بن خزيمه بن معاوية، أبو محمد الحافظ.

■ الأبيوردي = الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور، أبو القاسم العطار.

■ الأبيوردي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو المظفر الأموي العنسي.

■ الأبيوردي = محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي

■ الأتابك = أقطاي الصالحى

■ الأتابك = زنكي بن آقسنقر بن عبد الله التركي صاحب حلب.

■ الأتخادي = سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلمساني الصنبري الأتخادي

٢٠١ - أُنْشِزَ بن أَوْقِ الْخَوَارِزْمِي

رت ٤٧١ هـ / ١٠٨٠ م، ٤٢٩١ / ١٨ / ٤٣٩١

أُنْشِزَ بن أَوْقِ الْخَوَارِزْمِي، صاحب دمشق، من كبار ملوك الظُّلَمِ.

قال هَيْتَةُ اللَّهِ بن الأَكْفَانِي: غلبت الأسعارُ في سنة حصار الملك أُنْشِزَ دمشق، وتَلَفَتْ الغرارةُ أَزِيدَ من عشرين ديناراً، ثم تَمَلَّكَ البلَدَ صَلْحاً، ونزل في دار الإمارة داخل باب الفرائيس، وخطب للمقتدي بالله العباسي، وقطعت دعوة المصريين، وذلك في سنة ثمانٍ وستين.

وقال ابنُ عساکر: ولي أُنْشِزَ دِمَشْقَ بعد حصاره إياها دفعات، وأقام الدعوة العباسية، وتغلب على أكثر الشام، وقصد مصر ليأخذها، فلم يَتِمَّ ذلك، ثم جهز المصريون إلى الشام عسكرياً ثقيلاً، سنة إحدى وسبعين، ففَجَزَ عنهم، واستتجد بتاج الدولة تُشَشَ، فقدم تُشَشَ دمشق، وغلب عليها، وقُتِلَ أُنْشِزَ في ربيع الآخر، وتمَّ الأمر لتُشَشَ، وكان أُنْشِزَ قد أنزل جنده في دور الناس، واعتقل من الرؤساء جماعة، وتَمَسَّهم بمرج رابط، حتى اقتدوا أنفسهم بمال كثير، ونزح جماعة منهم إلى طرابلس. وقد قتل بالقدس خلقاً كثيراً منهم قاضياً، وقَتَلَ العظامن حتى قلعه الله تعالى. والعامَّةُ تُسميه أقيسي.

والوالي بالوليات ١٩٥/٦، البداية والنهاية ١١٢/١٢ - ١١٣ و ١١٩، تهذيب ابن عساکر ٣٣٤/٢.

٢٠٢ - أُنْشِزُ بن محمد بن نُوشَيْكِين

رت ٥٥١ هـ / ١١٦٠ م، ٣٢٢٢/٢٠

خوارزمشاه صاحب خوارزم، الملك أُنْشِزُ بن محمد بن نُوشَيْكِين.

مولده في سنة تسعين وأربع مئة.

وعمل مدة طويلة، وكان مُطِيعاً للسلطان سَنَجَر، تعلل مدة بالفالج، فأعطى حرارات بلا أمر الطب، فاشتدَّ الألم، وضعفت القوة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، فكان يتأسف، ويقول: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾ [٢٨ و ٢٩] فتملك بعده ابنه خوارزمشاه أرسلان،

فقتل جماعة من أعمامه.

وكان أُنْشِزَ عادلاً، مُحِبّاً لِرعيته.

ومات ابنه في سنة ثمان وستين وخمس مئة، وكان بطلاً شجاعاً، حارب الخطأ، وهو والدُ تَكش.

[الوالي بالوليات ١٩٥/٦].

■ الأثرم = أحمد بن محمد بن هاني، أبو بكر الطائي.

■ الأثرم = محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد، أبو العباس البغدادي.

■ الأثري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليغمري

■ ابن الأثير = أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي

■ ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الحسن الجزري الشيباني المؤرخ.

■ ابن الأثير = المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو السعادات الشيباني الجزري المحدث.

■ ابن الأثير = نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو الفتح الشيباني الجزري النسخي الأديب.

■ الأثير الحلبي = الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الدمشقي الإسفرائيني.

■ أثير الدين = عبد الغني بن سُلَيْمَان بن بنين بن خلف القباني

٢٠٣ - الأَخَذْبُ الْكَاتِبُ.

رت ٣٧٠ هـ / ٩٨١ م، ٣٩١٨ / ١٦ / ٣٩١٢.

الأَخَذْبُ الْكَاتِبُ كان ببغداد يُزَوِّرُ على الخطوط حتى لا يَشْكُ الشخصُ أَنَّهُ خطَّ نفسه.

قرَّبَهُ عضدُ الدولة، وبقي يُوقِعُ بخطه بين ملوك على حسب ما يشتهي.

ومات سنة سبعين وثلاث مئة ببغداد.

والنظم: ١١١/٧، الكامل لابن الأثير: ٨/٩، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١.

■ أبو أحمد = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي البواب.

■ أبو أحمد = منصور بن محمد المهلي.

٢٠٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان التميمي الهمداني الحفّاف

رت ٤٠٢ هـ / رقم ٣٦٩٩، ١٧/١١٥

ابن تركان المحدث الصالح الصدوق، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان، التميمي الهمداني الحفّاف.

روى عن: أوس الخطيب، وعبد الرحمن الجلاب، وأبي سهل بن زياد القطان، ودخل السجزي، وطبقته.

وعنه: محمد بن عيسى، وأبو الفرج بن عبد الحميد الجبري، وأحمد بن عيسى بن عبّاد، ويوسف الخطيب، وآخرون.

قال شيرويه: ثقة صدوق، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربع مئة، وقبره بزار، رحمه الله.

[الأنساب ٤٢/٣ (الوكائي)].

٢٠٥- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطّاب، الرّازي

رت ٤٩١ هـ / رقم ٤٥١٠، ١٩/١٩٠

ابن الخطّاب الإمام المحدث الفقيه أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطّاب، الرّازي، الشافعي، نزيل مصر.

حج سنة أربع عشرة وأربع مئة، ودخل اليمن.

وسمّع بمصر شعب بن عبد الله بن المنهال وطبقته، ثم سمّع ولده من ابن حمصة، وابن الطفال، وعبد، سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وقبلها وبعدها، وسمّع هو بدمشق من علي بن السمسار، وتلا على الحسين بن عامر، وتلا بمكة بروايات على أبي عبد الله الكازيني، وانتقل إلى الإسكندرية في القحط الكائن في قُرب سنة ستين وأربع مئة، وفُرِّدوا عليه كثيراً، وكتب عنه الحافظ أبو زكريا البخاري، ومكي الرّملي، وغيث الأرمنّازي، وعبد الحسن الشّبيحي، وسمّع عليه ابنه أبو عبد الله الشاهد الكثير بالإسكندرية ومصر.

قال السلفي: كان من الثقات، خيراً، كثير المعروف.

قال ابنه في «مشيخته»: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الحسن أنا عمّ الصيرفي بانتخاب أبي نصر السجزي ... فذكر حديثاً. ثم قال ابنه: كان أبي في سكرة الموت وهو يقول لي: ما لي حسرة إلا أنني أُموت، ولم يؤخذ عني ما سمعته على الوجه الذي أردته.

مات سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

[وضح المشبه ١/٢٠٩]

٢٠٦- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشهاب بن راجح

المقدسي الحنّبلي

رت ٧١٠ هـ / رقم ٦٥٤٥، ٢٤/٣٩١

ابن الماسح، الإمام الذكي نجم الدين أحمد بن شيوخنا العماد إبراهيم بن القاضي نجم الدين أحمد بن الشهاب بن راجح المقدسي الحنّبلي سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر.

ولد في نحو سنة ستين.

وتفقه وشارك، وسمع من: ابن عبد الدائم وغيره، وحدث، وكان كثير الفضيلة، حصل له جنون من الحشيشة، فكان يقف في الطرق ويسرد أشياء مفيدة، وينسب على المرء ويتخذ، ثم عقل، ولزم الخير، ثم تغير، ثم عقل، وقيل كان يفعل ذلك خلاعة.

وله تلامذة وزيون.

ثم مات على مكون سنة عشر وسبعمائة، وهو أخو المقفي شمس الدين الحنّبلي نزيل مصر.

[الدرر الكامنة ٨١/١، أعيان العصر ٤٨/ب، الوالي بالوليات ٢٢٣/٦].

٢٠٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبّاسي

رت ٤٠٥ هـ / رقم ٣٧١٧، ١٧/١٨١

العبّاسي القاضي العدل، أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، - وقيل: بين علي وفراس «أحمد» - العبّاسي المكي، العطار، مُسنّد الحجاز. ولد سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

وسمع في صباه - وهو ابن عشر سنين - من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، وأبي التريك محمد بن الحسين بن موسى السعدي الحمصي، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ، ويكر بن محمد الحداد، وأبي اليسع إسماعيل بن محمد المصيصي، وأبي علي الحسين بن الفتح النيسابوري الفقيه كمام، والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن محمد العبّاسي، وأبو سعد إسماعيل بن علي السمان، وحاتم بن محمد الأضرابلي ثم الأندلسي، وأبو علي الأهوازي، وأبو نصر السجزي، وأبو عمرو الداني، والحسن بن النعمان الصيرفي، وأبوذر الهروي، وعلي بن عبد الملك بن شبانة الدينوري، وأبو محمد الحسن بن الحسين

ابن الحَدَّاد المحدثُ الحجَّة، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحَدَّاد الأُمَديُّ الزُّبيريُّ مولا هم البغداديُّ، نزيل يَتِيس.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن الرُّواس، وأنس بن السُّلَم، ويكر بن سَهْل، ويوسف القاضي.

وعنه: ابن جَهْضَم، وعبد الغني الأزدي، وابن النحاس، وابنُ نظيف القراء، وآخرون.

وثقة الخطيب.

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وله أربع وثمانون سنة.

[تاريخ بغداد: ١٧/٤].

٢٠٩ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجانيُّ الإسماعيليُّ.

[ت ٣٧١ هـ/٣٤٦، ٣٤٦/١٦].

الإسماعيليُّ الإمامُ الحافظُ الحجَّة الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجانيُّ الإسماعيليُّ الشافعيُّ، صاحب «الصحيح»، و«شيخ الشافعية».

مولدُهُ في سنة سبع وسبعين وميتين.

وكتب الحديث بخطه وهو صَيٌّ مميَّز، وطلب في سنة تسع وثمانين وبعدها.

روى عن: إبراهيم بن زهير الحلواني، وحمزة بن محمد الكاتب، ويوسف بن يعقوب القاضي مصنف «السُّنن»، وأحمد بن محمد بن مَسْرُوق، ومحمد بن يحيى المَرْزُوي، والحسن بن علويه القَطَّان، وجعفر بن محمد القُرَيْشِي، ومحمد بن عبد الله مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد بن أَلِيَّ البَصْرِي، ومحمد بن حِيَّان بن أَزْهر، ومحمد بن عثمان بن أبي مُوَيْد، وعمران بن موسى السُّخْتِيَّاني، ومحمد بن إسماعيل بن سَمَاعَةَ، والفضل بن الحُصَّاب الجُمَحِي، وبُهلول بن إسحاق خطيب الأَنْبار، وعبد الله بن ناجية، والحسن بن سُلَيْمان، وأبي يَحْيَى المَوْصِلِي، وابن خَزِيمَةَ، والسُّرَّاج، والبَغَوِي، وطَبَقَتِهِم بخراسان والحجاز والعراق والجلال.

وصنَّف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث، عمل «مُسندَ عمر» عليه السلام في مجلدين، و«المستخرج على الصحيح» أربع مجلدات، وغير ذلك، و«معجمه» في مُجَلِّيد يكون عن نحو ثلاث مئة شيخ.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السُّهْمِي، وأبو

التَّجِيبِيُّ القُرَشِي، وسَلِيمُ الرَّاظِي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بُنْدَار الرَّاظِي، وأبو طالب العُشَارِي، وأبو عمران الفارسيُّ، ومكي بن أبي طالب، وعلي بن محمد بن شجاع الرِّبَعي، ومُطَفَّر بن الحسن سبط ابن لال، وعلي بن عُبَيْد الله الهَمْدَانِي الكَسَائِي، وآخرون.

قال أبو ذر في «معجمه»: ثقة ثبت.

وذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النُسَوِي في ترجمة أبيه إبراهيم، وقال: وولده اليوم هو شيخ مكة، ومحدثها في وقته، سمع مع أبيه وعُيِّي به، وكتبه صحاح.

وكذا وثقه السُّجَزِي، ويقول: حدثنا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جدة.

وقال القَيْتِي: كان قد انفرد في وقته بجماعة شيوخ، ثقة صدوق.

وقال أبو نصر هبة الله بن معاذ السُّجَزِي في كتاب «السبعيات» من جمعه: كان من كبار أهل زمانه، وإليه الرحلة في أوانه، وهو ثقة.

قلت: وروى عنه أبو عمر بن عبد البر بالإجازة، وآخر من بقي من أصحابه راوي نسخة إسماعيل بن جعفر أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي الشافعي الخنَاط.

وقال ابن بشكوال في ترجمة حاتم الأطرْبُلُسي: كان أحمد من المُسندِين الثقات.

وقال ابن بشكوال في جمعه لشيخ ابن عبد البر: مات سنة أربع وأربع مئة بمكة، وقد نيف على المئة. ثم قال: ذكر ذلك حاتم بن محمد.

وقال الحَبَّال: ولد سنة اثني عشرة، ومات سنة خمس وأربع مئة.

وقال القَيْتِي: مات سنة خمس في جمادى الأولى. وقال الكتتاني: مات سنة ثلاث. فوهم.

أبنا أحمد بن سلامة، عن الأَرْزَاحِي، عن القَرَّاء قال: أخبرنا الحَبَّال، حدثنا الحسن بن أحمد بمكة بوفاته أبيه ومولده، فذكرهما كما مضى.

[الانساب ٣٧٠/٨، القند العين ٣/٣ - ٥].

٢٠٨ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحَدَّاد الأَسَدِيُّ الزُّبيريُّ.

[ت ٣٥٤ هـ/٣٢٦، ٣٢٦/١٦].

به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا مغدول عن ذلك. ويعتقدون بأن الله مدعو باسمائه الحسن، وموصوف بصفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه، خلق آدم بيده، ويده مبسوطان بلا اعتقاد كَيْف، واستوى على العرش بلا كَيْف، وذكر سائر الاعتقاد.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: دخلت جرجان قاصداً إلى أبي بكر الإسماعيلي وهو حي، فمات قبل أن ألقاه.

قال حمزة: وسمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: لما ورد نعي محمد بن أيوب الرازي، بكيت وصرخت، ومزقت القميص، ووضعت التراب على رأسي، فاجتمع علي أهلي، وقالوا: ما أصابك؟ قلت: نعي أبي محمد بن أيوب، منعتموني الارتحال إليه، فسلوني وأذنوا لي في الخروج إلى نسا إلى الحسن بن سفيان، ولم يكن ها هنا شعرة، وأشار إلى وجهه.

قلت: مات ابن أيوب سنة أربع وتسعين، وليس الحسن بن سفيان في طبقته في العلو.

قال: وخرجت إلى العراق في سنة ست وتسعين في صحبة أقربائي.

قال حمزة السهمي: سمعت الإسماعيلي يقول: كتبت بخطي عن أحمد بن خالد الدائماني إملاءً في سنة ثلاث وثمانين، ولا أذكر صورته.

قال حمزة: مات أبو بكر في غرة رجب سنة إحدى ومسيعة وثلاث مئة، عن أربع وتسعين سنة.

[طبقات العبادي: ٨٦، تاريخ جرجان: ٦٩ - ٧٧، طبقات الشيرازي: ١١٦، الأنساب: ٢٤٩/١، تبين كلب القوي: ١٩٢ - ١٩٥، المنظم: ١٠٨/٧، الباب: ٥٨/١، الرواي بالرفيعات: ٢١٣/٦، طبقات السبكي: ٧/٣ - ٨، البداية والنهاية: ٢٩٨/١١.]

٢١٠ - أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكْرِيُّ المصري.

[ت: ٣٥١/٣، ٣٢٠/٩، ٢٤/١٦.]

ابن جامع الشيخ، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكْرِيُّ المصري.

سمع مقدام بن داود الرعيثي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وطبقته. وكان صاحب حديث.

روى عنه: ابن مندة، وابن النحاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشتيلي، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التمار، وحسين بن ميمون الصغار، وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

[عبر الذهبي: ٢٩٠/٢، حسن الحاضرة: ٣٧٠/١.]

حازم العبدي، والحسين بن محمد الباشاني، وأبو سعيد النقاش، وأبو الحسن محمد بن علي الطبري، والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجرجاني، وعبد الصمد بن منير الغدل، وأبو عمر وعبد الرحمن بن محمد الفارسي سبطه، وخلق سواهم.

قال حمزة بن يوسف: سمعت الدارقطني يقول: قد كنت عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق.

قلت: إنما كان يرحل إليه لعل له لا لعل بالنسبة إلى أبي الحسن.

قال حمزة: سمعت الحسن بن علي الحافظ بالبصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يصف نفسه سنناً ويختار ويجهتد، فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كتب، ولغزارة علمه وفهمه وجلالته، وما كان ينبغي له أن يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل البخاري فإنه كان أجل من أن يتبع غيره، أو كما قال.

قلت: من جلاله الإسماعيلي أن عرف قدر صحيح البخاري، وتقيد به.

قال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ الحديث والفقه، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.

قال حمزة السهمي: سألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن الإسماعيلي وسيرته وتصانيفه، فكتبت أخبرته بما صنف من الكتب، وبما جمع من المسانيد والمقلىن، وتخريجه على «صحيح البخاري»، وجميع سيرته، فتعجب من ذلك، وقال: لقد كان رزق من العلم والجاؤ والصيت الحسن.

قال حمزة: وسمعت جماعة منهم الحافظ بن المطهر يحكون جودة قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره.

قال الإسماعيلي في «معجمه»: كتبت في صغري الإملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين وميتين، ولي يومئذ ست سنين. فهذا يدل على أن أبا بكر حرص عليه أهله في الصغر.

وقد حمل عنه الفقه ولده أبو سعد، وعلماء جرجان.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد الله، أخبرنا مسعود بن عبد الواحد، أخبرنا صاعد بن نسيار، أخبرنا علي بن محمد الجرجاني، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال:

اعلموا - رحمكم الله - أن مذاهب أهل الحديث الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله، وما صححت

٢١١ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن

حزب بن مهران البراز.

[٣٨٣ هـ/٣٥١٥، ٤٢٩/١٦].

ابن شاذان الشيخ الإمام، المحدث الثقة المتقن، أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حزب بن مهران البغدادي البراز، والد أبي علي بن شاذان.

سمع أبا القاسم البغوي، والحسن بن محمد بن غنبر، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن محمد بن المغلس، وأبا بكر بن دريد، وعثة. وسمع بدمشق من أحمد بن زيان الكندي.

روى عنه رفيقه أبو الحسن الدارقطني، وابناه أبو علي، وعبد الله، وأبو محمد الحلال، والتتوخي، والجوهري، وآخرون. وكان يُجهز البر إلى مصر.

قال الخطيب: كان ثقةً ثباتاً، كثير الحديث. ولد في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وميتين. وسمع وهو ابن خمس سنين.

قال أبو ذر الحزوي: ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القواس، وبعده أبو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذر وراقه: ولا الدارقطني؟ قال: الدارقطني إمام.

وقال عبيد الله الأزهري: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاؤني بجزء فيه سماعي من محمد بن محمد الباغداني سنة تسع وثلاث مئة، ولم يكن لي به نسخة، فلم أحدث به.

قال الأزهري: كان حجةً ثباتاً.

قلت: مات في شوال سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨/٤ - ٢٠، النظم ١٧٢/٧ - ١٧٣، البداية والنهاية: ٣١٢/١١].

٢١٢ - أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني

[كان حياً في دولة الموحدين ٣١٨٢، ٥٦١/١٥].

ابن الجزائر الفيلسوف الباهر، شيخ الطب، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، القيرواني، تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي.

اتصل بالدولة العبيدية، وكثرت أمواله وحشمته.

وصف الكثير، من ذلك كتاب «زاد المسافرين في الطب» و«الأدوية المفردة»، و«رسالة في النفس» - طويلة - وكتاب «دَم إخراج الدم»، وكتاب «أسباب وباء مصر، والحيلة في دفعه» وكتاب «دولة المهدي وظهوره بالغرب».

وكان حياً في دولة المعز بالله.

وله كتاب «طب الفقراء»، وأشياء، وطال عمره.

[معجم الأدباء: ١٣٦/٢ - ١٣٧، عون الأبناء: ٤٨١ - ٤٨٢، الروي بالرويات: ٢٠٨/٦ - ٢٠٩، بهجة الرعاة: ١١٧].

٢١٣ - أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي نزيل بغداد

[ت (د) ٢٣٦ هـ/١٨١٢، ٣٥/١١].

أحمد بن إبراهيم بن خالد الإمام الثقة، أبو علي الموصلي، نزيل بغداد.

عن: إبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد، وأبي الأحوص، وشريك، وأبي عوانة، ومحمد بن ثابت، وطائفة.

حدث عنه: أبو داود مجديت واحد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو علي الموصلي، ومطير، وأبو القاسم البغوي، وموسى بن هارون، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال يزيد بن محمد في «تاريخ الموصل»: ظاهره الصلاح والفضل، كثير الحديث..

قال أبو علي الموصلي، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ، فَلْيَسْتَعِزَّ بِاللَّهِ» تفرد به صالح.

قال موسى بن هارون: مات في ثامن ربيع الأول سنة ست وثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٥/٤، ٦، تهذيب التهذيب: ٩/١].

٢١٤ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن

الزبير الغرناطي

[ت ٧٠٨ هـ/٦٥٣١، ٣٧٩/٢٤].

ابن الزبير، الإمام العلامة المقرئ الحاذق المحدث الحافظ النشيط البار عالم الأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم الثقفي العاصمي الأندلسي الغرناطي المقرئ المحدث النحوي صاحب التصانيف.

مولده في سنة سبع وعشرين ومستمائة، وطلب العلم في حداثة، وتلا بالسبع على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد الشاري، صاحب ابن عبيد الله الحجري، وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي العطار، صاحب ابن حسون الحميري، وسمع في سنة خمس وأربعين من سعد بن محمد الحفار، وأبي زكريا

الصعيدى

[ت ٧٠٥ هـ / ٦٥١٢، ٣٦٧/٢٤]

الفرزاري، الشيخ الإمام المقرئ المجوّد المحدث المقيد النحوي البارع فخر الخطباء شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفرزاري الصعيدى، ثم الدمشقى الشافعى. خطيب دمشق.

ولد في رمضان سنة ثلاثين ومستمائة.

وتلا القرآن بثلاث روايات على السخاوي، وسمع منه: كثيراً، وتلا بالسبع على غير واحد، وأحكم العربية على المجد الإربلي، قرأ عليه كتاب «المفصل»، وسمع من: عتيق السلماني، والتاج القرطبي، ونجّم الأئمة عبد الرحمن بن علي، وأبي عمر وابن الصلاح، وعدة، ثم طلب الحديث بعد سنة ستين وأكثر عن ابن عبد الدائم، والكرماني، وابن أبي اليسر، وقرأ الكتب الكبار، وقرأ «المسند» على شيخ الشيخ. وكان مليح القراءة، عذب العبارة، حسن الصوت، فصيحاً، مسرعاً، محمّراً للألفاظ، عديم اللحن، بصيراً بالعربية. تخرّج به عدة من الفضلاء، وله يد في اللغة، ومشاركة في الرجال، وعلم قوي بالتفسير، مع التواضع والتودد، والكيس، والدعابة، وكان ينطوي على دين، وصدق، وخير، وله وُد في القلوب.

أخذ عنه النحور: ابن أخيه الشيخ برهان الدين وكمال الدين.... والخطيب نجّم الدين القحفازي، وجماعة. وحدث بالصحيح بإجازته من ابن الزبيدي. ولي مشيخة الرباط الكبرى، ومشيخة التربة العادلية مدة، ثم ولي خطابة جامع الشاغور، ثم نقل إلى خطابة البلد، وتلا عليه الشيخ عمّد الباسي، ويدر الدين بن بضحان، وقرأ على الكراسي، وقد حدث بالسنن الكبير لليهيقي.

توفي في العشرين من شوال سنة خمس وسبعمائة.

[مرآة الجنان ٤/ ٢٤٠، النجوم الزاهرة ٨/ ٢١٧، معجم الشيوخ للهري ٣، المعجم المخص ١، معرفة القراء الكبار رقم ٦٨٢، طبقات الشافعية ٢/ ٢٧٠ - ٢٧٢، غاية النهاية ٣٣/١، الدور الكائن ٨٩/١، بهجة الرواة ١/ ٢٩٦، درة المجال ١/ ٥٦١، البداية والنهاية ٤٢/١٤، الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١١٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥٤].

٢١٦ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي

[ت ٧١١ هـ / ٦٥٥٥، ٣٦٧/٢٤]

العماد، الشيخ الإمام القدوة العارف عماد الدين أحمد بن العارف شيخ الخزائمية أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الشافعي الصوفي نزيل دمشق.

تفقه وتآدب، وكتب المنسوب، وتجرّد ولقي المشايخ، وتزهد

يحى بن أبي الفصن، وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي، بفتح الطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن جرير - بجيم مشوية بشين - البنسي، وابن إسحاق إبراهيم بن عمّد الكمّاد الحافظ، والوزير أبي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن القرشي، وأبي الحسين أحمد بن محمد السراج، والمؤرخ أبي العباس أحمد بن يوسف بن قرّتون، وأبي الخطاب محمد بن أحمد بن خليل السكوني الكاتب، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي، والقاضي أبي زكريا يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن المرباط، والحافظ أبي يعقوب الحسامي، وطائفة سواهم.

وارحل إلى بابہ العلماء لسعة معارفه. قال أبو حيان: كان محرّر اللغة وتعلّم النطق لها، وكان أفصح عالم رأيت، وتفقه عليه خلق الله، أمّاراً بالمعروف، وله صبر على المحن، ما كان يضحك إلا تبسماً، وكان ورعاً، عاملاً، له اليد الطولى في علم الحديث، والعربية، والقراءات، ومشاركة في أصول الفقه، صنّف فيه وفي علم الكلام، والفقه، وله كتب كثيرة، وأمثات، وله إثار وبر وخير.

قلت: ومن مسموعه «السنن الكبير» لأبي عبد الرحمن النسائي، سمعه من أبي الحسن الشاري بسماعه له من أبي محمد بن عبيد الله الحجري عن أبي جعفر البطروجي سماعاً متصلاً بينه وبين المصنف سنة.

وعني بالحديث أتمّ عناية، ونظر في الرجال، وفهم وأتقن، وجمع وألف، وعمل تاريخاً للأندلس، ذيل به على الصلة لأبي القاسم بن بشكوال، طالعتُه وعلقت منه جملة. ساد أهل غرناطة في معرفة القراءات وعللها، ومعرفة أسانيدها، وأحكم العربية، وأقرأها مدة طويلة، وكان رأساً فيها.

أخذ عنه: الإمام أبو حيان وأبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الوزير، وأبو عبد الله محمد بن القاسم بن رمان، والزاهد أبو عمرو بن المرباط، وأبو القاسم بن عمران السبي، وخلق كثير في فنون العلم.

رأيت خطه بالإجازة لابن.... وهي مصدرة بخطبة بديعة مؤنقة من عمله.

توفي في ثاني ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة، وله إحدى وثمانين سنة، ولم يخلف بتلك الديار.....

[مرآة الجنان ٤/ ٢٤٥، الرائي بالوفيات ٢٢٢/٦، الدور الكائن ٨٤/١، أعيان العصر ٤٧/ب، المنهل الصافي ١/ ١٩٧، غاية النهاية ٣٢/١، بهجة الرواة ١/ ١٢٦، درة المجال ٤، الدر الطالع ٣٣/١].

٢١٥ - أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفرزاري

٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري

[ت ٣٠٥ هـ/م ٩٢٢/١٤، ٩٨٢/١٤]

أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، الإمام المحدث، الصدر الأئبل، أبو محمد النيسابوري، أحد الكبراء والزعماء ببلده.

سمع من جده لأمه القاضي نصر بن زياد، وإسحاق بن زاهرية، وقرأ عليه «مسند»، وعمر بن زُرارة، ومحمد بن مقاتل، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن حميد، وإبراهيم بن محمد الشافعي المكي، وسلمة بن شبيب، وطائفة.

وعنه: مؤمل بن الحسن، والحافظ أبو علي، وأحمد بن أبي عثمان الخيري، وأحمد بن الحسن، وأبو عمرو بن حمدان، وآخرون.

قال الحاكم: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد يقول: توفي جدي لأمي أحمد بن إبراهيم سنة خمس وثلاث مئة.

قال الحاكم: كان من وجوه نيسابور وزعمائها، ومن المقبولين في الحديث والرواية.

٢١٩- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصالح

[ت ٦٨٨ هـ/م ١٢٩٠/٢، ٦٣٠/٢، ٦٤٨/٢]

العماد الشيخ الزاهد عماد الدين أحمد بن الإمام الكبير عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصالح الحنبلي.

أخو قاضي الحنابلة الشيخ شمس الدين الحنبلي.

ولد سنة ثمان وستمئة.

وسمع من: ابن الحرمستاني، وأبي عبد الله بن البنا، وابن ملاعب، والشيخ الموفق، وأبيه، والذهاري، وعمر بن كرم، والسهروردي.

حل عنه الطلبة، وكان مكثرًا، متزهّدًا، متعبّدًا، ضر بأخوة، وأقعد، وقد تفقه مدة، ثم تجرد وتفقّر، وخلق فيه اعتقاد.

توفي يوم التروية سنة ثمان وثمانين.

[البر ٣٦٦/٣، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧].

٢٢٠- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي

[ت ٦٨٨ هـ/م ١٢٩٧/٢، ٦٣٣/٢]

ابن العمام، الزاهد الفقيه العماد أحمد بن الشيخ الكبير عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي.

سمع من ابن الحرمستاني، وابن ملاعب، وعدة، وبغداد من الدهاري، وله أتباع وفقراء.

أخذ عنه المؤي، والبرزالي.

وتعبّد، وصنف «السلوك» و«الحجة»، وشرح أكثر منازل السائرين»، واختصر «دلائل النبوة»، و«السيرة» لابن إسحاق، وكان يتلغ من نسجه، لا يجب الخواص ولا الاحتجاز، وقد أقام بها مدة، جالسته مرات وانتفعت به، وكان مقبضاً عن الناس حافظاً لوقته، تسلك به جماعة، وكان ذا ورع وإخلاص ومعاندة للاتحادية، وذوي المعقول، وله نظم حسن، عاش بضعا وخمسين سنة.

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمائة، بالمراستان الصغير.

ودفن بسفح قاسيون، رحمه الله.

وعاش أخوه الإمام القدوة ناصر الدين شيخ الصوفية بواسط إلى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة عن نيف وثمانين سنة.

[معجم الشيوخ ٥ للهي، مرآة الجنان ٢٥٠/٤، الدرر الكامنة ٩١/١، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٥٨/٢، الوالي بالرباط رقم ٢٦٨٩، أعيان العصر ١/٤٧، النهل الصافي].

٢١٧- أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي

[ت ٧١٠ هـ/م ١٣٠٩/٢، ٦٥٣/٢، ٣٧٩/٢]

السروجي، الإمام الأوحد قاضي القضاة شيخ المذهب شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي الحنفي صاحب التصانيف.

كان أحد الفقهاء الأذكياء، وتوابعه دالة على ذلك، عاش ثلاثاً وسبعين سنة، عزله السلطان من الحكم لا لنقص فيه، بل لقيامه في دولة الشاشنكير إذ ملك، فصرّف وطلب ابن الحريري من دمشق، فولي مكانه، فاتفق أن السروجي جاءه الأجل بعد عزله بأيام قلائل دون الشهر.

وكان نبيلاً وقوراً كثير المحاسن، توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة.

وما أظنه روى شيئاً من الحديث، وله رد على شيخنا ابن تيمية، بسكينة، وصحة ذهن، ثم رد الشيخ على رده، وما زال الفضلاء يختلفون قديماً وحديثاً في الأصول والفروع، لكنهم متفقون على الأصل الأكبر، وهو توحيد الحق، وتمجيده، وتزيهه، والإيمان به، وبصفاته، وأسمائه المقدسة من حيث الجملة، وقد يختلفون في تفاصيل بعض ذلك، والله الموفق.

[مرآة الجنان ٢٤٨/٤، النجوم الزاهرة ٢١٢/٩، البداية والنهاية ٦٠/١٣، الدرر الكامنة ٩١/١].

ابن ثابت الطيبي، وسمع ببغداد من عُمر بن كرم وطبقة، وابن السيد، والسهري، وليس منه الخرقه، والقطيعي، وابن رُوَيْسَة، وأبي علي بن الزبيدي، وعدة، وسمع بأصبهان وبغداد وواسط ودمشق، وروى الكثير، وأتت دروس، وأقرأ القراءات، ووعظ، وفُسر، ومحاسنه جمّة. كان من العلماء العاملين، له صورة كبيرة، وحرمة وافرة، حيث حلّ، وكان كيساً، متواضعاً، فارغاً عن التكلف، له أتباع ومريدون طلبه.

قرأ عليه: جمال الدين البُدوي، والشيخ أحمد الحرّاني، وشمس الدين الرُّقي، وابن غدِير الراسطي، وطائفة، وأكثر عنه البيهزالي، والمزني، وشهاب الدين ابن مهيل، وابن سميّة، وابن مُسَلَّم، وابن بضحان.

جاور بمكة، ثم قدم دمشق سنة تسعين فدرّس، وولي مشيخة الظاهرية، وخطابة البلد، ثم سار مع الركب في سنة إحدى، فحجّ ورجع إلى بلده.

وكان ربعة، له جمّة، واقتنى كتباً كثيرة، وكان نائب دمشق الشجاع يحميه ويحمّله.

توفي في مستهل ذي الحجة سنة أربع وتسعين، وقبل موته بيومين طلب أصحابه وبقي يردعهم ويقول: قد عرض لنا سفر، وهم لا يفهمون، وقال لصاحبه يوم كذا سافر إلى شيراز، وأظنني أموت يومئذ.

والنجوم الزاهرة ٦٤/٨، طبقات ابن شهة ١٥/٢، طبقات الشافعية الكبرى للسكي ٣/٥، مرآة الجنان ٢٢٢/٤، البداية والنهاية ٢٤٧/١٣، المدارس في تاريخ المدارس ٣٥٥/١، غاية النهاية ٣٤/١، حفظ الألفاظ ص ٨٥، الروالي بالوفيات رقم ٢٦٨٧.

٢٢٤ - أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي

(م، د، ت، ق) / ت ٢٤٦ هـ / رقم ٢٠١١، ١٢/١٣٠

أحمد بن إبراهيم بن كثير، الدورقي، الحافظ الإمام المجوّذ المصنّف، أبو عبد الله العبدي، أخو الحافظ يعقوب، ووالدُ المحدث الثقة عبد الله بن أحمد. وهذه نسبة إلى بيع القلائس الدوزقية. وقد كان والدهم إبراهيم بن كثير من النُساك العبّاد، فقيل: كان في ذلك الوقت كل من تشكّك يقال له: دوزقي.

سمع أحمد من: هُشيم بن بشير، ويزيد بن زريع، وجريس بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وابن عُليّة، وكيع، وابن فضيل، ويزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، ويهز بن أسد، وخلق كثير. ويزنل في الرواية إلى عفان، وأبي سلمة التُّودكي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والميهثم

عاش ثمانين سنة، وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمئة، وهو آخر قاضي مصر الشيخ شمس الدين.

وتوفي يوم عرفة قال الشيخ تاج الدين في تاريخه: ما كان يُعاب بشيء إلا بالخشيشة، وله في ذلك حكايات.

٢٢١ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني الدمشقي

ت ٣٣٣ هـ / رقم ٣٠١٦، ١٥/٣٣٢

ابن عبادل المحدث أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني الدمشقي، عُرف بابن عبادل.

سمع بحر بن نصر الحولاني، وإبراهيم بن مُنْذ، والعباس بن الوليد العُدري، وأبا أمية الطرسوسي، وخلقاً كثيراً.

وعنه: الطبراني، وأبو هاشم المؤدّب، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون.

مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وهو في عُشر التسعين.

(الروالي بالوفيات ٢١٢/٦).

٢٢٢ - أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدي

النيسابوري.

ت ٣٨٥ هـ / رقم ٣٥٧٣، ١٦/٥٠٤

العبدي، الشيخ الجليل، أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الملقب بالعبدي النيسابوري، والد الحافظ أبي حازم عُمر.

سمع أبا العباس السراج، وأبا بكر بن خزيمة، وحاتم بن محبوب، وطائفة.

وعنه: ابنه، والحاكم، وأبو منجد الكنجروزي، وغيرهم.

توفي في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

(الإكمال لابن ماكولا: ٣٥٠/٦، الأساب: ٣٥٤/٨ - ٣٥٥).

٢٢٣ - أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي

الفاروقي الواسطي

ت ٦٩٤ هـ / رقم ٦١٧٩، ٢٤/١٧٧

الفاروقي، الشيخ الإمام العالم الفتي المقرئ الواعظ المفسر شيخ الإسلام، عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي الفاروقي الواسطي الشافعي الزاهد.

ولد سنة أربع عشرة وستمئة. وتلا بالعثم على والده، وعلى

٢٢٥ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جهم السُكْرِي

[ت ٣٤٧ هـ / رقم ٣١٥٣، ١٥/٥٢٩]

السُكْرِي الإمام الحجة، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جهم المصري السُكْرِي المقرئ.

سمع مقدام بن داود الرعي، وروح بن الفرج القطان، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأحمد بن محمد الرشديني.

وحدث مخرف نافع، عن بكر بن سهل، عن أبي الأزهر، عن ورش عنه.

روى عنه: أحمد بن عمر الجيزي، ومحمد بن محمد الحضرمي، وأحمد بن محمد بن الحاج، ومحمد بن علي الأذفوي، وأبو الحسين بن جهم، وأبو عبد الله بن منة، وعبد الرحمان بن عمر النحاس، وآخرون.

وتفه أبو سعيد بن يونس، وقال: توفي في الحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[التر: ٢٩٠/٢، هبة النهاية: ٣٥٠/١]

٢٢٦ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري.

[ت ٣٨٦ هـ / رقم ٣٥٦٤، ١٦/٤٩٦]

ابن المزكي الإمام القدوة الرباني، أبو حامد، أحمد بن الشيخ المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى النيسابوري.

ولد سنة بضع وعشرين وثلاث مئة.

وأجاز له أبو العباس الدغولي الحافظ بخط يده، قاله الحاكم، وسمع من محمد بن الحسين القطان، وحجج فسمع من ابن الأعرابي، ويغداد من محمد بن البخري، وإسماعيل الصفار.

ذكره الخطيب، وقال: سمع بالري من أبي حاتم السقندري. معروف بالعبادة، استملى عليه أبو بكر بن إسماعيل الوراق، وهو أكبر منه. حدث عنه محمد بن طلحة النعالي والأزهري، وأبو العلاء الراسطي.

قلت: وجعفر الأبهري بهمدان، وأحمد بن عبد الرحمن بن سعدويه، وأبو سعد الكتبخري. وحدث عنه من القدماء والدّه، وأبو الحسين محمد بن المظفر، وحضر مجالسة القضاة والأشراف.

قال الحاكم: خرجت له «الفوائد» ومولده في سنة ثلاث وعشرين. قال: وتوفي في شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة. وصحبته يغداد وطريق مكة، وعندي أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئة. وكان عابدا مجتهدا، صام الدهر ثيقا وعشرين سنة.

[التر: بهداد: ٢٠/٤ - ٢١]

بن خلف الدوري، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي، وأبو القاسم البغوي، وابن صاعد، ويحيى بن مخلد، وأبو يعلى الموصلي، وابن أبي الدنيا. وكان حافظا يقظا، حسن التصنيف.

قال أبو حاتم: صدوق.

ذكره الخطيب، وروح وفاته في شعبان سنة ست وأربعين وميتين، وله ثمانون سنة.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم سنة سبع مئة، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، أخبرنا محمد بن أحمد المذلل، أخبرنا عبد الرحمن بن مظفر الكحال، أخبرنا أحمد بن محمد المهندس، أخبرنا محمد بن محمد الباهلي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة، أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم وفراهم. فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «لقد حكم بينهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات».

تفرد بإخراجه النسائي، فرواه عن أصحاب أبي عامر العقدي.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الهاشمي، وأحمد بن محمد الحافظ، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا أبو داود هو الطيالسي، عن شعبه، قال: كان أيوب يمشي إلى مسجد بني ضبيعة، يسأل عن الحديث، فحدث أيوب يوما بمحدث قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، أن امرأة أرادت الحج، فقالت أيوب: هاتوا إسنادا مثل هذا.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أثبانا محمد بن عمر، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن علي، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر بن محمد، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في الزبور: يكزيه المناق يحترق المسكين. قال: وقرأت في الزبور: إني أنقيم للمنافق من المناق، ثم أنقيم من المنافقين جميعا، فذلك قول الله عز وجل: «وكذلك نولي بغض الظالمين بغضا بما كانوا يكسبون» [الأنعام: ١٢٩] وذكر الحديث.

[التر: بهداد: ٧/٤، طبقات الحنابلة: ٢٢/١، هبة النهاية: ١١، ١٠/١]

٢٢٧- أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي

[ت ٢٩٠ هـ / رقم ٢٤٨٤، ١٣/٥٣٣]

ابن ملحان الشَّيْخُ، المحدث، المُتَقَن، أَبُو عبد الله، أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي، ثم البغدادي. صاحب يحيى بن بكير.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وإسحاق قانع، والطبراني، وأبو بكر ابن خَلَّاد النَّصَّيبي، وجماعة.

وثقه الدارقطني.

وتوفي سنة تسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ١١/٤].

٢٢٨- أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور

الشاماتي المقرئ

[ت ٤٥٤ هـ / رقم ٤١٣٥، ١٨/١٢٢٢]

ابن أبي شمس الشيخ الإمام، الفقيه، الرئيس، شيخ القراء؛ أبو سعد، أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور النيسابوري، الشاماتي، المقرئ. عُرِفَ بابن أبي شمس، صاحب نيك الأربعين حديثاً.

حدث عن أبي محمد المَخْلَدِي، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي بكر الجوزقي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وأبي القاسم بن حبيب المفسر، والقاضي أبي منصور الأزدِي؛ لقيه بهراة. وسمع كتاب «الغاية في القراءات» من أبي بكر بن مهران المؤلف.

حدث عنه: أحمد بن محمد بن صاعد القاضي، وزاهر بن طاهر، وأبو المظفر عبد المنعم بن القشيري، وطائفة.

قال عبد الغافر في «السياق»: شيخ فاضل ثقة، عالم بالقراءات، متصرف في الأمور، اختاره المشايخ لنيابة الرئاسة بنيسابور مدة، لحسن كفايته وقضيه بالتوسط بين الخصوم، عقد مجلس الإماماء، وأملئ سنين، ومات في شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وله نحو من ثمانين سنة، رحمه الله.

[طابة النهاية: ٣٦/١].

٢٢٩- أحمد بن إبراهيم بن يزيد الأصبهاني غلام مُحَسَّن

[ت ٤١٨ هـ / رقم ٣٨٦٢، ١٧/٣٨٨]

غلام مُحَسِّن الشيخ الثقة، أبو علي، أحمد بن إبراهيم بن يزيد، الأصبهاني، غلام مُحَسَّن.

سمع: أبا محمد بن فارس، وأبا أحمد العسال.

روى عنه: أبو حفص عمر بن أحمد المُعَلَّم، وأبو بكر أحمد بن

محمد بن الحافظ ابن مَرْذويه، وجماعة من مشايخ الحافظ السلفي.

توفي في صفر سنة ثمان مئة وأربع مئة.

٢٣٠- أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بُندار بن

أفرجه التيمي الأصبهاني.

[ت ٣٥٣ هـ / رقم ٣٢١٦، ١٦/٢٨]

ابن أفرجه الإمام المحدث أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بُندار بن أفرجه التيمي مولاهم الأصبهاني.

سمع إبراهيم الحُرْبِي، وإبراهيم بن فهد السَّاجِي، وعمران بن عبد الرحيم، وسَهْل بن عبد الله الأصبهاني الزَّاهِد، وطائفة.

روى عنه الحسن بن محمد بن حسويه، وعلي بن عبد كويه، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[ذكر أعلام أصفهان: ١٥٠/١ - ١٥١].

٢٣١- أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البَنْدَجِي الأَرْجِي

[ت ٦١٥ هـ / رقم ٥٤٦٤، ٢٢/٦٤]

البَنْدَجِي الحافظ مُفِيد بُغْدَاد أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البَنْدَجِي، ثم البَغْدَادِي الأَرْجِي المُعَدَّل، أخو المحدث تميم.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وسمع من ابن الزَّاغُونِي، وأبي الوقت، وأبي محمد ابن المادح وهلم جراً.

وكتب العالي والنازل، وبالح عن غير إتقان.

روى عنه ابن اللبَّيْثِي، وإسحاق النجار، والزكسي السِرْزَلِي، والبلداني، وآخرون.

وله عناية بالأسماء، ونظَر في العريضة، وكان فصيحاً، طيب القراءة، امتحَنَ بأن شهد في سجل باطل، فصنع على حمار، وحسب مدة في سنة ثمان وثمانين، وخَمَلَ.

وكان أخوه تميم قد استجاز للإمام الناصر جماعة، فأظهر الإجازة، فأنعم عليه، فتكلم في أخيه، وأنه ما شهد بزور مُحَض، بل رَكَنَ إلى قول القاضي محمد بن جعفر العبَّاسِي، وأن الأستاذ دار ابن يونس تَعَصَّب عليه، فأعاد الناصر إلى العدالة، وقبله القاضي أبو القاسم عبد الله ابن الدَّامَغَانِي بلا تزكية.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً، وكنت أراه كثير التحري لا يُسامح في حرف. قال: ومع هذا فكانت أصوله مُظْلَمَة، وكذا خطه

٢٣٤ - أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن

قدامة المقدسي

[ت ٦٨٧ هـ/رقم ٦٢٧٠، ٢٤/٢٣٠]

الفرضي، الإمام الزاهد الفرضي شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي.

تفقه بالتقي ابن العز، وسمع من: عم أبيه الشيخ الموفق، وابن أبي لقمة، والقرويني، وجماعة.

وروى الكثير، وعنه ابن الخباز، والمزني، وابن مسلم، والبرزالي، وآخرون، وكان كبير القدر، من العلماء العاملين، قانعاً باليسير.

توفي سنة سبع وثمانين وستمائة.

[النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧، الوالي بالوفاة رقم ٢٧٠٤، ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٨/٢].

٢٣٥ - أحمد بن أحمد بن علي الحريري بن الخراز

[ت ٥٥٢ هـ/رقم ٤٩٩٥، ٢٠/٣٢٧]

الخراز الشيخ الصالح، أبو علي، أحمد بن أحمد بن علي الحريري البغدادي ابن الخراز. ولد سنة ٤٧٥.

سمع أبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، ومحمد بن الجببان، ومالكاً البانياسي، وطراًدا الزيني.

وعنه: عبد الخالق بن أسد، ومحمد بن المبارك بن المستعمل، وأبو علي الحسن بن الزبيدي، وابن طبرزد، وآخرون. وبالإجازة: ابن المقر.

قال السمعاني: شيخ صالح متدين، لازم لمسجله، مات في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمس مئة رحمه الله.

[بصير النته ٣٣٩/١].

٢٣٦ - أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكى بن عثمان

السعدي الشارعي

[ت ٧٣٩ هـ/رقم ٦٧٩٧، ٢٤/٥٣٩]

ابن عثمان، الصالح المعمر موفق الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكى بن عثمان السعدي الشارعي.

آخر من حدث عن جد أبيه بالسماع، أخذ عنه الواسي وابنه وأبو الفتح السبكي، والسروجي، وابن رافع، وابن الدمياطي

وطباقة، وكان ساقط المروءة، وسخ الهيئة، يدل حاله على تهاونه بالأمر الدنيوي، وتحكى عنه قبائح، فسالت شيخنا ابن الأخرص عنه وعن أخيه فصرح بكذبهما.

ومات شيخاً في رمضان سنة خمس عشرة وست مئة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٦١، التكملة للسندي: ٢/الوجه: ١٦٢، الوالي بالوفاة: ٥/الورقة: ١١٤-١١٥، ذيل طبقات الحنابلة: ١٠٨/٢-١٠٩، غاية النهاية: ٣٧/١-٣٨]

٢٣٧ - أحمد بن أبي أحمد الطبري ابن القاص

[ت ٣٣٥ هـ/رقم ٣٠٣٩، ١٥/٣٧١]

ابن القاص الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو العباس، أحمد بن أبي أحمد الطبري، ثم البغدادي الشافعي بن القاص تلميذ أبي العباس بن سريج.

حدث عن: أبي خليفة الجعفي وغيره.

رايت له شرح حديث «أبي عمير».

وتفقه به أهل طبرستان.

صنف في الملعب «كتاب المفتاح» و«كتاب أدب القاضي»، و«كتاب المواقيت»، وله «كتاب التلخيص» الذي شرحه أبو عبد الله الحنن ختن الإسماعيلي. وتوفي مرابطاً بطرسوس.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان ابن القاص من أئمة أصحابنا، صنف المصنفات.

ومات بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات الشوازي: ١٩، الأنساب: ٢٤/١٠-٢٥، وفات الأعيان: ٦٨/١-٦٩، الوالي بالوفاة: ٦/٢٢٧، طبقات الشافعية: ٥٩/٣-٦٣].

٢٣٨ - أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي

[ت ٥٢١ هـ/رقم ٤٩٨٦، ١٩/٤٩٨]

المركلي الشريف، أبو السعادات، أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي.

روى عن ابن الميمنة، والخطيب.

حدث عنه ابن عساكر، وابن الجوزي، وجماعة.

ومات شهيداً بعد أن صلى التراويح ليلة سبع وعشرين من سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وقم من السطح، فمات، رحمه الله.

[النظم: ٧/١٠، مشيخة ابن الجوزي ص: ٦٦-٦٧، الوالي بالوفاة: ٦/٢٢٧، بحون التراويح: ٤٧٨/١٣، مرآة الزمان: ٧٧/٨-٧٨]

بالأصول، لطيف المحاور، حسن التواضع، موصوفاً بالديانة، وأتباع السلف، تخرّج به أئمة، وكان يشتغل عند الغزالية.

أخذ عنه: ابن الوكيل، وابن النقيب، وطائفة، وهو الذي ندب في سنة إحدى وستين للملازمة أمير المؤمنين الحاكم، وتعليمه خلاص العلم، وأقام معه نحو السنة.

له تأليف حسن في أصول الفقه، جمع فيه بين طريقتي الفخر والسيف.

توفي في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة، وكانت جنازته مشهودة، ودفن على باب كيسان الذي هو اليوم مسدود في حارة اليهود، وقد ناب في القضاء مدة، وولي الخطابة نحواً من سنة، رحمه الله.

طبقات الشافعية الكبرى ٧/٥، بهمة الرعاة ص ١٢٧، مرآة الجنان ٤/٢٢٥، البداية والنهاية ١٣/٣٤١، طبقات ابن شهرة رقم ٤٥٨.

٢٣٩ - أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي

[ت ١٨٢ هـ/رقم ٦٣٥٤، ٢٧٧/٢٤]

القرافي العلامة بن الأصولي المصنف شهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجي الصنيني البوشي المالكي الشهير بالقرافي صاحب السفح.

وكان بصيراً بالفقه عارفاً بالتفسير، حادّ القريحة، درس بالمدرسة الصلاحية، وتخرّج به أئمة، وله تواليف متعة، وله «الذخيرة في مذهب مالك».

وكان حسن الشكل، وقروراً متنبهاً.

توفي سنة اثنين وثمانين وستمائة، وفي أول سنة ثلاثمائة، مات قبل القاضي ناصر الدين ابن المير، ولم يسكن القرافة، وإنما ذكره بقرافة الجامكية، فقليل هو في القرافة، فقليل اكتبوه القرافي، فلزمه ذلك، ودرس أيضاً بجامع عمرو، وله شهرة بالذكاء ومعرفة.

٢٤٠ - أحمد بن الأزهري بن مَنيع العبدي

[ر، ق، ت/٢٦١ هـ، م/رقم ٢١٢٢، ٣١٢/١٢]

أحمد بن الأزهري بن مَنيع بن سَيْطِط الإمام الحافظ الثبّت، أبو الأزهري، العبدي النيسابوري، محدث خراسان في زمانه.

وُلد بعد السبعين ومئة.

رأى سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وما أدري لِمَ لم يسمع منه.

وسمع عبد الله بن نُعْمِر، وأسيباط بن محمد، ومالك بن سَعِير، ويعقوب بن إبراهيم، وهب بن جرير، وعبد الرزاق، ويعلى بن عُبيد، وأنس بن عياض الليثي، وعبد الله بن ميمون القَذّاح، وأبا

والذهلي لحقه بأخرة، توفي في آخر جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن بسفح المقطم، وحسبته من أبناء التسعين.

وله سماع من ابن البرهان أيضاً.

[الدرر الكامنة ١/١٠١، الوالي بالوفات ٢٣٣/٦، إعيان العصر ٥١/١].

٢٣٧ - أحمد بن أحمد بن محمد بن يَنَال الأصبهاني

[ت ٥٨٥ هـ/رقم ٥٢١٢، ١٢٤/٢١]

الشيخ الصالح، المعمر، مُسَيَّدُ عصره، أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن يَنَال، الأصبهاني، الصوفي شيخ الطائفة.

سمع أبا مُطَيِّع مُحَمَّد بن عبد الواحد المصنري، وعبد الرحمن بن حَمْدُ الدُّونِي، وبيغداد أبا علي بن نَبْهَان، وأبا طاهر اليوسفي.

وانتقى عليه الحافظ أبو موسى المديني، وانتهى إليه علو الإسناد.

خَدَّثَ عنه: الحافظ ابن عساكر، والحافظ أبو بكر الحازمي، وأبو الجعد القزويني، وعدة.

وقد رَوَى عنه أبو المنجى ابن اللّثي، والشَّيْخُ العراقي وغيرهما بالإجازة.

وهو خاتمة مَنْ رَوَى عن أبي مطيع والدوني.

مات في شعبان سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة، وله تَيفٌ وتسعون سنة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٦٠، الخليلي في التكملة: ١/الورقة ١٢٧، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٧٨]

٢٣٨ - أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي

[ت ٦٩٤ هـ/رقم ٦١٧٧، ١٧٦/٢٤]

ابن المقدسي، الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية خطيب دمشق ومفتيها، شرف الدين أبو العباس أحمد بن الإمام كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الأصولي، صاحب التصانيف.

ولد سنة اثنين وعشرين وستمائة، وأجاز له الفتح بن عبد السلام، وأبو علي الجواليقي.

وسمع من: السخاوي، وابن الصلاح، وعتيق السلّماني، وابن أبي جعفر، وجماعة، خرج له الحافظ علم الدين أربعين حديثاً، وسمعها منه، وسمع منه جماعة.

وكان فقيهاً، محققاً، مدققاً، ذكياً، مناظراً، بديع الكتابة، بارعاً

وقد تُوبع عليه عن عبد الرزاق. فحدثني عبد الله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار، حدثنا عبد الرزاق فذكره. وسَمِعْتُ أبا علي الحافظ، سمعتُ أحمد بن يحيى بن زهير يقول: لما حدث أبو الأزهر مجديته عن عبد الرزاق في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيى: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا. فتسَمَّ يحيى بن معين، وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسَمِعْتُ أبا أحمد الحافظ يقول: سمعتُ أبا حامد بن الشرقي، وسُئِلَ عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي، فقال: هذا حديث باطل. ثم قال: والسبب فيه أن مَعْمَرًا كان له ابن أخ رافضي، وكان مَعْمَرٌ يَمْكُنُهُ من كُتْبِهِ، فَأَذْخَلَ هذا عليه. وكان مَعْمَرٌ رجلاً مَهْيَبًا لا يَقتَرُ عليه أحدٌ في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخيه معمر.

قلت: ولَشَيْعُ عبد الرزاق سُرَّ بالحديث، وكتبه، وما راجع مَعْمَرًا فيه، ولكنه ما جَسَرَ أن يُحَدِّثَ به لِمَثَلِ أحمد وابن معين وعلي، بل ولا خَرَجَهُ في تصانيفه. وحدث به وهو خائف يترقب.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن حامد البزاز، سمعتُ مكِّي بن عُبْدَانَ، سمعتُ أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرزاق إلى قريته، فبَكَرْتُ إليه يوماً، حتى خَشِيتُ على نفسي من البُكُور. قال: فوصلتُ إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح. فلما خرج، رأيته، فقال: كُنتَ البارحة ها هنا؟ قلتُ: لا، ولكني خرجتُ في الليل، فأعجبه ذلك. فلما فرغ من صلاة الصبح، دعاني، وقرأ علي هذا الحديث، وخَصَّنِي به دون أصحابي.

وقال أبو محمد بن الشرقي: حدثنا أبو الأزهر، قال: كان عبد الرزاق، يخرجُ إلى قرية، فذهبتُ خلفه، فرأيتُ أَشْتَدَّ فقال: تعال. فأرَكَنِي خلفه على البغل، ثم قال لي: ألا أخْبِرُكَ بمجديته غريب؟ قلتُ: بلى. فحدثني بالحديث، فذكره. قال: فلما رَجَعْتُ إلى بغداد، أنكر علي يحيى بن معين وهؤلاء، فحلفتُ أني لا أُحَدِّثُ به حتى اتصَلْتُ بدمهم.

قال الدارقطني: قد أخرج في «الصحيح» عن من هو دون أبي الأزهر.

وروي عن أبي حامد بن الشرقي، قال: كان عند أبي الأزهر عن شيوخ لم يكن عند محمد بن يحيى عنهم، وهم: ابن نمير، وأبو ضمرة، وابن أبي فتيك، وزيد بن الحباب، ويحيى بن آدم، ومحمد بن بشر.

أسامة، ومحمد بن بشر، وابن أبي فتيك، ومروان بن محمد الطاطري، وخلفاً سواهم بالحجاز. واليمن والشام والكوفة والبصرة وخراسان. وجمع وصنف.

حدث عنه: رفيقاه محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وقد سمع منه شيخه يحيى بن يحيى التميمي. وحدث عنه النسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَةَ، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو حامد بن الشرقي، وخلق خاتمهم محمد بن الحسين القطان. ومن قيل روى عنه أبو محمد الدارمي، والبخاري، ومسلم. وهو ثقة بلا تردٍ، غاية ما نقموا عليه ذلك الحديث في فضل علي عليه السلام، ولا ذنب له فيه.

قال النسائي والدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق.

وقال ابن عدي: أبو الأزهر هذا كتب الحديث، فأكثر، ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما يُنكَر.

وسَمِعْتُ أبا حامد بن الشرقي يقول: قيل لي: لِمَ لَمْ ترحل إلى العراق؟ فقلتُ: وما أصنع بالعراق؟ وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة: الذهلي، وأبو الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي؟.

وقال ابن الشرقي: سمعتُ أبا الأزهر يقول: كتب عني يحيى بن يحيى.

وقال مكِّي بن عُبْدَانَ: سألتُ مسلماً عن أبي الأزهر، فقال: اكتب عنه.

قال الحاكم: ولعلُّ مَوْتُهُما يَتَوَهَّمُ أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه، وليس كما يَتَوَهَّمُ، فإن أبا الأزهر، كُفَّ بصره في آخر عمره، وكان لا يحفظ حديثه، فرُئِيَ قُرئ عليه في الوقت بعد الوقت. فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة.

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكّر، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: «نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب، فقال: «أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة. حييكَ حبيبي، وحبيبي حبيبُ الله وعَدُوُّكَ عَدُوِّي، وعَدُوِّي عَدُوُّ الله. فالوَلِّ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي».

قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المدني وابن معين، فأنكره من أنكره، حتى تبيّن للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإن محله محلّ الصادقين.

ويوسف بن يعقوب القزويني، والحارث بن أبي أسامة، وهشام بن علي السرياني، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب البجلي وطبقتهُم بنيسابور والحجاز والبصرة وبغداد والري.

وجمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث.

حجَّ في سنة ٢٨٣، فقرأ له أبو القاسم البغوي على عمه «متمى المسند».

حدث عنه: حمزة بن محمد الزبيدي، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو عبد الله الحاكم، وخلَّق كثير.

قال الحاكم: سمعته، يقول: لما ترعرعت اشتغلت بتعلم الفروسية، ولم أسمع حرفاً، وحملت إلى الري، وأبو حاتم حي، وسألته عن مسألة في ميراث أبي، ثم رجعت إلى نيسابور في سنة ثمانين وميتين فينا أنا على باب دارنا، وأبو حامد ابن الشَّرقي، وأبو حامد بن حسنويه جالسين، فقالا لي: اشتغل بسماع الحديث، قلت: من؟ قالوا: من إسماعيل بن قتيبة. فذهبت إليه، وسمعت، فرغيت في الحديث، ثم خرجت إلى العراق بعد سنة.

قال الحاكم: بقي الإمام أبو بكر يفتي بنيسابور ثيلاً وخسين سنة ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها. وله الكتب البسطة مثل الطهارة والصلاة والزكاة. ثم إلى آخر كتاب «البسوط».

سمعت أبا الفضل بن إبراهيم، يقول: كان أبو بكر بن إسحاق يخلف إمام الأئمة ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره.

ثم قال الحاكم: سمعت الشيخ أبا بكر، يقول: رأيت في منامي كائي في دار فيها عمر، وقد اجتمع الناس عليه يسألونه المسائل، فأشار إلي: أن أجيبهم، فمأزلت أسأل وأجيب وهو يقول لي: أصبت، إمض، أصبت إمض، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما النجاة من الدنيا أو المخرج منها؟ فقال لي بإصبعه: الدعاء، فأعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنه ساجد خضوعه. ثم قال: الدعاء.

قال الحاكم: ومن تصانيفه كتاب «الأسماء والصفات» وكتاب «الإيمان» وكتاب «القدر» وكتاب «الحلفاء الأربعة» وكتاب «الروية» وكتاب «الأحكام» - وحول إلى بغداد، فكثرت الشناء عليه - يعني: هذا التأليف - وكتاب «الإمامة».

وقد سمعته يخاطب كهلاً من أهل، فقال: حدثونا عن سليمان بن حرب فقال له: دغنا من حدثنا، إلى متى حدثنا وأخبرنا؟ فقال: يا هذا، لست أشم من كلامك رائحة الإيمان، ولا يحجل لك أن

قال الحسين بن محمد القباني: مات أبو الأزهر سنة ثلاث وستين وميتين.

وقال أحمد بن سيار في «تاريخه»: مات في أول سنة إحدى وستين وميتين.

قلت: سنة ثلاث أثبت.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ: أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني إملاء، حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا إسباط بن محمد، حدثنا الشيباني، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ. قلت: بَعْدَ مَا نَزَلَتِ النُّورُ أَمْ قَبْلَهَا؟ قال: لَا أَذْرِي.

وسمعناه بطريق إلى السلفي.

[تاريخ بغداد: ٣٩/٤، ٤٣، ميزان الاعتدال: ٨٢/١، تهذيب التهذيب: ١١/١، ١٣، لسان الميزان: ١٣٦/١].

٢٤١ - أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن مسلم

الخزاعي الملقبي

[ت: ٣٢٨ هـ/م ٢٩٤٨، ٢٤٧/١٥]

الملقب الحديث العالم، أبو بكر، أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن مسلم، الخزاعي الملقبي القاضي، من مشيخة بغداد سمع في رجليه من: محمد بن إبراهيم الصوري والكندمي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وبكر بن سهل، وخلَّق. وعنه: الدارقطني، وابن الشَّخِير، وعمر الكتاني، وعبيد الله بن التَّوَاب، وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليل، وآخرون. ما عَلِمْتُ به بأساً.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٤/٤].

٢٤٢ - أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبئي

[ت: ٣٤٢ هـ/م ٣٩٢١، ٤٨٣/١٥]

الصبئي الإمام العلامة الملقب الحديث، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، النيسابوري الشافعي المعروف بالصبئي.

مولده في سنة ثمان وخسين وميتين.

رأى يحيى بن محمد الذهلي، وأبا حاتم الرازي.

وسمع الفضل بن محمد الشَّعْراني، وإسماعيل بن قتيبة،

تدخل هذه الدار، ثم هَجَرَهُ حَتَّى مات.

قال الحاكم: سمعتُ محمدَ بنَ حَمْدُونَ، يقول: صَحِّبْتُ أبا بكر بن إسحاق سنين، فما رأيته قطَ تَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ لا في سَفَرٍ ولا حَضَرٍ.

رأيتُ أبا بكر غيرَ مرَّةٍ عَقِيبَ الْأَذَانِ يدعو ويكي، وربما كان يُضْرِبُ برأسه الحائط، حتى خَشِيتُ يوماً أن يَذْمِيَ رأسه، وما رأيتُ في جماعةٍ مشايخنا أحسنَ صلاةً منه، وكان لا يَسُدُّ أحدًا يفتاب في مَجْلِسِهِ.

وسمعتُه غيرَ مرَّةٍ إذا أَشَدَّ بَيْتًا، يفسده ويغيِّره حتى يُلْجِبَ الْوِزْنَ، وكان يُضْرَبُ المثلُ بِعَقْلِهِ ورأيه.

وسئِلَ عمن يُدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة، فقال: يُعيد الركعة.

ثم قال الحاكم: حدثنا أبو بكر بنُ إسحاق، حدثنا يوسف بنُ يعقوب القَزْوِينِي، حدثنا سعيد بنُ يحيى الأصْبَهَانِي، حدثنا سَعِيد بنُ الحُفَيس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا، فليحافظ على هؤلاء الصَّلَوَاتِ الخمس حيث ينادى بهن».

قال الحاكم: كتب عني الدارقطني هذا، وقال: ما كتبه عن أحد قط. ورواه الخليلي عن الحاكم وقال الخليلي: ورواه ابن مندة عن الصَّبْغِي، وقال ابن مندة: كتبه عني أبو الشيخ الحافظ. ورواه جماعة عن الهَجَرِيِّ. وما جاء عن سَعِيدٍ إلا من هذا الوجه، عن أبي إسحاق، وهو إبراهيم الهَجَرِيُّ لا السَّيِّمِيُّ، ثم بالغ الخليلي في تعظيمه.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر بنَ إسحاق يقول: خَرَجْنَا من مجلس إبراهيم الحَرَبِيِّ، ومَعَنَا رجل كثيرُ المُجُون، فرأى أمرًا، فتقدَّم، فقال: السَّلام عليك، وصافحه، وقَبِلَ عينيه وخذه، ثم قال: حدثنا اللَّبَرِّي بصنعاء بإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحبَّ أحدكم أخاه فليُغْلِمه»، فقلت له: ألا تستحي تلوط وتكذب في الحديث؟ - يعني: أنه رَكِبَ إِسْنَادًا لِلْمُتَنِّ.

توفي الصَّبْغِي في شعبان سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة.

قُرأت على أبي المعالي أحمد بن المؤيد، أخبرنا محمد بنُ محمد المأموني، أخبرنا أحمد بنُ محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بنُ إبراهيم بن جعفر البَزْزِي إملاء، أخبرنا أبو بكر أحمد بنُ إسحاق بن أيوب الصَّبْغِي، حدثنا محمد بنُ غالب بن حَرْب، حدثنا داود بن عبد الله الجَعْفَرِيُّ، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، كان يَرْفَعُ يديه إذا كَبَّرَ، وإذا رَفَعَ.

وبه أخبرنا الصَّبْغِي، حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي

مساور، حدثنا أبو مَعْمَر إسماعيل بنُ إبراهيم قال: أملى عليَّ ابنُ وَهْبٍ من حِفْظِهِ، عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «ليس على مُتَشَبِّه ولا مُخْتَلِس ولا خائن قَطْعٌ».

غريبٌ جدًّا. مع عدالة رواته، فلا تَبْنِي الرواية إلا من كتاب، فإني أرى ابنَ وَهْبٍ مع حِفْظِهِ وهم فيه، وللمُتَنِّ إسناده غيرُ هذا. (الأساب: ٣٣٨/٨ - ٣٤، الرواي بالوفيات: ٢٣٩/٦، طبقات الشافعية: ٩/٣ - ١٢).

٢٤٣ - أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التَّوْخِيُّ

الأنباري

(ت ٣١٨ هـ / ٩٢٠ م، ٢٨٠٢، ٤٩٧/١٤)

ابنُ الْبَهْلُول الإمامُ العلامةُ الْمُتَفَنِّ القاضي الكبير، أبو جعفر، أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التَّوْخِيُّ الأنباري، الفقيه الحنفي.

ولد سنة إحدى وثلاثين وميتين.

وسمع أبا كُرَيْب، ومحمد بن زُبَيْر المَكِّي، ويعقوب الدُّوْرَقِي، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، ومحمد بن المثنى، وأبا سعيد الأشج، وأبا إسحاق بن بهلول الحافظ، وعدة.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو طاهر المخلص، وآخرون.

وكان من رجال الكمال، إمامًا ثقة، عظيم الخطر، واسع الأدب، تامُّ المروءة، بارعًا في العريضة. ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة، وعُزِّلَ قبل موته بعام. وكان له مصنف في نحو الكوفيين، وكان أديبًا بليغًا مفوهًا شاعرًا.

قال ابنُ الأنباري: ما رأيتُ صاحبَ طِبْلَسَانِ أغنى منه.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وكان أبوه من كبار الحفاظ، لقي ابنَ عَثِيْنَةَ وطبقته، وهم من بيت العلم والجلالة.

وكان أخوه بهلول بن إسحاق ثقةً مسندًا، يروي عن سعيد بن منصور، وطبقته.

قال أبو بكر الخطيب: كان عند أبي جعفر حديثٌ واحدٌ عن أبي كُرَيْب، وكان ثقةً.

وقال طلحة بن محمد: كان عظيم القدر، واسع الأدب، تامُّ المروءة، حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب أهل العراق، ولكنه غلب عليه الأدب، وكان لأبيه مسندٌ كبير. إلى أن قال: وكان داود بن الميثم بن إسحاق أسن من عمه أحمد، دام أحمد على قضاء المدينة

جَلَّةُ الخلفاء وأمثلهم. عَده ابنُ الصَّلَاح في الشَّافعية. تفقه على أبي بَشَرٍ أَحمد بنِ محمد المَرْوَرِي.

قال الخطيب: كان من الدُّين، وإدَامَةِ التَّهْجِيد، وكَثْرَةِ الصَّدَقَاتِ على صِفَةِ اشْتَهَرَتْ عنه. وصَفَ كتاباً في الْأَصُول، ذَكَرَ فيه فَضْلَ الصَّحَابَةِ، وإِكْفَارَ مَنْ قَالَ: بِخَلْقِ الْقُرْآن. وكان ذلك الْكِتَاب يُقْرَأُ في كُلِّ جُمُعَةٍ في خَلْفَةِ أَصْحَابِ الْحَدِيث، وبِحَضْرَةِ النَّاسِ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ، وهي إِحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر.

قُلْتُ: قام بخلافته بهاء الدُّولَةِ كما تَقَدَّمَ في سِنَةِ إِحدى وثمانين، واستقدموه من البَطَانَةِ فحَبَزُوهُ أَمِيرَها مَهْذَبُ الدُّولَةِ علي بنُ نصر، وحمله من الآلاتِ والرَّخَتِ بما أَمَكْنَ، وأعطاه طَيَّاراً فلما قَدِمَ واسطَ، أتاه الأجنَادُ، وطلبوا رَسَمَ الْيَمِينَةِ، وهاشوا، فودعهم بالجميل، فرفضوا، فكان مُقَاتَلُهُ بِالطَّبِيحَةِ أَزِيدَ من سِتِّينَ، فَقَدِمَ، واستكتب أبا الفضل محمد بن أحمد عارض الدَّيْلَمِ، وجعل أستاذَ داره عبد الواحد الشَّيْزَارِيَّ وحلفَ هو وبهائه الدُّولَةَ كُلَّ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ ثُمَّ سَلَّطَهُ.

وذكر محمد بن عبد الملك الهَمْدَانِيُّ، أَن الْقَادِرَ كَانَ يَلْبَسُ زِيَّ الْعَامَّةِ، وَيَقْصِدُ الْأَمَاكِنَ الْمُبَارَكَةَ. وطلب من أبي الحسن بن الْقَزْوِينِي أَن يَنْقُذَ لَهُ مِنْ طَعَامِهِ، فَقَفِذَ بِأَنْجَانًا مَقْلُوءًا يَحْلُلُ وَيَأْكُلُ وَيُسَبِّحُ، فَآكَلَ مِنْهُ وَفَرَّقَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمِثْلِي دِينَارٍ فقبلها. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْدَ طَعَامِها، فَبَعَثَ إِلَيْهِ زَبَادِيَّ فَرَارِيحٍ وَدُجَاجٍ وَقَالُودِجٍ، فَتَعَجَّبَ الْخَلِيفَةُ وَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَمْ أَتَكَلَّفْ، وَلَكِنِّي وَسَّعَ عَلَيَّ وَسَمِعْتُ عَلَى نَفْسِي فَاعْبَهَ، وَكَانَ يَتَفَقَّهُه.

وَعَمِلَتْ الرَّافِضَةُ عِيْدَ الْغَدِيرِ، يَعْنِي: يَوْمَ الْمُواخَاةِ، فَشَارَتْ السُّنَّةَ، وَقَوُوا، وَخَرَّقُوا عَلَمَ السُّلْطَانِ. وَقُتِلَ جَمَاعَةٌ، وَصُلِبَ آخَرُونَ، فَكَفُّوا.

وفي هذا الْقُرْبَ طَلَّبَ أَمِيرُ مَكَّةَ أَبُو الْفَتْوحِ الْعَلَسُوِيُّ الْخِلَافَةَ، وَتَسَمَّى بِالرَّاشِدِ بِاللَّهِ، وَلَحِقَ بِأَلِ جَرَّاحِ الطَّائِفَةِ بِالشَّامِ، وَمَعَهُ أَقَارِبُهُ، وَنَحْوُ مِنْ أَلْفٍ عَبِيدٍ، وَحَكَّمَ بِالرُّمْلَةِ، فَانْزَعَجَ الْعَزِيزُ بِمَصْرَ، وَتَلَطَّفَ بِالطَّائِفِينَ، وَبَذَلَ لَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَكُتِبَ بِإِمَارَةِ الْحَرَمَيْنِ لِابْنِ عَمِ الرَّاشِدِ، فَوَهَنَ أَمْرُ الرَّاشِدِ، فَاجَارَهُ أَبُو حَسَّانَ الطَّائِفِي، وَتَلَطَّفَ لَهُ حَتَّى عَادَ إِلَى أُمْرَةٍ مَكَّةَ.

وفيها استولى بُزَالٌ عَلَى دِمَشْقَ، وَهَزَمَ مَتَوَلِيَهَا مِثْرًا.

وَنَقَصَ التَّشْيِيعُ مِنْ بَغْدَادَ، وَاسْتَضَرَّتْ الْأَمْرَاءُ عَلَى بَهَاءِ الدُّولَةِ، وَقَهَرُوهُ حَتَّى سَلَّمَ إِلَيْهِمْ أَبَا الْحَسَنِ ابْنَ الْمَعْلَمِ الْكُوكَبِيَّ، فَخَنَقَ، وَغَطَّمَ الْقَحْطُ بَيْنَدَا.

وفي سنة ٣٨٣ تزوج القادر بالله سَكِينَةَ بِنْتَ الْمَلِكِ بَهَاءِ

مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِثْنَيْنِ، وَكَانَ ثَقَّةً ثَبَاتًا، جَيِّدَ الضَّبْطِ، مُتَّقِنًا فِي عُلُومِ شَيْئٍ، مِنْهَا: الْفَقْهُ لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَبِمَا خَالَفَهُ، وَكَانَ تَامًّا لِللُّغَةِ، حَسَنَ الْقِيَامِ بِنَحْوِ الْكُوفِيِّينَ، صَفَّ فِيهِ، وَكَانَ وَاسِعَ الْحِفْظِ لِلْأَخْبَارِ وَالسِّيَرِ وَالتَّفْسِيرِ وَالشُّعْرِ، وَكَانَ خَطِيئًا مَفْوْهُا، شَاعِرًا لَسِينًا، ذَا حَظٍّ مِنَ التَّرْسُلِ وَالْبَلَاغَةِ، وَرِعَا، مُتَخَشِّنًا فِي الْحُكْمِ، وَقَدْ وَلِيَ قَضَاءَ هَيْتَ وَالْأَنْبَارِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ ثُمَّ قَضَاءَ بَعْضِ الْجَبَلِ.

قال القاضي أَبُو نَصْرٍ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو: كُنْتُ أَحْضَرُ دَارَ الْمُقْتَدِرِ مَعَ أَبِي وَهُوَ يَنْبُو عَنْ وَالِدِهِ أَبِي عَمْرِو الْقَاضِي، فَكُنْتُ أَرَى أَبَا جَعْفَرَ الْقَاضِي يَأْتِيهِ أَبِي فَيَجْلِسُ عِنْدَهُ، فَيَتَذَكَّرَانِ حَتَّى يَجْتَمِعَ عَلَيْهِمَا عَدَدٌ مِنَ الْحَدَثِ، فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ يَقُولُ: أَحْفَظْ لِنَفْسِي مِنْ شِعْرِي خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ، وَأَحْفَظْ لِلنَّاسِ أَضْعَافَ ذَلِكَ.

وقال القاضي أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي أَبِي جَعْفَرَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي جَنَازَةِ، وَإِلَى جَانِبِهِ أَبُو جَعْفَرَ الطُّبَيْرِيُّ، فَأَخَذَ أَبِي يَعْظُ صَاحِبَ الْمُصَيِّتَةِ وَيُسَلِّيهِ، فِدَاخِلُهُ الطُّبَيْرِيُّ فِي ذَلِكَ وَذُنِبَ مَعَهُ، ثُمَّ اتَّسَعَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا، وَخَرَجَا إِلَى فَنُونَ أَعْجَبَتْ مَنْ حَضَرَ، وَتَعَالَى النَّهَارُ، فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ! مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قُلْتُ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطُّبَيْرِيِّ، فَقَالَ: إِنَّا لَلْهُمَا مَا أَحْسَنْتَ عِشْرَتِي، أَلَا قُلْتَ لِي، فَكُنْتُ أَذَاكِرُهُ غَيْرَ تِلْكَ الْمَذَاكِرَةِ؟ هَذَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ بِالْحِفْظِ وَالِاتِّسَاعِ. فَمَضَتْ مَدَّةٌ ثُمَّ حَضَرْنَا فِي حَقِّ رَجُلٍ آخَرَ، وَجَلَسْنَا، وَجَاءَ الطُّبَيْرِيُّ، فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ أَبِي، وَنَحَارِيَا، فَكَلَّمَا جَاءَ إِلَى قَصِيدَةِ ذِكْرِ الطُّبَيْرِيِّ بَعْضُهَا وَيُسَيِّدُهَا أَبِي، وَكَلَّمَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنَ السِّيَرِ فَكَذَلِكَ، فَرُبَّمَا تَلَعَّمْتُ وَأَبِي يَمُرُّ فِي جَمِيعِهِ، فَمَا سَكَتَ إِلَى الظُّهْرِ.

أَرُخَ مَوْتُهُ ابْنُ قَانِعٍ، وَيَوْسُفُ الْقَوَاسِ كَمَا مَرَّ.

وقيل: مات سنة سبع عشرة، وهو وهم.

تاريخ بغداد: ٣٠/٤ - ٣٤، زهرة الألباء: ٢٥٣ - ٢٥٧، المنظم: ٢٣١/٦ - ٢٣٤، معجم الأديب: ١٣٨/٢ - ١٦١، الروابي بالوليات: ٢٣٥/٦ - ٢٣٧، الجواهر المضية: ٥٧/١ - ٥٩، بهجة الرعاة: ٢٩٥/١ - ٢٩٩.

٢٤٤ - أحمد بن إسحاق بن جعفر بن المعتضد العباسي
البغدادِيُّ

(ت ٤٢٢ هـ/٢٩١٠، ١٢٧/١٥)

القادر بالله الخليفة أبو العباس أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي البغدادِيُّ، وأمه اسمها تمني.

مولده سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

ومات أمه في دولته، وقد عجزت سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وكان أبيض كث اللحية يخبب، ديناً عالمياً متعبداً وقوراً من

عمر، وابن الأزرق العلويون، والقاضي أبو محمد بن الأصفهاني، والقاسم الجزري، والشيخ أبو حامد الإسفراييني، وأبو محمد الكشغلي، وأبو الحسين القدوري وأبو علي بن حَمَكَانَ.

ورَدَّ على الخليفة كتابُ محمود أنه غزا الكَفَّارَ، وهم خلقٌ معهم ست مئة فيل، وأنه نصرَ عليهم.

وفي سنة ثلاث وأربع مئة استُبيحَ وفْدُ العراق، وقلُ مَنْ نجا. فيقال: هلكَ خمسة عشر ألفاً. وتُسمى وقعة الفُرْعاء. فسار ابنُ مُزَيْد، ولحقهم بالبرية، فقتل منهم مقتلةً، وأسر أربعة عشر من كبارهم، فأهلكوا ببغداد.

وبعث ابنُ سُبُكْتِكِينَ إلى القادرِ بأنَّه وردَ إليه الدَّاعي من الحاكم يدعوه إلى طاعته، فخرق كتابه، ويصق عليه.

ومات في حدودها أيلك خانُ صاحبُ ما وراء النهر الذي أخذ البلادَ من آل سَامَانَ من بضع عشرة سنة. وكان ظالماً مَهْمِيّاً، شديدَ الوطأة. وقد وَقَعَ بينه وبين طُغَانٍ ملكِ التُّركِ حروبٌ، فَوَزَّرتْ أخوه طُغَانُ مملكته، ومالاه ابنُ سُبُكْتِكِينَ، فتحرَّكتْ جيوشُ الصينِ لحرب طُغَانٍ في أزيد من مئة ألف خروكة، فالتقاهم طُغَانُ، ونصره الله.

ومات بهاء الدولة أحمد بن عضد الدولة، وتسلطن ابنه سلطان الدولة في ربيع الأول سنة أربع، وجلسَ القادرُ لذلك، وقبِلَ الأرض فخر الملك الوزير، وقرأ ابنُ حاجب النعمان العهد، وعُلِّمَ عليه القادرُ، وأحضرت الخُلُوعُ والتَّاجُ والطَّوقُ السَّوارانِ والسَّوَاهِدُ، فَعَقَّدَهُمَا الخليفةُ بيديهِ، وأعطى سيفاً للخادم، فقال: قلَّده به فهو فخرٌ له ولعقبه، وبُعِثَ بذلك إلى شيراز.

وفيها أبطلَ الحاكمُ المنجَمِينَ من ممالكِهِ، واعتق أكثرَ ممالكِهِ، وجعل وليَّ عَهْدِهِ بن عمَّه عبد الرحيم بن إلياس، وأمر بمجس النساء في البيوت، فاستمرَّ ذلك خمسة أعوام، وصلحت سيرته - لا أصلحَ الله -

ومَنَعَ ببغداد فخرَ الملك من عَمَلِ عَاشُوراء.

ووقعت القُبَّةُ التي على صخرة بيت المقدس، وافتتح ابنُ سُبُكْتِكِينَ خوارزم، ووقع ببغداد بين الشيعة والسنة فتنٌ عظيمة، واشتدَّ البلاء، واستضرت عليهم السنة، وقبِلَ جماعة.

واستتاب القادرُ فقهاءَ المُتَزَلِّة، فتبرَّأوا من الاعتزال والرَّقَضِ، وأخذت خطوطُهم بذلك.

وتزوَّج سلطانُ الدولة بِنْتَ صاحب الموصلِ قَرْوَاش.

وقبِلَ الدُّرْزِي الذي ادَّعى رُبُوبِيَةَ الحاكم.

وامتثل ابنُ سُبُكْتِكِينَ أمرَ القادرِ، قَبِثَ السنة بمملكته، وتهدَّد

الدولة، واستفحل البلاءُ بِالْمُتَزَلِّين ببغداد، ولم يحجَّ أحدٌ من العراق. ومات في سنة ٨٧ فخرُ الدولة عليُّ بنُ ركنِ الدولة بن بُوَيَّه بالرِّيِّ، ووزَّرَ ابنُ عُبَّاد. وكان شهيداً شجاعاً، كان الطائع قد لقبه لملك الأمة عاش ستاً وأربعين سنة. وكانت دولته أربع عشرة سنة، وترك ألفي ألف دينار. وثمان مئة ألف دينار، ومن الجواهر ما قيمته ثلاثة آلاف ألف، ومن آتية الذهب ما وزنه ألف ألف الف، ومن آتية الفضة ما وزنه ثلاثة آلاف ألف الف، ومن فاخر الثياب ثلاثة آلاف جمل. وكانت خزانته على ثلاثة آلاف وخمسي مئة جمل.

وفي سنة ثمان وثمانين هلكَ تسعة ملوك: صاحبُ مصرَ العزيز، وصاحبُ خُرَّاسان، وفخر الدولة المذكور، وصاحبُ خوارزم مامون بن محمد، وصاحبُ بُسْتِ سُبُكْتِكِينَ وغيرهم.

وفي سنة تسعين وثلاث مئة ظهرَ ببجستان معدنُ الذَّعَب.

وفي سنة إحدى وتسعين عَقَّدَ القادرُ بولايةَ العهدِ لابنِهِ الغالبَ بالله، وهو في تسع سنين، وعجلَ بذلك، لأن الخطيبَ الوائِقَ سارَ إلى خُرَّاسان، وافعلَ كتاباً من القاسورِ بأنَّه وليَّ عهده. واجتمع ببعض الملوكِ فاحترمه، وخطبَ له بعدَ القادرِ، ونفَّذَ رسولاَ إلا القادرَ بما قُتِلَ، فأبَتْ فِسْقُ الوائِقِي، ومات غريباً.

وكان الرَّقَضُ علانيةً بدمشق في سنة أربع مئة. ولقد أخذَ نائِبُها مَتَّصُولُ التَّبرِيزِ رجلاً في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة فطيفَ به على حمارٍ: هذا جزاء من يُحِبُّ أبا بكرٍ وعمرَ، ثم قُتِلَ.

وفي هذا الحين ظهرَ أبو رُكُوءَ الأمويِّ، والتفَّ عليه من المغاربة والعرب خلقٌ، وحاربَ ولَقِّنَ الحاكمُ، فجهزَ الحاكمُ حربيهِ ستة عشر ألفاً، فظفروا به وقبِلَ.

وفي سنة أربع مئة غوِيلَ ابنُ سَهْلانِ سوراً منيعاً على مشهدِ علي.

وافتح محمودُ بنُ سُبُكْتِكِينَ فتحاً عظيماً من الهند.

وفي هذا الوقتِ انبثَّت دُعاةُ الحاكمِ في الأطرافِ، فأمر القادرُ بعملَ مُحَضَّرٍ يتضمنُ القَذْحَ في نَسَبِ البُيُوتِ، وأنهم منسوبون إلى دِيصان بن سعيد الحُرَمِي، فشهدوا جميعاً أن الناجمَ بمصر منصور بن نزار حكَّم الله عليه بالبواري، وأن جلدُهم لما صار إلى الغرب تسمى بالمهدي عبيد الله، وهُوَ وسلفُهُ أَرْجاسُ خوارجِ أذعياء، وأنهم تعلمون أن أحداً من الطالِبِينَ لم يتوقف عن إطلاقِ القولِ بأنهم أذعياء، وأن هذا الناجمَ وسلفه كَفَّارٌ زنادقة، ولذهب التَّنَوُّة والمجوسية معتقون، عطَّلوا الحدودَ، وأباحوا الفروجَ، وسفكوا الدِّماءَ، وسبُّوا الأنبياءَ، ولعنوا السلفَ، وادَّعوا الربوبيةَ، وكتب في المحضر الشريف الرُّضْوي، والشريف المُرْتَضَى، ومحمد بن محمد بن

وقُتِلَ من جيشه خلقٌ، وأخذَ السُّرْمَارِيُّ اللَّصُّ وأعوأته العَمَلات والمخازن الكبار، ونهبوا الأسواق، وعمَّ البلاد، وخرَّجَ على جلال الدولة جندَهُ لِمَنَعَ الأرزاق.

وفي ذي الحِجَّة من سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، مات القادر بالله في أول أيام التشريق. وصلى عليه ابنه القادمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، وكبَّرَ عليه أربعاً.

وؤدِّفَ في الدار، ثم بعد عشرة أشهر نُقِلَ تابوتُه إلى الرُّصَافَةِ، وعاشَ سبعةً وثمانين سنةً سوى شهر وثمانية أيام وما عَلِمْتُ أحداً من خلفاء هذه الأُمَّة بَلَغَ هذا السنَّ، حتى ولا عثمان رضي الله عنه.

[تاريخ بغداد: ٣٧/٤ - ٣٨، النظم: ١٦٠/٧ - ١٦٥، ٦٠/٨ - ٦١، الرواي بالوفيات: ٢٣٩/٦ - ٢٤١، تاريخ الخلفاء: ٤٤١ - ٤٤٧].

٢٤٥ - أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السمراري

(رح) ت ٢٤٢ هـ / ٨٢٤ م، ٢٢٤٠، ٣٧/١٣

أحمد بن إسحاق [ابن الحصين بن جابر السمراري] الإمام، الزاهد، العابد المجاهد، فارس الإسلام، أبو إسحاق:

من أهل سمراري، من قُرَى بخاري.

سمع من: يعلى بن عبيد، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم، وطبقته.

حدث عنه: ابنه، وأبو عبد الله البخاري في «صحيحه»، وإدريس بن عبدك، وآخرون.

وكان أحد الثقات. ويشجاعته يُضْرَبُ المثلُ.

قال إبراهيم بن عَفَّانَ الرِّزَّازُ: كنتُ عند أبي عبد الله البخاري، فجرى ذكرُ أبي إسحاق السمراري، فقال: ما نَعْلَمُ في الإسلام مثله. فخرجتُ، فإذا أحميدُ رئيسُ المُطَوَّعة، فأخبرته، فغضبَ ودخلَ على البخاري، وسأله، فقال: ما كذا قلتُ: بل: ما بَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ في الإسلام ولا الجاهلية مثله.

سمعها إسحاق بن أحمد بن خلف من ابن عَفَّانَ.

قال أبو صفوان: دخلتُ على أبي يوماً، وهو يَأْكُلُ وحده، فرأيتُ في مائدةٍ عُصْفُوراً يَأْكُلُ معه، فلما رأيته طارَ.

وعن أحمد بن إسحاق، قال: يَبْتَغِي لقائد الغزاة أن يكون فيه عشرُ خصال: أن يكون في قلب الأسد: لا يَجِبُّ، وفي كَبَرِ النمر: لا يَتَوَاضَعُ، وفي شجاعة الذئب: يقتلُ بجوارحه كلَّها، وفي حَفَلَةِ الخنزير: لا يُؤْكَلُ دُبُرُهُ، وفي غارة الذئب: إذا أيسرَ من وجوه أغارَ من وجه، وفي حَمَلِ السِّلَاحِ كالثَمَلَةِ: تَحْمِلُ أَكْثَرَ من وزنها، وفي الثبات كالصخر: وفي الصبر كالجمار، وفي الرقابة كالكلب: لو

يقتل الرافضة والإسماعيلية والقرامطة، والمشيئة والجهمية والمعتزلة. ولعنوا على النابير.

وفيها أعني سنة تسع، قَدِمَ سُلْطَانُ الدَّوْلَةِ بِغَدَادَ.

وافْتَتَحَ ابنُ سُبُكْتِكِينَ عِدَّةَ مدائن بالهند. وورد كتابه فيه: صَدَرَ العبدُ من غَزَنَةِ في أول سنة عشر وأربع مئة، وانتدبَ لتنفيذ الأوامر، فرتَّبَ في غَزَنَةِ خمسةَ عشر ألفَ فارس، وأنهضَ ابنه في عشرين ألفاً، وشحنَ بَلُخَ وطَخَارِسْتَانَ بِأَتْنِ عَشَرَ ألفَ فارس، وعشرة آلاف راجل، وانتخبَ ثلاثين ألفَ فارس، وعشرة آلاف راجل لصحبة راية الإسلام، وانضمَّ إليه المُطَوَّعة، فانفتحَ قِلاعاً وحصوناً، وأسلمَ رهاء عشرين ألفاً، وأذا نحو ألف ألف من الرُّوقِ، وثلاثين فيلاً. وعِدَّةُ أهلكى خسوفَ الفأ. ووافى العبدُ مدينةَ لهم عاينَ فيها نحو ألفَ قَصْرٍ، وألفَ بيتٍ للأصنام. ومبْلَغُ ما على الصنم ثمانية وتسعون ألفَ دينار، وقُلَّعَ أزيدُ من ألفِ صنمٍ. ولم يَصْنَمْ معظمُ يورخون مَدَنَهُ بِجَهْلِهِمْ ثلاث مئة ألف سنة، وحصلنا من الغنائم عشرين ألف ألف درهم، وأفردَ الخمسَ مِنَ الرقيق. فبلغ ثلاثة وخمسين ألفاً، واستغرضنا ثلاث مئة وستة وخمسين فيلاً.

ونفذت من القادر بالله خَلِجَ السُّلْطَنَةِ لقوام الدولة بولاية كَرْمَانَ.

وناب بدمشق عبد الرحيم ولي عهد الحاكم.

وقُتِلَ بمصر الحاكم وأراحَ الله منه في سنة إحدى عشرة.

وفي سنة أربع عشرة أَقْبَلَ الملكُ مُشْرِفَ الدَّوْلَةِ مصعباً إلى بغداد من ناحية واسط، وطلبَ من القادر بالله أن يخرجَ لتلقية، فتلقاه في الطَّيَّار وما فَعَلَ ذلكَ بِملكِ قَبْلِهِ، وجاءَ مُشْرِفُ الدَّوْلَةِ، فصعدَ من زيزبه إلى الطَّيَّار، فقبلَ الأرض، وأجلسَ على كرسي، وكان موت مُشْرِفِ الدَّوْلَةِ بن بهاء الدَّوْلَةِ في سنة ست عشرة. فنَهَبَتْ خَزَائِنَهُ. وخطبَ لجلال الدولة، ثم إن الأمراء عَدَلُوا إلى الملك أبي كاليجار، ونهَّوهُوا بِأَسْمِهِ، وكان وليُّ عهد أبيه سُلْطَانُ الدَّوْلَةِ فخطبَ لهذا ببغداد، وكثُرَتِ العَمَلات ببغداد جداً، واستباحَ جلالُ الدَّوْلَةِ الأهوازَ فَهَبَ منها ما قيمته خمسة آلاف ألف دينار، وأحرقَت في أماكن، ودمرت.

ومرضَ القادر بالله في سنة إحدى وعشرين، ثم جلس للنَّاسِ، وأظهرَ ولايةَ العهد لولده أبي جعفر.

وكان طاغية الرُّوم قد قصَدَ الشَّامَ في ثلاث مئة ألف، ومعه المَالُ على سبعين جَمَّازَةً، فأشرفَ على عسكره مئة فارس من الأعراب، وألفَ راجلَ فظنوا أنها كِبَسَةٌ، فلبسَ ملكهم خُفّاً أسودَ لكي يخفي، وهربَ فَنَهَبَ من حواصله أربع مئة بغلَ بأَحْمَالِهَا.

خاطب يده، فتطاول الكافر ليزعجه من يده، فرماه بسهم ثالث في غمره، فانهزم العدو، وكان الفتح.

قلت: أخبار هذا الغزاي تسر قلب المسلم.

قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: توفي في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وأربعين وميتين، رحمه الله تعالى، فإنه كان مع قرط شجاعته من العلماء العاملين العباد.

قال ولده أبو صفوان: وهب المأمون لأبي ثلاثين ألفاً، وعشرة أفراس، وجارية، فلم يقبلها.

(الوالي بالوليات: ٢٤١/٦، تهذيب التهذيب: ١٣/١ - ١٤).

٢٤٦ - أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي

(م، د، ت، م)، ات ٢١١ هـ / ١٠٦٩، ١٧٤/١٠

أحمد بن إسحاق (بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي) حافظ ثقة.

يروى عن: عكرمة بن عمار، وهشام بن يحيى، وحمام بن زيد، ووهيب وأبي عوانة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو خزيمة، وإبراهيم الحربي، والحارث بن محمد، وعبد بن حميد، وأحمد بن زهير، وعدة.

وثقه أبو حاتم، والنسائي.

مات سنة إحدى عشرة.

لم يخرج لهما البخاري شيئاً.

ويكنى أحمد «أبا إسحاق» وكان يحفظ حديثه.

(طبقات ابن سعد ٣/٧، تاريخ بغداد ٤/٢٩٦، ميزان الاعتدال ٨٢/١، تهذيب ١٤/١).

٢٤٧ - أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطَّبِيبِي

(رقم ٣١٥٤، ٥٣٠/١٥)

أبن نِيخَاب الشَّيْخُ الصَّدُوق، أبو الحسن، أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطَّبِيبِي.

حدث ببغداد في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة عن إبراهيم بن قتييل، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وبشر بن موسى، وأبي مُسلم الكنجي، ومحمد بن أيوب، وعدة.

روى عنه أبو الحسن بن زرقوبه، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

قال الخطيب: لم نسمع فيه إلا خيراً.

دَخَلَ صَيْدَهُ النَّارَ لَدَخَلْ خَلْفَهُ، فِي التَّمَّاسِ الْقُرْصَةِ كَالذِّيكِ.

غُنْجَار: سمعت أبا بكر محمد بن خالد الطُّوْعِي، سمعت محمد بن إدريس الطُّوْعِي الْبُخَّارِي، سمعت إبراهيم بن شِمَاس يقول: كنت أكتب أحمد بن إسحاق السُّرْمَارِي، فكتب إلي: إذا أردت الخروج إلى بلاد الغَزِيَّة في شراء الأَسْرَى، فكتب إلي: فكتب إلي، فقدم سمرقند، فخرجنا، فلما علم جَبَبُونِيَّة، استقبلنا في عيد من جبوشه، فاقمنا عنده، فعرض يوماً جيشه، فمر رجل، فعظمه، وخلع عليه، فسألني عنه السُّرْمَارِي، فقلت: هذا رجل مبارز، يعد بالفارس. قال: أنا أبارزه. فسكت، فقال جَبَبُونِيَّة: ما يقول هذا؟ قلت: يقول كذا وكذا. قال: لئنك سكران لا تشعر، ولكن غدا نركب. فلما كان الغد ركبوا، فركب السُّرْمَارِي معه عمود في كفه، فقام بإزاء المبارز، فقصده، فهرب أحمد حتى باعده من الجيش، ثم كره، وضره بالعمود قتله، وتبع إبراهيم بن شِمَاس، لأنه كان سبقه، فلحقه، وعلم جَبَبُونِيَّة، فجهز في طلبه حسين فارساً نقاوة، فأدركوه، فثبت تحت تل مخفياً، حتى مروا كلهم، واحداً بعد واحد، وجعل يضرب بعموده من وراءهم، إلى أن قتل تسعة وأربعين، وأمسك واحداً، قطع أنفه وأذنيه، وأطلقه ليخبر، ثم بعد عامين توفي أحمد، وذهب ابن شِمَاس في الفداء، فقال له جَبَبُونِيَّة: من ذاك الذي قتل فرساناً؟ قال: ذاك أحمد السُّرْمَارِي. قال: فلم لم تحمله معك؟ قلت: توفي، فصلك في وجهي، وقال: لو أعلمتني أنه هو لكنت أعطيه خمس مئة برذون، وعشرة آلاف شاة.

وعن بكر بن منير، قال: رأيت السُّرْمَارِي أبيض الرأس واللحية، ضخماً، مات بقرية، فبلغ كراء الدابة إليها عشرة دراهم، وخلت ديوناً كثيرة، فكان غرماؤه ربما يشترون من تركيه خزيمة القصب بمخمين درهماً، إلى مثله، فما رجعوا حتى قضى دينه.

عن عمران بن محمد الطُّوْعِي: سمعت أبي يقول: كان عمود الطُّوْعِي السُّرْمَارِي وزنه ثمانية عشر مثناً، فلما شاخ جعله اثني عشر مثناً، وكان به يقاتل.

قال غُنْجَار: سمعت محمد بن خالد وأحمد بن محمد، قالوا: سمعنا عبد الرحمن بن محمد بن جرير، سمعت عبيد الله بن واصل، سمعت أحمد السُّرْمَارِي يقول: وأخرج سيفه، فقال: أعلم يقيناً أنني قتلت به ألف تركي، وإن عشت قتلت به ألفاً أخرى، ولولا خوفي أن يكون بذعة لأمرت أن يذفن معي.

وعن محمود بن سهل الكاتب، قال: كانوا في بعض الحروب يحاصرون مكاناً، ورئيس العدو قاعد على صفة، فرمى السُّرْمَارِي سهماً، فغرز في الصفة، فأومأ الرئيس ليزعجه، فرماه بسهم آخر

[تاريخ بغداد: ٣٥/٤ - ٣٦، الأنساب: ٢٨٩/٨].

٢٤٨ - أحمد بن إسرائيل بن الحسين الأنباري الكاتب

[ت ٢٥٥ هـ/٢٠٩٤، ٣٣٢/١٢]

أحمد بن إسرائيل بن الحسين الأنباري الكاتب، وزير المعتز.

كان ذا مكانة رفيعة عند المعتز، فاستوزره سنة اثنتين وخمسين، فنهض بأعباء الأمر، وكان يُضربُ بذكائه المثل، لا يسمع شيئاً إلا حَفِظَهُ. وكان إليه المنتهى في حساب الديوان.

نوه باسمه ابنُ الزيات وقدمه، وقد باشر العمل في دولة الأمين، وطال عمره.

وعنه قال: كنتُ أنسخ الكتاب، فلا أفرغه حتى أحفظه حرفاً حرفاً.. فعلتُ ذلك مراتٍ كثيرة.

وقد أخذتُ رسوماً وقواعد في الكتابة بقيت بعده، وترك ما قبلها.

اختصر «تقدير خراج الممالك» في نصف طُلْحِيَّة. فكان لا يُفارِقُ خُفَّ ابنِ الزيات. فسأله الواثق يوماً عن الأموال، فلم تكن الورقة معه، فخرج، فأملأه ابنُ إسرائيل عليه من حفظه.

قال الصولي: كانت وزارته دون ثلاث سنين: وقتله وصيف بالضرب في رمضان سنة خمس وخمسين وميتين.

[الوالي بالواليات ٢٤٣/٦، ٢٤٤].

٢٤٩ - أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأهتيمي

الإسكندراني

[ولم ٦٤٠٧، ٣٠١/٢٤]

ابن فارس، مُسَيِّدُ القراء جمال الدين أبو إسحاق بن الوزير نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمي السُعْدي الأهتيمي الإسكندراني، ثم الدمشقي.

مولده سنة ست وتسعين وتلا بالعشر، وكتب عدة على التاج الكِنْدِي، سنة ست وسبعين وخمسمائة، ولم يكن بالمتقن للقراءات، تلا بها أيضاً على السخاوي.

٢٥٠ - أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهيمي

[رق/ت ٢٥٩ هـ/١٩٧٠، ٢٤/١٢]

أبو حذافة الإمام المحدث الفقيه المعمر، أبو حذافة، أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه، السهيمي القرشي المدني، نزى بغداد، وبقية المُسَيِّدين.

حدث عن: مالك بن أنس «الموطأ»، فكان خاتمة من روى عن

مالك، وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد، ومسلم بن خالد الزنجي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، وطائفة. انفرد بالرواية عنهم، وعاش مئة عام.

حدث عنه: ابنُ ماجة، ويحيى بنُ صاعد، وعبد الوهاب بن أبي عصمة، وإسماعيل بن العباس الوراق، وابن خزيمة، ثم تركه، وأبو عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد وآخرون.

قال المحاملي: سمعتُ أبي يقول: سألتُ أبا مُصعب عن أبي حذافة، فقال: كان يحضر معنا العرض على مالك.

وقال الدارقطني: هو قوي السماع عن مالك.

وقال البرقاني: كان الدارقطني حَسَنَ الرأي في أبي حذافة، وأمرني أن أُخرج حديثه في «الصحيح».

وقال الخطيب: قرأت بخط الدارقطني: أحمد بن إسماعيل، أبو حذافة، ضعيف الحديث، كان مُغْفَلاً. روى «الموطأ» عن مالك مستقيماً، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير «الموطأ»، فقبلها، لا يجتج به.

قال الخطيب: لم يكن ممن يتعمد الباطل.

قلت: مما تقموا عليه روايته عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «أفطر الحاجم».

وبهذا السند حديث: «قُضِيَ باليمين مع الشاهد».

فهذا إسناد مركب، ولم يأت أبو حذافة بمثل باطل.

وقد رماه بالكذب الفضل بن سهل الأعرج.

مات يوم الفطر سنة تسع وخمسين.

وقع لنا من عواليه.

[تاريخ بغداد ٢٢/٤، ٢٤، ميزان الاعتدال ٨٣/١، تهذيب التهذيب ١٥/١، ١٦].

٢٥١ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني

[ت ٥٩٠ هـ/١٢٤٤، ١٩٠/٢١]

الطالقاني الشيخ الإمام، العلامة، الواعظ، ذو الفنون، رضي الدين، أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي.

مولده بقزوين في سنة اثني عشرة وخمس مئة.

وتفقه على ملكداذ بن علي العمري، ثم ارتحل إلى نيسابور فتفقه بمحمد بن محمد الفقيه، وبيع في المذهب.

وسمع من أبي عبد الله القراوي، وعبد الغافر بن إسماعيل،

والغربة.

[السماعي في الطاقاني] من الأساب، وابن نقطة في التقييد، الورقة: ٩٢، وابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٦٣، والسيوطي في السرة: ٤٤٣/٨، والمسلبي في النكحلة: ١/الوجه: ٢٢٤، والنعال في مشيخته: ١١٦، وأبو شامة في الليل: ٦، والسبكي في طبقاته: ٧/٦، وابن كثير في البداية: ٩/١٣، وابن اللقن في العقد، الورقة: ٦٩، وابن الجزري في غاية النهاية: ٣٩/١، والعيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ١٨٦]

٢٥٢ - أحمد بن إشتاك الحضرمي الصغار

[ر(خ)ت ٢١٧ أو ٢١٨ هـ / ر(م) ١٧٤٠، ١٠/٥٢٦]

أحمد بن إشتاك الحافظ أبو عبد الله الحضرمي الكوفي الصغار نزيل مصر، يقال: أحمد بن معمر بن إشتاك، وقيل: ابن عبيد الله بن إشتاك.
روى عن: شريك، وعبد السلام بن حرب، وعلي بن عباس والكوفيين.

وعنه: البخاري، وإسحاق بن حسن الطحان المصري، وعباس الدوري، ويكر بن سهل، والفوري، وأبو حاتم، وخلق.

قال أبو زرعة: صاحب حديث أذركته.

وقال أبو حاتم: ثقة مأمون.

وقال عباس: كتب عنه يحيى بن معين كثيراً.

مات نحو سنة ثمان عشرة وميتين.

[الروابي بالوفيات ٢٥٩/٦، تهذيب التهذيب ١/١٦٠].

٢٥٣ - أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد المغفلي

[ت ٢٨٥ هـ / ر(م) ٢٤٠٢، ١٣/٣٨٤]

أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن الصحابي عبد الله بن مفضل المزني، المغفلي البصري، ثم الحمذاني حدث عن: أحمد بن حنبل، وابن معين، وعبد الأعلى بن حماد، والقواريري، وسريع، وأبي إبراهيم الترمذي، وعبد.

وعنه: أبو عوانة في «صحيحه»، وابن أبي خاتم، والقاسم بن أبي صالح، وأبو جعفر المغفلي، وأبو عبد الله بن مزوان الدمشقي، وأبو بكر النجاد، وآخرون.

وثقه أبو بكر الحلال، وقال: حدثنا أبو بكر المؤدبي عنه.

وقال ابن أبي خاتم: كتب عنه مع أبي، وسمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه، ويرفع منزلته.

وقال صالح بن أحمد الحافظ: كان ثباتاً شديداً على أصحاب

البدع.

قلت: توفي في جمادى الأولى، سنة خمس وثمانين وميتين، وهو

وهبة الله السيدي، وزاهر الشحامي، وعبد المنعم ابن القشيري، وعبد الجبار الخزاري. وسمع الكتب كبار.

وَدَرَسَ بِقَزَوِينَ وَبَغْدَادَ.

وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبَطْنِيِّ. وَوَعِظَ، وَتَفَقَّحَ سَوْقَهُ، ثُمَّ دَرَسَ بِالنِّزَامِيَّةِ.

قال ابن النجار: كان إماماً في المذهب والأصول والتفسير والخلاف والتذكير، وحدث به «صحيح» مسلم، و«مسنود» ابن راهويه، و«تاريخ» الحاكم، و«السنن الكبير»، و«دلائل النبوة»، و«البعث»، للبيهقي، وأملى مجالس، ووعظ، وأقبلوا عليه لحسن سميته، وحلاوة منطيقه، وكثرة محفوظاته، وكثرة التعصب له من الأمراء والخواص، وأحبه العوام، وكان يجلس بجامع القصر، وبالنظامية، وتخصرته أئمة، ثم عاد سنة ثمانين إلى بلده. وكان كثير العبادة والصلاة، دائم الذكر، قليل المال، يشتمل مجلسه على التفسير والحديث والفقه وحكايات الصالحين بلا سجع ولا تزويق ولا شعر. وهو ثقة في روايته، وقيل: كان يختم كل يوم مع دوام الصوم، ويُعْطَرُ على قرص واحد.

وقال ابن الدثيني: أملى عدة مجالس، وكان مُقْبِلًا على الخير، كثير الصلاة، له يد باسطة في النظر، وإطلاع على العلوم، ومعرفة بالحديث، كان جماعة للفنون رحمه الله، رد إلى بلده، فأقام مشغلاً بالعبادة إلى أن توفي في المحرم سنة تسعين وخمس مئة.

وقال الحافظ عبد العظيم: حكى غير واحد أنه كان لا يزال لسانه رطباً من ذكر الله. مات في الثالث والعشرين من المحرم.

وأبنا محفوظ ابن البرزدي في «تاريخه»، قال: أبو الخير، هو أول من وعظ بباب بدر الشريف.

قلت: هذا موضع كان ربما حضر فيه وعظه الخليفة المستضيء من وراء الستر، وتحضر الأئمة، فكان هو يعظ مرة وابن الجزري مرة.

حدث عنه: أبو البقاء إسماعيل بن محمد المؤدب، والموفق عبد اللطيف، وبالغ في تعظيمه، وأبو عبد الله ابن الدثيني، ومحمد بن علي بن أبي السهل، وآخرون.

قال الموفق: كان يعمل في اليوم والليل ما يعجز المجتهد عنه في شهر، وظهر التشيع في زمانه بسبب ابن الصاحب، فالتمس العائنة منه على المنبر يوم عاشوراء أن يلحن يزيد، فامتنع، فهموا بقتله مرات، فلم يزعج، ولا زل، وسار إلى قزوين، وضجع لهم ابن الجزري.

ولأبي الخير ولدان متخلفان دخلا في الكذب والزوكره

٢٥٦ - أحمد بن بشر بن عامر المَرْزُورُودِيّ.

[ت ٣٦٢ هـ / ٩٨٤ م، ب ٣٣٢٧، ١٦/١٨٤].

أبو حَامِد القاضي العلامة، أبو حامد، أحمد بن بشر بن عامر المَرْزُورُودِيّ، تلميذ أبي إسحاق المَرْزُورِيّ. له الجامع في المذهب، وشرح المزني.

وكان إماماً لا يُشَقُّ غبارُه، أخذ عنه فقهاء البصرة.

توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

٢٥٧ - أحمد بن بشر الكوفي المخزومي

[ر، خ، ت/١٩٧ هـ / ١٣٨٢ م، ١٩/٢٤١].

أحمد بن بشر المحدث العالم أبو بكر الكوفي، مولى عمرو بن حُرَيْث المخزومي، ويقال: من موالى هَمْدَانَ.

حدث ببغداد: عن الأعمش، وابن أبي خالد، وهشام بن عروة، ومُجَالِد، وشَيْبَة بن يَسْر، وهاشم بن هاشم، ويُسْعَر، وخَلْق.

وعنه: إسحاق بن موسى، ومحمد بن المثنى، وابن عرفة، وسَلَم بن جُنَادَة، وابن نُمَيْر وآخرون.

قال ابن معين: كان يُقَيَّن وليس بمحدثه بأس.

وقال الخطيب: موصوف بالصدق.

وقال ابن نُمَيْر: كان صدوقاً حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، رأساً في الشعوبية يُخاصِم فيها فاتنُصَع.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال النسائي: ليس بذلك القوي.

وليَّنه الدارقطني.

وقال ابن أبي داود: ثقةٌ مكثر.

قال هارون بن حاتم: توفي في الحرم سنة سبع وتسعين ومئة.

[تاريخ بغداد ٤/٤، ميزان الاعتدال ٨٥/١].

٢٥٨ - أحمد بن البَقَّيِّ

[ت ٧٠١ هـ / ١٣٠٠ م، ٢٤/١٣٩].

البَقَّيِّ، العالم المتقن المناظر، فتح الدين أحمد بن البَقَّيِّ، وقيل محمد بن محمد بن قرية الفقيه الحموي.

أحد الأذكياء، ومن لم ينفعه علمه، كان يشطح ويتفوه بعظائم وينعق، ويتقص النبوة والتزليل، ويجهز بتحليل الحرمات، فأخذ بمصر وسجن، وحكم المالكى بقتله، فتشهد واستغاث، فضربت

من طبقة الفريابي وغوه، وإنما قدَّمته لقدم وفاته. مات في عشر الثمانين.

[الجرح والصليل: ٤٢/٢، تاريخ بغداد: ٤٤/٤ - ٤٥، طبقات الخبابة: ٢٧/١، المصنف: ٣/٦].

٢٥٩ - أحمد بن بُذَيْل بن قريش بن بُذَيْر اليامي

[ر، ت، ق/٢٥٨ هـ / ٢٠٩٣ م، ١٢/٣٣١].

أحمد بن بُذَيْل بن قريش بن بُذَيْر بن الحارث اليامي، قاضي الكوفة ثم هَمْدَانَ، الحافظ، أبو جعفر، عالمٌ دينٌ فاضلٌ مُعْتَمَر.

حدث عن: إبراهيم بن عِيْنَة، وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عِيَّاش، والمُحَارِبِي، ووكيع، وعدة.

وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وإبراهيم بن دينار المَهْدَنَانِي، تلميذ ابن ماجه، وإبراهيم بن عمرو، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخره، وحاجب الفَرَّغَانِي، وعلي بن عيسى الوزير، وابن صاعد، ومحمد بن عبد الله الزُّعْفَرَانِي، قَلِيلَة، وآخرون.

قال ابن عدي: روى أحاديث أنكرت عليه، وهو ممن يُكْتَب حديثه على ضعفه.

وقال الدارقطني: فيه لين.

وقال ابن أبي حاتم: لم يُقَضَّ لي السماع منه، وعلمه الصدق.

قال صالح بن أحمد الحافظ: بلغني أنه كان يُسَمَّى بالكوفة رَاهِب الكوفة، فلما تقلد القضاء قال: خِلْتُ على كبر السن مع عَفْيته وصيَّاته.

قال مُطَيَّن: توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

[تاريخ بغداد ٤/٤، ٥٢، الروايات ٢٦٣/٦، تهذيب التهذيب ١٧/١، ١٨، ميزان الاعتدال ٨٤/١، ٨٥].

٢٥٥ - أحمد بن بشر بن عامر المَرْزُورُودِيّ

[ت ٣٦٢ هـ / ٩٨٤ م، ١٦/١٦٦].

المَرْزُورُودِيّ العلامة، شيخ الشافعية، أبو حامد، أحمد بن بشر بن عامر المَرْزُورُودِيّ، مُفَنِّي البصرة، وصاحب التصانيف.

تفقه بأبي إسحاق المَرْزُورِيّ، وصنف «الجامع» في المذهب، وألف شرحاً لمختصر المزني، وألف في الأصول، وكان إماماً لا يُشَقُّ غبارُه.

وعنه أخذ فقهاء البصرة.

توفي في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

[التهرست: ٣٠١، معجم البلدان: ١١٢/٥، وفيات الأعيان: ٦٩/١ - ٧٠، الروايات ٢٦٥/٦، طبقات السبكي: ١٢/٣ - ١٣، البداية والنهاية: ٢٠٩/١١].

عنه، وطيف برأسه في ربيع الأول سنة إحدى وسبعمئة، وقد تكهل.

قال اليمعري: تفقه من ضياع الحجاز، وكان يتطبب ولا يدري، ويادر ولم يكن كذلك، ويدعى العقلات ولا عقل له، كان بريئاً من كل خير، قال: وأنشدني نفسه.

٢٥٩ - أحمد بن يحيى بن مخلد القرطبي

أحمد بن يحيى بن مخلد قاضي الجماعة، العلامة أبو عمر القرطبي، من كبار الأئمة علماء وعقلاً وجلالة.

حفل عن والده شيئاً كثيراً، وولي القضاء عشر سنين، وحيدت سيرته.

توفي في أثناء سنة أربع وعشرين وثلاث مئة بقرطبة. وله سبعون سنة، أو أكثر منها. رحمه الله تعالى.

٢٦٠ - أحمد بن يحيى بن مخلد القرطبي

ت ٣٢٤ هـ / ٩١٦ م، ٨٣/١٥

أحمد بن يحيى بن مخلد، أبو عمر القرطبي.

كبير علماء الأندلس، وقاضي قرطبة.

قال القاضي عياض: سمع أباه خاصة.

وقال ابن عبد البر: كان قوياً حليماً كثير التلاوة ليلاً ونهاراً، قوي المعرفة باختلاف العلماء، ولي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها فيما قيل سوى واحد يجمع على فسو، وكان يتوقف ويتبث، ويقول: الثاني أخلص، إن النبي ﷺ لما أشكل عليه أمر حديث حويصة وعيص، وذى القليل من عنده.

وكان الناصر لدين الله يحترمه ويجهله.

توفي على القضاء سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

قلت: وفي ذريته أئمة وفضلاء، آخرهم أبو القاسم أحمد بن يحيى، بقي إلى سنة خمس وعشرين وست مئة.

[قضاء قرطبة: ١٦٣ - ١٧١، تاريخ علماء الأندلس ٣٣/١، جلوة القبس: ١١٠، بقاء المفسر: ١٧٢، المنظم: ٢٨٣/٦، الروالي بالوفيات: ٢٦٦/٦، تاريخ قضاة الأندلس: ٦٣ - ٦٥، النهاج للمذهب: ٣٧].

٢٦١ - أحمد بن بكار بن أبي ميمونة زيد الحراني

[ر/س/ت ٢٤٤ هـ / ١٩٦٤ م، ٥٥٣/١١]

أحمد بن بكار بن أبي ميمونة زيد، الأموي، مولا هم الحراني الحافظ، أبو عبد الرحمن.

روى عن: أبي معاوية، ومحمد بن يزيد، وابن فضيل، ومحمد

بن سلمة، ووكيع، وعدة.

عنه: النسائي، والباغندي، وأبو عروبة، وجماعة.

قال النسائي: لا بأس به.

قلت: امتنع من الأخذ عن يعلى بن الأشدق، لأنه سمعه يفتش في خطابه.

توفي سنة ٢٤٤ في صفر.

[تهذيب التهذيب ١/١٩٦].

٢٦٢ - أحمد بن بكر البالي

[ر/م ٢٦٥، ١٣/٦٤]

أحمد بن بكر المحدث المقيّد، أبو سعيد البالي، ويقال له: أحمد بن بكرية.

حدث عن: زيد بن الحباب، ومحمد بن مصعب القرقي، وخالد بن يزيد القسري، وحجاج الأعور، وجماعة.

روى عنه: مطين، ويحيى بن صاعد، وعبد الملك بن محمد الأسفرائيني، وأبو إسحاق بن أبي ثابت.

له حديث منكر.

قال ابن عدي: حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا أحمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد، مرفوعاً: «مَنْ أَبْغَضَ عَمَرَ، فَقَدْ أَبْغَضَني، وَمَنْ أَحَبَّه، فَقَدْ أَحَبَّني، عُمَرُ مَعِيَ حَيْثُ حَلَلْتُ وَأَنَا مَعَ عَمَرَ حَيْثُ حَلَّ».

قال أبو نعيم بن عدي: روى منكر عن الثقات.

وقال الأزدي: كان يضع الحديث.

[ميزان الاعتدال: ٨٦/١، لسان الميزان: ١٤٠/١ - ١٤١].

٢٦٣ - أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة الزهري

[ر/ع/ت ٢٤٢ هـ / ١٨٩٨ م، ٤٣٦/١١]

أبو مصعب الإمام الثقة، شيخ دار الهجرة، أبو مصعب، أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الفقيه قاضي المدينة.

ولد سنة خمسين ومئة.

ولازم مالك بن أنس، وتفقه به، وسمع منه «الموطأ» واتفقه عنه.

وسمع من: العطاء بن خالد، ويوسف بن الماجشون، ومسلم بن خالد الزنجي، وحسين بن زيد بن علي، وابن أبي حازم، ومُحرز بن هارون، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن إبراهيم بن

دينار، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَازِي، وطبقَهم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وروى النسائي عن رجل عنه، وروى عنه إسماعيل القاضي، وبقي بن مخلد، ويعقوب بن سفيان، وأبو زُرعة الرازي، ومُطِين، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وخلق كثير.

قال الزبير بن بكار: هو فقيه أهل المدينة غير مُدَّافِع.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي: أتى قوم أبا مصعب الزهري، فقالوا: إن قتلنا ببغداد رجلاً، يقول: لفظه بالقرآن مخلوق. فقال: هذا كلام خبيث يُطَي.

وقال الزبير بن بكار: كان أبو مصعب على شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي عامل المأمون على المدينة، وولي القضاء. قال: وقال أبو زُرعة، وأبو حاتم: صدوق.

قلت: احتج به أصحاب الصحاح.

وقال أحمد بن أبي خيثمة في «تاريخه»: خرجنا في سنة تسع عشرة وميتين إلى مكة، فقلت لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت.

قلت: أظنه نهاه عنه لدخوله في القضاء والمظالم، وإلا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن.

قال أبو محمد بن حزم: آخر شيء روي عن مالك من «الموطأ»: موطأ أبي مصعب، وموطأ أحمد بن إسماعيل السهمي، وفي هذين الموطأين نحو من مئة حديث زائدة. وهما آخر ما روي عن مالك. وفي ذلك دليل على أنه كان يزيد في الموطأ أحاديث كل وقت، كان أغفلها، ثم أثبتها، وهكذا يكون العلماء رحمهم الله.

قال ابن عبد البر: مات أبو مصعب سنة إحدى وأربعين وميتين، كذا قال.

وقال الزبير بن بكار: مات في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وميتين، وهو على القضاء، وله اثنتان وتسعون سنة.

قال أبو الحسن الدَّرَازِي: أبو مصعب ثقة في «الموطأ»، وقدمه على يحيى بن بكير.

قال أبو إسحاق في «طبقاته»: كان أبو مصعب من أعلم أهل المدينة. روي أنه قال: يا أهل المدينة، لا تزالون ظاهرين على أهل العراق ما دمت لكم حياً.

قلت: سمعت موطأ من أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة، في سنة خمس وتسعين وست مئة سنو ذاك القوت القديم،

وهو المساقاة والقراض بإجازته عن المؤيد الطوسي، قال: أخبرنا هبة الله بن سهل السدي، أخبرنا أبو عثمان البخيري، أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، أخبرنا أبو مصعب الزهري، عن مالك.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المداوي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أبي القاسم المقسّر، ومحمد بن إبراهيم المغازلي، وعمر بن بركة، والأحنف بن أبي السعادات، وسعيد بن ياسين، وصفية بنت أبي طاهر (ح) وأخبرنا سُفْر بن عبد الله الزبني مجلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد، والأحنف بن أبي السعادات، وعلي بن أبي الفخار، ومحمد بن محمد بن السبّاك، وغيرهم (ح) أخبرنا إسماعيل بن الفراء أيضاً، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن علي، ومحمد بن يعقوب الأسدي، وابن عمه أيوب بن أبي بكر، وعبد الكريم بن محمد بن محمد، وبيرس المجدي، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان الكاشغري قالوا كلهم: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، زاد الكاشغري، فقال: وأخبرنا علي بن عبد الرحمن الطوسي (ح)، وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عمر الحربي، عن محمد بن ناصر الحافظ (ح)، وأخبرنا أبو المعالي، أخبرنا أبو الوقت محاسن إجازة، إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزعفراني، قالوا أربعتهم: أخبرنا مالك بن أحمد الفراء، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن المنجبر، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد إملاء، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رسول الله ﷺ نهى عن مئة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسانية. متفق عليه.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك.

ورواه البخاري أيضاً عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله ابن عمر، ومسلم عن ابن عمر، عن أبيه، عن عبيد الله، وعن حرملة، عن ابن وهب، عن يونس، وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق، عن معمر، جميعاً عن ابن شهاب.

ورواه النسائي في تصنيفه حديث مالك، فقال: حدثنا زكريا السجزي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وهو ابن أبي شيبة، عن سعيد بن محبوب، عن عثّر بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن الإمام مالك، فكان مشايخي سمعوه من النسائي. وقد سَمَى أبو القاسم في «التبيل» والد أبي مصعب زُرارة، والصحيح أن اسمه

والسروجي والعز ابن المؤذن.

وتوفي في سابع عشر من شعبان.....

[معجم الشيوخ للهي رقم ١١٠، المعجم المختص رقم ٥٢، الوالي بالوليات ٢٧٠/٦، الدور الكائنة ١١٠/٦].

■ أحمد بن بكروه = أحمد بن بكر، أبو سعيد البالسي.

٢٦٦ - أحمد بن بُنْدَار بن إِسْحَاق الشَّعَار الظَّاهِرِي.

[ت ٣٥٩هـ/رقم ٣٢٤٠، ٦١/١٦].

الشَّعَار الإمامُ الفقيهُ البارِعُ المُحدثُ، مسندُ أصْبَهَانَ، أبو عبد الله، أحمد بن بُنْدَار بن إِسْحَاق الأَصْبَهَانِي الشَّعَار الظَّاهِرِي.

سمع إبراهيم بن سَعْدَانَ، وعُبيد بن الحسن الغزالي، ومحمد بن زكريا، وعُمير بن مرداس، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر بن مردويه، وعلي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصَّفَّار، وجماعة.

قال أبو نعيم: درسَ المنهَبُ على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كُتُبَهُ، وكان ثقةً، ظاهري المنهَب.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاث مئة عن ثمانين وتسعين سنة.

أخبرنا أحمد بنُ المَعْلَم، أخبرنا ابنُ خليل، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن بُنْدَار، حدثنا محمد بنُ زكريا، حدثنا سليمان بن كران، حدثنا عمر بن صهبان عن ابن المنكثير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الخيرَ عندَ جِسَانِ الوجوه» إسناده لثين.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٥١/١ - ١٥٢، الوالي بالوليات: ٢٧٧/٦].

٢٦٧ - أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْرَانَ العِيشِي

[ت ٣٨٢هـ/رقم ٣٦٣٢، ٤٩/١٧].

أبو رُزْعة الأَسْتَرَبَادِي قاضي إسْتَرَبَاد، أبو رُزْعة، أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن مِهْرَانَ، العِيشِي الفقيهُ الشافعيُّ، من كبار تلامذة أبي علي بن أبي هُرَيْرَةَ.

يروي عن الحافظ حفص بن عُمر الأَرْدَبِيلِي ونحوه.

قال أبو سَعْدِ الإِدْرِيسِي: مات في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

فهذا أبو رُزْعة الأَسْتَرَبَادِي الصغير.

[تاريخ جرجان: ٤٧٠، لذكره الحفاظ: ١٠٠١/٣].

كُتِبَتْه بدليل ما أخبرني أحمد ابن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر، أنبأنا محمد، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي، وسأله عن اسم أبيه، فقال: لا يُعرف له اسم.

[الوالي بالوليات ٢٦٩/٦، تهذيب التهذيب ٢٠/١، التبايع للهب: ٣٠].

٢٦٤ - أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَانَ بن علي بن الحَمَوِي

[ت ٦٨٧هـ/رقم ٦٢٧١، ٢٣٠/٢٤].

ابن الحَمَوِي الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَانَ بن علي الدمشقي بن الحَمَوِي.

ولد سنة ست مائة ظناً.

وسمع الغيلانيات على ابن طَبْرُزْدُ حضوراً، سمع كثيراً من الكِنْدِي، وعبد الجليل بن مُنْذَوِيه، وابن الحَرَسْتَانِي وجماعة.

سمع منه ابن يعش، وابن الحُبَّاز، وابن تيمية، والمِرْزِي، والبرزالي وآخرون.

وأجاز لي، ولم يزل مستوراً، ذا صلاة وتسك، حتى دخل في شهادة بخسة على قاضي القضاة ابن الصائغ، فأعين وأهدره الحكام، وامتنعوا بعد من السماح منه.

قال لي أبو عمَدُ البرزالي: كان كثير النوافل، وكان يزكِّي من جاءه، ويشهد لمن قضاه، وروى «البخاري» مرتين.

مات بدؤيرة خَد في ذي القعدة سنة سبع وثمانين.

تفرَّد بعدة أجزاء، ولا ينبغي الحمل عنه لسقوط عدالته، سمع نسخة طالوت من ابن مُنْذَوِيه، وكان حضوره للغيلانيات في البائية، وكان يعظ للنساء بمسجد ابن اليمن، وكان له حال وتحمُّل، فافتقر ومات مسقوط الشهادة، وكان يدخل في مكاتيب واهية.

[النجوم الزاهرة ٣٧٨/٧، معجم الشيوخ ١١٣، الوالي بالوليات رقم ٢٧٦٣، الدارس ١٤٩/٢].

٢٦٥ - أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري

[ت ٧٤٠هـ/رقم ٦٨٠٥، ٥٤٩/٢٤].

الزبيري، الشيخ المُحدث المعمر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري القرشي المصري الشافعي.

ولد في حدود سنة خمسين وستمائة، وطلب الحديث وعنى بالزواية وسمع من: زين الدين، والمحَب عبد اللطيف، وابن علاق وعبد الهادي القيسي ومن بعدهم، وكتب وحصل ولم يبرع، وكان حفظة للنوادر، متواضعاً قانعاً بالسير شاخ وعمر واحتاج الطلبة لسماع مروياته سمعت منه بالإسكندرية، ولحقه الذهلي

١٧٤/١ - ١٧٧، الوالي بالوفيات: ٢٧٨/١ - ٢٧٩.

٢٦٨- أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي

رت ٣٤٦ هـ/رقم ٣١٤٢، ٥١٨/١٥

أحمد بن بهزاد بن مهران، الإمام المحدث الصدوق، أبو الحسن الفارسي السيرافي، ثم المصري.

سمع الربيع المزاري، ومجر بن نصر الخولاني، ويكار بن قتيبة، وإبراهيم بن فهد، وطائفة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مفرج القرطبي، وابن منذة، وأبو محمد بن النحاس، والمصريون، وسمع منه: أحمد بن عرون الله القرطبي، وتركه لأنه قرص له عثمان رحمته، ثم أملى حديثاً يتضمن مخالفة الجماعة، فقال: اجفوا الباب، ما أملت منذ ثلاثين سنة، فاستشعر القوم، ولو سكت منذ عليهم، فقاموا عليه، ومنع من التحديث، فكان جلس منفرداً، ثم تعصب له قوم من الفرس.

وحدث، وقال غير واحد: ما علمنا إلا خيراً.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الوالي بالوفيات: ٢٧٨/١، نهاية النهاية: ٤١/١].

٢٦٩- أحمد بن يونس بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي

الذليلي الفارسي.

رت ٣٥٦ هـ/رقم ٣٣٣١، ١٨٩/١٦

معز الدولة السلطان، أبو الحسين، أحمد بن يونس بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي الذليلي الفارسي. قد ساق نسبة ابن خلكان إلى كسرى بهرام جور. قاله أعلم.

كان أبوه سمسكاً، وهذا ربما احتطّب. غلّك العراق يثماً وعشرين سنة، وكان الخليفة مهجوراً معه، ومات مبتطناً، فعهده إلى ابنه عز الدولة بخييار، وكان يشيع، فقيل: تاب في مرضه، وترضى عن الصحابة، وتصدق، وأعتق، وأراق الخمر، وندم على ما ظلم، وردّ الموارث إلى ذوي الأرحام. وكان يقال له: الأقطع. طارت سارّه في حرب، وطارت بعض اليمنى، وسقط بين القتلى ثم نجى، وغلّك بغداد بلا كلفة، ودانت له الأمم، وكان في الابتداء تبعاً لأخيه الملك عماد الدولة.

مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

وقد أنشأ داراً غرم عليها أربعين ألف درهم بقيت إلى بعد الأربع مئة ونقضت، فاشتروا جرد ما في سقفها من الذهب بشمانية آلاف دينار.

[النظم: ٣٨/٧ - ٣٩، الكامل لابن الأثير: ٥٧٣/٨ - ٥٨٠، وفيات الأعيان:

٢٧٠- أحمد بن تميم بن هشام بن حيون البهراني اللبلي

رت ٦٢٥ هـ/رقم ٥٥٩٤، ٣٠١/٢٢

اللبلي الإمام المحدث عجب الدين أحمد بن تميم بن هشام بن حيون البهراني اللبلي.

ولد ببلّة من قرى إشبيلية سنة ثلاث وسبعين.

وروى عن أبيه وابن الجدد، وأبي عبد الله بن زرقون، وسمع ببغداد من ابن طبرزد، وبهارة من أبي روح، وبنيسابور من المؤيد، وزينب الشعرية.

وعني بالرواية، وكتب الكثير، وتفقه للشافعي، وقيل: كان ظاهرياً.

روى عنه مجد الدين ابن العديم، وتاج الدين عبد الخالق.

مات بدمشق سنة خمس وعشرين وست مئة.

[بكلمة المناري: ٣/الوجه ٢١٩٩، الوالي بالوفيات: ٥/الورقة ١٣٤]

٢٧١- أحمد بن ثابت بن محمد الطوقي الأصبهاني

رت ٥٢١ هـ/رقم ٤٧٠٨، ٥٢٨/١٩

الطوقي الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني، وطرق: من قرى أصفهان.

سكن برد، وكان متفتناً له تصانيف، إلا أنه جهل، وقال يقدّم الروح.

سمع عبد الوهاب بن منده وطبقته، وجال في الطلب، ولحق أبا القاسم بن البصري.

توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.

[الأنساب: ٢٣٥/٨ - ٢٣٦، ميزان الاعتدال: ٨٧/١ - ٨٨، الوالي بالوفيات:

٢٨٢/٦، لسان المizan: ١٤٣/١]

٢٧٢- أحمد بن جعفر بن أحمد بن المتوكل الهاشمي العبّاسي

رت ٣٢٩ هـ/رقم ٢٩٠٥، ١٠٣/١٥

الراضي بالله الخليفة أبو إسحاق محمد، وقيل: أحمد بن المتأثير بالله جعفر بن المعتض بالله أحمد بن الموفق بن المتوكل، الهاشمي العبّاسي.

ولّد سنة سبع وتسعين وميتين. وأمه رومية.

كان أسمر قصيراً غيظاً في وجهه طول استخلف بعد عمه القاهر عندما سملوا القاهر سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

قال أبو بكر الخطيب: له فضائل منها: أنه آخر خليفة خطب

٢٧٤ - أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب

القطيعي الحنبلّي.

ت ٣٦٨هـ / ٣٣٤١، ١٦ / ٢١٠.

القطيعي الشيخ العالم المحدث، مسند الرقت، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلّي، راوي «مسند الإمام أحمد» و «الزهد» و «الفضائل»، له. ولد في أول سنة أربع وسبعين وميتين.

سمع محمد بن يونس الكندي، وبشر بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحرّبي، وأبا منسلم الكعبي، وإبراهيم الحرّبي، وأحمد بن علي الأتبار، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأبا خليفة الجمحي، وأبا شعيب الحرّاني، والحسن بن عمر الثقفي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعبد الله بن أحمد، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد الفريابي، وأحمد بن محمد بن قيس الميقرّي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله بن العباس الطيالسي، والحسن بن الطيب البلخي، وخلقاً سواهم.

ورحل، وكتب، وخرج، وله أنس بعلم الحديث.

حدث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وخلف بن محمد الواسطي، وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي، وأبو عمر محمد بن الحسن البسطامي، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، ومحمد بن الحسين بن بكر، وأبو القاسم بن بشران، والمحدث علي بن عمر الأسدي، والحسن بن شهاب العكبري، وأبو عبد الله بن باكويه، ويشرى الفاتني، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الزهري، ومحمد بن المؤمل الوراق، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهرّي، والحسن بن محمد الخلال، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، وأبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف الواعظ، وأبو علي الحسن بن علي بن المذهب، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري خاتمة أصحابه.

قال ابن بكير: سمعته يقول: كان عبد الله بن أحمد يحنّنا فيقرأ عليه أبو عبد الله بن الحصّاص، عمّ أمي فيقعطني في حجره، حتى يقال له: يؤلمك؟ فيقول: إني أحبه.

وقال أبو الحسن بن الفرات: هو كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره، وكفّ بصره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه.

وقال الخطيب: سمعت الفقيه أحمد بن أحمد القصري يقول: قال لي ابن اللبان القرّضي: لا تنهّبوا إلى القطيعي، قد ضعف واختل، وقد منعت أبي من السماع منه.

يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء، وآخر خليفة له شير مدون، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش. وكانت جوائزهُ وأُمُورُهُ على ترتيب المتقدمين منهم، وكان سَمَحاً جَوَاداً أديباً فصيحاً مُجِيباً للعلماء.

سمع من البَغَوِيّ.

قال الصُّوْلِيّ: سئل الرّاضي أن يُخطب يوم جُمُعَةٍ، فارتقى منبر سَمَراء، وحَضَرَتُهُ، فشفت الأسماع وأبلغ. ثم صلى بنا.

قيل: إن الرّاضي سقي بطنه، وأصابه ذَرَبٌ، وأتلفه كَثْرَةُ الجَمَاع.

توفي في نصف ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة. وله اثنتان وثلاثون سنة، سوى أشهر.

وله من الأولاد: عبد الله، رُشِعَ لولاية العهد، وأبو جعفر أحمد، وبنت، وهم أولاد إمام.

وبيع المقي لله إبراهيم أخوه. وكانت الفتن والحروب متواترة بالبراق في هذه السنين، وضعت شأن الخلافة. فله الأمر. وجرت فتنة ابن رائق، وفتنة ابن البريدي، وخرج أمر الناس، وعمّ البلاء، ومات أمير الأمراء محمد بن ياقوت مسجوناً. وفي أيام الرّاضي عظمَ محمد بن رائق، ولم يبق للرّاضي معه حل، ولا رِبْط - وله من الولد أبو الفضل عبد الله، وأحمد، والست هَجُعة.

معجم الشعراء: ٤٣٠، تاريخ بغداد: ١٤٢/٢ - ١٤٥، النظم: ٢٦٥/٦ - ٢٧١، ٣٢٤ - ٣٢٥، الرائي بالولايات: ٢٩٧/٢ - ٣٠٠، فوات الوفيات: ٣٧٥/٢ - ٣٧٧، تاريخ الخلفاء: ٣٩٠ - ٣٩٣.

٢٧٣ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن مقبذ السَّمْسَار

ت ٣٤٦هـ / ٣١٤٣، ١٥ / ٥١٩

السَّمْسَار الإمام المحدث، أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مقبذ، الأصبهاني السَّمْسَار.

سمع أحمد بن مهدي، وأحمد بن عصام، وعبيد بن الحسن الغزّال، وقدماء الأصبهانيين.

حدث عنه: أبو عبد الله بن منّدة، وأبو بكر بن مرّذويه، وأبو نعيم، وهو من قدماء مشايخه.

وكان شيخ صدق.

توفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة، عن ثيف وتسعين سنة.

يقع من عواليه لابن خليل.

[ذكر أخبار أصفهان: ١٤٩١ - ١٥٠، شذرات اللب: ٣٧٢/٢.]

ابن المناوي الإمام المقرئ الحافظ، أبو الحسين، أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المناوي، البغدادي، صاحب التواليف.

سمع من جده، ومن محمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبي داود السجستاني، وعبد الله بن محمد بن التيزيدي، وعدة. وأكبر شيخ له زكريا بن يحيى المروزي صاحب سفیان بن عيينة.

حدث عنه: أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن نصر الشاذلي المقرئ، وأحمد بن عبد الرحمن شيخ لعبد الباقي بن السقاء، وعبد الواحد بن أبي هاشم، ومحمد بن فارس الغوري، وجماعة.

قال الذاني: أخذ القراءة عرضاً، وروى الحروف سماعاً عن الحسن بن العباس، وأبي أيوب الضبي، وإدريس بن عبد الكريم، والفضل بن مخلد الدقاق، وسُمي جماعة سواهم. ثم قال: مقرئ جليل غاية في الإتيان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون.

قرأ عليه الشاذلي، وابن أبي هاشم، وأحمد بن عبد الرحمن.

قال أبو بكر الخطيب: كان صلب الدين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرواية. وقد صنف أشياء، وجمع.

وكان مولده في سنة سبع وخمسين وميتين تقريباً.

وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

أبانا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا إسماعيل بن السمقاني، أخبرنا أحمد بن علي النياي، أخبرنا أحمد بن محمد المجير، حدثنا أحمد بن جعفر المناوي، حدثنا الصاغاني، حدثنا سعيد ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن ليث، عن شهر بن حوشب، قال: كنا نأتي أبا سعيد، فنسأله، وكان يقول لنا: فرحاً بوضيعة رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيأتيكم أناس يتفقهون فقهوهم، وأحسنوا تعليمهم».

أخبرنا سليمان بن أبي عمر القاضي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا جعفر السراج، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن جعفر ابن المناوي، حدثني عبد الله بن محمد، أخبرني أخي أبو جعفر، وعمي إبراهيم، قالوا: حدثنا يحيى بن المبارك العدوي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ، يقرأ (مَلِك يوم الدين) بغير ألف.

غريب منكر، وإسناده نظيف.

[تاريخ بغداد: ٦٩٤ - ٧٠، طبقات الخبابة: ٣/٢ - ٦، المصنف: ٣٥٧/٦]

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذلك، له في بعض المسند أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الفرق، وكان مستوراً صاحب سنة.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: ثقة زاهد قديم، سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال البرقاني: كان صالحاً، ولأبيه اتصال بالدولة، فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد المسند، فحضر القطيعي، ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك، فنسخها من كتاب ذكرها أنه لم يكن فيه سماعه، فغمزوه وثبت عندي أنه صدوق، وإنما كان فيه بلة. وقد لئنته عند الحاكم فأنكر عليّ وحسن حاله، وقال: كان شيعي.

مات لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين، وله خمس وتسعون سنة.

[تاريخ بغداد: ٧٣/٤ - ٧٤، الأنساب: ٢٠٣/١٠، طبقات الخبابة: ٦/٢ - ٧، المصنف: ٩٢/٧ - ٩٣، ميزان الاعتدال: ٨٧/١، الوالي بالرويات: ٢٩٠/٦ - ٢٩١، غاية النهاية: ٤٣/١، لسان الميزان: ١٤٥/١ - ١٤٦].

٢٧٥ - أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الحنطلي البغدادي.

[ت ٣٦٥هـ/٣٢٦م، ٨٢/١٦].

الحجة أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم [الحنطلي البغدادي].

ولد نحو سنة ثمانين.

وسمع أبا مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن علي الأبار، وإدريس الحداد، وطائفة.

وعنه: الدارقطني، وابن أبي الفوارس، والبرقاني، وأبو نعيم، وآخرون.

وكان أحد علماء بغداد، كتب من القراءات والتفاسير أمراً كثيراً.

قال الخطيب: كان صالحاً، ثقة، ثبتاً.

ولد سنة ثمان وسبعين وميتين.

توفي سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٧١/٤ - ٧٢، المصنف: ٨١/٧، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١، غاية النهاية: ٤٤/١، طبقات القراء: ٤٤/١].

٢٧٦ - أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود

بن المناوي

[ت ٣٦٦هـ/٣٢٦م، ٣٦١/١٥]

٣٥٨، الوالي بالوليات: ٢٩٠/٦، غاية النهاية: ٤٤/١، بعية الوعاء: ١٣٠].

■ أحمد بن جعفر بن محمد بن هارون = الخليفة أبو العباس أحمد بن جعفر

٢٧٧- أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي

[ت ٣٢٤ أو بعد هـ ٢٩١، ٢٢١/١٥]

جَنَظَةُ الْأَخْبَارِ النَّدِيمُ الْبَارِعُ، أَبُو الْحَسَنِ، أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْوَزِيرِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكِ الْبَغْدَادِيِّ الشَّاعِرِ.

كان ذا فنون ونواذر وآداب. وهو القائل:

أَنَا ابْنُ أَنَاسٍ مَوَّلُ النَّاسِ جُودُهُمْ فَأَضْحَوْا حَدِيثًا لِلنَّوَالِ الْمَشْهُورِ
فَلَمْ يَخْلُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ لَفْظٌ مُخْبِرٌ وَلَمْ يَخْلُ مِنْ تَقْرِيبِهِمْ بَطْنٌ ذَفْتِرٌ
وَمِنْ شِعْرِهِ:

وَرَزَقَ الْجِسْرُ خَسَى قَبْلَ هَذَا عِتَابَ بَيْنِ جَنَظَةِ وَالزَّمَانِ
وَقِيلَ: كَانَ مَشْهُوًّا. فَقَالَ ابْنُ الرُّومِي:

وَارْحَمْنَا لِإِنْسَانِيَّةِ تَعْمَلُوا أَلَمْ تُكُونُوا لِلنَّوَالِ الْأَذَانِ
قَالَ ابْنُ خُلْكَانَ: جَنَظَةُ بِسُكُونِ الْحَاءِ: مَاتَ سَنَةَ سِتْ
وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَقَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ.

وقد بلغ الثمانين، ولم يدخل في رواية الحديث، وكان رأساً في
التنجيم مقدماً في لعب النرد. وله مؤلف في الطاغية، ولم يكن أحد
يتقدمه في صناعة الفناء. غنى المعتمد، فاعطاه خمس مئة دينار.

أكثر عنه صاحب «الأغاني»، والمعاني النثرواني، وأبو عمر
بن خزيمة.

[تاريخ بغداد: ٦٥/٤-٦٩، الأنساب: ١٧٠/٢-١٧١، المظنم: ٢٨٣/٦-٢٨٦، معجم الأدباء: ٢٤١/٢-٢٨٢، وفيات الأعيان: ١٣٣/١-١٣٤، الوالي بالوليات: ٢٨٦/٦-٢٨٩، البداية والنهاية: ١٨٥/١١-١٨٦، لسان الميزان: ١٤٦/١].

٢٧٨- أحمد بن جعفر الوكيعي الضريير

[ت ٢١٥ هـ/١٧٣٩، ٥٧٤/١٠]

الوكيعي الإمام الحافظ البارع، أبو عبد الرحمن، أحمد بن جعفر الكوفي الوكيعي الضريير.

حدث عن: حفص بن غياث، وأبي معاوية الضريير، وأبي بكر بن عياش، وعبد.

وكان أبو نعيم يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من الوكيعي.

حدث عنه: أحمد بن القاسم الأنماطي، وإبراهيم الحريسي.

وغيرهما ومات قبل عمل الرواية.

قال إبراهيم الحريسي: كَانَ يَحْفَظُ مِئَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، مَا أَحْسَبَهُ سَمِعَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ.

وقال الحريسي: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْوَكَيْعِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثْنَا يَحْيَى، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْقِدَامِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُغْلِمْنَاهُ».

قال أبو داود: كَانَ الْوَكَيْعِيُّ يَحْفَظُ الْعِلْمَ عَلَى الرَّجَاءِ.

وذكره الدارقطني فقال: ثِقَّةٌ وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَّةٌ.

وقال إبراهيم الحريسي: مَاتَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكَيْعِيُّ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ.

وسَيَّاتِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكَيْعِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٥.

[تاريخ بغداد: ٥٨/٤، ٥٩، النجوم الزاهرة: ٢/٢١٠].

٢٧٩- أحمد بن جَنَابِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمِصْبِصِيِّ

[ت(م)، د/٥، ٢٣٠ هـ/١٨٠٥، ١١٠/٢٥]

أحمد بن جَنَابِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، الْإِمَامُ الثَّقَةُ، أَبُو الْوَلِيدِ الْمِصْبِصِيُّ.

عن: عيسى بن يونس، والحكم بن ظهير وجماعة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأحمد الأبار، وأبو يعلى، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن الحسن الصوفي، ومن القدماء: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

وكان ثباتاً في عيسى بن يونس.

قال صالح جزرة: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: توفي سنة ثلاثين وميتين.

يقال: إنه بغدادى.

[تاريخ بغداد: ٧٧/٤، ٧٨، الوالي بالوليات: ٢٩٤/٦، تهذيب التهذيب: ٢١/١، ٢٢].

٢٨٠- أحمد بن جَوَّاسِ الْحَنْفِيِّ الْكُوفِيِّ

[ت(م)، د/٥، ٢٣٨ هـ/١٨١٤، ١١٠/٣٧]

أحمد بن جَوَّاسِ أَبُو عَاصِمٍ الْحَنْفِيُّ الْكُوفِيُّ الثَّقَةُ.

عن: أبي الأحوص، وإبن المبارك، والأشجعي، وإبن عيينة، وجريير بن عبد الحميد، وطبقتهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والأترم، والحسن بن سفيان، ومحمد بن صالح بن ذريح، ومطين. وروى عنه ابن وارة، وأحسن النشاء عليه.

وقال مطين: ثقة.

وتوفي في المحرم سنة ثمان وثلاثين وميتين.

[الوالي بالرهات ٢٩٤/٦، تهذيب التهذيب ٢٢٢/١].

أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ فَيْرُوزِ، الإمام القدوة، شيخُ نِسَابُورِ، أبُو عبد الله النيسابوري الزاهد. كان من كبار الفقهاء والعباد.

ارتحل وسمع من: سفيان بن عُيينة، وابن أبي فديك، وعبد الوهاب بن عطاء، وحفص بن عبد الرحمن، وأبي أسامة، وأبي داود الطيالسي، وأبي عامر القفدي، ومحمد بن عُبيد الطنافسي، وعبد الله بن الوليد العذني، وعامر بن خيداش وطبقتهم، وجمع وصنف.

حدث عنه: أحمد بن الأزهر، وسهل بن عمار، والعباس بن حمزة، ومحمد بن شاذل، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وأحمد بن نصر الحنظلي، وإسماعيل بن قتيبة، وزكريا بن دُلَيْمِ، وعددٌ سواهم.

قال زكريا بن دُلَيْمِ: كان أحمد بن حرب إذا جلس بين يدي الحُجَّامِ يُحْفِي شاربِه، يسبح، فيقول له الحُجَّامُ: اسكت ساعة، فيقول: اعمل أنت عملك، وربما قطع من شفته، وهو لا يعلم.

قال الحاكم: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الصوفي، حدثني أبو عمرو محمد بن يحيى، قال: مرَّ أحمد بن حرب بصبيان يلعبون، فقال أحدهم: أمسكوا، فإن هذا أحمد بن حرب الذي لا ينالم الليل، فقبض على لحيته، وقال: الصبيان يهابونك وأنت تنام؟ فأحسَّ الليل بعد ذلك حتى مات.

قال زكريا بن حرب: ابتدأ أخِي بالصوم وهو في الكتاب، فلما راح، حج مع أخيه الحسين بن حرب، فأقاما بالكوفة للطلب، وبالبصرة وبغداد. ثم أقبل على العبادة لا يفتُر. وأخذ في المواعظ والتذكير، وحَثَّ على العبادة، وأقبلوا على مجلسه.

وصنف كتاب: «الأربعين»، وكتاب «عيال الله»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الدعاة»، وكتاب «الحكمة»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «التكسب».

رَغِبَ الناس في سماع كتبه، ثم إن أمه ماتت سنة عشرين وميتين. فحج، وعاد الغزو، وخرج إلى بلاد الترك، وافتتح فتحاً عظيماً، غُطَّ به نسيه به الأعداء إلى ابن طاهر، فأحضره، ولم يأذن له في الجلوس، وقال: أخرج وتجمع إلى نفسك هذا الجمع، وتحالف أعوان السلطان؟ ثم إن ابن طاهر عرف صدقه، فتركه، فسار، وجاور بمكة. وكان تنتهله الكُرَّاءِيَّةُ، وتُعَظِّمُه لأنه أستاذ محمد بن كُرَّام، ولكنه سليم الاعتقاد بمحمد الله.

وعن يحيى بن يحيى التميمي، قال: إن لم يكن أحمد بن حرب من الأبدال، فلا أدري من هم!!!

وقال محمد بن علي المَرْوَزِي: يروي أشياء لا أصل لها.

قال نصر بن محمود البلخي: قال أحمد بن حرب: عبتُ الله

٢٨١ - أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي

غَرَزَةَ الْبَغَارِيِّ

[ت ٢٧٦ هـ/م ٢٣٣٨، ٢٣٩/١٣]

ابن أبي غَرَزَةَ الإمام، الحافظ الصدوق أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غَرَزَةَ، أبو غَرَزَةَ الْبَغَارِيِّ الكوفي، صاحبُ «المُسْتَد».

ولد سنة بضعة وثمانين ومئة.

سمع: جعفر بن عَرَنَ، ويعلى بن عُبيد، وعُتَيْدَ الله بن موسى، وإسماعيل بن أبان، وغَفَّانَ، وأحمد بن يونس، وعدة.

حدث عنه: مُطَّيْن، وابن دُحَيْمِ الشَّيْبَانِي، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي القزائم، وأبو العباس بن عُقْدَةَ، وخلق كثير.

وله «مُسْتَد» كبير، وقَعَ لنا منه جُزْء.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان مُتَقَنَّا.

قلت: توفي سنة ست وسبعين وميتين، في ذي الحجة.

[الجرج والصيل: ٤٨/٢، الوالي بالرهات: ٢٩٨/٦ - ٢٩٩].

أبو أحمد الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري.

٢٨٢ - أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْدِ بْنِ حَامِدِ الْأَرَتَاحِيِّ

[ت ٦٥٩ هـ/م ٥٩١٦، ٣٥١/٢٣]

ابن عمِّ الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْدِ بْنِ حَامِدِ الْأَرَتَاحِيِّ، ثم المصري، الحنبلي.

وُلِدَ سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

وسمع من جدِّه لأمِّه محمد بن حَمْدِ، وإسماعيل بن ياسين، وهبة الله البوصيري، وعدة. ولازَمَ الحافظ عبد الغني وأكثر عنه، وأقرأ القرآن.

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ، والدُّوَادَرِيُّ، والشيخ شعبان، ويوسف بن عَمْرٍ، ومحمد بن عبد الغني الصُّعْبِيُّ.

توفي في رجب سنة تسع وخمسين وست مئة.

[صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة ٦٠، الوالي بالرهات: ٣٠٠/٦، الوجه

٢٨٠١، قبل طبقات الحنابلة: ٢٧٣/٢، الوجه ٣٨٤، المنهل الصافي: ٢٤٤/١، الوجه

١٣٦.]

٢٨٣ - أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ فَيْرُوزِ النِّسَابُورِيِّ

[٢٣٤ هـ/م ١٨١٠، ٣٢/١١]

فهما، لا يظهر إلا يوم الجمعة. سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: كان أبو طاهر الباقلائي أكثر معرفة من أبي الفضل بن خَيْرُون، وكان زاهداً، حسن الطريقة، ما حدث في الجامع، وكان يقول لنا: أنا بحكمكم إلا يوم الجمعة، فإنه للتبكير والثلاوة، وكتبوا أسماء شيوخ بغداد لإنظام الملك، والحوا على أبي طاهر، فما أجاب إلى المجيء إليه.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

[النظم: ٩٨/٩، الروايات: ٣٠٦/٦، عيون البزيع: ١٣/١٣، اللوحة: ٥٦]

٢٨٦ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون ابن الباقلائي

[ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٩ م، ١٩/١٠٥]

ابن خَيْرُون الإمام العالم الحافظ المسند الحجة، أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون البغدادي القرئ ابن الباقلائي.

وُلِدَ سنة أربع وأربع مئة.

وأجاز له أبو الحسن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، وأبو الحسين بن المقيم، ومحمد بن أحمد بن المخاطلي، وأبو الحسن بن رَزْقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نصر حسن بن الترمي، ومحمد بن فارس الغوري، ومحمد بن عبد الله بن أبان النصيبي، وإسماعيل بن عباس، وأبو سهل عمود بن عمر العكبري، والقاضي أبو إسحاق الباقرجي، وجماعة.

وسمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وعثمان بن دُوسْت القلاف، وأبي القاسم الحرقي، وأحمد بن عبد الله بن المخاطلي، وعبد الملك بن بشران، وأبي يعلى أحمد بن عبد الواحد، والحسن بن محمد الخلال، وخلق، وتَـنَزَّلَ إلى أصحاب المخلص، ونحوه، وتفرد بأشياء وإجازات.

حدث عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو علي بن سُكُرة، وأبو عامر العبدي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وإسماعيل بن محمد الطَّلحي الحافظ، وأبو بكر قاضي المارستان، وإسماعيل بن أبي سَعْد الصوفي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو الفتح بن البطي، وخلق كثير.

ذكره أبو سَعْد السمعاني، فقال: ثقة عدل متقن، واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث، سمعت أبا منصور بن خيرون يقول: كتب عمي أبو الفضل عن ابن شاذان ألف جزء، وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: ما رُئي مثل أبي الفضل بن خيرون، لو ذكرت له كُتبه وأجزأه التي سَمِعَهَا، يقول: لَكَ عَنْ سَمِعٍ، وبأي طريق سَمِعَ، وكان يذكر الشيخ وما يرويه، وما ينفرد به.

خمس مئة سنة، فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة أشياء: تركت رضى الناس حتى قَدَرْتُ أن أتكلم بالحق، وتركْتُ صحبة الفاسقين حتى وجدت صحبة الصالحين، وتركْتُ حلاوة الدنيا حتى وجدت حلاوة الآخرة.

وقيل: إنه استسقى لهم ببخارى، فما انصرفوا إلا يخوضون في المطر رحمة الله عليه.

مات سنة أربعين وثلاثين وميتين، وقد قارب الستين.

فأما أحمد بن حرب الطائي فهو من أقرانه، ولكنه عُمر وتأخر، وسيأتي مع أخيه علي.

[تاريخ بغداد ١١٨/٤، ميزان الاعتدال ٨٩/١، لسان الميزان ١٤٩/١، ١٥٠.]

٢٨٤ - أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيّان الطائي

[ت (س) ٢٦٣ هـ / ٢٠٥٩ م، ١٢/٢٥٣]

المحدث الثقة العابد المجاهد أبو بكر أحمد بن حرب [بن محمد بن علي بن حيّان] الطائي سمع مع أخيه من: سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية، وعبد الله بن إدريس، وطبقهم.

حدث عنه: النسائي، وقال: هو أحب إلي من أخيه، وأبو بكر بن أبي داود، ومكحول البيروتي، وأحمد بن محمد بن صدقة، وآخرون.

قال يزيد الأزدي: في تاريخه، كان ورعاً فاضلاً، رابطاً بأذنة، وبها توفي في سنة ثلاث وستين وميتين، رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ٢٣/١.]

٢٨٥ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُداداد

الكرججي

[ت ٤٨٩ هـ / ١٠٩٧ م، ١٩/١٤٤]

الكرججي الشيخ الإمام المحدث الحجة، أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُداداد الكرججي الباقلائي البغدادي. وُلِدَ سنة ست عشرة وأربع مئة.

وسمع من أبي علي بن شاذان كتاب السُّنن لسعيد بن منصور، وسمع من البرقاني، وعبد الملك بن بشران، وجماعة كتباً مطوّلة ينفرد بها، وهو ابنُ خال الحافظ أبي الفضل بن خَيْرُون، ورفيقه في الطلب.

روى عنه: أبو علي الصّدي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابنُ ناصر، وآخرون، وأجاز للسلفي.

قال السُّمعاني: كان شيخاً عفيفاً زاهداً مُتقطعاً إلى الله، ثقة

وُلِدَ في سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وله إجازةٌ من الفقيه أبي إسحق البرمكي، والقاضي أبي الطيب الطبري.

حدث عنه: السُّلَفِي، وابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وهبةُ الله بن مسعود الباذي، وأبو الفرج محمد بن هبة الله الوكيل، وإسماعيل بن علي القطان، وعُمَرُ بن طبرزد، وخلق، وكان من بقايا الثقات.

مات في صفر، وقيل: مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

[النظم: ٣٩١/١٠، مشيخة ابن الجوزي: ٦٩-٧١]

٢٨٨- أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتبة الرازي.

ت ٣٥٧ هـ/١١٣٢، ٣٢٧٨ هـ/١١٣٢.

ابنُ عُتبة المحدثُ الصادق، أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتبة الرازي ثم المصري.

سمع مقدام بن داود الرُعيني، وروح بن الفرج القطان، ويحيى بن عثمان، ويحيى بن أيوب العلّاف، وطبقتهم.

حدث عنه: عبدُ الغني، وأبو محمد بن النحاس، وشعيب بن الهال، وأبو عبد الله بن نظيف، وآخرون.

مولدُهُ سنة ثمان وستين وميتين، وسمع سنة ثمانين وميتين، وكانت وفاته بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٠٧/٢، النجوم الزاهرة: ٢٠/٤]

٢٨٩- أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي.

ت ٦٠٨ هـ/٥٤٣١، ٢٩١/٢٢.

العاقولي الإمام أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي البغدادي.

تلا بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري، وتصدّر للإقراء، وحدث عن أبي منصور الفَرَّاز، وأبي منصور بن خير، وعدو.

روى عنه ابنُ خليل، والضياء، والنَّجيب، وابن عبد الدائم، وغيرهم.

مات يوم التروية سنة ثمان وست مئة، وله ثلاث وثمانون سنة رحمه الله.

[كمال الإكمال لابن نقطة، الورقة: ٥٦ وتاريخ ابن الديهي، الورقة: ١٦٧-١٦٨ وتاريخ بغداد للسناري، الورقة: ٢٨، والكلمة للسناري: ٢/الوجه: ١٢١٧، ووضح المشبه لابن ناصر الدين، نهاية النهاية: ٤٥/١-٤٦]

٢٩٠- أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسرشد

قال أبو منصور: كتبوا مرةً لعمي: الحافظ، فغضب، وضربَ عليه، وقال: قرأنا حتى يُكتب لي الحافظ ١٢.

قلت: وتلا بالروايات على أبي علي الواسطي، وعلي بن طلحة، قرأ عليه ابنُ أخيه أبو منصور بن خير، وأبي علي بن سُكْرَةَ الصَّدْفِي، وكان يُقال في ذلك الزمان: هو كَيْحِي بن مَعِين في زمانه، إشارةً إلى تركيته لمشايخ وقته، وتبيين جرحهم، وكان يُنصف.

قال السُّلَفِي: كان يحى بن مَعِين وقَّي.

وقد تكلم فيه ابنُ طاهر بكلام زُفَيْ، فذكر أنه كان يُلحِقُ بخطه أشياءً في «تاريخ الخطيب».

قلت: ما ذا بإلحاق، بل هو خواش، وقد كان شيخه الخطيبُ أذن له في مثل ذلك، وخطه، فمشهور بين، لا يلتبس بغيره.

مات في رجب سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وله أربع وثمانون سنة وشهر.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أحمد بن خير، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أحمد بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبيد الله الترمذي، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جُرَيْج: سمعتُ عطاء يقول: سمعتُ ابنَ عباس يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَوْ أَنَّ لَأَبْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ إِلَهٌ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ خَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ». قال ابنُ عباس: فلا أدري أَمِنَ القرآنُ هو أم؟ رواه مسلم عن زهير، عن حجاج.

[النظم: ٨٧/٩، ميزان الاعتدال: ٩٢/١، صيون التواريخ: ٥١/١٣، السوال بالوليات: ٣٢٠/٦، البداية: ١٤٩/١٢، لسان الميزان: ١٥٥/١، طبقات القراء: ٤٦/١]

الطبقة السادسة والعشرون

٢٨٧- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء

الحنبلي

ت ٥٢٧ هـ/٤٧٥١، ٦٠٣/١٩.

أبو غالب بن البناء الشيخُ الصالحُ الثقة، مسندُ بغداد، أبو غالب أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي.

سمع أبا محمد الجوهري، وتفرد عنه بأجزاء عالية، وأبا الحسين بن حسن بن الترمذي، والقاضي أبا يعلى بن الفراء، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن الفريخ، ووالده أبا علي، وعبد، وله مشيخة باتقاء الحافظ ابن عساكر.

بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

[ت ٧٠١ هـ / ١١٣٧، ١٥٤/٢٤]

الحاكم خليفة الوقت الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن الأمير أبي علي الحسن القتيبي بن أبي بكر بن علي بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي البغدادي.

قدم مصر، ونهض ببيعة الملك الظاهر، وبويع في سنة إحدى وستين وستمائة، وخطب الناس، وعقد بالسلطنة للسلطان ركن الدين، وكان ملازماً لداره، فيه عقل وشجاعة، وحسن ديانة، وله راتب يكفيه، من غير سرف ولا مخيلة.

امتدت أيامه ثم عهد بالخلافة من بعده لولده المستكفي بالله أبي الربيع، وتوفي في ثامن عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة بمصر، وكانت خلافته أربعين سنة، ومات في عشر الثمانين.

أجاز له ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، ولم يحدث، وخرج له ابن الحُبَّاز يحفظه الجيش وانتخابه العفش أربعين حديثاً بالإجازات، فبعثها للورقة، وكان الحاكم قد لحا وقت كائنة ببغداد واختفى، ثم سار مع الزين صالح بن البنا، والنجم بن المشاء، وقصدوا أمير خفاجة حسين بن هملاج، ويقوا عنده مدة، ثم أنه توصل إلى دمشق، وأقام بالبر عند عيسى بن مهنا، فعرف به صاحب الشام الناصر، فطلبه، وجاء هولاءكو، واشتغل الناس بما نزل بهم، فلما دخل المظفر دمشق بعد وقعة عين جالوت، بعث أميراً يطلب الحاكم، فاجتمع به، وتابعه، وتسامعت به عرب الشام، فسار ومعه ابن مهنا وآل فضل وخلق، فانتح بهم عانة وهيت والأنبار وحارب القراوول في آخر سنة ثمان وخمسين فهزمهم، وقتل منهم ثمانية مقدمين وأزيد من ألف ومائة، وما مات فيها من عسكره سوى سنة، فأقبلت التار مع قرابغا، فتحسّن الحاكم وأقام عند ابن مهنا ثم كاتبه طيّرس نائب دمشق، فقدمها فبعث به إلى مصر وفي صحبته الثلاثة الذين رافقوه من بغداد، فاتفق وصول المستنصر قبله إلى مصر بثلاثة أيام، فخاف الحاكم منه وتكرّر، ورجع ماشياً، وصحبه الزين صالح إلى دمشق، فاختبأ بالعقيبة، ثم قصد أسلمية وصحبه جماعة أترك، فقتلهم قروم، ولحما الحاكم، وقصد الأمير التركي يده، وتابعه هو وأهل حلب، وسار إلى حران، فبايعه بنو تيمية بها، وصار معه نحو الألف من التركمان وبني تيمية فقصدوا عانة، فصادفوا المستنصر الأسود، فعمل عليه المستنصر، واستمال التركمان، فخضع الحاكم وبايعه، والتقوا التار، فانكسر المسلمون وعدم المستنصر، ولحما الحاكم، فأتى الرحبة، ونزل على ابن مهني، فكتب إلى السلطان فيه، فطلبه، فسار إلى القاهرة، فبويع بإمرة المؤمنين في أول سنة إحدى وستين، واسكن في برج من قلعة

الجليل، ليس له من الأثر شيء قط سوى الدعاء له في الخطبة، وطلب له إلى مصر الإمام شرف الدين ابن المقدسي شيخنا فقام معه نحو سنة يفتقه ويعلمه ويكتبه.

[العصر ٤/٤، مرآة الزمان ٢٣٥/٤، البداية والنهاية ١٩/١٤، الدرر الكامنة ١١٩/١، الروالي بالوفيات ٣١٧/٦، المنهل الصافي ٢٩١/١، تاريخ الخلفاء ٣١٧].

٢٩١ - أحمد بن الحسن بن بُندار الرازي

[ت ٤٠٩ هـ / ٣٧٩٥، ٢٩٩/١٧]

الرازي شيخ الحرم، أبو العباس، أحمد بن الحسن بن بُندار، الرازي، المحدث.

حدث بآماكن عن: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر بني خلاد، وأبي القاسم الطبراني، وابن الرّبان، اللّكّي، وابن عدي، وعدة.

روى عنه ولده الإمام عبد الرحمن، وأبو العباس بن الخطّاب الرازي، وأبو مسعود البجلي، وطاهر بن أحمد الميداني.

وكان من علماء الحديث.

عاش إلى سنة تسع وأربع مئة.

٢٩٢ - أحمد بن الحسن بن جُنَيْد الترمذي

[ت (خ)، ٢٤١ - ٢٥٠ هـ / ٢٠٢١، ١٥٦/١٢]

أحمد بن الحسن بن جُنَيْد، الإمام الحافظ المجوّد الفقيه، أبو الحسن، الترمذي.

سمع يعلى بن عُبيد، وأبا النضر، وعبيد الله بن موسى، وسعيد بن أبي مريم، وأبا نعيم، وأبا صالح الكاتب، وطبقته.

وتفقه بأحمد بن حنبل، وكان بصيراً بالعلل والرجال.

حدث عنه: البخاري والترمذي، وأبو بكر بن خزيمة، وجماعة.

وكان قد قديم نيسابور في سنة إحدى وأربعين، وحدث بها. وقد روى عنه البخاري في «صحيحه» في المغازي عنه حديثاً بروايته عن أحمد بن حنبل.

لم يُظفّر له بتاريخ وفاة. وله رحلة شاسعة، وباع أطول في الحديث.

[طبقات الخاتبة ٣٧/١، ٣٨، الروالي بالوفيات ٣١٩/٦، تهذيب التهذيب ٢٤٤/١].

٢٩٣ - أحمد بن الحسن بن خِراش البغدادي

[ت (م)، ٢٤٢ هـ / ٢٠٢٢، ١٥٧/١٢]

أحمد بن الحسن بن خِراش الحافظ المحدث، أبو جعفر البغدادي.

حدث عن: عبد الرحمن بن مهدي، ووهب بن جريز، وشبابة بن سوار، وطبقتهما.

روى عنه: مسلم، والترمذي في كتابيهما، ومحمد بن هارون بن المغيرة، وأبو العباس بن السراج، وآخرون. وكان ثقة.

توفي سنة اثنتين وأربعين وميتين، وهو من أبناء السبعين، لا بل ابن ستين سنة إلا عشرين يوماً. قال ابنه: سمعته يقول هذا قبل موته بساعة. رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٧٨/٤، ٨٠، تهذيب التهذيب ٢٤/١].

٢٩٤- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي

[ت ٣٠٦ هـ/٢٦٩، ١٥٢/١٤]

الصفوي الشيخ المحدث الثقة المعمر، أبو عبد الله، أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي، الصفوي الكبير، احترازاً من أحمد بن الحسين الصفوي الصغير.

ولد في حدود سنة عشر وميتين. وسمع في سنة سبع وعشرين وميتين من: علي بن الجعد، ويحيى بن معين، والميثم بن خارجة، وأبي نصر التمار، وأحمد بن حنبل، وسويد بن سعيد، وعدة.

حدث عنه: أبو الشيخ بن حيان، وأبو حاتم بن حيان، وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وأبو حفص بن الزيات، ومحمد بن المظفر، وعلي بن عمر الحرزي السكري.

مات في عشر المئة في شهر رجب سنة ست وثلاث مئة ببغداد.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره، وكان صاحب حديث وإتقان.

روى عن: يحيى بن معين نسخة وقعت لنا بعلو باهر.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق القرافي: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد السلام ببغداد، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر الحرزي، سنة خمس وثمانين وثلاث مئة في ذي القعدة، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن معين في شعبان سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الله بن المثنى بن أنس، حدثنا ثمامة، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بالكلمة رددتها ثلاثاً، وإذا أتى قولاً فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً».

هذا من غرائب صحيح البخاري، رواه عن ثقة، عن عبد

الصمد بن عبد الوارث.

[تاريخ بغداد: ٨٢/٤-٨٦، طبقات الحنابلة: ٣٦/١-٣٧، ميزان الاعتدال:

٩١/١، الروايات: ٣٠٥/٦، لسان الميزان: ١٥١/١-١٥٣].

٢٩٥- أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهري

الأزهري الشروطي

[ت ٤٦٣ هـ/١٠٧٠، ٢٥٤/١٨]

الأزهري العدل، المسند، الصدوق، أبو حامد، أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهري النيسابوري الشروطي، من أولاد المحدثين.

سمع من أبي محمد المحدث، وأبي سعيد بن حمدون، وأبي الحسين الخفاف. وله أصول متينة.

حدث عنه: زاهر ووجيه ابنا طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون.

توفي في رجب، سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وكان مولده في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وله بقصر بالشروط. وقع في من عواليه.

[تذكرة الحفاظ ١١٣/٣]

٢٩٦- أحمد بن الحسن بن محمد الرازي البزاز

[ت بعد ٤٤٠ هـ/١٠٣٦، ١٧٤/١٧]

خاموش الإمام المحدث الحافظ الواعظ، أبو حاتم، أحمد بن الحسن بن محمد، الرازي البزاز أبوه، الملقب بخاموش. له رحلة ومعرفة وشهرة.

سمع من: أبي عبد الله بن مندة، ومن فائز بن عبد الله، وطائفة بأصبهان، ومن أبي أحمد الفرضي، وطبقته ببغداد، ومن إسماعيل بن الحسن بصصر، ومن علي بن محمد بن يعقوب الرازي بالري، ومن أحمد بن محمد بن سليمان، وغيره بنيسابور. وكان شيخ أهل الري في زمانه.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

وله ترجمة في «تاريخ» يحيى بن مندة مختصرة، وقال: سمع منه جماعة من بلدان شتى.

أنبؤنا عن محمد بن إسماعيل، عن يحيى بن أبي عمرو، أخبرنا أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن جعفر التميمي بهمدان، أخبرنا أبو حاتم بالري، في ذي الحجة، سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، حدثنا فائز مولى بن هارون، حدثنا عبد بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب. فذكر حديثاً.

خيرون، ويحيى بن الطراح.

قال إسماعيل بن السمرقندي: سئل أبو محمد أخو أبي الغنائم بن أبي عثمان أن يُسْتَشْهَدَ، فامتنع. فكُلِّفَ، فقال: اصبروا إلى غد. ودخل البيت فأصبح ميتاً، رحمه الله.

مات في ذي القعدة، سنة أربع وسبعين وأربع مئة، وشيعه خلائق.

٢٩٨ - أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن

المقتدي الهاشمي العباسي

[ت ٩٢٢ هـ/٥٥٤٧، ١٩٧/٢٢]

الناصر لدين الله الخليفة أبو العباس أحمد ابن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن المستجد بالله يوسف ابن المقتدي محمد ابن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي الهاشمي العباسي البغدادي.

مولده في عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

وبيع في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين، وكان أبيض، معتدل القامة، تركي الوجه، مليح العينين، أنور الجبهة، أقرى الأنف، خفيف العارضين، أشقر، رقيق المحاسن، نقش خاتمه: «رجائي من الله عفو».

وأجاز له أبو الحسين اليوسفي، وعلي بن عساكر البطائحي، وشهذه الكاتبة، وطائفة.

وقد أجاز جماعة من الأئمة والكبراء، فكانوا يجدثون عنه في أيامه، ويتنافسون في ذلك، ويتفاخرون بالوهم.

ولم يل الخلافة أحد أطول دولة منه، لكن صاحب مصر المستنصر العبيدي ولي ستين سنة، وكذا ولي الأندلس الناصر المرؤاني خمسين سنة.

كان أبوه المستضيء قد تخوف منه فحبسه، ومال إلى أخيه أبي منصور، وكان ابن العطار وكبراء الدولة ميلهم إلى أبي منصور، وكانت حظية المستضيء بنفسها والمجد ابن الصاحب وطائفة مع أبي العباس، فلما بويع قبض على ابن العطار، وأهلك فسحب في الشوارع ميتاً، وطفى ابن الصاحب إلى أن قُتل.

قال المؤفق عبد اللطيف: كان الناصر شاباً مرحاً عنده مئعة الشباب، يشق الدروب والأسواق أكثر الليل، والناس يتبعون لقيامه، وظهر الرقض بسبب ابن الصاحب ثم انطفأ بهلاكه وظهر التسنن، ثم زال، وظهرت الفترة والبندق والحمام الهادي، وتفنن الناس في ذلك، ودخل فيها الأجلة ثم الملوك، فألبس العادل وأولاده سراويل الفترة، وشهاب الدين الغوري صاحب غزنة

وبه إلى أبي حاتم: حدثنا محمد بن عمران القطيعي ببغداد، حدثنا محمد بن مخلد العطار. فذكر حديثاً.

قال أبو حاتم خاموش في عقب حديث: كتب عني هذا الحديث أبو نعيم بأصبهان.

وتروي أيضاً عن أبي محمد المخلدي، وعبد الله بن الحسين القطان، والفقير أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي، والحسين بن محمد المهلي.

روى عنه: أبو منصور حُجْر بن مُظَفَّر، والشريف يحيى بن حسين.

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة لما قبض عليه بعض الجفأة، وحمله إلى أبي حاتم، وقال: إن هذا ذكر له مذهباً ما سمعت به، قال: هو حنيلي. فقال: دعه! ولكم من لم يكن حنيلياً، فليس بمسلم.

أخبرنا محمد بن قاسم، وفاطمة بنت جوهر، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا أبو الفتح الطائي، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسين الترميضي، أخبرنا أبو حاتم أحمد بن الحسن الرازي، حدثنا ابن مَنْدَةَ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى التيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الحاشني قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قرَضَ فرائض، فلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حَدُوداً، فلا تَعُدُّوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ، فلا تَتَهَكَّوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ، فلا تَبْحَثُوا عَنْهَا».

٢٩٧ - أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو بن منتهاب

البصري الدقاق

[ت ٤٧٤ هـ/٤٣٦١، ٥٥٩/١٨]

ابن منتهاب الإمام الثقة، أبو محمد، أحمد بن أبي عثمان الحسن بن عمرو بن منتهاب البصري، ثم البغدادي، الدقاق، المقرئ، مجتود كثير، ذين مهيب، لقن جماعة ختموا عليه. مولده سنة ٣٩٧.

وسمع أبا أحمد الفرضي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وأحمد بن محمد المجبر، وأبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن التميمي، والحسن بن القاسم الدباس.

روى عنه: مكي الرُمَيْلي، وهبة الله الشيرازي، وعبد الغافر بن الحسين الكاشغري، وعمر الرواسي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو القاسم بن السمرقندي، ومحمد بن عبد الملك بن

ألف دينار فذهب وصار مُناصِحاً للخليفة. وبعث قاصداً يكشف له عسكر خوارزم شاه، فسوّه وجهه وتجانن، وأنه ضاع حماره، فسخروا منه، وضحكوا، وتردد بينهم أربعين يوماً ثم رَدَّ إلى بغداد وقال: القوم مئة وتسعون ألفاً يزيدون ألفاً أو ينقصون. وكان الناصر إذا أطمع أشبع، وإذا ضرب أوجع، وصل رجل بيغاه فقرا ﴿قل هو الله أحد﴾ هدية للناصر، فاصبحت مئة وحزن فأتاه فراش يطلب البيغاه فيكي وقال: ماتت، قال: عرفنا فهايتها مئة، وقال: كم كان أنلك؟ قال: خمس مئة دينار، قال: خذها فقد بعثها إليك أمير المؤمنين، فإنه عالم بأمرك منذ خرجت من الهندا وكان صدر جهان قد قديم بغداد في جَمْع من الفقهاء، فقال واحد منهم عن فرسه: لا يقدر الخليفة أن يأخذها مني، قال ذلك في سمرقند، وعرف الناصر فأمر بعض الزبائن أن يتعرض له ويضربه ويأخذ الفرس منه ببغداد، ويهرب بها في الرُحمة ففعل، فجاء الفقيه إلى الأبواب يستغيث ولا يُثاثر، فلما رجعوا من الحج خُليع على صدرجهان وأصحابه سوى ذلك الفقيه، ثم بُعِدَ خُليع عليه، وقُدِّمَ له فرسه وعليها سرج مُلْعَب، وقيل له: لم يأخذ فرسك الخليفة، إنما أخذها زبائ، فغشي عليه.

قلت: ما تحت هذا الفعل طائل، فكل مخدوم وكاهن يتأتى له أضعاف ذلك.

قال الموفق عبد اللطيف: وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث، واستتاب نواباً يروون عنه، وأجرى عليهم جريات، وكتب للملوك والعلماء إجازات، وجمع كتاباً سبعين حديثاً وصل على يد الشهرزوري إلى حلب فسمعه الظاهر، وجاهير الدولة وشرخته. وسبب ميله إلى الرواية أن قاضي القضاة العباسي نسيب إليه تزوير فاحضروه وثلاثة من الشهود، فعزَّر القاضي بتخريق عمامته، وطيف بالثلاثة على جمال بالذرة، فمات أحدهم ليلتذ والآخر لبس بُسُ الفساق، والثالث اختفى وهو المحدث البنديجي رقيقاً، واحتاج وياغ في كتبه فوجد في الحزاز إجازة للناصر من مشايخ بغداد، فرفعها إليه، فخلِّع عليه وأعطى مئة دينار، ثم جُعِلَ وكيلًا عن الناصر في الإجازة والسمع.

قلت: ممن يروي عن الناصر بالإجازة عبد الوهاب بن سَكِينَة، وابن الأخضر، وقاضي القضاة ابن الدائماني، وولي العهد، والملك العادل، وبنوه، وشيخان: محمود الزَّحَّاجي والمقداد القيسي.

قال ابن النجار: شَرَفني الناصر بالإجازة، ورويت عنه بالحرَمين ودمشق والقدس وحلب وبغداد وأصبهان ونيسابور ومرو وهمدان.

قال الموفق: وأقام مدة يُراسل جلال الدين الصباحي صاحب

الهند والأتابك سعد صاحب شيراز. وتخوف الديوان من السلطان طغرل، وجرت معه حروب وخطوب، ثم استدعوا خوارزمشاه تُكُشَ لحربه، فالتقاء على الري، واحتز رأسه ونفذه إلى بغداد، ثم تقدم تُكُشَ نحو بغداد يطلب رسوم السلطنة، فتحركت عليه أمة الخطا، فردَّ إلى خوارزم ومات. وقد خطب الناصر بولاية العهد لولده الأكبر أبي نصر، ثم ضَيَّقَ عليه لما استشعر منه وعَيْنَ أخاه، وأخذَ خط باعترا ف أبي نصر بالعجز، أفسد ما بينهما النصير بن مهدي الوزير، وأفسد قلوب الرعية والجند على الناصر وبَغَضَهُ إلى الملوك، وزاد الفساد، ثم قُبِضَ على الوزير، وتمكن بخراسان خوارزمشاه محمد بن تُكُشَ وتَجَبَّر واستعبد الملوك وأباد الأسم من الترك والخطا، وظلم وعسف، وقطع خطبة الناصر من بلاده، ونال منه، وقصد بغداد، ووصل، بواده إلى خلوان، فأهلكهم ببلخ، دام عشرين يوماً واتعلوا بذلك، وجمع الناصر الجيش، وأتفق الأموال، واستعد، فجاءت الأخبار أن الترك قد حشدوا، وطعموا في البلاد، فكَرَّ إليهم وقصدهم فقصده وكثروه إلى أن مَزَّقوه، وتَبَلَّلُوا لُحْمَهُ وشَتَّروا شَمْلَهُ، وملكوا الأقطار، وصار أين توجه وجد سيوفهم متحركة فيه، وتقاذفت به البلاد، فَشَرَّقَ وغَرَّبَ، وأنجَدَ وأسَهَّلَ، وأصَحَّرَ وأجْبَل، والرُّعب قد زلزل لُحْمَهُ، فعند ذلك قَضَى نَحْبَهُ.

قلت: جرى له ولابنه منكويرتي عجائب وسيرو، وذلك عندي في مجلد ألفه السُّوِّيَّ كاتب الإنشاء.

قال الموفق: وكان الشيخ شهاب الدين الشهرزوري لَمَّا ذهب في الرسالة خاطب خوارزم شاه محمداً بكل قول، ولأطفه، ولا يزداد إلا عتواً، ولم يزل الناصر في عز وقمع الأعداء، ولا خرج عليه خارجي إلا قمعه، ولا يخالف إلا دمه، ولا عدو إلا خذل، كان شديدة الاهتمام بالملك، لا يخفى عليه كبير شيء من أمور رعيته، أصحاب أخباره في البلاد، حتى كأنه شاهد جميع البلاد دفعة واحدة، كانت له حيل لطيفة، وخدع لا يَفْطِنُ إليها أحد، يوقع صداقة بين ملوك متعادين، ويوقع عداوة بين ملوك متوآدين ولا يَفْطِنُونَ.

إلى أن قال: ولما دخل رسول صاحب مازندان بغداد كانت تأتيه كل صباح ورقة بما فعل في الليل فصار يباليغ في التكتيم، واختلى ليلة بامرأة فصبحت ورقة بذلك، فتحير، وخرج لا يرتاب أن الخليفة يعلم الغيب.

قلت: أظنه كان مخدوماً من الجن.

قال: وأتى رسول خوارزم شاه برسالة خفية وكتاب مخنوم، فقيل: ارجع فقد عرفنا ما جئت به! فرجع وهو يظن أن الناصر ولي لله. وجاء مرة رسول لخوارزم شاه فحَسِبَ أشهراً ثم أعطي عشرة

حتى ذُكِرَ أن رجلاً ببغداد عمل دعوة وغسل يده قبل أضيافه فطلبه صاحب الخبر، فكتب في جواب ذلك: «سوء أدب من صاحب الدار وفصول من كاتب المطالعة».

قال: وكان ردى السيرة في الرعية، مانلاً إلى الظلم والعسف، فخربت في أيامه العراق وتفرق أهلها وأخذ أملاكهم، وكان يفعل أفعالاً متضادة، ويشيع بخلاف آباءه.

قال: وبلغني أن رجلاً كان يرى صحة خلافة يزيد، فأحضره ليعاقبه، فسأله: ما تقول في خلافة يزيد؟ قال: أنا أقول لا يعزل بارتكاب الفسق، فأعرض عنه، وأمر بإطلاقه، وخاف من المحاققة.

قال: وسُئِلَ ابنُ الجوزي والخليفة يسمع: «من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ؟» قال: «أفضلهم بعده من كانت بته تحتة». وهذا جواب جيد يصدق على أبي بكر وعلى عليّ. قيل: كتب إلى الناصر خدام اسمه يُمن يتعجب، فوقع فيها: «بِمَنْ يُمن، ثَمَنْ يُمن، ثَمَنْ».

قال سبط الجوزي: قل بصر الناصر في الآخر، وقيل: ذهب جملة، وكان خادمه رشيق قد استولى على الخلافة، وبقي يوقع عنه، وكان بالخليفة أمراض منها عسر البول والحصى، فشق ذكره مراراً ومال أمره منه كان الموت. قال: وغسله خالي محيي الدين.

قال الموفق عبد اللطيف: أما مرض موته فهو نسيان، بقي به ستة أشهر ولم يشعر أحد من الرعية بكنه حاله حتى خفي على الوزير وأهل الدار، وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه، فكانت تكتب مثل خطه، فكانت تكتب على التواقيع بمشورة القهرمانة، وفي أثناء ذلك نزل جلال الدين محمد بن تَكش خوارزمشاه على ضواحي بغداد هارباً منفضاً من الرجال والمال والدواب، فأفسد بها وصلت يده إليه، فكانوا يُدارونه ولا يُمضون فيه أمراً لغبية رأي الناصر، ثم نهب دقوقا، وراح إلى أذربيجان.

نقل العدل شمس الدين الجَزَرِي في «تاريخه»، عن أبيه قال: سمعت المؤيد ابن العَلَقَمِي الوزير لما كان على الأستاذ دارية يقول: إن الماء الذي يشربه الإمام الناصر كان تحمي به الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات ثم يحبس في الأوعية أسبوعاً ثم يشرب منه، وما مات حتى سقي المُرْقَد ثلاث مرار وشق ذكره، وأخرج منه الحصى.

وقال ابن الأثير: بقي الناصر ثلاث سنين عاطلاً عن الحركة بالكليّة، وقد ذهب إحدى عَيْنَيْهِ، وفي الآخر أصابه دوسطاريا عشرين يوماً ومات، وما أطلق في مرضه شيئاً مما كان أحدثه من الرسوم.

الألوت يراوده أن يعيد شعار الإسلام من الصلاة والصيام مما تركوه في زمان سينان، ويقول لهم: إنكم إذا فعلتم ذلك كنّا يبدأ واحدة. واتفق أن رسول خوارزم شاه قَدِمَ فزور على لسانه كتب في حق الملاحدة تشتمل على الوعيد، وعزم الإيقاع بهم، وأنه يجزّب قلاعهم ويطلب من الناصر المعونة، وأحضر رجل منهم كان قاطناً ببغداد ووَقِفَ على الكتب، وأُخْرِجَ بها ويكتب من الناصر على وجه النصح نصف الليل على البريد، فقَدِمَ الألوت فأرهبهم فظاهرهم بالإسلام وإقامة الشعار، وبعثوا رسولاً معه متشاب ودنانير كباراً عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وطاف المتشان بها يُعلنون بالشهادتين.

وكان الناصر قد ملأ القلوب هيبه وخيفه، حتى كان يرهبه أهل الهند، وأهل مصر، فأحیی هيبه الخلافة. لقد كنت بمصر وبالشام في خلوات الملوك والأكابر إذا جرى ذكره خفضوا أصواتهم إجلالاً له. ورد ببغداد تاجرٌ معه متاع دمياط المذهب، فسألوه عنه فأخفاه فأعطى علامات فيه من عدده والوانه وأصنافه، فازداد أنكاره، فقيل له: من العلامات أنك تقمت على مملوكك فلان التركي فأخذته إلى سيف بحر دمياط وقتلته، ودفنته هناك خلوة.

قال ابن النجار: دانت للناصر السلاطين، ودخل تحت طاعته المخالفون، وذلت له العُتَاة، وانقهرت بسيفه البُغَاة، واندحض أصداده، وفتح البلاد العديدة، وملك ما لم يملكه غيره، وخطب له بالأندلس وبالصين، وكان أسد بني العباس تصدع لميته الجبال، وتدل لسلطوته الأقيال، وكان حسن الخلق أليف الخلق، كامل الظرف، فصيحاً بليغاً، له التوقعات المسددة والكلمات المؤيدة، كانت أيامه غرة في وجه الدهر، ودرية في تاج الفخر.

حدثني الحاجب علي بن محمد بن جعفر قال: برز منه توقيع إلى صدر المخزن جلال الدين ابن يونس: «لا ينبغي لأرباب هذا المقام أن يُقدِّموا على أمر لم ينظروا في عاقبه، فإن النظر قبل الإقدام خير من الندم بعد الفوات، ولا يؤخذ البراء بقول الأعداء، فلكل ناصح كاشع، ولا يطالب بالأموال من لم يمن في الأعمال، فإن المصادرة مكافأة للظالمين، وليكن العفاف والتقى رقيبين عليك». ويرز منه توقيع: «قد تكرر تقدُّمنا إليك بما افترضه الله علينا ويلزمنا القيام به كيف يُهمِّل حال الناس حتى تم عليهم ما قد بين في باطنها، فتتصف الرجل وتقابل العامل إن لم يفلح بحجة شرعية».

قال القاضي ابن واصل: كان الناصر شهماً شجاعاً ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكر ودهاء، وكانت هيئته عظيمة جداً، وله أصحاب أخبار بالعراق وسائر الأطراف يطلعون به جزئيات الأمور

العرب يقتلون ويأسرون حتى لم يتركوا خبراً، «وسيقَ الذين كفَرُوا إلى جَهَنَّمَ ذُرّاً».

وفيها تسلم صلاح الدين حلب.

وفيها تمكن شهاب الدين الغوري، وامتدَّ سلطانه إلى هاور، وحاصر بها خسرو شاه من ولد محمود بن سبكتكين، فنزل إليه فأكرمه، ثم غدر به.

وبعث صلاح الدين مقدمة إلى الديوان منها شمسة يعني الجتر من ريش الطواويس عليها القاب المستنصر العبيدي. ثم نازل صلاح الدين الكرك حتى كاد أن يفتحها، ثم بلغه تحزب الفرنج عليه فتركها، وقصدهم، فخرجوا عنه فأتى دمشق، وهرب أخاه العادل حلب، ثم بعث بعده على نيابة مصر ابن أخيه الملك المظفر عم صاحب حماة.

وفي سنة ثمانين: جعل الخليفة مشهد والحواد أمناً لمن لاذَ به فحصلَ بذلك بلاءٌ ومفاسد.

واستباح صلاح الدين نابلس و الله الحمد، ونازل الكرك، فجاءتها لجمعات العدو، فترحل.

وفيها كان خروج علي بن غانية المثلث صاحب ميورقة، فسار وتملك بجاية عند موت يوسف بن عبد المؤمن، وكثرت عساكره، ثم هزم عسكراً للموحدين، ثم حاصر قسطنطينية الهواء أشهراً ثم كُشِفَ عنها الموحدون، فأقبل ابن غانية إلى القيروان، فحشد واستخدم والتفت عليه بنو سليم ورياح والترك المصريون الذين كانوا مع بوزيا وقرقاوش فتملك بهم أفريقية سوى تونس والمهديّة حتّما الموحدون، وانضم إلى ابن غانية كل فاسد وعجرم، وعاثوا ونهبوا القرى وسبوا، وأقام الخطبة لبني العباس، وأخذ قنصّة، فتحرّز عليه الموحدون في سنة ثلاث، وأقبل سلطانهم يعقوب بن يوسف فخيم بتونس، وجهاز للمصاف ستة آلاف فارس مع ابن أخيه، فهزمهم ابن غانية، ثم سار يعقوب بنفسه فالتقوا، فانهزم عليّ واستخرّ القتل بأصحابه واسترد يعقوب البلاد، وامتدت دولة ابن غانية خمسين عاماً.

وجَدَّ صلاح الدين في محاصرة الكرك.

وفي سنة ٥٨١: نازل صلاح الدين الموصل، وجَدَّ في حصارها، ثم سار وتسلم ميفارقين بالأمان، ثم مرض بمرحان مرضاً شديداً، وتناثر شعر لحيته. ومات صاحب حصص محمد بن شيركوه، فملكها السلطان ولده أئد الدين، ولقب بالملك المجاهد.

وفي سنة ٨٢: ابتداء فتنة عظيمة بين الأكراد والتركمان بالموصل والجزيرة وأذربيجان والشام وشهرزور، ودامت أعواماً،

قال: وكان سبب السيرة، حرب العراق في أيامه، وتفرق أهله في البلاد، وأخذ أموالهم وأملأهم. إلى أن قال: وجعل همّه في رمي البندق والطيور المناسب وسراويلات الفتوة.

ونقل الظهير الكازروني فيما أجاز لنا: إن الناصر في وسط خلافته هم بترك الخلافة وبالاقطاع إلى التعبد، وكتب عنه ابن الضحاك توقيفاً قرئ على الأعيان، وبنى رباطاً للفقراء، واتخذ إلى جانب الرباط داراً لنفسه كان يتردد إليها ويمحدث الصوفية، وعمل له ثياباً كبيرة بزي القوم.

قلت: ثم نبذ هذا ومثّل.

ومن الحوادث في دولته قدوم أسرى الفرنج إلى بغداد وقد هزمهم صلاح الدين نوبة مرج العيون، ومن التحف ضلع حوت طوله عشرة أذرع في عرض ذراع، وجواهر مشنة. وقيل: بل كان ذلك في آخر دولة المستضيء.

وأهلك وزير العراق ظهير الدين ابن العطار فعرفت الفوغاء ببنائته فرجوه، فهرب الحماليون فأخرج من تابوته، وسحب، فتعري من الأكفان، وطافوا به، نسال الله الشتر، وكان جباراً عتيداً.

أبناي عز الدين ابن البروري في «تاريخه» قال: حكى التميمي، قال: كنت بمحضرة ابن العطار، وقد ورد عليه شيخ فوعظه بكلام لطيف ونهاه، فقال: أخرجه الكلب سحياً، وكرر ذلك، وقيل: هو الذي دس الباطنية على الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء حتى قتلوه. وبقي الناصر يركب ويتصيد.

وفي سنة ٧٨: نازل السلطان الموصل مُحاصراً، فبعث إليه الخليفة يلومه.

وفيها افتتح صاحب الروم مدينة للنصارى، وافتتح صلاح الدين حرّان وسروج ونصيبين والرقة والبرية.

وفيها تفتى الناصر إلى عبد الجبار شرف الفتوة، وكان شجاعاً مشهوراً تخافه الرجال، ثم تعبد واشتهر، فطلبه الناصر، وتفتى إليه، وجعل المؤمن في شرع الفتوة عليه، وبقي الناصر يلبس سراويل الفتوة لسلطين البلاد.

وفي سنة تسع وسبعين: ورد كتاب السلطان من إنشاء الفاضل فيه: «وكان الفرنج قد ركبوا من الأمر نُكراً، وانفضوا من البحر بكرأ، وضنوا مراكب، وضربوا بها سواحل الحجاز، وظن أنها الساعة، وانتظر المسلمون غضب الله ليته ومقام خليله وضريح نبّه، فعمّر الأخ سيف الدين مراكب». إلى أن قال: «فوقع عليها أصحابنا فأخذت المراكب بأسرها، وفرّ فرنجها، فسلكو في الجبال مهاوي المهالك، ومعان المعاطب، وركب أصحابنا وراءهم خيل

فهزم طغرل، ومعه ابن يونس فسار إلى خلاط، فأنكر عليه بكتمر ما فعله، قال: هم بدؤوني، قال: فأطلق الوزير فما قدر يخالفه، فجهزه بكتمر بخيل ومال، ففرد ذلك، وأخذ بغلين برحليين وسار معه غلامه في زي صوفي إلى الموصل متكرراً، ثم ركب إلى بغداد في سفينة.

وفي سنة خمس وثمانين: نفذ طغرل تحفاً وهدايا، واعتذر واستغفر.

وظهر ابن يونس، فولي نظر المخزن، ثم عزل بعد أشهر.

وفيها وفي القيلة: كان الحصار الذي لم يُسمع بمثله أبداً على عكا، كان السلطان قد افتتحها وأسكنها المسلمين، فسأقلت الفرنج برأً وبحراً من كل فج عميق، فأحاطوا بها، وسار صلاح الدين فيدفعهم فما تزعزعوا ولا فكروا بل أنشأوا سوراً وخذقاً على معسكرهم، وجرت غير وقعة، وقتل خلق كثير يحتاج بسط ذلك إلى جزء، وامتدت المنازلة والمطاوله والمقاتلة ثقباً وعشرين شهراً، وكانت الأمداد تأتي العدو من أقصى البحار، واستنجد صلاح الدين بالخليفة وغيره حتى أنه نفذ رسولاً إلى صاحب المغرب يعقوب المؤمني يستجيشه فما نفع، وكل بلاء النصاري ذهب بيت المقدس منهم.

قال ابن الأثير: لبس القسوس السواد حزناً على القدس، وأخذهم بترك القدس وركب بهم البحر يستنفرون الفرنج، وصوروا المسيح وقد ضربه النبي ﷺ وجرحه، فعظم هذا المنظر على النصاري، وحشدوا وجمعوا من الرجال والأموال ما لا يحصى، فحدثني كروي كان يفر مع الفرنج بمحصن الأكراد أنهم أخذوه معهم في البحر، قال: فانتهى بنا الطواف إلى رومية فخرجنا منها وقد ملأنا الشواني الأربعة فضة.

قال ابن الأثير: فخرجوا على الصعب والذلول برأً وبحراً، ولولا لطف الله بإهلاك ملك الألمان وإلا لكان يُقال: إن الشام ومصر كانتا للمسلمين.

قلت: كانت عساكر العدو فوق المشي ألف، ولكن هلكوا جوعاً ووباءً وهلكت دوابهم، وجافت الأرض بهم، وكانوا قد ساروا فعمروا على جهة القسطنطينية ثم على ممالك الروم تقتل وتسي، والتقاء سلطان الروم فكسره ملك الألمان، وهجم قونية فاستباحها، ثم هادنه ابن قلع رسلان ومروا على بلاد سبس ووقع فيهم الفناء فمات الملك وقام ابنه.

قلت: قتل من العدو في بعض المصافات الكبيرة التي جرت في حصار عكا في يوم اثنا عشر ألفاً وخمس مئة، والقوا مرة أخرى فقتل منهم ستة آلاف، وعمروا على عكا بُرجين من أخشاب عاتية،

وقتل فيها ما لا يُحصى، وانقطعت السبل حتى أصلح بينهم قايماز نائب الموصل، وأصلها عرس تركماني.

وفيها قال العماد: أجمع المنجمون في جميع البلاد بخراب العالم عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطرفان الريح في سائر البلدان، فشرع خلق في حفر مغاير وتوثيقها، وسلطاننا مُتَمَر موقن أن قولهم مبني على الكذب، فلما كانت الليلة التي عتيها لم تحرك نسمة.

وقال ابن البرُوري: لقد توقف الهواء في ذلك الشهر على السواد وما ذروا الغلة.

وفيها جرت فتنة ببغداد بين الرافضة والسنة قتل فيها خلق كثير، وغلوا أهل الكرخ.

وكان الخلف والحرب بين الأرمن والروم والفرنج.

وقتل الخليفة أستاذ داره ابن الصاحب، ووليها قوام الدين يحيى بن زيادة، وخلف ابن الصاحب من الذهب العين أزيد من ألف دينار، وكان عسوقاً فاجراً رافضياً، ووزر جلال الدين عبيد الله بن يونس، وكان شاهداً، فارتقى إلى الوزارة.

وفيها بعث السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل السلجوقي أن تعمر له دار المملكة لينزل بها، وأن يُخطب له، فهُدِمَ الناصر داره وردَّ رسوله بلا جواب، وكان ملكاً مستضعفاً مع الملوك، فمات البهلوان، فتمكن وطاش.

وفيها فُتِحَت القدس وغيرها، واندكت مملوك الفرنج، وكسروا وأسروا، قال العماد: فتحت ست مدائن وقلاع في ست جُمع: جبلة واللاذقية وصهيون والشُّر وبكاس وسُرمانية، ثم أخذ حصن بَرْزِيَّة بالأمان ثم رحل صلاح الدين أبده الله إلى دريساك، فتسلمها ثم إلى بَغْرَاس فتسلمها، وهادن صاحب أنطاكية، ودام الحصار على الكرك والمطاوله فسلموها لجوعهم، ثم أعطوا الشريك بالأمان، ثم نازل السلطان صفد.

وفي سنة ٨٤: كان صلاح الدين لا يفر ولا يقر عن قتال الفرنج.

وسار عسكر الناصر عليهم الوزير ابن يونس فعمل المصاف مع السلطان طغرل فانهزم عسكر الناصر وتقاعدوا، وثبت ابن يونس في نَقَر بيده مُصحف منشور وسيف مشهور، فأخذ رجلُ بعتان فرسيه وقادة إلى خيم فائزله، فجاء إليه السلطان ووزيره فلزم معهم قانون الوزارة، ولم يقم، فعمجوا، ولم يزل محترماً حتى رده، وأما صاحب «المراة» فقال: أحضر ابن يونس بين يدي طغرل، فالبسه طرطوراً مجلاجل، وتمزق العسكر، وسار قول أخو البهلوان

ومن كتاب: «ومعاذ الله أن يفتح الله علينا البلاد ثم يغلقها، وأن يسلم على يدينا القدس ثم نصره، ثم معاذ الله أن تغلب عن النصر أو أن تغلب عن الصبر» ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾.

وَأَنْتُمْ بِقَسَمِ قَسَمِ لِنَظِيرِهِ وَلَكِنَّهُ الْإِسْلَامُ لِلشَّرْكَ هَازِمٌ
إلى أن قال: والمشهور الآن أن ملك الألمان خرج في مني ألف
وأنة الآن في دون خمسة آلاف.

وخرج جيش الخليفة عليهم نجاح إلى دقوقا لحرب طغرل
فقدم بعد أيام ولد طغرل صبي يميز يطلب العفو عن أبيه.

سنة سبع وثمانين اشتدت مضايقة العدو عكا وأمدادهم
متواترة فوصل ملك الإنكيتير وقد سر بقبرص، وغدر بصاحبها،
وتملكها كلها، ثم سار إلى عكا في خمس وعشرين قطعة، وكان مكرراً
داهية شجاعاً، فخارت قوى من بها من المسلمين وضعفوا بخروج
أميرين منها في شبي، وقلقوا فبعث إليهم السلطان: أن اخرجوا
كلكم من البلد على حجة وسيروا مع البحر واحملوا عليهم وأنا
أجيتهم من ورائهم واكشف عنكم، فشرعوا في هذا فما تهيأ ثم
خرج أمير عكا ابن المشطوب إلى ملك الفرنج وطلب الأمان فأبى،
قال: فنحن لا نسلم عكا حتى تقتل جميعاً ورجع، فرحف العدو
عليها، وأشرفوا على أخذها فطلب المسلمون الأمان على أن
يسلموا عكا ومني ألف دينار وخمس مئة أسير و صليب الصليوت
فاجبيوا، وتملك العدو عكا في رجب ووقع البكاء والأسف على
المسلمين، ثم سارت الفرنج تقصد عسقلان، فسار السلطان في
عراضهم، وبقي الزك يقتلون كل وقت، ثم كانت وقعة نهر
القصب، ثم وقعة أرسوف فانتصر المسلمون وأتى صلاح الدين
عسقلان فأخلاها، وشرع في هدمها، وهدم الرملة ولُد، وشرعت
الفرنج في عمارة يافا، وطلبوا الهدنة، ثم جرت وقعات صفار
وقصدت الملاعين بيت المقدس وبها السلطان، فبال في تحصينها.

وفيها ولي الأستاذ دارية ابن يونس الذي كان وزيراً.

وفيها ظهر السهوروردي الساحر بلحب، وأفتى الفقهاء بقتله
فقتل بالجور وأحرقت جسده، وكان سيماوياً فيلسوفاً مُنحلاً.

وفي سنة ثمان وثمانين وخمس مئة شرعت الفرنج في بناء
عسقلان.

والتقى شهاب الدين الغوري عساكر الهند فهزمهم وقتل
ملكهم في الوقعة.

وكبس الإنكيتير في الرمل عسكرياً من المصريين، وقتلوا
فاستباحهم فلله الأمر، ثم انعقدت الهدنة ثلاث سنين وثمانية

البرج سبع طبقات فيها مسامير كبار يكون المسمار نصف قطار،
وصفحوا البرج بالحديد، فبقي منظرًا مهولاً ودفعوا البرج بكرر تحته
حتى الصقوه بسور عكا وبقي أعلى منها بكثير فسلط عليه أهل
عكا المجانيق حتى خلخلوه، ثم رموه بقذرة نطف فاشتعل مع أنه كان
عليه لباد منقوعة بالحل تمنع عمل النطف فأوقد وجعل الملاعين
يرمون نفوسهم منه وكان يوماً مشهوداً، ثم عملوا كبشاً عظيماً
رأسه قناطير مقلطة من حديد ليدفعوه على السور فيخرقه فلما
دحرجوه وقارب السور ساخ في الرمل لعظمه، وهذا الكلاب بدنة
وربما فسد المسلمون ذلك وأحكموه في ليلة، وكان السلطان يكون
أول راكب وآخرنازل في هذين العامين، ومرض وأشرف على
الثلف ثم عوفي.

قال العماد: حُزِرَ ما قُتِلَ من العدو فكان أكثر من مئة ألف.

ومن إنشاء الفاضل إلى الديوان وهم على عكا: «يُثْلِمُ البحرُ
مراكب أكثر من أمواجه، ويخرج لنا أجاجه، وقد رَزُرَ هذا
العدو عليه من الخنادق دروعاً، واستجن من الجنونات بمحصون،
فصار مُحَصَّراً متمتعاً حاسراً مدرعاً، وأصحابنا قد أثرت فيهم المدة
الطويلة في استطاعتهم لا في طاعتهم، وفي أجوالهم لا في شجاعاتهم
فنقول: اللهم إن تهلك هذه العصابة، ونرجو على يد أمير المؤمنين
الإجابة، وقد حرّم بابهم لعنة الله كل مُباح واستخرج منهم كل
مَذْخُور، وأغلق دُونَهُم الكنائس، ولبسوا الحديد، وحكّم أن لا
يزالوا كذلك أو يستخلصوا القُبُورَ، فبا عَصَبَةِ نَبِيٍّ أَخْلَفَهُ في أُمْتِهِ
بما نطمئن به مضاجعهم، وَوَقَّعَ الحقُ فينا، فها نحن عندك ودائعهم،
ولولا أن في التصريح ما يعود على العدالة بالترحيل لقال الخادم ما
يُكيي الميُون ويكيي القلوب، ولكنه صابرٌ محتسبٌ وللتصر مُرتقبٌ،
رب لا أملك إلا نفسي وها هي في سبيك مبدولة، وأخشي وقد
هاجر هجرة نرجوها مقبولة، ولُدِي وقد بذلت للعدو صفحات
وجوههم، ونقف عند هذا الحد والله الأمر من قبل ومن بعد».

ومن كتاب إلى الديوان: «قد بُلِيَ الإسلام منهم بقوم استطابوا
الموت، وفارقوا الأهل طاعة لقسيسهم، وغيره لمعبدتهم، وتهالكوا
على قمامتهم، حتى لسارت ملكة منهم بمخمس مئة مقاتل التزمت
بنفقاتهم، فأخذها المسلمون برجالها بقرب الإسكندرية، فذوات
المقانع مقنعات دارعات تحمل الطوارق والقبطاريات، ووجدنا منهم
عدة بين القتلى، وبابا رومية حكّم بأن لا يتوجه إلى القدس فهو
مُحرّم لا مُنْجَحٍ له ولا مُطْمَئِنٍّ، فلماذا يتهافتون على السُورود
ويتهاكون على يومهم الموعود، وقال لهم: إني واصل في الربيع
جامع على استنفار الجميع، وإذا تَهَضَّ فلا يقعد عنه أحد، ويقبل
معه كل من قال: لله ولده».

وفيها جاء العزيز بمحاصر الأفضل بدمشق، ثم جاء عُمُهما ليُصلح بينهما، وكان داهيةً، فلمعَ بهما إلى أن مات العزيز، فتملك هو مصر، وطردَ عن دمشق الأفضل إلى سُتَيْسَاط فقتل بهما، ولولا أن الظاهر كان زوج بته لأخذ منه حلب، وكان الأفضل صاحب شرب وأغان، ثم إنه أصبح يوماً تائباً أراق الخمرور ولبسَ الخشن وتَعَبَّد وصامَ وجالسَ الصلحاء، ونسخَ في مُصَحَّفِهِ، ولكنه كان قليل السعادة.

وفي سنة إحدى وتسعين: استولى ابن القَصَّاب على هَمَذَان فَضَرِبَت الطُّبُول ببغداد، وعَظَّمَ ابن القَصَّاب وَنَقَذَ إليه خُوارزم شاه يتورعه لما عاثَ بِأطراف بلاده، ثم مات ابن القَصَّاب، وأقبل خُوارزم شاه فهزم جيش الخليفة ونَبَشَ الوزير موهماً أَنَّهُ قُتِلَ في المصاف.

وفيها جدد العزيز هُدنة مع كُتْدَهري طاغية الفرنج فما لبثَ الكَلْب أن سَقَطَ من موضع بِعَكَا فمات، واختلت أحوال الفرنج قليلاً، وأقبل الأفضل على التعمد وَدَبَّرَ مُلْكُهُ ابنَ الأثير ضياءَ الدين، فاختلفت به الأحوال.

وكانت بالأندلس المَلْحَمَةُ المُطْعَمِي وقعة الزلافة بين يعقوب وبين الفُتُش الذي استولى على بلاد الأندلس، فأقبل اللعين في مشي ألف، وعرض يعقوب جُنْدَهُ فكانوا مئة ألف مُرتزقة، ومئة ألف مُطَوَّعة، وعدوا البحر إلى الأندلس فنزل النُصْرَ ونَجَا قليل من العدو؛ قال أبو شامة: عدَّةُ القَتْلَى مئة ألف ومئة وأربعون ألفاً، وأسير ثلاثون ألفاً، وأُخِذَ من خيامهم مئة ألف خيمة، وخمسون ألفاً، ومن الحبل ثمانون ألف رأس، ومن البغال مئة ألف، ومن الحَبِير التي لأتقاهم أربع مئة ألف، وبيع الأسير بذرهم، والحِصَان بخمسة، وقسم السلطان الغنيمة على الشريعة، واستغنوا. وكامن للملحمة يوم تاسع شعبان.

وفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة: فيها أطلق طاشتكين أمير الحاج وأعطى خوزستان.

وفيها حاصر العزيز دمشق ثالثاً، ومعه عمه فتملكها وذلك الأفضل. وأقبل خُوارزم شاه لِيَتَمَلَّك ببغداد.

وفيها التقى القُوش، ويعقوب ثانياً فانكسر الفُتُش، وساق يعقوب خلفه إلى طَلَيْطَلَة ونازلها وضرَّها بالمتحنيق، ولم يبق الا أخذها، فخرج إليه أُمُ الفُتُش وبناته يكيون فرَّقَ لهنَّ وَمَنَ عليهن وهادن الفُتُش لأن ابن غانية غلب على أطراف المغرب فَتَقَرَّغَ يعقوب له.

وفيها كتب الفاضل إلى القاضي محيي الدين ابن الزكي:

أشهر، ودخل فيها السلطان وهو يَعْصُ يده حنقاً. ولكن كثرت عليه الفرنج وملَّ جُنْدَهُ وحلف على الصلح عدة من ملوك المسلمين مع السلطان، وعدة من ملوك الفرنج.

وفيها قتل صاحب الروم قَلِج أرسلان السُلْجُوقي، وقتل بكتمر صاحب خِلاط على يد الإسماعيلية.

وسار السلطان طغرل قَبْلَ دُخْ في الري وقتل بها خلقاً من المسلمين وعاد إلى هَمَذَان فبطل نصفه.

وفيها افتتح سلطان غزنة شهاب الدين في بلاد الهند.

قال ابن الأثير: انتقض كوكبان عظيمان اضطربا، وسُمِعَ صوت هتة عظيمة وغلب ضوءهما ضوء القمر والنهار، وذلك بعد طلوع الفجر.

وفيها توفي السلطان صلاح الدين، وكانت دولته أزيد من عشرين.

وفي سنة تسعين: كانت الحرب تستعر بين شهاب الدين الغُورِي وبين سلطان الهند بنارس؛ قال ابن الأثير: فالتقوا على نهر ماخُون، وكان مع الهندي سبع مئة فيل، ومن العسكر على ما قيل ألف ألف نفس وفيهم عدة أمراء مسلمين، فنصر شهاب الدين، وكثر القتل في المشركين حتى جافت منهم الأرض، وقتل بنارس، وعُرفَ بشد أسنانه بالذهب، وغنم شهاب الدين تسعين فيلاً فيها فيل أبيض، ومن خزائن بنارس ألفاً وأربع مئة حمل.

وبعث الناصر إلى خُوارزم شاه، ليحارب طغرل قبادر والتقاء فهزمه، وقتله ونهب خزانته، وهزم جيشه، ونفذ الرأس إلى بغداد.

قال ابن الأثير: وسَيَّرَ الناصر لخُوارزم شاه نجدة وسَيَّرَ له مع وزيره المؤيد ابن القَصَّاب خِلَيجَ السلطنة، فبعث: إليه المؤيد بعد الوقعة: احضرر لي لتلبس الخِلَعة، وتردَّدت الرُّسل، وقيل لخُوارزم شاه إنها حيلة لتُمَيِّك، فأقبل ليأخذ ابن القَصَّاب، ففرَّ إلى جبل حَمَاءَ.

وعَزَلَ من الأُسْتَاذ دارية ابن يُونُسَ وحَبَسَ إلى أن مات، ووَلَّيَ مكانه التَّاج بن رزين.

وقُتِلَ أَلْب متولي الحيلة.

وفيها افتتح ابن القَصَّاب بلادَ خوزستان.

ووقع الرَضَى عن بني الشيخ عبد القادر، وسلَّمَ ابنُ الجوزيَّ إلى أحدهم، فذهب به إلى واسط فسجنه بها خمس سنين.

وتملك مصر بعد ابنه العزيز، ودمشق ابنه الأفضل، وحلب ابنه الظاهر، والكرك وحران ومواقع أخوه العادل.

وما جرى بأمن من الله طرق ونحن نيام، وظن أنه الساعة، ولا يحسب المجلس أنني أرسلت القلم محرراً والقول مجزئاً، فالأمر أعظم؛ أتى عارض فيه ظلمات متكاثفة، وبُروق خاطفة ورياح عاصفة قوي الهبوب، واشتد هبوبها، وارتفعت لها صعقات، وزجفت الجُدُر، واصطفقت وتلاقت واعتقت، ونار عجاج فقيل: لعل هذه على هذه قد انطبقت، ففر الخلق من دُورهم يستغيثون، قد انقطعت عُلقهم، وعميت عن النجاة طرقهم، فدأمت إلى الثلث الأخير وتكسرت عدة مراكب. إلى أن قال: والخطب أشق، وما قضيت بغير الحق.

وفيها أخذت الفرنج بيروت، وهرب متوليها سامة.

وفي سنة ٩٤: تملك خوارزم شاه بخارى أخذها من صاحب الخطا بعد حروب عظيمة.

وفي سنة ٩٥: حاصر خوارزم شاه الرّي وكان عصى عليه نائيه بها فظفر به، ونفذ إليه الناصر تقليداً بالسلطنة، فلبس الخلعة، وحاصر الموت فوثب باطنى على وزيره فقتله، وقتلوا رئيس الشافعية صدر الدين بن الوزان.

ومات سلطان المغرب يعقوب، فتملك ولده محمد.

ومات صاحب مصر الملك العزيز صلاح الدين، وأقبل الأفضل من صرخد إلى مصر فدبر دولة عليّ ابن العزيز، ثم سار بالجيش، ونازل عمه العادل بدمشق، وأحرق الخواضر، وكاد أن يملك، وضايق البلد أشهراً وجاءت النجدة العادل فكبسوا المصريين، وضعف أمر الأفضل.

سنة ٩٦: مات السلطان علاء الدين نكش بن آتيز خوارزمشاه وتسلطن بعده ابنه محمد.

واشتد الحصار على دمشق، وتمحقت خزائن العادل على العسكر، واستدان، واشتد الغلاء والبلاء بدمشق، وأقبل الشتاء فترحل الأفضل والظاهر، فبادر العادل وقصد الأفضل فادركه بالغرابي، ودخل القاهرة وتمكن ورد الأفضل منحوساً إلى صرخد بعد مصاف بينه وبين عمه، ثم استتاب العادل بمصر ولده الكامل، وعزل المنصور عليّ ابن العزيز، وقال: هذا صبي يريد المكتب.

وتقص النيل ووقع القحط، وهلك أهل مصر، وكان ذلك من الآيات الكبار فإن النيل كسر من ثلاثة عشر ذراعاً سوى ثلاثة أصابع.

ودخلت سنة سبع؛ والبلاء شديد، واكلوا الجيف، ولحوم الأدميين، وجرى ما لا يُعبر عنه.

قال الموفق عبد اللطيف: وعدم التّبيض، ولما وجد بيعت

البيضة بدرهم، وبيع فروج بمئة، وبيع مديدة بدينار، والذي دخل تحت قلم الحشرية من الموتى في اثنين وعشرين شهراً مئة ألف واحد عشر ألفاً إلا شيئاً يسيراً وهو نَزَر في جنب ما هلك بمصر والخواضر، وكله نَزَر في جنب ما هلك بالإقليم، وسمعنا من نقات عن الإسكندرية أن الإمام صلى يوم جمعة على سبع مئة جنازة. ثم ساق علة حكايات في أكل لحوم بني آدم. وتمت زلزلة فكانت حركتها كالغربة في جوف الليل، قال: فصح عندي أنها حركت من قُوص إلى الشام، وتفتت بلاد كثيرة، وهلك أُمم لا تحصى، وأنكث في بلاد الفرنج أكثر، وسمعنا أنها وصلت إلى خيلاط، وجاءني كتاب من الشام فيه: «كادت لها الأرض تسيراً سيراً والجبال تمور موراً، وما ظننا إلا أنها زلزلة الساعة، وأنت دفعتين الأولى مقدار ساعة أو أزيد، والثانية دون ذلك لكن أشد». وفي كتاب آخر: «دأمت بقدر ما قرأ سورة الكهف، وأن صَفَد لم يسلم بها سوى ولد صاحبها...».

قلت: في هذا الكتاب خسف وإفك. وفيه أن عرقه وصافيا خيف بهما.

وقال أبو شامة: وفي شعبان جاءت زلزلة عمّت الدنيا في ساعة واحدة، فهدمت نابلس، فمات تحت المهذّم ثلاثون ألفاً، وهُدِمت عكا وصُور وجميع قلاع الساحل.

قلت: وهذه مُجازفة ظاهرة.

قال: ورمت بعض المارة الشرقية وأكثر الكلاسة والمارستان وعامة دور دمشق، وهَرَبَ النَّاسُ إلى الميادين، وَمَنَقَطَ من الجامع ستة عشر شُرْفَةً، وَتَشَقَّقَتْ قُبَّةُ النَّسْرِ. إلى أن قال والمهدة عليه وأحصي من هلك في هذه السنة فكان ألف ألف ومئة ألف إنسان. ثم قال: نقلت ذلك من تاريخ أبي المظفر سبط ابن الجوزي.

وكانت خراسان في هيج وحروب على الملك، والتقى جيش السلطان غياث الدين الغوري كُفَّار الهند فانهزم الكفار.

وابتاني ابن الجوزي في تاريخه، قال: زُلْزِلَت الجزيرة والشام ومصر، فخرت أماكن كثيرة جداً بدمشق وحمص وحماء، واستولى الخراب على صُور وعكا ونابلس وطرابلس، وانخسفت قرية، وخرت عدة قلاع.

وحارب المعز بن إسماعيل بن سيف الإسلام صاحب اليمن علّوياً خرج عليه فهزم العلوي وقتل من جنده ستة آلاف، وقهر الرعية، وادعى أنه أموي، وتسمى بأمر المؤمنين.

وقدِمَ مدرّس النظامية، وكان قد بُعث رسولاً من الناصر إلى الغوري.

ثلاث وست مئة فحاصر عكاً مدةً، فصالحوه، فلم يَغْتَر، وطلب العَسْكَر من النواحي واتفق الأموال، وعلم أن الفرنج لا ينامون، فتنازل حصن الأكراد، وأخذ منها بَرَجاً، ثم نازل طرابلس مدةً فمسلّ جُنْدُه، وخضع له ملك طرابلس وسير له تحفاً وثلاث مئة أسير، وصالح.

واستفرت الكُرج، وعاثوا بأذربيجان، قتلوا خلقاً، وعظّم البلاء، فالتقاهم صاحب خيلاط ونجدة من الروميين، فنصّر الله وقبّل طاغية الكرج.

وفي سنة ٦٠٢: وزر النصير بن مهدي العلوي، وركب وبين يديه دواة مُحَلَّاة بِأَلْف مثقال، ووراه المهّد والورية الحمّد والكوسات والقهّد منشوراً والأمرء مشاة فعذّب الوزير ابن حديدة، وصادره، فهرب منه ثم ظهر بعد مدة خبره بمراغة.

وغارت الأرمن على نواحي حَلَب، وكبسوا العَسْكَر، وقتلوا فيهم فسارح الظاهر وقصد ابن لارن، ففرّ إلى قلاعه. وسَلَّم خوارزم شاه بلد تَرِيمِذ إلى الخطا مكيدة ليتمكن من تملك خراسان.

وفيها وُجِدَ بِإِزِيل خُروفٌ وجهه وجه آدمي.

وسار صاحب الرّي إيدغمش، فافتتح خمس قلاع للإسماعيلية، وصنّم على أخذ الموت، واستصالحهم. وكانت خراسان توج بالحروب.

وفي سنة أربع: قصّد خوارزم شاه الخطا في جيش عظيم، فالتقوا وتمّت بينهم مصافقات، ثم وقعت الهزيمة على المسلمين، وقبّل خلق، وأمير السُلطان وأمير من أمرائه فظاهر أنّه مملوك للأمير، فبقي الذي أسرهما يحترم الأمير، فقال: أحب أن تقرّر عليّ مالاً وأبعث مملوكي هذا حتى يحضر المال، فالخندق الخطائيّ ومسيّب المملوك ومعه من يخفّره ويحفظه إلى خوارزم فتجا السُلطان، وتمّت الحيلة وزيّنت البلاد، ثم قال الخطائيّ لذاك الأمير: قد عدم سلطانكم قال: أوما تعرفه؟ قال: لا، قال هو مملوكي الذي راح. الخطائيّ: فسِر بنا إلى خدمته وقلاً عرفتي حتى كنت أخدمه؟ وكان خوارزم شاه محمد قد عَظُم جداً، ودانت له الأمم، وتحت يده ملوك وأقاليم.

وفي سنة ٦٠٥: كانت الزلزلة العظمى ببَيَسَابُور دامت عشرة أيام، ومات الخلق تحت الرّذم.

وفي سنة ٦٠٦: حاصر ملك الكُرج خيلاط، وكان أن يأخذها وبها الأوحّد ابن الملك العادل، فقال لإيواي الملك منجمه: ما تبيت الليلة إلّا في قلعة خيلاط، فاتفق أنّه سكر وحمل في جيشه وخرج

ونُدب طاشتكين للحج، ولحاربة المعزّ باليمن، فبعث إلى أمرء ينذرهم ويحضّهم على طاعة الإمام، فشدوا على المعزّ فقتلوه.

سنة ثمان وتسعين: تناقص الفناء بمصر لِقَلَّة من بقي، فكَم من قرية كبيرة لم يبق بها بشر، حتّى تَقَلَّ بعضُهم أن يَلْجأ كان بها أربع مئة نول للنساجة لم يبق بها أحد.

وأرّخ العز النسابة خبر الزلزلة فيها فوهم وقال: هي الزلزلة العظمى التي هدمت بلاد الساحل وصور وطرابلس وعرة ورمّت بدمشق رؤوس المأذّن، وأهلك اثنيّن بالكلاسة.

سنة ٥٩٩: قال لنا ابن البُزْورِي: ماجت النُجوم وتطايروا كأجراود، ودام ذلك إلى الفجر، وضج الخلق إلى الله.

ومات سلطان غزّة غياث الدين، وقام بعده أخوه شهاب الدين.

وأبعد العادل ابن ابن أخيه المنصور العزيز إلى الرُّها، وحاصر ماردّين، ثم صالّحه صاحبها على حمل مئة وخمسين ألف دينار في العام، وأن يخطب له، والتقى صاحب حماة المنصور الفرنج مرتين ويهزمهم.

وفي سنة ست مئة: التقى الأشرف ابن العادل وصاحب الموصل نور الدين فكسّره الأشرف، وأسر امرأةً ثم اصطلحاً، وتزوَّج الأشرف بالأتاكية أخت نور الدين.

ودخلت الفرنج في التّيل فاستباحوا قوّة يوم العيد.

ونازل صاحب سبّس أنطاكية وجدّ في حصارها، ثم ترخّل خوفاً من عسكر حلب، ثم بعد أيام أقبل وهجم أنطاكية بمواطاة من أهلها، فقابله البرنس ساعة ثم التجأ القلعة، ونادى بشعار صاحب حلب وسرّح بطاقة فسارح لتجدته صاحب حلب، ففرّ الأرمنيّ.

وأقبلت جيوش الفرنج من كل ناحية إلى عكّا عازمين على قصد القدس، ونزل العادل تحت الطّور، وجاءته أمداد العساكر، وأغارَت ألفُ الفرنج وعائت، واستمرت الخُروف شهوراً.

وما زالت قسطنطينة للروم فتحزبت الفرنج وملوكها في هذا الوقت.

وسنة إحدى وست مئة: احترقت دار الخلافة، وكان أمراً مهولاً حتّى قيل: إنّ قيمة ما ذهب ثلاثة آلاف ألف دينار وسبع مئة ألف دينار، قاله أبو شامة.

وفيها وقعت الهدنة بين العادل وبين الفرنج بعد أن عاثوا وأغاروا على حمص وعلى حماة، ولولا ثبات المنصور لراحت حماة، ثم أغاروا على جبّلة واللّاذقية واستصروا، وكان العادل قد مضى إلى مصر فخاف وأقمنه أمر العدو، ثم عمل هيمة، وأقبل في سنة

تصل أخبارهم إليهم، وقلما يقدر جاسوس أن يتمكن منهم؛ لأن الغريب لا يشبههم، وإذا أرادوا وجهة كتموا أمرهم، ونهضوا دفعة، فتسند لهذا على الناس وجوه الخيل، وتضيق طرق الحرب، ويسبقون التأهب، نساؤهم يقاتلن، يقتلون النساء والولدان بغير استثناء، وربما ذا صنعة أو ذا قوة، وغالب سلاحهم الشباب، ويطعنون بالسيوف أكثر مما يضربون بها، جواشيتهم من جلود، وخيلهم تأكل الكلال وما تجرد من ورق وخشب، وسرورهم صغار ليس لها قيمة، وأكلهم أي حيوان وجد وتَمَسَّه النار، تحلة القسم، ليس في قتلهم استثناء، كان قصدهم إفناء النوع، ما سلم منهم إلا غزاة وأصبهان.

قلت: ثم استباحوا أصبهان سنة ٦٣٢.

قال: وهذه القبيلة الحثية تُعرف بالمرجعي سكان براري قاطع الصين، ومشتاهم بأرغون، وهم مشهورون بالشعر والغدر، والصين مُسَيَّعٌ وهو ست ممالك. قانهم الأكبر مقيم بطمغاج، وكان سلطان أحد الممالك الست دوش خان زوج عمه جنكز خان، فزار جنكز خان عمته إذ مات زوجها ومعه كشلو خان، فقالت: زوجي ما خلف ابناً فأرى أن تقوم مقامه، فقام جنكز خان، ونفذ تحفاً إلى القان الكبير، فتتبر، وأنف من تملك تترى، فتعاقد جنكز خان وكشلو خان على التناصر، وأبدوا الخلاف وكثر جمعهم، فالتقوا، فطحنوا عساكر البلاد، وعلم القان قوتهم، فأرسل يُخَوِّفُهُمْ، ثم التقوه، فكسروه أمتع كسرة، ونجا القان بنفسه واستولى جنكز خان على بلاده، فراسله القان بالسالة وقنع بما بقي في يده، وصار إلى ساقون من الصين فملكها. ثم مات كشلو خان فقام بعده ولده، فلم يكن له مع جنكز خان كبير أمر، فتألم، وافتراق، وتحارب، فظفر جنكز خان به، وافترد ودانت له قبائل المغول، ووضع لهم بأساً يمشكون بها، لا يخالفونها البيت، وتعبثوا بطاعته وتعظيمه، ثم أول مصاف وقع بين خوارزم شاه وبين التار كان قائداهم ولد جنكز خان دوشي خان، فانهزم دوشي خان، ورجع خوارزم شاه من بلاد الترك في هم وفكر من هذا العدو لما رأى من كثرتهم وإقدامهم وشجاعتهم.

وفي سنة ٦٥٧: اتفقت الملوك على العادل: سلطان الروم وصاحب الموصل، والظاهر، ومليك الجزيرة، وصاحب إربل، وعزموا على إقامة الخطبة بالسلطنة لصاحب الروم خسرو شاه بن قَلِج أرسلان، وحسنوا للكرج قصد خيلاط فلما أسر مقدمهم تفرقت الآراء، وصالحوا العادل، واتفق إيواني نفسه بالفي أسير وثمانين ألف دينار وعشرين قلعة كان قد تغلب عليها، وأن يزوجه الملك الأوحده بانيته، فعاد إلى ملكه وسُمِّعَ ببعض ما التزمه، ولما تملك الأشرف خيلاط، تزوج بانيته إيواني، وتزوج صاحب الموصل

المسلمون، والتحم الحرب، وقُتِلَ خلق وأسير إيواني فما بات إلا في القلعة، ونازلت الكرج أريجش، وافتحوها بالسيوف.

وكان العادل ربما ترك الجهاد وقاتل على الدنيا، فحاصر سنجار مدة.

وقال ابن الأثير: سار خوارزم شاه فعبّر جيحون بجيوشه فالتقاء طايككو طاغية الخطا فانهزمت الخطا وأسر ملكهم وأتى به خوارزم شاه فبعث به إلى خوارزم. وعصى صاحب سمرقند على حموره، خوارزم شاه، وظلم وتمرد وقتل من عنده من العسكر الخوارزمية، فنازله خوارزم شاه وأخذ منه سمرقند، وبذل فيها السيف، فيقال: قُتِلَ بها مئتا ألف مسلم، ثم زحف على القلعة وأسر ملكها فذبحه.

وفي هذا الوقت أول ما سُمِعَ بذكر التار، فخرجوا من أراضيهم بادية الصين، وراء بلاد تركستان، فحاربوا الخطا سرات وقبوا بكسرة خوارزم شاه للخطا، وعاثوا. وكان رأسهم يدعى كشلو خان فكتب ملك الخطا إلى خوارزم شاه: ما جرى بيننا مَغْفُور، فقد أتاانا عدو صعب، فإن نصبروا علينا فلا دافع عنك، والمصلحة أن تُجِدُنَا، فكتب: ها أنا قادم لنصرتكم، وكتب كشلو خان: إني قادم وأنا معك على الخطا، فكان بين الرأي، فأقبل، والتقى الجمعان، ونزل خوارزم شاه بإزائهما يومهم كلا من الفريقين أنه معه، وأنه كمين له، فوقع الكسرة على الخطا فمال خوارزم شاه جيتذ معيناً لكشلو خان، واستحر القتل بالخطا، ولجؤوا إلى رؤوس الجبال، وانضم منهم خلق إلى خوارزم شاه، وخضع له كشلو خان، وقال: تنقسم مملكة الخطا فقال خوارزم شاه: بل البلاد لي، وسار لحربه، ثم تبين له قوة التار، فأخذ يرواغهم، ويكسبهم، فبعث إليه كشلو: ما ذا فعلت ملكي، ذا فعل اللصوص، فإن كنت ملكاً فاعمل مصافاً، فلم يجبه، وأمر أهل فرغانة والشاش ومدائن الترك بالجفل إلى بخارري وسمرقند، وخرب المدائن ودحاها عجزاً عن حفظها منهم.

ثم خرج على كشلو خان الطاغية جنكز خان، فتحاربوا مدة، وظفر جنكز خان، وطمس، وتمرد، وأباد البلاد والعياد، وأخذ أقاليم الخطا، وجعل خان بالتي دار ملكه، وأثنى الأتم بإقليم الترك وما وراء النهر وخراسان، وهزم الجيوش، وما جرى له فسيرة مفردة، وقد جرد وصفهم الموفق البغدادي، فقال:

حديثهم حديث يأكل الأحاديث، وخبر ينسي التواريخ، ونازلة تطبق الأرض؛ هذه أمة لغتها مشوبة بلغة الهند لجاورتهم، عراض الوجوه، واسعو الصدور، يخسف الأعجاز، صيفار الأطراف، سمر، سريعو الحركة، تصل إليهم أخبار الأمم، ولا

والفقهاء والصوفية والمُعَظَّم بنفسه، وأنشئ المصلى وعمل به الحظية.

ووقع بالبصرة بَرْد صغاره كالنارنج.

وفي سنة ٦١٤: كان الغرق. قال سِبْطُ الجوزي بِقَلَّة وَرَعَ: فانهدمت بغدادُ بأسرها ولم يبق أن يفتح الماء على رأس السور إلا قدر إصبعين. إلى أن قال: وبقيت بغدادُ من الجانبين تلولاً لا أثر لها. قلت: العجب من أبي شامة ينقل أيضاً هذا ولا يسالي بما يقول.

وقال أبو المظفر: نزل خوارزم شاه في أربع مئة ألف قاصداً بغدادَ فاستعدَّ الناصر، وفَرَّقَ الأموالَ والعُدَّةَ، ونفذَ إليه رسولاً السُّهُرُوردي، فأهانته فاستوقفه ولم يجلسه، وفي الخدمة ملوكُ العَجَم، قال: وهو شاب على تخت، وعليه قباء يساوي خمسة دراهم، وعسى رأسه قُبُع جلدي يساوي درهماً، فسَلَّمْتُ فما ردَّ، فخطبت وذكّرت فضل بني العباس، وعَظَّمْتُ الخليفةَ والتَّرجانَ يعيد عليه، فقال للترجمان: قل هذا الذي يصفه: ما هو في بغداد، بلى أنا أقيمُ خليفةً كما تُصِفُ، وردُّنا بلا جواب. ونزل تلج عظيم فهلكت خيلهم وجاعوا، وكان معه سبعون ألفاً من الخطأ، فصرفه الله عن بغداد، وقيل إنه قال: أنا مَنْ آذيت أحداً من بني العباس؟ بل في جيش الخليفة خلق منهم، فأعيد هذا مسامح الخليفة، ومنعه الله بثلوج لا تُوصف.

وفيها أقبلت جيوش الفرنج لقصد بيت المقدس والأخذ بالنار، ووصلوا إلى تيسان، وتأخر العادل فتبعوه، ونزل مرج الصفر واستحث العساكر والملوك وضج الخلق بالدعاء وكانت هُدنة فانفسخت ونهبت الفرنج بلاد الشام ووصلوا إلى الحربة، وحاصروا قلعة الطور التي بناها المعظم مدةً، وعجزوا عنها، ورجعوا فجاء المُعَظَّم، وخلع على من بها، ثم اتفق هو وأبوه على هدمها، وأخذت خمس مئة من الفرنج جزين وفرَّ رجالها في الجبل، ثم يَتَسَّو الفرنج، فاستحرق بهم القتل حتى ما نجا من الفرنج سوى ثلاثة. وبادرت الفرنج إلى قصد مصرَ لخلوها من العساكر، وأشرف الناس على التلّف وما جَسَرَ العادل على الالتقى لِقَلَّة من عنده من العساكر، فتقهقر.

ودخلت سنة ٦١٥: فنازلت الفرنج دِمياط، وأقبل الكامل ليكشف عنها فدام الحصار أربعة أشهر، ومات العادل وخلص واستراح.

وفيها كَسَرَ الأشرفُ صاحبَ الرُّوم، ثم أقبل وأخذ معه عسكر حلب مُغَيَّراً على سواحل الفرنج.

بينت العادل فمات قبل وصولها إليه.

ونقصت دجلة إلى الغاية، حتى خاضها الناس فوق بغداد.

سنة ٦٠٨: فيها استباح وكتب العراق قَتَادَةَ صاحبُ مكة، وقُتِلَ عدة وخُرُجُ خلق فيقال: ذهب للوفد ما قيمته ألفا ألف دينار. وزفت بنت العادل ضَيْفَةً إلى صاحب خَلْب الظاهر، تزوجها على خمسين ألف دينار، ونَفَذَ جهازها على ثلاث مئة جل وخمسين بغلاً، وخمسون جارية، وخلع عليها الزَّوْجُ جواهر بثلاث مئة ألف درهم.

ومَلَكَ ألبان صاحب عكا أنطاكية، فشنَّ الغارات على التُّرْكمان، وهجم على بُورَة من إقليم مصر فاستباحها قَيْتَه التُّرْكمان وقتلوه، وقتلوه فرسانه.

وفي سنة ٦٠٩: الملحمة الكُبرى بالأندلس وتُعرف بوقعة العقاب بين الناصر محمد بن يعقوب المُرُومي وبين الفرنج، فنزل النصر لكن استشهد خلقٌ كثير.

سنة عشر: قال أبو شامة: وفيها خلاص خوارزم شاه من الأسر، خطر له أن يكشف التَّار بنفسه، فدخل فيهم هو وثلاثة بزيهم فقبضوا عليهم فضربوا اثنين فماتا تحت العذاب، ورسوموا على خوارزم شاه وآخر فهرى في الليل.

وقتل التُّرْكمان إيدغمش صاحب الري وهمذان فتالم الخليفة. وتمكن منكلي، وعظم.

في سنة ٦١١: تَمَلَّكَ خوارزم شاه كَرَمان ومُكْران والسُّند، وخطب له بهرْمَز وهلوات وكان يصيف بسمرقند، وإذا قصد بلداً سبق خبره.

وفي سنة ٦١٢: أغارت الكُرُج على أذربيجان وغنموا الأموال وأزید من مئة ألف أسير، قاله أبو شامة.

وبعث الملك الكامل ولده المسعود فاخذ اليمن بلا كُلفة وظَلَمَ وَعَتَا ومَرَد.

وتَوَثَّبَ خوارزم شاه على غَزَّة فتملكها، وجعل بها ولده جلال الدين منكوبري.

وهزم صاحبُ الرُّوم كيكاوس الفرنج وأخذ منهم أنطاكية، ثم صارت ليرنيس طرابلس.

وفيها كَبُرَ منكلي صاحب أصبهان والرِّي وهَمَذَان وقُتِلَ.

وفي سنة ٦١٣: أحضرت أربعة أوتار لنسر القبة طول اثنين وثلاثين ذراعاً أدخلت من باب الفرج إلى باب الناطقين، وأقيمت لأجل القرنة، ثم مددت. وحُرِّزَ خندق القلعة وعمل فيه كل أحد،

أَنَّ الْفَرَنْجَ عَلَى قَصْدِهِ، وَكَانَ بِهِ أَخُوهُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ وَعَزُّ الدِّينِ أَيْكَ صَاحِبُ صَرْخَدَ، فَشَرَعُوا فِي هَدْمِهِ، وَتَمَزَّقُوا أَهْلَهُ وَتَعَثَّرُوا وَنَهَبُوا وَبَاعُوا رُطْلَ النِّحَاسِ بِنِصْفِ الزَّيْتِ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ بِدَرَاهِمَ، وَنَحَرُوا ذَلِكَ:

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمَّا أَخَذَتِ الْفَرَنْجُ بُرْجَ السُّلَيْسَةِ عَمَلَ الْكَامِلُ عَلَى النَّيْلِ جَسْرًا عَظِيمًا، فَالْتَحَمَ الْقِتَالُ حَتَّى قَطَعَتْهُ الْفَرَنْجُ، فَمَعَدَ الْكَامِلُ إِلَى عِدَّةِ مَرَاكِبٍ وَمَلَأَهَا حِجَارَةً وَغَرَقَهَا فِي الْمَاءِ لِيَمْنَعَ مَرَكِبَهُمْ مِنْ سُلُوكِهِ، فَخَفَرَتِ الْفَرَنْجُ خَلِيجًا وَآخَرُوهُ وَأَدْخَلُوا مَرَاكِبَهُمْ مِنْهُ حَتَّى دَخَلُوا بُورَةَ وَحَاذُوا الْكَامِلَ، وَقَاتَلُوهُ مَرَاتٍ فِي الْمَاءِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ أَهْلِ دِمِياط شَيْءٍ، لِأَنَّ الْمِرَّةَ وَاصِلَةٌ إِلَيْهِمْ. وَمَاتَ الْعَادِلُ فَهَمَّ جَمَاعَةٌ بِتَمْلِيكِ الْفَائِزِ بِمِصْرَ، فَبَادَرَ الْكَامِلُ وَأَصْبَحَ الْجَيْشُ فِي خَبْطَةٍ وَقَدْ فَقَدُوا الْكَامِلَ، فَشَدَّتِ الْفَرَنْجُ عَلَى دِمِياط وَأَخَذُوا بِرَهْأِهَا بِلَا كَلْفَةٍ وَلَوْلَا لُطْفُ اللَّهِ وَقُدُومُ الْمُعْظَمِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ لَرَأَحَتْ بِمِصْرَ، فَفَرَّحَ بِهِ الْكَامِلُ، وَبِعَثَا عِمَادُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُشْطُوبِ الَّذِي سَمِعَ لِلْفَائِزِ إِلَى الشَّامِ، وَغَاذَى حِصَارَ الْفَرَنْجِ لِدِمِياط وَصَبَّرَ أَهْلُهَا صَبْرًا عَظِيمًا، وَقُتِلَ مِنْهُمْ خَلْقٌ، وَقَلُّوا وَجَاعُوا فَسَلَّمُوا بِالْأَمَانِ، فَحَصَّنَهَا الْعَدُوُّ وَأَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى خُطَّةِ صَنْبِةٍ وَهَمَّ أَهْلُ مِصْرَ بِالْجَلَاءِ، وَأُخِذَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ، وَدَامَ الْكَامِلُ مُرَابِطًا إِلَى سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ، وَأَقْبَلَ الْأَشْرَفُ لِأَخِيهِ وَقَوِي الْمُسْلِمُونَ وَحَارَبُوا الْفَرَنْجَ ثَمَرَاتٍ، وَتَرَدَّدَتِ الرُّسُلُ فِي هُدْنَةٍ وَيَذَلُّوا لِلْفَرَنْجِ الْقُدْسَ وَعَسْقلَانَ وَقِلَاعًا سِوَى الْكَرْكِ، فَأَبَاوُا، وَطَلَبُوا ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَرْضًا عَنْ تَخْرِيبِ سُورِ الْقُدْسِ، فَاضْطَرَّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى حَرَبِهِمْ، فَقَلَّتِ الْمِرَّةُ عَلَى الْفَرَنْجِ فَفَجَّرَ الْمُسْلِمُونَ النَّيْلَ عَلَى مَنَزَلَةِ الْفَرَنْجِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَسْلَكٌ غَيْرُ جِهَةِ صَيْقَةِ، فَنَصَبَ الْكَامِلُ الْجُسُورَ عَلَى النَّيْلِ وَدَخَلَتِ الْعَسَاكِرُ فَمَلَكُوا الْمُضِيقَ وَسَوَّطَ فِي أَيْدِي الْفَرَنْجِ وَجَاعُوا، فَأَحْرَقُوا خِيَامَهُمْ وَأَتَقَالَهُمْ وَجَانِبَهُمْ، وَعَزَمُوا عَلَى الزُّخْفِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَعَجَزُوا وَذَلُّوا وَعَزُّ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ، فَطَلَبُوا مِنَ الْكَامِلِ الْأَمَانَ، وَيَتْرَكُوا لَهُ دِمِياطَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذَا رَهَجَ عَظِيمٌ وَضَجَّةٌ مِنْ جِهَةِ دِمِياطَ فَظَنُّوْهَا نَجْدَةً لِلْفَرَنْجِ جَاءَتْ، وَإِذَا بِهِ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ فِي جُنْدِهِ، فَخَذِلَتِ الْمَلَاعِينَ وَسَلَّمُوا دِمِياطَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَدَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ، وَقَدْ بَالِغَتِ الْكَلَابُ فِي تَحْصِينِهَا وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَنْبَأَنِي مَسْعُودُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا تَقَرَّرَ الصُّلْحُ جَلَسَ السُّلْطَانُ فِي غَيْمِهِ: عَنْ يَمِينِهِ الْمُجَاهِدُ شِيرَكُوهُ، ثُمَّ الْأَشْرَفُ، ثُمَّ الْمُعْظَمُ، ثُمَّ صَاحِبُ حَمَاةٍ، ثُمَّ الْحَافِظُ صَاحِبُ جَنْبَرٍ، وَمُقَدِّمُ عَسْكَرِ حَلَبٍ، وَمُقَدِّمُ الْمَوَاصِلَةِ وَالْمَارْدَانِيِّينَ، وَمُقَدِّمُ جُنْدِ إِرْبِلَ وَمِيَّافَارِقِينَ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَائِبُ الْبَابَا ثُمَّ صَاحِبُ عَمَّا ثُمَّ صَاحِبُ قَبْرِصَ وَصَاحِبُ

وَأَخَذَتِ الْفَرَنْجُ بُرْجَ السُّلَيْسَةِ مِنْ دِمِياطَ، وَهُوَ قُفْلٌ عَلَى مِصْرَ؛ بَرَجٌ عَظِيمٌ فِي وَسْطِ النَّيْلِ قَدِ مِيطَاجُهُ، وَالْجِيزَةُ مِنَ الْخَافَةِ الْغَرِيبَةِ، وَفِيهِ سُلَيْسَتَانِ تَمْتَدُّ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِ النَّيْلِ إِلَى سُورِ دِمِياطَ وَإِلَى الْجِيزَةِ يَمْنَعَانِ مَرَكِبًا يَدْخُلُ مِنَ الْبَحْرِ فِي النَّيْلِ، وَغَدَّتِ الْفَرَنْجُ إِلَى بَرِّ دِمِياطَ، فَفَرَّ الْعَسَاكِرُ مِنَ الْخِيَامِ، فَطَمَعَ الْعَدُوُّ، ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهِمُ الْكَامِلُ فَطَخَنَهُمْ، فَعَادُوا إِلَى دِمِياطَ.

وَمَاتَ كِيكَاوَسُ صَاحِبُ الرُّومِ، وَكَانَ جَبَارًا ظَلُمًا.

وَمَاتَ الْقَاهِرُ مَسْعُودُ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ.

وَرَجَعَ مِنْ بِلَادِ بُخَارَى خَوَارِزْمُ شَاهٌ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ التَّارَ قَاصِدُوهُ، وَجَاءَهُ رَسُولُ جَنْكُزْ خَانَ يَطْلُبُ الْهَدَنَةَ يَقُولُ: إِنَّ الْقَانَ الْأَعْظَمَ يَسَلِّمُ عَلَيْكَ، وَيَقُولُ: مَا يَغْنَى عَلَيَّ عَظْمُ سُلْطَانِكَ وَأَنْتَ كَاعِزٌ أَوْلَادِي وَأَنَا بِيَدِي عَمَالِكُ الصِّينِ، فَاعْقِدْ بَيْنَنَا الْمَوَدَّةَ، وَتَأْذَنَ لِلتَّجَارِ وَتَتَعَمَّرَ الْبِلَادَ، فَقَالَ السُّلْطَانُ لِمُحَمَّدِ الْخَوَارِزْمِيِّ الرَّسُولِ: أَنْتَ مِنْهَا وَإِلَيْنَا، وَأَعْطَاهُ جَوَاهِرَ وَطَلَبَ أَنْ يَكُونَ مُنَاصِحًا لَهُ فَاجَابَهُ، فَقَالَ: أَصْدَقِي، تَمَلَّكَ جَنْكُزْ خَانَ طَغَمَاجَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا الْمَصْلَحَةُ؟ قَالَ: الصُّلْحُ. فَأَجَابَ فَاعْجَبَ ذَلِكَ جَنْكُزْ خَانَ وَمَشَى الْحَالَ. ثُمَّ جَاءَ مِنْ جِهَةِ التَّارِ تَجَارٌ فَشَرِهَتْ نَفْسَ خَالَ السُّلْطَانِ مَتَوَلَّى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِلَى أَخَذِ أَمْوَالِهِمْ، وَقَبِضَ عَلَيْهِمْ وَظَنَّهُمْ جَوَاسِيسَ لِلتَّارِ، فَجَاءَ رَسُولُ جَنْكُزْ هَانَ يَقُولُ: إِنَّكَ أَمَنْتَ تَجَارَنَا وَالْغَدْرَ قَبِيحٌ، فَإِنْ قُلْتَ: فَعَلَهُ خَالِي فَسَلِّمَهُ إِلَيْنَا وَإِلَا سَتَرِي مَنِي مَا تَعْرِفَنِي بِهِ، فَحَارَتِ نَفْسُ خَوَارِزْمُ شَاهٍ، وَتَجَلَّدَ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ الرَّسُولِ، فَيَا بَسَ مَا صَنَعَ، وَحَصَّنَ سَمَرْقَنْدَ وَشَحَنَهَا بِالْمُقَاتِلَةِ فَمَا نَفَعَ، وَقَضَى الْأَمْرَ.

وَدَخَلَتْ سَنَةُ ٦١٦: فَتَقَهَّرَ خَوَارِزْمُ شَاهٍ، وَأَقْبَلَتِ الْمُغْلُ كَاللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، وَمَا زَالَ أَمْرُ خَوَارِزْمُ شَاهٍ فِي إِدْبَارٍ، وَسَعَدَهُ فِي سَقَاتِ، وَمُلْكِهِ فِي زَوَالٍ، وَهُوَ فِي تَقَهُّقَرٍ وَانْدِفَاعٍ إِلَى أَنْ قَارَبَ هَمَسْدَانَ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ جَمْعُهُ، حَتَّى بَقِيَ فِي عِشْرِينَ أَلْفًا، فَمَا بَلَغَ رَيْقَهُ إِلَّا وَطَلَائِعُ الْمُغْلِ قَدْ أَظْلَمَتْ، وَأَحْدَقُوا بِهِ، فَجَا بِنَفْسِهِ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلَ بِجُنْدِهِ، وَفَرَّ إِلَى الْجَبَلِ، ثُمَّ إِلَى مَازَنْدَرَانَ، وَنَزَلَ بِمَسْجِدٍ عَلَى حَافَةِ الْبَحْرِ يَصْلِي بِجَمَاعَةٍ وَيَتَلَوُّ وَيُكَيِّ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَبَسَهُ الْعَدُوُّ، فَهَرَبَ فِي مَرَكَبٍ صَغِيرٍ فَوَصَلَ إِلَيْهِ نَشَابَهُمْ وَخَاضَ وَرَاءَهُ طَائِفَةٌ، فَبَقِيَ فِي لَجَةٍ، وَمَرَضَ بِذَاتِ الْجَنْبِ، فَقَالَ: سَيَحَانُ اللَّهُ مَا بَقِيَ لَنَا مِنْ مَمْلَكَتِنَا قَدَرُ ذُرَاعَيْنِ تُدْبِنُ فِيهَا، فَوَصَلَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَأَقَامَ بِهَا طَرِيدًا وَحِيدًا مَجْهُودًا، وَمَاتَ فَكَفَنَهُ قَرَأَتُهُ فِي عِمَامَتِهِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ.

وَفِي أَوَّلِ سَنَةِ ٦١٦: خَرَبَ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُعْظَمُ خَوْفًا مِنْ تَمَلَّكَ الْفَرَنْجِ، وَهَجَّ النَّاسُ مِنْهُ عَلَى وَجْهِهِمْ، وَكَانَ يَوْمُنَا أَحْصَنَ مَا يَكُونُ، وَأَغْمَرَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي نَجْدَةِ أَخِيهِ عَلَى دِمِياطَ، وَسَمِعَ

الحجة سنة ست عشرة وست مئة، ولم يتعرضوا أولاً إلى غير الخواصل السلطانية، وطلبوا منهم العون على حرب من يبلعها فطمعوا خندقها بالتراب والأخشاب حتى بالرابعات، وأخذت بالسيف، وصدق أهلها اللقاء حتى أبيدوا، ثم غدر جنكيز خان بالناس وهلكوا وغرقوا، وسبوا الذرية، وبقيت بخارى كأمس الذاهب. ثم أحاطوا بسمرقند في أول سنة ٦١٧ فقبل: برز من أهلها نحو سبعين ألفاً، فقاتلوا، فانهزم لهم التتر، ثم حالوا بينهم وبين البلد وحصدوهم، ثم جهز جنكيز خان خلف خوارزم شاه فعبروا جيحون خوفاً وسباحة، فانهزم منهم وهم وراءه، ثم عطفوا فأخذوا الري، ومازندران، وظفروا بأرم خوارزم شاه ومعها خزائنه، فأسروها، ثم أخذوا قزوين بالسيف، وبلغت القتلى أربعين ألفاً، ثم أخذوا أذربيجان، وصالحهم ملك تبريز ابن البهلوان على أموال، فمضوا ليشتروا بمو قال وهزموا الكرج، وأخذوا مزاغة بالسيف، ثم قصدوا إربل، فتحزب لهم عسكر، فعادوا إلى همدان، وكانوا قد بدعوا فيها، وقرروا بها شيخنة، فطالبهم بأموال فقتلوه وغنموا فحاصروهم التار، فبرزوا لمحاربتهم، وقتلوا خلقاً من التار وجرح فقيهم جراحات، ثم برزوا من الغد فالتحم القتال، ثم في اليوم الثالث عجز الفقيه عن الركوب، وعزمت التار على الرجل، لكثرة من قُتل منهم، فما رأوا من خرج لقتالهم، فطمعوا وزحفوا على البلد في رجب سنة ثمان عشرة، فدخلوه بالسيف، فانتلوا في الأزقة قتال الموت، وقُتل ما لا يحصى، وأحرقت همدان، وسارت التار إلى تبريز فبذل أهلها أموالاً فصاروا إلى يلقان، فأخذوها غنوة في رمضان سنة ثمان عشرة، وحصدوا أهلها، حتى كانوا يزنون بالمرأة ثم يقتلون، وساروا إلى كنجة، وهي أم أرم فسانعهم بالأموال، ثم التقوا الكرج فطحنهم، وقُتل من الكرج ثلاثون ألفاً، ثم قصدوا الدزند فانتحروا مدينة سماخي غنوة، ولم يقصدوا على ولوج الدزند، فبعثوا يطلبون من شروان شاه رسولا فبعث عشرة فقتلوا واحداً وقالوا لمن بقي: إن لم تدلونا على طريق قتلناكم، قالوا: لا طريق لكن هنا مسلكت ضيق، فمروا فيه قتلاً وسبياً وأسرفوا في القتل اللان، ثم يئسوا القفقاق، وأبادوا فيهم، وأتوا سوداق فملكوها، وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وست مئة. وأما جنكيز خان فجهز فرقة إلى ترمذ وطائفة إلى كلاتة على جانب جيحون، فاستباحوها، ثم عادوا إليه، وهو بسمرقند فجهز جيشاً كثيراً مع ولده لحرب جلال الدين ابن خوارزم شاه، وحاصروا خوارزم شاه ثلاثة أشهر وأخذوها، وعليهم أركساي الذي تملك بعد جنكيز خان، وقُتل بها أمم لكن بعد أن قتلوا خلافت من التار، وأخذوا بالسيف مرو، وتلخ، وتيسابور، وطوس، وسرخس، وهرة، فلا يحصى من راح تحت السيف.

طرابلس وصاحب صيدا ثم أرباب القلاع ومقدم الدبوبة، ومقدم الإيثار، وكان يوماً مشهوداً فاذن السلطان بأن يُباع عليهم الماكول فكان يدخل إليهم كل يوم خمسون ألف رغيف، ومتا أرب شعير، وكانوا يبيعون سلاهم بالخيز، وكان السلطان قد أنشأ هناك مدينة سماها المنصورة، نزلها بجيشه وسورها.

وفي سنة ٦١٧: التقى مظفر الدين صاحب إربل ويدر الدين لؤلؤ نائب الموصل، فانهزم لؤلؤ، ونازل مظفر الدين الموصل فتجدها الأشرف، واصطلحوا.

وفي رجب وقعة البرلس بين الكامل والفرنج، فنصر الله وقُتل من الفرنج عشرة آلاف وانهزموا، فاجتمعوا بديماط.

وفيها أخذت التار بخارى وسمرقند بالسيف، وعدوا جيحون. قال بن الأثير: لو قيل: إن العالم منذ خلق إلى الآن لم يبتلوا بمثل كاتنة التار لكان صادقاً، فإن التواريخ لم تتضمن ما يقاربها؛ قوم خرجوا من أطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان، ثم إلى بخارى وسمرقند فتملكوها، ثم تعبر طائفة منهم إلى خراسان فيفرغون منها تخريباً وقتلاً إلى الري وحمدان، ثم يقصدون أذربيجان ونواحيها ويستبيحونها في أقل من سنة، أمر لم نسمع، ثم ساروا إلى دزند شروين، فملكوا مدنة، وعبروا إلى بلاد اللان واللكز قتلاً وأمرأ، ثم قصدوا قفقاق فقتلوا من وقت وهرب من بقي إلى الشعراء والجبالي، واستولت التار على بلادهم، ومضت فرقة أخرى إلى غزنة وسجستان وكريمان، ففعلوا كذلك، وأشد. هذا ما لم يطرق الأسماع مثله فإن الإسكندر ما ملك الدنيا بهذه السرعة، بل في نحو عشر سنين ولم يقتل أحداً.

وقال: وخيلهم لا تعرف الشعير، إنما تحفر بحوافرها وتاكل عروق النبات، وهم يسجدون للشمس، ولا يحرمون شيئاً، ويأكلون الحيوانات وبني آدم، ولا يعرفون زواجاً. وهم صنف من الترك مساكنهم جبال طمناج. وبعث خوارزم شاه جواسيس فأتوه فأخبروه أن التتر يفوقون الإحصاء، وأنهم أصبر شيء على القتال، لا يعرفون هزيمة، فندم خوارزم شاه على قتل تجارهم، وتقسم فكره، ثم عمل معهم مصافاً ما سيج بمثله، دام ثلاثاً، وقُتل من الفريقين خلافت لا يحصون، حتى لقتل من المسلمين عشرون ألفاً، وقد ذكرنا هذه الواقعة، وأنها ما حضرها جنكيز خان، ومحاجز الجمعان، ومر خوارزم شاه فترك ببخارى عشرين ألف فارس، وبسمرقند خمسين ألفاً، وقال: احفظوا البلاد حتى أجمع الجيوش وأعود، فمسكر على بلخ، فلما أحاطت التار ببخارى خرج عسكرها في الليل على حية وتركوها، فخرج إلى القان بدر الدين ابن قاضي خان يطلب الأمان فأعطاهم ودخلوها في رابع ذي

راكب البقر والحمر في سنة ٦٢١ قَدِمَ شيراز فأنه علاه الدولة أتابك مُدْعِيًا بطاعته، فتزوج جلال الدين بابتسه. وقَدِمَ أصبهان فسَرَهُم قُدُومُهُ، وكان أخوه غياث الدين في ثلاثين ألفاً، وبينهم إَحْنٌ، وهرب غياث الدين، ثم اصطالحا، واجتمعا، والتقت العساكر على جلال الدين وعَظُم شأنه.

وفي العام كانت الوقعة بين التتار الداخلين من الدربند وبين القفجاق والروس، وصَبَرُوا أياماً، ثم استحرَّ القتل بالروس والقفجاق.

وفي سنة ٦٢١: أخذ الأشرف من أخيه غازي خيلاط وأبقى عليه ميافارقين.

وفيها سار جلال الدين خوارزم شاه إلى أدربيجان، فاستولى عليها، وراسله المعظم لينصره على أخيه الأشرف.

وفيها خَتَقَ بدرُ الدين لؤلؤ الملكَ القاهر سيراً وتملك الموصل. وبنيت دار الحديث الكاملية، وشيخها ابن دحية.

وقَدِمَ صاحب اليمن أقيس ابن الملك الكامل طامعاً في أخذ الشام فمات ورث منه أبوه أموالاً عظيمة.

وفيها رجعت التتار من بلاد القفجاق فاستباحوا الرعي وسأوه وقم، ثم التقوا الخوارزمية.

وفيها قصد غياث الدين أخو خوارزم شاه بلاد شيراز فأخذها من أتابك سَعْد، وعصى أتابك في قلعة، وتصالحا.

وفي ربيع الأول سنة ٦٢٢ وصل جلال الدين فأخذ دقوقا بالسيف وفعل كلَّ قبيح لكونهم سيئوه على الأسوار، وعزم على مُنازلة بغداد، فأنزعج الخليفة، وكان قد فليج، فأنفق ألف الف دينار، وفَرَّقَ العُدَّة والأهراء.

قال سبط الجوزي: قال لي المعظم: كتب إلي جلال الدين يقول: تحيي أنت واتفق معي حتى نقصد الخليفة، فإنه كان السبب في هلاك أبي، وفي مجيء التتار وجدنا كبه إلى الخطأ وتواقيعه لهم بالبلاد والخلع والخيال. فكتبت إليه: أنا معك إلا على الخليفة، فإنه إمام الإسلام.

قال: وَخَرَجَتْ عليه الكرج فكرَّ نحوهم، وعمل مصافاً، فقتل منهم سبعين ألفاً، قال أبو شامة. وأخذ تغليس بالسيف، وافتتح مراغة، ثم حاصر تبريز وتسلَّمها، وتَدَعَّى وظلم كموأته.

وفي سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وست مئة توفي أمير المؤمنين، فبيع ابنه الظاهر أبو نصر محمد كهلاً، فكانت دولة الناصر سبعا وأربعين سنة.

وقال الموفق عبد اللطيف: قَصَدَتْ فرقة أدربيجان وآران والكرج، وفرقة هَمْدَان وأصبهان، وخالطت خلوان قاصدة بغداد، وماجوا في الدنيا بالإفساد يعضون على مَنْ سَلَّمَ الأنامل من الغيظ. إلى أن قال: وعَبَرُوا إلى أمم القفجاق واللان ففسلُوهم بالسيف، وخرج من رقيق الترك خلقٌ حتى فاضوا على البلاد.

وأما الخليفة فإنه جمعَ الجموع وجيشَ الجيوش، وحَشَرَ فنادى، وأتته الجُيُوش من كل حَذَب يُنْسَلون، ولما جاء رسول التتار احتفل الجيش وبالغوا، حتى امتلأ قلبه رُعباً، ودماغه خيلاً، فرجع مُخْبِراً.

وأما أهل أصبهان ففتحتوا، ودخلت التتار، فمال عليهم الناس قتلاً، فقل من لجأ من التتار، سُبِّلَ عنهم الملك الأشرف، فقال: ما أقول في قوم لم يؤسر أحدٌ منهم قط. وعن نيسابوري قال: أحصي من قُتِلَ بَنِيْسَابُور، فبلغوا أزيد من خمس مئة ألف. ومما أبادوه بلاد فَرغانة وهي سبع ممالك، ومتى التمسَّ الشخصُ رَحْمَتَهُمْ، ازدادوا عتواً، وإذا اجتمعوا على خمر، أحضروا أسارى ويمثلون بهم بأن يقطعوا أعضائهم، فكلما صاح، ضحكوا، نسال الله العافية. وقد جُمع فيهم من كل وحش رديء خلقه.

وقال ابن واصل: أحصيت القتلى همرو فكانوا سبع مئة ألف. وفي سنة ثمانى عشرة التقى خوارزم شاه، وتولَّى بن جنكيز خان فانهزموا، وقُتِلَ تولي، وبلغ الخبر أبوه فجسَّ وتَنَمَّر، وأسرع مُجِدِّداً، فالتقاء خوارزم شاه في شوالها، فحمل على قلب جنكيز خان فمزقه، وانهزموا لولا كمين لهم خرجوا على المسلمين، فانكسروا وأسير ولد جلال الدين وَتَقَهَّرَ إلى نهر السند ففرق حرمة، ولجأ في نحو من أربعة آلاف حُفَّة عِراء ليختفي في الجبال والأجاص يعيشون من النهب، فحاربه ملكٌ من ملوك الهند فرماه جلال الدين بسهم في فؤاده فسقطَ وَتَمَزَّقَ جيشُهُ، وحاز جلال الدين الغنائم، وعاش، فسار إلى سيجستان، وبها خزان له فأنفق في جُنده.

وقال ابن واصل: التقاهم جلال الدين بكابل فهزمهم، ثم فارقه شطرُ جَنِيْبِهِ لِغِيْتَةِ جرت، وفاجأه جنكيز خان، فتحير جلال الدين، وسار إلى نهر السند، فلم يجد سفناً تكفيهم وضايقه جنكيز خان فالتقاء حتى دام الحرب ثلاثة أيام، وقُتِلَ خلقٌ من الفريقين، وجاءت سفن فعدُّوا فيها، ونازلت التتار غَزَنَةَ فاستباحوها.

قلت هذا كله وجيش مصر والشام في مضابرة الفرنج بدمياط والأمر شديد.

ودخلت سنة تسع عشرة، فتَحَرَّضَ ملوك الهند على جلال الدين لأَيَّتِهِ لهم، فاستتاب أخاه جُتْهان على ما فتحه من طريق الهند وقصد العراق، وقامى المشاق، فتوصل في أربعة آلاف منهم من هو

انتقل إلى مشغرا - قرية على سفح جبل لبنان، فصار خطيبها، وكان كثيراً ما يأتي إلى دمشق، فمات بها في سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

وذكر ابن زُبر أن ابنَ طَلَّاب سقط من دابته، فمات لوقته.

قلت: وجدهم هو طَلَّابُ بن كثير.

[الأنساب: ٥٣١/ب، معجم البلدان: ١٣٤/٥، الوالي بالوليات: ٣٣٤/٦].

٣٠١ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عُبيد بن أبي مروان الضبيُّ المروانيُّ.

ت ٣٨٠ هـ / ٣٤٨١، ٣٩٥/١٦.

المروانيُّ الشيخ، أبو نصر، أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عُبيد بن أبي مروان الضبيُّ المروانيُّ النيسابوريُّ.

سمع ابنَ خزيمة، وابنَ شاذل، والسراج، وعمر بنَ حُمدون، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو خُفص بنُ مُسرور، وأبو سعد الكنجروزي، وآخرون.

مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مئة.

٣٠٢ - أحمد بن الحسين بن إسحاق البغداديُّ الصوفيُّ الصغير.

ت ٣٠٠ أو ٣٠٢ هـ / ٢٩١٠، ١٥٣/١٤.

الصوفيُّ الصغير الشيخ العالمُ المحدث، أبو الحسن، أحمد بن الحسين بن إسحاق البغداديُّ الصوفيُّ الصغير.

سمع بشر بنَ الوليد، والربيع بنَ ثعلب، العابد، وأبا بكر بنَ أبي شيبة، وابنَ أبي الشوارب، وإسماعيل بنَ موسى الفزاري، وأبا إبراهيم الترمذاني وسويد بنَ سعيد، وعمر بنَ حميد، وأبا كُرَيْب، ومُوسَى بنَ إسحاق الخطمي، وداود بنَ رُشَيْن، وعبدُ الأعلى بنَ حماد، وعدة. وله رحلةٌ ومعرفة.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص عمر بن محمد الزيات، وأبو أحمد بنَ عدي، وطائفة سواهم.

وثقه أبو عبد الله الحاكم وغيره، ويُفضُّهُم لِيَنه.

توفي في آخر سنة اثنين وثلاث مئة.

روى ابنُ بَوش جزءاً منَ حديثه.

وقيل: توفي سنة ثلاث.

[تاريخ بغداد: ٩٨/٤ - ٩٩، ميزان الاعتدال: ٩٢/١ - ٩٣، لسان الميزان:

١٥٥/١ - ١٥٦].

قال ابن الأثير: بقي الناصر ثلاث سنين عاطلاً عن الحركة بالكلية، وقد ذهبت عينه رحمه الله، ثم مات ويومع الظاهر ابنه.

[الكامل لابن الأثير: ١٠٨/١٢ - ١٨١، التبرس لابن دحية: ١٦٤، تاريخ ابن الديلمي: الورقة ١٦٨ - ١٧٩، تاريخ المفري لابن أبي الدم، الورقة ٢١١ فما بعد، تاريخ بغداد للبنداري، الورقة ٢٨ - ٢٩، التاريخ المنصورى (في مواضع معددة)، مرآة الزمان: ٦٣٥/٨، تكملة المفري: ٣/الرجعة ٢٠٧، مختصر ابن العربي: ٢٣٧، المختصر المحتاج إليه: ١٧٩/١ - ١٨٠، الوالي بالوليات، ٣١٦ - ٣١٠/٦، نكت الغمان: ٩٣ - ٩٦، فوات الوفيات: ٦٢/١، البداية والنهاية: ١٠٦/١٣ - ١٠٧، السلوك للمغريزي: ٢١٧/١، النبل الصافي: ٢٦٤/١]

٢٩٩ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنبيل النُهاوندي

[رقم ٣٦٧٦، ٩٩/١٧]

ابن زنبيل الشيخ الجليل، المُسند الصادق، أبو العباس، أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنبيل النُهاوندي.

قدم هَمَذَان في رمضان سنة اثنين وأربع مئة، فحدث «بالتاريخ الصغير» للبخاري، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي البغدادي، عن المُصَنَّف.

وقد ارتحل في الكهولة، فسمع من: أبي القاسم الطبراني، وأبي بكر القطيعي، وعمر بن أحمد المفيد، وطبقته.

روى عنه: حمزة بن أحمد الروذراوري، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسعيد بن أحمد الجعفرى، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذراوري، وأبو منصور عمر بن الحسن بن محمد النُهاوندي، وآخرون.

وثقه شيوخه الدليلى في «تاريخ همدان»، ولم يذكر له وفاة.

٣٠٥ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب المَشْغَراني

ت ٣١٩ هـ / ٢٨٠٧، ٥١٢/١٤.

ابن طَلَّاب الشيخ العالمُ الخطيب الصدوق، أبو الجهم، أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب الدمشقي ثم المَشْغَراني، خطيب مشغرا. أصله من قرية بيت إهيا، وكان يؤذَّب بها، ثم تحوَّل إلى مشغرا،

وكان يُقدِّم دمشق ويحدث عن: هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، وهشام بن خالد الأزرق، وعلي بن سهل الرُملي، وعدة.

حدث عنه: أبو الحسين الرُّازي - والد تمام، وأبو بكر بن

المقري، وأبو أحمد الحاكم، وأبو سليمان بن زُبر، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون.

قال أبو الحسين الرازي: أصله من بيت إهيا، كان يعلم بها، ثم

٣٠٣ - أحمد بن حسين بن حسن المتنبّي الجعفي الكوفي.

[ت ٣٥٤هـ / ر ٣٣٧، ١٦ / ١٩٩].

المتنبّي شاعرُ الزمان، أبو الطيّب، أحمد بن حسين بن حسن الجعفي الكوفي الأديب، الشهير بالمتنبّي.

ولد سنة ثلاث وثلاث مئة، وأقام بالبادية، يقتبس اللغة والأخبار، وكان من أذكى عصره.

بلغ الذروة في النظم، وأرى على المتقدمين، وسار ديوانه في الآفاق. ومدح سيف الدولة ملك الشام، والخدم كافرراً صاحب مصر، وعضد الدولة ملك فارس والعراق.

وكان يركب الخيل يزي العرب، وله شارة وغلماں وهنية.

وكان أبوه سقاء بالكوفة، يعرف بعبدان.

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد الحمالي، وعلي بن أيوب القمي، وأبو عبد الله بن باكويه، وأبو القاسم بن حبيش، وكامل العزائم، والحسن بن علي العلوي من نسله.

قيل: إنه جلس عند كتي، فطول المطالعة في كتاب للأصمعي، فقال صاحبه: يا هذا تريد أن تحفظه؟ فقال: فإن كنت حفظته؟ قال: أهبط لك، قال: فأخذ يقرؤه حتى فرغه، وكان ثلاثين ورقة.

قال التتوخي: خرج المتنبّي إلى بني كلب، وأقام فيهم، وزعم أنه علوي، ثم تنبأ، فانتضح وحسن دهره، وأشرف على القتل، ثم تاب.

وقيل: تنبأ ببادية السماوة، فأسرته لؤلؤ أمير حمص بعد أن حارب.

وقد نال بالشعر مالا جليلاً، يقال: وصل إليه من ابن العميد ثلاثون ألف دينار. ونال من عضد الدولة مثلها.

أخذ عند النعمانية، فقاتل: فقتل هو وولده محمد. وفاته في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وكان يميل.

وقد طوّل أمره في «تاريخ الإسلام».

وهو القائل:

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُنْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

وله هكذا عدة أبيات فائقة، يضرب بها المثل.

وكان معجباً بنفسه، كثير الباء والتبّه، فموت لذلك.

[بيعة الدهر: ١١٠/١ - ٢٢٤، تاريخ بغداد: ١٠٢/٤ - ١٠٥، نزهة الألباء:

٢٩٤ - ٢٩٩، النظم: ٢٤/٧ - ٣٠، ولباس الأصم: ١٢٠/١ - ١٢٥، الرائي

بالوفاة: ٢٣٦/٦ - ٢٦٤، لسان الميزان: ١٥٩/١ - ١٦١، أعيان الشيعة: ٦١/٨ -

٢٧٨.

٣٠٤ - أحمد بن الحسين الضرير المعتزلي

[ت ٢٦٨هـ / ر ١٧٢٤، ١٠ / ٥٥٣]

أبو خالد أحمد بن الحسين الضرير الفقيه المتكلم المعتزلي، أحد الأذكياء.

صنف في خلق القرآن، وكان ذا زهد وورع، ويسمى الداعية.

أرخ وفاته ابن كامل في سنة ثمان وستين وميتين.

وكان الناس يغشون مجلسه.

أخذ عن جعفر بن مبشر، وله مناظرة مع داود الظاهري بحضرة الموفق في خبر الواحد، ولما ناظر داود، قطعته، فقال داود:

أصلح الله الأمير، قد أهلك أبو مخاليل الناس. فقال الموفق: قد قطعك بنفس قولك هذا، لأن الله عندك هو الذي أهلك الناس، فكيف يهلكهم أبو خالد؟ فأقحم داود.

[طبقات العزلة: ٨٥، نكت العبدان: ٩٦].

٣٠٥ - أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله

بن حسون الترمسي

[ت ٦٢٨هـ / ر ٥٦٠٠، ٢٢ / ٣٠٧]

ابن الترمسي الشيخ أبو نصر أحمد بن الحسين ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي نصر أحمد بن هبة الله بن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسون الترمسي البغدادي البيع.

ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وسمع من جده أبي محمد، وأبي الوقت السجزي.

وعنه: ابن نقطة، وابن اللبشي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، ومحمد بن أبي منصور بن مغلّ الذبّاهي، وآخرون.

وبالإجازة فاطمة بنت سليمان.

وكان ذنباً صالحاً من بيت الرواية والعدالة، أضرب بأخوة.

وهو منسوب إلى الترس، وهو نهر بين الحلة والكوفة، ومنه أبي الترمسي.

مات في ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وست مئة.

فأما العباس بن الوليد الترمسي وقربته، فنسبه إلى الجد نصر، فنجم وقيل فيه: ترس.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ١٨، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٨٣ (بارس: ٥٩٢١)،

تكملة المنبر: ٣/الدرجة ٢٣٣٩، المختصر المحتاج إليه: ١٨٠/١]

الخراساني. وَيَتَقَرُّ: عدة قُرَى من أعمال نيسابور على يمين منها.
وُلِدَ في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة في شعبان.

وسمع وهو ابن خمس عشرة سنة من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي؛ صاحب أبي حامد بن الشَّرقِي، وهو أقدمُ شيخٍ عنده، وفاته السَّماعُ من أبي نعيم الإِسْفرائِينِي، صاحب أبي عَوانة، وروى عنه بالإجازة في البيوع، وسمع من الحاكم أبي عبد الله الحافظ، فأكثر جدًّا، وتخرَّج به، ومن أبي طاهر بن مُحَمَّدٍ الفقيه، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبي علي الرُّوذِبَارِي، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وأبي بكر بن فُوزَّك المتكلم، وحمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبِي، والقاضي أبي بكر الحيري، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبي سعيد الصيرفي، وعلي بن محمد بن السقا، وطُفَر بن محمد العلوي، وعلي بن أحمد بن عبدان، وأبي سعيد أحمد بن محمد المالبي الصوفي، والحسن بن علي المؤملي، وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، ومحمد بن يعقوب الفقيه، بالطائِرَان، وخلقٌ سواهم. ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن منصور، بنوقان. وأبي نصر محمد بن علي الشيرازي، ومحمد بن محمد بن أحمد بن رجاء الأديب، وأحمد بن محمد الشاذلي، وأحمد بن محمد بن مُزاحم الصفار، وأبي نصر أحمد بن علي بن أحمد القاضي، وإبراهيم بن محمد الطوسي الفقيه، وإبراهيم بن محمد بن معاوية العطار، وإسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي، والحسن بن محمد بن حبيب المفسر، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، وأبي الطيب الصُّغْلُوكِي، وعبد الله بن محمد المُهَرَّجَانِي، وعبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وعبيد بن محمد بن مهدي، وعلي بن محمد بن علي الإِسْفرائِينِي، وعلي بن محمد السَّعِي، وعلي بن حسن الطُّهْمَانِي، ومنصور بن الحسين المقرئ، ومسعود بن محمد الجرجاني؛ وهؤلاء العشرون من أصحاب الأصم. وسمع ببغداد من هلال بن محمد بن جعفر الحفار، وعلي بن يعقوب الإيادي، وأبي الحسين بن بشران، وطبقتهم. وبمكة من الحسن بن أحمد بن فراس، وغيره. وبالكوفة من جُتَّاح بن نذير القاضي، وطائفة.

ويُورَّثُ له في علمه، وصنَّفَ التصانيفَ النافعة، ولم يكن عنده «سُنَنُ النِّسَائِي»، ولا «سُنَنُ ابْنِ مَاجَه»، ولا «جَامِعُ أَبِي عِيْسَى»، بلى عنده عن الحاكم وقُرْبَعِيٍّ أو نحو ذلك، وعنده «سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ» عاليًّا، وتفقه على ناصر العمري، وغيره.

وانقطع بقرية مُقْبَلًا على الجمع والتأليف، فعمل «السُّنَنَ الكبير» في عشر مجلدات، ليس لأحد مثله، وألف كتاب «السُّنَنَ والآثار» في أربع مجلدات، وكتاب «الأسماء والصفات» في مجلدين، وكتاب «المعتقد» مجلد، وكتاب «البعث» مجلد، وكتاب «الترغيب

٣٠٦ - أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم

الرازي الصغير

رت ٣٧٥ هـ رقم ٣٦٣، ٤٦١/١٧

أبو زُرْعَةَ الرَّازِي الإمامُ الحافظُ، الرَّحَالُ الصدوقُ، أبو زُرْعَةَ، أحمدُ بنُ الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم، الرَّازِي الصغيرُ.

سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم، والقاضي أبا عبد الله المَحَامِلِي، وابنَ مَخْلَدٍ العطار، وعلي بن أحمد الفارسي نزِيلُ بَلْخ، وأبا حامد بن بلال، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري الأستاذ، وأبا العباس الأصم، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني المصري، وأبا الحسين الرازي والد تمام، وطبقتهم. وكان واسعَ الرحلة، جيّدَ المعرفة.

حدث عنه: تمامُ الرَّازِي، والحسين بن محمد الفَلَاحِي، وعبدُ الغني الأزدي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو زُرْعَةَ رَوْحُ بن محمد، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن المُحَسِّن التُّوخي، وخلق.

وصنَّفَ التصانيف.

وكانت رَحْلَتُهُ إِلَى بَغْدَادَ فِيمَا عَقَلَهُ التُّوخي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وهو حَدَّثَ له أربع عشرة سنة.

قلت: قد سألَه حَمَزَةُ السُّهْمِيُّ عن الجرح والتعديل.

مات بطريق مكة قديمًا في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وكنْتُ قد وقفتُ على تأليف كبير في السُّنَن، وهو ناقص، في أحاديث غريبة، فقيل: إنه تصنيفه.

أخبرنا أبو الحسين الثُّونِي: أخبرنا جعفرُ المَهْدَانِي، أخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا المعمر بن محمد الحَبَالُ بالكوفة، حدثنا أحمد بن علي الجَعْفَرِي، حدثنا أبو زُرْعَةَ أحمد بن الحسين، حدثنا حامد بن حماد بنصيبين، حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا محمد بن عبد الملك بن جابر، حدثنا أبو الفضل قال: قال لي هشام بن عُروَةَ: تشربُ النبيذ؟ قلت: نعم، قال: فلا تشربه، فإنَّ أبي حدثني عن عائشة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ».

أبو الفضل لا أعرفه، والخبر مُنْكَر.

[أربع بغداد ١٠٩/٤].

٣٠٧ - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي

رت ٤٥٨ هـ رقم ٤١٠٩، ١١٣/١٨

التيهقي هو الحافظ العلامة، الثَّبْتُ، الفقيه، شَيْخُ الإسلام، أبو بكر؛ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي،

الفوائد، قل من جود تروايقه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما «سنة الكبير»، وقد قدم قبل موته بسنة أو أكثر إلى نيسابور، وتكاثر عليه الطلبة، وسمعوا منه كتبه، وجليت إلى العراق والشام والنواحي، واعتنى بها الحافظ أبو القاسم الدمشقي، وسمعها من أصحاب البيهقي، ونقلها إلى دمشق هو وأبو الحسن المرادي.

وبلغنا عن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني قال: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه مئة إلا أبا بكر البيهقي، فإن المئة له على الشافعي لتصانيفه في نصره مذهبه.

قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجهده فيه؛ لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفة بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل عما صبح فيها الحديث. ولما سمعوا منه ما أجوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرت المنية، فتوفي في عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، ففُتِل وكُفِنَ، وعُيِّل له تابوت، ففُتِل ودُفِنَ بيهقي، وهي ناحية قصبتها حنبل بن جرد، هي مخجده، وهي على يمين من نيسابور، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

ومن الرواة عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، بالإجازة، وولده إسماعيل بن أحمد، وحفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد، وأبو زكريا يحيى بن مندة الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراءي، وزاهر بن طاهر الشحامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان، وعبد الجبار بن محمد الخواري، وأخوه عبيد الحميد بن محمد الخواري، وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري النيسابوري؛ المتوفى سنة أربعين وخمس مئة، وطائفة سواهم.

أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد سماعاً، عن زينب بنت عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا أبو بكر بن حجة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا عمرو بن العلاء الشكري، عن صالح بن سرج، عن عمران بن حطان، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بالقاضي العَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَعَرُّوَةٍ قَطُّ». غريب جداً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، ومحمد بن عبد الوهاب بن الشيرجي، وابن غسان قالوا: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أحمد

والترهيب، مجلد، وكتاب «الدعوات» مجلد، وكتاب «الزهد» مجلد، وكتاب «الخلافيات» ثلاث مجلدات، وكتاب «نصوص الشافعي» مجلدان، وكتاب «دلائل النبوة» أربع مجلدات، وكتاب «السنن الصغير» مجلد ضخيم، وكتاب «شعب الإيمان» مجلدان، وكتاب «المدخل إلى السنن» مجلد، وكتاب «الأدب» مجلد، وكتاب «فضائل الأوقات» مجليد، وكتاب «الأربعين الكبرى» مجليد، وكتاب «الأربعين الصغرى»، وكتاب «الرؤية» جزء، وكتاب «الإسراء» وكتاب «مناقب الشافعي» مجلد، وكتاب «مناقب أحمد» مجلد، وكتاب «فضائل الصحابة» مجلد، وأشياء لا يحضرني ذكرها.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: كان البيهقي على سيرة العلماء، قانعاً بالسير، متجملًا في زهده وورعه.

وقال أيضاً: هو أبو بكر الفقيه، الحافظ الأصولي، الدِّينُ الورع، وأحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتيان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم، وتزيد على الحاكم بأنواع من العلوم، كتب الحديث، وحفظه من صيابه، وتفقه وبرع، وأخذ فن الأصول، وارتحل إلى العراق والجلال والحجاز، ثم صنف، وتروايقه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من يهقي إلى نيسابور، لسماع الكتب، فأتى في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الأئمة.

قال شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن البيهقي: حدثنا أبي قال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب - يعني كتاب المعرفة في السنن والآثار - وفرغت من تهذيب أجزاء منه، سمعت الفقيه محمد بن أحمد - وهو من صالح أصحابي وأكثرهم تلاوة وأصدقهم لهجة - يقول: رأيت الشافعي - رحمه الله - في النوم، ويده أجزاء من هذا الكتاب، وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء - أو قال: قرأتها - ورأه يعتد بذلك. قال: وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني الشافعي قاعداً في الجامع على سرير وهو يقول: قد استقدت اليوم من كتاب الفقيه حديث كذا وكذا.

وأخبرنا أبي قال: سمعت الفقيه أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ يقول: سمعت الفقيه محمد بن عبد العزيز المروزي يقول: رأيت في المنام كأن تابوتاً علا في السماء يعلوه نور، فقلت: ما هذا؟ قال: هذه تصنيفات أحمد البيهقي. ثم قال شيخ القضاة: سمعت الحكايات الثلاثة من الثلاثة المذكورين.

قلت: هذه رؤيا حق، فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة

ابن مهران الإمام القدوة المقرئ، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني الأصل، النيسابوري، مصنف الغاية في القراءات.

ولد سنة خمس وتسعين وميتين.

وسمع أحمد بن محمد الماسرجسي، وابن خزيمة، وأبا العباس السراج، ومكي بن عبدان، وجماعة.

وتلا بالعراق على زيد بن أبي بلال، وأبي الحسين بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار، وابن مقسم، ودمشق على أبي الحسن محمد بن النضر الأخرم.

روى عنه: الحاكم، وابن مسرور، وأبو سعد الكنجروزي، وعبد الرحمن بن غيثك، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ.

وتلا عليه مهدي بن طرازة، وطائفة.

قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القراء، وكان مجاب الدعوة. انتقيت عليه خمسة أجزاء، وقرأت عليه بخارى كتاب «الشامل» له في القراءات.

توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وتوفي معه العامري الفيلسوف. فحدثني عمر بن أحمد الزاهد عن ثقة رأى ابن مهران في النوم ليلة دفنه، فقالت: أيها الأستاذ ما فعل الله بك؟ قال: الله أقام أبا الحسن العامري بمذائي، وقال: هذا فداؤك من النار.

[معجم الأدباء: ١٢/٣ - ١٥، البداية والنهاية: ٣٩٠/١١، غاية النهاية في طبقات القراء: ٤٩/١ - ٥٠].

٣١١ - أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني بديع الزمان

[ت ٣٩٨ هـ رقم ٣٦٤٩، ٦٧/١٧]

البديع العلامة البليغ، أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، بديع الزمان.

صاحب كتاب: «المقامات»، التي على منوالها نسج الحريري.

وله ترسل فاتق، ونظم رائق، وهو القائل:

وكاذ يحكيك صرور الفيس مثنياً لو كان طلق المحيا ينطير اللغبا
والدغر لو لم يخن والشمس لو نطقت واليت لو لم يضل والبحر لو غدبا
ما الليث مختطبا ما السيل مرفطبا ما البحر ملتطبا والليل مقتربا
انضى ثباً ينك اذنى ينك صاعقة اجدى يمينا وادنى منك مطلباً

مات بهراة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة مسموماً أو مسبوئاً.

[تجمة النهر ٢٥٦/١ - ٣٠١، الأنساب والهمداني، معجم الأدباء ١٦١/٢ -

بن الحسين البيهقي، أخبرنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو علي المدائني، حدثنا فطر بن حماد بن واقد، حدثنا أبي: سمعت مالك بن دينار يقول: إنما يقولون: مالك زاهد! أي زهد عند مالك وله جبة وكساء؟ إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز، أتته الدنيا فافرة فاهاً، فأعرض عنها.

[الأنساب ٣٨١/٢، تبيين كذب القوي: ٢٦٥ - ٢٦٧، النظم ٢٤٢/٨، معجم البلدان ٤٣٨/١، ٣٧٠/٢، منتخب السباق: ٣٠، وفيات الأعيان ٧٥/١، ٧٦، الوالي بالوفيات ٣٥٤/٦، طبقات السبكي ٨/٤ - ١٦].

٣٠٨ - أحمد بن حسين بن محمد بن حمويه بن حنكويه الوراق.

[ت ٣٨١ هـ رقم ٣٥٨، ٤٢٤/١٦]

ابن حنكويه الشيخ، أبو نصر، أحمد بن حسين بن محمد بن حمويه بن حنكويه النيسابوري الوراق المؤذن.

سمع أحمد بن محمد الماسرجسي، وابن خزيمة، والسراج، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو سعد الكنجروزي.

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[تابع الإسلام].

٣٠٩ - أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان الدينوري

[ت بعد ٤٣٣ هـ رقم ٣٩٥١، ٥١٤/١٧]

الكسار القاضي الجليل العالم، أبو نصر، أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان، الدينوري.

سمع «مثنى» النسائي المختصر من الحافظ أبي بكر بن السني، وسماعه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وحدث به في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

حدث عنه: بدر بن خلف الفرقي، وعبدوس بن عبد الله الهمداني، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن.

وكان الكسار صدوقاً، صحيح السماع، ذا علم وجلالة، مات في هذا الوقت بعد تحديسه بالكتاب يسير، وآخر من روى عنه بالإجازة مسند أصبهان أبو علي الحداد.

٣١٠ - أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري.

[ت ٣٨١ هـ رقم ٣٤٩٢، ٤٠٦/١٦]

٢٠٢، وفيات الأعيان ١٢٧/١ - ١٢٩، الوفاي بالوفيات ٣٥٥/٦ - ٣٥٨، البداية والنهاية ٣٤٠/١١.]

٣١٢- أحمد بن حفص البخاري الحنفي

[ت ٢١٧ هـ / ١٠٦٠، ١٥٧/١]

أحمد بن حفص الفقيه العلامة، شيخ ما وراء النهر، أبو حفص البخاري الحنفي، فقيه المشرق، ووالد العلامة شيخ الحنفية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص الفقيه.

ارتحل، وصحب محمد بن الحسن مئة، وترج في الرأي، وسمع من وكيع بن الجراح، وأبي أسامة وهذه الطبقة.

قال الشيخ محمد بن أبي رجاء البخاري: سمعت أحمد بن حفص يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم عليه قميص، وامرأة إلى جنبه تبكي، فقال لها: لا تبكي، فإذا مت فابكي. فلم أجد من يعبرها لي حتى قال لي إسماعيل والد البخاري: إن السنة قائمة بعد.

قال عبد الله بن محمد بن عمر الأديب: سمعت الليث بن نصر الشاعر يقول: تذاكرنا الحديث: «إن على رأس كل مئة سنة من يصلح أن يكون علم الزمان»، فبدأت بأبي حفص أحمد بن حفص، فقلت: هو في فقهه وورعه وعمله يصلح أن يكون علم الزمان، ثم ثبت بمحمد بن إسماعيل البخاري، فقلت: هو في معرفة الحديث وطرقه يصلح أن يكون علماً، ثم ثبت بأحمد بن إسحاق السمرماري، فقلت: رجل يقرأ على منبر الخليفة ها هنا يقول: شهدت مرة أن رجلاً وحده كسر جند العدو - غنى نفسه - فإنه يصلح أن يكون علم الزمان. قالوا: نعم.

مولد أبي حفص الفقيه سنة خمسين ومئة.

وسمع أيضاً من: هشيم بن بشير، وجريس بن عبد الحميد، والرواية عنه تعز.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا هشام بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، حدثنا أحمد بن عمر بن داود، حدثنا أبو حفص أحمد بن حفص، عن جرير، عن منصور، عن ربيعة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة، بالله وحده لا شريك له، وأن الله بعثي بالحق، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خير» وشره.

مات أبو حفص ببخارى في المحرم سنة سبع عشرة وميتين.

[القول البهية: ص ١٨].

٣١٣- أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري

[د، ص، س، ت ٢٥٨ هـ / ٢١٣٢، ٣٨٣/١٢]

أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، الإمام الثقة، قاضي نيسابور، أبو علي النيسابوري.

حدث عن: أبيه أبي عمرو، والجارود بن يزيد، والحسين بن الوليد، وعبدان، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن أبي داود، وابن الشريفي، وأخوه، وأبو بكر بن زياد، وأبو حامد بن بلال، وخلقه، ومسلم خارج «الصحيح» وأبو عروانة.

قال النسائي: صدوق.

توفي في المحرم سنة ثمان وخمسين وميتين، وشيعه أئم.

[الوفاي بالوفيات ٣٦٠/٦، تهذيب التهذيب ٢٤٤/١، ٢٥٠.]

٣١٤- أحمد بن حماد بن مسلم التجيبي البصري

[د، ص، س، ت ٢٩٦ هـ / ٢٤٨٣، ٥٣٣/١٣]

رغبة الحديث، المعمر، الصدوق، أبو جعفر، أحمد بن حماد بن مسلم التجيبي البصري، أخو عيسى بن حماد رغبة، وهذا لقب لأبيهما ولهما.

حدث عن: سعيد بن أبي مزيم، وأبي صالح، ويحيى بن بكير، وسعيد بن أبي عفير، وأخيه عيسى، وعبد.

حدث عنه: النسائي، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، وعلي بن محمد الواعظ، وأبو سعيد بن يونس، وسليمان بن أحمد الطبراني، والحسن بن رشيح، وخلقه.

وعاش أربعاً وتسعين سنة.

توفي بمصر في جمادى الأولى، سنة ست وتسعين وميتين. أرضه ابن يونس، وقال: كان ثقة مأموناً.

[تهذيب التهذيب: ٢٥٠/١ - ٢٦٠.]

٣١٥- أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الخزاعي

[ت ٢٩٥ هـ / ٩١٨٣، ١٨٠/٢٤]

ابن حمدان، الشيخ الإمام العلامة القاضي شيخ الخنابلة نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الخزاعي صاحب الرعاية الكبرى.

ولد سنة ثلاث وستمئة.

وسمع عدة أجزاء من الحافظ عبد القادر الرهاوي، وهو خاتمة أصحابه، وسمع من: الفخر ابن تيمية، وأبي الحسن بن

رَوَّيْتِه، وابن صباح، والحسن بن أحمد الأتقي، وجماعة، وكان رأساً في المذهب، وغوامضه، عارفاً بالأصول، خبيراً بالجبر والحساب، حسن الأخلاق، متواضعاً، متعقفاً، مطرماً للتكلف، حسن الديانة، استوطن القاهرة، وناب في القضاء، وارتزق بالشهادة.

نفقه به جماعة، وروى عنه: الذمياط، والحارثي، وأبو حيان، والمزني، والبرزالي الحلبي، واليعمري، وابن نباتة وغيره، وأجاز لي مروياته.

وسمعت أبا عمرو يقول: كان أبي يُخَيِّ الليل.

الحاكم: سمعت أبا سعيد الشَّعْبِي، سمعت أبا عمرو بن حنبل يقول: عرضتُ هذا الحديث - يعني الحديث الذي أسنده بعد - على ابن عُقْدَةَ فقال: حَدَّثَنَاهُ شَيْخٌ طَوَالَ يُقَالُ لَهُ: ابن سنان. فقلتُ: ذاك أبي.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله في سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد المروني: أخبرنا زاهر بن طاهر في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو الحيزري، حدثني أبي أبو جعفر، حدثنا أحمد بن الأزهر بن مَنِيح، حدثنا أبو النصر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وهي حائض، فسأل عن ذلك عمرُ رسول الله ﷺ، فقال: «مَرَّةٌ فَلَرَجْعُهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ تَحِيضُ حَيْضَةً أُخْرَى ثُمَّ تَطْهَرُ، ثُمَّ يَطْلُقُهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا إِنْ شَاءَ أَوْ يُمْسِكُهَا، فَإِنْ تَلَّتِ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تَطْلُقَ لَهَا النِّسَاءَ». رواه الحاكم، عن أبي عمرو الحيزري، فوافقناه بعلو.

ويه: قال: أخبرني أبي أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

ويه: قال: وأخبرنا الحسن بن سُفْيَان، حدثنا عباس التُّرْسِي، حدثنا القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ».

ويه: قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي، حدثنا أبو قدامة، حدثنا يحيى القطان بهذا، خرَّجه مسلم عن أبي قدامة السرخسي.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: صحب الشيخ أبو جعفر أبا حفص النيسابوري، والثَّانِي بن شجاع. وكان الجُنَيْد يَكَاتِبُهُ، وكان أبو عثمان الحيزري يقول: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سُبُلِ الْخَائِفِينَ فَلْيَنْظُرْ لِي أَبِي جَعْفَر.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يقول: توفي أبي في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، قبل ابن خزيمة بأيام، وكان أبي يختلف مع أبي عثمان إلى أبي حفص النيسابوري مدة.

مات في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة.

[معجم الشيوخ رقم ١٩، المعجم المختص بالحدثين رقم ١٠ للمعجم، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٣١/٢ - ٣٣٢].

٣١٦ - أحمد بن حنبل بن علي بن مينا الحيزري النيسابوري

ت ٣١١ هـ / ٩١٥، ٢٧١٥، ٢٩٩/١٤

أبو جعفر بن حنبل الإمام الحافظ الزاهد القدوة، المجاب الدعوة، شيخ الإسلام، أبو جعفر، أحمد بن حنبل بن علي بن مينا الحيزري النيسابوري، والد الشيخين: أبي العباس محمد، وأبي عمرو محمد.

مولده في حدود الأربعين وميتين، أو قبل ذلك.

وسمع أحمد بن الأزهر، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن يحيى الذهلي، فَمَنْ بَعْدَهُمْ بَيْلِدُهُ، وارتحل وحج، وأخذ عن: أبي يحيى بن أبي مَيْسَرَةَ، وأبي عمرو بن أبي عَزْرَةَ الغفاري، وإسماعيل القاضي، وعثمان بن سعيد الدارمي، والحسن بن علي بن زياد، ومعاذ بن نجدة، وأمثالهم.

وارتحل يولده أبي العباس إلى محمد بن أيوب البجلي وغيره، ثم ارتحل بابنه أبي عمرو إلى الحسن بن سُفْيَان وإقرانه وصنف «الصحيح» المستخرج على «صحيح مسلم»، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيزري الزاهد، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، وعبد الله بن سعد، وأبو الوليد حسان بن محمد، وأبو العباس بن عُقْدَةَ، وابناه، وطائفة.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو بن حنبل يقول: لما بلغ أبي من كتاب مسلم إلى حديث محمد بن عباد، عن سُفْيَان: «يَسْرًا وَلَا تَسْرًا» لم يجدَه عند أحد عن ابن عباد، فقبل له: هو عند أبي يَغْلَى الموصلي، عن ابن عباد: فرحل إليه قاصداً من نيسابور لسماع هذا الحديث.

قلت: ورحل لأجل ولديه، قال: وخرج أبي - على كبر

الجار - يعني أبا حامد الجلودي، راوية أحمد بن حفص - ثم قال: يدعي أنه عالم ولا يحفظ إلا ثلاثة كتب: كتاب: «عمى القلب»، وكتاب: «النسيان»، وكتاب: «الجهل». دخل عليّ أمسي وقد اشتدت بي العلة، فقال: يا أبا حامد! علمت أن زنجويه مات؟ فقلت: رحمه الله، فقال: دخلت اليوم على المؤمل بن الحسن وهو في التزع، ثم قال: يا أبا حامد! كم لك؟ قلت: أنا في السادس والثمانين فقال: إذا أنت أكبر من أبيك يوم مات. فقلت: أنا - محمد الله - في عاقبة، جامعته البارحة مرتين، واليوم فعلت كذا، فنجبل وقام.

قلت: قيل: إن صاحب الترجمة هو ولد الزاهد حمدون القصار، أحد مشايخ الطريق.

مات أبو حامد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

أخبرنا علي بن بقاء ومحمد بن حازم قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم، أخبرنا الكاتبة شهدة، أخبرنا ظريف بن محمد، أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد البجلي، أخبرنا إبراهيم بن محمد المخفوطي، أخبرنا أحمد بن حمدون، أخبرنا محمد بن يحيى، ومحمد بن مسلم، وأبو زرعة، ويعقوب بن سليمان، وعباس بن محمد، والصنعاني، قالوا: حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد، عن أبيان بن تغلب، عن الأعشى، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من ذل على خير كان له كاجر فاعله».

رواه مسلم من وجه آخر عن الأعشى.

[الأساب: ١/٥٥، ميزان الاعتدال: ١/٩٤ - ٩٥، الوالي بالقياس: ٣٩١/٦، لسان الميزان: ١٦٤/١ - ١٦٥].

٣١٨ - أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن

الموازنيّ الدمشقيّ

[ت ٥٨٥ هـ/٥٢٣، ١٩١/٢١]

ابن الموازنيّ الشيخ العالم، المحدث المسنّد، أبو الحسين أحمد بن حمزة ابن المحدث أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن الموازنيّ، الدمشقيّ، المعدّل.

ولد في ربيع الأول سنة ست وخمس مئة.

سمع من جدّه أبي الحسن، والدته شكر بنت سهل بن بشر الإسفرائينيّ.

وأجاز له من أصبهان أبو عليّ الخدّاذ.

وارتحل، فسمع من أبي بكر ابن الزاغونيّ، ومحمد بن عبيد

قلت: مات ابن خزيمة في ثاني ذي القعدة من سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وقد كان الإمام أبو جعفر ذكره يملا الفم. خلف ولدين مشهورين: أبا العباس بن حمدان - شيخ خوارزم، ومسنّد نيسابور أبو عمرو بن حمدان.

[طبقات الصربية: ٣٣٢ - ٣٣٤، تاريخ بغداد: ١١٥/٤ - ١١٦، المنظم: ١٧٩/٦، الوالي بالقياس: ٣٩٠/٦، طبقات الأولي: ٤٨ - ٤٩].

٣١٧ - أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم

الأعشمي

[ت ٣٢١ هـ/٢٨٣٩، ١٤/٥٥٣]

الأعشمي الإمام الحافظ الثبت المصنف، أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري الأعشمي، لقب ببغداد بالأعشمي لحفظه حديث الأعشم، واعتناؤه به.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، وعلي بن خشرم، والزعفراني، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأبا سعيد الأشج، ويحيى بن حكيم، وزيد بن يحيى الحساني، وأبا زرعة الرازي، ومحمد بن المهلب السرخسي، وطبقتهم.

وكان من كبار الحفاظ.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وعبد الله بن سعد، وأبو إسحاق المزكي، وأبو سهل الصعلوكي، وأبو أحمد الحاكم، ويحيى بن إسماعيل الحراني، وآخرون.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أحمد بن حمدون إن حدثت الرواية عنه - قلت: وكان يلقب أبا تراب - قال الحاكم: فقلت لأبي علي: هذا الذي تذكره من جهة المجنون والسخيف الذي كان، أو لشيء أنكرته منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث. قلت: فما أنكرت عليه؟ قال: حديث عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل. قلت: قد حدث به غيره، فأخذ يذكر أحاديث حدث بها غيره، فقلت: أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته. ثم حدثت أبا الحسين الحجاجي بهذا. فرضي كلامي فيه، وقال: القول ما قلته. ثم تأملت أجزاء كثيرة بخطه فلم أجد فيها حديثاً يكون الحمل فيه عليه، وأحاديث كلها مستقيمة.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت ابن خزيمة يسأل أبا حامد الأعشمي: كم روى الأعشم عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ فأخذ أبو حامد يسرد الترجمة، حتى قرع منها، وأبو بكر يتعجب منه.

وسمعت محمد بن حامد البرازي يقول: دخلنا على أبي حامد الأعشمي، وهو عليل، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أنا بخير، لولا هذا

وقد قال: سألني أحمد بن حنبل: متى مولدك؟ قلت: في سنة أربع وستين ومئة. قال: هي مولدي.
قلت: عُني بهذا الشأن أتم عناية.

وسمع من: سُفيان بن عُيينة، وعبد الله بن إدريس، وأبي معاوية، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، وأبي الحسن الكيساني، ووكيع، وحفص بن غياث، وشعيب بن حرب، وطبقته. ودخل دمشق، فصحب الشيخ أبا سليمان الداراني مدة، وأخذ عن مروان بن محمد، وأبي سُهر الغساني وطائفة، ثم أقبل على العبادة والتأله.

حدث عنه: سلمة بن شبيب، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود، وابن ماجه في مُسنّهما، وأبو حاتم، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وأبو الجهم بن طلاب، ومحمد بن محمد الباغندي، وابنه عبد الله بن أحمد، وعمرو بن بحر الأسدي، ومحمد بن خرّيس، ويوسف بن الحسين الرازي، وإبراهيم بن ناائلة الأصبهاني، ومحمد بن علي بن خلف، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق كثير آخرهم أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي، أخذ الضعفاء.

قال هارون بن سعيد الأيلي، عن يحيى بن معين، وذكر أحمد بن أبي الخواري، فقال: أهل الشام به يُعْطَرُونَ.
وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يُحسِنُ الثناء عليه، ويُطَيِّبُ فيه.

وقال قياض بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين، وذكر أحمد بن أبي الخواري، فقال: أظنُّ أهل الشام يُسَِّفُهُمُ الله به الغيث.
قال محمود بن خالد، وذكر أحمد بن أبي الخواري، فقال: ما أظنُّ بقي على وجه الأرض مثله.

وروي عن الجيّد قال: أحمد بن أبي الخواري رَنَحَانَةُ الشام.
قال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أحمد بن أبي الخواري قال: قلتُ لشيخ دخل مسجد النبي ﷺ: دُلّني على مجلس إبراهيم بن أبي يحيى، فما كلمني، فإذا هو عبد العزيز بن محمد الدزّوردي.
قال أحمد بن عطاء: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن أبي الخواري، يقول: كنا نسمع بكاء أبي بالليل حتى نقول: قد مات. ثم نسمع ضَحِكَةً حتى نقول: قد جُنَّ.

قال محمد بن عوف الجعفي: رأيتُ أحمد بن أبي الخواري عندنا بأنطرسوس، فلما صلى العتمة قام يُصَلِّي، فاستفتح بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إلى ﴿إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِنَّكَ تُسْتَعِينُ﴾، فَطَفَّتِ الحائط كله، ثم رجعت، فإذا هو لا يُجاوِزُها ثم نَحَثَ، ومررت في السُحُرِ، وهو

الله الرُّطْبِيّ، وأبي الكرم الشَّهْرُزُورِيّ، وسعيد ابن البناء، وطائفة. وخرَجَ، وجمع، وسكنَ بفتح قاسيون، وأنشأ زاوية، وكان مُقبلاً على شأنه، مؤثراً للفرقة، مؤاسياً للفقراء، خرَجَ لنفسه «مشيخة» حسنة، فيها عن أبي الفضل الأزْمَرِيّ، وابن الطَّلايَةِ وعدو. رَوَى عنه: الحافظ الضياء، وابن خليل، وعبد الحق بن خلف، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد بن سعيد، وخطيب مَرْدَا، والعماد ابن عبد الهادي، والعماد عبد الله ابن النحاس، الزين ابن عبد الدائم، وخلق.

قال الضياء: كان دِيناً خيراً، قد انحنى. سمعنا منه أكثر «الحلية».

مات في الحرم سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

[ابن الديهي في تاريخه، الورقة: ١٨٣، الخواري في التكملة: ١/الورقة ٧١]

٣١٩ - أحمد بن حميد الطرطوشي الكوفي

[ر(ع) ٢٢٠هـ/١٧٣، ٥٩١/١٠]

دارُ أُم سلمة الإمام الحافظ، أبو الحسن، أحمد بن حميد الطرطوشي الكوفي، ويُعرف بدار أُم سلمة.

وكان ختنَ عبيد الله بن موسى على ابنته.

سمع عبد الله بن المبارك، وعبيد الله الأشجعي، وحفص بن غياث، ويحيى بن أبي زائدة، ومحمد بن فضيل، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، وحنبل بن إسحاق، وأبو محمد الدارمي، وعباس الدوروي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وآخرون.

وكان من أعيان الحُفَاطِ بالكوفة.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال مطين: توفي سنة عشرين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٢٩١/٢]

■ أحمد ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الذهلي الشيباني البغدادي الإمام صاحب المذهب.

٣٢٠ - أحمد بن أبي الخواري النعلبي الغطفاني الدمشقي

[ر(د)، ٢٤٦هـ/١٩١، ٨٥/١٢]

أحمد بن أبي الخواري واسمُ أبيه عبد الله بن تميمون الإمام الحافظ القدوة، شيخ أهل الشام، أبو الحسن، النعلبي الغطفاني الدمشقي الزاهد، أحد الأعلام، أصله من الكوفة.

يقرا: ﴿إِنَّكَ تَعْبُدُ﴾. فلم يزل يُرَدُّها إلى الصبح.

قال سعيد بن عبد العزيز: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: من عمل بلا اتباع سنة فعمله باطل.

وقال: من نظر إلى الدنيا نظراً إرادياً وحباً، أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه.

قال أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية: سمعت عمداً بن جعفر بن مطر، سمعت إبراهيم بن يوسف الهيصنجاني يقول رمى أحمد بن أبي الحواري بكتبه في البحر، وقال: نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال.

السلمي: سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة، ثم حمل كتبه كلها إلى البحر، فغرقها، وقال: يا علم، لم أفعل بك هذا استخفافاً، ولكن لما اهتميت بك استغنيت عنك.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، وأخبرنا إسحاق بن خليل، أخبرنا الكاغدي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لراعي في ذير خرمة، وأشرف من صومعته: ما اسمك؟ قال: جريج. قلت: ما بجسك؟ قال: حبست نفسي عن الشهوات. قلت: أما كان يستقيم لك أن تذهب معنا هنا، وتجيء وتغنيها الشهوات؟ قال: هيهات! هذا الذي تصفه قوة، وأنا في ضعف، قلت: ولم تفعل هذا؟ قال: لمجد في كسبي أن يبدن بين آدم خلق من الأرض، وروحه خلق من ملكوت السماء، فإذا أجاج بدنه وأعره وأسهره وأقمه نازع الروح إلى الموضع الذي خرج منه، وإذا أطمعه وأراحه أدخل البدن إلى الموضع الذي منه خلق، فأحب الدنيا. قلت: فإذا فعل هذا يعجل له في الدنيا الثواب؟ قال: نعم، نسو يوازيه. قال: فحدث بهذا أبا سليمان الداراني، فقال: قائله الله، إنهم يصفون.

قلت: الطريقة المثلى هي المحدثية، وهو الأخذ من الطيبات، وتناول الشهوات المباحة من غير إسراف، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ [الأنعام: ١٥١]. وقد قال النبي ﷺ: «لِكُنِّيْ أَصْرُومٌ وَأَفْطَرٌ وَأَقْوَمٌ وَأَنَا، وَأَتِي النِّسَاءَ، وَأَكُلُ اللَّحْمَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سِتِّي فَلَيْسَ مِنِّي»، فلم يشرع لنا الرهبانية، ولا التمرق ولا الوصال بل ولا صوم الدهر، ودين الإسلام يسر وخفية سعة، فليأكل المسلم من الطيب إذا أمكنه، كما قال تعالى: ﴿يُتَيْنِ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧]. وقد كان النساء أحب شيء إلى نبينا ﷺ وكذلك اللحم والحلواء والعسل والشراب الحلو البارد والمسلك، وهو أفضل الخلق وأحبهم إلى الله تعالى. ثم العابد القري

من العلم، متى زهد وتبش وجاع، وخلا بنفسه، وترك اللحم والثمار، واقتص على الذقة والكسرة، صفت حواسه ولطفت، ولازمته خَطَرَاتُ النَّفْسِ، وسمع خطاباً يتولّد من الجوع والسهو، لا وجود لذلك الخطاب - والله - في الخارج، ولج الشيطان في باطنه وخرج، فيعتقد أنه قد وصل، وخوطب وارثي، فيتمكن منه الشيطان، ويوسوس له، فينظر إلى المؤمنين بعين الازدياء، ويتذكر ذنوبهم، وينظر إلى نفسه بعين الكمال، وربما آل به الأمر إلى أن يعتقد أنه ولي، صاحب كرامات وتمكن، وربما حصل له شك، وتزلزل إيمانه. فالخلة والجوع أبو جاد الترهيب، وليس ذلك من شريعتنا في شيء. بل، السلوك الكامل هو الورع في القوت، والورع في المنطق، وحفظ اللسان، وملازمة الذكر، وترك مخالطة العامة، والبكاء على الخطيئة، والتلاوة بالترتيل والتدبر، ومقت النفس وذمها في ذات الله، والإكثار من الصوم المشروع، ودوام التهجد، والتواضع للمسلمين، وصلة الرحم، والسماحة وكثرة البشر، والإنفاق مع الخصاصة، وقول الحق المبرق وتؤدق، والأمر بالمعروف، والأخذ بالعفو، والإعراض عن الجاهل، والرباط بالثغر، وجهاد العدو، وحج البيت، وتناول الطيبات في الأحيان، وكثرة الاستغفار في السحر. فهذه شمائل الأولياء، وصفات المحمدين. آماتنا الله على محبتهم.

وبالإسناد إلى أبي نعيم: حدثنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، سمعت أحمد بن أبي الحواري، يقول: من نظر إلى الدنيا نظراً إرادياً وحباً أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه. ثم روى أبو نعيم، عن السلمي الحكايتين في تغريق كتب أحمد في البحر.

وبه: حدثنا عبد الله بن محمد إملاء، حدثنا عمر بن بحر، سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: بينا أنا في قبّة بالمقابر بلا باب إلا كساء أسبلته، فإذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت: من هذا؟ قالت: ضالة، فذلني على الطريق. فقلت: رحمك الله، أي الطريق تسلكين، فبكت ثم قالت: على طريق النجاة، يا أحمد. قلت: هيهات! إن بيننا وبينها عقاباً، وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسيف الحثيث، وتصحيح المعاملة، وحذف العلائق الشاغلة. فبكت، ثم قالت: سبحان من أمسك عليك جوارحك، فلم تقطع، وفؤادك فلم يتصدع. ثم خررت مغشياً عليها. فقلت لبعض النساء: أي شيء حالها؟ فقم، ففتشها، فإذا وصيتها في جيبها: كُنُونِي فِي أَتَوَابِي هَذِهِ. فإن كان لي عند الله خير فهو أسعد لي، وإن كان غير ذلك فبعداً لنفسي، قلت: ما هي؟ فحركوها، فإذا هي ميتة. فقلت: لمن هذه الجارية؟ قالوا: جارية قرشية مصابة، وكان قريبها يمنعها من

مترين أو ثلاثاً، فقال: اذهب فاقمُد فيه - كأنه ضاق به - وتغافل أبو سليمان ساعة ثم ذكر، فقال: اطلبوا أحمد فإنه في التنور، لأنه على عقد أن لا يُخالفني، فظفروا فلذا هو في التنور لم يحترق منه شعرة.

توفي أحمد سنة ست وأربعين وميتين.

أنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عاصم بن غمر، قال: قال عمر رضي الله عنه: مَنْ يَخْرِصْ عَلَى الْإِمَارَةِ لَمْ يَغْدُلْ فِيهَا.

طبقات الصوفية: ٩٨، ١٠٢، حلية الأولياء: ١٠، ٣٣، طبقات الخلفاء: ٧٨/١، طبقات الأولياء: ٣١، ٣٦، تهذيب التهذيب: ٤٩/١.

٣٢١ - أحمد بن أبي خالد الأحول الكاتب

ت ١٢١٢هـ / ١٠٦٠، ٢٥٥/١٠

أحمد بن أبي خالد الأحول الكاتب، أبو العباس، وُزِّر للمأمون بعد الفضل بن سهل.

وكان جواداً، مُدحاً، شهماً، داهية، سائساً، زعيراً.

قال له رجل: لقد أعطيت ما لم يُعطَ رسولُ الله ﷺ، قال: ويلك ما هو؟ قال: إن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وأنت فَظٌّ غَلِيظٌ، ولا يَنْفَضُّ مِنْ حَوْلِكَ.

وكان أبوه كاتباً لوزير المهدي، أصله من الأردن. وقد ناب أحمد في الوزارة عن الحسن بن سهل.

قال الصولي: حدثنا القاسم بن إسماعيل، سمعت إبراهيم بن العباس يقول: بعثني أحمد بن أبي خالد إلى الأمير طلحة بن طاهر، وقال لي: قل له: ليست لك بالسواد قرية، وهذه ألف ألف درهم، فاشتر بها قرية، والله لئن فعلت لشُرْتُني، وإن آيتت لتغضبي. فردّها، وقال: أخضعها غنم، والحال بيننا ترتفع عن مزيد الوُدّ أو نقصه. قال: فما رأيت أكرم منهما.

وقال أحمد بن أبي طاهر: كان أحمد عابساً مكفهراً في وجوه الخاص والعامة غير أن فعله كان حسناً.

ومن كلام أحمد قال: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَفْسِهِ بِالْبَذْلِ، لَمْ يَقْدِرْ عَلَى عَدُوِّهِ بِالْقَتْلِ.

قلت: الشجاعة والسخاء أخوان، فمن لم يجِدْ بماله، فلن يجود بنفسه.

الطعام، وكانت تشكو إلينا وجعاً يَجْرُفُهَا، فكنا نَصِفُهَا للأطباء، فنقول: خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّيِّبِ الرَّاهِبِ، تعني: أحمد بن أبي الحواري، أشكو إليه بعض ما أجِدُ من بلائي، لعلّه أن يكون عنده شفائي.

وبه: حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا أبو زُرْعَةَ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: كنت أسمعُ وكيعاً يَتَلَوِّي قبل أن يُحَدِّثَ، فيقول: ما هنالك إلا غَفْوَةٌ، ولا نعيمش إلا في سِتْرِهِ، ولو كَثِيفُ الْغَطَاءِ لكشف عن أمر عظيم.

وبه: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا أحمد، سمعتُ شعيب بن حرب يقول لرجل: إن دخلت القبر ومكك الإسلام، فأبشِر.

وبه: حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا ابن أبي الحواري، قلت لأبي بكر بن عيَّاش: حَدِّثْنَا. قال: دَعُونَا مِنَ الْحَدِيثِ، فقد كبرنا ونسينا، جئونا بذكر المَعَادِ وبذكر المقابر. لو أَنِّي أَعْرِفُ أَهْلَ الْحَدِيثِ، لَأَتَيْتُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ أَحَدُهُمْ.

وبه قال أبو نعيم: أسند أحمد بن أبي الحواري عن المشاهير والأعلام ما لا يُعَدُّ كَثَرَةً.

أبو الدحداح الدمشقي: حدثنا الحسين بن حامد أن كتاب المأمون وَرَدَ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ أَمِيرِ دِمَشْقَ: أَنْ أَحْضِرِ الْمُحَدِّثِينَ بِدِمَشْقَ، فَاْمْتَحِنُهُمْ. قال: فَاْحْضَرْتُ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقَ بْنَ دُكَّوَانَ، وَإِسْحَاقَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، فَاْمْتَحَنَهُمْ امْتِحَانًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ، فَأَجَابُوا خِلَا أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، فَجَعَلَ يَرْفُقُ بِهِ، وَيَقُولُ: لَيْسَ السَّمَاوَاتُ مَخْلُوقَةٌ؟ لَيْسَ الْأَرْضُ مَخْلُوقَةٌ، وَأَحْمَدُ يَأْبَى أَنْ يُطِيعَهُ، فَسَجَنَهُ فِي دَارِ الْحِجَارَةِ، ثُمَّ أَجَابَ بَعْدُ، فَاطْلَعَهُ.

قال أحمد السلمي في «معن الصوفية»: أحمد بن أبي الحواري شهد عليه قوم أنه يُفَضِّلُ الْأَوْلِيَاءَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَيَذَلُّوا الْخَطُوطَ عَلَيْهِ، فَهَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى مَكَّةَ، وَجَاوَرَ حَتَّى كَتَبَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَرْجِعَ، فَرَجَعَ.

قلت: إن صحَّتِ الْحِكَايَةُ فَهَذَا مِنْ كَذِبِهِمْ عَلَى أَحْمَدَ، هُوَ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ.

ونقل السلمي حكاية منكورة، عن محمد بن عبد الله، ونقلها ابن باكويه، عن أبي بكر الغازي، سمعا أبا بكر الشباك، سمعتُ يوسف بن الحسين يقول: كان بين أبي سليمان الداراني وأحمد بن أبي الحواري عقد لا يُخَالِفُ فِي أَمْرٍ، فَجَاءَهُ يَوْمًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنَّ الشُّورَ قَدْ سَجَرَ، فَمَا تَأْمُرُ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَأَعَادَ

مات أحمد بن أبي خالد سنة اثني عشرة وميتين.

[عيون التواريخ ٧/لوحه ٢٧٨ - ٢٨٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٠٣].

٣٢٤ - أحمد بن خالد بن يزيد القُرطُبي

[ت ٣٢٢ هـ/لحم ٢٩٤٢، ١٥/٢٤٠]

ابن الجباب الإمام الحافظ الناقد، محدث الأندلس، أبو عمر، أحمد بن خالد بن يزيد، القُرطُبي، يُعرف بابن الجباب، وهي نسبة إلى بيع الجباب.

مُولده في سنة ست وأربعين وميتين.

سمع بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وقاسم بن محمد، وإسحاق بن إبراهيم الدبيري، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وطبقهم.

حدث عنه: ولده محمد، ومحمد بن محمد بن أبي ذؤيب، والحافظ عبد الله بن محمد الباجي، وأهل قُرطبة.

وكان من أفراد الأئمة، عديم النظر.

قال القاضي عياض: كان إماماً في الفقه لمالك. وكان في الحديث لا يُنَازَع، سَمِعَ منه خلق كثير.

قال: وصف «مسند مالك بن أنس» و«كتاب الصلاة»، و«كتاب الإيمان»، و«كتاب قصص الأنبياء».

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وقال بعضهم: ما أخرج الأندلس حافظاً مثل ابن الجباب، وابن عبد البر.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣١/١، جلوه المصنف: ١١٣ - ١١٤، بهية المنعم: ١٧٥ - ١٧٦، الوافي بالوفيات: ٣٧١/٦، الدياج الملقب: ٣٤ - ٣٥].

٣٢٥ - أحمد خان صاحب سمرقند

[ت ٤٨٧ هـ/لحم ٤٤٦٣، ١٩/١٢٧]

صاحب سمرقند الخان أحمد، كان جباراً مارقاً، قام عليه الأمراء، وأمسكوه، ثم عقدوا له مجلساً، فادَّعوا أنه زنديق، فجحده، فأقاموا الشهود عليه بقطائع، فأتى الفقهاء بقتله، فخنقوه، وسلطوا بعده ابن عمه مسعوداً، سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

[الكامل في التاريخ: ١٠/٢٤٣ - ٢٤٤]

٣٢٦ - أحمد الحُجُسْتَانِي

[ت ٢٦٤ هـ/لحم ٢٢٧٢، ١٣/٩٦]

أحمد الحُجُسْتَانِي جَبَّارٌ، عَنِيذٌ، ظَالِمٌ مُتَمَرِّدٌ، خَرَجَ عن طاعة صاحب خراسان يعقوب الصفار، وَتَمَلَّكَ نَيْسَابُورَ وغيرها، وأظهر الانتماء إلى الطاهريَّة، وجعل رافع بن هرثمة أتابكهُ، وجرت له ملاحمٌ، وظفر يحيى بن النُّعْلِي شَيْخَ نَيْسَابُورَ، فَقَتَلَهُ وعَتَا، ثم دَبَّحَهُ مملوكان له في سنة ثمانٍ وسيتين.

٣٢٢ - أحمد بن خالد الخلال

[ت، م/٢٤٧ هـ/لحم ١٩٤٨، ١١/٥٣١]

أحمد بن خالد الفقيه الكبير، أبو جعفر البغدادي الخلال.

حدث عن: إسحاق الأزرق، وابن عُليَّة، وابن عيينة، وشعيب بن حرب، ومعن، والشافعي، وعدة.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وأحمد الأنبار، وجعفر الفريابي، وعمر البجير، والحسين بن إدريس، وخلق.

قال أبو حاتم الرازي: كان خيراً عدلاً ثقةً رضى صدوقاً.

وقال الدارقطني: ثقةٌ نبيلٌ قديم الوفاة.

وقال ابن قانع: مات بسامراء سنة سبع وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٤/١٢٦، طبقات الحنابلة ١/٤٢١، طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢، تهذيب التهذيب ١/٢٧٧].

٣٢٣ - أحمد بن خالد الوهبي الحِمَصِي الكِنْدِي

[ت/٤١٤ هـ/لحم ١٥٢٣، ٩/٥٣٩]

الوهبي الإمام المحدث الثقة، أبو سعيد، أحمد بن خالد، الوهبي الحِمَصِي الكِنْدِي مَوْلَاهُم، أخو محمد بن خالد، قيل: اسمُ جدِّهما موسى. وقيل: محمد.

حدث أحمد عن: يونس بن أبي إسحاق، وعن محمد بن إسحاق، وشيبان النحوي، وإسرائيل بن يونس، وعبد العزيز بن الماجشون، وعِدَّة. ولم أرَ له رواية عن أبي بكر بن أبي مريم، وخريز بن عثمان.

حدث عنه: البخاري في غير صحيحه، ومحمد بن يحيى اللُّهْلُي، وسَلَمَةُ بن شبيب، ومحمد بن شبيب، ومحمد بن مُصَفَّى، وعَمْرُو بن عثمان، وأخوه يحيى بن عثمان، ومحمد بن خالد بن خَلِيٍّ، وصَفْوَان بن عَمْرُو الصُّغَيْرِ، وموسى بن عيسى بن المنذر، وعِمْرَان بن بكَّار، وأبو زُرْعَةَ النُّصْرِي، وأحمد بن عبد الوهَّاب الحَوَاطِي، وأحمد بن علي الدُّمَشْقِي الحَزَّازِ الأَدَمِي، وآخرون.

روى أبو زُرْعَةَ الدُّمَشْقِي عن يحيى بن معين أنه ثقة.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة أربع عشرة وميتين.

قلت: مات وهو في عشر التسعين: يقع لنا من عواليه في كتب الطبراني.

[تهذيب التهذيب ١/٢٦٦].

تَمَلَّكَ سَبْعَ سَنِينَ.

ومن جَوْرِهِ: أَنَّهُ لَمَّا غَلَبَ عَلَى نِسَابُور، نَصَبَ رُمَحاً وَالزَّمْهَمَ
أَنْ يَزِنُوا مِنَ الثَّرَاهِمِ مَا يُعْطِي رَأْسَ الرُّمَحِ، فَافْقَرَ الْخَلْقَ، وَعَذَّبَهُمْ.

[تاريخ الطبري: ٥٤٤/٩، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٦٠، ٦١٢، معجم
البلدان: «عجستان»، اللباب: ٤٢٤/١، الوالي بالوليات: ٨٠/٧ - ٨١].

٣٢٧- أحمد بن الحَصْبِيب بن عبد الحميد الجُرْجَرَانِي

رَت ٢٦٥ هـ/لَم ١١٧٦، ٥٥٣/١٢

أَحْمَدُ بْنُ الْحَصْبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْجُرْجَرَانِي، الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ،
أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ أَمِيرِ مِصْرَ.

اسْتَوْرَزَهُ الْمُتَصَرُّ، ثُمَّ الْمُسْتَعِينُ. وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ، ثُمَّ نُكِبَ، وَنَفَاهُ
الْمُسْتَعِينُ إِلَى الْغَرْبِ فِي سَنَةِ ٢٤٨.

الصُّوْلِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى: أَنَّ ابْنَ الْحَصْبِيبِ كَانَ يَتَصَدَّقُ
كُلَّ يَوْمٍ بِخَمْسِينَ دِينَاراً، فَلَمَّا نُكِبَ بَقِيَ يَتَصَدَّقُ بِخَمْسِينَ دِرْهَماً،
وَيُقَلِّلُ نَفَقَةَ نَفْسِهِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: كَانَ يَخْتَدُّ، وَيُخْرِجُ رَجُلَهُ مِنَ
الرَّكَابِ، فَيَرْفُسُ مَنْ يُرَاجِعُهُ. فَقُلْتُ:

قُلْ لِلْخَلِيفَةِ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ شَكْلٌ وَزَيْرُكَ إِنَّهُ مُخْلَوٌّ
فَلَيْسَانَهُ قَدْ جَالَ فِي أَعْرَاضِنَا وَالرَّجُلُ مِنْهُ فِي الصَّدْرِ تَجَوُّوْ

تَوَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِثْنَيْنِ. وَلَمَّا عَزَلَ صَوْدَرُ، وَارْكَبَ
حَاراً، وَهُوَ فِي سِلْسَلَةٍ.

[تاريخ الطبري: الجزء التاسع، الوالي بالوليات ٣٧٧/٦].

٣٢٨- أحمد بن الحَضِر بن أحمد النِّسَابُورِي

رَت ٣٤٤ هـ/لَم ٣١٣٠، ٥٠١/١٥

ابْنُ الْحَضِرِ الْحَافِظُ الْجَوْدُ الْفَقِيه أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَضِرِ بْنِ
أَحْمَدَ النِّسَابُورِي الشَّافِعِي، مِنْ كِبَارِ الْأُئِمَّةِ.

سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّعْلَجِي، وَأَبَا عَبْدِ
اللَّهِ الْبُوشَنَجِي.

وَعَنْهُ رَفِيقُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ -
وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.

[طبقات الشافعية: ١٤/٣].

٣٢٩- أحمد بن الحَضِر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن

طَاوُوسِ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ

رَت ٦٢٥ هـ/لَم ٥٥١٧، ١٥٢/٢٢

أَحْمَدُ بْنُ الْحَضِرِ الصُّوفِيُّ، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَحَمِزَةُ بْنُ كَرْوَسَ،
وَابْنَ عَسَاكِرَ، وَكَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ.

رَوَى عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَالْجَمَالُ ابْنُ الصَّابُونِيِّ، وَالتَّقِيُّ ابْنُ
الْوَاسِطِيِّ، وَابْنُ الْمُجَاوِرِ، وَعَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِئَةِ.

[تكملة القلوبي: ٣/الروضة ٢٢١٠، هذه الطلب لابن العديم: ١/الورقة: ٧٣]

٣٣٠- أحمد بن خِضْرَوَيْهِ الْبَلْخِي

رَت ٢٤٠ هـ/لَم ١٩٢٧، ٤٨٧/١١

أَحْمَدُ بْنُ خِضْرَوَيْهِ الزَّاهِدُ الْكَبِيرُ الرَّسَّانِيُّ الشَّهِيرُ، أَبُو حَامِدٍ
الْبَلْخِي، مِنْ أَصْحَابِ حَاتِمِ الْأَصَمِ.

قَالَ السُّلَمِيُّ: هُوَ مِنْ جَلَّةِ مَشَايِخِ خُرَاسَانَ. سَأَلَتْهُ امْرَأَتُهُ أَنْ
يَجْعَلَهَا إِلَى أَبِي يَزِيدَ، وَتَهَيَّأَ مَهْرَهَا، فَعَمِلَ، فَانْفَقَتْ مَا لَهَا عَلَيْهَا.
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ، قَالَ لِأَبِي يَزِيدَ: أَوْصِنِي، قَالَ: تَعْلَمُ الْفَتَوَةَ مِنْ
هَذِهِ.

وَعَنْ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: ابْنُ خِضْرَوَيْهِ أَسَاطِنَا.

وَيُقَالُ: إِنَّ ابْنَ خِضْرَوَيْهِ، صَحَبَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ.

قُلْتُ: لَمْ يَدْرِكْهُ أَبَداً.

وَقَدْ كَانَ مَعْمُوراً، فَإِنَّ السُّلَمِيَّ رَوَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ خِضْرَوَيْهِ، وَهُوَ يَتَزَعُّ،
فَسُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: أَبَا كُنْتُ أَقْرَعُهُ مِنْذُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً،
السَّاعَةَ يَفْتَحُ، لَا أَدْرِي يَفْتَحُ بِالسَّعَادَةِ أَمْ بِالشَّقَاءِ. وَوُفِّيَ عَنْهُ رَجُلٌ
سَبْعَ مِئَةِ دِينَارٍ.

قَالَ أَبُو حَفْصٍ النَّسَابُورِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَكْبَرَ هِمَّةً، وَلَا أَصْدَقَ
حَالاً مِنْ أَحْمَدَ بْنِ خِضْرَوَيْهِ، لَهُ قَدَمٌ فِي التَّوَكُّلِ.

وَمِنْ كَلَامِهِ: الْقُلُوبُ جَوَالَةُ، فِيمَا أَنْ تَجُولَ حَوْلَ الْعَرْشِ، وَإِمَا
أَنْ تَجُولَ حَوْلَ الْحُشَى.

قِيلَ: إِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِثْنَيْنِ.

[حلية الأولياء: ٤٢/١٠، ٤٣، تاريخ بغداد ١٣٧/٤، ١٣٨، الوالي بالوليات
٣٧٣/٦، طبقات الأولياء: ٣٧، ٣٩، طبقات الصوفية: ١٠٣، ١٠٦].

٣٣١- أحمد بن خُلَيْدِ الْكِندِيِّ الْحَلَبِيِّ

[رَلَم ٢٤٥٣، ٤٨٩/١٣]

أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكِندِيِّ الْحَلَبِيِّ.

سَمِعَ: أَبَا نَعِيمَ، وَأَبَا الْيَمَّانَ، وَيَعْيَى الْوُحَاظِيَّ، وَالْحَمِيدِيَّ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ الطَّيَّاحِ، وَزُهَيْرَ بْنَ عَبَّادٍ، وَطَبَقْتَهُمْ.

حدث بأصبهان عن: أبي النضر، وعبيد الله بن موسى، وأبي عبد الرحمن المقرئ، ومُعلّى بن أسد.
وعنه: محمد بن إبراهيم بن يزيد الزهرري، والفَضْل بن الحَصِيب، وعمر بن عبد الله بن حَسَن، وآخرون.
كُتِبَ أَبُو زُرْعَةَ، وأبو حاتم جميعاً، وادعى لُقِيَّ جماعة.
قال ابن مَرْدَوَيْهِ: فيه لِيْنٌ.

[طبقات الحنابلة: ٤٢/١، ميزان الاعتدال: ٩٦/١، تهذيب التهذيب: ٢٨/١ - ٢٩، لسان الميزان: ١٦٧/١].

٣٣٥- أحمد بن الحليل بن سعادة بن جعفر الخوئي
[ت ١٦٧ هـ/٥٧١٣، ١٦٤/٢٣]

الخوئي قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الحليل بن سعادة بن جعفر الخوئي الشافعي.
وُلِدَ سنة ثلاث وثمانين.

وقرأ العقليات على فخر الدين الرازي، والجَدَل على الطاووسي. وسَمِعَ من المؤيد الطوسي.

وكان من أذكى المتكلمين، وأعيان الحكماء والأطباء، ذا دين وتعبّد، وله مُصَنَّفٌ في النحو، وآخر في الأصول، وآخر فيه رموز فلسفية.

قال ابن أبي أصيبعة: قرأت عليه التَّبَصُّرَةَ لابن سَهْلَانَ. وسَمِعَ منه المَعْنَى القُرْشِيَّ، والجمال ابن الصابوني، وإبْنَه قاضي القضاة شهاب الدين عمه.
وخوئي: من إقليم أذربيجان.
مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وست مئة، كهلاً بمُجْمَى دَقِيَّة، وولي قضاء دمشق فُحَيْدًا.

[عقد الجمان في شراء هذا الزمان لابن الشعر الموصلي (أسعد الحدي ٢٣٢٣) ج ١ الورقة ١٤٩ ب، مرة الزمان: ٧٣٠/٨، التكملة لوفيات القلة للمنلوي ج ٣ الورقة ٢٩٤١، عيون الانباء ١٧١/٢، بغية الطلب لابن العديم م ١ الورقة ٧٦-٧٨، فيل الروضتين لأبي شامة: ١٦٩، تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني: ١٠٦-١٠٩، الوالي بالوفيات: ٣٧٥/٩-٣٧٦ الورقة ٢٨٧٨، نثر الجمان ج ٢ الورقة ١١٢-١١٣، طبقات الشافعية الكبرى للسكي: ١٦٨-١٧٠ الورقة ١٠٤٤، طبقات الشافعية للأسنوي: ٥٠٠/١ الورقة ٤٥٨، البداية والنهاية ١٣/١٥٥، نزعة الانام لابن دلفاق الورقة ٤٠، عقد الجمان للفيحي ج ١٨ الورقة ٢٣٢-٢٣٣، القضاة الشافعية للنمعي: ٦٥-٦٦]

٣٣٦- أحمد بن الحليل النوفلي القومسي
[رقم ١٩٥٠، ١١٩٥٢/١]

أحمد بن الحليل النوفلي القومسي عن: الأصمعي، وأبي النضر، والأنصاري، والمقرئ.

وكان صاحب رحلة ومعرفة. وطال عمره.
روى عنه: علي بن أحمد المصيصي، وأحمد بن مروان الدبنوري، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.
ما علمت به بأساً.

٣٣٢- أحمد بن الحليل البغادي البراز نزيل نيسابور
[م/٢٤٨ هـ/رقم ١٩٤٩، ٥٣١/١١]

أحمد بن الحليل الإمام الثبت، أبو علي البغادي البراز، نزيل نيسابور.

حدث عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وحجاج الأعور، وروّح بن عبادة، وقراد، وطبقته.
وعنه: النسائي، والحسين القباني، وعبدان، وابن خزيمة، وآخرون خاتمتهم أبو علي المذكّر ذاك التالف.
وثقه النسائي.
وقال الحاكم: ثقة مأمون.

قال القباني: توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وميتين.
[تاريخ بغداد ٤/١٢٩، ١٣١، ميزان الاعتدال ٩٦/١، تهذيب التهذيب ٢٧/١، ٢٨].

٣٣٣- أحمد بن الحليل بن ثابت البرجلاني
[ت ٢٧٩ هـ/رقم ٢٣٤٨، ٢٦٩/١٣]

البرجلاني الإمام، الثقة، أبو جعفر، أحمد بن الحليل بن ثابت البغادي البرجلاني. والبرجلانية: مَحَلَّة من بغداد.
سمع: الواقدي، وأبا النضر، والأسود بن عامر شاذان، والحسن الأشيب.

حدث عنه: عثمان بن السّمّاك، وأبو بكر النّجّاد، وعُمَيد بن جعفر بن الهيثم الأتباري، وآخرون.
وثقه أبو بكر الخطيب، وقال: توفي في ربيع الأول، سنة تسع وسبعين وميتين.

[معجم البلدان: البرجلان، تاريخ بغداد: ٤/١٣٣، تهذيب التهذيب: ٢٨/١].

٣٣٤- أحمد بن الحليل بن حرب القومسي
[رقم ٢٣٠٥، ١٣/١٥٥]

القومسي الإمام، المحدث، الجوّال، أبو عبد الله أحمد بن الحليل بن حرب القُرشي النوفلي، مولا هم القومسي.

وعنه: يحيى بن عبدك، وجماعة.

أبي بكر أحمد:]

وهو واو.

[طبقات الخبابة ٤٢/١، ميزان الاعتدال ٩٦/١، تهذيب التهذيب ٢٨/١، لسان الميزان ١٦٧/١].

[تاريخ بغداد ١٦٢/٤، ١٦٤، طبقات الخبابة ٤٤/١، معجم الأدباء ٣٥/٣، ٣٧، الرواي بالوليات ٣٧٦/٦، غاية النهاية في طبقات القراء ٥٤/١، لسان الميزان ١٧٤/١].

٣٣٨ - أحمد بن داود الدينوري

[ت ٢٨٢ هـ/١٣، ٢٤٢٦، ٤٢٢/١٣]

أبو خيثمة العلّامة، ذو الفنون، أبو خيثمة، أحمد بن داود الدينوري النخوي، تلميذ ابن السكيت.

صدوق، كبير الدائرة، طویل الباع، ألف في النحو واللغة والمهندسة والمهنة والوقت، وأشياء.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وميتين.

له كتاب: «النبات»، كبير جميع، وكتاب: «الأنواء»، وغير ذلك.

وقيل: كان من كبار الحنفية.

[معجم الأدباء: ٢٦/٣ - ٣٢، إنباء الرواة: ٤١/١ - ٤٤، السوالي بالوليات: ٣٧٧/٦ - ٣٧٩، بنية الرواة: ٣٠٩/١].

٣٣٩ - أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير بن

عمر الكوفي.

٣٤٠ - أحمد بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان

[ت ٣٠٤ هـ/١٤، ٢٩٧١، ٢٤٩/١٤]

ابن زنجويه المحدث الثقن، أبو العباس، أحمد بن زنجويه بن موسى، وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان. وفرق الخطيب بينهما، وهما واحد.

سمع محمد بن بكار، ويشرب بن الوليد، ولؤنس، وداود بن زُعيد، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وطبقته.

وعنه: علي بن لؤلؤ، وابن المظفر، وعبد الله بن إبراهيم الزبني، والطبراني، والأجري، وأبو أحمد بن عدي، وعدة.

وكان موثقاً معروفاً.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٦٤/٤ - ١٦٥]

■ أحمد بن زهير = أحمد بن أبي خيثمة

٣٤١ - أحمد بن أبي سُرَيْج عُمَر بن الصَّبَّاح الرازي

[خ، د، س، ت/ ٢٤٠، وبف هـ/ ١٦٢، ٥٥٢/١١]

٣٣٧ - أحمد بن أبي خيثمة [زهير بن حرب النسائي]

[ت ٢٧٩ هـ/١١، ١٩٢٩، ٤٢٢/١١]

الحافظ الكبير المجود أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة [زهير بن حرب النسائي] صاحب «التاريخ الكبير»، الكثير الفائدة.

سمع أباه، وأبا نعيم، وهوذة بن خليفة، وعفان، ومحمد بن سابق، وأبا سلمة التبوذكي، وأبا غسان النهدي، وأحمد بن يونس، وقُطَيْبة بن العلاء، ومسلم بن إبراهيم، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وموسى بن داود الضبي، وحسين بن محمد المروزي، وسعيد بن سليمان، وخالد بن خدّاش، وسُرَيْج بن النعمان، وسليمان بن حرب، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وخلف بن هشام، وأما سواهم. وهو أوسع دائرة من أبيه.

روى عنه: ابنه محمد بن أحمد الحافظ، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وعلي بن محمد بن عبيد، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو سهل بن زياد، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن كامل، وخلق.

قال الخطيب: كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مُصعب الزبيري. وأخذ أيام الناس، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي. وله كتاب «التاريخ» الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته. فلا أعرف أغزر فوائد منه.

وذكره الذارقُطَي، فقال: ثقة مأمون.

قلت: يقع لنا كثير من روايته من طريق السلفي، وشهدة.

وقال ابن قانع: مات في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وميتين. وكذا أرخ ابن المنادي، وزاد: وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة. وقيل: بلغ أقل من ذلك، وهو أشبه، فإنه لو كان ابن أربع وتسعين، لكان مولده في سنة خمس وثمانين ومئة.

وهو من أولاد الحفاظ. فكان أبوه يُسمّيه وهو حَدَث، فيدرك به مثلاً يزيد بن هارون، وأقرانه.

والظاهر أنه كان من أبناء الثمانين. فالله أعلم.

وخلف أحمد ابنه الحافظ الإمام المحقق أبا عبد الله [محمد بن

الرازي.

أحمد بن أبي سُرَيْجٍ عُمَرُ بن الصَّبَّاحِ الحافظ العالم، أبو جعفر

تلا على الكسائي.

قرأ عليه العباس بن الفضل الرازي.

وسمع من: أبي معاوية، وابن عُليّة، وشُعيب بن حرب،

ووكيع.

وعنه: أبو زُرعة، وأبو حاتم، وقال: صدوق. والبخاري في

«صحيحه» وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وقال النسائي: ثقة.

قلت: توفي سنة بضعة وأربعين وميتين. وكان من أبناء

الشماتين.

[وفيات الأعيان ١/٦٦، ٦٧، طبقات الشافعية ٢/٢٥، غاية النهاية في طبقات القراء

١/٩٣، تهذيب التهذيب ١/٤٤].

٣٤٢- أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

الزُّهري القوفي

[ت ٢٧٣ هـ/لحم ٢٢٧٥، ١٣/١١٧]

أبو إبراهيم الزُّهري الإمام، الربّاني، الثقة، أبو إبراهيم أحمد

بن سعد بن الإمام إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، ابن صاحب رسول

الله ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفِ الزُّهري القوفي البغدادي، أخو عَيْتِد

الله بن سعد، وعبد الله بن سعد.

ولد سنة ثمان وتسعين ومئة.

ولم يلحق أخذ العلم عن أبيه، ولا عن عمّه يَعْقُوب بن

إبراهيم.

سمع من: عَفَّان، وعلي بن الجعد، ويحيى بن بكير، ويحيى

بن سليمان الجعفي، وعلي بن بحر القطان، ومحمد بن سلام

الجمحي، وعدة.

روى عنه: ابن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، وأبو عَوانة في

«صحيحه»، في مواضع، فقال في بعضها: وكان من الأبدال. وآخر

من روى عنه: إسماعيل الصفار.

قال الخطيب: كان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً

بالصلاح والزهد، من أهل بيت كلهم علماء ومحدثون.

قال عَيْتِد الله بن عبد الرحمن الزُّهري: حدثني أبي، قال:

مضى عمي أبو إبراهيم إلى أحمد بن حنبل، فلما رآه وثب، وقام

إليه، وأكرمته، فلما أن مضى، قال له ابنه عبد الله: يا أبا! شاب

تعمل به هذا، وتقوم إليه؟ قال: لا. تعارضني في مثل هذا، ألا أقوم

إلى ابن عبد الرحمن بن عوف؟

قال ابن صاعد: كان ثقة.

وقال ابن المنادي: توفي في الحرم، سنة ثلاث وسبعين وميتين،

رحمه الله.

قلت: وإنما احترمه الإمام أحمد لشرفه ونسبه، ولتقواه وفضله،

فمن جمع العمل والعلم، فهاهيك به!

[تاريخ بغداد: ١٨١/٤ - ١٨٣، طبقات الخبابة: ٤٦/١ - ٤٧، المنظم: ٨٨/٥

- ٨٩].

٣٤٣- أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم

[(د)، ت/٢٥٣ هـ/لحم ٢٠٨٤، ١٢/٣١١]

أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم، الإمام الحافظ، أبو

جعفر المصري، مولى بني جُحَم.

حدث عن: عمّه سعيد بن أبي مريم، وأسد بن موسى، وأبي

اليمان، وحبيب كاتب مالك، وتخرج يحيى بن معين.

وعنه: أبو داود، والنسائي، والباغندي، وعلي بن سراج،

وعلي بن أحمد علان، وابن وهب الدينوري، وآخرون.

قال النسائي: لا بأس به.

توفي سنة ثلاث وخسين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١/٢٩١، ٣٠].

٣٤٤- أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عِنان

العبجلي

[ت ٥٣٥ هـ/لحم ٤٨٦٠، ب، ٢٠/١٤٤]

البلدع الإمام المحدث المتقن الفقيه، مفيد همدان، أبو علي،

أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عِنان، العبجلي

الهمداني، المعروف بالبلدع.

وُلد سنة ثمان وخسين.

وسمّاه أبوه، ثم طلب بنفسه، ورحل وجمع.

سمع من أبي الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد كتاب

«المُحَافِظَيْن» لابن لال، وسمع من بكر بن حيد، ويوسف بن محمد

الهمداني، والشيخ أبي إسحاق لما مرّ بهم، وسمع بأصبهان من

سليمان الحافظ، والرئيس الثقفي، ويبيداده من أبي الغسان بن أبي

عثمان.

حدث عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وابن الجوزي.

قال أبو سعد. إمام ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، له نظم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القباني، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو العباس الثقفي، وآخرون.

رَوَى عن الرباطي، قال: جئت إلى أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفع رأسه إلي، فقلت: يا أبا عبد الله، إنه يُكْتَب عني الحديث بحراسان، فإن عاملتي بهذا، رموا بحديثي. فقال: يا أحمد، هل بُد أن يُقال يوم القيامة: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه، فانظر أين تكون منه؟ قلت: إنما ولّاني أمر الرباط، فجعل يُردّد قوله علي.

توفي الرباطي سنة خمس وأربعين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث وأربعين.

أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا سعيد بن الحسين، أخبرنا الفضل بن المجيب، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي، حدثنا محبوب بن الحسن، حدثنا داود، عن الشَّيْبِي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: فُرِضَتْ صلاة الحَضَر والسَّفَر ركعتين، فلمّا أقام رسولُ الله بالمدينة زيدَ في صلاة الحَضَر ركعتان، وتُرِكَت صلاة الفجر لطول القراءة، والمغرب لأنها وتُرُ النهار.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان الرباطي - والله - من الأئمة المُتَنَذِي بهم.

وقال الحلي: كان حافظاً متقناً.

وقال محمد بن علي الصَّفَّار: لو كان الحسن البصري حيّاً، لاحتاج إلى إسحاق بن راهويه، ولم أر بعده مثل أحمد الرباطي.

[تاريخ بغداد ١٦٥/٤، ١٦٦، طبقات الخابلة ٤٥/١، الرواي بالوفيات ٣٩٠/٦، تهذيب التهذيب: ٣١، ٣٠/١].

٣٤٧ - أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني المصري

[تاريخ بغداد ٢٥٣، ٢٠٤٤، ٢٣٢/١٢]

أحمد بن سعيد بن بشر الحافظ، أبو جعفر، الهمداني المصري، صاحب ابن وهب.

ويروي أيضاً: عن بشر بن بكر، والشافعي، وإسحاق بن الفرات، وطائفة.

وعنه: أبو داود، وزكريا الساجي، وعمر بن بختير، ومحمد بن أحمد بن كُسا الواسطي، وعلي غلان، وابن أبي داود، وآخرون.

قال النسائي: لو رَجَعَ عن حديث الغار من طريق بكر بن الأشج، لرويت عنه. وقال مرة: ليس بالقوي.

قيل: مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

وقال شبرويه: فاضل، يرجع إلى علوم فقه وأدب، وحدث ووعظ.

توفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، وقبره يُزار.

٣٤٥ - أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي

[تاريخ بغداد ٨٣١، ٩٥/٢٠]

العجلي المحدث الإمام، أبو علي، أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان، العجلي البديع الهمداني، ابن أبي منصور، أخذ الأعيان.

رحل، وكتب، وجمع، وأملى.

سمع أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، وبكر بن حنيد، ويوسف بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي، وأحمد بن عيسى بن عبد الدُّنُورِي، وأبا إسحاق الشيرازي، وعدة بهمدان، وسليمان الحافظ، والثَّقَفِي الرِّيس، وطائفة بأصبهان، وعبد الكريم بن أحمد الوزان، وجماعة بالري، والشافعي بن داود التميمي بقروين، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعدة ببغداد، والحسين بن محمد الدهقان بالكوفة.

روى عنه: ابن ناصر، والسمعاني، وابن عساكر، والمبارك بن كامل، وابن الجوزي، وآخرون.

وهو سبط محمد بن عثمان القوساني.

قال السمعاني: شيخ فاضل ثقة، جليل القدر، واسع الرواية، سمعته أبوه، وسمعت منه، وُلِدَ سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وأوّل سماعه في سنة ثلاث وستين، وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

وذكر ابن النجار أن قبره يُقَصَّد بالزيارة.

وقال شبرويه: يرجع إلى نصيب من كل العلوم، وكان يُدَارِي، ويقوم بحقوق الناس، مقبلاً بين الخاص والعام.

[الأنساب ٤٠١/٨، الرواي بالوفيات ٣٨٤/٦، ٣٨٥، طبقات السبكي ١٧/٦، ١٨]

٣٤٦ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم المروزي الرباطي الأشقر

[تاريخ بغداد ٢٤٣، ٢٠٣٩، ٢٠٧/١٢]

الرباطي الإمام الحافظ الحجة، أمير الرباط، أبو عبد الله، أحمد بن سعيد بن إبراهيم المروزي الرباطي الأشقر، نزيل نيسابور.

سمع وكيعاً، وعبد الرزاق، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر الضبي، وإسحاق السلولي وأبا عاصم، وطبقته.

[مزيان الاعتدال ١/١٠٠، تهذيب التهذيب ٣١/١].

عمر بن المتى الزمري.

أَفَدَمَهُ أَمِيرُ خِرَاسَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ إِلَى نِيسَابُورَ لِيُحَدِّثَ بِهَا، فَأَقَامَ بِهَا مَلِيًّا، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ مَرْخَسَ، ثُمَّ رَدَّ إِلَى نِيسَابُورَ، وَبِهَا مَاتَ.

قال أبو عمرو المستملي: دخلنا عليه في مرضه، فأوصى بعشرة آلاف درهم ويغلة يتصدق بها. وقال: إن مُتُ فريقي غُتِبَ وفتح وحمدان وعلاء أحرار لوجه الله.

قال الإمام أحمد بن حنبل: ما قدم علينا خراساني أفقه بَدْنَا من أحمد بن سعيد الدرامي.

وَذَكَرَ مَوْخٌ لَا اسْتَحْضَرَ اسْمَهُ أَنَّ أَحْمَدَ الدَّارِمِيَّ قَدِيمَ هَرَاةَ عَلَى مَتَوَلِّيِّهَا هَارُونَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَصْعَبٍ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ، فَأَنْزَلَهُ دَارَهُ، وَوَصَلَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ. وَكَانَ عَالِمًا بِالرِّجَالِ وَالْعِلَلِ وَالتَّارِيخِ. وَمِنَ تَعَلُّمِ أَصْحَابِنَا بِهَرَاةَ مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ.

قلت: كان يُنْظَرُ بِأَبِي زُرْعَةَ، وَابْنُ وَارَةَ.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

وقد مرَّ أحمد بن سعيد الرباطي، وسيأتي عثمان بن سعيد الدارمي.

[تاريخ بغداد ٤/١٦٦، ١٦٦، طبقات الخبابة ١/٤٥، ٤٦، السوالي بالرفيات ٣٩٠/٦، تهذيب التهذيب ٣١/١، ٣٢].

٣٥١- أحمد بن سعيد اللوزنكي المالكي

[رقم ٤١٦٤، ١٨/١٧٤]

اللُّوزْنَكِيُّ مَفِي طَلَيْطَلَّةَ، الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْدَلُسِيِّ، اللَّوزْنَكِيُّ الْمَالِكِيُّ.

امتحنه ملك طليطلة المأمون، هو وابنُ مُغِيثَ، وابنُ أَسَدَ، وجماعة، اتهمهم على سُلْطَانِهِ، فَأَحْضَرَهُمْ مَعَ قَاضِيهِمْ أَبِي زَيْدِ الْقُرْطُبِيِّ، وَقَيَّدَهُمْ، فَهَاجَتِ الْعَامَةُ، وَنَفَرُوا إِلَى السَّلَاحِ، فَقَتِلَ طَائِفَةٌ، فَكَفَّوْا، وَاسْتَبِيحَتْ دُورُ الْمَذْكُورِينَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَسُجِنُوا، وَسُجِنَ الْوَزِيرُ ابْنُ غُصْنِ الْأَدِيبِ، فَصَنَفَ كِتَابَ «الْمُسْتَحْتَجِينَ» مِنْ لَدُنْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَانِهِ؛ أَتَاهُمْ بِالنَّمِّ عَلَى الْمَذْكُورِينَ ابْنُ الْحَدِيدِيِّ كَثِيرٌ طَلَيْطَلَّةَ، ثُمَّ مَاتَ الْمَأْمُونُ، وَقَامَ بَعْدَهُ حَفِيدُهُ الْقَادِرُ، وَالْعَقْدُ وَالْحُلُ بِالْبَلَدِ لِابْنِ الْحَدِيدِيِّ، فَخَوَّطِبَ فِيهِ الْقَادِرُ، فَأَخْرَجَ أَضْدَادَهُ مِنَ السِّجْنِ، فَقَتَلُوا ابْنَ الْحَدِيدِيِّ، وَطَيَّفَ بِرَأْسِهِ، وَاضْرَأَ ابْنَ اللَّوزْنَكِيِّ فِي الْحَبْسِ.

[ترتيب المدارك ٤/٨١٩ - ٨٢١، الصلاة ١/٦٤ - ٦٥].

٣٤٨- أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأموي الأندلسي.

[رت بعد ٤١٠ هـ/رقم ٣٢٦٩ ب، ١٦/١٠٥].

الوزير الإمام، أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأموي مولاهم الأندلسي، والد الفقيه أبي محمد بن حزم. كان بعد العشر وأربع مئة، رحهما الله.

٣٤٩- أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصديقي الأندلسي.

[رت ٣٥٠ هـ/رقم ٣٢٦٩، ١٦/١٠٤].

أبو عمر بن حزم الشيخ العالم الحافظ الكبير المورخ، أبو عمر، أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصديقي، مؤلف «التاريخ الكبير» في أسماء الرجال في عدة مجلدات.

كان أحد أئمة الحديث، له عناية تامة بالأخبار.

سمع من عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، وسعيد الأعناق، وسعيد بن الزُّرَّادِ، ومحمد بن أبي الوليد الأعرج، ومحمد بن عمر بن لبابة. وارتحل سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، فسمع من محمد بن زِيَّانَ، ومحمد بن محمد النَّفَّاحِ، وعبدُ مَصْرٍ، وأبا جعفر الدَّيْلَمِيِّ، وابنُ الْمُنْذَرِ بِمَكَّةَ، وعُمَدَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّبَادِ، وأحمد بن نصر بالقَيْرَوَانِ، ورجع إلى الأندلس بعلم جَمٍّ.

أخذ عنه جماعة، ولم يزل يحدث إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مئة بقرطبة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٥٥١/٤٤، جلدوة القيس: ١٢٥ - ١٢٦، بحته المنصن: ١٨١ - ١٨٢، معجم البلدان: ٥٠٣/٥٢، السوالي بالرفيات: ٣٨٩/٦ - ٣٩٠، فتح الطب: ١٧٠/٣].

٣٥٠- أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي

[ج، د، هـ، ز، ق، ر، ٢٥٣ هـ/رقم ٢٠٤٥، ١٢/٢٣٣]

الدارمي الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت، أبو جعفر، أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، الدارمي السرخسي. ولد سنة ثيف وثمانين ومئة.

وسمع النضر بن شميل، وجعفر بن عون، وزوحا، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبا عاصم النبيل، وحبان بن هلال، ووهب بن جرير، وعلي بن الحسين بن واقد، وطبقته، وأكثر التطواف، وتوسع في العلم، ويُعَدُّ صَيْتَهُ.

حدث عنه: الجماعة الستة سوى النسائي، وروى الترمذي أيضاً عن رجل عنه، وأحمد بن سلمة، وعبد الواحد بن هاني، وأبو العباس السراج، وابن خزيمة، وخلق. وقد حدث عنه من القدماء

٣٥٢- أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي

[رقم ٢١٢/٢٤، ٦٢٣٩]

ابن الأثير، القاضي الأجدد البليغ تاج الدين أحمد بن القاضي شرف الدين سعيد بن المولى شمس الدين محمد بن الأثير الحلبي الكاتب.

صاحب ديوان الإنشاء. كان وأفر الجلالة، ثابت الأصالة، عين المملكة، حضره الأجل بغزة ذهاباً إلى وطنه، فمات في شوال سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٣٥٣- أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد

[رقم ١٧٨ هـ/رقم ٦٤٣٨، ٣١٧/٢٤]

ابن أبي الخير، الشيخ المقرئ المعمر مسند وقته زين الدين أبو العباس أحمد بن الإمام المحدث أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف الدمشقي الحنبلي الحداد أبوه الخياط ثم الدلال ثم أحد فقهاء الناصرية.

مولده في ربيع الأول سنة تسع وثمانين، فمات أبوه إمام حلقة الحنابلة، ولهذا خمس سنين، سمع سنة مائة من الكندي وغيره، وتفرد بالشام بإجازة أبي جعفر الطرسوسي، ومسعود بن أبي منصور الجمال، وخليل بن بدر الداراني، ويحيى بن مؤمل، وعبد الرحيم بن محمد الكاغدي، وأبي القاسم البوصيري، وبنو سعد الخير، والحافظ عبد الغني وعده، وأجاز له أيضاً ابن كليب، والخشوعي، وابن الجوزي، وروى الكثير.

وقد حج سنة عشرين وستمائة، فسمع منه عرفات عمر بن الحاجب.

وحدث عنه: الدميطي، وابن الحلواني، وابن العطار، وابن تيمية، والمزني، والمجد الصيرفي، والشيخ محمد بن عبدان، والبرزالي، وقد سمع من الشيخ أبي عمر في سنة سبع وستمائة، ومن العز محمد بن الحافظ، ومن الشمس البخاري، وخروج له ابن الظاهري معجماً بالإجازات في مجلد، وأضر في أواخر عمره.

وقد أكثر عنه أبو الحجاج المزني، ورثاه بأبيات، وسأله عنه فقال: شيخ جليل، متيقظ، عَمُرُ وفرد، وسمعت منه الكثير، وكان سهلاً في الرواية، توفي يوم عاشوراء سنة ثمان وسبعين وستمائة.

قلت: بلغني أنه كان خيراً متواضعاً، وأضر قبل موته، أجاز لي مروياته.

[الرواي بالرواي رقم ٢٩١٠، المدارس في تاريخ المدارس ١٢٢/٢، المنهل الصافي ٢٨٤/١، معجم الشيخ رقم ٢٣].

٣٥٤- أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني

[رقم ٧١٨ هـ/رقم ٦٦٠١، ٤٢٦/٢٤]

ابن سلامة، شيخ المالكية قاضي القضاة فخر الدين أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني.

مولده سنة إحدى وسبعين وستمائة.

وتفقه ودرس وأفتى وتصدر للإفادة، وكان من أوعية العلم، أصولاً وفروعاً، ومن سروات الرجال سؤدداً وحشمة، ومن خيار الحكام عفة وصرامة، مع الصيانة، والديانة، والوقار، والرزانة، وكان من أنظر الفقهاء، وأوسعهم علماً.

ولي قضاء دمشق ثمانية عشر شهراً بعد قاضي القضاة جمال الدين محمد بن سمر الزواوي.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعائة، وتأسف الناس عليه.

[المعبر ٥١/٤، النهاية والنهاية ٩٢/١٤، مرآة الجنان ٢٥٨/٤، الدرر الكامنة ١٤٤/١].

٣٥٥- أحمد بن سلامة بن غيب الله بن محمد الكرخي، ابن

الرطبي

[رقم ٥٢٧ هـ/رقم ٤٧٥٦، ٦١٠/١٩]

ابن الرطبي العلامة المفتي، أبو العباس أحمد بن سلامة بن غيب الله بن محمد الكرخي الشافعي بن الرطبي، أحد أذكاء العصر.

روى عن أبي القاسم بن البصري وجماعة، وتفقه بالشيخ أبي إسحاق، وبيان الصباغ، ولزم أبا بكر الشاشي، ومضى إلى أصبهان، وجالس محمد بن ثابت الحنندي، وسرع وساد، وولي قضاء الحريم ووقاراً. والحسبة، وأدب أولاد الخليفة، وكان من رجال العالم عقلاً وسمناً.

روى عنه ابن عساكر، ويحيى بن ثابت البقال، ويحيى بن بوش وكان بصيراً بالكلام، وبه تأدب الراشد بالله، وكان رأساً في المذهب.

توفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة في أول رجب ببغداد.

[معجم كلب القوي: ٣٢١-٣٢٢، المنظم: ٣١/١٠، الرواي بالرواي: ٣٩٦/٦، ٣٩٧-، مرآة الزمان: ٨٩/٨، طبقات السبكي: ١٨/٦، النهاية: ٢٠٥/١٢]

٣٥٦- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل النجّاد

[رقم ٣٤٨ هـ/رقم ٣١٣٢، ٥٠٢/١٥]

النجّاد الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، البغدادي الحنبلي

النُّجَاد.

مسجد الطائف حيث كانت طَوَّاعِيَتُهُمْ.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

وقع لي من رواية النُّجَاد «كتاب النَّاسِخ» لأبي داود، «وجزء التَّراجم» والثاني من «فوائد الحاج» وخمسة مجالس، ومجلس مُفْرَد، وجزء سُقَّت منه الحَبَرُ المذكور، وفي الأُمالي البِشْرَانِيَّة، وفي أُمالي أبي المطيع، وفي مستخرج أبي علي بن شاذان، وفي الأوَّل والثَّاني لأبي الحسين بن بشران وفيهما انتقاء اللالِكَاثِي. وفي عشرة مجالس الحُرُوفِي. وفي التَّقْفِيَّات، وأجزاء يحيى المُرَكَّبِي، وفي البُلْفَسَة وأماكن.

[تاريخ بغداد: ١٨٩/٤ - ١٩٢، طبقات الشيرازي: ١٧٢، طبقات الحافظ: ٧/٢ - ١٢، الأساب: ٥٥٣، آ، المنظم: ٣٩٠/٦، ميزان الاعتدال: ١٠٩/١، الوالي بالولايات: ٤٠٠/٦، لسان الميزان: ١٨٠/١].

٣٥٧ - أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِي الْبَزْاز

ت ٢٨٦ هـ / ٢٩٢، ٢٣٢٢، ١٣/٣٧٣

أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: الحافظ، الحجة، العدل، المأمون، المجود، أبو الفضل النَّيْسَابُورِي الْبَزْاز، رفيق مُسْلِم في الرُّحْلَة.

سمع: قُتَيْبَة، وإسحاق بن راهوته، ومحمد بن مهران الجُمَّال، وعبد الله بن معاوية، وعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وأبا كُرَيْب، وابن حُمَيْد، وأحمد بن مَنِيع، وخلقا كثيرا، وجمع وصنَّف.

حدث عنه: ابنُ وَاوَة، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم - وهو من صغار شيوخه - وأبو حامد بن الشَّرْقِي، ويحيى بن منصور القاضي، وسليمان بن محمد بن ناجية، وعلي بن عيسى، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وعدة.

قال أبو القاسم النُّصْر آبادي: رأيت أبا علي التَّقْفِي في النُّوم، وهو يقول: عليك «بصحيح» أحمد بن سَلَمَة.

قال أبو الفضل الهاشمي: توفي ابنُ سَلَمَة في غرة جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين ومئتين، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الجرح والتعديل: ٥٤/٢، تاريخ بغداد: ١٨٩/٤ - ١٨٧، فلولات اللعب: ١٩٢/٢]

٣٥٨ - أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَيْدَةَ الْعَبَّادَانِي

ت ٣٤٤ هـ / ٣١٩، ١٥/٤٧٩

الْعَبَّادَانِي: المحدث المعمر، أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عُبَيْدَةَ الْعَبَّادَانِي.

حدث ببغداد عن: الحسن بن محمد الرُّغَرَانِي، وعلي بن حَرْب، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي، وَعَبَّاسُ التَّرْقُفِي، وأحمد بن منصور الرَّمَادِي، وطائفة.

سمع أبا داود السُّجِسْتَانِي - ارتحل إليه، وهو خاتمة أصحابه - وأحمد بن مُلَاعِب، ويحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكْرَم، وأحمد بن محمد البرزني، وهلال بن العلاء الرُّقِّي - وارتحل إليه - وإسماعيل القاضي، ويزيد بن جَهْشُور، وأبا بكر بن أبي الدنيا القرشي - صاحب الكتب - وإبراهيم الحُرْبِي، والحارث بن أبي أسامة، والكديمي، وعبد الملك بن محمد الرُّقَاشِي، ومحمد بن إسماعيل الترميذي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ومعاذ بن المثنى، ويشر بن موسى، ومحمد بن عبد الله مُطِينًا، وخلقا كثيرا.

وصنَّف ديوانا كبيرا في السنن.

حدث عنه: أبو بكر الفَظِيي، وأبو بكر عبد العزيز الفقيه، وابنُ شاهين، والدَّارَقُطْنِي، وابنُ مَنْدَةَ، وأبو بكر محمد بن يوسف الرُّقِّي، وأبو الحسن بن الفرات، وأبو سليمان الخطَّابِي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو القاسم الحِرْقِي، وأبو بكر بن مَرْذُوقِيه، وأبو علي بن شاذان، وابن عقيل الباوردي، وأبو القاسم بن بشران، وعدة كثير.

وكان أبو الحسن بن رزقويه، يقول: النُّجَادُ ابْنُ صَاعِدَنَا.

وقال أبو إسحاق الطَّبْرِي: كان النُّجَادُ يَصُومُ النَّهْرَ، وَيُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى رَغِيْفٍ، فَيَتْرَكَ مِنْهُ لَقْمَةً، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، تَصَدَّقَ بِرَغِيْفِهِ، وَاكْتَفَى بِتِلْكَ اللَّقْمَةِ.

وقال أبو بكر الخطيب: كان النُّجَادُ صَدُوقًا عَارِفًا، صَنَّفَ السُّنَنَ، وَكَانَ لَهُ بِمَجَامِعِ الْمَنْصُورِ خَلْفَةٌ قَبْلَ الْجُمُعَةِ لِلْفَتْوَى، وَخَلْفَةٌ بَعْدَ الْجُمُعَةِ لِلْإِمْلَاءِ.

وقال الدَّارَقُطْنِي: حدث النُّجَادُ مِنْ كِتَابِ غَيْرِهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي أَصُولِهِ.

قال الخطيب: كان قد أضر، فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك.

مات النُّجَاد - رحمه الله تعالى - في ذي الحِجَّة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بالإسكندرية، أخبرنا علي بن مختار العابدِي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطَّرَبُشِي، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أبو بكر النُّجَاد، قال: قرئ على أبي داود سليمان بين الأشعث، وأنا أسمع، حدثنا رجاء بن مرجئ، حدثنا أبو همام الدَّالُّ، حدثنا سعيد بن السَّائِب، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبي العاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ

قال تمام: فلم يمضِ جُمُعة حتى توفّي في شَوّال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

قال الكُتّاني: وكان قاضي دِمَشقَ، وكان ثقةً مأموناً نبيلاً. وقال ابنُ زُبَيْر: مات في ربيع، الأول سنة سبع وله تسع وثمانون سنة.

قلت: كان جدُّهم حَذَلَم من النصارى، فأسلم. (الوالي بالوفيات: ٤٠٥/٦، النجوم الزاهرة: ٣٢٠/٣، قضاء دمشق: ٣١ - ٣٢).

٣٦٠ - أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي (ت ٤٩٣ هـ / ١٠٤٣ م، ٤٣٤٨ هـ / ١٠٤٥ م)

أحمد بن سليمان [بن خلف بن سعد بن أيوب] الباجي العلامة الكبير، أبو القاسم، أحمد بن سليمان الباجي.

سكن بصرى قسطة، وروى عن أبيه كثيراً، وخلفه في خلقته. وحدث عن: حاتم بن محمد، وابن حيان، ومحمد بن عثاب، ومعاوية العقيلي.

وترجع في الأصول والكلام، له تصانيف تدل على جِدِّه وذكاؤه، وصنّف عقيدة.

قال ابنُ بَشْكُوَال: أخبرنا عنه جماعة، ووصفوه بالنباهة والجلالة.

قلت: وأجاز للقاضي عياض، وقال: كان حافظاً للخلاف والمناظرة. له النظم والأدب، وكان ذنباً، ورعاً، تخلّى عن تركه أبيه لقبوله جوائز السلطان، وكانت وفرة حتى احتاج بعد.

قلت: ارتحل ورأى بغداد واليمن، واتفق موته بجدة بعد الحج، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة كهلاً.

(الصلة: ٧١/١، بهجة المنصور: ١٨٠ - ١٨١، صفة جزيرة الأندلس: ٣٦ - ٣٧، الوالي: ٤٠٤/٦، الدهاج للعب: ١٨٣/١).

٣٦١ - أحمد بن سليمان بن زُبَّان الكندي الدمشقي

(ت ٣٣٨ هـ / ١٠٤٧ م، ٣٧٨/١٥)

ابن زُبَّان المقرئ القابض المعمر، أبو بكر أحمد بن سليمان بن زُبَّان الكندي الدمشقي الضرير، ويعرف أيضاً بابن أبي هريرة.

ادّعى أنه قرأ القرآن على أحمد بن يزيد الحلواني، وأنه سمع من هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحوار، وإبراهيم بن أيوب الحوزاني.

تلا عليه أحمد بن عبد الله بن زُرَيْق، وحدث عنه: ابن شمعون، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وجماعة.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، والحسين بن عمر بن برهان، وجماعة.

قال الخطيب: رأيت أصحابنا يَغْزِونَه بلا حجة، فإن أحاديثه كلّها مستقيمة، خلا حديث خلط في إسناده وسماعه من علي بن حرب بسامراء.

ولد سنة ثمان وأربعين ومئتين.

وقال: حملوني إلى الحسن بن عرفة سنة ست وخمسين فقال: حدثنا المخاريق، ونسيت الباقي.

وقال محمد بن يوسف القطان: هو صدوق، غير أنه سمع وهو صغير.

قلت: بقي إلى سنة أربع أو سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

(البيع ببلاد: ١٧٨/٤ - ١٧٩، الأساب: ٣٣٥/٨، ميزان الاعتدال: ١٠١/١ - ١٠٢، لسان الميزان: ١٨٢/١).

٣٥٩ - أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن

حذلم الأسدي الأوزاعي

(ت ٣٤٧ هـ / ١٠٣٧ م، ٥١٤/١٥)

ابن حذلم الإمام العلامة، مفتي دِمَشقَ، وبقيّة الفقهاء الأوزاعيّة، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي.

حدث عن: أبيه، ويكار بن قتيبة القاضي، ويزيد بن عبد الصمد، وسعد بن محمد البيروني، وأبي رزعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، والحسن بن جرير الصوري، وجماعة.

حدث عنه: تمام الرازي، وأبو عبد الله بن منده، والحسين بن معاذ الداراني، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وآخرون.

وتصدّر للاشتغال، وناب في قضاء دِمَشقَ عن الحسين بن هروان، وعن أبي الطاهر الذهلي.

قال أبو الحسين الرّازي: كانت له خلقة في جامع دمشق، يُدرّس فيها مذهب الأوزاعي.

أبنا ابن علان، عن القاسم بن عساكر، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن الأَكتّاني، أخبرنا الكُتّاني، أخبرنا تمام، قال: كان القاضي أبو الحسن بن حذلم له مجلس في الجمعة، يُعَلِّمُ فيه في داره. فحَضَرْنَا، فقال: رأيت النبي ﷺ في النوم، وعن يمينه أبو بكر وعمر، وعن يساره عثمان وعلي في ذاري، فجت، فجلست بين يديه، فقال لي: يا أبا الحسن قد اشتقنا إليك، فما اشتقت إلينا؟

سمع أبا معاوية الضرير، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وهذه الطبقة، وصنف **المسنّد**.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وابنه جعفر بن أحمد، وابن خزيمة، والنسائي في **جميعه** لحديث مالك، ويحيى بن صاعد، وعلي بن عبد الله بن ميثر، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق سواهم.

وقال فيه ابن أبي حاتم: هو إمام أهل زمانه.

وقال أبوه أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال إبراهيم بن أرومة: ما كتبتاه عن أبي موسى، وبندار أعذناه عن أحمد بن سنان، وما كتبتاه عن أحمد لم نعهذه عن غيره.

قال جعفر بن أحمد بن سنان: سمعت أبي يقول: ليس في الدنيا مبتدع إلا يغيض أصحاب الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة نزع حلاوة الحديث من قلبه.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساکر: توفي أحمد بن سنان سنة ست وخمسين، ويقال: سنة ثمان وخمسين، ويقال: سنة تسع وخمسين ومتين.

أخبرنا أحمد بن يوسف، وعلي بن محمد، وابن الظاهري، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن البناء، حضوراً، أخبرنا محمد بن محمد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد، أخبرنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة مئة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمس سنة عام».

[الوالي بالوفيات ٤٠٧/٦، طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢، ٦، تهذيب التهذيب ٣٤/١، ٣٤/٢].

٣٦٤- أحمد بن سهل بن إبراهيم الأنصاري النسابوري

[ت ٣٨٤هـ/٣٥٢٧، ٣٥٢٧/١٦، ٤٤٥/١٦].

أحمد بن سهل بن إبراهيم الشيخ المعمر، أبو حامد الأنصاري النسابوري.

كان آخر من حدث عن محمد بن شاذل، وأبي قريش الحافظ، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وطائفة.

قال الحاكم: أصوله صحيحة. وكان من الأديباء المذكورين، وأول تاريخ سماعه في سنة سبع وثلاث مئة. مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وروى عنه: أولاً تمام، والعفيف بن أبي نصر، ثم تركا الرواية عنه لضغفه.

وكان يقول: ولدت سنة خمس وعشرين ومتين.

قال عبد الغني الأزدي: كان غير ثقة.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الإكمال: ١٢٠/٤، ميزان الاعتدال: ١٠٢/١، الوالي بالوفيات: ٤٠٣/٦، نكت المصنف: ٩٩، لسان الميزان: ١٨١/١ - ١٨٢].

٣٦٢- أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي

[ت ٢٩١هـ/٢٩٨، ٢٩٨/١٢، ٤٧٥].

الرهاوي الإمام الحافظ الناقد، أبو الحسين، أحمد بن سليمان بن عبد الملك، الرهاوي، محدث الجزيرة.

سمع زيد بن الحباب، وجعفر بن عون، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وأبا داود الحفري، وعثمان بن عبد الرحمن الحراني، ومحمد بن عبيد، وحسين بن علي الجعفي، وعبد الله بن موسى، ويعلى بن عبيد، وأبا نعيم، وعبد الله بن جعفر الرقي، وخلقاً كثيراً. حدث عنه النسائي فاكتر، وأبو عروبة، وأبو عبد الرحمن مكحول البيروتي، وآخرون. وأجاز لعبد الرحمن بن أبي حاتم.

ذكره النسائي، فقال: ثقة مأمون، صاحب حديث.

قلت: توفي سنة إحدى وستين ومتين. ومن قدماء مشيخته مسكين بن بكير.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ، أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد واقف السمساطية، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أخبرنا مكحول البيروتي، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجزيري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: لا. قال: «فلذا أفطرت من رمضان، فقص يومين مكانه» مسلم. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد.

[الوالي بالوفيات ٤٠١/٦، تهذيب التهذيب ٣٣/١، ٣٤].

٣٦٣- أحمد بن ميثان بن أسد بن حبان الواسطي القطان

[ت ٢٩١هـ/٢٩٨، ٢٩٨/١٢، ٢٩٨/١٢، ٢٩٨/١٢، ٢٩٨/١٢].

أحمد بن سنان الإمام الحافظ المجود، أبو جعفر، الواسطي القطان.

ولد بعد السبعين ومئة.

[تاريخ الإسلام]

سويد المعلم، وثلاثتهم انفرد بذكرهم أبو علي الأهوازي، فإله أعلم.

وقد حدث عنه عبد العزيز الحِرَقي، ومحمد بن علي بن سويد.

وثقه الدارقطني.

قال ابن أبي هاشم: قرأت القرآن كله على الأشناني، وكان خيراً، فضلاً، ضابطاً، وقال لي: قرأت على عبيد بن الصباح.

قال أبو علي الأهوازي: قطع الأشناني الإقراء قبل مؤنيه بعشر مئين.

هكذا قال الأهوازي: فإن صحَّ ذلك فأتين قول أبي أحمد والغضائري: إنهم قرأوا عليه ١٩ فقيح الله الكذب وذوئه.

مات الأشناني في الحرم سنة سبع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨٥/٤، طبقات القراء للهي: ٢٠٠/١ - ٢٠١، السوالي بالوفيات: ٤٠٧/٦، طبقات القراء للحزري: ٥٩/١ - ٦٠].

٣٦٧- أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن المُرُوزي

[ت/س: ٢٦٨ هـ/رقم: ٢١٩٩، ٦٠٩/١٢]

أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن، الإمام الكبير الحافظ الحجة، أبو الحسن، المُرُوزي الفقيه، عالم مرو.

سمع عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبدان بن عثمان، ويحيى بن بكير، ومحمد بن كثير، وإسحاق بن راهويه، وصفوان بن صالح الدمشقي، وطبقته بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان. وجَّع وصنف.

حدث عنه: النسائي، والبخاري في غير «الصحيح»، ومحمد بن نصر المُرُوزي، وأبو بكر بن أبي داود، وابن خزيمة، ومحمد بن عقيل البلخي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، وحاجب بن أحمد الطوسي وآخرون. صنف تاريخاً لمرو.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا عنه علي بن الجنيدي: ورأيت أبي يُطَبِّبُ في مدحه، ويذكره بالعلم والفقه.

قلت: قد عُدَّ في الفقهاء الشافعية، وهو صاحب وجوه، أوجب الأذان للجمعة فقط، وأوجب رفع اليدين في تكبيرة الإحرام كذهب داود. وقد كان بعض العلماء يُشَبِّهه في زمانه بابن المبارك علماً وفضلاً رحمهما الله.

وقد روى البخاري في «صحيحه»: حدثنا أحمد، حدثنا المقدمي. فقيل: إنه هو.

٣٦٥- أحمد بن سَهْل بن بَخر النِّسَابُوري

ت ٢٨٢ هـ/رقم: ٢٤٧٣، ١٣/٥١٥]

ابن سَهْل الحافظ، الإمام، المتقن، أبو العباس، أحمد بن سَهْل بن بَخر النِّسَابُوري.

سمع: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وداود بن رشيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، والقواريري، وهشام بن عمار، وخزيمة، وطبقته.

وله رحلة واسعة، ومعرفة جيدة.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو عمرو الجبيري.

قال الحاكم: ليس في مشايخ بلدنا من أقرانه أكثر سماعاً بالشام منه، وهو مُجَوِّد في الشائين. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت أحمد بن سَهْل يقول: دخلت على أحمد بن حنبل في الميعة، فسمعت يقول: كان وكيع إمام المسلمين في وقته، وكان ابن يعقوب يعتمد أحمد بن سَهْل أي اعتماد.

قلت: يقع حديثه في تصانيف البيهقي.

وتوفي في سنة اثنين وثمانين ومئتين، رحمه الله.

ومن الرواة عن ابن سَهْل: علي بن حُمَاشاذ، ومحمد بن صالح بن هانئ.

وله ترجمة في «تاريخ دمشق».

[طبقات الحافظ: ٢٢٩٦].

٣٦٦- أحمد بن سَهْل بن الفَيْرُزَان الأشناني

ت ٣٠٧ هـ/رقم: ٢٦٥٠، ١٤/٢٢٦]

الأشناني الإمام، شيخ القراء ببغداد، أبو العباس، أحمد بن سَهْل بن الفَيْرُزَان الأشناني، صاحب عبيد بن الصباح.

تلا على عبيد، ثم من بعده على جماعة من تلامذة عمرو بن الصباح، ويزع في علم الأداء، وعمر دهرًا، وحدث عن بشر بن الوليد الكندي، وعبد الأعلى بن حماد الترسبي، وطائفة.

تلا عليه خلق، منهم: أبو بكر بن مقسم، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي، وابن زياد النقاش، والحسن بن سعيد المطوعي، وإبراهيم بن أحمد الحِرَقي.

ومن زعم أنه تلا على الأشناني: أبو أحمد السامري، وعلي بن الحسين الغضائري، وعبد القدوس بن محمد، وأحمد بن محمد بن

قال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ثقة، حدثنا عنه ابنُ صاعد.

وقال ابنُ أبي داود: كان من حفاظ الحديث.

قلت: عاش سبعين سنة. مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٨٧/٤، ١٨٩، طبقات الشافعية للسبكي ١٨٣/٢، تهذيب التهذيب ٣٦، ٣٥/١].

٣٦٨- أحمد بن شبيب بن سعيد الخطي

[خ، م، ن، ٢٢٩ هـ/١٧٧٢، ٦٥٣/١٠]

أحمد بن شبيب بن سعيد، الخطي، الإمام، أبو عبد الله البصري المجاور بمكة.

حدث عن: أبيه، يزيد بن زريع، ومروان بن معاوية.

وعنه: البخاري، وابنُ المديني، والفلاس، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة، والفسوي، وخلق.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال ابنُ أبي عاصم: مات سنة تسع وعشرين وميتين.

[مؤان الاعتدال ١٠٣/١، تهذيب التهذيب ٣٦/١].

٣٦٩- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي

[٣٠٣ هـ/٢٥٨٨، ١٢٥/١٤]

النسائي الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بخر الخراساني النسائي، صاحب السنن.

وُلد بنسًا في سنة خمس عشرة وميتين، وطلب العلم في صغره، فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين وميتين، فأقام عنده ببغداد سنة، فاكتر عنه.

وسمع من: إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، ومحمد بن النضر بن مساور، وسويد بن نصر، وعيسى بن حماد رغبة، وأحمد بن عتبة الضبي، وأبي الطاهر بن السرح، وأحمد بن تميم، وإسحاق بن شاهين، وبشر بن معاذ القندي، وبشر بن هلال الصواف، وتميم بن المتصر، والحارث بن مسكين، والحسن بن الصباح، النزار، وحميد بن مسعدة، وزيد بن أيوب، وزيد بن يحيى الحسائي، وسوار بن عبد الله الغنبري، والعباس بن عبد العظيم الغنبري، وأبي حصين عبد الله بن أحمد الترمذي، وعبد الأعلى بن أصل، وعبد الجبار بن العلاء القطار، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، ابن أخي الإمام، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وعبد الله بن عبد الله

الصفار، وأبي قدامة عبيد الله بن سعيد، وعتبة بن عبد الله المزوي، وعلي بن حجر، وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي، وعمار بن خالد الواسطي، وعمران بن موسى القزاز، وعمر بن زُرارة الكلابي، وعمر بن عثمان الحمصي، وعمر بن علي الفلاس، وعيسى بن محمد الرُملي، وعيسى بن يونس الرُملي، وكثير بن عتيق، ومحمد بن أبان البلخي، ومحمد بن آدم المصيصي، ومحمد بن إسماعيل بن عليّ قاضي دمشق، ومحمد بن بشر، ومحمد بن زهير المكي، ومحمد بن سليمان لوين، ومحمد بن عبد الله بن عمار، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن عتيق المحاربي، ومحمد بن الغلاء الهمداني، ومحمد بن قدامة المصيصي، الجوهري، ومحمد بن مثنى، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن مغل، القيسي، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن هاشم البجلي، وأبي المعافى محمد بن وهب، ومجاهد بن موسى، ومحمود بن غيلان، ومخلد بن حسن الحراني، ونصر بن علي الجهمصي، وهارون بن عبد الله الحمال، وهناد بن السري، والميسم بن أيوب الطالقاني، وأصل بن عبد الأعلى، ووهب بن بيان، ويحيى بن دُرُمت البصري، ويحيى بن موسى خت، ويعقوب اللوزقي، ويعقوب بن ماهان البناء، ويوسف بن حماد المغني، ويوسف بن عيسى الزهري، ويوسف بن واضح المؤدب، وخلق كثير، وإلى أن يزوي عن رفقاءه.

وكان من يُحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف.

جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورُحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن.

حدث عنه: أبو بشر الدولابي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو علي النيسابوري، وحمزة بن محمد الكِنَاني، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحُدَّاد الشافعي، وعبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، والحسن بن الحضر، الأسطوطي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن السنّي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسي، والحسن بن زريق، ومحمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري، ومحمد بن موسى الماموني، وأبيض بن محمد بن أبيض، وخلق كثير.

وكان شيخاً مهيباً، مليح الوجه، ظاهر الدم، حسن الشيئة.

قال قاضي مصر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي الغوام

السعدي: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا إسحاق بن راهويه، حدثنا محمد بن أعين قال: قلت لابن المبارك: إن فلاناً يقول: مَنْ زَعَمَ أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي﴾ [١٤] مخلوق، فهو كافر. فقال ابن المبارك: صدق، قال النسائي: بهذا أقول.

وعن النسائي قال: أقمت عند قتيبة بن سعيد سنة وشهرين.

وكان النسائي يسكن برفاق القناديل بمصر.

وكان نظير الوجه مع كثير السن، يؤثر لباس البرود النورية والخضر، ويكثر الاستمتاع، كان أربع زوجات، فكان يقسم لمن، ولا يخلو مع ذلك من سرية، وكان يكثر أكل الديوك، تشرى له وتسمن وتخصى.

قال مرة بعض الطلبة: ما اظن أبا عبد الرحمن إلا أنه يشرب النبيذ للظفرة التي في وجهه.

وقال آخر: ليت شعري ما يرى في إتيان النساء في أديارهن؟ قال: فسئل عن ذلك، فقال: النبيذ حرام، ولا يصح في الثبر شيء. لكن حدث محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: «استق حركتك حيث شئت». فلا ينبغي أن يتجاوز قوله.

قلت: قد تيقنا بطرق لا محيد عنها نهي النبي ﷺ عن أديار النساء، وجزمنا بتحريمه، ولي في ذلك مصنف كبير.

وقال الوزير ابن حنابلة: سمعت محمد بن موسى الماموني - صاحب النسائي قال: سمعت قوماً ينكرون على أبي عبد الرحمن النسائي كتاب: «الخصائص» لعلي ﷺ، وتركة تصنيف فضائل الشيخين، فذكرت له ذلك، فقال: دخلت دمشق والمتخرف بها عن علي كثير، فصنفت كتاب: «الخصائص»، رجوت أن يهديهم الله تعالى. ثم إنه صنّف بعد ذلك فضائل الصحابة، فقبل له وأنا أسمع: ألا تخرج فضائل معاوية ﷺ؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: «اللهم! لا تشيع بطنه». فسكت السائل.

قلت: لعل أن يقال: هذه منقبة لمعاوية لقوله ﷺ: «اللهم! من نعته أو سببته فاجعل ذلك له زكاة ورخصة».

قال مامون المصري المحدث: خرجنا إلى طرسوس مع النسائي سنة الفداء، فاجتمع جماعة من الأئمة: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم مرتع، وأبو الآذان، وكنلجة، فتشاوروا: من ينبغي لهم على الشيوخ؟ فاجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي، وكتبوا كلهم بانتخابه.

قال الحاكم: كلام النسائي على فقه الحديث كثير، ومن نظر في سننه غير في حسن كلامه.

قال ابن الأثير في أول «جامع الأصول»: كان شافعيًا، له مناسك على مذهب الشافعي، وكان ورعاً متحزباً. قيل: إنه أتى الحارث بن مسكين في زي أنكره، عليه قلنسوة وقباء، وكان الحارث خائفاً من أمور تتعلق بالسلطان، فخاف أن يكون غنياً عليه، فمَنَعَهُ فكان يجيء فيقعده خلف الباب ويسمع، ولذلك ما قال: حدثنا الحارث، وإنما يقول: قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع.

قال ابن الأثير: وسأل أمير أبا عبد الرحمن عن سننه: أصحح كله؟ قال: لا. قال: فاكذب لنا منه الصحيح. فجرد المجتنب.

قلت: هذا لم يصح، بل المجتنب اختيار ابن السني.

قال الحافظ أبو علي التيسابوري: أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي.

وقال أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ: من يصبر على ما يصبر عليه النسائي؟ عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة - يعني عن قتيبة، عن ابن لهيعة - قال: فما حدث بها.

قال أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

قال الحافظ ابن طاهر: سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل، فوثقه، فقلت: قد ضعفه النسائي، فقال: يا بني! إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم.

قلت: صدق، فإنه لئن جماعة من رجال صحيح البخاري ومسلم.

قال محمد بن المظفر الحافظ: سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار، وأنه خرج إلى الفداء مع أمير مصر، فوصف من شهادته وإقامته السنن الماثورة في فداء المسلمين، واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه، والانبساط في المأكول، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج.

قال الدارقطني: كان أبو بكر بن الحداد الشافعي كثير الحديث، ولم يحدث عن غير النسائي، وقال: رضى به حجة بني وبين الله تعالى.

قال الطبراني في «معجبه»: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي القاضي بمصر. فذكر حديثاً.

وقال أبو عروانة في «صحيحه»: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قاضي حمص: حدثنا محمد بن قدامة. فذكر حديثاً.

روى أبو عبد الله بن منذة، عن حمزة العقبي المصري وغيره،

من الكسار قال: أخبرنا أبو بكر بن السني، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، أخبرنا الليث عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ: «أنه نهى عن البول في الماء الراكد».

أخبرنا علي بن حجر: أخبرنا عبيدة بن حميد، عن يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن زيد بن أرقم: قال رسول الله ﷺ: «من لم يأخذ شاربته فليس منا».

قال أبو علي الحافظ: سألت النسائي: ما تقول في بقية؟ فقال: إن قال: حدثنا، وأخبرنا، فهو ثقة.

وقال جعفر بن محمد الرازي: سمعت النسائي يقول: محمد بن حميد الرازي كذاب.

قرأت على علي بن محمد، وشهادة العامرية: أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا محمد بن طاهر بهمدان، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال: قال لي أبو عبد الله بن مندة: الذين أخرجوا الصحيح، وميزوا الثابت من المعلوم، والحفظ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عبد الرحمن النسائي.

[الأسباب: ٥٥٩/٥، النظم: ١٣١/٦ - ١٣٢، وفيات الأعيان: ٧٧/١ - ٧٨، الوالي بالوفيات: ٤١٦/٦ - ٤١٧، طبقات الشافعية للسكي: ١٦-١٤/٣، طبقات القراء للجزري: ٦١/١، تهذيب التهذيب: ٣٦/١ - ٣٧].

٣٧٠- أحمد بن شمس الدين الرفاعي

[ت ٧٥٠ هـ / ١٣٥١، ٣٥٩/٢٤]

الرفاعي شيخ البطائع الإمام تاج الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين.

شيخ كبير القدر، بقي مدة في المشيخة، وكان وقوراً عاقلاً فاضلاً، يكره دخول....، وأخذ..... لبس منه الشيخ القدوة محمد الشقاري، وأثنى عليه، ثم نزع شيخنا عن الحرقه لعدم أصلها في السنن.

[مرآة الجنان ٢٣٩/٤، البداية والنهاية ٣٥/١٤].

٣٧١- أحمد بن شيان بن تغلب بن حنيفة بن طراد

الشيثاني الدمشقي الصالح

[ت ٦٨٥ هـ / ١٢٣٥، ٢٦٠/٢٤]

ابن شيان، الشيخ العالم المسند الرحالة بقية الشيوخ بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيان بن تغلب بن حنيفة بن طراد الشيثاني الدمشقي الصالح العطار ثم الخطاط.

ولد في رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة؛ وسمع «المستند» بكماله من حنبل الرضائي، وسائر ما حدث به عمر بن طبرزد.

أن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فسئل بها عن معاوية، وما جاء في فضائله، فقال: لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل؟ قال: فما زالوا يذفَعُون في جفنيه حتى أخرج من المسجد، ثم حمل إلى مكة فتوفي بها. كذا قال، وصوابه: إلى الرملة.

قال الدارقطني: خرج حاجاً فامتحن بدمشق، وأدرك الشهادة فقال: اجملوني إلى مكة.. فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مئة. قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال.

قال أبو سعيد ابن يونس في «تاريخه»: كان أبو عبد الرحمن النسائي إماماً حافظاً ثباتاً، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنين وثلاث مئة، وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر، سنة ثلاث.

قلت: هذا أصح، فإن ابن يونس حافظ يقظ، وقد أخذ عن النسائي، وهو به عارف. ولم يكن أحد في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي، هو أخذني بالحديث وعليه ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جابر في مضممار البخاري، وأبي زرعة، إلا أن فيه قليل تشيع والمخالف عن خصوم الإمام علي، كمعاوية وعمر، والله يسأله.

وقد صنف «مسند علي» وكتاباً حافلاً في الكنى، وأما كتاب: «خصائص علي» فهو داخل في «سنيته الكبير»، وكذلك كتاب: «عمل يوم وليلة» وهو مجلد، هو من جملة «السني الكبير» في بعض النسخ، وله كتاب «التفسير» في مجلد، وكتاب «الضعفاء» وأشياء والذي وقع لنا من سنيته هو الكتاب المجتبي منه، انتخاب أبي بكر بن السني، سمعته ملفقاً من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي زرعة المقدسي، سمعاً لمعظمه، وإجازة لفوت له محدّد في الأصل. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال: أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الكسار، حدثنا ابن السني عنه.

وما يروى اليوم في عام أربعة وثلاثين وسبع مئة من السنن عالياً جزآن، الثاني من الطهارة والجمعة، تفرّد البوصيري بعلوئهما في وقته، وقد أثباتي أحمد بن أبي الخير بهما عن البوصيري قتيبي وبين النسائي فيهما خمسة رجال.

وعندي جزء من حديث الطبراني، عن النسائي، وقع لنا بعلو أيضاً.

وقع لنا جزء كبير انتخبه السلفي من السنن، سمعناه من الشيخ أبي المعالي بن المنجا التنوخي: أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا الدوني، وبدر بن دلف الفرقي بسامعهما

بالجل من الكندي، وابن الحرستاني، وابن مَلْعَب، وطائفة، وأجاز له أبو جعفر الصَّيْدَلَانِي، وأُسعد بن روح، وخلف بن أحمد، وخلق.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وابن الظَّاهِرِي، وولده الفخر، والحارثي، والمُزَي، وابن شامة، والبرزالي، وابن حبيب، وابن تيمية، وابن المُهندس، وابن مسلم، وأبو اليسر بن الصائغ، وخلق كثير.

وكان شيخاً حسناً، متواضعاً، متقاداً، صبوراً، صحيح السماع، له نظم لا بأس به، ختموا عليه بدار الحديث المسند للإمام أحمد، قبل موته بتسعة أيام، وانتقل إلى رحمة الله في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة.

قال شيخنا المُزَي: سمعنا «المسند» كاملاً منه سوى مسند بني هاشم، فلم يُقرأ عليه لأنه لم يكن في النسخة المقررة عليه منها، ولم يشته لذلك حتى مات بعد الفراغ بخمسة أيام، وكان أبوه مؤدباً حاذقاً، له نظم جيد، يروي عن أبي المعالي بن نباتة ويحكي الثَّقَفِي.

مات سنة عشرين وستمائة.

وقيل: بل ولد في رجب سنة تسع وتسعين، فعلى هذا يكون سماعه للمسند حضوراً في الرابعة فيصبح تصحيح، والله أعلم. ثم وجدت مولده قد نقله الحافظ علم الدين من خط أبيه شيبان أنه في آخر ليلة من ربيع الآخرة سنة ثمان وتسعين فهذا الصحيح، وما تقدم وهم. فأوائل سماعه للمسند، يكون في الخامسة، ثم قال البرزالي في معجمه ولد في رجب سنة سبع، ثم قال: وأنا رأيت بخط القاضي ابن مسلم في عاشر رجب منها.

[العين ٣/٣٥٨، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٠، البداية والنهاية ٩/١٩٥].

٣٧٢- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الرُّملي

[ت ٢٦٨ هـ/٢١٠٦، ١٢/٣٤٦]

أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان، المحدث الكبير الصدوق، أبو عبد المؤمن الرُّملي.

سمع سُفيان بن عُيَيْنَةَ، وعبد المجيد بن رواد، وعبد الملك الجُدِّي، ومُؤمِّل بن إسماعيل.

حدث عنه: يوسف بن موسى المروزي، وأبو العباس الأصم، ويحيى بنُ صاعد، وابنُ خزيمة، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، وآخرون.

وثقه أبو عبد الله الحاكم.

وقال ابن حبان: يُخطئ.

قلت: وقع لنا من عواليه في «الجليات» وفي «الثقات».

مات في صفر سنة ثمان وستين وميتين.

[ميزان الاعتدال ١٠٣/١، تهذيب التهذيب ٣٩/١، لسان الميزان ١٨٥/١، ١٨٦].

٣٧٣- أحمد بن شبرويه بن شهردار بن شبرويه الدِّلمِي الهَمْدَانِي

[ت ٢٢٥ هـ/٥٥٦، ٢٢/٢٦٠]

ابن شبرويه الشيخ أبو مسلم أحمد بن شبرويه بن شهردار بن شبرويه الدِّلمِي الهَمْدَانِي.

سمع من جده، ونصر بن المظفر البَرَمَكِي، وأبي الوقت السَّجَزِي وأبي الخير الباغبان، وجماعة.

وعنه الزُّكِيُّ البرزالي، والضياء المقدسي، وأجاز للفخر علي.

قال ابن نُقْطَةَ: مُكثِرٌ، ثَقَّةٌ، صحيحُ السَّماع؛ سمعتُ منه بِهَمْدَانَ.

مات في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة، وله تسع وسبعون سنة.

[التقييد لابن فطحة، الورقة: ٢١]

٣٧٤- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجبلي

[ت ٥٦٥ هـ/١١٣٠، ٢٠/٥٧٢]

ابن شافع الإمام الحافظ المُقَيَّد، محدثُ بغداد، أبو الفضل، أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجبلي، ثم البغدادي المُعَدَّل.

وُلد سنة عشرين وخمس مئة.

وسمعه أبوه من أبي غالب بن النَّشاء، وهبة الله بن الطبر، وهبة الله بن عبد الله الشُّرُوطِي، والقاضي أبي بكر، ويَسْزُر الشَّيْخِي.

ثم طلب هو بنفسه، وتلا بالروايات على أبي محمد سبط الخطاط، ولازم الحديث، فأكثر منه، واقتفى أثر ابن ناصر، وحذا خذوه، وتخرج به، واستملى له، ثم كان قارئ الحديث بمجلس ابن هبيرة الوزير.

وكان مليح الخط، مُتِيناً وَرِعاً دِيناً، على سَمَةِ السُّلُف، علَّق تاريخاً على السنين ما بيَّضه.

روى عنه: ابنُ الأخضر، والحافظ عبد الغني، والشيخُ المَوْفَّق.

قال المَوْفَّق: إمامٌ ثَقَّةٌ حافظ، إمامٌ في السُّنَّة، يقرأ قراءةً مليحةً

بصوتٍ رفيع.

وقال ابن النجار: كان حافظاً حجةً ثَبَتاً وَرِعاً سَتِيّاً، صحيح النقل، وقيل: كان ذا حلم وسؤدٍ وصفاتٍ حميدة.

مات في شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة كهلاً، رحمه الله. ذُيِّلَ على «تاريخ» الخطيب على السنين إلى بعد الستين وخمس مئة، فذكر الحوادث والوقایات.

قال عمر بن علي القرشي: هو أحد العلماء الأثبات، كتب الكثير، ونال رئاسة مع علمٍ ودينٍ وثبوتٍ وإتقان، رحمه الله.

[النظم ٢٣٠/١٠، ٢٣١، الروال بالوحدات ٤٢١/٦، ٤٢٢، ذيل طغفان المحابلة ٣١١/١ - ٣١٢].

٣٧٥- أحمد بن صالح ابن الطبري المصري

[د، ح، ٢٤٨ هـ/م ٢٠٢٤، ١٦٠/١٢]

أحمد بن صالح الإمام الكبير، حافظ زمانه بالديار المصرية، أبو جعفر المصري، المعروف بابن الطبري.

كان أبوه جُندياً من أُمَل طَبْرِسْتَان.

وكان أبو جعفر رأساً في هذا الشأن، قلَّ أن ترى العيون مثله، مع الثقة والبراعة.

ولد بمصر سنة سبعين ومئة، ضبطه ابن يونس.

حدث عن: ابن وهب فاكتر، وعن سفيان بن عيينة، أرغمل إليه، وحيج، وسار إلى اليمن، فأكثر عن عبد الرزاق. وروى أيضاً عن: ابن أبي فديك، وعنيسة بن خالد الأيلي، وخرم بن عمار، وأسد بن موسى، وعبد الملك بن عبد الرحمن الدماري، ويحيى بن حسان، ويحيى بن محمد الجاري، وأبي نعيم، وعفان، وسلامة بن رُوح، وخلق سواهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زُرعة الرازي، ومحمد بن يحيى، وموسى بن سهل الرُملي، ومحمد بن المنصور الزمين، وهو أكبر منه، ومحمود بن غيلان، وهو من طبقته، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومات قبله بزمان، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، ويعقوب الفسوي، وإسماعيل سمويه، وصالح بن محمد بنزرة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زُرعة الدمشقي، وعلي بن الحسين بن الجندي، وعبيد بن رجال، وأحمد بن محمد بن نافع الطحان، وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو بكر بن أبي داود، وقد سمع منه النسائي، ولم يحدث عنه، وقع بينهما، وآذاه أحمد بن صالح، فأذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمد.

روى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، عن محمد بن عبد الله بن نمير، سمعت أبا نعيم يقول: ما أقدم علينا أحد أعلم بمحدث أهل

الحجاز من هذا الفتي، يريد أحمد بن صالح.

وقال الحافظ ابن عدي: سمعت أحمد بن عاصم الأقرع بمصر، سمعت أبا زُرعة الدمشقي يقول: قدمت العراق، فسألني أحمد بن حنبل: مَنْ خَلَفْتُ بمصر؟ قلت: أحمد بن صالح، فسُرَّ بذكره، وذكر خيراً، ودعا الله له.

محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري: سمعت أبا الحسن علي بن محمود الهروي يقول: قلت لأحمد بن حنبل: مَنْ أَعْرَفَ الناس بأحاديث ابن شهاب؟ قال: أحمد بن صالح، ومحمد بن يحيى النيسابوري.

وقال عبد الله بن إسحاق النهاوندي الحافظ: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسر، كلهم ثقات، ما أحد أتخذُه عند الله حجة، إلا رجلين: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق.

قلت: في صحة هذا نظر، فإن يعقوب ما كتب عن ألف شيخ ولا شَطْر ذلك. وهذه مشيخته موجودة في مُجلدٍ لطيف، وشتان ما بين الأحدين في سعة الرحلة، وكثرة المشايخ، والجلال والفضل.

قال البخاري: أحمد بن صالح ثقة صدوق، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، وكان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يُثْنُونَ على أحمد بن صالح. كان علي يقول: سلوا أحمد، فإنه أثبت.

خلف الحيام: سمعت صالح بن محمد، يقول: قال أحمد بن صالح: كان عند ابن وهب مئة ألف حديث، كتبت عنه خمسين ألفاً.

قال صالح: ولم يكن بمصر أحد يُحسِن الحديث، ولا يحفظ غير أحمد بن صالح، كان يَقُولُ الحديث، ويُحَسِّنُ أن يأخذ، وكان رجلاً جامعاً، يعرف الفقه والحديث والنحو، ويتكلم - يعني: يعرف ويُذكر - في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق، أي يُذكر بذلك. قال: وكان قديم العراق، وكتب عن عفان وهؤلاء. وكان يُذكر بمحدث الثوري، ويحفظه.

وقال أحمد بن صالح: كتبت عن ابن زبالة، يعني: محمد بن الحسن بن زبالة مئة ألف حديث ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث، فتركته حديثه.

وكان أحمد بن صالح يُثْنِي على أبي الطاهر بن السرح، ويقع في حرمة ويونس بن عبد الأعلى.

قال ابن عدي: سمعت محمد بن موسى الحضرمي - هو أخو أبي عجيبة - يقول: سمعت بعض مشايخنا يقول: قال أحمد بن صالح: صَنَّفَ ابن وهب مئة ألف وعشرين ألف حديث، فعند

بعض الناس منها الكل - يعني: حرمة - وعند بعض الناس منها النصف، يريد نفسه.

قال علي بن الجندب الحافظ: سمعتُ محمد بن عبد الله بن نمير يقول: أخبرنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفرات، فليس أحمد مثله.

وقال الحافظ ابن عفة: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، سمعتُ ابن نمير، وذكر أحمد بن صالح، فقال: هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب، فهم، وجعل يُعظمه. وأخبرنا عنه بغير شيء.

أحمد بن سلمة النيسابوري، عن ابن وارة، قال: أحمد بن حنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة، والثَّقَلَيْنِ بحران، هؤلاء أركان الدين.

قال أحمد العجلي: أحمد بن صالح مصري ثقة، صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: ثقة. كتب عنه بمصر وبدمشق وأنطاكية.

قال أبو زرعة الدمشقي: ذاكرتُ أحمد بن صالح مقدّمة دمشق سنة سبع عشرة وميتين.

وقال أبو غيبة الأجرى: سمعتُ أبا داود يقول: كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن رَوْح، وكان لا يحدث عنه، وكتب عن ابن زبالة بخمسين ألف حديث، وكان لا يحدث عنه، وحدث أحمد بن صالح قبل أن يبلغ الأربعين، وكتب عباس العنبري عن رجل عنه، وقال: كان أحمد بن صالح يقوم كلِّ حين في الحديث.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الفزّال: أحمد بن صالح طبري الأصل، كان من حفاظ الحديث، وإعياً، رأساً في علم الحديث وعجلية، وكان يُصلي بالشافعي. ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالآثار منه.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أبوه من طبرستان جندياً من العجم، وكان أحمد حافظاً للحديث. ذكره النسائي يوماً، فرواه، وأسأه الثناء عليه، وقال: حدثنا معاوية بن صالح، سمعتُ يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف. ثم قال ابن يونس: لم يكن عندنا بمحمد الله كما قال النسائي، ولم يكن له آفة غير الكثير.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعتُ عبدان الأهوازي يقول: سمعتُ أبا دود السجستاني يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمون، يعني: ليس بذاك في الجلالة.

ثم قال ابن عدي: وسمعتُ القاسم بن عبد الله بن مهدي يقول: كان أحمد بن صالح يستعير مني كل جمعة الحمار، ويركبه إلى صلاة الجمعة. وكنتُ جالساً عند حرمة في الجامع، فجاز أحمد بن صالح على باب الجامع، فنظر إلينا وإلى حرمة، ولم يُسلم، فقال حرمة: انظروا إلى هذا، بالأمس يحمل دواتي، واليوم يُمرُّ بي فلا

يُسلم.

وقال أيضاً: سمعتُ محمد بن سعد السعدي يقول: سمعتُ

أبا عبد الرحمن النسائي، سمعتُ معاوية بن صالح قال: سألتُ يحيى عن أحمد بن صالح، فقال: رأيتُ كذاباً يخطر في جامع مصر.

وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه: أحمد بن صالح ليس بثقة ولا سامون، تركه محمد بن يحيى، ورواه يحيى بن معين بالكذب.

قال ابن عدي: كان النسائي سيء الرأي فيه، ويُكره عليه أحاديث منها، عن ابن وهب، عن مالك، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة».

ثم قال ابن عدي: أحمد بن صالح من حفاظ الحديث، وخاصة لحديث الحجاز، ومن المشهورين معرفته. وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز، وعلى معرفته. وحدث عنه من حدث من الثقات، واعتمدوه حفظاً وإتقاناً. وكلام ابن معين فيه تحامل. وأما سوء ثناء النسائي عليه، فسمعتُ محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح. وحضرتُ مجلس أحمد بن صالح، وطرده من مجلسه، فحملته ذلك على أن تكلم فيه. قال: وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه، فالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره. وحديث: «الدين النصيحة» الذي أنكره النسائي قد رواه يونس بن عبد الأعلى أيضاً، عن ابن وهب، وقد رواه عن مالك محمد بن خالد بن عثمة. قال: وأحمد بن صالح من أجلّة الناس، وذلك أني رأيتُ جُمُعَ أبي موسى الزين في عامّة ما جمع من حديث الزهري، يقول: كتب إلي أحمد بن صالح: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري. ولولا أني شرطتُ في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنتُ أجمل أحمد بن صالح أن أذكره.

قال أبو عمرو الداني، عن مسلمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح، لعلوه وخيره وفضله، وإن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه وثقوه. وكان سبب تضعيف النسائي له، أن أحمد بن صالح كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة. فكان يحدثه، ويثذل له علمه، وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة. فأتى النسائي ليسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأت برجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره، وأمر بإخراجه، فضغقه النسائي لهذا.

وقال الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث ابن صالح سوى النسائي، فإنه ترك الرواية عنه، وكان يُطلق لسانه فيه. وليس الأمر على ما ذكر النسائي. ويقال: كان فيه الكثير، وشراسة الخلق، ونال

النسائي منه جفاءً في مجلسه، فذلك الذي أفسد الحال بينهما.

وقد ذكر ابن حبان أحمد بن صالح في الثقات. وما أورده في الضعفاء، فأحسن، ولكن ذكر في الضعفاء أحمد بن صالح المكي الشُّومِي وكُتِبَ، وادَّعى أنه هو الذي حطَّ عليه ابن معين. وقصد أن يُنزَّه ابن معين عن الوقعة في مثل أحمد بن صالح الطبري الحافظ.

قال عبد الله بن محمد بن سيار: أخبرنا بُندارُ قال: كُتِبَ إلى أحمد بن صالح بخمسين ألف حديث، أي إجازة، وسألته أن يُجيزَ لي، أو يكتب إليَّ بحديثٍ مخرَّمةً بن بكير، فلم يكن عنده من المروءة ما يكتبُ بذلك إليَّ.

قال الخطيب: بلغني أن أحمد بن صالح كان لا يُحدثُ إلا ذا ليحية، ولا يتركُ أمرَدَ يحضرُ مجلسه. فلما حمل أبو داود السُّجستاني إليه ابنه، ليسمع منه - وكان إذا ذاك أمرَدُ أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحضاره. فقال له أبو داود: هو - وإن كان أمرَدُ - أحفظُ من أصحاب اللُّحي، فامتحنه، بما أردت. فسأله عن أشياء أجابه ابنُ أبي داود عن جميعها، فحدثه حيثُ ولم يُحدثُ أمرَدَ غيره.

قال: وكان أحمدُ حُفَاطَ الأثر، عالماً بعُملِ الحديث، بصيراً باختلافه، ورد بغداد قديماً، وجالسَ بها الحُفَاطَ، وجرَّت بينه وبين أحمد بن حنبلٍ مُذاكراتٌ. وكان أبو عبد الله يذكِّره، ويُثني عليه. وقيل: إن كلاَ منهما كتب عن صاحبه في المذاكرة حديثاً، ثم رجع ابنُ صالح إلى مصر، وانتشر عند أهلها، علمه، وحدث عنه الأئمة.

أبنا أبو الغنائم بن علان، أخبرنا أبو اليمُن الكِنْدِي، أخبرنا أبو منصور القُرَاز، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحليل، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، سمعتُ عبدَ الله بن محمد بن عبد العزيز، سمعتُ أبا بكر بن رُنجويه، يقول: قديمُ مصر، فأتيتُ أحمد بن صالح، فسألني: من أين أتيت؟ قلتُ: من بغداد. قال: أين منزلُك من منزل أحمد بن حنبل؟ قلتُ: أنا من أصحابه. قال: تكتبُ لي موضعَ منزلِك؟ فإني أريد أوافي العراق، حتى تجمعَ بيننا. فكتبتُ له، فوافى أحمد بن صالح سنةً اثنتي عشرة ومنتين إلى عَفان، فسأل عني، فلقيني، فقال: الموعِدُ الذي بيني وبينك؟ فذهبت به إلى أحمد بن حنبل، واستأذنتُ له، فقلتُ: أحمد بن صالح بالباب، فاذنْ له، فقام إليه، ورحَّب به وقَرَّبه. ثم قال له: بلغني أنك جمعتَ حديثَ الزُّهري، فتعال حتى نذكرَ ما روى الزُّهري عن أصحاب رسول الله ﷺ. فجعلنا يتذاكران، ولا يُغربُ أحدهما على الآخر، حتى فرغنا، فما رأيتُ أحسنَ من مُذاكرتهما. ثم قال أحمد بن حنبل: تعال حتى نذكرَ ما روى الزُّهري عن أولادِ الصحابة. فجعلنا يتذاكران، ولا يُغربُ

أحدهما على الآخر إلى أن قال لأحمد بن صالح: عند الزُّهري، عن مُحمد بن جُبَيْر بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف: قال النبي ﷺ: «ما يَسْرِي أن لي حُمَرُ النِّعَم، وأن لي جِلْفُ الْمُطَيِّين». فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ، وتذكر مثل هذا؟! فجعل أحمد يُبَسِّم، ويقول: رواه عن الزُّهري رجلٌ مقبولٌ أو صالح عبد الرحمن بن إسحاق. فقال: مَنْ رواه عن عبد الرحمن؟ فقال: حدثنا ثقتان: إسماعيل بن عُلَيَّة، وبشر بن المُفَضَّل، فقال أحمد بن صالح: سألتك بالله إلا أُمْلِيتَ عليَّ، فقال أحمد: من الكتاب. فقام ودخل، فأخرج الكتاب، وأملن عليه، فقال أحمد بن صالح: لو لم أَسْتَفِذْ بالعراقِ إلا هذا الحديثَ لكان كثيراً، ثم ودَّعه وَخَرَجَ.

وهذا الحديثُ في «مسند» الإمام أحمد عنهما. وَلَفْظُهُ قال ﷺ: «شَهِدْتُ غَلاماً مَعَ عُمَرَوَيْ جِلْفِ الْمُطَيِّين، فَمَا أَجِبُ أن لي حُمَرُ النِّعَم. وإني أَنُكِّتُهُ، فهذا لفظُ إسماعيل. ثم رواه ثانياً، فقال: حدثنا بشر بن المُفَضَّل، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزُّهري، عن أبيه، عن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ: «شَهِدْتُ جِلْفِ الْمُطَيِّين مَعَ عُمَرَوَيْ، وَأَنَا غَلامٌ، فَمَا أَجِبُ أن لي حُمَرُ النِّعَم، وإني أَنُكِّتُهُ».

قلتُ: أبنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابنُ الحَصِين، أخبرنا ابنُ المَذْهَب، أخبرنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي بهما.

وقد قال البخاري في التوحيد من «صحيحه»: حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا عمرو، عن ابن أبي هلال، أن أبا الرجال حدثه عن أمِّه عَمْرَةَ، وكانت في حَجَرٍ عائشة، عن عائشة: أن النبي ﷺ، بعث رجلاً على سَرِيَّة، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». فلما رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذلك للنبي ﷺ فقال: مَلَوْهُ لَأَيَّ شَيْءٍ يُصْنَعُ ذَلِكَ؟ فسألوه، فقال: لأنها صفةُ الرحمن، وأنا أُجِبُ أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أن الله يُحِبُّه».

فمحمد هو ابنُ يحيى الدُّهلي، قال ذلك أبو علي الغساني في كتاب «تقييد المهمل» وأنا إلى هذا أميل، إن كانت النسخ متفقة على ذلك. فإني أخاف أن يكون محمد هو البخاري، فإن كثيراً من النسخ في أول كل حديث منها اسمُ المؤلف، وفي بعضها: محمد الفَرَزْدِي أخبرنا محمد، فَيُحَرَّرُ هذا.

قال أبو زُرعة النَّصْرِي: حدثني أحمد بن صالح، قال: حدثتُ أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثمار، فأعجبته، واستزادني مثله. فقلتُ: ومن أين مثله؟! قال صالح بن محمد جَزَرَةَ الحافظ: حضرتُ مجلس أحمد بن

قال صالح بن محمد جَزَرَةَ الحافظ: حضرتُ مجلس أحمد بن

صالح، فقال: حَرَجَ على كل مُبتدِع وماجن أن يحضُر مجلسي، فقلتُ: أما الماجن فانا هو: وذلك أنه قيل له: صالح الماجنُ قد حضر مجلسك.

الحاكم: حدثت أبو حامد السَّيَّاري، حدثنا أبو بكر محمد بن داود الرازي: سمعتُ أبا زُرعة الرازي، يقول: ورغلتُ إلى أحمد بن صالح، فدخلتُ فتذاكرنا إلى أن ضاقَ الوقتُ، ثم أخرجتُ من كُفِّي أطرافاً فيها أحاديث، فسألتُه عنها. فقال لي: تعودُ. فعدتُ من الغد مع أصحاب الحديث، فأخرجتُ الأَطرافَ، وسألتُه فقال: تعودُ. فقلتُ: اليسَ قلتُ لي بالأمس ما عندك ما يكتب، أوردَ عليَّ مُسنداً أو مُرسلاً أو حرفاً بما استفيذه، فإن لم أورد ذلك عَمَّن هو أو ثبوتُ منك، فلستُ بأبي زُرعة، ثم قمت، وقلتُ لأصحابنا: مَن هـا هنا يُمِثُّ نكتبُ عنه؟ قالوا: يحيى بن بكير. فذهبتُ إليه.

قال ابنُ عدي: كان أحمد بن صالح قد سمع في كُتُب حرملَة، فمنعه حرملَة من الكُتُب، ولم يدفع إليه إلا نصفَ الكُتُب. فكان أحمد بن صالح بعدُ، كلُّ من سَمِعَ من حرملَة، وبدأ به إذا وافى مصر، لم يُحدثه أحمد.

وقال ابنُ عدي: سمعتُ عبد الله بن محمد بن سَلَمَ المقدُسي يقول: قدمتُ مصر، فبدأتُ بحرملَة، فكُتبتُ عنه كتابَ عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد والفوائد، ثم ذهبتُ إلى أحمد بن صالح فلم يُحدثني، فحملتُ كتابَ يونس، فخرقته بين يديه، أرخصه بذلك وليتني لم أخرقه - فلم يرض، ولم يُحدثني.

قلتُ: نعوذُ بالله من هذه الأخلاق. صدق أبو سعيد بن يونس حيث يقول: لم يكن له آفة غير الكِبَر، فلو قُدِحَ في عدالته بذلك، فإنه لثم كبير.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد، أخبرنا المبارك بن أبي الجُود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلَّص، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان، حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح المصري، حدثنا ابنُ أبي فُديك، حدثني ابنُ أبي ذُئب، عن المُقْبِرِي، عن أبي هريرة قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إني أسمعُ منك حديثاً كثيراً، فأنساه. قال: «أبسط رداك»، فبسطته، فعرَّفَ بيده، ثم قال: «ضُمَّهُ فَضَمَّتُهُ، فَمَا نَسِيتُ حديثاً بعدُ».

رواه البخاري، عن الثقة، عن ابنِ أبي فُديك.

ويه: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابنُ أبي فُديك، قال: أخبرني ابنُ أبي ذُئب، عن شرجيل، عن إسماعيل الخلدري: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لأنَّ يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ في حَيَاتِهِ بِرِزْقِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِوَةٍ دِينَارٍ عِنْدَ مَوْتِهِ».

أخرجه أبو داود عن أحمد، فوافقناه بعلو.

فأما حديثُ بيع الثمار، فأبأناه عليُّ بن أحمد، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو جعفر بن المُسَلِّمة، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا أحمد، حدثنا عَتيَّبة، حدثنا يونس بن يزيد، قال: سألتُ أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يَبْدُو صلاحه، وما يذكر في ذلك، فقال: كان عروة بن الزبير، يُحدث عن سهل بن أبي حنيفة، عن زيد بن ثابت، قال: كان الناسُ يتبايعون الثمار، فإذا جَدَّ الناسُ، وحضُرَ تقاضيمهم، قال النُّبَّاحُ: إنه أصاب الثمارَ الدُّمَانُ، وأصابه قُشام، وأصابه مَرَضٌ، عاهات يَتَجَنَّبُون بها. فقال رسولُ الله ﷺ: «فلما لا فلا يتبايعوا الثمارَ حَتَّى يَبْدُو صلاحها» كالمُشَوَّرَةِ يُشِيرُ بها لكَثْرَةِ خُصومتهم. قال ابنُ أبي داود: إنني سألك، لا أدري سمعتُ هذه الكلمة من قول أحمد وهو في كتابي مُجَاوِزٌ عليه. وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح.

قال جماعة منهم البخاري، وابنُ زُئير: مات أحمد بن صالح في شهر ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين ومِئتين. وقد كان أحمد بن صالح من جِلَّةِ المُقرَّنين.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرَضاً وسَماعاً عن ورش، وقالون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأخيه أبي بكر بن أبي أويس، كلُّهم عن نافع، قال: وروى حروف عاصم عن خُزَيْمِ بن عَمَّارة.

روى عنه القراءة: حجاجُ الرُّمَيْثِي، والحسن بن أبي يَهْران الجمال، والحسن بن علي بن مالك الأشتاني، وحسن بن القاسم، والحَضِرُ بن الهيثم الطُّوسي، وأبو إسحاق الحُراني، وغيرهم.

قرأتُ على عمر بن عبد المنعم، عن زيد بن الحسن، أنابنا أبو الحسين بن ثوبة، أخبرنا أبو محمد بن هَزَارِمَرْد، أخبرنا عمر بن إبراهيم الكتاني، حدثنا ابنُ مُجاهد في كتاب «السبعة» له، قال: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن صالح، عن ورش، وقالون، وأبي بكر، وإسماعيل، عن نافع بالحروف.

قال أبو داود: سألتُ أحمد بن صالح عن قال: القرآن كلامُ الله، ولا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق. فقال: هذا شاكٌّ، والشاكُّ كافِرٌ.

قلت: بل هذا ساكتٌ. ومن سكتَ تورعاً لا يُنسَبُ إليه قولٌ، ومن سكتَ شاكاً مُزَيَّراً على السُّلف، فهذا مُبتدِع.

وقال محمد بن موسى المصري: سألتُ أحمد بن صالح، فقلتُ: إنَّ قوماً يقولون: إنَّ لفظاً بالقرآن غيرَ الملفوظ، فقال: لفظنا بالقرآن هو الملفوظ، والحكاية هي المحكي، وهو كلامُ الله غيرُ

٣٧٨- أحمد بن طارق بن سنان الكرّكي

[ت ٥٩٢ هـ/رقم ٥٢٩٤، ٢٧٠/٢٦]

أحمد بن طارق بن سنان، المحدثُ العالمُ، أبو الرضا، الكرّكي، ثم البغدادي، الناجر، الشيعي.

وُلِدَ سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

وسَمِعَ من: أبي الفضل الأرموي، وموهوب ابن الجواليقي، وهبة الله بن أبي شريك، ومحمد بن طراد، وابنِ ناصِر، وسعد الحنّيز، وعدة.

وسَمِعَ بدمشق من ناصر بن عبد الرحمن النجار، وأبي القاسم ابنِ النُّنْ، وطائفة، وبالنهر من السلفي، وبمصر من ابنِ رفاعه، وعدة.

وحدث في هذه البلاد، وكتب الكثير.

قال ابنُ الدُّبَيْثِي: كَانَ حريصاً على السَّماع، وعلى تحصيل الأجزاء، مع قلّة معرفته، وكان ثقةً.

قلت: أبوه من كَرَك نوح، قِيْدَة بالسكون ابنِ نُقْطَة، والمنبري. وأما كَرَك الشوبك، فبالتحريك.

رَوَى عنه: الدُّبَيْثِي، وابنُ خليل، وقبلهما الحافظ ابنُ المفضل.

وأجاز لأحمد بن أبي الحنّيز.

قال الشيخ الضياء: كان شيعياً غالياً.

وقال ابنُ النُّجَّار: لم يَزَلْ يَطْلُبُ، وكان يُؤاْذِنِي، وكان صديقاً طيباً للمعاشرة، إلا أنه غال في التشيع، شحيحٌ مُفْتِرٍ، يشتري من لقم المكدين، ويُنْبِغُ المحدثين ليأكلَ معهم، ولا يُوقِدُ ضوءاً، خَلَفَ تجارة بثلاثة آلاف دينار، ومات وحده، ولم يُعَلِّمْ بِهِ.

وقال عبدُ الرزاق الجُنَيْلي: كان ثقةً ثباتاً، مع فساد دينه.

وقال ابنُ نُقْطَة: خبيثُ الاعتقاد، رافضي.

وقيل: أكلت الفأر أنفه وأذنيه.

مات في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وخمس مئة.

وكان جدّه قاضي كَرَك نوح.

[ياقوت في معجم البلدان: ٣٩١/٤، ابن نقطة في (الكركي) من إكمال الإكمال، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨٩، الحلبي في التكملة، الورقة: ٣٦٧، ابن حجر في اللسان: ١٨٨/١]

٣٧٩- أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحمّامي

[ت ٧٠٩ هـ/رقم ٦٥٣٥، ٢٨٢/٢٤]

الزانكي الحاج الصالح المعمر المجاور أكثر زمانه بمكة، أبو

مخلوق، من قال: لفظي به مخلوق فهو كافر.

قلت: إن قال: لفظي، وعنى به القرآن، فتعَم، وإن قال لفظي، وقصد به تلفظي وصوتي وفعلني أنه مخلوق، فهذا مُصِيبٌ، فالله تعالى خالقنا، وخالقُ أفعالنا وأدواتنا. ولكن الكف عن هذا هو السُّنَّة، ويكفي المرة أن يؤمن بأن القرآن العظيم كلامُ الله وُحْيِهِ وتزيله على قلب نبيّه، وأنه غير مخلوق، ومعلومٌ عند كل ذي ذهن سليم أن الجماعة إذا قرؤوا السورة، أنهم جميعهم قرؤوا شيئاً واحداً، وأن أصواتهم وقراءاتهم، وحنانهم أشياء مختلفة، فالمقرء كلامُ ربِّهم، وقراءتهم وتلفظهم ونغماتهم متمايزة، ومن لم يتصور الفرق بين التلفظ وبين المقرء، فدَعَهُ وأعرض عنه.

[تاريخ بغداد: ١٩٥/٤، ٢٠٢، طبقات الخبابة: ٤٨/١، ٥٠، ميزان الاعتدال: ١٠٣/١، ١٠٤، الوالي بالرباط: ٤٤٤/٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٦/٢، ٨، غاية النهاية في طبقات القراء: ٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٣٩/١، ٤٢]

٣٧٦- أحمد بن صدر الدين أبي الحسن الشافعي الصوفي

[ت ٦٤٠ هـ/رقم ٥٧٤٠، ٩٩/٢٣]

الكمال هو الصَّاحِبُ الجليل مُقَدِّمُ جيوش مصر أبو العباس أحمد بن صدر الدين أبي الحسن الشافعي الصوفي.

وُلِدَ بدمشق سنة أربع وثمانين.

وسَمِعَ من طائفة، ودَرَسَ بِقَبْلة الشافعي، وبالنصرية، ومشيخة الشيوخ، ودخل في المملكة، وكان صدرًا مُطاعاً لخواصه، بَرَزَ بالجيوش لمُصَافَقة الصَّالِح أبي الحنّيز فادركه الموت بغزوة، فدفن بها في صفر سنة أربعين وست مئة.

[مرآة الزمان: ٧٣٩/٨، التكملة للرباط الفيلة للحافظ الحلبي ج ٣ الورقة: ٣٠٧٢، ذيل الروتين: ١٧٢، عقد الجمان للمني ج ١٨ الورقة: ٢٥٤]

٣٧٧- أحمد بن الصقر بن ثوبان الطرسوسي المُستَملي

[ت ٣٠١ هـ/رقم ٢٩١٩، ١٧٣/١٤]

ابن الصقر الإمامُ الثقةُ المحدث، أبو سعيد، أحمد بن الصقر بن ثوبان الطرسوسي، ثم البصري المُستَملي.

حدث عن: أبي كامل الجَحْدَرِي، ومحمد بن موسى الحَرْشي، ومحمد بن بشار، وكان مُستَملياً بن بشار.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو الفتح الأزدي، وعلي بن لؤلؤ، وغيرهم.

وثقه الخطيب،

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٠٦/٤، طبقات القراء للجزري: ٦٣/١].

العباس أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي الحمّامي.

رأيت شيخنا الدباهي يثني على دينه ومروءته. سمع عدة أجزاء من قرابته الأنجب ابن أبي السعادات الحمّامي.

وحدث فروى عنه القاضي شمس الدين ابن مسلم، ومجد الدين عبد الرحمن بن الإسكندراني، وأجاز لي ولابني أبي الدرداء عبد الله.

توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة، عن بضعة وثمانين سنة. قصده الوائي وما نهى له السماع منه.

[البرق ٢٢/٤، معجم الشيوخ رقم ١١٤، الدرر الكامنة ١٤٢/١].

٣٨٠ - أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير

الميهني

[ت ٥٤٩ هـ/رقم ٤٩٠٢، ١٩٩٦/٢٠]

الميهني الشيخ الصالح، أبو الفضل، أحمد بن طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني الخراساني الصوفي. ويهنة: قرية مرفوعة.

ولّد سنة أربع وستين وأربع مئة.

وسمع بقرئته من أبي الفضل عمه بن أحمد العارف، ويكسابور موسى بن عمران، وأبا بكر بن خلف، والحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي، وجماعة.

وله إجازة من المُفسّر أبي الحسن الواحدي روى بها تفاسيره.

استوطن بغداد، وروى الكثير.

روى عنه: السمعاني، وغيره، وأبو أحمد بن سُكينة، وأبو الثمن الكندي، والفتح بن عبد السلام، وطائفة، وقرئ أبو الحسن ابن المقرئ بإجازته.

قال السمعاني: سافر الكثير، ورأى المشايخ، وخدّم الصوفيّة والأكابر، وهو ظريف الجملة مطبوع، حسن الشمائل، متواضع، مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين وخمس مئة، ودُفن على دكة الجنيّد رحمه الله سمع منه الفتح «الأربعين» للحاكم.

٣٨١ - أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي.

[ت ٣٥٠ هـ/رقم ٣٣٢٣، ١٧١/١٦].

ابن النجم الإمام الحافظ المجود، أبو عبد الله، أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي. رحّل جوّال.

سمع أبا مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن محمد الحناني، وأحمد بن هارون البرديجي، وطبقته، وتمهّر

بسعيد بن عمرو البرذعي صاحب أبي زرعة.

روى عنه: عبد الله بن أبي زرعة القزويني، ويعقوب بن يوسف الأزديلي، وأحمد بن الحسين التراسي، وأحمد بن فارس اللغوي وآخرون.

وكان ابن فارس يقول: ما رأى ابن النجم مثل نفسه، ولا رأيت مثله حكى ذلك سعد بن علي الحافظ.

وقال الخليلي توفي بعد الخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم المحتسب، أخبرنا نصر بن جرو، أخبرنا السلفي، أخبرنا سعد بن علي المصري، وعلي بن هبة الله، قالوا: أخبرنا أحمد بن الحسين بن علي التراسي، حدثنا أحمد بن طاهر الميانجي، أخبرنا يحيى بن محمد الحناني، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبي: حدثنا أنس بن مالك: أن رجُلَيْنِ عَطَسَا عند النبي ﷺ فسُمْتُ أو فسُمْتُ أحدهُما، وتَرَكَ الآخر، فقال رجل: يا رسول الله، تَرَكَت الآخر؟ قال: «لأن هذا حَمَدَ الله، وأن هذا لَمْ يَحْمَدِ الله» أو كما قال.

[الذكر الحافظ: ٩٣١/٣ - ٩٣٢].

٣٨٢ - أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المنقي

[ت ٤٢٠ هـ/رقم ٣٩٢٩، ١٧/٤٧٧]

المنقي الإمام الواعظ، أبو بكر، أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، البغدادي المنقي - يعني المغزبل.

سمع أبا جعفر بن بُزْيه، وعبد الصمد الطُسني، وأبا بكر النجاد.

وعنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الخطاب بن البطير، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقةً مستورا، مات في ذي الحجة سنة عشرين وأربع مئة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٢١٢/٤].

٣٨٣ - أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن الرُشيد العباسي

[ت ٢٨٩ هـ/رقم ٢٤٤٨، ١٣/٤٦٣]

المُعْتَصِدُ بالله الخليفة، أبو العباس، أحمد بن الموفق بالله، ولي العهد، أبي أحمد، طلحة بن المتوكل جعفر بن المُعْتَصِم محمد بن الرُشيد الهاشمي العباسي.

ولد في أيام جدّه سنة اثنتين وأربعين ومِئتين.

ودَخَلَ دمشق سنة إحدى وسبعين لحرب ابنِ طُولون، واستُخْلِيفَ بَعْدَ عمّه المُعْتَصِدِ في رَجَبِ سنة تسع.

فَذَبَحَهُ.

وَأَنْ خَادِمًا أَتَاهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنْ صَبَّادًا أَخْرَجَ شَبَكَتَهُ، فَتَقَلَّتْ، فَجَذَبَهَا، فَإِذَا فِيهَا جِرَابٌ، فَظَنَّهُ مَالًا، فَإِذَا فِيهِ أَجْرٌ بَيْنَهُ كَفُّ مَحْضُوبَةٍ، فَقَالَ ذَلِكَ الْمُعْظِيدُ، وَأَمَرَ الصَّبَّادَ، فَعَاوَدَ طَرَحَ الشَّبَكَةَ، فَخَرَجَ جِرَابٌ آخَرُ فِيهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَعِيَ فِي بَلَدِي مَنْ يَفْعَلُ هَذَا؟ مَا هَذَا بِمُلْكٍ! فَلَمْ يَفْطُرْ يَوْمَهُ، ثُمَّ أَخْضَرَ نَقْعًا لَهُ، وَأَعْطَاهُ الْجِرَابَ، وَقَالَ: ظَنَّفَ بِهِ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ الْجُرُوبَ، لِمَنْ بَاعَهُ؟ فَقَابَ الرَّجُلُ، وَجَاءَ وَقَدْ عَرَفَ بَابَهُ، وَأَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَطَارًا جَرَابًا، فَلَنَعَبَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، اشْتَرَى مِنِّي فَلَانُ الْهَاشِمِيِّ عَشْرَةَ جُرُوبٍ، وَهُوَ ظَالِمٌ.... إِلَى أَنْ قَالَ: يَكْفِيكَ أَنَّهُ كَانَ يَنْشَقُّ مُعْتَبَةً، فَكَاتَرَهَا مِنْ مَوْلَاهَا، وَادَّعَى أَنَّهَا مَرَبَّتٌ، فَلَمَّا لَسِمَعَ الْمُعْظِيدُ ذَلِكَ سَجَدَ، وَأَخْضَرَ الْهَاشِمِيَّ، فَأَخْرَجَ لَهُ الْيَدَ وَالرَّجُلَ، فَاصْفَرَّ وَاعْتَرَفَ، فَذَفَعَ إِلَى صَاحِبِ الْجَارِيَةِ ثَمَنَهَا، وَسَجَنَ الْهَاشِمِيَّ، فَيَقَالُ: قَتَلَهُ.

وَرَوَى التَّنُوخِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْمُعْظِيدَ، وَكَانَ صَبِيًّا، عَلَيْهِ قَبَاءٌ اصْفَرُّ، وَقَدْ خَرَجَ إِلَى قِتَالِ وَهَيْبِ بَطْرُسُوسَ.

وَعَنْ خَفِيفِ السَّمُرْقَنْدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْمُعْظِيدِ لِلصَّبِّ، وَانْقَطَعَ عَنِ الْعَسْكَرِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا الْأَسَدُ، قَالَ: يَا خَفِيفُ! أَمْسِكْ فَرَسِي. وَنَزَلَ، فَتَحَزَّمَ، وَسَلَّ سَيْفَهُ، وَقَصَدَ الْأَسَدَ، فَقَصَدَهُ الْأَسَدُ، فَتَلَقَّاهُ الْمُعْظِيدُ، فَقَطَعَ يَدَهُ، فَتَشَاغَلَ بِهَا الْأَسَدُ، فَضَرَبَهُ فَلَقِيَ هَانَتَهُ، وَمَسَحَ سَيْفَهُ فِي صُوفِهِ، وَرَكِبَ، وَصَحْبَتُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْأَسَدَ، لِقَلَّةِ احْتِفَالِهِ بِهِ.

قُلْتُ: وَكَانَ فِي الْمُعْظِيدِ حِرْصٌ، وَجَنَاحٌ لِلْمَالِ. حَارَبَ الزُّنُجَ، وَهُوَ مَوَاقِفٌ مَشْهُودَةٌ، وَفِي دَوْلَتِهِ سَكَنَتِ الْفِتَنُ، وَكَانَ تَأَهُ بِدَرٍ عَلَى شَرْطَتِهِ، وَعَيَّدَ اللَّهُ بِنَ سُلَيْمَانَ عَلَى وَزَارَتِهِ، وَوَعَدَ بِنَ شَاهٍ عَلَى حَرَسِهِ، وَأَسْقَطَ الْمَكْسَ، وَنَشَرَ الْعَدْلَ، وَقَلَّلَ مِنَ الظُّلْمِ، وَكَانَ يُسَمَّى السُّفَّاحَ الثَّانِيَّ، أَحْيَا رَيْمَ الْخِلَافَةِ الَّتِي ضَعُفَتْ مِنْ مَقْتَلِ التُّوَكُّلِ، وَأَنْشَأَ قَصْرًا عَرِمَ عَلَيْهِ أَرْبَعُ مِثْلِ دِينَارٍ، وَكَانَ مِرَاجُهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنْ فَرْطِ الْجِمَاعِ وَغَدَمِ الْحَمِيَّةِ، حَتَّى إِنَّهُ أَكَلَ فِي مَرَضِهِ زَيْتُونًا وَسَمَكًا.

وَنَقَلَ الْمَسْعُودِيُّ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي مَوْتِهِ، فَتَقَدَّمَ الطَّبِيبُ، فَجَسَّ نَبْضَهُ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَرَفَسَ الطَّبِيبُ دَحْرَجَهُ أَذْرَعًا، فَمَاتَ الطَّبِيبُ، ثُمَّ مَاتَ الْمُعْظِيدُ مِنْ سَاعَتِهِ. كَذَا قَالَ.

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: حَبَسَ الْمَوْفِقُ ابْنَهُ أَبَا الْعَبَّاسَ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّةُ الْمَوْفِقِ، عَمَدَ غِلْمَانُ أَبِي الْعَبَّاسِ، فَأَخْرَجُوهُ، وَادْخَلُوهُ إِلَى أَبِيهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ، أَتَقَنَّ بِالْمَوْتِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ قَالَ: لِهَذَا الْيَوْمِ خَبَأْتُكَ. ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ، وَضَمَّ الْجَيْشَ إِلَيْهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ.

وَكَانَ مَلِكًا مَهِيئًا، شُجَاعًا، جَبَّارًا، شَدِيدَ الْوَطْأَةِ، مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ، يُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ وَحْدَهُ.

وَكَانَ أَسَمَرًا، خَفِيفًا، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، كَامِلَ الْعَقْلِ.

قَالَ الْمَسْعُودِيُّ: كَانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ، إِذَا غَضِبَ عَلَى أَمِيرٍ حَفَرَ لَهُ خَفِيرَةً، وَالْقَاهُ حَيًّا، وَظَمَ عَلَيْهِ.

وَكَانَ ذَا سِيَاسَةٍ عَظِيمَةٍ، قِيلَ: إِنَّهُ تَصَيَّدَ، فَتَنَزَّلَ إِلَى جَانِبِ مَقْنَاءَ، فَصَاحَ النَّاطُورُ، فَطَلَبَهُ، فَقَالَ: إِنَّ ثَلَاثَةَ غِلْمَانٍ دَخَلُوا الْمَقْنَاءَ، وَأَخَذُوا، فَجِئَ بِهِمْ، فَاعْتَقَلُوا، وَمِنْ الْغَدِّ ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ، فَقَالَ لَابْنِ حَمْدُونَ: اصْدُقْنِي عَنِّي، فَذَكَرْتُ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَفَكْتُ ذِمًّا خَرَامًا مِنْذُ وَلَيْتِ الْخِلَافَةَ، وَإِنَّمَا قَتَلْتُ خَرَامِيَّةً قَدْ قَتَلُوا، أَوْهَمْتُ أَنَّهُمْ الثَّلَاثَةُ. قُلْتُ: فَأَحْمَدُ ابْنُ الطَّبِيبِ؟ قَالَ: دَعَانِي إِلَى الْإِنْحَادِ.

رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُعْظِيدِ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَخَذَاتُ رُومٍ وَمِلَاحٍ، فَظَهَرَتْ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُ الْمُعْظِيدَ أَنَاثَمْلَهُمْ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْانْصِرَافَ، أَشَارَ إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الْقَاضِي! وَاللَّهِ مَا خَلَّلْتُ سِرَاوِيلِي عَلَى حَرَامٍ قَطُّ.

وَدَخَلْتُ مَرَّةً، فَذَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا، فَظَهَرْتُ فِيهِ، فَإِذَا قَدْ جَمَعَ لَهُ فِيهِ الرُّخْصُ مِنْ زُلُلِ الْعُلَمَاءِ، فَقُلْتُ، مُصَنَّفٌ هَذَا زَنْدِيْقٌ. فَقَالَ: أَلَمْ تَصِبْ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ؟ قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنْ مَنْ أَبَاحَ الْمُسْكَرَ لَمْ يُبَحِّحِ الْمَتَمَّةَ، وَمَنْ أَبَاحَ الْمَتَمَّةَ لَمْ يُبَحِّحِ الْفِتْنَاءَ، وَمَا مِنْ عَالَمٍ إِلَى وَلَهْ زَلَّةٌ، وَمَنْ أَخَذَ بِكُلِّ زُلُلِ الْعُلَمَاءِ ذَهَبَ دِينُهُ. فَاتَرَ بِالْكِتَابِ فَأَحْرَقَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُحْسِنُ التَّنُوخِيُّ: بَلَغَنِي عَنِ الْمُعْظِيدِ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتٍ يُبْنَى لَهُ، فَرَأَى فِيهِمْ أَسْوَدَ مُتَكِرَ الْخِلْقَةِ يَصْعَدُ السَّلَامِلَ دَرَجَتَيْنِ دَرَجَتَيْنِ، وَيَحْمِلُ ضِعْفًا مَا يَحْمِلُهُ غَيْرُهُ، فَانْكَرَ ذَلِكَ، وَطَلَبَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ، فَتَلَجَّلَجَلَ، فَكَلَّمَهُ ابْنُ حَمْدُونَ فِيهِ، وَقَالَ: مِنْ هَذَا حَتَّى صِرَفْتُ فِكْرَكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ وَقَعَ فِي خَلْدِي أَمْرٌ مَا أَحْسِبُهُ بَاطِلًا، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَضَرَبَ مِثْلَهُ، وَتَهَدَّدَهُ بِالْقَتْلِ، وَدَعَا بِالنَّطْعِ وَالسَّيْفِ، فَقَالَ: الْأَمَانُ، أَنَا أَعْمَلُ فِي أَتُونِ الْأَجْرِ، فَتَدَخَّلْ مِنْ شُهُورِ رَجُلٍ فِي وَسْطِهِ هِمَيَانٌ، فَأَخْرَجَ دَنَانِيرَ، فَوُثِّتَ عَلَيْهِ، وَسَدَّدَتْ فَاهُ، وَكَفَّتْهُ، وَالْقَبِيَّةُ فِي الْأَتُونِ، وَالذَّهَبُ مَعِيَ يَقْرَى بِهِ قَلْبِي، فَاسْتَحْضَرَهَا، فَإِذَا عَلَى الْهَمِيَانِ اسْمُ صَاحِبِهِ، فَتَوَدَّى فِي الْبَلَدِ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: هُوَ زَوْجِي وَبِي مِنْهُ طِفْلٌ، فَسَلِمَ الذَّعْبُ إِلَيْهَا، وَقَتَّلَهُ.

قَالَ التَّنُوخِيُّ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً، فَرَأَى الْمَالِيكَ الْمُرَدَّ، وَاحِدًا مِنْهُمْ فَوْقَ آخَرٍ، ثُمَّ دَبَّ عَلَى ثَلَاثَةِ، وَانْدَسَّ بَيْنَ الْغِلْمَانِ، فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَإِذَا بِفَوَّادِهِ يَخْفِقُ، فَرَفَسَهُ بِرِجْلِهِ، فَجَلَسَ،

وتوثب طرقي داهية بالزنج على البصرة، وأبادة العباد ومزق الجيوش، وحاربوه بضع عشرة سنة إلى أن قُتل. وكان مارقاً، بلغ جُنْدُه مئة ألف.

فَبقي ينشبه بهؤلاء كل من في رأسه رئاسة، ويتجمل على الأمة ليردهم في دينهم ودنياهم، فتحرك بقرى الكوفة رجل أظهر التعبد والتزهّد، وكان يسف الخوص ويؤثر، ويدعو إلى إمام أهل البيت، فتلحق له خلق وتالموه إلى سنة ست وثمانين، فظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي، وكان قماشاً، فصار معه عسكر كبير، ونهبوا، وفعلوا القبائح، وتزندقوا، وذهب الأخوان يدعون إلى المهدي بالمغرب، فثار معهما البربر، إلى أن ملك عبد الله الملقب بالمهدي غالب المغرب، وأظهر الرفض، وأبطن الزندقة، وقام بعده ابنه، ثم ابن ابنه، ثم تملك الميزر وأولاده مصر والمغرب واليمن والشام دُعراً طويلاً فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وفي سنة ثمانين: أخذ المعتضد محمد بن سهل من قواد الزنج قُبْلَه أنه يدعو إلى هاشمي، فقرره، فقال: لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه. فقتله.

وعانت بنو شيّان، فسار المعتضد، فلحقهم بالسن، فقتل وغرق، ومزقهم، وغنم العسكر من مواشيهم ما لا يُوصف، حتى أبيع الجمل بمخمسة دراهم، وصان نساءهم وذرائعهم، ودخل الموصل، فجاءته بنو شيّان، وذلوا، فأخذ منهم رهائن، وأعطاهم نساءهم، ومات في السجن المفروض إلى الله، وقيل: كان المعتضد يُنادمه في السر.

قيل: كان لتاجر على أمير مال، فمطله، ثم جعده، فقال له صاحب له: قم معي، فأتني بي خياطاً في مسجد. فقام معنا إلى الأمير، فلما رآه، هابه، ووفائي المال، فقلت للخياط: خذ مني ما تريد، فغضب، فقلت له: فحدثني عن سبب خوفه منك، قال: خرجت ليلة، فإذا بتركي قد صاد امرأة مليحة، وهي تمنع منه وتشتغي، فأنكرت عليه، ففرضني، فلما صليت العشاء جمعت أصحابي، وجئت بابه، فخرج في غلمانته، وعرفني، ففرضني وشجني، وحملت إلى بيتي، فلما تنصف الليل، قمت فأذنت في المنارة، لكي يظن أن الفجر طلع، فيخلى المرأة، لأنها قالت: زوجي خالف علي بالطلاق أنني لا أبيت عن بيتي، فما نزلت حتى أحاط بي بذر وأعوته، فأذخيت على المعتضد، فقال: ما هذا الأذان؟ فحدثته بالقصة، فطلب التركي، وجهز المرأة إلى بيتها، وضرب التركي في جوالق حتى مات، ثم قال لي: أنكر المنكر، وما جرى عليك فأذن كما أذنت، فدعوت له، وشاع الخبر، فما خاطبت أحداً في خصمه إلا اطاعني وخاف.

قال: وكان أبو العباس شهماً، جلدأ، رجلاً بازلاً، موصفاً بالرجلة والجزالة، قد لقى الحروب، وعرف فضله، فقام بالأمر أحسن قيام، وهابه الناس ورموه، ثم عقد له المعتضد مكان الموفق، وجعل أولاده تحت يده، ثم إن المعتضد جلس مجلساً عاماً، أشهد فيه على نفسه يخلع ولده المفروض إلى الله جعفر من ولاية عهد، وإفراد أبي العباس بالعهد في الحرم، وتوفي في رجب - يعني المعتضد - فقيل: إنه غم في بساط.

وكان المعتضد أسمر نحيفاً، معتدي الخلق، أتنى الأنف، في مقدم لحيته طول، وفي مقدم رأسه شامة بيضاء، تعلوه هيئة شديدة، رأيته في خلافته.

قلت: لما بوبع، قدمت هدايا خمارويه، وخضع! وذلك عشرون بغلاً تحمل الذهب، سوى الخيل والجواهر والثفاس، وزرافة، وقدمت هدية الصفار، فولاه خراسان، وتزوج المعتضد بنت خمارويه، فقدمت في تجمل لا يغير عنه، وصلى بالناس يوم النحر، فكبر في الأولى سباً، وفي الثانية نسي تكبيرها، ولم يكذب يسمع صوته.

وفي سنة ثمان وسبعين: كان أول شأن القرامطة.

ولا ريب أن أول وهن على الأمة قتل خليفتهما عثمان صبراً، فهاجت الفتنة، وجرت وقعة الجمل بسببها، ثم وقعة صفين، وجرت سيول الدماء في ذلك.

ثم خرجت الخوارج، وكفرت عثمان وغلباً، وحاربوا، ودامت حروب الخوارج سنين عدة.

ثم هاجت المردة بخراسان، وما زالوا حتى قلّعوا دولة بني أمية، وقامت الدولة الهاشمية بعد قتل أم لا يحصيه إلا الله.

ثم اقتل المنصور وعنه عبد الله. ثم خذل عبد الله، وقتل أبو مسلم صاحب الدعوة.

ثم خرج ابننا حسن، وكادا أن يملكنا، فقتلنا.

ثم كان حرب كبير بين الأمين والمأمون، إلى أن قتل الأمين.

وفي أثناء ذلك قام غير واحد يطلب الإمامة:

فظهر بعد المتين بابك الخرمي زنديق بأذربيجان، وكان يضرب بقرط شجاعته الأمثال، فأخذ عدة مدائن، وهزم الجيوش إلى أن أمير مجيلة، وقتل.

ولما قتل المتوكل غيلة، ثم قتل المعتز، ثم المستعين والمهتدي، وضعف شأن الخلافة، توثب ابن الصفار إلى أن أخذ خراسان، بعد أن كانا يعملان في النحاس، وأقبل لأخذ العراق وقلع المعتضد.

سَمَها. قال: تَطْلُقُ أبي، والحاجتان: أذكرهما إذا أثبت به. قال: لَكَ ذلك، قال: وأريدُ أنْ أنتقي ثلاثَ مئة بطل. قال: نعم. ثم خَرَجَ الحُسَيْنُ في طلبِ هَارُونَ، فضائقَه في مخاضة، والتَّقوا، فانهزم أصحابُ هَارُونَ، واختفى هو، ثم دَلَّ عليه أعرابٌ، فأسره الحُسَيْنُ وقَدِمَ به، وخَلَعَ المعتضدُ على الحُسَيْنِ، وطَوَّقَه وسَوَّره، وعُمِلَتْ الزُّيْنَةُ، وأرْكَبَ هَارُونَ فَيْلاً، وازدَحَمَ الخَلْقَ، حتى سَقَطَ كُرْسِي جسر بغداد، وغَرِقَ خلقٌ ووصلت تقادم الصَّفَارِ منها متسا حمل مال، وكُتِبَ الكتبُ إلى الأمصار بتروث ذوي الأرحام.

وفيها: غَلَبَ رافع بن هُرَثة على نَيْسَابُور، وخطَبَ بها محمد بن زيد العلوي، فاقبل الصَّفَارُ، وحاصره، ثم التَّقوا، فَهَزَمَ الصَّفَارُ، وساقَ خَلْفَه إلى خِوَارِزَم، فأسرَ رافعاً، وقتله، وبعثَ براسيه إلى المعتضد، وليس هو بولِي هُرَثة بن أعين، بل ابن زوجته.

قال ابن جرير: وفي سنة (٢٨٤): عَزَمَ المعتضدُ على لُغْنَةِ مُعاوية على المنابر، فخوَّفَه الوزيرُ، فلم يَلْتَمِثْ، وحَسَمَ مادة اجتماع الشيعة وأهل البيت، ومنَعَ القصصَ من الكلام جملة، وتجمع الخلق يومَ الجمعة لقراءة ما كتب في ذلك، وكان من إنشاء الوزير، فقال يوسف القاضي: راجع أمير المؤمنين. فقال: يا أمير المؤمنين! تخافُ الفتنة؟ فقال: إن تحركت العامة وضَعْتُ السيفَ فيهم. قال: فما تصنع بالعلوية الذين هم في كل قُطْرٍ قد خرجوا عليك؟ فإذا سَمِعَ الناسُ هذا من مناقبهم كانوا إليهم أميلَ وأيسطَ السنة. فأعرضَ المعتضدُ عن ذلك. وعَقَدَ المعتضدُ لابنه علي المكتفي، فَصَلَّى بالناس يومَ النحر.

وفي سنة مِيت: سارَ المعتضدُ بجيوشه، فنازلَ آيِد، وقد عصى بها ابن الشَّيخ، فَطَلَبَ الأمانَ، فأَمَنَهُ، وفي وسط العام جاء الحمل من الصَّفَارِ، فمن ذلك أربعة آلاف ألف ديزم.

وفيها: تحارب الصَّفَارُ وابن أسد صاحب سَمَرْقَنْد، وجرت أمورٌ ثم ظَفِرَ ابنُ أسد بالصَّفَارِ أسيراً، فَرَفَقَ به، واحترَمَهُ، وجاءت رُسُلُ المعتضدِ نَحْثَ في إنفاذه، فنَفَذَ، وأدخل بغداد أسيراً على جمل، وسُجِنَ بعد مملكة العجم عشرين سنة. ومبداه: كان هو وأخوه يعقوب صَانِغَيْنِ في ضَرْبِ النُّحَاسِ، وقيل: بل كان عمرو يكرِي الحَمِيرَ، فلم يَزَلْ مُكَارِياً حتى عَظُمَ شأنُ أخيه يعقوب، فترك الحَمِيرَ، ولحق به، وكان الصَّفَارُ يقول: لو شئت أن أعمل على نَهْر جيحون جسراً من ذَهَبٍ لَفَعَلْتُ، وكان مطبخي يُحْمَلُ على سِتْ مئة جمل، وأرْكَبَ في مئة ألف، ثم صَيَّرَنِي النُّهْرُ إلى القَيْدِ والذُّلِّ. فيقال: إنه خُتِقَ عند وفاة المعتضد.

وبنى المعتضدُ على البصرة سِوْراً وحصنها.

وظهر بالبحرين رأسُ القرامطة أبو سعيد الجنابي، وكثُرَتْ

وفيها: ولد بَسْلَمِيَّةُ القائم محمد بن المهدي العبيدي، الذي تَمَلَّك هو وأبوه المغرب.

وفيها: غزا صاحب ما وراء النهر إسماعيل بن أحمد بن أسد بلادَ التُّرْك، وأسرَ مَلِكَهُمْ في غر من عشرة آلاف نفس، وقتلَ مثلهم، وزُلْزِلَت دِيْل، فسقطَ أَكْثَرُ البلد، وهلكَ نَحْوُ من ثلاثين ألفاً، ثم زُلْزِلَت مَرَات، وماتَ أَزِيدُ من مئة ألف. وغَزَا المسلمون أرضَ الرُّومِ، فافتحوا مَلُورِيَّة.

وفي سنة إحدى وثمانين ومِتين: غارت مياه طَبْرِسْتَان، حتى لأبَّيع الماء ثلاثة أَرْطال بوزنهم، وجاعوا، وأكلوا المَيْتَةَ.

وفيها: سارَ المعتضدُ إلى الدِّيَنْوَرِ وَرَجَعَ. ثم قَصَدَ المَوْصِلَ لحربِ حَمْدان بنِ حَمْدُون، جَدِّ بني همدان، وكانت الأعرابُ والأكرادُ قد تحالفوا، وخرجوا، فالتقاهم المعتضدُ، فَهَزَمَهُمْ، فكانَ من غَرَقَ أَكْثَر. ثم قَصَدَ ماردِين، فَهَرَبَ منه حَمْدان، فحاصرَ ماردِين، وتَسَلَّمَهَا، ثم ظَفِرَ بحَمْدان، فسجنه، ثم حاصرَ قلعةً للأكراد وأميرهم شَدَّاد، فظَفِرَ به، وَهَدَمَهَا. وَهَدَمَ دارَ السُّدُوءِ بِمَكَّة، وصَيَّرَهَا مسجداً.

وفي سنة اثنين وثمانين: أبطل المعتضدُ، وقيدَ النِّيرانَ، وشعار النِّيرِوز.

وقَبِمَتْ قُطْرُ النَّدَى بنت صاحب مصر مع عَمَّها، وقيل: مع عَمَّتِها العباسية، فَدَخَلَ بها المعتضدُ، فكانَ جَهازُها بِأَزِيدَ من ألف ألف دينار، وكانَ صَدَاقُها خمسين ألف دينار، وقيل: كان في جَهازِها أربعة آلاف نِكَّةً مُجَوَّهَةً، وكانت بديعة الحُسْنِ، جَيِّدَةُ الْعَقْلِ. قيل: خَلَا بها المعتضدُ يوماً، فَنَامَ على فَيْحِها، قال: فوضعتُ رأسه على يَدَيَّ، وخرجتُ، فاستيقظَ، فناداها وغَضِبَ، وقال: أَلَمْ أَجْلِكَ إِكْرَاماً لَكَ، فتعجلين هذا؟ قالت: ما جهلتُ إِكْرَامَكَ لي، ولكن فيما أَدْبَى أبي أن قال: لا تنامي بين جلوس، ولا تَجْلِسِي مع النائم.

ويقال: كان لها ألف هاوُن ذهب.

وفيها: قَتَلَ خُمَارِويَّةُ صَاحِبَ بَصْرَ والشَّامِ غِلْمَانَهُ، لأنَّهُ راوَدَهُمْ، ثم أُخِذُوا، وصلُّوا، وتَمَلَّكَ ابنُه جَيْش، فقتلوه بعد يسير، ومَلِكُوا أخاه هَارُونَ، وقَرَّرَ على نفسه أن يَحْمِلَ إلى المعتضدِ في العام ألفَ الفِ دينار، وخمس مئة ألف دينار.

وفيها: قَتَلَ المعتضدُ عَمَّهُ محمداً، لأنَّهُ بلغَهُ أَنَّهُ يَكْتَابُ خُمَارِويَّة.

وفي سنة ثلاث وثمانين ومِتين: سارَ المعتضدُ إلى المَوْصِلِ، لأجلِ هَارُونَ الشَّارِي، وكان قد عاثَ وأفْسَدَ، وامتدَّتْ أيامُه، فقالَ الحُسَيْنُ بن حَمْدان للمعتضد: إن جِئْتُكَ به فلي ثلاث حوائج: قال:

ابن الرئاس التي غلبتها منهجاً؟ مذمت ما وزدت قلباً ولا تجدا
أين الجنائز التي تجري جنازتها وتنجيب إليها الطائر الفرسا؟
ابن الوصايف كالغزلان رائحة؟ يستحق من خلل مؤثيها جدا
ابن الملاهي؟ وابن الرائح تحسبها باقوة كبيت من فضة زردا؟
ابن الثوب إلى الأعداء تبتغي صلاح ملك بني العباس إذ قدا؟
مازلت تقير منهم كل فسوزة وتخط السالي الجبار مئسدا
ثم انقضت فلا عين ولا أثر خشي كائن يوماً لم تكن أحدا
وقد ولي الخلافة من بيته: المكتفي علي، والمقتدر جعفر،
والقاهر محمد، وله عدة بنات، وهارون.

[تاريخ الطبري: ٢٠/١٠ - ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٨٧، الأغاني: ٤١/١٠ - ٤٢،
تاريخ بغداد: ٤٠٣/٤ - ٤٠٧، النظم: ١٢٣/٥ - ١٣٨، ٣٤/٦، فوات الوفيات:
٧٢/١ - ٧٣، الوفا بالوفيات: ٤٢٨/٦ - ٤٣٠، تاريخ الخلفاء: ٥٨٨ - ٥٩٩].

٣٨٤ - أحمد بن طولون التركي

ت ٢٧٠ هـ / ٢٢٧١، ٢٩٤/١٣

أحمد بن طولون التركي، صاحب مصر، أبو العباس.

ولد بسمراء، وقيل: بل ببناء الأمير طولون. وطولون قدمه
صاحب ما وراء النهر إلى المأمون، في عدة ممالك، سنة مئتين،
فعاث طولون إلى سنة أربعين ومئتين. فأجاذ ابنه أحمد حفظ القرآن،
وطلب العلم، وتقلت به الأحوال، وتآمر، وولي ثغور الشام، ثم
إمرة دمشق، ثم ولي الديار المصرية في سنة أربع وخمسين، وله إذ
ذلك أربعون سنة.

وكان بطلاً شجاعاً، مقداماً مهيأ، سائساً، جواداً، ممدحاً، من
دهاء الملوك.

قيل: كانت مؤمنه في اليوم ألف دينار، وكان يرجع إلى عدل
وبذل، لكنه جبار، سفاك للدماء.

قال القاضي: أحصى من قتله صبراً، أو مات في سجنه،
قبلوا ثمانية عشر ألفاً.

وأشأ بظاهر مصر جامعاً، غرم عليه مئة ألف دينار، وكان
جيداً الإسلام، معظماً للشعائر.

خلف من العين عشرة آلاف ألف دينار، وأربعة وعشرين
ألف مملوك، وجماعة بنين، وسيت مئة بغل للثقل.

ويقال: بلغ ارتفاع خراج مصر في أيامه أزيد من أربعة آلاف
ألف دينار، وكان الخليفة مشغولاً عن ابن طولون بحروب الزنج،
وكان يزري على أمراء الترك فيما يرتكبونه.

قال محمد بن يوسف الحروري: كنا عند الربيع المرادي، فجاءه
رسول ابن طولون بالف دينار، فقبلها.

جموعه، وانضاف إليه بقايا الزنج، وكان كثيراً بالبصرة، فقيراً يرفو
الأعدال، وهم يستخفون به، ويسخرون منه، فآل أمره إلى ما آل،
وهزم عساكر المعتضد مرات، وفعل العظام، ثم ذبح في حمام
قصره. فخلق ابنه سليمان الذي أخذ الحجر الأسود، وقتل الحجاج
حول الكعبة، وهو جد أبي علي الذي غلب على الشام، وهلك
بالرملة في سنة خمس وستين وثلاث مئة.

وفي سنة سبع: استفحل شأن القرامطة، وأسرفوا في القتل
والسبي، والتقى الجنابي وعباس الأمير، فأسره الجنابي، وأسر عاتمة
عسكره، ثم قتل الجميع مبرى عباس، فجاء إلى المعتضد وحده في
أسوأ حال.

ووقع الفناء بأذربيجان، حتى غلوت الأكفان جملة، فكفروا
في اللبود.

واعتل المعتضد في ربيع الآخر، ثم تماثل، وانتكس، فمات في
الشهر، وقام المكتفي لثمان بقين من الشهر، وكان غائباً بالرقعة،
فنهض بالبيعة له الوزير القاسم بن عبيد الله.

وعن وصيف الخادم، قال: سمعت المعتضد يقول عند موته:
تَشْعُ مِنَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ لَا تَبْقَى وَخَذْ صَفْوَهَا مَا إِنْ صَفَتْ وَفَعِ الرِّثْيَا
وَلَا تَسْأَلَنَّ الثُّغْرَانِي أَمِيَّتُهُ قَلَّمَ يَبْنِي لِي خَالاً وَلَمْ يَرْعَ لِي حَقّاً
قَلَّلتُ مَنَاصِدَ الرُّجَالِ فَلَمْ أَفْعُ عَذْواً، وَلَمْ أَهْمِلْ عَلَى ظَنَّةِ خَلْقِي
وَأَخْلَيْتُ دُورَ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ بَازِلٍ وَشَتَّتهمْ غَرِيباً وَبَرَّقَتَهُمْ شَرِيفاً
فَلَمَّا بَلَغْتَ النُّجْمَ هِزّاً وَرَفَعْتَ وَدَانَتْ رِقَابُ الْخَلْقِ اجْتَمَعَ لِي رِغَا
رَسَائِي الرُّؤْيَى سَهْمَا فَأَخَذْتُ جَفَرَتِي فَهِيَ أَتَانَا فِي حَفَرَتِي عَاجِلَا مُلْقَى
فَأَفْسَدْتُ دُشَيَايَ وَوَيْسِي سَفَاغَةً فَمَنْ ذَا الَّذِي يَتِي بِمَصْرِيهِ أَشْفَى
فِيَالَيْتِ شِغْرِي بَعْدَ مَوْتِي مَا أَرَى لِي رَحْمَةً إِلَهُام نَارَهُ الْقَسَى؟

وقال الصولي: قال المعتضد:

يَا لَاحِظِي بِالْفَتُورِ وَالذُّعُجِ وَقَاتِلِي بِالذُّلَالِ وَالنَّعْجِ
أَشْكُو إِلَيْكَ الَّذِي لَقِيتُ مِنَ الدَّ سَوْجِدٍ فَمَلَّ لِي إِلَيْكَ مِنْ فَرْجِ
خَلَّلتُ بِالظَّرْفِ وَالْجَسَالِ مِنَ النَّاسِ مِنْ مَحَلِّ الْعِيُونَ وَالْمُهْجِ
وكانت خلافة المعتضد تسع سنين، وتسعة أشهر وأياماً، ودفن
في دار الرخام.

ولعبد الله بن المعتز يريته:

يَا سَاكِنَ الْقَصْرِ فِي غَيْرِهِ مَطْلَبِي بِالظَّاهِرَةِ مُنْصَى النَّارِ مُنْقَرِدَا
أَيْنَ الْجِيُوشِ الَّتِي قَدْ كُنْتَ تَسْجِيهَا؟ أَيْنَ الْكُتُورِ الَّتِي أَحْصَيْتَهَا عَدَا؟
أَيْنَ السَّرِيرِ الَّتِي قَدْ كُنْتَ تَمْلُؤُهُ مَهَابَةً مِنْ زَائِلَةٍ غَيْبَةٍ ارْتَمَدَا؟
أَيْنَ الْأَعَادِي الْأُولَى ذَلَّلْتَ مَصْنَعَهُمْ؟ أَيْنَ الْبُيُوتِ الَّتِي صَيَّرْتَهَا بُعْدَا؟
أَيْنَ الْجِيَادِ الَّتِي حَجَّلْتَهَا بِدَمٍ؟ وَكُنْ يَحْمِلُنْ بَيْنَكَ الصَّيْغَمَ الْأَسَدَا

وقال: إنه قال له: لك سالف خدم، فكيف تختار أن تقتلك. فاختار أن يطعم كباب اللحم، وأن يسقى خمرًا كثيرًا حتى يسكر، ويفسد في يديه، ففعل به ذلك، فصفي من الدم، وبقيت فيه حياة، وغلبت عليه الصفراء، وجفن، وصاح، وبقي يطع الحائط لفرط الآلام، ويعدو كثيرًا حتى مات، وذلك في أول سنة ست وثمانين وميتين.

[الفهرست: المقالة السابعة: الفن الأول: معجم الأدياء: ٩٨/٣ - ١٠٢، الوالي بالوحيات: ٥/٧ - ٨، لسان الميزان: ١٨٩/١ - ١٩٢].

٣٨٦- أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد

[ت ٢٣٠ هـ/١١٩٤، ٤٠٩/١١]

الأنطاكي الإمام القدوة، واعظ دمشق، أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد.

يروى عن: أبي معاوية الضرير، ومخلد بن الحسين، والمهيم بن جميل، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني.

حدث عنه: أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة الدمشقي، وعمد بن خالد، وعبد العزيز بن محمد الدمشقي، وآخرون.

قال أبو حاتم الرازي: أدركته بدمشق، وكان صاحب مواظب وزهد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أحمد بن عاصم يكنى أبا علي. وقيل: أبو عبد الله من أقران بشر الحافي، وسري السقطي. كان يقال: هو جاسوس القلوب.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أحمد بن عاصم، يقول: إذا صارت المعاملة إلى القلب، استراحت الجوارح، هاه غنيمة باردة، اصلح فيما بقي، يغفر لك ما مضى، ما أغبط إلا من عرف مولاه.

وعنه قال: يسير اليقين يخرج كل الشك من القلب.

ابن أبي حاتم: قال لي علي بن عبد الرحمن، قال لي أحمد بن عاصم: قلّة الخوف من قلّة الحزن في القلب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

قال أبو زرعة: أملى عليّ أحمد بن عاصم الحكيم: الناس ثلاث طبقات: مطبوع غالب وهم المؤمنون، فإذا غفلوا ذكروا، ومطبوع مغلوب فإذا بصروا أبصروا ورجعوا بقوة العقل، ومطبوع مغلوب غير ذي طبع، ولا سبيل إلى ردّ هذا بالمواظب.

قلت: فما الظن إذا كان واعظ الناس من هذا الضرب عبد بطنه وشهوته، وله قلب عري من الحزن والخوف، فإن انضاف إلى ذلك فسق مكن، أو انحلال من الدين، فقد خاب وخسر، ولا بد

قيل: إن ابن طولون نزل ياكل، فوقف سائل، فامر له بدجاجة وخلّاء، فجاء الغلام، فقال: ناولته فما هس لها. فساك: عليّ به. فلما وقف بين يديه، لم يضطرب من الهيبة، فقال: أخضّر الكتب التي معك واصدقني، فأنت صاحب خير، هاتوا السيّاط، فأقر، فقال بعض الأمراء: هذا السحر؟ فقال: لا، ولكن قياس صحيح.

قال ابن أبي العجّاز، وغيره: وقع حريق بدمشق، فركب إليه ابن طولون، ومعه أبو زرعة، وأحمد بن محمد الراسبي، كاتبه، فقال أحمد لأبي زرعة: ما اسم هذا المكان؟ قال: خط كنيسة مريم. فقال الراسبي: ولمريم كنيسة؟ قال: بنوها باسمها. فقال ابن طولون: مالك وللاعتراض على الشيخ؟ ثم أمر بستعين ألف دينار من ماله لأهل الحريق، فأعطوا، وفضل من الذهب وأمر بمال عظيم، ففرق في فقراء العوطة، والبلد، فاقبل من أعطي دينار.

عن محمد بن علي الماقراني قال: كنت أجتاز بقبر ابن طولون، فأرى شيخاً ملازماً له، ثم لم أزه مدة، ثم رأيته، فسألته، فقال: كان له عليّ أباؤ، فأحببت أن أصله بالثلاوة. قال: فرأيت في النوم يقول: أجب أن لا تقرا عندي، فما تمر بي آية إلا قرعته بها، ويقال لي: أما سمعت هذه؟

توفي أحمد بمصر في شهر ذي القعدة، سنة سبعين وميتين.

وقام بعده ابنه خمارويه، ثم جيش بن خمارويه، ثم أخوه هارون.

[النظم: ٧١/٥ - ٧٤، وفيات الأعيان: ١٧٣/١ - ١٧٤، الوالي بالوحيات: ٤٣٠/١ - ٤٣٢، النجوم الزاهرة: ١/٣ - ٢١].

٣٨٥- أحمد بن الطيّب السرخسي

[ت ٢٨٦ هـ/٢٤٣٩، ٤٤٨/١٣]

السرخسي الفيلسوف، البارع، ذو التصانيف، أبو العباس، أحمد بن الطيّب، وقيل: أحمد بن محمد السرخسي، من بحور العلم الذي لا ينفع.

وكان مؤدّب المعتضد، ثم صار نديته وصاحب سيره ومشورته، وله رئاسة وجمالة كبيرة.

وهو تلميذ يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف.

روى عنه: أحمد بن إسحاق اللّحمي، ومحمد بن أبي الأزهري، وعم صاحب الأغاني، ومحمد بن أحمد الكاتب.

ثم إن المعتضد اتخى لله، وقتل السرخسي لفلسفته وخبيث معتقده. فقيل: إنه اتصل إليه، وقال: قد بعثت كتب الفلسفة والنجوم والكلام، وما عندي سوى كتب الفقه والحديث. فلما خرج قال المعتضد: والله إني لأعلم أنه زنديق، فعل ما زعم رياة.

٣٨٩ - أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن بشر الكرخي العطار. أن يفضحه الله تعالى.

[ت ٥٢٠ هـ / رقم ٤٧١٢، ١٩ / ٥٣٠]

العطار الشيخ المعمر، أبو غالب أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن بشر الكرخي، البغدادي العطار.

سمع أبا طالب بن غيلان والجوهري.

وعنه أبو المعمر الأنصاري، وأبو العلاء بن عقيل.

أعرض عنه المحدثون، لأن السمعاني قال: سألت أبا المعمر الأنصاري عن أبي غالب بن بشر، فقال: كان يشرب إلى أن مات - يعني الخمر.

مولده في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة.

[الرواي بالوفات: ١٢/٧، لسان المزان: ٢١٠/١]

٣٩٠ - أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي بن

الطيوري

[ت ٥١٧ هـ / رقم ٤٦٦٩، ١٩ / ٤٦٧]

أبو سعد بن الطيوري الشيخ الصدوق المسنيد، أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي بن الطيوري البغدادي، المقرئ الدال في الكتب، أخو المحدث أبي الحسين.

كان صالحاً، مقرئاً، مكثراً.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الخلال، وأبا الطيب الطبري، والجوهري، والعشاري، وعده.

وأجاز له أبو علي الأهوازي، والحافظ محمد بن علي الصوري، والحسن بن محمد الخلال، وطائفة.

قال ابن النجار: قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي بن البناء.

قال: وأجاز له عبد العزيز بن علي الأزجي وغيره.

حدث عنه: أبو طاهر السلفي، والصائغ بن عساكر، وابن بوش، وذاكر بن كامل وعدة، وتفرد بإجازته يحيى بن بوش، وعفيفة الفارغانية.

توفي في رجب سنة سبع عشرة وخمس مئة، وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

قال ابن النجار: صدوق، صحيح السماع، دال في الكتب.

أبنا أحمد بن سلامة، أبنا يحيى بن بوش، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار قراءة عليه، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر

وعنه: الخبير كله أن تروى عنك الدنيا، ويمن عليك بالقنوع، وتصرف عنك وجوه الناس.

وله من هذا النحو مواعظ نافعة، ووقع في القنوس. رحمه الله. سويد بن سعيد

[حلية الأولياء: ٢٨٠/٩، ميزان الاعتدال: ١٠٩/١، طبقات الأولياء: ٤٦، ٤٧، طبقات الصوفية: ١٣٧، ١٤٠.]

٣٨٧ - أحمد بن عاصم الأنطاكي

[ت ٢٣٠ هـ / رقم ١٦٩٩، ١٠ / ٤٨٧]

أحمد بن عاصم الزاهد الرائي، أبو عبد الله الأنطاكي، صاحب مواعظ وسلك.

له ترجمة في بضع عشرة ورقة من «حلية الأولياء».

روى عنه: أبو زرعة الدمشقي، وأحمد بن أبي الخوار.

وكان يقول: غنيمة باردة: أصليح فيما بقي يغفر لك ما مضى.

وقال: إذا صارت المعاملة إلى القلب، استراح الجوارح.

لم أنظر له بتاريخ وفاة، ولعله بقي إلى نحو الثلاثين وميتين.

[طبقات الصوفية: ١٣٧ - ١٤٠، حلية الأولياء: ٢٨٠/٩ - ٢٩٧، ميزان الاعتدال: ١٠٩/١، طبقات الأولياء: ٤٦، ٤٧.]

٣٨٨ - أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم

الصعدي المالكي

[ت ٦٩٥ هـ / رقم ٦٢٠٥، ٢٤ / ١٩١]

ابن عبد الباري، المقرئ الجود الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الحميد بن كنانة بن حنظلة بن الصحابي تميم بن أوس السدري، الصعدي المالكي المؤدب.

ولد سنة اثني عشرة وستمئة، وسمع الكثير بنفسه، وتلا بالروايات على ابن عيسى، والصقراوي، وسمع منه: ما فاكتر، ومن المهملاني وجماعة، وابتلي بوسواس، فكان يخرج من الصلاة ثم يُخرم، وهو أخو المحدث عبد الكريم، وأخو شيخنا أبي بكر السباز، وله مسجد يؤم به، ومكتب.

أخذ عنه المزي والبزالي واليعقوبي، ولم أدركه.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وستمئة.

[اليعقوبي: ٣٨٥/٣.]

فيه، ولكن هُوَ في قَمَاطِرِ فِيهَا كَتَبَ، فاطلبوه. فمقت، فطلبتُه، فوجدته وعليه ذَرَقُ الْحَمَامِ، وإذا سَمَعَهُ مع أبيه بِالخَطِّ العَتِيقِ، فسألته أن يدقّه إليّ، ويعمل راقته لي، ففعل.

قلت: جرى هذا سَنَةً ثِنْتَيْ وأربعين وميتين، ثم عاش بعد ذلك بضعا وعشرين سنة، وتكاثر عليه المُحَدِّثُونَ.

وقال مُطَيِّنُ الحَضَرَمِيِّ: كان أحمد العطاردي يكذب.

قلت: يعني في لهجته، لا أنه يكذب في الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولا تفرقة بشيء، وما يَقْوِي أنه صدوق في باب الرواية: أنه رَوَى أوراقاً من «المغازي»، ينزل عن أبيه، عن يونس بن بكير، وقد أثنى عليه الخطيب، وقواه، واحتج به البيهقي في تصانيفه.

وقع حديثه عالياً، للمؤمن بن قمية، ولللبسط.

قال عثمان بن السمّالك: مات بالكوفة، في شعبان سنة اثنتين وسبعين وميتين.

قرأت على أبي جعفر محمد بن علي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرتنا شاهدة بنت أحمد، أخبرنا أبو غالب عماد بن الحسن، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، وخمزة بن محمد اللخمي، وأحمد بن محمد بن زياد، وعثمان بن أحمد، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَى الدِّينِ، عَزِيزَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وفي «تهذيب الكمال»، أن أبا داود روى عن العطاردي. ولم يصح ذلك، بل ذلك من زيادات أبي سعيد بن الأعرابي عن العطاردي.

[تاريخ بغداد: ٢٦٢/٤ - ٢٦٥، الروالي بالوفيات: ١٥/٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٦٥/١، تهذيب التهذيب: ٥١/١ - ٥٢.]

٣٩٢ - أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي

مت ٢٦٦ هـ / ٢٥٣، ١٢ / ٥٠٨

الحارثي المحدث الصدوق، أبو جعفر، أحمد بن عبد الحميد بن خالد، الحارثي الكوفي.

سمع عبد الحميد الجماني، وأبا أسامة، وحسين الجعفي، وجعفر بن عون.

وعنه: أبو عوانة، وابن عقدة، وابن الأعرابي، والأصم، وعدة.

توفي في شوال سنة تسع وستين وميتين.

الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عيادة بن الصامت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ...» وذكر الحديث.

[النظم: ٢٤٧/٩، الروالي بالوفيات: ١٤/٧، عمود الزمان: ٤٣٠/١٣، غيبة

النهاية: ٦٥/١]

٣٩١ - أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار

التميمي العطاردي

[ت/٢٧٢ هـ / ٢٢٦١، ١٣ / ٥٥]

العطاردي الشيخ، المَعْمَرُ، المحدث، أبو عمر، أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار، التميمي، الكوفي.

ولد سنة سبع وسبعين، ويكر بالسمع باعتباره والده.

حدث عن: أبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وأبي معاوية الضرير، وخفص بن غياث، ويونس بن بكير، ووكيع بن الجراح، وابن فضال، وجماعة.

وحدث بالمغازي لابن إسحاق عن يونس بن بكير، عنه.

حدث عنه: ابن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، ورضوان الصديلائي، والقاضي المحاملي، وأبو سهل بن زياد، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم، وعثمان بن أحمد السمّالك، وميمون بن إسحاق، وأبو جعفر بن يزيد الهاشمي، وخمزة بن محمد العقبي، وأحمد بن يحيى الأدمي، وخلق سواهم.

قال ابن عدي: رأيتهم جميعين على ضعفه، ولم أر له حديثاً مُتَكَرِّراً، إنما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك.

قلت: قد لقيهم وله بضعة عشرة سنة، وقد قال الأصم: سمعت أبا عبيدة الشري بن يحيى - وسأله أبي عن العطاردي - فوثقه.

وقال أبو كريب: قد سمع من أبي بكر بن عياش.

وقال الذارقطي: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كريب.

وقال محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عن أبيه، قال: ابتدا أبو كريب يقرأ علينا «المغازي» ليونس بن بكير فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين، فلغظ بعض أصحاب الحديث، فنقطع قراءته، وحلفت لا يقرأ علينا، فعدنا إليه نسأله، فأبى، وقال: امضوا إلى عبد الجبار العطاردي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. قلنا: قد مات. قال: اسمعوه من ابنه أحمد فإنه كان يحضر معنا، قال: فدلنا إلى منزله، وكان أحمد يلعب بالحمام، فقال لنا: مذ سمعنا ما نظرت

وروى عن أبي طاهر السلفي بالإجازة العامة، وعن خطيب الموصل أبي الفضل، وأبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات الفراء وجماعة بالإجازة الخاصة.

وسمع الكندي والكثير من يحيى الثقفى، وأحمد بن محمد بن المازيني، وابن صدقة الحراني، وإسماعيل الخيروني، وعبد الرحمن بن علي الحرقي، ويوسف بن معافى، ومكرم بن هبة الله، وانفرد بالرواية عن هؤلاء وغيرهم، وارتحل فلحق عبد المنعم بن كليب وقرأ عليه بنفسه.

وسمع من: عبد الله بن أبي المجد، وعلي بن محمد بن يعيش، والمبارك بن المغطوس، وأبي الفرج بن الجوزي وعبد الخالق بن البندراوي وأحمد بن مكينة، وعبد الله بن الطويلة، ومحمد بن أبي محمد ابن المارون، وعمر بن علي الواعظ، وأبي الفتح المنذاني، وأسماء بنت الزان، وأبي طاهر الخشوعي، وخلق سواهم، وله مشيخة بتخرجه في جزء، وأخرى بتخريج ابن الظاهري في خمسة أجزاء، وأخرى في بضعة عشر جزءاً بتخريج ابن الحجاز.

حدث عنه: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ محيي الدين النووي، والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، والشيخ تاج الدين القزويني، وأخوه، وابنه الشيخ برهان الدين، والدستياطي، وابن الظاهري، وابن جعوان، وأبو الحسين الثويني، وأبو العباس بن فرج، والقاضي الحنبلي، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، والقاضي صدر الدين علي البصري، والقاضي شمس الدين بن مسلم، والقاضي نجم الدين ابن صمري، والشيخ تقي الدين ابن تيمية، والشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح، والخطيب شمس الدين الخلاطي، والقاضي منيف الشافعي، والقاضي نجم الدين أحمد دمشقي، والقاضي شهاب الدين بن حامد، ونور الدين ابن مجتر، والشيخ محمد بن تمام، وعز الدين عبد الرحمن، وابن العز، والعماد إبراهيم بن الطيال، وعلاء الدين ابن العطار، وعدد كبير من الأموات والأحياء.

وكان قد قرأ الختمه على الشيخ العماد، وتفقه بالشيخ الموفق، وكتب الخط المليح، ونسخ للناس ما لا يدخل تحت حصر، وكان من أسرع الناس كتابة، اشتهر عنه أنه نسخ كتاب «الحرقي» في ليلة وبعض يوم، وكان غالب وقته يكتب ثلاثة كرايس في يوم، ولعله كتب أزيد من ألف مجلد، فإنه بقي يكتب نحواً من خمسين سنة.

وكان تام القامة، مليح الهيئة، حسن الأخلاق، ساكناً، عاقلاً، لطيفاً متواضعاً، يظنّ له مشاركة في العلم، وينظم الشعر، ويعرف من مروياته، وقيل: إنه قال كبت ألف جزء وقد نسخ تاريخ دمشق مرتين.

٣٩٣- أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي
[ت ٧٠٠ هـ/٦١٣٢، ١٥١/٢٤]

ابن العماد، الشيخ الفقيه الخير المعمر المسند، عز الدين أبو العباس أحمد بن العجلي عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة بن مقدم الجماعيلي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي.

ولد سنة اثني عشر وستمائة، وسمع حضوراً من الشمس العطار، من سنن الدارمي. وسمع من: موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق، وابن راجح، وأبي القاسم بن صمري، وابن أبي لقمة، والقرويني، وابن غسان، وابن الزيندي وعدة. وتفرّد. روى الكثير، خرجت له مشيخة في ثلاثة أجزاء، فسمعا خلق بقراءتي، وكان شيخاً جليلاً، طيب الأخلاق، مقصوداً بالزيارة.

روى عنه: ابن مسلم، والمزني، والبرزالي، وابن المنيب، وحفيدة الفقيه شمس الدين الصالحي، وآخرون. أودى أيام قازان، ودخل البلد فقيراً، والله يأجره.

توفي في ثالث الحرم سنة سبعمائة.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا عبدان أحمد الفقيه، أخبرنا الحسن بن أحمد، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي أبو جعفر، حدثنا روح بن عباد، حدثنا عبيد الله بن الأحنس أبو مالك، أخبرني نافع عن ابن عمر قال: ذكر عند النبي ﷺ يوم عاشوراء فقال ﷺ: «كان يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كرهه فليدعه».

أخرجه مسلم عن محمد بن أبي خلف. حدثنا روح، فوقع لنا بدلاً عالياً.

[معجم الشيوخ رقم ٤١، ذيل طبقات الحنابلة ٤٦٥/٢].

٣٩٤- أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الفندقي
[ت ٦٦٨ هـ/٦١١٧، ٨١/٢٤]

الشيخ الإمام الفاضل الحدّث الفقيه مُسند العصر، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكر المقدسي الفندقي ثم الصالحي الحنبلي الناسخ.

مولده بفندق الشيوخ من جبل نابلس، في سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

روى عنه: عبد الرحمن بن مُنْدة، وعلي بن شجاع، والحَصْبُ بن قَتَادَة، ومحمد بن محمد بن عبد الوهَّاب المَدِينِي، وجماعة سَمَاءهم يَحْيَى بن مُنْدة في ترجمته، وقال: هو ثقة مقبول القول، صاحب أصول، على غاية من العقل والديانة والزَّانَة، تُوفِّي في جُمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٩٧- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرَّمْثِي التُّونِسِي

[ت ٢٢٣ هـ/٢٢، ٥٥٥ هـ/٢٢، ٢٥٦ هـ]

ابن دُمدُم فقيه المغرب أبو العباس أحمد ابن العَلَّامة عبد الرحمن بن أحمد الرَّمْثِي التُّونِسِي المَالِكِي، مفتي غرناطة. قال ابن مُسَدِّي: هو أحفظ من لقيت لمذهب مالك. تفقه بأبيه دُمدُم، وسمع من الحافظ عبد الحق.

مات سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وله يُف وثمانون سنة.

[ترجمه ابن الأبار مع الغراء من «الكملة»: ١٢٨/١]

٣٩٨- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى

الشِّيرَازِي

[ت ٤٠١ هـ/١٧، ٣٧٦ هـ/١٧، ٢٤٢ هـ]

الشِّيرَازِي الإمام الحافظ الجَوْد، أبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الشِّيرَازِي، مصنف كتاب «الألقاب» سماعاً.

سمع: أبا بحر محمد بن الحسن البرَّهاري، وأبا بكر القطيعي، وعلي بن أحمد المِصْبَحي، وأبا القاسم الطُّبراني، وعبد الله بن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا الشيخ، ومحمد بن الحسن السَّراج النيسابوري، وعبد الواحد بن الحسن الجَنْدَبُورِي، وسعيد بن القاسم بن العلاء المَطَّوعي، لقيه بطراز من بلاد التُّرك، ومحمد بن محمد بن صابر، لقيه ببخارى، وأسامة بن زيد القاضي بشيراز، وأحمد بن عبد الرحمن الحَارَكي بالبصرة.

وأقام مدة بهْمَذَان، فحدث عنه: محمد بن عيسى، وأبو مسلم بن غَزْو، وحيد بن المأمون، وأبو الفرج البجلي، وآخرون.

وروى عنه كثيراً أبو يعلى الخليلي، فيقول: حدثنا أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ.

قال جعفر المُستَغْفِرِي: كان يفهم ويحفظ.

وقال الحافظ شيرويه الدَّيْلَمِي: كان ثقة صادقاً حافظاً، يُحْسِنُ هذا الشأن جيداً جيداً، فخرج من عندنا - يعني من هَمَذَان - سنة أربع وأربع مئة إلى شيراز، وأُخْبِرَتْ أنه مات بها سنة إحدى عشرة وأربع مئة. كذا قال. وأما أبو القاسم بن مندة، فقال: تُوفِّي في شوال

وولي خطابة كفر بَطْنًا بضع عشرة سنة، ثم تحول منها إلى الخَزَارِزْمِيَّة، روى الكثير، وكان حسن المذاكرة، عمل خطباً حسنة، خطب بها طوال عمره، وعلا سنده، وَوَجِلَ إليه، وتفرَّد بأشياء، وضعف بصره في أواخر عمره، ثم انكف جُمْلَةً.

قال النُّجْم بن الخُبَّاز: حدثني يوم موته الشيخ ابن أبي عبد الله الصَّقْلِي أن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي قال: رأيت البارحة كان الناس في الجامع وإذا ضجة، فسألت عنها، فقيل لي: مات الليلة مالك بن أنس رحمه الله، فلما أصبحت جئت إلى الجامع، وأنا مفكر، فإذا منادي. ينادي: رحم الله من شهد جنازة ابن عبد الدائم. قلت المعروف خطيب جامع خراج محمد بن صالح المسكوري.

وحدثني شيخنا أبو بكر بن أحمد في سنة ثلاثين وسبع مئة قال: رأيت أبي في الليلة التي تُوفِّي فيها، فأتسمت عليه بالله، أخبرني ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وأدخلني الجنة.

توفي الشيخ زين الدين في سابع رجب سنة ثمان وستين وست مئة، وخلف عبد الدائم وعلياً وعمر وأبا بكر وآسية وخديجة، وكلهم رَووا الحديث، وآخرهم موتاً أبو بكر، عاش مثل أبيه، ثلاثاً وتسعين سنة.

٣٩٥- أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصَّرْحَدِي

[ت ٧٣٦ هـ/٢٤، ٦٧٥ هـ/٢٤، ٥١٤ هـ]

الصَّرْحَدِي، المُسَيَّد المَعْرُ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهكاري الصَّرْحَدِي ثم الصالح القَوَّاس.

سمع من خطيب مرَّذا وغيره، وكان ديناً خيراً، عاش سبعين سنة، توفي في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

[العصر ١٠٤/٤، الدرر الكامنة ١٦٥/١، أعيان العصر ٨٤/ب، الوالي بالرفعت ٤٧/٤].

٣٩٦- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر بن المَرْزُبَان

الْيَزْدِي

[ت ٤١١ هـ/١٧، ٣٨٠ هـ/١٧، ٣٠٦ هـ]

الْيَزْدِي الإمام القاضي، أبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر بن المَرْزُبَان، الْيَزْدِي، نزيل أَصْبَهَان.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعلي بن الفضل بن شهزاد، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، وأبي أحمد التَّمَّال، وأبي بكر الحَقَّابي، والطُّبراني، وإسماعيل بن نجيد، وفاروق الخطَّابي.

سنة سبع وأربع مئة، فهذا أشبه.

٤٠٠- أحمد بن عبد الرحمن بن بكر محمد بن أبي علي

الهمداني، الذكواني

[ت ٤٨٤هـ/١٩، ٤٤٥٧هـ/١٩٠٣]

الذكواني الصدوق، المكثر، أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمداني، الذكواني، الأصبغاني، صاحب أصول، واسع الرواية.

سمع من ابن ميلة، وأبي بكر بن مردويه، والماليني، وجده، وعثمان البرجي، وخلق.

وُلِدَ سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وتوفي في يوم عرفة سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

حدث عنه خلق، منهم: عبد الجليل بن محمد كوتاه، والحافظ إسماعيل التيمي، وأبو سعد بن البغدادي، وأبو نصر الغازي، وكان صدوقاً جليلاً نبيلاً، وعنده عن محمد بن إبراهيم الجرجاني، وعثمان بن أحمد البرقي.

[الأساب: ١٥/٦ - ١٦]

٤٠١- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح

المقدسي الصوري الصالح

[ت ٧٠١هـ/٢٤، ٦٠٨٥هـ/١١٩٧]

ابن مؤمن، الشيخ المُسَيِّد الصالح المقرئ فقيه المشايخ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري ثم الصالح الحنبلي.

سمع حضوراً من: الشيخ المؤقف، وهو خاتمة أصحابه، ومن ابن أبي لقمة، وابن صصري، والقزويني، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزبيدي، وعدة، وخرج له أبو عمرو المقاتلي مشيخة سمعناها.

وكان خيراً متواضعاً، صبوراً على الطلبة، روى الكثير.

وحدث عنه ابن الحُبَّاز في حياة ابن عبد الدائم، والبرزالي، والرواني، والمقاتلي، وابن الحب، وآخرون.

عاش أربعاً وثمانين سنة. توفي في أول جمادى الآخرة سنة إحدى وسبع مئة.

[المع ٤/٤، معجم الشيوخ للذهبي، الدور الكاسية ١٦٨/١].

٤٠٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سلطان بن

سرور المقدسي النابلسي

[ت ٦٩٧هـ/٢٤، ٦٢٠١هـ/١٨٩٧]

العابد الشيخ الإمام الفقيه شيخ السُرّ نادرة الوقت شهاب

قلت: كان من فرسان الحديث، واسع الرحلة، لقي بمرور عبد الله بن عمر بن علك.

قال المُستغفري: سمعته يقول: وقع بيني وبين الحافظ ابن البيع منازعة في عمرو بن زُرارة، وعُمر بن زُرارة، فقال: هما واحد. فحاكمته إلى أبي أحمد الحاكم، قلنا: ما يقول الشيخ فيمن قال: عمرو بن زُرارة وعُمر بن زُرارة واحد؟ فقال: من هذا الطبل الذي لا يفصل بينهما؟.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد القرّافي، أخبرنا أبو سهل عبد السلام بن فتحة سنة ثمان عشرة وست مئة حضوراً، أخبرنا شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيع، أخبرنا أبو غانم حبيب بن مأمون سنة ٤٤٤، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، حدثنا شاذ بن قياض، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام.

قال ابن عدي: لم يرو شاذ عن شعبة غير هذا الحديث.

[معجم البلدان ٣/٣٨١، الروي بالوات ٣٨٧/٧].

٣٩٩- أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البصري

[ت، س، ق، ٢٤٨هـ/١٢، ٢٠٠٢هـ/١٢٤١]

أحمد بن عبد الرحمن بن بكار، أبو الوليد البصري، من ولد بسر بن أبي أوطاة، القرشي الدمشقي العامري، نزيل بغداد، وله بنو عم.

روى عن: عراك بن خالد، والوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وعبد الرزاق.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو يعلى، وحاجب بن أركين، وأبو حامد الحصري، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: صالح.

وقد حط عليه إسماعيل بن عبد الله السكري بأنه قاص، وأنه كان يُحَلَّلُ النساء، واتهمه في لقي الوليد، وما التفت الخطيب إلى قول السكري.

مات في رمضان سنة ثمان وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٤/٢٤١، ٢٤٣، ميزان الاعتدال ١١٥/١، تهذيب التهذيب ٥٢/١،

الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سلطان بن سرور
المقدوسي النابلسي الحنبلي.

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع من: ابن رواج،
والسأوي، وابن الجُمَيْرِي، ومحيي الدين ابن الجوزي، وسبط
السلفي.

سمع منه: المِزِّي، والبرزالي، وإمام الجوزية شمس الدين،
وخلق، وحدث بمصر ودمشق بعدة أجزاء، وقد ذكر في وقت
لقضاء المقادسة بدمشق، وله الباع الأطول في التعبير، ويحكى عنه في
ذلك عجائب تحير السامع من غيبات ينطق بها لا تعلق لها أصلاً
بالرؤيا، وسمعت أنه كان له رأي من الجن، وأنه مخدوم، وعندي في
ذلك أخبار دالة على ذلك، وكان في مصر قد نفق سوقه، وأتته
الأمراء وتبركوا به، ثم جرت له ملزمة، وهرب ابنه، فوقع من سطح
فهلك، ورُسم بإخراج الشهاب من مصر، فخرج.

توفي بدمشق في ذي القعدة سنة سبع وتسعين، ومات أخوه
مفي نابلس فخر الدين علي سنة اثنتين وسبعمئة، سمعت منهما.
[النجوم الزاهرة ٩٢/٨، المعجم المص ٢٣، معجم الشيوخ ٤٥، البرنامج ١٠٨،
ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٣٦/٢].

٤٠٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن
معروف التميمي
[٤٤٣ هـ / ١٧، ٤٠٣ هـ / ١٧، ٢٦٩٩]

العدل الأمين الأنبلي، أبو علي، أحمد بن عبد الرحمن بن أبي
نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي.
حدث أيضاً عن: يوسف الميائجي، وابن زثير. وسمع هو
وأخوه معاً.

حدث عنه: الكتاني، ونجاة العطار، وسهل بن بشر، وأبو
طاهر الجيتاني، والحسن بن سعيد العطار.

قال الكتاني: كان ثقة مأموناً، صاحب أصول، لم أر أحسن
منه، وكان سماعه وسماع أخيه بخط أبيهما، وكانت له جنازة
عظيمة.

مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، رحمه الله.

٤٠٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
قدامة المقدسي الجماعلي
[٦٨٩ هـ / ٢٤، ٦٢٨٩، ٢٤٠٠/٢٤]

الشيخ قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن شيخ الإسلام نجم
الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ القدوة الرثاني أبي عمر

محمد بن الإمام الزاهد القدوة أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم
المقدوسي الجماعلي الصالح الحنبلي.

ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة.

وسمع من: إبراهيم بن خليل وجاعة، ولم يحدث؛ رأته شاباً
ضخماً وسيماً، أبيض، حسن الزي، لحيته يسيرة.

ولي الخطابة بالجامع المظفري، ودرس وحكم، وكان ذكياً،
جيد المشاركة في العلوم، مطولاً لدروسه، وله نظم جيد، وسيرة
حميدة.

كان يحضر الجهاد، ويركب الخيل العربية، ويتجمل، ويعاشر
الأمراء، ويسافر بالجناب إلى الغزاة، ولما عزل والدته نفسه فوض
القضاء إلى نجم الدين، عاش ثمانياً وثلاثين سنة، وخلف ولديه
الخطيبين سعد الدين وفخر الدين.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة.

ومن نظمه:

أنا كَتَبَ الفَرَامَ أَكْرُسُهَا وَعَظِمْتَ لَا أَطِيقُ أَحِبُّهَا
لَبِثْتُ ثَوْبَ الضَّنَا عَلَى جَسَدِي وَجِلَّةَ الصَّبْرِ لَسْتُ أَلْبِسُهَا
وَشَادُونَ مَا رَأَى بِمَقْلَتِيهِ إِلَّا سَبَى الْعَالَمِينَ نَرَجِسُهَا
وَوَجْهَهُ جَنَّةٌ مَزْخَرَفَةٌ لَكِنْ نَبِيلُ الْخُشُوفِ يَمْرُسُهَا
وَرِيقُهُ خَمْرَةٌ مُعْتَقِفَةٌ دَارَتْ عَلَيْنَا مِنْ فِيهِ أَكْلُسُهَا
يَا قَمَرًا أَصْبَحْتَ مَلَاَحَتَهُ لَا يَعْتَرِيهَا غَيْبٌ يَدْنُسُهَا
صَلَّ هَانِئًا إِنْ جَرَتْ مَدَامَعُهُ نَلْحَقُكَ زَفْرَةٌ تَيُسُّهَا
وَلَمَّا تَوَفَّى دَرَسَ تَقِي الدِّينِ سُلَيْمَانَ بِالْجُوزِيَّةِ شَطْرَ الْمَعْلُومِ،
وَالشَّطْرَ لِلْوَلَدَيْنِ مَدَّةً.

[المع ٣٦٨/٣، الوالي ٢٩٧٧، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٢٢/٢، لقضاة
دمشق ٢٧٣].

٤٠٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري
البطروحي
[٥٤٢ هـ / ٤٨٤٦، ١١٦/٢٠]

البطروحي الشيخ الإمام العالم، الفقيه، الحافظ الكبير، أبو
جعفر، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري، الأندلسي
البطروحي - ويقال: البطروشي - القرطبي.

روى عن: محمد بن الفرَج الطَّلَاعِي فاكتر، وأبي علي
الفسائي، وأبي الحسن القسبي، وخازم بن محمد، وخلف بن مُدير،
وخلف بن النُّخاس الخطيب.

وتلا على عيسى بن خيرة.

وَدَرَسَ. وَسَمَاعُهُ مِنَ الرَّازِيِّ حُضُورًا، فَإِنَّهُ قَالَ: وَلِدْتُ فِي
أَوَّلِ بِنَةِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ.

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِقَبِهِ التَّقِيُّ ابْنُ الْأَنْطَاطِيِّ.
مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.
وَكَانَ أَبُوهُمَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْ
الْحَبَالِ.

وَكَانَ جَدُّهُمَا مِنْ مَشَائِخِ السُّلَفِيِّ، فَهُمُ بَيْتُ عِلْمٍ وَرَوَايَةٍ.
[الفتري في «الكفيلة» الرجة: ٢٩]

٤٠٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البزوري
[ت قبل ٣٠٠ هـ / ٢١٧١، ٥٣١/١٢]

الصدرُ النَّبِيلُ الثَّقِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ [عبد
الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي البزوري] سَمِعَ سُؤدَةَ بْنَ
سَبْعِينَ، وَلَوْثَنَا، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الرُّبَيْعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَقَعَهُ الدَّارِقُطِيُّ.

تُوفِيَ قَبْلَ الثَّلَاثِ مِائَةٍ.

[اصحح ببلاد ٢٤٥/٤، ٢٤٩، طبقات الحنابلة ٥١/١].

٤٠٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مُسْلِمٍ الْمَصْرِيِّ
[ت/م ٢٦٤ هـ / ٢٠٨٧، ٣١٧/١٢]

بَحْثُ الشَّلِّ الْخَافِظُ الْعَالَمُ الْمُحَدِّثُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَصْرِيُّ، وَيُعرفُ بِـ:
بَحْثُ الشَّلِّ ابْنِ أَخِي عَالِمِ مِصْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ.

أَكْثَرَ عَنْ عَمِّهِ جَدًّا، وَعَنِ الشَّافِعِيِّ، وَيُشْرِبُ بَنَ بَكْرِ التَّيْسِيِّ،
وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ مُحْتَجًّا بِهِ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَعُمَرُ
بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، وَالطَّحَاوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ، وَعَبْدَانُ، وَابْنُ
خُزَيْمَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَشَارِقِ
وَالْمَغَارِبِ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدُ بْنُ عَدِي: رَأَيْتُ شَيْخًا مِصْرِيًّا مُجْمَعِينَ عَلَى
ضَعْفِهِ، وَالْقُرْبَاءُ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنَ الْأَخْذِ عَنْهُ: أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ،
فَمَنْ دُونَهُمَا.

وَقَالَ لِي عَبْدَانُ: كَانَ فِي آيَامِنَا مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ، وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْ
خَرْمَلَةَ اعْتَمَدَهُ، وَكُلُّ مَنْ تَفَرَّدَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ بِشَيْءٍ وَجَدُوهُ عِنْدَ

وَقَعَهُ عَلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ،
وَعَرَضَ «الْمُسْتَخْرَجَةَ» عَلَى أَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَإِجَازَ لَهُ أَبُو الْمَطَّرُفُ الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ بْنُ نَجَاحٍ، وَطَائِفَةٌ.

وَكَانَ عَلَامَةً فِي مَذْهَبِ الْمَالِكِ، مُحَدِّثًا حَافِظًا، نَاقِدًا مُجَوِّدًا،
مُسْتَحْضَرًا كَثِيرَ التَّصَانِيفِ، مُتَبَحِّرًا فِي الْعِلْمِ، لَكِنَّهُ قَلِيلُ الْعَرَبِيَّةِ،
رَثَ الْهَيْبَةِ، فِيهِ خَفَّةٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالٍ - وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْحِفْظِ لِلْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالتَّوَارِيخِ، مُقَدِّمًا فِي ذَلِكَ عَلَى
أَهْلِ عَصْرِهِ - وَعُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَخَّازِ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ
الْفِهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّقَوِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَجَرِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

مَاتَ لثَلَاثِ بَقَيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

[الصلة ٨٢/١، معجم البلدان ٤٤٧/١ (بطروش)، الوالي بالولايات ٣٨/٧، ٣٩].

٤٠٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن
مناقب بن أحمد

[ت ٦٩٥ هـ / ١٢٠٦، ١٩١/٢٤]

الْمَقْبُولِيُّ، الشَّرِيفُ عِمِّي الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنَاظِبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ
حَنْشَلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَقْبُولِيِّ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ زَيْنِ
الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ التَّقْدِيمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.

خَازِنُ الْمَصْحَفِ فِي مَشْهَدِ عَلِيٍّ، مِنْ بَيْتِ عَدَالَةٍ وَرَوَايَةٍ،
حَضَرَ عَلَى دَرَجٍ مِنْ فَارَسٍ، وَتَفَرَّدَ عَنْهُ، وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ غَسَّانَ،
وَإِبْنِ اللَّثَمِيِّ، وَابْنِ صَبَّاحٍ، وَمُكْرَمٍ، وَكَرْبَعَةَ، وَغَدَةَ.

سَمِعَ مِنْهُ: الْفَرَّضِيُّ، وَأَنَا، الْمَرْزِيُّ وَالْبَرْزَالِيُّ، وَمَاتَ فِي عَشْرِ
الْثَّمَانِينَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ. خَرُجَتْ عَنْهُ فِي
«الْمَعْجَمِ».

[معجم الشيوخ للذهبي رقم ٤٧].

٤٠٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن
الفضل

[ت ٥٨٥ هـ / ١٢٠٧، ٢١٧/٢١]

الْإِمَامُ الْفَقِيهُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَضْرَمِيِّ
الْمَالِكِيُّ، مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ.

رَوَى عَنْ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ خَيْرَةَ،
وَيُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَمْوِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ.

أبي عبيد الله، من ذلك كتاب الدجال.

ثم قال ابن عدي: وسمعتُ محمد بن محمد بن الأشعث يقول: كنا عند أحمد بن أخي ابن وهب، فمرَّ عليه هارون بن سعيد الأيلي راجياً، فسلم عليه، وقال: ألا أطرفك بشيء؟ جئاني أصحاب الحديث، فسألوني عنك، فقلت: إنما يسأل أبو عبيد الله عنا، ليس نحن نسأل عنه. هو الذي كان يستملي لنا عند عمه، وهو الذي كان يقرأ لنا.

قال ابن عدي: كل ما أنكروه عليه فيحتمل، وإن لم يروه غيره، لعلَّ عمه خصه به.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ: سمعتُ أبا بكر بن خزيمة، وقيل له: لم رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وتركته سنيان بن وكيع؟ قال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث، وعرضوها عليه، رجع عنها عن آخرها إلا حديث مالك عن الزهري، عن أنس «إذا حضّر العشاء». وأما ابن وكيع، فكان ورثه أذخل عليه أحاديث، فرواها، وكلّمناه فيها، فلم يرجع عنها.

وقال أبو سعيد بن يونس: أبو عبيد الله لا تقوم به حجة.

وقال ابن حبان في «الضعفاء»: جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها. روى عن عمه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي الوتر».

قلت: لا يحتمل مالك، بل ولا ابن وهب هذا. وهكذا ذكره ابن حبان تعليقاً.

ابن عدي: حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا ابن وهب، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ: «يكون في آخر الزمان قوم يجلسون الحرام، ويخرمون الحلال، ويقيسون الأمور برأيهم».

فهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد، عن عيسى. وسرقه منه سويد، وعبد الوهاب الغرضي، والحكم بن المبارك الخاسني. أنكروه على أبي عبيد الله عن عمه.

ثم قال: وله عن عمه، عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبيه».

ابن عدي: حدثنا موسى بن عباس، حدثنا أحمد، حدثنا عمي، حدثنا خيرة، عن أبي صخر، عن أبي حازم، عن أبي صالح،

عن أبي هريرة مرفوعاً: «يأتي على الناس زمان، يُرمَلُ إلى القرآن، فيرفع من الأرض». فهذا تفرد برفعه.

أحمد بن أخي بن وهب: حدثنا عمي، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن المؤمن أولاد الجحيم». قيل لابن عباس: كيف ذلك؟ قال: نهى الله أن يأتي الرجل حائضاً، فإذا أتاهما سبقه بها الشيطان، فحملت منه، فأنت المؤمن.

قال ابن عدي: تفرد به أحمد.

قال خالد بن سعد الأندلسي: سمعتُ سعيد بن عثمان الأعناق، وسعد بن معاذ، ومحمد بن فطيس يَحْسِنُونَ الثناء على أحمد بن أخي ابن وهب، ويوثقونه، فقال الأعناق: قدمنا مصر، فوجدنا يونس امرأة صعباً، ووجدنا أحمد أسهل، فجمعنا له دنائير، وأعطيناها، وقرأنا عليه «موطأ» عمه وجامعته. وسمعتُ ابن فطيس يقول: فصار في نفسي، فأردت أن أسأل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، فقلت: أصلحك الله، العالم يأخذ على قراءة العلم؟ فشرع فيما ظهر لي أنني إنما سألتُه عن ابن أخي ابن وهب، فقال لي: جائز، عافاك الله، حلال أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدهم، ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار، وأدع ما يلزمي من أسبابي، ونفقة عيالي؟

هذا الذي قاله ابن عبد الحكم متوجه في حق مُتَسَبِّبِ يَفْوُتِهِ الكَسْب والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال علي بن بيان الرزاز الذي تفرد به بملء جزم ابن عرفة، فكان يطلب على تسميعه ديناراً: أنتم إنما تطلبون مني العلو، وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي، ففسي الدرب جماعة سمعوه مني. فإن كان الشيخ عسيراً ثقيلاً لا شغل له، وهو غني، فلا يعطى شيئاً. والله الموفق.

قال ابن يونس: مات أحمد بن عبد الرحمن في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين.

قلت: كان من أبناء التسعين رحمه الله. وقد روى الوفا من الحديث على الصحة، فخمسة أحاديث منكورة في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه. نعم، ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى ويثثار. [سيزان الإحصاء ١/١١٣، ١١٤، الرواي بالوحدات ٤٧/٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٢/٢، تهذيب التهذيب ١/٥٤٤، ٥٤٥].

٤١٠ - أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي

ت ٤٦٩هـ / ١٨ / ٢٥٠

الإسماعيلي الإمام الواعظ المعدل، أبو الحسن، أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي النيسابوري الحاكم.

حدث عن: أبي الحسين الخفاف، ويحيى بن إسماعيل الحرابي،

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وجعفر بن محمد بن هشام، وجماعة.

كان حياً في سنة تسع وسبعين أيضاً.

٤١٣ - أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد

بن أبي عصرون الموصلی

ت ٦٧٥ هـ رقم ٦٤١٠، ٣٠٣/٢٤

ابن عصرون، الشيخ الإمام الفاضل الفقيه المدرس المسند بقية المشايخ قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن قاضي القضاة أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التميمي الموصلی الأصل الشامي الحلبي الشافعي.

مدرس الأئمة والعصرونية.

ولد في رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة، وختم القرآن في سنة تسع وتسعين، وأجاز له أبو الفرج بن كليب، والمبارك بن المعطوش، وأبو طاهر الخشوعي، وعدة.

وسمع من: عمر بن طبرزد، وأبي الثمن الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني، وعبد الجليل بن مندويه، وداود بن ملاحب وطائفة.

وتفقه وتميز، ولم يكن بالماهر في الفروع.

حدث عنه: الدماطي وابن العطار، وابن جعوان، وابن تيمية، وابن الكيال، وعدة، وأجاز لي مرويته.

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وستمئة.

اليعرب ٣٢٩/٣، النجوم الزاهرة ٢٥٧/٧، مرآة الجنان ٣٠٥/٤، الوالي بالرهبات ٦٠/٧، المهمل الصافي ٣١٦/١، مرآة الزمان ٦٩٤، الدليل الثاني ص ٥٣، معجم الشيوخ رقم ٥٢.

٤١٤ - أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، الغورجي

ت ٤٨١ هـ رقم ٤٤٠٢، ٧/١٩

الغورجي الشيخ الثقة الجليل، أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، الغورجي، الهروي، التاجر، راوي «جامع أبي عيسى الترمذي» عن عبد الجبار الجراحي.

حدث عنه: المؤتمن الساجي، وأبو الفتح الكروخي، وغيرهما.

وثقه المحدث الحسين بن محمد الكتي.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربع مئة بهراة، وهو في عشر التسعين.

[للتظم: ٤٤/٩، معجم البلدان ٢١٦/٤، الكامل في التاريخ: ١٦٨/١٠]

وأبي العباس السليطي، وأبي علي الروذباري، وجماعة. وحدث به «سنن» أبي داود عن الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي؛ صاحب ابن داسه. وقيل: سبعة أيضاً من أبي علي الروذباري.

حدث عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وزاهر بن طاهر الشحامي، وأخوه وجيه، وعبد الغافر بن إسماعيل. وثقه عبد الغافر، والسمعاني.

ومات في جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وأربع مئة، وقد قارب التسعين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله في سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا هشام بن السري، حدثنا وكيع، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَتَخَرَّى أَحَدُكُمْ بِصَلَاةٍ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا».

عبد الله بن نافع ضعفه.

٤١١ - أحمد بن عبد الرحيم بن علي المصري

ت ٦٤٣ هـ رقم ٥٧٩٣، ٢٣/٢١١

ابن الفاضل الوزير القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي المصري.

وُلد سنة ثلاث وسبعين.

وسمع من القاسم ابن عساكر، والأثير بن بُنان، وبنو سَعْدِو الحنفي، وأبيه، وأقبل على طلب الحديث في كهولته إلى الغاية، واجتهد، وكتب العالي والنازل، وأنفق على المحدثين.

وكان سريع القراءة، صدرت عالماً مُعظماً، ورزَّ للعادل، فلما مات عُرضت عليه الوزارة فأبى، ودُرُسَ بمدرسة أبيه.

مات سنة ثلاث وأربعين وست مئة وله سبعون سنة.

وعقد أجمعان في شراء هذا الرمان لابن الشعار الموصلی (أحمد أفندي ٢٣٢٣) ج ١ الميزة ٨٩ ب، صلة الكلمة لرهبات الفتلة لشرف الدين الحسيني الورقة: ٣١-٣٢، الوالي بالرهبات: ٥٧/٧، ٥٨ الورقة ٢٩٨٩

٤١٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل الحوطي

ت بعد ٢٧٩ هـ رقم ٢٣٠٢، ١٣/١٥٣

أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل المحدث، أبو عبد الله الحوطي، نسيب الذي قبله، سكن أيضاً جبلة.

وروى عن: أبي المغيرة، وأبي اليمان، ومحمد بن مُصعب القرقيساني، وعلي بن عياش، وجماعة.

مات في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[النفيس: الورقة ١٢٤ - ٢٤٤، صون العواصم: ٨٣/١٣]

٤١٨ - أحمد بن عبد الغني بن أحمد اللخمي المصري

[ت ٦٠٣ هـ/م ٥٣٩٤، ٤٧٩/٢١]

النفس القطرسي الشاعر صاحب «الديوان» أبو العباس أحمد بن عبد الغني بن أحمد اللخمي المصري المالكي.

من فحول الشعراء، وله فقه، ويبد في علوم الفلاسفة، وهو القائل:

يا راجلاً وجيلاً الصبر ينبغى هل من سبيل إلى لقاء يفتق
ما أنصفك جفوني وهي دابة ولا تفر لك قلبي وهو يخرق
توفي سنة ثلاثة وست مئة بقوص.

[الكلمة للمنري: ٢/الوجه: ٩٥٧، بهمة الطلب لابن العديم: ١/الورقة: ٢٣٣ - ٢٣٥، وفيات الأعيان: ١٦٤/١ - ١٦٧]

٤١٩ - أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراي

[ت ٥٦٣ هـ/م ٥٠٧٤، ٤٧٢/٢٠]

الباجسراي الشيخ المسند، أبو المعالي، أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراي الثاني، نزيل بغداد.

سمع من: نصر بن البطر، والنعماني، وثابت بن بشار، والحسين بن علي بن البصري، وعدة. وروى الكثير.

وقد ركب دين، ونزع إلى همدان، فمات هناك.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، ومحمد بن عماد، وعبد اللطيف بن القيطي، وأبو إسحاق الكاشغري، وآخرون. وبالإجازة: الرشيد بن مسلمة.

قال ابن الجوزي: كان ثقة.

وقال الديلمي: مات في رمضان سنة ثلاث وستين وخمس مئة بهمدان، ولم يحدث بها، وعاش أربعاً وسبعين سنة وشهراً.

[النظم: ٢٢٣/١٠، مختصر ابن الديلمي: ١٩١، الوالي بالوليات: ٧٢/٧].

٤٢٠ - أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي

[ت ٤٩٢ هـ/م ٤٤٨٨، ١٦٣/١٩]

ابن يوسف الشيخ النبل العالم الثقة الرئيس، أبو الحسين، أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي.

وُلِدَ سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وسمع أبا القاسم الحزفي، وعثمان بن دوست، وأبا علي بن

٤١٥ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن

ثرفال

[ت ٤٠٨ هـ/م ٣٧٤٣، ٢٢٠/١٧]

ابن ثرفال الشيخ المعتمد المسند، أبو الحسن، أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرفال، التيمي البغدادي، نزيل مصر.

حدث بجزء واحد - وما كان معه سواء - عن القاضي أبي عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد، وإبراهيم بن محمد بن بطحاء.

وكان مولده في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وسماعه في سنة ست وعشرين.

حدث عنه: محمد بن علي الصوري، والقاضي أبو عبد الله القضاعي، وخلف بن أحمد الحزفي، وأبو إسحاق إبراهيم الحبال، وآخرون.

وثقه الخطيب.

مات في ذي القعدة سنة ثمان وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٥٧/٤، ٢٥٨، الأنساب: ١١٤/٣].

٤١٦ - أحمد بن عبد العزيز الفوطي

[ت ٦٨٠ هـ/م ٦٤٥١، ٣٢٢٧/٢٤]

الفوطي، الكاتب الرئيس أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الفوطي الشاعر.

قدم دمشق سنة ثمانين.

كتب عنه ابن الخياط، والبرزالي.

وهذه القصيدة له:

يا طالباً علم الحديث لك البشري فشر فقد يسرت بالطف للبشري وهي في معجم، ولم تذكر له وفاة.

٤١٧ - أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته

الأصبهاني

[ت ٤٩١ هـ/م ٤٥٠٣، ١٨٣/١٩]

ابن أشته الشيخ الثقة المسند أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته الأصبهاني الكاتب.

سمع الحافظ أبا سعيد محمد بن علي، وعلي بن ميلة القرظي، وابن عقيل البازدي، والفضل بن شهرتار، وعدة.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي، وأبو سعيد بن البغدادي، وأبو طاهر السلفي.

مهران، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم، المهراني، الأصبهاني، الصوفي، الأحول، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، وصاحب «الحلية».

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وكان أبوه من علماء محدثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المسلمين، فاجاز له من الشام خزيمة بن سليمان بن خديرة، ومن نيسابور أبو العباس الأصم، ومن واسط عبد الله بن عمر بن شاذان، ومن بغداد أبو سهل بن زياد القطان، وجعفر بن محمد بن نصير الخلدی، ومن الدينور أبو بكر بن السني، وآخرون.

وسمع من أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، ومن القاضي أبي أحمد الغسال، وأحمد بن بندار الشمار، وأحمد بن مقبذ السمسار، وأحمد بن محمد القصار، وعبد الله بن الحسن بن بندار المني، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف التيمي، والحسن بن سعيد بن جعفر العباداني الطوسي، وأبي إسحاق بن حمزة، وأبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الغفيلي، وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، ومحمد بن تغمر بن ناصح الذهلي، والحافظ محمد بن عمر الجعابي قدم عليهم، وأبي الشيخ بن حيان، وابن المقرئ، وخلق كثير بأصبهان، ومن أبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، وأبي علي بن الصواف، وأبي بحر بن كوثر البرهماري، وعبد الرحمن بن العباس، والد المخلص، وعيسى بن محمد الطوماري، ومحمد بن جعفر الدقيقي، وأبي بكر القطيعي، وطبقته ببغداد، وخبيب بن الحسن القزاز، وفاروق بن عبد الكبير الخطابي، وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري، وأحمد بن الحسن بن القاسم بن الريان الكندي، ومحمد بن علي بن مسلم العامري، وطبقته بالبصرة، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي الغرائم، وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، وعدة بالكوفة، ومن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وحسينك التميمي، وخلق بنيسابور، وأحمد بن إبراهيم الكندي، وأبي بكر الأجري، وغيرهما بمكة.

وعمل «معجم» شيوخه، وكتاب «الحلية»، و«المستخرج على الصحيحين»، و«تاريخ أصبهان»، و«صفة الجنة»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «فضائل الصحابة»، وكتاب «علوم الحديث»، وكتاب «التفائق». ومصنفاته كثيرة جداً.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجيلي ومات قبله بأزيد من ثلاثين سنة، وأبو سعد الماليني ومات قبله بثمانية عشر عاماً، وأبو بكر بن أبي علي الهمداني، وأبو بكر الخطيب، وأبو علي الرخشي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، وسليمان

شاذان، وعبد الملك بن بشران، وطبقته ببغداد، وأبا الحسن بن صخر، وأبا نصر السجزي بمكة، وأبا الحسن بن جيمعة الحراني بمصر، ومحمد بن الحسين بن الترحمان بالرقة، وعدة ميواهم.

حدث عنه: بنوه: عبد الله، والحافظ عبد الخالق، وعبد الواحد، ومحمد بن ناصر الحافظ، وأبو الفتح بن البطي، وشهدة الكاتبة، وعتيق بن عبد العزيز بن صيلاء، والخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي، وخلق ميواهم.

قال ابن ناصر: كان صالحاً ثقة.

وقال السمعاني: شيخ جليل ثقة خير، مرضي الطريقة، حسن السيرة، سافر الكثير، ووصل إلى المغرب.

وقال ولده عبد الخالق: حدثني أخي، قال: رايت في النوم والدي، فقلت: يا سيدي، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

توفي أبو الحسين في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

قال شجاع الذهلي: كان ثقة متحرراً.

وقال أبو نصر اليوناني في «معجمه»: كان أحد الأئمة الورعين.

صحب أبا الحسن القزويني مدة، ونظر في الفقه والأدب، وكان أخذني الطريقة، ما خرج إلينا فاستند لتواضعه، وما قام عنا إلا استأذن.

[النظم: ١٠٩/٩، عون التواريخ: ١٣/٩٠]

٤٢١ - أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي بن الأغلاقي
[ت: ١٩٦ هـ/١٩٦٠، ٢٤/١٩٦]

الأغلاقي، المسند العالم زين الدين أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي المصري بن الأغلاقي.

نائب الحسبة، سمع من عبد القوي بن الحباب، وعبد الغفار الحلبي، ونصر بن جرو، والقاضي زين الدين علي بن يوسف، وابن باقا، وجماعة.

قرأت عليه عدة أجزاء، وكان بمسجد بين القصرين.

مات في صفر سنة ست وتسعين عن نيف وثمانين سنة.

[معجم الشيوخ رقم ٥٦].

٤٢٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني

[ت: ٤٣٠ هـ/٣٩١٩، ١٧/٤٥٣]

أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

أبي نعيم وذكر من حدثه عنه، وهم نحو الثمانين، وقال: لم يُصنّف مثل كتابه «حلية الأولياء»، سمعناه من أبي المظفر القاساني عنه سوى قوتٍ يسير.

قال أحمد بن محمد بن مَرْذُويه: كان أبو نعيم في وقته مرحُولاً إليه، ولم يكن في أفق من الأفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حُفَاطُ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يُريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره، رُبما كان يُقرأ عليه في الطريق جزءاً، وكان لا يَضْجَرُ، لم يكن له غداة سوى التصنيف والتسميع.

قال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى منه إسناداً، ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون: لما صنّف كتاب «الحلية» حُيِّلَ الكتاب إلى نيسابور حال حياته، فاشترّوه بربيع مئة دينار.

قلت: روى أبو عبد الرحمن السلمي مع تقدمه عن رجل، عن أبي نعيم، فقال في كتاب «طبقات الصوفية»: حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن علي بن خبيش المقرئ ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن سهل الأديمي فذكر حديثاً.

قال أبو طاهر السلفي: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفُرساني يقول: حضرت مجلس أبي بكر بن أبي علي الذكواني المُعَدَّل في صغري مع أبي، فلما فرغ من إملائه، قال إنسان: مَنْ أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم، فليَقمْ. وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب، وكان بين الأشعرية والحنابلة تعصب زائد يُؤدّي إلى قتلة، وقيل وقال، وصُداع طويل، فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأتلام، وكاد الرجل يُقتل.

قلت: ما هؤلاء بأصحاب الحديث، بل فجرة جهلة، أبعد الله شرهم.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني عمن أدرك من شيوخ أصبهان أن السلطان عمود بن سبكيّ لما استولى على أصبهان، أمر عليها والياً من قبله، ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي، فقتلوه، فرجع السلطان إليها، وأمنهم حتى اطمانوا، ثم قصدهم في يوم جمعة وهم في الجامع، فقتل منهم مقتلة عظيمة، وكانوا قبل ذلك منعوا الحافظ أبا نعيم من الجلوس في الجامع، فسلم تما جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال محمد بن طاهر القنيسري: سمعت عبد الوهاب

بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشيرازي، ويوسف بن الحسن التفكير، وعبد السلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبار ابن نيا، وأبو سعد محمد بن محمد المطرزي، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصحاف، ومحمد بن عبد الله الأديمي الفقيه، وأبو غالب محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء القاضي، وأبو الفضائل محمد بن أحمد بن يونس، ومحمد بن مسعد بن تَمَك العطّار، وأبو سعد محمد بن سرفَرْتَج، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مَنذُويه الشروطي، والأديب محمد بن محمود الثقفي، ومحمد بن الفضل بن كندوج، ومحمد بن علي بن محمد بن المُرْزُبَان، ومحمد بن حسين بن محمد بن زُهَل، وأبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري، وأحمد بن منصور القاص، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن رَشِيد الأديمي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد التيمي اللبّان، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأبو نصر إسماعيل بن المحسن بن طراق، ويُنَادِرُ بن محمد الخَلْقاني، وحَمْدُ بن علي الباهلي الدلال، وأبو العلاء حَمْدُ بن عُمر الشراي، وحَمْدُ بن محمد التاجر، وحَمْدُ بن محمود البقال، وأبو العلاء حسين بن عُبيد الله الصفار، وخَيْذَرُ بن الحسن السلمي، وخالد بن عبد الواحد التاجر، وأبو بكر ذو النون بن سهل الأشتاني، وزكريا بن محمد الكاتب، وسعيد بن محمد بن عبد الله التميمي، وأبو زيد سَعْدُ بن عبد الرحمن الصحاف، وسهل بن محمد المغازلي، وصالح بن عبد الواحد البقال، وأبو علي صالح بن محمد الفايحاني، وعبد الله بن عبد الرزاق بن زَرَّاء، وأبو زيد عُبيد الله بن عبد الواحد الخرقسي، وأبو محمد عبيد الله بن الخصب الحلاوي، وأبو الرجاء عبيد الله بن أحمد، وأبو طاهر عبد الواحد بن أحمد الشراي، وعبد الجبار بن عبد الله بن فورويه الصفار، وأبو طاهر علي بن عبد الواحد بن فاذشاه، وعلي بن أحمد البرجي، وغانم بن محمد بن عُبيد الله البرجي، وعبد بن منصور المُعَدَّل، والفضل بن عبد الواحد، والفضل بن عمر بن سَهْلُويه، وأبو طاهر المُحَمَّدُ بن محمد، ومُبَشَّرُ بن محمد الجرجاني الراءظي، وأبو علي الحداد، وآخره أبو الفضل حَمْدُ، وخلق كثير من مشيخة السلفي خاتمتهم بعد الحداد أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي.

وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لُقْيَه الحُفَاطُ.

قال أبو محمد السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين؟ أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدي.

قال ابن المُفَضَّل الحافظ: جمع شيخنا أبو طاهر السلفي أخبار

الأقران المتأفسين بعضهم في بعض. نَسَأُ اللهَ السَّمَح.

وقد نقل الحافظان ابنُ خليل والضياءُ جملةً صالحةً إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذنا عنهما شيوختنا، وعند شيخنا أبي الحجاج من ذلك شيءٌ كثير بالإجازة العالية «كالحليّة»، و«المستدرك على صحيح مسلم».

مات أبو نعيم الحافظُ في العشرين من المُحَرَّم سنة ثلاثين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة.

أخبرنا الحسن بنُ علي ومُليمان بنُ قدامة قالا: أخبرنا جعفر بنُ منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بنُ محمد بن أحمد بن مَرْدَوِيه، وَحَمَد بنُ سَهْلَوِيه الشَّرايُ، وأبو طالب أحمد بنُ الفضل الشَّيْثِي، وأبو علي الحدَّادُ قالا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو إسحاق بنُ حَزْزَةَ، حدثنا محمد بنُ عبد الله الحَضْرَمِي، حدثنا عبادة بنُ زياد، حدثنا يونس بنُ أبي يَغْفُور، عن أبيه، سمعتُ ابنَ عُمر يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي».

أخبرنا أحمد بنُ محمد الأحمي غير مرّة، أخبرنا يوسف بنُ خليل، أخبرنا مسعود بنُ أبي منصور الجمال (ح) وأبناي ابنُ سَلَامَةَ عن الجمال، أخبرنا أبو علي الحدَّاد، أخبرنا أحمد بنُ عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بنُ محمد بن يحيى القَصَّار، حدثنا صالح بنُ أحمد بن حنبل، سمعتُ أبي، سمعتُ سفيان، سمعتُ الزُّهري، سمعتُ ابنَ المُسيَّب يقول: طَوْبِي لِمَن كَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَوْلُهُ مَتَدَادًا.

[تبيين كذب القوي ٢٤٦، المتظم ١٠٠/٨، معجم البلدان ٢١٠/١، طبقات الأطباء ١٠٨، وفيات الأعيان ٩١/١، ميزان الاعتدال ١١١/١، الوالي بالوليات ٨١/٧ - ٨٤، عون التواريخ ١٢/١٧٦، طبقات السبكي ١٨/٤ - ٢٥، غاية النهاية ٧١/١، لسان الميزان ٢٠١/١].

٤٢٣ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان المراتي

[ت ٥٢٤ هـ/رقم ٤٧١١، ٥٣٠/١٩]

ابن رضوان الجليلُ الرئيس، أبو نصر أحمد بنُ عبد الله بن أحمد بن رضوان بن محمد بن رضوان البغدادِي المراتي.

سمع أبا محمد الجوهري، وأبا يعلى بنَ الفراء، وأجاز له عبدُ العزيز بن علي الأَرَجِي.

روى عنه محمد بنُ طاهر في «معجمه»، وأبو المعسر الأنصاري، وأبو القاسم بنُ عساكر، وأبو القاسم بن السُّبُط، وطائفة.

قال ابنُ النجار: كان صالحاً صدوقاً، كثير الصلاة والصدقة. مات في جُمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وله إحدى

الأتماطي يقول: رأيت بخطَ أبي بكر الخطيب: سألتُ محمد بنَ إبراهيم العطار مُستملي أبي نعيم، عن جزءٍ محمد بن عاصم: كيف قرأته على أبي نعيم، وكيف رأيت سماعه؟ فقال: أَخْرَجَ إليَّ كتاباً، وقال: هو سماعي، فقرأته عليه. ثم قال الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أن يقول في الإجازة: أخبرنا. من غير أن يبين.

قال الحافظ أبو عبد الله ابنُ النجار: جزءٌ محمد بن عاصم قد رَوَاهُ الأَثَابُت عن أبي نعيم، والحافظُ الصادق إذا قال: هذا الكتابُ سماعي، جاز أخذه عنه بإجماعهم.

قلت: قولُ الخطيب: كان يتساهل... إلى آخره، هذا شيءٌ قلَّ أن يفعله أبو نعيم، وكثيراً ما يقول: كُتِبَ إليَّ الحُلْدِي. ويقول: كُتِبَ إليَّ أبو العباس الأصم، وأخبرنا أبو الميمون بنُ راشد في كتابه. ولكني رأيته يقول في شيخه عبد الله بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيراً وهو أكبرُ شيخٍ له: أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفر فيما قرئ عليه. فيُروِّيه أنه سمعه، ويكونُ ممَّا هو له بالإجازة، ثم إطلاقُ الإخبار على ما هو بالإجازة مذهبٌ معروفٌ قد غلب استعماله على مُحدثي الأندلس، وتوسَّعوا فيه. وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون البجلي والشيخ الذين قد علِمَ أنه ما سمعَ منهم بل له منهم إجازة، كان له سائفاً والأحوط تحيُّه.

حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خطَّ الحافظ ضياء الدين قال: وجدتُ بخطَ أبي الحجاج بن خليل أنه قال: رأيتُ أصلَ سماعِ الحافظ أبي نعيم لجزءٍ محمد بن عاصم.

قلت: فبطلَ ما تحيَّله الخطيب، وتوهمته، وما أبو نعيم يُتهم، بل هو صدوقٌ عالِمٌ بهذا الفن، ما علِمَ له ذنباً - والله يعفو عنه - أعظمُ من روايته للأحاديثِ الموضوعة في تواليه، ثم يسكتُ عن توهمتها.

قال الحافظ أبو زكريا يحيى بنُ أبي عمرو: سمعتُ أبا الحسين القاضي، سمعتُ عبد العزيز النخشي يقول: لم يسمع أبو نعيم «مسند» الخارث بن أبي أسامة يتماوه من أبي بكر بن خَلَّاد، فحدث به كلُّه، فقال الحافظ ابنُ النجار: قد وهم في هذا، فانا رأيتُ نسخة الكتاب عتيقةً وخطُ أبي نعيم عليها يقول: سمع مني فلانٌ إلى آخر سماعي من هذا «المسند» من ابنِ خَلَّاد، ويُمكنُ أن يكون روى الباقي بالإجازة، ثم قال:

لَوْ رَجَمَ النُّجْمَ جَمِيعُ السُّورَى لَمْ يَصِلْ الرَّجْمُ إِلَى النُّجْمِ

قلت: قد كان أبو عبد الله بنُ مَتَدَّةٍ يُقَنِّعُ في المُقَالَ في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبد الله في «تاريخه»، وقد عُرفَ وهنُ كلام

وثمانون سنة.

[مشيخة ابن عساكر: ٢/٧]

٤٢٤- أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني الأصبهاني

[ت ٤٩٦هـ/١٩، ٤٥١٣، ١٩٣/١]

السوذرجاني الشيخ المسند الصدوق، بقية المشيخة، أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني الأصبهاني، أخو الشيخ المسند الصادق أبي مسعود محمد بن عبد الله.

سبعاً معاً من علي بن ميلة القرصي، وأبي سعيد محمد بن علي النقاش، وعلي بن عبد كويه، وأبي بكر بن أبي علي الذكواني، وعمرًا دهرًا، وتفردا.

وسمعَ منهما أبو طاهر السلفي، وهما من كبار شيوخه.

وروى عن أبي الفتح هذا إسماعيل بن غانم البيع، ومحمود بن حنكاه، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الحرقسي، وعنده، وكان نحوياً ماهراً مشهوراً، انتخب عليه الحفاظ، ومات في صفر سنة ست وتسعين وأربع مئة، وله نحو من تسعين عاماً.

وتوفي أخوه محمد قبله بعامين في سنة أربع.

قال يحيى بن مندة: حدث عن ابن ماشاذ، والفضل بن عبيد الله بن شهريار، وأبي سهل الصفار، وأكثر عن أبي نعيم، وكان محباً لأبي الحسن الأشعري، يؤدّب الصبيان.

[معجم البلدان ٢٧٨/٣]

٤٢٥- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون

المخزومي الشاعر

[ت ٤٦٣هـ/١٨، ٢٤٠]

ابن زيدون صاحب، الوزير، العلامة، أبو الوليد، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي، القرشي، الأندلسي، القرطبي، الشاعر، حامل لواء الشعر في عصره.

قال ابن بسام: كان غايةً مثور ومنظوم، وخاتمة شعراء بني غزوم، أحد من جرّ الأيام جرّاً، وفائق الأنام طراً، وصرف السلطان نفعا وضراً، ووسّع البيان نظماً ونثراً، إلى أدب ما للبحر تدفقّه، ولا للبدن تألقّه، وشعر ليس للسحر يباه، ولا للنجوم اقترانه.

إلى أن قال: وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة، فانتقل منها إلى عند صاحب إشبيلية المعتضد بن عباد، بعد الأربعين وأربع مئة، فجعله من خواصه، وبقي معه في صورة وزير، وهو صاحب هذه الكلمة البديعة:

يُشَمُّ مِنَّا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَتْ مَاقِينَا
كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّبُنَا عَوَارِضُهُ وَقَدْ يَتَسَنَّأُ فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا
نَكَدُ حِينَ تَسْأَلُكُمْ ضَمَائِرُنَا يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
خَالَتْ لِقَائَكُمْ أَبَانُنَا فَفَدَّتْ سُدًى وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لَيَالِينَا
لَيْسَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ السُّرُورِ فَمَا كُتِبَ لَأَرْوِجُنَا إِلَّا زِيَادِينَا
تُوفِّي فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وقد وَرَّزَّ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ لِلْمُعْتَمِدِ بْنِ عِبَادٍ.

[جريدة المقيس: ١٣٠ - ١٣١، قلائد القيان: ٧٩، اللخمي: ٣٣٩/١ - ٤٢٨، الخريدة: ٤٨/٢ - ٧١، بركة المناس: ١٨٦ - ١٨٧، المطرب: ١٦٤، المعجب: ٧٤، إعجاب الكتاب: ٢٠٧، المغرب في حلي المغرب: ٦٣/١ - ٦٩، ولبات الأعيان: ١٣٩/١ - ١٤١، الرائي: ٨٧/٧ - ٩٤، فتح الطب: ١/٦٢٧].

٤٢٦- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الموصللي

[ت ١٠١٠ أو ١٠٢٠هـ/٢١، ٥٣٦٦، ٤٢١/٢]

ابن خطيب الموصل الشيخ الخطيب أبو طاهر أحمد ابن خطيب الموصل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي ثم الموصللي الشافعي.

ولد سنة سبع عشرة وخمس مئة.

وسمع من جده أبي نصر الخطيب، وأبي البركات بن خميس، وبيقداذ من عبد الخالق اليوسفي وغيره، وولي خطابة الموصل زماناً، وخطابة جيمص مديدة، ورجع وحدث هو وأبوه وجده وعنه عبد الرحمن، وأخو عبد الرحمن عبد الوهاب، وعبد المحسن وأخوه هذا.

روى عنه ابن خليل، والتقي البلداني. وأجاز لابن أبي الخير، وغيره.

مات سنة إحدى وست مئة في جمادى الآخرة، وقيل سنة اثنتين وست مئة.

[تاريخ ابن الدبي، الورقة: ١٩١، وتكملة النوري: ٢/الوجه: ٩٤٦، السوالي بالوفيات: ٨٥/٧ - ٨٦]

٤٢٧- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي

[ت ٥٦٠هـ/٢٠، ٥٠٠٩، ٣٤٤/٢]

ابن الخطبة الشيخ الإمام العلامة القدوة، شيخ الإسلام، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المغربي الفاسي المقرئ الناسخ ابن الخطبة.

مولده بفاس سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

قال: وأتى رجل إلى شيخنا ابن الحطيفة بمئزر، وحلف بالطلاق ثلاثاً لا بُدَّ أن يقبله، فوثقه على ذلك، وقال: علّقه على ذاك الوثب. فلم يزل على الوثب حتى أكله الثب، وتساقط، وكان ينسخ بالأجرة، وكان له على الجزية في السنة ثلاثة دنانير، ولقد عرّض عليه غير واحد من الأمراء أن يزيد جاركته، فما قبل، وكان له من الموقع في قلوبهم مع كثرة ما يهينهم ما لم يكن لأحد سواه، وعرضوا عليه القضاء بمصر، فقال: والله لا أقضي لهم.. إلى أن قال شجاع: وكتب «صحيح» مسلم كله بقلم واحد، وسمّته وقيل له: فلان رزق نعمة وتعبئة، فقال: حسدوه على التردد إلى الخلاء، وسمّته كثيراً إذا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: طويت سعادة المسلمين في أكفان عمر.

وذكرنا في «طبقات القراء» أن الناس بقوا بمصر ثلاثة أشهر بلا قاض في سنة ثلاث وثلاثين، فوقع اختيار الدولة على الشيخ أبي العباس، فاشتراط عليهم شروطاً صعبة، منها أنه لا يقضي بمذهبهم - يعني الرافض -، فلم يجيبوا إلا أن يقضى على مذهب الإمامية.

تلاّت بالسبع من طريقه على أبي عبد الله محمد بن منصور النحوي، عن الكمال العباسي، عن شجاع المدلجي، عنه.

وقرأت بخط ابن الأماطي، قال لي شيخنا شجاع: كان الشيخ أبو العباس قد أخذ نفسه بتقليل الأكل، بحيث بلغ في ذلك إلى الغاية، وكان يتعجب من يأكل ثلاثين لقمة، ويقول: لو أكل الناس من الضار ما أكل أنا من النافع ما اعتلوا. قال: وحكى لنا شجاع أن أبا العباس ولدت له بنت، فلما كبرت أقرأها بالسبع، وقرأت عليه «الصحيحين» وغير ذلك، وكتب الكثير، وتعلّمت عليه كثيراً من العلم، ولم ينظر إليها قط، فسألت شجاعاً: أكان ذلك عن قصد؟ فقال: كان في أول العمر اتفاقاً، لأنه كان يشتغل بالإقراء إلى المغرب، ثم يدخل بيته وهي في مهلبها، وتغادي الحال إلى أن كبرت، فصارت عادة، وزوجها، ودخلت بيتها والأمر على ذلك، ولم ينظر إليها قط.

قلت: لا مدح في مثل هذا، بل السنة بخلافه، فقد كان سيّد البشر عليه السلام يحول أمانة بنت ابنته وهو في الصلاة. توفي ابن الحطيفة رحمه الله في الحرم سنة ستين وخمس مئة، وقبره بالقرافة ظاهر يزار.

[إنشاء الرواة ٣٩١/١، وفيات الأعيان ١٧٠/١، ١٧١، معرفة القراء الكبار ٤٢٢/٢، الرافعي بالوفيات ١٢١/١، ١٢٢، غاية النهاية ٧١/١].

٤٢٨ - أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المخاملي

ت ٤٢٩ هـ / ١٧٠١، ١٧١ / ٢٥٣٨

وحج، ولقي الكبار، وتلا بالسبع على أبي القاسم بن الفحام الصقلّي وغيره.

وسمع من أبي الحسن بن مُشرف، وأبي عبد الله الحضرمي، وأبي بكر الطرطوشي.

حدث عنه: أبو طاهر السلفي وهو أكبر منه، وصنيعة الملك ابن خنّرة، وشجاع بن محمد المدلجي، والأثير محمد بن محمد بن بنان وقرأ عليه، وإسماعيل بن محمد اللمطي، والفيس أسعد بن قادوس خاتمة أصحابه.

وقد دخل الشام، وزار، وسكن مصر، وتزوج، وكان يعيش من الوراق، وعلم زوجته وبنته الكتابة، فكتبتا مثله، فكان يأخذ الكتاب ويقسمه بينه وبينهما، فينسخ كل منهما طائفة من الكتاب، فلا يفرق بين الخطوط إلا في شيء نادر، وكان مقيماً بجامع راشدة خارج القسّاط، ولأهل مصر حتى أمرائها العبدية فيه اعتقاد كبير، كان لا يقبل من أحد شيئاً، مع العلم والعمل والخوف والإخلاص.

وتلا أيضاً بالسبع على أبي علي بن بليمة، وعلى محمد بن إبراهيم الحضرمي.

وأحكم العربية والفقه، وخطّه مرغوب فيه لإتقانه وبرّكه.

وقد كان حصل فحط بمصر، فبذل له غير واحد عطاء، فأبى وقنع، فخطب الفضل بن يحيى الطويل إليه بته، فزوجه، ثم طلب منه أمها لتونسها، ففعل، فما أجمل تلطف هذا المرء في بر أبي العباس.

قال السلفي: كان ابن الحطيفة رأساً في القراءات، وقرأت بخط أبي الطاهر بن الأماطي قال: سمعت شيخنا شجاعاً المدلجي وكان من خيار عباد الله يقول: كان شيخنا ابن الحطيفة شديداً في دين الله، فظاً غليظاً على أعداء الله، لقد كان يحضّر مجلسه داعي الدعاة مع عظم سلطانه ونفوذ أمره، فما يحتشمه، ولا يكرمه، ويقول: أحق الناس في مسألة كذا وكذا الروافض، خالفوا الكتاب والسنة، وكفروا بالله، وكنت عنده يوماً في مسجده بشرف مصر وقد حضره بعض وزراء المصريين أظنه ابن عباس، فاستسقى في مجلسه، فأثاء بعض غلمان به إناة فضة، فلما رآه ابن الحطيفة وضع يده على فؤاده، وصرخ صرخة ملأت المسجدة وقال: واخرها على كبدي، أشرّب في مجلس يقرأ فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في آتية الفضة؟! لا والله لا تفعل، وطرده الغلام، فخرج، وطلب الشيخ كوزاً، فجاءه بكوز قد تلم، فشرّب، واستحى من الشيخ، فراهته والله كما قال الله: «يَجْرَعُهُ وَلَا يَكْأُ يُسَيِّغُهُ» [إبراهيم: ١٧].

بن حميد بن رزق - أوله راه -، شيخ بغداد، سكن مصر.
سمع محمد بن يوسف الحروري، ومحمد بن بكار السكستكي،
والقاضي المخالملي، ومحمد بن مخلد، وأبا علي محمد بن سعيد
الرقمي، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وعبد الرحمن بن عبد الله بن
المقريء المكي، وانتقى عليه خلف الحافظ.
حدث عنه: سبطه أبو الحسين محمد بن مكّي، ورشاه بن
نظيف، وعبد العزيز الأزجي، ويوسف ابن رباح.
وثقه الصوري.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.
[تاريخ بغداد: ٢٣٦/٤، الإكمال لابن ماكولا: ٥٤/٤].

٤٣١ - أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري

ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩٠ م، ١٣٠٠ هـ / ١٩٠٠ م

الخابوري، شيخ القراء خطيب حلب شمس الدين أبو
العباس أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري الشافعي.
فقيه مقريء، متفنن؛ أخذ القراءات وسمع من: فخر الدين بن
تيمية بحران، ومن أبي محمد بن الأستاذ، وابن روثبة بحلب، وابن
عبد السلام الداهري ببغداد، ومن ابن صباغ بدمشق.
أخذ عنه: القراءات جماعة.

وسمع من: المزي والبزالي، وابن شامة، وآخرون. وله نوادر
ومزاح معروف.

توفي في محرم سنة تسعين وستمائة، وله سبعون سنة.

ثم بلغني أن ابن خطيب ... فضربت على اسمه؛ ومن
شيخه: أبو غانم محمد بن أبي جراد، وعبد العزيز بن هلاله،
وطائفة. وروى عنه القراءات والشاطبية الشيخ يحيى المنيجي في
سنة أربع وستين، ومات قبله بزمان.
[العر ٣٧١/٣، مرآة الجنان ٢١٦/٤].

٤٣٢ - أحمد بن عبد الله بن سائبور البغدادي الدقاق

ت ٣١٣ هـ / ٩٢٣ م، ٣١٤ هـ / ٩٢٤ م

ابن سائبور الشيخ الإمام الثقة المحدث، أبو العباس، أحمد بن
عبد الله بن سائبور البغدادي الدقاق.

سمع أبا بكر بن أبي شيبة، وأبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي،
ونصر بن علي الجفصني، وعلة.

حدث عنه: أبو عمر بن حنوية، والقاضي أبو بكر الأنباري،
وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

المخالملي الشيخ أبو عبد الله؛ أحمد بن عبد الله بن الحسين
بن إسماعيل، الضبي المخالملي.

سمع النجاد، وأبا سهل بن زياد، ودعلجاً، وطائفة.
وعنه: الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأبو غالب
الباقلاني، وآخرون.

قال الخطيب: سماعه صحيح، حدث له صمم في سنة ثمان،
ومات سنة تسع وعشرين وأربع مئة، في ربيع الآخر عن ست
وثمانيين سنة.

[تاريخ بغداد ٢٣٨/٤].

٤٢٩ - أحمد بن عبد الله بن أبي الحسين بن أبي نصر

الدمشقي

ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٠ م، ٦٩٥ هـ / ١٢٩٠ م

الحق، الشيخ العالم المناظر جمال الدين أحمد بن عبد الله بن
أبي الحسين بن أبي نصر الدمشقي الشافعي.

شيخ الطب، درس وأعاد وأفتى، ثم ولي رئاسة الطب.
وسمع من: ابن البرهان، وابن عبد الدائم وجماعة، وأسمع
ولده معنا كثيراً، وكان داهية مأكراً، يخاف من قوله.

قال شيخنا ابن الزملاكي: هو قديم الاشتغال، له مشاركات
في فقه وأصول وعربية، وعقله أوفر من علمه بكثير، وذعنه جيد،
قل ما سمع شيئاً إلا فهمه، وله التوصل إلى أغراضه، ويحب من
يعاديه، وبينما هو من الفقهاء لا يعرف بغير ذلك إذا ظهر أنه طيب
حافظ، فحضر كبير الأطباء ابن أبي خليفة إلى دمشق فقبل إنه دفع
إليه مالا حتى استأنبه في الرئاسة، وجعله في البيمارستان، وكان
الوقت قد خلا من طيب جيد، فأقام بجماعة زكاهم وصاروا أئمة
حالة، وتم ذلك ودرس بالدخاوية، وأعاد بمدارس، ودرس
بالفرخشاهية، وعالج المرضى، إلى أن مات في رمضان سنة أربع
وتسعين وستمائة.

مولده سنة ثلاثين وستمائة، وروى عنه البرزالي. ساعه الله،
وقد بدت منه هفوة في جانب النبوة، فتجيب؛ واحسب أنه جد
إسلاماً من أجلها، وكان معروفاً بتلقي الحيل والدعاء للأمير سالم
وابن المجد الإزبلي وتلك الحلقة.

[البداءة والنهاية ٢٣٢/٩].

٤٣٠ - أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزق

ت ٣٩١ هـ / ٩٩٦ م، ٣٩١ هـ / ٩٩٦ م

ابن رزق الشيخ المحدث الثقة، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله

فحصل له نوعُ الحلالِ دلٌّ عليه ما ينظمه ويلهج به. ويقال: تاب من ذلك وارعوى.

وقد سارت الفضلاءُ إلى بابه، وأخذوا عنه.

وكان أخذ اللغة عن أبيه، ومحبَّب عن محمد بن عبد الله بن سعد النحوي.

وكانت غلته في العام نحو ثلاثين ديناراً، أفرز منها نصفها لمن يخدمه.

وكان غذاؤه العَدَسَ ونحوه، وحلواه التين، وثيابه القطن، وفراشه كبادٌ وحصيرٌ بردي، وفيه قوة نفس، وتركٌ للعين، عورضٌ في وقفه، فسافر إلى بغداد ينظلم في سنة تسع وتسعين، وحدث بها بسقط الزند.

يقال: كان يحفظ كل ما مرَّ بسمعه، ويلزم بيته، وسمى نفسه رهن المحسِنين؛ للزوميه منزله وللعمى، وقال الشعر في حديثه، وكان يُعلمي تصانيفه على الطلبة من صدره.

خرج صالح بن مرداس ملك حلب، فنازل المعرة يحاصرها، ورمها بالمجانيق، فخرج إليه أبو العلاء يشفع، فكرمه، وقال: السك حاجة؟ قال: الأمير - أطال الله بقاءه - كالسيف القاطع، لأن مسه، وخشَّ حده، وكان النهار المانع قاطب وسطه، وطاب أبرده - أخذ القفر وأمر بالعزف وأعرض عن الجاهلين - (الأعراف: ١٩٩) فقال: قد وهبتك المعرة، فأنشيدنا من شعرك. فأنشده على البديهة آياتاً، وترحل صالح.

كان لأبي العلاء خلوة يدخلها للأكل، ويقول: الأعمى عورة، والواجب استارُه. فأكل مرة دُبساً، فقطع على صدره منه، فلما خرج للإفادة؛ قيل له: أكلتم دُبساً؟ فأسرع بيده إلى صدره، فمسحه وقال: نعم، لعن الله النهم. فعجبوا من ذكائه، وكان يعتذر إلى من يرحل إليه، ويتأوه لعدم صلته.

قال البخاري: أبو العلاء ضريبٌ ماله ضريب، ومكشوفٌ في قميص الفضل ملفوف، ومحبوبٌ خصمه الألد محجوج، قد طال في ظل الإسلام آناؤه، ورشح بالإلحاد إنشأؤه، وعندنا خبرٌ بصره، والله العالم ببصيرته والمطلع على سريره، وإنما تحدثت الألسن بإساءته بكتابه الذي عارض به القرآن، وعنوانه بد الفصول والغايات في عحاذاة السور والآيات.

وقال غرس النعمة محمد بن هلال بن المحسن: له شعر كثير، وأدب غزير، ويُرْمى بالإلحاد، وأشعاره دالة على ما يُزَنُّ به، ولم يأكل لحماً ولا بيضاً ولا لبناً، بل يقتصر على النبات، ويحرِّم إيلام الحيوان، ويظهر الصوم دائماً. قال: ونحن نذكر مما رُمي به فمته:

نقل الخطيبُ توثيقه، وأنه توفي في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

قلت: عاش نيفاً وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد: ٢٢٥/٤]

٤٣٣- أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان

المعريُّ الأعمى الشاعرُ

ت ٤٤٩هـ / رقم ٤٠٨٩، ٢٣/١٨

أبو العلاء هو الشيخ العلامة، شيخ الآداب، أبو العلاء؛ أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن مطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن إسحٰم بن النعمان - ويلقب بالساطع الجمال - ابن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله؛ الذي هو مجتمع تنوخ بن أسد بن وثرة بن تغلب بن حلوآن بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن جهم بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر؛ وهو هود عليه السلام، القحطاني، ثم التنوخي المعريُّ الأعمى، اللغوي، الشاعر، صاحب التصانيف السائرة، والمتهم في تخلّيه.

وُلد في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

وأضرَّ بالجندي وله أربع سنين وشهر؛ سألت واحدة، وابتضت اليمنى، فكان لا يذكر من الألوان إلا الأحمر، لثوبٍ أحمر البسوه إياه وقد جُذِر، وبقي خمساً وأربعين سنة لا يأكل اللحم ترهلاً فلسفياً.

وكان قنوعاً متعففاً، له وقف يقوم بأمره، ولا يقبل من أحد شيئاً، ولو تكسب بالمديح، لحصل مالاً ودنياً، فإن نظمه في الضرورة، يُعدُّ مع المتنبّي والبحتري.

سمع جزءاً من يحيى بن مسعر، رواه عن أبي عروبة الحراني.

وأخذ الأدب عن بني كوثر، وأصحاب ابن خالويه، وكان يتوقّد ذكاء.

ومن أرذل تواليقه «رسالة الغفران» في مجلد، قد احتوت على مَزْدَكَة وفراغ، و «رسالة الملائكة»، ورسالة «الطير» على ذلك الأنموذج، وديوانه «سقط الزند» مشهور، وله «لزوم ما لا يلزم» من نظمه، وكان إليه المنتهى في حفظ اللغات.

ارتحل في حدود الأربع مئة إلى طرابلس وبها كتب كثيرة، واجتاز باللاذقية، فنزل ديراً به راهبٌ متفلسف، فدخل كلامه في سامع أبي العلاء، وحصلت له شكوك لم يكن له نور يدفعها،

سأله، فقال: هذا كقول الفقهاء: عبادة لا يعقل معناها.
قال كاتبه: لو أراد ذلك؛ لقال: تعبّد. ولما قال: تناقض. ولما
أردفه بيتاً آخر يعترض على ربه.

وبإسنادي قال السلفي: إن كان قاله مُتَقَبِّداً معناه، فالتأمر
مأواه، وليس له في الإسلام نصيب. هذا إلى ما يحكى عنه في كتاب
«الفصول والغايات» فقليل له: أين هذا من القرآن؟ فقال: لم تصقله
المحارب أربع مئة سنة.

وبه قال: وأخبرنا الخليل بن عبد الجبار بقزوين وكان ثقة،
حدثنا أبو العلاء بالمعرة، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين، حدثنا
خيثمة، فذكر حديثاً.

ثم قال السلفي: ومن عجيب رأي أبي العلاء تركه أكل ما لا
يُتَّبَعُ حتى نُسِبَ إلى التَّبَرُّمِ، وأنه يرى رأي التَّراحمَةِ في إثبات
الصانع وإنكار الرسل، وتحريم إيذاء الحيوانات، حتى العقارب
والحيات، وفي شعره ما يدلُّ عليه وإن كان لا يَسْتَقِرُّ به قرار،
فأنشدني أبو المكارم الأسدي، أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أَقْرُوا بِاللَّهِ وَأَتَّبِعُوهُ وَقَالُوا: لَا نَبِيَّ وَلَا كِتَابَ
وَوَدَّ بَنَاتِنَا حِلَّ مُبَاحٍ رَوَيْدُكُمْ فَقَدْ طَالَ الْيَتَابُ
نَادُوا فِي الضَّلَالِ فَلَمْ يَتَرَوْا وَلَوْ سَمِعُوا صَوِيلَ السَّيْفِ تَأَبَّوْا
قال: وأنشدنا أبو تمام غالب بن عيسى بمكة، أنشدنا أبو العلاء
المعري لنفسه:

أَتَيْتُ مِنَ الْإِيمَانِ سِتُونَ جِبَّةً وَمَا أُنْسَكْتُ قَمِي يَنْشِي عَيْنَانِ
وَلَا كَانَ لِي دَارٌ وَلَا رُفْعَ مَنْزِلٍ وَمَا سَمِعِي مِنْ ذَاكَ رَوْعَ جَنَانِ
تَذَكَّرْتُ أَنِّي هَالِكٌ وَأَبْنُ هَالِكٍ فَهَانَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَالْقُلَانِ
وبه: قال السلفي: وما يدلُّ على صحة عقيدته ما سمعتُ

الخطيب حامد بن مجتار، سمعتُ أبا المهدي بن عبد المنعم بن أحمد
السَّروْجِي، سمعتُ أخِي أبا الفتح القاضي يقول: دخلتُ على أبي
العلاء التنوخي بالمعرة بُعْثَةً، فسمعتُه يُنْشِدُ:

كَمْ غَوِيَتْ غَاذَةُ كَعَابٍ وَعُمِرَتْ أَهْلُهَا الْعَجَوُزُ
أَحْرَزَهَا الْوَالِدَانِ خَوْفَاً وَالْقَبْرِ جِرْزُهَا خَرِيرُ
يَمْسُورُ أَنْ تُخْطِئَ الْمَنَاسِيَا وَالْخُلْدُ فِي الدُّهْرِ لَا يَجْوِرُ

ثم تأوّه مرات، وتلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ
عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾ إلى قوله: ﴿فَعَنَّهُمْ شَفِيحٌ وَسَعِيدٌ﴾ (هود: ١٠٣-
١٠٥). ثم صاح وبكى، وطرح وجهه على الأرض زماناً، ثم مسح
وجهه، وقال: سُبْحَانَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِذَا فِي الْقَدَمِ! سُبْحَانَ مَنْ هَذَا
كَلَامُهُ! فصبرتُ ساعة، ثم سَلَمْتُ، ثم قلتُ: أرى في وجهك أثرَ
غَيْظٍ؟ قال: لا، بل أنشدتُ شيئاً من كلام المخلوق، وتَلَوْتُ شيئاً

لِإِبْقَاطِ التَّوَاطُّعِ مِنْ كَرَامَا
وَحُلْفَتِ النُّجُومِ كَمَا تَرَامَا
وَأَوْقَعَ بِالْخَسَارِ مَنَاقِرَافَا
وَقَالَ الْآخَرُونَ: بَلَى افْتَرَامَا
كَوَسُوسِ الْخَمْرِ تَشْرَبُ فِي فَرَامَا
تَهَاوُنَ بِالْمَذَاهِبِ وَأَزْدَرَامَا
وله:

صَرَفْتُ الزَّمَانَ مُفَرِّقُ الْإِنْسَانِ
فَاحْكُمْ إِلَهِي بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنِي
أَتَيْتُ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ تَعَمُّداً
وَبُعِثْتُ أَنْتَ لِقَبْرِهَا مَلَكِينِ
وَرَعَمْتُ أَنْ لَهَا مَعَاداً ثَانِياً
مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنِ الْحَالَيْنِ
وله:

عَفْوٌ تَسْتَخِفُّ بِهَا سَطُورُ
وَلَا يَدْرِي الْفَتَى لِمَنِ الثُّبُورُ
كِتَابُ عَمْدٍ وَكِتَابُ مُوسَى
وَالْجَيْلُ ابْنُ مَرْيَمَ وَالزُّبُورُ
ومنه:

فَقَتَّ الْحَنِيفَةُ وَالنَّصَارَى مَا اهْتَدَتْ
وِيَهْرُهُ حَارَتْ وَالْجُيُوسُ مُضَلَّلَةٌ
رَجُلَانِ أَهْلُ الْأَرْضِ: هَذَا عَاقِلٌ
لَا دِينَ فِيهِ وَذَيْنِ لَا عَقْلَ لَهُ
ومنه:

قَلَّمْتُ لَنَا خَالِقٌ قَدِيمٍ
صَدَقْتُمْ هَكَذَا نَقُولُ
رَعَمْتُمْوهَ بِلَا زَمَانٍ
وَلَا مَكَانٍ إِلَّا قَوْلُوهَا
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيءٌ
نَعْنَاءُ لَيْسَتْ لَكُمْ عُفُورُ
ومنه:

دِينَ وَكَفَرُوا وَابْنَاءُ تَقَالٍ وَفَرِ
قَانِ يَنْصُصُ وَتُورَةُ وَإِنْجِيلُ
فِي كُلِّ جَيْلٍ إِبَاطِلٌ يُدَانُ بِهَا
فَهَلْ تَفْرُدُ يَوْماً بِالْهَدَى جَيْلُ
فَأَجَبْتُهُ:

نَعَمْ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَسَادِي وَأَمْتُه
فَزَادَكَ اللَّهُ ذُلًّا يَا دُجَيْجِيلُ
ومنه لغير:

فَلَا تُخَسِّبْ مَقَالَ الرُّسُلِ حَقًّا
وَلَكِنْ قَسُولُ زُورٍ سَطُورُ
وَكَانَ النَّاسُ فِي غَيْشٍ وَغَيْدٍ
فَجَاؤُوا بِالْحَالِ فَكَادُوا
ومنه:

وَلَمَّا حُمِّلَ التُّورَةُ قَارَفَهَا كَسْبُ الْفَوَائِدِ لَا حُجْبُ السَّلَاحَاتِ
وَهَلْ أُبِيحَتْ نِسَاءُ الرُّومِ عَنْ غُرُضٍ لِلْعَرَبِ إِلَّا بِأَحْكَامِ النُّبُوحَاتِ
أنشدتنا فاطمة بنت علي كتابة، أخبرنا فرقد الكيناني، سنة
ثمان وست مئة، أنشدنا السلفي، سمعتُ أبا زكريا التبريزي يقول:
لما قرأتُ على أبي العلاء بالمعرة قوله:

تَنَاقَضَ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهُ
وَأَنْ تَنُودَ بِمَوْلَانَا مِنْ النَّارِ
يَذُ بِخَمْسٍ يَمِ مِنْ عَشَجٍ وَوَيْتَ
مَا بِأَلْهَا فَطُغِتَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ؟

أحمد بن حواري، أنشدنا جدِّي أبو اليقظان أحمد، أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه:

يا سَاهِرَ التَّيْرِقِ أَقْبِظْ راقِدَ السُّمْرِ لعلَّ بالجَزَعِ إعرافاً على السُّهْرِ
وإنْ بَخِلْتَ على الأحياءِ كُلِّهِمْ فأنسى المَوَاطِرَ حياً مِن بَني نَطْرِ
ويا أُسيرةَ جَنَّتِيها أرى سَفْهاً خَلَّ الحُلِيِّ لِمَنْ أَعْيى عَنِ النُّظْرِ
ما سَبَرْتُ إلا وَطَيْتُ بِكَ يَطْرَحُنِي بِسري أَمامي وتَأْوِيأى على أَثَرِي
لو حُطَّ رُحْلِي فوق النجمِ رافِقُه أَلْفَيْتُ نَمَّ خيالاً بِكَ مُتَطَرِي
يَسودُ أنْ ظِلَّامُ الليلِ دامَ لَه وَزَيْدٌ فِي سَوَادِ القَلْبِ والبَصْرِ
لو اختصرْتُم مِن الإِحسانِ رُؤُوسَكُمْ والعَذْبُ يُهْجَرُ للإِفْراطِ في الحَصْرِ
وهي طويلةٌ بديعةٌ نَيْتٌ ومبْعونٌ يَتَأَوُّونَ، وشِعْرُه من هذا النمط.

قيل: إنه أوصى أن يكتب على قبره:

هَذَا جَنَاهُ ابْنِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ
قُلْتُ: الفلاسفة يمدِّون الحادِّ الولدَ وإخراجه إلى الدنيا جَنَابةً
عليه، ويَظْهَرُ لي من حال هذا المخلول أنه مُتَحَيِّرٌ لم يَجْزِمَ بِمُخَلَّةٍ.
اللَّهُمَّ فاحفظ علينا إيماننا.

ونقل القفطي أن أبا العلاء قال: لَزِمْتُ مسكني منذ سنة أربع مئة، واجتهدت أن أتوفِّر على الحميد والتسييح، إلا أن أَضْطَرُّ إلى غير ذلك، فَأَمَلَيْتُ أشياءَ تَوَلَّى نسخها أبو الحسن ابن أبي هاشم في الزهد والعظات والتمجيد؛ فمن ذلك «الفصول والغايات» مئة كراسة، ومُؤَلِّفٌ في غريب ذلك عشرون كراسة، و«إقليد الغايات» في اللُّغة عشر كرايس، وكتاب «الأيك والغصون» ألف ومئتا كراسة، وكتاب «مختلف الفصول» نحو أربع مئة كُرَّاس، و«تاج الحرة» في وَعْظ النساء» نحو أربع مئة كراسة، و«الخطب» مجلد، وكتاب في الخيل عشر كرايس، وكتاب «خطبة الفصيح» خمس عشرة كراسة، و«ترسيل الرموز» مجلد، و«لزوم ما لا يلزم» نحو مئة وعشرين كراسة، و«زجر النابج» مجلد، وكتاب «نجر الزجر» مقداره، وكتاب «شرح لزوم ما لا يلزم» ثلاث مجلدات، وكتاب «مُلَقَّى السيل» جزء، و«مواعظ» في مجلد، و«خُماسية الراح» في ذم الخمر» عشر كرايس - قلت: أظنه يعني بالكراسة ثلاث وراقات - وكتاب «سقط الزند»، وكتاب «القوافي والأوزان» ستون كراسة، وسرَّةُ أشياء كثيرة أدبيات، وكتابه في الزهد، يُعرف بكتاب «استغفر واستغفري» منظومٌ نحو عشرة آلاف بيت، المجموع خمسة وخمسون مصنفًا. قال: في نحو أربعة آلاف ومئة وعشرين كراسة.

قلت: قد قدرت لك الكراسة.

قال القفطي: أكثرُ كِتَابِهِ عُلِمَتْ، وسلم منها ما خرجَ عن المعرة قبل استباحة الكفار لها.

من كلام الخالق، فَلَجَّيْني ما ترى. فتحققت صحة دينه.

وبه: قال السُّلَفي: سمعتُ أبا زكريا التبريزي يقول: أفضلُ من قرأتِ عليه أبو العلاء. وسمعتُ أبا المكارم بأبهر - وكان من أفراد الزمان - يقولُ: لما توفِّي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعراً، وخَيِّمَ في أسبوعٍ واحدٍ متناخمة. إلى أن قال السُّلَفي: وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالنسب وأيام العرب، قرأ القرآن بروايات، وسمِعَ الحديثَ على ثقات، وله في التوحيد وإثبات النبوات، وما يُحْضَرُ على الزهد، وإحياء طرق الفتوة والمروءة شعرٌ كثير، والمُشْكل منه، فله على رُعمه تفسير.

قال غُرسُ النُّعمة: حدثنا الوزيرُ أبو نصر بنُ جَهِير، حدثنا المَنَازي الشاعر قال: اجتمعتُ بأبي العلاء، فقلتُ: ما هذا الذي يُروى عنك؟ قال: حسدوني، وكذَّبوا علي. فقلتُ: على ماذا حسدوك، وقد تركتَ لهم الدنيا والآخرة؟ فقال: والآخرة؟ قلتُ: إي والله.

ثم قال غُرسُ النُّعمة: وأذكرُ عند ورود الخبر بموته وقد تذاكرنا إلحاده، ومعنا غلامٌ يُعرَفُ بأبي غالب بن بُهَّان من أهل الخير والفقه، فلما كان من الغد، حكى لنا قال: رأيتُ الباردة شيخاً ضريراً على عاتقه أفعيان متدلِّيان إلى فُجْدِيهِ، وكُلُُّ منهما يَرُفَعُ قَمَّةً إلى وجهه، فيقطع منه لحماً، وَيَزِدُّرْدُهُ، وهو يستغيث، فهالني، وقلتُ: مَنْ هذا؟ فقبل لي: هذا أبو العلاء المعري المُلْجِد.

ولأبي العلاء.

لَا تَجْلِسَنَّ حُرَّةٌ مَوْفَقَةً مَعَ ابْنِ زَوْجٍ لَهَا وَلَا خَتَنٍ
لَمَّا كَانَ خَيْرٌ لَهَا وَأَسْلَمَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا الْفَتَى مِنَ الْفَتَنِ
أنشدنا أبو الحسين الحافظ بِيَعْلَبَك، أنشدنا جعفر بن علي، أنشدنا السُّلَفي، أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسدي، أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه:

رَغِيتُ إلى الدُّنيا زماناً فلم تَجُدْ بِغَيْرِ غَناءٍ والحياةُ بِلَاغٌ
والقى ابنه الجاسُ الكريمُ وَبَيْتَهُ لَدَيْ فُتَيْدِي راحةً وَفَرَاغٌ
وزادَ فسادَ النَّاسِ في كُلِّ بِلَدَةٍ أَحاديثُ مَسِينٍ تُفَتِّرِي وَتُصَاغُ
وَبِنَ شَرِّ ما اسْتَرَجَتْ في الصُّبْحِ والدُّجَى كُنَيْتُ لَهَا بِالشَّارِبِينَ تَرَاغُ
وبه:

أَوْخَسَ اللَّيْلُ إلى مَنْ في بَيْطِهِ مِنَ التُّرْبَةِ جَوْسُوا الأَرْضَ أَوْ حَوْسُوا
فَأَنْتُمْ قَوْمٌ مُسَوِّمٌ لَا صِلَاحَ لَكُمْ مَسْؤُودَكُمْ عِنْدَ اهلِ الرّاي مُنَحْوسٌ

أنشدنا موسى بن محمد بِيَعْلَبَك، أنشدنا الشرف الإربلي، أنشدنا أحمد بن مُدْرِك القاضي، أنشدني أبو جعفر محمد بن مؤيد بن

الدُّمِّيَّاطِي، والنَّجْم بن الحُبَّاز.

مات بيته بالعزيرية في جمادى الأولى سنة أربع وستين وستمائة.

[العبر ٣٠٨/٣، النجوم الزاهرة ٢٢١/٧، مرة الجنان ١٦٢/٤].

٤٣٥- أحمد بن عبد الله بن أبي شُعَيْب مُسْلِم الأموي الحرَّاني

[رخ، د، ت، م/ات ٢٣٢، داو بدرقم ١٧٧٨، ١٠/١٦١١]

أحمد بن أبي شُعَيْب هو المحدث الإمام، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن أبي شُعَيْب مُسْلِم الأموي الحرَّاني، قولى عُمر بن عبد العزيز.

روى عن: زُهَيْر بن معاوية، وعيسى بن يونس، وموسى بن أعين، والحارث بن عَمِير، وعِدَّة.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن فيل، وصالح بن علي النوفلي، وأبو زُرْعَةَ الرَّازِي، ومحمد بن جَبَلَة، وحفيدة أبو شُعَيْب عبد الله بن الحسن الحرَّاني، وآخرون. وروى البخاري والترمذي والنسائي عن رجلٍ عنه.

وثقه أبو حاتم.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثين.

[تهذيب التهذيب ٤٧/١].

٤٣٦- أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي

ت ٢٦١ هـ/رقم ٢١٥٠، ١٢/٥٠٥

العجليُّ الإمامُ الحافظُ الأَوْحَدُ الزاهد، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، نزيلُ مدينة أطرابلس المغرب، وهي أولُ مدائن المغرب، بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر، ثم منها يسيرُ غرباً إلى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم إفريقية.

مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومئة.

سمع من: حُسَيْن الجعفي، وشبابة بن سَوَّار، وأبي داود الحفري، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وأخيه محمد بن عُبَيْد، ومحمد بن يوسف الفريابي، والبيه الإمام عبد الله بن صالح المقرئ، وعفان، وطبقته.

حدث عنه: ولدهُ صالح بن أحمد، وسعيد بن عثمان الأعناني، ومحمد بن فطيس، وعثمان بن حديد الإنبيري، وسعيد بن إسحاق.

قُلْتُ: قبرُهُ داخلُ المعرة في مكان دائرٍ، وقد حدث عنه أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، وطائفة، وقد طال المقال، وما على الرجل أنسُ زُهَادِ المؤمنين، والله أعلم بما خَيَّم له. ومن خِيَّيْتُ قوله:

أتى عيسى قَبْلُ شَرَعَ موسى وجاء مُحمَّدُ بِصَلَاةٍ خَمْسٍ وقالوا: لا نبيَّ بَعْدَ هذا فضلُ القومِ بينَ عبدِ وأُنسٍ ومهما عشتَ مِن دُنْيَاكَ ههنا فما تَخْلِيكَ مِن قَمَرٍ وشمسٍ إذا قُلْتُ المُحَاكَ رَفَعْتُ صوتي وإن قُلْتُ الصَّحِيحَ أَطْلَعْتُ مَمْسِي

وعن رثاء تلميذه أبو الحسن علي، فقال:

إن كُنْتُ لم تُسْرِقِ الدُّمَاءَ زُهَادَةً فَلَقَدْ أَزْنَتِ اليَوْمَ مِن جَنَفِي دَمَا سَمِرْتُ ذِكْرَكَ فِي الْبِلَادِ كَأَنَّهُ يَسْكُ فَسَابِقَةٌ يَضْمُخُ أَوْ فَمَا وَأَرَى الْحَجِيجَ إِذَا أَرَادُوا لَيْلَةً ذِكْرَكَ أَخْرَجَ فِدْيَةً مِّنْ أَحْرَمًا

وعن روى عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، ومات قبله، وغالب بن عيسى الأنصاري.

وكانت علته ثلاثة أيام، ومات في أوائل شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وأربع مئة، وعاش ستاً وثمانين سنة.

[تصانيف النجدة ٩/١، تاريخ بغداد ٢٤٠/٤ - ٢٤١، دمية القصر ١٥٧/١ - ١٦٥، الأنساب ٩٠/٣ - ٩٣ (التنزيح) و (المعري)، المنتظم ١٨٤/٨ - ١٨٨، معجم البلدان ١٥٩٦/٥، معجم الأدباء ١٠٧/٣ - ٢١٨، إنباء الرواة ٤٦/١ - ٨٣، وفيات الأعيان ١١٣/١ - ١١٦، ميزان الاعتدال ١١٢/١، الوالي بالوفيات ٩٤/٧ - ١١١، نكت المصنفين: ١٠١ - ١١٠، البداية والنهاية ٧٢/١٢ - ٧٦، طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة: ١٦٩ - ١٨١، لسان الميزان ٢٠٣/١ - ٢٠٨، بغية الرواة ٣١٥/١ - ٣١٧].

٤٣٤- أحمد بن عبد الله بن شُعَيْب بن محمد التميمي

الصقلِّي اللُّثَمِي

ت ٦٦٤ هـ/رقم ٥٩٩٥، ٢٤/٦٨

ابن شُعَيْب، الإمام المقرئ المحدث، جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شُعَيْب بن محمد التميمي الصقلِّي الأصل الدمشقي اللُّثَمِي النَّهْشَبِيُّ.

ولد سنة تسعين وخمسمائة. وسمع من: القاسم بن الحافظ، والكندي، وأبي الفتوح البكري، وتلا بالسمع علي السخاوي، ولازمه، وكان قارئ الحديث بمجلسه، وكان فصيح العمارة.

له معرفة باللغة والأدب والشعر، صحب ابن الصلاح أيضاً، ووقف ذلك على المالكية، وقد أنكر على ابن سني الدولة تعديله خلف أشياء نحو مائة ألف، وصار ذلك إلى بيت المال فالله يسامحه. قيل: كان يراني، ويخل بالصلاة، وتزوج بنت السخاوي.

وقد حدث عنه القاضي تقي الدين سُلَيْمَان، وشمس الدين

ولم أظفر بحديث من روايته.

وله مصنفٌ مفيدٌ في «الجرح والتعديل»، طالعته، وعلقتُ منه فوائدٌ تدلُّ على تبحُّره بالصنعة، وسعة حفظه.

وقد ذكر لعباس بن محمد الدوري، فقال: ذلك كنا نَعُدُّه مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

ومن كلام أحمد بن عبد الله، قال: من آمن برجعة علي عليه السلام، فهو كافرٌ، ومن قال: القرآن مخلوقٌ فهو كافرٌ.

وقيل: إنه قرأ إلى المغرب لما ظهر الامتحانُ بخلق القرآن، فاستوطنها وولّد له بها.

وقال بعضُ العلماء: لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبد الله عندنا بالمغرب شبيهٌ، ولا نظيرٌ في زمانه في معرفة الغريب وإتقانه، وفي زُجده وورعه.

وقال المؤرِّخُ العالمُ أبو العَرَبِ محمد بن أحمد بن عيسى القيرواني: سألتُ مالك بن عيسى العفصي الحافظ: مَنْ أعلمُ من رأيتُ بالحديث؟ قال: أما في الشيخ فأحمد بن عبد الله العجلبي.

وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ: سمعتُ أحمد بن مُعتب - مغربي ثقة - يقول: سئل يحيى بن معين عن أحمد بن عبد الله بن صالح، فقال: هو ثقة ابن ثقة.

وقال بعضهم: إنما سَكَنَ أحمد بن عبد الله بأطرابلس للتفرُّد والعبادة، وقبره هناك على الساحل، وقبرٌ ولديه صالح إلى جنبه.

وقال أحمد العجلبي: رحلتُ إلى أبي داود الطيالسي، فمات قبل قدومي البصرة بيوم.

مات أحمد سنة إحدى وستين وميتين، ومات ابنه صالح في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني أبي، قال: جاء رجلٌ إلى سفيان الثوري، فقال له: أكتب لي إلى الأوزاعي يُحدثني، فقال: إما إنِّي أكتبُ لك، ولا أراك تحبّه إلا مُتَيًّا، لأنِّي رأيتُ رجلاً رُفِعَ من قبل المغرب، ولا أراه إلا موت الأوزاعي. فأنابه، فإذا هو قد مات.

[تاريخ بغداد ٤/٢١٥، ٢١٥، الوالي بالوليات: ٧/٧٩].

٤٣٧ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي

[ت ٦٦٢ هـ/٥٩٧٥، ٥٤/٢٤]

قاضي حَلَبَ وابن قاضيها، الإمام كمال الدين أبو بكر أحمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن المحدث أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي الشافعي.

سمع ثابت بن مشرف، وجده أبا محمد، وابن رُوَيْبَةَ وعدة، وحضر الافتخار الهاشمي، ودرس وأفتى، وولي الحكم بعد عمه، وكان ذا سؤدد وأفضال وتواضع، وجلالة عجيبة.

كان شيخنا الدِّمَاطِي ينوّه باسمه لما أولاه من الإحسان، وكان وافر الحرمة عند صاحب الشام الملك الناصر، فلما نكبت حلب، أصيب بحالة وأهله ونجا، فسكن مصر، ودرس بمدرسة منازل الغزو بالهكارية، وتوفي بعد أن سار لقضاء حلب وأقام بها أشهراً.

وتوفي في نصف شوال سنة اثنتين وستين وستمائة، عن نيف وخمسين سنة. روى عنه الدِّمَاطِي وغيره.

[العم ٤/٣٠٤].

٤٣٨ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن

البرقي

[رقم ٢٢٥١، ٤٧/٣]

أحمد بن عبد الله [بن عبد الرحيم بن سعيد] بن البرقي المحدث، الحافظ، الصادق، أبو بكر:

سمع من: عمرو بن أبي سلمة، وأسد السُّنَّة، وابن هشام، وأبي صالح، وعدة.

وله كتابٌ في معرفة الصحابة وأنسابهم، وكان من أئمة الأثر.

حدث عنه: أحمد بن علي المدائني، والطحاوي، وخلق.

رَفَسَتْه دابة، فمات في شهر رَمَضَانَ سنة سبعين وميتين، وكان من أبناء الثمانين، وهو الذي استمرَّ فيه الوهم على الطبراني، ويقول كثيراً في كتبه: حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي. ولم يلقه أصلاً، وإنما وهم الطبراني، ولقي أخاه عبد الرحيم، وأكثر عنه، واعتقد أن اسمه أحمد، فغلط في اسمه.

[الجرح والتعديل: ١/٦١، المنظم: ٥/٧١، الوالي بالوليات: ٧/٨٠].

٤٣٩ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كِنانة اللخمي

القرطبي

[ت ٣٨٣ هـ/٣٥١٠، ١٦/٤٢٥]

ابن الآبوسى الفقيه المقي العابد، أبو الحسن، أحمد بن الإمام المحدث أبي محمد عبد الله بن علي الآبوسى، البغدادي الشافعي الوكيل.

وُلِدَ سنة ست وستين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم بن البصري، وإسماعيل بن مسعدة، وأبا نصر الزيني، وعدة، وتفقه على قاضي القضاة الحموي.

ونظر في الكلام والاعتزال، ثم لطف الله به، وصار من أهل السنة والمتابعة، وكان يدرى المذهب والفرائض والخلاف والشروط، ثقة زاهداً مضافاً ذكراً، مؤثراً للانقطاع.

روى عنه: السمعاني، وابن عساكر، والكندي، وسليمان المؤصلي، وآخر من روى عنه بثبته شرف النساء.

مات في ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

ومات أبوه بعد الخمس مئة.

[النظم: ١٢٦/١٠، الوالي بالوفيات: ١١٤/٧، طبقات السبكي: ٢١/٦.]

٤٤٢ - أحمد بن عبد الله بن علي بن الآبوسى

[ت ٥٤٢ هـ / ١١٩، ٢٧٨/١٩]

الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي بن الآبوسى الشافعي الوكيل.

مولده سنة (٤٦٦).

سمع أبا القاسم بن البصري، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ومحمد بن محمد الزيني، ورزق الله، وعده، وتفقه على القاضي محمد بن المظفر الشامي، ونظر في الاعتزال، ثم أنقذه الله وتسنن.

حدث عنه: ابنه شرف النساء، وابن عساكر، والسمعاني، وسليمان المؤصلي، وأبو اليمن الكندي، وعدة، وأجاز لأبي منصور بن عفيجة.

قال السمعاني: فقيه، مفتي، زاهد، اختار الحمول وترك الشهرة، وكان كثير الذكر، تاركاً للتكليف.

قلت: جمع وصف، ودعا إلى السنة.

قيل: كان لا يأتي الجمعة، وما علم عذره، ولا رؤي في

مسجد.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

[النظم: ١٢٦/١٠، الوالي بالوفيات: ١١٤/٧، طبقات السبكي: ٢١/٦]

ابن كنانة المحدث المتقن، أبو عمر، أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة اللخمي القُرطبي، ويعرف أيضاً بابن القنّان.

سمع من: أحمد بن خالد الحافظ، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وحجّ فسمع من أبي سعيد الأعرابي، وأحمد بن مسعود الزبيري.

ذكره ابن القُرطبي، فقال: سمع الناس منه كثيراً. وحدث عنه محمد بن السليم القاضي في حياته، وكان ثقة، خياراً، وسيماً، ضابطاً، جيد التقييد. كان من أوثق من كتبنا عنه. قال لي: وُلِدْتُ سنة تسع وتسعين وميتين. توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

[تابع علماء الأندلس: ٥٦/١، بعية المتلمس: ١٨٦.]

٤٤٠ - أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق

الصَّيْدَلَانِي الْعَطَّار

[ت ٦١٥ هـ / ٥٤٧، ٨٤/٢٢]

العطار الشيخ الأمير المسند الدين أبو القاسم شمس الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي البغدادي الصَّيْدَلَانِي الْعَطَّار.

وُلِدَ سنة ست وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه، وأبي الوقت السجزي، وابن البطي. وحدث بالصحيح و«عبد» و«الدارمي» وكان يذكر أنه من ولد أبي عبد الرحمن السلمي. سكن دمشق..

قال ابن النجار: كان له دكان بظاهر باب الفرائيس للبطر، وكان صدوقاً، متديناً، مرضي الطريقة.

وقال ابن نقطة: شيخ صالح يُقَوِّ صدوق.

قلت: حدث عنه: هشا، والضياء، والمزني، والقوسي، والزين خالد، ومحمد بن علي النشبي، والرشيد العامري، والحبي بن عصرون، والفخر علي بن البخاري، والشمس بن الكمال، والجمال بن الصابوني، والعلاء بن صصري، والتقي بن الواسطي، وعدة. وظهر لشيخنا العز أحمد بن العماد، بعد موته بعض كتاب «الدارمي» سمعه منه حضوراً.

وروى عنه بالإجازة عمر بن القواس.

مات في سابع عشر شعبان سنة خمس عشرة ومست مئة، ودفن بقاسيون.

[التقييد لابن نقطة، الرقة: ٢٣، تاريخ ابن الديلمي، الرقة: ١٩١-١٩٢ (باريس ٥٩٢١)، الكلمة للمزني: ٢/الوجه: ١٦٦، بعية الطلب: ١/الرقة: ٢٢٨-٢٢٩]

٤٤١ - أحمد بن عبد الله بن علي بن الآبوسى البغدادي

[ت ٥٤٣ هـ / ٨٧٢، ١٦٢/٢٠]

٤٤٣ - أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمي الوراق

ت ٢٦٩ هـ / ر ٢٢٢٣، ١٣ / ١٧٩

رَغِيف الإمام، الحافظ، أبو بكر، أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمي البصري الوراق، ولَقَبَهُ رَغِيف.

سمع: عُبيد الله بن مُعَاذ، وصالح بن حَاتِم بن وَرْدَانَ.

وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو سَعِيد بن الْأَعْرَابِي.

توفي سنة تِسْع وستين ومِئتين.

[تاريخ بغداد: ٢/٢١٨].

٤٤٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

ت ٥٧٦ هـ / ر ٥١٨٣، ٢١ / ٨٥

الْعَلَامَةُ أبو نصر أحمد بن عبد الله ابن شيخ الشافعية أبي بكر محمد بن أحمد الشافعي الشاشي، ثم البغدادي مدرّس النظامية وأحد المُصَنِّفِينَ.

تَفَقَّه على أبيه، وعلى أبي الحسن ابن الحَلِّ، وسمع من أبي الوقت.

مات قبل الكهولة سنة ست وسبعين وخمس مئة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٦٣، السبكي في الطبقات ٢٢/٦]

٤٤٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري المالكي

ت ٦٧١ هـ / ر ٦٠٦٣، ٢٤ / ١٠٦

ابن النُّحَّاس، الرئيس أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري الأنصاري، المالكي، أخو منصور وهما توائم.

سمعا من: ابن مُؤَقَّاف، ومحمد بن محمد الكركي، وأجاز لهما حماد الحراني، وابن نجاء الواعظ، والصَّيْدَلَانِي.

حدث عنه: أحمد الدِّمَاطِي، وشعيان الإِزِيلِي، وعلم الدين الدَّوَادَارِي، والشَّرَف يَعْقُوب بن الصَّابُونِي، وعدة.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وستمئة بالثغر.

[المعبر ٣/٣٢٥، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤].

٤٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشثري الحلبي

ت ٦٨١ هـ / ر ٦٤٣٣، ٢٤ / ٢٧١

الأَشْثَرِي، الفقيه القدوة بقيَّة السلف أمين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشثري الحلبي الشامي.

ولد سنة خمس عشرة وستمئة، وسمع أبا أحمد بن الأستاذ، وأبا المجدد القزويني، وأبا المحاسن بن شدَّاد، والموفق عبد اللطيف، وابن زَوْزَبَة، وعدة.

حدث عنه: ابن الحُبَّاز، وابن العطار، والمِزِّي، والبِرْزَالِي، وآخرون. وأجاز في مروياته.

سمعت أبا الحُبَّاز الحافظ يقول: كان أمين الدين ممن تظن به أنه لا يحسن أن يعصي الله تعالى. وقال لي أبو محمد البِرْزَالِي: كان يقرئ الطلبة السنة، وله اعتناء بالحديث.

قلت: مات فجأة في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين.

وقال أحمد الإِزِيلِي: كان يصوم الدهر، ويؤثر فضل قوته، رحمه الله.

[المعبر ٣/٣٤٧، معجم الشيوخ ٣٨، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٧، البداية والنهاية ١٣/٣٠٠، بصير المصنف ١/٤٦٦].

٤٤٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري

ت ٦٩٤ هـ / ر ٦١٨٠، ٢٤ / ١٧٨

الطبري، الشيخ الإمام العلامة الحافظ مفتي الحرم عبد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكِّي الشافعي.

أحد الأعلام. ولد سنة خمس عشرة وستمئة، وتفقّه وأفتى وحرس، وصنّف التصانيف، وسمع من: شعيب الزعفراني، وأبي الحسن ابن المُقَرَّر، وعبد الرحمن بن أبي حرمي، وبهاء الدين بن الجُمَيْزِي، والشرف المُرْسِي، وجماعة.

وعمل «الأحكام الكبرى» في ست مجلدات، تعب عليه وأتسى فيه بكل مليحة، وصنّف منسكاً كبيراً، وأشياء. وذهب إلى اليمن، فتلقاه صاحبه المظفر بالإكرام، وسمع منه: سائر الأحكام، وهو والد قاضي مكة جمال الدين محمد، وجد قاضيه نجم الدين، تفقه به أهل الحرم، وكان كبير القدر، بعيد الصيت، وافر الديانة، ذا علم وعمل، ونظم ونثر.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وابن العطار، والبِرْزَالِي، والقُطُبُ الحَلَبِي، النُّجْم بن الحُبَّاز، وعدة، وكتب إلي بمروياته.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وستمئة، رحمه الله تعالى.

[المعجم المختصر ترجمة ٢٥، معجم الشيوخ رقم ٣٤، السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٥/٨، الأستوي في طبقات الشافعية ص ٣١٢، ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٣٤٠، النجوم الزاهرة ٨/٧٤].

٤٤٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد البكري

نحو ٥٠٠ هـ / ر ٤٤٢١، ١٩ / ٣٦

نَزَلْنَا مُكَرَّهِينَ بِهَا فَلَمَّا أَلْفَاهَا خَرَجْنَا كَارِهِينَا وَمَا حُبُّ النَّيَارِ بِنَا وَلَكِنْ أَمْرُ الْقَيْشِ فَرْقَةٌ مَن هَوَيْنَا
قال الحاكم: توفي في سابع عشر رمضان سنة ست وخمسين
وثلاث مئة. ورأيت الوزير أبا علي البلعمي وقد حمل في تابوته،
وأحضر إلى باب السلطان يعني ببخارى للصلاة عليه، ثم حمل
تابوته إلى هراة، فدفن بها.

قال الحاكم: وسمعت أبا الفضل السليمانى - وكان صالحاً -
يقول: رأيت أبا محمد المزنّى في المنام بعد وفاته بليّتين، وهو يتبخّر
في مشيئته ويقول بصوت عال: «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى» [القصص: ٦٠].

قال الحاكم: ورد كتاب من مصر بأن يحيى أبو محمد المغفلي
بالناس، ويخطب بقرعة وينبئ. فصلّى بقرعة وأتم الصلاة، فعبّ
الناس، فصعد المنبر، فقال: أيها الناس، أنا مقيم وأنتم على سفر،
فلذلك أتممت.

[الأنساب: (ج) ٥٢٧/ب، طبقات السبكي: ١٧/٣ - ١٩، العقد الفمين: ٧٢/٣].

٤٥٠ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القادر
الهاشمي

[ت ٥١١ هـ/رقم ٤٦٣٥، ١٩/٣٩٦]

المستظهر بالله الإمام، أمير المؤمنين، أبو العباس أحمد بن
المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن الذخيرة محمد بن القائم
بأمر الله عبد الله بن القادر الهاشمي العباسي البغدادي.

مولده في شوال سنة سبعين وأربع مئة، واستخلف عند وفاة
أبيه في تاسع عشر المحرم، وله ست عشرة سنة وثلاثة أشهر، وذلك
في سنة سبع وثمانين.

قال ابن النجار: كان موصوفاً بالسخاء والجود، ومحبة العلماء
وأهل الدين، والتفقد للمساكين، مع الفضل والتبّل والبلاغة، وعلو
الهمة، وحسن السيرة، وكان رضي الأنعال، سديد الأقوال.

وحكى أبو طالب بن عبد السميع عن أبيه أن المستظهر بالله
طلب من يصلي به، ويُلَقِّن أولاده، وأن يكون ضريراً، فوقع
اختياره على القاضي أبي الحسن المبارك بن محمد بن الدواس مقرئ
واسط قبل الفلانسى، فكان مكرماً له، حتى إنه من كثرة إعجابه به
كان أول رمضان قد شرع في التراويح، فقرأ في الركعتين الأوليين
آية آية، فلما سلم، قال له المستظهر: زدنا من التلاوة، فتلا آيتين
آيتين، فقال له: زدنا، فلم يزل حتى كان يقوم كل ليلة بجزء، وإنه
ليلة عطش، فنابله الخليفة الكور، فقال خادماً: ادع لأمير المؤمنين،

البكري القصاص أما البكري القصاص الكذاب، فهو أبو
الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكري، طرقي مفتر، لا يستحي
من كثرة الكذب الذي شح به مجاميعه وتوابعه، هو أكذب من
مسليمة، أظنه كان في هذا العصر.

٤٤٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن
مغفل المغفلي.

[ت ٣٥٦ هـ/رقم ٣٣٢٧، ١٦/١٨١].

المغفلي الإمام العالم، القدوة الحافظ، ذو الفنون، أبو محمد،
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل بن حسان
بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن مغفل المزنّى المغفلي
الهروي، الملقب بالباب الأبيض.
ولد بعد السبعين وميتين.

وسمى أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجكناني، وإبراهيم بن
أبي طالب الحافظ، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبا خليفة
الجمحي، ويوسف القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وعبيد
بن غنام، وإبراهيم بن يوسف الهسينجاني، والحسن بن سفيان،
وعبدان الأهوازي، وعلي بن أحمد علان المصري، وطبقته بمصر،
والحرّمين، والشام، والعراق، والعجم.

وجمع وصنف، وتقدّم في معرفة الحديث والعلوم.

حدث عنه: أبو العباس بن عقدة شيخه، وعمر بن الربيع بن
سليمان شيخه، وأبو بكر بن إسحاق الصبغي، والحاكم، وأبو بكر
القفال، وأبو عبد الله الحازن، وجماعة سواهم.

قال الحاكم: كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة، وقد حجج
بالناس، وخطب بمكة، وقدم إليه المقام وهو قاعد في جوف الكعبة.
ولقد سمعته بمكة يذكر أن هذا الولاية لم تكن قط لغيره، ومن
عظمته أن كان فوق الوزراء، وأنهم كانوا يصعدون عن رأيه،
وجاوز مرة بمكة، وكنت ببخارى استملي له، فذكر أنه حصل وجد
وشيء من غشي بسبب إملاء حكاية وأبيات، وتوفي بعد جمعة،
فسمعت أخته بشراً يقول: آخر كلمة تكلم بها أن قبض على لحيتي،
ورفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: ارحم شية شيخ جاءك
بتوفيقك على الفطرة.

قال أبو النضر الفامي في «تاريخ هراة»: أبو محمد المغفلي، كان
إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم، مع رتبة الوزارة، وعلو
القدر عند السلطان.

ومن شعره:

وقيل: إنه أنشد قبل موته بقليل، ويكى:

يَا بَوَكْبَا أَفْضَرَ غُمْرُهُ وَكَذَاكَ غُمْرُ كَوَكْبَا الْأَنْحَارِ

وفي أول خلافته، جهز السلطان بَرْكِيَارُوق بن مَلِكْشَاه جيشاً مع قسيم الدولة جَدُّ نور الدين وبُوزْبان، فالتقاهم تاج الدولة تَشْش بظاهر حلب، فأمر قسيم الدولة، وذبحه تَشْش، وأخذ حلب بعد حصار، وذبح بُوزْبان، وسجن كَرْبُوقا، وسار، فتملك الجزيرة، ثم خيلاً، ثم أذربيجان كلها، واستفحل أمره، وكبس عسكره بَرْكِيَارُوق، فانهزم، وراحت خزائنه، وذهب إلى أصْبَهَان، ففتحوا له خديعة، فأمسكه، فمات أخوه صاحب أصْبَهَان محمود، وله سبع سنين بالجُدْري، فملكوا بَرْكِيَارُوق، وَوَزَرَ له المؤيد بن نظام الملك، وَجَمَعَ وَخَشَدَ، ومات صاحب مصر المستنصر، وأمير الجيوش بدر، ووالي مكة محمد بن أبي هاشم الذي نهب الوفد، ثم التقى بَرْكِيَارُوق وعُثم تَشْش، فَقُتِلَ في المعركة تَشْش، وتَمَلَّك بعده دمشق ابنه دُقاق شمس الملوك، وَقُتِلَ صاحب سَمَرْقَنْد أحمد خان، وكان قد حَسَنُوا له الإباحة، وتزندق، فقبض عليه الأمراء، وشهدوا عليه، فافتنى العلماء بقتله، وملكوا ابن عمه.

وَقُتِلَ سنة تسعين صاحب مَرْو أرغون أخو السلطان مَلِكْشَاه، وكان ظلوماً جباراً، قتله مملوك له، وكان حاكماً على نيسابور، وبلغ أيضاً، تمرد وخرب أسوار بلاده.

وعصى نائب التُّيْلُوس بِصُور، فجاء عسكر، وحاصروها وافتحوها، وقتلوا بها خلقاً، منهم نائها.

وجَهَّز السلطان بَرْكِيَارُوق جيشاً مع أخيه سَنَجَر، فبلغهم قتل أرغون، فلحقهم السُّلْطَان، فتملك جميع خراسان، وشطبه له بسمرقند، ودانت له الأمم، فاستاب أخاه سَنَجَر بخراسان، وكان خذلاً، وأمر بَرْكِيَارُوق على خوارزم محمد بن نُوْشْتِكِين مولى السلجوقية، وكان فاضلاً أديباً عادلاً، ثم قام بعده ولده خوارزم شاه اتسيز والد خوارزم شاه علاء الدين.

وفي سنة تسع كان أول ظهور الفرنج بالشام قديموا في بحر القسطنطينية في جمع كثير، وانزعجت المملوك، وعظم الخطب، لا سيما ابن قُلمش صاحب الروم، فالتقاهم، فطحنوه.

وأما ابن الأثير، فقال: ابتداء دولتهم في سنة (٤٧٨)، فأخذوا طُلُطَّةً وغيرها، ثم صقلية، وأخذوا بعض أفريقية، وجمع ملكهم بَغْدُوس جماعاً، وبعث يقول لِرُجَّار صاحب صقلية: أنا واصل إليك لفتح أفريقية، فبعث يقول: الأولى فتح القدس، فقصدوا الشام.

وقيل: إن صاحب مصر لما رأى قوة آل سلجوق واستيلائهم على الممالك، كاتب الفرنج، فمروا بسيس، وتنازلوا أنطاكية، فخاف صاحبها ياغي بسان، فأخرج النصارى إلى الخندق وحبسهم به،

فإنه شرفك لئلا، فقال: جرى العمى عني خيراً، ثم نهض إلى الصلاة، ولم يزد على ذلك.

وقال السُّلْطَانِي: قال لي أبو الخطاب بن الجراح: صليت بالمستظهر في رمضان، فقرأت: ﴿إِنْ ابْنُكَ سُرُوقٌ﴾ يوسف: ٨١ رواية رويها عن الكيساني، فلما سلمت، قال: هذه قراءة حسنة، فيه تنزيه أولاد الأنبياء عن الكذب.

قلت: كيف بقولهم: ﴿فَأَكَلَهُ الذُّنْبُ﴾، ﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَيْصِيو بِذِمِّ كَذِبٍ﴾ ١٢

قال ابن الجوزي: حدثني محمد بن شاتيل المقرئ، حدثني أبو سعد بن أبي عيمامة قال: كنت ليلة جالساً في بيتي، وقد نام الناس، فَدَقَّ الباب، فإذا بفراسي وخادم معه شمعة، فقال: بسم الله، فأذخلت على المستظهر، وعليه أثر غم، فأخذت في الحكايات والمواظع وتصغير الدنيا، وهو لا يتغير، وأخذت في حكايات الكرام وغير ذلك، فقلت: هذا لا ينأى، ولا يدغمني أنام، فقلت: يا أمير المؤمنين، لي مسألة، قال: قل، قلت: ولا تكتمني؟ قال: لا، قلت: بالله حل عليك نقدة للبايع، أو انكسر زورفك، أو وقعوا على قافله لك، وضاق وقتك؟ عندي طيب خلافة أنا أقرضه لك، وتبقى بارزياً في الدروب وما يخلي الله من رزق، فهذا هم عظيم، وقد مرستني الليلة، فضحك حتى استلقى، وقال: قم، فعل الله بك وصنع، فقم، وتبعني الخادم بدنانير ونحت ثياب.

قيل: إن ابن مقلد العواد غنى المستظهر، فسره، فاعطاه مني دينار، وقطعة كافور زنة ثلاثة أرباط مقيمة بذهب.

قال أبو طالب بن عبد السميع: كان من ألفاظ المستظهر:

خير دُخَايِرِ المَرءِ لِدُنْيَاهِ ذَكَرٌ جَمِيلٌ، ولَاخِرَتِهِ ثَوَابٌ جَزِيلٌ.

شَحُّ المَرءِ بِفُلْسِيٍّ مِنْ دَنَاةٍ نَفْسِيٍّ.

الصَّبْرُ عَلَى الشَّدَائِدِ يُتِيجُ الْفَوَائِدَ.

أدب السائل أنفع من الوسائل.

بِضَاعَةِ الْعَاقِلِ لَا تَخْشَرُ، وَرَبْحُهَا يَظْهَرُ فِي الْمَخْشَرِ.

وله نظم حسن.

قال محمد بن عبد الملك الهمداني: توفي المستظهر بالله سحر ليلة الخميس سادس عشرين ربيع الآخر، سنة اثني عشرة وخمس مئة، ومريض ثلاثة عشر يوماً من تراقي ظهر به، وبلغ إحدى وأربعين سنة وستة أيام، وكان لين الجانب، كريم الخلاق، مشكور المساعي، إذا سُئِلَ مكرمة، أجاب إليها، وإذا ذُكِرَ بمثوبة تشوف نحوها.

الصباح لما ترهّد تحت حصن الألموت، فكان أهل الحصن يمتنون صعوّده، ويتّنعّون ويقولون: أما ترون المنكر كيف فشا، وفَسَدَ الناس، فصَبَّأ إليه خلق، وذهب أميرُ الحصن يتصيّد، فوثب على الحصن فتملّكه، وبعث إلى الأمير من قتلَه، وكثرت قلاعُهم، واشتغل عنهم أولادُ مَلِكشاه باختلافهم.

ولابن الباقلاني: والغزالي، وعبد الجبار المعتزلي كسب في فضائح هؤلاء.

قال ابن الأثير: وفي سنة (٤٩٤) أمر السلطان بَرَكْيَارُوق بقتل الباطنية، وهُم الإسماعيلية، وهم الذين كانوا قديماً يسمون القرامطة.

قال: وتجرد بأصبهان للانتقام منهم الحُجَندي، وجمع الجُم الغفير بالأسلحة، وأمر بحفر أخاديد أودّدت فيها النيران، وجعلوا يأتون بهم، ويُلقونهم في النار، إلى أن قتلوا منهم خلقاً كثيراً.

قال: وكان ابن صَاح شهماً، عالماً بالهندسة والنجوم والسحر، من تلامذة ابن غَطّاش الطيّب الذي تملّك قلعة أصفهان، وعن دخل بمصر على المستنصر، فأعطاه مالاً، وأمره بالدعوة لابنه نزار، وهو الذي بعث من قتل نظام الملك، وقد قتل صاحب كرمين أربعة آلاف لكونهم سُنةً، واسمه تيرانشاه السلجوقي، حسن له رأي الباطنية أو زُرعة الكاتب، فانسَلخ من الدين، وقتل أحمد بن الحسين شيخ الحنفية، فقام عليه جنده وحاربه، فذُل، وتبعه عسكر، فقتلوه، وقتلوا أبا زرقعة، وصارت الأمراء يلازمون لبس الدروع تحت الثياب خوفاً من فتك هؤلاء الملاحدة، وركب السلطان بَرَكْيَارُوق في تطلّبهم، ودوّنهم، حتى قتل جماعة برأء، سعى بهم الأعداء، ودخل في ذلك أهل عانة، وأنهم إلكيا الهراشي بأنه منهم، وحاشاه، فأمر السلطان محمد بن مَلِكشاه بأن يُؤخذ، حتى شهدوا له بالخير، فأُطلق.

وفيها كَسَر دُقاق صاحب دمشق الفرنج، وحاصر صاحب القدس كندفري عكاً، فقتل بسهم، وتملّك أخوه بغدوين، وأخذت الفرنج سروج بالسيف، وأرسُوف وخيَفا بالأمان، وقيسارية غنوة.

وفي سنة (٤٩٥) مات المستعلي صاحب مصر، وولي الأمير، وكانت حروب بين الأخوين بَرَكْيَارُوق ومحمد، وبلاء وحصار، ونازلت الفرنج طَرَابُلس، فسار للكشف عنها جند دمشق وحمص، فانكسروا، ثم التقى العسكر، وبغدوين، فهزموه، وقتل من نجاة من أبطاله، وظفر ثلاثة من الباطنية على جناح الدولة صاحب حمص، فقتلوه في الجامع، فانزلتها الفرنج، فصوّحوا على مال، وتسلمها شمس الملوك، وقتلت الباطنية الأعز، وزير بَرَكْيَا رُوق، ومات كربوقا صاحب الموصلي بخوي، وقد استولى على أكثر أذربيجان.

فدام حصارها تسعة أشهر، وفي الفرنج قتلاً وموتاً، ثم إنهم عاملوا الزرّاد المقدّم، وبذلوا له مالاً، فكاشرهم عن بدنه، ففتحوا شُبّاكاً، وطلعوا منه خمس مئة في الليل، ففتح ياغي بسان، وهرب، واستبيح البلد - فلنا - في سنة إحدى وتسعين، وسقطت قوة ياغي بسان أسفاً، وانهزم غلماناه، فذبحه خطّاب أرمي، ثم أخذوا المقرّة، فقتلوا وسبّوا، وتجمعت عساكر الموصلي وغيرها، فالتقوا، فانهزم المسلمون، واستشهد ألوف، وصالحهم صاحب حمص، وأقبل ابن أمير الجيوش، فأخذ القدس من ابن أرئق، وانتشرت الباطنية بأصفهان، وتمت حروب مزجعة بين ملوك العجم، وأخذت الفرنج بيت المقدس، نصبوا عليه أربعين منجنيقاً، وهذّوا سورَه، وجدّوا في الحصار شهراً ونصفاً، ثم ملكوه من شماليه في شعبان سنة اثنتين وتسعين، وقتلوا به نحواً من سبعين ألفاً.

قال يوسف بن الجوزي والعهدة عليه: سارت الفرنج، ومقدّمهم كندفري في السف السف، منهم خمس مئة ألف مقاتل، وعملوا برجاً من خشب الصقوه بالسور، حكموا به على البلد، وسار الأنضل أمير الجيوش، من مصر في عشرين ألفاً مجدة، فقدم عسقلان وقد استبيحت القدس، ثم كبست الفرنج المصريين، فهزموهم، وانحاز الأفضل إلى عسقلان، وتمزّق جيشه، وخوصِر، فبذل لهم أموالاً، فترحلوا عنه.

وتملّك محمد بن مَلِكشاه، فهزم أخاه بَرَكْيَارُوق، ثم حارب عسكر الموصلي، وجرت عجائب، ثم فر بَرَكْيَارُوق إلى خراسان، وعَسَف، وعجل مصافاً مع أخيه سنجر، فانهزم كلُّ منهما، ثم سار بَرَكْيَارُوق على جرجان طالباً أصفهان.

والتقى ابن الدانشيد جيش الفرنج فقتل ابن الأثير أنهم كانوا ثلاث مئة ألف، فلم يُغلب أحد منهم سوى ثلاثة آلاف.

وكانت وقعة بين المصريين والفرنج على عسقلان، فقتل مقدّم المصريين سعد الدولة، لكن انتصر المسلمون.

قال ابن الأثير: فيقال: قُتل من الفرنج ثلاث مئة ألف.

قلت: هذه مجازفة عظيمة.

والتقى السلطان محمد بن مَلِكشاه وأخوه بَرَكْيَارُوق مرات، وغلّت الأقطار بالباطنية، وطاغوتهم الحسن بن الصباح المروزي الكاتب، كان داعية لبني عبيد، وتعاونوا شغل السكّين، وقتلوا غيلة عِدّة من العلماء والأمراء، وأخذوا القلاع، وحاربوا، وقطعوا الطرق، وظهروا أيضاً بالشام، والتف عليهم كلُّ شيطان ومارق، وكلُّ ماكرٍ ومتحيل.

قال الغزالي في «سر العالمين»: شاهدت قصة الحسن بن

السَّلْجُوقِي.

وفي سنة إحدى وخمسة مائة مات صاحبُ الحِلَّةِ سيفُ الدَّوْلَةِ صدقَةُ بَنِ منصور بن دُبَيْسِ الأَسَدِيِّ مَلِكِ العربِ الَّذِي أنشأ الحِلَّةَ على الرُّفَيْضِ، قُتِلَ في وَقْعَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكْشَاه.

وفيها سار طُغْثَكِيكِيْن في جُنْدِ دِمَشْقَ، فَهَزَمَ الْفَرَنْجَ، وَأَسَرَ صَاحِبَ طَبْرِئَةَ جَرْمَاسَ، وَحَاصِرَ بَغْدَوِيْنَ الْكَلْبَ صُورَ، وَبَنَى بِإِزَانِهَا حِصْنَ، ثُمَّ بَدَلَ لَهُ أَهْلُهَا سَبْعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَتَرَحَّلَ عَنْهُمْ.

وفي سنة اثنتين سار طُغْثَكِيكِيْن في الْفَيْنِ، فَالتَقَى الْفَرَنْجَ، فَانْهَزَمَ جَمْعُهُ، وَثَبَتَ هُوَ، ثُمَّ تَرَاوَعُوا إِلَيْهِ، وَنَصَرُوا، وَأَسَرُوا قَوْمَصًا، بِذَلِكَ فِي نَفْسِهِ جُمْلَةً، فَأَبَى طُغْثَكِيكِيْن وَذَبَحَهُ، ثُمَّ هَادَنَ بَغْدَوِيْنَ أَرْبَعَةَ أَهْوَامٍ.

وفيها تَزَوَّجَ الْمُسْتَظْهَرُ بَاخْتِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ عَلَى مِثْلِ أَلْفِ دِينَارٍ.

وفيها أَخَذَتِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ شَيْزَرَ بِحِلَّةٍ، فَجَمَعَ صَاحِبُهَا مِنْ مَوَكِبِهِ، وَجَدَ بِلَدَهُ قَدْ رَاحَ مِنْهُ، فَيَعْمَدُ نَسَائِهِ مِنَ الْقَلْعَةِ فَذَلُّوا حَبَالًا، وَاسْتَوْفَوْهُ وَأَجْنَدَاهُ، فَوَقَعَ الْقِتَالُ، وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْمَلَاخِيَةِ، وَكَانَ مِنْهُ، قَدْ خَدَمَ أَكْثَرَهُمْ خَلَائِجِيْنَ فِي شَيْزَرَ، فَمَا نَجَّى مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَقُتِلَ مِنْ الْأَجْنَادِ عِدَّةٌ.

وفي سنة ثلاثٍ أَخَذَتْ طَرَابُلُسَ فِي آخِرِ السَّنَةِ بَعْدَ حِصَارٍ سِتِّ سِنِينَ أَخَذُوهَا بِأَبْرَاجِ خَشَبٍ صُنِعَتْ وَأَلْصِقَتْ بِسُورِهَا، وَأَخَذُوا بِأَنْيَاسٍ، وَجَبِيلٍ بِالْأَمَانِ، ثُمَّ طَرَسُوا، وَحَصَّنَ الْأَكْرَادَ.

وفي سنة خمسٍ تَنَاحَبَ عَسَاكِرُ الْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ، وَأَقْبَلُوا لِغَزْوِ الْفَرَنْجِ، وَعَدُّوا الْفَرَاتَ، فَقَتَلَ مَا نَفَعُوا، ثُمَّ رَجَعُوا وَالْأَعْدَاءُ تَحْمُولُ فِي الشَّامِ.

وَعُتِمَ بِالْأَنْدَلُسِ غَزْوَةُ كَبْرَى - نَصَرَ اللَّهُ -، وَانْهَضَتْ الْفَرَنْجُ، وَقُتِلَ ابْنُ مَلِكِهِمْ.

وفي سنة ستٍ مَاتَ بَسِيْلُ مَلِكِ الْأَرْمَنِ، فَسَارَ صَاحِبُ أَنْطَاكِيَةِ تَنْكِرِي لِيَتَمَلَّكَ سَيْسَ، فَمَرَضَ، وَمَاتَ.

وَمَاتَ قَرَاجَا صَاحِبُ حِمَصَ، فَتَمَلَّكَ ابْنُهُ خَيْرْخَانَ.

وفي أوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ أَقْبَلَ عَسْكَرُ الْجَزِيرَةِ لِمُجْدَةِ لَطُغْثَكِيكِيْن، فَالتَقُوا الْفَرَنْجَ بِالْأَرْدَنِ، وَصَبَرَ الْفَرِيقَانِ، ثُمَّ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْفَرَنْجِ، وَأَسَرَ صَاغِيَتُهُمْ بَغْدَوِيْنَ، لَكِنْ أَسَاءَ الَّذِي أَسْرَهُ، فَشَلَحَهُ، وَأَطْلَقَهُ جَرِيحًا، ثُمَّ تَرَاوَعَ الْعَدُو، وَجَاءَتْهُمْ مُجْدَةُ، فَعَمِلُوا الْمَصَافَ مِنَ الْغَدِ، وَحَمَى الْقِتَالُ، وَطَابَ الْمَوْتُ، وَتَحَصَّنَ الْكَلَابُ بِجَبَلٍ، فَرَابَطَ الْجَيْشُ بِإِزَانِهِمْ يَتَرَاوَعُونَ بِالنَّشَابِ وَيَقْتُلُونَ، فَدَامَ ذَلِكَ كَذَلِكَ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ صَبَاحًا حَتَّى عُيِدَتِ الْأَقْوَاتُ، وَتَحَاجَزَ الْجَمْعَانِ.

وفيها وَثَبَ بَاطِنِيٌّ بِجَمَاعٍ دِمَشْقَ عَلَى صَاحِبِ الْمَوْحِلِ مَوْدُودٍ

وخطبَ سَنَجَرُ بَخْرَاسَانَ لِأَخِيهِ مُحَمَّدٍ، وَحَارَبَ قَدْزَخَانَ صَاحِبَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، فَأَسْرَهُ سَنَجَرُ وَقَتْلَهُ، وَمَلَّكَ ابْنَ بَغْرَاجَانَ سَمَرْقَنْدَ، وَنَازَلَ الْمُسْلِمُونَ بَلَنْتِيَّةَ، وَاسْتَرْجَعُوها مِنَ الْفَرَنْجِ بَعْدَ أَنْ تَمَلَّكُوهَا ثَمَانِيَةَ أَهْوَامٍ، ثُمَّ رَاحَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي سَنَةِ (٦٣٦).

وفي سنة ستٍ وَتَسْعِينَ سَارَ شَمْسُ الْمُلُوكِ، فَحَاصِرَ الرُّحْبَةَ، وَأَخَذَهَا، وَجَاءَ عَسْكَرُ مِصْرَ، فَالتَقُوا الْفَرَنْجَ بِبَاقَا، وَخَلَّيَتِ الْفَرَنْجُ، وَتَصَالَحَ بَرْكِيَارُوقُ وَأَخُوهُ، وَمَلَّسُوا مِنَ الْحَرْبِ، وَتَحَالَفُوا، وَطَالَ حِصَارُ الْفَرَنْجِ لَطَرَابُلُسَ، وَأَخَذُوا جَبِيلَ، وَأَخَذُوا عَكَا، وَنَازَلُوا حِرَانَ، فَجَاءَ الْعَسْكَرُ، وَوَقَعَ الْمَصَافُ، وَنَزَلَ النَّصْرُ، وَأَبِيدَتْ الْمَلَائِكَةُ، وَبَلَغَتْ قَتْلَاهُمَا اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، وَمَاتَ شَمْسُ الْمُلُوكِ دُفَاقَ، وَتَمَلَّكَ وَلَدُهُ بَدْمَشَقَ، وَأَتَابَكُهُ طُغْثَكِيكِيْن.

وفي سنة ثمانٍ وَتَسْعِينَ مَاتَ بَرْكِيَا رُوقَ، وَسُلْطَنُوا ابْنَهُ مَلِكْشَاهَ وَهُوَ صَبِيٌّ، وَالتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْفَرَنْجُ، فَأَصِيبَ الْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ قَدِمَ عَسْكَرُ مِصْرَ، وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ عَسْكَرُ دِمَشْقَ، فَكَانَ الْمَصَافُ مَعَ بَغْدَوِيْنَ عِنْدَ عَسْكَانَ، وَثَبَتَ الْفَرِيقَانِ، وَقَتَلَ مِنَ الْفَرَنْجِ فِرْقَ الْأَلْفِ، وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ، ثُمَّ تَحَاجَزُوا، وَفِيهَا تَمَكَّنَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ وَبَسَطَ الْعَدْلَ.

وفي سنة (٤٩٦) كَبَسَ الْأَتَابَكُ طُغْثَكِيكِيْن الْفَرَنْجَ بِالْأَرْدَنِ، وَقَتَلَ وَأَسْرَ، وَزِيَّتْ دِمَشْقَ، وَأَخَذَ مِنَ الْفَرَنْجِ حِصْنَيْنِ.

وَاسْتَوْلَتِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ عَلَى قَامِيَةِ، وَقَتَلُوا صَاحِبَهَا ابْنَ مُلَابَعٍ، وَكَانَ جَبَارًا يَقْطَعُ الطَّرِيقَ.

وفي سَنَةِ خَمْسٍ مَاتَ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ يَوْسُفُ بْنُ تَاشْفِينٍ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَ ابْنِهِ عَلِيٌّ، وَكَانَ يَخْطُبُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَجَاءَتْهُ خُلُجُ السُّلْطَنَةِ وَالْأُلُويَةِ، وَكَانَ أَنْشَأَ مَرَاكِشَ.

وَقَتَلَ وَاحِدًا مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ فَخَرَّ الْمَلِكُ بْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ، وَزَرَّ لِبَرْكِيَارُوقَ، ثُمَّ لَسَنَجَرَ.

وَقَبِضَ مُحَمَّدٌ عَلَى وَزِيرِهِ سَعْدِ الْمَلِكِ، وَصَلَبَهُ بِأَصْبَهَانَ، وَاسْتَوَزَرَ أَحْمَدُ بْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ.

وَقُتِلَ مُقَدِّمُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ بِقَلْعَةِ أَصْبَهَانَ أَحْمَدُ بْنُ غَطَّاشَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَتَلَ أَتْبَاعُهُ خَلْقًا لَا يُمَكِّنُ إِنْصَافَهُمْ ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَخَرَّبَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ الْقَلْعَةَ، وَكَانَ أَبُوهُ مَلِكْشَاهَ أَنْشَأَهَا عَلَى جَبَلٍ، يُقَالُ: غَرِمَ عَلَيْهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَزِيَادَةً، فَتَحِيلَ ابْنُ غَطَّاشَ حَتَّى تَمَلَّكُهَا، وَبَقِيَ بِهَا اثْنِي عَشْرَةَ سَنَةً.

وَعَزَلَ الْمُسْتَظْهَرُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ جَهْمٍ، وَوَزَرَ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْمَطْلَبِ.

وَعَزَرَ مَلِكُ قُونِيَةِ قَلِجَ رِسْلَانَ بْنَ سَلِيمَانَ بْنِ قَتْلَمِشَ

ابن الباجي الإمام الحافظُ المحقق، أبو عمر، أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخميّ الإشيليّ، عُرف بابن الباجي.

سمع من والده جميع ما عنده، من ذلك «مُصنّف» ابن أبي شَيْبَةَ بروايته عن القَبْرِي، عن بقي بن مَخْلَد، عنه.

قال الحَوْلَانِي: كان أبو عمر عارفاً بالحديث ووجهه، إماماً مشهوراً، لم ترَ عيني مثله في الحديثين وقاراً وسمناً، رُحِلَ بابنه محمد، ولقيا شيوخاً جلّة، وولي أبو عمر قضاءً إشبيلية مدةً يسيرة، وأخذنا عنه كثيراً، توفي، فشهدتُ جنازته في محفلٍ عظيم في الحرم سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وله أربع وستون سنة.

وقال ابنُ عبد البر: كان يحفظ «غريب الحديث» لأبي عُبيد، وابن قتيبة، وشُور في الأحكام وله ثمان عشرة سنة، وجمع له أبوه علومُ الأرض، ولم يمتحج إلى أحدٍ، رُحِلَ بأخيه، ولقي أبو بكر المهندس وطائفة، وكان فقيهُ عصره، وإمامَ زمانه، لم أرَ بالأندلس مثله، كملتُ عليه «مُصنّف» ابن أبي شَيْبَةَ، وكان إماماً في الأصول والفروع.

[جدول القضاة ١٢٨، ١٢٩، روي المذاهب ١٩٨٤/٤، الأساط ١٩٨/٢، الصلاة ١١/١، ١٢، بهمة المصنف ١٧٢ - ١٧٤، الدياج المذهب ٢٣٤/١، ٢٣٥].

٤٥٢ - أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي الدمشقي

[ت ١٩٦ هـ/١٩١٩، ٨٤/٢٤]

المحدث العالم، مجد الدين أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي الدمشقي الشافعي عرف بابن الحلوانية.

ولد سنة أربع وستين.

وسمع من: أبي القاسم بن الحُرْسَتَانِي، والشمس العطار، والشيخ الموفق وعذّة، والعماد، والمسلم المازني، وابن وضّاح، والشيخ الموفق، وعذّة بدمشق، وأحمد بن المعرّد، والكاشغري ببغداد، وعلي بن مختار، وطبقته بمصر، وطاوس وجماعة باليمن، وكتب الكثير وعمل «المعجم الكبير» و«المعجم الصغير»، وحبس الأصول ووقفها. وكان متوسط المعرفة، حسن البرّة، حلّو المحاضرة، له خاتون بالخواتمين.

روى عنه: الدِّمِطَاطِي وابن الحُبَّاز، وبنت زينب، وبنت المخرج صفرة، والدة شمس الدين بن السَّراج.

توفي في حادي عشر ربيع الأول سنة ست وستين ومستمائة.

[المر ٣١٥/٣، النجوم الزاهرة ٢٢٧/٧].

٤٥٣ - أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي

بن التوتيكين قُتِلَ، وهو قد صُلّي الجمعة مع طُعَنِيكَيْن، وأُحْرِقَ الباطني.

قال ابن القلاسي في «تاريخه»: قام هو وطُعَنِيكَيْن حولهما التُّرك والأحداث بأنواع السّلاح من الصّوامر والصمصامات والخنجر المجرّدة، كالأجمة المشبّكة، فوثب رجل لا يؤنّسه له، ودعا لمودود، وشجّد منه، وقبض بِنْدَ قَبَائِهِ، وضربه تحت سُرْتِه ضربتين، والسيوف تنزلُ عليه، ودُفِنَ بجنازة الطّواريس، ثم نُقِلَ، وكان بطبرية مصحّفاً أرسله عثمانُ ﷺ إليها، فنقله طُعَنِيكَيْن إلى جامع دمشق.

وفيها تملّك حلب أرسلانُ بنُ رضوان السّلاجوقي بعد أبيه، وقتل أخويه، ورأس الإسماعيلية أبا طاهر الصّلائغ، وعدة منهم.

وفي سنة ثمان وخمسة مئة هلك بغدوين من جرّحه.

وقتل الباطنية صاحبُ مراغة أحمديل.

وتخزّن رتو الفرنج في سنة تسع، وعاثوا بالشام، وأخذوا رَقِيَّة، فساق طُعَنِيكَيْن، واستقلّهما، وكان قد عصى على السلطان، وحارب بعضُ عسكره، فنُدِمَ، وسار بنفسه إلى العراق يتخفّض سِنِيَّة، فرأى من الاحترام فوق أماليه، وكتبوا له تقليداً بأمره الشّام كلّ.

وفي سنة عشر قَلِمَ التُّرسقي صاحبُ المَوْصِل إلى الشّام غازياً، وسار معه طُعَنِيكَيْن، فكبسوا الفرنج، ونزل النصر، فقُتِلَ السوف من الفرنج، واستحكمت المودة بين التُّرسقي وبين صاحب دمشق.

وفي سنة إحدى عشرة كَبَسَتِ الفرنجُ حماة، وقتلوا مئة وعشرين رجلاً، ويدْعُوا، وجاء سَيْلٌ هدم سورَ سِنَجَار، وغرّق خلائق، وأخذ بابَ المدينة، ثم ظهر تحت الرّمل بعد سنين على مسيرة بريد، وسَلِمَ مولودٌ في سريرِه عامَ به، وتعلّق في زيتونة.

وفيها تسلطن السلطان محمود بعد أبيه محمد، وأنفقت خزائن أبيه في العساكر، فقليل: كانت أحد عشر ألف دينار.

وتوفي المُستظهِر بالله عن سبعةِ بنين، وصلى عليه ابنُه المُسترشد بالله.

وبعد مات جَدُّهُ لأبيه أرجوان الأرمينية، وقد رأت ابنها خليفة، وابنُ ابنها، وابنُ ابنِ ابنها، وما اتفق هذا لسواها.

[المستظم: ٢٠٠/٩، مآثر الرمان: ٤٥/٨، البداية: ١٢/١٢٢، تاريخ الخلفاء:

٤٢٩-٤٣١]

٤٥١ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة

اللخميّ الإشيليّ

[ت ٣٩٦ هـ/١٧٤٠، ٣٦٥/٩، ١٧٤/١٧]

الكاتب

[ت ٣٢٢ هـ / رقم ٢٨٤٥، ٥٦٥/١٤]

ابن قتيبة قاضي القضاة بمصر، أبو جعفر، أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي الكاتب.

حدث عن: أبيه بكتبه كلها حفظاً.

حدث عنه: عبد الرحمن بن إسحاق الرُّجَاجِي، وابنه عبد الواحد بن أحمد، وولي قضاء مصر، فمات بها.

قال يوسف بن يعقوب بن خرزاذ: إن أبا جعفر حدث بكتب أبيه كلها بمصر من حفظه، ولم يكن معه كتاب، ومات في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وبقي في القضاء شهرين ونصف شهر، وعُزل، فوُتِبَ به الرُّعيَّة، وسَمِّمَهُ، وولي بعده أحمد بن إبراهيم بن حماد.

قال المُسَبِّحِي: كان يحفظ كتب أبيه كلها بالنقط والشكل كما يحفظ القرآن، وهي أحد وعشرون مصنفًا، فلَمَّا سَمِعَ بذلك أهل الأدب والعلم جاؤوه، وجاء أولاد الملوك، فاخذوا عنه.

وقال ابن زولاق: كان مالكيًّا، شيخًا حادًّا، أذكر أن أباه حفظه كتبه في اللوح.

[الوفاة والقضاة: ٤٨٥، ٥٤٦، ذكر أخبار أصبهان: ١٣٣/١، تاريخ بغداد: ٢٢٩/٤، معجم الأدباء: ١٠٣٣ - ١٠٤، إنباء الرواة: ٤٥/١ - ٤٦، وفيات الأعيان: ٤٣/٣، الوالي بالوفيات: ٨٠/٧، النهاج للمعب: ١٦١/١ - ١٦٢.]

أحمد بن عبد الله بن ميمون، أبو الحسن العطفاني الكوفي شيخ الشام = أحمد بن أبي الخواريز

٤٥٤ - أحمد بن عبد الله النحاس وكيل أبي صخرة

[ت ٣٢٥ هـ / رقم ٢٨٨٤، ٧٠/١٥]

وكيل أبي صخرة المحدث الصدوق، أبو بكر أحمد بن عبد الله، البغدادي النحاس، وكيل أبي صخرة.

ولد سنة سبع وثلاثين ومئتين.

وسمع أبا حفص الفلاس، وزيد بن أوزم، وأحمد بن بُذَيْل، وجماعة.

حدث عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وآخرون.

وُتِيَ، ومات في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٢٩/٤، ٢٣٠.]

٤٥٥ - أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي.

[ت ٣٢٢ هـ / رقم ٣٣٤٠، ب، ٢١٠/١٦]

والد القاضي الذهلي وهو القاضي الإمام أبو العباس قاضي واسط مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة عن بضعة وثمانين سنة.

يُروى عن يعقوب الدوزقي، وعمود بن خيداش، وعدة.

روى عنه الدارقطني، والمخلص، وابن المقرئ.

نقّة نبيل.

[تاريخ بغداد: ٢٢٩/٤.]

٤٥٦ - أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي

[ت ٣٣٤ هـ / رقم ٢٩٩٧، ٣١٠/١٥]

ابن هلال الشيخ الجليل، مُسَنِّد دمشق، أبو الفضل، أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي الدمشقي.

سَمِعَ أباه، وموسى بن عامر المري، ومُؤَمِّل بن يهاب، وعمر بن إسماعيل بن عُليّة، والحافظ أبا إسحاق الجوزجاني، ووريزة بن محمد الحمصي، وجماعة.

حدث عنه: أبو الحسين الرازي والد تَمَام، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن علي الإسفرائيني الحافظ، وعمران بن الحسن، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وآخرون.

أُرِخَ الرازي وفاته في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. عاش ثِنِّيًا وتسعين سنة.

كتب لي أبو الغنائم القيسي، عن القاسم بن علي، أخبرنا نصر بن أحمد بن مُقَاتِل، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو علي الأهوازي، أخبرنا عمران بن الحسن، حدثنا أبو الفضل السلمي، حدثنا جعفر بن محمد بن حماد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، أن أعمى كان له قَائِدٌ بصير، ففَعَلَ البصير، فَوَقَّعَا في بئر، فمات البصير، وسَلِمَ الأعمى. فجعل عمر ﷺ يَتَنَّهُ على عاقلة الأعمى، فَمَسِغَتْهُ يَقُولُ في الحج:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَيْتَ شُكْرَا مَلَّ يَفْعَلُ الأعمى الصَّحِيحُ البَصِيرَا خَرًّا نَعْمَا كَلَامُهَا تَكْسُرَا

[العيون: ٢٣٧/٢.]

٤٥٧ - أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النعيمي

الشَّرْحَسِي.

[ت ٣٨٦ هـ / رقم ٣٥٥٦، ٤٨٨/١٦]

النعيمي الإمام المسند، أبو حامد، أحمد بن عبد الله بن نعيم

بن الخليل التميمي السرخسي، نزيل هرة.

وإذا أتيتُم نَذَلْ بن علي أهمني نفسي من حُسنِ صلاته.

قلت: من جلالة أحمد بن يونس عند البخاري أنه روى أيضاً عن يوسف بن موسى عنه.

وقال البخاري: مات في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وميتين.

أنا بن أبي عمر، أخبرنا عمرو بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أبرأ إلى كل خليل من خليلي، ولو كنت متخذاً خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً».

هذا حديث صحيح، كوفي الإسناد، حدث به السفينان، ووكيع بن الجراح، عن الأعمش. أخرجه مسلم والنسائي، وابن ماجه.

وقد سقت لابن يونس حديثاً آخر في ترجمة زائدة.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن مسعود الجمال وأبي الفضائل الكاغدي قالوا: أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، وعبد بن علي بن حبيش قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا علي بن فضال بن عياض، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رأى رجل من الأنصار أنه قيل له: بأي شيء أكرم نبيكم؟ قال: أمرنا أن نسبح ثلاثاً وثلاثين، ولمحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين. قال: فسبحوا خمساً وعشرين، واحمدوا خمساً وعشرين، وكبروا خمساً وعشرين وقللوا خمساً وعشرين، فثلك مئة. فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «افعلوا كما قال الأنصاري».

أخرجه النسائي عن أبي زرعة.

[طقات ابن سعد ٤٥٥/٧، تهذيب التهذيب ٥٠/١]

٤٥٩ - أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد

بن بكر النيسابوري، المؤذن

[ت ٤٧٠ هـ/رقم ٤٢٨٥، ٤١٩/١٨]

أبو صالح المؤذن الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدث خراسان، أبو صالح، أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، الصوفي، المؤذن.

راوي «الصحيح» عن محمد بن يوسف الفريزي، وسمع أيضاً أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، والحسين بن محمد بن مصعب، وإبراهيم بن حدوده السلمي، وأحمد بن إسحاق بن مزير السرخسي يفتح الميم، وجماعة.

حدث عنه: أبو يعقوب القراب، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو حازم العبدوي، وأبو منصور الكرايسي، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وآخرون.

مات بهرة في ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

[الوالي بالرهات: ١١١/٧]

٤٥٨ - أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي السرخسي

الكوفي

[ت (ع) ٢٢٧ هـ/رقم ١٦٨٩، ٤٥٧/١٠]

أحمد بن يونس الإمام الحجة الحافظ، أبو عبد الله، أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي السرخسي الكوفي، ينسب إلى جده تخفيفاً.

مولده في سنة اثنين وثلاثين ومئة تخميناً.

سمع من: جده يونس بن عبد الله بن قيس السرخسي، ومن ابن أبي ذئب، وسفيان الثوري، وإسرائيل، والحسن بن صالح، وزائدة بن قدامة، وعاصم بن محمد بن زيد العمري، وعبد العزيز بن الماجشون وهرير بن معاوية، وأبي بكر بن عياش، وخلق.

وكان عارفاً بحديث بلده.

حدث عنه: البخاري، ومسلم وهو من كبار شيوخه، وعبد بن حميد، وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم الحري، ويعقوب القسوي، وأبو حاتم، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبو حصين الوادعي، وإبراهيم بن شريك، وخلق سواهم.

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل، وسأله رجل: عن أكتب؟ قال: ارحل إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخ الإسلام.

وقال أبو حاتم: كان ثقة متقناً.

قال أبو داود صاحب «السنن»: سألت أحمد بن يونس، فقال: لا تفضل خلف من يقول: القرآن مخلوق، هؤلاء كفار.

بلغنا عن أحمد بن يونس، قال: قلت: إذا رجعت من عند سفيان الثوري، أخذت نفسي بخير ما علمت، وإذا أتيت مالك بن مغول تحفظت من لساني، وإذا أتيت شريكاً، رجعت بعقل تام،

أقمت بحقي، ونعم ما أدبت من قولي، ونشرت من سني.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو صالح المؤذن، أخبرنا محمد بن محمد الزياتي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى اليزاز، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا بشر بن أبي السري، حدثنا حفظة بن أبي سفيان، عن سالم، عن أبيه: أنه طلق امرأته وهي حائض، فأمره النبي ﷺ أن يراجعها.

هذا حديث صحيح الإسناد.

قال أبو سعد السمعاني: أبو صالح حافظ صوفي، متقن، نسيج وحده في الجمع والإفادة، أذن مدة احتساباً، ووعظ في الليل، وسبح على المدرسة النبهانية، وكان تحت يده أوقاف الكتب والأجزاء الحديثة، فتمت حفظها، ويأخذ صدقات التجار والأكابر، فيوصلها إلى المستحقين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ، سنة ٥٥٩، أخبرنا إسماعيل بن أبي صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين، أخبرنا عبيد الله بن إبراهيم المزكي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا الحسين بن الوليد، عن قيس عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قدم وقد جهن على النبي ﷺ، فقام غلام يتكلم، فقال النبي ﷺ: «فأين الكبير؟».

[تاريخ بغداد ٢٦٧/٤، النظم ٣١٤/٨، معجم الأدباء ٢٢٤/٣ - ٢٢٦، الطبع: الورقة ١٢٣ - ٢٣، طبقات الإسري ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، البداية والنهاية ١١٢/١٨].

٤٦٠ - أحمد بن عبد الملك بن غطاش العجمي

ت بعد ٥٥٠هـ/١١٥٦، ٢٦٧/١٩

ابن غطاش طائفة الإسماعيلية، هو الرئيس أحمد بن عبد الملك بن غطاش العجمي.

كان أبوه من كبار دعاة الباطنية، ومن أذكياء الأدباء، له بلاغة وسرعة جواب، استغوى جماعة، ثم هلك، وخلفه في الرئاسة ابنه هذا، فكان جاهلاً، لكنه شجاع مطاع، تجمع له أتباع، وتحملوا، حتى ملكوا قلعة أصبهان التي غرم عليها السلطان ملكشاه ألفي ألف دينار، وصاروا يقطعون السبل، والتف عليهم كل فاجر، ودام البلاء بهم عشر سنين، حتى نازلهم محمد بن ملكشاه أشهراً، فجاجوا، ونزل كثير منهم بالأمان، وعصى ابن غطاش في برج أياماً، وجرت أمور طويلة، ثم أخذ وسلخ، وتأثر على الباطنية بعده ابن صباح، وكانوا بلاء على المسلمين، وقتلوا عدداً من الأعيان يشغل السكين.

[النظم: ١٥٠/٩ - ١٥١، عيون التاريخ: ١٥٥/١٣، البداية والنهاية: ١١٦/١٢]

أول سماعه كان في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، فسمع أبا نعيم الإسفرائيني، وأبا الحسن العلوي، وأبا طاهر بن مخيش، وأبا عبد الله الحاكم، وحمزة بن عبد العزيز المهلب، وعبد الله بن يوسف الأصبغاني، وأبا عبد الرحمن السلمي، وأبا زكريا المزكي، وطبقتهم. وسمع من حمزة بن يوسف السهمي، وعدة بخرجان، ومن أبي القاسم بن بشار، وطبقته ببغداد، ومن أبي نعيم الحافظ ونحوه بأصبهان، ومن المسدد الأموكي، وعبد الرحمن بن الطيبز الحلي بدمشق، ومن أبي ذر الهروي بمكة، ومن الحسن بن الأشعث بتمنيج، وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق، وأحمد بن نصر الطالقاني. وجمع وصنف، وعمل مسودة لتاريخ مرو.

قال زاهر الشحام: خرج أبو صالح ألف حديث، عن الفهرست شيخ له.

وقال أبو بكر الخطيب: قدم أبو صالح علينا في حياة ابن بشار، وكسب عني، وكتب عنه، وكان ثقة.

قلت: مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وأقدم شيخ له أبو نعيم الإسفرائيني.

حدث عنه: ابنه إسماعيل بن أحمد، وزاهر، ووجبة ابنا الشحام، وعبد الكريم بن حسين البسطامي، وأبو عبد الله محمد بن الفضل القراوي، وعبد النعم بن القشيري، وابن أخيه أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد، وعدة.

قال عبد الغافر في «السياق»: أبو صالح المؤذن الأمين، المتقن، المحدث، الصوفي، نسيج وخليفه في طريقته وجمعيه وإفادته، ما رأيت مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث. سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذن سنين حسبة، وكان يحن على معرفة الحديث، ولم أتمكن من جمع هذا الكتاب إلا من مسوداته وجموعاته، فهي المرجوع إليها فيما أحتاج إلى معرفته وتخريجه... إلى أن قال: ولو ذهبت أشرح ما رأيت منه؛ لسودت أوراقاً جمة، وما انتهيت إلى استيفاء ذلك من كثرة ما هو بصدد من الاشتغال والقراءة عليه.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني: سمعت محمد بن أبي زكريا المزكي يقول: ما يقدّر أحد أن يكذب في هذه البلدة وأبو صالح خي. وسمعت أبا المظفر منصور السمعاني يقول: إذا دخلتم على أبي صالح، فادخلوا بالحرمة، فإنه نجم الزمان، وشيخ وقته في هذا الأوان.

قال عبد الغافر: توفي في سابع رمضان سنة سبعين وأربع مئة.

قال أبو سعد السمعاني: رآه بعض الصالحين ليلة وفاته، وكان النبي ﷺ قد أخذ بيده، وقال له: جزاك الله عني خيراً، فنعم ما

٤٦١ - أحمد بن عبد الملك بن محمد الإشبيلي

[ت ٤٤٩/٢٠، هـ ٤٩٤٠، هـ ٢٤٩/٢٠]

ابن أبي مروان الإمام الحافظ، أبو عمر، وأبو جعفر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن محمد، الأنصاري الإشبيلي.

قال الأبار: سمع من شريح بن محمد، وأبي الحكم بن حجاج، ومفرج بن سعادة، وكان حافظاً محدثاً، فقيهاً ظاهرياً، له كتاب «المنتخب المتقى» في الحديث، وعليه ينسب عبد الحق «أحكامه»، تلمذ له عبد الحق، استشهد في كائنة ليلة في سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

[أعلام الزركلي ١/١٦٤].

٤٦٢ - أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن عبد الملك

الأشجعي القرطبي

[ت ٤٢٦ هـ، ٣٩٣٧، ٥٠١/١٧]

ابن شهيد العلامة البليغ، جاحظ وقته، أبو عامر، أحمد بن أبي مروان، عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد، الأشجعي القرطبي، الشاعر.

كان حامل لواء النظم والنثر بالأندلس، وله ترسل فائق.

وله توابف أنيقة الجيد، مطبوعة الهزل، منها: كتاب «جونة عطار».

قال أبو محمد بن حزم: ولنا من البلغاء أبو عامر، له من التصريف في وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب من عمرو - يعني الجاحظ وسهل - يعني ابن هارون -.

ومن نظمه:

فَكَانَ النُّجُومُ فِي اللَّيْلِ جَيْشٌ دَخَلُوا لِلْكُمُونِ فِي جُوفِ غَسَابٍ
وَكَانَ الصَّبَاحُ قَائِصٌ طَيْرٌ قَبَضَتْ كُلُّهُ بِرِجْلٍ غُرَابٍ

توفي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وأربع مئة.

قال ابن حزم: كان حامل لواء الشعر والبلاغة، ما خلف له نظيراً، وانقرض عقب جده الوزير بموته، وكان سمحاً جواداً.

[بيعة النمر ٣٥/٢ - ٤٩، الإكمال ٩٠/٥، جلوة القيس ١٣٣ - ١٣٦، مطبع الأناضول ١٩، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول/الجلد الأول ١٩١ - ٣٣٦، بغية القيس ١٩١ - ١٩٤، معجم الأدباء ٢٢٠/٣ - ٢٢٣، المطرب ١٧٤، المغرب في حلي المغرب ٧٨/١ - ٨٥، ولغات الأعيان ١١٦/١ - ١١٨، الوافي بالوفيات ١٤٤/٧ - ١٤٨، إعصاب الكتاب ٧٤، فتح الطب ٦٢١/١ - ٦٢٣، و ٢٤٤/٣ - ٢٤٦، ٣٦٣ - ٣٥٨].

٤٦٣ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جَمْرَةَ المُرسي

[ت ٥٣٣ هـ، ٤٨٢٦، ٩١/٢٠]

ابن أبي جَمْرَةَ الإمام المعمر المسند، أبو العباس، أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جَمْرَةَ الأموي مولاهم المالكي.

سمع أباه، وأبا بكر بن أبي جعفر، وهشام بن أحمد.

وانفرد في زمانه بإجازة الإمام أبي عمرو الدانسي، وأجاز له أيضاً أبو عمر بن عبد البر.

ذكره الأبار، وقال: حدث عنه ولده أبو بكر محمد شيخنا.

قلت: سمع منه ولده أبو بكر كتاب «التيسير» في السمع، وعاش إلى قرب سنة ست مئة.

وتوفي أبو العباس في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

[تكملة الصلة ٤٦/١، الدياج للمعب ٢١٧/١، غاية النهاية ٢٧٧/١].

٤٦٤ - أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي ابن المَكُوي

[ت ٤٠١ هـ، ٣٧٣٤، ٢٠٦/١٧]

ابن المَكُوي عالم الأندلس، وشيخ المالكية، أبو عمر، أحمد بن عبد الملك بن هاشم، الإشبيلي، ابن المَكُوي.

تفق على إسحاق بن إبراهيم الفقيه.

وبرغ، وفاق الأقران، وانتهت إليه معرفة المذهب وغوامضه مع الصلابة في الدين، والبعد عن الهوى، والإنصاف في النظر.

صنف هو والعلامة أبو بكر المقيطي معاً كتاب «الاستيعاب» في المذهب، في مئة جزء، لصاحب الأندلس المستنصر، فسر بذلك، ووصلهما بمبلغ، وقدمهما للشورى.

تفق على ابن المَكُوي أبو عمر بن عبد البر، وأخذ عنه «الدونة».

مات فجأة في جمادى الأولى، سنة إحدى وأربع مئة عن سبع وسبعين سنة، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله.

[جلوة القيس ١٣٢، ترب المدرك ٦٣٥/٤ - ٦٤٢، الصلة لابن بشكوال ٢٢/١، الوافي بالوفيات ١٤٤/٧، الدياج للمعب ١٧٦/١، ١٧٧].

٤٦٥ - أحمد بن عبد الملك بن هود الأندلسي

[ت ٥٣٠ هـ، ٤٧٩٤، ٤١/٢٠]

أحمد بن عبد الملك بن هود الملقب بالمستنصر بالله الأندلسي، من بيت مملكة وحشمة، وأمور عظيمة، وكان بيده قطعة من الأندلس، فاستعان بالفرنج على إقامة دولته.

ذكره اليعقوبي بن حزم، فقال: انعقد الصلح بين المستنصر بن هود وبين السلطين ملك الروم وهو ابن بنت أذفونش إلى مدة عشرين سنة، على أن يدفع للفرنج روطه، ويدفعوا إليه حصوناً

أبي محمد عبد الله بن عياض، وصل الله بهما أبواب التوفيق... إلى أن قال: وأنا لي في جزيرة الأندلس غرباء في مادة الروم، فلم لا تعزم على إذاعة العدل وتروم؟ وقد توجه نحوكم كاتبنا ابن اليسع، وكل ما عقده وفي أموركم اعتمده أمضيته.

قال: فلما وصلت المدينة، وقرأت الكتاب، فرحوا...

إلى أن قال: فأغارت الروم على أحوال شاطبية، فبعثني عبد الله بن عياض إلى المستنصر يقول له: أنا احتفل للقاء القوم، فلا تخرج. فلما جئت بهذه الرسالة، قال لي: إنما تريد أن تفسد ما بيني وبين الروم من وكيه الذمة، وإذا أنا خرجت، واجتمعت بملوكهم، ردوا ما أخذوه، فاعلمت ابن عياض، فقال لي: يحسب هذا أن الروم تنفي له، سيتبع رأيي حين لا ينفعه، فتضرعت إلى المستنصر، فأبى، فخرجنا جميعاً نؤم العدو، حتى وصلنا، فأمراني بكسابين عنهما إلى المكيين مؤثق وفراندة، وكتابي عن ابن عياض إلى صهره أبي محمد ليصل بعسكر بلنسية، فقال له ابن عياض: يقرب صيدنا، والحرب خدعة، فأبى، وقال: إذا وصلهم كتابي، ردوا الغنائم، فلم يغني كتابه شيئاً.

إلى أن قال: فالتقينا نحن والروم، فكمحنوا لنا ألفي فارس، وظهر لنا أربعة آلاف، ونحن نحو الألفين، ووقع الحرب، فمات من أهل بلنسية نحو سبع مئة، ومن الروم نحو الألف، وفر أهل مرسية عن ابن عياض، وفر ابن هود، فثبت ابن عياض في نحو مئة فارس، وانكسرت الروم، لكن خرج كمينهم، فانكسروا بعد بأس شديد، واستشهد الأمير أبو محمد عبد الله بن مردنيش صهر ابن عياض، وأحمد بن مردنيش، فشق حثيثاً ابن عياض وسط الروم، وجاز نهر شقر حتى وصل مدينة جنجالة، وتوصل القل إليه، وفقدنا ابن هود، ودخلنا مرسية، واستبشر أهلها بسلامة الملك المجاهد عبد الله بن عياض، وذلك سنة بضع وثلاثين وخمس مئة.

[الكامل لابن الأثير ٢٨٩/٩، الحلة السواء ٢٩٩/٢ - ٢٥١، المغرب في حلي المغرب ٤٣٨/٢، صفة جزيرة الأندلس: ٩٧، تاريخ ابن خلدون ١٦٣/٤، نفع الطب ٤٤٩/١].

٤٦٦ - أحمد بن عبد الملك بن واقد الأسدي الحراني

[خ، م، ق، ت ٢٢١ هـ / ١٧٧٩، ١٠٠٠ / ٦٦٦]

أحمد بن عبد الملك بن واقد، الإمام الحافظ المتقن، أبو يحيى الأسدي، مولا هم الحراني.

وُلد في حدود سنة خمس مئة.

وسَمِعَ من: حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وإبي المَليح الحسن بن عمر الرقي، وزهير بن معاوية، وأبي عوانة، وعبيد الله بن عمرو، وطبقتهم.

عوضتها، ويعنونه بخمسين ألفاً من الروم، يخرج بها إلى بلاد المسلمين ليملك، فجعل الله تدميرة في تدبيره، وكنا نجد في الآثار عن السلف فساد الأندلس علي يدي بني هود، وصلاحتها بعد على أيديهم، فخرج اللعين السليط بن هود في نحو من أربعين ألف فارس، وتاشفون بالزهراء، فقصده ابن هود جهة أشبيلية، وبقي يُفترق على جيوش السليط بن هود ثمانية أشهر، وشرط عليهم أنهم لا يأمنوا أحداً، فحدثني المستنصر - وقد ندم على فعله من شيطنة الشبهة وطلب ملك آباءه - فقال لي: الذي أنفقت في تلك السفرة من الذهب الخالص ثلاثة آلاف دينار، والذي دفعته إليهم من مخازن روضة من الدروع أربعون ألف درع، ومن البيض مثلها، ومن الطوارق ثلاثون ألفاً، وذكر لي جماعة أنه دفع إلى السليط خيمة كان يحملها أربعون بغلاً، وذكر لي محمد بن مالك الشاعر أنه أبصر تلك الخيمة، قال: فما سمع بأكبر منها قط، ولما طالت إقامته على البلاد، ولم يخرج لي ابن هود أحد، رجح معه ابن هود، ولم يكن مع ابن هود إلا نحو من مئتي فارس، فأقام ابن هود بطليطلة ليهرب منها إلى حصونه التي عوض بها - ويشن للظالمين بدلاً - ثم إن قرطبة اضطرب أمرها، واشتعل أمير المسلمين بما دهمته من خروج التومرتية، فجاء المستنصر بالله أحمد من مدينة غرليطش، وقصد قرطبة، وكان محبياً إلى الناس بالصيت، فبرز إليه ابن حمدين زعيم قرطبة بعسكرها، فقصد عسكرها نحو ابن هود طائعين، ففر حثيثاً ابن حمدين إلى بلية، ودخل ابن هود قرطبة بلا كلفة ولا ضربة ولا طعنة، فاستوزر أبا سعيد المعروف بفرج الدليل، وكاتب نواب البلاد، ففرحوا به لأصالته في الملك، ثم خرج فرج الدليل إلى حصن المدور، فقبل لابن هود: قد نافق وفارق، فخرج بنفسه، واستنزله من الحصن، فنزل غير مظهر خلافاً، وكان رجلاً صالحاً، فقتله صبراً، فساد ذلك أهل قرطبة، وثارت نفوسهم، وعظم عليهم قتل أسد من أسد الله، فزحفوا إلى القصر، ففر ابن هود من قرطبة، فقصد ابن حمدين، فأدخله أهله، وكثر الهيج، واشتد البلاء بالأندلس، وغلت مراجل الفتنة، وأما أبو محمد بن عياض، فكان على مملكة لا ردة، فخرج في خمس مئة فارس، ليسعى في إصلاح أمر الأمة، وقصد أهل مرسية وبلنسية ليملكوه عليهم، فامتنع، ثم بايع أهل بلنسية عن الخليفة عبد الله العباسي، ثم اتفق ابن عياض وابن هود على أن اسم الخلافة لأمر المؤمنين العباسي، وأن النظر في الجيوش والأموال لابن عياض رحمه الله، وأن السلطنة لابن هود.

قال اليسع: فكتب بينهما عهداً هذا نصه:

كتاب اتفاق ونظام واتلاف لجميع كلمة الإسلام يفرج به المؤمنون، انعقد بين الأمير المستنصر بالله أحمد، وبين المجاهد المؤيد

الرضي.

وكان من أوعية العلم، نزل جمص مدة.

ومات في نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وست

مئة.

ترجمة القلوسي: ٣/الوجهة ٢١٠٤، بهية الطلب لابن العديم، ١/الورقة ٢٤٦-
٢٤٨، الروالي بالرواسيات، ٦/الورقة ٧٧، الليل لابن رجب: ٢/١٦٨-١٧٠، تاريخ ابن
الفرات: ٨٢/١

٤٦٨ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن

أبي الحديد السلمي

[ت ٤٦٩هـ/رقم ٤٢٨٤، ١٨/٤١٨]

ابن أبي الحديد الشيخ، العدل، المرتضى، الرئيس، أبو الحسن،
أحمد بن عبد الواحد ابن المحدث أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان
بن أبي الحديد، السلمي، الدمشقي.

سمع أباه، وجده، وجده لأمه أبا نصر بن هارون.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، والكتاني، وعمر الرواسي،
وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن
حمزة، وجمال الإسلام علي بن المسلم، وطاهر بن سهل، وإسماعيل
بن السمرقندي، وآخرون.

وكان ثقة، نبيلاً، متفقداً لأحوال الطلبة والغرباء، عدلاً
مأموناً.

مات في ربيع الأول، سنة تسع وستين وأربع مئة، عن بضعة
وثماتين سنة، وكان صحيح السماع - رحمه الله -.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه ببغتك، أخبرنا عبد
الواحد بن أحمد القاضي، سنة ست وعشرين وست مئة، حدثنا
علي بن الحسن الحافظ إملاء، سنة ٥٥١ ببغتك، أخبرنا أبو القاسم
علي بن إبراهيم الخطيب، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد
بن محمد بن أحمد، أخبرنا جدي، أخبرنا محمد بن جعفر السامري،
أنشدني محمد بن طاهر الرقي:

ليس في كل حالة وأوان تنهيا صنائع الإحسان
فلذا أنكنت قباز إلهنا خذراً من تغلر الإنكان

٤٦٩ - أحمد بن عبد الواحد بن مري القلوسي

[ت ٦٦٧هـ/رقم ٥٩٩٨، ٢٤/٧٠]

الإمام القدوة العابد، تقي الدين أحمد بن عبد الواحد بن مري
القلوسي عرف بالحوراني الزاهد.

نزىل مكة، سمع من الافتخار الهاشمي.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو
حاتم، ومحمد بن غالب تميم، وأبو شعيب الحراني، وخلق
سواهم.

قال أحمد بن حنبل: رأيته حافظاً لحديثه، صاحب سنة، فقيل
له: أهل حران يسيرون الثناء عليه، فقال: أهل حران قل ما يرضون
عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له.

وقال أبو حاتم: كان نظير الثقبلي في الصدق والإتقان.

قلت: خرج له النسائي، وابن ماجه.

قال أبو غريرة: مات سنة إحدى وعشرين وميتين.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا عبد الله بن قدامة
الفيهي سنة خمس عشرة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو
الفضل بن خير، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن
زياد، حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، حدثنا أحمد بن عبد الملك
الحراني، حدثنا أبو المليلح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نقي، عن
سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «المهدي من
ولد فاطمة رضي الله عنها».

وقد بقي من هذه الطبقة طائفة من أتباعه في الطبقة الآتية ومن
تجاذبهم الطبقات.

[تاريخ بغداد ٢٦٦/٤، تلمذ التلمذ ٥٧/١].

الطبقة الثانية عشرة

٤٦٧ - أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي

[ت ٦٢٣هـ/رقم ٥٥٥٦، ٢٢/٢٥٥]

البخاري العلامة الأصولي الشمس أبو العباس أحمد بن عبد
الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي الملقب بالبخاري، أخو الحافظ
الضياء، ووالد الشيخ الفخر.

ولد سنة أربع وستين.

وارتحل فسمع من ابن شاتيل، والقرآز، وبنيسابور من عبد
المنعم ابن الفراء، وبهمذان من علي بن عبد الكريم القطار،
وبدمشق من أبي المعالي بن صابر، وأبي الفهم ابن أبي العجاجز،
وعدة. وأقام ببخارى مدة يشتغل على أبي الخطاب شرف، وأخذ
الخلاف عن الرضي النيسابوري. وكان ذكياً متفتناً، مناضراً، وقوراً،
فصيحاً، نبيلاً، حجة، كل أهل يثني عليه.

روى عنه أخوه، وولده، وابن أخيه شمس الدين محمد ابن
الكمال، وابن خاله الشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والفروسي،
والعز بن العماد، وابن الفراء، ومحمد بن الواسطي، وخديجة بنت

سميع محمد بن رُمح، وعيسى بن حَمَاد رُغْبَة، وجماعة، وهو خاتمة مَنْ روى عن ابنِ رُمح.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وعلي بن محمد الحضرمي، والد يحيى الطحان، وعبد الكريم بن أبي جدار، وميمون بن حمزة العلوي وآخرون.

وهو من موالى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وتقه ابن يونس، وقال: جاوز التسعين.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[الإكمال: ٤٧/٧، الإصابة: ٢٩٠/١، ٤٤٦/٨].

٤٧١ - أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي

[م/ت بعد ٢٧٩ هـ/رقم ٢٣٠١، ١٣/١٠٢]

الْحَوَظِيُّ المحدث، العالم، أبو عبد الله، أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، الحيمصي، نزيل مدينة جبلة.

سميع: أباه، وأحمد بن خالد الوهبي، وجنادة بن مروان، وأبا المغيرة الخولاني، وعلي بن عياش، وجماعة.

روى عنه: النسائي في: «البرم والليلة»، وعلي بن مبراج، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.

لقبه الطبراني في سنة تسع وسبعين وميتين، فأكثر عنه.

[معجم البلدان: ٨/٣٠١، تهذيب التهذيب: ٥٨/١].

٤٧٢ - أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي.

[ت ٣٨٨ هـ/رقم ٣٥٥٧، ١٦/٤٨٩].

أَبْنُ عَبْدِانِ الإمام الحافظ، المعمر الثقة، أبو بكر، أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي، شيخ الأهواز، ومُسند الوقت.

حدث عن: محمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، ويكر بن أحمد الزهرري، وأحمد بن محمد السكن، وعدة.

وعنه: حمزة السهمي، وإسماعيل بن محمد الجيرفي، والقاضي علي بن عبيد الله الكساني، وأبو الحسن بن صخر، وعبد الوهاب الغنجان، أخذ عنه «تاريخ البخاري الكبير».

وكان يُلقَّب بالباز الأبيض، سأل حمزة بن يوسف عن الجرح والتعديل والعلل.

مولده في سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وتوفي في صفر سنة ثمان [وثمانين] وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة.

روى عنه: الدِّمَاطِيُّ، والرضي الطبري، وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي، وآخرون.

قال شيخنا شرف الدين حسن بن علي اللخمي: صحبته ليلاً ونهاراً بمكة، وكان خطيباً عالماً عاملاً، دائم الفكر، له كشف، ما يخطر لي خاطر إلا كاشفني، وقال لي: كنت معيداً بالمستنصرية، وكنت أصوم، وأفطر على ما يُرمى، أغسله وأتناوله، واجتمعت ببغداد برجل موله انتفعت به.

ولد النبي في سنة ثلاث وثمانين وخمسائة، وتوفي بطيبة في رجب سنة سبع وستين.

طاغية الفرنج الذي أخذ دمياط نوبة المنصورة، ثم وقع في أسر المسلمين، وكان كثير العساكر، عالي الهمة، كثير الذكاء، فأسر يوم وقعة المنصورة، سلم نفسه بالأمان، فأُخذ وخُيس في دار لابن لقمان ثم افتك نفسه بأموال عظيمة، قال ابن مطروح:

وقبل لم إن أضمرنا عوده لأخذ ثار أو لقصد صحيح
فار ابن لقمان على حالها والقيد باقٍ والطواشي صحيح
وكان هذا اللعين في همته أن ينازل بيت المقدس، ولولا اللطفين لغلب على مصر، فإنه أخذ دمياط بلا كلفة، وهرب منه أهلها، وتلكها بضعة عشر شهراً، فنازله صاحب مصر الملك الصالح مدة، فتوفي، وخاف المسلمون، وطالت المصابرة.

قال ابن واصل: دخل إليه الأمير حسام الدين ابن أبي علي بالمنصورة فجاوره طويلاً، وأذن بتسليم دمياط ويطلق هرب ومن معه من الكبار، فحكى لي حسام الدين قال: رأيته فطناً، عاقلاً، فقلت له كيف خطر لك مع عقلك أن تقدم على خشب في البحر، وتحارب هذه الجيوش، لقد غررت، فضحك وسكت. ثم قلت: قال بعض علمائنا إن من ركب البحر مرة بعد أخرى لم تقبل شهادته، فقال: والله لقد صدق وما قصر، ولما خلص قدح إلي أن أرسى بالساحل بقرب عكا، فأقام مدة، وعمر قيسارية، ثم رجع إلى بلاده وأخذ يجمع العساكر ويحشد إلى بعد الستين وستمائة، وأقبل إلى إفريقية، ونازل تونس مدة إلى أن كاد أن يملكها، فوقع الوباء في جموعه، فمات هو وجماعة من ملوك الفرنج، فوحلوا وذلك في سنة إحدى وستين وستمائة، وقيل إن أهل تونس تحيلوا عليه حتى سمّوه.

٤٧٠ - أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني القسأل

[ت ٣٢١ هـ/رقم ٢٨٥٨، ١٥/٢٤]

القسأل الإمام الثقة المحدث، أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني المصري القسأل.

قال: أبو بكر الخطيب: كَانَ ثِقَةً آمِنًا.

وقال ابن كامل: تُوْفِيَ فِي خَمَاسِ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: مَاتَ فِي خَمَاسِ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ تِسْعِ وَسَبْعِينَ.

وقال أبو الحُسَيْن بن المُنَادِي: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ الْحَافِظُ الدَّارُقُطِيُّ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِئَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ظَفَرُ بْنُ سَلَمٍ، أَخْبَرَنَا هَيْتَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَخَالِطِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التُّرْسِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا خَزِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ عُبَيْدِ الرَّحْمِيِّ يَقُولُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْقِلُوا، وَتَقَهَّرُوا بِهِ، وَلَا تَعْلَمُوا لَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ طَالَ بِكُمْ عَمْرٌ أَنْ يَتَجَمَّلَ بِالْعِلْمِ، كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو الْبَرِّ بِبِرِّهِ.

[تاريخ بغداد: ٢٥٠/٤ - ٢٥١].

٤٧٦- أحمد بن غنيد بن إسماعيل الصفار

[ت بهد ٣٤١ هـ/ل ٣٠٩٦، ٤٣٨/١٥]

الصفار الإمام الحافظ المجود، أبو الحسن، أحمد بن غنيد بن إسماعيل، البصري الصفار، ابن زوجة الكذبي، ومؤلف كتاب السنن، على المسند الذي يكثر أبو بكر التيهقي من تحريجه في تواليه.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُذَّيْبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقِي، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ تَمْتَمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إسماعيل التريزي، وأبا مسلم الكجي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وعلي بن الحسن بن بيان، وابن أبي قماش، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وخلفاء من هذه الطبقة، فأعلى ما عنده أصحاب يزيد بن هارون، ونحوه.

حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارُقُطِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو عَمْرِو المَاشِمِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ النُّجَّادِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جَمْعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَطَائِفَةٌ.

قال: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا. صُنِفَ الْمُسْنَدُ وَجُودُهُ

قُلْتُ: سَمِعْتُ مِنْهُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَتُوْفِيَ بِغَتَا بِقَلِيلٍ.

قَرَأْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُتَمِّمِ، أَخْبَرَكُمُ عَبْدُ الصُّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي سَنَةَ تِسْعِ وَسِتِّ مِئَةٍ حَاضِرًا، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ،

سَكَنَ شِيرَازَ مِئَةً، ثُمَّ الْأَهْوَازَ ثَلَاثِينَ عَامًا. وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْحَفِيفِ، ضَمِنَ نَفْسَهُ بِإِقَامَتِهِ فِي جَبَلِ الْأَهْوَازِ. [الوالي بالري: ١٦٦/٧].

٤٧٣- أحمد بن غنيد بن إبراهيم الأسدي الهمداني

[ت ٣٤٢ هـ/ل ٣٠٤٩، ٣٨٠/١٥]

أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْإِمَامُ الْحَدِيثُ الْحُجَّةُ النَّاقِذُ، أَبُو جَعْفَرٍ، الْأَسَدِيُّ الْهَمْدَانِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَنْزِيلَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْأَشْجَعِ، وَإِبْرَاهِيمَ الْحَرَمِيِّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّرِّيِّ، وَيُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيُونَرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الضَّرِيرِ، وَغَيْرِهِ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: كَتَبْنَا عَنْهُ: وَهُوَ صَدُوقٌ، بَصِيرٌ بِالْأَنْسَابِ وَالرِّجَالِ.

وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: كَانَ ثِقَةً. هُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْ ابْنِ دَنْزِيلَ، وَادَّعَى ابْنُ عَمِّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّوَاةُ عَنْ ابْنِ دَنْزِيلَ فَأُنْكَرَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ رَوَى كُتُبَ ابْنِ دَنْزِيلَ فَضَعَفُوهُ. تُوْفِيَ أَحْمَدُ.

[الإرجاء للعللي الورقة ١١٥].

٤٧٤- أحمد بن غنيد أحمد الصفار الرعي

[ت ٣٥٢ هـ/ل ٣٠٩٨، ٤٤١/١٥]

أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ الْحَدِيثُ أَبُو بَكْرٍ الْخِنَاصِيُّ الرَّعْيِيُّ. يَرُوي عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْزُوقِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْكَلَّاعِيِّ، وَطَبَقَتُهُمَا.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ مُنْذَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْحَاجِّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٤٧٥- أحمد بن غنيد بن إدريس الضبي النريسي

[ت ٢٨٠ هـ/ل ٢٣٤٠، ٢٤٠/١٣]

النَّزِيمِيُّ الْإِمَامُ الْحَدِيثُ، الثَّقَةُ، أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عُثَيْبِ بْنِ إِدْرِيسِ الضَّبِّيِّ، مَوْلَاهُمُ الْبَغْدَادِيُّ النَّزِيمِيُّ.

سَمِعَ: أَبَا بَدْرَ شُجَاعَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَزَوْجَ بَنِ عَبَّادَةَ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَشَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَطَبَقَتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ صَاعِدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ السُّمَّالِ، وَمُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَيَقَعُ حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي «الغَلَايَاتِ».

سنة ثلاثين.

[أخبار الرضا والمقي: ١٤٣، الأنساب: ١٣٧/٥، الوالي بالولايات: ١٦٨/٧ - ١٦٩].

٤٧٩ - أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد المعير

[ت ٥٠٨ هـ / ر ٤٥٩٨، ٣١٣/١٩]

المُعِير الإمام المقرئ أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح محمد بن أحمد البغدادي المعير ابن خال شيخ القراء ابن سوار.

تلا بحرف أبي عمرو على عبد الله بن مكى السواق عن الشُّبُوزِي.

وسَمِعَ من ابن غيلان، ومحمد بن الحسين الحراني، وأبي محمد الخلال، وأحمد بن علي التُّوزِي، وجماعة.

حدث عنه: ابنُ ناصر، والسَّلَفِي، وأبو المعمر الأنضاري، وعبدُ الحقّ البوسفي، وآخرون، وبالإجازة نصر الله القزاز، وكان من الثقات الصلحاء.

عاش ثمانين سنة، توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وخمس مئة، وتلا عليه المبارك بن كامل.

[طبقات القراء: ١/٧٩]

٤٨٠ - أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد

العُكْبَرِي

[ت ٥٢٦ هـ / ر ٤٧٢٣، ٥٥٨/١٩]

ابن كادش الشيخ الكبير، أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن صاحب النسي عتبة بن فرقد السلمي العُكْبَرِي، المعروف بابن كادش، أخو المحدث أبي ياسر محمد.

وُلِدَ في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وطلب الحديث وقرأ على المشايخ، ونسخ بخطه الرديء المعقد جملةً، وجمَعَ وخرَجَ.

سمع أبا الطَّيْب الطبري، وأقضى القضاة أبا الحسن الماوردي، وأبا محمد الجوهري، وأبا علي محمد بن الحسين الجازري، وأبا طالب العشاري، وأبا الحسين بن الرُّسِي، وعدة.

سمع منه ابنُ ناصر، والسَّلَفِي، وأبو العلاء الهَمْدَانِي، وأبو القاسم بن عساكر، ومَعْمَر بن الفاخر، وأبو موسى المديني، وهبة الله بن السُّبُط، وعبدُ الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرزي، وآخرون.

قال ابنُ النجار: كان ضعيفاً في الرواية، مُخَلِّطاً كذاباً، لا يحتجُّ به، وللأئمة فيه مقال.

أخبرنا الحسين بن طلائب، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبيد الصَّغَار ببغداد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسين، عن أبي السَّكَّر، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا».

[تاريخ بغداد: ٤/٢٦١].

٤٧٧ - أحمد بن غبید بن الفضل بن سهل بن بیری الواسطي

[ت بعد ٤٠٠ هـ / ر ٣٧٢٦، ١٩٧/١٧]

ابنُ بيري المحدث المعمر الصدوق، شيخُ واسط، أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي.

آخر أصحاب علي بن عبد الله بن مَبَشَّر الواسطي، حدث عنه، وعن محمد بن عثمان بن سمعان، وعبد الله بن عمر بن شَوَذِب، ومحمد بن الحسين الرُّغَفَرَانِي، ومحمد بن يحيى الصُّوَلِي، وأبي جعفر بن البختري، وأبي علي الحسن بن منصور، وعبد الباقي بن قانع، وعدة، حتى إن خبيس بن علي الحَوَزِي زعم أنه سمع من أبي القاسم التَّيْفَوِي، وابن أبي داود، وهذا غلط، قال: وكان ثقة صدوقاً، كُفَّ بصره بأخرة.

حدث عنه: عبدُ الكريم بن محمد الشُّرُوطِي، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، ومحمد بن علي بن عيسى القارئ، وعلي بن الحسين بن الطَّيْب الصُّوَفِي، وأبو غالب بن بشران النحوي، والقاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطَّيْب بن كَمَارِي، والفقيه أبو الحسين محمد بن علي الشافعي، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مَخْلَد البزاز: الواسطيون وسماعُ ابن مَخْلَد منه في سنة نيف وأربع مئة، رحمه الله.

[الإكمال: ١/٥٢١، الأنساب: ٣٦٥/٢ (بيري)، نصوص الفقه: ١/١١٣].

٤٧٨ - أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخَصِيب الجرجاني

[ت ٣٢٨ هـ / ر ٢٩٨١، ٢٩٢/١٥]

الوزير الكبير، أبو العباس، أحمد بن عبيد الله بن الوزير أحمد بن الخَصِيب، الجرجاني الكاتب.

مُعَرِّق في الوزارة، وَزَّرَ للمقتدر، ثم للقاهر.

وكان مهيباً شديداً الوطأة، مخوف الجانب، وكان أديباً شاعراً مترسلاً فصيحاً، ملين الخط، ذا عِفَّة. أهدى له أميرُ مرَّة مئة ألف دينار فردَّها. وكان يشرب النبيذ، ويتنعم، ثم غُزِل، وصُودِر، وضاق ذات يده.

مات بالسُّكَّة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وقيل: مات

قال السمعاني: كان ابن ناصر يُسَمَّى القَوْلَ فيه.

وقال عبد الوهاب الأنماطي: كان مُخْطِطاً.

وقال ابن ناصر: لم يسمع كل كتاب «الجليس» من أبي علي الجازري، قال السمعاني: فذكرت هذا لأبي القاسم الدمشقي، فانكره غاية الإنكار، وقال: كان صحيح السماع، ورأيت سماعه لهذا الكتاب في الأصل مثبتاً، وأثنى على أبي العز.

ثم قال السمعاني: سمعت ابن ناصر يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان يقول: سمعت أبا العز بن كادش يقول: وضعت حديثاً على رسول الله ﷺ، وأقر عندني بذلك.

قال عمَر علي القرشي: سمعت أبا القاسم علي بن الحسن الحافظ يقول: قال لي ابن كادش: وضع فلان حديثاً في حق علي، ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثاً، بالله ليس فعلت جيداً؟

قلت: هذا يَدُلُّ على جهله، فيتخرُّ بالكذب على رسول الله ﷺ.

قال ابن النجار: رأيت له كتاباً سماه «الانتصار لرُثم القحاب» فيه اشعار، فيقول: أنشدتني المغنية فلانة، وأنشدتني ستوت المغنية بأواناً، وقد قرأه عليه ابن الخشاب.

قال مرة: ولدت سنة اثنتين وثلاثين، وسئل مرة، فقال: سنة إحدى وثلاثين.

وقال يوسف الدمشقي: سألتُه، فقال: سنة خمس وثلاثين.

وقال الصائغ بن عساكر: سألتُه فقال: في الحرم سنة سبع وثلاثين.

مات في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[مشيخة ابن عساكر: ٢/٨، المصنف: ٢٨/١٠، ميزان الاعتدال: ١١٨/١، البداية والنهاية: ٢٠٤/١٢، لسان الميزان: ٢١٨/١]

٤٨١ - أحمد بن غنيد بن ناصح بن بَلَنْجَرِ الدَّيْلَمِي

[ت (د): ٢٧٨ هـ رقم ٢٣٣٨، ١٩٣/١٣]

أبو عَصِيْدَةَ الشَّيْخِ، الْعَالِمُ، الْمُحَدِّثُ، أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ غُنَيْدٍ بْنِ نَاصِحٍ بْنِ بَلَنْجَرِ الدَّيْلَمِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْهَاشِمِيُّ، مَوْلَاهُمُ النُّخْوِيُّ، الْمَلَقَبُ بِأَبِي عَصِيْدَةَ.

حدث عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي، وعبد الله بن بكر، والأصمعي، وعمر بن مضعب القرطاسي، وعدة.

حدث عنه: علي بن محمد المصري الواعظ، ومحمد بن جعفر الأذمي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وعدة.

في حديثه مناكير.

قال ابن عدي: كان يسكن بئر من رأى، يحدث عن الأصمعي، ومحمد بن مضعب بمناكير، وهو صاحب موعظة الأوزاعي للمصور، وتقرؤه به. قلت: قد تابعه أحمد الخطوطي قال: وأبو عَصِيْدَةَ مع هذا كله من أهل الصدق. قلت: كان رأساً في العربية.

مات في سنة ثمان وسبعين وميتين، وكان من أبناء التسعين، رحمه الله.

[طبقات النعمان والعمريين للزبيدي: ٢٠٤، تاريخ بغداد: ٢٥٨/٤ - ٢٦٠، معجم الأدباء: ٢٢٨/٣ - ٢٣٢، إنباء الرواة: ٨٤/١ - ٨٦، ميزان الاعتدال: ١١٨/١، الرواة بالوفيات: ١٦٦/٧ - ١٦٧، تهذيب التهذيب: ٦٠/١، بابه الرواة: ٣٣٣/١].

٤٨٢ - أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو العَطَشِيُّ

[ت ٣٤٩ هـ رقم ٣١٨٨، ١٥/١٥]

العَطَشِيُّ الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْمُسَيَّدُ، أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، الْبَغْدَادِيُّ الْعَطَشِيُّ الْأَذَمِيُّ.

مولده سنة خمس وخمسين وميتين.

سمع أحمد بن عبد الجبار الطغارد، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن مَاهَانَ ثَبَقَةَ، ومحمد بن الحسين الحنفي.

حدث عنه: ابن رزقويه، وهلال الحفار، والحاكم، وأبو علي بن شاذان، وطلحة بن الصقر، وعدة كثير.

وكان البرقاني يوثقه.

قال الخطيب: توفي في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وكان ثقة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٩/٤ - ٣٠٠، الأنساب: ٤٧٨/٨، تاريخ ابن عساكر: ٣/٢ - ٤].

أبو أحمد العجلي = عبد الله بن صالح بن مسلم المقرئ الكوفي.

٤٨٣ - أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير الأصهباني

[ت ٢٧٢ هـ رقم ٢٢٤٣، ٤١/١٣]

أحمد بن عصام العالم، الصادق، المحدث، أبو يحيى الأنصاري، مولاهم الأصهباني هو ابن أخت محمد بن يوسف الزاهد. وهو: أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة.

سمع: أبا دود الطيالسي، ومُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ، وأبا أحمد الزُّبَيْرِي، وطبقته.

طبقات الصوفية: ٤٩٧ - ٥٠٠، حلية الأولياء: ٣٨٣/١٠ - ٣٨٤، تاريخ بغداد: ٣٣٦/٤ - ٣٣٧، النظم: ١٠١/٧، تهذيب ابن عساكر: ٣٩٤/١ - ٣٩٧.

٤٨٦ - أحمد بن عطاء المهجيمي البصري

ت ٢٠٠هـ/١٤٤٦، ٤٠٨/٩

المهجيمي شيخ الصوفية، العابد القانت، أحمد بن عطاء المهجيمي، البصري القنري المبتدع، فما أقبح بالزهاد ركوب البدع.

كان تلميذ شيخ البصرة عبد الواحد بن زيد، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في «طبقات السالك» فقال: برز في العبادة والاجتهاد، وأخذ المعلوم من القوت، وذكر أن الطريق إلى الله لا يكون إلا من هذه الأبواب: الصوم، والصلاة، والجوع، وكان يميل إلى اكتساب القوت بيده، ولزم طريق شيخه في اللطف، فكان قدرًا غير مغترلي، وكتب شيئًا من الحديث.

قال عبد الرحمن بن عمر رثته: رأيته ابن مهيدي يوم جمعة جالسًا إلى جنب أحمد بن عطاء، وكان يتكلم في القدر، وكان أزهده من رأيته فاعتلزت إلى عبد الرحمن، فقال: لا تجالس، فإن آمون ما ينزل بك أن تسمع منه شيئًا يجب لله عليك أن تقول له: كذبت، ولعلك لا تفعل.

وكان ابن عطاء قد نصب نفسه للأستاذية، ووقف دارًا في بلهجين للمتعبدين والمريدين بقصص عليهم، قال ابن الأعرابي: وأحسبها أول دار وقفت بالبصرة للعبادة.

صاحبه جماعة منهم أحمد بن غسان الزاهد، وأبو بكر القطشي، وأبو عبد الله الحمال، وجلس في المشيخة بعده ابن غسان، فوقفت داراً لنفسه.

قال الذرقطني: أحمد بن عطاء المهجيمي يروي عن خالد العبد، وعن الضعفاء، متروك الحديث.

وقال زكريا الساجي: هو صاحب المضمار، وكان مجتهداً - يعني في العبادة - وكان مغفلاً يحدث بما لم يسمع.

وقال علي بن المديني: أتيت يوماً، فوجدت معه درجاً يحدث به، فقلت له: اسمعت هذا؟ قال: لا ولكن اشتريته وفيه أحاديث جنان أحدث بها هؤلاء، فقلت: أما تخاف الله؟ تقرب العباد إلى الله بالكذب على رسول الله ﷺ!

قلت: ما كان الرجل يدرى ما الحديث، ولكنه عبد صالح، وقع في القدر، نعوذ بالله من ترهات الصوفة، فلا خير إلا في الاتباع، ولا يمكن الاتباع إلا بمعرفة السنن.

توفي المهجيمي هذا سنة ممتين.

ومات أحمد بن غسان قبل الثلاثين وميتين، ولكنه رجع عن

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن جعفر السمسار، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون. وما علمت فيه لنا.

توفي في شهر رمضان سنة اثنين وسبعين وميتين. وكان من أبناء التسعين، رحمه الله.

[المرجع والتصديق: ٦٦/٢ - ٦٧، ذكر أخبار أصهان: ٨٧/١ - ٨٨].

٤٨٤ - أحمد بن عطاء الدولة ابن بويه

ت ٤٠٣هـ/٣٧٢، ١٨٥/١٧

بهاء الدولة أبو نصر، أحمد بن عطاء الدولة ابن بويه، ملك العراق.

مات في جمادى الآخرة، سنة ثلاث ولربيع مئة بعلة الصنوع المتابع كايه، توفي بأرجان في سن اثنين وأربعين سنة وتسعة أشهر. وكانت أيامه أربعاً وعشرين سنة، وتملك ابنه سلطان الدولة أبو شجاع.

وكان بهاء الدولة خاضعاً للسلطان محمود بن سبكتكين، مدارياً له.

وقام ابنه بعده اثني عشرة سنة، وأخذت الدولة البويهية تنقص.

وقيل: بل كان ملك بهاء الدولة اثنين وعشرين سنة ويومين. والنظم ٢٦٤/٧، الروي بالوفيات ٢٩١/٧، ٢٩٢، البداية والنهاية ٣٤٩/١١.

٤٨٥ - أحمد بن عطاء الروذباري

ت ٨٣٩هـ/٣٣٥٩، ٢٢٧/١٦

الروذباري العارف الزاهد، شيخ الصوفية، أبو عبد الله، أحمد بن عطاء الروذباري، نزيل صور.

حدث عن: البيهقي، وابن أبي داود، والحاملي.

وعنه: السكون بن جميع، وأبو، وابن باكويه، وعلي بن عياض، الصوري، وعدة، وهو ابن أخت أبي علي الروذباري.

قال القشيري: كان شيخ الشام في وقته. مات بصور سنة تسع وستين.

وقال السلمي: كان يرجع إلى أنواع من العلوم، كالقراءات، والفقه، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يربي على أقرانه.

قال أبو القاسم بن عساكر: روى أحاديث غلط فيها غلطاً فاحشاً.

ابن لال الشيخ الإمام الفقيه، المحدث، أبو بكر، أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، بن لال، المحدث الشافعي.

حدث عن: أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الجلاب، وعبد الله بن أحمد الزعفراني، وإسماعيل الصفار، وعلي بن الفضل الشوري، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي نصر محمد بن حمدويه المروزي، وحفص بن عمر الأزديلي، وعبد الله بن عمر بن شاذب، وخلق كثير.

وله رحلة وحفظ ومعرفة.

حدث عنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى الصوفي، وخميد بن المأمون، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأحمد بن عيسى بن عباد، وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن، وآخرون.

وكان إماماً ممتناً.

قال شيوخه: كان ثقة، أوحذ زمانه، مفني البلد، وله مصنفات في علوم الحديث، غير أنه كان مشهوراً بالفقه. قال: رأيت له كتاب «السنن»، و«معجم الصحابة»، ما رأيت أحسن منه، والدعاء عند قبره مستجاب، ولد سنة ثمان وثلاث مئة، ومات في ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

وقال الحسن بن علي بن بشار الرنجانى الفرضي: ما رأيت قط مثل ابن لال رحمه الله.

قلت: والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء، وفي سائر البقاع، لكن سبب الإجابة حضور الداعي، وخشوعه وابتهاله، وبلا ريب في البقعة المباركة، وفي المسجد، وفي السحر، ونحو ذلك، يتحصل ذلك للداعي كثيراً، وكل مضطر فدعاؤه مجاب.

[تاريخ بغداد ٣٩٨/٤، طبقات الشافعي ١٨٨، الكامل في التاريخ ٢٠٩/٩، طبقات السكي ١٩/٣، ٢٠.]

٤٩٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن

رفاعة الرافعي البطاحي

[تاريخ بغداد ٥٧٨، رقم ٥١٧٨، ٧٧/٢١]

الإمام، القدوة، العابد، الزاهد، شيخ العارفين، أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الرافعي المغربي ثم البطاحي.

قديم أبوه من المغرب، وسكن البطائح، بقرية أم عبيدة. وتزوج باخت منصور الزاهد، ورزق منها الشيخ أحمد وأخوته.

وكان أبو الحسن مقلداً يؤم بالشيخ منصور، فتوفي وابنه أحمد

القدر، وامتنع من القول بخلق القرآن، فأخذ، وحسن، فرأى في الحبس أحمد بن حنبل، والبويطي، فأعجبهما ستمته وكلامه، وخطابه، فانتفع.

قال ابن الأعرابي: إلا أن أصحابه ينكرون رجوعه عن القدر.

[میزان الاعتدال ١٩٩/١، لسان الميزان ٢٢١/١.]

٤٨٧ - أحمد بن القلاء بن هلال بن عمر الباهلي

[رقم ٢٣١٢، ١٣/٣١٠]

أحمد بن القلاء [بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي] قاضي ديار مصر، كالرقة وغيرها في سنة ست وسبعين وميتين، على القضاء.

حدث عن: عبد الله بن جعفر، وعبيد بن جناد.

وعنه: ابن حذلم، وخيشمة بن سليمان، وأبو الميمون البجلي، وعدة.

[تاريخ الرقة: ١٦٠.]

٤٨٨ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الزبير الغساني

الأسواني

[ت ٥٩٣ هـ/رقم ٥٠٨٣، ٤٨٩/٢٠]

ابن الزبير القاضي الرشيد، أبو الحسين، أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الزبير الغساني الأسواني، الكاتب البليغ.

له ديوان، وله كتاب «الجنان».

ولأخيه المهذب الحسن ديوان أيضاً.

ولهما يد في النظم والنثر ورئاسة وحشمة، فالمهذب أشعرهما، والرشيد أعلمهما.

ولي الرشيد نظر الإسكندرية مكرهاً، ثم قُتل ظملاً في المحرم سنة ثلاث وستين لميله إلى أسد الدين شيركوه.

وكان أسود، صاحب فنون.

ومات أخوه قبله بعامين.

[خريدة القصر (قسم مصر) ٢٠٠/١ - ٢٠٢، معجم الأدباء ٥١/٤ - ٦٦، معجم البلدان ١٩٢/١، الروضتين ١٤٧/١، وفیات الأعيان ١٦٠/١ - ١٦٤، الوالي بالوفيات ٢٢٠/٧ - ٢٢٥، النجوم الزاهرة ٣٧٣/٥، ٣٧٤، بهية الوعاة ٣٣٧/١، ٣٣٨.]

٤٨٩ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال

المحدث الشافعي

[ت ٣٩٨ هـ/رقم ٣٦٥٥، ٧٥/١٧]

حَمَلٌ. فَرَبَّاهُ خَالَهُ، فَقِيلَ: كَانَ مَوْلَدُهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ مِثَّةٍ.

القلب.

وَكَانَ كَثِيرَ الْإِسْتِغْفَارِ، عَالِي الْمَقْدَارِ، رَقِيقَ الْقَلْبِ، غَزِيرَ الْإِخْلَاصِ.

تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى رَحِمَهُ اللَّهُ.

[وسط ابن الجوزي في المآثر: ٣٧٠/٨، ابن خلكان في الوفيات: ١٧١/١، الصفي في الروالي: ٢١٩/٧، السبكي في الطبقات الكبرى: ٢٣/٦، ابن كثير في البداية: ٣١٢/١٢، الصفي في عقد الجمان: ١٦/الورقة ٦٥١]

٤٩١ - أحمد علي الأسدي

وت ٤٦٢ هـ / ١٠٨٥، ٢٣٧/١٨

الأسدي الشافعي أبو منصور أحمد علي الأسدي بتريز.

يروي عن عبيد الله الصيدلاني، وغيره.

كُذِّبَ أَبُو خَيْرُونَ.

قيل: عاش ستاً وتسعين سنة.

قال أبو بكر الخطيب: كَانَ مُخْلَطًا مُجَازِفًا، سَمِعَ لِنَفْسِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ابْنِ شَاذَانَ.

[ومات سنة اثنين وسبعين وأربع مئة.]

[تاريخ بغداد ٣٢٥/٤ - ٣٢٦، المنظم ٢٥٨/٨، ميزان الاعتدال ١٢١/١، لسان الميزان ٢٢٥/١ - ٢٢٦.]

٤٩٢ - أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني

وت ٥٠٧ هـ / ١١١٠، ٣٨٠/١٩

ابن بدران الشافعي الإمام، المقرئ المسند، أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي المقرئ، عُرفَ بِمُحَالِّزِهِ، شَيْخٌ صَالِحٌ، ذِيْنَ، عَارِفٌ بِالْقُرْآنِ، عَالِي الرِّوَايَةِ.

تلا بالسبع على أبي علي الحسن بن غالب، وعلي بن فارس الخطاط.

تلا عليه جماعة، منهم أبو الكرم الشهرستاني، وقد سَمِعَ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ، وَالْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ الْمَوْرِدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، وَاتَّقَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِي.

وَحَدَّثَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَابْنُ نَاصِرٍ، وَالسَّلْفِيُّ، وَأَبُو طَالِبٍ بْنُ خُضَيْرٍ، وَخَطِيبُ الْمَوْصِلِ أَبُو الْفَضْلِ، وَعَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ كَلِيبٍ، وَآخَرُونَ.

قال ابن ناصر: شَيْخٌ صَالِحٌ ضَعِيفٌ، لَا يُحْتَجُّ بِمُحَدِّثِهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ.

قِيلَ: إِنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ إِنْ كَانَ فِيهِ عَيْبٌ يُنْهَوْنَ عَنْهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ الشَّيْخُ عُمَرُ الْفَارُوقِيُّ: يَا سَيِّدِي أَنَا أَعْلَمُ فَيْكَ عَيْبًا. قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: يَا سَيِّدِي، عَيْبُكَ أَنَا مِنْ أَصْحَابِكَ. فَبَكَى الشَّيْخُ وَالْفُقَرَاءُ، وَقَالَ أَيُّ عَمْرٍ: إِنْ سَلِمَ الْمَرْكَبُ، حَمَلٌ مِنْ فِيهِ.

قِيلَ: إِنْ هَرُؤُهُ نَامَتْ عَلَى كُمِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ، وَقَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَصَّ كُمُهُ، وَمَا رَاجِعُهَا، ثُمَّ قَعَدَ، فَوَصَّلَهُ، وَقَالَ: مَا تَغَيَّرَ شَيْءٌ.

وقيل: تَوَضَّأَ، فَتَنَزَّلَتْ بِعَوْضَةٍ عَلَى يَدَيْهِ، فَوَقَفَ لَهَا حَتَّى طَارَتْ.

وعنه قال: أَقْرَبُ الطَّرِيقِ الْإِنْكَسَارُ وَالذُّلُّ وَالْإِنْتِقَارُ، تُعْظَمُ أَمْرَ اللَّهِ، وَتُشْفَقُ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، وَتُقْتَدَى بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقيل: كَانَ شَافِعِيًّا يَعْرِفُ الْفِقْهَ. وَقِيلَ: كَانَ يَجْمَعُ الْخُطْبَاءَ، وَيُجِيبُهُ إِلَى بَيْتِ الْأَرَابِلِ، وَيَمْلَأُ لَهُمْ بِالْجُرْءِ.

قِيلَ لَهُ: أَيْشَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا فَقِيرٌ، وَمَنْ أَنَا فِي الْبَيْنِ، بَيَّتَ نَسَبَ وَأَطْلَبَ مِيرَاثَ.

وقال: لَمَّا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ، طَلَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْءًا، فَقَالَ هَذَا اللَّاحِشُ أَحْمَدُ: أَيُّ رَبِّ عِلْمُكَ حَيْطُ بِي وَطَلْبِي فَكَسَّرَ عَلَى الْقَوْلِ. قُلْتُ: أَيُّ مَوْلَايَ، أُرِيدُ أَنْ لَا أُرِيدَ، وَأَخْتَارُ أَنْ لَا يَكُونُ لِي اخْتِيَارٌ، فَأُجِيبُ، وَصَارَ الْأَمْرُ لَهُ وَعَلَيْهِ.

وقيل: إِنَّهُ رَأَى فَقِيرًا يَقْتُلُ قَمَلَةً، فَقَالَ: لَا وَاعِظُكَ اللَّهُ، شَفِيتَ غِيظَكَ؟

وعنه أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ عَنْ يَمِينِي جَمَاعَةً يُرْوِحُونِي بِمِرَاحِ النَّدَى وَالطَّيِّبِ، وَهُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيَّ، وَعَنْ يَسَارِي مِثْلُهُمْ يَقْرَضُونَ لِحْمِي بِمَقَارِضٍ وَهُمْ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ، مَا زَادَ هَوْلًا عِنْدِي، وَلَا نَقَصَ هَوْلًا عِنْدِي بِمَا فَعَلُوهُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿لَكِي لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

وقيل: أَخْضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقَ تَمْرٍ، فَبَقِيَ يُقَيِّ لِنَفْسِهِ الْحَشَفَ يَأْكُلُهُ، وَيَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ بِالْثَوْنِ، فَإِنِّي مِثْلُهُ دُونَ.

وَكَانَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ لِبْسٍ قَمِصَيْنِ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَكْلَةٍ، وَإِذَا غَسَلَ ثَوْبَهُ، يَنْزِلُ فِي الشَّطْرِ كَمَا هُوَ قَائِمٌ يَفْرَكُهُ، ثُمَّ يَقِفُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَشْتَفَّ، وَإِذَا وَرَدَ ضَيْفٌ، يَلْجُؤُ عَلَى بَيْتِ أَصْحَابِهِ يَجْمَعُ الطَّعَامَ فِي مِزْرٍ.

وعنه قال: الْفَقِيرُ الْمُتَمَكِّنُ إِذَا سَأَلَ حَاجَةً، وَقَضَيْتَ لَهُ، نَقَصَ عَمَلَهُ دَرَجَةً.

وَكَانَ لَا يَقُومُ لِلرُّؤْسَاءِ، وَيَقُولُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِمْ يُقَسِّي

وُلِدَ في حدود سنة عشرين وأربع مئة.

وقال السُّفَيفِي: كان ثقة زاهداً.

قال ابنُ ناصر: مات في جُمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة، وأوصى أن يُدفنَ إلى جانب إبراهيم الحربي.

قلت: ومن تلا عليه أبو محمد سبط الخياط، وعبد الوهاب بن محمد الصابوني.

قال أبو محمد: تلمّث عليه بكتاب «الجامع» لأبي الحسن الخياط، وتلا به علي المصنف.

[النظم: ١٧٥/٩، ميزان الاعتدال: ١٢٢/١، معرفة القراء: (٤٠٦)، طبقات السبكي ٢٨/٦ طبقات القراء: ٨٤/١، لسان الميزان ٢٢٧/١]

٤٩٣- أحمد بن علي بن بزّهان بن الحَمَامِي

[ت ٥١٨ هـ/م ٤٦٦٣، ٤٦٥/١٩]

ابن بزّهان العلّامة الفقيه، أبو الفتح أحمد بن علي بن بزّهان بن الحَمَامِي، البغدادي الشافعي.

كان أحد الأذكياء، بارعاً في المنهج وأصوله، من أصحاب ابن عقيل، ثم تحوّل شافعيّاً، ودُرّس بالنظاميّة.

تفقه بالشاشي والغزالي.

وسمع من الثعالبي، وابن البطريق، وقرأته سميع ابن كليب الصحيح من أبي طالب الزيّني.

قال ابن النجار: كان خارق الذكاء، لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه، خلّالاً للمشكلات، يُضرب به المثل في تبحّره، تصدّر للإفادة مدة، وصار من أعلام الدين، مات كهلاً سنة ثمان مئة وخمس مئة.

[النظم: ٢٥٠/٩-٢٥١، وفيات الأعيان: ٩٩/١، السفاد: ٦٢، الوالي بالوفيات: ٢٠٧-٢٠٨، حيون التواريخ: ٤٤٥/١٣-٤٤٦، طبقات السبكي: ٣٠/٦-٣١، طبقات الشافعية لابن لاضي شهة: ٣٠٧/١، البداية والنهاية: ١٩٤/١٢، ١٩٦]

٤٩٤- أحمد بن علي بن بيججور الإخشيدي

[ت ٣٢٦ هـ/م ٢٩٢٨، ٢٩٦/١٥]

ابن الإخشيدي العلّامة الأستاذ، شيخ المُعْتَرِلة، أبو بكر، أحمد بن علي بن بيججور الإخشيدي، صاحب التصانيف.

كان يدري الحديث، ويرويه عن أبي مسلم الكنجي وطبقته. ويحتج به في تواليقه، وكان ذا تعبٍ وزهادة، له قرية تقوم بأمره، وكان يؤثر الطلبة. وله حماس على بدعته، وله تواليف في الفقه، وفي النحو والكلام، ودارته ببغداد في سوق العَطَش. وكان لا يفتّر من العلم والعبادة.

له كتاب «نقل القرآن» و«كتاب الإجماع» و«كتاب اختصار تفسير معمولين جدير» و«كتاب المعونة في الأصول» وأشياء مفيدة.

توفي في شعبان سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٩/٤، الوالي بالوفيات: ٢١٦/٧، طبقات المعزلة: ١٠٠، لسان الميزان: ٢٣١/١]

٤٩٥- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي

[ت ٤٦٣ هـ/م ٤٢١٠، ٢٧٠/١٨]

الخطيب الإمام الأوحّد، العلّامة المُفَنِّي، الحافظ الناقد، مُحدّث الوقت أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

وكان أبوه أبو الحسن خطيباً بقرية دُرُزِيجان، ومن تلا القرآن على أبي حفص الكتاني، فحُضِرَ ولده أحمد على السماع والفقه، فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة، وارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة، وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وإلى الشام وهو كهل، وإلى مكة، وغير ذلك. وكتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذّ الأقران، وجمع وصنّف وصحّح، وعُلِّل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.

سمع أبا عمر بن مَهْدِي الفارسي، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وأبا الحسين بن التميمي، وحسين بن الحسن الجواليقي ابن العريف يروي عن ابن مَخْلَد العطار، وسعد بن محمد الشيباني سمع من أبي علي الخصائري، وعبد العزيز بن محمد السُّتُوري حدثه عن إسماعيل الصفار، وإبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر الباقري، وأبا الفرج محمد بن فارس الغسوري، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيثمي، ومحمد بن عمر بن عيسى الخطراني حدثه عن أحمد بن إبراهيم البجلي، وأبا نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون الثُّمَسي، وأبا القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، والحسين بن عمر بن بزّهان، وأبا الحسن بن رزقويه، وأبا الفتح هلال بن محمد الحفار، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا العلاء محمد بن الحسن الوراق، وأبا الحسين بن بشران. وينزل إلى أن يكتب عن عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن النور، بل نزل إلى أن روى عن تلامذته كنصر المقدسي، وابن ماکولا، والحميدي - وهذا شأنُ كُلِّ حافظ يروي عن الكبار والصغار -.

وسمع بمكّراً من الحسين بن محمد الصائغ حدثه عن نافلة علي بن حرب.

جُمادى الآخرة سنة ٣٩٢، وأول ما سمعَ في المحرم سنة ثلاث وأربع مئة.

قال أحمد بن صالح الجلي: تَفَقَّهَ الخطيبُ، وقرأ بالقرآن، وارتحل وقرب من رئيس الرؤساء، فلما قبض عليه البساسيري استتر الخطيبُ، وخرج إلى صور، وبها عزُ الدولة؛ أحدُ الأجواد، فأعطاه مالاً كثيراً. عمل نيفاً وخمسين مصنفًا، وانتهى إليه الحفظ، شيعه خلقٌ عظيم، وتصدق بمئتي دينار، وأوقف كتبه، واحترق كثير منها بعده بخمسين سنة.

وقال الخطيب: استشرت البرقاني في الرحلة إلى أبي محمد بن النحاس بمصر، أو إلى نيسابور إلى أصحاب الأصم، فقال: إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرجُ إلى واحد، إن فاتك، ضاعت رحلتك، وإن خرجت إلى نيسابور، ففيها جماعة، إن فاتك واحد، أدركت من بقي. فخرجت إلى نيسابور.

قال الخطيب في «تاريخه»: كنت أذاكرُ أبا بكر البرقاني بالأحاديث، فيكتبها عني، ويضمنها جموعه. وحدثت عني وأنا أسمع وفي غيبتي، ولقد حدثني عيسى بن أحمد المهداني، أخبرنا أبو بكر الخوارزمي سنة عشرين وأربع مئة، حدثنا أحمد بن علي بن ثابت، حدثنا محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا الأصم. فذكر حديثاً.

قال ابنُ ماکولا: كان أبو بكر آخر الأعيان، ممن شاهدناه معرفةً وحفظاً، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتَفَنُّناً في عِلْمِهِ وأسانيده، وعِلْماً بصحيحه وغيبه، وفروده ومنكره ومطروجه، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - مثله. سألت أبا عبد الله الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي: أيهما أحفظ؟ فَفَضَّلَ الخطيب تفضيلاً بيناً.

قال المؤتمن الساجي: ما أخرجت بغدادُ بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

وقال أبو علي البرداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه. أنبأني بالقولين المُسلمُ بنُ محمد، عن القاسم بن عساكر، حدثنا أبي، حدثنا أخي هبة الله، حدثنا أبو طاهر السلفي، عنهما.

وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يُشَبَّه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه.

وقال أبو الفتيان الحافظ: كان الخطيبُ إمامَ هذه الصنعة، ما رأيت مثله.

قال أبو القاسم النسيب: سمعتُ الخطيب يقول: كتب معي أبو بكر البرقاني كتاباً إلى أبي نعيم الحافظ يقول فيه: وقد رحل إلى ما عندك أخونا أبو بكر - أيده الله وسألمه - ليقبَسَ من علومك،

ولحق بالبصرة أبا عمر الهاشمي شيخه في «السنن»، وعلي بن القاسم الشاهد، والحسن بن علي السابوري، وطائفة.

وسمع بنيسابور القاضي أبو بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وأبا القاسم عبد الرحمن السراج، وعلي بن محمد الطرازي، والحافظ أبا حازم القديوي، وخلقاً.

وباصبهان: أبا الحسن بن عبد كويه، وأبا عبد الله الجمال، ومحمد بن عبد الله بن شهریار، وأبا نعيم الحافظ.

وبالتيهون: أبا نصر الكسار.

وبهمذان: محمد بن عيسى، وطبقة.

وسمع بالري والكوفة وصُور ودمشق ومكة.

وكان قدومه إلى دمشق في سنة خمس وأربعين، فسمع من محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وطبقة. واستوطنها، ومنها حجَّ، وقرأ «صحيح» البخاري على كريمة في أيام الموسم.

وأعلى ما عنده حديث مالك، وحماد بن زيد، بينه وبين كلٍ منهما ثلاثة أنفس.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني؛ وهو من شيوخه، وأبو نصر بن ماکولا، والفقيه نصر، والحميدي، وأبو الفضل بن خيرون، والمبارك بن الطيوري، وأبو بكر بن الخاضبة، وأبي التريسي، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، والمرضى محمد بن محمد الحسيني، ومحمد بن مرزوق الزعفراني، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، وغيث بن علي الأرمنزي، وأحمد بن أحمد التوكلي، وأحمد بن علي بن المجلي، وهبة الله بن عبد الله الشروطي، وأبو الحسن بن سعيد، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وبركات النجاد، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسن علي بن أحمد بن قيس المالكي، وأبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وقاضي المارستان أبو بكر، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبو بكر محمد بن الحسين المُرزُقي، وأبو منصور الشيباني؛ راوي «تاريخه»، وأبو منصور بن خيرون المقرئ، ويذر بن عبد الله الشيجي، والزاهد يوسف بن أيوب المهداني، وهبة الله بن علي المجلي، وأخوه أبو السعود أحمد، وأبو الحسين بن أبي يعلى، وأبو الحسين بن بويه، وأبو البدر الكرخي، ومفلح الدومي، ويحيى بن الطراح، وأبو الفضل الأزموي، وعدل يطول ذكرهم.

وكان من كبار الشافعية، تفقه على أبي الحسن بن الحاملي، والقاضي أبي الطيب الطبري.

قال أبو منصور بن خيرون: حدثنا الخطيب أنه وليدٌ في

وحدثنا عنه يحيى بن علي الخطيب، سمع منه بالأنبار، قرأت بخط أبي، سمعت أبا محمد بن الأكتوسي، سمعت الخطيب يقول: كلما ذكرت في التاريخ رجلاً اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل، فالتعويل على ما أخرت وختمت به الترجمة.

قال ابن شافع: خرج الخطيب إلى صور، وقصدها وبها عز الدولة، الموصوف بالكرم، فتقرب منه، فانتفع به، وأعطاه مالا كثيراً. قال: وانتهى إليه الحفظ والإتقان، والقيام بعلوم الحديث.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت الحسين بن محمد يحكي، عن ابن خيرون أو غيره، أن الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات، وسأل الله ثلاث حاجات، أن يحدّث به «تاريخ بغداد» بها، وأن يُثَمِّلِي الحديث بجامع المنصور، وأن يُدَفِّنَ عند بشر الحافي. فقضيت له الثلاث.

قال غيث بن علي: حدثنا أبو الفرج الإسفرائيني قال: كان الخطيب معنا في الحج، فكان يختم كل يوم ختمة قراءة ترتيل، ثم يجتمع الناس عليه وهو راكب يقولون: حدّثنا، فيحدّثهم. أو كما قال.

قال المؤتمن: سمعت عبد الحسن الشيعي يقول: كنتُ عبدل أبي بكر الخطيب من دمشق إلى بغداد، فكان له في كل يوم وليّة ختمة.

قال الخطيب في ترجمة إسماعيل بن أحمد النيسابوري الضريس: حج وحدث، ونعم الشيخ كان، ولا حَجَّ، كان معه جمل كتب ليُجاور، منه: «صحيح البخاري» سمعه من الكشيّهي، فقرأت عليه جميعه في ثلاثة مجالس، فكان المجلس الثالث من أول النهار وإلى الليل، ففرغ طلوع الفجر.

قلت: هذه - والله - القراءة التي لم يُسمع قط بأسرع منها.

وفي «تاريخ» محمد بن عبد الملك الحمّاني: توفّي الخطيب في كذا، ومات هذا العلم بوفاته. وقد كان رئيس الرؤساء تقدّم إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه عليه، فما صحّحه أوردوه، وما رده لم يذكروه. وأظهر بعض اليهود كتاباً ادّعى أنه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصحابة، وذكروا أن خطب علي - عليه السلام - فيه. وحيل الكتاب إلى رئيس الرؤساء، فعرضه على الخطيب، فتأمّله، وقال: هذا مزور، قيل: من أين قلت؟ قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح، وفتح خيبر سنة سبع، وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بستين. فاستحسن ذلك منه.

قال السمعاني: سمعت يوسف بن أيوب يروى يقول: حضر

وهو - بحمد الله - من له في هذا الشأن سابقة حسنة، وقدّم ثابت، وقد رحل فيه وفي طلبه، وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك مع التزوُّع والتحفّظ ما يحسن لديك موقعه.

قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: سمع من الخطيب شيخه أبو القاسم غيب الله الأزهرى في سنة اثني عشرة وأربع مئة. وكتب عنه شيخه البرقاني، وروى عنه. وعلّق الفقه عن أبي الطيب الطبري، وأبي نصر بن الصباح، وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله.

قلت: صدّق. فقد صرح الخطيب في أخبار الصفات أنها تُمرّ كما جاءت بلا تأويل.

قال الحافظ أبو سعد السمعاني في «الذيل»: كان الخطيب مهيئاً وقوراً، ثقة مُنحياً، حُجة، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحاً، ختم به الحفاظ، رحل إلى الشام حاجاً، ولقي بصور أبا عبد الله الفضاعي، وقرأ «الصحيح» في خمسة أيام على كريمة المروزية، ورجع إلى بغداد، ثم خرج منها بعد فتنة الباسيري لتشويش الوقت إلى الشام، سنة إحدى وخمسين، فأقام بها، وكان يزور بيت المقدس، ويعود إلى صور، إلى سنة اثنتين وستين، فتوجه إلى طرابلس، ثم منها إلى حلب، ثم إلى الرّحبة، ثم إلى بغداد، فدخلها في ذي الحجة. وحدث بحلب وغيرها.

السمعاني: سمعت الخطيب مسعود بن محمد يروى، سمعت الفضل بن عمر النسري يقول: كنتُ بجامع صور عند أبي بكر الخطيب، فدخل علوي وفي كُفّه دنائير، فقال: هذا الذهب تُصرفه في مُهاتك. فقطّب في وجهه، وقال: لا حاجة لي فيه، فقال: كأنك تُستقلّه، وأرسله من كُفّه على سجادة الخطيب. وقال: هذه ثلاث مئة دينار. فقام الخطيب خجلاً مُحمرّاً وجهه، وأخذ سجادته، ورمى الدنانير، وراح. فما أنسى عِزّه وذُلّ العلوي وهو يلتقط الدنانير من شقوق الحصى.

ابن ناصر: حدثنا أبو زكريا التبريزي اللّغوي قال: دخلتُ دمشق، فكنّت أقرأ على الخطيب بمحلّته بالجامع كُتب الأدب المسموعة، وكنت أسكن منارة الجامع، فصعد إليّ، وقال: أحبيت أن أزورك في بيتك. فتحدّثنا ساعة. ثم أخرج ورقة، وقال: الهدية مستحبة، تشتري بهذا أقلّاماً. ونهض، فإذا خمسة دنائير مصرية، ثم صعد مرة أخرى، ووضع نحواً من ذلك. وكان إذا قرأ الحديث في جامع دمشق يُسمّع صوته في آخر الجامع، وكان يقرأ مُعرباً صحيحاً.

قال السمعاني: سمعت من مئة عشر نفساً من أصحابه،

ما حاجته؟ فقال: حاجتي أن يؤذن لي أن أملي بجامع المنصور. فاذن له، فأملى.

قال ابن طاهر: سألت هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي: هل كان الخطيب كصانيفه في الحفاظ؟ قال: لا، كنا إذا سأله عن شيء أجابنا بعد أيام، وإن ألحنا عليه، غضب، كانت له بادرة وحشة، ولم يكن يحفظه على قدر تصانيفه.

وقال أبو الحسين بن الطبري: أكثر كتب الخطيب - سوى تاريخ بغداد - مستفادة من كتب الصوري، كان الصوري ابتداء بها، وكانت له أخت بصور، خلف أخوها عندها اثني عشر عدلاً من الكتب، فحصل الخطيب من كتبه أشياء. وكان الصوري قد قسم أوقاته في تكميل وثلاثين شيئاً.

قلت: ما الخطيب بمقتصر إلى الصوري، هو أحفظ وأوسع رحلة وحديثاً ومعرفة.

أخبرنا أبو علي بن الخلال، أخبرنا أبو الفضل المهنداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفراني، حدثنا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: أما الكلام في الصفات، فإن ما روي منها في السنن الصحاح، مذهب السلف إثباتها وإجرائها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها، وقد نفاها قوم، فابطلوا ما أثبتته الله، وحققوا قوم من المثبتين، فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصر عنه. والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع الكلام في الذات، ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله، فإذا كان معلوماً أن إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا وجود لا إثبات كيفية، فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديده وتكييفه.

فإذا قلنا: لله يد وسمع وبصر، فإنما هي صفات أثبتها الله لنفسه، ولا نقول: إن معنى اليد القدرة، ولا إن معنى السمع والبصر العلم، ولا نقول: إنها جوارح. ولا تشبهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل، ونقول: إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَحَدٌ﴾ [الإعلاص: ٤].

قال ابن النجار: وُلد الخطيب بقرية من أعمال نهر الملك، وكان أبوه خطيباً بقرية، ونشأ هو ببغداد، وقرأ القراءات بالروايات، وتفقه على الطبري، وعلق عنه شيئاً من الخلاف، إلى أن قال: وروى عنه محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو أسعد أحمد بن محمد الزوزني، ومفلح بن أحمد الدومي، والقاضي محمد بن

الخطيب درس شيخنا أبي إسحاق، فروى أبو إسحاق حديثاً من رواية بحر بن كنيز السقاء، ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال: إن أذنت لي ذكرت خاله. فاحرف أبو إسحاق، وقعد كالتمليذ، وشرع الخطيب يقول، وشرح أحواله شرحاً حسناً، فأنشئ الشيخ عليه، وقال: هذا ذارقطني عصيرنا.

قال أبو علي البرداني: حدثنا حافظ وقته أبو بكر الخطيب، وما رأيته مثله، ولا أظنه رأى مثل نفسه.

وقال السلفي: سألت شجاعاً الدهلبي عن الخطيب. فقال: إمام مصنف حافظ، لم تدرك مثله.

وعن سعيد المؤدب قال: قلت لأبي بكر الخطيب عند قدومي: أنت الحافظ أبو بكر؟ قال: انتهى الحفظ إلى الدارقطني.

قال ابن الأثيري: كان الحافظ الخطيب يمشي وفي يده جزء يطالعه.

وقال المؤتمن: كان الخطيب يقول: من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس.

محمد بن طاهر: حدثنا مكِّي بن عبد السلام الرميلى قال: كان سبب خروج الخطيب من دمشق إلى صور، أنه كان يختلف إليه صبي ملبح، فتكلم الناس في ذلك، وكان أمير البلد رافضياً متعصباً، فبلغته القصة، فجعل ذلك سبباً إلى الفتك به، فأمر صاحب شرطته أن يأخذ الخطيب بالليل، فيقتله، وكان صاحب الشرطة سنياً، فقصد تلك الليلة في جماعة، ولم يمكنه أن يخالف الأمير، فأخذه، وقال: قد أمرت فيك بكذا وكذا، ولا أجذ لك حيلة إلا أنسي أعبر بك عند دار الشريف ابن أبي الجن، فإذا حاذيت الدار، اقتصر وادخل، فإني لا أطلبك، وأرجع إلى الأمير، فأخبره بالقصة. ففعل ذلك، ودخل دار الشريف، فأرسل الأمير إلى الشريف أن يبعث به، فقال: أيها الأمير! أنت تعرف اعتقادي فيه وفي أمثاله، وليس في قتله مصلحة، هذا مشهور بالعراق، إن قتلته، قتل به جماعة من الشيعة، وخربت المشاهد. قال: فما ترى؟ قال: أرى أن ينزح من بلدك. فأمر بإخراجه، فراح إلى صور، وبقي بها مدة.

قال أبو القاسم بن عساكر: سعى بالخطيب حسين بن علي الدمشقي إلى أمير الجيوش، فقال: هو ناصبي يروي فضائل الصحابة فضائل العباس في الجامع.

وروى ابن عساكر عن ذكره أن الخطيب وقع إليه جزء فيه سماع القائم بأمر الله، فأخذه، وقصد دار الخلافة، وطلب الإذن في قراءته، فقال الخليفة: هذا رجل كبير في الحديث، وليس له في السماع حاجة، ففعل له حاجة أراد أن يتوصل إليها بذلك، فسلوه

عمر الأرموي، وهو آخر مَنْ حدث عنه - يعني بالسماع - .

وروى عنه بالإجازة طائفةٌ عُدَّتْ في «تاريخ الإسلام»، آخرهم مسعود بن الحسن الثقفي، ثم ظهرت إجازته له ضعيفةً مطعوناً فيها، فلْيَعْلَمْ ذلك.

وكتابة الخطيبٍ مليحةٌ مفسّرةٌ، كاملةٌ الضبط، بها أجزاءٌ بدمشق رأيتهَا. وقرأت بخطه: أخبرنا عليُّ بنُ محمد السمسار، أخبرنا ابنُ المظفر، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا جعفر بنُ نوح، حدثنا محمد بنُ عيسى، سمعتُ يزيد بنَ هارون يقول: ما عُرِثَ النِّيةُ في الحديثِ إلا لشرِّه.

قال أبو منصور عليُّ بنُ علي الأمين: لما رجع الخطيبُ من الشام كانت له ثروةٌ من الثياب والذهب، وما كان له عَقَبٌ، فكتب إلى القائم بأمر الله: إن مالي يصيرُ إلى بيت مال، فاذن لي حتى أفرقه فيمن شئت. فاذن له، ففرقه على المُحدِّثين.

قال الحافظ ابنُ ناصر: أخبرني أمي أن أبي حدثها قال: كنتُ أدخل على الخطيب، وأمْرُضُهُ، فقلتُ له يوماً: يا سيدي إنا أبا الفضل بنُ خيرون لم يُعْطِي شيئاً من الذهب الذي أمرته أن يُفرقه على أصحاب الحديث. فرفع الخطيبُ رأسه من المخدة، وقال: خذ هذه الخِزْفَةَ، بارك الله لك فيها. فكان فيها أربعون ديناراً، فأنتفخها مدة في طلب العلم.

وقال مكِّي الرُّمَيْلي: مرض الخطيبُ في نصف رمضان، إلى أن اشتدَّ الحالُ به في غُرة ذي الحجة، وأوصى إلى ابن خيرون، ووقف كتبه على يده، وفرق جميعَ ماله في وجوه البر وعلى المُحدِّثين، وتوفي في رابع ساعةٍ من يوم الاثنين سابع ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وستين، ثم أخرج بكرةُ الثلاثاء، وعبروا به إلى الجانب الغربي، وحضره القضاة والأشرافُ والخلق. وتقدم في الإمامة أبو الحسين بنُ المهتدي بالله، فكبر عليه أربعاً، ودُفِنَ بجانب قبرِ بشر الحافي.

وقال ابنُ خيرون: مات ضحوةً الاثنين، ودُفِنَ بباب حرب. وتصدَّقَ بماله وهو مئتا دينار، وأوصى بأن يُصدَّقَ بجميع ثيابه، ووقفَ جميع كتبه، وأخرجت جنازته من حُجْرة نلي النظامية، وشيعةُ الفقهاء والخلق، وحمله إلى جامع المنصور، وكان بين يدي الجنازة جماعةٌ ينادون: هذا الذي كان يَذْبُ عن النسيءِ ﷺ الكذب، هذا الذي كان يحفظ حديثَ رسول الله ﷺ. وخيَّم على قبره علةٌ خيَّمات.

وقال الكتاني في «الوفيات»: ورد كتابُ جماعة أن الحافظ أبا بكر توفى في سابع ذي الحجة، وحملَ جنازته الإمامُ أبو إسحاق الشيرازي. وكان ثقةً حافظاً، متقناً متحريراً مصنفًا.

قال أبو البركات إسماعيل ابنُ أبي سعد الصوفي: كان الشيخُ أبو بكر ابن زهراء الصوفي برباطنا، قد أعدَّ لنفسه قبراً إلى جانب قبر بشر الحافي، وكان يمضي إليه كل أسبوع مرةً، وينام فيه، ويتلو فيه القرآن كله، فلما مات أبو بكر الخطيب، كان قد أوصى أن يُدفن إلى جنب قبر بشر، فجاء أصحابُ الحديث إلى ابن زهراء، وسألوه أن يدفنوا الخطيب في قبره، وأن يؤثِّره به، فامتنع، وقال: مَرَضْتُ قد أعددتُه لنفسي يؤخذ مني. فجاءوا إلى والدي، وذكروا له ذلك، فأحضر ابنُ زهراء وهو أبو بكر أحمد بنُ علي الطُّرَيْشِي فقال: أنا لا أقولُ لك أعظم القبر، ولكن أقولُ لك: لو أن بشرًا الحافي في الأحياء وأنت إلى جانبه، فجاء أبو بكر الخطيب ليقعد دونك، أكان يَحْسُنُ بك أن تقعدَ أعلى منه؟ قال: لا، بل كنت أجلبُّه مكاني. قال: فهكذا ينبغي أن تكون الساعة. قال: فطاب قلبه، وأذن.

قال أبو الفضل بنُ خيرون: جاءني بعضُ الصالحين وأخبرني لما مات الخطيب أنه رآه في النوم، فقال له: كيف حالك؟ قال: أنا في رُوحٍ وريحانٍ وجنةٍ نعيم.

وقال أبو الحسن عليُّ بنُ الحسين بن جَدِّ: رأيتُ بعد موت الخطيب كان شخصاً قائماً بمِجْدَانِي، فأردتُ أن أسأله عن أبي بكر الخطيب، فقال لي ابتداءً: أنزل وَسْطَ اجنَّةِ حيثُ يتعارفُ الأبرار. رواها البرداني في كتاب «المناجات» عنه.

قال غيثُ الأرمنازي: قال مكِّي الرُّمَيْلي: كنتُ نائماً ببغداد في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة، فرأيتُ كأننا اجتمعنا عند أبي بكر الخطيب في منزله لقراءة «التاريخ» على العادة، فكانُ الخطيب جالساً، والشيخ أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي عن يمينه، وعن يمين نصر رجلٌ لم أعرفه، فسألت عنه، فقيل: هذا رسولُ الله ﷺ جاء لسمع «التاريخ» فقلتُ في نفسي: هذه جلالَةُ لأبي بكر إذ يحضر رسولُ الله جلَّسه، وقلتُ: هذا ردُّ لقول من يعيب «التاريخ» ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوام.

قال أبو الحسن محمد بنُ مرزوق الزعفراني: حدثني الفقيهُ الصالح حسن بنُ أحمد البصري قال: رأيتُ الخطيب في المنام وعليه ثيابٌ بيضٌ حسان وعمامةٌ بيضاء، وهو فرحانٌ يتبسَّم، فلا أدري قلتُ: ما فعل الله بك؟ أو هو بدائي، فقال: غفر الله لي، أو رحمني، وكل من يمحي - فوقع لي أنه يعني بالتحديد - إليه يرحمه، أو يغفر له، فأبشروا، وذلك بعد وفاته بأيام.

قال المؤمن: تحاملتُ الحنابلة على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه.

قلتُ: تناكد ابنُ الجوزي رحمه الله وغضُّ من الخطيب، ونسبه إلى أنه يتعصَّبُ على أصحابنا الحنابلة.

أبي زائدة، عن عبيد الله بن عمر، عن أسامة بن زيد، عن عمار بن مالك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّيْقِ رِزْقًا، إِلَّا أَنْ فِي الرَّيْقِ صَدَقَةُ الْفَيْطِرِ».

ويه: قال الخطيب: أخبرنا علي بن القاسم الشاهد من حفظه، حدثنا أبو رزق الجزاني، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي سنة سبع وأربعين وميتين، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أنس قال: كانت أم سليم مع يسوة من نساء النبي ﷺ في سفر، وكان حاديهم يقال له: أنجشة، فناداه النبي ﷺ: «رَوَيْدًا يَا أَنْجَشَةُ سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

قال أبو الخطاب بن الجراح المرقري يرثي الخطيب بأبيات منها: فَاقِ الْخَطِيبَ السَّوْرِي صِدْقًا وَمَعْرِفَةً وَأَعْجَزَ النَّاسِ فِي تَصْنِيفِهِ الْكُتُبَا حَمَى الشَّرِيعَةَ مِنْ غَارٍ يُدْنِسُهَا بَوْضُوعِهِ وَنَفْسِ التَّنْلِيسِ وَالْكَذِبَا جَلَسَ مُحَابِرِينَ بِغَدَادٍ فَأَوْدَعَهَا تَارِيخُهُ مُخْلِصًا اللَّهُ مُحَرِّبَا وَقَالَ فِي النَّاسِ بِالْقِسَاسِ مُخْرِفًا عَنْ الْمَوْتِ وَزَالَ الشُّكَّ وَالرَّيْبَا سَقَى ثَرَاكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى ظَمَرٍ جَوْنٌ رَكَامٌ تُشَعُّ الْوَاجِفُ الشَّرِبَا وَتَلَّتْ فَوْزًا وَرِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً إِنْ تَحَقَّقَ وَغَدَا اللَّهُ وَاقْتَرَبَا بِأَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ طَيْبٌ مُضْطَجِعًا وَبَاءَ شَانِكَ بِالْأَوَارِ عَجَبًا

وللخطيب نظم جيد، فروى المبارك بن الطيوسي عنه لنفسه: تَنَبَّيَ الْخَلْقُ عَنْ حَيْنِي سَيُورُ قَمَرٍ خَسْبِي مِنَ الْخَلْقِ طَرًّا ذَلِكَ الْقَمَرُ مَحَلُّهُ فِي سُودَايَ قَدْ تَمَلَّكُهُ وَحَازَ رُوحِي لِمَا لِي عَنْهُ مُصْطَبِرُ وَالشَّمْسُ أَقْرَبُ مِنْهُ فِي تَنَاوُلِهَا وَغَايَةُ الْحَظِّ مِنْهُ لِلسَّوْرِي نَظَرُ وَبَدَتْ تَقِيلُهُ يَوْمًا مُخَالَسَةً فَصَارَ مِنْ خَاطِرِي فِي خَدِّهِ أَسْرُ وَكَمْ خَلِيمٌ رَأَى ظَنَّهُ مَلَكًا وَرَدَّدَ الْفِكْرَ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرُ

قال غيث بن علي: أنشدنا الخطيب لنفسه: إِنْ كُنْتُ تَبْغِي الرُّشَادَ مُخْضًا لِأَمِيرٍ فَيُيَاكَ وَالْمَعَادُ فَخَالِفِي النَّفْسَ فِي هَوَايَا إِنْ الْمَوْتِ جَامِعُ الْفَسَادِ

أبو القاسم النسب: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه: لَا تَنْبُطُنْ أَسْمَا الدُّنْيَا لِزُخْرُفِهَا وَلَا لَلْدُّوْ وَفَسَتْ عَجَلَتْ قَرْحَا فَالْدُّوْ أَسْرَعَ شَيْءٍ فِي تَقْلِيهِ وَفِيْلَهُ يَبِيْنُ لِلْخَلْقِ قَدْ وَضَحَا كَمْ شَارِبٍ غَسَلَا فِيهِ رِيْقُهُ وَكَمْ تَقَلَّدَ سَيْفًا مَنْ بِهِ دُبْحَا [الأسباب: ١٥١/٥، بين كلب المصري: ٢٦٨ - ٢٧١، تاريخ دمشق ١٢/٧/٢، ١، المظم ٢٦٥/٨ - ٢٧٠، معجم الأدباء ١٣/٤ - ٤٥، الاستدراك لابن لفظه: ١/ورقة ٤/ب - ١/٥، وفيات الأعيان ٩٢/١ - ٩٣، المسطاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٤ - ٦١، طبقات السبكي ٢٩/٤ - ٣٩، طبقات الإسنوي ٢٠١/١ - ٢٠٣، البداية والنهاية ١٠١/١٢ - ١٠٣، تهذيب ابن عساکر ٣٩٩/١ - ٤٠٢].

٤٩٦ - أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي

[ت ٥٤٤ هـ/رقم ٩٠٧، ٢٠٨/٢٠]

أبو جعفر العلامة المفسر، ذو القرن، أبو جعفر، أحمد بن

قلت: ليت الخطيب ترك بعض الخط على الكيار فلم يروه. قال أبو سعد السمعاني: للخطيب ستة وخمسون مصنفًا: «التاريخ» منه جزء وستة أجزاء. «شرف أصحاب الحديث» ثلاثة أجزاء، «الجامع» خمسة عشر جزءًا، «الكفاية» ثلاثة عشر جزءًا، «السابق واللاحق» عشرة أجزاء، «المتفق والمفترق» ثمانية عشر جزءًا، «المكمل في المهمل» ستة أجزاء، «غنية المقتبس في تمييز الملتبس»، «من وافقت كُتِبَتْه اسم أبيه»، «الأسماء المهمة» مجلد، «الموضح» أربعة عشر جزءًا، «من حدث ونسي» جزء، «التطفيل» ثلاثة أجزاء، «القنوت» ثلاثة أجزاء، «الرواة عن مالك» ستة أجزاء، «الفقيه والمتفقه» مجلد «تمييز متصل الأسانيد» مجلد، «الحيل» ثلاثة أجزاء، «الإنباء عن الأبناء» جزء، «الرحلة» جزء، «الاحتجاج بالشافعي» جزء، «البخلاء» في أربعة أجزاء، «المؤتلف في تكميل المؤلف»، «كتاب البسمة وأنها من الفاتحة»، «الجهر بالبسملة» جزآن، «مقلوب الأسماء والأنساب» مجلد، «جزء اليمن مع الشاهد»، «أسماء المدلسين»، «اقتضاء العلم العمل» «تقيد العلم» ثلاثة أجزاء، «القول في النجوم» جزء، «رواية الصحابة عن تابعي» جزء، «صلاة التيسيع» جزء، «مسند نعيم بن حماد» جزء، «النهج» عن صوم يوم الشك»، «إجازة المدوم والمجهول» جزء، «ما فيه ستة تابعيون» جزء.

وقد سرد ابن النجار أسماء تواليف الخطيب، وزاد أيضًا له: «معجم الرواة عن شعبة» ثمانية أجزاء، «المؤتلف والمختلف» أربعة وعشرون جزءًا، «حديث محمد بن سوقة» أربعة أجزاء، «المسلسلات» ثلاثة أجزاء، «الرباعيات» ثلاثة أجزاء، «طرق قبض العلم» ثلاثة أجزاء، «غسل الجمعة» ثلاثة أجزاء، «الإجازة للمجهول».

أنشدني أبو الحسين الحافظ، أنشدنا جعفر بن منير، أنشدنا السلفي لنفسه.

تَصَانِيفُ أَبْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ أَلَدُّ مِنَ الصَّبَا الْغَضِّ الرَطِيبِ يَرَاهَا إِذْ رَوَاهَا سَنَ خَوَاهَا رِيَاضًا لِلنَّفْسِ يَقِظُ اللَّيْسِيبِ وَيَأْخُذُ حَسَنَ مَا قَدْ صَاغَ مِنْهَا بِقَلْبِهِ الْحَافِظُ الْعَظِيمُ الْأَرِيبِ قَابِئَةً رَاحَةً وَنَعِيمَ عَيْشٍ يُوَاظِي كُتُبَهَا بَلْ أَيْ طَيْبِ رَوَاهَا السَّمْعَانِي فِي «تَارِيخِهِ»، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدُونَ، عَنْ السُّلْفِيِّ.

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد، ومؤمل بن محمد كتابة قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأهوازي، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا زكريا بن يحيى بن

الحُشَنَامِي، وعلي بن أحمد الأخرم، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي خاتمة أصحابه، وخلق سواهم.

قال عبد الغافر الفارسي في «تاريخه»: أصابه وقْر في آخر عُمره، وكان يُقرأ عليه مع ذلك، ويحاط، إلى أن اشتد ذلك قرياً من ستين أو ثلاث، فما كان يحسن أن يسمع، وكان من أصح أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً، وأتمهم ديانة واعتقاداً. صنف في الأصول والحديث.

قلت: وقد قرأ بالروايات على أحمد بن العباس الإمام تلميذ الأثنائي، وسمعتنا «مسند» الشافعي من طريقه.

أثنى عليه الحاكم، وفخّم أمره، وقال: كان جلهم الأكبر سعيد بن عبد الرحمن الحرشي خليفة الأمير عبد الله بن عامر بن كزيب على نيسابور. تلا أبو بكر بأحرفه على أبي بكر الإمام، وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ أبي الوليد.

ثم قال الحاكم في ترجمة أبي علي المعقلي: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن (ح) وأخبرنا بعلو محمد بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكّي، أخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا مكّي بن علان، حدثنا أبو بكر الحرشي، حدثنا أبو علي الميّداني، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا...» وذكر الحديث.

مات الحرشي في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة. رحمه الله.

والأنساب ١٠٨/٤ - ١١٠، (الحرشي) ٢٨٩ (الحوي)، معجم البلدان ٣٣١/٢، الروايات بالوفاة ٣٠٦/٦، طبقات السبكي ٩/٤، ٧.

٤٩٨- أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري

ت ٣٥٠ هـ/٣١٧، ٥٤٨/١٥

ابن حَسَنويه الشَّيْخُ المعمر الشهير، أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري الناجر السُّفَار، ابن حَسَنويه.

قال الحاكم: سمِع من أبي عيسى الترمذي جملة من مصنفاته، وأبي حاتم الرازي، والسري ابن خزيمة، ومحمد بن عبد الوهاب القراء، والشارح بن أبي أسامة، وكان من المجتهدين في العبادة الليل والنهار.

قال: ولو اقتصر على سماعه الصحيح، لكان أولى به، لكنه خذت عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم.

وقد سألته عن سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، فقال لي: ست وثمانون سنة، وأدخلت الشام سنة ست وستين وميتين وأنا ابن اثني عشرة سنة، وأخرجت من اسم أحمد من شيوعي، فخرج

علي بن أبي جعفر البيهقي، عالم نيسابور، وصاحب التصانيف، منها «تاج المصادر».

وخرج له تلامذة نجباء.

وكان ذا تآلف وعبادة، يزار ويُتبرك به.

مات فجأة في آخر رمضان سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

[معجم الأئمة ٤٩/٤ - ٥١، إنباء الرواة ٨٩/١، ٩٠، الروايات ٢١٤/٧، ٢١٥، طبقات النجاة لابن قاضي شهبة: ١٨٨، بنية الرواة ٣٤٦/١].

٤٩٧- أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد

بن حفص بن مسلم يزيد الحرشي الحرشي

ت ٤٢١ هـ/٣٨٣، ٣٥٦/١٧

الحرشي الإمام العالم المحدث، مُسند خراسان، قاضي القضاة، أبو بكر، أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم يزيد الحرشي الحرشي النيسابوري الشافعي، وجده هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. ورَّخه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وقال: هو ثقة في الحديث.

قلت: حدث عن: أبي علي محمد بن أحمد بن مقفل الميّداني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبي العباس الأصم، وإبنيه أبي علي، وأبي سهل بن زياد القطان، وأبي بكر بن أبي دارم الكوفي، وأبي عمرو الفاكهي المكي، ويكبر بن أحمد الحذاء، وأبي أحمد بن علي، وخلق.

وتفقه على أبي الوليد حسان بن محمد، ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري، وانتقى عليه أبو عبد الله الحاكم، وقد أملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

وكان بصيراً بالذهب، فقيه النفس، يفهم الكلام، وقُدّ قضاء نيسابور مدة.

حدث عنه: الحاكم، وهو أكبر منه، وأبو محمد الجويني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، والحسن بن محمد الصفار، ومحمد بن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المتولي، ومحمد بن عبد الملك المظفري، وأحمد بن عبد الرحمن الكسائي، ومحمد بن يحيى المزكي، وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحي، وشيخ الحنفية محمد بن إسماعيل بن حَسَنويه، ومحمد بن علي العميري الزاهد، وأبو بكر بن خلف، وأبو عبد الله الثقفي الرئيس، ومكي بن منصور السُّلَمي، وأسعد بن مسعود الغنبي، ومحمد بن أحمد الكاخي، ونصر الله بن أحمد

الرّازي الإمام الحافظ العلامة النّاقد، أبو بكر، أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار، الرّازي ثم النّيسابوري، صاحب التصانيف. سكّن والديه نيسابور، فولد أبو بكر بها.

سمع أبا حاتم الرّازي، والسري بن خزيمة، وأبا قلابة الرّقاشي، وإبراهيم بن عبد الله العنسي، صاحب وكيع، وأبا يعسى بن أبي مسرة، والحسن بن سلام السّواق، وعثمان بن سعيد الدارمي، وطبقته. وله رحلة طويلة، ومعرفة جليّة.

حدث عنه: أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشّيباني رقيقه، وأبو علي النّيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

وقال أبو العباس بن عقدة: سمعت منه. وكان من الحفاظ. قلت: مات كهلاً، عاش بضعا وخمسين سنة. ومات بالطّبران سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

أثنى عليه الحاكم، وبالح في تعظيمه.

[المذكره للحافظ: ٧٨٨/٣ - ٧٨٩].

٥٠٠ - أحمد بن علي بن الحسين الطّريشي الصّوفي

[ت ٤٩٧ هـ / ١٩ / ١٦٠]

الطّريشي الإمام الزاهد السّنّي، شيخ الصّوفية، أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطّريشي، ثمّ البغدادي الصّوفي، المعروف بابن زهراء.

مؤلّده في شوال سنة إحدى وعشرة وأربع مئة، وقرأت بخط السّلفي أنه سمع أبا بكر يقول: إنّه وُلِدَ في شوال سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

سمع أباه، وابن الفضل القطّان، وhibة الله بن الحسن اللّالكائي، وأبا القاسم الحرّفي، وأبا الحسن بن مخلّد، وأبا علي بن شاذان، وعبدّه، وزعم أنه سمع من أبي الحسن بن رزقويه.

قال السمعاني: صحّح السّماع في أجزاء، ولكنه أفسد سماعاته بأدعاء السّماع من ابن رزقويه، ولم يصح سماعه منه. وقال شجاع الدّهلّي: مُجْمَع على ضعفه.

وقال السّمعاني: لهُ قَدَمٌ في التّصوّف، رأى المشايخ، وخدمهم، وكان حسن التّلاوة، صحّب أبا سنّو النّيسابوري.

قلت: روى عنه أبو القاسم بن السّمّرقندي، وابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو الفتح بن البطّي، وأبو طاهر السّلفي، وأبو الفضل الطّوسي خطيب الموصّل، وقد سمع منه عبد الغافر الألمعي، وhibة الله الشّيرازي، وعمر الرّواسي.

قال إسماعيل بن السّمّرقندي: دخلت على ابن زهراء وهو

مئة وعشرين، ثم دخلت عليه سنة تسع وثلاثين، فقال: قد خلّفت أنا لا أحدث، ثم بعد ساعة، قال: حدثنا فلان، فذكر حكاية بإسناد. ولا أعلمه وضعّ حديثاً، أو ركب سنّداً، وإنّا المنكر من حاله روايته عنن تقدّم موتهم.

قال ابن عساكر: روى عن أحمد بن شيبان، وأحمد بن الأزهر، وعيسى بن أحمد البلخي، ومسلم بن الحجاج، وإسحاق الدّبري.

حدث عنه: ابن منّدة، والحاكم، وأبو أحمد بن علي، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وعبد الرحمن بن محمد السّراج، وعلي بن محمد الطّرازي.

قال الحاكم: قال لي يوماً: ألا تراقبون الله؟ أما لكم حياة يمجّزكم عن تحقير المشايخ؟ جاءني أبو علي الحافظ، وأتكر روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المصيصي، وهذا كتابي وسماعي منه، وهذا حفيدي كهلاً.

وقال حمزة السّهمي: سئل ابن منّدة - بحضرتي - عن ابن حسنويه المقرئ، فقال: كان شيخاً أتى عليه مئة وعشر سنين.

قلت: غلّط ابن منّدة، ما وصل إلى المئة أصلاً.

قال حمزة: وسألت أبا رزعة محمد بن يوسف عنه، فقال: كذاب، بحضرتي.

وقال الحاكم: سمعته يقول: ما رايت أعجب من هذا الأصم!! كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان، وما سمع من ياسين القتيبي، وكان جاز الربيع، فكبت قوله، وأرثته الأصم، فصاح، وقال: والله ما عرفته إلا بعد رجوعي من مصر.

قال أبو القاسم بن منّدة: توفي في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة.

قلت: على ما زعم من سنة يكون عاش ثمانياً وتسعين سنة إن صدّق.

قال ابن عساكر: ابن حسنويه المقرئ التاجر النّيسابوري، قال محمد بن صالح بن هاني: كان ابن حسنويه يديم الاختلاف معنا إلى السري بن خزيمة، وشيخناه يوم خروجه إلى أبي حاتم.

قال الحاكم: ورحل إلى التّرميذي.

[الأنساب: ١٤٤/٤ - ١٤٧، تاريخ ابن عساكر: ٢١١/٢ - ٢١٢، ميزان الاعتدال: ١٢١/١، الرواي بالوفات: ٢١٦/٧، لسان الميزان: ٢٢٣/١ - ٢٢٤].

٤٩٩ - أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار الرّازي النّيسابوري

[ت ٣١٥ هـ / ٢٩٤٦، ١٥ / ٢٤٥]

ومن سمع منه كثيراً الشيخ جمال الدين يحيى ابن الصيرفي
توفي في رمضان سنة ثمان مائة وست مئة.
[التقيّد لابن قطّة، الورقة: ١١، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٢٠٨-٢٠٩ (باريس
٥٩٢١)، الكلمة للمعلري: ٢/الرجعة: ١٨٣٨، ميزان الاعتدال: ١٢٢/١-١٢٣، لسان
الميزان: ٢٣٢/١]

٥٠٢ - أحمد بن علي بن حسين الكراعي

[ت ٤٤٤ هـ/١٧، ٤٠٢٠، ٦٠٧/١٧]

الكراعي الشيخ الجليل، مُسند مَرُوء، أبو غانم؛ أحمد بن علي
بن حسين، المَرُوزِي الكراعي - نسبة إلى بيع الأكارع -.

كان خاتمة من حدّث عن أبي العباس عبد الله بن الحسين
النضري؛ صاحب الحارث بن أبي أسامة، وحدّث أيضاً عن أبي
الفضل محمد بن الحسين الحنّادي، وغيرهما.

حدّث عنه: محمد بن أحمد الطّبرسي، والإمام أبو المظفر منصور
بن السّمعاني، والقاضي أبو المحاسن الرّويّاني، وأبو منصور محمد
بن علي الكراعي حفيده.

مات في سنة أربع وأربعين مائة وهو في عشر المئة.

وعاش حفيده بعده ثمانين سنة.

[الأنساب: ٣٧٤/١٠]

٥٠٣ - أحمد بن علي الخزاز المُرّي

[ت ٢٦٠ هـ/١٣، ٢٤٢٤، ٤١٩/١٣]

وكان بدمشق سنة نيف وستين وميتين من المشايخ.

أحمد بن علي الدمشقي الخزاز، بالراء ثم الزاي، أبو بكر
المُرّي.

حدّث عن: الفريابي، وأبي المغيرة الجيمصي، وجماعة.

حدّث عنه: ابن جَوْصَا، وأبو عَوّانة، وجماعة.

[تاريخ ابن عسّار: ج: ٢/٢٠١]

٥٠٤ - أحمد بن علي الخزاز

[ت ٢٨٦ هـ/١٣، ٢٤٢٣، ٤١٨/١٣]

الخرّاز الشيخ، الإمام، المقرئ، المحدث، أبو جَعْفَر أحمد بن
علي البغدادي الخزاز.

سمع: هُوَذَة بن خليفة، وسُرَيْج بن النعمان، وعاصم بن
علي، وسَعْدويه، وأحمد بن يونس، وأسيد بن زَيْد الجمّال وطبقته.

وتلا على هَيْبَةَ التّمّار، صاحب حَفْص.

أخذ عنه الحروف: ابن مُجَاهِد، وابن شَيْبَوذ، وأحمد بن

يُفْرأ عليه جُزء لابن رَزْقويه، فقلت: متى ولدت؟ قال: سنة اثنتي
عشرة، فقلت: فأبى رَزْقويه في هذه السنة توفي! وأخذتُ الجزء،
وضربتُ على التّسميع، فقام وخرج من المسجد.
وقال ابنُ ناصر: كان كَذّاباً.

وقال السّلفي: هو أَجَلُ شيخ رأيته للصّوفية، وأكثرهم حُرمةً
وَهَيْبةً عند أصحابه، لم يُقرأ عليه إلا من أصل، وكَفَّ بصره بأخْرة،
وكتب له أبو علي الكرّاني أجزاء طريته، فحدّث بها اعتماداً عليه،
ولم يكن ممن يُعرف طريق المحدثين ودقائقهم، وإلا فكان من الثّقات
الأثبات، وأصوله كالشمس وضوحاً.

وقال أبو المعرّ الأنصاري: مؤلّذه في شِوَال سنة إحدى
عشرة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة وتسعين وأربع مئة.

[النظم: ١٣٨/٩ - ١٣٩، الكامل في التاريخ: ٣٧٩/١٠، ميزان الاعتدال:
١٢٢/١، الرواي بالرويات: ٢٠٢/٧، طبقات السّجكي: ٣٩/٤ - ٤٠، لسان الميزان:
٢٢٨، ٢٢٧/١]

٥٠٦ - أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي

[ت ٦١٨ هـ/٢٢، ٥٤٩١، ١٠٣/٢٢]

الغزنوي الراعظ أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي
ثم البغدادي.

ولد سنة ٥٣٢.

وسَمِعَهُ أبوه من أبي الحسن بن صيرما، والأرموي، وأبي
الفتح الكرّخي وأبي سعد ابن البغدادي.

قال ابنُ الدُّبَيّ: لم يجب الرواية لجليه إلى غير ذلك وشأنه، ولم
يكن محمود الطريقة.

وقال ابنُ النّجار: كان فاسد العقيدة يعطّ وينال من الصحابة،
شاخ وافترق وهجرة الناس، وكان ضجوراً عسيراً مُبْغِضاً لأهل
الحديث، انفرد برواية «جامع الترمذي» و«معرفة الصحابة» لابن
منّذة، وكان يُسمَعُ بالأجرة.

قلت: روى عنه ليث ابن نَظْطَة، ومحمد بن الهني، ومحمد بن
مسعود العَجَمي المُرّصلي، والشيخ عبد الصمد بن أبي الجيوش.

وقال ابنُ نَظْطَة: هو مشهور بين العوام برذائل ونقايس من
شرب وزَفْض، ثم سئل وأنا أسمع عَمَّن يقول: القرآن مخلوق،
فقال: كافر، وعمن يسبّ الصحابة، فقال: كافر، وعمن يستحل
شرب الخمر وقيل: إنهم يعنونك بذلك، فقال: أنا بريء من ذلك،
وكتب خطه بالبراءة.

قلت: لعله تاب وارغوى.

عجلان. مات في ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مئة، وله خمس وستون

سنة.

والفهرست: ٢٩٣ - ٢٩٥، تاريخ بغداد: ٣١٤/٤ - ٣١٥، المنظم: ١٠٥/٧ - ١٠٦، الوالي بالوفيات: ٢١٤/٧، البداية والنهاية: ٢٩٧/١١، الجواهر النضية: ٢٢٠/١ - ٢٢٤، الفوائد البهية: ٢٧ - ٢٨.

٥٠٧ - أحمد بن علي بن الزبير بن سُلَيْمَان بن مظفر الجبلي

ت ٧٢٤ هـ / رجم ١٦٨٧، ٤٧٦/٢٤

الجبلي، القاضي الفقيه شمس الدين أبو العباس أحمد بن علي بن الزبير بن سُلَيْمَان بن مظفر الجبلي أبوه الدمشقي الشافعي الشاهد من صوفة الطوائس

ولد سنة خمس وثلاثين وستمئة، وسمع مجلدين من السنن للبيهقي من أبي عمرو بن الصلاح. روى عنه سائر الطلبة، وكان ديناً منطبعاً، منادماً، كثير النوافل والتلاوة.

مات على خير في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين.

سمع منه ابن سعد، وأبني عبد الرحمن.

وأما ابن عمر ١٠١ هـ، الوالي بالوفيات ٢٤٥/٧، الدرر الكامنة ٢٠٩/١.

٥٠٨ - أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المُرَوَّزِي

(ت/س) ٢٩٢ هـ / رجم ٤٨٧٨، ٥٢٧/١٣

المُرَوَّزِي الإمام، الحافظ، القاضي، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المُرَوَّزِي، قاضي حمص. ولد بعد الثنتين.

حدث عن: علي بن الجعد، وأبي نصر التمار، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ويحيى بن معين، وكامل بن طلحة، وسويد بن سعيد، ومنصور بن أبي مزاحم، وعبيد الله القواريري، وطبقته.

حدث عنه: النسائي، وقال: لا بأس به. وأبو عوانة، وابن جوصا، وأبو علي بن معروف، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن الناصح، وأحمد بن عبيد الحمصي، وأبو عبد الله بن مروان، وخلق كثير.

قال أبو علي بن معروف: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القرشي، وكان قاضياً على دمشق وحمص، وهو من بني أمية بن عبد شمس.

قلت: ناب بدمشق عن قاضيه أبي رزعة محمد بن عثمان.

وقال الخطيب: بلغني أنه بغداد، وأصله من مرو.

وقال النسائي أيضاً: ثقة.

وحدث عنه: ابن صاعد، وجعفر الخَلْدِي، وأبو عمرو بن السمك، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن خلاد، وآخرون.

وثقه الذارقطني، وغيره.

توفي في المحرم، سنة ست وثمانين وميتين.

[طبقات القراء لابن الجوزي: ٨٧/١].

٥٠٥ - أحمد بن علي الرازي الإسفرائيني

ت ٤٣٠ هـ / رجم ٣٩٦١، ٥٢٢/١٧

الرازي الحافظ الأوحَد، أبو بكر، أحمد بن علي، الرازي، ثم الإسفرائيني، الزاهد الثبت.

أملئ بإسفاين عن: شافع بن محمد، وزاهر السرخسي، وأبي محمد المخلدي، وطبقته.

وانتقى عليه الشيخ، وتعب وجمع.

حدث عنه: أبو صالح المؤذن.

مات كهلاً في قرب الثلاثين وأربع مئة.

[لمكرة الخطيب ١٠٨٧/٣].

٥٠٦ - أحمد بن علي الرازي الحنفي.

ت ٣٧٠ هـ / رجم ٣٤٤٥، ٣٤٠/١٦

أبو بكر الرازي الإمام العلامة المفتي المجتهد، عالم العراق، أبو بكر، أحمد بن علي الرازي الحنفي، صاحب التصانيف.

تفقه بأبي الحسن الكرخي، وكان صاحب حديث ورحلة، لقي أبا العباس الأصم، وطبقته بنسابة، وعبد الباقي بن قانع، ودخل بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطبراني، وعلة بأصبهان.

وصنف وجمع ونخرج به الأصحاب ببغداد، وإليه انتهى في معرفة المذهب.

قدم ببغداد في صباه فاستوطنها.

وكان مع براعته في العلم ذا زهد وتعب، عُرِضَ عليه قضاء القضاة فامتنع منه، ويخت في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيد.

قال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطي، قال: امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يلي القضاء، قالوا له: فمن يصلح؟ قال: أبو بكر الرازي. قال: وكان الرازي يزيد حاله على منزلة الرهبان في العبادة، فأريد على القضاء، فامتنع رحمه الله، وقيل كان ميل إلى الاعتزال، وفي توألفه ما يدل على ذلك في رؤية الله وغيرها، نسأل الله السلامة.

واسماعيل بن محمد التيمي، وعبد الغافر بن إسماعيل، ووجبة الشحامي، والفقير عمر بن الصغار، وأحمد بن سعيد الجهنزي، وأبو سعد عبد الوهاب الكرماني، وخلق كثير. وعاش الكرماني إلى سنة تسع وخمسين وخمسة مئة.

قال عبد الغافر: أما شيخنا ابن خلف فهو الأديب، المحدث، المتقن، الصحيح السماع أبو بكر، ما رأينا شيخاً أوزع منه، ولا أشد إتقاناً، حصل على حظ وافٍ من العربية، وكان لا يُسامح في فوات لفظة مما يُقرأ عليه، ويُراجع في المشكلات، ويُبالغ. رحل إليه العلماء. سمعته أبوه الكثير، وأملى على الصلحة، وسمعنا منه الكثير.

قال إسماعيل بن محمد الحافظ: كان حسن السيرة، من أهل الفضل والعلم، محتاطاً في الأخذ، ثقة.

وقال السمعاني: كان فاضلاً، عارفاً باللغة والأدب ومعاني الحديث، في كمال اليقظة والورع.

مات في ربيع الأول، سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

(البر ٣/٣١٥).

٥١١- أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلائل بن الأشقر

ت ٥٤٢ هـ / ١١٦٣ م / ١٢٠٤ هـ

ابن الأشقر أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد، الدلائل البغدادي أبو الأشقر.

سمع أبا الحسين بن المهدي بالله، وابن هزارة الصريفي. وعنه: السمعاني، وأبو اليمن الكندي، وترك بن محمد العطار، وأحمد بن الأصفر، وعبد الملك بن أبي الفتح، وعدة.

صالح خير، صحيح السماع.

مات في صفر سنة اثنين وأربعين وخمس مئة.

(المنظم ١٢٦/١٠).

٥١٢- أحمد بن علي بن غيبة الله بن عمر بن ميسوار

البغدادي

ت ٤٩٦ هـ / ١١٠٢ م / ١٢٢٥ هـ

ابن ميسوار الإمام مقرئ العصر، أبو طاهر أحمد بن علي بن غيبة الله بن عمر بن ميسوار البغدادي، المقرئ، الضريع، أحد الخذاق.

وُلِدَ سنة اثنين عشرة وأربع مئة، وقرأ بالروايات على عتبة بن عبد الملك العثماني، وأبي منصور أحمد بن محمد بن إسحاق

وقال أبو أحمد بن الناصح: توفي في نصف ذي الحجة، سنة اثنين وتسعين وميتين.

وقيل: بلغ التسعين، أو دونها يسير.

وله تصانيف، منها: كتاب «العلم»، و«مسند عائشة»، وغير ذلك.

وكان إماماً، أكثر عنه النساوي.

[البر ٤/٣٠٤-٣٠٥، طبقات الخبابة: ٥٢/١، تاريخ ابن عساکر: ١٤/٢-١٤/٢، ب، تهذيب التهذيب: ١/٦٢٧].

٥٠٩- أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلاسي

ت ٧٠٤ هـ / ١٣٠٧ م / ١٣٥٧ هـ

القلاسي، مفيد بغداد المحدث جمال الدين أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر البغدادي القلاسي.

مولده في جمادى الآخرة سنة أربعين وستمئة، وعني بالرواية، وهو ابن عشرين سنة، وسمع الكثير من الشيخ عبد الصمد، وعبد بن أبي الدنية، وابن زخري، وابن بلدجي، وعدة، وخرج وأفاد، وكتب، وروى سنين.

حدث عنه: التقي محمد بن محمود الكرخي، وابنه أحمد، وأحمد بن عبد الغني الوفاياني، وعبد الله بن سليمان العرادي، وعبد بن يوسف بن منكلي.

توفي في رجب سنة أربع وسبعمئة، وكان صدوقاً، كتب عن..... في الإجازات كثيراً.

[البر ١/٢١٦، الراي بالروايات ٢٤٣/٧، أعيان العصر ٩٩ ب، المهمل الصافي ١/٣٧٥، المعجم المختصر ٣٠].

٥١٠- أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف

الشيرازي

ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٣ م / ١١٨٨ هـ

ابن خلف الشيخ، العلامة، النحوي، أبو بكر، أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري، الأديب، مسند وقته.

وُلِدَ في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

وسمع في سنة أربع وأربع مئة، ثم بعدتها من أبي عبد الله الحاكم، وحمزة المهلي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبي طاهر بن مخوش، وأبي بكر بن فورك، وأبي عبد الرحمن السلمي، وطبقتهم فكثر.

حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وأبو محمد بن السمرقندي،

وكان ديناً صالحاً، قاتلاً لله، بصيراً بالقراءات.

رَوَى عنه: ابنه: تاج الدين محمد، وإسماعيل، وابن خليل، والشهاب القوصي، وعده.

وأجاز لأحمد بن أبي الخري.

وَفَنَّكَ من أعمال قرطبة.

مات في رمضان سنة ست وتسعين وخمس مئة رحمه الله.

[ابن الأثير في التكملة: ٩٠/١، النجاشي في التكملة: الوجه: ٥٤٥، أبو حاتم في التلخيص: ١٧، معرفة القراء: الرولة: ١٨٠، الصغدي في الروال: ٢٠٥/٧، ابن الجزري في غاية النهاية: ٢٠٥/٢، المعني في عقد الجمان: ١٧/الرولة: ٢٤٧]

٥١٤ - أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني

ت ٣٢٨ هـ / ٩٤٩ م، ٢٤٨/١٥

الجوزجاني الشيخ المحدث الثقة القدوة، أبو عبد الله، أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ثم البغدادي.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وميتين.

وسَمِعَ أحمد بن المقدم العجلي، وزياد بن أيوب، وأبا عبيدة بن أبي السفر، وطبقهم.

حَدَّثَ عنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وآخرون.

وكان شيخاً صالحاً بكاءً خاشعاً ثقة.

مات في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو حفص بن القواس، أخبرنا أبو القاسم ابن الحرساني حضوراً، أخبرنا ابن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا مسفيان عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ أفرد الحج.

[تاريخ بغداد: ٣٠٩/٤ - ٣١٠].

٥١٥ - أحمد بن علي بن عمرو بن حماد بن إبراهيم بن

يوسف بن عتب السليمان

ت ٤٠٤ هـ / ٣٧٩ م، ٢٠٠/١٧

السليمان الإمام الحافظ المصنف، محدث ما وراء النهر، أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو بن حماد بن إبراهيم بن يوسف بن عتب، سبط أحمد بن سليمان، السليمان، السليمان، البكدي البخاري.

ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

وسمع محمد بن حمويه بن سهل المرززي، وعلي بن

صاحب أبي حفص الكتاني، وعبد الله بن مكّي السواق، وأبي الفتح بن شيطا، وأبي نصر أحمد بن مسرور، وأبي علي الشترقاني، والحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد الحياط، وحسن بن غالب الحربي، وفتح بن عمر الواسطي.

وسَمِعَ من محمد بن عبد الواحد بن رزقة، ومحمد بن الحسين الحراني، ومحمد بن غيلان، وأبي القاسم التوخي، وآخرين.

قرأ عليه بالسبع وغيرها أبو علي بن سكرة، ومحمد بن الحضر الحولي، وذكر ابن علي، وأبو الكرم الشهرزوري، وأبو محمد سبط الحياط.

وحدث عنه: ابن ناصر، وأبو طاهر السلفي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأحمد بن المقرئ.

قال ابن سكرة: حفي ثقة خير، حبس نفسه على الإقراء والتحديث.

وقال ابن ناصر: ثقة، نبيل، متين، ثبت.

وقال أبو سعد السمعاني: كان ثقة أميناً مقرئاً، حسن الأخذ، ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطه الكثير من الحديث.

وقال السلفي: سمعت منه معظم كتاب «المستبر» له، وله فوت من آخره.

قلت: توفي ابن سوار في شعبان سنة ست وتسعين وأربع مئة ببغداد، وأول ما تلا كان في سنة ثلاثين وأربع مئة.

[النظم: ١٣٥/٩، معجم الأئمة: ٤٦/٤ - ٤٨، معرفة القراء: ٣٦٢/١ - ٣٦٣، الروال بالرفيع: ٢٠٤/٧ - ٢٠٥، طبقات القراء: ٨٦/١]

٥١٣ - أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل الأندلسي الفكي

ت ٥٩٦ هـ / ١٢١٠ م، ٣٠٣/٢١

أبو جعفر القرطبي الإمام، المقرئ، المحدث، أحمد بن علي بن أبي بكر عتيق بن إسماعيل، الأندلسي، الفكي، الشافعي، نزيل دمشق وإمام الكلاسة، وأبو إمامها.

مولده سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

سمع بقرطبة من الحافظ أبي الوليد ابن الدبائغ كتاب «الموطأ» بقراءة وأبوه بعد الأربعين وخمس مئة بسماعه من الحولاني بسماعه من القبطالي.

وتلا بالسبع على ابن صافر، وبمكة على رجل من تلامذة أبي العز القلاسي، وبالموصل على ابن سعدون.

وسمع الكثير من ابن عساكر، وأبي نصر اليومسفي، ويحيى الثقفي، وخلق. ونسخ شيئاً كثيراً.

ابن الفرات الشيخ أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقي، ينتمي إلى ابن الفرات الوزير. ولّد سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

سمع أباه، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ومنصور بن رامش، والعتيقي.

قال ابن عساكر: حدثنا عنه هبة الله بن طاووس، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وعلي بن أنشليها، وأحمد بن سلامة، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وكان من الأدباء، لكنه رافضي رقيق الدين. توفي في صفر سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

[تابع ابن عساكر، عيون التواريخ: ١٠٦/١٣، تهذيب ابن عساكر]

٥١٧- أحمد بن علي بن المشي بن يحيى الموصلي

ت ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م، ٢٦٢/١٤، ١٧٤/١٤

أبو يعلى الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المشي بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، محدث الموصلي، وصاحب المسند والمعجم.

ولد في ثالث شوال سنة عشر وميتين، فهو أكبر من النسائي بخمس سنين، وأعلى إسناداً منه.

لقي الكبار، وارتحل في حداثته إلى الأمصار باعتناء أبيه وخاله محمد بن أحمد بن أبي المشي، ثم بهيمته العالية.

وسمع من أحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن جميل، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن محمد بن أيوب، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن الحجاج البجلي صاحب سلام بن أبي مطيع، وإبراهيم بن محمد بن عزة، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وإبراهيم بن زياد سبلان، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسحاق بن موسى الخطمي، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهللي، وأبي إبراهيم إسماعيل الترمساني، وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي، وأيوب بن يونس البصري، عن وهيب، والأزرق بن علي أبي الجهم، وأمية بن بسطام.

ويشرب بن الوليد الكندي، ويشرب بن هلال، ويسام بن يزيد النقال.

وجعفر بن مهران السبكي، وجبارة بن المغلس، وجعفر بن حميد الكوفي.

وخوثر بن أشرس العدوي، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحكم بن موسى، والحارث بن مسكين، والحارث بن

سختويه، وعلي بن إبراهيم بن معاوية، ومحمد بن إسحاق الحزاعي، ومحمد بن صابر بن كاتب، وصالح بن زهير البخارين، وعلي بن إسحاق المازرائي، وأبا العباس الأصم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وطبقتهم، وتفرد بالرواية عن ابن حمويه وغيره.

قال أبو سعد السمعاني في «الأنساب»: السليمانى منسوب إلى جدّه لأُمّه: أحمد بن سليمان البيكندي، له التصنيف الكبار، رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً، وكان يصنف في كل جمعة شيئاً، ويدخل من بيكند إلى بخارى، ويعدّث بما صنف.

حدث عنه: جعفر بن محمد المستغفري، وولده أبو ذر محمد بن: جعفر، وجماعة لا نعرفهم بتلك الديار.

قال أبو سعد: توفي في ذي القعدة سنة أربع وأربع مئة وله ثلاث وتسعون سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عثمان بن علي البيكندي، أخبرنا أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي الكعبي إسلامه، حدثنا أبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، أخبرنا أحمد بن عمرو السليمانى، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد السمرقندي، حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم السمرقندي، حدثنا عيسى بن مينا، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يفتح أحدٌ على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر».

أخبرنا الحسن بن علي بن يونس، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن علي الحافظ بيكند، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الشافعي، حدثنا محمد بن إسحاق الدمشقي، حدثني محمد بن حمدان البلخي، حدثنا محمد بن نهشل المروزي، حدثنا موسى بن مسعود، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: ولّد الزنى لا يكتب الحديث.

رأيت للسليمانى كتاباً فيه خطٌ على كبار، فلا يسمع منه ما شدّ فيه.

[الأنساب: ١٢٢/٧، معجم البلدان: ٥٣٣/١، الوالي بالوفيات: ٢١٧، ٢١٦/٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٤١/٤، ٤٢.]

٥١٦- أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات

الدمشقي

ت ٤٩٤ هـ / ١٠٩٩ م، ٤٤٦٥، ١٢٨/١٩

سريع، وحفص بن عبد الله الحلواني، وحجاج بن الشاعر.
وخلفو بن هشام السبزار، وخالد بن مرداس، وخليفة بن
خياط.

وداود بن عمرو الضبي، وداود بن رشيد.

وروح بن عبد المؤمن المقرئ، والربيع بن ثعلب.

وأبي خيثمة زهير بن حرب، وزكريا بن يحيى زحمويه،
وزكريا بن يحيى الرقاشي، وزكريا بن يحيى الكسائي الكوفي، وأبي
الربيع الزهراني.

وأبي الربيع سليمان بن داود الحثلي، وأبي أيوب سليمان بن
داود الشاذكوني، وسليمان بن محمد المبارك، وسعيد بن عبد
الجبار، وسعيد بن أبي الربيع السمان، وسعيد بن مطرف الباهلي،
وسريع بن يونس، وسهل بن زنجلة الرازي.
وشيبان بن فروخ.

والصلت بن مسعود الجحدري، وصالح بن مالك
الحواري،

وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الله بن معاوية الجمحي
وعبد الله بن سلمة البصري، عن أشعث بن برزاه الهجيمي، وعبد
الله بن عون الخزاز، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن بكار
البصري، وعبد الله بن عمر مشكدة، وعبيد الله بن عمر
القوايري، وعبيد الله بن معاذ، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي،
وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، وأبي نصر عبد الملك بن عبد
العزيز الثمار، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الغفار بن عبد الله بن
الزبير، وعبد الأعلى بن حماد الزرعي، وعلي بن الجعد. وعلي بن
حمزة المغولي، وعلي بن المديني، وعمرو الناقد، وعمرو بن
الحصين، وعمرو بن أبي عاصم النبل، وعيسى بن سالم، وعثمان
بن أبي شيبة.

وغسان بن الربيع.

والفضل بن الصباح.

وقطن بن نسير.

وكامل بن طلحة.

ومصعب بن عبد الله، ومنصور بن أبي مزاحم، ومثلى بن
مهدي، وسروق بن المرزبان، والمتجعب بن مصعب بصري،
وموسى بن محمد بن حيان، ومحمد بن ميثال الضير، ومحمد بن
ميثال الأنطاقي، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن يحيى بن
سعيد القطان، ومحمد بن جامع العطار وضعفه، ومحمد بن عبد الله

بن نسير، ومحمد بن بكار مولى بني هاشم، ومحمد بن بكار البصري،
ومحمد بن عبادة المكي، ومحمد بن إسحاق المسبي، وأبي كريب محمد
بن العلاء، ومحمد بن خالد الطحان، ومحمد بن عبد الله بن عمار
الموصلي.

ونعيم بن الهيصم.

وهذبة بن خالد، وهارون بن معروف، وهاشم بن الحارث،
وهذيل بن إبراهيم الجماني.

ووهب بن بقة.

ويحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المقابري، ويحيى الجماني،
وخلق كثير سواهم، مذكورين في «معجمه».

قال أبو موسى المديني: أخبرنا هبة الله الأبرقوهي عن ذكره:
أن والد أبي عبد الله بن منذر رحل إلى أبي يعلى، وقال له: إنما
رحلت إليك لإجماع أهل العصر على يقينك وإتقانك.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي يعلى، فقال: ثقة
مأمون.

حدث عنه: الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في «الكنى» فقال:
حدثنا أحمد بن المثنى، نسبة إلى جده، والحافظ أبو زكريا يزيد بن
محمد الأزدي، وأبو حاتم حبان، وأبو الفتح الأزدي، وأبو علي
الحسين بن محمد النسابوري، وحمزة بن محمد الكناني، والطبراني،
وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وأبو أحمد عبد الله بن
عدي، وابن السني، وأبو عمرو بن حمدان الحيري، وأبو بكر
محمد بن إبراهيم المقرئ، والقاضي يوسف بن القاسم المياني،
ومحمد بن النضر النخاس - بمعجمه، ونضر بن أحمد بن الخليل
المرجي، وأبو الشيخ، وخلق كثير.

قال يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصول»: ومنهم أبو
يعلى التميمي. فذكر نسبه وكبار شيوخه، وقال: كان من أهل
الصدق والأمانة، والدين والحلم، روى عن غسان بن الربيع،
ومعلى بن مهدي، وغيرهما من المواصل. إلى أن قال: وهو كثير
الحديث، صنف المسند وكتب في الزهد، والرفاق، وخرج الفوائد،
وكان عاقلاً، حليماً صبوراً، حسن الأدب، سمعته يقول: سمعت
ابن قدامة: سمعت سفيان يقول: ما تمتع بمتبع مثلي ذكر الله، قال
داود عليه السلام: ما أحلى ذكر الله في أفواه المتعبدين.

وحدثنا أبو يعلى: حدثنا ابن زنجويه: سمعت عبد الرزاق
يقول: الرافضي عندي كافر.

وقد بلغنا عن أبي عمرو بن حمدان: أنه كان يفضل أبا يعلى
الموصلي على الحسن بن سفيان، فقليل له: كيف تفضله و«مسند»

حديثه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء جزء مأمون، وقد قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين وميتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل - صاحب مالك، وأبو الوليد الطيالسي حي بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين، وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مئة، فقيده أبو الحسين بن المنادي في رابع عشر جمادى الأولى.

قلت: وانتهى إليه علو الإسناد، وازدحم عليه أصحاب الحديث، وعاش متبعاً وتسعين سنة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد قراءة عليه، عن عبد المعز بن محمد التراز: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن أبي سعيد الجرجاني سنة ثمان وعشرين وخمسة مئة، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكنزودي سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي بها سنة ست وثلاث مئة، حدثنا عبد الله بن بكار، حدثنا عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زياد قال: «رأيت رسول الله ﷺ يوم العيد الأضحى يخطب على بغير». هذا حديث حسن عال جداً تساعى لنا.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي: أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا عيسى بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعد الكنزودي، أخبرنا أبو عمرو والحيري، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي عون: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة. قال: أما أنا فإني أمد في الأوثين، وأحذف في الآخرين، وما ألكوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله. قال: ذاك الظن بك، أو كذاك ظني بك.

قال يزيد بن محمد: أخبرنا أبو يعلى الموصلي: أنشدنا عمر بن شبة، عن أبي غزوة:

لَا يُزِيدُنِيكَ فِي أَخٍ لَكَ أَنْ تَرَاهُ زَلْزَلَهُ
وَالْمَرْءُ يَطْرَحُهُ الْبَد بَيْنَ يَلُونَهُ فِي شَرِّ آلِهِ
وَيَخُونُهُ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَطَانَةِ وَالْخَلِ
وَالْمَوْتُ أَعْظَمُ حَادِثٍ مِمَّا يُمِرُّ عَلَى الْجَيْلِهِ

[ذاكرة الحفظ: ٧٠٧/٢ - ٧٠٨ الوالي بطرقات: ٢٤١/٧، البداية والنهاية:

١١٣٠/١١]

٥١٨ - أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه التيزدي

[رت ٤٢٨ هـ رقم ٣٩٠٧، ١٧/٤٣٨]

ابن منجويه الحافظ الإمام المجوّد، أبو بكر، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، التيزدي الأصهباني، نزيل نيسابور، من الحفاظ الأثبات المصنفين.

الحسن أكبر، وشيوخه أعلى؟ قال: لأن أبا يعلى كان يحدث احتساباً، والحسن بن سفيان كان يحدث اكتساباً.

وقد وثق أبا يعلى أبو حاتم النسي وغيره، قال ابن حبان: هو من المثقنين للمواطيين على رعاية الدين وأسباب الطاعة.

وقال ابن عدي: ما سمعت «مسنداً» على الوجه إلا «مسند» أبي يعلى، لأنه كان يحدث لله عز وجل.

قال ابن المقرئ: سمعت أبا إسحاق بن حمزة يثني على «مسند» أبي يعلى ويقول: من كتبه قل ما يفرقه من الحديث.

قال ابن المقرئ: سمعت أبا يعلى يقول: عاثة سماعي بالبصرة مع أبي زرعة.

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: أبو يعلى أحد الثقات الأثبات، كان على رأي أبي خنيفة.

قلت: نعم، لأنه أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف.

قال ابن مندة: أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي، أبو يعلى، أحد الثقات، مات سنة سبع وثلاث مئة.

وقال أبو أحمد بن عدي في «كامله» في ذكر محمد الطفاوي: سمعت أبا يعلى يقول: عندي عن أبي خنيفة المسند والتفسير والموقوفات، حديثه كله.

وقد وصف أبو حاتم النسي أبا يعلى بالإقنان والدين، ثم قال: وبينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ معجباً بأبي يعلى الموصلي وحفظه وإتقانه، وحفظه حديثه، حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير. ثم قال الحاكم: هو ثقة مأمون.

وقال أبو علي الحافظ: لو لم يشتغل أبو يعلى بكتبة أبي يوسف على بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة سليمان بن حرب، وأبا الوليد الطيالسي.

قلت: قنع برقيقهما الحافظ علي بن الجعد.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ يقول: قرأت المسانيد كمسند العذني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبخر يكون مجتمع الأنهار.

قلت: صدق، ولا سيما «مسند» الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف «المسند» الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر. ويقع حديثه عالياً بالاتصال للشيخ فخر الدين بن البخاري في أمالي الجوهري، ويقع

الأكابر الحافظ، المتقن، الإمام، الرباني، أبو العباس، أحمد بن علي بن مسلم الأكابر، من علماء الأثر ببغداد.

حَدَّثَ عَنْ: مُسَدَّدٍ بْنِ مُسَرَّحَدٍ، وَعَمَّادٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَأُمَيَّةَ بْنِ بَسْطَامٍ، وَهَدَّابَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ الْغَسَّاسِيِّ، وَيَحْيَى الْجَمَّانِي، وَعَلِيَّ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْقَاسِيِّ، وَشَيْبَانَ بْنِ فَرْوُخٍ، وَذُحَيْمٍ، وَهِشَامَ بْنِ عَمَّارٍ، وَطَبَقَتِهِم بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ. وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَأَرَّخَ.

حَدَّثَ عَنْ: يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، وَأَبُو بَكْرِ النُّجَادِ، وَذُعْلَجِ السَّجَزِيِّ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، وَأَبُو بَكْرِ الْقَطِيعِيِّ، وَجَعْفَرِ الْخَلْدِيِّ، وَخَلْقٍ.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، حسن المنهج.

وقال جعفر الخَلْدِيُّ: كان الأكابر من أزهَدِ النَّاسِ، اسْتَأْذَنَ أَنَّهُ فِي الرَّحْلَةِ إِلَى قَتَيْبَةَ، فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، ثُمَّ مَاتَتْ، فَخَرَجَ إِلَى خُرَّاسَانَ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى بَلْخٍ وَقَدْ مَاتَ قَتَيْبَةُ، فَكَانُوا يُعْزَوْنَهُ عَلَى هَذَا، فَقَالَ: هَذَا ثَمَرَةُ الْعِلْمِ، إِنِّي اخْتَرْتُ رِضَى الْوَالِدَةِ.

وقال أبو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ الْأَبَّارَ يَقُولُ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

وقال أحمد بن جعفر بن مسلم: سَمِعْتُ الْأَبَّارَ يَقُولُ: كُنْتُ بِالْأَهْوَازِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ حَفَّ شَارِبِهِ - وَأَطْنَهَ قَالَ: قَدْ اشْتَرَى كَبًّا وَتَعَيَّنَ لِلْفَتَا - فَذَكَرَ لَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَيْسُوا بِشَيْءٍ، وَلَيْسَ يَسْنُونُ شَيْئًا. فَقُلْتُ: أَنْتَ لَا تُحْسِنُ تَصَلِّيَ. قَالَ: أَنَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَيْشَ تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْتَحَتَ وَرَفَعْتَ يَدَيْكَ؟ فَسَكَتَ، قُلْتُ: فَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدْتَ؟ فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: أَلَمْ أَقُلْ: إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ تَصَلِّيَ؟ فَلَا تَذْكُرُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ.

قال الخطيب: تُوُفِيَ الْأَبَّارُ يَوْمَ النُّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِثْنَيْنِ.

قُلْتُ: عَاشَ نِيفًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَلَهُ تَارِيخٌ مُفِيدٌ رَأَيْتُهُ. وَقَدْ وَفَّقَهُ الدَّارِقُطِيُّ، وَجَمَعَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ.

[تاريخ بغداد: ٣٠٦/٤ - ٣٠٧، طبقات الخصال: ٥٢/١، تاريخ ابن عساکر: خ: ١١٨/٢ - ب.]

٥٢١ - أحمد بن علي بن معقل المهلب الجُمَاصِيُّ

[تاريخ بغداد: ٦٤٤ هـ/٢٣، ٥٨٠ هـ]

ابن معقل كبيرُ الرافضة النُحُوِي العلامة عز الدين أحمد بن

حدث عن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري، وإسماعيل بن نجيد، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهيد، وأبي عبد الله بن مُنْدَةَ، وخلق كثير.

زارهم إلى بخارى وسمرقند وخرقة وجرجان، ولم أره وصل إلى العراق.

حدث عنه: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وعبد الرحمن بن مُنْدَةَ، والحسن بن تغلب الشيرازي، وسعيد البقال، وعلي بن أحمد الأخرم، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وخلق.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني أحفظ من رأيت من البشر.

وقال أبو إسماعيل: رأيت في سفرني حاضري حافظاً ونصف حافظاً، فأما الحافظ، فأحمد بن علي بن مُنْجُوِيهِ، وأما نصف حافظ، فالجارودي.

قال يحيى بن مُنْدَةَ: كتب عنه عمي عبد الرحمن بن مُنْدَةَ كتاب «السُّنَنِ» له، الذي عمله على هيئة «سُنَنِ» أبي داود، وكان يثني عليه كثيراً. وقال: سمعتُ منه المُسْنَدَاتُ الثَّلَاثَةُ لِلْحَسَنِ بْنِ سَفِيَانَ.

قلت: قد صَنَّفَ ابْنُ مُنْجُوِيهِ عَلَى «الصَّحِيحِينَ» مُسْتَخْرَجًا، وَعَلَى «جَامِعِ» أَبِي عِيْسَى وَ«سُنَنِ» أَبِي دَاوُدَ.

مات يوم الخميس خامس الحرم سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

[الانساب (النجاشي)، الوالي بالوفيات ٢١٧/٧، بصير النجاشي ١٠٨٥/٣.]

٥١٩ - أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني

[تاريخ بغداد: ٢٩٩ هـ/١٤، ٢٣٩ هـ]

الجارودي الحافظ المتقن، صاحب التصانيف، أبو جعفر، أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني. له رحلة وهمة، ومعرفة تامة حدث عن أبي سعيد الأشج وعمر بن شبة وهارون بن إسحاق، وأحمد بن الفرات، وطبقتهم.

وعنه: أبو إسحاق بن حزمة، والطبراني: وأبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن سيبه، وأهل أصفهان.

توفي سنة تسع وتسعين وميتين. وقيل: قبلها بعام.

[ذكر أخبار أصفهان: ١١٧/١ - ١١٨، لائكة الحفاظ: ٧٥١/٢ - ٧٥٢، الوالي بالوفيات: ٢١٥/٧.]

٥٢٠ - أحمد بن علي بن مسلم الأَبَّار

[تاريخ بغداد: ٢٩٠ هـ/١٣، ٤٤٣ هـ]

علي بن معقل المهلب الجنبسي.

أخذ التشيع بالجلية، والنحو عن الكندي، وأبى البقاء، وله النظم البديع، والشعر الصنيع، وكان أحول قصيراً ثخين الرفص.

نظم «الإيضاح» و«التكملة».

وسكن بعلبك في صحبة الملك الأحمدي، وقرر له جامعية، وتخرجوا به في المنقبة.

توفي بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وست مئة، عن سبع وسبعين سنة.

[صلة التكملة لوفيات النقلة لشرف الدين الحسيني الورقة ٤٠-٤١، الرواي بالوفيات ٢٣٩/٧-٢٤٠، الورقة ٣١٩٥، البلغة في تاريخ أمة اللغة للفرور آبادي ص ٢٧ الورقة ٤٨، بهجة الوعاة للسوطي ٣٤٨/١ الورقة ٦٦٦]

٥٢٢- أحمد بن علي بن وهب القشيري المنقلاطي القوسي

[ت ٧٢٣ هـ/رقم ٦٦٧٤، ٤٦٩/٢٤]

ابن دقيق، العيد العذل المعمر تاج الدين أبو العباس أحمد بن العلامة مجد الدين علي بن وهب القشيري المنقلاطي القوسي، آخر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين.

ولد سنة ست وثلاثين، وسمع «الثقفيات» العشرة، وثاني «الحامليات»، وثاني حديث سعدان، وأربعين السلفي من أبي الحسن ابن الجعزي، وسمع جزء الصولي، من عبد الوهاب بن رواج، وسمع من: الزكي المنذري، وغير واحد.

حدث قديماً وسمع منه: البرزالي، والقطب، والجماعة، وطال عمره وتفرّد.

توفي بقوص في ذي الحجة أو قبله من سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة.

[الدرر الكامنة ٢٢٢/١، الرواي بالوفيات ٢٤٣/٧، أعيان العصر ١٠١/ب، المنهل الصافي ٣٧٦/١].

٥٢٣- أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الداني الحصار

[ت ٦٠٩ هـ/رقم ٥٤٢٥، ١٦/٢٢]

الحصار الإمام مقرئ الوقت أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الداني ثم المرسبي الحصار.

ولّد في حدود سنة ثلاثين. وذكر أنه تلا على أبي عبد الله بن سعيد، ورحل، فتلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل، وسمع منه الكثير، ومن ابن النعمة، وابن سعادة.

تلا عليه محمد بن جوير، والعلم أبو القاسم، ومحمد بن محمد بن ميثليون، وعدة.

مات في صفر سنة تسع وست مئة.

لثنه أبو الربيع الكلاعي.

وقال ابن الزبير: سمع في صغره من أبي الوليد بن الدباغ، وجمع السبع على ابن سعيد.

وقال الأبار: لم يكن أحد يدانيه في الضبط والتجويد. أخذ عنه الآباء والأبناء، اضطرب بأخرو، فأسند عن جماعة أدرهم، وكان بعض شيوخنا ينكر عليه.

وقال ابن ميثليون: كان الحصار ينسخ «التيسير» في أسبوع ويقتات بثمانه، وكان ورعاً.

قلت: أكثر عنه الأبار وقواه، لكنه ما سمى في شيوخه ابن سعيد الداني.

[التكملة لابن الأبار: ١٠٠١-١٠١، معرفة القراء، الورقة: ١٨٥، هاية النهاية لابن الجزري: ٩٠/١]

٥٢٤- أحمد بن عمار بن شاذي البصري

[ت ٢٣٨ هـ/رقم ١٨٦٦، ١٦٥/١١]

ابن عمار الوزير الكامل، أبو العباس أحمد بن عمار بن شاذي البصري، وزير المعتصم، وقور رزين مهيب، ذو عفة وصدق وخير. وكان جدّه طحاناً.

ولّى المعتصم أحمد العرض، فعرض الكتب عليه أشهراً، فورد كتاب بليغ من الأمير عبد الله بن طاهر. فقال المعتصم: أجبه عنه سرّاً لا تعلم به أحداً. فعجز، واحتاج إلى كاتب. وعرف بذلك المعتصم فصرقه، واستكتب ابن الزيات، وكان أحد البلغاء.

الصولي: أخبرنا الباقراني، أخبرنا أبي، قال: كان ابن عمار يتصدق في كل يوم مئة دينار، فكلم في كثرة ذلك، فقال: هو من فضل غلّي ومن رزقي.

وجاء كتاب من الجبل بالإقبال وكثرة الغلال والكلا. فقال له المعتصم: ما الكلا؟ فما عرف، فسأل ابن الزيات، فقال: ما رطب من الحشيش.

وقيل: كان ابن عمار يختم القرآن في كل ثلاث، ثم إنّه حج وجاور.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومتين بالبصرة في الكهولة في آخرها. [الرواي بالوفيات ٢٥٥/٧].

٥٢٥- أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي ابن المزين

[ت ٦٥٦ هـ/رقم ٦٠٥٤، ١٠١/٢٤]

وأبي بكر بن نوح، وعلي بن بُندار القزويني بمكة، ولم يسمع بمصر فيما أعلم، وسمع بالأندلس من أبي علي الحسين بن يعقوب التجاني، صاحب ابن قحلون، ومن أبي عمر بن عفيف، ويونس بن عبد الله، والمُهَلَّب بن أبي صفرة، وأبي عمر السقافسي. وعُمَر، والحق الصغار بالكبار.

وصنف «دلائل النبوة»، وكتاب «المسالك والممالك»، وغير ذلك.

حدث عنه: ابن حزم، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الوثقي، والحُمَيد، وطاهر بن مَسْوَز، وأبو علي الجُبَاني، وأبو علي بن مُنْكَرَة، وأبو بَحر بن العاص، وأبو عبد الله بن شَيرين، وعدة.

مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، وصلى عليه، أبته أنس رحمه الله.

[جلوة القصب: ١٣٦ - ١٣٩، الأصب: ٣٨٩/٥ (الدلاهي)، العلة ٦٦/١ - ٦٧، بقية القصب: ١٩٥ - ١٩٧، معجم البلدان ٤/٢: ٤٦٠].

٥٢٧ - أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الجلاب الضري

[٢٣٥ م/١١، ١٨١٣، ٣٩/١١]

أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد، الإمام الحافظ الكبير الثبوت، أبو جعفر الكندي الكوفي الجلاب الضري، المشهور بالوكيعي، نزيل بغداد، وهو والد المحدث إبراهيم بن أحمد.

حدث عن: حفص بن غياث، وأبي معاوية، وأبي بكر بن عياش، وحسين الجعفي، وابن فضيل، وعبد الحميد الجماني، وعدة.

وعنه: مسلم، وإبراهيم الحزني، وأبو داود في كتاب «المسائل» والقاضي أحمد بن علي المروزي، وأحمد بن علي الأبار، وأحمد بن علي الموصلي أبو يغلى، وعبد الله بن أحمد، ونصر بن علي الفرائضي وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

قال العباس بن مصعب: سمعت أحمد بن يحيى الكشيبي، سمعت أحمد بن عمر الوكيعي، يقول: زلت المظالم بمرور مدة اثنتي عشرة سنة، فلم يرد علي حكم إلا وأنا أحفظ فيه حديثاً، فلم احتج إلى الرأي، ولا إلى أهله.

قلت: روى حروف عاصم، عن يحيى بن آدم.

ومات في صفر سنة خمس وثلاثين ومئتين. ومات أحمد بن

ومات الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري القرطبي المالكي المحدث المشهور بابن المزين، نزيل الإسكندرية ومؤلف كتاب «الفهم في شرح مسلم»، وقد اختصر الصحيحين، وكان بارعاً في الفقه والعربية، عالماً بالحديث، مولده في سنة ثمان وسبعين وستمائة بقرطبة.

وسمع من: علي بن محمد بن حفص اليخشي بقرطبة، ومن محمد بن عبد الرحمن النجدي ببلنسية، ومن القاضي أبي محمد بن عبد الله بن حوط، وحدث بمصر.

وروى عنه: أبو محمد الدماطي، والقاضي جمال الدين محمد بن سمر المالكي وطائفة، وصنف كتاب «كشف القناع عن بدو الوجد والسماع» وسمع الموطأ سنة ستمائة سماعاً من الشيخ عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الخزرجي.

حدثنا مولى ابن الصلاح قراءة بخط الإمام أبي حيان، قال: أحمد بن إبراهيم أبي عمر بن أحمد ابن المزين: صنعة لأبيه، ولد بقرطبة.

وسمع من: عبد الحق يعني الخزرجي وأبي جعفر بن يحيى، وأبي عبد الله الشجيني وأخذ نفسه بعلم الكلام، وأن الجواهر الفرد لا يقبل الانقسام، وتغلغل في تلك الشعاب، ثم شرع في علم الحديث، وفقه على تعصب، ولم يكن في الحديث بذاك البار، وله اقتدار على توجيه المعاني بالاحتمال، وهي طريقة زل فيها كثير من العلماء.

قال أبو حيان: ذكر هذا ابن مسدي في معجمه عليه.

مات بالسفر في ربيع عشر ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، وكان شروطياً ومدرساً بالمرزوقية.

٥٢٦ - أحمد بن عمر بن أنس بن ذلهات بن أنس الغدري الأندلسي الدلاهي

وت ٤٧٨ م/١٨، ٤٣٦٩، ٥٦٧/١٨]

ابن ذلهات الإمام، الحافظ، المحدث، الثقة، أبو العباس، أحمد بن عمر بن أنس بن ذلهات بن أنس بن فلان بن عمر بن ميسب الغدري، الأندلسي، المريني، الدلاهي. ودلاية: من قرى المرية.

مولده في ربيع ذي القعدة، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

وخج به أبواه وهو حدث، فقدموا مكة في سنة ثمان وأربع مئة في رمضان، فجاوروا ثمانية أعوام، فأخذ «صحيح» مسلم عن أبي العباس بن بُندار الرازي، ولازم أبا ذر الهروي، وسمع منه «صحيح» البخاري سبع مرات، وسمع من أبي الحسن بن جهم،

جعفر الوكيعي قبله بسنين. وفيها توفي شيبان بن قَرَوخ وعدة قد ذُكروا.

[تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٥، ٢٨٥، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٩٢، تهذيب التهذيب ١/ ٦٣].

٥٢٨ - أحمد بن عمر بن خُرَشِيد قوله الأصهبانيُّ التاجر.

[ت ٣٩٤هـ / ١٠٠٢م، ١٦/ ٥٦٢].

ابن خُرَشِيد قوله الشيخُ المسند، أبو علي، أحمد بن عمر بن خُرَشِيد قوله الأصهبانيُّ التاجر، أحد الأثبات.

كان كثير الترحال.

حدث بمصر ومكة وبغداد، واستوطن مصر.

سمع أبا حامد الحضرمي، وأبا بكر بن زياد النيسابوري.

وعنه: العتيقي، وإسماعيل بن رجاء التمسلاتي، ورشأ بن نظيف، وخلق.

وثقه الخطيب.

قال الخطيب: مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: لعله نسيب أبي إسحاق بن خُرَشِيد قوله.

[ذكر أعلام اصحابنا ١٦١، تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣].

٥٢٩ - أحمد بن عمر بن خلف بن قَبِيل الهمداني القُرناطي

[ت ٥٢٦هـ / ١١٣٥م، ١٩/ ٦٠٩].

ابن قَبِيل شيخ المالكية، أبو جعفر أحمد بن عمر بن خلف بن قَبِيل الهمداني القُرناطي الفقيه.

تَحَمَّل عن محمد بن فرج الطلاعي، وأبي علي الغساني الحافظ، وأصبح بن محمد.

حدث عنه: أبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأبو خالد بن رفاعه، وأبو جعفر بن الباذش، وأبو القاسم بن بَشْكُوَال.

قال أبو عبد الله الأبار: دارت عليه الفتيا، وكان من جِلَّة الفقهاء المشاورين.

توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[بغية المحققين: ١٨٤، تكملة الصلاة: ١/ ١٣٥، النجاشي للذهبي: ١/ ٢٢٠].

٥٣٠ - أحمد بن عمر بن سُرَيْج البغدادي

[ت ٣٠٦هـ / ٩١٥م، ١٤/ ٢٠١].

ابن سُرَيْج الإمام، شيخ الإسلام، فقيه العراقيين، أبو العباس،

أحمد بن عمر بن سُرَيْج البغدادي، القاضي الشافعي، صاحب المصنفات.

ولد سنة بضع وأربعين وميتين، وسمع في الحذائفة، ولحق أصحاب سفيان بن عيينة، ووكيع. فسمع من: الحسن بن محمد الزعفراني - تلميذ الشافعي، ومن علي بن إشكاب، وأحمد بن منصور الرُمادي، وعباس بن محمد الدوري، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب القطار، وعباس بن عبد الله الشرقفي، وأبي داود السجستاني، ومحمد بن عبد الملك الديلمي، والحسن بن مكرم، وحمدان بن علي الوراق، ومحمد بن عمران الصانع، وأبي عوف البزوري، وعبيد بن شريك البزار، وطبقتهم.

وتفقه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنطاقي الشافعي، صاحب المزني، وبه انتشر مذهب الشافعي، ببغداد، وتخرج به الأصحاب.

وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد بن الفطريف الجرجاني، وغيرهم.

يقع لي من عالي رويته في جزء الفطريفي. أخبرنا عمر بن عبد المنعم: أنبأنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الإمام أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» قال: كان يقال لابن سُرَيْج: الباز الأشهب. وفي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي، حتى على المزني. وإن فُهرست كتبه كان يشمل على أربع مئة مصنف، وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقه على أبي القاسم الأنطاقي، وأخذ عنه خلق، ومنه انتشر المذهب.

وقال أبو علي بن خيران: سمعت أبا العباس بن سُرَيْج يقول: رأيت كأنما مطيرنا كبريتاً أحمر، فملات أكتامي وججري، فغُيِّر لي: أن أرزق علماً عزيزاً كعزة الكيزيت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سُرَيْج يقول: قل ما رأيت من المتفقه من اشتغل بالكلام فأفلح، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام. وقال الحاكم: سمعت حسّان بن محمد يقول: كنا في مجلس ابن سُرَيْج سنة ثلاث وثلاث مئة، فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال: أبشِر أيها القاضي، فإن الله يبعث على رأس كل مئة من مَن يجدد - يعني للأمة - أمر دينها، وإن الله تعالى يبعث على رأس المئة عمر بن عبد العزيز، وبعث على رأس المئتين محمد بن إدريس الشافعي وبعثك على رأس الثلاث مئة، ثم أنشأ يقول:

انسان قد دُعِبَا بُسُورًا فيهما
عمر الخليفة ثم حلف السُّودو
الشافعي الألعسي محمد
إرث النبوة وابن عم محمد

أَبَشِرَ ابْنُ الْعَبَّاسِ إِنَّكَ ثَالِثٌ مِنْ بَعْدِهِمْ سَقِيًّا لَتَرْبَةَ أَحْمَدَ
قال: فصاح أبو العباس، وبكى، وقال: لقد نعى إليّ نفسي.
قال حسان الفقيه: فمات القاضي أبو العباس تلك السنة.

قلت: وقد كان علي رأس الأربع مئة الشيخ أبو حامد
الإسفرائيني، وعلي رأس الخمس مئة أبو حامد الغزالي، وعلي رأس
الست مئة الحافظ عبد الغني، وعلي رأس السبع مئة شيخنا أبو
الفتح ابن دقيق العيد.

وإن جعلت مَنْ يَجِدُهُ لَفْظًا يَصْدُقُ عَلَى جَمَاعَةٍ - وهو
أقوى - فيكون على رأس المئة عمر بن عبد العزيز خليفة الوقت،
والقاسم بن محمد، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبو
قِلَابَةَ، وطائفة. وعلي رأس المئتين مع الشافعي يزيد بن هارون،
وأبو داود الطيالسي، وأشهب الفقيه، وعدة. وعلي رأس الثلاث
مئة مع ابن سريج أبو عبد الرحمن النسائي، والحسن بن سفيان،
وطائفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ
سُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ،
حَدَّثَنَا أَبُو الرَّصَافَةِ الْبَاهِلِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَنَّ أَبَا أَمَانَةَ حَدَّثَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيَتَوَضَّأُ
عِنْدَهَا، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
بِهَا مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ».

وبه: حدثنا ابن سريج: حدثنا الزعفراني، حدثنا وكيع، حدثنا
الثوري، عن ربيعة الرأي، عن يزيد بن مولى التبعث، عن زيد بن خالد
قال: سئل رسول الله ﷺ عَنْ اللَّقْطَةِ؟ فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ
صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا»..

[تاريخ بغداد: ٢٨٧/٤ - ٢٩٠، المعظم: ١٤٩/٦ - ١٥٠، وفيات الأعيان:
٦٦/١ - ٦٧، الوالي بالوفيات: ٢٦٠/٧ - ٢٦١، طبقات الشافعية للسبكي: ٢١/٣ -
٣٩، البداية والنهاية: ١٢٩/١١].

٥٣١- أحمد بن عمر بن علي بن حمد النّهاندي القطاقي

[ت: ٥٢٠ هـ/٤٧١، ٥٢٩/١٩]

القطاقي الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن عمر بن علي بن
حمد النّهاندي القطاقي، نزيل بغداد.

وُلِدَ بِالْبَيْتُورِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، وَجَاءَ هُوَ وَأَبُوهُ
إِلَى بَغْدَادَ مُنْجَلِينَ وَقَدْ ظَهَرَ الْغُرُ السَّلْجُوقِيَّةُ.

سمع من علي بن المحسن التتويحي، وأبي محمد الجوهري،

والقاضي أبي يعلى، والخطيب، وجماعة.

روى عنه أبو المعمر الأنصاري، وعلي بن أبي سعيد الخباز،
ومحمد بن الملك الهمداني، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي.

قال ابن ناصر: هو رجل صالح حلواني، من أهل السنة،
وسمائه صحيح.

وقال ابن كامل: مات في السادس والعشرين من رمضان سنة
عشرين وخمس مئة.

[تاريخ الإسلام: ٤/١٢٣٩]

٥٣٢- أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي المرسي

[ت: ٦٨٦ هـ/٦٤٦، ٦٤٦/٢٤]

المرسي، الشيخ العارف الكبير أبو العباس أحمد بن عمر بن
محمد الأندلسي المرسي الأنصاري.

نزّل الإسكندرية. صاحب الشافلي، وكان يجلس مع اليهود.

صحبه الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله، والمجاور نجم الدين
الأصبهاني، والشيخ ياقوت، وآخرون. قرأت بخط المحدث محمد بن
عزّام سبط الشافلي قال: المرسي هو العلامة المحقق القدوة شيخ
الوقت، وارث مشيخة قطب الدين، الأشعري معتقداً، إلى أن قال:
ولولا قوة اشتهاره وكراماته، لذكرت له ترجمة جليّة. إلى أن قال:

توفي في سابع عشر شعبان، سنة ست وثمانين وستمائة
بالإسكندرية.

[الوالي بالوفيات: ٢٦٤/٦، فتح الطب: ٣٨٩/٢].

٥٣٣- أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الحيزوقي

[ت: ٦١٨ هـ/٥٤٩، ١١١/٢٢]

نجم الدين الكبرى الشيخ الإمام العلامة القدوة المحدث
الشهيد شيخ خراسان نجم الكبراء، ويقال: نجم الدين الكبرى،
الشيخ أبو الخنّاب أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الحيزوقي
الصوفي، وخيزوق: من قرى خوارزم.

طاف في طلب الحديث، وسمع من أبي طاهر السلفي، وأبي
العلاء الهمداني القطّار، ومحمد بن بَيْنَمَانَ، عبد المنعم ابن الفرّاي،
وطبقتهم، وعني بالحديث، وحصل الأصول.

حدث عنه عبد العزيز بن هلال، وخطيب داريا شمع،
وناصر بن منصور الغرضي، وسيف الدين البخارزي تلميذه،
وآخرون.

قال ابن نقطة: هو شافعي إمام في السنة.

الغازي.

وُلِدَ في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.
وجال وطُوفَ، وَجَمَعَ فَاوَعَى.

سمع أبا الحسين بن القُور، وعبد الباقي بن محمد العطار، وأبا القاسم بن البُسري، وعبد بغداد، وأبا علي التُسُري بالبصرة، ومحمد بن عبد الملك المظفر بسرخس، وعبد الرحمن بن مُنْدة، وأخاه أبا عمرو، وابن شُكُوريه، وخلفاً كثيراً بأصبهان، والفضل بن عبد الله بن المحب، وطبقته بيسابور، وأبا عامر الأزدي، وأبا إسماعيل الأنصاري، وطبقتهما بهراة.

حدث عنه: السُّلُقي، والسُّمَّعاني، وأبو موسى المديني، وابن عساكر، والمؤيد بن الإخوة، ومحمود بن أحمد المُضري، وآخرون.
قال السُّلُقي: كان من أهل المعرفة والحفظ، سمعنا بقرائه كثيراً، وأملَى عليّ.

وقال السُّمَّعاني: ثقة حافظ، ذُيِّنَ، واسع الرواية، كتب الكثير، وحصل الكتب، ما رأيت في شيخي أكثر رحلة منه، أكثرت عنه، وكان جماعة من أصحابنا يُفضِّلونه على إسماعيل بن محمد التيمي في الإتقان والمعرفة، ولم يُلَغ هذا الحد، لكنه أعلى إسناداً من إسماعيل، مات في ثالث رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وشهدته، وصلى عليه إسماعيل الحافظ.

[الأنساب ١١٦، ١١٥/٩، النجاشي ٢٦١/١، المنظم ٧٣/١٠، ٧٤، الطهيد الورقة ٢/٢٥، الوالي ٢٦٢/٧، ٢٦٣].

٥٣٥- أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ الجيزي

[ت ٣٩٩ أو ٤٠٠ هـ/٣٩٨، ١١٠/١٧]

الجيزي القاضي الإمام القرئ الأوحى، أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ المصري الجيزي.

تلا علي أبي الفتح بن بذهن.

وسمع من: أحمد بن بهزاد السيرافي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن مسعود الزُّبيري، والعلامة أبي جعفر بن النحاس.

حدث عنه: فارس بن أحمد الضرير، وأبو عمرو الداني، وجماعة.

قال الداني: كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحديث، وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وقيل: توفي في شعبان سنة أربع مئة.

وأكبر شيخ له أبو الطاهر أحمد بن محمد المدني صاحب يونس بن عبد الأعلى.

وقال عمر بن الحاجب: طاف البلاد وسمع واستوطن خوارزم، وصار شيخ تلك الناحية، وكان صاحب حديث وسنة، ملجأ للغرباء، عظيم الجاه، لا يخاف في الله لومة لائم.

وقال ابن هلال: جلسْتُ عنده في الخلوة مراراً، وشاهدت أموراً عجيبَةً، وسمعت من يخاطبني بأشياء حسنة.

قلت: لا وجود لمن خاطبك في خلوتك مع جوعك المُفرط، بل هو سماع كلام في الدماغ الذي قد طاش وفاش وبقي قرعة يتم للمُبرِّس والمغمور بالحمى والجنون، فاجزم بهذا وأبعد الله بالسُّنن الثابتة تغلح!

وقيل: إنه فسَّر القرآن في اثني عشر مجلداً، وقد ذهب إليه فخر الدين الرازي صاحب التصانيف، وناظر بين يديه فقيهاً في معرفة الله وتوحيده، فأطالا الجدال، ثم سألا الشيخ عن علم المعرفة، فقال: هي واردات ترد على النفوس، تعجز النفوس عن ردّها. فسأله فخر الدين: كيف الوصول إلى إدراك ذلك؟ قال: بتزكّ ما أنت فيه من الرئاسة، والحظوظ. قال: هذا ما أقدر عليه. وأما رفيقه فزهّد، وتجرّد، وصحب الشيخ.

نزلت التّار على خوارزم في ربيع الأول سنة ثمان عشرة وست مئة، فخرج نجم الدين الكبري فيمن خرج للجهاد، فقاتلوا على باب البلد حتى قُتلوا رضي الله عنهم، وقُتل الشيخ وهو في عشر الثمانين.

وفي كلامه شيء من تصوف الحكماء.

حدثنا أبو عاصم نافع الهندي، أخبرنا مولاي سعيد بن المطهر، أخبرنا أبو الجنّاب أحمد بن عمر سنة ٦١٥، قال: قرأت على أبي العلاء الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا سلّم بن سالم، عن نوح بن أبي مريم، عن ثابت، عن أنس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قال: للذين أحسنوا العمل في الدنيا، الحُسْنَى وهي الجنة، والزيادة: النّظر إلى وجه الله الكريم.

نوح تالف، وسلّم ضعفه.

[تاريخ الإسلام، الورقة: ١٨٠-١٨١ (أما صولها)، والمعي: ٧٣/٥-٧٤، وخلوات الشعب: ٧٩/٥-٨٠ وغيرها]

٥٣٤- أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد الغازي

[ت ٥٣٢ هـ/٤٧٧، ٨/٢٠]

الغازي الشيخ الإمام، الحافظ المتقن، المسند الصالح الرّحال، أبو نصر، أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، الأصبهاني

روى عنه المصريون.

[غاية النهاية لابن الجوزي ١/١٢٦].

٥٣٨- أحمد بن عمرو بن جابر الطحان

[ت ٣٣٣ هـ/٣١٠٧، ١٥/٤٦١]

الطحان الإمام الحافظ الناقد، أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحان، حدث الرثلة.

ولد في حدود سنة خمسين وميتين.

وسمع محمد بن عوف الطائي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وسليمان بن سيف الحراني، والقباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ويكار بن قتيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأبا رزعة الدمشقي، وطبقته.

حدث عنه: أبو سليمان بن زبر، ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن المقرئ، وعمر بن علي الأنطاكي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، ومحمد بن أحمد الغساني، وآخرون كثيرون.

مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا عمر بن القواس، أخبرنا ابن الحرساني، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، حدثنا أحمد بن عمرو الحافظ إملاء من حفظه، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ، رَأَى النَّبِيَّ يَوْمَ النَّحْرِ، وَصَلَّى الظُّهْرَ بِنِي.

وعما رواه، قال: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، حدثنا أبو مسهر، قال: كان لسعيد بن عبد العزيز جليس، هو هشام بن يحيى الغساني، فقال: كان عندنا عبدة بن رياح صاحب الشرطة، فأتته امرأة، فقالت: ابني يمضي. فَبَعَثَ معها أعراناً، فقالوا: إِنْ أَخَذَ ابْنُكَ قَتْلَهُ، قَالَتْ: كَذَا؟ قالوا: نَعَمْ. فَمَرَّتْ فَرَأَتْ شِمَاساً، فقالت: هذا ابني، فأتوه به، فقال: تَعَفُّ أُمُّكَ؟ قال: ما هي أمي، قال: وتجنحها؟ اضربوه، ثم أركبها على عنقه، ونودي عليه: هذا جَزَاءُ مَنْ يَفْعُو أُمَّهُ، فَرَأَاهُ صَاحِبٌ لَهُ، فقال: ما هذا؟ قال: من لم يكن له أُمٌ فَلْيَتَعَبَّ إِلَى عَبْدَةٍ يَجْعَلُ لَهُ أُمًّا.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٤/٢ ب، ٢٥، الوالي بالوفيات: ٧/٢٧٠].

٥٣٩- أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان

القطري القطراني

[ت ٢٩٥ هـ/٢٤٦٩، ١٣/٥٠٦]

القطراني الشيخ، المحدث، المعمر، الثقة، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان، القطري البصري القطراني.

سمع: القتيبي، وعمرو بن مَرْزُوق، وأبا الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وهذبة بن خالد، وطبقته.

٥٣٦- أحمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي

[ت ٧٣٦ هـ/٦٧٦١، ٢٤/٥١٨]

ابن الشيرازي، الشيخ الإمام المفتي جمال الأكابر كمال الدين أبو القاسم أحمد بن الصدر الكبير عماد الدين عمر بن القاضي الكبير شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي الدمشقي الشافعي.

ولد سنة سبعين وستمائة، وتفقه بالشيخ تاج الدين الفسزاري، والشيخ زين الدين الفارقي، وأخذ الأصول عن صفى الدين الهندي، وسمع الحديث من الفخر علي، ووالده، وغيرهما، وحفظ كتاب المزني، وتمييز ويسر، ودرُس بالباطنية في وقت، وبالشامية الكبرى، ثم استمر في تدريس الناصرية مدة، وذكر لقضاء الشام.

وكان خيراً متواضعاً، حميد النشأة، خيراً بالأموال، أثنى عليه ابن جماعة وابن الحريري وقالوا: يصلح للقضاء، وكان بديع الخط وفيه سكون وحياة، جامع ابن جملة بحضرة النائب مرة، وأراد مناظرته، فنأثم من ذلك وترك المسعي في الشامية.

توفي في صفر سنة ست وثلاثين وسبعمائة ببستانه ودفن بتريته.

[الغفر ٤/١٠٣، البداية والنهاية ٩/٤٢٩].

٥٣٧- أحمد بن أبي عمران الهروي الصرم

[ت ٣٩٩ هـ/٣٩٨٥، ١٧/١١١]

ابن أبي عمران الإمام القدوة الرساني، الحافظ الرحال، أبو الفضل، أحمد بن أبي عمران، الهروي الصرم، المجاور، شيخ الحرم. حدث عن: خيثمة بن سليمان، ومحمد بن أحمد المحبوبي، وأحمد بن بُندار، ودخلج السجزي، وأبي القاسم الطبراني، وعدة.

وكان من أوعية الحديث، روى الكثير بمكة.

وحدث عنه: أبو يعقوب القراب، وأبو نعيم الأصبهاني، وعلي بن محمد الحناني، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفضل بن بُندار الرازي، وآخرون.

وقد صحب محمد بن داود الدثمي والكبار، وأخذ عنه خلق من المغاربة والرحالة، ووصفه الأهوازي بالحفظ.

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ أصهان ١/١٦٥].

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وقاضي مصر أبو الطاهر الدُّعْلِي، وآخرون.

وذكره ابن حبان في ديوان «الثقات»

توفي في شوال سنة خمس وتسعين وميتين.

٥٤٠ - أحمد بن عمرو بن الصَّحَّاح بن مَخْلَد الشَّيْبَانِي

[ت ٢٨٧ هـ / رقم ٢٤٣٣، ١٣/٤٣٠]

ابن أبي عاصم حافظ كبير، إمام بارع متبحر للأثر، كثير التصانيف.

قدّم أصبهان على قضائها، ونشر بها علمه.

قال أبو الشيخ: كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب.

وقال أبو بكر بن مردويه: حافظ، كثير الحديث، صنف «المسند» والكتب.

وقال أبو العباس النسوي: أبو بكر بن أبي عاصم، وهو: أحمد بن عمرو بن الصَّحَّاح بن مَخْلَد الشَّيْبَانِي، من أهل البصرة، من صوفية المسجد، من أهل السنة والحديث والنسك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، صاحب السك، منهم: أبو تراب، وسافر معه، وكان مذهبه القول بالظاهر، وكان ثقة نبيلاً معتمراً.

وقال الحافظ أبو نعيم: كان فقيهاً، ظاهري المذهب.

وفي هذا نظر، فإنه صنف كتاباً على داود الظاهري أربعين خيراً ثابتة، مما نفى داود صحتها.

قالت بنته عائكة: ولد أبي في شوال سنة ست وميتين، فسمعتة يقول: ما كتبت الحديث حتى صار لي سبع عشرة سنة، وذلك أنني تعبدت وأنا صبي، فسألني إنساناً عن حديث، فلم أحفظه، فقال لي: ابن أبي عاصم لا تحفظ حديثاً؟ فاستأذنت أبي، فاذن لي، فارتحل.

قلت: كان يمكنه أن يحفظ أحاديث يسيرة من جدّه أبي عاصم.

وأما هي: أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التُّبُوكِّي، فسمِع من جدّه التُّبُوكِّي، ومن والده، ومات والدّه بمحصر على قضائها، في سنة اثنين وأربعين وميتين، وله نيف وميتون سنة.

وكان أخوه عثمان بن عمرو بن أبي عاصم من كبار العلماء.

قال ابن عبد كويه: سمعت عائكة بنت أحمد تقول: سمعت أبي يقول: جاء أخي عثمان عهداً بالقضاء على سافراء، فقال: أقعد

بين يديّ الله تعالى قاضياً؟ فانشقت مرارته، فمات.

قال ابن عبد كويه: أخيراً عاتكة: سمعت أبي يقول:

خرجت إلى مكة من الكوفة، فأكلت أكلة بالكوفة، والثانية بمكة.

قلت: إسناده صحيح.

قال أبو الشيخ: سمعت أبي عبد الرزاق يحكي عن أبي عبد الله الكِسَائي، قال: كنتُ عنده - يعني ابن أبي عاصم - فقال واحد: أيها القاضي! بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية، وهم يلبسون الرمل، فقال واحد منهم: اللهم إني قادرٌ على أن تطعمنا خيصاً على لون هذا الرمل. فإذا هم بأعرابي بيده طبق، فوضعه بينهم، خيص حار، فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذلك.

قال أبو عبد الله: كان الثلاثة: عثمان بن صخر الزاهد، وأبو تراب، وابن أبي عاصم، وكان هو الذي دعا.

عن محمد بن إبراهيم، عن ابن أبي عاصم قال: صحبت أبا تراب، فقطعتوا البادية، فلم يكن زاد إلا هذين البيتين:

رُؤْسُكَ جَانِبُ رُكُوبِ الْمَرْي فَبَسَّ الْمَيْتَةَ لِـلْمُرَاكِبِ
وَحَسْبُكَ بِاللَّهِ مِنْ مُؤْنَسٍ وَحَسْبُكَ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ
وكان ابن أبي عاصم مجوذاً للقراءة، وكان يقول: أنا أقدم نافعاً في القراءة، وكان يقول: ما بقي أحد قرأ على روح بن عبد المؤمن غيري - يعني صاحب يعقوب -.

ابن مردويه: سمعت عبد الله بن محمد بن عيسى، سمعت أحمد بن محمد بن محمد المدني البزاز يقول: قدمت البصرة وأحمد بن حنبل حي، فسألت عن أفقيهم، فقالوا: ليس بالبصرة أفقه من أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

أبو الشيخ: سمعت أبي عبد الرزاق يحكي عن أحمد بن محمد بن عاصم: سمعت ابن أبي عاصم يقول: وصل إليّ منذ دخلت إلى أصبهان من دراهم القضاء زيادة على أربع مئة ألف درهم، لا يحاسبني الله يوم القيامة أنني شربت منها شربة ماء، أو أكلت منها، أو لبست.

وأورد هذه الحكاية ابن مردويه، فقال: أرى أنني سمعتها من أحمد بن محمد بن عاصم.

أبو الشيخ: وسمعت أبي يحكي عن أبي عبد الله الكِسَائي: سمعت ابن أبي عاصم يقول: لما كان من أمر العلوي بالبصرة ما كان، ذهبت كني، فلم يبق منها شيء، فأعدت عن ظهر قلبي حسين ألف حديث، كنت أمر إلى دكان البقال، فكنت أكتب بضوء مبراجه، ثم تفكرت أنني لم أستاذن صاحب السراج، فذهبت إلى البحر فمسكته، ثم أعدته ثانياً.

زاهد البلد. قال: وولي بعده القضاء الوليد بن أبي داود.

أبو العباس النسري: سمعت أبا بكر محمد بن مسلم، سمعت محمد بن خفيف يقول: سمعت الحكمي يقول: ذكروا عند ليلى الدلمي أن أبا بكر بن أبي عاصم ناصبي، قُبِعَتْ غلاماً له وخلة وسيفاً، وأمره أن يأتيه برأسه، فجاء الغلام، وأبو بكر يقرأ الحديث، والكتاب في يده، فقال: أَمَرَنِي أَنْ أَهْلَ إِلَيْهِ رَأْسَكَ. فنام على قفاه، ووضع الكتاب الذي كان في يده على وجهه، وقال: افعل ما شئت. فلحقه إنسان، وقال: لا تفعل، فإن الأمير قد نهاك. فقام أبو بكر وأخذ الجزء، وَرَجَعَ إِلَى الْحَدِيثِ الَّذِي قَطَعَهُ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ.

قال أبو بكر بن مردويه: سمعت أحمد بن إسحاق يقول: مات أحمد بن عمرو سنة سبع وثمانين، ليلة الثلاثاء، لحسن خلون من ربيع الآخر.

وذكر عن أبي الشيخ، قال: حضرت جنازة أبي بكر، وشهدها متاً ألفاً من بين راكبو وراجل، ما عدا رجلاً كان يتولى القضاء، فحرم شهود جنازته، وكان يرى رأي جهنم.

قال أبو الشيخ: سمعت أبي عبد الرزاق يحكي عن أبي عبد الله الكسائي، قال: رأيت ابن أبي عاصم فيما يرى النائم، كأنه كان جالساً في مسجد الجامع، وهو يصلي من قعود، فسلمت عليه، فرد علي، وقلت له: أنت أحمد بن أبي عاصم؟ قال: نعم. قلت: ما فعل الله بك؟ قال: يؤنسني ربي. قلت: يؤنسك ربك؟ قال: نعم. فشبهت شهقة، وانتهت.

ذكر تصانيفه: جمع جزء فيها فيه زيادة على ثلاث مئة موصّف، رواها عنه أبو بكر القباب، من ذلك: «المسند الكبير» نحو خمسين ألف حديث، الوافي بالوفيات «الأحاديث» نحو عشرين ألف حديث في الأصناف، «المختصر من المسند» نيف وعشرون ألفاً، فذكر نحواً من هذا إلى أن عد مئة وأربعين ألفاً ونيفاً.

شيوخه: أبو الوليد الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، وأبو عمرو الحوزي، ومحمد بن كثير، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وشيبان بن فروخ، وهذبة بن خالد، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وإبراهيم بن الحجاج السامي، والحوطي عبد الوهاب بن نخدة، ودحيم، وهشام بن عمار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حماد، وكامل بن طلحة الجحدري، وأبو كامل الجحدري، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وطبقته، وينزل إلى طبقة أبي حاتم الرازي، والبخاري، ويكثر عن ابن أبي شيبة، وابن كاسب، وهشام.

حدث عنه: ابنته أم الضحّاك عاتكة، وأحمد بن جعفر بن

قال أبو الشيخ: فولي القضاء بأصبهان مدة لإبراهيم بن أحمد الخطابي، ثم ولي القضاء بعد موت صالح بن أحمد إلى سنة اثنين وثمانين وميتين، ثم بقي يحدث ويستمع منه إلى أن توفي. وكان قاضياً ثلاث عشرة سنة، وكثرت الشهود في أيامه.

قال ابن مردويه: عُرِلَ سنة اثنين وثمانين.

قال أبو عبد الله بن خفيف: قال ابن أبي عاصم: صحبت أبا تراب. فكان يقول: كم تشقى! لا يبيء منك إلا قاضي. وكان بعدما دخل في القضاء إذا سئل عن مسألة الصوفية، يقول: القضاء والدنية والكلام في علم الصوفية محال.

قال أبو الشيخ: كثرت الشهود في أيامه، واستقام أمره، إلى أن وقّع بينه وبين علي بن مثنويه، وكان صديقه طول أيامه، فاتفق أنه صار إلى ابن مثنويه قوم من الموابطين، فشكروا إليه خراب الرباطات، وتأخر الإجراء عنهم، فاحتد علي بن مثنويه، فذكر ابن أبي عاصم حتى قال: إنه لا يحسن يقوم سورة «الحمد». فبلغ الخبر ابن أبي عاصم، فتغافل عنه إلى أن حضر الشهود عنده، فاستدرجهم، وقرأ عليهم سورة «الحمد»، فقروها، ثم ذكر ما فيها من التفسير والمعاني، ثم أقبل عليهم، فقال: هل ارتضيتُمْ؟ قالوا: بلى. قال: فمن زعم أنني لا أحسن تقويم سورة «الحمد» كيف هو عندكم؟ قالوا: كذاب. ولم يعرفوا قصده، فحجّر ابن أبي عاصم على علي بن مثنويه لهذا السبب. فماج الناس، واجتمعوا على باب أبي ليلى - يعني الحارث بن عبد العزيز - وكان خليفة أخيه عمر بن عبد العزيز على البلد، وذلك في سنة (٢٨١)، فآكرهه أبو ليلى على فسخه، ففسخه ثم ضعفت بصره، فورد صرفه.

قال أبو بكر بن أبي علي: سمعت بعض مشايخنا يحكيون أنه حكم بخبره، ووضع في جوفه، فأنفذ إليه السلطان، يكرهونه على فسخه، فامتنع حتى منع من الخروج إلى المسجد أياماً، فصبر، وكانت الرسل تختلف إليه في ذلك، فيقول: قد حكمت بحكم وهو في جوفتي مخترم، فمن أحب إخراج ذلك منها فليفعل من دون أمري. فلم يقدروا إلى أن طُيِبَ قلبه، فأخرجته وفسخه.

قال أبو موسى المديني: وجدت بخط بعض قدماء علماء أصبهان، فيما جمع من قضائهم، قال: إبراهيم بن أحمد الخطابي. وافى أصبهان من قبل المعتز، وكان من أهل الأدب والنظر، فلمّا قديمها صاّدَفَ بها ابن أبي عاصم، فحبّله كاتبه، وعليه كان يقول، ثم وافى صالح بن أحمد بن حنبل من قبل المعتد، وانقطع القضاء عن أصبهان مدة، إلى أن ورد كتاب المعتمد على ابن أبي عاصم بتوليته القضاء، وكان في رجب سنة تسع وستين وميتين، فبقي عليها ثلاث عشرة سنة، واستقام أمره إلى أن وقّع بينه وبين علي بن مثنويه

«أَنَا قَرُطُ أُمِّي، لَمْ يُصَابِرَا بِبَيْتِي».

رواه الترمذي مُحَسَّنًا مُعْرَبًا لَهُ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَزِيَادِ بْنِ يَحْيَى، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الرَّابِطِيِّ، عَنْ حَبَّانَ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ الْوَلِيدِ أَبِي زُمَيْلٍ الْحَنْفِيِّ.

وعبد ربُّه هذا: ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ: مَا بِهِ بَأْسٌ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا نَاصِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الشَّيْخِ بِقِرَاءَةِ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِهَابٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ هِشَامٌ... إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ».

[الجرح والتعديل: ٦٧/٢، تاريخ ابن عساکر: ج: ٢، ١٢٥/٢ - ١٢٦، الوالي بالوفيات: ٢٩٩/٧ - ٢٧٠].

٥٤١- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار

[ت: ٢٩٢ هـ، ٢٤٩٩، ١٣/٥٥٤]

الْبَزَارُ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، الْبَصْرِيُّ، الْبَزَارُ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ»، الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانِيدِهِ.

وُلِدَ سَنَةَ نِيفَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

وَسَمِعَ: هُدْبَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حُمَادٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْجُمَحِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ قِيَاظِ الزُّمَّانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَعْمَرِ الْقَيْسِيِّ، وَبِشْرَ بْنَ مَعَاذِ الْعَقْدِيِّ، وَعِيسَى بْنَ هَارُونَ الْقُرَشِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الْأُمَوِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَاسِيَّ، وَزِيَادَ بْنَ أَيُّوبَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، وَبُنْدَارًا، وَابْنَ مَثْنَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّبَّاحِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَبِيبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مِرْدَاسِ الْأَنْصَارِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْحِطْرَانِيِّ، وَخَلَقًا كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ قَاتَنٍ، وَابْنُ نَجِيعٍ، وَأَبُو بَكْرِ الْحَتْلِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو الشَّيْخِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ التَّيْمِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ الْفَرَسَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ رُسْتَمِ الرَّازَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الضَّرِيرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الثَّقَفِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبُدِ السَّمْسَارِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكِسَائِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْحَصِيبِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

مَعْبُدٍ، وَالْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ السَّمَّالُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارِ الشُّعَارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ نَاصِحٍ، وَأَبُو الشَّيْخِ، وَأَبُو بَكْرِ الْقِيَّابُ، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِهِ وَفَاةٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِسَائِيِّ.

قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِ «طَبَقَاتِ السُّنَّاكِ» لَهُ: فَأَمَّا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، فَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ لَشَقِيقِ الْبَلْخِيِّ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، وَكَانَ مِنْ حَفَاطِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ، وَكَانَ مَلْعَبَهُ الْقَوْلُ بِالظَّاهِرِ وَنَفْيُ الْقِيَاسِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّشَنِيِّ: أَخْبَرَكُمُ يُونُسُ بْنُ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ أَبِي مَنْصُورِ الْجَمَّالِ، (ح) وَابْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ الْجَمَّالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ الضُّحَّاكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ رَافِعٍ بْنِ زَيْعٍ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ أَبُو بَكْرٍ، كَانَ فَقِيهًا ظَاهِرِي الْمَذْهَبِ، وَلِي الْقَضَاءُ بِاصْبَهَانَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، بَعْدَ صَلَاحِ بْنِ أَحْمَدَ، تُوُفِيَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الْحَكَمُ... سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لَأَمَهُ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ كَتَبَ حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمِنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، وَالْحَوْضِيِّ.

وَبِهِ، إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَزْزَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْمَانِيِّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي خَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ عَمَلٍ سَنَامًا، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ. وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

وَبِهِ، إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَاهٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرُو، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، غَيْرَ سُورَةِ يُونُسَ، وَسُورَةِ مَرِيَمَ، يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ.

أَخْبَرَنَا بِلَالُ الْحَبَشِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ رَوَاحٍ، أَخْبَرَنَا السُّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ وَأَحْمَدُ ابْنَا أَبِي الْقَاسِمِ السُّوْدَرِجَانِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْلَةَ الْفَرَزِيِّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! مَنْ كَانَ لَهُ قَرُطَانٌ مِنْ أُمِّي ذَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَمَنْ كَانَ لَهُ قَرُطٌ؟ وَقَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ قَرُطٌ يَا مُؤَقَّةُ! قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرُطٌ مِنْ أُمِّيكَ؟ قَالَ:

أخبرنا أحمد بن سلامة، إجازة، عن مسعود الجمال، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، حدثنا أبو يحيى التيمي، حدثنا سيف بن وهب، عن أبي الطفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَبُو الْقَاسِمِ، وَالْمَاحِي، وَالْحَاشِرُ».

[تاريخ بغداد: ٣٣٤/٤ - ٣٣٥، الرواي بالوفيات: ٢٦٨/٧، لسان المizan: ٢٣٧/١ - ٢٣٩].

٥٤٢ - أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي

[٤، ٥، ٣، ق، ات ٢٥٠ هـ/١٩٧٩، ٦٢/١٢]

ابن السرح، الإمام الحافظ الفقيه، أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، الأموي مولاهم، الفقيه المصري. حدث عن: سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ، وعبد الله بن وهب، وسعيد الأدم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والقاسم بن مهدي، وأبو العلاء الكوفي، ومحمد بن زبائن بن حبيب، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وقد شرح «موطأ» ابن وهب، وكان من العلماء الجلة.

مات في ربيع عشر ذي القعدة سنة خمسين وميتين. وكان من أبناء الثمانين.

له حديث تفرد به عن ابن وهب، فقال جماعة: حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، وَالرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِهَا».

هذا حديث صالح الإسناد غريب.

قرأت على محمد بن عبد السلام الشافعي: عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا عيم بن أبي سعيد، وزاهر بن طاهر، قالوا: أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا عبدان الأهوازي، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني جريز بن حازم، عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ، فَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقَهُمْ حَبِثًا. وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يَحْدُثُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا مِنَ الشَّيْطَانِ» والقيد في المنام ثبت في الدين، والغل أكثره.

[طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٢/٢، تهذيب التهذيب ٦٤/١].

عطاء القباب، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، ومحمد بن عبد الله بن ممشاذ القارئ، ومحمد بن عبد الله بن حيوة النيسابوري، وخلق سواهم.

وقد أملى أبو سعيد النقاش مجلساً عن نحو من عشرين شيئاً، حدثه عن أبي بكر البرار.

وقد اترحل في الشيخوخة ناشراً لحديثه، فحدث بأصبهان عن الكبار، وبغداد، وبصر، ومكة، والرثلة.

وأدركه بالرثلة أجله، فمات في سنة اثنتين وتسعين وميتين.

وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني، فقال: ثقة، يخطى ويكمل على حفظه.

وقال أبو أحمد الحاكم: يخطى في الإسناد والمتن.

وقال الحاكم أبو عبد الله: سألت الدارقطني عن أبي بكر البرار، فقال: يخطى في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب، فاختط في أحاديث كثيرة.

جرحه النسائي.

وقال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث. توفي بالرثلة. ثم أُرِخَ كما مر.

أخبرنا علي بن بقاء، وعبد الدائم بن أحمد الوردان، قالوا: أخبرنا علي بن محمود، سنة سبع وعشرين وست مئة، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري، أخبرنا محمد بن علي الحافظ إملاء، سنة عشر وأربع مئة، أخبرنا جدي أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب التيمي، حدثنا أحمد بن عمرو البرار. حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد بن المهلب الحراني، حدثنا النضر بن محرز، حدثنا محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الغضباء، وليست بالجذعاء، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! كَانَ الْمَوْتُ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كَيْبٌ، وَكَانَ الْخَلْقُ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبٌ، وَكَانَ مَنْ نَشِيعَ مِنَ الْمَوْتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلَ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، يُبَوِّهُمُ أَجْدَانَهُمْ، وَتَأْكُلُ تَرَائِفُهُمْ، كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِينَهُمْ كُلَّوَاعِظُهُ، وَابْتِمَ كُلُّ جَانِحَةٍ طَوْبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْهِ عَنْ غَيْبِ أَخِيهِ، وَتَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَانْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمْعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْرِ وَالْجِنَّةِ، وَجَانَبَ أَهْلَ الشُّكِّ وَالْبِدْعَةِ، وَحَسَنَتْ سَرِيرَتُهُ، وَصَلَحَتْ عِلَاقَتُهُ، وَآمِنَ النَّاسُ شَرَّهُ».

هذا حديث واهي الإسناد، قال النضر: قال أبو حاتم: مجهول. والوليد: لا يعرف، ولا يصح لهذا المتن إسناد.

٥٤٣- أحمد بن عمرو بن منصور الإلبيري

[ت ٣١٢ هـ/رقم ٢٨٤٧، ١٤، ٥٦٩]

الإلبيري الحافظ الإمام البار، أبو جعفر، أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي الإلبيري.

ارحل، وحج، وسمع من: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المؤذن، ومحمد بن سنجار، وعلي بن عبد العزيز البسوي، وخلق كثير.

وجمع وصنف، وكانت الرحلة إليه بالأندلس.

ويعرف أيضاً بابن عمري، وكان إماماً في علل الحديث.

ذكره أبو الوليد بن الفرزي وعظمه.

توفي سنة اثني عشرة وثلاث مئة، وكان خطيباً بمدينة البيرة.

مات في عشر الثمانين.

[أربع علماء الأندلس: ٢٧/١ - ٢٨، جلوة القبس: ١٣٩، بهجة المناس: ١٩٧ - ١٩٨].

٥٤٤- أحمد بن عمرو بن مهيّر الشيباني

[ت ٢٦١ هـ/رقم ٢٢٨٠، ١٣، ١٢٣]

الخصاف العلامة، شيخ الحنفية، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن مهيّر الشيباني، الفقيه الحنفي، المحدث.

حدث عن: وهب بن جبير، وأبي عامر العقدي، والواقدي، وأبي نعيم، وعمرو بن عاصم، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، والفقيهي، وخلق كثير.

ذكره ابن النجار في «تاريخه».

وقال محمد بن إسحاق النديم: كان فاضلاً صالحاً، فارضاً حامياً، عالماً بالرأي، مقدماً عند المهتدي بالله، حتى قال الناس: هو ذا يحيى دولة أحمد بن أبي ذؤاد. ويقدم الجهمية.

صنف للمهتدي كتاب: «الخراج»، فلما قتل المهتدي، نهبت دار الخصاف، وذهبت بعض كتبه.

صنف كتاب: «الحيل»، وكتاب: «الشروط الكبير»، ثم اختصره، و«الرضاع» و«أدب القاضي»، و«العصر وأحكامه»، و«أحكام الوقوف»، و«ذرع الكعبة والمسجد والقبر».

ويذكر عنه زهد وزورج، وأنه كان يأكل من صنعته، رحمه الله. وقل ما روى، وكان قد قارب الثمانين.

مات ببغداد سنة إحدى وستين وميتين.

[ال فهرست: لقالة السادسة: الفن الثاني، طبقات الفقهاء: ١١٤، الرالي بالوفيات: ٢٦٦/٧ - ٢٦٧].

٥٤٥- أحمد بن عمر بن يوسف بن موسى بن جوصا

الكلابي الدمشقي

[ت ٣٢٠ هـ/رقم ٢٨٥٥، ١٥/١٥]

ابن جوصا الإمام الحافظ الأوحّد، محدث الشام، أبو الحسن أحمد بن عمر بن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، ويقال: مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي.

ولد في حدود الثلاثين وميتين.

وسمع عمرو بن عثمان الحمصي، ومحمد بن هاشم البعلبكي، ومحمد بن وزير، وكثير بن عبيد، وأبا التقي هشام بن عبد الملك الزيّني، وعمران بن بكّار، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ومعاوية بن عمرو الحمصي، صاحب خزير بن عثمان، وموسى بن عامر المري، ومحمد بن عوف الطائي، وخلقاً سواهم بمصر والشام، ولقي بدمشق شيوخاً حدثه عن معروف الخطاط.

حدث عنه: حمزة الكِنَاني، وأبو القاسم الطبراني، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر بن السنّي، وأبو أحمد بن عدي، والزيبر بن عبد الواحد الأسمد إبادي، وأبو أحمد الحاكم، وخلق كثير، آخرهم موتاً عبد الوهاب الكلابي.

وقال الطبراني: ابن جوصا ثقة.

قال أبو علي الحافظ: سمعت ابن جوصا، - وكان ركناً من أركان الحديث - يقول: إننا خسين سنة من موت الشيخ، إننا ذلوا.

قال أبو ذر المزوي: سمعت أبا مسعود الدمشقي يقول: جاء رجل بغداديّ يحفظ إلى ابن جوصا، فقال له ابن جوصا: كلما أغربت عليّ حديثاً من حديث الشاميين، أعطيتك درهماً. فلم يزل الرجل يلقي عليه ما شاء الله، ولا يغرب عليه، فاغتم، فقال للرجل: لا تجزع، وأعطاه لكل حديث ذكره به درهماً، وكان ابن جوصا ذا مال كثير.

قلت: كان من أكابر الدمشقيين.

قال الحافظ عبد الغني بن سعيد: حدثنا محمد بن إبراهيم الكرجي، قال: ابن جوصا بالشام، كابن عَفْدَة في الكوفة.

وقال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمان ابن مسعود - عليه السلام - إلى أن وجد ابن عَفْدَة أحفظ من ابن عَفْدَة.

يحيوا.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: إنما حدثونا عن أبي التقي برواية ابن ثوبان، عن عطاء بن يسار، ليس فيه عمرو بن دينار.

قال الحاكم: سمعت الزبير الأسدي يقول: حكّم الله بيننا وبين أبي علي الحافظ، أتينا به دمشق، وصوّرنا له حال ابن جَوْصَا، وأقمنا فيه الحجّج والبراهين فأخذ عطاءه. قلت للزبير: لو كتبت إلى أبي علي بهذا، فكُتِبَ إليه معي، فقال لي أبو علي: لا تشتغل بهذا، فإن الزبير طلي.

قال أبو القاسم في «تاريخ دمشق»: ابن جَوْصَا شيخ الشام في وقته، زحل وصنف، وذاكر، وحدث عن: محمد بن وزير، وموسى بن عامر، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، وأحمد بن عبد الواحد، ومحمود بن سُمَيْع، ويزيد بن عبد الصمد، وعمرو بن عثمان الجُمَاصي، وأخيه يحيى، وإسحاق بن عبد الحكم، ويونس، والربيع بن سليمان، والزبير بن بكار، وخلقي كثير. ثم سعى الرواة عنه.

أخبرنا المسلم بن علان في كتابه، عن القاسم بن علي بن الحسن، أخبرنا أبي، أخبرنا هبة الله بن الأصفهاني، حدثنا الكتاني، حدثنا العلاء بن حزم، حدثنا علي بن بقاء، حدثنا عبد الغني بن سعيد، سمعت أبا الفضل جعفر بن محمد، سمعت أبا الحسن، - يعني الدارقطني - يقول: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمن ابن مسعود إلى زمان ابن عقدة أحفظ من ابن عقدة.

قال عبد الغني: وسمعت أبا همام محمد بن إبراهيم يقول: ابن جَوْصَا بالشام كابر عقدة بالكوفة. ثم قال عبد الغني وأبو سعيد بن يونس: كهؤلاء في مواضعهم.

قال الحاكم: سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول: ما رأيت لأبي علي الحافظ زلة إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري، وأحمد بن جَوْصَا.

قلت: ابن جَوْصَا خير من الدينوري بكثير.

توفي ابن جَوْصَا في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مئة. وقد أخبرنا بحديثه المذكور في «إذا أقيمت الصلاة» أحمد بن هبة الله ابن تاج الأئمة بقراءتي عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن غنيم بن جَوْصَا، حدثنا الزبني فذكره.

وقال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: حدثنا ابن جَوْصَا، حدثنا معاوية بن عبد الرحمن الرحبي، سمعت خريز بن عثمان يقول: سألت عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ، فقال: كان في عفتيه شغرات بيض.

قال أبو عمرو النيسابوري الصغير: نزلنا خاناً بدمشق المعصر، ونحن على أن نذكر إلى ابن جَوْصَا، فإذا الخاني يصيح: أين أبو علي الحافظ؟ فقلت: هاهنا، قال: قد حضره الشيخ زائراً. فإذا بابي الحسن بن جَوْصَا على بغلة، فنزل عنها، ثم صعد إلى غرفتي، وسلم على أبي علي، ورحب به، وأخذ في المذاكرة معه إلى قرب العتمة، ثم قال: يا أبا علي، جمعت حديث عبد الله بن دينار؟ قال: نعم. قال: أخرجه لي، فأخرجه، فأخذ الشيخ في كُفِّه وقام. فلمّا أصبَحْنَا جَاءَنَا رَسُولُهُ، وحمّلنا إلى منزله، فذاكره أبو علي، وانتخب عليه إلى المساء، ثم انصرفنا إلى رحلتنا، وجماعة من الرحالة ينتظرون أبا علي، فسلموا عليه، ثم ذكروا شأن ابن جَوْصَا، وما تقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو علي يسكتهم، ويقول: لا تفعلوا، هذا إمام من أئمة المسلمين، وقد جاز الفطرة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن جَوْصَا، فقال: تفرد بأحاديث، ولم يكن بالقوي.

قلت: هو من الشيوخ النوازل عند حمزة بن محمد الكِنَاني، ولهذا يقول: عندي عن ابن جَوْصَا بيتا جزء لئنها كانت يياضاً. وترك حمزة الرواية عنه أصلاً. وابن جَوْصَا إمام حافظ له غلط كثيره في الإسناد لا في المتن، وما يضعفه بمثل ذلك إلا تمتعت.

قال جماعة: حدثنا ابن جَوْصَا، حدثنا أبو التقي، حدثنا بقية، حدثنا وراق وابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه، قال: «إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة».

أنكر علي ابن جَوْصَا ذكر ابن ثوبان في الإسناد، والخطب سهل، فلو كان وهماً لما ضر، فلعلنا حفظه.

قال الطبراني: تفرد به ابن جَوْصَا، وكان من ثقات المسلمين وأجلهم.

قلت: وقد رواه أبو بكر بن المقرئ، فقال: حدثنا الحسين بن التقي ابن أبي التقي اليزني، حدثنا جدّي، فذكره متابعا لابن جَوْصَا. ورواه ثقتان عن أحمد بن محمد بن غنيم الجُمَاصي، عن أبي التقي كذلك، فتحلّص الحافظ أبو الحسن منه. وأبو التقي فتحة حجة، ثم إن أحمد بن محمد بن غنيم، قال: كان هذا الحديث عند أبي التقي في مكانين. فني موضع عن وراق، وفي موضع عن ابن ثوبان، فجمعتهما.

قلت: رواه قبل جمعتهما مرات عن وراق وجده.

قال حمزة الكِنَاني: سمعت ابن جَوْصَا يقول: كنّا ببغداد، فتذكروا حديث أيوب وأشباهه، فقلت: أيش أسند جُنادة عن عبادة؟ فسكتوا. ثم قلت: ما أسند عمرو بن عمرو الأحموسي؟ فلم

سعيد الخزاز سنة اثنتين وسبعين، فصحبته أربع عشرة سنة.

قال: وتوفي سنة ست وثمانين وميتين. وقال غيره: بل توفي سنة سبع وسبعين وميتين.

قال السلمي: هو إمام القوم في كل فن من علومهم، له في مبادئ أمره عجائب وكرامات، وهو أحسن القوم كلاماً، خلا الجنيد، فإنه الإمام.

قال القشيري: صحب ذا النون، والسري، والنساجي، وبشرأ الحافى.

قال: ومن كلامه: كل باطن يخالفه ظاهر، فهو باطل.

وقال ابن الطرسوسي: أبو سعيد الخزاز قمر الصوفية.

وعنه قال: أوائل الأمر الثوبة، ثم ينتقل إلى مقام الخوف، ثم إلى مقام الرجاء، ثم منه إلى مقام الصالحين، ثم إلى مقام المرئدين، ثم إلى مقام المطيعين، ثم منه إلى المحيين، ثم ينتقل إلى مقام المشتاقين، ثم منه إلى مقام الأولياء، ثم منه إلى مقام المقرين.

قال السلمي: أنكر أهل مصر على أبي سعيد، وكفروه بالفاظ. فإنه قال في كتاب «السرة»: فإذا قيل لأحدكم: ما تقول؟ قال: الله. وإذا تكلم قال: الله، وإذا نظر قال: الله، فلو تكلمت جوارحه، قالت: الله. وأعضاؤه مملوءة من الله. فأنكروا عليه هذه الألفاظ، وأخرجوه من مصر. قال: ثم رُدُّ بَعْدُ عَزِيزاً.

ويروى عن الجنيد، قال: لو طأبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد لهلكنا. فقيل لإبراهيم بن شيان: ما كان حاله؟ قال: أقام ميتين ما فاته الحق بين الخرزتين.

وعن المرتعش قال: الخلق عيال على أبي سعيد الخزاز إذا تكلم في الحقائق.

وقال الكِنَاني: سمعتُ أبا سعيد يقول: من ظن أنه يصل بغير بذل المجهود فهو مُتَعَنِّي، ومن ظن أنه يصل ببذل المجهود فهو مُتَعَنِّي.

سَمِعَهَا السَّلْمِيُّ، وَالْمَالِئِيُّ، وَأَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنِ الْكِنَانِيِّ.

له تَرْجُمَةٌ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» طَوِيلَةٌ.

رِطَقَاتُ الصَّوْلَةِ: ٢٢٨ - ٢٢٢، حَلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ: ٢٤٦/١٠ - ٢٤٩، تَارِيخُ بَعْدَادٍ: ٢٧٦/٤ - ٢٧٨، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ: خ: ٣١٢ - ٣٥٠، الْمُنَظَّمُ: ١٠٥/٥، الرِّوَالِيُّ بِالْوَلِيَّاتِ: ٢٧٥/٧، رِطَقَاتُ الْأَوْلِيَاءِ: ٤٠ - ٤٥.

٥٤٩ - أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكِنَاني

ت ٦٨٩ هـ / ر ١٣٢١، ٢٥٩/٢٤

القليوبي، العلامة قاضي المَحَلَّة كمال الدين أبو العباس ابن

الشيخ ضياء الدين عيسى بن رضوان الكِنَاني الْعَسْقَلَانِي.

٥٥٠ - أحمد بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني

ت ٢٤٧ هـ / ر ١٩٨٣، ٧٢/١٢

أحمد بن عيسى ابن الشهيد زيد بن علي الحسيني، شيخ بني هاشم وكبيرهم.

قال المدائني: بلغ الرشيدَ ظهورُ هذا بعبادان في سنة خمس وثمانين، فدرس عليه من خدعه، وبإيعه، ثم أخذه في سفينة، فهرب أحمد لواسيط، واختفى ذكوة.

قلت: بقي بالبصرة في الأزدي خاملاً إلى أن مات سنة سبع وأربعين وميتين، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

مِفْتَاحُ الطَّالِبِينَ: ٣٩٩، الرِّوَالِيُّ بِالْوَلِيَّاتِ: ٢٧١/٧، ٢٧٢، تَارِيخُ الطَّيْبِيِّ: ٧١/١٠.

٥٥١ - أحمد بن عيسى بن عباد الدينوري

ت ٤٧٨ هـ / ر ٤٣٧٨، ٥٨٤/١٨

الدينوري مُسَيِّدُ هَمْدَانَ، أَبُو الْفَضْلِ، أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ عِبَادِ الدِّينُورِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ الْأَسْتَاذِ.

حدث عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وعبد الرحمن الصفار، وأبي عمر بن مهدي، وعدة.

قال شبرويه: سمعتُ منه بِهَمْدَانَ والدِّينُورِ، وَكَانَ صَدُوقاً، قَالَ لِي: وَلِدْتُ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.

مات بالدِّينُورِ سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

(الرِّوَالِيُّ بِالْوَلِيَّاتِ: ٢٧٢/٧).

٥٥٢ - أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى بن موسى

الدينوري

ت ٤٧٨ هـ / ر ٤٣٩٥، ب، ٦٨/١٨

ابن الأستاذ الشيخ الصدوق، مسند الدينور، أبو الفضل، أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى بن موسى، الدينوري، المعروف بابن الأستاذ.

مولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

حدث عن: أبي بكر بن لال، وعن أبيه أبي القاسم، وأحمد بن تركان، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وطاهر بن ماهلة، وعلي بن النُّبَيْع، وعدة، وتفرَّد في زمانه.

قال شبرويه الديلمي: سمعتُ منه بِهَمْدَانَ والدِّينُورِ، وَكَانَ صَدُوقاً، أَخْبَرَنِي بِمَوْلَدِهِ.

قال: ومات بالدينور في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

٥٥٣- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

قدامة المقدسي الصالح

ت ٦٤٣ هـ / ١٢٥٧، ١١٨/٢٣

ابن المجتهد الإمام العالم الحافظ المتقن القدوة الصالح سيف الدين أبو العباس أحمد بن المحدث الفقيه مجد الدين عيسى ابن الإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي.

وُلِدَ سنة خمس وست مئة.

وسمع أبا اليمن الكندي، وابن الحرستاني، وابن ملاءب، وجدّه، وجماعة. وتخرّج بمخاله الحافظ ضياء الدين، وارتحل، وله ثمان مائة سنة، فسمع من الفتح بن عبد السلام، وعلي بن بوزندار، وأبي علي بن الجواليقي، وطبقتهما، ثم ارتحل إلى بغداد أيضاً سنة ست وعشرين، وكتب الكثير، وجمع، وصنف، وشرح في الحديث.

وكان ثقة ثباتاً، ذكياً، سلفياً، تقياً، ذا ورع وتقوى، وعاشق جمة، وتعبّد وتألّف، ومروءة تامة، وقول بالحق، ونهي عن المنكر، ولو عاش لساد في العلم والعمل فرجحه الله تعالى. وكتب لنفسه وبالأجرة وأفاد الطلبة.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد الدشتي وغيره، وعاش ثمانين وثلاثين سنة.

توفي في أول شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مئة، ودُفِنَ عند آبائه، وله مصنف في السماع.

أخبرنا أحمد بن محمد المعلم، أخبرنا أحمد بن عيسى الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي المعالي الصوفي وغيره، قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني، أخبرنا أبو القاسم ابن البصري، حدثنا أبو طاهر الدقيقي، حدثنا البغوي، حدثنا أبو نصر التمار والعتيشي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال، قال رسول الله ﷺ: «حُفَّت الجنة بالملكور، وحُفَّت النار بالشهوات» غريب نفرد به حماد. أخرجه مسلم عن القعني عنه، ويرويه حماد أيضاً عن خاله حميد الطويل عن أنس.

[صلة الكلمة للحسين الورقة: ٣٥، الرواي بالريات ٢٧٣/٧، الورقة ٣٢٤٩، دبل طبعات الحاملة لابن رجب: ٢٤١/٢، الورقة ٣٢٤٧]

٥٥٤- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن

علي بن أبي طالب

[رقم ١٩٨٢، ٧١/١٢]

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو طاهر العلوي المدني.

يروي عن: أبيه، وابن أبي قتيك.

وعنه: أبو يونس المدني، ومحمد بن منصور الكوفي، وغيرهما. له ما يُتكر.

وتجد ذكره ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وما ضعفاه.

[الجرح والصدل ٦٥/٢، موان الاعتدال ١٢٦/١، ١٢٧].

٥٥٥- أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد

الكاغدي

ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٢، ٢٦١/٢٠

ابن الطائفة الشيخ الصادق الزاهد القدوة، بركة المسلمين، أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد، عُرف بابن الطائفة، الكاغدي البغدادي.

وُلِدَ سنة اثنين وستين وأربع مئة.

روى جزءاً عن عبد العزيز بن علي الأنماطي، وتفرّد به، وهو التاسع من «المُختصّيات» انتقاء ابن البقال، وحفظ القرآن.

قال السمعاني: شيخ كبير، أفنى عمره في العبادة والقيام والصيام، لعله ما صرف ساعة من عمره إلا في عبادة، والحنى حتى لا يتبين قيامه من ركوعه إلا بيسر، وكان حافظاً للقرآن، لا يقبل من أحد شيئاً، وله كفاية يتقن بها، دخلت عليه في مسجده مسرات، بالعتابين، وسألته: هل سمعت شيئاً؟ فقال: سمعت من أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي.

قال السمعاني: ما ظفرتنا بذلك، لكن قرأت عليه «الرد على الجهمية» لفظويه، سمعه من أبي العباس بن قريش، وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بن السمرقندي.

قلت: ظهر سماعه من الأنماطي بعد فراق الحافظ أبي سعد بغداد، فروى عنه الجزء يونس بن يحيى الهاشمي، وأحمد بن الحسن العاقولي، ومحمد بن محمد بن علي السمدي، وعلي بن أحمد بن العريبي، وشجاع اليطار، ومحمد بن علي بن البَل، وسعيد بن المبارك بن كمونة، وعبد الله بن أحمد المنصوري، وعمر بن طبرزد، وأحمد بن الأصغر، وزينخان بن تيكان الضرير، ومظفر بن أبي يعلى بن جحشويه، وعبد الرحمن بن ثميرة، وعبد الله بن محاسن بن أبي

شريك، وعبدُ الخالق بنُ عبد الرحمن الصياد، وعبدُ السلام بن المبارك البردغولي، وأحمد بن يوسف بن صرما، والمبارك بن علي بن أبي الجود شيخ الأبرقوهمي، وآخرون.

قال أبو المظفر بن الجوزي: سمعتُ مشايخ الحرية يَحْكُمُونَ عن آبائهم وأجدادهم أَنَّ السلطان مسعوداً لما أتى بغداد، كان يحبُّ زيارة العلماء والصالحين، فالتمس حضور ابنِ الطَّلَاية، فقال للرسول: أنا في هذا المسجد أنتظرُ داعيَ الله في النهار خمسَ مرات. فذهب الرسول، فقال السلطان: أنا أولى بالمشي إليه. فزاره، فراه يُصَلِّي الضحى، وكان يُطَوِّلُهَا يصلِّيها بثمانية أجزاء، فصلَّى معه بعضها، فقال له الخادم: السلطان قائمٌ - على رأسك. فقال: أين مسعود؟ قال: ها أنا. قال: يا مسعود، اعدن، وادعُ لي، الله أكبر. ثم دخل في الصلاة، فبكى السلطان، وكتب ورقة بخطه بإزالة المكوس والضرائب، وتاب توبةً صادقةً.

مات ابنُ الطَّلَاية في حادي عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وحُيِّلَ على الرووس، وكانت جنازته كجنازة أبي الحسن بن القزويني، وما خُلف بعده مثله، دُفِنَ إلى جانب أبي الحسن بن سمعون، رحمهما الله تعالى.

[الأسباب ٣٧/٨ (الغني)، مناقب الإمام أحمد: ٥٣١، المنظم ١٠، ١٥٣، مرة الزمان ١٣١/٨، ١٣٢، المسناد من ذيل تاريخ بغداد: ٦٥، الروايات بالروايات ٢٧٧/٧، ذيل طلمات الخبالة ٢٢٤/١، النجوم الزاهرة ٣٠٤/٥].

٥٥٦ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني

ت ٣٩٥ هـ / ١٠٣١ م، ١٧/١٠٣

ابن فارس الإمام العلامة اللغوي المحدث، أبو الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، تَزِيلُ هَمْدَان، وصاحب كتاب: «المجمل».

حدث عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وسليمان بن يزيد القامي، وعلي بن محمد بن مهزويه القزويني، وسعيد بن محمد القطان، ومحمد بن هارون الثقفي، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وأحمد بن عبيد الحمدايين، وأبي بكر بن السني الدينوري، وأبي القاسم الطبراني، وطائفة.

حدث عنه: أبو سهل بن زريك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وعلي بن القاسم الخطاط المقرئ، وأبو منصور بن المختسب، وآخرون.

مولده بَقَزَوِين ومرباه بِهَمْدَان، وأكثر الإقامة بالرِّي.

وكان رأساً في الأدب، بصيراً بفقهِ مالك، مُنَاطِراً مُتَكَلِّماً على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع

إِتْقَانَ العلم إلى ظَرْفِ أهل الكتابة والشعر.

وله مُصَنَّفَاتٌ ورسائلٌ، وتخرَّج به أئمة.

وكان يتعصبُ لآلِ العَمِيد، فكان الصَّاحِبُ بنُ عَبد يكرهه لذلك، وقد صنَّف باسمه كتاب «الحِجْر»، فأمر له بمجازرة قليلة. وكان يقول: من قصر علمه في اللغة وغولط غلط.

قال سعد بن علي الرُّنْجاني: كان أبو الحسين من أئمة اللغة، مُحْتَجّاً به في جميع الجهات غير مُنَازَع، رَحَلَ إلى الأوجِد في العلوم أبي الحسن القطان، ورحل إلى رُنْجَان، إلى صاحبِ ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب، ورحل إلى مَيَّانَج إلى أحمد بن طاهر بن النجم، وكان يقول: ما رأيت مثله. قال سعد، وحمل أبو الحسين إلى الرِّي لِيَقْرَأَ عليه مجد الدولة ابنُ فخر الدولة، وحصل بها مالاً منه، وسرع عليه، وكان أبو الحسين من الأجواد حتى إنه يهبُ ثيابه وقرش بيته، وكان من رؤوس أهل السنة المُجَرِّدين على مذهب أهل الحديث.

قال: ومات بالرِّي في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وفيها ورَّخه أبو القاسم بن مُنْدَةَ، وَوَهَمَ مَنْ قال: مات سنة تسعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق البوسفي، أخبرنا هادي بن إسماعيل، أخبرنا علي بن القاسم، أخبرنا أحمد بن فارس اللغوي، حدثنا علي بن أبي خالد بَقَزَوِين، حدثنا الذُّبَيْرِيُّ، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ سَيَّاحِينَ يَتْلُونَ عَيْنَ أَمْنِي السَّلَام».

ومن نظم ابن فارس:

سَقَى هَمْدَانُ الْغَيْثَ لَسْتُ بِقَائِلٍ مَبْسُورٌ ذَاوِي الْأَحْشَاءِ نَارُ تَضَرُّمٍ
وَمَسَالِي لَا أَصْنَفِي الدُّعَاءَ لَيْسَةَ أَفْذَتْ بِهَا يَنْشِيَانِ مَا كُنْتُ أَغْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنَتْهُ غَيْرَ أَنْسِي مَلَيْنٌ وَمَا فِي جَوْفِي بَيْتِي يَرْقُمُ
وله:

إِنَّا كُنْتُ تَوْدِي بِمَرِّ الْمَصِيفِ وَتَبَسَّ الْحَرِيفُ وَتَرَوُ الشَّامَا
وَتَلْبِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرِّبْعِ فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُوبُ نَشَا؟

[جمعة الدهر ٣٩٧/٣ - ٤٠٤، دمية القصر ١٤٧٩/٣، ١٤٨٠، تريب المدارك ٦١٠/٤، ٦١١، نزهة الألباء ٣٢٠ - ٣٢٢، المنظم ١٠٣/٧، وفيات ٣٩٦، معجم الأدباء ٨٠/٤ - ٩٨، التدوين في تاريخ قرون للرابع: ورقة ١٤٦، إياه الرواة ٩٢/١ - ٩٥، وفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠، المسناد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥ - ٦٧، الروايات بالروايات ٢٧٨/٧ - ٢٨٠، البداية والنهاية ٣٣٥/١١، النيسابغ للمذهب ١١٣/١ - ١٦٥، الفلاحة والمقوقن ١٠٨ - ١١٠، بدء الرواة ٣٥٢/١، ٣٥٣].

٥٥٧- أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي القرطبي

[ت ٤٠٣ هـ / ٣٧٣٢، ١٧/٢٠٥]

ابن الرمان الشيخ الجليل الثقة المحدث، أبو القاسم، أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي القرطبي، التاجر السفار، المعروف بابن الرمان.

حج، وأخذ عن أبي الحسن عتبة الرازي، وحمزة الكيناني، والحسن بن رثيق، وإسحاق بن إبراهيم فقيه قرطبة، وحمل «صحيح مسلم» عن أبي العلاء بن ماهان.

روى عنه: الصحاح: ابن ميمون وابن شينظر، ويونس بن عبد الله، ومحمد بن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر، والخولاني، وقال: هو رجل صالح على هدى وسنة، صنف في الفرائض، وكان عنده فوائد جمعة عوالم.

وقال غيره: مات عن أربع وثمانين سنة في شهر ربيع الأول، مخفياً بعد طلب شديد بسبب مصادرة وعسف.

وقد روى ابن حزم في تواليه عن رجل عنه.

مات سنة ثلاث وأربع مئة.

[الصلة ٧٩ بشكوال ٢٩٦/١].

٥٥٨- أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن الشيباني

الدمشقي ابن العطار

[ت ٧٠٢ هـ / ٦١١، ٢٤/١٣٥]

ابن العطار، الإمام الأديب البليغ كاتب السرمال الدين أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن الشيباني الدمشقي ابن العطار.

ولد سنة ست وعشرين، وأجاز له أبو الحسن بن رؤزبه، والمعافي بن أبي السنان الموصلي، وأبو حفص الشهروردي، وإسماعيل بن بابكر وخلق.

وسمع من: أبي الحسن ابن المقرئ، والقاضي أبي نصر بن الشيرازي، والسخاوي، وخرجت له مشيخة سمعتها، وحدث بصحيح البخاري بالكرز بالإجازة سنة سبع مئة.

وكان ديناً وقوراً، متواضعاً، سهل الفئاد، بديع الكتابة والترتيل، توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبع مئة، وكان ولده بدر الدين ناظر الجيش، وكاتب إنشاء أيضاً.

قال ابن الزمكاني، وذكر الكمال فقال: صدر، كثير النظم الحسن، والنثر الفائق، وكتب المنسوب، له تلاوة وملازمة الجماعة، وكان عديم الشر.

[معجم الشيوخ ١١٧].

أبو أحمد الفراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري حمك.

٥٥٩- أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي

[ت ٢٥٨ هـ / ٢١٤١، ١٢/٤٨٠]

أحمد بن الفرات بن خالد، الشيخ الإمام الحافظ الكبير الحجة، حدث أصبهان، أبو مسعود، الضبي، الرازي، نزيل أصبهان. ولد سنة ثيف وثمانين ومئة في خلافة هارون الرشيد.

وطلب العلم في الصغر، وعُد من الحفاظ، وهو شاب أمر، وارتحل إلى العراق والشام والحجاز واليمن، ولحق الكبار.

سمع عبد الله بن نمير، وأبا أسامة، وحسين بن علي الجعفي، وأبا داود الحفري، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي، ويحيى بن آدم، وجعفر بن عون، ويغلق بن عبيد، وأخاه محمد بن عبيد، وأزهر بن سعد السمان، وأبا عامر العقدي، وعبد الرزاق بن همام، وشبابة بن سوار، وابن أبي فديك، وأبا أحمد الزيري، وأبا بكر الحنفي، وهب بن جرير، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومؤمل بن إسماعيل، وعبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، وعفان، وأبا صالح الكاتب، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وأبا جعفر النخيلي، وأبا اليمان، وأبا عبد الرحمن المقرئ، والهيثم بن جميل، وأبا الوليد، ومسلم بن إبراهيم وخلقاً كثيراً، إلى أن ينزل إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن حميد، ويكر بن خلف. وللطبعة اليوم جزء من حديثه من أعلى شيء يكون.

حدث عنه: أبو داود في «سننه» وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن يحيى بن مئة، وجعفر الفريابي، ومحمد بن الحسن بن المهلب، وعبد الرحمن بن يحيى بن مئة أخو محمد، وأحمد بن محمود بن صبيح، وخلق من الأصبهانيين، آخرهم موتاً المعمر أبو محمد بن فارس، شيخ أبي نعيم الحافظ.

أخبرنا محمد بن قايماز الدقيقي، أخبرنا محمد بن نصر الرصافي، أخبرنا خليل بن بدر (ح) وأخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا خليل الراراني، ويحيى الثقفي (ح)، وأخبرنا أحمد بن فرج الفقيه، وعدة، قالوا: أخبرنا ابن عبد الدائم، أخبرنا يحيى الثقفي (ح)، وأبانا أحمد بن سلامة، عن الراراني، قال: أبانا أبو علي الحذاء، ويحيى مخضرم، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قراءة عليه في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، حدثنا أحمد بن الفرات الحافظ سنة سبع وخمسين وميتين، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما رأيت أحداً أعلم بالطب من عائشة.

قلت: يا خالة، مِن تَعَلَّمَتِ الطَّبَّ؟ قالت: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ، يَنْبَعُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَأَحْفَظُهُ.

وه: حدثنا أحمد بن الفرات، أخبرنا أبو عامر، عن ابن أبي ذئب، عن سعد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان، أن طبيباً سأل النبي ﷺ: عن ضيق يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِهَا.

وه أخبرنا أحمد، أخبرنا عبد الرزاق، عن سُفْيَانَ، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنَامُ جَنْباً مَا يَمْسُ مَاءً.

قال إبراهيم بن محمد الطَّيَّان: سمعتُ أبا مسعود يقول: كُتِبَتْ عَنْ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِائَةِ شَيْخٍ، أَدَخَلْتُ فِي تَصَانِيفِي ثَلَاثَ مِائَةٍ وَعَشْرَةٍ، وَعَطَلْتُ سَائِرَ ذَلِكَ. وَكُتِبَتْ أَلْفُ أَلْفٍ حَدِيثٍ وَخَمْسَ مِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ، فَأَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ فِي التَّفَاسِيرِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَوَائِدِ وَغَيْرِهِ.

قال حميد بن الربيع: قدم أبو مسعود الأصبهاني مصر، فاستلقى على قفاه، وقال لنا: خذوا حديث أهل مصر، قال: فجعل يقرأ علينا شيئاً شيئاً من قَبْلِ أَنْ يَلْقَاهُمْ، يَعْنِي: كَانَ قَدْ نَظَرَ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ مِصْرَ مِنْ كِتَابِ الرُّحَالَيْنِ، وَوَعَاه.

وعن أبي مسعود قال: كنا نتذاكر الأبواب، فحاضوا في باب، فجاؤوا فيه بخمسة أحاديث، فبحث بسادس، فنخس أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه بي.

وروى يزيد بن عبد الله الأصبهاني، عن أحمد بن ذؤويه، قال: دخلتُ على أحمد بن حنبل، فقال: من فيكم؟ قال: قلت: محمد بن النعمان بن عبد السلام فلم يعرفه، فذكرتُ له أقواماً، فلم يعرفهم. فقال: أنيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم. قال: ما أعرف اليوم - أظنه قال -: أسود الرأس أعرف بمسندات رسول الله ﷺ منه.

قال أبو غريرة الحراني: أبو مسعود الأصبهاني في عداد أبي بكر بن أبي شيبة في الحفظ، وأحمد بن سليمان الرهاوي في الثبوت.

قيل: إن أحمد بن الفرات، قدوم أصبهان أولاً، ولم يكن معه كتاب، فأملى كذا كذا ألف حديث من حفظه، فلما وصلت كُتِبَ، قُوبِلَتْ بِمَا أَمْلَى، فَلَمْ يَخْتَلَفْ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ سِيرَةٍ.

عن أحمد بن محمود بن صبيح: سمعتُ أبا مسعود الرازي يقول: وِذْتُ أَنِي أَقْتُلُ فِي حُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

قال أبو بكر الخطيب: كان أبو مسعود أحد الحُفَظَاءِ، سَافَرَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ فِي الرِّحْلَةِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَالْحِجَازِ، وَالْيَمَنِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ وَالْجَزِيرَةِ. وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَذَكَرَ حِفْظَهَا

بحضرة أحمد بن حنبل، وكان أحمد يقدمه.

قال أبو أحمد بن عدي: لا أعلم لأبي مسعود الرازي رواية منكراً، وهو من أهل الصدق والحفظ.

قال أبو عمران الطُّرْسُوسِي: سمعتُ أبا بكر الأثرم يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من أبي مسعود الرازي.

قال أبو الشيخ سمعتُ ابن الأَصفَر يقول: جالستُ أحمد، وأثنى على ابن أبي شيبة، وذكر عدة، قال: فما رأيت رجلاً أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود.

ونقل القاضي أبو الحسين بن الفراء في «طبقات أصحاب الإمام أحمد» في ترجمة أبي مسعود، أنه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: مَنْ دَلَّ عَلَى صَاحِبِ رَأْيٍ لِنَفْسِهِ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

وعن أبي مسعود الرازي قال: كُتِبَتْ الْحَدِيثُ وَأَنَا ابْنُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

قلت: بَكَرَ بِطَلْبِ الْعِلْمِ لِأَنَّ أَبَاهُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَيْضاً وَقِيلَ: لَمْ يَلْحَقْ الْأَخْذَ عَنْ أَبِيهِ.

وعن أبي مسعود قال: ذُكِرْتُ بِالْحِفْظِ، وَلِي ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسُمِّيْتُ: الرَّوِيزِي الْحَافِظُ.

قال أحمد بن علي بن الجارود الحافظ: سمعتُ إبراهيم بن أرومة الحافظ يقول: ما بقي أحدٌ مثْلُ أَبِي مَسْعُودِ الرَّازِيِّ، وَعَمَدُ بِنِ الْحِجْزِ، وَعَمَدُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِي.

وقد مثل الحافظ أبو بكر الأَعْيَنُ: أَيْمًا أَحْفَظُ، أَبُو مَسْعُودِ الرَّازِيِّ، أَوْ سُلَيْمَانَ الشَّاذْكُونِي؟ فقال: أَمَا الْمُسْتَدْفِرُ مَسْعُودٌ، وَأَمَا الْمُتَقَطِّعُ فَالشَّاذْكُونِي.

وما ألف أبو مسعود كتاب «الأحاديث الأفراد»، رَوَتْهُ كَرَمَةُ الْقُرْشِيَّةُ بِالْإِجَازَةِ.

وقد توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين وميتين، وقد قارب الثمانين رحمه الله.

نعم وَغَسَّلَ ابْنُ الْفَرَاتِ رَفِيقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ الْعَابِدِ صَاحِبِ ذَلِكَ الْجُزْءِ الْعَالِي.

وفي آخر نسخة ابن الفرات ما وقع زائداً عند يحيى الثقفي: قال أبو محمد بن فارس: سمعتُ من أبي مسعود سنة أربع وخمسين وميتين قال: وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، كَذَا قَالَ، وَسَنَةَ ثَمَانَ أَصْحَحَ، وَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ عَسَاكِرٍ سِوَاهُ.

ماله جملة. فلعهدي بالكرخ، ولو أن إنساناً، قال: زُرْ أحمد بن أبي دُؤاد وسخ، لقتل.

ولما مات، رثته الشعراء، فمن ذلك:

وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمِسْكِ رِيحَ خُوطِيهِ وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ الشَّاءُ الْمُخْلَفُ
وَلَيْسَ صَرِيرُ النَّفْسِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصِفُ

وقد كان ابن أبي دُؤاد يوم الحنة إلباً على الإمام أحمد، يقول:
يا أمير المؤمنين، اقلته، هو ضالٌّ مُضِل.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي، سمعتُ بشر بن الوليد، يقول: استنبت أحمد بن أبي دُؤاد من قوله: القرآن مخلوق في ليلة ثلاث مرات، ثم يرجع.

قال الحلال: حدثنا محمد بن أبي هارون، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هاني، قال: حضرتُ العيذ مع أحمد بن حنبل، فإذا بقاصٌ يقول: على ابن أبي دُؤاد اللعنة، وحشا الله قبره ناراً. فقال أبو عبد الله: ما أنفعهم للعامة.

وقد كان ابن أبي دُؤاد مُحسناً إلى علي بن المديني بالمال، لأنه بَلَدِيَّةٌ ولشيء آخر، وقد شاك رؤسِي بالفالج، وعادة عبد العزيز الكِنَاني، وقال: لم أتك عائداً، بل لأحمد الله على أن سجنك في جلدك.

قال المغيرة بن محمد المُهَلَّبِي: مات هو وولده محمد منكوبين، الولد أولاً، ثم مات الأب في المحرم سنة أربعين وميتين، ودُفِنَ بداره ببغداد.

قلت: صادرة التوكل، وأخذ منه مئة عشر ألف درهم، وافترق، وولى القضاء يحيى بن أَكْثَم، ثم عزله بعد عامين، وأخذ منه مئة ألف دينار وأربعة آلاف جريب كانت له بالبصرة. فاللدنيا ويحَن.

[تاريخ بغداد ١٤١/٤، ١٥٦، وفيات الأعيان ٨١/١، ٩١، ميزان الاعتدال ٩٧/١، الوالي بالوفيات ٢٨١/٧، لسان الميزان ١٧١/١].

٥٦١- أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحمصي

[ت ٢٧١ هـ/١٢، ٢٨٦، ٥٨٤/١٢]

الحِجَازِي الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الْمُحَدَّثُ، أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحمصي، المُلقَّب بالحِجَازِي المُوْذَن.

حدث عن: بَقِيَّةَ بن الوليد، وَضَمْرَةَ بن ربيعة، ومحمد بن حرب، وأيوب بن سُويد الرَّمْلِي، وابن أبي فَدْيَك، وعُمر بن عبد الواحد الدمشقي، وعُقْبَةَ بن علقمة البيروني، ومحمد بن يوسف القُرَيْبِي، وأبي المغيرة الخَوْلَانِي، ومحمد بن جيمر، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وطائفة.

قال أبو نعيم الحافظ: أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ، صنف «المسند» والكتب، وحدث بأصبهان خمساً وأربعين سنة، وكان قدم أصبهان، قبل أن يرحل إلى العراق في أيام الحسين بن حفص.

قلت: إنما ارحل أولاً إلى العراق قبل المتين، ولحق عبد الله بن نُعَيم وطبقته.

قال ابن عدي في «الكامل»: سمعتُ أحمد بن محمد بن سعيد، سمعتُ ابن خراش يخلفُ بالله إن أحمد بن الفرات يكذب متعمداً. فقال ابن عدي: وهذا تحاملٌ ولا أعلم له رواية منكراً.

قلت: من الذي يُصدِّقُ ابن خراش ذلك الرافضي في قوله ١٩

قال أبو صالح الجَلَّاب: بلغني أن أحمد بن حنبل كتب عن أبي مسعود حديث عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة حديث الغيرة.

قال أبو نعيم: توفي في شعبان سنة ٢٥٨، وغسله محمد بن عاصم الثقفي.

[طبقات الخلفاء ٥٣/١، ٥٥، تاريخ بغداد ٣٤٣/٤، ميزان الاعتدال ١٢٧/١، ١٢٨، الوالي بالوفيات ٢٨٠/٧، تهذيب ابن عساكر ٤٣٠/١، ٤٣٦].

٥٦٠- أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري الجهمي

[ت ٢٤٠ هـ/١١، ١٨٦٩، ١١٩٩/١١]

أحمد بن أبي دُؤاد القاضي الكبير، أبو عبد الله، أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري ثم البغدادي، الجهمي، عدو أحمد بن حنبل. كان داعية إلى خلس القرآن، له كرم وسخاء وأدب وافر ومكارم.

قال الصولي: أكرم الدولة البرامكة، ثم ابن أبي دُؤاد لسولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة.

ولد سنة ستين ومئة بالبصرة، ولم يُصَف إلى كرمه كرم.

قال حريز بن أحمد بن أبي دُؤاد: كان أبي إذا صلى، رفع يده إلى السماء وخاطب ربه ويقول:

مَا أَتَيْتُ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَإِنَّمَا نَجَحُ الْأُمُورَ بِقُوَّةِ الْأَنْسَابِ
فَالْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا يُدْعَى الطَّيِّبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ
وقال أبو الغيث: كان ابن أبي دُؤاد شاعراً جيداً فصيحاً بليغاً، ما رأيته رئيساً أفصح منه.

قال عوف بن محمد الكندي: لعهدي بالكرخ، ولو أن رجلاً قال: ابن أبي دُؤاد مسلم، لقتل. ثم وقَّع الحريق في الكرخ، فلم يكن مثله قط. فكلَّم ابن أبي دُؤاد المعتصم في الناس، ورقَّقه إلى أن أطلق له خمسة آلاف درهم، فقسمها على الناس، وغرم من

نصر، أخبرنا خثيمة بن سليمان، حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، حدثنا بقيقه، حدثني عبد الحميد بن السري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِي صَلَاةِ الْخَرْفِ سَهْوٌ». عبد الحميد ليس بمعتمد.

[تاريخ بغداد: ٣٣٩/٤، ٣٤١، ميزان الاعتدال: ١٢٨/١، الوالي بالوفيات: ٢٨٧/٧، تهذيب التهذيب: ١٦٧/١، ١٦٩، لسان الميزان: ٢٤٥/١، ٢٤٦، تهذيب ابن عساكر: ٤٣٨، ٤٣٩/١].

٥٦٢- أحمد بن الفرج بن عبد الله الجشمي

[ت: قبل ٢٧٠ هـ/ل: ٢٢٤١، ٤٠/١٣]

أحمد بن الفرج بن عبد الله: المحدث، المعمر، أبو علي الجشمي، البغدادي المقرئ.

حدث عن: عباد بن عباد المهلب، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن نمير، وطائفة.

روى عنه: إسحاق بن سنان الحنلي، ومحمد بن جعفر القمطري، وأبو جعفر بن البخاري، وآخرون.

يقع لنا من عواليه.

قال الحسين بن أحمد بن بكر الحافظ: هو ضعيف.

قلت: توفي قبل السبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٤١/٤، ميزان الاعتدال: ١٢٨/١، لسان الميزان: ٢٤٤/١].

٥٦٣- أحمد بن فرح بن جبريل العسكري

[ت: ٣٠٣ هـ/ل: ٩١٥، ١٦٣/١٤]

ابن فرح الغلام الإمام، المقرئ، أحمد المفسر، أبو جعفر، أحمد بن فرح بن جبريل العسكري ثم البغدادي، الضريع.

تلا على البرقي، والدوري.

وحدث عن: علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعده.

وعنه: ابن سَمْعَانَ، وأحمد بن جعفر الحنلي.

وتلا عليه خلق منهم: زيد بن أبي بلال، وعمر بن تيان، وأبو بكر النقاش، وابن أبي هاشم.

وكان ثقة ثباتاً، ذا فنون.

مات سنة ثلاث وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٤٥/٤ - ٣٤٦، طبقات القراء للهي: ١٩٤/١، طبقات القراء للجزري: ٩٥/١ - ٩٦].

أبو أحمد الفرضي = عبيد بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي.

وكانت له رحلة وعناية بالحديث. وعمر دهرًا، واحتج إليه.

وتفرد عنه: النسائي في غير «السنن» وموسى بن هارون، ومحمد بن جرير، ومحمد بن إسحاق السراج، ويحيى بن صاعد، وابن جَوْصَا، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم، وأبو البرك محمد بن حسين الأظربلسي، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وخثيمة بن سليمان، ومحمد بن جعفر بن مَلَّاس، وأبو الدحداح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: محله عندنا الصدق.

وقال ابن عدي: كان محمد بن عوف يُضعفه، ويتكلم فيه. وكان ابن جَوْصَا يُضعفه.

قال ابن عدي: قد احتمله الناس، وليس ممن يُحتج به.

وقال عبد الغافر بن سلامة: كان جازنا، وكان مؤدّن الجامع، وكان يخضب بالحمر. وكان ابن عوف وعمي وأصحابنا يقولون: إنه كذاب، فلم نسجم منه شيئاً.

قال: وقال محمد بن عوف: هو كذاب، رأيته في سوق الرستن، وهو يشرب مع مُردان وهو يتقيأ، وأنا مشرف عليه من كوة بيت كانت لي فيه تجارة سنة تسع عشرة وميتين. وكان في أيام أبي الهرماس، يُسمونه الغداف، كان له تُرس فيه أربعة مسامير كبار، إذا أخذوا من يريدون قتله صاحوا: أين الغداف فيجئ فيقتله. قتل غير واحد بترسيه.

وقال أبو أحمد الحاكم: رأيته أبا الحسن بن جَوْصَا يُضعفه أمره.

قلت: زلق ابن مأكولا زلفه، فقال: إنه ولد سنة تسع وثلاثين وميتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

وقال الخطيب: بلغني أنه توفي بمحص سنة إحدى وسبعين وميتين.

وقال عبد الغافر بن سلامة: قال محمد بن عوف: أبو عتبة الحجازي كذاب، كتبه التي عنده لضمرة وابن أبي فديك من كتب أحمد بن النضر، وقعت إليه، وليس عنده في حديث بقية أصل، هو أكذب خلق الله.

قلت: غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله ابن عدي، فبرؤى له مع ضعفه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن قدامة الفقيه، والحسين بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل حضوراً، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي

٥٦٤- أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة البغدادي

ت ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م، ٣١٣٨، ١٥/٥١٥

ابن خزيمة الشيخ الحديث الثقة، أبو علي، أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، البغدادي.

سمع أبا قلابة الرقاشي، وعبد الله بن روح المذائني، ومحمد بن إسماعيل السلمي، وأحمد بن سعيد الجمال، وطبقتهم ببغداد، ولم يزل.

حدث عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه عبد الملك، وآخرون.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: هو أول شيخ سمعت منه. قلت: ولد سنة ثلاث وستين وميتين. وتوفي في صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

وقع في الجزء الثالث من حديثه، وهو أقدم شيخ لعبد الملك بن بشران.

[تاريخ بغداد ٣٤٧/٤ - ٣٤٨].

٥٦٥- أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

الباطرقاني

ت ٤٦٠ هـ / ١٠٧١ م، ١٨/١٨٢

الباطرقاني الإمام الكبير، شيخ القراء، أبو بكر، أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأصهباني، الباطرقاني.

حل الكثير عن: أبي عبد الله بن مندة، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وأبي مسلم بن شهيد، وأحمد بن يوسف الثقفي، وأبي جعفر الأبهري، وعبد الله بن جعفر، والحسن بن يوه، وعدة.

وتلا بالروايات على الكبار، وصنف كتاب «طبقات القراء»، وكتاب «الشواذ».

حدث عنه: أبو علي الخداد، وتلا عليه بالروايات، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الأديب، ومحمد بن عبد الواحد الذقاني، وأحمد بن الفضل المهدي، وشبيب بن محمد بن جوره، وعبد السلام بن محمد الحسنابادي، وآخرون.

وحدث عنه من القدماء الحفاظان عبد العزيز النخشي، وأبو علي النخشي.

وتلا عليه: أبو القاسم الهذلي. وأم بجماع أصبهان بعد أبي المظفر بن شبيب

قال يحيى بن منده: هو كثير السماع، واسع الرواية، دقيق الخط، قرأ على جماعة، وقال لي: إنه ولد سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة. وذكره عمي يوماً والحافظ عبد العزيز النخشي - وجماعة حاضرون - فقال عبد العزيز: صنف «مُسْتَدَا» مُخْرَجاً على «صحيح» البخاري، إلا أنه كتب أكثره من الأصل، ثم الحقه الإسناد، وهذا ليس من شرط أصحاب الحديث.

ثم قال يحيى: وتكلم في مسائل لا يسع الموضع ذكرها، لو اقتصر على التحديث والإقراء كان خيراً له.

وقال الدقاق: لم أر بأصهبان شيخاً جمع بين علم القرآن والقراءات والحديث والروايات، وكثرة الكتابة والسماعات أفضل من أبي بكر الباطرقاني، وكان حسن الخلق والهيئة والقراءة والدراية، ثقة في الحديث.

قال ابن منده: توفي في صفر سنة ستين وأربع مئة.

[الأنساب ٤١٢/٢، معجم الأدباء ١٠٠/٤ - ١٠٢، معرفة القراء الكبار ٣٤٧/١ - ٣٤٣، الرواي ٢٨٨/٧، طبقات القراء ٩٦/١ - ٩٧].

٥٦٦- أحمد بن الفضل النعمي الجرجاني

ت ٤١٥ هـ / ١٠٢٣ م، ١٧/٣٤٠

النعمي الحافظ الإمام، أبو منصور، أحمد بن الفضل، النعمي الجرجاني.

حدث عن: أبي أحمد بن عدي، وإسماعيل، وأبي أحمد بن القطريف، وأبي عمرو بن حمدان، والحاكم أبي أحمد، ونصر بن عبد الملك.

وله مُصَنَّفٌ في «أخبار الجبل»، وآخر سمّاه «الجبتي».

ذكره أبو نصر الأمير، وقال: توفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

[تاريخ جرجان ٨٢، الأنساب (النعمي)].

٥٦٧- أحمد بن قاج بن عبد الله الوراق.

ت ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م، ١٦/٤٨

ابن قاج الإمام الحديث، أبو الحسين، أحمد بن قاج بن عبد الله البغدادي الوراق.

لا يوصف ما سمعته كثرة.

سمع إبراهيم بن هاشم البغوي، والباغندي، وابن جرير، وإبراهيم بن عبد الله المخزومي.

حدث عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وأبو طالب بن غيلان،

[تاريخ بغداد: ٣٥٣/٤ - ٣٥٤، الوالي بالوليات: ٢٩٢/٧ - ٢٩٣].

وآخرون.

وكان ثقةً متقناً. ذكر الخطيب أنه ووث سبع مئة دينار، فاشترى بمجموعهما كأخداً في صفقة، ومكث دهنراً يكتب فيه الحديث، رحمه الله.

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٥٥/٤].

٥٦٨- أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي

[ت ٣٩٥ هـ/رقم ٣٦٥٨، ٧٩/١٧]

التاهرتي الشيخ المحدث، مسند الأندلس، أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل، التميمي التاهرتي، المغربي البزاز. مولده بتاهرت سنة تسع وثلاث مئة.

وقدم به والده قرطبة، فتدبرها، وطلب الحديث في سنة أربع وثلاثين، فسمع من: قاسم بن أصبغ، وأبي عبد الملك بن أبي دليم، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ووهب بن مسرة، ومحمد بن معاوية الأموي، وأحمد بن الفضل الدينوري.

حدث عنه: ابن الفرضي، وأبو عمر بن عبد البر، وطائفة.

وكان ذا زهد وتعب وإتقان مع الثقة والعلم.

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وله بيت وثمانون سنة.

[جلوة القيس: ١٤١، ١٤٢، الأصاب: ١٤٣، ١٥، الصلة: ٨٤/١، بيلة المنصور: ١٨٨، معجم البلدان: ٩/٢].

٥٦٩- أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي بن الحشاش

[ت ٣٦٤ هـ/رقم ٣٣٠٥، ١٦/١٥١]

ابن الحشاش الحافظ الأوحى، أبو الفرج، أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي البغدادي بن الحشاش، نزيل نهر طرسوس.

حدث بدمشق وغيرها عن محمد بن محمد بن الباغددي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن إسحاق المذائني، وأبي القاسم البغوي، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وطبقته.

حدث عنه: تمام الرازي، ويقاه الخولاني، وعبد الوهاب الميذاني، ومكي بن النمر، ومحمد بن عوف المزني، وآخرون.

وقد روى عنه بالإجازة عيسى بن علي الوزير.

مات في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة.

٥٧٠- أحمد بن القاسم بن عطية الرازي البزاز

[رقم ٢٢٥٧، ١٣/٥٣]

ابن عطية الإمام، أبو بكر، أحمد بن القاسم بن عطية، الرازي البزاز: أخذ الحفظ الرحالة.

روى عن: محمد بن أبي بكر المقدمي، وهشام بن عمار، وأبي الربيع الزهراني، وابن ستم.

وعنه: الوليد بن أبان، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الرحمن بن خندان الجلاب، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: ثقة.

[الجرح والتعديل: ٦٧/٢ - ٦٨، تاريخ ابن عسك: خ: ١٤٢/٢ - ب].

٥٧١- أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان اللكي.

[رقم ٣٢٧٩، ١٦/١١٣]

اللكي المعمر، أبو الحسن، أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان المصري اللكي، نزيل البصرة.

حدث في سنة سبع، عن إسحاق الذبيري، والحارث التميمي، والقاضي البرقي، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم، والكديمي، وتتم.

وعنه: ابن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وغيرهم.

ضعفه الذارقطي، وابن ماكولا.

وله جزء سمعناه، فيه ما يُنكر.

[الإكمال لابن ماكولا: ١١٢/٤].

٥٧٢- أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري

[ت ٢٩٣ هـ/رقم ٢٤٩٩، ١٣/٥٥٢]

ابن مساور الإمام، الحافظ، الثقة، أبو جعفر، أحمد بن القاسم بن مساور البغدادي الجوهري.

حدث عن: عقان بن مسلم، وخالد بن خداش، وعلي بن الجعد، وطبقته.

حدث عنه: عبد الباقي بن قانع، وأحمد بن كامل، ومحمد بن علي بن حنيس، وسليمان الطبراني، وآخرون.

قال أحمد بن المنادي: قال لي: إنه كتب عن علي بن الجعد خمسة عشر ألف حديث.

قال: ومات في الحرم سنة ثلاث وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٤٩/٤-٣٥٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٧/١]

٥٧٣- أحمد بن القاسم بن نصر البغدادي

رت ٣٢٠ هـ/٢٧٧٧، ٤٦٩/١٤

المُحَدَّثُ الثَّقَةُ، أبو بكر أحمد بنُ القاسم [بن نصر البغدادي] أخو أبي الليث.

سمع محمد بن سليمان لُوثِيًّا، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا همام، والحسن بن حماد سجادة.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو حفص الكتاني.

وثقه الخطيب.

وعاش ثمانياً وتسعين سنة. مات سنة عشرين وثلاث مئة في ذي الحجة.

[تاريخ بغداد: ٣٥٢/٤]

٥٧٤- أحمد القباري الإسكندراني

رت ٧٠٢ هـ/٩١٢٣، ١٤٢/٢٤

القُبَارِي، الشيخ أحمد القباري الإسكندراني.

الذي زعم أنه ابن أخت الشيخ الكبير أبي القاسم القشيري.

قدم دمشق من نحو ستين، وعمل مَسْبِيخَةً، واعتقدوا فيه، لم يُكْتَفَ بهُزْجُهُ، وصادقه الشيخ محمد اليعقوبي، فقير مشهور، فاتفقا على مكر حبيب فحاق بهما، فوقع بيد ملك الأمراء الأفرم، ورقة فيها نصيحة على لسان قَطْرَ مَلُوكِ الأَمِيرِ قَنْجَقْ، حيث هو بالشويك، أن ابن تيمية والقاضي ابن الحريري يكتبان أميرنا قَنْجَقْ في نيابة بدمشق، ويعملان عليك، وأن ابن الزمِّلَكَتَانِي وابن العطار يطالعان أميرنا بأخبارك، وأن جماعة من الأمراء معهم، فقام الأفرم وأمر إلى بعض خواصه، وبحث عمن اختلق ذلك، فوقع الحدس على الفقير فأمسك اليعقوبي، فوجد في حجرته مَسُوْدَةُ النصيحة، فضرب فاقتر بالقباري فضرب الآخر، فاعترف، فسأته زين الدين الفارقي بجواز قتلها، لطيف بهما، ثم وسطا بسوق الخيل، وقطعت يد الذي نص النصيحة التاج ابن المناديلي، الناسخ، في جمادى الأولى سنة اثنين وسبعمئة، نسال الله العفو.

وفي هذه الأيام ظهرت دابة بمصر ضخمة لها جلد كجلد الجاموس، وأسنان كالتيض، ولها أربع قوائم، وطولها سبعة أذرع، فأذت الزرع، فعقروها، ثم سلخت وحشيت تبنًا، يقال: طلعت من البحر الملح في النيل، والله أعلم بالصواب.

قُرأت من هذا الكتاب ترجمة شيخ الإسلام الإمام أبي محمد بن عبد السلام على المؤلف الحافظ الإمام عمدة الحفاظ، المؤرخ: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، فسمح الله في مدته. وسمعها الشيخ المسند، محمد بن أحمد بن عمر البالسي والإمام..... الدين أحمد بن أحمد بن عبد الله بن الحلبي الصالحى وصح في نصف شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعمئة [...] عبد الوهاب [...] الشافعي.

■ أبو أحمد القلانسي = مصعب بن أحمد البغدادي.

٥٧٥- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي

رت ٣٥٠ هـ/٣٩٧٠، ١٥/٥٤٤

ابنُ كامل الشَّيْخُ الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، البغدادي، تلميذ محمد بن جرير الطبري.

ولد سنة ستين وميتين.

حدث عن: محمد بن الجهم السمرى، ومحمد بن سعد العوفي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، والحسن بن سلام السواق، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وطبقته.

حدث عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو القلاء محمد بن الحسن الرزاق، ويحيى بن إبراهيم المزكّي، وأبو الحسن الحماي، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

قال أبو الحسن بن رزقويه: لم ترَ عينا ي مثله، وسمِعْتُهُ يَذْكُر مَوْلَاهُ.

قال الخطيب: كان من العلماء بالاحكام، وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ. وله في ذلك مصنفات. ولِي قِضَاء الكوفة.

وقال الدارقطني: كان متساهلاً، رُئِمَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ، وأهلكه العُجْب، كان يختار لنفسه، ولا يُقَلِّدُ أَحَدًا.

توفي ابن شجرة في الحرم سنة خمسين وثلاث مئة. وله تسعون سنة.

وقال الدارقطني أيضاً: كان لا يُعَدُّ لأحد من الفقهاء وزناً، أملى كتاباً في السنن، وتكلم على الأخبار.

قال ابن الذهبي: وقع لي من عواليه، وكان من بحور العلم، فأخمله العُجْب.

وقد صنّف كتاباً في «القراءات»، وله مؤلف في «غريب

القرآن»، وكتاب «موجز التأويل عن مُعْجَز التَّنْزِيل»، وكتاب «التَّارِيخُ»، وكتاب «الشُّرُوط».

[تاريخ بغداد: ٣٥٧/٤ - ٣٥٩، معجم الأدباء: ١٠٧/٤ - ١٠٨، إنباء الرواة: ٦٧/١ - ٦٨، ميزان الاعتدال: ١٢٩/١، الوالي بالوفيات: ٢٩٨/٧، لسان الميزان: ٢٤٩/١، الجواهر المضية: ٩٠/١، غاية النهاية: ٩٨/١، بقية الرواة: ١٥٣ - ١٥٤].

■ أبو أحمد المؤدب = حاجب بن الوليد بن ميمون البغدادي الأعور.

■ أبو أحمد المؤدب = حسين بن محمد بن بهرام المروذي.

٥٧٦- أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان

[ت: ٥٥٦ هـ/م ٥٠٢١، ٣٥٩/٢٠]

ابن قُفْرَجَل الشَّيْخ الثَّقَّةُ الْمُسْنَدُ، أَبُو الْقَاسِمِ، أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُفْرَجَلِ الْبَغْدَادِيِّ الذَّهَبِيُّ الْقَطَّانُ الْمُقَرَّرُ، أَخُو الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الَّذِي يَرُوي عَنْ طِرَادَ وَمَاتَ قَبْلَ أَبِي الْقَاسِمِ بِعَشْرِ سَنِينَ.

وَأَبُو الْقَاسِمِ هَذَا سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَطِرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِيِّ، وَرَزَقَ اللَّهَ التَّمِيمِيَّ، وَالْفَضْلَ بْنَ أَبِي حَرْبٍ الْجُرْجَانِيَّ، وَأَبَا الْغَنَائِمِ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَبَا الْفَضْلِ بْنَ خَيْرُونَ، وَأَبَا طَاهِرَ الْبَاقِلَانِيَّ. حَدَّثَ عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ طَاهِرِ الْبَلْخِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْبَيْهَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ لَيْثٍ الْوُسْطَانِيُّ، وَعِدَّةٌ. وَأَجَازٌ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُقَرَّرِ.

وكان شيخاً مستوراً لا بأس به.

مات في سنة ست وخمسين وخمس مئة، وهو في عشر التسعين.

وقع في من «المَخَامِلِيَّاتِ» من طريقه..

قال ابنُ النجار: روى لنا عنه ابنُ مَكِينَةَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ الْأَخْضَرِ، وَثَابِتُ بْنُ مُشَرَفٍ، مَوْلَاهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَمَاتَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ.

٥٧٧- أحمد بن المبارك، المُسَمَّلِيُّ النِّسَابُورِيُّ

[ت: ٢٨٤ هـ/م ٢٣٩٣، ٣٧٣/١٣]

المُسَمَّلِيُّ الْخَافِظُ، الْعَالِمُ، الزَّاهِدُ، الْعَابِدُ، الْحَبَابُ الدَّعُورَةُ، أَبُو عَمْرٍو، أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، المُسَمَّلِيُّ النِّسَابُورِيُّ، عُرِفَ بِمَحْكُومِيَّةٍ.

سمع: يزيد بن صالح الفراء، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وسهل بن عثمان القسري، وعبيد الله القواريري، وإسحاق بن راهويه، وأبا مُصْعَبٍ، وَمُرَيْجَ بْنَ يُونُسَ، وَطَبَقْتُهُمْ،

ومن بعدهم.

وكتب الكثير، وما زال يعالج هذا الفن حتى توفي.

حدث عنه: أبو عمرو أحمد بن نصر الحفافي، وجعفر بن محمد بن سوار، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري، وأبو حامد بن الشَّرْقِي، وَزَنْجَوِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَاشِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْأَخْرَمِ، وَأَبُو الطَّيِّبِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدِ، وَغَيْرُهُمْ.

قال الحاكم: كان مجاب الدعوة، راهب عصره، حدثنا محمد بن صالح، قال: كنا عند أبي عمرو المُسَمَّلِيِّ، فسمع جَلْبَةً، فقال: ما هذا؟ قالوا: أحمد بن عبد الله - يعني الخُجُسْتَانِيَّ - فِي عَسْكَرِهِ - فقال: اللَّهُمَّ مَرِّقْ بَطْنَهُ. فَمَا تَمَّ الْأُسْبُوعُ حَتَّى قُتِلَ.

وسمعتُ علي بن محمد القامي يقول: حضرتُ مجلسَ أبي عُثْمَانَ الزَّاهِدِ، ودخل أبو عمرو المُسَمَّلِيُّ، وعليه أثواب رثة، فبكى أبو عُثْمَانَ، فلما كان يوم مجلس الذكر، قال: دخل عليه رجل من مشايخ الجلم، فاشتغل قلبي برثائه حاله، ولولا أنني أجلبه لسئيته. قال: فرمى الناس بالخواتيم والدراهم والثياب بين يديه، فقام أبو عمرو على رؤوس الناس، وقال: أنا الذي عني أبو عُثْمَانَ، ولولا أنني كرهتُ أن يُنْهَمَ به غيري لسكتُ. ثم إنه أخذ جميع ذلك، وحمل معه، فما بلغ باب الجامع حتى وهب جميعه للفقراء.

قد استملى أبو عمرو على جماعة عاشوا بعده، وأول ما استملى كان في سنة ثمان وعشرين وميتين.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر الصَّبْغِيَّ يقول: كان أبو عمرو يصوم النهار، ويحكي الليل. ثم قال الصَّبْغِيَّ: فأخبرني غير واحد أن الليلة التي قُتِلَ فيها أحمد بن عبد الله - يعني الظَّالِمَ الَّذِي اسْتَوْلَى عَلَى نِيسَابُورٍ - صَلَّى أَبُو عَمْرٍو الْعَتَمَةَ، ثُمَّ صَلَّى طَوِيلَ لَيْلِهِ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَى أَحْمَدَ بِصَوْتٍ عَالٍ: اللَّهُمَّ شُقْ بَطْنَهُ، اللَّهُمَّ شُقْ بَطْنَهُ.

مات محدث نيسابور أبو عمرو في جمادى الآخرة، سنة أربع وثمانين وميتين.

[التنظيم: ١٧٣/٥، الوالي بالوفيات: ٣٠٢/٧، البداية والنهاية: ٧٧/١١ - ٧٨].

٥٧٨- أحمد بن مُحَسَّنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَتِيْقِ الْبَغْلَبَكِيِّ

[ت: ٦٩٩ هـ/م ٦١٤٢، ١٥٧/٢٤]

ابن مَلِيٍّ، الْعَلَامَةُ ذُو الْفَنُونِ نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَسَّنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَتِيْقِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَغْلَبَكِيِّ الشَّافِعِيِّ التَّكَلِّمِ الشَّيْخِي.

ولد سنة سبع عشرة ومائة. وسمع من: البهاء عبد الرحمن،

٥٨٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خلّكان

البرمكي الإربلي

[ت ٦٨١ هـ/رقم ٦٣٦٥، ٢٤/٢٨١]

ابن خلّكان، الشيخ العلامة الأديب الفقيه قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خلّكان البرمكي الإربلي الشافعي.

مُصَنَّف التاريخ.

ولد سنة ثمان وستمئة.

سمع صحيح البخاري من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن مكرم، وأجاز له المؤيد الطوسي، وعبد المعز الهروي، وطائفة.

حدث عنه: المزي والبرزالي، والطلبة، وكان إماماً ذكياً بارعاً لغويّاً، طُلّق العبارة، متقناً، إخبارياً، عالماً بالشعر والتاريخ، وأيام الناس، وافر الجلالة، حلّو المذاكرة، تفقه بالموصل على الكمال ابن يونس، ومجلب على بهاء الدين ابن شداد، وسكن مصر مدة.

ناب في الحكم، ثم ولي قضاء الشام في سنة تسع وخمسين، ثم عزل بعد عشر سنين بآب ابن الصائغ، وتحول إلى مصر، ثم قدم وصُرف ابن الصائغ بعد سبع سنين بآب خلّكان، وكان صدرأً نبيلاً جواداً ممدحاً، وصرف ابن الصائغ ودرّس بالأمينية والتجيبية وله مآثر، رحمه الله وسامحه، وخطه رديّ الرفيع.

توفي في سنة إحدى وثمانين وستمئة بدمشق.

[البر ٣٤٧/٣، النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧، البداية والنهاية ٣٠١/١٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٤٦٣، طبقات الشافعية للسكي ١٤/٥، فضاء دمشق لابن طولون ص ٧٦، فوات الوفيات ٥٥/١، الدارس في تاريخ المدارس ١٩١/١، حسن المحاضرة ٣٢٠/١].

٥٨١- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي النيسابوري

[ت ٤٢٧ هـ/رقم ٣٩٠٥، ١٧/٤٣٥]

الثعالبي الإمام الحافظ العلامة، شيخ التفسير، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري كان أحد أوعية العلم.

له كتاب «التفسير الكبير». وكتاب «العرائس» في قصص الأنبياء.

قال السمعاني: يُقال له: الثعلبي والثعالبي؛ وهو لقب له لا نسب.

حدث عن أبي بكر بن مهران المقرئ، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، والحسن بن أحمد المخَلدي، وأبي الحسين الخفاف، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد بن الرُّومي، وطبقتهم.

وأبي المجد القزويني، وابن الزُّبَيْدي، وطائفة، وأخذ النحو عن ابن الحاجب، والفقه عن ابن عبد السلام، والحديث عن الحافظ عبد الله، والمعقول والرّفْض عن طائفة.

ودرّس وأفتى وناظر، وتخرّج به الأصحاب، وكان من محور العلم، ذكياً فطناً، يقطاً، حاضر الحجّة، فصيحاً، شجاعاً، جريئاً، يتظاهر بالرفض، ويفهم الخصم، وينال من الصنّح ويحلّ الغرض، ويتقن الطب.

وكان يقول في المدرسة: عَيْنَا آيَة يفسرها فيتكلم عليها بعبارة جزلة متقبلة، كأنما يقرأ من كتاب، وكان يشرح في مذهب الأوائل، ويلغني عنه عظام لا أوردتها، وربما صفى في البحث، وكان الكبار يتقونه. قرأ عليه الشيخ عليم الدين موطأ القَعْنَبِي.

لم تأخذ عنه شيئاً، مات بقرية يخعون من جبل الظنين في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمئة، وقد درس بالرواقية وغيرها، وما أظنه صنّف مع سعة دائرته، وفرط ذكائه.

قال ابن الزمكاني: جمع علوماً كثيرة، وكان خارق الذهن قوي الحافظة، يسمع الأوراق العدة مرة يعيدها باكثر لفظها، وكان لا يدخل في ذهنه الفاسد، ولا يقبله، وعنده رواية من العلم لم تكن عند غيره، طُلّق العبارة، قويّ البحث، مقدّماً شجاعاً.

قلت: وكان جباراً قوي النفس، لا يخضع أبداً، وعليه قساوة واضحة، ومتمم في دينه.

[البر ٣٩٦/٣].

٥٧٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة العطّار

[ت ٥٤١ هـ/رقم ٤٨٦٩، ٢٠/١٦٠]

ابن الإخوة الشيخ الجليل، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة، البغداديّ العطّار الركيل، جدّ المؤيد بن الإخوة.

سمع أبا القاسم بن البُسْري، وغيره، وتفرّد به «المُجْتَنِي» لابن دُرَيْد عن أبي منصور المُكْبَرِي.

روى عنه: السمعاني، وطائفة خاتمتهم الفتح بن عبد السلام.

وعاش ستاً وثمانين سنة.

قال أبو سعيد السمعاني: شيخ بهي، حسن المنظر، خير، مُتَقَرَّب إلى أهل الخير، وهو أبو شيخنا عبد الرحيم وعبد الرحمن، توفّي في خامس رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وكان صادقاً مؤثماً، بصيراً بالعربية، طويل الباع في الوعظ.

حدث عنه: أبو الحسن الواحدي وجماعة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبته، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه: أتبل الرجل الصالح. فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل.

توفي الثعلبي في الحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

معجم الأدياء ٣٦/٥ - ٣٩، إنباء الرواة ١١٩/١، ١٢٠، وفيات الأعيان ٨٠، ٧٩/١، الوالي بالوليات ٢٠٧/٧، طبقات السبكي ٥٨/٤، ٥٩، غاية النهاية لابن الجزري ١٠٠/١، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٣٢/١، ٢٣٤، بديع الرواة ٣٥٦/١.

٥٨٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصميهاني

[ت ٣٢٣ هـ/رقم ٢٩٩٣، ٣٠٦/١٥]

الإمام العالم أبو عمرو، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، المدني الأصميهاني، ويُعرف بابن نمك، محدث ورحال صدوق.

سمع بالري من: محمد بن مسلم بن وارة، وأبي حاتم الرازي، وبيفداد بن يحيى بن أبي طالب، وجماعة، ويطرا بلس من: أحمد بن أبي الخناجر، ويحلب من أبي أسامة عبد الله.

حدث عنه: أبو الشيخ، وأبو عبد الله بن مندة، وعلي بن ميلة القرظي، وعبد الله بن أحمد بن جولة، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مرزوق، وآخرون.

وكان عالماً أديباً فاضلاً، حسن المعرفة بالحديث.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة بأصبهان. وقُل ما روى عن أهل بلده.

[ذكر أخبار أصفهان: ١٢٢/١، تاريخ ابن عسك: ٥١/٢ ب.]

٥٨٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني

[ت ٣٢٣ هـ/رقم ٣٠١٧، ٣٣٢/١٥]

ابن حكيم المحدث الإمام المفيد أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني، ويُعرف بابن نمك، صاحب رحلة ونبأته.

سمع محمد بن مسلم بن وارة، ويحيى بن أبي طالب، وأبا حاتم الرازي، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر الطرابلسي، وأبا أمية الحلبي وطبقته.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو بكر بن مرزوق، وعلي بن ميلة القرظي، وعبد الله بن أحمد بن جولة، وآخرون.

بلغنا أنه كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

عندي من عواليه.

٥٨٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري

[ت ٧١٤ هـ/رقم ٦٥٨١، ٢٤/٤١٠]

الصفي، الفقيه المسند صفى الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري الكوفي أخو الشيخ رضي الدين.

ولد سنة ثلاث وثلاثين، وسمع «صحيح البخاري» من عبد الرحمن بن أبي حرمي العطار صاحب ابن عمار، وسمع شعيباً الزعفراني، وأبا الحسن ابن الجعفي، وحدث غير مرة، وكان ديناً خيراً، أضر مدة مديلة، وسمعت منه في تلك المدة، ثم اتفق أنه وقع من مكان فانتدحت عيناه وأبصر، فسيحان القادر.

مات في شوال سنة أربع عشرة وسبع مئة.

معجم الشيوخ رقم ٧٣، اللؤلؤ السالي ٧١، الوالي بالوليات ٣٢٠/٧، أعيان المعمر ١٠٧/ب، الدور الكافة ٢٤١/١.

٥٨٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري

[ت ٣٩٣ هـ/رقم ٣٢٢٠، ٣٦/١٦]

البلاذري الإمام الحافظ، المفيد الواعظ، شيخ الجماعة، أبو محمد، أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري.

سمع من: محمد بن أيوب بن الضريس، وتميم بن محمد الحافظ، وعبد الله بن شيرويه، وطبقته.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان أوجد عصره في الحفظ والوعظ، وكان شيخنا الحافظ أبو علي ومشايخنا يحضرون مجلسه، ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملائم الأسانيد. ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث. سمع جماعة كثيرة بالعراق وخراسان. وخرج «صحيحاً» على وضع «صحيح مسلم»، إلى أن قال: واستشهد بالظاهران وهي مرتحلة من نيسابور سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: كان قد انتخب على حاجب الطوسي وغيره.

وهذا هو البلاذري الصغير. فأما البلاذري الكبير، فهو أحمد بن يحيى صاحب «التاريخ الكبير» حافظ أخباري علامة، أدرك عفاً بن مسلم ومن بعده، يُعَدُّ من طبقه أبي داود صاحب «السنن».

[الأنساب: ٣٥٠/٢ - ٣٥١، الوالي بالوليات: ٣١٩/٧.]

الرحمن بن محمد بن علي القيرواني المحدث، عرف بالدباغ، وأبي العباس ابن الغاز وجماعة، أخذ عنه برنامج عبد العزيز بن أبي زكون ثم قال: توفي بالإسكندرية سنة ست وثلاثين ومبعمائة.

قلت: وقد وزر للحناني صاحب تونس، واشتغل في النحو. سمع منه السير: ابن عزام والشيخ حسن البغدادي بقرائه له وتلاوته به علي أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الأعلى الشبارتي عن أبي جعفر الحصار تلاوة وسماعاً بسنده.

حدثني إبراهيم بن علوان أنه سمع «التيسير» من العشاب والشمس منه أن يقرأه بالسبع فاعتلّ بأنه تارك.

[العمري ١٠٤/٤، الروالي بالوفيات رقم ٣٣٠٥، أعيان العصر ١٠٧/ب، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٤١/١].

٥٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحنفي الجوري.

[ت ٣٨٣هـ/رقم ٣٥١٦، ٤٣٠/١٦].

الجوري الشيخ الفقيه المسند، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحنفي، ويُقال له: الجوري.

سمع أبا بكر بن خزيمة، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وعبد الرحمن بن الحسين الحنفي.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.

درس وأتمى مدة، وعمرَ ذَهْرًا.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، عن ثَيْبٍ وتسعين سنة.

ويروي أيضاً عن السراج، وأبي نعيم بن عدي، وابن شُبَيْد.

[الجواهر النضية: ٢٤١/١].

٥٨٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري الكُتّابي

[ت ٦١٠هـ/رقم ٥٤٣٨، ٢٢٧/٢٢].

أبو جعفر بن يحيى خطيب قُرطبة وعالمها أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري الكُتّابي القُرطبي.

ولد في حدود سنة عشرين.

وروى عن يُونس بن مُعَيْث، وجعفر بن محمد بن مكّي، وشريح بن محمد، وأبي عبد الله المازري إجازة، وسمع أبا عبد الله بن مكّي، وأبا عبد الله بن نجاح، وحمل السَّجَّع عن عِيَّاش بن فرج وغيره، ونَفَرَد، وتصدّر للإقراء مدة، وكان إماماً في العربية وغيرها.

٥٨٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن

سرور القُدسي البغدادي

[ت ٧١٢هـ/رقم ٦٥٦٥، ٤٠٢/٢٤].

ابن العماد، الشيخ الفقيه المقرئ الصالح المسند عماد الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الشيخ القدوة عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور القُدسي البغدادي المولد ثم المصري الحنبلي.

ولد سنة سبع وثلاثين وستمئة، وسمع سنة اثنين وأربعين من الكاشغري، وابن الحارث، وسمع بمصر من عبد الوهاب بن رواج، وطائفة، وتفرد بأجزاء عالية.

أخذت عنه، وكان يؤم بمسجد له، وله مدارس.

مات في جمادى الآخرة سنة اثني عشرة وسبعمائة.

روى عنه: القُطُبُ والبُرْزَالِي والسَّيْكي.

[معجم الشيوخ رقم ٧٢، للهي، الدرر الكامنة ٢٤١/١، الروالي بالوفيات ٣١٩/٧، أعيان العصر ١٠٧/١، دبل طبقات الحنابلة ٤٦٨/٢ لابن رجب].

٥٨٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف

المُرَادِي القُرطبي

[ت ٧٣٦هـ/رقم ٦٧٦٣، ٥١٨/٢٤].

العشّاب، الفقيه الأديب المحدث أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المُرَادِي القُرطبي المسمّى بالعشّاب.

قال لابن أبي زكون: ولدت في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وستمئة.

روى مسلسل «الرايون» عن أبي محمد ابن بُزْطَلَه وكان صاحباً للبَطْرَنِي يسمعان معاً، وسمع «الموطأ» من ابن هارون، وروى عن القاسم ابن البراء التنوخي، وأبي محمد بن الشقر.

وسمع «الشفاء» من أبي إسحاق بن عباس التجيبي بسماعه من الشقروني عن مؤلفه إجازة.

وسمع من: عثمان بن سفيان التميمي ابن السقر في سنة (٦٦٨) وفيها مات، فسمع منه هو والمطري الأربعين السباعية للمقدسي، والرحلة لأبي الحسين ابن جبير الكتاني بسماعه منهما، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وسمع من: الواعظ عبد الله بن محمد اللخمي ابن الحجام الذي ارتحل، وسمع من: مكرم والسخاوي، وسمع من: خطيب تونس أبي علي حسن بن حسين بن غوشل بسماعه من أبي الخطّاب ابن واجب، وأخذ عن المحدث أمين الدين عبد الله بن إبراهيم الخزرجي صاحب ابن رواج، وأبي زيد عبّند

روى عنه ابن مُسْلَبٍ بالإجازة، ويعرف بابن الوَزْغِي.

ومات في صفر سنة عشر وست مئة وله تسعون سنة.

[التكملة لابن الأبار: ١٠٢/١ - ١٠٣، والتكملة للمنذري: ٢/الرجة: ١٣٢٥، وهاية النهاية: ٩٩/١ - ١٠٠، وبعية الرعاة: ٣٥٥/١]

٥٩٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميذاني

النيسابوري

ت ٥١٨ هـ / ١٩، ٤٦٨٣، ٤٨٩/١٩

الميذاني العلامة، شيخ الأدب، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميذاني النيسابوري، الكاتب اللغوي، تلميذ الواحدي المفسر، له كتاب في «الأمثال» لم يُعمل مثله، وكتاب «السامي في الأسامي».

توفي سنة ثمان مئة وخمس مئة في رمضان.

ومات ابنه العلامة أبو سعد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

[الاساب: ١٥٤٨، زهرة الآداب: ٣٩٠، معجم الأدباء: ٤٥/٥ - ٥١، اللباب: ٢٨١/٣، إنباء الرواة: ١٢١/١ - ١٢٤، وفيات الأعيان: ١٤٨/١، السوالي بالوفيات: ٣٢٦/٧ - ٣٢٨، البداية والنهاية: ١٩٤/١٢، بعية الرعاة: ٣٥٦/١ - ٣٥٧، الفلاحة والملاكون: ٩٩]

٥٩١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصندوقي.

ت ٣٨٠ هـ / ١٦، ٣٤٨٢، ٣٩٥/١٦.

الصندوقي الشيخ الصدوق، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الصندوقي.

سمع: محمد بن شاذل، وابن خزعة، ومحمد بن المسيب، وأبا العباس الثقفي، وعده حتى قال الحاكم: تفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.

توفي في شوال سنة ثمانين وثلاث مئة.

[الاساب: ٩٠/٨ - ٩١].

٥٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني

ت ٤٠٦ هـ / ١٧، ٣٧٢٥، ١٩٣/١٧

أبو حامد الإسفراييني الأستاذ العلامة، شيخ الإسلام، أبو حامد، أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني، شيخ الشافعية ببغداد.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

وقدم بغداد وله عشرون سنة، فتفقه على أبي الحسن بن

المروان، وأبي القاسم الداركي. وبرز في المذهب، وأرى على المتقدمين، وعظم جاهه عند الملوك.

حدث عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وسمع «السُّنَن» من الدارقطني.

حدث عنه تلامذته أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي، والفتية سليم الرازي، وأبو علي السنجي، وأبو الحسن المحاملي، وآخرون.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد، وعلّق عنه تعاليق في شرح المُرَني، وطبّق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلسه ثلاث مئة مُتَفَقِه.

وقال الشيخ محيي الدين النواوي: تعلّق الشيخ أبي حامد في نحو من خمسين مُجلِّداً، ذكر فيها مذاهب العلماء، وسط أدلتها والجواب عنها، تفقه عليه جماعة منهم: أبو علي السنجي، وقد تفقه السنجي على القفال أيضاً، وهما شيخا طريقتي العراق وخراسان، وعنهما انتشر المذهب.

قال الخطيب: حدثونا عن أبي حامد، وكان ثقة، حضرتُ تدريسه في مسجد ابن المبارك، وسمعتُ من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مئة فقيه، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي، لفرّج به.

قال الخطيب: وحدثني أبو إسحاق الشيرازي قال: سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري: مَنْ أنظر من رأيت من الفقهاء؟ فقال: أبو حامد الإسفراييني.

قال أبو حيان التوحيدي في رسالة له: سمعتُ الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العباداني: لا تعلّق كثيراً عما تسمع منا في مجالس الجدّل، فإن الكلام يجري فيها على ختل الخصم ومغالطته ودفعه ومغالبتيه، فلنسا تكلم لوجه الله خالصاً، ولو أردنا، لكان خطونا إلى الصمت أسرع من تطاولنا في الكلام، وإن كنا في كثير من هذا نبوء بغضب الله، فإننا نطمع في سعة رحمة الله.

قلت: أبو حيان غير معتمد.

قال ابن الصلاح: وعلى الشيخ أبي حامد تأوّل بعض العلماء حديث: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها»، فكان الشافعي على رأس المئتين، وابن شريح على رأس الثلاث مئة، وأبو حامد على رأس الأربع مئة.

وروي عن سليم الرازي قال: كان أبو حامد في أول أمره يحرس في درب، وكان يطالع على زيت الحرس، وإنه أنقذ وهو ابن سبع عشرة سنة.

حدث عنه: أبو القاسم بن مندة، وأخوه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن علي السُّنَّار، ومحمد بن يحيى الصَّفَّار، وجماعة.
توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.
[تاريخ أصبهان ١/١٩٩].

٥٩٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي
الأصبهاني

[ت ٥٤٠ هـ/٤٨٤٨، ١١٩/٢٠]

أبو سعد الشيخ الإمام، الحافظ الثقة، المسند، محدث أصبهان، أبو سعد، أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، البغدادي الأصل، الأصبهاني.

وُلد بأصبهان في صفر سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وكان أصغر من أخته فاطمة بنت البغدادي ببضع عشرة سنة.

سمع أباه أبا الفضل، وأبا القاسم بن مندة، وأخاه عبد الوهاب، وعبد الجبار بن بُرْزَة الواعظ، ومحمد بن وَكَيْز، وأبا إسحاق الطَّيَّان، وابن ماجه الأنهري، ومحمد بن عُمر بن سُئويه، ومحمد بن بديع الحاجب، وأبا منصور بن شكرويه، وسليمان بن إبراهيم، وعدة.

وارتحل إلى بغداد، وله ست عشرة سنة وقد تكبَّه، فصادف أبا نصر الزينبي قد مات، فصاح، وتلفَّه، وسَمِعَ من عاصم بن الحسن، ومالك البانياسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله، وعدة.

وقد حدثه عمود بن جعفر الكوسج، عن جدِّ أبيه الحسن بن علي البغدادي - وهم بيتٌ روايةٌ وحديث.

روى عنه: ابن ناصر، وابن عساكر، والسَّمْعاني، وأبو موسى المدني، وابن الجوزي، وابن طبرزد، ومحمد بن علي الفَيْطِي، وخلق من البغادة والأصبهانين، خاتمتهم محمد بن محمد بن بدر الرُّاراني.

قال السَّمْعاني: ثقة حافظ، دُين خَيْر، حَسَنُ السَّيَرَة، صحيح العقيدة، على طريقة السُّلَف الصالح، تارك للتكلف، كان يخرج إلى السوق وعلى رأسه طاقية، وكان يصوم في طريق الحجاز.

وقال في «التحبير»: كان حافظاً كبيراً، تامَّ المعرفة، يحفظُ جميع «صحيح» مسلم، وكان يُملِّي من حفظه، قدم مرةً من حجته، فاستقبله الخلو وهو على فرس يسير يسيرهم، فلما قُرب من أصفهان، ركض فرسه، وترك الناس، وقال: أردت السنة، إن النبي ﷺ كان يوضع راحلته إذا رأى جذر المدينة. وكان حُلُو السَّامِلِي،

قال الخطيب: مات أبو حامد في شوال، سنة ست وأربع مئة، وكان يوماً مشهوداً، ودُفِنَ في داره، ثم نُقل بعد أربع سنين، ودُفِنَ بباب حرب، رحمه الله.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا إلياس بن أحمد، أخبرنا حمزة بن كُرو س، أخبرنا الفقيه نصر بن إبراهيم، حدثنا سُلَيْم بن أيوب، حدثنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشعراني، حدثنا الحسن بن سُفيان، حدثنا جِيَّان بن موسى، حدثنا ابن المبارك، عن كَهْمَس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر قال: ظَهَرَ هَاهُنَا مَعْبَدُ الْجَهَنِّي، وهو أول من قال في القَدَر هاهنا. وذكر الحديث.

[تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ - ٣٧٠، الأنساب ١/٢٣٧، ٢٣٨، المنتظم ٧/٢٧٧، معجم البلدان ١/١٧٨، وفيات الأعيان ١/٧٢ - ٧٤، الوالي بالوفيات ٧/٢٥٧، طبقات السبكي ٤/٦١ - ٧٤، البداية والنهاية ١٢/٢٣].

٥٩٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القُدُوري

[ت ٤٢٨ هـ/٣٩٩٤، ١٧/٥٧٤]

القُدُوري شيخ الحنفية، أبو الحسين؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، البغدادي القُدُوري.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً، انتهت إليه بالعراق رئاسة الحنفية، وعظم وارتفع جاهه، وكان حسن العيارة، جريء اللسان، مُدْبِجاً للتلاوة.

قلت: روى عن: عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمدة الحَوْشِي، وعمد بن علي بن سُويد المُوْدُب.

روى عنه: الخطيب، والقاضي أبو عبد الله الدامغانِي.

مات في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله ست وستون سنة.

[تاريخ بغداد ٤/٣٧٧، الأنساب ١/٧٦، المنتظم ٨/٩١، وفيات الأعيان ١/٧٨، الوالي بالوفيات ٧/٣٢٠، الجواهر النضية ١/٢٤٧ - ٢٥٠].

٥٩٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر القصَّار

[ت ٣٩٩ هـ/٣٩٨٢، ١٧/١٠٨]

القصَّار الفقيه الإمام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني القصَّار، من كبار الشافعية.

حدث عن: أبي علي بن عاصم، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعبد الله بن خالد الزاذاني، ومحمد بن إسحاق بن عباد، والقاضي أبي أحمد العسَّال.

وكان ثَبَتاً، كبير القَدَر.

سمع أبا جعفر بن البخترى، وعلي بن إدريس السُّتوري،
وعثمان بن أحمد ابن السَّمَّاك.

روى عنه: الخطيب أبو بكر الحافظ، وقال: كان صدوقاً
صالحاً، وأبو الفوارس طراد الزُّبَني، وعبد الواحد بن علوان، وأبو
الحسين محمد بن أحمد ولده، وآخرون.

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة في شهر ذي القعدة.
[تاريخ بغداد ٣٧١/٤].

٥٩٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد بن التميم

[ت ٤٠٩ هـ/رقم ٣٧٩٠، ٢٨٨/١٧]

ابن التميم الإمام الواعظ المعمر، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن
أحمد بن حماد البغدادي، ابن التميم.
شيخ صدوق، لكنه كثير المزاح.

حدث عن: القاضي الحاملي، ويوسف بن يعقوب الأزرق،
والحافظ أبي العباس بن عقدة، وعلي بن محمد بن عبيد، وإسماعيل
الصغار، وحمزة بن القاسم.

قيل: جميع ما كان عنده عن كل واحد مجلس إلا الأزرق،
فسمع منه ستة مجالس.

وتفرد، واشتهر، وكان يعظ في جامع المنصور.

حدث عنه: الخطيب، وقال: لم أكتب عن أقدم سمعاً منه،
ومحمد بن إسحاق الباقري، وعاصم بن الحسن العاصمي، ورزق
الله التميمي، وآخرون.

وقع لي من عواليه في مجلس رزق الله.

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وأربع مئة.

[بهاية الدهر ١٥٦/٤ - ١٥٨، وصاح محمد بن أحمد، تاريخ بغداد ٣٧٠/٤،
٣٧١، معجم الأدباء ٢٤٤/٤ - ٢٤٦، فوات الوفيات ١٥٠/١، ١٥١، الوالي بالوفيات
١٥٧، ١٥٦/٨].

٥٩٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصهباني الحداد

[ت ٥٥٠ هـ/رقم ٤٥٣٢، ٢١٦/١٩]

أبو الفتح الحداد الشيخ العالم المقرئ مسنّد الوقت أبو الفتح
أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصهباني، الحداد، الشاجر، سبط
الحافظ أبي عبد الله بن منده.

تفرد بإجازة إسماعيل بن نبال الحبري صاحب ابن محبوب.
وسمع من أبي سعيد محمد بن علي النقاش، وعلي بن
عبدكويه، وأحمد بن إبراهيم بن يزداد غلام محسن، وأبي سهل

استمليت عليه بمكة والمدينة، وكسب عني، قال لي مرة: أوقفتك.
واعتر، فقلت: يا سيدي، الوقوف على باب المحدث عزّ. فقال:
لك بهذه الكلمة إسناد؟ قلت: لا. قال: أنت إسنادها. وسمعت
إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: رحل أبو سعد إلى أبي نصر
الزُّبَني، فدخل بغداد وقد مات، فجعل أبو سعد يُلطم على رأسه،
ويكي، ويقول: من أين أجِدُ علي بن الجعد، عن شعبة؟
وقال عبد الله بن مرزوق الحافظ: أبو سعد بن البغدادي
شعلة نار.

قال السمعاني: وسمعت مغتر بن الفاجر يقول: أبو سعد
يُحفظُ «صحيح مسلم»، وكان يتكلم على الأحاديث بكلام مليح.

وقال ابن النجار: هو إمام في الزهد والحديث، واعظ، كتب
عنه شجاع الدهلبي، وابن ناصر، كان إذا أكل اغرورقت عيناه،
ويقول: كان داود عليه السلام إذا أراد أن يأكل بكى.

قال أبو الفتح محمد بن علي الطُّنْزِي: كنت ببغداد، فاقترض
مني أبو سعد بن البغدادي عشرة دنانير، فاتفق أني دخلت على
السلطان مسعود بن محمد، فذكرت له ذلك، فبعث معي إليه خمس
مئة دينار، فأبى أن يأخذها.

قال ابن الجوزي: حج أبو سعد إحدى عشرة حجة، وتردّد
مراراً، وسمعت منه الكثير، ورأيت أخلاقه اللطيفة، ومحاسنه
الجميلة، مات بها وأند راجعاً من الحج في ربيع الأول سنة أربعين
 وخمس مئة، وحمل إلى أصبهان، فدفن بها.

وقال عبد الرحيم الحاجي: مات في ربيع الآخر منها.

ومات ابنه أبو سعيد عبد اللطيف بن البغدادي بأصبهان سنة
ثمان وخمسين وخمس مئة. يروي عن أبي مطيع، وأبي الفتح الحداد،
وطائفة.

أنا بكتاب «معرفة الصحابة» لأبي عبد الله بن مُنْدة جمال
الدين يحيى بن الصيرفي قال: أخبرنا به محمد بن علي القَيْطِي قراة
عليه، أخبرنا أبو سعد الحافظ، أخبرنا به غير واحد مُلقفاً، قالوا:
أخبرنا المؤلف رحمه الله.

[النظم ١١٦/١٠، ١١٧، الوالي بالوفيات ٣٢٥/٧].

٥٩٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الترمي البغدادي

[ت ٤١١ هـ/رقم ٣٨١٩، ٣٣٧/١٧]

ابن حسن بن الشيخ العالم الصادق الصالح الحنفي، أبو نصر،
أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الترمي البغدادي، والد صاحب
الشيخة أبي الحسين ابن الترمي. وفي ذريته جماعة من المشايخ.

مئة جزء. توفي فجأة عن ست وسبعين سنة. وكان رأساً في العلم والعمل.

[جريدة القيس ١٠٧، الصلة ٢٣/١، ٢٤، بنية المنس ١٥٤، ١٥٥، السوالي بالرفيات ٣٣٠/٧].

٦٠٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله الأحنفي البزاز.

[رقم ٣٥٧٩ ب، ٥١٩/١٦].

الإمام القدوة المحدث: أبو الحسين البزاز، ارتحل، وروى عن حمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن حبان الباهلي، وحامد بن شعيب، وطبقته.

روى عنه: ولده، وطاهر بن مabile، وأحمد بن تركان، وعلي بن جهم. وكان ثقة، كبير القدر.

قال أحمد بن محمد الصفار: كنا نشبه أبا الحسين بأحمد بن حنبل لسكونه وقاره.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم بمصر، وأخبرنا نصر بن جرو، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن نصر الحافظ بهمدان، سمعت علي بن حميد الذهلي، سمعت طاهر بن عبد الله بن ماهلة الحافظ، سمعت حماد بن عمر الزجاج الحافظ يقول: لما أُملي صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمدان كانت له رضى، فباعها بسبع مئة دينار، ونثرها على محارب أصحاب الحديث.

[الأنساب: ٥٠٣/١٠، ومعجم البلدان: ٤٩٥/٤].

٦٠١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن

جميع أبو بكر الصيداوي

ت ٣٥٠ وضع دارقم ٣٧١١، ١٥٦/١٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع أبو بكر الصيداوي كان أبو بكر عابداً صواماً.

حدث عن محمد بن عبدان صاحب أبي مضعب الزهري.

روى عنه ولده في «معجمه»، وحفيده الحسن الملقب بالسكن. توفي في سنة بضع وخمسين وثلاث مئة.

[الأنساب: ١١٩/٨].

٦٠٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن

جميع الغساني الصيداوي.

ت ٣٧١ دارقم ٣٤٢٤، ٣١٨.

العيد الصالح، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد

عمر بن أحمد الفقيه، وأبي بكر محمد بن الحسين الدشتي، وأبي سعيد الحسن بن محمد بن حسنويه، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأبي الفرج محمد بن عبد الله بن شهرار، وعدو كثير، وأجاز له أيضاً أبو سعيد الصيرفي، وعلي بن محمد الطرازي.

حدث عنه: أبو طاهر السلفي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقبي، وعبد الوهاب الأنماطي، وصدقه بن محمد، وشاكر الأسواربي، وآخرون.

وقد قراءات على أبي عمر الخرقبي، وبكة على أبي عبد الله الكازيني، فكان خاتمة أصحابه موتاً.

تلا عليه السلفي لعاصم إلى الخواميم.

مولده في سنة ثمان وأربع مئة، ومات في ذي القعدة سنة خمس مئة.

[النظم: ١٥١/٩، معرفة القراء: ٣٦٨ - ٣٦٩، السوالي بالرفيات: ٣٢٣/٧، غاية النهاية: ١٠١/١ - ١٠٢]

٥٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب الأموي

بن الجسور

ت ٤٠١ دارقم ٣٧٠٤، ١٤٨/١٧

ابن الجسور الإمام المحدث الثقة الأديب، أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب، الأموي مولا هم القرطبي، ابن الجسور، وقد كناه أبو إسحاق بن شينظر: أبا عمير، والأول أصح.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن مطرف.

حدث عنه: الصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو محمد بن حزم، وهو أكبر شيخ لابن حزم.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة وله ثيف وثمانون سنة.

وكان خيراً صالحاً شاعراً، عالي الإسناد واسع الرواية، صدوقاً.

قال أبو عمر بن عبد البر: قرأت عليه «المؤنة» عن ابن مسرة، عن محمد بن وضاح، عن مؤلفها سحنون، وقرأت «تفسير» ابن عينة بروايته عن قاسم بن أصبغ و«الموطأ» حدثنا به عن محمد بن عيسى بن رفاعه، عن يحيى بن أيوب العلاف، عن ابن بكير، عن مالك.

ومات في العام قبله بأشهر شيخ المالكية بالأندلس أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي مصنف «الاستيعاب» في المنهج في

وثلاث مئة، ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان وما وراء النهر ومصر والحجاز.

قال: وتوفي سنة تسع وأربع مئة. كذا قال، وهذا وهم. وقد قال أبو إسحاق الحبال: توفي في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثني عشرة وأربع مئة.

قلت: أراه مات بمصر، وقد ذكره الإمام ابن الصلاح في «طبقات الشافعية».

وأخبرنا علي بن محمد الحافظ: أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، سمعت عبد العزيز بن علي الأزجي يقول: أخذت من أبي سعد الماليني أجرة النسخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعة واحدة.

قلت: وقد ألف أربعين حديثاً، كل حديث من طريق صوفائي معتبر، وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقرم، فإن غلبهم لا اعتناء لهم بالرواية.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخليلي، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي خالد بنيسابور، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواه، وأن يحب المرء لا يُحِبُّه إلا لله، وأن يكره أن يعُودَ في الكفر كما يكره أن تُوقد له نار، فيقذف فيها».

[تاريخ جرجان ٨٢، ٨٣، تاريخ بغداد ٣٧١/٤، ٣٧٢، الأنساب (الماليني)، تاريخ ابن عساکر ٢/٤٦٧، ٢/٤٦٨، المنتظم ٣/٨، معجم البلدان ٤/٤٤، الرواي بالوفيات ٣٣٠/٧، طبقات السبكي ٥٩/٤، ٦٠].

٦٠٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم، ابن

السراج الإشبيلي

[ت ٦٥٧ هـ/١٢٥٩، ٣٣١/٢٣]

ابن السراج الشيخ العالم المحدث الثقة المعتمد مسند المغرب أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم ابن السراج الأنصاري الإشبيلي.

ولد سنة ستين وخمس مئة.

وسمع من خاله أبي بكر محمد بن خير، والحافظ أبي القاسم بن بشكوال، وعبد الحق بن بونه، وأبي عبد الله بن زرقون، وحدث عنهم، وعن أبي بكر بن الجذ، وأبي محمد بن عبيد الله،

الرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي، والد المحدث الرخال أبي الحسين.

سمع من: محمد بن المعافي الصيداوي، ومحمد بن عبدان المكي، أخذ عنه موطأ أبي مصعب، وروى عن طائفة.

وعنه: ابنه وحفيده، الحسن بن محمد، وحسين بن جعفر الجرجاني، وآخرون.

وحكى حفيده عن خادم جدّه طلحة، أن جدّه أباً بكر كان يقوم الليل كله. فإذا صلى الفجر نام إلى الضحى، وإذا صلى الظهر يركع إلى العصر. إلى أن قال: وكانت هذه عادته.

وقال منجا بن سليم: قال لي الحسن بن محمد: إن جدّه صام وله اثنا عشرة سنة، يعني: وسرة الصوم إلى أن توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[الأنساب: ١١٦/٨ - ١١٨، ومعجم البلدان: ٤٣٧/٣].

٦٠٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن

الخليل الهروي الماليني

[ت ٤١٢ هـ/١٠٢١، ٣٠١/١٧، ٣٧٩٧]

الماليني الإمام المحدث الصادق، الزاهد الجوال، أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل، الأنصاري الهروي، الماليني الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء.

جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور وأصبهان، وبغداد والشام ومصر والحرمين، وحصل، وله معرفة وفهم، جمع وصنف.

وحدث عن: أبي أحمد بن عدي، وإسماعيل بن نجيد، وأبي الشيخ بن حبان، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي، ويوسف بن القاسم الميائجي، والحسن بن رزيق المصري، ومحمد بن أحمد بن علي بن النعمان الرُملي، وأبي بكر القطيعي، والفضل بن جعفر التميمي، ومحمد بن سليمان الرُبَيعي، وأبي أحمد العسكري، وعبد العزيز بن هارون البصري، وطبقتهم.

حدث عنه: الحافظان تمام الرازي، وعبد الغني المصري، وهما من شيوخه، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الباطرقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن الحبان، وأبو نصر السجزي، والقاضي أبو عبد الله القضاعي، ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي، وأبو عبد الله بن طلحة النعماني، والقاضي أبو الحسن الخليلي، وخلق سواهم.

وكان ذا صدق وورع وإتقان، حصل المسانيد الكبار.

قال حمزة السهمي: دخل الماليني جرجان في سنة أربع وستين

قال الحسينُ سبطُ الحياط: كان إذا تكلم أحدٌ في مجلس ابنِ النُفُور قال لكاتبُ الأسماء: لا تكتبه.

وقال أبو الحسين بنُ عبد السلام: كان أبو محمد التميمي يحضر مجلس ابنِ النُفُور، ويسمع منه، ويقول: حديث ابنِ النُفُور سيكة الذهب.

وكان يأخذُ على نسخة طالوت بن عبيد ديناراً.

قال الحافظ ابنُ ناصر: إنما أخذ ذلك، لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أفتاه بذلك، لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب ليعاله، وكان أيضاً يمنع من ينسخُ حالة السماع.

قال أبو علي الحسن بنُ مسعود الدمشقي: كان ابنُ النُفُور يأخذ على جزء طالوت ديناراً، فجاء غريب، فأراد أن يسمعه، فقراه عليه، وما صرح، بل قال: حدثنا أبو عثمان الصيرفي. فما تفتن لها ابنُ النُفُور، وحصل للغريب الجزء كذلك.

مات ابنُ النُفُور في سادس عشر رجب، سنة سبعين وأربع مئة، عن تسعين سنة.

[تاريخ بغداد ٣٨١/٤ - ٣٨٢، المنظم ٣١٤/٨، البداية والنهاية ١١٨/١٢].

٦٠٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدُوس الزعفراني

ت ٤٤٦هـ/رقم ٤٠٨٣، ١٢/١٨

أبو الحسن؛ أحمد بنُ محمد بن أحمد بن عبدُوس الزعفراني المؤدب ببغداد.

روى عن: القطيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب: كتب عنه من سماعه الصحيح، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٣٨٠/٤].

٦٠٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الحفاف القنطري.

ت ٣٩٥هـ/رقم ٣٥٥٣، ١٦/٤٨١

الحفاف الشيخ الإمام الزاهد العابد، مُسند خراسان، أبو الحسين، أحمد بنُ محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الحفاف القنطري، ولَّد الشيخ أبي نصر.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان مُجاب الدعوة، سماعه صحيحة بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد.

قلت: حدث عنه الحاكم، وعبد الله بن محمد بن حاكم، وأبو القاسم القشيري، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، والسيد

وأبي القاسم الشراط، وأبي زيد السهيلي، وأكثر عن السهيلي، فسمع منه «الموطأ» و«صحيح مسلم» و«الروض الأنف» وروى الكثير، وتفرد، وصارت الرحلة إليه بالغرب، وحمل عنه الحفاظ.

قال ابنُ السراج في برنامجه: لقيت ابنَ بشكوال بقرطبة، وسمعت منه عدة دواوين منها «تفسير النسائي» بسماعه من أبي محمد بن عتاب، حدثنا حاتم بن محمد، عن القابسي عن حمزة الكناني، عنه، وكتاب «الصلة» له، وأشياء.

قلت: كان موثقاً فاضلاً، ومن الرواة عنه: أبو الحسين يحيى بن الحاج الماعري، سَمِعَ منه «الروض الأنف» فسمعه منه في سنة ثمانين عشرة وسبع مئة ابنُ جابر الوادياشي.

توفي ابنُ السراج ببجاية، في سابع صفر سنة سبع وخمسين وست مئة، وله سبع وتسعون سنة.

[صلة النكلة للحسين، المجلد الثاني الورقة ٤٦]

٦٠٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النُفُور البزاز

ت ٤٧٠هـ/رقم ٤٢٥٣، ١٨/٣٧٧

ابن النُفُور الشيخ الجليل، الصدوق، مُسند العراق، أبو الحسين، أحمد بنُ محمد بن أحمد بن عبد الله بن النُفُور، البغدادي، البزاز.

مُولده في جمادى الأولى، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وسمع علي بنُ عمر الحرابي، وعبيد الله بن حنبل، وأبا حفص الكتاني، ومحمد بن عبد الله الدقاق، ابن أخي ميمي، وأبا طاهر المخلص، وعيسى بن الوزير، وعلي بن عبد العزيز بن مرزك، وطائفة.

وتفرد بأجزاء عالية كنسخة هُدبة بن خالد، ونسخة كامل بن طلحة، ونسخة طالوت، ونسخة مصعب الزبيري، ونسخة عمر بن زُرارة، وأشياء.

وكان صحيح السماع، مُتحريراً في الرواية.

حدث عنه: الخطيب، والحُميدي، وابنُ الحاضبة، ومحمد بن طاهر، ومُؤتمن الساجي، والحسين سبط الحياط، وإسماعيل بن السميرقندي، وعمر بن إبراهيم الزيدي، ومحمد بن أحمد بن صرماء، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البَّار، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكرخي، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبو الفتح عبد الله بن محمد البيضاوي.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

وقال ابنُ خيرون: ثقة.

حديث ستر، وكان حريصاً على العلم، مُتَصَرِّفُ الهمة إليه، سمعته يقول يوماً لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح: ادع الله تعالى أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فلان حبه قد غلب عليّ، فليس لي اهتمام إلا به.

قال أبو القاسم الأزهرى: البرقاني إمام، إذا مات ذهب هذا الشأن.

قال الخطيب: سمعتُ محمد بن يحيى الكرمانيّ الفقيه يقول: ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني. وسألتُ الأزهرى: هل رأيتُ شيخاً اتقنَ من البرقاني؟ قال: لا. وذكره أبو محمد الحسن بن محمد الحلال، فقال: هو نسيح وحيد.

قال الخطيب: أنا ما رأيتُ شيخاً أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجي: البرقاني ثقة حافظ.

وذكره الشيخ أبو اسحاق في «طبقات الشافعية»، فقال: ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، ومسكن بغداد، وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

ثم قال: تفقه في حديثه، وصنف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إماماً.

قال البرقاني: دخلتُ إسفرايين ومعي ثلاثة دنائير ودرهم، فضاعت الدنانير، وبقي الدرهم، فدفعته إلى خباز، فكتبتُ آخذ منه كل يوم رغيفين، وآخذ من بشر بن أحمد الإسفرانيّ جزءاً فأكتبه، وأفرغه بالعشي، فكتبتُ ثلاثين جزءاً، وتقدّ ما عند الخباز، فسافرت.

قلت: كان الخبز رخيصاً إلى الغاية.

قال أبو بكر الخطيب: حدثني أحمد بن غام - وكان صالحاً - قال: نقلتُ البرقاني من بيته، فكان معه ثلاثة وستون سَفَطاً وصندوقان، كلُّ ذلك مملوء كتباً.

قلت: ومن ههنا أنه سمع من تلميذه أبي بكر الخطيب، وحدث عنه في حياته، وقد سمعنا المصافحة له في مُجلّد بإسناد عال.

قال الخطيب: كنتُ أذكّره الأحاديث، فيكتبها عني، ويضمّنها جُمُوعه، وسمعتُه يقول: كان الإمام أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحدٍ من محضّره ورقة بلفظه، ثم يقرأ عليه، وكان يقرأ لي ورقتين، ويقول للحاضرين: إنما أفضّله عليكم لأنه فقيه.

قلت: قد روى عن الإسماعيلي «صحيحه».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا أبو محمد بن قدامة،

علي بن محمد بن محمد الحسّيني، وأبو المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعى، وأبو نصر الحسين بن أحمد الجريمي القاضي، والفضل بن عبد الله بن الحب، وسعيد بن أبي سعيد العيسار، وعائشة بنت محمد البسطامي، وخلق سواهم.

وقع لنا جملة من عواليه.

قال الحاكم: مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.
[الانساب: ١٥٦/٥ - ١٥٧].

٦٠٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني

[ت ٤٢٥ هـ / ١٠٣٠ م، ٤٦٤/١٧]

البرقاني الإمام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزمي، ثم البرقاني الشافعي، صاحب التصانيف.

سمع في سنة خمسين وثلاث مئة بخوارزم من: أبي العباس بن حمدان الحيزي النيسابوري أخى أبي عمرو، حدثه عن محمد بن الضريس، والكبار، وسمع بها من محمد بن علي الحساني، وأحمد بن إبراهيم بن جناب الخوارزميين. وسمع بهزة من أبي الفضل بن خَيْرَويه. ويخبر عن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن الخطريف. ويغداد من أبي علي بن الصّوّاف، ومحمد بن جعفر البُندار، وأبي بحر بن كَوثر، وأحمد بن جعفر الحنّلي، وأبي بكر القليبي، وأبي محمد بن ماسي، وابن كيسان، وخلق، ونيسابور من أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وعدة. وبدمشق من أبي بكر بن أبي الحديد. وبمصر من الحافظ عبد الغني، وعبد الرحمن بن عمر المالكي.

حدث عنه: أبو عبد الله الصوري، وأبو بكر التيهقي، وأبو بكر الخطيب، والفقيه أبو إسحاق الشيرازي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو القاسم علي بن أبي العلاء المصيصي، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكرجي، وأبو الفضل بن خيرون، ويحيى بن بُندار البقال، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وعدة كثير. واستوطن بغداد دهاً.

قال الخطيب: كان البرقاني ثقة ورعاً نبأ فهماً، لم تر في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، صنف «مُسنداً» ضمّه ما اشتمل عليه «صحيح» البخاري ومسلم، وجمع حديث سُفيان الثوري، وأيوب، وشعبة، وعُبيد الله بن عمر، وعبد الملك بن عمير، ويّبان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو مجتهد

مئة وله سبع وأربعون سنة. رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٣٧٢/٤، المنظم ١٧/٨، وفيات الأعيان ٧٤/١، ٧٥، الوالي بالوفيات ٣٢١/٧، طبقات السبكي ٤٨/٤ - ٥٦].

٦١٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن القطان.

[ت ٣٥٩هـ/١٦، ٣٢١٢، ١٥٩/١٦].

ابن القطان من كبار الشافعية، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي.

قال الخطيب: له مصنفات في أصول الفقه وفروعه. مات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. ذكره مختصراً.

تفقه بآبى سريج، ثم بآبى إسحاق المروزي، وتصدر للإفادة، واشتهر اسمه، وذكره أبو إسحاق في «الطبقات».

[تاريخ بغداد: ٣٦٥/٤، وفيات الأعيان: ٧٠/١، البداية والنهاية: ٢٦٩/١١، الوالي بالوفيات: ٣٢١/٧].

٦١١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم

السلفي الجرواني

[ت ٥٧٦هـ/٢١، ٥١٥١، ٥/٢١]

هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي، شيخ الإسلام شرف المعمرين، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصمهاني الجرواني.

ويلقب جده أحمد سلفه، وهو الغليظ الشفة، وأصله بالفارسية سلبه، وكثيراً ما يجوز الباء بالفاء، فالسلفي مستفاد مع السلفي بفتحين وهو من كان على مذهب السلف، ومنهم: أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله السرخسي يروي عن أبي الفتيان الرؤاسي.

والسلفي بضم ثم فتح قيس بن الحجاج السلفي، ورافع بن عقيس، ومحمد بن خالد بن خلي، وعبد الله بن عبد الأعلى، وأبو الأخيل من ذرية سلف بن يقطن، وهم بطن من الكلاع، والكلاع قبيلة من حمير.

ويكسر وسكون: إسماعيل بن عبد السلفي القطان، عن عبد الرواجي، منسوب إلى ذرب السلفي، وهو من قطعة الربيع ببغداد. ويفتحين وقاف: أبو عمرو أحمد بن روح السلفي، هجاء البحر.

وبزيادة ياء: إسماعيل بن علي السلفي من كبار مشيخة السلفي صاحب الترجمة.

أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو بكر البرقاني: قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب، أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم كتاب يهود، فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت، فقال رسول الله ﷺ: «والله إني لا آمن اليهود على كتابي». قال: فلما تعلمت كنت أكتب له إلى يهود إذا كتب إليهم، فإذا كتبوا إليه، قرأت كتابهم له.

ذكره البخاري تعليقاً، وقال: وقال خارجة بن زيد عن أبيه، لأن ابن أبي الزناد ليس من شرطه، ومع هذا فذكره بصيغة جزم لصديق عبد الرحمن ومرفوعه بعلم أبيه.

[تاريخ بغداد ٣٧٢/٤ - ٣٧٦، الأنساب ١٥٦/٢، ١٥٧، تاريخ دمشق ٧/٤٨، ٧/٤٨، المنظم ٧٩/٨، معجم البلدان ٣٨٧/١، الوالي بالوفيات ٣٢١/٧، طبقات السبكي ٤٧/٤، ٤٨].

٦٠٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي

ابن المخاطلي

[ت ٤١٥هـ/١٧، ٣٨٨٠، ٤٠٣/١٧]

ابن المخاطلي الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي البغدادي الشافعي، ابن المخاطلي، أحد الأعلام.

تفقه على الشيخ أبي حامد، وحلقه في حلقته، وكان عجباً في الفهم والدكاء وسعة العلم.

ارتحل به والده، فأسمعه من علي بن عبد الرحمن البكائي، وغيره. وسمع ببغداد من أبي الحسين بن المظفر، والطبقة.

تلمذ له أبو بكر الخطيب، وروى عنه.

وروى أبوه عن إسماعيل الصفار ونحوه، ومات سنة سبع وأربع مئة.

قال الشريف المرتضى: دخل علي أبو الحسن بن المخاطلي مع الشيخ أبي حامد، ولم أكن عرفته، قال لي أبو حامد: هذا أبو الحسن بن المخاطلي، وهو اليوم أحفظ للفقهاء مني.

قال أبو إسحاق الشيرازي: تفقه بآبى حامد، وله عنه تعلية تنسب إليه، وله مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب.

قلت: ألف كتاب «المجموع» في عدة مجلدات، و«المقنع» مجلد، وكتاب «اللباب» وغير ذلك.

ولم يطل عمره، توفي في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربع

عن علي بن ميثلة. وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد. وقال: لم يمت أحد من شيوخه قبله، ولا حدثنا عن أبي منصور بن مهزوز صاحب أبي علي الصحاف سواء. قال: وأخبرنا محمد بن علي الكاغدي عن علي بن ميثلة.

وحدث السلفي عن أبي مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف صاحب بن مردويه، وعن محمد بن عبد الجبار القوساني، وأبي طالب أحمد بن أبي هاشم الكندلاني، وأحمد بن عبد الغفار بن أئنه، وإسماعيل بن علي السلفي، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم المؤدب، وأبي الفتح أحمد بن محمد الحداد وتلا عليه إلى الخواتيم، وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف النصري السمسار بقيق أصحاب الجرجاني، وسعيد بن محمد بن يحيى الجوهري صاحب ابن ميثلة، ومكي بن منصور الكرجي السلار صاحب القاضي أبي بكر الحيري، وأبي سعد محمد بن محمد المطرز، وتلا عليه ختمه، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن الحارث الأخرم صاحب غلام مخين، والحافظ أحمد بن محمد بن الحافظ أبي بكر بن مردويه، والحافظ أحمد بن محمد بن بشرويه وسمع منه معجمه، وأحمد بن محمد بن قولويه، والمقري إسماعيل بن الحسن العلوي، والمحدث بندار بن محمد الحلقاني، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن بليزة الحيزي، وتلا عليه لقيل عن قراءته في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة على ابن زنجويه، وأبي حفص عمر بن الحسن بن محمد بن سليم المعلم، صاحب غلام محسن، وأبي نصر الفضل بن علي الحنفي، صاحب ابن ميثلة، وأبي القاسم الفضل بن علي السكري، صاحب أبي بكر بن أبي علي الذكواني، وفضلان بن عثمان القيسي، صاحب الذكواني أيضاً، وأبي علي المطهر بن بطة، روى عن الجمال، ولاحق بن محمد التميمي، يروي عن الفضل بن شهریار، وتلا لقالون أيضاً على أبي سعد نصر بن محمد الشيرازي، صاحب أبي الفضل الرازي في خلق كثير من أصحاب أبي نعيم وابن رنذة. ونزل إلى الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي، والفضل بن محمد الذيلمي، وعدة.

وسمع من النساء بأصبهان، من أم سعد أسماء بنت أحمد بن عبد الله بن أحمد، تروي عن ابن عبد كويه، والجمال، وابن أبي علي، ومن أم العزيز بنت محمد بن الحنيد، سمعت الجمال، ومن سارة أخت شيوخ أبي طالب الكندلاني، وفاطمة بنت ماجة، تروي عن أبي سعيد بن حسنويه، ومن لامية بنت سعيد البقال، وقد سمعوا منها في حياة أبي نعيم الحافظ، فعمل معجم شيوخه لأصبهاني في مجلد كبير.

وارحل، وله أقل من عشرين سنة، فدخل بغداد ولحق بها أبا

ولد الحافظ أبو طاهر في سنة خمس وسبعين، أو قبلها بسنة، وهذا مطابق لما رواه أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي في «تاريخه»، قال: سمعت الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بعد عودته من عند السلفي يقول: سألته عن مولده، فقال: أنا أذكر قتل نظام الملك يعني الوزير الذي وقفت المدرسة النظامية ببغداد وكان عمري نحو عشرين سنة؛ قتل سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وقد كتب عني بأصبهان أول سنة اثنين وتسعين وأربع مئة، وأنا ابن سبع عشرة سنة أو أكثر، أو أقل بقليل، وما في وجهي شعرة، كالبخاري رحمه الله يعني لما كتبوا عنه.

وقال الإمام أبو شامة: سمعت شيخنا علم الدين السخاوي يقول: سمعت يوماً أبا طاهر السلفي يثني نفسه ما قاله قديماً:

أنا من أهل الحديث
جُزئت بشيئين وأز
جُؤ أن أجوزن إلى

قال: فليل له: قد حقق الله رجاءك، فعلمت أنه قد جاز المنة، وذلك في سنة اثنين وسبعين وخمس مئة.

وقد ذكر غير واحد أن السلفي عن ثيف على المنة عام، حتى إن تلميذه الوجية عبد العزيز بن عيسى قال: مات وله مئة وست سنين.

وأول سماع حضرته السلفي مقرباً مع الصبيان مجلس رزق الله التميمي الخليلي، إذ قدم عليهم رسولاً بأصبهان، فقال السلفي فيما قرأته على عبد المؤمن الحافظ أخبرنا ابن رواج، أخبرنا السلفي، قال: شاهدت رزق الله يوم دخوله إلى البلد، وكان يوماً مشهوداً كالعيد، بل أبلغ في الزيد، وحضرت مجلسه في الجامع الجورجيري، وقال لي أحمد بن مغمز العبدي: قد استجزته لك في جملة من كتبت من صبيانا.

قال السلفي في معجم أصبهان: الواعظة أروى بنت محمد هي ابنة عم جدتي فاطمة الشعيبة مقدمة الواعظات، رأيها وحضرت عندها كثيراً، وقد سمعت من أبي سعد الماليني، والنقاش، وماتت سنة ثمانين وأربع مئة.

وقال: أول من سمعت منه وكتبت عنه محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني، سمع في سنة تسع وأربع مئة من أحمد بن عبد الرحمن الزردی.

وسمع السلفي كثيراً من الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وله سماع في سنة ثلاث وأربع مئة. ومات هو والمديني عام تسعة وثمانين. وسمع أيضاً بأصبهان من رئيس المؤذنين أبي مسعود محمد وأحمد ابني عبد الله السودرجاني رويًا له

أبي علي بن شاذان بزنجان، ومن أبي غالب محمد بن أحمد العدل صاحب ابن شبة بهمدان، ومن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الشافعي بأبهر، ومن أبي نعيم محمد بن علي بن زبب بواسط، ومن أبي القاسم محمود بن سعادة الهلالي بسلام، ومن محمد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن قذوة الكوفي بالحلّة، ومن أبي سعد أحمد بن الحبيب الخناسري بمرادقان، ومن أحمد بن إسحاق الأديب بساوة، ومن قاضي الديّور أبي طالب نصر بن الحسين بالديّور، ومن مؤيد بن محمد بن عبد الواحد القاضي بشتّر، ومن أبي طاهر حمد بن محمد بن عمر الكوسج بالكرج، ومن راشد بن علي المقرئ بالأهواز، ومن أحمد بن عمر بن محمد بن ناتان بتفليس، ومن محمد بن أحمد بن مهدي السمرجني بتبسين، ومن أبي طاهر أحمد بن علي بشابرخواست، ومن أبي نصر عبد الواحد بن محمد بالكركور، ومن أبي الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الأديب بشهرستان، ومن أبي غمّ محمد بن محمد بن بنبق بالنعمانية، ومن القاضي مسعود بن علي الملحي بارذيل، ومن القاضي سالم بن محمد العمراني بأيد، ومن القاضي عبد الجبار بن سعد بالأشتر، ومن أبي الفتح أحمد بن محمد بن حامد الحرّاني بماكسين، ومن القاضي عبد الكريم بن حمد الجرجاني بمأمونية زرد، ومن قاضي نهر الذير عبد الواحد بن أحمد بها، ومن ميمون بن عمر الباهي الفقيه بباب الأبواب، ومن أبي صادق المدني بمصر، ومن القاضي أبي الحسن الرومي بالري، ومن القاضي إسماعيل بن عبد الجبار الماكي بقزوين، ومن أبي علان سعد بن علي المضري بمراغة، ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي بالإسكندرية، ومن خلق كثير بها، ومن أبي طاهر محمد بن الحسين الخنائي بدمشق، ومن أبي منصور محمد بن عبد الواحد بن غزو بنهاوند. وسمع بأبهر من أبي العلاء أحمد بن إسماعيل الطباخي بسماعه من جدّه لأبيه محمد بن عبد العزيز في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة. وسمع بصور من أبي الفضل أحمد بن حسين الكاملي المستملي عن عمر بن أحمد الأيبدي. وسمع بقزوين من الخليل بن عبد الجبار الثميني راوي نسخة فليح. وسمع بصرفين واسط من رجب بن محمد الشروطي، وميمافارقين من مئتها شريف بن قياض، وبالرجة من أبي منصور ضية بن أحمد القاضي الشروطي، وبالدون من عبد الرحمن بن حمد السقياني، وبالفرك من بذر بن دلف القرقي، وبقرقيسيا علي بن إبراهيم الخطيب، وبقرقيسين علي بن مئير الحرّاني، وبشروان علي بن أحمد بن علي المفضّض وليّنه، وبزرد عبد الرزاق بن حسن، وبأبهر أيضاً من رئيسها عبد الوارث بن محمد الأسدي بسماعه من أبيه في سنة تسع عشرة وأربع مئة؛ أخبرنا علي بن لؤلؤ الرّاق، وبالفاروث من عسكر بن حسن بن سنبر، وبمدينة

الخطّاب ابن البطر، وسمع منه نحواً من عشرين جزءاً، كان يتفرّد بها، فتفرّد هو بها عنه؛ كالديعاء للمحاملي، والأجزاء المحامليات الثلاثة. وسمع من أبي بكر أحمد بن علي الطريشي، والحسين بن علي بن البصري، وثابت بن بندار، وأبي سعد الحسين بن الحسين الفاندي، وأبي مسلم عبد الرحمن بن عمر السمناني، وعلي بن محمد بن الخلّاف الحاجب، وعلي بن الحسين الرعي، وأبي الخطّاب بن الجراح، وقاضي الموصل أبي نصر محمد بن علي بن ودعان صاحب نيك الأربعين المكذوبة، والمبارك بن عبد الجبار بن الطيور، وجعفر بن أحمد السراج، والمعمّر بن محمد الحبال، ومنصور بن بكر بن محمد بن جيد، وأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن الصباغ، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن قيداس، وأبي البركات محمد بن المنذر بن طيبان، وأبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وأبي منصور الخطاط، وأبي سعد محمد بن عبد الملك الأميدي، وأبي ياسر محمد بن عبد العزيز الخطاط، والشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبي سعد محمد بن عبد الملك بن خنيس، وأبي غالب محمد بن الحسن الباقاني، وعلي بن الخلد البراز، وأبي تراب عبد الخالق بن محمد بن خلف المؤدّب، صاحب هبة الله اللالكائي وأحمد بن سوسن التمار، والحافظ أبي علي البرداني، والحافظ شجاع بن فارس الذهلي، والحافظ مؤتمن بن أحمد الساجي، والمفيد أبي محمد ابن الأبنوسي، والحافظ أبي عامر العبدي، وخلق كثير عمل لهم المعجم في مجلد تامّ فيهم عدد من أصحاب ابن عيلان والجوهري. ونزل إلى أصحاب أبي الحسين ابن النور.

وجالس في الفقه إلكيا الحرّاسي، ويوسف بن علي الزنجاني، وأبا بكر الشاشي.

واخذ الأدب عن أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي.

ولم يتفق له لقي أبي حامد الغزالي فإنه كان قد فارق بغداد. وحجّ وقدم الشام ثم ارتحل منها إلى خراسان.

لم يسمع ببغداد من النساء سوى ثمان شيخين، وسافر منها بعد أربع سنين. وسمع بالكوفة من أبي البقاء الحبال وجماعة.

وحجّ فسمع بمكة من أبي بكر العشمان صاحب أبي ذر الحافظ، ومن الحسين بن علي الطبري الفقيه. وبالمدينة من أبي الفرج القزويني. وردّ إلى بغداد فأقام بها عامين مكياً على العلم والفضائل.

ثم ارتحل سنة خمس مئة فسمع من محمد بن جعفر العسكري وطائفة بالبصرة، ومن المفتي أبي بكر أحمد بن محمد زنجويه صاحب

يوسف بن غالب بن علي، وبقيد من فرج بن إبراهيم، ويقربان
 كلاب بن حواري التُّخَيْي عن رجل عن آخر عن عبد الغافر
 الفارسي، وبدارياً محمد بن علي بن حُجَيْجَةَ، وبسُكْر مُكْرَمُ المبارك
 بن محمد بن منصور الديباجي، ومجاني مَبَارَكَةُ بنت أبي الحسن
 الحنبلي، وبغَرْشَتَوَى مُفَرَّجُ بن أبي عبد الله، وبالدُّوق نصر بن
 منصور الدونقي، وبالزُّز بن مانكيل بن محمد، وبندمر أبياتاً من
 وهيب التميمي، ويسراي، دار مملكة أَرْبَكُ خان، من عبد الله بن
 علي السُّفَيْي. وسمع بماردین، وسَهْرَوَزْد، وَدَيْبِل، وَجَوَيْث،
 وَخِلَاط، وَفَهج، وغير ذلك، وأُفرد من ذلك الأربعين البلديّة.

وأملی مجالس بسلام و هو شاب، وانتخب على غير واحد
 من المشايخ، وكتب العالي والنازل، ونسخ من الأجزاء ما لا يُحصى
 كثرة، فكان ينسخ الجزء الضخم في ليلة. وخطه مُتَقَنَّ سَرِيعٌ لكنه
 مُعَلَّقٌ مُغَلَّقٌ.

وبقي في الرحلة ثمانية عشر عاماً، يكتب الحديث والفقه
 والأدب والشعر. وقَدِمَ دمشق سنة تسع وخمس مئة، فأقام بها
 ستين، يكتب العلم مقيماً بالخانقاه. وقد جمعوا له من جُزْأِزِهِ
 وتعالِيهِ «مُعْجَمُ السُّفَرِ» في مجلد كبير. ثم استوطن نهر الإسكندرية
 بضعا وستين سنة، وإلى أن مات، ينشر العلم ويحصل الكتب التي
 قُلَّ ما اجتمع لعالم مثلها في الدنيا.

ارتحل إليه خلق كثير جداً، ولا سيما لما زالت دولة الرضف
 عن إقليم مصر وعملها عسكر الشام، فارتحل إليه السلطان صلاح
 الدين وإخوته وأمرأه، فسمعوا منه.

حَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ، وَالْمُحَدِّثُ سَعْدُ
 الْخَيْرِ وَهُمَا مِنْ شَيْخِهِ، وَأَبُو الْعَزْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَابَاذِيُّ، وَعَلِيُّ
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّرْقُسْطِيِّ، وَطَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيِّ، وَقَدْ رَوَى أَبُو
 سَعْدٍ السُّمَّعَانِيُّ عَنْ الثَّلَاثَةِ عَنِ السُّفَيْي. وَمَنْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ
 سَعْدُونَ الْقُرْطُبِيُّ، وَالصَّائِنُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَحَدَّثَ عَنْهُمَا
 الْحَافِظَانِ: أَبُو السُّمَّعَانِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْهُ.

وروى عنه بالإجازة خلق ماتوا قبله، منهم: القاضي عياض
 بن موسى.

وحدث عنه من الأئمة: عمر بن عبد المجيد الميائسي، وحماد
 الحراني، والحافظان: عبد الغني وعبد القادر الرهاوي، وعلي بن
 الفضل الحافظ، وأبو البركات ابن الجباب، والشهاب ابن راجح،
 وأبو زرار ربيعة بن الحسن اليميني، وأبو النجم فرقد الكتاني، وعبد
 الرحيم بن أبي الفوارس القيسي، والصائغ عبد الواحد بن
 إسماعيل الأزدي، وأبو النجم بن رسلان الواعظ، والسلطان

يوسف بن أيوب وأخوه السلطان أبو بكر العادل، وأبو الفتح
 محمد بن محمد البكري وابنه أبو الحسن محمد، ومحمد بن عبد الغفار
 الهمداني، والأمير محمد بن محمود الدوني، وظافر بن عمر بن مقلد
 الدمشقي، وعبد الله بن عمر الشافعي قاضي اليمن، ومُرتَضَى بن
 حاتم، وظافر بن شخم، وعلي بن زيد التَّسَارِسِي، وعلي بن مختار
 العامري، وجعفر بن علي الهمداني، وعبد الغفار بن شجاع المَحَلِّي،
 والفخر محمد بن إبراهيم الفارسي، والحسن بن محمد الأرقبي،
 ونصر بن جرو، وعبد الصمد الغضاري، وعيسى بن الرجيبة بن
 عيسى، ومحمد بن إمام الحراني، والفخر محمد بن عبد الوهاب،
 وإبراهيم بن علي المَحَلِّي، ويزع بن فارس العسقلاني الشيرجي،
 وعبد الخالق بن إسماعيل التنيسي، وعلي بن محمد بن زحال،
 ومحمد بن محمد سعيد المأموني، وعبد الله بن عبد الجبار العُلماسي،
 وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن الجباب وأخوه محمد، وأبو القاسم عبد
 الرحمن ابن الصُّفَرَاوِي، وعبد الرحيم بن الطفيل، والحسن بن هبة
 الله بن دينار، ويوسف بن عبد المعطي بن المخيلي، والوجه محمد
 ابن تاجر عيئة، وعلي بن إسماعيل بن جَبَّارَةَ، وحمزة بن أوس
 الغزالي، ويحيى بن عبد العزيز الأغصاني وأخوه ناصر، وحسين بن
 يوسف الشاطبي، وعبد العزيز بن النُّقَار، ومظفر بن عبد الملك
 الغوري، ومنصور بن سَدِّ بن الدماغ، وعلم الدين علي بن محمد
 السَّخَاوِي، وعلم الدين علي بن محمود بن الصابوني وابن أخيه
 الشهاب أحمد بن محمد، وقاض بن ناجي المخيلي، ويوسف بن
 يعقوب السائي، وأبو الوفاء عبد الملك بن الحنبلي، وأبو القاسم بن
 رَوَاحَةَ، وأحمد بن محمد بن الجباب، وعلي بن أبي بكر الديلمي،
 وعلي بن عبد الرحمن التَّبِيجِي، وعمر بن أمير ملك الحنفي، وعبد
 الواحد بن أبي القاسم الدمشقي، وتمام بن عبد الهادي ابن الحنبلي،
 وعبد العزيز بن عبد الله ابن الصَّوَّاف، وعمر ابن الشيخ أبي عمر
 بن قَدَامَةَ، وأبو منصور محمد بن عقيل ابن الصوفي، ومحمود بن
 موسك الهذلي، ومحمد بن يحيى ابن السُّدَّار، وبشارة بن طلائع،
 وعبد الله يوسف القابسي، وصدقة بن عبد الله الأديب، وعلي بن
 منصور بن مخلوف، وسليمان بن حسن البرزاز، وعبد الله بن يحيى
 المَهْدَوِي، وحسان بن أبي القاسم المَهْدَوِي، وعبد الحكيم بن حاتم،
 وسد الحُسن بنت الوجه بن عيسى، وعبد الكافي السلاوي، وعبد
 الله بن إسماعيل بن رمضان، والحسين بن صادق المقدسي، ونصر
 الله ابن نقاش السكة، وعبد الكريم بن كلييب الحراني، وهبة الله
 ابن نقاش السكة أخو المذكور، وعبد الوهاب بن رواج الأزدي،
 وبهاء الدين علي ابن الجُمَيْرِي، وشُعَيْبُ بن يحيى الرُّعْفَرَانِي، وأحمد
 بن علي بن بدر الدمشقي، وعبد الخالق بن حسن بن هُشَاج، وعبد
 الحسن السطحي، وعلي بن عبد الجليل الرازي، وقِيمَازُ الْمُعْظَمِي،

وسمعه يقول: متى لم يكن الأصل بخطي لم أفرح به. وكان جَيِّدَ الضبط، كثيرَ البحث عما يشكل عليه. قال: وكان أَوْحَدَ زَمَانِهِ في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث، جمع بين علوِّ الإسنادِ وغلوِّ الانتقاد، وبذلك كان ينفردُ عن أبناء جنسه.

قال أبو علي الأوقفي: سمعت أبا طاهر السلفي يقول: لي ستون سنة بالإسكندرية ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة، وأشار إلى غرفة يجلس فيها.

وقال أبو سعد السمعاني في «ذيله»: السلفي ثقة، ورع، متين، مثبت، فهم، حافظ، له حظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه. روى عنه محمد بن طاهر المقدسي، فسمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان يقول: سمعت ابن طاهر يقول: سمعت أبا طاهر الأصبهاني، وكان من أهل الصنعة، يقول: كان أبو حازم العبدوي، إذا روى عن أبي سعد الماليني، يقول: أخبرنا أحمد بن حفص الحديثي، هذا أو نحوه. وقد صَحِبَ السلفي والذي مدة ببغداد، ثم سافر إلى الشام، ومضى إلى صور، وركب البحر إلى مصر، وأجاز لي مروياته في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

وقال عبد القادر الرهاري: سمعت من يحيى عن ابن ناصر أنه قال عن السلفي: كان ببغداد كأنه شعله نار في تحصيل الحديث. وسمعت محمد بن أبي الصنفر يقول: كان السلفي إذا دخل على هبة الله ابن الأكفاني يتلقاه، وإذا خرج يشيعه.

ثم قال عبد القادر: كان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب يريد عبد القادر الملوك الباطنية المظاهرين بالرفض وقد بنى الوزير العادل ابن السلار مدرسة كبيرة، وجعلها مدرستها على الفقهاء الشافعية، وكان ابن السلار له ميل إلى السنة.

قال عبد القادر الحافظ: وكان أبو طاهر لا تبدو منه جفوة لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء، ولا ييزق، ولا يتورك، ولا تبدو له قدم، وقد جاز المئة. بلغني أن سلطان مصر حضر عنده للسماع، فجعل يتحدث مع أخيه، فزترهما، وقال: أيش هذا، نحن نقرأ الحديث، وأنتما تحدثان؟! وبلغني أن مدة مقامه بالإسكندرية ما خرج منها إلى بستان ولا فرجة سوى مرة واحدة، بل كان لازماً مدرسته، وما كنا نكاد ندخل عليه إلا ونراه مطالعاً في شيء، وكان حليماً متحملاً لجفاء الغرباء.

خرج من بغداد سنة خمس مئة إلى واسط والبصرة، ودخل خوزستان وبلاذ السيس ونهاوند، ثم مضى إلى الدربند، وهو آخر

هبة الله بن محمد بن مفرج ابن الراعظ ومبطله أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي، وخلق آخرهم موتاً راوي المسلسل عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام السفاقي. وبالإجازة تاج الدين أحمد بن محمد ابن الشيرازي، والنور البلخي، وعثمان بن علي ابن خطيب القرافة، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ، ومكي بن علاّن القيسي، ومحمد بن عبد الهادي الجماعلي، وعدة.

ومن سمع منه أيضاً أبو الحسن محمد بن يحيى بن ياقوت وروى عنه بالإجازة العامة الزين أحمد بن عبد الدائم وطائفة، فبين ابن طاهر وبين السفاقي في الوفاة مئة وسبع وأربعون سنة، وذا ما لم يتفق مثله لأحد في كتاب «السابق واللاحق».

ولقد خرج «الأربعين البلديّة» التي لم يسبق إلى تخرجها، وقل أن يتهيأ ذلك إلا لحافظ عُرِفَ باتساع الرحلة. وله كتاب «السفينة الأصبهانية» في جزء ضخم، وروناه، و«السفينة البغدادية» في جزءين كبيرين، و«مقدمة معالم السنن»، و«الوجيز في المجاز والمجيز»، و«جزء شرط القراءة على الشيخوخ»، و«مجلسان في فضل عاشوراء».

وانتخب على جماعة من كبار المشايخ كجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسين ابن الطيوري، وأبي الحسن ابن الفراء الموصلّي، وكان مكباً على الكتابة والاشتغال والرواية، لا راحة له غالباً إلا في ذلك.

قال الحافظ المنزري: سمعت الحافظ ابن الفضل يقول: جده شيوخ الحافظ السلفي بأصبهان تزيد على ست مئة نفس، ومشيعته البغدادية خمسة وثلاثون جزءاً، وكل من سمع من أبي صادق المكيّني ومحمد بن أحمد الرازي المُعَدَّل من المصيرين فأكثره بإفادته.

وله تصانيف كثيرة، وكان يستحسن الشعر، وينظمه، ويثيب من يمدحه.

ورأي عدة من الحفاظ كأبي القاسم إسماعيل بن محمد، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، ويحيى بن مَنْدَةَ، وأبي نصر اليونانتي بأصبهان، وأبي علي البراداني، وشجاع اللخمي، والمؤمن الساجي ببغداد، ومحمد بن طاهر المقدسي، وأبي محمد ابن السمرقندي وعثة.

وأخذ التصوف عن مغير بن أحمد اللباني، والفقه عن إلكيا أبي الحسن الطبري، وأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي، والفقهاء يوسف الزنجاني، والأدب عن أبي زكريا التبريزي، وأبي الكرم بن فاخر، وعلي بن محمد الفصيح.

وأخذ حروف القراءة عن أبي طاهر بن موار، وأبي منصور الخياط، وأبي الخطاب بن الجراح.

نقّة، متقناً، سَمِعَ منه أشياخُه وأقرانه، وسألَ عن أحوال الرجال شجاعاً الذَّهلي، والمؤتمِن السَّاجي، وأبا عليّ البرداني، وأبا الغنائم التُّرسي، وخميساً الحوزي، سؤالَ ضابطٍ مُتَمِّينٍ.

قال: وحديثي عبدُ العَظيم المنذريُّ بمصر، قال: لما أرادوا أن يقرؤوا سننَ النَّسائي على أبي طاهر السُّلفي، أتوه بنسخة سَعْدٍ الخير وهي مُصَحَّحة، قد سَمِعها من الدُّوني، فقال: اسمي فيها؟ قالوا: لا، فاجتنبها من يد القارئ بغيط، وقال: لا أحدثُ إلا من أصل فيه اسمي. ولم يحدث بالكتاب.

قلت: وكان السُّلفي قد انتخب جزءاً كبيراً من الكتاب مخطّطه، سمعناه من أصحاب جعفر الهمداني، أخبرنا السُّلفي.

قال ابنُ نقطة: قال لي عبدُ العَظيم: قال لي أبو الحسن المقدسي: حفظت أسماء وكُنًى، ثم ذكرتُ السُّلفي بها، فجعل يذكرها من حفظه وما قال لي: أحسنت، ثم قال: ما هذا شيءٌ ملبَّحٌ مِنِّي، أنا شيخٌ في هذه البلدة هذه السنين لا يُذكرني أحدٌ، وحفظي هكذا.

قال العمادُ الكاتب: وسكن السُّلفي الإسكندرية، وسارت إليه الرجال، وتبرَّك بزيارته الملوكة والأقبالي، وله شِعْرٌ ورسائلٌ ومصنفات. ثم أوردَ له مَقْطَعاتٍ من شعره.

قرأت مخطَّطَ السَّيفر أحمد بن المجيد: سمعتُ أحمد بن سلامة النجَّار يقول: إنَّ الحافظين عبدَ الغني وعبدَ القادر أرادوا سماعَ كتاب اللالكائي، يعني شرحَ السنَّة على السُّلفي، فأخذَ يتعلَّلُ عليهما مرة، ودافعهم مرةً أخرى بالأصل، حتى كلَّمته امرأته في ذلك.

قال ابنُ النجار: عُمِّرَ السُّلفي حتى أحلَّق الصِّغارَ بالكبار. سمع منه ببغداد أبو عليّ البرداني، وعبدُ الملك بنُ علي بن يوسف، وهزارمب بن عوض، ومحمَّد بن الفضل، وأبو الحسن الزعفراني، وروى لي عنه أكثرُ من مئة شيخ.

قرأت مخطَّطَ عمر بن الحاجب أنَّ «معجمَ السُّفَر» للسُّلفي يشتمل على ألفي شيخ. كذا قال، وما أحسبه يبلغ ذلك.

قال الحسن بنُ أحمد الأوقفي: كانوا يأتون السُّلفي، ويطلبون منه دعاءَ يُعسرُ الولادة، فيكتبُ لمن يقصده، قال: فلما كثر ذلك نظرتُ فيما يكتبُ، فوجدته يكتبُ: اللهم إِيهِمْ قد أحسنوا ظَنَّهُمْ بي، فلا تُخَيِّبْ ظَنَّهُمْ فيَّ.

قال: وحضرَ عنده السلطانُ صلاحُ الدين وأخوه الملكُ العادل لسماع الحديث، فتحدثا، فأظهرَ لهما الكراهة وقال: أنتما تتحدثان، وحديثُ النبي ﷺ يُقرأ؟! فأصغيا عند ذلك.

قلت: وقد حدث السلطانُ عنه.

بلادُ الإسلام، ثم رجع إلى قُفْلَيْسَ وبلادِ أذربيجان، ثم خرجَ إلى ديار بكر، وعادَ إلى الجزيرة ونصيبين وماكن، ثم صعدَ إلى دمشق. ولما دخلَ الإسكندرية رآه كبراًؤها وفضلها، فاستحسنوا علمه وأخلاقه وأدبه، فأكرموه، وخدموه، حتى لزموه عندهم بالإحسان.

وحديثي رفيقٌ لي عن ابنِ شافعٍ، قال: السُّلفي شيخُ العلماء. وسمعتُ بعضَ فضلاء هَمْدان يقول: السُّلفي أحفظُ الحُفَّاط. قال الحافظُ أبو القاسم ابنُ عساكر في ترجمة السُّلفي: حدث بدمشق، وسمع منه بعضُ أصحابنا، ولم أَظفرُ بالسماع منه، وسمعتُ بقراءته من عدَّةٍ شيوخ، ثم خرجَ إلى مصرَ وسمعَ بها، واستوطنَ الإسكندرية، وتزوَّج بها امرأةً ذاتَ يسار، وحصلتَ له ثروة بعد فقرٍ وتُصوُّفٍ، وصارتَ له بالإسكندرية وجاعة، وبنى له أبو منصور عليّ بن إسحاق بن السُّلار الملقب بالعدل أميرُ مصر مدرسةً ووقفَ عليها. أجازَ لي جميعَ حديثه، وحديثي عنه أخى.

سمعتُ الإمامَ أبا الحسن ابنَ الفقيه يقول: سمعتُ الحافظَ زكي الدين عبدَ العَظيم يقول: سألتُ الحافظَ أبا الحسن عليّ بنَ الفضل عن أربعة تعاصروا، فقلت: أيُّها أحفظُ أبو القاسم بن عساكر أو أبو الفضل بن ناصر؟ فقال: ابنُ عساكر. قلت: أيُّها أحفظُ ابنُ عساكر أو أبو موسى المديني؟ قال: ابنُ عساكر. قلت: أيُّها أحفظُ ابنُ عساكر أو أبو طاهر السُّلفي؟ قال: السُّلفي شيخنا! السُّلفي شيخنا! قلت: فهذا الجوابُ محتملٌ كما ترى، والظاهرُ أنه أرادَ بالسُّلفي التُّبداً وبشيخنا الخبر، ولم يقصد الوصف، وإلا فلا يَشْكُ عازفٌ بالحديث أن أبا القاسم حافظُ زمانه، وأنه لم يرَ مثلاً نفسه.

قال الحافظُ عبدُ القادر: وكان السُّلفي أمراً بالعرف، ناهياً عن المنكر، حتى إنه قد أزال من جواره منكراتٍ كثيرة. ورأيتُه يوماً، وقد جاء جماعة من المقرِّين بالأحان، فأرادوا أن يقرؤوا فمَنَعهم من ذلك، وقال: هذه القراءة بدعة، بل اقرؤوا ترتيلاً، فقرؤوا كما أمرهم.

أبانا أحمد بنُ سلامة، عن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد، ومن خطِّه نقلتُ جزءاً فيه نقلُ خطوط المشايخ للسُّلفي بالقراءات، وأنه قرأ بحرفٍ عاصمٍ، على أبي سعدٍ المطرزي، وقرأ بروايي حمزة والكسائي، على محمَّد بن أبي نصر القَصَّار، وقرأ لقانون على نصر بن محمَّد الشيرازي، ورواية قُتَيْل، على عبد الله بن أحمد الخِرقي. وقد قرأ على بعضهم في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قال الحافظُ ابنُ نقطة: كان السُّلفي جوالاً في الآفاق، حافظاً،

قال الحافظ زكي الدين عبد العظيم: كان السلفي مغري بجمع الكتب والاستكثار منها، وما كان يصل إليه من المال كان يُخرجه في شرائها، وكان عنده خزائن كتب، ولا يتفرغ للنظر فيها، فلما مات وجدوا معظم الكتب في الخزائن قد عفت، والتصق بعضها ببعض لندوة الإسكندرية، فكانوا يستخلصونها بالفاس، قتلت أكثرها.

قال السيف أحمد بن الجدي الحافظ: سمعت أحمد بن سلامة النجار يقول: أراد عبد الغني وعبد القادر الحافظان سماع كتاب اللالكائي، يعني شرح السنة، على السلفي، فأخذ يتعلل عليهما مرة، ويدافعهم عنه أخرى بأصل السماع، حتى كلفته امرأته في ذلك.

قلت: ما أظنه حدث بالكتاب. بلى حدث منه بكرامات الأولياء.

قراة بخط عمر بن الحاجب أن «معجم السفر» للسلفي يشتمل على ألفي شيخ.

أنشدني أبو بكر الدشتي، وإسحاق الأسدي، قالاً: أنشدنا ابن راحة: أنشدني أبو طاهر السلفي لنفسيه:

كَمْ جُلْتُ طَوَّلاً وَغَرَضاً وَجَبْتُ أَرْضاً فَأَرْضاً
وَمَا ظَفَرْتُ بِجِلٍّ مِنْ غَيْرِ غِلٍّ فَأَرْضَى

أبناي أحمد بن سلامة، عن الحافظ عبد الغني بن سرور، أنشدنا أبو طاهر السلفي لنفسيه في رجب سنة ست وستين وخمس مئة:

دَعَوْنِي عَنْ أَتَانِيهِ الضَّلَالِ
رِغَاصٍ عِنْدَ أَهْلِ الْجَهْلِ طَرّاً
عَنْ أَتَانِيهِ الْحَدِيثِ وَمَا رَوَاهُ
كَامِلُهُ أَوْ كَمَعْمَرِ الزُّكُوسِ
وَسُغَيَّانِ الْعِرَاقِ وَلَيْسَ مَضِرٍ
وَالْأَوْرَاعِي فَهُوَ لَكِ بِشَرِّ الدِّ
وَيَسْخَرُ الْبُذِي فِي كُلِّ عِلْمٍ
وَزَائِدُ وَزِدْ أَيْضاً جَرِيراً
وَكَابِنٌ مُبَارِكٌ أَوْ كَابِنٌ وَغَبِ
وَحَمَادٌ وَحَمَادٌ جَوِينَا
وَتَعْدَهُمْ وَيَنْعُ وَأَبْنُ مَهْدِيٍّ
وَمَكِّيٌّ وَوَهْبِيٌّ وَالْحَمِيدِيَّ
وَضَخَالِيٍّ عَقِيبُ يَزِيدَ عَصِي
كَذَلِكَ طَالِبِيَا الْبَصْرَةِ أَذْكَرُ
وَعَفَّانُ نَعَمُ وَأَبُو نَعِيمٍ

وَيَحْيَى شَيْخُ تَيْبُورِثِمْ الدِّ
كَذَلِكَ ابْنُ خَالِدِ الْكُنْزِي
وَأَيْضاً فَالضُّوْقُ أَبُو عَتِيذٍ
كَيْحَى وَأَبْنُ خَبْلٍ الْمُعْلَى
وَأَسْحَاقُ التَّمِيمِيُّ وَفَتَى نَجِيحٍ
إِسْحَاقُ: هُوَ ابْنُ رَاهُويهِ، وَفَتَى نَجِيحٍ: ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

وَعَفَّانُ الرُّضَيْيُّ أَخِيهِ أَيْضاً
وَالنُّسَوِيُّ أَفْخِيهِ زُهَيْراً
وَكَالِدُ الْمُعْلَى شَمْسُ الشَّرْقِ عَذَلُ
وَأَصْحَابُ الصَّخَّاحِ الْخَمْسَةُ أَعْلَمُ
وَكَابِنُ شَجَاعُ الْبَلْخِي ثُمَّ الدِّ
وَبُزْجَانِيَّةٌ ثُمَّ ابْنُ نَصْرِ
وَيَالِرِيُّ ابْنُ وَارَةَ ذُو الْفَيْتَانِ
يَرْبَاهُ هُمَا: أَبُو رُزَّةَ وَأَبُو حَاتِمٍ.

كَذَلِكَ ابْنُ الْفَرَّاتِ وَكَانَ سَيِّفاً
كَذَا الْحَرَبِيُّ آخِرُهُ وَخَرَّبُ
وَيَعْقُوبُ وَتَعْقُوبَانِ أَيْضاً
يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، وَيَعْقُوبُ الْقُسَيْرِيُّ.

وَصَالِحُ الرُّضَيْيِّ وَأَخُوهُ يَنْهَمُ
وَصَالِحُ الْمُثَلَّبِ وَأَبْنُ عَمْرٍو
وَنَجَلُ جَرِيرٍ إِذْ تَوَفَّى وَتُرْسِي
كَذَا ابْنُ خَزِيمَةَ السُّلَمِيِّ ثُمَّ ابْنُ
وَحَلِّقُ نَقْصَرُ الْأَوْصَافِ عَنْهُمْ
سَمِعُوا بِالْعِلْمِ حِينَ سَمَا سِيَرَاتِهِمْ
وَمَعَ هَذَا الْمَحَلِّ وَمَا حَوَّوْهُ
مَضَوْا وَالذَّكْرُ مِنْ كُلِّ جَمِيلٍ
أَقَابَ اللَّهُ مَنَازِلَهُمْ فَيَقْدَمُ
وَتَعْدُ حَضَرُهَا لَهُمْ تَصَدُّوا
وَتَلْفِي الْكُلِّ مِنْهُمْ حِينَ يُلْقَى
وَمَا أَنَا شَارِعٌ فِي شَرْحِ وَبِنِي
وَأَجْهَدُ فِي الْيَسَانِ بِقَدْرِ وَبِنِي
بِشَيْرٍ لَا كَشْفَرٍ بَلْ كَمِشْرِ
فَلَسْتُ الذُّمَرُ إِمْتَةً وَمَا إِنْ
فَلَا تَصْحَبُ سِرِّي السُّنِّي وَنَا
وَجَانِبُ كُلِّ مُبْدِعٍ تَرَاهُ

إِسَامُ الشَّافِعِيِّ الْمُتَنَذِي لِي
أَبَا تَوْرٍ وَكَانَ حَرَوِيَّ الْمَعَالِي
فَأَعْلَامُ مِنْ أَرْسَابِ الْمَقَالِ
يَنْعَرِفُ التَّسْوِينُ وَيَالِرُجَالِ
وَعَبْدُ اللَّهِ ذِي مَدَحٍ طَوَّالِ
إِسْحَاقُ: هُوَ ابْنُ رَاهُويهِ، وَفَتَى نَجِيحٍ: ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

وَكَالِطُوسِي رُكْنُ الْإِيْتِهَالِ
وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ حَرَبِيٍّ فِي الْمَجَالِ
يُعَذِّلُهُ الْمَقَادِي وَالْمَوَالِسي
رَجَالُ فِي الشَّرِيفَةِ كَالْجِبَالِ
سَمَرَقَنْدِيٍّ مَنْ هُوَ زَائِلٌ مَالِي
بِمَرْوٍ مُقَدِّمٌ فِيهِمْ ثَمَالِ
وَقَرَّاهُ كَذَلِكَ عَلَى الثَّوَالِي

عَلَى الْبَلْخِيِّ يَطْعُنُ كَالْأَلَالِ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ خَيْرٌ ذُو مَنَالِ
سَيَّوَاهُ وَأَبْنُ سَنَجَرِ الثَّمَالِ
يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، وَيَعْقُوبُ الْقُسَيْرِيُّ.

كَذَلِكَ الدَّارِمِيُّ أَخُو الْمَعَالِي
وَمَشَقِي حَلِيمٌ ذُو اخْتِمَالِ
مَنَاقِبُهُ عَلَى عَذْوِ الرُّمَالِ
مِنْ مُنْذَةِ مُقَدِّدِي مُنْذِنِ الْجِبَالِ
وَعَنْ أَحْوَالِهِمْ خَالُ السُّوَالِ
لَدَى الْجَهْلَالِ بِالرَّمَمِ الْبَوَالِسي
فَالَهُمْ كَذَلِكَ خَيْرٌ أَلِ
عَلَى الْمَقْهُودِ فِي الْحَقْبِ الْحَوَالِي
تَعْتَرُوا فِي طَلَابِهِمْ الْعَوَالِي
كَذَلِكَ لِلرَّوَابِيَةِ وَالْأَمَالِي
بَيْنَ أَتَارِ الْعِيَادَةِ كَالْجِلَالِ
وَوَصَفَرِ عَقِيدَتِي وَخَفِي خَالِي
وَتَخْلِيصِي الْمَقْصُولِ بَيْنَ الْعِقَالِ
وَلَفْظُ كَالشُّمُولِ بِلِ الثَّمَالِ
أَزَلْ وَلَا أَزَلْ لِيَذِي السَّرْتَالِ
لِيَتَحَمَدَ مَا نَصَحْتُكَ فِي الْمَالِ
فَمَا إِنْ عِنْدَهُمْ غَيْرُ الْمَخَالِ

بل علو الحديث عند أبي الإثر - وكان الحفظ صحة الإسناد فإذا ما تجتمع في حديث فاعتنمته فذلك أقصى المراد قد مر ذكر مولده وأنه على التقدير، وقد قال المحدث محمد بن عبد الرحمن بن علي التميمي الأندلسي: سمعت علي السلفي ووجدت بخطه مقيداً: مولدي بأصبهان سنة اثنين وسبعين وأربع مئة خمسين لا يقيناً، ويقوي هذا ما تقدم عن السخاوي، والأظهر خلافه من قوله لما كتبوا عنه وهو أورد، ومن قوله وقت قتل نظام الملك.

وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: كانت ولادته بأصبهان سنة اثنين وسبعين تقريباً. قال: ووجدت العلماء بمصر والمحدثين من جللتهم الحافظ المنذري يقولون في مولد السلفي هذه المقالة. ثم وجدت في كتاب «زهر الرياض» لأبي القاسم بن الصفراوي أن السلفي كان يقول: مولدي بالتخمين لا باليقين سنة ثمان وسبعين. فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانياً وتسعين سنة.

ثم قال ابن خلكان: ورأيت في تاريخ ابن النجار ما يدل على صحة ما قاله الصفراوي، فإنه قال: قال عبد الغني المقدسي: سألت السلفي عن مولده، فقال: أنا أذكر قتل نظام الملك سنة خمس وثمانين ولبى نحو عشرين سنين، ولو كان مولده في سنة اثنين وسبعين على ما يقوله أهل مصر ما كان يقول: أذكر قتل نظام الملك، فيكون على ما قاله عمره ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة، ولم تجر العادة أن من سببه هكذا أن يقول، أذكر القصة الفلانية. قال: فقد ظهر بهذا أن قول الصفراوي تلميذه أقرب إلى الصحة.

قلت: أرى أن القليلين بعيدان، وهما سنة اثنين، وسنة ثمان، فإنه قد حدث في سنة اثنين وتسعين في أولها، وقد مر أنه قال: كنت ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل بقليل، فلو كان مولده سنة اثنين لكان ابن عشرين سنة تامة، ولو كان على ما قال الصفراوي لكان قد كتبوا عنه وهو ابن أربع عشرة، وهذا بعيد جداً، فتعين أن مولده على هذا يكون في سنة أربع وخمسين أو سبعين، وأنه ممن جاوز المئة بلا تردد.

قال ابن خلكان: مع أننا ما علمنا أحداً منذ ثلاث مئة سنة إلى الآن بلغ المئة فضلاً عن أنه زاد عليها سوى القاضي أبي الطيب الطبري: فإنه عاش مئة وستين.

قلت: هذا الكلام لا يدل على نفي تعمير الشيخ، بل فيه اعتراف في الطبري رحمه الله وما قاله الصفراوي فقالة باجتهاده، وما توبع عليه، بلى خولف.

ولا تفرز لا خلقة الرذائل - ومن أين المقر لبني ارتحال وقد خلى طريق الإختال - ومنه كذا سريع الإنتقال - فأخذت من أبواب الجندال يشابهه سوى الداء الغضال - وواصل أو كفلان المبحال - حويز يستحقون المخال - وخصي الفرد يبرو ذي افعال - تولد كل شر واختلال - على التحقيق ثم من شر آل - لعبيد القيس قد شان الموالي - أما نحن ثمانية فهو غالي - مضل على اجتهاد واختلال - من عمرو فهو للبصري تالي - من أوتياش البهايمة النفال - وغرهم من أصحاب الشمال - سوى الهذيان من قيل وقال - ضئيف في الحقيقة كالخيال - تنال عن شيء أو يقال - ومن بذع فلم يخطر بباله - صدق الناظم رحمه الله، وأجاده، فلان يعيش المسلم أخرس أبكم خير له من أن يملأه باطنه كلاماً وفلسفة.

أنشدنا أبو الغنائم بن علان في كتابه عن القاسم بن علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبي، أنشدنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بدمشق، أنشدنا أبو العز محمد بن علي البستي بمقاباذ. (ج) وأنشدنا أبو الحسين اليونيني، أنشدنا جعفر بن علي المقرئ، قال: أنشدنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد لنفسه:

إن علم الحديث علم رجال تركوا الإنشاع للأنجاع فإذا جن ثلهم كبره وإذا أصبحوا غدوا للأنجاع أنشدنا أبو الفتح القرشي، أنشدنا يوسف السائي، أنشدنا السلفي لنفسه:

يس على الأرض في زماني من شانه في الحديث شاني نظماً وعظماً يلسي علواً فيه على رغم كل شاني

أنشدنا أبو الحسين ابن الفقيه، وأبو علي القلاسي، قال: أنشدنا أبو الفضل الهمداني، أنشدنا أبو طاهر السلفي لنفسه: ليس حسن الحديث قرب رجال عند أرباب علمه النقاد

ابن السَّمْنَانِي القاضي العلامة، أبو الحسين؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أعين الحنفي، ولَدُ القاضي الكبير شيخ الأشعرية أبي جعفر السَّمْنَانِي. ذكرنا والده في الطبقة الماضية.

وهذا وَلَدُ بِسْمَنْان في سنة ٣٨٤.

وكان ثقةً صدوقاً، حسن الأخلاق، كبير القدر، وإفراز الجلالة.

تفقه على أبيه لأبي حنيفة، وأخذ عنه علم الكلام، وكان معه لما وَلِي قضاء حلب، سنة سبع وأربع مئة.

وسمع من الحسن بن الحسين التُّوبخاني، وإسماعيل بن هشام الصرصري، وأبي أحمد القُرَظِي، وابن الصَّلْتِ المَجْبَر.

قال الخطيب: كُتِبَتْ عنه، وكان صدوقاً.

قُلْتُ: حَدَّثَ عنه: أبو منصور الفَرَّاز، ويحيى بن الطَّرَاح، وأبو البدر الكَرخي. وتزوج بابنته قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانِي، واستنابه في القضاء.

تُوفِيَ ببغداد في جُمادى الأولى، سنة ست وستين وأربع مئة، وحضره الكبار وأرباب الدولة، ودُفِنَ بداره مدة، ثم نُقِلَ. وكان يُدْرِي العقليات.

[تاريخ بغداد ٣٨٢/٤، المنظم ٢٨٧/٨، الجواهر المضية ٢٥٤/١.]

٦١٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد التبياتكي

ت ٧٣٦ هـ / ١٣٥٨، ٢٤/٥١٦

السَّمْنَانِي، العلامة الزاهد ركن الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب بعلاء الدولة التبياتكي.

مولده في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وستمائة بسمنان.

تفقه وشارك في الفضائل، وسرع في العلم، ودخل التَّار، واتصل بالقان أرغون بن أبغا، ثم أتاب وأقبل على شأنه، وعمرض زماناً بتهريز، فلما عوفي تعبد وتألَّه، وعمل الخلوة، ثم قدم بغداد وصحب الشيخ عبد الرحمن، وحجَّ، ثم رد إلى الوطن براً بأمته، وخرج عن بعض ماله وأسبابه، ثم حج مرات، وتردد كثيراً إلى بغداد، وسمع من: عز الدين الفاروئي، والرشيد ابن أبي القاسم، ولبس منه عن الشُّروودي.

أخذ عنه: شيخنا صدر الدين إبراهيم بن حمّو، ونور الدين، وطائفة. وروى عنه سراج الدين القَزويني المحدث، وإمام الدين علي بن مبارك البكري، صاحبنا، وحدث بصحيح مسلم، وشرح السنة للبغوي، وبعده كتب ألفها وهي كثيرة.

قال البكري: لعلها تبلغ ثلاث مائة مصنف، منها «كتاب

وقد كنتُ لَقْتُ جزءاً كبيراً فمسن جاوز المئة من المشايخ، ومنهم أنس بن مالك، وأبو الطُّبَيْل، وغيرهما من الصحابة، وسُوَيْدُ بن غَفَلَة، وأبو رَجَاء المَطَارِدِي، وعدة من التابعين، والحسن بن عرفة العبدي، وأبو القاسم البغوي، وبدر بن الهيثم، وسليمان بن أحمد الطبراني، والفقهاء عبد الواحد الزبيري بما رواه النهر، وشيخنا ركن الدين الطاووسي، وبالأمس مُسْنَدُ الدُّنْيَا شهاب الدين أحمد ابن الشُّحْنَة.

قال المحدثُ وجيه الدين عبد العزيز بن عيسى اللّخمي قارىء الحافظ السُّلَفي: تَوَفَّى الحافظ في صَبِيحَةِ يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة، وله مئة سنة وست سنين. كذا قال في سنو، فَوَهَمَ الوجيه.

ثُمَّ قال: وَلَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ عليه الحديث يوم الخميس إلى أن غربت الشمس من ليلة وفاته، وهو يردُّ على القاريء اللّخْن الحنفي، وصلى يوم الجمعة الصَّبِيحَ عند انفجار الفجر، وتوفي بعدها فجأة.

قلت: وكذا أَرُخُ موته غير واحد رجّمة الله وغفر له وقبره معروف بظاهر الإسكندرية، وكان بطاً أهله ويتمتع وإلى قريب وفاته، وإِذَا تَزَوَّجَ وقد أسنَّ بعد سنة خمسين وخمس مئة.

قال ابن خلّكان: لَقَبُهُ صَدْرُ الدِّين.

[تاريخ دمشق (التهذيب: ٤٤٩/١)، ابن الديلمي في تاريخه: الورقة: ١٨٥، سبط ابن الجوزي في المراتب: ٣٩٢/٨، أبو شامة في الروضتين، ابن خلّكان في الوفيات: ١٥٠/١، الصلبي في الوالي: ٣٥١/٧، السبكي في طبقاته: ٣٢/٦، ابن كثير في البداية: ٣٠٧/١٢، السان: ٢٩٩/١.]

٦١٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السَّمْنَانِي

[رواه ٦٥٢/١٧، ٤٠٥٦]

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السَّمْنَانِي أبي جعفر وهو الإمام القاضي، أبو الحسين؛ أحمد بن أبي جعفر.

ولد بِسْمَنْان في شعبان، سنة أربع وثمانين.

وقدم، وسمع ببغداد من الحسن بن الحسين التُّوبخاني، ومن إسماعيل بن هشام الصَّرَصَرِي، وجماعة.

وولي قضاء باب الطاق، وطال عُمُرُهُ.

قال الخطيب: كُتِبَتْ عنه، وكان صدوقاً.

[تاريخ بغداد ٣٨٢/٤.]

٦١٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أعين الحنفي السَّمْنَانِي

[ت ٤٦٦ هـ / ١٠٧٦، ١٨/٣٠٤]

بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كُتِبَ رسولُ الله ﷺ السَّترَ ورأسُه معصوبٌ في مرضه الذي مات فيه، فقال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ» وذكر باقي الحديث، وهو غريبٌ قرئ، أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه كلهم من حديث إسماعيل بن جعفر، وهو ثقة.

مات البرداني في شوال سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، وأبوه شيخ محدث.

[سؤالات السلفي حميد الحوزي: ٧٢، الأساب: ١٣٦/٢، النظم: ١٤٤/٩، المسند ذيل تاريخ بغداد: ٦٧ - ٦٨، الوالي بالرياحات: ٣٢٢/٧، صون التاريخ: ١٣/الرحلة: ١٣٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٩٤/١ - ٩٥]

٦١٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دلوليه الدؤلوي
الأستوائي

ت ٤٣٤ هـ / ١٧، ٥٨٢/١٧

الدؤلوي العلامة الكبير، أبو حامد، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دلوليه الدؤلوي الأستوائي الشافعي. ولد في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة تقريباً.

ذكره الخطيب في «تاريخه»، فقال: وأُستُوا من قُرى نيسابور، سمع أبا سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وأبا أحمد الحاكم، وبيغداد الدارقي، وولي قضاء عُكْبَرَا، وكان شافعياً أصولياً أشعرياً، له حظ من معرفة الأدب والعريية، كُتِبَ عنه، وكان صدوقاً.

إلى أن قال: مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٧٧/٤، الأساب: ٣٣٣/٥، ٣٣٤، بين كلب القسري: ٢٤٧، معجم الأدباء: ٣٨/٥، ٣٩، الوالي بالرياحات: ٣٥١/٧، طبقات السبكي: ٦٠/٤، بليعة الرعاة: ٣٥٨/١]

٦١٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني

ت بعد ٥٠٠ هـ / ١٩، ٢٣٦/١٩

ابن زنجويه الإمام الفقيه المَعْتَرُ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني الشافعي.

وُلِدَ سنة ثلاث وأربع مئة.

وقَدِمَ بغداد شاباً، فسمع من أبي علي بن شاذان، وطائفة، فسمع «مسند الإمام أحمد» من الحسين الفلاكي صاحب القطيعي، وسمع «غريب أبي عبيد» من ابن هارون التغلبي عالماً، وقرأ لأبي عمرو علي ابن الصقر الكاتب، وصارت الرحلة إليه، ومدارُ الفتوى يبلده عليه، وسمع من أبي طالب الدُسُكُري، والعلامة عبد القاهر بن طاهر البغدادي الأصولي، والحسن بن معروف الزنجاني

الفلاح» في ثلاث مجلدات، و«مصاييح الجنان»، و«مدارج المعارج». وكان إماماً ربانياً خاشعاً كثير التلاوة، له وقع في النفوس، وكان يحط على محبي الدين الطائي، وعلى كُتبه، ويكفر ويغضب لله، وكان مليح الشكل، حسن الخلق، غزير الفتوة، كثير البر، يحصل له من أملكه في العام نحو من سبعين ألفاً فينفقها في القرب. زاره السلطان أبو سعيد.

توفي بعد أن أوتر ليلة الجمعة في رجب سنة ست وثلاثين بقرية بيبانك، ودفن بها، بنى حائطاً للصوفية، ووقف عليها، وكان أبوه وعمه من الوزراء.

[أعيان العصر: ١٠٩/ب، الدرر الكامنة: ٢٥٠/١، الوالي: ٣٥٦/٧]

٦١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البرداني

ت ٤٩٨ هـ / ١٩، ٤٥٣/١٩، ٢١٩/١٩

البرداني الشيخ الإمام الحافظ الثقة، مفيدٌ ببغداد، أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البرداني، ثم البغدادي. وُلِدَ سنة ست وعشرين وأربع مئة.

وسمع أبا طالب بن غيلان، وأبا إسحاق الترمكي، وأبا طالب العشاري، وأبا الحسن بن القزويني الزاهد، وأبا محمد الجوهري، وعبد العزيز الأزجي، والقاضي أبا علي، وعبد الصمد بن المأمون، والخطيب، وعبد، ولم يرحل.

قال السمعاني: كان أحد المشهورين في صنعة الحديث، وكان حنبلياً، استعمل للقاضي أبي علي، حدثنا عنه إسماعيل الحافظ.

قلت: جمع مجلداً في الثمات النبوية، سمعنا مثقاه على الأمين الصفار، عن السَّوَّي، عن السُّلَفي، عنه، وقد سأل السُّلَفي عن تبين أحوال جماعة، فأجاب وأجاد.

قال السُّلَفي: هو كان أحفظ وأعرف من شجاع الذهلي، وكان ثقة نبلاً، له مصنفات.

قلت: وحدث عنه أيضاً علي بن طراد الوزير، وأحمد بن المقرَّب.

وقرأت بخط أبي علي البرداني، أخبرنا عثمان بن دُوست العلاف إجازة سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وفيها مات، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، فذكر حديثاً.

وأخبرنا محمد بن طارق، أخبرنا يوسف بن محمود، أخبرنا السُّلَفي، أخبرنا أبو علي، أخبرنا محمد بن عبد الملك، أخبرنا الحسين بن عمر، أخبرنا حامد بن شعيب، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سليمان بن سُحيم، عن إبراهيم

سمع منه: إبن عبد الله، والميزي، والبرزالي، والعلائي،
والحب، وحج غير مرة، وحدث بمصر.

توفي في سلخ شوال سنة ثمان عشرة، بمنزله العشاء، ودفن
على الجادة. وولي بعده بدار الحديث المزي، وخلف ابنين: أحدهما
القاضي الإمام جمال الدين قاضي حمص، وانتقى عليه المقاتلي ثلاثة
أجزاء.

[البداية والنهاية ٩١/١٤، الدور الكامنة ١٥١/١، الوالي بالولايات ٣٣٧/٧، أعيان
العصر ١٠٨/ب، فوات الوفيات ١٠٩/١، بغية الوعاة ١٥٥/١، الدارس في تاريخ المدارس
٣٣١/١].

٦١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ الحفّاف

ت بعد ٥٠٦هـ/٨٥٧، ٢٧٢/١٩

أبو غالب العدل الشيخ العدل الجليل المعمر، مستند همدان،
أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ، الهمداني
الحفّاف، وجد سماعة في أصول المحدثين.

حدث عن أبي سعيد عبد الرحمن بن شبانة، ومنصور بن عبد
الرحمن الحنبلي، والحسين بن عمر النّهأوندي.

حدث عنه: أبو طاهر السلفي، وشهدار بن شيرويه، وأبو
الكرّم علي بن عبد الكريم، وأظن أن الحافظ أبا العلاء القطّار سمع
منه، فإنه أدركه، وحدث في سنة ست وخمس مئة، وكان من أبناء
التسعين.

لم يذكر له شيرويه وفاة، وكان من أهل الشهادات.

[عيون التواريخ: ٢٨١/١٣]

٦٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي

ت ٥٢٠هـ/٨٧٠، ٤٧٠/١٩، ٥١٨/١٩

ابن منظور قاضي إشبيلية، أبو القاسم أحمد بن القاضي أبي
بكر محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي المالكي الإشبيلي.
فقيه إمام، محدث محتشم، من بيت علم وجلالة.

روى عن أبيه، وعن ابن عمهم أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عيسى بن منظور.

أخذ عنه ابن بشكّوال، وغلط في نسبه، وجعله ابناً لأبي عبد
الله بن منظور الراوي «الصحیح» عن أبي ذر، وتلاه في الوهم أبو
جعفر بن عميرة.

توفي سنة عشرين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة، وكان
من رواة «الصحیح»، فحملته عنه سماعة أبو بكر بن الجد الحافظ.

[الصلة: ٧٨/١]

صاحب ابن المقرئ، سمع منه «مسند أبي يعلى».

قال شيرويه الحافظ: كان فقيهاً متقناً رحلت إليه بابني
شهادار، وسمعتنا منه بزنجان.

قلت: وحدث عنه السلفي، وشعبة بن أبي شكر الأصبهاني،
وابن طاهر المقدسي، وهو من كبار تلامذة القاضي أبي الطيب
الطبري، رأيت له ترجمة مفردة بخط الحافظ عبد الغني كتبها عن
السلفي، وأنه قرأ كتاب «المرشد» على مؤلفه أبي يعلى بن السراج،
وتلا عليه بما فيه، وأنه كتب بنيسابور تفسير إسماعيل بن أحمد
الضير عنه، وسمي من أبي عبد الله ابن باكويه، ثم قال: سمعته
يقول: أنا أفتي من سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وقيل لي عنه: إنه لم
يُفت خطاً قط وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه، الخواص والعوام،
ويذكرون وزعة، وقلة طمعه.

قلت: ما ظفرت بوفاته، لكنّه حدث في سنة خمس مئة،
وانقطع خبره.

[طبقات السبكي: ٤٥/٤، ٤٦، ٤٧/١، ٤٨]

٦١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن

سُجَمَان البكري الوائلي الشريشي

ت ٧١٨هـ/١٢٩١، ٦٦١/٢٤، ٤٣١/٢٤

ابن الشريشي، الشيخ الإمام العلامة كمال الدين أبو جعفر
أحمد بن شيخ الإسلام جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد
بن عبد الله بن سُجَمَان البكري الوائلي الأندلسي الشريشي ثم
الدمشقي الشافعي.

شيخ دار الحديث، ووكيل بيت المال، ومدرس الناصريتين.

مولده بسنجار في رمضان سنة ثلاث وخمسين. وسمع من:
النجيب، وأخيه بمصر، ومن أبيه، وابن أبي عمر، والجمال بن
الصيرفي، وابن أبي الخير، والكمال بن فارس، وابن علان بدمشق،
واشتغل على والده وطائفة ثم طلب الحديث، وسمع من: ابن
البخاري السنن الكبير، ومن جماعة، وشارك في الفضائل، وعيّر
ودرس، وأفتى، وذكر لقضاء الشام، وكان يؤم السكك، مهيباً،
حسن المناظرة، جيد العقل، مشكوراً في الأوقاف، خبيراً بالأمر،
مليح النظم، يدري العربية، وكثيراً من الأصول.

ولي الرباط الناصري بعد أبيه، لا بعد الشيخ شرف الدين
البرزاري، ومشیخة أم الصالح، وناب عن ابن جماعة في الحكم، ثم
درس بالشامية الكبرى، ثم بالناصرية، وكان فيه مروءة وعصية،
ولي نظر الجامع، وكان ذا نهضة وأمانة وسكينة.

٦٢١- أحمد بن محمد بن أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي

[رقم ٥٧٧٢، ١٦٨/٢٣]

المُستنصر الخليفة الإمام أبو القاسم أحمد ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي البغدادي، أخو الخليفة المستنصر بالله منصور واقف المستنصرية.

بُوع بالخلافة أحمد بعد خلو الرقعة من خليفة عباسي ثلاث سنين ويصنف سنة، وكان هذا معتقلاً ببغداد مع غيره من أولاد الخلفاء، فلما استولى هولاء على بغداد، نجها هذا، وانضم إلى عَرَبِي العراق، فلما سمع بسلطنة الملك الظاهر وَقَدْ عليه في رجب سنة تسع وخمسين في عشرة من آل مهارش، فركب السلطان للقائه والقضاء والدولة، وشق قصبة القاهرة، ثم أثبت نسيبه على القضاة، وبُوع فركب يوم الجمعة من القلعة في السواد حتى أتى جامع القلعة، فَصَمَدَ الجُنُود وخطب وشرع بشرف آل العباس، ودعا للسلطان وللرعية، وصلى بالناس.

قال القاضي جمال الدين محمد بن سומר المالكي: حدثني شيخنا ابن عبد السلام قال: لما أخذنا في بيعه المستنصر قلنا للملك الظاهر: يا بغيه، فقال: ما أحسن، لكن يا بغيه أنت أولاً وأنا بعد ذلك، فلما عقدنا البيعة، حضرنا من الغد عند السلطان، فأتى على الخليفة، وقال: من جملة بركه أنني دخلت أسب الدار، فقصدت مسجداً فيها الصلاة، فأرى مصطبة نائرة، فقلت للغلمان آخروا هذه، فلما هدموها، انتفع تحتها سرب فنزلوا فإذا فيه صناديق كثيرة مملوءة ذهباً وفضة من ذخائر الملك الكامل رحمه الله.

قلت: وهذا هو الخليفة الثامن والثلاثون من بني العباس، بوع بقلعة الجبل في ثالث عشر رجب سنة تسع. وكان أسمر آدم، شجاعاً، مهيباً، ضخماً، عالي الهمة. ورُتِبَ له السلطان أتابكاً وأستاذ دار، وشرابياً وخزنداراً وحاجباً وكاتباً، وعيّن له خزانة وعدة غماليك، ومئة فرس وعشر قطارات جمال وعشر قطارات بغال إلى أمثال ذلك.

قال أبو شامة: قرئ بالعادلية كتاب السلطان إلى قاضي القضاة نجم الدين ابن سني الدولة بأنه قدِمَ عليهم أبو القاسم أحمد ابن الظاهر وهو أخو المستنصر، وجمع له الناس، وثبت في المجلس نسيبه عند قاضي القضاة، وبدأ بالبيعة السلطان، ثم الكبار على مراتبهم، ونُقِشَ اسمه على السكة، ولُقِّبَ بلقب أخيه.

قال قطب الدين البغلي: وفي شعبان رَسَمَ الخليفة بعمل خلعة للسلطان وبكتابة تقليد، ونُصِبَ خِيَمَةً بظاهر بصر، وركب المستنصر والظاهر إليها في رابع شعبان، وحضر القضاة والأمراء

والوزراء، فألبس الخليفة السلطان الخلعة بيده، وطَوَّقَهُ وَكَبَّدَهُ، ونُصِبَ منبرٌ صَدِيعٌ عليه فخر الدين ابن لُقْمَانَ كاتب السر، فقرأ التقليد الذي أنشأه، ثم ركب السلطان بالخلعة ودخل من باب النصر، وزيّنت القاهرة، وحلّ صاحب التقليد على رأسه راكباً والأمراء مُشاة.

قلت: ثم عزم المستنصر على التوجه إلى بغداد بإشارة السلطان وإعانتة، فذكر ابن عبد الظاهر في سيرة الملك الظاهر أن السلطان قال له: أنفقت على الخليفة والملوك المواصل ألف ألف وست مئة ألف دينار.

قال قطب الدين البغلي: ثم سار هو والسلطان من مصر في تاسع عشر رمضان، ودخلا دمشق في سابع ذي القعدة، ثم سار الخليفة ومعه صاحب المؤصل وصاحب مينجار بعد أيام.

قال أبو شامة: نزل الخليفة بالثيرة الناصرية، ودخل يوم الجمعة إلى جامع دمشق، إلى المقصورة، ثم جاء بعده السلطان فصلباً وخزجاً، ومشياً إلى نحو مركوب الخليفة بباب البريد، ثم رجع السلطان إلى باب الزيادة.

قال القطب: فسافر الخليفة، وصاحب المؤصل إلى الرجة، ثم افترقا، ثم وصل الخليفة بمن معه إلى مشهد علي، ولما أتوا عانة وجدوا بها الحاكم في سبع مئة نفس، فأتى إلى المستنصر وبايع، ونزل في مُخِيَمِهِ معه وتسلم الخليفة عانة، وأقطعها جماعة، ثم وصل إلى الحديثة ففتحها أهلها له، فلما اتصل الخبر بمقدم المغول بالعراق، وبشحنة بغداد ساروا في خمسة آلاف، وعسكروا بالأنبار، ونهبوا أهلها وقتلوا وسار الخليفة إلى هيت فحاصرها، ثم دخلها في آخر ذي الحجة، ونهب ذمتها، ثم نزل الدور، وبعث طلائمه فاتوا الأنبار في ثالث المحرم سنة ستين، ففُجِرَت التار في الليل في المراكب وفي المخاض، والتقى من الغد الجمعان، فانكسر أولاً الشحنة، ووقع معظم أصحابه في الفرات، ثم خرج كمين لهم فهربت الأعراب والتركمان، فأحاط الكمين بعسكر الخليفة، فحمل الخليفة بهم، فأفرج لهم التار، ونجا جماعة منهم الحاكم في نحو الخمسين، وقُتِلَ عدة، والظاهر أن الخليفة قُتِلَ، ويقال: بل سلم، وأضرمت البلاد، ولم يصح، وقيل: بل قتل يومئذ ثلاثة من التار وقتل رحمه الله في أوائل المحرم كهلاً، وبعد ستين بوع الحاكم بأمر الله أحمد.

[ذيل الروضتين: ٢١٣، ذيل مرآة الزمان ٤٤١/١-٤٥٢، البداية والنهاية:

٢٣١/١٣-٢٣٣، النجوم الزاهرة: ١٠٩/٧-١١٧، ٢٠٦، تاريخ الخلفاء للسلطوني:

٤٧٧-٤٧٨]

٦٢٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي الفقيهي

[ت ٤٤١ هـ/رقم ٤٠١٧، ١٧٠/٢٦]

توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين. فالقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري - شيخ البيهقي - هو حفيده.

[تاريخ جرجان: ٨٣، النظم: ٢٢٥/٦، تذكرة الحفاظ: ٧٩٨/٣ - ٧٩٩].

٦٢٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي.

[ت ٣٥١ هـ/٣٢١، ٢٥/١٦].

ابن أبي الموت الشيخ المحدث، أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي.

سمع يوسف بن يزيد القرايطسي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن علي الصائغ، وأحمد بن زغبة، والقاسم بن الليث الرستقي.

حدث عنه: أبو محمد بن النحاس، وأبو العباس بن الحاج، ومحمد بن نظيف الفراء، وآخرون.

توفي بمصر في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

[ميزان الاعتدال: ١٥٢/١، لسان الموان: ٢٩٦/١ - ٢٩٧].

٦٢٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه بن

فورك الأصبهاني

[ت ٤٩٨ هـ/٤٥٢، ٢٥٧/١٩].

ابن مردويه الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني.

وُلِدَ سنة تسع وأربع مئة، قاله يحيى بن مئدة.

سمع أبا منصور محمد بن سليمان الوكيل، وأبا علي غلام محسن، وعمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ، وأبا بكر بن أبي علي الذكواني، والحسين بن إبراهيم الجمال، وعبد الله بن أحمد بن قولويه التاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ، وأبا نعيم الحافظ، وأبا الحسين بن فاذشاه، والناس، ولم يرحل.

قال السلفي: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقةً جليلاً، سمعته يقول: كثيراً عني في مجلس أبي نعيم الحافظ.

وروى عنه السلفي، وإسماعيل بن غنام، وجماعة وحفيده علي بن عبد الصمد بن أحمد.

وكان أبو بكر يفهم الحديث، رأيت له جزءاً فيه طرق «طلب العلم فريضة» يدل على معرفته، ولم يُدرِك السماع من جده.

العتيقي الإمام المحدث الثقة، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، البغدادى العتيقي المجتهد السُّفَار.

سمع علي بن محمد بن سعيد الرزاز، وأبا الحسن بن لؤلؤ الرزاق، وإسحاق بن سعد النسوي، والقاضي أبا بكر الأبهري، وعبد الله بن عبد الرحمن الزهري، والحسين بن أحمد بن فهد الموصلي، ومحمد بن المظفر، وعدة. وسمع بدمشق من تمام الرازي، ومصر من عبد الغني، وجمع وخرَّج، وكتب الكثير.

حدث عنه: ولده أبو غالب محمد بن أحمد، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وعبد الحسن بن محمد الشَّيْحِي، وعلي بن أبي العلاء المصيصي، والبارك بن الطُّيُورِي، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وآخرون.

وهو الذي يقول فيه الخطيب: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي وقال:

كان صدوقاً، ولد في أول سنة سبع وستين وثلاث مئة، وذكر لي أن بعض أجداده كان يسمى غثيقاً، وإليه يُنسب.

وقال ابن ماکولا: قال لي شيخنا العتيقي: إنه رُوِيَّني الأصل، خرَّج على «الصحيحين»، وكان ثقةً متيناً، يفهم ما عنده.

وقال الخطيب: مات في صفر سنة إحدى وأربعين مئة.

قلت: وقع لي أجزاء من حديثه، وله وفيات في جزء كبير.

[تاريخ بغداد ٣٧٩/٤، الأساب: (العتيقي) ٣٩٢/٨ و (المجهر)، النظم ١٤٣/٨، الرالي، الوفيات ٣٥٨/٧ - ٣٥٩].

٦٢٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد

النيسابوري الحيري

[ت ٣١٧ هـ/٢٨٩، ٤٩٢/١٤].

أبو عمرو الحيري الإمام المحدث العدل الرئيس، أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد النيسابوري الحيري، سبط الإمام أحمد ابن عمرو الحرشي.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، وعبد الله بن هاشم، وعيسى بن أحمد العسقلاني، وبجر بن نصر الخولاني، لقيه بمكة، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبا زرعة الرازي، وابن وارة، وخلقاً سواهم.

سمع منه: شيخه أحمد بن المبارك المستملي، ودخل السجزي، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، ومحمد بن أحمد بن عبدوس، وآخرون.

وكان صدراً معظماً، عالماً مختصماً.

وعنه: ابن الأخضر، وعبد الغني، والموفق، وعبد العزيز بن دلف، ووائل بن بقاء، وعدة.

مات في صفر سنة سبع وستين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة.

[التعظيم الزاهرة ٦٦/٦].

٦٢٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما الماماني

ت ٤٣٦ هـ/٣٩٩، ١٧/٥٨٠

ابن ماما الحافظ، صاحب التصانيف، أبو حامد، أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما، الأصمعي الماماني.

حدث عن: عبد الرحمن بن أبي شريح، وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكشاني، وأبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي، وأبي عبد الله الحلياني، وخلق كثير.

ولم يقدّم العراق، بل ارتحل إلى ما وراء النهر، ويعزّ وقور حديته إلينا، وقد ذيل على «تاريخ بخارى» لغنجار، لم تتصل بنا أحواله كما يجب.

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة. وكان من أبناء السبعين رحمه الله.

[الأنساب الماماني، الوالي بالوليات ٣٩١/٧].

٦٢٩- أحمد بن محمد الأديب

ت ٧٣٧ هـ/٦٧٨، ٢٤/٥٢١

الأديب البارع البليغ شهاب الدين أحمد بن محمد.

ولد قبل علاء الدين بأشهر، ومات بعده بأشهر. وقد أصابه فالج وتغيّر، وسمع كاخيه من ابن عبد الدائم وجماعة، وأخذ النحو عن ابن مالك، وله نظم وفضائل.

دخل اليمن ومدح صاحبها المؤيد. أنشدني لغيره. توفي في رمضان سنة سبع بدمشق. وسمعت من والده، وخرج له البرزالي مشيخة، منهم ابن أبي اليسر، وأيوب الحمامي، والزين خالد، وعبد الله بن يحيى البانياسي، ومحمد بن القيس، ويحيى الناصح، والشرف ابن النابلسي، وكان فاضلاً نديماً إخبارياً فصيحاً، وله أولاد أدباء، عاش سبعمائة وثمانين سنة.

[البر ١٠٧/٤، الدرر الكامنة ٢٦٥/١].

٦٣٠- أحمد بن محمد بن الأزهر بن خريث السجزي

ت ٣١٧ هـ/٢٧١٣، ١٤/٢٩٦

السجزي الإمام الحافظ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن

مات بسوزجان بن قري أصبهان، سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، وله تسع وثمانون سنة، ومات حفيده المذكور سنة سبعين وخمس مئة، أو بعدتها، في عشر التسعين.

قرأنا على عيسى بن يحيى، أخبركم منصور بن سنده، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر الواعظ، أخبرنا أبو أحمد القسّال، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر بن سليمان، عن المستملين بن سعيد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ وَلَدٍ بَارٍ يُنْظَرُ إِلَى وَالِدِهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ رَحْمَةٍ حَاجَةٌ مَسْرُورَةٌ»، قيل: وإن نظر إليه في كل يوم مئة رحمة؟ قال: «نعم، إن الله أطيب وأكثر».

هذا منكر.

[صون العواصم: ١٣/١٣٩].

٦٢٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن

الصلّت الأهوازي

ت ٤٠٩ هـ/٣٧٢، ١٧/١٨٧

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلّت، الأهوازي، ثم البغدادي، فمولده، في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

سمع القاضي أبا عبد الله المحاملي، وأبا العباس بن عقدة، ومحمد بن مخلد العطار، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن مئدة، وجماعة. قال الخطيب: كان صدوقاً صالحاً، توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وأربع مئة.

وأخّر من مات من أصحابه علي بن الحسين بن قريش البناء. وقيل: إن يحيى بن أحمد السبيعي روى عنه. ويقي إلى سنة تسعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٤/٣٧٠، ميزان الاعتدال ١/١٣٢، لسان المزان ١/٢٥٥، ٢٥٦].

٦٢٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن الرحي

ت ٥٦٧ هـ/٥١٠١، ٢٠/٥١١

الرحبي الشيخ أبو علي، أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن الرحي، بواب الحرم.

سمع الثعالبي، وعلي بن أحمد بن الخل، وابن خشيّش.

وكان لا بأس به.

الأزهر بن حريث السجزي.

سنة أربع وستين وثلاث مئة.

قلت: هو الذي اختصر «سنن» النسائي، واقتصر على رواية المختصر، وسماه «المجتبى»، سمعناه عالياً من طريقه.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا أبو القاسم بن روضة، أخبرنا السلفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه، أخبرنا علي بن عمر الأسدي، أخبرنا أبو بكر بن السنني، أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك، حدثنا محمد بن سنجر، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن ابن مبرين أو غيره، عن الأحنف بن قيس سمع عمر رضي الله عنه يقول لحفصة: «أشدُّك بالله، هل تعلمين أن رسول الله ﷺ كان يضع ثيابه ليغتسل، فيأتيه بلال فيؤذنه للصلاة، فما يجد ثوباً يخرج فيه إلى الصلاة حتى يلبس ثوبه، فيخرج فيه إلى الصلاة؟» إنشأه وأو.

أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، أخبرنا ابن باقا، أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا ابن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو بكر بن السنني، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن النضر بن مساور، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: والله ما مثلك يا أبا طلحة يؤذ، ولكنك كافر وأنا مسلمة، ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري، ولا أسألك غيرَه، فأسلم، فكان ذلك مهراً. قال ثابت: فما سمعت بأمر أو قط كانت أكرم مهراً من أم سليم الإسلام، فدخل بها، فولدت له.

[الإكمال ٧ من مآل: ٥٠١/٤، الأساب: ١٧٦، الوالي بالوفيات: ٣٦٢/٧، طبقات السبكي: ٣٩٩/٣].

٦٣٢- أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خميصة

[ت ٣١٧ هـ/٢٧٩١، ٤٨٥/١٤]

حرمي بن أبي القلاء المكي، هو المحدث، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي خميصة، نزيل بغداد.

حدث عن: سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ومحمد بن منصور الجوزي، ويحيى بن الزبيد، والزهري بن بكار، وطائفة، ومحمد بن عزيير الأيلي، وحدث بكتاب «النسب» عن الزبير.

حدث عنه: أبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الله بن حبان، وجماعة.

وكان كاتب الحكم للقاضي أبي عمر محمد بن يوسف.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

عن: سعيد بن يعقوب الطالقاني، وعلي بن خنجر، وأبي حفص الفلاس، ومحمد بن رافع، والكوستج.

وعنه: أبو بكر بن علي الحافظ، وعبد العزيز بن محمد بن مسلم، وطائفة.

لكنه وأو، ذكرته في «الميزان».

توفي سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

روى عنه ابن حبان، وتعجب من حفظه ومذاكرته، وأتهمه.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٣٨/١، الأساب: ٢٩١/٧، ميزان الاعتدال: ١٣٠/١-١٣٢، لسان الميزان: ٢٥٣/١-٢٥٤].

٦٣١- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط

الجعفري الديوري.

[ت ٣٩٤ هـ/٣٧٦، ٢٥٥/١٦]

ابن السنني الإمام الحافظ الثقة الرحال، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولا هم الديوري، المشهور بابن السنني.

ولد في حدود سنة ثمانين وميتين.

وارحل فسمع من أبي خليفة الجُمحي وهو أكبر مشايخه، ومن أبي عبد الرحمن النسائي وأكثر عنه، وأبي يعقوب إسحاق المنجنيقي، وعمر بن أبي عيَّان البغدادي، ومحمد بن محمد بن الباغددي، وزياد الساجي، وأبي القاسم البغوي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي غزوة الحراني، وجماهر بن محمد الزمِّلَكاني، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خريم، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وخلق كثير.

وجمع وصَّف كتاب «يوم وليلة»، وهو من المرويات الجيدة.

حدث عنه: أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وأبو الحسن محمد بن علي العلوي، وعلي بن عمر الأسدي، والقاضي أبو نصر الكسار، وعدة.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي: كان حمزة الكِنَاني يرفع بابن السنني.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن مَنَّة: حدثنا عمي أبو القاسم، سمعت القاضي روح بن محمد الرَّاَزي سبط أبي بكر بن السنني، سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق، يقول: كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله عز وجل فمات، وسُئِلَ عن وفاته، فقال: في آخر

وقع لنا بالإجازة جزء له، وجدّه أبو خَيْصَصَة من الكُتُبِ المفردة يتصحّف بِحَمْيَصَة وَحَرَمِي: لقب له.
[تاريخ بغداد: ٣٩٠/٤ - ٣٩١].

العالم.

وقيل كان مقترّاً على نفسه يهبونه العمامة، فيقطعها ثلاث عَمَائِم.

ويقال: إنّه جلّس على درج المقياس، يقطع عروض شيفر، فسمّيه جاهل، فقال: هذا يسخرُ النَّبيلَ حتى ينقص، فرّقسه، ألقاه في النَّبيل، ففرّق في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات النحويين واللغويين، ٢٣٩، المنظم: ٣٦٤/٦، معجم الأبناء: ٢٢٤/٤ - ٢٣٠، إنباء الرواة: ١٠١/١ - ١٠٤، وفيات الأعيان: ٩٩/١ - ١٠٠، الرائي بالروايات: ٣٦٢/٧ - ٣٦٤، بنية الرواة: ١٥٧].

٦٣٥- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي

[ت ٣٢٨ هـ/ل ٢٩٦٤، ٢٦٨/١٥]

أبو الدُّخْدَاح الشَّيْخُ الإمامُ المحدثُ الثَّقَّةُ، أبو الدُّخْدَاح، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي.

سَمِعَ أباه، وموسى بن عامر، وعمود بن خالد، وعمد بن هاشم البَغْلَبَكِي، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، وأبا إسحاق الجوزجاني، وأبا عُبَيْة الحِجَازِي، وعمد بن إسماعيل بن عُثَيْبَة، وأبا أُمَيَّة الطَّرْسُوسِي، وخلفاً كثيراً. وكان ذا عناية وإتقان، وعمرُ ذُرٍّ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زَيْدٍ، وأبو بكر محمد بن سليمان الرَّمِي، وأبو القاسم الطَّبْرَانِي، والقاضي أبو بكر الأبهري، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلّابي، وأبو بكر بن أبي الخديد، وآخرون.

كَانَ يَسْكُنُ فِي طَرَفِ الْعُقَيْبَةِ. وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ مَرْجُ أَبِي الدُّخْدَاح. قال أبو بكر الخطيب: كان مليشاً مجديش الوليد بن مسلم. روى عن عدوٍّ من أصحابه.

وقال عبد الوهاب الكلّابي: مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وقيل: مات في محرمها وهو من بيت علم وتقدم.

[تاريخ ابن عسّار: ١٥٣/٢ - ٥٣ ب].

٦٣٦- أحمد بن محمد بن أنجب ابن الكسار الواسطي الحنّبلي

[ت ٦٩٨ هـ/ل ٦٤١، ١٥٧/٢٤]

ابن الكسار، الإمام المفيد محدث العراق صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أنجب ابن الكسار الواسطي الأصلي البغدادي الحنّبلي المقرئ.

٦٣٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء بن المهندس.

[ت ٣٨٥ هـ/ل ٣٥٣٢، ٤٦٢/١٦]

ابن المهندس محدث مصر، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء بن المهندس.

سمع داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النّجّاح، وأبا بشر الدُّولَابِي، وأبا القاسم البَغْرِي لقيه بمكة، ومحمد بن زِيَان، وعلي بن قديد، وأبا عُيَيْد بن حربويه.

وكان مكثراً، وأخطأ من قال: إنه سمع من النسائي.

روى عنه: عبد الغني الحافظ، ويحيى بن الحسين العفاص، وعبد الله بن مسكين، وعبد الرحمن بن مظفر الكحال، وعدد كثير.

وانتقى عليه الحافظ.

وكان ثقة خيراً تقياً.

عاش تسعين سنة.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٦٣٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النخوي

[ت ٣٣٨ هـ/ل ٣٠٦٩، ٤٠١/١٥]

ابن النّحاس العلامة إمام القريّة، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل، المصري النخوي، صاحب التصانيف.

ارتحل إلى بغداد، وأخذ عن الرُّجَّاح، وكان يُنظر في زمانه بابن الأَثْبَارِي، وبفُطُورِيَة للمصريين.

حدث عن: محمد بن جعفر بن أعين، وبكر بن سهل الدَّمِيَّاطِي، والحسين بن عُثَيْب، والحافظ أبي عبد الرحمن النسائي، وجعفر الفرياني، ومحمد بن الحسن بن سماعة، وعمر بن أبي غيلان، وطبقتهم. ووهب ابن النّجار في قوله: إنه سمع من الميرد، فما أدركه.

روى عنه: أبو بكر محمد بن علي الأذفوري تواليفه، ووصفه أبو سعيد بن يونس بمعرفة النّحو.

ومن كتبه «إعراب القرآن»، «اشتقاق الأسماء الحسنی»، «تفسير أبيات سيويه»، «كتاب المعاني»، «الكافي» في النّحو، «الناسخ والمنسوخ».

وروى كثيراً عن علي بن سُلَيْمَانَ الصّغير. وكان من أذكياء

وعدة.

قال صالح بن أحمد: كُتِبَ عنه، وكان رأسُ ماله في القرآن. فقرأتُ عليه القرآنَ بوجوه، وكان له محلٌّ جليلٌ في القراءة، وهو صدوق في الرواية.

توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: قد يُنْف على التسعين.

(غاية النهاية: ١٠٧/١).

٦٤٠ - أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري

[ت بعد ٣٣٢ هـ/٢٩٧٥، ٢٨٥/١٥]

مُسْنِدُ البَصْرَةِ ثقةُ المعمر، أبو رَوْق، أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري.

سَمِعَ في سنة سبع وأربعين وميتين وبعدها، مِن عَمْرٍو بن علي الفلاس، ومحمد بن الوليد السري، ومحمد بن النعمان بن شَيْبَلِ الباهلي - الضعيف الذي روى عَنْ مَالِك -، وميمون بن مهران، وأحمد بن رَوْح وجماعة.

حَدَّثَ عنه: ابنُ أخيه أبو عمرو محمد بن محمد بن عمرو بن بكر الهزاني، وأحمد بن محمد بن الجندي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو الحسين بن جُمَيْع الصيداوي، وعلي بن القاسم الشاهد - شيخ رَحَلَ إليه الخطيب - وغيرهم وقد أَرَخَ ابنُ المقرئ أَنَّهُ سَمِعَ منه في شعبان سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

وَقَعَ لي حديثه عالياً في «مُعْجَم» ابنِ جُمَيْع. وقد رُوِيَ ذلك في سيرة مالك.

وبعضُ الناس أَرَخَ موته في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، فَوَهْمٌ.

[الأنساب: ١٥٩٠ - ٥٩٠ ب، ميزان الاعتدال: ١٣٢/١ - ١٣٣، لسان الموان: ٢٥٦/١].

٦٤١ - أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي المروزي

[ت(د): ٢٣٠ هـ وما بعد/١٧٩٧، ٧/١١]

ابن شَيْبَوَةَ الإمامُ القدوةُ المحدثُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، الخزازي المروزي الحافظ، ابنُ شَيْبَوَةَ.

سَمِعَ عبدَ الله بنَ المبارك، وسُفْيَان بنَ عَيْنَةَ، والفضل بنَ موسى، وأبا أسامة، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو داود، وأبو زُرْعَةَ الدمشقي، وأحمد بن أبي

سمع القطيعي، وابن اللَّثي، وابن القتيبي فمن بعدهم، وعُني بهذا الشأن بعد كائنة بغداد، وكتب الكثير، وحصل، ومهر في الرجال وغير ذلك، وقرأ الكثير، وعدٌ من الحفاظ. ولد سنة ست وعشرين وستمئة، ومات في نحو سنة ثمان وتسعين أو بعدها.

٦٣٧ - أحمد بن محمد بن أنس القريبطي

[ت ٢٦٤ هـ/٢٢٥٨، ٥٣/١٣]

ابن أنس الإمام، الحافظ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن أنس القريبطي.

حَدَّثَ عن: محمد بن أبي بكر المُدَمِّسي، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، ووهيب بن بَقِيَّة، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حاتم الرازي - مع تقدمه - وابنه عبد الرحمن، وابنُ مَخْلَد القطار، ومحمد بن نُوح الجنديسابوري. وروى عنه من شيوخه: محمد بن سَعْد، في «الطبقات». ثم ساق أبو بكر الخطيب حديثاً في «السابق واللاحق»، من طريق ابن فُهْم، قال: حدثنا محمد بن سَعْد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أنس، أخبرنا أبو خَفَص الفلاس، وذكره.

قال الخطيب: ثقة.

قال ابنُ مَخْلَد: مات في شَوال، سنة أربع وستين وميتين.

[المجرح والصدوق: ٧٤/٢، تاريخ بغداد: ٣٩٧/٤].

٦٣٨ - أحمد بن محمد الأنطاكي

[ت ٣٩٩ هـ/٣٦٥٦، ٧٧/١٧]

أبو الرُّقَعَمَقْ أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي، الشاعرُ المشهورُ بمصر.

له شعر كثير، وهو في الشاميين كابن الحجاج للعراقيين.

مدح الوزير ابن كَيْلَس والكبراء، ومدح المُعِزَّ أيضاً والعزير.

مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[هجرة الدهر: ٣١٠/١ - ٣٣٤، ولغات الأعيان: ١٣١/١، ١٣٢، الروالي بالرويات

١٤٤/٨، ١٤٤، معاهد التصبص: ٢٥٣/٢ - ٢٥٥].

٦٣٩ - أحمد بن محمد بن أوس الهمداني

[ت ٣٣٣ هـ/٣٠٥٨، ٣٨٨/١٥]

ابن أوس الإمام المقرئ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمداني.

روى عن: أحمد بن بُذَيْل، وعبد الحميد بن عصام، وأحمد بن محمد التتعي، وإبراهيم بن أحمد بن يعيش، وأحمد بن منصور زاج،

خيصة، وجماعة.

للتعجب، والله يعفو عنه.

وحدث عنه من أقرانه يحيى بن معين، وغيره.

وثقه النسائي وغيره.

قال عبد الله بن أحمد بن شُبَيْة: سمعت أبي يقول: مَنْ أَرَادَ عِلْمَ الْقَبْرِ، فَعَلِيهِ بِالْأَثَرِ، وَمَنْ أَرَادَ عِلْمَ الْخَبْرِ، فَعَلِيهِ بِالرَّايِ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني ثابت بن أحمد بن شُبَيْة، قال: كَانَ يُخْبِلُ إِلَيَّ أَنَّ لَأَبِي فَضِيلَةَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ لَجْهَادِهِ، وَفِكَالِهِ الْأَسْرَى، فَسَأَلْتُ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَرْجَحُ، فَلَمْ أَقْنَعُ، فَأَرَيْتُ شَيْخًا حَوْلَهُ النَّاسُ، يَسْأَلُونَهُ، وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ!! أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ابْتُلِيَ فَصِيرًا، وَإِنْ ابْنُ شُبَيْةٍ عَوْفِي، الْمُبْتَلَى الصَّابِرُ كَالْمَعْفَى!! هِيَاهُ.

قال البخاري وأبو حاتم: توفي سنة ثلاثين وميتين، زاد البخاري: وهو ابن ستين سنة. وقال ابن ماکولا: مات بَطْرُسُوس سنة ٢٢٩.

وقد روى البخاري في «صحيحه» في الرُضْوَةِ والأَصْحَابِي والجِهَادِ، عن أحمد بن محمد، عن ابن المبارك، فقال الدارقطني: هو ابن شُبَيْة. وقال الكلاباذي، وطائفة: بل هو: [أحمد بن محمد بن موسى السمسار].

[طبقات الحنابلة ٤٧/١، ٤٨، تهذيب التهذيب ٧١/١].

٦٤٢- أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرداوي

[ت ٧٢٨ هـ/رقم ٦٧٣٣، ٥٠٢/٢٤]

ابن جبارة، الفقيه الأصولي الْمُقَرَّرُ النُّحْوِي الصَّالِحُ شَيْخُ الْقُرَّاءِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ جِبَارَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْمُرْدَاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الصَّالِحِي.

مولده في سنة تسع وأربعين أو قبلها، وسمع «السيرة» حضوراً في الرابعة من خطيب مُرَدَّاءَ، وسمع من: ابن عبد الدائم، والكرماني، وابن أبي عمر، وثقه، وشارك في الفضائل، وأقام بمصر زماناً، وتلا بالسبع على الراشدي، وأخذ الأصول عن الشهاب القراني، وجاور بمكة، صنَّفَ شرحاً للشاطبية كبيراً، وشرحاً للرأية، وأقرأ بدمشق ثم بحلب مدة، ثم ببیت المقدس.

وكان ذا زهد وقناعة، وعبادة، وفي سمعه احتمالات واهية.

وقرات بخطه أنه قال في قول الشاطبي:

وفي الهمز انحاء وعند نخاته يضي سناء كلما اسود ألبلا
يحتمل خمس مائة ألف وجه، وثمانين ألفاً. وإنما كتبت هذا

سمعنا منه الحديث، وتوفي فجأة بالقدس في رجب سنة ثمان

وعشرين وسبعمئة.

[معجم الشيوخ رقم ٨٧، غاية النهاية ١٢٢/١، ذيل طبقات الحنابلة ٣٨٦/٢، الدرر الكامنة ٢٥٩/١، رقم ٦٦٧، الرواي بالوفيات ٣٤٢٥، بهجة الرواة ١٥٨، تاريخ ابن الوردي ٢٨٤/٢].

٦٤٣- أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي القمولي

[ت ٧٢٧ هـ/رقم ٦٧١٦، ٤٩٣/٢٤]

القمولي، العلامة القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي المصري القمولي الشافعي.

شيخ، إمام، بصير بالملعب، من أبناء الثمانين، شرح «الوسيط»، وشرح الحاجية في النحو، ودرس بالفخريه والفايزية، وناب في الحكم، وأفتى وناظر، وولي حصة مصر.

توفي في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمئة.

٦٤٤- أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي

[ت ٣٤١ هـ/رقم ٣٠٩٧، ٣٩٧/١٥]

الجوزي المحدث الثقة، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه، الجوزي البغدادي.

حدث عن: أحمد بن عبد الجبار العطاردی، ومحمد بن عبيد الله بن المناوي، وأبي بكر بن أبي الدنيا.

وعنه: أبو إسحاق الطبري، وأبو الحسين بن بشران.

وثقه الخطيب.

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٠٧/٤ - ٤٠٨، الأنساب: ٣٦٧/٣].

٦٤٥- أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحر البحري.

[ت ٣٧٥ هـ/رقم ٣٤٦٠، ٣٦٦/١٦]

البحري الشيخ الإمام، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحر النيسابوري البحري.

سمع أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الحافظ، وإمام الأئمة ابن خزيمة، ومحمد بن إسحاق الثقفي، وعدة. وخلق ببغداد محمد بن محمد الباغندي، والنفوي، وعدة.

وعقد مجلس الإملاء، فاستملى عليه أبو عبد الله الحاكم.

وحدث عنه هو، وسيطه أبو عثمان سعيد بن محمد البحري، وعمر بن مسرور، وآخرون.

توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وقع لنا جزء من عواليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكتنجري، أخبرنا أبو الحسين البخيري، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا علي بن معبد، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، حدثنا مالك، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذي يجر ثوبه من الخلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه النسائي في كتاب «حديث مالك» عن زكريا خياط السنة، عن علي بن معبد، فوقع لنا بدلاً غالباً بترجيح.

[الأساب: ٩٧/٢ - ٩٨].

٦٤٦- أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي

[ت ٤١٥ هـ/٣٨١٥، ٣٢٩/١٧]

ابن الحاج الإمام المحدث الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، الإشبيلي الشاهد، نزيل مصر.

سمع عثمان بن محمد السمرقندي، والحسن بن مروان القيسراني، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، وعلي بن أبي القعب الدمشقي، وأحمد بن محمد بن عمار، والعباس بن محمد الرافقي، وأحمد بن أبي الموت، وطبقته بمصر ودمشق.

حدث عنه: الحافظ أبو نصر السجزي، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري، والقاضي محمد بن سلامة القضاعي، وأبو إسحاق الحبال، وأبو الحسن الخلعلي، وآخرون.

وانتقى عليه السجزي أجزاء عديدة، وأثنى عليه الحبال.

وكان صاحب معرفة وفهم، وقع لي من عواليه.

قال الحبال: مات في صفر سنة خمس عشرة وأربع مئة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو العباس بن الحاج، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر السقطي بالبصرة، حدثنا الحسن بن المتي، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أخبرنا محمد بن زياد، سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس جمار أو صورته صورة حمار».

[تهذيب تاريخ دمشق ٤٥٦/١].

٦٤٧- أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي

[ت ٢٧٥ هـ/٢٣٢١، ١٧٣/١٣]

المروزي الإمام، القدوة، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي، نزيل بغداد، وصاحب الإمام أحمد، وكان والده خوارزمياً، وأمه مروذية.

ولد في حدود الميتين.

وحدث عن: أحمد بن حنبل، ولازمه، وكان أجل أصحابه. وعن: هارون بن معروف، ومحمد بن المنهال الضري، وعبيد الله بن عمر القواريري، وسريج بن يونس، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعثمان بن أبي شيبة، والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وخلق سواهم.

روى عنه: أبو بكر الحلال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مخلد الطمار، وعبد الله الحرقني والد الفقيه أبي القاسم، وأبو حامد أحمد بن عبد الله الحذاء، وآخرون.

قال الحلال: أخبرنا محمد بن جعفر الراسيدي، سمعت إسحاق بن داود يقول: لا أعلم أحداً أقوم بامر الإسلام من أبي بكر المروزي.

وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحداً أذب عن دين الله من المروزي.

قال الحلال: سمعت المروزي يقول: كان أبو عبد الله يتبع بي في الحاجة، فيقول: لك ما قلت، فهو على لساني، فانا قلته.

قال الحلال: خرج أبو بكر إلى الغزو فشيئوه إلى سافراء، فجعل يردد لهم فلا يرجعون. قال: فحزروا فإذا هم بسافراء، سوى من رجع، نحو خمسين ألفاً، فقيل له: يا أبا بكر: إحد الله فهذا علم قد نشر لك، فبكي وقال: ليس هذا العلم لي، إنما هو لأبي عبد الله أحمد.

قال الخطيب في المروزي: هو المقدم من أصحاب أحمد لوزجه وفضله، وكان أحمد يأنس به، وينسب إليه وهو الذي تولى إغماضه لما مات، وغسله. وقد روى عنه مسائل كثيرة.

وقيل لعبد الوهاب السورقي: إن تكلم أحمد في أبي طالب، والمروزي، أما البعد منه أفضل؟ قال: نعم، من تكلم في أصحاب أحمد فاتهم ثم اتهمه، فإن له خيبة سوء، وإنما يريد أحمد.

الحلال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال المروزي: رايت كأن القيامة قد قامت، والملائكة حول بني آدم، ويقولون: قد أفلح الزاهدون، اليوم، في الدنيا، والنبي ﷺ يقول: يا أحمد! هلُم إلى

سعيد الذارمي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، ومحمد بن جعفر البستي، وأبو بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبد الله القزاز، وأبو أحمد بن الفطريف، وأبو محمد المخلدي، وآخرون.

لكنه مطعون فيه. قال الإسماعيلي: كان مُسْتَهْتَرًا بالشرب.

وقال الحاكم: وقع لي من كبه وفيها عجائب.

وكان أبو علي مَيَّمة الرأي فيه.

قال الحاكم: توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي (ح) وأخبرنا أحمد بن القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا عن زَيْنَب الشَّعْرِيَّة: أن محمد بن منصور الحَرْصِي أخبرها ووجيهاً أيضاً قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي، حدثنا موسى بن الحكم الشطوي، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن طلحة بن يَحْيَى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أدرك النبي ﷺ في جنازة صبي من الأنصار، فقالت عائشة: طوى له: عصفور من عصافير الجنة، قال: «وَمَا يُدْرِيكَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ». رواه جماعة عن طلحة، وهو مما يُنكر من حديثه، لكن أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

[تاريخ جرجان: ٣٩، ميزان الاعتدال: ١٣٤/١، لسان الميزان: ٢٦٠/١.]

٦٤٩ - أحمد بن محمد بن حسن بن السكن العامري

ت ٣٠٤ هـ/رقم ٢٦٧٢، ٢٤٧/١٤

العامري المحدث الرِّحَال، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن حسن بن السكن القرشي العامري، أحد الحفاظ على لِين فيه.

يروى عن: إبراهيم بن عبد الله الحَرَوِي، وإسحاق بن موسى الخطاطمي، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي دُجَانَةَ، وعلي بن أبي العقب، وأبو أحمد العَسَال، وأبو الشيخ، وأحمد بن عبدان الشَّيرَازِي، وقال: قَدِم علينا في سنة أربع وثلاث مئة، ولا أحدث عنه، كان لِينًا.

[تاريخ بغداد: ٤٢٥/٤، تاريخ ابن عساکر: ٥٧/٢، ميزان الاعتدال: ١٣٨/١، لسان الميزان: ٢٦٦/١ - ٢٦٧.]

٦٥٠ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن المقدسية

ت ٦٨٧ هـ/رقم ٩٢٨٦، ٢٤٧/٢٤

القرص على الله. قال: فرأيتُ أحمدَ المُرُوذِي وحدهُ خلفه، وقد رُوي أحمدُ راكباً، فقيل: إلى أين يا أبا عبد الله؟ قال: إلى شَجَرَةٍ طوبى نخلو أبا بكر المُرُوذِي.

قال الخلال: المُرُوذِي أولُ أصحابِ أبي عبد الله، وأورعُهم. روى عن أبي عبد الله مسائل مُشَبَّعة كثيرة، وأغربَ على أصحابه في دِقاق المسائل وفي الورع، وهو الذي غَمَضَ أبا عبد الله وغَسَلَه، ولم يكن أبو عبد الله يُقدِّم عليه أحدًا.

توفي أبو بكر في جمادى الأولى سنة خمسٍ وميتين.

وكان إماماً في السنَّة، شديد الاتِّباع، له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد.

حدثنا إبراهيم بن إسماعيل القرشي في كتابه، عن أسعد بن رُوح، وعائشة بنت مَعْمَر، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرَّجَاء، أخبرنا أحمد بن محمود، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن دُبَيْس ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن الحُجَّاج المُرُوذِي، حدثنا محمد بن أبي بكر البصري، حدثنا سلام، عن ثابت، عن أنس، قال: أوحى الله تعالى إلى يوسف: يَا يُوسُفُ: مَنْ نَجَاكَ مِنَ الْقَتْلِ إِذْ هُمْ إِخْوَتُكَ يَقْتُلُونَ؟ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَنْ نَجَاكَ مِنَ الْمَرَاةِ إِذْ هَمَمْتَ بِهَا؟ قَالَ: أَنْتَ. قَالَ: فَمَا بِأَلْكَ نَسِيْتِي، وَذَكَرْتَ مَخْلُوقًا؟ قَالَ: يَا رَبِّ! كَلِمَةً تَكَلَّمُ بِهَا لِسَانِي، وَوَجِبَ قَلْبِي. قَالَ: وَعِزَّتِي لأَخْلَدَنَّكَ فِي السَّجَنِ سِتِينَ.

غريب موقوف.

أبنا شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عُمر: أخبرنا عُمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن علي، أخبرنا محمد بن علي العباسي، أخبرنا عُمر بن إبراهيم الكتاني، حدثنا أحمد بن عبد الله الحذاء، حدثنا أحمد بن أصرم، وأبو بكر المُرُوذِي، قال: حدثنا محمد بن نُوح، رفيق أحمد بن حنبل، حدثنا إسحاق الأزرقي، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عُمر: أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّةٍ بَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ، وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ، إِلَّا هَذِهِ الْأُمَّةُ، فَإِنَّهَا كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ».

[تاريخ بغداد: ٤٢٣/٤ - ٤٢٥، طبقات الخليفة: ٥٦/١ - ٦٣، الوالي بالوفيات: ٣٩٣/٧.]

٦٤٨ - أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي النيسابوري

ت ٣١٤ هـ/رقم ٢٧٧٢، ٤٦١/١٤

الذَّهَبِيُّ الحافظ العالم الجُرَّال، أبو بكر، أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي، ثم النيسابوري.

حدث عن: أبي حفص الفلاس، ومحمد بن بشار، وحجاج بن الشاعر، وسلم بن جُنادة، ومحمد بن يَحْيَى الذهلي، وأحمد بن

بن محفوظ التغلبي.

فالتفيس عم الحافظ أبي المواهب ابن صَنْزَرِي.

ولد سنة خمس وعشرين، وسمع السخاوي، وعبد العزيز بن الدجاجة، والمخلص ابن هلال، وعتيق السلماني، وجماعة، وكان حسن المذاكرة، سكن عند باب توما.

أخذنا عنه، ومات في شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ٧٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٢٧/٢، ولسبكي ١٧٥/٥، وروايت الرويات لابن شاكر ٦٢/١، والدور الكامنة لابن حجر ٢٦١/١، والنداء في تاريخ المدارس للنعمي ١٣٢/١]

٦٥٣ - أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمّار الأندلسي

[ت ٦٩٣ هـ/رقم ٦١٥٦، ١٦٦/٢٤]

ابن الغمّار الشيخ الإمام العالم الفقيه المقرئ المحدث بقية الأعلام، قاضي تونس وشيخها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الأندلسي المالكي.

كان أبوه من علماء بَلَنَسِيَّة وزهادها.

مولده في سنة تسع ومائة، وسمع التفسير من أبي الحسن بن سلمون، وثلا لنافع على محمد بن أحمد بن مسعود صاحب الصلاة، كلاهما عن أبي الحسن بن هذيل سماعاً. وسمع الكثير من الحافظ أبي الربيع بن سالم وغيره.

أخذ عنه: أبو العباس البطرني، والمحدث أبو عبد الله الواديشي، وكان من جلة العلماء وأورعهم، له نظم جيد.

مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، عاش أربعاً وثمانين سنة.

٦٥٤ - أحمد بن محمد بن الحسن المَرْزُوقِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ

[ت ٤٢١ هـ/رقم ٣٩٢٧، ١٧٠/١٧]

المَرْزُوقِيُّ إمام النحو، أبو علي، أحمد بن محمد بن الحسن، المَرْزُوقِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، أخذ أئمة اللسان.

حدث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس.

وتصنّف، وأخذ الناس عنه، ورحلوا إليه.

وله «شرح الحماسة» في غاية الحسن، و«شرح الفصيح».

وغير ذلك.

روى عنه: سعيد بن محمد البقال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الرّجّاج، شيخ السلفي. تخرّج به أئمة.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. قارب تسعين سنة.

النجيب، العدل نجيب الدين أحمد بن الشرف محمد بن الحسن بن عبد السلام بن القلوسية يكنى أبا علي.

ولد سنة خمس ومائة. وسمع من: خال ابنه ابن المفضل الحافظ، ومن ابن عيسى الصفراوي.

أخذ عنه الجزبي والبرزالي والقُطْب، وجماعة، وكان ثقیل السمع.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين.

٦٥١ - أحمد بن محمد بن حسن بن علي العبدي

[ت ٤٩٠ هـ/رقم ٤٤٨٢، ١٥٦/١٩]

العبديّ الشيخ الفقيه العلامة، شيخ المالكية، أبو يغلى، أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريّا، العبديّ، البصريّ، المالكي، ويُعرف بابن الصوّاف، مسكنه القسائل، محلة بالبصرة.

وُلِدَ سنة أربع مئة.

وسَمِعَ إبراهيم بن طلحة، وعبدُ بالبصرة، وابنُ شاذان، والبرقانيّ ببغداد.

حدث عنه: أبو علي الصدقيّ، وأبو بكر عتيق النَّفْزَاوِي، وجابر بن محمد البصريّ، وأبو الحسن البوشنجي.

تفقه بعلّي بن هارون البصريّ، وصنّف التصانيف، وتخرّج به أئمة، منهم أبو منصور بن باخي، وأبو عبد الله بن ضابح.

وسَمِعَ منه خلق، وأملى مجالس، وكان زاهداً عابداً قانعاً مهيباً.

قال جابر بن محمد: كان فريداً عصره، وكان له معرفة بالحديث، وقيل: كان إماماً في عشرة علوم، مات رحمة الله عليه في رَمَضان، سنة تسعين وأربع مئة، وقد كَمَلَ التسعين.

قال القاضي عياض: كان أبو يغلى العبديّ يُملي الحديث، وعلى رأيه مُستمليان يُسمعان الناس، سمع منه عالم عظيم.

وقال السمعاني: كان مدرّساً متزهداً، خَشِنَ العيش، مُجِدّاً في العبادة، ذا سَمْتٍ وَوَقَارٍ.

[ترتيب المدارك: ٧٩١/٤، المتظم: ١٠٣/٩، البداية والنهاية: ١٥٤/١٢، الدياجع: ١٧٥/١]

٦٥٢ - أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محفوظ التغلبي

[ت ٧١٣ هـ/رقم ٦٥٧٢، ٤٠٥/٢٤]

ابن صَنْزَرِيّ، الرئيس العدل ناظر السبع نجم الدين أحمد بن محمد بن القاضي جمال الدين الحسن بن القاضي نفيس الدين علي

[معجم الأدباء ٣٤/٥، ٣٥، إنباه الرواة ١٦٠/١، الوالي بالوفيات ٥/٨، طبقات ابن لاضي شهية ٢٣٩/١، بقاء الوعاة ٣٦٥/١].

٦٥٥ - أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري بن الشرقي

[ت ٣٢٥ هـ / ٩٣٨ م، ٢٨١٨، ٣٧/١٥]

ابن الشرقي الإمام العلامة الثقة، حافظ خراسان، أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري بن الشرقي، صاحب «الصحیح»، وتلميذ مسلم.

ذكره أبو عبد الله الحاكم فقال: هو واحد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفة.

سمع محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وطبقتهم بيده - قلت: ثم ارتحل فأخذ بالرقي عن أبي حاتم الرازي، وطائفة - وبكة أبا يحيى بن أبي مسرة، وبغداد محمد بن إسحاق الصغاني، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وأحمد بن أبي خيثمة وطبقتهم. وبالكوفة أبا حازم بن أبي غرة البقاري، وعبد الله بن خنيس غير مرة.

حدث عنه الحفاظ: أبو العباس بن عقدة، والقاضي أبو أحمد العسال، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن إسحاق الصبغي، وزاهر بن أحمد السرخسي، والحسن بن أحمد المخلوي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، والسيد أبو الحسن العلوي، ومحمد بن عبد الله بن حمدون الزاهد، والرئيس أبو عبد الله بن أبي ذهل الهروي، وأبو الحسن محمد بن محمد العدل، وأبو أحمد الحاكم، وأبو الوفاء محمد بن عبد الواحد البراز، وأبو العباس محمد بن أحمد السليطي، وعدد كثير.

قال الحاكم: سمعت الحسن التميمي، سمعت ابن خزيمة يقول - ونظر إلى أبي حامد ابن الشرقي - فقال: حياة أبي حامد تحجز بين الناس، وبين الكذب على رسول الله ﷺ.

قلت: يعني: أنه يعرف الصحيح وغيره من الموضوع.

الحاكم: سمعت أبا زكريا العنبري، سمعت أبا عبد الله البوشنجي يسأل أبا حامد بن الشرقي عن شيء من الحديث.

الحاكم: حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني أحمد بن محمد بن الشرقي، حدثنا محمد بن زكريا الأعرج الحافظ، حدثنا محمد بن مشكان السرخسي فذكر حديثاً.

أبو يعلى الخليلي: سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ، سمعت أبا أحمد بن عدي يقول: لم أر أحفظ ولا أحسن

سرداً من أبي حامد بن الشرقي، كتب جمعه لحديث أبيوب السخنياني، فكتبت أقرأ عليه من كتابه، ويقرا معي حفظاً من أوله إلى آخره.

السلمي: سألت الدارقطني عن أبي حامد بن الشرقي فقال: ثقة مأمون إمام. قلت: لِمَ تكلم فيه ابن عقدة؟ فقال: سبحانه الله ترى يؤثر فيه مثل كلامه، ولو كان بذل ابن عقدة يحبس بن معين. فقلت: وأبو علي؟ قال: ومن أبو علي حتى يسمع كلامه فيه.

وقال الخطيب: أبو حامد ثبت حافظ متين.

وقال الخليلي: هو إمام وقته بلا مدافعة.

قال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان، عن ابن عقدة إذا نقل شيئاً في الجرح والتعديل: هل يقبل قوله؟ قال: لا يقبل.

قد كان للحافظ أبي بن حامد أخ أسن منه، وهو المحدث المعمر عبد الله. ومات أبو حامد في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وأمهم في الصلاة عليه أخوه المذكور.

أخبرتنا زينب بنت كندي ببعلبك، عن زينب بنت عبد الرحمن الشفري، أخبرنا عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري، أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الحشاش، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن عمر، عن سفي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

أخرجه مسلم من طريق عبيد الله بن عمر.

[تاريخ بغداد: ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ - الأساب: ٣١٩/٧ - ٣٢٠، النظم: ٢٨٩/٩، ميزان الاعتدال: ١٥٩/١، الوالي بالوفيات: ٣٧٩/٧، طبقات الشافعية: ٤١/٣ - ٤٢، میزان: ٣٠٩/١].

٦٥٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

[ت ٩١٠ هـ / ١٥٤٧ م، ٢٦/٢٢]

تاج الأئمة الإمام المحدث أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

روى عن عمه الصائغ والحافظ، وأبي القاسم بن الجين، ونصر بن مقاتل، وأبي العشار الكندي، وأبي المظفر الفلكي، وأبي الكرام بن هلال، وخرج نفسه مشيخة، وكان عالماً جليلاً. ولي مناصب كباراً.

روى عنه ابنه العز النسابة، والضياء، وابن خليل، والقوسي، والمسلم بن علان، وآخرون.

توفي في رجب سنة عشر وست مئة عن ثمان وستين سنة، وهو جد شيخنا أحمد بن هبة الله.

[الصيد لابن نقطة، الورقة: ٤٤، والكلمة للمنبري: ٢/الورقة: ١٣٠٥ وذهيل الروحيتين: ٨٦، والبدلية والنهاية: ١٣/٦٦، وعقد الجمان للنسبي: ١٧/الورقة: ٣٤٥، وتاريخ ابن الفرات: ٩/الورقة: ٥٦]

٦٥٧- أحمد بن محمد بن حسنويه بن يونس الهروي.

ت ٣٦٩هـ/١٦، ٣٤٠هـ/١٦، ٢٩١هـ.

ابن حسنويه العدل المحدث، أبو حامد، أحمد بن محمد بن حسنويه بن يونس الهروي.

سمع الحسين بن إدريس، وطبقته.

حدث عنه: أبو يعقوب القزّاب، والبرقاني، وأبو حازم العبدي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.

وثقه أبو نصر الفامي.

توفي في رمضان سنة تسع وستين وثلاث مئة.

٦٥٨- أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني

ت ٥٤٤هـ/٢٠، ٤٩٠هـ/٢٠، ٢١٠هـ.

الأرجاني الإمام الأوحّد، شاعر زمانه، قاضي تُستر، أبو بكر، أحمد بن محمد بن الحسين، ناصح الدين الأرجاني الشافعي.

روى جزء لؤين عن أبي بكر بن ماجة.

حدث عنه: أبو محمد بن الخشاب، ومنوهر بن تركاشاه، والمنشي يحيى بن زيادة، وآخرون.

وناب في القضاء بمسكر مُكرّم.

والذي دُون من شعره لا يكون المُشر، وقد بلغ في النظم الغاية، سقت منه جملة في «تاريخ الإسلام».

مات بِتُستر في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وأرجان: مُقلّة الرء، قيده صاحب «الصحاح»، واستعملها المتنبي مُخفّفة مُحرّكة في شعره، وهي بليدة من كُور الأهواز.

عاش أربعاً وثمانين سنة.

[الأنساب: ١٧٤/١، النظم: ١٣٩/١، معجم البلدان: ١٤٤/١، وفيات الأعيان: ١٥١/١ - ١٥٥، الرائي بالوليات: ٣٧٣/٧ - ٣٧٨، البداية: ١٢/٢٢٦، ٢٢٧، طبقات السكي: ٥٦/١ - ٥٧].

٦٥٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن

رُستم الكلاباذي

ت ٣٩٨هـ/١٧، ٣٦٧هـ/١٧، ٢٩٤هـ.

الكلّاباذي الإمام الحافظ الأوحّد، أبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رُستم، البخاري الكلاباذي، وكلاتّاباذ علة من بخاري.

ولد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من: الهيثم بن كليب الشاشي، وعلي بن مُحتاج، وأبي جعفر عماد بن محمد البغدادي الجمال، وعبد المؤمن بن خلف التّشّي، ومحمد بن محمود بن عنبر، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، وطبقته.

روى عنه: الدارقطني مع تقدّمه في كتاب «المُدبّح»، والحاكم، وجعفر بن محمد المُستغفري، وآخرون.

قال المُستغفري: هو أحفظ من بما وراء النهر اليرم فيما أعلم.

وقال الحاكم: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف «بصحيح» البخاري، كتب بما وراء النهر وخراسان وبالعراق، ووجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفة، وهو متقن ثبت، توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة. قال: ولم يُخلف بما وراء النهر مثله.

قلت: له مُصنّف في معرفة رجال «صحيح» البخاري.

وقال السّلفي: أخبرنا بكتساب «الإرشاد في معرفة رجال البخاري» خالد بن عبد الواحد التاجر بأصبهان، أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن سياوش الكازروني عن مؤلّفه أبي نصر.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر المالكي، أنبأنا السّلفي، أخبرنا حمّد بن عمر، أخبرنا يوسف بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أحمد بن نصر البخاري، حدثنا الحسين بن محمد القمي، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب البغدادي، حدثنا بَقِيّة بن الوليد: سمعت الأوزاعي يقول: بُسّ الصّوف في السفر سنة وفي الحضر بدعة.

أخبرنا جماعة إذا عن محمود بن أحمد الفقهّي البخاري، أخبرنا الحسن بن منصور قاضي خان، أخبرنا الحسن بن علي بن عبد العزيز إملاء، حدثنا عمي محمود - قال قاضي خان: هو جدّي - حدثنا عمر بن منصور الحافظ إملاء، حدثنا أبو نصر الكلاباذي الحافظ، حدثنا أبو جعفر عماد بن محمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، حدثنا مسعر، حدثنا عَقِيّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طلب العلم صلّت عليه الملائكة...» الحديث.

الحافظ أحمد بن محمد بن ماما: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد الكلاباذي يقول: كنتُ أعرّف حيلة الصحابة وصفتهم، كاني أنظرُ

إليهم، فلما اشتغلت بالكتابة للسلطان، ذهب ذلك عني.

[تاريخ بغداد ٤/٤٣٤، الأساب ١٠/٥٠٦، وفيات الأعيان ٤/٢١٠، ٢١١].

٦٦٠ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي

النيسابوري

ت ٤٢١ هـ / ٣٨٦، ٣٨٩/١٧.

السليطي الشيخ أبو الحسن، أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي، النيسابوري، التحوي المعتدل.

حدث عن: أبي العباس الأصم.

روى عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري.

وتفقه عبد الغافر الفارسي، وقال: توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[إتباع الرواة ١/١٢٩].

٦٦١ - أحمد بن محمد بن الحسين بن السدي الصابوني

ت ٣٩٩ هـ / ٣١٦، ٣١٧/١٥.

السدي الشيخ الكبير، مسند وقته، أبو الفوارس، أحمد بن محمد بن الحسين بن السدي، المصري الصابوني.

قال: ولدت في أول سنة خمس وأربعين وميتين.

سمع يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وأبا إبراهيم المزني، ومجرب بن نصر الحولاني، وإبراهيم بن مرزوق، وفهد بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: الخطيب، ومحمد بن أحمد التميمي، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وعبد الرحمن بن عمر النحاس، ومحمد بن نظيف القراء، وآخرون.

يقع حديثه عالياً في الثقات، والجليات.

وعتدي جزء من حديثه، أخبرناه العزيز بن القراء، أخبرنا ابن الجني، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا ابن نظيف عنه. وفيه: قال لنا أبو الفوارس: ولدت في المحرم سنة ٢٤٥ وسمعت ولي عشر سنين.

قلت: قد عاش بعد أن سمع أربعاً وتسعين سنة.

توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة بمصر عن مئة وخمسة أعوام، وهو صدوق في نفسه. وليس محجة وقد أدخل عليه حديث باطل فرواه.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الممداني، أخبرنا أبو

طاهر السلفي، أخبرنا علي بن مرزك بالري، أخبرنا أبو سعد السباني، أخبرنا أبو العباس بن الحاج، وأبو علي بن مهدي الرازي، قالوا: أخبرنا أبو الفوارس بن السدي، حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «النظر إلى وجه علي عيادة».

فهذا أدخل على أبي الفوارس.

[العبر: ٢٨١، حسن الغاضرة: ١/٢١٠].

٦٦٢ - أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي

ت ٣١٣ هـ / ٢٧٤، ٢٧٥/١٤.

الماسرجسي الإمام المحدث، العالم الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي، سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري.

سمع جده، وإسحاق بن راهويه، وشيبان بن فروخ، والربيع بن نعلب، وهب بن بقیة، وعمرو بن زرار، وطبقتهم.

حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو إسحاق المزكي، وأبو سهل الصعلوكي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

مات في صفر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر المئة، وكان من وجوه أهل بلده وعلمائهم، رحمه الله.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأنشاء بقراءتي، أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكنجوزي سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ».

قال أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ: لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي.

[العبر: ١٥٥/٢، النجوم الزاهرة: ٣/٢١٥].

٦٦٣ - أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه الثاني

ت ٤٣٣ هـ / ٣٩٥، ٣٩٥/١٧.

ابن فاذشاه الشيخ الرئيس المسند، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، الأصهباني الثاني.

سمع الكثير من: أبي القاسم الطبراني، وكان سماعه مع جده الحسين في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. روى «المعجم الكبير» كله

عن الطبراني، وغير ذلك.

حدثني الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قلت: يدخل الجنة على ما كان منه من خير وشر، وعلى ما يتم عليه من تعذيب أو عفو.

[الأنساب: ٣٢٦/٧، معجم البلدان: ٣٣٨/٣، تهذيب ابن عساكر: ٥١/٢].

٦٦٥- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي

[٤٤١/٢، ٢٤١ هـ/١١، ١٨٧٦، ١٧٧/١١]

أحمد بن حنبل هو الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام. هكذا ساق نسبه ولده عبد الله، واعتمده أبو بكر الخطيب في «تاريخه» وغيره.

وقال الحافظ أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب «مناقب أحمد»: حدثنا صالح بن أحمد، قال: وجدت في كتاب أبي نسبه، فسأله إلى مازن، كما مر، ثم قال: ابن هذيل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، كذا قال: هذيل، وهو وهم، وزاد بعد وائل: ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَيْب بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أذ بن أدد بن الهيثم بن نبت بن قيدر بن إسماعيل بن إبراهيم، صلوات الله عليه.

وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا صالح بن أحمد فذكر النسب، فقال فيه ذهل على الصواب. وهكذا نقل إسحاق الغسيلي عن صالح.

وأما قول عباس الدوري، وأبي بكر بن أبي داود: إن الإمام أحمد من بني ذهل بن شيبان فوهم، غلطهما الخطيب وقال: إنما هو من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، ثم قال: وذهل بن ثعلبة هم عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة. فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذهلي على الإطلاق. وقد نسب أبو عبد الله البخاري إليهما معاً.

وأما ابن ماکولا فمع بصره بهذا الشأن وهم أيضاً. وقال في نسبه: مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وما تابعه على هذا أحد.

وكان محمد والد أبي عبد الله من أجناد مرو، مات شاباً له نحو من ثلاثين سنة. ورُبِّيَ أحمد يتيمًا، وقيل: إن أمه تحولت من مرو، وهي حامل به.

حدث عنه: مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّبَّانِي، وَالْمَحْسَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْكَافِ، وَطَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَاغِ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرْقِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْغَسَّالِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّاجِرِ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَنْبَرِي، وَنَصْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّبَاغِ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّنِي، وَسَتَّانُ بِنْتُ حُسَيْنِ الصَّالِحَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَطْرُوشِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْقَرِ، وَخَلَقَ مِنْ شَيْوَخِ السُّلُفِي.

قال يحيى بن مُنْدَةَ: كان أبس فاذشاه صاحب ضياع كثيرة، صحيح السماع، ردي المذهب.

قلت: كان يُرمَى بالاعتزال والتشيع.

مات في صفر، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

ومن شعره:

سِبْهَامُ الشَّيْبِ نَافِلَةٌ مُصَيِّبَةٌ وَسَابِقَةُ الْمُلُوكِ وَالْمُصَيِّبَةُ
وَمَنْ نَزَلَ الْمُنْبِيبُ بِقَارِضِيهِ قَدْ اسْتَوْفَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِيْبَهُ
[الوالي بالوليات ٣٨٣/٧].

٦٦٤- أحمد بن محمد بن حمدون بن بُندار الشرمقاني.

ت ٣٦٦ هـ/١٦، ٣٤٠٠، ٢٨٦/١٦.

الشرمقاني الإمام الحافظ الرُّحَالُ الْأَدِيبُ الْفَقِيه، أَبُو الْفَضْلِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونِ بْنِ بُندَارِ الْخُرَّاسَانِي الشَّرْمَقَانِي، وَشَرْمَقَان: بَلِيدَةٌ مِنْ عَمَلِ نَسَا.

سمع من: الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ، وَمُسَدَّدِ بْنِ قَطَنٍ، وَابْنِ خَزْمَةَ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَأَبِي عُرْوَةَ الْخُرَّاسِي، وَأَقْرَانِهِمْ، وَسَمِعَ بِدَمَشْقَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا، وَطَائِفَةٍ.

حدث عنه الحاكم، وأبو سعد الماليني، وجماعة. وعندي أجزاء من فوائده.

قال الحاكم: كان من أعيان مشايخ خراسان في الفقه، والأدب، وكثرة الطلب.

توفي الشرمقاني في سنة ست وستين وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن أبي العزّ البرزّ بطرابلس، أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومي، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعي، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الشرمقاني الثاني، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا شجاع بن مخلد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، قالوا: حدثنا ابن علقمة، عن خالد الحذاء،

مهدي، وعبد الله بن نُصَيْر، ومحمد بن بشر، وزيد بن الحُبَاب، وعبد الله بن بكر، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبي عاصم، وعبد الرزاق، وأبي نعيم، وعفان، وحُسين بن علي الجُعْفِي، وأبي النضر، ويحيى بن آدم، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وحجاج بن محمد، وأبي عامر العَقْدِي، وعبد الصَّمَد بن عبد الوارث، وزُوح بن عُبادة، وأسود بن عامر، وهُبَّ بن جرير، ويونس بن محمد، وسُلَيْمان بن حرب، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخلاتق إلى أن ينزل في الرواية عن قتيبة بن سعيد، وعلي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وهارون بن معروف، وجماعة من أقرانه.

فعدهُ شيوخه الذين روى عنهم في «المسند» مئتان وثمانون ونيّف.

قال عبدُ الله: حدثني أبي، قال حدثنا عليُّ بن عبد الله، وذلك قبل الحنة. قال عبدُ الله: ولم يحدث أبي عنه بعد الحنة بشيء.

قلت: يريد عبدُ الله بهذا القول أن أباه لم يحمل عنه بعد الحنة شيئاً، وإلا فسماعُ عبد الله بن أحمد لسائر كتاب «المسند» من أبيه كان بعد الحنة بسنوات في حدود سنة سبع وثمان وعشرين ومئتين، وما سمع عبدُ الله شيئاً من أبيه ولا من غيره إلا بعد الحنة، فإنه كان أيام الحنة صبيّاً محيَّراً ما كان حَلُّهُ يسمعُ بعد والله أعلم.

حدث عنه البخاريُّ حديثاً، وعن أحمد بن الحسن عنه حديثاً آخر في المغازي. وحدث عنه مسلمٌ، وأبو داود بجملة وافرة، وروى أبو داود، والنسائي، والترمذي، وابنُ ماجة عن رجل عنه، وحدث عنه أيضاً ولداه صالح وعبدُ الله، وابنُ عمه حنبلُ بن إسحاق، وشيوخه عبدُ الرزاق، والحسن بنُ موسى الأشَّيب، وأبو عبد الله الشافعي، لكنَّ الشافعي لم يسمِّه، بل قال: حدثني الثقة. وحدث عنه عليُّ بنُ المديني، ويحيى بنُ معين، ودُخَيْم، وأحمد بنُ صالح، وأحمد بنُ أبي الحواري، ومحمد بنُ يحيى الذهلي، وأحمد بنُ إبراهيم الدُّورقي، وأحمد بنُ الفرات، والحسن ابنُ الصباح البزار، والحسن بنُ محمد بن الصباح الزُّعفراني، وحجاج بنُ الشاعر، ورجاء بن مرجئ، وسلمة بنُ شبيب، وأبو قِلابة الرُّقاشي، والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن منصور الطُّوسِي، وزِيَاد بن أيوب، وعباس الدوري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وحرب بنُ إسماعيل الكَرْماني، وإسحاق الكوسج، وأبو بكر الأثرم، وإبراهيم الحريسي، وأبو بكر المروزي، وأبو زرعة الدمشقي، وبقِي بنُ مَخْلَد، وأحمد بنُ أَصْرَم المَغْفَلِي، وأحمد بنُ منصور الرُّمادي، وأحمد بنُ مُلَاجِب، وأحمد بنُ أبي خزيمة، وموسى بن هارون، وأحمد بنُ علي الأَثَار، ومحمد بنُ عبد الله مَطِين، وأبو طالب أحمد بنُ حُمَيْد، وإبراهيم بنُ هانئ النيسابوري، وولده إسحاق بن إبراهيم، وبدر المغازلي، وزكريا بن

فقال صالح، قال لي أبي: ولدتُ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة. قال صالح: جيءَ بأبي حَمَلٌ من مرو، فمات أبوه شاباً، فولَّيْتُهُ أمه.

وقال عبد الله بن أحمد، وأحمد بن أبي خزيمة: وُلِد في ربيع الآخر.

قال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: طلبتُ الحديث سنة تسع وسبعين، فسمعتُ بموت حماد بن زيد، وأنا في مجلس هُثَيْم.

قال صالح: قال أبي: تَقَبَّتُ أُمِّي أَذْنِي فَكَانَتْ تُصَيِّرُ فِيهِمَا لَوْلُوتَيْنِ، فَلَمَّا تَزَعَّرَتْ، نَزَعْتُهُمَا، فَكَانَتْ عِنْدَهَا، ثُمَّ دَفَعْتُهُمَا إِلَيَّ، فَبَعَثْتُهُمَا بِنَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا.

قال أبو داود: سمعتُ يعقوبَ الدُّورقي، سمعتُ أحمد يقول: وُلِدْتُ في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة.

شيوخه:

طلب العلم وهو ابنُ ست عشرة سنة، في العام الذي مات فيه مالكٌ، وحماد بنُ زيد.

فسمع من إبراهيم بن سعد قليلاً، ومن هُثَيْم بن بشر فاكثراً، وجوْد، ومن عُبَاد بن عباد المهلبِي، ومُعْتَمِر بن سُلَيْمان التَّيْمِي، وسفيان بن عيينة الهَلَالِي، وأيوب بن النجار، ويحيى بن أبي زائدة، وعلي بن هاشم بن التَّيْرِد، وقُرَّان بن قمام، وعَمَّار بن محمد الثوري، والقاضي أبي يوسف، وجابر بن نوح الحِمَاني، وعلي بن غراب القاضي، وعمر بن عُبيد الطَّنَافسي، وأخوه يَحْيَى، ومحمد، والمطلب بن زياد، ويوسف بن المَاجِشُون، وجرير بن عبد الحميد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المَفْضَل، وعباد بن العوام، وأبي بكر بن عيَّاش، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعَبْدَةُ بن سُلَيْمان، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غُثَيْثَة، والنَّضَر بن إسماعيل البَجَلِي، وأبي خالد الأحمر، وعلي بن ثابت الجَزَرِي، وأبي عُبيدة الحداد، وعَبِيدَةُ بن حُمَيْد الحذاء، ومحمد بن سلمة الحَرَّاثِي، وأبي معاوية الضَّرِير، وعبد الله بن إدريس، ومروان بن معاوية، وغَنْدَر، وابنُ عُكَّة، ومُخَلَّد بن يزيد الحرَّاسِي، وحفص بن غياث، وعبد الوهَّاب الثَّقَفِي، ومحمد بن فُضَيْل، وعبد الرحمن بن مُحمَّد الحاربي، والوليد بن مُسلم، ويحيى بن سُلَيْم حديثاً واحداً، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومحمد بن الحسن المَرْزُسي الواسطي، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وشُعَيْب بن حرب، ووكيع فاكثراً، ويحيى القَطَّان فبالغ، ومسكين بن بُكَيْر، وأنس بن عياض الليثي، وإسحاق الأزرق، ومعاذ بن معاذ، ومعاذ بن هشام، وعبد الأعلى السامي، ومحمد بن أبي عدي، وعبد الرحمن بن

قال ابن ذَرِيح المَكْبَرِي: طَلَبْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ شَيْخًا مَخْضُوبًا طَوَالًا أَسْمَرَ شَدِيدَ السُّمُورَةِ. قَالَ أَحْمَدُ: سَمِعْتُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، فَاتَيْتُهُ الْمَجْلِسَ الْآخَرَ، وَقَدْ مَاتَ. وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا مَالِكٌ، وَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَاقِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ. وَرَأَيْتُ ابْنَ وَهَبٍ بِمَكَّةَ، وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ.

قال محمد بن حاتم: ولي حنبل جد الإمام سَرْخَسَ، وكان من أبناء الدعوة، فحدثني أنه ضربه السَّيْبُ بِسُنٍّ زَهْرٍ بِيخَارَى لكونه شَغْبَ الْجَنْدِ.

وعن محمد بن عَبَّاسِ النُّحَوِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ، رَتَعًا، يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ خَضَابًا لَيْسَ بِالْقَانِي، فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَاتٌ سَوْدٌ، وَرَأَيْتُ ثِيَابَهُ غِلَظًا بَيَضًا، وَرَأَيْتُهُ مَعْتَمًا وَعَلَيْهِ إِزَارٌ. وَقَالَ الْمُروُذِيُّ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ فِي الْبَيْتِ عَامَةً جُلُوسَهُ مَتْرِبَعًا خَاشِعًا. إِذَا كَانَ بَرًّا، لَمْ يَتَّيْنِ مِنْهُ شِدَّةَ خُشُوعٍ، وَكُنْتُ أَدْخُلُ، وَالْجِزءُ فِي يَدِهِ يَقْرَأُ. رَحْلَتُهُ وَحِفْظُهُ:

قال صالح: سمعت أبي يقول: خرجتُ إلى الكوفة، فكنتُ في بيت تحت رأسي لبنة، فحججْتُ، فرجعتُ إلى أمي، ولم أكن استاذنُها.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: تزوجتُ وأنا ابنُ أربعين سنة، فزُوقَ اللَّهُ خَيْرًا كثيرًا.

قال أبو بكر الخَلَّالُ في كتاب «أخلاق أحمد»، وهو مجلد: أُمِّلَى عَلَيَّ زَهْرٍ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ جَدِّي عَبَّاسَةَ بِنْتَ الْفَضْلِ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمْ يُولَدْ لَهُ مِنْهَا غَيْرُ أَبِي. وَتَوَفَّيْتُ فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهَا رَحْنَةَ، فَوَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ عَمِي، ثُمَّ تَوَفَّيْتُ، فَاشْتَرَى حَسَنٌ، فَوَلَدَتْ أُمَّ عَلِيٍّ زَيْنَبَ، وَوَلَدَتْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ نَوَامًا، وَمَاتَا بِقَرْيَةٍ وَلَدَتُهُمَا، ثُمَّ وَلَدَتْ الْحَسَنَ وَمُحَمَّدًا، فَعَاشَا حَتَّى صَارَا مِنَ السَّنَنِ إِلَى نَحْوِ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ وَلَدَتْ سَعِيدًا.

قيل: كَانَتْ وَالِدَةُ عَبْدِ اللَّهِ عَوْرَاءَ، وَأَقَامَتْ مَعَهُ سَنِينَ.

قال المُرُوذِيُّ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اخْتَلَفْتُ إِلَى الْكِتَابِ، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ إِلَى الدِّيَوَانِ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً.

وذكر الخَلَّالُ حِكَايَاتٍ فِي عَقْلِ أَحْمَدَ وَحَيَاتِهِ فِي الْمَكْتَبِ وَوَرَعِهِ فِي الصَّغَرِ.

حدثنا المُرُوذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: مَاتَ هُشَيْمٌ وَلِي عَشْرُونَ سَنَةً، فَخَرَجْتُ أَنَا وَالْأَعْرَابِيُّ رَفِيقُ كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ،

يَحْيَى النَّاقِدُ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْحَرَبِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ فُورَانُ، وَعُبْدُوسُ بْنُ مَالِكِ الْبَطَارِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ بُخْتَانَ، وَمُهْنَى بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ، وَحَدَّادُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي السَّرِيزِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، وَإِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ، وَعُمَرُ بْنُ حَفْصِ السُّلُوسِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثُّرُمَتِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، وَأُمُّ سَوَاهِمَ.

وقد جمع أبو محمد الخَلَّالُ جُزْءًا فِي تَسْمِيَةِ الرِّوَاةِ عَنْ أَحْمَدَ سَمِعْنَاهُ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ السُّلَافِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ السَّرَاجِ عَنْهُ، فَعَدَّ فِيهِمْ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَيَحْيَى بْنَ آدَمَ. قَالَ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ «السَّابِقِ»: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِفِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصَمُ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ.

قال ابنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَنَّ أَحْمَدَ أَصْلَهُ بَصْرِي، وَخِطْبَتُهُ مَسْرُوءٌ، وَحَدَّثَنَا صَالِحٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَاتَ هُشَيْمٌ فَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَأَوَّلَ رَحَلَاتِي إِلَى الْبَصْرَةِ سَنَةَ سِتٍّ. وَخَرَجْتُ إِلَى سِفْيَانٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَقَدِمْنَا، وَقَدْ مَاتَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ. وَحَجَّجْتُ خَمْسَ حَجَجٍ، مِنْهَا ثَلَاثٌ رَاجِلًا، أَنْفَقْتُ فِي إِحْدَاهَا ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا. وَقَدِمَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، وَفِيهَا أَوَّلُ سَمَاعِي مِنْ هُشَيْمٍ، فَلَهَبْتُ إِلَى مَجْلِسِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالُوا: قَدْ خَرَجَ إِلَى طَرَسُوسَ، وَكَبِيتُ عَنْ هُشَيْمٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ. وَلَوْ كَانَ عِنْدِي خَمْسُونَ دِرْهَمًا، لَخَرَجْتُ إِلَى جَرِيرٍ إِلَى الرِّيِّ. - قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ - قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَبِيتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ فِي الْوُحَا، وَصَلَيْتُ خَلْفَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَكَانَ يُسَلِّمُ وَاحِدَةً. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ مِنْ شِبْوَخِ بْنِ مُهْدِيٍّ.

فَقَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَرَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ قُدَامَةَ، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ خُضَيْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْيُوسُفِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيْنَانَ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُهْدِيٍّ، يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِنْدِي، فَقَالَ: نَظَرْنَا فِيْمَا كَانَ يُخَالِفُكُمْ فِيهِ وَكَيْعَ، أَوْ فِيْمَا يُخَالِفُ وَكَيْعَ النَّاسِ، فَإِذَا هِيَ تُفَكُّ وَتُسَوَّى حَذِيثًا.

رَوَى صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَاتَ هُشَيْمٌ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، وَأَنَا أَحْفَظُ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ.

وَمِنْ صِفَتِهِ:

حديث، قليل له: وما يُدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.
فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبد الله، وكانوا
يُؤدُّون في ذلك المكرر، والأثر، وفتوى التابعي، وما فُسِّر، ونحو
ذلك. وإلا فالتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك.

قال ابن أبي حاتم: قال سعيد بن عمرو: يا أبا زرعة، أنت
أحفظ، أم أحمد؟ قال: بل أحمد. قلت: كيف علمت؟ قال: وجدت
كتبه ليس في أوائل الأجزاء أسماء الذين حدثوه. فكان يحفظ كل
جزء عن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا.

وعن أبي زرعة قال: حُزِرَتْ كُتُبُ أحمد يوم مات، فبلغت
اثني عشر حملاً وعدلاً. ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان،
ولا في بطنه حدثنا فلان، كل ذلك كان يحفظه.

وقال حسن بن مُنيّة: سمعتُ أبا زرعة، يقول: أخرج إلي أبو
عبد الله أجزاءً كلها سفيان سفيان، ليس على حديث منها «حدثنا
فلان»، فظننتها عن رجل واحد، فانتخبتُ منها. فلما قرأ ذلك علي
جعل يقول: حدثنا وكيع، ويحيى، وحدثنا فلان، فمُجِبت، ولم أقدر
أنا على هذا.

قال إبراهيم الحربي: رأيتُ أبا عبد الله، كأن الله جمع له علم
الاولين والآخرين.

وعن رجل قال: ما رأيتُ أحداً أعلم بفقه الحديث ومعانيه
من أحمد.

أحمد بن سَلَمَة: سمعتُ ابن راهويه، يقول: كنتُ أجالس أحمد
وابن معين، وتذاكر فأقول: ما فقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا
أحمد.

قال أبو بكر الحَلَّال: كان أحمد قد كتب كُتُبَ الراي وحفظها،
ثم لم يلتفت إليها.

قال إبراهيم بن شماس: سألنا وكيعاً عن خارِجة بن مصعب،
فقال: نهاني أحمد أن أحدث عنه.

قال العباس بن محمد الحَلَّال: حدثنا إبراهيم بن شماس،
سمعتُ وكيعاً وحفص بن غياث، يقولان: ما قدم الكوفة مثل ذاك
الفتى، يعينان: أحمد بن حنبل.

وقيل: إن أحمد أتى حسيناً الجعفي بكتاب كبير يشفع في أحمد،
فقال حسين: يا أبا عبد الله، لا تجعل بيني وبينك منعاً فليس
تَحْمِلُ عليّ بأحد إلا وأنت أكبر منه.

الحَلَّال: حدثنا المروزي، أخبرنا خضر المروزي بطرسوس،
سمعتُ ابن راهويه، سمعتُ يحيى بن آدم، يقول: أحمد بن حنبل

قال: فخرنا مُشاة، فوصلنا الكوفة، يعني: في سنة ثلاث وثمانين،
فأتينا أبا معاوية، وعنده الخلق، فأعطى الأعرابي حَجَّةً بستين
درهماً، فخرج وتركني في بيت وحدي، فاستوحشتُ، وليس معي
إلا جراب فيه كتبي، كنتُ أضَعُهُ فوق لبنة، وأضع رأسي عليه.
وكنْتُ أذاكر وكيعاً بحديث الثوري، وذكر مرة شيئاً، فقال: هذا عند
هشيم؟ فقلتُ: لا. وكان ربما ذكر العشر أحاديث فاحفظها، فإذا
قام، قالوا لي، فأملئها عليهم.

وحدثنا عبد الله بن أحمد، قال لي أبي: خذ أي كتاب شئتُ
من كتب وكيع من المصنف، فإن شئتُ أن تسألني عن الكلام حتى
أخبرك بالإسناد، وإن شئتُ بالإسناد حتى أخبرك أنا بالكلام.

وحدثنا عبد الله بن أحمد: سمعتُ سفيان بن وكيع، يقول:
أحفظ عن أبيك مسألة من نحو أربعين سنة. سُئِلَ عن الطلاق قبل
النكاح، فقال: يُروى عن النبي ﷺ وعن عليّ وابن عباس ونيف
وعشرين من التابعين، لم يَرَوْا به بأساً. فسألتُ أبي عن ذلك، فقال:
صدق، كذا قلت.

قال: وحفظتُ اثني سمعتُ أبا بكر بن حماد، يقول: سمعتُ أبا
بكر ابن أبي شيبة، يقول: لا يقال لأحمد بن حنبل: من أين قلتُ؟

وسمعتُ أبا إسماعيل الترمذي، يذكر عن ابن نمير، قال:
كنتُ عند وكيع، فجاءه رجل، أو قال: جماعة من أصحاب أبي
حنيفة، فقالوا له: ها هنا رجلٌ بغدادي يتكلم في بعض الكوفيين،
فلم يعرفه وكيع. فبينما نحن إذ طلع أحمد بن حنبل، فقالوا: هذا هو،
فقال وكيع: ها هنا يا أبا عبد الله، فأنرجوا له، فجمعوا يذكرون عن
أبي عبد الله الذي يُكْرَوْنَ. وجعل أبو عبد الله يَحْتَجُّ بالأحاديث
عن النبي ﷺ. فقالوا لو كيع: هذا بمضرتك ترى ما يقول؟ فقال:
رجلٌ يقول: قال رسول الله، أيش أقول له؟ ثم قال: ليس القول
إلا كما قلتُ يا أبا عبد الله، فقال القومُ لو كيع: خذعك والله
البغدادِي.

قال عارم: وضع أحمدٌ عندي نَفَقَتَهُ، فقلتُ له يوماً، يا أبا عبد
الله، بلغني أنك من العرب. فقال: يا أبا النعمان، نحن قومٌ مساكين
فلم يزل يدافعني حتى خرج، ولم يقل لي شيئاً.

قال الحَلَّال: أخبرنا المروزي: أن أبا عبد الله، قال: ما تزوجت
إلا بعد الأربعين.

وعن أحمد النورَسي، عن أبي عبد الله، قال: نحن كتبنا
الحديث من سنة وجوه وسبعة لم نضبطه، فكيف يضبطه مَنْ كُتِبَ
من وجوه واحد؟!

قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة: أبوك يحفظ ألف ألف

إمامنا.

الخلال: حدثنا علي بن سهل، قال: رأيت يحيى بن معين عند عفان، ومعه أحمد بن حنبل، فقال: ليس هنا اليوم حديث. فقال يحيى: تردُّ أحمد بن حنبل، وقد جاءك؟ فقال: الباب مغل، والجارية ليست هنا. قال يحيى: أنا أفتح، فتكلم على القفل بشيء، ففتحه. فقال عفان: أفتش أيضاً! وحدثهم.

قال: وحدثنا المروزي: قلت لأحمد: أكان أغصم عليك، أو غصبي عليك عند ابن عيينة؟ قال: نعم، في دهليزه رَحِمْنِي الناس، فأغصم علي.

وروي أن سفيان، قال يومئذ: كيف أحدث وقد مات خيرُ الناس؟

وقال مَهْنِي بن يحيى: قد رأيتُ ابنَ عَيْنَةَ، ووكيعاً، وبقيةً، وعبد الرزاق، وضمرة، والناس، ما رأيتُ رجلاً أجمع من أحمد في علمه وزهده وورعه، وذكر أشياء.

وقال نوح بن حبيب القومسي: سلَّمْتُ على أحمد بن حنبل في سنة ثمان وتسعين ومئة بمسجد الخيف، وهو يُقْبِي فتياً واسعة.

وعن شيخ أنه كان عنده كتاب بخط أحمد بن حنبل، فقال: كنا عند ابن عيينة سنة، ففقدت أحمد بن حنبل أياًماً، فذُكِرْتُ على موضعه، فجنْتُ، فإذا هو في شبيه بكهف في جباد. فقلت: سلام عليكم، أدخل؟ فقال: لا. ثم قال: ادخل، فدخلت، وإذا عليه قطعة إِبِلٍ خَلَقْتُ، فقلت: لم حجبتني؟ فقال: حتى استترت. فقلت: ما شأنك؟ قال: سُرِقَتْ ثيابي. قال: فبادرتُ إلى منزلي فجننته بمئة درهم، فعرضتها عليه، فامتنع، فقلت: قرضاً، فأبى، حتى بلغت عشرين درهماً، وبأبى. فقلت: ما يحل لك أن تقتل نفسك. قال: ارجع، فرجعت، فقال: أليس قد سمعت معي من ابن عيينة؟ قلت: بلى. قال: تحب أن أنسخه لك؟ قلت: نعم. قال: اشتر لي ورقاً. قال: فكتب بدراهم أكتسى منها ثوبين.

الحاكم: سمعتُ بكران بن أحمد الحنظلي الزاهد ببغداد، سمعتُ عبد الله بن أحمد، سمعتُ أبي يقول: قدمتُ صنعاء، أنا ويحيى بن معين، فمضيتُ إلى عبد الرزاق في قريته، وتخلَّف يحيى، فلما ذهبْتُ أدق الباب، قال لي بقال تجاه داره: مه، لا تدق، فإنَّ الشيخ يُهاب. فجلستُ حتى إذا كان قبل المغرب، خرج فوثبتُ إليه، وفي يدي أحاديثُ اتَّفقَها، فسلمتُ، وقلت: حدثني بهذه رحلك الله، فإني رجل غريب. قال: ومن أنت؟ وزبرني. قلت: أنا أحمد بن حنبل، قال: فتقاصر؟ وضمني إليه، وقال: بالله أنت أبو عبد الله؟ ثم أخذ الأحاديث، وجعل يقرأها حتى أظلم، فقال للبقال: هلمَّ المصباح حتى أخرج وقتَ المغرب، وكان عبد الرزاق

الخلال: حدثنا محمد بن علي، حدثنا الأثرم، حدثني بعض من كان مع أبي عبد الله، أنهم كانوا يجتمعون عند يحيى بن آدم، فيتشغلون عن الحديث بمناظرة أحمد يحيى بن آدم، ويرتفع الصوت بينهما، وكان يحيى بن آدم واحداً أهل زمانه في الفقه.

الخلال: أخبرنا المروزي، سمعت محمد بن يحيى القطان، يقول: رأيت أبي مكرماً لأحمد بن حنبل، لقد بذل له كتبه، أو قال: حديثه.

وقال القواريري، قال يحيى القطان: ما قدم علينا مثل هذين أحمد ويحيى بن معين. وما قدم عليَّ من بغداد أحب إلي من أحمد بن حنبل.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: شقَّ عَلَيَّ يحيى بن سعيد يوم خرجتُ من البصرة.

عمرو بن العباس: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي، ذكر أصحاب الحديث، فقال: أعلمهم بحديث الثوري أحمد بن حنبل. قال: فأقبل أحمد، فقال ابن مهدي: من أراد أن ينظر إلى ما بين كتفي الثوري، فلينظر إلى هذا.

قال المروزي: قال أحمد: عُيِّنْتُ بحديث سفيان، حتى كتبه عن رجلين، حتى كلمنا يحيى بن آدم، فكلَّمنا لنا الأشجعي، فكان يُخرج إلينا الكتب، فنكتب من غير أن نسمع.

وعن ابن مهدي، قال: ما نظرتُ إلى أحمد إلا ذكرتُ به سفيان.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: خالف وكيعُ ابنَ مهدي في نحو من ستين حديثاً من حديث سفيان، فذكرت ذلك لابن مهدي، وكان يحكيه عني.

عباس الدوري: سمعتُ أبا عاصم يقول لرجل ببغداد: من تُعدُّون عندكم اليوم من أصحاب الحديث؟

قال: عندنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، والمُعَظِي، والسُّوَيْدي، حتى عدَّ له جماعة بالكوفة أيضاً وبالبصرة. فقال أبو عاصم: قد رأيتُ جميع من ذكرت، وجاؤوا إليَّ، لم أر مثل ذلك الفتى، يعني: أحمد بن حنبل.

قال شجاع بن مخلد: سمعتُ أبا الوليد الطيالسي، يقول: ما بالمصريين رجل أكرم علي من أحمد بن حنبل.

وعن سليمان بن حرب، أنه قال لرجل: سلَّ أحمد بن حنبل، وما يقول في مسألة كذا؟ فإنه عندنا إمام.

يؤخر صلاة المغرب.

إسماعيل بعدُ فوجدناه غضبان، فقال: تضحكون وعندي أحمد بن حنبل!

قال المروزي: قال لي أبو عبد الله: كنا عند يزيد بن هارون، فوهم في شيء، فكلمته، فأخرج كتابه، فوجده كما قلت، فغيره فكان إذا جلس، يقول: يا ابن حنبل، ادن، يا ابن حنبل، ادن ها هنا. ومرضت فعادني، فططحه الباب.

المروزي: سمعت جعفر بن ميمون بن الأصم، سمعت أبي يقول: كنا عند يزيد بن هارون، وكان عنده المقيطي، وأبو خيثمة، وأحمد، وكانت في يزيد، رحمه الله، مداعبة، فذاكره المقيطي بشيء. فقال له يزيد: فقدتكم، فتتحنج أحمدُ فالتفت إليهِ، فقال: من ذا؟ قالوا: أحمد بن حنبل، فقال: ألا أعلمتموني أنه ها هنا؟

قال المروزي: فسمعتُ بعض الواسطيين يقول: ما رأيتُ يزيد بن هارون ترك المزاح لأحد إلا لأحمد بن حنبل.

قال أحمد بن سنان القطان: ما رأيتُ يزيد لأحد أشدَّ تعظيماً منه لأحمد بن حنبل، ولا أكرمُ أحداً مثله، كان يقعده إلى جنبه، ويوقِّره، ولا يمازحه.

وقال عبد الرزاق: ما رأيتُ أحداً أفقه ولا أورع من أحمد بن حنبل.

قلت: قال هذا، وقد رأى مثل الثوري ومالك وابن جريج.

وقال حفص بن غياث: ما قدم الكوفة مثل أحمد.

وقال أبو اليمان: كنت أشبهُ أحمدَ بآرطاة بن المنذر.

وقال الهيثم بن جميل الحافظ: إن عاشر أحمد سيكون حجة على أهل زمانه.

وقال قتبية: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب، يعني: أحمد بن حنبل، وإذا رأيت رجلاً يحبُّ أحمد، فاعلم أنه صاحب سنة. ولو أدرك عصر الثوري، والأوزاعي، والليث، لكان هو المقدم عليهم. فقيل لقتبية: يضم أحمد إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين.

وقال قتبية: لولا الثوري، مات الورع، ولولا أحمد لأحدثوا في الدين، أحمد إمام الدنيا.

قلت: قد روى أحمد في «مسنده» عن قتبية كثيراً.

وقيل لأبي سهر الغساني: تعرف من يحفظ على الأمة أمر دينها؟ قال: شاب في ناحية المشرق، يعني: أحمد.

قال المزني: قال لي الشافعي: رأيتُ ببغداد شاباً إذا قال: حدثنا، قال الناس كلُّهم: صدق. قلتُ: ومن هو؟ قال: أحمد بن حنبل.

الخلال: حدثنا الرمادي، سمعت عبد الرزاق، وذكر أحمد بن حنبل، فذكرت عينه، فقال: بلغني أن نفقته قد دنت، فأخذت بيده، فأقمت خلف الباب، وما معنا أحد، فقلتُ له: إنه لا يجتمع عندنا الدنانير، إذا بنا الغلة، أشغلناها في شيء. وقد وجدتُ عند النساء عشرة دنانير فخذها، وأرجو أن لا تنفقها حتى يتهَيأ شيء. فقال لي: يا أبا بكر، لو قبلتُ من أحد شيئاً، قبلتُ منك.

وقال عبد الله: قلتُ لأبي: بلغني أن عبد الرزاق عرض عليك دنانير؟ قال: نعم. وأعطاني يزيد بن هارون خمس مئة درهم - أظن - فلم أقبل، وأعطى يحيى بن معين، وأبا مسلم، فأخذها منه. وقال محمد بن سهل بن عسكر: سمعتُ عبد الرزاق، يقول: إن يعيش هذا الرجل، يكون خلفاً من العلماء.

المروزي: حدثني أبو محمد النسائي، سمعت إسحاق بن راهويه، قال: كنا عند عبد الرزاق أنا وأحمد بن حنبل، فمضينا معه إلى المصلى يوم عيد، فلم يكبر هو ولا أنا ولا أحمد، فقال لنا: رأيتُ معمرًا والثوري في هذا اليوم كبرًا، وإني رأيتُكما لم تكبرا فلم أكبر، فلمْ لَمْ تكبرا؟ قلنا: نحن نرى التكبير، ولكن شغلنا بأي شيء نبتدئ من الكتب.

أبو إسحاق الجوزجاني، قال: كان أحمد بن حنبل يصلي بعبد الرزاق، فسأله عنه عبد الرزاق، فأخبر أنه لم يأكل منذ ثلاثة أيام شيئاً.

رواهما الخلال، قال: سمعتُ أبا زرعة القاضي الدمشقي عن الجوزجاني.

قال الخلال: حدثنا أبو القاسم بن الجبلي، عن أبي إسماعيل الترمذي، عن إسحاق بن راهويه، قال: كنتُ مع أحمد بن حنبل عند عبد الرزاق، وكانت معي جارية، وسكننا فوق، وأحمد أسفل في البيت. فقال لي: يا أبا يعقوب: هو ذا يعجبني ما أسمعُ من حرركم. قال: وكنتُ أطلعُ فأراه يعمل التَّكْكَ، ويبيعها، ويتقوت بها هذا أو نحوه.

قال المروزي: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: كنتُ في إزري من اليمن إلى مكة. قلتُ: أكثرت نفسك من الجمالين؟ قال: قد أكثرت لكتبي، ولم يقل لا.

وعن إسماعيل ابن عُليّة: أنه أقيمت الصلاة، فقال: ها هنا أحمد بن حنبل، قولوا له يتقدم يصلي بنا.

وقال الأثرم: أخبرني عبدُ الله بنُ المبارك شيخُ سماعِ قديم، قال: كنا عند ابن عُليّة، فضحك بعضنا وشم أحمد. قال: فأتينا

وقال علي بن خشرم: سمعتُ بشر بن الحارث، يقول: أنا أسأل عن أحمد بن حنبل؟ إن أحمد أدخل الكبر، فخرج ذعباً أحمر. وقال عبد الله بن أحمد: قال أصحابُ بشر الحافي له حين ضرب أبي: لو أنك خرجتَ قتلْتَ: إنني على قول أحمد، فقال: أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء؟!

القاسم بن محمد الصائغ: سمعتُ المروزي، يقول: دخلتُ على ذي النون السجني، ونحن بالعسكر، فقال: أي شيء حالٌ سيئنا؟ يعني: أحمد بن حنبل.

وقال محمد بن حماد الطهراني: سمعتُ أبا ثور الفقيه، يقول: أحمد بن حنبل أعلمُ أو أفقه من الثوري.

وقال نصر بن علي الجهضمي: أحمد أفضل أهل زمانه.

قال صالح بن علي الحلبي: سمعتُ أبا همام السكوني يقول: ما رأيتُ مثل أحمد بن حنبل، ولا رأى هو مثله.

وعن حجاج بن الشاعر، قال: ما رأيتُ أفضل من أحمد، وما كنتُ أحبُّ أن أقتل في سبيل الله، ولم أصُلِّ على أحمد، بلغ والله في الإمامة أكبر من مبلغ سفيان ومالك.

وقال عمرو الناقد: إذا وافقني أحمد بن حنبل على حديث لا أبالي من خلفي.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل، أيهما أحفظ؟ فقال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه، إذا رأيتُ من يحبُّ أحمد، فاعلم أنه صاحبُ سنة.

وقال أبو زرعة: أحمد بن حنبل أكبرُ من إسحاق وأفقه، ما رأيتُ أحداً أكمل من أحمد.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: جعلتُ أحمد إماماً فيما بيني وبين الله.

وقال محمد بن مهران الجمال: ما بقي غيرُ أحمد.

قال إمام الأئمة ابنُ خزيمة: سمعتُ محمد بن سحويه، سمعتُ أبا عمير بن النحاس الرملي، وذكر أحمد بن حنبل، فقال: رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان أحقه، عُرِضَتْ له الدنيا فأبأها، والبدع فَنَفَّاهَا.

قال أبو حاتم: كان أبو عمير من عبَاد المسلمين. قال لي أَيْلُ عليّ شيئاً عن أحمد بن حنبل.

وروي عن أبي عبد الله البرشنجي: قال: ما رأيتُ أجمع في كل شيء من أحمد بن حنبل، ولا أعقل منه.

وقال ابن وارة: كان أحمدُ صاحبَ فقه، صاحبَ حفظ،

وقال حرملة: سمعتُ الشافعي يقول: خرجتُ من بغداد فما خلقتُ بها رجلاً أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل.

وقال الزعفراني: قال لي الشافعي: ما رأيتُ أعقل من أحمد، وسليمان بن داود الهاشمي.

قال محمد بن إسحاق بن راهويه: حدثني أبي، قال: قال لي أحمد بن حنبل: تعال حتى أريك من لم يَرِ مثله، فذهب بي إلى الشافعي، قال أبي: وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل. ولولا أحمد وتَذَلُّ نفسه، لنهب الإسلام - يريد الحنة.

وروي عن إسحاق بن راهويه، قال: أحمد حجة بين الله وبين خلقه.

وقال محمد بن عبدويه: سمعتُ علي بن المديني، يقول: أحمدُ أفضلُ عندي من سعيد بن جبير في زمانه، لأن سعيداً كان له نظراء. وعن ابن المديني، قال: أعزُّ الله الدين بالصديق يوم الرِّدَّة، ويأحمد يوم الحنة.

وقال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقهُم، وذكر الحكاية.

وقال أبو عبيد: إني لأتدين بذكر أحمد. ما رأيتُ رجلاً أعلم بالسنة منه.

وقال الحسن بن الربيع: ما شبهتُ أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سنِّه وهيته.

الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، قال: كنا في مجلس فيه يحيى بن معين، وأبو خيثمة، فجعلوا يشنون على أحمد بن حنبل، فقال رجل: فبغضَ هذا، فقال يحيى: وكثرةُ البناء على أحمد تُستَكْرأ لو جُلُسْنَا مجالسنا بالبناء عليه، ما ذكرنا فضائله بكاملها.

وروي عباس، عن ابن معين قال: ما رأيتُ مثل أحمد.

وقال الثعلبي: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

وقال المروزي: حضرتُ أبا ثور سئل عن مسألة، فقال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا.

وقال ابن معين: ما رأيتُ من يُحدثُ الله إلا ثلاثة: يعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.

وقال ابن معين: أرادوا أن أكون مثل أحمد، والله لا أكون مثله أبداً.

وقال أبو خيثمة: ما رأيتُ مثل أحمد، ولا أشدَّ منه قلباً.

صاحب معرفة.

وقال النسائي: جمَعَ أحمدُ بنُ حنبل المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر.

وعن عبد الوهاب الوراق: قال: لما قال النبي ﷺ: «فَرُدُّوهُ إِلَى عَالَمِهِ» رددناه إلى أحمد بن حنبل، وكان أعلم أهل زمانه.

وقال أبو داود: كانت مجالسُ أحمد مجالس الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا، ما رأيته ذكر الدنيا قط.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: أفقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل.

قال علي بن خلف: سمعتُ الحُمَيدِي، يقول: ما دمتُ بالجزاز، وأحمد بالعراق، وابن راهويه بخراسان لا يغيبنا أحد.

الخلال: حدثنا محمد بن ياسين البَلَدِي، سمعتُ ابنَ أبي أويس، وقيل له ذهب أصحابُ الحديث، فقال: ما أبقي الله أحمد بن حنبل، فلم يذهب أصحابُ الحديث.

وعن ابن المديني، قال: أمرني سيدي أحمد بن حنبل أن لا أحدث إلا من كتاب.

الحسين بن الحسن أبو معين الرازي: سمعتُ ابنَ المديني، يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أحمد، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة. وعنه قال: أحمد اليوم حجة الله على خلقه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي الثمن الكندي، أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا أبو يعقوب القزّاب، أخبرنا محمد بن عبد الله الجوزقي، سمعتُ أبا حامد الشوقي، سمعتُ أحمد بن سلمة، سمعتُ أحمد بن عاصم، سمعتُ أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول: انتهى العلمُ إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقهُم فيه، وإلى ابن أبي شيبة وهو أحفظهم له، وإلى علي بن المديني وهو أعلمهم به، وإلى يحيى بن معين وهو أكتبهم له.

إسحاق المنجنيقي: حدثنا القاسم بن محمد المؤدب، عن محمد بن أبي بشر، قال: أتيت أحمد بن حنبل في مسألة، فقال: انتِ أبا عبيد، فإن له بياناً لا تسمعه من غيره. فأتيتُ فشفاني جوابه. فآخبرته بقول أحمد، فقال: ذاك رجلٌ من عمال الله، نشر الله رداء عمله، وذخر له عنده الرُّفْقُ، أما تراه محبباً مألوفاً. ما رأت عيني بالعراق رجلاً اجتمعت فيه خصال هي فيه، فبارك الله له فيما أعطاه من الحلم والعلم والفهم، فإنه لكما قيل:

يَزِينُكَ إِشْا غَابَ عَنْكَ فَإِنْ دَنَا
يُعَلِّمُ قَذَا الْخَلْقُ مَا شَدَّ عَنْهُمْ
وَيَحْسُنُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ إِذَا رَأَى
وَأَخَوَانَهُ الْأَذْنُونَ كُلُّ مُؤَسِّقٍ
وَيُاسِنَادِي إِلَى أَبِي إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِي: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا نصر بن أبي نصر الطوسي، سمعتُ علي بن أحمد بن خنيس، سمعتُ أبا الحديد الصوفي بمصر، عن أبيه، عن المزني، يقول: أحمد بن حنبل يوم الجمعة، أبو بكر يوم الردة، وعمر يوم السقيفة، وعثمان يوم الدار، وعلي يوم صفين.

قال أحمد بن محمد الرُّشْدِي: سمعتُ أحمد بن صالح المصري، يقول: ما رأيت بالعراق مثل هذين: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن غير، رجلين جامعين لم أر مثلهما بالعراق.

وروي أحمد بن سلمة النيسابوري: عن ابن وارة، قال: أحمد بن حنبل ببغداد، وأحمد بن صالح بمصر، وأبو جعفر الثَّقَلِي بخران، وابن نُعَيْم بالكوفة، هؤلاء أركان الدين.

وقال علي بن الجنيد الرازي: سمعتُ أبا جعفر الثَّقَلِي، يقول: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

وعن محمد بن مُصَبِّ العابد، قال: لسوط ضربه أحمد بن حنبل في الله أكبر من أيام بشر بن الحارث.

قلت: بشر عظيم القدر كأحمد، ولا ندرى وزن الأعمال، إنما الله يعلم ذلك.

قال أبو عبد الرحمن النُّهَاسُوتِي: سمعتُ يعقوب الفَسَّوِي، يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، حُجِّتِي فيما يبني وبين الله رجلان: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح.

وبالإسناد إلى الأنصاري شيخ الإسلام: أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا منصور بن عبد الله الدهلي، حدثنا محمد بن الحسن بن علي البخاري، سمعتُ محمد بن إبراهيم البوشنجي، وذكر أحمد بن حنبل، فقال: هو عندي أفضل وأفقه من سفيان الثوري، وذلك أن سفيان لم يُمتَحَن بمثل ما امتحَن به أحمد، ولا عِلْمُ سفيان ومن يُقدِّم من فقهاء الأمصار كعلم أحمد بن حنبل، لأنه كان أجمع لها، وأبصر بأغاليطهم وصُدُوقهم وكذوبهم. قال: ولقد بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: قام أحمد مقام الأنبياء. وأحمد عندنا امتحَن بالسراء والضراء، فكان فيهما معتصماً بالله.

قال أبو يحيى الناقد: كُنَّا عند إبراهيم بن عرعة، فذكروا يعلى بن عاصم، فقال رجل: أحمد بن حنبل يُضَعِّفُه. فقال رجل: وما يَضُرُّه إذا كان ثقة؟ فقال ابنُ عرعة: والله لو تكلم أحمد في علقمة

والأسود لضَرُّهما.

وقال الحَنَنِيُّ: سمعتُ إسماعيلَ بنَ الحَلِيل، يقولُ: لو كانَ أحمدُ بنُ حنبلٍ في بني إسرائيلَ لكانَ آيةً.

وعن علي بن شعيب، قال: عندنا المثلُ الكائنُ في بني إسرائيلَ، من أن أحدهم كان يُوضَعُ الإنشَارُ على مفرقِ رأسه، ما يَصْرِفُه ذلك عن دينه. ولولا أن أحمدَ قامَ بهذا الشأن، لكانَ عاراً علينا أن قوماً سَبَّكوا، فلم يخرجْ منهم أحد.

قال ابنُ سَلَمٍ: سمعتُ محمدَ بنَ نصر المروزي، يقولُ: صيرتُ إلى دار أحمدَ بنَ حنبلٍ مراراً، وسألته عن مسائل، فقليل له: أكان أكثرَ حديثاً أم إسحاق؟ قال: بل أحمدُ أكثرُ حديثاً وأورع. أحمدُ فائقُ أهل زمانه.

قلتُ: كان أحمدُ عظيمَ الشأن، رأساً في الحديث، وفي الفقه، وفي التأله. أنسى عليه خلقٌ من خصومه، فما الظنُّ بإخوانه وأقرانه؟! وكان مَهيباً في ذاتِ الله. حتى لقال أبو عُبيد: ما هبتُ أحداً في مسألة، ما هبتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ.

وقال إبراهيمُ الحَرَبِيُّ: عالمٌ وقَّته سعيدُ بنُ المسيَّب في زمانه، وسفيانُ الثوري في زمانه، وأحمدُ بنُ حنبلٍ في زمانه.

قراْتُ على إسحاقِ الأسدي: أخبركم ابنُ خليل، أخبرنا اللبان، عن أبي علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس، حدثني سليمان الشاذكوني، قال: يُشَبِّه عليُّ بنُ المديني بأحمد بن حنبلٍ؟ أيها! ما أشبه السُّك باللُّك. لقد حضرتُ من وَرَعٍ شيئاً بمكة: أَنَّهُ أَرَقَنَ سَطْلاً عند فامي، فأخذ منه شيئاً ليقوته. فجاء، فأعطاه فكأكه، فأخرج إليهِ سطلين، فقال: انظرَ أيُّهما سَطْلُك؟ فقال: لا أدري أنتَ في حلٍّ مِنه، وما أعطيتُك، ولم يأخذه. قال الفامي: والله إنه لَسَطْلُه، وإنما أردتُ أن امتنجنه فيه.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا سليمان بنُ أحمد، حدثنا الأَبَار: سمعتُ محمدَ بنَ يحيى النيسابوري، حين بلغه وفاةُ أحمد، يقول: ينبغي لكل أهل دار بغداد أن يقيموا عليه النياحة في دورهم.

قلتُ: تكلم اللُّهْلِيُّ بمقتضى الحُزْن لا بمقتضى الشرع.

قال أحمدُ بنُ القاسم المقرئ: سمعتُ الحسينَ الكرابيسي، يقول: مَثَلُ الذين يذكرون أحمدَ بنَ حنبلٍ مَثَلُ قومٍ يحسبون إلى أبي قُبَيْسٍ يريدون أن يَهْدِمُوهُ بنعلهم.

الطبراني: حدثنا إدريس بنُ عبد الكريم المقرئ، قال: رأيتُ علمائنا مثل الهيثم بن خارجة، ومصعب الزُّبيري، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأخيه، وعبد الأعلى بن حماد، وابن أبي

الشوارب، وعلي بن المديني، والقواريري، وأبي خيثمة، وأبي مغر، والزركاني، وأحمد بن محمد بن أيوب، ومحمد بن بَكَّار، وعمرو الناقد، ويحيى بن أيوب القساري، وسُريج بن يونس، وخلف بن هشام، وأبي الربيع الزهراني، فبمن لا أحصيهم، يُعَظِّمون أحمدَ ويَجْلِسُونَهُ وَيُوقِرُونَهُ وَيَجْلِسُونَهُ وَيَقْصِدُونَهُ لِلسلام عليه.

قال أبو علي بنُ شاذان: قال لي محمد بنُ عبد الله الشافعي: لما مات سعيد بنُ أحمد بن حنبل، جاء إبراهيمُ الحَرَبِيُّ إلى عبد الله بن أحمد، فقال: فقام إليه عبدُ الله، فقال: تَقْرَمُ لي؟ قال: والله لو رآكَ أبني، لقام إليك، فقال إبراهيم: والله لو رأى ابنُ عُيينة أباك، لقام إليه.

قال محمد بنُ أيوب العُكْبَرِيُّ: سمعتُ إبراهيمَ الحَرَبِيَّ، يقول: التابعون كلهم، وآخرهم أحمدُ بنُ حنبلٍ - وهو عندي أجْلُهُمْ - يقولون: من حَلَفَ بالطلاق أن لا يفعل شيئاً ثم فَعَلَهُ ناسياً، كُلُّهُمْ يُلْزِمُونَهُ الطلاق.

وعن الأثرم قال: ناظرتُ رجلاً، فقال: من قال بهذه المسألة؟ قلت: من ليس في شرق ولا غرب مثله، قال: مَنْ؟ قلتُ: أحمدُ بنُ حنبلٍ.

وقد أننى على أبي عبد الله جماعة من أولياء الله، وتبركوا به. روى ذلك أبو الفرج بنُ الجوزي، وشيخ الإسلام، ولم يصحِّحْهُ سَنَدٌ بعض ذلك.

أخبرنا إسماعيل بنُ عَمِيْرَةَ، أخبرنا ابنُ قدامة، أخبرنا أبو طالب بن خُضَيْرٍ، أخبرنا أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا عبد الرحمن بنُ أبي حاتم، حدثنا أبو رُزْعَةَ، وقيل له: أخبرنا أحمد وإسحاق أحبُّ إليكَ أم قولُ الشافعي؟ قال: بل اختيارُ أحمدَ وإسحاق. ما أعلم في أصحابنا أسودَ الرأسِ أَفْقَةً من أحمد بن حنبل، وما رأيتُ أحداً أجمع منه.

في فضله وأَظْهَرُهُ وشماله:

وبه قال ابنُ أبي حاتم: حدثنا صالح بنُ أحمد، قال دخلتُ على أبي يوماً أيام الرائق - والله أعلم على أي حال لحن - وقد خرجَ لصلاةِ العصر، وكان له لِيَدٌ يَجْلِسُ عليه، قد أتى عليه مِئْتُونَ كثيرة حتى بَلِي، وإذا تحته كتابٌ كَأَغْدَ فيه: بلغني يا أبا عبد الله ما أنتَ فيه من الضيق، وما عليك من الدين، وقد وَجَّهْتُ إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان، وما هي من صدقة ولا زكاة، وإنما هو شيء ورثته من أبي. فقرأتُ الكتاب، ووضعتُه. فلما دخل، قلت: يا أباي، ما هذا الكتاب؟ فأحمرَّ وجهه، وقال: رَفَعْتُهُ منك. ثم قال: تَلَّهَبَ لجوابه؟ فكتبَ إلى الرجل: وصلْ كتابك إلي، ونحن في عافية.

النسك، رايتُ عليه نعلًا لا يُشبه نعال القراء، له رأس كبير معقد، وشواربُه مُسَبَّل، ورايتُ عليه إزارًا وجبة بُرد مخططة. أي: لم يكن بزيّ القراء.

وبه: حدثنا صالح: قال لي أبي: جاءني أمس رجل كنتُ أحبُّ أن تراه، بينا أنا قاعد في غر الظهيرة، إذا برجل سلّم بالبساب، فكان قلبي ارتاح، ففتحت، فإذا أنا برجل عليه قُروة، وعلى رأسه خيَرة، ما تحُتُ قُروُهُ قميص، ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز، قد لَوُحَتْهُ الشمس. فقلت: ادخل، فدخل الدُّعَلِيز، فقلت: من أين أتيت؟ قال: من ناحية المشرق أريد الساحل، ولولا مكانك ما دخلتُ هذا البلد، نويتُ السلام عليك. قلت: على هذه الحال؟ قال: نعم. ما الزهد في الدنيا؟ قلت: قَصُرُ الأمل، قال: فجعلتُ أعجب منه، فقلتُ في نفسي. ما عندي ذهب ولا فضة. فدخلتُ البيت، فأخذتُ أربعة أرغفة، فخرجتُ إليه، فقال: أوتيتُكَ أن أقبِلَ ذلك يا أبا عبد الله؟ قلتُ: نعم. فأخذها، فوضعها تحُتُ جُفَينِهِ، وقال: أرجو أن تُكفِّينِي إلى الرِّقَّة. أَسْتودِعُكَ الله. فكان يذكره كثيرًا.

وبه: كتب إليّ عبد الله بن أحمد، سمعتُ أبي، وذكر الدنيا، فقال: قليلُها يُجزئ، وكثيرُها لا يُجزئ، وقال أبي: وقد ذُكر عنده الفقر - فقال: الفقر مع الخير.

وبه حدثنا صالح، قال: أمسك أبي عن مكتبة ابن راهويه، لما أدخل كتابه إلى عبد الله بن طاهر وقرأه.

وبه قال: ذكر عبدُ الله بن أبي عمر البكري، سمعتُ عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: ما أعلم أني رايتُ أحدًا أنظفَ بدنًا، ولا أشدَّ تعاهدًا لنفسه في شاربهِ وشعر رأسهِ وشعر بدنهِ، ولا أنقى ثوبًا بشدة بياض، من أحمد بن حنبل رحمته. كان ثيابه بين الثوبين، تَسُوِي مَلْحَفَتُهُ خمسة عشر درهمًا، وكان ثوب قميصه يُؤخذ بالدينار ونحوه، لم يكن له دقة تنكسر، ولا غِلظ ينكسر، وكان مَلْحَفَتُهُ مهذبة.

وبه حدثنا صالح، قال: ربما رايتُ أبي يأخذ الكيسر، يُنْفَضُ الغبار عنها، ويُصَيِّرُها في قصعة، وَيَصُبُّ عليها ماءً ثم يأكلُها بالملح. وما رايتُهُ اشتري زُمانًا ولا سفرجلًا ولا شيئًا من الفاكهة، إلا أن تكونَ بطيخة فيأكلها مخبز وعِنَبًا وتمرًا.

وقال لي: كانت والدتُكَ في الظلام تَفْزِلُ غزلاً دقيقًا، فتبيع الأستار بدرهمين أقلَّ أو أكثر، فكان ذلك قوتنا، وكنا إذا اشترينا الشيء، نستره عنه كيلا يراه، فيؤمّننا، وكان ربما خَبِرَ له، فيجعل في فخّارة عدسًا وشحمًا وغرات شهيريز، فيجِيء الصَّيَّان، فيصوِّتُ

فأما الدَّيْن، فإنه لرجل لا يُرْهِقُنَا، وأما عيالنا، ففي نعمة الله. فذهبتُ بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل، فلما كان بعدَ حين، ورد كتاب الرجل مثل ذلك، فردُّ عليه بمثل ما ردَّ. فلما مضت سنة أو نحوها، ذكرناها، فقال: لو كنّا قبلناها، كانت قد ذهبت.

وشهدتُ ابن الجُرَوي، وقد جاء بعدَ المغرب، فقال لأبي: أنا رجل مشهور، وقد أثبتُكَ في هذا الوقت، وعندِي شيء قد اعتدته لك، وهو ميراث، فأحبُّ أن يُقْبَلَه. فلم يزل به. فلما أكثر عليه، قام ودخل. قال صالح: فأخبرتُ عن ابن الجُرَوي أنه قال: قلتُ له: يا أبا عبد الله، هي ثلاثة آلاف دينار. فقام وتركني.

قال صالح: ووجه رجل من الصين بكُغَاغٍ صيني إلى جماعة من المحدثين، ووجه بِقَمَطَرٍ إلى أبي، فردَّه، وولد لي مولود فأهدى صديق لي شيئًا. ثم أتى على ذلك شهر، وأراد الخروج إلى البصرة، فقال لي: تُكَلِّمُ أبا عبد الله يَكْتُبُ لي إلى المشايخ بالبصرة، فكلمتُه فقال: لولا أنه أهدى إليك، كنتُ أكتبُ له.

وبه قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن مسنان، قال: بلغني أن أحمد بن حنبل زَهَن نعلَه عند خباز باليمن، وأكرى نفسه من جُبالين عند خروجه، وعرض عليه عبدُ الرزاق دراهمَ صالحة، فلم يقبلها.

وبعث ابن طاهر حين مات أحمد بأَكْفانٍ وخَنَوط، فأبى صالح أن يقبَلَه، وقال: إن أبي قد أعدَّ كفنَه وخَنَوطَه، وردَّه، فراجعَه، فقال: إن أمير المؤمنين أعفَى أبا عبد الله عما يكره، وهذا مما يكره، فلستُ أقبلَه.

وبه: حدثنا صالح، قال: قال أبي: جاءني يحيى بن يحيى - قال أبي: وما أخرجتُ خراسان بعد ابن المبارك رجلاً يُشبه يحيى بن يحيى - فجاءني ابنه، فقال: إن أبي أوصى بِمَبْطُنة له لك، وقال: يذكُرني بها. فقلتُ: جئ بها. فجاء بِرُزْمَةِ ثياب، فقلتُ له: اذهب رحلَكَ الله، يعني: ولم يقبلها.

قلت: وقيل: إنه أخذ منها ثوبًا واحدًا.

وبه قال: حدثنا صالح قال: قلتُ لأبي: إن أحمد الدورقي أعطاني ألف دينار. فقال: يا بُي، «وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى» رحمته.

(١٣١)

وبه: حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحاروي، حدثني عُبيد القاري، قال: دخل على أحمد عمه، فقال: يا ابن أخي، أيش هذا الغمُّ؟ وأيش هذا الحزن؟ فرفع رأسه، وقال: يا عم، طوبى لمن أخل الله ذكروه.

وبه: سمعتُ أبي يقول: كان أحمد إذا رايتَه، تعلم أنه لا يُظهر

الجنيت، ونرمي عن أبي عبد الله. ولقد رمي عنه بجحر، والعلاج على الحصن مترس بذرقة فذهب برأسه وبالذرق. قال: فتغير وجه أبي عبد الله، وقال: ليته لا يكون استدراجاً. قلت: كلا.

وعن رجل قال: عندنا بخراسان يظنون أن أحمد لا يشبه البشر، يظنون أنه من الملائكة.

وقال آخر: نظرة عندنا من أحمد تعديل عبادة سنة.

قلت: هذا غلو لا ينبغي، لكن الباعث له حب ولي الله في الله.

قال المروزي: رأيت طبيباً نصرانياً خرج من عند أحمد ومعه راهب، فقال: إنه سألني أن يمي معي ليرى أبا عبد الله.

وأدخلت نصرانياً على أبي عبد الله، فقال له: إني لأشتهي أن أراك منذ سنين. ما بقاؤك صلاحاً للإسلام وحثهم، بل للمخلق جميعاً، وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رضي بك. فقلت لأبي عبد الله: إني لأرجو أن يكون يدعى لك في جميع الأمصار. فقال: يا أبا بكر إذا عرف الرجل نفسه، فما يفعله كلام الناس.

قال عبد الله بن أحمد: خرج أبي إلى طرسوس ماشياً، وحج حاجتين أو ثلاثاً ماشياً، وكان أصبر الناس على الوحدة، ويشتر لم يكن يصبر على الوحدة. كان يخرج إلى ذا وإلى ذا.

قال عباس الدوري: حدثنا علي بن أبي فزارة جازنا، قال: كانت أمي مقعدة نحو عشرين سنة. فقالت لي يوماً: اذهب إلى أحمد بن حنبل، فسأله أن يدعوني، فأتيت، فدققت عليه وهو في دهليزه، فقال: من هذا؟ قلت: رجل سألني أمي وهي مقعدة أن أسالك الدعاء. فسمعت كلامه كلام رجل مغضب. فقال: نحن أحوج أن تدعوا الله لنا، فوليت منصرفاً. فخرجت عجموز، فقالت: قد تركته يدعو لها. فجئت إلى بيتنا ودققت الباب، فخرجت أمي على رجليها تشي.

هذه الواقعة نقلها ثقتان عن عباس.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة. فلما مرض من تلك الأسواط، أضعفته، فكان يصلي كل يوم وليلة مئة وخسين ركعة.

وعن أبي إسماعيل الترمذي: قال: جاء رجل بعشرة آلاف من ربح تجارته إلى أحمد فردها. وقيل: إن صيرفاً بذل لأحمد خمس مئة دينار، فلم يقبل.

ومن آدابه:

قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي

بعضهم، فيدفعه إليهم، فيضحكون ولا يأكلون. وكان يأتدب بالخل كثيراً.

قال: وقال أبي؟ إذا لم يكن عندي قطعة، أفرج.

وكان إذا تروصاً لا يدع من يستقي له، وربما اعتلتت فيأخذ قدحاً فيه ماء، فيقرأ فيه، ثم يقول: اشرب منه، واغسل وجهك ويديك.

وكانت له قلنسوة خاطها بيده، فيها قطن، فإذا قام بالليل لبسها.

وكان ربما أخذ القدوم، وخرج إلى دار السكان، يعمل الشيء بيده.

واعتل فتعالج.

وكان ربما خرج إلى البقال، فيشتري الجزرة الحطاب والشيء، فيحمله بيده.

وكان يتنور في البيت. فقال لي في يوم شتوي: أريد أدخل الحمام بعد المغرب، فقل لصاحب الحمام. ثم بعث إلي: إني قد أضريت عن الدخول. وتنور في البيت.

وكنتم أسمعهم كثيراً يقول: اللهم سلم سلم.

وبه حدثنا أحمد بن سنان، قال: بعث إلى أحمد بن حنبل حيث كان عندنا أيام يزيد جروز ونبق كثير، فقبل، وقال لي: كل هذا.

قال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي، وذكر عنه الشافعي رحمه الله، فقال: ما استفاد منا أكثر عما استفادنا منه. ثم قال عبد الله: كل شيء في كتاب الشافعي حدثنا الثقة فهو عن أبي.

الخلاط: حدثنا المروزي، قال: قدم رجل من الزهاد، فأدخلته على أحمد، وعليه فرو خلق، وخزقة على رأسه وهو حاف في برد شديد، فسلم، وقال: يا أبا عبد الله، قد جئت من موضع بعيد، وما أردت إلا السلام عليك، وأريد عبادة، وأريد أن أرجع، أسلم عليك. فقال: إن قدر. فقام الرجل وسلم، وأبو عبد الله قاعد، فما رأيت أحداً قام من عند أبي عبد الله، حتى يقوم هو إلا هذا الرجل. فقال لي أبو عبد الله: ما ترى ما أشبهه بالأبدال، أو قال: إني لأذكر به الأبدال. وأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أرغفة مشطورة بكانخ، وقال: لو كان عندنا شيء، لواسيناك.

وأخبرنا المروزي: قلت لأبي عبد الله: ما أكثر الداعي لك! قال: أخاف أن يكون هذا استدراجاً بأي شيء هذا؟ وقلت له: قدم رجل من طرسوس، فقال: كنا في بلاد الروم في الغزو إذا هدا الليل، رفعوا أصواتهم بالدعاء، ادعوا لأبي عبد الله، وكنا نمد

المواساة فلم يأخذ.

قال عبد الله بن أحمد: حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، قال: مر بنا أحمد، فقلنا لإنسان: اتبعه، وانظر أين يذهب. فقال: جاء إلى حنك المروزي فما كان إلا ساعة حتى خرج. فقلت لحنك بعد: جاءك أبو عبد الله؟ قال: هو صديق لي، واستقرض مني مئتي درهم، فجاءني بها، فقلت: ما نويت أخذها، فقال: وأنا ما نويت إلا أن أرتدّها إليك.

أبو نعيم: حدثنا الطبراني، حدثنا محمد بن موسى البربري، قال: حُمل إلى الحسن المجزوي ميراثه من مصر مئة ألف دينار، فأتى أحمد بثلاثة آلاف دينار، فما قبلها.

أبو نعيم: حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شاذان بن جعفر، سمعت أحمد بن محمد التستري، يقول: ذكروا أن أحمد بن حنبل أتى عليه ثلاثة أيام ما طعم فيها، فبعث إلى صديق له، فاقترض منه دقيقاً، فجهّزوه بسرعة، فقال: كيف ذا؟ قالوا: تنور صالح مُسَجَّر، فخبزنا فيه، فقال: ارفعوا، وأمر بسد بابي بينه وبين صالح. قلت: لكونه أخذ جائزة المتوكل.

قال يحيى بن معين: ما رأيت مثل أحمد، صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الخير.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يقرأ كل يوم سبعاً، وكان ينাম نومة خفيفة بعد العشاء، ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو.

وقال صالح: كان أبي إذا دعا له رجل، قال: ليس يُحرز الرجل المؤمن إلا حفرته، الأعمال بخواتيمها. وقال أبي في مرضه: أخرج كتاب عبد الله بن إدريس، فقال: اقرأ عليّ حديث ليث: إن طاووساً كان يكره الأنين في المرض. فما سمعت لأبي أنيناً حتى مات. وسمعه ابنه عبد الله يقول: تمنيت الموت، وهذا أمر أشد عليّ من ذلك، ذاك فتنة الضرب والحبس، كنت أحمله، وهذه فتنة الدنيا.

قال أحمد الدورقي: لما قدم أحمد بن حنبل من عند عبد الرزاق، رأيت به شحوباً بمكة. وقد تبين عليه النصب والتعب، فكلّمته، فقال: هين فيما استقدنا من عبد الرزاق.

قال عبد الله: قال أبي: ما كتبنا عن عبد الرزاق من حفظه إلا المجلس الأول، وذلك أنا دخلنا بالليل، فأملى علينا سبعين حديثاً. وقد جالس معتمراً تسع سنين. وكان يكتب عنه كل ما يقول.

قال عبد الله: من سَمِع من عبد الرزاق بعد المتين، فسماعه ضعيف.

قال موسى بن هارون: سئل أحمد: أين نطلب البدلاء؟

فأجاب: فيضها علي فيه يُقَلِّها. وأحسب أني رأيتها يضعها على عينه، ويغمسها في الماء ويشربه يستشفى به.

ورأيت أخذ قصعة النبي ﷺ فغسلها في حُب الماء، ثم شرب فيها ورأيت يشرب من ماء زمزم يستشفى به، ويمسح به يديه ووجهه.

قلت: أين المنتطح المتكبر على أحمد، وقد ثبت أن عبد الله سال أباه عمن يلمس رُمانة منبر النبي ﷺ وتمس الحجرة النبوية، فقال: لا أرى بذلك بأساً. أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج ومن البِدَع.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: كتب إلي أحمد بن حنبل: لأبي جعفر، أكرم الله، من أحمد بن حنبل.

قال عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري: حدثنا أبي، قال: مضى عمي أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل، فسلم عليه. فلما رآه، وثب قائماً وأكرمه.

وقال المروذي: قال لي أحمد: ما كتبت حديثاً إلا وقد عملت به، حتى مررتُ به أن النبي ﷺ احتجّم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فأعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت.

وعن المروذي: كان أبو عبد الله لا يدخل الحمام، ويتنور في البيت، وأصلحت له غير مرة الثورة، واشترت له جلدًا ليده يُدخل يده فيه، ويتنور.

وقال حنبل: رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام، قال لجلسائه: إذا شئتم.

وقال المروذي: رأيت أبا عبد الله قد ألقى ليختان درهمين في الطست.

وقال عبد الله: ما رأيتُ أبي حدث من غير كتاب إلا بأقل من مئة حديث. وسمعتُ أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا عبد الله: إذا صح عندكم الحديث، فأخبرونا حتى نرجع إليه أنتم أعلم بالأخبار الصحاح منا، فإذا كان خير صحيح، فأعلمني حتى أذهب إليه، كوفيّاً كان أو بصريّاً أو شامياً.

قلت: لم يحتج إلى أن يقول حجازياً، فإنه كان بصريّاً مجديت الحجاز، ولا قال مصريّاً، فإن غيرهما كان أقعد مجديت مصر منهما..

الطبراني: حدثنا موسى بن هارون: سمعتُ ابن راهويه، يقول: لما خرج أحمد إلى عبد الرزاق، انقطعت به الثقة، فأكرى نفسه من بعض الجمالين إلى أن وافى صنعاء، وعرض عليه أصحابه

فسكت ثم قال: إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري.

قال المروزي: كان أبو عبد الله إذا ذكر الموت، خَفَّتْهُ الْعَبْرَةُ. وكان يقول: الحُرُوفُ بِمَعْنَى أَكَلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَإِذَا ذَكَرْتُ الْمَوْتَ، هَانَ عَلَيَّ كُلُّ أَمْرِ الدُّنْيَا. إِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ دُونَ طَعَامٍ، وَلِبَاسٌ دُونَ لِبَاسٍ. وَإِنَّمَا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ. مَا أُعْدِلُ بِالْفَقْرِ شَيْئًا. وَلَوْ وَجَدْتُ السَّبِيلَ لَخَرَجْتُ حَتَّى لَا يَكُونَ لِي ذَكَرٌ.

وقال: أريد أن أكون في شَيْعَبٍ بِمَكَّةَ حَتَّى لَا أَعْرِفَ، قَدْ بُلِيتُ بِالشَّهْرَةِ، إِنِّي أَتَمُّ الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

قال المروزي: وذكر لأحمد أن رجلاً يريد لقاءه، فقال: ليس قد كره بعضهم اللقاء يَتَزَيَّنُ لِي وَأَتَزَيَّنُ لَهُ. وقال: لقد استرحتُ، مَا جَاءَنِي الْفَرْجُ إِلَّا مِنْذُ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَحْدُثُ، وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ، الطَّرِيقُ مَا كَانَ عَلَيْهِ بَشَرُ بَيْنِ الْحَارِثِ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ فَلَانًا، قَالَ: لَمْ يَزِدْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الدَّرَاهِمِ وَحْدَهَا، قَالَ: زَهْدٌ فِي النَّاسِ. فَقَالَ: وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَزْهَدَ فِي النَّاسِ؟ النَّاسُ يَرِيدُونَ أَنْ يَزْهَدُوا فِيَّ.

وسمعه يكره للرجل النوم بعد العصر، يخاف على عقله.

وقال: لَا يُفْلِحُ مَنْ تَعَاطَى الْكَلَامَ، وَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَتَجَهَّمَ.

وسئل عن القراءة بالألحان، فقال: هذه بدعة لَا تَسْمَعُ.

ومن سيرته:

قال الخلال: قلت لزهير بن صالح: هل رأيت جدك؟ قال: نعم. مات وأنا في عشر سنين، كنا ندخل إليه في كل يوم جُمُعَةً أَنَا وَأَخَوَاتِي، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بَابٌ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَنَا حَبْتَيْنِ حَبْتَيْنِ مِنْ فُضَّةٍ فِي رَقْعَةٍ إِلَى قَامِي يُعَامِلُهُ. وَرَبَّمَا مَرَدْتُ بِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الشَّمْسِ، وَظَهَرَ مَكْشُوفٌ فِيهِ أَثَرُ الضَّرْبِ بَيِّنٌ، وَكَانَ لِي أَخٌ أَصْغَرُ مِنِّي اسْمُهُ عَلِيٌّ، فَارَادَ أَبِي أَنْ يَخْتِنَهُ، فَاتَّخَذَ لَهُ طَعَامًا كَثِيرًا، وَدَعَا قَوْمًا، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ جَدِّي: بَلَّغْنِي مَا أَحْدَثْتَهُ لِهَذَا، وَأَنْتَكَ أَسْرَفْتَ، فَابْدَأْ بِالْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ. فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ، حَضَرَ الْحَجَّامُ، وَحَضَرَ أَهْلُنَا، جَاءَ جَدِّي حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ الصَّبِيِّ، وَأَخْرَجَ صُرِيرَةً، فَدَفَعَهَا إِلَى الْحَجَّامِ، وَقَامَ فَظَنَرَ الْحَجَّامُ فِي الصُّرِيرَةِ، فَوَإِذَا دَرَاهِمٌ وَاحِدٌ. وَكُنَّا قَدْ رَفَعْنَا كَثِيرًا مِنَ الْفُرُشِ، وَكَانَ الصَّبِيُّ عَلَى مَصْطَبَةٍ مَرْتَفَعَةٍ مِنَ الثِّيَابِ الْمُلَوَّنَةِ، فَلَمْ يَنْكِرْ ذَلِكَ.

وقدم علينا من خراسان ابنُ خَالَتِهِ جَدِّي، فَتَزَلَّ عَلَى أَبِيي، فَدَخَلْتُ مَعَهُ إِلَى جَدِّي، فَجَاءَتْ الْجَارِيَةُ بِطَبَقٍ خِلَافٍ، وَعَلَيْهِ خَبِزٌ وَيَقْلٌ وَمِلْحٌ، وَبَغْضَارَةٌ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ أَيْدِينَا، فِيهَا مَصْلِيَّةٌ فِيهَا لَحْمٌ أَحْمَدٌ وَصَلِقٌ كَثِيرٌ، فَأَكَلْنَا مَعَهَا، وَسَالَ ابْنُ خَالَتِهِ عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهِ بِخُرَاسَانَ فِي خِلَالِ الْأَكْلِ، فَرَبَّمَا سَمِعْتُمْ عَلَيْهِ، فَيُكَلِّمُهُ جَدِّي بِالْفَارَسِيَّةِ، وَيَضَعُ اللَّحْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدِي. ثُمَّ أَخَذَ طَبَقًا إِلَى جَنْبِهِ،

فَوَضَعَ فِيهِ تَمْرٌ وَجُوزٌ، وَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيُنَاولُ الرَّجُلَ.

قال الميموني: كثيراً ما كنتُ أسأل أبا عبد الله عن الشيء، فيقول: لَيْتَكَ لَيْتَكَ.

وعن المروزي: قال: لَمْ أَرِ الْفَقِيرَ فِي مَجْلِسٍ أَعَزَّ مِنْهُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ. كَانَ مَائِلًا إِلَيْهِمْ، مُقَصِّرًا عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَكَانَ فِيهِ جِلْمٌ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْعَجُولِ، وَكَانَ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ تَغْلُوهُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ لِلْفَتَا لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يُسْأَلَ، وَإِذَا خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ لَمْ يَتَصَدَّرْ.

قال عبد الله: رَأَيْتُ أَبِي حَرْجٌ عَلَى النَّمْلِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ دَارِهِ، فَرَأَيْتُ النَّمْلَ قَدْ خَرَجَ بَعْدَ تَمَلُّ سُدُودًا، فَلَمْ أَرَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ. وَمِنْ كَرَمِهِ:

الخلال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: قال أبو سعيد بن أبي حنيفة المودب: كنتُ آتي أباك فيدفعُ إليَّ الثلاثة دراهم وأقلُّ وأكثرُ ويقعدُ معي، فَيَتَحَدَّثُ، وَرَبَّمَا أَعْطَانِي الشَّيْءَ، وَيَقُولُ: أَعْطَيْتُكَ نِصْفَ مَا عِنْدَنَا. فَجِئْتُ يَوْمًا، فَأَطْلُتُ الْقَعْرَدَ أَنَا وَهُوَ. قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ وَمَعَهُ تَحْتَ كِسَاثِهِ أَرْبَعَةُ أَرْغِفَةٍ. فَقَالَ: هَذَا نِصْفُ مَا عِنْدَنَا. فَقُلْتُ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ غَيْرِكِ.

قال المروزي: رَأَيْتُ أبا عبد الله، وَجَاءَهُ بَعْضُ قَرَابَتِهِ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمِينَ. وَأَنَّهُ رَجُلٌ قَبِيحٌ إِلَى الْبَقَالِ، فَأَعْطَاهُ نِصْفَ دَرَاهِمٍ.

وعن يحيى بن هلال، قال: جِئْتُ أَحْمَدَ فَأَعْطَانِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ. وَقَالَ هَارُونَ الْمُسْتَمْلِي: لَقِيتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ. فَأَعْطَانِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَقَالَ: مَا عِنْدَنَا غَيْرُهَا.

قال المروزي: رَأَيْتُ أبا عبد الله قَدْ وَهَبَ لِرَجُلٍ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: رَبَّمَا وَاسَى مِنْ قُوَّتِهِ. وَكَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يَهْمُهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، لَمْ يُفْطَرْ وَوَأَصَلَ.

وجاءه أبو سعيد الضرير، وَكَانَ قَالَ قَصِيدَةً فِي ابْنِ أَبِي دُوَادَ، فَشَكَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدَ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا هَذَا الْجَذْعُ. فَجِئْتُ بِحِمَالٍ، قَالَ فَبَعَثَ بِسَعَةِ دَرَاهِمٍ وَدَانِقَيْنِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَدِيدَ الْحَيَاءِ، كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ، يُعْجِبُهُ السَّخَاءُ.

قال المروزي: سَمِعْتُ أَبَا الْفَوَارِسِ سَاكِنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا أَحْمَدُ، أَلْقَى الصَّبِيُّ الْإِقْرَاضَ فِي الْبُيُوتِ، فَتَزَلْتُ فَأَخْرَجْتُهُ. فَكُتِبَ لِي إِلَى الْبَقَالِ: أَعْطَهُ نِصْفَ دَرَاهِمٍ. قُلْتُ: هَذَا لَا يَسْتَوْى قِرَاطٌ. وَاللَّهِ لَا أَخَذْتُهُ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ، دَعَانِي، فَقَالَ: كَمْ عَلَيْكَ مِنَ الْكِرَاءِ؟ فَقُلْتُ: ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. قَالَ: أَنْتَ فِي جِلٍّ. ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَالُ: فَأَعْتَبَرُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ وَالْعُلَمَاءُ، هَلْ تَحْمَدُونَ

أحدًا بلغكم عنه هذه الأخلاق!!

حدثنا علي بن سهل بن المغيرة، قال: كنا عند عفان مع أحمد بن حنبل وأصحابهم، وصنع لهم عفان حَمَلًا وفالودج، فجعل أحمد يأكل من كل شيء قَدَمُوا إلّا الفالودج. فسألته، فقال: كان يقال: هو أرفع الطعام فلا يأكله. وفي حكاية أخرى: فاكل لقمة فالودج.

وعن ابن صُبَّح، قال: حضرت أبا عبد الله على طعام، فجاؤوا بأرز، فقال أبو عبد الله: نعم الطعام، إن أكل في أول الطعام أشبع، وإن أكل في آخره هضم. ونقل عن أبي عبد الله إجابة غير دعوة.

قال حمدان بن علي: لم يكن لباس أحمد بذلك، إلا أنه قطن نظيف.

وقال الفضل بن زياد: رأيت على أبي عبد الله في الشتاء قميصين وجبة ملونة بينهما، وربما لبس قميصاً وفرواً ثقيلاً. ورأيت عليه عمامة فوق القلنسوة، وكساء ثقيلاً. فسمعت أبا عمران الوركاني، يقول له يوماً: يا أبا عبد الله، هذا اللباس كله؟ فضحك، ثم قال: أنا رقيق في البرد، وربما لبس القلنسوة بغير عمامة.

قال الفضل بن زياد: رأيت على أبي عبد الله في الصيف قميصاً وسراويل ورداء، وكان كثيراً ما يتشبع فوق القميص.

الخلال: أخبرنا الميموني: ما رأيت أبا عبد الله عليه طيلسان قط، ولا رداء، إنما هو إزار صغير.

وقال أبو داود: كنت أرى أزار أبي عبد الله محلولة. ورأيت عليه من النعال ومن الخفاف غير زوج، فما رأيت فيه مُحَضَّراً ولا شيئاً له قبالان.

وقال أبو داود: رأيت على أبي عبد الله نعلين حراوين لهما قبال واحد.

الخلال: حدثنا محمد بن الحسين، أن أبا بكر المروزي حدثهم في آداب أبي عبد الله، قال: كان أبو عبد الله لا يجهل، وإن جهل عليه حَلَمَ واحتمل، ويقول: يكفي الله. ولم يكن بالحقود ولا العجول، كثير التواضع، حسن الخلق، دائم البشر، لين الجانب، ليس بفظ. وكان يحب في الله، ويغض في الله، وإذا كان في أمر من الدين، اشتد له غضبه. وكان يحول الأذى من الجيران.

قال حنبل: صليت بأبي عبد الله العصر، فصلى معنا رجل يقال له محمد بن سعيد الخثلي، وكان يعرفه بالسَّوَّة. فبعد أبو عبد الله بعد الصلاة، وبقيت أنا وهو والخثلي في المسجد ما معنا رابع. فقال لأبي عبد الله: نهيت عن زيد بن خلف أن لا يكلم؟ قال: كتب إلي أهل الثغر يسألوني عن أمره، فكتبت إليهم، فآخبرتهم

بمذهبه وما أخذت، وأمرتهم أن لا يجالسوه، فاندفع الخثلي على أبي عبد الله، فقال: والله لأرُدُّنَّكَ إلى محبسك، ولأدُقَّنَّ أضلاعك... في كلام كثير. فقال لي أبو عبد الله: لا تكلمه ولا تجبه. وأخذ أبو عبد الله نعليه وقام فدخل، وقال: مُر السَّكَّان أن لا يكلموه ولا يردُّوا عليه. فما زال يصيح، ثم خرج. فلما كان بعد ذلك، ذهب هذا الخثلي إلى شعيب، وكان قد ولي على قضاء بغداد، وكانت له في يديه وصية، فسأله عنها، ثم قال له شعيب: يا عدو الله، وثبت على أحمد بالأمر، ثم جئت تطلب الوصية، إنما أردت أن تتقرب إليّ بذا، فزبره، ثم أقامه. فخرج بعد إلى حشبة العسكر.

وسرد الخلال حكايات فيمن أهدى شيئاً إلى أحمد، فثابه بأكثر من هديته.

قال الخلال: حدثنا إبراهيم بن جعفر بن حاتم: حدثني محمد بن الحسن بن الجعيد، عن هارون بن سفيان المستملي، قال: جئت إلى أحمد بن حنبل حين أراد أن يفرق الدراهم التي جاءته من التروكل، فأعطاني متي درهم. فقلت: لا تكفيني. قال: ليس هنا غيرها، ولكن هوذا، أعمل بك شيئاً أعطيك ثلاث مئة تفرقها. قال: فلما أخذتها، قلت: ليس والله أعطي أحدًا منها شيئاً، فتبسم.

قال عبد الله: ما رأيت أبي دخل الحمام قط.

الخلال: حدثنا عبد الله بن حنبل: حدثني أبي، قال: قيل لأبي عبد الله لما ضرب ويرى، وكانت يده وجعة مما علق، وكانت تضرب عليه، فذكروا له الحمام، وألحوا عليه، فقال لأبي: يا أبا يوسف، كلّم صاحب الحمام يُخْلِيه لي، ففعل ثم امتنع، وقال: ما أريد أن أدخل الحمام.

زهير بن صالح: حدثنا أبي قال: سمعت أبي كثيراً يتلو سورة الكهف، وكثيراً ما كنت أسمع، يقول: اللهم سلّم سلّم.

وحدثنا عن يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: اللهم سلّم سلّم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول في سنة ثمان وعشرين ومئتين، وقد حدث بحديث مؤونة في البلاء: اللهم رَضِينَا، اللهم رَضِينَا.

وقال المروزي: رأيت أبا عبد الله يقوم لورده قريباً من نصف الليل حتى يقارب السحر. ورأيت يركع فيما بين المغرب والعشاء.

وقال عبد الله: ربما سمعت أبي في السحر يدعو لأقوام

يقول: قدمت على أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفع رأسه إلي، فقلت: يا أبا عبد الله، إنه يكتب عني بخراسان، وإن عاملتني هذه المعاملة رموا حديثي، قال: يا أحمد، هل بُدِ يوم القيامة من أن يقال: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه؟ فانظر أين تكون منه.

قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعتُ محمد بن طارق البغدادي، يقول: قلتُ لأحمد بن حنبل: استمِذ مِن محبرتك، فنظر إلي، وقال: لم يبلغ ورعي ورعك هذا، وتبسم.

قال المروزي: قلتُ لأبي عبد الله: الرجلُ يقال في وجهه: أحييت السنة، قال: هذا فساد لقلبه.

الخلال: أخبرني محمد بن موسى، قال: رأيتُ أبا عبد الله، وقد قال له خراساني: الحمد لله الذي رأيتك، قال: اقعد، أي شيء؟ أنا؟

وعن رجل قال: رأيتُ أثر الغم في وجه أبي عبد الله، وقد أثنى عليه شخص، وقيل له: جزاك الله عن الإسلام خيراً، قال: بل جزى الله الإسلام عني خيراً، من أنا وما أنا؟

الخلال: أخبرنا علي بن عبد الصمد الطيالسي، قال: مسحت يدي على أحمد بن حنبل، وهو ينظر، فغضب، وجعل ينفخ يده ويقول: عمن أخذتم هذا.

وقال خطاب بن بشر: سألتُ أحمد بن حنبل عن شيء من الورع، فتبين الاغتمام عليه إزراءً على نفسه.

وقال المروزي: سمعتُ أبا عبد الله ذكر أخلاق الورعين، فقال: أسأل الله أن لا يمقتنا، أين نحن من هؤلاء؟

قال الأكار: سمعتُ رجلاً سأل أحمد بن حنبل، قال: حلفتُ بيمين لا أدري أيش هي؟ فقال: ليتك إذا دُرِّتَ دُرِّتُ أنا.

قال إبراهيم الحزني: كان أحمد يُجيب في العرس والحِتان، ويأكل. وذكر غيره أن أحمد ربما استعفى من الإجابة. وكان إن رأى إناه فضة أو منكرأ، خرج. وكان يُحب الخمول والانتزواء عن الناس، ويعود المريض، وكان يكره المشي في الأسواق، ويُؤثر الوحدة.

قال أبو العباس السراج: سمعتُ فتح بن نوح، سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: أشتهي ما لا يكون، أشتهي مكاناً لا يكون فيه أحد من الناس.

وقال الميموني: قال أحمد: رأيتُ الخلوة أروح لقلبي. قال المروزي: قال لي أحمد: قل لعبد الوهاب: أخجلُ ذكرك، فإنني أنا قد بليتُ بالشهرة.

بأسماهم، وكان يُكثر الدعاء ويخفيه، ويصلي بين العشاءين. فإذا صلى عشاء الآخرة، ركع ركعات صالحة، ثم يُوتر وينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيصلي.

وكانت قراءته ليلة، ربما لم أفهم بعضها. وكان يصوم ويدمن، ثم يُفطر ما شاء الله. ولا يترك صوم الاثنين والخميس وإيام البيض. فلما رجع من العسكرة، أدمن الصوم إلى أن مات.

قال المروزي: سمعتُ أبا عبد الله يقول: حجبتُ على قدمي حجتين، وكفاني إلى مكة أربعة عشر درهماً. تركته للجهات جُملةً.

عن محمد بن يحيى خادم المروزي عنه، قال: قال الشافعي: لما دخلتُ على الرشيد، قال: التمسَ يحتاج إلى حاكم، فانظر رجلاً نُؤليه. فلما رجع الشافعي إلى مجلسه، ورأى أحمد بن حنبل من أمثلهم، كلمه في ذلك، وقال: تهتأ حتى أدخلك على أمير المؤمنين. فقال: إنما جئتُ لأقتبس منك العلم، وتأمُرني أن أدخل في القضاء، وويحُ. فاستحي الشافعي.

قلت: إسناده مظلم.

قال ابن الجوزي: قيل: كان هذا في زمان الأمين.

وأخبرنا ابن ناصر، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أنبأنا البرمكي، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز، أخبرنا الخلال، أخبرني محمد بن أبي هارون، حدثنا الأثرم، قال: أخبرني أن الشافعي قال لأبي عبد الله: إن أمير المؤمنين، يعني، محمداً، سألني أن أتمس له قاضياً لليمن، وأنت تجب الخروج إلى عبد الرزاق، فقد نلت حاجتك، وتقضي بالحق، فقال للشافعي: يا أبا عبد الله، إن سمعتُ هذا منك ثانية، لم ترني عندك. فظننتُ أنه كان لأبي عبد الله ثلاثين سنة، أو سبعاً وعشرين.

الصنذلي: حدثنا أبو جعفر الترمذي، أخبرنا عبد الله بن محمد البلخي أن الشافعي كان كثيراً عند محمد بن زَيْدَة، يعني: الأمين، فذكر له محمد يوماً اغتمامه برجل يصلح للقضاء صاحب سنة. قال: قد وجدت. قال: ومن هو؟ فذكر أحمد بن حنبل. قال: فلقبه أحمد، فقال: أخجلُ هذا واعفني، وإلا خرجتُ من البلد.

قال صالح بن أحمد: كتب إلي إسحاق بن راهويه: إن الأمير عبد الله بن طاهر وجه إلي، فدخلتُ إليه وفي يدي كتاب أبي عبد الله. فقال: ما هذا؟ قلتُ: كتاب أحمد بن حنبل، فأخذه وقرأه، وقال: إني أحيه، وأحب حزمة بن الهيثم البوشنجي، لأنهما لم يختلطا بامر السلطان. قال: فامسك أبي عن مكاتبه إسحاق.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعتُ أحمد بن سعيد الرباطي،

قَدِمَ أَبُو زُرْعَةَ نَزَلَ عِنْدَ أَبِي، فَكَانَ كَثِيرَ الْمَذَاكِرَةِ؛ فَسَمِعْتُ أَبِي يَوْمًا يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ الْيَوْمَ غَيْرَ الْفَرِيضَةِ. اسْتَثَارَتْ بِمَذَاكِرَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَلَيَّ نَوَافِلِي.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: كَانَ فِي دِهْلِيْزِنَا دُكَّانٌ، إِذَا جَاءَ مِنْ يُرِيدُ أَبِي أَنْ يَخْلُوَ مَعَهُ، اجْلَسَهُ ثُمَّ، وَإِذَا لَمْ يُرِدْ، أَخَذَ بَعْضَاذَتِي الْبَابَ، وَكَلِمَةً. فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، جَاءَ إِنْسَانٌ، فَقَالَ لِي: قُلْ: أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّائِحُ. قَالَ: فَقَالَ أَبِي: سَلِمَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: حَدِّثْنِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَوْضِعٍ، فَاصْبَأْتِي عِلَّةً، فَقُلْتُ: لَوْ تَقَرَّبْتُ إِلَى الدَّيْرِ لَعَلَّ مَنْ فِيهِ مِنْ الرُّهْبَانِ يُدَاوِينِي. فَإِذَا بِسَبْعٍ عَظِيمٍ يَقْصِدُنِي، فَاسْتَمَلَنِي عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى الْتَقَانِي عِنْدَ الدَّيْرِ. فَشَاهَدَ الرُّهْبَانُ ذَلِكَ فَاسْلَمُوا كُلَّهُمْ. وَهُمْ أَرْبَعُ مِثَّةٍ. ثُمَّ قَالَ لِأَبِي: حَدِّثْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، حُجَّ، فَاتَّبَعْتُ، وَجَعَلْتُ فِي الْمَزْوَدِ فَنِيئًا، وَقَصَدْتُ نَحْوَ الْكُوفَةِ. فَلَمَّا تَقَضَّى بَعْضُ النَّهَارِ، إِذَا أَنَا بِالْكُوفَةِ. فَدَخَلْتُ الْجَمَاعَ، فَإِذَا أَنَا بِشَابٍ حَسَنَ الْوَجْهِ، طَيِّبَ الرَّيْحِ. فَسَلَّمْتُ وَكَبَّرْتُ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي، قُلْتُ: هَلْ بَقِيَ مِنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَجِّ؟ فَقَالَ: أَنْتَظِرْ حَتَّى يَمِيَّءَ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِنَا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ فِي مِثْلِ حَالِي. فَلَمْ نَزَلْ نَسِيرُ، فَقَالَ لِي الَّذِي مَعِيَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، ارْفُقْ بِنَا. فَقَالَ الشَّابُّ: إِنْ كَانَ مَعَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَسَوْفَ يُرْفِقُ بِنَا. فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ الْخَضِرُ، فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِيَ: هَلْ لَكَ فِي الطَّعَامِ؟ فَقَالَ: كُلُّ مَا تَعْرِفُ، وَأَكُلُ مَا أَعْرِفُ. فَلَمَّا أَكَلْنَا، غَابَ الشَّابُّ. ثُمَّ كَانَ يَرْجِعُ بَعْدَ فَرَاغِنَا. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ، إِذَا نَحْنُ بِمَكَّةَ.

هذه حكاية منكرة.

قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْنَى: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاقِلَا: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الرَّزَّازِ جَارِنَا، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُوَلَّى، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَذَكَرَهَا. فَلَعَلَّهَا مِنْ وَضْعِ الرَّزَّازِ.

أَتَبَوَّنَا عَنْ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَنَا عَلَى أَكْثَرِ مَا نُحِبُّ، فَاجْعَلْنَا لَكَ عَلَى مَا نُحِبُّ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قُلْتَ لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: ﴿هَاتِيَا طَرْعَا أَوْ كَرِهَا﴾، قَالَتَا: أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿وَهَلَّتْ: ٢١١﴾. اللَّهُمَّ وَفَقْنَا لِمَرْضَاتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ إِلَّا إِلَيْكَ، وَمِنَ الذَّلِيلِ إِلَّا لَكَ.

رواتها أئمة إلى الصَّفَّارِ، وَلَا أَعْرِفُهُ. وَهِيَ مِنْكَرَةٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا مَشَى فِي الطَّرِيقِ، يَكْرَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ أَحَدٌ.

قُلْتُ: لِيُثَارَ الْخُمُولُ وَالتَّوَضُّعُ، وَكَثْرَةُ الْوَجَلِ مِنْ عِلَامَاتِ التَّقْوَى وَالْفَلَاحِ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي إِذَا دَعَا لَهُ رَجُلٌ، يَقُولُ: الْأَعْمَالُ بِمَجْوَآتِيهَا.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي نَحَوْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كُفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي.

وَعَنْ الْمُرُودِيِّ قَالَ: أَدَخَلْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخُصْرِيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا - فَقَالَ: إِنْ أُمِّي رَأَتْ لَكَ مَنَامًا، هُوَ كَذَا وَكَذَا. وَذَكَرْتُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنْ سَهَلَ بَيْنَ سَلَامَةِ كَانِ النَّاسِ يُخْبِرُونَهُ بِمِثْلِ هَذَا. وَخَرَجَ إِلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ. وَقَالَ: الرَّؤْيَا تَسُرُّ الْمُؤْمِنَ وَلَا تَغْرُهُ.

قَالَ الْمُرُودِيُّ: بَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي مَرَضِ الْمَوْتِ دَمًا عَيْيَطًا، فَأَرْتَيْهِ الطَّيِّبَ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ قَدْ فَتَتْهُ النَّفْسُ أَوْ الْخَوْفُ جَوْفَهُ.

وَرُوِيَ عَنِ الْمُرُودِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ رُيِّهُ يُطَالِبُهُ بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَنَبِيَّهُ يُطَالِبُهُ بِأَدَاءِ السَّنَةِ، وَالْمَلَكُ يُطَالِبُهُ بِتَصْحِيحِ الْعَمَلِ، وَنَفْسُهُ تُطَالِبُهُ بِهَوَاهَا، وَإِبْلِيسُ يُطَالِبُهُ بِالْفَحْشَاءِ، وَمَلَكَ الْمَوْتِ يُرَاقِبُ قَبْضَ رُوحِهِ، وَعِيَالُهُ يُطَالِبُونَهُ بِالنَّفَقَةِ؟!

الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا الْمُرُودِيُّ، قَالَ: مَرَرْتُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَتَوَكِّعٌ عَلَى يَدَيَّ فَاسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ بِيَدِهَا طَبِيبُورٌ، فَاخْذَلَتْهُ فَكَسَرَتْهُ، وَجَعَلْتُ أَدُوسَهُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاقِفٌ مِنْكَسٌّ الرَّأْسِ. فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَاتَّشَرَّ أَمْرُ الطَّبِيبُورِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا عَلِمْتُ أَنَّكَ كَسَرْتَ طَبِيبُورًا إِلَى السَّاعَةِ.

قَالَ الْمِيمُونِيُّ: قَالَ لِي الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ: قَالَ لِي أَحْمَدُ: أَبُوكَ أَحَدُ السَّتَةِ الَّذِينَ أَدْعُو لَهُمْ سَحْرًا.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَيْثُ تَوَارَى مِنَ السُّلْطَانِ عِنْدِي. وَذَكَرَ مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ أَمْرًا عَجَبًا. قَالَ: وَكُنْتُ لَا أَقْوَى مَعَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ، وَأَفْطَرُ يَوْمًا وَاحِدًا، وَاجْتَمَعْتُ.

قَالَ الْخَلَّالُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَمَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَهُوَ غَلَامٌ وَهُوَ يُخَيِّجُ اللَّيْلَ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: لَمَّا

وروى حَزْمِي بن يونس، عن أبيه: رأيت أحمد أيام هُشَيْمٍ وله قَدْرٌ.

قال أحمد بن سعيد الرِّبَاطِي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: أخذنا هذا العلم بالذل، فلا ندفعه إلا بالذل.

محمد بن صالح بن هانئ: حدثنا أحمد بن شهاب الإسفرائيني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن نكبت في طريقنا، فقال: عليكم بهنأه، ويسفيان بن كعب، ومكة ابن أبي عمر، وإياكم أن تكتبوا، يعني: عن أحد من أصحاب الأهواء، قليلاً ولا كثيراً. عليكم بأصحاب الآثار والسُّنن.

عبد الله بن أحمد: كتب إلي الفتح بن شَخْرَف أنه سمع موسى بن حزام الترمذي، يقول: كنت أختلف إلى أبي سليمان الجوزجاني في كتب محمد، فاستقبلني أحمد بن حنبل، فقال: إلى أين؟ قلت: إلى أبي سليمان. فقال: العجب منكم! تركتم إلى النبي ﷺ يزيد عن حُجيد، عن أنس، وأقبلتم على ثلاثة إلى أبي حنيفة، رحمه الله. أبو سليمان، عن محمد، عن أبي يوسف، عنه قال: فاحذروا إلى يزيد بن هارون.

ابن عدي: أخبرنا عبد الملك بن محمد، حدثنا صالح بن أحمد: سمعت أبي، يقول: والله لقد أعطيت المجهود من نفسي، ولَوِدْتُ أنني أجزو كُفَّافاً.

الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، سمعت محمد بن المسيب، سمعت زكريا بن يحيى الضرير، يقول: قلت لأحمد بن حنبل: كم يكفي الرجل من الحديث حتى يكون مُفْتِياً؟ يكفيه مئة ألف؟ فقال: لا. إلى أن قال: فيكفيه خمس مئة ألف حديث؟ قال: أرجو.

الحنة:

قال عمرو بن حَكَّام: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ عِلْمِهِ». تفرد به عمرو، وليس بمحجة.

وقال سليمان بن بنت شَرْجِيل، حدثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَى أَوْ سَمِعَهُ» غريب قُرد.

وقال حماد بن سلمة، ومعلّى بن زياد - وهذا لفظه - عن أبي غالب، عن أبي امامة أن رسول الله ﷺ قال: «أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ».

إسحاق بن موسى الحَظْطِي: حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، حدثنا يعقوب بن محمد بن عبد الرحمن القاري، عن أبيه، عن جده،

أخبرنا عمر بن القُرَاس، عن الكندي، أخبرنا الكروخي، أخبرنا شيخ الإسلام الأنصاري، أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا علي بن عبد الله بن مَيْشَر: سمعت الرَّمَادِي، سمعت عبد الرزاق، وذكر أحمد، فَدَمَعَتْ عينه. وقال: قديم وبلغني أن نفقته تَفِدَّتْ، فأخذت عشرة دنانير، وعرضتها عليه، فتبسّم، وقال: يا أبا بكر، لو قبلت شيئاً من الناس، قبلت منك. ولم يقبل مني شيئاً.

الحلال: أخبرني أبو غالب علي بن أحمد، حدثني صالح بن أحمد، قال: جاءني حُسْنٌ، فقالت: قد جاء رجل بتليسة فيها فاكهة يابسة، وكتاب. فقمْتُ فقرأت الكتاب، فإذا فيه: يا أبا عبد الله، أبضعتُ لك بضاعة إلى سمرقند، فرجعتُ، فبعثتُ بذلك إليك أربعة آلاف، وفاكهة أنا لقطتها من بستانٍ ورثته من أبي. قال: فجمعتُ الصبيان ودخلنا، فبكيْتُ وقلت: يا أبا، ما تروق لي من أكل الزكاة؟ ثم كشف عن رأس الصبية، وبكى. فقال: بين أين علمت؟ دع حتى أستخير الله الليلة. قال: فلما كان من الغد. قال: استخرتُ الله، فعزم لي أن لا أدخلها. وفتح التليسة ففرقها على الصبيان. وكان عنده ثوب عُشاري، فَبَعَثَ به إلى الرجل، وردَّ المال.

عبد الله بن أحمد: سمعت فوران، يقول: مرض أبو عبد الله، فعاده الناس، يعني: قبل المتين. وعاده علي بن الجعد، فترك عند رأسه صُرَّةً، فقلتُ له عنها، فقال: ما رأيت. اذهب فرُدّها إليه.

أبو بكر بن شاذان: حدثنا أبو عيسى أحمد بن يعقوب، حدثني فاطمة بنت أحمد بن حنبل، قالت: وقع الحريق في بيت أخي صالح، وكان قد تزوج بَغِيَّةٍ، فحملوا إليه جهازاً شبيهاً بأربعة آلاف دينار، فأكلته النار فجعل صالح، يقول: ما غمني ما ذهب إلا ثوبٌ لأبي. كان يُصلي فيه أتبرك به وأصلي فيه. قالت: فَطُفِيَ الحريق، ودخلوا فوجدوا الثوبَ على سريرٍ قد أكلت النار ما حوله وسَلِمَ.

قال ابن الجوزي: وبلغني عن قاضي القضاة علي بن الحسين الزيني أنه حكى أن الحريق وقع في دارهم، فأحرق ما فيها إلا كتاباً كان فيه شيء بخط الإمام أحمد. قال: ولما وقع الحريق ببغداد في سنة ٥٥٤، وغرقت كني، سَلِمَ لي مجلد فيه ورقتان بخط الإمام.

قلت: وكذا استفاض وثبت أن الحرق الكائن بعد العشرين وسبع مئة ببغداد عام على مقابر مقبرة أحمد، وأن الماء دخل في الدليلز علُو ذراع، ووقف بقُدرة الله، وبقيت الحضر حول قبر الإمام بغيرها، وكان ذلك آية.

أبو طالب: حدثنا المروزي: سمعتُ مجاهد بن موسى، يقول: رأيتُ أحمد، وهو حدِّث، وما في وجهه طاقة، وهو يُدَكِّرُ.

ظهره السنة وأهلها، إلى بعد المتين، فظهر المأمون الخليفة - وكان ذكياً متكلماً، له نظَرٌ في العقول - فاستجلب كتب الأوائل، وعرب حكمة اليونان، وقام في ذلك وقعد، وخبَّ ووضَّع، ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها، بل والشيعية، فإنه كان كذلك. وآكل به الحال، إلى أن حل الأمة على القول بخلق القرآن، وامتحن العلماء، فلم يُهْلَ، وهلك إمامه، وخلق بعده شراً وبلاءً في الدين. فإن الأمة ما زالت على أن القرآن العظيم كلام الله تعالى ووحيه وتزيُّله، لا يعرفون غير ذلك، حتى نبغ لهم القول بأنه كلام الله مخلوق مُجْعول، وأنه إنما يضاف إلى الله تعالى إضافة تشريف، كبيت الله، وناقاة الله. فانكر ذلك العلماء. ولم تكن الجهمية يظهرهم في دولة المهدي والرشيدي والأمين فلما ولي المأمون، كان منهم، وأظهر المقالة.

روى أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن محمد بن نوح: أن الرشيد، قال: بلغني أن بشر بن غياث المريسي، يقول: القرآن مخلوق، فليِّه عليَّ إن أظفرتني به، لأقتله. قال الدورقي: وكان متوارياً أيام الرشيد فلما مات الرشيد، ظهر، ودعا إلى الضلالة. قلت: ثم إن المأمون نظر في الكلام، وناظر، وبقي متوقفاً في الدعاء إلى بدعته.

قال أبو الفرج بن الجوزي: خالطه قوم من المعتزلة، فحسبوا له القول بخلق القرآن، وكان يتردد ويراقب بقايا الشيوخ، ثم قوي غزوهم، وامتحن الناس.

أخبرنا المسلم بن محمد في كتابه: أخبرنا أبو اليمان الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحيري، أخبرنا أبو العباس الأصم، أخبرنا يحيى بن أبي طالب، أخبرني الحسن بن شاذان الواسطي، حدثني ابن عرعرة، حدثني ابن أكرم، قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون، لأظهرت أن القرآن مخلوق. فقال بعض جلسائه: يا أمير المؤمنين، ومن يزيد حتى يُتَقَى؟ فقال: ويحك! إني أخاف إن أظهرته فبرء عليَّ يختلف الناس، وتكون فتنة، وأنا أكره الفتنة. فقال الرجل: فانا أخبر ذلك منه، قال له: نعم. فخرج إلى واسط، فجاء إلى يزيد، وقال: يا أبا خالد، إن أمير المؤمنين يُقرئك السلام، ويقول لك: إنني أريد أن أظهر خلق القرآن، فقال: كذبت على أمير المؤمنين، أمير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه. فإن كنت صادقاً، فاقعد. فإذا اجتمع الناس في المجلس، فقل: قال: فلما أن كان الغد، اجتمعوا. فقام، فقال كمثلته، فقال يزيد: كذبت على أمير المؤمنين، إنه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، وما لم يقل به أحد. قال: فقبِّم، وقال: يا أمير المؤمنين، كنت أعلم، وقص عليه، قال: ويحك يلعب

أن عمر كتب إلى معاوية: أما بعد فالزم الحق، يُنزِّلُ الحق منازل أهل الحق، يوم لا يُقضى إلا بالحق.

وبإسناد واه عن أبي ذر: أبا الحق أن يترك له صديقاً.

الصديق بالحق عظيم، يحتاج إلى قوة وإخلاص، فالمخلص بلا قوة يعجز عن القيام به، والقوي بلا إخلاص يُخذَل، فمن قام بهما كاملاً، فهو صديق. ومن ضعف، فلا أقل من التالم والإنكار بالقلب. ليس وراء ذلك إيمان، فلا قوة إلا بالله.

سفيان الثوري، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن مسلم مولى حكيم بن حزام، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ تَهَابِ الظَّالِمِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ نُودِيَ مِنْهُمْ». هكذا رواه جماعة عن سفيان.

ورواه النضر بن إسماعيل، عن الحسن، فقال: عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. ورواه سيف بن هارون عن الحسن، فقال: عن أبي الزبير: سمعت عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

سفيان الثوري، عن زَيْد، عن عمرو بن مَرْثَةَ، عن أبي البختري، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَخْفِرُنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لَه فِيهِ مَقَالٌ، فَلَا يَقُولُ فِيهِ، يَقَالُ لَهُ: مَا مَنَعَكَ؟ يَقُولُ: مَخَافَةُ النَّاسِ. يَقُولُ: فَإَيَايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تُخَافَ». رواه القرطبي وأبو نعيم وخلاص عنه.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَى أُمَّتِي الْأُمَّةُ الْمُفْطُلُونَ، وَإِذَا وَصِيَ السَّيْفُ عَلَيْهِمْ، لَمْ يَرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ أَوْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

الحسين بن موسى: حدثنا، الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المكي، حدثنا سليم بن مسلم، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلَّهِ عِنْدَ إِحْدَاثِ كُلِّ بَدْعَةٍ نَكِيدُ الْإِسْلَامَ وَلِيٌّ يَذْبُ عَنْ دِينِهِ». الحديث. هذا موضوع، ما رواه ابن جُرَيْج.

كان الناس أمة واحدة، ودينهم قائماً في خلافة أبي بكر وعمر. فلما استشهد قُفْلُ باب الفتنة عمرُ رضي الله عنه، وانكسر الباب، قام رؤوس الشر على الشهيد عثمان حتى ذُبَّ صبراً. وتفرقت الكلمة وتمت وقعة الجمل، ثم وقعة صفين. فظهرت الخوارج، وكفرت سادة الصحابة، ثم ظهرت الروافض والنواصب.

وفي آخر زمن الصحابة ظهرت القدرية، ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة، والجهمية والجهمية بخراسان في أثناء عصر التابعين مع

بك!!

عليه، فكلّمه أيضاً. قال: فلم يُجِبْ أحدٌ من أصحابنا، والحمد لله. ثم ذكر من أجاب ومن وآتاهم على أكثر ما أرادوا. فقال: هو مجتول مُحَدَّث. وامتحنهم مرة مرة، وامتحنني مرتين مرتين. فقال لي: ما تقول في القرآن؟ قلت: كلام الله غير مخلوق. فأتاني وأجلسني في ناحية، ثم سألهم، ثم ردني ثانية، فسألني وأخذني في التشبيه. فقلت: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى: ١١] فقال لي: وما السميع البصير؟ فقلت: هكذا قال تعالى.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: جعلوا يُذَكِّرون أبا عبد الله بالرقّة في التقيّة وما روي فيها. فقال: كيف تصنعون بحديث خُجَّاب: «إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ يُنْشَرُ أَحَدُهُمْ بِالْإِنْشَارِ، لَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ» فإيسأ منه. وقال: لستُ بأبلي بالحسب، ما هو ومزلي إلا واحد، ولا قتلاً بالسيف، إنما أخاف فتنة السُّوط. فسمعه بعض أهل الحسب، فقال: لا عليك يا أبا عبد الله، فما هو إلا سوطان، ثم لا تدري أين يقع، الباقي، فكأنه سرّي عنه.

قال: وحدثني مَنْ أَيْقَى به، عن محمد بن إبراهيم بن مُصْعَب، وهو يومئذٍ صاحبُ شرطة المعتصم خلافة لأخيه إسحاق بن إبراهيم، قال: ما رأيتُ أحداً لم يُدَاخِلِ السُّلْطَانَ، ولا خالط الملوّك، كان أثبت قلباً من أحمد يومئذٍ، ما تحنّ في عينه إلا كأمثال الذُّباب.

وحدثني بعضُ أصحابنا عن أبي عبد الرحمن الشافعي، أو هو حدثني أنهم أنْفَذُوهُ إلى أحمد في عهده ليكلّمه في معنى التقيّة، فلعله يجب. قال: فصرت إليه أكلمه، حتى إذا كثرت وهو لا يجيبني. ثم قال لي: ما قولك اليوم في سجدتي السهو؟ وإنما أرسلوه إلى أحمد للإلف الذي كان بينه وبين أحمد أيام لزومهم الشافعي. فإن أبا عبد الرحمن كان يومئذٍ ممن يتشكّف ويلبس الصوف، وكان أحفظ أصحاب الشافعي للحدث من قبل أن يتبطّن بمذاهبه المذمومة. ثم لم يُحَدِّثْ محمد أبو عبد الله بعد ما أنبأتك، أنه حدثني في أول خلافة الواثق، ثم قطعه إلى أن مات، إلا ما كان في زمن المتوكل.

قال صالح بن أحمد: حُجِّلَ أَبِي ومحمد بن نوح من بغداد مُقَيَّدَيْنِ، فصرنا سهماً إلى الأنبار. فسأل أبو بكر الأحول أبي: يا أبا عبد الله، إن عُرِضَتْ على السيف، تُجِيبُ؟ قال: لا. ثم سُرِّرَا، فسمعتُ. أبي يقول: صرنا إلى الرّحبة، ورَحَلْنَا منها في جوف الليل، فَعَرَّضَ لَنَا رَجُلٌ، فقال: أَيُّكُمْ أَحْمَدُ بن حنبل؟ فقلت له: هذا، فقال للجمال: على رَسْلِكَ، ثم قال: يا هذا، ما عليك أن تُقْتَلَ هَاهُنَا، وتدخل الجنة؟ ثم قال: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ، ومضى. فسألت عنه، فقلت لي: هذا رجل من العرب من ربيعة يعمل الشّعْر في البادية، يقال له: جابر بن عامر، يُذَكِّرُ بحجر.

أحمد بن أبي الحَوَّاري: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: قال

قال صالح بن أحمد: سمعت أبي، يقول: لما دخلنا على إسحاق بن إبراهيم للمحنة، قرأ علينا كتاب الذي صار إلى طَرْسُوس، يعني: المأمون، فكان فيما قرئ علينا: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» [الشورى: ١١] و«هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ». [الأنعام: ١٥٢] فقلت: «وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» قال صالح: ثم امتحنَ القُرْمَ، ووجّه بمن امتنع إلى الحسب، فاجاب القُرْمَ جميعاً غير أربعة: أبي، ومحمد بن نوح، والقواريري، والحسن بن حماد سجادة. ثم أجاب هذان، وبقي أبي ومحمد في الحسب أياماً، ثم جاء كتاب من طَرْسُوس بِحَمَلِهِمَا مُقَيَّدَيْنِ زَمِيلَيْنِ.

الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر القطيعي، قال: لما أخْضِرْنَا إلى دار السلطان أيام المحنة، وكان أحمد بن حنبل قد أَحْضِرَ فلما - رأى الناس يَحْيِيون، وكان رجلاً لِيناً، فانتفخت أوداجُه، واحمرّت عيناه، وذهب ذلك اللَّيْنُ. فقلت: إنه قد غضب لله، فقلتُ أَبَشِّرُ: حدثنا ابن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع، عن أبي سلمة، قال: كان من أصحاب رسول الله ﷺ مَنْ إِذَا أَرِيدَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، رَأَيْتُ حَمَالِيْقَ عَيْنِيهِ فِي رَأْسِهِ تَدَوُّرُ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ.

أخبرنا عمر بن القُرَّاس، عن الكندي، أخبرنا الكروخي، أخبرنا شيخ الإسلام، أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا الحسين بن محمد الخفاف: سمعتُ ابن أبي أسامة، يقول: حُكِيَ لَنَا أَنَّ أَحْمَدَ قِيلَ لَهُ أَيَّامُ المحنة: يا أبا عبد الله، أَوَلَا تَرَى الْحَقَّ كَيْفَ ظَهَرَ عَلَيْهِ الْبَاطِلُ؟ قال: كلا، إن ظَهَرَ الْبَاطِلُ عَلَى الْحَقِّ أَنْ تَتَقَلَّبَ الْقُلُوبُ بَيْنَ الْهُدَى إِلَى الضلالة، وقلوبنا بعدُ لازمة للحق.

الأصم: حدثنا عباس الدوري: سمعتُ أبا جعفر الأنباري، يقول: لما حُجِّلَ أَحْمَدُ إِلَى المأمون، أَخْبَرْتُ، فَعَبَّرْتُ. الفرات، فإذا هو جالس في الخان، فسلمتُ عليه، فقال: يا أبا جعفر، تَعَيَّيْتُ. فقلت: يا هذا أنت اليوم رأس، والناس يقتدون بك، فوالله لئن أجبتُ إلى خلق القرآن، لَيَجِبَنَّ خَلْقُ، وإن أنت لم تُجِبْ، لَيَمْتَنَنَّ خَلْقُ مَنْ الناس كثير. ومع هذا فإن الرجل إن لم يَمُتْكَ فَإِنَّكَ تَمُوتُ، لا بدّ من الموت، فاتقِ اللَّهَ ولا تُجِبْ. فجعل أحمد يكي، ويقول: ما شاء الله. ثم قال: يا أبا جعفر، أعِدْ عَلَيَّ فَاغْدَتَ عَلَيْهِ، وهو يقول: ما شاء الله.

قال أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي: حدثنا الفضل بن زياد، سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول يوم امتحنه إسحاق، لما خرج من عنده، وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وميتين، ففقد في مسجده، فقال له جماعة: أخبرنا بمن أجاب. فكانه نُقِلَ

قال صالح بن أحمد: قال أبي: كان يوجه إلي كل يوم برجلين، أحدهما يقال له: أحمد بن أحمد بن رباح، والآخر أبو شعيب الحجام، فلا يزالان يناظراني، حتى إذا قاما دعي بغيري، فزيد قيودي، فصار في رجلي أربعة أقياد. فلما كان في اليوم الثالث، دخل علي فناظرني، فقلت له: ما تقول في علم الله؟ قال: مخلوق. قلت: كفرت بالله، فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن إبراهيم: إن هذا رسول أمير المؤمنين. فقلت: إن هذا قد كفر.

فلما كان في الليلة الرابعة، وجهه، يعني: المعتصم، بيضا الكبير إلى إسحاق، فأمره بحملني إليه، فأدخلني على إسحاق، فقال: يا أحمد إنها والله نفسك، إنه لا يقتلك بالسيف، إنه قد آلى، إن لم تحبه، أن يضربك ضرباً بعد ضرب، وإن يقتلك في موضع لا يرى فيه شمس ولا قمر. أليس قد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزمر: ٢٨]، أفبكون بمجولاً إلا مخلوقاً؟ فقلت: فقد قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ كَتَصَفٍ مَّاكُولٍ﴾ [الزمر: ٢٨]، أفهلهم؟ قال: فسكت. فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان، أخرجتني، وجيء بدابة فأركبت وعلي الأقياد، ما معي من يسكني، فكبدت غير مرة أن أخرج على وجهي لنقل القيود. فجيء بي إلى دار المعتصم، فأدخلني حجرة، ثم أدخلت بيتاً، وأقفل الباب علي في جوف الليل ولا سراج. فاردت الوضوء، فمددت يدي، فإذا أنا بإناء فيه ماء، وطست موضع، فنوضأت وصليت.

فلما كان من الغد، أخرجتني، وشددت بها الأقياد أحملها، وعطفت سراويلي. فجاء رسول المعتصم، فقال: أجب! فاخذ بيدي، وأدخلني عليه، والثكة في يدي، أحمل بها الأقياد، وإذا هو جالس، وأحمد بن أبي ذؤاد حاضراً، وقد جمع خلقاً كثيراً من أصحابه. فقال لي المعتصم: أدته أدته. فلم يزل يُذني حتى قريت منه. ثم قال: اجلس، فجلست، وقد أنفلتني الأقياد، فمكثت قليلاً، ثم قلت: أئذن في الكلام؟ قال تكلم، فقلت: إلى ما دعا الله ورسوله؟ فسكت هنيئاً، ثم قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، فقلت: فأتشهد أن لا إله إلا الله. ثم قلت: إن جلدك ابن عباس يقول: لما قديم وقد عبد القيس على رسول الله ﷺ، سالوه عن الإيمان، فقال: «أنتدرون ما الإيمان؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأن تطعوا الحُسن من المؤمنين». قال أبي: فقال، يعني: المعتصم: لو لا أنني وجدتك في يد من كان قبلي، ما عرضت لك.

ثم قال: يا عبد الرحمن بن إسحاق، ألم أمرك برفع المحنة؟ فقلت: الله أكبر! إن في هذا لفرجاً للمسلمين. ثم قال لهم: ناظروه، وكلموه، يا عبد الرحمن كلمه. فقال: ما تقول في القرآن؟ قلت: ما

أحمد بن حنبل: ما سمعت كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابي كلمني بها في رجة طرق. قال: يا أحمد، إن يقتلك الحق، مت شهيداً، وإن عشت، عشت حميداً، فقوى قلبي.

قال صالح بن أحمد: قال أبي: فلما صرنا إلى أذنة، ورحلنا منها في جوف الليل، وقُح لنا بالهيا، إذا رجل قد دخل. فقال: البُشرى! قد مات الرجل يعني: المأمون. قال أبي: وكنت أدعو الله أن لا أراه.

محمد بن إبراهيم البوشنجي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: تبينت الإجابة في دعوتين: دعوت الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون، ودعوته أن لا أرى المتوكل. فلم أر المأمون، مات بالبذنون، قلت وهو نهر الروم. وبقي أحمد محبوساً بالرقعة حتى بويح المعتصم إثر موت أخيه، فرد أحمد إلى بغداد. وأما المتوكل فإنه نوه بذكر الإمام أحمد، والتمس الاجتماع به، فلما أن حضر أحمد دار الخلافة بسامراء ليحدث ولده المتوكل ويترك عليه، جلس له المتوكل في طاقة، حتى نظر هو وأمه منها إلى أحمد، ولم يره أحمد.

قال صالح: لما صدّر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس، ردّا في أقيادهما. فلما صار إلى الرقة، حُبلا في سفينة، فلما وصل إلى عانة، توفي محمد، وفك قيده، وصلى عليه أبي.

وقال حنبل: قال أبو عبد الله: ما رأيت أحداً على حداثة سنيته، وقدر علمه أقوم بأمر الله من محمد بن نوح، إني لأرجو أن يكون قد ختم له بغير. قال في ذات يوم: يا أبا عبد الله، الله الله، إنك لست مثلي. أنت رجل يُقصد بك. قد مد الخلق أعناقهم إليك، لئلا يكون منك، فاتق الله واثبت لأمر الله، أو نحو هذا. فمات، وصليت عليه، ودفنته. أظن قال: بعانة.

قال صالح: وصار أبي إلى بغداد مقيداً. فمكثت بالياسريّة أياماً، ثم حبس في دار أكثرية عند دار عمارة، ثم حوّل إلى حبس العامة في درب المؤصلية. فقال: كنت أصلي بأهل السجن، وأنا مقيد. فلما كان في رمضان سنة تسع عشر - قلت: وذلك بعد موت المأمون بأربعة عشر شهراً - حوّل إلى دار إسحاق بن إبراهيم، يعني: نائب بغداد. وأما حنبل، فقال: حبس أبو عبد الله في دار عمارة ببغداد في اصطبل الأمير محمد بن إبراهيم أخيه إسحاق بن إبراهيم، وكان في حبس ضيق، ومريض في رمضان. ثم حوّل بعد قليل إلى سجن العامة، فمكث في السجن نحواً من ثلاثين شهراً. وكنا نأتيه، فقرأ علي كتاب «الإرجاء» وغيره في الحبس، ورايته يصلي بهم في القيد، فكان يخرج رجلاً من خلقة القيد وقت الصلاة والنوم.

ثم قال: يا أحمد، واللّه إني عليك لشفيق، وإنّي لأشفق عليك كشفتي على ابني هارون، ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله.

فلما طال المجلس، ضجر وقال: قوموا، وحسبي، يعني عنده وعبد الرحمن بن إسحاق يكلمني. وقال: ويحك! أجبتني. وقال: ويحك! ألم تكن تائباً؟ فقال له عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين، أعرفه منذ ثلاثين سنة، يرى طاعتك والحج والجهاد معك. فيقول: واللّه إنه لعالم، وإنه لفقيه. وما يسوءني أن يكون معي يرد عني أهل الملل. ثم قال: بما كنت تعرف صالحاً الرشيدي؟ قلت: قد سمعت به، قال: كان مؤدّبي، وكان في ذلك الموضع جالساً، وأشار إلى ناحية من الدار. فسألني عن القرآن، فخالفتني، فأمرت به فوطئ وسحب! يا أحمد، أجبتني إلى شيء لك فيه أدنى فرج، حتى أطلق عنك يدي. قلت: أعطوني شيئاً من كتاب الله وسنة رسوله. فطال المجلس، وقام، ورذذت إلى الموضع.

فلما كان بعد المغرب، وجّه إليّ وجلين من أصحابي ابن أبي دؤاد، يبيتان عندي وينظراني ويقيماني معي، حتى إذا كان وقت الإفطار، جيء بالطعام، ويتهفدان بي أن أفطر فلا أفعل - قلت: وكانت ليالي رمضان - قال: ووجه المعتصم إليّ ابن أبي دؤاد في الليل، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول؟ فأرد عليه نحواً مما كنت أرد. فقال ابن أبي دؤاد: واللّه لقد كتب اسمك في السبعة: يحيى بن معين وغيره، فمحوته. ولقد ساءني أخذهم إليك. ثم يقول: إن أمير المؤمنين قد حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب، وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس. ويقول: إن أجابني، جئت إليه حتى أطلق عنه يدي، ثم انصرف.

فلما أصبحنا، جاء رسوله، فأخذ يدي حتى ذهب بي إليه، فقال لهم: ناظروه وكلموه، فجعلوا ينظرونني، فأرد عليهم. فإذا جاؤوا بشيء من الكلام مما ليس في الكتاب والسنة، قلت: ما أدري ما هذا. قال: فيقولون: يا أمير المؤمنين، إذا توجهت له الحجّة علينا، ثبت، وإذا كلمناه بشيء، يقول: لا أدري ما هذا؟ فقال: ناظروه. فقال رجل: يا أحمد، أراك تذكر الحديث وتتجمل، قلت: ما تقول في قوله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كُرِ يَشُلْ حَظُّ الْأُنثَيْنِ﴾ [النساء: ١١]؟ قال: خصّ الله بها المؤمنين. قلت: ما تقول: إن كان قاتلاً أو عبداً؟ فسكت، وإنما احتججت عليهم بهذا، لأنهم كانوا يحتجون بظاهر القرآن. فحيث قال لي: أراك تتجمل الحديث، احتججت بالقرآن، يعني: وإن السنة خصصت القتال والعبد، فأخرجتهما من العموم. قال: فلم يزالوا كذلك إلى قُرب الزوال. فلما ضجر، قال: قوموا، ثم خلّاني، وبعدد الرحمن بن إسحاق، فلم

تقول أنت في علم الله؟ فسكت، فقال لي بعضهم: اليس قال الله تعالى ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾؟ [الرعد: ١٦] والقرآن اليس شيئاً؟ فقلت: قال الله ﴿تَذَكَّرْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأحاف: ٢٥] فدمرت إلا ما أراد الله.. فقال بعضهم: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَثٍ﴾ [النساء: ٢] أفبكون محدثاً إلا مخلوقاً؟ فقلت: قال الله: ﴿ص، والقرآن ذي الذِّكْرِ﴾ [ص: ١] فالذكر هو القرآن، وتلك ليس فيها ألف ولا م. وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين «إن الله خلق الذكر»، فقلت: هذا خطأ، حدثنا غير واحد: «إن الله كتب الذكر» واحتجوا بحديث ابن مسعود: «ما خلق الله من جنّة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي». فقلت: إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض، ولم يقع على القرآن. فقال بعضهم: حديث خباب: «يا هنتاه، تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه»، فقلت: هكذا هو.

قال صالح: وجعل ابن أبي دؤاد ينظر إليّ أبي كالمغضب. قال أبي: وكان يتكلم هذا، فأرد عليه. ويتكلم هذا، فأرد عليه، فإذا انقطع الرجل منهم، اعترض ابن أبي دؤاد، فيقول: يا أمير المؤمنين، هو، والله، ضالّ مضلّ مبتدع! فيقول: كلموه، ناظروه، فيكلمني هذا، فأرد عليه، ويكلمني هذا، فأرد عليه، فإذا انقطعوا، يقول المعتصم: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله، حتى أقول به. فيقول أحمد بن أبي دؤاد: أنت لا تقول إلا ما في الكتاب أو السنة؟ فقلت له: تأولت تأويلاً، فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه، ولا يقيد عليه.

قال حنبل: قال أبو عبد الله: لقد احتجوا عليّ بشيء ما يقوى قلبي، ولا ينطق لساني أن أحيكه. أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتى سمعته، وجعلوا يرغون، يقولون الخصم كذا وكذا، فاحتججت عليهم بالقرآن بقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ [نريم: ٤٢] أفهذا منكم عندكم؟ فقالوا: شئبه، يا أمير المؤمنين، شئبه.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثني بعض أصحابنا أن أحمد ابن أبي دؤاد أقبل على أحمد يكلمه، فلم يلفظ إليه، حتى قال المعتصم: يا أحمد ألا تكلم أبا عبد الله؟ فقلت: لست أعرفه من أهل العلم فأكلمه!!

قال صالح: وجعل ابن أبي دؤاد، يقول: يا أمير المؤمنين، واللّه لئن أجابك هو أحب إليّ من مئة ألف دينار، ومئة ألف دينار، فيعد من ذلك ما شاء الله أن يقد. فقال: لئن أجابني لأطلقك عنه يدي، ولأركن إليه بجندي، ولأطأ عقه.

يزل يكلمني، ثم قام ودخل. ورُويَ إلى الموضع.

قال: فلما كانت الليلة الثالثة، قلت: خَلِّقْ أَنْ يَحْدُثَ غَدًا مِنْ أَمْرِي شَيْءٌ فَقُلْتُ لِلْمَوْكَلِ بِي: أَرِيدُ خَيْطًا فَجَاءَنِي بِخَيْطٍ، فَشَدَدْتُ بِهِ الْأَقْيَادَ، وَرَدَدْتُ النُّكَّةَ إِلَى سِرَاوِيلِي خَافَةً أَنْ يَحْدُثَ مِنْ أَمْرِي شَيْءٌ، فَأَتَقَرَّرُ. فلما كان مِنَ الْغَدِ، أَدْخَلْتُ إِلَى الدَّارِ، فِإِذَا هِيَ غَاصَّةٌ، فَجَعَلْتُ أَدْخُلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَقَوْمٌ مَعَهُمُ السِّبُوفُ، وَقَوْمٌ مَعَهُمُ السَّيَاطُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْيَوْمَيْنِ الْمَاضِيَيْنِ كَبِيرٌ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ. فلما انتهيتُ إِلَيْهِ، قَالَ: اقْعُدْ. ثُمَّ قَالَ: نَظَرُوهُ، كَلِمَوْهُ. فَجَعَلُوا يُنَظِّرُونِي، يَتَكَلَّمُ هَذَا، فَارِدَ عَلَيْهِ، وَيَتَكَلَّمُ هَذَا، فَارِدَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ صَوْتِي يَمْلَأُ أَصْوَاتَهُمْ. فَجَعَلَ بَعْضُ مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي يَوْمِي إِلَى يَدَيْهِ، فَلَمَّا طَالَ الْجُلُوسُ، نَحْنَانِي، ثُمَّ خَلَا بِهِمْ، ثُمَّ نَاحَهُمْ، وَرَدَنِي إِلَى عِنْدِهِ، وَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَحْمَدُ! أَجِيبَنِي حَتَّى أَطْلُقَ عَنْكَ يَدَيْ، فَزِدْتُ عَلَيْهِ نَحْوَ رَدِي. فَقَالَ: عَلَيْكَ، وَذَكَرَ اللَّعْنَ، خَلَّوْهُ اسْحَبُوهُ خَلَّوْهُ. فَسُجِّيتُ وَخَلَعْتُ.

قال: وقد كان صار إلي شعراً من شعر النبي ﷺ في كُمٍّ قَمِيصِي، فَوَجَّهْتُ إِلَيْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: مَا هَذَا الْمَضْرُورُ؟ قُلْتُ: شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَعَى بَعْضُهُمْ لِيُخْرِقَ الْقِمِيمَ عَنِّي، فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: لَا تَحْرِقْهُ، فَتَزْعُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا دُرِيَ عَنِ الْقِمِيمِ الْحَرِيقُ بِالشَّعْرِ. قَالَ: وَجَلَسَ الْمُعْتَصِمُ عَلَى كُرْسِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: الْعُقَاتَيْنِ وَالسَّيَاطِ، فَجِيءَ بِالْعُقَاتَيْنِ، فَمُدَّتْ يَدَايَ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ خَلْفِي: خُذْ نَاتِيئَ الْخَشَبَتَيْنِ بِيَدَيْكَ، وَشُدَّ عَلَيْهِمَا. فَلَمَّ أَنَّهُمَا مَا قَالَ، فَتَخَلَعْتُ يَدَايَ.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: ذكروا أن المعتصم ألان في أمر أحمد لما علق في العقابين، ورأى ثباته وتصميمه وصلابته، حتى أغراه أحمد بن أبي دؤاد، وقال: يا أمير المؤمنين، إن تركته، قيل: قد ترك مذهب المأمون، وسخط قوله، فهاجه ذلك على ضربيه.

وقال صالح: قال أبي: ولما جيء بالسياط، نظر إليها المعتصم، فقال: اتنوني بغيرها، ثم قال للجلالين: تقدموا، فجعل يتقدم إلي الرجل منهم، فيضربني سوطين، فيقول له: شُدَّ، قطع الله يدك! ثم يَنْتَحِيْ وَيَتَقَدَّمُ آخَرَ، فيضربني سوطين، وهو يقول في كل ذلك: شُدَّ، قطع الله يدك! فلما ضربت سبعة عشر سوطاً، قام إلي، يعني: المعتصم، فقال: يا أحمد، علام تقتل نفسك؟ إني والله عليك لشفيق، وجعل عجيف ينحسني بقائمة سيفه، وقال: أتريد أن تغلب هؤلاء كلهم؟ وجعل بعضهم يقول: ويلك! إسماعك على رأسك قائم. وقال بعضهم: يا أمير المؤمنين، دمه في عقي، اقتله، وجعلوا يقولون: يا أمير المؤمنين، أنت صائم، وأنت في الشمس قائم! فقال لي: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: اعطوني شيئاً من كتاب الله أو

سنة رسول الله أقول به. فرجع وخلص. وقال للجلاد: تقدم، وأوجع، قطع الله يدك، ثم قام الثانية، وجعل يقول: ويحك يا أحمد: أجبي. فجعلوا يُقْبِلُونَ عَلَيَّ، ويقولون: يا أحمد، إمامك على رأسك قائم! وجعل عبد الرحمن يقول: مَنْ صَنَعَ مِنْ أَصْحَابِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا تَصْنَعُ؟ وَالْمُعْتَصِمُ يَقُولُ: أَجِيبِي إِلَى شَيْءٍ لَكَ فِيهِ أَدْنَى فَرَجٍ حَتَّى أَطْلُقَ عَنْكَ يَدَيْ، ثُمَّ رَجَعَ، وَقَالَ لِلْجَلَادِ: تَقَدَّمْ، فَجَعَلَ يَضْرِبُنِي سَوْطِينَ وَيَتَنَحَّى، وَهُوَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَقُولُ: شُدَّ، قطع الله يدك. فلنهب عقلي، ثم أقفْتُ بعد، فِإِذَا الْأَقْيَادُ قَدْ أَطْلُقَتْ عَنِّي. فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ حَضَرٍ: كَيْفَ نَأْتِي عَلَى وَجْهِكَ، وَطَرَحْنَا عَلَى ظَهْرِكَ بَارِيَّةً وَدُسْنًا؟ قَالَ أَبِي: فَمَا شَعَرْتُ بِذَلِكَ، وَأَتُونِي بِسَوِيْقٍ، وَقَالُوا: اشْرَبْ وَتَقِيًّا، فَقُلْتُ: لَا أَفْطِرُ. ثُمَّ جِيءَ بِي إِلَى دَارِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَحَضَرَتْ الظُّهْرُ، فَتَقَدَّمَ ابْنُ سَمَاعَةَ، فَصَلَّى. فَلَمَّا انْتَهَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَقَالَ لِي: صَلِّيتَ، وَالِدُكَ يَسِيلُ فِي ثَوْبِكَ؟ قُلْتُ: قَدْ صَلَّيْتُ عَمْرًا، وَجَرَّحَتْهُ يَنْقَبُ دَمًا.

قال صالح: ثم خلَّيَ عنه، فصار إلى منزله. وكان مكثه في السجن منذ أخذ إلى أن ضُربَ وخلَّيَ عنه، ثمانية وعشرين شهراً. ولقد حدثني أحد الرجلين اللذين كانا معه، قال: يا ابن أخي، رحمة الله على أبي عبد الله، والله ما رأيتُ أحداً يشبهه، ولقد جعلتُ أقول له في وقت ما يُوجَّهُ إِلَيْنَا بِالطَّعَامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ صَائِمٌ، وَأَنْتَ فِي مَوْضِعٍ ثَقِيَّةٍ. ولقد عطش، فقال لصاحب الشراب: ناولني، فنأوله قلدحاً فيه ماءً وتلج، فأخذه ونظر فيه، ثم رده، ولم يشرب، فجعلتُ أعجب من صبره على الجوع والعطش، وهو فيما هو فيه من الهول!

قال صالح: فكنتُ أتمسُّ وأختالُ أن أوصِلَ إِلَيْهِ طَعَاماً أَوْ رَغِيفاً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَلَمْ أَقْدِرْ. وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ حَضَرَهُ: أَنَّهُ تَقَفَّهُ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ وَهُمْ يَنَظُرُونَهُ، فَمَا لَحَنَ فِي كَلِمَةٍ. قَالَ: وَمَا ظَنَنْتُ أَنْ أَحَدًا يَكُونُ فِي مِثْلِ شَجَاعَتِهِ وَشِدْوِ قَلْبِهِ.

قال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: ذهب عقلي مراراً، فكان إذا رُفِعَ عَنِّي الضَرْبُ، وَرَجَعْتُ إِلَيَّ نَفْسِي. وَإِذَا اسْتَرَحِيتُ وَسَقَطْتُ، رُفِعَ الضَرْبُ، أَصَابَنِي ذَلِكَ مَرَّاراً. وَرَأَيْتُهُ، يَعْنِي: الْمُعْتَصِمَ، قَاعِداً فِي الشَّمْسِ بِغَيْرِ مَظْلَةٍ، فَسَمِعْتُهُ، وَقَدْ أَقَفْتُ، يَقُولُ لَابِنِ أَبِي دُؤَادَ، لَقَدْ ارْتَكَبْتُ إِثْماً فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ - وَاللَّهِ - كَافِرٌ مُشْرِكٌ، قَدْ أَشْرَكَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ. فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَصْرِفَهُ عَمَّا يَرِيدُ. وَقَدْ كَانَ أَرَادَ تَخْلِيْقِي بِلا ضَرْبٍ، فَلَمْ يَدْعِهِ، وَلَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ.

قال حنبل: وبلغني أن المعتصم، قال لابن أبي دؤاد بعدما ضُربَ أبو عبد الله: كم ضُرب؟ قال: أربعة أو نيِّفاً وثلاثين سوطاً.

الخرافات السُّمجة هنا ما يُستَحْيَا من ذكره.

فمن ذلك قال: حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القاضي، حدثني أبو عبد الله الجوهري، حدثنا يوسف بن يعقوب، سمعت علي بن محمد القُرشي، قال: لما جُرِدَ أحدٌ ليضرب، وبقي في سراويله، فبينما هو يضرب، انحل سراويله، فحرك شفتيه، فرأيت يدين خَرَجتا من تحته، فشدت السراويل. فلما فرغوا من الضرب، سأله: قال: فقلت: يا من لا يعلم العرش منه أين هو إلا هو، إن كنت على الحق، فلا تَبِدْ عَوْرَتِي.

أوردها البيهقي في مناقب أحمد، وما جَسَرَ على تَوَهُيتِها، بل روى عن أبي مسعود البجلي، عن ابن جَهْضَم ذاك الكذاب: حدثنا أبو بكر النجَّاد، حدثنا ابن أبي العوام الرِّياحي نحواً منها. وفيها أن مثره اضطرب، فحرك شفتيه، فرأيت كفاً من ذهب خرج من تحت مثره بقدرة الله، فصاحت العامة.

أخبرني ابن الفراء، حدثنا ابن قدامة، حدثنا ابن خُصَيْر، حدثنا ابن يوسف، حدثنا البرمكي، حدثنا علي بن مُردك، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا أحمد بن سنان: أنه بلغه، أن المعتصم نظر عند ضربه إياه إلى شيء مُضْروب في كُمِّه، فقال: أي شيء هذا؟ قال: شعر من شعر النبي ﷺ. قال: هاته، وأخذها منه. ثم قال أحمد بن سنان: كان ينبغي أن يرحمه عندما رأى شعرة من شعر النبي ﷺ معه في تلك الحال.

وبه قال ابن أبي حاتم: قال أبو الفضل صالح: خلِّي عنه، فصار إلى المنزل، ووجه إلى المطبق. فجاءه برجل من يصير الضرب والعلاج، فنظر إلى ضربه، فقال: قد رأيت من ضرب ألف سوط، ما رأيت ضرباً مثل هذا. لقد جُرَّ عليه من خلفه، ويسن قُدَّامه، ثم أخذ ميلاً، فأدخله في بعض تلك الجراحات. فنظر إليه فقال: لم يُقَبِّ؟ وجعل ياتيه ويعالجه. وكان قد أصاب وجهه غير ضربة. ومكث منكباً على وجهه كم شاء الله. ثم قال له: إن هاهنا شيئاً أريد أن أقطعه، فجاء بمحديلة، فجعل يُعَلِّق اللحم بها، فيقطعُه بسكين معه، وهو صابر لذلك، يَجْهَرُ بحمد الله في ذلك، قَبِراً منه. ولم يَزَلْ يتوجع من مواضع منه، وكان أثر الضرب يَبُتاً في ظهره إلى أن تَوَفَّى.

ودخلت يوماً، فقلت له: بلغني أن رجلاً جاء إليك، فقال: اجعلني في جِلٍّ إذ لم أقم بنصرتك. فقلت: لا أجعل أحداً في حلٍّ، فتبسّم أبي وسكت. وسمعت أبي يقول: لقد جعلت الميت في جِلٍّ من ضربه إياي. ثم قال: مررت بهذه الآية: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [النسور: ٤٥]، فنظرت في تفسيرها، فإذا هو ما أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا المبارك بن فضالة، قال: أخبرني من

قال أبو الفضل عُبيد الله الزُّهري: قال المروزي: قلت، وأبو عبد الله بن الهيثابين: يا أستاذ، قال الله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]. قال: يا مروزي، أخرج وانظر. فخرجت إلى رُحبة دار الخلافة، فرأيت خلقاً لا يحصيهم إلا الله، والصحف في أيديهم، والأقلام والمحابر. فقال لهم المروزي: ماذا تعملون؟ قالوا: ننظر ما يقول أحمد، فنكتبه. فدخل فآخبره. فقال: يا مروزي! أُصِلْ هؤلاء كلهم! فهذه حكاية منقطعة.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي، قال: لما حُمِلَ أحمد ليضرب، جاؤوا إلى بشر بن الحارث، وقالوا: قد وَجِبَ عليك أن تتكلم. فقال: أتريدون مني أقوم مقام الأنبياء، ليس ذا عندي. حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه.

الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي: حدثنا داود بن عَرفَة، حدثنا ميمون بن أَسْبَغ، قال: كنت ببغداد، وامتحن أحمد. فأنخذت مالا له خطر، فذهبت به إلى من يُدخلني إلى المجلس. فأدخلت، فإذا السيف قد جُرِدَتْ، وبالرماح قد رُكِرَتْ، وبالنَّراس قد صُفِّقَتْ، وبالسِّياط قد وُضِعَتْ. وأُلبِسَتْ قَبَاءُ أسود ومِنْطَقَةٌ وسيفاً. ووُقِفْتُ حيث أسمع الكلام. فأتى أمير المؤمنين، فجلس على كرسي. وأتى بأحمد، فقال له: وقرآني من رسول الله ﷺ لأضربنك بالسِّياط، أو تقول كما أقول. ثم التفت إلى جَلَّاد، فقال: خذْ إليك، فأخذه، فلما ضرب سوطاً، قال: باسم الله، فلما ضرب الثاني، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما ضرب الثالث، قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فلما ضرب الرابع، قال: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ [العنكبوت: ٥١]، ف ضرب تسعة وعشرين سوطاً. وكانت يَكْتُمُه حاشية ثوب، فانقطعت، فنزل السراويل إلى عاتيه. فقلت: الساعة يَنْهَيْتُكَ، فرمى بطرفه إلى السماء، وحرك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم ينزل. فدخلت عليه بعد سبعة أيام، فقلت: يا أبا عبد الله! رأيتك وقد انحل سراويلك، فرفعت طرفك نحو السماء، فما قلت؟ قال: قلت: اللهم أسألك باسمك الذي ملأت به العرش، إن كنت تعلم أنني على الصواب، فلا تهتك لي سراً.

هذه حكاية منكورة، أخاف أن يكون داود وضعها.

قال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني: حدثنا أحمد بن أبي عُبيد الله، قال: قال أحمد بن القَرَج: حضرت أحمد بن حنبل لما ضرب، فتقدم أبو الدُّنْ فضربه بضعة عشر سوطاً، فأقبل الدم من أكثافه، وكان عليه سراويل، فانقطع خيطه، فنزل. فلحظته وقد حرك شفتيه، فعاد السراويل كما كان. فسألته، قال: قلت: إلهي وسيدي، وقتيت هذا الموقف، فتَهَيَّئْني على رؤوس الخلائق!

وهذه الحكاية لا تصح. وقد ساق صاحب «الحلية» من

أجاب، وقال بعضهم: لم يجب. فقال الطَّافُوي: وما عليك لو قلت؟ قال أبو عبد الله: لو قلت، لكفرت.

وبه قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبا رزعة، يقول: دعا المعتصم بعم أحمد، ثم قال للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، هو أحمد بن حنبل. قال: فانظروا إليه، اليس هو صحيح البدن؟ قالوا: نعم. ولسوا أنه فعل ذلك، لكنك أخاف أن يقع شيء لا يُقام له. قال: ولما قال: قد سلَّمتُ إليكم صحيح البدن، هَذَا النَّاسُ وَسَكُونُوا.

قلتُ: ما قال هذا مع تمكُّنه في الخلافة وشجاعته إلا عن أمر كبير، كأنه خاف أن يموت من الضرب، فتخرج عليه العامة. ولو خرج عليه عامة بغداد لرما عجز عنهم.

وقال حنبل: لما أمر المعتصم بتخليعة أبي عبد الله، خَلَعَ عليه بُطْنَةً وقميصاً وطَّيَّسَاناً وقُلُوسَةً وخُفّاً. فبينما نحن على باب الدار، والناس في الميدان والدروب وغيرها، وغلقت الأسواقُ إذ خرج أبو عبد الله على دابة من دار المعتصم في تلك الثياب، وأحمد بن أبي دُوَادٍ عن يمينه، وإسحاق بن إبراهيم - يعني: نائب بغداد - عن يساره. فلما صار في الدُّلَّاهِيزِ قبل أن يخرج، قال لهم ابن أبي دُوَادٍ: اكشفوا رأسه فكشفوه، يعني: من الطيلسان، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبس. فقال لهم إسحاق: خذوا به ها هنا يريد دجلة، فذهب به إلى الزورق، وحُومِلَ إلى دار إسحاق بن إبراهيم، فأقام عنده إلى أن صليت الظهر. ويُمِيت إلى والدي وإلى جيراننا ومشايخ الحال، فجمعوا وأدخلوا عليه. فقال لهم: هذا أحمد بن حنبل، إن كان فيكم من يعرفه وإلا فليعرفه.

وقال ابن سماعه - حين دخل الجماعة - لهم: هذا أحمد بن حنبل، وإن أمير المؤمنين ناظره في أمره، وقد خَلَّى سبيله، وها هو ذا، فأخرج على فرس لإسحاق بن إبراهيم عند غروب الشمس، فصار إلى منزله، ومعه السلطان والناس، وهو منحني. فلما ذهب ليسزل احتضنه ولم أعلم، فوقعْتُ يدي على موضع الضرب، فصاح: فَنَحَيْتُ يدي، فتزل متوكئاً عليّ، وأغلق الباب، ودخلنا معه، ورمى بنفسه على وجهه لا يقدِر أن يتحرك إلا بجهد، ونَزَعَ ما كان خَلِيعَ عليه، فأمر به بِنَيْعٍ وتَصَدَّقَ بثمانه.

وكان المعتصم أمر إسحاق بن إبراهيم أن لا يقطع عنه خبره. وذلك أنه ترك فيما حكى لنا عند الإيَّاس منه.

وبلغنا أن المعتصم ندم، وأسقط في يده، حتى صلح، فكان صاحب خبر إسحاق بن إبراهيم يأتينا كل يوم بتعرف خبره، حتى صح، وبقيت إبهاماه منخلعتين يضربان عليه في البرد، فيُسخن له الماء، ولما أردنا علاجه، خفنا أن يدس أحمد بن أبي دُوَادٍ سماً إلى

سمع الحسن، يقول: إذا كان يوم القيامة، جَنَّتْ الأُمم كلها بين يدي الله رب العالمين، ثم تُؤْيَى أن لا يقوم إلا من أجرة على الله، فلا يقوم إلا مَنْ عفا في الدنيا. قال: فجعلتُ المَيْتَ في حل. ثم قال: وما على رجل أن لا يعذب الله بسببه أحداً.

وبه قال ابن أبي حاتم: حدثني أحمد بن منان، قال: بلغني أن أحمد بن حنبل، جعل المعتصم في حل يوم فتح عاصمة بابل وظفير به، أو في فتح عمورية، فقال: هو في حل من ضربتي.

وسمعتُ أبي أبا حاتم يقول: أثبت أبا عبد الله بعدما ضرب بثلاث سنين أو نحوها، فجرى ذِكْرُ الضرب، فقلتُ له: ذهب عنك ألم الضرب؟ فأخرج يديه وقبض كوعيه اليمين واليسار، وقال: هذا، كأنه يقول: خلع وإنه يجدُ منهما ألم ذلك.

وبه قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر، قال: قال أحمد بن حنبل: قيل لي: اكتب ثلاث كلمات، ويُخْلَى سبيلك فقلتُ: هاتوا، قالوا: اكتب: الله قديم لم يزل. قال: فكتبتُ. فقالوا: اكتب: كل شيء دون الله مخلوق. وقالوا: اكتب: الله رب القرآن. قلتُ: أما هذه فلا، ورميت بالقلم. فقال بشر بن الحارث: لو كتبها، لأعطاهم ما يريدون.

وبه قال: وقال إبراهيم بن الحارث السَّابِيُّ - وكان رَافِقَنَا في بلاد الروم - قال: حضر أحمد بن حنبل أبو محمد الطَّافُوي، فذكر له حديث، فقال أبو عبد الله: أخبرك بنظير هذا، لما أخرج بنا، جعلتُ أفكر فيما نحن فيه، حتى إذا صرنا إلى الرحبة، أنزلنا بظاهرها، فعددتُ بصري، فإذا بشيء لم أمسسته، فلم يزل يندسو، وإذا أعرابي جعل يتخطى تلك الحامل حتى صار إلى فوق علي، فسلم، ثم قال: أنت أحمد بن حنبل؟ فسكتُ تعجباً! ثم أعاد، فسكتُ. فبرك على ركبتيه، فقال: أنت أبو عبد الله أحمد بن حنبل؟ فقلتُ نعم. فقال: أبشِر واصبر، فإنما هي ضربة هاهنا، وتدخل الجنة هاهنا. ثم مضى.

فقال الطَّافُوي: يا أبا عبد الله! إنك محمودة عند العامة، فقال: أحمَدُ الله على ديني، إنما هذا دين، لو قلتُ لهم، كَفَرْتُ. فقال الطَّافُوي: أخبرني بما صنعوا بك؟ قال: لما ضُرِبْتُ بالسياط، جعلتُ أذكر كلام الأعرابي، ثم جاء ذلك الطويل اللحية - يعني: عُجَيْفًا - فضربني بقائم السيف. ثم جاء ذلك، فقلتُ: قد جاء الفرج، يضرب عني، فاستريح. فقال له ابن سماعه: يا أمير المؤمنين! اضرب عُنُقَهُ ودمه في رقبتي. فقال ابن أبي دُوَادٍ: لا يا أمير المؤمنين، لا تفعل. فإنه إن قُتِلَ أو مات في دارك، قال الناس: صَبَرْتُ حتى قُتِل، فأتخذهُ النَّاسُ إماماً، وثبتوا على ما هم عليه، ولكن أطلقه الساعة، فإن مات خارجاً من منزلك، شكَّ الناس في أمره. وقال بعضهم:

المعالج، فعملنا الدواء والمهرم في منزلنا.

وسمعه يقول: كل من ذكرني فسي جيل إلا مبتدعاً، وقد جعلت أبا إسحاق - يعني: المعتصم - في حل، ورأيت الله يقول: ﴿وَلْيَغْفِرُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢) وأمر النبي ﷺ أبا بكر بالعفو في قصة مسطح. قال أبو عبد الله: وما ينفعك أن يعذب الله أخاك المسلم في سببك!!

قال حنبل: قال أبو عبد الله؟ قال برغوث - يعني: يوم الحنة -: يا أمير المؤمنين هو كافر حلال الدم، اضرب عنقه، ودمه في عني. وقال شعيب كذلك أيضاً تقلد دمي، فلم يلتفت أبو إسحاق إليهما. وقال أبو عبد الله: لم يكن في القوم أشد تكفيراً لي منهما، وأما ابن سَماعة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنه من أهل بيت شرف ولهم قدم، ولعله يصير إلى الذي عليه أمير المؤمنين، فكأنه رَقَّ عندها، وكان إذا كلمني ابن أبي ذؤاد، لم ألتفت إلى كلامه، وإذا كلمني أبو إسحاق، ألتفت له القول. قال: فقال في اليوم الثالث: اجبني يا أحمد، فإنه بلغني أنك تحب الرئاسة، وذلك لما أوغروا قلبه علي، وجعل برغوث يقول: قال الجبيري: كذا وكذا، كلام هو الكفر بالله. فجعلت أقول: ما أدري ما هذا، إلا أنني أعلم أنه أحد صمد لا شبهة له ولا عذل، وهو كما وصف نفسه، فسكت.

وقال لي أبو إسحاق: يا أحمد، إنني لأشتق عليك كشفتي على ابني هارون، فأجبني، والله لو ددت أني لم أكن عرفتك يا أحمد، الله الله في دمك.

فلما كان في آخر ذلك، قال: لعنك الله، لقد طويغت أن تحبني، ثم قال: خذوه واسحبوه. فأخذت ثم خلعت، وحيه بعباقين وأسياط، وكان معي شعر من شعر النبي ﷺ، ثم صيرت بين العقابن، فقلت: يا أمير المؤمنين، الله الله، إن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل دم امرئ يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله ﷺ إلا بإحدى ثلاث: يا أمير المؤمنين، فيم تستحل دمي؟ الله الله، لا تلق الله وبيني وبينك مطالبة. اذكر يا أمير المؤمنين وقوفك بين يدي الله تعالى كوقوف بين يديك، وراقب الله. فكأنه أمسك، فخاف ابن أبي ذؤاد أن يكون منه عطف أو رافة، فقال: إنه كافر بالله ضال مضل.

قال حنبل: لما أردنا علاجه، خفنا أن يدس ابن أبي ذؤاد إلى المعالج، فيلقي في دوائه سمًا. فعملنا الدواء والمهرم عندنا، فكان في برزني فإذا داواه، رفعناها. قال: وكان إذا أصابه البرد، ضرب عليه. وقال: لقد ظننت أني أعطيت المجهود من نفسي.

حنة الوراق

قال حنبل: لم يزل أبو عبد الله بعد أن برئ من الضرب يحضر الجمعة والجماعة، ويحدث ويفتي، حتى مات المعتصم، وولي ابنه الوراق، فأظهر ما أظهر من الحنة والميل إلى أحمد بن أبي ذؤاد وأصحابه. فلما اشتد الأمر على أهل بغداد، وأظهرت القضية الحنة بخلق القرآن، وفرق بين فضل الأنماطي وبين امرائه، وبين أبي صالح وبين امرائه، كان أبو عبد الله يشهد الجمعة، ويعبد الصلاة إذا رجع، ويقول: تؤتى الجمعة لفضلها، والصلاة تُعاد خلف من قال بهذه المقالة.

وجاء نفر إلى أبي عبد الله، وقالوا: هذا الأمر قد فشا وتفاقم، ونحن نخافه على أكثر من هذا، وذكروا ابن أبي ذؤاد، وأنه على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في المكاتب: القرآن كذا وكذا، فنحن لا نرضى بإمارته. فممنهم من ذلك، وناظرهم.

وحكى أحمد قصده في مناظرتهم، وأمرهم بالصبر. قال: فبينما نحن في أيام الوراق، إذ جاء يعقوب ليلاً برسالة الأمير إسحاق بن إبراهيم إلى أبي عبد الله: يقول لك الأمير: إن أمير المؤمنين قد ذكرتك، فلا يجتمعن إليك أحد، ولا تسأكني بارض ولا مدينة أنا فيها، فاذهب حيث شئت من أرض الله. قال: فاختفى أبو عبد الله بقية حياة الوراق. وكانت تلك الفتنة، وقتل أحمد بن نصر الخزاعي. ولم يزل أبو عبد الله مختفياً في البيت لا يخرج إلى صلاة ولا إلى غيرها حتى هلك الوراق.

وعن إبراهيم بن هانئ، قال: اختفى أبو عبد الله عندي ثلاثاً، ثم قال: اطلب لي موضعاً، قلت: لا آمن عليك، قال: افعل، فإذا فعلت، أفدتك. فطلبت له موضعاً، فلما خرج، قال: اختفى رسول الله ﷺ في الغار ثلاثة أيام ثم تحول.

العجب من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، كيف ذكر ترجمة أحمد مطولة كمؤاده، ولكن ما أورد من أمر الحنة كلمة مع صحة أسانيدها، فإن حنبلاً ألقها في جزئين. وكذلك صالح بن أحمد وجماعة.

قال أبو الحسين بن النّادى، حدثني جدّي أبو جعفر، قال: لقيت أبا عبد الله، فראيت في يديه مخزّرة يسخن خرقة، ثم يجعلها على جنبه من الضرب. فقال: يا أبا جعفر، ما كان في القوم أراف بي من المعتصم.

وعن أبي عبد الله البوشنجي، قال: حدث أحمد ببغداد جبهة حين مات المعتصم. فرجعت من الكوفة، فأدرّكته في رجب سنة سبع وعشرين، وهو يحدث، ثم قطع الحديث لثلاث يمين من شعبان بلا منع. بل كتب الحسن بن علي بن الجعد قاضي بغداد إلى ابن أبي ذؤاد: إن أحمد قد انبسط في الحديث، فبلغ ذلك أحمد، فقطع

الحديث وإلى أن تُؤتَى.

فصل في حال الإمام في دولة المتوكل

قال حنبل: وَلِيَ المتوكل جعفر، فأظهر الله السنَّة، وفرَّج عن الناس، وكان أبو عبد الله يُحَدِّثُنا ويُحَدِّثُ أصحابه في أيام المتوكل. وسمَّعته يقول: ما كان الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم إليه في زماننا.

قال حنبل: ثم إن المتوكل ذكره، وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم في إخراجِه إليه، فجاء رسولُ إسحاق إلى أبي عبد الله بأمره بالخصور، فمضى أبو عبد الله ثم رجع، فسأله أبي عَصَا دُعي له؟ فقال: قرأ عليّ كتابُ جعفر يأمرني بالخروج إلى العسكر، يعني: سُر من رأى، قال: وقال لي إسحاق بن إبراهيم: ما تقول في القرآن؟ فقلت: إن أمير المؤمنين قد نهي عن هذا. قال: وخرج إسحاق إلى العسكر، وقَدَّم ابْنَه محمداً يَنْوِب عنه ببتداد.

قال أبو عبد الله: وقال لي إسحاق بن إبراهيم: لا تعلم أحداً أني سألتك عن القرآن! فقلت له: مسألة مُسْتَرَشِد أو مسألة مُتَعَت؟ قال: بل مُسْتَرَشِد، قلت: القرآن كلامُ الله ليس بمخلوق.

قال صالح بن أحمد: قال أبي: قال لي إسحاق بن إبراهيم: اجعلني في حل من حضوري ضَرْك، فقلت: قد جعلت كل من حضرنِي في حل. وقال لي: من أين قلت: إنه غير مخلوق؟ فقلت: قال الله: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]، ففرَّق بين الخلق والأمر. فقال إسحاق: الأمرُ مخلوق. فقال: يا سبحان الله! اخلِّقوا يَخْلُقُ خلقاً؟! قلتُ يعني: إما خلق الكائنات بأمره، وهو قوله: ﴿كُنْ﴾ [الأنعام: ٧٣] قال: ثم قل لي: عمن تُحكِي أنه ليس بمخلوق؟ قلت: عن جعفر بن محمد، قال: ليس بمخلوق ولا مخلوق.

قال حنبل: ولم يكن عند أبي عبد الله ما يَتَحَمَّل به أو يُنْفِقُه، وكانت عندي مئة درهم، فأتيتُ بها أبي، فذهب بها إليه، فأصلح بها ما اجتنج إليه، وأكثرى وخرج، ولم يمض إلى محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ولا سلَّم عليه. فكتب بذلك محمد، إلى أبيه، فَحَقَّقَهَا إسحاق عليه. وقال: يا أمير المؤمنين! إن أحمد خرج من بغداد، ولم يأت مولاك محمداً. فقال المتوكل: يَرُدُّ ولو وطئ بساطي - وكان أحمد قد بلغ بَصْرَى - فرُدَّ، ورجع وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا، وربما قرأ علينا في منزلنا.

ثم إن رافعاً رَفَعَ إلى المتوكل: إن أحمد رِئَصٌ عَلَوِيَّاء في منزله، يريد أن يخرجه ويبيع عليه. قال: ولم يكن عندنا علم، فبينما نحن ذات ليلة نيام في الصيف، سمعنا الجَلْبَةَ، ورأينا النيران في دار أبي عبد الله، فأسرعنا، وإذا به قاعد في إزار، ومظفر بن الكلبي صاحب الخبر، وجماعة معهم، فقرأ صاحب الخبر كتاب المتوكل: وَرَدَّ عَلَى

أمير المؤمنين أن عندكم علوياً رِئَصَةً لتبائع له، وتظهره، في كلام طويل. ثم قال له مظفر: ما تقول؟ قال: ما أعرف من هذا شيئاً، وإنني لأرى له السمع والطاعة في عُسْرِي وَيُسْرِي، وَمُنْشَطِي وَمَكْرَهِي، وأثره عليّ، وإنني لأدعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار، في كلام كثير. فقال مظفر: قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلفك، قال: فأحلفه بالطلاق ثلاثاً، أن ما عنده طَلِيَّة أمير المؤمنين. ثم فُتْشوا منزل أبي عبد الله والسرب والغرف والسطوح، وفُتْشوا تابوت الكتب، وفُتْشوا النساء والمنازل، فلم يروا شيئاً، ولم يُجسُّوا بشيء، وَرَدَّ الله الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ، وكتب بذلك إلى المتوكل، فوقع منه مَوْفَعاً حسناً، وعلم أن أبا عبد الله مكذوبٌ عليه. وكان الذي دَسَّ عليه رجلٌ من أهل البدع. ولم يمض حتى يئسَّ الله أمره للمسلمين، وهو ابنُ التَّلْجِي.

فلما كان بعد أيام يَبْنَا نحن جلوساً بباب الدار، إذا يعقوبُ أخذ حجاب المتوكل قد جاء، فاستأذن على أبي عبد الله، فدخل، ودخل أبي وأنا، ومع بعض غلمانِه بِذَرَّةً على بخل، ومعه كتابُ المتوكل. فقرأ على أبي عبد الله: إنه صَحَّ عند أمير المؤمنين براءةُ ساحتك، وقد وَجَّه إليك بهذا المال تستعين به. فأبى أن يقبله، وقال: ما لي إليه حاجة. فقال: يا أبا عبد الله، اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به، فإنه خيرٌ لك عنده، فإنك إن ردَّته، خِفْتُ أن يُظَنَّ بك سوءاً. فحيتت قبلها. فلما خرج، قال: يا أبا عليّ، قلت: لييك، قال: ارفع هذه الإنجاة وضعها، يعني: البَذَرَةَ، تحتها. ففعلتُ وخرجنا. فلما كان من الليل، إذا أم ولد أبي عبد الله تَدُقُّ علينا الحائط، فقالت: مولاي يدعو عمه، فأعلمتُ أبي، وخرجنا، فدخلنا على أبي عبد الله، وذلك في جوف الليل، فقال: يا عم، ما أخفني النوم، قال: ولم؟ قال: لهذا المال، وجعل يَتَوَجَّع لأخذه، وأبى يُسَكِّنَه ويُسهِّل عليه. وقال: حتى تُصبح وتري فيه رايبك. فإن هذا ليل، والناس في المنازل، فأمسك وخرجنا. فلما كان من السحر، وَجَّه إلى عبدوس بن مالك، وإلى الحسن بن البزار فحضرنا وحضر جماعة، منهم: هارونُ الحمالي، وأحمد بن منيع، وابن اللُّؤْزَتِي، وأبى، وأنا، وصالح، وعبد الله. وجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل السُّرِّ والصَّلاح ببغداد والكوفة. فوجَّه منها إلى أبي كَرَب، وللأشج وإلى من يعلمون حاجته. ففَرَّقَهَا كُلُّهَا ما بين الخمسين إلى المئة وإلى المتين، فما بقي في الكيس درهم.

فلما كان بعد ذلك، مات الأميرُ إسحاق بن إبراهيم وابْنُه محمد. ثم وَلِيَ ببغداد عبدُ الله بنُ إسحاق، فجاء رسولُه إلى أبي عبد الله، فذهب إليه، فقرأ عليه كتابُ المتوكل، وقال له: يَأْمُرُك بالخروج يعني: إلى سامراء. فقال: أنا شيخٌ ضعيفٌ عليل. فكتب عبدُ الله بما

فلم يزل يُجري علينا حتى مات المتوكل.

وَجَرَى بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَبِي كَلَامٍ كَثِيرٌ. وَقَالَ: يَا عَمَّ، مَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا. كَانَتْ بِالْأَمْرِ قَدْ نَزَلَ. فَاللَّهُ اللَّهُ، فَإِنْ أَوْلَادُنَا إِنَّمَا يَرِيدُونَ أَنْ يَأْكُلُوا بَنًا، وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ، وَإِنَّمَا هَذِهِ فِتْنَةٌ. قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: أَرْجُو أَنْ يَوْمُنَا اللَّهُ عَمَّا تُحَذِّرُ. فَقَالَ: كَيْفَ وَأَنْتُمْ لَا تَتْرَكُونَ طَعَامَهُمْ وَلَا جَوَائِزَهُمْ؟ لَوِ تَرَكْتُمُوهُمْ، لَتَرَكْتُمْكُمْ. مَاذَا نَتَّظِرُ؟ إِنَّمَا هُوَ الْمَوْتُ. فَمَا إِلَى جَنَّةٍ، وَإِنَّمَا إِلَى نَارٍ. فَطَوَّبَى لِمَنْ قَدِمَ عَلَى خَيْرٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرْتُ مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ مِنْ غَيْرِ إِشْرَافٍ نَفْسٍ، وَلَا مَسَالَةٍ أَنْ تَأْخُذَ؟ قَالَ: قَدْ أَخَذْتُ مَرَّةً بَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ، فَالْثَانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ؟ أَلَمْ تَسْتَشْرِفْ نَفْسُكَ؟ قُلْتُ: أَفَلَمْ يَأْخُذْ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ فَقَالَ: مَا هَذَا وَذَاكَ! وَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْمَالَ يُؤْخَذُ مِنْ وَجْهِهِ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ ظُلْمٌ وَلَا خَيْفٌ لَمْ أَبَالِ.

قَالَ حَنْبَلٌ: وَلَمَّا طَالَتْ عِلَّةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يُبْعَثُ بِأَبْنِ مَاسُوِيَةَ الْمُتَطَبِّبِ، فَيَصِفُ لَهُ الْأَدْوِيَةَ، فَلَا يَتَعَالَجُ. وَيَدْخُلُ ابْنُ مَاسُوِيَةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَتْ بِأَحَدٍ عِلَّةٌ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَلْبَةٍ الطَّعَامِ وَالصِّيَامِ وَالْعِبَادَةِ، فَسَكَتَ الْمُتَوَكِّلُ.

وَبَلَغَ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ خَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَتْ لِأَبْنِهَا: اشْتَهِي أَنْ أَرَى هَذَا الرَّجُلَ، فَوَجَّهَهُ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى ابْنِهِ الْمُعْتَزِ، وَيَدْعُوَ لَهُ وَيُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَيَعْمَلَهُ فِي حَجَرِهِ. فَامْتَنَعَ، ثُمَّ أَجَابَ رَجَاءً أَنْ يُطْلَقَ، وَيُنْهَضَ إِلَى بَغْدَادَ، فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ الْمُتَوَكِّلُ خَلِيفَةً، وَأَتَوَّهُ بِدَابِيَةِ رِيكَيْهَا إِلَى الْمُعْتَزِ، فَامْتَنَعَ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ مِثْرَةٌ نَمُورٍ. فَقَدَّمُ إِلَيْهِ بَغْلٌ لِنَاجِرٍ، فَرَكِبَهُ، وَجَلَسَ الْمُتَوَكِّلُ مَعَ أُمِّهِ فِي مَجْلَسٍ مِنَ الْمَكَانِ، وَعَلَى الْمَجْلِسِ سِتْرٌ رَقِيقٌ. فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتَزِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمُتَوَكِّلُ وَأُمُّهُ. فَلَمَّا رَأَتْهُ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، اللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَلَيْسَ هَذَا مِمَّنْ يُرِيدُ مَا عِنْدَكُمْ، وَلَا الْمَصْلَحَةُ أَنْ تُحْبِسَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ، فَانْزِلْ لَهُ لِيَذْهَبَ، فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتَزِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَجَلَسَ، وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ. فَسَمِعَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ بَعْدَ يَقُولُ: لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَجَلَسَتْ، قَالَ مُؤَذِّنُهُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، هَذَا هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُؤَدِّبُكَ وَيُعَلِّمُكَ؟ فَقَالَ الصَّبِيُّ: إِنَّ عُلَمَائِي شَيْئًا، تَعَلَّمْتُ! قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَعَجِبْتُ مِنْ ذِكَاثِهِ وَجَوَابِهِ عَلَى صَغَرِهِ، وَكَانَ صَغِيرًا.

وَدَامَتْ عِلَّةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَبَلَغَ الْمُتَوَكِّلُ مَا هُوَ فِيهِ، وَكَلَّمَهُ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ أَيْضًا، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ لَا يَرِيدُ الدُّنْيَا، فَأُذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ. فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى وَقْتُ الْعَصْرِ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أُذِنَ لَكَ، وَأَمَرَ أَنْ يَفْرَشَ لَكَ حَرَّاقَةُ تُنَحْدِرُ فِيهَا. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اطْلُبُوا لِي زُورْقًا أَتُحْدِرُ السَّاعَةَ. فَطَلَبُوا لَهُ زُورْقًا، فَانْحَدَرَ لَوَقْتِهِ.

رَدُّ عَلَيْهِ، فَوَرَدَ جَوَابُ الْكِتَابِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُهُ بِالْخُرُوجِ. فَوَجَّهَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَجْنَادًا، فَبَاتُوا عَلَى بَابِنَا أَيَّامًا، حَتَّى تَهَيَّأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِلْخُرُوجِ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ صَالِحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَبِي رُثَيْلَةَ.

وَقَالَ صَالِحٌ: كَانَ حَمَلُ أَبِي إِلَى الْمُتَوَكِّلِ سَنَةً سَبْعَ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ وَإِلَى أَنْ مَاتَ أَبِي قُلْتُ يَوْمَ يَمْضِي إِلَّا وَرَسُولُ الْمُتَوَكِّلِ بِأَتِيهِ.

وَقَالَ صَالِحٌ: وَجَّهَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِي: الزَّمْ يَتَيْكَ، وَلَا تَخْرُجْ إِلَى جَمَاعَةٍ وَلَا جُمُعَةٍ، وَلَا أَنْزِلْ بَكَ مَا نَزَلَ بِكَ أَيَّامَ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَرِيدُ أَنْ أَفْتَشْ مَنْزِلَكَ وَمَنْزَلَ ابْنِكَ. فَصَامَ مَظْفَرُ وَابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَأَمْرَاتَانِ مَعَهُمَا، فَفَتَّشُوا، وَذَلُّوا شَمْعَةً فِي الْبُسْرِ، وَنَظَرُوا ثُمَّ خَرَجُوا. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَرَدَ كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ صَحَّ عِنْدَهُ بَرَاءَتُكَ، وَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ رِوَايَةِ حَنْبَلٍ.

قَالَ حَنْبَلٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: دَخَلْنَا إِلَى الْعَسْكَرِ، فَلِذَا نَحْنُ بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ مُقْبِلٍ، فَلَمَّا حَاضَى بَنَاءً، قَالُوا: هَذَا وَصِيفٌ، وَإِذَا بِفَارَسٍ قَدْ أَقْبَلَ، فَقَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الْأَمِيرُ وَصِيفٌ يَقْرُنُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَدُوِّكَ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي دُوَادٍ، وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْبَلُ مِنْكَ، فَلَا تَدْرُغْ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ. فَمَا رَدُّ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا. وَجَعَلْتُ أَنَا أَدْعُو لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدَعَوْتُ لَوْصِيفٍ. وَمَقْصِدُنَا، فَأَنْزَلْنَا فِي دَارِ إِيْتَاخٍ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلَ بَعْدَ لَمَنْ هَذِهِ الدَّارُ؟ قَالُوا: هَذِهِ دَارُ إِيْتَاخٍ. قَالَ: حَوْلُونِي، أَكْتَرُوا لِي دَارًا. قَالُوا: هَذِهِ دَارُ أَنْزَلَكُمَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَا أَيْسَتْ هَا هُنَا. وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَكْتَرَيْنَا لَهُ دَارًا. وَكَانَتْ ثَانِيًا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَائِدَةً فِيهَا الْوَأْنُ يَأْمُرُ بِهَا الْمُتَوَكِّلُ وَالثَّلْجُ وَالْفَاكِهِةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَمَا ذَاقَ مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَظَرَ إِلَيْهَا. وَكَانَ نَفَقَةُ الْمَائِدَةِ فِي الْيَوْمِ مِئَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا.

وَكَانَ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَخْتَلِفُونَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِرِسَالَةِ الْمُتَوَكِّلِ. وَدَامَتْ الْعِلَّةُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَضَعْفٌ شَدِيدٌ. وَكَانَ يُوَاصِلُ، وَمَكَّثَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَفِي الثَّامِنِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وَقَدْ كَادَ أَنْ يُطْفَأَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَ يُوَاصِلُ سَبْعَةَ، وَهَذَا لَكَ الْيَوْمَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ. قَالَ: إِنِّي مُطِيقٌ. قُلْتُ: بِحَقِّي عَلَيْكَ. قَالَ: فَلْنَبْنِ أَفْعَلْ. فَاتَيْتُهُ بِسَوِيقٍ فَشَرِبَ. وَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمُتَوَكِّلُ بِمَالٍ عَظِيمٍ، فَرَدَّهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَيَّ وَلَدَيْكَ وَأَهْلِكَ. قَالَ: هُمْ مُسْتَغْنَوْنَ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا عَلَى وَلَدِهِ، ثُمَّ أَجْرَى الْمُتَوَكِّلَ عَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُمْ فِي كِفَايَةٍ، وَلَيْسَتْ بِهِمْ حَاجَةٌ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُتَوَكِّلُ: إِنَّمَا هَذَا لَوْلَدِكَ، فَمَا لَكَ وَلِهَذَا؟ فَامْسِكْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،

محمد بن معاوية، فقال: إن أمير المؤمنين يُكثر ذكرك، ويقول: تُقيم هنا تُجَدُّث. فقال: أنا ضيف.

وصار إليه يحيى بن خاقان، فقال: يا أبا عبد الله، قد أَمَرَ أمير المؤمنين أن أتيتك لتركب إلى ابنه المعتز. وقال لي: أمرني أمير المؤمنين يُجْرى عليه وعلى قرابتكم أربعة آلاف، ثم عاد يحيى من الغد، فقال: يا أبا عبد الله، تركب؟ قال: ذاك إليكم، وليس إزاره وخفه، وكان للخف عنده خمسة عشر عاماً قد وقع براقع عدة. فاشار يحيى أن يلبس قلنسوة. قلت: ماله قلنسوة... إلى أن قال: فدخل دار المعتز، وكان قاعداً على مصطبة في الدار. فصعد وقعد، فقال له يحيى: يا أبا عبد الله، إن أمير المؤمنين جاء بك ليسَ بِقُرْبِكَ، ويصيرُ ابنه عبد الله في حجرِكَ. فأخبرني بعضُ الخُدام أن المتوكل كان قاعداً وراء ستر، فقال لأُمّه: يا أُمّه، قد أثارَت الدار. ثم جاءَ خادِمٌ بمنديل، فأخذ يحيى المنديل، وذكر قصةً في إلياس أبي عبد الله القميص والقلنسوة والطليسان، وهو لا يَحْرُكُ يده؟ ثم انصرف.

وقد كانوا يُحدثون أنه يخلع عليه سواداً. فلما جاء، نزع الثياب، وجعل يبكي، وقال: سلمتُ من هؤلاء منذ ستين سنة، حتى إذا كان في آخر عمري بُليتُ بهم. ما أحسبني سلمتُ من دخولي على هذا الغلام، فكيف بمن يجب عليّ نُصْحُهُ؟ يا صالح: وَجَّهْ بهذه الثياب إلى بغداد تباغ، ويُتصدق بثمنها، ولا يشتري أحد منكم منها شيئاً، فوجهت بها إلى يعقوب بن بُخْتان، فباعها، وفرَّق ثَمَنُها، وبقيت عندي القُلنسُوة.

قال: ومكث خمسة عشر يوماً يفطر كل ثلاث على ثمن سوق، ثم جعل بعد ذلك يُفطر ليلة على رغيف، وليلة لا يُفطر. وإذا جاؤوا بالمائدة، توضع في الدُّهليز لئلا يراها. وكان إذا أجهده الحرُّ بَلَّ خِرْقَةً، فيضعها على صدره. وفي كل يوم يوجه إليه باين ماسويّ، فينظر إليه، فقال: يا أبا عبد الله، أنا أميلُ إليك وإلى أصحابك، وما بك علّة سوى الضعف وقلة الرزق.

قال: وجعل يعقوب وغياث بصيران إليه، ويقولان له: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول في ابن أبي دؤاد وفي ماله؟ فلا يجيبُ بشيء. وجعل يعقوب ويحيى يخبرانه بما يحدث في أمر ابن أبي دؤاد. ثم بعث إلى بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضياعه. وكان رُبما جاء يحيى بن خاتان - وأبو عبد الله يُصلي - فيجلس في الدُّهليز حتى يفرغ من الصلاة.

وأمر المتوكل أن تُتشرى لنا دار، فقال: يا صالح، قلتُ: ليك. قال: لئن أقررتَ لهم بشراء دار، لتكوننَّ القُطيعَةُ بيني وبينكم، إنما يُريدون أن يصيروا هذا البلد لي مأوى. فلم يزل يدافعُ بشراء الدار حتى اندفع.

قال حنبل: فما علمنا بقدومه حتى قيل: إنه قد وافى، فاستقبلته بناحية القطيعة. وقد خرج من الزورق، فمشيت معه، فقال لي: تقدّم لا يراك الناس فيعرفوني، فتقدمته. قال: فلما وصل، ألقى نفسه على قفاه من التعب والعياء.

وكان ربما استعارَ الشيءَ من منزلنا ومنزل ولده، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار، امتنع من ذلك حتى لقد وُصفَ له في علته قرعة تُشَوَّى، فشويت في تنور صالح، فَعَلِمَ، فلم يستعملها. ومثل هذا كثير.

وقد ذكر صالح قصةَ خروج أبيه إلى العسكر ورجوعه، وتفتيش بيوتهم على العلوي، وورود يعقوب بالبصرة، وأن بعضها كان مئتي دينار، وأنه بكى، وقال: سلمتُ منهم، حتى إذا كان في آخر عمري، بُليتُ بهم. عزمْتُ عليك أن تفرقها غداً، فلما أصبح، جاءه حسن بن البرّاز، فقال: جنني يا صالح بميزان، وجّهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار، وإلى فلان، حتى فرّق الجميع، ونحن في حالة، الله بها عليم. فجاءني ابنُ لي فطلب درهماً، فأخرجتُ قطعة، فأعطيته. فكتب صاحب البريد: إنه تصدّق بالكل ليومه حتى بالكيس.

قال علي بن الجهم: قلتُ: يا أمير المؤمنين، قد تصدّق بها، وعلم الناس أنه قد قبل منك، وما يصنعُ أحمد بالمال؟ وإنما قوّته رغيف. قال: صدقت.

قال صالح: ثم أخرج أبي ليلاً ومعنا حراس، فلما أصبح، قال: أمعك دواهم؟ قلت: نعم. قال: أعطهم. وجعل يعقوب يسير معه، فقال له: يا أبا عبد الله، ابنُ التلجي بلّغني أنه كان يذكرك. قال: يا أبا يوسف، سلّ الله العافية. قال: يا أبا عبد الله، تريد أن تؤدّي عنك رسالةً إلى أمير المؤمنين؟ فسكت، فقال: إن عبد الله بن إسحاق أخبرني أن الواصي، قال له: إني أشهد عليه أنه قال: إن أحمدَ يعبُدُ ماني! فقال: يا أبا يوسف يكفي الله، فغضب يعقوب، والتفت لي فقال: ما رأيتُ أعجب مما نحنُ فيه. أسأله أن يُطلق لي كلمةً أخبر بها أمير المؤمنين، فلا يفعل!!

قال: ووجه يعقوب إلى المتوكل بما عمل، ودخلنا العسكر، وأبي منكس الرأس، ورأسه مغطى. فقال له يعقوب: اكشف رأسك، فكشفه. ثم جاء وصيف يريد الدار، ووجه إلى أبي يحيى بن هرثمة، فقال: يُقرئك أمير المؤمنين السلام، ويقول: الحمد لله الذي لم يُشمت بك أهل البدع، قد علمتُ حال ابن أبي دؤاد، فينبغي أن تتكلمَ فيه بما يجب لله. ومضى يحيى، وأُنزل أبي في دار إيتاخ، فجاء علي بن الجهم، وقال: قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان التي فرّقها، وأن لا يُعلمَ شيخُكم بذلك فيغتم. ثم جاءه

الذي قلت لعبد الله، لا يأتيني منكم أحد رجاء أن ينقطع ذكري ويُخمل. وإذا كنتم ها هنا، فشا ذكري، وكان يجتمع إليكم قوم ينقلون أخبارنا، ولم يكن إلا خير. فإن أقمت فلم يأتي أنت ولا أخوك، فهو رضائي، ولا تجعل في نفسك إلا خيراً، والسلام عليك.

قال: ولما سافرتنا، رُفعت المائدة والفُرش، وكل ما أقيم لنا.

قال صالح: وبِئسَ المتوكلُ إلى أبيي بألف دينار ليقسمها، فجاءه عليُّ ابنُ الجهم في جوف الليل، فأخبره بأنه يهيئ له خرافة، ثم جاء عتيبُ الله بألف دينار، فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، وأمر لك بهذه. فقال: قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره، فَرُدَّها. وقال: أنا رقيق على البرء، والظهر أرفقُ بي. فكتب له جواز، وكتب إلى محمد بن عبد الله في برئه وتعاذله. فقدم علينا، ثم قال: يا صالح، قلتُ: لييك. قال: أجب أن تدع هذا الرزق، فإنما تآخذونه بسبي فسكتُ، فقال: مالك؟ قلتُ: أكره أن أعطيك بلساني، وأخالف إلى غيره، وليس في القوم أكثر عيلاً مني، ولا أعذر. وقد كنتُ أشكر إليك، وتقول: أمرك منعقد بأمري. ولعلَّ الله أن يحمل عني هذه العقدة، وقد كنتُ تدعو لي، فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك. فقال: والله لا تفعل. فقلتُ: لا. فقال: لِمَ؟ فعل الله بك وفعل!!

وذكر قصة في دخول عبد الله أخيه عليه، وقوله وجوابه له، ثم دخول عمه عليه، وإنكاره للاخذ، قال: فنجرتنا أبي، وسد الأبواب بيننا وبينه، ونحامي منازلنا، ثم أخبر بأخذ عمه، فقال: نأفقتني وكذبتني!! ثم هجره، وترك الصلاة في المسجد، وخرج إلى مسجد آخر يصلي فيه.

ثم ذكر قصة في دعائه صالحاً ومعاتبته له، ثم في كتابته إلى يحيى بن خاقان ليرتك معة أولاده، وأن الخبر بلغ المتوكل، فأمر بحمل ما اجتمع لهم من عشرة أشهر إليهم، فكان أربعين ألف درهم. وأن أبا عبد الله أخبر بذلك، فسكت قليلاً وأطرق. ثم قال: ما حيلتي إن أردتُ أمراً، وأراد الله أمراً!!

قال صالح: وكان رسولُ المتوكل يأتي أبيي يلغى السلام، ويسأله عن حاله. قال: فتأخذهُ فُشغريزةً حتى تُذثره، ثم يقول: والله لو أن نفسي في يدي لأرسلتها.

وجاء رسولُ المتوكل إليه، يقول: لو مسلم أحد من الناس، سلمت أنت. رفع رجل إلينا أن علواً قدم من خراسان، وأنت وجهت إليه من يلقاه. وقد حبست الرجل، وأردت ضربه، فكرهت أن نغتم، فمرَّ فيه.. قال: هذا باطل يُخلَى سبيله.

ثم ذكر صالح قصة في قدوم المتوكل ببغداد، وإشارة أبي عبد

وجعلت رُسُل المتوكل تأتيه، يسألونه عن خبره، ويرجعون فيقولون: هو ضعيف. وفي خلال ذلك يقولون: يا أبا عبد الله، لا بد من أن يراك. وجاءه يعقوب، فقال: أمير المؤمنين مشتاق إليك، ويقول: انظر يوماً تصير فيه أي يوم حتى أعرفه، فقال: ذاك إليك، فقال: يوم الأربعاء، وخرج. فلما كان من الغد، جاء فقال: البشري يا أبا عبد الله! إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام، ويقول: قد أعفيتك من بُس السواد والركوب إلى ولاية العهد وإلى الدار، فالبس ما شئت. فجعل يحمد الله على ذلك.

ثم قال يعقوب: إن لي ابناً أنا به مُعجب، وإن له في قلبي موقعا، فأجِب أن تحدِّثه بأحاديث، فسكت. فلما خرج، قال: أنسره لا يَرى ما أنا فيه!!

وكان يجتمع القرآن من جمعة إلى جمعة، وإذا ختم، دعاء، ولحن نُؤمن. فلما كان غداة الجمعة، وجَّه إليَّ وإلى أخي. فلما ختم، جعل يدعو ولحن نُؤمن. فلما فرغ، جعل يقول: استخير الله مرات. فجعلت أقول: ما يريد؟ ثم قال: إني أعطي الله عهداً، إن عهده كان مسؤولاً، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [١] إني لا أحدثُ بحديثٍ تمام أبداً حتى ألقى الله، ولا أستشي منكم أحداً، فخرجنا، وجاء عليُّ بنُ الجهم فأخبرناه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. وأخبر المتوكل بذلك. وقال: إنما يريدون أحدث، ويكون هذا البلد حبيبي، وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أعطوا قبلوا، وأمروا فحدثوا. والله لقد تمَّنيث الموت في الأمر الذي كان، وإني لأتمنى الموت في هذا وذاك. إن هذا فتنة الدنيا، وذاك كان فتنة الدين، ثم جعل يضم أصابعه، ويقول: لو كان نفسي في يدي لأرسلتها ثم يفتح أصابعه.

وكان المتوكل يُكر السوال عنه، وفي خلال ذلك يأمر لنا بالمال، ويقول: لا يُعلمُ شيخهم فينتم، ما يريد منهم؟ إن كان هو لا يريد الدنيا، فلم بمنهم!!

وقالوا للمتوكل: إنه لا يأكل من طعامك، ولا يجلس على فراشك، ويحرم الذي تشرب. فقال: لو نشر لي المعتصم، وقال فيه شيئاً، لم أقبل منه.

قال صالح: ثم انحدرت إلى بغداد، وخلفت عبد الله عنده. فإذا عبد الله قد قد قديم، فقلت: مالك؟ قال: أمرني أن انحدر. وقال: قل لصالح: لا تخرج، فأنتم كنتم آتني، والله لو استقبلت من أمري ما استدرت، ما أخرجت واحداً منكم معي. لولاكم لمن كانت توضع هذه المائدة، وتُفرش الفرش، وتجرى الأجزاء؟ فكتب إليه أعلمه بما قال لي عبد الله، فكتب إلي بخطه: أحسن الله عاقبتك، ودفع عنك كل مكروه ومحدور، الذي حملني على الكتاب إليك

الحاجس، فصرفت الله ذلك كله، وذهب به بأمر المؤمنين، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً، ودعوا الله لأمر المؤمنين وأسال الله أن يستجيب في أمر المؤمنين صالح الدعاء، وأن يتم ذلك لأمر المؤمنين، وأن يزيد في نيته، وأن يعينه على ما هو عليه. فقد ذكر عن ابن عباس أنه قال: لا تضرروا كتاب الله بعضه ببعض، فإنه يوقع الشك في قلوبكم.

وذكر عن عبد الله بن عمرو، أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ، فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا، وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج كأنما فقه في وجهه حب الرمان، فقال: «إن هذا أمرتم أن تضرروا كتاب الله بغضه بغيره؟ إنما ضللت الأسم قبلكم في مثل هذا إنكم لستم بما هنا في شيء، انظروا الذي أمرتم به، فاعملوا به، وانظروا الذي نهيتهم عنه، فانتهوا عنه».

وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ميراء في القرآن كفر»

وروي عن أبي جهيم عن النبي ﷺ، قال: «لا تمازوا في القرآن، فإن مراة فيه كفر».

وقال ابن عباس: قديم رجل على عمر، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. فقال ابن عباس: فقلت: والله ما أحجب أن يتسارعوا يومهم في القرآن هذه المسارعة. فزبرني عمر، وقال: مة. فانطلقت إلى منزلي كيباً حزينا، فبنا أنا كذلك، إذ أتاني رجل، فقال: أحجب أمير المؤمنين. فخرجت، فإذا هو بالباب ينتظرنني، فأخذ بيدي، فخلا بي، وقال: ما الذي كرهت؟ قلت: يا أمير المؤمنين، متى تسارعوا هذه المسارعة، يخطئوا، ومتى ما يخطئوا يخطئوا، ومتى ما يخطئوا يخطئوا، ومتى ما يخطئوا يخطئوا، ومتى ما يخطئوا يخطئوا، والله إن كنت لأحكمها الناس، حتى جثت بها.

وروي عن جابر، قال: كان النبي ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف، فيقول: «هل من رجل يحولني إلى قومي، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي».

وروي عن جابر بن نفير، قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه، يعني: القرآن».

وروي عن ابن مسعود، قال: جردوا القرآن، لا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام الله.

وروي عن عمر أنه قال: هذا القرآن كلام الله، فضعوه مواضعه.

الله على صالح بأن لا يذهب إليهم، ويحيى يحيى بن خاقان من عند التوكل. وقوله: قد أعفاني أمير المؤمنين من كل ما أكره، وفي توجيه أمير بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر إلى أحمد ليحضر إليه، وامتناع أحمد، وقوله: أنا رجل لم أخالط السلطان، وقد أعفاني أمير المؤمنين بما أكره، وهذا بما أكره.

قال: وكان قد أدمن الصوم لما قدم من سامراء، وجعل لا يأكل اللحم. وكان قبل ذلك يشتري له اللحم بدرهم فيأكل منه شهراً!

الخلاص: حدثني محمد بن الحسين، أن المروزي حدثهم، قال: كان أبو عبد الله بالعسكر يقول: انظر، هل تجد ماء باقلي؟ فكنت ربما يثلث خبزه بالماء، فيأكله بالملح. ومنذ دخلنا العسكر إلى أن خرجنا، ما ذاق طيبخاً ولا دسماً.

وعن المروزي، قال: أنهني أبو عبد الله ليلة، وكان قد واصل فقال: هو ذا يدار بي من الجوع، فأطعمني شيئاً. فجثته بأقل من رغيف، فأكله، وقال: لولا أنني أخاف العون على نفسي، ما أكلت. وكان يقوم إلى المخرج، فيبعد يستريح من الجوع، حتى إن كنت لأبلى الخرق، فيلقها على وجهه، لترجع نفسه إليه، حتى إنه أوصى من الضعف من غير مرض، فسمعه يقول - ونحن بالعسكر - هذا ما أوصى به أحمد بن محمد، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

وقال عبد الله بن أحمد: أوصى أبي هذه: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، إلى أن قال: وأوصى أن علياً لفران نحواً من خسين ديناراً، وهو مصدق فيما قال، فيقضى من غلة الدار. فإذا استوفى، أعطي ولد عبد الله وصالح، كل ذكر وأثنى عشرة دراهم. شهد أبو يوسف، وعبد الله وصالح ابنا أحمد.

أنبؤنا عن سمع أبا علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: كتب عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى أبي بخيره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسألك عن القرآن، لا مسألة امتحان، لكن مسألة معرفة وتبصرة. فأملى عليّ أبي: إلى عبيد الله بن يحيى، بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك أبا الحسن في الأمور كلها، ودفع عنك المكاره برحمتي، قد كتبت إليك، رضي الله عنك، بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن بما حضرني، وأني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين، فقد كان الناس في خوض من الباطل، واختلاف شديد ينغمسون فيه، حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين، فنسى الله به كل بدعة، والجلجل عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق

وقال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إني إذا قرأت كتاب الله، وتدبرته، كدت أن آيس، وينقطع رجائي، فقال: إن القرآن كلام الله، وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير، فاعمل وأبشر.

وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كنت جارا لحباب، فخرجت يوماً معه إلى المسجد، وهو أخذ بيدي، فقال: «يا هناه، تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه».

وقال رجل للحكم: ما حمل أهل الأهواء على هذا؟ قال: أحمد الخصومات.

وقال معاوية بن قرة: إياكم وهذه الخصومات، فإنها تحبط الأعمال.

وقال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء، أو قال: أصحاب الخصومات. فإني لا آمن أن يغسوكم في ضلاتهم، ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون.

ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بن سيرين، فقالا: يا أبا بكر، نحدثك حديثاً؟ قال: لا. قالوا: فقرأ عليك آية؟ قال: لا. لتقومان عني، أو لأقومنَّه، فقاما. فقال بعض القوم: يا أبا بكر، وما عليك أن يقرأ عليك آية؟ قال... وقال: خشيت أن يقرأ آية فيحرقانها، فيؤثر ذلك في قلبي.

وقال رجل من أهل البدع لأيوب: يا أبا بكر أسألك عن كلمة؟ فولى، وهو يقول بيده: لا، ولا نصف كلمة.

وقال ابن طاووس لابن له يكلمه رجل من أهل البدع: يا بني أدخل أصبعك في أذنك حتى لا تسمع ما يقول. ثم قال: اشتدّ أشد.

وقال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات، أكثر التفل.

وقال إبراهيم النخعي: إن القوم لم يُلْخِصْ عنهم شيء خبيء لكم لفضل عندكم.

وكان الحسن يقول: شر داء خالط قلباً، يعني: الأهواء.

وقال حذيفة: اتقوا الله، وخذوا طريق من كان قبلكم، والله لئن استقمتم، لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً، لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً، أو قال: ميئاً.

قال أبي: وإنما تركت الأسانيد لما تقدّم من اليمين التي خلفت بها عما قد علمه أمير المؤمنين، ولولا ذلك، ذكرتها بأسانيدها. وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْخُذُكَ شَيْءٌ مِنْهُنَّ﴾ استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ وقال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الاعراف: ٦].

١٥٤. فَأَخْبَرَ أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرُ الْخَلْقِ. وقال: ﴿الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ١ - ٤]. فأخبر أن القرآن من علمه. وقال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ، قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى، وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَالِكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]. وقال: ﴿وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ [البقرة: ١٤٥]. إلى قوله: ﴿وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]. فالقرآن من علم الله. وفي الآيات دليل على أن الذي جاءه هو القرآن. وقد روي عن السلف أنهم كانوا يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق، وهو الذي أذهب إليه، لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب الله، أو في حديث عن النبي ﷺ أو عن أصحابه، أو عن التابعين. فاما غير ذلك، فإن الكلام فيه غير محمود.

فهذه الرسالة إسنادها كالشمس، فانظر إلى هذا النفس النوراني. لا كرسالة الإصطخري، ولا كالرد على الجهمية الموضوع على أبي عبد الله، فإن الرجل كان تقياً ورعاً لا يتفوه بمثل ذلك. ولعله قاله، وكذلك رسالة المسي في الصلاة باطلة. وما ثبت عنه أصلاً وفرعاً فيه كفاية.

وما ثبت عنه مسألة الإيمان، وقد صنف فيها.

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، البر كله من الإيمان، والمعاصي تنقص الإيمان.

وقال إسحاق بن إبراهيم التبري: سمعت أحمد يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. وسمع مسلمة بن شبيب أحمد يقول ذلك، وهذا متواتر عنه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: من قال: القرآن محدث، فهو كافر.

وقال إسماعيل بن الحسن السراج: سألت أحمد عن يقول: القرآن مخلوق، قال: كافر، وعمن يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، فقال: جهمي.

وقال صالح بن أحمد: تنهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فأخبرت بذلك أبي، فقال: من حدثك؟ قلت: فلان، قال: ابعت إلى أبي طالب، فوجهت إليه، فجاء، وجاء، فوران، فقال له أبي: أنا قلت لك: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟! وغضب، وجعل يردد، فقال: قرأت عليك: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

ما تقول في هؤلاء الذين يقولون: لفظي بالقرآن مخلوق؟ فرايت استوي واجتمع، وقال: هذا شرٌّ من قول الجهمية. من زعم هذا، فقد زعم أن جبريل تكلم بمخلوق، وجاء إلى النبي ﷺ بمخلوق.

فقد كان هذا الإمام لا يرى الخوض في هذا البحث خوفاً من أن يتلذّج به إلى القول بخلق القرآن، والكف عن هذا أولى. أمّا بالله تعالى، وبملائكته، وبكتبه، ورسله، وأقداره، والبعث، والعرض على الله يوم الدين. ولو بسط هذا السطر، وحُرِّرَ وقرِّرَ بأدلته لجاء في خمس مُجَلَّدَات، بل ذلك موجود مشروح لمن رامه، والقرآن فيه شفاء ورحمة للمؤمنين، ومعلوم أن التلفُّظ شيء من كَسْب القارئ غير الملفوظ، والقراءة غير الشيء المقروء، والتلاوة وحسنها وتحويدها غير المتلو، وصوت القارئ من كَسْبِه فهو يحدث التلفُّظ والصوت والحركة والنطق، وإخراج الكلمات من أدواته المخلوقة، ولم يُحدث كلمات القرآن، ولا تربيته، ولا تاليقه، ولا معانيه.

فلقد أحسن الإمام أبو عبد الله حيث منع من الخوض في المسألة من الطرفين إذ كل واحد من إطلاق الخلقية وعدمها على اللفظ موهوم، ولم يأت به كتاب ولا سنة بل الذي لا ترتب فيه أن القرآن كلام الله مُتَزَلٍّ غير مخلوق. والله أعلم.

الحاكم: حدثنا الأصم، سمعتُ محمد بن إسحاق الصَّغَفَانِي، سمعتُ فوران صاحب أحمد، يقول: سألني الأثرم وأبو عبد الله المعيطي أن أطلب من أبي عبد الله خلوة، فأسأله فيها عن أصحابنا الذين يفرقون بين اللفظ والمحكمي. فسلته، فقال: القرآن كيف تُصَرَّف في أقواله وأفعاله، فغير مخلوق. فاما أفعالنا فمخلوقة. قلت: فاللفظية تعلّمهم يا أبا عبد الله في جملة الجهمية؟ فقال: لا. الجهمية الذين قالوا: القرآن مخلوق.

وبه قال: وسمعتُ فوران، يقول: جاءني ابنُ شَدَاد بِرُقْعَةٍ فيها مسائل، وفيها: إن لفظي بالقرآن غير مخلوق، فضرب أحمد بن حنبل على هذه، وكتب: القرآن حيث تُصَرَّف غير مخلوق.

قال صالح بن أحمد: سمعتُ أبي، يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة، فقد كفر. وقال المروزي: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: من تعاطى الكلام لا يفلح، من تعاطى الكلام، لم يُخلُ من أن ينجّهم.

وقال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: من أحب الكلام لم يفلح، لأنه يؤول أمرهم إلى خيرة. عليكم بالسنة والحديث، وإياكم والخوض في الجدال والمراء، أدركنا الناس وما يعرفون هذا الكلام، عاقبة الكلام لا تؤول إلى خير.

وللإمام أحمد كلام كثير في التحذير من البدع وأهلها، وأقوال

أحمد عليه السلام: ١. فقلت لي: ليس هذا بمخلوق قال: فَلِمَ حَكَيْتَ عني أني قلت: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ وبلغني أنك كتبت بذلك إلى قوم، فامحُوه، واكتب إليهم أني لم أقله لك. فجعل فوران يعتذر إليه. فعاد أبو طالب، وذكر أنه حكى ذلك، وكتب إلى القوم، يقول: وحيئت على أبي عبد الله.

قلت: الذي استقر الحال عليه، أن أبا عبد الله كان يقول: من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع. وأنه قال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. فكان رحمه الله لا يقول هذا ولا هذا. وربما أوضح ذلك، فقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن فهو جهمي.

قال أحمد بن زنجويه: سمعتُ أحمد يقول: اللفظية شرٌّ من الجهمية.

وقال صالح: سمعتُ أبي، يقول: الجهمية ثلاث فرق: فرقة قالت: القرآن مخلوق، وفرقة قالوا: كلام الله وسكتوا، وفرقة قالوا: لفظنا به مخلوق. ثم قال أبي لا يصلى خلف واقفي، ولا لفظي.

وقال المروزي: أخبرني أبا عبد الله أن أبا شعيب السوسي الرقي، فرّق بين بنته وزوجها لما وقّف في القرآن، فقال: أحسن، عافاه الله، وجعل يدعو له.

قال المروزي: ولما أظهر يعقوب بن شيبه الوقف، حذر عنه أبو عبد الله، وأمر بهجرته. لأبي عبد الله في مسألة اللفظ نقول عدة: فأول من أظهر مسألة اللفظ حسين بن علي الكرايسي، وكان من أوعية العلم. ووضع كتاباً في المذللين، يخط على جماعة فيه أن ابن الزبير من الخوارج. وفيه أحاديث يؤي بها الرافضة. فأعلم أحمد، فحذر منه، فبلغ الكرايسي، فتنمر، وقال: لأقولن مقالة حتى يقول ابن حنبل بخلافها فيكفر. فقال: لفظي بالقرآن مخلوق. فقال المروزي في كتاب «القصص»: فذكرت ذلك لأبي عبد الله أن الكرايسي، قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وأنه قال: أقول: إن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظي به مخلوق. ومن لم يقل: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كافر. فقال أبو عبد الله: بل هو الكافر، قاتلة الله، وأي شيء قالت الجهمية إلا هذا؟ وما ينفعه، وقد نقض كلامه الأخير كلامه الأول؟ ثم قال: أيش خبر أبي ثور، أو ألقه على هذا؟ قلت: قد هجره. قال: أحسن، لن يفلح أصحاب الكلام.

قال عبد الله بن أحمد: سئل أبي، وأنا أسمع عن اللفظية والواقفة، فقال: من كان منهم يُحسِن الكلام، فهو جهمي.

الحكم بن معبد: حدثني أحمد الدورقي، قلت لأحمد بن حنبل:

دعوتُ إليه الناس من أن القرآن مخلوق، وسرعة إجابة من أجابنا، وشدة خلاف من خالفنا مع الضرب والسيف، فوجدت من أجابنا رغباً فيما في أيدينا، ووجدت من خالفنا منعة دين وورع، فدخل قلبي من ذلك أمرٌ وشكٌ حتى هممتُ بترك ذلك. فقال ابنُ أبي دُوَاد: الله الله يا أمير المؤمنين! إن تمت سنةٌ قد أحيتها، وإن تبطل ديناً قد أقمته. ثم أطرقوا. وخاف ابنُ أبي دواد، فقال: والله يا أمير المؤمنين، إن هذا القول الذي تدعو الناس إليه هو الدين الذي ارتضاه الله لأبيائه ورسله، وبعث به نبيه، ولكن الناس عَمُوا عن قبوله. قال الوائلي: فبأهلوني على ذلك. فقال أحمد: ضربه الله بالفالج إن لم يكن ما يقول حقاً. وقال ابنُ الزيات: وهو فسَّمَر الله بدنه بمسامير في الدنيا قبل الآخرة إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً بأن القرآن مخلوق. وقال إسحاق بن إبراهيم: وهو فأتى الله ربحه في الدنيا إن لم يكن ما يقول حقاً، وقال لنجاح: وهو فقتله الله في أضيق حبس، وقال إيتاخ: وهو فقرقه الله، فقال الوائلي: وهو فأحرق الله بدنه بالنار إن لم يكن ما يقول حقاً من أن القرآن مخلوق، فأضحك أنه لم يَدْعُ أحدٌ منهم يومئذ إلا استجيب فيه. أما ابنُ أبي دواد، فقد ضربه الله بالفالج، وأما ابنُ الزيات، فأن أقتلته في تنور من حديد، وسَمَرْتُ بدنه بمسامير، وأما إسحاق، فأقبل يغرق في مرضه عرقاً مُتَبَتِّاً حتى هرب منه الحميم والقريب، وأما لنجاح، فأنأبنت عليه بيتاً ذراعاً في ذراعين حتى مات، وأما إيتاخ، فكتبته إلى إسحاق بن إبراهيم، وقد رجع من الحج فقيده وغرقه، وأما الوائلي، فكان يحب الجماع، فقال: يا غائيل: ابغني دواءً للباء. فقال: يا أمير المؤمنين، بذلك فلا تَهْذُ، لا سيما إذا تكلف الرجل الجماع. فقال: لا بُدَّ منه، وإذا بين فخذيهِ مع ذلك وصيفة، فقال: من يصبر عن مثل هذه؟ قال: فعليك بلحم السبع، يوخذ رطلٌ فيغلى سبع غليات يخل خمر عتيق. فإذا جلست على شريك، فخذ منه زنة ثلاثة دارهم، فإنك تحبذ بغيتك. فلها أياماً، قال: عليّ بلحم سبع الساعة، فأخرج له سبع، فذبح واستعمله. قال: فسقي بطنه، فجمع له الأطباء، فاجمعوا على أنه لا دواء له إلا أن يسجر له تنورٌ بمحيط الزيتون، حتى يمتلى جراً، ثم يسكب ما فيه، ويحشى بالرطبة، ويقعد فيه ثلاث ساعات، فإن طلب ماءً لم يسق، ثم يخرج فإنه يجد وجعاً شديداً، ولا يُعاد إلى التنور إلى بعد ساعتين، فإنه يجري ذلك الماء، ويخرج من مخارج البول. وإن هو سقي أو رُز إلى التنور، تليف. قال: فسجر له تنور، ثم أخرج الجمر، وجعل على ظهر التنور، ثم حشي بالرطبة. فعري الوائلي، وأجلس فيه. فصاح وقال: أحرقتُموني، اسقوني ماء، فمُنِع، فتقط بدنه كله، وصار نفاخات كالطبخ، ثم أخرج وقد كاد أن يحترق، فأجلسته الأطباء. فلما شَمَّ الهواء اشتد به الألم، فأقبل يصيح ويخور كالنور، ويقول: ردوني إلى

في السنة. ومن نظر في كتاب «السنة» لأبي بكر الخلخال رأى فيه علماً غزيراً ونقلًا كثيراً. وقد أوردت من ذلك جملةً في ترجمة أبي عبد الله في «تاريخ الإسلام»، وفي كتاب «العزة للعلي العظيم». فترني عن إعادته هنا عدمُ النية. فنسأل الله الهدى، وحسن القصد. وإلى الإمام أحمد المتته في معرفة السنة علماً وعملاً، وفي معرفة الحديث وفنونه، ومعرفة الفقه وفروعه. وكان رأساً في الزهد والورع والعبادة والصدق.

قال صالح بن أحمد: قدم المتوكلُ فنزل الشمس، يريد المدائن، فقال لي أبي: أحب أن لا تنعَب إليهم تنب عليّ. فلما كان بعد يوم أنا قاعد، وكان يوماً مطيراً، فإذا يبيحى بن خاقان قد جاء في مركبٍ عظيم، والمطر عليه، فقال لي: سبحان الله لم تصر إلينا حتى تبلغ أمير المؤمنين السلام عن شيخك، حتى وجهه بي، ثم نزل خارج الزقاق، فجهدت به أن يدخل على الدابة فلم يفعل، فجعل يخوض المطر. فلما وصل نزع جرُموقه، ودخل، وأبي في الزاوية عليه كساء، فسلم عليه، وقبل جبهته، وسأله عن حاله، وقال: أمير المؤمنين يُقرئك السلام، ويقول: كيف أنت في نفسك، وكيف حالك؟ وقد أنستُ بقربك، ويسألك أن تدعو له. فقال: ما يأتي عليّ يومٌ إلا وأنا أَدعو الله له. ثم قال: قد وجه معي ألف دينار تُفرقها على أهل الحاجة. فقال: يا أبا زكريا، أنا في بيت مُنقطع، وقد أغفاني من كل ما أكره، وهذا مما أكره. فقال: يا أبا عبد الله، الخلفاء لا يهتمون بهذا. فقال: يا أبا زكريا، تلطف في ذلك. فدعا له، ثم قام. فلما صار إلى الدار، رجع، وقال: هكذا لو وجه إليك بعض إخوانك كنت تفعل؟ قال: نعم. فلما صرنا إلى الدهليز، قال: قد أمرني أمير المؤمنين أدفعها إليك تُفرقها. فقلت: تكونُ عندك إلى أن تمضي هذه الأيام.

أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الرازي: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، سمعتُ المسعري محمد بن وهب، قال: كنت مؤدباً للمتوكل، فلما استخلف، أدنانني. وكان يسألني وأجيبه على مذهب الحديث والعلم، وإنه جلس للخاصة يوماً، ثم قام، حتى دخل بيتاً له من قوارير، سقفه وحيطانه وأرضه، وقد أجري له الماء فيه، يتقلب فيه. فمن دخله، فكأنه في جوف الماء جالس. وجلس عن يمينه الفتح بن خاقان، وغيبه الله بن يحيى بن خاقان، وعن يساره بغا الكبير، ووصيف، وأنا واقف إذ ضحك، فأرم القوم، فقال: ألا تسألوني من ما ضحكك؟! إنني ذات يوم واقف على رأس الوائلي، وقد قعد للخاصة، ثم دخل هنا، وزمت الدخول فمُعت، ووقف حيث ذاك الخادم واقف، وعند ابن أبي دواد، وابن الزيات، وإسحاق بن إبراهيم. فقال الوائلي: لقد فكرت فيما

التنور، واجتمع نساؤه وخواصه، وودوه إلى التنور، ورجوا الفرج. فلما حُمي، سَكَنَ صياحه، وتَقَطَّرَتْ تلك النفاخات، وأُخرج وقد احترق واسود، وقضى بعد ساعة.

قلت: راوينا لا أعرفه.

وعن جرير بن أحمد بن أبي دواد، قال: قال أبي: ما رأيتُ أحداً أشدَّ قلباً من هذا، يعني: أحمد، جعلنا نُكَلِّمه، جعل الخليفة يُكَلِّمه، يسميه مرة ويكنيه مرة، وهو يقول: يا أمير المؤمنين، أوجدني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسوله حتى أُحييك إليه.

أبو يعقوب القُرَّاب: أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا محمد بن إبراهيم الصَّرام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجُزوي، قال: دخلتُ أنا والحارث بن مسكين على أحمد جدنا ضربه، فقال لنا: ضربتُ فسقطتُ وسمعتُ ذلك - يعني: ابن أبي دُواد - يقول: يا أمير المؤمنين، هو والله ضالٌّ مضلٌّ. فقال له الحارث: أخبرني يوسف بن عمر، عن مالك، أن الزهري سعى به حتى ضُرب بالسياط، وقيل: عَلَّقَتْ كَتَبُهُ فِي عُنُقِهِ. ثم قال مالك: وقد ضُرب سعيد بن المسيب، وحُلِقَ رأسه ولحيته، وضُرب أبو الزناد، وضُرب محمد بن المنكدر، وأصحاب له في حمام بالسياط. وما ذكر مالك نفسه، فأعجب أحمد بقول الحارث. قال مكِّي بن عُبَيدان: ضرب جعفر بن سليمان مالكا تسعين سوطاً سنة (١٤٧).

وروي عن محمد بن أبي سَمِينَةَ، عن شباباص التائب، قال: لقد ضُرب أحمد بن حنبل ثمانين سوطاً، لو ضُربتَ على فيل، لَهَدَّتْهُ.

البیهقي: أخبرنا الحاكم، حدثنا حسان بن محمد الفقيه، سمعتُ إبراهيم بن أبي طالب، يقول: دخلتُ على أحمد بن حنبل بعد الحنة غير مرة، وذاكرته رجاءً أن أخذَ عنه حديثاً، إلى أن قلت: يا أبا عبد الله، حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار». فقال: قيل: عن الزهري، عن أبي سلمة، فقلت: مَنْ عن الزهري؟ قال: أبو الجهم، فقلت: من رواه عن أبي الجهم؟ فسكت، فلما عاودته فيه، قال: اللهم سَلِّمْ.

قال الميموني: قال لي أحمد: يا أبا الحسن، إياك أن تتكلم في مسائلٍ ليس لك فيها إمام.

الخلال: حدثنا المروزي، قال لي أبو عبد الله: ما كتبتُ حديثاً إلا وقد عملتُ به، حتى مرَّ بي أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فاحتجمتُ وأعطيتُ الحجام ديناراً.

أخبرنا جماعة إجازة، عن ابن الجوزي، أخبرنا ابن ناصر، أنبأنا

أبو الحسين بن عبد الجبار، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، حدثنا ابن أبي الفوارس، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، حدثنا المروزي، قلت لأبي عبد الله: مَنْ مات على الإسلام والسنة، مات على خير؟ فقال: اسكت، بل مات على الخير كله.

قال موسى بن هارون البرزاز: سئل أحمد: أين نطلبُ البُذلاء؟ فسكت ثم قال: إن لم يكن من أصحاب الحديث، فلا أدري.

قال أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، أخبرنا الفضل بن زياد، سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: من رَدَّ حديث رسول الله ﷺ، فهو على شفا هلكة.

قال أبو مراحم الحاقاني: قال لي عمي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: أمر المتوكل بمسألة أحمد عن يُقْلَدُ القضاء، فسألت عمي أن يُخرج إلي جوابه، فوجه إلي نسخة:

بسم الله الرحمن الرحيم نسخة الرقعة التي عرضتها على أحمد بن محمد بن حنبل بعد أن سألتُه، فأجابني بما قد كتبتُه. سألتُه عن أحمد بن رباح، فقال فيه: جهمي معروف، وأنه إن قُلِدَ شيئاً من أمور المسلمين، كان فيه ضررٌ عليهم. وسألتُه عن الخُلنجي، فقال فيه: كذلك. وسألتُه عن شُعيب بن سهل، فقال: جهمي معروفٌ بذلك. وسألتُه عن عُبيد الله بن أحمد، فقال: كذلك. وسألتُه عن المعروف بابي شعيب، فقال: كذلك. وسألتُه عن محمد بن منصور قاضي الأهواز، فقال: كان مع ابن أبي دُواد، وفي ناحيته وأعماله، إلا أنه كان من أمثلهم. وسألتُه عن علي بن الجعد، فقال: كان معروفاً بالتجهم، ثم بلغني أنه رجَعَ. وسألتُه عن الفتح بن سهل، فقال: جهمي من أصحاب المريسِي. وسألتُه عن الثلجي، فقال: مبتدعٌ صاحبُ هوى. وسألتُه عن إبراهيم بن غناب، فقال: لا أعرفه إلا أنه كان من أصحاب بشر المريسِي. وفي الجملة أن أهل البدع والأهواء، لا ينبغي أن يُستعان بهم في شيء من أمور المسلمين مع ما عليه رأي أمير المؤمنين، أطال الله بقاءه، من التمسك بالسنة والمخالفة لأهل البدع. يقول أحمد بن محمد بن حنبل: قد سألني عبد الرحمن بن يحيى عن جميع من في هذا الكتاب، وأجبتُه بما كتب، وكنت عليل العين ضعيفاً في بدني، فلم أقدر أن أكتب بخطي، فوقع هذا التوقيع في أسفل القُرطاس عبد الله ابني بامرئ، وبين يدي.

ومن سيرته:

قال عبد الملك الميموني: ما رأيتُ إمامة أبي عبد الله قط إلا تحت ذقنه، ورأيتُه يكره غير ذلك.

أبو مسلم محمد بن إسماعيل: حدثنا صالح بن أحمد، قال:

مضيت مع أبي يوم جمعة إلى الجامع، فوافقنا الناس قد انصرفوا. فدخل إلى المسجد، وكان معنا إبراهيم بن هانئ، فتقدم أبي فصلى بنا الظهر أربعاً. وقال: قد فعله ابن مسعود بعلمة والأسود. وكان أبي إذا دخل مقبرة، خلق نعليه، وأمسكهما بيده.

قال يحيى بن منذر في «مناب أحمد»: أخبرنا البيهقي، أخبرنا الحاكم، سمعت يحيى بن منصور، سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود، سمعت محمد بن سهل بن عسكر، يقول: كنت عند أحمد بن حنبل، فدخل محمد بن يحيى، فقام إليه أحمد، وتعجب منه الناس، ثم قال لبيه وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله، فاكتبوا عنه.

إبراهيم بن محمد بن سفيان: سمعت عاصم بن عصام البيهقي، يقول: بث ليلة عند أحمد بن حنبل، فجاء بماء فوضعه، فلما أصبح نظر إلى الماء بحاله، فقال: سبحان الله! رجل يطلب العلم لا يكون له ورد بالليل.

قال محمد بن إسماعيل الترمذي: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أحمد بن حنبل، فقال له أحمد: يا أبا عبد الله، ذكروا لابن أبي قتيلة بحكاية أصحاب الحديث، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله بنفض ثوبه، ويقول: زنديق زنديق، ودخل البيت.

الطبراني: أنشدنا محمد بن موسى بن حماد محمد بن عبد الله بن طاهر:

أضحي ابن حنبل مئة مريضة ويحب أخمد يعرف المتسك
وإذا رايت لأخمد تنقصاً فاعلم بأن سؤره ستهتك

قال عثمان بن سعيد الدارمي: رايت أحمد بن حنبل يذهب إلى كراهية الاكتاء بأبي القاسم.

أحمد بن مروان الدينوري: حدثنا إدريس الحداد، قال: كان أحمد بن حنبل إذا ضاق به الأمر أجز نفسه من الحاكاة، فسوى لهم، فلما كان أيام الحنة، وصرف إلى بيته، حمل إليه مال، فردّه وهو محتاج إلى زغيف، فجعل عمه إسحاق يحسب ما يرد، فإذا هو نحو خمس مئة ألف. قال: فقال: يا عم، لو طلبنا لم يأتنا، وإنما أتانا لما تركناه.

البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد البلدي، سمعت جعفر بن محمد الطيالسي، يقول: صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة، فقام قاص، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَلَقَ اللَّهُ

من كل كلمة طيراً، ينقاره من ذهب، وريشه من مرجان». وأخذ في قصة نحواً من عشرين ورقة، وجعل أحمد ينظر إلى يحيى، ويحيى ينظر إلى أحمد، فقال: أنت حدثته بهذا؟ فيقول: والله ما سمعت به إلا الساعة. فسكتا حتى فرغ، وأخذ قطاعه، فقال له يحيى بيده: أن تعال. فجاء متوهماً لنوال. فقال: من حدثك بهذا؟ فقال: أحمد وابن معين. فقال: أنا يحيى، وهذا أحمد، ما سمعنا بهذا قط. فإن كان ولا بد والكذب، فعلى غيرنا. فقال: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم. قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحق، ما علمت إلا الساعة. كأن ليس في الدنيا يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل غيركما! كبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين غيركما. فوضع أحمد كفه على وجهه، وقال: ذعه يقوم، فقام كالستهزئ بهما.

هذه الحكاية اشتهرت على السنة الجماعة، وهي باطلة. أظن البلدي وضعها، ويعرف بالمعصوب. رواها عنه أيضاً أبو حاتم بن حبان فارتفعت عنه الجهالة.

ذكر المروزي عن أحمد، أنه بقي بسامراء ثمانية أيام، لم يشرب إلا أقل من ريع سويق.

أحمد بن بندار الشعار: حدثنا أبو يحيى بن الرازي، سمعت علي بن سعيد الرازي، قال: صرنا مع أحمد بن حنبل إلى باب المتوكل، فلما أدخلوه من باب الخاصة، قال: انصرفوا، عافاكم الله. فما مرض منا أحد بعد ذلك اليوم.

الكندي: حدثنا علي بن المديني، قال لي أحمد بن حنبل: إني لأشتي أن أصحبك إلى مكة. وما يمنعني إلا خوف أن أملك أو تملي. فلما ودعته، قلت: أوصني، قال: اجعل التقوى زادك، وانصب الآخرة أمامك.

قال أبو حاتم: أول ما لقيت أحمد سنة ثلاث عشرة وميتين، فإذا قد أخرج معه إلى الصلاة «كتاب الأشرية»، و«كتاب الإيمان» فصلّى، ولم يسأله أحد، فردّه إلى بيته. وأتيته يوماً آخر، فإذا قد أخرج الكتابين، فظننت أنه يحتسب في إخراج ذلك، لأن كتاب الإيمان أصل الدين، وكتاب الأشرية صرف الناس عن الشر. فإن كل الشر من السكر.

وقال صالح: أهدى إلى أبي رجل ولد له مولود خيوان فالودج، فكافاه بسكر بدرهم صالحة.

وقال ابن وارة: أتيت أحمد، فأخرج إلي قدحاً فيه سوين، وقال: اشربه.

أنبؤنا عن محمد بن إسماعيل، عن يحيى بن منذر الحافظ أخبرنا أبو الوليد الدرديزي سنة أربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو بكر

هشام، وجماعة لا احصيه، يُعظمونه ويُوقرونه.

الخلال: أخبرنا المروزي، سمعتُ عبد الوهاب الوراق، يقول: أبو عبد الله إمامنا، وهو من الراسخين في العلم، إذا وَقَفْتُ غداً بين يدي الله، فسألي بمن اقتديت، أي شيء أقول؟ وأي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام؟!

وعن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: نظرتُ فرائثُ أن أحمد أفضلُ من سفيان، ثم قال: أحمد لم يُخلف شيئاً، وكان يُقدِّم عثمان، وكان لا يشربُ.

قال صالح بن علي الحلبي: سمعتُ أبا همام، يقول: ما رأى أحمد مثل نفسه.

قال الخلال: بُلينا بقرم جهال، يظنون أنهم علماء. فإذا ذكرنا فضائل أبي عبد الله، يُخرجهم الحسد، إلى أن قال بعضهم فيما أخبرني ثقة عنه: أحمد بن حنبل نبيهم.

قال الخلال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: رأيتُ في المنام سنة ثمان وعشرين وميتين، كاني في مسجد الجامع، فأقبل رجلٌ شبه الخَصِيّ من ناحية المقصورة، وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَفُلَان.

قال أبو داود: لا أحفظُ اسمه، فجعلتُ أقول في نفسي: هذا حديث غريب. ففسرته على رجل، فقال: الخَصِيّ في المنام ملك.

قال الخلال: أخبرنا المروزي، سمعتُ أبا عبد الله، يقول: الخوفُ مني أكل الطعام والشراب، فما اشتهيته، وما أبالي أن لا يراني أحدٌ ولا أراه، وإني لأشتهي أن أرى عبد الوهاب. قل لعبد الوهاب: أخلّ ذكرك، فإني قد بُليتُ بالشهرة.

الخلال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يزيد السورقي، سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: ما شِئْتُ الشباب إلا بشيء كان في كمي فسقط.

قال إسحاق بن هانئ: مات أبو عبد الله، وما خلف إلا ست قطع في خرقَةٍ قدر دانقين.

قال المروزي: قال أحمد: كنتُ أبكر في الحديث لم يكن لي فيه تلك النية في بعض ما كنتُ فيه.

وقال عبد الله: سمعتُ أبي، يقول: رُئِمَا أَرَدْتُ الْبُكُورَ فِي الْحَدِيثِ، فَتَأَخَذَ أُمِّي بِيَدِي، وَتَقُولُ: حَتَّى يُؤْذَنَ الْمُؤَذِّنُ. وَكُنْتُ رَجُلًا بَكَرْتُ إِلَى مَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ بِنَ عِيَاشٍ.

وقال عباس الدوري: سمعتُ أحمد يقول: أول ما طُلِبْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَى أَبِي يُونُسَ الْقَاضِي.

قال عبد الله: كَتَبَ أَبِي عَنْ أَبِي يُونُسَ وَمُحَمَّدَ الْكُتُبَ، وَكَانَ

محمد بن عُبيد الله بن الأسود بدمشق، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر النُهاوَنَدِي، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زوران لفظاً، حدثنا أحمد بن جعفر الإصطخري، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: هذا مذهبُ أهل العلم والأثر، فمن خالف شيئاً من ذلك أو عاب قائلها، فهو مُبتدع. وكان قولهم: إن الإيمان قول وعمل ونية، وتمسك بالسنة، والإيمان يزيد وينقص، ومن زعم أن الإيمان قول، والأعمال شرائع، فهو جهمي. ومن لم ير الاستثناء في الإيمان، فهو مرجئ، والزنى والسرقة وقتل النفس، والشرك كلها بقضاء وقدر من غير أن يكون لأحدٍ على الله حجة. إلى أن قال: والجنة والنار خلقنا، ثم خلق الخلق لهما لا تفتيان، ولا يفسى ما فيهما أبداً. إلى أن قال: والله تعالى على العرش، والكرسي موضع قدميه. إلى أن قال: وللعرش حَمَلَةٌ. ومن زعم أن الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة، والقرآن كلام الله، فهو جهمي. ومن لم يكفره، فهو مثله. وكلم الله موسى تكليماً من فيه. إلى أن ذكر أشياء من هذا النمط من المنكر، والأشياء التي - والله - ما قالها الإمام. فقاتل الله واضعها. ومن أسمع ما فيها قوله: ومن زعم أنه لا يرى التقليد، ولا يُقلد دينه أحداً، فهذا قول فاسق عدو لله. فانظر إلى جهل المحدثين كيف يروون هذه الخرافة، ويسكتون عنها.

الدارقطني: حدثنا جعفر الخَلْدِيُّ، أخبرنا العباس بن يوسف، حدثني عمي محمد بن إسماعيل بن العلاء، حدثني أبي، قال: دعاني رزقُ الله بن الكلؤاني، فقدم إلينا طعاماً كثيراً، وفيها أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة، فقدمتُ لوزنِج أنفق عليها ثمانين درهماً. فقال أبو خيثمة: هذا إسراف. فقال أحمد بن حنبل: لو أن الدنيا في مقدار لقمة، ثم أخذنا مسلم، فوضعها في فم أخيه لما كان مُسرفاً. فقال له يحيى: صدقت. وهذه حكاية منكورة.

قال حنبل بن إسحاق: سألتُ أبا عبد الله عن الأحاديث التي تُروى عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»، فقال: نؤمنُ بها، ونصدقُ بها، ولا نَرُدُّ شيئاً منها، إِذَا كَانَتْ أَسَانِيدَ صَحَاحاً، وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قوله، ونعلم أن ما جاء به حق.

الخلال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: رأيتُ كثيراً من العلماء والفقهاء والمحدثين، وبني هاشم وقريش والأنصار، يُقْبَلُونَ أَبِي، وبعضهم يده، وبعضهم رأسه، ويُعظمونه تعظيماً لم أرَهُمْ يفعلون ذلك بأحدٍ من الفقهاء غيره. ولم أرَهُ يشتهي ذلك. ورأيتُ الهيثم بن خارجة، والقواريري، وأبا معمر، وعلي بن المديني، وشاراً الخفاف، وعبد الله بن عون الخزاز، وابن أبي الشوارب، وإبراهيم الهروي، ومحمد بن بكار، ويحيى بن أيوب، وسريج بن يونس، وأبا خيثمة، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبة، وعبد الأعلى النُزَسي، وخلف بن

وعن أحمد، قال: كتبتُ عن مُبَشَّر الحلبي خمسةَ أحاديث بمسجد حلب، كنا خرجنا إلى طَرَسُوس على أرجلنا.

وقال: قد أكثرْتُ عن عمر بن هارون، ولا أروي عنه شيئاً. عبد الله بن أحمد، حدثني أبي: سمعتُ إسحاق بن راهويه يذكر عن عيسى بن يونس.

الخلال: أخبرنا عَصْمَة، حدثنا حنبل، سمعتُ أحمد، يقول: سمعتُ من إبراهيم بن سعد سنةَ اثنين وثمانين.

وقال عبدُ الله بنُ أحمد: قال أبي: شهدتُ إبراهيم بن سعد وجاءه رجلٌ من مدينة أبي جعفر، فقال: يا أبا إسحاق: حدثني. فقال: كيف أخذتُك وهذا هاهنا؟ - يعني - فاستحييتُ فقمْتُ.

وسمعتُ أبي، يقول: حدثنا أم عمر ابنةُ حسان، عن أبيها، قال: دخلتُ المسجد، فإذا علي بن أبي طالب على المنبر، وهو يقول: إنما مثلي ومثل عثمان كما قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ [الاعراف: ٤٣] و [الحجر: ٤٧].

الخلال: أخبرنا أبو بكر بن صدقة، سمعتُ محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: أتيتُ أحمد بن حنبل أنا وعبدُ الله بن سعيد الجمال، وذلك في آخر سنة متين. فقال أبو عبد الله للجمال: يا أبا محمد، إن أقواماً يسألوني أن أحدث، فهل ترى ذاك؟ فسكت. فقلتُ: أنا أجيبك. قال: تكلم. قلتُ: أرى لك إن كنت تشتهي أن تحدث، فلا تحدث، وإن كنت تشتهي أن لا تحدث فحدث. فكانه استحسنه.

عبد الله بن أحمد: سمعتُ نوح بن حبيب القومسي، يقول: رأيتُ أحمد بن حنبل في مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين، وابنُ عَينَةَ حيٍّ، وهو يفتي فتوى واسعة، فسلمتُ عليه.

قال عبدُ الله: سمعتُ أبي سنة (٢٣٧) يقول: قد استخرتُ الله أن لا أحدث حديثاً على تمامه أبداً. ثم قال: إن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [البقرة: ٢١]، وإنني أعاهدُ الله أن لا أحدثُ بحديثٍ على تمامه أبداً. ثم قال: ولا لك، وإن كنت تشتهي. فقلتُ له بعد ذلك بأشهر: أليس يروى عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: «العهْدُ يمينٌ؟» قال: نعم. ثم سكت، فظننتُ أنه سيكفر. فلما كان بعد أيام قلتُ له في ذلك، فلم ينشطْ للكفارة، ثم لم أسمعهُ يُحدثُ بحديثٍ على تمامه.

قال المروزي: سمعتُ أبا عبد الله في العسكر، يقولُ لولده: قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [البقرة: ٢١] أتدرون ما العقود؟ إنما هو العهد، وإنني أعاهدُ الله جلَّ وعزَّ، ثم قال: والله، والله، والله،

يحفظها، فقال لي مُهنّي: كنتُ أسأله فيقول: ليس ذا في كتبهم، فأرجع إليهم، فيقولون: صاحبك أعلم منا بالكتب.

المروزي: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: ما خرجتُ إلى الشام إلا بعد ما وُلِد لي صالح، أظنُّ كان ابنُ ست سنين حين خرجتُ. قلتُ: ما أظن خرجتُ بعدها؟ قال: لا. قلتُ: فكم أتمتُ باليمن؟ قال: ذهابي ومجيتي عشرة أشهر خرجنا من مكة في صفر، ووافينا الموسم، قلتُ: كتبتُ عن هشام بن يوسف؟ قال: لا. مات قبلنا.

عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا يزيد بن مسلم المهداني، أنه ابنُ خمس وثلاثين ومئة سنة: قدم محمد بن يوسف أخو الحجاج، وأنا ابنُ خمس سنين في سنة ثلاث وسبعين.

قال المروزي: قال أبو عبد الله: فاتينا شيخاً خارجاً من صنعاء، كان عنده. عن وهب بن مُثَبِّه، كان يقال: له أربعون ومئة سنة.

قال عبدُ الله: سمعتُ أبي يقول: رأيتُ موسى بن عبد الله بن حَسَن بن حَسَن، وكان رجلاً صالحاً.

وسمعتُ أبي يقول: حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون، وما لقيتُ في الحديثين أسراً منه.

وعن أبي عبد الله، قال: أتيتُ يوسف بن الماجشون، وكان عنده قريب من متي حديث، ولم أر معنا القَرَاز.

المروزي: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: ما كتبتُ عن أحدٍ أكثر من وكيع، وسمعتُ من عبد السلام بن حرب ثلاثين حديثاً.

قال عبدُ الله بن أحمد: سألتُ أبي عن أبي صفيي، يُحدث عن مجاهد، قال: قد كتبنا عنه، عن مجاهد، وعن المقبري، وعن الحكم: ليس بشيء. ولم أسمع من عيسى بن يونس، ورأيتُ سليمان المقرئ بالكوفة، وغلاماً يقرأ عليه بالتحقيق والهمز.

وعن أبي عبد الله قال: كان إسماعيل بنُ مجالد هنا أدركتُهُ، ولم أسمع منه، ورأيتُ الأشجعي.

وأُتيتُ خَلَف بن خَلِيفَة، فتكلم فلم أفهمُ عنه. كان يَرعد من الكبير.

وكتبتُ عن أبي نُعيم في سنة خمس وثمانين.

وكتبتُ عن ابن مهدي نحو عشرة آلاف.

وكتبتنا حديث غنَّدر على الوجه، وأعطانا الكتب، فكانا ننسخُ منها.

قال عبدُ الله: سمعتُ أبي، يقول: سمعتُ من عباد بن عباد سنةَ ثمانين ومئة، ومن الطفاوي سنة إحدى.

حدث حديث معاوية عن النبي ﷺ :

«إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِلَاءَ وَفْتَنَةَ فَأَعِدُوا لِلْبَلَاءِ صَبْرًا، فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَضْنَا، اللَّهُمَّ رَضْنَا».

أخبرنا المسلم بنُ علان وغيره كتابة أن أبا اليمس الكندي أخبرهم، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا محمد بنُ الفرج البراز، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي، حدثني محمد بنُ يوسف الشاشي، حدثني إبراهيم بن أمية، سمعتُ طاهر بن خلف، سمعتُ المهدي بالله محمد بنُ الوائلي، يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل أحداً، أحضرنا، فأني شيخ مخضوب مقيد، قال أبي: ائذنوا لأبي عبد الله وأصحابه، يعني: ابن أبي ذؤاد، قال: فأدخل الشيخ، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: لا سلم الله عليك. فقال: يا أمير المؤمنين، بئس ما أطلبك مؤذنبك، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّنَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ [النساء: ٨٦]. فقال ابنُ أبي ذؤاد: الرجلُ متكلم. قال له: كلمه، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم يُنصِفني، ولي السؤال. قال: سل، قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق. قال الشيخ: هذا شيءٌ علمه النبي ﷺ وأبو بكر، وعمر، والخلفاء الراشدون، أم شيءٌ لم يعلموه؟ قال: شيءٌ لم يعلموه. فقال: سبحان الله! شيءٌ لم يعلمه النبي ﷺ علمته أنت؟ فحجل. فقال: ألقني، قال: المسألة مجالها. قال: نعم علموه، فقال: علموه، ولم يدعوا الناس إليه، قال: نعم. قال: أفلا وسعت ما وسعهم؟ قال: فقام أبي، فدخل مجلساً، واستلقى، وهو يقول: شيءٌ لم يعلمه النبي ﷺ ولا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت! سبحان الله! شيءٌ علموه، ولم يدعوا الناس إليه، أفلا وسعت ما وسعهم؟ ثم أمر برفع قيوده، وأن يعطى أربع مئة دينار، ويؤذن له في الرجوع، وسقط من عينه ابنُ أبي ذؤاد ولم يمتحن بعدها أحداً.

هذه قصة مليحة، وإن كان في طريقها من يُجهل ولها شاهد.

وبإسنادنا إلى الخطيب: أخبرنا ابنُ رزقويه، أخبرنا أحمد بن سيني الحداد، أخبرنا أحمد بن المُتَّع، أخبرنا صالح بن علي الهاشمي، قال: حضرت المهدي بالله، وجلس لينظر في أمور المظلومين، فنظرت في القصص تقرأ عليه من أولها إلى آخرها، فيأمر بالتوقيع فيها، وتُحرر، وتُدفع إلى صاحبها، فيسرتني ذلك، فجعلت أنظر إليه فقطن، ونظر إلي، ففضضت عنه، حتى كان ذلك مني ومنه مراراً. فقال: يا صالح، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، ووثبت. فقال: في نفسك شيءٌ تريد أن تقول؟ قلت: نعم. فقال: عُدْ إلى موضعتك. فلما قام، خلا بي، وقال: يا صالح، تقول لي ما دار في

وعلي عهد الله وميثاقه أن لا يحدث مجديث لقريب ولا لبعيد حديثاً تاماً، حتى ألقى الله، ثم التفت إلى ولده، وقال: وإن كان هذا يشتهي منه ما يشتهي، ثم بلغه عن رجل من الدولة وهو ابنُ أكنم، أنه قال: قد أردت أن يأمره الخليفة أن يكفر عن يمينه، ويُحدث. فسمعتُ أبا عبد الله يقول لرجلٍ من قبل صاحب الكلام: لو ضربت ظهري بالسياط، ما حدثت.

ومن تواضعه:

الخلال: حدثنا محمد بنُ المنذر، حدثنا أحمد بنُ الحسن الترمذي، قال: رأيت أبا عبد الله يشتري الخبز من السوق، ويحمله في الزئبيل، ورأيتُه يشتري الباقلاء غير مرة، ويحمله في خرقه، فيحمله أخذاً بيد عبد الله ابنه.

الخلال: أخبرنا المروزي، سمعتُ أبا عبد الله، يقول: أراد ذاك الذي بخراسان ومات بالثغر، أن يحدث هاهنا بشيء، وكان يزيد بنُ هارون حياً، فكتب إليه: إن يزيد حي، وإن قال: لا، فهو لا إلى يوم القيامة، فلم يظهر شيئاً حتى مات يزيد.

الميموني: قال لي أبو عبيد: يا أبا الحسن، قد جالستُ أبا يوسف وعمداً، وأحبيه ذكر يحيى بن سعيد، ما هبت أحداً ما هبت أحمد بن حنبل.

من جهاده:

قال عبد الله بن محمود بن الفرج: سمعتُ عبد الله بن أحمد، يقول: خرج أبي إلى طرسوس، ورأيتُ بها، وغزا. ثم قال أبي: رأيتُ العليم بها يموت.

وعن أحمد، أنه قال لرجل: عليك بالثغر، عليك بقزوين، وكانت ثغراً.

باب:

ابن عدي: حدثنا عبد المؤمن بن أحمد الجرجاني، سمعتُ عمراً بن رجاء، سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: طلبُ إسناد العلو من السنة.

الخلال: حدثنا المروزي: قلت لأبي عبد الله: قال لي رجل: من هنا إلى بلاد الترك يدعون لك، فكيف تؤدي شكر ما أنعم الله عليك، وما بث لك في الناس؟ فقال: أسأل الله أن لا يجعلنا مراثي.

أخبرنا عبد الحافظ بنُ بدران، ويوسف بنُ أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بنُ البناء، أخبرنا علي بنُ البُسري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، قال: سمعتُ أحمد بن حنبل في سنة ثمان وعشرين وميتين في أولها، وقد

قال: إِنْ رَدَّكَ إِيَّايَ إِلَى مَوْضِعِي أَنْفَعُ لَكَ، أَصِيرُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي، فَانْكَفُ دَعَاءَهُمْ عَلَيْكَ، فَقَدْ خَلَفْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَتَقَبَّلْنَا صَلَاةً؟ قَالَ: لَا تَجِلْ لِي، أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ.

قال المهدي: فَرَجَعْتُ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ، وَأَظُنُّ أَنَّ أَبِي رَجَعَ عَنْهَا مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتُ.

قال أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ: هَذَا الْأَذْنِيُّ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَذْرَبِيِّ.

قال إبراهيم نبطويه: حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الْمُهْتَدِيِّ: أَنَّ الْوَائِقَ مَاتَ، وَقَدْ تَابَ عَنِ الْقَوْلِ بِمَخْلُقِ الْقُرْآنِ.

فصل:

عن الحسين بن إسماعيل، عن أبيه، قال: كَانَ يَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ رُهَاءُ خَمْسَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ لِحَوْ خَمْسِ مِائَةِ يَكْتُبُونَ، وَالباقونَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ حُسْنَ الْأَدَبِ وَالسُّنَّةِ.

ابن بطة: سَمِعَ النُّجَادَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ الْمُطَوَّعِي، يَقُولُ: اخْتَلَفْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَهُوَ يَقْرَأُ «السُّنْدَةَ» عَلَى أَوْلَادِهِ، فَمَا كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا، إِنَّمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَأَخْلَاقِهِ.

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي: يُقَالُ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَشْبَهَ هَدْيًا وَسَمَاءً وَدَلًّا مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ عِلْمَةً، وَكَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِعِلْمَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ أَشْبَهُهُمْ بِإِبْرَاهِيمَ مَنْصُورٌ بِنُ الْمُعْتَمِرِ، وَأَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيِّ، وَأَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ كَيْعُجٌ، وَأَشْبَهَ النَّاسَ بِوَكَيْعٍ فِيمَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجُمَّالُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

عبد الله بن محمد الوراق: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَجْلِسِ أَبِي كَرِيبٍ، فَقَالَ: اكْتُبُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ شَيْخٌ صَالِحٌ، قُلْنَا: إِنَّهُ يَطْعُنُ عَلَيْكَ. قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ حِيلَتِي، شَيْخٌ صَالِحٌ قَدْ بَلَّيْتُ بِهِ.

قال عبد الله بن أحمد: سَمِعْتُ أَبِي سُئِلَ: لِمَ لَمْ تَسْمَعْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَثِيرًا، وَقَدْ نَزَلَ فِي جَوَارِكِ بَدَارِ عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: حَضَرْنَا مَجْلِسَهُ مَرَّةً فَحَدَّثَنَا. فَلَمَّا كَانَ الْمَجْلِسُ الثَّانِي، رَأَى شَبَابًا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُ سَنَةً. فَمَاتَ وَلَمْ يُحَدِّثْ.

الحلال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: قَالَ جَارُنَا فُلَانٌ: دَخَلْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمِيرِ، وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ، ذَكَرَ سُلَاطِينَ، مَا رَأَيْتُ أَهْبَبَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، صَرْتُ إِلَيْهِ أَكْلَهُ فِي شَيْءٍ، فَوَقَعْتُ عَلَى الرُّعْذَةِ مِنْ هَيْبَتِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمُرُوزِيُّ: وَلَقَدْ

نَفْسِي أَوْ أَقُولُ أَنَا؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَأْمُرُ؟ قَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ دَارٌ فِي نَفْسِكَ أَنْتَ اسْتَحْسَنْتَ مَا رَأَيْتَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَيُّ خَلِيفَةٍ خَلِيفَتُنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ - فَوَرَدَ عَلَيَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ - ثُمَّ قُلْتُ: يَا نَفْسُ، هَلْ عَمَوْتِينَ قَبْلَ أَجْلِكَ؟ فَقُلْتُ: مَا دَارٌ فِي نَفْسِي إِلَّا مَا قُلْتُ. فَاطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحًا! اسْمِعْ، فَوَاللَّهِ لَتَسْمَعَنَّ الْحَقَّ، فَسُرِّيَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَمَنْ أَوَّلُ بِقَوْلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: مَا زِلْتُ أَقُولُ: إِنْ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ صَدَرًا مِنْ أَيَّامِ الْوَائِقِ - قُلْتُ: كَانَ صَغِيرًا أَيَّامَ الْوَائِقِ. وَالْحِكَايَةُ فَمَنْكَرَةٌ - ثُمَّ قَالَ: حَتَّى أَقْدَمَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادَ عَلَيْنَا شَيْخًا مِنْ أَثْنِهِ، فَأَدْخَلَ عَلَى الْوَائِقِ مَقِيدًا، فَرَأَيْتُهُ اسْتَحْيَا مِنْهُ، وَرَقَّ لَهُ، وَقَرَّبَهُ، فَسَلَّمَ وَدَعَا، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، نَاضِرُ ابْنِ أَبِي دُوَادَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَصَبُوا ابْنَ أَبِي دُوَادَ، وَيَضَعُفُ عَنِ الْمَنَاطِرَةِ. فَغَضِبَ الْوَائِقُ، وَقَالَ: أَيْضَعُفُ عَنْ مَنَاطِرَتِكَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَوَّنْ عَلَيْكَ، فَأَتَذَّنُ لِي فِي مَنَاطِرَتِهِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ مُحَفِّظَ عَلِيٍّ وَعَلِيهِ. قَالَ: أَفْعَلْ. فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنِي عَنْ مَقَالَتِكَ هَذِهِ هِيَ مَقَالَةٌ رَاجِبَةٌ دَاخِلَةٌ فِي عَقْدِ الدِّينِ، فَلَا يَكُونُ الدِّينُ كَامِلًا حَتَّى تَقَالَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ بُعِثَ، هَلْ سَرَّ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَدَعَا الْأُمَّةَ إِلَى مَقَالَتِكَ هَذِهِ؟ فَسَكَتَ، فَاتَّفَقَ الشَّيْخُ إِلَى الْوَائِقِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاحِدَةٌ. قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ الشَّيْخُ: فَأَخْبَرَنِي عَنْ اللَّهِ حِينَ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ وَالْمَلَأَ: ٣، هَلْ كَانَ الصَّادِقُ فِي إِكْمَالِ دِينِهِ، أَوْ أَنْتَ الصَّادِقُ فِي نَقْصَانِهِ حَتَّى يُقَالَ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ؟ فَسَكَتَ. فَقَالَ: أَجِبْ، فَلَمْ يُجِبْ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اثْنَانِ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنِي عَنْ مَقَالَتِكَ، أَعْلِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ لَا؟ قَالَ: عَلِمْتُهَا. قَالَ: فَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا؟ فَسَكَتَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثَلَاثٌ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَحْمَدُ، فَاتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَعْلَمَهَا وَأَمْسَكَ عَنْهَا كَمَا زَعَمْتَ، وَلَمْ يُطَالِبْ أَثْنَهُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَاتَّسَعَ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَعْرَضَ الشَّيْخُ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ قَدَّمْتُ أَنَّهُ يَضَعُفُ عَنِ الْمَنَاطِرَةِ. إِنْ لَمْ يُتَّسَعْ لَنَا الْإِمْسَاكُ عَنْهَا، فَلَا وَسِعَ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يُتَّسَعْ لَهُ مَا اتَّسَعَ لَهُمْ.

فَقَالَ الْوَائِقُ: نَعَمْ، اقْطَعُوا قَيْدَ الشَّيْخِ. فَلَمَّا قُطِعَ، ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْقَيْدِ لِيَأْخُذَهُ، فَجَاذِبَهُ الْحَدَادُ عَلَيْهِ. فَقَالَ الْوَائِقُ: لِمَ أَخَذْتَهُ؟ قَالَ: لِأَنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَوْصِيَ أَنْ يُجْعَلَ فِي كَفِّي حَتَّى أَخَاصِمَ بِهِ هَذَا الظَّالِمَ غَدًا. وَيَكِي، فَبَكَى الْوَائِقُ وَبَكَيْنَا. ثُمَّ سَأَلَهُ الْوَائِقُ أَنْ يَجْعَلَ فِي جِلِّ، فَقَالَ: لَقَدْ جَعَلْتُكَ فِي جِلِّ وَسَعَةٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِكُونِكَ مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالَ لَهُ: أَقِيمْ قِيْلَنَا فَتَنْتَفِعَ بِكَ، وَتَنْتَفِعَ بِنَا،

قال ابنُ الجوزي: خلفَ له أبوه طرزاً وداراً يسكنُها، فكان يكرِي تلكَ الطَّرْزَ، ويتعَفَّفُ بها.

قال ابنُ المنادي: حدثنا جدي، قال لي أحمدُ بنُ حنبلٍ: أنا أذَرَجُ هذه الدارَ، وأخرَجُ الزَّكاةَ عنها في كلِّ سنة. أذهبُ إلى قولِ عمر في أرضِ السَّوادِ.

قال المُرُوذِيُّ: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: الغَلَّةُ ما يكون قوتنا، وإنما أذهبُ فيه إلى أن لنا فيه شيئاً. فقلتُ له: قال رجلٌ: لو تركَ أبو عبد الله الغَلَّةَ، وكان يصنعُ له صديقٌ له، كان أعجبَ إليَّ. فقال: هذه طعمة سوء. ومن تعودَ هذا، لم يصبر عنه. ثم قال: هذا أعجبُ إليَّ من غيره، يعني: الغَلَّةَ. وأنتَ تعلمُ أنها لا تُقيمتُ، وإنما أخذُها على الاضطرار.

قال ابنُ الجوزي: ربما احتاج أحمدُ، فخرج إلى اللُّقاط.

قال الخلالُ: حدثني محمد بن الحسين، حدثنا المُرُوذِيُّ، قال: حدثني أبو جعفر الطُّرسوسيُّ، قال: حدثني الذي نزل عليه أبو عبد الله، قال: لما نزل علي، خرج إلى اللُّقاط. فجاء وقد لَقَطَ شيئاً يسيراً. فقلتُ له: قد أكلتُ أكثرَ مما لَقَطْتَ، فقال: رأيتُ امرأً استَحْيَيْتُ منه، رأيتُهم يلتقطون، فيقومُ الرجلُ على أربع، وكنت أزحف.

أحمد بن محمد بن عبد الخالق: حدثنا المُرُوذِيُّ، قال أبو عبد الله: خرجتُ إلى الثَّغرِ على قدمي، فالتقطتُ، لو قد رأيتُ قوماً يُفسدون مزارعَ الناسِ، قال: وكنا نخرج إلى اللُّقاط.

قلتُ: وربما نسخ بأجرة، وربما عمل التَّكْكُ، وأجر نفسه لجمال. راحة الله عليه.

لفصل:

قال إبراهيمُ الحَرَبِيُّ: سئِلَ أحمدُ عن المسلم يقولُ للنصراني: أكرمك الله. قال: نعم، ينوي بها الإسلام.

وقيل: سئِلَ أحمدُ عن رجلٍ نذر أن يطوفَ على أربع، فقال: يطوفُ طوافين، ولا يطفُ على أربع.

قال ابنُ عقيل: من عَجِبَ ما سمعتهُ عن هؤلاء الأحداث الجُهال، أنهم يقولون: أحمدُ ليس بفقير، لكنَّهُ مُحدثٌ. قال: وهذا غايَةُ الجهل، لأن له اختيارات بناها على الأحاديث بناءً لا يعرف أكثرُهم. وربما زاد على كبارهم.

قلتُ: أحبيهم يظنونهُ كان محدثاً ورسلاً، بل يَنَحْنِلُونَهُ من بابَةِ محدثي زماننا. والله لقد بلغ في الفقه خاصَّةً رتبةً اللَّيْثِ، ومالك، والشافعي، وأبي يوسف، وفي الزهد والورع رتبةً الفضيل، وإبراهيم

طرقة الكلي - صاحبُ خبر السرِّ - ليلاً. فمن هيته لم يَفَرَّعُوا، ودَقُوا بابَ عمه.

وعن الميموني، قال: ما رأيتُ أنقى ثوباً، ولا أشدَّ بياضاً من أحمد.

ابن المنادي، عن جده أبي جعفر، قال: كان أحمدُ من أحبي الناسِ، وأكرمهم، وأحسنهم عشرة. وأديباً، كثير الإطراق، لا يُسمع منه إلا المذاكرة للحديث، وذكرُ الصالحين في وقارٍ وسكون، ولفظ حسن. وإذا لقيه إنسانٌ، بشَّ به، وأقبل عليه. وكان يتواضعُ للشيوخ شديداً، وكانوا يعظمونه، وكان يفعل يحيى بن معين ما لم أرهُ يعملُ بغيره من التواضع والتكريم والتبجيل. كان يجيئ أكبرُ منه بسبع سنين.

الحطَّيبيُّ، حدثنا عبدُ الله بن أحمد، قال: كان أبي إذا أتى البيت من المسجد، ضَرَبَ برجله حتى يسمعوا صوتَ نَعْلِهِ، وربما تنحَنج ليعلموا به.

الخلالُ: حدثنا محمد بن علي، حدثنا مُهْنِي، قال: رأيتُ أبا عبد الله مراراً يُقَبِّلُ وجهه ورأسه، ولا يقولُ شيئاً ولا يمتنع، ورأيتُ سليمان بن داود الهاشمي يُقَبِّلُ رأسه وجهته، لا يمتنع من ذلك ولا يكرهه.

وقال عَبْدُوسُ العطار: وجهتُ بابي مع الجارية يُسَلِّمُ على أبي عبد الله، فرحَّبَ به وأجلسه في حجره، وساءلَهُ، وأتخذَ له خيصاً، وقال للجارية: كُلِّي معه، وجَعَلَ يسطع.

وقال الميموني: كان أبو عبد الله حَسَنَ الخُلُقِ، دائمَ البشر، يَحْتَلِلُ الأذى من الجار.

علوان بن الحسين: سمعتُ عبدَ الله بن أحمد، قال: سئِلَ أبي: لِمَ لا تصحبُ الناسُ؟ قال: لوحشة الفراق.

ابن بطة: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيمُ الحَرَبِيُّ، سمعتُ أحمد بن حنبل، يقولُ لأحمد الرُّكيعي: يا أبا عبد الرحمن: إني لأُحِبُّكَ، حدثنا يحيى، عن ثور، عن حبيب بن عُبيد، عن المقدام، قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ».

ابن بطة: حدثنا جعفر بن محمد القافلاتي، حدثنا إسحاق بن هانئ، قال: كُنَّا عند أحمد بن حنبل في منزله، ومعه المُرُوذِيُّ، ومُهْنِي، فذُقْ داقَ البابِ، وقال: المُرُوذِيُّ ها هنا؟ فكانَ المُرُوذِيُّ كره أن يُعلمَ موضعه، فوضع مُهْنِي أصبعه في راحته، وقال: ليس المُرُوذِيُّ ها هنا، وما يصنعُ المُرُوذِيُّ ها هنا؟ فضحك أحمد، ولم يُنكر.

في معيشته:

بن آدم، وفي الحفظ رتبة شعبة، ويحيى القطان، وابن المديني. ولكن الجاهل لا يعلم رتبة نفسه، فكيف يعرف رتبة غيره!!
حكاية موضوعة:

لم يستحي ابن الجوزي من إيرادها، فقال: أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا ابن الطيوري، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسين؛ أخبرنا القاضي همام بن محمد الألبلي، حدثنا أحمد بن علي بن حسين الخطيب، حدثنا الحسين بن بكر الوراق، أخبرنا أبو الطيب محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: لما أطلق أبي من الحنة، خشيت أن يمي إليه إسحاق بن راهويه، فرحل إليه. فلما بلغ الري، دخل مسجداً، فجاء مطر كافواه القرب. فقالوا له: اخرج من المسجد لنفلقه، فأتى، فقالوا: اخرج أو تخر برجلك، فقلت: سلاماً. فخرجت، والمطر والرعد، ولا أدري أين أضغ رجلي، فإذا رجل قد خرج من داره، فقال: يا هذا: أين عمر؟ فقلت: لا أدري. قال: فأدخلني إلى بيت فيه كانون فحم ولبؤ ومائدة، فاكلت. فقال: من أنت؟ قلت: من بغداد. قال: تعرف أحمد بن حنبل؟ فقلت: أنا هو، فقال: وأنا إسحاق بن راهويه.

سعيد بن عمرو البرذعي: سمعت أبا زرعة، يقول: كان أحمد لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا يحيى بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب.

أبو عوانة: سمعت الميموني، يقول: صغ عندي أن أحمد لم يحضر أبا نصر التمار لما مات، فحسبت أن ذلك لإجابته في الحنة.

وعن حجاج بن الشاعر، سمع أحمد يقول: لو حدثت عن أحد من أجاب، لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب.

قلت: لأن أبا معمر المهمل ندم، ومقت نفسه، والآخر أجروا له دينارين بعد الإجابة، فردهما مع فقره.

الصلولي: حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا أبي، قال ابن أبي دؤاد للمعتصم: يا أمير المؤمنين، هذا يزعم - يعني: أحمد، أن الله يرى في الآخرة، والعين لا تقع إلا على محدود. فقال: ما عندك في هذا؟ قال: عندي قول رسول الله ﷺ وروى حديث جرير: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَيْبَكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْبَذَر». فقال لأحمد بن أبي دؤاد: ما عندك؟ فقال: أنظر في إسناده، وانصرف، ووجه إلى ابن المديني وهو ببغداد مُتَلَقٍّ، فأحضره ووصله بعشرة آلاف درهم، وقال: يا أبا الحسن، حديث جرير في الرؤية وذكر قصة.

أحمد بن علي الأتار: حدثنا يحيى بن عثمان الحرابي، سمعت بشر بن الحارث، يقول: ووذت أن رؤوسهم خضبت بدمائهم، وأنهم لم يجيوا.

نقل أبو علي بن البناء، عن شيخ، عن آخر، أن هذه الأبيات لأحمد في علي:

يا ابن المديني الذي عرّضت له دُنياً فجاد بدينه لينالها
ماذا دعاك إلى اتّخال مقاليدك قد كنت تزعم كفاً من قالها
أمر بدا لك رُشدك فتبعته أم زهرة الدنيا أرذت نوالها
ولقد عهدت لك مسرة متشدداً صعب المقاله ليبي ندعى لها
إن المرزوي من يصاب بدينه لا من يرضى ناقة وفصالها
ابن مخلد العطار: حدثنا عمر بن سليمان المؤدب، قال: صليت مع أحمد بن حنبل التراويح، وكان يصلي بدار عنه، فلما أوتر، رفع يديه إلى ثدييه، وما سمعنا من دعائه شيئاً، وكان في المسجد سراج على الترحمة لم يكن فيه قناديل ولا حصر ولا خلوق.

قال صالح بن أحمد: قلت لأبي: بلغني أن أحمد الدؤوبي. أعطي ألف دينار، فقال: يا بني، «وَرَزَقَ رَبُّكَ خَيْرَ وَأَقْبَى» ربه: وذكر له ابن أبي شيبة، وعبد الأعلى الترمذي، ومن قديم به إلى العسكر من المحدثين. فقال: إنما كان أياماً قلائل، ثم تلاحقوا، وما تخلوا منها بكبير شيء.

قال صالح: قال لي أبي: كانت أمك في الغلاء تغزل غزلاً دقيقاً، فتبيع الأستار بدرهمين أو نحوه، فكان ذلك قوتنا.

قال صالح: كنا ربما اشترينا الشيء فنسره منه، لتلا يؤرخنا عليه.

الخلال: أخبرنا المروزي، قال: رأيت أحمد بن عيسى المصري، ومعه قوم من المحدثين، دخلوا على أبي عبد الله بالعسكر، فقال له أحمد: يا أبا عبد الله، ما هذا الغم؟ الإسلام حنيفية سمحة، وبيت واسع. فنظر إليهم، وكان مضطجعاً، فلما خرجوا، قال: ما أريد أن يَدْخُلَ علي هؤلاء.

الخلال: أخبرنا محمد بن علي السمسار، حدثني إسحاق بن هانئ، قال لي أبو عبد الله: بكر حتى نعارض بشيء من الزهد. فبكرت إليه، وقلت لأم ولده: أعطني حصيراً ومخدة، ونسبت في الدهليز، فخرج أبو عبد الله، ومعه الكتب والمحبرة، فقال: ما هذا؟! فقلت: إنجلس عليه، فقال: ارفعه، الزهد لا يحسن إلا بالزهد. فرفعته، وجلس على التراب.

قال: وأخبرني يوسف بن الضحاك، حدثني ابن جبلة، قال: كنت على باب أحمد بن حنبل، والباب مُجَاف، وأم ولده تكلّمه، ويقول: أنا مَعَكَ في ضيق، وأهل صالح ياكلون ويفعلون، وهو يقول: قولني خيراً، وخرج الصبي معه، فبكي. فقال: ما تريد؟ قال:

زبيب. قال: اذهب خذ من البقال بخبة.

وقال الميموني: كان منزل أبي عبد الله ضيقاً صغيراً، وبنام في الحر في أسفله.

وقال لي عنه: ربما قلت له فلا يفعل، بنام فوق. وقد رأيت موضعاً مضجعه وفيه شاذكونة وبرذعة، قد غلب عليها الروع.

الحلال: أخبرني حامد بن أحمد، سمعت الحسن بن محمد بن الحارث، يقول: دخلت دار أحمد، فرأيت في يهوه حصيراً خلقاً وميخلة، وكتبه مطروحة خواله، وحُب خرفو. وقيل: كان على بابه يسع من شعر.

الحلال: أخبرنا المروزي، عن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، قال لي الأمير: إذا حل إقطار أبي عبد الله، فأرنيه. قال: فجاءوا برغيفين: خبز وخبازة، فأرنيته الأمير، فقال: هذا لا يجيئنا إذا كان هذا يهوه.

قال المروزي: قال أبو عبد الله في أيام عيد: اشترؤا لنا أمس باقلى، فأبى شيء كان به من الجودة. وسمعه يقول: وجدت البرذعة في أطرافي، ما أراه إلا من إدامي الملح والخل.

قال أحمد بن محمد بن مسروق: قال لي عبد الله بن أحمد: دخل عليّ أبي يعقوب في مَرَضِي، فقلت: يا أبا، عندنا شيء مما كان يُؤْتى به المتوكل، أفأحج منه؟ قال: نعم. فقلت: فإذا كان هذا عندك هكذا، فلم لا تأخذ منه؟ قال: ليس هو عندي حرام، ولكن تَزَهَتْ عنه. رواه الخلدني عنه.

أبنا ابن حنبل، أخبرنا أبو اليُسْن، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا الضبي، سمعت أحمد بن إسحاق الضبي، سمعت إبراهيم بن إسحاق السراج، يقول: قال أحمد بن حنبل يوماً: يلغني أن الحارث هذا - يعني: المحاسبي - يَكْثُر الكونُ عندك، فلو حضرته، وأجلستني من حيث لا يراني، فاسمع كلامه. قلت: السمع، والطاعة. وسرني هذا الابتداء من أبي عبد الله، فقصدت الحارث، وسألته أن يحضر، وقلت: تسأل أصحابك أن يحضروا. فقال: يا إسحاق، فيهم كثرة فلا تَزْهَم على الكُتُب والتمر، وأكثر منها ما استطعت. ففعلت ما أمرني، وأعلمت أبا عبد الله فحضر بعد المغرب، وصعد غرفة، واجتهد في رده، وحضر الحارث وأصحابه، فأكلوا ثم قاموا إلى الصلاة، ولم يُصلُّوا بعدها، وقعدوا بين يدي الحارث وهم مكوث إلى قريب من نصف الليل، وابتدأ واحد منهم، وسأل عن مسألة، فأخذ الحارث في الكلام، وهم يسمعون. وكان على رؤوسهم الطير، فممنهم من يئكي، ومنهم من يزعق. فصعدت لأتعرّف حال

أبي عبد الله، وهو متغيّر الحال، فقلت: كيف رأيت؟ قال: ما أعلم أنني رأيت مثل هؤلاء القوم، ولا سمعت في عالم الحقائق مثل كلام هذا، وعلى ما وصفت، فلا أرى لك صحبتهم، ثم قام وخرج.

قال السلمي: سمعت أبا القاسم النضراباذي، يقول: يلغني أن الحارث تكلم في شيء من الكلام، فهجره أحمد، فاختفى في دار مات فيها، ولم يصل عليه إلا أربعة أنفس.

فصل:

قال ابن الجوزي: كان الإمام لا يرى وضع الكتب، وينهى عن كِتَابَة كلامه ومسائله. ولو رأى ذلك، لكأن له تصانيف كثيرة، وصنف «المسند» وهو ثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا المسند، فإنه سيكون للناس إماماً. «والتفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، و«الناسخ والمنسوخ»، و«التاريخ»، و«حديث شعبة»، و«المقدم والمؤخر في القرآن»، و«جوابات القرآن»، و«الناسك الكبير والصغير، وأشياء أخر».

قلت: وكتاب «الإيمان»، وكتاب «الأشربة»، ورأيت له ورقة من كتاب «الفرائض». فتفسيره المذكور شيء لا وجود له. ولو وجد، لاجتهد الفضلاء في تحصيله، ولاشتهر، ثم لو ألف تفسيراً، لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر، ولا تقتضى أن يكون في خمس مجلدات. فهذا تفسير ابن جرير الذي جمع فيه فأوعى لا يبلغ عشرين ألفاً. وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبي الحسين بن المنادي، فقال في «تاريخه»: لم يكن أحد أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لأنه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، سمع ثلثيه، والباقي وجادة.

ابن السَّمَك: حدثنا حنبل، قال: جمعنا أحمد بن حنبل، أنا وصالح وعبد الله، وقرأ علينا «المسند»، ما سمعنا غيرنا. وقال: هذا الكتاب: جَمَعْتُهُ وانتقيته من أكثر من سبع مئة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلفت المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه. فإن وجدتموه فيه، وإلا فليس بحجة.

قلت: في «الصحيحين» أحاديث قليلة، ليست في «المسند»، لكن قد يقال: لا ترد على قوله. فإن المسلمين ما اختلفوا فيها، ثم ما يلزم من هذا القول: أن ما وجد فيه أن يكون حجة، ففيه جملة من الأحاديث الضعيفة مما يسوغ نقلها، ولا يجب الاحتجاج بها. وفيه أحاديث معدودة شبه موضوعة، ولكنها قطرة في بحر. وفي غُضُون المسند زيادات جمّة لعبد الله بن أحمد.

قال ابن الجوزي: وله - يعني: أبا عبد الله - من المصنفات كتاب «نفس النشيب» مُجلِّدة، وكتاب «الإمامة» مجلدة صغيرة،

ويروي في غُصُون ذلك من الأحاديث العالية عنده، عن
أقران أحمد من أصحاب ابن عُثَيْبَةَ ووكيع وثقة بما يشهد له بالإمامة
والتقدم. وألف كتاب «الجامع» في بضعة عشر مجلدة، أو أكثر. وقد
قال: في كتاب «أخلاق أحمد بن حنبل» لم يكن أحد علمتُ غُني
بمسائل أبي عبد الله قط، ما عُتِبَتْ بها أنا. وكذلك كان أبو بكر
المروزي، رحمه الله، يقول لي: إنه لم يُعَرِّ أحدٌ بمسائل أبي عبد الله ما
عُتِبَتْ بها أنت إلا رجل بهمدان، يقال له مَتْرِبَه. واسمه محمد بن
أبي عبد الله، جمع سبعين جزءاً كباراً. ومولد الخلّال كان في حياة
الإمام أحمد، يُمكن أن يكون رآه وهو صبي.

زوجاته وآله:

قال زهير بن صالح: تزوج جدِّي بأم أبي عَبَّاسَة، فلم يُولد له
منها سوى أبي، ثم تُوُفِّيت، ثم تزوج بعدها زُحَّانَة امرأة من
العرب، فما ولدت له سوى غُني عبد الله.

قال الخلّال: سمعتُ المروزي، سمعتُ أبا عبد الله، ذكر أُمَّهُ،
فَرَحَّم عليها، وقال: مكثنا عشرين سنة، ما اختلفنا في كلمة. وما
علمنا أحمد تزوج ثالثة.

قال يعقوب بن بُخْتان: أمرنا أبو عبد الله أن نشتري له
جارية، فمضيتُ أنا وفوران، فتبعني أبو عبد الله، وقال: يا أبا
يوسف، يكون لها لحم.

وقال زهير: لما تُوُفِّيت أُم عبد الله، اشتري جدِّي حُسْن،
فولدت له أم علي زينب، والحسن والحسين توأمًا، وماتا بالقرب
من ولادتهما، ثم ولدت الحسن ومحمداً، فاعشانا نحو الأربعين. ثم
ولدت بعدهما سعيداً.

قال الخلّال: حدثنا محمد بنُ علي بن بحر، قال: سمعتُ حُسْنَ
أُم ولد أبي عبد الله، تقول: قلتُ لمولاي: اصرفْ فَرْدَ خُلُخَالِي.
قال: وتطيبْ نفسك؟ قلتُ: نعم. فبيعَ بثمانية دنانير ونصف، وفرقها
وقتَ حملي. فلما ولدتُ حسناً، أعطى مولائي كرامةً درهماً،
فقال: اشتري بهذا رأساً، فجاءت به، فاكلنا. فقال: يا حُسْنُ، ما
أمك غير هذا الدرهم. قالت: وكان إذا لم يكن عنده شيء، فَرِحَ
يومه.

وقال يوماً: أريد احتجمُ، وما معه شيء، فبعتُ نصيفاً من
غزل بأربعة دراهم، فاشتريتُ لحماً بنصف، وأعطى الحجام درهماً.
قالت: واشتريتُ طيباً بدرهم.

ولما خرج إلى مَرُ من رأى، كنتُ قد غزلتُ غزلاً كثيراً،
وعملتُ ثوباً حسناً. فلما قدم، أخرجهُ إليه، وكنتُ قد أعطيتُ
كراهه خمسة عشر درهماً من الغلّة، فلما نظر إليه، قال: ما أريدُه،

وكتاب «الرد على الزنادقة» ثلاثة أجزاء، وكتاب «الزهد» مجلد
كبير، وكتاب «الرسالة في الصلاة» - قلتُ: هو موضوعٌ على الإمام
- قال: وكتاب «فضائل الصحابة» مجلدة.

قلت: فيه زيادات لعبد الله ابنه، ولأبي بكر القطيعي صاحبه.
وقد دَوَّن عنه كبارُ تلامذته مسائلَ وافرةً في عدة مجلدات،
كالمرؤزي، والأثرم، وحرث، وابن هانئ، والكوشج، وأبي طالب،
وفوران، وبدر المغازلي، وأبي يحيى الناقذ، ويوسف بن موسى
الحري، وعبدوس المطار، ومحمد بن موسى بن شُثَيْب، ويعقوب
بن بُخْتان، ومُهْنِي الشامي، وصالح بن أحمد، وأخيه، وابن عَمَّهما
حنبل، وأبي الحارث أحمد بن محمد الصنائع، والفضل بن زياد، وأبي
الحسن الميموني، والحسن بن ثواب، وأبي داود السُّجِسْتَانِي،
وهارون الجمال، والقاضي أحمد بن محمد البرقي، وأيوب بن
إسحاق بن سافري، وهارون المُشْتَمَلِي، وبشر بن موسى، وأحمد بن
القاسم صاحب أبي عُبيد، ويعقوب بن العباس الهاشمي، وخَيْشِش
بن سيندي، وأبي الصقر يحيى بن يزداد الوراق، وأبي جعفر محمد
بن يحيى الكُخَال، ومحمد بن حبيب البزاز، ومحمد بن موسى
النَهْرَنْجِي، ومحمد بن أحمد بن أصل المقرئ، وأحمد بن أصرم
الزُرْنِي، وعبدوس الحري قديمٌ، عنده عن أحمد نحو من عشرة آلاف
مسألة لم يحدث بها، وإبراهيم الحري، وأبي جعفر محمد بن الحسن
بن هارون بن بدينا، وجعفر بن محمد بن المهذبل الكوفي، وكان
يُشبهونه في الجلالة بمحمد بن عبد الله بن ثَمِر، وأبي شَيْبَة إبراهيم
بن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن عبد الله مُطِين، وجعفر بن
أحمد الواسطي، والحسن بن علي الإسكافي، والحسن بن علي بن
بحر بن بُرِّي القطان، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، والحسن بن
محمد بن الحارث السُّجِسْتَانِي - قال الخلّال: يُقَرِّب من أبي داود في
المعرفة وبصر الحديث والتفقه - وإسماعيل بن عمر السُّجَزِي
الحافظ، وأحمد بن الفرات الرازي الحافظ. وخلق سوى هؤلاء،
سمَّاهم الخلّال في أصحاب أبي عبد الله. نقلوا المسائل الكثيرة
والقليلة.

وجمع أبو بكر الخلّال سائر ما عنده هؤلاء من أقوال أحمد،
وفتاويه، وكلامه في العلل، والرجال والسنة والفروع، حتى حصل
عنده من ذلك ما لا يوصف كثرة. ورَحَّل إلى النواحي في تحصيله،
وكتب عن نحو من مئة نفس من أصحاب الإمام. ثم كتب كثيراً من
ذلك عن أصحاب أصحابه، وبعضه عن رجل، عن آخر، عن آخر،
عن الإمام أحمد، ثم أخذ في ترتيب ذلك، وتهذيبه، وتبويبه. وعمل
كتاب «العلم» وكتاب «العلل» وكتاب «السنة» كل واحد من
الثلاثة في ثلاث مجلدات.

شديداً، وكنت قد عرفت علته، وكنت أمرضه إذا اعتل، فقلت له: يا أبة، على ما أفطرت البارحة؟ قال: على ماء باقلي. ثم أراد القيام، فقال: خذ بيدي، فأخذت بيده، فلما صار إلى الخلاء، ضعف، وتوكلت علي. وكان يختلف إليه غير متطبيب كلهم مسلمون. فوصف له مطيب قرعة تشوي، ويسقى ماءها - وهذا كان يوم الثلاثاء، فمات يوم الجمعة - فقال: يا صالح، قلت: لييك، قال: لا تشوي في منزلك، ولا في منزل أخيك. وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعود فحجبه، وأتى بن علي بن الجعد فحسبته، وكثر الناس. فقال: فما ترى؟ قلت: تأذن لهم، فيدخلون لك.

قال: استخير الله، فاجعلوا يدخلون عليه أواجاً، حتى تمتلئ الدار، فيسألونه، ويدعون له، ويخرجون، ويدخل فوج، وكثر الناس، وامتلا الشارع، وأغلقت باب الرفاق.

وجاء جارية لنا قد خضب، فقال أبي: إني لأرى الرجل يحيي شيئاً من السنة فأقرح به.

فقال لي: وجه فاشتر عمراً، وكفر عني كفارة يمين. قال: فبقي في خريفته نحو ثلاثة دراهم. فأخبرته، فقال: الحمد لله. وقال: اقرأ علي الرصية، فقرأتها، فأقرها.

وكنت أنام إلى جنبه، فإذا أراد حاجة، حركني فأناوله، وجعل يحرك لسانه، ولم يئن إلا في الليلة التي توفي فيها. ولم يزل يصلي قائماً، أمسكته فركع ويسجد، وأرفعه في ركوعه.

قال: واجتمعت عليه أوجاع الحصر، وغير ذلك، ولم يزل عقله ثابتاً، فلما كان يوم الجمعة، لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، لساعتين من النهار، توفي.

وقال المروزي: مرض أحمد تسعة أيام، وكان ربما أذن للناس، فيدخلون عليه أواجاً، يسلمون ويرد يده. وتسامع الناس وكثروا.

وسمع السلطان بكثرة الناس، فوكل السلطان بياض وبياب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار، ثم أغلق باب الزقاق، فكان الناس في الشوارع والمساجد، حتى تغل بعض الباعة. وكان الرجل إذا أراد أن يدخل عليه، ربما دخل من بعض الدور وطرز الحاك، وربما تسلى، وجاء أصحاب الأخبار، فقعدها على الأبواب.

وجاء حاجب ابن طاهر، فقال: إن الأمير يقرئك السلام، وهو يشتهي أن يراك. فقال: هذا مما أكره، وأمير المؤمنين قد أعفاني مما أكره.

قال: وأصحاب الخبر يكتبون بجزء إلى العسكر، والبرد تختلف كل يوم. وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه، وجعلوا يبكون عليه. وجاء

قلت: يا مولاي، عندي غير هذا. فدفع الثوب إلى فوران، فباعه باثنين وأربعين درهماً. وغزلت ثوباً كبيراً، فقال: لا تقطعيه، دعيه، فكان كفته.

وكان أسن بن أحمد بن حنبل صالح، فولني قضاة أصبهان، ومات بها سنة خمس وستين وميتين عن نيف وستين سنة.

يروي عن أبي الوليد الطيالسي، والكيار.

وخلف ابنين: أحدهما زهير بن صالح، محدث ثقة، مات سنة ثلاث وثلاث مئة، والآخر أحمد بن صالح، لا أعلم متى توفي، يروي عنه ولده محمد بن أحمد بن صالح. فمات محمد هذا سنة ثلاثين وثلاث مئة كهلاً.

وأما الولد الثاني فهو الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، رواية أبيه، من كبار الأئمة. مات سنة تسعين وميتين عن سبع وسبعين سنة. وله ترجمة أفردها.

والولد الثالث سعيد بن أحمد، فهذا ولد لأحمد قبل موته بخمسين يوماً، فكبر وتفق، ومات قبل أخيه عبد الله.

وأما حسن ومحمد وزينب، فلم يبلغنا شيء من أحوالهم، وانقطع عقب أبي عبد الله فيما نعلم.

وصية أحمد:

عن أبي بكر المروذي، قال: نهي أبي عبد الله ذات ليلة، وكان قد واصل، فإذا هو قاعد، فقال: هو ذا يدار بسى من الجوع، فأطعمني شيئاً، فجهت بأقل من رغيف، فأكله. وكان يقوم إلى الحاجة فيستريح، ويقعد من ضعفه، حتى إن كنت لأبلى الخرق، فيلقها على وجهه لترجع إليه نفسه، بحيث إنه أوصى، فسمعتة يقول عند وصيته، ونحن بالعسكر، وأشهد على وصيته: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

وقال عبد الله بن أحمد: مكث أبي بالعسكر سنة عشر يوماً، ورأيت مائة دخلت في حديثه.

وقال صالح: فأوصى أبي: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، فذكر الرصية وقد مرت.

مرضه:

قال عبد الله: سمعت أبي، يقول: استكملتم سبعاً وسبعين سنة، ودخلت في ثمان، فحُم من ليلته، ومات اليوم العاشر.

وقال صالح: لما كان أول ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين وميتين، حُم أبي ليلة الأربعاء، ويات وهو محموم، يتنفس تنفساً

قال عبد الله: صلى على أبي محمد بن عبد الله بن طاهر، غلبنا على الصلاة عليه، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون في الدار.

وقال صالح: وجه ابن طاهر إلي: من يصلي على أبي عبد الله؟ قلت: أنا. فلما صرنا إلى الصحراء، إذا يلين طاهر واقف، فخطا إلينا خطوات، وعزانا، ووضع السرير. فلما انتظرت هنية، تقدمت، وجعلنا نُسوي الصُفوف، فجاءني ابن طاهر، فقبض هذا على يدي، ومحمد بن نصر على يدي، وقالوا: الأمير. فما نَعْتهم فتَحْيائي وصلى هو، ولم يعلم الناس بذلك، فلما كان في الغد غلبوا، فجعلوا يجيئون، ويصلون على القبر. ومكث الناس ما شاء الله، يأتون، فيُصلُّون على القبر.

قال عبيد الله بن يحيى بن خاقان: سمعت المتوكل، يقول لمحمد بن عبد الله: طوبى لك يا محمد، صليت على أحمد بن حنبل، رحمة الله عليه.

قال الحلال: سمعت عبد الوهاب الوراق، يقول: ما بلغنا أن جمعاً في الجاهلية ولا الإسلام مثله - يعني: من شهد الجنازة - حتى بلغنا أن الموضع مُسِيحٌ وحُزِرَ على الصحيح، فإذا هو نحو من ألف ألف. وحُزِرنا على القبور نحواً من ستين ألف امرأة، وفتح الناس أبواب المنازل في الشوارع والدروب، ينادون من أراد الوضوء.

وروى عبد الله بن إسحاق الخراساني: أخبرنا بشار بن أحمد القصباني أنه حضر جنازة أحمد، فكانت الصفوف من الميدان إلى قطرة باب القطيعة. وحُزِرَ من حضرها من الرجال ثمان مئة ألف، ومن النساء بستين ألف امرأة، ونظروا فيمن صلى العصر يومئذ في مسجد الرصافة، فكانوا نيفاً وعشرين ألفاً.

قال موسى بن هارون الحافظ: يُقال: إن أحمد لما مات، مُسِيحتُ الأمكنة المبسوطة التي وقفت الناس للصلاة عليها، فحُزِرَ مفادير الناس بالمساحة على التقدير ست مئة ألف أو أكثر، سوى ما كان في الأطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة أكثر من ألف ألف.

قال جعفر بن محمد بن الحسين النيسابوري: حدثني فتح بن الحجاج، قال: سمعت في دار ابن طاهر الأمير، أن الأمير بعث عشرين رجلاً. فحُزِرُوا كم صلى على أحمد بن حنبل، فحُزِرُوا، فبلغ ألف ألف وثمانين ألفاً سوى من كان في السُّنن. رواها خُشَنام بن سعد، فقال: بلغوا ألف ألف وثلاث مئة ألف.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة، يقول: بلغني أن المتوكل أمر أن يُمسح الموضع الذي وقفت عليه الناس حيث

قُومَ من القضاة وغيرهم، فلم يُؤذَنَ لهم. ودخل عليه شيخ، فقال: اذكر وقوفك بين يدي الله، فشبه أبو عبد الله، وسالت دُمُوعه.

فلما كان قبل وفاته يوم أو يومين، قال: ادعوا لي الصبيان، بلسان ثقيل. قال: فجعلوا ينضمون إليه، وجعل يشمهم ويمسح رؤوسهم، وعينه تدمع، وأدخلت تحته الطُست، فرأيت بوله دماً عيطاً. فقلت للطبيب، فقال: هذا رجل قد قُتِلَ الحزن والغم جوفه.

واشدت عليه يوم الخميس وروضاته، فقال: خلل الأصابع، فلما كانت ليلة الجمعة، قُتل، وقبض صدر النهار، فصاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء، حتى كأن الدنيا قد رُجِجت، وامتلأت السكك والشوارع.

الحلال: أخبرني عصمة بن عصام، حدثنا حنبل، قال: أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد الله، وهو في الحبس ثلاث شعرات، فقال: هذه من شعر النبي ﷺ فأوصى أبو عبد الله عند موته أن يُجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه. ففعل ذلك به عند موته.

وقال عبد الله بن أحمد ومطين وغيرهما: مات لاثنتي عشرة خلعت من ربيع الأول، يوم الجمعة. وقال ذلك البخاري، وعباس الدوري. فقد غلب ابن قانع حيث يقول: ربيع الآخر.

الحلال: حدثنا المروذي، قال: أخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة.

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَّاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

قال صالح بن أحمد: وجه ابن طاهر - يعني: نائب بغداد - بحاجبه مظفر، ومعه غلامان معهما مشاديل فيها ثياب وطيب، فقالوا: الأمير يقرئك السلام، ويقول: قد فعلت ما لو كان أمير المؤمنين حاضره كان يفعله. فقلت: أترى الأمير السلام، وقل له: إن أمير المؤمنين قد أعفى أبا عبد الله في حياته مما يكرهه، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان يكرهه، فصاد، وقال: يكون شيعاه، فاعدت عليه مثل قولي. وقد كان غزلت له الجارية ثوباً عُشَارِيّاً قُومَ بثمانية وعشرين درهماً، ليقطع منه قميصين، فقطعتنا له لفافتين، وأخذنا من فوران لفافة أخرى، فادرجناه في ثلاث لفائف. واشترينا له خُتوطاً، وفرغ من غسله، وكفناه، وحضر نحو مئة من بني هاشم، ونحن نكفنه. وجعلوا يُقْبِلُونَ جبهته حتى رفعناه على السرير.

صُلِّيَ على أحمد، فبلغ مقام ألف وخمس مئة ألف.

ساعته.

وقال صالح: جعل أبي بحراً لسانه أن لا توفي.

وعن أحمد بن داود الأحمسي، قال: رفعنا جنازة أحمد مع العصر، ودفناه مع الغروب.

قال صالح: لم يحضر أبي وقت غسله غرباً، فأردنا أن نُكفِّته، فقلَّنا عليه بنو هاشم، وجعلوا يبكون عليه، ويأتون بأولادهم فيُكبِّونهم عليه ويُكبِّونوه، ووضعناه على السرير، وشددنا بالعمائم.

قال الخلال: سمعت ابن أبي صالح القنطري، يقول: شهدت الموسم أربعين عاماً، فما رأيت جمعاً قط مثل هذا - يعني: مشهد أبي عبد الله.

الخلال: سمعت عبد الوهاب الوراق، يقول: أظهر الناس في جنازة أحمد بن حنبل السنة والطعن على أهل البدع، فسَرَّ الله المسلمين بذلك على ما عندهم من المصيبة لما رأوا من العزِّ وعُلُوِّ الإسلام، وكَبَتْ أهل الزيغ. ولَزِمَ بعض الناس القبر، وباتوا عنده، وجعل النساء يأتين حتى يُمَيَّن. وسمعت المروزي يقول عن علي بن مهرويه، عن خالته، قالت: ما صلُّوا ببغداد في مسجد العصر يوم وفاة أحمد، وقيل: إن الزحمة دامت على القبر أياماً.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، عن الحداد، أخبرنا أبو نعيم، سمعت ظفر بن أحمد، حدثني الحسين بن علي، حدثني أحمد بن الوراق، حدثني عبد الرحمن بن محمد بن حنبل، وأخبرنا ابن الفراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن خضير، أخبرنا ابن يوسف، أخبرنا البرمكي، أخبرنا ابن مَرْدَك، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني أبو بكر محمد بن عباس المكي، سمعت الوركاني جاز أحمد بن حنبل، قال: يوم مات أحمد بن حنبل وقع المائم والنوح في أربعة أصناف: المسلمين، واليهود، والنصارى، والمجوس. وأسلم يوم مات عشرون ألفاً. وفي رواية ظفر: عشرة آلاف من اليهود والنصارى والمجوس.

هذه حكاية منكورة، تفرد بنقلها هذا المكي عن هذا الوركاني، ولا يُعرف، وما ذا بالوركاني المشهور محمد بن جعفر الذي مات قبل أحمد بن حنبل بثلاث عشرة سنة، وهو الذي قال فيه أبو زرعة: كان جاراً لأحمد بن حنبل. ثم العادة والعقل تحيل وقوع مثل هذا. وهو إسلام الوف من الناس لموت ولي الله، ولا يتقبل ذلك إلا مجهول لا يُعرف. فلو وقع ذلك، لاشتهر وتواتر لتوفر الجمع، والدواعي على نقل مثله. بل لو أسلم لموته مئة نفس، لقضي من ذلك العجب. فما ظنك؟!.

قال صالح: وبعد أيام جاء كتاب المتوكل على الله إلى ابن

وقال أبو بكر البيهقي: بلغني عن أبي القاسم التبرسي أن ابن طاهر أمر أن يُحزَرَ الخلق الذين في جنازة أحمد، فاتفقوا على سبع مئة ألف نفس.

قال أبو همام السكوني: حضرت جنازة شريك، وجنازة أبي بكر بن عياش، ورأيت حضور الناس، فما رأيت جمعاً قط مثل هذا يعني: جنازة أبي عبد الله.

قال السلمي: حضرت جنازة أبي الفتح القواسم مع الدارقطني، فلما نظر إلى الجمع، قال: سمعت أبا سهل بن زياد، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد، يقول: سمعت أبي يقول: قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم يوم الجنازة.

قال صالح: ودخل على أبي مجاهد بن موسى، فقال: يا أبا عبد الله، قد جاءك البشري، هذا الخلق يشهدون لك، ما تبالي لو وردت على الله الساعة، وجعل يقبِّل يده ويكي، ويقول: أوصني يا أبا عبد الله، فأشار إلى لسانه. ودخل سوار القاضي، فجعل يُشره ويُخبره بالرخص.

وذكر عن مُعْتَمِر أن أباه قال له عند موته: حدثني بالرخص.

وقال لي أبي: جئني بالكتاب الذي فيه حديث ابن إدريس، عن أبيه، عن طاووس، أنه كان يكره الأئین، فقرأته عليه، فلم يسن إلا ليلة وفاته.

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أخرج حديث الأئین، فقرأته عليه، فما سَمِعَ له أئین حتى مات.

وفي جزء مُحمَّد بن عبد الله بن عَلم الدين: سمعناه قال: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: لما حضرت أبي الوفاة، جلستُ عنده ويدي الحرقفة لأشدُّ بها لَحِيه، فجعل يُفرِّق ثم يُقبِّل، ثم يفتح عينيه، ويقول بيده هكذا لا بُعد لا بُعد ثلاث مرات. فلما كان في الثالثة، قلت يا أبة، أي شيء هذا الذي لَهَجْتَ به في هذا الوقت؟ فقال: يا بني، ما تدري؟ قلت: لا. قال: إيليس لعنه الله قائم بجذائي، وهو عاض على أنامله، يقول: يا أحمد فتني، وأنا أقول: لا بُعد حتى أموت.

فهذه حكاية غريبة، تفرد بها ابن عَلم، فالله أعلم.

وقد أنبأنا الثقة، عن أبي المكارم التميمي، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: سئل عبد الله بن أحمد: هل عَقَلَ أبوك عند المعاناة؟ قال: نعم. كنا نُرضِئُه، فجعل يُشير بيده، فقال لي صالح: أي شيء يقول؟ فقلت: هو ذا يقول: خللوا أصابعي، فخللنا أصابعه ثم ترك الإشارة، فمات من

أخبرنا علي بن عبد الدائم، أخبرنا محمد بن يوسف بن مسافر، أخبرنا عبد المغيث بن زهير، وأبو منصور بن حمدية، وأخوه محمد، قالوا: أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبي أبو علي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد الأزهرى، حدثنا محمد بن العباس، أن ابن مخلد أخبرهم، أخبرنا يزيد بن خالد بن طهمان، أخبرنا القواريري عبيد الله بن عمر، قال: جاءني شيخ فخلا بي، فقال: رأيت النبي ﷺ قاعداً، ومعه أحمد بن نصر، فقال: على فلان لعنة الله ثلاث مرات، وعلى فلان وفلان «فإنهما يكيدان الدين وأهله، ويكيدان أحمد بن حنبل والقواريري، وليس يصلان إلى شيء منهما إن شاء الله». ثم قال: اقرأ أحمد والقواريري السلام، وقل لهما: جزاكم الله عني خيراً وعن أمي.

وبه قال أبو علي: أخبرنا الحسين بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا ابن أبي داود، حدثني أبي، قال: رأيت في المنام أيام الحنة، كأن رجلاً خرج من المقصورة، وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالذئبين من بغدي: أحمد بن حنبل وفلان»، وقال: نسيت اسمه إلا أنه كان أيام قتل أحمد بن نصر، يعني: اقتدوا في وقتكم هذا.

وبه: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو بكر الأجرى، أخبرنا عبد الله بن العباس الطلياسي، حدثنا بُندار وعبد بن المثنى، قالوا: كنا نقرأ على شيخ ضرير. فلما أحدثوا ببغداد القول بخلق القرآن، قال الشيخ: إن لم يكن القرآن خلقاً، فمحقى الله القرآن من صدرى. فلما سمعنا هذا، تركناه فلما كان بعد مدة لقيناه، فقلنا: يا فلان، ما فعل القرآن؟ قال: ما بقي في صدرى منه شيء. قلنا: ولا «قل هو الله أحد»؟ قال: ولا «قل هو الله أحد»، إلا أن أسمعها من غيري يقرؤها.

أخبرنا أبو حفص بن القواس، أنبأنا الكندي، أخبرنا عبد الملك الكروخي، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا محمد بن عبد الجليل، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم (ح)، وقال أبو محمد الخلأل: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزعفراني، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم، سمعت عبد العزيز بن أحمد النهاوندي، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي، يقول: رأيت رب العزة في المنام، فقلت: يا رب، ما أفضل ما تقرب به إليك المتقربون؟ قال: بكلامي يا أحمد. قلت: يا رب، بفهم، أو بغير فهم؟ قال: بفهم وبغير فهم.

وفي «الحلية» بإسناد إلى إبراهيم بن خرزاد، قال: رأى جارا لنا كأن ملكاً نزل من السماء، معه سبعة تيجان، فأول من توج من الدنيا أحمد بن حنبل.

طاهر، يأمره بتعزيتنا، ويأمر بحمل الكتب. قال: فحملتها، وقلت: إنها لنا سماع، فتكون في أيدينا وتسبخ عندنا. فقال: أقول لأمر المؤمنين، فلم يزل يدافع الأمر، ولم تخرج عن أيدينا، والحمد لله.

الخلأل: حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا المروزي، حدثني أبو محمد اليماني بطرسوس، قال: كنت باليمن، فقال لي رجل: إن بنيت قد عرض لها عارض، فمضيت معه إلى عزام باليمن، فعرّمت عليها، وأخذ علي الذي عزم عليه العهد أن لا يعود، فمكث نحواً من ستة أشهر. ثم جاءني أبوها، فقال: قد عاد إليها. قلت: فاذهب إلى عزام. فذهب إليه فعزم عليها، فكلمه الجني، فقال: ويلك، اليس قد أخذت عليك العهد أن لا تقربها؟ قال: ورد علينا موت أحمد بن حنبل، فلم يبق أحد من صالحى الجن إلا حضر إلا المردة، فلاني تحلفت معهم.

ومن المنامات:

وبالإسناد إلى ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، سمعت محمد بن مهران الجمال يقول: رأيت أحمد بن حنبل في النوم كأن عليه بُرداً مخططاً أو مغيراً، وكأنه بالري يريد المصير إلى الجامع. قال: فاستعبرت بعض أهل التعبير، فقال: هذا رجل يشتهر بالخير.

وبه إلى الجمال، قال: فما أتى عليه إلا قريب حتى ورد من خبره من أمر الحنة.

وبه قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي، يقول: رأيت أحمد في المنام، فرائته أضخم مما كان وأحسن وجهاً وسخناً مما كان. فجللت أسأله الحديث وأذاكره.

وبه قال: وسمعت عبد الله بن الحسين بن موسى، يقول: رأيت رجلاً من أهل الحديث توفي، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، فقلت: بالله! قال: بالله إنه غفر لي. فقلت: بماذا غفر الله لك؟ قال: بمحبي أحمد بن حنبل.

وبه قال: حدثنا محمد بن مسلم، حدثني أبو عبد الله الطهراني، عن الحسن بن عيسى، عن أخي أبي عقيل، قال: رأيت شاباً، توفي بقرين، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. ورأيت مستعجلاً، فسألته، فقال: لأن أهل السماوات قد اشتغلوا بعقد الأولوية لاستقبال أحمد بن حنبل، وأنا أريد استقباله. وكان أحمد توفي تلك الأيام. قال ابن مسلم: ثم لقيت أبا أبي عقيل، فحدثني بالرؤيا.

وبه قال: وحدثنا محمد بن مسلم، حدثنا الهيثم بن خالويه، قال: رأيت السندي في النوم، فقلت: ما حالك؟ قال: أنا بغير، لكن اشتغلوا عني بمجيء أحمد بن حنبل.

وهي من نواحي نيسابور، يقول: رأيت كأن القيامة قد قامت، وإذا برجل على فرس به من الحسن ما الله به عليم، ومناذ ينادي: ألا لا يتقدمه اليوم أحد. فقلت: من هذا؟ قالوا: أحمد بن حنبل.

قال أبو عمرو بن السَّمَك: حدثنا محمد بن أحمد بن مهدي، حدثنا أحمد بن محمد الكندي، قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي. وقال يا أحمد: ضربت في؟ قلت: نعم. قال: هذا وجهي، فانظر إليه. قد أجتك النظر إليه.

وروى مثلها شيخ الإسلام بإسناد مظلم إلى عبد الله بن أحمد، أنه رأى نحو ذلك.

وفي «مناقب أحمد» لشيخ الإسلام بإسناد مظلم إلى علي بن الموفق، قال: رأيت كأني دخلت الجنة، فإذا بثلاثة: رجل قاعد على مائدة وكلُّه به ملكين: فملك يطعمه، وملك يسقيه، وآخر واقف على باب الجنة ينظر في وجوه قوم فيدخلهم الجنة، وآخر واقف في وسط الجنة شاخص ببصره إلى العرش، ينظر إلى الرب تعالى. فقلت لرضوان: من هؤلاء؟ قال: الأول: بشر الحافي، خرج من الدنيا وهو جائع عطشان، والواقف في الوسط هو معروف، عبد الله شوقاً للنظر إليه، فاعطيه. والواقف على باب الجنة فأحمد بن حنبل، أمر أن ينظر في وجوه أهل السنة، فيدخلهم الجنة.

وذكر شيخ الإسلام بإسناد طويل عن محمد بن يحيى الرملي قاضي دمشق، قال: دخلت العراق والحجاز، وكتبت، فومن كثرة الاختلاف لم أدر بأيها أخذ، فقلت: اللهم اهدني. فمئت، فرأيت النبي ﷺ وقد أسند ظهوه إلى الكعبة، وعن يمينه الشافعي، وأحمد بن حنبل، وهو يتبسم إليهما. فقلت: يا رسول الله، بم أخذ؟ فأوما إلى الشافعي وأحمد، وقال: «أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة» [الاسماء: ٨٩]، وذكر القصة.

أبو بكر بن أبي داود: حدثنا علي بن إسماعيل السجستاني، قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكان الناس جاؤوا إلى قنطرة، ورجل يثتم ويعطيهم. فمن جاء بخاتم جاز. فقلت: من هذا الذي يعطي الناس الخواتيم؟ قالوا: أحمد بن حنبل.

الخلال: حدثنا عبد الرحيم بن محمد المخرمي، سمعت إسحاق بن إبراهيم لؤلؤاً، يقول: رأيت أحمد بن حنبل في النوم، فقلت: يا أبا عبد الله، اليس قد مت؟ قال: بلى، قلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولكل من صلى علي. قلت: فقد كان فيهم أصحاب بدع، قال: أولئك أخرأوا.

أبو بكر بن شاذان: حدثنا يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عصمة، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا بُنْدَار، قال: رأيت أحمد بن

أبو عمر بن حنويه: حدثنا علي بن إبراهيم الشافعي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدثنا غَزَرَةُ بن عبد الله، وطالوت بن لقمان، قالوا: سمعنا زكرياً بن يحيى السُّسَّار، يقول: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، على رأسه تاج مرصع بالجوهر، في رجليه نعلان، وهو يخطر بهما. قلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وأذناني، وتزوجني بيده بهذا التاج، وقال لي: هذا بقولك: القرآن كلام الله غير مخلوق. قلت: ما هذه الخطرة التي لم أعرفها لك في دار الدنيا؟ قال: هذه مشية الخدام في دار السلام.

أبو حاتم بن حيان: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا محمد بن الحسن السلمي، سمعت طالوت بن لقمان، فذكرها.

مُسْتَحَب بن حاتم العُكْلِي: حدثنا إبراهيم بن جعفر المروزي، قال: رأيت أحمد بن حنبل، يمشي في النوم مشيةً يخال فيها، قلت: ما هذه المشية يا أبا عبد الله؟ قال: هذه مشية الخدام في دار السلام.

عن المروزي، قال: رأيت أحمد في النوم، وعليه خُلْتَان خَضِرَاوَان، وعلى رأسه تاج من النور، وإذا هو يمشي مشيةً لم أكن أعرفها، فقلت: ما هذا؟ قال هذه مشية الخدام في دار السلام. وذكر القصة في إسنادها المفيد.

وفي «الخليعة»: أخبرنا أبو نصر الحنبلي، أخبرنا عبد الله بن أحمد النُّهْرَوَانِي، حدثنا أبو القاسم القرشي، حدثنا المروزي بنحو منها.

أبو عبد الله بن خفيف الصوفي: حدثنا أبو القاسم القصري، سمعت ابن خزيمة بالإسكندرية، يقول: رأيت أحمد بن حنبل في النوم لما مات تَبَخَّرَ، فقلت: ما هذه المشية؟ قال: مشية الخدام في دار السلام. فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وتزوجني، وألبسني ثملين من ذهب، وقال: يا أحمد، هذا بقولك: القرآن كلامي، ثم قال لي: يا أحمد، لم كتبت عن حريز بن عثمان؟ وذكر حكاية طويلة منكرة. ومن أين يلحق أحمد حريزاً؟!

أثبات ابن قدامة، عن ابن الجوزي، أخبرنا المبارك بن علي، أخبرنا سعد الله بن علي بن أيوب، حدثنا هناد بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن عمر، حدثنا أحمد بن الحسن التكريتي، حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا عبد الله بن بهرام، رأيت أحمد بن حنبل في النوم، وعليه نعلان من ذهب، وهو يخطر، الحكاية...

... ثم رواها بطولها ابن الجوزي بإسناد آخر مظلم إلى علي بن محمد القصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن، أنه رأى ذلك.

وقال شيخ الإسلام الأنصاري: سمعت بعض أهل «بساخر»

عن محمد بن حفص الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب عن سلمة.

وتروى بإسناد عن حنبل عن سلمة مختصرة. وقال: إن الله باقى بضربك الملائكة.

الطبراني: حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثني حبيش بن أبي الرود، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: يا نبي الله، ما بال أحمد بن حنبل؟ قال: سيأتيك موسى عليه السلام فسأله، فإذا أنا بموسى، فسأله، فقال: أحمد بن حنبل يلبى في السراء والضراء، فوجد صادقاً، فالحق بالصديقين.

الخلال: حدثنا أبو يحيى الناقد، سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت عملاً لي في المنام، كان قد كتب عن هشيم، فسأله عن أحمد بن حنبل، فقال: ذاك من أصحاب عمر بن الخطاب.

قال الخلال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني عبد الله بن أبي قزعة، قال: رأيت في النوم كاني دخلت الجنة، فإذا قصر من فضة، فانفتح بابه، فخرج أحمد بن حنبل، وعليه رداء من نور، فقال لي: قد جئت؟ قلت: نعم. فلم يزل يردد حتى انتهيت.

قال: ورأيت في النوم جبال المسك، والناس مجتمعون وهم يقولون في قد جاء الغازي، فدخل أحمد بن حنبل متقلداً السيف، ومعه رمح، فقال: هذه الجنة.

ولقد جمع ابن الجوزي فأوعى من الثمات في نحو من ثلاثين ورقة. وأفرد ابن البناء جزءاً في ذلك. وليس أبو عبد الله ممن يحتاج تقرير ولايته إلى ثمات، ولكنها جند من جند الله، تسر المؤمن ولا سيما إذا تواترت.

قال الخلال: حدثني أحمد بن محمد بن محمود، قال: كنت في البحر مُقْبِلاً من ناحية السند في الليل، فإذا هاتِف يقول: مات العبد الصالح، فقلت لبعض من معنا: من هذا؟ قال: هذا من صالحى الجن. ومات أحمد تلك الليلة.

قال الخلال: وسمعت إبراهيم الحربي، يقول: قال علي بن الجهم: لما قبضت من عُمان، أرسينا إلى جزيرة، وقوم جازأوا من العراق، إنما نستعذب الماء. قال: فسمعت صيحة وتكبيراً وصياحاً. قال: قلت: ما هذا؟ قال: فقال: قد مات خير البغداديين، يعنون: عالمهم أحمد بن حنبل.

الخلال: حدثنا محمد بن العباس، سمعت عبيد بن شريك يقول: مات مُحَنَّتٌ، قرئني في النوم، فقال: قد غُفِرَ لي، دُونِ عُنْدنا أحمد ابن حنبل، فغفر لأهل القُبُور.

الخلال: أخبرني علي بن إبراهيم بالرقعة، حدثنا نصر بن عبد

حنبل في النوم كالمُغْضَبِ، فقلت: مالي أراك مُغْضَباً؟ قال: وكيف لا أغضب، وجاءني منكرو وتكبر، يسألاني من رُبِّك؟ فقلت: ولئلي يقال هذا؟ فقالوا: صدقت يا أبا عبد الله، ولكن بهذا أمرنا.

الطبراني: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا أبو جعفر محمد بن الفرج جار أحمد بن حنبل، قال: لما نزل بأحمد ما نزل، دخل علي مُصَيِّبة، فأثيت في منامي، فقبل لي: ألا ترضى أن يكون أحمد عند الله بمنزلة أبي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ، أو لست تروى خبره؟

قال محمد بن الفرج: حدثنا علي بن عاصم، عن بسطام بن مسلم، عن الحسن، قال: دعا بعض مُتَرَفِي هذه الأمة أبا السَّوَّارِ العَدَوِيِّ، فسأله عن شيء من أمر دينه، فأجابه بما يعلم، فلم يوافقته ذلك، فقال: وإلا أنت بريء من الإسلام. قال: إلى أي دين أفر؟ قال: وإلا أمرأته طالق. قال: فإلى من أوي بالليل؟ فضربه أربعين سوطاً. قال: فأثيت أبا عبد الله، فأخبرته بذلك، فسُرَّ به. رواها عبد الله بن أحمد، عن محمد بن الفرج مختصرة.

وأبو السَّوَّار: هو حسان بن حُرَيت، يروي عن علي وغيره. قال حماد بن زيد، عن هشام، قال: كان أبو السَّوَّارِ يَغْرَضُ له الرجل، فيشتمه، فيقول: إن كنت كما قلت إني إذا لَزَجْتُ سَوْء.

أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثني أبي، قال: رأيت في المنام، كأن الحُخْرَ الأسود أنصدع. وأخرج منه لواء، فقلت: ما هذا؟ فقبل: أحمد بن حنبل قد بايع الله عز وجل.

جماعة سمعوا سلمة بن شبيب، يقول: كنا جلوساً مع أحمد بن حنبل، إذ جاءه رجل، فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا، فقال: أنا أحمد، ما حاجتك؟ قال: صيرت إليك من أربع مئة فرسخ برها وبجرها، جاءني الخضر في منامي، فقال: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا. قال: اثبت بغداد، وسل عنه، وقل له: إن الخضر يقرئك السلام، ويقول: إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صيرت نفسك لله. فقال أحمد: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ألك حاجة غير هذه؟ قال: ما جئتك إلا لهذا. وانصرف.

رواها أبو نعيم، عن أبي الشيخ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا سلمة بهذا.

ورواها عبد الله بن محمد الحامض، عن محمد بن أحمد بن حسين المروزي، سمع سلمة بنحوها.

ورواها شيخ الإسلام بإسناد له عن الحسن بن إدريس، عن سلمة. ورواها الخطيب، عن ابن أبي الفوارس، عن أبي حنبل،

عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، إني شيخ كبير يشق عليّ القيام، فمُرني بلبلة لعل الله يوفقني فيها ليلية القدر، فقال: «عَلَيْكَ بِالسَّابِقَةِ». لفظ أحمد بن حنبل. قال عبد الله البغوي: ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ.

أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر في كتابه، أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي الواعظ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا مقيان، عن سفيان، عن النعمان بن أبي عياش الزرقعي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، أخرجه النسائي عن عبد الله فوافقه بعلو درجتين.

من الطهارة للخلال:

حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: رأيت أبي إذا سال له مواضع مسح بها ذكره، ويتره مراراً كثيرة، ورأيتُه إذا سال، استبرأ استبرأ شديداً.

حدثني محمد بن أبي هارون، حدثنا إسحاق بن إبراهيم: رأيت أبا عبد الله إذا سال، يشد على فرجه خرقه قبل أن يتوضأ. حدثنا عبد الله بن أحمد، قال أبي: إذا كانت تصاحبه الأبردة، فإنه يسبع الوضوء، ثم يتضيّع، ولا يلتفت إلى شيء، يظن أنه خرج منه، فإنه يذهب عنه، إن شاء الله.

حدثني جماعة، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: رأيت أبا عبد الله إذا خرج من الخلا، تردّد في الدار، ويقعد قعدة قبل أن يتوضأ، فظننت أنه يريد بذلك الاستبراء.

وقلت لأبي عبد الله: إني أجد بلة بعد الوضوء، فقال: ضع يديك في سفلتك، واسألت ما ثم حتى يزل، وتتردد قليلاً، والله عنه ولا تجعل ذلك من همك، فإن ذلك من الشيطان يؤسوس.

حدثني منصور بن الوليد، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، سمعت أبا عبد الله، يقول - يعني: الذي يسول: إذا تتره ثلاث مرات، أرجو أنه يجزئه.

قال: وسألت إسحاق بن راهويه عن الاستبراء وهو قاعد، فرأى أن الاستبراء كذلك، وذهب إلى ثلاث مرات، ولم يذهب إلى المشي.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٥٤، ٣٥٥، حلية الأولياء ١/١٦١، ٢٣٣، تاريخ بغداد ٤/٤١٢، ٤٢٣، طبقات الخلفاء ١/٤١، ٢٠، الأصبهان ١/٦٣، ٦٥، الوالي بالوهاب ١/٣٦٩، ٣٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٧٢، ٣٧، غاية النهاية في طبقات القراء ١/١١٢، مناب الإمام أحمد.]

الملك السنجاري، حدثنا الأثرم، سمعت أبا محمد فوران، يقول: رأى إنساناً رؤيا، قال: رأيت أحمد بن حنبل، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: أنا مع العشرة. قلت: أنت عاشر القوم، قال: لا. أنا حادي عشر.

الخلال: حدثنا عبد الله بن إسماعيل، حدثنا محمد بن يعقوب الزّوّان، حدثنا الحسين بن علي الأذريسي، حدثنا بُندار بن بشار، قال: رأيت سفيان الثوري، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى أكثر مما أثلنت. فقلت: ما هذا في كحك؟ قال: ذرّ وياقوت، قدمت علينا روح أحمد بن حنبل، فأمر الله أن يُترّ عليه ذلك، فهذا نصبي.

الخلال: حدثنا محمد بن حصن، قال: بلغني أن أحمد بن حنبل لما مات فوصل الخبر إلى «الشاش»، سمي بعضهم إلى بعض، فقال: قوموا حتى نصلي على أحمد بن حنبل كما صلى النبي ﷺ على النجاشي. فخرجوا إلى المصلي، فصنّوا، فصلّوا عليه.

الرواية عنه:

قرأت على أبي العباس أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي، مفي دمشق، وخطيبها، عن الإمام أبي حفص عمر بن محمد السهروردي، ثم قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ، قال: أخبرنا عمر بن محمد في سنة عشرين وست مئة، أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلي (ح)، وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزّيّني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جرمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: قديم وفد عبد القيس على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بالإيمان بالله عزّ وجلّ، قال: «تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخُمس من المَنَم». متفق عليه، وأخرجه أبو داود عن أحمد.

قرأت على الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل النابلسي بمسجده، وقرأت بدمشق على يوسف بن أحمد بن عالية الحجار، قال: أخبرنا أبو نصر موسى بن عبد القادر سنة ثمان مئة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة،

٦٦٦- أحمد بن محمد بن خالد البرائي

[ت ٣٠٠ هـ/٢٥٧٧، ٩٢/١٤]

البرائي الإمام المقرئ، المحدث الجود، أبو العباس، أحمد بن محمد بن خالد البغدادي البرائي.

تلا على خلفه بن هشام، فكان خاتمة أصحابه. وسمع من علي بن الجعد، وكامل بن طلحة، وسريج بن يونس، وطبقتهم. أخذ عنه الحروف عبد الواحد بن أبي هاشم، فهو أعلى من لقي.

وروى عنه: محمد الباقرخي، والجبلي، والطبراني، وأحمد بن جعفر الخثلي، وأبو حفص بن الزيات، وعلة.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

قلت: توفي سنة ثلاث مئة.

[الربع بعد: ٣/٥ - ٤، طبقات الحنابلة: ١/٦٤، الأنساب: ٧٧٠، طبقات القراء للجزري: ١/١١٣].

٦٦٧- أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر الإسكندراني

[ت ٣٠٩ هـ/٢٧٠٨، ٢٩٢/١٤]

أبو ميسر شيخ المالكية، أبو بكر، أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر، الفقيه الإسكندراني، صاحب ابن المراز، وراوي كتابه.

صنف التصانيف، وانتهت إليه رئاسة المذهب بمصر.

توفي في رمضان سنة تسع وثلاث مئة.

وقيل: إنه حدث عن يزيد بن سعيد الإسكندراني.

[التهاج للمذهب: ١/١٩٩].

٦٦٨- أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي

الصالح

[ت ٦٣٨ هـ/٥٧٢٠، ٢٣/٢٥]

أبو راجح الشيخ الإمام العلامة البارغ الحافظ نجم الدين أفضى القضاء أبو العباس أحمد بن الإمام شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي ثم الصالح الحنبلي ثم الشافعي.

وُلِدَ سنة ثمان وسبعين.

وسَمِعَ من يحيى التقي، وابن صدقة الجوزي، وعبد الرحمن بن الحزقي، وبيغياذ من ابن الجوزي، ولازم بهمدان الركن الطاووسي، حتى صار مُعَيِّدَهُ، ثم سار إلى بخارى، واشتغل وبيع ويُعَدُّ صِيْنَةً وأَحْكَمَ مذهب الشافعي. ومن محفوظاته كتاب «الجمع

بين الصحيحين:

اشتغل وتخرج به العلماء، وكان ذا تَهْجُوٍ وتألُوٍ وتَعْبُدٍ وذكاء مفروط.

قال الشيخ الضياء: سَمِعْتُ عمر بن صَرمع يذكر أنه رأى الحق تعالى في النوم فسأله عن النجم بن خلف فقال: هو من المقرئين.

قُلْتُ وذكر النجم أنه رأى البارئ عز وجل في النوم إحدى عشرة مرة، قال له في بعضها: أنا عنك راضٍ.

وقد ولي تدریس العذراوية، وقد كان أولاً قرأ «المنع» على المؤلف، ودرس أيضاً بالصارمية بحارة الغبراء، ومدرسة أم الصالح، وبالشامية البرائية، وناب في القضاء عن جماعة منهم الرفيع الجيلي، وصنف «طريقة في الخلاف» في مجلدين، وأشياء.

حدث عنه أبو الفضل ابن عساكر، وابن عمه الفخر، والعماد بن بدران، ومحمد بن يوسف الإريطي.

توفي في شوال سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

[مراة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٣٣٥/٨، التكملة لوفيات الفقه ج ٣: ١٢٣-١٢٤، الوجع ٢٩٩٤، ذيل الروحاني: ١٧١، نهر الجمان للقبوسي ج ٢: ١٢٣-١٢٤، طبقات الشافعية للنسري: ١/٤٤٨، الوجع ٤٠٤، البداية والنهاية: ١٣/١٥٦-١٥٧، عقد الجمان ج ١٨: ٢٤٢-٢٤٣]

٦٦٩- أحمد بن محمد اللثعان المرتب

[ت ٥١٨ هـ/٤٦٧٥، ٤٧٣/١٩]

المرتب الإمام أبو الحسن علي بن أبي القاسم أحمد بن محمد البغدادي اللثعان المرتب، كان مرتباً للصوف بمجامع التصور، وكان يُورِخُ ويُذكر، لكنه أُمي.

سمع أبا الغنائم بن المأمون، وابن المهدي بالله، وصحب أبا علي بن الشبل.

روى عنه السلفي، وخطيب الموصلي، ومحمد بن درما الصلحي، وطائفة.

توفي سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

قال أبو علي: سمع المرتب لنفسه في جزءه على الخطيب، وأرخه سنة خمس وستين، فأنضج.

[الأنساب: الورقة ٥٢٠]

٦٧٠- أحمد بن محمد بن دوست دادا النيسابوري

[ت ٤٧٩ هـ/٤٣٧٧، ١٨/٤٩١]

شيخ الشيوخ القدوة، الكبير، العارف، أبو سعد، أحمد بن

محمد بن دوست دادا النيسابوري. نُزِلُ بغداد.

صحب أبا سعيد فضل الله الهيثمي، وحج مرات على التجريد في أصحاب له فقراء، فكان يدور بهم في قبائل العرب، ويتوصل إلى مكة، وكان الوزير النظامي يحترمه، ويحبه، ثم إنه باع أملاكه بنيسابور، وبني ببغداد رباطاً كبيراً، وله وجهة عظيمة ومجمل زائد. مات سنة تسع وسبعين وأربع مئة. وخلفه ولده أبو البركات إسماعيل في الشيخية.

[الطهم ١١/٩، البداية والنهاية ١٢/١٢٦].

٦٧١- أحمد بن محمد بن رزق القرطبي

[ت ٤٧٧ هـ/٤٣٦، ١٨/٥٦٣]

ابن رزق الإمام شيخ المالكية، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن رزق القرطبي. تفقه بابن القطان.

وروى عن: محمد بن عتاب، وأبي شاكر القبري، وابن عبد البر.

تفقه به أبو الوليد بن رشد، وقاسم بن الأصبح، وهشام بن إسحاق.

وكان من العلماء العاملين، ذنباً، صالحاً، حليماً، خاشعاً، يتوقد ذكاً.

قال أبو الحسن بن عُثَيْث: كان أذكى من رأيت في علم المسائل، وألهم كلمة، وأكثرهم حرصاً على التعليم، وأتقنهم لطالب فرع، على مشاركة له في علم الحديث.

قلت: عاش خمسين سنة، ومات فجأة في شوال سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

قال ابن بشكوال: كان مدارُ طلبه الفقه بقرطبة عليه في المناظرة والفتنة.

[الصلة ٦٥/١ - ٦٦، بية النعش: ١٦٧، النهاج للذهب ١٨٢/١ - ١٨٣].

٦٧٢- أحمد بن محمد بن رُمَيْتِج بن عصمة النخعي النسوي.

[ت ٣٥٧ هـ/٣٣٢، ١٦/١٦٩].

ابن رُمَيْتِج الإمام الحافظ الجوالي، أبو سعيد، أحمد بن محمد بن رُمَيْتِج بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي، صاحب التصانيف.

سمع أبا خليفة الجمحي، وعمر بن أبي غيلان، وابن زبدان التيجلي، وعبد الله بن محمود المروزي، وأبا العباس السراج، وعبد الله بن شيرويه، ومحمد بن الفضل السمرقندي الواعظ، وعمر بن

بُجَيْر، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وطبقتهم.

قال الحاكم: قدم نيسابور، فمعدت له مجلس الإملاء، وقرأت عليه «صحيح البخاري»، وقد أقام بضعة من اليمن زماناً، ثم قدم، وأكرموا، وأكثروا عنه ببغداد. وما المثل فيه إلا كما قال يحيى بن معين: لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وقد سأله المقام بنيسابور، فقال: على من أقيم؟ فوالله لو قدرت لم أفارق سُدتك، ما الناس اليوم بخراسان إلا كما قيل:

كفى حزناً أن المروءة عطلت وإن ذوي الأبواب في الناس ضيغ وإن ملوكاً ليس يخطئ لثبهم من الناس إلا من يغني ويضعف.

قلت: روى عنه الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو علي بن دوما، وأبو القاسم السراج، وأبو عبد الرحمن السلمي. وقد طلبه أمير صغدة من بغداد، فأدركه الموت بالحقفة.

وتقه الحاكم وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وضعة أبو زرعة الكشي، وأبو نعيم.

قال الخطيب: الأمر عندنا بخلاف ذلك، وهو ثقة ثبت، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، وبلال الوالي، قالوا: أخبرنا ابن رواج، وأخبرنا أبو نصر بن عيل، وسقتر الزيني، قالوا: أخبرنا علي بن محمود، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء، حدثنا أحمد بن محمد بن رُمَيْتِج، حدثنا عمرو بن سعيد بن حاتم، حدثنا إسماعيل بن غلند، حدثنا عبيد بن عيش، حدثني منصور بن وردان، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الحيف، فقال: «تفسر الله أمراً سنخينا حديثاً، وذكر الحديث..»

[تاريخ بغداد: ٦/٥ - ٨، ميزان الاعتدال: ١٣٥/٩، الوالي والوفيات: ٤٠٠/٧، لسان الميزان: ٢٩١/١].

٦٧٣- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن ذهم، ابن

الأغرابي

[ت ٣٤٠ هـ/٣٠٦، ١٥/٤٠٧].

ابن الأغرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن ذهم، الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأغرابي البصري الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرز.

وما هو بابن محمد بن زياد الأغرابي اللغوي، ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة.

ولد سنة ثيف وأربعين وميتين.

لا يدرك بالوصف.

وسمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وعبد الله بن أيوب المخزومي، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله المادي، وعباساً الترقفي، وعباس بن محمد الدوري، وإبراهيم بن عبد الله العنسي، وأما سيولهم.

خرج عنهم مبعجاً كبيراً، ورحل إلى الأقاليم، وجمع وصنف، صحب المشايخ، وتعد وتآله وآلف مناقب الصوفية، وحمل «السنن» عن أبي داود، وله في غصون الكتاب زيادات في الفن والسند.

روى عنه: أبو عبد الله بن خفيف، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، والقاضي أبو عبد الله بن مفرج، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي، وعبد الله بن محمد اللقمي القطان، وصدقة بن الدلم، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد الوهاب بن منير المصريان، ومحمد بن عبد الملك بن صبيح شيخ أبي عمر بن عبد البر، وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي وعدة كثير من الحجاج والمجاورين.

وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، عالي الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت محمد بن الحسن الحنابل، سمعت ابن الأعرابي يقول: المعرفة كلها الاغتراف بالجهل، والتصوف كله ترك الفضول، والزهد كله أخذ ما لا يد منه، والمعاملة كلها استعمال الأولى فالأولى، والرفق كله ترك الاعتراض، والعافية كلها سقوط التكلف بلا تكلف.

وكان رحمه الله قد صحب الجليل، وأبا أحمد القلاسي.

وعمل تاريخاً للبصرة لم أره. أما كتابه في «طبقات النساك» فتقلت منه.

ومن كلامه في ترجمة أبي الحسين السوري، قال: مات وهم يتكلمون جنده في شيء، سكوته عن أولى لأنه شيء يتكهنون فيه، ويتعسفون بظنونهم، فإذا كان أولئك كذلك، فكيف بمن حدث بعدهم؟.

قال أيضاً: إنما كانوا يقولون «جمع»، وصورة الجمع عند كل أحد بخلافه عند الآخر، وكذلك صورة الفناء، وكانوا يتحققون في الأسماء، ويتحققون في معناها، لأن ما تحت الاسم غير محصور، لأنها من المعارف.

قال: وكذلك علم المعرفة غير محصور لا نهاية له ولا لوجوده، ولا لذوقه. إلى أن قال: - ولقد أحسن في المقال - فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء، أو يحسب فيهما، فاعلم أنه فارغ، ليس من أهل ذلك إذ أهلها لا يسألون عنه لعلهم أنه

قلت: إي والله، دققوا وعمقوا، وخاضوا في أسرار عظيمة، ما معهم على دعوهم فيها سوى ظن وخيال، ولا وجوه لتلك الأحوال من الفناء والمحو والضمح والسكر إلا مجرد خطرات ووساوس، ما تفوه بعباراتهم حذيق، ولا صاحب، ولا إمام من التابعين. فإن طالبهم بدعائهم مقتوك، وقالوا: محجوب، وإن سلمت لهم قاذق تخط ما تك من الإيمان، وهبط بك الحال على الحيرة والمحال، ورمقت العباد بعين المقت، وأهل القرآن والحديث بعين البعد، وقلت: مساكين محجوبون. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فإنما التصوف والتأله والسلوك والسير والحجة ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ من الرضا عن الله، ولزوم تقوى الله، والجهاد في سبيل الله، والتأدب بأداب الشريعة من التلاوة بترتيل وتدبير، والقيام بخشية وخشوع، وضوم وقت، وإفطار وقت، وتسلل المعروف، وكثرة الإشار، وتعليم العوام، والتواضع للمؤمنين، والتعزز على الكافرين، ومع هذا فالله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

والعالم إذا عري من التصوف والتأله، فهو فارغ، كما أن الصوفي إذا عري من علم السنة، ذل عن سواء السبيل.

وقد كان ابن الأعرابي من علماء الصوفية، فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلا بحدثة.

توفي بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مئة. وله أربع وتسعون سنة وأشهر.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، ومحمد بن الحسين القزويني، قالوا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن عمرو بن زياد، أخبرنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد الحذري قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذؤن صدقة».

ويه أخبرنا أبو سعيد أحمد بن عمرو بمكة، حدثنا الحسن بن عمرو بن الصباح، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان على ثقل النبي ﷺ رجل، يقال له: كركرة، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «هو في النار» فلنظروا ينظرون إليه، فوجدوا عليه عبادة قد غلها.

قلت: الجمال حتى في الصحابة ليس بشيء كما ترى.

٦٧٤ - أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن

محفوظ التغلبي

[ت ٧٢٣ هـ / ١٦٦٩، ٤٦٥/٢٤]

ابن صصري، الشيخ الإمام العالم قاضي القضاة كبير الروساء نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم بن المحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن صصري الرعي التغلبي الدمشقي الشافعي.

ولد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين ومائة، وحضر على الرشيد العطار في سنة تسع، والتجيب عبد اللطيف، وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وجده لأمة المسلم بن علان، وفتقه على الشيخ تاج الدين، وكتب المنسوب، ودخل في الإنشاء، ونظم ونثر، وشارك في فنون.

وكان فصيح العبارة، طويل المد، وكان سريع الكتابة جذاً، ينطوي على دين وتعمد في الجملة، وفيه مكارم ومندارة، وله أموال وحشمة، وتجمل زائد، وقد اشتغل بمصر على الأصبهاني في أصول الفقه، ودرس بالعادلية الصغرى، وبالأينية، ثم الغزالية مع قضاء العسكرية، ثم ولي القضاء في سنة اثنين وسبعمئة وإلى أن مات، وقد أذن لجماعة في الفتوى، وخرج له العلائي مشيخة وإجازة عليها بالجملة.

توفي بعد تعطل فجأة بستانه في نصف ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة والله يسمع له.

قال ابن الزمكاني: كان طلق العبارة، لا يكاد يتكلم في نوع إلا ويعين من غير وقفة، ويذكر دروساً طويلة مشروحة، وأتقى ودرس، ولم يزل في علو وارتفاع، وكان قوي الحافظة.

[الهداية والنهاية ١٠٦/١٤، مرآة الجنان ٢٧٠/٤، المعجم الزاهرة ٢٥٨/٩، معجم الشيخ رقم ٨٧، المعجم المختص رقم ٣٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٢٧/٢، فوات الوفيات ٦٢/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٥/٥، الدرر الكامنة ٢٨٠/١، النورس في تاريخ المدارس ١٣٢/١، تاريخ ابن الوردي ٢٧٣/٢].

٦٧٥ - أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي

قارم التميمي

[ت ٣٥٢ هـ / ٣١٩٦، ٥٧٦/١٥]

ابن أبي قارم الإمام الحافظ القاض، أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي قارم التميمي الكوفي الشيعي، حدث الكوفي.

سمع إبراهيم بن عبد الله العنسي القصار، وأحمد بن موسى

الحمار، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد الله مطيناً، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعدة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مردويه، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبو الحسن بن الحماشي، والقاضي أبو بكر الجيزي، وآخرون.

كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلا أنه يترفض، قيد ألف في الخط على بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل. ومن عالي ما وقع لي منه:

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو زكريا المزكي، أخبرنا أبو بكر بن أبي قارم - بالكوفة - حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا أبو نعيم، عن زكريا، عن الشعي، سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك مشبهات لا تعلمها كثير من الناس. من ترك المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في المشبهات، وقع في الحرام كالراعي إلى جنب الحمى، يوشك أن يواقعها». الحديث، متفق عليه. مات أبو بكر في الحرم سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى.

قال الحاكم: هو رافضي، غير ثقة.

وقال محمد بن حماد الحافظ، كان مستقيم الأمر عامة فخره، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثلث، حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت عتناً.

وفي خير آخر قوله تعالى: «وجاء فرعون:» عمر، «ومن قبله» أبو بكر، «والمؤتفكات»: عائشة، وخفصة. فوافقه، وتركته حديثه.

قلت: شيخ ضال معتر.

[مؤلف الاحتيال: ١٣٩/١، لسان الموان: ٢٩٨/١].

٦٧٦ - أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان التميمي

[ت ٢٦٧ هـ / ٢٢٠١، ٦١٢/١٢]

التميمي الإمام الثقة حدث همدان، أبو العباس، أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي مولا هم الهمداني، المعروف بالتميمي، من موال بني أمية.

حدث ببلده وببغداد عن: القاسم بن الحكم الغرني، وأصرم بن حوشب، والحسن بن موسى الأشيب، وجماعة.

روى عنه: مطين، والإمام ابن خزيمة، ويحيى بن صاعد، وابن

أبي حاتم، والحسين المحاطلي، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة سبع وستين وميتين.

[المرح والعليل ٧٢/٢، تاريخ بغداد ١٢/٥، ١٣].

٦٧٧- أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري.

[ت ٣٥٣هـ/م ٣٢١٧، ٢٩/١٦].

ابن الحيري الحافظ المجرد، أبو سعيد، أحمد بن أبي بكر محمد بن القدوة الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري الشهيد، أحد أئمة الحديث.

سمع الحسن بن سفيان، والهيثم بن خلف، وجامد بن شعيب، وأبا عمرو الحفاف، وعبد الله شيرويه، وقاسم بن الفضل الرازي، وابن خزيمة، وخلقا كثيرا.

وصنف التفسير الكبير، والمستخرج على صحيح مسلم، والأبواب، وغير ذلك. ولما سار إلى بغداد قال الحاكم: خرج بعكس كثير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير، قال: واستشهد بطرسوس في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، وله خمس وستون سنة.

روى عنه الحاكم وغيره.

[تاريخ بغداد: ٢٣/٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٣/٣].

٦٧٨- أحمد بن محمد بن سعيد بن البلدي

[ت ٥٩٦هـ/م ٥١٤٣، ٥٨٧/٢٠].

ابن البلدي وزير المستجد بالله، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سعيد، من رجال الدهر سعدا ودهاء ونبلا، فلما توفي المستجد، طلبوه للغزاة، ولاخو يبعه المستضيء، فلما دخل أدخل بيتا، وقتل وقطع، ورُمي في دجلة، وأخذ البيعة الوزير الجديد أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء.

وكانت وزارة ابن البلدي ست سنين، فوجدوا في أوراقه خط الخليفة المستجد يأمر ابن البلدي بالقبض على ابن رئيس الرؤساء وقطب الدين قيمان، وكتابة الوزير إلى الخليفة ينهاء عن ذلك، فعلما براءة ساحته، وندما على قتله، ثم اقتص الله له من ابن رئيس الرؤساء وقتل.

قتل ابن البلدي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة.

[المعظم ٢٣٣/١٠، مرة الزمان ١٧٨/٨].

٦٧٩- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم

بن زياد الهمداني

[ت ٣٣٢هـ/م ٣٠٢٥، ٣٤٠/١٥].

ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني، وحفيد عجلان، هو عتيق عبد الرحمن بن الأمير عيسى بن موسى الهاشمي، أبو القباس الكوفي الحافظ العلامة، أحد أعلام الحديث، ونادرة الزمان، وصاحب التصانيف على ضعفه فيه، وهو المعروف بالحافظ ابن عقدة.

وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع محمد بن سعيد، ولقب بذلك لتعقده في التصريف، وهو من العلماء العاملين. كان قبل الثلاث مئة.

وولد أبو القباس في سنة تسع وأربعين وميتين بالكوفة.

وطلب الحديث سنة بضع وستين وميتين. وكتب منه ما لا يُحَدُّ ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وبغداد، ومكة.

فسمع من: أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفان، والحسن بن مكرم، وعلي بن داود القطري، ويحيى بن أبي طالب، وأبي يحيى بن أبي مسرة المكي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن أسامة الكوفي، ومحمد بن الحسين الحنفي، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الله بن روح المدائني، وإسحاق بن إبراهيم العجلي، وأحمد بن يحيى الصوفي، ويعقوب بن يوسف بن زياد، ومحمد بن إسماعيل الراشدي، وعبد الملك بن محمد الرافعي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأبي مسلم الكجي، وأبي الأحوص العكبري، ومحمد بن سعيد العقوي، ومحمود بن أبي المضاء الحلبي، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، والحسن بن عتبة الكندي، وعبد الله بن أحمد بن المستورد، والحسن بن جعفر بن مزار، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة المليبي، وأمهم سواهم.

وجمع التراجم والأبواب والمشيخة، وانتشر حديثه، وبعث صيته، وكتب عن دُبٍ ودرَج من الكبار والصغار والمجاهيل، وجمع الغث إلى السمين، والحرز إلى الدر الثمين.

روى عنه: الطبراني، وابن عدي، وأبو بكر بن الجعفي، وابن المظفر، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وابن المقرئ، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكندي، وأبو عبيد الله المرزباني، وابن جميع الغساني، وإبراهيم بن عبد الله خرشيد قوله، وأبو عمر بن مهدي، وأبو الحسين أحمد بن النجيم، وأحمد بن محمد بن الصلت.

الأهوازِي. وخلاق.

وَوَرَّكَه.

وَوَقَعَ لِي حَدِيثُهُ بِمُلُو.

قال: وكان يودُّ ابن هشام الخزَّاز، فلما حَدَّثَ الصَّبيَّ وتعلَّم، وَجَّهَ إليه أبوه بدنانير صالحة، فردَّها فظنَّ ابنُ هشام أنها استُخِلَّتْ، فاضتَعَفَهَا له، فقال: ما رَدَّدْتُهَا استِغْلَالاً، ولكن سألني الصَّبيُّ أنْ أعلِّمَهُ القرآنَ، فاختَلَطَ تعلِيمُ النُّحُوِّ بتعليم القرآن، ولا استَحِيلُ أنْ آخذ منه شيئاً، ولو دَفَعَ لِي الدُّنْيَا.

ثم قال ابنُ النُّجَّار: وكان عُقْدَةُ زَيْدِيَّاتٍ، وكان وَرَعاً ناصِحاً، سَمِيَ عُقْدَةً لأجل تعقيدِهِ في التَّصَرُّفِ، وكان وِاقاً جَيِّدَ الحِطِّ، وكان ابنُهُ أَحْفَظَ مَنْ كَانَ فِي عَصْرِنَا للحديث.

قال أبو أحمد الحاكم: قال لي ابنُ عُقْدَةَ: دخل البزْدَجِي الكوفةَ، فَرَعِمَ أَنَّهُ أَحْفَظُ مِنِّي. فقلت: لا تطولُ تَقَدُّمُ لِي دُكَّانَ وِراقٍ، ونَضَعَ القَبَّانَ، وَزَيَّنَ مِنَ الكُتُبِ ما شئتَ، ثم يُلْقَى عَلَيْنَا، فنذكره قال: فبقي.

الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ، يقول: ما رأيتُ أحداً أَحْفَظَ للحديثِ الكوفيِّين من أبي العباس بنِ عُقْدَةَ.

وبه إلى الخطيب أبي بكر: حدثني محمد بنُ علي الصُّوري، سمعتُ عبد الغني بنَ سعيد، سمعتُ أبا الفضل الوزير، يقول: سمعتُ علي بنَ عمر - وهو الدَّارَقُطَنِي - يقول: اجتمع أهلُ الكوفةِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مِنْ زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِي زَمَنُ أَبِي العباس بنِ عُقْدَةَ أَحْفَظَ مِنْهُ.

وإبنا ابنُ عَلَّانَ، عن القاسم بنِ علي، أخبرنا أبي، أخبرنا هبةُ اللَّهِ بنِ الأَكْفَافِي، أخبرنا عبدُ العزيز بنُ أحمد، حدثنا العلاء بنُ خَرِّم، حدثنا علي بنُ بَقَاء، حدثنا عبد الغني فذكرَها، ثُمَّ قال عبدُ الغني: وَصَفْتُ أبا همامَ محمدَ بنَ إبراهيم، يقول: ابنُ جَوْصَا بالشَّامِ كَابِنٌ عُقْدَةَ بالكوفة.

قلت: يمكن أن يُقال: لَمْ يَوْجَدْ أَحْفَظَ مِنْهُ وَلِي يَوْمَنَا وَلِي قِيَامِ السَّاعَةِ بالكوفة، فاما أن يكونَ أَحَدٌ نَظِيراً لَهُ فِي الحِفْظِ، فَتَعَسَّ، فَقَدْ كَانَ بِهَا يَتَذَرُّ ابنُ مَسْعُودٍ وعلي، علقمة، ومسروق، وعبيدة، ثُمَّ أئمة حُفَّاطِ كِبَرِاهِيمِ النَّخَعِي، ومنصور، والأعْمَش، ومِسْقَر، والشُّوري، وشريك، ووكيع، وأبي نعيم، وأبي بكر بنِ أبي شَيْبَةَ، ومحمد بنُ عبد اللَّهِ بنِ نُعْمِر، وأبي كُرَيْب، ثُمَّ هَؤُلاءِ يَمْتَنِزُونَ عَلَيْهِ بِالإِتِّفَاقِ وَالْعَدَالَةِ التَّامَةِ، وَلَكِنَّهُ أَوْسَعُ دَائِرَةٍ فِي الحديثِ مِنْهُمْ.

قال أبو الطيب أحمد بنُ الحسن بنِ هَرَنْتَمَةَ: كُنَّا بِمَحْضَرَةِ أَبِي العباس بنِ عُقْدَةَ نَكْتُبُ عَنْهُ فِي المَجْلِسِ رَجُلٌ هَاشِمِي لِي جَانِيهِ، فَجَرَى حَدِيثُ حُفَّاطِ الحديثِ، فَقَالَ أَبُو العباس: أَنَا أَجِيبُ فِي ثَلَاثِ مِثَالِ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ بَيْتِ هَذَا سِوَى غَيْرِهِمْ،

فَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي خَفْصَ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الدَّمَشَقِيِّ، أَخْبَرَكَمُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْأَنْصَارِي الْقَاضِي سِتَّةَ تِسْعٍ وَمِثَّةٍ وَأَنْتَ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ السُّلَمِي سِتَّةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلَّابِ الْخَطِيبِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَسَّاسِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِي، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثَعْلَبَةَ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَغْنَيْتُكَ اللَّهُ تعالى، فَقَالَ: وَجِئْتُ لِأَمْرِ الْمَوْتِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْضِي لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ.

أخبرنا أبو الفَتَّامِ الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِي، وَالْمُوَظَّلُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالِسِي - كِتَابَةً - قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو منصور الشَّيْبَانِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الطَّلْحِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَأَنَا عَنْدهُ، وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ - «يَا عَلِيُّ هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيَّينَ وَالْمُرْسَلِينَ».

وبه إلى الحافظ أبي بكر: أخبرنا أبو الحسن أحمد بنُ محمد بنِ أحمد بنِ حَمَّادِ الواعِظِ، حَدَّثَنَا أَبُو العباس بنُ عُقْدَةَ إِسْلَاءً فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشَقْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَنَامَ بْنَ عَلِيٍّ الْغَابِرِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ عَلِيٍّ وَعُثْمَانُ إِلَّا فِي قُلُوبِ نَبِلَاءِ الرُّجَالِ.

قلت: قد رُمِيَ ابنُ عُقْدَةَ بِالتَّشْيِيمِ، وَلَكِنْ رَوَيْتُهُ هَذَا وَغَرَوهُ، يَذُلُّ عَلَى عَدَمِ غُلُوهُ فِي تَشْيِيمِهِ، وَمَنْ بَلَغَ فِي الحِفْظِ وَالْإِتِّفَاقِ مِثْلَ ابْنِ عُقْدَةَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي قَلْبِهِ غِلٌّ لِلسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، فَهُوَ مُعَانِدٌ أَوْ زُنْدِيقٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وبه إلى الحافظ أبي بكر، قال: وَإِنَّمَا لَقِبَ وَالِدُ أَبِي العباس بِعُقْدَةَ لِإِعْلَامِهِ بِالتَّصَرُّفِ وَالنُّحُو. وَكَانَ يَوْرُقُ بِالْكُوفَةِ، وَيَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَالْأَدَبَ، فَأَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ النُّجَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ النَّجَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ عُقْدَةَ دَنَانِيرَ، فَجَاءَ بِنَخَالٍ لِيَطْلُبَهَا، قَالَ عُقْدَةَ: فَرَجَدْتُهَا ثُمَّ فَكَّرْتُ فَقُلْتُ: لَيْسَ فِي الدُّنْيَا غَيْرُ دَنَانِيرِكَ؟ فَقُلْتُ لِلنَّخَالِ: هِيَ فِي ذِيكَ، وَذَعَبْتُ

وَصَرَّبَ يده على الهاشمي.

وبه إلى الخطيب: حدثنا الصوري، حدثنا عبد الغني، سمعت أبا الحسن، يعني: الدارقطني، سمعت ابن عَقْدَةَ يقول: أنا أجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصة.

قال أبو الحسن: وكان أبوه عَقْدَةُ أمي الناس.

وبه: حدثنا محمد بن يوسف التيسابوري، حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ، يقول: سمعت أبا القباس أحمد بن محمد بن سعيد، يقول: أحفظ لأهل البيت ثلاث مئة ألف حديث.

وبه: حدثنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب - غير مرة - سمعت أبا الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، يقول: حضر ابن عَقْدَةَ عند أبي، فقال له: يا أبا القباس قد أكثر الناس في حفظك للحديث، فأحب أن تخبرني بقدر ما تحفظ، فأمسك، وأظهر كراهية لذلك، فأعاد أبي المسألة، وقال: عَزَمْتُ عليك إلا أخبرني فقال أبو القباس: أحفظ مئة ألف حديث بالإسناد والمتن، وأذكر بثلاث مئة ألف حديث.

قال أبو العلاء: وسمعت جماعة يذكرون عن أبي القباس مثل ذلك.

وبه: حدثنا أبو القاسم التوحيخي - من حفظه -، سمعت أبا الحسن محمد بن عمر العلوي، يقول: كانت الرئاسة بالكوفة في بني الغدان قبلنا، ثم قُتِلَتْ رئاسة بني عبيد الله، فعَزَمَ أبي على قسائهم، وجمع الجميع، فدخل إليه أبو القباس بن عَقْدَةَ، وقد جمع جزءاً فيه ست وثلاثون ورقة، وفيها حديث كثير في صلة الرحم، فاستعظم أبي ذلك، واستكثره، فقال له: يا أبا القباس، بلغني من حفظك للحديث ما استكثرته، فكيف تحفظ؟ قال: أحفظ بالأسانيد والمتون خمسين ومئتي ألف حديث، وأذكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بست مئة ألف حديث.

وبه: حدثنا محمد بن علي بن مخلد الوراق - بحضرة البرقاني - سمعت عبد الله الفارسي، - وعرفه البرقاني - يقول: أقمت مع إخواني بالكوفة عدة سنين نكتب عن ابن عَقْدَةَ، فلما أردنا الانصراف، ودعناه، فقال: قد اكتفيت بما سمعتم مني!! أقل شيخ سمعت منه، عندي عنه مئة ألف حديث، فقلت: أيها الشيخ نحن أربعة إخوة، قد كتب كل واحد منا عنك مئة ألف حديث.

وبه: أخبرنا الصوري، قال لي عبد الغني: سمعت الدارقطني يقول: ابن عَقْدَةَ، يعلم ما عند الناس، ولا يعلم الناس ما عنده.

قال الصوري: وقال لي أبو سعيد الماليني: أراد ابن عَقْدَةَ أن

يتقل، فاستأجر من يحمل كتبه، وشارط الحمالين أن يذفع إلى كل واحد دأيقاً، قال: فوزن لهم أجورهم مئة درهم. وكانت كتبه ست مئة حلة.

وبه: أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهذلي، حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، سمعت أبا عبد الله الزعفراني، روى ابن صاعد ببغداد حديثاً خاطئاً في إسناده، فأنكر عليه ابن عَقْدَةَ فخرج عليه أصحاب ابن صاعد، وارتفعوا إلى الوزير علي بن عيسى وجلس ابن عقبة، فقال الوزير: من نسال ونرجع إليه؟ فقالوا: ابن أبي حاتم، فكتب إليه الوزير يسأله، فنظر وتأمل، فإذا الحديث على ما قال ابن عَقْدَةَ، فكتب إليه بذلك، فاطلق ابن عَقْدَةَ، وارتفع شأنه.

وبه: حدثنا حمزة بن محمد الدقاق، سمعت جماعة يذكرون أن ابن صاعد كان يملئ من حفظه، فأملأ يوماً عن أبي كريب، عن حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، فعرض على أبي القباس بن عَقْدَةَ، فقال: ليس هذا عند أبي محمد، عن أبي كريب، وإنما سمعته من أبي سعيد الأشج، فأنصل هذا القول بابن صاعد، فنظر في أصله، فوجدته كما قال، فلما اجتمع الناس، قال: كنا حدثناكم عن أبي كريب بحديث كذا، ووجدنا فيه، إنما حدثنا أبو سعيد وقد رجعنا عن الرواية الأولى.

قلت لحزمة: ابن عَقْدَةَ هو الذي به يحيى؟ فتوقف، ثم قال: ابن عَقْدَةَ أو غيره.

وبه: حدثنا القاضي أبو عبد الله الصيمري، حدثني أبو إسحاق الطبري، سمعت ابن الجعفي يقول: دخل ابن عَقْدَةَ ببغداد ثلاث دفعات، سمع في الأولى من إسماعيل القاضي ونحوه، ودخل الثانية في حياة ابن منيع، فطلب مني شيئاً من حديث ابن صاعد لينظر فيه، فجئت إلى ابن صاعد، فسألته، فدفع إليّ «مسند» علي، فتعجبت من ذلك، وقلت في نفسي: كيف دفع إليّ هذا وابن عَقْدَةَ أعرف الناس بوا مع اتساعه في حديث الكوفيين، وحلته إلى ابن عَقْدَةَ، فنظر فيه، ثم رده عليّ، فقلت: أيها الشيخ، هل فيه شيء يستغرب؟ فقال: نعم. فيه حديث خطأ، فقلت: أخبرني به، فقال: لا والله لا عرفت ذلك حتى أجاوز قطرة الباسريه، وكان يخاف من أصحاب ابن صاعد، فطالت عليّ الأيام انتظاراً لوعده، فلما خرج إلى الكوفة، ميرت مئة، فلما أردت مفارقتها، قلت: وعدك؟ قال: نعم، الحديث عن أبي سعيد الأشج، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومتى سمع منه؟ وإنما ولد أبو سعيد في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا. فودعته، وجئت إلى ابن صاعد، فأعلمته بذلك، فقال: لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة - يعني ابن عَقْدَةَ - ثم رجعت يحيى إلى الأصول، فوجدته عند الحديث عن شيخ غير

الأشج، عن ابن أبي زائدة، فَجَعَلَهُ عَلَى الصَّوَابِ.

قلت: كذا أورد الخطيب هذه الحكاية، وخلأها، وذهب غير متعرض لنكارتها.

فأما يحيى بن زكريا أحد حفاظ الكوفة، فتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة. وقد روى عنه ابن معين، وأبو كريب، وعتاد، وعلي بن مسلم الطوسي، وخلق كثير، من آخرهم يعقوب الدورقي، ويقال: مات سنة اثنين وثلاثين. وكان إذ ذاك أبو سعيد الأشج شاباً مدركاً بل ملتجئاً. وقد ارتحل وسَمِعَ من هشيم. وموته بعد يحيى بأشهر، فما يبعد سماعه من يحيى بن زكريا.

قال الحاكم: قلت لأبي علي الحافظ: إن بعض الناس يقول في أبي العباس، قال: في ماذا؟ قلت: في تفرده بهذه المقدمات عن هؤلاء الجهوليين. فقال: لا تشتغل بمثل هذا، أبو العباس إمام حافظ عمله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم.

ويه قال الخطيب: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نعيم البصري - لفظاً - حدثنا محمد بن عدي بن زحر، سمعت محمد بن الفتح القلاسي، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: منذ نشأ هذا الغلام أفسد حديث الكوفة - يعني - ابن عقدة -.

أخبرني أحمد بن سليمان بن علي الواسطي المقرئ، أخبرنا أبو سعد الماليني، حدثنا ابن عدي، سمعت عبدان الأهوازي يقول: ابن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث، ولا يذكر حديثه معهم - يعني: لما كان يظهر من الكثرة والنسخ - وتكلم فيه مطين بأخرة لما حبس كتبه عنه.

ويه: حدثني الصوري، قال لي زيد بن جعفر العلوي، قال لنا علي بن محمد التمار، قال لنا أبو العباس بن عقدة: كان قد أسي كتاب فيه نحو خمس مئة حديث، عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي لا أحرر له طريقاً. قال التمار: فلما كان يوم من الأيام، قال لبعض وراقه: قم بنا إلى بجلة موضع المغنيات، فقال: أيش نعمل؟ قال: بلى، تعال فلنأخذها فائدة لك، فامتدحت فغلبني على الجي، فجئنا جميعاً إلى الموضع، فقال لي: سل عن قصبة المخذ، فقلت: الله الله يا سيدي، ذا فضيحة، قال: فحملني الغيظ، فذخلت، فسألت عن قصبة، فخرج إلي رجل في عتقه طبل غصص بالحناء، فجئت به إليه، فقال: يا هذا امضي، فاطرح ما عليك، وألبس قميصك، وعاود فمضى، وليس قميصه، وعاد. فقال: ما اسمك؟ قال: قصبة. فقال: ما اسمك على الحقيقة؟ قال: محمد بن علي. قال: صدقت، ابن من؟ قال: ابن حمزة، قال: ابن من؟ قال: لا أدري والله يا أستاذي، قال: ابن حمزة بن فلان بن فلان بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي. فأخرج من كفه الجزء، فذفقه إليه، فقال: امسك هذا،

فاخذته، فقال: اذفقه لي. ثم قال له: قم فانصرف. ثم جعل أبو العباس، يقول: ذفغ لي فلان بن فلان كتاب جدّه، فكان فيه كذا وكذا.

قال الخطيب: سمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا إذا أخذوا في المذاكرة، شرطوا أن يعدلوا عن حديث ابن عقدة لاتساعه، وكونه عما لا ينضبط.

ويه: حدثني الصوري، سمعت عبد الغني يقول: لما قدم الدارقطني مصر أذرك حمزة بن محمد الكيتاني الحافظ في آخر عمره، فاجتمع معه، وأخذنا يتذاكران، فلم يزل كذلك حتى ذكر حمزة عن ابن عقدة حديثاً. فقال له أبو الحسن: أنت ها هنا؟ ثم فتح ديوان أبي العباس، ولم يزل يذكر من حديثه ما ابهر حمزة، أو كما قال.

قال أبو جعفر الطوسي في «تاريخه»: كان ابن عقدة زدياً جاروياً، على ذلك مات، وإنما ذكرته في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم. وله تاريخ كبير في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم وأخبارهم، ولم يكمل. و«كتاب السن» وهو عظيم. قيل: إنه جمل بهيمة، وله «كتاب من روى عن علي»، و«كتاب الجهر بالتسمل»، و«كتاب أخبار أبي حنيفة»، و«كتاب الثوري»، وذكر أشياء كثيرة.

ابن عدي: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث، لأنه كان يعمل شيوخاً بالكوفة على الكذب، يسوي لهم نسخاً، ويأمرهم أن يرووها.

قال ابن عدي: سمعت الباغددي يحكي فيه نحو ذلك، وقال: كتب إلينا أنه خرج بالكوفة شيخ عنده نسخ، فقدمنا عليه، وقصصنا الشيخ، فطالبنا بأصول ما يرويه، فقال: ليس عندي أصل، وإنما جامعي ابن عقدة بهذه النسخ، فقال: اروه يكن لك فيه ذكر، ويرحل إليك أهل بغداد.

حمزة السهمي: سألت محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ بالكوفة عن ابن عقدة، فقال: دخلت إلى دهلزيه، وفيه رجل يقال له: أبو بكر البستي، وهو يكتب من أصل عتيق، حدثنا محمد بن القاسم السوداني، حدثنا أبو كريب، فقلت له: أرني، فقال: أخذ علي ابن سعيد أن لا يراه معي أحد، فرفقت به حتى أخذته، فإذا أصل كتاب الأشتاني الأول من مسند جابر وفيه سماعي. وخرج ابن سعيد وهو في يدي، فحرر علي البستي، وخاصمه، ثم التفت لي، فقال: هذا عارضنا به الأصل، فامسكت عنه. قال ابن سفيان: وهو ذا الكتاب عندي، قال حمزة: وسمعت ابن سفيان، يقول: كان أمره أين من هذا.

ويه: حدثني أبو عبد الله أحمد بن أحمد القصري، سمعت

وفقيها، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، الأزدي الحنجري المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر، مولده في سنة تسع وثلاثين وميتين.

وسمع من: عبد الغني بن رقاعة، وهارون بن سعيد الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى، ومجر بن نصر الحولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعيسى بن مئزود، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المرادي، وخاله أبي إبراهيم المزني، ويكار بن قتيبة، ومقدام بن داود الرعيني، وأحمد بن عبد الله بن البرقي، ومحمد بن عقيل الغزيابي، ويزيد بن سنان البصري وطبقته.

وربّر في علم الحديث وفي الفقه، وتفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي، وجمع وصنف.

حدث عنه: يوسف بن القاسم الميائجي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن بكر بن مطروح، وأحمد بن القاسم الخشاب، وأبو بكر بن المقرئ، وأحمد بن عبد الوارث الزجاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهرى قاضي الصعيد، وأبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي، ومحمد بن الحسن بن عمر التتويحي، ومحمد بن المظفر الحافظ، وخلق سواهم من الدماشقة والمصريين والرحالين في الحديث.

وارتحل إلى الشام في سنة ثمان وستين وميتين. فلقى القاضي أبا حازم، وتفقه أيضاً عليه.

ذكره أبو سعيد بن يونس، فقال: عباده في حجر الأزد: وكان ثقة ثباتاً فقيهاً عاقلاً، لم يخلف مثله. ثم ذكر مولده وموته.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو اليمان الكندي إجازة، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق في طبقات الفقهاء قال: وأبو جعفر الطحاوي انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران، وأبي حازم وغيرهما، وكان شافعيًا يقرأ على أبي إبراهيم المزني، فقال له يوماً: والله لا بقاء منك شيء، ففضّض أبو جعفر من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران، فلما صنف مختصره، قال: رَجِمَ اللهُ أبا إبراهيم: لو كان حياً لكفر عن يمينه. صنف «اختلاف العلماء» و«الشروط»، و«أحكام القرآن»، و«معاني الآثار». ثم قال: ولد سنة ثمان وثلاثين وميتين. قال: ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

قال أبو سليمان بن زُيْر: قال لي الطحاوي: أول من كتبت عنه الحديث: المزني، وأخذت بقول الشافعي، فلما كان بعد سنين، قدم أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر، فصحبته، وأخذت بقوله.

محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ يقول: وُجِهَ إلى ابن عَقْدَةَ بمال من خراسان، وأمر أن يُعطيه بعض الضُّمَّاء، وكان على بابهِ صخرة عظيمة، فقال لابنهِ: ارفقها، فلم يستطع، فقال: أراك ضعيفاً، فخذ هذا المال، ودفعه إليه.

ويه: حدثنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: سئل الدارقطني - وأنا أسمع - عن ابن عَقْدَةَ، فقال: كان رجلاً سوء.

ويه: أخبرنا البرقاني، سألت أبا الحسن عن ابن عَقْدَةَ: ما أكثر ما في نفسك عليه، قال: الإكثار بالناكير.

ويه: حدثني علي بن محمد بن نصر، سمعت حمزة بن يوسف، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول: كان ابن عَقْدَةَ في جامع برائاً يعلم مثالب الصحابة، أو قال: الشيخين، فلا أحدث عنه بشيء.

قال أبو أحمد بن عدي: هو صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة، رأيت مشايخ بغداد يسيئون الشئاء عليه، ثم إن ابن عدي قرئ أمره، ومثاه، وقال: لولا أنني شرطت أن أذكر كل من تكلم فيه - يعني ولا أحابي - لم أذكره، لما فيه من الفضل والمعرفة. ثم إن ابن عدي والخطيب لم يسوقا له شيئاً منكراً.

وذكر ابن عدي في ترجمة أحمد بن عبد الجبار الطحاردي، أن ابن عَقْدَةَ، سمع منه، ولم يحدث عنه لضعفه عنده.

وقيل: إن الدارقطني كذب من يئتمه بالوضع، وإنما بلاؤه من روايته بالوجدات، ومن التشيع.

قال ابن عدي: رأيت فيه من المجازفات، حتى أنه يقول: حدثني فلانة، قالت: هذا كتاب فلان، قرأت فيه، قال: حدثنا فلان.

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ: مات ابن عَقْدَةَ لسبع خلون من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

وكان قال لي قديماً، وكتب لي إجازة، كتب فيها يقول: أحمد بن محمد بن سعيد الحمداني مولى سعيد بن قيس، ثم ترك ذلك آخر أيامه. وكتب مولى عبد الوهاب بن موسى الهاشمي، ثم ترك ذلك.

وسمعه يقول: ولدت سنة تسع وأربعين وميتين. فيقال: ولد في نصف محرّمها.

(ال فهرست للطوسي: ٢٨ - ٢٩، تاريخ بغداد: ١٤٥ - ٢٢، النظم: ٣٣٦/٦ - ٣٣٧، ميزان الاعتدال: ١٣٦/١ - ١٣٨، الوالي بالوثائق: ٣٩٥/٧ - ٣٩٦، لسان المزان: ٢٦٣/١ - ٢٦٦).

٦٨٠ - أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي

رت ٣٢١ هـ/٢٨٦٢، ٢٧/١٥

الطحاوي الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية

اللَّيْلُ تَنَحَّى فَلَيْتَ طَوِيلًا، ثُمَّ أَنَا، قَالَ: «أَتَانِي أَنَا مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

متفق عليه من حديث شعبة عن واصل.

[الأساب: ٢١٨/٨، تاريخ ابن عساكر: ١٨٩/٢ - ١٩٠، المعظم: ٢٥٠/٦،
وفيات الأعيان: ٧١/١ - ٧٢، الوالي بالولايات: ٩/٨ - ١٠، الجواهر النضية: ١٠٢/١ -
١٠٥، طابة النهاية: ١١٦/١، لسان الميزان: ٢٧٤/١ - ٢٨٢].

٦٨١ - أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله السُّنِّي

الدمشقي الأديب

[ت: ٤١٧ هـ/لحم ٣٨٣٦، ٣٥٨/١٧]

السُّنِّي الشيخ أبو الحسين، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله، السُّنِّي، الدمشقي الأديب، ويُعرف بابن الطحان.

حدث عن: خِيَمَةُ الطَّرَائِيسِي، وأبي الطَّيِّبِ المَتْنِي، وأبي القاسم الرُّجَّاجِي النُّحْوِي.

روى عنه: أبو سعد السَّمَّان، ومحمد بن إبراهيم بن خَلْم، وعبد العزيز الكَتَّانِي، وعلي بن أبي العلاء المِصْبَغِي، وآخرون.

وكان يقول: كنتُ أُنَامُ في مجلس خِيَمَةِ بَنِي سُلَيْمَانَ، فَيُنْهَيْني أبي، فانظُرْ لِي خِيَمَةَ عَظِيمِ الْهَامَةِ، كَبِيرِ الْأَذْنَيْنِ وَالْأَنْفِ.

قال الكَتَّانِي: وُلِدَ في شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ وَمَاتَ في سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ، وَكَانَ يُتِمُّ بِشَيْعٍ، فَحَلَفَ لَنَا أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ. وَأَنَّهُ مِنْ مَوَالِي يَزِيدٍ مِنْ وَلَدِ سَيِّدَةِ مَوْلَاةِ يَزِيدٍ. وَأَنَّهُ قَدْ زَارَ قَبْرَ يَزِيدٍ. قَالَ: وَكَانَتْ لَهُ أَصُولٌ حَسَنَةٌ.

[الإكمال: ١٢٨/٥، الأساب: ٤١٧/٧، تهذيب تاريخ دمشق: ٥٨٢/٢، ٥٩].

٦٨٢ - أحمد بن محمد بن سلمة الحياش

[ت: ٣٧١ هـ/لحم ٣٤٢١، ٣١٧/١٦]

الحياش الشيخ الصادق، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة المصري الحياش.

سمع أبا عبد الرحمن النَّسَائِي، وأبا يعقوب التَّجَنِّيقي، وجماعة. روى عنه محمد بن الحسين الطَّالِب، وغيره.

ولد سنة ثمانين وميتين. وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

سمعنا الجزء الخامس من حديثه.

٦٨٣ - أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير الرازي

[ت: ٣٦٨ هـ/لحم ٣٤٠٢، ٢٨٩/١٦]

قلت: من نظر في تاليف هذا الإمام عَلِمَ عِلْمَهُ مِنَ الْعِلْمِ، وَسَمِعَهُ مَعَارِفَهُ. وَقَدْ كَانَ نَائبَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ، قَاضِي مِصْرَ سَنَةِ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ. وَتَرَفَّى حَالَهُ، فَحَكَمِي أَنَّهُ خَصَّرَ رَجُلًا مَعْتَبَرًا عِنْدَ الْقَاضِي ابْنِ عَبْدِ قَالَ: أَيْشَ رَوَى أَبُو عَبْدِ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بَنَ مَسْعُودٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ؟ فَقُلْتُ أَنَا: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قَتِيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَخَارُ لِلْمُؤْمِنِ فَلْيَغْرِ».

وحديثنا به إبراهيم بن أبي داود، حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ مَوْفُوفًا، فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: تَدْرِي مَا يَقُولُ وَمَا تَكَلِّمُ بِهِ؟ قُلْتُ: مَا الْخَبْرُ؟ قَالَ: رَأَيْتَكَ الْعَشِيَّةَ مَعَ الْفُقَهَاءِ فِي مِثْلَتِهِمْ، وَرَأَيْتَكَ الْآنَ فِي مِثْلَانِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقُلْتُ مَنْ يَجْمَعُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرِعَائِهِ.

قال ابنُ يونس: توفي في مُسْتَهْلِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ.

كُتِبَ إِلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ طَبْرَزْد، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّخَاوِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُزْنِي، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ. وَمَا رَأَيْتُهُ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو محمد العُثْمَانِيُّ، أخبرنا علي بن المؤمل، أخبرنا محمد بن سلامة القاضي، حدثنا محمد بن الحسن بن عمر التَّنُوخِي سَنَةِ ٣٩٨، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطَّخَاوِيَّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَتَانَ، عَنْ أَبِي الرَّخَالِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لَيْسَ إِلَّا قِيْضَ اللَّهِ لَهُ عِنْدَ سَنَةِ مَنْ يُكْرِهُهُ». إِسْنَادُهُ وَاقٍ.

أخبرنا أحمد بن المؤيد، وأحمد بن مؤمن، قالوا: أخبرنا أبو الحسن محمد بن السيد الأنصاري، أخبرنا نصر بن أحمد السُّومِي، أخبرنا سَهْلُ بْنُ بِشْرِ الْإِسْفَرَايِينِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو النَّاقِدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرِيرِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّخَاوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلِ الْأَخْذَبِ، عَنْ الْمُتَوَرِّدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ

٦٨٦- أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدي

رت: ٣٠٩ هـ / رقم ٢٦٨١، ٢٥٥/١٤

ابن عطاء الزاهد العابد المتأله، أبو العباس، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدي البغدادي.

حدث عن: يوسف بن موسى القطان.

وعنه: محمد بن علي بن حبيش، وقال: كان له في كل يوم ختمة، وفي رمضان تسعون ختمة، ويقي في ختمة مفردة بضع عشرة سنة يتفهم ويتدبر.

وقال حسين بن خاقان: كان ينام في اليوم واللييلة ساعيتين، مات في سنة تسع وثلاث مئة، في ذي القعدة.

قلت: لكنه راج عليه حال الحلاج، وصححه، فقال السلمي: امتحن بسبب الحلاج، وطلبه حامد الوزير وقال: ما الذي تقول في الحلاج؟ فقال: مالك ولذلك؟ عليك بما نبيت له من أخذ الأموال، وسفك الدماء. فامر به، ففكت أسنانه، فصاح: قطع الله يديك ورجليك. ومات بعد أربعة عشر يوماً، ولكن أجيب دعاؤه، فقطعت أربعة حامد. قال السلمي: سمعت أبا عمرو بن حمدان يذكر هذا.

قال: وكان ابن عطاء يتمي إلى المارستاني إبراهيم.

وقيل: إن ابن عطاء قد علقه ثمانية عشر عاماً، ثم تاب إليه عقله.

ثبت الله علينا عقولنا وإيماننا، فمن تسبب في زوال عقلي وجرع، ورياضة صعبة، وخلوة، فقد غصى وأثم، وضاعى من أزال عقله بعض يوم بسر. فما أحسن التقيد بمتابعة السنن والعلم.

[طبقات الصوفية: ٢٦٥-٢٧٢، حلية الأولياء: ٣٠٢/١٠-٣٠٥، تاريخ بغداد: ٢٦٥/٥-٣٠، صفة الصوفية: ٤٤٤/٢-٤٤٦، للتبصير: ١٦٠/٦، الرواي بالوفيات: ٢٤/٨-٢٥، طبقات الأولياء: ٥٩-٦١.]

٦٨٧- أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا

الدمشقي ابن الحراس

رت: ١٦٦ هـ / رقم ٥٤٧١، ٧٨/٢٢

ابن سيدهم الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الأنصاري الدمشقي، ابن الحراس الوكيل الجاني.

سمعه والده من أبي الفتح نصر الله المصيصي، ونصر بن مقاتل.

روى عنه الضياء، والبلداني، وأبو محمد المنذيري، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والفخر علي، وآخرون.

الرازي شيخ الشيعة ومصنفهم، أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير الرازي.

قال أبو جعفر الطوسي في تاريخ مصنف أصحابهم: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام فيه ذكر الرازي، ثم قال: وصنف كتباً منها «التاريخ» ولم يتمه، وكتاب المناسك.

أخذ عنه ابن النعمان - يعني: الشيخ المفيد - والحسين بن عبيد الله بن الفحام.

توفي سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[الموسم الطوسي: ٣١-٣٢، نهج المقال: ٤٤، روحيات الحيات: ١٣، أعيان الشيعة للعسلي: ١٠١/١٠-١١١.]

٦٨٤- أحمد بن محمد بن سليمان الصغلوكي

رت: ٣٢٧ هـ / رقم ٣٠٦٢، ٣٩١/١٥

الصغلوكي الإمام الحافظ الفقيه اللغوي، أبو الطيب، أحمد بن محمد بن سليمان، الحنفي الصغلوكي.

سمع أبا الطيب يحيى بن محمد النعلبي، وعلي بن الحسن النازجيري، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء. وفي الرحلة من محمد بن أيوب بالرقي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وطبقته ببغداد.

حدث عنه: أبو سهل الصغلوكي، وأبو عبد الله الأخرم.

قال الحاكم: وسعت منه حديثاً واحداً في المذاكرة، وكان إماماً مقدماً في الفقه واللغة وصنف في الحديث، وأمسك عن الرواية بعد أن عمر، أو قال: عمي وكنا نراه حشرة، رحمه الله.

توفي في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

[الأساب: ٦٥/٨-٦٦، إنباء النبوة: ١٠٥/١، الرواي بالوفيات: ٣٩٦/٧، طبقات الشافعية تاريخ بغداد: ٤٣/٣-٤٤.]

٦٨٥- أحمد بن محمد بن سهل الطنيسي

رت: ٣٥٨ هـ / رقم ٣٢٧٧، ١١٢/١٦

الطنيسي شيخ الشافعية، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن سهل الطنيسي، تلميذ الإمام أبي إسحاق المروزي.

روى عن ابن خزيمة، ويحيى بن صاعد وغيرهما.

وله تعلية عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء.

روى عنه الحاكم، وأرخ موته في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

[اللب: ٢٧٤/٢-٢٧٥، طبقات السبكي: ٤٤/٣.]

مات في شعبان سنة ست عشرة وست مئة.

[مكتبة النوري: ١/٢، الروحة: ١٦٨٦]

٦٨٨ - أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا

الوكيل الجاهلي

رت ١١٦ هـ / رقم ٥٤٨٢، ١٩٤/٢٢

ابن سيدهم الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الأنصاري الدمشقي الوكيل الجاهلي، ابن القراش.

سمع من أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، ونصر بن مقاتل.

حدث عنه الضياء، والزكي المنذري، والتقي التلذذاني، وابن أبي عمر، وابن البخاري.

وأجاز لشيخنا عمر ابن القزاس، وكان من بقايا المشيخة.

مات في الثالث عشر شعبان سنة ست عشرة وست مئة، وله أربع وثمانون سنة.

[مكتبة النوري ١/٢، الروحة: ١٦٨٦، المعجم الزاهرة: ٢٤٦/٦]

٦٨٩ - أحمد بن محمد بن شارك الحروري الشافعي.

رت ٣٥٥ هـ / رقم ٣٣٩٢، ٢٧٣/١٦

ابن شارك العلامة الحافظ، أبو حامد، أحمد بن عمرو بن شارك الحروري الشافعي المفسر، مفتي هرة وشيخها.

سمع محمد بن عبد الرحمن السامي، والحسن بن صفيان، وعبد الله بن فيثوريه، وأبا يعلى الموصلي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم وأبو إبراهيم النضراباذي، وطائفة من مشيخة أبي إسماعيل الأنصاري.

قال الحاكم: كان حسن الحديث.

وقال أبو النضر القاسمي: توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وقال الحاكم: مات بهرة سنة خمس وخمسين.

[طبقات السبكي: ٤٥/٣ - ٤٦]

٦٩٠ - أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي

رت ٤٨٢ هـ / رقم ٤٤٠٣، ٧/١٩

الصاعدي قاضي القضاة، رئيس نيسابور، أبو نصر أحمد بن

محمد بن صاعد بن محمد الصاعدي. ولد سنة عشر.

وسمع من جده أبي الغلاء صاعد، وأبي بكر الحيري، وأبي سعد الصيرفي، وطبقتهم.

وعنه: زاهر ووجية ابنا الشحامي، وعبد الله بن الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر، وآخرون.

قال ابن السمعاني: تنصّب بأخرة في الملعب حتى أدى إلى إغاش العلماء، وإغراء الطوائف، حتى لعنوا على المنابر، حتى أبطله نظام الملك.

أملى مجالس، وكان يقال له: شيخ الإسلام.

توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

[النظم: ٤٩/٩ - ٥٠، الكامل في التاريخ: ١٨٠/١٠]

٦٩١ - أحمد بن محمد بن صالح البروجردي.

رت ٣٦٨ هـ / رقم ٣٢٤٣، ١٦/٦٤

البروجردي الشيخ المعمر الخطيب، أبو العباس، أحمد بن محمد بن صالح.

نزل بغداد، وروى جزءاً عن إبراهيم بن قزيريل، فكان خاتمة أصحابه.

روى عنه: هلال الحفار، ومحمد بن عمر بن بكير، ومحمد بن محمد السواق.

بقي إلى شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٨/٥ - ٣٩، الأنساب: ١٧٥/٢]

٦٩٢ - أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن

عيسى بن دراج القسطلي

رت ٤٢١ هـ / رقم ٣٨٤٣، ١٧/٣٦٥

ابن دراج الأديب، إمام البلغاء والشعراء، أبو عمر، أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج، القسطلي الأندلسي.

قال ابن حزم: لو قلت: إنه لم يكن بالأندلس أشعر منه، لم أبعد، وقال: لا يتأخر عن شأو حبيب والتمني.

وكان من كتاب الإنشاء في دولة المنصور بن أبي عامر.

له ديوان مشهور. عاش أربعاً وسبعين سنة.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. وقسطله بكيدة.

[هجرة النهر ١٠٣/٢ - ١١٦، جلوة القفس ١١٠ - ١١٤، اللوحة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول/المجلد الأول: ٥٩ - ٩٦، الصلاة: ٤٠/١، بغية الملتقى: ١٥٨ -

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وابن المقرئ، وأبو بكر بن مَرْدُوَيْهِ، وعلي بن مَيْلَةَ، وآخرون.
وكان يفهم ويذاكر ويؤلف.
قال ابن مَرْدُوَيْهِ: ثقة مأمون مكثر.

مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.
[ذكر أخبار أصبهان: ١٠٣/١ - ١٠٤، الأنساب: ٣٧٨/١٠].

٦٩٦- أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير

المرواني الأندلسي

ت ٣٢٨ هـ/٢٩٧٣، ٢٨٣/١٥

ابن عبد ربه العلامة الأديب الأخباري، صاحب كتاب العقد أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير المرواني مولى أمير الأندلس هشام بن الداحل الأندلسي القرطبي.
سمع يحيى بن مَخْلَد، وجماعة.
وكان موثقاً نبلياً بليغاً شاعراً. عاش اثنين وثمانين سنة.

وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣٨/١، بحمة الدهر: ٦٥/٢ - ٨٨، جلوة القيس: ٩٤ - ٩٦، بهجة المنصور: ١٤٨ - ١٥١، معجم الأدباء: ٢١١/٤ - ٢٢٤، ولغات الأعيان: ١١٠/١ - ١١٢، الوالي بالوفيات: ١٠/٨ - ١٤، الهجوم الزاهري: ٢٦٩/٣ - ٢٦٧، بهجة الوفاة: ١٦٦].

٦٩٧- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي

الحلي

ت ٧١٤ هـ/٦٥٧٧، ٦٥٩/٢٤

ابن العجمي، الشيخ الجليل المسند شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلي الشافعي.

ولد سنة سبع وثلاثين، وسمع من: جده، وأبي القاسم بن رواحة، ويوسف بن خليل، وحضر الموفق بن يعيش، وروى الكثير.

روى عنه: المقاتلي، والواتي، وابن الفخر، والمزني، وأنا.

وقد قاسى عذاباً شديداً زمن هولاكو، وأخذ ماله وحصل له غفلة وبكاهة.

توفي بحلب في ذي الحجة سنة أربع عشرة وسبعمائة.

[معجم الشيخ رقم ٨٥].

١٦١، معجم البلدان: ٣٤٧/٤، المطرب ورقة: ١٢٠، المطرب: ٦٠/٢، ٦١، ولغات الأعيان: ١٣٥/١، الوالي بالوفيات: ٤٩/٨ - ٥٢، مسالك الأبحار: ٢٠١/١١، الروض المطار: ٤٧٩، ٤٨٠، فتح الطب: ١٧٨/٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٤١].

٦٩٣- أحمد بن محمد بن العاص القسطلقي الأندلسي

ت ٤٢١ هـ/٣٩٦، ٥٠٠/١٧

ابن ذراج العلامة المنشئ البليغ، أبو عمر، أحمد بن محمد بن العاص، القسطلقي، الأندلسي، من أعيان الأدباء، وفحول الشعراء.
قال الثعالبي: كان بالأندلس كالمتنبي بالشام.

قلت: هو من كتاب المنصور الحاجب، فقال فيه قصيدة، منها يقول:

ألم تعلمي أن الثواء هو النوى وأن يثورت العاجزين قبور
تخوفني طول السفار وأنه يتفيل كف العايري سفير
دعيني أريد ماء الفسار أجساً إلى حيث ماء المكومات نير
مات في جمادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وله خمس وسبعون سنة.

٦٩٤- أحمد بن محمد بن عاصم الرازي

ت ٢٨٩ هـ/٢٣٩٤، ٣٧٥/١٣

ابن عاصم الإمام، الحافظ، المصنف، الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عاصم الرازي.

سمع: أباه، أحمد من رَحْل إلى عبد الرزاق، وسمع: علي بن المديني، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وأبا الربيع الزهراني، وهذبة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهوية، وطبقته.

وهو من أقران أبي عيسى الترمذي.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي خاتم، وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وعمر بن إسحاق، والقاضي أبو أحمد الغسال، وأبو جعفر النقيلي.

توفي سنة تسع وثمانين وميتين.

[تاريخ ابن عساکر: ج: ١، ٩٢/٢].

٦٩٥- أحمد بن محمد بن عاصم الكرائي

ت ٣٣٩ هـ/٣٠٧١، ٤٠٣/١٥

الكرائي الحافظ الإمام المجود، أبو علي، أحمد بن محمد بن عاصم، الأصمهاني الكرائي. وكران حلة.

سمع عبد الله بن محمد بن النعمان، وعمران بن عبد الرحيم، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطبقته.

٦٩٨- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الحسيني الحلبي

ت ٦٩٥ هـ/رقم ٦١٨٦، ١٨٣/٢٤

القيب السيد الحافظ الإمام نقيب الأشراف، عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الحسيني الحلبي ثم المصري.

صاحب كتاب «الوفيات» الذي ذُيل به على كتاب المنذري.

مولده سنة ست وثلاثين ومستمائة، وسمع من: فخر القضاة أحمد بن الحباب، والمنذري، والعطار، وابن بنين وخلق، وكسب العالي والنازل، وجمع وخرج، وحدث.

روى عنه: البرزالي واليعمرى، وقطب الدين، وغيرهم.

توفي في المحرم سنة خمس وتسعين ومستمائة بمصر، وكان صدراً كبيراً، وسيداً عالماً، رحمه الله.

(الوفيات رقم ٣٤٤٩).

٦٩٩- أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله

الصالح العطار

ت ٦٨٨ هـ/رقم ٦٢٨٢، ٢٣٧/٢٤

المغاري، الصالح الجمال أبو العباس أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالح العطار.

شيخ مغارة الذم، وأخو شيخنا عيسى. مولده سنة إحدى عشرة، وسمع موسى بن عبد القادر، والموفق، وابن الثين، وعدة.

روى عنه: ابن الحباب، والمزي، والبرزالي، وآخرون، وكان ذا دين وخلق رضي.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومستمائة.

(طبقات الذهب ٤٠٤/٥).

٧٠٠- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء

البغدادي

ت ٣٠١ هـ/رقم ٢٦٠٣، ١٤٨/١٤

الوشاء الشيخ ثقة العالم، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء البغدادي.

سمع من سويد بن سعيد «موطأ» مالك، ومن محمد بن بكار بن الريان، وعبد الأعلى بن حماد، وأبي مقعر الهللي، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر محمد بن غريب البرزالي، وآخرون.

سمعنا «الموطأ» من طريقه.

وقد قال الذارقطني: لا بأس به.

قلت: توفي في سنة إحدى وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

(تاريخ بغداد: ٥٦/٥، الوالي بالوفيات: ٥٥/٨).

٧٠١- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن الحباب

السعدي

ت ٦٤٨ هـ/رقم ٥٨٢٠، ٢٣٤/٢٣

ابن الحباب الشيخ الجليل فخر القضاة أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الشيعي السعدي المصري المالكي العدل، ناظر الأوقاف.

وُلد سنة إحدى وستين.

وسمع أبا طاهر السلفي، وعبد الله بن بري، وأبا المفاخر الماموني.

وحدث «بصحيح مسلم» وغير مرة.

حدث عنه المنذري، والديميطي، وابن الظاهري، وفتح الدين ابن القيسراني، والشيخ محمد القزاز، وآخرون.

قال الديميطي: قرأت عليه «صحيح مسلم» مرتين، وكان مُحسناً إليّ باراً بي.

توفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وست مئة.

(الوفيات: ٥٥/٨ الوجه ٣٤٦٥).

٧٠٢- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن

علي العباسي

ت ٥٥٤ هـ/رقم ٤٩٩٩، ٣٣١/٢٠

العباسي الشيخ الإمام المصالح العابد المسند، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن الأمير إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العباسي المكي، نقيب الهاشميين بمكة.

وُلد سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وسمِع جماعة أجزاء من أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، تفرد بعلومها.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح متواضع، ما رايت في الأشراف مثله، قدم علينا أصهبان لذين ركبته ومعه خمسة أجزاء، فسمعت منه، وقد سمع في الكهولة، ونسخ الكثير، ثم قدم أصهبان راجعاً من كerman في سنة ٥٤٧.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٧٠/أ، ذيل الروحين لأبي شامة: ١٧٦، صلة الكلمة لوفيات النقلة لشرف الدين الحسيني الورقة ٢٧، الوالي بالوفيات: ٥٥/أ، الوجوه ٣٤٦٧، ذيل طبقات الخاتبة: ٢٣٢/٢، الوجوه ٣٣٩]

٧٠٤- أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن

النصيب

[ت ٦٩٢ هـ/رم ٦٢٣٦، ٢٤/٢١١]

النصيب، المولى الجليل المسند كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصيب الحلبي الشافعي.

ولد في سنة تسع وستمئة.

وسمع من: الإختار الهاشمي، وثابت بن مشرف، وأبي محمد بن علوان، وأبي إسحاق الكاشغري وجماعة، وتفرّد بأجزاء، وسماعه للشمال من الاختار في الخاصة.

حدث عنه: المزي، والبرزالي، وابن العطّار، والموفق، والد ابن العطّار، وجماعة في الأحباء، ولي منه إجازة.

مات في الحرم سنة اثنتين وتسعين وستمئة بجلب.

[ذكره الخطّاب ١٤٧٧].

٧٠٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصمّهاني

[ت ٤٣٠ هـ/رم ٣٩٧٢، ١٧/٥٣٨]

ابن الحارث الإمام أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث، التميمي الأصمّهاني، المقرئ النحوي، الزاهد المحدث، نزيل نيسابور.

حدث عن: أبي الشيخ بن حيّان، وأبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وأبي الحسن الدارقطني، وطائفة.

حدث عنه: البيهقي، ومحمد بن يحيى المزكي، ومنصور بن حيد، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، وآخرون.

وتخرّج به أهل نيسابور في العربية.

مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة، وحدث بسنن الدارقطني.

[إبناه الرواة ١٣٠/١، ١٣١].

٧٠٦- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن بشرويه

الأصمّهاني.

[ت ٤٩١ هـ/رم ٤٥٣٤، ١٩/٢١٨]

ابن بشرويه الإمام الحافظ، المقيد الصدوق، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن بشرويه الأصمّهاني.

وقال ابن النجار: كان صدوقاً زاهداً عابداً، قرأت بخطه قال: سمعت الحديث من أبي علي الشافعي وعُمري سبع سنين.

قلت: حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، والقاضي أسعد بن مُنْجَا، وثابت بن مُشَرَف، وعبد السلام الداهري، وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي، وأبو محمد بن علوان الحلبي وآخرون، وتفرّد عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر.

توفي في شعبان سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وهو جد المحدث الحافظ جعفر بن محمد العباسي.

قال ابن النجار: سمع أبا علي الشافعي، وعبد القاهر العباسي المقرئ، وعيسى بن أبي ذر، وعبد الساتر بن عبد الله الزبيدي، ويبيغداد من ابن الحصين، وأبي غالب بن البناء، وكتب بخطه كثيراً، كتب عنه ابن ناصر، حدثنا عنه ابن مكيّة، وابن الأخضر، وعبد الرزاق، والحسن بن محمد بن حمدون، وترك بن محمد الكاتب، سمعت عامة شيوخنا يثنون عليه، ويصفونه بالزهد والعبادة والورع والزهادة.

[لتنظم ١٩١/١٠، الطد العين ١٤٨/٣، ١٤٩].

٧٠٣- أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالح

[ت ٦٤٣ هـ/رم ٥٧٩٤، ٢٣/٢١٢]

ابن العزّ شيخ الخاتبة تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المحدث عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالح.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وسمع من الخشوعيّ وعده، وأصبهان من أسعد بن رَوْح، وعقيفة، وخلق، ولزم جدّه لأخيه الشيخ موفّق الدين حتى برّح وحفظ «الكافي» له، وتفقه ببغداد على الفخر غلام ابن المنّسي، ودرّس وأفتى، وتخرّج به الفقهاء.

روى عنه العزّ ابن العماد، والشمس ابن الواسطي، والقاضي تقي الدين ومحمد بن مشرق.

وكان ديناً مؤثراً فصيحاً مهيباً، مليح الشكل، وافر الحرمة عند الدولة، أشر زمن الخوارزمية بتدريب الطرق في الصالحية، وتحصيل العدد والرجال، وبالاحتراز، ولما قربت الخوارزمية من الميطور برز بالرجال إليهم، فجاء رسولهم يُبشّر بالأمان، وأنهم لا يمرون بهم إلا بأمر الشيخ، ولما راوا الشيخ، نزل الخانات عن خيلهم ورجبوا بالشيخ، وقبّلوا يده، ومروا بسفح الجبل إلى العقبة، ثم إلى الجزيرة، ولم يؤذوا، لكن حسن غلام بن المعتمد قاتلهم قتلوه.

ثم مات الشيخ في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين.

قال: ولدت سنة خمس عشرة وأربع مئة.

سمع أبا عبد الله بن حنبل بن علي بن محمد بن علي بن مصعب التاجر، والميثم بن محمد الخراط، ومحمد بن علي بن شهريار، وأبا نعيم الحافظ، وأبا ذر الصالحاني، وإبراهيم بن محمد الجلاب، وخلفاء كثير.

حدث عنه: هبة بن طاووس، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأبو طاهر السلفي، وعبد.

قال السلفي: كان من أهل المعرفة بالفقه والحديث والفرائض، كتب بانتخابه كثيراً، وأكثرنا عنه بثقة ومعرفته.

قلت: مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

[تصحيح المتن: ٩١/١، الاستدلال لابن نقطة ١/٣٦١]

٧٠٧- أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان

[ت ٣٥٠ هـ/م ٣١٤٦، ٥٢١/١٥]

أبو سهل القطان الإمام المحدث الثقة، مُسند العِراق، أبو سهل، أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد، القطان البغدادي.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمد بن عيسى المدائني، ويعيسى بن أبي طالب، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن الحسين الحنيني، وإسماعيل القاضي، وعبد، وروى الكثير، وتفرّد في زمانه.

حدث عنه: الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن الحمّامي، وأبو علي بن شاذان، وقوم، آخرهم أبو القاسم بن بشران.

قال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً، راويةً للآداب عن ثعلب والمبرد، وكان يميل إلى التشيع.

قال أبو عبد الله بن بشر القطان: ما رأيت أحسن انتزاعاً لِمَا أراد من أي القرآن من أبي سهل بن زياد، وكان جازناً، وكان يُدِسم صلاة الليل، والتلاوة، فليكثره ذمّه، صار القرآن كأنه بين عينيه.

قال الخطيب: وكان في أبي سهل مُزاح ودعابة، سمعتُ البرقاني يقول: كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق.

وقال محمد بن علي الصوري: سمعتُ علي بن نصر بمصر يقول: كنتُ يوماً بين يدي أبي سهل بن زياد، فآخذ شخص سكيناً كانت بين يديه، فجعل ينظر فيها، فقال: مالك ولها؟ أتريد أن تسرقها كما سرقنا أنا؟ هذه سكين البغوي سرقها منه.

توفي أبو سهل في شعبان سنة خمسين وثلاث مئة.

وكان مولده في سنة تسع وخسين وميتين.

وقع لنا حديثه في مواضع.

[تاريخ بغداد: ٤٥/٥ - ٤٦، النظم: ٣/٧، الوالي بالوليات: ٣٤/٨].

٧٠٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي

[ت ٢٩٣ هـ/م ٩٠٦، ٨٣/١٤]

ابن صدقة الإمام الحافظ المتقن الفقيه، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي.

حدث عن أحمد بن حنبل بمسائل، وعن إسماعيل بن مسعود الجحدري، ومحمد بن مسكين التيمامي، ومحمد بن حرب النشاستجي، وصالح بن محمد بن يحيى القطان، وعبد.

حدث عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وسليمان الطبراني، والفقيه أبو بكر الخلّال، وأبو بكر بن مجاهد.

وكان نقلاً لكثير من القراءات، ومسائله عن الإمام أحمد مدونة، وكان موصوفاً بالإتقان والتثبت.

توفي سنة ثلاث وتسعين وميتين.

أبنا ابن قدامة: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن علان، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثني أحمد بن محمد بن صدقة الحافظ، حدثنا صالح بن محمد بن يحيى، حدثنا أبي، عن عثمان بن مرة، عن القاسم، عن عائشة، قال: «إن أصحاب هذو الصور يُعذّبون عذاباً لا يُعذّب أحد من العالمين، يُقال لهم: أحيوا ما خلقتكم».

قال ابن المنادي: كان ابن صدقة من الضبط والحيق على نهاية.

[تاريخ بغداد: ٤٥/٥ - ٤٦، طبقات الخبابة: ١٤/١ - ١٥، تاريخ ابن حاكم: ١٩٢/٢، طبقات القراء للجزري: ١١٩/١].

٧٠٩- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس بن محمد بن

أبي الشوارب الأموي

[ت ٤١٧ هـ/م ١٠٢٧، ٣٥٩/١٧]

ابن أبي الشوارب قاضي القضاة، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس بن المحدث محمد بن أبي الشوارب، الأموي.

ولي بعد أبي محمد بن الأكفاني.

قال الخطيب: كان عفيفاً زهواً رئيساً، سمع من: ابن قانع، وأبي عمر الزاهد. ولم يرو. وحديثي أبو العلاء الراسطي أنه أنشده

٧١١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان

البجلي

[ت ٤٤٩ هـ / ١٨، ٤١٠١، ١٢٢]

أبو مسعود البجلي الإمام الحافظ، المحدث، السيد، بقية المشايخ، أبو مسعود؛ أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان البجلي، الرازي ثم النيسابوري.

مؤلفه سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

ويكره به أبوه المحدث الزاهد محمد بن عبد الله، فاسمعه من: أبي سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وأبي عمرو بن حمدان، وحسين بن علي التميمي، وأبي طاهر بن خزيمة.

وطلب هذا الشأن، وتروى فيه على الأقران.

وروى أيضاً عن أبي النضر محمد بن أحمد الشرمغلي، وأبي بكر الطرازي، وأبي الحسين القنطري، وأبي عمير المخدلي، وشافعي الإسفرائيني، وأبي بكر بن لال، وأحمد بن فراس المكي، وأبي الحسن بن جهم، وابن فارس اللغوي، وخلق.

وكان يسافر في التجارة كثيراً، كثير الأصول، عارفاً بالحديث، جيد الفهم، وثقة جماعة.

حدث عنه: يحيى بن شراعة، وعبد الواحد بن أحمد الحمداني الخطيب، وأبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، وظريف النيسابوري، وعبد الرحمن بن محمد التاجر، والحافظ إسماعيل بن عبد الغافر، وآخرون.

اتفق موته ببخارى في المحرم سنة تسع وأربعين مئة. قال يحيى بن مندة: كان ثقة، تاجراً، كثير الكتب، عارفاً بالحديث.

[تاريخ جرجان: ٨٥ - ٨٦، الأناضول: ٨٦/٢، المتعب: الورقة ٢٦ ب - ٢٧، الروالي بالفهارس: ٢٨/٨].

٧١٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن

يحيى الطلمنكي

[ت ٤٢٩ هـ / ١٧، ٣٩٨٨، ٥٦٦]

الطلمنكي الإمام المقرئ المحقق المحدث الحافظ الأثري، أبو عمر؛ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى، الملقب بالأنديسي الطلمنكي. وطلمنك بفتح وتون ساكنة: مدينة استولى عليها العدو قديماً.

كان من بُحور العلم، وأول سماعه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

يبتن، قال: أنشدنا أبو عمر. يُقال: عرض المتوكل القضاء على جدّهم محمد، فامتنع، فيرون أن بركة امتناعه دخلت على ولده، فولّي منهم القضاء أربعة وعشرون، فثمانية منهم تقلّدوا قضاء القضاء، آخرهم هذا، وما رأينا مثله جلالاً وشرفاً، ولي أولاً قضاء البصرة، ثم ولي بغداد في سنة خمس وأربع مئة، ومات في شوال سنة سبع عشرة وأربع مئة وله ثمان وثمانون سنة.

[تاريخ بغداد: ٤٧/٥ - ٤٩، المعظم: ٢٥/٨ - ٢٧، الروالي بالفهارس: ٣٥/٨، الهدية والنهاية: ٢٠/١٢، ٢١، قضاء دمشق: ٣٣].

٧١٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون

الحوّلاني

[ت ٥٠٨ هـ / ١٩، ٤٥٨٦، ٢٩٦]

الحوّلاني الشيخ الفاضل، المعمر الصادق، مسند الأندلس، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الحوّلاني القرطبي.

مؤلفه في سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

واعتنى به أبوه، واستجاز له الكبار، وسمّعه في الحدادة.

سمع من أبيه الحافظ أبي عبد الله كثيراً، وسمع «الموطأ» من أبي عمرو عثمان بن أحمد القيقطي صاحب أبي عيسى بن عبد الله الليثي، وتفرّد في الدنيا بعلومه، وسمع من أبي عبد الله بن الأحذب، وأبي محمد الشّنجالي، وعلي بن حمويه الشيرازي، وعدة.

وأجاز له يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي، وأبو عمرو المرشاني الذي تفرد بإجازة أبي بكر الأجرى المجاور، وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، والحافظ أبو ذر الهروي المجاور، ومكي بن أبي طالب القيسي، والحافظ أبو عمرو الداني.

قال ابن بشكّوّل: كان شيخاً فاضلاً، غفياً منقبضاً، من يست علم ودين وفضل، ولم يكن عنده كبير علم، أكثر من روايته عن هؤلاء الجلبة، وكانت عنده أصول إليها، ويعول عليها.

قلت: هو خال أبي الحسن شريح بن محمد.

حدث عنه أبو الوليد بن الدباغ، وعلي بن الحسين اللواتي، وجماعة.

أجاز لأبي عبد الله بن زرقون، وعمر دهرأ.

توفي في شعبان سنة ثمان وخمس مئة، وله تسعون سنة.

[عون المراجع: ٣٠٩/١٣ - ٣١٠]

بن يحيى العتيري.

رايت له كتاباً في السنة في مجلدين عاشه جيد، وفي بعض توبيه ما لا يوافق عليه أبداً مثل: باب الجنب لله، وذكر فيه: «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» [توضيح: ٥٦] فهذه زلة عالم، وألف كتاباً في الرد على الباطنية، فقال: ومنهم قوم تعبدوا بغير علم، وزعموا أنهم يرون الجنة كل ليلة، ويأكلون من ثمارها، وتنزل عليهم الحور العين، وأنهم يلوذون بالعرش، ويرون الله بغير واسطة، ويحييونه.

[جريدة القاص ١١٤، ترتيب المارك ٧٤٩/٤ - ٧٥١، الصلاة ٤٤/١، ٤٥، بهية المنص ١٦٦، معجم البلدان ٣٩/٤، معرفة القراء الكبار ٣٠٩/١، ٣١٠، عون التواريخ ١/١٧٣/١٢، الروايات بالولايات ٣٢/٨، ٣٣، النهاج للمذهب ١٧٨/١ - ١٨٠، غاية النهاية ١/١٢٠].

٧١٣- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي

[ت ٢٥٠ هـ/١٢٧٥، ٥٠/١٢]

البرقي مقرر مكة ومؤذنها، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، المخزومي مولاها، الفارسي الأصل.

ولد سنة سبعين ومئة.

وتلا على: عكرمة بن سليمان، وأبي الإخريط، وابن زياد عن تلاوتهم على إسماعيل القسطنطيني، صاحب ابن كثير.

وسمع من: ابن غيبة، ومالك بن سفيان، ومؤمل بن إسماعيل، والمقرئ، وطائفة.

وعنه: البخاري في «التاريخ»، ومضر الأسدي، والحسن بن الحباب، ويحيى بن صاعد.

وتلا عليه خلق، منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وإسحاق الخزازي، وأحمد بن فرح، وابن الحباب، واللهيان، وآخرون.

وصحح له الحاكم حديث التكميل وهو منكر.

وقد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه.

وقال الثعلبي: متكرر الحديث، يوصل الأحاديث، قد سقنا ترجمته مطولة في «الطبقات».

ومات سنة خمسين وميتين. وكان ديناً عالماً، صاحب سنة، رحمه الله.

[ميزان الاعتدال ١/١٤٤، ١٤٥، معرفة القراء الكبار للعلوي، ورقة: ٥٤، غاية النهاية في طبقات القراء ١/١٦٩، ١٧٠، لسان المizan ١/١٣٩].

حدث عن: أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي، وأبي بكر الزبيدي، وأبي الحسن بن بشر الأنطاكي، وأبي جعفر أحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد الباجي، وخلف بن محمد الخولاني، وعدة، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس بمصر، ومحمد بن يحيى بن عماد بدمياط، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي القاسم عبد الرحمن الجوهري، وأبي بكر محمد بن علي الأذقوي، والفقير أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر أحمد بن زحون، ويحيى بن الحسين المظلي لقبه بالمدينة، وأبي الطاهر محمد بن محمد العجيفي، وأبي العلا بن ماهان، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وعبد الله بن سهل المقرئ وعدة.

أدخل الأندلس علماً جماً نافعاً، وكان عجباً في حفظ علوم القرآن: قراءته ولغته وإعراجه وأحكامه ومنسوجه ومعانيه. صنف كتباً كثيرة في السنة يلوح فيها فضله وحفظه وإمامته وأتباعه للأثر.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عن الأنطاكي، وابن غلبون، ومحمد بن الحسين بن النعمان.

قال: وكان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السنة.

وقال ابن بشكوال: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قايماً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله، أقراً الناس محتسباً، وأسمع الحديث، والتزم للإمامة بمسجد منعة، ثم خرج، وتحول في الثغر، وانتفع الناس بعلمه، وقصد بلدته في آخر عمره، فتوفي بها. أخبرنا إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحنجاري، عن أبيه قال: خرج أبو عمر الطلمنكي علينا، ونحن نقرأ عليه، فقال: رايت البارحة في منامي من يثبديني:

اغتنموا السير بشيخ نسوي ترحمته السوق والصبيد قد ختم العسر بعبد مضي ليس له من بعده عيذ فتوفي في ذلك العام في ذي الحجة، سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

قلت: عاش تسعين عاماً سوى أشهر، وقد امتحن لفرط إنكاره، وقام عليه طائفة من أضداده، وشهدوا عليه بأنه حروري يرى وضع السيف في صالح المسلمين، وكان الشهود عليه خمسة عشر فقها، فنصره قاضي سرقسطة؛ في سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وأشهد على نفسه بإسقاط الشهود، وهو القاضي محمد بن عبد الله بن قرون.

وحدث عنه أيضاً قاضي سرقسطة عبد الله بن محمد بن إسماعيل، وقاضي المريّة محمد بن خلف بن المرباط، والخطيب محمد

٧١٤- أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيمان بن الظاهري

الحلي

ت ٦٩٦ هـ / ١٢٩١، ١٢٩٢ / ١٢٩٣

ابن الظاهري، الشيخ الإمام الزاهد المحدث الحافظ المقيّد بقية السلف جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيمان بن الظاهري الحلي الحنفي شيخ الزاوية الجمالية بالمقس.

ولد بحلب في سنة ست وعشرين وستمائة، وسمع من: ابن النّبي والفخر الإزيلي، وابن رواحة، وكرعة، وصفية، وابن يعيش، والضياء المقدسي، و..... ابن معالي، وصّدقة الطروحي وبشير بن حامد، وابن الجُمَيزي، والنّشَبُري، وابن خليل، فأكثر عنه وعن خلق، وكتب العالي والنّازل بالحرّمين ومصر والثغر وحلب وحماة ودمشق، وماردین، وحرّان، وخرج لعدّة من المشايخ، ونسخ كتباً كباراً، وبرع في حسن الانتخاب، ومعرفة العوالي، وكان شيخاً مهيباً، وقوراً، ساكناً، حسن السّمت، طيّب الأخلاق، ذا ديانة وتصدّق، وتعلّف، وانقطع، قرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله الفارسي.

رحلت إليه ونزلت عليه، وأعارني وأفادني عن الشيوخ.

أكثر عنه البرزالي، وابن شامة، وأبو حيّان، والمزني، وقطب الدين، والقمي، وأهل مصر، وأهل دمشق، فالله يرحمه ويحسن إليه.

مات في ربيع الأوّل سنة ست وتسعين وستمائة عن سبعين سنة، وكان بمعرفة المتأخرين أمهر، وبراعة الانتقاء أمهر، كان مديعاً للطلب والكتابة، ولمعرفة المواقفات ومكائنها، والاعتناء بمشايع الأزمنة لنفسه ولطلبته، سمحاً وقوراً، تام الشكل، أصابته ضربة سيف بكائنة حلب في عنقه لكن مالت عنقه، وكان بمصر عدّة أمراء يحبون ويذلّون له، ويسرون له من العلا خلافاً كثيرة، وقام في المسجد بعده ولده المحدث فخر الدين عثمان رحمهما الله.

[معجم الشيوخ ٨٤، الغاية ١٢٢/١ للجزري، الوالي بالهيات ٣٤٤١].

٧١٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف بن سعيد

بن جرج القرطبي

ت ٦١١ هـ / ١٢١١، ١٢١٢ / ١٢١٣

ابن جرج المتمرّ المستند أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف بن سعيد بن جرج القرطبي، الذي سمع «مصنف» النسائي، من أبي جعفر البطروجي.

حدث عنه ابن الطّليسان، وأجاز لابن مُسْلَوِي، وعاش إحدى وتسعين سنة.

مات في رجب سنة إحدى عشرة وست مئة، بينه وبين النسائي أربعة أنفس.

[الكملة لابن الأبار: ١٠٤/١]

٧١٦- أحمد بن محمد بن عبد الله الموصلي

ت ٦٧٥ هـ / ١٢٨١، ١٢٨٢ / ١٢٨٣

الموصلي، الإمام المحدث المفتي أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الموصلي ثمّ الدمشقي الصوفي بالسميساطية الناسخ.

سمع من ابن صَبّاح، وابن الزيّدي، وجماعة، ولازم ابن الصّلاح، وأتقن عنده السنن الكبير بخطه، ثمّ صحب المنذري وأكثر عنه، وكان ثقة عالماً.

أجاز للبرزالي، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة توفي في رجب سنة خمس وسبعين وستمائة.

٧١٧- أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري الحنفي.

ت ٣٥١ هـ / ٩٦١، ٩٦٢ / ٩٦٣

قاضي الحرّمين العلّامة أبو الحسين، أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري الحنفي، شيخ الحنفية.

وَلِي قضاء الحرّمين ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ قَدِمَ نَيْسَابُورَ، وَوَلِي قضاةَها.

سمع أبا خليفة الجُمَحي، والحسن بن سُفَيان، وجماعة.

وتفقه بأبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر بن الدّباس، وَوَلِي أيضاً قضاء المُوَصِّل والرَّمْلَةَ.

روى عنه الحاكم وقرطبة.

وقال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»: به، وأبي سهل الزُّجَاجي تفقه علماء نيسابور.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا بكر الأبهريّ شيخ الفقهاء، يقول: ما قدّم علينا من الحرّاسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري.

توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، عن سبعين سنة.

[طبقات الفقهاء للشوزلي: ١٤٤، الجواهر المضية: ٢٤٨/١ - ٢٤٨، الفوائد

البهية: ٣٦].

٧١٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السهلي

النيسابوري

ت ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩، ١٠٣٠ / ١٠٣١

السهلي الشيخ أبو الفضل، أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، السهلي النيسابوري الأديب، شيخ النحو.

قال الحاكم: كان صدوقاً. قال لي: أقمْتُ ببغداد سنة أربع وثمانين وميتين على التجارة، فلمْ لا أسمع بها شيئاً.

قال: وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وصلى عليه أبو الوليد الفقيه.

[الأنساب: ٢٢٦/٨، الوالي بالوليات: ٤٥/٨].

٧٢٢- أحمد بن محمد بن عبدوس الغنزي الطراقي

ت ٣٤٦ هـ / ٣٦٤٢، ٥٩/١٧

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغنزي الطراقي، صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[العلو: ٢٧٠/٢، ٢٧١].

٧٢٣- أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي

ت بعد ٤٠٠ هـ / ٣٦٤٠، ٥٨/١٧

الحافظ الرخال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، عدت مرو.

حدث عن: علي بن أبي العقب، ويكير بن الحسن الحداد، وطائفة.

حدث عنه: الفقيه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجوبي، والحسن بن القاسم المروزي، وعبد بن الحسن الفقيه المروزي.

كان بعد الأربع مئة.

[تاريخ الإسلام: ١٠٣/٤، ١/١].

٧٢٤- أحمد بن محمد بن غيب الله بن حسن الجوهري

ت ٤٠١ هـ / ٣٧٠٩، ١٥٢/١٧

رأس الإمامية بالعراق أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن غيب الله بن حسن الجوهري.

له تصانيف منها: «أخبار الاثني عشر»، وكتاب «الشجاج»، وأشياء.

مات سنة إحدى وأربع مئة.

[روحات الجنات: ١٧].

٧٢٥- أحمد بن محمد بن غيبة بن زياد الشمراني المستملي

[رولم: ٢٧٤٦، ٤١٠/١٤]

ابن غيبة الإمام الحافظ الرخال الثقة، أبو بكر، أحمد بن محمد بن غيبة بن زياد، النيسابوري، الشمراني المستملي.

حدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المزكي.

روى عنه: أبو الحسن الواحدي، وبه تأذبت، وأبو سعد عبد الله بن القشيري.

وعاش إلى حدود العشرين وأربع مئة.

[حصة البيعة: ٢٣/٢، معجم الأدياء: ٢٦١/٤ - ٢٦٣، إنباء الرواة: ١١٩/١، بحمة الرواة: ٣٦٩/١].

٧١٩- أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك البغدادي

الوراق

ت ٥٢٥ هـ / ٤٧٣٤، ٥٨٦/١٩

ابن ملوك الشيخ الصالح الثقة، أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك البغدادي الوراق، شيخ خير، صحيح السماع.

سمع القاضي أبا القاسم الطبري، وأبا محمد الجوهري.

حدث عنه أبو القاسم بن عساكر، وعبد الخالق بن هبة الله البندار، وعمر بن طبرزد، وجماعة، عنده جزء الفطري.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وقال ابن الجار: توفي سنة أربع.

[العلو: ٦٤/٤]

٧٢٠- أحمد بن محمد بن عبدوس الحائقي النيسابوري

ت ٣٨٥ هـ / ٣٦٤١، ٥٨/١٧

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الحائقي النيسابوري، الفقيه الشافعي.

سمع أبا العباس الأصم، وجماعة.

ومات في حياة والده سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ الإسلام: ١٠٣/٤، ١/١].

٧٢١- أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة الغنزي الطراقي

ت ٣٤٦ هـ / ٣٦٤٤، ٥٩٩/١٥

الطراقي الشيخ المسند الأمين، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، الغنزي النيسابوري الطراقي.

سمع محمد بن أشروس، والسري بن خزيمة، وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي، فكثر عنه.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، والحاكم، وابن مخوش، والسلمي، ويعبى بن المزكي، وآخرون.

سمع علي بن خنصرم، ومحمد بن رافع، وعمر بن شبة، ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهم.

روى عنه محمد بن الأحرم، وعيسى العنبري، وأبو بكر الصبني، ومحمد بن صالح بن هاني، والجعابي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وعدة من البغداديين والنيسابوريين. وثقة الخطيب، وما ذكر له وفاة. تاريخ بغداد: ٥٥/٥ - ٥٦، تاريخ ابن عساكر: ٩٧/٢ ب.

٧٢٦- أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي

ابن المحفدار

ت ٦٩٣ هـ/م ١٢٧٤، ٦١٧٤، ١٧٤/٢٤

ابن المحفدار، العدل العالم الجليل نجم الدين أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي البغدادي ابن المحفدار ويعرف بابن الكندران.

سمع من القطيعي، وعلي بن كبة، والمبارك بن علي المطرزي، وابن اللثي، ونصر الختلي.

أخذ عنه القرضي، والشرف الكازروني، ووصفه القرضي بالعلم والعدالة.

ولد سنة تسع عشرة وستمائة في شوال، ومات في رجب سنة ثلاث وتسعين.

سمع من أبي الحسن القطيعي.

٧٢٧- أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخزاعي الأصهباني

ت ٦٩١ هـ/م ١٢٦٨، ٢٤٦٨، ١٣/٥٥٥

الخزاعي الشيخ، الصدوق، المحدث، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، الخزاعي الأصهباني.

حدث عن: القعني، ومسلم بن إبراهيم، وقرّة بن حبيب، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي عمر الحوزي، وعدة.

حدث عنه: القاضي، وأحمد الغمّال، وعبد الرحمن بن سينا، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ بن حيان، وآخرون.

قال أبو الشيخ: هو ثقة مأمون، توفي في صفر، سنة إحدى وتسعين وميتين.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٠٦/١ - ١٠٧، طبقات الحديث بأصبهان ورقة ١١٢].

٧٢٨- أحمد بن محمد بن علي البغدادي

ت ٦٤٢ هـ/م ١٢٤٩، ١٠٨/٢٣

ابن الناقد الوزير العظيم نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي البغدادي.

قرأ النحو وتعمى الكتابة، وتقل وكان أخا الخليفة الظاهر من الرضا.

تولى أستاذية الخلافة، ثم وُزّر سنة تسع وعشرين وست مئة، وكان في مبدئي كثير التعبد والتلاوة، وتعلّى بالمفاصل، فمجز عن الحركة، فاستتاب من يعلم عنه، وحضر يوم بيعه المستعصم في حفّة وجلس لأخذ البيعة، وبقي عالي الرتبة إلى أن مات في سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

[مرآة الزمان: ٧٤٧/٨، عقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشمار الواسلي (رسالة أحمد الطندي ٢٣٢٣) ج ١ ورقة ١٥٠، الفهرري في الأدب السلطانية وطبعة محمد علي صبح ٢٦٧-٢٦٨، الحوادث الجامعة: ٣٣-٣٥، الرواي بالوفيات ٦٤/٨-٦٥، الوجزة ٢٤٨٧، فوات الوفيات ٢٥٤/٣، البداية والنهاية: ١٦٥/١٣، المسجد والسوك ٥٢٧-٥٢٨]

٧٢٩- أحمد بن محمد بن علي البغدادي

ت ٦٨٢ هـ/م ١٢٣٥، ٢٧٨/٢٤

الفقيه الشيخ الزاهد العابد شيخ العراق نجم الدين أحمد بن محمد بن علي البغدادي شيخ رباط الشيخ علي بن إدريس.

كان ممن صحب الشيخ عثمان الفقير، وثقة لأحمد، وسمع الحديث من بقايا أصحاب أبي الوقت.

ذكره الظهير الكازروني وأثنى عليه، وكان شيخنا الديلمي يعظمه، وكان ذا سماحة وآداب وأخلاق، وله أتباع ومحبون.

توفي بمقربا في رجب سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ودفن إلى جانب ابن إدريس.

٧٣٠- أحمد بن محمد بن علي بن جعفر العراقي السامري

ت ٦٩٦ هـ/م ١٢٩٩، ١٨٨/٢٤

السامري، الرئيس الأجل الأديب سيف الدين أحمد بن محمد بن علي بن جعفر العراقي السامري الشاعر.

واقف السامرية بدمشق، وبها دفن.

كان شيخاً متميزاً، منبسطة، ذا نواذر، ونظم جيد، وله هجو مقلّع، صوّد، وأخذ منه نحو مائتي ألف، وكان من أبناء السبعين.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين.

٧٣١- أحمد بن محمد بن علي بن رزيق الباشاني الهروي

ت ٣٢١ هـ/م ٩٢٨، ٢٤٣/١٤

الباشاني المحدث الثقة، أبو علي، أحمد بن محمد بن علي بن

رزين الباشاني الهروي.

سمع علي بن خشرم، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن عبد الله الفريزاني، وغيرهم.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القراب، وزاهر السرخسي، ومحمد بن محمد بن جعفر المالتي، وآخرون.

وقد وثق.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

(الوالي بالهيات: ٦٣/٨).

٧٣٢- أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العباسي المصري

[ت ٧٢١ هـ/٦٦٤، ٢٤/٤٥١]

ابن الكمال، السيد الصدر المسند تاج الدين أحمد بن المحيي محمد بن شيخ القراء كمال الدين علي بن شجاع العباسي المصري الكاتب ناظر الكرك.

سمع من جده كثيراً، ومن عبد الوهاب بن رواج، وسبط السلفي، سمع منه البرزالي، والواتي، والحاج محمد القباني، وجماعة.

توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، وله تسع وسبعون سنة.

٧٣٣- أحمد بن محمد بن علي بن القش البغدادي

[ت ٦٨٢ هـ/٦٤٥، ٢٤/٣٣٠]

ابن القش، الزاهد القدوة العارف نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن القش البغدادي.

من ثقات المشايخ. صحب الشيخ عثمان القصير، وتاب على يده، وتفقه لأحمد، وسمع من: ابن اللثي وطائفة. وله أصحاب ورواية.

توفي ببغداد في رجب سنة اثنين وثمانين وست مئة.

[روضة المشبه ٢١٨/٧].

٧٣٤- أحمد بن محمد بن علي بن كردي الأنطاقي

[ت ٤٣٣ هـ/٣٩٦، ١٧/٥٢٧]

ابن كردي المغمّر، أبو عبد الله؛ أحمد بن محمد بن علي بن كردي، البغدادي الأنطاقي.

حدث عن: أبي بكر الشافعي.

روى عنه: الخطيب، وقال: لا بأس به، والفضل بن عبد

العزير القطان، وعبد الله بن محمد الحارثي.

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٧٠/٥، ٧١].

٧٣٥- أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن مخرّعة الزوزني

[ت ٥٣٦ هـ/٤٨٠، ٢٠/٥٧٧]

الزوزني الشيخ المسند الكبير، أبو سعد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن مخرّعة الزوزني، ثم البغدادي، من مشاهير الصوفاة. ولّد سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

سمع القاضي أبا يعلى، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا الحسين بن الغريق، وابن خزانة، وأبا علي بن وشاح، وأبا بكر الخطيب.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وابن الجوزي، وابن طبرزد، وأبو أحمد بن سكيّنة، وأبو حامد بن النخاس، ويوسف بن كامل، وآخرون.

وكان مسرفاً على نفسه، لعاباً، حَفَظَةً للنظم والتأدّة.

قال السمعي: كان منهكاً في الشرب، ساعه الله.

وقال ابن الجوزي: ينسبونه إلى التسمّع في دينه.

قال السمعي: قرأت عليه الكثير، وحدثني ابن ناصر الحافظ قال: كان أبو سعد الزوزني مُتَمَسِّحاً، فرأيتُه في النوم، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: فإين أنت؟ قال: في الجنة. قال ابن ناصر: لو حدثني غيري ما صدّقته.

قال ابن الجوزي: مات في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب ٣٢٢/٦، النظم ٩٧/١٠، ٩٨، مشيخة ابن الجوزي ٩٢، ٩٣، مرآة الزمان ١٠٩/٨].

٧٣٦- أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المصري

[ت ٧١٠ هـ/٦٥٤، ٢٤/٣٨٨]

ابن رفعة، شيخ الشافعية نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المشهور بابن الرقعة المصري.

صاحب «شرح التبيين» و«شرح الوسيط»، كان من أئمة المذهب.

توفي في رجب سنة عشر وسبع مئة بمصر، وقد شاخ.

وقد درس بالمعزّية وحدث بشيء من تصانيفه. وسمع من: يحيى الدين بن الدميري، وولي الحسبة بمصر، ولم يكمل «شرح الوسيط»، وعاش خساً وستين سنة، بل يُنصَح من «شرح الوسيط»

٧٣٩- أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التلبي

[١٧ هـ / ٥١٧ م / ٤٦٧٨، ٤٦٧٩ / ١٩]

ابن الخياط شاعر عصره، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التلبي الدمشقي الكاتب، من كبار الأدباء، ونظمه في النزوة وديوانه شائع، عاش سبعة وستين سنة، وتوفي سنة سبع عشرة وخمس مئة.

وله:

أَوْ مَا تَرَى قَلَسَ الْغَيْبِ كَأَنَّهُ يَبْدُو لِيَنِيكَ مِنْهُ خَلْسِي مَنَاطِي
مُتَرَفِّقٍ لِيَعِبَ الشَّعَاعُ بِمَائِهِ فَارْتَفَعَ يَخْفِقُ يَمِثْلُ ثَلَسِ الْعَاشِقِ
فابن الخياط الدمشقي، هو أحمد بن سني الدولة أبي الكتاب الكاتب ابن علي، وهو من طرأئلس، وكسب أبو عبد الله بحماسة لأبي الفوارس بن مائك، وخدمه مدة، ثم اشتهر بالشعر، ومدح الملوك والأمراء، واجتمع محلب بالأمير أبي الفتيان بن حيوس، وروى عنه، وعن السابق محمد بن الخضر بن أبي مهزول المعري، وحسان بن الحباب، وأبي نصر بن الحنسي، وعبد الله بن أحمد بن الدويلة.

روى عنه أحمد بن محمد الطليطلي، وعبد بن نصر القيسراني الشاعر، وتخرج به.

وقال السلفي: كان ابن الخياط شاعر الشام.

وقال لي أبو الفوارس نجاة بن إسماعيل العمري بدمشق سنة عشر - وكان شاعراً مقلداً - ابن الخياط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف.

قال السلفي: وقد اخترت من شعره مجلدة لطيفة، وسمعتها منه.

وقال ابن الخياط: دخلت في الصبا على الأمير ابن حيوس محلب وهو مسين، فأنشدته لي:

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا يُبَاعُ بِذَهَبٍ وَكَفَالَا عَيْنُ مَنْظَرِي عَنْ مَخْبَرِي
إِلَّا صَبَابَةٌ مَاءٍ وَجَسَ صَبَابَتُهَا مِنْ أَنْ تُبَاعَ وَأَيْنَ أَيْنِ الْمُشْتَرِي
فقال له ابن حيوس: لو قلت:

وَأَنْتَ نَعَمَ الْمُشْتَرِي.

لكان أحسن، ثم قال: كَرَمْتَ عِنْدِي، ونعيت إلي نفسي، فإن الشام لا يخلو من شاعر مجيد، فأنت وارثي، فاصيد بني عمار بطرأئلس، فإنهم يحبون هذا الفن، ثم وصله بشباب، ودنانير، ومضى إلى بني عمار، فوصلوه، ومدحهم.

قال العماد الكاتب: ابن حيوس أصنع من ابن الخياط، لكن

فبقي عليه قريب الثمن في أثناء العبادات، تفقه بالظاهر جعفر الزميني والشديد محمد الرضيني، والشريف العباسي، وهؤلاء من أئمة المذهب.

وقل أن ترى العيون مثله.

[النجوم الزاهرة ٢١٣/٩، ص ٢٤٩/٤، الدرر الكامنة ٢٨٤/١، وقال «حارم» بل «صارم»].

٧٣٧- أحمد بن محمد بن علي بن مزدين القومساني.

[٣٨٧ هـ / ٣٥٤١، ٣٥٤٢ / ١٩]

ابن مزدين الإمام شيخ الزهاد، أبو علي، أحمد بن محمد بن علي بن مزدين الصوفي النهاوندي القومساني.

حدث عن: أبي يغلى محمد بن زهير الأبلبي، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وعبد الله بن أحمد بن عامر، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعدة.

وعنه: ابنه محمد وعثمان، ورافع بن محمد، وأبو نصر شعيب، وجعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وآخرون.

قال شيرويه: ثقة، شيخ الصوفية، ومقدمهم في الجبل، له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بقرية انبط، يُزار.

قال جعفر بن محمد الأبهري: كان من أولياء الله الذين يتكلمون على السر، سمعته يقول: رايت رب العزة في المنام أيام القحط، فقال: يا أبا علي لا تشغل خاطرك، فإنك عيالي، وعيالك عيالي، وأضيافك عيالي.

توفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[معجم البلدان: ٤١٤/٤].

٧٣٨- أحمد بن محمد بن علي بن نمير الخوارزمي

[٤٤٨ هـ / ٤٠٧٩، ٤٠٨٠ / ١٨]

الخوارزمي العلامة أبو سعيد، أحمد بن محمد بن علي بن نمير الخوارزمي الشافعي، الضرير، أحد أئمة المذهب ببغداد، وتلميذ الشيخ أبي حامد.

قال الخطيب: درس وأفتى، ولم يكن بعد القاضي أبي الطيب أحد أفقه منه. روى عن: عبيد الله بن أحمد الصيدلاني. كتب عنه، وتوفي في صفر سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وكان يُقدَّم على منصور الكرخي، وأبي نصر النابيتي.

[تاريخ بغداد: ٧١/٥، طبقات الفقهاء للخوارزمي: ١٣١، الوالي بالوليات: ٦٣/٨ - نكت المعاني: ١١٥، طبقات السبكي: ٨٣/٤ - ٨٤].

فوجئته يوماً على قطعة عملها، وقلت: أنت لا تقوم بنحو لا لغة،
فَوْنُ أَيْنَ لَكَ هَذَا الشَّعْرُ؟ فقام إلى زاوية، ففكر، ثم قال: اسمع:
وَسَامِلٌ نَسَالَ إِذْ أَتَشَدُّهُ نَحْبًا مِنْ بَعْضِ شِعْرِي وَشِعْرِي كُلُّهُ نَحْبٌ
لَا شَيْءَ عِنْدَكَ مِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ مَنْ شَأْنُهُ مُعْجَزَاتُ النُّظْمِ وَالْخَطْبِ
فَلَا عُرُوضٌ وَلَا نَحْوٌ وَلَا لُغَةٌ قُلْ لِي فَوْنُ أَيْنَ هَذَا الْفَضْلُ وَالْأَدَبُ
فَقُلْتُ قَوْلَ امْرِئٍ صَنَعْتُ قَرِيبَهُ إِنَّ الْقَرِيبَةَ عَلِمَ لَيْسَ بِكَتَبِ
ذَوَيْهِ عُرُوضِي وَلَقَطِي جُلَّةُ لُغَتِي وَالنَّحْوُ طَبْعِي فَقُلْ يَنْتَظِرُنِي سَبَبُ
فقلت: حبك، والله لا استعظمت لك بعدها عظيماً،
ولزماني بعد ذلك، فافاد من الأدب ما استقل به.

وقال ابن القيسراني: وقع هبة الله بن بديع أبو النجم لابن
الخطاط بالفد ديثار، وهو آخر شاعر في زماننا وقع له بالف ديثار.

وله في سديو الملوك أبي الحسن علي بن مقلد بن نصر بن
مقلد بشيرة:

يَقْبِي بِقَيْسِي خَادِمَاتِ التَّوَائِبِ وَخُرْمِي حَزْمِي فِي ظُهُورِ النَّجَائِبِ
سَيُجَالِنِي جَيْشٌ مِنَ الْعَزَمِ طَالَمَا غَلَبْتُ بِهِ الْخَطْبَ الَّذِي هُوَ غَالِي
وَمَنْ كَانَ حَرْبَ الذُّخْرِ عَوْدَ نَفْسِهِ فِرَاقَ الْيَسَالِي لَا فِرَاقَ الْكِتَابِ
وَمَا كُلُّ قَانٍ مِنْ نَسْرَامٍ يَنْظَافِرُ وَلَا كُلُّ نَاهٍ عَنْ رَجَاءٍ بِخَائِبِ
وَأَنْزَلْتُ مِنْ نَفْسِي لَأَنْتَ مَنَاقِفُ وَأَقْرَبُ مِمَّا يَنْتَنِي عَيْبِي وَخَاجِبِي
سَاصَحَبُ أَسَالِي لِي ابْنِ مَقْلَدٍ فَتَجِبْ مَا أَلَوَى الزَّمَانُ بِصَاحِبِي
في أبيات.

[تاريخ ابن القيسراني: ٢٣٤، تاريخ ابن عساكر: ٢: ١٠١-١٠٢، ١٠٧، وفيات
الأعيان: ١٤٥/١ - ١٤٧، الروايات بالوفيات: ١٦/٨ - ٧٠، حبر العوام: ١٣/١٤٧،
الهداية والنهاية: ١٢/١٩٣ - ١٩٤، تهذيب ابن عساكر: ٧٠/٢ - ٧١]

٧٤٠ - أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد الليثي الكناني.

[ت: ٣٩٢ هـ/١٦، ٣٢٥٠، ٧٠/١٦.]

ابن عمارة الشيخ المسند أبو الحارث، أحمد بن محمد بن
عمارة بن أحمد الليثي الكناني مولا هم الدمشقي.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريا السنجري
خياط السنة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن إبراهيم بن
البصري، وطبقته، وكان واسع الرواية.

حدث عنه: أبو الحسين بن جميع، وتمام الرازي، وأبو العباس
بن الحاج، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الوهاب الميداني،
وآخرون.

ما علمت فيه قدحاً.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنين وستين وثلاث مئة، وقد قارب
التسعين.

لشعر ابن الخطاط طلاوة ليست له، ومن كان ينظر إلى ابن الخطاط،
يعتقده جمالاً أو حالاً، ليزنه وشكله وعرضه.

فمن قوله في عضد الدولة ابن عبد الرزاق الأمير بدمشق
قصيدته المشهورة الفاتحة، وهي أكثر من سبعين بيتاً، أولها:
خُذْنَا مَنْ نَجِدُ أَمَانًا لِقَلْبِي فَقَدْ كَادَ زَانَا يَطِيرُ بِلَبِي
ومدح القاضي فخر الملك أبا علي بن محمد بن عمار
بطرابلس بهذه:

مَبْرَا طَيْفِكُمْ أَغْدَى عَلَى النَّاسِ مَسْرَاهُ فَكُنْ لِنَشْوَقِي إِنْ تَهْوَمُ جَفْنَاهُ
وهي طويلة.

وله في الرئيس وجيه الملوك أبي الذودا مفرج بن الحسن
الصوفي:

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ عِبْرَتِي يَوْمَ النِّقَا لَمُنَعْتُ قَلْبَكَ بِهَذَا أَنْ يَنْشَقَا
وَعَذَرْتُ فِي أَنْ لَا أَطِيقَ تَجَلُّدًا وَعَجِبْتُ مِنْ أَنْ لَا أَذُوبَ تَحَرُّقًا
إِنَّ الطَّبَّاءَ غَدَاةَ رَأْسَةٍ لَمْ تَدْعُ إِلَّا خَسَى قَلْبًا وَقَلْبًا شَيْخًا
سَخَتْ وَمَا مَنَعَتْ وَكَمْ مِنْ عِلَاضٍ قَدْ مَرَّ مُجْتَازًا عَلَيْكَ وَمَا سَقَى
وهي طويلة.

وله في أبي الأمير المذكور قصيدته المشهورة:

سَلُوا سَيْفَ الْحَاطِظِ الْمُتَشَقِّقِ أَعِنْدَ الْقُلُوبِ دَمٌ لِلْحَقِّقِ
أَمَّا مِنْ مُبِينٍ وَلَا عَاجِزٍ إِذَا غَفَّ الشَّرْقُ يَوْمًا وَزَفَقِ
تَجَلَّى لَنَا صَارَمُ الْمُقَاتِلِ مِنْ مَاضِي الْمَوْشِعِ وَالْمُتَطَقِ
مِنْ السَّرَّازِ مَا سَهْنُهُ إِذْ رَمَى بِأَنْتَكَ مِنْ طَرَفِهِ إِذْ رَمَى
وَلَيْلَةٌ وَأَفَيْتُهُ زَائِرًا سَوِيرَ السُّهَادِ ضَجِيعَ الْقَلْقِ
وَقَدْ رَاضَتْ الْكَأْسُ أَخْلَاقَهُ وَوَقَّرَ بِالسُّكْرِ مِنْهُ السَّرَقِ
وَحَفَّ الْعِيَاقُ فَعَلَّاهُ شَهِي الْمُبْكِلِ وَالْمُعْتَقِ
وَبَتْ أَخْلَاجُ شَكِّي بِهِ أَرَزَّ طَسْرًا أَمْ خَيْسَالِ طَسْرَقِ
أَفَكَّرُ فِي الْمَجْرُ كَيْفَ انْقَضَى وَأَعْجَبُ لِلْوَضَلِ كَيْفَ اتَّفَقِ
فَلِلْحُبِّ مَا عَزَّ مِنْهُ وَمَا وَلِلْحُسْنِ مَا جَلَّ مِنْهُ وَذَقِ
لَقَدْ أَبَقَ الدُّعَى مِنْ رَاحَتِهِ سِي لَمَّا أَحْسَنَ بِنَعْمَى أَبَقِ
تَطَاوَحَ يَهْرُبُ مِنْ جُودِهِ وَمَنْ أَنَّهُ السَّيْلُ خَافَ الْغَرَقِ
وله في أبي النجم هبة الله بن بديع الأصبهاني وزير الملك

تتش، منها:

وَحِيلَ تَمَطَّتْ بِي وَلَيْلٍ كَانَتْ تَرَادَتْ وَقَدْ أَمَسَ أَوْ رَاحِمِرَ الْجَمِّ
شَقِيقَتْ دُجَاهَ وَالْجُودِ كَانَتْهَا فَلَا تَذْ تَطْمِي أَوْ مَسَاجِي أَبِي النِّجَمِ

وقال أبو عبد الله أحمد الطليطلي: كان ابن الخطاط أول ما
دخل طرابلس وهو شاب يغشاني في خلقي، ويُشدني ما استكبره
له، فأنهمه لأنني كنت إذا سأله عن شيء من الأدب، لا يقوم به،

[تهذيب ابن عساكر: ٧٢/٢].

٧٤٤- أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن غبيد بن الرقيق

[ت ٤١٥ هـ / م ١٧٦، ٤١٥/١٨]

ابن المسلمة هو الإمام العابد، الصدوق، أبو الفرج، أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن غبيد بن الرقيق المعدل.

سمع أبا بكر النجاد، وأحمد بن كامل القاضي، وابن علم، ودغلجاً.

قال الخطيب: كان ثقة يُملي في السنة مجلساً واحداً، وكان موصوفاً بالعقل والفضل والبر، وداره مآلف لأهل العلم، وكان صواماً، كثير التلاوة.

مات في ذي القعدة، سنة خمس عشرة وأربع مئة، عن ثمان وسبعين سنة.

قلت: حدث عنه الخطيب، وطراذ الزيني، وغيرهما.

وتفقه على شيخ الحنفية أبي بكر الرازي.

وسرّد الصوم وكان يتهجّد بسبع القرآن.

قال رئيس الرؤساء: كان جدي يختلِف إلى أبي بكر الرازي، ورُئي له أنه من أهل الجنة.

٧٤٥- أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن المسلمة

البغدادي

[ت ٤١٥ هـ / م ٣٨٢، ٣٤١/١٧]

ابن المسلمة الإمام القدوة، أبو الفرج، أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن المسلمة، البغدادي المعدل.

سمع أحمد بن كامل، وأبا بكر النجاد، وابن علم، ودغلج بن أحمد، وطائفة.

روى عنه: الخطيب، وطراذ الزيني، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة يُملي في العام مجلساً واحداً، وكان موصوفاً بالعقل والفضل والبر، وداره مآلف لأهل العلم، وكان صواماً، كثير التلاوة.

وقال غيره: تفقه على أبي بكر الرازي شيخ الحنفية، وكان يسرّد الصوم، ويتهجّد بسبع رحم الله، ورُئي له أنه من أهل السعادة.

توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة.

وهو والد المسند أبي جعفر، وجد الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن الحسن.

٧٤٦- أحمد بن محمد بن عُمارة، بن أحمد اللّيثي.

[ت ٣٦٢ هـ / م ٣٣١٩، ب ١٦/١٦٧].

ابن عُمارة المحدث الجليل، أبو الحارث، أحمد بن محمد بن عُمارة، بن أحمد اللّيثي الكِنَاني مولاهم الدمشقي.

حدث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأظنه آخر مَنْ روى عنه، وأحمد بن إبراهيم البصري، وزكريّا خياط السنّة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإبراهيم بن دحيم، وعدة.

وعنه: تمام الرازي، وأبو الحسين بن جُميع، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن الحاج، وعبد الوهاب الميّداني، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

[تاريخ بغداد: ٤٣٠/١٠ - ٤٣١، الأساب: ٩٢/٧، المتظم: ٦٣/٧].

٧٤٧- أحمد بن محمد بن عُمارة

[ت ٣٤٦ هـ / م ٣١٨٥، ٥٦٦/١٥]

ابن عُمارة عالم الشيعة بالكوفة، أبو علي أحمد بن محمد بن عُمارة.

له تواليف، منها: أخبار «آباء النبي ﷺ» و«إيمان أبي طالب».

روى عنه: أحمد بن داود، وغيره.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الفهرست للطوسي: ٢٩ - ٣٠].

٧٤٨- أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبديّ اللّبنانيّ

[ت ٣٣٢ هـ / م ٢٩٩٨، ٣١١/١٥]

اللّبنانيّ الإمام المحدث، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبديّ الأصهبانيّ اللّبنانيّ.

ارتحل، فسَمِعَ كثيراً من أبي الدنيا، وسمع «المسند» كلّ من ابن الإمام أحمد.

روى عنه: الحسن بن محمد بن أرتوه، وأبو عبد الله بن مُنذّة، وأبو عمر، وعبد الوهاب السّلمي، وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[الأساب: ٤٩٥، طبقات المحدثين بأصبهان الروقة ١٧٨، ذكر أخبار أصفهان:

١٣٧/١].

الله بن سعادة، وأبي عبد الله بن القُرس، وأبي بكر عبد الرحمن بن أبي ليلى، وابن بَشْكُوَال، وابن زَرْقُون، وعدة.

قرأت في «فهرسة» عليها خط أبي الخطاب بن واجب: تلوث «بالتيسير» وقرأته، ولم أقرأ بما فيه من الإدغام الكبير على أبي الحسن بن هُذَيْل، وقرأت عليه «إيجاز البيان» و«التلخيص» و«المحتوى» وعدة كتب في القراءات للداني. وسمعتُ عليه كتاب «جامع البيان» وكتاب «طبقات القراء» له، وكان وقت تلاوتي عليه يتمتع من الإقراء بالإدغام الكبير.

قال الحافظ ابن الأبار: هو حامل الرواية بشرق الأندلس، حصل العربية على ابن النعمة. وكان مُتَعَنّاً ضابطاً، مُتَقَلِّلاً من الدنيا، عالي الإسناد، ورعاً، قاتلاً، تلعو خشية للمواعظ، مع عناية كاملة بصناعة الحديث، وبصر به وذكر لرجاله، ومحافظة على نشره، وكانت الرحلة إليه. ولي قضاء بَلَنْسِيَة وشاطبة غير مرة، وجمع من كتب الحديث والأجزاء شيئاً كثيراً، ورُزقت منه قبولاً، وبه اختصاصاً، فمعظم روايتي قديماً عنه. توفي بمراكش في رحلته إليها لاستدرا جاره من بيت المال انقطع فتوفي في سادس رجب سنة أربع عشرة وست مئة.

قلت: أكثر عنه محمد بن محمد بن مشعلون، ومحمد بن جوير، وابن عميرة المخزومي، وابن مُسَدِّي المجاور وتوفي وهو في عشر الثمانين رحمه الله.

[الكلمة لابن الأبار: ١٠٦/١ - ١٠٨، الكلمة للمنبري: ٢/الوجه: ١٥٤٣]

٧٤٨ - أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي

[ت ٦٧٢ هـ/مد رقم ٩٠٥٤، ١٠١/٢٤]

ومات الإمام الفقيه ضياء الدين أبو العباس أحمد بن المقرئ الكبير أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي، في مدينة قناس الصعيد في شوال سنة اثنتين وسبعين وستمئة، وله سبعون سنة.

سمعه أبوه بمكة من زاهر بن رستم وغيره، وحدث، وسمع أيضاً من أبي عبد الله بن البناء الصوفي، وله يد في النظم والنثر، وفيه كرم وفتوة ومروءة.

وهم أبو جعفر فقال: يعرف بابن المزيّن وليس كذلك، نعم.

٧٤٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي

[رقم ١٤٦٤، ١٤٢٣/٩]

أحمد بن محمد بن عمر [بن يونس] اليمامي أحد المتروكين. يروي عن جدّه عمر بن يونس، وعبد الرزاق.

[تاريخ بغداد ٦٧/٥، ٦٨، المنظم ١٦/٨، ١٧، الجواهر المضية ٢٩٦/١، ٢٩٧، الطبقات السنية برقم (٣٤٢)].

٧٤٦ - أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر محمد

بن المُتَكْدِرِي

[ت ٣١٤ هـ/رقم ٢٨٢٧، ١٤/٥٣٢]

المُتَكْدِرِي الإمام الحافظ البارغ، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن الإمام القدوة محمد بن المُتَكْدِرِي، القُرَشِي، التَّيْمِي، المدني المُتَكْدِرِي، نزيل خراسان.

سمع عبد الجبار بن الغلاء وهو أقدم شيخ عنده، ويونس بن عبد الأعلى، وهارون بن إسحاق الهمداني، وعلي بن حرب، وأبا زُرْعَةَ الرّازي، وخلقاً كثيراً من طبقتهم من أصحاب سفيان بن عُيَيْنَةَ، وكيع، ويّزِيد بن هارون.

حدث عنه محمد بن صالح بن هاني، ومحمد بن خالد المطوعي البخاري، ومحمد بن مأمون المُرُوزِي الحافظ، وخلق كثير، وابنه عبد الواحد، ومحمد بن علي بن شاه.

وله رحلة واسعة وجولان في شبابه وشيوخه.

قال الحاكم: له أفراد وعجائب.

قلت: وهو في «تاريخ دمشق» لأنه سمع في بيروت من العباس بن الوليد، وقد سمع في شيراز من إسحاق بن شاذان. وسكن البصرة مدة، ثم أصبهان، ثم الري، ثم نيسابور.

ومات بمرو في سنة أربع عشرة وثلاث مئة، عن ثيفر وثمانين سنة.

[الأنساب: ٥٤٣/ب، تاريخ ابن عساكر: ١٠٣/٢، ميزان الاعتدال: ١٤٧/١، لسان المزان: ٢٨٧/١ - ٢٨٨].

٧٤٧ - أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر

بن واجب

[ت ٦١٤ هـ/رقم ٥٤٤٧، ٢٢/٤٤]

ابن واجب الشيخ الإمام العالم المحدث المتقن القدوة شيخ الإسلام أبو الخطاب أحمد بن محمد ابن الإمام أبي حفص عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيسِي الأندلسِي البَلَنْسِي المالكِي.

ولّد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وأجاز له القاضي أبو بكر بن العربي، والحافظ يوسف ابن الديباغ، ولحق أبا مروان بن قُزَّمان فسمع منه، وأكثر عن جدّه، وعن أبي الحسن بن هُذَيْل وتلا عليه، وأبي الحسن بن النعمة، وأبي عبد

وعنه: قاسم المطرز، وابن أبي داود.

[ميزان الاعتدال ١/١٤٧].

٧٥٠- أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النُهْشَلِيّ.

[ت ٣٩٦هـ/٣٦٠هـ، ١٦/٥٥٥].

ابن الجندي الشيخ، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النُهْشَلِيّ البغدادي.

ولد سنة ست وثلاث مئة.

وسمع من: أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبي سعيد العدوي.

حدث عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزهر، وأبو محمد الخلال، وأحمد بن محمد بن القُور، وآخرون، وعُمَرُ دهرًا.

قال الأزهر: ليس بشيء، حضرته وهو يُقرأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي جمعه، فقال لي ابن الأبنوسي: ليس هذا سماعه، وإنما رأي على نسخة على ترجمتها اسم وأفق اسمه فأدعى ذلك.

وقال العتيقي: كان يُرمَى بالتشيع، وكانت له أصول حسان، مات في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٧٧/٥ - ٧٨، ميزان الاعتدال: ١٤٧/١ - ١٤٨، لسان الميزان: ٢٨٨/١].

٧٥١- أحمد بن محمد بن عمرو المديني الحامي.

[ت ٣٤١هـ/٣٠٩هـ، ١٥/٤٣٠].

الحامي الشيخ المحدث الصدوق المعمر، أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عمرو المديني ثم المصري الحامي.

سمع يونس بن عبد الأعلى، ويخر بن نصر الخولاني، وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن منة، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو محمد بن النحاس، ومنير بن أحمد الخشاب وآخرون.

وحديثه من عوالي الخليليات.

وكان قد عدّه القاضي عبد الله بن وليد الظاهري. فلما عَزَلَ ابن وليد، أسقطه القاضي الجديد في جماعة، فتَجَمَّعُوا، ودخلوا على كافر نائب مصر وفيهم أبو الطاهر، فقال: أيها الأستاذ، حدثنا يونس، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحَاسِدُوا، ولا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. ولا يَجِلُّ لمُسلم أن يَهْجُرَ أخاه فوق ثلاث».

وهؤلاء القوم قَاطَعُونَا وَهَاجَرُونَا، وصاروا بمخالفة الحديث عَصَا غير مقبولين. فلان لهم كافور، ووعد بخير.

توفي أبو الطاهر المديني في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وعاش ثلاثًا وتسعين سنة.

أخبرنا علي بن محمد الحافظ، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أبو الطاهر المديني، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، أخبرني أفلح بن حميد، عن أبي بكر بن خزم، عن سليمان الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجد في هذا كالف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة الجماعة خمس وعشرون درجة على صلاة الفضة».

[العبر: ٢٥٦/٢، المشبه: ١٢٦/١].

٧٥٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرقي.

[ت ٢٨٠هـ/٢٤١هـ، ١٣/٤٠٧].

البرقي القاضي، العلامة، الحافظ، الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، البرقي البغدادي، الحنفي العابد.

ولد سنة نيف وتسعين ومئة.

سمع: أبا نعيم، والقنني، وعفان، وعاصم بن علي، وأبا الوليد الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم، وأبا سلمة، وسليمان بن حرب، وأبا حذيفة النهدي، وأبا عمر الحوضي، وأبا حذيفة، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، ومُسَدَّد بن مُسَرَفَد، وعبد بن كثير، ويحيى الجُماني، وعدة.

وتفقه بأبي سليمان الجوزجاني الفقيه، صاحب محمد بن الحسن. وجمع وصنف. وتفقه به أئمة وعلماء.

حدث عنه: أبو محمد بن صاعد، وابن مخلد، وإسماعيل الصفار النحوي، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر النجاد، وجماعة سيروهم.

قال الخطيب: ولي قضاة بغداد بعد أبي هشام الرُفاعي، لما توفي في سنة تسع وأربعين وميتين.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: وكان البرقي من خيار المسلمين، ذنبًا عَفِيفًا، على مذهب أهل العراق، وكان من أصحاب يحيى بن أكرم، وكان قبل ذلك يُتَقَلَّدُ قضاة واسط، روى تاليف محمد عن الجوزجاني، وحدث بحديث كثير.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتًا حجة، يُذكر بالصالح والعبادة...

توفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله بضعة وستون سنة.

[جلد ١١٤، المجلد ٤٣/١، بعة المصنف ١١٢، ١٦٣، وفيه ابن الميراثي، الوالي بالرباط ٧٥/٨].

٧٥٤- أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي بن

الحُرْزِي

[ت ٩٧٧ هـ/١٣٨٦، ٢٤/٢٩١]

المحدث المفيد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي الحُرْزِي.

ولد سنة ثلاث عشرة وستمئة، وطلب الحديث، وكتب وتنب ورحل وتميز، وكان فهِماً جَيِّدَ القراءة. قال شيخنا ابن الظاهري: كان يسمى الحُرْزِي.

قلت: سمع من ابن اللي، ومكرم، وابن المقر، وجعفر، وابن رواحة، وخلق كثير.

روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن العطار، والمُرِّي، وآخرون.

وكان يقرأ للامة على كرسي ابن بضحان بالجامع. أجاز لي مروياته، وكان قانعاً، ربما لَوْح بالطلب، توفي بالدار الأشرفية في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وستمئة.

[المعبر ٣/٣٣٤، توضيح المشبه ٢/٣٢٢].

٧٥٥- أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري.

[ت ٣٧٦ هـ/١٠٤٦، ١٦/٣٩٦].

ابن النحاس الإمام الحافظ الرِّحَال، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري، نزيل نيسابور.

سمع في سنة خمس وثلاث مئة، وحدث عن: علي بن أحمد علان، وأبي القاسم البغوي، وأبي عروبة الحراني، وأبي نعيم عبد الملك بن عدي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبي حامد بن الشَّرْقِي، وخلق كثير. لكن عُدَّ سماعه من البغوي وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِي، وأبو حازم العَبْدُوي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحري، وجماعة.

قال الحاكم: هو حافظٌ يَحْرِي في مُذَكِّرِهِ الصَّدَق. وحدث من حفظه بأحاديث.. إلى أن قال: توفي في آخر سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

لم يَنْقُ من عوالي بن النحاس شيء.

[لذكرة الحفاظ: ٣/٩٩٥ - ٩٩٦، ميزان الاعتدال: ١/١٤٨، لسان الميزان:

إلى أن قال: أخبرنا القاضي الصِّمَرِي، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الضُّبِّي، أخبرنا القاضي محمد بن صالح الهاشمي، أخبرنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: ركبْتُ يوماً مع إسماعيل القاضي إلى أحمد بن محمد البرني، وهو مُلَازِمُ بَيْتِهِ، فرأيتُ شيخاً مُصَفَّراً، أثارُ العبادة عليه، ورأيتُ إسماعيلَ أعظمَ إعظاماً شديداً، وسأله عن نفسه وأهله وعجائزه، وجلسنا عنده ساعة، وانصرفنا، فقال لي إسماعيل: يا بُنَيَّ! تُدْرِي من هذا الشيخ؟ قلت: لا. قال: هذا القاضي البرني، لَزِمَ بَيْتَهُ، واشتغل بالعبادة، هكذا تكون القضاة، لا كما نحن.

عن العلاء بن صاعد، قال: رأيتُ النبي ﷺ وقد دخل عليه القاضي البرني، فقام إليه، وصافحه، وقال: مَرَجِباً بالذي يعمل بسُنِّي وأُثْرِي. فذهبتُ وبشرته بالرؤيا. قال الدَّارُقُطْنِي: ثقة.

وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضي يُقدِّم البرني على كافة أقرانه في القضاء والرواية والعدالة.

قلت: مات في ذي الحجة سنة ثمانين وميتين.

وَقَعَ لنا من عواليه في «الغِلَاليات».

قرأتُ على عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا القَعْنَبِي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً».

[تاريخ بغداد: ١١/٦١ - ٦٣، طبقات الخاتمة: ١/٩٦، النظم: ١٤٥/٥ - ١٤٦، البداية والنهاية: ١١/٦٩].

٧٥٣- أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن الميراثي

[ت ٤٢٨ هـ/١٠٣٨، ١٧/٥٧٤]

ابن الميراثي الحافظ الأَوحد المَجُرد، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، البَلَوِي القُرْطُبِي، المعروف بابن الميراثي، أحدُ أئمة الحديث.

روى عن: أبي الفتح بن سبيخت، وأبي مسلم الكاتب، ويوسف بن الدُّخِيل، وعُبيد الله السَّقَطِي، وسعيد بن نصر القرطبي، وأحمد بن قاسم البرزاز، وطبقتهم.

ولما رأى عبدُ الغني بن سعيد جدَّه واجتهاده، لقَّبه غُنْدَرًا.

رجع، ويثُ حديثه، فروى عنه: أبو عبد الله الخولانسي، وأبو العباس بن دِلْهات، وأبو العباس المهدي، وأبو محمد بن خُزُرج.

[٢٨٩/١]

كذبه.

وروي عن أبي داود السجستاني أنه قال: ذاك دجال بغداد، نظرت في أربع مئة حديث له، عرّضت عليّ، كلّها كذب، متونها وأسانيدها.

وقال ابن عدي: سمعت أبا عبد الله النّهّاوندي يقول: كلّمت غلام خليل في هذه الأحاديث، فقال: وضعتها لترقق القلوب.

وفي «تاريخ بغداد»: أن أبا جعفر الشّعيري قال: قلت لغلام خليل لما روى عن بكر بن عيسى، عن أبي عوانة: يا أبا عبد الله! هذا شيخ قديم الوفاة، لم تلحقه، ففكر، وخفت أنا، فقلت: كأنك سمعت من رجل باسمه؟ فسكت، فلما كان من الغد، قال لي: إني نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة، ممن يقال له: بكر بن عيسى، فوجدتهم ميتين رجلاً.

قال ابن الأعرابي: قديم من واسط غلام خليل، فذكرت له هذه الشّاعات - يعني خوض الصّوفية - ودقائق الأحوال التي يذمّها أهل الأثر، وذكر له قولهم بالحبة، ويبلغه قول بعضهم: نحن نحب ربنا ونحبها، فأبسط عنا خوفه بغلبة حبه - فكان يكره هذا الخطأ بخطأ، أغلظ منه، حتى جعل محبة الله بدعة، وكان يقول: الخوف أولى بنا. قال: وليس كما توهم، بل المحبة والخوف أصلان، لا يخلو المؤمن منهما، فلم يزل يقصّ بهم، ويخبرهم، ويغري بهم السُّلطان والغامة، ويقول: كان عندنا بالبصرة قوم يقولون بالحلّول، وقوم يقولون بالإباحة، وقوم يقولون كذا. فانتشر في الأفواه أن يبتعد قوماً يقولون بالرتقة.

وكانت تميل إليه والدة الموفّق، وكذلك الدّولة والعوام، لزهده وتقشّره، فأمرت المحتسب أن يطبع غلام خليل، فطلب القوم، وبثّ الأعداء في طلبهم، وكيسوا، فكانوا يثما وسبعين نفساً، فاختفى عنهم، وبعضهم خلصته العامة، وحبس منهم جماعة مئة.

قلت وهرب النّوري إلى الرّقة.

قال ابن كامل: مات غلام خليل في رجب سنة خمس وسبعين ومنتين، وغلقت الأسواق، وخرج الرجال والنساء للصلاة عليه، ثم حوّل في تابوت إلى البصرة، وبقيت عليه قبة. قال: وكان فصيحاً مغرباً، يحفظ علماً كثيراً، ويخضب بالحناء، ويقنّ بالابلاق صرماً.

[المرح والعليل: ٧٣/٢، تاريخ بغداد: ٧٨/٥ - ٨٠، ميزان الاعتدال: ١٤١/١ - ١٤٢، لسان الميزان: ٢٧٢/١ - ٢٧٤].

٧٥٨- أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه القزويني

(رقم ٣٧٧/١٥، ٣٠٤٦)

أبو بكر أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه القزويني.

٧٥٦- أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي

[ت ٤٦٠ هـ/١٨، ٤٢١٨، ٣٠٥/١٨]

ابن القطان شيخ المالكية، أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي.

دارت عليه وعلى ابن عتّاب الفتيّا بقرطبة، وكان بينهما منافسة، وكان محمد بن عتّاب يقدّم على ابن القطان لسيّنه وتقنيّه، ويقرّه ابن القطان ببيانيه وقوة حفظه وجودة انبساطه.

تفقه بأبي محمد بن دحّون، وابن خوئيل، وابن الشّاق.

وسمع من يونس بن عبد الله القاضي.

قال ابن حبان: كان ابن القطان أحفظ الناس «للمدونة» و«المستخرجة» وأبصر أصحابه بطرق الفتيّا والرأي، وكان يُكره المنكر، ويكره الملاهي. وكان أبوه وليّاً لله من الزّهاد. تفقه أهل قرطبة بأبي عمر منهم: ابن مالك، وابن الطّلاع، وابن دهمين، وابن رزق. قال: وتوفي في ذي القعدة، سنة ستين وأربع مئة.

[تريب السادة: ٨١٣/٤، الصلة: ٦١/١ - ٦٢، المساج للمعبر: ١٨١/١ -

١٨٢].

٧٥٧- أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرزّاس الباهلي

[ت ٢٧٥ هـ/١٣، ٢٣٥٤، ٢٨٢/١٣]

غلام خليل الشّيع، العالم، الزّاهد، الواعظ، شيخ بغداد، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرزّاس، الباهلي البصري، غلام خليل.

سكن بغداد. وكان له جلالّة عجيبّة، وصولة مهيبّة، وأمر بالمعروف، وإتياع كثير، وصيحة معتقدي، إلا أنه يروي الكذب الفاحش، ويرى وضع الحديث. نسال الله العافية.

روى عن: دينار الذي زعم أنه لقي أنساً، وعن قرّة بن حبيب، وسهل بن عثمان، وشيبان، وسليمان الشاذكوني. وخفي حاله على الكبار أولاً.

حدث عنه: محمد بن مخلّد، وعثمان السّمّاك، وأحمد بن كامل، وطائفة.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: رجل صالح، لم يكن عندي من يفتعل الحديث.

وقال ابن خراش: سرق غلام خليل هذه الأحاديث من عبد الله بن شبيب.

وقال الإمام أبو بكر الصّبغي: غلام خليل ممن لا أشك في

[التلخيص: ٢٠٤/٩، وفيات الأعيان: ١٥٩/١-١٥٩، المسفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٧٩-٨٠، حون العرائض: ١٣٤٣٢-٤٤٥، الوالي بالوفيات: ٧٨/٨-٨٠، البداية والنهاية: ١٨٣]

٧٦١- أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني

[ت ٣١٤ هـ/لوقم ٢٧١٤ ب، ٢٩٩/١٤]

الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني نزيل دمشق، فيروي عن: محمد بن المقرئ، وعلي بن خنّرم، وأبي محمد الدارمي، وطبقته.

وعنه: جُمح، والرّيعي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والقاضي الأبهري.

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

٧٦٢- أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني

[ت ٣١٤ هـ/لوقم ٢٧٥٤، ٢٩٩/١٤]

السجستاني المحدث الإمام، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني، نزيل دمشق.

حدث عن نصر بن علي، وعمد بن المثنى، ومحمد بن المقرئ، وعبد الله الدارمي، والبحاري، وخلق.

وعنه: جُمح المؤذن، وأبو بكر الرّيعي، وأبو بكر بن المقرئ، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عسّار: ١٠٧/٢ ب، ميزان الاعتدال: ١٤٩/١، لسان الميزان: ٢٨٩/١]

٧٦٣- أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الأيمى

الكردي الدمشقي

[ت ٧١٣ هـ/لوقم ٦٥٧١، ٤٠٥/٢٤]

الدمشقي، الشيخ الفاضل شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الأيمى الكردي الدمشقي الحنبلي المؤدّب.

ولد بحلب سنة أربع وثلاثين، وحضر في الثانية على جعفر الهمداني، وسمع من: ابن رواحة، وابن يعيش، والنفيس بن رواحة، وصفية القرشية، وابن الصلاح، والضياء، وابن خليل، وتفرد وروى الكثير، وكان يتفرد بالرواية، ويطلب نسخ عدّة أجزاء لنفسه، وحدث بمصر بمسند الطيالسي، ورتب مسمعا بالدار الأشرقية، ومعلما بمكتب الطواشي ظهر الدين أكثر عنه الطلبة.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وخرج له الحافظ علم الدين مشيخة، رحمه الله.

سمع يحيى بن عبدك، وكثير بن شهاب، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وعدّة من القزوينيين والعراقيين، والحجازيين، قديم الموت. سَمِعُوا مِنْهُ بِالْعِرَاقِ لِحِفْظِهِ.

وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو دَاوُدَ الْقَاسِمِي.

ثُمَّ قَالَ الْخَلِيلِيُّ: وَلَمْ نَذْكُرْ عَنْهُ رَوَى عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ.

[الإرشاد الورقة ١٣٥].

٧٥٩- أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان الصفّار السوسي

[ت ٣٣٩ هـ/لوقم ٣٠٧٢، ٤٠٤/١٥]

السوسي المحدث الحجة، أبو علي، أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان، الهمداني الحنفي الصفّار المشهور بالسوسي.

سمع أبا زُرْعَةَ الدمشقي، والرّيعي بن سليمان المُرّادي، وبكار بن قتيبة، ومحمد بن عوف الطائي، ويزيد بن عبد الصمد، وبحر بن نصر الخولاني، وطبقته، بمصر والشّام.

حدث عنه: شجاع بن محمد التسنكري، وأبو بكر بن أبي الحديد، وثمام الرّازي، وأبو محمد بن النّحاس.

قال أبو سعيد بن يونس: كَانَ يُقَالُ: وَكَانَتْ كُتُبُهُ جَيَادًا، قَدِمَ بِمِصْرَ.

وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[تاريخ ابن عسّار: ١٠٧/٢ ب].

٧٦٠- أحمد بن محمد بن الفضل بن الخازن الديّوري

[ت ٥١٨ هـ/لوقم ٤٦٧٩، ٤٨٢/١٩]

ابن الخازن الأديب أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن الخازن الديّوري، ثم البغدادي، الشاعر، صاحب الخط الفائق، والنظم الرائع.

تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ.

وَحُطُّهُ بِقَارِبِ الْكَاتِبِ أَبِي الْفَوَارِسِ ابْنِ الْخَازَنِ.

وَلَهُ وَلَدٌ نَسَخَ الْقَامَاتِ كَثِيرًا، وَهُوَ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَازَنِ.

وَكَانَ أَبُو الْفَوَارِسِ يَرْوِي عَنْ الْجَوْهَرِيِّ.

قَالَ فِيهِ السَّلْفِيُّ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَطًا.

قُلْتُ: قِيلَ: نَسَخَ خَمْسَ مِائَةِ خَتْمَةٍ، وَلَهُ نَظْمٌ أَيْضًا.

تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَاسْمُهُ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ الدِّيْلَمِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ.

[معجم الشيوخ ٩٤، المعجم المخصص ٣٨، للهي، البرد الكاسنة ٣١٢/١، الدليل الشافعي ٨٣/١].

٧٦٤- أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنطاقي

[ت ٤١٨ هـ/م ١٧، ٣٨٧٠، ٣٩٩٣]

ابن مرزوق الشيخ الجليل، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق، المصري الأنطاقي المقلد.

سمع من أبي محمد بن الورد «السيرة»، وسمع من أحمد بن عبيد الحمصي الصنفار، وحمزة الكفاني، والحسين بن إبراهيم الفراءضي الدمشقي.

حدث عنه: أبو نصر السجزي، وأبو إسحاق الحبال، وسمع منه الحبال «السيرة» تهذيب ابن هشام، وإنما يعرف الحبال بروايته للسيرة عن عبد الرحمن بن النحاس.

مات ابن مرزوق سنة ثمان عشرة وأربع مئة. رحمه الله.
[تهذيب تاريخ دمشق ٧٧/٢، ٧٨].

٧٦٥- أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور الرودباري

[ت ٣٢٢ هـ/م ١٤، ٢٨٢٩، ٥٣٥]

أبو علي الرودباري شيخ الصوفية.

قيل: اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور، وقيل: اسمه حسن بن هارون.

سكن مصر، صاحب الجنييد، وأبا الحسين السوري، وأبا حمزة البغدادي، وابن الجلاء.

وحدث عن: مسعود الرملي وغيره، وقال: أستاذي في الفقه ابن سريج، وفي الأدب ثعلب، وفي الحديث إبراهيم الحربي.

وعن الجعابي قال: رحلت إلى عبيد، فأتيت مسجده، فوجدت شيخاً، فكلّمته، فذاكرني بأكثر من مئة حديث في الأبواب، وكنت قد سلبت في الطريق، فأعطاني ما عليّ، فلما دخل عبيد المسجدة اعتنقه وتبسّ به، فقلت لهم: من هذا؟ قالوا: هذا أبو علي الرودباري.

قيل: سئل أبو علي عن يسمع الملامح ويقول: هي حلال لي لأنني قد وصلت إلى رتبة لا يؤثر فيه اختلاف الأحوال؟ فقال: نعم قد وصلت، ولكن إلى سقر.

وقال: أنفع اليقين ما عظم الحق في عينك، وصغر ما دونك عندك، وثبت الرجاء والخوف في قلبك.

قال أبو علي الكاتب: ما رأيت أحداً أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي.

قال أحمد بن عطاء الرودباري: كان خالي أبو علي يفتي بالحديث. قلت: توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

أخذ عنه: ابن أخته، ومحمد بن عبد الله الرزازي، وأحمد بن علي الوجيبي، ومعروف الزنجاني، وآخرون.

[طبقات الصوفية: ٣٥٤ - ٣٦٠، حلية الأولياء: ٣٥٧ - ٣٥٩، تاريخ بغداد: ٣٢٩/١ - ٣٣٣، الأنساب: ٢٦٦، الب: ٢٧٢/٦، طبقات الأولياء: ٥٠ - ٥٣].

٧٦٦- أحمد بن محمد بن محمد الخليلي البلخي الدفغان

[ت ٤٩٢ هـ/م ١٩، ٧٣]

الخليلي مُسنَد الوقت، الرئيس أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي البلخي الدفغان.

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وسَمِعَ في سنة ثمان وأربع مئة مُسنَد الهيثم بن كليب، والشمال من أبي القاسم الخزاعي لما قَدِمَ عليهم.

حدث عنه: أبو شجاع البسطامي، ومسعود بن محمد الغانمي، ومحمد بن إسماعيل الفضلي، وأبو نصر اليونازي، وآخرون.

قال السمعاني: مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله مئة سنة وسنة.

[الأنساب: ١٧٠/٥ - ١٧١، التقييد: الزرق: ١٣٩ - ١٣٩، الجواهر الحية: ٣١٠/١ - ٣١١، الطبقات السنية: رقم ٣٥٥]

٧٦٧- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي

[ت ٣٢٦ هـ/م ١٥، ٢٩٦٣، ٢٦٨]

ابن الباغندي الحافظ بن الحافظ بن الحافظ، هو المتقين الإمام أبو ذر أحمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي.

سَمِعَ عمر بن شبة، وسعدان بن نصر، وعلي بن الحسين بن إشكاب وطبقته.

وعنه: الدارقطني، والمعافي الشهرزاري، وعمر بن شاهين، وفضلونه على أبيه.

توفي سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٦/٥، التوالى بالوفيات: ١٢٥/٨].

٧٦٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي

اللغوي

[ت ٤٠١ هـ/م ١٧، ٣٧٠٢، ١٤٦]

أبو عبيد الهروي العلامة أبو عبيد، أحمد بن محمد بن محمد بن

عبد الرحمن المزوي الشافعي اللغوي المؤدب، صاحب «الغريين».

أخذ علم اللسان عن الأزهري وغيره.

ويقال له: الفاشاني. وفاشان: بقاء مشوبة بياء: قرية من أعمال هرة.

وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح في «طبقات الشافعية»، فقال: روى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البراز الحافظ. حدث عنه: أبو عثمان الصابوني، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي بكتاب «الغريين».

قلت: توفي في سادس رجب، سنة إحدى وأربع مئة.

قال ابن خلكان: سار كتابه في الآفاق، وهو من الكتب النافعة. ثم قال: وقيل: إنه كان يحب البدلة، ويتناول في الخلوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة والطرب. عفا الله عنه.

[معجم الأدباء ٤/٢٦٠، ٢٦١، وفيات الأعيان ١/٩٠، ٩٦، السوالم بالوفيات ٨/١١٤، ١١٥، طبقات السبكي ٤/٨٤، البداية والنهاية ١١/٣٤٥، بهجة الرعاة ١/٣٧١/١].

٧٦٩- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد التيمي الأصهباني ابن اللبان

رت ٥٩٧ هـ/رم ٥٣٣٩، ٣١٢/٢١

اللبان القاضي العالم، مُسَيِّد أصهبان، أبو المكارم، أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن المحدث عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام، التيمي الأصهباني الشروطي، ابن اللبان.

ولد في صفر سنة سبع، وقال مرة: سنة ست وخمس مئة.

وهو من تيم الله بن ثعلبة.

وقيل: بل ولد سنة أربع وخمس مئة، كناه الحافظ الضياء.

وهو مكثّر عن أبي علي الحداد، وتفرّد بإجازة عبد الغفار الشيرازي الراوي عن أصحاب الأصم.

حدث عنه: العزّ محمد، وأبو موسى ولد الحافظ عبد الغني، وإسماعيل بن ظفر، ويوسف بن خليل، وأبو رشيد الغزالي، وعدة. وبالإجازة أحمد بن سلامة، والفخر ابن البخاري، وطائفة.

مات في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

[ابن لطفة في النقيذ، الرولة: ٤٤، الشلبي في التكملة، الرولة: ٦٢٦، ابن عسري بردي في النجوم: ١٧٩/٦]

٧٧٠- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون

الطَّلِيظِي

رت ٤٠٠ هـ/رم ٣٧٠٦، ١٧/١٥٠

أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون، الأموي مولاهم، الطَّلِيظِي.

سمع بطليظة من عبد الله بن أمية وأقرانه، وقرطبة من أحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مُقَرَّج، وعباس بن أصبغ، وأبي محمد عبد المؤمن. وارتحل جميعاً إلى المشرق، فحجّاً، وسمعا من أبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وأبي عدي عبد العزيز بن علي، وأبي بكر الأذفري وخلق، ثم رد بن ميمون إلى طَّلِيظَة.

قال ابن مظاهر: كان من أهل العلم والفهم، حافظاً للفقه، راويةً للحديث، دقيقَ الذهن في جميع العلوم، ذا أخلاقٍ وأدبٍ مع الزُّهد والفضل والورع، مُبْلاً على طريق الآخرة، لم يتاهل... إلى أن قال: قلّ ما يجورُ عليه في كتبه - مع كثرتها - وهم ولا خطأ، كانت كتبه وكتب صاحبه ابن شينظير أصحّ كتب بطليظة.

قلت: حل الناس عنه، وتوفي إلى رحمة الله في شعبان سنة أربع مئة بطليظة كهلاً، وصلى عليه صاحبه ابن شينظير.

[الصلة ١/٢٠-٢٢، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩١].

٧٧١- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نصير الله

العَبْدِي الحَمَوِي

رت ٦٨٧ هـ/رم ٦٣٠٧، ٢٤/٢٥٢

ابن المُعَزَّل، مفتي حماه وكبيرها، الشيخ تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نصير الله العبدي الحموي الشافعي.

مدرّس العَصْرُونِيَّة ببلده. ولد سنة اثنتين وستمئة، وسمع من: ابن رواحة، وأجاز له، ومن ابن الخازن، وابن النجار، وجماعة، وقدم بغداد رسولاً وله إجازة من أبي نصر بن الشيرازي، والسَّخَاوي، وكَرِيْمَة، وابن القُرْبِي، بدمشق، ومن ابن المُقَرَّر، وابن دينار، وظافر بن شحج، وعدة بمصر، ومن ابن يعيش بجلب، وكان أحد الثلاثة الذين إذا رآهم المنصور ترجّل لهم، وتبرّك بهم، هو ونجم الدين بن البازري، ونجم الدين بن الحكيم، وليست رواياته على قدر سنه.

مات في شعبان سنة سبع وثمانين، وهو والد العلماء زين الدين وناصر الدين وفخر الدين. وسمعت من أخيه [عبد الكريم

الشافعي]

٧٧٢- أحمد بن محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق

الحراني

[ت ١٣٨ هـ/رقم ٥٧١٩، ٧٣/٢٣]

ابن المعز الشيخ المسند المعمر الصالح أبو علي أحمد ابن القاضي أبي الفتح محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق الحراني ثم البغدادي الصوفي، من أهل رباط شهنة.

سنة أبوه من أبي الفتح ابن البطي، وأحمد ابن المقرئ، ومحمد بن محمد بن السكن، ويحيى بن ثابت، وأبي المكارم الباذرائي.

حدث عنه ابن النجار، وقال: شيخ حسن الهيئة متودة لطيف الأخلاق، وجمال الدين الشريفي، وعبد الدين ابن الحلواني، وأبو القاسم بن بليان، وعز الدين الفاروقي، وعدة.

وبالإجازة القاضي الحنبلي، والفخر ابن عساكر، وآخرون.

مات في سلخ الحرم سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

[الفكحة لوحدات القلة للحافظ الهروي ج ٣ الروضة ٢٩٦١]

٧٧٣- أحمد بن محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن

المؤيد بالله العباسي البغدادي

[ت ٥٤٣ هـ/رقم ٤٨٨٣، ١٧٣/٢٠]

ابن المختار الشيخ الجليل، مسند وقته، أبو تمام أحمد بن الشيخ أبي العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله، العباسي البغدادي. التاجر الجوال، ويُعرف بابن الخص.

وُلد في حدود سنة خمسين وأربع مئة.

وسمع أبا جعفر بن المسلمة، فكان آخر من روى بخراسان «صفة المنافق» للفريابي عنه، وسمع أيضاً أبا نصر الزيني.

روى عنه: السمعاني، وابنه عبد الرحيم، والقاسم بن عبد الله الصفار، وإسماعيل القاري، وآخرون.

توفي ببغداد بعد أن أكثر من التجارة بالبحار والهند والترك في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

[النظم ١٣٤/١٠].

٧٧٤- أحمد بن محمد بن المزيان الأبهري.

[ت ٣٩٣ هـ/رقم ٣٦٠٤، ٥٥٥/١٦]

الأبهري الأديب المعمر الصدوق، أبو جعفر أحمد بن محمد بن المزيان الأبهري - أبهر أصبهان -، راوي جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الخزوري، سمعه منه في سنة خمس وثلاث مئة.

وكان من فضلاء الأدباء.

حدث عنه: شجاع بن علي المصقلي، وأخوه أحمد، وأبو القاسم بن شدة، وأبو عيسى بن زياد، ومحمد بن عمر الطهراني، والمظهر بن عبد الواحد البزازي، وخلق آخرهم موتاً أبو بكر بن ماجة الأبهري.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

[الوالي بالوحدات: ٤٥/٨].

٧٧٥- أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي

[ت ٢٩٨ هـ/رقم ٢٤٦١، ٤٩٤/١٣]

ابن مسروق الشيخ، الزاهد، الجليل، الإمام، أبو العباس، أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي، شيخ الصوفية.

يروى عن: علي بن الجعد، وخلفه بن هشام، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومن بعدهم.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وجعفر الخليلي، وحبيب القزازي، ومحمد الباقر، وابن عبيد العسكري، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.

سمعنا «القناعة» من تاليفه.

قال أبو نعيم: صاحب الحارث المحاسبي، ومحمد بن منصور الطوسي، والسري السقطي.

وهو القاتل: التصوف: خلو الأسرار عما منه بد، وتعلقها بما لا بد منه.

وقد كان الجند يحترق ابن مسروق، ويعتقد فيه.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقيل: إنه قال ليضيف: الضيافة ثلاث، فما زاد فهو صدقة علي.

توفي في صفر، سنة ثمان وتسعين وميتين، وعاش أربعاً وثمانين سنة. رحمه الله.

[طبقات الصوفية: ٢٣٧ - ٢٤١، حلية الأولياء: ٣١٢/١٠ - ٣١٦، تاريخ بغداد: ١٠٠/٥ - ١٠٣، النظم: ٩٨/٦ - ٩٩، ميزان الاعتدال: ١٥٠/١، لسان الميزان: ٢٩٢/١ - ٢٩٣].

٧٧٦- أحمد بن محمد بن المغلس البزاز

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٨١٣، ٥٢٠/١٤]

ابن المغلس الإمام المحدث الثقة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي البزاز، أخو جعفر.

٧٧٨- أحمد بن محمد بن منصور بن العالي الخراساني

[ت ٤٩٩ هـ/رقم ٣٨٥٥، ٣٨١/١٧]

ابن العالي الشيخ الإمام الصدوق، خطيب بوشنج، أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور بن العالي، الخراساني.

سمع أبا أحمد بن عدي، ومحمد بن الحسن الشراخ النسابوري، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي، ومحمد بن علي الفيسقاني، وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم، والإمام أبا بكر الإسماعيلي.

حدث عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمد بن محمد العاصمي البوشنجي وجماعة.

وقع لنا جزء من حديثه.

توفي في رمضان سنة تسع عشرة وأربع مئة. رحمه الله.

[الأساب ٣١٨/٨، تميز النسخة ٨٩١/٣]

٧٧٩- أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجذامي

الجزوي

[ت ٦٨٣ هـ/رقم ٦٤٤٨، ٣٢٦/٢٤]

ابن المنير، القاضي العلامة الأوح ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجذامي الجزوي الإسكندراني المالكي ابن المنير.

قاضي الثغر وخطيبه وعالمه.

ولد سنة عشرين وستمئة، وله التصانيف المؤتلفة، وهو ابن أخت شيخ القراء كمال الدين ابن فارس التميمي.

سمع من: أبيه ومن ابن رواج، ويوسف الساوي، قيل إن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كان يقول: مصر تفتخر برجلين في طرفيها: ابن المنير بالثغر، وابن دقيق العيد بقوص، ولابن المنير خطب بليغة، وتفسير نفيس، وصنف كتاباً في تفسير حديث الإسراء، لم أطالعه، وقد سمعت بالثغر من أخيه القاضي زين الدين علي بن محمد.

توفي ناصر الدين بالإسكندرية في مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمئة.

روى عن ابن اللثي وغيره، وعبد الوهاب بن الفرات بالثغر.

[العبر ٣٥٢/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٣/٧، مرآة الجنان ١٩٣/٤، الرواي بالوفيات رقم ٣٥٤٨، فوت الوفيات ١٣٢/١، الدهاج للمذهب ٧١].

٧٨٠- أحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي مروفي

[ر، ع، ت، م، ات ٢٣٨ هـ/رقم ١٧٩٨، ٨/١١]

سمع من محمد بن سليمان لؤين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبي همام الوليد بن شجاع، وطائفة.

حدث عنه: أبو الفتح يوسف القزاس، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون. وكان من الكثيرين عن لؤين.

مات في عشر المئة في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[اربع بقاء: ١٠٤/٥ - ١٠٥].

٧٧٧- أحمد بن محمد بن مقرج الإشبيلي الأموي الباتي

[ت ٦٣٧ هـ/رقم ٥٧٠٦، ٥٨/٢٣]

ابن الرومية الشيخ الإمام الفقيه الحافظ الناقد الطيب أبو العباس أحمد بن محمد بن مقرج الإشبيلي الأموي مولاهم، الحزمي الظاهري الباتي الزهرقي العشاب.

وُلد سنة إحدى وستين وخمسة مئة.

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن زرقون، وأبي بكر بن الجذ، وأبي محمد أحمد بن جمهور، ومحمد بن علي التجيبي، وأبي ذر الحنثلي، وعبدو. وفي الرحلة من أصحاب القزوي، وأبي الوقت السجزي.

قال أبو عبد الله الأبار: كان ظاهرياً متعصباً لابن حزم، بعد أن كان مالكيّاً. قال: وكان بصيراً بالحديث ورجاليه، وله مجلّد مفيد فيه استلحاق على «الكامل» لابن عدي، وكانت له بالنسبة والحشائش معرفة فاق فيها أهل العصر، وجلس في دكان ليعمل. سَمِعَ منه جُلُ أصحابنا.

وقال ابن نقطة: كُتِبَ عنه، وكان ثقة، حافظاً، صالحاً.

والزهرقي: يفتح أوله.

وقال المنذري: سَمِعَ ابن الرومية ببغداد، ولقيته بمصر بعد عودته، وحدث بأحاديث من حفظه بمصر، ولم يتفق لي السماع منه، وجمع مجاميع.

قلت: له كتاب «التذكرة» في معرفة شيوخه، وله كتاب «المعلم بما زاد البخاري على مسلم».

مات فجأة في سلخ ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وست مئة، ورُئِيَ بقصائده.

[الكلمة لوفيات الفلة ج ٣ الوجة رقم ٢٩٢٨، تكملة الصلة لابن الأبار: ١٢١/١-١٢٢ رقم ٣٠٤، عون الأبناء لابن أبي أصبه: ٨١/٢، اختصار القدر على لابن سعيد الاندلسي: ١٨١، بهية الطلب لابن العديم م ٢ الورقة ٤، الرواي بالوفيات ٤٥/٨، الوجة ٣٤٥١، الإحاطة في أخبار فرطاة لابن الخطيب: ٨٨/١، الدهاج للمذهب لابن فرحون (دار الوائ) ١٩١/١-١٩٣ الوجة ٦٩، تميز للنسخة المشعة: ٦٦٢، ونفع الطب: ٦٣٤/١]

فخاف ابن تاشفين سلطان الوقت من ظهوره، وظن أنه من أمموزج ابن تومرت، فيقال: إنه قتله سراً، فسقاه، والله أعلم.

وقد قرأ بالروايات على اثنين من بقايا أصحاب أبي عمرو الداني، ولبس الخرقه من أبي عمر عبد الباقي المذكور آخر أصحاب أبي عمر الطلمنكي وفاة.

قال ابن مسدي: ابن العريف ممن ضرب عليه الكمال رواق التعريف، فاشترقت بأضرابه البلاد، وشرقت به جماعة الحساد، حتى استعوا به إلى سلطان عصره، وخوفوه من عاقبة أمره، لاشتغال القلوب عليه، وانضواء الغبراء إليه، فغرب إلى مراكش، فيقال: إنه سمّ وتوفي شهيداً، وكان لما احتمل إلى مراكش، استوحش، ففرق في البحر جميع مؤلفاته، فلم يبق منها إلا ما كتبت منها عنه. روى عنه أبو بكر بن الرزق الحافظ، وأبو محمد بن ذي النون، وأبو العباس الأندلسي، ولبس منه الخرقه، وصحب جدي الزاهد موسى بن مسدي، ولعله آخر من بقي من أصحابه.

ثم قال: مولد ابن العريف في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قلت: هذا القول أشبه بالصحة مما تقدم، فإن شيوخه عامتهم كانوا بعد الخمس مئة، فلقبهم وعمره عشرون سنة.

ثم قال: وأقدم شيوخه سناً وإسناداً عبد الباقي بن محمد الحجازي الزاهد، وكان عبد الباقي قد حمله أبوه وهو ابن عشر سنين إلى أبي عمر الطلمنكي، فقرأ عليه القرآن، وقد ذكرناه في سنة اثنتين وخمس مئة، وأنه عاش ثمانياً وثمانين سنة.

قال: وتوفي أبو العباس بن العريف بمراكش ليلة الجمعة الثالث والعشرين من رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وأما ابن بشكوال، فقال: في صفر، بدل رمضان، فإله أعلم.

ثم قال ابن بشكوال: واحتفل الناس بجنائزته، وندم السلطان على ما كان منه في جانب، فظهرت له كرامات، رحمه الله.

[المصلة ٨١/١، بقية المقتبس: ١٦٦، معجم ابن الأبار: ١٥ - ١٩، المطب: ٩٠، المغرب ٢١١٢، وفيات الأعيان ١٦٨/١ - ١٧٠، الوالي بالولايات ١٣٣/٨ - ١٣٥، نسخ الطب ٢٢٩/٣، ٢٣٠.]

٧٨٢- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن

الحارث بن مالك العبدي المجبر

[ت ٤٠٥ هـ/٣٧٢، ١٨٦/١٧]

المجبر مسند بغداد أبو الحسن، أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد شرحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب،

أحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي مرذويه الحافظ. وربما نسب إلى جده، فقيل: أحمد بن موسى.

روى عن: ابن المبارك، وجري، وإسحاق الأزرق، وطائفة. وعنه: البخاري، والترمذي، والنسائي، ومحمد بن عمر اللخمي، وعبد الله بن محمود المروزي، وجماعة.

وسمع من النضر بن محمد المروزي، شيخ يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال الشيرازي في «الألقاب»: توفي سنة ثمان وثلاثين وميتين.

قلت: وكان مكرراً عن ابن المبارك، ثقة.

[الوالي بالولايات ١٣/٨، تهذيب التهذيب ٧٧/١.]

٧٨١- أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله بن العريف

الصنهاجي

[ت ٥٣٦ هـ/١١٤٣، ١١١/٢٠]

ابن العريف أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، الإمام الزاهد العارف، أبو العباس ابن العريف الصنهاجي الأندلسي المريئي المقرئ، صاحب المقامات والإشارات.

صحب أبا علي بن سكرة الصديقي، وأبا الحسن التبرجي، ومحمد بن الحسن المغانبي، وأبا الحسن بن شقيق المقرئ، وخلف بن محمد الغريبي، وعبد القادر بن محمد الصديقي، وأبا خالد المعتصم، وأبا بكر بن الفصيح.

اختص بصحبة أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن بريال، ومحمد بن يحيى بن القراء، وبأبي عمر أحمد بن مروان بن اليمثال الزاهد. قال له ابن مسدي.

وقال ابن بشكوال: روى عن أبي خالد يزيد مولى المعتصم، وأبي بكر عمر بن رزق، وعبد القادر بن محمد القروي، وخلف بن محمد بن العربي، وسمع من جماعة من شيوخنا، وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم، وعناية بالقراءات وجمع الروايات، واهتمام بطرقها وحملتها، وقد استجاز من تأليفه هذا، وكتبه عني، واستجزته أنا أيضاً فيما عنده، ولم ألقه، وكتابني مرات، وكان متناهياً في الفضل والدين، مُقطعاً إلى الخير، وكان العبادة والزهاد يقصده، ويألفونه، ويمجدون صحبته، وسعي به إلى السلطان، فأمر بإشخاصه إلى حضرته بمراكش، فوصلها، وتوفي بها.

قلت في «تاريخي»: إن مولد ابن العريف في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، ولا يصح.

وكان الناس قد ازدحموا عليه يسمعون كلامه ومواظمه،

القرشي البغدادي الجرائحي المجير.

ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

وسمع من: أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وأبي بكر بن الأنباري، والقاضي المحاملي، وجماعة.

حدث عنه: عبيد الله بن أحمد الأزهری، وعبد الباقي الأنصاري، وعلي بن أحمد بن البصري، ومالك بن أحمد البانياسي، وعدة.

قال الخطيب: سئل أبو بكر البرقاني - وأنا أسمع - عن ابن الصلت المجير، فقال: ابنا الصلت ضعيفان.

قال: وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عن المجير، فقال: كان صالحاً ديناً. وسمعت عبد العزيز الأزجي يقول: عمّد ابن الصلت إلى كتّيب لابن أبي الدنيا، فحدث بها عن البرذعي. يشير الأزجي إلى أن تلك الكتب لم تكن عند البرذعي.

مات المجير وله إحدى وتسعون سنة، في شهر رجب سنة خمس وأربع مئة.

وهو صاحب «جزء» البانياسي.

[تاريخ بغداد ٩٤/٥ - ٩٦، الأساب (بهي)، ميزان الاعتدال ١٣٢/١، الوالي بالوليات ١٣٠/٧، ١٣١، لسان الميزان ٢٥٥/١].

٧٨٣- أحمد بن محمد النوري الخراساني البغوي

[ت ٢٩٥ هـ/م ٩٠٦، ١٠٦، ٧٠]

النوري وهو (أبو الحسن) أحمد بن محمد النوري الخراساني البغوي الزاهد، شيخ الطائفة بالعراق، وأخذ عنهم بطائفة الحقائق، وله عبارات دقيقة، تتعلق بها من الحرف من الصوفية، نسأل الله العفو.

صحب السري السقطي وغيره، وكان الجنيّد يعظمه، لكنّه في الآخر رق له وعذره لما فسّد دماغه.

وقد ساج النوري إلى الشام، وأخذ عن أحمد بن أبي الخواريز، وقد جرت له مخنة، وفر عن بغداد في قيام غلام خليل على الصوفية، فأقام بالرقة مدة متخليةً بمنزلاً. حكى ذلك أبو سعيد بن الأعرابي، قال: ثم عاد إلى بغداد وقد فقد جلّسه وأُتاهه وأشكاله، فانقبض لضعف قوته، وضنّف بصره.

وقال أبو نعيم: سمعت عمر البناء البغدادي بمكة يحكي محنة غلام خليل، قال: نسبوا الصوفية إلى الزندقة، فأمر الخليفة المعتمد في سنة أربع وستين وميتين بالقبض عليهم، فأخذ في جملتهم النوري، فأدخلوا على الخليفة، فأمر بضرب أعناقهم، فبازر النوري

إلى السياف، فقبل له في ذلك، فقال: أثرت حياتهم على نفسي ساعة، فتوقّف السياف عن قتله، ورفع أمره إلى الخليفة، فردّ الخليفة أمرهم إلى قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق، فسأل أبا الحسين النوري عن مسائل في العبادات، فأجاب، ثم قال: وبعد هذا، فلله عباد ينطقون بالله، ويأكلون بالله، ويسمعون بالله، فبكى إسماعيل القاضي، وقال: إن كان هؤلاء القوم زنادقة، فليس في الأرض مؤحّد. فاطلقوهم.

أبو نعيم، سمعت أبا الفرج الورثاني، سمعت علي بن عبد الرحيم يقول: دخلت على النوري، فرأيت رجلين متتبعين، فسألته عن أمره فقال: طالبتني نفسي بأكل تمر، فدافعتها، فأبت عليّ فاشتريته، فلما أكلت، قلت: قومي فصلني، فأبت، فقلت: لله عليّ إن قعدت على الأرض أربعين يوماً، فما قعدت - يعني إلا في صلاة.

وعن النوري قال: من رأته يدعي مع الله حالة تخرج عن الشرع، فلا تقرّين منه.

قال أبو العباس بن عطاء: سمعت أبا الحسين النوري يقول: كان في نفسي من هذه الكرامات، فأخذت من الصبيان قصبة، ثم قمت بين زورقين وقلت: وعزّيتك لئن لم تخرج لي سمكة فيها ثلاثة أرباط لأغرّقن نفسي. قال: فخرجت لي سمكة ثلاثة أرباط. قال: فبلغ ذلك الجنيّد، فقال كان حكمه أن تخرج له أفعى فتلدغه.

وعن النوري قال: سبيل الفسائين الفناء في محبوبهم، وسبيل الباقيين البقاء ببقائه، ومن ارتفع عن الفناء والبقاء، فحيتّو لا فناء ولا بقاء.

عن القناد قال: كتبت إلى النوري وأنا خذت: إذا كان كل المرّة في الكلّ فأيّسا ابن لي عن أيّ الوجنتين يخبر فأجاب لوقته:

إذا كنت فيما ليس بالصوف فانيأ فوّقتك في الأوصاف عندي تحير قلت: هذا يحتاج إلى شرح طويل، وتحرّز عن الفناء الكلّي، ومرادهم بالفناء، فناء الأوصاف النفسانية وغوها، ونسيانها بالاشتغال بالله تعالى وعبادته، فإن ذات العارف وجنّته لا يعدم ما عاش، والكون وما حوى فمخلوق والله خالق كل شيء ومبدعه، أعاذنا الله وإياكم من قول الاتحاد، فإنه زندقة.

قال فارس الحمّال: رأيت النوري خرج من البادية، ولم يبق منه إلا خاطره، فقال له رجل: هل يلحق الأسرار ما يلحق الصّفات؟ - يريد الصّفا الذي رأى به، فقال: إن الله أقبل على الأسرار فحمّلها، وأعرض عن الصّفات فمحقّها، ثم أنشأ يقول:

فقال: اذكر لي شيئاً منه، فذكرته، فضحك وقال: ما يقول ابن الخليلي؟ قلت: ما يحالسه. قال: فأبو أحمد القلاسي؟ قلت: مرة يُخالههم، ومرة يوافقهم. قال: فما تقول أنت؟ قلت: ما عسى أن أقول أنا؟ ثم قلت: أحسب أن هذا الذي يسمونه فرقاً ثانياً هو عين من عيون الجمع، يتوهمون به أنهم قد خرجوا عن الجمع، فقال: هو كذلك، أنت إنما سمعت هذا من القلاسي. فقلت: لا.

فلما قدمت بغداد، حدثت أبا أحمد القلاسي بذلك، فأعجبه قول الثوري. وأما أبو أحمد فكان رتباً يقول: هو صخو وخروج عن الجمع، ورتباً قال: بل هو شيء من الجمع. ثم إن الثوري شاهدتهم فقال: ليس هو عين من عيون الجمع، ولا هو صخو من الجمع، ولكنهم رجعوا إلى ما يعرفون، ثم بعد ذلك ذكر رؤيتهم وابن عطاء: أن الثوري يقول الشيء وضده، ولا نعرف هذا إلا قول سونسطا ومن قال بقوله. وكان بينهم وحشة، وكان يكثر منهم التعجب، وقالوا للجنيّد فانكر عليهم وقال: لا تقولوا مثل هذا لأبي الحسين، ولكنه رجل لعله قد تغير دماغه.

ثم إن أبا الحسين انتقب عن جميعهم، وجفاهم، وغلبيت عليه العيلة، وعصبى، ولزم الصّحاري، والمقابر، وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحها. وسمعت جماعة يقولون: من رأى الثوري بعد قدويو من الرقة، ولم يكن رآه قبلها فكأنه لم يره لتغيره، رحمه الله.

قال ابن جهمّص: حدثني أبو بكر الجلاء قال: كان الثوري إذا رأى منكراً غيره، ولو كان فيه تلقفه. نزل يوماً، فرأى زورقاً فيه ثلاثون ذئاً، فقال للملاح: ما هذا؟ قال: ما يلزمك؟ فالح عليه، فقال: أنت والله صوّتي كثير الفضول، هذا خير للمعتضيد، قال: أعطني ذلك المذري، فاغتاظ وقال لأجيريه: ناوله حتى أبصر ما يصنع، فآخذه، ونزل فكسرها كلها غير ذئ، فأخذ وأدخل إلى المعتضد، فقال: من أنت وملك؟ قال: مُحْتَسِبٌ، قال: ومن ولأك الحسبة؟ قال: الذي ولأك الإمامة يا أمير المؤمنين! فاطرق وقال: ما حَمَلَك على فعلك؟ قال: شفقة مِنِّي عليك! قال: كيف سلّم هذا الذئ؟ فذكر أنه كان يكسر الذئان ونفسه مُخْلِصة خاشعة، فلما وصل إلى هذا الذئ أعجبته نفسه، فارتاب فيها، فتركه.

عن أبي أحمد الغزازي قال: ما رأيت أحداً قط أعبد من الثوري. قيل: ولا الجنيّد؟ قال: ولا الجنيّد.

وقيل: إن الجنيّد مرض مرة فعاده الثوري، فوضع يده عليه، فعوفي لوقته.

توفي الثوري قبل الجنيّد، وذلك في سنة خمس وتسعين وميتين، وقد شاخ رحمه الله. وقد مرّ موت الجنيّد في سنة ثمان وتسعين.

أمكننا صبرتي
أزعجتني عن وطني!
حتى إذا غبت به
وإذا بدا غيبي
واصلني... حتى إذا
واصلته قاطعتي
يقول لا تشهد ما
تشهد أو تشهني

قال: ولما مات الثوري قال الجنيّد: ذهب نصف العلم بموته.

وقيل: قال الثوري للجنيّد: غَشَّيْتَهُمْ فَصَدُّوكُمْ، ونصحت لهم فرموني بالجارّة.

قيل: كان الثوري يلهج بفناء صفات العارف، فكان ذلك أبو جاد فناء ذات العارف كما زعمت الاتحادية، فقالوا بتعميم فناء السوي، وقالوا: ما في الكون سوى الله، وصرحوا بأنه تعالى اتحد خلقه، وأنت أنا، وأنا أنت، وأنشدوا:
وانت إذ مرّت على جسدي يدي
لأنّي في التحقيق لست بمراكم
فنعوذ بالله من الضلال.

قال ابن الأعرابي: مضيت يوماً، أنا ورؤيت وأبو بكر العطار نمشي على شاطئ نهر، فإذا نحن برجل في مسجد بلا سقف. فقال رؤيت: ما أشبه هذا بأبي الحسين الثوري! فلما إلى، فإذا هو، فسلمنا وعرفنا، وذكر أنه صجّر من الرقة فالخدر، وأنه الآن قديم ولا يدري أين يتوجّه، وكان قد غاب عن بغداد أربع عشرة سنة، فعرّضنا عليه مسجدنا فقال: لا أريد موضعاً فيه الصوفيّة، قد ضجرت منهم، فلم نزل نطلب إليه حتى طابت نفسه. وكانت السوداء قد غلبت عليه، وحديث النفس، ثم ضعّف بصره، وانكسر قلبه، وفقد إخوانه، فاستوحش من كل أحد.

ثم إنّه تأنس وسألنا عن نصر بن رجاء، وعثمان، وكانا صديقين له، إلا أن نصرًا تنكر له، فقال: ما أخاف بغداد، إلا من نصر، فعرفناه أنه بخلاف ما فازقه، فجاء معنا إلى نصر، فلما دخل مسجده، قام نصر وما بقي إلا كرامه غاية، وبنا عنده، ولما كان يوم الجمعة، ركبنا مع نصر زورقاً من زوارقه إلى مكان، وصعدنا إلى الجنيّد، فقام القوم وفرحوا، وأقبل عليه الجنيّد، يذاكره ويمارجه، فسأله ابن مسروق مسألة، فقال: عليكم بأبي القاسم، فقال الجنيّد: أجب يا أبا الحسين، فإن القوم أحبوا أن يسمّعوا جوابك، قال: أنا قادم وأنا أحب أن أسمع، فتكلّم الجنيّد والجماعة، والثوري ساكت. فعرّضوا له ليتكلّم، فقال: قد لقيتم القاباً لا أعرفها، وكلاماً غير ما كنت أعهد، فدعوني حتى أسمع، وأقف على مقصودكم، فسألوه عن الفرق الذي بعد الجمع: ما علامته؟ وما الفرق بينه وبين الفرق الأول؟ - لا أدري سالوه بهذا اللفظ أو بمعناه.

وكنّ قد لقيته بالرقة سنة سبعين وميتين، فسألني عن الجنيّد، فقلت: إنهم يشيرون إلى شيء يسمونه الفرق الثاني والصّخو،

والجند نحو الألف في السلاح، وصاحوا: المعتز يا منصور. فنشبت الحرب، وقتل جماعة، ومضى المستعين إلى القصر الماروني، فبات به، ونهبت الغوغاء الدار وعدة دور، وحازوا سلاحاً كبيراً، فزجرهم بُغا الصغير عن دار الخلافة، وكثرت القتل، فبذل المستعين الخزائن، فسكنوا، ويبيع له ببغداد، وأميرها محمد بن عبد الله بن طاهر.

ثم غضب المستعين بإشارة أوتامش الوزير على أحمد بن الخصيب، وأخذ أمواله، ونفاه إلى جزيرة أفریطش.

ومات طاهر بن عبد الله مَوتَلي خراسان، فولى المستعين ابنه محمد بن طاهر موضعه، وولى العراق والحرمين أخاه محمد بن عبد الله.

ومات بُغا الكبير، فولى مكانه ولده موسى بن بُغا. وسجن المعتز والمؤيد، وضيّق عليهما، واشترى أملكهما كرهاً. وقرر لهما في العام ثماناً وعشرين ألف دينار ليس إلا.

وعقد لأوتامش مع الوزارة الإمرة على مصر وسائر المغرب. ونفى عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى بركة. وانفق ألفي دينار في الجند، وقتل علي بن يحيى الأرمني، وعمر الأقطم، مجاهدين ببلاد الروم. وكثرت الأتراك ببغداد، وتمكنوا، وغشوا، وأذوا العامة، فثارت الشاكيرة والجند، وأحرقوا الجسر، وانهبوا الدواوين. وهاج مثلهم بسامراء، فركب بُغا وأوتامش ووضعوا السيف، وقتلوا عدة، وتناخت، العامة، فقتلوا طائفة من الأتراك، وعظم الخطب، وخرج وصيف، فأمر بإحراق الأسواق، ثم بعد يسير قتل أوتامش ووزر ابن يزيد، وعزل عن القضاء جعفر الهاشمي.

ودخلت سنة ثمانين وميتين، فخرج بطبرستان الحسن بن زيد الحسيني، وعظم سلطانه، وحكم على عدة مدائن، وانضم إليه كل مُريب، وهزم جيش ابن طاهر مرتين، ووصل إلى قمتان، فجهز المستعين له جيشاً.

وفيها عقد المستعين لابنه عباس على العراق والحجاز.

وفي سنة إحدى وخمسين وميتين ظهر بقزوين الحسين بن أحمد الحسيني، فتملكها، وكان هو وأحمد بن عيسى الزيدي قد اتفقا، وقتلوا خلقاً بالري، وعاثا، فأمر أحدهما، وقيل الآخر.

وخرج بالحجاز إسماعيل بن يوسف الحسيني، وتبعه الأعراب، فعاث، وأفسد موسم الحاج. وقتل من الوفد أزيد من ألف، ثم قصمه الله بالطاعون هو وكثير من جنده.

وهاجت الفتنة الكبرى بالعراق، فتنكر الترك للمستعين،

قال أبو بكر العطوي: كنت عند الجنيد لما احتضر، فحتم القرآن ثم ابتدأ سورة البقرة، فتلا سبعين آية ومات.

قال الخلدني: رأيته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفيتت تلك العلوم، ونفدت تلك الرؤوس، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.

قال أبو الحسين بن المنادي: ذكر في أنهم حزروا الجمع يوم جنازة الجنيد، الذين صلوا عليه نحو ستين ألفاً، وما زالوا يتسابون قبره في كل يوم نحو الشهر، ودفن عند السري السقطي.

قلت: غلبت من ورثته في سنة سبع وتسعين، والله أعلم.

إطاعات الصولية: ١٦٤ - ١٦٩، حلية الأرباب: ٢٤٩/١٠ - ٢٥٥، تاريخ بغداد: ١٣٠/٥ - ١٣٦، الأنساب: ٥٧٠، صفح الصلوة: ٤٣٩/٢ - ٤٤٠، النظم: ٧٧/٦.

٧٨٤- أحمد بن محمد بن هارون الرشيد العباسي

ت ٢٥٢ هـ / ١٩٧٤، ٤٦/١٢

المستعين بالله الخليفة، أبو العباس، أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي، أخو الواثق والمتوكل. ولد سنة إحدى وعشرين وميتين.

ويُوبع في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين، عند موت أخيه المعتصم.

وكان أحمر الوجه، رتبع القامة، خفيف العارضين، مليح الصورة، بوجهه أثر جذري، بمقدم رأسه طول، يلغ بالسین كالثاء. وأمه أم ولد.

وكان مثلاً للمال، مبدراً، فرّق الجواهر وفانخ الثياب، اختلت الخلافة بولايته، واضطربت الأمور.

استوزر أبا موسى أو تامش بإشارة كاتبه شجاع بن القاسم، ثم قتلها، واستوزر أحمد بن صالح بن شبرزاد. ولما قتل باغز التركي الذي قتل المتوكل فغيت له الولي، وكان للمستعين من تحت أوامر وصيف وبغا، وكان جيد الأدب، حسن الفضيلة، واسم أمه مخارق.

ولما مات المعتصم استوزر الأمراء وابن أبي الخصيب، فقال لهم أوتامش: متى وليتم أحداً من ولد المتوكل، لا يقي منا أحداً. فقالوا: ما لها إلا أحمد بن المعتصم، هو ابن أستاذنا. فقال محمد بن موسى المتنجم سرّاً: أتولون رجلاً يرى أنه أحق بالإمامة من المتوكل. اصطنعوا من يعرف لكم ذلك. فأبوا وبايعوه، واستقل أياماً فينا هو قد دخل مجلس الخلافة إذا جماعة من الغوغاء والشاكيرة

وأحمد بن منصور الرُمادي، وأبي يحيى زكريّا بن يحيى النّاقذ، وأبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن ثواب المخرمي، وأبي الحسن اليموني، وإبراهيم بن إسحاق الحرّبي، ومحمد بن عوف الطّائفي، وإسحاق بن سيار النّصبي، وأبي بكر الصّاغاني، وخلقي كثير.

ورحل إلى فارس، وإلى الشام، والجزيرة يتطلّب فقه الإمام أحمد وفنائه وأجوبته، وكتب عن الكبار والصّغار، حتّى كتب عن تلاميذه، وجمع فاعوى، ثمّ إنّه صنّف كتاب: «الجامع في الفقه» من كلام الإمام، بأخبرنا وحدثنا، يكون عشرين مجلداً، وصنّف كتاب: «العلل» عن أحمد في ثلاث مجلّدات، وألّف كتاب: «السّنة» والفاظ أحمد، والدليل على ذلك من الأحاديث في ثلاث مجلّدات، تدلّ على إمامته وسنّة علمه، ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقلّ، حتّى تبع هو نصوص أحمد، ودونتها، وبزّفتها بعد الثلاث مئة، فرحة الله تعالى.

قال أبو بكر بن شهرتار: كلّنا تبع لأبي بكر الخلال، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد.

قلت: الرواية غريزة عنه. حدث عنه: الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر - غلام الخلال، وأبو الحسين محمد بن المظفر، وطائفة.

قال الخطيب في «تاريخه»: جمع الخلال علوم أحمد وتطلّبتها، - وسافر لأجلها، وكتبها، وصنّفها كتباً، لم يكن - فيمن يتحلّ مذهب أحمد - أحد أجمع لذلك منه. قال لي أبو يعلى بن الفراء: دفن أبو بكر الخلال إلى جنب أبي بكر المروزي.

قلت: توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، وله سبع وسبعون سنة، ويقال: بل تيف على الثمانين.

أخبرنا الحسن بن يونس، وعيسى بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا جعفر بن عليّ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا عبد العزيز بن عليّ، أنبأنا عبد العزيز بن جعفر، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، حدثنا المروزي، حدثنا أحمد بن حنبل: سمعتُ سفيان بن عيينة يقول: فكّرُك في رزقٍ غديّ يكتبُ عَلَيْكَ حَظِيَّةً.

[صريح بغداد: ١١٢/٥ - ١١٣، طبقات الخبالة: ١٢/٢ - ١٥، النظم: ١٧٤/٦، الرواي بالرويات: ٩٩/٨].

٧٨٦- أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم الطائي

[ر(س) / ت مح ٢٦٠ هـ / رقم ٢٢١٢، ١٢ / ٢٢٣]

الأثرم الإمام الحافظ العلامة، أبو بكر، أحمد بن محمد بن

فخاف، ونحوه إلى بغداد، فنزل بالجانب الغربي على ناييه ابن طاهر، فاتّفق الأثرم بسامراء، وبعثوا يعتدّون، ويسألونه الرجوع، فأبى عليهم، ففضّبو، وقصدوا السجن، وأخرجوا المعتز بالله، وبايعوا له، وخلعوا المستعين، وبنا أمرهم على شبهة، وهي أنّ المتوكل عقد للمعتز بعد المتصر، فجهز المعتز أخاه أبا أحمد لمحاربة المستعين، وتبها المستعين وابن طاهر للحصار، وإصلاح السور، وتجرد أهل بغداد للقتل، ونصبت المجانيق، ووقع الجُد، ودام البلاء أشهراً، وكثرت القتل، واشتدّ القحط، وتمّت بينهما عدة وقعات، بحيث إنّه قتل في نوبة من جند المعتز ألفان، إلى أن ضُفّ أهل بغداد وذُلّوا وجاعوا، وتعرّوا. فما أصبرهم على الشر والفتن، وقوي أمر المعتز، فكتب ابن طاهر في السرّ المعتز، والمحلّ نظام المستعين، وإنّما كان قوام أمره بابن طاهر، وكاشفه الناس، فتحول إلى الرضا، ثم سعى الناس في الصلح، وخلع المستعين، فأقام في ذلك إسماعيل القاضي وغيره بشروط وثيقة، فاذعن بخلع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين، وأشهد عليه، فأخبر بعد خلعه تحت الحراطة إلى واسط، فاعتقل بها تسعة أشهر، ثم حوّل إلى سامراء، فقتل بقادسية سامراء في ثالث شوال من السنة. وقيل: قتل ليومين بقيا من رمضان، وله إحدى وثلاثون سنة وأيام فيقال: بعث المعتز إليه سعيداً الحاجب، فلما رآه المستعين ثبّت الثلّف، وبكى، وقال: ذهبت نفسي. فأخذ سعيداً يفتّحه بالسوط، ثم أضجعه، وقعد على صدره، وذبحه. فإنا لله، وإنا إليه راجعون.

وقال الصولي: بعث المعتز أحمد بن طولون إلى واسط لقتل المستعين، فقال: والله لا أقتل أولاد الخلفاء. فبعث سعيداً الحاجب، فما منع الله المعتز، بل عوّل بالخلع والقتل جزاءً وفاقا.

[تاريخ بغداد: ٨٤/٥، ٨٦، فوات الرويات: ١٤٠/١، ١٤٣، السوالي بالرويات: ٩٩، تاريخ الخلفاء: ٣٥٨، ٣٥٩].

٧٨٥- أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال

[ت ٣١١ هـ / رقم ٢٧١٤، ١٤ / ٢٩٧]

الخلال الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الخبالة وعالمهم، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال.

وُلد في سنة أربع وثلاثين وميتين، أو في التي تليها، فيجوز أن يكون رأى الإمام أحمد، ولكنه أخذ الفقه عن خلقي كثير من أصحابه، وتلمذ لأبي بكر المروزي.

وسمع من الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، ويحيى بن أبي طالب، وحرّب بن إسماعيل الكرماني، ويعقوب بن سفيان الفسوي - لقّبه بفارس، وأحمد بن ملاحب، والعباس بن محمد الدورى، وأبي داود السجستاني، وعليّ بن سهل بن المغيرة السزاري،

هاني، الإسكافي الأثرم الطائي، وقيل: الكلبي، أحد الأعلام، ومُصَنَّف «السُّنَنِ»، وتلميذ الإمام أحمد.

وُلِدَ في دولة الرشيد.

وسمع من: عبد الله بن بكر السهمي إن شاء الله، وبين هُوَذَةَ بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبي نعيم، وعفان، والقعنبي، وأبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن صالح الكاتب اللثمي، وعبد الله بن رجاء الغداني، وخرمى بن حفص، ومُسَدَّد بن مُسَرَّهَد، وموسى بن إسماعيل، وعمرو بن عون، وقالون عيسى، وعبد الحميد بن موسى المصيصي، ومسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وأبي جعفر الثَّقَلِي، وابن أبي شيبة، وخلق.

حدث عنه: النَّسَائِي في «سُنَنِهِ»، وموسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وعلي بن أبي طاهر القزويني، وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري، وأحمد بن محمد بن شاكر الزُّنْجَانِي، وغيرهم.

وله مُصَنَّف في علل الحديث.

قال الأثرم: سألت أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار، يجتمعون في المساجد يوم عرفة، فقال: أرجو أن لا يكون به بأس، فعله غير واحد: الحسن، ويكر بن عبد الله، وثابت، وعمد بن واسع، كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة. وسأله عن القراءة بالألحان، فقال: كل شيء مُخَدَّش، فإنه لا يُعْجَبِي، إلا أن يكون صوت الرجل لا يَنْكَلِفُهُ.

قال أبو بكر الخلال: كان الأثرم جليل القدر، حافظاً، وكان عاصم بن علي لما قدم بغداد، طلب رجلاً يُخْرِجُ له فوائد يُملِئُها، فلم يجد في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم. فكانه لما رآه لم يقع منه موقعاً لحداثة سِنَةٍ. فقال له أبو بكر: أخرج كتابك؟ فجعل يقول له: هذا الحديث خطأ وهذا غلط، وهذا كذا. قال: فسُرَّ عاصم بن علي به، وأملى قريباً من خمسين مجلساً. وكان يعرف الحديث ويحفظ. فلما ضحك أحمد بن حنبل ترك ذلك، وأقبل على مذهب أحمد.

سمعت أبا بكر المروزي يقول: قال الأثرم: كنت أحفظ - يعني: الفقه والاختلاف - فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله. وكان معه يَقْظُ عجيب، حتى نَسَبَهُ يحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المقابري، فقال: كان أحد أبوي الأثرم جَنِيًّا.

ثم قال الخلال: وأخبرني أبو بكر بن صدقة، سمعت أبا القاسم بن الحنظلي قال: قام رجل فقال: أريد من يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتاب أبي بكر بن أبي شيبة. فقلنا له ليس لك إلا أبو بكر الأثرم. قال: فوجهوا إليه ورقاً، فكتب ست مئة ورقة من كتاب الصلاة. قال: فنظرنا، فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبة منه

شيء.

قلت: كان عالماً بتوالييف ابن أبي شيبة، لازمة مدة.

قال الخلال أبو بكر: وسمعت الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول: قدم شيخان من خراسان الحج، فحدثنا فلما خرجا طلب قوم من أصحاب الحديث أحدهما. قال: فخرجنا - يعني: إلى الصحراء - فحدثنا هذا الشيخ ناحية معه خَلَقٌ ومُسْتَمَل، وقعد الآخر ناحية كذلك، وقعد أبو بكر الأثرم بينهما، وكتب ما أملى هذا وما أملى هذا.

قال: وأخبرني عبد الله بن محمد قال: سمعت سعيد بن عتاب يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أحد أبوي الأثرم جَنِيًّا.

وأخبرني أبو بكر بن صدقة، قال إبراهيم الأصبهاني، يعني: ابن أرومة فيما أحسب، يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي رُزْعة الرازي وأتقن.

قلت: لم أظفر بوفاء الأثرم، ومات بمدينة إسكاف في حدود الستين وميتين قبلها أو بعدها.

أخبرنا عبد الولي بن عبد الرحمن الخطيب، وعيسى بن بركة المعلم في جماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن التَّيَّاه حُضُوراً، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنِي، أخبرنا أبو بكر بن عمر، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا زَوْجٌ، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً رَافٍ فِيهَا أَوْ نَقَصَ. فَلَمَّا فَرَغَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَتْ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَتَى رَجُلُهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

وبه قال ابن صاعد، وزادنا أبو بكر الأثرم عن محمد بن المنهال، عن يزيد في هذا الحديث، قلنا: صَلَّيْتَ كَذَا، وذكر الحديث.

فهذا من أعلى ما يقع لنا من حديث الأثرم. ووقع لنا جزء من البيوع من «سُنَنِهِ».

قرأت على الشيخ وهبان بن علي الجَزْرِي المُوَدَّن: أخبركم عبد العزيز بن أحمد بن باقا، أخبرنا علي بن عساكر المقرئ، أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا أبو بكر بن بُخَيْتٍ أخبرنا عُمر بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر الطائي الأثرم، حدثنا سعيد بن غفر، حدثني ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: لا يَصْلَحُ الكِرَاءُ بِالضَّمَانِ.

[طبقات الخبالة ١/٦٦، ٧٤، تهذيب التهذيب ١/٧٨، ٧٩].

ابن ياسين الشيخ الحافظ المحدث المؤرخ، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين المؤري الحذاء، صاحب تاريخ هراة.

سمع عثمان بن سعيد الدارمي، وموسى بن أحمد الفرياني، وعبيد بن محمد الوراق الحافظ، ومعاذ بن المثنى، والفضل بن عبد الله الشكري، وطبقته.

حدث عنه: أبو عبد الله بن أبي ذهل، ومنصور بن عبد الله الخالدي، والخليل بن أحمد القاضي، ومحمد بن علي بن محمد الباشاني، وآخرون، وليس بعمدة.

قال الخليلي: ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها.

وقال الدارقطني: متروك.

وروي السلمي عن الدارقطني، قال: هو شر من أبي بشر المروزي، وكذبهما.

قلت: توفي ابن ياسين الحذاء في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا علي بن أحمد الحسيني، أخبرنا علي بن أبي بكر، أخبرنا أبو الوقت المالبي، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، حدثنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الباشاني، حدثنا أبو إسحاق بن ياسين إملاء، حدثنا عبيد بن محمد الحافظ، حدثنا الحسن بن صباح، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العباس، حدثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها، لو علينا معشر يهود - نزلت لآخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: أي آية؟ قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم بعرفة، يوم الجمعة.

أخرجه البخاري عن الحسن بن صباح البزاز.

[ميزان الاعتدال: ١٤٩/١ - ١٥٠، لسان الميزان: ٢٩١/١].

٧٩٠- أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد القرطبي،

ابن الحذاء

رت ٢٩٧ هـ/رقم ٤٢٣٧، ١٨/٣٤٤

ابن الحذاء الإمام المحدث الصدوق، المتقن، أبو عمر، أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود القرطبي، ابن الحذاء، مولى بني أمية.

مكثر عن والده الحافظ أبي عبد الله ابن الحذاء.

ندبه أبوه إلى الطلب في حديثه، فسمع من: عبد الله بن محمد بن راشد، وسعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، وأبي القاسم

٧٨٧- أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب بن محمد

بن الهزبر الجندي بن الحلوي

رت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٨٨٤، ٢٣/٣١٠

ابن الحلوي شاعر زمانه شرف الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب بن محمد بن الهزبر الربيعي الموصلبي الجندي بن الحلوي.

وُلد سنة ثلاث وست مئة.

وكان من ملاح الموصل، وخدم جندياً، وكان ذا لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح.

مات سنة ست وخمسين.

أنبأني الدمياطي أنه سمعه يقول لنفسه:

حَكَاهُ مِنَ الْعَصَنِ الرَّطِيبِ وَرِيقِهِ وَمَا الْخَمْرُ إِلَّا وَجْتَاءُ وَرِيقُهُ هَلَالٌ وَلَكِنْ أَفْنَى قَلْبِي عِلْمُهُ غَزَالٌ وَلَكِنْ سَفْجٌ عَيْنِي عَقِيقُهُ مِنْهَا:

حَكَى وَجْهَهُ بَنَى السَّمَاءَ فَلَوْ بَدَا مَعَ الْبَدْرِ قَالَ النَّاسُ هَذَا شَقِيقُهُ وَاشْبَهَ زَهْرَ الرَّوْضِ حَسَنًا وَقَدْ بَدَا عَلَى عَارِضِهِ أَسْهَ وَشَقِيقُهُ وَاشْبَهَتْ مِنْهُ الْخَضِرُ فَقَدْ غَدَا يُحْمَلُنِي كَالْخَضِرِ مَا لَا أَطِيقُهُ

[عقود الجمال في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصل (نسخة أسعد الندي ٢٣٢٣) ج ١ الورقة ١٩٤/١، ذيل مرآة الزمان للبوسني ١/٩٦-١٠٤، الوالي بالوليات: ١٠٨-١٠٢/٨ الورقة ٣٥٢٤، فوات الوفيات: ١/١٤٣-١٤٨، الوجع ٥٤، حنون التواريخ: ١٥٤/٢٠، ١٥٩]

٧٨٨- أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدمشقي

رت ٢٩٧ هـ/رقم ٢٥٦١، ١٤/٨١

المري الإمام أبو بكر، أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدمشقي المقي.

روى عن أبي مسهر الغساني، وأبي اليمان، وأدم بن أبي إلياس، وهشام بن عمار، وعدة.

وعنه أبو علي بن آدم، وابن أبي العقب، وأبو أحمد بن الناصح، والطبراني، وأبو عمر بن فضالة، وآخرون.

مات سنة سبع وتسعين وميتين. أرخته ابن زبير.

[الأنساب: ٧/٥٢٥، تاريخ ابن عسك: ١١١/٢ ب].

٧٨٩- أحمد بن محمد بن ياسين المؤري الحذاء

رت ٣٣٤ هـ/رقم ٣٠٢٤، ١٥/٣٣٩

٧٩٢- أحمد بن محمد بن يحيى القصار الأصبهاني

[ت ٣٤٩ هـ / رقم ٣١٨٩، ١٥/٥٦٨]

القصار الشيخ المعمر، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى، القصار الأصبهاني.

سمع أحمد بن مهدي، وأحمد بن عصام، وصالح بن أحمد بن خنبل، وأبيد بن عاصم.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نعيم الحافظ، وجماعة.

ما علمت به بأساً.

توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة. وله سبع وتسعون سنة.

[ذكر أخبار أصفهان: ١٥٩/١].

٧٩٣- أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحجاج

الأطرابلسي

[ت ٢٧٤ هـ / رقم ٢٣٣٩، ١٣/٢٤٠]

ابن أبي الحجاج الإمام، المحدث، مسند طرابلس، أبو علي، أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحجاج، الأنصاري الشامي الأطرابلسي.

حدث عن: يزيد بن هارون، ويحيى بن أبي بكير، ومؤمل بن إسماعيل، وعمر بن مفضل القرقساني، ومعاوية بن عمرو، وعدة.

روى عنه: أبو نعيم بن عدي، وابن جوصاء، وابن صاعد، وابن أبي خاتم، وخيثمة بن سليمان، وآخرون.

قال ابن أبي خاتم: صدوق.

وقيل: كان لييباً حليماً.

قال ابن دحيم: توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وميتين.

وسمعه خيثمة يقول: وقف المأمون على مجلس يزيد - وكنت فيهم، وفي المجلس الرف - فالتفت إلى أصحابه، وقال: هذا الملك.

[المرج والصليل: ٧٢/٢، تاريخ ابن عساکر: ج ١١٣ - ب ١١٤].

٧٩٤- أحمد بن محمد بن يوسف بن دؤست البرزاي

[ت ٤٠٧ هـ / رقم ٣٨٠٩، ١٧/٣٢٢]

ابن دؤست الإمام الحافظ الأوحدي، المسند، أبو عبد الله، أحمد بن المحدث محمد بن يوسف بن دؤست، البغدادي البرزاي، أخو عثمان ابن دؤست الغلاف.

عبد الرحمن الزهراني، وأدرك بهم درجة أبيه، وأول سماعه في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

نزع عن قرطبة في الفتنة الكبرى، وسكن سرقسطة والمريّة، ثم ولي القضاء بظليطة وبذانية، ثم تحول إلى إشبيلية وقرطبة.

حدث عنه: الحافظ أبو علي الغساني، وجماعة ممن عرفهم أو لا عرفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس، لا اعتناء لنا بمعرفتهم لأن روايتهم لا تقع لنا.

وكان حسن الأخلاق، مؤطاً الأكثاف، عالماً، سريع الكتابة، انتهى إليه علو الإسناد، مع ابن عبد البر.

مات في ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة، ومشي المعتد على الله في جنازته.

[الصلة: ١٢/١ - ١٣، بهمة المتنس: ١٦٢].

٧٩١- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الحشّاب

[ت ٣٣٠ هـ / رقم ٢٧٩٦، ١٥/٢٨٤]

ابن بلال الشيخ المسند الصدوق، أبو حامد، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، النيسابوري المعروف بالحشّاب، لكونه يسكن بالحشّابين.

ولد في حدّ سنة أربعين وميتين.

سمع محمد بن يحيى الخليلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السلميّ، وأحمد بن الأزهري، وأحمد بن منصور زاج، وطائفة ببلده، وحجّ، فسمع ببغداد من الحسن بن محمد الزعفراني وغيره، وبالكوفة من موسى بن إسحاق القواس الكناني، وسماعه منه في سنة تسع وخمسين، وبهمذان من مسخّوته بن مازيار وغيره، وبمكة من يحيى بن الربيع، وبمصر بن نصر الحولاني. واشتهر. وانتهى إليه علو الإسناد.

قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار.

قلت: روى عنه أبو علي النيسابوري، وأبو عبد الله بن منته، وعاصم بن يحيى الزاهد، وخسين بن محمد الشوري، وأبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، وحمزة بن عبد العزيز الطيّب، وعمر بن محمد بن محوش الزبائدي، وآخرون.

وراه أبو عبد الله الحاكم، ولم يقع له عنه شيء.

وقال: توفي في يوم عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[الانساب: ١٢٠/٥].

٧٩٦- أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، الأصبهاني
[ت ٤٥٥هـ/٤١٣، ١٨/١٢٣]

أبو طاهر الثقفي الشيخ العالم، الثقة، المحدث، مُسند أصبهان،
أبو طاهر؛ أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، الأصبهاني،
المؤدب، جدّ ليحيى بن محمود الثقفي المتأخر.

وُلِدَ سنة ستين وثلاث مئة.

سمع من أبي الشيخ، وحَدَّث عن أبي بكر بن المقرئ، وأبي
أحمد بن جميل، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهد، وأحمد بن علي
الخلقاني، والحافظ أبي عبد الله بن منده، وطائفة كبيرة.

وعُني بهذا الشأن، وارتحل إلى الري، وسمع من جعفر بن
فناكي «مسند» ابن هارون الروياني.

قال يحيى بن مُتَدَّة: سمع كتاب «العظمة» من أبي الشيخ بن
حيّان، وكان يقول: سمعتُ من أبي الشيخ، فلم يُظهر سماعه إلا
بعد موته. قال: وهو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحب
أصول، حسن الخط، مقبول، مُتَعَصِّب لأهل السنة، ظهر سماعه لـ
«مسند» الروياني بعد موته، وظهر سماعه لكتاب «العظمة» بعد
موته بقليل.

قُلْتُ: حَدَّث عنه: يحيى بن منده، وسعيد بن أبي الرجاء،
ومحمد بن محمد القطان، وسهل بن ناصر الكاتب، والحسين بن عبد
الملك الخلّال، وحَدَّث بنُ الفضل الخواص الحافظ، وخلق.

مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

[الوالي بالرياحات ١٦٥/٨].

٧٩٧- أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة البخاري

[ت ٦٨٣هـ/٦٤٦، ٢٤/٣٣٦]

الدعيّ السلطان أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة البخاري.

الذي توثب بإفريقية، وزعم أنه ولد الواثق يحيى بن محمد بن
يحيى الهتاني. وسم نفسه الفضل، والتفّ عليه خلق، وأقبل في
عسكره، ودخل مدينة تونس، وظفر بملكها المجاهد أبي إسحاق
إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد فسجنه ثم ذبحه صبراً، وتكبّن
ودانت له البلاد بالقحة والجراة. وتلقب بأمر المؤمنين، وعرف
الناس بأنه زغل، وأنه دعيّ، ثم أساء السيرة، فانتدب له أخو المجاهد
الأمير أبو حفص عمر بن يحيى وجمع العساكر، فخارت قوى
الزغل، وذُلّ واختفى، وباع الناس عمر ولقبوه بالمؤدّب، وقيل
بالمستنصر.

ثم إنه ظفر بأحمد الدعيّ وعذبه، فأقرّ بأنه أحمد بن مرزوق، ثم

حدث عن: الحسين بن يحيى بن عباس القطان، ومحمد بن
جعفر المطيري، وإسماعيل الصنّار، وطبقته.

حدث عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو محمد الخلّال، وأبو
القاسم الأزهرى، وأبو بكر الخطيب، ورزق الله التميمي،
وآخرون.

أثبنا على حفظه وفهمه، واختلّفوا في عدالته، ضعفه
الأزهرى، وطعن ابن أبي الفوارس في روايته عن المطيري.

وقال الخطيب: كان مُحَدِّثاً مُكَبِّراً، حافظاً عارفاً، مكث مُدَّةً
يُعْلَى من حفظه بجامع المنصور بعد أبي طاهر المُخَلَّص.

وكان عارفاً بمنهج مالك.

وقال البرقاني: كان يَسْرُدُ الحديث من حفظه، وتكلّموا فيه،
فقال: إنه كان يكتب الأجزاء، ويُترجمها، ليُطَنّ أنها عُتِقَ.

وقال الأزهرى: غرقت كتبه، فكان يُجَدِّدها.

وأثنى عليه بعض الأئمة، وكان يُذكر الدارقطني، ويسرد من
حفظه كتبه.

قال الخطيب: توفي في رمضان سنة سبع وأربع مئة وله أربع

وثمانون سنة.

[تاريخ بغداد ١٢٤/٥، ١٢٥، المتظم ٧/٢٨٤، ميزان الاعتدال ١/١٥٣، ١٥٤،
البدية والنهاية ١٢/٥، لسان الميزان ١/٢٩٧، ٢٩٨].

٧٩٥- أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نيهان الدمشقيّ ابن

الجوهريّ

[ت ٦٤٣هـ/٥٨٤، ٢٣/٢٦٤]

ابنُ الجوهريّ الإمام المُحدِّث مُقيَّدُ الشام شرف الدين أبو
العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نيهان الدمشقيّ، ابنُ
الجوهريّ.

سمع من أبي المجد القزويني، والمُسَلِّم المازني، وعمر بن كرم،
والقطيعي، وابن الزبيدي، والصنّاروي، وابن الجُمَل، وخلق.
وكتب العالي والنازل.

وكان صَدُوقاً، فهماً، غزير الإفادة، نظيف الأجزاء، أنفق
ميراثه في الطلب.

وتوفّي قبل أوان الرواية في صَفَر سنة ثلاث وأربعين وست
مئة، ووقفت أجزاءه وانتفعنا بها رحمه الله ما أظنه تَكْمُل.

[صلة النكلة لرويات الثقة للحسين الورقة ٢٤، الوالي بالرياحات ٨/١٦٧، الوجهة

٣٥٨٩، الدارس في تاريخ المدارس للحمي: ١/١١١]

هلك تحت السياط وكانت دولته دون عامين، وذلك في سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

وكان المجاهد المقبول، قد توثب أيضاً على ابن أخيه المخلوع، وأخذ منه الملك، واستمر أربعة أعوام إلى أن قتل.
[الوالي بالهيات ١٧٥/٨، تاريخ ابن خلدون ٣٠٦/٢].

٧٩٨- أحمد بن مروان بن دوستك الكردي

[ت بعد ٤٥٣هـ / ١١٧/١٨، ٤١٣١]

نصر الدولة صاحب ديار بكر وميافارقين، الملك نصر الدولة، أحمد بن مروان بن دوستك الكردي.

قتل أخاه منصوراً بقلعة المُنَاح، وتمكّن، وكانت دولته إحدى وخمسين سنة.

وكان رئيساً حازماً عادلاً، مُكيّاً على اللّهُ، ومع ذا فلم تَقُتْ صلاة الصبح فيما قيل، وكان له ثلاث مئة وستون سُرّة، يَخْلُو كل ليلةً بواحدة، خلّف عدة أولاد، مَدَحَتْهُ الشعراء، ووزر له الوزير أبو القاسم ابن المغربي، صاحب الأدب - مرتين، ثم وزر له فخر الدولة بن جَهِير، وكان مُحْتَشِماً، كثير الأموال، نَقَذَ إلى السلطان طُغْرُكْبَك تَقْلِيمَةً سَنِيَّةً، وتُحَفّاً من جملة الجبل الياقوت، الذي كان لبني بويه، أخذه بالثمن من ابن جلال الدولة، وكان من كَرَمِهِ يَسْلُزُ القمع من الأهرار للطيور.

توفي في شوال سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، وعاش نحو الثمانين وتَمَلَّك بعده ابنه نظام الدولة نصر.

فمن أخبار نصر الدولة - والحديث شجور - أن مملكة الموصِل فُغِبَت من أولاد ناصر الدولة ابن حَمْدان سنوات، وانضم ولدا إبراهيم وحسين إلى شرف الدولة ابن عُضُد الدولة، فكانا من أمرائه، فلما تَمَلَّك أخوه بهاء الدولة؛ استأذناه في المسير لأخذ الموصل، فاذن لهما، فقاتلتهما عابِلها، فمالت المواصلَة إلى الآخرين، فهرب العامل وجنّده، ودخل الأخوان الموصِل، فَطَمِعَ فيهما الأمير باد؛ صاحب ديار بكر، فالتقاهما، فقتل: فباد ابن أخته الأمير علي بن مروان الكردي في سنة ثمانين وثلاث مئة إلى حصن كِيفَا، وهناك زوجة باد، فقال لها: قُتِلَ خالي، وأنا أتزوجك، فَمَلَكْتُهُ الحصن وغيره، واستولى على بلاد خاليه، وحارب ولَدَيْ ناصر الدولة مرات، وسار إلى مصر، وتقلّد من العزيز حلب وأماكن، ورجع، فوثب عليه شَطْرًا أَيْدٍ بالسكاكين، فقتلوه، وتَمَلَّك بِأَيْدِ ابن دمنة، وقام مُهَيّد الدولة أخو أبي علي، فتملك ميافارقين، فعمل الأمير شُرُوءَ له دعوة قَتَلَهُ فيها، واستولى على ممالك بني مروان سنة اثنين وأربع مئة، وحبس مُهَيّد الدولة أخاه، وهو أحمد بن مروان

صاحب الترجمة لأجل رؤيا، فإنه رأى الشمس في حَجَرِه، وقد أخذها منه أحمد، فأخرجهُ شُرُوءَ من السجن، وأعطاه أرزَن. هذا كُلُّه وأبوهم مروان باقي أعمى، مقيمٌ بِأَرْزَن، فتمكّن أحمد، وخرجت البلاد عن طاعة شُرُوءَ، واستولى أحمد على مدائن ديار بكر، وامتدت أيامُه، وأما الموصل فقصدها الأمير أبو الذؤاد محمد بن المُسَيَّب الثقلي، وحارب، وظفر بصاحبها أبي الطاهر إبراهيم بن ناصر الدولة، وبأولاده وبجماعة من قواده، فقتلهم، وتَمَلَّك زماناً.

طالت إمرة ابنه نصر، وتوفي سنة اثنين وسبعين وأربع مئة، وتَمَلَّك بعده ابنه منصور.

[المعظم ٢٢٢/٨ - ٢٢٣، وفيات الأعيان ١٧٧/١ - ١٧٨، الوالي بالهيات ١٧٦/٨ - ١٧٧].

٧٩٩- أحمد بن مروان الدينوري المالكي

[ت بعد ٣٣٠هـ / ٣٠٨٦، ٤٢٧/١٥]

الدينوري الفقيه العلامة المحدث، أبو بكر، أحمد بن مروان الدينوري المالكي مصنف «كتاب المجالسة» الذي يرويه البوصيري، وغيره.

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، وأبا قلابة الرقاشي، وأبا محمد بن قتيبة صاحب التصانيف، ومحمد بن يونس الكندي، والعباس بن محمد السدوسي، وإبراهيم بن قتييل، وعبد الرحمن بن مرزوق البزوري، والبصري عبد الله الحلواني، والمحدث محمد بن عبد العزيز الدينوري، وعَدَدًا كثيرًا.

حدث عنه: القاضي أبو بكر الأبهري، وإبراهيم بن علي الثمار المصري، والحسن بن إسماعيل الضراب، وآخرون.

وكان بصيراً بذهب مالك، ألف كتاباً في الرد على الشافعي، وكتاباً في مناقب مالك.

ضعفه أبو الحسن الدارقطني.

قال ابن زُولاقي: قَدِمَ مصر، وحدث بكتب ابن قتيبة وغيرها، ثم سافر إلى أسوان على قضائها، فقام بها سنين كثيرة.

قال: فحدثني أحمد بن مروان، قال: ولي أبو جعفر بن أبي محمد بن قتيبة قضاء مصر، فجاءني كتاب أبي الذكر محمد بن يحيى المالكي، يقول فيه: خاطبت القاضي في أمرك، فَوَعَدَنِي بِإِيفَاءِ الْعَهْدِ إِلَيْكَ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّكَ تَرَوِي كِتَابَ أَبِيهِ، وَقَفَ وَبَدَأَ لِي، وَقَالَ: أَنَا أَعْرِفُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ مِنْ أَبِي، وَمَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ علامة، فَاكْتُبْ لِي بِهَا. قال: فكتب إليه بعلامات يعرفها. فكتب لي يعتذر، وَبَعَثَ بِعَهْدِي.

قلت: لم أظفر بوفاة الدينوري، وأراها بعد الثلاثين وثلاث

الإمام الأصولي، أبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي، ويسمى أيضاً خليفة، وغلب عليه أحمد.

من علماء أهل الإسكندرية.

سمع من أبي بكر الطرطوشي، وأبي عبد الله بن الخطاب الرازي، وعبد المعطي بن مسافر.

رَوَى عنه: أبو الحسن بن المفضل، والحافظ عبد الغني، وابن روضة، وابن رواج، والعلم السخاوي، وأبو علي الأوقفي، ونبأ بن هجّام، وجعفر الحمداني.

قال ابن المفضل: فيه لين في ما يرويه، إلا أننا لم نسمع منه إلا من أصوله. وكان عارفاً بالفقه والأصول، ماهراً في علم الكلام.

توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

أُشْدِنِي محمد بن عبد الكريم المقرئ، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد سنة خمس وثلاثين، أنشدنا أبو طالب بن مسلم اللخمي الأصولي لنفسه:

أَوْثَا عَجِيبٌ جِنْفَةٌ مَسْجُومَةٌ وَكَلَاهُا قَدْ غَالَهُمْ دَاءُ الْكَلْبِ
يَتَلَابَحُونَ عَلَى اعْتِرَاقِ عَظَائِهَا فَالْسَيْدُ الْمَرْهُوبُ فِيهِمْ مَنْ غَلَبَ
هَذِي هِيَ الدُّنْيَا وَمَعَ جِلْبِي بِهَا لَمْ اسْتَطِعْ تَرْكُهَا لَهَا يَا لَلْعَجَبِ
[تاريخ الإسلام في وفات سنة ٥٧٨هـ]

٨٠٣ - أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله بن سوسن التمار

ت ٥٠٣هـ / ١١٠٤م، ٤٥٤٨، ٢٤١/١٩

ابن سوسن الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله بن سوسن التمار.

حدث عن أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم الحُرَفي، وعبد الملك بن بشران.

حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وأبو طاهر السلفي، ويحيى بن شاکر، وآخرون.

قال الأنطاقي: شيخ مقارب.

وقال السمعاني: كان يُلْحِقُ سماعه في الأجزاء، قاله شجاع الذهلي، مات في صفر سنة ثلاث وخمس مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

[المستظم: ١٦٤/٩، عون الخرائج: ٢٥٥/١٣، لسان المزان: ٣١١/١]

٨٠٤ - أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة الحربي

ت ٥٥٤هـ / ١١٦٤م، ٤٩٨٤، ٣١٥/٢٠

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن بركات، أخبرنا الصائغ هبة الله، وعلي الحافظ، قالوا: أخبرنا النسيب، أخبرنا رُشًا بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا الدينوري، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، عن هُثَيْم، عن مُجَالِد، عن الشَّعْبِي قال: كان فِداء أسارى يُدْر أربعة آلاف ودونها. فَمَنْ لَمْ يَكُنْ له شيء أَمِرَ أَنْ يَلْعَمَ صِيان الأَنْصَارِ الكتابة.

[النهاج للعب: ٣٢ - ٣٣، لسان المزان ٣٠٩/١].

٨٠٥ - أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزُّنْبَرِيّ

المصري

ت ٣٣٣هـ / ٩٤٨م، ٣٠١٨، ٣٣٣/١٥

الزُّنْبَرِيّ المحدث أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزُّنْبَرِيّ المصري.

حدث عن: جحر بن نصر الحولاني، والرُّبَيْع بن عبد الحكم، وجماعة.

وعنه: ابن المقرئ، وابن يونس، وعمر بن شاهين، وآخرون.

وما ذكر ابن ماکولا في الزُّنْبَرِيّ بنون سواء، له رِخْلَةٌ وَفَهْمٌ.

مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

ولنا سعيد بن داود بن أبي زُئْبَر الزُّنْبَرِيّ، صاحب مالک.

[الإكمال: ٢٤٢/٤].

٨٠٦ - أحمد بن مسعود المقدسي الحياط

ت ٢٧٤هـ / ٨٨٤م، ٢٣٤٣، ٢٤٤/١٣

المقدسي المحدث، الإمام، أبو عبد الله، أحمد بن مسعود المقدسي الحياط.

حدث عن: عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِي، والهيثم بن جميل الأنطاكي، ومحمد بن كثير المصيصي، ومحمد بن عيسى الطَّبَّاع، وطبقتهم.

وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن علي، وأبو عروانة الإفريقي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

لقبه الطبراني ببيت المقدس، سنة أربع وسبعين وميتين.

[تاريخ ابن عساکر: ج ٢/ ١٣٠ ب].

٨٠٧ - أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي

ت ٥٧٨هـ / ١١٩٣م، ٥١٩٣، ٩٥/٢١

وأخذوا القُفُول، وتغلَّكوا قلعة أصبَهان، وقتكوا بعدد كثير من الكبار والعُلَماء، وشَرَعُوا في شغل السَّكِين، وجرت لهم خطوبٌ وعجائب.

وفي سابع عشر صفر سنة خمس وتسعين وأربع مئة مات المُستعلي، وأقاموا وَلَدَه الأَمْرَ بأحكام الله منصوراً. وله خمسُ سنين، وإزمته الملك إلى الأفضل أمير الجيوش. ويُقال: إنه سُمِّ وقُتِلَ سراً.

[وليات الأصبهان: ١٧٨/١ - ١٨٠، تاريخ ابن خلدون: ٦٦/٤ - ٦٨، عطف القرظي: ٣٥٦/١ - ٣٥٧، الحجوم الزاهرة: ١٤٢/٥ - ١٥٤، تاريخ ابن خلدون: ٦٦/١ - ٦٨.]

٨٠٦ - أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل الأقبليشي

[ت بعد ٥٥٠ هـ/م ٥٥٢، ٣٥٨/٢.]

الأقبليشي العلانة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل، التَّجِييُّ الأقبليشي الداني.

سمع أباه، وثقَّه بابي العباس بن عيسى.

وسمع من صهره طارق بن يعيش، وابن الدَّبَّاع، وبمكة من أبي الفتح الكروخي، وبالشَّعْر من السُّلَفي.

وله تصانيف مُمتعة، وشعرٌ، وقصائدٌ، وِدِّي في اللغة.

مات بقوَص بعد الخمسين وخمس مئة.

[معجم البلدان: ٢٣٧/١، إنباه الرواة: ١٣٦/١، ١٣٧، بكلمة الصلة: ٦٠ - ٦٢، الرواي بالوليات: ١٨٣/٨، ١٨٤، النبايج للمعرب: ٢٤٦/١، ٢٤٧، بهجة الرواة: ٣٩٢/١، فتح الطب: ٥٩٨/٢ - ٦٠٠.]

٨٠٧ - أحمد بن المُعَدَّل بن غيلان بن حكم العبيدي

[ت قبل ٢٤٠ هـ/م ١٩٤٠، ٥١٩/١.]

أحمد بن المُعَدَّل بن غيلان بن حكم، شيخ المالكية، أبو العباس العبيدي البصري المالكي، الأصولي، شيخ إسماعيل القاضي. ثقَّه بعبد الملك بن الماجشون، وعحمد بن سَلَمَة، وكان من محور الفقه، صاحب تصانيف وقصاحة وبيان.

حدث عن بشر بن عمر الزهراني وطبقته.

أخذ عنه: إسماعيل القاضي، وأخوه حماد، ويعقوب بن شيبه.

قال أبو بكر النَّقَّاش: قال لي أبو خليفة: أحمد بن المُعَدَّل أفضل من أحمدكم، يعني: أحمد بن حنبل.

قال أبو إسحاق الحضرمي: كان ابن المُعَدَّل من الفقه والسكينة والأدب والحلاوة في غاية. وكان أخوه عبد الصمد الشاعر يُؤذيه، فكان أحمد، يقول له: أنت كالأصبع الزائدة، إن تركت، شانت، وإن قُطعت، آلت. وقد كان أهل البصرة يسمون

ابن ناجية العلامة أبو القاسم، أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة، الحريي الفقيه الواعظ، عُرف بابن ناجية، وهي أمه.

سمع أبا عبد الله بن البصري، وأبا الحسين بن الطيوري.

روى عنه: ابن سَكِينَة، وابن الأخضر، وأحمد بن يحيى بن هبة الله.

قال السَّمْعاني: فقيهٌ ذِيَن، جَلُو الوعظ، ثقَّه على أبي الخطاب، ثم تحول حَفِيَّاً، ثم شافعيّاً، وقال لي: أنا اليوم مُتَّبِعٌ للذليل، ما أَقْلَدُ أحداً، كُتِبَ عنه، مات في جُمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمس مئة وله تسع وسبعون سنة.

[النظم: ١٩٠/١٠، الرواي: ١١٢/٧، البداية والنهاية: ٢٤٠/١٢، ذيل طبقات الخبابة: ٢٣٢/١، ٢٣٣.]

٨٠٥ - أحمد بن محمد بن علي بن منصور بن العزيز بن المُعَزَّ

العبيدي المَهْدَوِي المِصْرِي

[ت ٤٩٥ هـ/م ٢٩٢، ١٩٦/١٥.]

المُسْتَعْلِي بالله صاحب مِصْرَ أبو القاسم أحمد بن المُسْتَعْمِر مَعَدُّ بن الظاهر علي بن الحاكم منصور بن العزيز بن المُعَزَّ، العبيدي المَهْدَوِي المِصْرِي.

قام بَعْدَ أبيه سنة سبع وثمانين، وله، إحدى وعشرون سنة.

وفي أيامه وَفَتَ الدَّوْلَةُ العبيدية، واختَلَّت قواعدها، وانقَطَعَت الدُّعْوَة لهم من أكثر مدائن الشَّام، واستولى عليها الفرنج وغيرهم من الغز.

فأخذت الفرنج أنطاكية من المسلمين في سنة إحدى وتسعين، وكان لها في يد المسلمين نحو عشرين سنة، وأخذوا بيت المقدس، واستباحوه، وأخذوا أيضاً المرأة في سنة اثنتين وتسعين، ثم استولوا على مدائن وقلاع.

وما كان للمُسْتَعْلِي مع أمير الجيوش حَلٌّ ولا رِيط.

وَهَزَبَ في دَوْلَتِهِ أخوه نزار المنسوب إليه الدُّعْوَة الزَّارِيَة الإِسْمَاعِيلِيَّة بِالْأَلَمُوت وبقلاع الإِسْمَاعِيلِيَّة. فَوَصَلَ نِزَارٌ إلى الإِسْكَنْدَرِيَّة، وقام بأمره الأمير أَفْئِكِين، وقاضي البلد ابن عمار وبابره، وأقام سنة، فاقبل الأفضل أمير الجيوش في سنة ثمان وثمانين وحاصرهم، فَبَرَزَ إليه أَفْئِكِين، فَبَيْتَهُ وَهَزَمَهُ. ثم أَقْبَلَ وَنَزَلَ لَهُم ثانياً، وانتح البلد عِشْرَةً، فَقَتَلَ القاضي وجماعة، وَقَبَضَ على نزار وأفئكين، ثم دَبَحَ أَفْئِكِين، وبنى المُسْتَعْلِي على أخيه نزار خائطاً، فَهَلَكَ.

وفي دَوْلَتِهِ كَثُرَت الباطنية الملاحدة الذين هُم الإِسْمَاعِيلِيَّة.

أحمد الراهب يُتَعَبَّدُ ودينه.

قال أبو داود: كان ينهاني عن طلب الحديث، يعني: زهادة.

قلت: كان يقف في خلق القرآن.

وروى المعاني الجري، عن يعقوب بن محمد الكُرَيْزِي، عن عبد الجليل بن الحسن، قال: كان أحمد بن المعدل في مجلس أبي عاصم، فمزح أبو عاصم يُخجل أحمد، فقال: يا أبا عاصم، إن الله خلقك جذاً، فلا تهزلن، فإن المستهزئ جاهل. قال تعالى: ﴿قَالُوا أَتُخَذُّنَا غُرُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]، فنجل أبو عاصم. ثم كان يُقَعِّدُ أحمد بن المعدل إلى جنبه.

وروى يموت بن المَرْزُوع، عن المُرْدُ، عن أحمد بن المعدل، قال: كنت عند ابن الماجشون، فجاه بعض جلسائه، فقال: يا أبا مروان، أعجوبة، خرجت إلى حاطي بالغابة، فعرض لي رجل، فقال: اخلع ثيابك، قلت: لِمَ؟ قال: لأنني أخوك، وأنا غريب. قلت: فالمواساة؟ قال: قد لبستها برمة. قلت: فتعري؟ قال: قد رويتا عن مالك، أنه قال: لا بأس للرجل أن يتسل غريباً. قلت: ترى عورتني. قال: لو كان أحد يلقاك هنا، ما تعرضت لك. قلت: دعني أدخل حاطي، وأبعث بها إليك، قال: كلا، أردت أن توجّه عبيدك، فأمسك. قلت: أحلف لك. قال: لا تلزم يمينك للص. فحلفت له: لا بعثن بها طيبة بها نفسي، فاطرق ثم قال: تصفحت أمر اللصوص من عهد النبي ﷺ إلى وقتنا، فلم أجد لصاً أخذ بنسيئة، فأكره أن أبتدع، فخلعت ثيابي له.

لم أر له وفاة.

[طبقات الشعراء: ٣٦٨، ٣٧٠، الأذهاني ٢٥١/٣، النوالي بالوليات ١٨٤/٨،

[١٨٥]

٨٠٨- أحمد بن المقرَّب بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة

الدمشقي

ت ٦٥٢ هـ/٢٣، ٥٨٥٦، ٢٨١/٢٣

ابن مسلمة الشيخ الجليل العدل المَعْمُرُ مُسَنِّدُ دِمَشْقَ رَشِيدُ الدين أبو العباس أحمد بن المقرَّب بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة الدمشقي ناظر الأيتام.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين وخمسة مئة.

وسمع من الحافظ ابن عساكر، وأبي اليسر شاذان التتوخي، وعبد الرحمن بن عَبدان. وأجاز له هبة الله بن هلال الدقاق، وأبو الحسن ابن تاج القراء، وأبو الفتح بن البطي، والشيخ أبو محمد عبد القادر الجيلي، وأحمد بن المقرَّب، ومحمد بن عبد الله بن العباس الحراني، وعبد الرحمن بن يحيى الزهري، ومحمد بن إسحاق

الصَّابِي، ومَعْمَرُ بنُ الفَاخِرِ، وخريفة بن الهاطرا، وعدد كثير تفرَّدَ بالرواية عن طائفة منهم، وروى الكثير، وكان عدلاً وقوراً مهيباً حميد السيرة، له «مشيخة» في ثلاثة أجزاء أسمعناها.

خَدَّثَ عنه الدُّمَاطِي، والفارقي شيخُ دار الحديث، وكمال الدين بن القطار، والعماد بن الباسي، وشمس الدين بن التاج، وابنُ ابن أخيه عبد الرحيم بن مسلمة، وبهاء الدين بن نوح، وعمود بن المراتي، ومحمد بن المحب، والشمس محمد بن الصلاح، ومحمد بن أبي بكر السكاكيني، وآخرون.

توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة خمس وست مئة.

[صلة الكلمة للحسين الورقة ٧٣، الوالي بالوليات: ١٨٥/٨، الوجوه ٣٦١٢]

٨٠٩- أحمد بن المقدم بن سليمان بن أشعث العجلي

[رح، ت، س، ق/ت، ٢٥٣ هـ/٢٠٤، ٢١٩/١٢]

أحمد بن المقدم بن سليمان بن أشعث، الإمام المتقن الحافظ، أبو الأشعث العجلي البصري.

سمع حماد بن زيد، وخزَم بن أبي حزم، وعبد الله بن جعفر المدني، ويزيد بن ربيع، وخالد بن الحارث، وقُضَيْل بن عياض، وعُثَام بن علي، ومُعْتَمِر بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، وابن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وأحمد بن علي الجوزجاني، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وابن خزيمة، والحسين بن يحيى القطان، وخلق كثير.

قال النسائي: ثقة.

وقال ابن خزيمة: كان صاحب حديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

قال أبو الأشعث: وُلِدْتُ قبل موت المنصور بستين.

قال أبو داود: لا أحدث عنه. كان يُعَلِّمُهُمُ الجُحُونَ، كان بالبصرة مُجَانَّةً، يُلقُونَ صُرَّةَ الدراهم، ثم يرقبونها، فإذا جاء من يرفقها، صاحبها به، وخجلوه. فعلمهم أبو الأشعث أن يتخذوا صُرَّةً فيها رُجَاج، فإذا أخذوا صُرَّةَ الدراهم، فصاح صاحبها، وضعوا بدلها في الحال صُرَّةَ الرُجَاج.

قلت: مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وميتين.

يقع حديثه عالياً في جزء الحفَّار، وفي «التقفيات»، وغير ذلك. وعاش بضعا وتسعين سنة. وكان أسند من بقي بالبصرة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد،

وأخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، قال: كتب إليَّ عبد الله بن رباح، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: هَجَرْتُ إلى رسول الله ﷺ، فسمع أصوات رجلين اختلعا في آية، فخرج إلينا، نعرف في وجهه الغضب، فقال: «ألا إنما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ باختلافهم في الكتاب».

قال ابن خراش وغيره: ثقة.

قلت: توفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وميتين. وقس لي جزء صغير من حديثه.

[تاريخ بغداد: ١٦٨/٥ - ١٧٠، طبقات الخبابة: ٧٩/١، الرواي بالرويات: ٢٠٨/٨].

٨١٢- أحمد بن المنذر بن بدر المغازلي

[ت ٢٨٢ هـ/م ٢٤٥٦، ١٣/٤٩٠]

المغازلي الإمام، الولي، أبو بكر بن المنذر المغازلي البغدادي، القاب، صاحب الإمام أحمد.

اسمه: بدر، وقيل: أحمد.

حدث عن: معاوية بن عمرو الأزدي، وغيره.

وعنه: النجاء، وأحمد بن يوسف القطار، وأبو بكر الشافعي.

وكان ثقة، ربانيًا، قانعًا بكسرة.

قال أبو نعيم الحافظ: أطبقت الألسنة من الخبابة والمحدثين أنه كان من البدلاء، له أحوال عجيبة.

وكان الخلل يقول: كان أبو عبد الله يُقدم بئذًا ويُكرمه، وكنت إذا رأيته ورأيت منزله شهدت له بالصبر والصلاح.

وقيل: كان أحمد يتعجب منه، ويقول: مَنْ مثله؟ قد ملكت لسانه.

ويقال: باعت زوجة بئذ بيتها بثلاثين دينارًا، فأشار عليها، فتصدقت بها، وصبرا على قوت يوم يوم.

توفي سنة اثنين وثمانين وميتين.

كان يتقوت من كسبه.

[حلية الأولياء: ٣٠٥/١ - ٣٠٦، طبقات الخبابة: ٧٧/١ - ٧٨، المنظم:

١٥٣/٥ - ١٥٤].

٨١٣- أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي.

[ت ٣٨٢ هـ/م ٣٥٤٦، ١٦/٤٧٢].

أحمد بن منصور بن ثابت، الإمام الحافظ الجوال، أبو العباس الشيرازي، ليس بأحمد بن منصور الطوسي.

حدث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس، والقاسم بن القاسم السري، وأبي القاسم الطبراني، وأبي محمد الرامهرمزي، وخلق.

أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، قال: كتب إليَّ عبد الله بن رباح، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: هَجَرْتُ إلى رسول الله ﷺ، فسمع أصوات رجلين اختلعا في آية، فخرج إلينا، نعرف في وجهه الغضب، فقال: «ألا إنما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ باختلافهم في الكتاب».

هذا حديث صحيح، وهو دالٌّ على تحريم الجدل، والاختلاف في الكتاب، مع أنه عليه الصلاة والسلام كان يُمكنه أن يوضح الحق لهما في تلك الآية، ويبين أن أحلهما مصيب، ومع هذا فلم يفعل، بل سد الباب، ولو كان يبين ذلك مما تنس إليه الحاجة، لأوضحه، فلم بهذا أن كل نص القاء إلى أمته، ولم يزدع في تفسيره، ولا هم سألوه، بل ولا فسروه لمن بعدهم، فإن قراءته تفسيره، فلا يزداد عليه، ولا يبحث فيه، ولا سيما إذا كان في أسماء الله، وصفاته المقدسة.

[تاريخ بغداد: ١٦٢/٥، ١٦٦، ميزان الاعتدال: ١٥٨/١، تهذيب التهذيب: ٨١/١، ٨٢].

٨١٠- أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن الكرخي

[ت ٥٦٣ هـ/م ٥٠٧٥، ٢٠/٤٧٣]

ابن المقرَّب الشيخ الجليل الثقة المسند، أبو بكر، أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن البغدادي الكرخي.

شيخ دين كيس متوقِّد، صحيح السماع.

سمع طرادًا الزبني، وابن طلحة النعالي، وابن سوار.

وعنه: السمعاتي، وابن الجوزي، وعبد الغني، والموفق، وعبد اللطيف القيطبي، وابن الحازن، والحسين بن رئيس الرؤساء، وخلق.

وتلا بالسبع، وتفقه، ونسخ الأجزاء، وله أصول حسنة.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

[المنظم: ٢٢٤/١٠، مختصر ابن الديلمي: ٢١٩].

٨١١- أحمد بن ملاعب المخرمي

[ت ٢٧٥ هـ/م ٢٢٤٤، ١٣/٤٧٢]

أحمد بن ملاعب الإمام، المحدث، الحافظ، أبو الفضل البغدادي المخرمي.

سمع: عبد الله بن بكر السهمي، وأبا نعيم، وعبد الصمد بن النعمان، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وطبقته.

وعنه: يحيى بن صاعد، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد،

وعنه: أبو نصر بن الإسماعيلي، والحاكم بن تمام الرّازي، وآخرون.

قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يُضربُ به المثل.

وقال الذّارقطني: أدخل هذا الشّيرازي بمصرَ على شيوخ أحاديث وأنا بمصر.

وقال يحيى بن مندة: بل الذي صنع ذلك آخر، اسمه باسم هذا.

وعن أحمد بن منصور الشّيرازي، قال: كتبتُ عن الطّبراني ثلاث مئة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الشّيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجل، فقال: رأيتُ في النّوم وهو في الحراب واقفٌ بجامع شيراز، وعليه خلّة، وعلى رأسه تاجٌ مُكَلَّلٌ بالجواهر، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، قلت: بماذا؟ قال: بكثرِ صلّاتي على رسول الله ﷺ.

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

[ميزان الاعتدال: ١٥٨/١ - ١٥٩، الروالي بالرهبات: ١٨٩/٨، لسان الميزان: ٣١٣/١.]

٨١٤- أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي النّيسابوري

ت: ٤٥٩ هـ دار بعدلوقم ٤١١٥، ٩٤/١٨

المغربي الشيخ الجليل، الأمين، أبو بكر، أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل، النّيسابوري.

حدث عن: أبي طاهر بن خزيمة، وأبي محمد عبد الله بن أحمد الصّبري، والحافظ أبي بكر الجوزقي، وأبي محمد المخلدي، وعبيد الله بن محمد القامي، وأحمد بن محمد الحفاف، وأبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي، وطائفة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أما شيخنا أبو بكر المغربي البزاز؛ آخر خلف، فشَيْخٌ نظيف، طاف به وبأخيه أبوهما الشيخ منصور على مشايخ عصره، فسمعا الكثير، وجمع لأبي بكر الفوائد. سمع منه الأئمة الكبار، ورزق الرواية سنين، وعاش عيشاً نقيّاً. توفي سنّة اثنتين وستين وأربع مئة. كذا قال.

وقال غيره: توفي سنة ستين.

وقال أبو القاسم بن عساكر: توفي في رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

قلت: حدث عنه: عبد الغافر الفارسي، وأبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم الشّحامي، وعبد الرحمن بن عبد الله البحيري، وآخرون.

وله أربعون حديثاً سمعناها.

أخبرنا أحمد بن هبة الله غير مرة، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد الملعّم، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو العباس السّراج، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، حدثنا عقيل، عن الزّهرري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يَشْتُمُه، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه البخاري، عن ابن بكير، ومسلم عن قتيبة معاً عن الليث.

[الفتح: (الرولة ٤٦٤ - ب).]

٨١٥- أحمد بن منصور بن راشد المُرّوزي

ت: ٢٥٧ هـ دارم ٢١٣٤، ٣٨٨/١٢

زاج الإمام المحدث الثّق، أبو صالح، أحمد بن منصور بن راشد المُرّوزي، زاج.

عن: النضر بن شميل، وعُمر بن يونس، وحُسين الجعفي، وروّح، وعدو.

وعنه: ابن خزيمة، وابن صاعد، وعبد بن مخلد، والمخابلي، وآخرون، ومسلم في غير «الصحيح».

قال: أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة سبع وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٥٠/٥، ١٥١، تهذيب التهذيب: ٨٣، ٨٧/١.]

٨١٦- أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرّمَادِي

(ت/ق): ٢٦٥ هـ دارم ٢١٣٥، ٣٨٩/١٢

الرّمَادِي الإمام الحافظ الضابط، أبو بكر، أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، الرّمَادِي البغدادي.

حدث عن: عبد الرزّاق بكّته، وعن زيد بن الحُبّاب، ويزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي، وهاشم بن القاسم، وعبيد الله بن موسى، والأسود بن عامر، وعفان، ويحيى بن أبي بكير، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن وهب الدمشقي، وخلقي كثير بالحجاز واليمن، والعراق

والشام ومصر. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ابنُ ماجه، وإسماعيلُ القاضي، وابنُ أبي الدنيا، وأبو العباس بن سريج، وأبو عَوَّانَةَ، وأبو نُعَيْمٍ بن عدي، وابن أبي حاتم، والمحاملي، وابنُ مَخْلَدٍ، ومحمد بنُ عَقِيلِ البَلْخِي، وأبو بكر بن زياد، وإسماعيلُ الصَّفَّار، والحسين بنُ يحيى بن عِيَّاشِ القَطَّان، وخلقٌ كثير.

وقال في «تاريخه»: سمعتُ من عبد الرزاق سنة أربع وميتين. وصنف «المسند الكبير».

وكان عباسُ الدوري يقول: أنا أسكتُ من أمر الرماذي على شيء أخاف أن لا يسعني، كنتُ ربما سمعتُ يحيى بن معين يقول: قال أبو بكر الرماذي، يعني يذكره بكنتيه، وقد كان رفيقاً وصاحباً ليحيى في رحلته.

وروي عن إبراهيم بن أورمة، قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر: حدثنا الرماذي، كانا سواء.

قال الدارقطني: هو ثقة.

وقال ابنُ أبي حاتم: كان أبي يؤثقه.

قال ابنُ مَخْلَدٍ: كان الرماذي إذا مرض يستشفى بأن يسمعو عليه الحديث.

قال أبو الحسين بن المُنَادِي: مات الرماذي لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وميتين. وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة.

قلت: سمعنا من طريقه جماعة أجزاء عن عبد الرزاق.

[تاريخ بغداد ١٥١/٥، ١٥٣، ميزان الاعتدال ١٥٨/١، الروالي بالوليات ١٩٢/٨، تهذيب التهذيب ٨٣/١، ٨٤.]

٨١٧- أحمد بن منصور بن عيسى الطوسي

[ت ٣٤٥ هـ/٣١٦١، ٥٣١/١٥]

أحمد بنُ منصور بن عيسى، الشيخُ الإمامُ الحافظُ الناقد، أبو حامد الطوسي، الأديب.

بأنَّ الحاكم في تعظيمه، وقال: وَرَدَ نِسَابُورَ مراتٍ، وقلَّ من رأيتُ من المشايخ أجمع منه.

سمع من: عبد الله بن شيرويه، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي، وهذه الطبقة من أصحاب قتيبة وإسحاق.

قال: وَرَدَتْ طُوسٌ وقاضيا أبو أحمد الحافظ، فسمعتَه يقول: إني لأتبعُ بأحمد بن منصور أن يكون رجوعي في السؤال عن المشايخ إليه.

قال الحاكم: وتوفي في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[الروالي بالوليات: ١٨٨/٨، طبقات الشافعية: ٥٧/٣.]

٨١٨- أحمد بن منير بن أحمد بن مُفلح الرِّقَاء

[ت ٥٤٨ هـ/٤٩١٨، ٢٠/٢٢٣]

الرِّقَاء شاعرُ الشَّام، أبو الحسين، أحمد بنُ منير بن أحمد بن مُفلح، الأضرابليُّ الرِّقَاء، صاحبُ الديوان المشهور. له نظمٌ بديع.

وكان يُلقَّب بمُهدَّب الدين، ويقال له: عينُ الزمان.

قال ابنُ عسَّار: رأيته مرَّاتٍ، وكان رافضياً، خيَّثَ المهجو والفحش، سجنه بُوري مُدَّة، وهم يقطع لسانيه، ثُمَّ تَسَحَّبَ، فلما ولي شمسُ الملوك عاد إلى دمشق، فبلغ شمسُ الملوك عنه أمر، وأراد صلبه، فاخفى، وَهَرَبَ، ثم قدم في صُجَّة الملك نور الدين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بمجلب.

وكان هو والقيسراني كَقَرَسَي رِهَان، لكن القيسراني سُنيٌّ دَين.

[الخريدة (قسم الشَّام) ٧٦/١ - ٩٥، مرآة الزمان ١٣٢/٨، ١٣٣، الروضتين ٩١/١، وفيات الأعيان ١٥٦/١ - ١٦٠، الأضلاع الخطيرة ٣٤٣ - ٣٤٤، السوالي بالوليات ١٩٣/٨ - ١٩٧، البداية ٢٣١/١٢، تهذيب تاريخ دمشق لبيروت ١٠٠/٢ - ١٠٢.]

٨١٩- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي البغدادي

[ت/ج ٢٤٤ هـ/١٩٢٥، ١١/٤٨٣]

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الإمام الحافظ الثقة، أبو جعفر البغوي ثم البغدادي، وأصله من مَرُو الرُّوذ. رحل وجمع وصنف «المسند».

حدث عن: هُشَيْم، وعُبَّاد بن العوام، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ، ومروان بن شجاع، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وهذه الطبقة فمن بعدهم.

حدث عنه: الستة، لكن البخاري بواسطة، وسيطه مُسندُ وقته أبو القاسم البَغْوي، وعبد الله بن ناجية، ويحيى بنُ صاعد، وإسحاق بن جَمِيل، وخلقٌ سواهم.

وثقه صالح جَزْرة، وغيره.

وكان مولده في سنة ستين ومئة.

قال البغوي: أخبرتُ عن جدِّي أحمد بن منيع، رحمه الله، أنه قال: أنا من نحو أربعين سنة أُخْتِمُ في كل ثلاث.

قال البغوي: مات جدي في شوال سنة أربع وأربعين وميتين.

توفي في سنة اثنين وسبعين وميتين.

[الجرح والتعديل ٧٩/٢، الروالي بالوفيات ١٩٨/٨، ١٩٩، ذكر اخبار اصبهان

[٨٦، ٨٥/١]

٨٢١- أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار البزاز

الحمار الإمام، المحدث، الصدوق، أبو جعفر، أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، الكوفي، الحمار البزاز.

حدث عن: أبي نعيم، وقطب بن العلاء، ووضاح بن يحيى، ومخبول بن إبراهيم، والحسن بن الربيع، وعلي بن ثابت النخعي، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن عمرو بن جابر الرُملي، وأبو الحسن بن سلمة القزويني القطان، ومحمد بن أحمد بن يوسف، وأبو العباس بن عقدة، وابن أبي دارم، وآخرون كثيرون.

وما علمت به بأساً.

مات في شهر رمضان، سنة ست وثمانين وميتين، وهو في عشر التسعين.

وقال الحلبي في «إرشاده»: سنة خمس. والاول أصح، وللخليلي أوهاً كثيرة في كتابه، كانه أملاه من حفظه. [الأساب: ٢٠٣/٤].

٨٢٢- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي

ت ٣٢٤هـ/ل ٢٩٦٨، ٢٧٢/١٥

ابن مجاهد الإمام المحدث النحوي، شيخ المقرئ، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي. مُصَنَّفُ «كتاب السبعة».

وُلِدَ سنة خمس وأربعين وميتين.

وسَمِعَ من: سَعْدَانَ بن نصر، والرمادي، ومحمد بن عبد الله المخزومي ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِي، وعبد الله بن محمد بن شاذان وطبقتهم.

تلا على قَتِيل، وأبي الزُّفراء بن عَبدُوس وأخذ الحروف عَرَضاً عن طائفة، وانتهى إليه عِلْمُ هذا الشَّانِ وتصدَّر مُدَّة.

وقرأ عليه خلق كثير: منهم عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو عيسى بكار، والحسن المطوعي، وأبو بكر الشاذاني، وأبو الفرج الشُّبُوزِي، وأبو أحمد السامري، وأبو علي بن حبش، وأبو الحسين عبيد الله بن البواب، ومنصور بن محمد القزاز.

وحدث عنه: ابن شاهين، والدارقطني، وأبو بكر بن شاذان،

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا أبو بكر بن الزُّهْرَوِي، أخبرنا أبو نصر الزُّيْنِي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البَغَوِي، حدثني جدي، حدثنا هُشَيْنَم، حدثني سفيان بن حُسَيْن، عن الزُّهْرِي، إن لم أكن سمعته من الزُّهْرِي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ، وَأُيِّمَتِ الصَّلَاةُ، فَايْذُبُوا بِالْعِشَاءِ».

[تاريخ بغداد ١٦٠/٥، ١٦١، طبقات الخليفة ٧٦/١، ٧٧، الروالي بالوفيات ١٩٢/٨، غاية النهاية في طبقات القراء ١٣٩/١، تهذيب التهذيب ٨٤/١، ٨٥].

٨٢٠- أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني

ت ٢٧٢هـ/ل ٢٩٩٣، ١٢/٥٩٧

أحمد بن مهدي بن رستم، الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن، أبو جعفر الأصبهاني.

سمع أبا نعيم، وأبا اليمان، وسعيد بن أبي مريم، ومسلم بن إبراهيم، وقبيصة بن عقبة، وعبد الله بن صالح، وأبا سلمة، وطبقتهم، وجمع وصنف.

حدث عنه: الحافظ محمد بن يحيى بن مَنْدَةَ، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وأحمد بن جعفر السمسار، وعدة.

قال محمد بن يحيى بن مَنْدَةَ: لم يُحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أو ثلث منه. صَنَّفَ «المسند»، ولم يُعرف له فرائض منذ أربعين سنة، صاحب عبادة رحمه الله.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان صاحب ضياع وثروة، أنفق على أهل العلم ثلاث مئة ألف درهم.

وقال ابن النجار: كان من الأئمة الثقات، وذوي المروءات، رحل إلى الشام ومصر والعراق.

أَبْنَيْتُ عن أبي المكارم اللُّبَّان، أخبرنا أبو علي الحَدَّاد، أخبرنا أبو نعيم، سمعت أبا محمد بن حَيَّان، سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءني امرأة ببغداد ليلة، فذكرت أنها من بنات الناس، وأنها امتحنت بمحنة، وأسألك بالله أن تسترني، فقد أكرهت على نفسي، وأنا حُبْلَى، وقلت: إنك زوجي فلا تفضحني. فنكبت عنها، ومضيت. فلم أشعر حتى جاء إمام المحلة والجيران يهتوني بالولد الميمون، فإظهرت التهليل، ووزنت في اليوم الثاني للإمام دينارين، وقلت: أعطها نفقة، فقد فارقتها، وكنت أعطيها في كل شهر دينارين، حتى أتى على ذلك ستان، فمات الطفل، وجاءني الناس يُعْرُونِي، فكنت أظهر لهم التسليم والرضى، فجاءني بعد أيام بالدينارين فردتها ودعت لي، فقلت: هذا الذهب نهان صلة للولد، وقد ورثته، وهو لك.

وأبو حفص الكتاني، وأبو مسلم الكاتب، وعدة.

قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد سائرَ نَظائِرِهِ مع اتساع علمه، وبِراعة فهمه، وصِدْقَ لهجته، وظُهور نُسكِهِ.

تصنّف في حياة محمد بن يحيى الكِسَاني.

قال ابن أبي هاشم: قال رجل لابن مجاهد: لم لا تختار لنفسك خُرفاً؟ قال: نحن إلى أن نَعْمَلَ أَنْفُسَنَا في حِفْظِ ما مضى عليه أُنْشَأَ، أخرجُ مِنَّا إلى اختيار.

وقيل: كان ابن مجاهد صاحبَ لُطفٍ وظَرْفٍ يميّزُ معرفةَ الموسى.

وكان في خلقته من الذين يأخذون على الناس أريمةً وثمانون مُقَرَّباً.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

سَمِعْتُ كتابَهُ بإسنادٍ عالٍ.

[تاريخ بغداد: ١٤٤/٥ - ١٤٨، النظم: ٢٨٢/٦ - ٢٨٣، معجم الأدياب: ٦٥/٥ - ٧٣، الوالي بالوليات: ٢٠/٨، طبقات الشافعية: ٥٧/٣ - ٥٨، غاية النهاية: ١٣٩/١ - ١٤٢].

٨٢٣ - أحمد بن موسى بن عيسى البغدادي

ت ٢٨٠ هـ رقم ٢٣٧١، ١٣/٣٣٤

ابن أبي عمران الإمام، العلامة، شيخ الحنفية، أبو جعفر، أحمد بن أبي عمران - موسى بن عيسى البغدادي - الفقيه المحدث، الحافظ.

ولد في حدود المتن، وسكن مصر.

وحدث عن: عاصم بن علي، ومحمد بن عبد الله بن سَماعة، وسَعْدُوهُ الواسطي، وبشر بن الوليد الكِندي، وجماعة.

وَتَفَقَّهَ على بشر، وابن سَماعة، وأصحاب أبي يوسف، ومحمد.

لَا زَمَهُ أبو جعفر الطحاوي، وَتَفَقَّهَ به، وَوَلَّى قَضَاءَ مِصْرَ مُدَّةً بعد بَكَارٍ بن قُتَيْبَةَ، وكان من بحور العلم، يوصف بحفظه وذكاؤه مُقَرَّباً.

قال الإمام أبو عبد الله الصِّمَرِيُّ الحَنَفِيُّ: كان شيخ أصحابنا يصرف في زمانه، أخذ عن أصحاب أبي يوسف.

قلت: روى شيئاً كثيراً من الحديث من حفظه.

وتوفي في الحرم، سنة ثمانين وميتين.

[طبقات الفقهاء: ١٤٠، النظم: ١٤٦/٥].

٨٢٤ - أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني.

ت ٣٧٨ هـ رقم ٣٤٧١، ١٦/٣٨٢

الوكيل المحدث الأوحَد، أبو الحسن، أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني، الوكيل عند الحكام.

يروى عن: عمران بن موسى السخيتاني، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الزَّان، وأحمد بن حفص السَّعْدِي، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، وعدة.

ذكره حمزة السَّهْمِيُّ، فقال: كتب الكثير من المسانيد والسُّنَنِ، وجمع وصنّف. وله فهمٌ ودراية، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل، فأنكروا عليه. قال: وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ٦٢ - ٦٣، ميزان الاعتدال: ١٥٩/١، لسان الميزان: ٢٣٥/١ - ٢٣٦].

٨٢٥ - أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني

ت ٧٠٣ هـ رقم ٦٤٨٩، ٢٤/٣٥٢

البطرني، شيخ تونس في القراءات والحديث الإمام أبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح الأنصاري المغربي البطرني المالكي.

أخذ القراءات عن أبي محمد عبد الله بن عبد الأعلى الشَّارِتي صاحب ابن عون، وعن أبي بكر ابن تَشْلِيون، وطائفة.

وروى عن: صالح بن محمد بن وليد، ومحمد بن أحمد بن ماجه، وعلي بن محمد الكتاني وعدة.

تلا عليه بالسبع ابن جابر الواديّاشي، وأبو فارس ابن أبي زكنون، فقرات وفاته في برنامج أبي فارس في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة بتونس، وتبرك الخلق بمنازته.

قال أبو فارس: أخذت عنه: السبعة، ويعقوب، وعرضت عليه «الشافية» و«الملخص»، و«الشهاب»، وسمعت منه «الموطأ» و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«الدارقطني»، وأربعين مؤلفاً في القراءات رحمه الله.....

[الدرر الكامنة: ٣٢٢/١، الوالي بالوليات: ٢٠٤/٨، أعيان العصر: ١٤٢/١، غاية النهاية: ١٤٢/١].

٨٢٦ - أحمد بن موسى بن مرزويه بن فُوزَك بن موسى

الأصبهاني

ت ٤١٠ هـ رقم ٣٨٠٢، ١٧/٣٠٨

ابن مرزويه الحافظ المجرّد العلامة، حدث أصبهان، أبو بكر،

أحمد بن موسى بن مردويه بن فؤاد بن موسى بن جعفر، الأصبهاني، صاحب «التفسير الكبير»، و «التاريخ»، والأمالى الثلاث مئة مجلس، وغير ذلك.

مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبيه أبي عمران مجدي سمعته من إبراهيم بن منبه، ومات أبوه سنة ٣٥٦.

قال أبو بكر بن أبي علي - وذكر أبا بكر بن مردويه -: هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعليه سيره، وأشهر بالكثره والثقة من أن يوصف حديثه، أبقاء الله، ومتعة بمحاسينه.

قال أبو موسى في ترجمة ابن مردويه: سمعت أبي يحيى عن سمع أبا بكر بن مردويه يقول: ما كتبت بعد العصر شيئاً قط، وعييت قبل كل أحد - يعني من أقرائه -، وسمعت أنه كان يملئ حفظاً بعدما غمي.

ثم قال: وسمعت الإمام إسماعيل يقول: لو كان ابن مردويه خراسانياً، كان صيته أكثر من صيت الحاكم.

وأجاز لي أبو نعيم الحذاد: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه يقول: رأيت من أحوال جدّي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبؤ وإقنانه، وأهدى له كبير حلاوة، فقال: إن قبلتها، فلا أذن لك بعد في دخول داري وإن ترجع به، تزد علي كرامة.

قلت: وروى عن أبي سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبد الله بن علم الصغار، وإسماعيل بن علي الخطي، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي، وأبي بكر محمد بن عبيد الله الشافعي، وأحمد بن عبد الله بن ذليل، ومحمد بن أحمد بن علي الأشواري، وأحمد بن عيسى الخفاف، وأحمد بن دار الشمار، وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني، وأبي أحمد العسال، وأبي إسحاق بن حمزة، وسليمان الطبراني، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، وأبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبد الرحمن: ابنا الحافظ ابن مندة، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رزأ، والقاضي أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وخلق كثير.

ومن تصانيفه كتاب «المستخرج على صحيح البخاري»، بعلو

في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري.

وكان من فُرسان الحديث، فهماً يقطعاً متقناً، كثير الحديث جدّاً، ومن نظر في تواليه، عرف محله من الحفظ.

وله كتاب «التشهد وطرقه وألفاظه»، في مجلد صغير، و «تفسيره للقرآن» في سبع مجلدات.

يقع لنا حديثه في «التفقيات» وغيرها.

مات ست بقين من رمضان سنة عشر وأربع مئة عن سبع وثمانين سنة.

أخبرنا أبو الحسين اليونسي، أخبرنا جعفر بن علي وغيره قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو عبد الله الثقفي، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ إملاءً، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ومحمد بن أحمد الأسواري، قالوا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الثنسي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَتَقَلَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا». متفق عليه.

[تابع أصهان ١/١٦٨، الوالي بالوفيات ٨/٢٠١٨].

٨٢٧- أحمد بن موسى بن يونس بن محمد الإربلي المؤصلي

[ت ٩٢٢ هـ/رقم ٥٥٥٢، ٢٢٤٨/٢٢]

ابن يونس العلامة شرف الدين أبو الفضل أحمد ابن الشيخ الكبير كمال الدين موسى ابن الشيخ رضي الدين يونس بن محمد الإربلي، ثم المؤصلي الشافعي صاحب «شرح التنبيه».

مات في ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وست مئة كهلاً في حياته أبيه، وقد اختصر «الإحياء» مرتين، وله محفوظات كثيرة وذهن وقاد.

[تكملة السلي: ٢٠٣٣/٣، طبقات الاسوي، الورقة ١٨٩، طبقات السبكي: ١٧/٥، البداية والنهاية: ١١١/١٣-١١٢، تاريخ ابن الفرات، ١/الورقة]

٨٢٨- أحمد بن نجدة بن الغريان الهروي

[ت ٢٩٦ هـ/رقم ٢٥١٢، ٥٧١/١٣]

أحمد بن نجدة بن الغريان: المحدث، القدوة، أبو الفضل الهروي.

رحل، وجاور، وسمع من: سعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان الواسطي، وجماعة.

حدث عنه: أبو إسحاق البرزاز، وأبو محمد الملقلي، وآخرون.

وكان من الثقات.

توفي بهراة، سنة ست وتسعين وميتين، عن سن عالية.

وهو أخو معاذ بن نَجْدَة، الراوي عن قَبِيصة وطبقته، ومات سنة اثنتين وثمانين وميتين.

[خزائن اللب: ٢/٢٢٤].

٨٢٩ - أحمد بن نجم بن عبد الوهّاب العبّادي

[رقم ٥٦٦٦، ٨/٢٣]

الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن نجم، توفي سنة ست وعشرين وست مئة في ذي القعدة، وله سبع وسبعون سنة، وسمع من أبي نعيم سلمان الرّحبي، والكمال ابن الشّهزوري، والحليص بيض.

حدث عنه الصّفيّ خليل المزاغي في «مشيخته».

[كلمة الملوي: ٣/الوجه ٢٢٦٦، ذيل الروضين لابي شامة: ١٥٨، الذيل لابن

رجب: ٢/١٧٤]

٨٣٠ - أحمد بن نزار القيرواني المالكي

[ت ٣٣٨ هـ/رقم ٣٠٦٥، ١٥/٣٩٥]

أبو ميسرة فقيه المغرب، أبو ميسرة، أحمد بن نزار، القيرواني المالكي، من العلماء العالمين.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زُيد.

أراد المنصور إسماعيل أن يولّيه قضاء القيروان، فأبى.

وكان يَمُزُّ كُلَّ ليلة في مسجده، فرأى ليلة نوراً قد خرّج من الحائط، وقال: تملأ من وجهي، فأنا رثك، قبضت في وجهه، وقال: اذهب يا ملعون. فطلى الثور.

وقع في ذهن المنصور أن أبا ميسرة لا يرى الخروج عليه، فأراه ليوليه القضاء، فقال: كيف يلي القضاء رجل أعمى، يقول تحته. فما علم أحد بضرره إلا يومئذ، فقال: اللهم إنك تعلم أنني انقطع إليك وأنا شاب، فلا تمكّنهم مني، فما جاءت العَصْر إلا وهو من أهل الآخرة. فوجه إليه المنصور بكّين وطيب.

وكان مجاب الدعوة رحمه الله.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وقال الرجل: يا أخي فائدة الاجتماع الدعاء، فادع لي إذا ذكرتني، وأدعو لك إذا ذكرتك، فنكون كأننا التقينا، وإن لم نلتق.

[ترتيب المدارك: ٣٥٨/٣ - ٣٦٢].

٨٣١ - أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابوري

[ت ٢٩٩ هـ/رقم ٢٥٠٢، ١٣/٥٦٠]

أبو عمرو الخفاف الإمام، الحافظ الكبير، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عمرو، أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالخفاف.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان نسيجاً وحليد جلاله، ورئاسة، وزهداً وعبادة، وسخاة نفس.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعمرو بن زُزارة، وأبا عمّار الحسين بن خريث، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، والحسين بن الضحاك، ومحمد بن رافع، ومحمد بن علي بن شقيق، وأقرانهم بنيسابور. وأحمد بن منيع، وأبا همام السكوني، والطبقة ببغداد. وأبا كريب، وعبد بن يعقوب، وهناد بن السري، وإبراهيم بن يوسف الصّيري، وطبقته بالكوفة. ويعقوب بن حميد بن كاسب، وأبا مُصَنَّب الزُّهري، وعبد الله بن عمران العبّادي، وعدة بالمدينة. ومحمد بن يحيى العَدَنِي، وغيره بمكة.

وجمع وصنف، وتبرّع في هذا الشأن.

حدث عنه: أبو حامد بن الشّرقبي، ومحمد بن سليمان بن فارس، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو بكر الصّبغي، ومحمد بن أحمد بن حمدون الذّهلي، وأبو سعيد أحمد بن أبي بكر الحيري، وخلق من مشيخة الحاكم.

قال الحاكم: سمعت أبا إسحاق المُرْزُقي، سمعت أبا العباس السّراج يقول: ما رأيت أحفظ من أبي عمرو الخفاف، كان يسرد الحديث سرداً، حتى التقطع والمرسل.

قال الحاكم: وسمعت الصّفي يقول: صام أبو عمرو الخفاف الدهر نيافاً وثلاثين سنة.

قلت: ليته أفطر وصام، فما خفي والله عليه النهي عن صيام الدهر. ولكن له سلف، ولو صاموا أفضل الصوم، لزموا صوم داود عليه السلام.

قال: وسمعت الصّفي غير مرة يقول: كنّا نقول: إن أبا عمران بقي بمذاكرة مئة ألف حديث.

قال: وسمعت أبا زكريّا العَدَنِي يقول: كان ابتداء خال أبي عمرو وأحمد بن نصر الرئيس الزُّهد والورع، وصحبة الأبدال، إلى أن بلغ من العلم والرئاسة والجلالة ما بلغ، ولم يكن يُعَقَّب.

قال: فلما أيس من الولد، تصدّق بأموال، كان يقال: إن قيمتها خمسة آلاف درهم، على الأشراف والفقراء والموالي.

قال: وسمعت أبا الطّيب الكرابيسي: سمعت ابن خزيمة يقول على رؤوس الملا يوم مات أبو عمرو الخفاف: لم يكن مجراسان أحفظ منه للحديث.

إلى المزني، وكان ثقة مأموناً، صاحب سنة، كبير الشأن.
توفي في سنة خمس وأربعين وميتين.

[غاية النهاية في طبقات القراء ١/١٤٥، تهذيب التهذيب ١/٨٥، ٨٦].

٨٣٣- أحمد بن نصر بن طالب البغدادي

[ت ٢٢٣ هـ/رقم ٢٨٨٢، ١٥/٦٨]

أبو طالب الحافظ المتقن الإمام محدث بغداد، أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب البغدادي.

سمع عباس بن محمد الدورى، وإسحاق الدبري، وإبراهيم بن بزة الصنعاني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن ملاعب وطبقته.

حدث عنه: أبو عمر بن حيوية، ومحمد بن مظفر، وأبو الحسن الدارقطني وآخرون.

وكان الدارقطني، يقول: أبو طالب الحافظ أستاذي.

حدث عنه: أبو طاهر المخلص.

مات في رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. من أبناء السبعين.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً.

روى عنه من الكبار عبد الله بن زيدان الجبلي.

وله تاريخ مفيد.

[تاريخ بغداد: ١٨٢/٥ - ١٨٣، تاريخ ابن عساکر: ١٣٠/٢ ب - ١٣١، الوالي بالولايات: ٢١٢/٨].

٨٣٤- أحمد بن نصر العتكي السمرقندي

[ت ٢٤٥ هـ/رقم ٢٠٤٨، ١٢/٢٤٠]

إمام أهل سمرقند، القدوة العابد الثقة، أحمد بن نصر العتكي السمرقندي يروي عن: ابن عينة، وجماعة.

حل عنه: أبو محمد الدارمي، وطائفة.

[الأساب ٨/٣٩٠].

٨٣٥- أحمد بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قميرة

الأزجي

[ت ٦٤٩ هـ/رقم ٥٨٥٩، ٢٣/٢٨٦]

المعتمر المسند أبو العباس أحمد بن نصر التاجر شيخ كبير.

وُلد سنة ثمان وخمسين ولم يظهر له سوى نصف جزء التراجم، سمعه من عبد الله بن أحمد بن هبة الله ابن النوسي، فكان

قال: وسمعت محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي، سمعت أبا عمرو الحفاف يقول: كان عمرو بن الليث الصفار - يعني السلطان - يقول لي: يا عم! متى ما علمت شيئاً لا يوافقك فاضرب رقبتي، إلى أن أراجع إلى هواك.

قلت: كذا فليكن السلطان مع الشيخ، وقد كان عمرو بن الليث صانعاً في الصفار، فتقلت به الأحوال إلى أن تملك خراسان، وتملك بعده أخوه يعقوب، فانظر في «تاريخ الإسلام» تسمع العجب من سيرتهما.

وكان الرئيس أبو عمرو عظيم القدر، سيداً مطاعاً ببلده، نال رئاسة الدين والدنيا، وكانوا يلقبونه بزَيْن الأشراف.

وكانت وفاته في شهر شعبان، سنة تسع وتسعين وميتين، من أبناء الثمانين.

وقع لي حديثه عالياً.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر الحفاف، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الله بن داود، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة - رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يتحرى صَوْم الاثنين والخميس، ويصوم شعبان ورمضان.

هذا حديث صحيح، وريضة: قيل: له ضجة.

[المجر والتعديل: ٧٩/٢، طبقات الفقهاء: ١١٤، المتظم: ١١٠/٦، البداية والنهاية: ١١٧/١١].

٨٣٦- أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري

[ت (م) ٢٤٥ هـ/رقم ٢٠٤٧، ١٢/٢٣٩]

أحمد بن نصر بن زياد، الإمام القدوة، شيخ نيسابور ومقرنها ومفتيها وزاهدها، الشيخ أبو عبد الله، القرشي النيسابوري.

ارتحل، وحدث عن: عبد الله بن نمير، والنضر بن شميل، وابن أبي فديك، وأبي أسامة، وطبقته.

روى عنه: أبو نعيم أحمد شيوخه، والترمذي، والنسائي في كتابيهما، وسلمة بن شبيب، وابن خزيمة، وأبو عروبة الخرائي، وعدد كثير.

قال الحاكم: كان فقيه أهل الحديث في عصره، كثير الرحلة والحديث، رحمه الله.

وقيل: إنه ارتحل إلى أبي عبيد على كبر السن متفقهاً، فآخذ عنه، وكان يفتي بمذهبه، وعليه ثقة ابن خزيمة أولاً قبل أن يرحل

آخر من حدث عنه.

روى عنه القاضي مجد الدين ابن العديم، والحافظ شرف الدين ابن الديلمي، وابن الدواليبي.

قال ابن النجار: شيخ متيقظ حسن الطريقة متمول.

قلت: توفي في أوائل سنة تسع وأربعين وست مئة.

٨٣٦- أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي

[ت/ ٢٣١ هـ (١٨٦٨)، ١١/ ١٦٦]

الخزاعي الإمام الكبير الشهيد، أبو عبد الله، أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي ثم البغدادي. كان جده أحد نقيب الدولة العباسية، وكان أحمد أماراً بالمعروف، قوالاً بالحق.

سمع من: مالك، وحماد بن زيد، وهشيم، وابن عثينة. وروى قليلاً.

حدث عنه: عبد الله بن الدورقي، ومحمد بن يوسف بن الطباع، ومعاوية بن صالح الأشعري، وآخرون.

قال ابن الجنيدي: سمعت يحيى بن معين يترحم عليه، وقال: ختم الله له بالشهادة، قد كتبت عنه، وكان عنده مصنفات هشيم كلها، وعن مالك أحاديث. وكان يقول عن الخليفة: ما دخل عليه من يصدقه. ثم قال يحيى: ما كان يحدث، ويقول: لست هناك.

قال الصولي: كان هو وسهل بن سلامة حين كان المأمون يخرسان بابعا الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم قدم المأمون قباعة سهل، ولزم ابن نصر بيته، ثم تحرك في آخر أيام الوراق، واجتمع إليه خلق يأمرون بالمعروف. قال: لي أن ملكوا بغداد، وتعدى رجلاً مفسداً من أصحابه، فبذل مالاً، وعزماً على الوثوب في سنة إحدى وثلاثين، فسم الخبر إلى نائب بغداد إسحاق بن إبراهيم، فأخذ أحمد وصاحبيه وجاعة، ووجد في منزل أحدهما علماً، وضرب خادماً لأحمد، فأقر بأن هؤلاء كانوا يأتون أحمد ليلاً، ويخبرونه بما عملوا. فحبسوا إلى سائر مؤقنين، فجلس الوراق لهم، وقال لأحمد: دغ ما أخذت له، ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله. قال: أنمخلوق هو؟ قال: كلام الله. قال: فترى ربك في القيامة؟ قال: كذا جاءت الرواية. قال: ويحك يرى كما يرى الحدود المتجسم، ويجريه مكان ويحصره ناظر؟ أنا كفرت بمن هذه صفته، ما تقولون فيه؟ فقال قاضي الجانب الغربي: هو حلال الدم، وواقفه فقهاء، فأظهر أحمد بن أبي ذؤاد أنه كاره لقتله. وقال: شيخ غثل، تغير عقله، يؤخر. قال الوراق: ما أراه إلا مؤذياً لكفره قائماً بما يعتقد، ودعا بالصنم صامته، وقام. وقال: احتسب خطاي إلى هذا الكافر. فصرّب عنه بعد أن ملأوا له رأسه بجبل وهو مقيد، ونصب

رأسه بالجانب الشرقي، وتبع أصحابه فسجنوا.

قال الحسن بن محمد الحرابي: سمعت جعفر بن محمد الصائغ، يقول: رايت أحمد بن نصر حين قتل رأسه: لا إله إلا الله.

قال المروزي: سمعت أحمد ذكر أحمد بن نصر، فقال: رحمه الله، لقد جاد بنفسه.

وعلق في أذن أحمد بن نصر ورقة فيها: هذا رأس أحمد بن نصر، دعاه الإمام هارون إلى القول بخلق القرآن، ونفى التشبيه، فأبى إلا المعاندة، فعجله الله إلى ناره. وكتب محمد بن عبد الملك.

وقيل: حنق عليه الوراق لأنه ذكر للوراق حديثاً، فقال: تكذب. فقال: بل أنت تكذب. وقيل: إنه قال له: يا صبي، ويقول في خلوته عن الوراق: فقل هذا الخنزير. ثم إن الوراق خاف من خروج وجهه، فقتله في شعبان سنة إحدى وثلاثين، وكان أبيض الرأس واللحية.

ونقل عن المؤكل بالراس أنه سمعه في الليل يقرأ: ﴿يس﴾ وضح أنهم أقعدوا رجلاً بقصبة، فكانت الريح تدوير الرأس إلى القبلة، فيديره الرجل.

قال السراج: سمعت خلف بن سالم، يقول بعدما قتل ابن نصر، وقيل له: ألا تسمع ما الناس فيه يقولون: إن رأس أحمد بن نصر يقرأ؟! فقال: كان رأس يحيى يقرأ. وقيل: رُئي في النوم، فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: ما كانت إلا غفوة حتى لقيت الله، فضحك لي. وقيل: إنه قال: غضبت له فأباحني النظر إلى وجهه.

بقي الرأس منصوباً ببغداد، والبذل مصلوباً بسامراء ميت سنين إلى أن أنزل، وجمع في سنة سبع وثلاثين، فذبح رحمة الله عليه.

[تاريخ بغداد ٥/ ١٧٣، ١٧٦، طبقات الخليفة ١/ ٨٠، ٨٢، الروايات ٧٨/ ٨، ٧١/ ٨، طبقات الشافعية ٢/ ٥١، تهذيب التهذيب ٧٨/ ١.]

٨٣٧- أحمد بن نصر بن محمد النصيبي المصري.

[ت ٣٨٦ هـ (٩٩٦)، ١٦/ ٥٩١.]

النصيبي الإمام الحافظ البارع الناقد، أبو العباس، أحمد بن أبي أليث نصر بن محمد النصيبي المصري، نزيل نيسابور، وصاحب التصانيف.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو باقة في الحفظ، شُهِت مذكرته بالسحر، وكان يتقشّف ويمجال الصالحين. ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشعر، ودخل في الأعمال السلطانية، ثم اجتمعت به هناك وحفظه كما كان. فكنيت أتمجّب منه.

سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن أخي

بن وهب، وبالشام أبا هاشم الكِنَاني، وأحمد بن عبد الرحيم القيسراني، وبالعراق أبا عبد الله الحكيمي، وإسماعيل الصفار، وينسابور أبا العباس الأصم.

مات في سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الحاكم، والقدماء. ورايتُ تصنيفاً في السُّننِ غروباً أظنه له، وما أحسب أنه وقع لي شيء من حديثه، إلا أن يكون بإجازة.

[الوالي بالرفعات: ٢١٣/٨].

٨٣٨- أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري

[ج٢/ ١٨٠ هـ ربيع ثلث ٢٠٣، ١٣/ ٥٦٤]

أحمد بن النضر بن عبد الوهاب: الحافظ، الجوّاد، العلامة، أبو الفضل النيسابوري، أحد الأئمة والمُصنِّفين.

قال الحاكم: كان أبو عبد الله البخاري: إذا ورد نيسابور، نَزَلَ عند الأخوين أحمد ومحمد ابني النضر. وقد روى عنهما في «صحيحه»، وإسنادهما وسامعهما معاً، وهما سيّان.

سمع: هُذَيْب بن خالد، وشيبان بن فروخ، ومسهل بن عثمان العسكري، وأبا مُصَنَّب الزُّهري، وإسحاق بن راهويه، وعُبَيْد الله بن مُعَاذ، وعُمَرُو بن زُرَّارة، وخلقاً كثيراً ذكرهم الحاكم، ثم قال: وأحمد مجوّد في البصيرين.

حدث عنه: البخاري: وأبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصيّداني، ومحمد بن صالح بن هاني، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وآخرون.

ولما روى البخاري حديث الإنك عن أبي الرّبيع الزُّهراني، قال: وثبتي أحمد في بعضه. فأحمد هنا ابن النضر، وما هو بابن خَبَل.

وقال البخاري: حدثنا محمد، حدثنا عُبَيْد الله بن مُعَاذ... فذكر حديثاً، فهذا محمد بن النضر، فأما هذا، فَقَلَيْمُ الوفاة، وأما أحمد فَطال عُمره، وبقي إلى سنة بضع وثمانين وميتين.

[تهذيب التهذيب: ٨٧/١ - ٨٨].

٨٣٩- أحمد بن يُنْظَامِ المَلِك الحسن بن علي الطوسي

رت ٥٤٤ هـ راقم ٤٩٢٨، ٢٠/ ٢٣٦

ابن يُنْظَامِ المَلِك الوزير الكامل، أبو نصر، أحمد ابنُ راسٍ الوزراء يُنْظَامِ المَلِك الحسن بن علي الطوسي، نزيل بغداد.

وَزَرَ للخليفة وللسلطان، وآخر ما وزر للمسترشد بالله، ثم عَزَلَ بعد سنة وشهر، ولزم دارة.

وكان صَدْرًا محتملاً، يملأ العين.

زوى عن: عبد الرزاق الحُسَينَبادي وابنه.

وعنه: السُّمَعاتي، وحفيده داود بن سليمان.

مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمس مئة، ودفن

بداره.

[النظم ١٣٨/١٠، ١٣٩، الفهرست: ٣٠٦، الوالي بالرفعات ٣٢١/٦، البداية والنهاية ٢٢٦/١٢].

٨٤٠- أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المُقْدِسِي النابلسي

رت ٦٦٥ هـ راقم ٦٠٢٩، ٢٤/ ٩٠

خطيب الأقصى الإمام الزاهد العابد الخطيب، كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المُقْدِسِي النابلسي الشافعي.

خطيب بيت المقدس. ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة، وقدم فاشتغل وسمع من: البهاء بن عساكر، والخُزَّاز، وخَبَل، وعدة.

وروى عنه: أولاده الأئمة شمس الدين، وشرف، وعبيد الدين، والذُّمَّيَّاطي، وعلم الدين الدواداري، وقاضي القضاة الزرعي.

وحدث أيضاً بمصر، وكان من العلماء العاملين مع الانقطاع والفكاكة، ثم تحول إلى دمشق.

وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وستين وستمائة، ودفن بمقبرة باب كيسان، وله ست وثمانون سنة.

[اليعرب ٣١٢/٣، مرآة الجنان ١٦٣/٤].

٨٤١- أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النّفْزِيّ

رت ٦٠٩ هـ راقم ٥٤٢٣، ٢٢/ ١٣

ابن عات الشيخ الإمام الحافظ البارغ القدوة الزاهد أبو عمر

أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النّفْزِيّ الشَّاطِئِيّ.

ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

سمع أباه العلامة أبا محمد، وأبا الحسن بن هُذَيْل، والحافظ عَلِيّ بن عبد العزيز، والحافظ أبا طاهر السُّلَفيّ بالثغر، وأبا الطاهر بن عَوف، وعاشر بن محمد، وعدة.

وكان من بقايا الحفاظ الكثيرين.

كان الحافظ علي بن المفضل يذكره بكثرة الحفظ والميل إلى تحصيل المعارف.

قال الأُبار: كان أحد الحفاظ، يَسْرُدُ المتنون، ويحفظ الأسانيد عن ظهر قلب، لا يخل منها بشيء، موصوفاً بالترابة والرواية، غالباً

الكاتب، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد المعلم، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا أحمد بن هارون البرديجي، حدثنا يزيد بن جهور، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الشافعي، أخبرنا مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «فَقَضَى أَنْ الْخِرَاجَ بِالضَّمَانِ». هذا حديث حسن غريب.

قرأت على الحسن بن علي: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن إملاء، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن هارون البرديجي، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، أخبرني أبو قتادة البذري، حدثني ابن أخي الزهري، عن عمه، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن علي بن أبي طالب: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: «مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ؟» قال: «أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ».

[تاريخ بغداد: ١٩٤/٥ - ١٩٥، الأساب: ٧٢/ب، تاريخ ابن عساکر: ١٣٣/ب، معجم البلدان: ٣٧٨/١، الوالي بالوفيات: ٢٢٣/٨].

٨٤٣- أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالحي الكهفي
[ت ٦٧١ هـ/رقم ٩٠٧٩، ١١٥/٢٤]

الكهفي، الشيخ أبو العباس أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالحي الكهفي.

ولد بالكهف، وسمع من: حنبل، وابن طبرزذ، وعنه ابن الحجاز، وأبو الحسن بن العطار. مات في رجب سنة إحدى وسبعين وستمائة.

[العيون: ٣٢٢/٣، النجوم الزاهرة: ٢٤٠/٧].

٨٤٤- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساکر
[ت ٦٩٩ هـ/رقم ٩١٤٥، ١٥٨/٢٤]

الجليل المستند ببقية الرواة، شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمتاء أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساکر. مولده سنة أربع عشرة وستمائة.

سمع من: عم أبيه زين الأمتاء، وأبي القاسم بن صصري، وأبي المجد القزويني، وابن الزبيدي، وابن اللثي، وأبي بكر الشيرجي، والمسلم المازني، وعز الدين ابن الأثير، وعبد الرزاق بن سكين، وعدة، وكان من الشيوخ الكثيرين.

عليه الورع والزهد، يلبس الخشن، ويأكل الخشيب، وربما أذن في المساجد، له تصانيف دالة على سعة حفظه مع حظ من النظم والنثر. أجاز لي، وحدثنا عنه. قال: وتوفي غازياً، فشهد وقعة العقاب التي أفضت إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها، فعلم أبو عمر في صفر سنة تسع وست مئة.

[الكلمة لابن الأثير: ١٠١/١ - ١٠٢، الكلمة للملوي: ٢/الوجه: ١٢٣٢]

٨٤٢- أحمد بن هارون بن روح البرديجي البزديجي

[ت ٣٠١ هـ/رقم ٢٥٨٧، ١٢٢/١٤]

البرديجي الإمام الحافظ الحجة، أبو بكر، أحمد بن هارون بن روح البرديجي البزديجي، نزيل بغداد. ولد بعد الثلاثين وميتين، أو قبلها.

حدث عن: أبي سعيد الأشج، ونصر بن علي الجهمسي، والفضل الرخامي، وعلي بن إشكاب، وهارون بن إسحاق، ومجر بن نصر الحولاني، والربيع بن سليمان، وسليمان بن سيف الحراني، والعباس بن الوليد البزوتي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن عوف الطائي، ويزيد بن عبد الصمد، وطبقتهم بالشام، والحرثيين، والعجم، وبصرى، والعمري، والجزيرة. وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر.

حدث عنه: أبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي، وأبو أحمد الغسال، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطبراني، وعلي بن لؤلؤ الرزاق، وآخرون.

ذكره الحاكم في «تاريخه» فقال: قديم على محمد بن يحيى الذهلي، فاستفاد وأفاد، وكتب عنه مشايخنا في ذلك الوقت، وقد قرأت بخط أبي عمرو المستملي سماعة من أحمد بن هارون البرديجي في مسجد الذهلي، سنة خمس وخمسين وميتين، وقد سمع منه شيخنا أبو علي الحافظ بمكة، وأظنه جاور بها حتى مات.. إلى أن قال: لا أعرف إماماً من أئمة عصره في الأفاق إلا وله عليه انتخاب يستفاد.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي، فقال: ثقة، مأمون، جليل.

وقال الخطيب: كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً.

قال أبو الشيخ الأصبهاني: مات سنة إحدى وثلاث مئة ببغداد.

وقال أحمد بن كامل: مات في شهر رمضان سنة إحدى. كتب إلينا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، ومسلم بن محمد

كان آخر مَنْ قرأ القرآن على والده وفاةً، وحدث عنه أيضاً.
 روى عنه الطبراني، وأبو هاشم عبد الجبار المؤدب، وأبو بكر
 بن المقرئ، وحميد بن الحسن الرزاق، وغيرهم.
 توفي هو وأبو بكر - محمد بن خريم المحدث - في يوم واحد،
 يوم الخميس من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاث مئة، وهو
 في عشر التسعين.

وما علمت أبا أحمد الحاكم روى عنه شيئاً.

[تاريخ ابن عسك: ١٣٥/٢]

٨٤٧ - أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد

البغدادى ابن الصائغ

[ت: ٥٧٦هـ/م ٥١٩٨، ١٠٣/٢١]

الإمام المقي، أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن
 عبد الصمد البغدادى الحنبلى ابن الصائغ.

عُرف بغلام أبي الخطاب، لأنه خدّمه، واشتغل عليه.

وُلِدَ سنة تسعين وأربع مئة.

وحدث بحرّان وحلب عن أبي القاسم بن بُنان بجزم ابن عرفة.
 حدث عنه: يوسف بن أحمد الشيرازي، والحافظ عبد الغني،
 وأبو القاسم بن صصري، وإبراهيم بن أبي الحسن الزيات، وأخوه:
 بركات ومحمد، وعلي بن سلامة الخياط، وعمار بن عبد المنعم،
 والفقهاء سليمان بن أحمد المقدسي، وولده عبد الرزاق بن أحمد.

قال ابن النجار: دُرُس بحرّان، وأتقى، وتوفي سنة ست
 وسبعين وخمس مئة.

قلت: وقيل سنة خمس.

[وإن رجب في الليل: ٣٤٧/١]

٨٤٨ - أحمد بن وقشي

[رقم: ٤٩٨٥، ٣١٦/٢٠]

أحمد بن وقشي مؤلف كتاب «خلق النعلين» فيه مصائب
 ويدع.

وكان أول يدعى الولاية، وكان ذا مكر وفصاحة وبلاغة
 وحيل وشعبذة، فالتف عليه خلق، ثم خرج بمحسن مارتلة، ودعا إلى
 نفسه، وباعوه، ثم اختلف عليه أصحابه، ودس عليه الدولة من
 أخرجه من الحصن بحيلة، فقَبَضَ عليه أعوان عبد المؤمن، وأتوه به،
 فقال له: بلغني أنه دعوت إلى الهداية؟ فكان من جوابه أن قال:
 ليس الفجر فجرين كاذب وصادق؟ قال: بلى. قال: فأننا كنتُ

حدث بالصحيحين وبالموطأ، ومسند أبي يعلى، وصحيح أبي
 عوانة، ومسند السراج، أكثرُ أنا، والمزني، وابنه، والبرزالي عنه،
 وله إجازة من المؤيد وزينب، وأبي روح، والقاسم بن الصفار، وأبي
 المظفر السَّمْعاني، وله مشيخة في أربعة أجزاء، خرجها له ابن
 المُنْهَدِس، سَمِعَهَا بقراءتي خَلَقَ.

وكان شيخنا مهيباً، ديناً، تركي الأم، توفي في الخامس
 والعشرين من جمادى الأولى، سنة تسع وتسعين ومستمائة، بعد أن
 أودى أيام قازان، وأحرقت داره بناحية باب الفرج، فخرجت
 جنازته من باب في السور عند باب النصر إلى مقابر الصوفية، ومات
 أبوه قبله بثمانين سنة.

روى عنه: المزني، وابن الحُبَّاز، وابن العطار، والبرزالي، وعلاء
 الدين المقدسي، وعلم الدين المنشيد، والمقاتلي، وإسماعيل بن
 الذهبي، وابن عمته محمد المؤلف.

[المعجم المخص رقم ٤٨، معجم الشيوخ ١٠١، درة المجال ٤٥/١، البداية
 ١٤/١٤ - ١٥، النجوم الزاهرة ١٩٠/٨].

٨٤٥ - أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة

الرحبي الدباس

[ت: ٤٧٤هـ/م ٤٣٥٠، ٤٥٨/١٨]

الدباس الشيخ المعمر، أبو بكر أحمد بن هبة الله بن محمد بن
 يوسف بن صدقة الرحبي الدباس.

قال: وُلِدْتُ سنة سبعين وثلاث مئة. قاله غير مرة.

سمع أبا الحسين بن بشران، وغيره.

وقال ابن النجار: كان يذكر أنه سمع من أبي الحسين بن
 سمعون، وأبي طاهر المخلص، وأن أصوله ذهبت في النهب، وكان
 يسكن بالنصرية.

قلت: روى عنه أبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن
 السمرقندي.

قال ابن ناصر: مات أبو بكر الرحبي في رجب سنة أربع
 وسبعين وأربع مئة، وقد بلغ مئة وأربع سنين.

[النظم ٣٣٢/٨].

٨٤٦ - أحمد بن هشام بن عمار بن نصير السلمى الدمشقي

[ت: ٣١٦هـ/م ٩٨٢، ٥٢٧/١٤]

أحمد بن خطيب دِمَشَق وعالمها أبي الوليد هشام بن عمار بن
 نصير، الإمام المقرئ، المحدث المعمر، أبو عبد الله السلمى
 الدمشقي.

وإن الأنبياء وقعوا بطلاسيم. وألف لليهود والنصارى مجتبع لهم في إبطال نبوة سيد البشر.

قال أبو علي الجبائي: طلب السلطان أبا عيسى الوراق وابن الرؤندي، فأما الوراق فسجن حتى مات، واسمه: محمد بن هارون، من رؤوس المتكلمين، وله تصانيف في الرد على النصارى وغيرهم. واختفى ابن الرؤندي عند ابن لاوي اليهودي، فوضع له كتاب «الدماغ»، ثم لم يلبث أن مرض ومات إلى اللعنة، وعاش نيفاً وثمانين سنة، وقد سرّد ابن الجوزي من بلاياه نحواً من ثلاثة أوراق.

قال ابن النجار: أبو الحسين ابن الراوندي المتكلم من أهل مرو الروذ، سكن بغداد، وكان معتزلياً، ثم تزندق. وقيل: كان أبوه يهودياً فأسلم هو، فكان بعض اليهود يقول للمسلمين: لا يُفسد هذا عليكم كتابكم، كما أفسد أبوه علينا التوراة.

قال أبو العباس بن القاصم الفقيه: كان ابن الراوندي لا يستقر على مذهب ولا ينحله، حتى صنّف لليهود كتاب النصر على المسلمين للدرهم أعطوها من يهود. فلما أخذ المال، رام نقضها، فأغطته مئتي درهم حتى سكت.

قال البلخي: لم يكن في نظراء ابن الراوندي مثله في المعقول، وكان أول أمره حسن السيرة، كثير الحياء، ثم انسلخ من ذلك لأسباب، وكان علمه فوق عقله. قال: وقد حكى عن جماعة أنه تاب عند موته.

قال في بعض المعجزات: يقول المنجم كهذا.

وقال: في القرآن لحن.

وألف في قدم العالم. ونفي الصانع.

وقال: يقولون: لا يأتي أحد بمثل القرآن. فهذا إقليدس لا يأتي أحد بمثله، وكذلك بطليموس.

وقيل: إنه اختلف إلى المبرد، فبعد أيام قال المبرد: لو اختلف لي سنة لاحتجت أن أقوم وأجلسه مكاني.

قال ابن النجار: مات سنة ثمان وتسعين وميتين.

وقيل: ما طالع عمره، بل عاش ستاً وثلاثين سنة.

لعن الله الذكاة بلا إيمان، ورضي الله عن البلادة مع التقوى.

ومقالات الإسلاميين: ٢٤٠/٢، وفيات الأعيان: ٩٤/١ - ٩٥، الوالي بالوفيات: ٢٢٣/٨ - ٢٣٨، طبقات المعزلة لابن المبرقي: ٩٢، لسان المizan: ٣٢٣/١ - ٣٢٤.

٨٥١ - أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي

[رقم ٥٤٩/٢٤، ٩٨١]

الفجر الكاذب. فضحك، وعفا عنه، وبقي في حضرة السلطان عبد المؤمن، ثم لم ينشب أن قتله صاحب له على شيء رآه منه. [المعجب: ٣٠٩].

٨٤٩ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن التبراج البغدادي

رت ٦٢٥ هـ / رقم ٥٥٧٣، ٢٢ / ٢٧٧

ابن التبراج الشيخ الصالح الخبير الثقة أبو منصور أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن التبراج البغدادي الصوفي الوكيل.

سمع «سنن النسائي» كله أعني «المجتبى» من أبي زرعة المقدسي، وسمع «جزء البانياسي» من أبي الفتح ابن البطي، وكتاب «أخبار مكة» للأزرقي من أحمد بن المقرب.

حدث عنه السياف ابن المجد، وعمر بن الحاجب، وتقي الدين ابن الواسطي، وشمس الدين عبد الرحمن بن الزين، والجمال محمد ابن الدبّاب، وطائفة.

وأخبرنا عنه فاطمة بنت سليمان إجازة.

قال ابن الحاجب: رجل صالح كثير التلاوة والصنّت، لا يكاد يتكلم إلا جواباً، سمعت منه معظم «السنن».

مات في رابع المحرم سنة خمس وعشرين وست مئة.

وكلمة المنزلي: ٣ / الرحلة ٢١٧٩، توضيح المشبه لابن ناصر الدين، الورقة ٦٤

٨٥٠ - أحمد بن يحيى بن إسحاق الرؤندي

رت ٢٩٨ هـ / رقم ٢٥٥٢، ١٤ / ٥٩

الرؤندي الملقب، عدو الدين، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن إسحاق الرؤندي، صاحب التصانيف في الحط على الملة، وكان يلزم الرافضة والملاحدة، فإذا عوتب قال: إنما أريد أن أعرف أقوالهم.

ثم إنه كاشف وناظر، وإبرز الشبهة والشكوك.

قال ابن الجوزي: كنت أسمع عنه بالعظام، حتى رأيت له ما لم يخطر على قلب، ورأيت له كتاب «نعت الحكمة»، وكتاب «قضب الذهب»، وكتاب «الزمردة»، وكتاب «الدماغ» الذي نقضه عليه الجبائي، ونقض عبد الرحمن بن محمد الحباط عليه كتابه «الزمردة».

قال ابن عقيل: عجي كيف لم يقتل! وقد صنّف الدماغ يدمغ به القرآن، والزمردة يزر في فيه على الثورات.

قال ابن الجوزي: فيه هذيان باردة لا يتعلّق بشبهة! يقول فيه: إن كلام أكرم بن صفي فيه ما هو أحسن من سورة الكوثر!

وقيل: كان يكنى أبا الحسن. وقيل: أبا جعفر.

توفي بعد السبعين وميتين، رحمه الله.

وكان جدّه جابر كاتباً للخليفة أمير مصر.

[تاريخ ابن عسّكر: ج ١٣٥/٢ ب - ١٣٦ أ، مجمع الأديباء: ٨٩/٥ - ١٠٢،
فوات الوفيات: ١٥٥/١٠ - ١٥٧، الوالي بالوفيات: ٢٣٩/٨ - ٢٤١، البداية والنهاية:
٦٥/١١ - ٦٦، لسان الميزان: ٣٢٢ - ٣٢٣].

٨٥٤- أحمد بن يحيى بن زهير التستري

[ت ٣١٠ هـ/رقم ٢٧٣٤، ٣١٢/١٤]

التستري الإمام الحجة المحدث البار، علم الحفاظ، شيخ الإسلام، أبو جعفر، أحمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد.

سمع أبا كرب محمد بن العلاء، ومحمد بن حرب النشائي، والحسين ابن أبي زيد الذّبّاع، ومحمد بن عمّار الرّازي، وعمر بن عيسى الضبيعي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، وخلفاً كثيراً من أصحاب سفيان ابن عيينة، وأبي معاوية الضري.

وكانت رحلته قبل الخمسين وميتين.

جمع، وصنف، وعلّل، وصار يضرب به المثل في الحفظ.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو إسحاق بن حمزة، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر بن المرقى، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت جعفر بن أحمد الرازي يقول: أنكر عبدان الأهوازي حديثاً فما عرض عليه لأبي جعفر بن زهير، فدخل عليه وقال: هذا أصلي، ولكن من أين لك أنت؟ ابن عون، عن الزهري، عن سالم؟ فذكر حديثاً، فما زال عبدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر إنما استغريت الحديث.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مئدة: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة، وسمعتة يقول: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري. وقال أبو جعفر: ما رأيت أحفظ من أبي رزعة الرّازي.

وقال أبو بكر بن المرقى: حدثنا تاج المحدثين أحمد بن يحيى بن زهير، فذكر حديثاً.

توفي أبو جعفر في سنة عشر وثلاث مئة، وكان من أبناء الثمانين.

قرأت على محمد بن عبد السلام التميمي: عن عبد المعز بن محمد البرّاز، أخبرنا غنيم بن أبي سعيد، ورجل، آخر، قالوا: أخبرنا

ابن جهيل، أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي الشافعي الدمشقي.

كان فيه خير كثير، وله محاسن وفضائل وكان فطناً في العلوم توفي سنة ٧٣٣.

[الدرر الكامنة ٣٢٩/١ و ٤١٢/٢].

٨٥٢- أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله

بن جهيل الحلبي

[ت ٧٣٣ هـ/رقم ١٧٤٤، ٥٠٧/٢٤]

ابن جهيل، العلامة قدوة المسلمين شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن الشيخ الإمام تاج الدين إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل الحلبي الدمشقي الشافعي.

مولده في أول سنة سبعين وسمع من: الفخر علي، وابن الزين، والقاروثي وإسماعيل بن المقدسي، وابن الوكيل، وابن القتيب، وولي تدريس الصلاحية ببيت المقدس مدة، وأفتى، واشتغل، ثم تركها وسكن دمشق، وحج غير مرة.

ولي مشيخة الظاهرية، انتقل إلى تدريس الباذرائية، وله محاسن وفضائل، وبسطة في الفروع، وفيه خير وتعب.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة. شيعه الخلق، والله تعالى يرحمه.

[البدية والنهاية ١٦٣/١٤، الدرر الكامنة ٣٢٩/١، أعيان العصر ١٤٦/٧، طبقات الشافعية الكبرى ١٨١/٥، المدارس في تاريخ المدارس ٢١٠/١، الوالي بالوفيات رقم ٣٦٩٢].

٨٥٣- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

[ت بعد ٢٧٠ هـ/رقم ٢٣١٤، ١٦٢/١٣]

البلاذري الغلام، الأديب، المصنف، أبو بكر، أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري، الكاتب، صاحب «التاريخ الكبير».

سمع: هروذ بن خليفة، وعبد الله بن صالح العجلي، وعفان، وأبا عبيد، وعلي بن المديني، وخلف بن هشام، وشيخان بن فروخ، وهشام بن عمّار، وعدة. وجالس المتوكل، وناذقه.

روى عنه: يحيى بن المنجم، وأحمد بن عمّار، وجعفر بن قدامة، ويعقوب بن نعيم قرقارة، وعبد الله بن أبي سعد الوراق.

وكان كاتباً بليغاً، شاعراً محسناً، وموسماً بأخراً لأنه شرب البلاذ للحمض.

وله مدائح في المأمون وغيره.

وقد ربط في السيفارستان، وفيه مات.

وعنه ينفرد بن عبد الرحمن الكنجري، وأخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحنفي، أخبرني أحمد بن يحيى بن زهير التستري، حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى بن عقيل، حدثنا أبو عاصم حدثنا سفیان، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي السهر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِهِ يُرِيدَ وَجَهَ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». هذا حديث غريب، ولا أعرف هذا التابعي، ولا ذكره أبو أحمد في «الكنى».

أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجري، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحنفي، أخبرني أحمد بن يحيى بن زهير التستري، حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى بن عقيل، حدثنا أبو عاصم حدثنا سفیان، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي السهر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِهِ يُرِيدَ وَجَهَ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». هذا حديث غريب، ولا أعرف هذا التابعي، ولا ذكره أبو أحمد في «الكنى».

[معجم الشعراء: ٢٩٧ - ٢٩٨، فهرست ابن النديم: ١٠٩ - ١١٠، تاريخ بغداد: ١٢٤/١٣ - ١٢٥، نزعة الألباء: ٢٠٢، معجم الألباء: ١٦٣/١٩، إنباء السرواة: ٣١١، ٣٠٥/٣، وفيات الأعيان: ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، بهار الوعاة: ٢٩٦/٢ - ٢٩٧].

٨٥٥ - أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي

[ت نحو ٢٣٠هـ/١٧٢٨، ٥٥٥/١٠]

أبو عبد الرحمن الشافعي المتكلم، من كبار الأذكياء، ومن أعيان تلامذة أبي عبد الله الشافعي الإمام.

اسمه أحمد بن يحيى بن عبد العزيز، نسب إلى شيوخه.

قال الحافظ أبو بكر: كان يقول: من فاتته صلاة عن وقتها عمداً، فإنه لا يمكنه أن يقضيها أصلاً، لأن وقتها شرط، وقد عدم، كمن فاتته الوقوف بعرفة لا يمكنه أن يقضيه.

قلت: جمهور الأئمة على أنه لا بد من قضائها، وأن قضاءها لا ينفي عنه الإثم إلا بتوبة منه.

أخذ عن أبي عبد الرحمن الشافعي الفقيه داود الظاهري، وغيره.

وكان حياً في حدود الثلاثين وميتين.

[الفهرست: ٢٩٧، تاريخ بغداد: ٢٠٠/٥].

٨٥٦ - أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني

[ت ٢٩١هـ/٢٥٢٢، ٥/١٤]

ثعلب العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولا هم البغدادي، صاحب الفصيح والتصانيف.

ولّد سنة متين، وكان يقول: ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثمانين عشرة سنة، ولما بلغت خساً وعشرين سنة، ما بقي علي مسألة للفراء، وسمعت من القواريري مئة ألف حديث.

قلت: وسمع من إبراهيم بن المنذر، وعبد بن سلام الجمحي، وابن الأعرابي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار.

قال الخطيب: ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ.

وقيل: كان لا يتفصح في خطابه.

قال البرد: أعلم الكوفيين ثعلب. فذكر له الفراء، فقال: لا يعشره.

وكان يُزري على نفسه، ولا يعد نفسه.

قال ابن مجاهد: فرائث النبي ﷺ، في المنام فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل.

قال القفطي: كان يكرّر عليّ كسب الكسائي والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطاً للقياس.

وقال الليثي: كان البرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

وقيل: كان ثعلب يتخلل، وخلف سنة آلاف دينار.

وكان صديق محمد بن عبد الله بن طاهر، وعلم ولده طاهراً، فرتب له ألفاً في الشهر.

وله كتاب: «اختلاف النحويين»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «معاني القرآن» وأشياء.

وعمر، وأصم، صدقته دائماً، فوقع في حفرة، ومات منها في جمادى الأولى، سنة إحدى وتسعين وميتين.

[طبقات النحويين والفقهاء: ١٤١ - ١٥٠، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٥ - ٢١٢، معجم الألباء: ١٠٢/٥ - ١٤٩، إنباء السرواة: ١٣٨/١ - ١٥١، وفيات الأعيان: ١٠٢/١ - ١٠٤، الوفا بالوفاء: ٢٤٣/٨ - ٢٤٥، طبقات القراء للجوزي: ١٤٨/١ - ١٤٩].

٨٥٧ - أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن

أحمد بن مخلد البقوي القرطبي

[ت ٦٢٥هـ/٥٥٧٢، ٢٧٤/٢٢]

ابن بقي الإمام العلامة المحدث المسند قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن شيخ الأندلس الحافظ بقي بن مخلد الأموي، مولا هم، البقوي القرطبي المالكي.

سمع أباه، وجده أبا الحسن، ومحمد بن عبد الحق الخزرجي صاحب محمد بن الفرغ الطلاعي، وخلف بن بشكوال، وأبا زيد السهيلي، وطائفة. وأجاز له المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد، وعبد الملك بن مسرة. وتفرّد بأشياء منها «موطاء» يحيى بن يحيى عن

الْحَزْرَجِيّ. وقد روى الحديث هو وجميع آباءه.

قال أبو عبد الله الأتبار: هو من رجال الأندلس جلاً وكماً لا نعلم بيتاً أعرق من بيته في العلم والنباهة إلا بيت بني مُغيث بقرطبة، وبني الباجي بإشبيلية، وله التقدّم على هؤلاء، ولي قضاء الجماعة بمراكش مضافاً إلى خططي المظالم والكتابة العليا، فحُمِدَت سيرته، ولم تزد الرِّفعة إلا تواضعاً، ثم عزل، وأقام بطلاً إلى أن قُتِلَ قضاء بلده، وذهب إليه، ثم عَزِلَ قبل موته، فازدحم الطلبة عليه، وكان لذلك أهلاً.

وقال ابن الزبير - أو غيره: كان له باع مديد في النحو والأدب، وتنافس الناس في الأخذ عنه، وقرأ جميع «كتاب سيبويه» على أبي العباس بن مضاء، وقرأ عليه «المقامات».

وقال ابن مسدي: رأس شيخنا هذا بالمقربين، وزلي القضاء بالمندوبين، ولما أسن استعفى، ورجع إلى بلده، فأقام قاضياً بها إلى أن غلب عليه الكبر، فلزم منزلة، وكان عارفاً بالإجماع والخلاف، مانئاً إلى الترجيح والإنصاف.

قلت: حدثت عنه المعمر أبو محمد بن هارون الذي كتب إلينا بالإجازة من المغرب، وجماعة.

وروى عنه بالإجازة محمد بن عيَّاش الحَزْرَجِيّ، والخطيب أبو القاسم بن الأسر الحُدَامِيّ، وأبو الحكم مالك بن المرحّل الأديب، وآخرون. وقد كان رحمه الله يغلب عليه الميل إلى مذنب أهل الأثر والظاهر في أموره وأحكامه.

ومن الرواة عنه العلامة أبو الحسين بن أبي الربيع، وبالإجازة محمد بن محمد المومنانِيّ القاسِيّ.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن هارون الطائي الفقيه إذنا قال: أنبأنا أحمد بن يزيد القاضي، عن شريح بن محمد المقرئ، عن الفقيه أبي محمد بن حزم أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن، أخبرنا قاسم بن أصبغ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله القَبْسي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصوم جنة».

ولد ابن بقيّ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

ومات يوم الجمعة بعد الصلاة منتصف رمضان سنة خمس وعشرين وست مئة بقرطبة، وقد تجاوز ثمانياً وثمانين سنة رحمه الله، وهو آخر من حدثت «بالموطأ» في الدنيا عالياً بينه وبين الإمام مالك فيه ستة رجال بالسماع المتصل، وهكذا العدد في «الموطأ» ليحيى بن بكير لمكرم بن أبي الصمقر البزاز، وفي «موطأ» القَعْنَبِيّ للمؤقّقين: ابن قدامة وعبد اللطيف، وابن الحثير، وفي «موطأ» أبي

مُصعب لأبي نصر ابن الشيرازي وابن الرهان، وفي «موطأ» سويد للبهاء عبد الرحمن.

[تكملة الأبار: ١١٥/١-١١٦، تكملة الفلدي: ٣/الروحة ٢٢٠٨ بهمة الرواة: ٣٩٩/١]

٨٥٨- أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني

رت ٦٣٩ هـ/٥٧٢٣، ٧٧/٢٣

المارستاني الشيخ المُسَيَّد أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد البغدادي، المارستاني، الصوفي، قِيمَ جامع المنصور.

وُلِدَ سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

وكان يُمكنه السماع من أبي بكر بن الرَّاغوثي، وأبي الوقت السجزي، ولكن السماع رزقاً

سمِعَ من أبي المعالي بن اللحاس، وأبي علي الرُّحْبِيّ، ومحمد بن أسعد حَفَظَ العَطَّار العَطَّاري، وعمر بن بُيَّمان البقال، وخديجة بنت النهرواني، وجماعة. وكان صالحاً خيراً مُعَمَّراً.

حدثت عنه ابنُ الخلواني، وعز الدين الفاروثي، وابنُ بلبان، ومحمد بن الدَّباب، وأبو بكر محمد بن أحمد الشَّريشي، وعبد الله بن أبي السَّعادات، وأبو الحسن الغرَّافي، وطائفة، والقاضي الحنبلي بالإجازة، وابن سَعْدٍ، وعيسى المُطْعَم، وأبو العباس بن الشحنة، وجماعة، وسماعه صحيح. وكان رجلاً صالحاً.

مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وست مئة.

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا عبيد الله بن أبي مسلم، حدثنا أبو بكر الصولي، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الزَّار، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي ذر: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يصفحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكافرين»... [إسناده وإو.

[الكلمة لوفيات الفلدة: ج ٣ الروحة ٣٠٩، النجوم الزاهرة: ٣٤٤/٦]

٨٥٩- أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب الثَّقَفِيّ الأصهباني الحُشَّاب المؤدّن.

رت ٣٩١ هـ/٣٦٠٠، ١٦/٥٥١

صاحب عيتاب حياً إلى سنة إحدى وخمسين، وأمّه أمّ ولد.

[الكلمة للملح: ٣/الوجه: ٢٦٩٣، بهمة الطلب لابن العديم: ٢/الورقة: ١٣٩-١٤١، نزهة الأنام لابن دلقاق، الورقة: ٣٢-٣٣]

٨٦٢- أحمد بن يوسف بن أيوب

[ت ٦٣٤ هـ/١٧٢٣، ٥٦٧٦، ١٧/٢٣]

الملك المُحْسِن المُحَدِّث العالم الزاهد ظهير الدين أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

روى عن يحيى التَّقِيّ، وابن صدقة، وكتب الكثير، وقرأ، وأحسن إلى طلبة الحديث كثيراً.

حدثنا عنه سُفَرُ القَضَائِيّ، وقيل: لقبه يمين الدين.

مات في المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة، وله سبع وخمسون سنة.

ومات أخوه الزاهر داود سنة اثنتين وثلاثين.

ومات أخوهما المُفَضَّل قطب الدين موسى سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

[الكلمة للملح: ٣/الوجه: ٢٦٩٣، بهمة الطلب لابن العديم: ٢/الورقة: ١٣٩-١٤١، نزهة الأنام لابن دلقاق، الورقة: ٢٢-٢٣]

٨٦٣- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن

سودان الكواشي

[ت ٦٨٠ هـ/١٢٨٨، ٦٤٨٨، ٣٥٧/٢٤]

الكَوَّاشِي، العلامة المُفسِّر الزاهد الورع القدوة موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان الشيباني الموصلِي الكواشي.

شيخ الموصل. مولده بقلعة كواشة سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمسمائة، وتلا على والده بالسيح، وسمع من: عبد الحسن بن خطيب الموصل، وأبي الحسن بن رُوَزْبَةِ، وطائفة، وأخذ بدمشق عن أبي الحسن السخاوي.

وصفّ تفسيرين، كبيراً، وصغيراً.

وقيل إنه اشترى قمحاً من قرية الجابية التي من فتوح عمر وحمله في خزائنه، ثم زرعه بيده وخدمه، وحصدته فكان لا يموت منه، ويسبق في الزرع.

وله وقع في النفوس، وجلالة كبيرة، وفيه تحفظ وتأن، أضر قبل موته بأعوام، وكان ينكر على صاحب الموصل وغيره، ويؤثر عنه كرامات وأحوال، ولأهل تلك الديار فيه اعتقاد عظيم لعلمه وزهده.

ابن واضح الشيخ العالم، المعمر الصدوق، أبو بكر، أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب، بن عمرو بن مسلم بن واضح التَّقِيّ الأصبهانيّ الحشّاب المؤدّن.

حدث عن: الحسن بن محمد الذّاركي، والحسن بن محمد بن دكة، وعمر بن عبد الله بن الحسن، والفضل بن الحُصَيْب، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وأحمد بن الفضل الباطر قاني، وأبو سهل حَمْد بن أحمد الصّيرفي، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وقد قارب تسعين سنة. [ذكر أخبار أصبهان: ١٦٤/١، المعر: ٤٩/٣].

٨٦٠- أحمد بن يوسف بن أحمد السلمى الفاسى

[ت ٦٦٠ هـ/١٢٦٠، ٥٩٧٠، ٥٠/٢٤]

حدث المغرب الإمام المؤرخ، أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد السلمى الفاسى.

حدث عن: أبي ذر الحشّبي، وأبي القاسم بن اللحوم وطبقتهما.

وأجاز له أبو الحجاج بن الشيخ وطائفة.

واعتنى بالرواية، ولم يكن بالحاذق في الحديث وكان على صلة.....، مجلداً رأيه، فلم يجوده.

أكثر عنه: أبو جعفر بن الزبير وقال: توفي في شعبان سنة ستين وستمئة، وهو كثير الأوهام رحمه الله.

٨٦١- أحمد بن يوسف بن أيوب

[ت ٦٣٤ هـ/١٢٣٤، ٥٧٨٨، ٢٠٣/٢٣]

الملك المُحْسِن المُحَدِّث العالم يمين الدين أبو العباس أحمد ابن السلطان يوسف بن أيوب.

حدث عن ابن صدقة الحرّانيّ، وهبة الله البوصيري، وخُتَيْل، وخلق، ونسخ وقرأ وحصل، وكان صحيح النقل، متواضعاً، مفضلاً على أهل الحديث وعلى الرواة يتجمل به المحدثون، وقد أرغل وسَمِعَ بمكة من بن الحُصْرِي وابن البناء، وبيغداد من عبد السلام الدَاهِرِي وطائفة.

قال الضياء: حَصَلَ المُحْسِنُ الكثير، وانتفع الخلق بإفادته وطلب الحديث على وجهه.

قلت: حدث عنه القاضي شمس الدين بن الشيرازي، أحد شيوخه، وعبد الدين بن العديم وشيخنا سُفَرُ الرَّثِيّ.

مات في المحرم سنة أربع. وبقي أخوه الصالح أحمد بن

وذكره الحافظ أبو عساكر، فقال: حدث عن جعفر بن عون، ومحمد بن عبيد، والعقدي، والقرطبي، وأبي شُهْر، ويحيى بن أبي بكير، وسمى خلقاً.

حدث عنه: يحيى بن يحيى شيخه، والبخاري في غير «صحيحه».

قال مسلم: ثقة.

وقال الدراطيني: ثقة نبيل.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال مكِّي بن عبدان: سمعتُ أحمد بن يوسف يقول: كتبتُ عن عبيد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال أبو حامد بن الشَّرقِي: توفي أحمد بن يوسف سنة أربع وستين ومئتين.

وروى أبو سعيد المؤدَّن، عن أبيه أنه مات سنة ثلاث.

قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعتُ حمَّاد بن السلمي، وقالوا له: أسنِّعنا. قال: لا يُمكنني، أنا ابنُ ثمانين سنة، وذلك في نصفِ شوال سنة اثنين وستين.

قلت: طلبوا أن يُحدثهم من لفظه، فاعتذر بالعجز عن تبليغ جمع كثير.

أبو إسحاق المُرَّكِي: سمعتُ العباس بن الفضل، سمعتُ أحمد بن يوسف، سمعتُ عبد الرزاق، سمعتُ الثوري، يقول: خرجتُ من عند هذا - يعني المهدي - ولم أَسَلْمْ عليه بالإشارة، فنظر إليّ، وبَسَمَ، وقال: لقد طَبَنَّاكَ فَأَعْجَزْتَنَا، وقد جاء الله بك، أرفع إلينا حاجتك. قلت: قد ملأت الأرض ظُلماً وجوراً، فاتق الله، وليكن منك في ذلك عِبرَةٌ، فنكس رأسه، ثم قال: أرايتَ إن لم أستطع ١١٩ قلت: تَهَرَّبْ بِدينك.

وقع لنا عدة أحاديث من موافقات السلمي رحمه الله.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بالإسكندرية، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزبَّادي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن المبارك، أخبرنا الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أخبرك أبو المفاخر محمد بن محمد المأموني: أخبرنا أبو طاهر السلمي، أخبرنا أبو عبد

قال تقي الدين القضاعي بحث عنه سنة ونصفاً وأتيته وقد أضرَّ فدفع الباب ولم أتكلم، فقال: من ذا؟ أبو بكر؟ فاعتدت بها كرامة له، وقرأت عليه تفسيره فلما انتهيت: «وَالْفَجْرِ» قال: قف، وأجاز لي باقيه، وقال: حتى لا تقول كمل الكتاب.

[المص ٣٤٣/٣، النجوم الزاهرة ٣٥٢/٧، الروالي بالرياح رقم ٣٧١١، نكت الميمان ١١٦، غاية النهاية ١٥١/١، بديع الرواة ص ١٧٥].

٨٦٤- أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم السلمي

النيسابوري

[٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣،

فقير مُتَجَرِّدٌ، وصاحب نوادر ومزاح، واشتيلاق بزي الحرافيشة، وله عِلْمٌ ودكاء، وله أولاد رؤساء.
مات سنة ثمان وثمانين وستمائة، وقد شاخ.
[العبر ٣٦٦/٣، البداية والنهاية ٢٠٢/٩، مرآة الجنان ٢٠٧/٤، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧].

٨٦٧- أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صيرما الأزجي المُشْتَرِي

رت ٦٢١ هـ رقم ٥٥٤٦، ١٩١/٢٢

ابن صيرما الشيخ المُسَيِّد المَعْمَر أبو العباس أحمد بن يوسف ابن الشيخ محمد بن أحمد بن صيرما الأزجي المُشْتَرِي.
ولد سنة ست وخمس مئة ظناً.

وسمع من أبي الفضل الأرموي كتاب «المصاحف» و«صفة المناقب» و«المهروانيات» والتاسع من «فضائل الصحابة» للدارقطني والأول من «صحيحه» و«جزء ابن شاهين» والثالث من «الحرييات». وسمع من ابن الطلاية، وعبد الخالق اليوسفي، وابن ناصر، وسعيد بن البناء، وأبي الوقت، وعدة.

روى عنه الضياء، والذبيشي، ومكي بن بشر، والكمال القزويني، والجمال عماد ابن اللباب، والشهاب الأبرقوهسي، وآخرون.

مات في شعبان سنة إحدى وعشرين وست مئة.

سمعنا من طريقه «نسخة» يحيى بن معين، وخرَّج له عبد اللطيف بن بورنداز «أربعين» سمعها منه الكمال القزويني.

[التقيّد لابن تقيّة، الورقة ٤٧، بكلمة السليبي: ١٩٨٨/٣، المختصر المحتاج إليه: ٢٢٦/١]

٨٦٨- أحمد بن يوسف المنّازي الكاتب

[رقم ٤٠٠٣، ٥٨٣/١٧]

المنّازي الوزير البليغ، ذو الصناعتين، أبو نصر؛ أحمد بن يوسف الكاتب، من أهل منازجرد.

وزر لأحمد بن مروان صاحب ديار بكر، وترسّل عنه إلى القسطنطينية غير مرة، وله كتب كثيرة وقفاها، وهو القائل لأبي العلاء: فما لهم يؤذونك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة.

وله نظم فائق قليل الوجود كما قيل:

وأفقر من شعر المنّازي المنّازل

ومنّازجرد: بقر خرت برت، وليست منازكرة القلعة التي من عمل خيلاط.

الله القضي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني سنة خمس وأربع مئة إملاءً، قال: حدثنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ، قالت: استأذنته نساؤه في جهاد، فقال: «يَحْسِبُكُنَّ الجهاد، أو جهادكنّ الحج».

[تهذيب التهذيب ٩١/١، ٩٢، تهذيب ابن عسّكر ١٢٢/٢، ١٢٣].

٨٦٥- أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي القطّار.

رت ٣٥٩ هـ رقم ٣٢٤٨، ١٦٦/٦٩

ابن خلاد الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق، أبو بكر، أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي القطّار.

سمع محمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة وأكثر عنه، ومحمد بن يوسف الكندي، ومحمد بن غالب التميمي، وإبراهيم الحزبي، وعدة، وتفرّد عن سائرهم.

روى عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وهلال الحفّار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد ابن رزمة، وأبو نعيم الحافظ وآخرون.

قال الخطيب: كان لا يعرف شيئاً من العلم، غير أن سماعه صحيح، وقد سأل أبا الحسن الدارقطني فقال: أيما أكبر الصّاع أو المذّذ؟ فقال للطّلبة: انظروا إلى شيخكم.

وقال أبو نعيم: كان ثقة.

وكذا وثّقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئاً.

قلت: فمن هذا الوقت بل وقبلة صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة مُتَقَن، وإثبات عدل، وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمّله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن، فتوسع المتأخرون.

مات ابن خلاد في صفر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

[الربيع همد: ٢٢٠/٥ - ٢٢١].

٨٦٦- أحمد بن يوسف بن الصاحب عبد الله بن المكي

المصري

رت ٦٨٨ هـ رقم ٦٢٨٤، ٢٣٨/٢٤

ابن الصاحب، هو الشيخ العَلَم أحمد بن يوسف بن الصاحب الوزير عبد الله بن المكي المصري.

القدوة، أبو العباس، الضبي الكوفي، ابن عم محدث بغداد داود بن عمرو الضبي، شيخ البغوي من كبار العلماء. سكن أصبهان.

وحدث عن: جعفر بن عون، وعبد الله بن بكر السهجي، وحجاج الأعور، ومخاض بن المورخ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويعلی بن عبيد، وأسود بن عامر، ويونس بن محمد، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وكثير بن هشام، وأبي النصر، ومسلم بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي سهر الغساني، وطبقته.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبو العباس الأصم، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق.

وقال محمد بن الفرخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدمني أبي إلى الفضيل بن عياض، فمسح رأسي، فسمعت يقول: اللهم حسن خلقه وخلقه.

قال أبو نعيم الحافظ: توفي أحمد بن يونس سنة ثمان وستين وميتين.

قلت: مات بأصبهان، وكان من جلة المستندين بها.

[المرج والعتيل ٨١/٢، تاريخ بغداد ٢٢٣/٥، ٢٢٤].

٨٧٢- أحمد بن صاحب مراغة

ت ٥١٠ هـ/٤٩٢٢، ٣٨٣/١٩

أحمد بن صاحب مراغة، أحد الأبطال، كان إقطاعه يُفيل في السنة أربع مئة ألف دينار، وعسكره خمسة آلاف فارس، كان في مجلس السلطان محمد بن ملكشاه، فاتاه يسكين، فتضرع إليه في قصة يقدمها، فيضربه يسكين، فبرك أحمد بن فوقه، فوثب باطني آخر فوق أحمد بن فوقه، فجرحه، فأضرتهما السيوف، فوثب ثالث، وضرب أحمد بن فوقه، وذلك في أول سنة عشر وخمس مئة، وكان أحمد بن فوقه أمير دمشق طغتكين قد قلدت بغداد إلى خدمة محمد.

[النظم: ١٨٥/٩، عيون التواريخ: ١٣/الوجه: ٣٢٥-٣٢٦، مرآة الزمان:

٣٢٢/٨

■ الأحمر = سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد

■ الأحمر = علي بن المبارك (الحسن) النحوي الكسائي.

■ ابن الأحمر = محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر الحنظلي الأندلسي الأرجوني

[معجم البلدان ٢٠٢/٥ (سازجرد)، ولغات الأعيان ١٤٣/١ - ١٤٥، الوالي بالرباط ٢٨٥/٨ - ٢٨٨، تهر التهر ١٣٩٣/٤].

٨٦٩- أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري

ت ٦٨٨ هـ/٩٧٦، ٢٣٢/٢٤

الفاضلي، الشيخ كمال الدين أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري الفاضلي.

ولد سنة عشر وستمئة. وسمع بإفادة القاضي الأشرف من ابن أبي لقمة، وابن البز.

وبغداد من أبي هريرة بن الوسطاني، وأبي علي بن الجواليقي، ومحسن الخزازي، وغيرهم.

سمع منه: المزي، والبرزالي، والشيخ تاج الدين محمود الفارقي، والتقي ابن العلم، وجماعة. توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمئة.

■ أحمد بن يونس = أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله التميمي اليربوعي.

٨٧٠- أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي

ت ٦٩٣ هـ/٩٦٠، ١٦٨/٢٤

الإزيلي، الإمام المحدث شهاب الدين أبو الظاهر أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي الصوفي الشافعي.

نزى القاهرة. محدث بردال. نسخ وقرأ وتعب، وسمع أبا علي البكري والشريد الطار وطبقتهما، وأسمع قبل ذلك عن ابن الجعفي، وبدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر وابن هامل، وخلق، وعمل لنفسه معجماً، تكلم على الشيوخ، ولديه معرفة وإتقان.

حدث بالثقفيات وغير ذلك.

أخذ عنه: ابن شامة، وابن الخباز، والمزي، والبرزالي، والمصريون.

توفي في الحرم سنة ثلاث وتسعين وستمئة كهلاً، وله اثنتان وخمسون سنة.

قرأ عليه البرزالي صحيح مسلم، وكان نازلاً بالميساطية، ثم تحول إلى مصر.

٨٧١- أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير الضبي الكوفي

ت ٢٦٨ هـ/١٢٠١، ٥٩٥/١٢

أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمرو، الإمام المحدث

بن قيس، قال: بَيْنَا أَنَا أطوفُ بالبَيْتِ فِي زَمَنِ عِثْمَانَ إِذْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَأَخَذَ يَدِي، فَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَجَعَلْتُ أَخْبِرُهُمْ، وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى خَيْرٍ وَمَا أَسْمَعُ إِلَّا حَسَنًا؟ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَخْنَفِ» فَكَانَ الْأَخْنَفُ يَقُولُ: فَمَا شَيْءٌ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ».

العلاء بن الفضل المُنْقَرِي: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُصْعَبٍ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عُمَةَ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي الْأَخْنَفُ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ يَفْتَحُ تُسْتَرُ فَقَالَ: قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ تُسْتَرَ وَهِيَ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا - يَعْنِي الْأَخْنَفَ - الَّذِي كَفَّ عَنَّا بَنِي مُرَّةٍ حِينَ بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَدَقَاتِهِمْ، وَقَدْ كَانُوا هُمُؤًا بَنًا. قَالَ الْأَخْنَفُ: فَجَبَسَنِي عُمَرُ عِنْدَهُ سَنَةً يَأْتِينِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَلَا يَأْتِيهِ عَنِّي إِلَّا مَا يُحِبُّ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: يَا أَخْنَفُ هَلْ تَدْرِي لِمَ جَبَسْتُكَ عِنْدِي؟ قُلْتُ: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَظِيمٍ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، فَاحْتَمَمْتُ إِلَيْكَ يَا أَخْنَفُ.

حماد: عن ابن جُدعان، عن الحسن، عن الأخنف، قال: احْتَبَسَنِي عُمَرُ عِنْدَهُ حَوْلًا، وَقَالَ: قَدْ بَلَّوْنَاكَ وَخَبَّرْنَاكَ فَرَأَيْتُ عِلَاتِيكَ حَسَنَةً، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سِرِّيَّتَكَ مِثْلَ عِلَاتِيكَ، وَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ، إِذَا يَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّ مُنَافِقٍ عَظِيمٍ.

قال العجلي: الْأَخْنَفُ بَصْرِيُّ ثَقَّةٌ، كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وَكَانَ أَعَزَّ الْأَخْنَفِ، دَمِيمًا قَصِيرًا كَوْسَجًا، لَهُ بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ، حَبَسَهُ عُمَرُ سَنَةً يَخْتَبِرُهُ فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ السَّيِّدُ.

مُعَمَّر: عن قتادة، قال: قَدِمَ الْأَخْنَفُ فَخُطِبَ فَأَعْجَبَ عُمَرُ مِنْطِقَهُ، قَالَ: كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مُنَافِقًا عَظِيمًا، فَأَخْبِرُنِي إِلَى مِصْرِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنًا.

وعن الأخنف قال: كَذَبْتُ مُرَّةً وَاحِدَةً، سَأَلَنِي عُمَرُ عَنْ ثَوْبِي: بِكَمْ أَخَذْتَهُ، فَأَسْقَطْتُ ثَلَاثِي الثَّمَنِ.

يونس بن بكير: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَقَدْ أَبُو مُوسَى وَقَدْ أَقَامَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى عُمَرَ، مِنْهُمْ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، فَتَكَلَّمَ كُلُّ رَجُلٍ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَكَانَ الْأَخْنَفُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ أَهْلَ مِصْرَ نَزَلُوا مَنَازِلَ فِرْعَوْنَ وَأَصْحَابِهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ نَزَلُوا مَنَازِلَ قَيْصَرَ وَأَصْحَابِهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ نَزَلُوا مَنَازِلَ كَيْسَرَى. وَمَصَابِعُهُ فِي الْأَنْهَارِ وَالْجَنَانِ، وَفِي مِثْلِ عَيْنِ الْبَعِيرِ وَكَالْخَوَارِ قِي السُّلَى، تَأْتِيهِمْ يُمَارَهُمْ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَإِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ نَزَلُوا فِي أَرْضِ سَبَخَةٍ رَظِيقَةٍ،

■ ابن الأحمر = محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي

■ ابن الأحمر = محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية، أبو بكر الأموي القرطبي.

■ ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن نصر الأرجونسي ابن الأحمر

■ ابن الأحمر = نصر بن محمد بن محمد بن الأحمر الأنصاري

■ ابن الأحمر الأندلسي = محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي الخزرجي

٨٧٣- الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ
[ع/ت ١٧ هـ أو بعد ولم ٣٩٦، ٨٦/٤]

الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ، الْعَالِمُ النَّبِيلُ، أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، أَحَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِمَجْلُودِهِ وَسُودَةِ الْمَثَلِ.

اسمُهُ ضَحَّاكٌ، وَقِيلَ: صَخْرٌ، وَشُهِرَ بِالْأَخْنَفِ لِخَفَرِ رَجُلِيهِ، وَهُوَ الْقَوِجُ وَالْمِيلُ. كَانَ سَيِّدَ تَمِيمٍ. أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ.

حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَالْعَبَّاسِ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعِثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَعِدَّةٍ.

وعنه: عمرو بن جَاوَانٍ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَطَلْحُ بْنُ حَبِيبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمِيرَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ الشَّخِيرِ، وَخَلِيدُ الْعَصْرِيِّ، وَآخَرُونَ. وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ.

كَانَ مِنْ قَوَادِمِ جَيْشِ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ.

قال ابن سعد: كَانَ ثَقَّةً مَأْمُونًا، قَلِيلَ الْحَدِيثِ وَكَانَ صَدِيقًا لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَفَدَ عَلَيْهِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَمَاتَ عِنْدَهُ بِالْكُوفَةِ.

قال سليمان بن أبي شَيْخٍ: كَانَ أَحْنَفَ الرَّجُلَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ، وَاسْمُهُ صَخْرٌ بْنُ قَيْسٍ أَحَدَ بَنِي سَعْدٍ وَأُمُّهُ بَاهِلِيَّةٌ، فَكَانَتْ تُرْقِصُهُ وَقَوْلُ:

وَاللَّوْلُو لَا خَنْفَ بِرَجُلِيٍّ وَقُلَّةَ أَخَانَهَا بِنَ نَسْلِيٍّ
مَا كَانَ فِي فِتْنَانِكُمْ مِنْ يَنْبَلِيٍّ

قال أبو أحمد الحاكم: هُوَ أَفْتَحَ مَرَّو الرُّودِ. وَكَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سَبْرِينَ فِي جَيْشِهِ ذَلِكَ.

قُلْتُ: هَذَا فِيهِ نَظَرٌ. هُمَا بِصَغْرَانِ عَنْ ذَلِكَ.

حماد بن سلمة: عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَخْنَفِ

وقيل للأحنف: إنك كبير، والصَّوْمُ يُضْعِفُكَ. قال: إني أعجده لسفر طويل. وقيل: كانت عامة صلاة الأحنف بالليل، وكان يضع أصبعه على المصباح، ثم يقول: حَسْ ويقول: ما حَمَلَكَ يا أحنف على أن صنعت كذا يوم كذا.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا أبو كعب صاحب الحرير، حدثنا أبو الأصفر، أن الأحنف استعمل على خراسان، فاجنب في ليلة باردة، فلم يُوقظْ غلامه وكسر ثَلْجاً واغتسل.

وقال عبد الله بن بكر المُرَني عن مروان الأصفر، سمع الأحنف يقول: اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ لِي، فَانْتَ أَهْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي، فإنا أَهْلُ ذَلِكَ.

قال مغيرة: ذهبت عَيْنُ الأحنف فقال: ذهبت من أربعين سنة ما شكوتها إلى أحد.

ابن عَوْن: عن الحسن قال: ذكروا عند معاوية شيئاً، فتكلموا والأحنف ساكت، فقال: يا أبا بحر، مالك لا تتكلم؟ قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

وعن الأحنف: عجبت لمن يهري في مجرى البؤل مرثين كيف يتكبرا

قال سليمان التيمي، قال الأحنف: ثلاث في ما أذكركن إلا لمُغْتَبِر، ما أثبت باب السلطان إلا أن أدعى، ولا دخلت بين اثنين حتى يُدْخِلاني بينهما، وما أذكر أحداً بعد أن يقوم من عندي إلا يغير.

وعنه: ما نازعني أحد إلا أخذت أمري بأمور، إن كان فوقني، عرفت له، وإن كان دوني رفعت قدرتي عنه، وإن كان مثلي، تفضلت عليه.

وعنه، قال: لست بجليم ولكني أتحالم.

وقيل: إن رجلاً خاصم الأحنف، وقال: لئن قلت واحدة، لتسمعن عَشْرًا. فقال: لكناك إن قلت عَشْرًا لم تسمع واحدة.

وقيل: إن رجلاً قال للأحنف: بِمَ سُدْتُ؟ وأراد أن يعيبه - قال الأحنف: بتركي من ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعينك.

الأصمعي: عن معتمر بن حيَّان، عن هشام بن عُبَبة أخي ذي الرُّمة، قال: شهدت الأحنف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دم، فتكلم فيه، وقال: احتكموا. قالوا: لاحتكم دينين قال: ذاك لكم. فلما سكتوا قال: أنا أعطيتكم ما سألتم، فاسمعوا: إن الله قضى بديّة واحدة، وإن النبي ﷺ قضى بديّة واحدة، وإن العرب تقاطى بينها دية واحدة، وأنتم اليوم تطالبون، وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين،

نشاشة لا يحفّ ترابها، ولا يُبَسُّ مرعاهها، طَرَفُها في بحر أجاج، وطَرَفُها في فلاة، لا يأتينا شيء إلا في مثل مريء النعامة، فارفع خسيستنا وأنعش وكسيستنا، وزد في عيالنا عيالاً، وفي رجالنا رجالاً، وصغر ذرّمتنا، وكبر قفيزنا، ومُرْ لنا بنهر نستعذب منه. فقال عُمَرُ: عَجَزْتُمْ أَنْ تكونوا مثل هذا، هذا والله. السيد. قال فما زلتُ أسمعها بعد. وفي رواية: في مثل حُلُقُومِ النعامة.

قال خليفة: توجه ابنُ عامر إلى خراسان، وعلى مقدمته الأحنف، فلقى أهلَ هَرَاةَ فهزمهم، فافتتح ابنُ عامرَ أبرد شهرٍ صلحاً. ويقال غنوة ويبحث الأحنف في أربعة آلاف، فتجمعوا له مع طوقان شاه، فاقتلوا قتالا شديداً، فهزم الله المشركين.

قال ابن سيرين: كان الأحنف يعمل، ويقول: إن على كُلِّ رَيْسٍ حَقّاً أن يُخَضَّبَ القنّاة أو تَنَدَّقَا. وقيل: سار الأحنف إلى بلخ، فصالحوه على أربع مئة ألف، ثم أتى خوارزم، فلم يُطَفِّها، فرجع.

وعن ابن إسحاق، أن ابن عامر خرج من خراسان مُعْتَمِراً قد أحرم منها، وخلف على خراسان الأحنف، وجمع أهلَ خراسان جمعاً كبيراً، وتجمعوا بمرور، فالتقاهم الأحنف فهزمهم، وكان ذلك الجمع لم يُسَمَّ بِمِثْلِهِ.

ابن عُلَيَّة: عن أيوب، عن محمد قال: بُيْتُ أَنْ عُمَرُ ذَكَرَ بَنِي عِمِمْ فَلَمْ يَهْمُ، فَقَامَ الْأَحْنَفُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَذُنُّ لِي، قَالَ: تَكَلَّمْ. قَالَ: إِنَّكَ ذَكَرْتَ بَنِي عِمِمْ، فَعَمِمْتَهُمْ بِالذَّمِّ، وَإِنَّمَا هُمْ مِنْ النَّاسِ، فِيهِمُ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ. فَقَالَ: صَدَقْتَ. فَقَامَ الْحَنَاتُ - وَكَانَ يَأْتُوهُ - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَذُنُّ لِي فَلَا تَكَلِّمْ، قَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ كَفَاكُمْ سَيِّدُكُمْ الْأَحْنَفُ.

روى ابنُ جُدعان، عن الحسن، أن عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى: أَتَذُنُّ لِلْأَحْنَفِ بَنِي قَيْسٍ وَشَاوِرَهُ وَاسْمِعْ مِنْهُ.

قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَرِيفَ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنَ الْأَحْنَفِ.

قال ابن المبارك: قيل للأحنف: بِمَ سَوَّدُوكَ؟ قال: لَوُعَابِ النَّاسِ الْمَاءَ لَمْ أَشْرَبْهُ.

وقيل: عاشت بنو عِمِمْ بِجَلْمِ الأحنف أربعين سنة. وفيه قال الشاعر:

إِذَا الْأَبْصَارُ أَبْصَرَتْ ابْنَ قَيْسٍ ظَلَلْنَ - هَبَابَهُ مِنْهُ - خُشُوعاً

وقال خالد بن صفوان: كان الأحنف يفر من الشرف، والشرف يتبعه.

الأحنف، قال: سمعتُ خطبةَ أبي بكر وعمر والخلفاء، فما سمعتُ الكلام من مخلوق أفخم ولا أحسن من أم المؤمنين عائشة. وعنه: لا يتمُّ أمرُ السلطان إلا بالوزراء والأعران، ولا تنفعُ الوزراء والأعران إلا بالمودة والنصيحة، ولا تنفع المودة والنصيحة إلا بالرأي والبيعة.

قيل: كان زياد مُعظماً للأحنف، فلما ولي بعده ابنه عُبيد الله تغرأ أمرُ الأحنف، وقدم عليه من هو دونه، ثم وفد على معاوية في الأشراف فقال لعبيد الله: أذبلهم عليّ على قدر مراتبهم. فأخر الأحنف، فلما رآه معاوية أكرمهُ مكان سيادته. وقال: إني يا أبا بحر، وأجلسه معه وأعرض عنهم، فأخذوا في شكر عُبيد الله بن زياد، وسكت الأحنف. فقال له: لِمَ لا تتكلم؟ قال: إن تكلمتُ خالفتهم. قال: اشهدوا أنني قد عزلتُ عُبيد الله. فلما خرجوا كان فيهم من يرومُ الإمارة، ثم أتوا معاوية بعد ثلاث، وذكر كُل واحد شخصاً، وتنازعوا، فقال معاوية: ما تقول يا أبا بحر؟ قال: إن وليت أحداً من أهل بيتك لم تجد مثل عُبيد الله. فقال: قد أعدت. قال: فخلا معاوية بعبيد الله وقال: كيف ضيقتُ بِمثل هذا الرجل الذي عزلتُك وأعادك وهو ساكت؟ فلما رجع عُبيد الله جعل الأحنف صاحب سره.

عبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه، عن أبي شريح المعافري، عن عبد الرحمن بن عمار بن عتبة، قال: حضرت جنازة الأحنف بالكوفة، فكنث فيمن نزل قبره، فلما سويته، رأيته قد فسح له مذبصري، فاخبرت بذلك أصحابي، فلم يروا ما رأيته.

قال أبو عمرو بن الغلاء: توفي الأحنف في دار عُبيد الله بن أبي غصنفر، فلما دُلي في حفرته، أقبلت بنت لأوس السعدي وهي على راحلتها عجوز، فوقفت عليه، وقالت: من الموفى به حفرته لوقت جماعه؟ قيل لها: الأحنف بن قيس. قالت: والله لئن كنتم سبقتمونا إلى الاستمتاع به في حياته لا تسبقونا إلى النساء عليه بعد وفاته. ثم قالت: لله درك من جَنٍّ في جَنٍّ، ومُذْرَجٍ في كَفَنٍّ، وإنا لله وإنا إليه راجعون: نسألُ من ابتلانا بموتك، وفجعنا بفقدك أن يُوسّع لك في قبرك، وأن يغفر لك يومَ حشرِكَ. أيها الناس، إن أولياء الله في بلاويهم شهرته على عبادِهِ، وإنا لقائلون حقاً، ومثرون صديقاً، وهو أهلٌ لِحسنِ النساء، أما والذي كنتُ من أجله في علة، ومن الحياة في مئة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الآثار إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت مودوداً حميداً، ومث سعيداً فقيداً، ولقد كنتَ عظيمَ الجلم، فاضلِ السلم، رفيعَ العِماد، واري الزناد، متبع الحريم، سليم الأديم، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد.

فلا ترضى الناسُ منكم إلا بمثل ما سنتم، قالوا: رُدّها إلى دية. عن الأحنف: ثلاثة لا يتصفون من ثلاثة: شريف من دنيء، ويزر من فاجر، وخليم من أحمق. وقال: من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون.

وعنه وسئل: ما المروءة؟ قال: كتمان السرِّ، والبعد من الشرِّ. وعنه: الكايلُ من عُدَّتْ سقطاته.

وعنه قال: رأسُ الأدبِ آلةُ المنطق، لا خيرَ في قولٍ بلا فعل، ولا في منظرٍ بلا مخبر، ولا في مالٍ بلا جود، ولا في صديقٍ بلا وفاء، ولا في فقرٍ بلا ورع، ولا في صدقةٍ إلا بنية، ولا في حياةٍ إلا بصحةٍ وأمن.

وعنه: العتابُ مفتاحُ الثقال، والعتابُ خيرٌ من الحقد. هشام: عن الحسن، قال: رأى الأحنف في يد رجلٍ درهماً، فقال: لمن هذا؟ قال: لي. قال: ليس هو لك حتى تُخرجه في أجرٍ أو اكتسابٍ شكرٍ ومثل.

أنت للمال إذا انسكتَ وإذا انفتحتَ فالمالُ لك وقيل: كان الأحنف إذا أتاه رجلٌ وسخَّ له، فإن لم يكن له سعة، أراه كأنه يُوسّع له.

وعنه قال: جنبوا مجالسنا ذكْرَ النساء والطعام، إني أبغضُ الرجلَ يكونُ وصافاً لفرجه ووطنه.

وقيل: إنه كَلِمَ مُصنّياً في عبوسين وقال: أصلح الله الأمير، إن كانوا حُبسوا في باطل، فالعدلُ يسعهم، وإن كانوا حُبسوا في حق، فالعفو يسعهم.

وعنه، قال: لا ينبغي للأمير الغضب، لأن الغضب في القدرة لقاح السيف والندامة.

الأصمعي، قال: عبد الملك بن عُمر، قال: قدِم علينا الأحنف الكوفة مع مُضْعَب، فما رأيته صفةً نَدِمُ إلا رأيتهُ فيه، كان ضئيلاً، صَعَلَ الرأس، متراكب الأسنان، مائل الذقن، ناسئ الوجنة، باخئ العين، خفيف العارضين، أحنف الرجلين، فكان إذا تكلم، جلا عن نفسه.

الصنعلي: صغر الرأس، والبخق: الخساف العين، والأحنف: إن تقتل كُلَّ رجلٍ على صاحبته.

وقيل: كان ملتصقاً بالألوية، فسُكِّسَ له. وقال ابن الأعرابي: الأحنف الذي يمشي على ظهر قدمه.

علي بن عاصم: عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن

قال قُرُونُ بن خالد: حدثنا أبو الضحَّاك أنه أبصر مُصْعَباً يمشي في جنازة الأحنف بغير رداء.

قال القسُوي: مات الأحنف سنة سبع وستين. وقال غيره: توفي سنة إحدى وسبعين. وقال جماعة: مات في إمرة مُصْعَب بن الزبير على العراق رحمه الله.

قلت: قد استقصى الحافظ ابن عساكر ترجمة الأحنف في كرايس وطولتها. أنا في تاريخ الإسلام. رحمه الله تعالى.
[طبقات ابن سعد ٩٣/٧، تاريخ ابن عساكر ٢١٠/٨ ب، وفيات الأعيان ٤٩٩/٢، الإصابة ٤٢٩، تهذيب التهذيب ١/١٩١].

■ ابن الأحواضي = محمد بن عبد الله بن أبي شامة بن الأحواضي

■ أبو الأحوص = سلام بن سليم الكوفي.

■ أبو الأحوص = محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، أبو عبد الله البغدادي قاضي عُكبرا.

■ الأحوص الشاعر = عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو عاصم الأنصاري.

■ ابن أحميد = عبيد الله بن عمر بن محمد، أبو القاسم الكشاني.

■ ابن الأخرم = علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري.

■ ابن الأخرم = محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر الأصهباني.

■ ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مر بن الحر، أبو الحسن الربيعي مقرر دمشق.

■ ابن الأخرم = محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله الشيباني النيسابوري ابن الكرمان.

■ الأخرم = يعقوب بن يوسف، أبو يوسف الشيباني الشافعي.

■ ابن الإخشيد = أحمد بن علي بن ييجور، أبو بكر شيخ المعتزلة.

■ ابن الأخشيد = إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن

علي، أبو سعد الأصهباني السراج.

■ ابن الإخشيد = الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف، أبو محمد التركي.

■ الإخشيد = محمد بن طغج بن جف بن خاقان، أبو بكر الفرغاني التركاني.

■ ابن الأخضر = عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود، أبو محمود الجُنَابُذِي البغدادي.

■ ابن الأخضر = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شبيب، أبو الحسن الشيباني الأنباري.

■ الأخطل = غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر.

٨٧٤- أخطل بن الحكم الدمشقي

[ت ٢٦٤ هـ / ٨٧٤ م، ٢٢٤٩، ٢٥/١٣]

أخطل بن الحكم المُسَيَّد المُعَمَّر، أبو القاسم، القُرشي الدمشقي.

سمع من: بَقِيَّة بن الوليد، والوليد بن مُسلم.

وروي عنه: أبو عروانة الحافظ، ومُكْحُول التَّيْرُوتِي، وعلي بن أحمد، شيخ لتمام الرازي، وغيرهم.
توفي سنة أربع وستين ومِئتين.

أخبرنا ابن تاج الأُمَنَاء، عن عبد الرحيم بن السَّمْعَانِي، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا أبو عمرو المَخْصُومِي، أخبرنا أبو نُعَيْم الأَزْهَرِي، حدثنا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاق الحافظ، حدثني الأخطل بن الحكم، حدثنا بَقِيَّة، حدثنا شُعْبَة، عن خالد بن عَون، عن ابن سيرين، عن أبي هُرَيْرَة: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي وَهْمٍ بَعْدَ التَّسْلِيمِ».

[تاريخ ابن عساكر: ج ٢/ ١٣٠-ب، تهذيب بلزان: ٢/ ٣٣٧].

■ الأخفش = سعيد بن مسعدة، أبو الحسن البلخي.

■ الأخفش = عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب البصري اللغوي.

■ الأخفش = علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن البغدادي النحوي.

■ الأخفش = هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله

التغلي مقرر دمشق.

■ الإخيمى = محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن المصري.

■ الإخيمى = محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخيمى

■ ابن الإخوة = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس
البغدادي العطار.■ ابن الإخوة = عبد الرحيم بن أحمد بن محمد، أبو الفضل
البغدادي اللؤلؤي.■ ابن الإخوة = هشام بن الرحيم بن أحمد بن محمد، أبو
مسلم البغدادي الأصبهاني.

■ أخوتين = محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي

■ ابن أخي الإمام = عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد، أبو
محمد الأسدي الحلبي المعدل.■ ابن أخي الإمام = عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم، أبو
محمد الأسدي الحلبي شيخ النسائي وأبي داود.■ ابن أخي الإمام الصغير = عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد
العزيز بن الفضل، أبو محمد الهاشمي العباسي
الحلبي.■ ابن أخي رفيع = عبد الله بن محمد بن حسن، أبو محمد
الكلاعي القرطبي.■ ابن أخي سيندول = إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، أبو
محمد القرشي الهمداني.■ ابن أخي العزيز = محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد
الله بن علي ابن آل، أبو عبد الله الأصبهاني
العماد.■ ابن أخي ميمي = محمد بن عبد الله الحسين بن عبد الله،
أبو الحسين البغدادي الدقاق.■ ابن إدريس = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن
الروحاني البغدادي.■ أبو إدريس الخولاني = عائد الله بن عبد الله (عبد الله
بن إدريس) قاضي دمشق.

٨٧٥- إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي

ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٣ م / ٤٤٤/١٤

إدريس بن عبد الكريم الحداد، مقرر العراق، أبو الحسن
البغدادي.

قرأ على خلف البزار وغيره.

وحدث عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن
معين، ومُصعب الزُّبيري وطبقته. وتصدّر للإقراء، ورُحل إليه.تلا عليه أبو الحسين أحمد بن بويان، وأحمد بن حمدان،
والحسن بن سعيد المَطَّوعي، وغيرهم.وروى عنه النُّجَّاد، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن
مُجاهد، وأبو بكر القطيعي وآخرون.

سُئِلَ عنه الدارقطني، فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة.

وقال أحمد بن المنادي: كتب الناس عنه لثقة وصلاجه.

توفي يوم عيد الأضحى، سنة اثنين وتسعين وميتين، وله
ثلاث وتسعون سنة.أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أخبرنا عمر بن
محمد، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن علي
الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا إدريس بن عبد الكريم
المقرئ، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم
بن سُلَيْمان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «إن الله اصطفى
إبراهيم بالخلعة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمداً صلى
الله عليه وعليهما بالرؤية».

[تاريخ بغداد: ١٤/٧ - ١٥، طبقات الخاتمة: ١١٦/١ - ١١٧، الأنساب:

١١٥٨، طبقات القراء للهي: ٢٠٤/١ - ٢٠٥، الوافي بالوفيات: ٣١٨ - ٣١٧/٨،

طبقات القراء للجزوي: ١٥٤/١].

٨٧٦- إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤملي

ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م / ٨٨/٢٤

أبو دُبُوس السلطان الواصل بالله أبو دُبُوس إدريس بن أبي
عبد الله القيسي المؤملي.خاتمة مُلْك بني عبد المؤمن. كان بطلاً شهماً، شجاعاً جريئاً،
يؤثر على الأجراء قبل الرعية، فكانت دولته ثلاث سنين، ثم خرج
يعقبون بن عبد الحق زعيم بني مَرَيْن، فالتقوا بظاهر مراكش، فقتل
في المعركة أبو دُبُوس في الحرم سنة ثمان وستين وستمائة، ومُلك
المُرَيْني.

[العبر ٣/٣١٨].

٨٧٧- إدريس بن علي بن حمود الإدريسي

[رقم ٣٦٩٩، ١٧/١٤١]

إدريس بن علي بن حمود الحسني الإدريسي، أخو المعتلي بالله، لما قُتل أخوه بادر أبو جعفر أحمد بن موسى بقتنه، وغما الصقلي الخادم، فاتيا مائة وهي دار ملكهم، فأخبرا إدريس بن علي بقتل أخيه وكان بسبته، فدخل الأندلس.

بُوع بمالقة بالخلافة، ولقب بالناشد، بالله، وجعل ابن أخيه حسن بن المعتلي والياً على سبته.

ثم إنه استجد بإدريس محمد البربري على حرب عسكر إشبيلية، فأمده بجيش عليهم ابن بقتنه، فهزموا عسكر إشبيلية، وكان عليه إسماعيل ولد القاضي ابن عباد، وقُتل إسماعيل، وحُمل رأسه إلى إدريس بن علي، فوافاه وهو عليل، فلم يعيش إلا يومين ومات، وخلف من الولد محمداً الذي لقّب بالمهدي، والحسن الذي لقّب بالسامي.

وكان المعتلي بالله قد اعتقل محمداً وحسناً ابني عمه القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء، ووكّل بهما رجلاً من المغاربة، فحين بلغه خبر مقتل المعتلي جمع من كان في الجزيرة من البربر والسودان، وأخرج محمداً وحسناً، وقال: هذان سيّدكم، فصاروا إلى الطاعة لهما. فبُوع محمد، وتلك الجزيرة، لكنه لم يتسم بالخلافة، وأما أخوه الحسن، فأقام معه مدة، ثم تزهد، ولبس الصوف، وفرغ عن الدنيا، ورحب بأخته فاطمة.

ولما بلغ لهما الصقلي وهو بسبته موث إدريس، عدّى إلى مالقة ومعه حسن بن يحيى بن علي، فخارت قوى ابن بقتنه، وهرب، فتحصن بمحصن لمارش وهو على بريل من مالقة، فبُوع الحسن بن يحيى بالخلافة، وتسمى بالمستعلي، ثم آمن ابن بقتنه، فلما قدم عليه قتله، ثم قتل ابن عمه يحيى بن إدريس بن علي، ورجع نجاً إلى سبته، ثم هلك حسن المستعلي بعد سنتين.

فجاز نجاً ليملك البلاد، فقتله البربر، وأخرجوا من السجن إدريس، ابن المعتلي، فبايعوه، وتلقّب بالعلي، وكان ذا رافعة ورقية، لكن كان ذني النفس يقرّب السؤل، ولا يجبّ حرمة عنهم، وله تدبير سيء. ثم إن البربر مقتوه، وأجمعوا على محمد بن القاسم بن حمود الإدريسي الكائن بالجزيرة الخضراء، فبايعوه، ولقبوه بالمهدي، وصار الأمر في غاية الخلوة، أجمع في الوقت أربعة يدعون بأمير المؤمنين في رقعة من الأندلس، مقدار ما بينهم ثلاثون فرسخاً في مثلها، ثم افترقوا عن محمد بعد أيام، ورّد خاستنا، فمات عمّا بعد أيام، وخلف ثمانية أولاد.

فتولّى أمر الجزيرة الخضراء، بعده ولده القاسم بن محمد بن القاسم الإدريسي.

وولي مالقة محمد بن إدريس بن المعتلي، فبقي عليها إلى أن مات سنة خمس وأربعين مئة، وعُزل أبوه هذه المدة، ثم رآه بعد ولده إلى إمرة مالقة، فهو آخر من ملكها من الإدريسين، فلما مات اجتمع رأي البربر على نفي الإدريسية عن الأندلس إلى العدو، والاستبداد بضبط ما بأيديهم من الممالك، ففعلوا ذلك، فكانت الجزيرة وما والاها إلى تازونة، ومالقة وغرناطة إلى قبيلة أخرى، ولم يزلوا كذلك إلى أن قوي المعتضد بالله عباد بن القاضي بن عباد، وغلب على الأندلس، فأجلاهم عنها، وذلك مذكور في «تاريخ الحميدي وغيره»، وغلب على كل قطر تغلب تسمى بالمأمون، ومنهم من تسمى بالمعتصم، وآخر بالمتوكل، حتى قال الحسن بن رثيق:

مِمَّا يُزْهِلُنِي فِي أَرْضِ أَنْدَلُسٍ سَمَاعُ مُعْتَصِمٍ فِيهَا وَمُعْتَصِدٍ
أَلْقَابُ مُنْكَرَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَالْجُرْحِ يَحْكِي انْتِخَاخَ صَوْلَةِ الْأَسَدِ
[جلوة القصب ٣٠، ٣١، بعة القصب ٣٧، الكامل لابن الأثير ٢٨٠/٩، البيان للغرب ٢٨٩/٣، الروايات بالوفيات ٣٢٤/٨، فتح الطب ٤٣١/١ و ٤٣٢].

٨٧٨- إدريس بن محمد بن مقرج بن حسين بن إدريس بن

مُرَيْر الحموي الشافعي

[ت ٦٩٣ هـ/٦١٥، ٢٤/١٦٥]

ابن مُرَيْر، الشيخ الإمام الفاضل المحدث مفيد بلده، تقي الدين أبو أحمد إدريس بن محمد بن مقرج بن حسين بن إدريس بن مُرَيْر الحموي الشافعي.

روى عن: أبي القاسم بن رواحة، وصفيّة القرشبة، والموفق بن يعيش النخوي، وطبقتهم. وارتحل بولده تاج الدين أحمد الذي عُمر، فسمعا بدمشق من مكّي بن علان، ومن خطيب القرافة، وجماعة، وكان يدرى الحديث، ويفهم متونه، صنّف فيه كتاباً كبيراً.

حدث عنه: رفيقه الحافظ أبو محمد الدميّاطي، والمزني، والبرزالي.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن ثيف وسبعين، وغيره أفهم منه.

وحدثنا عنه: قاضي القضاة ابن جماعة، وقال إنه سمع مجلب من ابن خليل، ولم يزل يسمع ويتقي ويخرج.

أخبرنا ابن جماعة، أخبرنا ابن مرير، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا إسحاق، أخبرنا النضر، أخبرنا

[جلوة القيس ٣٣ - ٣٦، الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول/الجلد الثاني/٨٦١ - ٨٦٤، بغية المقتبس ٣٩ - ٤٢، الكامل في التاريخ ٢٨١/٩، ٢٨٢، الخلة السواء ٢٦/٢ - ٣٠، البيان المغرب ٢١٨/٣، الوالي بالولايات ٣٢٤/٨ - ٣٢٦، تاريخ ابن خلدون ١٠٥/٤].

شعبة، حدثنا موسى، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «عرضت علي الجنة والنار، فلم أر كالיום في الخير والشر» الحديث. [البر ٣٧٩/٣].

٨٧٩ - إدريس بن يحيى الحولاني

رت ٢١١ هـ/١٥٦٦، ١٠/١٦٥

إدريس بن يحيى الإمام القدوة الزاهد، شيخ مصر، أبو عمرو الأموي مولاهم المصري، المعروف بالحولاني، أحد الأبدال، كان يُشبهه بيشير الحافي في فضله وتألهه.

روى عن: خثوة بن شريح، ورجاء بن أبي عطاء، ويكر بن مضر وخرملة الكبير.

وعنه: أبو الطاهر بن السرح، ويونس بن عبد الأعلى، وسعيد بن أسد بن موسى، وخرملة بن يحيى.

قال يونس: ما رأيت في الصوفية عقلاً سيوا.

وقال أبو عمر الكندي: كان أفضل أهل زمانه، وأعظمهم قدراً.

وقال أبو زرعة: صدوق صالح من أفاضل المسلمين.

قلت: وصح له الحاكم.

توفي سنة إحدى عشرة ومئتين.

[المجرح والتعليل ٢٦٥/٢، الباب ٤٧٢/١].

٨٨٠ - إدريس بن يحيى بن علي بن حمود الإدريسي

رلم ٤٠٦٠، ١٧/٦٥٧

العالي بالله إدريس بن يحيى بن علي بن حمود، العلوي الإدريسي.

أخريته البربر من السُجن، وملكوه بعد مصرع نجا الخادم، وبعد موت أخيه الحسن بن يحيى.

وكان العالي فيه رقة ورحمة، لكنه قليل العقل، يُقربُ السُّفهاء، ولا يحجب عنهم خطاياهم، وكان سعي التدبير، فمالت البربر إلى محمد بن القاسم الإدريسي، فملكوه بالجزيرة الخضراء، ولقبوه بالمهدي، وصارت الأندلس ضحكة بها أربعة كل واحد يدعي أمير المؤمنين في مسيرة أربع ليال، ثم لم يتم أمر المهدي، وفجأه الموت عن ثمان بنين. وقام بالجزيرة ابنه القاسم بن محمد، ولم يتلقب بالخلافة. وقام بعد العالي ولده محمد، ثم مات بمائة سنة خمس وأربعين وأربع مئة في حياة أبيه، ثم ردوا أباه إلى مالقة وغرناطة، ثم قهرهم ملك إشبيلية المعتضد بن عباد، وزالت دولة الإدريسية.

٨٨١ - إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي

القيسي

رت ٦٣٠ هـ/١٥٦٦، ٢٢/٣٤٢

صاحب المغرب السلطان الملك المأمون أمير المؤمنين كما رُغم أبو العلي إدريس بن السلطان المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي.

كان بطلاً شجاعاً، مهيباً، داهية، فقيهاً، علامة، أصولياً، ناظماً ناثراً، وافر الجلالة. كان بالأندلس مع أخيه العادل عبد الله، فلما ثارت الفتن عليه ترك الأندلس العادل، واستخلف على إشبيلية إدريس هذا، وجرت له أمور طويلة، ثم خطب له بالخلافة بالأندلس، ثم عدى وغلب على مراکش وانتزع الملك من يحيى بن محمد ابن عمه، والتقا غير مرة، ثم ضعف أمر يحيى، واستجار بقوم في حصن من عمل يلمسان فقتل غيلة، وتمكن إدريس، وكان جباراً جريئاً على الدماء، وأزالوا ذكر ابن تومرت من الخطبة.

مات في الغزو في ثلاثين وست مئة، فملكوا بعده ابنه الرشيد، فبقي عشر سنين.

ولإدريس رسالة طويلة أفصح فيها بتكذيب مهديهم وضلاله، ونقل ذلك المؤيد في تاريخه.

[المعجب للمراكشي: ٤١٦، الخلل الموشية: ١٢٣، الإحاطة لابن الخطيب: ١٤٧/١، الاستعصا: ١٩٧/١]

■ الإدريسي = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو سعد الإستراباذي.

■ الإدريسي = القاسم بن حمود بن ميمون الهاشمي العلوي.

■ الأديمي = إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأديمي

■ الأديمي = علي بن داود بن يزيد التميمي، أبو الحسن القنطري البغدادي.

■ الأذرعوي = إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب شيخ دمشق.

■ الأذرعوي = محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الأذرعوي

- الأذني = علي بن الحسين بن بNDAR بن عبد الله، أبو الحسن.
- الأذني = يحيى بن عبد الباقي بن يحيى، أبو القاسم المحدث.
- ٨٨٢- أَرْيُكُونُ صَاحِبُ أَذْرِيْجَانَ وَالرُّومِ
[ت ٧٣٦ هـ / ١٣٦٦، ٧٤ / ٥٢٠]
- أَرْيُكُونُ، وَقَبِيلُ أَرْيُجَانَ الْمَلِكِ صَاحِبِ أَذْرِيْجَانَ وَالرُّومِ
أَرْيُكُونُ مِنْ ذُرِّيَّةِ جَنْجَرُخَانَ.
- نشأ في غمار الناس جندياً، وكان أبوه قد قتل، فلما مات القان أبو سعيد نهض الوزير محمد بن الرشيد وشارو مقدمي التتار وقال: هذا الرجل من العظم ويأبى ويأبوه، وجلس على التخت، وقتل الخاتون بغداد بنت جوتان زوجة أبي سعيد، وكان بالجزيرة البرين علي باشه فلم يدخل في الطاعة، وسار فاخذ بغداد وتصرف وجبى أموال الدولة، وأحضر موسى بن علي بن الملك بأيد بن بغاي دمر بن هولاء من قريته، وهو قاضي السواد فسلطته، وانضم إليه في جسر ألف راكب. وجرت أمور يطول شرحها، ثم عمل بين الفريقين مصاف، فاستظهر علي باشه، وقتل ابن الرشيد صبراً في ثامن عشر رمضان سنة ست، وكان من أجود الوزراء بلغ من الرتبة ما لم يسمع مثله قط. وقتل الملك القان أريكون صبراً يوم عيد الفطر، فكانت دولته خمسة أشهر وأياماً، بعد أن صام شهر رمضان ولم يفطر يوم عيده، وقال لقائله.... اضرب ضربة قوية، واستولى السلطان موسى على توريز والسلطانية والممالك، نحواً من ثلاثة أشهر.
- [أعيان العصر ١/١٦٢، الدرر الكامنة ٣/٤٨١، العبر ١٠/٥٤].
- الإزيلي = أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي
- الإزيلي = الحسين بن إبراهيم بن الحسين، شرف الدين، أبو عبد الله الهذلياني.
- الإزيلي = حسين بن محمد بن أحمد بن نجاء الإزيلي الرافضي
- الإزيلي = سَلَّارُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَمْرِو الإزيلي
- الإزيلي = سَلَيْمَانُ بْنُ بَيْتَمَانَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْهَمْدَانِي الإزيلي
- الإزيلي = عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله الزرزارى الإزيلي
- الإزيلي = علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الإزيلي
- الإزيلي = علي بن عيسى بن أبي الفتح الإزيلي
- الإزيلي = عمر بن يعقوب بن عثمان الإزيلي
- الإزيلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمه الإزيلي
- الإزيلي = محمد بن إبراهيم بن مُسْلِمُ بْنُ سَلْمَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.
- الإزيلي = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكِر الإزيلي
- الإزيلي = محمد بن عثمان بن سَلَيْمَانَ الزرزارى الرهاوي الإزيلي
- الإزيلي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإزيلي الذهبي
- الإزيلي = محمد بن يونس بن محمد، عماد الدين، أبو حامد الموصلي الشافعي.
- الإزيلي = محمود بن القاسم بن بدران بن آيَّان الدشتي الإزيلي
- الأرتاحي = أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْدُ بْنُ حَامِدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ.
- الأرتاحي = لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حَمْدُ، أَبُو الْكَرَمِ الْأَنْصَارِيُّ الْمِصْرِيُّ.
- الأرتاحي = محمد بن حَمْدُ بْنُ حَامِدٍ بْنِ مُقْرَجَ بْنِ غِيَاثٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ الْأَدَمِيُّ.
- ٨٨٣- أَرْتَقُ بْنُ أَرْسَلَانَ بْنِ أَبِي بِنِ تَمْرَتَانَ التُّرْكَمَانِيُّ
[ت ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨، ٤٦ / ٢٣]
- صَاحِبُ مَارْدِينَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ نَاصِرُ الدِّينِ أَرْتَقُ بْنُ الْمَلِكِ أَرْسَلَانَ بْنِ أَبِي بِنِ تَمْرَتَانَ التُّرْكَمَانِيُّ الْأَرْتَقِيُّ.
- تَمَلَّكَ بَعْدَ أَخِيهِ حَسَامِ الدِّينِ إِيْلَقَازِي، وَهُوَ حَدَّثَ، فَعَمِلَ نِيَابَةَ مَمْلُوكِهِمْ زَوْجٍ وَالدَّيَّةَ مَدَّةً، فَلَمَّا تَمَكَّنَ أَرْتَقُ قَتَلَهُ فِي سَنَةِ مِائَةٍ، وَامْتَدَّتْ آيَاتُهُ، وَكَانَ فِيهِ عَدْلٌ وَحُسْنُ سِيرَةٍ، وَيَصُومُ كَثِيرًا، وَيَذَعُ

■ أَرْجَوَاش = سَنْجَرُ الْمُتَّصُورِي

٨٨٥- أَرْجُونُ بْنُ أَبْنَا بْنِ هَوْلَاكُو

[ت ٦٩٠ هـ / ١٢٣١، ٢٤ / ٢٠٨]

أَرْجُونُ - صاحب الشَّرَف - بن أَبْنَا بْنِ هَوْلَاكُو ملك التار.

كان شهماً شجاعاً مقداماً، جباراً، سفكاً، للدماء، شديد الرطة.

مات في ربيع الأول سنة تسعين وستمائة، وهو والد الملكين قازان وخريندا، ولما مات أبنا كان ابنه أَرْغُونُ نائباً له على إقليم خراسان، فلما ولي أحمد اختلفت التار واقتل أَرْغُونُ وعمه أحمد، فظفر به أحمد وسلمه إلى أميره، ثم مالوا إلى أَرْغُونُ فيما بعد وملكوه، وناولوا عنه أحمد، وتمكن أَرْغُونُ وعنا وتمرد.

وكان يصف له ثلاثة أفراس، فيظفر ويستوي على ظهر الثالث، واستخلف على خراسان في سنة ثلاث وثمانين لما تسلطن ابنه قازان وهو شاب حَدَث، وقتل الوزير شمس الدين الخوري وأولاده، وسلط على المسلمين طيب الدولة اليهودي، فاستخدم يهود تفلis، واستطالوا على المسلمين إلى الغاية.

وقتل سعد الدولة جماعة من أعدائه، واستتاب أخاه فخر الدولة على نظر العراق، ومهذب الدولة نصر بن الماشعري، واشتد الخطب، فتسلطن ببغداد، وكسب بمحضري في قُدَح سعد الدولة وأعوانه اليهود، وبأن الله أذلهم فلا يعزوا، فظفر سعد الدولة بالمحضري، فأراه القان أَرْغُونُ، فحكمه في دماء كل من كتب فيه، فتأنتى الكاتب واستعمل الحرم، لكنه صلب ابن الجلاوي الضامن، ثم انحدر في أول سنة تسعين وستمائة ابن الماشعري إلى واسط، وأخذ ابن باشان قيده لكونه قال في حال سكره: إن سعد الدولة قتل، فنقله إلى بغداد ليضرب عنقه، فجاء موت أَرْغُونُ، وأن الأمراء قتلوا سعد الدولة، لا رحمه الله، قبل أن يموت أَرْغُونُ، وأمسك أخوه فخر الدولة في ربيع الآخر سنة تسعين، وأطلق ابن باشان ورد إلى واسط، وثارت الرعية باليهود نهياً وقتلاً، واستمر ذلك ثلاثة أيام، وفرح المؤمنون، ثم جمعت الجند الرعية، وقتلوا الكثير حتى هجم الناس وذبح ابن الماشعري وأسلم عنة ممن نجى من اليهود، وجلس على تحت الملك كيخسرو.

[الوالي بالوفيات ٣٧٨٤، البداية والنهاية ٢١٢/٩، النجوم الزاهرة ٢٤/٨].

■ الأَرْجُونِي = إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأرجوني

الْحَمَزُ فِي الثَّلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَتَلَهُ غُلْمَانُهُ بِمَوَاطَاةَ ابْنِ ابْنِهِ أَلْبِي بْنِ غَزَايَ بْنِ أَرْتُقَ، وَكَانَ شَدِيدَ الْحَيَّةِ لَهُ، ثُمَّ خَافَ، وَأَبْعَدَ أَبَاهُ غَزَايَا فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَتَمَقَّرَ فَجَبَسَهُ وَالِدُهُ أَرْتُقَ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ أَخْرَجُوا غَزَايَا وَمَلَكُوهُ، وَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ السَّعِيدِ، ثُمَّ خَافَ مِنْ وَلَدِهِ أَلْبِي فَسَجَّهَ.

قُتِلَ أَرْتُقُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَكَذَلِكَ طَوَّلَ وَلَدُهُ.

[صورة الزمان: ٧٣٠/٨، الحوادث الجامعة: ١١٥، السوالي بالوفيات: ٣٣٩/٨،

الوجه ٣٧٦٣]

٨٨٤- أَرْتُقُ بْنُ أَكْسَبِ التُّرْكَمَانِي

[ت ٥١٦ هـ / ١١٢٣، ١٩ / ٤٣٥]

إِلْبَغَازِي الْمَلِكُ نَحْمُ الدِّينِ بْنِ الْأَمِيرِ أَرْتُقَ بْنِ أَكْسَبِ التُّرْكَمَانِي، صَاحِبُ مَارْدِينِ، كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ الْأَمِيرُ سَقْمَانُ مِنْ أُمَرَاءِ تَاجِ الدَّوْلَةِ تَشَّصَ صَاحِبُ الشَّامِ، فَأَقْطَعَهُمَا الْقُدْسُ، وَجَرَتْ لَهَا مَيِّتٌ، ثُمَّ اسْتَوْلَى إِلْبَغَازِي عَلَى مَارْدِينِ.

وكان ذا شجاعة، ورأي وهبة وصيت، حارب الفرنج غير مرة، وأخذ حلب بعد أولاد رضوان بن تشش، واستولى على ميافارقين غيرها قبل موته بسنة، ثم سار متجداً لأهبل تفلis هو وزوج بنته ملك العرب دُيُوس الأَسَدِي، وانضم إليهما طغان صاحب أرزن، وطغرل أخو السلطان عمود السلجوقي، وساروا على غير تعب، فالتحق عليهم داود طاغية الكرج، فكبسهم فزهمهم، ونازل اللعن تفلis وأخذها بالسيوف، وبذع، ثم جعلهم رعية له، وعدل ومكنهم من شعار الإسلام، وأمر أن لا يُذبح فيها خنزير، وبقي يجيء ويسمع الخطبة، ويُعطي الخطيب والمؤذنين الذهب، وعمر ربطاً للصوفة، وكان جواداً محترماً للمسلمين.

وأما إلبغازي، فتوفي في رمضان بميافارقين سنة ست عشرة، فهذا أول من تملك ماردین، واستمرت في يد ذريته إلى الساعة، فآخذ ميافارقين ابنه شمس الدولة سليمان، واستولى ابنه حسام الدين عمرتاش على ماردین، واستولى على حلب ابن أخيه الأمير سليمان بن عبد الجبار بن أرتق إلى أن أخذها منه ابن عمه بلك بن بهرام.

وقال مبيط بن الجوزي: توفي إلبغازي سنة خمس عشرة، وكان تحت بنت صاحب دمشق طغتكين، وتزوج ابنه سليمان بنسرت صاحب الروم، فمات سنة ثمان عشرة، فتسلم عمرتاش ميافارقين.

[هيون التواريخ: ٤١٦/١٣، مرآة الزمان: ٥٩/٨ و ٦٣]

■ الأَرْجَانِي = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر الشاعر.

(النهاية: ١٥٤/١٢)

٨٨٧- أرسلان بن خوارزم شاه آتسز بن محمد بن نوشتكين

ت ٥٦٨ هـ / ١١٦٢، ٥٥/٢١

خوارزمشاه السلطان أرسلان بن خوارزم شاه آتسز ابن الأمير محمد بن نوشتكين.

تلك بعد أبيه. كان جدهم نوشتكين مملوكاً لرجل، فاشترته أمير من السلجوقيين اسمه بلكا بك فكبر نوشتكين، ونشأ نجيباً عاقلاً، فولد له محمد، فاشغله في العلم والأدب، وطلع نبلاً كاملاً، وساد، وتآمر، وناب في حدود الخمس مئة بخوارزم، ولقبه خوارزمشاه، فعدل، وأحسن السياسة، وقرّب العلماء، وعظم شأنه عند خدومه السلطان سنجر، ثم توفي، فقام في ولایت ابنه آتسز خوارزمشاه، ثم ثنوه، فولي أرسلان هذا، فكان من كبار الملوك كايه.

رجع من محاربة الخطأ مريضاً، فمات في سنة ثمان وستين وخمس مئة، فملك بعده ابنه سلطان شاه محمود، وكان ابنه الآخر تكش مقيماً على مدينة جند، فلما سمع، تنمر وأبغ من سلطنة أخيه الصغير، وسار إلى ملك الخطأ، فأمده بجيش، وأقبل، فتأخر أخوه محمد وأمه إلى صاحب نيسابور المؤيد، واستولى علاء الدين تكش على البلاد، ثم التقى هو والمؤيد، فالحظم جمع المؤيد، وأمير هو، وذبح صبراً، وهرب محمود وأمه إلى دستان، ثم حاصرهم تكش، وافتتح البلد، فهرب محمود وأميرت أمه، فقُتلت، والتجأ محمود إلى السلطان غياث الدين صاحب غزنة، فاحترمه، وملك بعد المؤيد ولده محمد بن آية.

وأما تكش، فامتدت أيامه، وقهر الملوك.

(تاريخ الإسلام، الورقة ١٨)

٨٨٨- أرسلان بن داود بن صلاح الدين يوسف بن أيوب

ت ٦٥٨ هـ / ١٢٤٣، ٣١٦/٢٤

المعظم، ركن الدين أرسلان بن الملك الزاهر داود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

روى بالإجازة العامة عن أبي جعفر الصيدلاني، وكان مولده في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وحدث بدمشق، ومصر.

سمع منه ابن جعوان، والمزني، وأجاز للبرزالي، وبقي إلى آخر سنة ثمان وسبعين ومستمائة، وكان من أعيان دولة عمه الملك الظاهر ودولة ابن عمه الملك العزيز، ودولة ابن عمه السلطان الملك يوسف، وقل من بقي اليوم من ذرية السلطان صلاح الدين، وقد

■ الأرجوني = محمد بن محمد بن يوسف بن نصر

الخزرجي الأندلسي الأرجوني

■ الأرجوني = محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني ابن الأحمر

■ الأردبيلي = حفص بن عمر، أبو القاسم.

■ الأردبيلي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي

■ الأردستاني = عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه، أبو محمد الأصبهاني.

■ الأردستاني = محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر.

■ الأردستاني = محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار، أبو الحسن الأصبهاني.

■ الأردني = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلي الأردني

■ الأرذلاني = محمد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو جعفر.

٨٨٦- أرسلان أرغون بن ألب أرسلان السلجوقي

ت ٤٩٠ هـ / ١٠٩٩، ٢١٢/١٩

صاحب خراسان السلطان أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي.

لما مات أخوه السلطان ملكشاه، بادر هذا، واستولى على خراسان، وتمكن، وكان ظالماً شرس الأخلاق، كثير العقوبة لخاصيته، فدخل عليه غلام له، فأنكر عليه أرغون تأخره عن الخدمة، فاعتذر، فلم يقبل له عذراً، وكان وحده، فشد الغلام عليه بسكين، فقتله في المحرم سنة تسعين وأربع مئة.

وكانت دولته أربع سنين، فعلم بقتله السلطان برنجي روق بن ملكشاه، فسار إلى خراسان، واستولى عليها، وخطبوا له أيضاً بيلاد ما وراء النهر، واستتاب على خراسان أخاه الملك سنجر الذي امتدت أيامه.

وكان أرسلان قد تمكن بلسخ ومرور ويزيد، وظلم وعشتم، وخرب سور نيسابور وغيرها من المدن، ووزر له عماد الملك بن نظام الملك، ثم قبض عليه، وأخذ منه ثلاث مئة ألف دينار، وذبحه.

(الكامل في التاريخ: ٢٦٤، ٢٦٢/١٠، حون التاريخ: ٥٧/١٣ - ٥٨، البداية

لاسن كنس: ٥٧/١٣، السالك للعقري: ١٧٢/١/١، عقد الجمان للعبي: ١٧/الورقة: ٣٣٣، الرواي بالوليات: ٨/الورقة: ١٥٧]

خلف بعده بنين انقرضوا، وكان آخرهم موتاً المعظم نوران شاه ابن يوسف.

توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة مجلب.

[الرواي بالوليات رقم ٣٧٧٥].

٨٨٩- أرسلان شاه بن محمد بن أيوب صاحب قلعة جعبر

رت ٦٤٠ هـ/رقم ٥٥٠٣، ١٣٢/٢٢]

الحافظ الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب صاحب قلعة جعبر.

أقام بجعبر مدة، وكان كثير الأموال، خاف في أواخر أيامه من الخوارزمية؛ لأنهم أغاروا مرات على أعماله فسلم جعبر لصاحب حلب الملك العزيز، وعوضه عنها بجزاز من أعمال حلب، فقدم حلب على أخته الصاحبة، ثم إنه مات بجزاز في سنة أربعين وست مئة كهلاً، وتقبل فدفن بالبرذوس بظاهر حلب فماتت أخته الصاحبة الخاتون شقيقة بنت الملك العادل وزوجة الملك الظاهر غازي ابن عمها، ووالدة صاحب حلب الملك العزيز، وكانت نبيلة معظمة نافذة الأوامر، توفيت سنة أربعين مجلب عن تسع وخمسين سنة، ومجلب ولدت حين تملكها والدها، وقد تزوج الظاهر قبلها بأختها الست غازية، فأولدها أيضاً، وماتت، وكانت الصاحبة دينية عادلة سائسة تباشر الملك بنفسها لصغر ولدها وكانت كثيرة البر والصدقات.

[أخبره مع أخبار أبيه الملك العادل، وترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» الورقة: ٢٢١ (أها ص ١٢٠٣)]

٨٩٠- أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي

رت ٦٠٧ هـ/رقم ٥٤٠٦، ٩٩/٢١]

صاحب الموصل الملك العادل نور الدين أرسلان شاه ابن عز الدين مسعود بن مودود بن الأتابك زنكي.

كانت دولته ثمانين عشرة سنة، وكان شهماً مهيباً فيه عسف وشح.

تحوّل شافعيّاً، وبنى مدرسة كبيرة مزخرفة. مرض مدة ومات في رجب سنة سبع وست مئة.

وكان متفكاً للدماء فيه دهاء، وله سطوة على الأمراء، وكان مجد الدين ابن الأثير ملازماً قيامه بالخير فيطيعه وصير عموكه لولواً أستاذ داره.

[الكامل لابن الأثير: ١٢/١٢٢، التاريخ الباهر له: ١٨٩-٢٠١، ص ٢٠١، الزمان: ٥٤٩/٨، الكلمة للمنبري: ٢/الورقة: ١١٦٢، ذيل الروضين لأبي شامة: ٧٠، بغية الطلب لابن العديم: ٢/الورقة: ١٩٥-١٩٦، وليات الأعيان: ١/١٩٣-١٩٤، البداية

■ أرسلان قزل = عثمان بن الأكر صاحب أذربيجان.

■ أرسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعبري الدمشقي = رسلان.

■ الأرغاني = إبراهيم بن هاني، أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الحافظ.

■ الأرغاني = محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري الإسفنجي.

■ الأرقم بن أبي الأرقم = عبد مناف بن أسد بن عبد الله المخزومي الصحابي.

٨٩١- الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد المخزومي

رت ٥٣٣ هـ/رقم ١٩٢، ٤٧٩/٢]

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي.

صاحب النبي ﷺ. من السابقين الأولين. اسم أبيه عبد مناف.

كان الأرقم أحد من شهد بدرًا. وقد استخفى النبي ﷺ في داره، وهي عند الصفا. وكان من غفلاء قريش. عاش إلى دولة معاوية.

أبو مصعب الزهري: حدثنا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم، عن عمه عبد الله، وأهل بيته، عن جده، عن الأرقم: أنه تجهز يريد بيت المقدس؛ فلما فرغ من جهّازه، جاء إلى النبي ﷺ يؤدّعه، فقال: «ما يخرجك؟ حاجة أو تجارة؟» قال: لا والله يا نبي الله، ولكن أردت الصلاة في بيت المقدس. فقال النبي ﷺ: «الصلاة في مسجد خيبر من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام» فجلس الأرقم، ولم يخرج.

وقد أعطى النبي ﷺ الأرقم يوم بدر سيفاً.

واستعمله على الصدقة.

وقد وهم أحمد بن زهير في قوله: إن أباه أبا الأرقم أسلم.

وغلط أبو حاتم، إذ قال: إن عبد الله بن الأرقم هو ابن هذا، ذاك زهري، ولي بيت المال لعثمان؛ وهذا غزوي.

قيل: الأرقم عاش بضعاً وثمانين سنة.

توفي بالمدينة. وصلى عليه سعد بن أبي وقاص بوصيته إليه.
وقال عثمان بن الأرقم: توفي أبي سنة ثلاث وخسين، وله
ثلاث وثمانون سنة.

له رواية في «مسند أحمد بن حنبل».

[طبقات ابن سعد: ٢/٤٤٢، التاريخ الكبير: ٢/٤٦، المرح والصدل: ٢/٣٠٩ -
٣١٠، المستدرک: ٣/٥٠٢، الإصابة: ١/٤٠١].

■ الأزمني = غيث بن علي بن عبد السلام، أبو الفرج
الصوري.

■ الأزمني = بدر بن عبد الله، أبو النجم الشيعي.

■ الأزموي = إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم
الأرموي الصالح.

■ الأزموي = عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد، أبو
النجيب.

■ الأزموي = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو الفضائل.

■ الأزموي = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأزموي الهندي

■ الأزموي = محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل
البغدادي.

■ ٨٩٢ - أروى بنت عبد المطلب الهاشمية

[رقم ١٣٨، ٢/٢٧٧]

أروى عمّة رسول الله ﷺ تزوّجها عمير بن وهب، فولدت
له: طليبا. ثم خلف عليها أوطاة، فولدت له: فاطمة. ثم أسلمت
أروى، وهاجرت. وأسلم ولدها طليبا في دار الأرقم.

روى هذا ابن سعد. ولم يسمع لها بذكر بعد، ولا وجدنا لها
رواية.

[طبقات ابن سعد: ٨/٤٢ - ٤٣، المستدرک: ٤/٥٢، الإصابة: ١٢/١٠٩].

■ ٨٩٣ - أزيك بن محمد بن البهلوان بن الذكّر

رت ٦٢٢ هـ/رقم ٥٥٤٤، ٢٢/١٩٠

صاحب توريث السلطان مظفر الدين أزيك بن محمد البهلوان
بن الذكّر.

عظم أمره لما قُتل طغرل آخر سلاطين السلجوقية، وامتدت
أيامه، وكان منهمكاً في الشرب واللذات، فنازلته المغل، فصانعهم،
وبذل لهم الأموال، فسكتوا عنه، ثم ضايقوا الخوارزمية، وقالوا له:

أقتل مَنْ عندك من الخوارزمية، ففعل، وكان قد تزوّج بينت
السلطان طغرل وجرّت له أمور، ثم دعمه خوارزم شاه جلال
الدين في سنة اثنتين وعشرين، واستولى على أفريجان، وعظم
سلطانه، فهرب أزيك إلى كنجة فتزوّج خوارزم شاه بابتة السلطان،
حكم له القاضي بوقوع طلاق أزيك لها، ثم هرب أزيك منه إلى
بعض القلاع، وهلك وتلاشى أمره، وكان أبوه ملكاً أيضاً.

■ الأزجي = إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأزجي
الحنبلي

■ الأزجي = عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن
شكّر، أبو القاسم البغدادي.

■ الأزجي = المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أبو المعمر
الأنصاري.

■ الأزجي = محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن، أبو
الخطاب العراقي.

■ ٨٩٤ - أزدقر الجمدار

[رقم ٦٣٦١، ٢٤/٢٨٠]

الحاج أزدقر الأمير الكبير عز الدين الجمدار.

أحد أبطال الإسلام، كان من أعوان منقّر الأشقر حين
سلطنه نصيره نائبه، ثم فر معه إلى صهيون، واستقر بشيرز على
حمص، وقاتل حتى قتل، وذكروا أنه هو حمل على طاغية العدو
مَنكُوتَر قطعته رماه ونزل النصر.

[الغر ٣/٣٤٣، البداية والنهاية ١٣/٢٩٦ - ١٣/٢٩٨].

■ الأزدي = الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان
الأزدي الدمشقي الكاتب

■ الأزدي = طاهر بن هشام، أبو عثمان الأندلسي.

■ الأزدي = عبد الغني بن سعيد بن علي، أبو محمد الحافظ
النسابة.

■ الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الموصل
الحافظ، صاحب كتاب «الضعفاء».

■ الأزدي = محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي

■ الأزدي = محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو

منصور الهروي الشافعي.

■ الأزدي = يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الموصلی ابن زكرة.

■ الأزرق = إسحاق بن يوسف بن مرداس، أبو محمد القرشي الواسطي.

■ الأزرق = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين.

■ الأزرق = محمد بن الفرج بن محمود، أبو بكر البغدادي.

■ الأزرق = يوسف بن يعقوب بن إحاق بن بهلول، أبو بكر التنوخي الأنباري.

■ ابن الأزرق الأنصاري = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري

■ ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد بن محمود بن منصور، أبو بكر الخزاعي البغدادي.

٨٩٥ - أزهر بن سعد الباهلي البصري السمان

[ج، د، هـ، م، ن، س، ت، ٢٠٣ هـ/لوقم ١٤٨٠، ٤٤١/٩]

أزهر بن سعد الإمام، الحافظ الحجة النبيل، أبو بكر الباهلي، مولا هم البصري السمان.

حدث عن سليمان التيمي، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، وقرن بن خالد، وطائفة سواهم، وله جلالة عجيبة.

حدث عنه: علي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأحمد، وبنزار، ومحمد بن المنسي، ومحمد بن يحيى النعلبي، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري، والكديمي، وخلق كثير.

وحدث عنه من رفاقه: عبد الله بن المبارك، ولما احتضر ابن عون، أوصى له، وكان من أوعية العلم.

قال أبو بكر بن علي المروزي: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس في أصحاب ابن عون أعلم من أزهر.

قيل: إنه كان صاحباً للمصور أبي جعفر قبل أن يلي الخلافة، فلما ولي، قديم إليه أزهر مهتماً له، فقال: أعطوه ألف دينار، وقولوا له: لا تعد، فأخذها، ثم عاد إليه من قابل، فحجبه، ثم دخل إليه في المجلس العام، فقال: ما جاء بك؟ قال: سمعت أنك مريض، فنجئت أعودك، فقال: أعطوه ألف دينار، قد قضيت حق العيادة،

فلا تعد، فاني قليل الأمراض، قال: فعاد من قابل، ودخل في مجلس عام، فقال له: ما جاء بك؟ قال: دعاء سمعته منك، جئت لأحفظه منك، قال: يا هذا إنه غير مستجاب، إني في كل سنة أدعو به أن لا تأتي، وأنت تأتي.

مات سنة ثلاث وميتين، وله أربع وتسعون سنة.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧، ميزان الاعتدال ١٧٢/١، تهذيب التهذيب ٢٠٢/١].

■ أبو الأزهر العبدي = أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليلب النيسابوري الحافظ.

■ الأزهری = أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر، أبو حامد النيسابوري.

■ الأزهری = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم البغدادي ابن السوادي.

■ الأزهری = محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور الهروي.

■ أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد الكوفي.

٨٩٦ - أسامة بن زيد بن حارثة

[ج، د، هـ، م، ن، س، ت، ٢٠٣ هـ/لوقم ١٤٨٠، ٤٤١/٩]

أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد الغزي بن امرئ القيس، المولى الأمير الكبير.

حب رسول الله ﷺ، ومولاه، وابن مولاه.

أبو زيد، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حارثة، وقيل: أبو يزيد.

استعمله النبي ﷺ على جيش لغزو الشام، وفي الجيش عُمَرُ والكبار، فلم يسر حتى توفي رسول الله ﷺ، فبادر الصديق بيئتهم، فأغاروا على أبيه، من ناحية البلقاء. وقيل إنه شهد يوم مؤتة مع والده. وقد سكن المزة مدة، ثم رجع إلى المدينة، فمات بها. وقيل: مات بوادي القرى.

حدث عنه أبو هريرة، وابن عباس، وأبو وائل، وأبو عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة، وأبو سعيد المقبري، وعامر بن سعد، وأبو ظبيان، وعطاء بن أبي رباح، وعدة، وإنشاء حسن، ومحمد.

نبت عن أسامة قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، فيقول: «اللهم، إني أحبهما، فأحبهما».

قلت: هو كان أكبر من الحسن بأزيد من عشر سنين.

وكان شديد السواد، خفيف الروح، شاطرًا، شجاعًا. رياه

النبي ﷺ، وأحبه كثيراً.

وهو ابن حاضنة النبي ﷺ : أم أيمن وكان أبوه أبيض. وقد فرح له رسول الله بقول مُجَزَّر المدلجي: إن هذه الأقدام بعضها من بعض.

أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أخبرني أسامة بن زيد: أن علياً قال: يا رسول الله، أيُّ أهلك أحب إليك؟ قال: «فاطمة». قال: إنما أسألك عن الرجال؟ قال: «مَنْ أَلَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ: أسامة بنُ زيد». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ أَنْتَ».

وروي مُغِيرَة، عن الشعبي: أن عائشة قالت: ما ينبغي لأحد أن يُغض أسامة، بعد ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيُحِبِّ أَسَامَةَ».

وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سرقت، فقَالُوا: مَنْ يَجْزِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِكَلِمَةٍ فِيهَا إِلَّا أَسَامَةُ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

موسى بن عُقْبَة، وغيره، عن سالم، عن ابنِ عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَسَامَةُ، مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا».

قال زيد بنُ أسلم، عن أبيه، قال: فرضَ عُمرُ لأَسَامَةَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وفرض لابنه عبد الله ثَلَاثَةَ آلَافٍ. فقال: لم فضَّلته علي، فوالله ما سَبَقني إلى مشهد؟ قال: لَأَنْ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَبِيكَ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَاتَّزَتْ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى حُبِّي.

حسنه الترمذي.

قال ابنُ عمر: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ، فطعنوا في إمارته؛ فقال: «إِنْ يَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ، وَإِسْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ ابْنُهُ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

قلت: لما أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ، كَانَ عُمره ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

ابن سعد: حدثنا يزيد: حدثنا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ الْإِفَاضَةَ مِنْ عَرَفَةَ مِنْ أَجْلِ أَسَامَةَ يَنْتَظِرُهُ، فَبَجَاءَ غَلَامٌ أَسْوَدُ أَظْفَرُ. فَقَالَ أَهْلُ الْيَمَنِ: إِنَّمَا جِئْنَا هَذَا! فَلَذَلِكَ ارْتَدُّوا. يَعْنِي أَيَّامَ الرَّدَّةِ.

قال وكيع: سلم من الفتنة من المعروفين: سعد، وابنُ عمر، وأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ.

قلت: انتفع أسامة من يوم النبي ﷺ، إِذْ يَقُولُ لَهُ: «كَيْفَ بَلَإِ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَسَامَةُ» فَكَفَّ يَدَهُ، وَلَزِمَ مَنْزِلَهُ، فَأَحْسَنَ.

عائشة، قالت: أراد رسول الله ﷺ أَنْ يَمْسَحَ مَخَاطَ أَسَامَةَ، فَقُلْتُ: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَفْعَلُ. فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَحَبِّبِي، فَإِنِّي أَحِبُّهُ».

قلت: كان سنه في سنه.

جبالد، عن الشعبي، عن عائشة: أمرني رسول الله أن أغسل وجه أسامة وهو صبي. قالت: وما ولدت، ولا أعرف كيف يغسل الصبيان، فأخذته، فأغسله غسلًا ليس بذاك. قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: «لَقَدْ أَحْسَنَ بَنَاءُ أَسَامَةَ إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً، وَلَوْ كُنْتُ كُنْتُ جَارِيَةً، لَحَلَيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ».

وفي «المسند» عن البهي، عن عائشة: قال رسول الله: «لَوْ كَانَ أَسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَخَلَيْتُهُ حَتَّى أَتَفَقَّهُ».

ومن غير وجه، عن عمر: أنه لم يلقَ أَسَامَةَ قَطُّ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ! تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ عَلَيَّ أَمِيرٌ.

جرير بن حازم: حدثنا ابنُ إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مُضْطَجِعًا عِنْدَ بَابِ حِجْرَةِ عَائِشَةَ رَافِعًا عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّيُ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ بِهِ مِرْوَانُ، فَقَالَ: أَتُصَلِّيُ عِنْدَ قَبْرِ! وَقَالَ لَهُ قَوْلًا قِيحًا. فَقَالَ: يَا مِرْوَانُ، إِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُغْضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ».

وقال قيس بن أبي حازم: إن رسول الله حين بلغه أن الراية صارت إلى خالد، قال: «فَهَلَّا إِلَى رَجُلٍ قُتِلَ أَبُوهُ؟» يَعْنِي أَسَامَةَ.

إبراهيم بن طهمان، عن عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْحَدِيثُ - فَلَمَّا خَلْتُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ ذَكَرْتُكَ أَخَذَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، مَعَاوِيَةُ وَأَبُو الْجَهْمِ. فَقَالَ: «أَمَّا أَبُو الْجَهْمِ فَشَيْدُ الْخَلْقِ، وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكَ، لَا مَالَ لَهُ. وَلَكِنْ أَنْكِحْكَ أَسَامَةَ؟» فَقُلْتُ: أَسَامَةُ! - تَهَاوَنَّا بِأَمْرِ أَسَامَةَ - ثُمَّ قُلْتُ: سَمِعًا وَطَاعَةً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

فزوجنيه، فكَرَّمَنِي اللَّهُ بِأَبِي زَيْدٍ، وَشَرَّفَنِي اللَّهُ، وَرَفَعَنِي بِهِ.

وروي معناه مالك، عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة عنها.

قال عروة بنُ الزُّبَيْرِ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأَنْ تَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبْدَأَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبِعَتْ أَسَامَةَ،

واستأذنه في عمر أن يتركه عنده.

قال: فلما بلغوا الشام، أصابتهُم ضبابٌ شديدةٌ، فسترتهم، حتى أغاروا، وأصابوا حاجتهم. فقدم على هرقل موت النبي ﷺ، وإغارة أسامة على أرضه في آن واحد. فقالت الروم: ما بال هؤلاء يموت أصحابهم وأن أغاروا على أرضنا!

ابن إسحاق، عن سعيد بن عبيد بن السُّبَّاق، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: لما قُتل رسول الله ﷺ، هبطت، وهبط الناس المدينة، فذُخِلْتُ عليه، وقد أصمَّت فلا يتكلم، فجعل يَضَعُ يديه عليّ، ثم يرفعهما؛ فأعرف أنه يدعولي.

أحمد في «مسنده»: حدثنا حجاج: أخبرنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة: أن أسامة عشر بأسكفة الباب، فشح في جبهته، فجعل النبي ﷺ يمسه، ثم يمجه، وقال: «لو كان أسامة جاريةً لكسوته وخلائته، حتى أتفقه».

شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يغز، أعطى سلاحه علياً أو أسامة.

الزُّهري بن بكَّار: حدثنا محمد بن سلام، عن يزيد بن عياض، قال: أهدى حكيم بن حزام للنبي ﷺ في الهدنة خلة ذي وزن، اشتراها بثلاث مئة دينار. فردّها، وقال: «لا أقبل هديّةً مُشْرِك». فباعها حكيم. فأمر النبي ﷺ من اشتراها له. فلبسها رسول الله ﷺ. فلما رآه حكيم فيها، قال:

ما ينظر الحكام بالفصل بعدما بدا سابق ذو غرة وحجول فكساها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد.

فأراها عليه حكيم، فقال: يَخْ يَخْ يا أسامة! عليك خلة ذي يَزَن!

فقال له رسول الله: «قُلْ له: وما يعني وأنا خير منه، وأبي خير من أبيه».

مَعمر، عن الزُّهري، قال: لقي عليّ أسامة بن زيد، فقال: ما كنا نعدك إلا من أنفشنا يا أسامة، فلم لا تدخل معنا؟ قال: يا أبا حسن، إنك والله لو أخذت مشفر الأسد، لأخذت بمشفره الآخر معك، حتى نهلك جميعاً، أو نجى جميعاً؛ فاما هذا الأمر الذي أنت فيه، فوالله لا أدخل فيه أبداً.

روى نحوه عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن حرملة مولى أسامة قال: بعثني أسامة إلى عليّ... فذكر نحوه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل: أخبرنا عبد الله أحمد الفقيه: أخبرنا محمد بن عبد الباقي: أخبرنا علي بن الحسين البزار: أخبرنا أبو علي بن شاذان: أخبرنا أبو سهل بن زياد: حدثنا أحمد بن

عبد الجبار: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة، عن أبيه، عن جده أسامة بن زيد، قال: أدركت رجلاً أنا ورجل من الأنصار، فلما شهَرْنَا عليه السيف، قال: لا إله إلا الله. فلم نتزع عنه، حتى قتلناه. فلما قدمنا على النبي ﷺ، أخبرناه خبره. فقال: «يا أسامة، مَنْ لك بلا إله إلا الله؟ فقلنا: يا رسول الله، إنما قالها نَعُوذًا من القتل. قال: «مَنْ لك يا أسامة بلا إله إلا الله؟»

فما زال يُردِّدها، حتى لوددت أن ما مضى من إسلامي لم يكن، وأني أسلمت يومئذ، ولم أقتله.

فقلت: إني أعطي الله عهداً - ألا أقتل رجلاً يقول: لا إله إلا الله، أبداً. فقال النبي ﷺ: «بعدي يا أسامة؟ قال: بَعْدَكَ.

رواه شيخ آخر، عن أحمد بن عبد الجبار: فزاد فيه: قال: أدركته - يعني مرداس بن نبيك - أنا ورجل؛ فلما شهَرْنَا عليه السيف، قال: أشهد أن لا إله إلا الله.

هشام الدستوائي: حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني عمر بن الحكم بن ثوبان، أن مولى قدامة بن مفلح حدث: أن مولى أسامة قال: كان أسامة يركب إلى مال له بوادي القرى، فيصوم الاثنين والخميس في الطريق. فقلت له: تصوم الاثنين والخميس في السفر، وقد كبرت وضعت، أو رقت؟ فقال: إن رسول الله ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس، وقال: «إن أعمال الناس تُعرض يوم الاثنين والخميس».

يونس بن بكير: حدثنا ابن إسحاق، عن ابن ابن أسامة بن زيد، عن جده أسامة، قال: كنت أصوم شهراً من السنة، فذكرته للنبي ﷺ فقال: «أَيْنَ أَنْتَ عَنْ شَوَالٍ؟

فكان أسامة إذا أفطر، أصبح الغد صائماً من شوال، حتى يتم على آخره.

ابن أبي الدنيا: أخبرنا عمرو بن بكير، عن أبي عبد الرحمن الطائي، قال: قدم أسامة على معاوية، فأجلسه معه، والطفه، فمدَّ رجله. فقال معاوية: يرحم الله أم أيمن، كأي أنظر لي ظنوب ساقها بمكة، كأنه ظنوب نعمة خرجاء. فقال: فعل الله بك يا معاوية، هي - والله - خير منك! قال: يقول معاوية: اللهم غفراً.

الظنوب: هو العظم الظاهر. والخرجاء: فيها بياض وسواد.

له في «مسند بقي» مئة وثمانية عشر حديثاً، منها في البخاري ومسلم خمسة عشر. وفي البخاري حديث. وفي مسلم حديثان.

قال الزُّهري: مات أسامة بالجرف.

وعن القُبَيري، قال: شهدت جنازة أسامة، فقال ابن عمر:

قال ابن معين: ثقة.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: قال لنا وكيع: إن لأسباط بن محمد ثلاثة آلاف حديث، فاسمعوا منه.

وقال الحسن بن عيسى: سألت ابن المبارك عنه، وعن ابن فضال، فسكت، ثم قال: لا أرى أصحابنا يرضونهما.

توفي سنة مئتين في المحرم.

قرأت على محمد بن قايماز المقرئ، أخبرنا محمد بن قوام سنة ثلاثين وست مئة، أخبرنا خليل بن بدر، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: لا بأس بشرب خبث الحديد باللبن. وأخبرنا به أحمد بن سلامة، عن خليل. (مزيان الاصل ١٧٥/١، تهذيب التهذيب ٢١١/١).

■ ابن الأستاذ = أحمد بن عيسى بن عباد، أبو الفضل الهمداني الدينوري.

■ ابن الأستاذ = عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله، أبو محمد الأسدي الحلبي.

■ الأستاذ = عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أو محمد البخاري الكلاباذي.

■ ابن الأستاذ = عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي.

■ الأستاذ = محمد بن عبد الرحيم الأستاذ

■ ابن الأستاذ الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي

■ ابن الأستاذ الأسدي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي

■ الأسر اباذي = أحمد بن بندار بن محمد، أبو زرعة العيشي الفقيه الشافعي.

■ الأسر اباذي = عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني.

■ الأسر اباذي = عمار بن رجاء، أبو ياسر التغلبي صاحب «المستد الكبير».

■ الأسر اباذي = محمد بن يوسف بن حماد، أبو بكر.

■ الأسر اباذي = صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو العلاء النيسابوري.

■ ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر (أبو عبد الله) القرشي المدني.

■ ٩٠٠ - إسحاق بن إبراهيم البستي

ت نحو ٣٠٠ هـ / ٩١٠ م، ١٤٠/١٤، ٢٥٩٥.

إسحاق بن إبراهيم البستي بمهمل.

سمع محمد بن الصباح البزار وطبقته، وهو منسوب إلى مدينة بشت من إقليم سيستان وراء ناحية هراة.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان البستي وغيره.

عاش إلى نحو الثلاث مئة.

[الإكمال لابن ماكولا: ٤٣١/١، تاريخ ابن عساكر: ٢/٣٥٤، ب، مذكره الحفاظ: ٧٠٢/٢ ضمن ترجمة البشتي].

■ ٩٠١ - إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي

ت ٢٨١ هـ / ٨٩٧ م، ٢٣٧٧، ٣٤٣/١٣

الجبلي الحافظ، أبو القاسم، إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي، وجبل: بلدة من سواد العراق.

سمع: منصور بن أبي مزاحم، وطبقته.

روى عنه: أبو سهل بن زياد.

قال الخطيب: كان يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، ولم يحدث إلا بشيء يسير.

وقال ابن المنادي: كان في أكثر عمره بالجانب الشرقي، وكان بوجهه وتذبه وضخ، وكان يفتي بالحديث، ويذكر ولا يحدث. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين ومئتين، عن سبعين سنة.

قلت: ذكرته للتمييز، ولأنه من أئمة الأثر، وساكثف إن كان وقع لنا من روايته من جهة أبي سهل القطان، إن شاء الله.

[تاريخ بغداد: ٣٧٨/٦، طبقات الخلفاء: ١١٠/١، الرواي بالوفيات: ٣٩٥/٨].

■ ٩٠٢ - إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي الغرناطي

[رقم ٥٨٧٣، ٢٣/٣٠٠]

الطوسي المقرئ الأديب أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي بفتح الطاء الغرناطي.

وُلد سنة أربع وستين وخمس مئة.

[مزيان الاصفهاني: ١٨١/١ - ١٨٢، الروالي بالوهيات: ٣٩٤/٨ - ٣٩٥، لسان الميزان: ٣٤٩/١ - ٣٥٠].

٩٠٤- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش

المخزومي المقرئ

ت ٦٩٠ هـ / ٢٩٤، ٢٩٥ / ٢٤٣

ابن قريش، الشيخ الجليل ظهر الدين إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش المخزومي المقرئ الشافعي.

معتسب الحلة.

حدث بجامع الترمذي عن علي بن النبا، وسمع أيضاً من عبد القوي بن الحباب، عمر، وأقعد.

أخذ عنه: المصربون وغيرهم.

توفي في رمضان سنة تسعين ومستمائة، وله ست وثمانون سنة، رحمه الله، وهو آخر المحدث تاج الدين إسماعيل بن قريش المتوفى سنة خمس وتسعين.

٩٠٥- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكير النهشلي

ت ٢٦٧ هـ / ٢٦٣، ٢٦٤ / ١٢

شاذان الإمام المحدث الصدوق، أبو بكر، إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكير بن زيد، النهشلي الفارسي، شاذان.

سمع من: جده سعد بن الصلت القاضي - وجده هذا كوفي من طبقة وكيع، وكلي قضاء شيراز مدة ثم ارتحل شاذان، فسمع من أبي داود الطيالسي، وهيب بن جرير، والأسود بن عامر شاذان، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، ارتحل إليه، وأحمد بن علي الجارودي، ونضر بن أبي نصر الشيرازي، وعبد الرحمن بن خيرايش الحافظ، ومحمد بن عمر الجورجيري، ومحمد بن حمزة بن عمارة. ويقع لنا حديثه في «الثقات».

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب إلي وإلى أبي، وهو صدوق.

وذكره أبو حاتم البستي في «الثقات»، وقال: مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وميتين.

[اليعرب: ٣٥/٢، الروالي بالوهيات: ٣٩٤/٨، فتراث اللعب: ١٥٢/٢]

٩٠٦- إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني البخري

ت ٣٣٧ هـ / ٣١٢، ٣١٣ / ١٥

البخري الإمام الحافظ الثبت، حدث جرجان في وقته، أبو

وأجاز له في سنة سبعين أبو عبد الله بن خليل القيسي، خاتمة أصحاب أبي علي الغساني، وسَمِعَ بعض «مُسلم» من خال أمه أبي عبد الله بن زرقون، وسَمِعَ من أبي محمد بن غييد الله. وتلا بالسبع على علي بن هشام الجذامي، وطال عمره، وتفرّد.

وَحَمَلَ عنه أبو جعفر بن الزبير، وعدة، وقال: كان أديباً شاعراً عالماً أقعد، وكان يتلو كل يوم ختمه، وعاش تسعين سنة، اختلفت إليه كثيراً.

وتوفي سنة خمس وخمسين وست مئة.

[الروالي بالوهيات: ٣٨٨/٨، الوجوه: ٣٨٣٩، هامة النهاية في طبقات القراء: ٧-٨، الجزري: ١٥٥/١، الوجوه: ٢٢١]

٩٠٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الصنعاني الدبري

ت ٢٨٥ هـ / ٢٤٢، ٢٤٣ / ١٣

الدبري، العالم، السيد، الصدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن عبد الصنعاني الدبري: زاوية عبد الرزاق، سمع تصانيفه منه في سنة عشر وميتين باعتناء أبيه به، وكان حدثاً، فإن مولده - على ما ذكره الخليلي - في سنة خمس وتسعين ومئة، وسماعه صحيح.

حدث عنه: أبو غوانة الإسماعيلي في «صحيحه»، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن خزيمة الحمال، ومحمد بن عبد الله النقوي، وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وأبو القاسم الطبراني، وخلق كثير من المغاربة والرحالة.

قال ابن عدي: استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جداً، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق أي قرأ غيره، وهو يسمع. قال: وحدث عنه بأحاديث منكرة.

قلت: ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الإفريقي، يحتمل مثله، فأين المناكير؟ والزجل فقد سمع كتباً، فإذاها كما سمعها، ولعل النكارة من شيوخه، فإنه أضرّ باخرة، فאלله أعلم.

قال الحاكم: سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري: يدخل في الصحيح؟ قال: إي والله، هو صدوق، ما رأيت فيه خلافاً.

قلت: مات بصنعاء في سنة خمس وثمانين وميتين، وله تسعون سنة.

وألّف القاضي أبو عبد الله بن مفرج كتاباً في الحروف التي أخطأ فيها الدبري، وصحف في «جامع» عبد الرزاق.

وقد كان المغاربة يدعون للدبري، ويؤيدونه بأنهم يطوفون عنه، إذا أتوا مكة، ويمتدحون عنه، فيسرّ بذلك.

٩٠٨ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنان

الختلي

ت ٢٨٣ هـ / ٢٣٧٦، ٢٣٧٦ / ١٣

الختلي الإمام، المحدث، مُصَنَّف كتاب «الديباج» - الذي يرويه أبو القاسم - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنان الختلي، نزيل بغداد.

حدث عن: علي بن الجعد، وأبي نصر التمار، وكايل بن طلحة، وداود بن عمر الضبي، وهشام بن عمار، وطبقتهم بالعراق والشام والجزيرة.

حدث عنه: أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، وأبو سهل بن زياد، وأبو عمرو بن السَّكَّاء، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

قلت: مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وميتين، وقد بلغ الثمانين. وفي كتابه «الديباج» أشياء منكرة.

قال الحاكم: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

[تاريخ ابن صاخر: ج ٢ / ٣٥٧ - ب، الرالي بالوفيات: ٣٨٦/٨، لسان الميزان: ٣٤٨/١].

٩٠٩ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القراب

ت ٤٢٩ هـ / ٣٩٩٠، ٣٩٩٠ / ١٧

القراب الشيخ الإمام، الحافظ الكبير، المُصَنَّف، أبو يعقوب، إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي، ثم الهروي القراب، محدث هرة، وصاحب التواليف الكثيرة. وقد مرَّ أخوه.

ولد هذا في سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة، وبالف في الطلب إلى الغاية.

قال أبو النضر الفامي: زاد عددُ شيوخه على ألف وميتين، وعمل «الوفيات» على السنين في مجلدين، وكتاب «نسيم المهج»، وكتاب «الأنس والسلوة»، وكتاب «شمال العباد»، وغير ذلك.

قال: وكان زاهداً مُقِلًّا من الدنيا.

قلت: سمع العباس بن الفضل النضروي، وجده لأُمِّه محمد بن عمر بن حفصويه، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السيار، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد الله النعمي، والخليل بن أحمد السجزي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشماخي الصفار، وأبا منصور محمد بن عبد الله البراز، فمن بعدهم، حتى كتب عن أقرانه

يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني، البحري.

سمع محمد بن بشار، وأبا يحيى بن أبي مسرة المكي، وأبا قلابة الرقاشي، وهلال بن العلاء الرقي، والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، ويشر بن موسى، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، والنعمان بن محمد الجرجاني، وحسين بن جعفر، وأبو نصر بن الإسماعيلي، وآخرون.

قال الخليلي: هو حافظ ثقة، مذكور، حدثني عنه أربعة نفر من أهل جرجان.

وقال الحاكم ابن البيع: كتب لي إجازة من جرجان هي عيني.

قلت: توفي أبو يعقوب البحري الحافظ سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو علي بن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن ماك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا محمد بن الحسن بن المغيرة، والحسين بن جعفر، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المغيرة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت قرشي ومَن يُقابله، يقولون: نحن قطان البيت لا نفيض إلا من منى، فانزل الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ غريب.

[تاريخ جرجان: ١٢٢، الأنساب: ٩٦/٢ - ٩٧].

٩٠٧ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصمبھاني

ت ٣١٠ هـ / ٩٢٦، ٩٢٦ / ١٤

ابن جميل الشيخ الثقة المعمر، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصمبھاني.

روى عن: أحمد بن مبيع «مسند».

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وحفيده عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق.

قال ابن مردويه: سمعت عبيد الله يقول: عاش جدِّي مئة وسبع عشرة سنة، ومات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

قلت: إن صحَّ هذا في مولده، فما سمع الحديث إلا في الكهولة.

وقال أبو نعيم الحافظ: مات سنة عشر وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٤٧/١٠ - ٣٤٨، النظم: ١٩٧/٦].

وَمَنْ دونه.

فُضِيل، ويزيد بن هارون، وأسباط بن محمد، وعبد الوهاب الثقفي، ويحيى بن سعيد القطان، وأبا بكر بن عياش، وعبيدة بن حميد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، وأما سواهم فخراسان والعراق والحجاز واليمن والشام.

حدث عنه: يَاقَةَ بن الوليد، ويحيى بن آدم، وهما من شيوخه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهما من أقرانه، وإسحاق بن منصور، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج في «صحيحهما»، وأبو داود، والنسائي في «مُسْنِيَّتهما»، ومحمد بن عيسى السلمي في «جامعه»، وأحمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وموسى بن هارون، ومحمد بن نصر المروزي، وداود بن علي الظاهري، وعبد الله بن محمد بن شبرويه، وولده محمد بن إسحاق، وجعفر القريابي، وإسحاق بن إبراهيم البُشَيتي، بشين معجمة، والحسين بن محمد القبايني، ومحمد بن النضر الجارودي، وأبو العباس الحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج خاتمة أصحابه، وخلق سواهم.

وقد وقع لي حديثه عالياً.

فأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن أحمد الطراقي، ومحمد بن علي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري، حدثنا جعفر بن محمد القريابي، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، أن عبد الله بن عمرو لما حضرته الوفاة، خطب إليه رجلٌ أبته، فقال له: إني قد قلت فيه قولاً شبيهاً بالعبدة، وإنني أكره أن ألقى الله بِثُلُثِ الثَّفَاقِ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم الشافعي في كتابه من مرق، قال: أخبرنا سعيد بن حسين الرُّيُونَدِي سنة أربع وأربعين وخمس مئة، أخبرنا الفضل بن المحب، وأخبرنا أحمد عن عبد الرحيم، أخبرنا هبة الرحمان بن عبد الواحد، أخبرنا جَدِّي أبو القاسم القُشَيْرِي، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد القطري، أخبرنا محمد بن إسحاق السُّرَّاج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الْمُتَوَكُّرُ، سمعتُ أباي يحدث عن أبي مِجْلَزٍ، عن أنس، رضي الله عنه، قال: «قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرَّكُوعِ يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذُكْوَانٍ، ويقول: عَصِيَّةٌ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». أخرجه مسلم عن إسحاق، فوافقه بعلو درجة.

أخبرنا عبد الله بن يحيى المُقَدِّي في كتابه، أخبرنا إبراهيم بن بركات، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو القاسم النسب، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن أحمد الرُّزَّاز، أخبرنا جعفر

حدث عنه: شَيْخُ الْإِسْلَام عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ، وأحمد بن أبي عاصم الصَّيْدَلَانِي، والحسين بن محمد بن مَتَّ، وأهل هرة.

وكان مِمَّنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الْعِلَلِ، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ.

مات في سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

وقع لنا كتاب «الرمي» له.

[الرواي بالوفيات ٣٩٤/٨، طبقات السبكي ٢٦٤/٤، ٢٦٥.]

٩١٠ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي

المروزي

[خ، د، هـ، ص، ط، ز، ٢٣٨ هـ، ١٨٧٧، ٣٥٨/١١]

إسحاق بن رَافِعٍ هُوَ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الْمَشْرِقِ، سَيِّدُ الْحِفَاطِ، أَبُو يَعْقُوبَ.

فَأَتْبَاعُهُ أَبُو الْغَنَائِمِ الْقَيْسِيُّ، أَخْبَرَنَا الْكَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا الْقَزَّازُ، أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي الْمَغيرة بن أحمد بن حَزْمٍ، عن ابن عمِّه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْمٍ، قال: هو إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَدٍ بن إبراهيم بن عبد الله بن مَطَرٍ بن عُبيد الله بن غالب بن واث بن عُبيد الله بن عطية بن مُرَّة بن كعب بن همام بن أسد بن مُرَّة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم التميمي ثم الحنظلي المروزي، فزِيلَ نِسَابُور.

قلت: مولده في سنة إحدى وستين ومئة.

وسمع من ابن المبارك، فما أقدمَ على الرواية عنه، لكونه كان مبتدئاً، لم يُتَقَنَّ الْأَخْذَ عَنْهُ، وقد ارتحل في سنة أربع وثمانين ومئة، ولقي الكبار، وكتب عن خلق من أتباع التابعين، وسمع الفضل بن موسى السَّيْنَانِي، والفضَّيْل بن عياض، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزِي، وأبا خالد الأحمر، وجريز بن عبد الحميد، وسُفْيَان بن عُيينة، وعيسى بن يونس، وأبا ثَمِيلَةَ يَحْيَى بن واضح، وعُتَّاب بن بشير الجَزَرِي، وأبا معاوية الضرير، ومرحوم بن عبد العزيز، وعبد الله بن وهب، ومَخْلَد بن يزيد، وحَاتِم بن إسماعيل، وعُمَر بن هارون البلخي، ومحمد بن جعفر عُتْدَرَاء، والوليد بن مسلم، وإسماعيل ابن عُلَيْيَّة، ووَكيع بن الجراح، وبقية بن الوليد، وحفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، والوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، والنضر بن شَمِيل، ومحمد بن

ارتكبها كلها، وكان في قلبه غل النبي ﷺ، أو حَرَجَ من قضاياء، أو يصوم رمضان غير محتسب، أو يُجَوِّزُ أن دين النصارى أو اليهود دينٌ ملبح، ويميل إليهم. فهذا لا ترتَّب في أنه كامل النفاق، وأنه في الدرك الأسفل من النار، وصفاته المقوتة عديدة في الكتاب والسنة من قيامه إلى الصلاة كسلان، وأدائه الزكاة وهو كاره، وإن عامل الناس فبالكر والخديعة، قد اتخذ إسلامه جُنَّةً، تعودُّ بالله من النفاق، فقد خافه سادة الصحابة على نفوسهم.

فإن كان فيه شعبة من نفاق الأعمال، فله قسط من المقت حتى يدعها، ويتوب منها، أما من كان في قلبه شك من الإيمان بالله ورسوله، فهذا ليس بمسلم وهو من أصحاب النار؛ كما أن من في قلبه جزم بالإيمان بالله ورسوله وملائكته وكتبه وبالاعاد، وإن اتحم الكبار، فإنه ليس بكافر، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَبَيْنَكُمْ كَافِرٌ وَمَيْنَكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التين: ٢٧] وهذه مسألة كبيرة جلية، قد صنَّف فيها العلماء كتباً، وجمع فيها الإمام أبو العباس شيخنا جليلاً حافلاً قد اختصرته. نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا حتى نوافيه به.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، سمعت إسحاق بن راهويه يحدث عن عيسى بن يونس، قال: لو أردتُ أباً بكر بن أبي مريم على أن يجمع لي فلاناً وفلاناً لفعل، يعني: يقول: عن راشد بن سعد، وحبيب بن عبيد، وضمرة، ثم قال عبد الله: ما روى أبي عن إسحاق سوى هذا.

قال موسى بن هارون: قلتُ لإسحاق: من أكبر أنت أو أحمد بن حنبل؟ قال: هو أكبرُ مني في السن وغيره. ثم قال موسى: كان مولدُ إسحاق سنة ست وستين ومئة فيما يرى موسى.

قلت: قد قدَّمنا أن مولده قبل هذا بمدة، فموسى لم يُحرر ذلك.

قال محمد بن رافع: قال لي إسحاق: كتب عني يحيى بن آدم ألفي حديث.

قال حاشد بن إسماعيل: سمعتُ وهب بن جرير، يقول: جزي الله إسحاق بن راهويه، وصدَّقَه بن الفضل، ويغمر عن الإسلام خيراً، أحيوا السنة بالمشرق.

قلت: يعمر: هو ابن بشر.

قال أبو حاتم البستي في مقدمة كتاب «الضعفاء»: أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الهذلي، حدثنا أبو يحيى المستملي، حدثنا أبو جعفر الجوزجاني، حدثني أبو عبد الله البصري، قال: أتيتُ إسحاق بن راهويه، فسألته شيئاً، فقال: صنع الله لك. قلت: لم أسالك صنع الله، إنما سألتك صدقة، فقال: لطُفَ الله لك، قلت: لم أسالك

بن محمد بن الحكم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني بقية، عن إسحاق بن راهويه، أخبرنا المعتبر، عن ابن فضال، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم».

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب بنت عبد الرحمن، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً تحت نخلة، فهاجت ريح، فقام فزعاً. فقيل له، فقال: «إني تخوفت الساعة» إسناده ثقات لكن الأعمش مدلس مع أنه قد رأى أنس بن مالك، وحكى عنه.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا أبو الفرج بن عبد السلام، أخبرنا أبو الفضل الأرموي، وأبو غالب بن الداية، وأبو عبد الله الطرافي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبيد الله الزهري، أخبرنا جعفر الفريابي، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد هو المقرئ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «ثلاث سن كن فيه فهو منافق: إذا حدثت كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتين خان» قال رجل: يا رسول الله، ذهبت اثنتان، وبقيت واحدة؟ قال: «فإن عليه شعبة من نفاق، ما بقي فيه منها شيء».

هذا حديث حسن الإسناد. وأبو معشر نجيب السندي صدوق في نفسه، وما هو بالحجسة. وأما المتن، فقد رواه جماعة عن أبي هريرة.

وفيه دليل على أن النفاق يتبع بعض ويشعب، كما أن الإيمان ذو شعب ويزيد وينقص، فالكمال الإيمان من أنصف بفعل الخيرات، وترك المنكرات وله قرب ماحية لذنوبه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢] إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤] وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الفرس: ١] إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ [الفرس: ١٠ و ١١] ودون هؤلاء خلق من المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ودونهم عصاة المسلمين، فبهم إيمان ينجون به من خلود عذاب الله تعالى وبالشفاعة. الا تسمع إلى الحديث المتواتر «أنه يخرج من النار من في قلبه وزن ذرة من إيمان» وكذلك شعب النفاق من الكذب والخيانة والفجور والفدر والرياء، وطلب العلم ليقال، وحُب الرئاسة والشيخة، وموادة الفجار والنصارى. فمن

غسيل الثياب؟ قال: فريضة، قال: من أين تقول؟ قال من قوله تعالى: ﴿وَيُنَابِكُ فَطَهْرٌ﴾ واللدن: ٤ فكان عبد الله بن طاهر استحسنة. فقلت: أعز الله الأمير، كذب هذا. أخبرنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَيُنَابِكُ فَطَهْرٌ﴾ قال: فليكن فقه.

وأخبرنا روح، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَيُنَابِكُ فَطَهْرٌ﴾ واللدن: ٤ قال: علمك فأصليحه. ثم ذكر إسحاق قول ابن عباس: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ». فقال ابن طاهر: يا إبراهيم، إياك أن تنطق في القرآن بغير علم.

قال قائل: ما دلت الآية على واحد من الأقوال المذكورة، بل هي نص في غسل النجاسة من الثوب، فتعود بالله من تحريف كتابه.

قال الحاكم: حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا أحمد بن سلمة، سمعت إسحاق، يقول: قال لي عبد الله بن طاهر: بلغني أنك شربت البلاء للحمض؟ قلت: ما هممت بذلك، ولكن أخبرني معتبر بن سليمان، قال: أخبرنا عثمان بن ساج، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خذ مثقالاً من كنتر، ومثقالاً من سكر، فدقهما ثم اقتنحهما على الريق، فإنه جيد للنسيان والبول. فدعا عبد الله بقرطاس فكتبه.

وسمعت العنبري، سمعت أبي، سمعت عبد الله بن محمد الفراء قال: دخلت على يحيى بن يحيى، فسألته عن إسحاق، فقال: ليوم من إسحاق أحب إلي من عمري.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: رحم الله إسحاق، ما كان أفتقه وأعلمه.

قال داود بن الحسين البهقي: سمعت إسحاق الحنظلي، وسئل عن الجماعة: أفرضة هي؟ قال: نعم.

عبد الله بن أبي الخوارزمي: سمعت إسحاق الحنظلي، يقول: أخرجت خراسان ثلاثة لا نظير لهم في البدعة والكذب: جهم، وعمر بن صبيح، ومقاتل.

محمد بن صالح بن هانئ: سمعت إبراهيم بن محمد الصيدلاني، يقول: كنت في مجلس إسحاق، فسأله سلمة بن شبيب عن يتحدث بالأجر؟ قال: لا نكتب عنه.

أخبرنا حكيم بن سلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: مكتوب في الكتب: عَلمَ مَجَاناً كما عَلمت مجاناً.

يخط أبي عمرو المستملي: سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب، سمعت إسحاق بن إبراهيم، وسئل عن رجل ترك «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال: من ترك «ب»، أو «م» أو «م» منها،

لُطف الله، إنما سألته صدقة. فغضب وقال: الصدقة لا تحل لك. قلت: ولم؟ قال: لأن جريراً حدثنا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّيٍّ، وَلَا لِزَوِيِّ مِرَّةٍ سَوِيٍّ».

قلت: ترفق، يرحمك الله، فمعي حديث في كراهية العمل. قال إسحاق: وما هو؟ قلت: حدثني أبو عبد الله الصادق الناطق، عن أفضين، عن إيتاخ، عن ميماء الصغير، عن عجيف بن عنبسة، عن زغلج بن أمير المؤمنين، أنه قال: العمل شؤم، وتركه خير، تقعد تمنى خير من أن تعمل تمنى. فضحك إسحاق، وذهب غضبه. وقال: زدنا. فقلت: وحدثنا الصادق الناطق بإسناده عن عجيف، قال: قعد زغلج في جلساته، فقال: أخبروني بأعقل الناس، فأخبر كل واحد بما عنده، فقال: لم تصيبوا. بل أعقل الناس الذي لا يعمل، لأن من العمل يحمي التعب، ومن التعب يحمي المرض، ومن المرض يحمي الموت، ومن عمل، فقد أعان على نفسه. والله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ النساء: ٢٩ فقال: زدنا من حديثك. فقال: وحدثني أبو عبد الله الصادق الناطق بإسناده عن زغلج، قال: من أطعم أخاه شواء، غفر الله له عدد النوى، ومن أطعم أخاه هريسة، غفر له مثل الكنية، ومن أطعم أخاه جنب، غفر الله له كل ذنب. فضحك إسحاق، وأمر له بدرهمين ورغيفين. أوردتها ابن حبان، ولم يضعفها.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق يقول: قال لي الأمير عبد الله بن طاهر: لم قيل لك: ابن راهوثة؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يقال لك ذلك؟ قال: أعلم أيها الأمير أن أبي وُلد في طريق مكة، فقالت المارواة: راهوثة، لأنه وُلد في الطريق، وكان أبي يكره هذا. وأما أنا، فلا أكرهه.

قال الحاكم: أخبرني الحسن بن خالد بن محمد الصائغ، حدثنا نصر بن زكريا، سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: سألني يحيى بن معين، عن حديث الفضل بن موسى...، حديث ابن عباس: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يُلَوِّي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ».

قال: فحدثه به، فقال له رجل: يا أبا زكريا، رواه وكيع بخلاف هذا. فقال: استكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتشك فيه؟

وعن محمد بن يحيى الصنفار، قال: لو كان الحسن البصري في الأحياء، لاحتاج إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

وقال الحاكم: سمعت يحيى بن محمد العنبري، سمعت محمد بن أحمد بن بالويه، سمعت إسحاق، يقول: دخلت على ابن طاهر، وإذا عنده إبراهيم بن أبي صالح، فقال له: يا إبراهيم، ما تقول في

فصلته فاسدة، لأن الحمد سبع آيات.

قال أبو محمد الدارمي: ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب

بصدقه.

وقال ابن المبارك: من تركها، فقد ترك مئة وثلاث عشرة آية من كتاب الله تعالى.

قال محمد بن إسحاق السراج: أنشد رجل على قبر إسحاق،

فقال:

وكيف اختلالي للسحاب صنيعة يا سقايه قبرا وفي لحدو بخسر
قال السراج: أخبرني عبد الله بن محمد، سمعت أبا عبد الله البخاري، يقول:

قال علي بن حجر: لم يخلف إسحاق يوم فارق مثله بخراسان علما وفقها.

يبيض الله وجهه ووقاه فرعا يوم القطرير وفولته
وأصاب الفيرقوس من قال آية من وأعطاه يوم تلقاه مسو له
قال أبو نعيم الحافظ: كان إسحاق قرين أحمد، وكان للآثار
ثميرا، ولأهل الزبغ مبيرا.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله، وسئل عن إسحاق بن راهويه، فقال: مثل إسحاق يسأل عنه! إسحاق عندنا إمام.

وعن الإمام أحمد أيضا، قال: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيرا.

قال النسائي: ابن راهويه أحد الأئمة، ثقة مأمون. سمعت
سعيد بن ذؤيب، يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق.
وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: والله لو كان إسحاق في التابعين،
لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه.

علي بن خنرم: حدثنا ابن فضل، عن ابن شبرمة، عن
الشعبي، قال: ما كتبت سوداء في بيضاء إلى يومي هذا، ولا حدثني
رجل بمحدث قط إلا حفظته. قال جهمي: فحدثت بهذا إسحاق بن
راهويه، فقال: تعجب من هذا؟ قلت: نعم. قال: ما كنت أسمع
شيئا إلا حفظته، وكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث - أو قال: أكثر
- في كتي.

قال أبو داود الحنفي: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول:
لكأني أنظر إلى مئة ألف حديث في كتي، وثلاثين ألفا أسردها. قال:
وأنتل علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها
علينا، فما زاد حرفا، ولا نقص حرفا. هذه الحكاية رواها الحافظ
ابن عدي، عن يحيى بن زكريا بن حيويه، سمع أبا داود فذكرها.
فهذا والله الحفظ.

وعن إسحاق بن راهويه، قال: ما سمعت شيئا إلا وحفظته،
ولا حفظت شيئا قط فنسيته.

أبو يزيد محمد بن يحيى: سمعت إسحاق، يقول: أحفظ

قال محمد بن نعيم: سمعت إسحاق الحنظلي، يقول: أدخل
الحمام، وأنا شيخ، وأخرج وأنا شاب.

. قال الحاكم: أصحاب إسحاق عندنا على ثلاث طبقات:
فالأولى محمد بن يحيى، وإبراهيم بن عبد الله السعدي، ومحمد بن
عبد الوهاب العبدي، وأحمد بن يوسف السلمي، وإسحاق بن
إبراهيم القفصي، وعلي بن الحسن الذاريجري. وحامد بن أبي
حامد القرئ، وخشنام بن الصديق، وعبد الله بن محمد الفراء،
ويحيى بن الليلي.

الطبقة الثانية: مسلم بن الحجاج، وسرد جماعة.

الطبقة الثالثة: خاتمهم أبو العباس السراج.

قال حرب الكرماني: قلت لإسحاق: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى
ثَلَاثٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ» [المجادلة: ١٧] كيف تقول فيه؟ قال: حيثما كنت،
فهو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه، وأبين شيء في
ذلك قوله: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» [طه: ٥].

وقال أبو بكر المؤذي، حدثنا محمد بن إصباح النيسابوري،
حدثنا أبو داود سليمان بن داود الحنفي، قال: قال إسحاق بن
راهويه: إجماع أهل العلم أنه تعالى على العرش استوى، ويعلم كل
شيء في أسفل الأرض السابعة.

قال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن
راهويه، فاتهمه في دينه.

وقال أحمد بن حفص السعدي، شيخ ابن عدي: سمعت أحمد
بن حنبل، يقول: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق، وإن كان
يخالفنا في أشياء، فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا.

وقال محمد بن أسلم الطوسي، حين مات إسحاق: ما أعلم
أحدًا كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى
اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» [طه: ٢٨]. قال: وكان أعلم الناس. ولو كان
سفيان الثوري في الحياة، لاحتاج إلى إسحاق.

وقال أحمد بن سعيد الرباطي: لو كان الثوري والحمادان في
الحياة، لاحتاجوا إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي.

مثل هذين الرجلين.

قال داود بن الحسين البيهقي: سمعت إسحاق الحنظلي، يقول: دخلت على عبد الله بن طاهر الأمير، وفي كُمِّي تمر أكله، فنظر إلي، وقال: يا أبا يعقوب، إن لم يكن تَرَكْتُك للرياء من الرياء، فما في الدنيا أقل رياء منك.

وهذه أبيات لأحمد بن سعيد الرباطي:

قُرَيْبِي إِلَى اللَّهِ دَعَانِي إِلَى حَبِّ أَبِي يَنْقُوبَ إِسْحَاقُ
لَمْ يَجْعَلِ الْقُرْآنَ خَلْقًا كَمَا قَدْ قَالَهُ زَيْدِي قُشَاقُ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي سُنَّةِ الْخَاصِّ لِلْبَاقِي
أَبْرُوكَ إِبْرَاهِيمَ مَخْضُ النَّقْصِ سَبَاقُ مَجْدِهِ وَابْنُ سَبَاقِ

قال أحمد بن كامل: أخبرنا أبو يحيى الشعراني، أن إسحاق توفي سنة ثمان وثلاثين، وأنه رحمه الله، كان يخضب بالحناء. وقال: ما رأيت بيده كتاباً قط، وما كان يحدث إلا حفظاً. وقال: كنت إذا ذكرت إسحاق العلم، وجدته فيه محمراً فرداً. فإذا جئت إلى أمر الدنيا رأيته لا رأي له.

قلت: قد كان مع حفظه إماماً في التفسير، رأساً في الفقه، من أئمة الاجتهاد.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق الحنظلي، رحمه الله، يقول: ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق، وكيف يكون شيء خرج من الرب، عز وجل، مخلوقاً؟

قال أبو العباس السراج: سمعت إسحاق الحنظلي، يقول: دخلت على طاهر بن عبد الله بن طاهر، وعنده منصور بن طلحة، فقال لي منصور: يا أبا يعقوب، تقول: إن الله ينزل كل ليلة؟ قلت: نعم. به. إذا أنت لا تؤمن أن لك في السماء رباً، لا تحتاج أن تسألني عن هذا. فقال له طاهر الأمير: ألم أنهك عن هذا الشيخ؟

قال أبو داود السجستاني: سمعت ابن راهويه، يقول: من قال: لا أقول مخلوق، ولا غير مخلوق، فهو جهمي.

وورد عن إسحاق أن بعض المتكلمين، قال له: كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء. فقال: أنت برب يفعل ما يشاء.

قلت: هذه الصفات من الاستواء والإتيان والنزول، قد صحت بها النصوص، ونقلها الخلف عن السلف، ولم يتعرضوا لها برد ولا تأويل، بل أنكروا على من تأولها مع إصفاقيهم على أنها لا تشبه نعوت المخلوقين، وأن الله ليس كمثل شيء، ولا ينبغي المشاهدة، ولا التنازع فيها، فإن في ذلك محاولة للرد على الله ورسوله، أو حوماً على التكليف أو التعطيل.

قال أبو عبد الله الحاكم: إسحاق، وابن المبارك، ومحمد بن

وقال أحمد بن سلمة: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: ذكرت لأبي زرعة حفظ إسحاق بن راهويه، فقال أبو زرعة: ما رأي أحفظ من إسحاق، ثم قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه، وسلامته من الغلط مع ما رُزق من الحفظ. قلت لأبي حاتم: إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه. قال: وهذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها.

وقال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: فاتني عن إسحاق مجلس من مُسْتَبَدِّهِ، وكان يُؤَمِّلُهُ حفظاً، فترددت إليه مراراً ليعيده، فتعذر فقصدته يوماً لأسأله أعادته، وقد حلت إليه حنطة من الرُستاق، فقال لي: تَقْرُؤُ عِنْدِي وَتَكْتُبُ وَزَنَ هَذِهِ الْحَنَظَةَ، فَإِذَا فَرَعْتَ، أَعَدْتُ لَكَ. ففعلت ذلك، فسألني عن أول حديث من المجلس، ثم اتكأ على عُصَاةِ الْبَابِ، فأعاد المجلس حفظاً. وكان قد أملى «المسند» كله حفظاً.

قال البرقاني: قرأنا على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخوارزمي بها، حدثكم عبد الله بن أبي القاضي، سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: تاب رجل من الزندقة، وكان ييكبي، ويقول: كيف تُقْبَلُ توبتي، وقد وُزِنَتْ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَدِيثٍ تَدُورُ فِي أَيْدِي النَّاسِ؟

قال أبو عبد الله بن الأخرم: سمعت محمد بن إسحاق بن راهويه، يقول: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلت: بلى. قال: أما إنك لو لزمته، كان أكثر لفائدتك، فإنك لم تَرِ مثله.

قال قتيبة بن سعيد: الحفاظ بخراسان: إسحاق بن راهويه، ثم عبد الله الدارمي، ثم محمد بن إسماعيل.

وقال أحمد بن يوسف السلمى: سمعت يحيى بن يحيى، يقول: قالت لي امرأتي: كيف تُقَدِّمُ إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهُ؟ قلت: إسحاق أكثر علماً مني، وأنا أسن منه.

قال عبد الله بن أحمد بن شبيب: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: إسحاق لم تلق مثله.

وعن فضل بن عبد الله الحميري، قال: سألت أحمد بن حنبل عن إسحاق، فقال: لم تر مثله، والحسين بن عيسى البسطامي فقيه، وأما إسماعيل بن سعيد الشالنجي. ففقيه عالم، وأما أبو عبد الله العطار، فبصير بالعربية والنحو، وأما محمد بن أسلم، فلو أمكنتني زيارته لزرته.

قال أحمد بن سلمة: قلت لأبي حاتم: أقبلت على قول أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه؟ فقال: لا أعلم في دهر ولا عصر

يحيى هؤلاء دفنوا كتبهم.

أول وقت العصر، فيجمع بينهما

ومع حال إسحاق وبراعته في الحفظ، يمكن أنه لكونه كان لا يحدث إلا من حفظه، جرى عليه الوهم في حديثين من سبعين ألف حديث. فلو أخطأ منها في ثلاثين حديثاً لما حط ذلك رتبته عن الاحتجاج به أبداً. بل كون إسحاق تبع حديثه، فلم يوجد له خطأ قط سوى حديثين، يدل على أنه أحفظ أهل زمانه.

قال الحافظ أبو عمرو المستملي: أخبرني علي بن سلمة الكرايسي - وهو من الصالحين - قال: رأيت ليلة مات إسحاق الحنظلي، كان قمراً ارتفع من الأرض إلى السماء من سكة إسحاق، ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه إسحاق. قال: ولم أشعر بموته. فلما غدوت، إذا بجفار يحفر قبر إسحاق في الموضع الذي رأيت القمر وقع فيه.

قال الحاكم: حدثنا يحيى بن محمد العنبري، سمعت إبراهيم بن أبي طالب، سأل أبا قدامة عن الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، فقال: أما أفقههم فالشافعي، إلا أنه قليل الحديث، وأما أودعهم فأحمد، وأما أحفظهم لإسحاق، وأما أعلمهم بلغات العرب، فأبو عبيد.

قال أبو القاسم البغوي: قال لي موسى بن هارون: قلت لإسحاق بن راهويه: من أكبر أنت أو أحمد؟ قال: هو أكبر مني في السن وغيره. وكان مولد إسحاق في سنة ست وستين فيما يرى موسى، قد مرث هذه المقالة.

وقال عثمان بن جعفر اللبان: حدثنا علي بن إسحاق بن راهويه، قال: ولد أبي من بطن أمه مثقوب الأذنين، فمضى جدي راهويه إلى الفضل بن موسى فسأله، فقال: يكون ابنك رأساً إما في الخير، وإما في الشر.

هذه الحكاية رواها الخطيب في «تاريخه» عن الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس الحزاز، حدثنا عثمان فذكرها. وهذا إسناد جيد، وحكاية عجبية.

أخبرنا المسلم بن علان إجازة، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو يعقوب الجراساني، عن عبد الرزاق، عن النعمان بن أبي شيبة، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: «ليس في الأوقاص صدقة».

قال السراج: فسألت أبا يعقوب إسحاق بن راهويه، فحدثني به. قلت: الأوقاص: الكسور.

قلت: هذا فعله عدة من الأئمة، وهو دال أنهم لا يرون نقل العلم وجادة، فإن الخط قد يتصحف على الناقل، وقد يمكن أن يزداد في الخط حرف فيغير المعنى، ونحو ذلك. وأما اليوم فقد اتسع الخرق، وقل تحصيل العلم من أفواه الرجال، بل ومن الكتب غير المغلوطة، وبعض النقلة للمسائل قد لا يحسن أن يتعجى.

قال الدولابي: قال محمد بن إسحاق بن راهويه: ولدت أبي في سنة ثلاث وستين ومئة. وتوفي ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين وميتين. قال: وفيه يقول الشاعر: يا ههنا ما ههنا ليلة الأخد - في نصف شعبان لا تنسى بذا الأبد وقال أبو عبد الله البخاري: توفي ليلة نصف شعبان، وله سبع وسبعون سنة. ثم قال الخطيب عقيب هذا: فهذا يدل على أن مولده في سنة إحدى وستين ومئة.

ثالثة لا فائدة فيها، تحكيها إنليتها. قال أبو عبيد محمد بن علي الأجري صاحب كتاب «مسائل أبي داود» - وما علمت أحداً لينه -: سمعت أبا داود السجستاني، يقول: إسحاق بن راهويه تثير قبل موته بخمسة أشهر. وسمعت منه في تلك الأيام، فرميت به.

قلت: فهذه حكاية منكورة. وفي الجملة فكل أحد يتعلم قبل موته غالباً، ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغير القوة الحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغيره، ثم قبل موته يسير يختلط ذهنه، ويتلاشى علمه، فإذا قضى، زال بالمرء حفظه. فكان ماذا؟ أفبمثل هذا يألين عالم قط؟ كلا، والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه.

نعم ما علمنا استغربوا من حديث ابن راهويه على سعة علمه سوى حديث واحد، وهو حديثه عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن ميمونة في الفارة التي وقعت في سمن، فزاد إسحاق في المتن من دون سائر أصحاب سفيان هذه الكلمة «وإن كان ذائباً، فلا تقرّبوه». ولعل الخطأ فيه من بعض المتأخرين، أو من رواه عن إسحاق.

نعم وحديث تفرد به جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق، حدثنا شعبة، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فزالت الشمس، صلى الظهر والعصر، ثم ارتحل»، فهذا منكر، والخطأ فيه من جعفر، فقد رواه مسلم في «صحيحه» عن عمرو الناقد، عن شعبة، ولفظه: «إذا كان في سفر وأزاد الجمع، أخر الظهر، حتى يدخل أول وقت العصر، ثم يجمع بينهما». تابعه الحسن بن محمد الزعفراني، عن شعبة، وقد اتفقا عليه في «الصحيحين» من حديث عقيل عن ابن شهاب، عن أنس. ولفظه: «إذا عجل به السير، أخر الظهر إلى

إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، أبو إبراهيم النجبي الطليطلي الزاهد أحد الأعلام بقرطبة، كان يتجر بها في الكتان، وكان من أهل العلم والعمل، ومن لا تأخذه في الله ملامة. وكان فقيهاً مشاوراً، متقبضاً عن الناس مهياً.

وكان المستنصر بالله الحكم يتأذب معه، ويحترمه جداً، وقد كتب إليه الحكم ورقة فيها: حفظك الله وتوَلَّك، وسدك وزعاك، لما امتحن أمير المؤمنين سيدي أبقاه الله للأولياء الذين يستعد بهم، متقدماً في الولاية، متأخراً عن الصلة على أنه قد أسندك خصوصاً للمشاركة في السرور الذي كان عنده، ثم أنذرت من قبلي، لإلغاً في التكرمة، فكان منك على ذلك كله من التخلف ما ضاقت عليك فيه المَعْدرة، واستبلغ أمير المؤمنين في إنكاره، ومعاتبتك فما الذي أوجب توقفك عن إجابة دعوته لأعرفه؟

فأجابه أبو إبراهيم: سلام على الأمير، سيدي ورحمة الله، لم يكن توقفي لنفسي، إنما كان لأمر المؤمنين، وذكر كلمات قيل بها عُذْره.

ومن خواص تلاميذه القاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع راسه.

وقد ذكر في «تاريخ أعيان الموالى بالأندلس» وأنه مولى بني هلال النجيين، وأنه كان من أحفظ العلماء للمسائل.

وله ديوان شريف سَمَّاه «كتاب النصائح».

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وقبره يُزار بالأندلس، وقيل: توفي قبل ذلك.

٩١٢ - إسحاق بن إبراهيم بن مسرة النجبي الطليطلي.

[ت ٣٥٢هـ / ٣٢٩، ١٦/٧٩].

النجبي العلامة، شيخ المالكية بقرطبة، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة النجبي مولا هم الكتاني الطليطلي، نزيل قرطبة، فقيه قدوة، ورع صالح، له حانوت في الكتان، أقرأ الفقه.

وروى عن محمد بن لبابة، وأحمد بن خالد الحافظ، صنّف كتاب «النصائح» المشهور.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم، والفهم، والعقل، والدين المتين، والزهد، والبعد من السلطان، لا تأخذه في الله لومة لائم.

وقال ابن القزويني: كان أبو إبراهيم حافظاً للفقهاء، صدرأ في الفتيا، وقوراً، مهياً، لم يكن له بالحديث كبير علم، وله كتاب «معالم الطهارة» وكان الحكم أمير المؤمنين معظماً له، وإذا دخل عليه مدّ رجله، ويعتذر بشيخه، فيقول: أقم كيف شئت. وكان صلياً قليل

وروى محمد بن يزيد المستعلي، عن نعيم بن حماد، قال: إذا رأيت العراقي يتكلم في أحد، فاتهمه في دينه، وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق، فاتهمه، وإذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير، فاتهمه في دينه.

وقال أبو بكر بن نعيم: سمعت محمد بن يحيى الذهلي، يقول: وافقت إسحاق بن إبراهيم صاحبنا سنة تسع وتسعين ببغداد، اجتماعاً في الرصافة أعلام الحديث فيهم أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهما، فكان صدر المجلس لإسحاق، وهو الخطيب.

قال عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي: حدثنا النسائي، قال: إسحاق بن راهويه أحد الأئمة.

وقال عبد الكريم بن النسائي: أخبرني أبي، قال: إسحاق ثقة مأمون. سمعت سعيد بن ذؤيب، يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق. وقال أبو عمرو نصر بن زكريا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سألني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى حديث ابن عباس: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْحَظُ فِي صَلَاتِهِ، وَلَا يَلْزِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ»، قال: فحدثته، فقال رجل: يا أبا يعقوب، رواه وكيع بخلاف هذا. فقال أحمد: استكت، إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين، فحسبك به. رواها الحاكم، عن الحسن بن حاتم المروزي، عن نصر.

وقال محمد بن يحيى بن خالد: سمعت إسحاق، يقول: أحفظ أربعة آلاف حديث مزورة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم، أخبرنا جدي (ح) وأخبرنا أحمد عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو يعلى بن الصابوني، قال: أخبرنا أبو الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبدة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «هَلَكْتَ قِلَادَةً لِي، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى وَضوءٍ، فَصَلُّوا بِتَيْسُرٍ وَضوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ». أخرجه البخاري عن إسحاق.

[حلية الأولياء ٢٣٤/٩، تاريخ بغداد ٣٤٥/٩، ٣٥٥، طبقات الخبابة ١٠٩/١، وفيات الأعيان ١٩٩/١، ٢٠١، ميزان الاعتدال ١٨٢/١، الوالي بالوفيات ٣٨٦/٨، ٣٨٨، طبقات الشافعية ٨٣/٢، ٨٩، تهذيب التهذيب ٢١٦/١، ٢١٩، تهذيب ابن عساكر ٤٠٩/٢، ٤١٤].

٩١١ - إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، النجبي الطليطلي.

[ت ٣٥٤هـ / ٣٢٧، ١٦/١٠٧].

ولد سنة بضع وخمسين ومئة.

وسمع من: مالك بن أنس، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وثيبة بن الوليد، وأبي معاوية الضرير، والأصمعي، وعدد كثير.

حدث عنه: ولده حماد الراوية، وشيخه الأصمعي، والزهري بن بكار، وأبو العينة، ويزيد بن محمد المهلبي، وآخرون.

ولم يكثر عنه الحفاظ لاشتغاله عنهم بالدولة، وقيل: ولد سنة خمسين ومئة.

قال إبراهيم الحنفي: كان ثقة عالماً. وقال الخطيب: كان حُلُو النادرة، حسن المعرفة، جيد الشعر، مذكوراً بالسخاء. صنف كتاب «الأغاني» الذي يرويه عنه ابنه.

وعن إسحاق الموصلي قال: بقيت دهرًا من عمري أغلَس كل يوم إلى هشيم أو غيره من المحدثين، ثم أصير إلى الكسائي، أو الفراء، أو ابن غزالة، فأقرأ عليه جزءًا من القرآن، ثم إلى أبي منصور زلزَل فيضاريني طرقتين أو ثلاثة، ثم آتي عائكة بنت شهدة، فأخذ منها صوتًا أو صوتين، ثم آتي الأصمعي، وأبا عبيدة فاستفيد منهما، وآتي مجلس الرشيد بالششي.

كان ابن الأعرابي يصف إسحاق بالعلم والصدق والحفظ. ويقول: هل سمعتم بأحسن من ابتدائه:

فَلِإِلى أَنْ تَنَامَ عَيْنِي سَبِيلٌ إِنْ عَهْدِي بِالنَّوْمِ عَهْدٌ طَوِيلٌ
قال إسحاق: لما خرجنا مع الرشيد إلى الرقة، قال لي الأصمعي: كم حَمَلْتَ مَعَكَ مِنْ كِتَابٍ؟ قلت: ستة عشر صندوقًا.

وعن إسحاق أنه كان يكره أن ينسب إلى الغناء، ويقول: لأنَّ أضرَبَ على راسي بالمقارع أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُقَالَ عَنِي: مُغَنِّي.

وقال المأمون: لولا شهرة إسحاق بالغناء، لو كُنْتُ الْقَضَاء.

الصولي: أخبرنا أبو العينة، حدثنا إسحاق الموصلي، قال: كنت قد جئت أبا معاوية الضرير بمشة حديث، فوجدتُ ضريباً يَحْجُبُهُ لِيَنْفَعَهُ، فوهبته مئة درهم، فاستأذن لي، فقرأت المئة حديث، فقال لي أبو معاوية: هذا معيد ضعيف، وما وعدتَ فيأخذ من أذئاب الناس، وأنت أنت. قلت: قد جعلتها مئة دينار. قال: أحسن الله جزاءك.

وقد أنشد إسحاق الرشيد أبياتًا يقول فيها:

عَطَانِي عَطَاءُ الْكَثِيرِينَ نَكَرُماً وَمَالِي كَمَا قَدْ تَغْلَبِينَ قِيلُ
وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ أُخْرِمُ الْغِنَى وَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَلِيلُ
فَأَمَرَ لَهُ بِمِئَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ.

المية للملك، اغتاب الحكم رجلاً. فسكت أبو إبراهيم، ونكس برأسه، فأقصر الحكم وفهم، وقد راوده على أن يأتيه بولده أحمد وهو صبي، فقال: لا يصلح الآن لذلك.

توفي أبو إبراهيم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة وسبعاد.

[تاريخ علماء الأندلس: ٧٢/١، جملة القيس: ١٦٨، بئمة القيس: ٢٣٥، الساج الملعب: ٢٩٩/١ - ٢٩٧].

٩١٣- إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي

[ت ٢٣٥ هـ/م ١٨٧٠، ١٧١/١]

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي أمير بغداد، وتيها نحوًا من ثلاثين سنة، وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن.

وكان سائسًا صارماً جواداً مَدْحاً، له فضيلة ومعرفة ودعاء.

مات سنة خمس وثلاثين ومئتين.

ووليَّ بعده بغداد ابنه محمد.

[الوالي بالوليات ٣٩٦/٨، ٣٩٧].

٩١٤- إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوردولي

[ت ٢٥٩ هـ/م ٢١٥٦، ٥٠٧/١٢]

الوردولي الإمام الكبير الحافظ الثبت، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن موسى، الجرجاني القصار الوردولي، صاحب «المُسْتَد». سمع من: عبيد الله بن موسى، وآدم بن أبي إياس، ومُسْلِم بن إبراهيم، وطبقته.

حدث عنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وإبراهيم بن موسى الجرجانيان، ومحمد بن جعفر البصري، وآخرون.

وكان أحد الثقات.

مات في سنة تسع وخمسين ومئتين.

يقع حديثه في «صحيح» الإسماعيلي.

[الأساب، ورقة: ٥٨٢ ب، مذكره الحفاظ ٥٦٢/٢].

٩١٥- إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي الأخباري

[ت ٢٣٥ هـ/م ١٨٣٩، ١١٨/١١]

إسحاق التميمي الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون، أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي الأخباري، صاحب الموميني، والشعر الرائق، والتصانيف الأدبية مع الفقه واللغة، وأيام الناس، والبصير بالحديث، وعلو المرتبة.

مات سنة خمس وثلاثين وميتين.

[طبقات الشعراء: ٣٦٠، ٣٦٢، الأعلام: ٢٦٨/٥، ٤٣٥، تاريخ بغداد: ٣٣٨/٦، معجم الأدباء: ٥/٦، ٥٨، إنباء الرواة: ٢١٥/١، وفيات الأعيان: ٢٠٥/٢، ٢٠٥، الوالي بالوفيات: ٣٨٨/٨، ٣٩٣، لسان الميزان: ٣٥٠/١، تهذيب ابن عساكر: ٤١٤/٢].

٩١٦- إسحاق بن إبراهيم بن نصر البُشنِّي النيسابوري

[ت بعد ٣٠٣ هـ/لحم ٢٥٩٤، ١٣٩/١٤]

البُشنِّي الإمام الحافظ المجوّد الرُّخَال، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن نصر. البُشنِّي النيسابوري، من رُشَاق بُشْت. سمع من: إسحاق بن راهويه، وقتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف، وأبي كُرَيْب، وعبد الله بن عمران العبادي، وهشام بن عمار، ومحمد بن مصفى، ومحمّد بن مسعدة، وابن أبي عمر العدني، وخلق كثير. وصنّف المسند وغير ذلك.

روى عنه: محمد بن صالح بن هاني، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وآخرون. وحدث في سنة ثلاث وثلاث مئة. لم ألق بوقاته. [الإكمال لابن ماكولا: ٤٣٣/١، الأساب: ٨٣، تذكرة الحفاظ: ٧٠١/٢ - ٧٠٢].

٩١٧- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم التَّهْلُوي الأذْرعي

[ت ٣٤٤ هـ/لحم ٣١١٨، ٤٧٨/١٥]

الأذْرعي الإمام المحدث الرُّبَاني القُدْوَة، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، التَّهْلُوي الأذْرعي، شيخ دمشق. ارتحل، وسمع بمصر من: يحيى بن أيوب، ومقدّام بن داود، وأبي يزيد القُرَاطيسي، والنَّسائي، وسمع بمحصر من: موسى بن عيسى بن المنذر، وبدمشق من: أبي رُزْعة النُصْري. حدث عنه: ابن جُميع، وابن مُنْذَة، وتَمَّام الرّازي، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرحمن بن عُمر بن نصر، وأبو محمد بن أبي نصر، وخلق سواهم.

قال أبو الحسين الرّازي: كان من جِلّة أهلِ دمشق، وعُبادها وعلماها.

وقال عبد القاهر بن عبد العزيز الصّائغ: سمعت أبا يعقوب الأذْرعي يقول: سألت الله أن يُفَضِّلَ بصري، فعيّنت، فنصرت في الطّهارة، فسألت الله إعادة بصري، فأعاده تفضلاً منه.

توفي أبو يعقوب يوم النحر سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا عُمر بن القُرَاس، أخبرنا عبد الصّمد بن محمد القاضي خُصُوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، حدثنا

ابن جُميع، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأذْرعي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا منصور بن عمار، قال: قال سليمان عليه السلام: «إِنَّ الْغَالِبَ لَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الَّذِي يَفْتَحُ الْمَدِينَةَ وَحْدَهُ».

[تاريخ ابن عساكر: ٣٦٩/٢ - ٣٧٠، الوالي بالوفيات: ٣٩٨/٨].

٩١٨- إسحاق بن إبراهيم بن هاني الأَرغَاني النيسابوري

[ت ٢٧٥ هـ/٢٢٩، ١٩/١٣]

إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، الفقيه: من أصحاب الإمام أحمد، له عنه سؤالات في مُجلّد. حدث عنه: أبو بكر بن زياد النيسابوري، ومحمد بن أبي هارون الرّزاق، وعبد الله بن سليمان الفامي. وكان من العلماء العاملين.

مات سنة خمس وسبعين وميتين.

أخبرنا محمد بن بَطِيخ وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نَجْم، (ح): وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرّزاق القاضي، قال: أَخْبَرَنَا شَهْدَة الكاتبة، أخبرنا الحسين بن أحمد النّعالي، وأخبرنا أحمد بن إسحاق أيضاً، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز النّيزري، أخبرنا عمي أبو بكر محمد، أخبرنا عاصم بن الحُسن، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن هاني، أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية، عن أبي مَرْزَم، عن أبي هُرَيْرَة، سمعته يقول: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ إِنْ خَالَ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ خَائِطٌ أَوْ حَجَرٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ، فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ».

وبه قال: وحدثني معاوية، عن عبد الوهاب بن بُخت، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل ذلك. معاوية هو: ابن صالح، ثقة.

[طبقات الخلفاء: ١٠٨/١ - ١٠٩، النظم: ٩٦/٥].

٩١٩- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي

[ت ٦٧٨ هـ/لحم ٦٤٣، ٣١٤/٢٤]

القاضي صفي الدين إسحاق بن الفقيه إبراهيم بن يحيى الشقراوي الحنبلي.

ولد بدمشق سنة خمس وستمائة، وسمع من: موسى بن عبد القادر، وأحمد بن طائوس، والشيخ الموفق.

روى عنه ابن الحُبَّاز، والمِزِّي، وجماعة، وأجاز لي مرويته.

وقال ابنُ يونس: صدوق، رجلٌ صالح.

مات سنة أربع وثلاث مئة في جمادى الآخرة.

[تاريخ بغداد: ٣٨٥/٦ - ٣٨٦، تاريخ ابن عساکر: ٧/٣٧١/٢، المنظم: ١٤٠/٦، تهذيب التهذيب: ٢٢٠/١ - ٢٢١].

٩٢١ - إسحاق بن أحمد بن إسحاق الحُصَيْن السُرْمَارِي

[ت ٢٦٦ هـ/٢٢٣٩، ٣٥/١٣]

ابن السُرْمَارِي الإمام، الثقة، أبو صفوان، إسحاق ابن البطل الكرار، فارس العصر، أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن بن جابر السلمي، البخاري، السُرْمَارِي.

سمع في حدائقه باعثة أبيه من: أشهل بن حاتم، وأبي عاصم، وعبد الله، ومكي بن إبراهيم، والمقرئ.

وعنه: صالح جزرة، وعمر بن محمد بن بجير، وآخرون.

وكان يقول: سئل المقرئ، فقبل له: إن رجلاً يُخَارَى يُقال له: أحمد بن حفص، يقول: الإمام قول. فقال: مرجى. وكنت قدأه، فقلت: وأنا أقول ذلك، فأخذ برأسي، ونطحت برأسي نطحة، وقال: أنت مرجى يا خراساني.

توفي سنة ست وسبعين وميتين.

٩٢٢ - إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي

[ت ٣٠٨ هـ/٢٧٠٥، ٢٨٩/١٤]

الخزاعي الإمام المقرئ، المحدث، أبو محمد، إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي، شيخ الحرم، جود القرآن على البري، وعبد الوهاب بن فليح.

وحدث عن: ابن أبي عمر القُدسي بمسنده، وعن محمد بن زُبَور، وأبي الوليد الأزرق.

وكان متقناً ثقة، ذكر أنه تلا على ابن فليح مئة وعشرين ختمه. وله مصنفات في القراءات.

قرأ عليه ابن شُبُور، والمطوعي، ومحمد بن موسى الزيني، وعدة.

وحدث عنه: ابن المقرئ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي. وآخرون.

مات بمكة في ثامن رمضان سنة ثمان وثلاث مئة.

[طبقات القراء للهي: ١٨٤/١ - ١٨٥، الوالي بالوليات: ٤٠٣/٨، البداية والنهاية: ١٣١/١١، طبقات القراء للجزوي: ١٥٩/١].

وكان فقيهاً خيراً، طيب الخلق، كيساً، حكم بزرع نيابة عن ابن أبي عمر، وكذا ناب عنه بنابلس الفخر النابلسي، وبيعلبك شرف الدين أبو الحسين.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وستمئة.

وهو أخو شيخنا النجم موسى.

مات أبوهما بعد الأربعين وستمئة، وكان يروي عن الخشوعي.

[طبقات اللب: ٣٦٠/٥، الدليل الشافي: ١١٥، معجم الشيوخ للهي: رقم ١٦٦، الوالي بالوليات: ٣٩٧/٨].

٩٢٠ - إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوراق

[ت ٣٠٤ هـ/٢٥٩٦، ١٤١/١٤]

المنجيني الإمام المحدث الثقة المعمر، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوراق، نزيل مصر، وعُرف بالمنجيني لكونه كان يجلس بقرب منجيني كان بجامع مصر. مولده بعد سنة عشر وميتين.

حدث عن: محمد بن بكار بن الرئان، وعبد الأعلى بن حماد الترمسي، وداود بن رشيد، وأبي إبراهيم الترمساني، وسويد بن سعيد، وعماد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وكثير بن عبيد، وعمر بن عثمان، وأحمد بن منيع، وعبد الله بن مطيع، وابن أبي عمر القُدني، وخلق كثير.

حدث عنه: النسائي، وجعفر الخليلي، وأبو سعيد بن يونس، ومحمد بن علي التميمي النقاش، وابن عدي، والطبراني، والحسن بن شريك، والحسن بن خضر السيوطي، وأحمد بن محمد الحياش، وآخرون.

قال ابن عدي: أخبرني بعض أصحابنا: أن النسائي انتفى على أبي يعقوب المنجيني مسنده، فكان يمنع النسائي أن يجيء إليه، وكان يذهب إلى منزل النسائي حتى سمع منه النسائي ما انتقاء حسنة في ذلك. وكان شيخاً صالحاً، قال له النسائي يوماً: يا أبا يعقوب! لا تحدث عن سفیان بن وكيع.

فقال: اختر لنفسك يا أبا عبد الرحمن ما شئت، وأنا فكل من كتب عنه فإني أحدث عنه.

قال النسائي: هو صدوق.

وقال ابن عدي: ثقة، كان في جامع مصر منجيني يوقد فيه القوام ثراً، وكان هذا يجلس قريباً منه فنسب إليه.

وقال الدارقطني: ثقة.

٩٢٣ - إسحاق بن أحمد المقرئ

[ت ٦٥٠ هـ/رقم ٥٨٢٥، ٢٤٨/٢٣]

الكمال إسحاق بن أحمد المقرئ المقي الأوحّد مُعيد الرواحية عند ابن الصّلاح، ومن العلماء العاملين.

قال أبو شامة: كان عالماً زاهداً متواضعاً مؤثراً.

قلت: تصدّر للإفادة والفتوى مدّة، وتفقه به جماعة، وكان قدوة في الورع، عُرضت عليه مناصب، فامتنع، وقال: في البلد مَنْ يقوم مقامِي، وكان يُدمن الصّوم، ويتصدق بثلاث جامكيّة، ويؤثر رَجْمه، وكان في كل رمضان يكتب ختمه ويوقفها. مرض بالبطن أربعين يوماً، وتوفي وله ثيف وستون سنة، وكان أسمر طويلاً. كان شيخنا البرهان الإسكندراني يعظمه ويصف شاملاً.

ومات في ذي القعدة سنة خمسٍ وستٍ مئة، فمات يومئذٍ كبير الشرفاء ابنُ عدنان الشيعي، بدمشق، فراه رجلٌ صالحٌ فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولمن مات ذلك اليوم ببركة الكمال إسحاق المقرئ.

[فيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٧، الوالي بالولايات: ٤٠٣/٨، الوجع ٣٨٤٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٢٦/٨، الوجع ١١١٤، طبقات الاسوي ١٤١/١، الوجع ١٢٧، المدارس في أخبار المدارس للشمسي ٢١/١، ٢٥، ٢٧٤]

٩٢٤ - إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامنجر

[م، د، س/ت ٢٤٥ هـ وما بعده/رقم ١٩٢٢، ٤٧٦/١١]

إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامنجر الإمام الحافظ الثقة.

حدث عن: شريك، وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الواحد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعبد القدوس بن حبيب، وكثير بن عبد الله الأبلّبي الذي روى عن أنس بن مالك، وخلقي كثير. ورأى زائدة ابن قدامة.

ولد سنة خمسين ومئة. قاله موسى بن هارون.

وحدث عنه: أبو داود، وبواسطة النسائي، ومحمد بن إسماعيل البخاري في كتاب «الأدب»، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وموسى بن هارون، وعبد الله بن ناجية، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس الثقفي، وأبو حامد الحضرمي، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن القاسم الفرائضي وقد روى حرف الكسائي عنه، وحرف ابن عامر، عن الوليد بن مسلم بروايته عن يحيى بن الحارث عنه.

قال أحمد بن أبي خيشمة، وعثمان الدارمي، عن يحيى: ثقة، ثم قال عثمان: ثم إسحاق أظهر الوقف، حين سألت ابن معين عنه.

وقال البغوي: ثقة مأمون، إلا أنه كان قليل العقل.

وقال صالح جزّرة: صدوق، يقول: القرآن كلام الله، ويقف.

قال أبو العباس السراج: سمعته يقول: هؤلاء الصبيان يقولون: كلام الله غير مخلوق، ألا قالوا: كلام الله وسكتوا؟ ويشير إلى دار الإمام أحمد.

قال إسحاق بن داود: تجهّم إسحاق بن أبي إسرائيل بعد تسعين سنة.

وقال أبو حاتم: وقف في القرآن فوقنا عن حديثه. ولقد تركه الناس حتى كتبت أمرٌ بمسجده وهو وحيد لا يقرئ أحد بعد أن كان الناس إليه عتقاً واحداً.

قال شاهين بن السّبيّ: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: إسحاق بن أبي إسرائيل واقفي مشؤوم، إلا أنه كُيس صاحب حديث.

وقال زكريّا السّاجي: كان صدوقاً، تركوه لموضع الوقف، قال: معنى قوله تركوه: أعرضوا عن الأخذ عنه، لا أن حديثه في حيز المتروك المطروح.

قال الحسين بن إسماعيل الفارسي: سألت عبّيدوس بن عبد الله النيسابوري، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، فقال: كان حافظاً جداً، لم يكن مثله في الحفظ والورع. قلت: كان يتهم بالوقف؟ قال: نعم.

قلت: أداه ورعُه وجوده إلى الوقف لا أنه كان يتجهّم. كلا.

قال أحمد بن أبي خيشمة: قال لي مصعب الزبيري: ناظرني إسحاق بن أبي إسرائيل، فقال: لا أقول كذا، ولا غير ذا - يعني: في القرآن - فناظرته، فقال: لم أقل على الشك، ولكنني أسكت كما سكّت القوم قبلي.

قلت: الإنصاف في من هذا حاله أن يكون باقياً على عدالته، والله أعلم.

قال البخاري وجماعة: مات في سنة خمس وأربعين ومتين. قال ابن قانع: في شعبانها.

وقال علي بن أحمد بن النضر: توفي سنة ست وأربعين.

وقال أبو القاسم البغوي: مات بسامراء في شعبان سنة ست وأربعين ومتين.

قلت: وقع لنا من عواليه.

[طبقات ابن سعد ٣٥٧/٧، تاريخ بغداد ٣٥٦/٦، ٣٩٢، ميزان الاعتدال ١٨٢/١، تهذيب التهذيب ٢٢٣/١]

مات أبو حذيفة ببخارى في رجب سنة ست ومنتين، قاله غنجار.

[تاريخ بغداد ٣٢٦/٦، معجم الأدباء ٧٠/٦، ميزان الاعتدال ١٨٤/١، لسان الميزان ٣٥٤/١].

٩٢٦- إسحاق بن بهلول بن حسان التوخي الأنباري

[ت ٢٥٢ هـ/م ٢١٤٣، ٢١٢/٤٨٩]

إسحاق بن بهلول بن حسان، الحافظ الثقة العلامة، أبو يعقوب، التوخي الأنباري مولده بالأنبار في سنة أربع وستين ومئة.

سمع أباه، وسفيان بن عيينة، وأبا معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل بن عثمة، ووكيع بن الجراح، وشعيب بن حرب، وإسحاق الأزرق، وأبا حمزة أنس بن عياض، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم، وخلقا كثيرا. وكان أحد أوعية العلم.

حدث عنه: إبراهيم الحنفي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الفريابي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عبد الله المخابلي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق حفيذه، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: صنف كتابا في القراءات، وصنف «المسند»، وصنف كتابا في الفقه. وله مذاهب اختارها، يعني: أنه يجتهد، ولا يقلد أحدا، إلى أن قال: وكان ثقة.

قال ولده بهلول بن إسحاق: استدعى المتوكل أبي إلى سر من رأى، حتى سمع منه، ثم أمر، فنصب له منبر، وحدث في الجامع، وأقطع إقطاعا مئة في العام اثنا عشر ألفا، ووصله بمئة ألف في السنة، فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم المستعين ببغداد، فخاف أبي من الأتراك أن يكبسوا الأنبار، فالتحق إلى بغداد، ولم يعمل معه كتبه، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يحدث، فحدث ببغداد من حفظه بمئتين ألف حديث، لم يخطئ في شيء منها.

روى هذه القصة أحمد بن يوسف الأزرق عن عمه إسماعيل بن يعقوب، عن عمه بهلول.

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن بهلول: تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدث به جدي ببغداد، فقلت له: قال لي أنيس المستملي: إنه حدث من حفظه بأربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لا يدري أنيس ما قال، حدث إسحاق بن بهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث.

قلت: كذا فليكن الحفظ وإلا فلا، فبينا اليوم بالاسم بلا جسم، فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانها حفظا لأنبهروا له.

أبو إسحاق الإسفراييني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ركن الدين.

أبو إسحاق الباهلي = إبراهيم بن يوسف بن ميمون البلخي الماكاني.

٩٢٥- إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم

الهاشمي

[ت ٢٠٦ هـ/م ١٤٩١، ٤٧٧/٩]

أبو حذيفة الشيخ العالم القصاص، الضعيف الثالف، أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم الهاشمي، مولاهم البخاري، مصنف كتاب «المبتدأ»، وهو كتاب مشهور في مجلدتين، ينقل منه ابن جرير فتن دونه، حدث فيه بيليا وموضوعات.

عن: الأعمش، وابن أبي خالد، وابن جريج، وابن إسحاق، وعبد الله بن طاووس، وجوير بن سعيد، ومقاتل بن سليمان، وعدد كثير.

وعنه: سلمة بن شبيب، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يزيد، النيسابوري، ومحمد بن قدامة البخاري، وإسماعيل بن عيسى العطار، وعلي بن حرب الجندسابوري.

قال مكى بن عبدان: حدثنا محمد بن عمر الدزرجزي حدثنا أبو حذيفة البخاري - ثقة -، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «من طاف بالبيت، فليستلم الأركان كلها».

قلت: لا يفرح بثوبق هذا الرجل، فالحديث كما تشاهد باطل.

قال مسلم: أبو حذيفة تركوا حديثه.

وقال ابن المديني: كذاب، كان يحدث عن ابن طاووس، وابن طاووس مات قبل أن يؤلد.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وقال أحمد بن سيار: يروي عن لم يدرك، وكان يؤن بحفظ.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، قد روى عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «مرض يوم يكفر ثلاثين سنة».

قلت: خلط ابن حبان ترجمة هذا بترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، أحد الملوك أيضا.

مات في شوال سنة أربع وثمانين وميتين، وقد جاوز التسعين.
وقع حديثه عالياً لابن طبرزد.

وطقات الحنبلة: ١١٢/١ - ١١٣، المنظم: ١٧٤/٥، ميزان الاعتدال: ١٩٠/١،
الوالي بالولايات: ٤٠٩/٨، لسان الميزان: ٣٦٠/١.

■ أبو إسحاق ابن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة
الأصبهاني إسحاق ابن راهويه، أبو يعقوب سيد
الحفاظ.

■ أبو إسحاق السامي = إبراهيم بن الحجاج بن زيد الناجي
البصري الحافظ.

■ أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله بن ذي يحميد
(علي) الكوفي الممداني.

٩٢٨- إسحاق بن سعد بن الحافظ الحسين بن سفيان بن
عامر النسوي.

ت: ٣٧٤هـ/رقم ٣٤٥٩، ٣٦٥/١٦.

إسحاق بن سعد بن الحافظ الحسين بن سفيان بن عامر
النسوي، أبو يعقوب الشيباني.

سمع من: جده، وعبد الله بن محمد بن سيار الفرهادي،
ومحمد بن المجذو، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي،
وعبد الله بن محمد بن شيرويه.

وعنه: الحاكم، وأحمد بن محمد القتيبي، وأبو إسحاق
البرمكي، وأبو القاسم التنوخي، وعبد الوهاب بن برهان الغزالي،
وآخرون.

وثقة التنوخي.

وقد حدث ببغداد.

مولده سنة ثلاث وتسعين وميتين بنسأ. وبها توفي في سنة أربع
وسبعين وثلاث مئة.

النابع بهداد: ٤٠١/٦ - ٤٠٢، المنظم: ١٢٤/٧.

■ إسحاق ابن مثنى = إسحاق بن محمد بن خازم بن سنين،
أبو القاسم الخثلي.

٩٢٩- إسحاق بن سويد بن هيرة التميمي

(خ، د، م)، ت: ١٣١هـ/رقم ٨٤٣، ٤٧/٦.

إسحاق بن سويد بن هيرة التميمي، البصري، أحد الثقات.

مات إسحاق بن يهلول الحافظ بالأنبار في ذي الحجة في سنة
اثنين وخمسين وميتين، وقد قارب التسعين.

قرأت على عبد الحافظ بنابلس، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن
البطي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، حدثنا أبو أحمد
الفرضي، حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، حدثنا جدي،
حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن ابن سيرين، عن حكيم بن
جزام، قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي.

أخبرنا عبد الحافظ ويوسف النسوي، قالوا: أخبرنا موسى بن
عبد القادر، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن اليسري، أخبرنا المخلص،
حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسحاق بن يهلول، حدثنا إسحاق
الأزرق، أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال:
حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَصُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ
فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُمَرُ فَلَمْ يَصُمْهُ.

النابع بهداد: ٣٦٦/٦، ٣٦٩، الوالي بالولايات: ٤٠٨/٨.

■ أبو إسحاق الحبال = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
النعمانى المصري.

٩٢٧- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرابي

ت: ٢٨٤هـ/رقم ٢٤١٦، ٤١٠/١٣.

الحرابي الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن
الحسن بن ميمون، البغدادي الحرابي.

ولد سنة ثيف وتسعين ومئة.

سمع: هرثة بن خليفة، وحسين بن محمد المروزي، وموسى
بن داود، وعفان بن مسلم، وأبا نعيم، وأبا حذيفة موسى بن
مسعود، والقعني.

وسمعنا الموطأ من روايته عنه.

حدث عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل بن
زياد، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر
القطيعي، وخلق كثير.

قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر الشافعي: مثل إبراهيم الحرابي
عن إسحاق بن الحسن، فقال: هو ينبغي أن يُسأل عَنَّا.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو ثقة، وقد سئل إبراهيم
الحرابي مرة عنه، فقال: هو أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيت
حسين بن محمد، أفلا يلقاه هو؟ لو أن الكتوب حلال، ما كذب
إسحاق.

قلت: كان من العلماء السادة.

الملكوت كذاباً.

[الجرح والتعديل: ٢٢٣/٢، تاريخ ابن عساکر: ج ٢/١٣٨٠ - ب].

■ أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان (اختلف في اسم أبيه)

■ أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الفقيه.

٩٣١ - إسحاق بن طلحة بن عبيد الله

ت ٥٦ هـ / ٥١٣، ٣٦٨/٤

إسحاق بن طلحة (بن عبد الله) حدث عن أبيه، وعائشة. وعنه ابنه معاوية، وابن أخيه إسحاق بن يحيى.

وهو ابن خالة معاوية بن أبي سفيان. وجدّه، هو عتبة بن ربيعة. ولأه معاوية خراج خراسان، فمات هناك في سنة ست وخمسين. أرّخه المدائني.

طبقات ابن سعد ١٦٦/٥، أخبار القضاة ٢٢٦/١، تاريخ ابن عساکر ٢٣٨١/٢، تهذيب التهذيب ٢٣٨/١.

٩٣٢ - إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصّابوني

ت ٤٥٥ هـ / ٤١٠٨، ٢٧٥/١٨

أبو يعلى الصّابوني الشيخ السيد، العالم، أبو يعلى؛ إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، الصّابوني، أخو شيخ الإسلام أبي عثمان المذكور.

سمع كآخيه من: أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وأبي طاهر بن خزيمة، والحسن بن أحمد المخلدي، وأحمد بن محمد القنطري الخفاف، وأبي معاذ الشاه، وأبي طاهر المخلص، وعبد الرحمن بن أبي شريح الهروي، وعلة.

وخرّج له عشرة أجزاء سمعتها. وكان ينوب في الرعظ عن أخيه.

قال أبو القاسم بن عساکر: حدثنا عنه زاهر بن طاهر، وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله السيدي، وعبيد الله بن محمد البيهقي.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو شيخ ظريف ثقة على طريقة الصوفية، سمع بنيسابور وهراة وبغداد، وُلد في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، ومات في ربيع الآخر.

وقال غيره: توفي في تاسع ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

قال السلفي: سمعت الحسن بن سعادة يستلماس يقول: قديم

حدث عن ابن عمر، ومُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّة، وأبي قتادة غميص بن نذير العدوي، وعبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي، وطائفة.

حدث عنه الحمادان وإسماعيل بن علقمة، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثقة أحمد، وابن معين، وكان كبير السن، مات في سنة إحدى وثلاثين ومئة.

[الرواي بالوفيات ٤١٤/٨، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١]

٩٣٠ - إسحاق بن سيار بن محمد النصيبي

ت ٢٧٣ هـ / ٢٣٢٩، ١٩٤/١٣

إسحاق بن سيار بن محمد: الإمام، الحافظ، الثبت، أبو يعقوب النصيبي.

سمع: عبد الله بن داود الخزني، وأبا عاصم النبيل، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وطائفتهم، وجمع وصف.

قال ابن عساکر: إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النصيبي، حدث عن: عبيد الله بن موسى، والخزني، ويحيى البجلي، وأبي نعيم وأبي مسهر، وأبي النضر، ومحمد بن جهم، وجنادة بن محمد.

حدث عنه: جعفر الفريابي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الهروي، وأحمد بن نصر بن مجير، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن حمدون بن خالد، وآخرون.

قال محمد بن حمدون في بعض أماليه: حدثنا إسحاق بن سيار إمام الأئمة، حدثنا إبراهيم بن زكريا... فذكر حديثاً.

وقال ابن أبي خاتم: كتب إلي إسحاق بن سيار ببعض حديثه، وكان صدوقاً ثقة.

قال أبو عمرو الخزازي: مات بنصيبين في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

قال ابن أبي خاتم: كان إسماعيل القاضي يقول: ما بقي في زماننا أحد نجب الرحلة إليه، غير إسحاق بن سيار، وأبي خاتم الرازي، ويعقوب القسوي.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد الله، حدثنا أبو الفضل الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرافي، وابن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن المهاصر بن حبيب: أن عيسى بن مريم كان يقول: إن الذي يصلي ويصوم، ولا يترك الخطايا مكتوب في

الحُشَكُ إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي النيسابوري.

سمع: حفص بن عبد الله، ويعلى بن عبيد، وعبد.

وعنه: ابن خزيمة، ومحمد بن عمر بن حفص، وابن الأخرم، وأحمد بن علي بن حسن، وعبد.

مات سنة ست وستين وميتين.

[الأساب: ١٢٥/٥]

■ إسحاق بن أبي عمران = موسى، أبو يعقوب الإسفرائيني شيخ خراسان.

٩٣٥- إسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني

ت ٢٨٤ هـ/م ٢٤٤٤، ١٣/١٣٥١

إسحاق بن أبي عمران الإمام، الفقيه، الحافظ، شيخ خراسان، أبو يعقوب الإسفرائيني.

أخبرنا المؤمل بن محمد كتابة، أخبرنا أبو الثمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، حدثني محمد بن محمد بن يحيى الإسفرائيني الفقيه، حدثنا محمد عبدك الإسفرائيني، حدثنا إسحاق بن أبي عمران، حدثنا أبو محمد المروزي وزياد عمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطغليل، عن معاذ: «أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك، فكان يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر، فيجتمع بينهم». رواه البيهقي بلفظه عن الحاكم محمد بن نعيم الضبي.

قال الحاكم: هو إسحاق بن موسى بن عمران، أحد أئمة الشافعية، والرخالة في طلب الحديث، من رُسَاق إسفرائين، تفقه عند أبي إبراهيم المزني، وسمع «المبسوط» من الربيع، وكتب الحديث بخراسان والعراقين والحجاز وبصر والشام.

قال: وله مصنفات كثيرة. سمع بخراسان: قتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف، وإسحاق بن زاهر، وعلي بن حنبل، وأقرانهم. وبالجبال: محمد بن مقاتل، وابن أحمد، وطائفة. وبغداد: منصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن بكر، وعبد الله القواريري، وأحمد بن عمران الأختسي، وأبا مسلم الواقدي، وبالبصرة: عبد الأعلى بن حماد الترمسي، وعبد الله بن معاوية، وبندار، وأبا موسى. وبالكوفة: عثمان بن أبي شيبة، وأخاه القاسم، وبجيرة بن المغلس، وأبا كريب، وعبد الله بن عمر بن أبان، وبالحجاز: إبراهيم

علينا أبو عثمان الصابوني وأخوه، فنزل على جدّي، فسمعتنا منهما، وكان أبو يعلى فيه دُعاة، فكان يسنّ يدي أخيه صحن حلاوة، فأخذ جدّي صحناً من جهة أبي يعلى، فقرّنه إلى أبي عثمان، فقال أبو يعلى: أخي ما يكفيك ما هو فيه من الأموال والحشمة حتى زاحمني هذه الحلاوة.

أخبرنا أحمد بن أبي الحسين، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو يعلى الصابوني، أخبرنا أبو سعيد محمد بن الحسين السمسار، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا ابن جريج ومالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نأذين ابن أم مكتوم».

[الأساب: ١٦٨، المتبع: الورقة ٤٦ ب، الروايات ٤١٧/٨، بصر المتبع ٨٨٧/٣، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٤٨/٢ - ٤٤٩.]

٩٣٣- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري

[ر/ع/ت ١٣٢ هـ أو بعد ذلك ٨٤١، ٣٣/٦]

إسحاق بن عبد الله بن صاحب رسول الله ﷺ، أبي طلحة زيد بن سهل، الأنصاري، الخزرجي النجاري، المدني، الفقيه، أحد الثقات.

سمع من عمه، أنس بن مالك، وأبي مرة مولى عقيل، والطفيل بن أبي، وسعيد بن يسار وجماعة.

وعنه: عكرمة بن عمار، وهمام بن يحيى، ومالك، وابن عينة، وجماعة.

وكان مالك يثني عليه، ولا يقدم عليه أحداً، وأبوه عبد الله قد حنكه النبي ﷺ حمله إليه أخوه أنس، وأمهما أم سليم.

مات إسحاق سنة اثنين وثلاثين. وقيل: سنة أربع وثلاثين ومئة.

روى له الجماعة.

وأخرج مسلم لوالده عبد الله بروي عن ابنه، وعن أخيه أنس.

حدث عنه أبو طوالة، وسليمان مولى الحسن بن علي.

توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك، عن نحو من ثمانين سنة.

[الروايات ٤١٦/٨، تهذيب التهذيب ٢٣٩/١ - ٢٤٠.]

٩٣٤- إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي

النيسابوري

[ت ٢٦٦ هـ/م ٢٢٤٨، ١٣/٤٥]

حدث عنه: أبو الطاهر بن السرح، وأحمد بن عبد الرحمن، يعشل، ويخر بن نصر الخولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحکم وجماعة.

روى عن الشافعي أنه قال: ما رأيت أحدا أعلم باختلاف العلماء من إسحاق بن الفرات.

وقال يخر بن نصر الخولاني: سمعت ابن علقمة يقول: ما رأيت يبلدكم أحدا يحسن العلم إلا إسحاق بن الفرات.

وقال ابن عبد الحكم: ما رأيت قفيا أفضل منه.

وقال أحمد بن سعيد الهمداني: قرأ علينا إسحاق بن الفرات «موطأ» مالك من حفظه، فما أسقط منه حرفا فيما أعلم.

وعن إسحاق قال: مولدي سنة خمس وثلاثين ومئة.

قلت: هو إسحاق بن الفرات، بن الجعد، بن سليم، مولى الأمير معاوية بن حليج، ولي قضاء مصر نيابة عن القاضي محمد بن مسروق.

سئل أبو حاتم الرازي عنه، فقال: شيخ ليس بالمشهور. قال ابن النعمي: ما هو بمشهور بالحدیث، بلى هو مشهور بالإمامة في الفقه، عاش سبعين سنة.

قال أبو سعيد بن يونس: مات في ثاني شهر ذي الحجة، سنة أربع وثمانين.

[رتب المدارك ٤٥٩/٢، ميزان الاعتدال ١٩٥/١، تهذيب التهذيب ٢٤٦/١.]

■ أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحارث بن أسماء الشامي.

٩٣٧ - إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن

نوح النوحى النسفى

[ت ٥١٨ هـ رقم ٤٦٧٢، ٤٧٠/١٩]

النوحى الإمام المحدث، الفقيه الخطيب الكبير، أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح النوحى النسفى الحنفى، شيخ الحنفية، راوى كتاب «تنبيه الغافلين» عن محمد بن عبد الرحمن نافله محمد بن علي الترمذى صاحب المؤلف أبى الليث السمرقندى، وروى أيضا عن عمر بن أحمد بن شاهين السمرقندى، وعلي بن الحسين السعدى، وعلي بن حسن بن مكى النسفى، والعلامة عبد العزيز بن أحمد الحلوانى، والحافظ أبى مسعود أحمد بن محمد البجلي.

حدث عنه: عمر بن حسن الدزغى، وإبراهيم بن يعقوب الواعظ، ومحمد بن محمد السعدى المؤدب، ومحمد بن يوسف

بن محمد الشافعى، وإبراهيم بن المنور، وأبا مصعب، ويعقوب بن حميد، وعبد الله، والثمام: هشام بن عمار، ودحيما، وأحمد بن أبى الحواري، وطبقته. ومصر: محمد بن ربح، وعيسى بن حماد، وخرملة، وأبا الطاهر بن السرح، وطبقته.

حدث عنه: أبو عمرو الحيرى، وأبو عوانة الإسفرائينى، ومؤمل بن الحسن، ومحمد بن عبدك وغيرهم، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى.

قال محمد بن عبدك الإسفرائينى: توفي أبو يعقوب الإسفرائينى بها، في شهر رمضان، سنة أربع وثمانين وميتين.

ثم قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إسحاق بن موسى الإسفرائينى، حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: أول من خطب جالسا: معاوية، وذلك حين عظم بطنه، وكثر شحمه.

قلت: عاش ابن أبى عمران هذا نحواً من سبعين سنة، وكان من الأئمة الأثبات، وتحيل إلى أنه والد أبى عوانة، لكن والد أبى عوانة اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائينى، يروى عن: إسحاق بن راهويه، وابن حجر، وأبى مروان العثماني. أكثر عنه: ولده أبو عوانة في «صحيحه»، ثم إنى لم أظفر لأبى عوانة برواية عن إسحاق بن أبى عمران، ولا ذكر الحاكم لوالد أبى عوانة ترجمة في «تاريخه»، فلهذا جوزت في التبذرة أنهما واحد، وكلاهما طبقة واحدة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن القاسم بن أبى ساعد، أخبرنا أبو الأسعد القشيري، أخبرنا عبد الحميد البحيري، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، حدثنا أبو عوانة، حدثني أبى: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قالت النار: يَا رَبِّ! أَكُلْ بَعْضِي بَعْضاً. فَأَذِنَ لَهَا بِتَقْسِمَيْنِ ١٠٠٠ حديث.

[الوالي بالولايات: ٤١٩/٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٥٨/٢ - ٢٥٩.]

٩٣٦ - إسحاق بن الفرات النخعي

[ت (س) ٢٠٤ هـ رقم ١٥٠٥، ٥٠٣/٩]

إسحاق بن الفرات الإمام الكبير، فقيه الديار المصرية، وقاضياها، أبو نعيم النخعي، مولاهم المصري، تلميذ مالك الإمام، ليس هو بدون بن القاسم.

حدث عن: حفيد بن هانىء، وهو أقدم شيخ له، ويحيى بن أيوب، والليث، ومالك وطائفة.

النَّهْرَجُورِيُّ الْأَسَازُ الْعَارِفُ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
الصُّوفِي النَّهْرَجُورِيُّ.
صَحِبَ الْجَنِّدَ، وَعَمَرُو بْنُ عَثْمَانَ الْمَكِّيَّ. وَجَاوَر مَدَّةً، وَمَاتَ
بِمَكَّةَ.

قال أبو عثمان المقرئ: ما رأيتُ في مشايخنا أنورَ منه.

السُّلَمِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا
يَعْقُوبَ النَّهْرَجُورِيَّ، يَقُولُ فِي الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ: هُوَ فَنَاءُ رُؤْيَا قِيَامِ الْعَبْدِ
لِلَّهِ، وَبَقَاءُ رُؤْيَا قِيَامِ اللَّهِ فِي الْأَحْكَامِ.
وعنه قال: الصَّدُوقُ مُوَافِقُ الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَحَقِيقَةُ
الصَّدُوقِ الْقَوْلُ بِالْحَقِّ فِي مَوَاطِنِ الْهَلَكَةِ.

قال إبراهيم بن فاتك: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ، يَقُولُ: الدُّنْيَا جَمْرٌ،
وَالْآخِرَةُ سَاحِلٌ. وَالْمَرْكَبُ التَّقْوَى، وَالنَّاسُ سَفَرٌ.
وعنه قال: الْبَقِيَّةُ مُشَاهَدَةُ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ.
وعنه: أَفْضَلُ الْأَحْوَالِ مَا قَارَنَ الْعِلْمَ.
توفي النَّهْرَجُورِيُّ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.
(طبقات الصوفية: ٣٧٨ - ٣٨١، حلية الأولياء: ٣٥٦/١٠، الوالي بالوليات:
٤٢٣/٨ - ٤٢٤، طبقات الأولياء: ١٠٥ - ١٠٦).

٩٤٠- إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي الهمداني
المصري
رت ٦٢٣ هـ/رقم ٥٥٧٧، ٢٢/٢٨١

ابن الأبرقوهي القاضي المحدث المفيد رفيع الدين إسحاق بن
محمد بن المؤيد الهمداني ثم المصري الشافعي.
ولد بعد الثمانين وخمس مئة.

وسمع من الغزنوي والأرتاحي. وبدمشق من ابن طبرزد،
وبواسط من المندائسي، وباصبهان من عفيفة، وبشيران وهمذان
وبغداد. وولي قضاء أبرقوه، وجاءته الأولاد، فرحل بابنيه، ثم استقر
بمصر وكان عالماً وقوراً مقرباً فقيهاً.

مات سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

حدثنا عنه ابنه أبو المعالي.

(ركعة الفلري: ٣/الوجه ٢١٠١، بية الطلب لابن العديم ٢/الورقة ٢٩٦)

٩٤١- إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم

المصري

رت ٧٠١ هـ/رقم ٦٠٨٤، ٢٤/١١٨

الأبرقوهي، الشيخ العالم المقرئ الزاهد المحدث مسند العصر،

النَّجَاشِي، وَأَسَعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَوَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
فَارِسِ الْهَاشِمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّسْفِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ
الشُّكْرِيِّ مَشِيخَةُ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّعْمَانِيِّ، وَغَدَّةٌ.

أَمَلَى مِدَّةً بِسَمَرْتَنَدَ مِنْ أَصُولِهِ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْأَمَّةِ.

مات في جمادى الأولى سنة ثمانين عشرة وخمس مئة، وله خمس
وثمانون سنة.

(الاسباب: الورقة: ١٥٧، الجواهر النضية: ٣٧٠/١ - ٣٧١)

٩٣٨- إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي
فروة الأموي

(رخ، ت، ق) ٢٢٦ هـ/رقم ١٧٦٩، ١٠/٢٤٩

الفرزي الإمام المحدث العالم، أبو يعقوب، إسحاق بن محمد
بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الأموي، مولا لهم الفرزي
المدني.

سمع عبد الله بن جعفر المخزومي، ومحمد بن جعفر بن أبي
كثير، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وعبيدة بن نائل، ونافع
بن أبي نعيم، وابن أبي حازم، وغلدة.

حدث عنه: البخاري، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل القاضي،
وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وخلق
سواهم.

قال أبو حاتم: صدوق، ولكن ذهب بصره، فربما لقن، وكتبه
صحيحة.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وهو أبو داود، ونظم عليه روايته لحديث الإفك عن مالك.
وقال الدارقطني: ضعيف، وقد روى عنه البخاري، ويؤرخونه
على هذا.

قلت: القول ما قاله فيه أبو حاتم، أما عم أبيه إسحاق بن عبد
الله، فذاك وأو.

قال البخاري: مات الفرزي سنة ست وعشرين ومئتين.

قلت: خرج له أيضاً الترمذي والفرزي، ووقع لنا في جزء
ابن ديزيل حديث الإفك، رواه عن الفرزي عن مالك.

(ميران الاعتدال ١/١٩٨، الوالي بالوليات ٨/٤٢٢، تهذيب التهذيب ١/٢٤٨،
مقدمة فتح الباري: ٣٨٧).

٩٣٩- إسحاق بن محمد الصوفي النهرجوري

رت ٣٣٠ هـ/رقم ٢٩٣٦، ١٥/٢٣٢

وأعجب به.

قال مسلم: هو ثقة مأمون.

وقال النسائي: ثقة.

قلت: قد يروي عنه البخاري، فيقول: حدثنا إسحاق، لم ينسبه، فيشتهى بابن راهويه. فلنا قرائن ترجح أحدهما، وبكل تقدير، فلا يضر ذلك، فكل منهما حجة.

قال الحسين بن محمد القباني: مات إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج بنيسابور يوم الخميس، وذو القعدة يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد ٣٦٢/١، ٣٦٤، طبقات الحنابلة ١/١١٣، ١١٥، الرواي بالوفيات ٤٢٦/٨، تهلبيك التهلبيك ١/٢٤٩، ٢٥٠].

٩٤٥- إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الخطمي

(م، ت، س، ق) / ت ٢٤٤ هـ / م ١٩٦٥، ١١٠٥/١١

الخطمي الإمام الحافظ الثقة القاضي، أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري المدني الفقيه، نزيل سامراء، ثم قاضي نيسابور.

سمع سفیان بن عيينة، وعبد السلام بن حرب، ومعن بن عيسى القزاز، وجماعة.

حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ويحيى بن غلغل، وجعفر القرياني، وابنه موسى بن إسحاق، وأبو بكر بن خزيمة، وآخرون.

وكان من أئمة السنة. أطنب أبو حاتم في الثناء عليه.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

ويروي الترمذي عنه كثيراً، ويقول: حدثنا الأنصاري. وله حديث ينفرد به.

وقال النسائي: حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: بعث عمر إلى ابن مسعود، وإلى أبي الدرداء، وأبي مسعود، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ؟ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.

هذا حديث غريب.

وكذلك رواه عبد الله بن ناجية وغيره، عن إسحاق الخطمي.

قيل إنه مات مجوسية - بليدة من أعمال حمص - في سنة أربع وأربعين وميتين.

وكان ولده موسى بن إسحاق من كبار أئمة الدين.

[تاريخ بغداد ٣٥٥/٦، ٣٥٦، الرواي بالوفيات ٤٢٧/٨، تهلبيك التهلبيك ٢٥١/١، غاية النهاية في طبقات القراء ١/١٥٨].

٩٤٦- إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الكندي

ت ٢٢٥ هـ / م ٨٧٠، ٢٤٨/٢٤

إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم، الشيخ العالم الفاضل المسند المعمر غفيف الدين أبو محمد الكندي ثم الدمشقي الحنفي.

شيخ دار الحديث الظاهرية.

ولد سنة اثنتين وأربعين وستمائة بآمد، وأرحل به أبوه في سنة ثمان وأربعين، فسمع من عيسى بن سلامة، والشيخ المجد بحرآن، ومن الحافظ ابن خليل، فأكثر، ومن الضياء صقر وجماعة بجلب، وسمع بالمعرة، وبدمشق، ثم طلب بنفسه في أيام ابن عبد الدائم، وحصل أصولاً وأجزاء، وحضر المدارس، وحج غير مرة، وشهد على القضاة.

وكان طيب الأخلاق، متطعاً يصحب المولى عز الدين ابن القلانسي، وقد خرج له ابن المهندس عوالي سمعتها منه سنة ثمان وتسعين، ثم عمل له معجماً فقرأته، وسمعت منه ابني. وقد أخذ عنه القاضي عز الدين ابن جماعة وابنه وعدة، وتفرغ بأشياء عالية، وكان يسكن بالجبل بناحية الناصرية.

توفي في الثاني والعشرين من رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة بقامبيون.

[الدرر الكاشفة ٣٥٨/١، المعجم لشيوخ الحنفي رقم ١٧١، الرواي بالوفيات ٤٣٠/٨، اللؤلؤ الشافي ١/١١٧، الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٥٧].

٩٤٧- إسحاق بن يوسف بن مرزاس الأزرق

(ع) / ت ١٩٥ هـ / م ١٣٦٥، ١٧١/٩

إسحاق الأزرق هو الإمام الحافظ الحجة، أبو محمد إسحاق بن يوسف بن مرزاس القرشي الواسطي الأزرق.

مولده سنة سبع عشرة ومئة.

حدث عن: الأعمش، وابن عون، وفصيل بن غزوان، وسعتر بن كذا، وسفيان، وشريك، وعدة.

وكان من جلة القرنين، تلا على حمزة الزيات، وأخذ الحروف عن أبي بكر بن عياش وغيره. وله اختيار معروف، حمله عنه إسماعيل بن هود الواسطي، وعبد الله بن هانئ وغيرهما.

وكان من أئمة الحديث، روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن

ودخل القيروان مع أبيه في الجهاد، وكان أبوه الفرات بن سينان من أعيان الجند.

روى أسد عن مالك بن أنس «الموطأ»، وعن يحيى بن أبي زائدة، وجرير بن عبد الحميد، وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن.

وغلب عليه علم الرأي، وكتب علم أبي حنيفة.

أخذ عنه شيخه أبو يوسف، وقيل: إنه تفقه أولاً على الإمام علي بن زياد التونسي.

قيل: إنه رجع من العراق، فدخل على ابن وهب، فقال: هذه كتب أبي حنيفة، وسأله أن يجيب فيها على منذهب مالك، وما يعلم من قواعد مالك، وتسمى هذه المسائل الأسدية.

وحصلت بإفريقية له رئاسة وإمرة، وأخذوا عنه، وتفقهوا به.

وحمل عنه سحنون بن سعيد، ثم ارتحل سحنون بالأسدية إلى ابن القاسم، وعرضها عليه، فقال ابن القاسم: فيها أشياء لا بد أن تُتخير، وأجاب عن أماكن، ثم كتب إلى أسد بن الفرات: أن عارض كُتِبَ بكتب سحنون. فلم يفعل، وعرض عليه، فبلغ ذلك ابن القاسم، فتألم، وقال: اللهم لا تبارك في الأسدية، فهي مرفوضة عند المالكية.

قال أبو زرعة الرازي: كان عند ابن القاسم نحو ثلاث مئة جلد مسائل عن مالك، وكان أسد من أهل المغرب سأل محمد بن الحسن عن مسائل، ثم سأل ابن وهب، فلم يجبه، فأتى ابن القاسم، فتوسع له، وأجاب بما عنده عن مالك وما يراه، قال: والناس يتكلمون في هذه المسائل.

قال عبد الرحيم الزاهد: قدم علينا أسد، فقلت: تم تأمري؟ بقول مالك، أو بقول أهل العراق؟ فقال: إن كنت تريد الآخرة، فعليك بمالك.

وقيل: نفذت نفقة أسد وهو عند محمد، فكلّم فيه الدولة، فنقدوا إليه عشرة آلاف درهم.

وقد كان أسد ذا إقتان، وتحرير لكتبه، لقد بيعت كتب فقيه، فتودى عليها: هذه قوبلت على كتب الإفريقي، فاشتروها ورقتين بدرهم.

وعن ابن القاسم، أنه قال لأسد: أنا أقرأ في اليوم والليلة ختمتين، فأنزّل لك عن ختمتي - يعني لاشتغاله به.

قال داود بن أحمد: رأيت أسدًا يعرض التفسير، فقرأ: «إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني»، فقال: ويل أم أهل البدع، يزعمون أن الله خلق كلاماً، يقول: أنا.

معين، وأحمد بن منيع، ومحمد بن المنى، وسعدان بن نصر، وأبو جعفر بن المنادي، وخلق.

وكان حجةً وفاقاً، له قدمٌ واسعٌ في التقوى، قيل: إنه مكث عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء، رحمة الله عليه. وكان من أعلم الناس بشريك.

قالوا: توفي سنة خمس وتسعين ومئة.

روى عن شريك ستة آلاف حديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا هبة الله بن هلال، أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أخبرنا علي بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إسحاق بن الأزرق، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا جلف في الإسلام، وإيما جلف كان في الجاهلية، لم يَزِدْهُ الإسلام إلا شدة».

[طبقات ابن سعد ٣١٥/٧، تهذيب التهذيب ٢٧٥/١].

■ الإسحاقى = صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله، أبو العلاء الهروي الدهان.

■ ابن أسد = محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبد الله المديني الأصبهاني.

■ ابن أسد الجهني = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الطليطلي عالم الأندلس.

■ أسد الدين = عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي الأموي.

■ أسد السنة = أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد، أبو سعيد القرشي.

■ أسد الشام = عبد الله بن عثمان بن جعفر، أبو عثمان البونيني.

٩٤٨ - أسد بن الفرات الحراني المغربي

[ت ٢١٣هـ/١٠٩٧م، ٢٢٥/١٠]

أسد بن الفرات الإمام العلامة القاضي الأمير، مُقدّم المجاهدين، أبو عبد الله الحراني، ثم المغربي.

مولده بمجران سنة أربع وأربعين ومئة. قاله ابن ماكولا. وقال غيره: سنة خمس.

قال أبو سعيد بن يونس: ثقة مات بمصر في المحرم سنة اثنتي عشرة وميتين.

قلت: عاش ثمانين سنة. وقع لنا من تواليه كتاب 'الزهد' وغير ذلك.

قال ابن يونس: روى أحاديث منكورة، وكان ثقة، وأحسن باب الآفة من غيره.

وقال العجلي: ثقة.

وأما ابن حزم فقال في كتاب 'الإبصار': ضعيف. ذكره في الزكاة.

قال: صاحب 'الإمام': يُقال: هو أول من صنف المسند.

(ميزان الاعتدال ٢٠٧/١، تهذيب التهذيب ٢٦١/١).

■ الأسدا باذي = أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور التبريزي المقرئ.

■ الأسدا باذي = الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو عبد الله الهمداني.

■ الأسدي = إبراهيم بن سليمان بن داود، أبو إسحاق البرلسي الصوري.

■ الأسدي = إبراهيم بن شريك بن الفضل، أبو إسحاق الكوفي.

■ الأسدي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأبهري.

■ الأسدي = بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو علي البغدادي.

■ ابن إسرائيل = محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي

٩٥٠ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي

((ع/٢) ١٦٠ هـ أو بدلولم ١١٣٤، ٣٥٥/٧)

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله، الحافظ، الإمام الحجة، أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي.

أكثر عن جده، وروى أيضاً عن: زياد بن علاقة، وآدم بن علي، وآدم بن سليمان أبي يحيى، وإسماعيل السدثي، وعاصم بن بهذلة، وعبد الكريم الجزري، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وعبد

قلت: أمنت بالذي يقول: إني أنا الله، ويأى موسى كليمه سمع هذا منه، ولكني لا أدري كيف تكلم الله؟

مضى أسد أميراً على الغزاة من قبل زيادة الله الأغلي متولياً المغرب، فانتح بلداً من جزيرة صقلية، وأدركه أجله هناك في ربيع الآخر، سنة ثلاث عشرة وميتين.

وكان مع توسعه في العلم فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً، زحف إليه صاحب صقلية في مئة ألف وخمسين ألفاً. قال رجل: فلقد رأيت أسداً وببده اللوائ يقرأ سورة 'يس'، ثم حمل بالجيش، فهزم العدو، ورأيت الدم وقد سال على قناة اللوائ وعلى ذراعه. ومرض وهو محاصر سرقوسة.

ولما ولأه صاحب المغرب الغزو، قال: قد زدتك الإمرة، وهي أشرف، فانت أمير وقاض.

(الإكمال لابن ماكولا ٤٥٤/٤، ٤٥٥، تريب المدارك ٤٦٥/٢، وفيات الأعيان ١٨٢/٣، الإحاطة في أخبار غرناطة ٤٢٢/١، التهاج للعب ٣٠٥/١، ٣٠٦، لقضاء الأندلس: ٥٤).

٩٤٩ - أسد بن موسى بن إبراهيم المرواني المصري

((رحم، د، م) ٢١٢ هـ/دلولم ١٥٦٤، ١٦٢/١٠)

أسد السنة هو الإمام الحافظ الثقة، ذو التصانيف، أبو سعيد، أسد بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، القرشي الأموي المرواني المصري.

وقد ولي جده إبراهيم الخلافة شهرين، وخلعه مروان الحمار. ولد أسد بالبصرة، وقيل: بمصر - وهو أشبه - سنة زالت دولة أبائه بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومئة. فنشأ، وطلب العلم، ولقي الكبار، ورحل، وجمع وصنف.

حدث عن: شعبة بن الحجاج، وشيبان النحوي، وعبد الرحمن المسعودي، ويونس بن أبي إسحاق وهو أسن شيخ له، وابن أبي ذئب، وفَضِيل بن مرزوق، ومُحَمَّد بن سَلَمَة، وعبد العزيز بن الملاج شون، وعافية بن يزيد القاضي، وجريز بن عبد الحميد، وعدة.

حدث عنه: أحمد بن صالح، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، والربيع بن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان الجيزي، وولده سعيد بن أسد، والمقدام بن داود الرعي، وأبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، وآخرون.

قال النسائي: ثقة، ولو لم يُصنف لكان خيراً له.

وقال البخاري: هو مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة. واستشهد به البخاري.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل، ولا عن شريك.

وقال ابن معين: قال يحيى بن آدم: كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه. قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ، ثم حفظ بعد - يعني أنه درس كتابه - وقال يحيى: إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيان.

وروى أحمد بن زهير وغيره، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق، من اتقن أصحاب أبي إسحاق.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، وليس بالقوي، وقال مرة: في حديثه لين.

قال أحمد بن داود الحذاني: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان أصحابنا سفيان وشريك... وعد قوماً، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق، يميّزون إلى أبي، فيقول: اذهبوا إلى أبي إسرائيل، فهو أروى عنه مني، واتقن لها مني، وهو كان قائلاً جده.

وروى محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، عن شبابة: قلت ليونس: أيل عليّ حديث أبيك. قال: أكتب عن إسرائيل، فإن أبي أمله عليه.

الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني، عن خلف بن تميم: سمعت أبا الأخرص - إن شاء الله - ذكر عن أبي إسحاق، قال: ما ترك لنا إسرائيل كوة ولا سقفاً إلا قحسها كبا.

محمد بن الحسين الحنفي: سمعت أبا نعيم سئل: أيما أثبت: إسرائيل أو أبو غوانة؟ قال: إسرائيل.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة.

وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف.

قلت: مشى عليّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وفقى أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: ضعيف. وعمد إلى أحاديثه التي في «الصحاحين» فردّها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة. نعم، ليس هو في الثبوت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جده، فإنه لا زمة صباحاً ومساءً عشرة أعوام، وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه ويقويه، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه، وروايته عن مجاهد.

الأعلى بن عامر الثعلبي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وثوير بن أبي فاختة، وسعد أبي مجاهد الطائي، وسعيد بن مسروق، وسماك بن حرب، وعامر بن شقيق بن جمرة الأسدي، وعبد العزيز بن رقيع، وعثمان بن عاصم، ومخارق الأحمسي، ومنصور بن المعتسر، وخلق كثير.

وكان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام كأيّيه وجده وأخيه عيسى.

حدث عنه: أخوه، وحجاج الأغور، وأحمد بن خالد الوهسي، وآدم بن أبي إياس، وعبد الرزاق، ومحمد بن سابق، وشبابة، وإسحاق بن منصور السلولي، وأحمد بن يونس، وحسين بن محمد المروزي، وعبد الله بن رجاء، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير العبدي، وأبو غسان النهدي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو سلمة الشيرازي، ويحيى بن أبي بكر، ووكيع، ويحيى بن آدم، وعلي بن الجعد، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وأبو الوليد الطيالسي، وخلق كثير.

روى هارون بن حاتم، عن ذبيس بن حميد، أن مولد إسرائيل سنة مئة.

روى عبد الرحمن بن مهدي، عن عيسى بن يونس قال: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن.

ابن المديني: عن يحيى بن سعيد، قال: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش.

وروى حرب الكرماني، عن أحمد، قال: كان ثقة. وجعل يعجب من حفظه. وأما صالح بن أحمد، فروى عن أبيه، قال: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة.

وقال أبو طالب: سئل أحمد: أيما أثبت: شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل ابنة في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل: لأنه صاحب كتاب. وقال الفضل بن زياد: قلت لأبي عبد الله: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: يونس.

وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث، يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القنات. قال: روى عنه منابر. ثم قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بن سعيد بشيء. قال أحمد: وإسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر، ويحفظ من كتابه. وفي رواية عن أحمد، قال: شريك أضبط من إسرائيل في أبي إسحاق.

طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٦، تاريخ بغداد: ٢٠/٧ - ٢٥، ميزان الاعتدال: ٢٠٨/١ - ٢١٠، طبقات القراء لابن الجوزي: ١٥٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٦١/١ - ٢٦٣.

■ الإسرائيلي = إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي

■ أبو الأسعد = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري.

٩٥١ - أسعد بن أحمد بن روح الأضرابلي

[رقم ٤٦٨٧، ٤٩٩/١٩]

ابن أبي رَوْح رَأْسُ الرِّفْضِ بِالشَّامِ، الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ أَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رُوحِ الْأَضْرَابَلِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

أَخَذَ عَنْ ابْنِ الْبَرَّاجِ، وَسَكَنَ صَيْدَا إِلَى أَنْ أَخَذَهَا الْفَرَنْجُ، فَقُتِلَ بِهَا، وَكَانَ ذَا تَعَبٍ وَتَهَجُّدٍ وَصَمْتٍ، نَازِلٌ مَغْرِبِيًّا فِي تَحْرِيمِ الْفَقَاقِ، فَقَطَعَهُ، فَقَالَ الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ: كُلْنِي؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَى مَذْهَبِكَ، أَيُّ: جَوَازِ أَكْلِ الْكَلْبِ.

وَقِيلَ لَهُ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدِّثِ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: النَّسَخُ، فَالْقَدِيمُ لَا يَتَبَدَّلُ.

وَقِيلَ لَهُ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَا مُخَيَّرُونَ فِي أَعْمَالِنَا، غَيْرُ مَجْبُورِينَ؟ قَالَ: بِعِثَةِ الرِّسْلِ.

وَلَهُ كِتَابٌ «عَيُونُ الْأَدْلَةِ» فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَكُتِبَ فِي الْخِلَافِ، وَكُتِبَ «حَقِيقَةُ الْأَدْمِي»، وَأَشْيَاءُ ذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ فِي «تَارِيخِ الْإِمَامِيَّةِ».

[ميزان الاعتدال: ٢١٠/١، الرِّوَايَاتُ بِالْوَلَايَاتِ: ٤٠/٩، حَبْرُونَ الْوَلَدِيخ: ٤٦٤/١٣، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٣٨٦/١ - ٣٨٧]

٩٥٢ - أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجبريلي التَّوَاب

رَت ٥٧٤ هـ/رقم ٥١٣٥، ٥٧٨/٢٠

الجبريلي الشيخ المَعْمَرُ، أَبُو أَحْمَدَ، أَسْعَدُ بْنُ بَلْدَرْكِ بْنِ أَبِي الْقَاءِ الْجَبْرِيْلِيِّ التَّوَابِ.

وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

سَمِعَ وَهُوَ كَبِيرٌ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ.

وَعَنْهُ: ابْنُ الْأَخْضَرِ، وَالشَّيْخُ الْمَوْفَّقُ، وَابْنُ الْبَهَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَآخَرُونَ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

[البداهة ٣٠١/١٢]

وَرَوَى عِيَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَزُهَيْرٌ وَإِسْرَائِيلُ، حَدَّثَهُمْ فِي أَبِي إِسْحَاقَ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ، إِنَّمَا أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ مَتَّيَّانٌ وَشُعْبَةُ.

قَالَ عِيَّاسُ الدُّورِيُّ: حَدَّثَنَا حُجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: قَدِمَ إِسْرَائِيلُ بَغْدَادَ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَأَقْعَدَ فَوْقَ مَكَانٍ مَرْتَضٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مَعَهُ ذَفَرٌ، فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْظُرُ فِيهِ النَّاسُ، فَلَمَّا أَقَامَ إِسْرَائِيلُ، قَعَدَ ذَاكَ الرَّجُلُ، فَأَمْلَاهُ عَلَى النَّاسِ.

وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: إِسْرَائِيلُ فِي أَبِي إِسْحَاقَ أَثْبَتُ مِنْ شُعْبَةَ وَالتَّوْرِيِّ.

قُلْتُ: هَذَا أَنَا إِلَيْهِ أَتَيْتُ مِمَّا تَقْدِمُ، فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ عُكَاظَ جَدِّهِ، وَكَانَ مَعَ عِلْمِهِ وَحِفْظِهِ ذَا صَلَاحٍ وَخُشُوعٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَخُوهُ عَيْسَى أَتَقَنَّ مِنْهُ، وَأَعْلَمُ وَأَعِيدُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَقَدْ طَوَّلَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّجْمَةِ، وَسَرَدَ لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ غَرَابِثَ.

وَيُلَفِّنَا عَنْ شَقِيقِ الْهَلْخِيِّ قَالَ: أَخَذْتُ الْخُشُوعَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، كُنَّا حَوْلَهُ لَا نَعْرِفُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا مَنْ عَنْ شِمَالِهِ، مِنْ تَفَكُّرِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: إِسْرَائِيلُ فَوْقَ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عِيَّاسٍ. فَقِيلَ لِيَحْيَى: إِنَّ إِسْرَائِيلَ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ، وَعَنْ أَبِي يَحْيَى الثَّقَاتِ ثَلَاثَ مِائَةٍ. فَقَالَ: لَمْ يُؤْتِ مِنْهُ، أَنِّي مِنْهُمَا جَمِيعًا.

قُلْتُ: يُشِيرُ إِلَى لَيْثِ بْنِ مُهَاجِرٍ وَالثَّقَاتِ.

وَمِنْ غَرَابِثِ إِسْرَائِيلَ: رَوَى أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: لَا وَابِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ، إِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ». وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ.

وَمِنْ عَوَالِيهِ: أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُدَامَةَ الْفَقِيهِ، أَنبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا حَبِيبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَمِلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِنِ دَنُوقَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرُّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ». وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ الْمُلَامِيُّ، وَقَعَبْتُ بِنِ الْمُخَرَّرِ: مَاتَ إِسْرَائِيلُ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَشَبَابُ الْعُصْفَرِيِّ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.

وَقَالَ مَطِينٌ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى.

٩٥٣ - أسعد بن زرارة بن عُثَس الأنصاري

رت في زمن النبي ﷺ ٦٣/١/٢٩٩

أسعد بن زرارة بن عُثَس بن عُيُد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

السيد نقيب بني النجار، أبو أمانة الأنصاري الخزرجي، من كبراء الصحابة.

توفي شهيداً بالذُّبْحَة، فلم يجعل النبي ﷺ بعده نقيباً على بني النجار وقال: «أنا نقييكم» فكانوا يَفْخَرُونَ بذلك.

قال ابن إسحاق: توفي والنبي ﷺ، بيني مسجده قبل بدر.

قال أبو العباس الدُّغُولِي: قيل: إنه لقِيَ النبي ﷺ بمكة قبل العقبة الأولى بسنة مع خمسة نفر من الخزرج، فأمَّنوا به. فلما قُيِّمُوا المدينة تكلموا بالإسلام في قومهم، فلما كان العام المقبل، خرج منهم اثنا عشر رجلاً، فهي العقبة الأولى، فانصرفوا معهم، وبعث النبي ﷺ، مصعب بن عمير يُقرِّبهم ويفقههم.

قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن أبي أمانة بن سهل، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كنت قائد أبي حين عَمِيَ، فلذا خرجت به إلى الجمعة، فسمع الأذان، صلى على أبي أمانة، واستغفر له. فقلت: يا أبا! أرايت استغفارك لأبي أمانة كلِّما سمعت أذان الجمعة ما هو؟ قال: أي بني! كان أول من جمع بنا بالمدينة في فَرْمِ النبت من حرٍّ بني يياضة يقال له: نقيع الخَضَمَات، قلت: فكم كنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً. فكان أسعدُ مقدِّم النقباء الاثني عشر، فهو نقيب بني النجار، وأُمِّيد بن الحَضِر نقيب بني عبد الأشهل، وأبو الهيثم بن التَّيْهَان البَلَوِي من خلفاء بني عبد الأشهل، وسعد بن خيشمة الأوسي أحد بني غنم بن سلم، وسعد بن الربيع الخزرجي الحارثي قتل يوم أحد، وعبد الله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي الحارثي قتل يوم مؤتة، وعبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر السلمي نقيب بني سلمة، وسعد بن عباد بن ذُكَيْم الخزرجي الساعدي رئيس، نقيب، والمنذر بن عمرو الساعدي النقيب قتل يوم بئر معونة، والبراء بن معرور الخزرجي السلمي، وعباد بن الصامت الخزرجي من القَوَائِلَة، ورافع بن مالك الخزرجي الرَّزْقِي رضي الله عنهم.

وروى شعبة: عن محمد بن عبد الرحمن، أن جده أسعد بن زرارة أصابه وجع الذئب في حلقه، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَلْفَنُ» أو لَا يَلْبِنُ في أبي أمانة عذراً فكواه بيده فمات. فقال رسول الله ﷺ: «مَيِّتَ سَوْءٌ لليهود. يقولون: هَلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَا أَمْلِكُ لَهُ وَلَا يُنْفِسِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً».

وقيل: إنه مات في السنة الأولى من الهجرة، ﷺ، وقد مات فيها. ثلاثة أنفُس من كبراء الجاهلية، ومشِيخة قريش: العاص بن وائل السهمي والد عمرو، والوليد بن المغيرة المخزومي، والد خالد، وأبو أحيجة سعيد بن العاص الأموي.

الواقدي: حدثني معمر، عن الزهري، عن أبي أمانة بن سهل قال: هم اثنا عشر نقيباً رأسهم أسعد بن زرارة.

وعن عمر: عن عائشة قالت: نَقِبُ النبي ﷺ أسعد على الإقباء.

وعن خبيب بن عبد الرحمن قال: خرج أسعد بن زرارة وذُكْوَان بن عبد قيس إلى مكة إلى عُبَّة بن ربيعة، فسمعا برسول الله، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، فكانا أول مَنْ قَدِمَ المدينة بالإسلام.

وعن أم خارجة: أخبرتني الثَّوَار أم زيد بن ثابت أنها رأت أسعد بن زرارة قبل مقدِّم النبي ﷺ يُصَلِّي بالناس الصلوات الخمس، يُجَمِّعُ بهم في مسجد بناء. قالت: فانتظر إلى رسول الله ﷺ. لما قَدِمَ صلى في ذلك المسجد وبنا، فهو مسجده اليوم.

إسرائيل: عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن قال: أخذت أسعد بن زرارة الذبحة. فأتاه النبي ﷺ فقال: «اكسِرْ فَيَاتِي لَا أَرُومُ نفسي عليك».

زهير بن معاوية: عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن بعض الصحابة قال: كوى رسول الله ﷺ أسعد مرتين في حلقه من الذبحة وقال: لا أدع في نفسي منه حرجاً.

الثوري: عن أبي الزبير، عن جابر قال: كواه رسول الله ﷺ في أكحله مرتين.

وقيل: كواه فحجَّر به حلقه يعني بالكى.

وقيل: أوصى أسعدُ بيناته إلى رسول الله ﷺ وكن ثلاثاً. فكان في عيال رسول الله ﷺ يلدن معه في بيوت نسائه، وهن: فريعة، وكبشة، وحبيبة. فقدم عليه حلي فيه ذهب ولؤلؤ، فحلاهن منه.

وعن ابن أبي الرجال قال: جاءت بنو النجار، فقالوا: مات نقيبنا أسعد، فنَقِبَ علينا يا رسول الله. قال: أنا نقييكم.

قال الواقدي: الأنصار يقولون: أول مدفون بالبقيع أسعد، والمهاجرون يقولون: أول من دُفِن به عثمان بن مظعون.

وعن أبي أمانة بن سهل أن النبي ﷺ عاد أسعد، وأخذته الشوكة فامر به فطَوَّقَ عنقه بالكُمي طوقاً، فلم يَلْبَثْ إلا يسيراً حتى توفي، ﷺ.

[الطبقات لابن سعد: ١٣٨/٢، الجرح والصليل: ٣٤٤/٢، الإصابة: ٥٠/١].

كُبراء البلد.

مات في رمضان سنة سبع وخمسين، فدفن بمدرسته، وهو أخو شيخنا: وجيه الدين، ومفي الشام زين الدين.

[ذيل الروضتين: ٢٠٣، حلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤٩، الوالي بالوفيات ٤٣/٩ الورقة ٣٩٤٧، جون التواريخ: ٢١٦/٢٠-٢١٧ وفيه ورد اسمه أسعد بن النجا بن بركات، ولا شك أن هذه التسمية لهذه العرق ٦٠٦ هـ. وليست له، والنهاية ٢١٦/١٣، ذيل طبقات الخبابة: ٢٦٨/٢، الورقة ٣٧٩]

٩٥٦- أسعد بن علي بن الموفق الزياتي الهروي

[ت ٥٤٤ هـ، رقم ٤٩١٠، ٢١٢/٢٠]

الزيادي الرئيس المُنشد، أبو المحاسن، أسعد بن علي بن الموفق، الزيادي الهروي الحنفي العابد، نزيل قرية مالين.

سمع من الداودي «صحيح» البخاري، والدارمي، وعبد بن حميد.

روى عنه: السمعاني، وابن عساكر، وعبد بن عبد الرحمن الغامي، وعبد الجامع بن علي خُخة، وأبو رُوح، وآخرون.

ذكر السمعاني أنه ثقة صالح عابد، دائم الأوراد، مستغرق الأوقات، يسرُّ الصوم.

توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة.

[الجواهر المضية ٣٨٥/١، الطبقات السنية رقم (٤٧١)].

٩٥٧- أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد العجلي

الأصبهاني

[ت ٦٠٠ هـ/رقم ٥٥٣٥، ٤٠٢/٢١]

العجلي الإمام العلامة، مُفتي العجم، مُتخَبُ الدين، أبو الفتح، أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد العجلي الأصبهاني الفقيه الشافعي الواعظ.

وُلِدَ سنة خمس عشرة وخمس مئة.

وسَمِعَ من فاطمة الجوزدانية «المعجم الصغير» وبعض «الكبير» أو جمعة، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وغانم بن أحمد وجماعة. وسمع ببغداد في الكهولة من ابن البطي.

حَدَّثَ عنه: أبو زيار ربيعة التيمي، والحافظ الضياء، وابن خليل، وجماعة. وأجاز لأبن أبي الخير وابن البخاري.

وكان من أئمة الشافعية. له تصانيف.

قال ابن التيمي: كان زاهداً، له معرفة تامة بالمذهب، وكان يأكل من السنخ، وعليه كان المعتمد في الفتوى بأصبهان.

٩٥٤- أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن رُوح

الأصبهاني

[ت ٦٠٧ هـ/رقم ٥٤٠٣، ٤٩١/٢١]

ابن رُوح الشيخ الصالح الجليل المعتمد مُسْنِدُ أصبهان أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن رُوح الأصبهاني التاجر، ابن أبي الفتح.

مولده في سنة سبع عشرة وخمس مئة.

سمع من فاطمة الجوزدانية «معجم الطبراني الكبير» بفوت، و«المعجم الصغير» فكان آخر أصحابها موتاً. وسَمِعَ أيضاً من سعيد بن أبي الرجاء، وزاهر الشحامي.

حَدَّثَ عنه ابن نُقطة، والضياء، والتقي ابن العز، والجمال أحمد بن عمر بن أبي بكر، وجماعة.

وأجاز للبرهان ابن الدرجي، وابن أبي عمير، والكمال عبد الرحيم، وابن شيان، وعبد الرحمن ابن الزين، والفخر علي، والتقي ابن الواسطي.

قرأت بخط ابن نُقطة: أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن رُوح بن الفرج التاجر، أَرانا مولده وهو في ثاني ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمس مئة. قال: وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع.

قلت: مات في ربيع ذي الحجة سنة سبع وست مئة بأصبهان، وانغلق بوفاته باب علو حديث الطبراني، وكان آخر من روى عنه بالإجازة الشيخ تقي الدين إبراهيم ابن الواسطي، وقد أكثر منه الحافظ الضياء في توافقه.

[التقي لابن نُقطة، الورقة: ٥٦، الكلمة للسندي: ٧٢/٢، الورقة: ١١٧٥]

٩٥٥- أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجي بن بركات بن

المؤمل التنوخي

[ت ٦٥٧ هـ/رقم ٥٩٣٤، ٣٧٥/٢٣]

واقف الصدرية القاضي الرئيس صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان ابن شيخ الخبابة وجيه الدين أسعد بن المنجي بن بركات بن المؤمل التنوخي الدمشقي المعدل.

ولد سنة ثمان وتسعين.

وسمع من حنبل، وابن طبرزد.

روى عنه الدمياطي وابن الحُباز، والعلاء الكندي، وكان من

المؤيد، صاحب الأجد مؤيد الدين أسعد بن صاحب عز الدين مظفر بن أسعد بن الرئيس العميد صاحب التاريخ حمزة بن أسد بن علي التميمي الدمشقي بن القلانسي صاحب عز الدين حمزة.

سمع من ختيل الرصافي حضوراً ومن عمر بن طبرزد، والتاج الكندي وحدث بدمشق ومصر.

روى عنه: ابن الخباز، وأبو الحسن ابن العطار، وآخرون، وكان رئيس البلد كوالده، ذا رأي وحزم وسؤدد، ألزم بمباشرة خاص السلطان بعد الوحيد بن سويد فباشره تكلفاً.

توفي ببستانه بسفح قاسيون في المحرم سنة اثنتين وسبعين وثمانئة وعاش ابنه بعده بضعا وخمسين سنة.

٩٦١- أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي المَعْرِي

ت ٦٠٦ هـ / ٥٢٨، ٤٣٦/٢١

ابن المنجى الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنابلة وجيه الدين أبو المعالي أسعد بن المنجى بن أبي المنجى بركات بن المؤمل التنوخي المَعْرِي ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة.

وارتحل إلى بغداد بعد أن تفقه على شرف الإسلام عبد الزهّاب ابن الحنبلي، تفقه أيضاً على الشيخ عبد القادر، والشيخ أحمد الحرّبي.

وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأنوشكين الرضواني، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وسمع بدمشق من نصر بن مقاتل، وطائفة.

روى عنه الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وابن خليل، والضياء، والركي المنذري، والشهاب القوصي، وابن أبي عمر، والفخر ابن البخاري، وجماعة.

ولأجله بنى الرئيس سمار مدرسته ووقفها عليه وعلى ذريته.

وله شعر جيّد، ومعرفة تامة، وجلالة وإفرة.

آلف كتاب «النهاية في شرح الهداية» في عدة مجلدات، وكتاب «الخلاصة في المنهج» وغير ذلك.

وفي أولاده علماء وكبار.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وست مئة، وله سبع وثمانون سنة.

وقال القاضي ابن خلكان: هو أحد الفقهاء الأعيان، له كتاب في شرح مشكلات «الوجيز» و«الوسيط» للغزالي، وكتاب «تتمة التتمة».

توفي بأصبهان في الثاني والعشرين من صفر سنة ست مئة.

وقال الحافظ الضياء: شيخنا هذا كان إماماً مُصَنِّفاً، أَمَلَى وَوَعَظَ، ثُمَّ تَرَكَ الْوَعْظَ، جَمَعَ كِتَاباً سَمَّاهُ «آثَاتُ الْوَعَاظِ» سَمِعْتُ مِنْهُ «الْمُعْجَمَ الصَّغِيرَ» لِلطَّبْرَانِيِّ.

[ابن نقطة في الطبقة، الورقة: ٦٤، وابن النديم في الطبقة، والورقة: ٢٩٣، والنوري في الكلمة، الوجه: ٧٧٠، والسبكي في الطبقات: ١٢٩/٨، وابن خلكان في الرقيات: ٢٠٨/١، وابن كثير في البداية: ٣٩/١٣]

٩٥٨- أسعد بن مسعود الغني النيسابوري

ت ٤٩٤ هـ / ١٠٨٨، ٤٤٨٤، ١٠٨/١٩

أسعد بن مسعود الغني النيسابوري، من ذرية عتبة بن غزوان الصحابي.

روى عن: الحيري، والصيرفي، وعنه عبد الله بن الفراء، وعبد الخالق بن زاهر.

[الأسباب: ٣٨١/٨، المتظم: ١٢٥/٩، الكامل: ٣٢٩/١٠]

٩٥٩- أسعد بن المسلم بن مكّي بن علان القيسي

ت ٦٣٦ هـ / ٥٧٠، ٦١/٢٣

ابن علان الشيخ الأمين تاج الدين أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكّي بن علان القيسي الدمشقي.

سمع أباه أبا الغنائم، وعلي بن خلدون، وأبا القاسم ابن عساكر، وأبا الفهم ابن أبي العجائز، وجماعة.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، والقوصي، وابن الحلواني، وأبو علي ابن الخلال، وتاج العرب بنت علان.

وبالإجازة محمد بن مشرق.

حدث بدمشق وبمصر، وعاش ستاً وسبعين سنة، وكان من كبار الشهود.

توفي في رجب، سنة ست وثلاثين وست مئة، وهو آخر المعمر مكّي.

[الكلمة لوليات النقلة للحافظ الحلبي: ج ٣، الوجه: ٢٨٨١، بكلمة إكمال الإكمال لابن الصابري: ٣٠٤، الوجه: ٢٩٨]

٩٦٠- أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي

التميمي بن القلانسي

ت ٦٧٢ هـ / ١٢٨٠، ٢٨٧/٢٤

وقد ولي قضاء حَرَّان في دولة الملك نور الدين.

ومات أخوه أبو محمد عبد الوهاب عن غير عقب سنة خمس عشرة وست مئة. روى عنه الفخر ابن البخاري عن ابن مقاتل.

[تكملة المنزلي: ٢/الرجعة: ١٠٩٩، ذيل ابن رجب: ٤٩/٢ - ٥٠]

٩٦٢- أسعد بن مُهَذَّب بن مينا بن مَمَّاتِي المِصْرِيُّ

ت ٦٠٦ هـ/٥٣٩٩، ٤٨٥/٢١

ابن مَمَّاتِي القاضي أبو المكارم أسعد ابن الخطير مُهَذَّب بن مينا ابن مَمَّاتِي المِصْرِيُّ الكاتب، ناظر النظار بمصر.

له مصنفات عدة ونظم رائق، فنظم «كَلِيلَة ودُمْنَة» ونظم «سيرة صلاح الدين»، خاف من ابن شُكْر فسار إلى حلب ولاذ بملكها، فتوفي سنة ست وست مئة في جمادى الأولى.

ومات أبوه في سنة سبع وسبعين، وكان ناظر الجيش.

[إنباء الرواة: ٢٣١/١ - ٢٣٤، التكملة للمنزلي: ٢/الرجعة: ١١٠٧، وفيات الأعيان: ٢١٠/١، البداية لابن كثير: ٥٣/١٣، السلوك للمقريزي: ١٧٣/١/١، الخطط: ٢٩٠/٣ - ٢٩١، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣١٧ - ٣٢٠]

٩٦٣- أسعد بن موسى البلاشاني

ت ٤٩٢ هـ/٤٤٩٩، ١٨٠/١٩

نجد الملك الوزير الكبير، أبو الفضل أسعد بن موسى

البلاشي.

وَزَّ لِلْسلطان بَرْكِيان رُوق، وكان فيه خير وعدل وديانة وقلة ظلم، وكان كبير الشأن، عالي الرتبة، وصار يعتز به بالباطنية، ف قيل: رُبُّ مَنْ قَتَلَ الأمير يُرْسَق، فنَفَر منه الأمراء، وقاموا عليه، تنكروا البركا روق، وما زالوا حتى غَلَبَ عنهم، وأسلمه إليهم، فقتلوه، وكان شيعياً قد هيا في كفته سَعَقَة وثربة، وكان له مع بدعته تَهْجِد وتُعَبِّد وصلات دائرة على العَلَوِيَّة، قُتِلَ في رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

[الكامل في التاريخ: ٢٨٩/١٠ - ٢٩١]

٩٦٤- أسعد بن أبي نصر بن الفضل المِهْنِي

ت ٥٢٧ هـ/٤٧٧٣، ٦٣٣/١٩

المِهْنِي شيخ الشافعية، مَجْدُ الدين، أبو الفتح أسعد بن أبي نصر بن الفضل القرشي المَعْرِي المِهْنِي، صاحب التعليقة البديعة.

تفقه بمرو، وسار إلى غَزَنَة وشاع فضله، وتخرج به الكبار، ومدحه أبو إسحاق الغَزَنِي، ثم قدم بغداد، ودروس بالأنظامية سنة سبع وخمس مئة، ثم غَزَلَ بعد ست سنين، ثم وَلَّيها سنة سبع عشرة، ونشر العلم.

تفقه على العلامة أبي المظفر السمعاني، والمؤلف الهروي، وكان يتوقد ذكاء، وأخذ الأصول عن أبي عبد الله الفراوي، وسمع من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، ولم يرو.

ونقل السمعاني أن فقيهاً سَمِعَ المِهْنِي يَلْطِمُ وجهه ويقول: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦] ويكس، وردة الآية، إلى أن مات بهَمَذَان في سنة سبع وعشرين، وكان قد نُقِدَ رسولاً إلى سنجر بمرو، ورسولاً إلى هَمَذَان، وخلف أموالاً كثيرة، وعبيداً. وعاش ستاً وستين سنة، وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في «تبين كذب المفتري»، وميمنة: قرية من طوس، صغيرة.

[ابن كلب القوي: ٣٢٠، النظم: ١٣/١٠، وفيات الأعيان: ٢٠٧/١ - ٢٠٨،

طبقات السبكي: ٤٢٧/٤٣، البداية والنهاية: ١٢/٢٠٠ - ٢٠٥]

٩٦٥- أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

ت ٦٢٢ هـ/٥٥٩٦، ٣٠٢/٢٢

أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى السلمي السنجاري الشافعي المناظر.

شاعرٌ مُحَسَّنٌ له «ديوان»، مدح الملوك، والكبار، وطاف البلاد، وهو القائل:

لِلْهِ إِيمَانِي عَلَى رَأْسِي وَطَيْبُ أَوْقَاتِي عَلَى خَسَائِرِ
تَكَاذُلِ السُّرْعَةِ فِي مَرْهَا أَوْ لَهَا يَتَنَزَّلُ بِالْآخِرِ

وقال في أم الحياث:

كَادَتْ تَطِيرُ وَقَدْ طَرْنَا بِهَا طَرِيّاً لَوْلَا الشَّبَاكُ الَّتِي صِفَتْ مِنَ الْحَبِيبِ
مَاتَ بِسَنَجَارِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ وَسِتْ مِئَةٍ عَنْ نَيْفِ
وِثْمَانَيْنِ سَنَةِ سَاعَهُ اللَّهُ.

[عريدة القصر (قسم الشام): ٤٠١/٢، معجم البلدان (سنجار)، عقود الجمان لابن الشعر: ١/الورقة: ٢٥٤، وفيات الأعيان: ٢١٤م - ٢١٧، الوالي بالوفايات: ٣٢٧/٩ - ٣٤]

■ الأسعري = إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني

الأسعري

■ بنت الأسعري = زينب بنت سُلَيْمَانَ بن إبراهيم بن رحمة

الأسعري

■ الإسعري = عبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب

الإسعري

■ الإسفراييني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، ركن

الدين، أبو إسحاق.

■ الإسفراييني = أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الحافظ

- الزاهد.
- الإسفرائيني = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الفقيه الشافعي.
- الإسفرائيني = إسحاق بن أبي عمران، أبو يعقوب الخراساني الحافظ.
- الإسفرائيني = بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الدمقاني.
- الإسفرائيني = الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الأزهر.
- الإسفرائيني = الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر، أبو محمد.
- الإسفرائيني = سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو الفرج الدمشقي.
- الإسفرائيني = شافع بن محمد ابن أبي عوانة، أبو النضر الحافظ.
- الإسفرائيني = طاهر بن سهل بن بشر، أبو محمد الدمشقي الصائغ.
- الإسفرائيني = طاهر بن محمد، أبو المظفر شاهفور الطوسي الشافعي.
- الإسفرائيني = عبد الجبار بن علي بن محمد، أبو القاسم الإسكافي المتكلم.
- الإسفرائيني = عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الجوزي.
- الإسفرائيني = عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أبو نعيم.
- الإسفرائيني = علي بن محمد بن علي ابن السقاء، أبو الحسن الحافظ.
- الإسفرائيني = الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الدمشقي الأثير الحلبي.
- الإسفرائيني = محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو بكر.
- الإسفرائيني = محمد بن علي بن حسين، ابن السقاء.
- الإسفرائيني = محمد بن الفضل، أبو الفتوح ابن المعتمد.
- الإسفرائيني = محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، أبو بكر.
- الإسفرائيني = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر ابن الصفار.
- الإسفرائيني = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري، أبو عوانة.
- الإسفرنجي = محمد بن المسيب بن إسحاق، أبو عبد الله الأرغواني الحافظ.
- ابن أسفنديار = علي بن علي بن أسفنديار بن موفق البوشنجي.
- الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان، أبو القاسم الإسفرائيني.
- الإسكافي = محمد بن عبد الله، أبو جعفر السمرقندي.
- الإسكندراني = تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني.
- الإسكندراني = عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني.
- الإسكندراني = عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني.
- الإسكندراني = عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني.
- الإسكندراني = عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني.
- الاسكندراني = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني.
- الاسكندراني = محمد بن منصور الاسكندراني القُبَّاري.

حدث عنه جماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٨٩، جلد ١: ١٧٢-١٧٣، النظم: ٢٣٧/٦، بنية للنفس: ٢٣٩-٢٤٠، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤١٩/١-٤٢٢، تاريخ لقضاء الأندلس: ٦٣/١، النهاج للمذهب: ٣٠٨/١-٣٠٩].

٩٦٨- أسلم مولى عُمر بن الخطاب

[ع/٨٠، هـ/٣٩٨، ٩٨/٤]

أسلم الفقيه، الإمام أبو زيد، ويقال، أبو خالد القرشي، العدوي، الثمري، مولى عُمر بن الخطاب.

قيل: هو من سبي عيسى الثمري، وقيل: هو يمانى، وقيل: حشبي اشتراه عُمر بمكة إذ حج بالناس في العام الذي يلي حجة الوداع، زمن الصديق.

قال الواقدي: سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول: نحن قوم من الأشعرين ولكننا لا نتكبر مئة عُمر.

حدث عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأبي عبيدة بن الجراح، وكعب الأحبار وابن عمر، وطائفة.

حدث عنه: ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، ومسلم بن جندب وآخرون.

قال القاسم بن محمد، عن أسلم، قال: قدمنا الجابية مع عُمر، فأتيننا بالطلأ وهو مثل عقيد الرب.

قلت: هو الدبس المزل.

حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: اشتراني عُمر سنة اثني عشرة، وهي السنة التي قدم فيها بالأشعث بن قيس أسيراً وأنا أنظر إليه في الحديد، يكلم أبا بكر وهو يقول له: فعلت وفعلت. حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول: يا خليفة رسول الله، استبقني لحركك وزوجني أختك، فمن عليه الصديق، وزوجة أخته أم فروة، فولدت له محمد بن الأشعث.

قال جؤنيرة بن أسماء، عن نافع، قال: حدثني أسلم مولى عمر الحشبي الأسود - والله ما أريد عيه - بلغني أن بني يقولون: إنهم عرب.

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال ابن عمر: يا أبا خالد، إنني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوماً لا يلزمه أحداً من أصحابك، لا يخرج سقراً إلا وأنت معه، فأخبرني عنه. قال: لم يكن أولى القوم بالظلم، وكان يرحل رواحلتا، ويرحل رحله وحده، ولقد فرغنا

■ الاسكندري = أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري المالكي

■ الإسلامي = علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن السجزي البلخي.

٩٦٦- أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الواسطي الرزاز

[ت ٢٩٢ هـ/٢٤٩٧، ١٣/٥٥٣]

بخشل الحافظ، الصديق، المحدث، مؤرخ مدينة واسط، أبو الحسن، أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الواسطي الرزاز، ويعرف ببخشل، وهو أيضاً لقب لأحمد بن أخي ابن وهب.

سمع من: جده لأمه وهب بن يقيّة، ومن عم أبيه سعيد بن زياد، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي، ومحمد بن خالد الطحان، وسليمان بن أحمد، وعدي.

حدث عنه: محمد بن عثمان بن سمعان، ومحمد بن عبد الله بن يوسف، وإبراهيم بن يعقوب، وعلي بن حميد البرز، ومحمد بن جعفر بن الليث، وأبو القاسم الطبراني.

قال خميس الجوزي: هو منسوب إلى محلة الرزازين، ومسجده هناك، وهو ثقة، ثبت، إمام، يصلح للصحيح.

قلت: توفي سنة اثنتين وتسعين وميتين.

[معجم الأدباء: ١٢٧/٦-١٢٨، ميزان الاعتدال: ٢١١/١، لسان المizan: ٣٨٨/١].

٩٦٧- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد الأموي

القرطبي

[ت ٣١٩ هـ/٢٨٣٥، ١٤/٥٤٩]

أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد، العلامة الحافظ، قاضي القضاة بالأندلس، أبو الجعد الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي، الفقيه المالكي، أحد الأعلام، من ذرية أبان مولى عثمان رضي الله عنه.

ارحل سنة ستين وميتين. وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى، وأبي إبراهيم المزني، والربيع المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ورجع بإسناد عال، وعلم جم، ولازم بقي بن مخلد مدة طويلة.

وكان إماماً فقيهاً، محدثاً رئيساً، نبلاً معظماً، بعيد الصيت.

ولي قضاء الجماعة للناصر لدين الله، وكان حميد السيرة، شديداً على الشهود الربيين، وهو آخر هاشم بن عبد العزيز.

بذئ غيرَه، فدخل عليه، وصَبَّ عليه المَالُ صَبًّا. اَفْتَضَلُ ذَا اَنْتَ؟
وروى ابو اسحاق، عن ابي الاحوص، قال: فَاخَرُ اَسْمَاءُ بن
خارجة رَجُلًا، فقال: اَنَا ابْنُ الْأَشْيَاحِ الْكِرَامِ. فقال ابْنُ مَسْعُودٍ: ذَاكَ
يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ بن إِسْحَاقَ الدَّبِيحِ بن إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ.
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قال خَلِيفَةُ بن خِيَاطٍ: مَاتَ اَسْمَاءُ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ.
قُلْتُ: وَمِنْ أَوْلَادِهِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدٍ
بن الْحَارِثِ بن أَسْمَاءَ بن خَارِجَةَ. وَيَتَوَقَّرُ مِنْ مُضَرٍّ.
وَالْخَارِجَةُ أَيْضًا صُحْبَةٌ سَيِّرَةٌ، وَلَا رَوَايَةَ لَهُ وَلَا لِغَيْبَتِهِ.
[المحر: ١٥٤، فُرُوتُ الرِّوَايَاتِ ١/١٦٨، ١٦٩، تَهْلِبُ ابْنِ عَسَاكِرَ ٣/٤٤٩، ٤٤٩.]

٩٧٠- أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

[٤ م] مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ لِسَنَةِ ٥٥٨، ٤٤٩/٤

أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْمِيِّ الدَّمَشْقِيُّ، وَالرَّجُلَةُ قُرْبَى عَامِرَةَ بَظَاهِرِ
دِمَشْقٍ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو سُلَيْمَانَ بن زَيْدٍ: رَجُلَةٌ دِمَشْقِيٌّ وَأَبْنَاهُ عَامِرَةٌ،
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْبَلَدِ مِيلٌ.

حَدَّثَ عَنْ شَدَّادِ بن أَوْسٍ، وَثُؤْيَانَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَوْسٍ بن
أَوْسٍ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُثَيْثِيِّ، وَمَعَاوِيَةَ، وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ. وَرَوَاتُهُ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي مُسْلِمٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سَلَامٍ مَمْطُورٌ، وَأَبُو الْأَشْثَعِ الصَّنْعَانِيُّ، وَأَبُو
قِلَابَةَ الْجَزْمِيُّ، وَشَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، وَرَبِيعَةُ بن يَزِيدَ الْقَصِيرِ، وَيَحْيَى بن
الْحَارِثِ الدَّمَارِيُّ، وَرَاشِدُ الصَّنْعَانِيُّ.

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الشَّامِ. وَثَقَّةٌ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ وَغَيْرُهُ، وَلَمْ
يُخْرِجْ لَهُ الْبَخَارِيُّ.

وَفِي اسْمِ أَبِي أَسْمَاءَ اخْتِلَافٌ: فَقِيلَ عَمْرُو بن مَرْثَدٌ؛ وَقَالَ
أَبُو الْحَسَنِ بن سَمْعَانَ وَأَبُو رُزْعَةَ النَّصْرِيُّ: اسْمُهُ عَمْرُو بن أَسْمَاءَ.
لَمْ أَقْعُ لَهُ بَوَاقٍ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ. أَرَى أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ
الْوَلِيدِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ.
[تهلِبُ التَّهْلِبِ ٨/٩٩.]

٩٧١- أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَثْمَانَ الْقُرَشِيَّةُ

[٤ ج] ٧٣ مَاتَتْ ١٤٨، ٢٨٧/٢

أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي قُحَافَةَ عَثْمَانَ.
أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّةُ النَّبِيَّةُ، الْمَكِّيَّةُ، ثُمَّ الْمَدِينِيَّةُ.
وَالدَّاءُ الْخَلِيفَةُ عَبْدِ اللَّهِ بن الزَّيْبِرِ، وَأَخْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ،
وَأَخَرُ الْمُهَاجِرَاتِ وَفَاتَتْ.

ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ رَجُلٌ رَحَلْنَا، وَهُوَ يَرْحَلُ رَحْلَهُ وَيَرْجَحُ:
لَا يَأْخُذُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ بِأَمْرٍ. وَإِلَيْسَ لَكَ الْقَبِيصُ وَاعْتَمِمْ
وَكُنْ شَرِيكَ نَافِعٍ وَأَسْلَمَ. وَاعْتَمِمْ الْأَفْوَامَ حَتَّى تُخْصِمَ
رَوَاهُ الْفَقْهِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بن حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن زَيْدٍ بن
أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ.

زَيْدُ بن أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: كَانَ عُمَرُ إِذَا بَعَثَنِي إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ
قَالَ: لَا تُثَلِّمُهُ لِمَا بَعَثَ إِلَيْهِ خَافَةَ أَنْ يُلْقِنَهُ الشَّيْطَانُ كَذِبَةً. فَجَاءَتْهُ
امْرَأَةٌ لَعْنَةُ اللَّهِ بِنِ عُمَرَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا عِيسَى لَا يُنْفِقُ
عَلَيَّ وَلَا يَكْسُونِي. فَقَالَ: وَتَحَكُّوْا وَمَنْ أَبُو عِيسَى؟ قَالَتْ: ابْنُكَ.
قَالَ: وَهَلْ لِعِيسَى مِنْ أَبٍ؟ فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ وَقَالَ: لَا تُخْبِرُهُ. فَاتَيْتُهُ
وَعِنْدَهُ دِيكَ وَدُجَاجَةٌ هِنْدِيَّانٌ، قُلْتُ: أَحِبُّ أَبَاكَ. قَالَ: وَمَا يُرِيدُ؟
قُلْتُ: نَهَانِي أَنْ أُخْبِرَكَ. قَالَ: فَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ الدُّجَاجَةَ. قَالَ
فَاشْتَرَطْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخْبِرَ عَمْرًا، وَاخْبِرْتُهُ فَاعْطَانِيَهُمَا. فَلَمَّا جِئْتُ
إِلَى عُمَرَ، قَالَ: أَخْبِرْتُهُ؟ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقُولَ لَا. فَقُلْتُ:
نَعَمْ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَأَخْبِرْتُهُ؟ فَقَبَضَ عَلَى يَدِي يَبْسَارَهُ،
وَجَعَلَ يَمْصَغِي بِالذُّوَّةِ وَأَنَا أَنْزُو. فَقَالَ: إِنَّكَ جَلِيدٌ. ثُمَّ قَالَ: أَتُكْسِنِي
بِأَبِي عِيسَى، وَهَلْ لِعِيسَى مِنْ أَبٍ؟

قال أبو عبيد: توفي أسلم سنة ثمانين.

وقال ابن سعد: مات في خلافة عبد الملك. وقال أبو رزعة:
مدني ثقة. ويقال: عاش مئة وأربع عشرة سنة ولم يصح ذلك.
[طبقات ابن سعد ١٠٠/١، تاريخ ابن عساکر ٤٠٥/٢، ب، الإصبات ١٣١ الرواي
بالرويات ٤٤٩، تهلِبُ التَّهْلِبِ ١/٢٦٦.]

٩٦٩- أسماء بن خَارجة بن حصن الفزاري

مَاتَ ٦٦ مَاتَ ٣٦٣، ٥٣٥/٣

أَسْمَاءُ بن خَارِجَةَ بن حِصْنِ بن خُلَيْفَةَ بن بِلْدَرِ الْأَمِيرِ أَبُو
حَسَانَ. وَقِيلَ: أَبُو هِنْدٍ، الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ مِنْ كِبَارِ الْأَشْرَافِ.
وَهُوَ ابْنُ أَخِي عُسَيْبَةَ بن حِصْنِ أَحَدِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ.
رَوَى أَسْمَاءُ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ.
وَعَنْهُ: وَلَدَهُ مَالِكٌ، وَعَلِيُّ بن رَبِيعَةَ.

وفيه يقول القطامي:

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بن حِصْنٍ فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ
وَلَا رَجَعَ السَّرِيذُ بِنَسَمِ جَيْشٍ وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ
قال المحدث مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن
أسماء بن خَارجَةَ الْفَزَارِيِّ: أَتَيْتُ الْأَعْمَشَ، فَاسْتَبَيْتُ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ
قَسَمَ جَدُّكَ أَسْمَاءَ قَسَمًا، فَنَسِيَ جَارًا لَهُ، فَاسْتَحْيَى أَنْ يُعْطِيَهُ، وَقَدْ

بثوب، ثم أخذت يده، ووضعتها على الثوب، فقلت: هذا تركه لنا. فقال: أما إذ ترك لكم هذا، فنعم.

ابن إسحاق: حدثت عن أسماء: قالت: أتى أبو جهل في نفر، فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك؟ قلت: لا أدري - والله - أين هو؟

فرجع أبو جهل يده، ولطم خدي لطمة خر منها قرطي. ثم انصرفوا. فمضت ثلاث لا تدري أين توجه رسول الله ﷺ؛ إذ أقبل رجل من الجن يسمعون صوته بأعلى مكة، يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه - رَفِيقِينَ قَالَا خَيْبَتِي أُمُّ مَعْبِدٍ
قال ابن أبي مليكة: كانت أسماء تصدع، فتضع يدها على رأسها، وتقول: بلني، وما يغفره الله أكثر.

وروى عروة عنها، قالت: تزوجني الزبير، وما له شيء غير فرسه؛ فكنْتُ أسوسه وأعلفه، وادق لناضحه النوى، وأستقي، وأعجن، وكنْتُ أتل النوى من أرض الزبير، التي أقطعها رسول الله ﷺ، على رأسي - وهي على ثلثي فرسخ فجنبت يوماً، والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ معه نفر، فدعاني، فقال: إخ، إخ، ليحملني خلفه؛ فاستحييت، وذكرْتُ الزبير، وغَيَّرْتُهُ.

قالت: فمضى.

فلما أتيت، أخبرْتُ الزبير. فقال: والله، لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه؛ قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعدُ بخادم، فكفنتني سياسة الفرس، فكأنما أعنتني.

وعن ابن الزبير، قال: نزلت هذه الآية في أسماء؛ وكانت أمها يقال لها: قتيبة، جاءتها بهدايا؛ فلم يقبلها، حتى سألت النبي ﷺ، فنزلت: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [المعنة: ٨].

وفي «الصحیح»: قالت أسماء: يا رسول الله، إن أُمِّي قَدِمَتْ، وهي راغية، أفأصلها؟ قال: «نعم، صلي أُمُّك».

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام، أن عروة، قال: ضَرَبَ الزُّبَيْرُ أَسْمَاءَ، فَصَاحَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِهَا، فَأَقْبَلَ. فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: أَتُكِّ طَالِقٌ إِنْ دَخَلْتُ. فَقَالَ: أَتَعْمَلُ أُمِّي عُرْضَةً لِيَمِينِكَ! فَاتَّحَمْتُ، وَخَلَصَهَا. قَالَ: فَبَاتَ مِنْهُ.

حمَّاد بن سَلَمَةَ، عن هشام بن عروة: أن الزُّبَيْرَ طَلَّقَ أَسْمَاءَ؛ فَاتَّخَذَ عُرْوَةَ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ صَغِيرٌ.

أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عن محمد بن المَكْكِير، قال: كانت أسماء بنت أبي بكر سَخِيَّةَ النَّفْسِ.

رَوَتْ عِدَّةَ أَحَادِيثَ. وَعُمِّرَتْ دَهْرًا. وَتَعَرَفَ بِذَاتِ النَّطَاقِينَ.

وأما: هي قَتِيلَةُ بِنْتِ عَبْدِ الْعَزْزَى الْعَامِرِيَّةِ.

حدث عنها ابنها: عبد الله، وعروة، وحفيدها عبد الله بن عروة، وحفيده عباد بن عبد الله، وابن عباس، وأبو واقد الليثي، وصفيته بنت شيبه، ومحمد بن المَكْكِير، ووهب بن كيسان، وأبو نوفل معاوية بن أبي عقر، والمطلب بن عبد الله بن خُطَب، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، ومولاها عبد الله بن كيسان، وابن أبي مليكة، ونافلتها عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير؛ وعدة.

وكانت أسن من عائشة بضع عشرة سنة.

هاجرت حاملاً بعيد الله. وقيل: لم يسقط لها مِيزَنٌ.

وشهدت البرموك مع زوجها الزبير.

وهي، وأبوها، وجدُّها، وابنتها ابنُ الزبير، أربعتهم صحابيون.

أخبرنا أحمد بن حبة الله: أنبأنا المؤيد الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله القراوي: أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا ابنُ عمرو، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت أسماء بنت أبي بكر، قال رسول الله ﷺ: «إني على الخوض أنظر من يرد علي منكم».

شعبة، عن مسلم القرني، قال: دخلنا على أم ابن الزبير؛ فإذا هي امرأة ضخمة غمياء - نسألها عن متعة الحج. فقالت: قد رخص رسول الله ﷺ فيها.

قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: كانت أسماء أكبر من عائشة بعشر.

هشام بن عروة، عن أبيه، وفاطمة بنت المنذر، عن أسماء، قالت: صَبِعْتُ سَفْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي حِينَ ارَادَ أَنْ يُهَاجِرَ؛ فَلَمْ أَجِدْ لِسْفَرْتِهِ وَلَا لِسِقَاتِهِ مَا أَرْبِطُهُمَا، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا أَجِدُ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَ: شَفِّعْ بَاتْنِ، فَارِيطِي بِهِمَا؛ قَالَ: فَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقِينَ.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن أسماء، قالت: لما توجه النبي ﷺ من مكة حل أبو بكر معه جميع ماله - خمسة آلاف، أو ستة آلاف - فأتاني جدِّي أبو قحافة وقد غمي، فقال: إن هذا قد فجعكم بماله ونفسه. فقلت: كلا، قد ترك لنا خيراً كثيراً.

فعمدْتُ إلى أحجارٍ، فجعلتُهنَّ في كوة البيت، وغطيتُ عليها

ومُيَبَّر... الحديث.

ابن عَيْنَةَ، عن منصور بن صَيْفَةَ، عن أمِّه، قالت: قيل لابن عمر: إنَّ أسماءَ في ناحية المسجد - وذلك حين صُلِبَ ابنُ الزُّبَيْرِ - فقال لها، فقال: إنَّ هذه الجثثَ ليست بشيء، وإنما الأرواحُ عند الله؛ فاتقي الله واصبري.

فقال: وما يمنعني، وقد أهدى رأسُ يحيى بن زكريا إلى بغني من بغايا بني إسرائيل.

أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال: دخلتُ على أسماءَ بعد ما أصيبَ ابنُ الزُّبَيْرِ، فقالت: بلغني أن هذا صلبَ عبد الله؛ اللهم لا تُعِني حتى أوتى به، فأحفظه وأكفنه.

فأتيتُ به بعدُ، فجعلتُ تحنطه بيدها، وتكفنه، بعد ما ذهب بصرها.

ومن وجه آخر - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ -: وصلتُ عليه؛ وما أتت عليه جمعةً إلا ماتت.

شريك، عن الرُّمَيْحِ، قال: دخلتُ على أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ، وقد كَبُرَتْ، وهي تصلِّي، وامرأةٌ تقول لها: قومي، اقعدي، افعلي، من الكبر.

قال ابنُ سعد: ماتت بعد ابنها بلالاً. وكان قتله لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

قلت: كانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات.

إسحاق الأزرق، عن عوفٍ الأعرابي، عن أبي الصديق الناجي: أن الحجاجَ دخل على أسماءَ، فقال: إنَّ ابنكَ الحدَّ في هذا البيت، وإنَّ الله أذاقه من عذابِ اليم. قالت: كذبتُ! كان برأ بوالدته، صواماً، قواماً، ولكن قد أخبرنا رسولُ الله ﷺ: «أنه سيخرج من ثقيف كذابان: الآخرُ منهما شرُّ من الأول، وهو مُبِيرٌ. مُسْتَنَدًا ثمانية وخمسون حديثاً.

اتفق لها البخاريُّ ومُسلمٌ على ثلاثة عشر حديثاً. وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومُسلم بأربعة.

[طبقات ابن سعد: ٢٤٩/٨ - ٢٥٥، المسطور: ٦٤/٤ - ٦٥، ابن عساکر: ١/١٩٠، جامع الأصول: ١٤٥/٩، مجمع الزوائد: ٢٦٠/٩، تهذيب التهذيب: ٣٩٨/١٢، الإصابة: ١١٤/١٢].

٩٧٢- أسماء بنت عُقَيْس بن معبد الخثعمية

[(ج) الويت بعد علي رقم ١٤٧، ٢٨٢/٢]

أسماء بنت عُقَيْس بن معبد، بن الحارث الخثعمية. أمُّ عبد الله.

هشامُ بنُ عُرْوَةَ، عن القاسم بن محمد: سمعتُ ابنَ الزُّبَيْرِ يقول: ما رأيتُ امرأةً قط أجودَ من عائشة وأسماء؛ وجودهما مختلف: أمَّا عائشة، فكانت تجمعُ الشيءَ إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضَعَتْه مواضعه، وأما أسماء، فكانت لا تدخِرُ شيئاً لعدو.

قال مُصعبُ بنُ سعد: فرض عمرُ للمهاجرات: ألفاً ألفاً، منهن: أم عبد، وأسماء.

هشامُ بن عُرْوَةَ، عن فاطمة بنت المنذر، أن أسماءَ كانت تُعرضُ المرضى، فتعقُّ كلَّ مملوك لها.

قال الواقدي: كان سعيد بن المُسَيَّب من أعبر الناس للروايا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر، وأخذت عن أبيها.

معن بن عيسى: حدثنا شُعَيْبُ بنُ طلحة، عن أبيه: قالت أسماءُ لابنها: يا بني عِشْ كريماً، ومُتْ كريماً، لا يأخذك القوم أسيراً.

قال هشامُ بن عُرْوَةَ: كثر اللصوص بالمدينة؛ فاتخذتُ أسماءُ خنجراً زمنَ سعيد بن العاص: كانت تجمعُله تحت رأسها.

قال عُرْوَةَ: دخلتُ أنا وأخي، قبل أن يُقتل، على أمِّنا بعشر ليالٍ، وهي وَجَعَةٌ، فقال عبدُ الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة. قال: إنَّ في الموت لعافية. قالت: لعلك تشتهي موتي؛ فلا تفعل، وضحك، وقالت: والله، ما أشتهي أن أموت، حتى تأتي علي أحدُ طرفيك: إما أن تُقتل فأحسبك؛ وإما أن تظفر فتقر عيني. إياك أن تعرض على خطئة فلا توافق، فتقبلها كراهية الموت.

قال: وإنما عني أخي أن يُقتل، فيحزنها ذلك.

وكانت بنت مئة سنة.

ابن عَيْنَةَ، حدثنا أبو الحَيَّاء، عن أمِّه، قال: لما قتل الحجاجُ ابنَ الزُّبَيْرِ، دخل على أسماءَ وقال لها: يا أمِّه، إنَّ أميرَ المؤمنين وصاني بك، فهل لك من حاجة؟ قالت: لستُ لك بأم، ولكني أمُّ المصلوب على رأس الثنية، وما لي من حاجة؟ ولكن أحدثك: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُخْرَجُ في ثقيف كذاب، ومُبِيرٌ، فاما الكذاب، فقد رأيناه - يعني المختار - وأما المُبِيرُ، فأتت.

فقال لها: مُبِيرُ المنافقين.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو الحَيَّاء يحيى بن يعلى التيمي، عن أبيه، قال: دخلتُ مكة بعد قتل ابن الزبير بثلاث - وهو مصلوبٌ - فجاءت أمُّه عجموزٌ طويلةٌ عيها، فقالت للحجاج: أما آن للراكب أن ينزل؟ فقال: المنافق؟ قالت: والله، ما كان منافقاً، كان صواماً قواماً برأ. قال: انصربي يا عجموز، فقد خرفت. قالت: لا - والله - ما خرفت منذ سمعتُ رسولَ الله يقول: «في ثقيف كذاب،

من المهاجرات الأول.

قيل: أسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم. وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة، فولدت له هناك: عبد الله، ومحمداً، وعوناً.

فلما هاجرت معه إلى المدينة سنة سبع، واستشهد يوم مؤتة، تزوج بها أبو بكر الصديق؛ فولدت له: محمداً، وقت الإحرام، فحجبت حجة الوداع، ثم توفي الصديق، فغسلته.

وتزوج بها علي بن أبي طالب.

سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: قدمت أسماء من الحبشة، فقال لها عمر: يا حبيبة، سبقناكم بالهجرة.

فقال: لعمري، لقد صدقت: كنتم مع رسول الله ﷺ يطعمون جانيكم، وتعلم جاهلكم، وكنا البداة الطرداء. أما والله لأذكرن ذلك لرسول الله. فأنته. فقال: للناس هجرة واحدة، ولكم هجرتان.

عبد الله بن نمير، عن الأجلح، عن عامر، قال: قالت أسماء بنت عُمَيْس: يا رسول الله، إن هؤلاء يزعمون أننا لسنا من المهاجرين. قال: «كذب من يقول ذلك، لكم الهجرة مرتين: هاجرتن إلى النجاشي، وهاجرتن إلي».

قال الشعبي: أول من أشار بنعش المرأة - يعني المكبة - أسماء، رأت النصارى يصنعونه بالحبشة.

الحكم بن عيينة، عن عبد الله بن شداد، عن أسماء بنت عُمَيْس، قالت:

لما أصيب جعفر، قال: «تسلي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت».

قال ابن المسيب: نفست أسماء بنت عُمَيْس بمحمد بندي الحليفة، وهم يريدون حجة الوداع؛ فأمرها أبو بكر أن تغتسل، ثم تهل بالحج.

الثوري، عن عبد الكريم، عن سعيد بن المسيب، قال: نفست بندي الحليفة، فهم أبو بكر بردها، فسأل النبي ﷺ، فقال: «مرها، فلتغتسل، ثم تهل بالحج».

وروى القاسم بن محمد، عن أسماء نحواً منه.

ابن سعد: أخبرنا يزيد: أخبرنا ابن أبي خالد، عن قيس، قال: دخلت مع أبي بكر ﷺ وكان أبيض، خفيف اللحم، فرأيت يدي أسماء موشومة.

زاد خالد الطحان، عن إسماعيل، عن قيس: تذب عن أبي

بكر.

قال سعد بن إبراهيم قاضي المدينة: أوصى أبو بكر أن تغسله أسماء. قال قتادة: فغسلته بنت عُمَيْس، امرأته.

وقيل: عزم عليها لما أفطرت، وقال: هو أقوى لك. فذكرت يمينه في آخر النهار، فدعت بماء، فغسلته، وقالت: والله لا أتبعه اليوم جثاً.

مالك، عن عبد الله بن أبي بكر: أن أسماء غسّلت أبا بكر؛ فسألت من حضر من المهاجرين، وقالت: إني صائمة، وهذا يوم شديد البرد، فهل علي من غسل؟ فقالوا: لا.

روى أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد: أن عمر فرض الأغطية؛ ففرض لأسماء بنت عُمَيْس ألف درهم.

قال الواقدي: ثم تزوجت علياً؛ فولدت له: يحيى، وعوناً. زكريا بن أبي زائدة: سمعت عامراً يقول: تزوج علي أسماء بنت عُمَيْس، فتفاخر ابناها: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن جعفر، فقال كل منهما: أنا أكرم منك، وأبي خير من أبيك.

قال: فقال لها علي: اقضي بينهما. قالت: ما رأيت شاباً من العرب خيراً من جعفر، ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر.

فقال علي: ما تركت لنا شيئاً؛ ولو قلت غير الذي قلت لقتك. قالت: إن ثلاثة أنت أحسهم خيار.

ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال علي ﷺ: كذبكم من النساء الحارقة فما ثبتت منهن امرأة إلا أسماء بنت عُمَيْس.

قلت: لأسماء حديث في سنن الأربعة.

حدث عنها: ابنها عبد الله بن جعفر. وابن أختها عبد الله بن شداد. وسعيد بن المسيب. وعروة، والشعبي، والقاسم بن محمد. وآخرون.

عاشت بعد علي.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٨ - ٢٨٥، تهذيب التهذيب: ٣٩٨/١٢ - ٣٩٩، الإصابة: ١١٦/١٣].

٩٧٣- أسماء بنت كعب الجوثية

[رقم ١٢٨، ٢٥٥/٢]

أسماء. قيل: هي أسماء بنت كعب الجوثية كذا سَمَّاهَا ابنُ إسحاق، وقال: لم يدخل بها النبي ﷺ، حتى طلقها.

وقال الزهري: تزوج أخت بني الجثون الكندي، فاستعادت منه. فقال: «لقد عذت مُعَاداً، الحقي بأهلك».

وقيل: بل هي أسماء بنت النعمان الغفارية.

وقال ابنُ عدي: عاتمةٌ حديثه عن هشامٍ وغيره لا يُتابع عليه،
إمّا إسناداً وإمّا متناً.

قلت: مات سنة عشرٍ وميتين. ذكرناه للتمييز. الله يسامحه.

[تاريخ بغداد ٢٤٠/٦، ميزان الاعتدال ٢١١/١، تهذيب التهذيب ٢٧٠/١].

٩٧٦- إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي

[خ/ع] ٢١٦ هـ / ١٦٢٣، ٣٤٧/١٠

إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي الحافظ.

سمع: وسعُر بن كِذّام، وعبدُ الرحمن بنُ الغسيل، وإسرائيل بن يونس، وعبدُ الحميد بن بهرام، وأبنا المَحْبِثَةِ يحيى بن يعلى التيمي، ويحيى بن يعلَى الأسلمي، وأبنا الأَحْوصِ سَلَامُ بن سُلَيْم، وشريك بن عبد الله، وخلقاً سواه.

حدث عنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي، وأبو روعة الرازي، وإسماعيلُ سَمَوَيْهِ، وإبراهيمُ بنُ أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأبو عمرو بنُ أبي غَزَزَةَ الغفاري، والحسينُ بن الحكم الحَبْرِي، وعَمَدُ بن سُلَيْمَانَ الباغندي، ويشر كثير.

وكان من أئمة الحديث.

وُثِّقَ أحمدُ بنُ حنبل، وأبو داود.

وروى عَبَّاسُ الدُّوْرِي عن يحيى بن معين قال: إسماعيلُ بنُ أبان الوراق ثقة، وإسماعيلُ بنُ أبان الغنوي كذاب، وضع حديثاً أن السابغ من ولده عَبَّاسُ يَلْبَسُ الخُضْرَةَ. يعني: المأمون.

قيل: كان في الوراق تشيعٌ قليل كذاب أهل بلده.

أُخْبِرَ أبو جعفر مُطَيَّنٌ مَوْتَ الوراق في سنة مئةٍ عشرةٍ وميتين.

[ميزان الاعتدال ٢١٢/١، مقدمة فتح الباري ص ٣٨٧، تهذيب التهذيب ٢٧٠، ٢٦٩/١].

٩٧٧- إسماعيل بن إبراهيم بن شاذان بن عبد الله بن محمد

بن أبي المجد التَّنُوخِي

[ت ٦٧٢ هـ / ١٠٦٦، ١٠٥/٢٤]

ابن أبي اليُسْر الشَّيْخ الإمام العالم الأديب البليغ مسند الشام، تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن العلامة أبي اليُسْر شاذان بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التَّنُوخِي المَقْرئ ثم الدمشقي الشافعي الكاتب.

ولد سنة تسعٍ وثمانين وخمسمائة. وسمع الكثير من أبي طاهر الخُشُوْعِي، والقاسم ابن عَسَاكر وعبد اللطيف بن أبي سعد،

وعن قتادة، قال: وتزوَّجُ النبي ﷺ من أهل اليمن: أسماء بنت النُعْمَانِ الغِفَارِيَّة؛ فلما دَخَلَ بها، دعاها. فقالت: تعال أنت، فطلَّقَها، وتزوَّجُ أُمَّ شريك.

[المستدرک: ٣٤/٤، الإصابة: ١٢١/١٢].

٩٧٤- أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية

[٤/٤] (قمت إلى دولة يزيد بن معاوية لرقم ١٤٩، ٢٩٦/٢)

أسماء بنت يزيد بن السكن أُمَّ عامر، وأُمَّ سَلَمَةَ. الأنصارية الأشهلية. بنت عَمَّةٍ مُعَاذِ بن جَبَل.

من الميابعات المُجَاهِدَات.

رَوَتْ عن النبي ﷺ جملةً أحاديث.

وقتلَ بعمود خباثتها يوم اليرموك تسعةً من الروم.

سكنت دمشق، وقبر أم سلمة، الذي بمقبرة الباب الصغير، هو قبرها، إن شاء الله.

حدث عنها: مولاها مُهَاجِر، وشَهْرُ بنُ حَوْشَب، ومُجَاهِد، وإسحاقُ بنُ راشد، وابنُ أختها عَمْرُو بنُ عمرو، وآخرون.

قال عبدُ بن حُمَيد: أسماء بنت يزيد، هي أُمُ سلمة الأنصارية.

قلت: وقيل: إنها خُصِرَتْ بيعة الرُضْوَان، وباعت يومئذ.

روى محمدُ بنُ مَهاجِر، وأخوه عمرو، عن أبيهما، عن أسماء بنت يزيد، بنت عمِّ مُعَاذِ بن جَبَل - كذا قال، ولا يستقيم ذلك؛ لأن أسماء من بني عبد الأشهل، ومُعَاذُ من بني سَلَمَةَ - قالت: قتلَتْ يومَ اليرموك تسعة.

قلت: عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية.

[ابن حساك: ١٩٧/١٩، مجمع الزوائد: ٢٦٠/٩، تهذيب التهذيب: ٣٩٩/١٢ - ٤٠٠، الإصابة: ١٢٤/١٢].

٩٧٥- إسماعيل بن أبان الغنوي الكوفي الحنَاط

[ت ٢١٠ هـ / ١٦٢٤، ٣٤٨/١٠]

الغنوي إسماعيل بن أبان أبو إسحاق الكوفي الحنَاط الكذاب، وهو أكبرُ من صاحب الترجمة.

حدث عن: هشام بن عُروَةَ، ومحمد بن عَجَلان، وإسماعيل بن أبي خالد، وعِدَّة.

روى عنه: أحمدُ بن الوليد الفحام، وأحمدُ بن أبي غَزَزَةَ، وأحمد بن عُبيد بن ناصح، وطائفة.

كُذِّبَ ابنُ مَعِين.

وقال البخاري وغيره: متروك الحديث.

٩٧٩- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن

السرخسي القُرَّاب

[ت ٤١٤ هـ/١٧، ٣٨٥ هـ/١٧، ٣٧٩ هـ]

القُرَّاب الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد، إسماعيل بن الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، السرخسي ثم الهروي القُرَّاب، أخو الحافظ الكبير أبي يعقوب إسحاق.

كان من أفراد الدهر، قدوة في الزهد، عظيم القدر.

ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة.

وسمع منصور بن العباس، رابا بكر الإسماعيلي، وأحمد بن محمد بن يقسيم المقرئ، وأبا أحمد بن القطرقي، وأبا عمر بن حمدان، وأبا: أحمد الحاكم، ومحمد بن جعفر الباقرخي، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وعلي بن عيسى العاصمي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري وجماعة.

وله مصنفات كثيرة، منها كتاب «درجات السائين»، الذي يرويه أبو الوقت، عن عبد الأعلى عنه.

وكان مقدماً في عدة علوم، رأساً في الزهد والتأله.

وصنف كتاباً في «مناقب الشافعي».

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي: كان في عدة من العلوم إماماً، منها القراءات والحديث والفقه ومعاني القرآن والأدب، وله تصانيف فيها في غاية الحسن. قال: وله كتاب «الجمع بين الصحيحين»، بأسانيده، وكان في الزهد والتقلل من الدنيا آية، فلم تجد سوقاً فضله بهراً نفاقاً، كان الصيِّت إذ ذاك ليحيى بن عمار.

قال أبو عمرو بن الصلاح: رأيت كتاب أبي محمد القُرَّاب المسمى بـ «الكافي في علم القرآن»، في عدة مجلدات، وهو كتاب مُتَمِّع، مشتمل على علم كبير، وقد قال في «مناقب الشافعي»: لقيت جماعة من أصحاب ابن سريج.

وكان القُرَّاب قد تفقه ببغداد على الإمام عبد العزيز الداركي.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وأربع مئة.

ومات أخوه أبو يعقوب في سنة تسع وعشرين وأربع مئة

ومات أبوهما الإمام أبو إسحاق في سنة....

[طبقات السبكي ٢٦٦/٤ - ٢٧٠، غايه النهاية لابن الجزري ١/١٦٠].

والخطيب عبد الملك الذولعي، وعبد، وجابر بن اللحية، وحنبل الكبير، وعمر بن طبرزد، وأبي اليمن الكندي، وعدة. وسمع ببغداد من أبي القاسم أحمد بن السمدي، وعبد السلام الداهري.

وأجاز له خليل بن أبي الرجاء الرزائي، ومسعود الجمال، ويحيى بن يونس، وعدد كثير، وتفرد بأشياء وكان من أعيان الموقعين، ونبلأه المشيخين، له النظم والنثر، والأصالة والجلالة، وحسن الذبابة والصيانة، والمشاركة في الفضائل، روى الكثير، واشتهر اسمه، وكان جده كاتب السر للملك نور الدين.

حدث عنه: الدميّاطي والتقي عبيد، وأبو عبد الله بن أبي الفتح تقي الدين الموصل، والشيخ برهان الفزاري، وأبو الحسن بن العطار، وابن الحُبَّاز، وابن نفيس، وابن تيمية، وأخواه، والمجدد بن الصيرفي، والشيخ عبد الرحمن الفزاري، وقاضي القضاة بن جماعة، وقاضي القضاة بن المجدد عبد الله، وحفيده، وعبد الرحيم بن إبراهيم، وعلاء الدين بن النصير، وعدد كثير نحو المائتين.

وكان كاتب الإنشاء للنظر صاحب الكرك، ثم بطل وصار إلى شيخ الحديث بترية أم الصالح، ومسمماً بالأشرفية. توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة بدمشق رحمه الله.

٩٧٨- إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن علي

المخزومي المصري

[ت ٦٩٤ هـ/١١٨٨، ٦٩٤ هـ/٢٤، ١٨٤ هـ]

ابن قريش، الإمام المحدث المتقن بغيّة السلف تاج الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش القرشي المخزومي المصري الشافعي المعدل.

ولد سنة إحدى عشرة وستمائة، وطلب الحديث، وقد سمع الكثير، فسمع من جعفر الهمداني، وابن الطُّفَيْل، وابن المقرئ، وابن رواج، وابن الجُمَيْزِي، والسبّط، والمُنْذَرِي، والرَّشِيد، وعدة.

وقرأ على المشايخ وما رحل، كتب ما لا يعبر عنه كثرة، حتى نسخ المعجم للطبراني، ومسند الإمام أحمد، وكان ديناً، صيِّتاً، جليلاً، وافر الفضل، أسمع ولده علياً الكبير.

حدث عنه: الدميّاطي، وابن مقرئ، واليعمري، والبرزالي، وسائر الطلبة، مات في رجب سنة أربع وتسعين وستمائة رحمه الله.

[العر ٣/٣٨٢].

يطلقون ذلك وفق ما جاءت النصوص بإطلاقه، ولا يخوضون في تأويلات المتكلمين، مع جزم الكل بأنه تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١)

مات أبو معمر في منتصف جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وميتين. وكان من أبناء الثمانين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله فيما قرأت عليه، عن أبي روح الهروي، أن تميم بن أبي سعيد أخبرهم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ فَانْتَقَمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ مَحَارِمَ اللَّهِ فَيَتَّقِمَ».

أخرجه النسائي عن أحمد بن علي، عن أبي معمر.

[طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧، تاريخ بغداد ٢٦٦/٦، ٢٧٢، ميزان الاعتدال ٢١٠/١، تهذيب التهذيب ٢٧٣/١، ٢٧٤.]

٩٨١ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي

[((ع/١٣٥٢، ١٠٧/٩))]

ابن عُلَيَّةَ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، الإمام، العلامة، الحافظ، الثبت، أبو بشر الأسدي، مولاهم البصري الكوفي الأصل، المشهور بابن عُلَيَّةَ، وهي أمه.

ولد سنة مات الحسن البصري سنة عشر ومئة.

قال أبو أحمد الحاكم: أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري مولى بني أمية بن خزيمة، وأمه عُلَيَّةَ مولاة لبني أسد. سمع أبا بكر محمد بن المنكدر التيمي، وأبا بكر أيوب بن أبي تيمية، ويونس بن عدي.

قلت: وإسحاق بن سويد، وعلي بن زيد، وخميد الطويل، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن أبي نجيع، وسهيل بن أبي صالح، وليث بن أبي سليم، وعبد العزيز بن صهيب، وأبا التياح الضبي، وسعيد الجريدي، وخبيب بن الشهيد، وابن جريج، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وخظلة السدوسي، وخالد الحذاء، وروح بن القاسم، وسليمان التيمي، وعاصم بن سليمان، وعوف بن أبي جميلة، ومحمد بن الزبير الحنظلي، ويزيد بن مينا، الدمشقي، نزيل البصرة، وداود بن أبي هند، وعلي بن الحكم البنان، ومنصور بن عبد الرحمن الأشلي، والوليد بن أبي هشام، ويحيى بن عتيق، ويحيى بن تميم العطار، ويحيى بن يزيد الهنائي،

٩٨٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي

الهروي القطيعي

[((ع/٢٣٠، ١٨٢٤، ٦٩/١١))]

أبو معمر الهذلي الإمام الحافظ الكبير الثبت، أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي الهروي، ثم البغدادي القطيعي. كان ينزل القطيعة. ولد سنة ثيف وخمسين ومئة.

وأخذ عن: شريك القاضي، وإسماعيل بن جعفر، وخلف بن خليفة، وعلي بن هاشم بن البريد، وهشيم، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عتيق، ومروان بن شجاع، وإسماعيل بن عياش، وخلقي.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد، وصالح بن محمد جزة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وخلق سواهم.

وحدث البخاري أيضاً، والنسائي، عن رجل عنه.

ذكره محمد بن سعد في «طبقاته» فقال: ثقة ثبت، صاحب سنة وفضل.

قال عبيد بن شريك البزار: كان أبو معمر القطيعي من شدة إذلاله بالسنة يقول: لو تكلمت بقلبي لقلت: إنها سنية. قال: فأخذ في غنة القرآن، فأجاب: فلما خرج، قال: كفونا وخرجننا.

وروى سعيد بن عمرو البرذعي عن أبي زرعة، قال: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا أبي معمر، ولا يحيى بن معين، ولا عن أحد ممن امتحن فأجاب.

قال أبو يعلى: حدث أبو معمر بالموصل بنحو ألفي حديث حفظاً، فلما رجع إلى بغداد، كتب إلى أهل الموصل بالصحيح من أحاديث، كان أخطأ فيها نحو ثلاثين أو أربعين حديثاً.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا معمر الهذلي، يقول: من زعم أن الله لا يتكلم، ولا يسمع، ولا يبصر، ولا يرضى، ولا يغضب، فهو كافر. إن رأيتوه واقفاً على بشر، فالقوه فيها. بهذا آدين الله عز وجل.

وعن أبي معمر القطيعي قال: آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله.

قلت: بل قولهم: إنه، عز وجل، في السماء وفي الأرض، لا امتياز للسماء. وقول عمرو أمة محمد ﷺ: إن الله في السماء،

وأبا ربحانة السعدي، وخلقاً كثيراً.

وكان يُقال: ابن عُليّة يُعدُّ الحروف.

قال حمّاد بن سلمة: ما كنا نُشَبِّه شمائل إسماعيل ابن عُليّة إلا بشمائل يونس حتى دخل فيما دخل فيه.

قال حمّاد بن سلمة: ما كنا نُشَبِّه شمائل إسماعيل بن عُليّة إلا بشمائل يونس حتى دخل فيما دخل فيه.

قلت: يُريدُ ولايته الصدقة. وكان موصوفاً بالدين والوزع والتأله، منظوراً إليه في الفضل والعلم، وبدت منه هفوات خفيفة، لم تُغَيِّر رُبَّتَهُ إن شاء الله.

وقد بعث إليه ابن المبارك بآيات حسنة يُعَنِّفُ فيها، وهي:

يا جاعِلَ العِلْمِ لَهْ بَارِئاً يَصْطَفِي أَنْزَالَ الْمَسْكِينِ
اِحْتَلَّتْ لِلدُّنْيَا وَلَذَائِهَا بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالَّذِينَ
فَصَرَتْ جَنُونا بِهَا بَعْدَ مَا كُنْتَ دَوَاءَ لِلْمَجَانِينِ
ابْنَ رَوَائِكَ فِيمَا مَضَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
وَفَرَسُكَ الْعِلْمِ بِأَثَرِهِ فِي تَرَكُّ ابْوَابِ السُّلَاطِينِ
تَقُولُ: أَكْرِهْتُ، فَمَاذَا كُنَّا زِلْ جِمَارِ الْعِلْمِ فِي الطُّبَنِ
لَا تَبِيعَ الدِّينَ بِالْأَنْفِاسِ كَمَا يَفْقَلُ ضَلَالُ الرُّهَامِينِ
وروى الخطيب في «تاريخه» أن الحديث الذي أخذ على إسماعيل شيء يتعلق بالكلام في القرآن.

دخل على الأمين محمد بن هارون، فشمته محمد، فقال: أخطأت. وكان حدث بهذا الحديث: «تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَأَكَلُ عُمَرَانَ كَانَهُمَا عَمَاتَانِ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا» فقيل لابن عُليّة: ألهما لسان؟ قال: نعم. فقالوا: إنه يقول: القرآن مخلوق، وإنما غلط.

قال الفضل بن زياد: سألتُ أحمد بن حنبل عن وعيب وإبن عُليّة: أيهما أحب إليك إذا اختلفا؟ فقال: وهيب، وما زال إسماعيلُ وضيعاً من الكلام الذي تُكَلِّمُ فيه إن لم مات. قلت: اليس قد رجعت، وتاب على رؤوس الناس؟ قال: بلى، ولكن ما زال لأهل الحديث بعد كلامه ذلك مُبْغِضاً، وكان لا يُنْصَفُ في الحديث، كان يُحَدِّثُ بِالشَّقَاعَاتِ، وكان معنا رجلٌ من الأنصار يُخَلِّفُ إِلَى الشَّيْخِ، فادخلني عليه، فلما رأيته غضب، وقال: من أدخل هذا علي؟

قلت: معذور الإمام أحمد فيه.

قال الإمام أحمد: بلغني أنه أدخل على الأمين، فلما رآه، زحف، وجعل يقول: يا ابن الفاعلة تتكلم في القرآن؟ وجعل إسماعيلُ يقول: جعلني الله فداك، زلة من عالم. ثم قال أحمد: إن يَغْيِرَ اللَّهُ لَه - يعني الأمين - فيها. ثم قال أحمد: وإسماعيلُ بُت.

قال الفضل بن زياد: قلت: يا أبا عبد الله، إن عبد الوهاب

روى عنه: ابن جريج، وشعبة - وهما من شيوخه - وحّداه بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، ويحيى بن معين، وأبو حفص الفلاس، وعمرو بن رافع القزويني، وأحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن حرب، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدورقي، ونضر بن علي، والحسن بن عرفة، ومؤمل بن هشام، وعبيد الله بن معاذ، وخليفة بن خياط، ومحمد بن المنثري، والحسن بن محمد الزعفراني، وخلق كثير، خاتمهم موسى بن سهل بن كثير الوشاء الباقي إلى سنة ثمان وسبعين وميتين.

وكان فقيهاً، إماماً، مُقْتَبِياً، من أئمة الحديث، وكان يقول: من قال: ابن عُليّة، فقد اغتابني.

قلت: هذا سوء خلقٍ رحمه الله، شيء قد غلب عليه، فما الحيلة؟ قد دعا النبي ﷺ غير واحد من الصحابة بأسمائهم مضافاً إلى الأم، كالزبير بن صفيّة، وعمار بن سُمَيّة.

قال مؤمل بن هشام: سمعتُ إسماعيل يقول: لقيتُ محمد بن المنكدر، وسمعتُ منه أربعة أحاديث - قلت: هو أكبرُ شيخٍ له - قال: فقلت: ذا شيخ. فلما قدمت بالبصرة، إذا أيوب السخَّيْنِي يقول: حدثنا محمد بن المنكدر

قال غندر: نشأت في الحديث يوم نشأت، وليس أحد يُقدِّم في الحديث على ابن عُليّة.

وقال أبو داود السجستاني: ما أحدٌ من المُحدثين إلا وقد اخطأ إلا إسماعيل بن عُليّة، ويشر بن المفضل.

قال يحيى بن معين: كان ابن عُليّة ثقةً تقياً ورعاً. وقال يونس بن بكير: سمعتُ شعبة يقول: إسماعيل بن عُليّة سيّد المُحدثين.

وقال عمرو بن زُرَّارة النيسابوري: صحبتُ ابن عُليّة أربع عشرة سنة، فما رأيته يُسَمُّ فيها.

قلت: ما في هذا مدح، ولكنه مؤيِّدٌ بخشيّةٍ وحُزن.

قال عفان بن مسلم: حدثنا خالد بن الحارث قال: كنا نُشَبِّه ابن عُليّة بيونس بن عبيد.

وقال إبراهيم بن عبد الله الهروي: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: دخلتُ البصرة، وما بها خلقٌ يُفْضَلُ على ابن عُليّة في الحديث.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيتُ لإسماعيل بن عُليّة كتاباً قط.

إسماعيل - انتهى في الثبوت بالبصرة.

وعن أبيه قال: فاتي مالك، فأخلف الله علي سفيان بن عيينة، وفاتي حماد بن زيد، فأخلف الله علي إسماعيل بن علكة، كان حماد بن زيد لا يفرق من مخالفة وهيب والثقي، ويفرق من إسماعيل إذا خالفه. وكذلك رواه مسلم عن أحمد بن حنبل.

وروى أبو بكر بن أبي الأسود قال: نشأت في الحديث يوم نشأت، وما أحد يقدم في الحديث على إسماعيل بن علكة.

وروى أحمد بن محمد بن محرز، عن يحيى بن معين: كان إسماعيل ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً.

وقال قتيبة: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة: إسماعيل، وهيب، وعبد الوارث، وي زيد بن زريع.

وروى يعقوب السدوسي، عن الهيثم بن خالد قال: اجتمع حفاظ البصرة، فقال أهل الكوفة لهم: نحوا عنا إسماعيل، وهاتوا من شيتهم

قال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن علكة كتاباً قط، وكان يقال: ابن علكة يعد الحروف.

وقال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا إسماعيل بن علكة ويشر بن الفضل.

وقال النسائي: ابن علكة ثقة ثبت.

وقال ابن سعد: كان ثبناً حجة، ولي صدقات البصرة، وولي بغداد المظالم في آخر خلافة هارون، فنزل هو ولده بغداد، واشترى بها داراً، وتوفي بها، وصلى عليه ابنه إبراهيم أحد كبار الجهمية، وعن ناظر الشافعي، وله تصانيف، ودفن في مقابر عبد الله بن مالك.

قال الخطيب: وزعم علي بن حجر أن علكة إنما هي جدته لأمه.

قال العيشي: قال لي عبد الوارث بن سعيد: أتني علكة بابنها فقالت: هذا ابني يكون معك، ويأخذ بأخلاقك. قال: وكان من أجل غلام بالبصرة.

قال علي بن المدني: ما أقول: إن أحداً أثبت في الحديث من إسماعيل.

قال أبو داود: أزواهم عن الجريري إسماعيل بن علكة.

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: لا يعرف لابن علكة غلط إلا في حديث جابر في المدبر، جعل اسم الغلام اسم المولى، واسم المولى اسم الغلام.

قال: لا يحب قلبي إسماعيل أبداً، لقد رأيت في المنام كأن وجهه أسود. فقال أحمد: عافى الله عبد الوهاب، ثم قال: لزمته إسماعيل عشر سنين إلى أن أعيب، ثم جعل يحرك رأسه كأنه يلهف. ثم قال: وكان لا ينصف في التحدث.

قلت: توفي إسماعيل في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة، عن ثلاث وثمانين سنة.

وحديثه في كتب الإسلام كلها.

وله أولاد مشهورون، منهم قاضي دمشق أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علكة، شيخ للنسائي، ثقة حافظ، مات أبوه، وهو صبي، فما لحق الأخذ عن أبيه، وسمع من ابن تهدي، وإسحاق الأزرق، وي زيد بن هارون، يروي عنه مكيحول البيروني، وابن جوصا، وطائفة. مات سنة أربع وستين وميتين.

ولابن علكة ابن آخر، جهشي شيطان، اسمه إبراهيم بن إسماعيل، كان يقول يخلق القرآن، ويُنَاطِر.

وابن آخر اسمه حماد بن إسماعيل، لحق أباه، وهو من شيوخ مسلم.

قال محمد بن سعد الكاتب: إسماعيل بن إبراهيم بن يقسم، مولى عبد الرحمن بن قطبة الأسدي أسد خزيمه، كوفي، كان جده، يقسم من سبي القيقاية، وهي ما بين خراسان وابلسان، وكان إبراهيم بن يقسم تاجراً من الكوفة، كان يقدم البصرة للتجارة، فتخلف، وتزوج علكة بنت حسان مولاة لبني شيان، وكانت نبيلة عاقلة، لها دار بالقرقة بالبصرة تعرف بها، وكان صالح المري وغيره من وجوه البصرة وفقهائها يدخلون عليها، فتهرب لهم، وتحدثهم، وتسايلهم، وأقام ابنها إسماعيل بالبصرة.

وقال خليفة بن خياط: مات أبو بشر ببغداد سنة أربع وتسعين.

وزوى علي بن الجعد، عن شعبة، قال: ابن علكة ربحانة الفقهاء.

وروى علي بن المدني، عن يحيى القطان، قال: ابن علكة أثبت من وهيب.

وقال ابن تهدي: هو أثبت من هشيم.

وروى عفان قال: كنا عند حماد بن مسلمة، فأخطأ في حديث، وكان لا يرجع إلى قول أحد، فقل له: قد خولفت فيه. فقال: من؟ قالوا: حماد بن زيد. فلم يلتفت. فقيل: إن إسماعيل بن علكة يخالفك. فقام، ودخل ثم خرج، فقال: القول ما قال إسماعيل.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: إليه - يعني

حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْة، عن أيوب، عن نافع، عن ابنِ عمر أن النبي ﷺ نهى أن يُسافرَ بالقرآن إلى أرضِ العدوِّ.

أخبرناه أحمد بن عبد السلام، وجماعة، كتابةً بسماعهم من عُمر بن طبرزد.

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الغُراني، أخبركم محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن محمد الهاشمي، أخبرنا أبو طاهر النُّعَيمي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا المؤمل بن هشام الشُّكُري، ويعقوب بن إبراهيم، قالوا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن محمد، قال: مكثت عشرين سنة يُحدثني مَنْ لا أَنُهم أن ابنَ عُمر طَلَّق امرأته ثلاثاً، وهي حائض، فأمر أن يُراجِعها، فجعلت لا أَنُهمهم، ولا أعرف الحديث حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبر الباهلي - وكان ذا بُيت فحدثني أَنه سأل ابنَ عُمر فحدثه أَنه طَلَّقها واحدة، وهي حائض، فأمر أن يُراجِعها. قال: فقلت له: أَفَحُصِنَتْ عَلَيْهِ؟ قال: فَمَ، أَوْ إِن عَجَزَ.

قال أحمد، والفلاس، وزياذ بن أيوب، وعمرو بن خديش وطائفة: مات ابنُ عُلَيْة في سنة ثلاث وتسعين ومئة.

وقال يعقوب السُّدُوسي: ابنُ عُلَيْة بُتَ جدّاً، تُوْفِيَ يومَ الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذي القَعْدَةِ، سنة ثلاث وتسعين.

وقال يعقوب بن سفيان الحافظ: عن محمد بن فضيل، قال: كنا بمكة سنة ثلاث وتسعين، فقدم علينا راشد الخفاف، فقال: دُفِنَا إسماعيل بن عُلَيْة يومَ الخميس لخمس أو ست بقين من ذي القَعْدَةِ، وقال: سرنا تسعة أيام - يُريدُ سار من بغداد إلى مكة في هذه المدة السيرة، وهذا سيرٌ سريع - وأما من قال: مات سنة أربع وتسعين، فقد غلط.

[الربيع بن حبيب ٢٢٩/١ - ٢٤٠، طبقات ابن أبي يعلى ٩٩/١، ميزان الاعتدال ٢١٦/١، تهذيب التهذيب ٢٧٥/١].

٩٨٢- إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي

[ت ٦٦٤ هـ/م ٥٩٩٠، ٢٦٥/٢٤]

الشيخ الفقيه العالم، صفى الدين أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان القرشي المقدسي الحنفي عرف بابن الدرَجِي.

ولد في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة. وسمع من: عبد الرحمن بن علي بن الحرقي، ومن منصور بن أبي الحسن الطبري، وأسماء بنت الزان.

قال أحمد بن إبراهيم الدُّورقي: أخبرنا بعضُ أصحابنا أن ابنَ عُلَيْة لم يَضَحْك منذ عشرين سنة.

وقال محمد بن المثنى: بُت ليلةً عند ابنِ عُلَيْة، فقرأ ثلث القرآن، وما رأيته ضحك قط.

قال عبيد الله العُيَشي: حدثنا الحمادان أن ابنَ المبارك كان يَجرُ، ويقول: لولا خمسة ما تَجَرَّت: السُّفَيَّانان، وفُضِيل بن عياض، وابنُ السَّمَّاك، وابنُ عُلَيْة. فَيُصَلُّهم. فَيُقدِّم ابنَ المبارك سنة، فقليل له: قد ولي ابنُ عُلَيْة القضاء. فلم يَأْتِهِ، ولم يَصِلْهُ، فركبَ إليه ابنُ عُلَيْة، فلم يَرُفَع به رأساً، فانصرفت، فلما كان من الغد، كتب إلى عبد الله رُقعةً يقول: قد كنتُ مُتَظَرِّاً لبرك، وجئتُك، فلم تُكَلِّمني، فما رأيتُ مني؟ فقال ابنُ المبارك: يابى هذا الرجلُ إلا أن تُنْشِرَ له العصا. ثُمَّ كتب إليه:

يا جاعلُ العلمِ لِي بَازِيّاً يَضْطَازُ أَنْوَالَ الْمَسَاكِينِ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ. فلما قرأها، قام من مجلس القضاء، فوطئ بساطَ هارون الرشيد، وقال: اللَّهُ اللَّهُ أَرْحَمُ شَيْئِي. فإِنِّي لا أَصْبِرُ على الخطأ. فقال: لعل هذا المجنون أغرى عليك. ثم أعفاه، فوجه إليه ابنُ المبارك بالصُّرَّة.

هذه حكاية مُنْكَرَةٌ من جهة أن العُيَشي يروها عن الحماديين، وقد ماتا قبل هذه القصة بمُدَّة، ولعل ذلك أدرجه العُيَشي.

قال سهل بن شاذويه: سمعتُ علي بن خَشْرَم يقول: قلتُ لوكيع: رأيتُ إسماعيل بنَ عُلَيْة يَشْرَبُ التَّيْلَ حتى يُحْمَلَ على الحمار، يحتاج من يَرُدُّه إلى منزله! فقال وكيع: إذا رأيتَ البصري يَشْرَب، فَأَنُهمْهُ. قلتُ: وكيف؟ قال: إن الكوفي يَشْرَبُهُ تَدْنِياً، والبصري يتركه تَدْنِياً.

وهذه حكاية غريبة، ما علمنا أحداً غَمَزَ إسماعيل يَشْرَب المُسْكِرَ قط، وقد المحرف بعضُ الحفاظ عنه بلا حُجَّة، حتى إن منصور بن سَلَمَةَ الخُزاعي تحدَّث مرَّة، فسبَّقه لسانه، فقال: حدثنا إسماعيل بنُ عُلَيْة، ثم قال: لا، ولا كرامة، بل أردتُ زُهراً. وقال: ليس من قارف الذُّنْبَ كمن لم يُقَارِفْهُ، أنا والله استَبْتُهُ.

قلتُ: يُشير إلى تلك المُفَوَّة الصَّغيرة، وهذا من الجرح المردود، وقد اتفق علماء الأُمَّة على الاحتجاج بإسماعيل بن إبراهيم العدل المأمون. وقد قال عبد الصمد بن يزيد مَرَدُّوْته: سمعتُ إسماعيل بنَ عُلَيْة يقول: القرآنُ كلامُ اللَّهِ غيرُ مخلوق.

وقد كان بين ابن طبرزد وبين ابنِ عُلَيْة أربعة أنفس في حديثين مشهورين من «الغليات»، وهذا غاية في العُلُو، ورواهما عن ابنِ الحُصَيْن، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي،

وبالموصل من أبي الحسين بن هبل، وعبد المحسن بن الطوسي.

وخرج له أبو عبد الله البرزالي مشيخة، رواها مرات.

حدث عنه: التاج صالح الجعبري، والبدر ابن النوري، والنجم ابن الخباز، والشمس ابن الزرّاد وعبد بن المحبّ وعدة. وهو والد البرهان إبراهيم.

مات في ربيع الأول سنة أربع وستين وستمائة.

[المع ٣/٣١٠]

٩٨٣- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس

الإسماعيلي الجرجاني

[ت ٣٩٦ هـ / ١٧ / ٣٦٦، ٨٧]

ابن الإسماعيلي العلامة، شيخ الشافعية، أبو سعد، إسماعيل بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الإسماعيلي الجرجاني الشافعي، صاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبيه، وأبي العباس الأصم، وأحمد بن كامل القاضي، وابن دحيم الشيباني، وعمر بن حفص المكي، وأبي أحمد بن عدي، وطبقته.

حدث عنه: بنوه الفضل، ومسعدة، وسعد، والسري، وأبو محمد الخلال، وحمة بن يوسف السهمي، وأبو القاسم التنوخي، وخلق سواهم.

قال القاضي أبو الطيب: ورد أبو سعد الإمام بغداداً، فأقام بها سنة، ثم حج، عقد له الفقهاء مجلسين، تولّى أحدهما الشيخ أبو حامد الإسفراييني، والآخر أبو محمد الباقي.

وقال حزة السهمي: كان أبو سعد إمام زمانه، مقدماً في الفقه وأصوله والعربية والكتابة والشروط والكلام، صنف في أصول الفقه كتاباً كبيراً، وتخرج به جماعة، مع الورع الثخين، والمجاهدة والنصح للإسلام، والسخاء وحسن الخلق. ويبلغ السهمي في تعظيمه.

توفي في نصف ربيع الآخر ليلة جمعة، سنة ست وتسعين وثلاث مئة، فتوفي إكراماً من الله له في صلاة المغرب وهو يقرأ: ﴿يَاكَ نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ففاضت نفسه رحمه الله.

[تاريخ حرجان ١٠٦ - ١٠٩، تاريخ بغداد ٣٠٩/٦، ٣١٠، طبقات الشيرازي ١٠٠، النظم ٣٣١/٧، تبيين كذب المفتري ٢٠٧ - ٢١١، البداية والنهاية ٣٣٦/١١]

٩٨٤- إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سافان بن نوح

[ت ٢٩٥ هـ / ١٤ / ١٥٤]

صاحب خراسان الأمير أبو إبراهيم، إسماعيل بن الملك أحمد بن أسد بن سافان بن نوح. كان ملكاً فاضلاً، عالماً، فارساً، شجاعاً، ميمون النية، معظماً للعلماء، يُلقب بالأمير الماضي.

سمع من: أبيه، ومن محمد بن نصر المروزي عامة تصانيفه.

أخذ عنه ابن خزيمة وغيره.

قال ابن قانع: سمعت عيسى بن محمد الطهماني: سمعت الأمير إسماعيل يقول: جاءتنا ابونا بمؤذّب، فقلنا الرّفص، فنبئت، فرأيت النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، فقال لي: ولم تسب صاحبي؟ فوقفت، فقال لي يسده، فنفضها في وجهي، فانتبهت فرعاً أرتعد من الحمى، فكنت على الفراش سبعة أشهر، وسقط شعري، فدخل أخي، فقال: أيش قصتكَ؟ فأخبرته، فقال: اعتذر إلى رسول الله ﷺ. فاعتذرت وتبت، فما مر لي إلا جمعة حتى تبت شعري.

قلت: كان هو وأبواه ملوك بخارى وسمرقند، وله غزوات في الترك، وهو الذي ظفر بعمر بن الليث وأسرّه، فجاءه من المعتضد التقليد بولاية خراسان وما يليها، وكانت سلطته مدة سبع سنين.

توفي ببخارى في صفر سنة خمس وتسعين وميتين، فتملك بعده ابنه أحمد.

ومات ابنه السلطان أبو نصر أحمد في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة، قتله مماليكه، ثم ملكوا ولده نصرأ، فدام ثلاثين عاماً، فأحسن السيرة، وعظمت هيئته.

[الأنساب: ٢٨٦، النظم: ٧٧/٦ - ٧٨، وفيات الأعيان: ١٦١/٥، البداية والنهاية: ١٠٦/١١]

٩٨٥- إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي الهخسروجردي

[ت ٥٠٧ هـ / ١٩ / ٣١٣]

ابن البيهقي الفقيه الإمام، شيخ القضاة، أبو علي إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الهخسروجردي الشافعي، نزيل خوارزم، ثم نزيل بلخ، فحمل عنه أهل تلك الديار.

مولده سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

وحدث عن أبيه، وأبي حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسي، وأبي عثمان الصابوني، وسعيد بن أبي سعيد العياري، وطبقته، وكان عارفاً بالمذهب، مدرساً، جليل القدر.

روى عنه عباس بن أرسلان، وحفيده محمود في تاريخ

[تاريخ بغداد ٣١٣/٦، ٣١٤، الأساب ٢٨٩/٤، النظم ١٠٥/٨، معجم الأدباء ١٢٨/١، ١٢٩، نكت المحام ١١٩، طبقات السبكي ٢٦٥/٤].

٩٨٨- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري
[ت ٥٣٢ هـ/٤٢٦٨، ١٩/٦٢٦]

ابن المؤذن الإمام الفقيه الأوحّد، أبو سعد إسماعيل بن الحافظ المؤذن أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري الواعظ، المشهور بالكُرمانِي، لسكناه بها.

قال أبو سعد السمعاني: كان ذا رأي وعقل وعلم، برع في الفقه، وكان له عزٌّ ووجاهة عند الملوك.

تفقه على أبي المعالي الجويني، وأبي المظفر السمعاني، وأسمعه أبوه من طائفة.

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين أو اثنين وخمسين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهرِي، وأحمد بن منصور المغربي، والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، ويكرُّ بن محمد بن حيد، وشجاع بن طاهر، وشبيب بن أحمد البستي، وصاعد بن منصور الأزدي، والأستاذ أبا القاسم القشيري، وأبا سهل الحفصي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وعبد.

وله إجازة من أبي سعد الكنجروزي.

حدث عنه ابن طاهر في «معجمه»، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، والقاضي أبو سعد بن أبي عصرون، وعبد الخالق بن الصابوني، وهبة الله بن الحسن السبط، وعلي بن فاذشاه، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني، وأبو الفرج بن الجوزي، وآخرون، وعمل الرسالة من قِبل كُرمان، وقرأ «الإرشاد» على إمام الحرمين، وكان وإفِر الجلالة، كامل الحشمة، مات ليلة الفطر سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة بكرمان، وقع لنا ثمانية أجزاء من حديثه.

[التحجير: ٨٠/١، ٨٢، المخار من ذيل تاريخ بغداد للسماني: الورقة/١٤٠، مشيخة ابن عساكر: ٢/٢٦، بين كذب السوي: ٣٢٥-٣٢٦، النظم: ٧٤/١٠، مشيخة ابن الجوزي: ١٠٩-١١٠، طبقات السبكي: ٤٤/٧]

٩٨٩- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي

[ت ٥٣٦ هـ/٤٧٨٨، ٢٨/٢٨]

ابن السمرقندي الشيخ الإمام المحدث الفقيه المُسنِد، أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، صاحب المجالس الكثيرة.

خوارزم، والأديب محمد بن إبراهيم الخياط، وشيخ الصوفية محمد بن أرسلان، والحسن بن سليمان الخجندي، وآخرون.

وبالإجازة أبو سعد السمعاني، واتفق أنه رجع إلى يهق بعد غيبة ثلاثين سنة، فأقام بها أياماً يسيرة، وأدركه الأجل في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة.

وقد حدث عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وطائفة من أهل بغداد، وقارب الثمانين رحمه الله.

[المخار من ذيل تاريخ بغداد للسماني: الورقة: ١٣٩، التحجير: ٨٣/١، ٨٥، النظم: ١٧٥/٩ - ١٧٦، التقيد: الورقة: ١٧ - ١٨، طبقات السبكي: ٤٤/٧، البداية ١٧٦/١٢]

٩٨٦- إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي الأوائ

[ت ٦٥٢ هـ/٥٨٧٩، ٢٣/٣٠٥]

الرئيس العراقي أبو الفضل إسماعيل ابن الإمام المقرئ نزيل دمشق أبي العباس أحمد بن الحسين العراقي الأوائ، ثم الدمشقي الحنبلي، من جُباة دار الطُعم.

روى عن السلفي، وشهدة، وعبد الحق، وخطيب الموصلي، وأبي العباس الترك، وجماعة بالإجازة.

وعنه المنذري، والذمياطي، وشمس الدين بن التاج، والجمال بن شكر، والعماد بن الباسي، وإبراهيم ابن الملك الحافظ.

توفي في جمادى الأولى سنة اثنين وخمسين وست مئة عن ثقب وثمانين سنة.

[صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة ٩]

٩٨٧- إسماعيل بن أحمد الحيري

[ت ٤٣٠ هـ/٣٩٧٣، ١٧/٥٣٩]

الحيري العلامة المُفسر، أبو عبد الرحمن، إسماعيل بن أحمد، النيسابوري، الحيري، الضرير الزاهد، أحد الأعلام.

له التضافيف في القرآن والقراءات، والحديث والوعظ، ونفع الخلق.

روى عن: زاهر السرخسي، رابي محمد المخلدي، وحفيد بن خزيمة، وأبي الهيثم الكشيتهني.

وعنه: الخطيب، ومسعود بن ناصر.

قال الخطيب: قدم علينا، ونعم الشيخ كان، له تفسير مشهور، قرأت عليه «صحيح» البخاري في ثلاثة مجالس؛ ميعادان في ليّلتين، وقرأت الثالث من ضحوة إلى الليل، ثم إلى طلوع الفجر.

قلت: مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله تسع وستون سنة.

وُلِدَ بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مئة، فهو أصغر من أخيه، الحافظ عبد الله.

سَمِعَا أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ، وَعَبْدَ الدَّائِمِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَبَا نَصْرٍ بْنَ طَلَّابٍ، وَاحِدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِي، ثُمَّ انْتَقَلَ بِهِمَا الْوَالِدُ إِلَى بَغْدَادَ، فَسَمِعَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ هَزْأَرْتَرْدٍ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ السُّكْرِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّقُوفِ، وَاحِدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُتَّابٍ، وَمَالِكِ الْبَانِيَّاسِيِّ، وَطَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَوَّاسِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَطَّانِ، وَعَاصِمَ بْنِ الْحَسَنِ، وَابْنَ الْأَخْضَرِ الْأَنْبَارِيِّ، وَجَعْفَرَ بْنِ يَحْيَى الْحَكَّاءَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هَيْبَةَ اللَّهِ اللَّائِكِي، وَابْنَ خَيْرُونَ، وَرَزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، وَاحِدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ، وَيُوسُفَ بْنَ الْحَسَنِ التَّفْكَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُسْعَدَةَ، وَطَرَادَ الزُّبَيْنِيَّ، وَالنَّعْلِيَّ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ رُزْمَةَ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْبَنَاءِ، وَاحِدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالِ، وَيُوسُفَ الْهَرَوَانِيَّ، وَعَبْدَ السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحِ، وَأَبِي نَصْرِ الزُّبَيْنِيِّ وَوَالِدِهِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ، وَعَبْدَ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ، وَابْنَ الْبُسْرِيِّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

ثُمَّ قَدِمَ إِسْمَاعِيلُ الشَّامَ، وَسَمِعَ بِالْقُدْسِ مِنْ مَكِّيٍّ الرُّمَيْلِيِّ، عُمَرَ، وَرَوَى الْكَثِيرَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: السُّلْفِيُّ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَأَعَزُّ بْنُ عَلِيٍّ الظُّهَيْرِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَطَّافٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَاقُوتٍ، وَعُمَرُ بْنُ طَبَرَزْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَمَامٍ بْنِ لُزَّوٍ، وَعَلِيُّ بْنُ هَبَلٍ الطَّيِّبِ، وَسَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَصِّلِيَّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ، وَمُوسَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الصَّقِيلِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ الْكِبَارَ وَالْأَجْزَاءَ، وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَلَاءِ الْعَطَّارَ يَهْمَذَانُ يَقُولُ: مَا أَغْدِلُ بِأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ السَّمُرْقَنْدِيِّ أَحَدًا مِنْ شَيْوخِ الْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ.

وَقَالَ عُمَرُ الْبُسْطَامِيُّ: أَبُو الْقَاسِمِ إِسْنَادُ خُرَّاسَانَ وَالْعِرَاقِ. قَالَ ابْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ يَرَوِي «مُعْجَمَ» ابْنِ جُمَيْعٍ غَيْرِي وَلَا عَنْ عَبْدِ الدَّائِمِ الْهَلَالِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَ نَا فِي الْأَمْرِ أَنْ عِشْتُ بِنَدَمِهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ مَا خَلَفُوا فِي مَنْ يَطْشُ

قَالَ ابْنُ عَسَاكَرٍ: كَانَ ثَقَّةً كَثَرًا، صَاحِبَ أَصُولٍ، دَلَالًا فِي الْكِتَابِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فِي ابْنِ الثَّقُوفِ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكَرٍ: وَعَاشَ إِلَى أَنْ خَلَّتْ بَغْدَادُ، وَصَارَ مُحَدِّثُهَا كَثْرَةً وَإِسْنَادًا، حَتَّى صَارَ يُطَلَّبُ عَلَى التَّسْمِيعِ بَعْدَ جِرْصِهِ عَلَى

التَّحْدِيثِ، أَمَلَى بِجَمَاعِ الْمَنْصُورِ أَزِيدَ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ مَجْلِسٍ، وَكَانَ لَهُ بَحْثٌ فِي بَيْعِ الْكِتَابِ، بَاعَ مَرَّةً «صَحِيحِي» الْبَخَارِيَّ وَمُسْلِمَ فِي مُجْلَدَةٍ لَطِيفَةٍ بِمَخْطُ الصُّوَرِ بِعِشْرِينَ دِينَارًا، وَقَالَ: وَقَعْتُ عَلَيَّ بِقِرَاطٍ، لِأَنِّي اشْتَرَيْتُهَا وَكِتَابًا آخَرَ بِدِينَارٍ وَقِرَاطٍ، فَبِعْتُ الْكِتَابَ بِدِينَارٍ.

قَالَ السُّلْفِيُّ: هُوَ ثَقَّةٌ، لَهُ أَنْسٌ بِمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَقَالَ: كَانَ ثَقَّةً يَعْرِفُ الْحَدِيثَ، وَسَمِعَ الْكِتَابَ، وَكَانَ أَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَالِمًا ثَقَّةً فَاضِلًا، ذَا لِسَنٍ.

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَانَ دَلَالًا، وَكَانَ سَمِعَ الْمَعَامِلَةَ، يُخَافُ مِنْ لِسَانِهِ، يُخَالِطُ الْأَكَابِرَ بِسَبَبِ الْكِتَابِ.

تُوفِيَ فِي السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَقَدْ رَأَى أَنَّهُ يُقْبَلُ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُؤْمَرُ عَلَيْهَا وَجْهَهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَاضِصَةِ: أَبْشِرْ بِطَوْلِ الْبَقَاءِ، وَبِاتِّشَارِ حَدِيثِكَ، فَتَقْبِلُ رَجُلِيهِ اتِّبَاعَ أَثَرِهِ.

(التنظيم ٩٨/١٠، ٩٩، مِزَانُ الزَّمَانِ ١٠٩/٨، ٩٩/٩، الْمُسْتَدَارُ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ ٨٥، ٨٦، السُّوَالِي بِالْوَلِيَّاتِ ٨٨/٩، طَبَقَاتُ السَّيِّكِيِّ ٤٦/٧، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٢١٨/١٢، هَلَبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ١٣/٣، ١٤).

٩٩٠ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دؤنست النيسابوري

[ت ٥٤١ هـ / ١١٠٠ م، ٤٧٧/٢٠، ١٦٠/٢٠]

شَيْخُ الشُّيُوخِ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، أَبُو الْبَرَكَاتِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دُؤْنَسْتِ، النَّيْسَابُورِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ ٤٦٥ بِبَغْدَادَ.

فَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْعَامِيِّ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ الزُّبَيْنِيِّ، وَرَزْقِ اللَّهِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعنه: ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَعَبْدُ اللَّطِيفِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكَرٍ، وَالسَّمْعَانِيُّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسَدٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنُ سُكَيْنَةَ وَهُوَ سَيْطُهُ، وَسَلِيمَانُ الْمُؤَصِّلِيَّ، وَاحِدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَاقُولِيَّ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَقَوَّرَ مَهَبُ، عَلَى شَاكِلَةِ حَمِيدَةَ، مَا عَرَفْتُ لَهُ هَفْوَةً، قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ، وَكَتَبْتُ نَازِلًا بِرِطَابِهِ.

قَالَ ابْنُ النِّجَارِ: سَمِعْتُ ابْنَ سُكَيْنَةَ يَقُولُ: كُنْتُ حَاضِرًا لَمَّا احْتَضَرَ، فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي: يَا سَيِّدِي، مَا مَحْجُذٌ؟ فَمَا قَدَّرَ عَلَى النُّطْقِ، فَكَتَبَ عَلَى يَدَيْهَا: «رُزُوحَ وَرَيْحَانٍ وَجَنَّةَ نَعِيمٍ» [الرواية: ٨٩] ثُمَّ مَاتَ.

قَلْتُ: مَاتَ فِي عَاشِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَعَمَلُوا لِمَوْتِهِ وَلِيْمَةً بَنَحُوا ثَلَاثَ مِئَةِ دِينَارٍ.

[المصنف: ١٢١/١٠، مرآة الزمان ١١٤/٨، الوالي بالولايات ٨٥/٩، تهذيب تاريخ دمشق ١٥/٣].

بغداد، وصاحب التصانيف.

مولده سنة تسع وتسعين ومئة، واعتنى بالعلم من الصغر.

وسمع من: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، والفقيني، وعبد الله بن رجاء الغداني، وحجاج بن منهال، وإسماعيل بن أبي أوتيس، وسليمان بن حرب، وعارم، ويحيى الخيماني، ومُسَدَّد بن مُسَرَّهَد، وأبي مُصَنَّب الزُهري، وقالون عيسى، وتلا عليه بحرف نافع.

وأخذ الفقه عن أحمد بن المقدل، وطائفة، وصناعة الحديث عن علي بن المديني، وفارق أهل عصره في الفقه.

روى عنه: أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، والنجاد، وإسماعيل الصغار، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، والحسن بن محمد بن كيسان، وأبو بحر محمد بن الحسن التبريزي، وعدد كثير.

وقد روى النسائي، في كتاب «الكنى»، عن إبراهيم بن موسى، عنه. وثقّه به مالكيّة البراق.

قال أبو بكر الخطيب: كان عالماً مُتَقَنّاً فقيهاً، شَرَحَ المذهب واحتج له، وصنّف «المُسند» وصنّف علوم القرآن، وجمّع حديث أيوب، وحديث مالك.

ثم صنّف «الموطأ»، وألّف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن، يكون نحو منّي جزء ولم يكمل.

استوطن بغداد، وولي قضاءها إلى أن توفي. وتقدّم حتى صار علماً، ونشّر مذهب مالك بالعراق.

وله كتاب «احكام القرآن»، لم يُسَبِّح إلى يومه، وكتاب «معاني القرآن»، وكتاب في القراءات.

قال ابن مجاهد: سمعتُ المُبرّد يقول: إسماعيل القاضي أعلم مني بالتصنيف.

وعن إسماعيل القاضي، قال: أتيت يحيى بن أكثم، وعنده قوم يتناظرون، فلما رأني، قال: قد جاءت المدينة.

قال يَظْفُورِي: كان إسماعيل كاتبَ محمد بن عبد الله بن طاهر، فحدثني أن محمدًا سأله عن حديث: «أَتَيْتُ مَيْمَنَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى». وحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ». فقلت: الأول أصح، والآخر دونه، قال: فقلت لإسماعيل: فيه طُرق، رواه البصريون والكوفيون؟ فقال: نعم، وقد خاب وخسر مَنْ لَمْ يَكُنْ عليّ مَوْلَاهُ.

قال محمد بن إسحاق النديم: إسماعيل هو أول من عيّن

٩٩١- إسماعيل بن إسحاق [بن إبراهيم] السراج

رت ٢٨٦ هـ/رم ٢٤٥٥، ٤٩٠/١٣

الإمام أبو محمد إسماعيل بن إسحاق الثقفي السراج سكن هو وأخوه [إبراهيم] بغداد.

فحدث عن: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق وعبد، ولزم الإمام أحمد.

حدث عنه: دَعْلَج، وابن قانع، وأبو بكر الصبّني، وجماعة. وثقه الدارقطني.

توفي سنة ست وثمانين وميتين، ويقال: سنة ثلاث وتسعين. والأول أصح.

[طبقات الخلفاء: ١٠٣/١، المصنف: ١٩/٦].

٩٩٢- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي القرطبي بن

الطحان.

رت ٣٨٤ هـ/رم ٣٥٧٠، ٥٠٢/١٦

ابن الطحان الإمام الحافظ الفقيه المحدث الجوّد، أبو القاسم، إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي القرطبي، المالكي، ابن الطحان، صاحب التصانيف.

سمع قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عباد الرقيني، ومحمد بن الحافظ محمد بن عبد السلام الحشني، وأحمد بن دحيم، ومحمد بن معاوية، وجماعة.

قال ابن الفرضي: سمعتُ منه، وانتفع به أهل الكورة، وكانت فتياه بما ظهر له من الحديث.

وله في «الدونة» أخبارٌ معروفة. وغلب عليه الحديث.

توفي في صفر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة. وطاب النشاء عليه، وشيخه الخلق.

[تاريخ علماء الأندلس: ٦٧/١ - ٦٨، النجاشي للمطب: ٢٩٠/١ - ٢٩١].

٩٩٣- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد

الأزدي البصري

رت ٢٨٢ هـ/رم ٢٣٧٥، ٣٣٩/١٣

إسماعيل القاضي الإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام أبو إسحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن مُحدث البصرة حماد بن زيد بن يزهم الأزدي، مولاهم البصري، المالكي، قاضي

الشهادة ببغداد لقوم، وَمَنَعَ غَيْرَهُمْ، وَقَالَ: قَدْ فَسَدَ النَّاسُ.

قال أبو سهل القطان: حدثنا يوسف القاضي، قال: خَرَجَ تَوْقِيْعُ الْمُعْتَصِدِ إِلَى وزيره: اسْتَوْصِيَ بِالشَّيْخَيْنِ الْحَبِيرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ خَيْرًا، إسماعيل بن إسحاق، ومُوسَى بن إسحاق، فَإِنَّهُمَا مَثْنٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِاهْلٍ الْأَرْضَ عَذَابًا، صَرِفَ عَنْهُمَا بَدْعَاهُمَا.

قلت: وَلِيَ قَضَاءَ بَغدَادَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَوَلِيَ قَبْلَهَا قَضَاءَ الْجَنْبِ الشَّرْقِيِّ، فِي سَنَةِ مِيتِ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ، وَكَانَ وَافِرَ الْحُرْمَةِ، ظَاهِرَ الْحِشْمَةِ، كَبِيرَ الشَّانِ، يَقَعُ حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي «الغَلَاتِيَّاتِ».

تُوفِيَ فجأةً فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ.

قال عَرَفُ الْكِنْدِيِّ: خَرَجَ عَلَيْنَا إسماعيل القاضي لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَغَلَبَهُ جُبَّةٌ وَشَيْءٌ يَمَانِيَّةٌ، نَسَاوِي مِثْنِي دِينَارٍ.

[تاريخ بغداد: ٢٨٤/٦ - ٢٩٠، معجم الأدباء: ١٢٩/٦ - ١٤٠، النجاشي: ٢٨٧/١ - ٢٩٠، طبقات القراء لابن الجزري: ١٦٢/١، بحية الوصاة: ٤٤٣/١].

٩٩٤ - إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل القرشي

[ت ٢٧٠ هـ/٢٣٠٩، ١٥٩/١٣]

تُرْتَبِجَةُ الْإِمَامِ، الْحَافِظُ، أَبُو إِسْحَاقَ، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل القرشي، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ.

حَدَّثَ عَنْ: جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ، وَأَبِي نَعْتِمٍ، وَطَلْقِ بْنِ غَنَامٍ، وَإِسْحَاقَ السُّلُولِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَخَلِيقٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالطَّحَاوِيُّ، وَابْنُ زَيْنَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَقَالَ: هُوَ صَدُوقٌ.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: أَصَابَهُ فَالْجُ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ يَسِيرٍ، فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِثْنِينَ.

[الجرح والصدوق: ١٥٨/٢، تاريخ ابن عساکر: خ: ٤١٣/٢ ب - ٤١٤، تهذيب بدران: ١٦/٣ - ١٧].

٩٩٥ - إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلَيْنِ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ

[ت ٦٨١ هـ/٦٣٤٠، ٢٧٠/٢٤]

ابْنُ جُوسَلَيْنِ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَمَادُ الدِّينِ إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلَيْنِ الْبَغْلِيِّ الشُّرُوطِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

رَوَى عَنْ الشَّيْخِ الْمُؤَقِّ، وَالْفَرَاوِيِّ، وَالبَّهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ خَيْرًا، ثَقَّةً، صَالِحًا، عَالِمًا، بَصِيرًا بِكِتَابَةِ السَّجَلَاتِ، كَثِيرُ التَّلَاوَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْيُونَنِيُّ، وَابْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَالْمِزِّي، وَالبَّرْزَالِيُّ، وَآخَرُونَ؛ وَأَجَازَ لَنَا مَرْوِيَّاتُهُ، وَقَدْ نَابَ

فِي قَضَاءِ بَعْلَبَكٍ، وَرَوَى سَنَنَ ابْنِ مَاجَةَ مَرَّاتٍ.

تُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ.

[معجم الشيوخ رقم ١٧٦، النعمم الزاهرة ٣٠١/٧].

■ أَبُو إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيِّ = عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ الْحَافِظِ.

٩٩٦ - إسماعيل بن بدر القرطبي

[ت ٣٥١ هـ/٣٢١٢، ٢٦/١٦].

ابْنُ بَدْرِ الْمُعَمَّرِ الْأَدِيبِ، أَبُو بَكْرٍ، إسماعيل بن بدر القرطبي.

سَمِعَ مِنْ: بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ وَهُوَ خَاتَمُ أَصْحَابِهِ، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَشَنِيِّ، وَمُطَرِّفِ بْنِ قَيْسٍ.

وَكَانَ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ.

سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ النَّاسِ وَتَرَخَّصُوا، وَقَدْ وَلِيَ الْحِجْبَةَ فَحِيمَةً.

مَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِثْنَةٍ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَرَّظِيِّ.

[تاريخ علماء الأندلس: ٦٦/١، بحية الدهر للصالي: ٢٠/٢، جلود القيس: ١٦٣، بحية المنصن: ٢٣٠].

٩٩٧ - إسماعيل بن بُثْلُلِ الشَّيْبَانِيِّ

[ت ٢٧٨ هـ/٢٣٣٣، ١٩٩/١٣]

ابْنُ بُثْلُلِ الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ، الْأَوْحَدِ، الْأَدِيبِ، أَبُو الصَّقَرِ، إسماعيل بن بُثْلُلِ الشَّيْبَانِيِّ.

أَحَدُ الشُّعْرَاءِ وَالبَلَّغَاءِ وَالأَجْوَادِ الْمُتَدَحِّجِينَ.

وَزَّرَ لِلْمُعْتَصِدِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِثْنِينَ، بَعْدَ الْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدٍ، ثُمَّ عَزَلَ، ثُمَّ وَزَّرَ، ثُمَّ عَزَلَ، ثُمَّ وَزَّرَ ثَلَاثًا عِنْدَ الْقَبْضِ عَلَى صَاعِدِ الْوَزِيرِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

وَكَانَ فِي رَتْبَةِ كِبَارِ الْمُلُوكِ، لَهُ رَاتِبٌ عَظِيمٌ، فِي الْيَوْمِ مِثْنُ شَأْءٍ، وَسَبْعُونَ جَدِيًّا، وَقَنْطَارٌ حُلْوَاءُ، وَلَمَّا وَلِيَ الْعَهْدَ الْمُعْتَصِدُ، قَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَبَهُ، حَتَّى هَلَكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِثْنِينَ.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ: وَقَعَ اخْتِيَارُ الْمُؤَقِّ لَوِزَارَتِهِ عَلَى أَبِي الصَّقَرِ، فَاسْتَوَزَّرَ رَجُلًا قَلَمًا زَوِيًّا مِثْلَهُ، كَفَايَةً لِلْمَهْمِ، وَاسْتَقْلَالًا بِالأُمُورِ، وَأَمَضَى لِلتَّنْدِيرِ فِي أَصْحَ سُبُلِهِ وَأَعْرَدَهَا بِالنَّفْعِ، وَأَخَوَّطَهَا لِأَعْمَالِ السُّلْطَانِ، مَعَ رَفْعِ قَدْرِهِ لِلأَدَبِ وَأَهْلِهِ، وَبَذَلَهُ لَهُمُ الْكَرَامَتِ، مَعَ الشَّجَاعَةِ وَعِلْوِ الْهَيْمَةِ، وَصَغَرِ الدُّنْيَا عِنْدَهُ، إِلَّا مَا قَدَّمَهُ لِمَعَادِهِ، مَعَ سَعَةِ جِلْمِهِ وَكَطَمِهِ، وَإِفْضَالِهِ عَلَى مَنْ أَرَادَ تَلْفَ نَفْسِهِ.

قال أَبُو عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْفَرَّاتِ: خَضَرْتُ

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ، وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا، شَهْمًا مَقْدَامًا كَابَانَهُ، لَكُنْهَ جَبَّارٌ عَشُوفٌ.

اسْتَقْدَزَ بَانِيَّاسَ مِنَ الْفَرَنْجِ فِي يَوْمَيْنِ، وَكَانَتِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ بَاغُوها لَهُمْ مِنْ سَبْعِ سَنِينَ، وَسَعَّرَ بِلَادَهُمْ، وَأَوْطَاهُمْ ذُلًّا، ثُمَّ سَارَ، فَحَاصَرَ أَخَاهُ بِبَعْلَبَكْ، وَنَازَلَ حِمَاةَ، وَهِيَ لِلأَتَاكِ زَنْكِي، وَأَخَذَهَا لَهَا سَمِعَ بَانَ الْمُسْتَرَشِدَ يُحَاصِرُ الْمُؤَصِّلَ، وَصَادَرَ الْأَغْنِيَاءَ وَالِدَوَائِينَ، وَظَلَّمَ وَعَتَا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، فَكَاتَبَ الْأَتَاكِ زَنْكِي لِيَسْلَمَ إِلَيْهِ دِمَشْقَ، فَخَافَهُ أَنَّهُ زُمَرُدٌ وَالْأَمْرَاءُ، فَهَيَّاتُ أُمُّهُ مَن قَتَلَهُ، لِأَنَّهُ تَهَدَّدَهَا لِمَا نَصَحَتْهُ بِالْقَتْلِ، وَكَانَتِ الْفَرَنْجُ خَافَهُ لِمَا هَزَمَهُمْ، وَيَتَيْتُهُمْ، وَشَرُّ الْغَارَةِ عَلَى بِلَادِهِمْ، وَعَثَرَهُمْ، وَكَانَ قَدْ تَسَوَّدَنَ وَتَحَيَّلَ مِنْ أَمْرَائِهِ، وَأَخَذَ يُجَوِّلُ أَمْوَالَهُ إِلَى قَلْعَةِ صَرْخَدَ.

قَالَ ابْنُ الْقَلَانِسِيِّ: بَالِغٌ فِي الظُّلْمِ، وَصَادَرَ وَعَذَّبَ، وَلَمَّا عَلِمَ بِأَنَّ زَنْكِيَّ عَلَى قَصْرِ دِمَشْقَ، بَعَثَ يَسْتَجِئُهُ لِيُعْطِيَهُ لِيَاها إِبْهَنِيَّانَ تَحْيَلُهُ، وَيَقُولُ: إِنْ لَمْ تَحْيَ، سَلَمْتُهَا إِلَى الْفَرَنْجِ، كَتَبَ هَذَا بِيَدِهِ، فَاشْتَفَقَ النَّاسُ، فَحَمَلُ صَفْرَةَ الْمُلْكِ دِيْنَهَا عَلَى حِمَمِ الدَّاءِ، فَاهْلَكَتْ، وَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهَا.

قُتِلَ فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ أُمُّهُ بِصَاحِبِ حَلَبِ زَنْكِي.

[تاريخ دمشق لابن القلاسي ٣٨٧ - ٣٩٠، مرآة الزمان: ٩٣/٨، البداية والنهاية: ٢٠٤/١٢، تهذيب تاريخ دمشق: ١٨/٣]

■ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التُّرْمُذِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ السَّلْمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْخَافِظِ.

٩٩٩ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري

[ع/١٨٠ هـ / ١٢١٤، ٢٢٨/٨]

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، الْإِمَامُ، الْخَافِظُ، الثَّقِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ. وَلَدَ سَنَةَ بَضْعَ وَمِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي طَوَّالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَقِيِّ، وَحُسَيْنِ الطَّوِيلِ، وَعَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَطَبَقَتُهُمْ.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَى نَافِعِ الْإِمَامِ، وَسَلِيمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جَمَّازٍ، وَسَرَعَ فِي الْأَدَاءِ، وَتَصَدَّرَ لِلْحَدِيثِ، وَالْإِقْرَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُكْنِيهِ أَبَا إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ مَقْرَأَ الْمَدِينَةِ فِي زَمَانِهِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ أَخَذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدَ بْنِ الْقَعْقَاعِ سَمَاعًا، ثُمَّ إِنَّهُ

عَجَّلَ ابْنَ بُلْبُلٍ، وَقَدْ جَلَسَ جُلُوسًا عَامًّا، فَتَخَلَّلَ إِلَيْهِ الْمُتَظَلِّمُونَ، فَتَنَطَّرَ فِي أُمُورِهِمْ، فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ إِلَّا بِصَلَّةٍ، أَوْ وَلايَةٍ، أَوْ قَضَاءٍ حَاجَةٍ، أَوْ إِنْصَافٍ، وَبَقِيَ رَجُلٌ فِي آخِرِ الْجُلُوسِ يَسْأَلُهُ تَنْسِيبَ إِجَارَةِ قَرِيْبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُؤَقَّظَ أَمْرًا لَا أَسْتَيْبُ شَيْئًا إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ، فَسَأَخْبِرُهُ. قَالَ: فَرَاغْنَا مِنَ الرُّجُلِ، وَقَالَ: مَتَى أَخْرَجَنِي الْوَزِيرُ فَسَدَّ حَالِي. فَقَالَ لِكَاتِبِهِ: اكْتُبْ حَاجَتَهُ فِي التَّذْكَرَةِ. فَوَلَّى الرَّجُلَ بَعِيدَ، ثُمَّ رَجَعَ، وَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ قَالَ:

لَيْسَ فِي كُلِّ ذُوْلَةٍ وَأَوَّانٍ تَهْمُهَا صَنَائِعُ الْإِنْخِسَانِ فَبِإِذَا امْتَكَنَتْ يُونُسًا مِنَ الدُّغْرِ قَبَادِرُ بِهَا صُرُوفُ الزَّمَانِ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ: اكْتُبْ لَهُ بِتَنْسِيبِ إِجَارَةِ ضَيْعَتِهِ السَّاعَةِ. وَأَمَرَ الصَّبْرِيَّ أَنْ يَذْفَعَ إِلَيْهِ خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ.

وَيَقَالُ: إِنَّ قَتْلَهُ نَاولَهُ مَدَّةَ الْبَقْلِ، فَتَقَطَّتْ عَلَى دُرَاعَةٍ مُثْمِنَةٍ، فَجَزَعُ، فَقَالَ: لَا تَجَزَعْ، ثُمَّ أُنْشِدَ:

إِذَا مَا الْمِسْكُ طَلَّبَ رِيحَ قَرْمٍ كَفَانِي ذَلِكَ زَانِحَةُ الْمِدَادِ فَمَا شَيْءٌ بِأَحْسَنَ مِنْ قِيَابِ عَلَى خَافَاتِهَا حُصَمُ السُّوَادِ قَلْتُ: صَدَقَ، وَهِيَ خَالٌ فِي مَلْبُوسِ الْوُزَرَاءِ.

قَالَ جَعْفَرُ: قُلْتُ:

بِأَبِي الصُّغَرِ عَلَيْنَا يَتَقَمُّ اللَّهُ جَلِيلُهُ مِلْكٌ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا لَا إِزَاجِيهِ قَلِيلُهُ فَأَمَرَ لِي بِمِائَةِ دِينَارٍ.

قَالَ الصُّوْلِيُّ: وَلَدَ ابْنُ بُلْبُلٍ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَرَأَيْتُهُ مَرَّاتٍ، فَكَانَ فِي نَهَايَةِ الْجَمَالِ، وَتَمَامِ الْقَدِّ وَالْجِسْمِ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيدَ، وَأَلْبَسَ عِبَادَةً غُمِيسَتْ فِي دِيسٍ وَمَرْقَةِ كَوَارِجٍ، وَأَجْلَسَ فِي مَكَانٍ حَارٍّ، وَعَذَّبَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، فَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى. وَقِيلَ: رُؤْيِي فِي النَّوْمِ فَقِيلَ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَّرَ لِي بِمَا لَقِيتُ، لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعْ عَلَيَّ عَذَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ التُّنُوخِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَضْرَةِ أَخْبَرُوهُ: أَنَّ الْمُتَضَيِّدَ أَمْرًا بِابْنِ بُلْبُلٍ، فَاتَّخَذَ لَهُ تَغَارًا كَبِيرًا، وَمُلَى اسْفِيزَاجًا وَبَلَةً، ثُمَّ جَعَلَ رَأْسَهُ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ، وَمَسَكَ عَلَيْهِ حَتَّى خَمَدَ، فَلَمْ يَزَلْ رُوحُهُ يُخْرَجُ بِالضَّرْطِ مِنْ اسْفُلِهِ حَتَّى مَاتَ. [تاريخ الطبري: ١٠/١٠، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، الكامل لابن الأثير: ٣٢٨/٧].

٩٩٨ - إسماعيل بن بُورِيٍّ بْنِ طُغَيْكَيْنِ التُّرْكِيِّ

[ت ٥٢٩ هـ / ١١٣٨، ٤٧٢٨، ٥٧٥/١٩]

شَمْسُ الْمُلُوكِ صَاحِبُ دِمَشْقَ، شَمْسُ الْمُلُوكِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ بُورِيٍّ بْنِ الْأَتَاكِ طُغَيْكَيْنِ التُّرْكِيِّ.

تحوّل في آخر عمره إلى بغداد، ونشر بها علمه.

فأخذ عنه القراء الإمام أبو الحسن الكسائي، وأبو عبيد، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو عمر الدورى، وآخرون.

وروى عنه: قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، وعمد بن سلام البيهقي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وداود بن عمرو الضبي، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعيسى بن سليمان الشيزري، وأبو همام الوليد بن شجاع، ومحمد بن زُبَور، وخلق سواهم.

قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون، قليل الخطأ، وهو وأخوه: محمد وكثير يدينون. ورواه أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى. وقيل: هو آخر من روى عن شيعة.

وقد كان يؤدّب ببغداد علياً ولده الخليفة المهدي، فعظمت حرمة لذلك.

وقع لنا نسخة عالية من حديثه.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي بالثغر، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، وقرأت على عيسى بن يحيى، عن أبي الحسن بن المعتز سماعاً، عن العباسي كتابة، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، حدثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ إِنْتَبَعَ طَعَاماً فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ إسماعيل. فوقع بدلاً عالياً.

قال علي بن المديني: إسماعيل ثقة.

قلت: توفي سنة ثمانين ومئة.

وفات أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن عرفة السماع منه.

[تاريخ بغداد: ٢١٨/٦، طبقات القراء للجزري: ١٦٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٨٧/١].

١٠٠٠ - إسماعيل بن جعفر بن محمد الهاشمي العلوي

[ت ١٣٨ هـ/ل ٩٤٨، ٢٦٩/٦]

[إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي] أقدمهم إسماعيل بن جعفر بن ومات شاباً في حياة أبيه، سنة ثمان وثلاثين ومئة. وخلف محمداً وعلياً وفاطمة. فكان لمحمد من الولد جعفر وإسماعيل فقط. فولد جعفر محمداً، وأحمد ذرج، ولم يقب، فولد لمحمد بن جعفر، جعفر. وإسماعيل وأحمد وحسن، فولد لحسن جعفر الذي مات بمصر سنة ثلاث وتسعين وميتين، وخلف ابنه محمداً، فجاءه خمسة بنين، وولد لإسماعيل بن محمد، أحمد ويحيى ومحمد وعلي ذرج ولم يقب، فولد لأحمد جماعة بنين، منهم

إسماعيل بن أحمد المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. فبنو محمد بن إسماعيل بن جعفر عدد كثير كانوا بمصر، وبدمشق قد استوعبهم الشريف العابد أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق. ويُعرف هذا بأخي مخضن. كان يسكن بباب توما. مات قبل الأربع مئة. وذكر منهم قوماً بالكوفة. وبالحق في نفي عبيد الله المهدي من أن يكون من هذا النسب الشريف، وألف كتاباً في أنه دعي، وأن محلته خبيثة، مدارها على المخرفة والزندقة.

١٠٠١ - إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مَرْجِي بن

المُؤَمِّل القُوصِي

[ت ٦٥٣ هـ/ل ١٠٨٦، ٢٨٨/٢٣]

القُوصِي الشَيْخُ الإمامُ الفقيهُ المحدثُ الأديبُ الرئيسُ شهابُ الدين أبو حامد أبو العرب أبو الطاهر إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مَرْجِي بن المؤمِّل بن محمد الأنصاري الخزرجي المصري القُوصِي الشافعي نزيلُ دمشق وكيل بيت المال. ولِدَ في أول سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

وَقَدِمَ القاهرةَ في سنة تسعين، ودمشقَ في سنة إحدى، فاستوطنها. سَمِعَ «التَّيسِيرَ» بقصر من ابن إقبال المري، وسمع من إسماعيل بن ياسين، ومن الأرتاحي، والخشوعي، فأكثر، والقاسم ابن عسكار، والعماد الكاتب، وأسامة بنت الران، ومنصور بن علي الطبري، ومحمَّد بن الخصيب، وعمود بن أسيد، وعبد الملك الدولعي، وخنبل، وابن طبرزد، وخلق كثير، وعمل لنفسه «معجماً» كبيراً في أربع مجلدات فيه أوهام عِدَّة، وعن خلق بالإجازة وشعراء، واتصل بالصاحب صفي الدين بن شكر، فتقدَّم، وَنَقَّذَ رسولاً عن العادل، وولَّى الوكالةَ مدةً، ودرَّسَ، وأفتى، وَوَقَّفَ حلقةً تدريس ودارَ حديثٍ وثريَّة، وكان يلبسَ الطيلسانَ المصري، ويركبُ البَغْلَةَ.

حدثَ عنه الدُّمياطِي، والكننجِي، والزَّينُ الأبيوردي، وأبو علي ابن الخلال، والعماد بن الباسي، وأبو عبد الله ابن الزَّزَّاد، والرشيد الرقي، وآخرون.

توفي في سابع عَشَرَ ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وست

مئة.

[عقود الجمعان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلِي ومخطوطة أسعد الفندي ٢٣٢٣]: ج ١ الورقة ٢٩٤ أ، ب، فيل الروضتين: ١٨٩، المصنوع الباقية في شعراء المنة السابعة لابن سعيد الأندلسي: ص ٢٤، صلة الكلمة للحسيني ج ٢ الورقة ١٥-١٦، الوالي بالولايات: ١٠٥/٩-١٠٦ الورقة ٤٠٢١، عبود التراخي لابن شاكر الكشي: ٨٢٧/٢٠-٨٣، البداية والنهاية ١٣-١٨٦، الدارس في تاريخ المدارس للنعمي: ٤٣٨/١]

ويقال: إنه بقي عليه قطعة من الصحاح مُسَوِّدة يُضْهِها بعده تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق، فُلِطَ في مواضع حتى قال في سقر: هو بالألف والسلام. وهذا يدل على جهله بسورة المدثر. وقال: الخَرَأْضَلُ الجبل. فصَحَّفَ وعمل الكلمتين كلمةً، وإنما هي الجَرَأْضَلُ الجبل.

وللجوهرية نظم حسن، ومقدمة في النحو.

قال جمال الدين علي بن يوسف القفطي: مات الجوهرية مُتَرَدِّياً من سطح داره بنيسابور، في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. ثم قال: وقيل: مات في حدود سنة أربع مئة رحمه الله.

[هجرة الدهر ٤٠٦/٤، دمية القصر ٣٠٠، نزلة الألباء ٣٤٤ - ٣٤٦، معجم الأدباء ١٥١/٦ - ١٦٥، إياه الرواة ١٩٤/١ - ١٩٨، لسان الميزان ٤٠٠/١، ٤٠٢، بلية الرواة ٤٤٦/١ - ٤٤٨].

١٠٠٤ - إسماعيل بن أبي خالد الأحسمي

[٤٠٦/٤، ٩١٤، ١٧٦/٦]

إسماعيل بن أبي خالد الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، الأحسمي، مولاها الكوفي. واسم أبيه هرمز، وقيل سعد، وقيل: كثير. وله من الأخوة: أشعب، وخالد، وسعيد. كان يحدث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش.

حدث عن عبد الله بن أبي أوفى، وأبي جَحِيْفَةَ وهب السَّوَّائِي، وعمرو بن حَرْثِ المَخْزُومِي، وأبي كاهل قيس بن عائذ، ولهم صحبة. وعنده في صفار التابعين، وروى أيضاً عن قيس بن أبي حازم، وزيد بن وهب، وزر بن حَبِيْش، والحارث بن شَيْبَل، وحكيم بن جابر، وطارق بن شهاب، والشعبي، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، وينزل إلى أبي إسحاق، والزيبر بن عدي، وسَلَمَةَ بن كَهْلِيل، وخلق. ويروي عن أبيه وأخيه خالد، وأخيه سعيد، وكان من أوعية العلم.

روى عنه الحكم بن عُثَيْبَةَ، ومالك بن مَعْنُور، وشعبة، وسفيان، وشريك، وجريز، وعباد بن العوام، وعبد الله بن نُمَيْر، وعيسى بن يونس، والفضل بن موسى، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وابن إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن بِشْرِ القَعْدِي، ومحمد بن خالد الوهبي، وعُبيد الله بن موسى، ويحيى بن هاشم السمسار، وهو على ضعفه آخر من روى عنه.

روى البخاري عن علي قال: له نحو ثلاث مئة حديث. روى ابن المبارك عن سفيان: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري،

١٠٠٢ - إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون الخراساني

السَّنْجِسَنِي

[٢٤٤/١٩، ٤٥٥٠، ٥٥٠٦، ٥٥٠٦]

السَّنْجِسَنِي القاضي الإمام، الفرضي المَعْمَرُ، مسندُ خراسان، أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون الخراساني السَّنْجِسَنِي.

وُلِدَ سنةَ عَشْرٍ وأربع مئة تقريباً أو جزءاً.

وسمع أبا بكر أحمد بن الحسن الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وأبا علي البلخي، وعُمَرُ دَهْرًا، وألحق الأحفاد بالأجداد، وهو من بيت حشمة وجلالة.

حدث عنه: أبو بكر السَّمْعَانِي، ومحمد بن محمد السَّنْجِي، وأبو شُجَاع عمر بن محمد البُسْطَامِي، ومحمد بن حسين الراعظي، وأبو الفتح الطائي، وعدة.

وفقه عبدُ الغافر بن إسماعيل، كان يَقْدُمُ من قريته، ويحدث بنيسابور، وهي على مرحلة من نيسابور.

توفي بِسَنْجِسَنٍ في صفر سنة ست وخمس مئة، وهو في عشر المئة.

[الأنساب: ١٦٢/٧، المنتخب: الروقة: ١٤٢ - ١٤٣، ميراث النوايح:

٢٨١/١٣]

١٠٠٣ - إسماعيل بن حماد الجوهري الأتاري

[٣٩٣ هـ، ٣٩٦، ١٧/٨٠]

الجوهري إمامُ اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتاري، وأتار: هي مدينة فاراب، مُصَنَّفُ كتاب «الصحاح»، وأحد من يُضْرَبُ به المثلُ في ضبط اللغة، وفي الخط المنسوب، يُعَدُّ مع ابنِ مَقْلَةَ وابنِ البَوَّاب ومهلل والبريدي.

وكان يُحِبُّ الأسفارَ والتفرُّبَ، دخل بلاد ربيعة ومُضَرَ في تَطَلُّبِ لسان العرب، ودار الشام والعراق، ثم عادَ إلى خراسان، فأقام بنيسابور يُدْرَسُ ويُصَنَّفُ، ويُعَلِّمُ الكتابة، وينسخ المصاحف.

وانفرد أهل مصر برواية «الصحاح» عن ابنِ القطَّاع، فيقال: رُكِّبَ له إسناداً.

وفي «الصحاح» أوهاً قد عُمِلَ عليها حواش.

استولت السوداء على أبي نصر حتى شدَّ له دُفَيْنَ كجناحين، وقال: أريد أن أطيّر. فضحكوا، ثم طفر وطار. فتطخّن.

وقد أخذ العربية عن: أبي سعيد السَّيرَافِي، وأبي علي الفارسي، وخاله صاحب «ديوان الأدب» أبي إبراهيم الفارابي.

وإسماعيل أعلم الناس بالشعبي، وأثبتهم فيه.
وروى الوليد بن عُتبة، عن مروان بن معاوية، قال: كان إسماعيل يُسمى الميزان. وروى جبالد عن الشعبي قال: ابن أبي خالد يزود العلم ازدراداً. وقال أبو إسحاق عن الشعبي: إسماعيل يحسو العلم حسواً.
قال ابن المديني: قلت ليحيى القطان: ما حملت عن إسماعيل، عن عامر، صحاح؟ قال: نعم.
وقال القطان: كان سفيان به معجباً.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أصبح الناس حديثاً عن الشعبي: ابن أبي خالد، ابن أبي خالد يشرب العلم شرباً.
وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه ابن مهدي وجماعة. قال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت.
وقال أبو حاتم: لا أقدم عليه أحداً من أصحاب الشعبي. وقال أحمد بن عبد الله: كوفي، تابعي، ثقة.
وكان رجلاً صالحاً. سمع من خمسة من أصحاب النبي ﷺ وكان طحاناً. وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: حجة، إذا لم يكن إسماعيل حجة، فمن يكون حجة؟

قلت: أجمعوا على إتقائه، والاحتجاج به، ولم يُنَبِّز بتشيع ولا بدعة، والله الحمد. يقع لنا من عواليه جملة، وحديثه من أعلى ما يكون في صحيح البخاري.
قال أبو نعيم: مات سنة ست وأربعين ومئة، وهذا أصح من قول من قال: سنة خمس. والله أعلم.

كتب إلى ابن أبي عمر، وابن علان، وطائفة سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّعْبُ بِاللَّعْبِ وَمِثْلُ بَيْتِلَ يَدَا بَيْتِلَ، وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ مِثْلُ بَيْتِلَ، يَدَا بَيْتِلَ، وَالْتَمَرُ بِالْتَمَرِ، مِثْلُ بَيْتِلَ يَدَا بَيْتِلَ، حَتَّى ذَكَرَ الْمَلِصَ...» فقال معاوية: إن هذا لا يقول شيئاً. فقال عبادة: «أي والله ما أبالي أن لا أكون بأرضكم هذه». أخرجه النسائي وجمده. له علة جاء عن حكيم، قال: أخبرت عن عبادة.

[طبقات ابن سعد ٢٤٠/٦، تهذيب التهذيب ٢٩١/١].

١٠٠٥ - إسماعيل بن داود بن وِردان البزّاز

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٨١٥، ٥٢١/١٤]

ابن وِردان الشيخ العالم المسند، أبو العباس، إسماعيل بن داود بن وِردان المصري البزّاز.
سمع عيسى بن حماد، ومحمد بن رُمح، وذكربا كتاب الغُمري، وغيرهم.
حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن أحمد الإخميمي، وآخرون.
توفي في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.
[الغمر: ١٧٢/٢].

١٠٠٦ - إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني

[ت ٤٧٩ هـ/رقم ٤٣٠٢، ٤٤٦/١٨]

النوقاني الشيخ، الإمام، الفقيه، الصالح، المسند، أبو القاسم، إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقاني ثم النيسابوري.
سمع أبا الحسن العلوي، وأبا الطيب الصغلوكي، وعبد الله بن يوسف بن بامويه، وأبا طاهر بن مَحْشِش، وعدة بنيسابور، وأبا الحسين بن بشران، وطبقته ببغداد، وجَنَاح بن نذير المحاربي بالكوفة، وأبا عبد الله بن نظيف بمكة.

حدث عنه: زاهر بن طاهر، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وإسماعيل بن عبد الرحمن القاري، وعبد الكريم بن محمد الدائماني، وسعيد بن علي الشجاع، وعائشة بنت أحمد الصقار، وأبو الفتح عبد الله الحرّكوشي، وعبد الكريم بن علي العلوي، وعبد الملك بن عبد الواحد، ومحمد بن جامع خياط الصوف.
ومن سمعته كتاب «تاريخ» يعقوب الفسوي، من ابن الفضل القطان، عن ابن درستويه، عنه.

قال عبد الغافر الفارسي أو غيره: تفقّه على أبي بكر الطوسي، وعقد مجلس الإماء، وأفاد الكثير. مولده في سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، ومات في سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وقديم سماعه بالحضور.

[الأنساب: ٥٧١ ب، المنظم ٣١/٩، طبقات السكي ٢٧٠/٤ - ٢٧١].

١٠٠٧ - إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني

[ع، ت ١٧٣ هـ/رقم ١٢٩٤، ٤٧٥/٨]

الخُلُقاني إسماعيل بن زكريا، المحدث الحافظ، أبو زياد الكوفي الخُلُقاني.

مولده سنة ثمان ومئة.

وسمع - وقد كبر - من عاصم الأخول، والقلاء بن عبد

١٠٠٩ - إسماعيل بن الصالح ابن العسقلاني

[ت ٦٨٢ هـ / ١٢٣٥، ٢٢٥/٢٤]

ابن العسقلاني، الشيخ المسند المعمر أبو عبد الله إسماعيل بن أبي عبد الله الصالح ابن العسقلاني.

سمع حضوراً، وهو في الرابعة في سنة تسع وتسعين، ثم سمع من عمر بن طبرزد، فأكثر، ومن حنبل والكندي، وابن الحرستاني. حدث عنه: ابن الحبار، وابن العطار، وابن تيمية، والبرزالي، والميزي، وخلق كثير.

قال لي أبو الحجاج الحافظ: سمع من حنبل «المسند»، وسمع من ابن طبرزد عامة ما قرئ عليه بالجل، وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وعفيفة، سمعنا منه أشياء كثيرة، وكان آمياً.

قلت: توفي في ذي القعدة سنة اثنين وثمانين وستمائة.

١٠١٠ - إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي

[ت نحو ١٩٠ هـ / ١٢٧٥، ٣٥٨/٨]

إسماعيل بن صالح بن علي، الهاشمي العباسي، نائب مصر، ثم حلب.

روى عن أبيه.

وعنه: ابنه الأمير طاهر، والوليد بن مسلم.

وله ذرية مجلب. وكان يصلح للخلافة.

قال سعيد بن غفير: ما رأيت أخطب منه على هذه الأعواد. كان جامعاً لكل سؤدد، ويعرف الفلسفة، وضرب العود، والنجوم. قلت: علمه هذا الجهل خير منه.

وكان مليح النظم، وكان الرشيد يحترمه، وتحبيل عليه حتى ضرب له بالعود، فوصله بجوهر ثمنه ثلاثون ألف دينار، ولأه مصر، وعقد له اللواء بيده، فوليها ست سنين.

وعاش إلى حدود سنة تسعين ومئة مجلب، وبها ولد، وله عدة إخوة أمراء، وكلهم بنو عم المنصور.

[تاريخ ابن عسك: ٤٢١/٢، ب، النجوم الزاهرة: ١٠٥/٢].

١٠١١ - إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي

الشقيقي

[ت ٥٩٦ هـ / ١٢٩٣، ٥٢٩/٢١]

ابن ياسين الشيخ المسند الصالح العابد، أبو الطاهر، إسماعيل بن أبي التقي صالح بن ياسين بن عمران، المصري، الشارعي الشقيقي، نسبة إلى خدمة شقيق الملك، الجبلي، نسبة إلى سكنى جبل

الرحمن، ويؤيد بن عبد الله بن أبي بريدة، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وعبيد الله بن عمر، وحجاج بن دينار، وطبقتهم.

حدث عنه: سعيد بن منصور، ومحمد بن الصباح الدولابي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن سليمان لوين، وجماعة.

اختلف قول يحيى بن معين فمرة يقول: ثقة، ومرة ضعفه، ومرة يقول: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: هو مقارب الحديث.

وقال الميموني: قلت لأبي عبد الله: كيف هو؟ قال: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها، فهو فيها مقارب الحديث، ولكنه ليس ينشرح الصدر له. هو شيخ ليس يعرف بالطلب.

قال الخطيب في «تاريخه»: إسماعيل بن زكريا بن مرة، أبو زياد الخلقاني، مولى بني أسد بن خزيمه، كوفي، يلقب شقوصاً، نزل بغداد.

قال العجلي: حدثنا محمد بن أحمد، حدثني إبراهيم بن الجنيدي، حدثنا أحمد بن الوليد بن أبان، حدثني خالي إبراهيم، سمعت إسماعيل الخلقاني شقوصاً، يقول: الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب، وسمعت يقول: هو الأول والآخر، علي. إسناده مظلم، فعمل إسماعيل هذا، آخر زنديق، غير الخلقاني.

توفي الخلقاني في سنة ثلاث وسبعين ومئة. وقيل سنة أربع. وعاش خساً وستين سنة.

[ميزان الاعتدال: ٢٢٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/١].

١٠٠٨ - إسماعيل بن زيد الجرجاني

[رقم ٢٢٥٩، ٥٤/١٣]

الجرجاني الإمام، الجوال، أبو إسحاق، إسماعيل بن زيد الجرجاني الحافظ ليس بالمشهور لقدم وفاته.

سمع: أحمد بن يونس، ويوسف بن عدي، والشاذكوني، وحمل كتب الشافعي عن حرملة.

قال أبو أحمد بن عدي: كان إسماعيل هذا يكتب في الليلة تسعين ورقة، بخط دقيق.

قلت: هذا كان يمكنه أن يكتب «صحيح» مسلم في أسبوع.

[تاريخ جرجان: ١٠٢ - ١٠٣].

■ إسماعيل بن صالح = عبد الملك بن صالح بن علي.

مصر، البناء. قال ابن الحاجب، كان عبداً صالحاً ذا مروءة، مع فقرٍ مدقع، صاحب كرامات.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وسمع من: أبي عبد الله الرازي مشيخته بإفادة الرُّدِّيَّيْ الزاهد.

وهو آخر من حدث بمصر عن الرازي.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني، والحافظ الضياء، وابن خليل، وأخوه يونس، وأبو الحسن السخاوي، وأبو عمرو بن الحاجب، والشهاب القوسي، والرُّضِيَّ عبد الرحمن بن محمد، وخطيب مرزا، والزَّيْنُ أحمد بن عبد الملك، وإسماعيل بن ظفر، والمعين أحمد بن علي بن يوسف، وعبد الله بن علاق، والرُّشَيْدُ يحيى العطار، وإسماعيل بن عزون، وخلق سواهم.

توفي في ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمس مئة.

لم يُجَزَّ لابن أبي الخير.

[المدر في التكملة، الوجهة: ٥٥٧، ابن الصائغ في تكملة: ٢٢٥، ابن تيمية في البرق: ١٥٨/٦]

١٠١٢ - إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مُفَرَّج

المنذري المقدسي

[ت ٦٣٩ هـ/١٢٢٦، ٥٧٢٦، ٨١/٢٣]

ابن ظفر الشيخ الإمام المحدث الجوال الصالح العابد أبو الطاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مُفَرَّج بن منصور بن ثعلب بن عتبة من عتبة المنذري، المقدسي، النابلسي، ثم الدمشقي، الحنبلي.

وُلِدَ بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

سمع أبا المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكرائي، وأبا جعفر الصيدلاني بأصبهان، وأبا القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين بمصر، والمبارك ابن المعطوش، وأبا الفرج ابن الجوزي، وابن أبي الجوزي، وأبا سعد الصفار، ومنصوراً الفزاري وعدة بَنِيَّابُورَ، والحافظ عبد القادر جمران، ولزَّيْنَةَ مَدَّةً، وابن الحصري بمكة، وجاور لأجله سنة، وكان عالماً عاملاً فقيراً متعقفاً كثير السفر.

حدث عنه البرزالي، والمنذري، وابن الحلونية، والعماد إبراهيم الماسح، والعماد إسماعيل ابن الطَّالِبَ، والحسام عبد الحميد البونيني، والبدْرُ حسن ابن الخلَّال، والشَّمْسُ محمد ابن الواسطي، والنجم موسى الشقراوي، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والقاضي الحنبلي، وعدة.

توفي بقاسيون في شوال سنة تسع وثلاثين وست مئة.

قال ابن الحاجب، كان عبداً صالحاً ذا مروءة، مع فقرٍ مدقع، صاحب كرامات. قلت: نسخ الكثير، وخطه معروف ردي.

[التكملة لوفيات الفلكة ج ٣ الوجهة ٣٠٤٤، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٧١، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٢٤/٢-٢٢٥، الوجهة ٣٢٩، ذيل التقييد للقاسي الورقة ١٤٢]

١٠١٣ - إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب.

[ت ٣٨٥ هـ/١٠١٦، ٥١١/١٦]

الصاحب الوزير الكبير العلامة، الصاحب، أبو القاسم، إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بُوَيْهَ بن ركن الدولة.

صحب الوزير أبا الفضل بن العميد، ومن ثم شهير بالصاحب.

وسمع من أبي محمد بن فارس بأصبهان، ومن أحمد بن كامل القاضي، وطائفة ببغداد.

روى عنه أبو العلاء محمد بن حسن، وعبد الملك بن علي الرازي، وأبو بكر بن أبي الذكواني، وأبو الطيب الطبري، وأبو بكر بن المقرئ شيخه.

وله تصانيف منها في اللغة «المحيط» سبعة أسفار، و«الكافي» في الترتيل، وكتاب «الإمامة»، وفيه مناقب الإمام علي، ووثبت فيه إمامة من تقدمه.

وكان شيعياً معتزلياً مبتدعاً، تياها صلفاً جباراً، قيل: إنه ذكر له البخاري، فقال: ومن البخاري!! حشوي لا يُعْمَلُ عليه.

وقد نُكِبَ وتُفِي، ثم رد إلى الوزارة، ودام فيها ثماني عشرة سنة. وافتتح خمسي قلعة لمخدومه فخر الدولة.

وقد طوّل ابن النجار ترجمته.

وكان فصيحاً متعزلاً، يتعاني خشية الألفاظ في خطابه، ومقتئ التية، وبتيه ويغضب إذا ناظر. قال مرة لفيه: أنت جاهل بالعلم، ولذلك سرود الله وجهك.

وله كتاب «الوزراء»، وكتاب «الكشف عن مساوي شعر المتنبي»، وكتاب «الأسماء الحسنى».

وهو القائل:

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَقَّتِ الْحُمْرُ وَشَاهَبَا قَتْلَ الْأَنْسَرِ
فَكَاتَهَا خُمْرٌ وَلَا قَلْعٌ وَكَاتَمَا قَلْعٌ وَلَا خُمْرُ

حدث عنه: ولده أبو بكر محمد، والدارقطني، وعيسى بن الوزير، وأبو طاهر المخلص، وآخرون.
وفقه الدارقطني.

وترفي راجعاً من الحج في الطريق في الحرم سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وقد نيف على الثمانين.

أخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا الفتح، أخبرنا هبة الله، أخبرنا ابن النور، حدثنا عيسى بن علي، أخبرنا إسماعيل الوراق، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك». رواه الترمذي عن ابن عرفة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٠/٦، النظم: ٢٧٨/٦].

١٠١٥ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن

إبراهيم الصائوني

[ت ٤٤٩ هـ/م ٤٠٩٠، ٤٠/١٨]

الصائوني الإمام العلامة، القدوة، المفسر، المذكر، المحدث، شيخ الإسلام، أبو عثمان، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر، النيسابوري، الصائوني. وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

وأول مجلس عقده للوعظ إثر قتل أبيه في سنة ثنتين وثمانين وهو ابن تسع سنين.

حدث عن: أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، وأبي بكر بن مهران، وأبي محمد المخلدي، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي الحسين الحفاف، وعبد الرحمن بن أبي شريح، وزاهر بن أحمد الفقيه، وطبقتهم، ومن بعدهم.

حدث عنه: الكتاني، وعلي بن الحسين بن صصري، ولجا بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والبيهقي، وابنه عبد الرحمن بن إسماعيل، وخلق آخروهم أبو عبد الله محمد بن الفضل القراري.

قال أبو بكر البيهقي: حدثنا إمام المسلمين حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عثمان الصائوني. ثم ذكر حكاية.

وقال أبو عبد الله المالكي: أبو عثمان ممن شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير.

وقال عبد الغافر في «السياق»: الأستاذ أبو عثمان إسماعيل الصائوني شيخ الإسلام، المفسر المحدث، الواعظ، أوحّد وقته في طريقتهم، وعظّ المسلمين سبعين سنة، وخطب وصلى في الجامع نحواً

قيل: جمع الصاحب من الكتب ما يحتاج في نقلها إلى أربع مئة جمل، ولما عزم على التحديث تاب، وأخذ لنفسه بيتاً سماه بيت التوبة، واعتكف على الخير أسبوعاً، وأخذ خطوط جماعة بصحة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضره الخلق، وكان يتفقد علماء بغداد في السنة بمئة ألف دينار، وأدبائها، وكان يُغضّ من يدخل في الفلسفة.

ومرض بالإسهال، فكان إذا قام عن الطست ترك إلى جنبه عشرة دنائير للغلام. ولما عُوفي تصدّق بمئتين ألف دينار.

وقيل: إن صاحب ما وراء النهر نوح بن منصور كتب إليه يستدعيه ليؤليه وزارته، فاعتلّ بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصة أربع مئة جمل، فما الظرُّ بما يليق به من التجميل.

وكان قد لُقّب كافي الكفاة.

مات بالرّي، ونُقِلَ إلى أصبهان، ولما أبرز تابوته ضجّ الخلق بالبكاء.

يُقال: إنّه قال: ثلاثة خجلوني: البندهي حضر المجلس، فقدمت فواكه، منها شمش فائق، فأكل وأمعن، فقلت: أنّه ملطخ المعدة، فقال: لا يعجبني الرئيس إذا تطبّب. والفرندي قال - وقد جئت من دار السلطنة أنا ضجّر - من أين أقبل مولانا؟ قلت: من لعنة الله، قال: ردّ الله غربة مولانا. والثالث المافروخي أيام حسنه داعيته، فقلت: رأيتك تحي، قال: مع ثلاثة مثلي.

وللبستي في الصاحب:

يا مَنْ أفاض زيمَ المُلْكِ منشوراً وَهَمَّ بالرّاي أنْشراً كان منشوراً
أنت الوزير وإن لم توت منشوراً والمُلْكُ بَعْدَكَ إن لَمْ يُؤْتَمَن شورى
مات الصاحب في صفر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، عن تسع وخمسين سنة.

ووزر أبوه لركن الدولة.

[جمعة الدهر: ١٨٨/٣ - ٢٨٦، معجم الأدباء: ١٦٨/٦ - ٣١٧، إنباء الرواة: ٢٠١/١ - ٢٠٣، وفيات الأعيان: ٢٢٨/١ - ٢٣٣، البداية والنهاية: ٣١٤/١١ - ٣١٦، لسان الزمان: ٤١٣/١ - ٤١٦، بهية الرواة: ٤٤٩/١ - ٤٥١].

١٠١٤ - إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران الوراق

[ت ٣٢٣ هـ/م ٢٨٨٨، ٧٤/١٥]

الوراق المحدث الإمام الحجة، أبو علي إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران البغدادي الوراق.

سمع الحسن بن عرفة، والزبير بن بكار، وعلي بن حرب، وطبقتهم.

اليس لم يجسر مُنْتَر أن يكذب على رسول الله في وقته؟ اليس السنة كانت مكانه منصورة، والبدعة لقرط حشمته مقهورة؟ اليس كان داعياً إلى الله، هادياً عباده الله، شاكياً لا صَبَوَ له، كهلاً لا كِبَوَ له، شيخاً لا هفوة له؟ يا أصحاب الحابر، وطَّوُوا رحاكم، قد غُيِبَ من كان عليه إمامكم، وبأرباب المنابر، أعظم الله أجوركم، فقد مضى سيّدكم وإمامكم.

قال الكتاني: ما رأيت شيخاً في معنى أبي عثمان زهداً وعِلْماً، كان يحفظ من كل فن لا يُقَدِّع به شيء، وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث.

قلت: ولقد كان من أئمة الأثر، له مُصَنَّف في السنة واعتقاد السلف، ما رآه مُصَنَّف إلا واعترف له.

قال معمر بن الفارخ: سمعت عبد الرشيد بن ناصر الواعظ بمكة، سمعت إسماعيل بن عبد الغافر، سمعت الإمام أبا المعالي الجويني يقول: كنت بمكة أتردد في المذاهب، فرأيت النبي ﷺ، فقال لي: عليك باعتقاد ابن الصابوني.

قال عبد الغافر: وما قيل في أبي عثمان قول الإمام أبي الحسن: عبد الرحمن بن محمد الداودي:

أودى الإمام الحزب إسماعيلُ نفسي عليه ليس منه بديلُ
بَكَتِ السَّما والأرضُ يومَ وفاته ويكى عليه الوحي والتَّزِيلُ
والشمس والقمر المنيرُ تَنَاقَضا حُزناً عليه ولِلنَّعَمِ عَوِيلُ
والأرضُ خاشعةٌ تُبكي شَجْوِها ويُلي تُولُوهُ ابنُ إسماعيلُ؟
ابنُ الإنعامِ الفَرْدُ في آدابه ما إن لهُ في القالين عَدِيلُ
لا تَخْذَعُنكَ مَنى الحياة فإنها تلهي وتُسي وتُنسى تَصْلِيلُ
وَتَأْمِنُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ تَزْوِيلِهِ فالوْتِ حُتْمٌ وَالبَقَاءُ قَلِيلُ

رسالة التهمة ١١٥/٢، الأساب ٥/٨ - ٩، تاريخ دمشق ٢/٤٢٨ - ١٤٣١، معجم الأدباء: ١٦/٧ - ١٩، المنتخب: ورقة ١/٣٨، الوالي بالوفيات ١٤٣/٩ - ١٤٤٤، طبقات السبكي ٢٧١/٤ - ٢٩٢.

١٠١٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح القارئ

[ت ٥٣١ هـ / ١١٤٠، ١٩/٢٠]

القارئ الشيخ الصدوق المعتمد المُنْتَد، أبو محمد، إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح، النيسابوري القارئ.

قال ابنُ نقطة: سمع من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي «صحيح مسلم»، وأحاديث يحيى بن يحيى التميمي، وسمع من أبي حفص بن مسرور عدة أجزاء. حدث عنه: أبو العلاء العطار، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، والحسن بن محمد القشيري، وزينب الشَّعْرِيَّة، وآخرون.

من عشرين سنة، وكان حافظاً، كثيرَ السماع والتصانيف، حريصاً على العلم، سمع بنيسابور وهراة وسرخس والحجاز والشام والجلال، وحديث بخراسان والهند وجرجان والشام والثغور والحجاز والقدس، ورزق العز والجاه في الدين والدنيا، وكان جَمالاً للبلد، مقبولاً عند الموافق والمخالف، جمع على أنه عديم النظر، وسيف السنة، ودامت البدعة، وكان أبوه الإمام أبو نصر من كبار الرواعظ بنيسابور، ففَتِكَ به لأجل المذهب، وقِيلَ: فأقعد ابنه هذا ابنُ تسع سنين، فأقعد بمجلس الوعظ، وحضره أئمة الوقت، وأخذ الإمام أبو الطيب الصُّغْلُوكي في ترتيبه وتهيته شأنه، وكان يحضر مجلسه هو والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والأستاذ أبو بكر بن فورك، ويعجبون من كمال ذكائه، وحسن إيراد، حتى صار إلى ما صار إليه، وكان مُشْتَغلاً بكثرة العبادات والطاعات، حتى كان يُضْرَبُ به المثل.

قال الحسين بن محمد الكشي في «تاريخه»: في المحرم توفي أبو عثمان سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

وقال السلفي في «معجم السُّفَر»: سمعت الحسن بن أبي الحر بسلماس يقول: قدِم أبو عثمان الصابوني بعد حجته ومعه أخوه أبو يعلى في أتباع ودواب، فنزل على جدِّي أحمد بن يوسف الهلالي، فقام بجميع مؤنّه، وكان يُعَقِّد المجلس كل يوم، وافتتن الناس به، وكان أخوه فيه دُعابة، فسمعت أبا عثمان يقول وقت أن ودع الناس: يا أهل سلماس! لي عندهم أشهر أعظ وأنا في تفسير آية وما يتعلق بها، ولو بقيت عندهم تمام سنة لما تعرّضت لغيرها، والحمد لله.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: حكى الثقات أن أبا عثمان كان يعظ، فدفع إليه كتاب ورد من بخارى، مُشْتَمِل على ذكر وباء عظيم بها، يَدْعُو لهم، ووصف في الكتاب أن رجلاً أعطى خبائراً درهماً، فكان يزِل، والصانِع يُخْبِر، والمُشْتَرِي واقف، فمات ثلاثتهم في ساعة.

فلما قرأ الكتاب هاله ذلك، واستقرأ من القارئ «أفانين الذين مَكُرُوا السِّيَّات» [الصل: ٤٥]... الآيات، ونظائرهما، وبالح في التخويف والتحذير، وأثر ذلك فيه وتغيّر، وغلّبه وجع البطن، وأنزل من المنبر يصيح من الوجع، فحوّل إلى حمام، فبقي إلى قريب المغرب يتقلب ظهره لبطن، وبقي أسبوعاً لا ينفعه علاج، فاوصى، وودع أولاده ومات، وصُلِّي عليه عقب عصر الجمعة رابع المحرم، وصلى عليه ابنه أبو بكر، ثم أخوه أبو يعلى.

وأطرب عبد الغافر في وصفه، وأسهب، إلى أن قال: وقرأت في كتاب كتبه زين الإسلام من طُوس في التعزية لشيخ الإسلام:

والْبَهَاء، وكان يذكر أنه أكبر من ابن عمه الفراء.

أخبرنا إسماعيل ابن الفراء، حدثنا ابن راجع، حدثنا السُّلَفِي، حدثنا محمد وأحمد ابنا عبد الله قالا: حدثنا علي بن مسلمة، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو حاتم الزَّازِي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله». رواه مسلم طريق معمر عن ثابت عن أنس، وطريقنا أقوى.

[معجم الشيخ رقم ١٨٠، ذيل طبقات الخاتبة ٤٦٥/٢، النجوم الزاهرة ١/١٩٦/٨].

١٠١٨ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي

[م، ٤/ت، ١٢٧ هـ/رقم ٧٣٨، ٢٦٤/٥]

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السُّدِّي، أحد موالي قريش.

حدث عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعبد خير الهمداني، ومُصعب بن سعد، وأبي صالح باذَام، ومُرة الطَّيِّب، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي وعدد كثير.

حدث عنه شعبة، وسفيان الثوري وزائدة، وإسرائيل، والحسن بن حي وأبو عوانة، والمطلب بن زياد، وأسباط بن نصر، وأبو بكر بن عياش وآخرون.

وورد عنه أنه رأى أبا هريرة، والحسن بن علي.

قال النسائي: صالح الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرة: مقارب الحديث.

وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، وقيل: كان السُّدِّي عظيم اللحية جداً. قال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعتُ الشعبي، وقيل له: إن إسماعيل السدي قد أعطي حظاً من علم، فقال: إن إسماعيل قد أعطي حظاً من الجهل بالقرآن.

قلت: ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السُّدِّي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمه الله. وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك: مر إبراهيم النخعي بالسُّدِّي وهو يفسر، فقال: إنه يُفسر تفسير القوم.

قال خليفة بن خياط: مات إسماعيل السُّدِّي في سنة سبع وعشرين ومئة.

قلت: أما السُّدِّي الصغير، فهو محمد بن مروان الكوفي أحد

قال السمعاني: شيخ صالح عفيف، صوفي نظيف، مواظب على الجماعة، خدم الأستاذ أبا القاسم القشيري، مولده في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

وقال ابن نُقطة: روى عنه «الصحيح» أبو سَعْد الحسن بن محمد بن المُحَسَّن القشيري، وسمعتُ من زينب الشَّعْرِيَّة جزء ابن نُجيد بسماها منه في سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قلت: وقد حدث عنه أبو القاسم بنُ الحرساني بالإجازة بأجزاء عُمَر بن مسرور.

مات في العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. أَرَحَهُ السمعاني.

[التحصيل ١/٩٤ - ٩٧، معجم البلدان ١٨/٣ (رمضان)].

١٠١٧ - إسماعيل بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عمرو بن موسى بن

عُمَيْرَةَ الْمُرْدَاوِي الصَّالِحِي

[ت ٧٠٠ هـ/رقم ٩١٣٣، ١٥١/٢٤]

ابن الفراء، الشيخ العالم الحبر الْمُقَرَّرِي العدل الصَّالِح المُسْتَد بَقِيَّة السُّلَف، عز الدين أبو الفداء إسماعيل بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرَةَ الْمُرْدَاوِي ثم الصَّالِحِي الحَبْلِي ويعرف بابن المُتَادِي.

ولد سنة عشر وستمائة، وسمع من: الشيخ الْمُوقَّق كثيرًا، ومن ابن أبي لُقْمَةَ، وابن البُن، وابن راجع، والقَزَوِينِي، وابن الزَّيْنَدِي، وابن صَبَّاح.

وحدث بالصحيح مرَّات، وبشرح السنة، و«معالم التنزيل» غير مرَّة.

وكان حسن الصَّمْت والسَّمْت، كثير التلاوة، جميل البزَّة، متواضعًا، محبًّا للتسميع، أصيب في كائنة التار بأهله وماله، واحتاج ويرد فالله يأجره.

سمعت منه كثيرًا، وخرجت له مشيخة. توفي في جمادى الآخرة سنة سبعمائة.

وتوفيت أخته صفية قبله بسنة، عدت أيام العدو، ولها بضع وثمانون سنة، تروي عن الشيخ الموقَّق.

وعاشت أختها فاطمة إلى سنة سبع عشرة وسبعمائة، فروت عن الزَّيْنَدِي.

وقتل أيام التار ابن عَمَّهُم الْمُعَمَّر الحُثَيْر إبراهيم بن أبي الحسن الفراء عن تسع وثمانين سنة.

روى لنا عن: موقَّق الدين ابن قدامة، وأبي المجدد القَزَوِينِي،

المترولين، كان في زمن وكيع.

[طبقات ابن سعد ٣٢٣/٦، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١، تهذيب التهذيب ٣١٣/١].

١٠١٩ - إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغفار بن

أحمد الفارسي

[ت ٥٠٤ هـ / ١٩، ٤٥٦٢، ٢٦٢٢/١٩]

ابن الفارسي الإمام المحدث، المتقن العالم الصدوق، أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد الفارسي، ثم النيسابوري، ولد الشيخ أبي الحسين، وزوج ابنة الأستاذ القشيري.

أكثر عن أبيه، وأبي حسان المزني، وعبد الرحمن بن حمدان النضروي، وأحمد بن محمد بن الحارث النحوي، ومحمد بن عبد العزيز النيلي، وأبي حفص بن مسرور، فمن بعدهم.

وارحل سنة ثلاث وخمسين، وطوف أرواماً في فارس، وخوزستان وكتب بخطه نحو ألف جزء، وسمع ببغداد أبا محمد الجوهري، ويطبقة.

حدث عنه: ولده الحافظ عبد الغفار، وبنه أم سلمة، وعمر بن أحمد الصفار، وأبو بكر التفتازاني، وعبد الله بن الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو شجاع البسطامي، وعده.

قال السمعاني: كان فاضلاً عالماً، ولم يفتقر من السماع والتحصيل.

قلت: توفي في ذي القعدة سنة أربع وخمس مئة، وله نيف وثمانون سنة.

[المتعب: الورقة ٤٤/أ، الورقة: ٦١، حيون التواريخ ١٣/٢٦٠ - ٢٦١]

١٠٢٠ - إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد العبدي

الرقي السكري

[ت (ق) ٢٤٠ هـ / ١٢، ٢٠٠٩، ١٢٨/١٢]

السكري الشيخ الفقيه العالم، قاضي دمشق، أبو الحسن، وأبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد، القرشي العبدي الرقي المعروف بالسكري.

حدث عن أبي المليح الحسن بن عمر، وعبيد الله بن عمرو الرقيين، ويعلى بن الأشنق، وأبي إسحاق الفزاري، وعبد الله بن المبارك، ويحيى، وعيسى بن يونس وجماعة. وكان صاحب حديث وإتقان.

حدث عنه: ابن ماجه، ومحمد بن سعد، وجماهر الزمكاني، وأبو العباس بن مسروق، وأبو يعلى الموصلي، ومحمد بن محمد بن

الباغندي، ومحمد بن هشام بن مئس، وآخرون.

وثقه الدارقطني.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال محمد بن الفضل: ولّى أحمد بن أبي داود على قضاء دمشق لإسماعيل السكري في سنة ثلاث وثلاثين ومتين، فأقام إلى أن ولي القضاء للمتوكل يحيى بن أكنم، فعزل السكري بمحمد بن هاشم.

قال إبراهيم بن أيوب الخوراني: قلت لإسماعيل بن عبد الله القاضي: بلغني أنك كنت صوفياً، من أكل من جرابك كسرة افتخر بها. فقال: حسبتا الله ونعم الوكيل.

قال الحسن بن علي علان: مات إسماعيل السكري بعد الأربعين ومتين، قال: وكان يرمي بالتهجم.

[المجر والصلب ١٨١/٢، تهذيب التهذيب ١٨٤/١، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١]

١٠٢١ - إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي

[ت ٢٢٩ هـ / ١٢، ٢٠١٠، ١٢٩/١٢]

إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، توفي سنة تسع وعشرين ومتين. ما لحقه ابن ماجه، ووهيم صاحب النبل، وزعم أن ابن ماجه روى عن ابن زرارة.

[تاريخ بغداد ٢٦١/٦، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١، تهذيب التهذيب ٣٠٨/١، ٣٠٩].

١٠٢٢ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس

الأصبغي

[ت (م) ٢٢٦ هـ / ١٠، ١٦٤٦، ٣٩١/١٠]

إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر، الإمام الحافظ الصدوق، أبو عبد الله الأصبغي المدني، أخو أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس.

قرأ القرآن وجودة على نافع، فكان آخر تلامذته وفاة.

تلا عليه أحمد بن صالح المصري وغيره.

وحدث عن: أبيه عبد الله، وأخيه أبي بكر، وخاله مالك بن أنس، وعبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون، وسلمة بن وردان صاحب أنس، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعده.

حدث عنه: البخاري ومسلم، ثم مسلم وأبو داود والترمذي والقزويني بواسطة، وأحمد بن صالح، وأحمد بن يوسف السلمي،

عن ابن موسى؟ قال: الوزير - يعني ابن جزيته - وكتبها من كتابه.

وروى أحمد بن أبي خزيمة أيضاً عن يحيى: ليس بشيء. ثم قال يحيى: قال لنا عبد الله بن عبيد الله الهاشمي صاحب اليمن: خرجت معي بإسماعيل بن أبي أويس إلى اليمن، فدخل إلي يوماً ومعه ثوب وشيء، فقال: امرأتي طالق ثلاثاً إن لم تشتري من هذا الرجل ثوبه بمئة دينار، فقلت للغلام: زن له، فوزن له، وإذا بالثوب يساري خمسين ديناراً، فسألته بعد، فقال: إن الرجل أعطاني منها عشرين ديناراً.

قلت: هذه سخافة عقل واضحة.

مات في سنة ست وعشرين وميتين، وقيل: سنة سبع في رجب، رحمه الله بمته.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خبزون، أخبرنا أبو بكر البرقاني، قرأت على أبي العباس بن همدان، حدثكم الحسن بن علي السري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن ابن عباس أنه قال: ذكر المتلاعنان عند رسول الله ﷺ، فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً، ثم انصرف، فأتاه رجل من قومه، فذكر أنه وجد مع امرأته رجلاً، فقال عاصم: ما ابتليت بهذا إلا لقولي، فذهب به إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بالذي وجد عليه امرأته، وكان ذلك الرجل مصفراً، قليل اللحم، جعداً قَطَطاً. قال رسول الله ﷺ: «اللهم يئن»، فوضعت شيئاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها، فلاع رسول الله ﷺ بينهما، فقال رجل لابن عباس في المجلس: هي التي قال رسول الله: «لو كنت راجماً بغير يئس، لرجمت هذه؟» قال: لا، تلك امرأة كانت تظهر السوء في الإسلام.

أخرجه مسلم عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل.

ترجم المدارك ١/٣٩٦، ٣٧٠، الدياج الملعب ١/٢٨١، ٢٨٢، غاية النهاية ١/١٦٢، تهذيب التهذيب ١/٣١٠، ٣١٢.

١٠٢٣ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله ابن الأنطاقي

[ت ٦١٩ هـ / ٥٥٢٩، ١٧٢/٢٢]

ابن الأنطاقي الشيخ العالم الحافظ المجود البارع مفيد الشام تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله الأنصاري المصري الشافعي، ابن الأنطاقي.

وأبو محمد الدارمي، ويعقوب القسوي، ومحمد بن نصر الصائغ، وعلي بن جبلة الأصهباني، والحسن بن علي السري، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، والفضل بن محمد الشتراني، وخلق سواهم.

وكان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به، لخرج حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن. هذا الذي عندي فيه.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وروى أحمد بن زهير عن ابن معين: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذلك. يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو أنه يقرأ من غير كتابه.

وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وكان مغفلاً.

وقال النسائي: ضعيف. وقال مرةً فبالغ: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: ليس اختاره في الصحيح.

وقال أبو أحمد بن عدي: روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد، وهو خير من أبيه.

قلت: الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتمده صاحبنا «الصحيحين»، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنفجر في سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد الله كاتبه الليث. مولده في سنة تسع وثلاثين ومئة.

ذكره أحمد بن حنبل مرةً، فوثقه وقال: قام في أمر المحنة مقاماً محموداً.

وقال محمد بن وضاح: قال لي إسماعيل: ليس اليوم بالمدينة أحد قرأ على نافع غيري.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل، وقيل له: من بالمدينة اليوم؟ فقال: إسماعيل بن أبي أويس هو عالم كثير العلم، أو نحو هذا.

قال البرقاني: قلت للدارقطني: لم ضعف النسائي إسماعيل بن أبي أويس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي - وهو إمام كان النسائي يخصه - قال: حكى لي النسائي أنه حكى له سلمة بن شبيب عن إسماعيل قال، ثم توقف النسائي، فما زلت أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم.

قال أبو بكر البرقاني: فقلت للدارقطني: من حكى لك هذا

قال: ولدت في ذي القعدة سنة سبعين وخمس مئة.

سنة.

سمع من العز ابن الصقل، والأبرقوهي، وحديث بالسيرة، وكان صدراً معظماً، صيئاً، ديناً، متواضعاً، تام المروءة، وافر الجلالة، نزه النفس، رحمه الله تعالى.

١٠٢٥ - إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال.

ت ٣٦٢هـ / ١٦، ٣٦١، ١٠٦١.

ابن ميكال الشيخ الإمام الأديب، رئيس خراسان، أبو العباس، إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، من ذرية كسرى يزدرجد بن بهرام جور الفارسي، استعمل المقتدر أباه عبد الله على مملكة الأهواز.

سمع من عبدان الأهوازي كتاباً خصه به، وسمع من أبي العباس السراج، وابن خزيمة، وعلي بن سعيد العسكري، وطائفة، وأملى مجالس.

حدث عنه: أبو علي الحافظ - وهو أكبر منه -، وأبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغافر الفارسي.

طلب الأمير عبد الله أبا بكر بن دُرَيْد لتأديب ولده هذا. وفيه يقول ابن دُرَيْد في المقصورة:

إن ابن ميكال الأمير انتاشي من بعد ما قد كنت كالشيء اللقي
ومد ضبعي أبو العباس من بعد انقباض الرع والباع الوزي.
نفسى الفداء لأسيدي ومن تحت السماء لأسيدي الفيدا.

قال الحاكم: سمعت الرضاحي يقول: سمعت أبا العباس يذكر صلة ابنه لابن دُرَيْد لما عمل المقصورة، فقلت: ما وصل إليه منك؟ قال: لم تصل يدي إذ ذاك إلا إلى ثلاث مئة دينار، وضعتها بين يديته.

قال الحاكم: عُرضت عليه ولايات جليلة فامتنع. وتوفي في صفر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

قلت: سماعته من عبدان في سنة ثمان وتسعين وميتين.

وقع لنا جزءان عالين من طريقه.

[جمعة النحر: ١٣٥٤/٤، معجم الأدباء: ٥/٧، ١٢، إنباء الرواف: ١٩٩/١ - ٢٠١].

١٠٢٦ - إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العبدي

الأصبهاني

ت ٢٦٧هـ / ٢٢٢٤، ١٣/١٠.

سموه الإمام، الحافظ، البت، الرخائل، الفقيه، أبو بشر، إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير، العبدي الأصبهاني،

سمع القاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وهبة الله بن علي البوصيري، ومحمد بن علي اللبني، وشجاع بن محمد المدلجي، وأبا عبد الله الأرتاحي، وعدة. وارتحل إلى دمشق فسكنها وأكثر عن أبي الطاهر الخشوعي، والقاسم بن عساكر، والطبقة. وسمع بالعراق من أبي الفتح المندائي، وأبي أحمد بن سكين، وحنبل بن عبد الله، ورجع بحنبل فاسمع «المسند» بدمشق، وكتب العالي والنازل بحقه الأنيق الرشتي، وحصل الأصول، وبالح في الطلب.

قال عمر بن الحاجب: كان ثقة، حافظاً، مبرزاً، فصيحاً، واسع الرواية، حصل ما لم يحصله غيره من الأجزاء والكتب، وكان سهل العارية، وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس، وكان يُنبئ بالشعر، سألت الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ ثقة مفيد إلا أنه كثير الدعابة مع المرء.

قلت: له مجاميع مفيدة، وآثار كثيرة، وضبط لأشياء، وكان أشعرياً.

حدث عن البرزالي، والمنذري، والقوسي، والكمال الضريس، والصدر البكري، وابنه أبو بكر محمد بن إسماعيل، وآخرون.

مات في الكهولة قبل أوان الرواية.

قال ابن النجار: اشتغل من صباه وتفقه وقرأ الأدب، وسمع الكثير، وقدم دمشق، ثم حج سنة إحدى وست مئة، فذهب إلى العراق، وكانت له همة وافرة وجد واجتهاد وسرعة قلم واقتدار على النظم والشعر، ولقد كان عديم النظر في وقته، كتب عني وكتب عنه.

وقال الضياء: بات في عافية فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً، ثم مات في رجب سنة تسع وست مئة.

أخبرنا محمد بن مكي القرشي، أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الحافظ، أخبرنا هبة الله بن علي البوصيري، فذكر حديثاً.

[مرآة الزمان: ٦٢٢/٨، بكلمة السلي: ١٨٨١/٣، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٣١-١٣٣، البداية والنهاية: ٩٦/١٣، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة ٤٢٦-٤٢٧]

١٠٢٤ - إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد

الحلي

ت ٧٣٦هـ / ١١٢٢، ٢٤/١٤٢.

وتوفي الآخر المولى صاحب البارع الأديب عماد الدين إسماعيل بن محمد بن القيسراني، والد القاضي شهاب الدين في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وسبعمائة بدمشق، وله خمس وستون

عَاكِفًا عَلَى الْأَغَانِي وَالسَّرَارِي.

اسْتَوَزَرَ الْأَفْضَلَ سُلَيْمَ بْنَ مَصَالِ قَسَّاسَ الْإِثْلِيمِ.

وَانْقَطَعَتْ دَعْوَتُهُ وَدَعَاؤُهُ أَبِيهِ مِنْ سَائِرِ الشَّامِ وَالْمَغْرِبِ

وَالْحَرَمَيْنِ. وَبَقِيَ لَهُمْ إِقْلِيمٌ بِصُرَّ.

ثُمَّ خَرَجَ عَلَى ابْنِ مَصَالِ الْعَادِلِ ابْنِ السَّلَّارِ، وَحَارَبَهُ وَظَفَرَ بِهِ، وَاسْتَأْصَلَهُ، وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ. وَكَانَ ابْنُ مَصَالِ مِنْ أَجَلِ الْأُمَرَاءِ، هَزَمَهُ عُسْكُرُ ابْنِ السَّلَّارِ بِذِلَاصٍ، وَأَتَوْا بِرَأْسِهِ عَلَى قَنَاةٍ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ السَّلَّارِ مِنْ أُمَرَاءِ الْأَكْرَادِ وَمِنْ الْأَبْطَالِ الْمَشْهُورِينَ، سُنِّيًّا مُسْلِمًا حَسَنَ الْمَعْتَدِ شَافِعِيًّا، خَدَمَ بَوْلَايَتَهُ نَائِرَةَ الرُّفُضِ. وَقَدْ وَلِيَ أَوَّلًا الثُّغُرَ مَدَّةً، وَاحْتَرَمَ السُّلْطَانِي، وَأَنْشَأَ لَهُ الْمَدْرَسَةَ الْعَادِلِيَّةَ، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا مَسْطُورَةٍ، وَعَسَفَ، وَأَخَذَ عَلَى التُّهْمَةِ، ضَرْبَ مَرَّةٍ دَفَأً وَمِسْمَارًا عَلَى دِمَاحِ الْمَوْفِقِ مَتَوَلِي الذُّيُونِ لِكُونِهِ فِي أَوَائِلِ أَمْرِهِ شَكَا إِلَيْهِ غَرَامَةٌ لَزِمَتْهُ فِي بَوْلَايَتِهِ، فَقَالَ: كَلَامُكَ مَا يَدْخُلُ فِي أُذُنِي، فَبَقِيَ كُلُّمَا دَخَلَ الْمِسْمَارُ فِي أُذُنِهِ يَسْتَعِيثُ، فَيَقُولُ: أَذْخَلَ كَلَامِي بَعْدَ فِي أُذُنِكَ؟

وَقَدِمَ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ عَبَّاسُ بْنُ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ الْمَلِكِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ مِنَ الْمُعِزِّ بْنِ بَادِيسٍ مَعَ أُمِّهِ صَبِيًّا. فَتَزَوَّجَ الْعَادِلُ بِهَا قَبْلَ الْوُزَارَةِ، فَتَزَوَّجَ عَبَّاسٌ، وَوُلِدَ لَهُ نَصْرٌ، فَاحْبَبَهُ الْعَادِلُ، ثُمَّ جَهَّزَ أَبَاهُ لِلغَزْوِ، فَلَمَّا نَزَلَ بِلَيْسِ، ذَاكَرَهُ ابْنُ مُنْقِذٍ، وَكَرِهًا الْبَيْكَارَ، فَاتَّفَقَا عَلَى قَتْلِ الْعَادِلِ، وَأَنْ يَأْخُذَ عَبَّاسُ مَنَصَبَهُ. فَذَبَّحَ نَصْرٌ الْعَادِلَ عَلَى فَرَسِهِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ٥٤٨ هـ، وَتَمَلَّكَ عَبَّاسٌ وَتَحَكَّنَ.

وَكَانَ ابْنُهُ نَصْرٌ مِنَ الْمَلَاحِ. فَمَالَ إِلَيْهِ الظَّافِرُ وَاحِبُهُ، فَاتَّفَقَ هُوَ وَأَبُوهُ عَبَّاسٌ عَلَى الْقَتْلِ بِالظَّافِرِ. فَذَعَاهُ نَصْرٌ إِلَى دَارِهِمْ لِيَأْتِيَا مَتَخْفِيًّا، فَجَاءَ إِلَى الدَّارِ الَّتِي هِيَ الْيَوْمَ الْمَدْرَسَةُ السُّيُوفِيَّةُ. فَشَدَّ نَصْرٌ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَطَمَرَهُ فِي الدَّارِ. وَذَلِكَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. فَقِيلَ كَانَ فِي بَعْضِهِ، وَعَاشَ الظَّافِرُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

ثُمَّ رَكِبَ عَبَّاسٌ مِنَ الْغَدَاةِ وَأَتَى الْقَصْرَ. وَقَالَ: أَيْنَ مَوْلَانَا؟ فَظَلَبُوهُ فَقَقَدُوهُ. وَخَرَجَ جَبْرِيلُ وَيُوسُفُ أَخُو الظَّافِرِ، فَقَالَ: أَيْنَ مَوْلَانَا؟ قَالَا: سَلْ ابْنَكَ، فَغَضِبَ. وَقَالَ: أَنْتَمَا قَتَلْتُمَاهُ، وَضَرْبَ رِقَابَهُمَا فِي الْحَالِ.

[وَلِيَّاتُ الْأَعْيَانِ: ٢٣٧/١ - ٢٣٨، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٢٣١/١٢، تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونٍ: ٧٣/٤ - ٧٥، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ: ٢٨٨/٥ - ٢٩٧، تَارِيخُ ابْنِ إِسْحَاقَ: ٦٥/١ - ٦٦.]

١٠٢٨ - إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطوسي الحاكمي

[ت ٥٢٩ هـ / ١١٣٧، ٤٧٧٧، ٦/٢٠]

الحاكمي العلامة أبو القاسم، إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطوسي الحاكمي الشافعي، صاحب إمام الحرمين.

سَمَوْتُهُ، صَاحِبُ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ الْفَوَائِدِ، الَّتِي تُنَبِّئُ بِمَحْفَظَةِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ.

وُلِدَ فِي حُدُودِ التَّسْعِينَ وَمِائَةٍ.

وَسَمِعَ بِالْكُوفَةِ مِنْ: أَبِي نُعَيْمِ الْمَلَّاتِيِّ وَطَبَقَتِهِ، وَبِدَمَشْقَ مِنْ: أَبِي مُسْهِرِ الْغَسَّانِيِّ وَأَقْرَانِهِ، وَبِمُحَمَّدٍ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَعَدُوٍّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ: الْحَقَنَدِيِّ، وَبِئْتِيسَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، وَبِمِصْرَ مِنْ: سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ وَأَمْثَالِهِ، وَبِاصْبَهَانَ مِنْ: بَكْرِ بْنِ بَكْرٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ حَقَّصٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُنْقِذٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ فَارَسَ، وَخَلِيقُ سَوَاهِمٍ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْنَاهُ مِنْهُ، وَهُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ.

وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ: كَانَ حَافِظًا مُتَقَنًّا.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ مِنَ الْحَفَاطِ وَالْفُقَهَاءِ.

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: كَانَ يُذَكِّرُ بِالْحَدِيثِ.

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقِ الصَّقَّارِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا مُسْعُودُ بْنُ سَعْدِ الْخِطَّاطِ، وَأَبْنَاءُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ الْخِطَّاطِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَلَدَادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَدْنَانَ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ، سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتَعْيَلْتُمْ فَأَعْيِلُوا».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ حُجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِيهِ: «وَلَوْ كَانَ».

[الْمَجْمُوعُ وَالْمُتَعَدِّلُ: ١٨٢/٢، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكَرٍ: ج ١: ٤٢٤/٢ - ب، الْأَنْسَابُ:

١٥١/٧.]

١٠٢٧ - إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد مَعْدٍ بن علي بن

الحاكم العبيدي المصري الإسماعيلي

[ت ٥٤٩ هـ / ١١٦٣، ٢٠٢/١٥]

الظَّافِرُ بِاللَّهِ صَاحِبُ مِصْرَ الظَّافِرِ بِاللَّهِ أَبُو مَنْصُورِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْحَافِظِ لَدَيْنَ اللَّهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَصِيرِ مَعْدٍ بْنِ الظَّاهِرِ عَلِيِّ بْنِ الْحَاكِمِ، الْعَبِيدِيِّ الْمِصْرِيِّ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، مِنَ الْعَبِيدِيَّةِ، الْخَارِجِينَ عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ.

وَلِيَ الْأَمْرَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَةَ أَعوَامٍ. وَكَانَ شَابًا جَمِيلًا وَسِيمًا لَعَابًا

ابن الصلاح، وابن أبي جعفر واعتذر لنا من الإقراء، بأنه تارك للفن، وكان بصيراً بالعربية رأساً في المذهب.

حدث بدمشق وبمصر، والمجفل من التار، فاستوطن القاهرة، وكان ديناً مقتصداً في لباسه متزهداً.

بلغني أنه قبل موته بعام أو أكثر تغير وساء خلقه، ووقع في الهرم، عاش إحدى وسبعين سنة.

توفي إلى رحمة الله في خامس رجب سنة أربع عشرة وسبعمئة.

سمعت منه جزءين، وكان منقبضاً عن الناس، ترك تدريس البلخية لابنه تقي الدين، ثم تحولاً إلى مصر. ومات ابنه قبله بيسير. وقد عُرضَ على الرشيد قضاء دمشق فامتنع.

[معجم الشيوخ رقم ١٨١ للهي، البرهانج ١٢١ للروادي آشي، الدرر الكامنة ٣٦٩/١، غايه النهاية ١٦٦/١، بهجة الرعاة ٤٥١/١، الرواي بالرهبات ١٥٥/٩، الدليل الشافي ١٢٥، مرآة الجنان ٢٥٣/٤، أعيان العصر ١٨٥/٧، درة المجال رقم ٣٠٠].

١٠٣٩ - إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم

الجنزوي الدمشقي

[ت ٥٨٨ هـ/رقم ٥٢٧، ٢٣٤/٢١]

الجنزوي الشيخ الفاضل، المحدث، الفرضي، الشروطي، العذق، أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجنزوي الأصل، الدمشقي، الكاتب، ويقال فيه: الجنزي والكنجي.

مؤلفه في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين، فهو أسن من الحافظ ابن عساكر بسنة.

تفقه على جمال الإسلام، وأبي الفتح المصيصي.

وسمع من الأمين هبة الله ابن الأكفاني، وعبد الكريم بن حزة، وطاهر بن سهل، ويحيى بن طريق، وطبقتهم.

واعتنى بالرواية، وكتب، ورحل، فسَمِعَ ببغداد من أبي البركات هبة الله ابن البخاري، وأبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، والحافظ أبي محمد ابن السمرقندي، والحسن بن إسحاق الباقرجي، وهبة الله بن الطبر، وعدة.

رَوَى عنه: أبو المواهب بن صصري، والقاسم بن عساكر، وابن الأخضر، وعبد القادر الرهاوي، وابن خليل، والشيخ الضياء، والبهاء عبد الرحمن، والتاج القرطبي، وعبد الله بن الخشوعي، وإبراهيم بن خليل، والعماد بن عبد الهادي، وابن عبد الدائم، وخلق.

وجزته من مدن أران، وهو إقليم صغير، بين أذربيجان

سمع أحمد بن الحسن الأزهری، وأبا صالح المؤذن.

وبرع في المذهب، وسافر إلى العراق والشام مع الغزالي، وهو مدفون إلى جنبه.

توفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة عن سن عالية.

[النظم ٥٢/١٠، الرواي بالرهبات ١٥٤/٩، طبقات السبكي ٤٧/٧، ٤٨، البداية ٢٠٩/١٢ وفيه الحاكم، تهذيب ابن عساكر ٤٧/٣].

١٠٢٩ - إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي

[ر، د، هـ، س، ق، ت ١٣٢ هـ/رقم ٦٩٨، ٢١٣/٥]

ابن أبي المهاجر إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر، الإمام الكبير أبو عبد الحميد الدمشقي مولى بني مخزوم ومفقه أولاد عبد الملك الخليفة، من الثقات العلماء.

حدث عن السائب بن يزيد، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن غنم وأم الدرداء وجماعة.

روى عنه الأزواعي، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة.

وتقه أحمد المجلي وغيره.

قال رجاء بن أبي سلمة عن معن التتوخي: ما رأيت أحداً أزهده منه، وبين عمر بن عبد العزيز، وقد كان ولأه عمر المغرب فأقام بها ستين، ولأولاً بعده يزيد بن أبي سلم.

قال شباب: أسلم عاتمة البربر في ولاية إسماعيل، وكان حسن النسرة.

وقال أبو مُسْنَر: أدرك إسماعيل بن عُبيد الله معاوية وهو غلام. قيل: إن عبد الملك قال له: يا إسماعيل علم ولدي، ولست أعطيك على القرآن إنما أعطيك على النحو.

مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، قبل دخول بني العباس دمشق بالسيف ثلاثة أشهر.

[تهذيب التهذيب ٣١٧/١]

١٠٣٠ - إسماعيل بن عثمان بن محمد التيماني الدمشقي

[ت ٧١٤ هـ/رقم ٦٥٥، ٤٠٧/٢٤]

ابن المعلم، الشيخ الإمام العلامة المفتي المعمر شرف العلماء رشيد الدين أبو الفضل إسماعيل بن عثمان بن محمد القرشي الحنفي التيماني الدمشقي ابن المعلم.

ولد سنة ثلاث وعشرين وستمئة.

سمع من: ابن الزبيدي ثلاثيات البخاري، وقرأ بالروايات على السخاوي، وسمع منه: أيضاً ومن العز النسابة، وأبي عمرو

وأرمينية.

الشيرازي، وغيرهم.

كان من كبار اليهود والمحدثين.

ومن مسموعه «المغازي» لموسى بن عقبة، و«المغازي» لعبد الرزاق.

مات في سَلَخِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَهُوَ تِسْعُونَ عَامًا وَشَهْرَانِ. رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال ابن نُقْطَةَ: سَمِعْتُ مِنْهُ وَسَمَاعَهُ صَحِيحًا.

[مات في (جزء) من معجم البلدان: ١٣٢/٢، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ٢٤٥، المنلوي في التكملة، الورقة: ١٦٨، السبكي في الطبقات: ٥٢/٧]

وقال غيره: هو ثِقَّةٌ صَالِحٌ.

مات في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

١٠٣٢ - إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأزجي الحنبلي

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٤٧ (مارس ٥٩٢١)، تكملة المنلوي: ٣/الدرجة ٢٥٥٤]

[ت ٧٠٨ هـ/رقم ٦٥٢٣، ٣٧٥/٢٤]

١٠٣٤ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى الخطبي

ابن الطَّالِّ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْعَالِمُ الْمُسْتَدُّ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَزْجِيَّ الْحَنْبَلِيَّ، شَيْخُ الْحَدِيثِ بِالْمُسْتَنْصَرِيَّةِ بَعْدَ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ.

الحطَّيْبِيُّ الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ الْخَطِيبُ الْأَدِيبُ الْمُحَدِّثُ الْأَخْبَارِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى، الْبَغْدَادِيُّ الْخَطِيبِيُّ الْمَوْزُونُ.

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَسَمِعَ حُضُورًا مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ عُقَيْبَةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ.

سَمِعَ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي أَسَامَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْكُذَيْمِيَّ، وَبِشْرَ بْنَ مُوسَى، وَجَمَاعَةً.

وَسَمِعَ جَامِعَ أَبِي عِيْسَى مِنْ عُمَرَ بْنِ كَرَمٍ، بِإِجَازَتِهِ مِنْ الْكُرُوخِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ، وَابْنِ رَزْوَنَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَفْصَ بْنُ شَاهِينَ، وَالدَّارُقُطَنِيُّ، وَابْنُ مُثَنَّى، وَابْنُ رِزْوَنَةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، وَآخَرُونَ.

أَخَذَ عَنْهُ: الْفَرَضِيُّ، وَابْنُ الْقُوطِي، وَابْنُ شَامَةَ، وَسَرَّاجُ الدِّينِ الْقَزْوِينِيُّ، وَابْنُ خُلْفٍ، وَغَدَّةٌ.

وُلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِمِائَةٍ.

قَالَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَتِهِ: كَانَ فَاضِلًا عَاطِفًا بِأَيَّامِ النَّاسِ وَأَخْبَارِهِمْ، وَخُلَفَائِهِمْ.

أَجَازَ لَنَا، وَسَمِعَ صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ مِنَ الْقَطِيعِيِّ.

صَنَّفَ تَارِيخًا كَبِيرًا عَلَى السَّنِينَ. وَقَدْ وَثَّقَهُ الدَّارُقُطَنِيُّ.

[الدرر الكاشفة ٣٦٩/١، الوالي بالوليات ١٦٥/٩، معجم السيوخ للذهبي رقم ١٨٢، أعيان العصر ١٨٥ ب، المنلوي الصافي ١٨٥ أ]

رَوَى ابْنُ رِزْوَنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْخَطِيبِيِّ، قَالَ: وَجَّهَ إِلَيَّ الرَّاضِي بِاللَّهِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، فَخِمْلْتُ إِلَيْهِ رَاكِبًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الشُّمُوعِ، فَقَالَ لِي: يَا إِسْمَاعِيلُ! إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ فِي غَدٍ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فَمَا الَّذِي أَقُولُ إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى الدُّعَاءِ لِنَفْسِي؟ فَاطْرَقْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [الأحقاف: ١٥] فَقَالَ لِي: حَسْبُكَ فَقُمْتُ وَتَبَّعْنِي خَادِمٌ، فَاعْطَانِي أَرْبَعَ مِثَّةَ دِينَارٍ.

١٠٣٣ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوهري

[ت ٦٣١ هـ/رقم ٥٩٣٧، ٣٥٦/٢٢]

ابن باتكين الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُسْتَدُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَاتَكِينَ الْجَوْهَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

وُلِدَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

وَسَمِعَ مِنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، وَأَبِي الْمَعَالِيِّ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّبْرِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّي، وَأَبِي رُزْغَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمُقَرَّبِ، وَغَدَّةً.

قُلْتُ: كَانَ مَجْمُوعَ الْفَضَائِلِ، يَرْتَجِلُ الْخُطْبَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَّاسِ: كَانَ رَكِيبًا عَاقِلًا، مُقَدِّمًا، مِنْ أَهْلِ الثَّقَةِ وَالْأَدَبِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، قُلٌّ مِنْ رَأَيْتُ مِنْهُ.

رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ ابْنُ الْجَوْهَرِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ، وَعَزُّ الدِّينِ الْفَارُوقِيُّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَجَمَاعَةٌ.

قُلْتُ: تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَأَجَازَ لِلْفَخْرِ ابْنَ عَسَاكِرَ، وَالْقَاضِي الْحَنْبَلِيَّ، وَأَبِي نَصْرِ ابْنَ

[تاريخ بغداد: ٣٠٤/٦ - ٣٠٦، طبقات الخليفة: ١١٨/٢ - ١١٩، الأنساب:

١٤٧/٥ - ١٤٨، النظم: ٤/٣/٧، معجم الأدباء: ١٩/٧ - ٢٣.

١٠٣٥ - إسماعيل بن علي بن الحسين الأزجي المأموني

[ت ٦١٠ هـ/رقم ٥٤٤٠، ٢٨/٢٢]

غلام ابن النبي العلامة الأصولي الفيلسوف فخر الدين إسماعيل بن علي بن الحسين الأزجي المأموني الحنبلي، وصاحب العلامة ناصح الإسلام ابن النبي.

مولده في صفر سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وتفقّه على ابن النبي وسَمِعَ منه. وسمع «شيخة شهيدة» منها. وسمع من لاحق بن كاره، وأشغل بمسجد المأمونية بعد شيخه، وكانت له حلقة بجامع القصر للنظر، وكان يتوقّد ذكاء.

له تصانيف في المعقول، وتعليقه في الخلاف. وتخرج به الأصحاب، ورُتّب ناظرًا في ديوان المطبّق، فذُتّت سيرته، فغزِلَ، وبقي محبوساً مدة، وأُخرج، ومُرض أشهراً.

قال ابن النجار: برغ الفخر إسماعيل في الملّهب والأصلين والخلاف، وكان حسن العبارة، مُتقدراً على رد الخصوم، كانت الطوائف مُجمعة على فضله وعلمه. إلى أن قال: ولم يكن في دينه بذلك، حكى لي ابنه عبد الله في معرض المدح له: أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقش النُصْراني، فكان يتردد إلى البيعة.

قال ابن النجار: سمعتُ من إثنى به أن الفخر صَنَفَ كتاباً سمّاه: «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنهم حكماء كهرمس وأرسطو، فسألت بعض تلامذته الخصيصين به عن ذلك فما أنكره، وقال: كان مُتسمحاً في دينه، مُتلاعباً به. ولما ظهرت الإجازة للناصر لدين الله كتب ضراعة يسأل فيها أن يُجاز، فوقّع الناصر فيها: لا يصلح للرواية، فطال ما كانت السعيات بالناس تصدر منه إلينا. ثم شَفِيع فيه، فأجيز له. وكان دائماً يقع في رواة الحديث، ويقول: هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية، ولا معاني الحديث الحقيقية، بل هم مع اللفظ الظاهر. سمع منه جماعة ولم أسمع منه، ولا كلمته كلمة. مات في ثامن ربيع الأول سنة عشر وست مئة.

قلت: أخذ عنه الشيخ مجد الدين ابن تيمية.

[تاريخ ابن النديم، الورقة: ٢٤٦، ومرواة الزمان: ٥٦٥/٨ - ٥٦٧، والكلمة للمبصري: ٢/الوجه: ١٢٨٧، وذيل الروضتين: ٨٤ - ٨٥، والبلابة والنهاية: ٩٣/٦٥، وذيل طبقات الحنابلة: ٦٩ - ٦٨، ولسان الميزان: ٣٢٣/١ - ٣٢٤، وعقد الجمان للمني: ١٧/الورقة: ٣٤٤]

١٠٣٦ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي

السمان

[ت ٤٤٥ هـ/رقم ٤٠٩٩، ٥٥/١٨]

السَّمان الإمام الحافظ، العلامة البارع، المُتقن، أبو سعد، إسماعيل بن علي بن الحسين. وقيل في جده: الحسين بن محمد بن زنجويه الرازي، السمان.

وُلِدَ سنة ثَمَنَ وسبعين وثلاث مئة.

ولحق السماع من: أبي طاهر المُخَلَّص ببغداد، وسمع بالري عبد الرحمن بن محمد بن فضالة، وبمكة أحمد بن إبراهيم بن فراس، وبدمشق عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وسمع من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النحاس بمكة. وما أَظُنُّه دخل مصر.

قال ابن عساكر: قدم دمشق طالب علم، وكان من الكثيرين الجوالين، سمع من نحو أربعة آلاف شيخ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة من أهل الري منهم: ابن أخيه طاهر بن الحسين. قلت: وروى عنه أبو علي الخُداد.

أثبت عن القاسم بن علي: أخبرنا أبي، سمعتُ مُعَمَّرَ بن الفاجر، سمعتُ أحمد بن محمد بن الفضل، وعبد الرحيم بن علي الحاجي يقولان: سمعنا محمد بن طاهر الحافظ، سمعتُ المرتضى أبا الحسن المطهر بن علي العلوي بالري يقول: سمعتُ أبا سعد السمان إماماً معتزلاً، يقول: من لم يكتب الحديث لم يَتَغَرَّ بِحِلاوة الإسلام.

وبه: قال علي: سألت أبا منصور عبد الرحيم بن مظفر بالري عن وفاة أبي سعد السمان الرازي، فقال، في سنة ثلاث وأربعين. قال: وكان عَدْلِي المذهب - يعني مُعتزلاً - وكان له ثلاثة آلاف وسمِت مئة شيخ، وصَفَ كتباً كثيرة، ولم يتأهَّل قط.

وقال الحافظ عبد العزيز الكتاني: كان أبو سعد من الحفاظ الكبار، زاهداً ورعاً، وكان يذهب إلى الاعتزال.

أنبؤونا عن القاسم بن علي: حدثنا أبو محمد عمر بن محمد الكلبي قال: وجدتُ على ظهر جزء: مات الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي السمان في شعبان سنة خمس وأربعين مئة، شيخ العَدْلِيَّة وعالمهم، وفقههم ومُحدِّثهم، وكان إماماً بلا مُدافعة في القراءات، والحديث والرجال، والفرائض والشروط، عالماً بفقهِ أبي حنيفة، وبخلافِ ابن أبي حنيفة والشافعي وفقه الزيدية.

قال: وكان يذهب مذهب الحسن البصري، ومذهب الشيخ أبي هاشم، ودخل الشام والحجاز والمغرب، وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ، وقصده أصبهان في آخر عمره لطلب الحديث.

قال: وكان يُقال في مدحه: إنه ما شاهد مثله نفسه، كان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام.

بن بَزْرة الواعظ، وأبي سهل خَدْنِ بن وَلَكِيْز، وأبي بكر محمد بن إبراهيم العطار المُستَملي، وعبد الله بن محمد الكَرْزُني، وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، والحسن بن عمر بن يونس، وعائشة بنت الحسن الزركاني، وانفرد في الدنيا عنهم.

وأول سماعه في سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

حدث عنه: السُّلَفي، وابنُ عساكر، والسمعاني، وأبو موسى المديني، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وزاهر بن أحمد الثقفي، وإسماعيل بن ماشاذ، ويوسف وخضر ابنا مَعمر بن الفاجر، ومحمد بن محمود بن خُمَارِثاش الواعظ، ومحمد بن محمود الصَّبَّاح، وأحمد بن محمد الفارقاني، وخلق كثير آخرهم محمد بن عبد الواحد المديني.

وهو رَوَى نسخة مأمون.

عَمَرُ دَهْرًا مُتَمَتِّعًا بِمُجَاسَمَةٍ.

مات في سابع صفر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

[البحر المأثور ٣٢٤/٥]

١٠٣٨ - إسماعيل بن علي بن نُوبخت

[رقم ٣٢٨/١٥، ٣٠١١]

النُوبَخْتِيُّ العلامة أبو سَهْل، إسماعيل بن علي بن نُوبخت، بَغْدَادِيٌّ من غِلَاةِ الشَّيْعة، وكبار مصنفهم وكان يقول في المُنْتَظَر: مات في الغيبة وقام بالأمر في الغيبة ابنه ثم مات ابنه، وقام ابن الابن وهذه دعوى مُجَرَّدة.

وكان السُّلَمَغَانِيُّ الزُّنْدِيق قد دَعَا النُوبَخْتِيَّ إلى نفسه، فقال: في مقدم رأسي صَلَعة، فلان هو أنبت في رأسي الشجر، آمنت به، فأعرض عنه.

ولأبي سهل كتاب «الإمامة»، وكتاب «الرَّدُّ على الفُلاة» وكتاب «نَقْضُ رِسَالَةِ الشَّافِعِي» وكتاب «الرَّدُّ على أصحاب الصُّنَّات» وكتاب «إبطال القِيَّاس» وكتاب «الحكاية والمحكي» وعدة تواليف.

وهو خالُّ الحسن بن موسى النُوبَخْتِيَّ، وله كتاب «الرَّدُّ على اليهود» وكتاب في «الرَّدُّ على أبي العتاهية» وكتاب «الخصُوص والعموم» وكتاب «استحالة الرؤية».

[الفهرست: ٢٥١، لسان المزان: ٤٢٤/١]

١٠٣٩ - إسماعيل بن عمر بن رضی

[رقم ٢٧٧ هـ/٢٤، ٦٧١٧، ٤٩٤/٢٤]

ابن الحموي، العدل المأمون الصالح بقية المشايخ ضياء الدين

قلت: وذكر أشياء في وصفه، وأُتِيَ يوصف من قد اعتزل وابتدع، وبالكتاب والسنة فقل ما انتفع؟ فهذا عبرة، والتوفيق فوسن الله وحده.

فَتَفَّ الذِّكَاءُ وقال لَسْتُ بِسَافِعٍ إِلَّا بِتَوْفِيقِ مِسْنِ الْوُفَايَا
وأما قول القائل: كان يذهب منقصب الحسن، فمردود، قد كانت هفوة في ذلك من الحسن، وثبت أنه رَجَعَ عنها والله الحمد.

وأما أبو هاشم الجُبَّائي، وأبوه أبو علي فمن رؤوس المعتزلة، ومن الجهلة بآثار النبوة، برَّعوا في الفلسفة والكلام، وما تشموا راحة الإسلام، ولو تفرَّغ أبو سعيد بحلاوة الإسلام، لانتفع بالحدِيث. فنسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا وتوحيدنا.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن مُنِير، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا علي بن الحسين بن مَرْدَك بالري، أخبرنا إسماعيل بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بمكة، أخبرنا إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قرأت على عيسى بن عبد الرزاق، وسليمان بن قدامة، وأبي علي بن الخلال: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السُّلَفي، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو سعيد الحافظ، أخبرنا كوهي بن الحسن، حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا عبد الرزاق قال: ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج، أخذ عن عطاء، وأخذ عطاء عن ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير عن أبي بكر الصديق، وأخذنا أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذنا عن جبريل، عن الله عز وجل.

[الأنساب ١٣٠/٧ - ١٣١، ميزان الاعتدال ٢٣٩/١، الجواهر النقية ٤٢٤/١ - ٤٢٧، لسان المزان ٤٢١/١ - ٤٢٢].

١٠٣٧ - إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر الحمَّامي

النيسابوري

[رقم ٥٥١ هـ/٢٠، ٤٩٣٦، ٢٤٥/٢٠]

الحمَّامي الشيخ الصالح المَعمر، مسند الوقت، أبو القاسم، إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر النيسابوري، ثم الأصهباني الصوفي، المشهور بالحمامي.

وُلِدَ في حدود الخمسين وأربع مئة.

وبكر به أبوه بالسمع، فسمع من أبي مُسلم محمد بن علي بن مهزَّز صاحب أبي بكر بن المقرئ، وأبي منصور بكر بن محمد بن حنيد، والحافظ مسعود بن ناصر السجزي، وعبد الجبار بن عبد الله

أبو الفضل إسماعيل بن المولى فخر الدين عمر بن رضي الدين مسلم بن الحسن الحموي ثم الدمشقي الكاتب.

ولد سنة خمس وثلاثين وستمئة، وسمع من: عثمان بن خطيب القزاة، وشيخ الشيوخ عبد العزيز، وطائفة.

وسمعه ولده عز الدين الكثير، وحدث غير مرة، وكان يقول: لم أر حماء لا أنا ولا أبي.

وكان خيراً مصلياً، صواماً، مؤثراً، جيد الفضيلة، بصيراً بالحساب، عمل مشاركة الخزانة، ووقف الجامع، وكان محباً إلى الناس، ساكناً وقوراً، حجّ مرات، وجاور سنة. توفي في ربيع عشر صفر سنة سبع وعشرين وسبعمائة. أخذ عنه الطلبة.

[النبذة والنهاية ١٣٠/١، الدرر الكامنة رقم ٩٤٥، المعجم المختصر رقم ١٣١، معجم الشيوخ رقم ١٨٣].

١٠٤٠ - إسماعيل بن عمرو بن محمد بن البحيري

[ت ٥٠١ هـ / ١٩٠٧، ٢٧٧/١٩]

البحيري الشيخ الإمام الأمين الجليل أبو سعيد إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد البحيري النيسابوري المحدث.

وُلِدَ سنة تسع عشرة وأربع مئة، وكان يقول: قرأت «صحيح مسلم» على أبي الحسين عبد الغافر الفارسي أكثر من عشرين مرة.

سمع من الحافظ أبي بكر أحمد بن منجويه، وأبي حسان المزكي، وأبي العلاء صاعدي بن محمد، وعبد الرحمن النضوي.

وعنه: إسماعيل بن جامع، وأبو شجاع البسطامي، وإسماعيل بن محمد التيمي.

قال السمعاني: سمع بإفادته خلق، وتفقه على ناصر العمري، وكان يقرأ دائماً «صحيح مسلم» للغرباء والرحالة، وأضرّ بأخرة.

وقال ابن النجار: كان نظيفاً عفيفاً، اشتغل بالتجارة، وبوركة له فيها، وحصل مالا.

توفي في آخر سنة إحدى وخمس مئة ببغداد.

أملى مجاليس.

[النظم: ١٥٨/٩، الكامل في التاريخ: ٤٥٦/١٠]

١٠٤١ - إسماعيل بن عمرو بن نجيج البجلي

[ت ٢٢٧ هـ / ١٦٧٤، ٤٣٥/١٠]

إسماعيل بن عمرو بن نجيج البجلي، مولاهم الكوفي، شيخ أصبهان ومُسِنِّدها.

وُلِدَ سنة بضع وثلاثين ومئة.

وسمعه مالك بن مغول، وكاملاً أبا الغلاء، ومُسَنِّعَ بن كيدام، وسُفْيَانُ الثوري، وشيبان النحوي، وعبد الغفار بن القاسم، وفُضَيْل بن مرزوق، وطائفة، وطال عمره، وتفرّد في وقته.

حدث عنه: أحمد بن الفرات، ومحمود بن أحمد بن الفرج، وعبد الله بن محمد بن زكريا، وإبراهيم بن نائلة، ومحمد بن نصير المدني، ومحمد بن علي الفَرَقْدِي، ومحمد بن إبراهيم الصُّفَّار، وخلق من الأصهبائين.

قال محمد بن يحيى بن مُنَدَّة: سمعت إبراهيم بن أورمة ذكرَ إسماعيل بن عمرو، فأحسن الثناء عليه، وقال: شيخ مثل ذلك ضَعُفوه، وكان عنده عن فلان وفلان.

وذكره ابن حبان في «تاريخ الثقات».

وأما الدارقطني، فضَعُفَه.

وقال ابن عدي: حدث عن مسعر وسفيان بأحاديث لا يُتابع عليها، وروى عنه أميّد بن عاصم، والقاسم بن نصر، وعبد الله بن محمد بن سلام، ثم ساق له ابن عدي أحاديث، فقال: هذه مع سائر رواياته التي لم أذكرها، عافئها بما لا يتابع عليه، وهو ضعيف.

قلت: مات سنة سبع وعشرين ومئتين، من أبناء التسعين.

[تاريخ أصبهان ٢٠٨/١ - ٢٠٩، ميزان الاعتدال ٢٣٩/١ - ٢٤٠، تهذيب التهذيب ٣٢٠/١، لسان الميزان ٤٢٥/١ - ٤٢٦].

١٠٤٢ - إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي

[ت، د، س، ق/١، ١٨١ هـ / ١٨٢ هـ / ١٢٥٥، ٣١٢/٨]

إسماعيل بن عياش بن سليم، الحافظ الإمام محدث الشام، بقیة الأعلام، أبو عتبة الحمصي القنسي، مولاهم.

ولد سنة ثمان ومئة.

وسمع من: شريح بن مُسلم الخولاني، ومحمد بن زياد الألهاني، وعبد الله بن دينار البهراني، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، إن صح ذلك وهو في سنن أبي داود، وضمضم بن زُرعة، وعُثَيْم بن عطية القنسي، وأميد بن عبد الرحمن الخثعمي، ونبير بن سعد، والزبيدي، وحبيب بن صالح الطائي، وثور بن يزيد، وخريز بن عثمان، وعاصم بن رجاء بن خيرة، وعبد الله بن بسر الحضرمي، وصفوان بن عمرو، وثابت بن عجلان، وسليمان بن سليم الكناني، وخلق من الشاميين. إلى أن ينزل فيروي عن ضمرة بن ربيعة.

وروى أيضاً عن: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وأبي

القوم، وقال: كيف ترون؟

سليمان بن أحمد الواسطي، عن يزيد بن هارون قال: رأيتُ شعبةً عند فَرَج بن فضالة، يسأله عن حديث إسماعيل بن عياش.

محمد بن عَوف، عن أبي اليمان قال: كان منزلُ إسماعيل إلى جانب منزلي، فكان يُحيي الليل، وكان رُبما قرأ، ثم يقطع، ثم رجع، فقرأ من الموضع الذي قطع منه، فلقيته يوماً، فقلت: يا عم، قد رأيتُ منك في القراءة كَيْت وكَيْت، قال: يا بني، وما سؤالك؟ قلتُ: أريد أن أعلم. قال: يا بني، إني أصلي، فأقرأ، فأذكر الحديث في الباب من الأبواب التي أخرجتها، فأقطع الصلاة، فأكتبه فيه، ثم أرجع إلى صلاتي، فأبتدى من الموضع الذي قطعتُ منه.

قال سليمان بن عبد الحميد، عن يحيى الوُحَاظي: ما رأيتُ رجلاً كان أكبرَ نفساً من إسماعيل بن عياش، كُنّا إذا أتينا إلى مزرعته لا يرضى لنا إلا بالخروف والحبيص. سمعته يقول: ورثتُ من أبي أربعة آلاف دينار، فأنفقتها في طلب العلم.

جعفر بن محمد الرُستَعي، عن عثمان بن صالح، قال: كان أهلُ مصر يتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد، فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك، وكان أهل حمص يتقصون علياً، حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائل علي، فكفوا عن ذلك.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي لداود بن عمرو، وأنا أسمع: يا أبا سليمان، كان إسماعيلُ بن عياش يُحدثكم هذه الأحاديثَ حفظاً؟ قال: نعم، ما رأيتُ معه كتاباً قط، فقال: لقد كان حافظاً، كم كان يحفظ؟ قال: شيئاً كثيراً. قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف وعشرة آلاف، وعشرة آلاف. قال أبي: هذا كان مثل وكيع.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: عن علي بن المديني، قال: رجلاَن هما صاحبَا حديث بلدهما: إسماعيل بن عياش، وابن لهيعة.

وروى الفضلُ بن زياد، عن أحمد، قال: ليس أحدٌ أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم.

وقال يعقوب الفسوي: كنتُ أسمعُ أصحابنا يقولون: علمُ الشام عند إسماعيل، والوليد. فسمعتُ أبا اليمان يقول: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلبٌ شديد بالشام والمدينة ومكة، وكانوا يقولون: نَحْبُد في الطلب، ونُتَعِب أبداننا، ونَغِيب، فإذا جئنا، وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل.

ثم قال الفسوي: وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة،

طَوَّالَة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعُمارة بن غَزِيَّة، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وابن جُرَيْج، وليث بن أبي سليم، وخلق من الحجازيين والعراقيين.

وهو فيهم كثيرُ الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه، إن شاء الله.

وكان من محور العلم، صادق اللهجة، متين الديانة، صاحب سنة وأتباع، وجمالة ووقار.

حدث عنه: ابن إسحاق، وسفيان الثوري، والأعمش، وهم من شيوخه، والليث بن سعد، وأبيض بن الأغَر المَنقرِي، وموسى بن أُعَيْن، وجماعة ماتوا قبله، ويَقِيَّة بن الوليد، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وفَرَج بن فضالة، ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وخثيوة بن شريح، وأبو اليمان، وسعيد بن منصور، وأبو الجماهر الكُفَرَسُوسِي، ومروان بن محمد، والهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى، وأبو مُسْهِر، وعثمان بن أبي شيبة، وأخوه أبو بكر، ومحمد بن سلام الليكَنْدِي، وأبو عبيد، وهنادُ ابن السَّري، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبيد المُخَارِبِي، والحسن بن عرفة، وعمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي، ويحيى بن يحيى التميمي، وأمَّهم سواهم.

قال ابن معين: إسماعيلُ بن عياش مولى عُثْن.

وقال أبو خيثمة: كان أحول.

وقال محمد بن أحمد المُدَمِّسِي: كان أزرق.

وقال الخطيب: قدم بغداد على المنصور، فولاه خزائن الكسوة، وروى ببغداد كثيراً.

قال محمد بن مُهاجر: قال لي أخي عمرو: ليس تُحسِنُ تسال، لِمَ لا تسألني مسألةَ هذا الأزرق، ما سألتني أحدَ أحسن مسألة منه، قلت: كيف أكون مثله وهو فقيه، يعني إسماعيل؟

وفي رواية لأبي مُسْهِر عن محمد، قال أخي: لم لا تسألني مسألة هذا الأحمر الحمصي؟

وقال عبد الوُهاب بن نُجدة: سمعتُ إسماعيل بن عياش يقول: كانَ ابنُ أبي حُسين المكي يُدَنِّي، فقال له أصحابُ الحديث: نراك تُقدِّم هذا الغلامَ الشامي، وتؤثِّره علينا، فقال: إني أوْملُه، فسأله يوماً عن حديث يُحدث به عن شهر، إذا جمع الطعامُ أربعاً فقد كمل، فذكر ثلاثة، ونسي الرابعة، فسألني عن ذلك، فقال لي: كيف حدثكم؟ قلت: حدثنا عن شهر بن حوشب أنه قال: إذا جمع الطعامُ أربعاً فقد كمل، إذا كان أوْله حلالاً، وسُمِّي الله عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله حين يرفع، فأقبل على

وقال أبو داود: سألت أحمد عنه، فقال: ما حدث عن مشايخهم، فأما ما حدث عن غيرهم، فعنده من تكبير عن الثقات.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: قال أحمد بن حنبل: هو أصلح من بقية متاكري.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: نظرت في كتاب إسماعيل، عن يحيى بن سعيد أحاديث صحيح، وأحاديث مضطربة.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غيرهم، ففيه ضعف.

وروى عثمان الدارمي عن دحيم، قال: إسماعيل بن عياش في الشاميين غايّة، وخلط عن المدنيين.

وقال الفلاس: إذا حدث عن أهل بلده، فصحيح، وليس بشيء في المدنيين؛ كان عبد الرحمن لا يحدث عنه.

وقال ابن المديني: ضرب عبد الرحمن على حديثه، وعلى حديث المبارك بن فضالة.

وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش، فضغفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم، وسمعت أبي يقول: ما أحد أعلم منه بحديث أهل الشام لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثننا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه.

قال يعقوب بن شيبة: إسماعيل ثقة عند يحيى بن معين وأصحابنا، فيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالماً بتأنيته.

وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.

وقال مرة: ما روى عن الشاميين فهو أصح. وكذلك قال أبو بشر الدؤلابي.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعاً يقول: قدّم علينا إسماعيل بن عياش، فأخذ مني أطرافاً لإسماعيل بن أبي خالد، فرائته يخلط في أخذه.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش، وبقية، فقال: كلّ كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات، فهو ثقة.

قال الجوزجاني: قلت لأبي اليمان: ما أشبه حديث إسماعيل بن عياش إلا بشباب سابور، يرقم على الشرب المشّة، وأقل شراره

عذل، أعلم الناس بحديث الشاميين، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يُعَرِّبُ عن ثقات المدنيين والمكيين.

وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما سفيان الثوري؟.

وقال سليمان بن أحمد الواسطي: سمعت يزيد يقول: ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل.

قال أبو داود: قدم إسماعيل العراق قديمين، قدّم هو وخريز بن عثمان الكوفي في مساحة أرض حصص، سمع منه يزيد بن هارون في القدمة الأولى.

وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين: إسماعيل بن عياش ثقة، كان أحب إلى أهل الشام من بقية، وقد سمع إسماعيل من شرحبيل، وإسماعيل أحب إليّ من فرج بن فضالة، مضيت إليه فرائته عند دار الجوهري قاعداً على غرفة، ومعه رجلا ينظران في كتاب، فيحدثهم خمس منة في اليوم أقل أو أكثر، وهم أسفل، وهو فوق، فيأخذون كتابه فينسخون من غدوة إلى الليل، فرجعت ولم أسمع منه شيئاً.

وقال أيضاً: شهدته يملئ إملاء، فكتبت عنه.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الشيوخ الثقات مثل محمد بن زياد، وشرحبيل بن مسلم، قلت: فكتبت عنه؟ قال: نعم، سمعت منه شيئاً.

وقال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: ليس به بأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه.

قيل ليحيى: أيما أثبت هو أو بقية؟ قال: كلاهما صالحان.

وروى عثمان بن سعيد عن ابن معين: أرجو أن لا يكون به بأس.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى يقول: هو ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم.

وقال مضر بن محمد عن يحيى: إذا حدث عن الشاميين، وذكر الخبر، فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلط ما شئت.

وقال أبو بكر المروزي: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش، فحسن روايته عن الشاميين، وقال: هو أحسن حالاً فيهم مما روى عن المدنيين وغيرهم.

حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل، فذكره. أخرجه الترمذي، عن ابن عرفة، فوافقناه بعلو.

إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار، وسعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّفَثَ فِي الصِّيَامِ، وَالضَّحْكَ عِنْدَ الْمَقَابِرِ». رواه ابن المبارك عنه.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا زيد بن هبة الله، أخبرنا أحمد بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، أخبرنا أبو عبد الله الحاملي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو مسهر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني بحير، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي الذرذاه، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنُ آدَمَ ارْكَعْ لِي ارْتِعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ». هذا حديث حسن متصل الإسناد شامي.

إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعاً: «مَنْ قَاءَ أَوْ رَعَفَ فَأَخَذَتْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْعَبْ فَلْيَتَرَضَّ ثُمَّ لْيَتَنِّ عِلَى صَلَاتِهِ». قال أحمد بن حنبل: الصواب مرسل.

يحيى بن معين: حدثنا إسماعيل، عن شريح بن مسلم، عن أبي أمامة مرفوعاً، قال: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ». هذا إسناد قوي.

محمد بن حرب النشائي: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قرج بن فضالة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مریم، عن حبيب بن عبيد، عن عوف بن مالك، أن النبي ﷺ «صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ...» الحديث. ثم قال يزيد، وقدم علينا إسماعيل بعد، فحدثنا.

قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالشام بعد الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز أحفظ من إسماعيل بن عياش.

إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ: «تَعَاوَا الْخُدُودَ بَيْنَكُمْ، فَمَا تَلْفَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجِبَ».

محمد بن جعفر الحمصي: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعاً قال: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيَتَرَبَّهْ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ».

إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد، عن عمر بن الخطاب يرفعه، قال: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُسَالُّ لَهُ الْوَلِيدُ، هُوَ أَشَدُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمِهِ». قال أبو حاتم

دون عشرة دراهم. قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات عن الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث إسماعيل بن عياش فقال: هو لئن يُكْتَبَ حديثه، لا أعلم أحداً كَفُتْ عنه إلا أبا إسحاق الفزاري.

قال مسلم: حدثنا أبو محمد الدارمي، حدثنا زكريا بن عدي، قال: قال لي أبو إسحاق الفزاري: أكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن غير المعروفين، ولا غيرهم.

وقال أبو صالح الفراء: قلت لأبي إسحاق الفزاري: أكتب عن إسماعيل بن عياش؟ قال: لا، ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه.

قال أبو صالح: كان الفزاري قد روى عن إسماعيل ثم تركه، وذلك أن رجلاً جاء إلى أبي إسحاق. فقال: يا أبا إسحاق، ذكرت عند إسماعيل بن عياش، فقال: إنما رجل لولا أنه شكى. قلت: هذا يدل على أن إسماعيل كان لا يرى الاستثناء في الإيمان، فلعله من المرجحة.

قال ابن عدي: إذا روى إسماعيل عن قوم من أهل الحجاز كيمي بن سعيد، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله الوصافي، فلا يخلو من غلط فيغلط، إما يكون حديثاً برأسه، أو مرسلًا يوصله، أو موقوفاً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة، فهو مستقيم، وفي الجملة هو ممن يكتب حديثه، ويحتاج به من حديث الشاميين خاصة.

قلت: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يحتاج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتاج به إن لم يعارضه أقوى منه.

وقد قال النسائي: ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي حنبل حديثاً حدثناه الفضل بن زياد الطنسي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجَنِبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ». فقال أبي: هذا باطل. يعني أن إسماعيل وهم.

قلت: أخبرنا أحمد بن سلامة وغيره كتابة، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار،

المصري، عن النبي ﷺ: «طَوَيْتُ لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنَقَصَةٍ» وذكر الحديث.

وليس في الأربعين الوُدْعَانِيَّةُ مَثَلٌ مِنْهُ، لكنه ساقه ابن وَدْعَانَ بسند موضوع.

[مِيزَانُ الْإِسْتِدَالِ: ٢٤٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٢١/١، تهذيب ابن عساکر:

٣٩٠/٣].

١٠٤٣ - إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن

نصر الأرجوني

[ت ٧٢٥ هـ / رقم ٦٦٨٣، ٤٧٣/٢٤]

الغالب بالله، صاحب الأندلس أبو الوليد إسماعيل بن الرئيس أبي سعيد الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأرجوني.

وجده هو أخو السلطان الكبير.

مولده سنة ثمانين وستمائة، واستولى على الأندلس سنة ثلاث عشرة، فأبعد الملك أبا الجيوش خاله وقرّر له وادي آش، وكان أبوه الفرج متولياً لآلقة مدة، فشب إسماعيل وعزم على الخروج، فلامه الأب، فقبض على أبيه مكرماً، وعاش الأب في سلطنة ولده عزيزاً إلى ربيع الأول سنة عشرين وسبعمائة، وقد شاخ، وكان الذي في ثَمَلِكُ إسماعيل أبو سعيد بن أبي العلاء الربيعي، وابن أخيه أبو يحيى.

وكان سلطاناً مهيباً، شجاعاً حازماً، ناهضاً بأعباء الملك، عديم النظير، عظيم السطوة، هزم الله جيوش الكفر على يده سنة تسع عشرة، ثم وثب عليه ابن عمّه فقتله في ذي القعدة سنة خمس وعشرين، ثم قُتِلَ قاتله وأعوانه في اليوم، وتَمَلَّكَ ولده محمد أعماماً، وأباد ملوك دين الصليب.

[الدور الكائن ٣٧٦/١، الوالي بالوفيات ١٨٤/٩، المنهل الصافي ١٨٦/٧].

١٠٤٤ - إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن

الأخشيد الأصبهاني

[ت ٥٢٤ هـ / رقم ٤٧٢١، ٥٥٥/١٩]

ابن الأخشيد الشيخ الأمين، المَسْنُدُ الكبير، أبو سعد إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيد الأصبهاني التاجر، ويُعرف بالسراج.

سَمِعَ أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذُكْرَانِي، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وعلي بن القاسم المقرئ، وأبا العباس بن النعمان الصائغ، وأبا الفضل الرازي المقرئ، وأحمد بن الفضل

بن حيّان: وهذا باطل، هكذا قال. وليس كما زعم بل إسناده نظيف.

إسماعيل بن عياش، عن ضَمَضَمَ بن رُزْعة، عن شُرَيْح بن عُبيد، عن أبي زاهد الجُبَرَانِي، عن عبد الرحمن بن شَيْبَل، قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ». هذا حديث منكر، وأراه مُرسلاً.

ابن عياش، عن يحيى بن سعيد، وابن جُرَيْج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ». لا يصح هذا، فقد رواه جماعة، عن عمرو بن شعيب، عن عمر، من قوله، فهو منقطع موقوف.

أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَقِيقَةُ الْعَلِمَةُ». هذا حديث منكر.

وقد صحح الترمذي لإسماعيل بن عياش غير ما حديث من روايته عن أهل بلده. منها حديث: «لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ». وحديث: «بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقِمُّنَ صَلَاتِهِ».

اختلفوا في مولد ابن عياش ووفاته، فقال محمد بن عَوْف، عن يزيد بن عبد ربه: مولده سنة اثنتين ومئة.

وروى سعيد بن عمرو السُكُونِي، عن بَقِيَّة: أن إسماعيل ولد سنة خمس ومئة، وولدت سنة عشر.

وروى أبو رُزْعة الدُشَمَقِي، عن يزيد بن عبد ربه: ولد سنة ست ومئة. قلت: هذا أصح. كان كذلك.

قال أحمد بن حنبل: وروى عمرو بن عثمان الحمصي، عن أبيه، قال: قال لي ابن عُثَيْنَةَ: مولد إسماعيل بن عياش قبلي، سنة ست، ومولدي سنة ثمان ومئة. قلت: يا أبا محمد أنت بكرت، يعني بالطلب.

وروى أبو الثَّغْبِيّ الْيَزَنِي، عن بَقِيَّة قال: وَلِدَ إسماعيل سنة ثمان ومئة. ومولدي: سنة اثنتي عشرة.

وأما وفاة إسماعيل، ففي سنة إحدى وثمانين ومئة. قاله يزيد بن عبد ربه، وخَبَوِيَّة بن شُرَيْح، وأحمد، وابن مُصَفَّى، وعدة. فزاد ابن مُصَفَّى: يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول. وقال الحُجَّاج بن محمد الخُولَانِي: يوم الثلاثاء لست مضت من جمادى. وقال ابن سعد، وخليفة، وأبو حسان الزُّبَادِي، وأبو عُبيد، وأبو مُسلم الواقدي: سنة اثنتين وثمانين.

وما خرج له في «الصحيحين» شيئاً.

ومن غرائب ما يرويه علي بن عياش عنه، قال: حدثنا مُطْعِم بن المُقْدَام، عن ابنِ غَنِيْم الكَلَاعِي، عن نصيب الغنسي، عن ركب

على أقدارهم.

ومن محاسبه أنه ولَّى محمد بن أبي المنصور الأنصاري قضاء القيروان. كان من كبار أصحاب الحديث، قد لقي إسماعيل القاضي، والحارث بن أبي أسامة، فقال: بشرط أن لا أخذ رزقاً ولا أركب دابة، فولاه ليتألف الرعية، فأحضر إليه يهودي قد سب، فبطحه، وضره إلى أن مات تحت الضرب، خاف أن يحكم بقتله فتحلَّ عليه الذلَّة.

وأتى يوماً بيته فوجد سلاف دابة السلطان تشفع في امرأة نائحة فاسقة ليطلقها من حبسه، فقال: مالك؟ قالت: قضيبُ عبوة المنصور، تطلب منك أن تطلقها، فقال: يا مُتِنَّة لولا شيء لضربتك. لتَنكِ الله، ولعن من أرسلك فولوتك، وشقت ثيابها. ثم ذكرت أمرها للمنصور، فقال: ما أصنع به؟ ما أخذتُ منا صلة، ولا نقدير على عزله، نحن نحب إصلاح البلد.

خرَجَ في رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة إلى مكان يتَّزَّه، فأصابه بردٌ وريحٌ عظيمة، فأثر ذلك فيه، ومرض، ومات عددٌ كثيرٌ من معه. ثم مات هو في سلخ شوال من السنة. وله تسع وثلاثون سنة.

وقد كان في سنة أربعين جهز جيشه في البحر إلى صقلية، فهزموا النصارى، وكانت ملحمة عظيمة، قُتل فيها من العدو ثلاثون ألفاً، وأسير منهم ألف، وغنم الجند ما لا يعبر عنه.

وقيل: إنه افتتح مدينة جنَّوه، ونهب أعمال سرْدَانِيَه.

وحكم على ملكة صقلية. وافتتح له نائبه عليها فتوحات، وانتصر على العدو وفرَّج بذلك المسلمون، وتوطد سلطانه.

وخلف خمسة بنين وست بنات.

وذكر المشايخ أنهم ما رأوا فتحة مثله قط.

وكان المنصور محباً إلى الرعية مقتصرراً على إظهار التشيع. وقام بعده المعزُّ ولَّه.

والبيان المغرب: ٢١٨/١ وما بعدها، وفيات الأعيان: ٢٣٤/١ - ٢٣٦، البداية والنهاية: ٢٢٥/١١ - ٢٢٦، تاريخ ابن خلدون: ٤٣/٤ - ٤٥، المطاط الحفا: ١٢٩ - ١٣٣.

١٠٤٦ - إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي

رت ٢١١ أو ٢١٣ هـ / ١٠٨١، ١٠٨١/١٠

أبو العتاهية، رأس الشعراء، الأديبُ الصالحُ الأوحَدُ، أبو إسحاق، إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد.

الباطر قاني، وعدة من أصحاب ابن المقرئ، وغيره، ويكنى أيضاً أبا الفتح، وبها كناه السمعاني، وكناه بأبي سعد أبو طاهر السلفي، ووثقه.

وحدث عنه هو، وأبو موسى المديني، ويحيى بن محمود الثقفي، وناصر الوريث، وخلف بن أحمد الفراء، وأسعد بن أحمد الثقفي، وأبو جعفر الصيدلاني، وجمع كثير.

قال أبو موسى: سمعته يقول: ولدت ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وكان اسم أبي: عمداً، ويكنى أبا الفضل، فغلب عليه الفضل.

قال السمعاني: كان سديد السيرة، قرأ بروايات، ونسخ أجزاء كثيرة، وكان واسع الرواية، موثقاً به، كتب إليّ بالإجازة، فمن مسموعه «طبقات الصحابة» لأبي عروبة مجلد سمعته من ابن عبد الرحيم عن ابن المقرئ عنه، وكتاب «الأشراف» لابن المنذر سمعته من ابن عبد الرحيم عن ابن المقرئ عنه، وكتاب «السنن» للحسن بن علي الحلواني.

قلت: توفي في شعبان، وقيل: في رمضان سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

[التحير: ١٠١/١ - ١٠٤، هاية النهاية: ١٦٧/١]

١٠٤٥ - إسماعيل بن القايم بن المهدي العبيدي الباطني

رت ٣٤١ هـ / ٩٥١، ٩٥١/١٥

المنصور أبو الطاهر إسماعيل بن القايم بن المهدي، العبيدي الباطني، صاحب المغرب.

ولي بعد أبيه، وحارب رأس الإباضية أبا يزيد مخلد بن كيداد الزاهد، والتقى الجمعان مرات، وظهر مخلد على أكثر المغرب، ولم يبق لبني عبيد سوى المهديّة.

فنهض المنصور، وأخفى موت أبيه، وصابر الإباضية حتى ترحلوا عنه، ونازلوا مدينة سوسة، فبرز المنصور من المهديّة والتقوا، فانكسر جيش مخلد على كثرتهم، وأسير هو في سنة ٣٣٦، فمات بعد الأسر بأربعة أيام من الجراح، فسلخ وحشي قطعاً، وصلب.

وبنوا مدينة المنصورية مكان الوقعة، فنزلها المنصور.

وكان بطلاً شجاعاً، رابط الجأش، فصيحاً مفوهاً يرتحل الخطيب. وفيه إسلام في الجملة وعقل بخلاف أبيه الزنديق.

وقد جمع في قصره مرة من أولاد جُنده ورعيته عشرة آلاف صبي، وكساهم كسوة فاخرة، وعمل لهم وليمة لم يُسمع قط بمثلها، وختنهم جميعاً. وكان يهب للوحد منهم المئة دينار والخمسين ديناراً

فخلع عليه، وأعطاه سبعين ألفاً.

وتحتمل سيرة أبي العتاهية أن تعمل في كرايس.

الشعر والشعراء: ٤٩٧ - ٥٠١، طبقات ابن المعتز: ٢٢٨، تاريخ الطبري ٢٧٨/١، الوضوح: ٢٥٤ - ٢٦٣، الأغاني ١/٤ - ١١٢، تاريخ بغداد ٢٥٠/٦ - ٢٦٠، وفیات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٢٤٥/١، لسان الميزان ٤٢٦/١.

١٠٤٧ - إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عثد بن القالي.

مت ٣٥٦هـ/م ٣٢٢٩، ٤٥/١٦.

القالي العلامة اللغوي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عثد بن البغدادي القالي، صاحب كتاب الأمالي في الأدب.

ولد سنة ثمانين وميتين، وأخذ العربية عن ابن دُرَيْد، وأبي بكر بن الأنباري، وابن دُرَيْد، ونفطويه، وطائفة.

وسمع من أبي يعلى بالموصل، ومن أبي القاسم الجعفي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعلي بن سليمان الأحمش.

وتلا على أبي بكر بن مجاهد لأبي عمرو، ثم تحول إلى الأندلس، ونشر بها علمه. دخلها في سنة ثلاثين وثلاث مئة، ففرح به صاحبها الناصر الأموي، وصنف له ولولده المستنصر تصانيف، وكان يدرى كتاب «سبويه»، قد بحثه على ابن دُرَيْد، وأملى كتاب «النوادر».

وله كتاب «المقصود والمدود»، وكتاب «الإبل»، وكتاب «الحيل»، و«البارع» في اللغة في بضعة عشر مجلداً، لكنه ما تمه.

وولاه ليني مروان، ولهذا هاجر إلى المروانية، وعظم عندهم، وتواليفه مهذبة.

أخذ عنه: عبد الله بن الربيع التميمي، وأبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وأحمد بن أبان بن سعيد، وطائفة.

توفي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

والقالي نسبة إلى قرية «الليقلا» من أعمال مزاركرد من إقليم أرمينية. رافق ناساً من تلك القرية، فحرف بذلك تلقياً وشهر به.

طبقات البحرين والفرحين: ١٣٢ و ٢٠٢ - ٢٥٥، تاريخ علماء الأندلس: ٦٩/١، جلوة المقص: ١٦٤ - ١٦٧، الأساب: ٣٣/١٠، بهية المنصور: ٢٣١ - ٢٣٤، معجم الأدباء: ٢٥/٧ - ٣٣، معجم البلدان: ٣٠٠/٤، إنباء الرواة: ٢٠٤/١ - ٢٠٩، وفیات الأعيان: ٢٢٦/١ - ٢٢٨، بهية الرواة: ٤٥٣/١، فتح الطيب: ٣٦٤/١، ٣٦٨، ٣٦٩، ٢٠/٢، ٤٩، ٢٠/٣، ٦٦٥ - ٧٠/٣، وغيره.

لقب بأبي العتاهية لاضطراب فيه. وقيل: كان يحب الخلعة، فيكون مأخوذاً من العتوة.

سار شعره لجودته وحسنه وعدم تقعره.

وقد جمع أبو عمر بن عبد البر شعره وأخباره. تنسك بأخرة، وقال في المواعظ والزهد فاجاد.

وكان أبو نواس يُعظمه، ويتأذب معه لدينه، ويقول: ما رأيته إلا توهمت أنه سماوي، وأني أرضي.

مدح أبو العتاهية المهدي، والخلفاء بعده، والوزراء، وما أصدق قوله:

إن الشباب والفرغ والجدّة منسدة للبرء أي منسدة
حسبك بما يتخيّر القسوت ما أكثر القسوت لمن يموت
هبي المقايير فلمني أو فلنر إن كنت أخطأت فما أخطأ القنر
وهو القائل:

حسنة لا تبني خلياً إذا برزت لأن خالفها بالحسن خلاها
فأنت تمشي فليت الله صيرني ذاك الراب الذي منته رجلاها
وقال:

الناس في غفلاتهم ورعى الميتة تطحن

وقال:

إذا ما بدت والبدل لئلة تم رآته لها وجهاً يذل على عذري
وتنهز من تحت الباب كأنها فظيب من الرخمان في ورق خضر
أبى الله إلا أن أموت صباة بساحة الغيظين طيلة النشر

توفي أبو العتاهية في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وميتين. وقيل: سنة ثلاث عشرة وميتين. وله ثلاث وثمانون سنة، أو نحوها، ببغداد.

واشتهر بمحبة عبثة فتاة المهدي، بحيث إنه كتب إليه هذين البيتين:

نفسى بشيء من الدنيا متعلقة الله والقائم المهدي يكفيها
إنني لأبأس منها ثم يطعمني فيها احتشارك للندى وما فيها
فهم بدعياها إليه، فجزعت، واستعفت، وقالت: أندفعني إلى سوق قبيح المنظر؟ فعوضه بدعبي.

وله في عمر بن العلاء:

إنني أمنت من الزمان وصرفي لما غلقت من الأمير جبالا
لو يستطيع الناس من إجلاله تخذوا له حر الخلود زمالا
إن المطايا تشتكك لأنها قطعت إليك سباباً ورمالا
فإذا وردن بنا وردن خفاناً وإذا صررن بنا صررن زمالا

١٠٤٨ - إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمي

النيسابوري

[ت ٢٨٤ هـ / ٢٣٧٨، ١٣/٣٤٤]

إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن: الإمام، القُدوة، المحدث، الحجة، أبو يعقوب السلمي النيسابوري.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعد بن يزيد الفراء، وي زيد بن صالح الفراء، ويحيى الجعاني، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد السندي، وأبا بكر بن أبي شيبة، والقواريري، وطبقته.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وأبو حَمام بن الشرقي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأحمد بن إسحاق الصفي، وخلق كثير.

قال الحاكم: إسماعيل بن قتيبة البُشْتَقاني، وهي: قرية على نصف فرسخ من البلد. سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: أول من اختلف إليه في سماع الحديث إسماعيل بن قتيبة، وذلك سنة ثمانين، وكان الإنسان إذا رآه يذكر السلف، لِسَمَتِهِ وَزُهْدِهِ وَوَرَعِهِ. كنا نُخْلِفُ إلى بُشْتَقَانَ، فيُخْرِجُ، فيَقْعُدُ على حصاء النهر، والكتاب بيده، فيحدثنا وهو يكي، وإذا قال: حدثنا يحيى بن يحيى، يقول: رَجِمَ اللَّهُ أبا زكريا.

قال الحاكم: قرأ إسماعيل على ابن أبي شيبة المصنفات كلها، وهي أجل رواية عندنا لابن أبي شيبة.

قال ابن هانئ: توفي ابن قتيبة في رجب، سنة أربع وثمانين وميتين، وشهدت جنازته.

قلت: لعله جاوز الثمانين، وكان من حَمَلَةِ الحجة، ومن سالكي المَحْجَةِ، رحمه الله.

[طبقات الحنابلة: ١٠٦/١ - ١٠٧، معجم البلدان: «بشتقان»]

١٠٤٩ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَاني

السمرقندي.

[ت ٣٩١ هـ / ٣٥٢، ١٦/٤٨١]

الكُشَاني الشيخ المُسَدِّدُ الصَّدُوقُ، أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَاني السمرقندي.

آخر من روى «صحيح» البخاري عالياً، سمعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف القبري في سنة عشرين وثلاث مئة.

رواه عنه: أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلال آخر الحسن الحافظ، وأبو سهل أحمد بن علي الأيوذي، وأبو طاهر محمد بن علي الشجاع، وأبو عبد الله غنجار، وعمر بن أحمد بن شاهين

السمرقندي، وغيرهم.

قال أبو سعد الإدريسي: توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وقال المؤتمن الساجي: سنة اثنين وتسعين.

قلت: كان شيخاً معمرًا.

[الإكمال لابن ماكولا: ١٨٥/٧، الأنساب: ١١١/٤ و ٤٣١/١٠، معجم البلدان: ٢٦٢/٤]

١٠٥٠ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

المُخْتَسِب

[ت ٥٠٩ هـ / ٤٦٢، ١٩/٣٨١]

ابن مُلَّةُ الشَّيْخُ العَالِمُ، المحدثُ، الواعظُ، أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن مُلَّةُ الأصبهاني المُخْتَسِبِ صاحبُ تلك المجالس المشهورة.

سمع أبا بكر بن ربه صاحب الطبراني، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وأبا منصور عبد الرزاق بن أحمد الخطيب، وأبا القاسم عبد العزيز بن أحمد، وعلي بن شجاع المصقل، وأبا العباس أحمد بن محمد بن النعمان الصانع، وأملئ ببغداد.

حدث عنه: ابن ناصر، وظاهر بن محمد الزيري الخياط، وأبو طاهر السلفي، وقوم، آخرهم عبد المنعم بن كليب.

قال ابن ناصر: وضع حديثاً، وأملأه، وكان يُخَلِّطُ.

قلت: ثم روايته عن ابن ربه حضور، فإن مولده فيما ذكر سنة ست وثلاثين في رجبها، ومات ابن ربه سنة أربعين.

وقال أبو نصر اليوناني في «معجمه»: كان ابن مُلَّةُ من الأئمة المرضيين، يرجع في كل فن من العلم إلى حظ وإير.

وقال السلفي: هو من الكثيرين، يروي عن عبد العزيز بن فادويه، وأبي القاسم عبد الرحمن بن الذكواني، وكان أبوه يروي عن أبي محمد بن البيع صاحب الحاملي.

مات أبو عثمان في ثاني ربيع الأول سنة تسع وخمس مئة بأصبهان.

[ميزان الاعتدال: ٢٤٨/١، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٩٠، حيون التاريخ: ٣٢٤/١٣ - ٣٢٥، البداية ١٦/١٧٩، لسان الميزان: ٤٣٤/١]

١٠٥١ - إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل الغُذري

[ت ٣٠٢ هـ / ٢٦٢، ١٤/١٨٥]

أبو قُصَيٍّ، المحدثُ، العالمُ، أبو قُصَيٍّ، إسماعيل بن محمد بن

إسحاق بن إسماعيل بن مسروق العُدَري.

١٠٥٣ - إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي صاحب

دمشق

[ت ٦٤٨ هـ رقم ٥٥٠٥، ١٣٤/٢٢]

الصالح السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الحيث
إسماعيل ابن الملك العادل محمد بن أيوب بن شاذي صاحب
دمشق.

حدث عن أبيه بالسابع من «الحامليات» قرأه عليه السيف ابن
الجد، وكان له ميل إلى المقدسة وإحسان.

تَمَلَّكَ بَصْرَى وَبَغْلَبَك، وَتَقَلَّتْ بِهِ الْأَحْوَالُ وَاسْتَوَلَى عَلَى
دِمَشْقَ أَعْوَاماً، فَحَارِبَهُ صَاحِبُ مِصْرَ ابْنُ أَخِيهِ، وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ
طَوِيلَةٌ، مَا بَيْنَ ارْتِفَاعٍ وَانْخِفَاضٍ.

وكان قليل البخت بطلاً شجاعاً مهيباً شديداً البطش، مليح
الشكل، كان في خدمة أخيه الأشرف، فلما مات الأشرف تَوَثَّبَ
على دمشق، وَتَمَلَّكَ، فجاء أخوه السلطان الملك الكامل،
وحاصره، وأخذ منه دمشق، وَرَدَّه إلى بَغْلَبَك. فلما مات الكامل،
وَتَمَلَّكَ الجواد ثم الصالح نجم الدين، وسار نجم الدين يقصد مصر،
هجم الصالح إسماعيل بإعانة صاحب حصص المجاهد، فَتَمَلَّكَ
دمشق ثانياً في سنة سبع وثلاثين، بقي بها إلى سنة اثنين وأربعين.
وحاربه الصالح بالخورازمية، واستعان هو بالفرنج، وبذل لهم
الثقيف وغيرها فَمَقَّتْ لذلك. وكان فيه جور. واستقضى على
الناس الرقيق الجليلي، وَتَضَرَّرَ الرعيَّةُ بدمشق في حصار الخوارزمية
حتى أبيع الخبز رطل بستة دراهم، والجبن واللحم بنسبة ذلك،
وأكلوا الميتة، ووقع فيها وباء شديد.

قال المؤيد في تاريخه: سار الصالح نجم الدين من دمشق ليأخذ
مِصْرَ، فَفَرَّ إليه عسكر من المصريين، وكان استتاب بدمشق ولذَّه
المغيث عمر، وكتب عمه إسماعيل يستدعيه من بَغْلَبَك، فاعتذر
وأظهر أنه معه، وهو عمال في السر على دمشق، وفهم ذلك نجم
الدين أيوب، فبعث طبيبه سعد الدين إلى بَغْلَبَك متفرجاً، وبعث
معه قصص حمام نابلسي، ليُطِيقَ إليه بأخبار إسماعيل فعلم إسماعيل
بمجيئه، فاستحضره واحترمه، واختلس الحماة من القفص، ووضع
مكانها من حمام بَغْلَبَك، ثم صار الطبيب يُطِيق: إن عمك قد جمع
وعزم على قصد دمشق، فبرسل الطير، فيقع في الحال بالقلعة،
ويقرأ ذلك إسماعيل، ثم يكتب على لسان الطبيب: إن عمك قد
جمع ليعاضدك وهو قادم إليك، ويرسل ذلك مع طير نابلسي فيفرج
نجم الدين، ويعرض عن ما يسمع، إلى أن راحت منه دمشق. وأما
الصالح إسماعيل فترك دمشق بعد ذلك الحصار الطويل، ووقع
ببعلبك،

حدث عن: أبيه، وعمه عبد الله، وعن سليمان بن بنت
شرحيل، وزهير بن عباد.

حدث عنه: أبو سعيد بن الأعرابي، والحافظ أبو علي
النَّسَائُوري، والطَّبْرَانِي، وابن عدي، وأبو عمر بن فضالة،
وآخرون.

قيل: كان أصم.

مات سنة اثنين وثلاث مئة بدمشق.

[بصرى المص: ١٠٠٠/٣]

١٠٥٢ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار

[ت ٣٤١ هـ رقم ٥٠٩٧، ٤٤٠/١٥]

الصفار الإمام النحوي الأديب، مسند العراق، أبو علي
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الملقب
نسبة إلى الملح والنزادر.

وُلِدَ سنة سبع وأربعين وميتين، وسمع من: الحسن بن عرفة
أربعة وتسعين حديثاً، ومن زكريا بن يحيى بن أسد، وسعدان بن
نضر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي،
وعبد الرحمن بن محمد كزبان، وعدة. وصحب أبا العباس المبرد،
وأكثر عنه.

حدث عنه: الدارقطني، وابن المظفر، وابن مندة، وأبو عمر بن
مهدي، وعبيد الله بن محمد السقطي، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو
الحسين بن بشران، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، وعبد الله
بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسين بن مخلد، وخلق
سيوَاهم.

قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنة.

قلت: انتهى إليه علو الإسناد. وقد روى الحاكم عن رجل
عنه، وله شعر وفصائل. وكان مقدماً في القرية.

توفي ببغداد في ربيع عشر الحرام سنة إحدى وأربعين وثلاث
مئة.

أنبأنا جماعة أجاز لهم ابن كليب، قال: أخبرنا علي بن بيان،
أخبرنا محمد بن محمد البراز، أخبرنا إسماعيل الصفار بجزء ابن
عرفة.

[تاريخ بغداد: ٦، ٣٠٢ - ٣٠٤، النظم: ٣٧١/٦ - ٣٧٢، معجم الأدباء:

٣٦/٣٣/٧، إنباء الرواة: ٢١١/١ - ٢١٣، لسان المزان: ٤٣٢/١]

الزهرى الإمام الثبت أبو محمد المدني، عِدَّاهُ في صفار التابعين. حدث عن أبيه، وعَمِّه، عامر، ومصعب، وأنس بن مالك، وطائفة.

روى عنه: صالح بن كيسان، ومالك، وسُفيان بن عُيينة وجماعة.

قال يحيى بن معين: ثقة حجة. وقال ابن عُيينة: كان من أرفع هؤلاء.

وقال يعقوب بن شيبة: كان من فقهاء المدينة.

قلت: فترك الحجاجُ برأيه محمد، لقيامه مع ابن الأشعث، وأسر هذا فبعث به الحجاجُ إلى عبد الملك بن مروان فعفا عنه لكونه لم يكن أُنبت.

توفي سنة أربع وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١/٣٢٩-٣٣٠]

١٠٥٥ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد

[ت ٦٩٦ هـ/١٢٠٠، ١٨٩/٢٤]

ابن صدقة، الرئيس المرتضى يعيش الدين إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحراني ثم الدمشقي.

ناظر الأيتام. توفي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وله ثمان وستون سنة.

روى عن مُكرَّم بن أبي الصقر، وكان ساكنًا، وقورًا، صيًّا، وهو واقف دار الحديث الثَّيْنِيَّة، ولا عقب له إلا في البنات.

[التجويد الزاهرة ١/١١١٨].

١٠٥٦ - إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط العُدري

[ت ٢٩٧ هـ/٢٦٢٥، ١٨٩/١٤]

ابن قيراط الشيخ العالم الحديث، أبو علي، إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط العُدري الدمشقي.

حدث عن: سليمان بن بنت شرحبيل، وحرملة بن يحيى، وصفوان بن صالح، وإبراهيم بن المنذر، وهشام بن عمار، وطبقتهم.

وكان صاحب رحلة ومعرفة.

حدث عنه: ابن جوصاء، وأبو عوانة، وخثمة بن سليمان، وعلي بن أبي العقب، وابن هارون، وأبو عمر بن فضالة، والطبراني، وحاتمهم أبو أحمد بن الناصح.

مات سنة سبع وتسعين وميتين.

وفي «معجم» القُوصي في ترجمة الأشراف: فأخوه إسماعيل نصرَ الكافرين وسَلَّمَ إليهم القِلاع، واستول على دمشق سرقة، وَخَنَثَ في مِمنه، وقتل من الملوك والأمراء من كان ينفذ في الجهاد، وصادَرَ على يد قُضايِهِ العياد، وَخَرَّبَ الأملاك، وَطَوَّلَ ذيلَ الظُّلم، وَقَصَّرَ ذيلَ العَدل، وَظَنَّ أَنَّ القُلُوكَ لَهُ مُستَمر، فسقطَ الذَّهرُ لَغفلته، وأراه بَلَايا. وَطَوَّلَ القُوصي.

ثم ذهب منه بَعْلَبُك وبُصْرَى، وتلاشى أمره، فمضى إلى حَلَب، وأقْدَأ على ابن ابن أخته، وصارَ من أمرائه، وأتى به فتملكوا دمشق، فلما ساروا لِيَاخُذُوا مِصرَ غَلِبَ الشَّاميون، وأسر جماعة منهم الملك الصالح، في سنة ثمان وأربعين، فسُجِنَ بالقاهرة، ومُزُوا به على تربة السلطان نجم الدين أيوب فصاحت البَحْرِيَّة يا خَوْنَد أين عينك تنظر إلى عدوك؟!

قال الحَضِر بن حمويه: وفي سَلَخ ذي القعدة من سنة ثمان أخرجوا الصالح ليلًا، وَمَضُوا به إلى الجبل فقتلوه وعَفِي أثرُهُ.

قلت: كَفَرَنه بالقتل.

قال ابن واصل: لما أتوا بالصالح بِمَكْرَةِ الواقعة أُوْقِفَ إلى جانب المَعْرَ فقال: لحسام الدين ابن أبي علي: يا خَوْنَد أما تُسَلِّم على الولي الملك الصالح؟ قال: فدُنوتُ منه، وسَلَّمْتُ عليه.

قال ابن واصل: رأيتُ الصالح يوم دخول الجيش منصورين وهو بين يدي المَعْرَ، فحكى لي ابنُ علي قال: قلت للصالح: هل رأيت القاهرة قبل اليوم؟ قال: نعم، وأنا صبي. ثم اعتقلوه أيامًا، فقبل: خنقوه كما خنق الجواد.

وكان مَلِكًا شَهْمًا، مُخِينًا إلى جُنُودِهِ، كثير التَّجَمُّل، وكان أبوه العادل يحب أم هذا، ولها تربة ومدرسة بدمشق.

ومن أولاده: الملك المنصور محمود الذي سَلَطَنه أبوه بدمشق، والملك السعيد عبد الملك والد الملك الكامل. والملك المسعود والد صاحبنا ناصر الدين.

ووزر له أمير الدولة أبو الحسن بن غزال السَّامَرِي ثم المُسَلِمَانِي الطَّيِّب واقف أمينية بعلبك، وكان رقيق الدين ظَلُومًا يَفْلَسَفُ، شَيِّقٌ بِمِصرَ في هذه الفتنة، وترك أموالاً عظيمة، ومن الكتب نحو عشرة آلاف مجلد.

[لتلخيص مجمع الآداب: ٤/الوجه: ٩٩٨، عقد الجمان للعتي: ١٨/الورقة: ٣٢٧]

١٠٥٤ - إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص

[ر، م، ق، ت/١٣٤ هـ/٨٧١، ١٢٨/٦]

إسماعيل بن محمد بن صاحب النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص

(تصحيح المتن: ١٠٠٠/٣).

من الحفاظ.

١٠٥٧ - إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني

[ت: ٤٩٧ هـ / ١١٠٠، ٤٤٨٠، ١٥٥/١٩]

القومساني الحافظ الإمام البار، مُحدثٌ هَمْدَان، أَبُو الفرج إسماعيل بن محمد بن عثمان، القومساني، ثم الهَمْدَانِي، العابد.

روى عن جده عثمان بن أحمد بن مَزِين، ووالديه أبي الفضل، وعمر ابن جاباره، وابن عَزْو النُهاوندي، وطَبَقَتِهِم، وبيغداد أبي الحسين بن المهدي بالله، وطَبَقَتِهِ.

قال شيرويه: هو شيخُ بلدنا، والمشار إليه بالصلاح، وكان ثقةً حافظاً، حسنَ المعرفة بالرجال والنُتون، وحيدَ عصره في حفظِ شِرائع الإسلام وشِعاره، تولى غسلَه في الحَرَم سنة سبعمِ وتسعين وأربع مئة، وعاش ثمانيناً وخمسين سنة. وذكره السُّلَفي فيمن أجاز له، وأنه مشهور بالمعرفة التامة بالحديث.

[النظم: ١٤٠/٩، معجم البلدان: ٤١٤/٤، البداية والنهاية: ١٦٤/١٢]

١٠٥٨ - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن

طاهر التيمي الطَّلحي

[ت: ٥٣٥ هـ / ١١٤٢، ٨٠/٢٠]

التيمي الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي، ثم الطَّلحي الأصْبَهَانِي الملقَّب بِقَوَامِ السُّنَّة، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الترغيب والترهيب».

مولده في سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مُنْدَةَ، وعائشة بنت الحسن، وإبراهيم بن محمد الطَّيَّان، وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا، والقاضي أبا منصور بن شكرويه، وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، ومحمد بن أحمد بن علي السُّنَّار، وأحمد بن عبد الرحمن الذُّكُونِي، والرئيس أبا عبد الله الثقفي، وطَبَقَتِهِم بِأَصْبَهَانَ، وأبا نصر محمد بن محمد الزيني، وعاصم بن الحسن، وخلقباً بيغداد، وأبا بكر بن خَلْفٍ الشيرازي، وأبا نصر محمد بن سهل السراج، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأقرانهم بنيسابور، وأقدمُ سماعِهِ من محمد بن عُمر الطُّهْرَانِي صاحبِ ابنِ مُنْدَةَ في سنة سبع وستين وهو ابنُ عشر سنين.

وسمع بمكة، وجاور سنة، وأملَى وصنَّف، وجرح وعدل، وكان من أئمةِ العربيةِ أيضاً، وفي تواليفه الأشياءُ الموضوعةُ كغيره

حدث عنه: أبو سَعْد السمعاني، وأبو العلاء الهَمْدَانِي، وأبو طاهر السُّلَفي، وأبو القاسم بن عسَّار، وأبو موسى المديني، وأبو سعد الصائغ، ويحيى بن عمرو الثقفي وهو سبطه، وعبد الله بن محمد بن حمد الخباز، وأبو الفضائل عمود بن أحمد العبْدَكُوري، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان، والمؤيد بن الإخوة، وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو موسى المديني: أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقُدوة أهل السُّنة في زمانه، حدثنا عنه جماعة في حال حياته، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، ثم فُلِحَ بعد مُدَّة، ومات يومَ النحر سنة خمس وثلاثين، واجتمع في جنازته جمعٌ لم أر مثله كثرةً، وكان أبوه أبو جعفر محمد صالحاً ورعاً، سَمِعَ من سعيد العيَّار، وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وتوفي في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة... إلى أن قال: ووالدته كانت من ذُرِّيَّة طَلْحَةَ بنِ عُبيد الله التيمي أحدِ العشرة رضي الله عنهم.

قال أبو موسى: قال إسماعيل: سمعتُ من عائشة وأنا ابنُ أربع سنين، وقد سمع من أبي القاسم بن عليّك في سنة إحدى وستين.

قال أبو موسى: ولا أعلمُ أحداً عابَ عليه قولاً ولا فعلاً، ولا عانده أحدٌ إلا ونصره الله، وكان نَزرةَ النَّفْسِ عن المطامع، لا يدخلُ على السلاطين، ولا على من اتَّصلَ بهم، قد أخلَى داراً من مُلكه لأهل العلم مع خيفة ذات يده، ولو أعطاه الرجلُ الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملَى ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلس، وكان يُعلمي على البديهة.

وقال الحافظ يحيى بن مُنْدَةَ: كان أبو القاسم حسنَ الاعتقاد، جميلَ الطريقة، قليلَ الكلام، ليس في وقته مثله.

وقال عبدُ الجليل كوتاه: سمعتُ أئمةَ بغداد يقولون: ما رَحَلَ إلى بغداد بعد الإمام أحمد أفضلُ ولا أحفظُ من إسماعيل. قلتُ: هذا قولٌ من لا يعلم.

وقال أبو موسى المديني في ذكر من هو على رأسِ المِئة الخامسة: إسماعيل الحافظ.

قلت: وهذا تكلفٌ، فإنه على رأسِ المِئة الخامسة ما اشتهر، إنما اشتهر قبل موته بعشرين عاماً.

وَرَوَى عن إسماعيل الحافظ أنه قال: ما رأيتُ في عمري من

يَحْفَظُ حَفْظِي.

قال أبو سَعْدٍ: تَلَمَذْتُ لَهُ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَحْوَالِ جَمَاعَةٍ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ ضَعُفَ، وَسَاءَ حَفْظُهُ.

وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق: كان أبو القاسم عديم النظر، لا يُمَثِّلُ لَهُ فِي وَقْتِهِ، كَانَ تَمَنَّى يَضْرِبُ بِهِ الْمَثْلُ فِي الصَّلَاحِ وَالرَّشَادِ.

وقال أبو طاهر السلفي: هو فاضل في العربية ومعرفه الرجال. وقال أبو عامر العنبري: ما رأيت أحدا قط مثل إسماعيل، ذَكَرْتُهُ، فَرَأَيْتُهُ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، عَارِفًا بِكُلِّ عِلْمٍ، مُتَّقِنًا، اسْتَعْجَلَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ. رَوَى السُّلْفِيُّ هَذَا عَنْ الْعَنْبَرِيِّ.

وقال السلفي: وسمعت أبا الحسين بن الطيوري غير مرة يقول: ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد.

قلت: قول أبي سَعْدٍ السمعاني فيه: «الجوزي» بضم الجيم ويزاي، هو لقب أبي القاسم، وهو اسم طائر صغير.

وقد سئل أبو القاسم التيمي رحمه الله: هل يجوز أن يُقال: لله حد أو لا؟ وهل جرى هذا الخلاف في السلف؟ فأجاب: هذه مسألة استعفي من الجواب عنها لغموضها، وقلّة وقوفي على غرض السائل منها، لكنني أُشِيرُ إِلَى بَعْضِ مَا بَلَغَنِي، نَكَلُمُ أَهْلَ الْحَقَائِقِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِّ بِعِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، مَحْصُولُهَا أَنَّ حَدَّ كُلِّ شَيْءٍ مَوْضِعٌ بَيْنُونَتِهِ عَنْ غَيْرِهِ، فَإِنْ كَانَ غَرَضُ الْقَائِلِ: لَيْسَ لِلَّهِ حَدٌّ: لَا يَحِيطُ عِلْمُهُ تَعَالَى بِنَفْسِهِ فَهُوَ ضَالٌّ، أَوْ كَانَ غَرَضُهُ أَنَّ اللَّهَ بَدَائِتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَهُوَ أَيْضًا ضَالٌّ.

قلت: الصواب الكف عن إطلاق ذلك، إذ لم يأت فيه نص، ولو فرضنا أن المعنى صحيح، فليس لنا أن نتفوّع بشيء لم يأت به الله خوفاً من أن يَدْخُلَ الْقَلْبُ شَيْءٌ مِنَ الْبِدْعَةِ، اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيَا إِيمَانَنَا.

وقد ذكر أبو القاسم بن عساكر أبا نصر الحسن بن محمد اليوناني الحافظ، فرجّحه على أبي القاسم إسماعيل، قاله أعلم، وكان ابن عساكر لما رأى إسماعيل بن محمد وقد كبر وتقصّ حَفْظُهُ، قَالَ هَذَا.

قد مرّ أنه مات سنة خمس وثلاثين.

أخبرنا محمد بن عمر بن محمود الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الهادي، أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرنا جَدِّي لِأُمِّي إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان، أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج، أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهرى، حدثنا أبو عَوَّانَةَ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، وإبراهيم بن مسعود الهمداني، قالوا:

قال أبو موسى: قرأ بروايات على جماعة من القراء، وأما التفسير والمعاني والإعراب، فقد صنف فيه كتباً بالعربية والفارسية، وأما علم الفقه فقد شهِرَتْ قِتَائِهِ فِي الْبَلَدِ وَالرَّسَائِقِ.

قال أبو المناقب محمد بن حمزة العلوي: حدثنا الإمام الكبير، بديع وقته، وقريب دهره، أبو القاسم إسماعيل بن محمد... فذكر حديثاً.

وبلغنا عن أبي القاسم تبعث وأوراد وتهجد، فقال أبو موسى: سمعت من يحكي عنه في اليوم الذي قُدم بولده ميتاً، وجلس للتعزية، أنه جدّد الوضوء في ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين، كل ذلك يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وسمعت بعض أصحابه أنه كان يُملِي شرح «صحيح مسلم» عند قبر ولده أبي عبد الله، ويوم تمامه عَمِلَ مَأْدِبَةً وحلّالة كثيرة، وكان ابنه ولد في سنة خمس مئة، ونشأ وصار إماماً في اللغة والعلوم، حتى ما كان يتقدّمه كبير أحد في الفصاحة والبيان والذكاء، وكان أبوه يُفَضِّلُهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي اللُّغَةِ وَجَرِيَانِ اللِّسَانِ، أَمَلَى جُمْلَةً مِنْ شَرْحِ «الصَّحِيحَيْنِ»، وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ مَعَ صِغَرِ سِنِهِ، مَاتَ بِهَمْدَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، وَقَفَّدَهُ أَبُوهُ، وَسمعت أحمد بن حسن يقول: كنّا مع الشيخ أبي القاسم، فالتفت إلى أبي مسعود الحافظ، فقال: أطال الله عمرك، فإنك تعيش طويلاً، ولا ترى مثلك. فهذا من كراماته...

إلى أن قال الحافظ أبو موسى: وله التفسير في ثلاثين مجلداً، سمّاه «الجامع»، وله تفسير آخر في أربع مجلدات، وله «الموضح» في التفسير في ثلاث مجلدات، وكتاب «المُعْتَمَد» في التفسير عشر مجلدات، وكتاب «السنة» مجلد، وكتاب «سير السلف» مجلد ضخيم، وكتاب «دلائل النبوة» مجلد، وكتاب «المغازي» مجلد، وأشياء كثيرة.

وقال محمد بن ناصر الحافظ: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن ابن أخي إسماعيل الحافظ، حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غَسْلَ عَمِّي - وَكَانَ ثَقَّةً - أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُنَحِّيَ عَنْ سَوَائِهِ الْخِرْقَةَ لِأَجْلِ الْغَسْلِ، قَالَ: فَجَبَّحَهَا إِسْمَاعِيلُ بِيَدِهِ، وَغَطَّى فَرْجَهُ، فَقَالَ الْغَاسِلُ: أَحْيَاةً بَعْدَ مَوْتٍ؟

قال أبو سَعْدٍ السمعاني: أبو القاسم هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القدر، وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب، عارف بالمتون والأسانيد، كنت إذا سألتُه عن المشكلات، أجاب في الحال، وهب أكثر أصولي في آخر عمره، وأملى بالجامع قريباً من ثلاثة آلاف مجلس، وكان أبي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي بأصبهان، والمؤمن الساجي ببغداد.

ف قيل: إنه اجتمع بجعفر الصادق، فبين له ضلالتة، فتاب.
وقال ابن جرير في «الملل والنحل»: إن السيد كان يقول
بتناسخ الأرواح.

قيل: توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة، وقيل: سنة ثمان وسبعين
ومئة. ونظمه في الذروة، ولذلك حفظ ديوانه أبو الحسن الدارقطني.
[طبقات ابن العز: ٣٢، الأعلام: ٢٢٩/٧، طبقات الأعيان: ٣٤٣/٦، ٣٤٨،
الرواي بالروايات: رقم (٥٠٣)، الروايات: ١/١٨٨، لسان المزان: ١/٤٣٦، ٤٣٨]

١٠٦٠ - إسماعيل بن محمود ابن الأتابك

ت ٥٧٧ هـ / رقم ٥٢٠٤، ١١٠/٢١

الملك الصالح، أبو الفتح إسماعيل ابن صاحب الشام نور
الدين محمود ابن الأتابك.

عمل له أبوه ختانا لم يُسمع بمثله، وأطعم أهل دمشق حتى
سائر أهل الغوطة، وبقي الهناء أسبوعاً، وفي الأسبوع الآتي انتقل
نور الدين إلى الله، ووصى بمملكته لهذا، وهو ابن إحدى عشرة
سنة، فملكوه بدمشق، وكذا خلفوا له بجلب، فأقبل من مصر
صلاح الدين، وأخذ منه دمشق، فترحل إلى حلب، وكان شاباً،
دينياً، خيراً، عاقلاً، بديع الجمال، مُحَبِّباً إلى الرعية وإلى الأمراء،
فتمت فتنة وجرت بجلب بين السنة والرافضة، فسار السلطان
صلاح الدين، وحاصر حلب مذبذبة، ثم ترحل، ثم حاصرها،
فصالحوه، وبذلوا له المقر وغيرها، ثم نازل حلب ثالثاً، فبذل أهلها
الجهد في نصرته الصالح، فلما ضم السلطان، صالحهم، وترحل
وأخرجوا إليه بنت نور الدين، فوهمها عزازاً، وكان تدبير مملكة
حلب إلى أم الصالح وإلى شاذنجت الخادم وابن القيسراني.
تعلل الملك الصالح بقولنج خمسة عشر يوماً، وتوفي في رجب
سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وتأسفوا عليه.

قيل: عرّض عليه طبيبه خراً للتداوي، فابى، وقال: قد قال
نبينا ﷺ: «إن الله لم يجعل شفاء أُمِّي فيما حرم عليها» ولعلني
أموت وهو في جوفي عاش عشرين سنة سوى أشهر.

[سط ابن الجوزي في المرأة: ٣٦٦/٨]

١٠٦١ - إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أبي بكر

الإسماعيلي الجرجاني

ت ٤٧٧ هـ / رقم ٤٣٦٦، ٥٦٤/١٨

نافلة الإسماعيلي الإمام المني، الرئيس، أبو القاسم،
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ابن الإمام الكبير أبي بكر،
الإسماعيلي، الجرجاني.

حدثنا ابن خبَر، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة
قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها
غير مفسدة، فلها أجرها، وله مثله، وللخازن مثل ذلك، له بما
احتسب، ولها بما أنفقت».

قال أبو موسى المديني: سألت إسماعيل يوماً: أليس قد روي
عن ابن عباس في قوله: استوى: قعد؟ قال: نعم. قلت له: إسحاق
بن راهويه يقول: إنما يوصف بالعمود من يمل القيام. قال: لا أدري
أيش يقول إسحاق. وسمعت يقول: أخطأ ابن خزيمة في حديث
الصورة، ولا يطعن عليه بذلك، بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب.

قال أبو موسى: أشار بهذا إلى أنه قل إمام إلا وله زلة، فإذا
ترك لأجل زلته، ترك كثير من الأئمة، وهذا لا ينبغي أن يفعل.

وعن أبي مسعود عبد الرحيم قال: كنا نَمُضي مع أبي القاسم
إلى بعض المشاهد، فإذا استيقظنا من الليل، رأينا قائماً يصلي.

وذكر أبو موسى في نسبة أبي القاسم التيمي الطلحي أن ذلك
النسب له من جهة أمه، ثم قال: وابن أخت القوم منهم.

[الأنساب: ٣٦٨/٣، ٣٦٩، الجوزي، النظم: ٩٠/١٠، سورة الزمان: ١٠٧/٨،
الرواي بالروايات: ٢١١/٩، البداية والنهاية: ٢١٧/١٢].

١٠٥٩ - إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الجعفري

ت ١٧٣ هـ / رقم ١١٧٨، ٤٤/٨

السيد الجعفري من فحول الشعراء لكنه رافضي جلد، واسمه
أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الجعفري، له مدائح
بديعة في أهل البيت، كان يكون بالبصرة، ثم ببغداد.

قال الصولي: الصحيح أن جده ليس يزيد بن مفرغ الشاعر،
وقيل: كان طووالاً شديد الأدمة.

قيل: إن بشاراً قال له: لولا أن الله شغلك بمدح أهل البيت،
لافتقرنا.

وقيل: كان أبواه ناصيين، ولذلك يقول:

لَعَنَ اللَّهُ وَاللَّهِ جَمِيعاً ثُمَّ أَصْلَاهُمَا عَذَابُ الْجَحِيمِ
حَكَمْنَا عَنْهُ كَمَا صَلَّيَا الْفَجْدَ سَرَّ لَعْنُ الرَّحْمَنِ بَابَ الْعُلُومِ
لَعْنَا خَيْرَ مَنْ مَشَى فَوْقَ ظَهْرِ الْـ أَرْضِ أَوْ طَافَ مُحَرَّماً بِالْحَطِيمِ
وكان يرى رأي الكيسانية في رجعة ابن الحنفية إلى الدنيا، وهو

القاتل:

بَانَ الشَّيْبُ وَزَقَّ عَظْمِي وَأَخْنَى صَدْرُ الْقَتَاةِ وَشَابَ مِنِّي الْمُفْرِقُ
يَا شَيْعَبَ رَضَوِي مَا لِمَنْ يَكُ لَا وَيَسَا إِلَيْهِ مِنَ الصَّبَاةِ أَوْلَقُ
حَتَّى مَتَى؟ وَلَيْ مَتَى؟ وَكَيْمَ الْمَدَى يَا ابْنَ الْوَصِيِّ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرَزُّقُ

كتب عنه الحافظ السلفي وهو من شيوخه، والحافظون: عبد الغني وابن الفضل وعبد القادر، والسلطان صلاح الدين، وأولاد ابنه عبد الوهاب، وهم: الحسن وعبد الله وعبد العزيز، وحدث بالموطأ مرات.

توفي في الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، بالإسكندرية وله ست وتسعون سنة رحمه الله.

قال ابن الجوزي في مشيخته: هو إمام عصره، وفريد دهره في الفقه، وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهادة وكثرة العبادة.

[ابن فرحون في الديار: ٩٥]

١٠٦٤ - إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد

السلمي الصوفي.

[ت ٣٦٥هـ / ٩٦٦م، ٣٣٠٢، ١٦/١٤٦٦].

ابن نجيد الشيخ الإمام القدوة المحدث الرباني، شيخ نيسابور، أبو عمرو، إسماعيل بن نجيد بن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري الصوفي كبير الطائفة، ومسند خراسان.

مولده في سنة اثنين وسبعين وميتين.

سمع أبا مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعمر بن أيوب الجلي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الجنيد الرازي، وجعفر بن أحمد بن نصر، وجماعة.

وله جزء من أعلى ما سمعناه.

حدث عنه سبطه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفار. وعبد الرحمن بن حمدان النصري، وعبد القاهر بن طاهر الأصولي، وأبو نصر عمر بن قتادة، وأبو الغلاء صاعد بن محمد القاضي، وأبو نصر محمد بن عبدش، وأبو حفص عمر بن مسرور، وآخرون.

ومن محاسبه أن شيخه الزاهد أبا عثمان الجيري طلب في مجلسه مالا لبعض الثغور، فتأخر، فتألم على رؤوس الناس، فجاءه بن نجيد بالقي درهم، فدعا له، ثم إنه نوه به، وقال: قد رجوت لأبي عمرو بما فعل، فإنه قد ناب عن الجماعة، وحمل كذا وكذا، فقام ابن نجيد، وقال: لكن إنما حملت من مال نامي وهي كارهة، فيبغي أن تردّه لترضى. فأمر أبو عثمان بالكيس فرد إليه، فلما جن الليل جاء بالكيس، والتمس من الشيخ ستر ذلك، فبكى، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همة أبي عمرو.

وقال الحاكم: ورث أبو عمرو من آتائه أموالاً كثيرة، فاتفق سائرنا على العلماء والزهاد، وصحب أبا عثمان الجيري والجنيد،

سمع أباه، وعنه الفضل، وحمزة بن يوسف الحافظ، والقاضي محمد بن يوسف الشاذلي، وأحمد بن إسماعيل الرباطي.

وعنه: زاهر الشحام، وأخوه وجيه، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغداد، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو منصور بن خير، وأبو الكرم الشهرزوري، وأبو البدر الكرخي.

ولد سنة سبع وأربع مئة.

ومات بمرجان وله سبعون سنة.

وكان صدره، معظمه إماماً، واعظاً، بليفاً، له النظم والنثر وسعة العلم. روى ابن السمرقندي عنه كتاب «الكامل» لابن عثري.

[النظم ١٠/٩ - ١١، الروايات ٢٢٣/٩ - ٢٢٤].

١٠٦٢ - إسماعيل بن مسلمة القعني

[ت (ق) ٢١٧هـ / ٩٦٧م، ١٠٦٠، ١٠/٢٦٥١].

إسماعيل بن مسلمة ومات أبو بشر إسماعيل بن مسلمة أخو القعني قبله في سنة سبع عشرة بمصر.

روى عن: شعبة، ووهيب، والحماديين.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو يزيد القراطيسي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

ولهما إخوة وهم: يحيى، وعبد الملك، وعبد العزيز. وليسوا بالشاهرين.

[ميزان الاعتدال ٢٥١/١، تهذيب التهذيب ٣٣٥/١].

١٠٦٣ - إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف

بن يعقوب الزهري القوفي

[ت ٥٨١هـ / ١١٩٠م، ٥٢١٠، ٢١/١٢٢٢].

الشيخ الإمام، صدر الإسلام، شيخ المالكية، إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد ابن صاحب النبي ﷺ، القرشي الزهري القوفي الإسكندراني المالكي، من ذرية عبد الرحمن بن عوف.

ولد سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

وتفقه على الأستاذ أبي بكر الطرطوشي، وسمع، وفاق الأقران، وتخرج به الأصحاب. ورؤي عن الطرطوشي «الموطأ»، وعن أبي عبد الله الرازي.

وسمع من الكنجي وغيره.

قال أبو عبد الرحمن السلمي، جذّي له طريقة يفرد بها من صون الحال وتليسه، سمعته يقول: كلّ حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جلّ، فإن ضررته على صاحبه أكبر من نفعه.

وسمعه يقول: لا يصفو لأحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله عنده كلها رياء، وأحواله كلها عنده دعاوى.

وقال جذّي: من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق، سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها.

وسمعت أبا عمرو بن مطر، يقول: سمعت أبا عثمان الجيري، وخرج من عنده ابن نجيد، يقول: يلومني الناس في هذا الفتى، وأنا لا أعرف على طريقته سواء، وربما يقول: هو خلقي من بغيدي.

وقال بعض المشايخ لي: جلدك من الأوتاد.

توفي ابن نجيد في ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاث مئة عن ثلاث وتسعين سنة.

[طبقات الصوفية: ٤٥٤ - ٤٥٧، النظم: ٨٤/٧ - ٨٥، طبقات السكي: ٢٢٢/٣ - ٢٢٤، البداية والنهاية: ٢٨٨/١١].

١٠٦٥ - إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن حسن

بن عساكر الدمشقي

رت ٧١١ هـ/م ٦٥٥، ٣٩٣/٢٤

الفخر ابن عساكر، الشيخ العالم الأئبل المنيذ فخر الدين أبو الفتح إسماعيل بن نصر الله بن تاج الأمّاء أحمد بن محمد بن حسن بن عساكر الدمشقي مشرف المساجد البرائية.

ولد في صفر سنة تسع وعشرين.

وروى عن: ابن اللّثي، ومكرم، وأبي نصر ابن الشيرازي، وابن المقير، وجعفر الحمداني، وكرمة، وسالم بن صصرى، وعدة، وخرج له الشيخ علم الدين مشيخة في جزئين، وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي، وإسماعيل بن باتكين، وعدة، وحدث بالكثير، وكان له أجزاء، وعلى ذهنه تاريخ وثقف وفيه دين، وهمة وجلادة، على خيفة فيه، حدث بدمشق ومصر.

توفي في صفر سنة إحدى عشرة وسبعمئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[المجم المختص رقم ٨٨ للهي، الدرر الكامنة ٤٠٩/١، النجوم الزاهرة ٢٢١/٩، مرآة الجنان ٢٥٠/٤].

١٠٦٦ - إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن

أحمد بن أسد بن سامان الساماني البخاري

رت ٣٩٥ هـ/م ٣٩٧، ١٢/١٧

صاحب بخارى الملك الملقب بالمتنصر، أبو إبراهيم، إسماعيل بن ملوك ما وراء النهر، ولد الملك نوح بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان الساماني البخاري.

طول الملك في هذا البيت، وقد ولي جدهم إسماعيل ممالك خراسان للمعتضد.

وكان قد عزل من الملك منصور بن نوح، واعتقل بسرخرس، وملّكوا أخاه عبد الملك بن نوح، فطُوع في البلاد أيلك خان، وحاربهم، وظفر بعبد الملك، وسجنه، واستولى على بخارى، فمات في السجن بعد قليل، ثم قام المتنصر أخوهما، فسجنه أيضاً أيلك خان وأقاربه، فieber المتنصر في هيئة امرأة كانت تردّد إلى السجن، واختفى أمره، فلذهب إلى خوارزم، فتلاحق به من بد من بقايا السامانية، حتى استقام أمره، وكثر جيشه، فأغار عسكره على بخارى، وكسروا بضعة عشر أميراً من الخانية، وأسروهم، وجاؤوا بهم إلى المتنصر، وهرب بقايا عسكر أيلك خان، وجاء المتنصر، وفرج به الرعية، فجمع أيلك خان عساكره، فعبر المتنصر إلى خراسان، ثم حارب متولّي نيسابور نصر بن سبكيكين أخا السلطان محمود، وأخذ منه نيسابور، فتنمر السلطان، وطوى الفساور، ووافى نيسابور، ففر منها المتنصر، وجال في أطراف خراسان، وجبى الخراج، وصادر، ووزن له شمس المال ثمانين ألف دينار، وخيلاً وبغلاً مصنعة عن جرجان، ثم إنه عاود نيسابور، فهرب منها أخو السلطان، فدخلها المتنصر، وعثر أهلها، ثم كان بينه وبين السلطان محمود ملحمة مشهودة، وانهمز المتنصر إلى جرجان، ثم التقى هو والعساكر السبكيكية على سرخرس، وقتل خلق من الفريقين، وغزق جمع المتنصر، وقتل أبطاله، فسار يعتيף المهالك حتى وقع إلى محال الترك الغزية، وكان لهم ميل إلى آك سامان، فحركهم الحمية له في سنة ثلاث وتسعين، والتقوا أيلك خان، وحاربوه، ثم إن المتنصر تحيّل منهم، وهرب، ثم راسل السلطان محمود يذكر سلفه، فعطفت عليه، ثم تماثل حاله، وتمت له أمور طويلة.

وكان بطلاً شجاعاً مقداماً، وافر الهيئة، ثم التقى بأيلك في شعبان سنة أربع، فانهزم أيلك، ثم حشد وجمع وأقبل، فالتقوا أيضاً، فانهزم المتنصر بخسارة عسكره، وفر إلى بسطام، وضاعت عليه المسالك، ثم بيّثوه، وقتل، وأسرت إخوته في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة حتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إذ فاتته النصر، كما قيل:

وَأُثْبِتَ فِي مُسْتَنَقَعِ الْمَوْتِ رَجُلُهُ وَقَالَ لَهَا: مِنْ دُونِ أَخْتَصِكَ الْحَشْرُ
[الكامل لابن الأثير ١٥٦/٩ - ١٥٨].

١٠٦٧ - إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلية

[ت ٩٥٥ هـ / ٣١٩/٢٣، ٥٨٨٧ هـ]

ابن باطيش العلامة المتفنن عماد الدين أبو المجدد إسماعيل بن
هبة الله بن باطيش الموصلية الشافعية.
وُلِدَ سنة خمس وسبعين.

وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْجَوَازِيِّ، وَابْنِ سَكِينَةَ، وَحَنِبِلٍ.
وَلَهُ كِتَابٌ «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ»، وَ «مُشْتَبِهَاتِ النَّسَبَةِ»، وَ «الْمَغْنِي فِي
لُغَاتِ الْمُتَذَكِّرِ وَرَجَالِهِ». وَكَانَ أَصُولِيًّا مَتَفَنًّا.

رَوَى عَنْهُ الذَّمِيَّاطِيُّ، وَالتَّاجُ صَالِحٌ، وَالبَدْرُ ابْنُ التَّوَزِيِّ
وَجَمَاعَةٌ.

قُرِئَ مِلَّةً بِالتَّوَرِيَّةِ بِمَجْلَبٍ.

وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

[عقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلية (إسعاد الفندي ٢٣٢٣ ج ١
الورقة ١٧٩/٢)، حلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٨-٢٩، ذيل مرآة الزمان
للويحيى ٥٤/١، الدوالي بالوفيات: ٢٣٤/٩-٢٣٥، طبقات السبكي: ١٣١/٨-١٣٢
الورقة ١١١٩، طبقات الاسوي: ٢٧٥/١-٢٧٩، الورقة ٢٥٣]

١٠٦٨ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليحي

[ت ٩٨١ هـ / ٦٣٩٣، ٢٤/٢٨٠]

المليحي، مُسْنِدُ الْقُرَاءِ أَبُو الطَّاهِرِ فَخْرُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةِ
اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَلِيحِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَعْلُوكِ.

تَلَا بِالسَّيِّحِ، وَهُوَ حَدَّثَ عَلَى أَبِي الْجَوْوَدِ، وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ
جَبْرِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبَا.

تَلَا عَلَيْهِ التَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْجَعْفَرِيُّ، وَالْقُطْبُ الْحَلَبِيُّ، وَالْأَثِيرُ أَبُو
حَيَّانَ.

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَلَهُ نِيفٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً،
كَانَ مِنْ خِيَارِ الشُّهُودِ.

[العمر ٣٤٨/٣، النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧].

١٠٦٩ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المزني

[ت ٢٦٤ هـ / ٢١٤٥، ١٢/٤٩٢]

الْمُزْنِيُّ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ، فَتِيَّةُ الْمِلَّةِ، عَلَمُ الزَّهَادِ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ،
إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو الْمُزْنِيِّ بْنِ مُسْلِمِ الْمُزْنِيِّ
الْمِصْرِيِّ، تَلْمِذُ الشَّافِعِيِّ.

مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ مَوْتِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ.
حَدَّثَ عَنْ: الشَّافِعِيِّ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ شَدَّادٍ، وَنُعَيْمِ
بْنِ حَمَادٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَأْسًا فِي الْفَقْهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِمَامُ الْأَثَمَةِ أَبُو بَكْرُ بْنُ خَزِيمَةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ
جَوْصَا، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ زِيَادِ النِّسَابُورِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرِ الطَّحَاوِيُّ، وَأَبُو
نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو الْفَوَارِسِ بْنُ
الضَّابُّونِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبَةِ.

وَامْتَلَأَتِ الْبِلَادُ بِهِ «مُخْتَصَرُهُ» فِي الْفَقْهِ، وَشَرَحَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْكِبَارِ،
بِحَيْثُ يُقَالُ: كَانَتْ الْبِكْرُ يَكُونُ فِي جِهَازِهَا نَسْخَةً بِهِ «مُخْتَصَرُ الْمُزْنِيِّ».

أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ الْقَوَّاسِ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: فَأَمَّا
الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ اتَّقَلَ فَقَهُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَمِنْهُمْ أَبُو إِبْرَاهِيمَ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ الْمُزْنِيِّ. مَاتَ
بِمِصْرَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ زَاهِدًا عَالِمًا مُنَاطِرًا
يُحْجَا جَاغًا غَوَاصًا عَلَى الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ. صَنَّفَ كِتَابًا كَثِيرًا: «الْجَامِعُ
الْكَبِيرُ»، وَ «الْجَامِعُ الصَّغِيرُ»، وَ «الْمَشُورُ»، وَ «الْمَسَائِلُ الْمُعْتَبَرَةُ»،
وَ «الترغيب في العلم»، وَ «الكتاب الوثائق».

قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْمُزْنِيُّ نَاصِرٌ مَذْهَبِي.

قُلْتُ: بَلَّغْنَا أَنَّ الْمُزْنِيَّ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ تَبْيِضِ مَسْأَلَةٍ، وَأَوْدَعَهَا
«مُخْتَصَرُهُ»، صَلَّى اللَّهُ رَكَعَتَيْنِ.

وَرَوَى أَنَّ الْقَاضِي بَكَّارَ بْنَ قَتِيْبَةَ قَدِمَ عَلَى قَضَاءِ مِصْرَ، وَكَانَ
حَنْفِيًّا، فَاجْتَمَعَ بِالْمُزْنِيِّ مَرَّةً، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَكَّارَ، فَقَالَ:
قَدْ جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ تَحْرِيمُ النِّبْيَةِ، وَجَاءَ تَحْلِيلُهَا، فَلَمْ قَدْ تَسْمُ
التَّحْرِيمُ؟ فَقَالَ الْمُزْنِيُّ: لَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَى تَحْرِيمِ النِّبْيَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
ثُمَّ حُلِّلَ لَنَا، وَوَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ حَلَالًا، فَخَرَّمُ. فَهَذَا يَغْضُذُ
أَحَادِيثَ التَّحْرِيمِ. فَاسْتَحْسَنَ بَكَّارُ ذَلِكَ مِنْهُ.

قُلْتُ: وَأَيْضًا فَأَحَادِيثُ التَّحْرِيمِ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
أَحَادِيثُ الْإِبَاحَةِ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمِ الْمَكِّيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيَّ
قَالَ: سَمِعْتُ الْمُزْنِيَّ يَقُولُ: لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ تَوْحِيدَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ بِصِفَاتِهِ. قُلْتُ لَهُ: مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: سَمِيعٍ
بَصِيرٍ عَلِيمٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَاذَانَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكَتَّانِيَّ، وَسَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عُثْمَانَ
الْمَكِّيَّ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِي كَثْرَةِ مَنْ لَقِيتُ مِنْهُمْ

الحديث ولي عشر سنين.

قال: ومات المُرَني سنة ٢٦٤، وتوفي الربيع سنة سبعين وميتين. قال: وكانا رضيعين بينهما سنة أشهر، يعني في المولد.

[الجرح والصدل ٢/٢٠٤، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٧٩، ولبات الأعيان ٢١٧/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٩، ٩٣/٢].

١٠٧٠ - إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى

البرّاز

ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م، ٣١٢٦، ٤٩٧/١٥

ابن الجَرّاب الشَّيْخُ المُحدِّثُ الأَمِينُ، أَبُو القَاسِمِ إسماعيلُ بنُ يعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عيسى بنِ الجَرّابِ البَغْدَادِيِّ البَرّازِ. ولدَ بِسَمَرَاءَ سنةَ اثنتين وستين وميتين.

سمعَ موسى بنَ سهلَ الوُضَاءَ، وأبا بكرَ بنَ أبي الدُّنْيَا، وأحمدَ بنَ محمدَ البرّقي، وعبدَ اللهَ بنَ رُوحِ المَدَائِنِيِّ، وجعفرَ بنَ محمدَ بنِ شاكِر، وإسماعيلَ القاضي، وطبقتهم.

حدثَ عنه: ابنُ جُمَيْعِ القَسَّاسِي، والحافظُ عبدُ الغني، وأخوه عبدُ اللهُ بنُ سعيد، والحُسَيْنُ بنُ ميمون الصَّفَّار، والحُسَيْنُ بنُ محمدَ بنِ رُزَيْقِ المَخْزُومِي، وعبدُ الرحمنَ بنُ عُمرَ بنِ النُّحَّاس، وآخرون. وثقّه الخطيب.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة في شهر رمضان.

قرأتُ عن يحيى بن أحمد الجُدَّاسِي، أخبرنا محمدُ بنُ عماد، أخبرنا ابنُ رِفاعَةَ، أخبرنا عليُّ بنُ الحسنِ القاضي، أخبرنا الحسين بنُ محمدَ المَخْزُومِي الكوفي بِمِصْرَ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ يعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ غالبَ بنِ حَرْبٍ، حدثنا عمارُ بنُ رُزَيْسٍ، حدثنا بشرُ بنُ منصور السَّليْمِي، عن داودَ بنِ أبي هند، عن وهب بنِ مُنيه، قال: قرأتُ في بعضِ الكُتُبِ التي أنزلت أن الله قال لموسى؟ أتدري لأي شيء كلمتك؟ قال: لأي شيء؟ قال: لأنني أطلعتُ في قلوبِ النِّبَاةِ، فلم أَرِ قلباً أشدَّ حبّاً لي من قلبِكَ.

[الترغيب والترهيب: ٣٠٤/٦، النظم: ٣٨٠/٦].

١٠٧١ - إسماعيل بن يَنَالِ الخُبُويّ

ت ٤٢١ هـ / ١٠٣١ م، ٣٨٥١، ٣٧٦/١٧

إسماعيلُ بنُ يَنَالِ الشَّيْخُ المَعْمَرُ، أَبُو إبراهيم الخُبُويّ.

سمعَ من مولاة محمدَ بنِ أحمدَ بنِ مَحْبُوبِ المَرْوُزِيِّ «جامع» أبي عيسى. وسمعَ من أبي بكر الداربردي وهو خاتمة من سمعَ من ابنِ مَحْبُوبِ.

قال أبو بكر السَّمعاني: كان ثقةً عالماً، أدركتُ محمدَ اللهَ نَفراً

أشدَّ اجتهداً من المُرَني، ولا أدومَ على العبادة منه. وما رأيتُ أحداً أشدَّ تعظيماً للعلم وأهله منه. وكان من أشدَّ الناسِ تضيقاً على نفسه في الورع، وأوسعِهِ في ذلك على الناسِ، وكان يقول: أنا خُلِّقَ من أخلاقِ الشافعي.

قلتُ: وبلغنا أنَّ المُرَني رحمه الله كان مُجَابِبَ الدعوة، ذا زُهْدٍ وتَأَلُّهِ، أخذَ عنه خلقٌ من العلماء وبه انتشر مذهبُ الإمامِ الشافعي في الآفاق.

يقال: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صَلَّى تلك الصلاة خمساً وعشرين مرة.

وكان يُغَسِّلُ الموتى تعبدًا واحتساباً. وهو القائل: تَعَانَيْتُ غَسْلَ الموتى ليرِقَ قلبي، فصار لي عادة، وهو الذي غَسَّلَ الشافعي رحمه الله.

قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ من المُرَني، وهو صدوق.

وقال أبو سعيد بنُ يونس: ثقة، كان يلزمُ الرِّباط.

توفي في رمضان لستَ بقيتُ منه سنة أربع وستين وميتين، وله تسع وثمانون سنة.

قلتُ: ومن جُلَّةِ تلامذته العلامةُ أبو القاسم عثمانُ بنُ بِشار الأنطاقي شيخُ ابنِ سُرَيْجٍ، وشيخُ البصرة زكريا بنُ يحيى الساجي. ولم يَلِ قضاءً، وكان قانعاً شريفَ النفس.

أخبرنا إسماعيلُ بن عبد الرحمن الحنبلي غير مرة، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الثَّيِّبِ الأسدي سنة ثلاث وعشرين، أخبرنا جَدِّي الحسين، أخبرنا علي بن محمد بن علي الشافعي سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بِمِصْرَ، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني سنة ثمان وأربعين، وثلاث مئة، أخبرنا المُرَني، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن الوصالِ فقيل: إنَّكَ تواصل؟ فقال: «لستُ بِمُتَلَكِّمٍ إني أَطْعَمُ وَأَسْقِي».

وبالإسناد أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكرَ رمضان، فقال: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَانَ، وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ. فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فافْطَرُوا لَهُ».

وبه أنَّ رسولَ الله ﷺ قَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ، صَاعاً مِنْ تَمَرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرَ أَوْ أَتَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. متفق عليها.

أخبرنا ابنُ الفراء، أخبرنا ابنُ الثَّيِّبِ، أخبرنا جَدِّي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا ابنُ نُفَيْفٍ، قال: قال لنا أبو الفوارس السُّنْدِي: ولَدْتُ في المحرم سنة خمس وأربعين وميتين، وأول ما سمعتُ

من أصحابه.

قلت: ولأبي الفتح أحمد بن محمد الحداد منه إجازة مشهورة بمروياته.

قال السمعاني أبو بكر: مولده سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. زاد غيره: مات في صفر منها. [العبر ١٤٢/٣، ١٤٣].

١٠٧٢ - إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السؤدي
[ت ٧١٦ هـ / ٦٥٩٥، ٤٢٢/٢٤]

ابن مكتوم، الشيخ المقرئ الفقيه المسند المعمر بقية المشايخ صدر الدين أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن نجم الدين مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم القيسي السؤدي ثم الدمشقي الشافعي. ولد سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وسمع من: أبي المنجاء بن التميمي، ومن مكرم، وأبي نصر بن الشيرازي، وإسماعيل بن ظفر، والسخاوي، وعدة، ونفرد، وتكاثر عليه الطلبة، وقد تلا على الشيخ علم الدين السخاوي بحرف أبي عمرو، وابن كثير، وعاصم، ونزل في المدارس، وهو من آخر من قرأ على السخاوي، وكان حسن الأخلاق، سهل القياد، له عقار كبير يقوم به، وقد تزوج في أواخر عمره بصبيئة، وحج سنة إحدى عشرة وست مئة، وحدث بالحرم الشريف. سمع منه ابن أبي، وعبد الرحمن حضوراً، والوانسي، والعلائي، والسبكي، وابن الفخر، وخلق كثير. توفي في شوال سنة ست عشرة وسبع مئة.

[معجم الشيوخ رقم ١٨٨ للهي، الدرر الكامنة ٣٨٤/١، الوافي بالوفيات ٢٤٦/٩، الدليل الشامي ١٣٠/١، المهمل الصافي ١٨٩/ب، أعيان العصر ١٩٨/أ].

■ الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.

■ ابن الإسماعيلي = إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد الجرجاني.

■ الإسماعيلي = السري بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو العلا الجرجاني.

■ الإسماعيلي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو

نصر الجرجاني.

■ الإسماعيلي = محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر النيسابوري.

■ الإسماعيلي = المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر، أبو معمر الجرجاني.

■ الأموري = محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين الأصبهاني.

■ الأسواني = حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي

■ ابن أبي الأسود = عبد الله بن محمد بن حميد، أبو بكر البصري.

■ أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي.

■ أبو الأسود الدؤلي (الدلي) = ظالم بن عمرو.

١٠٧٣ - أسود بن عامر شاذان الشامي ثم البغدادي
[ت (ع) ٢٠٨ هـ / ١٥٤٨، ١١٢/١٠]

شاذان الإمام الحافظ الصدوق، أبو عبد الرحمن، أسود بن عامر، شاذان، الشامي ثم البغدادي. ولد سنة بضع وعشرين ومئة.

وسمع: هشام بن حسان، وطلحة بن عمرو، ودواد بن غلبه، وجريز بن حازم، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن الماجشون، وخماد بن سلمة، وحماد بن زيد وعدة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو ثور الكلبي، وعمرو الناقد، وعبد الله الدارسي، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن الوليد الفحام، وأحمد بن الخليل البرجلاني، والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير.

وتقه ابن المديني وغيره، وحدث عنه من القدماء بقية بن الوليد.

توفي في أول سنة ثمان وميتين ببغداد.

أبنا أحمد بن عبد السلام، والمستلم بن علان وجماعة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا شاذان، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد

الكوفي. وقيل: يُكنى أبا عبد الرحمن، وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد، والد عبد الرحمن بن الأسود، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم النخعي. فهو لأهل بيت من رؤوس العلم والعمل.

وكان الأسود مخضرمًا، أدرك الجاهلية والإسلام.

وحدث عن معاذ بن جبل، وبلال، وابن مسعود، وعائشة، وحذيفة بن اليمان، وطائفة سواهم.

حدث عنه ابنه عبد الرحمن، وأخوه وإبراهيم النخعي، وعُمارة بن عُمر، وأبو إسحاق السبيعي، والشَّعْبِيُّ، وآخرون.

وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسَّن يُضرب بعبادتهما المثل.

قال ابن سعد: كان يُذكر أنه ذهب بمهر أم علقمة إليها من قيس جدّه، وروى عن الصديق، أنه جرّد معه الحج. وروى عن عُمر وعلي، وسمع باليمن من معاذ.

قال عبد الرحمن بن الأسود: كان أبي يسجد في بُرْثَس طيالة ويده فيه، أو في ثيابه. وقال ابن أبي خالد: رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء وقد أرسلها من خلفه، ورأيت أصفى الرأس واللحية.

قرا على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: حج الأسود ثمانين من بين حجة وعُمْرة.

وبه إلى عبد الله بن أحمد، حدثنا عبد الله بن صندل، حدثنا فضيل بن عياض، عن ميمون، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان الأسود يُختم القرآن في رمضان في كلِّ ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يُختم القرآن في غير رمضان في كلِّ مِثْل ليل.

قال ابن عَوْن: سئل الشَّعْبِيُّ عن الأسود بن يزيد فقال: كان صوامًا قوامًا حجاجًا. قال إبراهيم: ربما أحرم الأسود من جبانة عَرَزَم.

وقال جابر الجعفي، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: ما سمعتُ الأسود إذا أهلَّ يُسمي حجاجًا ولا عُمْرةً قط، يقول: إن الله يعلم نيتي. قال أبو إسحاق: كان الأسود يقول في تليته: لَيْكَ غَفَار الذنوب.

ومن مناكير موسى بن عُمر، تفرد به عن الحكم، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَذَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاعِدُّوا لِلْبَلَاءِ

بن أبي مريم عن أنس بن مالك، قال: «إذا أذن المؤذن، فقال الرجل: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ، والصَّلَاةُ الْقَامَّةُ، أعطَ مُحَمَّدًا سُوْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا نَالَتْهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو الفتح المنذاني، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أخبرنا جدي أبو بكر البيهقي في كتاب «الصفات» له، أخبرنا أبو سَعْدٍ المالبي، أخبرنا عبد الله بن عدي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي - يعني في المنام - .. وذكر الحديث. وهو بتمامه في تاليف البيهقي، وهو خبر منكر، نسأل الله السلامة في الدين، فلا هو على شرط البخاري ولا مسلم، ورواته وإن كانوا غير مُتهمين، فما هم بمعصومين من الخطأ والنسيان، فاول الخبر: قال: «رأيت ربي» وما قيد الرؤية بالنوم، وبعض من يقول: إن النبي ﷺ رأى ربه ليلة المعراج يَخُجُّ بظاهر الحديث. والذي دلَّ عليه الدليل عدم الرؤية مع إمكانها، فنقف عن هذه المسألة، فإن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، فإثبات ذلك أو نفيه صعب، والوقوف سبيل السلامة والله أعلم. وإذا ثبت شيء قلنا به، ولا نعتف من أثبت الرؤية لنيينا في الدنيا، ولا من نفاها، بل نقول: الله ورسوله أعلم. بلى نعتف ونبدع من أنكر الرؤية في الآخرة، إذ رؤية الله في الآخرة ثبت بنصوص متوافرة.

[طيات ابن سعد ٣٣٦/٧، تاريخ بغداد ٣٤٧/٧، ٣٥، تهذيب التهذيب ٣٤٠/١].

١٠٧٤ - الأسود بن هلال أبو سلام الحاربي

[ر، م، د، س، ت/٨٤ هـ/رقم ٤٦١، ٢٥٧/٤]

الأسود بن هلال أبو سلام الحاربي الكوفي، من كبار التابعين، أذكر أيام الجاهلية.

وقد حدث عن عُمر، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي هريرة، وما هو بالكثير.

حدث عنه: أشعث بن أبي الشعثاء، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو حصين عثمان بن عاصم، وجماعة.

وثقة يحيى بن معين.

توفي سنة أربع وثمانين.

[طيات ابن سعد ١١٩/٦، الإصابة ٤٥٩، تهذيب التهذيب ٣٤٢/١].

١٠٧٥ - الأسود بن يزيد بن قيس النخعي

[ر، ع/٧٥ هـ/رقم ٣٨٠، ٥٠/٤]

الأسود بن يزيد بن قيس، الإمام، القدوة، أبو عمرو النخعي

الدُّعاء.

قال محمد بن سعد: أخى النبي ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وله رواية أحاديث، روت عنه عائشة، وكعب بن مالك، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ولم يلحقه.

وذكر الواقدي أنه قدم الجالية مع عمر، وكان مقدماً على ربع الأنصار، وأنه ممن أسلم على يد مصعب بن عمير، هو وسعد بن معاذ.

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ أبو بكر. نِعْمَ الرجلُ عمر، نِعْمَ الرجلُ أسيدُ بنُ حُصَير». أخرجه الترمذي، وإسناده جيد.

وروي أن أسيداً كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

ابن إسحاق: عن يحيى بن عباد بن عبد الله، عن عائشة قالت: ثلاثة من الأنصار من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأسيد بن حُصير، وعُباد بن بشر رضي الله عنهم.

قال ابن إسحاق: أسيد بن حُصير، نقيب لم يشهد بدرًا، يكنى أبا يحيى. ويقال: كان في أسيد مزاح وطيب أخلاق.

روى حُصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حُصير - وكان فيه مزاح - أنه كان عند النبي ﷺ، فطعنه النبي ﷺ بعدد كان معه، فقال: أصبرني، فقال: اصطر، قال: إن عليك قميصاً وليس علي قميص، قال: فكشف النبي ﷺ قميصه، قال: فجعل يقبل كشحه ويقول: إنما أردت هذا يا رسول الله.

أبو صالح كاتب الليث: حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما هلك أسيد بن الحُصير، وقام غراماؤه بمالهم، سأل عمر في كم يؤدي ثمرها ليوفى ما عليه من الدين. فقيل له: في أربع سنين، فقال لغرامائه: ما عليكم أن لا تباع، قالوا: احتكم، وإنما تقتص في أربع سنين، فرفضوا بذلك، فسأق المال لهم، قال: ولم يكن باع لخل أسيد أربع سنين من عبد الرحمن بن عوف، ولكنه وضعه على يدي عبد الرحمن للغراماء.

عبد الله بن عمر: عن نافع، عن ابن عمر قال: هلك أسيد، وترك عليه أربعة آلاف، وكانت أرضه تغل في العام ألفاً، فأرادوا بيعها، فبعث عمر إلى غرامائه: هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفاً؟ قالوا: نعم.

قال يحيى بن بكير: مات أسيد سنة عشرين، وحمله عمر بين العمودين عمودي السرير حتى وضعه بالقيع، ثم صلى عليه، وفيها أُرُخ موته الواقدي وأبو عبيد وجماعة.

وندم على تخلفه عن بدر، وقال: ظننت أنها العير، ولو ظننت

قرأ الأسود على عبد الله بن مسعود. تلا عليه يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي.

وروى يحيى بن سعيد الطحطاوي في زهد الثمانية عن يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد قال: كان الأسود يجتهد في العبادة، ويصوم حتى يخضر ويصفى، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الخزع؟ فقال: مالي لا أجزع، والله لو أنيت بالمغفرة من الله لأهمني الحياء منه لما قد صنعت، إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنب الصغير فيغفوه عنه، فلا يزال مستحيًا منه.

وروى شعبة، عن الحكم، أن الأسود كان يصوم الدهر - هذا صحيح عنه - وكأنه لم يبلغه النهي عن ذلك، أو تأول.

وروى حماد عن إبراهيم، كان الأسود يصوم حتى يسود لسانه من الجوع.

وروى منصور، عن إبراهيم، أن الأسود كان يحرم من بيته. وقال أشعث بن أبي الشعثاء: رأيت الأسود وعمرو بن ميمون أهلًا من الكوفة. قال ابن أبي خالد: رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء، وقال الحسن بن عبيد الله: رأيت الأسود يسجد في برنس طيالة.

قد نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالاً، أرجحها سنة خمس وسبعين، والله يرحمه.

قال إبراهيم النخعي: كان الأسود إذا حضرت الصلاة، أتاه بغيره ولو على حجر.

[طبقات ابن سعد: ٧٠/٦، طبقات القراء/ ٧٩٦، الإصابة ٤٥٧، تهذيب التهذيب ٣٤٦/١].

■ ابن أسيد = عبد الله بن أحمد، أبو محمد الأصهباني.

■ ابن أسيد = محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله، أبو بكر الثقفي الأصهباني.

١٠٧٦ - أسيد بن الحُصَير بن سيمَاك الأشهلي

[٢٠ دارقلم ٧٩، ٣٤٠/١]

أسيد بن الحُصَير بن سيمَاك بن عتيك بن نافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

الإمام أبو يحيى، وقيل أبو عتيك الأنصاري، الأوسي الأشهلي. أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، أسلم قديماً، وقال: ما شهد بدرًا، وكان أبوه شريفاً مطاعاً يدعى حُصَير الكاتب، وكان رئيس الأوس يوم بُعث، فقتل يومئذ قبل عام الهجرة بست سنين، وكان أسيد يُعد من عقلاء الأشراف وذوي الرأي.

أنه غزو ما تَخَلَّفت. وقد جُرِحَ يوم أحد سبع جراحات.

[طبقات ابن سعد: ١٣٥/٢/٣، ابن عساکر: ١/٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/١، الإصابة: ٧٥/١ - ٧٦].

■ أبو أسيد الساعدي = مالك بن ربيعة بن البَدَن الصحابي.

١٠٧٧ - أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي

ت ٢٧٠ هـ / ٢٢١، ٢٢٧ / ١٢، ٣٧٨

أسيد بن عاصم [بن عبد الله] الثقفي، الحافظ المحدث الإمام، أبو الحسين، كان أصغر من أخيه محمد.

سمع سعيد بن عامر الضبعي، وعبد الله بن بكر السهمي، ويشر بن عمر الزهراني، وبكر بن بكار، وعامر بن إبراهيم، والحسين بن حفص، وطبقته، وصنف «المسند».

حدث عنه: أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن حنوت الكرجي، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وعبد الله بن الحسن بن بُندار، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

وقع لنا نسختان من حديثه، تكرر أحاديثهما كثيراً.

قال ابن أبي حاتم: ثقة رضى.

قلت: توفي سنة سبعين وميتين، وهو في عشر التسعين.

[حلية الأولياء ٣٩٤/١٠، طبقات المحدثين بأصفهان: ٧٨].

■ الأسيوطي = الحسن بن الخضر بن عبد الله، أبو علي.

■ الإشبيلي = إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي

■ الإشبيلي = عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو محمد الأندلسي ابن الحراط.

■ الإشبيلي = علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع

■ الإشبيلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري

■ الإشبيلي = محمد بن خير بن عمر، أبو بكر الأندلسي الحافظ.

■ الإشبيلي الظاهري الأثري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري

■ الأشتر = مالك بن الحارث النخعي.

■ الأشتري = أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشتري الحلبي

■ ابن أشته = أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي، أبو العباس الأصبهاني.

■ الإشتيخي = محمد بن أحمد بن مت، أبو بكر السمرقندي.

■ الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الكندي الكوفي.

■ الأشجعي = عبيد الله بن عبيد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي.

■ الأشرف = خليل بن قلاوون التركي الصالحي النجفي

■ الأشرف = موسى بن إبراهيم الأشرف

■ الأشرف = موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الفتح التكريتي شاه أرمين.

■ الأشروسني = وصيف بن عبد الله، أبو علي الرومي الأنطاكي الحافظ.

١٠٧٨ - أشعب بن جبير المدني

ت ١٥٤ هـ / ١٠٢٧، ١٦٦/٧

أشعب الطَّعَن بن جبير المدني، يُعرف بابن أم حميدة، ومن يُضرب بطمعه المثل.

روى قليلاً عن: عكرمة، وسالم، وأبان بن عثمان.

وعنه: معدي بن سليمان، وأبو عاصم النبيل. وكان صاحب مَزَاحٍ وتُفْهِيل، ومع ذلك كُذِّب عليه.

قال الأصمعي: عَثَّ به صبيان، فقال: وَيَحْكُم، اذهبوا، سالم يُفَرِّقُ تمرًا، فَعَدُوا، فَعَدَا معهم، وقال: لعلَّ حق.

ويقال: وقد على الوليد بن يزيد.

وقال عثمان بن فايد: حدثنا أشعبُ مولى عثمان بن عفان، عن عبد الله بن جعفر: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَخَمَّرُ فِي يَمِينِهِ». عثمان: ضَعَفَ.

وقال أبو عاصم: حدثنا أشعب، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: لله على عبده نعمتان، وسَكَتَ أشعب، فقال: اذكرهما. قال: واحدة نسيها عكرمة، والأخرى أنا.

قل: إن أشعب خال الأصمعي.

وعن سالم أنه قال لأشعب: إني أرى الشيطان ليتمثل على

■ ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.

١٠٧٩ - أشعث بن سوار الكندي

[(م، ت، ص، ق) ات ١٣٦ هـ / ٩٥١، ٢٧٥/٦]

أشعث بن سوار الكندي، الكوفي، التجار، التوابي، الأفرق. وهو الذي يُقال له صاحب التوابي. وهو أشعث القاص.

وهو مولى ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضي الأهواز.

حدث عن الشعبي، وعكرمة، والحسن، وابن سيرين.

حدث عنه: شعبة، وعَبْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، وهشيم، وحفص بن غياث، وعبد الله بن ثمر، ويزيد بن هارون وعدة.

روى له مسلم متابعة. وقد حدث عنه من شيوخه أبو إسحاق السبيعي. وكان أحد العلماء على لين فيه.

قال الثوري: هو أثبت من مجالد. وقال يحيى القطان: هو عندي دون ابن إسحاق. وقال أبو زرعة: لين. وقال ابن خراش وغيره: هو أضعف الأشاعنة. وقال النسائي: ضعيف. وأما ابن عدي، فقال: لم أجد له حديثاً منكراً، إنما يغلط في الأسانيد. وروى عباس عن يحيى: ضعيف. وروى ابن الدورقي، عن يحيى: أشعث بن سوار ثقة. وقال أحمد بن حنبل: هو أمثل من محمد بن سالم. وقال محمد بن مثنى: ما سمعت يحيى، وعبد الرحمن يحدثان عن أشعث بن سوار بشيء قط. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم. وقال الدارقطني: ضعيف يُعْتَبَرُ بِهِ.

أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا نلبي عن النساء، ونرمي عن الصبيان.

قال أبو همام السدال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز. فصرى بهم، فقرأ (النجم) فسجد من خلفه ولم يسجد هو. ثم صلى فقرأ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فسجد وما سجدوا.

شعبة، عن أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال: السنة بالنساء الطلاق والعدة.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة. أرخه الفلاس.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا علف بن إسماعيل، حدثنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا عبث بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ، فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ».

أخرجه النسائي: عن محمد بن يحيى، عن قتيبة. وقد روي

صورتك، وكان رآه بكرة، وأطعمه هريسة، ثم بعد ساعتين رآه مصفراً عاصباً رأسه، بيده قصبة، قد تحامل إلى دار عبد الله بن عمرو بن عثمان.

قال الزبير: قيل لأشعث: نَزَّوْجُكَ؟ قال: ابغوني امرأة أنجسني في وجهها تشيع، وتأكل فخذ جرادة تتخم.

وقيل: أسلمته أمه عند بزاز، ثم قالت له: ما تعلمت؟ قال: نصف الشغل، تعلمت النشر، وبقي الطي.

وقيل: شوى رجل دجاجة، ثم ردها، فسخت، ثم ردها. فقال أشعث: هذه من آل فرعون، ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾. [طاهر: ٤٠].

وقيل: لقي ديناراً فاشتري به قطيفة، ثم نادى: يا مَنْ ضاع منه قطيفة.

ويقال: دعاه رجل، فقال: أنا خير بكثرة جموعك. قال: لا ادعوا أحداً، فجاء، إذ طلع صبي، فقال أشعث: أين الشرط؟ قال: يا أبا العلاء! هو ابني، وفيه عشر خيصال: أحدها: أنه لم ياكل مع ضيف. قال: كفى، التسع لك، أدخله.

وعنه: قال: اتيت جاريتي بدينار، فجعلته تحت المصلى، ثم جاءت بعد أيام تطلبه، فقلت: خذي ما ولد، فوجدت معه درهماً، فاخذت الولد، ثم عادت بعد جمعة، وقد أخذته، فبكت، فقلت: مات التوبة في النفس. فولدت، فقلت: صدقت بالولادة، ولا تصدقين بالموت.

قال أبو عاصم: أوقفني ابن جريج على أشعث، فقال: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زُفْتُ امرأة إلا كنت بيتي رجاء أن تهدي إلي. وعن أبي عاصم: أن أشعث مر بمن يعمل طباقاً، فقال: وسعته، لعلهم يهدون لنا فيه. ومررت يوماً، فإذا هو ورائي، قلت: ما بك؟ قال: رأيت قلنسوتك مائلة، فقلت: لعلها تقع فأخذها. قال: فأعطيت إياها.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: قال أشعث: ما خرجت في جنازة، فرأيت اثنين يتساران، إلا ظننت أن الميت أوصى لي بشيء.

وقيل: إنه كان يُعجِد الغناء.

يقال: مات سنة أربع وخسين ومئة.

[الألغامي: ١٣٥/١٩ - ١٨٢، تاريخ بغداد: ٣٧/٧ - ٤٤، وفيات الأعيان: ٤٧١/٢ - ٤٧٥، نهاية الأرب: ٢٤/٤ - ٣٦، ميزان الاعتدال: ٢٥٨/١ - ٢٦٢، فوات الوفيات: ١٩٧/١ - ٢٠١، البداية والنهاية: ١١١/١٠ - ١١٣، لسان الميزان: ١ - ٤٥٠، تهذيب ابن عساکر: ٧٨/٣ - ٨٣]

■ أبو الأشعث = شراحيل بن آدة الصنعاني.

موقوفاً، وهو أصح.

[طبقات ابن سعد ٢٤٩/٦، ميزان الاعتدال ١/٢٦٣-٢٦٥، تهذيب التهذيب ١/٣٥٢-٣٥٤]

١٠٨٠ - أبو الأشعث الصنعاني

[(م ٤)/ت بعد ١٠٠ هـ / رقم ٥٠٥، ٣٥٧/٤]

أبو الأشعث الصنعاني، من كبار علماء دمشق، وفي اسمه أقوال، أقواها: شراحيل بن آدة.

حدث عن عبادة بن الصامت، وثوبان، وشذاد بن أوس،
وأبي هريرة، وأبي ثعلبة الخشني، وأوس بن أوس، وطائفة.

حدث عنه أبو قلابة الجرمي، وحسان بن عطية، ويحيى
الذماري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة.

وثقه أحمد بن عبد الله وغيره.

قال محمد بن سعد: هو يمانى نزل دمشق.

وقال الحافظ ابن عساكر: لعلُّهُ مِنْ صِنْعَاءِ الْيَمَنِ، فَنَزَلَ صِنْعَاءَ دِمَشْقٍ.

قلت: توفي بعد المئة. ولم يخرج له البخاري ولا لأبي سلام،
لأنهما لا يكادان يُصرَّحان باللقاء. وهو لا يقنع بالمعاصرة.

وفي صحيح مسلم عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: كنت بالشام في حَلَقَةٍ فيها مسلم بن يسار: فجاء أبو الأشعث، فقالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث. فجلس، فقالوا له: حدثنا حديث عبادة بن الصامت، قال: نَعَمْ، غَزَوْنَا غَزَاةً وَعَلَى النَّاسِ مَعَاوِيَةُ، فَغَنِمْنَا، فَكَانَ فِيهَا غَنِيمًا آتِيَةٌ مِنْ قِضَّةٍ، فَأَمَرَ مَعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أَعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَقَامَ عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ» الحديث.

[طبقات ابن سعد ۵/۵۳۶، تاریخ ابن عساکر ۸/۸آ، تهذیب التهذیب ۴/۳۱۹].

١٠٨١- أشعث بن عبد الله بن جابر الأزدي

[(٤، خت) / تابع تاسی / رقم ٩٥٠، ٦ / ٢٧٤]

أشعث بن عبد الله بن جابر الأزدي ثم الحُدثاني، البصري،
الأعمى. وهو الذي يُقال له أشعث البصري، وأشعث الأعمى،
وأشعث الأزدي، وأشعث الحُملي.

روى عن أنس بن مالك، وذلك في سنن أبي داود. وعن الحسن، وشهر بن حَرْشَب، ومحمد بن سيرين.

وعنه: سبطه نصر بن علي الجهضمي الكبير جد الحافظ نصر بن علي الحافظ. وروى عنه أيضاً معمر، وشعبة، ويحيى بن سعيد،

عُبَيْد، فَإِنَّ النَّاسَ يَنْهَوْنَ عَنْهُ.

وَجَاءَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ أَتَى الْأَشْعَثَ يَذَاكِرُهُ.

يَحْيَى الْقَطَانُ: مَا رَأَيْتُ فِي أَصْحَابِ الْحَسَنِ اثْبَتَ مِنْ أَشْعَثَ، وَمَا أَكْثَرَتْ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ ثَبَاتًا. قَالَ مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ: سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثَكُمْ عَنِ الْحَسَنِ فَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، إِلَّا حَدِيثَ السَّذِيِّ رُكِعَ قَبْلُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ. وَحَدِيثَ عَلِيِّ فِي الْخِلَاصِ، وَحَدِيثَ يُوسُفَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى تَحْرَمُ عَلَيْنَا الْمَيْتَةُ؟ قَالَ: «إِذَا رُؤِيَ مِنَ اللَّيْلِ، وَحَانَتْ مِيرَةُ أَهْلِكَ».

قَالَ الْفَلَّاسُ: قَالَ لِي يَحْيَى: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ مِنْ عِنْدِ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ. فَقَالَ: فِي حَدِيثٍ مِنْهُ؟ قُلْتُ: فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: يَدْعُونَ شُعْبَةَ وَالْأَشْعَثَ وَيَكْتَبُونَ حَدِيثَ ابْنِ عَوْنٍ؟!

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: خَرَجَ حَنْفَصُ بْنُ غِيَاثٍ إِلَى عُبَادَانَ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ، فَقَالُوا: حَدِّثْ، وَلَا تَحْدِثْنَا عَنْ ثَلَاثَةٍ: أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: أَمَا أَشْعَثُ، فَهُوَ لَكُمْ، وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ.

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّمْلُ يُسَبِّحُ».

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ مِنْ يَحْتَجُّ بِهِ. وَهُوَ خَيْرُ مَنْ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ كَثِيرٌ.

وَقَالَ الْفَلَّاسُ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: أَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ ثَلَاثَةٌ: الْحُمْرَانِيُّ وَهُوَ ثَقَفٌ، وَأَشْعَثُ الْحُدَانِيُّ يُعْتَبَرُ بِهِ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ هُوَ أَوْفَعُهُمْ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَشْعَثُ الْحُمْرَانِيُّ كَانَ صَاحِبَ سَنَةٍ، وَكَانَ عَالِمًا بِمَسَائِلِ الْحَسَنِ الدَّقَاقِ. هُوَ بَابَةُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ.

[ميزان الاعتدال ٢٦٦/١ - ٢٦٨/١ / تهذيب التهذيب ٣٥٧/١ - ٣٥٩]

١٠٨٣ - الأشعث بن قيس بن معدي كرب

[٤٠٤ هـ / رقم ١٠٤، ٣٧/٢]

الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُرَيْغٍ بْنِ كِنْدَةَ.

وَأَسَمَ كِنْدَةَ: ثَوْرَ بْنَ عُفَيْرٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ.

سَاقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: كِنْدَةُ؛ لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ النَّعْمَةَ، أَيْ: كَفَرَهُ.

وَكَانَ اسْمُ الْأَشْعَثِ: مَعْدِي كَرَبٍ. وَكَانَ أَبَدًا أَشْعَثَ الرَّأْسِ؛ فغلب عليه.

لَهُ صَحْبَةٌ، وَرَوَايَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّعْبِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَأَبُو وَائِلٍ. وَأَرْسَلَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ.

وَأَصَابَتْ عَيْنَهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ. وَكَانَ أَكْبَرَ أَمْرَاءِ عَلِيِّ يَوْمَ صِفِّينَ.

مَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ لَنَا الْأَشْعَثُ: فِي نَزَلَتْ: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ وَالْهَرَمِيُّ: ٧٧. خَاصَمْتُ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: أَلَيْكَ يَبْنَةُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَيَحْلِفُ؟ قُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ. فَقَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَجَازَةً لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَقَدْ أَشْعَثُ فِي سَبْعِينَ مِنْ كِنْدَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: قَلِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟ قُلْتُ: صَغِيرٌ، وَلَدٌ مَخْرُجِي إِلَيْكَ... الْحَدِيثُ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: ارْتَدَّ الْأَشْعَثُ فِي نَاسٍ مِنْ كِنْدَةَ، فَحُوصِرَ، وَأُخِذَ بِالْأَمَانِ، فَأَخَذَ الْأَمَانَ لِسَبْعِينَ، وَلَمْ يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ الصَّدِيقَ، فَقَالَ: إِنَّا قَاتِلُوكَ، لَا أَمَانَ لَكَ. فَقَالَ: تَمَنَّيْتُ عَلَى وَأَسْلَمْتُ؟ قَالَ: فَفَعَلَ. وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ.

زَادَ غَيْرُهُ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: زَوَّجْنِي أُخْتَكَ، فَزَوَّجَهُ فَسُرَّ وَبَنَتْ أَبِي قُحَاةً.

رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْأَمْوَالِ» فَلَعَلَ أَبَاهَا فَوُضَّ النِّكَاحُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ.

ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: لَمَّا قُدِّمَ بِالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أَسِيرًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ: أَطْلُقْ وَثَاقَهُ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ. فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَدَخَلَ سَوْقَ الْإِبِلِ، فَجَعَلَ لَا يَرَى نَاقَةً وَلَا جَلًّا إِلَّا عَرَفْتَهُ. وَصَاحَ النَّاسُ: كَفَرَ الْأَشْعَثُ! ثُمَّ طَرَحَ سَيْفَهُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ؛ وَلَكِنْ هَذَا الرَّجُلُ زَوَّجَنِي أُخْتَهُ؛ وَلَوْ كُنَّا فِي بِلَادِنَا لَكَانَتْ لَنَا وَلِيْمَةٌ غَيْرُ هَذِهِ. يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، انْخَرُوا وَكُلُوا! وَيَا أَهْلَ الْإِبِلِ، تَعَالَوْا خَذُوا شَرَّوَاهَا!

رَوَاهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْهُ.

إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةً فِيهَا الْأَشْعَثُ، وَجَرِيرٌ، فَقُدِّمَ الْأَشْعَثُ جَرِيرًا، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ، وَإِنِّي

ارتددت.

روى نحوه أبو المليح، عن ميمون.

قال إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: لما توفي الأشعث بن قيس، أتاهم الحسن بن علي، فأمرهم أن يؤضؤوه بالكافور وضوءاً. وكانت بثه تحت الحسن.

قالوا: توفي سنة أربعين وزاد بعضهم: بعد علي عليه السلام بأربعين ليلة. ودفن في داره. وقيل: عاش ثلاثاً وستين سنة.

وقال محمد بن سعد: مات بالكوفة: والحسن بها حين صالح معاوية. وهو الذي صلى عليه.

تلت: وكان ابنه محمد بن الأشعث بعده من كبار الأمراء وأشرفهم، وهو والد الأمير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج معه الناس، وعمل مع الحجاج تلك الحروب المشهورة التي لم يُسمع بمثلها. بحيث يُقال: إنه عمل معه أحدًا وثمانين مصافاً، معظمها على الحجاج. ثم في الآخر خذل ابن الأشعث وانهزم، ثم ظفروا به وهلك.

رُبطات ابن سعد: ٢٢/٦، المسطور: ٥٢٢/٣ - ٥٢٣، ابن صاخر: ٢/١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٩/١، الإصابة: ٧٩/١.

■ الأشعري = علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم، أبو الحسن اليماني البصري.

■ الأشعري = محمد بن عامر بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصهباني.

■ الأشعري = محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري

■ الأشعري = معاوية بن صالح بن معاوية بن يسار، أبو عبد الله الدمشقي الحافظ.

■ ابن الأشقر = أحمد بن علي بن عبد الواحد، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الأشقر = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم.

■ الأشقر = محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور الأصهباني.

■ ابن إشكاب = علي بن الحسين بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي المحدث.

قال أبو عبيدة: كان علي مينة علي يوم صفين الأشعث. سئل عن محارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية. قال: حصل معاوية، في تسعين ألفاً فسبق فنزل القرات، وجاء علي، فمتعهم معاوية الماء، فبعث علي الأشعث، في ألفين وعلى الماء لمعاوية أبو الأعور في خمسة آلاف، فاقتلوا قتالاً شديداً، وغلب الأشعث على الماء.

الأعمش، عن حيان أبي سعيد التيمي، قال: حذر الأشعث من الفتن. فقيل له: خرجت مع علي فقال: ومن لك إمام مثلي علي!

وعن قيس بن أبي حازم، قال: دخل الأشعث على علي في شيء، فتهذبه بالموت، فقال علي: بالموت تهذبتني! ما أباليه، هاتوا لي جامعة وقيداً ثم أوما إلى أصحابه. قال: فطلبوا إليه فيه. فتركه.

أبو المغيرة الخولاني: حدثنا صفوان بن عمرو؛ حدثني أبو الصلت الحضرمي، قال: سألنا بين أهل العراق وبين الماء؛ فأتانا فارس، ثم حسر؛ فإذا هو الأشعث بن قيس، فقال: الله الله يا معاوية في أمة محمد ﷺ! هبوا أنكم قتلتم أهل العراق، فمن للبعوث والذراري؟ أم هبوا أنا قتلناكم، فمن للبعوث والذراري؟ إن الله يقول: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ والبعوث: ٩. قال معاوية: فما تريد؟ قال: خلوا بيننا وبين الماء. فقال لأبي الأعور: خل بين إخواننا وبين الماء.

روى الشيباني عن قيس بن محمد بن الأشعث: أن الأشعث كان عاملاً لعثمان على أذربيجان، فحلف مرة على شيء؛ فكفر عن يمينه بخمسة عشر ألفاً.

إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: كان الأشعث حلف على يمين، ثم قال: قبحك الله من مال! أما والله ما حلفت إلا على حق، ولكنه رد على صاحبه، وكان ثلاثين ألفاً.

شريك: حدثنا أبو إسحاق، قال: صليت الفجر بمسجد الأشعث، فلما سلم الإمام إذا بين يدي كيس ونعل؛ فنظرت: فإذا بين يدي كل رجل كيس ونعل. فقلت: ما هذا؟ قالوا: قدم الأشعث الليلة، فقال: انظروا! فكل من صلى الغداة في مسجده، فاجعلوا بين يديه كيساً وحذاء.

رواه أبو إسرائيل، عن أبي إسحاق، إلا أنه قال: حلة ونعلين.

أحمد بن حنبل: حدثنا علي بن ثابت، حدثنا أبو المهاجر، عن ميمون بن بهران، قال: أول من مشى معه الرجال، وهو راكب: الأشعث بن قيس.

أصحاب مالك إلا أشهب وابن عبد الحكم.

قلت: وأدرك ابن الفرات، وسعيد بن أبي مريم.

قال سعد بن معاذ الفقيه: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: أشهب أفقه من ابن القاسم مئة مرة.

وعن ابن عبد الحكم قال: سمعت أشهب يدعو في سجوده على الشافعي بالوت، فمات والله الشافعي في رجب سنة أربع، ومات أشهب بعده بثمانية عشر يوماً، واشترى من تركة الشافعي عبداً، اشترته أنا من تركة أشهب.

قال ابن يونس: مات لثمان بقرن من شعبان سنة أربع.

قلت: قول ابن عبد البر: كان أخذ ابن عبد الحكم عن أشهب أكثر - يعني من أخذه عن ابن القاسم - فيه نظر، فما علمته أخذ عنه، إنما لحق ابن وهب، وقد لحق ابن القاسم، وهو مراهق، فلعله باعته والده، أخذ شيئاً يسيراً عنه، والله أعلم.

ودعاء أشهب على الشافعي من باب كلام المتعاصرين، بعضهم في بعض، لا يُعْبَأُ به، بل يُتَرْخَّمُ على هذا، وعلى هذا، ويُستغْفَرُ لهما، وهو باب واسع، أوله موت عمر، وآخره رأيه عياناً، وكان يُقَالُ لعمر: قُفْلُ الفتن.

[رويات الأعمان ٢٣٨/١، النجاشي ٣٠٧/١، تهذيب التهذيب ٣٥٩/١.]

■ الأشيب = الحسن بن موسى، أبو علي البغدادي.

■ الأشيري = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي، أبو محمد الصنهاجي.

■ ابن أصبغ = أصبغ بن محمد بن أصبغ، أبو القاسم الأزدي القرطبي شيخ المالكية.

■ أبو الأصبغ = عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجبلي.

■ ابن أصبغ = قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف، أبو محمد القرطبي الأموي.

١٠٨٥ - أصبغ بن خليل الأندلسي المالكي

[ت ٢٧٣ هـ/٢٣٤، ٢٠٢/١٣]

أصبغ بن خليل فقيه قرطبة ومفتيها، أبو القاسم الأندلسي المالكي.

أخذ عن: الغازي بن قيس قليلاً، وعن يحيى بن يحيى، وأصبغ بن الفرج، وسُخْنُون، وطائفة.

■ ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم، أبو جعفر البغدادي الحافظ.

■ الأشناني = أحمد بن سهل بن الفيرزان، أبو العباس.

■ الأشناني = عمر بن الحسين بن علي بن مالك، أبو الحسين الشيباني البغدادي.

■ الأشناني = محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الخثعمي الكوفي.

■ أبو الأشهب = جعفر بن حيّان العطاردي المصري.

١٠٨٤ - أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي [ت ٢٠٤ هـ/١٥٤، ٥٠٠/٩]

أشهب بن عبد العزيز بن داود، بن إبراهيم، الإمام العلامة، مفتي مصر، أبو عمرو القيسي، العامري، المصري الفقيه، يقال: اسمه يسكين، وأشهب لقب له.

مولده سنة أربعين ومئة.

سمع مالك بن أنس، والليث بن سعد، ويحيى بن أثوب، وسليمان بن بلال، ويكر بن مضر، وداود بن عبد الرحمن العطار، وجدة.

حدث عنه: الحارث بن يسكين، ويونس بن عبد الأعلى، ويحز بن نصر، وعمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعمد بن إبراهيم بن المواز، وسُخْنُون بن سعيد فقيه المغرب، وعبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس، وهارون بن سعيد الأيلي، وآخرون. ويكفيه قول الشافعي فيه: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب، لو لا طيش فيه.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيهاً حسن الرأي والنظر، فضله ابن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأي، فذكر هذا محمد بن عمر بن تابة الأندلسي، فقال: إنما قال ذلك ابن عبد الحكم، لأنه لازم أشهب، وكان أخذه عنه أكثر، وابن القاسم عندنا أفقه في البيع وغيرها.

وقيل: كان أشهب على خراج مصر، وكان صاحب أموال وحشم.

قال سُخْنُون: رحم الله أشهب، ما كان يزيد في سماعه حرفاً واحداً.

قال ابن عبد البر: لم يدرك الشافعي إذ قدم مصر أحدًا من

وبرع في الشروط، وكان لا يدري الأثر، وقد اتهم في النقل، ووضع في عذم رفع اليدين - فيما قيل -.

وقال قاسم بن أصبغ: هو منعي السماع من بقي. وسمعه يقول: أجب أن يكون في تابوتي خنزير، ولا يكون فيه مصنف ابن أبي شيبة. ثم دعا عليه قاسم.

وقيل: قرأ عليه أحمد بن خالد الحافظ اسم أسيد بن الحضير، فرد عليه بخاء معجمة.

روى عنه: هو، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الملك.

وكان ذا تعبد وورع، عفا الله عنه.

عاش نحو التسعين، ومات سنة ثلاث وسبعين وميتين.

[تاريخ علماء الأندلس: ٧٧/١ - ٧٩، جلوة القيس: ١٧٣، بهية المناس: ٢٤٠، ميزان الاعتدال: ٢٦٩/١ - ٢٧١، لسان الميزان: ٤٥٨/١ - ٤٥٩، الديباج الملعب: ٣٠١/١].

١٠٨٦ - أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع المصري المالكي

[خ، ت، س، د، ٢٢٥ هـ/رقم ١٧٧٥، ٦٥٦/١٠]

أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع، الشيخ الإمام الكبير، مفتي الديار المصرية، وعالمها أبو عبد الله الأموي مولاهم المصري المالكي.

مولده بعد الحُسين وبنو.

وطلب العلم وهو شاب كبير، ففاته مالِك والليث.

فروى عن: عبد العزيز الدراوردي، وأسامة بن زيد بن أسلم، وأخيه عبد الرحمن بن زيد، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس الشيباني، وعبد الله بن وهب، وابن القاسم، وبهما تفقه وحوى علماً جاً.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن الحسن الترمذي، ويعيسى بن معين، وأحمد بن الفرات، والربيع بن سليمان الجيزي، وإسماعيل سمويه، ومحمد بن إسماعيل السلمي، وأبو الدرداء عبد العزيز بن مئيب المروزي، ويحيى بن عثمان بن صالح، ويكر بن سهل الدماطي، وأبو يزيد يوسف القراطيسي، وخلق كثير.

ذكره ابن معين، فقال: كان من أعلم خلق الله براي مالِك، يعرفها مسألة مسألة، متى قالها مالِك، ومن خالفه فيها.

وقال أحمد بن عبد الله: أصبغ ثقة صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: كان أجل أصحاب ابن وهب.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان يحيى بن عثمان بن صالح يقول: هو من أولاد عبيد المسجد، كان بنو أمية يشترون للمسجد

عبيداً يخدمونه، فأصبغ من أولاد أولئك، وكان مضطرباً بالفتنة والنظر. ثم قال: توفي لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين وميتين، وكان ذكر للقضاء في مجلس الأمير عبد الله بن طاهر، فسبقه سعيد بن غفيرة.

قال: وحدثني علي بن الحسن بن قديد، عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبي يعقوب البوطي أنه كان حاضراً في مجلس ابن طاهر حين أمر بإحضار شيوخ مصر. قال: فقال لنا: إنني جمعكم ليرتادوا لأنفسكم قاضياً، فكان أول من تكلم يحيى بن بكير، ثم تكلم ابن ضمرة الزهري، فقال: أصلى الله الأمير، أصبغ بن الفرج الفقيه العالم الورع، وذكر باقي الحكاية.

قال بعض العلماء: ما أخرجت مصر مثل أصبغ.

وقال أبو نصر الفقيه: سمعت المزي والربيع يقولان: كنا نأتي أصبغ قبل قدوم الشافعي، فنقول له: علماً بما علمك الله تعالى.

قال مطرف بن عبد الله: أصبغ أفقه من عبد الله بن عبد الحكم.

وذكر علي بن قديد عن حدثه، قال: كان بين أصبغ وابن عبد الحكم مباحدة، وكان أحدهما يرمي الآخر بالبهتان.

وقال ابن وزير: كان أصبغ خبيث اللسان، كان صاعقة.

قال ابن قديد: كتب المتصم في أصبغ ليحمل إليه في المحنة، فهرب رحمه الله واختفى بخلوان وفي ذلك يقول الجمل الشاعر: وطوبى أصبغ جبة في بيتي - فسترته جئز البيوت السئر أبلته برجاله وجوعه - خرقاً مفاغدة النساء الحشر فلذا أراد مع الظلام حاجة - أخذ الثقاب وفضل يربط المعجر [تريب المدارك ٥٦١/٢، ٥٦٥، الديباج الملعب ٢٩٩/١ - ٣٠١، تهذيب التهذيب ٣٩١/١].

١٠٨٧ - أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي

[ت ٥٥٥ هـ/رقم ٤٥٩٦، ٣١٧/١٩]

ابن أصبغ شيخ المالكية، وعالمهم بقرطبة أبو القاسم أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي.

حدث عن حاتم بن محمد، وتفقه بأبي جعفر بن رزق، وحمل عن أبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وكان عجباً في الملعب لا يجارى في الشروط، أم بجامع قرطبة، سمع الناس منه، تفقهوا به.

مات في صفر سنة خمس وخمسين مئة عن ستين عاماً.

[الصلة: ١٠٩/١ - ١١٠]

ابن إسحاق: عن الزهري قال: حَدَّثَ عروة بن الزبير بحديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة بقصة النجاشي وقوله لعمر بن العاص: فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي، وما أطاع الناس في فاطم بن النجاشي فيه، فقال عروة: أتدري ما معناه؟ قلت: لا، قال: إن عائشة حدثني أن أباه كان ملك قوم، ولم يكن له ولد إلا النجاشي، وكان للنجاشي عم، له من صلبه اثنا عشر رجلاً، وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة. فقالت الحبشة بينها: لو أنا قتلنا أبا النجاشي، وملكنا أخاه، فإنه لا ولد له غير هذا الغلام، وإن أخيه اثني عشرة ولداً، فتوارثوا ملكه من بعده، فبقيت الحبشة بعده دهرًا. فَعَدَّوا على أبي النجاشي، فقتلوه وملكوا أخاه. فمكثوا على ذلك، ونشأ النجاشي مع عمه، وكان ليبياً حازماً من الرجال، فغلب على أمر عمه، ونزل منه بكل منزلة، فلما رأت الحبشة مكانه منه، قالت بينها: والله إنا لتخوف أن يملكه، ولئن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين، لقد عرف أنا نحن قتلنا أباه. فمشوا إلى عمه، فقالوا له: إما أن تقتل هذا الفتى، وإما أن تخرجه من بين أظهرنا، فإننا قد خفنا على أنفسنا منه. قال: وليكم قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم! بل أخرجوه من بلادكم. فخرجوا به، فباعوه من رجل تاجر بست مئة درهم، ثم قذفه في سفينة، فانطلق به حتى إذا المساء من ذلك اليوم، هاجت سحابة من سحب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقة فقتلته. ففرغت الحبشة إلى ولده. فإذا هم محق ليس في ولده خير، فمرج على الحبشة أمرهم، فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض: تعلمون والله أن ملككم الذي لا يُقيم أمركم غيره الذي يعموه غدوة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة، فادركوه، قال: فخرجوا في طلبه. حتى أدركوه فأخذوه من التاجر، ثم جاؤوا به، فعقدوا عليه التاج، وأقعدوه على سرير الملك، وملكوه. فجاءهم التاجر، فقال: إما أن تعطوني مالي، وإما أن أكلمه في ذلك، فقالوا: لا نعطيك شيئاً، قال إذن والله لأكلمته، قالوا: فدونك، فجاءه فجلس بين يديه، فقال: أيها الملك! ابتعت غلاماً من قوم بالسوق بست مئة درهم، فأسلموه إليّ، وأخذوا دراهمي، حتى إذا سرت بغلامي أدركوني، فأخذوا غلامي ومنعوني دراهمي. فقال لهم النجاشي: لتعطنه دراهمه، أو ليسلمن غلامه في يدي، فليذهبن به حيث يشاء، قالوا: بل نعطيه دراهمه، قالت: فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي، فأخذ الرشوة فيه. وكان ذلك أول ما خبر من صلابته في دينه وعدله في حكمه، ثم قالت: لما مات النجاشي، كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

«المسند» لأحمد بن حنبل: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد

■ الأصهباني = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصهباني الحافظ صاحب «الحلية».

■ الأصهباني = إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو القاسم التيمي الحافظ.

■ الأصهباني = داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي.

■ الأصهباني = زاهر بن رستم بن أبي الرجاء، أبو شجاع الصوفي الشافعي.

■ الأصهباني = سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود اللنجي الحافظ.

■ الأصهباني = عبد الله بن يوسف بن أحمد بن يامويه، أبو محمد الأردستاني.

■ الأصهباني = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر.

■ الأصهباني = محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى المديني الحافظ.

■ الأصهباني = محمد بن محمد بن حامد، أبو عبد الله العماد الكاتب.

■ الأصهباني = محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكافي الأصهباني

■ الأصهباني = يحيى بن عبد الرحمن، أبو زكريا المغربي الدمشقي.

١٠٨٨ - أصحمة ملك الحبشة

[ت ٩٠ هـ / ٩٠، ١ / ٢٨٨]

أخبار النجاشي واسمه أصحمة ملك الحبشة. معدود في الصحابة رضي الله عنهم، وكان من حسن إسلامه ولم يهاجر، ولا له رؤية، فهو تابعي من وجه، صاحب من وجه، وقد توفي في حياة النبي ﷺ، فصلى عليه بالناس صلاة الغائب، ولم يثبت أنه صلى ﷺ على غائب سواه، وسبب ذلك أنه مات بين قوم نصاري، ولم يكن عنده من يصلي عليه، لأن الصحابة الذين كانوا مهاجرين عنده خرجوا من عنده مهاجرين إلى المدينة عام خير.

ما كنا نعبُدُ وأبائنا من دونهِ من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبُد الله لا نُشركَ به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. قالت: فعُدُّ له أمور الإسلام - فصَدَّقناه وأماناً به واتبعناه، فعدا علينا قوماً فعذبونا وقتلونا عن ديننا ليردُّونا إلى عبادة الأوثان، وأن نستجِلَّ ما كنا نستجِلُّ من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقروا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك.

قالت: فقال: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قال: نعم؟ قال: فاقراء علي، فقرأ عليه صدرأ من «كهيعص». فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيتيه، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. انطلقا، فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد.

فلما خرجا قال عمرو: والله لأبنته غداً عيهم ثم استأصِلُ خضراءهم. فقال له عبد الله بن أبي ربيعة، وكان ألقى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا. قال: والله لا أخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى عبد. ثم غدا عليه، فقال: أيها الملك! إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم، فسلمهم عما يقولون فيه. فأرسل يسألهم.

قالت: ولم ينزل بنا مثلها، فاجتمع القوم، ثم قالوا: نقول والله فيه ما قال الله تعالى كأننا ما كان. فلما دخلوا عليه قال لهم: ما تقولون في عيسى؟ فقال له جعفر: نقول فيه الذي جاء به نبينا. هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. فضرب النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ عوداً، ثم قال: ما عدا عيسى ما قلت هذا العود. فتناخرت بطارقه حوله، فقال: وإن نحترم والله، اذهبوا فأنتم سويم بأرضي - والسويم الأمتون - من سيكم غرم، ثم من سيكم غرم، ما أحب أن لي ذبى ذهباً وأنني آذيت رجلاً منكم. - والدير بلسانهم الجبل - ردوا عليهما هداياهما، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي، فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في، فأطيعهم فيه. فخرجنا مقبوحين، مردوداً عليهما ما جاء به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار. فوالله إنا على ذلك، إذ نزل به، يعني من ينازعه في ملكه، فوالله ما علمنا حرباً قط كان أشد من حرب حريته، نخوفاً أن يظهر ذلك على النجاشي، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان

الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي، أينما على ديننا، وعبداً لله تعالى لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً، اتهموا أن يعشوا إلى النجاشي فينا رجلين جليدين، وأن يُهدوا للنجاشي هدايا مما يُستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه آدم، فجمعوا له آدمًا كثيراً، ولم يتركوا من بطارقه بطريقاً إلا أهدوا إليه هدية، ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وعمرو بن العاص السهمي، وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلما النجاشي فيهم، ثم قدموا له هداياه، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم. قالت: فخرجا، فقدمنا على النجاشي، ونحن عنده بخير دار عند خير جار. فلم يبق بين بطارقه بطريق إلا دفعنا إليه هديته، وقالوا له: إنه قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فأنشروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عينا وأعلم مما عابوا عليهم، فقالوا لهم: نعم. ثم إنهما قرَّبا هدايا النجاشي، فقبلها منهم، ثم كلمها، فقالا له: أيها الملك إنه ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائهم لتردهم إليه، فهم أعلى بهم عينا، وأعلم مما عابوا عليهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله، وعمرو من أن يسمع النجاشي كلامهم. فقالت بطارقه حوله: صدقوا أيها الملك. فأسلمهم إليهما. فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها الله إذا لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد قوماً جاوروني، ونزلوا بلادني، واختاروني على من سواي حتى أَدَعَوْهم فأسألمهم. ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله فدعاهم، فلما جاءهم رسوله، اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جتمعوه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ كأننا في ذلك ما كان. فلما جاؤوه، وقد دعا النجاشي أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله، سلمهم فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟

قالت: وكان الذي يكلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك، إنا كنا قوماً أهل جاهلية: نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف. فكان على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع

عمرو، حدثنا مُجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: بعثت قريشَ عمرو بن العاص، وعُمارة بن الوليد بهدية من أبي سفيان إلى النجاشي. فقالوا له ونحن عنده: قد جاء إليك ناسٌ من متوَلّينا ومُتَهانتا، فادفعهم إلينا. قال: لا، حتى أسمعَ كلامهم، وذكر نحوه إلى أن قال: فأمر منادياً، فنادى: من آذى أحداً منهم، فأغرموه أربعة دراهم، ثم قال: يكفّكم؟ قلنا: لا، فأضعفها. فلما هاجر رسولُ الله ﷺ إلى المدينة وظهر بها، قلنا له: إن صاحبنا قد خرج إلى المدينة وهاجر وقتل الذي كنا حدثناك عنهم، وقد أردنا الرجلَ إليه فزودنا، قال: نعم، فحملنا وزودنا وأعطانا، ثم قال: أخبر صاحبك بما صنعتُ إليكم، وهذا رسولي معك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فقل له يستغفر لي.

قال جعفر: فخرجنا حتى أتينا المدينة: فتلقاني رسولُ الله ﷺ فاعتنقني فقال: «مَا أَذْرِي أَنَا بِتَجْعَلَنِي خَيْرَ أَفْرَحَ أَوْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ» ثم جلس، فقام رسولُ النجاشي، فقال: هو ذا جعفر، فسله ما صنع به صاحبنا، فقلت: نعم، يعني ذكرته له، فقام رسولُ الله، فترضاً، ثم دعا ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ» فقال المسلمون: آمين. فقلت للرسول: انطلق، فأخبر صاحبك ما رأيت.

ابن أبي عدي ومعاذ: عن ابن عَوْن، عن عُمر بن إسحاق أن جعفرأ قال: يا رسول الله ائذن لي حتى أصير إلى أرض أعبدُ الله فيها، فأذن له، فأتى النجاشي. فحدثنا عمرو بن العاص قال: لما رأيتُ جعفرأ آمناً بها هو وأصحابه حسدته، فأتيتُ النجاشي، فقلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك إن لم تقتله وأصحابه لا أقطعُ إليك هذه النطفة أبداً ولا أحد من أصحابي. قال: اذهب إليه، فادعُه. قلت: إنه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولا. فأتيناه وهو بين ظهري أصحابه يُحدثهم. قال له: أجب. فلما أتينا الباب ناديت: ائذن لعمرو بن العاص، ونادي جعفر: ائذن لحزب الله. فسمع صوته، فأذن له قبلي. الحديث.

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً، فبعثوا عمراً وعُمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية. فقدموا عليه، وأتياه بالهدية، فقبلها وسجدا له، ثم قال عمرو: إن ناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك. قال: في أرضي؟ قال: نعم.

فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلّم منكم أحد أنا خطيبكم اليوم. فأتيناه إلى النجاشي وهو جالس في مجلس عظيم، وعمرو عن يمينه، وعُمارة عن يساره، والقسيسون والرهبان جلوس

النجاشي، يعرف منه، وسار النجاشي وبينهما عرض النيل. فقال أصحابُ رسول الله ﷺ: من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر؟ فقال الزبير: أنا، وكان من أحدث القوم سناً. فنفخوا له قربة، فجعلها في صدره، ثم سبّح عليها حتى خرج إلى مكان الملتقى، وحضر، فدعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده، واستوسق له أمرُ الحبشة، فكانا عنده في خير منزل حتى قُلبنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة.

سليمان بن بنت شرحبيل: عن عبد الرحمن بن بشير، وعبد الملك بن هشام، عن زياد البكالي، وأحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد جميعاً: عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن جعفر بن أبي طالب: أن النجاشي سأل: ما دينكم؟ قال: بعث الله فينا رسولا، وذكر بعض ما تقدم.

تفرد بوصله ابن إسحاق، وأما عُقَيْل، ويونس، وغيرهما، فأرسلوه. ورواه ابن إدريس عن ابن إسحاق فقال: عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وعروة، وعبيد الله، عن أم سلمة. ويروى هذا الخبر عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه. ورواه ابن شاذان، عن عثمان بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بطوله.

أعلى بهم عينا: أبصر بهم. لاها الله: قسم، وأهل العربية يقولون: لاها الله ذا. والها بدل من واو القسم، أي: لا والله لا يكون ذا. وقيل: بل حذف واو القسم، وفصلت «ها» من هذا فتوسطت الجلالة ونصبّت لأجل حذف واو القسم. وتناخرت فالتخير: صوت من الأنف، وقيل: التخير ضرب من الكلام، وجاء في رواية: من حزن حزنأه.

وقولها: حتى قدمنا على رسول الله ﷺ بمكة عنت نفسها وزوجها.

وكذا قدم الزبير وابن مسعود وطائفة من مهاجرة الحبشة مكة، وملأوا من سكنى الحبشة، ثم قدم طائفة على رسول الله ﷺ لما عرفوا بأنه هاجر إلى المدينة، ثم قدم جعفر بمن بقي ليالي خبير.

قال أبو موسى الأصبهاني الحافظ: اسم النجاشي أصحمة، وقيل: أصحم بن بُجَرى. كان له ولد يسمى أزمى، فبعثه إلى رسول الله ﷺ، فمات في الطريق.

وقيل: إن الذي كان رفيق عمرو بن العاص عُمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

فقال أبو كريب ومحمد بن آدم المصيصي: حدثنا أسد بن

قوته من الخوف، ومات في الحال. فعداده في المجانين الذين يُعشون على ما كانوا عليه قبل ذهاب العقل، فُبِعَت هذا المُعْتَر على الكفر والعداوة لرسول الله ﷺ، نَسَأَ الله المَغْفِرَة.

وحدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي: فارقت ديننا. وخرجوا عليه، فأرسل إلى جعفر وأصحابه، فيها لهم سفناً، وقال: اركبوا، فإن هزمت، فامضوا، وإن ظفرت فاقبثوا. ثم عمد إلى كتاب، فكتب فيه: هو يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ويشهد أن عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم. ثم جعله في قباذه، وخرج إلى الحبشة، وصَفَّوا له، فقال: يا معشر الحبشة: أَلَسْتُ أَحَقُّ النَّاسِ بِكُمْ؟ قالوا: بلى. قال: فكيف رأيتم سيري فيكم؟ قالوا: خير سيرة. قال: فما بالكم؟ قالوا: فارقت ديننا، وزعمت أن عيسى عبد. قال: فما تقولون فيه؟ قالوا: هو ابنُ الله، فقال - ووضع يده على صدره على قباذه - هو يشهد أن عيسى، لم يزد على هذا شيئاً، وإنما عني على ما كتب، فرضوا، وانصرفوا.

فبلغ ذلك النبي ﷺ، فلما مات النجاشي صلى عليه، واستغفر له.

ومن حاسن النجاشي أن أم حبيبة رَمَلَة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أم المؤمنين أسلمت مع زوجها عبيد الله بن جحش الأسدي قديماً، فهاجر بها زوجها، فاعلَسَ بها إلى أرض الحبشة، فولدت له حبيبة ربيبة النبي ﷺ. ثم إنه أدركه الشقاء فأعجبه ديس النصرانية فتتصر، فلم ينسب أن مات بالحبشة، فلما وفَت العدة، بعث رسول الله ﷺ، بخطبها، فاجابت، فنهض في ذلك النجاشي، وشهد زواجها بالنبي ﷺ، وأعطاهم الصداق عن النبي ﷺ. ومن عنده أربع مئة دينار، فحصل لها شيء لم يحصل لغيرها من أمهات المؤمنين، ثم جهزها النجاشي.

وكان الذي وفد على النجاشي بخطبتها عمرو بن أمية الضمري، فيما نقله الواقدي بإسناد مرسل، ثم قال: وحدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر قال: كان الذي زوجها، وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص الأموي، وكان عمرها لما قدمت المدينة بضعا وثلاثين سنة.

معمر: عن الزُّهري، عن عروة، عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش، وكان رحل إلى النجاشي، وأن رسول الله ﷺ تزوجها بالحبشة، وزوجه إياها النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم من عنده، وبعث بها مع شُرَحْبِيل بن حَسَنَة، وجهازها كله من عند النجاشي.

سباطين، وقد قال له عمرو: إنهم لا يسجدون لك. فلما انتهينا، بدنا من عنده أن اسجدوا، قلنا: لا نسجد إلا لله عز وجل، فلما انتهينا إلى النجاشي، قال: ما منعك أن تسجد؟ قال: لا نسجد إلا لله. قال: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسولا وهو الذي بشر به عيسى، فقال: يأتي من بعدي اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشارك به شيئاً، وتقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر.

فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو، قال: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في ابن مريم.

فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبكم في ابن مريم؟

قال: يقول فيه قول الله: هو روح الله وكلمته، أخرجه من البتول العذراء التي لم يقرها بشر، ولم يفرضها ولد.

فتناول عوداً، فرفعه فقال: يا معشر القيسيين والرهبان! ما يزيد على ما تقولون في ابن مريم ما تزود هذه. مرحباً بكم ومن جئتم من عنده، فانا أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله، أمكنوا في أرضي ما شئتم. وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: زدوا على هذين هديتهما.

وكان عمرو رجلاً قصيراً، وكان عمارة رجلاً جليلاً، وكانا أتبلا في البحر إلى النجاشي، فشرب مع عمرو وامرأته، فلما شربوا من الخمر قال عمارة: لعمرو: مر امرأتك فلتقبلني. قال: ألا تستحي؟ فأخذ عمارة عمراً يرمي به في البحر، فجعل عمرو يناشده حتى تركه، فحقد عليه عمرو، فقال للنجاشي: إنك إذا خرجت، خلفك عمارة في أهلك. فدعا بعمارة، فنفض في إحليله، فطار مع الوحش.

وعن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: مكر عمرو بعمارة فقال: يا عمارة إنك رجل جميل، فأذهب إلى امرأة النجاشي، فتحدث عندها إذا خرج زوجها، فإن ذلك عون لنا في حاجتنا. فواسلها عمارة حتى دخل عليها. فانطلق عمرو إلى النجاشي فقال: إن صاحبي صاحب نساء، وإنه يريد أهلك. فبعث النجاشي إلى بيته، فإذا هو عند أهله. فأمر به، فنفض في إحليله، سحره، ثم ألقاه في جزيرة من جزائر البحر، فجن، واستوحش مع الوحش.

ابن إسحاق: عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

فأما عمارة، فإنه بقي إلى خلافة عمر مع الوحش، فذُلَّ عليه أخوه، فسار إليه وتحنن وقت وروده الماء، فلما رأى أخاه، فر، فوثب وأمسكه، فبقي يصيح: أرسلني يا أخي! فلم يرسله، فخارت

العراق.

■ الأصم = أبو بكر شيخ المعتزلة.

■ الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو العباس النيسابوري.

١٠٨٩ - الأصم شيخ المعتزلة

[٢٠١ هـ/رقم ١٤٤٤، ٤٠٢/٩]

الأصم شيخ المعتزلة، أبو بكر الأصم.

كان ثمامة بن أنسر يتعالى فيه، ويطنب في وصفه.

وكان ذنباً وقوراً، صبوراً على الفقر، منقبضاً عن الدولة، إلا أنه كان فيه مثل عن الإمام علي.

مات سنة إحدى وميتين.

وله تفسير، وكتاب «خلق القرآن»، وكتاب الحجّة والرسل، وكتاب الحركات، والرد على الملحدة، والرد على المجوس، والأسماء الحسنی، وافتراق الأمة، وأشياء عده، وكان يكون بالعراق.

[الفهرست لابن النديم ٢١٤].

■ الأصمعي = عبد الملك بن قريش (عاصم) بن عبد الملك بن علي، أبو سعيد البصري.

■ الأصيلي = عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد عالم الأندلس.

■ الأطرابلسي = أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الخناجر الأنصاري الشامي.

١٠٩٠ - الأطهر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي

الحسيني

[٤٩٢ هـ/رقم ٤٣٣٨، ٥٢٤/١٨]

الحسيني سيد السادة، أبو الرضا، الأطهر بن محمد، من كبار الشرفاء حشمة وجاهاً ورتاسة وأمواً، ولم يزل في رفعة إلى أن رام المملكة، ونابذ خان سمرقند، وأمر بضرب السكة باسمه، واستخدم آلافاً من العسكر، وجنى الخراج، وعظم أمره، ثم ظفر به الخائن، فوسطه، وأخذ أمواله وحرّمه، وأباد حاشيته، حتى لم يبق منهم نافع نار، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

[الوالي بالوفيات ٢٨٩/٩].

■ ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، أبو سعيد

وأما ابن لهيعة، فنقل عن أبي الأسود، عن عروة قال: أنكحه إياها بالحبيشة عثمان رضي الله عنه. وهذا خطأ فإن عثمان كان بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يغيب عنه إلا يرم بدر، أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم، فيمرض زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.قال ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في النوم كأن عبيد الله بن جحش بأسوا صورة وأشوهه، ففزعت. فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة! إني نظرت في الدين، فلم أر ديناً خيراً من النصرانية وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، فقد رجعت إليها. فأخبرته بالرويا، فلم يحفل بها، وأكب على الخمر حتى مات. فأرى في النوم كأن آتياً يقول لي: يا أم المؤمنين! ففزعت فأولتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني، فما هو إلا أن انقضت عذتي. فما شعرت إلا ورسول النجاشي على بابي يستأذن! فإذا جارية له يقال لها: أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت علي، فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله كتب إلي أن أزوجه. فقلت: بشرك الله بخير، قالت: يقول الملك: وكلني من يزوجه. فأرسلت إلى خالد بن سعيد فوكلته، وأعطت أبرهة سوارين من فضة، وخواتيم كانت في أصابع رجلها، وخذمتين كانتا في رجلها، فلما كان العشي، أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين، فحضرُوا، فخطب النجاشي، فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام. أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى صلى الله عليه وسلم. ثم خطب خالد بن سعيد، وزوجه قبض أربع مئة دينار، ثم دعا بطعام، فأكلوا. قالت: فلما وصل إلي المال، عزلت خمسين ديناراً لأبرهة، فأبى، وأخرجت حقاً فيه كل ما أعطيتها فردته، وقالت: عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئاً، وقد أسلمت لله، وحاجني إليك أن تقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام، ثم جاءتني من عند نساء الملك بعود وعنبر وزياد كثير.فقيل: بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست. وقال خليفة: دخل بها سنة سبع من الهجرة.وأصحمة بالعربي: عطية. ولما توفي، قال النبي صلى الله عليه وسلم للناس: «إن أخطأ لكم قد مات بأرض الحبشة» فخرج بهم إلى الصحراء وصفهم صفواً، ثم صلى عليه. فنقل بعض العلماء أن ذلك كان في شهر رجب سنة تسع من الهجرة.

[الربيع خليفة: ٩٣، مجمع الزوائد: ٤١٩/٩ - ٤٢٠، الإصابة: ١٧٧/١].

■ الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد فقيه

البصري.

■ ابن الأعرابي = محمد بن زياد بن الأعرابي، أبو عبد الله الهاشمي النسابة.

■ الأعرج = عبد الرحمن بن هُرْمَز، أبو داود المدني.

■ الأعرج = فضل بن سهل بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي الحافظ.

■ الأعرج = محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن القطان.

■ الأعرج = يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري.

■ ابن بنت الأعز = عبد الوهّاب بن خلف بن بدر العلّاميّ

■ ابن بنت الأعز = عمر بن عبد الوهّاب بن خلف بن بدر العلّامي

١٠٩١ - أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه بن العلّيق الباصريّ

[ت ٢٤٩ هـ / ٨٥٨٣، ٢٣/٢٣٨]

ابن العلّيق الشيخ العالم الصالح المتعمر أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه بن العلّيق البغداديّ الباصريّ، ويعرف أيضاً بابن بُندقة.

سَمِعَ من شَهْدَةِ الكَاتِبَةِ «موطأ القُتَيْبِي» و «القناعة» لابن أبي الدنيا، و «الكرامات» للخَلَّال، و «مجايب الدعوة» والرابع من «حديث الصفار». وَسَمِعَ من عبد الحق بن يوسف، وأبي المظفر بن حَمْدِي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، والمبارك بن الزُّبَيْدِي.

وكتب إليه بالإجازة أبو طاهر السُّلَمِيّ.

وكان دَيِّناً، خَيْرًا، فاضلاً، يقظاً، كثير التلاوة، عالي الرواية.

حدث عنه ابن الحلوانية، والدُّمَيْطِي، ومجد الدين العَلَمِيّ، وجمال الدين الشُّرَيْشِي، والفقهاء سُلَيْمَان بن رَطْلَيْن، وجماعة.

حدث عنه بالإجازة عبد الملك بن تيمية، وابن عمّه، وعلاء الدين بن السكّاري، وعدة.

توفي في سادس عشر رجب سنة تسع وأربعين وست مئة. وآخر من روى عنه بالسماع محمد ابن الدُّوَالِبِيّ الراعظ، وتفردت بنت الكمال بإجازته في وقتنا.

[صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٦٥، الوالي بالربيعات: ٢٩٠/٩ الوجه

[٤٢٦٦]

■ أعشى هَمْدَان = عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، أبو المصحح الهمداني الشاعر الكوفي.

■ الأعصم = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي الجنابي القرمطي.

■ الأغلاقي = أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي بن الأغلاقي

■ الأعلم = يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الشتمري الأندلسي.

■ الأعمش = حَمْدُ بن نصر بن أحمد، أبو العلاء الهمداني.

■ الأعمش = سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكوفي.

■ الأعمشي = أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو حامد النيسابوري.

■ ابن أعين = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي.

■ الأعين = محمد بن الحسن بن طريف، أبو بكر البغدادي.

■ الأعرجي = محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو الفرج الخوارزمي.

■ ابن الأغلب = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق التميمي القيرواني صاحب المغرب.

■ الافتخار = عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو هاشم العبّاسي البلخي الحلبي.

■ ابن أفرجة = أحمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو جعفر التيمي الأصبهاني.

■ الإفريقي = عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو أيوب الشعباني.

■ الإفريقي = محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، أبو العرب المغربي.

■ الأفضل = علي بن يوسف، أبو الحسن الأيوبي.

■ الأفضل شاهنشاه = ابن بدر، أبو القاسم الجمالي الأرمني

أمير الجيوش.

■ الأفضلي = عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزي

١٠٩٢ - إقبال الحبشي المستنصري الشرايبي

[ت ٦٥٣ هـ / ١٢٥٩، ٣٧٠/٢٣]

إقبال جمال الدولة أمير الجيوش شرف الدين أبو الفضائل الحبشي المستنصري الشرايبي.

جُيِلَ في سنة ست وعشرين وست مئة مُقَدَّم جيوش العراق، وأنشأ مدرسة في غاية الحُسْن في سنة ثمان وعشرين للشافعية، فدرّس بها التاج الأرموي، ثم أنشأ مدرسة أخرى سنة اثنتين وثلاثين، ودرّس بها زين الدين أحمد بن نجار الواسطي، وأنشأ بمكة رباطاً، وله معروف كثير، وفيه دين وخشوع، وله محاسن وجُود، غمرَ وَيَذَلَّ للصالحاء والشُّعراء، والتقى التتار في سنة ثلاث وأربعين فهِزَمهم، فعظم بذلك وارتفع قدره وصارَ من أكبر الملوك، إلى أن توجهَ في خدمة المستعصم نحو الحِلَّة لزيارة المُشَهِد، فمرض إقبال في الحِلَّة، فيقال سَقِيَ في تَفَاحَةٍ، فلما أَكَلَهَا أَحْسَنَ بِالشَّرِّ. رَجَعَ إلى بغداد منحدراً في شوال سنة ثلاث وخمسين وست مئة فتوفى بها.

[القمي في الآداب السلطانية: ٢٢-٢٣، ٢٤٣، الحوادث الجامعة: ٣٠٨، عيون التاريخ: ٨٤/٢٠-٨٥، المسجد المسوك ٦١٢-٦١٣، المدارس في أخبار المدارس: ١٠٩/١-١٦٠]

١٠٩٣ - أقيس بن محمد بن أبي بكر بن أيوب صاحب اليمن

[ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧، ٣٣١/٢٢]

المسعود صاحب اليمن الملك المسعود أقيس ابن السلطان الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب.

جَهَّزَهُ أبوه فافتتح اليمن في أول سنة اثنتي عشرة، وقبض على سُلَيْمَانَ الذي كان من بني عمهم، وتزوج بابنة جوزا من بنات سيف الإسلام وأحبها، وحارب إمام الزيدية مرات، وتمكّن وعمل نيابة الأمير عُمر بن رسول الذي تَمَلَّكَ اليمن من بعده، وتَمَلَّكَ مكة. وكان شهماً شجاعاً زعراً ظلوماً، وقمع الزيدية والخوارج. ولما سمع بموت عمّه المَعْظُم عزم على أخذ دمشق. وكانت أثقاله على ما نقل أبو المظفر في خمس مئة مركب ومعه ألف خادم ومئة قطار عنبر وعود، ومئة ألف ثوب، ومئة صندوق مالا، فقدم مكة، وقد أصابه فالج، ولما احتضر قال: اللَّهُ ما أَرْضَى من مالي كُفْناً، ثم بعث إلى فقير فقال: تصدّق عليّ بكفن، ودفن بالمعلّى.

قال: وبلغني أن أباه مَرَّ بموته، وكان يعصف التجار ويشرب الخمر بمكة، ويرمي بالبندق عند البيت.

قال ابن الأثير: سار آتسز إلى مكة وهي لحسن بن قَتَادَة العلوي من بعد أبيه، فأَسَأَة إلى أهلها، فحاربه بيطن مكة، فانهزم حسن، ونهب آتسز مكة وتَعَثَّرُوا.

مات في جُمادى الآخرة سنة ست وعشرين وست مئة، وخَلَّف ولداً وهو الملك الصالح يوسف، عاش إلى بعد الأربعين وست مئة.

قال ابن خَلِّكان: أَطْبِيس، والعامية تقول: أقسيس، وهي كلمة مركبة تفسرها ما له اسم، ويقولون: من لا يعيش له ولد فسمي ولده أَطْبِيس عاش.

[وليات الأعيان: ٨٢/٥ (ترجمة الملك الكامل)، الروالي بالوليات: ٣١٥/٩، البداية والنهاية: ١٢٤/١٢]

١٠٩٤ - أقش العربي التركي العزيزي

[ت ٦٦١ هـ / ١٢٦٤، ٣٦٧/٢٤]

الأمير الكبير فارس زمانه، شمس الدين أقش العربي التركي العزيزي

كان أحد الأبطال، بعد الملك الظاهر إلى الذي كان أستاذه علاء الدين البندقدار، أمر بالقبض عليه وعلى جماعة ثم عفى بفدي، فاجتمعت العزيزية إلى البرلي وساروا من دمشق إلى المريج، وكان قطر قد ولّى البرلي غزّة، فأتاه أمر الظاهر بأن يبعث إلى كبير البندقدار لمحاربة الحلبي، فبعث البندقدار إلى البرلي يطيب قلبه، فما التفت وسار إلى حصص، وطلب من صاحبها الأشرف أن يوافقه يسلطه، فأبى، فقدم إلى حماة وبعث يقول: لم يبق من على الملك سواك، فقم ونحن في خدمتك، فلم يصغ إليه وسبّه، فأحرق الزرع، وسار إلى شيرز ثم إلى حلب وبعث في طاعة السلطان، وتسلط على حوامل حلب، وحكم وجمع العرب والتركمان، فخرج من مصر الحمدي، ثم زحف الظاهر على الحلبي وأطلقه، ثم قصد البرلي فطردوه عن حلب، فاستولى على البيرة وسار في عسكره إلى الجزيرة، ودخل حرّان، ويعد صيته وخاصة لدى التتار، ثم رأى تمكّن الملك الظاهر ومكانته، فخضع ودخل في الطاعة ففرح به الظاهر وتلقاه، وترك سنة، ثم أمسكه في رجب سنة إحدى وستين وستمائة، فكان آخر العهد به. قال المؤيد: قبض الظاهر علي البرلي ولبان الرشيدى والدعياطي، يعني لكونهم قبّحو إهلاك المغيب.

١٠٩٥ - أقطاي التركي الصالحي النجمي

[ت ٦٥٢ هـ / ١٢٥٩، ٢٢٩/٢٣]

النجمي، نائب السلطنة بدمشق جمال الدين أقوش النجمي الصالحى النجمي.

أمره استأذنه، وصيّره أستاذ داره، وكان تام الشكل، ضخماً، مهيباً، جهوري الصوت، أكولاً، فيه خير وبر، ومحبة للعلماء.

استنابه الظاهر بدمشق، وأنشئ القصر الأبلق بمباشرة، ثم عزله السلطان من دمشق بعز الدين أيدمر الظاهري، فانتقل إلى مصر، وتمرض مدة وأصابه فالج مدة أربع سنين، وعابن الملك السعيد مرة ثم توفي بمصر في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة في سن الشيخوخة، وله مدرسة بدمشق، عمل فيها قبة ليدفن فيها، فما تهيأ له.

[الرواي بالوفيات ٣٢٣/٩، ذيل مرآة الزمان ٣/٣٠٠].

■ الأتكايف = رجب بن مذكور بن أرنب، أبو الحرم الأزجي.

١٠٩٨ - أكر حسام الدين الحاجب

[ت بعد ٥٣٨ هـ/رقم ٤٨٦٤، ١٤٩/٢٠]

أكر واقف المدرسة الأكرية بدمشق، حسام الدين الحاجب.

من كبراء أمراء دمشق.

أمسك في سنة ثمان وثلاثين، وسُئلت عيناه، وسُجن، وأخذت أمواله.

[يختصر فيه الطالب: ٣٠].

■ ابن الأكفاني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد البغدادي.

■ ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي، أبو محمد الأنصاري الدمشقي.

■ الأكوخي = عبد الله بن بكر بن محمد، أبو أحمد الطبراني.

■ ألب آرسلان = محمد بن جغريسيك داود بن ميكائيل بن سلجوق، أبو شعاع التركماني.

١٠٩٩ - ألبكي التركي المنصوري

[ت ٧٠٢ هـ/رقم ٦١٠١، ١٣١/٢٤]

ألبكي، الأمير الكبير فارس الدين ألبكي التركي المنصوري.

من كبار الأمراء وشجعانهم، فر من الخوف من السلطان حسام الدين لاجين هو وقققج ويكتمر السلخدار إلى خدمة غازان لما عرفوا بإسلامه، فبالغ في إكرامهم ثم جاؤوا معه، فاستظهر وتملك الشام، وتركهم في عسكر.

أقطاي كبير الأمراء فارس الدين التركي الصالحى النجمي.

كان مليح الشكل، وافر الحشمة، موصوفاً بالكرم والشجاعة. اشتراه تاجر بدمشق قريباً، وباعه بألف دينار، وكانت الإسكندرية إقطاعاً، وله من الخيل والمال بك ما لا يكون إلا لسلطان، وكان عاملاً على الملك، انضم إليه كبراء البحرية كالرشيدي البندقداري، وكان فيه عسف وجبروت، وصار يركب ركة الملوكة، ولا يلتفت على الملك المعز، ويدخل بيوت الأموال، ويأخذ ما شاء، ثم إنه تزوج ببنة صاحب حماة، فطلب أن تخلى له دار السلطنة ليعمل عرسه وليسكن بها، وصمم على ذلك، فاتفقت شجرة الدر وزوجها المعز على الفتك به، وانتدب له قطز الذي تسلط في عشرة فقتلوه، وأغلق باب القلعة، فركبت حاشيته نحو سبع مئة، وأحاطوا بالقلعة، فزعم إليهم برأسه ففهرروا في شعبان سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

وقيل: كان هو الذي قتل ابن أستاذ الملك المعظم ابن

الصالح.

[ذيل الروضتين: ١٨٨، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي: ج ٤ القسم الثالث ص ١١-١٢ الوجه ١٨٣٦، الرواي بالوفيات: ٣١٧/٩-٣١٨ الوجه ٤٥٢٠، حيون التواريخ لابن شاذي الكتي: ٧٦/٢٠-٧٧، البداية والنهاية: ١٣-١٨٥]

١٠٩٦ - أقطاي الصالحى

[ت ٦٧١ هـ/رقم ٦٠٧٠، ١١١/٢٤]

الأتايك، كبير الأمراء الأتايك فارس الدين أقطاي الصالحى المستغرب.

أحد من أمر، وكان نائب المملكة للسلطان الملك المظفر قطز، وهو الذي قُدم الملك الظاهر للسلطنة، وأخذ بيده فأجلسه على التخت، وتابعه. وكان الظاهر تاذب معه.

وكان من رجال الدهر عقلاً، ورأياً ومهابة وخبرة، ولما أنشئ سلك الحزبدار أمره السلطان بأن يلازم الأتايك، فسادت بأخلاقه ويطرافته، ثم لم ينصفه الظاهر وبعض من أقطاعه، فخلع الرجل نفسه، وأصابه طرف جذام، فلزم داره، وعاده السلطان غير مرة، فعاتبه الأتايك ومن يخدمته، وبكى، فبكا السلطان. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وستمئة، قد بلغ السبعين أو جازها.

[العيبر ٣/٣٢٤، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤، البداية والنهاية ١٣/٣٩٦، مرآة الجنان ٤/١٧٢].

■ الأقبليشي = أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، أبو العباس التجيبي الداني.

١٠٩٧ - أقوش النجمي الصالحى النجمي

[ت ٦٧٧ هـ/رقم ٦٤٢٣، ٣١٠/٢٤]

توفي البكي على نيابة حمص بها في شهر ذي القعدة سنة اثنين وسبعمئة، وهو في سن الشيخوخة.

■ الإليري = أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الأندلسي ابن عمريل.

■ الإليري = محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله الفافقي، أبو عبد الله الأندلسي.

■ الإليري = يحيى بن مجاهد بن عوانة، أبو بكر الفزاري الأندلسي الزاهد.

■ الألتاري = مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الحبلي الألتاري السعدي

١١٠٠ - إذكر صاحب أذربيجان وهمذان

[ت ٥٧٠هـ / رقم ٥٢٠٥، ١١٢/٢١]

الأنابك شمس الدين إذكر صاحب أذربيجان وهمذان.

كان من غلمان الوزير السُمَيْرِيّ، فصار بعد قتلِهِ للسلطان مسعود، فأمرَهُ، ثم ولّاه مسعود مملكة أَرَانِيَّة، ثم تمكن، وعظم شأنه، واستولى على إقليم أذربيجان، وعلى الري وهمذان وأصبهان، وكان يُخطبُ معه لابن زوجته السلطان أرسلان بن طغرل، وبلغَ عددُ جيشِ إذكر خمسين ألفاً، وكان جيّد السيرة، حازماً، فارساً شجاعاً.

[السير: ٢٠٣/٤]

■ إلِكِيَا = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري الهَرَّاسِي.

■ اللواتي = مروان بن عبد الملك، أبو محمد المغربي الطنجي.

■ ابن أم بُرثَن = عبد الرحمن بن آدم البصري.

■ أم البنين = فاطمة بنت أبي الحسن بن علي الدقاق العابدة.

■ أم حبيبة أم المؤمنين = رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الصحابية.

١١٠١ - أم حَرَام بنت ملحان بن خالد الأنصارية

[خ، م، د، س، ق، أوليت لي خلافة عثمان / رقم ١٥٤، ٣١٦/٢]

أم حَرَام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُندب بن عامر بن غَنَم بن عدي بن النجار. الأنصارية النجارية المدنية.

أُحْتُ أم سُلَيْم. وخالة أنس بن مالك. وزوجة عبادة بن الصامت.

حديثها في جميع الدواوين، سوى جامع أبي عيسى. كانت من عليّة النساء.

حدث عنها: أنس بن مالك؛ وغيره.

سُلَيْمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، ما هو إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام، فقال: «قوموا فلأصل بكم» فصلّى بنا في غير وقت صلاة.

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس، قال: حدثني أم حرام بنت ملحان: أن رسول الله ﷺ، قال في بينها يوماً، فاستيقظ، وهو يضحك. فقلت: يا رسول الله: ما أضحكك؟

قال: «عرض عليّ ناسٌ من أمي يركبون ظهرَ هذا البحر، كاللؤلؤ على الأميرة» قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «أنتِ من الأولين».

فتزوجها عبادة بن الصامت، فغزا بها في البحر، فحملها معه. فلما رجعا قرئت لها بغلة لتركبها فصرعتها، فذقت عنقها، فماتت رضي الله عنها.

قلت: يقال هذه غزوة قُبرس في خلافة عثمان.

وحديثها له طرق في «الصحيحين».

وبلغني أن قبرها تزوره الفرنج.

[طبقات ابن سعد: ٤٣٤/٨ - ٤٣٦، ابن عساكر: ١/٢٩٦/١٩، جامع الأصول: ١٤٧/٩، مجمع الزوائد: ٢٩٣/٩، تهذيب التهذيب: ٤٦٢/١٢، الإصابة: ١٩٣/١٣].

■ أم حكيم بنت عبد المطلب = البيضاء عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

■ ابن أم حميدة = أشعب بن جبير الطمع المدني.

١١٠٢ - أم خالد بنت خالد بن أبي أحيحة الأموية

[خ، د، س، ق، أوليت لي خلافة عثمان / رقم ٣٢٠، ٤٧٠/٣]

أم خالد بنت خالد بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية الأموية المكية، الحبشية المولدة. اسمها أمة.

لها صحبة. وروت حديثين.

وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له؛ عمراً وخالداً.

حدث عنها: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وموسى

بن عُقْبَة، وغيرهما.

وأظنها آخر الصحابيَّات وفاة. بقيت إلى أيام سهل بن سعد.

الواقدي: حدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن أبي الأسود، عن أم خالد بنت خالد، قالت: سمعت النجاشي يقول يوم خرجنا لأصحاب السفيتين: أقرئوا جميعاً رسول الله صلي الله عليه وسلم. قالت: فكنت فيمن أقرأ رسول الله ﷺ من النجاشي السلام.

الطيالسي: حدثنا إسحاق بن سعيد، حدثني أبي، قال: حدثني أم خالد بنت خالد، قالت: أتني رسول الله ﷺ بياض فيها خبيصة سوداء صغيرة، فقال: «مَنْ تَرَوْنَ أَكْسُوا هَذِهِ؟» فسكتوا. فقال: «اتوني بأُم خالد» فأتني بي أحمل، فألبسنيها بيده، وقال: «أبلي وأخلقني» يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى علم الخبيصة أصفر وأحمر، فقال: «هذا سنا يا أم خالد، هذا سنا» ويشير بإصبعه إلى العلم وسنا بالحشية: حسن.

قال إسحاق: فحدثني امرأة من أهلي أنها رأت الخبيصة عند أم خالد.

[طبقات ابن سعد ٨/٢٣٤، الإصابة ٤/٢٣٨، تهذيب التهذيب ١٢/٤٠٠].

أم الدرداء الصغرى = هُجَيْمَة (جهيمة) الأوصابية الحميرية الدمشقية.

١١٠٣ - أم الدرداء

[ع/٨١ هـ ٤٦٧، ٢٧٧/٤]

أم الدرداء السيدة العالمة الفقيهة، هُجَيْمَة، وقيل: جُهَيْمَة الأوصابية الحميرية الدمشقية، وهي أم الدرداء الصغرى.

روت علماً جماً عن زوجها أبي الدرداء، وعن سلمان الفارسي، وكعب بن عاصم الأشعري، وعائشة، وأبي هريرة، وطائفة.

وعرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداء. وطال عمرها، واشتهرت بالعلم والعمل والزهد.

حدث عنها جبير بن نفير، وأبو قلابة الجرمي، وسالم بن أبي الجعد، ورجاء بن حيوة، ويونس بن ميسرة، ومكحول، وعطاء الكيخاراني، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وزيد بن أسلم، وأبو حازم الأخرج، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعثمان بن حيَّان المرِّي.

قال أبو مسهر الغساني: أم الدرداء هي هُجَيْمَة بنت حَيَّي الوصائية، وأم الدرداء الكبرى هي خيرة بنت أبي حذرد، لها صحبة.

قال محمد بن سليمان بن أبي الدرداء: اسم أم الدرداء الفقيهة التي مات عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية، هُجَيْمَة بنت حيَّي الأوصابية.

وقال ابن جابر وعثمان بن أبي العاتكة: كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء، تختلف معه في برئس، تصلي في صفوف الرجال، وتجلس في جلئ القراء تعلم القرآن، حتى قال لها أبو الدرداء يوماً: الحق بصوف النساء.

عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أم الدرداء، أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت: إنك خطبتني إلى أبري في الدنيا فأنكحوك، وأنا أخطبك إلى نفسيك في الآخرة، قال: فلا تنكحني بعدي. فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان، فقال: عليك بالصيام.

وُروِيَتْ من وَجْهٍ عن لقمان بن عامر، وزاد: وكان لها جمال وحسن.

وروي ميمون بن مهران عنها، قالت: قال لي أبو الدرداء: لا تسألني أحداً شيئاً، فقلت: إن احتجت؟ قال: تبعي الحصادين، فانظري ما يسقط منهم فخذيه فاخيطيه ثم أطحنه وكليه.

قال مكحول: كانت أم الدرداء فقيهة.

وعن عون بن عبد الله، قال: كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها.

وقال يونس بن ميسرة: كن النساء يتعبدن مع أم الدرداء، فإذا ضعفن عن القيام، تعلقن بالحبال.

وقال عثمان بن حيَّان: سمعت أم الدرداء تقول: إن أحلهم يقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن الله لا يمطر عليه ذهباً ولا دراهم، وإنما يرزق بعضهم من بعض، فمن أعطي شيئاً، فليقبل، فإن كان غنياً، فليضعه في ذي الحاجة، وإن كان فقيراً، فليستعنه به.

قال إسماعيل بن عبيد الله: كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت المقدس، وأم الدرداء معه جالسة، حتى إذا نودي للمغرب قام وقامت توكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد، فتجلس مع النساء، ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس.

وعن يحيى بن يحيى الغساني، قال: كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق.

وعن عبد ربه بن سليمان، قال: حججت أم الدرداء في سنة إحدى وثمانين.

[طه النهاية ت ٣٧٨٣، تهذيب التهذيب ١٢/٤٦٥].

■ أم سليم = الغميصاء بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية الخزرجية الصحابية.

١١٠٤ - أم سليم الغميصاء بنت ملحان بن خالد الأنصارية
[ص، د، ت، م/ت في خلافة عثمان رقم ١٥١، ٣٠٤/٢]

أم سليم الغميصاء ويقال: الرُمِيضاء. ويقال: سهلة. ويقال: أنيفة. ويقال: رُمِيثة.

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار؛ الأنصارية الخزرجية.

أم خادم النبي ﷺ: أنس بن مالك.

فمات زوجها مالك بن النضر، ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري، فولدت له: أبا عمير، وعبد الله.

شهدت: حُيناً، وأحدًا. من أفاضل النساء.

قال محمد بن سيرين: كانت أم سليم مع النبي ﷺ يوم أحد، ومعها خنجر.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أم سليم اتخذت خنجرًا يوم حنين، فقال أبو طلحة: يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجرًا! فقالت: يا رسول الله، إن دنا مني مشرك بقرت به بظنه.

هَمَام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله، عن جذبه أم سليم: أنها أمنت برسول الله ﷺ، قالت: فجاء أبو أنس، وكان غائبًا، فقال: أصبرت؟ فقالت: ما صبرت، ولكي أمنت!

وجعلت تلقى أنسًا: قل: لا إله إلا الله، قل: أشهد أن محمدًا رسول الله ففعل. فيقول لها أبوه: لا تُفسدي عليّ ابني. فتقول: إني لا أفسد!

فخرج مالك، فلقيه عدو له، فقتله. فقالت: لا جرم، لا أظلم أنسًا حتى يذبح الثدي؛ ولا أتزوج حتى يأمرني أنس.

فخطبها أبو طلحة، وهو يومئذ مشرك، فآبت.

خالد بن مخلد: حدثنا محمد بن موسى، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: إني قد أمنت؛ فإن تابعتني تزوجتك، قال: فانا على مثل ما أنت عليه. فتزوجته أم سليم، وكان صداقها الإسلام.

سليمان بن المغيرة: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: إنه لا ينبغي أن أتزوج مشركًا! أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم ينحطون عبد آل فلان، وأنكم لو أشعلتم فيها نارًا لا احترق؟ قال: فانصرف وفي قلبه ذلك، ثم أتاها وقال: الذي عرضت عليّ قد قبلت. قال: فما كان لها مهر إلا الإسلام.

مسلم بن إبراهيم: أخبرنا ربيع بن عبد الله بن الجارود الهذلي: حدثني الجارود: حدثنا أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يزور أم سليم، فتشبهه بالشيء تصنع له، وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عمير، فزارنا يومًا، فقال: مالي أرى أبا عمير خائر النفس؟ قالت: ماتت صغرة له كان يلعب بها. فجعل النبي ﷺ يمسح رأسه، ويقول: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟».

هَمَام: حدثنا إسحاق بن عبد الله، عن أنس، قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدخل بيتًا غير بيت أم سليم. فقيل له. فقال: «إني أرحمها، قُتِلَ أخوها معي».

قلت: أخوها، هو حرام بن ملحان، الشهيد الذي قال يوم بئر معونة: فزت ورب الكعبة، لما طعن من ورائه، فطلعت الحرب من صدره. ﷺ.

أيوب، عن ابن سيرين، عن أم سليم، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول لي بيتي، وكنت أبسط له نطعًا، فيقبل عليه، فيعرق، فكنت أخذ سكا فاعجنه بعروقه.

قال ابن سيرين: فاستوهبت من أم سليم من ذلك السك، فوهبت لي منه.

قال أيوب: فاستوهبت من محمد من ذلك السك، فوهب لي منه؛ فإنه عندي الآن.

قال: ولما مات محمد حنط بذلك السك.

رواه ابن سعد، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو، عنه.

ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن جعفر: حدثنا عبيد الله، عن عبد الكريم، عن البراء بن زيد: أن النبي ﷺ قال في يست أم سليم على نطع، فعرق، فاستيقظ، وهي تمسح العرق، فقال: «ما تصنعين؟» قالت: أخذت هذه البركة التي تخرج منك.

ابن جرير، عن عبد الكريم بن مالك: أخبرني البراء بن بنت أنس، عن أنس: أن النبي ﷺ دخل على أم سليم، وقربة معلقة، فشرب منها قائمًا، فقامت إلى في السقاء، فقطعته.

رواه عبيد الله بن عمرو، فزاد: وأمسكته عندها.

عُثَان: حدثنا حماد: أخبرنا ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ لما أراد أن يحلق رأسه بمنى، أخذ أبو طلحة شيق شعره، فجاء به إلى أم سليم، فكانت تجعله في سكها.

قالت: وكان يقبل عندي على نطع، وكان يغرقا ﷺ فجعلت أسلب العرق في قارورة. فاستيقظ، فقال: «ما تجعلين؟»

قلت: أريد أن أدوف بعرقك طيب.

١١٠٥ - أم شريك النجارية

[رقم ١٢٩، ٢٠٥/٢]

أم شريك امرأة أنصارية. النجارية.

عن قتادة: أن النبي ﷺ قال: «إني أحب أن أتزوج في الأنصار؛ ثم إني أكره غيرهن». قال: فلم يدخل بها.

نعم وروى عروة بن الزبير، عن أم شريك: أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبي ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ١٥٤/٨ - ١٥٧، المستدرک: ٣٤/٤، تهذيب التهذيب: ٤٧٢/١٢، الإصابة: ٢٣٥/١٣].

■ ابن أم شيان = محمد بن صالح بن علي بن يحيى، أبو الحسن العباسي البغدادي.

١١٠٦ - أم عبد الله بنت عمر بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات التوخية الدمشقية

[رت ٧١٦ هـ/رقم ٥٥٩٤، ٤٢١/٢٤]

سنة الوزراء، الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الوقت أم عبد الله بنت القاضي شمس الدين عمر بن العلامة شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المنجى بن أبي البركات التوخية الدمشقية الحنبلية.

ولدت في أول سنة أربع وعشرين وستمائة، وسمعت «الصحيح» و«مسند الشافعي» من أبي عبد الله ابن الزبيدي، وسمعت من والدها جزمين، وعمرت دهرًا، وروت الكثير، وطلبت إلى مصر، وحجت مرتين، وتزوجت بأربعة، رابعهم نجم الدين بن عبد الرحمن بن الشيرازي، وكان لها ثلاث بنات.

روت الصحيح مرات بمصر ودمشق، وقرأت عليها مسند الشافعي في آخر عمرها، وهي آخر من حدث بالكتاب، وكانت ثابتة، طويلة الروح على طول المواعيد رحمها الله.

سمع منها: ابني عبد الله، والوافي، وابن الحب، والقاضي فخر الدين المصري، والعلاني، وابن قاضي الزيداني، وخلق كثير.

توفيت في ثامن عشر شعبان سنة ست عشرة وسبعمائة.

[العبر ٤٤/٤، النجوم الزاهرة ٢٣٧/٩، البداية والنهاية ٧٩/١٤، مرآة الحسن ٢٥٥/٤، الدرر الكامنة ١٢٩/٢، الوافي بالوفيات ١١٧/١٥].

١١٠٧ - أم عطية الأنصارية نسيبة بنت الحارث

[(ع) ٢، ١٥٥ هـ/رقم ٣١٨/٢]

أم عطية الأنصارية اسمها: نسيبة بنت الحارث. وقيل: نسيبة بنت كعب.

حميد الطويل: عن أنس: أن النبي ﷺ دخل على أم سليم، فاتته بسمن وتمر. فقال: إني صائم، ثم قام، فصلّى، ودعا لأم سليم ولأهل بيتها، فقالت: إن لي خويصة قال: «ما هي؟» قالت: خادمك أنس، فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، وبعثت معي بمكمل من رطب إلى رسول الله ﷺ.

وروى ثابت، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: دخلت الجنة، فسمعت خشفة بين يدي؛ فإذا أنا بالغصاء بنت ملحان.

وروى عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: ولدت أمي، فبعثت بالولد معي إلى النبي ﷺ، فقلت: هذا أخي. فأخذه، فمضع له تمره فحنكه بها.

قال حميد: قال أنس: ثقل ابن لأم سليم، فخرج أبو طلحة إلى المسجد، فتوفي الغلام. فهايت أم سليم أمره، وقالت: لا تخبروه. فرجع، وقد سبّرت له عشاءه، فتعشى، ثم أصاب من أهله. فلما كان من آخر الليل، قالت: يا أبا طلحة، ألم تر إلى آل أبي فلان استعاروا عارية، فمئووها، وطلبت منهم، فشق عليهم. فقال: ما أنصفوا. قالت: فإن ابنك كان عارية من الله. فقُبضه. فاسترجع، وحمد الله.

فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه، قال: «بارك الله لكما في ليئتكما».

فحملت بعد الله بن أبي طلحة، فولدت ليلًا، فأرسلت به معي، وأخذت تمرات عجوة، فاتمّنت به إلى النبي ﷺ، وهو يهنا أباعر له، ويسمها، فقلت: يا رسول الله، ولدت أم سليم الليلة.

فمضع بعض التمرات بريقه، فأوجره إياه، فتلمّظ الصبي، فقال: «حِبِّ الأنصار التمر» فقلت: سمّه يا رسول الله. قال: «هو عبد الله».

سمعه الأنصاري، وعبد الله بن بكر، منه.

وروى سعيد بن مسروق الثوري، عن غبابة بن رفاعة، قال: كانت أم أنس تحت أبي طلحة. فذكر نحوه. وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لهما في ليلتهما».

قال غبابة: فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين، كلهم قد ختم القرآن. رواه أبو الأحوص عنه.

روت: أربعة عشر حديثًا. اتفق لها على حديث، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

[طبقات ابن سعد: ٤٢٤/٨، جامع الأصول: ١٥١/٩، مجمع الزوائد: ٢٦١/٩، تهذيب التهذيب: ٤٧١/١٢، الإصابة: ٢٦٥/١٢ و ٢٢٦/١٣].

١١٠٩ - أم كلثوم بنت رسول الله

(رح، م، د، س، ز) ولدت في خلافة علي رقم ١٤٥، ٢٧٦/٢

أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، البضعة الرابعة النبوية.

يقال، تزوجها عتيبة بن أبي لهب، ثم فارقتها.

واسلمت، وهاجرت بعد النبي ﷺ. فلما توفيت أختها رقية تزوج بها عثمان - وهي بكر - في ربيع الأول سنة ثلاث، فلم تلد له.

وتوفيت في شعبان سنة تسع. فقال النبي ﷺ: «لو كن عشرين لزوجهن عثمان» حكاه ابن سعد.

وروى صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أنس: أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ حلة مبراة.

الواقدي: حدثنا فليح، عن هلال بن أسامة، عن أنس: رأيت النبي ﷺ جالساً على قبرها - يعني أم كلثوم - وعيناه تدمعان. فقال: «فيكم أحد لم يقارب الليلة؟» فقال أبو طلحة: أنا، قال: «انزل».

(طبقات ابن سعد: ٣٧/٨ - ٣٩، المستدرک: ٤٨/٤ - ٤٩، الإصابة: ٢٧٥/١٣).

١١١٠ - أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

(رح، م، د، س، ز) ولدت في خلافة علي رقم ١٤٥، ٢٧٦/٢

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط: أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، الأموي. من المهاجرات.

أسلمت بمكة، وبايعت. ولم ينهها لها هجرة إلى سنة سبع. وكان خروجها زمن صلح الحديبية، فخرج في إثرها أخوها: الوليد وعماره. فما زالوا حتى قدما المدينة، فقالا: يا محمد، فإنا بشرطنا. فقالت: أتردني يا رسول الله إلى الكفار يفتنونني عن ديني ولا صبر لي، وحال النساء في الضعف ما قد علمت؟ فانزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ (الآيتين: المتحة: ١٠، ١١).

فكان يقول: «آل الله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله والإسلام ما أخرجكن لزواج ولا مال؟». فإذا قلن ذلك، لم يرجعهن إلى الكفار.

ولم يكن لأم كلثوم بمكة زوج فتزوجها زيد بن حارثة، ثم طلقها، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف؛ فولدت له: إبراهيم، وحמידاً. فلما توفي عنها، تزوجها عمرو بن العاص؛ فتوفيت عنده.

من فقهاء الصحابة. لها عدة أحاديث.

وهي التي غسلت بنت النبي ﷺ زينب.

حدث عنها: محمد بن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأم شراحيل، وعلي بن الأقرم، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن عبد الرحمن؛ وعدة. عاشت إلى حدود سنة سبعين.

وهي القائلة: نهينا عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا.

حديثها خرج في الكتب الستة.

(تهذيب التهذيب: ٤٥٥/١٢، الإصابة: ٢٥٣/١٣).

■ أم عماره = نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مذبول الصحابية.

١١٠٨ - أم الفضل لبابة بنت الحارث بن خزيم الهلالية

(رح، ز) ولدت في خلافة عثمان رقم ١٥٣، ٣١٤/٢

أم الفضل بنت الحارث بن خزيم بن بجير، الهلالية، الحرة الجلبيلة. زوجة العباس، عم النبي ﷺ، وأم أولاده الرجال الستة النجباء.

اسمها: لبابة. وهي أخت أم المؤمنين ميمونة، وخالة خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأُمها.

قديمة الإسلام؛ فكان ابنها عبد الله يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان. أخرجه البخاري.

فهذا يؤذن بأنهما أسلما قبل العباس، وعجزا عن الهجرة.

وكانت أم الفضل من عليّة النساء، تحوّل بها العباس بعد الفتح إلى المدينة.

وروت أحاديث.

حدث عنها: ولداها: عبد الله، وثمام، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الحارث؛ وغيرهم.

خرجوا لها في الكتب الستة.

أحبها توفيت في خلافة عثمان.

ولها في مسند بقي بن مخلد: ثلاثون حديثاً. أعني بالمكرز. واتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد، وآخر عند البخاري، وثالث عند مسلم.

وقيل: لم يسلم - من النساء - أحد قبلها. يعني: بعد خديجة.

(تهذيب التهذيب: ٤٤٩/١٢، الإصابة: ١١٢/١٣، ٢٦٦).

روت عشرة أحاديث في مُسند بقي بن مخلد.

لها في «الصحاحين» حديث واحد.

روى عنها ابنها: حميد، وإبراهيم، وبسرة بنت صفوان.

توفيت في خلافة علي عليه السلام.

روى لها الجماعة، سوى ابن ماجه. وساق أخبارها ابن سعد وغيره.

[طبقات ابن سعد: ٢٣٠/٨ - ٢٣٢، المستدرک: ٦٦/٤، تهذيب التهذيب: ٤٧٧/١٢ - ٤٧٨، الإصابة: ٢٧٨/١٣].

١١١١- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب

[رقم ٣٣٦، ٣٠٠/٣]

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمية، شقيقة الحسن والحسين. ولدت في حدود سنة ست من الهجرة، وراثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم تره عنه شيئاً.

خطبها عمر بن الخطاب وهي صغيرة، فقبل له: ما تريد إليها؟ قال: إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «كلُّ سببٍ ونسبٍ مُنقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

وروى عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده؟ أن عمر تزوجها فاصدقها أربعين ألفاً.

قال أبو عمر بن عبد البر: قال عمر لعلي: زوجنيها أبا حسن، فإني أرى من كرامتها ما لا يرصد أحد، قال: فإنا أبغضها إليك، فإن رضيتموها، فقد زوجتكمها - يغتسل بصرها - قال: فبغضها إليه يبري، وقال لها: قولي له: هذا البرء الذي قلت لك، فقالت له ذلك. فقال: قولي له: قد رضيست رضيي الله عنك، ووضع يده على ساقيها، فكشفها، فقالت: أنفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين، لكسرت أنفك، ثم مضت إلى أبيها، فأخبرته وقالت: بعثني إلى شيخ سوءاً قال: يا بنيّة إنه زوجك.

وروى نحوه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي مرسلاً.

ونقل الزهري وغيره: أنها ولدت لعمر زيداً. وقيل: ولدت له ربيعة.

قال ابن إسحاق: توفي عنها عمر، فتزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب، فحدثني أبي قال: دخل الحسن والحسين عليها لما مات عمر، فقالا: إن مكنت أباك من ربيك أنكحك بعض أبنائه، وإن أردت أن تصبي بنفسك مالا عظيماً، لتصبيه.

فلم يزل بها علي حتى زوجها بعون، فأحبته، ثم مات عنها.

قال ابن إسحاق: فتزوجها أبوها محمد بن جعفر فمات، ثم زوجها أبوها بعد الله بن جعفر فماتت عنده.

قلت: فلم يولدها أحد من الإخوة الثلاثة.

وقال الزهري: ولدت جارية لمحمد بن جعفر اسمها بثة.

وروى ابن أبي خالد، عن الشعبي، قال: جثت وقد صلى ابن عمر على أخيه زيد بن عمر، وأمه أم كلثوم بنت علي.

وروى حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: أن أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا، فكفنا وصلى عليهما سعيد بن العاص، يعني أمير المدينة.

وكان ابنها زيد من سادة أشراف قريش، توفي شاباً، ولم يعقب.

وعن رجل قال: وقدنا مع زيد على معاوية، فأجلسته معه، وكان زيد من أجل الناس، فاسمعه يسر كلمة؛ فنزل إليه زيد، فصّرعه، وخنقه، وبرك على صدره، وقال لمعاوية: إني لأعلم أن هذا عن رايك، وأنا ابن الخلفتين، ثم خرج إلينا قد تشعث رأسه وعيافته. واعتذر إليه معاوية، وأمر له بمئة ألف ولعشر من أتباعه بمبلغ.

يقال: وقعت هومة بالليل، فركب زيد فيها، فأصابه حَجَرٌ فمات منه، وذلك في أوائل دولة معاوية. رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٤٦٣/٨، المحرر: ٥٣، ١٠١، ٤٣٧، الإصابة ٤٩٢/٤].

■ ابن أم مكتوم = عبد الله بن قيس بن زائدة المؤذن الصحابي.

١١١٢- ابن أم مكتوم العامري

وت ١٥ هـ/٨٢، ٣٦٠/١

ابن أم مكتوم مختلف في اسمه، فأهل المدينة يقولون: عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة القرشي العامري.

وأما أهل العراق، فسموه عمراً. وأمه أم مكتوم: هي عاتكة بنت عبد الله بن عتبة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية. من السابقين المهاجرين.

وكان ضريباً مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وآله مع بلال، وسعد القرظ، وأبي مخذومة، مؤذن مكة. هاجر بعد وقعة بدر يسير، قاله ابن سعد، وقد كان النبي صلى الله عليه وآله يحترمه، ويستخلفه على المدينة، فيصلي ببقايا الناس.

قال الشعبي: استخلف النبي صلى الله عليه وآله عمرو بن أم مكتوم يؤم الناس، وكان ضريباً، وذلك في غزوة تبوك. كذا قال، والمخفوظ أن

النبي ﷺ إنما استعمل على المدينة عامئذ علي بن أبي طالب.

وقال قتادة: استخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم مرتين على المدينة وكان أعمى.

وروى مجالد، عن الشعبي أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة في غزوة بدر. فهذا يُطْلُ ما تقدم، ويُطْلُ أيضاً حديث أبي إسحاق عن البراء قال: أول من قدم علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم، فقالوا له: ما فعل من وراءك؟ قال: هم أولاء على أثري.

شعبة: عن أبي إسحاق، سمع البراء يقول: أول من قدم علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وابن أم مكتوم، فجعلوا يقرئان الناس القرآن.

حماد بن سلمة: حدثنا أبو ظلال، قال: كنت عند أنس، فقال: متى ذهبت عينك؟ قلت: وأنا صغير. فقال: إن جبريل أتى رسول الله ﷺ وعنده ابن أم مكتوم، فقال: متى ذهب بصرك؟ قال: وأنا غلام، فقال: قال الله تعالى: «إِذَا أَخَذْتُ كَرْيَةَ عَبْدِي لَمْ أَجِدْ لَهُ جِزَاءً إِلَّا الْجَنَّةَ».

قالت عائشة: كان ابن أم مكتوم مؤذناً لرسول الله ﷺ وهو أعمى.

وروى حجاج بن أرطاة، عن شيخ عن بعض مؤذني رسول الله ﷺ، قال: كان بلال يؤذن، ويقيم ابن أم مكتوم، وربما أذن ابن أم مكتوم، وأقام بلال.

إسناده واه.

وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بَلَائاً يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» وكان أعمى لا يُنادي حتى يُقالَ له: أصبحت أصبحت.

قال عروة: كان النبي ﷺ، مع رجال من قريش منهم عتبة بن ربيعة، فجاء ابن أم مكتوم يسأل عن شيء، فأعرض عنه، فأنزلت ﴿عَسَى أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْغَمُّ﴾ [ص: ١].

الواقدي: حدثني عبيد الله بن نوح، عن محمد بن سهل بن أبي حنمة، قال: استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة، فكان يجمع بهم، ويخطب إلى جنب المنبر يجعله على يساره.

يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه عن عبد الله بن مغفل، قال: نزل ابن أم مكتوم على يهودية بالمدينة كانت ترفعُه، وتؤذيه في النبي ﷺ فتناولها فضرَّ بها، فقتلها، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال هو: أما والله إن كانت لترُفَّقني، ولكن أذنتي في الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: «أَبَعَمَّهَا اللَّهُ، فَذُ أَبْطَلَتْ دَمَهَا».

أبو إسحاق: عن البراء قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ دعا النبي ﷺ زيداً، وأمره، فجاء بكتفٍ وكتبها، فجاء ابن أم مكتوم، فشكا ضرارته، فنزلت ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

ثابت البناني: عن ابن أبي ليلى، أن ابن أم مكتوم قال: أي رب! أنزل عذري. فأنزلت ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ فكان بعدُ يغزو ويقول: ادفعوا إلي اللواة، فإنني أعمى لا أستطيع أن أفرو، وأقيموني بين الصفين.

عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خاتمة بن زيد، عن أبيه، قال: كنتُ إلى جانب النبي ﷺ ففشيتُه السكينة، فوقعت فخذه على فخذي، فما وجدتُ شيئاً أَثْقَلَ منها، ثم سُرِّي عنه، فقال لي: اكْتُبْ فكتبتُ في كتف ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾. فقام عمرو بن أم مكتوم، فقال: فكيف بمن لا يستطيع، فما انقضى كلامه حتى غشيت رسول الله ﷺ السكينة، ثم سُرِّي عنه، فقال: اكتب ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

قال زيد: أنزلها الله وحدها، فكانني أنظر إلى ملحقةا عند صدع الكتف.

ابن أبي عروبة: عن قتادة، عن أنس: أن عبد الله بن أم مكتوم يوم القادسية كانت معه راية سوداء، عليه ذُخْلُه.

أبو هلال: عن قتادة، عن أنس: أن عبد الله بن زائدة وهو ابن أم مكتوم، كان يُقَاتِلُ يوم القادسية وعليه ذُخْلُه له حصينة سابغة.

قال الرازي: شهد القادسية معه الراية، ثم رجع إلى المدينة، فمات بها، ولم نسمع له بذكر بعد عمر.

قلت: ويقال استشهد يوم القادسية.

حدث عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل، وأبو رزين الأسدي وغيرهما.

والقادسية ملحمة كبرى تمت بالعراق، وعلى المسلمين سعد بن أبي وقاص، وعلى المشركين رستم، وذو الحاجب، والجالينوس. قال أبو وائل: كان المسلمون أزيد من سبعة آلاف، وكان العدو أربعين وقيل: ستين ألفاً معهم سبعون فيلاً.

قال المدائني: اقتتلوا ثلاثة أيام في آخر شوال سنة خمس عشرة، فقتل رستم وانهزموا.

[طبقات ابن سعد: ١٥٠/١/٤، حلية الأولياء: ٤/٢، الإصابة: ٨٣/٧].

■ أم النور = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفي الأصهبانية.

■ ابن الإمام = محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي الهاشمي أبو أمانة الباهلي الصحابي.
■ إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله، أبو المعالي الجويني النيسابوري.

١١١٣ - أبو أمانة الباهلي

[ع/٨٦ هـ ٢٧٤، ٣٥٩/٣]

أبو أمانة الباهلي صاحب رسول الله ﷺ، ونزيل حيمص. روى علماً كثيراً، وحديث عن عمر، ومعاذ، وأبي عبيدة.

روى عنه خالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجند، وشريحيل بن مسلم، وسليمان بن حبيب المخاري، ومحمد بن زياد الأنهاني، وسليم بن عامر، وأبو غالب خَزْزُور، ورجاء بن حيوة، وآخرون.

قال خليفة: ومن قيس عيلان، ثم من بني أعصر؛ صدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن مغن بن مالك بن أعصر.

قال سليم بن عامر: سمعت أبا أمانة: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: قلت: لأبي أمانة: مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة.

وروي أنه بايع تحت الشجرة.

رجاء بن حيوة، عن أبي أمانة، قلت: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة، فقال: «اللهم سلمهم وغنمهم» فغزونا، فسلمنا، وغنمنا، وقلت: يا رسول الله، مرني بعمل. قال: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له» فكان أبو أمانة، وامرأته، وخادومه لا يلقون إلا صياماً.

الحسين بن واقد، وصدقة بن هرمز بمعناه، عن أبي غالب، عن أبي أمانة: أرسلني النبي ﷺ إلى بَاهِلَةَ، فأتيتهم، فرحبوا بي، فقلت: جئت لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسول رسول الله لتؤمنوا به، فكذبوني، وودوني. فانطلقت وأنا جائع ظمآن، فتمست، فأتيته في منامي بشربة من لبن، فشربت، فشبع، فقطم بطني. فقال القوم: أتاكم رجل من أشرافكم وخياركم، فرددتموه؟ قال: فأترني بطعام وشراب. فقلت: لا حاجة لي فيه. إن الله قد أطعمني، وسقاني، فنظروا إلى حالي، فأمنوا.

يسفر: عن أبي العباس، عن أبي المقدس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمانة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوكئ على عصا، فقمنا إليه؛ فقال: «لا تقوموا كما تقوم

الأعاجم يُعْظَم بعضها بعضاً».

ابن المبارك؛ حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن زياد: رأيت أبا أمانة أتى على رجل في المسجد، وهو ساجد يبكى، ويدعو، فقال: أنت أنت! لو كان هذا في بيتك.

صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر قال: كنا نجلس إلى أبي أمانة، فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله ﷺ، ثم يقول: اعقلوا، ويلغوا عنا ما تسمعون.

لأبي أمانة كرامة باهرة جزع هو منها. وهي في كرامات الداكالي، وأنه تصدق بثلاثة دنانير، فلقي تحت كراجته ثلاث مئة دينار.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الله بن محمد، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد الأودي، قال: شهدت أبا أمانة وهو في التزع، فقال لي: يا سعيد! إذا أنا مت، فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله. قال لنا: «إذا مات أحدكم فثرتم عليه التراب، فليقم رجل منكم عند رأسه، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة؛ فإنه يسمع، ولكنه لا يجيب. ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يستوي جالساً، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا يرحمك الله. ثم ليقل: أذكر ما خرجت عليه من الدنيا؛ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنت رضىت بالله رباً، ومحمداً نبياً، وبالإسلام ديناً. فإنه إذا فعل ذلك، قال منكر ونكير: اخرج بنا من عند هذا، ما نصنع به وقد لقن حجة؟ قيل: يا رسول الله، فإن لم اعرف أمه. قال: «انسيه إلى حواء».

ويروي بإسناد آخر إلى سعيد هذا.

قال المدائني وجماعة: توفي أبو أمانة سنة ست وثمانين.

وقال إسماعيل بن عياش: مات سنة إحدى وثمانين.

١١١٤ - أبو أمانة بن سهل بن حنيف الأنصاري

[ع/١٠٠ هـ ٣٤٧، ٥١٧/٣]

أبو أمانة بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني الفقيه المعمر الحجة. اسمه أسعد باسم جدّه لأمه، النقيب السيد أسعد بن زُرارة.

ولّد في حياة النبي ﷺ وراه فيما قيل.

وحدث عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، ومعاوية، وطائفة.

حدث عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وأبو حازم الأعرج، ومحمد بن المنكدر، وأبو الزناد، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج،

ويحيى ابن سعيد الأنصاري، وابناه محمد وسهل ابنا أبي أمامة، وآخرون. وكان أحد العلماء.

قال أبو معشر السندي: رأيت أبا أمامة وقد رأى النبي ﷺ.

وقال الزهري: أخبرني أبو أمامة وكان من عليّة الأنصار وعلمائهم، ومن أبناء البدرين.

عبد الرحمن بن الحارث: عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة، عن أبي أمامة بن سهل قال: كتب معي عمر إلى أبي عبيدة: إن رسول الله ﷺ قال: «اللّه وسؤله مؤلى من لا مؤلى له، والحال وأرث من لا وأرث له».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

يوسف بن الماجشون: عن عتبة بن مسلم، قال: استوى عثمان على المنبر، فحصبوه حتى حبل بينه وبين الصلاة، فصلّى بالناس يومئذ أبو أمامة ابن سهل.

اتفقوا على وفاته في سنة مئة.

[طبقات ابن سعد: ٨٢/٥، الاستيعاب: ٨٢، تاريخ ابن عساكر ٢/٤٠٣، تهذيب الكمال: ٩٤، المعبر ١/١١٨، البداية والنهاية ٩/١٩٠، الإصابة ٩/٩، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١، حرات اللهب ١/١١٨]

١١١٥ - أمامة بنت أبي العاص

[ت في زمن معاوية لم ١٧٦، ٣٣٥/١]

أمامة بنت أبي العاص التي كان رسول الله ﷺ يحملها في صلاته هي بنت بنته، تزوج بها علي بن أبي طالب في خلافة عمر، وبقيت عنده مدة، وجاءته الأولاد منها، وعاشت بعده حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى بن المغيرة، مائت في دولة معاوية بن أبي سفيان، ولم ترو شيئا.

[طبقات ابن سعد: ٢٩/٨، أسد الغابة: ٢٢٢/٧]

■ أمة العزيز = زبيدة بنت جعفر بن المنصور، أبو جعفر، أم جعفر العباسية.

١١١٦ - أمّة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المخابلي

[ت ٣٧٧ هـ/م ٢٩٥٩، ٢٦٤/١٥]

بنت المخابلي العالمة الفقيهة المتيّنة، أمّة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل.

تفقهت بأبيها، وروّت عنه، وعن إسماعيل الوراق، وعبد الغافر الجعفي، وحفظت القرآن والفقه للشافعي، وأتقنت الفرائض، ومسائل النور والعزبة، وغير ذلك. واسمها متيّنة.

قال البرقاني: كانت تقبّي مع أبي علي بن أبي هريرة.

وقال غيره: كانت من أحفظ الناس للفقّه.

وروى عنها: الحسن بن محمد الحلال.

ماتت سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وهي والدة القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المخابلي.

[تاريخ بغداد: ٤٤٢/١٤ - ٤٤٣، التلخيص: ١٣٨/٧ - ١٣٩]

■ الأُمجد = بهرام شاه بن فروخشاہ بن شاهنشاه بن أيوب، أبو المظفر.

■ الأملوكي = المسدد بن علي، أبو المعتمر الحمصي.

■ الأموي = الحسن بن سعيد بن أحمد، أبو علي الجزري.

■ الأموي = محمد بن العباس بن يحيى، أبو عبد الله الحلبي.

■ أبو أمية = عبد الكريم بن أبي المخارق قيس.

■ أبو أمية = محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي.

١١١٧ - أمية بن بسطام بن المنتشر القيسي

[خ، م، ات ٢٣١ هـ/م ١٧٩٩، ٩/١١]

أمية بن بسطام بن المنتشر الحافظ الثقة، أبو بكر القيسي البصري.

حدث عن: ابن عمه يزيد بن زريع الحافظ، وأبي عقيل يحيى التوكلي، ويشر بن الفضل، ومُعَمر بن سليمان، وطبةيهم.

حدث عنه: الشيخان في «صحيحهما»، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي عاصم، والحسن بن سفيان، وجعفر الثريابي، ومحمد بن حبان الباهلي، وأبو يعلى الموصلي، وخلق سواهم.

وثقه ابن حبان وغيره.

قال ابن حبان: مات سنة إحدى وثلاثين وميتين.

أخبرنا محمد بن عبد السلام سنة ثلاث وتسعين، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم المؤدّب، وزاهر المستملي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن أحمد الحيري، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا معدي بن سليمان، أخبرنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْصَرَفَ عَنْ جَنَازَةٍ، فَلَهُ قِرَاطٌ، وَمَنْ شِيعَهَا، فَلَهُ قِرَاطٌ، وَمَنْ

صَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيْرَاطٌ، وَمَنْ قَعَدَ حَتَّى تَذْفَنَ، فَلَهُ قِيْرَاطٌ. [تهذيب التهذيب ١/٣٧٠].

■ أمير الجيوش = شاهنشاه ابن بُذْر، أبو القاسم الجمالي الأرمني الأفضل.

١١١٨ - أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني
ت ٢٨ هـ / ٤٧٧ هـ، ١٩ / ٢٣٤

■ ابن الأمير السيد = الحسن بن علي بن أبي الحسين بن علي، أبو محمد العلوي البغدادي.

ابن أبي الصلت العلامة الفيلسوف، الطيب الشاعر المجود، أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الداني، صاحب الكتب.

■ الأمير الماضي = إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو إبراهيم صاحب خراسان.

■ أمير المرابطين = يوسف بن تاشفين، أبو يعقوب اللُمْتُوني البربري المثلث صاحب المغرب.

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَأَرْبَع مِئَةٍ.

١١٢٠ - أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
[ولم ١٤٢، ٢٧٣/٢]

وَتَنَقَّلَ، وَسَكَنَ الإسْكَندريةَ، ثُمَّ رَدَّ إِلَى الْغَرْبِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ بَادِيسَ، وَكَانَ رَأْسًا فِي النُّجُومِ وَالْوَقْتُ وَالْمُوسِيقَى، عَجَبًا فِي لَيْسِبِ الشُّطْرَنْجِ، رَأْسًا فِي الْمُنَاطِقِ وَهَذَيَانِ الْأَوَائِلِ، سَجَنَهُ صَاحِبُ بَصْرَ مَدَّةً لِكُونِهِ غَرَقَ لَهُ سَفِينَةٌ مُوقَرَّةٌ صُفْرَاءُ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا أَرْفَعُهُ، وَنَحْمَدُ إِلَى حِبَالِ دَلَاهَا مِنْ سَفِينَةٍ، وَنَزَلَ الْبَحْرَةَ، فَرِيطُوا السَفِينَةَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ بِدَوَالِبِ، فَارْتَفَعَتْ، وَوَصَلَتْ، لَكِنْ تَقَطَّعَتْ الْحِبَالُ، فَوَقَعَتْ، فَغَضِبَ الْأَمِيرُ عَلَيْهِ.

أُمَيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَالِدَةُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ، وَابِي أَحْمَدَ عَبْدًا، وَحَمَنَةَ، أَوْلَادُ جَحْشِ بْنِ رِيَابِ الْأَسَدِيِّ، حَلِيفِ قُرَيْشٍ. أَسْلَمَتْ، وَهَاجَرَتْ.

مات بالمهدي في آخر سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

قال ابن سعد: أطعمها رسول الله ﷺ أربعين وسقاً من تمر خيبر.

[البيع الحكماء: ٨٠، عمدة القصر: ٢٢٣/١ - ٢٤٣، معجم الأدباء: ٥٢/٧ - ٧٠، المغرب: ٢٥٦/١، وفيات الأعيان: ٢٤٣/١ - ٢٤٧، فتح الطب: ١٠٥/٢]

١١١٩ - أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الْأُمَوِيِّ
[ر، ق، ت/ ٨٧ هـ / ٤٦٥، ٢٧٢/٤]

وقيل: إنها أُمَيَّةُ بِنْتُ زَيْنَبَ، ابْنَةُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، الْهَاشِمِيُّ - أَعْيَى الْيَاسَمِيِّ، وَأَطْعَمَتْ مِنْ تَمْرِ خَيْبَرِ.

أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَمِيْدَ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ؛ أَخَذَ الْأَشْرَافَ، وَلَيْسَ إِمْرَةً خُرَاسَانَ لِعَلِيٍّ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

والظاهر أن أُمَيَّةَ الْكُبْرَى، الْعَمَّةُ، مَا هَاجَرَتْ، وَلَا أَدْرَكَتِ الْإِسْلَامَ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَالْمُهَلَّبُ الْأَمِيرُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ. تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

لم يهتم بذكر إسلامها إلا الواقدي، وروى في ذلك قصة. فالله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ٤٥/٨ - ٤٦، الإصابة: ١٢/١٣٨].

[طبقات ابن سعد ٤٧٨/٥، تاريخ ابن عساکر ٢٦٤/٣، الإصابة ٥٥٠، تهذيب التهذيب ٣٧١/١].

■ الْأَمِينُ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَخَارِيُّ.

■ الْأَمِيرُ = الْمُظَفَّرُ بْنُ أَرْدَشِيرَ، أَبُو مَنْصُورِ الْمَرْوَزِيِّ الْعَبَادِيُّ.

■ الْأَمِينُ = عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَبُو مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ.

■ أَمِيرُ إِشْبِيلِيَّةَ = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادَ، أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِيُّ.

■ الْأَمِينُ = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْصُورِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ.

■ أَمِيرُ الْأَنْدَلُسِ = الْمَنْزَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَانِيِّ.

■ ابْنُ أَمِينِ الدَّوْلَةِ = عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُتَعَمِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ.

■ أَمِيرُ الْجِيُوشِ = بُذْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَزِيرِ الْأَرْمَنِ الْجَمَالِيِّ.

■ أَمِينُ الدِّينِ = سَالِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ

محمد الحمّامي، وعدة.

وبالإجازة القاضي الحبلي، والفخر ابن عساكر، وابن سعد، والمطعم، وأبو العباس ابن الشحنة، وأبو نصر ابن الشيرازي وجماعة.

ومن مسموعاته «جلبية الأولياء» كله على ابن البطي، و«المتقى» من سبعة أجزاء «المخلص» سمعه من ابن اللحاس، و«سنن ابن ماجة» على أبي زرعة، و«مسند الحميدي» أخبرنا ابن الدجاجي. وكان شيخاً حسنًا مُحِبًّا للرواية طيب الأخلاق.

قال ابن نقطة: كان سماعه صحيحاً.

قال المنذري: توفّي بالمراستان العُضديّ في تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وست مئة.

قال ابن النجار: كان في جوار شيخنا ابن مَشَق فأسمعه الكثير، وكان شيخاً لا بأسَ به، حَسَن الأخلاق، صوراً، عزيز النفس مع فقّره.

[الرابع ابن الديني، الورقة ٢٧٤ (باريس ٥٩٢١)، تكملة الخباري: ٢٧٩٤/٣، المحصر المحتاج إليه: ٢٥٧/١ - ٢٥٨]

■ الأندلسي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأندلسي ابن اليتيم ابن البنسي.

■ الأندليقي = عبد الكريم بن أبي حنيفة، أبو المظفر مفتي ما وراء النهر.

■ الأندلي = داود بن سليمان بن داود، أبو سليمان ابن حوط الله الحارثي.

■ الأندلي = يوسف بن علي، أبو الحجاج القضاعي الحداد.

١١٢٢ - أثر الطغتكيني

[ت ٥٤٤ هـ/١٢٢٣، ٤٩٢٣، ٢٢٩/٢٠]

أثر ملك الأمراء بدمشق، معين الدين الطغتكيني.

أمير سانس، رئيس شجاع، مهيب، فحلّ الرأي، دَبَّر دولة أولاد أستاذو.

وكان يُحِبُّ العلماء والصلحاء، ويذلل المال، وله مواقف مشهودة، وغزو كثير، وكان حَسَنَ الدِّيانَةِ، له المدرسة المعينة، وقبّة على قبره وراء دار بطيخ، وكانت الفِرْنَج تخافه.

توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وبنته: هي عصمة الدين الخاتون، واقفة المدرسة الخاتونية،

صَصْرِي، أبو الغنائم التغلبي الدمشقي.

■ ابن الأميوطي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأميوطي الشافعي

■ الأنباري = أحمد بن إسرائيل بن الحسين الكاتب، وزير المعتز.

■ الأنباري = عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس الأنباري

■ الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات كمال الدين النحوي.

■ الأنباري = علي بن محمد بن علي، أبو منصور البغدادي.

■ الأنباري = محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو بكر مسند بغداد.

■ ابن الأنباري = محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني سديد الدولة.

■ ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر المقرئ النحوي.

١١٢١ - الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد

الرحمن الحمّامي

[ت ٦٣٥ هـ/١٢٣٤، ١٤/٢٣]

الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن، الشيخ المعتمد المسند الصدوق المكثر أبو محمد البغدادي الحمّامي، ويسمى أيضاً محمداً.

ولذ في الحرم سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وسمع من أبي الفتح بن البطي شيئاً كثيراً، ومن أبي المعالي بن اللحاس، وأبي زرعة القديسي، وأحمد بن المقرّب، ويحيى بن ثابت، وسعد الله ابن الدجاجي. وأجاز له من أصبهان مسعود الثقفي، وأبو عبد الله الرُشَشي.

حدث عنه ابن النجار، وعز الدين الفاروقي، وكمال الدين الشريشي، وجمال الدين محمد ابن الدّباب، وتقي الدين ابن الواسطي، وعلاء الدين ابن تلبان، وعبد الرحمن ابن الزّين، ومحمد بن مكّي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو سعيد سنقر القضايني، وعبد الله بن أبي السعادات، والمجاور أحمد بن أبي طالب بن أبي بكر بن

أبي ضَمْرَةَ - رحمه الله - ولا أَسْمَحُ بعلمه منه، قال لنا: والله لو
تَهَيَّأ لي أَنْ أَحْدِثَكُمْ بِكُلِّ مَا عِنْدِي مِنْ مَجْلِسٍ، لَفَعَلْتُ.
قُلْتُ: عاشَ ستاً وتسعين سنة، تُوَفِّي سنةً مَتَيْنِ.

وقَعَ لي مِنْ عَوَالِيهِ: أَخْبَرْتَنَا حَدِيثَ بِنْتِ الرُّضَى، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ
الشَّيْزَوِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضَ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاشِثَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «وَاللَّهِ مَا تَرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ عِنْدِي بَعْدَ الْعَصْرِ قَطُّ».

[تهذيب التهذيب ١: ٣٧٥].

١١٢٥ - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ النَّجَارِيُّ

[ت/ع] ٩٣ هـ / ق ٢٨٤، ٣٩٥/٣

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْصَمٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامٍ بْنِ
جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَارِ.

الإمامُ، المُقَرَّبُ، المحدثُ، رَاوِيَةُ الإِسْلَامِ، أَبُو حَمْرَةَ
الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ النَّجَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَقَرَابَتُهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَتَلْمِذُهُ، وَتَبِعُهُ، وَأَخِيرَ أَصْحَابِهِ مَوْتًا.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا جَمًّا. وَعَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ،
وَعُثْمَانَ، وَمَعَاذٍ، وَأَسِيدِ بْنِ الْحَضِرِ، وَأَبِي طَلْحَةَ، وَأُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمٍ
بِنْتُ مِلْحَانَ، وَخَالَاتِهِ أُمِّ حَرَامٍ، وَزَوْجَهَا عُبَادَةَ بِنْتُ الصَّامِتِ، وَأَبِي
ذَرٍّ، وَمَالِكِ بْنِ صَعْقَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَفَاطِمَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَغَدَةَ.

وَعَنْهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ، مِنْهُمْ؟ الْحَسَنُ، وَابْنُ مَيْسَرِينَ، وَالشَّغْبِيُّ،
وَأَبُو قِلَابَةَ، وَمَكْحُولٌ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَثَابِتُ الْبَنَانِيِّ، وَبَكْرُ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ، وَالزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَابْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ
الْحَبَّابِ، وَعُمَرُو بْنُ عَامِرِ الْكُوفِيِّ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَحُمَيْدُ
الطَّوِيلِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَعِيسَى بْنُ
طَهْمَانَ، وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ.

وَبَقِيَ أَصْحَابُهُ الثَّقَاتُ إِلَى بَعْدِ الْخَمْسِينَ وَمِثَّةً، وَبَقِيَ ضَعْفَاءُ
أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْدِ التَّسْعِينَ وَمِثَّةً، وَبَقِيَ بَعْدَهُمْ نَاسٌ لَا يُوثَقُ بِهِمْ، بَلْ
أُطْرِحَ حَدِيثُهُمْ جُمْلَةً؛ كإِبْرَاهِيمَ بْنِ هُدْبَةَ، وَدِينَارَ أَبِي مَكَيْسٍ،
وَيُخَارِشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُوسَى الطَّوِيلِ، عَاشَا مُدِيلَةً بَعْدَ الْمَتْنِ،
فَلَا اعْتِبَارَ بِهِمْ.

وَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْمَتْنِ بَقَايَا مِنْ سَمْعٍ مِنْ ثَقَاتٍ أَصْحَابِهِ كَزَيْدِ
بْنِ هَارُونَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَأَبِي نُعَيْمٍ.

تَزَوَّجَ بِهَا الْمَلِكُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي.

تُوفِيَ أُنْزِلَ فِي شَهْرِ رَيْبَعِ الْآخِرِ، وَحَمَهُ اللَّهُ، وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ قُصَصُ
مُعِينِ الدِّينِ بِالْغَوْرَةِ، وَكَانَ مَمْلُوكًا لِلْمَلِكِ طَغْتَكِينٍ. وَطَغْتَكِينٌ مِنْ
غُلَمَانَ السُّلْطَانِ تَشَّ السُّلْجُوقِيِّ، وَتَشَّ هُوَ أَخُو السُّلْطَانِ مَلِكْشَاه.

[تاريخ ابن القلاسي (نظر الفهرس)، الكامل في التاريخ ١١: ١٤٧/١، مائة الزمان
١٢٢/٨، الروجيين ١: ٦٤/١، الوالي بالوفيات ٩/ ٤١٠، ٤١١].

■ ابْنُ أَنَسٍ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَرِيبُطِيُّ.

١١٢٣ - أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ

[ت/ع] ١٢٠ هـ / ق ٦١٤، ٦٢٢/٤

أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ كَانَ آخِرَهُمْ مَوْتًا، أُذْخِلَ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.
وَحَدَّثَ عَنْ جُنْدَبِ الْبَجَلِيِّ، وَابْنِ عُثْمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ،
وَمُسْرُوقٍ.

وَعَنْهُ: ابْنُ عُثْمَانَ، وَخَالِدٌ، وَشُعْبَةُ، وَالْحُمَادَانُ، وَهَمَّامٌ، وَأَبَانُ
الْعَطَّارُ وَخُلُقٍ.

وَتَفَقَّهَ بِحَيْثُ بَنَ مَعِينٍ وَغَيْرِهِ.

مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِثَّةً، وَيُقَالُ: سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَمِثَّةً. وَاللَّهِ
أَعْلَمُ.

[مطبوعات ابن سعد ٢٠٧/٧، أخبار القضاة ٢٨٢/٢، تاريخ ابن عساکر ٣/ ٧٣٢ ب،
تهذيب التهذيب ١: ٣٧٤].

١١٢٤ - أَنَسُ بْنُ عِيَّاضِ اللَّيْثِيِّ الْمَدَنِيُّ

[ت/ع] ٢٠٠ هـ / ق ٨١٣، ٨١٩/٩

أَبُو ضَمْرَةَ الإمامُ المحدثُ الصَّدُوقُ الْمُعَمَّرُ بَقِيَّةَ الْمَشَايخِ، أَبُو
ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِثَّةً.

حَدَّثَ عَنْ: صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَأَبِي حَازِمٍ الْأَعْرَجِ، وَسُهَيْلِ
بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَزَيْبَةَ الرَّائِي، وَشُرَيْكَةَ بِنْتُ أَبِي نَعْرِ، وَهَشَامِ بْنِ
غَزْوَةَ، وَعِدَّةً.

وَعُمَرُ دَهْرًا، وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ
صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَخُلِقَ كَثِيرٌ.

وَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَقْرَانِهِ بَقِيَّةُ بَنِّ الْوَلِيدِ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَالسَّنَائِي: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ

أنس.

وقد سَرَدَ صاحبُ «التَهْذِيبِ» نحو مِثْلِي نَفْسٍ مِنَ الرِّوَاةِ عَنْ

وكان أنسٌ يقول: قدم رسولُ الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ عشر، ومات وأنا ابنُ عشرين. وَكُنْ أُمَّهَاتِي يَحْتَسِبُنِي عَلَى خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فصحب أنسُ نبيَّهِ ﷺ أَمَّ الصُّبْحَةِ، ولازمه أكملَ المَلَازمة منذ هاجر، وإلى أن مات، وغزا معه غيرَ مرة، وباع تحتَ الشَّجَرَةِ.

وقد روى محمدُ بنُ سعد في «طبقاته»: حدثنا الأنصاريُّ، عن أبيه، عن مولى أنسٍ، أَنَّهُ قَالَ لِأَنَسٍ: أَشْهَدْتُ بِدِرٍّ؟ فَقَالَ: لَا أُمُّ لَكَ، وَأَبْنُ أَغْيَبٍ عَنْ بَدْرٍ. ثم قال الأنصاريُّ: خَرَجَ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى بدرٍ، وهو غلامٌ يخدمُهُ.

وقد رواه عمرُ بنُ شُبَّانٍ، عن الأنصاري، عن أبيه عن ثُمَامَةَ، قال: قيل لأنسٍ... فذكر نحوه..

قلتُ: لم يُعَدِّهِ أصحابُ المغازي في البدرين لكونه حضرها صبياً ما قاتل، بل بقي في رحالِ الجيش. فهذا وجهُ الجمع.

وعن أنسٍ، قال: كنتُني النبيُّ ﷺ أبا حمزة ببَقْلَةٍ اجْتَنَيْتُهَا.

وروى عليُّ بنُ زيدٍ، وفيه لين، عن ابنِ المسيَّبِ، عن أنسٍ، قال: قدم رسولُ اللَّهِ ﷺ المدينة وأنا ابنُ ثمان سنين، فأخذتُ أُمِّي بيدي، فانطلقتُ بي إليه، فقالت: يا رسولَ اللَّهِ! لم يبقَ رجلٌ ولا امرأةٌ من الأنصار إلا وقد اتَّحَفَكَ بِتَحْفَةٍ، وإنِّي لا أَقْدِرُ عَلَى مَا أَتَّحِفُكَ بِهِ إِلَّا ابْنِي هَذَا، فخذُهُ، فليخدمَكَ ما بدا لك. قال: فخدمته عشر سنين، فما ضربني، ولا سَبَّني، ولا عَبَسَ في وجهي.

رواه الترمذي.

عِكْرَمَةُ بنُ عَمَّارٍ: حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبي طلحة، حدثنا أنسٌ قال: جاءت بي أُمُّ سُلَيْمٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ قد أُرْزَتْنِي بنصفِ خِمَارِها، ورُدَّتْنِي ببعضه، فقالت: يا رسولَ اللَّهِ! هذا أنيسُ ابني أُنَيْتِكَ بِهِ. يخدمُكَ، فاذعِ اللَّهُ لَهُ. فقال: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ». فواللَّهِ إنَّ مَالِي لَكثير، وإنَّ وَلَدِي وَوَلَدُ وَلَدِي يَتَعَاذُونَ عَلَى نَحْوِ مَنْ مِثْلِي الْيَوْمَ.

روى نحوه جعفرُ بنُ سليمان، عن ثابت.

وروى شُعْبَةُ: عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ، أَنَّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ. فقال: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ» فأخبرني بعضُ أهلي أَنَّهُ دُونَ مَنْ صَلَّي أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِي.

حُسَيْنُ بنُ واقدٍ: عن ثابتٍ، عن أنسٍ، قال: دَعَا لي رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلِلْ حَيَاتَهُ»، فاللَّهِ أَكْثَرَ مَالِي

حَتَّى إِنَّ كَرَمًا لِي لَتَحْوِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَوُلِدَ لَصَلْبِي مِثْلِي وَسِتَّةً.

أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمنِ المُعَدَّلُ في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أخبرنا محمدُ بنُ خلفٍ، أخبرنا أحمدُ بنُ محمدِ الحافظ، أخبرنا أحمدُ ومحمد، أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد، أخبرنا عليُّ بنُ محمدِ القُرْطُبِيُّ، حدثنا أبو عمرو بنُ حَكِيمٍ، أخبرنا أبو حاتمِ الرازي، حدثنا الأنصاري، حدثني حُمَيْدٌ، عن أنسٍ، أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بَشْمَرُ وَسَمْنٌ، فَقَالَ: «أَعْيِدُوا تَمْرَكُمْ فِي وَعَائِكُمْ، وَسَمْنَكُمْ فِي سِقَائِكُمْ»، فإني صائمٌ، ثم قام في ناحية البيت، فصلى بنا صلاةً غيرَ مكتوبة، فدعا لأمِّ سُلَيْمٍ وأهلِ بيتها. فقالت: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ لي خَوِصَّةً. قال: «وما هي؟» قالت: خادِمُكَ أَنَسٌ. فما تركَ خَيْرَ آخَرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لي بِهِ، ثم قال: «اللَّهُمَّ ارزُقْهُ مَالاً وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ». قال: فإني لمن أكثرِ الأنصارِ مَالاً، وحدثني أُمَيَّةُ ابْنَتِي: أَنَّهُ دَفَنَ مِنْ صَلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحِجَّاجِ الْبَصْرَةِ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ وَمِثْلِي.

الطيالسي: عن أبي خلدة: قلتُ لأبي العالية: سمع أنسٌ من النبيِّ ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له، وكان له بستانٌ يحمل في السنة ألفاكهة مرتين، وكان فيها رِيحَانٌ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ.

أبو خلدة ثقة.

عن موسى بن أنسٍ: أن أنساً غزا ثمان غزوات.

وقال ثابتُ البُنَّانِي: قال أبو هريرة: ما رأيتُ أحداً أَشْبَهَ بِصَلَاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ، يعني أنساً.

وقال أنسُ بنُ سيرين: كان أنسُ بنُ مالكٍ أَحْسَنَ النَّاسِ صَلَاةً فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ.

وروى الأنصاريُّ عن أبيه، عن ثُمَامَةَ، قال: كان أنسٌ يُصَلِّي حَتَّى تَفْطُرَ غَدَمَاهُ دَمًا، مِمَّا يُطِيلُ الْقِيَامَ ﷺ.

ثابتُ البُنَّانِي قال: جاء قَيْسٌ أرضَ أنسٍ، فقال: عطشتُ أَرْضُوكَ؟ فتردَّى أنسٌ، ثم خرج إلى البَرَّةِ، ثم صَلَّى، ودعا، فثارتُ سحابةً، وغشيت أرضه ومَطَرَتْ، حتى ملأتُ صهريجِه وذلك في الصيفِ، فأرسلَ بعضَ أهله، فقال: انظُرْ أينَ بلغت؟ فإذا هي لم تُعَدِّ أرضه إِلَّا يسيراً.

روى نحوه الأنصاريُّ، عن أبيه، عن ثُمَامَةَ.

قلتُ: هذه كرامةٌ بَيِّنَةٌ ثَبَتَتْ بِإِسْنَادَيْنِ.

قال هُمَامُ بنُ يَحْيَى: حدثني من صحب أنسَ بنَ مالكٍ قال: لَمَّا أَحْرَمَ أَنَسٌ، لم أَقْدِرْ أَنْ أَكَلِمَهُ حَتَّى حُلَّ مِنْ شِدَّةِ إِبْقَائِهِ عَلَى إِحْرَامِهِ.

وقال ابنُ سيرين: كان نقش خاتم أنس، أسد رابض.
قال ثُمَامَةُ بنُ عبد الله: كان كَرَمُ أنس يَحْمِلُ في السنة مرتين.
قال سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: سمعتُ أنساً يقول: ما بقي أحدٌ صُلِّيَ
القيلتين غيري.

قال الثُّنَيُّ بنُ سعيد: سمعتُ أنساً يقول: ما من ليلةٍ إلا وأنا
أرى فيها حبيبي، ثم يبكى.

خَمَادُ بن سَلَمَةَ: عن ثابت، عن أنس - وقيل له: ألا تُحَدِّثُنَا؟
- قال: يا بُنَيَّ إِنَّهُ مَنْ يُكْثِرُ يَهْجُرُ.

هَمَامُ: عن ابن جُرَيْج، عن الزُّهري، عن أنس؛ أنه نَقَشَ في
خاتمه: «محمد رسول الله» فكان إذا دَخَلَ الخلاء، نَزَعَهُ.

قال ابنُ عَوْنٍ: رأيتُ على أنس مِطْرَفَ خَزْرَ، وعمامةً خَزْرَ،
وجُبَّةً خَزْرَ.

روى عبدُ الله بن سالم الأشعري، عن أزهر بن عبد الله، قال:
كنتُ في الحِجْلِ الذين يَبْثُوا أنسَ بنَ مالك، وكان فيمن يُولِّبُ على
الحِجَّاج، وكان مع ابنِ الأشعث، فأتوا به الحِجَّاج، فوسَّمَ في يده:
عقيق الحِجَّاج.

قال الأعمش: كتب أنسُ إلى عبد الملك: قد خدمتُ رسولَ
الله ﷺ تسع سنين، وإنَّ الحِجَّاجَ يُعْرَضُ بي حَوْكَةَ البصرة، فقال:
يا غُلَام! اكتب إلى الحِجَّاج: وبلك قد خشيت أن لا يصلح على
يدي أحد، فإذا جاءك كتابي، فقم إلى أنس حتى تَعْتَلِيزَ إليه، فلما
أثابه الكتابُ، قال للرسول: أميرُ المؤمنين كتبَ بما هنا؟ قال: إي
والله؛ وما كان في وجهه أشدُّ من هذا. قال: سمعاً وطاعة، وأراد
أن ينهض إليه، فقلت: إن شئت، أعلمته. فأتيتُ أنسَ بنَ مالك،
فقلت: ألا ترى قد خافك، وأراد أن يميَّي إليك، فقم إليه. فأقبل
أنسُ يمشي حتى دنا منه، فقال: يا أبا حمزة غضبتُ؟ قال: نعم.
تُعْرَضُني بِحَوْكَةِ البصرة؟ قال: إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال:
«إياك أعني واسمعي يا جارة» أردتُ أن لا يكون لأحدٍ علي منطق.

وروى عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: كان أنسُ بنُ
مالك أبرصَ وبه وَضَحٌ شديد، ورايته ياكلُ، فيلقمُ لُقْمًا كباراً.

قال حَمِيدُ عن أنس: يقولون: لا يجتمع حبُّ عليٍّ وعثمانُ في
قلب، وقد جمعَ اللهُ حُبَّهُما في قلوبنا.

وقال يحيى بنُ سعيد الأنصاري: عن أمه: أنها رأت أنساً
مُتَخَلِّفاً بِمَخْلُوق، وكان به بَرَصٌ، فسمعتني وأنا أقول لأهله: لهذا أجلدُ
من سهل بن سعد، وهو أسنُّ من سهل، فقالة إن رسولَ الله ﷺ
دعا لي.

قال أبو اليَقْظَان: مات لأنس في طاعون الجارف ثمانون ابناً.

ابن عَوْنٍ: عن موسى بن أنس؛ أن أبا بكر الصديق بعثَ إلى
أنس لِيُوجِّهَهُ على البحرين ساعياً، فدخل عليه عُمَرُ، فقال: إني
أردتُ أن أبعثَ هذا على البحرين وهو فتى شاب. قال: ابعته فإنه
لييبَ كاتبٌ، فبعته. فلما قبضَ أبو بكر، قدم أنسُ على عمر، فقال:
هاتِ ما جئتُ به. قال: يا أميرَ المؤمنين، البيعةُ أولاً، فبسطَ يده.

خَمَادُ بن سَلَمَةَ: أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي بكر، عن أنس، قال:
استعملني أبو بكر على الصدقة؛ فقدمتُ، وقد مات؛ فقال عُمَرُ:
يا أنس! اجتنبنا بظُهور؟ قلتُ: نعم. قال: جئنا به، والمالُ لك. قلتُ:
هو أكثرُ من ذلك. قال: وإن كان، فهو لك. وكان أربعة آلاف.

روى ثابت، عن أنس، قال: صحبتُ جُرَيْرَ بن عبد الله، فكان
يُخْدِمُنِي، وكان: إني رأيتُ الأنصارَ يصنعون برسولَ الله ﷺ شيئاً،
لا أرى أحداً منهم إلا خدمته.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال لأنس: «يا ذا الأذنين».

وقد كان النبي ﷺ يَخْصُهُ ببعض العلم. فَمَقَّلَ أنسُ عن النبي
ﷺ، أنه طافَ على تسع نسوةٍ في ضحوةٍ يغسلُ واحد.

قال خليفة بن خياط: كتب ابنُ الزُّبَيْرِ بعد موت يزيدٍ إلى أنس
بن مالك؛ فصلَّى بالناس بالبصرة أربعين يوماً. وقد شهد أنسُ فتحَ
تُسْتَرٍ. فقدم على عمر بصاحبها المُرُمَزَان فأسلم، وحسُنَ إسلامه
رحمه الله.

قال الأعمش: كتب أنسُ إلى عبد الملك بن مروان - يعني لما
أذاه الحِجَّاج -: إني خدمتُ رسولَ الله ﷺ تسع سنين، والله لو
أنَّ النصراني أدرَكوا رجلاً خدَمَ نبيَّهُم، لأكرموه.

قال جعفر بن سُلَيْمَان: حدثنا عليُّ بنُ زيد قال: كنتُ
بالقصر، والحِجَّاجُ يُعْرَضُ الناسُ ليالي ابنِ الأشعث، فجاء أنسُ؛
فقال الحِجَّاجُ: يا خبيث. جَوَّالٌ في الفتن، مرَّةً مع عليٍّ، ومرَّةً مع
ابنِ الزُّبَيْرِ، ومرَّةً مع ابنِ الأشعث؛ أما والذي نفسي بيده،
لأستأصِلَنَّكَ كما تَأْتِصِلُ الصَّمْغَةَ، ولأَجْرِدَنَّكَ كما يُجْرَدُ الضَّبُّ.
قال: يقول أنسُ: مَنْ يعني الأمير؟ قال: إِيَّاكَ أعني، أَصَمَّ اللهُ
سمْعَكَ. قال: فاسترجع أنسُ، وشيئِلَ الحِجَّاجُ. فخرج أنسُ، فتنبأه
إلى الرجة، فقال: لولا أَنِّي ذَكَرْتُ ولدي وخشيتُ عليهم بعدي،
لكَلِمَتُهُ بِكَلَامٍ لا يَسْتَحْيِي بعده أبداً.

قال سلمة بن وَرْذَانَ: رأيتُ على أنسٍ عِمَامَةً سوداءَ قد
أرْخَاهَا من خلفه.

وقال أبو طلوت عبدُ السلام: رأيتُ على أنسٍ عِمَامَةً.

خَمَادُ بن سَلَمَةَ: عن حَمِيد، عن أنس: نهى عُمَرُ أن نَكْتُبَ في
الخواتيم عريباً. وكان في خاتم أنس ذنب أو ثعلب.

وقيل: سبعون.

وروي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: ضَعَفَ أَنَسُ بْنُ الصَّوْمِ، فَصَنَعَ جَفَنَةً مِنْ ثَرِيدٍ، وَدَعَا ثَلَاثِينَ مَسْكِينًا، فَاطْعَهُمْ.

قُلْتُ: ثَبِتَ مَوْلَدُ أَنَسٍ قَبْلَ عَامِ الْهِجْرَةِ بِعَشْرِ سِنِينَ.

وَأَمَّا مَوْتُهُ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَرَوَى مُعَمَّرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ؛ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَكَذَا أَرْخَاهُ قَتَادَةُ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَسَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَأَبُو عُمَيْدٍ.

وَرَوَى مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ ابْنِ لَأْسٍ بْنِ مَالِكٍ: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ. وَتَابِعَهُ الْوَاقِدِيُّ.

وَقَالَ عِدَّةٌ، وَهُوَ الْأَصَحُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ. قَالَه ابْنُ عُثَيْمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْمَدَائِنِيُّ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَخَلِيفَةُ، وَالْفَلَّاسُ، وَقُتَيْبٌ.

فَيَكُونُ عَمْرُهُ عَلَى هَذَا مِئَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ.

«قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: اخْتَلَفَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ أَنَسٍ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلَغَ مِئَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلَغَ مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ.

مُسْنَدُهُ الْفَاقَانُ وَمِثْنَانُ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ، اتَّفَقَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى مِئَةٍ وَثَمَانِينَ حَدِيثًا، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِثَمَانِينَ حَدِيثًا، وَمُسْلِمٌ بِتِسْعِينَ.

[طبقات ابن سعد ١٧/٧، المستدرک ٥٧٣/٣، تاريخ ابن عساکر ١٧٩/٣، جامع الأصول ٨٨/٩، غايۃ النہایۃ: ت ٨٠٣، مجمع الزوائد ٣٢٥/٩، تہذیب التہذیب ٣٧٩/١، الإصابۃ ٣٧١/١].

■ الْأَنْصَارِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ عَصَامٍ، أَبُو يَحْيَى الْأَصْبَهَانِيُّ.

■ الْأَنْصَارِيُّ = الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مَبَارَكِ بْنِ الْهَيْثَمِ، أَبُو عَلِيٍّ الْهَرَوِيُّ.

■ الْأَنْصَارِيُّ = سُلَيْمَانُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ عِمْرَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ النِّسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ الْمُتَكَلِّمُ.

■ الْأَنْصَارِيُّ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ شَيْخُ الْإِسْلَامِ.

■ الْأَنْصَارِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ حَسَنِ، أَبُو إِسْحَاقَ مَقْرئُ الشَّامِ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاعِظُ دِمَشْقَ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ، أَبُو الْوَلِيدِ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ، أَبُو إِسْحَاقَ النِّسَابُورِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ كُرْدِيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْمَرُ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَرْزُوقٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَصْرِيُّ.

■ ابْنُ الْأَنْطَاكِيِّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ، أَبُو الطَّاهِرِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَصْرِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ، أَبُو طَاهِرِ الْخُشْعَمِيِّ الرَّفَاعِيُّ الدَّهْلِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدٍ، أَبُو الْبَرَكَاتِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشَارٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَحْوَلُ الشَّافِعِيُّ.

■ الْأَنْطَاكِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نِيرُوزٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ الْأَنْطَاكِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ

■ الْأَنْطَاكِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ كِلَجَةُ الْحَافِظُ.

١١٢٦ - أبو شروان بن خالد القاشاني

[ت ٥٣٢ هـ / ١١٤٢، ٤٧٨٢، ١٥/٢٠]

أبو شروان بن خالد، الوزير الكبير، أبو نصر القاشاني.

وَزَّرَ لِلْمُسْتَرَشِدِ، وَوَزَّرَ لِلسُّلْطَانِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ.

و كَانَ عَاقِلًا سَاسًا رَزِينًا، وَافِرًا جَلَالَةً، حَسَنَ السَّيْرِ، مُحِبًّا

للعلماء.

١١٢٧ - أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الرّبيعي

[ع/٨٢ هـ/رم ٥١٧، ٣٧١/٤]

أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الرّبيعي البصري، من كبار

العلماء.

حدث عن عائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن

العاص.

روى عنه أبو الأشهب الطّاردي، وعمرو بن مالك النّكري،

ويُتّلى بن ميسرة، وجماعة.

وكان أحد العبّاد الذين قاموا على الحجّاج. قيل: إنه قُتل يوم

الجمام.

روى حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، سمع أبا الجوزاء

يقول: ما لعنتُ شيئاً قط، ولا أكلتُ شيئاً ملعوناً قط، ولا أدّيتُ

أحدًا قط.

قلت: انظر إلى هذا السيّد، واقتد به.

وعنه أنه قال: ما مرّيتُ أحدًا قط.

وروى عنه عمرو بن مالك، قال: لأنّ أجالسَ الخنازير أحبُّ

إليّ من أن أجالسَ أحدًا من أهلِ الأهواء.

وكان أبو الجوزاء قويّاً بالمرّة، روى نوح بن قيس، عن سليمان

الرّبيعي، قال: كان أبو الجوزاء يواصلُ أسبوعاً، ويقبضُ على ذراع

الشاب فيكاد يَخْطِئُهَا.

[طبقات ابن سعد ٢٢٣/٧، الحلية ٧٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٨٣/١].

١١٢٨ - أوس بن مغير بن لوذان أبو محذورة الجمحي

[م/٤، ٥٩ هـ/رم ٢٤٦، ١١٧/٣]

أبو محذورة الجمحي مؤدّن المسجد الحرام، وصاحبُ النبي

ﷺ، أوس بن مغير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جُمح. وقيل:

اسمه سُمير بن مغير بن لوذان بن وهب بن سعد بن نجح. وأمه

خزاعة.

حدث عنه ابنه عبد الملك وزوجته، والأسود بن يزيد، وعبد

الله بن مُحْتَزِيز، وابن أبي مُلَيْكة، وآخرون.

كان من أئدى الناس صوتاً وأطيه.

قال ابن جرّيج: أخبرني عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك

بن أبي محذورة، عن أبي محذورة، قال: لما رجع النبي ﷺ من حُنين،

خرجتُ عاشر عشرة من مكة نطلبهم، فسمعتهم يُؤذّنون للصلاة،

فقمنا نُؤدّن نستهزئ. فقال النبي ﷺ: «لقد سمعتُ في هؤلاء تاذين

إنسانٍ حسن الصوت»، فأرسل إلينا، فأذّنّا رجلاً رجلاً، فكنّت

أحضر ابنُ الحُصَيْن إلى داره، فسمِع أولاده «المُسند» بقراءة ابن

الخُشّاب، وسمعه خلق.

وقد حدث عن السّائري.

روى عنه الحافظُ ابنُ عساكر.

ثم أسنَّ وَتَضَعَضَعَ، وَلَزِمَ الْمَنَزَلَ، وكان مهيباً عظيم الخلق.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

[التبليغ ١٠٧/١، ٧٨، وفيات الأعيان ٩٧/٤، الرواي ٤٢٧/٩، ٤٢٨، البداية والنهاية ٢١/٢١].

■ ابن أنوشروان الرازي = الحسن بن أحمد بن الحسن بن

أنوشروان الرازي

■ الأَفْتَمِيّ = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس

الأَفْتَمِيّ الإسكندراني

■ الأهوازي = أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو الحسن

البغدادي.

■ الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز،

أبو علي الدمشقي.

■ الأهوازي = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو

محمد الجواليقي عبدان الحافظ.

■ الأَوْحَد = أيوب بن محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي.

■ الأَوْحَد = شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه

بن شاذي بن مروان الحمصي

■ الأودني = محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير، أبو بكر

البخاري.

■ الأودي = عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو

محمد الكوفي.

■ ابن أورمة = إبراهيم بن أورمة، أبو إسحاق الأصبهاني

الحافظ.

■ الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن يَحْمَد، أبو عمرو

الشامي.

■ ابن أوس = أحمد بن محمد، أبو عبد الله الهمداني.

وَقَرَنَ بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ، وَقَدْ عَلَى عُمَرُ وَرَوَى قَلِيلاً عَنْهُ، وَعَنْ عَلِيٍّ.

رَوَى عَنْهُ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو عَبْدِ رَبِّ الدُّمَشْقِيِّ وَغَيْرُهُمْ، حِكَايَاتٍ بِسِيرَةٍ، مَا رَوَى شَيْئاً مُسْتَنْداً وَلَا تَهِيئاً أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بَلِيْن، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْمُتَّقِينَ وَمِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ.

عُقَان (م): حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ، جَعَلَ عُمَرُ ﷺ يَسْتَقِرُّ الرُّفَاقَ يَقُولُ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ قُرْنٍ، فَوَقَعَ زِمَامُ عُمَرُ أَوْ زِمَامُ أُوَيْسٍ فَتَنَازَلَا - أَوْ نَازَلَا أَحَدُهُمَا الْآخَرُ - فَعَرَفَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا أُوَيْسُ. قَالَ: هَلْ لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ كَانَ بِكَ مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَادْهَبْ عَنِّْي إِلَّا مَوْضِعَ الذَّرْهِمِ مِنْ سُرَّتِي لِأَذْكُرَ بِهِ رَبِّي. قَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللَّهَ، فَادْهَبْ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الذَّرْهِمِ مِنْ سُرَّتِي»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي غِمَارِ النَّاسِ فَلَمْ يَنْدَرْ أَيْنَ وَقَعَ قَالَ: فَقَدِمَ الْكُوفَةَ. قَالَ: فَكُنَّا لِمَجْتَمِعٍ فِي خَلْقَةٍ، فَذَكَرَ اللَّهَ، فَيَجْلِسُ مَعَنَا. فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ هُوَ، وَقَعَ فِي قُلُوبِنَا، لَا يَقَعُ حَدِيثٌ غَيْرُهُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. هَكَذَا اخْتَصَرَهُ.

(م): حَدَّثَنَا ابْنُ مَثْنَى، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ تُمْ مِنْ قُرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ، فَبَرَأَتْ مِنْهُ الْأَمْوَاضُ دَرَاهِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَلَاكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ تُمْ مِنْ قُرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَاهِمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ، هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَأَفْعَلْ»، فَاسْتَغْفِرَ لِي. قَالَ: فَاسْتَغْفَرَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: ابْنَ تُرَيْدٍ؟ قَالَ: الْكُوفَةِ. قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَائِلَتِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غُبَرَاتِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ، فَقَالَ: تَرَكْتُهُ رِثَ الْهَيْئَةِ، قَلِيلُ الْمَتَاعِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ تُمْ مِنْ قُرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَاهِمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ» فَأَتَى أُوَيْسًا

آخِرَهُمْ، فَقَالَ حِينَ أَذْنَتْ: «تَعَالَى»، فَاجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِي، وَبَارَكَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «ادْهَبْ فَأَذْنُ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ»، قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَعَلِمَنِي الْأَوَّلَى كَمَا يُؤْذَنُونَ بِهَا، وَفِي الصَّبَحِ «الْصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» وَعَلِمَنِي الْإِقَامَةُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. الْحَدِيثُ.

ابن جُرَيْجٍ: أَنَبَانَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عَذُورَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَرِّيزٍ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجَرٍ أَبِي عَذُورَةَ - حِينَ جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ؛ فَعَلِمَهُ الْأَذَانَ.

قال الواقدي: كَانَ أَبُو عَذُورَةَ، يُؤْذَنُ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، بَقِيَ الْأَذَانُ فِي وَلَدِهِ وَوُلِدَ وَلَدُهُ إِلَى الْيَوْمِ بِمَكَّةَ. وَأَنْشَدَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِبَعْضِهِمْ:

أَنَا وَرَبُّ الْكَتَبَةِ الْمَسْتَوْرَةِ وَمَا تَلَا مُحَمَّدٌ مِنَ سُورَةِ
وَالْتَّغَابَاتِ مِنْ أَبِي مَخْذُومَةٍ لَا تَقْلَنْ يَغْلَةً مَنَكُورَةٍ

حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى أَبَا عَذُورَةَ الْأَذَانَ، فَقَدِمَ عُمَرُ، فَتَزَلَّ دَارَ النَّدْوَةِ، فَأَذْنُ، وَأَتَى يُسْلَمُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَتَدَى صَوْتُكَ! أَمَا تَحْشَى أَنْ يَنْشَقَّ مَرْتِطَاوُكَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قُلْتُ، فَاحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَكَ صَوْتِي قَالَ: يَا أَبَا عَذُورَةَ إِنَّكَ بَارِضٌ شَدِيدَةُ الْخَرِّ، فَايْرُزْ عَنِ الصَّلَاةِ! ثُمَّ أَبْرَدْنَاهَا، ثُمَّ أَذْنُ ثُمَّ أَقَمَ، تَحْنِيذِي عِنْدَكَ.

أَبُو حَذِيفَةَ التَّهْدِي: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ بَحْرَةَ: أَنَّ أَبَا عَذُورَةَ كَانَتْ لَهُ قَصَّةٌ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ، فَلِذَا قَعَدَ، أَرَسَلَهَا، فَتَبْلُغُ الْأَرْضَ.

قال ابن جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: أَذْنُ مُؤْذَنٍ مَعَاوِيَةَ، فَاحْتَمَلَهُ أَبُو عَذُورَةَ، فَالْقَاءُ فِي زَمَرٍ.

[طبقات ابن سعد ٤٥٠/٥، المستدرک ٥١٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٢/١٢، الإصابة ١٧٦/٤].

■ الإِوَيْ = الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ بَذَلٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْعَجَمِيُّ.

■ الْأَوْزَنِي = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُلْفُونَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

١١٢٩ - أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بِنَ جَزْءِ الْقَرْنِ

[م ٨٥ هـ / ٣٧٢، ١٩/٤]

أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ هُوَ الْقُدْوَةُ الزَّاهِدُ، سَيِّدُ التَّابِعِينَ فِي زَمَانِهِ. أَبُو عَمْرٍو، أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ بِنَ جَزْءِ بَنِ مَالِكِ الْقَرْنِيِّ الْمُرَادِيِّ الْبِمَانِيِّ.

أَرَاكَ الْعُجْبَ وَلِحْنٌ لَا نَشْعُرُ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ فِي هَذَا مَا أُتْبِعُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَمَا يُجْزَى كُلُّ عَبْدٍ إِلَّا بِعَمَلِهِ. قَالَ: وَانْمَلَسَ مِنِّي فَلَهَبَ.

وَبِالإِسْنَادِ إِلَى أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَدْتُهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: ذَاكَ أُوَيْسٌ. فَاسْتَدَلَلْتُ عَلَيْهِ وَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: مَا حَبَسَكَ عَنَّا؟ قَالَ: الْعُرْيُ - قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَسْخَرُونَ بِهِ وَيُؤْذُونَهُ، قُلْتُ: هَذَا بُرْدٌ، فَخَذَهُ.

قَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّهُمْ إِذَا يُؤْذُونَنِي، فَلَمْ أَزَلْ بِوِ حَتَّى لَبَسَهُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَنْ تَرَوْنَ خَدْعَ عَنْ هَذَا الْبُرْدِ؟ قَالَ: فَجَاءَ، فَوَضَعَهُ. فَاتَيْتُ فَقُلْتُ: مَا تُرِيدُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَقَدْ أَذَيْتُمُوهُ، الرَّجُلُ يَغْزَى مَرْءًا، وَيَكْتَسِي أُخْرَى، وَأَخَذْتُهُمْ بِلِسَانِي فَقَضَيْتُ أَنْ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُّوا عَلَى عَمْرِ، فَوَفَدَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِهِ، فَقَالَ

عَمْرٌ: مَا هَؤُلَاءِ رَجُلٌ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ؟ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عَمْرٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ، يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمِّ لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بِيَاضٌ، فَادْعَا اللَّهَ، فَادْعِهِ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الذَّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمَرُّوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ» قَالَ عَمْرٌ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أُوَيْسٌ. قُلْتُ: مَن تَرَكْتَ بِالْيَمَنِ؟ قَالَ: أُمَّا لِي، قُلْتُ: هَلْ كَانَ بِكَ بِيَاضٌ فَدَعَوْتَ اللَّهَ

فَادْعِهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَغْفِرُ بِثَلَاثَةِ لَيْلٍ؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَخِي لَا تَفَارِقْنِي. فَانْمَلَسَ مِنِّي، فَأَتَيْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكُمْ الْكُوفَةَ. قَالَ: وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْقِرُهُ عَمَّا يَقُولُ فِيهِ عَمْرٌ. فَجَعَلَ يَقُولُ: مَاذَا فِينَا، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا. قَالَ عَمْرٌ: بَلَى، إِنَّهُ رَجُلٌ كَذَا، فَجَعَلَ يَضَعُ مِنْ أَمْرِهِ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ عِنْدَنَا نَسْخَرُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: أُوَيْسٌ؟ قَالَ: هُوَهُوَ، أَدْرَكَ وَلَا أَرَاكَ تُدْرِكُ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ، قِيلَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَقَالَ أُوَيْسٌ: مَا

كَانَتْ هَذِهِ عَادَتُكَ، فَمَا بَدَأَ لَكَ؟ أَنْشُدْكَ اللَّهَ، قَالَ: لَقِيتُ عَمْرًا فَقَالَ كَذَا وَقَالَ كَذَا، فَاسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: لَا اسْتَغْفِرُ لَكَ حَتَّى تَجْعَلَ لِي عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْخَرُ مِنِّي، وَلَا تَذْكُرُوا سَمِعْتُ مِنْ عُمَرَاءِ أَحَدٍ، قَالَ: لَكَ ذَاكَ، قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لَهُ. قَالَ أُسَيْبٌ: فَمَا لَبِثَ أَنْ فَشَا حَدِيثُهُ بِالْكُوفَةِ، فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَخِي، أَلَا أَرَاكَ أَنْتَ الْعُجْبُ وَكُنَّا لَا نَشْعُرُ، قَالَ: مَا كَانَ فِي هَذَا مَا أُتْبِعُ بِهِ إِلَى النَّاسِ وَمَا يُجْزَى كُلُّ عَبْدٍ إِلَّا بِعَمَلِهِ. فَلَمَّا فَشَا الْحَدِيثُ هَرَبَ فَلَهَبَ.

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَفِي لَفْظٍ «أَوْ يُسْتَغْفَرُ لِمِثْلِكَ»، وَرَوَى غَوْرًا مِنْ ذَلِكَ عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ، وَزَادَ فِيهَا: ثُمَّ إِنَّهُ غَزَا أَذْرَبِيجَانَ فَمَاتَ، فَتَنَافَسَ أَصْحَابُهُ فِي حَقْرِ قَبْرِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَحْمَدُ بْنُ هَيْبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمُعَزِّزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا نَعِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَتَنْجَرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو

فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَخَذْتَ عَهْدًا بِسَقَرٍ صَالِحٍ، فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: لَقِيتُ عَمْرًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، قَالَ: فَفَطِنٌ لَهُ النَّاسُ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ أُسَيْبٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً. وَكَانَ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَأُوَيْسُ هَذِهِ الْبُرْدَةُ؟

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُفَّانُ، حَدَّثَنَا حُمَادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أُسَيْبٍ، عَنْ عَمْرِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بِيَاضٌ، فَمَرُّوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ». قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ بَصْرِيٌّ.

قُلْتُ: تَفَرَّدَ بِهِ أُسَيْبٌ بْنُ جَابِرٍ. وَيَقَالُ: يُسَيِّرُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْخُبَّازِ بَصْرِيٌّ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ قَيْسٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَبْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ.

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: أُسَيْبٌ بْنُ جَابِرٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ. سَمِعْتُ سَفْيَانَ يَقُولُ: قَدِمَ أُسَيْبُ الْبَصْرَةَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالُوا: هَذَا هَكَذَا. فَكَيْفَ النَّهْرُ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ... يَعْنُونَ ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ عَلِيٌّ: وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ: أُسَيْبُ بْنُ جَابِرٍ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: ابْنُ عَمْرٍو. وَيَقَالُ: يُسَيِّرُ.

وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْثَبٍ: وُلِدَ فِي مُهَاجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.

أَبُو النَّضْرِ (م): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أُسَيْبِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ، وَكَانَ بِهِ بِيَاضٌ، فَادْعَا اللَّهَ، فَادْعِهِ عَنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ الذَّرْهَمِ فِي سُرَّتِهِ. لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمِّ لَهُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمَرُّوهُ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ». قَالَ عَمْرٌ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْيَمَنِ. قُلْتُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أُوَيْسٌ، قُلْتُ: فَمَنْ تَرَكْتَ بِالْيَمَنِ؟ قَالَ: أُمَّا لِي. قُلْتُ: أَكُنَّا بِكَ بِيَاضٌ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ فَادْعِهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَاسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَوْ يُسْتَغْفَرُ لِمِثْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لِي وَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ أَخِي لَا تَفَارِقْنِي. قَالَ: فَانْمَلَسَ مِنِّي. فَاتَيْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكُمْ الْكُوفَةَ. قَالَ فَجَعَلَ رَجُلٌ كَانَ يَسْخَرُ بِأُوَيْسٍ بِالْكُوفَةِ وَيَحْقِرُهُ، يَقُولُ: مَا هَذَا مِنَّا وَلَا نَعْرِفُهُ. قَالَ عَمْرٌ: بَلَى إِنَّهُ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ

... كَانَهُ يَضَعُ شَأْنَهُ فِينَا رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ. فَقَالَ عَمْرٌ: أَدْرَكَ فَلَا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ قَالَ: فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُوَيْسٍ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَقَالَ لَهُ أُوَيْسٌ: مَا هَذِهِ عَادَتُكَ، فَمَا بَدَأَ لَكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا يَقُولُ فَيْكَ كَذَا وَكَذَا، فَاسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلَ لِي عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْخَرُ مِنِّي فِيمَا بَعْدَ، وَأَنْ لَا تَذْكُرُوا سَمِيعَتَهُ مِنْ عَمْرٍو لَأَخَذَ. قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ. قَالَ أُسَيْبٌ: فَمَا لَبِثْنَا أَنْ فَشَا أَمْرُهُ بِالْكُوفَةِ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَخِي أَلَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَحْمَدُ بْنُ هَيْبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمُعَزِّزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا نَعِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَتَنْجَرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو

رَأَيْتُ أُوَيْسَ الْقَرْنِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ، فَلَيْسَتْغْفِرَ لَكَ فَإِنَّهُ يُشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مِثْلِ رِبْعَةٍ وَمَضَرَ، بَيْنَ كَفْيِهِ عَلَامَةٌ وَضَحَّحَ مِثْلَ الذَّرْهِمِ.

أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُسْنَدِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مِخْصَنٍ، هُوَ الْعَكَاشِيُّ تَالِفٌ.

أَتَيْتُ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ التَّيْمِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقُرَيْشِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ قَالَ: قَعْنُ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ سَيِّدُ الْعُبَادِ، وَعَلَّمَ الْأَصْفِيَاءَ مِنَ الزُّهَدَاءِ. أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرْنِيُّ، بَشَرُ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ وَأَوْصَى بِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ فِي التَّرْجَمَةِ: وَرَوَاهُ الضُّحَّاكُ بْنُ مَزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِزِيَادَةِ الْفَافِ لَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهَا. وَمَا رَوَاهُ أَحَدٌ سِوَى خَلْدُو بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ. وَمِنْ أَلْفَاظِهِ: فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أُوَيْسُ؟ قَالَ: «أَشْهَلُ، ذُو صُهْوَةٍ، بَعِيدُ مَا تَبْتَئُ الْمُتَكِبِينَ، مُتَعَدِّلُ الْقَامَةِ، آدَمُ شَدِيدُ الْأَذَمَةِ، ضَارِبٌ بِذَوْنِهِ عَلَى صَدْرِهِ، رَامٌ يَبْصُرُ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ، وَاضِعٌ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، يَتْلُو الْقُرْآنَ، يَبْكِي عَلَى نَفْسِهِ، ذُو طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْنَهُ لَهُ، يَتَزَوَّرُ بِإِزَارٍ صُوفٍ، وَرِدَاءٍ صُوفٍ، مَجْهُولٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، مَعْرُوفٌ فِي السَّمَاءِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ، أَلَا وَإِنْ تَخَتَّ مَنَكِبُهُ الْأَيْسَرُ لَمَعَتِ بَيْضَاءُ، أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لِلْعِبَادِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَيَقَالُ لِأُوَيْسٍ: قِفْ فَاشْفَعْ، فَيُشْفَعُ اللَّهُ فِي مِثْلِ عَدْوِ رِبْعَةٍ وَمَضَرَ. يَا عُمَرُ وَيَا عَلِيُّ إِذَا رَأَيْتُمَا، فَاطْلُبَا إِلَيْهِ يَسْتَغْفِرُ لَكُمَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمَا» فَمَكْنَا يَطْلُبَانِي عَشْرَ سَنِينَ لَا يَقْدِرَانِ عَلَيْهِ. فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ السَّنَةِ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا عُمَرُ، قَامَ عَلَيَّ أَبِي قُبَيْسٍ فَسَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ الْحَبِيبِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَتَيْكُمْ أُوَيْسٌ مِنْ مَرَادٍ؟ فَقَامَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أُوَيْسٌ، وَلَكِنْ ابْنُ أَخِي لِي يَقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ وَهُوَ أَخْلُ ذِكْرًا وَأَقْلُ مَالًا وَاهْوَنُ أَمْرًا مِنْ أَنْ نَرْفَعَهُ إِلَيْكَ وَإِنَّهُ لَيُرْعَى إِلَيْنَا بِأَرْكَ عُرْفَاتٍ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ عُمَرَ بِهِ وَهُوَ يُرْعَى فَسَأَلَهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مَالًا. فَأَبَى.

وهذا سياق منكرو، لعلهُ موضوع.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنبَأَنَا يُونُسُ بْنُ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ الْمُعَدَّلُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَمَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: انْتَهَى الزُّهْدُ إِلَى ثَمَانِيَةِ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ وَأُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ، وَهَرَمُ بْنُ حَيَّانَ، وَالرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، وَالْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ.

وَرَوَى عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: قَوِّمْتُ الْكُوفَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ إِلَّا أُوَيْسُ أَسَالُ عَنْهُ، فَذُفِفْتُ إِلَيْهِ بِشَاطِئِ الْفَرَاتِ، يَتَوَضَّأُ

الْحِيرِي، حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَصْفَرُ، عَنْ صَعْقَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ رَجُلًا مِنْ قُرْنٍ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ مِنَ التَّابِعِينَ، فَخَرَجَ بِهِ وَضَحَّحَ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ، فَادَّهَبَهُ اللَّهُ، قَالَ: دَخَّ فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ. فَتَرَكَ لَهُ مَا يَذْكُرُهُ نِعْمَةً عَلَيْهِ. وَكَانَ رَجُلٌ يَلْزِمُ الْمَسْجِدَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ يَلْزِمُ السُّلْطَانَ، يُوَلِّعُ بِهِ، فَإِنْ رَأَاهُ مَعَ قَوْمٍ أَغْنِيَاءَ، قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا يَسْتَأْذِنُكُمُ، وَإِنْ رَأَاهُ مَعَ قَوْمٍ فَقَرَاءَ، قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا يَخْدَعُهُمْ، وَأُوَيْسٌ لَا يَقُولُ فِي ابْنِ عَمِّهِ إِلَّا خَيْرًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِهِ، اسْتَرْتَمَتْهُ خُفَافَةٌ أَنْ يَأْتِمَ فِي سَبِيهِ، وَكَانَ عَمْرُ يَسَالُ الْوُفُودَ إِذَا هُمْ قَدِمُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ: هَلْ تَعْرِفُونَ أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ الْقَرْنِيَّ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. فَقَدِمَ وَقَدِمَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَيَهْمُ ابْنُ عَمِّهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أُوَيْسًا؟ قَالَ ابْنُ عَمِّهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ ابْنُ عَمِّي، وَهُوَ رَجُلٌ نَذَلَ فَاذِمٌ لَمْ يَلْغُ مَا أَنْ تَعْرِفَهُ أَنْتَ. قَالَ: وَبِلَكَ هَلَكْتَ، وَبِلَكَ هَلَكْتَ، إِذَا قَوِّمْتَ فَاقْرَأْهُ مِنْهُ السَّلَامَ وَمُرَّةً فَلْيَنْزِلْ إِلَيَّ فَقَدِمَ الْكُوفَةَ، فَلَمْ يَضَعْ ثِيَابَ سَفَرِهِ عَنْهُ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَسَرَى أُوَيْسًا فَلَمْ يَهْ فَتَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا ابْنَ عَمِّي. قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا ابْنَ عَمِّ. قَالَ: وَأَنْتَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أُوَيْسُ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَفُكَ السَّلَامُ، قَالَ: وَمَنْ ذَكَرَنِي لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هُوَ ذَكَرَكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَبْلُغَكَ أَنْ تَقْدِرَ إِلَيْهِ. قَالَ: سَمِعْتُ وَطَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَوَفَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي خَرَجَ بِكَ وَضَحَّحَ فَذَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْكَ فَادَّهَبَهُ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ دَخَّ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، فَتَرَكَ لَكَ فِي جَسَدِكَ مَا تَذْكُرُ بِهِ نِعْمَةً عَلَيْكَ؟ قَالَ: وَمَا أَذْرَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَطْلَعَ عَلَيَّ هَذَا بَشَرًا. قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ «أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قُرْنٍ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحَّحٌ، فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ فَيُذْهِبُهُ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ دَخَّ لِي فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، فَيَدْعُ لَهُ مَا يَذْكُرُ بِهِ نِعْمَةً عَلَيْهِ، فَمَنْ أَدْرَكَكَ مِنْكُمْ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ» فَاسْتَغْفِرُ لِي يَا أُوَيْسُ. قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَأَنْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعُوا عُمَرَ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَجُلٌ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ، وَقَالَ آخَرُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ، فَلَمَّا كَثُرُوا عَلَيْهِ، أَنْسَابٌ، فَذَهَبَ فَمَا رَوَى حَتَّى السَّاعَةِ.

هذا حديث غريب تفرد به مبارك بن فضالة، عن أبي الأصفر، وأبو الأصفر ليس بمعروف.

معلل بن نقيل: حدثنا محمد بن مِخْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْسَى عُبَلَةَ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «يَا عُمَرُ، إِذَا

به، وَمَنْ مَاتَ غُرْبًا فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِهِ.

أبو نعيم: حدثنا مَحْمُودُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا زَائِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكَ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ مَرَادِ عَلِيِّ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ أَحْمَدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَى رَجُلٍ إِنْ أَصْبَحَ ظَنُّهُ أَنَّهُ لَا يُمَسِّي، وَإِنْ أَمْسَى ظَنُّهُ أَنَّهُ لَا يُصْبِحُ، فَمُبَشِّرٌ بِالْجَنَّةِ أَوْ مُبَشِّرٌ بِالنَّارِ. يَا أَخَا مُرَادَ، إِنْ الْمَوْتُ وَذَكَرَهُ لَمْ يَتْرَكْ لِمُؤْمِنٍ قَرَحًا، وَإِنْ عَلِمَهُ بِمَقْصُودِ اللَّهِ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ فِي مَالِهِ فِضَّةٌ وَلَا دَعْبًا، وَإِنْ قِيَامَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ صَدِيقًا.

شريك عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نادى رجلٌ من أهل الشام يومَ صَفَيْنَ: أَيُكُمُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ؟ قلنا: نعم، وما تُريدُ منه؟ قال: إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ خَيْرُ السَّابِغِينَ بِإِحْسَانٍ» وَعُطِفَ دَابَتُهُ فَدْخَلَ مَعَ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ﷺ.

رواه عبد الله بن أحمد عن علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك. وزاد بعضُ الثقات فيه عن يزيد، عن ابن أبي ليلى، قال: فَوُجِدَ فِي قَتْلَى صَفَيْنَ.

أنبأنا وخبرنا عن أبي المكارم الثَّيْمِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمَدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْهَذِيلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْقَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْخٍ كُوفِيٌّ - عَنْ أَبِي سَيْنَانَ، سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ صَالِحٍ، سَمِعْتُ أُوَيْسَ الْقُرْنِيَّ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، فَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَلْعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلُهَا، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ الْمَقْتُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ، فَلْيَضَعْ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، ثُمَّ لِيَلْقَ رَبَّهُ تَعَالَى شَهِيدًا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

هذا حديثٌ منكرٌ جداً، وإسناده مظلوم، وأحمد بن معاوية تالف.

ويروى عن علقمة بن مرثد عن عُمَرَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أُوَيْسٍ مِثْلَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

فَضَّلُ بْنُ عِيَّاضٍ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ السُّدُوسِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: نَادَى عُمَرُ بَعْنَى عَلَى الْمُبْتَرِّ: يَا أَهْلَ قُرْنٍ، فَقَامَ مَشَايِخُ. فَقَالَ: أَيُكُمُ مَنْ اسْمُهُ أُوَيْسٌ؟ فَقَالَ شَيْخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ذَاكَ مَجْنُونٌ يَسْكُنُ الْقِفَارَ، لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَعْيَنَهُ، فَإِذَا عُدِمَ فَاطْلَبُوهُ وَتَلْعَوُهُ سَلَامِي وَسَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ، فَقَالَ: عَرَفْتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَهْرَ بِاسْمِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَيُغْفِرْ لِقَوْمِهِ، فَعَرَفْتُهُ بِالْعَتِّ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، كَثَّ اللَّحْيَةُ، مَهَبُ الْمُنْظَرِ، فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي لِأَصَافِحِهِ، فَأَبَى أَنْ يَصَافِحَنِي، فَخَفَّتِي السَّهْبَةُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُوَيْسُ، كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي، قَالَ: وَأَنْتَ فَحْيَاكَ اللَّهُ يَا هَرَمَ، مَنْ ذَلِكَ عَلَيَّ؟ قُلْتُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا» [الإسراء: ١٠٨] قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، مِنْ أَيْنَ عَرَفْتُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِي، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتِي؟ قَالَ: عَرَفْتُ رُوحِي وَرُوحَكَ، حَيْثُ كَلَّمْتُ نَفْسِي نَفْسَكَ، لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ لَهَا أَنْسٌ كَأَنْسِ الْأَجْسَادِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتعارَفُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، وَإِنْ نَأَتْ بِهِمُ الدَّارُ، وَتَفَرَّقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَجِيدٌ أَحْفَظُهُ عَنكَ، فَبَكَى، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَمْ أَذْكُرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَعَلَّهُ قَدْ رَأَيْتُ مَنْ رَأَاهُ، عَمَزَ وَغَيْرُهُ، وَلَسْتُ أَجِبُ أَنْ أَفْتَحَ هَذَا الْبَابَ عَلَى نَفْسِي، لَا أَجِبُ أَنْ أَكُونَ قَاصِدًا أَوْ مُقْبِيًا. ثُمَّ سَأَلَهُ هَرَمٌ أَنْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ. فَقَالَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَوْمَ الْفُضُلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ، إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الدخان: ٤٠ - ٤٢].. ثُمَّ قَالَ: يَا هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ، مَاتَ أَبُوكَ وَيُوشِكُ أَنْ تَمُوتَ، فَإِنَّمَا إِلَى جَنَّةٍ وَإِنَّمَا إِلَى نَارٍ. وَمَاتَ آدَمُ وَمَاتَتْ حَوَاءُ، وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعَمَدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَمَاتَ أَخِي وَصَدِيقِي، وَصَفِيٌّ عُمَرُ، وَأَعْمَرُهُ، وَأَعْمَرُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُمَرَ. قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنْ عُمَرُ لَمْ يَمُتْ. قَالَ: بَلَى، إِنْ رَبِّي قَدْ نَعَاهُ لِي، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا قُلْتُ، وَأَنَا وَأَنْتَ غَدَا فِي الْمَوْتِ، ثُمَّ دَعَا بِدُعَايِ خَفِيَّةٍ. وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، أَوْرَدَهَا أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»، وَلَمْ تَصِحْ، وَفِيهَا مَا يُنْكِرُ.

عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: إِنَّمَا مَنَعَ أُوَيْسًا أَنْ يَقْدَمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرُءُوفٍ بَامَهُ.

عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِنْ أُنْثَى مَنِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ أَوْ مُصَلَّاهُ مِنَ الْعُرَى يَخْجِزُهُ لِمَانِهِ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، مِنْهُمْ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ وَفَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ».

عبد الله بن أحمد: حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن مغيرة، قال: إِنْ كَانَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ لِيَصْدُقَ بِشَابِهِ، حَتَّى يَجْلِسَ غُرْبَانًا لَا يَجِدُ مَا يَرُوحُ فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

أبو زُرْعَةَ الرَّازِي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ أُوَيْسٌ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: هَذِهِ لَيْلَةُ الرُّكُوعِ، فَيَرْكَعُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: هَذِهِ لَيْلَةُ السُّجُودِ، فَيَسْجُدُ حَتَّى يُصْبِحَ. وَكَانَ إِذَا أَمْسَى تَصَدَّقُ بِمَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْفُضْلِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ مَاتَ جَوْعًا فَلَا تُؤَاخِذْنِي

وعلى آله، السلام على رسول الله. ثم هام على وجهه، فلم يُوقف له بعد ذلك على أثر دفن، ثم عاد في أيام عليٍّ عليه السلام، فاستشهد معه بصفين، فنظروا، فإذا عليه نيف وأربعون جراحة.

وروى هشام بن حسان، عن الحسن، قال: يخرج من النار بشفاعه أونس أكثر من ربيعة ومضر.

وروى خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الحذاء، سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ».

قال أبو أحمد بن عدي في «الكامل»: أونس ثقة صدوق، ومالك ينكر أونساً، ثم قال: ولا يجوز أن يشك فيه.

أخبار أونس مستوعبة في تاريخ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

الحاكم في «مستدرکه»: من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن جيان بن علي، عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة: شهدت علياً يوم صفين يقول: مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى الْمَوْتِ؟ فبَايَعَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فقال: أَيْنَ التُّمَامُ؟ فجاء رجل على أطمار صوف، مخلوق الرأس، فبَايَعَ، فقيل: هذا أونس القرني فما زال يُحَارِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى قُتِلَ. سنده ضعيف.

أبو الأخوص سلام بن سليم: حدثني فلان، قال: جاء رجل من مُرَاد فقال له أونس: يا أخا مُرَاد، إِنَّ الْمَوْتَ لَمْ يُبَيِّقْ لِمُؤْمِنٍ فَرَحاً، وَإِنْ عَرَفَانِ الْمُؤْمِنِ بِحَقِّ اللَّهِ، لَمْ يُبَيِّقْ لَهُ فِضَّةً وَلَا ذَهَباً، وَلَمْ يُبَيِّقْ لَهُ صَدِيقاً.

وعن عطاء الخراساني قال: قيل لأونس: أَمَا حَاجَجْتَ؟ فسكت، فاعطوه نفقة وراحلة، فحجَّ.

أبو بكر الأعمش: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ وَتَمِيمٍ» قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: «أونس القرني».

هذا حديث منكر تفرد به الأعمش وهو ثقة.

[طبقات ابن سعد ١/١٦٦، الحلية ٢/٧٩، تاريخ ابن عساكر ٣/٢٩٧، الإصابة ٥٠٠، تهذيب التهذيب ١/٣٨٦، لسان الميزان ١/٤٧١].

■ الأوسي = عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس، أبو القاسم القرشي.

١١٣٠ - إياس بن لقيط السدوسي

[م، د، ت، س، ق، ١٢٠ هـ/م ٧٢٠، ٢٤٤/٥]

إياس بن لقيط السدوسي الكوفي من علماء التابعين وثقاتهم. حدث عن البراء بن عازب، وأبي رثمة البلوي، والبراء بن قيس، والحارث بن حسان البكري، ويزيد بن معاوية العامري البكائي ولهما صحة.

حدث عنه ولده عبيد الله بن إياس، وعبد الملك بن عمير، وهو من أقرانه، ومسرور بن كدام، وسفيان الثوري، وقيس بن الربيع وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: توفي قبل العشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١/٣٨٦].

■ الإيادي = محمد بن مروان بن زهر، أبو بكر الإشبيلي.

١١٣١ - إياس بن أبي البكير

[ت ٣٤ هـ/م ٦٢٣، ١/١٨٦]

إياس بن أبي البكير واسم هلال بن بكير قال ابن سعد: أخى رسول الله ﷺ بينه وبين الحارث بن خزيمة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها. وشهد فتح مصر. توفي سنة أربع وثلاثين.

[طبقات ابن سعد: ١/٢٨٣، الإصابة: ١/١٤٣].

١١٣٢ - إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي

[ت ٤٤/ع، ١١٩ هـ/م ٧٢١، ٥/٢٤٤]

إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي المدني مشهور، وما علمته روى عن غير أبيه.

حدث عنه موسى بن عبيدة، وعكرمة بن عمار، وابن أبي ذئب، وأبو العُميس عتبة بن عبد الله، ويعلى بن الحارث المخاريب وجماعة.

وثقه يحيى بن معين. مات سنة تسع عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٥/٢٤٨، تهذيب التهذيب ١/٣٨٨].

١١٣٣ - إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني

[ت ١٢١ هـ/م ٦٢٠، ٥/١٥٥]

إياس بن معاوية [بن قرة بن إياس المزني] قاضي البصرة العلامة أبو وائلة.

يروى عن أبيه، وأنس، وابن المسيب، وسعيد بن جبير.

وعنه خالد الحذاء، وشعبة، وحماد بن سلمة، ومعاوية بن عبد

ولها عليه صَوْلَةٌ، وكانت جريرة وقحة قتلت وزيرها الأسعد، وقد وَلَدَتْ بِالكَرْكُ من الصالح خليلاً، فمات صغيراً، وكان الصالح يُحِبُّهَا كثيراً، وكانت تَحْتَجِرُ عَلَى الْمَرْءِ فَإِنْ مِنْ ذَلِكَ. قيل لما تيقنت الهلاك، أخذت جواهر مَشْنَةَ ودقته في الهاون.

ولما قتلوا الفارسي أقطايا تَحْكُمُ الْمَرْءَ، واستقل بالسلطنة، وعزل الملك الأشرف، وأبطل ذكره، وبعث به إلى عَمَّاتِهِ الْقَطِيبَاتِ، ودافع مَالِيكَ الصالح عن شجر الدُرِّ، فلم تُقْتَلْ إِلَّا بعد اثنين وعشرين يوماً، فَقُتِلَتْ وَرُمِيَتْ مَهْتُوكَةً. وقيل خطب لها ثلاثة أشهر، وكان المنصور وأمه يُحَرِّضَانِ عَلَى قَتْلِهَا، فَقُتِلَتْ فِي حَادِي عَشْرِ ربيع الآخر بعد مقتل الْمَرْءِ بدون الشهر، ودفنت بترتها بقرب قبر السيدة نفيسة. وقيل: إنها أودعت أمراً كثيرة فذهبت. وكانت حسنة السيرة، لكن هلكت بالغيرة. وكان الخطباء يقولون: «واحفظ الله الحُرْمَةَ الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل المستعصية صاحبة الملك الصالح».

وأما المنصور عليّ فَمُرُلَ وَتَمَلَّكَ قَطْرَ الَّذِي كَسَرَ التَّارَ، فبعث بعليّ وبأخيه قليج إلى بلاد الأشكري، فحدثني سيف الدين قليج هذا أن أخاه تنصّر بقسطنطينية وتزوَّج وجاءته أولاد نصاري، وعاش إلى نحو سنة مبيع مئة، وسَمَّى نفسه ميخائيل.

قلت: نعوذ بالله من الشقاء، فهذا بعد سلطنة مصر كفر وتعثّر.

[ذيل مرآة الزمان للربيعي: ٥٤/١، طبقات السبكي ٢٦٩/٨، البداية والنهاية: ١٩٩/١٣-١٩٨/١٣]

١١٣٥ - أَيْتُكُ التُّرْكِي الْحُمُوي

وت ٧٠٣ هـ/١٤٩٩، ٣٥٨/٢٤

الحُمُوي، الأمير الكبير نائب دمشق عز الدين أَيْتُكُ التُّرْكِي الحُمُوي.

ولي دمشق بعد الشجاعبي، ثم في سنة خمس وتسعين تحوّل وجعل في قلعة صرخد، ثم أنه قبل موته بشهر ولي نيابة حمص. ومات بها سنة ثلاث وسبعمئة في ربيع الآخر، وحمل في تابوت إلى تربته إلى شرقي عقبة دَمَر، وقد شاخ، ولحيته صغيرة بيضاء في حنكه، وكان ساكناً عاقلاً، يتردد إلى داره شيخنا البدر الباذقي يلقنه، وكان معروفاً بالشجاعة والإقدام.

[البداية والنهاية ٣٠١/٤، الدرر الكامنة ٤٢٢/١، الروالي بالرويات ٤٧٩/٩، احسان العصر ٩/٧٥، ذيل مرآة الجنان سنة ٧٠٣، المهمل الصالي ٢٩، أ.]

١١٣٦ - أَيْتُكُ الْحَلَبِيُّ الصَّالِحِيُّ

وت ٦٥٥ هـ/١٥٨٣، ٣٠٩/٢٣

الكريم الضائع، وغيرهم. وكان يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الذِّكَاةِ وَالذُّعَاءِ وَالسُّوْدُ وَالْعَقْلِ. قُلَّمَا رُوي عنه، وقد وثقه ابن معين، له شيء في مقدمة صحيح مسلم، واستوعب شيخنا الزُّيَّي أخباره في «تهذيبه» وابن عساكر قبله. توفي سنة إحدى وعشرين ومئة كهلاً.

[حلية الأولياء ١٢٣/٣، ميزان الاعتدال ٢٨٣/١، تهذيب ابن عساكر ١٧٨/٣، ١٨٨.]

١١٣٤ - أَيْتُكُ التُّرْكُمَانِيُّ الصَّالِحِيُّ الْجَاشَنكِرِيُّ صَاحِبُ مِصْرَ

وت ٦٥٥ هـ/١٥٨٤، ١٩٨/٢٣

الْمَرْءُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمَرْءُ عَزَ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ أَيْتُكُ التُّرْكُمَانِيُّ الصَّالِحِيُّ الْجَاشَنكِرِيُّ صَاحِبُ مِصْرَ.

لما قتلوا المعظم، وخطبوا لأم خليل أياماً، وكانت تُعَلِّمُ عَلَى الْمَنَاشِيرِ، وتأمّر وتنهى، ويُخطب لها بالسلطنة.

وكان الْمَرْءُ أَكْبَرَ الصَّالِحِيَّةِ، وكان دُيْنًا، عَاقِلًا، سَاكِنًا، كَرِيمًا، تَارِكًا لِلشَّرْبِ. مَلِكُوهُ فِي أَوَاخِرِ ربيع الآخر سنة ثمان، وتزوج بأم خليل، فأنف من سلطته جماعة، فأقاموا في الاسم الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ مُوسَى ابْنُ النَّاصِرِ يُوسُفُ ابْنُ السَّعُودِ أَطْمَسَ ابْنَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ وَلَهُ عَشْرُ سِنِينَ، وَذَلِكَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَكَانَ التَّوْقِيعُ يَمُرُّ وَصُورَتُهُ: «رُسِمَ بِالْأَمْرِ الْعَالِي السُّلْطَانِي الْأَشْرَفِي، وَالْمَلِكِي الْمَرْيُ»، واستمر ذلك والأمر بيد الْمَرْءِ، وَكَاتَبَ عِدَّةَ الْمَغِيثِ الَّذِي بِالكَرْكُ، وَأَخَذُوا فِي الْخُطْبَةِ لَهُ، فَقَالَ الْمَرْءُ: نَادُوا أَنَّ الدِّيارَ الْمِصْرِيَّةَ لِمَوْلَانَا الْمُسْتَعِصِمِ بِاللَّهِ، وَأَنَّ الْمَلِكُ الْمَرْءُ نَائِبُهُ، ثُمَّ جُمِعَتْ دُيْنَةُ الْإِيمَانِ، وَفَاجَأَهُمْ صَاحِبُ الشَّامِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ الْحَلَبِيُّ، فَالْتَقَوْا، وَكَادَ النَّاصِرُ أَنْ يَمْلِكَ، فَتَنَاحَتْ الصَّالِحِيَّةُ، وَحَمَلُوا فَكَسَرُوهُ، وَذَبَحُوا نَائِبَهُ لَوْلُوا وَجَمَاعَةً.

وكان في الْمَرْءِ ثَوْدَةٌ وَمُدَارَةٌ، بَنَى مَدْرَسَةً كَبِيرَةً، ثُمَّ إِنَّهُ خَاطَبَ ابْنَةَ بَدْرِ الدِّينِ صَاحِبِ الْمُرُصَلِ، فَغَارَتْ أُمُ خَلِيلٍ فَقَتَلَتْهُ فِي حِمَامٍ، وَثَبَ عَلَيْهِ سَنَجَرُ الْجَوْجَرِيِّ وَخَذَّامٌ، فَأَمْسَكُوا عَلَى بِيضِهِ قَتْلَفَ، وَقَطَعَتْ نَصْفَيْنِ، وَقِيلَ: بَلْ خُيِّفَتْ وَلَمْ تَوْسَطْ، وَرُمِيَتْ مَهْتُوكَةً، وَصَلِبَ الْجَوْجَرِيُّ وَالْخِذَّامُ وَمَلَكُوا وَلَدَهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عَلِيّ بْنَ أَيْتُكُ وَلَهُ خَمْسُ عَشْرَةِ سَنَةً، وَصَبَرُوا أَنَابَكَه عِلْمُ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ. عَاشَ الْمَرْءُ نَيْفًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقُتِلَ فِي ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة.

وكانت شَجَرَةُ الدُّرِّ أُمُ خَلِيلٍ أُمُ وَلَدِ الصَّالِحِ ذَاتَ حُسْنٍ وَظُرْفٍ وَدِهَاءٍ وَعَقْلٍ، وَنَالَتْ مِنَ الْعِزِّ وَالْجَإِءِ مَا لَمْ تَنْلَهُ امْرَأَةٌ فِي عَصْرِهَا، وَكَانَ مَالِيكَ الصَّالِحِ يَخْضَعُونَ لَهَا وَيُرُونَ لَهَا، فَمَلَكُوهَا بَعْدَ قَتْلِ الْمَعْظَمِ أَزِيدَ مِنْ شَهْرَيْنِ، وَكَانَ الْمَرْءُ لَا يَقْطَعُ امْرَأً دُونَهَا

يَنْتَبِ بِدْرِ الدِّينِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ، وَحُجِّلَ رَأْسُهُ وَرَأْسُ الْمَلِكِ
سُلَيْمَانَ شَاهٍ وَأَمِيرِ الْحِجِّ فَلَمَّا فَتَحُوا الدِّينَ فَتَحُوا بِالْمَوْصِلِ.

(الغفرى في الأدب السلطانية (مصحح): ٢٧١، الحوادث الجامعة: ٣٢٨، الوالي
بالبوابات: ٤٧٥/٩ - ٤٧٦، الروحة ٤٤٣٢، عيون العرائض: ١٢٤/٢٠)

١١٣٨ - أَيُّكُ الْمَوْصِلِي

[ت ٦٩٨، بعد رقم ١٢٢٠، ٢٤/٢٠٠]

وَنَائِبِ طَرَابِلُسِ الْأَمِيرِ عَزِ الدِّينِ أَيُّكُ الْمَوْصِلِي مِنْ كِبَارِ
الْمَنْصُورِيَةِ فِيهِ عَقْلٌ وَدِينٌ وَسِيَاسَةٌ.

١١٣٩ - أَيُّدُمَرُ التُّرْكِي

[ت ٧٠٠ هـ/رقم ٦٠٨٨، ٢٤/١٢١]

أَيُّدُمَرُ، مَلِكُ الْأَمْرَاءِ نَائِبِ الشَّامِ لَأَسَاتِذَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ، الْأَمِيرِ
عَزِ الدِّينِ أَيُّدُمَرُ التُّرْكِي.

وَلِي بَعْدَ التَّجَنِّي، وَلَمَّا تَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ حَبْسَهُ مَدَّةَ دَوْلَتِهِ،
ثُمَّ أَطْلَقَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ، فَقَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ، وَسَكَنَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي
عَلَى الْجِسْرِ الْأَبْيَضِ مَدَّةً، وَأَمَرَ رَأْيَتَهُ تَحْتَ السَّاعَاتِ بِخِدْمَةِ عِنْدَ
الشُّهُودِ

وَكَانَ شَجَاعاً مَهِيئاً جَمِيلاً، أَيْضُ اللَّحِيَةِ. تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ.

١١٤٠ - إِيْرَنْجِي

[ت ٧١٩ هـ/رقم ٦٦٣٠، ٢٤/٤٤٣]

إِيْرَنْجِي مِنْ رُؤُوسِ أَمْرَاءِ التَّارِ.

وَكَانَ خَالُ الْقَانِ خَرَبَسْدَا، وَكَانَ الْقَانُ أَبُو سَعِيدٍ قَدْ تَبَرَّعَ
بِاسْتِيلَاءِ نَائِبِ جَوْبَانِ عَلَى الْأَمْرِ وَاحْتِجَارِهِ عَلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَى مَقْدَمَيْنِ
فِي ذَلِكَ عَنْ يَكْرَهُونَ جَوْبَانِ وَهُمْ إِيْرَنْجِي وَقَرْمَشِي وَدَقْمَاقُ فَقَالُوا:
إِنْ رَسَمْتَ قَتْلَانَهُ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَبْنِيَهُ، وَذَلِكَ فِي جِهَادِي الْأَوَّلَى
سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ، ثُمَّ وَافَقَهُمْ أَخُو دَقْمَاقُ وَعَمَدُ هَرِيرَةٍ وَيُوسُفُ بَكْتَا
ويعقوبُ الْمُسَخَّنُ فَهَيَّأَ قَرْمَشِي دَعْوَةً، وَدَعَا جَوْبَانِ، فَأَجَابَ، وَقَدِمَ
لَهُ سَبْتَةً فَقَبِلَهَا، فَلَمَّا قَامَ جَوْبَانُ لِحَضُورِ الدَّعْوَةِ، نَصَحَهُ تَتَرِي
فَتَحَفَّظَ وَأَخَذَ فِي الْحَرْبِ، وَتَرَكَ خِيَامَهُ وَأَسْبَابَهُ. وَأَقْبَلَ قَرْمَشِي فِي
عَشْرَةِ آلَافٍ، وَسَالَ عَنْ جَوْبَانِ فَقِيلَ: هُوَ فِي خَيْمَتِهِ فَهَجَمَ فَتَارَ
أَجْنَادَ جَوْبَانِ وَالتَّحَمَ الْقِتَالُ، فَقُتِلَ نَحْوُ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَنَهَبَ قَرْمَشِي
حَوَاصِلَ جَوْبَانِ، وَسَاقَ فِي طَلَبِهِ، وَهَرَبَ هُوَ إِلَى مَرْنَدَ مَعَهُ وَلَدُهُ
حَسَنُ وَابْنَانِ، فَآكَرَمَهُ صَاحِبُ مَرْنَدَ وَأَمَدَهُ بِخَيْلٍ وَرِجَالٍ، وَأَتَى تَبْرِيزَ
فَتَلَقَّاهُ عَلَى شَاهٍ وَزَيْنَ لَهِ الْبَلَدِ، وَجَاءَ فِي خِدْمَتِهِ عَليشَاهُ إِلَى خِدْمَةِ
أَبِي سَعِيدٍ، وَأَتَى عَلَى جَوْبَانِ وَعَلَى شَفَقَتِهِ بِأَنَّهُ وَالِدُ ثَمَّ دَخَلَ
جَوْبَانُ بِيَدِهِ كَفَنَ وَهُوَ بِالْإِ وَقال: «يَا خُونَدَ قَتَلْتَ رَجُلِي، وَنَهَبْتَ

الْحَلْبِيَّ رَأْسَ الْأَمْرَاءِ عَزِ الدِّينِ أَيُّكُ الْحَلْبِيِّ الصَّالِحِي.

عَيْنَ لِلْمَلِكِ عِنْدَ قَتْلِهِ الْمَعَزَّ أَيُّكُ، وَفِي مَمَالِكِهِ عِدَّةُ أَمْرَاءَ، فَلَمَّا
كَانَ عَاشِرُ رَبِيعِ الْآخِرِ هَاجَتْ فَتْنَةٌ بِمَصْرَ، وَرَكِبَ الْجَيْشُ، وَفَرَعَ
السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عَلِيَّ بْنُ الْمَعَزِّ، وَقَبَضُوا عَلَى نَائِبِ السُّلْطَانَةِ
الْجَدِيدِ عَلَمِ الدِّينِ سَنَجَرِ الْحَلْبِيِّ، وَهَرَبَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى الشَّامِ فَتَقَنَطَرُ بَعَزُ
الدِّينِ الْمَذْكُورُ فَرَسُهُ فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ، وَسَجَنُوا سَنَجَرَ لِأَنَّهُمْ تَحَلَّلُوا
مِنْهُ أَنَّهُ يَرِيدُ السُّلْطَانَةَ، وَكَذَلِكَ تَقَنَطَرُ يَوْمَئِذٍ بِالْأَمِيرِ الْكَبِيرِ رَكْنُ
الدِّينِ خَاصُ تَرَكَ فَرَسُهُ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ فَهَلَكَ أَيْضاً، وَأَمْسِكَ الْوَزِيرُ
الْفَائِزِيُّ وَأَخَذَتْ حَوَاصِلَهُ، وَخِشَقَ، وَوَزَرَ بِدْرِ الدِّينِ السَّنْجَارِيَّ،
وَنَابَ فِي الْمَلِكِ قَطْرَ وَتَمَكَّنَ، ثُمَّ فِي رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَخَمْسِينَ ثَارَتْ فَتْنَةٌ وَرَكِبَ بَغْدَى وَيَلْغَانُ الْأَشْرَفِيَّ وَعِدَّةً، وَأَحَاطُوا
بِقَلْعَةِ مَصْرَ لِحَرْبِ قَطْرَ وَالْمَعَزِّيَّةِ، وَفَقَلُّوا، وَجَرَحَ بَغْدَى، وَقَبَضَ
عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ الْأَشْرَفِيَّةِ كَالْيَكُ الْأَسْمَرُ، وَأَزَرَ الرُّومِيَّ،
وَالسَّائِقَ الصَّبْرِيَّ، وَنَهَبَتْ دَوْرَهُمْ، وَقَوِيَتْ الْأَمْرَاءُ الْمَعَزِّيَّةُ، ثُمَّ
مَلَكُوا قَطْرَ.

[فيل مرآة الزمان للبوني: ٦٠/١ - ٦١، الوالي بالبوابات: ٤٧٤/٩ - ٤٧٥، الروحة

٤٤٣١]

١١٣٧ - أَيُّكُ الدُّوَيْدَارِ الصَّغِيرِ

[ت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩٣٠، ٢٣/٣٧١]

الدُّوَيْدَارُ الْمَلِكُ مُقَدَّمُ جَيْشِ الْعِرَاقِ مُجَاهِدِ الدِّينِ أَيُّكُ
الدُّوَيْدَارِ الصَّغِيرِ.

أَحَدُ الْأَبْطَالِ الْمَذْكُورِينَ وَالشُّجْعَانِ الْمَوْصِفِينَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ:
لَوْ مَكَّنَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَعَصِمُ لَقَهَرْتُ التَّارَ وَلَشَغَلْتُ هَوْلَاكَو
بِنَفْسِهِ.

وَكَانَ مُغْرَى بِالْكِيمِيَاءِ، لَهُ بَيْتٌ كَبِيرٌ فِي دَارِهِ فِيهَا عِدَّةٌ مِنَ
الصَّنَاعِ وَالْفَضْلَاءِ لِعَمَلِ الْكِيمِيَاءِ، وَلَا تَصَحُّ؛ فَحَكَى شَيْخُنَا عَمِي
الدِّينُ ابْنُ النُّحَاسِ قَال: مُضِيَتْ رَسُو لَأَفَارَانِي الدُّوَيْدَارُ دَارِ
الْكِيمَاءِ، وَحَدَّثَنِي، قَال: عَارِضُنِي فَقِيرٌ، وَقَال: يَا مَلِكُ خُذْ هَذَا
الْمِثْقَالَ وَأَلْقِهِ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ مِثْقَالٍ يَصِيرُ الْكُلُّ دَغْبَاءً، فَفَعَلْتُ
فَصَحَّ قَوْلُهُ، ثُمَّ لَقِيْتَهُ بَعْدَ مَدَّةٍ فَقُلْتُ عَلِمَنِي الصَّنْعَةُ، قَال: لَا أَعْرِفُهَا
لَكِنْ رَجُلٌ صَالِحٌ أَعْطَانِي خَمْسَةَ مِثْقَالٍ فَأَعْطَيْتُكَ مِثْقَالاً وَالْمَلِكُ الْهِنْدُ
مِثْقَالاً وَآخَرِينَ مِثْقَالَيْنِ وَبَقِيَ لِي أَنْفَقُ مِنْهُ، ثُمَّ أَرَانِي الدُّوَيْدَارُ قِطْعَةً
فَوَلَدَ قَدْ أَحْمَيْتُ وَأَلْقَى عَلَيْهَا مَغْرِبِي شَيْئاً فَصَارَ مَا حَمَى مِنْهَا ذَهَباً
وَيَاقِيهَا فَوَلَدَ.

قَالَ الْكَازِرُونِي فِيمَا أَنْبَأَنِي: إِنَّ الْخَلِيفَةَ قُتِلَ مَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ
أَعْمَامِهِ وَأَوْلَادِهِ وَابْنِ الْجَوَزِيِّ وَمُجَاهِدِ الدِّينِ الدُّوَيْدَارِ الَّذِي تَزَوَّجَ

والقاسم بن محمد، وأبي الزبير المكي، وطائفة.

حدث عنه: سُفْيَانُ الثوري، ومُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، ووكيع، وأبو داود، وأبو عاصم، وعبدُ الرزاق، وخلق.

وكان يحيى بن معين حسنَ الرأي فيه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابنُ عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابنُ حبان: لا يُحتج به إذا انفرد.

قلت: وكان من العباد الأخيار. قلت: لا يُعرفُ قدامة إلا من جهة أئمن، إلا من رواية يعقوب بن محمد، حدثنا عُزَيْفُ بن إبراهيم، حدثنا حميد بن كلاب، سمعت عمي قدامة الكلابي يقول: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَةَ».

[مزان الاعتقال ١/٢٨٤-٢٨٤، تهذيب التهذيب ١/٣٩٣]

■ ابن أيوب = الحسين بن الحسن، أبو عبد الله الطوسي النحوي.

■ ابن أيوب = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن البغدادي المراتي.

■ أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد بن كليب الخزرجي النجاري الصحابي.

١١٤٢ - أيوب بن أبي نعيم السخيتاني

[((ع)) / ١٣٩١ هـ / ٨٣٧، ١٥/٦]

أيوب السخيتاني الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبي نعيم كيسان، القنزي، مولا هم، البصري، الأديبي. ويقال: ولاؤه لطيبة، وقيل: لجهينة. عداؤه في صفار التابعين.

سمع من أبي بُرَيْدٍ عمرو بن سَلَمَةَ الجُرَيمِي، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن جبير، وأبي العالية الرُّيَاحِي، وعبد الله بن شقيق، وأبي قلابة الجُرَيمِي، ومجاهد بن جَبْر، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومعاذة العَدَوِيَّة، وقيس بن عُبَايَةَ الحَنَفِي، وأبي رجاء عمران بن مِلْحَانَ المُنَاطَرَدِي، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي مِجْلَزٍ لاحق بن حميد، وحفصة بنت سيرين، ويوسف بن مَالِك، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الشَّعْثَاء جابر بن زيد، وحيد بن هلال، وأبي الوليد عبد الله بن الحارث، والأعرج، وعمرو بن شعيب، والقاسم بن عاصم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وقتادة، وخلق سواهم.

حدث عنه: محمد بن سيرين، وعمرو بن دينار، والزهرى، وقتادة. وهم من شيوخه - ويحيى بن أبي كثير، وشعبة، وسُفْيَانُ،

أموالي، فإن كنت تريد قتلي فهذا أنا في تصرفك»، فتصل السلطان وتبرأ مما جرى، وقال: حاربهم فهم أعداؤنا، قال: «فليساعدني السلطان»، فجهز له جيشاً مع طاز بن النورين كُتُباً الذي قتل يوم مصاف عين جالوت، ومع قراسقر المنصورى، وركب السلطان في خواصة مع العسكر، وأما إيرنجي وأولئك فقصدوا تَبْرِيزَ في طلب جَوْبَانَ، وأغلق البلد في وجوههم، وخرج إليها إليهم فأهانوه وعَلَقوه منكَساً حتى وزن أربعمئة ألف درهم، ثم ساروا إلى زنكان فالتقى الجمعان، فلما رأى إيرنجي السلطان وراياته سَقَطَ في يده، وقال لأصحابه: «ما هذا؟ إن السلطان علينا، فما العمل».

قال قرمشي: «لا بد من الحرب، فالسلطان معنا» وسير قرمشي إلى جَوْبَانَ أني معك بخدعة. وحشي القتال، وخذلت الأبطال، وانكسر إيرنجي وتحول غالب عسكره إلى تحت رايات السلطان، ثم أَمَرَ إيرنجي ثم قرمشي ودقماق، ثم عقد لهم مجلس بالسلطانية فقالوا: «ما نحررنا إلا بأمر القان»، فأنكر وكذبهم، وأمر بقتلهم، فقال إيرنجي: «فهذا خطك معي» فأنكر وجحد فعبير إيرنجي، فعمل سيفه، فضربه بسيفه في فمه فتيف، وطوَّقوا برأسه في خراسان والعراق.

وكان وافر الحشمة، جباراً ظلوماً، بيده بلاد الروم، ثم تحول إلى العراق.

وقُتِلَ قرمشي بن نائب أرغون بالباغ وكان متسلماً بعز الكرخ. وقتل دقماق وكان أرفهم منزلة، وأمسك بليون أميراً، ثم قتلوا ونكس جَوْبَانَ وأباد أصداده. وكان دقماق مسلماً يحب العرب، ويكثر الصدقة، فحللوا ذقته، وطوَّقوا به، ثم رموه بالنشاب حتى مات، وأبيد من المغل خلق كثير، والله الأمر كله.

[الترغى الكاشفة ١/٤٣٠، الوالي بالوفيات ٤/٤٤٦].

■ الأبيكي = محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبيكي

■ الإيلافي = طاهر بن عبد الله، أبو الزبيح التركي.

■ ابن أئمن = محمد بن عبد الملك بن أئمن بن فرج، أبو عبد الله القرطبي.

١١٤١ - أئمن بن نابل الحبشي

[((خ))، ت، م، ق / اتبع تاجي صفور لم ٩٦٣، ٣٠/٦]

أئمن بن نابل المحدث الصدوق، المَعْمَرُ، أبو عمران، الحبشي، المكي، الضرير، الطويل، من موالى آل بكر الصديق، من صفار التابعين.

روى عن قدامة بن عبد الله، وله صحبة ماء، وعن طاووس،

أبي كثير، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس.

أخبرنا الفخر علي بن أحمد وغيره، قالوا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن هزّاز مرّد، أخبرنا ابن حبان، أخبرنا البغوي، حدثنا عمي، حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد قال: ولّد أيوب قبل طاعون الجارف بسنة.

قال البغوي: بلغني أن مولد أيوب، سنة ثمان وستين.

قلت: وكان الطاعون في سنة تسع وستين. يُقال: مات بالبصرة فيه في ثلاثة أيام أو نحوها مئتا ألف نفس.

وبه قال البغوي: حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد، قال: رأيت أيوب وضع يده على رأسه وقال: الحمد لله الذي عافاني من الشرك، ليس بيني وبينه إلا أبو غيمّة.

وبه: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد، حدثنا ميمون الغزّال قال: جاء أيوب، فسأل الحسن عن أشياء، فلما قام، قال لنا الحسن: هذا سيّد الفتيان.

وعن سفیان الثوري قال: قال الحسن لأيوب: هذا سيّد شباب أهل البصرة.

وبه: أخبرنا الصلت بن مسعود، حدثنا سفیان، سمعت هشام بن عروة يقول: ما رأيت بالبصرة مثل أيوب السخّيتاني، ولا بالكوفة مثل يسعّر.

وبه: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الوليد، سمعت شعبة يقول حدثني أيوب سيد الفقهاء.

وبه: حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، عن شعبة: ما رأيت قط مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

وعن الثوري قال: ما رأيت بالبصرة مثل أربعة، فبدأ بأيوب. وقال أبو عروّة: رأيت الناس ما رأيت مثل هؤلاء: أيوب، ويونس، وابن عون.

وبه حدثنا علي بن مسلم، حدثني حيّان مولى بني أمية، سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: ما قفنا أهل الأمصار في عصر قط، إلا في زمن أيوب، ويونس، وابن عون، لم يكن في الأرض مثلهم.

وبه: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا حماد بن زيد، كان أيوب لا يقف على آية إلا إذا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب ٥٦] سكت سكتة.

وحدثنا أحمد، حدثنا حماد، عن أيوب قال: أدركت الناس ها هنا وكلامهم: إن قضى وإن قُدر. وكان يقول: ليقتر الله رجلاً. فإن

ومالك، ومعمّر، وعبد الوارث، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد، ومُعتمر بن سليمان، ووهّيب، وعبيد الله بن عمرو، وإسماعيل بن عُلّية، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ونوح بن قيس الحذّاني، وهشيم بن بشير، ويزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، وأمّهم سواهم.

مولده عام توفي ابن عباس، سنة ثمان وستين. وقد رأى أنس بن مالك، وما وجدنا له عنه رواية، مع كونه معه في بلد، وكونه أدركه وهو ابن بضعة وعشرين سنة.

قراثة على إسحاق بن أبي بكر: أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللّبان، أنبأنا الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عباس التّرميضي، حدثنا وهّيب، حدثنا الجعدي أبو عثمان، سمعت الحسن يقول: أيوب سيّد شباب أهل البصرة.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا أبو علي الصّواف، حدثنا بشر، حدثنا الحميدي قال: لقي ابن عيينة سنة ثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.

حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا يسر بن أنس البغدادي، حدثنا أبو يونس المديني، حدثني إسحاق بن محمد، سمعت مالكا يقول: كنا ندخل على أيوب السخّيتاني، فإذا ذكرنا له حديث رسول الله ﷺ، بكى حتى نرّحمه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام، قال: كان أيوب السخّيتاني، يقوم الليل كلّهُ، فيخفي ذلك، فإذا كان عند الصبح رفع صوته، كأنه قام تلك الساعة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الفريابي، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، سمعت أيوب، وقيل له: مالك لا تنظر في هذا؟ يعني الراي. فقال: قيل للحمار ألا تجتر؟ فقال: أكره مضغ الباطل.

حدثنا سليمان، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم، حدثنا حماد قال: ما رأيت رجلاً قط، أشدّ تسبّماً في وجوه الرجال من أيوب.

حدثنا سليمان، حدثنا محمد بن محمد الجُدوعي، حدثنا هذبة، حدثنا سلام بن مسكين، سمعت أيوب يقول: لا خيبت أخبث من قاري فاجر.

قال أبو أحمد في «الكشي»: أيوب روى عنه ابن سيرين، وقائدة، وخميد الطويل، والأعمش وعمرو بن دينار، وابن عون، ويحيى بن

وسئل ابن المديني عن أصحاب نافع، فقال: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعُبد الله وحفظه.

روى ضمرة عن ابن شَرَدَب، قال: كان أيوب يزم أهل مسجده في شهر رمضان، ويصلي بهم في الركعة قدر ثلاثين آية. ويصلي لنفسه فيما بين الترويحيّتين بقدر ثلاثين آية. وكان يقول هو بنفسه للناس: الصلاة، ويوتر بهم، ويدعو بدعاء القرآن، ويؤمن من خلفه، وآخر ذلك، يصلي على النبي ﷺ ويقول: اللهم استمعنا بستته، وأوزعنا بهديه، واجعلنا للمتقين إماماً، ثم يسجد. وإذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات.

قال حماد بن زيد: أيوب عندي أفضل من جالسته، وأشده اتباعاً للسنّة.

قال سعيد بن عامر الضُّبَيْي، عن سلام بن أبي مطيع، قال: رأى أيوب رجلاً من أصحاب الأهواء فقال: إني لأعرف الذلّة في وجهه، ثم تلا: ﴿سَيِّئاً لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذُلَّةٌ﴾. [الأعراف: ١٥٢]. ثم قال: هذه لكل مفتر. وكان يسمي أصحاب الأهواء خَوَارِج، ويقول: إن الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيوف.

وقال له رجل من أصحاب الأهواء: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة؟ فوَلَّى وهو يقول: ولا ينصف كلمة. مرتين.

وروى جرير الضُّبَيْي عن أشعث، قال: كان أيوب جُهَيْذ العلماء.

قال سلام بن أبي مطيع: كان أفقههم في دينه أيوب. وعن هشام بن حسان: أن أيوب السخيتاني حج أربعين حجة.

وقال وهيب: سمعتُ أيوب يقول: إذا ذكّر الصالحون، كنتُ عنهم بمعزل.

وقال حماد بن زيد: كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد، فلما ولى الخلافة، قال أيوب: اللهم أنسبه ذكري. وكان يقول: ليسق الله رجلاً وإن زهد فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس.

وقال حماد: غلبه البكاء مرة، فقال: الشيخ إذا كبر، مج.

قال معمر: كان في قميص أيوب بعضُ التذليل. فقليل له، فقال: الشهرة اليوم في التَّشْمِير.

قال صالح بن أبي الأخضر: قلت لأيوب: أوصني، قال: أقلّ الكلام.

قال حماد بن زيد: لو رأيتم أيوب، ثم استقامكم شرية على نسك، لما سقيتموه، له شعر أفر، وشارب أفر، وقميص جيد، هروي، يشم الأرض، وقنوسه متركبة جيدة، وطيلسان كردي جيد، ورداء عذني، يعني: ليس عليه شيء من سيما النساك، ولا التصنع.

زهّد، فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس، فلأن يخفي الرجل زهده خير من أن يعلنه.

وكان أيوب ممن يخفي زهده، دخلنا عليه، فإذا هو على فراش مُحَمَّسٍ أحمر، فرقعته، أو رفعه بعض أصحابنا، فإذا خَصَفَةٌ محشوة بليف.

ويه: حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، قال: قال شعبة: ما واعدتُ أيوب موعداً قط، إلا قال حين يفارقني: ليس بيني وبينك موعد. فإذا جئت، وجدته قد سبقني.

ويه: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السُّرُوزِي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرني الخليل بن أحمد، قال: لحن أيوب في حبر، فقال: أستغفر الله.

ويه: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني رجل أنه رأى أيوب بين قبري الحسن ومحمد، قائماً يكي، ينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرة.

ويه: حدثنا أحمد، حدثنا حماد، حدثنا أيوب قال: رأيت الحسن في النوم مقيداً، ورأيت ابن سيرين مقيداً في سجن. قال: كأنه أعجبه ذلك.

قال مخلد بن الحسين: قال أيوب: ما صدق عبد قط، فأحب الشهرة.

روى مؤمل، عن شعبة قال: من أراد أيوب، فعليه بمحمد بن زيد.

قلت: صدق، أثبت الناس في أيوب هو.

وقال حماد: لم يكن أحد أكرم على ابن سيرين من أيوب.

وقال يونس بن عُبيد: ما رأيتُ أحداً أنصح للعامة من أيوب والحسن.

وروى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب في مجلس، فجاءته عبّرة، فجعل يمتخط ويقول: ما أشد الزكام.

وقال ابن عون: مات ابن سيرين، فقلنا من ثم؟ قلنا: أيوب.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة، ثبتاً في الحديث، جامعاً، كثير العلم، حجة، عدلاً.

وقال أبو حاتم وسئل عن أيوب، فقال: ثقة، لا يسأل عن مثله.

قلت: إليه المنتهى في الإتقان.

قال ابن المديني: له نحو من ثمان مئة حديث. وأما ابن علكية، فقال: كنا نقول: حديث أيوب ألفا حديث، فما أقلّ ما ذهب علي منها.

قال شعبة: قال أيوب: ذُكِرْتُ، ولا أحب أن أذكر.

قال حماد بن زيد: كان لأيوب بُرْدٌ أحمرٌ يلبسه إذا أكرم، وكان يُعِدُّه كفنًا. وكنت أمشي معه، فيأخذ في طريقي إني لأعجب له كيف يهتدي لها فِرَارًا من الناس أن يقال: هذا أيوب.

وقال شعبة: ربما ذهبت مع أيوب لحاجة، فلا يَدْعُنِي أمشي معه، ويخُرجُ من ها هنا، وها هنا لكي لا يُفطن له.

وفي «شمال الزهّاد» لابن عقيل البلخي: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو الربيع، سمعت أبا يعمر بالري يقول: كان أيوب في طريق مكة، فاصاب الناس عطشٌ حتى خافوا. فقال أيوب: أنكتمون عليّ؟ قالوا: نعم. فدور رداءه ودعا، فنبع الماء، وسقوا الجمال، وزووا، ثم أمر يده على الموضع فصار كما كان، قال أبو الربيع: فلما رجعت إلى البصرة، حدثت حماد بن زيد بالقصة، فقال: حدثني عبد الواحد بن زيد، أنه كان مع أيوب في هذه السفرة التي كان هذا فيها.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن أبي المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عثمان بن أبي العُثماني، حدثنا خالد بن النضر، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا النضر بن كثير السعدي، حدثنا عبد الواحد

ابن زيد قال: كنت مع أيوب السخيتاني على حراء، فعطشت عطشاً شديداً، حتى رأى ذلك في وجهي، وقلت له، قد خفت على نفسي. قال: تسرّ عليّ؟ قلت نعم. فاستحلفني، فحلفت له ألا أخبر أحداً ما دام حياً. فغمز برجله على حراء، فنبع الماء، فشربت حتى رويت، وحملت معي من الماء.

قلت: لا يثبت هذا، وعثمان تالف.

وه إلى أبي نعيم: حدثنا فاروق، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عون بن الحكم الباهلي، حدثنا حماد بن زيد، قال: غدا علي ميمون أبو حمزة يوم الجمعة، قبل الصلاة، فقال: إني رأيت البارحة أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، في النوم، فقلت لهما: ما جاء بكما؟ قالاً: جئنا نصلّي على أيوب السخيتاني. قال: ولم يكن عليم بموته. فقليل له: قد مات أيوب البارحة.

قال أبو نعيم الحافظ: أسند أيوب عن أنس بن مالك، وعمر بن سلمة، وأبي العالية، وأبي رجا وآخرين.

بلغنا أنهم قالوا لمالك: إنك تتكلم في حديث أهل العراق، وتروى مع هذا عن أيوب، فقال: ما حدثكم عن أحد، إلا وأيوب أوثق منه.

أبانا أحمد بن سلامة، عن محمد بن أبي زيد الكراني، أخبرنا

عمود بن إسماعيل، أخبرنا ابن قادشاه، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد، سمعت أيوب، وذكر المعتزلة، وقال: إنما مدارُ القوم على أن يقولوا: ليس في السماء شيء.

قال علي بن المديني: لأيوب نحو من ثمان مئة حديث.

قلت: اتفقوا على أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة بالبصرة، زمن الطاعون، وله ثلاث وستون سنة. وآخر من روى حديثه عالياً، أبو الحسن بن البخاري.

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وأبو المعالي أحمد بن عبد السلام، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، أخبرنا موسى بن سهل الوشاء، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». أخرجه مسلم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد البُندار، أخبرنا أبو طاهر المُخلص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، قال: كنت جالساً إلى ابن عمر فسئل عنها. فقال: تُقيم، حتى يكون آخرُ عهدها بالبيت، قال طاووس: فلا أدري: ابنُ عمر نسيه أم لم يسمع ما سمع أصحابه؟ فقال: «نُبِيتُ أنه رُخصَ لَهُمْ، يعني الخائض في حَجِّهَا».

وه إلى المخلص: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، حدثنا حماد عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قرأ هذه الآية: «يَوْمَ يَقْرَأُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» [المطففين: ٢٦] قال: «يَقْرَأُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحَ أَطْرَافَ آذَانِهِمْ».

أبانا طائفة عن أبي جعفر الصديلائي، أخبرنا أبو علي الحداد حضوراً، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدثنا خالد بن خيداش، حدثنا حماد، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أيوب السخيتاني، عن يوسف بن مَاهَك، عن حكيم بن حزام، قال: «نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي».

أخرجه النسائي عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن خالد بن خيداش المهلي، وهو صدوق، مكثر عن حماد بن زيد، ينفرد عنه

بغرائب.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٤٦، ٢٥١، حلية الأولياء ٢/٣ - ١٤، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١].

١١٤٣- أيوب بن جابر السُخَيْمِيُّ اليمامي

[د، ت، ح، ١٨٠ هـ/رقم ١٢١٩، ٢٣٥/٨]

أيوب بن جابر السُخَيْمِيُّ، اليمامي، الفقيه، المُحدث، أبو سليمان.

أخذ عن الكوفيين: آدم بن علي، ومُحمَّد الفقيه، وسيمَاك بن حَرْب، وجماعة.

حدث عنه: خالد بن مِرْدَاس، وسعيد بن يعقوب الطالقاني، وقتيبة بن سعيد، ولؤين، وعلي بن حُجْر، وآخرون. وهو سَمِيٌّ الحفظ.

قال أحمد بن حنبل: حديثه يُسَبِّحُ حديث أهل الصدق.

وقال الفلاس: صالح.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن حبان: هو أيوب بن جابر بن سيار بن طَلْح الحنفي. يروي عن بلال بن المنذر، وعبد الله بن عُصَم. يُخطئ حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به لكثرة وهوي.

قلت: بقي إلى نحو الثمانين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٣٩٩/١].

١١٤٤- أيوب بن سُويد الجُمَيْرِيُّ السَّيْبَانِي

[د، ت، ح، ٢٠٢ هـ أو قبله/رقم ١٤٧٢، ٤٣٠/٩]

أيوب بن سُويد مُحدثُ الرَّمْلة، أبو مَسْعُود الجُمَيْرِيُّ السَّيْبَانِي الرَّمْلي.

حدث عن: أبي زُرْعَة يحيى بن أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِي، وابن جريح، والأوزاعي، ويونس بن يزيد، وأسامة بن زيد اللبثي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعِدَّة.

حدث عنه: أبو الطاهر أحمد بن السُّرْح، ودُحَيْم، وكثير بن عَتِيْد، والرَّبيع بن سُلَيْمان المرادي، ويَحْزَن بن نَصْر، ومُحمَّد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وآخرون.

وكان سَمِيَّ الحفظ لِيَسَّأ.

روى عباس عن يحيى: ليس بشيء، يَسْرُق الحديث.

وقال إبراهيم بن عبد الله: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ليس بشيء. حدثهم بالرملة بأحاديث عن ابن المبارك، ثم جعلها بعد

عن نفسه عن شيوخ ابن المبارك.

وقال أبو حاتم: لِيَنَّ الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: يُكْتَبُ حديثه في جملة الضعفاء.

وذكره ابن حبان في «الثقات» لكن قال: كان رديء الحفظ.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

قلت: ومَن روى عنه بَقِيَّةُ بن الوليد، والشافعي، ومُحمَّد بن أبي السري.

قال ابن أبي عاصم: توفي سنة اثنتين وميتين.

وقال البخاري: قال لي مُحمَّد بن إسحاق: سمعتُ عبد الله بن أيوب يقول: غرق أيوب بن سُويد في البحر سنة ثلاث وتسعين ومئة.

قلت: الأول هو الصحيح.

[معجم الأعلام ٢٨٧/١، تهذيب التهذيب ٤٠٥/١].

١١٤٥- أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الكردي

[ت ٥٦٨ هـ/رقم ٥١٤٥، ٥٨٩/٢٠]

الأمير الكبير نَحْمُ الدين أيوب والدُ الملوك.

ولي نيابة بَعْلَبَك للأتابك زنكي، وأنشأ الخانكاه بها، ثم كان من أعيان أمراء دمشق، ولما غلَّك مصرَ ولَّه، أذن له نور الدين، فسار إلى ابنه، فبالغ في مُلتصافه، وخرج لتلقيه الخليفة الرافضي العاضد.

وكان من رجال العالم عقلاً وخبرة.

شبَّ به الفرس، فمات بعد أيام في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمس مئة. ثم نُقِلَ هو وأخوه إلى تربة بقرَّب الحجرة النبوية بعد عشر سنين.

ولده عدة بنين وبنات رحمه الله.

[مرآة الزمان ١٨٤/١، ١٨٥، الروضتين ٢٠٩/١-٢١٣، وفيات الأعيان ٢٥٥/١-٢٦١، الوفا بالوفيات ٤٧/١٠-٥١، البداية والنهاية ٢٧٠/١٢ و ٢٧١، ٢٧٢].

١١٤٦- أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم بن غريب

المعافري

[ت ٣٣٢ هـ/رقم ٣٠١٣، ٣٣٠/١٥]

أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم بن غريب العلَّامة، مفتي الأندلس، أبو صالح، المعافري القُرطبي المالكي.

وعنه: الأسود شاذان، وحجاج بن محمد، وأحمد بن يونس، وسعدويه، وعاصم بن علي، وآدم بن أبي إياس، ومحمود بن محمد الظفري شيخ ابن صاعد، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال البخاري وغيره: لئيب الحديث.

وقال بعضهم: هو مكتر عن يحيى بن أبي كثير، وكتبه عنه صحيح.

وروى عباس عن يحيى قال: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: فيه لين، حدث من حفظه، فغلط.

وقال ابن حبان: يُخطئ كثيراً. فمن ذلك:

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: جاء حبش، فسأل النبي ﷺ، فقال: فضلتُم علينا بالأنثوان والصُّور، والنُّبوءة، أفرأيت إن أمنتُ وعملتُ بما عملت، إني لكائنٌ معك في الجنة؟ قال: «نعم». إنه ليرى بياضُ الأسودين مسيرة ألف سنة، وذكر الحديث. رواه عنه عفيف بن سالم. قال ابن حبان: باطل.

قال أبو داود: كان أيوب بن عُتبة صحيح الكتاب.

وقال أبو حاتم: أما كتبه، فصحيحة.

وقال النسائي: مضطرب الحديث.

قلت: وله عن قيس بن طلق، عن أبيه مرفوعاً: «لا تمنع المرأة نفسها ولو على قبي».

قيل: مات في سنة سبعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٩٠/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/١].

١١٤٩- أيوب بن عُتبة اليمامي

[رق/ت: ١٧٠ هـ/رقم ١١٠٩، ٣١٩/٧]

أيوب بن عُتبة اليمامي الفقيه، أبو يحيى، قاضي اليمامة، لئيب من قبل حفظه.

يروى عن: عطاء بن أبي رباح، وإلياس بن سلمة، ويحيى بن أبي كثير.

حدث عنه: الأسود شاذان، وآدم بن أبي إياس، وعاصم بن علي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعلي بن الجعد، وآخرون.

نزل البصرة.

قال الفلاس: سبى الحفظ.

وقال البخاري: هو عندهم لئيب.

روى عن: الفقيه العتيبي، وأبي زيد، وابن مزين، وعبد الله بن خالد.

ذكره أبو الوليد بن الفرّسي، فقال: كان إماماً في المذهب. دارت عليه الفتوى في وقته، وعلى ابن ثبابة.

قال: وكان متصرفاً في علم النجوم والبلاغة والشعر. وكان مجانباً للدولة، لكنه ولي الحسبة فأحسن السيرة.

توفي في الحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٨٦/١، جلدو القيس: ١٦١، بهجة المنصور: ٢٣٧، الروالي بالوفيات: ٥٢/١٠، النجاشي للمذهب: ٩٨].

١١٤٧- أيوب بن العادل

[ت: ٦٠٧ هـ/رقم ٥٥٠٢، ١٣١/٢٢]

الأوحد الملك الأوحد نجم الدنيا والدين أيوب بن الملك العادل.

تملك خيلاط ونواحيها خمس سنين فظلم وعسف وسفك الدماء، فابتلي بأمراض مُزمنة، فتمنى الموت فمات قبل الكهولة في سنة سبع وست مئة، واستولى على مملكته أخوه الأشرف.

وقد مر من أخباره في ترجمة أبيه، وأنه قتل ثمانية عشر ألف نسمة بخيلاط، مات ملكها بلبان، فسار الأوحد من ميفارقين، وافتتح مؤش، وكسر بلبان، فاستجد بصاحب أرزن الروم طغرل شاه، وهزما الأوحد، لكن غدر طغرل بلبان فقتله، وقصد خيلاط، فقاتلوه قرذ خائبا، فكاتبتوا الأوحد، فسار وتسلم البلاد، وتمكن، فلما مات تملك أرمينية أخوه الأشرف، فعدل، وأحسن السيرة.

مات الأوحد في ربيع الأول من سنة سبع، وكان طاغية الكرج قد حاصر خيلاط سنة ست، وركب سكراناً في عشرين نفساً، وتقرّب إلى البلد فأسر في الحال، فذلّ وبذلّ في نفسه عدة قلاع ومئة ألف دينار وإطلاق خمسة آلاف أسير وشرط أن يزوّج بنته بالأوحد، وعقدت الهدنة بينهما ثلاثين سنة.

[ذكره ابن واصل في حوادث سنة ٦٠٧ من «مفرج الكروب»، ورجعه الذهبي مريّن في تاريخه الأولى سنة ٦٠٧ (الورقة: ٤٦ من نسخة أبها صولها ٣٠١١)، والثانية سنة ٦٠٩ (في الورقة: ٦٨ من المجلد المذكور)، وقد تابع في الأولى ابن واصل، وسيرته في الموارد التي تناولت سيرته أبيه الملك العادل، وانظر العبر: ٣١/٥]

١١٤٨- أيوب بن عُتبة قاضي اليمامة

[رق/ت: ١٧٠ هـ/رقم ١٢٢٠، ٢٣٦/٨]

أيوب بن عُتبة الفقيه، قاضي اليمامة، أبو يحيى.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وقيس بن طلق، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وإلياس بن سلمة، ويحيى بن أبي كثير.

الملك الصالح السلطان الكبير الملك الصالح نجم الدين أبو الفتح أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد بن العادل، وأمه جارية سوداء اسمها «وردة المنى».

مولده سنة ثلاث وست مئة بالقاهرة.

وناب عن أبيه لما جاء لحصار الناصر داود، فلما رجع انتقد أبوه عليه أشياء، ومال عنه إلى ولده الآخر العادل، فلما استولى الكامل على آمد وحصن كيفا وسنجر سُلْطَنُ نَجْمُ الدِّين، وجعله على هذه البلاد، فبقي بها إلى أن جاء وعمل دمشق، ثم ساق إلى الغور فوثب على دمشق معه إسماعيل فأخذها، ونزل عسكر الكرك، فأحاطوا بالصالح، وأخذوه إلى الكرك، ثم ذهب به الناصر لما كاتبه الأمراء الكاملية فعزلوا أخاه العادل وملكوه، ورجع الناصر بخفي خنين.

قال ابنُ واصل: كان لا يجتمع بالفُضلاء ولم يكن له مشاركة، بخلاف أبيه، وفي سنة إحدى وأربعين اصطَلَح الصَّالِح وعُثِم الصَّالِح على أن دمشق لعنه، وأن يقيم هو والحليون والجنطيون الخطبة للصالح نجم الدين، وأن يُبعث إليه ولده الملك المُغيث وابن أبي عليّ ومجير الدين ابن أبي زكريا فأطلقهم معه، واتفقت الملوك على عداوة صاحب الكرك، وبعث إسماعيل جيشاً يحاصرون عجلون، وهي بيد الناصر، ثم انحل ذلك لورقة وجدها إسماعيل من أيوب إلى الخوارزمية يُمنّهم على الحجة ليحاصروا معه، فحبس حيثد المغيث وصالح صاحب الكرك، واتفق مع صاحب جنص وصاحب حلب واعتضد بالفرنجة، فأقبل المصريون عليهم يبرسون الصالحين المُتَنَقِّدِينَ الكبار الذي قتلته أستاذة، وأعطى إسماعيل الفرنج بيت المقدس وعمرو طبرية وعسقلان، ووضعت الرهبان قناني الخمر على الصخرة، وأبطل الأذان بالحرم، وعذت الخوارزمية القُرات في عشرة آلاف، فما مروا بشيء إلا نهبوه، وأقبلوا، فهربت الفرنج منهم من القدس فقتلوا عدة من النصاري، وهدموا قُمامة ونبشوا عظام الموتى، وجاءته الخلع، والنفقة من مصر، ثم سار على الشاميين المنصور صاحب جنص، ووافته الفرنج، قال المنصور: لقد قصرت يومئذ وعرفت أننا لا نفلح بالنصاري، فالتقوا. قال: فانهزم الشاميون، ثم جاء جيش السلطان نجم الدين، وعليهم مُعين الدين ابن الشيخ، ومعه خزانة مال فنازلوا دمشق مدة، ثم أخذت بالأمان قلعة من مع صاحبها، ولقارقة الحليين له، فتركها وذهب إلى بعلبك، وحصل للخوارزمية إذلال، وطمعوا في كبار الأخباذ، فلم يصح مرامهم، فغضبوا ونابذوا، ثم حلفوا لإسماعيل، وجاء تقليد الخلافة للسلطان بمصر والشام والشرق ولبس العمامة الجبة السوداء. ثم إن الصالح إسماعيل كرّ

وروى عباس، عن يحيى: سعى الحفظ، ومرة قال: ضعيف.

وقال ابن حيّان: يروي عن: يحيى بن أبي كثير، وقيس بن طلق. حدث عنه: ابن المبارك، ووكيع. يخطئ كثيراً، ويهيم شديداً، حتى فحش الخطأ منه. مات سنة ستين ومئة.

حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عُثْبَةُ بن عبد الواحد، حدثنا أيوب بن عُثْبَةَ، عن يحيى، عن أبي قِلَابة، عن النعمان بن بشير: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نام أحدكم، ولقي نفسه أن يصلي من الليل، فليضع قبضة من تراب عنده، فإذا انتبه فليقبض بيمينه، ثم ليخضب عن شماليه». ثم قال ابن حيّان: هذا باطل.

وأخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا عُفَيْف بن سالم، عن أيوب بن عُثْبَةَ، عن عطاء، عن ابن عباس: سأل حبشي فقال: فضّلتم علينا يا رسول الله بالصَّوْر، أفرأيت إن أنمت بك، أكاثرت منك؟ قال: «نعم والذي نفسي بيده، إنه كيرى تياض الأسود في الجنة مسيرة ألف عام». وذكر الحديث، إلى أن قال: فاستبكي الحبشي حتى مات، فلقد رأيت رسول الله ﷺ يُدلي به في حفرة يده. قال ابن حيّان: وهذا باطل.

وفي «الجعديات» بإسناده إلى الجعري: حدثني عباس: سمعت يحيى يقول: أيوب بن عُثْبَةَ ليس بالقوي.

وحدثنا علي بن الجعد: أنبأنا أيوب بن عُثْبَةَ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط: سمعت أبا هريرة يقول - وأوماً بأصبعه إلى أذنه -: قال رسول الله ﷺ: «أبسردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

حدثنا علي، أنبأنا أيوب بن عُثْبَةَ، حدثنا طيسلة بن علي قال: أتيت ابن عمر عُثْبَةَ عَرَفَةَ، فسألته عن الكباثر؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هن يسع». قلت: وما هن؟ قال: «الإشراك بالله، وقذف المحصن، وقتل النفس المؤمنة، والفرار من الزحف، والسحر، وأكل الربا، وأكل مال يتيم، وعقوق الوالدين المسلمين، والإلحاد بالحرم».

وقيل: إن أيوب بن جابر بقي إلى سنة سبعين ومئة.

وقال بعض الأئمة: أكثر عن يحيى بن أبي كثير، وكتابه عنه صحيح.

[طبقات ابن سعد: ٥٥٦/٥، تاريخ بغداد: ٣/٧ - ٦، ميزان الاعتدال: ٢٩٠/١ - ٢٩١، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/١ - ٤١٠].

١١٥٠ - أيوب بن محمد بن العادل

[ت ٦٤٧ هـ رقم ٥٧٧٩، ١٨٧/٢٣]

أرأوا هَرَبَ العسكر، وعرفوا مرضَ السلطان، فدخلتها الفرنج بلا كَلْفَةٍ، مَلُوءَةٌ خيراتٍ وُعْدَةٌ ومجانيقٌ، فلما علم السلطان غضب وانزعج وشَنَّ من مقاتليها ستين، وردَ فنزل بالمنصورة في قصر أبيه ونوديَ بالتغير العام، فأقبل خلائقٌ من المطوعة، وناوشوا الفرنج، وأيس من السلطان. وأما الكرك فذهب الناصر إلى بغداد فسار ولده الأجدد إلى باب السلطان وسلم الكرك إليه فبالغ السلطان في إكرام أولاد الناصر وأقطعهم بمصر.

قال ابنُ واصل: كان الملكُ الصالحُ نجمُ الدين عزيمَ النفس أيُّها، عفيفاً، حييًّا، طاهرَ اللسان والذليل، لا يرى الهزل ولا العيب، وقوراً، كثيراً الصمت، اقتنى من التُّرك ما لم يشتره ملك، حتى صاروا معظمَ عسكره، ورجَّحهم على الأكراد وأمر منهم، وجعلهم بطائنه والمحيطين بدهليزه، وسماهم البحرية.

قلت: لكون التجار جلبوهم في البحر من بلاد القفقاق.

قال ابن واصل: حكى لي حسامُ الدين ابن أبي علي، أن هؤلاء المماليك مع فرط جبروتهم وسطوتهم كانوا أبلغ من بهاب السلطان، وإذا خرج يُرعدون منه، وأنه لي يقع منه في حال غضبه كلمة قبيحة قط، وأكثر ما يقول: يا مُتَخَلِّف، وكان كثير الباه بجواريه، ثم لم يكن عنده في الآخر سوى زوجتين الواحدة شجر الدر، والأخرى بنت العالمة تزوجها بعد مملوكه الجوكندار، وكان إذا سمع الغناء لم يتزعزع، لا هو ولا من في مجلسه، وكان لا يستقل أحد من الكبار في دولته بأمر، بل يُراجع مع الخدام بالقصص فيوقع هو ما يعتمد عليه كتاب الإنشاء، وكان يُحب أهل الفضل والدين، يؤثر العزلة والانفراد، لكن له نعمة في لعب الكُرة، وفي إنشاء الأبنية العظيمة، وقيل: كان لا يُجسِّر أحد أن يخاطبه ابتداء. وقيل: كان فصيحاً، حسنَ المحاورَةِ عظيمَ السطوة، تعلل ووقعت الأكلة في فخذِه، ثم اعتراه إسهالٌ، فتوفي ليلة النصف من شعبان، سنة سبع وأربعين وست مئة بقصر المنصورة مُرابطاً، فآخفوا موته، وأنه عليلٌ حتى أقدموا ابنه الملك المُعظَّم تورانشاه من حصن كيفا، ثم نقل، فدُفِنَ بِتَرْتِيَةِ بالقاهرة، وكان بنو شيخ الشيوخ قد ترقوا لديه، وشاركوه في المملكة، وقد غَضِبَ مدة على فخر الدين يوسف، ثم أطلقه وصيّره نائب السلطنة؛ لِثَنِيهِ، وكمال سؤدده، وكان جواداً حَيِّياً إلى الناس، إلا أنه كان يتناول النبيذ.

ولما مات السلطان عيَّنَ فخر الدين للسلطنة فَجَبْنِ ونهَضَ بأعباء الأمور، وسار الجيش، وأتفق فيهم متي ألف دينار، وأحضَرَ تورانشاه، وسلطته، ويقال: إن تورانشاه هم بقتليهِ. اتفق حركة الفرنج وتأخر العساكر، فركب فخر الدين في السحر، وبعث خلف الأمراء ليركبوا، فساق في طلبه فدهمه طُلبُ الدَّأْوِيَةِ، فحملوا عليه

بالخوارزمية إلى دمشق ونازلها وما بها كبيرُ عسكر، فكان بالقاعة رشيدُ الخادم، وبالمدينة حسامُ الدين ابن أبي علي، فقام بحفظها واشتد بها القحط حتى أكلوا الجيف، حتى قيل: إن رجلاً مات في الحبس فأكَلوه. وجرت أمورٌ مزعجة، ثم التقى الحليين والخوارزمية، فكسرت الخوارزمية، وقتل خلقٌ منهم، وفرَّ إسماعيل إلى حلب، فبعث السلطان يطلبه من صاحبها الملك الناصر يوسف، فقال: كيف يليق أن يلتجئ إليّ خال أبي فأسلمه، ثم سار عسكرُ فاخلوا بقلبك من أولاد إسماعيل، وبُعِثُوا تحت الحوطة إلى مصر وأمير الدولة الوزير وابنُ يَمُور، فحبسوا، وصَفَت البلاد للسلطان، وبقي صاحب الكرك المحصور، ثم رضي السلطان عن فخر الدين ابن الشيخ، وأطلقه وجهه في جيش، فاستولى على بلاد الناصر، وخرَّب قُرَى الكرك وحاصره، وقتل ناصر الناصر، فعمل تيك القصيدة البديعة يُعاتب السلطان:

قُلْ لِلذِّي قَانَسْتَهُ مُلْكُ الْبِدْرِ ونهَضْتُ فِيهِ نَهْضَةَ الْمُنَادِ
عاصيتُ فِيهِ ذُوِي الْحِجْيِ مِنْ أَسْرَتِي وَأَقْنَعْتُ فِيهِ مَكَارِمِي وَتَوَدُّدِي
يَا قَاطِعَ الرُّجْمِ الَّتِي صَرَّيْتِي بِهَا كَيْتَتْ عَلَى الْفَلَكِ الْأَنْبَرِ بِشَجْدِي
إِنْ كُنْتَ تَقْدَحُ فِي صَرِيحِ مَنَاسِي فَاصْبِرْ بِعَرْسِكَ لِلْهَيْبِ الْمُرْصَدِ
عُمِّي أَبْرُكْ وَوَالِدِي هَمُّ بِي بَعْلُو اتَّسَلَّكَ كُلَّ مُلْكٍ أَصِيدِ
صَالَا وَجَالَا كَالْأَسُودِ هَوَارِيَا وَارْتَدَّ تِيَارُ الْفِرَاتِ الْمُرِيدِ
دَغَّ سَيْفٌ مَقُولِي الْبَلِيغِ يَبْذُبُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ بِفِرْدَوْسِ التَّوَقُّدِ
فَهَرُ الَّذِي قَدْ صَاغَ نَاجٍ لِنَحَارِكُمْ بِمَفْصَلٍ مِنْ لَوْلِي وَذِرْجِدِ
يَا مُعْجِزِي بِالْقَوْلِ وَاللَّهِ الَّذِي خَضَعْتَ لَعَزَّتِهِ جَاءَ السُّجْدِ
لَوْلَا مَقَالُ الْمُجْبَرِ مِنْكَ لَمَا بَدَأَ مَنِي اخْتِخَارَ بِالْقَرِيضِ الْمُنْشَدِ
إِنْ كُنْتُ قُلْتُ خِلَافَ مَا هُوَ شَيْعِي فَالْحَاكُمُونَ بِمَسْمُوعٍ وَمُشْهَدِ

ثم طلب السلطان حسام الدين، واستأبته بمصر، وبعث على دمشق جمال الدين ابن مطروح، وقُدِّمَ الشَّامُ فجاء إلى خدمته صاحباً حمة المنصور صبي وصاحب حصن، ورجع إلى مصر مُتَمَرِّضاً، وأعدمَ العادلُ أخاه سراً، وله ثمان وعشرون سنة، وحصل به قُرْحَةٌ، ومرض في أثنيهِ، ثم جاء إلى دمشق عليلًا في محفة لما بلغه أن الحليين أخذوا حَمَصَ، فبلغه حركة الفرنج لقصد دِمَاط، فَرَدَّ في المحفة، ثم خيمَ بأشمون، وأقبلت الفرنج مع ريندا فرنس، فامليت دِمَاطَ بالذخائر، وأتت الشواني، ونزل فخر الدين ابن الشيخ بالجيش على جيزة دِمَاطَ وأرست مراكب الفرنج تلقابهم في صفر سنة سبع وأربعين، ثم طلَعُوا ونزلوا في البر مع المسلمين ووقع قتالٌ، فقتل الأميرُ ابن شيخ الإسلام، والأمير الوزيري، فتحول الجيش إلى البر الشرقي الذي فيه دِمَاط، ثم تَهَقَّرُوا ووقع على أهل دِمَاطَ خذلانٌ عجيبٌ، فهربوا منها طولَ الليل، حتى لم يبقَ بها آدمي، وذلك بسوء تدبير ابن الشيخ، هربوا لما

تَفَضَّلَ عَنْ أَجْنَادِهِ، وَطَعَنَ، وَقُتِلَ، وَنَهَبَتْ غُلَمَانُهُ أَمْوَالَهُ وَخَيْلَهُ، فَرَاخَ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ.

قال ابن عمه سعد الدين: كَانَ الضَّبَابُ شَدِيداً فَطُعِنَ وَجَاءَتْهُ ضَرْبَةُ سَيْفٍ فِي وَجْهِهِ، وَقُتِلَ مَعَهُ جَمْدَارُهُ وَغَدَّةٌ، وَتَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ فَأَوْقَعُوا بِالْفَرَنْجِ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفًا وَسِتِّ مِائَةٍ فَارَسَ، ثُمَّ خَنَذَقَتْ الْفَرَنْجُ عَلَى نَفْسِهِمْ. قَالَ: وَأُخْرِيتُ دَارُ فُخْرِ الدِّينِ لِيَوْمِهَا، وَبِالْأَمْسِ كَانَ يَصْطَفُ عَلَى بَابِهَا عَصَائِبُ سَبْعِينَ أَمِيرًا. قُتِلَ فِي رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.

[سيرة الزمان: ٧٧٥/٨، ذيل الروضتين ١٨٢-١٨٣، أخبار الأيوبيين للمسكين خريجيس بن العميد: ١٥٩، الحوادث الجامعة: ٢٤٥، السلوك لمعرفة دول الملوك للمغربي: ٢٩٦/١]

١١٥١ - أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب

[ت، د، س، ز، ١٢٣ هـ وما بعد رقم ٨٨٤، ١٤٣/٦]

أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب، الواسطي. ويقال: ابن أبي مسكين الفقيه، مفتي أهل واسط.

حدث عن قتادة، وسعيد المقبري، وعبد الله بن شبرمة. ومات في الكهولة قبل انتشار حديثه.

روى عنه هُشَيْم، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به. وأرخ يزيد وفاته في سنة أربعين ومئة. فلولا قَدَمُ موته، لأُخْرِجَ إِلَى طَبَقَةِ الْحَمَادِينَ.

[تهذيب التهذيب ٤١١/١]

■ أبو أيوب الموراني = سليمان بن أبي سليمان الخوزي.

١١٥٢ - أيوب بن موسى أبو موسى الأموي

[ع، ز، ١٣٣ هـ رقم ٨٧٦، ١٣٥/٦]

أيوب بن موسى الإمام المفتي، أبو موسى الأموي المكي. وجده هو الأمير عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، وهو ابن عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أيوب بأخ للفقيه سليمان بن موسى الذي تقدم.

حدث أيوب بن موسى عن عطاء بن أبي رباح، ومكحول، ونافع، وعطاء بن مينا، وسعيد المقبري.

حدث عنه: الأوزاعي، وزُوح بن القاسم، وشعبة، والثوري، والليث، وعبد الوارث، ومالك، وابن عيينة، وابن عُليّة، وخلق.

قال ابن عيينة: كان فقيهاً مفتياً، وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن المديني: له نحو من أربعين

حديثاً. قيل توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئة.

[ميزان الاعتدال ٢٩٤/١، تهذيب التهذيب ٤١٢/١-٤١٣]

■ أيوب بن يزيد بن قيس بن زُرارة النمري الهلالي الأعرابي = أيوب القرية.

١١٥٣ - أيوب بن يزيد بن قيس النمري

[ت ٨٤ هـ رقم ٤٨٦، ٣٤٦/٤]

أيوب بن القرية وهي أمه، واسم أبيه يزيد بن قيس بن زُرارة النمري الهلالي، أعرابي أمي فصيح، مفعلة يضربُ بِلَاغَةِ الْمَثَلِ، وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى الْحَجَّاجِ، فَأَعْجَبَ بِفَصَاحَتِهِ، ثُمَّ بَعَثَهُ رَسُولًا إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ إِلَى سِجِسْتَانَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْلَعَ الْحَجَّاجَ، وَيَقْرَأَ بِذَلِكَ وَشَيْئَةً فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ. فَقَالَ: لَتَفْعَلُنَّ أَوْ لَا ضَرِيضَ عُنُقِكَ، ففعل، فلما انتصر الحجاج جيء بابن القرية فقال: أخبرني عن أهل العراق؟ قال: أعلم الناس بحق وبباطل. قال: فأهل الحجاز؟ قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم عنها. قال: فأهل الشام؟ قال: أطوع شيء لأمرائهم. قال: فأهل مصر؟ قال: خير من علمت. قال: فأهل الجزيرة؟ قال: أشجع فرسان وأقرب للأقربان. قال: فأهل اليمن؟ قال: أهل سمع وطاعة. ثم سأله عن قبائل العرب، وعن البلدان وهو يجيب. ثم ضرب عنقه، وتُودِمَ عليه. وذلك في سنة أربع وثمانين.

طول أخباره ابن عساكر.

١١٥٤ - أيوب بن يزيد بن قيس النمري

[ت ٨٤ هـ رقم ٤٤٧، ١٩٧/٤]

أيوب القرية هو أيوب بن يزيد بن قيس بن زُرارة النمري الهلالي الأعرابي.

صحب الحجاج، وقد على الخليفة عبد الملك. وكان رأساً في البلاغة والبيان واللغة. ثم إنه خرج على الحجاج مع ابن الأشعث، لأن الحجاج نفذه إلى ابن الأشعث إلى سِجِسْتَانَ رَسُولًا. فَأَمَرَهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَنْ يَقْرَأَ وَيُسَبِّحَ الْحَجَّاجَ وَيُخْلِعَهُ أَوْ يَقْتُلَهُ ففعل مكرهاً. ثم أسير أيوب. ولما ضرب الحجاج عنقه ندم. وذلك في سنة أربع وثمانين. وله كلام بليغ متداول.

[تاريخ الطبري ٣٨٥/٦، تاريخ ابن عساكر ١٤٨/٣، ب، تاريخ ابن الأثير ٤٩٨/٤، تهذيب التهذيب].

■ الأيوبي = محمد بن الحسن بن أبي أيوب المتكلم النيسابوري.

- **الأيوبي** = محمد بن مُحَمَّد بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي
- **البَاب** = حسين بن روح بن بحر، أبو القاسم القيني.
- **ابن بابشاذ** = طاهر بن أحمد، أبو الحسن المصري الجوهري.
- **البابصري** = طاهر بن الحسين بن أحمد، أبو الوفاء البغدادي القواس.
- **البَابُصْرِي** = محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي البَابُصْرِي بن الدَّبَاب
- **ابن بابك** = عبد الصمد بن منصور، أبو القاسم البغدادي الشاعر.
- **البَابُتِّي** = يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت، أبو سعيد الأموي الحراني.
- **ابن بابوية** = محمد بن علي بن الحسين بن موسى، أبو جعفر القمي رأس الإمامية.
- **ابن باتكين** = إسماعيل بن علي بن إسماعيل، أبو عمدة الجوهري البغدادي.
- **ابن باجة** = محمد بن يحيى بن الصائغ، أبو بكر السَّرْقَسْطِي الشاعر.
- **الباجَرْتَقِي** = عبد الرحيم بن عمر الباجَرْتَقِي
- **الباجسرائي** = أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة، أبو المعالي البغدادي.
- **الباجي** = أحمد بن سليمان بن خلف، أبو القاسم القرطبي.
- **ابن الباجي** = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، أبو عمر اللخمي الإشبيلي.
- **الباجي** = سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد التجيبي القرطبي.
- **ابن الباجي** = عبد الله بن محمد بن علي، أبو محمد اللخمي الإشبيلي.
- **الباجي** = علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي
- **ابن الباجي** = محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، أبو مروان اللخمي الإشبيلي.
- **الباخريزي** = سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي، أبو المعالي.
- **الباخريزي** = علب بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الشاعر.
- **البادراني** = عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله، أبو محمد البغدادي.
- **ابن باديس** = تميم بن المعز بن باديس بن المنصور، أبو يحيى الحميري الصنهاجي.
- **ابن باديس** = المعز بن باديس بن منصور بن بُلُكَيْن بن زيري بن مناد المغربي صاحب إفريقية.
- **ابن باديس** = يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي الحميري، أبو طاهر الملك.
- **١١٥٥ - باديس بن حَبُوس بن ماكس الصنهاجي**
[ت ٤٦٥ هـ / ١٠٧٥ م، ٤٣٨٥، ١٨ / ٥٩٠]
- باديس بن حَبُوس بن ماكس بن بُلُكَيْن بن زيري بن مناد الصنهاجي، من قَوَاد البربر، له شَرَف وأبوة وعشيرة.
- تَمَلَّكَ غَرْنَاطَة، وَجَيْش الجيوش، وحارب المَعْتَصِم صاحب المَرَّة، والمُعْتَصِد صاحب إشبيلية، وكان سَفَاكاً للدماء. فيه عَدَلٌ بِجَهْل.
- وَقَفَّتْ له امرأةٌ عند باب البيرة، فقالت: يا مولانا! ابني يَغْفُنِي.
- فطلبه، ودعا بالسيف، فقالت المرأة: إنما أردتُ تهديده. فقال: ما أنا بِمُعَلِّم كِتَاب. وأمر به، ففُضِرَتْ عُنُقُهُ.
- واستعمل بعض أقاربه على بلد، فخرج يتصيد، فمرَّ بِشَيْخٍ قرية، فرغب في تشريفه بالضيافة، فأنزله في أرض فيها دُولَاب وفواكه، فبادر له بِشُرْبٍ في لَبَن وَسُكَّر، وقال: نأتِي بعد بما تُحِب.
- فرمأه برجله، وضرب الشيخ، ففرَّ الشَيْخُ، وأتى البيرة، فعرَّفَ المَلِكُ بما جرى عليه، فقال: ارجع واصبر، وواعده، ثم جاءه بعد أيام في كَبْكَبَة منهم خَصْمُهُ، فقدم الشَيْخُ للملك مثل ذلك الشريد، فتناوله وأكله واستطابه، ثم قال: خذ بشارك من هذا، فاضربه. فاستعظم الشَيْخُ ذلك، فقال الملك: لا بدَّ، فاضربه حتى اقتصر منه. فقال الملك: هذا حقُّ هذا، بقي حقُّ الله في إهانة نعمته، وحقِّي في اجترأه

■ الباذرائي = المبارك بن محمد بن المَعْمَر، أبو المكارم البغدادي.

■ البار = إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني دَخَلَج.

■ ابن البارزي = إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجهني الحموي

■ ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي

■ البارزي = عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد، أبو محمد البغدادي.

■ ابن البارزي = هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهني الحموي ابن البارزي

■ البارصاه = عبيد الله بن محمد السمرقندي

■ البارغ = الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي ابن الدباس الشاعر.

■ الباروقي = موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي

■ ابن باز = الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد، أبو عبد الله الموصلي السفار.

■ الباز الأبيض = أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الهروي المغفلي.

■ الباشاني = أحمد بن محمد بن علي بن رزين، أبو علي الهروي.

■ الباشاني = محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الهروي.

■ الباطرقاني = أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني.

■ الباطفي = سنان بن سلمان بن محمد، أبو الحسن الإسماعيلي الطاغية.

■ ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله، أبو المجد الموصلي.

العمال. ف ضرب عُقْبَهُ، وطيف برأسه. حكاها اليسع بن حزم. وحكى أيضاً أن بعض أهل البادية كانت له بنت عمٌ بدبعة الحسن، فافتقر بها، فصادفه في الطريق أميرٌ صنهاجي، فأركبها شفقةً عليها، ثم أسرع بها، فلما وصل البدوي، أتى دار الأمير، فطرده، فقصد الملك، فقال لذلك الأمير: ادفع إليه زوجته. فأنكر، فقال: يا بدوي! هل لك من شهيد ولو كلباً يعرفها؟ قال: نعم. فدخل بكلبٍ له إلى الدار، وأخرجت الحرَمَ، فلما رآها الكلب، عرفها وتصبص، فأمر الملك بدفعها إلى البدوي، وضرب عنق الأمير، فقال البدوي: هي طالق! كونها سكنت، ورَضِيت. فقال الملك: صدقت، ولو لم تطلقها لأخفقتك به. ثم أمر بالمرأة، فقتلت.

قال صاحبُ حماة: توفي والد باديس هذا في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وتملك ابنه باديس بن حبوس، وامتدت أيامه، ثم تملك غزنائة ابن أخيه عبد الله بن بلكين بن حبوس، وبقي حتى أخذها منه يوسف بن تاشفين، سنة بضع وثمانين وأربع مئة.

[الغرب في حلي المغرب ١٠٧/٢، ٢٦٤/٣، الإحاطة ٤٣٥/١ - ٤٤٣، تاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ - ١٦١، فتح الطب ١/١٩٦].

١١٥٦ - باديس بن منصور بن يوسف بن بلكين بن زيوي الصنهاجي

[ت ٤٠٦ هـ/٣٧٤، ٢١٦/١٧]

باديس بن منصور بن يوسف بن بلكين بن زيوي، صاحب المغرب، وابن ملوكها من جهة الغبيدية، أبو منادٍ الصنهاجي.

ولي ممالك إفريقية للحاكم، فلقبه: نصير الدولة.

وكان سائساً حازماً، شديداً البأس، إذا هَزَّ رُحاً، كسره.

مولده سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

وفي سنة ست وأربع مئة أمر جيشه بالعرض، فسره حُسْنُ شاريتهم وهيتهم، ثم مَدَّ السَّمَاطَ وأكل، فمات فجأةً ليلته، فأخفوا موته، ورتبوا في الملك أخاه كرامت، ثم عطفوا، فبايعوا ابنه المعز بن باديس.

ويقال: مات بالخوانيق، دعا عليه الصالح مُحَرِّزُ الطرابلسي المؤدَّب، لكونه همَّ بخراب طرابُلس المغرب.

وصنهاجة من جَمِيرٍ بالكسر. وقال ابنُ دريد: لا يجوز إلا ضمُّ الصاد.

[روايات الأصبهان ٢٦٥/١، ٢٦٦، البيان المغرب ٢٤٧/١، الروايات ٦٩، ٦٨/١٠، البداية والنهاية ٤/١٢].

- **الباغندي** = محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي.
- **الباغبان** = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم، أبو الخير الأصبهاني.
- **ابن الباغندي** = أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو ذر.
- **الباغندي** = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الأزدي محدث العراق.
- **البالي** = عبد الله بن محمد، أبو محمد البخاري.
- **ابن باقا** = عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم، أبو بكر البغدادي السبي.
- **الباقداري** = محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، أبو بكر البغدادي.
- **الباقرحي** = الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البغدادي.
- **الباقرحي** = غل بن جعفر بن غل بن سهل، أبو علي الفارسي الدقاق.
- **ابن الباقلائي** = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خير، أبو الفضل.
- **ابن الباقلائي** = عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة، أبو بكر الواسطي.
- **الباقلائي** = علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغدادي.
- **الباقلائي** = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا، أبو غالب البقال الفامي البغدادي.
- **ابن الباقلائي** = محمد بن الطبيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر البصري البغدادي.
- **ابن باكويه** = الباكي، أبو عبد الله الشيرازي.
- **الباكوي** = محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه، أبو عبد الله.
- **البالسي** = أحمد بن بكر (بكرية)، أبو سعيد المحدث.
- **البالسي** = أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالسي.
- **البالسي** = الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، أبو طاهر المحدث.
- **ابن البالسي** = علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور ابن البالسي الشروطي.
- **البالسي** = المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالسي.
- **ابن البالسي** = محمد بن علي بن محمد بن علي بن البالسي الدمشقي.
- **ابن بالويه** = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو محمد النيسابوري.
- **البانياسي** = عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي الدمشقي الشافعي.
- **البانياسي** = مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي ابن الفراء.
- **الباهر** = محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفتح الخزاعي المطيري.
- **الباهلي** = أبو الحسن البصري شيخ المتكلمين.

١١٥٧- يَئِدُو بن طَوْغَاي بن هولاكو المغلي

رت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥، ١٢٩٦ / ١٢٩٧

يَئِدُو بن طَوْغَاي بن هولاكو المغلي صاحب العراق والمجم.

كان من كبار النوينات، فسيره القان كيختو ليردع حرامية الأعراب بالسواد، فسار إليهم فما نفع بمنعها بالبطائح فنهب وسبي الذرية وأسر الفلاحين، ورجع، فلامه القان واعتقله ثلاثة أيام، ثم أطلقه فشمّر العزم، وتغيرت الأمراء على كيختو، وكتبوا يائدو ثم قبضوا على كيختو وقتلوه وملكوا ييدو، وعقب غاران بن أرغون

■ **البجلي** = محمد بن الهيثم بن خالد، أبو عبد الله البجلي الكوفي.

■ **ابن بجير** = عمر بن محمد، أبو حفص الحمّداني السمرقندي.

■ **البحتري** = الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد، أبو عبادة الطائي المنبجي الشاعر.

■ **أبو بحر بن العاص** = سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأسدي المُرِّيَطِرِي.

١١٥٨ - بَحْرُ بنِ نَصْر بنِ سابقِ الحَوْلاني

[ت ٢٦٧ هـ / ٢١٤٧، ١٢ / ٥٠٢]

بَحْرُ بنِ نَصْر بنِ سابقِ، الإمامُ المحدثُ الثقة، أبو عبد الله، الحَوْلاني مولاهم المصري.

حدث عن: عبد الله بن وهب، وضَمْرَةَ بنِ ربيعة، وأيوب بن سُويد، ويَشْر بنِ بكْر، وعُمْد بنِ إدريس الشافعي، وأشهب بن عبد العزيز، وطائفة.

حدث عنه: أبو جعفر الطحاوي، وابنُ خزيمة، وابنُ زياد النيسابوري، وأبو عَوَاقَةَ، وابنُ جَوْصَا، وابنُ أبي حاتم، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْرِي، وعُمْد بنِ يَشْر الزُّبَيْرِي العُكْرِي، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن عبد الله البَهْزِيُّ العطار، وأحمد بن علي بن شبيب، وأحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي الصَّقَّار، وأحمد بن محمد بن شاهين، وأبو حامد بن بلال النيسابوري، وأبو الفوارس بن السُّنْدِي، وآخرون. وروى عنه النسائي في تأليفه لأحاديث مالك بواسطة، فروى عن خياط السُّنَّة زكريا عنه.

وفقه ابنُ أبي حاتم وغيره.

مات في شعبان سنة سبع وستين. ومثني. وقال الطحاوي: مولده هو والمزني والربيع المُرَادِي في سنة أربع وسبعين ومئة..

أخبرنا إسماعيل بن عَمِيْرَة، أخبرنا أبو محمد بنُ الثُّنِّي، أخبرنا جَدِّي أبو القاسم، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا محمد بن تَظْفِيْف، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابنُ وهب، عن مالك ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ، قال للوزع: «الفُوتِسُق».

[طبقات الشافعية للسكي ١١٠/٢، ١١٢، تهذيب التهذيب ٤٢٠/١، ٤٢١.]

■ **البخراي** = العباس بن يزيد بن أبي حبيب، أبو الفضل البصري.

نائب خراسان فطوى البلاد، وأقبل ليملك، وقصد بايدو، وبعث أولاً الفُوتِسُق نُوْرُوْز إلى يَدُوْ يَنكسر عليه قتل عمه كيختو، فاعتل وأحال على الأمراء، والتمس من نُوْرُوْز إصلاح أمره، وترددت الرسل بينهما، ومالت الأمراء إلى غاران فهُرَب يَدُوْ، فأخذ، وأُتِيَ به إلى غاران فسلمه إلى أهل كيختو، فقتلوه في شهر شوال سنة أربع وتسعين، وعاش نحواً من أربعين سنة، وكانت دولته سبعة أشهر، ومات على الفراسة.

وتمكن غاران، وأذلَّ النصارى وكانوا قد استولوا ببغداد على دار عظيمة لعلاء الدين الدويدار الكبير، والرباط الذي بلقائها، فانترعت منهم، وبغيت التماثيل، والخط السرياني، ونشبت موتاهم منها.

وفي سنة ست وثلاثين بعد موت الملك أبي بكر، غلَّك بالخرين موسى بن علي بن يَدُوْ قام بأمره نائب الموصل على باش والتقا صاحب تبريز أربكون ووزيره محمد بن الرشيد فانفلَّ جَمْع أربكون، وقتل صبراً هو وابن الرشيد في شهر الصيام، ثم بعد شهرين التقى الجمعان فكسر موسى، وقتل علي باش، ثم تقوى موسى وقصد بغداد فأخذها، وقتل نائبها النزين طوغان في أوائل سنة سبع، والأمر مزلزلة جداً، وأمر جيشه إلى محمد بيك أخي علي باش، ثم بين العبيد التقى الملك موسى وعسكر أذربيجان وانكسر موسى، وأهل العراق في شدَّة.

[البيروني الرازي ٤٤/٨ - ٤٥.]

■ **البغواء** = عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي النصيبي الشاعر.

■ **البَّاني** = محمد بن جابر بن سنان، أبو عبد الله الحراني.

■ **البجاني** = الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب الأندلسي.

■ **البجدي** = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجدي

■ **البجلي** = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو مسعود الرازي الحافظ.

■ **البجلي** = الحسين بن الفضيل بن عمير، أبو علي الكوفي النيسابوري.

■ **البجلي** = علي بن العباس بن الوليد، أبو الحسن المقانعي الكوفي.

- البحري = إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الجرجاني.
- أبو بَخْرِيَّة = عبد الله بن قيس الكندي التراغمي الحمصي..
- بَحْثَل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم، أبو عبيد الله القرشي المصري.
- بَحْثَل = أسلم بن سهل بن سلم، أبو الحسن الرزاز الواسطي.
- البَحْري = أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح، أبو الحسين النيسابوري.
- البَحْري = إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري.
- البَحْري = سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان النيسابوري.
- البَحْري = عبد الحميد بن محمد بن أحمد، أبو محمد.
- البَحْري = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر النيسابوري.
- البَحْري = عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المزكي.
- البَحْري = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عمرو النيسابوري.
- البخاري = أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس المقدسي.
- البخاري = الحسن بن يعقوب بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري.
- البخاري = عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أبو زكريا التميمي الحافظ.
- البخاري = عبد الله بن صالح بن عبد الله، أبو محمد البغدادي.
- البخاري = عبد الله بن محمد، أبو محمد الباقي الشافعي.
- ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجماعلي
- البخاري = عمر بن منصور بن أحمد، أبو حفص البزاز الحافظ.
- البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله صاحب الصحيح.
- البخاري = مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري
- ابن البخاري = هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادي المُبَخَّر.
- أبو البخَري = سعد بن فيروز الطائي الكوفي الفقيه.
- أبو البخَري = عبد الله بن محمد بن شاذان العنبري البغدادي.
- ابن البخَري = محمد بن عمرو بن البخَري بن مدرك، أبو جعفر البغدادي.
- أبو البخَري = وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله القرشي قاضي القضاة بختار بن أحمد بن بويه بن فنا خسرو، أبو منصور الديلمي، عز الدولة صاحب العراق.
- ١١٥٩ - بُخْتِيارُ بن أحمد بن بُوتَه بن قَتَا خسرو الديلمي.
رت ٣٦٧/٣٦٢، ١٦/٢٣١.]
- عز الدولة صاحب العراق الملك، أبو منصور، بُخْتِيارُ بنُ الملك معز الدولة أحمد بن بُوتَه بن قَتَا خسرو الديلمي.
- تزوج الطائع لله يتيه شهنواز على مئة ألف دينار.
- وكان شديد البأس، يُمسك ثوراً بقرنيه، فيصرعه.
- وكان مسرفاً مبذراً.
- تسلطن بعد أبيه، وقد خرج عليه ابن عمه عضد الدولة، وجرت بينهما حروب، وأسر مملوكاً بديع الجمال لعز الدولة، فتجنن عليه، وترك الأكل ويكئ واقتضه، وكتب إلى عضد الدولة، وخضع، وبذل في فدائه عوديتين ثمن إحداهما مئة ألف، وقال:

رضيتُ برده وأدع الملك، فردّه.

وقيل: كان راتبه من الشمع في الشهر عنة قناطير.

التقى هو وعضد الدولة في شوال سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة فقتل في المصاف، فندم عضد الدولة ويكى لما جىء برأسه.

عاش ستاً وثلاثين سنة.

وضاع أمر الإسلام بدولة بني بويه، وبني عُبيد الرافضة، وتركوا الجهاد، وهاجت نصارى الروم، وأخذوا المدائن، وقتلوا وسبوا.

[جمعة العشر: ٢١٨/٢ - ٢١٩، المصنف: ٨١/٧ - ٨٢، وفیات الأعيان: ٢٦٧/١ - ٢٦٨، الوالي بالوفيات: ٨٤/١٠ - ٨٦، البداية والنهاية: ٢٩١/١١ - ٢٩٢، تاريخ الخلفاء: ٦٤٩].

■ ابن بجيت = محمد بن عبد الله بن خلف، أبو بكر العُكْبَرِي البغدادي.

■ ابن بَدر = إسماعيل، أبو بكر الفرطبي.

١١٦٠ - بدر الصوابي التكروري

[ت ٦٩٨ هـ، بدرقم ٦٢٢٠، ٢٤/٢٠٠]

وكبير الخدّام الأمير الكبير الطوسي بدر الصوابي التكروري أحد الأبطال. روى عن ابن عبد الدائم، وثيف على الثمانين، كان من مقدّم الألف.

١١٦١ - بدر بن عبد الله الأرمي، الجمال

[ت ٤٨٨ هـ/درقم ٤٤٤٤، ١٩/٨٦]

أمير الجيوش بدر بن عبد الله الأمير الوزير، الأرمي، الجمالي، اشتراه جمال الملك بن عمار الطرابلسي، وربّاه، فترقت به الأحوال إلى الملك.

ولني نيابة دمشق للمستنصر في سنة خمس وخمسين وأربع مئة، فبقي ثلاث سنين، ثم هاج أخذات دمشق وشطّارها، وكانت لهم صورة كبيرة، وإلهم أسوار البلد، فتسحب منها في سنة ستين، وأخرب قصره الذي كان يسكنه خارج باب الجابية، ثم مضى إلى مصر. قيل: بل ركب البحر من صور إلى دمياط لما علّم باضطراب أمور مصر، وشيّد قحطها، فهجمها بغتة، وسرّ بمقدّمه المستنصر الإسماعيلي، وزال القوط عنّه، والذلّ الذي قاساه من ابن حمدان وغيره. فلو قتل عدّة أمراء كبار في الليل، وجلس على تخت الولاية، وقرأ القارئ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، ورُدّت أزمّة الأمور إليه، فجهر جيشاً إلى دمشق، فلم يظفروا بها، كان قد غلّكها تاج الدولة تشّخ آخر السلطان ملكشاه.

وهو الذي أنشأ بالإسكندرية جامع العطارين، وكان بطلاً شجاعاً مهيباً، من رجال العالم.

مات بمصر سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وقام بعده ابنه الملقب أيضاً بأمير الجيوش.

وقيل: عاش بَدر نحواً من ثمانين سنة، والله يسامحه. قصده علقمة العلّمي الشاعر، فعجز عن الدخول إليه، فوقّف على طريقه، وفي رأسه ريش نعام، ثم أنشده أبياتاً وقعت منه بموقع، ووقف له، ثم أمر الحاشية أن يخلعوا عليه، وأمر له بعشرة آلاف، فذهب يخلع كثيرة إلى الغاية، وهب منها لجماعة من الشعراء. وخلف بَدر أموالاً عظيمة.

[وفيات الأعيان عند ذكر ولده: ٤٤٨/٢ - ٤٥٠، الوالي بالوفيات: ٩٥/١٠، البداية: ١٤٧/١٢ - ١٤٨، الوالي بالوفيات: ٩٥/١٠، البداية: ١٤٧/١٢ - ١٤٨، رفع الإصر: ١٣٠/١ - ١٣٧]

١١٦٢ - بدر بن عبد الله الأرمي الشّيعي

[ت ٥٣٢ هـ/درقم ٤٧٩٨، ٢٠/٤٨]

بدر الشّيعي، أبو النجم، بدر بن عبد الله، الأرمي الشّيعي. سمّعه مولاه المحدث عبد المحسن الكثير من أبي جعفر بن المسلمة، وأبي بكر الخطيب، وأبي الغنائم بن المأمون، وعدة. وعنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وعمد بن هبة الله الوكيل.

وكان عربياً من الفضيلة، يقال: طُلب منه أن يُجيز، فقال: كم ذا! ما بقي عندي إجازة.

مات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش ثمانين سنة.

وابنه محمد بن بدر بقي إلى حدود السبعين، يروي عن أبي الحسن بن العلاف. روى عنه الموفق عبد اللطيف مجلب. [الأنساب: ٤٤٢/٧، ٤٤٣، (الشّيعي)، المصنف: ٧٤/١٠].

■ أبو البدر الكرّخي = إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي.

١١٦٣ - بدر بن الهيثم بن خلف اللّخمي الكوفي

[ت ٣١٧ هـ/درقم ٢٨٢٥، ١٤/٥٣]

بدر بن الهيثم بن خلف، القاضي الفقيه الصدوق المعمر، أبو القاسم اللّخمي الكوفي، نزيل بغداد.

وُلد بالكوفة سنة متين أو بعدها بعام، ولو سمع كما ينبغي

بن إسماعيل التبريزي.

وُلِدَ بَعْدَ الْحَمْسِينَ وَخَمْسٍ مِثْقَالًا.

وَقَدَّمَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ، وَاحِدِ ابْنِ
الْمَوَازِينِ، وَبَحِيحِ الثَّقَفِيِّ، وَلَا زَمَّ بَهَاءَ الدِّينِ ابْنَ عَسَاكِرَ، وَسَمِعَ
بِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي الْمَكَارِمِ اللَّيْثَانَ، وَبِغَدَاةٍ مِنْ أَبِي زَيْدِ الْكُرَانِيِّ،
وَبِغَدَاةٍ مِنْ أَبِي سَعْدِ الصَّفَّارِ، وَبِمَصْرَ مِنْ الْبُوصَيْرِيِّ. وَكَتَبَ
وَتَعَبَّ وَخَرَّجَ، وَخَطَّهُ رَدِيًّا. وَكَانَ ذَنْبًا فَاضِلًا لَهُ فَهْمٌ. وَلَمْ يَكُنْ
مُشِيخَةً دَارَ الْحَدِيثِ بِإِزْرَافٍ فَلَمَّا اسْتَبَاحَتَهَا التَّائِرُ نَزَحَ إِلَى حَلَبَ.

رَوَى عَنْهُ الْقُوصِيُّ، وَبَحِيحُ الدِّينِ ابْنُ سُرَّاقَةَ، وَبَعْدُ الدِّينِ ابْنُ
الْعَدِيمِ، وَبِحَالِ الدِّينِ الشَّرِيشِيِّ.

وَبِإِلَاجَارَةِ الْقَاضِي الْخَنْبَلِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ الْمَرْزِيِّ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِثْقَالًا. لَمْ يَحْدِثْ
عَنْهُ أَحَدٌ. رَأَيْتُ لَهُ مُصَنَّفًا فِي فَنِّ الْحَدِيثِ بِأَسَانِيدِهِ وَ«أَرْبَعِينَ حَدِيثًا»
نَسَخَهَا الْبِرْزَالِيُّ عَنْ الشَّرِيشِيِّ.

«الْمَكْمَلَةُ لِوَلِيَّاتِ الْفَلَاحِ لِلْمَلْطَرِيِّ ج ٣ الْوَجْه ٢٨٦٥، وَفِيهَا أَنَّهُ بَلَغَ السَّبْعِينَ أَوْ
جَاوَزَهَا، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلْحَمِيِّ (أَيًا صُوفِيًا ٣٠١٢)، الْوَجْه ١١٧٦، الْعَمْرُ: ١٤٩/٥،
وَذِكْرَةُ الْخَطَّاطِ: ١٤٢٤/٤، وَفِيهَا أَنَّهُ تَوَلَّى عَنْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَالْوَلَايَاتُ لِلْوَلِيَّاتِ
١٠٠/١٠، الْوَجْه ٤٥٥١، وَلَهُ ذِكْرٌ لِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكَبِيرَى لِلْسَّكَنِ: ١٥٦/٨،
٣٧٠، وَالتَّجَرُّمُ الرَّابِعَةُ: ٣١٤/٦، وَخُلُوتَاتُ اللَّحَبِ: ١٨٠/٥»

■ ابْنُ الْبَيْدَانِ = عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْمَعَالِي
الْبَغْدَادِيُّ الصَّفَّارُ.

■ الْبَيْدِيْعُ = أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى، أَبُو الْفَضْلِ الْهَمْدَانِيُّ.

■ الْبَيْدِيْعُ = أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَلِيٍّ
الْعِجْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ.

■ الْبَيْدِيْعُ = هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ
الْأَسْطُرْلَابِيُّ.

١١٦٦- البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري

[١٩٤/٣، ٢٦١، ٧٢ هـ/لحم ٢٦١، ١٩٤/٣]

البراء بن عازب بن الحارث، الفقيه الكبير، أبو عمارة
الأنصاري الحارثي المدني، نزيل الكوفة، من أعيان الصحابة.

رَوَى حَدِيثًا كَثِيرًا، وَشَهِدَ غَزَوَاتٍ كَثِيرَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ،
وَاسْتَصْغَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَالَ: أَنَا وَابْنُ عُمَرَ لِدُنَا. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَخَالَهِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَّاطِيُّ، وَأَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَّائِيُّ

لَاخِذٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَالْكَبَّارِ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَ فِي
الْكُهُولَةِ مِنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَأَبِي سَعِيدِ الْأَشْجِ، وَهَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ،
وَهَشَامَ بْنِ يُونُسَ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، وَغَيْرَ وَاحِدٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَبِيبٍ، وَعَمْرُو بْنُ شَاهِينَ، وَأَبُو بَكْرٍ
بْنُ الْمُقَرَّى، وَعِيسَى بْنُ الْوَزِيرِ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: بَلَغَ مِثْقَالًا وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. قَالَ: وَكَانَ يَقَعُ
نَبِيلًا، أَدْرَكَ أَبَا نُعَيْمٍ. قَالَ: وَدَخَلَ عَلَى الْوَزِيرِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، فَقَالَ
لَهُ: كَيْفَ سَأَلَ الْقَاضِي؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، لَكِنْ ظَهَرَ بِالْكُوفَةِ أَعْجُوبَةٌ،
فَرَكِبْتُ مَعَ أَبِي سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِثْقَالَيْنِ. رَوَاهَا بَعْضُهُمْ فَرَادَ:
وَرَكِبْتُ مَعَ أَبِي إِلَى حَامِلِ الْمَأْمُونِ، وَرَكِبْتُ الْآنَ إِلَى خُضْرَةِ الْوَزِيرِ،
وَبَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ مِثْقَالًا سَنَةً.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ: بَلَغَ مِثْقَالًا وَسِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً.

قُلْتُ: تَوَفَّى فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِثْقَالًا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هَبَةُ
اللَّهِ ابْنُ أَبِي شَرِيكٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْوَزِيرِ،
أَخْبَرَنَا بَلَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ، حَدَّثَنَا
الْمَغِيرَةُ بْنُ جَمِيلِ الْكِنْدِيِّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ
لَيْسَ بِمُتَحَوِّلٍ وَلَا بِمُتَقَبِّلٍ».

قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: الْمَغِيرَةُ مَثَرُ الْحَدِيثِ. ثُمَّ سَأَلَ لَهَذَا عَنْ شَيْخٍ،
عَنِ الْأَشْجِ.

[تاريخ بغداد: ١٠٧/٧ - ١٠٨، المنظم: ٢٢٦/٦، الوالي بالولايات: ٢٩٤/١٠.]

■ ابْنُ بَدْرَانَ = أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَدْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو بَكْرٍ
الْحَلْوَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَلْوَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ خَالُوهُ.

١١٦٤- بَدْرَانَ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ دُبَيْسِ الْأَسَدِيِّ

[٢٦٣/١٩، ٥٣٠ هـ/لحم ٥٣٠، ٢٦٣/١٩]

تَاجُ الْمُلُوكِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَدْرَانَ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ دُبَيْسِ الْأَسَدِيِّ
فَشَاحَرٌ حَسَنٌ، تَحَوَّلَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ مَدَّةً، ثُمَّ نَفَى
إِلَى حَلَبَ، مَاتَ بَعْدَ دُبَيْسٍ بَسَنَةً، وَسِرَّةً دُبَيْسٍ وَأَقَارِبُهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَعْمَلَ
فِي مُجِيلِيدٍ.

[عريدة القصر، وفيات الأعيان: ٢: ٢٦٤ ذكره في ترجمة أعيان]

١١٦٥- بَدَلُ بْنُ أَبِي الْمُعَمَّرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّبْرِيْزِيِّ

[٢٦٢/٢٣، ٥٧١ هـ/لحم ٥٧١، ٢٦٢/٢٣]

التَّبْرِيْزِيُّ الْإِمَامُ الْحَدَّثُ الرَّحَالُ أَبُو الْخَيْرِ بَدَلُ بْنُ أَبِي الْمُعَمَّرِ

لِحاجة. قال: فإني أنا ذلك الرجل. قال: دُلُّنا على سرب، وأردنا أن ندخله. قال: فأنا معك. فدخل مجزأة أول مَنْ دخل، فلما خرج من السَّرب، شدخوه بصخرة، ثم خرج الناس من السرب، فخرج البراء، فقاتلهم في جوف المدينة، وقُتل ﷺ وفتح الله عليهم.

سلامة، عن عمه عقيل، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً قال: «كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك». وإن البراء لقي المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين، فقالوا له: يا براء! إن رسول الله ﷺ قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرك، فأقسم على ربك. قال: أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم. وذكر الحديث.

عبد السلام بن مطهر: حدثنا أبو سهل البصري، عن محمد بن سيرين، عن أنس أنه دخل على أخيه البراء وهو يتغنى فقال: تتغنى؟ قال: اتخشى عليّ أن أموت على فراشي وقد قُلتُ تسعة وتسعين نفساً من المشركين مبارزة، سوى ما شاركت فيه المسلمين؟.

وفي رواية: يا أخي! تغنى بالشعر وقد أبدلك الله به القرآن؟ وقال حماد بن سلمة: زعم ثابت، عن أنس قال: دخلتُ على البراء وهو يتغنى، ويُرغم قومه، فقلت: إلى متى هذا؟ قال: أتراني أموتُ على فراشي؟ والله لقد قُلتُ بضْعاً وتسعين.

ابن عون: عن محمد قال: بارز البراء مرزبان الرُّزاة فطعنه، فصرعه، وأخذ سَلَبَه.

استشهد يوم فتح تَسْتُر سنة عشرين.

[طبقات ابن سعد: ٩/١٧، التاريخ الكبير: ١١٧/٢/٢، الجرح والمديح: ٣٩٩/٢، حلية الأولياء: ٣٥٠/١، الإصابة: ٢٢٣٥/١].

١١٦٨ - البراء بن معرور بن صخر الخزرجي

[ت في زمن النبي لرقم: ٥٨، ٢٦٧/١]

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان.

السيد النقيب أبو بشر الأنصاري الخزرجي أحد النقباء ليلة العقبة. وهو ابن عمه سعد بن معاذ. وكان نقيب قومه بني سلمة. وكان أول من بايع ليلة العقبة الأولى. وكان فاضلاً، نقيباً، فقيهاً النفس. مات في صفر قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة بشهر.

محمد بن إسحاق: حدثني معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله، عن أبيه قال: خرجنا من المدينة نريد النبي ﷺ، بمكة وخرج معنا حجاج قومنا من أهل الشرك. حتى إذا كنا بذي الحليفة قال لنا البراء بن معرور - وكان سيدنا وذو ميتنا - تعلمن والله لقد رأيتُ أن لا أجعل هذه البيعة مني بظهر، وأن أصلي إليها. فقلنا: والله لا

الصحابيان، وعدي بن ثابت، وسعد بن عبيدة، وأبو عمر زاذان، وأبو إسحاق السبيعي، وطائفة سواهم.

توفي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: توفي سنة إحدى وسبعين عن بضع وثمانين سنة.

وأبوه من قدماء الأنصار، قال الواقدي: لم نسمع له بذكر في ١ لغازي. وروى أبو إسحاق، عن البراء، قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة.

الأعمش: حدثنا أبو إسحاق: رأيتُ على البراء خاتماً من ذهب فيه ياقوتة.

مسند ثلاث مئة وخمسة أحاديث. له في «الصحاحين» اثنا عشر حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة عشر حديثاً، ومسلم بستة.

[طبقات ابن سعد: ٣٦٤/٤ و ١٧/٦، تاريخ بغداد: ١٧٧/١، مجمع الزوائد: ٣٨١/٩، تهذيب التهذيب: ٤٢٥/١، الإصابة: ١٤٢٧/١].

ومن بقايا صغار الصحابة

١١٦٧ - البراء بن مالك بن النضر النجاري

[ت ٢٠ هـ لرقم: ٣١، ١٩٥/١]

البراء بن مالك بن النضر بن ضَمَضَم بن زيد بن خَرام بن جَذَب بن عامر بن عَثم بن عدي بن النجار، الأنصاري النجاري المدني.

البطل الكرار صاحب رسول الله ﷺ وأخو خادم النبي ﷺ أنس بن مالك.

شهد أحياناً، وبايع تحت الشجرة.

قيل: كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الجيش: لا تستعملوا البراء على جيش، فإنه مهلكة من المهالك يُقدَّم بهم.

وبلغنا أن البراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يَحْتَمِلُوهُ على ثَرس، على أمانة رماحهم، ويُلقوه في الحديقة. فاقترحم إليهم، وشدَّ عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة. ففُجِرَ يومئذ بضعة وثمانين جرحاً، ولذلك أقام خالد بن الوليد عليه شهراً يُداوي جراحه.

وقد اشتهر أن البراء قتل في حروبه مئة نفس من الشجعان مبارزة.

معمر عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال الأشعري - يعني في حصار تَسْتُر - للبراء بن مالك: إن قد دُلُّنا على سرب يخرج إلى وسط المدينة، فانظر نفراً يدخلون معك فيه. فقال البراء لمجزأة بن ثور: انظر رجلاً من قومك طريفاً جليداً، نسمه لي. قال: ولم؟ قال:

■ ابن البراذعي = عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر، أبو البركات الدمشقي.

■ البربري = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهتاني البربري

■ البربري = عمر بن عبد الواحد البربري

■ البربري = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزياتي الكملائي

■ البربري = محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد البغدادي.

■ البربري = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري الهتاني

■ البربهاري = الحسن بن علي بن خلف، أبو محمد.

■ البربهاري = محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر البغدادي.

■ ابن برة = إبراهيم بن محمد الصنعاني.

١١٦٩ - برة بنت عبد المطلب

رت ق هارلم ١٤١، ٢٧٣/٢

برة عمّة رسول الله ﷺ بنت عبد المطلب. والدة أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي البصري.

ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد الغزي العامري، فولدت له: أبا سبرة، أحد البدرين.

لم تذكر المبعث، وإنما ذكرتها استطراداً.

طبقات ابن سعد: ٤٥/٨، الإستهباب: ١٩٣/١٢.

■ البرتي = أحمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البغدادي.

■ ابن البرتي = العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو خبيب

■ ابن بروجان = عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن محمد، أبو الحكم اللخمي الإشبيلي.

■ ابن بروجان = عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحكم اللخمي الأندلسي.

■ البرجلاني = أحمد بن الخليل بن ثابت، أبو جعفر البغدادي.

نفعل، ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام، فما كنا لنخالف قبلته. فلقد رأيته إذا حضرت الصلاة يصلي إلى الكعبة. قال: فعينا عليه وأبى إلا الإقامة عليه. حتى قدمنا مكة. فقال لي: يا ابن أخي لقد صنعت في سفري شيئاً ما أدري ما هو، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فلنساله عما صنعت. وكنا لا نعرف رسول الله، فخرجنا نسال عنه، فلقينا بالأبطح رجلاً، فسالناه عنه. فقال: هل تعرفانه؟ قلنا: لا. قال: فهل تعرفان العباس؟ قلنا: نعم. فكان العباس يخلّف إلينا بالتجارة، فعرّفناه. فقال: هو الرجل الجالس معه الآن في المسجد، فأتيناهما فسلمنا وجلسنا، فسالنا العباس: فقال رسول الله ﷺ: من هذان يا عم؟ قال: هذا البراء بن معمر سيد قومه، وهذا كعب بن مالك. فقال رسول الله ﷺ: «الشاعر؟» فقال البراء: يا رسول الله! والله لقد صنعت كذا وكذا. فقال: قد كنت على قبلة لو صبرت عليها. فرجع إلى قبلته. ثم واعدنا رسول الله ﷺ ليلة العقبة الأوسط. وذكر القصة بطولها.

وروي يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أمه، عن أبيه أن البراء بن معمر أوصى بثلثه للنبي ﷺ وكان أوصى بثلث في سبيل الله، وأوصى بثلث لولده. فقيل للنبي ﷺ فردّه على الورثة. فقدم النبي ﷺ وقد مات. فسال عن قبره، فأتاه، فصفّ عليه، وكبر، وقال: «اللهم اغفر له، وارحمه، وأدخله الجنة، وقد فعلت».

وكان البراء ليلة العقبة هو أجل السبعين، وهو أولهم مبايعة لرسول الله ﷺ.

طبقات ابن سعد: ١٤٦/٢/٣، المرح والصدل: ٣٩٩/٢، الإصابة: ٢٣٨/١

■ البرائقيني = محمد بن عبد الستار بن محمد، أبو الوحدة العمادي الكردي.

■ البرائي = أحمد بن محمد بن خالد، أبو العباس البغدادي.

■ ابن البراج = أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي، أبو منصور البغدادي.

■ البراد = عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن ورادة البراد

■ البراد = عمران بن بكار بن راشد، أبو موسى الكلاعي الحمصي المؤذن.

■ البراذعي = خلف بن أبي القاسم، أبو سعيد الأزدي القيرواني.

وَوَلَّى قضاة الكوفة بعد شريح مُدَّة، ثم عزله الحجاج، وولَّى أخاه أبا بكر بن أبي موسى.

عبد الله بن وهب حدثنا ابن عباس القُتَيْبَانِي، عن أبيه، أن يزيد بن المهلب وَلَّى خُرَاسَانَ، فقال: ذُلُونِي عَلَى رَجُلٍ كَامِلٍ بِمَخْصَالِ الْخَيْرِ، فَذُلُّ عَلَى أَبِي بُرْدَةَ، فَلَمَّا رَأَى رَجُلًا قَانِعًا، فَلَمَّا كَلَّمَهُ رَأَى مِنْ خَبَرِهِ أَفْضَلَ مِنْ مَرَأَةٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي وَلَيْتُكَ كَذَا وَكَذَا مِنْ عَمَلِي، فَاسْتَعَاذَ، فَأَبَى، وَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا - وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِأَخْلٍ - فَلْيَتَوَرَّ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». أَخْرَجَهُ الرَّوْيَانِي فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ.

وروى سعيد بن أبي بُرْدَةَ، عن أبيه، قال: بعثني أبي أبو موسى إلى عبد الله بن سلام لأتعلَّم منه.

قال أبو نُعَيْمٍ: مات أبو بُرْدَةَ سنة أربع ومئة، وقال الواقدي: مات سنة ثلاث ومئة.

فأما أخوه أبو بكر بن أبي موسى الأشعري القاضي المذكور، فهو كوفي عثماني عالم ثقة، حدث عن أبيه، وعن أبي هريرة، وابن عباس، وجابر بن سُمُرَةَ.

حدث عنه أبو عمران الجَوْنِي، وأبو جَمْرَةَ الضَّبْعِي، وحجاج بن أرقطة، ويونس بن أبي إسحاق، وآخرون.

ولاه الحجاج قضاة الكوفة، وعاش بعد أخيه أبي بردة قليلاً، حديثهما في الكتب.

وأما الأمير بلال بن أبي بُرْدَةَ فَوَلَّى أيضاً على البصرة، وكان جليلاً كريماً، مدحه ذو الرُّمَّة، وكان قد أصابه جُذَامٌ، فكان يَتَقَبَّحُ فِي السَّمَنِ الْكَثِيرِ، ولما ولي يوسف بن عُمر، العراق، أخذ بلالاً، وعذَّبه حتى مات سنة ثَيفٍ وعشرين ومئة.

وقيل: إن أبا بُرْدَةَ افتخر يوماً بأبيه وبصحبته، فقال الفرزدق: لو لم يكن لأبي موسى مُنْقِبَةٌ إِلَّا أَنَّهُ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ، فاستعص لها أبو بُرْدَةَ، وقال: أما إنه ما حَجَمَ أحداً غيرَه، فقال الفرزدق: كان أبو موسى أروع من أن يُجَرَّبَ الْحِجَامَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فسكت أبو بُرْدَةَ عَلَى حَقِّهِ.

[طبقات ابن سعد ٢٦٨/١، تاريخ ابن عساكر ٣٧١، ٣٩٢، ولغات الأعيان ١٠/٣، ١٢، الرواي بالوليات ١٤٢/١٤، تهذيب التهذيب ١٨/١٢].

١١٧٢ - أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري

[ع/١٠٣ هـ/٤٨٥، ٣٩٤/٤]

أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري، الإمام، الفقيه، الثَّبت، حارث - ويُقال عامر، ويقال: اسمه كنيته - ابن صاحب رسول

البرجستاني = محمد بن الحسين بن أبي شيخ، أبو جعفر.

البرجستاني = غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب، أبو القاسم الأصهباني.

١١٧٠ - بُرْدُ بن سنان الدمشقي

[ع/٤٦٥ هـ/١٣٥ هـ/٨٩٥ - ١٥١/١]

بُرْدُ بن سنان الفقيه أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، من كبار العلماء.

حدث عن واثلة بن الأسقع، وعطاء بن أبي رباح، وعُبادَةَ بن نُسَيْبٍ، وعمرو بن شعيب، ومكحول.

حدث عنه السفينان، والحماذان، ويزيد بن زُرَيْعٍ، وابن عُلَيْقٍ، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره. قال يزيد بن زُرَيْعٍ: ما قدم علينا شامي خير من بُرْدَ، وقال يحيى بن معين: هرب بُرْدُ من مروان الحمار إلى البصرة. قيل: توفي برد في سنة خمس وثلاثين ومئة. رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ٤٢٨/١ - ٤٢٩]

بُرْدَاعِيسُ = محمد بن بَرَكَةَ بن الحكم بن إبراهيم، أبو بكر اليحصبي القنبري الحلبي.

البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي البغدادي.

أبو بُرْدَةَ = عامر (حارث) بن عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري قاضي الكوفة.

١١٧١ - أبو بُرْدَةَ ابن أبي موسى الأشعري

[ع/١٠٤ هـ/١١٥، ٥/٥]

أبو بُرْدَةَ ابن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري، الفقيه، العلامة، قاضي الكوفة.

حدث عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وخُذَيْفَةُ بنِ الْيَمَانِ، وعبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وآخرين.

حدث عنه حفيده أبو بُرْدَةَ يَزِيدُ بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ، وابنه بلال بن أبي بُرْدَةَ الأمير، وثابت البناني، وقَتَادَةُ، وبُكَيْرُ بن الأشَجِّ، وأبو إسحاق الشيباني، وابنه سعيد بن أبي بُرْدَةَ، وطلحة بن يحيى، وحكيم بن الذليل، وخُمَيْدُ بنُ هلال، وأبو حُصَيْنٍ، وعبد الأعلى بن أبي المساور، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم، حُجَّةً باتفاق، اسمه عامر فيما قيل،

قال ابن عثينة: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبي موسى: كم أتى عليك؟ قال: أشدّان - يعني أربعين وأربعين.

ذَكَرُ الاختلاف في وفاة أبي بردة:

روى الميثم بن عدي، عن ابن عيَّاش المتوفى، أنه مات سنة ثلاث ومئة.

وقال أبو عبيد، وخليفة، وطائفة: مات سنة أربع ومئة.

وقيل: إنه مات وله بضع وثمانون سنة.

وَوَيْهِمْ مَنْ قَالَ: مات سنة سبع ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٦٨، أخبار القضاة ٢/٤٠٨، تاريخ ابن عسّاك (حاصم عابد) ٣٧١، وفيات الأعيان ٣/١٠، تهذيب التهذيب].

■ البردغولي = عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار، أبو سعد البغدادي العتابي.

■ ابن البردودن = إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الضبي الإفريقي.

■ البرديجي = أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البردعي.

■ البردعي = أحمد بن هارون بن روح البرديجي، أبو بكر الحافظ.

■ البردعي = الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي.

■ البردعي = سعيد بن عمرو بن عمار، أبو عثمان الأزدي.

■ البردعي = سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو الطرازي.

■ البرزّال = القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزالي الإشبيلي

■ البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يلداس، أبو عبد الله.

■ البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشروطي

■ البرزالي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يلداس، أبو الفضل بهاء الدين الإشبيلي.

الله عليه السلام، عبد الله بن قيس بن حضار الكوفي الفقيه. وكان قاضي الكوفة للحجاج، ثم عزله بأخيه أبي بكر.

حدث عن أبيه، وعلي، وعائشة، وأسامة بنت عُميس، وعبد الله بن سلام، وحذيفة، ومحمد بن مسلمة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، والبراء، ومعاوية، والأغر المزني، وعبد.

وينزل إلى غروة بن الزبير، والربيع بن خثيم، وزر بن حبيش، وطائفة.

حدث عنه بنوه: سعيد ويوسف والأمير بلال، وحفيده يزيد بن عبد الله ابن أبي بردة، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو مجلز، وأبو إسحاق الشيباني، ومكحول الشامي، وقسادة وعمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، وعبد الملك بن عمر، وعدي بن ثابت، وعون بن عبد الله، والنضر بن أنس، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو صخرة جامع بن شداد، وثابت البناني، وأشعث بن أبي الشعثاء، وحكيم بن الدّيلم، وحُميد بن هلال، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وأبو حصين، وفرات بن السائب، وليث بن أبي سليم، ويكثير بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن أبي إسحاق، وخلق كثير، وكان من أئمة الاجتهاد.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثنا عمي، حدثني عبد الله بن عيَّاش، عن أبيه، أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال: دلوني على رجل كامل الخصال الحُرّ، فدلّ عليّ أبي بردة الأشعري. فلما جاء، رآه رجلاً فائقاً، فلما كلمته رأى من مخبريه أفضل من مرآته، فقال: إني وليّك كذا وكذا من عملي، فاستعفاه، فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير، ألا أخبرك بشيء حدثني به، إنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هاتبه. قال: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِذَلِكَ الْعَمَلِ بِأَهْلٍ، فَلْيَبْرَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وأنا أشهد أيها الأمير أنني لستُ بأهلٍ لما دعوتني إليه. فقال: ما زدت عليّ أنْ حَرَضْتُنَا عَلَى نَفْسِكَ وَرَغَبْتُنَا فِيكَ، فَأَخْرَجَ إِلَى عَهْدِكَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُتَعَمِّقٍ. فخرج ثم أقام فيهم ما شاء الله أن يقيم؛ فاستأذن في القدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير ألا أخذتُك بشيء حدثني به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: قال: «مَنْ تَوَلَّى مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ مَنَعَ سَأَلَهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ مُجْرَاءً». وأنا سألُك بوجْهِ اللَّهِ إلّا ما أعفيتني أيها الأمير من عملي. فاعفاه.

رواه الروياني في «مسنده» عن أحمد.

الحشوعي الشيخ العالم المحدث، المعمر، مُسَيِّدُ الشَّامِ، أَبُو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشقي الحشوعي الأنطاقي الرِّقَاءُ الذهبي، نسبة إلى حَمَلَةِ حجر الذهب.

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرِ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وسمع من: هبة الله ابن الأَكْفَانِي، فَاكْتَرَى، ومن عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وابن قَيْسِ المالكي، وابن طاووس، وجمال الإسلام أبي الحسن، وعدة.

أجاز له أبو علي الخُدَّادُ من أصبهان، وأبو صادق المَلَيْنِيُّ، والقرء من مصر، ومحمد بن بركات السعيد، وأبو القاسم بن الفحام، والرازي، وعدة.

وأجاز له الحريري صاحب «المقامات» في سنة اثنتي عشرة، وأبو طالب اليوسفي، وأبو علي ابن المهدي، وعدة.

وروى الكثير، وتفرد، وتكاثروا عليه.

حدث عنه: أولاده: إبراهيم وعبد العزيز وعبد الله، وست العجم، وستهم، والشيخ الموفق، وعبد القادر الرهاوي، والهاء عبد الرحمن، والضياء، والبلداني، وأحمد بن يوسف التلمساني، والزين ابن عبد الدائم، والشهاب القوصي، وحفيد الشيخ بركات بن إبراهيم، والخطيب داود بن عمر، وعبد الله بن أحمد بن طعان وأخوه عبد الرحمن، وعلي بن المظفر النشبي وابنه محمد، والخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن الحرستاني، وفرج الحبشي، وفراس ابن العسقلاني، والشيخ الفقيه محمد اليونيني، والتاج مظفر ابن الخليلي وابن عمه يحيى ابن الناصح، ويوسف بن يعقوب الإربلي، ويوسف بن مكرم الحبال، وأيوب بن أبي بكر الحماوي، وعلي بن عبد الواحد الأنصاري، والمجد محمد بن عساكر، والتمقي ابن أبي اليسر، وعبد الوهاب بن محمد القنيطي، والكمال عبد العزيز بن عبد، وخلق كثير.

وبالإجازة القطب بنُ عصفرون، وأحمد بن أبي الخير، وأبو الغنائم بن علان، والفخر علي، وعدة.

قال القوصي: كان أعلامه إسناداً مع تواضع وافر، ودين ظاهر، ومروءة تدل على أصل طاهر، لازمته إلى حين موته.

قال ابن نقطة: سمعته وإجازته صحيحة.

قلت: ما ظهرت له إجازة الخُداد إلا بعد موته، وقد خُيِّط القوصي، وزعم أنه سمع عليه بها جملة.

وقال الحافظ المنذري في نسب الحشوعي: الفرشي يعني بالفاء، وقال: قال والده إبراهيم: كان جدنا الأعلى يوم بالناس، فمات في الحراب، والفرشي: نسبة إلى بيع الفرس.

■ البرزالي = يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس الإشبيلي.

■ البرزبني = يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا، أبو علي العكبري.

■ ابن بَرَزَة = محمد بن عبد الله، أبو جعفر الرُّذْرَاوِي الداوودي.

■ أبو بَرَزَة الأسلمي = نضلة بن عبيد (اختلف في اسمه) الصحابي.

■ البرزني = محمد بن محمد بن محمود بن قاسم العراقي الحنبلي

■ البرزني = إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم البرزني

■ البرساني = محمد بن بكر بن عثمان، أبو عبد الله (أبو عثمان) الأزدي البصري.

■ البرسقي = آقسطر، أبو سعيد الملك قسيم الدولة.

■ ابن بَرَطَال = محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو عبد الله التميمي القرطبي.

■ برغوث = محمد بن عيسى، أبو عبد الله الجهمي.

■ البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي.

■ ابن البرقي = أحمد بن عبد الله، أبو بكر الحافظ صاحب كتاب «معرفة الصحابة».

■ ابن البرقي = عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، أبو سعيد، رواية «السيرة».

■ ابن البرقي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عبد الله الزهري المصري.

■ أبو البركات = هبة الله بن علي بن ملكا البلدي.

١١٧٣ - بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الحشوعي الأنطاقي

قلت: وقد ضبطه بالقاف ابنُ خليل والضياء، وترك جماعة هذه النسبة للخلف الواقع فيها.

وقد روى عدة من آبائه وأولاده.

مات في صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

وقد روى كتباً كباراً بالسماع وبالإجازة.

[ابن فطحة في القيد، الورقة ٩٧، السري في الفكرة، الورقة ٦٥٥، أبو حنيفة في الليل، ٢٨، ابن كثير في البداية، ٣٢/١٣، القاضي في ذيل القيد، الورقة: ١٤٩، المعين في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٥٣]

■ ابن بركة = أحمد بن يونس بن بركة الإريلي

١١٧٤ - بركة الحبشية

[رق/الوفيت في خلافة عثمان لرم ١٢٠، ٢٢٣/٢]

أم إمين الحبشية، مولاة رسول الله ﷺ، وحاضيته. وورثها من أبيه، ثم اعتقها عندما تزوج بخديجة.

وكانت من المهاجرات الأول.

اسمها: بركة. وقد تزوجها عبيد بن الحارث الخزرجي، فولدت له: إمين. ولإمين هجرة وجهاد، استشهد يوم خيبر. ثم تزوجها زيد بن حارثة ليالي بعث النبي ﷺ، فولدت له أسامة بن زيد، حب رسول الله ﷺ.

روي بإسناد واه مرسل: أن النبي ﷺ كان يقول: لأم إمين: «يا أمه» ويقول: «هذه بقيّة أهل بيتي».

جرير بن حازم: حدثنا عثمان بن القاسم، قال: لما هاجرت أم إمين أمست بالمصرف دون الرّوحاء، فغطشت وليس معها ماء وهي صائمة، وجهدت، فذلّني عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض، فشربت، وكانت تقول: ما أصابي بعد ذلك عطش، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت.

قال فضيل بن مرزوق، عن سفيان بن عقيبة، قال: كانت أم إمين تُلطف النبي ﷺ وتقوم عليه. فقال: «مَن سرّه أن يتزوج امرأة من أهل الجنة، فلْيَتَزَوَّجْ أم إمين».

قال: فتزوجها زيد.

أبو نعيم: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس: جاءت أم إمين، فقالت: يا رسول الله، احلني. قال: «أحملك على ولدك الناقية» قالت: إنه لا يطيقني، ولا أريته قال: «لا أحملك إلا على». يعني: يُمازحها.

الواقدي: عن عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث: أن أم إمين قالت يوم خيبر: سبّ الله أقدامكم. فقال النبي ﷺ: «اسكتي».

فإنك عسراء اللسان.

وقال أبو جعفر الباقر: دخلت أم إمين على النبي ﷺ. فقالت: سلام لا عليكم. فرخص لها أن تقول: السلام.

مُعْتَبَر بن سليمان، عن أبيه: حدثنا أنس: إن الرجل كان يجعل للنبي ﷺ من ماله التخلات، حتى فُتحت قُرْبطة والنضير، فجعل يردُّ. وإن أهلي أمرتني أن أسأل النبي ﷺ الذي كان أهله أعطوه. أو بعضه، وكان النبي ﷺ أعطى ذلك أم إمين، فسأله فأعطانيهن. فجاءت أم إمين، فجعلت الشوب في عنقي، وجعلت تقول: كلا والله، لا يُعطيكهن، وقد أعطانيهن. فقال النبي ﷺ: «لَكَ كَذَا» وتقول: كلا والله... وذكر الحديث.

الوليد: حدثنا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري: حدثني خرملة، مولى أسامة بن زيد: أنه بينا هو جالس مع ابن عمر، إذ دخل الحجاج بن إمين، فصلّى صلاة لم يتم ركوعها، ولا سجودها. فدعاه ابن عمر، وقال: تحبب أنك قد صليت؟ إنك لم تصل، فقد يصلاتك فلما ولى قال ابن عمر: مَن هذا؟ فقلت: الحجاج بن إمين بن أم إمين. فقال: لو رآه رسول الله ﷺ، لأحبه.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أم إمين بكت حين مات النبي ﷺ. قيل لها: أتبكين؟ قالت: والله، لقد علمت أنه سيموت، ولكني إنما أبكي على الوحي إذ انقطع عنا من السماء. وروى قيس بن مسلم، عن طارق قال: لما قُتل عمر، بكت أم إمين، وقالت: اليوم ومي الإسلام. وبكت حين قبض النبي ﷺ.

قال الواقدي: ماتت في خلافة عثمان.

ولها في مسند بقي: خمسة أحاديث.

[طبقات ابن سعد: ٢٢٣/٨ - ٢٢٧، المشترك: ٦٥/٩٣/٤، تهذيب التهذيب: ٤٥٩/٤ - ٤٦٠، الإصابة: ١٣/١٧٧]

١١٧٥ - بركة بن دوشي بن جنكزخان

[ت ٩٦٥ هـ/رم ٦٠٠، ٧١/٢٤]

صاحب دشت القفجاق وصحراء سوداق وخوارزم وسراي، وهو ابن هولاكز فهو القان الكبير بركة بن دوشي بن جنكزخان.

تملك هذا الإقليم في سنة أربع وستمائة، وقهر الترك القفجاقية، وقتل وسبى وفي آخر أيامه، أسلم هو وجماعة من أمرائه، وبعث رسولا إلى السلطان الظاهر، ففرح بذلك وجهز إليه رسلا وتحفا في البحر على ملكه الاسطبول، فسر بقدمهم وأكرمهم، ثم حارب ابن عمه وانتصر.

قال اليونيني: كان بركة يميل إلى المسلمين، وله عساكر عظيمة،

بَهَاءُ الدَّوْلَةِ.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَنَابَ عَنْهُ عَلَى خُرْسَانَ، أَخُوهُ السُّلْطَانِ سَنَجَرِ.

وَكَانَ بَرَكِيَا رُوقُ شَابًا شَهْمًا شَجَاعًا لَعَابًا، فِيهِ كَرَمٌ وَجَلَمٌ، وَكَانَ مُدِينًا لِلخَمْرِ، وَتَسْلُطَنَ وَهُوَ حَدَّثَ، لَهُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ فِي نَكَبٍ وَخُرُوبٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ عَمَدٍ، يَطُولُ شَرْحُهَا، هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْحَوَادِثِ.

مَاتَ بِبُرُوجَرْدٍ فِي شَهْرِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَارْبَعِ مِائَةٍ بِعَلَّةِ السُّلْ وَالْبَوَاسِرِ، وَكَانَ فِي أَوَاخِرِ دَوْلَتِهِ قَدْ تَوَلَّدَ مُلْكُهُ، وَغَطَّمَتْ شَأْنُهُ، وَلَمَّا احْتَضَرَ، عَهَّدَ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ لِابْنَتِهِ مَلِكْشَاهَ بِمَشُورَةِ الْأُمَرَاءِ، فَعَقَدُوا لَهُ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ.

[المنظم: ١٤١/٩ - ١٤٢ - ١٤٤، أخبار الدولة آل سلجوق: ٧٥، وفيات الأعيان: ٢٦٨/١ - ٢٦٩، الوالي بالوفيات: ١٢١/١٠ - ١٢٢، حرون التواريخ: ١٣٨/١٣ - ١٣٩، مرآة الزمان: ٨/٨ - ٩، البداية والنهاية: ١٢/١٦٥ - ١٦٥، تاريخ الخلفاء: ٤٢٥ - ٤٢٦]

■ **البركُسي** = إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ الشَّامِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَصْلَ.

■ **البرمكي** = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيِّ.

■ **البرمُكي** = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ بْنِ خَلْكَانَ الْبَرْمُكِيِّ الْإِرْبِلِيِّ

■ **البرمكي** = جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْفَارِسِيِّ.

■ **البرمكي** = الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الطَّيِّبِ الْمَصْرِيِّ الرِّيَاشِ.

■ **ابن البرهان** = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُضَرِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَارَسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْزِيِّ

■ **ابن برهان** = أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَرْهَانَ بْنِ الْحَمَامِيِّ، أَبُو الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيِّ.

■ **ابن برهان** = الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ.

■ **ابن برهان** = عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَرْهَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَكْبَرِيِّ.

■ **البرواناه** = سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجَمِيِّ

وَمَمْلَكَتُهُ تَشْرُقُ مَمْلَكَةَ هَوْلَاكُو مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ، وَكَانَ يَعْظُمُ الْعُلَمَاءُ، وَيَعْتَقِدُ فِي الصَّالِحِينَ، وَلَهُمْ عِنْدَهُ حُرْمَةٌ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي وَقْعِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَوْلَاكُو، كَوْنُهُ قَتَلَ الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَعَصِمَ ظَلَمًا، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ، وَيَعْظُمُ رِسْلَهُ، تَوَجَّهَ نَحْوَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ، فَبَرَّهْمُ وَوَصَلَهُمْ، وَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْ جُنْدِهِ، وَعَمَلُوا مَسَاجِدَ فِي الْحَيْمِ قَائِمَةً وَمُؤَذِّنِينَ، قَالَ: وَكَانَ شَجَاعًا جَوَادًا حَازِمًا عَادِلًا حَسَنَ السَّيْرِ، وَكَرِهَ الْإِكْثَارَ مِنْ سَفْكَ الدِّمَاءِ، وَالْإِفْرَاطَ فِي تَخْرِيبِ الْبِلَادِ، وَعِنْدَهُ حِلْمٌ وَرِزَانَةٌ وَصَفْحٌ، يَعْنِي أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ هَوْلَاكُو.

قَالَ: وَمَاتَ فِي عَشْرِ السَّنِينَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ مُنْكَوُثُمَرُ بْنُ طُغْثَانَ بْنِ سَرُطَقُ بْنُ دُوشِي بْنِ جَنْكَزْخَانَ، فَجَهَّزَ جِيوشَهُ لِحَرْبِ أَبِيهِ، فَعَمِلَ أَبْنَا عَلَى نَهْرِ كُورِ جِسْرٍ مِنْ سِلَاسِلِ عَظِيمَةٍ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ مُنْكَوُثُمَرٍ، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى النَّهْرِ الْأَبْيَضِ، وَنَزَلَ فَعَبَرَ مُنْكَوُثُمَرُ، وَنَزَلَ مِنْ جَانِبِهِ الشَّرْقِيِّ، وَنَزَلَ أَبْنَا مِنْ جَانِبِهِ الْغَرْبِيِّ، وَتَهَيَّأُوا لِلْقَاءِ، فَحَرَكَ أَبْنَا كَرْسَاهُ، وَقَطَعَ النَّهْرَ عَلَى مُنْكَوُثُمَرٍ، ثُمَّ تَحَامَى عَسْكَرُ مُنْكَوُثُمَرٍ بَعْدَ الْمُزِيْمَةِ، وَكُرُوا، فَبَيَّتَ لَهُمْ أَبْنَا، وَدَامَ الْقِتَالُ إِلَى اللَّيْلِ، وَانْتَصَرَ أَبْنَا، وَهَمَّ جَيْشُهُ بِنَزُولِهِ عَلَى نَهْرِ كُورٍ، ثُمَّ شَاوَرُ أُمَرَاءَهُ فِي عَمَلِ سُورٍ مِنْ خَشَبٍ عَلَى هَذَا النَّهْرِ، فَأَشَارُوا بِذَلِكَ، فَقَاسَ النَّهْرَ، وَذَلِكَ مِنْ جَعْلِهِمْ فِي آخِرِ كُلِّ مَقْدَمٍ مِائَةً وَعِشْرِينَ ذَارِعًا، فَاسْرَعُوا فِي عَمَلِهِ، فَفَرَّغَ فِي أَسْبُوعٍ، وَجَعَلَ عِنْدَهُ بَرَكًا دَائِمًا، وَيُقَالُ أَنَّ عَسْكَرَ مَمْلَكَةِ بَرَكَةِ النَّهْرِ هِيَ الْيَوْمَ لَارَنْكُ خَانَ يَكُونُونَ أَزِيدٌ مِنْ مِائَتَيْ أَلْفٍ فَارَسٍ، وَلَا تَزَالُ الرُّوحَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَادِ هَوْلَاكُو، وَهُمْ فِي الْغَالِبِ يَحْرُسُونَ بِهَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ، لَا يَطْعَمُونَ فِي دُخُولِ مَدِينَةِ شَرُوسَ إِلَى أَوْلَتْكَ، وَقَدْ فَشَى الْإِسْلَامُ وَعَلَا فِي الْعَرَبِينَ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَكَانَ فِي ظُهُورِ التَّارِكِ تَحْيِيصُ وَشَهَادَةُ لِأَمِّمْ لَا يَعْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ، وَقَدْ حَتَفُوا، وَكَانَ فِي ذَلِكَ انْتِشَارُ الْإِسْلَامِ فِي قِبَائِلِ الْأَتْرَاكِ وَالْمَغُولِ، وَأَسْلَمَ مِنْهُمْ أَمٌّ عَظِيمَةٌ وَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ مُسْلِمِينَ، وَلِلَّهِ أَسْرَارُ فِي قَضَائِهِ وَقَدْرِهِ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا مَسِيرَ بَرَكَةِ إِلَى بَابِ شَيْخِ خِرَاسَانَ الْبَاخْرَزِيِّ وَكَيْفَ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ.

[العيون: ٣١٢/٣، البداية والنهاية: ١٣٤/٩، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٧، الوالي بالوفيات: ترجمة رقم ٤٥٧٤، مرآة الزمان: ١/٨٨٨.]

١١٧٦ - بَرَكِيَا رُوقُ بْنُ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرَسْلَانَ

السُّلْجُوقِي

ت ٤٩٨ هـ / رقم ٤٥١٥، ١٩٥/١٩

بَرَكِيَا رُوقُ السُّلْطَانِ الْكَبِيرِ، رَكْنُ الدِّينِ، أَبُو الْمَظْفَرِ بَرَكِيَا رُوقُ بْنُ السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرَسْلَانَ السُّلْجُوقِي، وَيُلَقَّبُ أَيْضًا:

سعد. أبو عبد الله - وقيل: أبو سهل، وأبو سامان، وأبو الحُصَيْب - الأسلمي.

قيل: إنه أسلم عام الهجرة، إذ مرَّ به النبي ﷺ مهاجراً. وشهد غزوة خيبر، والفتح، وكان معه اللواء. واستعمله النبي ﷺ على صدقة قومه.

وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء، إثر وفاة رسول الله ﷺ.

له جملة أحاديث، نزل مرو، ونشر العلم بها. حدث عنه ابنه: سليمان، وعبد الله، وأبو نضرة العبدي، وعبد الله بن مَرْزُوق، والشعبي، وأبو المليح الهذلي. وطائفة. وسكن البصرة مدة. ثم غزا خراسان زمن عثمان، فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون:

لا عيش إلا طراد الخيل بالخيال.

قال عاصم الأحول: قال مَرْزُوق: أوصى بُرَيْدَةُ أن يُوضَعَ في قبره جريدتان. وكان مات بخراسان، فلم تُوجد إلا في جُوالق حمار. وروى مَقَاتِلُ بْنُ حَيَّانٍ، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: شهدت خيبر، وكنتُ فيمن صعد الثُّلَمَةَ، فقاتلتُ حتى رُئي مكاني، وعليّ ثوب أحمر، فما أعلم أني ركبْتُ في الإسلام ذنباً أعظم عليّ منه - أي: الشهرة.

قلت: بلى، جُهَلْ زماننا يعدُّون اليومَ مثلَ هذا الفعل من أعظم الجهاد؟ وبكلِّ حال فالأعمالُ بالنيات، ولعل بُرَيْدَةَ ﷺ يَازِرْنا على نفسه، يصيرُ له عمله ذلك طاعةً وجهاداً! وكذلك يقعُ في العمل الصالح، ربُّما افتخر به الغيرُ ونُوِّهَ به، فيتحوَّلُ إلى ديوان الرياء. قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ مَبَاءً مَشْتَرَاً﴾ (الفرقان: ٢٣).

وكان بُرَيْدَةُ من أمراء عُمَرُ بن الخطاب في نوبة سَرَخ. وقال ابنُ سعد، وأبو عبيد: مات بُرَيْدَةُ سنة ثلاثٍ وستين. وقال آخر: توفي سنة اثنتين وستين. وهذا أقوى.

روي لبريدة نحو من مئة وخمسين حديثاً. [طبقات ابن سعد: ٢٤١/٤ - ٢٤٣، ٣٦٥/٧، مجمع الزوائد: ٣٩٨/٩، الإصابة: ٢٤١/١].

١١٧٩ - بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة

[(س) ات في خلافة يزيد بن معاوية لقم ١٥٠، ٢٩٧/٢]

بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة لها حديث عند النسائي.

■ البروجردي = أحمد بن محمد بن صالح، أبو العباس.

■ البروجردي = إسحاق بن مُحَمَّد بن بَلْكَوَيْه بن أبي الفياض البروجردي

■ البروجردي = محمد بن هبة الله بن العلاء، أبو الفضل.

■ البروي = محمد بن محمد بن محمد بن سعد، أبو منصور الخراساني.

■ البري = الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحَّد، أبو محمد السلمي الدمشقي.

■ ابن بَرِّي = عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار، أبو محمد المقدسي المصري.

١١٧٧ - بُرَيْدَةُ بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى

[(ج) ات بعد ١٤٠هـ/لقم ٩٤٤، ٢٥١/٦]

بُرَيْدَةُ بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى عبد الله بن قيس بن خَصَّار، المحدث أبو بُرْدَةَ الأشعري، الكوفي.

حدث عن جده، وعن الحسن، وعطاء بن أبي رباح.

وعنه: السفينان، وابن المبارك، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وأبو نعيم، وأبو أسامة، وعدد كثير. وهو صدوق احتجَّ به في «الصحاحين». وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم أيضاً: ليس بالثين يُكتب حديثه.

وقال الفلاس: لم أسمع يحيى وعبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط.

وقال ابنُ معين، والعجلي، وغيرهما: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: يروي منكر، طلحة بن يحيى أحب إليّ منه.

وقال ابن عدي: لم أجد في حديثه ما أنكره، سوى حديث «إذا أَرَادَ الله بأمٍّ خيراً أَقْبَضَ نَبِيَّها». ولم يرو عنه أحد أكثر من أبي أسامة، وأحاديثه عنه مستقيمة، وأرجو أن لا يكون به باس.

قلت: توفي سنة ثيف وأربعين مئة. وله عدة أحاديث في الصحاح.

[تهذيب التهذيب ٤٢١/١ - ٢٤٣، مقدمة فتح الباري (٣٩٢)]

١١٧٨ - بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب بن عبد الله الأسلمي

[(ج) ات ١٦٢هـ/لقم ١٨٧، ٤٦٩/٢]

بُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن

روى عنها: عبد الملك بن مروان ؛ وغيره.

قد تكلم على حديثها ابن خزيمة وغيره بفوائد جمة.

روى عبد الواحد بن أيمن: حدثنا أبي، قال: دخلت على عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، إني كنت لعنبة بن أبي لهب، وإن بينه وامراته باعوني، واشترطوا الولاء، فمولى من أنا؟ فقلت: يا بني، دخلت علي بريرة وهي مكاتبنة، فقلت: اشتري. قلت: نعم. فقلت: إنهم لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي. فقلت: لا حاجة لي فيك.

فسمع ذلك رسول الله ﷺ، أو بلغه، فقال: «ما بال بريرة؟» فأخبرته. فقال: «اشترتها فاعتقها، ودعهم فيشترطون ما شاؤوا» فاشترتها فاعتقها، فقال: «الولاء لمن أعتق، ولو اشترطوا مئة مرة».

معمّر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قام رسول الله ﷺ في شأن بريرة حين اعتقها، واشترط أهلها الولاء، فقال: «ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، فهو باطل، وإن اشترط مئة مرة، فشرط الله أحق وأوثق».

وروى نحوه القاسم بن محمد، والأسود بن يزيد، وعمره، وعجاءة، عن عائشة.

ويرويه نافع، عن ابن عمر.

عروة، عن عائشة، قالت: جاءتني بريرة تستعين في كتابتها، ولم تكن قضت شيئاً. فقلت: أرجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي، فعلت؟

فذكرت بريرة ذلك لهم. فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب، فلنفع. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ. فقال: «إشاعي فاعتقي» فإنما الولاء لمن أعتق. ثم قام فقال: «ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، فليس له، وإن شرط مئة شرط، شرط الله أحق وأوثق».

وفي لفظ في «الصحیح»: قالت: كاتب أهلي على تسع أواق، كل عام أوقية، فأعنيني.

وفي لفظ: قام في الناس، فحمد الله، وأثنى عليه. وفيه: «قضاء الله أحق، وشرط الله أوثق» وإنما الولاء لمن أعتق.

وفي لفظ: «ما بال أقوام يقول أحدهم: أعتق يا فلان، ولي الولاء».

وفي رواية: دخلت وعليها خمس أواق في خمس سنين؛ فقالت لها عائشة ونفست فيها: أرايت إن عددت لهم عدة واحدة، أبيعك

أهلك، فاعتقك؟

وفي لفظ، أنه قال لعائشة: «لا يملك ذلك». وفيه: قال: أما بعد.

وفي رواية: عتقت وهي عند مغيث بن جحش، فخيرها رسول الله ﷺ، وقال: «إن قرئك فلا خيار لك».

وفي رواية: جعل عدتها المطلقة الحرة.

وفي لفظ: جاءتني ورسول الله جالس، فقالت لي ما رد أهلها. فقلت: لاها الله، ورفعت صوتي. فقال: «خذيها واشترطي».

وفي لفظ: «إذا أعتقت، فأنت أولى بأمرك ما لم يطأك، وما أحب أن تفعل» قالت: لا حاجة لي به.

وفي حديث القاسم، عن عائشة: كان في بريرة ثلاث سنين: عتقت فخيرت في زوجها؛ وقال النبي ﷺ، والبرمة على النار تفور بلحم، فقرب إليه من آدم البيت، فقال: ألم أو البرمة؟ قالوا: بلى، ذلك لحم تصدق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة. قال: «هو عليها صدقة، ولنا هديئة».

وفي رواية: وخيرت في زوجها وهو حر. ثم قال: لا أدري.

وفي لفظ: كانت تحت عبد. فقال: «أنت أملك لنفسك، إن شئت أقتن معك».

حديث الأسود، عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق: وفيه: فخيرها من زوجها. فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده. فاختارت نفسها.

وفي لفظ الحكم: وكان حراً.

فقال البخاري: قول الأسود منقطع.

وفي رواية: بلحم بقر، قلنا: تصدق به على بريرة.

حديث عمره، عن عائشة: إن بريرة جاءت تستعين؛ فقالت لها: إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة، فاعتقك؟

حديث نافع، عن ابن عمر: أن عائشة ساومت بريرة، فخرج النبي إلى الصلاة؛ فلما جاء، قالت: إنهم لا يبيعونها إلا أن يشترطوا الولاء. قال: «إنما الولاء لمن أعتق».

هَمَام: حدثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبداً أسود، يُسمى: مُثَيّاً؛ فقاضى النبي ﷺ فيها أربع قضيات: أن موالها اشترطوا الولاء، فقاضى أن الولاء لمن أعتق؛ وخيرت فاختارت نفسها، فأمر النبي أن تعتد. فكنت أراه يتبعها في سلك المدينة. يعصر عينه عليها.

قال: وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فذكر

ذلك للنبي ﷺ فقال: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

روى نحوه أبو ربيعة الراي، عن القاسم، عن عائشة.

داود بن أبي هند، عن الشعبي: أن النبي ﷺ قال لبريرة: «قد اعتق بضغلك معك فاختاري».

أيوب السُّخْتِيَانِي، عن ابن سيرين: أن رسول الله خير بريرة. فكلَّمها فيه. فقالت: يا رسول الله، أشيء واجب؟ قال: «لا إنما أشفع له».

شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: أني رسول الله بلحم، فقيل: تُصدِّق به على بريرة، قال: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».

أيوب، عن عكرمة، قال: ذكر زوج بريرة عند ابن عباس، فقال: ذاك مُثَيِّث، عبد بني فلان، قد رأيت يكي خلفها يتبعها في الطريق.

وروى حماد بن زيد، عن أيوب، قال: لا أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنه عبد.

ابن أبي عَرُوبَةَ، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان زوج بريرة يوم خيَّرت حُرًّا.

عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد: أن زوج بريرة كان عبداً.

قلت: بريرة لما اعتقتها عائشة - وقت باعوها - كان ذلك وابن عباس بالمدينة؛ وإنما قدِمُوا بعد عام الفتح.

فأما الجارية التي في حديث الإفك، التي سئلت عما تعلم من عائشة، فأخرى غير بريرة.

وجاء عن النبي ﷺ، أنه قال للعباس: «يَا عَمُّ، أَلَا تَعَجَّبُ مِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغَيَّبًا وَحَبَّهَ لَهَا».

[طبقات ابن سعد: ٢٥٦/٨ - ٢٦١، المستدرک: ٧١/٤ - ٧٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٣/١٢، الإصابة: ١٥٧/١٢].

■ ابن بُرَيْه = عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى، أبو جعفر الهاشمي العباسي.

■ البزار = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البصري.

■ ابن البزار = الحسين بن الصباح بن محمد، أبو علي الواسطي.

■ البزار = عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البغدادي.

■ البزاز = أحمد بن الخليل، أبو علي البغدادي الإمام.

■ البزاز = أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل النيسابوري الحافظ.

■ البزاز = علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن النسائي المحدث.

■ البزاز = مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبو بكر البغدادي.

■ البزاني = المطهر بن عبد الواحد بن محمد البربوعي، أبو الفضل الأصهباني.

■ البزْدَوِي = علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو الحسن.

■ البزْدَوِي = محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو اليسر النسفي.

■ البزْدَوِي = منصور بن محمد بن علي بن قرينة، أبو طلحة النسفي.

■ البزْزِي = عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة، أبو القاسم الجَزْزِي.

■ البزْزِي = سُنْجَرُ التُّرْكِي البَزْزِي الصَّالِحِي الدَّوَادَارِي

■ البزوري = أحمد بن أبي عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عبد الله البغدادي.

■ البزوري = عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عوف البغدادي.

■ ابن البزْزُورِي = محفوظ بن معنوق بن البغدادي الشاعر

■ ابن البزوري = معنوق بن محفوظ بن معنوق الشاعر

■ البزْزِي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو الحسن الفارسي مقيري مكة.

■ البساسيري = أرسلان، أبو الحارث المظفر التركي.

■ ابن بسام = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن البغدادي الشاعر.

جماعة، وجرح جراحات، ثم تلاحق أجنادُهُ، فادركوه وهو يذُبُّ عن نفسه بسيفه، فقتلوا من بقي، واحتملوه. وفي الآخر جعل له في القراب سيفٌ من خشبٍ لئلا يبطشَ بأحد. وبقي إلى حدود سنة سبعين رحمه الله.

[طقات ابن سعد ٤٠٩/٧، تاريخ الطبري ١٦٧/٥، الأذهاني ٧٩/٢، المستدرک ٥٩١/٣، تاريخ بغداد ٢١٠/١، تاريخ ابن حساك ١٤٨/٣، الوالي بالوليات ١٢٩/١٠، تهذيب التهذيب ٤٣٥/١].

١١٨١ - بُسْرُ بن سعيد مولى بني الحضرمي

[ع/٢] ١٠٠ هـ / ٦٠٠، ٥٩٤/٤

بُسْرُ بن سعيد الإناثم القدوة المدني، مولى بني الحضرمي.

حدث عن عثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وطائفة.

حدث عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وسالم أبو النصر، ويكير بن عبد الله بن الأشج، وأخوه يعقوب، وزيد بن أسلم وآخرين.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي.

قال محمد بن سعد: كان من العباد المنقطعين والزهاد، كثير الحديث.

وروي أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز: من أفضل أهل زمانه بالمدينة؟ فقال: مولى لبني الحضرمي يقال له بُسر.

ويقال: إن رجلاً وشى على بُسر عند الوليد بن عبد الملك بأنه يعيكم، قال: فاحضره وسأله؟ فقال: لَمْ أَقْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ صادقاً فارني به آية. فاضطرب الرجل حتى مات.

قال مالك: توفّي بُسر رحمه الله، فما خلف كفنًا.

قلت توفّي سنة مئة، ولم يذكره أبو نعيم في «الحلية»، كأنه نسيه.

[طقات ابن سعد ٢٨١/٥، تهذيب التهذيب ٤٣٧/١].

١١٨٢ - بُسْرُ بن عبيد الله الحضرمي

[ع/٢] ١١٠ هـ / ٥٩٦، ٥٩٢/٤

بُسْرُ بن عبيد الله الحضرمي الفقيه، شامي جليل، ثقة.

بروي عن واثلة بن الأسقع، وروثع، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وثور بن يزيد، وزيد بن واقد، وابن زريق.

قال أبو مسهر: هو أحفظ أصحاب أبي إدريس الخولاني.

الْبَسَامِي = علي بن أحمد بن منصور بن نصر، أبو الحسن الشاعر.

ابن البُستَبان = الحسن (الحسين) بن سعيد الفارسي البغدادي.

البُستَبان = عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب، أبو محمد الحرابي الفلاح البجلي.

البُستي = إسحاق بن إبراهيم.

البُستي = علي بن محمد، أبو الفتح الشاعر.

البُستي = محمد بن علي بن محمد، أبو العز.

البُستهي = شبيب بن أحمد بن محمد بن خشانم، أبو سعد النيسابوري.

١١٨٥ - بُسْرُ بن أرطاة العامري

[د، ت، م، ن] ٧٠ هـ / ٦٨٧، ٤٠٩/٣

بُسْرُ بن أرطاة الأمير أبو عبد الرحمن القرشي العامري الصحابي نزيل دمشق.

له من النبي ﷺ حديث: «لا تَقْطَعُ الأيدي في الغزوة». وحديث: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عاقبتنا».

روى عنه: جُنَادَةُ بن أبي أمية، وأيوب بن ميسرة، وأبو راشد الحراني.

قال الواقدي: توفّي النبي ﷺ ولهذا ثمان سنين.

وقال ابن يونس: صحابي شهد فتح مصر، وله بها دارٌ وحمام، ولي الحجاز واليمن، لِمُعَاوِيَةَ، ففعل قبايح. ومُسَوِّمٌ في آخر عمره.

قلت: كان فارساً شجاعاً، فاتكأ من أفراد الأبطال. وفي صحبته تردّد.

قال أحمد وابن معين: لم يسمع من النبي ﷺ. وقد سبى مسلمات باليمن، فأوثقن للبيح.

وقال ابن إسحاق: قتل قَتَمٌ وعبد الرحمن ابني عبيد الله بن العباس صغيرين باليمن، فتولّيت أُمُهُما عليهما. وقيل: قتل جماعة من أصحاب علي، وهدم بيوتهم بالمدينة. وخطب: فصاح: يا دينارا يا رزيقا! شيخ سمع عهده ها هنا بالأمس ما فعل؟ - يعني عثمان - لولا عهدُ معاوية، ما تركتُ بها مُحْتَلِماً إلا قتلته.

ولكن كان له نكابة في الروم؛ دخل وحده إلى كنيسهم، فقتل

هَلَكَ سنة سبع وستين ومئة وبلغ التسعين.

[الشعر والشعراء: ٢/٧٥٧ - ٧٦٠، طبقات ابن المعتز: ٢١ - ٣١، الأغاني: ١٣٥/٣ - ٢٥٠، تاريخ بغداد: ٧/١١٢ - ١١٨، ولغات الأعيان: ٢٧١/١ - ٢٧٤، نكت الهميان: ١٢٥، لسان الميزان: ٢/١٥ - ١٦، خزائن الأدب: ١/٥٤١ - ٥٤٢].

١١٨٤ - بشار بن موسى العجلي الخفاف

[ت ٢٢٨ هـ / ٨٤٢، ١٧٤٢، ٥٨١/١٠]

بشار بن موسى المحدث الكبير، أبو عثمان العجلي، وقيل: الشيباني البصري الخفاف نزيل بغداد.

له عن: شريك، وأبي عوانة، ويزيد بن زريع، وعبيد الله بن عمرو، وطبقته.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وصالح جزرة، والحسن بن علوية، والبخاري، وآخرون.

اختلف في توثيقه.

ضعفه أبو زرعة.

وقال أحمد: يكتب حديثه، وكان حسن الرأي فيه.

وقال ابن معين والنسائي: ليس بثقة.

وقال أبو داود: أنا لا أحدث عنه.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به.

قال: ويلغي أن ابن المديني كان حسن الرأي فيه.

وقال البخاري: تركته.

وقال ابن المديني: ما كان ببغداد أصلب في السنن منه.

وقال ابن الغلابي: قال ابن معين: دجال.

وعن بشار قال: يغم الموعذ غداً نلتقي أنا وابن معين.

قيل: توفي سنة ثمان وعشرين وميتين.

[طبقات ابن سعد: ٣٥٢/٧، تاريخ بغداد: ٧/١١٨ - ١٢٣، ميزان الاعتدال: ٣١٠/١، ٣١١، تهذيب التهذيب: ١/٤٤١].

البشقي = إسحاق بن إبراهيم بن نصر، أبو يعقوب النيسابوري.

أبو بشر = جعفر بن أبي وحشية إياس البشكري البصري.

أبو بشر = عمر بن أكرم بن أحمد الأسدي الشافعي.

١١٨٥ - بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني

الدهقان.

[ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠، ٣٣٦٠، ٢٢٨/١٦].

قلت: عاش إلى حدود سنة عشر ومئة، وكان من علماء دمشق، توفي، في خلافة هشام بن عبد الملك. [تهذيب التهذيب: ١/٤٣٨].

ابن البصري = الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البندار البغدادي.

ابن البصري = علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم البغدادي البندار.

البسطامي = طيفور بن عيسى بن شروسان، أبو يزيد الزاهد.

بنت البسطامي = عائشة بنت محمد بن الحسن.

ابن البسطامي = عمر بن محمد بن الحسين، أبو المعالي النيسابوري المؤيد.

البسطامي = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو شجاع البلخي.

البسطامي = محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر.

البسطامي = محمد بن الموفق بن محمد بن الحسين، أبو سهل النيسابوري.

ابن بشار = عثمان بن سعيد، أبو القاسم البغدادي الأنماطي.

١١٨٣ - بشار بن برد البصري

[ت ١٦٧ هـ / ٧٨٩، ٢٤/٧]

بشار بن برد شاعر العصر، أبو مُعَاذٍ البصري الضرير، بلغ شعره الفائق نحواً من ثلاثة عشر ألف بيت. نزل ببغداد ومدح الكبراء. وهو من موالى بني عقيل، ويلقب بالمرعش للبسه في الصغر رعاناً وهي الخلق، واحدها رَعَنَةٌ. ووُلِدَ أعمى.

قال أبو تمام: هو أشعرُ الناس، والسيدُ الجميري في وقتهما. وهو القائل:

أنا والله أنشئ سحرَ قَيْنٍ
لك وأخشى مصارع الغشاقِ
وله:

فل تلمين رِزاةَ الحبِّ منزلةً تُدني إليك فإنَّ الحبَّ أنصاني

قلت: اتهم بالزندقة، فصره المهدي سبعين سوطاً ليقرأ، فمات منها. وقيل: كان يُفضّل النار، ويصيرُ لإبليس.

[طلقات ابن سعد: ١١١/٢/٣، مجمع الزوائد: ٣١٥/٩، الإصابة: ٢٤٧/١].

١١٨٧ - بشر بن بكر البجليّ الدمشقيّ

[ر، د، ص، ق، ت/٢٠٥هـ/١٥٠٨، رقم ٥٠٧/٩]

بشر بن بكر الإمام الحجّة، أبو عبد الله البجليّ الدمشقيّ، ثمّ التّيسّي.

ولد سنة أربع وعشرين ومئة، سمعه محمد بن وزير يقول.

حدث عن: الأوزاعيّ، وعبد بن خالد بن مَعْدَان، وأبي بكر بن أبي مَرْزَم الحمصي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة.

وعنه: ولده أحمد، وابن وهيب، وهو أكبر منه، والشافعيّ، والحسينيّ، وذخيم، وأبو الطاهر، بن السرح، والحارث بن أسد المَهْدَنِيّ، لا الحاسبي، والرّبيع المُرَادِيّ، وابن عبد الحكم، ويحضر بن نصر.

قال أبو رُزّة: ثقة. وكذا وثّقه الدارقطني.

وقال ابن يونس: كان أكثر مقامه بتيّس ودمياط، وبدمياط تُوفّي في ذي القعدة سنة خمس وميتين.

قال الخطيب: آخر من روى عنه سليمان بن شعيب الكيسانّي، بقي إلى سنة ثمانين وميتين.

[مزيان الاعتدال ٣١٤/١، تهذيب التهذيب ٤٤٣/١].

١١٨٨ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المُرُوزيّ

[ت ٢٢٧هـ/رقم ١٦٩٩، ٤٦٩/١٠]

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، الإمام العالم المحدث الزاهد الريّاني القدوة، شيخ الإسلام، أبو نصر المُرُوزيّ، ثمّ البغداديّ، المشهور بالحافي، ابن عمّ المحدث عليّ بن خُشْرَم.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وارتحل في العلم، فأخذ عن: مالك، وشريك، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي الأحوص، وخالد بن عبد الله الطحّان، وفُضَيْل بن عياض، والمُعافى بن عمران، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعدة.

حدث عنه: أحمد الدُّورَقسي، ومحمد بن يوسف الجوهري، ومحمد بن مثنى السَّمْسَار لا القَنْزِي، وسريّ السَّقَطِيّ، عُمر بن موسى الجلاء، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وخلق سواهم.

وقلّ ما روى من المُستندات.

الإسفرانيّ الإمام المحدث الثقة الجوّال، مُسند وقته، أبو سهل، بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفرانيّ الدهقان، كبير إسفرّين، وأحد الموصوفين بالشّهامَة والشّجاعة.

سمع إبراهيم بن عليّ الذّهلي، ومحمد بن محمد بن رجاء، وجعفر بن أحمد الشّاماتي، وأحمد بن سهل، والحسن بن سهل، وقرأ عليه مُسنده، ومحمد بن يحيى المُرُوزيّ ثمّ البغدادي، وعبد الله بن ناجية، وجعفر بن محمد الفريّابي، وأبا يعلّى المُرُوصلي، سمع منه المسند.

وعُمر وأملَى مدّة.

حدث عنه: الحاكم، والعلاء بن محمد بن أبي سعيد، ومحمد بن حُميم الفقيه، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف، وشريك بن عبد الملك المِهْرَجاني، وهم من شيوخ البيهقي، وآخر من حدث عنه عُمر بن مسرور الرّاهد.

قال الحاكم: انتخب عليه، وأملَى زماناً من أصول صحيحة، وتوفّي في شوال سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: عاش ثيفاً وتسعين سنة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وزينب بنت عُمر، عن زينب الشّعْرِيّة، أبنانا إسماعيل بن أبي القاسم القاريّ سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد بن جابر، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال:

«إذا اجتمع عيدان في يومٍ واحدٍ أجزأهم الأوّل»، هكذا عندي، وسقط أبو صالح.

[الجموع الزاهرة: ١٣٩/٤].

■ أبو البشر الأزدي = زيد بن بشر الحضرمي المالكي الفقيه.

١١٨٩ - بشر بن البراء بن معرور الخزرجي

[ت ٥٩هـ/رقم ٢٦٩/١]

بشر بن البراء (بن معرور بن صخر بن غنساء بن سنان الأصمّي الخزرجي) من أشرف قومه. وقد روي من حديث أبي هريرة وجابر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ». قالوا: الجدّ بن قيس، على أن فيه بخلًا. فقال: «وأيّ داءٍ أدوى من البخل؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ الْيَتِيمُ الْجَعْدُ بِشَرِّ بَنِي الْبَرَاءِ».

قلت: هو الذي أكل مع النبي ﷺ من الشاة المسمومة يوم خيبر فاصيب. وهو من كبار البدرين.

كان يَزُمُ نفسه، فقد كان رأساً في الورع والإخلاص، ثم إنه دفن كُتِبَ.

أخبرنا الموملُ بن محمد إذنا، أخبرنا زيدُ بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا جعفر بن محمد الصنذلي، حدثنا محمد بن المثنى السمسار، سمعتُ بشر بن الحارث يقول: سمعتُ العوفي، عن الزهري، عن أنس، قال: «اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِمًا، فَلَبِسه، ثم ألقاه». العوفي: هو إبراهيم بن سعد.

رَوَى عن بشر أنه قيل له: ألا تُحدِّث؟ قال: أنا أشتهي أن أُحدِّث، وإذا اشتَهِيتُ شيئاً، تركته.

وقال إسحاقُ الحربي: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: ليس الحديثُ من عُدَّةِ الموت. فقلتُ له: قد خرجتُ إلى أبي نعيم. فقال: اتُّوبُ إلى الله.

وعن أيوب العطار: أنه سمعَ بشرًا يقول: حدثنا حمادُ بن زيد... ثم قال: استغفر الله، إن لذكرَ الإنسانِ في القلبِ خيلاء.

قال أبو بكر السروزي: سمعتُ بشرًا يقول: الجوعُ يُصْفِي الفؤادَ، ويُمِيتُ الهوى، ويورثُ العلمَ الدقيق.

وقال أبو بكر بن عثمان: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: إنني لأشتَهي شِواءً منذ أربعين سنة، ما صفا لي درهمه.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا علي بن عَاصِم، قال: أقام بشر بن الحارث بعبادان يشربُ ماءَ البحر، ولا يشربُ من حياضِ السلطان، حتى أضُرَّ بجوفه، ورجع إلى أخيه وجعاً، وكان يعملُ المِغَارِزَ وَيَبِيعُهَا، فذَكَ كَسْبُهُ.

قال الحافظُ موسى بن هارون: حدثنا محمد بن نعيم، قال: رأيتُهم جاؤوا إلى بشر، فقال: يا أهلَ الحديث، علمتُم أنه يجبُ عليكم فيه زكاة، كما يجبُ على من ملك مئتي درهم خمسة.

قلتُ: هذا على المبالغة، وإلا فإن كانت الأحاديثُ في الواجبات، فهي مُوجِبَةٌ، وإن كانت في فضائل الأعمال، فهي فاضلة، لكن يتأكد العملُ بها على المُحدِّث.

قال أبو نَسيط: نهاني بشر عن الحديثِ وأهله. وقال: أثبت يميني القطان، فبلغني أنه قال: أحِبُّ هذا الفتى لطلبهِ الحديثِ.

وقال يعقوب بن مَيَّتَان: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: لا أعلمُ أفضلَ من طلبِ الحديثِ لمن اتَّقَى الله، وحَسُنَتْ نِيَّتُهُ فيه، وأما أنا، فاستغفرُ الله من طلبه، ومن كل خطورةٍ خطوتُ فيه.

قيل: كان بشرٌ يلخَنُ، ولا يدري العربية.

قال أحمد بن حنبل: لو كان بشرٌ تزوَّج، لثمَّ أمره.

قال إبراهيم الحربي: ما أخرجتُ بغداداً أتمَّ عقلاً من بشر، ولا أحفظُ للسانه، كان في كل شعرةٍ منه عقل، وطوى الناسُ عقبه خمسين سنة، ما عُرِفَ له غيبةٌ لمسلم، ما رأيتُ أفضلَ منه. وعن بشر قال: المُتَقَلِّبُ في جوعه كالمُتَشَحِّطِ في دمه في سبيلِ الله.

وعنه: شاطرٌ سخِيٌّ أَحَبُّ إلى الله من صوفيٍ بخيل.

وعنه: أمسٍ قد مات، واليوم في السياق، وغداً لم يولد.

لا يُفْلِحُ مَنْ أَلْفَ أَفْخَاذِ النِّسَاءِ.

إذا أعجبتُ الكلامَ، فاصمتُ، وإذا أعجبتُ الصمتَ، فتكلم.

وقيل: سمعه رجلٌ يقول: اللهم إنك تعلمُ أن الذَّلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ من العِزِّ، وأن الفقرَ أَحَبُّ إِلَيَّ من الغنى، وأن الموتَ أَحَبُّ إِلَيَّ من البقاء.

وعنه قال: قد يكون الرجلُ مُرائياً بعد موته، يُحِبُّ أن يكثر الخلقُ في جنازته.

لا تحمد حلاوةَ العبادةِ حتى تجعلَ بينك وبين الشهواتِ سُداً.

أخبرنا أبو محمد بن عُلوَان، أخبرنا الإمامُ موفقُ الدين عبد الله بن أحمد سنة إحدى عشرة وست مئة، قال: حدثني أبي أبو المجد عيسى، أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثني حمزة بن الحسين البرازي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني حمزة بن دهقان، قال: قلتُ لبشر بن الحارث: أحِبُّ أن أخلو معك. قال: إذا شئتُ فيكون يوماً. فرأيتُه قد دخل قبةً، فصلى فيها أربع ركعاتٍ لا أحسُّنُ أصلي مثلاً، فسمعتُه يقول في سجوده: اللهم إنك تعلمُ فوق عرشك أن الذَّلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ من الشرف، اللهم إنك تعلمُ فوق عرشك أن الفقرَ أَحَبُّ إِلَيَّ من الغنى، اللهم إنك تعلمُ فوق عرشك أنني لا أُؤَيِّرُ على حَبْلِكَ شيئاً. فلما سمعته، أخذني الشهيق والبكاء، فقال: اللهم أنت تعلمُ أنني لو أعلمُ أن هذا هاهنا، لم أتكلّم.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن المثنى صاحبُ بشر قال: قال رجلٌ لبشر وأنا حاضر: إن هذا الرجل - يعني أحمد بن حنبل - قيل له: أليس الله قديماً وكلُّ شيءٍ دونه مخلوق؟ قال: فما ترك بشرُ الرجل يتكلم حتى قال: لا، كلُّ شيءٍ مخلوقٌ إلا القرآن.

الحارث، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن أخيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «كنتُ لكُ كابي زرع لأُم زرع». ثم أنشأ يحدث حديث أُم زرع. قالت: اجتمع إحدى عشرة نسوة.

القطيعي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدتُ في كتاب بشر بن الحارث بخطه، عن وكيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، أن أبا ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَرَفِي مِنْ آخِرِ النَّهَارِ يَأْكُلُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّعْرِ.

[طبقات ابن سعد ٣٤٢/٧، طبقات الصوفية: ٣٩ - ٤٣، حلية الأولياء ٣٣٦/٨ - ٣٦٠، تاريخ بغداد ١٧/٧، وفيات الأعيان ١/٢٧٤ - ٢٧٧، طبقات الأولياء ١٠٩ - ١١٨، تهذيب التهذيب ٤٤٤/١].

١١٨٩ - بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران القنبري

[ج: ١٠، ص: ٢٣٧ هـ أو ٢٣٨ هـ رقم ٢١٠٤، ٣٤٤/١٢]

الإمام الزاهد الثقة الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمن بشر بن الحكم [بن حبيب بن مهران] القنبري من جلة أهل نيسابور.

ولد في حدود سنة بضع وأربعين ومئة، أو نحو ذلك.

روى عن: أبي شيبة القنبري، ومالك بن أنس، وشريك القاضي، ومسلم الزنجي، وعبد ربه بن بارق، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وفُضَيْل بن عياض، وخلق. وهو أحفظ من ولده، وأوسع رواية.

وقد حدث عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وإسحاق بن زاهر، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن يحيى اللؤلؤي، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن عمه محمد بن عبد الوهاب الفراء، والحسن بن سفيان، ومُسَدَّد بن قَطَن.

وثقه ابن حبان وغيره.

قال الحسين القناني: مات بشر في رجب سنة ثمان وثلاثين وميتين.

وقال زكريا ابن دَلَوَيْه: مات سنة سبع.

[تهذيب التهذيب ٤٤٧/١، ٤٤٨].

أبو بشر الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد.

١١٩٠ - بشر بن السري الأفوه البصري

[ج: ١٠، ص: ١٩٥ هـ رقم ١٤٢٣، ٣٣٢/٩]

بشر بن السري الأفوه، هو الواعظ الزاهد العابد الإمام الحجة، أبو عمرو البصري، نزيل مكة.

قال أحمد بن بشر المرندي: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر ما بين قَمَطَرٍ إِلَى قَوْصَرَةٍ - يعني من الحد.

وقيل لأحمد: مات بشر. قال: مات والله وماله نظير، إلا عامر بن عبد قيس، فإن عامراً مات ولم يترك شيئاً. ثم قال أحمد: لو تزوج.

قال ابن أبي داود: قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعه وسماع بشر من عيسى بن يونس واحد، قلت له: فأي حديث أُم زرع؟ قال: سماعي معه، وكنتُ كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يُوجِّهَ بِهِ إِلَيَّ، فَكُتِبَ إِلَيَّ: هَلْ عَمِلْتُ بِمَا عِنْدَكَ حَتَّى تَطْلُبَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ؟ ثُمَّ قَالَ عَلِي: وَلَدَ بَشْرٌ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ يَفْتِي، وَقَدْ جَرَحَ.

قال حسن المسوحى، عن بشر: أتيتُ بِابِ الْمَعَانِي، فَدَقَقْتُ، فَقِيلَ: مَنْ؟ قُلْتُ: بَشْرُ الْخَافِي. فَقَالَتْ جَوَيْرِيَّةُ: لَوْ اشْتَرَيْتُ نَعْلًا بِدَانِقَيْنِ ذَهَبٍ عَنْكَ اسْمُ الْخَافِي.

وقال السلمي: كان بشر من أولاد الرؤساء، فصحب الفضيل، سألت الدارقطني عنه، فقال: زاهد جبل ثقة، ليس يروى إلا حديثاً صحيحاً.

قال جعفر النهرواني: سمعتُ بَشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: إِنْ عَوَّجَ بَنُ عَنُقٍ كَانَ يَخْرُضُ الْبَحْرَ، وَيَحْتَطِبُ السَّاجَ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ دَلَّ عَلَى السَّاجِ، وَكَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْبَحْرِ حَوَاتٍ، فَيَشْوِيهِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ.

قال إبراهيم الحزبي: لو قُسمَ عقلُ بَشْرٍ عَلَى أَهْلِ بَغْدَادَ، صَارُوا عَقْلَاءَ.

قلت: قد روى لبشر أبو عبد الرحمن النسائي في «مسند علي». قيل: جاء رجلٌ إلى بشر، فقَبَلَهُ، وجعل يقول: يا سيدي أبا نصر. فلما ذهب، قال بشر لأصحابه: رجلٌ أحبُّ رجلاً على خيرٍ توهّمه، لعلَّ المُحِبَّ قد نجا، والمُحِبُّوبُ لَا يُدْرِي مَا حَالُهُ.

مات بشر الخافي - رحمة الله عليه - يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وميتين، قبل المصم الخليفة ستة أيام، وعاش خمسا وسبعين سنة.

وقد أفرد ابن الجوزي مناقبه في كتاب.

قال محمد بن المنثي، عن بشر: ليس أحدٌ يُحِبُّ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْ يَجِبِ الْمَوْتَ، وَمَنْ زَهَدَ فِيهَا، أَحَبَّ لِقَاءَ مَوْلَاهُ.

وعنه: ما اتقى الله مَنْ أَحَبَّ الشُّهُرَةَ.

وعنه قال: لَا تَعْمَلْ لِتُذَكَّرَ، اكْتُمِ الْحَسَنَةَ كَمَا تَكْتُمُ السَّيِّئَةَ.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن المنثي، حدثنا بشر بن

الكَوَسَج، وَالذُّهْلِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ وَأَخْرَوْنَ.

وثقه ابن سعد، وقال: توفي بالبصرة سنة سبع وميتين.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقيل: إنه توفي في آخر يوم من سنة ست وميتين.

أخبرنا محمد بن محمد بن سليم، وأحمد بن عبد الرحمن بدمشق - قديما علينا - قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي أخبرنا جدي أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا مكي بن علقان، أخبرنا أبو بكر الحليزي، أخبرنا أبو علي بن مغل، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ لَا أَنْشَأَ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِ مَعَ كُلِّ وَضْعٍ».

أخرجه النسائي عن الذهلي، فوافقه أبو بكر.

[طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧، تهذيب التهذيب ٤٥٥/١].

١١٩٢- بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي المريسي

ت ٢١٨هـ / ٨٢٨م، ١٥٨٣/١٠، ١٩٩٩

المريسي المكنى المناظر البارع، أبو عبد الرحمن، بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولا هم البغدادى المريسي، من موالى آل زيد بن الخطاب رضي الله عنه.

كان بشر من كبار الفقهاء، أخذ عن القاضي أبي يوسف، وروى عن حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة.

ونظر في الكلام، فقلب عليه، وانسلخ من الورد والنقوى، وجرد القول بخلق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم، فمقتته أهل العلم، وكفروه عذبة، ولم يدرك جهنم بن صفوان، بل تلقف مقالاته من أتباعه.

قال البيهقي: سمعت الشافعي يقول: ناظرت المريسي، فقال: القرعة قمار، فذكرت له حديث عمران بن حصين في القرعة، ثم ذكرت قوله لأبي البختري القاضي، فقال: شاهداً آخر وأصليهما.

وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: كان والد بشر يهودياً فصاراً صابغاً في سويقة نصر.

وللمريسي تصانيف جمّة.

ذكره النديم، وأطنب في تعظيمه، وقال: كان ذنباً ورعاً متكلماً. ثم حكى أن البلخي قال: بلغ من ورعه أنه كان لا يطأ أهله ليلاً مخافة الشبهة، ولا يتزوج إلا من هي أصغر منه بعشرين سنين مخافة أن تكون رضيقة.

سمع وسعير بن كدام، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، ومالكاً، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو حفص الفلاس، وجماعة سواهم.

وما علمت وقع لي حديث من عواليه.

قال أحمد بن حنبل: كان متقناً للحديث عجباً.

وقال أبو حاتم: صالح ثبت.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن عدي: يقع في حديثه ما ينكر، وهو في نفسه لا بأس به.

وقال العقيلي: هو في الحديث مستقيم. حدثنا الأ كبار، حدثنا عوام، قال: قال الحميدي: كان جهمياً، لا يحل أن يكتب حديثه.

قلت: بل حديثه حجة، وصح أنه رجع عن التجهّم.

قال: وحدثنا الفريابي، حدثنا أحمد بن محمد المقدسي، حدثنا سليمان بن حرب، قال: سأل بشر بن السري حماد بن زيد عن حديث «يُنْزَلُ رَبُّنَا» أي تحوّل؟ فسكت، ثم قال: هو في مكانه، يقرب من خلقه كيف شاء.

وقال أحمد بن حنبل: نكلم بشر بشيء بمكة، فوثب عليه إنسان، فذل بمكة حتى جاء، فجلس إلينا عما أصابه من ذلك.

وكان الثوري يستقبله، لأنه سأل سفيان عن أطفال المشركين، فقال: ما أنت وذا يا صبي؟

قلت: هكذا كان السلف يزجرون عن التعمق، ويتدعون أهل الجدل.

توفي سنة خمس أو ست وتسعين ومئة.

ومات قبله بخمس عشرة سنة بشر بن منصور السليمي أحد العلماء العاملين.

[ميزان الاعتدال ٣١٧/١، تهذيب التهذيب ٤٥٠/١].

١١٩١- بشر بن عمر الزهراني البصري

ت ٢٠٦هـ / ٨١٦م، ٤٦٧/٩

بشر بن عمر الإمام الحافظ الثبت، أبو محمد، الزهراني البصري.

سمع عكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وعاصم بن محمد العمري، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وجماعة.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، وبشر بن آدم، وإسحاق

١١٩٣ - بشر بن محمد بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي.

رت ٣٧٨ رقم ٣٤٣٥، ٣٢٨/١٦.

ابن ياسين القاضي الإمام الحديث، أبو القاسم، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي النيسابوري الفقيه.

ذكره الحاكم فقال: كان كثير الذكر والصلاة.

سمع ابن خزيمة، والسرّاج، وأبا العباس الدغولي، وأملئ مجالس، وكان مكثرًا لكن ضيّع أصوله.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.

توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[العبر: ٦/٣].

١١٩٤ - بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، بن النضر بن سليمان الباهلي النيسابوري.

رت ٣٧٨ رقم ٣٤٣٤ ب، ٣٨٥/١٦.

ابن ياسين القاضي الجليل، أبو القاسم، بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي النيسابوري الحنفي، قاضي القضاة ببلده.

قال الحاكم: كان حسن الوجه، حسن الخلق، طلق النفس، كثير الذكر والصلاة ليلاً ونهاراً، شديد الميل إلى الصالحين والمصوفة. سمع بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس السراج وغيرهما، وأبا العباس الدغولي، وأبا الحسن بن إسحاق بن مزين وأقرانها بسرخس، وأبا القاسم بن حم الفقيه، وأبا بكر بن طرخان، وأقرانها، وعده. وتوفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وشيعة الأمير العادل محمد بن إبراهيم، فقدّم أبا القاسم القاضي بن قاضي الحرمين للصلاة عليه.

قلت: روى عنه الحاكم، والعبودي، وأبو سعد الكنجروذي، وغيرهم.

وقع لي جزء من عواليه، وقد حدث عنه بمجلس له أبو بكر محمد بن محمد بن حنبلون السلمي في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، حدث فيه عن السراج، ومحمد بن شاذل، وابن خزيمة، وعبد الله بن محمد بن عمر النضرابادي، وأبي عمرو أحمد بن محمد الحيري، وأبي الحسن أحمد بن إسحاق السرخسي، وعلي بن محمد بن أحمد الوراق، وعباس بن سهل، وغيرهم. وتاريخ إملائي

وكان جهتيًا له قدر عند الدولة، وكان يشرب النبيذ، وقال مرة لرجل اسمه كامل: في اسمي دليل على أن الاسم غير المسنى.

وصنف كتاباً في التوحيد، وكتاب «الإرجاء»، وكتاب «الرد على الخوارج»، وكتاب «الاستطاعة»، و«الرد على الرافضة في الإمامة»، وكتاب «كفر المشبهة»، وكتاب «المعرفة»، وكتاب «الوعيد»، وأشياء غير ذلك في يحلته.

وتقل غير واحد أن رجلاً قال ليزيد بن هارون: عندنا ببغداد رجل، يقال له: المريسي، يقول: القرآن مخلوق، فقال: ما في قيتانكم من يفتك به؟

قلت: قد أخذ المريسي في دولة الرشيد، وأهين من أجل مقالته.

روى أبو داود، عن أحمد بن حنبل، أنه سمع ابن مهدي أيام صنع بشر ما صنع يقول: من زعم أن الله لم يكلم موسى يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.

وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله، وذكر المريسي، فقال: كان أبوه يهودياً، أي شيء تراه يكون؟

وقال أبو عبد الله: كان بشر يحضر مجلس أبي يوسف، فصيح، ويستغيث، فقال له أبو يوسف مرة: لا تنهي أو تفسد خشبة ثم قال أبو عبد الله: ما كان صاحب حجج، بل صاحب خطب.

وقال أبو بكر الأثرم: سئل أحمد عن الصلاة خلف بشر المريسي، فقال: لا تصل خلفه.

وقال قتيبة: بشر المريسي كافر.

قلت: وقع كلامه إلى عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ، فصنف مجلداً في الرد عليه.

ومات في آخر سنة ثمان عشرة وميتين، وقد قارب الثمانين. فهو بشر الشر وبشر الحافي بشر الخير، كما أن أحمد بن حنبل هو أحمد السنة، وأحمد بن أبي دؤاد أحمد البدعة.

ومن كفر ببدعة وإن جلت، ليس هو مثل الكافر الأصلي، ولا اليهودي والمجوسي، أبي الله أن يجعل من آمن بالله ورسوله واليوم الآخر، وصام وصلى وحج وزكى وإن ارتكب العظائم وضلّ وابتدع، كمن عاند الرسول، وعبد الوثن، ونبذ الشرائع وكفر، ولكن نبرأ إلى الله من البدع وأهلها.

[تاريخ بغداد ٥٦٧ - ٦٧، وفيات الأعيان ٢٧٧/١، ٢٧٨، ميزان الاعتدال ٣٢٢/١، ٣٢٣، الوالي بالولايات ١٥١/١٠، لسان الميزان ٢٩/٢ - ٣١، الجواهر المضية: ١٦٤.

ارعوى، وكان يقع في أبي الهذيل العلاف، وينسب إلى التفاف.

وله كتاب «تأويل المشابه»، وكتاب «الرد على الجاهل»، وكتاب «العدل»، وأشياء لم نرها والله الحمد.

مات سنة عشر ومئتين.

[الأهالي ١٢٨/٣، الفرق بين الفرق: ١٥٦، الملل والنحل ٦٤/١، لسان الميزان ٣٣/٢، الروايات بالوحدات ١٠/١٥٥].

١١٩٧- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي

[٣٦/٩، ١٢٢٣، ١٨٦ هـ/١٢٢٣، ٣٦/٩]

بشر بن المفضل بن لاحق الإمام الحافظ الجوزي أبو إسماعيل الرقاشي، مولاهم البصري.

حدث عن أبيه، وحفيد الطويل، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعاصم بن كليب، وخالد الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخالد بن ذكوان، وداود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صغرة، وسعيد الجريري، وسعيد بن يزيد أبي مسلمة، وابن أبي غروية، وسهيل بن أبي صالح، وأبي ربيعة عبد الله بن مطر، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن زيد بن المهاجر، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وابن جُدعان، وعمار بن غزيرة وخلق.

وعنه: أبو الوليد، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وبشر بن معاذ العَقْدِيُّ، وزباد بن يحيى الحَسَنِي، وعلي بن المَدِينِي، وعُمَرُو الفَلاس، ونَصْرُ بنُ علي، وأحمد بن حنبل، والقواريري، ووهب بن بَقِيَّة، وخلق سواهم.

روى أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل، قال: إني ببشر المتهم في التبت بالبصرة.

وقال معاوية بن صالح: قلت لابن معين: من أثبت شيوخ البصرة؟ قال: بشر بن المفضل مع جماعة سَمَاهم.

وقال ابن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس من العلماء أحد إلا وقد أخطأ في حديثه إلا بشر بن المفضل، وابن عُليَّة.

وقال محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان بشر يصلي كل يوم أربع مئة ركعة، وتصوم يوماً، ويفطر يوماً، وذكره عنه إنسان من الجهمة، فقال: لا تذكروا ذلك الكافر.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو عبد الرحمن السائي: هو ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان عثمانياً، توفي سنة ست وثمانين ومئة.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: دخلت البصرة أول دخل في رجب سنة ست وثمانين، واعتقل لسان بشر

للمجلس كان في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. ليالي وفاته، رحمه الله.

١١٩٥- بشر بن مَرْوَان بن الحكم الأموي

[٧٥ هـ/١٤٦، ١٤٥/٤]

بشر بن مَرْوَان بن الحكم الأموي أخذ الأجواد. ولي العراق أخيه عند مقتل مُصَتَب. وداره بدمشق عند عقبة الكتان.

روى ابن جُدعان، عن الحسن، قال: قدّم علينا بشر البصرة، وهو أيضاً بض، أخو خليفة وابن خليفة. فأتته فقال الحاجب: من أنت؟ قال: حسن البصري، قال: ادخل، وإياك أن تطيل ولا تجله. فأدخل، فإذا هو على سرير، عليه فرش قد كاد أن يفرص فيها، ورجل بالسيف واقف على رأسه. فقال: من أنت؟ قلت: الحسن البصري الفقيه فأجلسني ثم قال: ما تقول في زكاة أمر النساء؟ ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء؟ قلت: أيهما فعلت أجراً عنك. فتبسّم وقال: لشيء ما يسود من يسود. ثم عدت إليه من العشي وإذا هو المحتر من سريرته يتململ وحوّله الأطباء. ثم عدت من الغد والناعية تنعاه ودوابه قد جرت نواصيه. ووقف الفرزدق على قبره ورثاء بأبيات، فما بقي أحد إلا بكى.

قال خليفة: مات بالبصرة سنة خمس وسبعين وله ثيف وأربعون سنة.

وقيل: إنه كتب إلى أخيه: إنك شغلت إحدى يدي بالعراق، وبقيت الأخرى فارغة. فكتب إليه بولاية الحرمين واليمن. فما جاءه الكتاب إلا وقد وقعت الفرقة في يمينه. فقيل: اقتطعها من المفصل فجزع. فبلغت المرق ثم أصبح وقد بلغت الكتف ومات. فجزع عليه عبد الملك وأمر الشعراء فزجوه.

[تاريخ ابن عساکر ١٧٦/٣، ب، النجوم الزاهرة ١٩١/١، خزائن الأدب ١١٧/٤].

■ **بشر المريسي** = بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن العدوي.

١١٩٦- بشر بن الْمُعْتَمِر الكوفي ثم البغدادي

[٢١٠ هـ/١٥٨٤، ٢٠٣/١٠]

بشر بن الْمُعْتَمِر العلامة، أبو سهل الكوفي، ثم البغدادي، شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف.

كان من القرامى الكبار أخباراً شاعراً متكلماً، كانوا يفضلونه على أبان اللحقي، وله قصيدة طويلة في مجلد تام فيها ألوان.

وكان إبرص ذكياً فطناً، لم يؤت الهدى، وطال عمره فما

بن المفضل قبل أن يخرج، ومات سنة سبع وثمانين.

قلت: كان من أبناء الثمانين. وقَعَ لي من عواليه:

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن المفضل، أخبركم الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد في سنة ست عشرة وست مئة، أخبرنا خطيب المفضل أبو الفضل بن الطوسي، وشهدة الكاتبة، وتجنّي الوهبانية، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد الزبني، وقرأت على محمد بن عبد الوهاب السعدي، أخبركم علي بن مختار، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي سنة تسع وأربعين وميتين، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا شعبة، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ».

وبه حدثنا شعبة، عن مُحارب بن دثار: سمعت ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ».

وبه: حدثنا شعبة، عن مُسلم بن نفاق: رأيت ابن عمر في دار خالد، فرأى رجلاً يجرُ إزاره فقال: مِنْ أَنْتَ؟ فقال: من بني لَيْث، قال: سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول: «مَنْ جَرَّ إزاره، لَا يُرِيدُ بِذلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ».

بشر بن المفضل، عن بشير بن تميم الشقري، عن عمه أسامة بن أخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «مَا اسْمُكَ؟» قال: أَصْرَمُ، فقال: «أَنْتَ زُرْعَةٌ».

هذا صحيح غريب معدود في أفراد بشر، خرجه أبو داود. [تهذيب التهذيب ٤٨٥/١].

١١٩٨ - بشر بن منصور الأزدي السلمي

[م، د، س، ن] ١٨٠ هـ / ١٢٧٦، ٣٥٩/٨

بشر بن منصور الإمام المحدث الرباني القدوة، أبو محمد الأزدي السلمي، البصري، الزاهد.

روى عن: أيوب السختياني، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم الأحول، وسعيد الجريري، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنه إسماعيل، وبشر الحافي، وعلي بن المديني، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد الله القواريري، وعبد الرحمن بن مهدي.

وحدث عنه من أقرانه الفضيل بن عياض.

قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً أقدمه عليه في الورع والرقّة.

قال علي بن المديني: ما رأيت أخوفَ الله منه، كان يصلي كل يوم خمس مئة ركعة. وقال القواريري: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال الإمام أحمد: هو ثقة وزيادة.

قال ابن المديني: حفر قبره، وختم فيه القرآن، وكان وردّه ثلث القرآن.

وكان ضيفاً صديقاً له، فتوفيا في يوم.

قال غسان الغلابي: كنت إذا رأيت وجه بشر بن منصور ذكرتُ الآخرة، رجل مُتَبَسِّط، ليس بمتماوت، فقيه، ذكي.

وقال عباس الرّوسي: ربما قبض بشر بن منصور على لحيته، وقال: أطلب الرئاسة بعد سبعين سنة؟

وعن بشر - وقيل له: أُنَجِّبُ أن لك مئة ألف - قال: لأن تنذر عينا أحبّ إليّ من ذلك.

قال غسان: حدثني ابن أخي بشر، قال: ما رأيت عمي فأتته التكبرية الأولى، وأوصاني في كتبه أن اغسلها، أو ادفنها. قال غسان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه، قام معه حتى يأخذ بركابه، وفعل بي ذلك كثيراً. رواها أحمد الدورقي عنه.

قال علي بن المديني: ما رأيت أحداً أخوفَ لله من بشر بن منصور، كان يصلي كل يوم خمس مئة ركعة.

الدورقي: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد الخالق أبو همام، قال: قال بشر بن منصور: أقبل من معرفة الناس، فإنك لا تدري ما يكون، فإن كان - يعني فضيحة - غداً، كان من يعرفك قليلاً.

قال: وحدثنا سهل بن منصور قال: كان بشر يصلي فيطول، ورجل وراءه ينظر فقطن له، فلما انصرف قال: لا يعجبك ما رأيت مني، فإن إبليس قد عبد الله دهرًا مع الملائكة.

وعن بشر بن منصور قال: ما جلستُ إلى أحد فتفرقنا إلا علمتُ أنني لو لم أقفد معه كان خيراً لي.

سَيَّار بن حاتم: حدثنا بشر بن المفضل، قال: رأيتُ بشر بن منصور في المنام، فقلت: ما صنعَ الله بك؟ قال: وجدتُ الأمرَ أهونَ عما كنتُ أحملُ على نفسي.

قلت: توفي هذا الإمام رحمة الله عليه، في سنة ثمانين ومئة، وله نيف وسبعون سنة.

وكان في عصره: بشر بن منصور الحنّاط، كوفي، قليل الرواية.

أخذ عنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو سعيد الأشج. والحنّاط:

بمهمة ثم نون.

وبشر بن الفضل البصري، الحافظ، وبشر بن السري الواعظ الأفوه، بصري أيضاً.

وبشر بن عمر الزهراني، بصري، حافظ بعد المتين.

وبشر بن بكر التيسبي، أحد الثقات.

وبشر بن آدم الضرير، بغدادى، ثقة.

ثم بشر بن شعيب، محدث حمص.

وبشر بن الحارث، الحافي الزاهد.

وبشر بن الحكم العبدي، النيسابوري.

وبشر بن محمد المروزي السخيتاني، شيخ للبخاري.

وبشر بن معاذ العقدي الضرير.

وبشر بن هلال وعدة.

ومن رؤوس المبتدعة: بشر بن غياث المريسي.

وبشر بن المعتمر.

[مزيان الاعتدال: ٣٢٥/١، حلية الأولياء ٢٣٩/٦].

١١٩٩ - بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عويمرة الأسدي

[ت ٢٨٨ هـ / ٢٣٨٨، ٣٥٢/١٣]

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عويمرة: الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر، أبو علي الأسدي البغدادي.

ولد سنة تسعين ومئة.

وسمع من: رُوح بن عبادة حديثاً واحداً، ومن خُصص بن عُمر العدني، والأصمعي، وهُوْدَة بن خليفة، والحسن بن موسى الأشيب، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن حَكَّام، وعبد الصمد بن حسان، وأبي نُعيم، ويحيى بن إسحاق السيلحي، وسعيد بن منصور، والحميدي، وخلق كثير.

حدث عنه: إسماعيل الصفار، وابن نجيع، وأبو عمر الزاهد، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر القطيعي، وخلاتق.

وهو من بيت جِشْمَة وأصالة.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، عاقلاً ركيناً.

قال ابن المقرئ: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي خُبزة، سمعتُ بشر بن موسى يقول: سمعتُ أبا أسامة يقول: حدثنا هشام

بن عُروة، فلم أحفظ عنه غيرَ هذا.

وقال إسماعيل الخطبي: سمعتُ بشر بن موسى يقول: ذهبَ بي خالي حيان بن بشر الأسدي إلى يحيى بن آدم، وصليتُ خلفَ أبي عمرو الشيباني النخوي، فقرأ سورة السجدة، فسجدَ.

قال أبو بكر الحلال الفقيه: كان أحمد بن حنبل يُكرمُ بشر بن موسى، وكتبَ له إلى الحميدي إلى مكة.

وقال الدارقطني: ثقة.

قال إسماعيل الخطبي: مات لأربعِ بقينَ من ربيع الأول، سنة ثمانِ وثمانين وميتين.

قلت: عُمر ثمانيناً وتسعين سنة، وفي «القطيعيات» و «الغيلانيات» جملةٌ من عواليه.

[الجرح والصليل: ٣٩٧/٢، تاريخ بغداد: ٨٦/٧ - ٨٨، طبقات الحنابلة: ٢٢١/١، المستطعم: ٢٨/٦].

١٢٠٠ - بشر بن الوليد بن خالد الكندي الحنفي

[ت ٢٣٨ هـ / ١٧٨٧، ١٠١/١٧٣٢]

بشر بن الوليد بن خالد، الإمام العلامة المحدث الصاوق، قاضي العراق، أبو الوليد الكندي، الحنفي. وُلد في حدود الخمسين ومئة.

وسمع من: عبد الرحمن بن الغسيل وهو أكبرُ شيخ له، ومن مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وحشَرَج بن بُتانة، وصالح المري، والقاضي أبي يوسف وبه ثقةٌ ومتميز.

حدث عنه: الحسن بن علويه، وحامد بن شعيب البلخي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس الثقفي، وخلق.

وكان حسن المذهب، وله هفوةٌ لا تُزيلُ صدقه وخبره إن شاء الله.

وَلِي القضاء بعسكر المهدي في سنة ثمان وميتين، ثم ولي قضاء مدينة المنصور، واستمرَّ إلى سنة ٢١٣، وبلغنا أنه كان إماماً واسعَ الفقه، كثيرَ العلم، صاحبَ حديثٍ وديانةٍ وتعبُد. قيل: كان ورده في اليوم مِئتي ركعة، وكان يحافظُ عليها بعد ما فُجَّ وانْدَكَّ، رَحِمَهُ اللهُ.

قال محمد بن سعد العوفي: روى بشر بن الوليد الكندي عن أبي يوسف كتبه، وولي قضاء بغداد في الجانبين، فسمي به رجلاً إلى الدولة، وقال: إنه لا يقولُ بخلق القرآن، فأمر به المعتصم أن يُحبسَ في داره، ووكل بياحه. فلما استخلف الموكَّلُ أمر بإطلاقه، وعاشَ وطالَ عمره، ثم إنه قال: كما أني قلتُ: القرآنُ كلامُ الله، ولم أقُل:

اللَّهُ بْنُ أَحَدِ الْمُوصِلِيِّ، وَالْأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ مَكُولَا، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِيَانِ الرَّزَّازِ، وَأَبُو يَاسِرٍ أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، وَعِدَّةٌ.

قال الخطيب: كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا، تُوْفِيَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي عَشْرِ الْمِائَةِ.

قال الخطيب: حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ وَرَدَّ بِغَدَادَ سِرًّا لِيَتَلَطَّفَ فِي أَخْذِهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ مِنَ الْإِشْتَغَالِ بِالْعِلْمِ وَالْمُنَاقَبَةِ عَلَى لِقَاءِ الشُّيُخِ، عَلِمْتُ كَيْبُوتَ الْإِسْلَامِ فِي قَلْبِي، فَانْصَرَفْتُ.

[تاريخ بغداد ١٣٥/٧، ١٣٦، الأنساب ٢٠٨/٩ (قاسم)، النظم ١٠٦/٨، الوالي بالوفيات ١٥٩/١٠، ١٦٠، البداية والنهاية ٤٧/١٢، بصير المتب ١٠٩٢/٣ و ١٢٨٩/٤].

■ ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم الأموي البغدادي.

■ ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين الأموي البغدادي.

■ ابن بشران = محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو بكر الأموي.

■ ابن بشرويه = أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو العباس الأصبهاني.

■ ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى، أبو القاسم الأندلسي القرطبي.

١٢٠٢ - بُشَيْرُ بْنُ حَامِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَوْسُفَ الْجَعْفَرِيِّ الْبَرْزِيِّ

رت ٦٤٦ هـ/٥٨٣٣، ٢٣/٢٥٥

بُشَيْرُ بْنُ حَامِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَوْسُفَ، وَالْعَلَّامَةُ ذُو الْفَنُونِ نَحْمُ الدِّينِ أَبُو الثُّعْمَانِ الْهَاشِمِيُّ الْجَعْفَرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْبَرْزِيُّ الصُّوفِيُّ صَاحِبُ «التفسير الكبير»، كَانَ مِنْ أئِمَّةِ الْمَذْهَبِ.

مولده بآردبيل سنة سبعين وخمس مئة.

وسَمِعَ مِنْ يَحْيَى التَّقْفِيِّ، وَابْنِ كَلْبِيبٍ، وَأَبِي الْفَتْحِ الْمَدَائِنِيِّ، وَعِدَّةٍ.

وعنه الدِّمِطَاطِيُّ، وَالْحَبَّ الطُّبْرِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الظَّاهَرِيِّ، وَالضِّيَاءُ السَّبْئِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

قال ابن النجار: تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى ابْنِ فَضْلَانَ، وَبِحَيْثُ بَنَ

إِنَّهُ خَلَقَ، فَكَذَلِكَ لَا أَقُولُ: إِنَّهُ غَيْرُ خَلْقٍ، بَلْ أَقِفْ، وَلَزِمَ الْوَقْفَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَتَفَرَّقَ مِنْهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لِلْوَقْفِ، وَتَرَكُوا الْأَخْذَ عَنْهُ، وَحَمَلَ عَنْهُ آخَرُونَ.

قال صالح بن محمد جزرة: بَشُرُ بْنُ الْوَلِيدِ صَدُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَعْلَمُ كَانَ قَدْ خَرِفَ.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطَنِيَّ عَنْ بَشُرِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: ثِقَةٌ.

وقال غيره: كَانَ بَشُرٌ خَشِينًا فِي أَحْكَامِهِ، صَالِحًا، وَكَانَ يَجْرِي فِي مَجْلَسِ سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ مَسَائِلُ، فَيَقُولُ: سَلُوا بَشُرَ بْنَ الْوَلِيدِ.

مَاتَ بَشُرٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، وَيَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْبَنَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الدَّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا بَشُرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ شُرَيْمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَقُّ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: أَمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ.

[أخبار القضاة: ٢٧٢/٣، ٢٧٣، تاريخ بغداد ٨٠/٧ - ٨٤، ميزان الاعتدال ٣٢٦/١، الوالد الهبة: ٥٤، ٥٥].

١٢٠١ - بُشَيْرُ بْنُ مَسِيَسِ الرُّومِيُّ الْفَاتِي

رت ٤٣١ هـ/٣٩٧٩، ١٧/٥٤٨

بُشَيْرُ بْنُ مَسِيَسٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّيْخُ الْمُعْتَرُ، الصَّالِحُ الصَّادِقُ الْمُسَيَّدُ، أَبُو الْحَسَنِ، الرُّومِيُّ الْفَاتِي، مَوْلَى فَاذِينَ الْأَمِيرِ، مَوْلَى الْمُطِيعِ لِلَّهِ.

أَسِيرٌ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ وَهُوَ أَمْرُدٌ، فَحَكَمِي قَالَ: أَهْدَانِي بَعْضُ بَنِي حِمْدَانَ إِلَى فَاذِينَ، فَادْبَعْنِي، وَأَسْمَعْنِي، ثُمَّ وَدَّ أَسِي إِلَى بَغْدَادَ سِرًّا لِيَتَلَطَّفَ فِي أَخْذِي، فَلَمَّا رَأَيْتُ عَلَى تِلْكَ الصُّفَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِشْتَغَالِ بِالْعِلْمِ، يَسَّسَ مِنِّي، وَرَجَعَ.

حدث عن: أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْبَارِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الْحَمَّامِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ التَّرْمِذِيِّ، وَسَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّبْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَابْنِ سَلَمٍ الْخَتَلِيِّ، وَالْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَّاءِ، وَأَبِي يَعْقُوبَ النَّجَّارِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

حدث عنه: الْخَطِيبُ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّاجِرِ، وَهَبَةُ

الربيع، وحفظ المذهب والأصول والخلاف، وأتقن وناظر، وأعاد بالنظامية، ثم وليَ نظر الحرم وعمارته.

مات بمكة في صفر سنة ست وأربعين وست مئة.

إنباني قطب الدين الحافظ، حدثني قطب الدين ابن القسطلاني، قال: حكى لي أبو النعمان بشير قال: دخلت على ابن الخوافي ببغداد فسروقت مشايقي، فكتبت إليه: دخلت إليك يا أنلي بشيراً فلما أن خرجت بقيت بشراً أعيد يائي التي سقطت من اسمي في الحسابة فقد عثرا فسير لي نصف مثقال.

[صلة التكملة للحسين الورقة ٥١، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديهي المختصر الذهبي: ٢٦٤-٢٦٣/١، الوجع ٥٣٤، الرواي بالوفيات: ١٦١/١٠-١٦٢ الوجع ٤٦٣٣، طبقات الشافعية للسبكي: ١٣٤-١٣٣/٨، الوجع ١١٢٢، العقد الثمين: ٣٧١/٣]

١٢٠٣- بشير بن كعب بن أبي أيوب الحميري

[رخ/٤/الهي قديم رقم ٤٩٨، ٣٥١/٤]

بشير بن كعب بن أبي، الفقيه، أبو أيوب الحميري، العدوي البصري، العابد، أحد المخضرمين، قيل: إن أبا عبيدة بن الجراح استعمله على بعض الأمور.

حدث عن أبي ذر، وأبي الدرداء، وأبي هريرة.

حدث عنه عبد الله بن بريدة، وقتادة، وطلح بن حبيب، والعلاء بن زياد، وثابت البناني، وجماعة.

وثقة النسائي وغيره. وكان أحد القراء والزهاد، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٢٢٣/٧، الإصابة ٨٢٢، تهذيب التهذيب ٤٧١/١].

١٢٠٤- بشير بن كعب العلوي

[كان في زمن معاوية رقم ٤٩٩، ٣٥١/٤]

بشير بن كعب العلوي يفتح الموحدة، فهو شاعر، له ذكر، كان في دولة معاوية.

[تاريخ الإسلام: ٢٤٣/٣].

١٢٠٥- بشير بن نهيك أبو الشعثاء البصري

[رخ/رقم ٥٤٩، ٤٨٠/٤]

بشير بن نهيك، العالم، الثقة، أبو الشعثاء البصري.

عن بشير بن الحصاصية، وأبي هريرة.

وعنه الوليد بن بركة، وأبو مجلز لاحق، والنضر بن أنس، وخالد بن سمير، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

حديثه في الكتب الستة. شد أبو حاتم فقال: لا يُحتج به.

[تهذيب التهذيب ٤٧٠/١].

١٢٠٦- بشير بن يسار

[رخ/١٠٠ وفيه هارقم ٥٩٥، ٥٩١/٤]

بشير بن يسار مدني، إمام، ثقة، من موالي الأنصار، وما هو بأخي عطاء بن يسار، ولا سليمان بن يسار.

وثقة ابن معين. وقال ابن سعد: كان فقيهاً، أدرك عامة الصحابة.

قلت: روى عن سويد بن النعمان، ومحيصة بن مسعود، وسهل بن أبي خثمة، ورافع بن خديج.

له أحاديث، روى عنه: يحيى بن سعيد، وربيعة الرأي، والوليد بن كثير، وابن إسحاق، وجماعة.

توفي سنة بضع ومئة، والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٣٠٣/٥، تهذيب التهذيب ٤٧٢/١].

■ البصروي = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصروي الطريفي

■ البصروي = محمد بن عثمان البصروي

■ البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق.

■ البصري = عمرو بن عبد الله بن درهم، أبو عثمان النيسابوري.

■ البصري = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين المعتزلي.

■ بصلة = محمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين الجرجاني.

■ بصلة = عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي

■ البطانحي = علي بن عساكر المرحب، أبو الحسن العراقي.

■ البطانحي = المأمون بن البطانحي، أبو عبد الله الوزير العبيدي المصري.

■ البطل = عبد الله، أبو محمد عليه السلام أبو يحيى الأمير الشامي.

■ ابن بطلال = علي بن خلف بن بطلال البكري البلسني ابن اللجّام.

١٢٠٧ - البطلال

[ت ١١٢ هـ / ٧٤٥، ٢٦٨/٥]

البطلال رأس الشجعان والأبطال أبو محمد عبد الله البطلال، وقيل: أبو يحيى من أعيان أمراء الساميين. وكان شاليش الأمير مسلمة بن عبد الملك، وكان مقره بأنطاكية، أوطأ الروم خوفاً وذلاً. ولكن كذب عليه أنبياء مستحجلة في سيرته الموضوعة.

وعن عبد الملك بن مروان أنه أوصى مسلمة أن صير على طلائعك البطلال، ومروه فليغس بالليل، فإنه أمير شجاع مقدام. وقال رجل: عقد مسلمة للبطلال على عشرة آلاف، وجعلهم يزكاً.

وعن أبي مروان عن البطلال، قال: اتفق لي أنا اثنتا قرية لنغير، فإذا بيت فيه سراج وصغير يكي، فقالت أمه: اسكت، أو لادفئك إلى البطلال فبكي فأخذته من سريره، وقالت: خذه يا بطلال فقلت: هاتيه وجرت له أعاجيب وفي الآخر أصبح في معركة مشخوناً وبه رمق فجاء الملك ليون، فقال أبا يحيى: كيف رأيت؟ قال: وما رأيت؟ كذلك الأبطال تقتل وتقتل، فقال: علي بالأطباء، فاتوا فوجدوه قد أنفذت مقاتله، فقال: هل لك حاجة؟ قال: تأمر من يثبت معي بولاني وكفني والصلاة علي ثم تطلقهم، ففعل. قتل سنة اثني عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئة.

[الطبري ٨٨/٧ و ١٩١، النجوم الزاهرة ٢٧٢/١].

■ ابن بطّة = عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العكبري شيخ العراق.

■ ابن البطر = نصر بن أحمد بن عبد الله، أبو الخطاب البغدادي.

■ البطرني = أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني البطرودي (البطروشي) = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو جعفر القرطبي.

■ ابن بطريق = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي الدمشقي.

■ البطلوني = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، أبو علي الأنصاري ابن الفراء.

■ البطلوني = عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد.

■ ابن البطي = محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح البغدادي.

■ البطيطي = إبراهيم بن خالد المروزي الجرمي.

■ البقوي = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الروحاني الزاهد.

■ البعلبكي = أحمد بن محسن بن علي بن حسن بن عتيق البعلبكي

■ البعلبكي = عبد الرحمن بن يوسف بن أبي بكر بن نصر البعلبكي

■ البعلبكي = علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله البونيني

■ البعلبكي = محمود بن سلطان بن محمود البعلبكي

■ البعلبي = إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البعلبي الحنبلي

■ البعلبي = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبي

■ البعلبي = محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبي

■ ابن البغدادي = عبد القادر بن محمد بن الحسن المصري.

■ البغدادي = عبد القاهر بن طاهر، أبو منصور.

■ البغدادي = علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن.

■ ابن البغدادي = محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل البغدادي الأصبهاني.

■ البغدادي الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر.

■ البغوي = الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد.

■ البغوي = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الخراساني البغدادي.

عبد الرؤاسي، ويحيى بن عبد الحميد الجعاني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأحمد بن حنبل - مسائل وفوائد - ولم يرو له شيئاً مستنداً، لكونه كان قد قطع الحديث - وسمع من: أبي بكر بن أبي شيبة، فاكسر، ومن: جبارة بن المغلس، ويحيى بن بشر الحريري، وشيبان بن فروخ، وسويد بن سعيد، وهذبة بن خالد، ومحمد بن رُمح، وداود بن رشيد، ومحمد بن إبان الواسطي، وخرملة بن يحيى، وإسماعيل بن عبيد الحراني، ويعقوب بن حنيد بن كاسب، ويعسى بن حماد رُفَعة، وسحنون بن سعيد الفقيه، وهرثم بن عبد الأعلى، ومينجأب بن الحارث، وعثمان بن أبي شيبة، وعبيد الله القواريري، وأبي كريب، ويثدار، وهناد، والفلاس، وكثير بن عبيد، وخلق.

وعني بهذا الشأن عناية لا تريد عليها، وأدخل جزيّة الأندلس علماً جاء، وبه، ومحمد بن وضاح صارت تلك الناحية دار حديث، وعدة متبجّية الذين حمل عنهم متان وأربعة وثمانون رجلاً.

حدث عنه: ابنه أحمد، وأيوب بن سليمان المري، وأحمد بن عبد الله الأموي، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن وزير، ومحمد بن عمر بن قباة، والحسن بن سعد الكعاني، وعبد الله بن يونس المرادي القسري، وعبد الواحد بن حمدون، وهشام بن الوليد الغافقي، وآخرون.

وكان إماماً مجتهداً صالحاً، رابياً صادقاً مخلصاً، رأساً في العلم والعمل، عديم المثل، مُنْقِطع القرنين، يُنسى بالآثر، ولا يُقْلَد أحداً.

وقد تفقه بإفريقية على سحنون بن سعيد.

ذكره أحمد بن أبي خيثمة، فقال: ما كنا نسّميه إلا المكتسبة، وهل احتاج بلد فيه بقي إلى أن يرّحل إلى هاهنا منه أحد؟!

قال طاهر بن عبد العزيز الأندلسي: حملت معي جزءاً من «مُسْنَد» بقي بن مخلد إلى المشرق، فأرثته محمد بن إسماعيل الصائغ، فقال: ما أغترف هذا إلا من بحر. وعجب من كثرة علمه.

وقال إبراهيم بن حيون، عن بقي بن مخلد، قال: لما رجعت من العراق، أجلسني يحيى بن بكير إلى جنبه، وسمع مني سبعة أحاديث.

وقال أبو الوليد بن الفرّاضي في «تاريخه»: ملا بقي بن مخلد الأندلس حديثاً، فأكبر عليه أصحابه الأندلسيون: أحمد بن خالد، ومحمد بن الحارث، وأبو زيد، ما أدخله من كتب الاختلاف، وغرائب الحديث، فأغروا به السلطان وأخافوه به، ثم إن الله أظهره

■ البغوي = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم البغدادي.

■ البغوي = علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن الحافظ.

■ البغوي = محمد بن علي بن أبي صالح، أبو سعيد الدباس الفقيه.

■ البغدادي = عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الحراني

■ أبو البقاء العكبري = عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي النحوي الأزجي المصنف.

■ البقال = ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أبو المعالي الدينوري البغدادي.

■ ابن البقال = الحسين بن أحمد بن علي، أبو عبد الله الأزجي.

■ البقال = عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمامة، أبو المعالي البغدادي.

■ البقال = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذ، أبو غالب الباقلاني البقال القامي البغدادي.

■ ابن البقيي = أحمد بن البقيي

■ البقوي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر القرطبي الشاعر.

■ ابن بقي = أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم الأموي القرطبي.

١٢٠٨ - بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي

ت ٢٧٦ هـ / ٢٣٥٠، ١٣ / ٢٨٥

بقي بن مخلد بن يزيد: الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي، الحافظ، صاحب «التفسير» و«المُسْنَد» اللذين لا نظير لهما.

وُلد في حدود سنة متين، أو قبلها بقليل.

وسمع من: يحيى بن يحيى الليثي، ويحيى بن عبد الله بن بكير، ومحمد بن عيسى الأعشى، وأبي مُصعب الزُهري، وصفوان بن صالح، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وهشام بن عمار، وزهير بن

ذكر فيه بقي بن مخلد، فقال: كان فاضلاً تقيّاً، صواماً قواماً متبتلاً، مُتَقَطِّعَ الْفَرَيْنِ في عصره، مُتَفَرِّداً عن النُّظَرِ في مِصْرِهِ، كان أَوَّلُ طَلَبِهِ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَعْمَشِيِّ، ثُمَّ رَحَلَ، فَحَمَلَ عَنْ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَخُلَوَانَ، وَالْبَصْرَةَ، وَالْكُوفَةَ، وَوَابِطَ وَبَغْدَادَ، وَخَرَّاسَانَ - كَذَا قَالَ، فَغَلِطَ، لَمْ يَصِلْ إِلَى خُرَّاسَانَ، بَلْ وَلَا إِلَى هَمْدَانَ، وَمَا أَذْرِي هَلْ دَخَلَ الْجَزِيرَةَ أَمْ لَا؟ وَيُظْهَرُ ذَلِكَ لِمَنْ تَأَمَّلَ شَيْخَهُ - ثُمَّ قَالَ: وَعَدَنَ وَالْقَيْزَوَانَ - قلت: وما دخل الرجل إلى اليمن - قَالَ: وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى بَقِيٍّ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنِي فِي الْأَسْرِ، وَلَا حِيلَةَ لِي، فَلَوْ أَشْرَبْتُ لِي مِنْ يَدَيْهِ، فَإِنِّي وَاللَّهِ. قَالَ: نَعَمْ، انصَبْرِي حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِهِ. ثُمَّ أَطْرَقَ، وَحَزَكَ شَفَتَيْهِ، ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ جَاءَتْ الْمَرْأَةُ بِابْنِهَا، فَقَالَتْ: كُنْتُ فِي يَدِ مَلِكٍ، قَبَيْتُنَا أَنَا فِي الْعَمَلِ، سَقَطَ قَبِيدِي. قَالَ: فَذَكَرَ الْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ، فَوَافَقَ وَقْتُ دُعَاءِ الشَّيْخِ. قَالَ: فَصَاحَ عَلَى الْمُرْسَمِ بِنَا، ثُمَّ نَظَرَ وَتَحَيَّرَ، ثُمَّ اخْضَرَ الْحِلَادَ وَقَبَذَنِي، فَلَمَّا فَرَّغَهُ وَمَشَيْتُ سَقَطَ الْقَبِيدُ، فَكَبِهْتُمَا، وَدَعَا رُهْبَانَهُمْ، فَقَالُوا: أَلَيْكَ وَالِدَةُ؟ قلت: نَعَمْ، قَالُوا: وَافَقَ دُعَاؤَهَا الْإِجَابَةَ.

هذه الواقعة حدث بها الحافظ حمزة السهمي، عن أبي الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك، قال: سمعت عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا أبي... فَذَكَرَهَا، وَفِيهَا: ثُمَّ قَالُوا: قَدْ أَطْلَقَكَ اللَّهُ، فَلَا يُمَكِّنَا أَنْ نَقْبِكَ. فَزَوَّدُونِي، وَتَعَوُّوا بِي.

قَالَ: وَكَانَ بَقِيٌّ أَوَّلَ مَنْ كَثُرَ الْحَدِيثُ بِالْأَنْدَلُسِ وَنَشَرَهُ، وَهَاجَمَ بِهِ شَيْخُ الْأَنْدَلُسِ، فَتَارُوا عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَيْهِمُ بِالْمَسَائِلِ وَمَذْهَبِ الْمَالِكِ، وَكَانَ بَقِيٌّ يُعْنِي بِالْأَثَرِ، فَشَدَّ عَنْهُمْ شَدُودًا عَظِيمًا، فَعَقَّدُوا عَلَيْهِ الشَّهَادَاتِ، وَبَدَّعُوهُ، وَنَسَبُوا إِلَيْهِ الزُّنُوقَ، وَأَشْيَاءَ زُرْقَهُ اللَّهُ فِيهَا. وَكَانَ بَقِيٌّ يَقُولُ: لَقَدْ غَرَسْتُ لَهُمُ بِالْأَنْدَلُسِ غَرْسًا لَا يُقْلَعُ إِلَّا بِخُرُوجِ الدُّجَالِ.

قَالَ: وَقَالَ بَقِيٌّ: أَتَيْتُ الْعِراقَ، وَقَدْ مُنِعَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنَ الْحَدِيثِ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجِدُنِي، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خِلَّةٌ، فَكَانَ يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ فِي زِيَّ السُّؤَالِ، وَنَحْنُ خُلُوةٌ، حَتَّى اجْتَمَعَ لِي عَنْهُ لَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ حَدِيثٍ.

قلت: هذه حكاية متقطعة.

قَالَ ابْنُ حَرْمٍ: وَ «مُسْنَدُ» بَقِيٍّ رَوَى فِيهِ عَنْ أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِائَةِ صَاحِبٍ وَتَيْفٍ، وَرَتَّبَ حَدِيثَ كُلِّ صَاحِبٍ عَلَى أَبْوَابِ الْفَقْهِ، فَهُوَ مُسْنَدٌ وَمُصَنَّفٌ، وَمَا أَعْلَمُ هَذِهِ الرَّتْبَةَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ، مَعَ تَقْيَّتِهِ وَضَبْطِهِ، وَإِتْقَانِهِ وَاحْتِفَالِهِ فِي الْحَدِيثِ. وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي فَتَاوَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ دُونَهُمْ، الَّذِي قَدْ أَرَى فِيهِ عَلَى «مُصَنَّفِ» ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلَى «مُصَنَّفِ» عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعَلَى «مُصَنَّفِ» سَعِيدِ بْنِ

عَلِيهِمْ، وَعَصَمَهُ مِنْهُمْ، فَتَشَرَّ حَدِيثُهُ وَقَرَأَ لِلنَّاسِ رِوَايَتَهُ. ثُمَّ تَلَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، فَصَارَتِ الْأَنْدَلُسُ دَارَ حَدِيثٍ وَإِسْنَادٍ. وَمَا انْفَرَدَ بِهِ، وَلَمْ يَدْخُلْهُ سِوَاهُ «مُصَنَّفِ» أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِتَمَامِهِ، وَ «كِتَابُ الْفَقْهِ» لِلشَّافِعِيِّ بِكَمَالِهِ - بِعَيْنِي «الْأَم» - وَ «تَارِيخُ» خَلْفِيسَةَ، وَ «طَبَقَاتُ» خَلْفِيسَةَ، وَ «سِيرَةُ» عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، لِأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ.... وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ «مُسْنَدِهِ».

وَكَانَ وَرِعًا فَاضِلًا زَاهِدًا... قَدْ ظَهَرَتْ لَهُ إِجَابَاتُ الدُّعْوَةِ فِي غَيْرِ مَا شِئِي.

قَالَ: وَكَانَ الْمَشَاهِيرُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَضَّاحٍ لَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ، لِلَّذِي يَبْنِيهِمَا مِنَ الرَّحْمَةِ... وَلِدَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ: لَمْ يَقَعْ لِي حَدِيثٌ مُسْنَدٌ مِنْ حَدِيثِ بَقِيٍّ.

قلت: عَمِلَ لَهُ تَرْجُمَةٌ حَسَنَةٌ فِي «تَارِيخِهِ».

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَرْمٍ الظَّاهِرِيُّ: أَقْطَعَ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّفْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُ «تَفْسِيرِ» بَقِيٍّ، لَا «تَفْسِيرِ» مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ، وَلَا غَيْرِهِ.

قَالَ: وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْمُويُّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ مُجِبًّا لِلْعُلُومِ غَارِفًا، فَلَمَّا دَخَلَ بَقِيٌّ الْأَنْدَلُسَ «بِمُصَنَّفِ» أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَفَرَّغَ عَلَيْهِ، أَنْكَرَ جَمَاعَةً مِنَ أَهْلِ الرَّأْيِ مَا فِيهِ مِنَ الْخِلَافِ، وَاسْتَبْشَعُوهُ وَنَشَطُوا الْعَامَّةَ عَلَيْهِ، وَمَنْعُوهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ، فَاسْتَحْضَرَهُ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ مُحَمَّدٌ وَإِبَاهُ، وَتَصَفَّحَ الْكِتَابَ كُلَّهُ جُزْءًا جُزْءًا، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِحَازَنِ الْكِتَابِ: هَذَا كِتَابٌ لَا تَسْتَعْنِي خِزَانَتُنَا عَنْهُ، فَانْظُرْ فِي نَسْخِهِ لَنَا. ثُمَّ قَالَ لِبَقِيٍّ: انْشُرْ عِلْمَكَ، وَارَوْ مَا عِنْدَكَ. وَنَهَاهُمْ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لَهُ.

قَالَ أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا بَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: لَمَّا وَضَعْتُ «مُسْنَدِي»، جَاءَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَآخُوهُ إِسْحَاقُ؛ فَقَالَا: بَلَّغْنَا أَنَّكَ وَضَعْتَ «مُسْنَدًا»، فَلَمَّتْ فِيهِ أَبَا مُصَنَّبٍ الزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بَكْرٍ، وَأَخْرَجَتْ أَبَانَا؟ فَقَالَ: أَمَّا تَقْلِيدِي أَبَا مُصَنَّبٍ، فَلَقُولَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَلِّمُوا قُرَيْشًا، وَلَا تَقْدُمُوها». وَأَمَّا تَقْلِيدِي ابْنَ بَكْرٍ، فَلَقُولَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَبِيرٌ كَبِيرٌ» يَرِيدُ السَّنَ - وَمَعَ أَنَّهُ سَمِعَ «الْمَوْطَأَ» مِنْ مَالِكٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَأَبُو كَمَا لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً.

قلت: وله فيه فوت معروف.

قَالَ: فَخَرَجَا، وَلَمْ يَعُودَا، وَخَرَجَا إِلَى حَدِّ الْعَدَاوَةِ.

وَأَلَّفَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْقُرْطُبِيُّ، الْمَيْتُ فِي عَامِ ثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِ مِائَةِ كِتَابًا فِي أَخْبَارِ عُلَمَاءِ قُرْطُبَةِ

فدخلت، فقال لي: وأين موضعك؟ قلت: المغرب الأقصى. فقال: إفريقية؟ قلت: أبعد من إفريقية، أجود من بلدي البحر إلى إفريقية، بلدي الأندلس، قال: إن موضعك بعيد، وما كان شيء أحب إلي من أن أحسين عونك بذلك، غير أنني مُتَحَنِّنٌ بما لعلَّه قد بلغك.

فقلت: بلى، قد بلغني، وهذا أول دخولي، وأنا مجهول العين عندكم، فإن أذنت لي أن أتى كل يوم في ربي السؤال، فاقول عند الباب ما يقوله السؤال، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدثني كل يوم إلا بتحديث واحد، لكان لي فيه كفاية. فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الحلق، ولا عند الحديث. فقلت: لك شرطك، فكنْتُ آخذ عصاً بيدي، وألف رأسي بخزفة مُدَنَسَة، وأتى بابي فاصبح: الأجر - رحِمَك الله - والسؤال هناك كذلك، فيخرج إلي، ويغلق، ويحدثني بالحديثين والثلاثة والأكثر، فالتزمت ذلك حتى مات المتحنن له، وولي بعده من كان على مذهب السنة، فظهر أحمد، وعلت إمامته، وكانت تضرب إليه أباط الإبل، فكان يعرف لي حق صبري، فكنْتُ إذا أتيتُ خلقته فسح لي، ويقصُّ على أصحاب الحديث قصتي معه، فكان يسأولي الحديث مناولاً، ويقروء علي وأقروء عليه، واعتلت في خلقٍ معه. ذَكَرَ الحكاية بطولها.

نقلها القاسم بن بشكوال في بعض تآليفه، ونقلها أنا من خط شيخنا أبي الوليد بن الحاج، وهي مُنْكَرَة، وما وصل ابن مخلد إلى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين وميتين، وكان قد قَطَعَ الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين، وما رَوَى بعد ذلك ولا حديثاً واحداً، إلى أن مات، ولما زالت الحجة سنة اثنين وثلاثين، وهلك الواثق، واستخلف المتوكل، وأمر الحديث بنشر أحداث الرؤية وغيرها، امتنع الإمام أحمد من التحليل، وصمَّ على ذلك، ما عجل شيئاً غير أنه كان يُذَكِّرُ بالعلم والآثر، وأسماء الرجال والفقهاء، ثم لو كان بقي سَمِعَ منه ثلاث مئة حديث، لكان طرَّز بها «مُسْنَدُه»، واقتصر بالرواية عنه. فإني مَجْلُذَن من «مُسْنَدِه»، وما فيهما عن أحمد كلمة.

ثم بعدها حكاية أنكر منها، فقال: نقلت من خط حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، حدثني أبي، أخبرني أمي أنها رأت أبي مع رجل طوال جداً، فسألت عنه، فقال: أرجو أن تكوني امرأةً سالحة، ذاك الخضر - عليه السلام -

ونقل عبد الرحمن هذا عن جده أشياء، الله أعلم بصحتها، ثم قال: كان جدي قد قَسَمَ إيمانه على أعمال البر: فكان إذا صلى الصبح قرأ جزءه من القرآن في المصحف، سُدَسَ القرآن، وكان أيضاً يختم القرآن في الصلاة في كل يوم وليلة، ويخرج كل ليلة في الثلث الأخير إلى مسجده، فيختم قُرْبَ انصباح الفجر، وكان

منصور.... ثم إنه تَوَّه بذكر «تفسيره»، وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام، لا نظير لها، وكان مُتَخَيِّراً لا يُقَلَّد أحدًا، وكان ذا خاصَّة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضممار البخاري ومسلم والنسائي.

وقال أبو عبد الملك المذكور في «تاريخه»: كان بقي طوالاً أقنى، ذا لِحْيَةٍ مُضْطَرَأ قوياً جَلْداً على المشي، لم يَرِ راجباً دابةً قط، وكان مُلَازِماً لحضور الجنائز، مُتَوَاضِعاً، وكان يقول إني لأعرف رجلاً، كان تمضي عليه الأيام في وقت طلبه العلم، ليس له عيش إلا وَرَقُ الكُرْب الذي يُرمَى، وسمعت من كل من سمعت منه في البلدان ما شِئاً إليهم على قدمي.

قال ابنُ لبابة الحافظ: كان بقي من عُقَلَاء الناس وأفاضيلهم، وكان أسلم بن عبد العزيز يقدمه على جميع من لقيه بالمشرق، ويصفُ رُؤْده، ويقول: ربما كنتُ أمشي معه في أزقة قرطبة، فإذا نظر في موضع خال إلى ضعیفٍ محتاجٍ اعطاه أحدُ توبيته.

وذكر أبو عبيدة صاحب القيلة، قال: كان بقي يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة، وكان يصلي بالنهار مئة ركعة، ويصوم الدهر. وكان كثير الجهاد، فاضلاً، يُذَكِّرُ عنه أنه رابط اثنتين وسبعين غزوة.

ونقل بعض العلماء من كتاب الحفيد بقي عبد الرحمن بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: رحل أبي من مكة إلى بغداد، وكان رجلاً بُيِّنَتْ مَلَاقَة أحمد بن حنبل. قال: فلما قرئت بلغني الخنة، وأنه ممنوع، فاعتصمت غماً شديداً، فاحتللت بغداد، واكثرت بيتاً في فندق، ثم أتيت الجامع وأنا أريد أن أجلس إلى الناس، فذُيِّعْتُ إلى خلقة نبيلة، فإذا برجل يتكلم في الرجال، ف قيل لي: هذا يحيى بن معين. ففرجت لي فرجة، فقمت إليه، فقلت: يا أبا زكريا: - رحِمَك الله - رجل غريب ناء عن وطنه، يُحِبُّ السؤال، فلا تسخفي، فقال: قل. فسألت عن بعض من لقيته، فبعضاً زكى، وبعضاً جرح، فسألت عن هشام بن عمار، فقال لي: أبو الوليد، صاحب صلاة ومشي، ثقة، وفوق الثقة، لو كان تحت رداءه كبر، أو مثقلداً كثيراً، ما ضره شيئاً لخبره وفضله، فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك - رحِمَك الله - غيرك له سؤال. فقلت: وأنا واقف على قدم: اكشف عن رجل واحد: أحمد بن حنبل، فنظر إلي كالتعجب، فقال لي: ومثلنا، نحن نكشف عن أحمد؟! ذاك إمام المسلمين، وخيرهم وفاضلهم. فخرجت استبدل على منزل أحمد بن حنبل، فذُيِّعْتُ عليه، فقرعتُ بابه، فخرج إلي، فقلت: يا أبا عبد الله: رجل غريب، نائي الدار، هذا أول دخولي هذا البلد، وأنا طالب حديث ومُفِيد سنة، ولم تكن رِخْلِي إلا إليك، فقال: ادخل الأصرطوان ولا يقع عليك عين.

الجزري.

وروى عن: محمد بن زياد الأنثاري، وصفوان بن عمرو السكسكي، وبحير بن سعد، وثور بن يزيد، وبشر بن عبد الله بن يسار، وحبيب بن صالح الطائي، وحُصَيْن بن مالك الفزاري، والسري بن بُنْعَم الجبلاني، وضَبارة بن مالك، وعثمان بن رُقَر، وعُتْبَة بن أبي حكيم، ومحمد بن عبد الرحمن بن عِرْق اليحصبي، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ومُسلم بن زياد، ويونس بن يزيد الأيلي، والوزين بن عطاء، ويزيد بن عوف، وأبي بكر بن أبي مريم، وخريز بن عثمان، وأسم سواهم. والأوزاعي، وشعبة، ومالك، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وأقرانه. وقد روى عن تلميذه إسحاق بن راهويه.

وكان من أوعية العلم، لكنه كثر ذلك بالإكثار عن الضعفاء والعوام، والحمل عن دُب ودرج.

روى عنه: شعبة، والحمادان، والأوزاعي، وابن جُرَيْج، وهم من شيوخه، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، والوليد بن مُسلم، ووكيع، وهم من أقرانه، وإسماعيل بن عياش وهو أكبر منه، وخيوه بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، وأسد بن موسى، وداود بن رُثَيْد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجر، ونعيم بن حُماد، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن موسى الفراء، وسويد بن سعيد، وعمرو بن عثمان بن سعيد، وأخوه يحيى، وأبو الثقي هشام بن عبد الملك، ومحمد بن مُصَفَّى، وعيسى بن أحمد القسقلاني، ومحمد بن عمرو بن حنان، ومُهمَّنا بن يحيى، وهشام بن خالد الأزرق، ويعقوب الدورقي، وعُتْبَة بن عبد الرحيم المروزي، وخلق كثير، خاتمهم: أبو عُتْبَة أحمد بن الفرج الحجازي.

روى رباح بن زيد الكوفي، عن ابن المبارك قال: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقيه بن الوليد، فبقية أحب إلي.

وروى سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك قال: بقية كان صدوقاً، لكنه يكتب عن أبل وأدبر.

وقال يحيى بن المغيرة الرّازي، عن ابن عُيينة: لا تسمعوا من بَقِيَّة ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

قلت: لهذا أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام، والترخيص قليلاً، لا كلَّ الترخُّص في الفضائل والرقائق، فيقبلون في ذلك ما ضُفَّ إنسانه، لا ما أتهم رُواته، فإن الأحاديث الموضوعة، والأحاديث الشديدة الوهن لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتحذير منها، والهلاك لحالها، فمن دُلَّسها أو غُطِّي تبيانها، فهو جان على السنة، خائن لله ورسوله. فإن كان يجهل ذلك، فقد يُعذر بالجهل، ولكن سلوا أهل الذِّكْرِ إن كنتم لا تعلمون.

يُصَلِّي بعد حزبه من المنصف صلاةً طويلةً جداً، ثم ينقلب إلى داره - وقد اجتمع في مسجده الطلبة - فيجدُّ الرضوء، ويخرج إليهم، فإذا انقضت الدول، صار إلى صومعة المسجد، فيصلي إلى الظهر، ثم يكون هو المبتلى بالأذان، ثم يهبط ثم يسبح إلى العصر، ويصلي ويسبح، وربما خرج في بقية النهار، فيقعُد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذا غربت الشمس أتى مسجده، ثم يصلي، ويرجع إلى بيته فيطبخ، وكان يسرد الصور إلا يوم الجمعة، ويخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلم معهم في دينهم وديارهم، ثم يصلي العشاء، ويدخل بيته، فيحدث أهله، ثم ينام نومة قد أخذتها نفسه، ثم يقوم. هذا ذابهُ إلى أن تُوفِّي. وكان جلدًا، قوياً على المشي، قد مشى مع ضعيف في مظلمة إلى إشبيلية، ومشى مع آخر إلى البصرة، ومع امرأة ضعيفة إلى جيان.

قلت: وهم بعض الناس، وقال: مات سنة ثلاث وسبعين وميتين. بل الصواب أنه توفي لليتين بقتاً من جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين وميتين. ورَّخه عبد الله بن يونس وغيره.

ومن مناقبه أنه كان من كبار المجاهدين في سبيل الله، يقال: شهد سبعين غزوة.

ومن حديثه: أخبرني محمد بن عطاء الله بالإسكندرية، أخبرنا عبد الرحمن بن مكي في سنة ست وأربعين ومئة، أنبأنا خلف بن عبد الملك الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن عتاب، أخبرنا الحافظ أبو حُمَر الثوري، أخبرنا محمد بن عبد الملك، حدثنا عبد الله بن يونس، حدثنا بقي بن مخلد، حدثنا هاني بن التوكل، عن معاوية بن صالح، عن رجل، عن مُجاهد، عن علي - رضي الله عنه - قال: لو أني أنسى ذكر الله، ما تقرَّبت إلى الله إلا بالصلاة على النبي ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اسْتَوْجَبَ الْأَمَانُ مِنْ سَخَطِي».

[تاريخ علماء الأندلس: ٩١/١ - ٩٣، طبقات الخليفة: ١٢٠/١، تاريخ ابن عساکر: ج ٢٠٣/٣ ب - ٢٠٥، الصلاة لابن بشكوال: ١١٦/١ - ١١٩، المنظم: ١٠٠/٥ - ١٠١، معجم الأدباء: ٧٥/٧ - ٨٥، فتح الطب: ٤٧/٢، ٥١٨ - ٥٢٠.]

ابن بقية = محمد بن محمد، أبو الطاهر العراقي الأواني.

١٢٠٩ - بَقِيَّة بن الوليد بن صائد الكلاعي الحمصي

[خت، ٤/٤، ١٩٧ هـ/ ١٣١١، ٥١٨/٨]

بَقِيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب بن خريز، الحافظ العالم، محدث حمص، أبو يُخوِّد الحميري، الكلاعي، ثم المتي الحمصي، أحد المشاهير الأعلام.

ولد سنة عشر ومئة. سمع ذلك منه يزيد بن عبد ربه

وإذا روى عن الجهوليين، فالعهدة منهم لا منه، وهو صاحب حديث، يروي عن الصغار والكبار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية.

وقال ابن حبان: سمع بقيةً من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

قال أبو مسهر الغساني: أحاديث بقية ليست نقيّة، فكأن منها على نقية.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: رحم الله بقية ما كان يُسالي إذا وجد خرافة عمن يأخذه، فإن حدث عن الثقات، فلا بأس به.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن ضمرة وبقية، فقال: ضمرة أحب إلينا، ضمرة ثقة، رجل صالح.

قال أبو داود: بقية أحسن حالاً من الوليد بن مسلم، وليس هذا عند الناس كذا.

قال حجاج بن الشاعر: مثل سفيان بن عيينة عن حديث من هذه الملح، فقال: أبو العجب أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: لا احتجُ ببقية. ثم قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: توهمت أن بقية لا يُحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يُحدث المناكير عن المشاهير، فعلمتُ من أين أتى.

قال أبو حاتم بن حبان: دخلت حصن، وأكبر همي شأنُ بقية، فتبعته حديثه، وكبت النسخ على الوجه، وتبعته ما لم أجد يعلو من رواية القدماء عنه، فرايته ثقة، مأموناً، ولكنه كان مدلساً، يُدلس على عبيد الله بن عمر، وشعبة، ومالك، ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميتمي وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: قال عبيد الله، وقال مالك، فحملوا عن بقية، عن عبيد الله، وعن بقية عن مالك، وسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط. وكان ابنُ معين يوثقه.

وحدثنا سليمان بن محمد الخزاعي بدمشق، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «مَنْ أَدْمَنَ عَلَى حَاجِبِهِ بِالْمُسْطُ، عُوقِيَ مِنَ الْوَبَاءِ».

وبه: إلى النبي ﷺ: «إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْعَمَى».

قال أبو معين الرازي، عن يحيى بن معين قال: كان شعبة مبجلاً لبقية حيث قدم بغداد.

عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سئل أبي عن بقية وإسماعيل، فقال: بقية أحب إليّ، لذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين، فلا تقبلوه.

قال أحمد بن زهير: سئل ابن معين عن بقية، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك الجهوليين، فلا، وإذا كنى الرجل، أو لم يسم اسمه، فليس يُساوي شيئاً.

وسئل: أيما أثبت هو أو إسماعيل؟ قال: كلاهما صالحان.

يعقوب بن شعبة عن أحمد بن العباس، سمع يحيى بن معين يقول: بقية يحدث عن هو أصغر منه، وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح، كان يُذكر شعبة باللقبة. ولقد قال لي أبو نعيم: كان بقية يُضنُّ بحديثه عن الثقات. طلبتُ منه كتاب صفوان قال: كتاب صفوان؟ ثم قال ابن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمئة حديث، قبل أن يحدث عن الثقة بحديث.

قال يعقوب بن شعبة: بقية ثقة، حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث وضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كُناهم، وعن كُناهم إلى أسمائهم، ويحدث عن هو أصغر منه.

حدث عن سُويد بن سعيد الحدثاني.

قال ابن سعد: كان بقية ثقة في الرواية عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات.

قلت: وهو أيضاً ضعيف الحديث إذا قال: «عن» فإنه مدلس. وقال أحمد العجلي: ثقة عن المعروفين، فإذا روى عن مجهول، فليس بشيء.

وقال أبو زرعة: بقية عَجَبٌ. إذا روى عن الثقات، فهو ثقة، ويحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون. وقال: ماله عيب إلا كثرة روايته عن الجهوليين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: إذا قال: حدثنا، وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يُؤخذ عنه، لأنه لا يُدري عمن أخذه.

وقال أبو أحمد بن عدي: يُخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فإنه ثبت، وإذا روى عن غيرهم، خلط،

ذكر الجمعة، ودون قوله: وتكبيرتها فقط.

ولبقة: حدثنا ابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخزيم، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: «نَهَى عَنْ طَعَامِ التَّبَارِينِ». وهذا الصواب مرسل.

عباس الثوري: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن معين، عن يزيد الجرجسي، حدثنا بقة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، رفعه؛ أنه سلم تسليمه.

فحاصل الأمر أن لبقة عن الثقات أيضاً ما ينكر، وما لا يتابع عليه.

مُهَنَّأُ بْنُ يَحْيَى: حدثنا بقة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة مرفوعاً: «يُحْشَرُ الْحَكَارُونَ، وَقَتْلَةُ الْأَنْفَسِ إِلَى جَهَنَّمَ فِي ذَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ». تفرد به مُهَنَّأُ، وهو صدوق. وفي سنده انقطاع.

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: قال شريك، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر، مرفوعاً: «لَا تَسَاكِنُوا الْأَنْبَاطَ فِي بِلَادِهِمْ، وَلَا تَتَاكَحُوا الْحَوْرَ، فَإِنَّ لَهُمْ أَصُولاً تَدْعُوهُمْ إِلَى غَيْرِ الرَّقَاءِ». وهذا منكر جداً قد أسقط بقة من حديثه به عن شريك.

قال العُقَيْلِيُّ: حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن الحكم، عن وكيع قال: ما سمعتُ أحداً أجراً على أن يقول: قال رسول الله ﷺ، من بقة.

قال عبد الحق في «الأحكام» له في مواضع: بقة لا يخرج به. وروى أيضاً له أحاديث ساكتاً عن تليسه.

قال الحافظ أبو الحسن بن القُطَّان: بقة يُدَلَّسُ عَنْ الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صحَّ مفسدٌ لعدالته.

قلت: نعم، ثَبَّتْنَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُهُ، وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم، وغير واحد، ولكنهم ما يظن بهم أنهم اتهموا مَنْ حدثهم بالوضع لذلك، فالله أعلم.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام ببعلبك، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا طاهر بن محمد، أخبرنا عبدوس بن عبد الله الهمداني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقة، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني أزهر بن عبد الله، سمعتُ عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يقول: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّهُ يُقَالُ: إِذَا اجْتَمَعَ عَشْرُونَ رَجُلًا أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ أَقَلَّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُبَاطُ فِي اللَّهِ، فَقَدْ حَضَرَ الْأَمْرُ.

كثير بن عبيد: حدثنا بقة، حدثنا شعبة، حدثني عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان مرفوعاً: «مَنْ

وَبِهِ: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «تَرَبَّوْا الْكِتَابَ وَسُخَّوْهُ مِنْ أَسْفَلِهِ، فَإِنَّهُ يَنْجُو لِلْحَاجَةِ».

وبه: «مَنْ أُصِيبَ بِمَصِيْبَةٍ، فَاحْتَسَبَ وَلَمْ يَشْكُ إِلَى النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

وحديث: «لَا تَأْكُلُوا بِالْخَمْسِ فَإِنَّهَا أَكَلَةُ الْأَغْرَابِ، وَلَا بِالْمَشِيرَةِ وَالْإِبْهَامِ، وَلَكِنْ بِنَلَاثٍ فَإِنَّهَا سَنَةٌ».

وهذه بواطيل.

وقال أبو حاتم في حديث: يُورث العمى، وحديث: المصيبة، وحديث: الأكل بالخمس: هذه موضوعات لا أصل لها.

أحمد بن يونس الحمصي: حدثنا الوليد بن مسلم عن بقة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: «رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَمِ الْحَبُونِ».

عمر بن سنان المنيجي، وعبدان: حدثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك، حدثنا بقة، حدثني مالك بن أنس، عن عبد الكريم الهمداني، عن أبي حمزة قال: سئل النبي ﷺ عن رَجُلٍ نَسِيَ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُجَاوِزُ عَنْ أَمِي السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ»، ثم قال ابن حبان عقيقه: عبد الكريم هو الجزري، وأبو حمزة هو أنس بن مالك، حدثنا عبدان، وابن مينا.

قلت: هذا الحديث لا يحتمل، وقد رواه الوليد بن عتبة المقرئ، قال: حدثنا بقة، حدثنا عبيد رجل من همدان، عن قتادة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله، الرجلُ يَنْسِي الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ، فَبُذِلَ أَتَبَهُ، مَعَ أَنْ عُبِيداً لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ، فَهُوَ أَقْتَهُ.

محمد بن محمد الباغندي: حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري، حدثنا بقة، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس، عن النبي عليه السلام: «أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ عِبَادَةً». وهذا باطل، ما رواه مالك بل ولا بقة، بل المتهم به سليمان.

وكذلك الآفة في حديث الحظير: بينما هو يمشي في سوق بني إسرائيل بطوله. رواه عبد الوهاب بن الضحاك، ذاك الغرضي المتهم، وسليمان بن عبيد الله الرقي الذي قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء، كلاهما عن بقة، حدثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً.

ولبقة عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر مرفوعاً: «مَنْ أَذْرَكَ زَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ وَتَكْبِيرَتَهَا فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ».

فهذا منكر، وإنما يروي الثقات عن الزهري بعض هذا بدون

تَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ امْرَأَةً شَيْئًا، أَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ. غريب جداً.

محمد بن مُصَنِّفٍ، وآخر، قالوا: حدثنا بَقِيَّةٌ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعاً: «مَجُوسٌ هَلِيْهُ الْأَمَةُ الْقَدْرَةُ».

عطية بن بَقِيَّةٍ: حدثنا أَبِي، عن محمد بن زياد، عن أَبِي أَمَامَةَ، عن النبي ﷺ: «السَّبَاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَبَاقُ الْعَرَبِ، وَبِلَالٌ سَبَاقُ الْحَبَشَةِ، وَصُهَيْبٌ سَبَاقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانٌ سَبَاقُ الْفَرَسِ». وهذا حديث منكر فرد والأظهر أن بلالاً ليس مجشياً، وأما صُهَيْبٌ، فعربيٌّ من الثَّمَرِ بن قاسط.

صح من غير وجه عن ابن المبارك قال: بَقِيَّةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بن عياش.

وروى مسلم عن ابن راهويه، عن حدثه: أن ابن المبارك قال: يَغْمُ الرجلُ بَقِيَّةً لَوْلَا أَنَّهُ يُكْنَى الْأَسْمَاءُ، وَيُسَمَّى الْكُنَى، كَانَ دَهْرًا يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْوَحَاطِيِّ، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس. أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل قال: روى بَقِيَّةٌ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ مَنَاجِرَ.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليعلى: أيُّما أَحَبُّ إِلَيْكَ: بَقِيَّةٌ أَوْ محمد بن حَرْبٍ؟ فقال: ثقة، وثقة.

قلت: وكان بَقِيَّةٌ شَيْخاً حَصِيصاً مَرَّاحاً.

قال أبو الثَّغَنِي الْيَزَنِي: سمعتُ بَقِيَّةً يَقُولُ: مَا أَرْحَمَنِي لِيَوْمَ الثَّلَاثَةِ مَا يَصُومُهُ أَحَدٌ.

ابن عدي: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، سمعتُ بَرَكَةَ بن محمد الحلبي يقول: كنا عند بَقِيَّةٍ فِي غُرْفَةٍ، فَسَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ: لَا، لَا. فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْوُزْنَةِ، وَجَعَلَ يَصِيحُ مَعَهُمْ: لَا، لَا. فَقُلْنَا: يَا أَبَا يُحْيَى، سَبِّحَانَ اللَّهَ، أَنْتَ إِمَامٌ يُقْتَدَى بِكَ! قَالَ: اسْكُتْ، هَذِهِ سَنَةٌ بَلَدُنَا. بَرَكَةُ وَاهٍ.

وقال أبو علي النِّسَابُورِيُّ الْحَافِظُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْيَزْدَجِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: دَخَلْتُ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَقَالَ لِي: يَا بَقِيَّةُ، إِنِّي أَهَيْتُكَ. فَقُلْتُ: وَلَأَهْلَ بِلَدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ جُنْدٌ سَوْءٌ لَهُمْ كَذَا كَذَا عُدَّةٌ. ثُمَّ قَالَ: حَدِّثْنِي. فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَبَاقُ الْعَرَبِ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فَقَالَ: زِدْنِي. فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَتَمِّي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَثَلَاثَ حَيَاتٍ مِنْ حَيَاتِي رَبِّي». قَالَ: فَاثْمَلًا مِنْ ذَلِكَ فَرَحاً وَقَالَ: يَا غلام، الدَّوَاءُ، وَكَانَ الْقِيَمُ بِأَمْرِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ،

وَمَرَّتْهُ بُعِيدُهُ، فَتَادَانِي: يَا بَقِيَّةُ، نَلَوْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الدَّوَاءَ بِمَجْنَبِكَ. قُلْتُ: نَلَوَهُ أَنْتَ يَا هَامَانَ، فَقَالَ: أَسَمِعْتُ مَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: اسْكُتْ. فَمَا كُنْتُ عَنْده هَامَانٌ حَتَّى أَكُونَ أَنَا عَنْده فِرْعَوْنُ.

محمد بن مُصَنِّفٍ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: يَحْرُلُنَا، يَحْرُلُنَا، يَحْرُلُنَا، أَي: حَدَّثَنَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ. وَقَالَ حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ لِي شُعْبَةُ: أَهْدُ لِي حَدِيثَ يَحْيَى. فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، يَعْنِي صَحِيفَةً بِحَيْرٍ، فَمَاتَ شُعْبَةُ وَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ.

عمر بن سنان المُنَبِّجِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّوَّاهِ بن الضَّحَّاك، قَالَ لِي بَقِيَّةٌ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: يَا أَبَا يُحْيَى لَحْنٌ أَبْصُرُ بِالْحَدِيثِ وَأَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمْ. قُلْتُ: أَتَقُولُ ذَا يَا أَبَا بَسْطَامٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ضُرِبَ عَلَى أَنْفِهِ فَذَهَبَ شَمُهُ؟ فَتَفَكَّرَ فِيهَا، وَجَعَلَ يَنْظُرُ، وَقَالَ: أَشَيْشُ تَقُولُ يَا أَبَا يُحْيَى؟ فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا ابْنُ ذِي حُمَاةٍ قَالَ: كَانَ مَشِيخَتًا يَقُولُونَ: يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ الْحَرْدَلُ، فَإِنْ حَرَكَهُ، عَلِمْنَا أَنَّهُ كَاذِبٌ، وَإِنْ لَمْ يَحْرُكْهُ فَقَدْ صَدَقَ.

ابن أبي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، عَنْ بَقِيَّةٍ، قَالَ لِي شُعْبَةُ: مَا أَحْسَنُ حَدِيثِكَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَرْكَانٌ. فَقُلْتُ: حَدِيثُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَ لَهُ أَرْكَانٌ: تَحْيِيَّتِي بِغَالِبِ الْقَطَّانِ، وَحُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، وَأَبِي التَّيَّاحِ، وَاجْتِنَابِي مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيَّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيَّ، وَصَفْوَانَ بْنَ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ، يَا أَبَا بَسْطَامَ، أَشَيْشُ تَقُولُ لَوْ ضُرِبَ رَجُلٌ رَجُلًا فَذَهَبَ شَمُهُ؟ تَالُ: مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ. الْحَدِيثُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، وَعَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةٍ، وَأَبُو عَتْبَةَ الْحَمَصِيُّونَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ لَحْوٍ فَلْيُجِبْ».

وبه: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ، عُرْسًا كَانَ أَوْ غَيْرَهَا».

وبه: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنَيْمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ، عُرْسًا أَوْ نَحْوَهَا». وَهَذَا صَحِيحٌ، وَلَمْ يَخْرُجْهُ مُسْلِمٌ، وَأَخْرَجَ الْأَوَّلَ عَنْ ابْنِ رَاهَوِيَّةٍ، عَنْ عِيسَى ابْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ بَقِيَّةٍ، وَلَيْسَ لِبَقِيَّةٍ فِي الصَّحِيحِ سِوَاهُ.

قال أبو الحسن الدارقطني: كنية بقية أبو يحميد، وأهل الحديث تقول له لفتح الباء.

قال حيوة بن شريح: سمعت بقية يقول: لما قرأت على شعبة أحاديث يحرر بن سعد فقال: يا أبا يحميد، لو لم اسمعها منك، لطرث.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا مسهر، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي راشد، قال: أخذ بيدي أبو أمامة، وقال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي ثم قال: «يا أبا أمامة، إن من المؤمنين من يلين له قلبي».

قال أبو الثقي النيزني: من قال: إن بقية قال: حدثنا، فقد كذب، ما قال قط إلا: حدثني فلان.

قال ابن سعد ومطين وطائفة: مات بقية سنة سبع وتسعين ومئة.

وعاش بقية سبعاً وثمانين سنة، رحمه الله.

[تاريخ دمشق لابن عسك: ٢/١٩٦ - ٢/٢٠٣ (مخطوط)، ميزان الاعتدال: ١٥٤/١، تهذيب التهذيب: ٤٧٣/١ - ٤٧٨].

البكاء = عليّ البكاء

البكائي = زياد بن عبد بن الطفيل، أبو محمد العامري الكوفي.

البكائي = علي بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الحسن الكوفي.

١٢١٠ - بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله البكرائي البصري

وت ٢٧٠ هـ / ٢١٩٤، ١٢/٥٩٩

بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي بكره نفع بن الحارث، الثقفي البكرائي البصري، القاضي الكبير، العلامة المحدث، أبو بكره، الفقيه الحنفي، قاضي القضاة بمصر.

مولده في سنة اثنتين وثمانين ومئة بالبصرة.

وسمع أبا داود الطيالسي، وزوخ بن عبادة، وعبد الله بن بكر السهمي، وأبا عاصم، وهب بن جرير، وسعيد بن عامر الضبي، وطبقهم.

وعني بالحديث، وكتب الكثير، وسمع في الفروع، وصنف واشتغل.

حدث عنه: أبو عروثة في «صحيحه»، وابن خزيمة، وعبد الله بن عتاب الزنقي، ويحيى بن صاعد، وابن جوصا، وأبو جعفر الطحاوي، وابن زياد النيسابوري، وابن أبي حاتم، ومحمد بن المسيب الأرميني، وأبو علي بن حبيب الحصائري، وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الحامي، وأحمد بن سليمان بن خذلم، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي، وأبو العباس الأصم، والحسن بن محمد بن النعمان الصيداوي، وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله الناقد، وخلق كثير من أهل مصر ودمشق، ومن الرحالة، وكان من قضاة العدل.

قال أبو بكر بن المقرئ: حدثنا محمد بن بكر الشعراني بالقدس، حدثنا أحمد بن سهل المروزي قال: كنت سائداً في جوار بكار بن قتيبة، فأنصرفت بعد العشاء، فإذا هو يقرأ: «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» [٢٦: ٢٦] قال: ثم نزلت في السحر، فإذا هو يقرأها، ويكي، فعلمت أنه كان يتلوها من أول الليل.

قال محمد بن يوسف الكندي: قديم بكار قاضياً إلى أن توفي، فأقامت مصر بلا قاض بعده سبع سنين، ثم ولى خمارويه محمد بن عبدة القضاة. قال: وكان أحمد بن طولون أراد بكاراً على نفس الموفق، يعني: ولي العهد، فامتنع، فسجنه، إلى أن مات أحمد بن طولون، فأطلق القاضي بكار، وبقي سيراً ومات، ففُسل ليلاً، وكثر الناس، فلم يُدفن إلى العصر.

قلت: كان عظيم الحرمة، وافر الجلالة، من العلماء العاملين، كان السلطان ينزل إليه، ويحضر مجلسه، فذكر أبو جعفر الطحاوي أن بكار بن قتيبة استعظم فسُخ حكم الحارث بن مسكين في قضية ابن السائح، يعني لما حكم عليه، فأخرج من يده دار الفيل، وتوجه ابن السائح إلى العراق بغوث على ابن مسكين. قال الطحاوي: وكان الحارث إنما حكم فيها بمذهب أهل المدينة، فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلم القاضي بكاراً، ويبيحه حتى جسد، ورز إلى ابني السائح الدار. ولا أخفيكم كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يملئ، ومجلسه مملوء بالناس، فيتقدم الحاجب، ويقول: لا يتغير أحد من مكانه، فما يشعر بكار إلا وأحمد إلى جانبه، فيقول له: أيها الأمير، ألا تركتني كنت أقضي حقك وأقرم؟ قال: ثم فسد الحال بينهما حتى حسبه، وفعل به ما فعل.

وقيل: إن بكاراً صنف كتاباً ينقض فيه على الشافعي رده على أبي حنيفة، وكان يأنس يونس بن عبد الأعلى، ويسأله عن أهل مصر وعدوهم. ولما اعتقله ابن طولون لم يمكّنه أن يزوره، لأن القضاء لم يكن إليه أمره.

فاستحيا ابنُ طُولُونٍ عند ذلك، ثم أمره أن يُسَلِّمَ القضاةَ إلى محمد بن شاذان الجوهري، ففعل، واستخلفه، وكان يُحَدِّثُ مِنْ طَاقَةِ السُّجْنِ، لِأَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ طَلَبُوا ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ، فَاذِنَ لَهُمْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ.

قال ابنُ خَلِّكَانَ: وكان بَكَارُ تَالِيًا لِلْقُرْآنِ، بِكَأَمِّ صَالِحاً ذَنْبًا، وقبره مشهورٌ قد عرف باستجابة الدعاء عنده.

قال الطُّحَاوِيُّ: كان على نهايةٍ في الحمد على ولايته، وكان ابن طولون على نهايةٍ في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خَلْعَ المُرُوقِ، قال: فلما رأى أنه لا يلتزم له ما يُحاوِلُهُ أَلَبَّ عليه سُفْهَاءُ النَّاسِ، وجعلوا لهم خصمًا، فكان يُقْعِدُ له مَنْ يُقِيمُهُ، مَقَامَ الْخُصُومِ، فلا يأبى، ويقومُ بالحجة لنفسه، ثم حسبه في دار، فكان كلُّ جمعةٍ يلبسُ ثِيَابَهُ وَقَتَ الصَّلَاةِ، ويمشي إلى الباب، فيقولون له الموكِّلون به: ارجع، فيقول: اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

قال أبو عُمر الكِنْدِيُّ: قدوم بَكَارٍ قَاضِيًا مِنْ قِبَلِ الْمُتَوَكِّلِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنَيْنِ، فَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِثْنَيْنِ. وقيل: شَيْعُهُ خَلَقَ عَظِيمٌ أَكْثَرَ عَنْ يَشْهَدُ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَأَهْمُهُمْ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ الثَّقَفِيِّ. رحمه الله تعالى.

قلتُ: عاش تسعًا وثمانين سنة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً في سنة تسع وست مئة، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا ابنُ طَلَّابٍ، أخبرنا ابنُ جُمَيْعٍ، حدثنا الحسن بن محمد بن النعمان بصور، حدثنا بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا أبو مطرُوف بن أبي الوزير، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عُمر، عن أبيه، عن شَيْبَةَ الْحُجْبِيِّ، عن عمِّه - يعني عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ - قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ يُصْفَيْنَ لَكَ وَذُو أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُؤَمِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

أخبرنا علي بن أحمد الحسيني بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا أبو نصر الزَّيْنَبِيُّ، أخبرنا أبو طاهر المَخْلُصُ، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا مسلم بن حِثَّان، حدثنا سعيد بن مينا، حدثنا ابنُ الزُّبَيْرِ، أخبرني عائشة أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لها: «لَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَالِيئِهِ عَهْدُ الْجَاهِلِيَّةِ، لَهَذَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَالرَّقَّةَ بِالْأَرْضِ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، وَلَزِدْتُ سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ فِي الْبَيْتِ، فَإِنَّ قَرْيَتَنَا اسْتَفْصَرَتْ لِمَا بَنَيْتُ».

[الرواية والقصة: ٥٠٥، وفيات الأعيان ١/٢٨٠، ٢٨٢، طبقات الربيع: ١١٩،

وقيل: إِنَّ بَكَارًا كَانَ يُشَاوِرُ فِي حُكْمِ يُونُسَ، وَالرَّجُلَ الصَّالِحَ مُوسَى وَلَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، قِيلَ لَنَا أَنَّ مُوسَى سَأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ الْمَعِيشَةُ؟ قَالَ: مِنْ وَقْفٍ لِأَبِي أَنْكَفَى بِهِ. قَالَ: أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ يَا أَبَا بَكْرَةَ، هَلْ رِيكَتَ ذَيْنَ بِالْبَصْرَةِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ لَكَ وَلَدٌ أَوْ زَوْجَةٌ؟ قَالَ: مَا نَكَحْتُ قَطُّ، وَمَا عِنْدِي سِوَى غُلَامِي. قَالَ: فَأَكْرَهَكَ السُّلْطَانُ عَلَى الْقَضَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَضَرَبْتَ أَبَاطَ الْإِبِلِ، بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا لِتَلْبِيِ الدَّمَاءِ وَالْفُرُوجِ؟ اللَّهُ عَلَيَّ لَا عُدْتُ إِلَيْكَ، قَالَ: أَقْلِي يَا أَبَا هَارُونَ. قَالَ: أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِمَسْأَلَتِي، أَنْصَرِفْ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ.

قلت: رضي الله عن موسى، فلقد صدَّقه، وصدَّعه بالحق. ولم يكن بَكَارُ مُكَابِرًا، فيقول: تعيَّن عليَّ القضاء.

وقال الحسن بن زُوَلَّاقٍ في ترجمة بَكَارٍ: لما اعتلَّ أحمد بن طُولُونٍ، راسَلَ بَكَارًا، وقال: إِنَّا رَاوَدُوكَ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَأَجَبْنِي، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: شَيْخٌ فَإِنْ وَعَلِيلٌ مُذْنَفٌ، وَالْمُلْتَمَى قَرِيبٌ، وَالْقَاضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَأَبْلَغَهَا الرَّسُولُ أَحْمَدَ، فَأَطْرَقَ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِكَرَرٍ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِنَقْلِهِ مِنَ السِّجْنِ إِلَى دَارِ أَكْثَرِيَّتِ لَهُ، وَفِيهَا كَانَ يُحَدِّثُ، فَلَمَّا مَاتَ الْمَلِكُ قِيلَ لِأَبِي بَكْرَةَ: أَنْصَرِفْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَقَالَ: هَذِهِ الدَّارُ بِأَجْرَةٍ، وَقَدْ صَلَّحْتُ لِي، فَأَقَامَ بِهَا.

قال الطُّحَاوِيُّ: فأقام بها بعد أحمد أربعين يوماً ومات.

قلتُ: كان ولي العهد المُرُوقُ قد استبدَّ بالأُمُورِ، وَضَيَّقَ عَلَى أَخِيهِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَمِدِ.

قال الصُّوَلِيُّ: تَخَيَّلَ الْمُعْتَمِدُ مِنْ أَخِيهِ، فَكَاتَبَ أَحْمَدَ بْنَ طُولُونٍ، وَاتَّفَقَا، وَقَالَ الْمُعْتَمِدُ:

أَكْسِرَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ يَغْلِبَنِي بِرَى مَا قُلْتُ مُتَعَبًا عَلَيْهِ وَتَوَكَّلْ بِأَسْمَاءِ الثُّنَيَا جَمِيعًا وَمَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فِي يَدَيْهِ؟!

فبلغنا أَنَّ ابْنَ طُولُونٍ جَمَعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَعْيَانَ، وَقَالَ: قَدْ نَكَّثَ الْمُوَفَّقُ أَبُو أَحْمَدَ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْلَعُوهُ مِنَ الْعَهْدِ فَخْلَعُوهُ، إِلَّا بِكَارِ بْنِ قُتَيْبَةَ. وقال: أَنْتَ أَوْرَدْتَ عَلَيَّ كِتَابَ الْمُعْتَمِدِ بِتَوَلِيَّتِهِ الْعَهْدَ، فَهَاتِ كِتَابَ آخَرَ مِنْهُ يَخْلَعُهُ. قَالَ: إِنَّهُ مَحْجُورٌ عَلَيْهِ وَمَقْهُورٌ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. فَقَالَ لَهُ: غَرَّكَ النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ: مَا فِي الدُّنْيَا مِثْلُ بَكَارٍ، أَنْتَ قَدْ خَرَفْتَ وَكَيْدَهُ وَحَيْسَهُ، وَأَخَذَ مِنْهُ جَمِيعَ عَطَائِهِ مِنْ مِثْنَيْنِ، فَكَانَ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ، فَقِيلَ: إِنَّهَا وَجَدَتْ بِمَجْتَمَعِهَا وَحَالِهَا. وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُوَفَّقُ، فَأَمَرَ بِلَعْنِ ابْنِ طُولُونٍ عَلَى النَّاسِ.

ونقل القاضي ابنُ خَلِّكَانَ أَنَّ ابْنَ طُولُونٍ كَانَ يُنْفِذُ إِلَى بَكَارٍ فِي الْعَامِ أَلْفَ دِينَارٍ، سِوَى الْمُقَرَّرِ لَهُ، فَتَرَكُهَا بِمَجْتَمَعِهَا، فَلَمَّا دَعَا إِلَى خَلْعِ المُرُوقِ، طَالَبَهُ بِجَمْعَةِ الْمَالِ، فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ بِمَجْتَمَعِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ كَيْسًا،

النجوم الزاهرة ١٨/٣، ١٩، ٤٧، ٤٨.

١٢١١ - بكار بن محمد بن بن عبد الله بن محمد بن سيرين
[ت ٢٢٤هـ/رقم ١٦٤٩، ٣٩٧/١]

بكار بن محمد بن بن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن سيرين البصري السريني.

حدث عن: ابن عون، وأبى نابل، وعباد بن راشد، وسفيان الثوري.

حدث عنه: الحسن بن محمد الزعفراني، ويعقوب الفسوي، وإبراهيم بن أبي داود الترمذي، ومحمد بن زكريا الغلابي، وعباد بن علي البصري، وأبو مسلم الكجي، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن الرازي، قال: سئل يحيى بن معين عن بكار السريني، فقال: كُتِبَتْ عنه، ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: هو مضطرب الحديث لا يسكن القلب إليه.

وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.

قلت: توفي سنة أربع وعشرين وميتين.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال ابن حبان: يروي عن ابن عون والعُمري أشياء مقلوبة لا يتابع عليها، لا يعجبي الاحتجاج بخبره إذا انفرد. حدثنا عنه أبو خليفة.

قلت: هو آخر من روى عنه وفاة.

قال العقيلي: حدثنا محمد بن أيوب، ومعاذ بن المنشي، قالوا: حدثنا بكار، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الركن يمان».

قال العقيلي: هذا ليس يُثَبَّت.

[مؤان الاعتدال ٣٤١/١، ٣٤٢، لسان المزان ٤٤/٢ - ٤٥].

بكورة = عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتح الهروي.

بكتمر = سيف الدين صاحب خلاط.

١٢١٢ - بكتمر صاحب خلاط

[ت ٥٨٩هـ/رقم ٥٣٠٠، ٢٧٧/٢١]

بكتمر صاحب خلاط، الملك سيف الدين، مملوك الملك ظاهر الدين شاه أرمن.

استولى على أرمينية، وكان محاربا للسلطان صلاح الدين، فلما بلغه موته، أمر بضرب البشائر، وعجل تحتاً، فجلس عليه، وسمى نفسه عبد العزيز، وتلقب بالسلطان المعظم صلاح الدين، فما أمهله الله، وقُتِلَ غيلة بعد شهر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وخمس مئة، خُرجَ عليه خُشداشه، وزوج بته الأمير هزار دیناري، ثم تملك بعده، ولقبه بدر الدين، فبقي خمس سنين، ومات، فملكوا محمد بن بكتمر، ثم قبض على نائبه شجاع الدين، ثم ثار أمراء، وخنقوا محمداً، وملك بلبان سنة، ثم تسلمها الأوحّد ابن الملك العادل.

[السطح في المرأة: ٤٢٣/٨، ابن كثير في البداية: ٧/١٣]

أبو بكر = أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي حدث مرو.

أبو بكر = عبد الله بن سليمان بن الأشعث شيخ بغداد السجستاني.

أبو بكر = عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني الدمشقي.

أبو بكر = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البقوي القرطبي الشاعر.

١٢١٣ - بكر بن أحمد بن حفص التتيسي الشغرائي

[ت ٣٣١هـ/رقم ٢٩٩٥، ٣٠٨/١٥]

الإمام الثقة المعمر، أبو محمد، بكر بن أحمد بن حفص، التتيسي الشغرائي.

سمع يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن عوف الطائي، وعمران بن بكار، ويزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن محمد بن عيسى الجيمصي المؤرخ، وجماعة. وله رحلة ومعرفة.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس - وقال: كان ثقة، حسن الحديث - والميمون بن حمزة الحسني، ومحمد بن موسى السمسار، وأبو علي بن السكن، ومحمد بن مظفر، وأحمد بن عبد الله بن حميد، وأحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي، وآخرون.

وكان يقدم من تيس إلى مصر في الأحيان.

قال ابن يونس: مات في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: كان من أبناء التسعين يقع حديثه في الأجزاء.

[الشيخ ابن عساكر: ٢٢٠٩ - ٢٠٩ ب.

الدين أبو بَكْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَصْرِيِّ السَّنْكَلُومِي الشَّافِعِي. وسنكولوم من قرى تلييس.

ولد سنة بضع وسبعين، وتفقه بجماعة، وسمع من: الأبرقوهي، ومحمد بن عبد المنعم بن شهاب، وعلي بن الصواف وعدة، ولازم الحافظ سعد الدين وسمع منه: في المسند، وبرع في المنهج، وشارك في الأصول والعربية وأفتى ودرّس وتخرج به الأصحاب، وصنّف التصانيف، مع التقوى والعبادة والصون والوقار والجلالة، ودرس بجامع الحاكم والبيهرسية، وأعاد بأماكن في الحديث والفقه، وعرض عليه قضاء قوص فامتنع ألف شرحاً للتنبيه في خمسة أسفار، وشرحاً للتعجيز في ثمانية، وشرحاً لم يطوله، واختصر الكتاب لابن الرفعة، وخرج له الحافظ ابن رافع مشيخة، وحديث بها، توفي في سابع ربيع الأول سنة أربعين، في الشيخوخة، ودفن بالقرافة، وكثر التأسف عليه رحمه الله.

أخذ عنه السروجي وابن القطب وأبو الخير الذهلي وآخرون.
[الوفيات للصفدي ٢٦٦/١، الدرر الكامنة ٤٤١/١، مرآة الجنان ٤/٤، ٣٠٤.]

■ أبو بكر الأعين = محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي الحافظ.

١٢١٧- بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ت بعد ٢٠٧ هـ/رقم ١١٥٣٦، ٥٨٣/٩]

بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ الْمُحَدِّثُ الْعَالِمُ الْكَبِيرُ، أَبُو عَمْرِو الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ.

حدث عن: ابن عَوْنٍ، وَعَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَخَمَزَةَ الرِّثَاءِ، وَهَشَامَ الدُّسْتَوَانِيِّ، وَمُسْعَرِ بْنِ كَيْدَامٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحِجَّاجِ، وَجَمَاعَةٍ، وَلَهُ جِزَةٌ مَشْهُورَةٌ.

حدث عنه: رَفِيقَةُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسْمُومٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، وَآخَرُونَ.
وَقَفَّه أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ.

وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي.

وقال ابن حبان: هو ثقة ما يخطئ.

وأما يحيى بن معين، فقال: ليس بشيء، قاله عباس الدوري

عنه.

وقال أبو نعيم الحافظ: قَدِمَ بَكْرُ أَصْبَهَانَ سَنَةَ مِائَتٍ وَمِائَتَيْنِ، وَحَدَّثَ بِهَا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ.

١٢١٤- أَبُو بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نَعْمَةَ الْمُقْدِسِيِّ الصَّالِحِي

[ت ٧١٨ هـ/رقم ٦٦١٥، ٤٣٥/٢٤]

ابن عبد الدائم، الشيخ الصالح المعمر البقظ، مسند الوقت، أبو بَكْرُ بْنُ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نَعْمَةَ الْمُقْدِسِيِّ الصَّالِحِي، وَيَعْرِفُ بِالْحَمَالِ.

ولد بكفر بطنًا، إذ والده خطيب بها، في سنة خمس أو سنة ست وعشرين وستمائة، وحضر على سعيدة القليسية في سنة سبع وعشرين، وسمع في سنة ثلاثين على الفخر الإزيلي، وسمع الصحيح كله على ابن الزبيدي، وسمع أيضاً من الناصح ابن الحنبلي، وسالم بن صضرى، وجعفر الهمداني، والشيخ الضياء، والسيف بن المجدد، وإبراهيم الخشوعي، وجماعة، وأجاز له أبو الحسن ابن زوزيه، وأقرانه من بغداد، وحج ثلاث مرّات، وأضرّ قبل موته بأعوام، وثقل سمعه، ولكن كان ذا همة وجلادة، وفهم، وله عبادة وأذكّار، وقد حدث في زمان والده.

وروى عنه ابن الحنّاز، وابن يعيش، والقداماء، ويقسّى إلى هذا الوقت، وحدث بالصحيح غير مرة، وسمع منه: الخلق، وانتهى إليه علو الإسناد كوالده في زمانه، وعاش كاليه ثلاثاً وسبعين سنة.

توفي ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان سنة ثمانين عشرة وسبعمائة، وكانت جنازته مشهودة.

[مرآة الجنان ٤/٢٥٨، النجوم الزاهرة ٢٤٢/٩، الوالي بالوفيات رقم ٤٧٠٦، لكت المجهان ١٣٠، الدرر الكامنة ٤٣٨/١، معجم الشيوخ رقم ١٠٠٤، درة المجال ٢٢١/١].

١٢١٥- بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقْبِلِ الْهَاشِمِيِّ الْبَصْرِيِّ

[ت ٣٠١ هـ/رقم ٢٦٣٦، ٢٠٥/١٤]

ابن مُقْبِلِ الْحَافِظِ الْإِمَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقْبِلِ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ.

يروى عن: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجُمَحِيِّ، وَأَبِي حَفْصِ الْفَلَاسِ، وَيَنْدَارٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ خَلِيفَةَ، وَطَبَقَتِهِمْ.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وجماعة.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة في رمضان.

[المعجم ١١٨/٢-١١٩].

١٢١٦- أَبُو بَكْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّنْكَلُونِي

[ت ٧٤٠ هـ/رقم ٦٨٠٨، ٥٤٧/٢٤]

الزُّنْكَلُونِي، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْبَارِعُ الْقُدْوَةُ مَفْصِي الْمُسْلِمِينَ مَجْدُ

قلت: لم يقع له شيء في الكتب الستة.

قرأت على أحمد بن عبد المنعم القزويني، أخبرنا إدريس بن محمد العطار، إذاً عاماً، أخبرنا محمد بن علي بن أبي ذر، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن فورك، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عائذ بن شريح، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ، لَأَجَبْتُ».

هذا حديث غريب، وعائذ ضعيف الحديث، من صغار التابعين.

[أخبار أصهار ٢٣٤/١، ميزان الاعتدال ٣٤٣/١، تهذيب التهذيب ٤٧٩/١].

■ أبو بكر الحنفي = عبد الكبير بن عبد المجيد البصري.

■ أبو بكر الخصاف = أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني الحنفي.

■ أبو بكر بن خلف = أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي النحوي النيسابوري.

■ أبو بكر بن خلف = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي الحافظ.

■ أبو بكر بن خلف = محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة الضبي القاضي.

■ أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ.

■ أبو بكر بن داود = محمد بن داود بن علي الظاهري، مصنف «الزهرة».

■ أبو بكر الرازي = أحمد بن علي عالم العراق.

■ أبو بكر بن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد ابن مروان الإيادي الإشبيلي.

■ أبو بكر ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري.

١٢١٨ - بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدميّطي

[ت ٢٨٦ هـ/ل ٢٤٢٨، ١٣/٤٢٥]

بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع: الإمام، المحدث، أبو محمد الهاشمي، مولاهم الدميّطي، المقسّر، المقرئ.

ولد سنة ست وتسعين ومئة.

وسمع: نعيم بن حماد، وعبد الله بن يوسف التّيسّي، وعبد الله بن صالح، كاتب الليث، وسليمان بن أبي كريمة، وشعيب بن يحيى، ومحمد بن مخلد الرّعيني، وصفوان بن صالح، وطائفة. وتلا على تلامذة وزّش.

قرأ عليه: أبو الحسن بن شُبّوذ، وزكريا بن يحيى الأندلسي.

وحمل عنه أحمد بن يّغقوب الثّائب الحروف، وإبراهيم بن عبد الرزّاق في كتابه إليهما.

وحدث عنه: أبو جعفر الطّحاوي، وأبو العباس الأصم، وعلي بن محمد الواعظ، وأحمد بن عبّنة الرازي، وأبو أحمد القسّال، وأبو القاسم سليمان الطّبراني، وخلق كثير.

وكان أسمر، زينة، كبير الأذنين.

قال أبو الشّيث: كانوا قد جمّعوا له بالرملة خمس مئة دينار، ليقرأ لهم التّفسير، فامتنع، وقدم بيت المقدس، فجمّع له منها ومن الرملة ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب، ومات في هذه السنة، أي سنة سبع وثمانين وميتين.

قال النسائي: ضعيف.

وقال أبو سعيد بن يونس: مات بدمياط في ربيع الأول، سنة

تسع وثمانين وميتين.

قلت: هذا أصح.

قال أبو بكر القيّاب: سمعت أبا الحسن بن شُبّوذ، سمعت بكر بن سهل الدميّطي يقول: هَجَرْتُ - أي بَكَرْتُ - يوم الجمعة، فقرأتُ إلى العَصْرِ ثمان ختمات. حكاه يحيى بن مندة في «تاريخه».

[تاريخ ابن عسّكر: ج ٣، ٩/٣ ب ٣١٠، ميزان الاعتدال: ٣٤٥/١ - ٣٤٦، طبقات القراءة لابن الجزري: ١٧٨/١، لسان الميزان: ٥١/٢ - ٥٢].

١٢١٩ - بكر بن سودة أبو ثُمّامة الجُدّامي

[٤/٢٨ ت ١٢٨ هـ/ل ٧٢٧، ٥/٢٥٠]

بكر بن سودة أبو ثُمّامة الجُدّامي المصري الفقيه.

حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وسهل بن سعد، وسعيد بن المسيّب، وأبي سالم الجيثاني، وعطاء بن يسار، وجماعة. حدث عنه عمرو بن الحارث، والليث، وابن لهيعة وآخرون. وثقه النسائي، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة بمصر.

[تهذيب التهذيب ٤٨٣/١].

■ أبو بكر ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزاز.

■ أبو بكر بن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني.

١٢٢٠- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

[(ع/ت) ٩٤ أو ٩٥ هـ رقم ٥٣٢، ٤١٦/٤]

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، الإمام، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية، أبو عبد الرحمن. والصحيح أن اسمه كُتِبَ، وهو من سادة بني مخزوم، وهو والد عبد الله، وسلمة، وعبد الملك، وعمر، وأخو عبد الله، وعبد الملك، وعكرمة، ومحمد، ومغيرة، ويحيى، وعائشة، وأم الحارث، وكان ضريباً.

حدث عن أبيه، وعمار بن ياسر، وأبي مسعود الأنصاري، وعائشة، وأم سلمة، وأبي هريرة، وتوفل بن معاوية، ومروان بن الحكم، وعبد الرحمن بن مطيع، وأبي رافع الثوري، وأسماء بنت عميس، وطائفة.

وعنه ابنه عبد الله وعبد الملك، ومجاهد، وعمر بن عبد العزيز، والشعبي، وعمر بن مالك، وعمر بن دينار، والزُّهري، وعبد ربه بن سعيد، وعكرمة بن خالد، وسفي مولا، وإبراهيم بن مهاجر، وعبد الله بن كعب الجعفي، وعبد الواحد بن أيمن، وابن أخته القاسم بن محمد بن عبد الرحمن، وخلق كثير.

قال الواقدي: اسمه كُتِبَ، وقد أضرب، وقد استصغر يوم الجمل فرُدَّ هو وغرّوة. وكان ثقة، فقيهاً، عالماً سخياً، كثير الحديث.

قال ابن سعد: وُلِدَ في خلافة عمر، وكان يُقال له: راهب قريش لكثرة صلاته؛ وكان مكفوفاً.

وقال العجلي وغيره: تابعي ثقة.

وقال ابن خراش: هو أحد أئمة المسلمين، هو وإخوته يُضْرَبُ بهم المثل.

قال أبو داود: كان إذا سجد يضع يده في طشت ماء من عليّ كان يجدها.

وقال الزُّهري بن بكار: هو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يُسَمَّى الراهب، وكان من سادات قريش.

قال إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن، عن ابن أبي الزناد، أن الفقهاء السبعة الذين كان أبو الزناد يذكرهم: سعيد بن المسيب، وغرّوة، والقاسم، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله

بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار.

وروى الثُّعْبِيُّ عن عُمر بن عبد الرحمن، أن أخاه أبا بكر كان يصوم ولا يفطر.. في حديث ذكره.

قلت: كان أبو بكر بن عبد الرحمن يَمُنُّ بِجَمْعِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ والشُّرْفِ. وكان يَمُنُّ خلف إياه في الجلالة.

قال الهيثم بن عدي، وعلي بن عبد الله التميمي، وابن نمير، وابن مَعِين، وأبو عمر الضرب، والفلاس، وأبو عبيد: مات سنة أربع وتسعين.

وروى الواقدي، عن عبد الله بن جعفر المخزومي، قال: صلى أبو بكر بن عبد الرحمن العَصْرَ، فدخل مُتَسَلِّطاً فسقط، فجعل يقول: والله ما أحدثت في صدر نهارى هذا شيئاً. فما علمت أن الشمس غربت حتى مات. وذلك في سنة أربع وتسعين بالمدينة.

قال الواقدي: يُقال لها: سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم. وقيل: مات سنة خمس وتسعين.

أخبرنا محمد بن الحسين القُرشي، أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا عبد الله بن رفاع، أنبأنا أبو الحسن الجَلْعِي، أنبأنا أبو محمد بن النخاس، أنبأنا أبو الطاهر المدني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي مسعود، أن رسول الله ﷺ «نَهَى عَنْ تَمَنِ الكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَيْتِ، وَخُلُوانِ الْكَاهِنِ».

وه إلى يونس: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن أبي بكر أن أبا مسعود عُقِبَ بن عمرو حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ هُنَّ سَخَتْ: تَمَنُ الكَلْبِ؛ وَمَهْرُ الْبَيْتِ؛ وَخُلُوانُ الْكَاهِنِ».

وأخرجه أصحاب الأُمّهات السيئة من حديث ابن عُيَيْنَةَ، ومالك، والليث، عن الزُّهري.

وكان والده عبد الرحمن بن الحارث من كبار التابعين وأشرف قومه. يُوصَفُ بالعقل والفضل. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ. وما علمت له صحبة. له رواية في صحيح البخاري.

[طبقات ابن سعد ٢٠٧/٥، الحلية ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٩ و ٣٠/١٢]

١٢٢١- أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن

المعتزل الحموي

رت ٧٢٤ هـ/رقم ٩٧٠٣، ٤٨١/٢٤

ابن المعتزل، الإمام العالم الكبير معين الدين أبو بكر بن عبد

وقال عبد الله بن بكر: أخبرني أختي قالت: كان أبوك قد جعل على نفسه أن لا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين.

قلت: هذا يدل على أن البصرة كانت تغلبي في ذلك الوقت بالقدر، وإلا، فلو جعل الفقيه اليوم على نفسه ذلك لأوشك أن يبقى السنة والسنتين لا يسمع متنازعين في القدر والله الحمد؛ ولا يتظاهر أحد بالشام ومصر بإنكار القدر.

عن بكر المزني - وهو في «الزهد» لأحد - قال: كان الرجل في بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ، فمضى في الناس، تظلمه غمامة.

قلت: شاهده أن الله قال: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة: ٥٧] (الاصراف: ١٥٩) ففعل بهم تعالى ذلك عاماً، وكان فيهم الطائع والعاصي. فتبين صلوات الله عليه أكرم الخلق على ربه، وما كانت له غمامة تظلمه ولا صبح ذلك؛ بل ثبت أنه لما رمى الجمرة كان بلال يظلمه بثوبه من حر الشمس. ولكن كان في بني إسرائيل الأعاجيب والآيات؛ ولما كانت هذه الأئمة خير الأمم، وإيمانهم أثبت، لم يحتاجوا إلى برهان، ولا إلى خوارق، فالهم هذا؛ وكلما ازداد المؤمن علماً ويقيناً، لم يخرج إلى الخوارق، وإنما الخوارق للضعفاء، ويكثر ذلك في اقتراب الساعة.

عبد الملك بن مروان الحذاء: حدثنا يزيد بن رزيق، عن حميد الطويل، قال: قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف.

وساقها أبو نعيم بإسناد آخر عن حميد.

عبد الله بن بكر: سمعت إنساناً يحدث عن أبي أنه كان واقفاً بعرفة، فرق فقال: لولا أنني فيهم لقلت: قد غفر لهم.

قلت: كذلك ينبغي للعبد أن يزرى على نفسه ويهضمها.

أبو هلال، عن غالب القطان، عن بكر؛ أنه لما ذهب به للقضاء قال: إني سأخبرك عني؛ إني لا أعلم لي والله بالقضاء، فإن كنت صادقاً، فما ينبغي لك أن تستعلمني، وإن كنت كاذباً فلا تسأل كاذباً.

روى حميد الطويل، عن بكر قال: إني لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء. فكان رجعة الله كذلك، يلبس كسوته، ثم يجيء إلى المساكين، فيجلس معهم يحدثهم ويقول: لعلمهم يفرحون بذلك.

قال سليمان التيمي: كانت قيمة كسوة بكر أربعة آلاف؛ كانت أمه ذات ميسرة، وكان لها زوج كثير المال.

وروى عبيد الله بن عمرو الرقي، عن كلثوم بن جوشن، قال: اشترى بكر بن عبد الله طليساناً بأربع مئة درهم، فأراد الخياط أن يقطع، فذهب لينذر عليه تراباً، فقال له بكر: كما أنت، فامر

اللطيف بن محمد بن محمد بن المعتزل الحموي الشافعي خطيب الجامع الكبير بمحماه بعد والده من سنة تسعين وستمئة.

مولده بدمشق سنة خمسين وستمئة من بيت واقف المدرسة الصدرية، وأجاز له سبط السلفي، وسمع من: ابن أبي اليسر، وابن علان وطائفة، وأفتى، ودرس وكان صدراً معظماً، فآخى البرزة، مليح التجمل. درس بالبرقية بدمشق مدة، ودرس بمصر بترية الشافعي، وكان تفقه بدمشق على الشيخ تاج الدين، وأخذ المباحث عن الأصبهاني بمصر.

سمع منه: الطلبة بدمشق ومحماه.

توفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمئة، وهو آخر الشيخ بهاء الدين عبد الصمد الذي سمع الكثير من أصحاب ابن طبرزد، وتآخر بعد أخيه، وتوفي سنة خمس، وكان وزر بمحماه، ثم ترك، وولي بعد أخيه الخطابة.

وأبوهما بدر الدين حدث عن ابن الحازن، أخذ عنه البرزالي وجماعة.

وتوفي عمهم وكيل بيت المال بمحماه، شرف الدين عبد الكريم بن محمد بن المعتزل، مات في المحرم سنة سبع وسبعين وستمئة عن إحدى وثمانين سنة، حدثنا عن الكاشغري، وسمع بمصر من عبد الرحيم بن الطفيل، وهم بيت كبير بمحماه.

[البركة الكاسية ٤٤٧/١]

١٢٢٢ - بكر بن عبد الله بن عمرو المزني

[رح/١٠٨ هـ/رم ٥٨٢، ٥٣٢/٤]

بكر بن عبد الله بن عمرو، الإمام، القدوة، الواعظ، الحجة، أبو عبد الله المزني، البصري، أخذ الأعلام؛ يذكر مع الحسن وابن سيرين.

حدث عن المغيرة بن شعبة، وابن عباس، وابن عمر؛ وأنس بن مالك، وأبي رافع الصائغ، وعبد.

حدث عنه ثابت البناني، وعاصم الأخول، وسليمان التيمي، وحبيب العجمي، وحميد الطويل، وقتادة، وغالب القطان، وأبو عامر صالح الخزاعي، ومبارك بن فضالة، وصالح المري، وابنه عبد الله بن بكر، وآخرون.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان بكر المزني ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، حجة، فقيهاً.

قال سليمان التيمي: الحسن شيخ البصرة، وبكر المزني فاتها.

بكافور، فسُحِقَ ثم ذرَّه عليه.

عمرو بن عاصم الكلّابي، حدثنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْبَرِيُّ: سمعتُ بكراً المَزَنِيَّ يقولُ في دُعائه: أصبحتُ لا أملكُ ما أرجو، ولا أدفعُ عن نفسي ما أكره، أمري بيدِ غيْرِي، ولا فقيرُ أفقرُ مِنِّي.

قال أبو الأشهب: سمعتُ بكراً يقول: اللَّهُمَّ ارزُقنا رزقاً يزيدنا لك شكراً وإليك فاقةً وفقراً، وبك عَمَّنْ سواكَ غنى.

قال حميد الطويل: كان بكر بن عبد الله مُجَابِبَ الدعوة.

قال مبارك بن فضالة: حضر الحسن جنازة بكر بن عبد الله على جَمَارٍ، فرأى الناسُ يزدحمون فقال: ما يورثون أكثرَ مما يُؤجرون، كانوا ينظرون، فلما قدروا على حَمْلِ الجنازة، أعقبوا إخوانهم.

قال غالب القطان، قال بكر: إياك من الكلام، ما إن أصبت فيه لم توجر، وإن أخطأت توزر؛ وذلك سوء الظنِّ بأخيكَ.

قال أبو الوليد الطيالسي: حدثنا زياد بن أبي مسلم، قال: رأيت بكر بن عبد الله يَغْضِبُ بالسواد.

قال مؤمِّل بن إسماعيل: مات بكر بن عبد الله سنة ست ومئة، وقال غير واحد: - وهو أصح - إنه مات سنة ثمان ومئة.

قال قتبية: حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي، سمعتُ بكر بن عبد الله يقول يوم الجمعة: لو قيل لي: خذْ بيدَ خيرِ أهلِ المسجد، لقلتُ: دُلُونِي على أنصَحِهِمْ لعائيتهم، فإذا قيل: هذا، أخذتُ بيده؛ ولو قيل لي: خذْ بيدَ شرِّهم، لقلتُ: دُلُونِي على أغشَّهِمْ لعائيتهم؛ ولو أن منادياً نادى من السماء: إنَّه لا يدخلُ الجنةَ منكم إلا رجلٌ واحد، لكان ينبغي لكلِّ إنسان أن يلتمس أن يكون هو؛ ولو أن منادياً نادى: إنَّه لا يدخلُ النارَ منكم إلا رجلٌ واحد لكان ينبغي لكلِّ إنسان أن يفرِّق أن يكون ذلك الواحد.

قرأتُ على إسحاق بن طارق، أخبركم ابن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن مغبذ، حدثنا يحيى بن مطرف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك، حدثنا بكر بن عبد الله، عن أنس، أن امرأة دخلت على عائشة ومعها صبيان لها، فأعطتها ثلاث تمرات، فأعطت كل صبي تمرًا، فأكلوا تمرَيهما ثم نظرا إلى أمهما، فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفاً وذا نصفاً، فدخل النبي ﷺ فأخبرته عائشة فقال: «ما أعجبك من ذلك؟ فإن الله قد رَحِمها برَحمتها صبيَّها».

غريبٌ تفرد به عبيد الرحمن وهو صدوقٌ مؤثِّل، روى عنه ابن المبارك وابن مهدي، ولا شيء له في الكتب الستة، قال أبو نعيم

الحافظ: تفردَ به عنه مسلم بن إبراهيم.

[طبقات ابن سعد ٢٠٩/٧، الحلية ٢٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٨٤/١].

١٢٢٣ - أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة

[رق/١٢٢ ١١٢ هـ/١١١٧، ٣٣٠/٧]

ابن أبي سبرة الفقيه الكبير، قاضي العراق، أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رُهم - وكان جد أبيه أبو سبرة - بذريَّة، من السابقين المهاجرين - ابن أبي رُهم بن عبد العزى القرشي، ثم العامري. توفي زمن عثمان - رضي الله عنهما - وكانت أمه برة عمة رسول الله ﷺ وأخوه لأمه أبا سلمة المخزومي رضى الله عنه وما علمته روى شيئاً.

حدث أبو بكر بن أبي سبرة عن: عطاء بن أبي رباح، والأعرج، وزيد بن أسلم، وهشام بن غروة، وشريك بن أبي نير، وطائفة، وهو ضعيف الحديث من قِلِّ حفظه.

حدث عنه: ابن جريج - مع تقدُّمه - وأبو عاصم النبيل، وعبد بن عمر الواقدي، وعبد الرزاق، وعبد الله بن الوليد العدني، وآخرون.

قال أبو داود: كان مُفِيَّ أهل المدينة.

وروى معن، عن مالك: قال لي أبو جعفر المصور: يا مالك من بقي بالمدينة من المُشَيْخَةِ؟ قلتُ: ابن أبي ذئب، وابن أبي سبرة وابن أبي سلمة الماجشون.

وقال الواقدي: سمعت ابن أبي سبرة يقول: قال لي ابن جريج: اكسب لي أحاديثَ مِن حَدِيثِكَ جياداً، فكتبت له ألف حديث، ثم دفعته إليه، ما قرأها عليّ، ولا قرأها عليه.

قال أحمد بن حنبل: قال لي الحجاج: قال لي ابن أبي سبرة: عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام.

قال علي بن الميمني: هو عندي مثل إبراهيم بن أبي يحيى.

وروى عباس، عن ابن معين، قال: ليس حديثه بشيء، قدم هاهنا، فاجتمع عليه الناس، فقال: عندي سبعون ألف حديث، إن أخذتم عني كما أخذ عني ابن جريج، وإلا فلا.

وقال البخاري: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: متروك.

وروى عبد الله وصالح ابنا أحمد، عن أبيهما، قال: كان يَضَع

الحديث.

قلت: يقال: اسمه: محمد، وقيل: عبد الله.

وأبو اليمان، وعلي بن عياش، وأبو المغيرة، وآخرون.

قال أبو اليمان: اسمه بكر، والظاهر أن اسمه كنيته.

ضعفه أحمد بن حنبل وغيره من قبيل حفظه.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: هو متماسك. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، ولا يحتج به.

قال ابن حبان: هو رديء الحفظ، يحدث بالشئ وبهم ويفحش، حتى استحق الترك، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يذكر له اسماً. قال يزيد بن هارون: كان من العبّاد المجتهدين.

وقال بَقِيَّةٌ: قال لنا رجل في قرية أبي بكر بن أبي مريم - وهي كثيرة الزّيتون -: ما في هذه القرية من شجرة إلا وقد قام أبو بكر إليها ليلته جماعاً.

وقيل: كان في حَدِيثِهِ أثرٌ من الدُّموع، رحمة الله عليه.

قال يزيد بن عبد ربه: توفي سنة ست وخمسين ومئة.

يقع من عواليه في «جزء» ابن عرفة، و«معجم الطبراني». ولا يبلغ حديثه رتبة الحسن.

[لسان الزمان: ٣٥٧/٣، تهذيب التهذيب: ٢٦/٦].

١٢٢٥ - أبو بكر بن عمر اللّمتوني البربري

[ت: ٤٦٢هـ/١٨، ٤٢٥هـ]

ملك المغرب أبو بكر بن عمر اللّمتوني البربري.

ظهر بعد الأربعين وأربع مئة، فذكر علي بن أبي فنون قاضي مراكش أن جوهرًا - رجلاً من المرابطين - قدم من الصحراء إلى بلاد المغرب ليحج - والصحراء برية واسعة جنوبي فاس وتلمسان، متصلة بأرض السودان، ويذكر لثمنة أنهم من جُمُير نزلوا في الجاهلية بهذه البراري، وأول ما فُشّا فيهم الإسلام في حدود سنة أربع مئة، ثم آمن سائرهم، وسار إليهم من يذكر لهم جلاً من الشريعة، فحسن إسلامهم - ثم حجّ الفقيه المذكور، وكان دُنياً خيراً، فَمَرَّ بفقير يُقَرِّئ مذهب مالك - ولعله أبو عمران الفاسي بالقيروان - فجالسه وحجّ، ورجع إليه، ثم قال: يا فقيه! ما عندنا في الصحراء من العلم إلا الشهادتين والصلاة في بعضنا. قال: خذ معك من يُعلّمهم الدين. قال جوهر: نعم وعليّ كرامته. فقال لابن أخيه: يا عمراً اذهب مع هذا. فامتنع، فقال لعبد الله بن ياسين: اذهب معه. فأرسله. وكان عالماً قوياً النفس، فأتيا لَمْتُونَةَ، فأخذ جوهر بزمان جلّ ابن ياسين تعظيماً له، فأقبلت المشيخة يهتفون بالسلامة، وقالوا: من ذا؟ قال: حامل السنة. فأكرومه، وفيهم أبو بكر بن عمر، فذكر لهم قواعد الإسلام، وفهمهم، فقالوا:

قال مُصَنَّبُ الزُّيَري: كان من علماء قُرَيْش، ولأه المنصور القضاء، وكان خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن، وكان على صدقات أسد وطيء، فقدم على محمد بأربعة وعشرين ألف دينار، فلما قُبِلَ محمد، أسر ابن أبي سبرة وسُجِّن، ثم استعمل المنصور جعفر بن سليمان على المدينة، وقال له: إن بيننا وبين ابن أبي سبرة رجماً، وقد أساء وأحسن، فاطلقه وأحسن جواره.

وكان الإحسان أن عبد الله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص عنها عيسى بن موسى، ومعه العسكر فعاثوا بالمدينة، وأفسدوا، فَوُتِبَ على الحارثي سُودانُ المدينة والرَّعاع، فقتلوا جُنُده، وطردوهم، ونهبوا مناع الحارثي، فخرج حتى نزل ببئر المطلب، يريدُ البراق، فكسر السُّودان السُّجُن، وأخرجوا ابن أبي سبرة حتى أجلسوه على المنبر، وأرادوا كسر قيده، فقال: ليس عليّ ذا فوت، دعوني حتى أتُكلم، فتكلم في أسفل المنبر، وحلّزهم الفتنة، وذكّرهم ما كانوا فيه، ووصف غفوَ المنصور عنهم، وأمرهم بالطاعة، فأقبل الناس على كلامه، وتجمع القرشيون، فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع، فضمنوا له ما ذهب له ولجنده، وكان قد تأمّر على السُّودان وثيق الزُّنْجِي، فأمسك وقيد، وأتى ابن الربيع، ثم رَجَعَ ابنُ أبي سبرة إلى الحبس، حتى قدم جعفر بن سليمان، فاطلقه وأكرمه، ثم صار إلى المنصور، فولأه القضاء.

قال ابن عَدِي: عامة ما يرويه غيرُ محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث.

قال ابن سعد: ولي القضاء لموسى الهادي إذ هو ولي عهد، ثم ولي قضاء مكة لزياد بن عُبَيْدِ الله، وعاش ستين سنة، فلما مات استُغْضِي بعده القاضي أبو يوسف. قال: وتوفي ببغداد سنة اثنتين وستين ومئة، وكذا ورَّخ موته جماعة. وفي «طبقات» أبي إسحاق: سنة اثنتين وسبعين. وهو وهم.

[ميزان الاعتدال: ٥٠٣/٤ - ٥٠٤، تهذيب التهذيب: ٢٧/١٢ - ٢٨].

١٢٢٤ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني

[ر: د، ت، ق، ١٥٦هـ/١٠٦٦، ٦٤/٧]

ابن أبي مريم الإمام، المحدث، القدوة، الرّسائي، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الغساني الحمصي، شيخ أهل حمص. وُلِدَ في دولة عبد الملك، وفي حياة أبي أمامة.

وحدث عن: خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وإبلال بن أبي الدرداء، ومكحول، وأبي راشد الحبراني، وضَمْرَةَ بن حبيب، وحكيم بن عُمَيْر، وحبيب بن عُبَيْد، ومحمد بن زياد، وخلق كثير.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبَقِيَّةٌ، وابن المبارك، والوليد،

وجهز جيشه مع ابن تاشفين، فافتتح السوس، وكان ابن تاشفين ذا هيئة شجاعاً، سائساً.

توفي الملك أبو بكر اللثوني بالصحراء في سنة اثنتين وستين وأربع مئة، فتملك بعده ابن تاشفين، ودانت له الأمم.

فاول من كان فيهم الملك من البربر صنهاجة، ثم كتامة، ثم لمتونة، ثم مضمودة، ثم زانة.

وقد ذكر ابن دريد أن كتامة ولمتونة وهوارة من جيمير، ومن سواهم، فعر البربر، وبربر من ولد قيثار بن إسماعيل.

ويقال: إن دار البربر كانت فلسطين، ومليكهم هو جالوت، فلما قتله نبي الله داود، جلت البربر إلى المغرب، وانتشروا إلى السوس الأقصى، فطول أراضيهم نحو من ألف فرسخ. وغزا المسلمون فيهم في زمن بني أمية، وأسلم خلق منهم، وسبي من ذراريهم، وكانت الدة المنصور بربرية، والدة عبد الرحمن الداخل بربرية، فكان يقال: تملك ابنا بربريتين الدنيا. ثم كان الذين أسلموا خوارج وإباضية، حاربوا مرات، وراموا الملك، إلى أن سار إليهم داعي المهدي، فاستماهم، وأفسد عقائدهم، وقاموا مع المهدي، وملك المغرب بهم، ثم سار المير - من أولاده - في جيش من البربر، فأخذ الديار المصرية، ثم في كل وقت يشور بعضهم على بعض وإلى اليوم، وفيهم حدة وشجاعة، وإقدام على الدماء، وهم أئمة لا يحصون، وقد تملكوا الأندلس سنة إحدى وأربع مئة، وفعلوا العظام، ثم تاروا من الصحراء - كما ذكرنا - مع أبي بكر بن عمر، وملكوا نحواً من ثمانين سنة، حتى خرج من جبال ذون ابن تومرت، وفناه عبد المؤمن، وملكوا المغرب، ومحووا الدولة اللثونية، ودام ملكهم مئة وثلاثين سنة، حتى خرج عليهم بنو مرين، فللملك في أيديهم إلى الآن سبعون سنة، وعظمت دولة السلطان الفقيه أبي الحسن علي المريني، ودانت له المغرب، وقتل صاحب يلمسان، وله جيش عظيم، وهيبة قوية، وفيه دين وعذل وعلم.

[الكامل ٦١٨/٩ - ٦٢٢، وفيات الأعيان ١١٣/٧، البداية والنهاية ١٣٤/١٢].

١٢٢٦- أبو بكر بن عمر بن يونس المزني

ت ٦٨٠ هـ / ١٢٣٨، ٢٤ / ٢٦٩

المزني، الشيخ الصالح المسن المسند أبو بكر بن عمر بن يونس المزني.

ولد باليزة سنة ثلاث وتسعين.

وسمع من: ابن الحرستاني، وعبد الجليل بن منقوش، وأحمد بن عبد الله العطار.

أما الصلاة والزكاة فقريب، وأما من قتل يقتل، ومن سرق يقطع، ومن زنى يجلد، فلا نلتزمه، فأذهب، فأخذ جوهر بزم راحلته، ومضيا. وفي تلك الصحارى المتصلة بإقليم السودان قبائل ينسبون إلى جيمير، ويذكرون أن أجدادهم خرجوا من اليمن زمن الصديق، فاتوا مصر، ثم غزوا المغرب مع موسى بن نصير، ثم أحبوا الصحراء وهم: لمتونة، وجدالة، ولطة، ولينصر، ومسوفة. قال: فاتنها إلى جدالة، قبيلة جوهر، فاستجاب بعضهم، فقال ابن ياسين للذين أطاعوه: قد وجب عليكم أن تقتلوا هؤلاء الجاحدين، وقد تحزبوا لكم، فانصروا راية أميراً. قال جوهر: فانت أميرنا. قال: لا، أنا حامل أمانة الشرع، بل أنت الأمير. قال: لو فعلت لتسلطت قبيلتي، وعاثوا. قال: فهذا أبو بكر بن عمر رأس لمتونة، فسير إليه، واعرض عليه الأمر، إلى أن قال: فبائعوا أبا بكر، ولقبوه: أمير المسلمين، وقام معه طائفة من قومه وطائفة من جدالة، وحرصهم ابن ياسين على الجهاد، وسماهم المرابطين، فثار عليهم القبائل، فاستماهم أبو بكر، وكثر جمعهم، وبقي أشرا، فتحلبوا عليهم حتى زربوهم في مكان، وحصروهم، فهلكوا جوعاً، وضغفوا، فقتلهم، واستفحل أمر أبي بكر بن عمر، ودانت له الصحراء، ونشأ حول ابن ياسين جماعة فقهاء وصلحاء، وظهر الإسلام هناك.

وأما جوهر، فلزم الخير والتعبد، ورأى أنه لا وضع له، فتألم، وشرع في إفساد الكبار، فعدوا له مجلساً، ثم أوجبوا قتله بحكم أنه شق العصا، فقال: وأنا أحب لقاء الله. فصلى ركعتين، وقتل. وكثرت المرابطون، وقتلوا، ونهبوا، وعاثوا، وبلغت الأخبار إلى ذلك الفقيه بما فعل ابن ياسين، فاسترجع وندم، وكتب إليه ينكر عليه كثرة القتل والسبي، فأجاب يعتذر بأن هؤلاء كانوا جاهلية يزنون، ويغير بعضهم على بعض، وما تجاوزت الشرع فيهم.

وفي سنة خمسين وأربع مئة قحطت بلادهم، وماتت مواشيهم، فأمر ابن ياسين ضعفاءهم بالمسير إلى السوس وأخذ الزكاة، فقدم سيجلماسة منهم سبع مئة، وسالوا الزكاة، فجمعوا له مالاً، فرجعوا به، ثم ضاقت الصحراء بهم، وأرادوا إعلان الحق، وأن يسيروا إلى الأندلس للغزو، فاتوا السوس، فحاربهم أهلها، فقتل عبد الله بن ياسين، وانهزم أبو بكر بن عمر، ثم حشد وجمع وأقبل، فالتقوا، فانتصر، وأخذ أسلابهم، وقوي جاشه، ثم نازل سيجلماسة، وطالب أهلها بالزكاة، فبرز لحربهم مسعود الأمير، وطالت بينهم الحرب مرات، ثم قتلوا مسعوداً، وملكوا سيجلماسة، فاستتاب أبو بكر عليها يوسف بن تاشفين ابن عمه، فأحسن السيرة، وذلك في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، ورجع الملك أبو بكر إلى الصحراء، ثم قدم سيجلماسة، وخطب لنفسه، واستعمل عليها ابن أخيه،

كان من رواة الصحيحين.

أخذ عنه: ابن أبي الفتح، والمزني، والبرزالي، وعبدادة، والعلاء الخزاط، وآخرون.

مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة.

[المر ٣/٣٤٦].

١٢٢٧- بكر بن عمرو القفاري المصري

[خ، د، م، ن، ت/١ بعد ١٤٠ هـ/لوقم ٩٢٦-٢٠٣/٦]

بكر بن عمرو القفاري المصري، أحد الأعلام عن أبي عبد الرحمن الحلي، وعكرمة، ويشروح بن هاعان.

حدث عنه خيرة بن شريح، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، والليث، وغيرهم. وكان ثقة، ثباتاً، فاضلاً، متألفاً، كبير القدر، إمام جامع القسطاط.

[مزيان الاصل ١/٣٤٧، تهذيب التهذيب ١/٤٨٥-٤٨٦]

■ أبو بكر القوفي = محمد بن سنان الباهلي البصري الحافظ.

١٢٢٨- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي

[خ، د، م، ن، ت/٤ بعد ١٩٣ هـ/لوقم ١٣٠٣، ٤٩٥/٨]

أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي الخنط - بالنون - المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام، مولى واصل الأحذب.

وفي اسمه أقوال: أشهرها شعبة، فإن أبا هاشم الرضا، وحسين بن عبد الأول، سألاه عن اسمه، فقال: شعبة. وسأله يحيى بن آدم وغيره عن اسمه، فقال: اسمي كتيبي. وأما النسائي فقال: اسمه محمد. وقيل: اسمه مطرف. وقيل: رؤبة. وقيل: غثيق. وقيل: سالم. وقيل: أحمد، وعنترة، وقاسم، وحسين، وعطاء، وحماد، وعبد الله.

قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين.

قرأ أبو بكر القرآن، وجوذه أحد ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود، وعرضه أيضاً فيما بلغنا على عطاء بن السائب، وأسلم المقرئ.

وحدث عن: عاصم، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل السدي، وصالح مولى عمرو بن حريث، حدثه عن أبي هريرة، وخصين بن عبد الرحمن، وأبي خصين عثمان بن عاصم، وحميد الطويل، والأعمش، وهشام بن حسان، ومنصور

بن المعتز، ومغيرة بن مقسم، ومطرف بن طريف، ويحيى بن هاني المرادي، ودفنهم بن قرآن، وسفيان الثمار، وحبيب بن أبي ثابت، وهو من كبار شيوخه، وعبد العزيز بن ربيع، وهشام بن عروة، وخلق سواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، والكسائي، وكيع، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وعلي بن محمد الطنافسي، والحسن بن عرفة، وأبو هشام الرضا، ويحيى الجعفي، وهناد بن السري، وخلق كثير، آخرهم موتاً: أحمد بن عبد الجبار الطاردي.

وتلا عليه جماعة، منهم: أبو الحسن الكسائي، ومات قبله، ويحيى العلي، وأبو يوسف الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، وعروة بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وأخذ عنه الحروف تحريراً وإتقاناً: يحيى بن آدم.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

قال أبو حاتم: سمعت علي بن صالح الأنطاقي، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: القرآن كلام الله أنقاه إلى جبريل، وأنقاه جبريل إلى محمد ﷺ منه بدأ، وإليه يعود.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده، كَلِّح وجهه.

وروى مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو بكر كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال علي ابن المديني: سمعت يحيى القطان، يقول: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألت عن شيء. ثم قال: إسرائيل فوقة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: أبو بكر ضعيف في الأعمش وغيره.

وقال عثمان النازمي: أبو بكر وأخوه حسن ليسا بذلك.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا بكر، وأبي الأخرص. فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت. وقال أبي: أبو بكر وشريك في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصبح كتاباً.

وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا بكر يقول: سخاء الحديث

كسخاء المال.

قلت: فاما حاله في القراءة، فقيم بحرف عاصم، وقد خالفه حفص في أزيد من خمس مئة حرف، وحفص أيضاً حجة في القراءة، لين في الحديث.

وقد وقع لي حديث أبي بكر عالياً، فأنبأنا أحمد بن سلامة، والحضر بن عبد الله بن حمويه، وأحمد بن أبي عسرون، عن أبي الفرج بن كليب، أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْرَجْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً»، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً، وَقَدْ أَخْرَجْنَا بِالْحَجِّ؟ قَالَ: «انْظُرُوا الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، فَافْعَلُوا» فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَنُغْضِبَ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضِيْبًا، فَرَأَتْ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللَّهُ. قَالَ: «وَمَا لِي لَا أَغْضِبُ وَأَنَا أَمَرْتُ بِالْأَمْرِ فَلَا أَتَّبِعُ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنَ الْعَوَالِي، يَرْوِيهِ عِدَّةٌ فِي وَقْتِنَا عَنْ النَجِيبِ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بِسَمَاعِهِمَا مِنْ ابْنِ كَلِيبٍ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ الثَّقَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

قال عثمان بن أبي شيبة: أحضر هارون الرشيد أبا بكر بن عيَّاش من الكوفة، فجاء معه وكيع، فدخل وكيع يقرده، فادناه الرشيد، وقال له: قد أدركت أيام بني أمية وأيامنا، فأبنا خير؟ قال: أنتم أقوم بالصلاة، وأولئك كانوا أنفع للناس. قال: فاجازه الرشيد ستة آلاف دينار، وصرقه، وأجاز وكيعاً بثلاثة آلاف. رواها أحمد بن عثمان عن أبيه.

قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي، وكان ثقة، قال: سألت أبا بكر بن عيَّاش. فقلت: قد بلغك ما كان من أمر ابن عُكَيْبَةَ في القرآن. قال: وبلك، من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافراً زنديقاً عدو الله لا نحالسه ولا نكلمه.

روى يحيى بن أيوب، عن أبي عبد الله النخعي، قال: لم يُفرش لأبي بكر بن عيَّاش فراش خمسين سنة.

ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: زاملت أبا بكر بن عيَّاش إلى مكة، فما رأيت أوزع منه، لقد أهدى له رجل رطباً، فبلغه أنه من بستان أخذ من خالد بن سلمة المخزومي، فأتى آل خالد، فاستحلهم، وصديق بثمان.

قال أبو عبد الله المقيطي: رأيت أبا بكر بن عيَّاش بمكة جاءه سفيان بن عيينة، فبرك بين يديه، فجاء رجل يسأل سفيان عن

حديث، فقال: لا تسألني عن حديث ما دام هذا الشيخ قاعداً. رواها يعقوب بن شيبة عن المقيطي، وقال: فجعل أبو بكر يقول: يا سفيان، كيف أنت؟ وكيف عائلة أهلك؟

قال أحمد بن حنبل: سمعت أبا بكر يقول: قال لي عبد الملك بن عُمَيْر: حدثني. وكنت أحدث أبا إسحاق السبيعي، فيستمع إلي، وكنت أحدث الأعمش، فيستعيني.

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: أنا أكبر من سفيان الثوري يستين.

وقال سفيان بن عيينة: أبو بكر أكبر مني بعشر سنين.

وقال الأحنسي: سمعت أبا بكر يقول: والله لو أعلم أن أحداً يطلب الحديث بمكان كذا وكذا، لأنيت منزله حتى أحدثه.

وعن محمد بن عيسى بن الطباع، قال: شهد أبو بكر بن عيَّاش عند شريك، فكانه رأى من شريك استخفافاً. فقال: أعوذ بالله أن أكون جباراً، قال: فقال شريك: ما كنت أظن أن هذا الخناط هكذا أحق.

وقال أبو أحمد الزُّبَيْرِي: كنت عند الثوري، وكان أبو بكر بن عيَّاش غائباً، فجاء أخوه الحسن بن عيَّاش، فقال سفيان: أيش حال شعبة، قدم بعد؟ يعني أخاه.

وقال بشر الحافي: قال عيسى بن يونس: سألت أبا بكر بن عيَّاش عن الحديث، فقال: إن كنت تحب أن تحدث فلست بأهل أن تؤتى، وإن كنت تكره أن تؤتى، فإخري أن تنجور.

قال يعقوب الفسوي: سمعت أحمد بن يونس، وذكروا له حديثاً أنكره من حديث أبي بكر، عن الأعمش. فقال: كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم، وكان يأخذ بيد أبي بكر، فيجلس معه في زاوية لحال القرآن.

وقال أبو هشام الرفاعي: قال أبو بكر بن عيَّاش للحسن بن الحسن بالمدينة: ما أبت الفتنة منك؟ فقال: وأي فتنة رأيته فيها؟ قال: رأيتهم يقبلون يدك ولا تمنعهم.

أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ في نص القرآن، لأن الله تعالى يقول: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً، وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨]. قال: فمن ساء الله صادقاً فليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ.

قال يعقوب بن شيبة الحافظ: كان أبو بكر معروفاً بالصلاح البار، وكان له فقه، وعلم الأخبار، وفي حديثه اضطراب.

وقال لي عاصم: أحمد الله تعالى، فإنك جئت وما تحسن شيئاً، فقلت: إنما خرجت من المكب ثم جئت إليك.

قال: فلقد فارقتُ عاصماً، وما أسقطُ من القرآن حرفاً.

قال عبيد بن يعيش: سمعتُ أبا بكر يقول: ما رأيتُ أحداً أقرأ من عاصم، فقرأت عليه، وما رأيتُ أحداً أفقه من المغيرة فلزمته. وعن أبي بكر بن عياش قال: الدخولُ في العلم سهل، لكن الخروج منه إلى الله شديد.

وعن بشر بن الحارث، سمع أبا بكر بن عياش يقول: يا مَلَكِي ادعوا الله لي، فإنكما أطوعُ الله مني.

وقد روي من وجوه متعددة، أن أبا بكر بن عياش مكث نحواً من أربعين سنة يَحْتَمُ القرآن في كل يوم وليلة مرة.

وهذه عبادة يُخَضِّعُ لها، ولكن متابعاً السنة أولى. فقد صَحَّ أن النبي ﷺ نَهَى عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث. وقال عليه السلام: «لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ».

قال أبو العباس بن سُرُوق: حدثنا يحيى الجُمَانِي، قال: لما حَضَرَتْ أبا بكر الوفاة، بكت أخته، فقال لها: ما يُبْكِيكِ؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختمة.

قال سفيان بن عُيينة: قال لي أبو بكر بن عياش: رأيتُ الدنيا في النوم عجزاً مشوهة.

وروي ابن أبي الدنيا، عن محمد بن عبيد القرشي - وهو والده، إن شاء الله - قال: قال أبو بكر بن عياش: وددتُ أنه صُفِّحَ لي عما كان مني في الشباب، وأن يَذِي قُطْعَتَا.

سئل أبو بكر عن القرآن فقال: هو كلامُ الله غير مخلوق.

وعن أبي بكر قال: إمامنا يهجرُ (مؤصدة)، فأستهي أن أسدُ أذني إذا همزها.

قال أحمد بن يونس: قلت لأبي بكر بن عياش: لي جَارٌ رافضيٌ قد مرض. قال: عُدّه مثل ما تعود اليهودي والنصراني، لا تنوي فيه الأجر.

قال يوسف بن يعقوب الصَّفَّار: سمعتُ أبا بكر يقول: وُلِدْتُ سنة سبع وتسعين، وأخذتُ رزق عمر بن عبد العزيز، ومكثت خمسة أشهر، ما شربت ماءً، ما أشرب إلا النبيذ.

قلت: النبيذ الذي هو نقيع التمر، ونقيع الزبيب، ونحو ذلك، والفَقَّاع، خلّالٌ شرّبه، وأما نبيذ الكوفيين الذي يسكر كثيراً، فحرام الإكثار منه عند الحنفية وسائر العلماء، وكذلك يحرمُ سبیره عنه الجُمهور، ويترخص فيه الكوفيون، وفي تحريره عدة أحاديث.

وقال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن: لم يكن في شيوينا أحدٌ أكثر غلظاً من أبي بكر.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خيراً فاضلاً، لم يَضَعْ جنبه على الأرض أربعين سنة.

وقال يحيى بن عبد الحميد الجُمَانِي: حدثني أبو بكر بن عياش قال: جئت ليلةً إلى زمزم، فاستقيتُ منه دلوّاً لبناً وعسلًا.

قال أبو هشام الرافعي: سمعتُ أبا بكر يقول: الخَلْقُ أربعة: معذور، ومجبور، ومثبور، فالمعذور: البهائم، والمخبور: ابن آدم، والمجبور: الملك، والمثبور: الجنُّ.

وعن أبي بكر بن عياش قال: أدنى نفعٍ السكوتُ السلامة، وكفى به عافية، وأدنى ضررٍ المنطقُ الشهرة، وكفى بها بليّة.

روى عثمان بن سعيد الثَّارمي، عن يحيى بن مَعِين، قال: الحسن بن عياش، وأخوه أبو بكر: ثقتان.

قال أحمد بن يزيد: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: سمعتُ الأعمش يقول لأصحاب الحديث، إذا حَدَّثَ بثلاثة أحاديث: قد جاءكم السيل، وأنا اليوم مثل الأعمش.

فقلت: من فوائد أبي عمرو أحمد بن محمد النيسابوري، حدثنا أبو تراب محمد بن الفرج، قال: سمعتُ خالد بن عبد الله الكوفي يقول: كان في سبكة أبي بكر بن عياش كَلْبٌ، إذا رأى صاحب مِجْبرة حمل عليه، فاطعمه أصحابُ الحديث شيئاً فقتلوه، فخرج أبو بكر، فلما رآه ميتاً، قال: إنا لله، ذهب الذي كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمتُ من عاصم القرآن كما يتعلم الصبيُّ من المعلم، فلقي مني شدة، فما أحسنَ غير قراءته. وهذا الذي أحدثك به من القراءات، إنما تعلمته من عاصم تعلمًا.

وفي رواية عن أبي بكر قال: أتيتُ عاصماً، وأنا حَدِّث.

وقال هارون بن حاتم: سمعتُ رجلاً أنه سأل أبا بكر: أقرأت على أحد غير عاصم؟ قال: نعم، على عطاء بن السائب، وأسلم المُنْقرِي.

هذا إسناد لم يصح.

قال يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش قال: تعلمتُ القرآن من عاصم خمساً وخمسة، ولم اتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره.

يحيى، عن أبي بكر قال: اختلفتُ إلى عاصم نحواً من ثلاث سنين، في الحرِّ والشتاء والمطر، حتى ربما استحييتُ من أهل مسجد بني كاهل.

مُشْرِكُونَ». فوالله لئن كان الحديث حقاً لأقتلنهم، فلما رأيت ذلك خفت. وقلت: يا أمير المؤمنين، لئن كان ذلك، فإنهم ليجنونكم أشد من بني أمية، وهم إليكم أميل. قال: فَسُرِّيَ عنه وأمر لي بأربع بدر، فاخذتها.

قلت: محمد بن عبد الله مجهول.

قال أبو سعيد الأشج: قدم جرير بن عبد الحميد، فأخلى له مجلس أبي بكر بن عياش، فقال أبو بكر: والله لأخرجن غداً من رجالي رجلين لا يبقى عند جرير أحد. قال: فأخرج أبا إسحاق الشيعي، وأبا حصين.

الأخشي: ما رأيت أحداً أحسن صلاةً من أبي بكر بن عياش.

قال نعيم بن حماد: كان أبو بكر بن عياش يسبق قبي وجوه أصحاب الحديث.

وقد اعتنى أبو أحمد بن عدي بأمر أبي بكر، وقال: لم أر له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه.

قال يوسف بن يعقوب الصفار وغيره، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل: مات أبو بكر في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة.

قلت: عاش ستاً وتسعين سنة.

أخبرنا ابن قوام، وجماعة قالوا: أخبرنا ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا الفريزي، حدثنا البخاري، حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر، عن حميد، عن أنس سمعه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَقِيتُ. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرَدَلَةٌ، يَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: يَا رَبِّ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ». فقال أنس: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ.

هذا من أغرب ما في الصحيح. ويوسف: هو القطان، نسبته إلى جده، وأحمد: هو الزبوي.

[حلية الأولياء: ٣٠٣/٧، ميزان الاعتدال: ٤٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤/١٢، ملحة فتح الباري: ٤٥٦].

١٢٢٩ - أبو بكر بن فتيان الشطي المنتظمي

[ت ٦٤٢ هـ/١٢٥٣، ٢٨٤/٢٤]

المنتظمي، الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن فتيان الشطي الفقيه الساكن بجبل قاسيون.

صاحب حال وتآله، وتوكل، وله اتباع ومريدون، وله نظم

وكان الإمام أبو بكر قد قطع الإقراء قبل موته بنحو من عشرين سنة، ثم كان يروي الحروف، فقيداً عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة، واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه وتلقاها الأمة بالقبول، وتلقاها أهل العراق.

وأما الحديث، فيأتي أبو بكر فيه بفرائب، ومناكير.

قال محمد بن المثنى: ذكرت لعبد الرحمن بن مَهْدِي حديث أبي بكر بن عياش عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر: لَا تَقْطَعْ الْحَسَنَ إِلَّا فِي خَمْسٍ، وحديث مطرف عن الشعبي، أن عمر قال: لَا يَرْتِ قَاتِلُ خَطَاً وَلَا عَمْدًا. حدث بهما أبو بكر، فأيهما أنكر عندك؟ - وكان حديث مطرف عندي أنكر - فقال: حديث منصور، ثم قال عبد الرحمن: قد سمعتهما منه منذ أربعين سنة.

قال أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا أبو بكر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: أتى رجلٌ أهله، فرأى ما بهم من الخصاصة، فخرج إلى البئرة، فقالت امرأته: اللَّهُمَّ ارزُقْنَا ما يُعْتَجَرُ، وَيُخْتَبَرُ، قال: إِذَا الْجَفْنَةُ مَلَأَتْ عَجِينًا، وَإِذَا الرُّحَى تَطْحَنُ، وَإِذَا التَّنُورُ مَلَأَ جَنُوبَ شِوَاءٍ، فجاء رُؤُوسُهَا، فقال: عندكم شيء؟ قالت: نعم رزق الله، فجاء فكس ما حول الرُّحَى، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لَوْ تَرَكْتُمَا لِذَارَتٍ أَوْ لَطَحْتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فهذا حديث منكر.

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يُنكر حديث أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: ذكر عند ابن مسعود امرأة، فقالوا: إنها تغتسل ثم تتوضأ. فقال: أما إنها لو كانت عندي لم تفعل ذلك. قال أحمد: نراه وهم أبو بكر، وإنما هذا يرويه الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

الحسن بن عَلِيلِ العتري: حدثنا محمد بن إسماعيل القرشي، عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي الرشيد: كيف استخلف أبو بكر ﷺ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، سكت الله، وسكت رسوله، وسكت المؤمنون. فقال: والله ما زدني إلا عَمًى. قلت: مرض رسول الله ﷺ ثمانية أيام، فدخل عليه بلال، فقال: مروا أبا بكر يُصلي بالناس، فصلّى بالناس ثمانية أيام، والوحي ينزل، فسكت رسول الله ﷺ لسكوت الله، وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله ﷺ، فأعجبه ذلك. وقال: بارك الله فيك.

زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثني محمد بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن أبي بكر بن عياش، قال: طلب الرشيد أبي، فمضى إليه، فقال: إن أبا معاوية حدثني بحديث عن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ قَوْمٌ بَعْدِي يُبْزَوْنَ بِالرَّافِضَةِ، فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ

بالشام فزرت بيالس بالشيخ أبا بكر، فقال: أهلك سلموا إلا أخاك، وهم في مكان كذا وكذا وقبالة الدرب الذي هم فيه شجر. تقدمت بغداد، فوجدت الأمر كما أخبرني. وكان الشيخ يلزم أصحابه بقيام الليل ويحثهم على الاكتساب ويقول: أصل العبادة أكل الحلال والعمل في سنة، وكان شديد الإنكار على أهل البدع، وقع به في بالس كثير من الرافضة، وامتنحوه، واستخرج لأهل البلد نهراً، وكان يسلم على من رآه، حتى على الصبيان. وجاءت امرأة فقالت: عندي دابة وما لي من يجرها، فقال: هاتي حبلاً، وجاوزها فيها الجبل ثم جرها بنفسه إلى باب البلد. وكان دأبه جبر قلوب الضفء، ولا يمكن أحداً من تقيل يده، ويقبل ممن يعلم نسبه.

وأخبرنا الدبهي قال: حَدَّثَنِي الشيخ عبد الله قال: أتيت الشيخ أبا بكر بيالس فهتته وعلمت أنه ولي الله. توفي في سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستمئة، وقال لابنه: اجعلني في تابوت فلا بد أن أنقل.

قلت: نقل سنة سبعين للحد لثربة ابن ابنه.

[الوالي بالريات ٤٧٤٢، القسرات ٤٢٢/١، الدارس في تاريخ المدارس ٢٠٨/٢، ذيل المرات ٣٩٢/١].

■ أبو بكر ابن مالك = أحمد بن جعفر بن حماد القطيعي الحنبلي المحدث.

■ أبو بكر ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس المقرئ النحوي.

١٢٣١ - بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.

ت ٣٨٠ هـ / ٣٤٨٣، ٣٩٦/١٦.

النسفي الشيخ المعمر، أبو عمرو، بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.

راوي صحيح البخاري عن حماد بن شاکر، وروى أيضاً عن محمود بن عنب.

روى عنه جعفر المستغفري، وقال: كان كثير التلاوة، شديداً على المتبذعة.

حدثنا بالكتاب «الجامع»، عن ابن شاکر.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة.

١٢٣٢ - بكر بن محمد بن حمدان الدخميني الصيرفي

ت ٣٤٨ هـ / ٣١٧٧، ٥٥٤/١٥.

الدخميني المحدث الرّحال الإمام، أبو أحمد بكر بن محمد بن

كثير عرك إلى الإنابة، لكنه ملّحون، وفيه حكمة ووصايا جيدة، وتحذير من الدعاوي والشطح، توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمئة.

وكان ولده النّجم فتان من الصالحين أيضاً.

١٢٣٠ - أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن

علي البالي

ت ٦٥٨ هـ / ٥٩٤١، ٢٨/٢٤.

الزاهد القدوة بركة الشام، الشيخ أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالي

عم شيخنا الشيخ محمد بن عمر رحمهم الله. جمع شيخنا حفيده له ترجمة طويلة في كراريس، وكان عابداً ورعاً، قانتاً وافر النصيب، صاحب مقامات وأحوال.

مولده سنة أربع وثلاثين وخمسمئة، ونشأ بيالس، وهي بليدة صغيرة من أعمال حلب، وكان كثير التواضع دائم البشر، وافر الدين، متبعاً للسنة، داعياً لها، له مراقبة وتقوى، ولزوم للآداب، وكان مقصوداً بالزيارة، انتفع بصحبته جماعة. ومن كلامه في بدايته قال: كانت الأحوال تطرقي، وكنت أخبر بها شيخي، فينهاني عن الكلام فيها. وكان عنده سوط، يقول: متى تكلمت في شيء من هذا ضرتك، ويقول لا تلتفت إلى هذه الأحوال. وروى غير واحد عن الشيخ هكذا قال: لو لم يبد لي شيء في الكلام ما تكلمت.

قال حفيده: سمعته وأنا ابن ست سنين يقول لزوجه: ولدي قد أخذ قطع الطريق الساعة وهم يريدون قتله، وقتل رفاقه، فراعها ذلك، فسمعتة يقول: لا بأس عليك فقد حجبته عن أذاه وأذى رفاقه غير أن ما لهم يلعب، وغداً يقتلون، فلما كان من الغد قتلوا، وكنت ممن تلقاهم، وذلك سنة ثلاث وخمسين.

وحدّثني الشيخ شمس الدين الخالدي قال: وقع في نفسي أن أسأل الشيخ عن الروح، فلما دخلت عليه قال لي: أنت يا أحمد ما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قال: اقرأ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ هذا شيء لم يتكلم فيه رسول الله ﷺ كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه، فسألته عن قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ وقلت: فقد عذب عيسى فقال: تفسيرها ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى...﴾ فقلت: يا سيدي أنت تكتب ولا تقرأ فمن أين لك هذا، فقال: يا أحمد وعزة المعبود لقد سمعت الجواب فيها كما سمعت سؤالك. وقيل هم الملك الكامل بزيارة الشيخ، ثم بعث إليه بخمسة عشر ألف درهم، فلم يقبلها وقال نفقها في الخير. وحكى الدباعي حَدَّثَنِي الفلك ابن الحرثي قال: كنت في أمر ببغداد

الدائم والرضي ابن البرهان وصحيح مسلم سوى فوت مجهول يسير، أورد ابن الحُبَّاز ذلك وما يَبْنِيه.

وحضر أيضاً محمد بن عبد الهادي، وتفرد بأجزاء وعوالي، وروى الكثير.

أكثر عنه: الحب وأولاده وأخوه، والسروجي، والذهلي، وابنا السفاسي وخلق، وكان شيخاً مباركاً خيراً كثيراً التلاوة، حسن الصبغة، حميد الطريقة، حدث بامكان وكان يعيش من الضبعة، وفيه مروءة وفتوة، رحمه الله.

حدث أزيد من أربعين سنة، وتوفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.
[الوالي بالوليات رقم ٤٧٤١، البرر الكافة ٤٩١/١].

١٢٣٥- بكر بن محمد بن عدي المازني البصري

[ت ٢٤٧ هـ أو بعد رقم ٢٠٦٨، ٢٧٠/١٢]

المازني إمام العربية، أبو عثمان، بكر بن محمد بن عدي البصري، صاحب «التصريف» والتصانيف.

أخذ عن: أبي عبيدة، والأصمعي.

روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وموسى بن سهل الجونسي، ومحمد بن يزيد المبرّد، ولأزمه، واختص به. وقد دخل المازني على الوراق بالله، فوصله بمال جزيل.

قال المبرّد: لم يكن أحد بعد سيوبه أعلم بالنحو من المازني. قال: وذكر لنا المازني أن رجلاً قرأ عليه «كتاب» سيوبه في مدة طويلة، فلما بلغ آخره قال: أما إني ما فهمت منه حرفاً، وأما أنت فجزاك الله خيراً.

وقال المازني: قرأت القرآن على يعقوب، فلما ختمت رَمَى إليّ بحاقه، وقال: خُذْه ليس لك يثُل.

وقيل: كان المازني ذا ورع ودين، بلغنا أن يهودياً حصل النحو، فجاء ليقراً على المازني «كتاب» سيوبه، فبذل له مئة دينار، فامتنع، وقال: هذا الكتاب يشمل على ثلاث مئة آية وتيف، فلا أمكن منها ذمياً.

قال القاضي بكّار بن قتيبة: ما رأيت نحوياً يُشبهُ الفقهاء إلا حَبَّان بن هلال والمازني.

وقال المبرّد: كان المازني إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو، وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام.

وعن المازني قال: قلت لأبن السكيت: ما وزن «نكّلت» قال: «نفعِل». قلت: أتبد، ففكّر، وقال: «نفتعل». قلت: فهذه خمسة

حَمْدان، المَرْوَزِي الصَّيرِي، كان يقول: زد خمسين فبنوا له لقباً من ذلك.

سمع أبا قلابة الرقاشي، وأحمد بن عبيد الله الترسّي، وأبا الموجه محمد بن عمرو، وعبد الصمد بن الفضل، وأبا حاتم الرازي، لكنْ عُدِمَ سماعه من أبي حاتم.

روى عنه: ابن عدي، والحاكم، وابن مُنْذَة، وعُتْبَار، ومنصور الكاغدي، وخُسين بن محمد المامَرَجِي.

سار إلى سَمَرْقَنْد لِمِراث له من غلامه، فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. كذا أرْخِه الحاكم.

وقال السَّمْعَانِي وغيره: بل توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وما علمت أنا به بأساً.

[الانساب: ٢٨٩/٥ - ٢٩١، الوالي بالوليات: ٢١٦/١ - ٢١٧].

١٢٣٣- أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالح

[ت ٦٧٩ هـ رقم ٦٤٨٤، ٣٥٠/٢٤]

ابن طرخان، الشيخ ولي الدين أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالح الحنبلي المقرئ بالأخنان.

شيخ جليل مرزسي، سمع ابن الحرستاني، وابن مَلْأَعِب حضراً، ومن ابن قدامة، وابن أبي لُقْمَة، وجماعة. روى الكثير، وأسمع أولاده.

روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن العطَّار، والمُزَيُّي، وأجاز لي، توفي في جماد الأول سنة تسع وسبعين.

[معجم الشيوخ رقم ١٠٢٠].

١٢٣٤- أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

الحُبَّار المقدسي الجماعلي

[ت ٧٣٨ هـ رقم ٦٧٧٣، ٥٢٤/٢٤]

ابن الرضي، الشيخ الصالح المقرئ مسند الوقت أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحُبَّار المقدسي الجماعلي، ثم الصالح القطان.

ولد سنة سبع واثنتين أو خمسين وستمائه، وأجاز له عيسى الحُبَّاط، وسبط السُّلَفي، ويوسف بن الجزري، وعبد الدين ابن تيمية، وخلق، وحضر خطيب مَرْدَا، والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي، ثم سمع منه في سنة سبع، ومن إبراهيم بن خليل، وعبد الله بن الحُشُّوعِي، سمع منه الأول من حديث الشعراني وابن عبد

أحمد بن محمد البجلي، وميمون بن علي الميموني، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوزدي، فسمع منه الصحيح بسماعه من ابن حبيب الكشاني، وسمع أيضاً من إبراهيم بن علي الطبري، والحافظ يوسف بن منصور، ومحمد بن سليمان الكاشغري.

وتفرد، وعلا سنده، وعظم قدره، حتى كان يقال له: أبو حنيفة الأصغر، وكان يدرى التاريخ والأنساب، سأله مرة عن مسألة غريبة، فقال: كررت عليها أربع مئة مرة.

حدث عنه: عمرو بن محمد بن طاهر الفرغاني، وأبو جعفر أحمد بن محمد الخلمي البلخي، ومحمد بن يعقوب نزيل سرخس، وعبد الحليم بن محمد البخاري وعدة، وتفقه عليه ولده عمرو، وشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر الفرغاني وطائفة.

مات في تاسع عشر شعبان سنة اثني عشرة وخمس مئة.

وتوفي ولده العلامة عماد الدين عمر في سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

[الأنساب: ٢٧٠/٦-٢٧١، التبعير: ١٣٦/١-١٣٩، المنظم: ٢٠٠/٩-٢٠١، معجم البلدان: ١٣٨/٣، حيون التاريخ: ١٣/لوحه: ٣٥٠، مرآة الزمان: ٤٦/٨، البداية: ١٨٣/١٢، الجواهر المضية: ٦٥٠/١-٦٦٧، لسان الميزان: ٥٨٠/٢-٥٩٠]

١٢٣٨ - بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حنيد

النيسابوري

[ت ٤٦٤ هـ/١٨، ٤١٩٨، ٢٥٢/١٨]

ابن حنيد الأجل، المسند، المعروف بالشيخ المؤمن، أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حنيد النيسابوري التاجر. حدث بهمدان وبيغداد، وتقل في التجارة.

يروي عن: أبي الحسين الحفاف، ومحمد بن الحسين العلوي، وابن عبدوس، وابن بامويه.

قال شيرويه: فاتي السماع منه.

وقال السمعاني: حدثنا عنه محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن علي الحماسي، وسمع منه جدي، وأبو بكر الخطيب وأثنى عليه.

مات في صفر سنة أربع وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٩٧/٧ - ٩٨، الأنساب ٩٣/١٠ - ١١٠، المنظم ٢٧٤/٨]

١٢٣٩ - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

[((ع) ١١٧ هـ أو بعد رقم ٧٦٤، ٣١٣/٥)]

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الأنصاري الخزرجي النجاري المدني أمير المدينة، ثم قاضي المدينة،

أحرف - فسكت فقال المتوكل: ما وزنها؟ قلت: وزنها في الأصل «تفتل»، لأنها «تكتيل» فتحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلبت ألفاً، فصار نكتال، فحذفت ألفه للجزم، فبقي «نكتل».

مات المازني سنة سبع أو ثمان وأربعين وميتين.

[أخبار النحويين: ٧٤، ٨٥، طبقات النحويين واللغويين: ٨٧، ٩٣، أعيان الشيعة ١١٠/١٤، ١٢٧، بية الرعاة ٤٦٣/١، ٤٦٦، طبقات القراء ١٧٩/١، مراتب النحويين: ٨٠/٧٧، تاريخ بغداد ٩٣/٧، ٩٤، معجم الأدباء ١٠٧/٧، ١٢٨، إياه الرواة ٢٤٦/١، ٢٥٦، وفيات الأعيان ٢٨٣/١، ٢٨٦، لسان الميزان ٥٧/٢]

الطبقة الرابعة عشر

١٢٣٦ - بكر بن محمد بن الغلاء القشيري

[ت ٣٤٤ هـ/١٣، ٣١٦٣، ٥٣٧/١٥]

بكر بن محمد بن الغلاء، العلامة أبو الفضل، القشيري البصري المالكي.

سمع «الموطأ» من: أحمد بن موسى السامي، وسمع من أبي مسلم الكنجي، وحكى عن سهل التستري.

وصنف التصانيف في المذهب، وسكن مصر.

ومؤلفه في الأحكام نفيس، وألف في الرد على الشافعي، وعلى المزني، والطحاوي، وعلى أهل القدر.

حدث عنه: الحسن بن رقيق، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة بمصر.

[الوالي بالولايات: ٢١٧/١٠، الدياج الملعب: ١٠٠]

١٢٣٧ - بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجيري

[ت ٥١٢ هـ/١٩، ٤٦٣٩، ٤١٥/١٩]

شمس الأئمة الإمام العلامة، شيخ الحنفية، مفتي بخارى، شمس الأئمة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي، السلمي الجابري، البخاري الزرنجيري، وزرنج: من قرى بخارى.

كان يضرب به المثل في حفظ المذهب، قال لي الحافظ أبو الغلاء القرظي: كان الإمام على الإطلاق، والموفود إليه من الأفاق، رافق في أول أمره برهان الأئمة الماضي عبد العزيز بن مازه، وتفقه معاً على شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي.

مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وتفقه أيضاً على شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني.

وسمع أباه، وعمه بن منصور بن خنبل، والحافظ أبا مسعود

توفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وتأسف الطلبة عليه.

[مرآة الجنان ٢٥٨/٤، الدرر الكامنة ٤٦١/١].

■ أبو بكر بن أبي مريم = أبو بكر بن عبد الله الغساني الحمصي.

١٢٤١- بَكْر بن مُضَرَّ المِصْرِيُّ

[ع بوى ق/ت ١٥٤ هـ/١٢٠٥، ١٩٥/٨]

بَكْر بن مُضَرَّ بن محمد، الإمام، المحدث، الفقيه، الحجة، أبو عبد الملك المِصْرِيُّ، مولى الأمير شُرْحبِيل بن حَسَنَة، ولد سنة مئة.

وحدث عن: أبي قُبَيْل المَعَاوِرِي، وَجَعْفَر بن رَبِيعَة، وَيَزِيد بن الهَاد، ومحمد بن عَجَلَان، وعمرو بن الحَارِث، وجماعة. روى عنه: وَلَدُهُ إِسْحَاق بن بَكْر، وابنُ وَهْب، وابنُ القَاسِم، وقُتَيْبَة بن سَعِيد، وآخرون.

وكان من الثقات العابدين.

قال الحارث بن مسكين: كان عبد الرحمن بن القاسم لا يُقَدِّم عليه أحداً من أهل الفسطاط، وقد رأيته وأنا حدث، فحدثني ابنه إِسْحَاق قال: ما كنت أرى أبي يَجْلِسُ في البيت على طُنْفَسَة، ما كان يَجْلِسُ إلا على حصير. وكان طويل الحزن، وأحياناً تطيب نفسه، فيفرح، فربما جاء الرجل يسأله المسألة، فيعلمه، ويرجع إلى حاله، ويتغير، ويقول: مالي ولهذا، فنقول له: أفنصره؟ فيقول: أو يجبل لي؟

وربما جاءه الأحداث يطلبون منه الحديث، فيقول لهم: تعلموا الوَرَعَ.

قال ابن يونس وغيره: توفي يوم عرفة سنة أربع وخمسين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا مُحَلِّم بن إسماعيل الضبي، أخبرنا الحليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إِسْحَاق، حدثنا قُتَيْبَة بن سَعِيد، حدثنا بَكْر، عن عمرو بن الحارث، عن بَكْر، عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة بن الأكوع، قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]. كان من أراد منا أن يُفْطِرَ ويُفْتَدِيَ، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها».

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي عن قُتَيْبَة، فوافقناهم بعلو درجة.

أحد الأئمة الأثبات. قيل: كان أعلم أهل زمانه بالقضاء.

روى عن أبيه، وعن عباد بن تميم، وعن سلمان الأغر، وعبد الله بن قيس بن غرمة، وعمرو بن سليم الرُّزْقِي، وأبي حبة البدري، وخالته عمرة، وطائفة. وعيداده في صفار التابعين.

حدث عنه ابنه عَبْدُ اللَّهِ ومحمد والأوزاعي، وأفلح بن حميد والمُسْعُودِي، وآخرون وثقوه.

قال مالك: لم يكن على المدينة أمير أنصاري مِوَاه، وقيل: كان كثير العبادة والتَّهَجُّد رحمه الله.

وقال الواقدي: هو الذي كان يُصَلِّي بالناس، ويتولى أمرهم، واستقضى ابن عمه أبا طوالة، قال أبو الغصن المدني: رأيت في يد أبي بكر بن حزم خاتم ذهب، فصه ياقوتة حمراء. قلت: لعله ما بلغه التحريم، ويجوز أن يكون فعله وتاب.

وروى عطف بن خالد، عن أمه، عن زوجة ابن حزم: أنه ما اضطجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنة.

وقيل: كان رزقه في الشهر ثلاث مئة دينار.

قال مالك بن أنس: ما رأيت مثل ابن حزم أعظم مروءة وأتم حالاً، ولا رأيت من أوتي مثل ما أوتي ولاية المدينة والقضاء والموسم.

قيل: توفي سنة عشرين ومئة، وقيل: مات في سنة سبع عشرة. [تهذيب التهذيب ٣٨/١٢].

١٢٤٠- أبو بَكْر بن مُحَمَّد بن قَاسِم المُرْسِي التُّونِسِي

[ت ٧١٨ هـ/٦٩١٧، ٤٣٧/٢٤]

التُّونِسِي، العلامة ذو الفنون مجد الدين أبو بَكْر بن مُحَمَّد بن قَاسِم المُرْسِي، ثم التُّونِسِي المَقْرِي النُّحْوِي الشافعي الأصولي. نزيل دمشق.

ولد سنة ست وخمسين، وقدم القاهرة مع أبيه، فأخذ القراءات والنحو عن الشيخ حسن الراشدي، وحضر حلقة بهاء الدين ابن النحاس.

وسمع من: الفخر علي، والشهاب بن مُحَمَّد، وتصلت بدمشق للقراءات، وعللها، والنحو وبجوده، وهو في غضون ذلك يتزيد من الفضائل، وينظر في المحافل، ويوصف بمدة الذهن، وقوة الذكاء مع الدين، والسكينة والخير.

ولي مشيخة الإقراء بأم الصالح، وبالترية الأشرفية، وتخرج به أئمة، وقد ذكرته في طبقات القراء، وتلوت عليه بالسبع.

[تهذيب التهذيب: ٤٨٧/١].

■ البكري = القصّاص = أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن.

■ أبو بكر المنقي = أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون البغدادي.

■ البكري = محمد بن محمد بن محمد بن عمرو، أبو الفتح التيمي النيسابوري.

١٢٤٢ - أبو بكر النهشلي الكوفي

[م، ت، م، ق، ر، ق، ت، ١٦٦ هـ / ١١١٨، ٣٣٣/٧]

أبو بكر النهشلي الكوفي، من علماء الكوفة، في اسمه أقوال، ولا يُعرف إلا بكنيته.

■ البكري = يحيى بن البكري القزويني

■ ابن بكير = الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي الصيرفي.

حدث عن: أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن الأسود النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن علاقة، وطائفة.

■ ابن بكير = محمد بن عمر بن بكير بن وُد، أبو بكر البغدادي التجار.

حدث عنه: ابن مهدي، ونهش بن أسد، وعون بن سلام، ويحيى بن عبد الحميد، وجبارة بن المغلس، وآخرون.

١٢٤٣ - بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج المدني

[ع، ت، ١٢٧ هـ / ٩١١، ١٧٠/٦]

بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج الإمام الثقة، الحافظ أبو عبد الله. ويقال أبو يوسف القرشي، المدني، ثم المصري، مولى بني مخزوم، أحد الأعلام، وهو والد المحدث مخزّمة بن بُكَيْر، وآخر يعقوب وعمر.

وثقه أحمد وابن معين. وهو الذي يقول فيه وكيع: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي القطّاف. وأصح ما قيل في اسمه: عبد الله. وقد تكلم فيه ابن حبان، فقال: كان شيخاً صالحاً فاضلاً، غلب عليه التشوّف حتى صار يهيم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم، فيطلب الاحتجاج به.

معدود في صفار التابعين، لأنه روى عن السائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل. وروى عن سليمان بن يسار، وعمود بن ليث الذي عقل الحجة النبوية، وكريب، وأبي سلمة، ويُسْر بن سعيد، وأبي صالح السمان، وعفيف بن عمرو السهمي، والمنذر بن المغيرة، وعِزّاك بن مالك، ونافع العُمري، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وأبي بُرْدة بن أبي موسى، وخلق، وينزل إلى يزيد بن أبي عبيد، وسُهَيْل بن أبي صالح، وكان من أئمة الإسلام.

قلت: بل هو صدوق، احتج به مسلم وغيره.
قال أحمد بن يونس: كان أبو بكر النهشلي صالحاً، يشب للصلّة في مرضه ولا يقدر، فيقال له، فيقول: أبأدري طي الصحيفة. قالوا: توفي النهشلي سنة ست وستين ومئة. رحمه الله.
[طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٦، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٢ - ٢٧٦، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/٤، تهذيب التهذيب: ٤٤/١٢ - ٤٥].

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وأيوب بن موسى، وابن عجلان، وابن إسحاق، وعبيد الله بن أبي جعفر، وبُكر بن عمرو المَعافري، والقدماء من أقرانه، وغيرهم. وابنه مخزّمة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، والضحاك بن عثمان، وابن لهيعة، وآخرون.

■ أبو بكر النيسابوري = محمد بن حمدون بن خالد الحافظ.
■ أبو بكرة الثقفي الطائفي = نفيح بن الحارث (مسروح) الصحابي.

قال ابن وهب: ما ذكر مالك بُكَيْراً إلا قال: كان من العلماء، وقال محمد بن عيسى بن الطباع: سمعت مَعْن بن عيسى يقول: ما ينبغي لأحد أن يقوف، أو يُفَضِّل بُكَيْرَ بن الأشج في الحديث.

■ ابن بكرويه = أحمد بن بكر.
■ البكري = الحسن بن محمد بن محمد ابن عمرو، أبو علي النيسابوري الدمشقي.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة صالح. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال أبو الحسن بن البراء: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، وبُكَيْر بن الأشج، ويحيى بن سعيد.

■ البكري = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، أبو عبيد.
■ البكري = عتيق، أبو بكر المغربي الأشعري.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، مدني، لم يسمع منه

■ البكري = علي بن يعقوب بن جبريل البكري

مالك شيئاً خرج إلى مصر قديماً فتزل بها.

وقال النسائي: ثقة، ثبت. وقال الواقدي وابن نمير: مات سنة سبع وعشرين ومئة. وقال أبو حفص القلاس: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

قلت: بل هذا التاريخ وفاة أخيه يعقوب. وعد اشته بكبير بن عبد الله هذا على طائفة بئكير بن عبد الله الطائي الكوفي، ويقال: بكير بن أبي عبد الله الطويل الضخم، وهما متعاصران. روى الضخم، عن مجاهد، وكريب، وسعيد بن جبير، وهو مقل. روى عنه سلمة بن كهيل، واشعث بن سوار، وإسماعيل بن مسميع الحنفي. وكأنه مات شاباً.

أخرج مسلم وابن ماجه من حديث سلمة بن كهيل، عن بكير هذا، عن كريب، عن ابن عباس، حديث: «بت عند خالتي ميمونة... الحديث. ثم قال سلمة: فلفت كريباً، فحدثني عن ابن عباس بهذا.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، قراءة عليهما مؤخرين، عن عبد العزيز بن محمد البزاز (ح) وأبنا إسماعيل بن ركاب، وموسى بن إبراهيم، قالوا: أبنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أبنا عبد العزيز (ح) أبنا رشيد بن كامل، ومحمد بن أبي بكر، قالوا: أبنا أحمد بن المقرئ، حدثنا علي بن الحسن الحافظ، قالوا: أبنا محمد بن إسماعيل الفضيلى، أبنا محمد بن إسماعيل الضبي، أبنا الخليل بن أحمد القاضي، حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث بن بكير، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ يَسْكُنُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤] كان من أراد منا أن يظفر، ويقتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها، فنسختها. هذا حديث صحيح، نازل الإسناد، وإنما عززه ورفعوه وقروه من الموافقات العالية، فقد رواه الشيخان، وأبو داود، وأبو عيسى، وأبو عبد الرحمن، جميعاً عن قتيبة بن سعيد الثقفي، رحمه الله. تفرد به بكير بن الأشج، عن يزيد بن أبي عبيد، ومات قبل يزيد بمدة، ولم يروه عن بكير سوى عمرو بن الحارث. وقد رواه ابن وهب متابعاً لبكر بن مضر، عن عمرو بن مغوه. والله أعلم.

أخوه:

[تهذيب التهذيب ٤٩١/١ - ٤٩٣]

■ ابن البَلّ = محمد بن علي بن نصر، أبو المظفر الدوري.

بلاغا، القان الكبير صاحب دست الفججاق ابن القان منكوتمر بن طغان المغلي.

قام عليه قريه نعمة بن مغل بن ططر بن دوسي خان بن حكام خان قتلته في سنة تسعين وستائة، فكانت دولته أربع سنين، وملكو عليهم أخاه طقطغا بن منكوتمر، قاله الملك المؤيد في تاريخه.

■ البلاذري = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الطوسي.

■ البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر، أبو بكر البغدادي.

■ البلاشاني = أسعد بن موسى، أبو الفضل الوزير مجد الملك.

■ ابن بلال = أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري الخشاب.

■ أبو بلال الأشعري = مرداس (محمد) (عبد الله) بن محمد بن الحارث.

١٢٤٥ - أبو بلال الأشعري المحدث

رح ٢٢٢ هـ / ١٧٤٣، ١٠ / ٥٨٢

أبو بلال الأشعري الإمام المحدث، أحد علماء الكوفة.

حدث عن: مالك بن أنس، وأبي بكر النهشلي، والقاسم بن معن، وعاصم بن محمد العمري، وقيس بن الربيع، ويحيى بن العلاء، وشريك القاضي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حازم أحمد بن أبي غرزة، وبشر بن موسى، وأحمد بن يوسف التغلي، ومحمد بن عبد القار، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن حميد البغدادي، وأبو جعفر مطين، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وخلق كثير.

لينه الدارقطني.

وقال أبو حاتم: سأله عن اسمه، فقال: هو كني.

وقال أبو أحمد الحاكم: أبو بلال اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى الأشعري، ويقال: اسمه محمد بن محمد، وقيل: اسمه عبد الله، وقوله هو أصح، وأظنه مات قبل الثلاثين وميتين، وكان من أبناء التسعين.

[ميزان الاعتدال ٥٠٧/٤، لسان الميزان ١٤/٦ و ٢٢/٧.]

١٢٤٦ - بلال بن أبي الدرداء الأنصاري

[رح ٩٣ هـ / ٤٦٣، ٤ / ٢٨٥]

١٢٤٤ - بلاغا بن منكوتمر بن طغان المغلي

[رح ٩٩٠ هـ / ١٦٩١، ٢٤ / ٢٤٧]

الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي، إني دخلت الجنة البارحة، فسمعت خشخشتك أمامي، وأتيت على قصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر! فقال بلال: ما أدنُت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث إلا ترضات، ورأيت أن الله عليّ ركعتين أركعهما، فقال: «بها».

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس مرفوعاً: دخلت الجنة، فسمعت خشقة فقلت: ما هذه؟ قيل: بلال.

عمارة بن زاذان: عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ، قال: السِّبَّاقُ أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم.

المسعودي: عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: أول من أذن بلال.

ابن المنكدر: عن جابر، قال عمر: أبو بكر سيدنا أعتق بلالاً سيدنا.

عمر بن حمزة: عن سالم: أن شاعراً مدح بلال بن عبد الله بن عمر، فقال:

وبلال عبد الله خير بلال

فقال ابن عمر: كذبت، بل وبلال رسول الله خير بلال.

وفي حديث عمرو بن عيسى: فقلت من اتبعك، قال: «حر وعبد». فإذا معه أبو بكر وبلال.

وفي كنية بلال ثلاثة أقوال: أبو عبد الكريم، وأبو عبد الله، وأبو عمرو، نقلها الحافظ أبو القاسم.

وقال: حدث عنه أبو بكر، وعمر، وأسماء بن زيد، وابن عمر، وكعب بن عجرة، والصنابحي، والأسود، وأبو إدريس الخولاني، وسعيد بن المسيب، وابن أبي ليلى، والحكم بن مينا، وأبو عثمان النهدي.

قال أيوب بن سيار أحد الثقات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال، قال رسول الله ﷺ: «أصبحوا بالصبح، فإنه أعظم للأجر».

وقال محمد بن سعد: بلال بن عبد الله من مولدي السراة، كانت أمه حمامة لبني جمح.

وقال البخاري: بلال، أخو خالد وغفرة، مؤذن النبي ﷺ، مات بالشام، وذكر الكني الثلاثة.

قال عطاء الخراساني: كنت عند ابن المسيب فذكر بلالاً، فقال: كان شحيحاً على دينه، وكان يُعَذَّب في الله، فلقني النبي ﷺ

بلال بن أبي الدرداء الأنصاري، حدث عن أبيه، وأم الدرداء. روى عنه خالد بن محمد الثقفي، وحُميد بن مسلم، وإبراهيم بن أبي عبلة، وخريز بن عثمان، وأبو بكر بن أبي مريم. قال أبو مسهر: كان أسن من أم الدرداء الصغرى.

قال البخاري: بلال أمير الشام.

وقال سعيد بن عبد العزيز: ولي القضاء بعد النعمان بن بشير؛ فلما استخلف عبد الملك، عزله بأبي إدريس الخولاني.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وتسعين.

أخبار القضاة ٢٠١/٣، تاريخ ابن عساكر ٢٤٩/٣ ب، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١.

١٢٤٧ - بلال بن رباح

[٢٠١/٣، ٢٠١/٣، ٢٠١/٣]

بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق وأمّه حَمَامَة، وهو مؤذن رسول الله ﷺ، من السابقين الأولين الذين عُذِّبوا في الله، شهد بدراً، وشهد له النبي ﷺ على التَّيْنِ بالجنة، وحديثه في الكتب.

حدث عنه ابن عمر، وأبو عثمان النهدي، والأسود، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وجماعة. ومناقبه جمة استوفها الحافظ ابن عساكر، وعاش بضعا وستين سنة. يقال: إنه حبشي، وقيل: من مولدي الحجاز.

وفي وفاته أقوال: أحدها بدارياً في سنة عشرين.

عاصم: عن زر، عن عبد الله، أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وأمه سُمَيَّة، وبلال، وصهيب، والمقداد. فأما النبي ﷺ، وأبو بكر فمنعهما الله بقومهما، وأما سائرهم فأخذهم المشركون، فلبسوهم أدرع الحديد، وصهروههم في الشمس، فما منهم أحد إلا واتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فاعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحد، أحد. وله إسناد آخر صحيح.

أبو حيان التميمي: عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الصبح: «حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإنني قد سمعت الليلة خشقة نعليك بين يدي في الجنة» قال: ما عملت عملاً أرجى من أني لم أتعطّر طهوراً تاماً في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصلي.

حسين بن واقد: حدثنا ابن بريدة، سمعت أبي يقول: أصبح رسول الله ﷺ، فدعا بلالاً، فقال: «م سبقتني إلى الجنة؟ ما دخلت

اللهم العن عتبة، وشيبة، وأمّية بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الرواء.

الحسن بن صالح: عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتات الجنة إلى ثلاثة: علي، وعمار، وبلال».

أبو ربيعة عمر بن ربيعة الإيادي ضعيف.

حسام بن صمك: عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم يرفعه: «بِئْسَ المرءُ بلالٌ سيّد المؤذنين يوم القيامة، والمؤذنون أطولُ الناس أعناقاً يوم القيامة».

وله طرق آخرٌ ضعيفة. ويروى بإسناد واهٍ من مراسيل كثير بن مرة: «يوتى بلال بناقعة من نوق الجنة فيركبها».

ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال رسول الله ﷺ: «سَادَةُ السُّودَانِ: لُقْمَانُ وَالتَّجَاشِيُّ وَبِلَالٌ وَمِهْجَجٌ».

رواه معاوية بن صالح، عن الأوزاعي مُتَّصِلًا.

هشام بن غريرة عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بلالاً وَقَتَّ الفتح، فَأَذَّنَ فوق الكعبة.

وقال ابن سعد: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن، حدثني ابن عمي عبد الله بن محمد، وعمار بن حفص، وأخوه عمر، عن آبائهم، عن أجدادهم: أن النجاشي بعث بثلاث عذرات إلى رسول الله ﷺ، فأعطى علياً واحدة، وعمر واحدة، وأمّسك واحدة، فكان بلال يمشي بها بين يديه في العيد حتى يأتي المصلّي، فيركبها بين يديه، فيصلي إليها، ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر، ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر وعثمان.

قالوا: ولما توفّي رسول الله ﷺ، جاء بلال يُريد الجهاد إلى أبي بكر الصديق، فقال له: يا خليفة رسول الله! إني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله». فقال أبو بكر: فما تشاء يا بلال؟ قال: أردت أن أرابط في سبيل الله حتى أموت.

قال أبو بكر: أشدك بالله يا بلال! وحرمتي وحقّي، فقد كبرت، وضعفت، واقترب أجلي، فأقام معه حتى توفّي، ثم أتى عمر، فردّ عليه، فأبى بلال، فقال: إلى من ترى أن أجعل النداء؟ قال: إلى سعد فقد أذن لرسول الله ﷺ، فجعله عمر إلى سعد وعقبه.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة، قال له بلال: اعتقتني لله أو

فقال: لو كان عندنا شيء، ابتعنا بلالاً، فلقي أبو بكر العباس، فقال اشتر لي بلالاً، فاشتراه العباس، وبعث به إلى أبي بكر، فاعتقه.

محمد بن خالد الطحان: أنبأنا أبي، عن داود، عن الشعبي قال: كان موالى بلال يُضجعونه على بطنه، ويعصرونه، ويقولون: دينك اللات والعزى، فيقول: ربي الله أحد أحد، ولو أعلم كلمة أحفظ لكم منها لقلتها! فمر أبو بكر بهم، فقالوا: اشتر أخاك في دينك، فاشتره باريعين أوقية، فاعتقه، فقالوا: لو أبى إلا أوقية لبعناه، فقال: وأقسم بالله لو أبيتم إلا بكذا كذا - لشيء كثير - لاشتريته.

وفي السيرة أن أبا بكر اشتراه بعبد أسود مشرك من أمية بن خلف.

هشام بن عروة: عن أبيه قال: مر ورقة بن نوفل ببلال، وهو يُعذّب على الإسلام، يُلصق ظهره بالمضاء، وهو يقول: أحد أحد، يا بلال صبراً، والذي نفسي بيده لئن قتلتهم لآخذنهم حناناً.

هذا مرسل. ولم يعيش ورقة إلى ذلك الوقت.

هشام: عن ابن سيرين أن بلالاً لما ظهر مواليه على إسلامه مَطَّوه في الشمس، وعذّبوه، وجعلوا يقولون: لهلك اللات والعزى، وهو يقول: أحد أحد. فبلغ أبا بكر، فأتاهم، فقال: سلام تقتلونهم؟ فإنه غير مطيعكم، قالوا. اشتره. فاشتراه بسبع أواق، فاعتقه.

وأخبر النبي ﷺ، فقال: الشركة يا أبا بكر، قال: قد أعتقته ابن عيينة: عن إسماعيل، عن قيس قال: اشترى أبو بكر بلالاً وهو مدفون في الحجارة بخمس أواق ذهباً، فقالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعناك، قال: لو أبيتم إلا مئة أوقية لأخذته. إسناده قوي.

إسرائيل: عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن سعد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فلا يمتزؤون علينا، وكنت أنا وابن مسعود وبلال ورجل من هذيل وآخران، فانزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمُ الْآيَاتِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢، ٥٣].

ابن علية: عن يونس عن الحسن قال رسول الله ﷺ: «بلال سابق الحبشة».

قالت عائشة: لما قدم النبي ﷺ المدينة، وعيك أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كُلْ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكان بلال إذا أفلح عنه يرفع عقيرته ويقول:

أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً بِوَادٍ وَخَوَلِي إِذْ خَيْرَ وَجَلِيلٍ وَهَلْ أَرَدْتُ يَوْمًا مِثْلَ مِثْلَةِ وَهَلْ يَسْتَدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٍ

قيس، قال: بلغ بلالاً أن ناساً يفضلونه على أبي بكر، فقال: كيف يفضلوني عليه وإنما أنا حسنة من حسناته.

الواقدي: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: حدثني من رأى بلالاً رجلاً آدم، شديد الأدمة، خفيفاً، طوالاً، أجناً، له شعر كثير، وخفيف العارضين، به شمت كثير، وكان لا يُغبر. وقيل: كان بلال يُزَبُّ أبي بكر.

قال سعيد بن عبد العزيز: لما احتضر بلال قال: غداً نلقى الأجيّة محمداً وحزبه، قال: تقول امرأته: واويلاه! فقال: وافرحاه! قال محمد بن إبراهيم التيمي، وابن إسحاق، وأبو عمر الضير، وجماعة: توفي بلال سنة عشرين بدمشق.

قال الواقدي: ودفن بباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة. وقال علي بن عبد الله التيمي: دفن بباب كيسان.

وقال ابن زيد: حمل من داراً، فدفن بباب كيسان. وقيل: مات سنة إحدى وعشرين.

وقال مروان بن محمد الطاطري: مات بلال في داراً وخيل فقبر في باب الصغير.

وقال عبد الجبار بن محمد في «تاريخ داريا»: سمعت جماعة من خولان يقولون: إن قبره بداريا، بمقبرة خولان.

وأما عثمان بن خُزَاز قال: حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي، حدثنا أبو سعد الأنصاري عن علي بن عبد الرحمن: قال مات بلال بحلب، ودفن بباب الأربعين.

جاء عنه أربعة وأربعون حديثاً، منها في «الصحيحين» أربعة، المتفق عليها واحد.

وانفرد البخاري بمحدثين ومسلم بمحدث موقوف.

«الطبقات»: ١٦٥/١/٣، حلية الأولياء: ١٤٧/١ - ١٥١، ابن عساکر: ١/٢٢٣/٣، تهذيب التهذيب: ٥٠٢/١، الإصابة: ٢٧٣/١.

١٢٤٨ - بلال بن سعد بن تميم السكوني

(ت) بعد ١١٠ هـ / ٦٤٥، ٩٠/٥

بلال بن سعد بن تميم السكوني الإمام الرثاني الراعظ أبو عمرو الدمشقي شيخ أهل دمشق، كان لأبيه سعد صحبة.

حدثنا عن أبيه، وعن معاوية، وجابر بن عبد الله. وهو قليل الحديث.

روى عنه الأوزاعي، وعبد الله بن العلاء بن زُبَيْر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز.

لنفسك؟ قال: لله قال: فافئذ لي في الغزو. فأؤذن له. فلنهب إلى الشام، فمات ثم.

محمد بن نصر المروزي: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرني سعيد بن عبد العزيز، وابن جابر وغيرهما أن بلالاً لم يؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ، وأراد الجهاد، فأراد أبو بكر منعه، فقال: إن كنت اعتقتني لله، فخل سيلى. قال: فكان بالشام حتى قديم عُمَرُ الجابية، فسأل المسلمون عمر أن يسأل لهم بلالاً يؤذن لهم، فسأله، فأذن يوماً، فلم ير يوماً كان أكثر باكيةً من يومئذ، ذكرهم منهم للنبي ﷺ. قال الوليد: فنحن نرى أن أذان أهل الشام عن أذانه يومئذ.

هشام بن سعد: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قَدِمْنَا الشام مع عمر، فأذن بلال، فذكر الناس النبي ﷺ، فلم أر يوماً أكثر باكيةً منه.

أبو أحمد الحاكم: أنبأنا محمد بن الفيض بدمشق، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن أبي الدرداء، حدثني أبي عن جدِّي سليمان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: لما دخل عمر الشام، سأل بلالاً أن يقره به، ففعل، قال: وأخي أبو ربيعة الذي أخى رسول الله ﷺ، بيني وبينه، فنزل بداريا في خولان، فاقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان، فقالوا: إنا قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله، وعلوكين فاعتقنا الله، وفقيرين، فأغنانا الله، فإن تزوجونا، فالحمد لله، وإن تردونا، فلا حول ولا قوة إلا بالله. فزوجوهما.

ثم إن بلالاً رأى النبي ﷺ في منامه وهو يقول: ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما أن لك أن تزورني. فاتبعه حزينا، وركب راحلته، وقصد المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده، ويُمرغ وجهه عليه، فاقبل الحسن والحسين، فجعل يضمهما ويُقبلهما، فقال له: يا بلال! نشتهي أن نسمع أذانك. ففعل، وعلا السطح، ووقف، فلما أن قال: الله أكبر، الله أكبر ارتجت المدينة، فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ازداد رجتها، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، خرجت العوائق من صدورهم، وقالوا: بُعث رسول الله، فما روي يوم أكثر باكيةً ولا باكيةً بالمدينة بعد رسول الله ﷺ، من ذلك اليوم.

إسناده لين وهو منكر.

قتيبة: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد قال: ذكر عمر فضل أبي بكر، فجعل يصف مناقبه، ثم قال: وهذا سيّدنا بلال حسنة من حسناته.

أبو هشام الرافعي: حدثنا ابن فضيل، حدثنا إسماعيل، عن

وكان بليغ - الموعظة، حسن القصص، نقاعاً للامة.

قال الأوزاعي: كان من العبادة على شيء لم نسمع أحداً قوياً عليه، كان له كل يوم ليلة ألف ركعة. وثقه أحمد العجلي، وبعضهم يشبهه بالحنس البصري.

قال أبو رزعة النُصَري: كان لأهل الشام كالحنس البصري بالعراق. وكان قارئ أهل الشام جهير الصوت.

قال عبد الملك بن محمد: حدثنا الأوزاعي، قال: لم أسمع واعظاً قط أبليغ من بلال بن سعد.

وقال عبد الرحمن بن يزيد بن عثيم: سمعته يقول: يا أهل النقي! إنكم لم تُخلقوا للفناء، وإنما تُنقلون من دار إلى دار، كما نُقلتم من الأصلاّب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخلود في جنة أو نار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا ابن النُفُور، حدثنا عيسى بن الجراح، أخبرنا أبو بكر بن نيروز، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن أنظر من عصيت.

قال أبو القاسم ابن عساكر: كان بلال بن سعد إمام جامع دمشق، فقال الوليد بن مسلم: كان إمام الجامع، وإذا كبر، سُمِعَ صوته من الأوزاع، وتبين قراءته من العقبة التي فيها دار الصيارفة، لم يكن هذا العمران.

قال الضحاك بن عثمان: رأيته يعظ في المصلّى إلى جانب المنبر حتى يخرج الخليفة.

وقال الأوزاعي: سمعته يقول: واللّه لكفى به ذنباً أن الله يُرْهِدَنَا في الدنيا، ونَحْنُ نَرْغَبُ فِيهَا.

وقال الأوزاعي: خرجوا يستسقون بدمشق، وفيهم بلال بن سعد، فقام فقال: يا معشر من حضرا السّم مُقرّين بالإساءة؟ قلنا: نعم، قال: اللهم إنك قلت: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ والعبرة: ٩١ وقد أقرنا بالإساءة، فاعف عنا واسقنا، قال: فَسَقِينَا يومئذ.

توفي بلال سنة ثيف وعشرة ومئة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغزالي بالثر، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيّني، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سمينه، حدثنا صالح بن بيان، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ

عند كلّ مسجّل﴾ [الأعراف: ٣١] قال: الصلاة في التعلين. وقد صلى رسول الله ﷺ في نعليه، قال: فخلعهما، فخلع الناس، فلما قضى الصلاة قال: لم خلعت نعالكم؟ قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا، قال: [إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: إن فيهما دم خبيث] إسناده واه لضعف صالح وشيخه.

[طبقات ابن سعد ٤٦١/٧، حلية الأولياء ٢٢١/٥، تاريخ ابن عساكر ٣٥٦/١٠، تهذيب التهذيب ٥٠٣/١، تهذيب ابن عساكر ٣١٨/٣].

■ ابن بلبل = إسماعيل، أبو الصقر الشيباني الوزير.

■ ابن بلبل = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد، أبو عبد الله الواسطي الهمداني.

■ البلخي = حامد بن محمد بن شعيب، أبو العباس.

■ البلخي = زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى، أبو يحيى قاضي دمشق.

■ البلخي = عبد الله بن محمد بن علي، أبو علي.

■ البلخي = علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن.

■ البلخي = علي بن الفضل الحافظ.

■ البلخي = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف، أبو عبد الله الدمشقي.

■ البلخي = محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي المقدسي

■ البلخي = محمد بن عبد بن محمد، أبو جعفر، أبو حنيفة الصغير الهندواني.

■ البلخي = محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، أبو عبد الله الحافظ.

■ البلخي = محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله الزاهد الواعظ.

■ ابن بلدحي = عبد الله بن مَحْمُود بن بلدحي الموصل

■ البَلَدِيّ = إبراهيم بن الهيثم، أبو إسحاق.

■ ابن البلدي = أحمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر.

■ البَلَدِيّ = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البَلَدِيّ

- **البلدي** = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر، أبو بكر النسفي.
- **البلعفي** = محمد بن عبيد الله بن محمد بن رجاء، أبو الفضل التميمي الوزير.
- **ابن بلكويه** = إسحاق بن محمود بن بلكويه بن أبي الفياض البروجردی
- **ابن البلنسي** = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأندلسي ابن اليتيم.
- **البلنسي** = محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار، القضاعي.
- **البلوطي** = محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج البغدادي.
- **البلوطي** = منذر بن سعيد، أبو الحكم الأندلسي القرطبي القاضي.
- **ابن البث** = الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الأسدي الدمشقي الخشاب.
- **ابن البث** = الحسين بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الأسدي الدمشقي.
- **ابن البناء** = أحمد بن الحسن أحمد، أبو غالب البغدادي الحنبلي.
- **ابن البناء** = الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو علي البغدادي.
- **ابن البناء** = سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم البغدادي.
- **البناء** = عبد الحميد ابن خولان الصالحي البناء
- **ابن البناء** = علي بن نصر بن المبارك بن أبي السيد بن محمد، أبو الحسن الواسطي البغدادي.
- **ابن البناء** = محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع، أبو عبد الله البغدادي.
- **ابن البناء** = يحيى بن الحسن بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي.
- **ابن بنان** = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل الأنباري المصري ذو الرياستين.
- **١٢٤٩** - بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي [٢١٦ هـ / ٢٧٩، ١٤ / ٤٨٨]
- بنان الحمال الإمام المحدث الزاهد، شيخ الإسلام، أبو الحسن، بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي، نزيل مصر، ومن يضرب بعبادته المثل.
- حدث عن: الحسن بن محمد الزعفراني، والحسن بن عرفة، وحيد بن الربيع، وطائفة.
- حدث عنه: ابن يونس، والحسن بن زريق، والزبير بن عبد الواحد الأسدي، وأبو بكر بن المقرئ، وجماعة.
- وثقه أبو سعيد بن يونس.
- صحاب الجليل وغيره. وقيل: إنه هو أستاذ الحسين النوري، وهورفيقه وبين أقرانه.
- وكان كبير القدر، لا يقبل من الدولة شيئاً، وله جلالة عجيبة عند الخاص والعام.
- وقد امتحن في ذات الله، فصبر، وارتفع شأنه، فنقل أبو عبد الرحمن السلمي في «معن الصوفية» أن بنانا الحمال قام إلى وزير خمارويه - صاحب مصر - وكان نصرانياً، فأنزله عن مركوبه وقال: لا تركب الخيل وعير، كما هو مأخوذ عليكم في الذمة. فامر خمارويه بأن يؤخذ ويوضع بين يدي سبع، فطرح، فبقي ليلة، ثم جاؤوا والسبع يلحسه، وهو مستقبل القيلة، فاطلقه خمارويه واعتذر إليه.
- قال الحسين بن أحمد السرازي: سمعتُ أبا علي الروذباري يقول: كان سبب دخولي مصر حكاية بنان الحمال، وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف فأمر به أن يلقي بين يدي سبع، فجعل السبع يشمه ولا يضربه، فلما أخرج من بين يدي السبع قيل له: ما الذي كان في قلبك حيث شمك؟ قال: كنت أفكر في سؤر السباع ولعابها. قال: ثم ضرب سبع ورر، فقال له - يعني للملك - حبسك الله بك! ديرة سنة، فحسب ابن طولون سبع سنين، كذا قال. وما علمت خمارويه ولا أباه حسا. وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن: أن القاضي أبا عبيد الله احتال على بنان حتى ضربه سبع ورر، فقال: حبسك الله بكل ديرة سنة، فحسب ابن طولون سبع سنين.
- قال الزبير بن عبد الواحد: سمعتُ بنانا يقول: الحر عبد ما طمع، والعبد حر ما قنع.

بُنْدَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّيرَازِيِّ الْقُدْوَةِ، شَيْخُ الصُّرُفِيَّةِ، أَبُو الْحُسَيْنِ، نَزِيلُ أَرْجَانِ.

صَحْبُ الشُّبْلِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ.

وَكَانَ ذَا أَمْوَالٍ فَأَنْفَقَهَا وَتَزَهَّدَ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْكَلَامِ وَالنَّظَرِ.

قَالَ السُّلَمِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ بُنْدَارَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الشُّبْلِيِّ وَمَعِيَ تَجَارَةٌ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَنَظَرَ فِي الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: الْمَرْأَةُ تَقُولُ: إِنَّ نَسَمَ سَيِّئًا، قُلْتُ: صَدَقْتَ الْمَرْأَةَ، فَحَمَلْتُ إِلَيْهِ سِتَّ بَدَرٍ ثُمَّ لَزِمَتْهُ حَتَّى حَمَلْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَالِي، فَنَظَرَ مَرَّةً فِي الْمَرْأَةِ، ثُمَّ قَالَ: الْمَرْأَةُ تَقُولُ: لَيْسَ نَسَمٌ سَبَبٌ، قُلْتُ: صَدَقْتَ.

قَالَ السُّلَمِيُّ: كَانَ بُنْدَارٌ عَالِمًا بِالْأَصُولِ، وَلَهُ رَدٌّ عَلَى ابْنِ خَفِيفٍ فِي مَسْأَلَةِ الْإِغَاةِ وَغَيْرِهَا وَمِمَّا قِيلَ: إِنَّ بُنْدَارًا أَنْشَدَهُ: نَوَاصِبُ الدُّخْرِ أَذْبَنُنِي وَإِنَّمَا يَوْعِظُ الْأَدِيبُ قَدْ ذُقْتُ خُلُوعًا وَذُقْتُ مُرًّا كَذَلِكَ عِشْتُ الْفَتَى ضُرُوبُ مَا مَرُّ بُؤْسٍ وَلَا نَعِيمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبٌ. وَمِنْ كَلَامِهِ: لَا تَخَاصِمْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ، ذَعُهَا لِلْمَالِكِهَا يَفْعَلُ بِهَا مَا يُرِيدُ.

وَقَالَ: صَحْبَةُ أَهْلِ الْبَدْعِ تُوْرَثُ الْإِعْرَاضَ عَنِ الْحَقِّ.

قِيلَ تُوْفِيَ بُنْدَارٌ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

طَبَقَاتُ الصُّوْلِيَّةِ: ٤٦٧ - ٤٧٠، حُلَّةُ الْأَوَّلِيَّةِ: ٣٨٤/١٠ - ٣٨٥، الْوَالِي بِالرَّيِّ: ٢٩٢/١٠ - ٢٩٣، طَبَقَاتُ السَّيْكِ: ٢٢٤/٣ - ٢٢٥، طَبَقَاتُ الْأَوَّلِيَّةِ: ١٢٠ - ١٢١.

■ ابْنُ بُنْدَقَةٍ = أَحْزَبُ بْنُ فَضَائِلَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ بَنِ عَبَّاسٍ ابْنِ الْعَلِيقِ، أَبُو نَصْرِ الْبَغْدَادِيُّ الْبَابَصْرِيُّ.

■ الْبَنْدَنِيْجِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَرَمٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجِيُّ.

■ الْبَنْدَنِيْجِيُّ = عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَامِعٍ بْنِ مَمْدُودِ الْبَنْدَنِيْجِيِّ.

■ الْبَنْدَنِيْجِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، أَبُو نَصْرِ.

■ بَنِي الْحَبِيقِ = كَرِيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّ الْفَضْلِ الْأَسَدِيَّةِ الدَّمَشَقِيَّةِ.

■ ابْنُ بُنْدَامٍ = سُلَيْمَانُ بْنُ بَنِيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْهَمْدَانِيُّ الْإِرْبِلِيُّ

وَمِنْ كَلَامِ بُنْدَانَ: مَتَى يُفْلَحَ مَنْ يَسْرُهُ مَا يَضُرُّهُ ١٩.

وَقَالَ: رُؤْيَا الْأَسْبَابِ عَلَى الدَّوَامِ قَاطِعَةٌ عَنْ مَشَاهِدَةِ الْمُسَبِّبِ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْأَسْبَابِ جَمْلَةٌ يُؤْذِي بِصَاحِبِهَا إِلَى رُكُوبِ الْبَاطِلِ.

يُرْوَى أَنَّهُ كَانَ لَرَجُلٍ عَلَى آخِرِ دِينَارٍ مِائَةُ دِينَارٍ، فَطَلَبَ الرَّجُلُ الْوَثِيقَةَ، فَلَمْ يَجِدْهَا، فَجَاءَ إِلَى بُنْدَانَ لِيَدْعُوَ لَهُ، فَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ قَدْ كَبُرْتُ، وَأُحِبُّ الْحُلُوءَ، أَذْهَبَ أَشْتَرِي مِنْ عِنْدِ دَارِ فَرَجٍ رَطْلَ حُلُوءٍ حَتَّى أَدْعُوَ لَكَ. فَعَمِلَ الرَّجُلُ وَجَاءَ، فَقَالَ بُنْدَانُ: افْتَحْ وَرَقَةَ الْحُلُوءِ، فَفَتَحَ، فَإِذَا هِيَ الْوَثِيقَةُ، فَقَالَ: هِيَ وَثِيقَتِي. قَالَ: خَذْهَا، وَأَطِيعِ الْحُلُوءَ صَبِيحَتَكَ.

قَالَ ابْنُ يُونُسَ: تُوْفِيَ بُنْدَانُ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَخَرَجَ فِي جَنَازَتِهِ أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرَ، وَكَانَ شَيْئًا عَجَبًا مِنْ زِدْحَامِ الْخَلَائِقِ.

طَبَقَاتُ الصُّوْلِيَّةِ: ٢٩١ - ٢٩٤، حُلَّةُ الْأَوَّلِيَّةِ: ٣٢٤/١٠ - ٣٢٥، تَارِيخُ بَغْدَادٍ: ١٠٠/٧ - ١٠٢، الْمُسْتَمَطَّ: ٢١٧/٦، الْوَالِي بِالرَّيِّ: ٢٨٩/١٠ - ٢٩٠، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ: ١٥٨/١١ - ١٥٩، طَبَقَاتُ الْأَوَّلِيَّةِ: ١٢٢ - ١٢٤.

■ الْبَنْجَدِيْهِي = عَثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَرَّافٍ، أَبُو سَعْدِ الْمُرُوزِيِّ الْعَجَلِيُّ.

■ الْبُنْدَارُ = عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَنصُورٍ، أَبُو عَمَدٍ الْحَرَمِيِّ.

■ ابْنُ بَنْدَارٍ = عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَنْدَارٍ بْنِ نَاجِيَّةٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

■ الْبَنْدَارُ = عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْبُسْرِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ بُنْدَارٌ = مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ كَيْسَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ.

■ الْبَنْدَارُ = مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو بَكْرٍ الرَّبِيعِيُّ الدَّمَشَقِيُّ.

■ ابْنُ بَنْدَارٍ = يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَاسَنِ الدَّمَشَقِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ بُنْدَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ = الْحُسَيْنُ الشَّيرَازِيُّ.

١٢٥٠ - بُنْدَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّيرَازِيِّ. [٣٥٣ م/٣٢٧، ١٠٨/١٦].

[الأعلام المخطوطة: ٤٩، مرآة الزمان: ٦٦٨-٦٦٨/٨، ولغات الأعيان: ٤٥٣/٢،
الوالي بالولايات: ٣٠٤/١٠، لغات الولايات: ٢٢٦/١، البداية والنهاية: ١٣١/١٣،
السلوك للمغربي: ٢٣٧/١/١]

■ ابن بُيَمان = محمد بن بَيمان بن يوسف، أبو الفضل
الهُمْدَانِي.

■ البهاء = زهير بن محمد بن علي، أبو العلاء الأزدي المهلب
القُوصِي.

■ البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن،
أبو محمد المقدسي.

■ بهاء الدولة = أحمد بن عضد الدولة ابن بُوَيْه، أبو نصر
ملك العراق.

■ بهاء الدولة = بُزْكَيَارُوق بن ملكشاه بن ألب أرسلان، أبو
المظفر السلجوقي ركن الدين.

■ بهاء الدين = الحسن بن سالم

■ بهاء الدين = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد
بن أبي يداس، أبو الفضل الإشبيلي البرزالي.

■ ابن بهتة = عمر بن محمد، أبو حفص البغدادي.

■ بهجة الملك = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله،
أبو طالب الصوري الدمشقي.

■ ابن بهرام = محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي

■ ١٢٥١ - بهرام شاه بن قُروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب
صاحب بعلبك

[٦٢٨ هـ/رقم ٥٦١٦، ٣٣٠/٢٢]

الأجد الملك الأجد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه ابن نائب
دمشق قُروخشاه ابن الملك شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك بعد
والده، مَلِكَةُ إِيَاهَا عم أبيه السُلطان صلاح الدين فدامت دولته
خمس سنين، وكان جواداً كريماً شاعراً مُحْسِناً له نظم رائق وله
«ديوان».

قَهْرُ السُلطان الملك الأشرف موسى، وأخذ منه بعلبك قبل
موته بعام، ومَلِكُهَا لأخيه الصالح، فتحول الأجد المذكور إلى
دمشق، ونزل بداره داخل باب النصر.

قتله مملوك له مَلِيحٌ في شَوال سنة ثمان وعشرين وست مئة،
فدُفِنَ عند والده بالمدرسة القُروخشاهية. وهو جد الملك الحافظ
محمد بن شاهنشاه صاحب أراضى جسرين، وله ذُرِّيَّةٌ بها، وقُرَأَتْ قَاتِلُهُ
إلى السُّطْح وخاف فالتقى نفسه فهَلَكَ.

■ البهراني = محمد بن تمام بن صالح، أبو بكر الحمصي.

■ البهراني = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مفضل بن مُحَمَّد بن عبد
المنعم بن حسين بن حِزَّة البهراني القضاعي

■ ابن بَهْرُوز = محمد بن مسعود، أبو بكر البغدادي.

١٢٥٢ - بَهْز بن أَسَد العَمِي

[١٩٧ هـ/رقم ١٣٦٦، ١٩٢/٩]

بَهْز بن أَسَد الإمام الحافظُ الثَّقَّة، أبو الأسود العَمِي البَصْرِي،
أخو مُعَلَّى بن أَسَد.

حدث عن: شُعْبَةَ، وَيَزِيدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الشُّتْرِي، وأبي بكر
النُّهْشَلِي، وعدة.

روى عنه: أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ، ومُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، وأَحْمَدُ بنُ سَيِّدَانَ
القَطَّان، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ بَشَّارٍ، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ هَاشِمٍ الطُّوسِي،
وآخرون.

قال غير واحد: ثَقَّة.

وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ بَشَّارٍ: ما رأيتُ رجلاً خيراً من بَهْز.

قلت: تُوفِّي سنة سَبْعٍ وتسعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤٩٧/١]

١٢٥٣ - بَهْز بن حَكِيم بن مُعَاوِيَةَ بن حَيْدَةَ

[٦٤٠ هـ/رقم ٩٤٥، ٢٥٣/٦]

بَهْز بن حَكِيم بن مُعَاوِيَةَ بن حَيْدَةَ، الإمام المحدث، أبو عبد
الملك القُشَيْرِي، البصري. له عِدَّةُ أَحَادِيثَ عن أبيه، عن جده، وعن
زُرَّارَةَ بن أَوْفَى.

وعنه الحُمَادَان، وَيَحْيَى القَطَّان، وَرَوْحٌ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَأَبُو
عَاصِمٍ، وَالْأَنْصَارِيُّ ومكي بن إبراهيم، وعدة.

وثقه ابن معين، وعلي، وأبو داود، والنسائي. وقال أبو داود
أيضاً: هو عندي حجة. وقال البخاري: يَخْتَلِفُونَ في بَهْز. وقال
الحاكم: هي نسخة شاذة. وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً. وهو ممن
استخيره الله فيه.

وقال أحمد بن بَشِيرٍ: رأيته يلعب بالشطرنج. وقال أبو حاتم:
لا يحتج به. وقال الخطيب: روى عنه الزهري.

قلت: توفي قبل الخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال ٣٥٣/١ - ٣٥٤، تهذيب التهذيب ٤٩٨/١ - ٤٩٩]

■ البَهْرِي = علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي البَهْرِي

■ ١٢٥٤ - بهلول بن الذُكْر صاحب أذربيجان

[ت ٥٨١ هـ / ٥٨٢ م / ٥٢٠ م، ب، ١١٢/٢١]

مات سنة سبعين، وقيل: سنة ثمان وستين وخمس مئة وقد شاخ.

السلطان شمس الدين بهلول بن الذُكْر صاحب أذربيجان وعراق العجم. تملك بعد أبيه، وعظم سلطانه، وأتسعت دنياه إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وقيل: إنه كان له خمسة آلاف مملوك، ومن الخيل والعُدو ما لا يُعبر عنه.

تملك بعده أخوه لأُمّه قزل.

وقيل: مات في أول سنة اثنتين وثمانين. وكان قد أقام في اسم السلطنة طغرل بن أرسلان آخر المملوك السلجوقية والتصرفات للبهلول، ثم بعده تمكن طغرل، وتحارب هو وقزل بن الذُكْر إلى أن قُتل قزل في شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

■ ١٢٥٥ - البهلول بن الذُكْر

[ت ٥٨١ هـ / ٥٨٢ م، ١١٢/٢١]

البهلول بن الأتابك الذُكْر، صاحب أذربيجان وعراق العجم، من كبار المملوك كوالديو.

مات أبوه هو وسلطانه رسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه في سنة واحدة عام سبعين وخمس مئة، فتملك البهلول، وأقام في السلطنة معه طغرل بن رسلان شاه المذكور خاتمة بقايا السلجوقية، وكان من تحت حكم البهلول. وكانت أيامه إحدى عشرة سنة، وخلف البهلول خمسة آلاف مملوك، ومن الدواب ثلاثين ألف رأس، ومن الأموال ما لا يُعبر عنه، فلما مات، قُرب شأن طغرل، وعمل مصافاً مع الذي قام بعد البهلول وهو أخوه لأُمّه قزل، وكانت دولة قزل سبع سنين.

مات البهلول في سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

■ ابن البهلول = أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر التنوخي الأنباري.

■ ١٢٥٦ - بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي

[ت ٢٩٨ هـ / ٢٩٩ م، ٥٣٥/١٣]

بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان: الشيخ، المسند، الصدوق، أبو محمد بن الحافظ الكبير أبي يعقوب التنوخي، خطيب الأنبار، وقاضيه ورئيسها وعالمها، ومن يُضرب المثل ببلاغته في خطابه.

ارتحل في خدائته باعتناء والده، وسمع من: سعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن خُمزة الرُيَيرِي، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمد بن معاوية النُيسَابُوري، وطبقهم.

حدث عنه: أخوه أبو جعفر أحمد بن إسحاق، وابن أخيه يوسف بن يعقوب الأزرق، وإسماعيل أخو الأزرق، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وخلق من الرُحَّالين.

وثقه الذُّرَّاقُطِي.

مولده سنة أربع وثمانين.

ومات في شوال سنة ثمان وتسعين وثمانين. وهو من كبار شيوخ الإسماعيلية.

[تاريخ بغداد: ١٠٩/٧ - ١١٠، النظم: ١١٠/٩ - ١١١].

■ البواب = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي.

■ ابن البواب = عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أبو الحسين البغدادي.

■ ابن البواب = علي بن هلال البغدادي مولى معاوية بن أبي سفيان.

■ البوراني = الحسن بن الربيع، أبو علي البجلي القسري الكوفي.

■ ابن بورنداز = علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام، أبو الحسن البغدادي.

■ ١٢٥٧ - بُوري بن طُغَيْكِين

[ت ٥٢٦ هـ / ٥٢٧ م، ٤٧٢/١٩]

تاج المملوك صاحب دمشق، تاج المملوك، بُوري بن صاحب دمشق الأتابك طُغَيْكِين، مولى السلطان تش السلجوقي.

تملك بعد أبيه في صفر سنة اثنتين وعشرين، وكان ذا جلم وكرم، له أثر كبير في قتل وزيره والإسماعيلية.

مولده في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

■ ابن البوقي = هبة الله بن يحيى بن حسن، أبو جعفر الواسطي العطار.

١٢٥٨ - بُوَيْصُ النُّصْرَانِي الكاتب

[ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٠، ٨٤/٢٤]

بُوَيْصُ النُّصْرَانِي الكاتب.

الذي تهرَّب بمصر، وأقام بجبل حُثُون، فقيل: وجد هناك كنزاً في مغارة، من دفن الحاكم، فواسى منه الفقراء والصعاليك من كل ملّة، وبالغ حتى اشتهر، وكان قد احترق في سنة ثلاث وستين وستمئة بالباطنية من القاهرة حريق كبير، ثم حريق آخر، ثم آخر، وآخر، حرق ربع المنازل، فكانت توجد قسايف قد فيها الكِبَرِيَّت على الأسطحة، فعظم الخطب، واتهم النصارى، فعزم السلطان على استصالحهم، وأمر بجمع الخلفاء في حفرة عظيمة ليحرقوا، ثم كَتَفُوا ليلقوا فيها، فشفع الأمراء فقالوا: اشتروا أرواحكم، فقرر عليهم خمس مئة ألف دينار، وضمنهم الحبيس، ثم إن الملك الظاهر طلبه ولاطفه ليندله، فقال لا سبيل إلى ذلك أبداً، لكن تصل إليك أموال من جهة من المصادرين ونحو ذلك فلا تعجل، فخلا به وحادثه، وهو الكلب لا يزعج أصلاً، فضر له وعذبه، حتى قتل تحت العذاب ولم يقر بشيء، وقد أكل منه خلق ذهباً كثيراً حتى قيل إن مبلغ ما انقل إلى الخزنة من هذا في ستين ستمئة ألف دينار، ضبط ذلك بقلم الصيرافة الذين كان يعمل عندهم المال، ويكتب إليهم بأوراقه. هذا سوى ما أصطفى من ذلك وأعطى المحابيح وما أكل من هذا المال، بل كان النصارى يتصدقون بحبته بالقوت، ولم يظهر له بعد قتله دينار، وكان يأتي الحبس ويخرج من عليه دين، وقد توصل إلى الإسكندرية، وأدى أموالاً على أهل الذمة إلى الصعيد، وكان عجيب الحال، لعنه الله، والظاهر أنه كان مخدوماً من الجن، وإلا فلو كان يعطى من كنز معين لما فات رُجُح الرجال، فإن العيون تطلع إلى من هو دون ذلك وتتبعه، وأيضاً فذهب الدفائن تستغرب ميكنته وتُعرف، وأهل ملته يظنون به الكرامة، حاشى وكلا، فهذا الدجال الأعجب تبعته كنوز الدنيا، وتطير معه الأموال طيران النحل، ولو كان هذا الأقفَل مسلماً لاشتدت بحاله شفقة الخلق، وقد جاءت السلطان فتاوى الفقهاء بقتله خوف الافتتان به من الشر.

وقيل لما اشتد عليه ألم العذاب قال: إن ضُرِّت عني لم يعمل فيها سيف أبداً، فضربت عنقه، وقال ذلك ليستريح من التعذيب، ستة ست وستين وستمئة، وألقي على باب القرافة، وربما ندم الظاهر على قتله.

[العمر ٣١٥/٣، وفاة الزمان ١٦٥/٤].

ولابن الخطَّاب فيه مدائح في ديوانه، وقد وزر له أيضاً أبو الذؤاد ابن الصوفي، ثم كريمُ الملك ابن عم المزدقاني.

ولما علم ابن صَبَّاح صاحبُ الألوَت بما جرى على أشياعه الإسماعيلية بدمشق، تَمَرَّ، ونَدَبَ طائفة لقتل تاج الملوك، فعين اثنين بشريشين في زِيّ الجنند، ثم قدما، فاجتمعا بناس منهم أجناد، وتحمَّلا على أن صارا من السُّلحدانة، وضمنوها، ثم وثبا عليه فقتلاه. قال أبو يعلى بن القلانسي: وثبوا عليه في خامس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين، فضربه الواحد بالسيف قَصَدَ رأسه، فجرحه في رقبته جرحاً سليماً، وضربه الآخر في خاصرته، فمرت بين الجلب واللمح.

قلت: كان تعلل من ذلك، ولكنه توفي في رجب سنة ست وعشرين وخمس مئة، وحلفوا بعده لولده شمس الملوك إسماعيل.

قال ابن الأثير: وصى بالأمير لإسماعيل، ووصى بيلبك لابنه محمد.

وقيل: كان عجباً في الجهاد، لا يفتُر من غزو الفرنج، ولو كان له عسكر كثير، لاستأصل الفرنج.

[الكامل في النصارى: ٣١١/١٠ و ٣١٢ و ٥٤٤ و ٦٥٢ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٦٨ و ٦٧٠ و ٦٧٩ و ٦٨٠، الوالي، الوفيات: ٣٢٢/١٠، وفاة الزمان: ٨٧/٨، البداية والنهاية: ٢٠٤/١٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٢٩٩/٣]

■ البوري = علي شاه بن أبي بكر البوري

■ البورجاني = محمد بن محمد بن يحيى، أبو الوفاء الحاسب.

■ البوشي = الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأنباوي الصغير.

■ ابن بُوَيْصُ = يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم البغدادي الأزجي.

■ البوشنجي = علي بن علي بن أسفيديار بن موقق البوشنجي

■ البوشنجي = محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو الله العبدى.

■ البوشي = أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي

■ البوصيري = هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم، أبو القاسم المنستيري.

١٢٦١ - يبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد، الحرثية،
الحرورية

[ت ٤٧٧ هـ / ر ٤٢٧٤، ٤٠٣/١٨]

يبي الشیخة المعمرة، المسنودة، أم الفضل وأم عزی، يبي بنت
عبد الصمد بن علي بن محمد، الحرثية، الحرورية.

روت عن: عبد الرحمن بن أبي شريح جزءاً عالياً اشتهر بها.

حدث عنها: محمد بن طاهر، ووجیه الشحامی، وأبو الفتح
محمد بن عبد الله الشيرازي، وعبد الجبار بن أبي سعد الدهان، وأبو
الوقت عبد الأول السجزي، وخلق، آخرهم موتاً عبد الجليل بن
أبي سعد المعدل، الذي لحقه عبد القادر الرهاوي الحافظ. وقد
روى أبو علي الحداد في «معجمه»، عن ثابت بن طاهر، عنها.

قال أبو سعد السمعاني: هي من قرية مخشة على بريد من
هراة، صالحة، عفيفة، عندها جزء من حديث ابن أبي شريح،
نفردت به، سمعه منها عالم لا يحصى. ولدت في حدود سنة
ثمانين وثلاث مئة. ثم قال: وماتت في حدود سنة خمس وسبعين
وأربع مئة.

قلت: عاشت إلى سنة سبع وسبعين وماتت في عشر المئة.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الظاهري وجماعة قالوا: أخبرنا عبد
الله بن عمر، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا زكريا العلبي قالوا:
أخبرنا أبو الوقت، أخبرتنا يبي الحرثية، أخبرنا عبد الرحمن بن
أحمد، أخبرنا عبد الله البغوي، حدثنا مصعب الزبيري، حدثني
مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قطع في ميمن
ثمنه ثلاثة دراهم.

[الوالي ٣٥٩/١٠ - ٣٦٠].

١٢٦٢ - بيرس الخطابي المنصوري الدويدار

[ت ٧٢٥ هـ / ر ٦٧٠٩، ٤٨٩/٢٤]

الدويدار، الإمام الكبير مقدم الجيوش وزيّن الدين بيرس
الخطابي المنصوري الدويدار رأس الميسرة وكبير الدولة.

عمل نيابة السلطنة بمصر، ثم سجن مدة، ثم أطلق وأعيد إلى
رتبته، صنف تاريخاً كبيراً بإعانة كاتب له، وكان عاقلاً، وافر الهبة،
كبير المنزلة عند السلطان، يقوم له، ويأذن له في الجلوس.

توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

[فيل مرة الزمان ٨٦/١، الوالي بالولايات ٣٥٢/١٠، الدرر الكامنة ٥٠٩/١].

١٢٦٣ - بيرس بن عبد الله الركني العدني

[ت ٧١٣ هـ / ر ٦٥٧٤، ٤٠٧/٢٤]

■ ابن بونة = عبد الحق بن عبد الملك بن بونه بن سعيد، أبو
محمد العبيدي المالقي ابن البيطار.

■ البوتطي = يوسف بن يحيى، أبو يعقوب المصري.

١٢٥٩ - بونة بن علي بن مهاجر التكريتي الرعي

[ت ٦٩٨ هـ / ر ٦٢٢٠، ٢٤/٢٠٠]

والوزير الصاحب تقي الدين بونة بن علي بن مهاجر
التكريتي الرعي عن ثمان وسبعين سنة، ودفن بقبته بقاسيون، وكان
يسافر في التجارة، ثم ترقى إلى الوزارة بدمشق، وكان وافر الحشمة،
كثير التجمل.

■ الياسي = يوسف بن محمد بن إبراهيم، أبو الحجاج
الأنصاري المغربي.

■ البياضي = مسعود بن عبد العزيز بن المحسن، أبو جعفر
العباسي الشاعر.

■ ابن بيان = علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم
البغدادی.

■ أبو البيان = نبأ بن محمد بن محفوظ الحوارني الدمشقي.

١٢٦٠ - بيان بن بشر أبو بشر الأحمسي

[ت ١٤٠ هـ / ر ٨٧٦، ١٢٤/٦]

بيان بن بشر، الإمام، الثقة، المؤدب أبو بشر الأحمسي،
الكرفي.

عن أنس بن مالك، وطارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم،
والشعبي، وجماعة.

روى عنه زائدة، وسفيان بن عيينة، وابن فضال، وعبيدة بن
حُميد، وعلي بن عاصم، وآخرون. له نحو من سبعين حديثاً. وهو
حجة بلا تردد.

[تهذيب التهذيب ٥٠٦/١]

■ البياضي = القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار،
أبو محمد الأموي الأندلسي.

■ البياضي = محمد بن القاسم بن محمد، أبو عبد الله الأموي
الأندلسي الحافظ.

العزم.

قال قطب الدين البيهقي: كان له عشرة آلاف مملوك، وخلف أولاداً عشرة ذكور: الملك السعيد، والملك سلامش، والخضر وتفصيل أخباره قد ذكرنا منها في حوادث الستين، قدم دمشق من نوبة دخوله الروم فنزل بقصره بدمشق في سابغ المحرم، ومريض في نصف الحرم، فتوفي في الثامن والعشرين منه، ثم حمل إلى القلعة ليلاً وغسله وصيره المهتار والكمال بن المنبجي المؤذن، والأمير عز الدين الأفرم، وجعل في تابوت في بيت بالقلعة، وله نيف وخمسون سنة، وذلك في سنة ست وسبعين ثم عملت له التربة وأنزل إليها وتملك ولده السعيد وله ثمان عشرة سنة، ثم خلع بعد ستين وبعث إلى الكرك فأقام أياماً ومات رحمه الله، وقيل إن الظاهر سقى ... ونسي أثر الكأس، وملاء الساقى، فشرى الملك الظاهر قاتراً به، والله أعلم.

وكان كثيراً ما يباشر الحصارات والتغور، والمجانيق بنفسه، ويتعجب الأمراء من إقدامه، وكانت الفرنج والتار تهابه، وكان قد جعل نائب ملكه مملوكه بدر الدين بيليك الحريدار، فكان من نبلاء الرجال، له فهم ومعرفة وديانة، فكنم موته وساق بالجيش والحراس حول محضر السلطان، يوهم أنه مريض، فوصل إلى السعيد بمصر، وأعلن بالوفاة، فسقى بيليك سماً سقاه شمس الدين الفارقاتي وولده السعيد، فمرض بقولنج أسبوعاً، ومات في ربيع الأول.

والعبر ٣٣١/٣، البداية والنهاية ٢٧٤/١٣، النجوم الزاهرة ١٠٠/٧، ٢٧٤/٧، لوات الوفيات ٢٣٧/١، الروالي بالوفيات رقم ٤٨٤١، دليل مرآة الزمان ١٧٨/٣.]

١٢٦٥ - بيبرس المنصوري البرنجي الشاشكير

ت ٧٠٩ هـ / ٢٤ / ٣٨٣

المظفر، السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس المنصوري البرنجي الشاشكير.

كان أبيض أشقر مستدير اللحية، فيه عقل وديانة، وله أموال لا تحصى، وإقطاعه عدة أجناد وأمراء.

عظم شأنه واشتهر ذكره في الدولة الناصرية، وبقي مرجوع أمور الملك إليه وإلى سلا نائب السلطان في ذلك، وسار في.... أنه حج إلى الكرك فأقام بها، وأمر بواب الأقاليم باجتماع الكلمة، وإن يتقوا الله ولا يشقوا العصا، فيادر المظفر وتسلطن، وفوض إليه الخليفة، وكتب تقليده وأوله: إنه من سُلَيْمَانَ وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، وركب بخلة الخلافة السوداء، والعامة المدورة، والتقليد على رأس الوزير، وزينت البلاد، وناب له سلا، واستوسق له الأمر في شوال سنة ثمان وسبعماية، وإلى وسط سنة تسع، فغضب منه الأمير نغية وعدة من الخواص نحو المائة، ويادروا إلى الكرك، وحركوا

العديني، الشيخ المسند الكبير الجليل علاء الدين أبو سعد بيبرس بن عبد الله التركي العديني.

مولى الصاحب القاضي مجد الدين عبد الرحمن بن العديم.

مولده في حدود العشرين وستمئة، وارتحل مع أستاذه، سمع ببغداد جزء البانياسي من الكاشغري، وجزء العيسوي من ابن الخازن، وأسباب النزول من ابن أبي السهل، وتفرد بأشياء وسمع أيضاً من ابن قُمَيْرَة.

حدث بدمشق، وبحلب، سمع منه البيهقي، وابن حبيب، وأولاده، والرواني، وابن خلف، وابن حلوان المكي، وعدة. وكان مليح البشكال، نقي الشبهة، حسن البرة، أمياً فيه عجمة.

مات في تاسع ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وسبعماية بحلب.

مرآة الجنان رقم ٢٠٢، الدرر الكامنة ٥٠١/١، النجوم الزاهرة ٢٢٥/٩، الروالي بالوفيات رقم ٤٨٤٤، أعيان العصر ١٠١/٩.]

١٢٦٤ - بيبرس القفجاقى البیدقداري

ت ٦٦٦ هـ / ٢٤ / ٣٠٥

الملك الظاهر سلطان الحرمين والشام ومصر ركن الدين أبو الفتح بيبرس التركي القفجاقى البیدقداري ثم الصالحى النجمي.

ولد سنة أربع وعشرين وستمئة تقريباً أو بعدها، فأخذ وجلب إلى الشام، وله ست عشرة سنة، فاشترى الأمير علاء الدين البیدقدار، ثم انتقل إلى الملك الصالح، وطلع منه أمر كبير من الشجاعة المفرطة، والإقدام، والرأي والحزم والمهية، وكان أسمر بجمرة، أشهل بزرقة، تام القامة، مليح الشكل، جهير الصوت، وصار من أعيان الجامعة، شهد وقعة المنصورة، ثم تآمر في دولة المعز، وله مواقف مشهودة، وسيرة كبيرة، أنشأها محيي الدين ابن عبد الظاهر في مجلدات يصف فيها شجاعته وفتوحاته وشماله، وسيرة أخرى في مجلدين لابن شداد، وكان طليعة الجيش في مصاف عين جالوت، ثم وثب الأمراء الذين أطاوه على قتل الملك المظفر قَطْرَ وملكوا الظاهر في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين، وكان عظيم المهية، كثير الغزو، خليقاً للملك، والله يعفو عنه، فله أيام يبض في الإسلام، ودوخ الفرنج، وأخذ منهم عدة حصون، كقيسارية، وحصن الأكراد، وصفد، وأنطاكية، وكسر التار بالأنيسين من أرض الروم، ودخل مدينة قيصرية، وجلس في دست الملك، وخضعوا له، ثم رجع مؤيداً مظفراً، واقتنى من الغلمان الأبطال ما لا يوصف كثرة، وأقام خليفين: المستنصر ثم الحاكم، وحج البيت، وأسرع فقدم دمشق، وسار إلى حلب، ثم إلى قلعة البيرة، ثم كرّ مسرعاً فوافق دخوله مصر يوم قدوم الركب المصري. فكذا فليكن

وكان كثير السكينة.

وقال الشيخ تاج الدين في تاريخه: كان طويلاً، كبير الهامة، لحيته يسيرة، وكان عنده قوة نفس وشدة في البحث، توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وشيَّعه الخلق، رحمه الله.

قلت: هو والد علي الأشقر أحد الباجريّة الذي مات سنة تسع وثلاثين وسمعه هو وأخوه شمس الدين عبد الله في عام.

قال البرزالي في ترجمة التيساني: كان عنده تفهم وصلابة في الأحكام، ولما ولي قضاء حلب ولم يتقدّم شيئاً من أحكام تاج الدين السخاوي الحنفي، وكلّمه نائب في ذلك، فلم يجب، ثم اختار ترك حلب ورد إلى دمشق، وكانت ولايته محلّب عقوب واقعة حمص سنة ثمانين، بعد التاج يحيى الكردي الذي استشهد فأقام بها لمحور عامين.

١٢٦٨ - تيسري بن عبد الله الشُّمسي القفجّاقِي الصّالحي
(ت ٦٩٨ هـ / ٢٤، ٦٢٢٠، ٢٥٠٠)

التيسري، الأمير الكبير مقدّم الجيوش بدر الدين تيسري بن عبد الله الشُّمسي التُّركي القفجّاقِي الصّالحي النُّجّمي خشداد الملك الظاهر والملك المنصور.

وكان بطلاً شجاعاً مليح الشكل، أبيض اللحية، رأته حاملاً للحصير على رأس السلطان الملك الأشرف، وكان ذا نعمة وافرّة، وتحمّل زائد، ودار فاخرة بين القصرين، وكان يدوّن للسلطنة، فيادر، وقُدّم على الكل للسلطان الملك المنصور، فتم ذلك، ثم اعتقله السلطان بلا كبير ذنب، فبقي في الحبّ تسع سنين، فأطلقه الأشرف، وعاد إلى رتبته، فلما تملك الملك المنصور لاجين في سنة ست وتسعين رآه كبيراً عليه، فأمسكه، فتوفي بقلعة الجبل في شوال سنة ثمان وتسعين وهو في عشر الثمانين، وعقد له العزاء بدمشق في الجامع.

[البدية والنهاية ٥/١٤، الرواي بالوفيات ٤٨٥٩، المنهل الصافي ١١٢].

١٢٦٩ - البيضاء بنت عبد المطلب
(ز ١٤٠، ٢٧٣/٢)

البيضاء عمّة رسول الله ﷺ أمّ حكيم، بنت عبد المطلب، ما أظنها أدركت نبوة المصطفى.

تزوجها كُرَيْزُ بْنُ رَبِيعَةَ العُشمي، فولدت له: عامراً، والد الأمير عبد الله؛ وأروى والدة الشهيد عثمان.

ثم خَلَفَ عليها: عَفَّةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فولدت له: الوليد، وخالدًا، وأمّ كلثوم. وللثلاثة صحبة.

السلطان، فسار إلى دمشق، وسارع إلى خدمته جيوش الشام، فقصده الديار المصرية، فجهز المظفر بركاً مقدّمهم على خيام عليه إلى ركاب السلطان، فذلّ الشاشنكير وهرب في ماله كغوا المغرب، ثم رجع إلى حتفه، وطلب مكاناً يأوي إليه، فعين له صهيون، فسار إليها مرحلتين فاقضى الرأي الشريف رده، فستهم السلطان وويّخه، وخنى بوتر، وقيل بل سقى كأساً أهلكه في الحال، وكان في أول الكهولة، وكان يرجع إلى دين وخير في الجملة، وله اعتقاد زائد في الشيخ نصر المتبجي.

مات ساعه الله في شوال سنة تسع، وأبىاد السلطان في هذه النوبة لمحوراً من ثلاثين أميراً، وسجن منهم، وتمكّن.

١٢٦٦ - بَيْدَرَا المنصوري
(ت ٦٩٣ هـ / ٢٤، ٦١٦٣، ١٧٠)

بَيْدَرَا، نائب المملكة بدر الدين المنصوري.

كان من أكبر الأمراء وأعزهم على استاذة، فلما تسلّطن الأشرف، وقتل نائب السلطنة حسام الدين طرناطي كبير الأمراء المنصورية، ورئيسهم، صَبِرَ بَيْدَرَا في رتبة طرناطي وكان فيه دين وعقل وعدل، ثم إنه خرج على مولاة بموافقة جماعة أمراء، وقتكروا به وملّكوه بيدرا، ثم قتلته الخاصكية من الغد في المحرم سنة ثلاث، ولم يتكهّل.

[البدية والنهاية ١٣/٣٣٤].

■ البَيْدَقْدَارِي = بيبرس القفجّاقِي البَيْدَقْدَارِي

■ البيروتي = العباس بن الوليد بن مزيد، أبو الفضل العُدري.

■ ابن يري = أحمد بن عبيد بن الفضل، أبو بكر الواسطي.

■ التيساني = عمر بن نصر بن منصور التيساني

١٢٦٧ - التيساني

(ت ٦٨٣ هـ / ٢٤، ٦٣٣٣، ٢٦٥)

... وستمائة بيسان، وسافر الشافعي من كبار الأئمة مع أخيه فنفعها محلّب على الصلاح والد الشيخ تقي الدين وعلى غيره.

وسمع من: ابن الزبيدي، وابن باشويه، وابن اللّتي، وجماعة.

روى عنه: البرزالي وغيره. قال ابن الزمكاني: هو من أكبر الفقهاء في وقته ولي قضاء زرع وغيرها مدة، ثم ناب بدمشق لاجين الصلاح، وابن سني الدولة، ودرس بالرواحية، وأعاد بالعززية،

[طبقات ابن سعد: ٤٥/٨، الاستيعاب: ١٩٢/١٢]

الطاهر بن الركي.

من نجباء الترك، عاقل، دُين فاضل، محبب إلى الرعية، كثير البر، خلیق بالإمارة، جيد الكتابة، له رتبة عالية عند السلطان، فبلغه أعلى الرتب، وكان واسطة حين كتم موت أستاذه بدمشق، وأظهره أنه مريض في الحفّة، وساس العساكر والخزائن إلى مصر، فدخل إلى بين يدي الملك السعيد، فرمى عمامته وبكى بعد أن تخلف الأمر للسعيد، وأتى إلى أم السعيد يعزيها، فأخرجت له هئات سكر ولیمون، فشرب قليلاً، وألحوا عليه، فتحيّل وتركه، وعرض ومات بقولنج بعد أسبوع، فيقال: سمّه الفارقاني.

مات في ربيع الأول سنة ست، ولم يتكهل.

[العمدة: ٣٣٢/٣، البداية والنهاية: ١٦٣/٩، النجوم الزاهرة: السواق بالوفيات ٣٦٥/١٠، قبل وفاة الزمان ٢٦٢/٣].

■ البَيْلَقَانِي = زكي بن حسن بن عمر البَيْلَقَانِي

١٢٧١ - بَيْلُك الصالحی

[ت ٧٠٦ هـ/١٣٠٢، ٣٥٩/٢٤]

أمير سلاح الأمير الكبير، مقدّم المجاهدين بدر الدين بَيْلُك الصالحی.

أحد الشجعان المذكورين.

له غزوات ومواقف وفيه عقل وسياسة، شاخ وأسنّ، وكان من بقايا الصالحية.

توفي بمصر في ربيع الآخر سنة ست وسبع مائة، من أبناء الثمانين.

[النجوم الزاهرة: ٢٢٤/٨، الوفا بالوفيات رقم ٤٨٦٢، قبل وفاة الجنان ٤٤/٤، الدرر الكامنة: ١٤/٢].

■ البِيهقي = أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر الخُسْرُو جُردي الخراساني.

■ ابن البِيهقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو علي الخُسْرُو جُردي.

■ البِيهقي = داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد، أبو سليمان الخُسْرُو جُردي مسند أصبهان.

■ البِيهقي = علي بن زيد بن أميرك، أبو الحسن الأنصاري الخُرَمي.

■ البَيْضَاوِيُّ = عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البَيْضَاوِيُّ

■ البَيْضَاوِي = عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتح الفارسي البغدادي.

■ ابن البيطار = عبد الله بن أحمد الملقب النبائي.

■ ابن البَيْع = الحاكم، أبو عبد الله.

■ البيع = زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله، أبو بكر الأزجي.

■ البيع = سعيد بن محمد بن أحمد البغدادي، أخو زهير الحافظ، أبو عثمان.

■ ابن البيع = عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أبو محمد البغدادي.

■ البَيْع = محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر، أبو بكر الوقاصي الدّينوري البغدادي.

■ ابن البيع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري.

■ البيع = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر ابن الصباغ الشافعي.

■ البَيْع = محمد بن هبة الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد، أبو المحاسن البغدادي المراتي.

■ البيكندي = أحمد بن علي بن عمرو بن حمد، أبو الفضل السليماني الحافظ.

■ البيكندي = عثمان بن علي بن محمد بن علي، أبو عمرو البخاري.

■ البيكندي = محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر البخاري المعتزلي.

■ البيكندي = يحيى بن جعفر بن أعين، أبو زكريا البخاري.

١٢٧٠ - بَيْلُك الخرندار بن الركي

[ت ٦٧٦ هـ/١٢٧١، ٣١٠/٢٤]

بَيْلُك، ملك الأمراء نائب المملكة بدر الدين بَيْلُك الخرندار

[العبر ٢١/٤ - ٢٢، مرآة الجنان ٢٤٦/٤، النجوم الزاهرة ٢٨٠/٨].

■ تاج الملوك = بدران بن صدقة بن دبيس الأسدي الشاعر.

■ تاج الملوك = بوري بن طغتكين بن عبد الله التركي صاحب دمشق.

■ ابن تاشفين = علي بن يوسف، أبو الحسن البربري صاحب المغرب.

■ الثاني = أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، أبو الحسين الأصبهاني.

■ الثاني = منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد، أبو الفتح الأصبهاني.

■ التاهرتي = أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التيمي المغربي.

■ ابن التبان = عبد الله بن إسحاق، أبو محمد المغربي القيرواني.

■ التبان = الحسين بن أحمد بن علي بن تبان، أبو عبد الله الواسطي.

■ التبريزي = بدّل بن أبي المعمر بن إسماعيل، أبو الخير.

■ التبريزي = عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزي.

■ التبريزي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي.

■ التبريزي = محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي.

■ التبريزي = يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام، أبو زكريا الشيباني.

■ التبعي = أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان، أبو العباس القرشي محدث همدان.

■ التبوذكي = موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري.

■ ١٢٧٤- ثبوك بن أحمد بن ثبوك بن خالد المعمر السلمي

[ت ٣٣٠ هـ/٢٨٧٥، ١٠/١٥]

■ التاج = أسعد بن المسلم بن مكّي بن علان، أبو المعالي القيسي الدمشقي.

[تاريخ بغداد: ٣٢٦/١٠ - ٣٣٧، طبقات الحنابلة: ١٩٩/١ - ٢٠٣، تاريخ ابن عساکر: ١٠/١٣٤٥ - ١٣٥٢، النظم: ٤٧/٥ - ٤٨، تهذيب التهذيب: ٣٠/٧ - ٣٤].

■ تاج الإسلام = عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد السمعاني الحافظ.

■ تاج الإسلام = محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو بكر التيمي السمعاني.

■ تاج الامناء = أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل الدمشقي ابن عساکر.

■ ١٢٧٢- تاج الدولة تتش بن ألبه التركي.

■ تاج العارفين = حسن بن عدي بن أبي البراكات بن صخر الكردي.

■ ابن تاج القراء = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع، أبو الحسن الطوسي البغدادي.

■ التاج المسعودي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أبو سعيد (أبو عبد الله) البنجدبيهي.

■ تاج الملك = مرزبان بن خسرو بن دارست، أبو الغنائم.

■ ١٢٧٣- تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني

[ت ٧٠٩ هـ/٦٥٣٤، ٢٤/٣٨٣]

■ ابن عطاء الله، الشيخ الزاهد الذكر الكبير تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني تلميذ الشيخ أبي العباس المُرسي صاحب الشافلي.

ولقيه بالاسكندرية فيما أرى، فكان يتكلم على الناس ويقول أشياء نافعة. وله عبارة عذبة، وفيه صدق، وله مشاركة في الفضائل، ولكنه كان من كبار القائلين على الشيخ تقي الدين بن تيمية، ورأيت الفتح تاج الدين الفارقي لما رجع من مصر معظماً لوعظه وإماراته.

مات في سنة تسع وسبعمئة، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله، وله جلالة عجيبة، ووقع في النفوس.

ثُبُوكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثُبُوكَ بْنِ خَالِدِ الْمُعَمَّرِ، أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ. الدمشقي.

السَّلْجُوقِي

[ت ٤٨٨ هـ / رقم ٤٤٤٥، ٨٣/١٩]

تَشَّ الْمَلِكُ تَاجُ الدَّوْلَةِ تَشَّ بْنُ السَّلْطَانِ أَبِي شُجَاعٍ أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مِيكَالِ السَّلْجُوقِيِّ أَخُو السَّلْطَانِ مُلْكُشَاهِ التُّرْكِيِّ.

كَانَ شُجَاعاً مَهْيَباً جَبَّاراً، ذَا سَطْوَةٍ، وَلَهُ فِتْرَحَاتٌ وَمَصَافَاتٌ، وَتَمَلَّكَ عِدَّةً مَدَائِنَ، وَخُطِّبَ لَهُ بِبَغْدَادَ، وَصَارَ مِنْ كِبَارِ مَلُوكِ الزَّمَانِ.

قَدِمَ دِمَشْقَ، فَخَرَجَ لِيَتَلَقَّاهُ الْمُتَغَلَّبُ عَلَيْهَا أَطْسَرُ الْخَوَارِزْمِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَارَ، وَشَدَّ عَلَيْهِ تَشَّ، فَضْرَبَ عُنُقَهُ، وَأَخَذَ الْبَلَدَ، وَجَرَّتْ لَهُ أُمُورٌ وَحُرُوبٌ مَعَ الْمَصْرِيِّينَ، وَتَمَلَّكَ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ سَارَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مئةً لِيَتَمَلَّكَ بِلَادَ الْعَجَمِ، فَقُتِلَ فِي الْمَصَافِ بِالرِّيِّ، التَّقَاهُ بَرْكِيَارُوقُ ابْنُ أَخِيهِ.

وَكَانَ يَتَسَلَّى فِي حُبِّ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ الْخَنْبَلِيِّ، وَيَحْضُرُ مَجْلِسَهُ، فَعَقَّدَ لَهُ وَلِخُصُومِهِ فِي مَسْأَلَةِ الْقُرْآنِ مَجْلِساً، فَقَالَ تَشَّ: هَذَا مِثْلُ مَا يَقُولُ، هَذَا قَبَاءُ حَقِيقَةٍ لَيْسَ هُوَ بِمَجْرِيٍّ، وَلَا قَطْرٍ، وَلَا كُتَّانٍ، وَلَا صُوفٍ.

وَكَانَ صُوفِياً لِلرُّعْيَةِ، تَمَلَّكَ دِمَشْقَ بَعْدَهُ ابْنُهُ شَمْسُ الْمُلُوكِ دُقَاقَ وَغَيْرُهُ، ثُمَّ مَلُوكُهُ طُغْيَاكِينٌ وَأَوْلَادُهُ، إِلَى أَنْ تَمَلَّكَهَا الْعَادِلُ نُورُ الدِّينِ السَّلْجُوقِيُّ، ثُمَّ صَلَاحُ الدِّينِ وَابْنُهُ، ثُمَّ أَخُوهُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ، ثُمَّ مَوَالِيَهُمْ، وَلَّى الْيَوْمَ.

[النظم: ٨٧/٩ - ٨٨، تاريخ الدولة السلجوقية: ٧٥ - ٧٨، وفيات الأعيان: ٢٩٥/١ - ٢٩٦، عيون التواريخ: ١٣/لوحه ٢ - ٣، الوالي بالولايات: ١٠/٣٧٨، للصفدي، البداية ١٤٩/١٢ - ١٥٠، تاريخ ابن خلدون: ١٤٧/٥، تهذيب تاريخ دمشق: ٣٤٣/٣.]

١٢٧٧ - تَجَنِّيُّ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَهْبَانِيَّةِ

[ت ٥٧٥ هـ / رقم ٥١٢٩، ٥٥٠/٢٠]

تَجَنِّيُّ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّ عَتَبِ الْوَهْبَانِيَّةِ، عَتِيقَةُ أَبِي الْمَكَارِمِ بْنِ وَهْبَانَ.

هِيَ آخَرُ مَنْ سَمِعَ طَرَادَ الزُّنَيْسِيِّ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعْلَانِيَّ مَوْتاً بِبَغْدَادَ.

حَدَّثَ عَنْهَا: السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَالشَّيْخُ الْمُوفَّقُ، وَالنَّاصِحُ بْنُ الْخَنْبَلِيِّ، وَابْنُ الْبَهَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو الْفَتْوحِ بْنُ الْحُسَيْنِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الدَّوَامِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّيِّدِيِّ، وَفَخَّرَ النِّسَاءُ بِنْتَ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ،

سَمِعَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارَ، وَوَالِدَهُ.

وَعَنْ: أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ.

قَالَ الرَّازِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مئةً.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٥٧/٣.]

١٢٧٥ - تَبَيْعُ بَنِ عَامِرِ الْجَمْعِيَّةِ

[ت (س) ١٠١ هـ / رقم ٥٢٩، ٤١٣/٤]

تَبَيْعُ بْنُ عَامِرِ الْجَمْعِيَّةِ، الْخَبَرِيُّ، ابْنُ امْرَأَةٍ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.

قَرَأَ الْكِتَابَ، وَأَسْلَمَ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ.

وَرَوَى عَنْ كَعْبِ فَائِزٍ، وَعَنْ أَبِي السَّرْدَاءِ، وَعَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى مُجَاهِدٍ، وَكَانَ رَفِيقَهُ فِي الْعَزْوِ.

رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ، وَأَبُو قَبِيلِ الْمَغَافِرِيِّ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَحَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَحِثَّانُ أَبُو النَّضْرِ، وَآخَرُونَ.

وَلَهُ سَبْعُ كُتُبٍ ذَكَرَهَا الْخَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَهِيَ: أَبُو عَتِيبَةَ، وَأَبُو عَتِيبَةَ، وَأَبُو عُتْبَةَ، وَأَبُو أَمِينَ، وَأَبُو جَمِيَّةٍ، وَأَبُو غَطِيفٍ، وَأَبُو عَامِرٍ. وَالْأَوَّلَى أَشْهُرُهَا. وَقَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ بِأَرْوَادِ جَزِيرَةِ قَرِيْبَةٍ مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ، وَنَهَى عَمْرَأَ الْأَشْدَقِ عَنْ خُرُوجِهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَصْرِيُّ: هُوَ تَبَيْعُ صَاحِبِ الْمَلَا حِم.

وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَاقْبَلُ تَبَيْعٌ فَقَالَ: أَنْتَ أَكْرَمُ أَعْرَفَ مَنْ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا تَبَيْعُ أَخْبَرْنَا عَنْ الْخَبَرَاتِ الثَّلَاثِ؟ قَالَ: اللِّسَانُ الصَّدُوقُ، وَقَلْبٌ تَقِيٌّ، وَامْرَأَةٌ صَالِحَةٌ.

اللِّثِثُ، عَنْ رَشِيدِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: كُنَّا بِرُودُسَ وَأَمِيرُنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ، فَكُتِبَ إِلَيْنَا مَعَاوِيَةُ: إِنَّهُ الشَّاءُ فَتَاهَبُوا، فَقَالَ تَبَيْعُ ابْنُ امْرَأَةٍ كَعْبٍ: نَقْفُلُونَ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَانْكُرُوا، حَتَّى قَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ: مَا يَسْمُونُكَ إِلَّا الْكَذَّابَ. قَالَ: فَإِنَّهُ يَأْتِيهِمْ الْإِذُّ يَوْمَ كَذَا، وَيَأْتِي رِيحٌ يَوْمَئِذٍ تَقْلَعُ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ. فَانْتَشَرَ قَوْلُهُ، وَأَصْبَحُوا يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ، فَاقْبَلْتُ رِيحٌ أَحَاطَتْ بِالْبَنِيَّةِ فَقَلَعَتْهَا وَتَصَابَحَ النَّاسُ، فِإِذَا قَارِبَ فِي الْبَحْرِ فِيهِ الْخَبَرُ بِمَوْتِ مَعَاوِيَةَ، وَبِعَةِ يَزِيدَ. وَأِذَا هُمْ فِي الْقَفُولِ، فَانْتَوَوْا عَلَى تَبَيْعٍ.

تَوَفَّى تَبَيْعٌ عَنْ عُمَرٍ طَوِيلٍ، سَنَةً إِحْدَى وَمئةً بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ.

خَرَجَ لَهُ النَّسَائِيُّ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ بَاسَماً. وَحَدِيثُهُ عَزِيزٌ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٥٢/٧، الإصَابَةُ ٨٦٠، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ٥٠٨/١.]

ولإبراهيم بن الحخير، ويحيى بن قُميرة، وآخرون.

قال ابنُ الدُّبَيْثِي: أجازت لنا، وتُوَفِّيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

[المسجد من قبل تاريخ بغداد: ٢٦٨، ٢٦٩، الرواي ٣٧٩/١٠].

■ التَّجِيبي = إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، أبو إبراهيم الطليطلي.

■ التَّجِيبي = عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف، أبو بكر المقرئ.

■ التَّجِيبي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر بن الحاج التَّجِيبي.

■ التَّجِيبي = محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو عبد الله المريبي.

■ أبو تراب = يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب الكرّخي اللوزي.

١٢٧٨ - تُراب بن عُمر بن عُبيد المصري

[ت ٤٢٧ هـ/م ١٠٢٧، ٣٩٣٨، ٥٠٢/١٧]

تُراب بن عُمر بن عُبيد، أبو النعمان المصري، الكاتب.

حدث عن: أبي أحمد بن الناصح، والدارقطني.

وعنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، والقاضي الخُلَعي.

عاش بضعا وثمانين سنة، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

[العر ١٦١/٣].

■ أبو تراب النخشي = عسكر بن حصين الصوفي الإمام.

■ التَّرايبي = إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمداني مَمُوس.

■ التَّرايبي = محمد بن عبد الصمد بن علي، أبو بكر المروزي.

■ التَّراس = ميسرة بن عبد ربه الفارسي البغدادي.

■ ابن تَرْجَم = محمد بن إبراهيم بن تَرْجَم بن حازم المازني

■ ابن التَّرجُمان = محمد بن الحسين بن علي بن التَّرجمان، أبو الحسين العَرَّي.

■ التَّرْهِي = محمد بن سعيد بن محمد، أبو بكر الحمصي.

■ التَّرْقُفي = عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، أبو محمد الباكساني.

■ التُّرك = أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال، أبو العباس الأصبهاني.

■ التُّرك = جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله، أبو الفضل النيسابوري.

■ ابن تركان = أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس التميمي الهمداني الخفاف.

١٢٧٩ - تُركان بنت مسعود بن مودود بن زنكي

[ت ٦٤٠ هـ/م ٥٥٠٣، ب ١٢٣/٢٢]

وفيهما توفيت الجهة الأتابكية تُركان بنت صاحب المُوَصِّل عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي زوجة السلطان الأشرف بدمشق، ودفنت بترتها عند الجسر الأبيض.

■ التُّركماني = علي بن مُحَمَّدود بن علي بن مُحَمَّدود بن قرين التُّركماني

■ التُّركماني = يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّركماني

■ التُّركي = أفش العربي التركي العزيزي

■ التُّركي = ألبكي التُّركي المنصوري

■ التُّرمذي = محمد بن أحمد بن الحسين بن مدوية، أبو عبد الرحمن القرشي.

■ التُّرمذي = محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الشافعي ألقبه الزاهد.

■ التُّرمذي = محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل السلمي البغدادي الحافظ.

■ التُّرمذي = محمد بن عيسى بن سورة (يزيد) بن موسى، أبو عيسى الضحاك الحافظ صاحب «السنن».

■ تُرْنَجَة = إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل، أبو إسحاق القرشي الكوفي.

■ التقي الأعمى = عيسى بن يوسف بن أحمد الغرافي.

١٢٨٠ - التقي الأعمى مُدرّسُ الأُمينية

[ت ٦٠٢ هـ / ٥٣٦٧، ٤٢٢٢/٢١]

التقي الأعمى مُدرّسُ الأُمينية، إمام، مُفتٍ، خبيرٌ بالْمُنْقَبِ، ابتليَ بأخذِ ماله، فاتهم به شخصاً يقرأ عليه ويقوده، فنالَ الناسُ منه، فَتَسَوَّدَنَ، وَشَنَقَ نَفْسَهُ بِالْمُذْنَةِ الْغَرِيبَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَدَرَّسَ بِالْأُمِينَةِ الْجَمَالَ الْمِصْرِيَّ بَعْدَهُ.

[فيل الروضين لأبي شامة: ٥٤-٥٥، وكتب الهيمان: ٣٢٣-٣٢٤، طبقات السكي: ٣٤٥/٨-٣٤٦، البداية لابن حجر: ٤٤/١٣]

■ التقي ابن العز = أحمد بن محمد بن عبد الغني، أبو العباس المقدسي.

■ أبو التقي اليزلي = هشام بن عبد الملك بن عمران الحمصي.

١٢٨١ - تَقِيَّةُ بِنْتُ غَيْثِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرْمَنَازِيِّ الصُّورِيِّ

[ت ٥٧٩ هـ / ٥١٩٢، ٩٤/٢١]

تَقِيَّةُ بِنْتُ الْمُحَدِّثِ غَيْثِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرْمَنَازِيِّ، ثُمَّ الصُّورِيِّ. شَاعِرَةٌ مُحَبِّبَةٌ مَشْهُورَةٌ.

وهي والدةُ الْمُحَدِّثِ عَلِيِّ بْنِ فَاضِلِ بْنِ صَمْدُونٍ.

مَدَحَتِ السُّلُفِيَّ، وَتَقِيَّ الدِّينِ صَاحِبَ حِمَاةٍ.

رَوَى عَنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوَاحَةَ مِنْ شِعْرِهَا.

تَوَفَّيَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَهَا سِتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

[معجم السفر: ١/٢٢٠، الخريدة: ٢/٢٢١، ولها الأعيان: ٢٩٧/١]

■ التكريقي = بُؤَيَّةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهَاجِرِ التَّكْرِيقِيِّ الرَّثَمِيِّ

■ التكريقي = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ سُؤَيْدِ التَّكْرِيقِيِّ السَّفَّارِ

١٢٨٢ - تَكش بن أرسلان بن أتميز بن محمد بن توشكين

[ت ٥٩٦ هـ / ٥٣٢٤، ٣٣٠/٢١]

خُوَارِزْمِشَاهُ السُّلْطَانُ عَلَاءُ الدِّينِ، تَكش بنُ أَرْسَلَانَ بْنِ أَتَمِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَوْشَكِينِ.

قال أبو شامة: خُو من وَلَدِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَمِيرِ. قال: وكان جواداً شجاعاً، تَمَلَّكَ الدُّنْيَا مِنَ السَّنَدِ وَالْهِنْدِ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ إِلَى

■ الترياقى = عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة، أبو نصر الهروي.

■ ابن التريكي = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو المظفر العباسي.

■ التُّسَارِسِي = عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَفْرُجٍ، أَبُو الرضا الجذامي البرقي الإسكندراني.

■ ابن التُّسْتَرِي = أحمد بن عيسى بن حسان، أبو عبد الله المصري.

■ التُّسْتَرِي = الحسين بن أسحاق بن إبراهيم الدقيق.

■ التُّسْتَرِي = سهل بن عبد الله بن يونس، أبو محمد الصوفي المفسر.

■ التُّسْتَرِي = علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر، أبو علي البصري السقطي.

■ ابن التعاويذي = محمد بن عبيد الله، أبو الفتح البغدادي.

■ التغلبي = ذو القرنين بن حمدان ابن صاحب الموصل، وجيه الدولة، أبو المطاع الأمير الشاعر.

■ التغلبي = سالم بن محمد بن صمصرى التغلبي

■ التغلبي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ صَمْصَرَى التَّغْلَبِيِّ

■ التغلبي = علي بن أبي علي بن محمد الأمدي، سيف الدين الحنبلي ثم الشافعي.

■ التغلبي = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن، أبو تغلب ابن صاحب الموصل.

■ التَّغْلَبِيُّ = يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ التَّغْلَبِيِّ

■ التَّفْكَرِيُّ = يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الزنجاني.

■ التَّفْلَيْسِيُّ = عمر بن بُنْدَارِ التَّفْلَيْسِيِّ

■ التَّفْلَيْسِيُّ = محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري بن بُنُون، أبو بكر النيسابوري.

ثم أقبل مُؤنس الخادم في جيوشه من بغداد إلى مصر، فعُزل
يُكنى في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مئة.

ثم في صفر سنة ثلاث ولي إمرة مصر ذه الرومي الأعور،
ورجعت المغاربة إلى إفريقية.

ثم عاد يُكنى إلى ولاية مصر سنة سبع، ثم عُزل سنة تسع، ثم
أعيد مرات، وقل أن سُمع بمثل هذا.

ثم بقي يُكنى على إمرة مصر أعواماً إلى أن مات في ربيع
الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[ولاة مصر للكدي: ٢٨٦ - ٢٩٩، وفيات الأعيان: ٦٢/٥، الوالي بالولايات:
١٠ - ٢٨٦، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣ - ١٨٦، هليلج تاريخ ابن عساكر: ٣٤٠/٣].

١٢٨٤ - يُكنى الخاصة التركي الحزري المعتضدي

[ت ٣٢١ هـ/٢٩٠٢، ٩٥/١٥]

يُكنى الملك أبو منصور يُكنى الخاصة، التركي الحزري
المعتضدي.

ولي مصر سنة سبع وتسعين وميتين، فأقام بها خمس سنين في
رفعة وارتقاء. ثم ولي دمشق خمس سنين أيضاً. ثم أعيد إلى ولاية
ديار مصر، ثم عُزل، ثم أعيد فولياً للقاهر بالله إلى أن مات بمصر
في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. وكان ذا هيئة
وشجاعة.

روى عن: يوسف بن يعقوب القاضي.

حدث عنه: علي بن أحمد الماذناني الوزير، ونقل فُذِنَ بيست
المقدس.

[ولاة مصر: ٢٨٦، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٩، تاريخ ابن عساكر: ٢٦٠/٣ -
٢٦٠ ب، الوالي بالولايات: ٣٨٦/١٠].

■ التلعفري = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني
التلعفري

■ التلفيقي = قُسام الجبلي الدمشقي.

■ التليسماني = سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن
ياسين التليسماني النصيري الاتحادي

■ التليسماني = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر
البربري الزياتي الكملائي

■ ابن التلميذ = هبة الله بن صاعد المسيحي الطبيب.

خراسان إلى بغداد، فإنه كان نوابه في حُلوان، وكان جنده مئة ألف،
هزم مملوكه عسكر الخليفة، وأزال هو دولة السلاجقة، وكان حاذقاً
بلعب العود. هم به باطني، فأرعد، وأخذته، وقرره، فأقر، فقتله،
وكان يُبشّر الحرب بنفسه، وذهبت عينه بسهم. وعزم على قصد
بغداد، ووصل دهستان، فمات، ثم قام بعده ابنه محمد، ولقب علاه
الدين بلقبه.

قال لنا ابن البرزري: كان تكش عنده آداب ومعرفة بمذهب
أبي حنيفة. بنى مدرسة بخوارزم، وله المقامات المشهورة. حارب
طغرل، وقتله، ثم وقع بينه وبين ابن القصاب الوزير، فكان قد نفذ
إليه تشريقاً من الديوان، فردّه، ثم ندم، واعتذر، ويعت إليه
بتشريف، فلبسه.

مات في رمضان سنة ست وتسعين بشهر ستانة، فحمّله ولده
محمد، فدفنه بمدرسته بخوارزم. وقيل مات بالخوانيق.

[السلط في المرأة: ٤٧١/٨، أبو شامة في الليل: ١٧، الصلحي في التكملة، الوجه:
٥٦٤، ابن الساعي في الجامع: ٣٤/٩، ابن كثير في البداية: ١١/١٣، الصفي في الوالي:
٨/الورقة: ٣٦، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٧٤٢، التميمي في الطبقات السنية:
١/الورقة: ٦٧٠]

■ التكنكي = الحسن بن محمد بن عبد العزيز، أبو علي
البغداد.

١٢٨٣ - يُكنى التركي الحزري

[ت ٣٢١ هـ/٢٦٤٧، ٢٢٣/١٤]

يُكنى الأمير، أبو منصور التركي الحزري - بخاء ثم زاي
معجمتين.

ولي إمرة ديار مصر للمقتدر بعد عيسى النوسري، وكان ملكاً
سائساً مهيباً، كبير الشأن، قدم على مصر في شوال سنة سبع
وتسعين وميتين، ونهياً لأمر المغرب وظهور دعاة الشيعة هناك،
واهتم لذلك، وعقد لأبي النور على بركة في جيش كثيف، ثم عزله
بالأمير خير، فالتقوا، فانهزم المصريون، ثم كتب يُكنى إلى عامل
إفريقية يدعوهُ إلى الطاعة سنة ثلاث مئة.

ثم أقبل حَبَاسَة في مئة ألف، فاخذ الإسكندرية سنة اثنتين
وثلاث مئة، وأقبل من العراق القاسم بن سَيْمَاء مدداً ليكن، وقدم
أحمد بن كَيْغَلغ وأمرأه، ثم التقى الجمعان، واستحرّ القتل بالمغاربة،
وانهزم حَبَاسَة، وكان المصاف بالجيزة، ثم خرج كمين لحَبَاسَة،
ومالوا على المصريين، فقتل نحو عشرة آلاف، ثم أصبحوا على
المصاف والسيف يعمل، وقتلت القوام قتال الحريم، وكانت وقعة
مشهودة.

توفي بالمرية سنة ست وثلاثين وأربع مئة رحمه الله.

(الإكمال ٤٤٣/١، جلود القيس ١٨٣، الصلة ١٢٠/١، ١٢١، بهية المنصور ٢٥٢، معجم الأدباء ١٣٥/٧ - ١٣٨، إنباء الرواة ٢٥٩/١، ٢٦٠، المغرب في حلي المغرب ١٦٦/١، وفيات الأعيان ٣٠٠/١، ٣٠١، مسالك الأبحار ج ٤ م ٢٩٨/٢ - ٢٩٩، حيون التاريخ ٢٠٨/١٢، الوالي بالولايات ٣٩٨/١٠، ٣٩٩، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٨٥/١، بهية الرواة ٤٧٨/١، ٤٧٩، فتح الطب ١٧٢/٣).

١٢٨٧ - تَمَّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله

بن الجنيدي البجلي الرازي

رت ٤١٤ هـ رقم ٣٧٩١، ٢٨٩/١٧

تَمَّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيدي، الإمام الحافظ، المقيّد الصادق، محدث الشام، أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين، البجلي، الرازي، ثم الدمشقي.

كان أبوه من أعيان الرّحّالين الذين سكنوا دمشق، وكتبوا الكثير، فحدث عن: محمد بن أيوب بن الضريس البجلي، ومحمد بن جعفر القنّات، وهذه الطبقة، وأسمع ولده تَمَّاماً بدمشق واعتنى به.

مولده بدمشق في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

سمع أباه، وخليفة بن سليمان، والحسن بن حبيب الحصاربي، ومحمد بن حميد الحوراني، وأبا الحسن بن خذلم، وأبا علي أحمد بن محمد بن فضالة، وأبا الميمون بن راشد، وأبا يعقوب الأذري، وعلي بن أبي العقب، وأبا علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي، صاحب بحر بن نصر، وعلي بن أحمد بن الوليد المرّي حدثه عن أخطل بن الحكم، وعلي بن الحسين بن السّفر الجرسني عن بكّار بن قتيبة، ومحمد بن هميان القيسي حدثه عن ابن عرفة، وهشام بن محمد بن عبدس، وإبراهيم بن محمد بن محمد بن مينا، عن ابن بنت مطر، وخلقا سواهم.

وتلا لأبي عمرو على أحمد بن عثمان غلام السّباك صاحب الحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين الصوّاف، عن قراهمهما على أبي عمر الدّوري.

خرج «الفوائد» في مُجلّدة انتقاء من يدرى الحديث.

حدث عنه: عبد الوهاب الكلابي أحد شيوخه، وأبو الحسين الميّداني، وأبو علي الأهوازي، والحسن بن علي البّاذ، وأحمد بن محمد العتيقي، وعبد العزيز الكتاني، وأحمد بن عبد الرحمن الطّراني، وخلقا سواهم.

قال عبد العزيز الكتاني: توفي أستاذنا أبو القاسم تَمَّام الحافظ ثلاث خَلون من الحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة.

■ ابن أبي التليد = موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى، أبو عمران الشّاطبي.

■ التمار = أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله بن سوسن، أبو بكر.

■ التمار = محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي تمام الحافظ.

■ أبو تَمَّام = حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي الجاسمي الشاعر.

■ ابن تَمَّام = عبد الله بن أحمد بن تَمَّام التلي الصّالحي

■ ابن تَمَّام = محمد بن أحمد بن تَمَّام بن كيسان الصّالحي الجنبلي الخياط

١٢٨٥ - تَمَّام بن العباس بن عبد المطلب

رقم ٣٠٧، ٤٤٣/٣

تَمَّام بن العباس بن عبد المطلب من أم ولد، وهو شقيق كثير.

قال ابن سعد: كان تَمَّام من أشد أهل زمانه بطشاً.

وله أولاد، وأولاد أولاد، فانقرضوا وآخرهم يحيى بن جعفر بن تَمَّام، مات زمن المنصور، وورثه أعمام المنصور، فاطلقوا الميراث كله لعبد الصمد بن علي.

ناظر: ٥٩، ٤٤٢، التاريخ الكبير: ١٥٧/٢، الاستيعاب: ١٥٩، الوالي بالولايات ٣٩٦/١٠، الإصابة ١٨٩/١

١٢٨٦ - تَمَّام بن غالب بن عمر بن التّياني

رت ٤٣٦ هـ رقم ٤٠٠٤، ٥٨٤/١٧

التّياني حامل لواء اللغة، أبو غالب، تَمَّام بن غالب بن عمر، القرطبي، بن التّياني، نزيل مُرسية.

روى عن: أبيه، وأبي بكر الزّبيدي، وعبد الوارث بن سفيان، وطائفة.

قال الحميدي: كان إماماً في اللغة، ثقةً ووعاً خيراً، له كتاب في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً و[كثراً، حدثني ابن حزم قال: حدثني محمد بن الفرّضي أن الأمير مجاهد العامري وجه إلى أبي غالب إذ غلب على مُرسية ألف دينار على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب: «عما ألفته لأبي الجيش مجاهد العامري»، فردّ الدنانير، ولم يفعل، وقال: لو يؤلّفت لي الدنيا على ذلك، ما فعلت، ولا استجزت الكذب، فإني لم أجمعه له خاصة.

قال: وكان ثقةً حافظاً، لم أرَ أحفظَ منه في حديث الشاميين، ذكر أن مولده، سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وقال أبو علي الأهوازي: ما رأيتُ مثلَ تمامٍ في معناه، كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال.

وقال أبو بكر: ما لقينا مثله في الحفظ والخبر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي إجازةً أخبرنا عبد الكريم بن حمزة في سنة خمس وعشرين وخمس مئة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، حدثنا تمام بن محمد الحافظ، أخبرنا الحسن بن حبيب، أخبرنا العباس بن الوليد البيروني، أخبرنا محمد بن شعيب، حدثنا معان بن رفاعه، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله، حين رمته بنو النضير، فاكثوى.

هذا حديث غريب، ومعان ليس بذلك القوي.

[تذكرة الحفاظ ١٠٥٦/٣، ١٠٥٨، الوالي بالوفيات ٣٩٧/١٠]

■ أبو تمام الواسطي = علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادى القاضي المعتزلي.

■ تمام = محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي البصري.

■ مخرجين = جنكزخان.

■ أبو تميلة = يحيى بن واضح المروزي.

١٢٨٨ - تميم بن أحمد بن أحمد الأزجي

[٥٩٧ هـ/م ٥٤٦٤ ب، ٦٥/٢٢]

تميم بن أبي بكر أحمد بن أحمد الأزجي مفيد الجماعة، كان أصغرهما.

ولد سنة خمس وأربعين.

وسمع كاخيه من ابن الزاغوني، وأبي الوقت، وهبة الله الشبلي، ومن بعدهم، وكتب الكثير، وأفاد الغرباء، وكان خبيراً بالمرويات والشيوخ، وله فهم، وليس بذلك المتقن.

روى عنه الديلمي، والبلداني.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة كهلاً.

[التقيّد لابن فطحة، الورقة: ٦٧ - ٦٨، إكمال الإكمال، الورقة: ٤٠، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٢٨٧ (باريس ٥٩٢١)، التكملة للمناذري: ١/الورقة: ٥٩٢، الدليل لابن رجب: ٣٩٩/١، لسان المزان: ٧١/٢-٧٢]

١٢٨٩ - تميم بن أسيد بن عدي رفاعه العدوي

[٢٢٦ هـ/م ١٤/٣، ٢٢٦]

أبو رفاعه العدوي تميم بن أسيد ﷺ بن عدي بن عبد مناة بن أذ بن طابخة المضري.

عداه فيمن نزل البصرة.

له أحاديث. روى عنه: محمد بن سيرين، وصلة بن أشيم، وخميد بن هلال وآخرون.

قال خليفة: هو من فضلاء الصحابة، وقال: هو عبد الله بن الحارث من بني عدي الزبائ.

روى غيلان بن جرير، عن حميد بن هلال، عن رجل، كانه أبو رفاعه، قال: كان لي ربي من الجن، فأسلمت، ففقدته، فوقفتُ بعرقة، فسمعتُ جسه، فقال: أشعرتُ أني أسلمت؟ قال: فلما سمع أصوات الناس يرفعونها، قال: عليك الخلق الأسد، فإن الخير ليس بالصوت الأسد.

سليمان بن المغيرة: عن حميد بن هلال قال: كان أبو رفاعه العدوي يقول: ما عزت عني سورة البقرة منذ علمتها رسول الله ﷺ، أخذتُ معها ما أخذت من القرآن، وما وجع ظهري من قيام الليل قط.

وكان أبو رفاعه ذا تعبد وتهجد.

قال حميد بن هلال: خرج أبو رفاعه في جيش عليهم عبد الرحمن بن سمره، فبات تحت حصن يصلي ليله، ثم توسدَ ترسه، فنام، وركب أصحابه وتركوه نائماً، فبصر به العدو، فنزل ثلاثة أعلام، فذبحوه ﷺ.

قال حميد: قال صيلة: رأيتُ كائي أرى أبا رفاعه على ناقه سريعة، وأنا على جمل قطوف، فانا على أثره، فأولتُ أني على طريقه وأنا أكذ العمل بعده كذاً.

[طبقات ابن سعد: ٦٨/٧، الإصابة كنى ت ٤١٠، تهذيب التهذيب: ٩٦/١٢]

١٢٩٠ - تميم بن أوس بن خازجة الداري

[١٨٢ هـ/م ٤٤٢/٢، ١٨٢]

تميم الداري صاحب رسول الله ﷺ، أبو ربيعة، تميم بن أوس بن خازجة بن سود بن جزيمة اللخمي، الفلسطيني.

والدار: بطن من لخم، ولخم: فخذ من يعرب بن قحطان.

وقد تميم الداري سنة تسع، فأسلم، فحدث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال.

ولتميم عدة أحاديث. وكان عابداً، تلاه لكتاب الله.

تميم الداري نام ليلة لم يقيم يتعبد، فقام سنة لم يسم فيها، عقوبة للذي صنع.

سعيد الجري، عن أبي العلاء، عن رجل قال: أتيت تميماً الداري، فحدثنا. فقلت: كم جزؤك؟ قال: لعلك من الذين يقرأ أحدكم القرآن، ثم يصيح، فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة فوالذي نفسي بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح، فأخبر به. فلما أغضبني، قلت: واللّه إنكم معاصر صحابة رسول الله ﷺ من بقي منكم لجدير أن تسكنوا، فلا تعلموا وإن تعتقوا من سالكم.

فلما رأيته قد غضبت، لأن، وقال: ألا أخذت يا ابن أخي؟ أرايت إن كنت أنا مؤمناً قوياً، وأنت مؤمن ضعيف، فتحمل قوتي على ضعيفك، فلا تستطيع، فتثبت. أو أرايت إن كنت أنت مؤمناً قوياً، وأنا مؤمن ضعيف حين أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع، فأثبت. ولكن خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها.

حماد بن سلمة، عن الجري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرم، قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثاً لا أطعم، فأتيت عمر، فقلت: تأب من قبل أن تقلد عليه. قال: من أنت؟ قلت: معاوية بن حرم. قال: اذهب إلى خير المؤمنين، فانزل عليه.

قال: وكان تميم الداري إذا صلى، ضرب يديه على يمينه وشماله، فذهب برجلين. فصليت إلى جنبه، فاخذني، فأتينا بطعام. فبينما نحن ذات ليلة، إذ خرجت نار بالحرّة. فجاء عمر إلى تميم، فقال: قم إلى هذه النار. فقال: يا أمير المؤمنين، ومن أنا! وما أنا!

فلم يزل به حتى قام معه، وتبعتهما، فانطلقا إلى النار. فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الثوب، ودخل تميم خلفها. فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم يراها ثلاثاً.

سمعا عفان من حماد، وابن حرم لا يعرف.

قتادة، عن ابن سيرين. وقاتدة أيضاً، عن أنس: أن تميماً الداري اشترى رداءً بألف درهم، يخرج فيه إلى الصلاة.

وروى حماد، عن ثابت: أن تميماً أخذ حلةً بألف، يلبسها في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر.

وروى الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: أول من قص تميم الداري، استأذن عمر، فأذن له، فقص قائماً.

أسامة بن زيد، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن: أن تميماً استأذن عمر في القصص سنين، وبأبي عليه؛ فلما أكثر عليه، قال: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن، وأمرهم بالخير، وإنهائم

حدث عنه: ابن عباس. وابن موهب عبد الله، وأنس بن مالك، وكثير بن مرة، وعطاء بن يزيد الليثي، وزرارة بن أوفى، وشهر بن حوشب؛ وآخرون.

قال ابن سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام.

قال البخاري: هو أخو أبي هند الداري. قال ابن سعد: كان وفد الدارين عشرة، فيهم: تميم.

قال ابن جرير: قال عكرمة: لما أسلم تميم، قال: يا رسول الله، إن الله مظهر لك على الأرض كلها، فهب لي فريقي من بيت لحم. قال: هي لك، وكتب له بها.

قال: فجاء تميم بالكتاب إلى عمر، فقال: أنا شاهد ذلك فامضاه، وذكر الليث أن النبي ﷺ قال له: ليس لك أن تبع.

قال: فهي في أيدي أهله إلى اليوم.

قال الواقدي: ليس للنبى ﷺ قطيعة سوى: خبري، وبيت عينون. أقطعهما تميماً وأخاه نعيماً.

وفي «الصحيح»، من حديث ابن عباس، قال: خرج سهمي مع تميم الداري، وعدي بن بداء؛ فمات بأرض كفر؛ فقدمنا بتركته، ففقدوا جأماً من فضة، فاحلفهما رسول الله ﷺ؛ ثم وجدوا الجأماً بمكة، فقبل: اشتريناه من تميم وعدي.

فقام رجلان من أولياء السهمي، فحلفا: لشهادتنا أحق من شهادتهما؛ وإن الجأماً لصاحبهم. وفيهم نزلت آية: «شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت» (البقرة: ١١٠).

قال قتادة: «ومن عذبه علم الكتاب» (الرعد: ٤٥)، قال: سلمان، وابن سلام، وقيم الداري.

وروى قرّة، عن ابن سيرين، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله: أبي، وعثمان، وزيد، وقيم الداري.

وروى أبو قلابة، عن أبي المهلب: كان تميم يخنم القرآن في سبع.

وروى عاصم الأحول، عن ابن سيرين: أن تميماً الداري، كان يقرأ القرآن في ركعة

وروى أبو الضحى، عن مسروق: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري: صلى ليلة حتى أصبح أو كاد، يقرأ آية يردّها، ويكي: «ألم حسب الذين اجترأوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات» (البقرة: ٢٠).

أبو نباتة يونس بن يحيى، عن المتكبر بن محمد، عن أبيه: أن

العمري، أخبرنا ابنُ أبي شريح، أخبرنا الرُّدَّانِي عنه، سوى الجزء الخامس من تحفة عشرة.

قُلْتُ: وروى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو رُوْح عبدُ المِيز بنُ محمد المُرَوِّي، وطائفة.

قال ابنُ نقطة: ذَكَرَ لي يحيى بنُ علي المالقي أنه لما قَدِمَ أبو جعفر بنُ خولة الغزنائِي من الهند إلى هَرَاة، أخرج إليهم بقية الأصل بـ «مُسند» أبي يعلى، وفيه سماعُ أبي رُوْح من تميم، قال يحيى: فَكَمَّلَ له «المُسند» سماعاً من تميم بتلك المجلدة.

أخبرنا ابنُ الخلال، أخبرنا عتيقُ السُّلَماني، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا تميمُ الجُرْجاني بهَرَاة في شعبان سنة ثلاثين وخمس مئة.. فذكر حديثاً.

فهذا آخرُ العهد بتميم، ولا أدري متى تُوفي.

أخبرنا محمد بنُ عبد السلام التميمي، أنبأنا عبدُ المِيز بنُ محمد، أخبرنا تميم بنُ أبي سعيد المُعَلَّم سنة تسع وعشرين، أخبرنا أبو سعد الكتنجروزي في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو عمرو بنُ حَمْدان، أخبرنا أبو يعلى المَوْصلي، حدثنا أبو الربيع الزُّهْراني، حدثنا فُلَيْح، عن الزُّهري، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن أبَا بكر بعثه في الحجَّة التي أمر له رسولُ الله ﷺ قبل حجَّة الوَدَاع في يوم النُّحر في رهطٍ يُؤَدِّن في الناس: أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفنَّ بالبيتِ عُريان.

أخرجه البخاري عن الزُّهْراني.

[التحقيق ١٤٤/١ - ١٤٤٨].

١٢٩٢ - تميم بن محمد بن طُغْجَا الطُّوسِي

[ت نحو ٢٨٠ هـ/م ٢٤٦٣، ١٣/٤٩٩]

تميم بنُ محمد بن طُغْجَا، الحافظ، الإمام، الجوال، الثقة، أبو عبد الرحمن الطُّوسِي، صاحبُ «المُسند» الكبير على الرجال.

طَوَف، وسمع من: شُتَيْان بن فَرُوخ، وهَذَبَة بن خالد، وأحمد بن حَنْبَل، وإسحاق بن راهويته، وعلي بن حُجْر، وإبراهيم بن الحجاج السَّامِي، ومحمد بن رُحْم، وخَرَمَلَة، وعيسى بن حَمَّاد، وأبي الربيع الرُّشْدِي، والحارث بن سَكِين، وسُلَيْمان بن سَلَمَة الخبائري، وطبقتهم بخراسان والحجاز ومصر والشَّام والعراق.

حدث عنه: الحسن بن سفيان رقيقه، وعلي بن حَمَّاد، وأبو عبد الله بن الأَخرم، نعم سَهَوَات، وإنما حدث الحسن بن سفيان عن ولده أبي بكر بن الحسن، عن تميم.

قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: هو محدث، ثقة، مُصَنَّف،

عن الشر. قال عُمرُ: ذاك الرِّيحُ. ثم قال: عِظْ قبل أن أُخْرَجَ للجمعة.

فكان يفعلُ ذلك، فلما كان عثمان، استزاده، فزاده يوماً آخر. خالد بن عبد الله، عن تَيَّان، عن وبرة، قال: رأى عُمرُ عَمِيماً الدَّارِي يصلي بعد العصر، فضربه بذيَرِه على رأسه. فقال له تميم: يا عُمر، تضرُّبني على صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ! قال: يا تميم، ليس كلُّ الناس يعلم ما تَعَلَّم.

وأخرج ابنُ ماجه بإسناد ضعيف، عن أبي سعيد، قال: أول من أسرج في المساجد تميم الداري.

يقال: وَجِدَ على بلاطة قبر تميم الداري: مائت سنة أربعين. وحديثه يَبْلُغ ثمانية عشر حديثاً. منها في «صحيح مسلم» حديث واحد.

[طبقات ابن سعد: ٤٠٨/٧، ابن عساكر: ١/٢٦٤/٣، مجمع الزوائد: ٣٩٢/٩، تهذيب التهذيب: ٥١١/١، الإصابة: ٣٠٤/١].

أبو تميم الجيشاني = عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم.

١٢٩١ - تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجُرْجاني

[ت بعد ٥٣٠ هـ/م ٤٨٦، ٢٠/٢٠]

تميم بنُ أبي سعيد بن أبي العباس، الشيخُ الفاضلُ المُؤَدَّب، مُسند هَرَاة، أبو القاسم الجُرْجاني.

مولده بعد الأربعين وخمس مئة.

وسمع من: أبي حفص بن مسرور، وأبي عامر الحسن بن محمد بن علي النَّسَوِي، ومحمد بن محمد بن حَمْدون السُّلَمِي، وأبي سَعْد محمد بن عبد الرحمن الكتنجروزي، وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي، وعلي بن محمد بن علي بن عُبَيْد الله البَحَّاني، فسمع منه كتابُ «الأنواع والتفاسيم» لأبي حاتم بن حَبَّان، وسمع «مُسند أبي يعلى» من أبي سَعْد.

وانتهى إليه بهَرَاة علوُ الإسناد، كان قد اعتنى به خاله الحافظ عبد الله بن يوسف، فسمَّعه بَنَسَابُور من المذكورين.

قال السُّعْماني: لم ألقه، وأجاز لي، وكان ثقةً صالحاً، يُعَلِّم الصبيان، سمع ابنُ مسرور، وعبدُ الغافر، وأبا عثمان الصابوني، وأبا عثمان البحيري، والبيهقي، ومحمد بن عبد الله العمري، وأبا بكر محمد بن الحسن بن علي الطُّبري، ومن سمعته: «معجمُ الحاكم» سمعه من البيهقي، أخبرنا الحاكم، والقدرُ الذي عند أبي سَعْد وذلك خمسة وثلاثون جزءاً من «مُسند أبي يعلى»، وكتابُ «المُتَّقِي» للجوزقي، وكتابُ «الترغيب» لحُمَيْد بن زَنْجويه: أخبرنا

جَمَعَ «المُسْنَد» الكبير. ولم يذكر له وفاة.

ومن روى عنه: أبو النضر الفقيه.

ولعله توفي في حدود الثمانين أو التسعين وميتين.

و«مُتَنَاجٍ» بضم أوله.

[مطبوعات الخزانة: ١٢٢/١، تاريخ ابن عسكو: خ: ١٢٧٥/٣ - ب].

١٢٩٣ - تميم بن المعز بن باديس بن المنصور الجُمي،

الصَّنْهَاجِي

[ر: ٥٠١، مدرقم ٤٥٦٣، ٢٦٣/١٩]

ابن باديس صاحب إفريقية، السلطان أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور الجُمي، الصَّنْهَاجِي، من أولاد الملوك، كان بطلاً شجاعاً، مهيباً سائساً، عالماً شاعراً، جواداً عذحاً.

وُلِدَ سنة (٤٢٢)، وولي المهديّة لأبيه سنة خمس وأربعين، ثم بعد أشهر مات المعز، وتخلّك هذا، فامتدّت أيامه إلى أن مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة، وخلف من البنين فوق المئة، ومن البنات ستين بنتاً على ما قاله حفيده العزيز بن شداد، ثم تملّك بعده ابنه يحيى بن تميم، فأحسن السيرة، واقتح حصوناً كثيرة.

[الحلة السواء: ٢١/٢ - ٢٦، وفيات الأعيان: ٣٠٦/١ - ٣٠٦، البيان المغرب: ٢٨٨/١ - ٢٩٥، الوالي بالولايات: ٤١٤/١٠ - ٤١٦، هبوت التاريخ: ٢٢٤/١٣ - ٢٢٦، مرآة الزمان: ١٧/٨ - ١٨، البداية والنهاية: ١٧٠/١٢]

■ التميمي = أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر الكوفي الحمار البزاز.

■ التميمي = عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث، أبو الفضل البغدادي الحنبلي.

■ التميمي = محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبد الله المغربي السبتي.

■ التميمي = يوسف بن بحر، أبو القاسم البغدادي الطرابلسي قاضي حمص.

■ ابن التميمي = محمد بن محمد بن عقيل بن سالم الدمشقي

■ التميمي = نصر بن الحسن بن القاسم، أبو الفتح التركي الشاشي.

■ التتوخي = أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر الأنباري القاضي الحنفي.

■ التتوخي = إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب الأنباري الحافظ.

■ التتوخي = إسماعيل بن إبراهيم بن شاكِر بن عبد الله بن عمَد بن أبي المجد التتوخي

■ التتوخي = داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو سعد الأنباري.

■ التتوخي = علي بن الحسن بن علي، أبو القاسم البصري.

■ التتوخي = علي بن محمد بن أبي الفهم، أبو القاسم الحنفي.

■ التتوخي = المحسن بن علي بن محمد، أبو علي البصري.

■ التتوخي = عمَد بن عثمان بن أسعد بن أبي البركات بن المنجى التتوخي

■ التتوخي = عمَد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التتوخي

■ التتوخي = محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، أبو الحاسن المعري الشاهد.

■ التتوخي = المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المعري

■ التتوخي = يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، أبو بكر البغدادي الكاتب.

■ التتيسي = بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد الشعراني.

■ التتيسي = محمد بن علي بن حسن، أبو بكر المصري.

■ التتهامي = علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن الشاعر.

■ ابن توبة = عبد الجبار بن أحمد بن محمد، أبو منصور العكبري الشافعي.

■ ابن توبة = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الأسدي العكبري.

■ أبو توبة الحلبي = الربيع بن نافع.

كيفاً ابنه الملك الموحد صبيّاً، فطال عمره، واستولت التار على الحصن، فبقي في مملكة صغيرة حقيرة من تحت يد التار إلى بعد السبعين وست مئة.

وقال لي تاج الدين الفارقي: عاش إلى بعد الثمانين، وتوفي بعده ابنه يعني الملك الكامل ابن الموحد، الذي قتله قازان سنة سبع مئة، وأقيم بعده ابنه الصالح في رتبة جندي، وكان السلطان يقول: تورانشاه ما يصلح للملك. وكان حسام الدين ابن أبي علي يلح عليه في إحضاره، فيقول: أحضره ليقترله، فكان كما قال.

قال ابن حويه سعد الدين: لما قديم طال لسان كل خامل، ووجدوه خفيف العقل سعى التدبير، وقَعَ مجزٍ فخر الدين ليلالاه جَهر، وتطلع الأمراء أن يُنفقَ فيهم كما فعل بدمشق، فما أعطاهم شيئاً، وكان لا يزال يتحرك كنفه الأيمن مع نصف وجهه، ويكثر الولع بلحيته، ومتى سَكَرَ ضرب الشموع بالسيف، ويقول: هكذا أفعَلُ بممالك أبي، ويتهذدُ الأمراء بالقتل، فتذكروا له، وكان ذكياً قويّ المشاركة يبحث ويقل.

قال سبط الجوزي: كان يكره على السباط بدمشق، فإذا سمع فقيهاً ينقل مسألة صاخ: لا نسلم. واحتجب عن أمور الناس وانهمك في الفساد بالغلمان وما كان أبوه كذلك، ويقال: تعرض لسراري أبيه، وقدم أرذل، ووعد أقطاي بالإمرة فما أمره، فغضب، وكانت شجرة الدر قد ذهبت من المنصورة إلى القاهرة، فما وصل بقي يتهذدُها ويُطالبها بالأموال، فعاملت عليه. ولما كان في المحرم سنة ثمان وأربعين وثب عليه بعض البحرية على السباط فضربه على يديه، قطع أصابعه، فقام إلى البرج الحشبي، وصاح: مَنْ فعل هذا؟ قالوا: إسماعيلي، قال: لا والله بل من البحرية، والله لأفنيهم، وخاط المزين يده فقالوا: بُشوه وإلا رُحنا، فشدوا عليه فطلع إلى السرج، فرموا البرج بالنفط والنشاب فرمى المسكين بنفسه، وعَدَا إلى النيل وهو يصيح: ما أريد الملك خلوني أرجع إلى الحصن يا مسلمين أما فيكم من يصطنعني؟ فلم يجبه أحد، وتعلّق بذيل أقطاي فما أجازه وعجز، فترل في الماء إلى حلقه، فقُتِلَ في الماء. وكان قد نزل بمحسن كيفاً.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٨١/٨، ٧٨٣، قبل الروضتين لأبي شامة: ١٨٥، تاريخ مختصر الدول لابن العمري: ٦٦٠، الحوادث الجامعة المنسوب إليه خطأ: ٢٤٦-٢٤٧، تاريخ ابن الوردي: ٢٦٢/٢، الوافي بالوفيات: ٤٤١/١٠، ٤٤٣-٤٤٤، ٤٩٣، فوات الوفيات لابن حشاك: ٢٦٣/١، ٢٦٥-٢٦٦، الوجة ٩١، طبقات السبكي ١٣٤-١٣٦ الوجة ١١٢٣، البداية والنهاية: ١٨٠/١٣]

١٢٩٦ - تورانشاه بن يوسف بن أيوب

ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٣ م

التوحيدي = علي بن محمد بن العباس، أبو حيان البغدادي الصوفي.

١٢٩٤ - تورانشاه بن أيوب صاحب اليمن

ت ٥٦٧ هـ / ١١٦٠ م، ٥٣/٢١

صاحب اليمن الملك المعظم، شمس الدولة، تورانشاه بن أيوب، أخو السلطان صلاح الدين، هو أسن من السلطان، فكان يجترئه ويرى له جهزه في سنة ثمان وستين إلى بلاد النوبة، فرجع بغنائم كثيرة، ثم بعته على اليمن، فظفر بعبد النبي المتغلب عليها، وقتله، واستولى على معظم اليمن، وكان بطلاً شجاعاً جواداً مُعَدِّحاً. ثم إنه مل من سكنى اليمن، ولم توافق، فاستناب عليها، وقدم في آخر سنة إحدى وسبعين، واتفق موته بالإسكندرية في صفر سنة ست وسبعين، فنقل في تابوت إلى دمشق، ودُفِنَ بالمدرسة الشامية عند أخيه شقيقته.

ومعنى تورانشاه: ملك الشرق.

وكانت الإسكندرية له إقطاعاً، وكان نوابه باليمن يحملون إليه الأموال من زبد وعَدَن، وكان لا يذخر شيئاً، وفيه لُعب ولذة عظورة وعُصف.

مات وعليه مئة ألف دينار.

وله إخوة نجباء: صلاح الدين السلطان، وسيف الدين العادل، وشاهنشاه والد فروخشاه صاحب بعلبك، والد الملك تقي الدين عمر صاحب حماة، وتاج الملوك بُوري الذي قتل على حلب، وسيف الإسلام طغتكين الذي تملك اليمن أيضاً، وربيعة خاتون، وست الشام.

[سبط ابن الجوزي: ٣٦٢/٨، وابن حلكان: ٣٠٦/١، المعقد اللؤلؤي: ٢٦/١]

١٢٩٥ - تورانشاه بن أيوب ابن العادل

ت ٦٤٨ هـ / ١٢٥٨ م، ١٩٣/٢٣

المعظم السلطان الملك المعظم غياث الدين تورانشاه ابن السلطان الملك الصالح أيوب بن الكامل بن العادل.

ولد بمصر، وعمل نيابة أبيه، ثم تملك بمحسن كيفاً، وأمد، وتلك البلاد، وكان أبوه لا يختار أن يجيء لما ملك مصر، كان لا يُعجبه هُزَجُه ولا طيشه، سار لإقامه الأمير الفارس أقطاي، وسافر به يتحايد ملوك الأطراف في نحو من خمسين فارساً على الفرات وعانة، ثم على أطراف السماوة، وعطشوا فدخل دمشق، ورُئيت له ثم سار منها بعد شهر، فاتفقت كسرة الفرنج، عند وصوله، وتيمّن الناس به، فبدأ منه حركات متفرقة، وترك بمحسن

كانت دولة ست سنين واستشهد إلى رضوان الله سنة خمس وثلاثين وسبعمئة.

كان ذا تقوى وإسلام وعدل وخير، بطل أكثر المكوس، وعمر البلاد وألزم جنده بالكف عن الأذى، وأن يزرعوا الأراضي، وشلغ التار من المزارعة، وأكرم إليه المسلمين وقربهم، وجفا الكفرة منهم وأبعدهم، ولازم الصلوات الخمس والجماعة، وأمر بالشرع، وترك البأساء، واستعمل أخاه على مدينة قتل رجلاً ظلماً، فسار أهله إلى تومشرين، واشتكوا إليه فبذل لهم أموالاً ليعفوا، فقالوا أبطلت حكم الشرع، فأسلمه إليهم فقتلوه. ودعا الناس له. ثم قري به الدين والتأله، فعزم على ترك الملك والتبتل برأس جبل، وسافر معرضاً عن السلطنة، فظفر به أمير كان يغيضه، فأسره، ثم كاتب الذي تملك بعده، فبث إليه وأمره بقتله، فقتل صبراً، وكان من أبناء الأربعين، أو نحوها. رحمه الله تعالى، وقيل: بل هرب من عدو له ثم أسر ولم تطل مدة القائم بعده.

[الدرر الكامنة ٥١٦/١، الوالي بالوليات ولم ٤٨٧٩].

■ التونسي = أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسي التونسي

■ أبو التياح = يزيد بن حميد الضبي البصري.

■ التلياني = تمام بن غالب بن عمر، أبو غالب القرطبي اللغوي.

■ التيتي = أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأمدني الحنبلي

■ التيمي = أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار بن أفرجه، أبو جعفر الأصبهاني.

■ التيمي = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة.

■ ابن تيمية = عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن تيمية التاجر

■ ابن تيمية = عبد السلام بن عبد الله بن الخضمر، أبو البركات الحراني.

■ ابن تيمية = عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضمر بن تيمية الحراني

المُعَظَمُ الحلي الملكُ المعظمُ أبو المفاخرِ تورانشاهِ ابنُ السلطان الكبير الجاهلِ صلاح الدنيا والدين يوسف بن أيوب، آخر من بقى من إخوته.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

فسمع بدمشق من يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وأجاز له عبد الله بن برقي.

انتخب له شيخنا الديلمي، جزءاً سبعة منه هو ومُنقَر القضاي، والقاضي شقير أحمد بن عبد الله، والتاج محمد بن أحمد النصبي وجماعة، سمعوا منه في حال الإستقامة؛ فإنه كان يتناول المُسكر.

وكان كبير آل بيتِه، وكان السلطانُ الملكُ الناصر يوسف يتأدب معه ويُجلِّه لأنه أخو جده، فكان يتصرف في الخزانين والممالك، وقد حضر غير مصاف، وكان فارساً شجاعاً عاقلاً داهية، وكان مقدّم العساكر الحليّة من دهر، وهو كان المقدّم يوم كسره الخوارزمية في سنة ثمان وثلاثين وست مئة بقرب الفرات فأسير يومئذٍ مُتخناً بالجراح، وأنهزم أصحابه، وقيل يومئذٍ الملك الصالح ولد الملك الأفضل عليّ ابن صلاح الدين. ولما أخذ هولاء حلب عصت قلعته وبها المعظم هذا فحماها ثم سلمها بالآمان وعجز عنها ولم يعش بعدها إلا أياماً.

مات في أواخر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وست مئة عن إحدى وثمانين سنة، ودفن بهليلز دارو.

[فيل مرآة الزمان: ٤٢٩/١، الوالي بالوليات: ٤٤٤/١٠ - ٤٤٤/١٠ الوجهة ٤٩٣٤، عون التواريخ: ٢٣٤/٢٠، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ٤٤٤/١]

■ التُّوزَرِيُّ = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التُّوزَرِيُّ

■ التُّوزَرِيُّ = محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التُّوزَرِيُّ

■ التُّوزِي = إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الجوزي.

■ ابن تومرت = محمد بن عبد الله، أبو عبد الله البربري المصمودي المرغي.

١٢٩٧ - تومشرين بن ذؤا بن جَنَكِزْخان المَغَلِي

[رت ٧٣٥ هـ/١٧٧٠، ٥٢٣/٢٤]

تومشرين بن ذؤا بن جَنَكِزْخان المَغَلِي سلطان بلخ وسمرقند، وبخارى، ومرو.

يحيى الأبيح، ويكر بن خنيس، ويكر بن الحكم أبو البشر المزلق، ومجر بن كئيز، وحماد بن زيد، وذئلم بن غزوان، وسعيد بن زري، وسهمل بن أبي حزم، وأبو المنذر سلام بن سليمان القاري، والضحاك بن نيراس، وعبد الله بن الزبير الباهلي، وعبد العزيز بن المختار، ومبارك بن فضالة، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، وهارون بن موسى النخوي، وأبو عوانة الوضاح، وعُمارة بن زاذان، وابنه محمد بن ثابت، وجعفر بن سليمان الضُبَعي وخلق كثير.

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن ثابت وقتادة، فقال: ثابت تَبَيَّنَ في الحديث، وكان يقصُّ، وقتادة كان يقصُّ، وكان أذكُر، وكان محدِّثًا من الثقات المأمونين، صحيح الحديث.

وقال أحمد العجلي: ثقة رجل صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: أثبت أصحاب أنس بن مالك الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة.

وقال ابن عدي: هو من تابعي أهل البصرة وزهادهم ومحدثيهم، كتب عنه الأئمة، وأروى الناس عنه حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة، إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه، فقد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء.

قال علي بن المديني: حدثني عبد الرحمن أبو بهز عن حماد بن سلمة قال: كنت أسمع أن القصَّاص لا يحفظون الحديث، فكنت أَقْلِبُ الأحاديث على ثابت أجعل أنسًا لابن أبي ليلى وبالعكس، أشوشها عليه، فيجيء بها على الاستواء.

حماد بن زيد، عن أبيه قال: قال أنس: إن للخير أهلاً، وإن ثابتاً هذا من مفاتيح الخير.

عفان، عن حماد بن سلمة، قال: كان ثابت يقول: اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ أَعْطَيْتَ أَحَدًا الصَّلَاةَ، فِي قَبْرِه فَأَعْطِنِي الصَّلَاةَ فِي قَبْرِي، فَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ اسْتَجِيبَتْ لَهُ، وَإِنَّهُ رُبِّي بَعْدَ مَوْتِهِ يُصَلِّي فِي قَبْرِه فَيَمُوتُ قَبْلَهُ.

قال علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن ثابت حدثني عبد الله بن مَعْقِل في شأن الحديث، وصحبت أنس بن مالك أربعين سنة ما رأيت أحبَّ منه.

وقيل: بُنَاتُ هي والدة سَعْد بن لُؤي بن غالب.

واختلفوا في وفاة ثابت، فعن جعفر بن سليمان مما رواه البخاري في «تاريخه الأوسط» عن محمد بن محبوب، عن شيخ له، عنه قال: مات ثابت، ومالك بن دينار، ومحمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومئة.

■ ابن تيمية = علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحرَّاني الحنَبلِي

■ ابن تيمية = محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر، أبو عبد الله الحرَّاني.

■ التيناني = أبو الخير (مختلف في اسمه).

■ ابن التيهان = مالك بن التيهان بن علي، أبو الهيثم الصحابي.

■ ابن أبي ثابت = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق العبسي العراقي السَّامِرِي.

١٢٩٨ - ثابت بن أسلم البثاني

[[ع/ت ١٢٣ هـ أو بعد رجب ٧٠٥، ٢٢٠/٥]]

ثابت بن أسلم الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو محمد البثاني، مولا هم البصري، وبُنانة هم بنو سعد بن لُؤي بن غالب، ويقال: هم بنو سعد بن ضُبَيْعة بن يزار.

ولد في خلافة معاوية. وحدث عن عبد الله بن عمر، وذلك في مسلم، وعبد الله بن مَعْقِل المزني، وذلك في سنن النسائي، وعن عبد الله بن الزبير، وذلك في البخاري، وأبي برزة الأسلمي، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب النبي ﷺ، وذلك في الترمذي والنسائي، وأنس بن مالك، ومطرف بن عبد الله، وأبي رافع الصائغ، وأبي بريدة الأشعري، وصفوان بن محرز، وأبي عثمان النهدي، والجارود بن أبي سبرة، وشعيب بن محمد، وولده عمرو بن شعيب، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وكنانة بن نعيم، وأبي أيوب المراغي، وأبي ظبية الكلاعي، وأبي العالية، وحبيب بن أبي ضُبَيْعة الضُبَعي، وعبد الرحمن بن عباس القرشي، وواقع بن سحبان، ومعاوية بن قرة، وشهر بن حوشب، ويكر بن عبد الله المزني، وخلق سواهم.

وكان من أئمة العلم والعمل، رحمة الله عليه.

حدث عنه عطاء بن أبي رباح مع تقدمه، وقتادة، وابن جُدعان، ويونس بن عُبيد، وحبيب بن الشهيد، وحُميد الطويل، وسليمان التيمي، وسيار أبو الحكم، وعبد الله بن عُبيد بن عمير الليثي، وعبد الله بن المثنى، وأشعث بن بَرَّاز، وداود بن أبي هند، وعُبيد الله بن عمر، ويزيد بن أبي زياد، وابن شاذب، ومَعْمَر، وشعبة، وجريز بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين، وحاتم بن ميمون، والحكم بن عطية، وحماد بن سلمة، وحماد بن

وقال مبارك بن فضالة: دخلتُ على ثابت فقال: يا إخوانه لم أقبل أن أصلي البارحة كما كنت أصلي، ولم أقبل أن أصوم، ولا أنزل إلى أصحابي فاذكر معهم، اللهم إذ حبستني عن ذلك فلا تدعني في الدنيا ساعة.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٣٢، حلية الأولياء ٣/١٨٠، تهذيب التهذيب ٢/٢].

١٢٩٩ - ثابت بن أسلم الحلبي

[رقم ٤١٦٥، ١٨/١٧٦]

ثابت بن أسلم العلّامة أبو الحسن الحلبي، فقيه الشيعة، ونحوي حلب، ومن كبار تلامذة الشيخ أبي الصلاح.

تصدّر للإفادة، وله مصنف في كشف غوار الإسماعيلية وبذمه دعوتهم، وأنها على المخاريق، فأخذ داعي القوم، وحمل إلى مصر، فصنّبه المستنصر، فلا رضي الله عن قتله، وأحرقت لذلك خزانة الكتب بحلب، وكان فيها عشرة آلاف مجلدة، فرحم الله هذا المبتدع الذي ذبّ عن الملة، والأمر لله.

[الوفاء بالوفيات ١٠/٤٧٠، بهجة الوعاة ١/٤٨٠].

١٣٠٠ - ثابت بن بُندار بن إبراهيم بن بُندار الدّينوري

[رقم ٤٩٨، ١٩/٢٠٤]

ثابت بن بُندار بن إبراهيم بن بُندار، الشيخ الإمام، المقرئ المجوّد، المحدث الثقة، بقيه المشايخ، أبو المعالي الدّينوري، ثمّ البغدادي البقال.

ولّد سنة ست عشرة وأربع مئة، وطلب العلم في حياته.

وسمّع أبا القاسم الحرّفي، وأبا بكر البرقاني، وأبا علي بن شاذان، وعثمان بن دؤمست، وأبا علي بن دؤما، وعبدّ، وتلا على ابن الصّقر الكاتب، وأبي العلّاء الواسطي، وأبي ثعلب الملحمي، وغيرهم.

قرأ عليه أبو محمد سبط الحياط، وأبو الفضل أحمد بن شنيف، وطائفة.

وحدث عنه: ابنه يحيى بن ثابت - وسمّع منه موطأ القعني - وإسماعيل بن السمرقندي، وابن ناصر، وعبد الخالق الثّوسفي، وأبو طاهر السلفي، وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وعمر بن بُيُمان، وأخوه أحمد، وشهدة الكتابة، وخلق.

وقد حدث عنه بالإجازة الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي.

قال السّمعاني: قرأت بخطّ أبي: ثابت ثابت.

وقال عبد الوهاب الأنطاقي: هو ثقة مأمون دين كيس خير.

وقال سعيد بن عامر عن الثلاثة: ماتوا في سنة واحدة قبل الطاعون أراه بستين.

وقال البخاري: حدثنا أحمد بن سليمان: سمعت ابن علية قال: مات ثابت سنة سبع وعشرين ومئة ومات ابن جُدعان بعده.

وعن محمد بن ثابت قال: مات ثابت سنة سبع وعشرين ومئة وهو ابن ست وثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن الجراح، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد إملاء، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَى فَلَا يُشْرِكُ بِي غَيْرِي، وَأَنَا أَهْلُ لِمَنْ أَتَى أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ.

هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، ثلاثتهم من طريق زيد بن الحباب عن سهيل القطامي، فوقع لنا بعلو درجتين.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللّبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا ابن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد القواريري، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني أبي قال: قال أنس بن مالك يوماً: إن للخير مفاتيح، وإن ثابتاً من مفاتيح الخير.

وقال غالب القطان عن بكر الزني: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البثاني، فما أدرنا الذي هو أعبد منه، ومن أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة.

وعن ابن أبي رزين، أن ثابتاً قال: كابدت الصلاة عشرين سنة، وتعمّمت بها عشرين سنة.

روح: حدثنا شعبة قال: كان ثابت البثاني يقرأ القرآن في كل يوم وليلة، ويصوم الدهر.

وقال حماد بن زيد: رأيت ثابتاً يكي حتى تختلف أضلاعه.

وقال جعفر بن سليمان: بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب، فنهاه الكحال عن البكاء، فقال: فما خيرهما إذا لم ييكيا، وأبى أن يعالج.

وقال حماد بن سلمة: قرأ ثابت ﴿أَكْفَرْتُ بِأَلَدِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧] وهو يصلي صلاة الليل يتجبّ ويردّها.

وقال سليمان بن المغيرة: رأيت ثابتاً يلبس الثياب الثمينة والطيبات والعمائم.

وقال غيره: كان ثابت يُعَرَّفُ بابن الحماصي.
توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

قال ابن النجّار: كان من أعيان القراء وثقات المحدثين، سمع الكثير بنفسه، وكتب بخطه، وروى أكثر مسموعاته.
وقيل: كان جدّه إبراهيم حمّامياً بالديّونر.

قلت: أوّل سماعه في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.
النظم: ١٤٤/٩، الرواي بالرويات: ٤٧١/١٠ - ٤٧٢، حبرون التواريخ: ١٣/١٣٩، طبقات القراء: ١٨٨/١

١٣٠٢ - ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي

رت في زمن عمر لقم ٧٧، ٣٣٥/١

أبو زيد هو من كبار الصحابة، وعن حفظ القرآن كله في زمن النبي ﷺ.

قال ابن سعد: هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

حدثنا أبو زيد النحوي سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري ثابت بن زيد، قال النحوي: هو جدّي. شهد أحداً، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن، نزل البصرة واختط بها، ثم قدم المدينة فمات بها، فوقف عمر على قبره، فقال: رحمك الله أبا زيد! لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة. وقُتل ابنه بشير يوم الحرة.

العقدي: حدثنا علي بن المبارك، عن الحسن أبي محمد قال: دخلنا على أبي زيد، وكانت رجله أصيبت يوم أحد، فأذن وأقام قاعداً.

وقيل: اسم أبي زيد أوس، وقيل: معاذ، والأول أصح.

طبقات ابن سعد: ١٧/١٧، الجرح والصدوق: ٤٥١/٢، الإصابة: ٩/٢.

١٣٠٣ - ثابت بن قُرّة الصائبي

رت ٢٨٨ هـ لقم ٢٤٥٠، ١٣/١٣٨٥

ثابت بن قُرّة الصائبي الشقي، الحرائي، فيلسوف عصره.

كان صيرفيّاً، فصحب ابن شاكرو، وكان يتوقّد ذكاءً، فَبَرَعَ في علم الأوائل، وصار مُتَحَمِّمَ المعتضد، فكان يجلس مع الخليفة، ووزيره واقف، ونال من الرئاسة والأموال فتوناً.

قال ابن أبي أصيبعة: لم يكن في زمانه من يماثله في الطب وجميع الفلسفة.

وتصانيفه فائقة، أقطع المعتضد ضياعاً جليلة.

ومن تلامذته: عيسى بن أسيد، النصراني المشهور.

قلت: كان عجباً في الرياض، إليه انتهى في ذلك، وكان ابنه إبراهيم رأس الأطباء، وكذلك حفيده ثابت بن مينا الطيب، صاحب «التاريخ» المشهور. ماتوا على ضلالهم، ولهم عقب صابنة،

١٣٠١ - ثابت بن حَزْم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي

رت ٣١٤ هـ لقم ٢٨٤٢، ١٤/٥٦٢

ثابت بن حَزْم بن عبد الرحمن بن مطرف، العلامة الإمام الحافظ، أبو القاسم السرقسطيّ الأندلسيّ اللغويّ، صاحب كتاب: «الدلائل».

أخذ عن: محمد بن وَصّاح، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وفي الرحلة عن النسائي، وأبي بكر البرزاري، ومحمد بن عليّ الجوهريّ الصائغ، وعده.

قال ابن القُرّاضي: كان عالماً، مفتياً، بصيراً بالحديث، والنحو، واللغة، والغريب، والشعر. إلى أن قال: توفي في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة. وله مصنفات مفيدة. وقد ولي قضاء سرقسطة.

وكان ولده من الأذكيا المعدودين، مات بعد الثلاث مئة شاباً، وهو: قاسم بن ثابت.

وقال أبو سعيد بن يونس: مات ثابت في سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال أبو الربيع بن سالم: ومن تأليف بلادنا كتاب: «الدلائل» في الغريب، بما لم يذكره أبو عبيد، ولا ابن قتيبة لقاسم بن ثابت السرقسطي، احتفل في تأليفه، ومات قبل إكماله، فأكمله أبوه. وكان سماعهما واحداً، ورحلتها واحدة، سمعته من ابن حبيش قال: حدثنا به جعفر بن محمد بن مكّي، حدثنا ابن مبراج، عن يونس بن عبد الله القاضي، عن العباس بن عمر الصقلّي، عن ثابت بن قاسم بن ثابت، عن جدّه قراءة، وعن ابنه إجازة، وهذا عكس المعهود.

ومات أبوه نحو سنة اثنتين وثلاث مئة، وذكروا أنه عُرض قضاء بلده عليه فأباه، فأراد أبوه الحمل عليه في ذلك، فسأله إنظاره ثلاثاً، فتوفي فيها، فكانوا يزوّن أنه دعا على نفسه بالموت، وكان

فابن قُرَّة هو أصل رئاسة الصَّابئة المتجددة بالعراق قَتَبَةُ الأمر.

مات سنة ثمان وثمانين ومئتين.

[الفهرست: المقالة السابعة: الفن الثاني: المنظم: ٢٩/٦، عيون الأبناء في طبقات الأطباء: ٢٩٥ - ٣٠٠، وفيات الأعيان: ٣١٣/١ - ٣١٥، البداية والنهاية: ٨٥/١١].

١٣٠٤ - ثابت بن قيس بن شماس

رت ١٢ هـ/رم ٦٦، ٣٠٨/١

ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغبر بن ثعلبة بن كعب بن الحزرج بن الحارث بن الحزرج، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن.

خطيب الأنصار. كان من نجباء أصحاب محم ﷺ ولم يشهد بدرًا، شهد أحدًا، وبيعة الرضوان.

وأمه هند الطائية، وقيل: بل كبشة بنت واقد بن الإطابة. وإخوته لأمه عبد الله بن رواحة، وعمرة بنت رواحة. وكان زوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، فولدت له محمدًا.

قال ابن إسحاق: قيل: أخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمار، وقيل: بل المواخاة بين عمار وحذيفة. وكان جهير الصوت، خطيبًا بليغًا.

الأنصاري: حدثني حميد، عن أنس قال: خطب ثابت بن قيس مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فقال: تمنعك عما تمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: الجنة. قالوا: رخصنا.

مالك وغيره: عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله! إني أخشى أن أكون قد هلكت، ينهانا الله أن نجيب أن نخمد بما لا نفعل، وأجلني أحب الحمد. وينهانا الله عن الخيلاء، وإتي امرؤ أحب الجمال، وينهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا رجل رفيع الصوت، فقال: «يا ثابت! أما ترضى أن تعيش حميدًا، وتقتل شهيدًا، وتدخل الجنة؟».

أبوب عن عكرمة قال: لما نزلت ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْق صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية [الحجرات: ٢٢]، قال ثابت بن قيس: أنا كنت أرفع صوتي فوق صوته، فانا من أهل النار، فقعدي في بيته، فنقله رسول الله ﷺ، فذكر ما أقعده فقال: بل هو من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة، انهزم الناس، فقال ثابت: أف هؤلاء ولما يعبدون! وأف هؤلاء ولما يصنعون! يا معشر الأنصار! خلوا سبيل علي أصلي بحرًا ساعة، ورجل قائم على ثلعة، فقتله وقتل.

أبوب، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس قال: أتيت على ثابت بن قيس يوم اليمامة وهو يتحنط، فقلت: أي عم! ألا ترى ما

لقي الناس؟ فقال: الآن يا ابن أخي.

ابن عون: حدثنا موسى بن أنس، عن أنس قال: جتته وهو يتحنط، فقلت: ألا ترى؟ فقال: الآن يا ابن أخي، ثم أقبل، فقال: هكذا عن وجوهنا تقارع القوم، بش ما عودتم أفرانكم، ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ فقاتل حتى قتل.

حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة، وقد تحنط، ولبس ثوبين أبيضين، فكفن فيهما، وقد انهزم القوم، فقال: اللهم إني أبرأ إليك عما جاء به هؤلاء، وأعتذر من صنيع هؤلاء، بش ما عودتم أفرانكم! خلوا بيننا وبينهم ساعة، فحمل، فقاتل حتى قتل، وكانت درعه قد سُرقت، فرأه رجل في النوم، فقال له: إنها في قدر تحت إكاف، بمكان كذا وكذا، وأوصاه برصايا، فنظروا فوجدوا الدرع كما قال. وأنفذوا وصاياه.

سهيل: عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس.

وعن الزهري: أن وفد غيم قدموا، واقتخر خطيبهم بأمر، فقال النبي ﷺ لثابت بن قيس: «قم فأجب خطيبهم»، فقام، فحمد الله وأبلغ، وصر رسول الله ﷺ والمسلمون بمقامه.

وهو الذي أتت زوجته جميلة تشكوه وتقول: يا رسول الله: لا أنا ولا ثابت بن قيس، قال: أنترئين عليه حديثه؟ قالت: نعم، فاختلعت منه.

وقيل: ولدت محمدًا بعد، فجعلته في لفيف وأرسلت به إلى ثابت. فأتى به رسول الله ﷺ فحنكه وسماه محمدًا. فأتخذ له مريضًا.

قال الحاكم: كان ثابت على الأنصار يوم اليمامة، ثم روى في ترجمته أحاديث منها لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة، فأتيت ابنة ثابت بن قيس، فذكرت قصة أبيها، قالت: لما نزلت ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ جلس أبي يكي. فذكرت الحديث.

وفيه: فلما استشهد، رآه رجل: فقال: إني لما قُتِلْتُ، انتزع درعي رجل من السلمين، وخبأه، فكب عليه برمة، وجعل عليها رحلا. فأت الأمير، فأخبره، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعة، وإذا أتت المدينة، فقل لخليفة رسول الله ﷺ: إن علي من الدين كذا وكذا، وغلامي فلان عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعة، فأنا، فأخبره الخبر، فنقد وصيته، فلا نعلم أحدًا بعد ما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس ﷺ.

وقد قتل محمد، ويحيى، وعبد الله بنو ثابت بن قيس يوم

الحرّة.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسٍ مِئَةَ.

وسمع من أبي الوقت السُّجَزِيّ «صحيح البخاري» حُضُوراً في الرابعة في سنة إحدى وخمسين. وسَمِعَ من أبي الفضل محمود بن محمد الشَّحَام، وكان في أصبَهانَ إِذْ اسْتَبَاحَهَا كَفَرَةُ المَغُولِ في سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، ففجأ، ولم يكد. وذهب إلى شيراز، فعاش إلى سنة سبع وثلاثين وست مئة، كذا ذكره الحافظ المنذري.

روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وجماعة، وهذا آخر من روى عن أبي الوقت حُضُوراً، ومع هذا فلا استحضر أحداً سَمِعَ مِنْهُ. ولعل أهل شيراز إن كانوا اعتبرا برواياته تأخر بعضهم، فإن شيراز أم ذلك الإقليم، وهي عامرة لم يصل إليها كَفَرَةُ المَغُولِ وأمنت إلى اليوم، وهي مدينة مُحَدَّثَةٌ أنشأها الأمير محمد بن أبي القاسم التُّفَيْسِيّ ابن عم الحجاج، وسُمِّيَتْ بشيراز تشبيهاً بحرف الأسد، وذلك لأن التجار تجلب وتجمل إليها ولا عوض بها، وفي البلد عيون في دورهم، ومنها إلى أصبَهانَ سبعة أيام، وبها خلق لا يَحْصُونَ، وملكها من تحت يد صاحب العراق أبي سعيد، عرضها تسع وعشرون درجة، وطولها تسع وسبعون درجة، هي شرقي مصر ووادي موسى وتبوك فهن على خط واحد.

[الكلمة لوليات النقلة ج ٣ الورقة ٢٩٥٨، الرواي بالوليات: ٤٧١/١٠، الورقة ٤٩٨٢، ذيل التقيد للناسي: الورقة ١٥٠]

١٣٠٧ - ثابت بن مُشَرَف بن أبي سَعْد ثابت الأَرَجِيُّ البَنَاءُ

رت ٦٩٩ هـ/لوم ٥٥٨١، ١٥٢/٢٢

ثابت بن مُشَرَف بن أبي سَعْد ثابت، أو محمد، بن إبراهيم، الشيخ المُسَيَّد أبو سَعْد البَغْدَادِيّ الأَرَجِيُّ المعمار البَنَاء، ويعرف بابن شستان.

ولد سنة بضع وثلاثين.

وسمع من أبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوقت، وسعيد ابن البَنَاء، وأبي الفتح الكرُوكُسي، ومحمد بن ناصر، وأبي جعفر العباسي، ومحمد بن أحمد التريكي، وأحمد بن هبة الله بن الواثق، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ، وأحمد بن ناقة، ومحمد بن عُبيد الله الرُّطَبِيّ.

وسمع بإفادة أبيه وبِنفسه.

وأجاز له وجيه الشَّحَامِيّ، وأبو البركات ابن الفَرَاوِيّ، وكان عمه علي بن أبي سعد الحجازي من أعيان الطلبة ببغداد.

ومشيتان: بكسر أوله، ورايت بعضهم ضمة.

حدث عنه البرزالي، والضياء، وابن عبد الدائم، والصاحب

ومن الاتفاق أن بني ثابت بن قيس بن الخطيم الأوسِيّ الظُفَرِيّ وهم: عمر، ومحمد، ويزيد، قتلوا أيضاً يوم الحرّة، وله أيضاً صحبة، ورواية في السنن وأبوه من فحول شعراء الأوس، مات قبل قُتْلُ الإسلام بالمدينة، ومن ذريته عدي بن ثابت محدث الكوفة، وإنما هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس ابن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الظفري. نُسب إلى جده.

[ملقات ابن سعد: ٢٠٦/٥، تهذيب التهذيب: ١٢/٢، الإصابة: ١٤/٢].

١٣٠٥ - ثابت بن قيس الغِفَارِيّ

[د، م، ن، ت، ١٦٨ هـ/لوم ١٠١٠، ٢٥/٧]

أبو الغُصْن هو الشيخ العالم الصادق المُعْتَمَر، بقية المشيخة، أبو الغُصْن، ثابت بن قيس الغِفَارِيّ، مولا هم المدني: عِدَادُهُ في صغار التابعين.

يروى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيَّب، ونافع بن جُبَيْر، وخارجة بن زيد الفقيه، وأبي سعيد كيسان المُقْبَرِيّ، والقدمات، ورأى جابر بن عبد الله فيما اعترف به أبو حاتم.

حدث عنه: معن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن عُمر الزُّهْرَانِيّ، والقعني، وإسماعيل بن أبي أُوس، وجماعة. وأخطأ من زعم أنه جُحَا صاحب نيك النوادر.

قال يحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين أيضاً في رواية عباس: هو صالح، ليس حديثه بذلك، وروى أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى: ضعيف.

قال ابن حبان: هو من موالي عثمان بن عفان. وكان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يروي، لا يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ إِذَا لم يُتَابَعْهُ غَيْرُهُ عليه.

وقال ابن غلوي: يُكْتَبُ حديثه.

قال ابن سعد: عاش ثابت بن قيس مئة وخمس سنين، ومات سنة ثمان وستين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٦٦/١، تهذيب التهذيب: ١٣/٢ - ١٤].

١٣٠٦ - ثابت بن محمد بن أَحْمَد بن محمد بن الحُجَنْدِيّ

رت ٦٣٧ هـ/لوم ٥٧٠٧، ٥٩/٢٣

الحُجَنْدِيّ الشيخ الجليل الصنّدر الإمام الفقيه علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أبي بكر أَحْمَد بن محمد بن الحُجَنْدِيّ الأصبهاني، نزيل شيراز.

١٣١٠ - ثابت بن يزيد الأزدي

[تابع لابي/رقم ١١٠٠، ٣٠٦/٧]

ثابت بن يزيد أبو السري الأودي فكوفي قديم، ضعّفوه.

يروي عن: عمرو بن تيمون الأودي.

قال عبد الله بن إدريس: ليس بذلك. وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عنه يحيى بن سعيد. وقال علي: سألت يحيى عنه، فقال: وسط، إنما أتيت مرة، فأملى علي.

قلت: وروى عنه شريك فقال: عن ثابت أبي السري الزعفراني.

[ميزان الاعتدال: ٣٦٨/١ - تهذيب التهذيب: ١٨٢/٢ - ١٩].

■ ابن ثورثال = أحمد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو الحسن التميمي البغدادي.

■ الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور النيسابوري.

■ ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس الشيباني البغدادي.

١٣١١ - أبو ثعلبة الحُثَنِي

[ج/٢ - ٢١٦، ٥٩٧/٢]

أبو ثعلبة الحُثَنِي صاحبُ النبي ﷺ.

روى عدة أحاديث. وله عن معاذ بن جبل، وأبي عبيدة.

حدث عنه: أبو إدريس الخولاني، وجبير بن نفير. وأبو رجاء الطُّغَاردي، وأبو أسماء الرُّحَبي، وسعيد بن المسيب، وأبو الزاهرية، ومكحول - إن كان سمع منه - وعُمير بن هانئ؛ وآخرون.

نزل الشام. وقيل: سكن داريا. وقيل: قرية البلاط وله بها ذرية.

اختلف في اسمه فقيل: جهرم بن ناشم. قاله أحمد بن حنبل، وابنُ معين، وابنُ المديني، وابنُ سعد، وأبو بكر بن زنجويه.

وقال سعيد بن عبد العزيز: جرثوم بن لاشر.

وقال هشام بن عمار: جرثوم بن عمرو.

وقال ابنُ سميع: اسمه: جرثوم.

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: جرثوم بن ناشم.

وقال البخاري: اسمه: جهرم. ويقال: جرثوم بن ناشم.

ويقال: ابن ناشب. ويقال: ابن عمرو.

عمر بن العديم، وولده عبد الرحمن، ومحمد بن أبي الفرج بن التَّيَّاب، والكمال أحمد ابن التَّصَنُّي، وطائفة؛ حَدَّثَ بِحَلَبَ وبدمشق.

قال ابن نقطة: كان صعب الأخلاق ظاهر العامية، سمعت عامة الطلبة يذمونه.

قال المنذري: مات في خامس ذي الحجة سنة تسع عشرة وست مئة.

[الطُّبَيْد لابن نقطة، الورقة ٦٨، تاريخ ابن العديم، الورقة ٢٩٠ (باريس ٥٩٢١)، كلمة المنذري: ٣/الورقة: ١٩٠٦]

١٣٠٨ - ثابت بن يحيى بن يسار الرازي

[تابع لابي/رقم ١٥٨٢، ١٩٩/١٠]

أبو عبَّاد الكاتب وزيرُ المأمون، هو ثابت بن يحيى بن يسار الرازي.

أخذ الكُفَّاءَ البارعين في الحساب والتصرف والمعرفة، وبذلك سادَ وتقدَّم.

نهض بأموال الأموال لمخدوميهِ أتم ما يكون، ثم إنه عجز من استيلاء القُفُوس، واستعفى.

وكان جواداً، سَمَحاً، سَرياً، إلا أنه كان مُنْقِضاً عُبُوساً.

عاش خمساً وستين سنة، وتوفي في الحرم سنة عشرين وميتين.

طوَّل ابنُ النجَّار ترجمته، ذكره من تاليف الصُّولِي، وكتاب محمد بن عبْدُوس الجهشيارِي في سِيرَ الوزراء.

[تاريخ الطبري ٨/٦٦٠، معجم البلدان ٢/٥٤٠، ٥٤١].

١٣٠٩ - ثابت بن يزيد الأحول

[ج/٢ - ١٠٩٩، ٣٠٥/٧]

ثابت بن يزيد الحافظ، المُتَقَن، الإمام، أبو زيد البصري الأحول.

حدث عن: عاصم الأحول، وهلال بن خباب، وحُمَيْد، وطبقته من صغار التابعين.

حدث عنه: أبو داود الطيالسي، وعفان، وعارم، وأبو سلمة التَّبَوْدَكِي، وجماعة.

مات في الكهولة فلم يشتهر، وهو من نُظراء وَهْبٍ وأقرانه.

قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: توفي في سنة تسع وستين ومئة بالبصرة.

[ميزان الاعتدال: ٣٦٨/١ - ٣٦٩، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٢].

بَنَتْهُ أَنْ أَبَاهَا قَدْ مَاتَ، فَاسْتَيْقِظَتْ فَرَزَعَةً، فَنَادَتْ أَهْلَهَا: أَيْنَ أَبِي؟
قَالَتْ: فِي مَصْلَاهُ. فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يُجِبْهَا، فَأَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ مَيِّتًا.

قال أبو حسان الزياتي، وأبو عبيد: توفي سنة خمس ومبشرين.

[طبقات ابن سعد: ٤١٦/٧، ابن عساکر: ٢/١/١٩، تهذيب التهذيب: ٤٩/١٢ - ٥١، الإصابة: ٥٤/١١].

■ الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري.

■ الثعلبي = عثمان بن سُلَيْمَانَ بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي

■ الثقفى = أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر الأصبهاني المؤدب.

■ الثقفى = أسيد بن عاصم بن عبد الله، أبو الحسين الأصبهاني الحافظ.

■ الثقفى = الحجاج بن يوسف.

■ الثقفى = عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، أبو محمد البصري الحافظ.

■ الثقفى = القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ الثقفى = محمد بن عاصم بن عبد الله، أبو جعفر الأصبهاني العابد.

■ الثقفى = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن، أبو علي النيسابوري الفقيه الزاهد.

■ الثقفى = المختار بن أبي عبيد الكذاب.

■ الثقفى = يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.

■ ابن الثلاث = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.

■ ابن الثلجى = محمد بن شجاع، أبو عبد الله البغدادي.

١٣١٢ - ثُمَامَةُ بن أَشْرَس النَّمِرِي البَصْرِي

[رقم ١٥٨٥، ٢٠٣/١٠]

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: اسمه: لاشر بن حمير، واعتمده الدولابي.

وقال بقيق بن الوليد: لاشومة بن جرثومة.

وقال خليفة بن خياط: اسمه: لاشق بن جرهم. قال: ويقال: جرثومة بن ناشج. ويقال: جرهم.

وقال البردنجي في «الأسماء المفردة»: اسمه: جرثومة.

وقيل غير ذلك، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته.

وقال الدارقطني وغيره: هو من أهل بيعة الرضوان. وأسهم له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه، وأخوه عمرو بن جرهم، أسلم على عهد النبي ﷺ.

أحمد في «مسنده»: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا مَعْمَر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام - لم يظهر عليها النبي ﷺ حيث - فقال: «أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَذَا؟» فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده، لنظهرن عليها. فكتب له بها.

ورواه أبو عبيد في «الأموال»: حدثنا ابن عثية، عن أيوب، عن أبي قلابة: أن أبا ثعلبة قال. فذكر نحوه، ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، نحوه.

عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: بينا أبو ثعلبة الحشني، وكعب جالسين، إذ قال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق، ما من عبد تفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله مؤونة الدنيا.

قال كعب: فإن في كتاب الله المنزل: مَنْ جَعَلَ الْمُتْرَمِلَ هَمًّا وَاحِدًا، فَجَعَلَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا هُمُّهُ؛ وَضَمَّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَكَانَ رِزْقُهُ عَلَى اللَّهِ وَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ فَرَّقَ هُمُومَهُ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَادٍ هَمًّا؛ لَمْ يُيَالِ اللَّهُ فِي أَيِّهَا هَلَكَ.

قلت: من التفرغ للعبادة السعي في السبب، ولا سيما لمن له عيال، قال النبي ﷺ: «إِنْ أَفْضَلَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِ يَمِينِهِ».

أما من يعجز عن السبب، لضعف، أو لقلّة حيلة، فقد جعل الله له خطًا في الزكاة.

ابن أبي عاصم: حدثنا عمرو بن عثمان: حدثنا أبي: حدثنا خالد بن محمد الكندي - وهو والد أحمد بن خالد الوهبي: سمع أبا الزاهرية: سمعت أبا ثعلبة يقول: إني لأرجو ألا يخفني الله كما أراكم تخفون.

فينا هو يُصَلِّي في جوف الليل، قُبْضَ، وهو ساجد. فرأت

ثُمَامَةُ بنُ أَشْرَسَ العلامة، أَبُو مَعْنٍ التُّمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، من رؤوس المعتزلة القائلين بخلق القرآن جلُّ مُنْزَلِهِ.

وكان نديماً ظريفاً صاحبَ مُلَحٍ، اتصل بالرشيد، ثم بالمامون. روى عنه تلميذه الجاحظ.

قال ابنُ حزم: ذُكِرَ عنه أَنَّهُ كان يقول: العالمُ هو بطابعه فعلُ الله.

وقال: المُقْلِدُونَ من أهل الكتاب وَعِبَادَةُ الأوثان لا يدخلون النار؛ بل يصيرون تراباً. وإن من مات مسلماً وهو مُصِرٌّ على كبيرة خُلِدَ في النار، وإن أطفال المؤمنين يصيرون تراباً، ولا يدخلون جنة. قلت: تبخ الله هذه النحلة.

قال الميرد: قال ثُمَامَةُ: خرجتُ إلى المامون، فرأيتُ مجنوناً شديداً فقال: ما اسمُكَ؟ قلتُ: ثُمَامَةُ، فقال: المُتَكَلِّمُ؟ قلتُ: نعم، قال: جلستُ على هذه الأجرة، ولم ياذنْ لك أهلُها، فقلتُ: رأيتها مبذولة، قال: لعلَّ لهم تدبيراً غيرَ البذل، متى يجدُ النائمُ لذةَ النومِ؟ إن قلتُ: قبله، أخلتُ، لأنه يقظان، وإن قلتُ: في النوم، أبطلتُ، إذ النائمُ لا يعقل، وإن قلتُ: بعده، فقد خرجَ عنه، ولا يوجدُ شيء بعد فقده، قال: فما كان عندي فيها جواب.

وعنه قال: عدتُ رجلاً، وتركْتُ حماري على بابي، ثم خرجتُ، فإذا صبي راجعاً، فقلتُ: لم ركبته بغيرِ إذني؟ قال: خفتُ أن يذهب، قلتُ: لو ذهب كان أهونُ عليّ، قال: فهَبْ لي، وعدَّ أَنَّهُ ذهب، وارنحْ شكري، فلم أذرْ ما أقول.

قال هاشمُ بنُ محمد الخراساني: حدثنا الجاحظُ سنة ٢٥٣، حدثني ثُمَامَةُ، قال: شهدتُ رجلاً قدم خصمه إلى وال، فقال: اصلحك الله، هذا ناصبي رافضي جهنمي شبيهي، يشتمُ الحجاجَ بنَ الزبير الذي هدمَ الكعبة على علي، ويلعنُ معاويةَ بنَ أبي طالب.

يَمُوتُ بنُ المَزُوع: حدثنا الجاحظُ قال: دخل أبو العتاهية على المامون، فطعن على البتدعة، ولعن القدرية، فقال المامون: أنت شاعر، ولل كلام قوم، قال: نعم، ولكن أسألُ ثُمَامَةَ عن مسألة، فقلْ له: يُجنِّي، ثم أخرج يده، فحركها، وقال: يا ثُمَامَةُ من حرك يدي؟ قال: مَنْ أُمُّ زانية. فقال: يشتمني يا أمير المؤمنين. فقال ثُمَامَةُ: ناقضَ والله.

قال أبو رزق الهزاني: حدثنا الفضلُ بنُ يعقوب قال: اجتمع ثُمَامَةُ ويحيى بن أكرم عند المامون، فقال المامونُ ليحيى: ما العيش؟ قال: سوانحُ تسنح للعاشق، يؤثرها ويهيم بها، قال ثُمَامَةُ: أنت بالفقه أبصر، ونحن أحنقُ منك، قال المامونُ: فقل، قال: إذا امتزجتْ جواهرُ النفوس بوصلِ المشاكلة، نتجتْ لَمَحَ نورِ ساطع

تستضيء به بواصرُ العقل، وتهتزُّ لإشراقهِ طابِعُ الحياة، يُصَوِّرُ من ذلك اللَّمَحَ نورَ خاصٍ بالنفس متصلٌ بجوهرها يسمى: عشقاً. فقال المامون: هذا وأبيك الجواب.

قال هارونُ الحُمالي: حدثنا محمدُ بنُ أبي كيشة قال: كنتُ في سفينة، فسمعتُ هائلاً يقول: لا إله إلا الله، كَذَبَ المَرِيسِيُّ على الله، ثم عاد الصوت يقول: لا إله إلا الله، على ثُمَامَةَ والمريسي لعنة الله، قال: ومعنا رجلٌ من أصحاب المريسي في المركب، فخر ميتاً.

وتاريخ بغداد ١٤٥/٧ - ١٤٨، ميزان الاعتدال ٣٧١/١، لسان الميزان ٨٣/٢، الورود والكتاب: ٣١٤، طبقات المعزلة: ٦٢، الوالي بالوليات ٢٠/١١.

١٣١٣ - ثُمَامَةُ بن عبد الله بن أنس بن مالك
(ع) رقم ٦٩٢، ٢٠٤/٥

ثُمَامَةُ بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري.

روى عن جدِّه، والبراء بن عازب.

وعنه ابنُ عون، ومَعْمَرٌ، وعَزْرَةُ بن ثابت، ومعاوية بن عبد الكريم الضَّالُّ، وأبو عَوانة وعِدَّة.

وكان من العلماء الصادقين، ولي قضاء البصرة وكان يقول: صحبتُ جدي ثلاثين سنة.

طبقات ابن سعد ٢٣٩/٧، تهذيب التهذيب: ٢٨٨/٢.

■ أبو الشتاء الحلبي = مَعْمُود بن سلمان بن فهد أبو الشتاء الحلبي

■ ابن ثوبان = عبد الرحمن بن ثابت (أبو عبد الله) العنسي الدمشقي.

١٣١٤ - ثُوْبَانُ مولى رسول الله ﷺ
(م) ٤، ٥٤ هـ/رقم ٢٢٧، ١٥/٣

ثُوْبَانُ التَّوْبِيُّ مولى رسول الله ﷺ، سبي من أرض الحجاز، فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه، فلزم النبي ﷺ وصحبته، وحفظ عنه كثيراً من العلم، وطال عمره، واشتهر ذكره.

يُكنى أبا عبد الله، ويقال: أبا عبد الرحمن. وقيل: هو يمانى. واسمُ أبيه جَحْدَر، وقيل: بجَدَد.

حدث عنه: شدَّادُ بن أوس، وجَبْرِ بن نفير، ومَعْدَانُ بن طلحة، وأبو الخير الزَّيْنِي، وأبو أسماء الرُّحَبي، وأبو إدريس الخولاني، وأبو كَيْشَةَ السَّلُولِي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد.

عمران، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان، وبقية بن الوليد، وخالد بن الحارث، وأبو عاصم النبيل، وعدة.

يقع حديثه عالياً في البخاري، وهو حافظ متقن. حتى إن يحيى القطان قال: ما رأيت شامياً أوثق من نور كنت أكتب عنه بمكة في ألواح. وعن وكيع: كان ثور أعبد من رأيت. وقال عيسى بن يونس: كان ثور من أثبتهم. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال ابن عدي: وثقه، ولا أرى مجديته بأساً. وله من «المستند» نحو مئتي حديث، لم أر له أنكر مما ذكرت. وقال أبو حاتم: صدوق، حافظ.

قال أبو توبة الحلبي: حدثنا أصحابنا أن ثوراً لقي الأوزاعي، فمد يده إليه، فأبى الأوزاعي أن يمد يده إليه وقال: يا ثور، لو كانت الدنيا، لكنت المقاربة. ولكنه الدين. وقال أحمد: كان ثور يرى القدر، وليس به بأس. قال عبيد الله بن موسى: قال سفیان: اتقوا ثوراً، لا ينطحكم بقرنه.

قلت: كان ثوراً عابداً، ورعاً، والظاهر أنه رجع، فقد روى أبو زرعة عن ثوبان بن عثمان، أن رجلاً قال لثور: يا قذري. قال لئن كنت كما قلت إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلت إنك لفي حل.

قال إسماعيل بن عياش: نفى أسد بن وداعة ثوراً.

وقال عبد الله بن سالم: أخرجوه وأحرقوا داره لكلامه في القدر.

قال ابن سعد، وخليفة: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقال يحيى بن بكير: سنة خمس وخمسين. وقال ابن سعد: توفي ببيت المقدس.

[ميزان الاعتدال ١/٣٧٤-٣٧٥، تهذيب التهذيب ٢/٣٣٢-٣٥]

■ ابن جابر = إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق البغدادي.

١٣١٦ - جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء

[ج/٩٣ هـ ٥٥١، ٤٨١/٤]

أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي اليخمي، مولاهم، البصري، الخوفي، بجاء معجمة، والخوف ناحية من عُمان، كان عالم أهل البصرة في زمانه، يُعَدُّ مع الحسن وابن سيرين وهو من كبار تلامذة ابن عباس.

حدث عنه عمرو بن دينار، وأيوب السختياني، وقناة، وآخرون.

روى عطاء عن ابن عباس، قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر ابن زيد لأوسعتهم علماً عما في كتاب الله.

نزل جَمُص. وقال مصعب الزبيري: سكن الرملة، وله بها دار ولم يُغَيَّب. وكان من ناحية اليمن.

وقال ابن سعد: نزل جَمُص، وله بها دار، وبها مات سنة أربع وخمسين. يذكرون أنه من جَمِير.

وذكر عبد الصمد بن سعيد في تاريخ جَمُص: أنه من ألهان وقُبُصْ بمحصر، وداره بها حُبساً على قراء ألهان.

وقال ابن يونس: شهد فتح بَصْرَ، واختط بها.

وقال ابن مندة: له بمحصر دار، وبالرملة دار، وبمصر دار.

عاصم الأحول: عن أبي العالقة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَكَلَّمَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا وَاتَّكَفَلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

إسماعيل بن عياش، عن ضَمُصَ بن زُرعة، قال شريح بن عبيد: مرَّصْ ثَوْبَانُ بِمَحْصَر، وعليها عبد الله بن قُرْط فلم يُعَدِّه، فدخل على ثَوْبَانُ رجل يموِّده، فقال له ثَوْبَانُ: أنكتب؟ قال: نعم. قال: اكتب، فكتب: للأمير عبد الله بن قُرْط، من ثَوْبَانُ مولى رسول الله ﷺ أنا بعد، فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بمحضرتك لَعُدَّتْهُ. فأبى بالكتاب، فقرأه، وقام قرعاً. قال الناس: ما شأنه أخضر أمراً؟ فأتاه، فعادته، وجلس عنده ساعة، ثم قام، فاخذ ثَوْبَانُ بردائه، وقال: اجلس حتى أحدثك؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُنَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا».

أخرجه أحمد في «مسنده».

عن ثور بن يزيد، أن ثوبان مات بمحصر سنة أربع وخمسين.

[طبقات ابن سعد: ٧/٤٠٠، الخليفة: ١/١٨٠، ٣٥٠، تاريخ ابن عساکر: ٣/٢٩٧، اب، الإصانة ٩٦٧، تهذيب التهذيب: ٢/٣١١].

■ أبو ثور الفقيه = إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي (أبو عبد الله) مفتي العراق.

١٣١٥ - ثور بن يزيد الكلاعي

[ج/٤٨١ هـ ١٥٣، اب، بعد رقم ٩٧٧، ٣٤٤/٦]

ثور بن يزيد المحدث، الفقيه، عالم محص، أبو يزيد الكلاعي، الجهمي.

حدث عن خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وعطاء بن أبي رباح، وحبيب بن عبيد، ونافع، والزهرى، وعمرو بن شعيب، في خلق كثير. كان من أوعية العلم لولا بدعته.

حدث عنه: ابن إسحاق وقيقه، وسفيان الثوري، والمعاوى بن

الذي مسحه أحسن.

قال ابنُ سعد: ماتَ جابرُ بنُ سُمرةَ في ولايةِ بشر بن مروان

على العراق.

وقال خليفة: توفي سنة ست وسبعين.

وقال أبو عُبَيْد القاسم بن سلام: مات سنة ست وستين،

والأول أصح.

وبكل حال مات قبل جابر بن عبد الله. يقع لي من عواليهما.

[طبقات ابن سعد ٢٤/٦، المستدرک ٦١٧/٣، تاريخ بغداد ١٨٦/١، تاريخ ابن

عساکر ٣٠٧/٣، ب، الإصابة ٢١٢/١، تهذيب التهذيب ٣٩/٢].

١٣١٨ - جابر بن عبد الله بن عمرو

[(ع) ت ٧٨ هـ/ق ٢٦٠، ١٨٩/٣]

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن

كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الإمام الكبير، المجتهد الحافظ،

صاحبُ رسول الله ﷺ، أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، الأنصاري الخزرجي السلمي المدني الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتاً.

روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ، وعن عمر، وعلي، وأبي

بكر، وأبي عُبَيْدة، ومعاذ بن جبل، والزبير، وطائفة.

حدث عنه: ابن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي

الجعد، والحسن البصري، والحسن بن محمد بن الحنفية، وأبو جعفر

الباقر، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن مينا، وأبو الزبير، وأبو سفيان

طلحة بن نافع، ومجاهد، والشعبي، وسنان بن أبي سنان الليلي،

وأبو المتوكل الناجي، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومعاذ بن رفاع،

ورجاء بن حيوة، ومُحارب بن دثار، وسليمان بن عتيق، وشُرَّحْبِيل

بن سعد، وطاووس، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعُبَيْد الله بن

مِقْسَم، وعبد الله بن محمد بن حَقِيل، وعمرو بن دينار، ومحمد بن

عبد الرحمن بن ثوبان، وأبو بكر المدني، وطلحة بن خراش، وعثمان

بن سُرَّاق، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وعبد الله بن

أبي قتادة، وخلق.

وكان مفتي المدينة في زمانه. عاش بعد ابن عمر أعواماً وتفرد.

شهد ليلة العقبة مع والده. وكان والده من النقباء البدرين، استشهد

يوم أحد وأحياه الله تعالى، وكلّمه كفاحاً، وقد انكشف عنه قبره إذ

أجرى معاوية عينا عند قبور شهداء أحد، فبادر جابر إلى أبيه بعد

دهر، فوجده طرياً لم يزل. وكان جابر قد أطاع أباه يوم أحد وقعد

لأجل أخواته، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة. وشاخ وذهب

وروي عن ابن عباس أنه قال: تسالوني وفيكم جابر بن

زَيْدًا.

وعن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحداً أعلم من أبي

الشعثاء.

قال ابن الأعرابي: كانت لأبي الشعثاء حلقة بجامع البصرة

يُفْتِي فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وقد كانوا

يُضِلُّونَ الحسنَ عليه حتى خف الحسن في شأن ابن الأشعث.

قلت: لم يخف، بل خرج مُكرهاً.

قال أيوب: رأيت أبا الشعثاء، وكان ليبياً.

وقال قتادة يوم موت أبي الشعثاء: اليوم دُفِنَ علم أهل

البصرة - أو قال: عالم العراق.

وعن إياس بن معاوية، قال: أدركت أهل البصرة، ومُفتيهم

جابر بن زيد.

وعن أبي الشعثاء، قال: لو أبليت بالقضاء، لركبت راحلي

وهرت.

قال أحمد، والفلّاس، والبخاري وغيرهم: توفي أبو الشعثاء

سنة ثلاث وتسعين.

وشد من قال: إنه توفي سنة ثلاث ومئة. حديثه في الدواوين

المعروفة.

[طبقات ابن سعد ١٧٩/٧، غاية النهاية ٨٦٨، تهذيب التهذيب ٣٨/٢].

١٣١٧ - جابر بن سُمرة بن جُنادة السَّوَّائِي

[(ع) ت ٧٣ هـ/ق ٢٥٨، ١٨٩/٣]

جابر بن سُمرة بن جُنادة بن جُنْدُب، أبو خالد السَّوَّائِي،

ويقال: أبو عبد الله.

له صُحبة مشهورة، ورواية أحاديث. وله أيضاً عن عمر،

وسعد، وأبي أيوب، ووالده، شهد الحُطَيْة بالجابية، وسكن الكوفة؛

حدث عنه الشعبي، ونعيم بن طَرْقَة، وميمّك بن حرب، وعبد الملك

بن عَمْرٍ، وأبو خالد الوالي، وزِيَاد بن علاقة، وحُصَيْن بن عبد

الرحمن، وأبو إسحاق السَّيِّعِي، وأبو عَوْن محمد بن عبيد الله الثقفي،

وإبنُ خاله عامر بن سعد ابن أبي وقاص.

وهو وأبوه من حلفاء رُهرة. وله بالكوفة دارٌ وعَقِب.

وشهد فتح المدائن، وخلف من الأولاد؛ خالدًا، وطلحة،

وسالمًا.

شُعبة: عن ميمّك، عن جابر بن سُمرة، قال: كان النبي ﷺ

يَمُرُّ بنا، فيمَسحُ خُدُوننا، فمر ذات يوم، فمسح خدي، فكان الخد

بصره، وقارب التسعين.

روى حَمَادُ بنُ سلمة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة. وقد وَرَدَ أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.

قال محمد بن عُبَيْد: حَدَّثَنَا الْأَعْمَش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كُنْتُ أُمْتَحُ لأصحابي يوم بدر.

قال ابنُ عَينَةَ: لقي عطاءً وعمرو جابر بن عبد الله سنة جاور بمكة.

وقيل: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة، فعلى هذا، كان عُمره يوم بدر ثمانين سنة.

الواقدي: أخبرنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة، لم أقدر أن أغزو حتى قُتل أبي بأحد، كان يُخَلِّفُنِي على اخواتي، وكنّ يُسعاً، فكان أول ما غزوت معه حمراء الأسد.

وروى ابنُ عَجَلان، عن عُبَيْد الله بنِ مِقْسَم، قال: رَحَلَ جَابِرُ بن عبد الله في آخر عُمره إلى مكة في أحاديث سمعها، ثم انصرف إلى المدينة.

ويُروى: أن جابراً رحل في حديث القصاص إلى مصر ليمسعه من عبد الله بن أنيس.

سُلَيْمان بن داود المقرئ: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. وكان قد ذهبَ بصره، ورأيت على سريره بُرداً، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة.

وروي عن جابر، قال: كُنْتُ في جيشِ خالدٍ في حصنِ دمشق. قال ابنُ سعد: شهد جابرُ العقبَةَ مع السبعين، وكان أصغرَهم. وقال جابر: قال لنا رسول الله ﷺ يومَ الحُدَيْبِيَّة: «أنتم اليوم خيرُ أهلِ الأرض» وكنا ألفاً وأربع مئة.

وقال جابر: عادني رسول الله ﷺ وأنا لا أعقل، فتَوَضَّأ وصَبَّ عليّ من وضوئه، فَعَقَلْتُ.

وقال زيد بن أسلم: كُفَّ بَصَرُ جَابِر.

وروي الواقدي عن أبي بن عباس، عن أبيه، قال: كُنَّا بِمِنَى، فجعَلْنَا نُخْبِر جَابِرًا بما نرى من إظهار قُطْفِ الْحَزِّ وَالْوَشْي، يعني السلطان وما يصنعون، فقال: ليت سمعني قد ذهب، كما ذهب بصري، حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره.

ويُروى أن جابراً دخل على عبد الملك بن مروان لما حجَّ،

فرحَّب به، فكلمه في أهل المدينة أن يَهْوِلَ أرحامهم، فلما أخرج، أمر له بخمسة آلاف درهم، فقَبِلَهَا.

وعن أبي الحُوَيْرِث، قال: هلك جابر بن عبد الله، فحضرنا في بني سلمة، فلما خرج سريره من حُجْرته، إذا حسن بنُ حسن بن علي بن أبي طالب بين عمودي السرير، فأمَر به الحجاجُ أن يُخْرِجَ من بين العمودين، فبأبى عليهم، فسأله بنو جابر إلا يخرج، فخرج، وجاء الحجاجُ حتى وقف بين العمودين، حتى وُضِعَ فُصْلَى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بنُ حسن قد نَزَلَ في القبر، فأمر به الحجاجُ أن يُخْرِجَ، فأبى فسأله بنو جابر بالله، فخرج، فافتحتم الحجاجُ الحفرة حتى فرغ منه.

هذا حديث غريب، رواه محمد بنُ عبَّاد المكي، عن حنظلة بن عمرو الأنصاري، عن أبي الحُوَيْرِث.

وفي وقت وفاة جابر كان الحجاجُ على إمرة العراق، فيمكن أن يكون قد وفدَ حاجاً أو زائراً.

وكان آخر من شهد العقبَةَ موتاً ﷺ.

قال الواقدي ويحيى بن بُكَيْر وطائفة: مات سنة ثمان وسبعين.

وقال أبو نعيم: سنة سبع وسبعين.

قيل: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة. وأضرَّ بأخوة.

مسنده بلغ ألفاً وخمس مئة وأربعين حديثاً، اتفق له الشيخان على ثمانين وخمسين حديثاً، وانفرد له البخاري بستة وعشرين حديثاً، ومسلم بمئة وستة وعشرين حديثاً.

التَّبَوُّذِي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دينار، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نصر، قال: كان جابر بن عبد الله عريفاً، عرفه عُمر.

يعلى بن عُبَيْد: حَدَّثَنَا أَبُو بكر المديني قال: كان جابر لا يبلغُ إزاره كعبه، وعليه عمامة بيضاء، رأيته قد أرسلها من ورائه.

وقال عاصم بنُ عمر: أتانَا جَابِرٌ وعليه مُلَاءَتَان، وقد عَمِيَ، مُصَفَّرًا لِحْيَتَهُ ورأسَهُ بالورس، وفي يده قدح.

الواقدي: أخبرنا سلمة بن وَرْقَان: رأيت جابراً أبيضَ الرأسِ واللحية ﷺ.

[المستدرک ٥٦٤/٣، تاريخ ابن عساكر ٣/٣١١، جامع الأصول ٩/٨٦، الإصابة ٢١٣/١، تهذيب التهذيب ٢/٤٢٢].

١٣١٩ - جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن

محمديه الحناني

[٢٤٦/١٨، ٤١٩٣، رقم ٢٤٦/١٨]

وسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوهِ، والحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ وآخرون.

قال الحاكم: هو من كبار أصحاب أبي حنيفة والمُلازمين له وخُطَّةُ الجارود منسوبةٌ إليه، وهي سكة الجارودي في المربعة الصغيرة، ومسجده على رأس السكة.

قال محمد بن إسحاق السراج: توفي سنة ثلاثٍ ومِئتين. ونقل أبو عمرو أحمد المُستَملي قال: توفي سنة ست ومِئتين. قال: وفي تلك السنة قدم طاهر بن الحسين الأمير.

قال البخاري: هو منكر الحديث، كان أبو أسامة يرميه بالكذب.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

الْعُقَيْلي: حدثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حدثنا محمد بن مقاتل المُرُوزي، حدثنا الجارود، حدثنا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتْرَعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ! اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ».

قال الْعُقَيْلي: ليس لنا أصل.

قلت: ورواه سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ عنه.

قال أبو حاتم: لا يُكْتَبُ حديثه.

وقال النسائي: مَتْرُوكُ الحديث.

[مِزان الاعتدال ١/ ٣٨٤، لسان المِيزان ٢/ ٩٠].

■ الجارودي = أحمد بن علي بن محمد الجارود، أبو جعفر الأصهباني.

■ الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الهروي الجوال.

■ الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الهروي الشهيد الحافظ.

■ الجارودي = محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود، أبو بكر النيسابوري.

■ جاكِر = محمد بن دُشَم الكُردي العراقي.

■ ابن الجالوت = عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه العباسي الحربي

جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمود، الشيخ المسند، أبو الحسن البغدادي الحنائي القَطَار.

سمع أبا حفص الكتاني، وأبا طاهر المُخَلَص.

وعنه: الخطيب، والحميدي، وأبو بكر بن عبد الباقي، وأبو منصور القزاز، ويحيى بن الطُّرَّاح، ومحمد بن عمر الأَرَمَوي، وآخرون.

مات في شوال سنة أربع ومِئتين وأربع مئة.

قال الخطيب: كُتِبَتْ عنه، وسماعه صحيح.

[تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٩ - ٢٤٠، الأنساب ٤/ ٢٤٤، المعجم ٤/ ٢٤٤].

■ الجباهري = عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي، أبو محمد الموصلي.

■ الجباهري = عُمَرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أبو العلاء البخاري الزُرَنْجَري.

■ ابن الجبائي = علي بن الحسن الدمشقي ابن الجبائي

■ ابن جبائي الأحباس = عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتيبي الإسكندراني

■ الجاجَرَمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو حامد السهلي.

■ الجاحظ = عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان البصري المعتزلي.

■ ابن الجارود = عبد الله بن علي بن محمد النيسابوري.

١٣٢٠ - الجارود بن يزيد العامري النيسابوري

[ت ٢٠٣ هـ / ٨٠٣ م - ١٤٦٦ / ٩٤٢٤]

الجارود بن يزيد الفقيه الكبير، أبو الضحَّاك العامري النيسابوري، ويقال: أبو علي

وُلِدَ في خلافة هشام في حدود العشرين ومئة، وارتحل في طلب العلم.

وحمل عن: سليمان التيمي، ويهز بن حَكِيم، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمر بن ذَرٍّ، وأبي حنيفة، ومِسْقَر، وشعبة، والثوري، وتفقه بأبي حنيفة، وأكثر عن الثوري وشعبة.

وليس هو مُحْكَمُ لَفْنِ الرَّوَايةِ.

روى عنه: أبو سَلَمَةَ التَّبُودَكِي، وأحمد بن أبي رجاء الهروي

١٣٢٢ - جُبَّارة بن المُغَلِّس الجُمَّاني الكوفي

[رق/ت ٢٤١ هـ، رقم ١٨٥٥، ١١/١٥٠]

جُبَّارة بن المُغَلِّس الشَّيْخُ المَعْمَرُ المَحْدَثُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الجُمَّاني الكوفي.

حدث عن: شَيْبَةَ بن شَيْبَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِي، وَقيس بن الرِّبِيع، وَعَبْدُ الأَعْلَى بن أَبِي المَسْأُورِ، وَأَبِي شَيْبَةَ العَبْسِي إِبْرَاهِيمَ بن عُثْمَانَ، وَأَبِي غَوَانَةَ، وَالْكِبَّارِ.

حدث عنه: ابْنُ مَاجَةَ في «سننه»، وَاحْمَدُ بنُ الصَّلْتِ الجُمَّاني ابن أَخِيهِ، وَتَيْقِي بنُ مَخْلَدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، وَمُطِينُ، وَالْحَسَنُ بنُ سَفْيَانَ، وَأَبُو يَغْلَى المَوْصِلِي، وَالْحُسَيْنُ بنُ إِدْرِيسَ، وَالْحَسَنُ بنُ بَجْرِ التَّيْرَوَذِي، بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ، وَعَبْدَانُ الأَهْوَازِي، وَعدة.

قال عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا مِنْ جُبَّارَةَ فَأَنْكَرَ بَعْضُهَا، وَقَالَ: هَذِهِ مَوْضُوعَةٌ.

وقال البخاري: مضطرب الحديث.

وعن ابن معين: هو كذاب.

وقال ابن عُيَيْن: كَانَ يُوضَعُ لَهُ، فَيُحَدَّثُ.

قال موسى بن هارون: توفى سنة إحدى وأربعين ومئتين، وقد قارب المئة.

[ميزان الاعتدال ٣٨٧/١، تهذيب التهذيب ٥٧/٢، ٥٩.]

■ ابْنُ الجُبَّانِ = عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، أَبُو نَصْرٍ المُرِّي الأَذْرَعِي الدَّمَشَقِي.

■ ابْنُ الجُبَّانِ = مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ، أَبُو المَعَالِي الحَرِيمِي اللِّحَاسِ.

١٣٢٣ - جَبْرِ بن عَتِيكَ بن قيس الأنصاري

[رق/ت ٥٥١ هـ، رقم ١٠٣، ٢/٣٦]

جَبْرِ بن عَتِيكَ بن قيس بن هَيْشَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَوْفِ الأنصاري، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

بدرِي كَبِير، وَقِيلَ: اسْمُهُ جَابِر.

وله أولاد: عَتِيكَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأُمُّ ثَابِت.

أَخَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خُبَّابِ بنِ الْأَزْتِ.

شهد بدرًا والمشاهد، وكانت إليه رَايَةُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ مَالِكِ يَوْمَ الفَتْحِ.

■ ابْنُ جَامِعٍ = أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو العَبَّاسِ السُّكْرِي المصري.

١٣٢١ - جَامِعُ بن شَدَادِ أَبُو صَخْرَةَ الحَارِثِي

[رق/ت ١١٨ هـ، رقم ١٩٤، ٥/٢٠٥]

جَامِعُ بنُ شَدَادِ الإِمَامُ الحُجَّةُ أَبُو صَخْرَةَ الحَارِثِي، أَحَدُ عُلَمَاءِ الكوفة.

حَدَّثَ عَنْ صفوان بن مُحَرَّزٍ، وَحُثْرَانَ بنِ أَسَانَ، وَأَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي مُوسَى، وَجماعة.

حَدَّثَ عَنْه الأَعْمَشُ، وَمِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، وَسَفْيَانُ، وَشَرِيكٌ، وَآخَرُونَ.

وَتَقَّهَ أَبُو حَاتِمٌ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ الأَعْمَشِ، وَإِنَّمَا قَدَمْتُهُ، لِأَنَّهُ قَدِيمُ المَوْتِ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمِئَةً.

[طبقات ابن سعد ٣١٨/٦، تهذيب التهذيب: ٥٦/٢.]

■ الجُبَّائِي = عَبْدُ السَّلَامِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَبُو هَاشِمٍ البَصْرِي المَعْتَزَلِي.

■ الجُبَّائِي = عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي الفَرَجِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّامِي.

■ الجُبَّائِي = مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَبُو عَلِيٍّ البَصْرِي شَيْخُ المَعْتَزَلَةِ.

■ ابْنُ الجُبَّابِ = أَحْمَدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، أَبُو عَمْرِو القُرْطُبِي حَدَّثَ الأَنْدَلُسَ.

■ ابْنُ الجُبَّابِ = أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ الحُسَيْنِ، أَبُو الفضل التميمي السعدي المصري.

■ ابْنُ الجُبَّابِ = عَبْدُ القَوِيِّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ الحُسَيْنِ، أَبُو البركات التميمي المصري.

■ ابْنُ الجُبَّابِ = مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّعْدِي الإسْكَندَرَانِي.

■ ابْنُ جَبَّابَةَ = عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِحْسَاقٍ، أَبُو القَاسِمِ البَغْدَادِي المَثَوْنِي.

■ ابْنُ جِبَّارَةَ = أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ جِبَّارَةَ بنِ عَبْدِ الوَلِيِّ المِرْدَاوِي

وكان داسَ رَجُلًا، فَلَكَمَهُ الرَّجُلُ، فَهَمَّ بِقَتْلِهِ. فقال عمر: أَلَطَمْتُهُ بِذَلِكَ، فغضب، وارْتَحَلَ، ثم ندم على رِدَّتِهِ، نَعَمْتُ بِاللَّهِ مِنْ الْعُنْتِ وَالْكَبِيرِ.

[الأطاني ١٥٧/١٥، ١٧٣، البداية والنهاية ٩٣/٨، خزائن الأدب ٢٤٤١/٢].

١٣٢٦ - جَبَلَةُ بن سَحِيم التيمي

[ر(ج) / ١٢٥ هـ / ٧٦٦، ٣١٥/٥]

جَبَلَةُ بن سَحِيم التيمي وقيل: الشيباني من ثقات التابعين بالكوفة.

حدث عن معاوية، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وحظلة رجل من الصحابة، وغير واحد.

روى عنه أبو إسحاق الشيباني، وحجاج بن أرطاة، شعبة، والثوري، وقيس بن الربيع وآخرون.

وثقه يحيى القطان، وابن معين.

وقال خليفة: توفي في سنة خمس وعشرين ومئة رحمه الله. وكان شعبة وسفيان يوثقانه وله نحو من عشرين حديثاً. وكذا لنظيره آدم بن علي.

[طبقات ابن سعد ٣١٢/٦، تهذيب التهذيب ٦١/٢].

■ الجُبَلِي = إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم.

■ الجُبَلِي = عبد الوهَّاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد الصُّخْرَاوِي القُبَيْطِي

■ ابن جُبَيْر = محمد بن أحمد بن جبير بن محمد، أبو الحسين الكتاني البلسني الشاطبي.

■ ابن الجُبَيْر = محمد بن يحيى بن مظفر بن علي، أبو بكر البغدادي.

١٣٢٧ - جُبَيْر بن الحَوَيرِث بن نَقِيد القُرشي

[رقم ٤٣٩/٣، ٣٠٣]

جُبَيْر بن الحَوَيرِث بن نَقِيد بن جُبَيْر بن عبد بن قُصَي بن كلاب القُرشي. وقيل في نسبه هكذا، لكن يُحَدَّثُ بِجُبَيْر.

صحابي صغير، له رؤية بلا رواية. وحدث عن أبي بكر، وعمر.

حدث عنه: سعيد بن المسيَّب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن ابن سعيد بن يَرْبُوع.

روى له سفيان بن عيينة، حدثنا عن محمد بن المنكدر، فوهم،

قال الواقدي، وابن سعد، وخليفة، وابن زبر، وابن مُنَنَّة: توفي سنة إحدى وستين.

قيل: عاش إحدى وتسعين سنة.

وفي «الموطأ» عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن جده لأمه عتيك بن الحارث، قال أخبرني جابر بن عتيك: أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب، فاسترجع، وقال: غلبنا عليك.

قلت: الصحيح: أن جابر بن عتيك هو صاحب هذا الخبر. وصاحب تاريخ الوفاة، وأن جبراً قديم الوفاة، وأن جابراً، من بني غنم بن سُلَيمَة. والله أعلم.

وعمهما الحارث بن قيس بن هَيْشَةَ الأوسِي، بدرى جليل، عنه الواقدي، وعبد الله بن محمد بن عُمارة. ولم يذكره ابن عتبة، ولا ابن إسحاق، ولا أبو معشر. بل قال ابن إسحاق، وأبو معشر: جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ بن الحارث بن قيس بن هَيْشَةَ.

[طبقات ابن سعد: ٤٩٩/٣، تهذيب التهذيب: ٥٩/٢ - ٦٠، الإصابة: ٥٨/٢].

١٣٢٤ - جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سَدُول الحَرَقِي.

[ر ٣٨٤ هـ / ٣٥٧، ٥٠٣/١٦]

جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سَدُول، الشيخ الصدوق، مسند هَمْدَانَ، أبو القاسم الحَرَقِي العَدَل.

روى عن: عبدوس بن أحمد السَّراج، وعلي بن الحسن بن سعد، وأبي القاسم البَغَوِي، ومحمد بن عبد السَّمَرَقَنْدِي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطَّيَالِسي، وأبي بكر بن المنذر الفقيه، وعدة.

وعنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عبدان الفقيه.

قال شيرازي: يدل حديثه على الصدق.

توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

الوفاي بالوفيات: ٤٦/١١.

■ الجَبْرِيلِي = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد البَوَّاب.

١٣٢٥ - جَبَلَةُ بن الأَيْهَم الغَسَّاني

[رقم ٥٣٢/٣، ٣٥٩]

جَبَلَةُ بن الأَيْهَم الغَسَّاني أبو المنذر، مَلِكُ آلِ جَفَنَة بالشَّام، أسلم وأهدى للنبي ﷺ هدية، فلما كان زمن عمر، ارتدَّ، ولحق بالروم.

وقال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جَبْرِ بن الحُوَيْرِث، قال: رأيت أبا بكر واقفاً على قرح. فذكر الحديث.

قال الزُّبَيْرُ بن بُكَار: كان الحُوَيْرِثُ أبوه ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح.

وعن جَبْرِ؟ أنه شهد يوم اليرموك، فسمع أبا سفيان يُحَرِّضُهُمْ على الجهاد.

[المرجع والتعديل ٥١٢/٢، الإصابة ٢٢٥/١، تسجيل المغفرة: ٤٨].

١٣٢٨ - جَبْرِ بن مُطْعِم بن عدي التوفلي

[رحم/٥٩ رقم ٢٤٠، ٩٥/٣]

جَبْرِ بن مُطْعِم بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ. شيخ قرش في زمانه، أبو محمد، ويقال: أبو عدي القرشي التوفلي، ابن عم النبي ﷺ.

من الطُّلُقَاء الذين حَسَنَ إسلامهم، وقد قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه. وكان موصوفاً بالخلع، ونُبِلَ الرأي كأيِّه.

وكان أبوه هو الذي قام في نقض صحيفة القطيعة. وكان يَحْتَجُّ على أهل الشعب، وَيَصْلُهُمْ في السرِّ. ولذلك يقول النبي ﷺ يوم بدر: «لو كان الْمُطْعِمُ بنُ عدي حَيًّا، وَكُنْتُ في هؤلاء التَّنِي، لَرَكْتُهم له» وهو الذي أجاز النبي ﷺ حين رَجَعَ من الطائف حتى طاف بعمرة.

ثم كان جَبْرِ شريفاً مطاعاً، وله رواية أحاديث.

روى عنه ولده الفقيهان محمد ونافع، وسليمان بن صُرْد، وسعيد بن المسيب وآخرون، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أزهر، وعبد الله بن أبيه، ويعيسى بن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ووفد على معاوية في أيامه.

ابن وهب: حَدَّثَنَا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، أن محمد بن جَبْرِ أخبره عن أبيه، أنه جاء في فداء أسارى بدر. قال: فوافقت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب «والطور». وكتاب مسطور والطور: ١ و ٢، فاخذني من قراءته كالكراب.

ابن لهيعة: عن يزيد بن أبي حبيب، عن عامر بن يحيى، عن علي بن رباح، عن جَبْرِ بن مُطْعِم قال: كنت أكره أذى قرش لرسول الله ﷺ، فلما ظننا أنهم سيقتلونه لحقت بدير من الديارات، فذهب أهل الدَّير إلى رأيهم، فأخبروه، فاجتمعت به، فقصصت عليه أمري، فقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم. قال. وتعرف شبهة لو رأيته مصوراً؟ قلت: نعم. قال؟ فأراه صورة

مغطاة كأنها هو، وقال: والله لا يقتلوه، ولنقتلن من يُريد قتله، وإنه لنبي. فمكثت عندهم حيناً، وعدت إلى مكة، وقد ذهب رسول الله ﷺ إلى المدينة، فتكر لي أهل مكة، وقالوا: هلم أموال الصيصة التي عندك استودعها أبوك. فقلت: ما كنت لأفعل حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب، فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، فقدمت المدينة، وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر، فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول: «إني لأراك جائعاً هلموا طعاماً» قلت: لا أكل خبزك، فإن رأيت أن أكل أكلت؛ وحديثه. قال: «فأوف بعهدك».

ابن إسحاق: حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي بكر وغيره قالوا: أعطى رسول الله ﷺ المؤلفة قلوبهم. فأعطى جَبْرِ بن مُطْعِم مئة من الإبل.

قال مصعب بن عبد الله: كان جَبْرِ من حُلَماء قرش وسادتهم، وكان يُؤخَذُ عنه النسب.

ابن إسحاق: حَدَّثَنَا يعقوب بن عتبة، عن شيخ، قال: لما قُدمَ على عُمَرَ بسيف الثُّعْمَانِ بن النُّنُور، دعا جَبْرِ بن مُطْعِم بن عدي، فسلَّحه إياه. وكان جَبْرِ أنسب العرب للعرب، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر أنسب العرب.

عد خليفة جَبْرِ في عمال عمر على الكوفة. وأنه ولأه قبل المغيرة بن شعبة.

قال ابن سعد: أُمُّ أُمِّ جَبْرِ، هي جدته أُم حبيب بنت العاص بن أمية ابن عبد شمس. ومات أبوه الْمُطْعِم بمكة قبل بدر، وله نيف وتسعون سنة، فثراه حسناً بن ثابت فيما قيل، فقال:

فلو كان مَجْدُ يُخْلِدُ اليومَ واحداً من الناس انجى مجده اليومَ مُطْعِمًا أجرت رسول الله ﷺ منهم فأصبحوا عبيداً ما لبس مُلَبَّ وأخرمنا

الزبير: حَدَّثَنَا المؤملي، عن زكريا بن عيسى، عن الزهري، أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى لما رأى كثرة مخالفته له: هل أنت مطيعي؟ فإن هذا الأمر لا يصلح أن تنفرد به حتى نحضره رهطاً من قرش تستشيرهم، فإنهم أعلم بقومهم. قال: نعم ما رأيت. فبعثنا إلى خمسة: ابن عمرو، وأبي جهنم بن حذيفة، وابن الزبير، وجَبْرِ بن مُطْعِم، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقدموا عليهم.

قال محمد بن عمرو: عن أبي سلمة: أن جَبْرِ بن مُطْعِم تزوج امرأة، فسُمي لها صداقها، ثم طلقها قبل الدخول، فتلا هذه الآية: ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ أَوْ يَغْفِرَ الَّذِي يَدِيهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

فقال: أنا أحقُّ بالعفو منها. فسلمَ إليها الصَّدَاقَ كاملاً.

قال الهيثمُ بنُ عدي، وخليفة، وغيرهما: توفي جَبْرِ بنُ مُطْعَم سنةَ تسع وخمسين. وقال المدائني: سنة ثمان وخمسين. [الإصابة: ٢٢٥/١، تهذيب التهذيب ٦٣/٢].

١٣٢٩ - جَبْرِ بن نُفَيْر الحَضْرَمِي

[٤٠٠م/٧٥ أو ٨٠ هـ/٣٩٠، ٢٦٦/٤]

جَبْرِ بن نُفَيْر بن مالك بن عامر، الإمام الكبير، أبو عبد الرحمن الحَضْرَمِي الحِمْيَرِي.

أدرك حياة النبي ﷺ وحَدَّث عن أبي بكر - فيحتمل أنه لقيه - وعن عُمرَ والمقداد، وأبي ذرٍّ، وأبي الدرداء، وعَبَّادة بن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة، وعدَّة.

رَوَى عنه ولده عبدُ الرحمن، ومكحول، وخالدُ بن مغدانة، وأبو الزاهريةُ حُذْر بن كُرَيْب، وربيعةُ بن يزيد، وشَرْحَبِيل بن مسلم، وسُلَيْمُ بن عامر، وآخرون.

رَوَى سُلَيْمُ بن عامر عنه قال: استقبلتُ الإسلامَ من أولِهِ، فلم أَزَلْ أرى في الناسَ صالحاً وطالحاً. وكان جَبْرِ من علماء أهل الشام.

سعيد بن منصور: حَدَّثنا إِسماعيلُ بن عِيَّاش، حَدَّثني بشرُ بن كُرَيْب الأَمْلُوكِي، عن أبي الزاهرية، عن جَبْرِ بن نُفَيْر، قال: دخلتُ على أبي الدرداء وبين يديه جَفَنَةٌ من لَحْمٍ فقال: اجْلِسْ، فَكُلْ، فإِنَّ كِنِيسَةَ في ناحيتنا أهدى لنا أهلها مِنَّا ذُبوحاً لها، فأكَلْتُ معه. فيه: أَن ما ذُبِحَ لَمَعْبَدٍ مباحٌ، وإنَّما يَحْرُمُ علينا ما ذُبِحَ على نَصَبٍ.

بقية: حَدَّثنا علي بن زَيْد الحَزْلَانِي، عن مَرْثَد بن سَعْيٍ، عن جَبْرِ بن نُفَيْر، أَن يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه، أَن جَبْرِ بن نُفَيْر قد نشر في مضري حديثاً، فقد تركوا القرآن، قال: فبعث إلى جَبْرِ، فجاء، فقرأ عليه كتابَ يزيد، فعرف بعضه وإنكر بعضه، فقال معاوية: لأضربنك ضرباً أدعك لمن بعدك نكالاً، قال: يا معاوية لا تطعني، إِنَّ الدنيا قد انكسرت عِمَّادُها، وانخسفت أوتادُها، وأحبُّها أصحابُها، قال: فجاء أبو الدرداء، فأخذ بيد جَبْرِ وقال: لئن كان تكلم به جَبْرِ لقد تكلم به أبو الدرداء، ولو شاء جَبْرِ أَن يُخبر أَنما سمعه مِنِّي، لفعل، ولو ضربتموه، لضربكم الله بقارعةٍ تترك دياركم بلاقيع.

هذا خبرٌ مُتَكَرِّرٌ لم يَكُنْ لجَبْرِ ذِكْرٌ بَعْدَ في زَمَن أبي الدرداء، بل كان شاباً يَطْلُبُ العِلْمَ، وأيضاً فكان يزيد في آخر مُدَّة أبي الدرداء طفلاً عمره خمس سنين، ولعلَّ قد جرى شيء من ذلك.

ومن روى جَبْرِ عنهم مالك بن يَحْيَى السَّكْسَكِي، وأبو مسلم الحَزْلَانِي، وأُمُّ الدرداء. وكان هو وكثير بن مُرَّة من أئمَّة التابعين بِمَحْضٍ ويدمشق، قال بتوثيقهما غير واحد.

قال أبو عبيد وأبو حسان الزِّيَادِي: مات جَبْرِ بن نُفَيْر في سنة خمس وسبعين، وأما ابنُ سعد، وشباب، وعلي بن عبد الله التَّمِيمِي، فقالوا: تُوْفِيَ سنة ثمانين.

[طبقات ابن سعد ٤٤٠/٧، الحلية ١٣٣/٥، الإصابة ١٢٧٤، تهذيب التهذيب ٦٤/٢].

■ الجبيلي = إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجبيلي

■ الجبيلي = عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي

■ جُحَا = دُجَيْن بن ثابت، أبو الغصن اليربوعي البصري صاحب النوادر.

■ الجحدري = الفضيل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل البصري الحافظ.

■ الجحدري = كامل بن طلحة، أبو يحيى البصري الحافظ.

■ جَحْظَةَ = أحمد بن جعفر بن موسى، أبو الحسن البرمكي البغدادي الشاعر.

■ ابن جَحْيٍ = عساف بن أحمد بن جَحْيٍ كبير آل مِرْيَ

■ أبو جحيفة السوائي الكوفي = وهب بن عبد الله (وهب الخير) الصحابي.

■ ابن جَدَّة = محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج، أبو بكر الفهري اللَّبْلِي.

■ ابن جَدَّا = علي بن الحسين بن جَدَّا، أبو الحسن العكبري.

■ الجُدَّامِي = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجُدَّامِي الجُرُوي

■ الجُدَّامِي = علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجُدَّامِي

■ ابن الجراندلي = محمد بن يعقوب بن بدران بن الجراندلي الأنصاري الدمشقي

الأمراء أيديهم، فمكث طويلاً، ثم قال لي: يا أبا يحيى، هل تدري ما كنا فيه؟ قلت: لا، وجدتك في رغبة، فرفعت يدي معكم، قال: سالنا الله الشهادة، فوالله ما بقي منهم أحد في تلك الغزاة حتى استشهد.

قال خليفة: زحف الجراح من برذعة سنة اثني عشرة إلى ابن خاقان، فاقتلوا قتلاً شديداً، فقتل الجراح في رمضان، وغلبت الحزرة على أذربيجان، وبلغوا إلى قريب من الموصل.

قال الواقدي: كان البلاء بمقتل الجراح على المسلمين عظيماً، بكوا عليه في كل جند.

[الناخب الكبير ٢/٢٢٦، الطبري ٦/٣٥٠، و ٣٦١، الجرح والصلب ٢/٥٢٢].

١٣٣١ - الجراح بن مليح

[ر، د، ت، ق، ١٧٥ هـ / رقم ١٣١٣، ١٦٨/٩]

الجراح بن مليح وقد كان والد وكيع على بيت المال في دولة الرشيد، وكان على دار الضرب بالري، ويقال: متجنده من نواحي الري من بليدة أشتوا.

حدث عن: زياد بن علاقة، وأبي إسحاق، وميثاك بن حرب، ومنصور بن المغيرة، وعبد.

روى عنه: ولده، وعبد الرحمن بن مهدي، وقبيصة، ومسدود، ويحيى الجعاني، وعثمان بن أبي شيبة، وآخرون.

روى حنش بن حرب، عن وكيع، قال: ولد أبي بالسفد، وولد شريك ببخارى.

وقال ابن سعد: ولي الجراح بن مليح بيت المال، بمدينة السلام، وكان ضعيفاً في الحديث، عسيراً في الحديث، ممتنعاً به.

وروى جعفر بن أبي عثمان، عن يحيى بن معين، قال: ما كتبت عن وكيع عن أبيه، ولا من حديث قيس شيئاً قط.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى، قال: الجراح ليس به بأس.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى: ضعيف الحديث، وهو أمثل من أبي يحيى الجعاني.

وقال ابن عمار: ضعيف.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: حديثه لا بأس به، وهو صدوق، لم أجد في

■ ابن الجراح = إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.

■ ابن الجراح = الحسن بن محمد بن محمد بن الجراح، أبو محمد البغدادي الوزير.

■ ابن الجراح = سليمان بن الحسن بن محمد، أبو القاسم البغدادي الوزير الجراح بن عبد الله الحكمي، أبو عقبة.

■ ابن الجراح = علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن، أبو الخطاب البغدادي.

■ ابن الجراح = عيسى بن علي بن عيسى بن داود، أبو القاسم البغدادي الجراح بن مليح الكوفي.

■ ابن الجراح = يحيى بن منصور، أبو الحسين المصري.

١٣٣٠ - الجراح بن عبد الله الحكمي

[ت ١١٢ هـ / رقم ٩٨٣، ١٨٩/٥]

الجراح مقدم الجيوش، فارس الكاتب، أبو عقبة الجراح بن عبد الله الحكمي، ولي البصرة من جهة الحجاج، ثم ولي خراسان، وميجستان لعمر بن عبد العزيز، وكان بطلاً شجاعاً، مهيباً، طوالاً، عابداً قارناً، كبير القدر.

روى عن ابن سيرين، وعنه صفوان بن عمرو، ويحيى بن عطاء، وربيعة بن فضالة.

روى أبو مسهر عن شيخ من حكم قال: قال الجراح الحكمي: تركت الذنوب حياة أربعين سنة، ثم أدركني الورع.

قال شباب: هو دمشقي نزل البصرة والكوفة، وكان من القراء قال الوليد بن مسلم: كان إذا مر في جامع دمشق يميل رأسه عن القناديل من طوله.

وقال مجاهد: ولي يزيد بن المهلب العراق، فلما سار إلى خراسان، استخلف الجراح على العراق، وعن الحسن الزرقاني، قال: كان الجراح بن عبد الله على خراسان كلها حربها وصلاتها ومالها.

قال ابن جابر: وفي سنة اثني عشرة ومئة غزا الجراح بلاد الترك ورجع، فأدركته الترك، فقتل هو وأصحابه.

وقال أبو سفيان الحميري: كان الجراح على أرمينية وكان رجلاً صالحاً فقتله الحزرة، ففرغ الناس لقلته في البلدان.

قال سليم بن عامر: دخلت على الجراح، فرفع يديه، فرفع

حديثه مُنْكَرًا، فَأَذْكُرُهُ.

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عن والد وكيع، قال: ليس بشيء، وهو كبير الوهم. قلت: يُعْتَبَرُ بِهِ؟ قال: لا.

وقال خليفة: توفّي سنة خمس وسبعين ومئة، وقال ابن قانع: سنة ست.

[تاريخ بغداد ٢٥٢/٧، تهذيب التهذيب ٦٦/٢]

■ الجَرَّاحِي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو محمد المرزباني المروزي.

■ ابن أبي جرادة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي

■ ابن أبي جرادة = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي

■ ابن أبي جرادة = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي

■ الجرادة الصفراء = مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو سعيد (أبو الأصبغ) الأموي الدمشقي.

■ ابن جرج = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف، أبو القاسم القرطبي البطروجي.

■ الجرّجاني = إسماعيل بن زيد، أبو إسحاق.

■ الجرّجاني = حمزة بن محمد بن عيسى، أبو علي البغدادي الكاتب.

■ الجرّجاني = السري بن إسماعيل بن أحمد، أبو العلاء الإسماعيلي الشافعي.

■ الجرّجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر.

■ الجرّجاني = عبد الله بن يوسف، أبو محمد.

■ الجرّجاني = علي بن أحمد بن عبد العزيز، أبو الحسن.

■ الجرّجاني = علي بن عبد العزيز، أبو الحسن الشاعر.

■ الجرّجاني = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الخناطي المعلم.

■ الجرّجاني = محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله اليزدي.

■ الجرّجاني = محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان، أبو الحسين المحدث.

■ الجرّجاني = محمد بن عميرة، أبو عبد الله الهروي الحافظ.

■ الجرّجاني = المفضل بن إسماعيل، أبو معمر الإسماعيلي.

■ الجرّجاني = أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد، أبو العباس الوزير.

■ الجرّجاني = أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصيب، أبو العباس الخصيبي الوزير.

■ ابن الجرّجاني = جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، أبو الفضل.

■ الجرّجاني = العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان، أبو أحمد الوزير.

■ الجرّجاني = علي بن أحمد، أبو القاسم نجيب الدولة وزير مصر.

■ الجرّجاني = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفيد.

■ الجرّجاني = محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس، أبو بكر.

■ الجرّشي = يزيد بن الأسود، أبو الأسود الشامي.

■ الجرّشي = سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عبيد الله الكوفي.

■ الجرّشي = صالح بن إسحاق، أبو عمر البصري النحوي.

■ الجرّشي = القاسم بن يزيد، أبو زيد الموصلي.

■ الجرّوي = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجذامي الجرّوي

■ الجرّوي = الحسن بن عبد العزيز بن وزير ضابئ، أبو علي المصري.

■ ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز، أبو خالد (أبو الوليد) القرشي الأموي.

■ الجرجاني = عيسى بن محمد بن أحمد، أبو علي الطوماري البغدادي.

١٣٣٢ - جرير بن حازم بن زيد البصري

[(ج) ١٧٠ هـ / ١٠٤٤، ٩٨/٧]

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، الإمام الحافظ الثقة، المغمّر، أبو النضر الأزدي، ثم العتكي البصري.

حدث عن: الحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء الطماردي - وهو أكبر شيخ له، وحديثه عنه في «الصحاحين» - ونافع مولى ابن عمر، وأبي فزارة التميمي، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وسالم بن عبد الله، وطاووس، وخميد بن هلال، وعنه جرير بن يزيد، وزيد البجلي، وأبي إسحاق، وزيد بن أسلم، وجميل بن مرة، وثابت، وأيوب، والزبير بن الحرث، والزبير بن سعيد الهانسي، وسهيل بن أبي صالح، واسماء بن عبيد الضبيعي، وإبراهيم بن يزيد الثاني المصري القاضي - وثالث، بمثلثة ثم مثناة: قبيل من جهمير - وخزّمة بن عمران المصري، وخميد الطويل، وخنظلة السدوسي، والأعمش، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن ملاء الأشعري، وعبد الرحمن بن عبد الله السراج، وعدي بن عدي الكندي، وغيلان بن جرير، وقادة، وقيس بن سعد، وكلثوم بن جبر، ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، ومنصور بن زاذان، والنعمان بن راشد، ويزيد بن رومان، ويعلى بن حكيم، ويونس بن يزيد، وجماعة من أقرانه، ويحيى بن أيوب المصري - وهو أصغر منه - . وقيل: إنه روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، والمخوف أنه رأى جنازته بمكة. ورايت غير واحد يعد جريراً في صغار التابعين. حدثنا علي، أنه سمع من أبي الطفيل خاتمة الصحابة، وهو خاتمة من لحق أبا الطفيل، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ولده وهب بن جرير الحافظ، وأيوب السخيتاني، والأعمش، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبي حبيب - وهم من شيوخه - والثوري، والليث بن سعد، وطائفة من أقرانه. وقيل: إن ابن عون روى عنه.

ومن روى عنه: ابن وهب، ويحيى القطان، وابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن عرفة، وعامر أبو النعمان، وأبو عاصم، وأبو سلمة المقرئ، ويزيد بن هارون، وشيبان، وهلبة، وأبو النضر الثمار، وأمّ سواهم.

قال أبو نوح قزاد: قال لي شعبة: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه. وروى محمود بن غيلان، عن وهب قال: كان شعبة يأتي أبي، فسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه - قال: هكذا - والله -

سمعه من الأعمش.

ابن المني: قلت ليحيى: أيما أحب إليك، أبو الأشهب أو جرير بن حازم؟ قال: ما أقرتهما! ولكن جرير كان أكثرهما وفماً.

قلت: اغتفرت أوهامه في سعة ما روى، وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدث بها.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: جرير أثبت عندي من قوة بن خالد.

وقال أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: هو أمثل من أبي هلال، وكان صاحب كتاب.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ثقة. وروى عباس، عن يحيى: هو أحسن حديثاً من ابن أبي الأشهب، وأشد.

وقال العجلي: بصري ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح، قدم هو السري بن يحيى بصري، وهو أحسن حديثاً من السري، والسري أحلى منه.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدث عن قتادة، عن أنس أحاديث متأكراً. فقال: هو عن قتادة ضعيف.

وروى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، عن وهب بن جرير، قال: قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء، فقال: أنت أفصح من مقد.

قال سليم بن منصور بن عمار، عن أبي نصر الثمار، قال: كان جرير بن حازم يحدث، فإذا جاءه إنسان لا يشتهي أن يحدثه، ضرب يده إلى ضرسه، وقال: أوة.

قال ابن عدي: جرير من أجله أهل البصرة ورفقائهم، اشترى والد حماد بن زيد وأخوته، فحماد مولى جرير. قال: وقد حدث عن جرير من الكبار: أيوب السخيتاني، والليث بن سعد نسخة طويلة. قال: وهو من ثقات المسلمين. حدث عنه الأئمة: أيوب، وابن عون، والثوري، وحماد بن زيد، والليث، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، وهو مستقيم الحديث إلا في روايته عن قتادة، فإنه يروي عنه أشياء لا يروها غيره.

وقال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: يزيد بن أبي حبيب، وشيبان بن فروخ، وبين وفائيهما مئة وثمان سنين.

قال أبو نصر الكلاباذي: حكى عن جرير ابنه وهب، قال: مات أنس سنة تسعين، ولي خمس سنين، ومات جرير سنة سبعين

ومنة.

عن هشام بن حسان، عن جرير بن حازم: فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا جَدًّا.

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله ذكر قول حماد بن زيد: كان جرير أحفظنا، ثم نظر إلي أبو عبد الله فبسّم، وقال: ولكنه بأخرة. فقلت: يحفظ عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، قالت: «أصبحت أنا وخفصة صائمتين». فانكره، وقال: من رواه؟ قلت: جرير. قال: جرير كان يحدث بالتوهم. قلت: أكان يحدثهم بالتوهم بمصر خاصة، أو غيرها؟ قال: في غيرها وفيها. وقال أبو عبد الله: أشياء يسندها عن قتادة باطل.

قلت: قدّمت جريراً، وإن كانت وفاته تأخرت، والخطب يسير في مثل هذا.

[موزان الاعتدال: ٣٩٢/١ - ٣٩٣، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٢ - ٧٢].

١٣٣٣ - جرير بن عبد الحميد بن يزيد الضبي الكوفي

[ج/٢، ١٨٨ هـ/١٣١٧، ٩/٩]

جرير بن عبد الحميد بن يزيد، الإمام الحافظ القاضي، أبو عبد الله الضبي الكوفي.

نزل الرئي، ونشر بها العلم، ويقال: مولده بأعمال أصبهان، ونشأ بالكوفة.

قال محمد بن حميد عن جرير: ولدت سنة مات الحسن: سنة عشر.

حدث عن: عبد الملك بن عمير، ويّان بن بشر، وعبد العزيز بن رفيع، ومغيرة بن يقسم، ومطرف بن طريف، والقلاء بن المسيّب، وثعلبة بن سهيل، وعاصم الأخول، وسليمان التيمي، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإبراهيم بن محمد بن المنذر، ورقبة بن مصقلة، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، وأبي إسحاق الشيباني، وسليمان الأعمش، وأبي حيان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وموسى بن أبي عائشة، ويزيد بن أبي زياد، ومنصور بن المعتمر، وقابوس بن أبي طيسان، والمختار بن قلقل، وخلق كثير.

وتنزل إلى ابن إسحاق ومالك، وكان من مشايخ الإسلام.

حدث عنه: ابن المبارك، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ويحيى بن يحيى، وثيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المدني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهز، وإبراهيم بن موسى القراء، وأبو خزيمة، وإسحاق بن موسى الخطمي، وزياث بن أيوب، وعبد الله بن محمد الأوزمي، وسفيان بن وكيع، وعلي بن حنجر، ومحمد بن عمرو زنيج، ومحمد بن قدامة بن أعين، ويحيى

وروى أحمد بن مينا القطان، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: اختلط جرير بن حازم، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجّوه، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه شيئاً.

قال أبو حاتم الرازي: تغير قبل موته بسنة. قال أبو سلمة التبوذكي: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً تعظيمه لجرير بن حازم.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر رضي الله عنه بالجالية، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أخسبوا إلى أصحابي، ثم الذين يلوّثهم» ١٠٠ الحديث.

وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المجز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعيد الكتجروفي، أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا شيبان بن عمرو حمزة البصري، قال: حدثنا جرير عن عبد الملك، ولفظ شيبان: سمعت عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجالية فقال: قام رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم، فقال: «أخسبوا إلى أصحابي ثم الذين يلوّثهم».

وأخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف القسولي، قال: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخاض، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناس بالجالية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «أخسبوا إلى أصحابي، ثم الذين يلوّثهم ثم الذين يلوّثهم، ثم يحيى قوم يخلف أحدهم على اليمين قبل أن يستخلف عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد، فمن أحبّ إليكم أن ينال بحروحة الجنة فليزِم الجماعة»، فإن الشيطان مع الزاحي، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان بينكم سره حسنه، وسره سيئه فهو مؤين.

هذا حديث صحيح، اتفق الجريران على روايته، عن عبد الملك بن عمير. أخرجه النسائي والقزويني عن طريق جرير بن عبد الحميد، فوق لنا بدلاً عالياً. وأخرجه النسائي من حديث ابن حازم، فقال: حدثنا عبد الله بن الصباح، عن عبد الأعلى السامي،

قال: فأتيناه، فنظرنا في كتيبه.

وقال إبراهيم بن هاشم: ما قال لنا جريز قط ببغداد. حدثنا، ولا في كلمة واحدة، فقلت: تراه لا يغلط مرة، فكان ربما نَعَسَ، فنام، ثم يَتَبَّه، فيقرأ من الموضوع الذي انتهى إليه.

ونزل ببغداد على ابن المسيب، فلما عَزَّ إلى الجانب الشرقي، جاء الله، فقلت لأحمد بن حنبل: تعبر؟ فقال: أمي لا تدعي، فعبثت أنا، فلزمته، ولم يكن السدي يدع أحدا يعبر - يعني لكثرة الله - فلبثت عنده عشرين يوماً، فكتبته عنه ألفاً وخمس مئة حديث، وكتبته - عنه قبل أن يخرج إلى مكة حديثاً بالسيتين على دابته.

يعقوب السدوسي: سمعت علي بن المديني يقول: كان جريز بن عبد الحميد صاحب ليل، وكان له رَسَنٌ، يقولون: إذا أغشى، تعلق به - يريد أنه كان يُصَلِّي.

ثم قال يعقوب: ذكر لأبي خزيمة إرسال جريز للحديث، وأنه لم يكن يقول: حدثنا، وقيل له: تراه كان يَدُلُّسُ؟ فقال أبو خزيمة: لم يكن يَدُلُّسُ، لأننا كنا إذا أتينا، وهو في حديث الأعمش أو منصور أو غيره، ابتداء، فاخذ الكتاب، فقال: حدثنا فلان، ثم يحدث عنه منهم في حديث واحد، ثم يقول بعد: منصور منصور، أو الأعمش الأعمش لا يقول في كل حديث: حدثنا حتى يَفْرُغَ المجلس.

قال يعقوب: وحدثنا عبد الرحمن بن محمد، سمعت سليمان الشاذكوني يقول: قدمت على جريز، فأعجب بمفطمي، وكان لي مكرماً، قال: فقدم يحيى بن معين والبغداديون الذين معه، وأنا ثم، فرأوا موضعي منه، فقال له بعضهم: إن هذا إنما بعثه يحيى القطان وعبد الرحمن لثبته حديثك عليك، ويتبع عليك الأحاديث، وكان قد حدثنا عن غيره، عن إبراهيم. قال: فبينما أنا عند ابن أخيه يوماً، إذ رايت على ظهر كتابي لابن أخيه: عن ابن المبارك، عن سُفْيَان، عن مُغْيِرَةَ، عن إبراهيم. قال: فقلت لابن أخيه: عمك هذا مرة يحدث بهذا عن مُغْيِرَةَ، ومرة عن سُفْيَان، عن مُغْيِرَةَ، ومرة عن ابن المبارك، عن سُفْيَان، عن مُغْيِرَةَ، فينبغي أن تسأله ومَن سمعه - وكان هذا الحديث موضوعاً - قال: فوقفت جريزاً عليه، فقلت له: حديث طلاق الأخرس، ومَن سمعته؟ قال: حدثني رجل من خراسان، عن ابن المبارك. قلت: فقد رويته مرة عن مُغْيِرَةَ، ومرة عن سُفْيَان، عن مُغْيِرَةَ، ومرة عن رجل عن ابن المبارك، عن سُفْيَان، عن مُغْيِرَةَ، ولست أراك تَفُفُ على شيء، فمن الرجل؟ قال: رجل من أصحاب الحديث جاءنا، قال: فوثبوا بي، وقالوا: ألم نقل لك: إنما جاء لثبته حديثك، قال: فوثب بي البغداديون، وتعصب لي قوم من أهل الري، حتى كان بينهم شر شديد.

بن أَكْثَم، ويعقوب الدوزقي، ويوسف بن موسى، وعُمر بن رافع، وعُثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن قدامة الطوسي، ومحمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي البخاري، وخلق كثير.

وقد نسب عيسى بن سليمان الوراق، عن يوسف بن موسى، فقال: جريز بن عبد الحميد بن جريز بن قُرْط بن هلال بن أبي قيس بن وَخْص بن عبد بن عثم بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد. قال: وعاش سبعاً وسبعين سنة.

قال ابن سعد. كان ثقة كثير العلم، يُرْحَلُ إليه.

وقال ابن عمار: هو حجة كانت كتيبه صحاحاً، وما كان زِيَّ زِيٍّ محدث، فإذا حدث... أي: كان يشبه العلماء.

وقال زَيْج: سمعت جريزاً يقول: رايت ابن أبي نجيج، ولم أكتب عنه شيئاً، ورايت جابر الجعفي، فلم أكتب عنه شيئاً، ورايت ابن جريج، ولم أكتب عنه، فقال له رجل: ضيعت يا أبا عبد الله، قال: لا، أما جابر، فكان يؤمن بالرجعة، وأما ابن أبي نجيج، فكان يرى القدر، وأما ابن جريج، فإنه أوصى بنيه بستين امرأة، وقال: لا تزوجوا بهن، فلهن أمهاتكم - كان يرى المنعة.

قلت: أما امتناعه من الجعفي، فمعدور، لأنه كان مُتَدَحِّحاً، ولم يكن بالثقة. وأما الآخرين، ففرط فيهما، وهما من أئمة العلم، وإن غلطا في اجتهداهما.

قال سليمان بن حرب: كان جريز بن عبد الحميد، وأبو عَوَانَةَ يَشَابِهَانِ في رأي العين، ما كانا يَصْلُحَانِ إلا أن يكونا راعِيَيْنِ غَنَمٍ، وقد كُتِبَ عن جريز بمكة.

يعقوب بن شيبة: سمعت أبا الوليد الطيالسي، قال: قدمت الري يعقوب موت شعبة، ومعي أبو داود، وحملت معي أصل كتابي عن شعبة، قال: فكان جريز يجالسنا عند تاجر، فسمعنا نذكر الحديث، قال: فُعِجِبَ بالحديث إعجاب رجل - سمع العلم وليس له حفظ، فسمعتي أذكر عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة حديث صفوان بن عسال، أو حديث: «إنكما على جان، فعليجا عن دينكما» فقال: اكتبه لي، فكتبته له، وحدثته به. قال: وتحدثت بحديث فضالة بن عبيد: حديث القِلادة، قال: فاستحسنه، وقال: اكتبه لي، فكتبته له، وحدثته به عن كُثَيْب بن سعد، فقال لي: قد كُتِبَ عن منصور ومغيرة، وجعل يذكر الشيوخ. فقلت له: حدثنا، فقال: لست أحفظ، كُتِيَ غائبة عني، وأنا أرجو أن أوتى بها، قد كُتِبَ في ذلك، فبينما نحن كذلك، إذ ذكر يوماً شيئاً من الحديث، فقلت: أحسب أن كُتِبَ قد جاءت، قال: أجل، فقلت لأبي داود: جلسنا جاءته كُتِبَ من الكوفة، اذهب بنا ننظر فيها.

قلت: وفي سنة سبع وُلد سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، لكن سُفْيَانَ بَكَرَ قَبْلَ جَرِيرٍ بِالطَّلَبِ، فَلَقِيَ زِيَادَ بنَ عِلَاقَةَ، وَعَمَرُو بنَ دِينَارَ، وَالْكَبَارَ بِالْكُوفَةِ وَالْحَرَمَيْنِ.

وقال يوسف بن موسى القطان: مات جرير عشيّة الأربعاء يوم خلا من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين ومئة، قال: وهو ابن ثمان وسبعين سنة إلى التسع والسبعين، وصلى عليه ابنه عبد الله.

قلت: وفيها أرُخه غير واحد.

أخبرنا عمر بن عبد النعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد - وأنا في الرابعة - أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الحكم البركاز بكفريّة، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن المختار بن قفل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبيَاءِ تَبَعًا».

تابعه زائدة بن قدامة، أخرجه مسلم من طريقهما، فوق لنا عاليًا.

[تاريخ بغداد ٢٥٣/٧، ميزان الاعتدال ٣٩٤/١، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٠/١، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٢].

١٣٣٤ - جرير بن عبد الله بن جابر البجلي

[(ج) ٥١، رقم ٢٠٤، ٥٣٠/٢]

جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُثَم بن عوف، الأمير النبيل الجميل. أبو عمرو وقيل: أبو عبد الله - البجلي القسري، وقسر: من قحطان.

من أعيان الصحابة.

حدث عنه: أنس، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، والشعبي، وهَمَامُ بنُ الْحَارِثِ؛ وأولاده الأربعة: المنذر، وعبيد الله، وإبراهيم - لم يدركه - وأيوب، وشَهْرُ بنُ حَوْشَب، وزِيَادُ بنُ عِلَاقَةَ، وحفيده أبو زُرْعَةَ بنُ عمرو بن جرير، وأبو إسحاق السبيعي؛ وجماعة.

ويابع النبي ﷺ على النصيح لكل مسلم.

أحمد: حدثنا إسحاق الأزرق: حدثنا يونس، عن المغيرة بن شبل، قال: قال جرير: لما دنوت من المدينة، ألحّت راحلي، وحللت عيني، ولبست حُلّي، ثم دخلت المسجد؛ فإذا برسول الله ﷺ يخطب؛ فرماني الناس بالحدق. فقلت لجليسي: يا عبد الله، هل ذكر رسول الله من أمري شيئاً؟ قال: نعم. ذكرك بأحسن الذكر؛ بينما هو يخطب، إذ عرض له في خطبته، فقال: «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ؛ أَلَا وَإِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ».

قال عبد الرحمن بن محمد: فقلت لعثمان بن أبي شيبة: حديث طلاق الأخرس عمن هو عندك؟ قال: عن جرير، عن مغيرة قوله.

وقال عبد الرحمن: وكان عثمان يقول لأصحابنا: إنما كتبنا عن جرير من كتبه، فأنيته، فقلت: يا أبا الحسن كتبتم عن جرير من كتبه؟ قال: فون أين؟ وجعل يروغ، قلت له: من أصوله أو من نسخ؟ فجعل يعيد، ويقول: من كتبه، فقلت: نعم كتبتم على الأمانة من النسخ، فقال: كان أمره على الصدق، وإنما حدثنا أصحابنا أن جريراً قال لهم حين قدموا عليه - وكانت كتبه تُلَفَّتْ: هذه نسخة أحدث بها على الأمانة، ولست أدري لعل لفظاً يخالف لفظاً، وإنما هي على الأمانة.

عبّاس، عن يحيى: سمعت ابن عيينة يقول: قال لي ابن شبرمة: عجباً لهذا الرازي! عرضت عليه أن أجري عليه مئة درهم في الشهر من الصدقة، فقال: ياخذ المسلمون كلهم مثل هذا؟ قلت: لا، قال: فلا حاجة لي فيها. ثم قال يحيى: وسمعت جريراً يقول: عرضت علي بالكوفة ألفا درهم يعطوني مع القراء، فليت، ثم جئت اليوم أطلب ما عندهم، أو ما في أيديهم!

قلت: يُزْرِي بذلك على نفسه.

الحُمَيْدِي، عن سُفْيَانَ: وأبْتُ جريراً بقود مغيرة، فقلت لعمر بن سعيد: مَنْ هذا الشاب؟ قال لي عمر: هذا شاب لا بأس به.

قال حنبل: سئل أبو عبد الله: من أحب إليك شريك أو جرير؟ فقال: جرير أقل سقطاً، شريك كان يخطيء.

عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: جرير أحب إليك في منصور أو شريك؟ قال: جرير أعلم به.

وقال أحمد البجلي: جرير كوفي ثقة، نزل الرئي، وكان رباح إذا أتاه الرجل يقول: أريد أن أكتب حديث الكوفة، قال: عليك بجرير، فإن أخطاك، فعليك بمحمد بن فضيل.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن الأخوص وجرير في حديث حصين، فقال: كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب إلي. قلت: يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؟ قال: نعم، جرير ثقة، وهو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال أبو القاسم اللالكائي: مُجْتَمَعٌ عَلَى ثِقَةٍ.

قد ذكر أنه قال: وُلِدْتُ سنة عشر. وأما حنبل بن إسحاق، فقال: حدثني أبو عبد الله قال: وُلِدَ جرير سنة سبع ومئة.

قال: فحمدت الله.

مرات.

قلت: كان بديع الحسن، كامل الجمال.

قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل لا أثبت على الخيل. فوضع يده على وجهي - وفي لفظ يحيى القطان: فوضع يده في صدري - وقال: «اللهم، اجعله هادياً مهدياً».

وفيه: فانطلقت في خمسين ومئة فارس من أخمس.

أبو غسان النهدي: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «جريرٌ من أهل البيت، ظهر ألبن - قالها ثلاثاً».

هذا منكر. وصوابه من قول علي.

الزيادي، وغيره، قالوا: حدثنا خالد بن عمرو الأموي: حدثنا مالك بن مغول، عن أبي زرعة، عن جرير، قال: كان رسول الله ﷺ تأتيه وفود العرب، فيبعث إلي، فالبس حُلتي، ثم أجيء، فيباهي بي

وروي عن جرير: قال لي رسول الله ﷺ: «إنك امرؤ قد حسن الله خلقك، فحسن خلقك».

وعن عيسى بن يزيد: كان النبي ﷺ يعجب من عقل جرير وجماله.

خالد بن عبد الله، عن بيان، عن قيس، عن جرير، قال: رأيته عمر بن الخطاب متجرداً، فناداني: خذ رداءك، خذ رداءك. فاخذت رداي، ثم أقبلت على القوم، فقلت: ماله؟ قالوا: لما رأك متجرداً، قال: ما أرى أحداً من الناس صوّر صورة هذا، إلا ما ذكر من يوسف عليه السلام.

عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن بيان، عن قيس، عن جرير: أنه مشى في إزار بين يدي عمر، فقال: خذ رداءك. وقال للقوم: ما رأيتم رجلاً أحسن من هذا إلا ما بلغنا من صورة يوسف.

أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمير: حدثني إبراهيم بن جرير: أن عمر قال: جرير يوسف هذه الأمة.

مغيرة، عن الشعبي، عن جرير، قال: كنت عند عمر، فتفكس رجل - يعني: أحدث - فقال عمر: عزم على صاحب هذه، لَمَّا قام، فتوضأ. فقال جرير: اعزم علينا جميعاً. فقال: عزم عليّ وعليكم، لما قمنا. فتوضأنا، ثم صلينا.

ورواه يحيى القطان، عن مجالد، عن الشعبي - وله طرق - وزاد بعضهم - فقال عمر: يرحمك الله، نعم السيد كنت في

ابن عينة: حدثنا إسماعيل، عن قيس: سمعت جرير بن عبد الله يقول: ما رأيته رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي، وقال: «يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مشعة تلك».

سوار بن مُصنّب، عن مُجالد، عن الشعبي. عن عدي بن حاتم، قال: لما دخل - يعني جريراً - على النبي ﷺ، ألقى له وسادة، فجلس على الأرض. فقال النبي ﷺ: «أشهد أنك لا تبغي علواً في الأرض ولا فساداً» فأسلم. ثم قال النبي ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم، فاكرموه».

الواقدي: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: قدم جرير البجلي المدينة في رمضان سنة عشر، ومعه من قومه خمسون ومئة. فقال رسول الله ﷺ: «يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن». فطلع جرير على راحلته، ومعه قومه. فأسلموا.

أبو العباس السراج: حدثنا أبو بكر بن خلف: حدثنا يزيد بن نصر - بصري ثقة - : حدثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده: كنا عند النبي ﷺ، فاقبل جرير بن عبد الله، ففض الناس بمجالسهم، فلم يوسع له أحد؛ فرمى إليه رسول الله ﷺ بيرة كانت معه حباء بها؛ وقال: دونكها يا أبا عمرو، فاجلس عليها. فتلقاها بصدرة ونحره، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني. فقال النبي ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه».

ورواه جعفر بن أحمد بن بسام، عن أبي صفوان المدني، عن حفص بهذا.

وروى نحوه مسلم بن إبراهيم، عن عون بن عمرو، عن الجريري، عن ابن بريدة، عن يحيى بن معمر، عن جرير.

وروى إبراهيم النخعي، عن همام: أنه رأى جريراً بال، ثم توضأ، ومسح على خفيه. فسأله: فقال: رأيت النبي ﷺ يفعل.

ثم قال إبراهيم: فكان يعجبهم هذا؛ لأن جريراً من آخر سن أسلم

ابن أبي خالد، عن قيس، عن جرير: أن النبي ﷺ قال له: «ألا تريخني من ذي الخلصة - بيت خثعم. وكان يسمى الكعبة اليمانية».

قال: فخرناه، أو حرقناه حتى تركناه كالجمل الأجرب. وبعث إلى النبي ﷺ يشتره، فبركه على خيل أحسن ورجالها خمس

الجاهلية، ونعم السيد كنت في الإسلام.

مجالد، عن الشعبي: كان على قيمة سعد بن أبي وقاص يوم القادسية جرير بن عبد الله.

قال ابن عساکر: سكن جرير الكوفة، ثم سكن قرقيسية، وقدم رسولاً من علي إلى معاوية.

الزبير بن بكار: حدثني محمد بن يحيى: حدثني عمران بن عبد العزيز الزهري، قال: بلغني أن جريراً قال: بعثني علي إلى معاوية بأمره بالمباينة، فخرجت لا أرى أحداً سبقي إليه؛ فإذا هو بخطب، والناس يبيكون حول قميص عثمان، وهو معلق في رُمح.

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لم يزل جرير معتزلاً لعلي ومعاوية بالجزيرة ونواحيها، حتى توفي بالشراة في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة.

أبو نعيم، والقرطبي: حدثنا أبان بن عبد الله البجلي: حدثني إبراهيم بن جرير عن أبيه، قال: بعث علي إلى ابن عباس، والأشعث - وأنا بقرقيسية - فقالا: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما رأيت من مفارقةك معاوية، وإنني أنزلك بمنزلة رسول الله ﷺ التي أنزلكمها. فقال جرير: إن رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن أقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا، حرمت دماؤهم وأموالهم. فلا أقاتل من يقول: لا إله إلا الله.

قال الهيثم بن عدي: ذهبت عين جرير بهمدان، إذ وليها لعثمان.

قال الهيثم، وخليفة، ومحمد بن مني: توفي جرير سنة إحدى وخمسين.

وقال ابن الكلبي: مات سنة أربع وخمسين.

ومسند جرير نحو من مئة حديث، بالمرور. اتفق له الشيخان على ثمانية أحاديث واتفرد البخاري بمحدثين، ومسلم بستة.

طبقات ابن سعد: ٢٢/٦، المسترك: ٤٦٤/٣، جامع الأصول: ٨٥/٩، تهذيب التهذيب: ٧٣/٢ - ٧٥، الإصابة: ٧٦/٢.

١٣٣٥ - جرير بن عطية بن الخطافي التميمي

ت ١١٠ هـ / ٥٩٤، ٥٩٠/٤

جرير شاعر زمانه، أبو خزرة، جرير بن عطية بن الخطافي التميمي البصري.

مدح يزيد بن معاوية، وخلفاء بني أمية، وشعره مدون.

عن عثمان النسي، قال: رأيت جريراً وما تَضُمُّ شفتاه من التسييح، قلت: هذا حالك وتَقْذِفُ الحصنات! فقال: ﴿إِنْ

الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [معد: ١١٥] وعَدَّ مِنَ اللُّوْحِ.

وعن بشار الأعمى، قال: أَهْلُ الشَّامِ أَجْعَعُوا عَلَى جَرِيرِ وَالْفَرَزْدَقِ وَالْأَخْطَلِ النَّصْرَانِي.

قُلْتُ: فَضَّلَ جَرِيْرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ جَمَاعَةً.

وروى يونس بن حبيب، أن الفرزدق قال لامرأته نَوَار: أَنَا أَشْعَرُ أَمِ ابْنُ الْمِرَاغَةِ؟ قَالَتْ: غَلَبَكَ عَلَى حُلُوِّهِ، وَشَرِكَكَ فِي مَرَّةٍ.

وقال مروان بن أبي حفصة:

دُفِنَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَارِ وَأَنَا خَلَوُ الْقَرِيضِ وَثَرَّةُ جَرِيرِ وَقِيلَ: كَانَ جَرِيرٌ عَفِيفًا نَبِيًّا، تُوْفِيَ سَنَةَ عَشْرِ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ بِشَهْرٍ، وَتَرَجَعَتْ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» فِي كِرَاسِينَ.

طبقات ابن سلام: ٣٧٤/١، الشعر والشعراء: ٣٧٤، الأذهان: ٣٨/٧، سمع اللاتي: ٢٩٢، ولغات الأذهان: ٣٢١/١، خزنة الأدب: ٣٦/١.

■ الجريري = أحمد (عبد الله) (حسن) بن محمد بن حسين، أبو محمد.

■ الجريري = سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري.

■ الجريري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد، أبو الفرج البجلي.

١٣٣٦ - الجريري شيخ الصوفية الزاهد

ت ٣١٢ هـ / ٩٢٧، ٢٧٧٨، ١٤/٤٦٧

الجريري شيخ الصوفية، أبو محمد الجريري الزاهد قيل: اسمه أحمد بن محمد بن حسين. وقيل: عبد الله بن يحيى. وقيل: حسن بن محمد.

لقي السري السقطي والكسار، ورافق الجنيد، وكان الجنيد يتأدب معه، وإذا تكلم في شيء من الحقائق قال: هذا من بابه أبي محمد. فلما توفي الجنيد أجلسوه مكانه، وأخذوا عنه آداب القوم.

خج في سنة إحدى عشرة، فقُتِلَ في رُجُوعِهِ يَوْمَ وَقْعَةِ الْمَبِيرِ، وَطَبَّتْهُ الْجَمَالُ النَّافِرَةُ، فَمَاتَ شَهِيدًا، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنِي عَشْرَةَ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

طبقات الصولية: ٢٥٩ - ٢٦٤، حلية الأولياء: ٣٤٧/١٠ - ٣٤٨، تاريخ بغداد: ٤٣٠/٤ - ٤٣٤، النظم: ١٧٤/٦ - ١٧٦، الرائي بالرياء: ٣٧٨/٧، طبقات الأولياء: ٧٠ - ٧٥.

■ الجزائري = عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الجزائري

- ابن الجزار = أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القبرواني.
- جزيرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي البغدادي.
- الجزري = علي بن محمد، أبو الحسن ابن الأثير المؤرخ.
- الجزري = المبارك بن محمد، أبو السعادات ابن الأثير المحدث.
- الجزري = محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري
- الجزري = مروان بن شجاع، أبو عمرو الأموي الحراني.
- الجزري = معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري
- الجزري = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري
- الجزري = نصر الله بن محمد، أبو الفتح ابن الأثير الأديب.
- ابن جزلة = يحيى بن عيسى، أبو علي البغدادي.
- الجزولي = عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى، أبو موسى اليزدكني البربري.
- الجزيري = فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري
- ابن الجسور = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمر الأموي القرطبي.
- الجشمي = أحمد بن الفرج بن عبد الله، أبو علي البغدادي المقرئ.
- ابن الجصاص = الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي الجوهري.
- الجصاص = طاهر بن حسن بن إبراهيم، أبو محمد الهمداني.
- الجصاص = يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب، أبو يوسف البغدادي.
- الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر التميمي البغدادي قاضي الموصل.
- ١٣٣٧ - جعفر بن سابق القشيري
[ت ٤٧٩ هـ / ١٠٨٠ م، ٤٣٥٥ هـ / ١٠٢٢ م]
- جعفر بن سابق القشيري، من أمراء العرب، أنشأ قلعة جعفر على الفرات، وكان يقال لها: الدوسرية. لأن دوسر غلام صاحب الحيرة النعمان بن المنذر بناها، فلما قدم السلطان ملكشاه السلجوقي حلب، قتل الأمير جعفرًا هذا لكونه بلغه أن ولديه يقطعان الطريق، قتله في سنة تسع وسبعين وأربع مئة. [معجم البلدان ١٤٢/٢].
- الجعبري = إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبري
- الجعبري = صالح بن تامر بن حامد الجعبري
- ١٣٣٨ - الجعفي بن درهم
[ت ١١٨ هـ / ٨٠٧ م، ٤٣٣ هـ / ١٠٤٠ م]
- الجعفي بن درهم مؤدب مروان الحمار، هو أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا كلم موسى، وأن ذلك لا يجوز على الله.
- قال المدائني: كان زنديقاً. وقد قال له وهب: إني لأظنك من الهالكين، لو لم يغيرنا الله أن له يدًا، وأن له عينًا ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجعفي أن صلب.
- [ميزان الاعتدال ٣٩٩/١، لسان الميزان ١٠٥/٢].
- أبو جعفر = أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون الأموي الطليطلي.
- ابن أبي جعفر = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو محمد الخشني المروسي.
- ابن أبي جعفر = محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن القرطبي الدمشقي.
- أبو جعفر = محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي.
- ١٣٣٩ - جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد السراج
[ت ٥٠٠ هـ / ١١٠٠ م، ٤٥٤٠ هـ / ١٠٦٢ م]
- السراج الشيخ الإمام، البارء المحدث المسند، بقية المشايخ، أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، السراج، القارئ،

الأديب.

قال: وُلِدْتُ في آخِرِ سِنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ، أو في أَوَّلِ التي تليها.

سَمِعَ أبَا عَلِيٍّ بَنَ شاذَانَ، ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ التُّوزِيِّ، وَمَعْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَنَبَكٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَاهِينَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُقْتَدِرِ، وَأَبِي طَالِبِ الْغِيلَانِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَزْوِينِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ التُّوْخِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ شَيْطَاءٍ، وَعِدَّةٌ بَغْدَادَ.

وَسَمِعَ مِنْ الْحَافِظِ أَبِي نَصْرِ السُّجْزِيِّ مُتَسَلِّلِ الْأَوَّلِيَّةِ بِمَكَّةَ، وَمِنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْدَسْتَانِيِّ، وَمَعْمَرٍ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرَّابِ، وَطَافِقَةَ، وَبَدَمَشَقَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجُسَّاسِيِّ، وَالْخَطِيبِ، وَخَرَجَ لَهُ شَيْخُهُ الْخَطِيبُ خَمْسَةَ أَجْزَاءَ مَشْهُورَةٍ سَمِعَهَا.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ ثَعْلَبُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبِيدُ الْوُهَّابِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَمَعْمَدُ بْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبُطِّيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلْطَنِيِّ، وَسُلَيْمَانُ الشَّحَامُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِّ، وَعَبْدُ الْحَقِّ الْيُوسُفِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ خَطِيبُ الْمَوْصِلِ، وَشَهْدَةُ بِنْتُ الْإِسْبَرِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

كُتِبَ بِحَظِّهِ الْكَثِيرُ، وَصُنِّفَ كِتَابُ «مَصَارِعِ الْعِشَاقِ»، وَكِتَابُ «حُكْمِ الصَّيَّانِ»، وَكِتَابُ «مَنَاقِبِ الْحَبَشِ»، وَنَظْمُ الْكَثِيرِ فِي الْفَقْهِ، وَفِي الْمَوَاطِظِ وَاللُّغَةِ، وَشِعْرُهُ خُلُوٌّ عَذْبٌ فِي فَنُونِ الْقَرِيضِ، وَاتَّخَذَ النُّسْلَفِيُّ عَلَيْهِ مِنْ أَصُولِهِ ثَلَاثِينَ جُزْأً، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ، وَمِصْرَ، وَدَمَشَقَ، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْخُهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْحِبَالِ.

قال شجاع اللُّهْلِي: كَانَ صَدُوقًا، أَلْفَ فِي فَنُونِ شَيْءٍ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ: هُوَ شَيْخٌ فَاضِلٌ، جَمِيلٌ وَسِيمٌ، مَشْهُورٌ يَفْهَمُ، عِنْدَهُ لُغَةٌ وَقَرَأَاتٌ، وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الشُّعْرُ، نَظَّمَ كِتَابَ «التَّنْبِيهِ» لِأَبِي إِسْحَاقَ، وَنَظَّمَ مَنَسِكًا.

وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْعَرَبِيِّ: تَفَقَّهَ عَالِمٌ مَقْرئٌ، لَهُ أَدَبٌ ظَاهِرٌ، وَاخْتِصَاصٌ بِأَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ.

وَقَالَ السَّلْطَنِيُّ: كَانَ عَنِ يُفْتَحُ بِرُؤْيَتِهِ وَرَوَايَاتِهِ لِدَيَاتِهِ وَوِجَارَتِهِ، لَهُ تَوَالِيفٌ مَفِيدَةٌ، وَفِي شَيْخُوخِهِ كَثْرَةٌ، أَعْلَاهُمْ ابْنُ شَازَانَ.

وَقَالَ حَمَادُ الْخَرَانِيُّ: سَمِعَ السَّلْطَنِيَّ عَنِ السَّرَّاجِ، فَقَالَ: كَانَ عَالِمًا بِالْقَرَاءَاتِ، وَالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ، تَفَقَّهَ ثَبَاتًا، كَثِيرَ التَّصْنِيفِ.

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَانَ تَفَقُّهًا مَامُونًا، عَالِمًا فَهْمًا صَالِحًا، نَظَّمَ كِتَابًا كَثِيرًا، مِنْهَا كِتَابُ «الْمَبْتَدَأِ» لِوَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ، وَكَانَ قَدِيمًا يَسْتَمْلِي عَلَى الْخَلَّالِ وَالْقَزْوِينِيِّ، مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ مِئَةٍ.

قال السَّلْطَنِيُّ: أَنْشَدَنَا السَّرَّاجُ لِنَفْسِهِ:

لِلْـ... ذُرِّ عَصَابَةٍ... يَسْمُونُ فِي طَلَبِ الْفَرَائِدِ
يُدْعَوْنَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ... يَسْمُونُ بِهَمِّ تَجَمُّلِ الْمَنَاقِبِ
طَوْرًا تَرَأَفُ بِالصَّعْيِ... يَدُ وَتَارَةً فِي تَفْسِيرِ أَمْرِ
يُنْفِخُونَ مِنَ الْعُلُورِ... بِكُلِّ أَرْضٍ كُلِّ شَارِدٍ
وَقَسَمَ التَّجْوِمُ الْمُقْتَدَى... بِهَمِّ لِي سُبُلِ الْقَصَائِدِ
[القطم: ١٥١/٩ - ١٥٢، معجم الأدباء: ١٥٣/٧ - ١٦٢، ولهايات الأعيان: ٣٥٧/١ - ٣٥٨، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٩٣ - ٩٥، الوالي بالوليات: ٩٢/١١، ٩٣، حيون التواريخ: ١٣/١٣، الروحة: ١٦٦ - ١٦٩، مرآة الزمان: ١٣/٨، ذيل طبقات الخلفاء: ١٠٠/١ - ١٠٣، بهجة الرواة: ٤٨٥/١]

١٣٤٠ - جعفر بن أحمد بن ميثان بن أسد الواسطي القطان

رت ٣٠٧ هـ رقم ٢٧٧١، ٣٠٨/١٤

جعفر بن أحمد بن ميثان بن أسد الواسطي القطان الحافظ، أبو محمد.

سمع أباه الحافظ أبا جعفر القطان، وتميم بن المنتصر، وأبا كرب، وهناد بن السري، وسليمان بن عبيد الله، ومحمد بن بشار بُندارًا، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن عدي، والقاضي يوسف الميائجي، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر بن المقرئ، وخلق كثير.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأئمّة، عن عبد المعز بن محمد؛ أخبرنا أبو القاسم المُستَمْلِي، أخبرنا أبو سعد الطيب، أخبرنا محمد بن أحمد الحيزي، أخبرنا جعفر بن أحمد الحافظ، بواسط، أخبرنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق، عن سفيان، وشريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ...» الحديث.

[ذاكرة الخلفاء: ٧٥٢/٢]

١٣٤١ - جعفر بن أحمد بن طلحة بن المتوكل على الله

الهاشمي العباسي

رت ٣٢٠ هـ رقم ٢٨٧١، ٤٣/١٥

المُتَنَبِّرُ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ، أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ طَلْحَةَ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

بُويعَ بَعْدَ أَخِيهِ الْمُكَتَفِيِّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةً. وَمَا وَلِيَ أَحَدًا قَبْلَهُ أَصْغَرَ مِنْهُ، وَانْغَرَمَ نِظَامُ الْإِمَامَةِ فِي أَيَّامِهِ، وَصَغُرَ مَنَصِبُ الْخِلَافَةِ، وَقَدْ خُلِعَ فِي أَوَائِلِ دَوْلَتِهِ،

وبابوا ابن المعتز، ثم لم يتم ذلك. وقتل ابن المعتز وجماعة، ثم إنه خلع ثانياً في سنة سبع عشرة. وبذلك خطه بعزل نفسه، وبابوا أخاه القاهر، ثم بعد ثلاث، أعيد المعتز، ثم في المرة الثالثة قتل.

وكان ربعة، مليح الوجه، أبيض بجمرة، نزل الشيب بعارضته، وعاش ثمانياً وثلاثين سنة.

قال أبو علي التوسي: كان جيد العقل، صحيح الرأي، ولكنه كان مؤثراً للمشهورات، لقد سمعت علي بن عيسى الوزير يقول: ما هو إلا أن يترك هذا الرجل - يعني المعتز - النيذ خمسة أيام، فكان ربما يكون في أصالة الرأي كالمامون والمعتضد.

قلت: كان منهوماً باللعب، والجواري، لا يلتفت إلى أعباء الأمور، فدخل عليه الداخل، وهن دسنة، وفارقه مؤنس الخادم مغاضياً إلى الموصل، وتملكها، وهزم عسكرها في صفر سنة عشرين. ووصلت القراطة إلى الكوفة، فهرب أهلها. ودخلت الديلم، فاستباحوا الدينور، ووصل أهلها، فرفعوا المصاحف على القصب، وضجوا يوم الأضحى من سنة تسع عشرة، وأقبلت جيوش الروم ويدعوا وأسروا. ثم تجهز نسيم الخادم في عشرة آلاف فارس، وعشرة آلاف راجل، حتى بلغوا عمورية، فقتلوا وسبوا، وتم ببغداد الوفاء الكبير، والقحط حتى سدد الشرفاء وجوههم، وصاحوا: الجوع الجوع. وقطع الجلب عنهم مؤنس والقراطة. ولم ينج أحد، وتسلل الجيش إلى مؤنس، فتهباً لقصد المعتز، فبرز المعتز، ونحاذل جنده، فركب، وبه القضيبي، وعليه الثوب النبوي، والمصاحف حوله، والقراء. وخلقه الوزير الفضل بن الفرات، فالتحم القتال. وصار المعتز في الوسط، فانتكشف جمعه، فبرمه بربري بحرية من خلفه. فسقط وخز رأسه، ورفع على قنائة، ثم سلب ثم طهر في موضعه، وعفي أثره كأن لم يكن، لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مئة.

وكان سمحاً يتلافاً للأموال، مَحَقَّ ما لا يمد ولا يحصى. ومات صافي، وتفرّد مؤنس بأعباء الأمور.

قال محمد بن يوسف القاضي: لما تم أمر المعتز استصابه الوزير العباس، وخاض الناس في صغره، فعول الوزير على خلعها، وإقامة أخيه محمد. ثم إن محمداً، وصاحب الشرطة، تنازعا في مجلس الوزير، فاشتط صاحب الشرطة فاغتاظ محمد كثيراً، ففليج لوقته، ومات بعد أيام. ثم اتفق جماعة على تولية ابن المعتز، فاجتنبهم بشرط أن لا يسفك دم. وكان رأسهم محمد بن داود بن الجراح، وأبو المثنى أحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان، وأتفقوا على الفتك بالمعتز، ووزيره، وفاتك. ففي العشرين من ربيع الأول سنة ست. ركب الملأ، فشد الحسين على الوزير فقتله.

فانكر فاتك، فعلق عليه الحسين فقتله، وساق إلى المعتز، وهو يلعب بالصرة، فسمع الضجة فدخل الدار، فرد ابن حمدان إلى المخرم، فنزل بدار سليمان بن وهب، وأتى ابن المعتز، وحضر الأمراء والقضاة سوى حاشية المعتز، وابن الفرات، وبابوا عبد الله بن المعتز، ولقبوه الغالب بالله. فوزر ابن الجراح، ونفذت الكتب، وبعثوا إلى المعتز، ليتحول من دار الخلافة، فأجاب، ولم يبق معه سوى غريب خاله، ومؤنس الخازن، وبكير بن حمدان وطافضة، وأحاطوا بالدار ثم اقتتلوا. فذهب ابن حمدان إلى الموصل، واستظهر خواص المعتز، وخارت قوى ابن المعتز، وأصحابه، وانهزموا نحو سامرا. ثم نزل ابن المعتز عن فرسه، وأحمد سيفه، واختفى وزيره، وقاضيه، ونهبت دورهما. وقتل المعتز جماعة من الأعيان، ووزر له أبو الحسن علي بن الفرات، وأخذ ابن المعتز، فقتل سرّاً، وصوّر ابن الجصاص. فقيل: أخذ منه أزيد من ستة آلاف ألف دينار. وتضعف حاله. وسام ابن الفرات الأمور. وتمكن، وانصلح أمر الرعية، والتقى الحسين بن حمدان وأخوه أبو الهيجاء عبد الله، فانكسر أبو الهيجاء، وقدم أخوهما إبراهيم فاصلح حال الحسين، وكتب له المعتز أماناً. وقدم فقلد قم وقاشان. وقدم صاحب أفرنجية زيادة الله الأغلب، وأخذها منه الشيعي، ويوع المهدي بالمغرب، وظهر أمره وعدل، وتجنب إلى الرعية أولاً، ووقع بينه وبين داعيه الأخوين فوق بينهما القتال، وعظم الخطب، وقتل خلق، حتى ظفرو بهما وقتلها. وتمكن، وبني المهديّة.

وقدم الحسين بن حمدان من قم فولي ديار بكر.

وفي سنة ٢٩٩، أمسك الوزير بن الفرات، وأدعى عليه أنه كاتب الأعراب أن يكسوا بغداد. ووزر أبو علي الخاقاني. ووردت هدايا من مصر منها: خمس مئة ألف دينار، وضيع آدمي عرضه شير، وطوله أربعة عشر شبراً، ويس له بز يلد اللين، وقيمت هدايا صاحب ما وراء النهر، وهدايا ابن أبي الساج منها: بساط رومي، طوله سبعين ذراعاً في ستين. نسجه الصنائع في عشر سنين.

وفي سنة ثلاث مئة عظم الوفاء بالعراق، ووزر علي بن عيسى بن الجراح، وولي القضاة أبو عمر القاضي، وفيها ضرب الخلاج، ونودي عليه: هذا أحد دعاة القرامطة، ثم سجن مدة، وظهر عنه أنه خلوي. وقتل جميع المغرب ولد المعتز صغير، له أربع سنين، فاستتاب مؤنس الخادم.

وفي سنة إحدى وثلاث مئة أقبل ابن المهدي صاحب المغرب في أربعين ألفاً برّاً وبحراً ليملك مصر، ووقع القتال غير مرمو، واستولى العيسدي على الإسكندرية، ثم رجع إلى برقة. ومات الراسي أمير فارس، فخلف ألف فرس، وألف جمل، وألف ألف

دينار.

وفي سنة اثنين وثلاث مئة أقبل العبيدي، فالتقاء جيش الخليفة فانكسر العبيدي وقُتل مقدّم جيشه حَبَاسَة، وغرِمَ الخليفة على خِثَان أولاده الخمسة ست مئة ألف دينار. وقُلت المقتدر الجزيرة أبا الهيجاء بن حمدان، وأخذت طَيَّ رَكْبَ العراق، وملك الخلق جوعاً وعطشاً.

وفي سنة ٣٠٣ راسل الوزير ابن الجراح القرامطة، وأطلق لهم، وتألفهم. وكان الجيش مشغولين مع مؤنس بحرب البربر، فنزع الطاعة الحسين بن حمدان، فسار لحربه رائق، فكسره ابن حمدان، ثم أقبل مؤنس فالتقى الحسين، فأسره، وأدخل بغداد على جمل، ثم غزا مؤنس بلاد الروم، وافتتح حصوناً، وعظم شأنه.

وفي سنة أربع عَزَلَ ابن الجراح من الوزارة، وخرج بأذربيجان يوسف بن أبي الساج، فأسره مؤنس بعد حروب.

وفي سنة خمس، قُبِيت رُسُل طاغية الروم، يطلب الهدنة، فزُيِّنَت دُورُ الخلافة، وعرضَ المقتدر جيوشه مُلبِّسين فكانوا مئة وستين ألفاً، وكان الخُدام سبعة آلاف، والحجَّاب سبع مئة، والسُّور ثمانية وثلاثين ألف ستر، ومئة أسد مُسلسلة، وفي الدهاليز عشرة آلاف جَوْشَن مُنْهَبَة.

وفي سنة ست فُتِحَ مَارَسْتَان أم المقتدر، أنفق عليه سبع مئة ألف دينار. وذُيع الحسين بن حمدان في الحبس، وأطلق أخوه أبو الهيجاء. وكان قد أعيد إلى الوزارة ابن الفرات، فقبض عليه، ووَزَّرَ حامد بن القُبَّاس، فقديم من واسط وخلفه أربع مئة مملوك في السلاح. ووليَ نَظَرُ بصر والشَّام المأذَناني، وفُورَ عليه خُراجهما في السنة سوى رزق الجنْد ثلاثة آلاف ألف دينار، واستقل بالأمر والنهي السيدة أم المقتدر، وأمرت القَهْرمانَة ثمل أن تجلس بدار العدل، وتنظر في القِصَص، فكانت تجلس، ويحضر القضاة والأعيان، وتوقع ثمل على المراسم.

وفي سنة سبع ولى المقتدر نازوك إمرة دمشق، ودخلت القرامطة البصرة. فقتلوا وسبوا، وأخذ القائم العبيدي الإسكندرية ثانياً. ومِرَضَ ووقع الزباء في جنده.

وتجمع في سنة ثمان من الفُروغَاء ببغداد عشرة آلاف، وفتحوا السجون، وقتلوا الوزير وولاء الأمور، ودَامَ القِتَالُ أياماً، وقُتل عدَّة، ونُهبت أموال الناس، واختلت أحوال الخلافة جداً، ومُجِئَت بيوت الأموال.

واشتدَّ البلاء بالبربر، وكادوا أن يملكوا إقليم بصر، وضجَّ الخلق بالبكاء، ثم هزمهم المسلمون، وسار ثمل الخادم من

طرسوس في البحر فأخذ الإسكندرية من البربر.

وفي سنة تسع قُتل الخلاج على الزندقة.

وفي سنة ٣١١ عَزَلَ حامد وأهلك، ووَزَّرَ ابن الفرات الوزارة الثالثة.

وأخذت في سنة ٣١٢ القرامطة رَكْبَ العراق حامد. وكان فيمن أسروا أبو الهيجاء بن حمدان، وعمُ السيدة والدة الخليفة. ثم إن المقتدر سلم ابن الفرات إلى مؤنس فصادره، وأهلكه، وكان جَبَّاراً ظالماً، وافتتح عسكر خراسان فُرْغَانَة.

وفي سنة ٣١٣ نَهَبَ القُرَيطي الكوفة، وعَزَلَ الخاقاني من الوزارة بأحمد بن الحُصيص.

وفي سنة ٣١٤ استباحَت الروم مَلْطِيَة بالسيف، وقبض على أحمد بن الحُصيص، ووَزَّرَ علي بن عيسى، وأخذت الروم سُتَيْسَاط، وجرت وقعة كبيرة بين القرامطة والعسكر، وأسرت القرامطة قائد العسكر يوسف بن أبي الساج. ثم أقبل أبو طاهر القُرَيطي في ألف فارس وسبع مئة راجل، وقارب بغداد، وكاد أن يملك، وضجَّ الخلق بالدُّعاء، وقُطِعت الجسور مع أن عسكر بغداد كانوا أربعين ألفاً، وفيهم مؤنس، وأبو الهيجاء بن حمدان، وإخوته، وقرب القُرَيطي حتى بقي بينه وبين البلد فرُسَخين، ثم أقبل، وحاذى العسكر، ونَزَلَ عِنْدَ بُيُوتِ المخاض، فبقي كالقَفْد من الشَّباب، وأقامت القرامطة يومين، وترحلوا نحو الأتبار، فما جسر العسكر أن يَبْغَوْهُمْ، فانظر إلى هذا الجذلان.

قال ثابت بن سنان: انهزم معظم عسكر المقتدر إلى بغداد قبل المعاينة لشدة رعبهم، ونازل القُرَيطي هيت مُدَّة فُرْدَ إلى البرية.

وفي سنة ٣١٦ دَخَلَ أبو طاهر القُرَيطي الرِّجَّة بالسيف، ثم قَصَدَ الرُّقَّة، وبلد، وعَمِلَ العِظَامين، واستغنى علي بن عيسى من الوزارة، فوَزَّرَ أبو علي بن مُقْلَة، وبنى القُرَيطي داراً، سماها دار الهجرة، وكثُرَ أتباعه، وكتبه المهدي من المغرب، فدعا إليه، وتفاقم البلاء، وأقبل الدُّمُستق في ثلاث مئة ألف من الروم، فقصد أرمينية، فقتل وسبى، واستولى على خيلاط.

وفي سنة ٣١٧ جَرَّتْ خَبْطَة ببغداد، واقتا الجيش، وتم ما لا يوصف، وهموا بعزل المقتدر، واتفق على ذلك مؤنس، وأبو الهيجاء، ونازوك، وأتوا دار الخلافة، فهرب الحاجب، والوزير ابن مُقْلَة، فأخرج المقتدر أمه وخالته وحرَّمه إلى دار مؤنس، فأحضرها محمد بن المعتضد من الحريم، وكان محبوساً، وباعوه، ولقبوه بالقاهر. وأشهد المقتدر على نفسه بالخلع. وجلس القاهر في دُست الخلافة. وكتب إلى الأمصار، ثم طلب الجيش رسم البيعة، ووزَّع

بالْتَقْدُمَ لِيَصْحَ جَعْفَرُ فِي الْقِتَالِ فَاسْتَدْرَجُوهُ حَتَّى تَوَسَّطَ، وَهُوَ فِي طَائِفَةٍ قَلِيلَةٍ، فَانْكَشَفَ جَعْفَرُ، فَرَمَاهُ بِرَبْرِيٍّ فَسَقَطَ فَذُبِّحَ، وَرُفِعَ رَأْسُهُ عَلَى رِمَحٍ وَسَلَبُوهُ، فَسُتِرَتْ عَوْرَتُهُ بِمَشْيِشٍ، ثُمَّ طُمَّ وَغُفِيَ أَثَرُهُ.

وَنَقَلَ الصُّوْلِيُّ أَنَّ قَاتِلَهُ غُلَامٌ لَبْلَقِيٌّ، كَانَ مِنْ الْأَبْطَالِ. تَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْهُ مِمَّا عَجَلَ يَوْمُهُ مِنْ فَنُونِ الْفَرُوسِيَّةِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْمُقْتَدِرِ بِحَرْبَتِهِ، أَنْفَذَهَا فِيهِ، فَصَاحَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَسَاقَ نَحْوَ دَارِ الْخِلَافَةِ لِيُخْرِجَ الْقَاهِرَ فَصَادَفَهُ جَمَلٌ شُرُوكٌ، فَزَحَمَتْهُ إِلَى قِنَارِ لِحَامٍ فَعَلَقَهُ كَلَابٌ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ فَرْسِهِ فِي بِشَوَارِهِ، فَحَطَّه النَّاسُ وَأَحْرَقُوهُ بِجَمَلِ الشُّرُوكِ.

وَقِيلَ: كَانَ فِي دَارِ الْمُقْتَدِرِ أَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ غُلَامٍ خَصِيَانٍ غَيْرِ الصُّغَالَةِ وَالرُّومِ. وَكَانَ مُبْذَرًّا لِلخَزَائِنِ حَتَّى احْتِسَاجٌ، وَأَعْطِيَ لِكَاحِظِيَّاهُ، وَأَعْطِيَ وَاحِدَةَ الدُّرَّةِ الْيَتِيمَةَ الَّتِي كَانَ زَنْتُهَا ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ. وَأَخَذَتْ مَهْرَ مِائَةِ سُبْحَةِ جَوْهَرٍ مَا سَمِعَ بِمِثْلِهَا. وَفُرِّقَ سِتْنِ حَبًّا مِنْ الصَّنِيِّ مَمْلُوءَةً غَالِيَةً.

قَالَ الصُّوْلِيُّ: كَانَ الْمُقْتَدِرُ يَفْرُقُ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنَ الضُّحَايَا تِسْعِينَ أَلْفَ رَأْسٍ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ أَتْلَفَ مِنَ الْمَالِ ثَمَانِينَ أَلْفَ أَلْفَ دِينَارٍ، عَشْرَ نَفْسٍ بِيَدِهِ.

وَأَوْلَادُهُ: مُحَمَّدُ الرَّاضِي، وَإِبْرَاهِيمُ الْمُتَّقِي، وَإِسْحَاقُ، وَالطَّبِيعُ فَضْلٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَعِيسَى، وَغُبَّاسٌ، وَطَلْحَةُ.

وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ مَيْنَانَ طَبِيبُهُ: أَتْلَفَ الْمُقْتَدِرُ نِيفًا وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ. وَلَمَّا قُتِلَ قُدِّمَ رَأْسُهُ إِلَى مُؤَنَسَ قَنْدَمٍ وَيَكِّي، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَنُقَتِّلَنَّ كُلَّنَا، وَهُمْ بِإِقَامَةِ وَلَدِهِ، ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى أَخِيهِ الْقَاهِرِ.

[تاريخ بغداد: ٢١٣/٧ - ٢١٩، النظم: ٢٤٣/٦ - ٢٤٤، البداية والنهاية: ١٦٩/١١ - ١٧٠، تاريخ الخلفاء: ٢٧٨ - ٢٨٦.]

١٣٤٢ - جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ
النِّسَابِيُّ بَوْرِي

[ت ٢٩٢ هـ رقم ٢٥٢٧، ١٥/١٤]

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، الْإِمَامُ الْحَدِيثُ الرَّحَالُ الْمُصَنِّفُ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّسَابِيُّ بَوْرِي، الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

تَفَقَّهَ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِّي، وَسَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَه، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى الْقَزَارِي، وَأَبَا كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ، وَاحَدَ بْنَ عَبْدِ الضَّيِّي، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، وَأَبَا مُوسَى الزُّمَيْنِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الْعَابِدِيِّ، وَإِسْحَاقَ الْكُوسَجِي، وَيُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَطَبَقْتَهُمْ، بِالْحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقِ، وَخِرَاسَانَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ

سَنَةَ، وَارْتَفَعَتِ الضُّعْفَةُ، وَهَجَمُوا فَقَتَلُوا نَازُوكَ وَالْحَادِمَ عَجِيْبًا، وَصَاحُوا: الْمُقْتَدِرُ يَا مَنْصُورَ. فَهَرَّبَ الْوَزِيرُ وَالْحُجَّابُ. وَصَارَ الْجُنْدُ إِلَى دَارِ مُؤَنَسَ، وَطَلَبُوا الْمُقْتَدِرَ لِيَعِيدُوهُ. وَأَرَادَ أَبُو الْهِجَاءِ الْخُرُوجَ فَتَعَلَّقَ بِهِ الْقَاهِرُ، وَقَالَ: تَسْلَمُنِي؟ فَاخَذَتْهُ الْحَيَّةُ، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَدَخَلَ الْفَرْدَوْسَ، وَخَرَجَا إِلَى الرَّحْبَةِ. وَذَقَّ أَبُو الْهِجَاءِ عَلَى فَرْسِهِ، فَوَجَدَ نَازُوكَ قَتِيلًا، وَسُدَّتْ الْمَسَالِكُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَاهِرِ، وَأَقْبَلَتْ خَوَاصُّ الْمُقْتَدِرِ فِي السِّلَاحِ، فَدَخَلَ أَبُو الْهِجَاءِ كَالْجَمَلِ، ثُمَّ صَاحَ: يَا لِمَنْ أَتْلَفَ بَيْنَ الْخِيَطَانِ؟ ابْنَ الْكَمَيْتِ؟ أَيْسَنَ الدُّعْمَاءُ؟ فَرَمَوْهُ بِسَهْمٍ فِي نَذْيِهِ، وَبَآخَرُ فِي تَرْفُوتِهِ. فَتَنَزَّعَ مِنْهُ الْأَسْهُمُ، وَقَتَلَ وَاحِدًا مِنْهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ. وَجِيءَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْمُقْتَدِرِ، فَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ، وَجِيءَ إِلَيْهِ بِالْقَاهِرِ قَتِيلًا، وَقَالَ: يَا أَخِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَا ذَنْبَ لَكَ، وَهُوَ يَكْفِي وَيَقُولُ: اللَّهُ فِي دَمِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَطِيفَ بِرَأْسِ نَازُوكَ، وَأَبِي الْهِجَاءِ. ثُمَّ أَتَى مُؤَنَسَ وَالْقَوَادِ وَالْقَضَاءُ، وَيَايَعُوا الْمُقْتَدِرَ. وَأَتَفَقَّ فِي الْجُنْدِ مَالًا عَظِيمًا. وَحَجَّ النَّاسُ فَأَقْبَلَ أَبُو طَاهِرٍ الْقِرْمِطِيُّ، وَوَضَعَ السِّيفَ بِالْحَرَمِ فِي الْوُفْدِ، وَاقْتَلَعَ الْحِجَرَ الْأَسْوَدَ. وَكَانَ فِي سَبْعِ مِثْقَالٍ، فَقَتَلُوا فِي الْمَسْجِدِ أَزِيدَ مِنَ أَلْفٍ. وَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ بِعَرَفَةَ، وَصَاحَ قِرْمِطِيٌّ: يَا حَمِيرُ، أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ: (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ أَمْنًا) فَابْنَ الْأَمَنِ؟

وَأَمَّا الرُّومُ فَعَانُوا فِي الثُّغُورِ، وَفَعَلُوا الْعَظَائِمَ، وَبَذَلَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ الْإِنَاوَةَ.

وَوَزَرَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ لِلْمُقْتَدِرِ سَلِيمَانُ بْنُ الْحَسَنِ، ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ، وَاسْتَوَزَرَ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلُودَانِيَّ. وَظَهَرَ مَرْدَاوِيحُ فِي الدِّيْلَمِ، وَمَلَكَوا الْجَبَلَ بِأَسْرِهِ إِلَى خُلُوَانٍ، وَهَزَمُوا الْعَسَاكِرَ. ثُمَّ عَزَلَ الْكَلُودَانِيُّ بِالْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَقَلَّتْ الْأَمْوَالُ عَلَى الْمُقْتَدِرِ، وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤَنَسَ، فَهَضَبَ مَغَاضِبًا إِلَى الْمُوصِلِ. وَقَبِضَ الْوَزِيرُ عَلَى أَمْوَالِهِ، وَهَزَمَ مُؤَنَسُ بَنِي خَمْدَانَ، وَتَمَلَّكَ الْمُوصِلَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِثْقَالٍ. وَالتَّقَى وَالِي طَرَسُوسَ الرُّومِ، فَهَزَمَهُمْ أَوَّلًا، ثُمَّ هَزَمُوهُ.

وَفِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِثْقَالٍ عَزَلَ الْوَزِيرُ الْحُسَيْنُ بِأَبِي الْقَتَّحِ بْنِ الْفَرَاتِ، وَلا طُفَ الْمُقْتَدِرُ الدِّيْلَمِ، وَبِعَثَ بُولَايَةَ أَذْرَبِيجَانَ وَأَرْمِينِيَةَ وَالْعَجَمَ إِلَى مَرْدَاوِيحٍ. وَتَسَحَّبَ أَمْرًا إِلَى مُؤَنَسَ، وَخَافَ الْمُقْتَدِرُ، وَتَهَيَّأَ لِلْحَرْبِ، فَأَقْبَلَ مُؤَنَسَ فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ. وَقِيلَ لِلْمُقْتَدِرِ: إِنْ جُنْدُكَ لَا يَقَاتِلُونَ إِلَّا بِالْمَالِ، وَطَلِبُ مِنْهُ مِثْقَالُ أَلْفٍ دِينَارٍ، فَتَهَيَّأَ لِلْمُضِيِّ إِلَى وَاسِطٍ، فَقِيلَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَسْلَمْ بِغَدَادَ بِلَا حَرْبٍ، فَتَجَلَّدَ وَرَكِبَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْخَاصَّةِ وَالْقُرَاءِ، وَالْمَصَاحِفِ مَنشُورَةٍ. فَشَقَّ بِغَدَادَ، وَخَرَجَ إِلَى الشَّمَّاسِيَّةِ، وَالْخَلْقُ يَدْعُونَ لَهُ. وَأَقْبَلَ مُؤَنَسَ، وَالتَّحَمَ الْحَرْبَ، وَوَقَّفَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى تَلٍّ، فَاحْجُوا عَلَيْهِ

إبراهيم، وأبو بكر بن جعفر، وأبو الوليد جعان بن محمد، وطائفة.

قال أبو عبد الله الحاكم: حدثني أبو بكر بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن أحمد الشامي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الهيثم بن عدي، قال: سمعت أبي يقول: سَمِعَ رَجُلًا بِرَجُلٍ إِلَى الْحِجَاكِجِ وَقَالَ: أَغْرَى اللَّهُ الْأَمِيرَ، هَذَا رَجُلٌ خَارِجِيٌّ، يَشْتِمُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ، وَيَقَعُ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

فقال الحجاج: لا أدري بأيهما أنت أعلم، بالأنساب أو بالأديان؟

قال: وحدثني أبو محمد بن أبي عبد الله، عن أبيه: أن الشامي مات في ذي القعدة، سنة اثنتين وتسعين وميتين. [الأنساب: ٧٣٢٧].

١٣٤٣ - جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني

[ت ٣٠٩ هـ / ٩٢٢، ٢٦٣٢، ١٩٦/١٤]

ابن الجرجاني المحدث الحجة، أبو الفضل، جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني.

حدث ببغداد عن جده محمد بن الصباح، وعن بشر بن معاذ القعدي، وأبي مصعب الزهري، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، وأبو حفص بن الزيات، ومحمد بن الشخير، وآخرون. وثقه الدارقطني.

توفي سنة تسع وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

[الربيع بعدد: ٢٠٥/٧ - ٢٠٦، الأنساب: ٢٦٦، الب، النظم: ١٦٠/٦].

١٣٤٤ - جعفر بن أحمد بن نصر الحصري النيسابوري

[ت ٣٠٣ هـ / ٩٢٤، ٢٦٤١، ٢١٧/١٤]

الحصري الحافظ الحجة القدوة، أبو محمد، جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالحصري، أحد الأعلام.

سمع من: إسحاق بن راهويه، وأبي مصعب الزهري، وإسماعيل بن موسى السدي، وأبي مروان الثماني، وأبي كريب، وابن أبي عمر العدني، ومحمد بن رافع، والذهلي، وخلق.

روى عنه الحفاظ: أبو علي، وعبد الله بن سعد، ومحمد بن إبراهيم، وأبو حامد ابن الشريقي، وأحمد بن الخضر، وإسماعيل بن نجيد، وآخرون خاتمهم أبو عمرو بن حمدان.

قرأت على محمد بن عبد السلام التميمي، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا أبو القاسم المستملي، وتميم بن أبي سعيد قال: أخبرنا

محمد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا جعفر بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا شيبان، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونٌ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ».

قال الحاكم في تاريخه: الحصري ركن من أركان الحديث في الحفظ، والإتقان، والورع. سمع منه أخي محمد الكثير، وهو جده.

وسمعت أحمد بن الخضر الشافعي يقول: لَمَّا وَرَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَلْخِي، عَجَزَ النَّاسُ عَنْ مُذَاكَرَتِهِ لِحِفْظِهِ، فَذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بِأَحَادِيثِ التَّمَتُّعِ وَالْحَجِّ، وَالْإِفْرَادِ، وَالْقِرَانِ، فَكَانَ يَسْرُدُ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: تَحْفَظُ عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جِيءَ بِجَسَدِهِ وَعُمُرُهُ مَعَاهُ؟ قَالَ: فِيهِ وَاقِفًا وَجَعَلَ يَقُولُ: التَّمِيمِيُّ عَنْ أَنَسٍ... فَقَالَ جَعْفَرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حُسَيْبٍ عَنْ عَرَبِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ.

قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السكري - سبط جعفر: كان جدِّي قد جزَّأ الليل ثلاثة أجزاء ثلثًا يصلي، وثلثًا يصف وتلثًا ينام، وكان مرضه ثلاثة أيام، لا يفتر عن قراءة القرآن.

وسمعت أبا الحسن الشافعي يقول: كان أبو عمرو الخفاف حِفْظُهُ أَكْثَرَ مِنْ فَهْمِهِ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ غَيْرَ جَعْفَرِ الْحَافِظِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ.

وسمعت أحمد بن الخضر: سمعت جعفر بن أحمد يقول: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ مَعَهُ بَن رَافِعٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَقْرَأُ عَلَيْنَا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ، أَوْ تَبَسَّمَ قَامَ وَلَا يَرِجَاعٍ، فَوَقَعَ ذَرْقٌ طَيْرٍ عَلَى يَدِي وَكِتَابِي، فَضَجَّكَ خَادِمٌ لِأَوْلَادِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمِيرِ، فَظَلَّ إِلَيْهِ ابْنُ رَافِعٍ، فَوَضَعَ الْكِتَابَ، فَانْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَجَاءَ فِي الْخَادِمِ وَمَعَهُ حِمَالٌ عَلَى ظَهْرِهِ ثَبَّتَ سَامَانًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ إِلَّا هَذَا، وَهُوَ هَدِيَّةٌ لَكَ، فَإِنْ سَأَلْتَ عَنِّي فَقُلْ: لَا أَدْرِي مَنْ تَبَسَّمَ. فَقُلْتُ: أَفْعَلُ. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ حَمَلْتُ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ، فَبَرَأْتُ الْخَادِمَ، ثُمَّ بَعَثْتُ السَّامَانَ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا، وَاسْعَنْتُ بِذَلِكَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَقَبْتُ بِالْحَصْرِيِّ، وَمَا بَعَثْتُ حُصْرًا وَلَا أَبَانِي.

قال الحاكم: توفي الحصري سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الأنساب: ١٦٩، ب، تذكرة الحفاظ: ٧٠٢/٢ - ٧٠٣].

■ أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

■ أبو جعفر الترمذي = محمد بن أحمد بن نصر.

■ أبو جعفر الجمحي = عبد الله بن معاوية المحدث المسند المعمر.

■ أبو جعفر الحافظ = محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي لوين.

١٣٤٥ - جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي

[ت ٢٣٦هـ/رقم ١٧١٩، ٥٤٩/١٠]

العلامة أبو الفضل جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي العابد، كان من نساك القوم، وله تصانيف.

يقال: إنه حضر عند الواثق للمناظرة، ثم حضرته الصلاة، فتقدم الواثق، فصلّى بهم، وتحنّى جعفر، فترغّ خفه، وصلى وحده، وكان قريباً من يحيى بن كامل، فجعلت دموع ابن كامل تسيل خوفاً على جعفر من القتل، فكاشر عنها الواثق، فلما خرجوا، قال له ابن أبي ذؤاد: إن هذا الشيخ لا يحتملك على ما صنعت، فإن عزمت عليه، فلا تحضر المجلس، قال: لا أريد الحضور. فلما كان المجلس الآتي، تأملهم الواثق، قال: أين الشيخ الصالح؟ قال ابن أبي ذؤاد: إن به السل، ويحتاج أن يضطجع. قال: فذلك.

قال محمد النديم: وتوفي سنة ست وثلاثين وميتين عن نحو ستين سنة.

وله كتاب «مشابه القرآن»، وكتاب «الاستقصاء»، وكتاب «الرد على أصحاب الطوائع»، وكتاب «الأصول».

[طبقات العزلة: ٧٣ - ٧٦، تاريخ بغداد ١٦٢/٧، ١٦٣، لسان الميزان ١١٣/٢].

١٣٤٦ - جعفر بن الحسن الدرزي جاني

[ت ٥٠٦هـ/رقم ٤٦٣٨، ٤١٤/١٩]

الدرزي جاني الإمام، شيخ الإسلام، أبو الفضل جعفر بن الحسن، الفقيه الحنبلي المقرئ، صاحب القاضي أبي يعلى.

سمِع منه، ومن أبي علي بن البناء، ولَقِّن خلقاً كثيراً، وكان قوَّالاً بالحق، أثاراً بالعرف، كبير الشأن، عظيم الهبة.

أثنى عليه ابن النجار، وبالح في تعظيمه، وذكر أنه كان يَخْتِمُ كُلَّ يوم في ركعة واحدة، وأنه تفقه بأبي يعلى.

وقال أحمد الجيلي: جعفر ذو المقامات المشهورة، والمُؤَيَّب بنور الإيمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين.

مات في الصلاة ساجداً في ربيع الآخر، فدفن بداره بدرزيان،

رحمه الله، من سنة ست وخمس مئة.

[ذيل طبقات الحافظ: ١١٠/١]

■ أبو جعفر بن حمدان = أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري.

١٣٤٧ - جعفر بن حيّان العطّاردي

[ت (ع) ١٦٥هـ/رقم ١٠٨٧، ٢٨٦/٧]

أبو الأشهب هو الإمام الحجّة، جعفر بن حيّان العطّاردي، البصري، الخزّاز، الضّرير، من بقايا المشيخة.

حدث عن: أبي الجوزاء الرّعي، والحسن البصري، ويكر بن عبد الله المزني، وأبي رجاء العطّاردي، وأبي نصرّة العبّدي، وعبد الرحمن بن طرفة، ومحمد بن واسع، وطائفة.

حدث عنه خلق كثير، منهم: ابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو الوليد، وعاصم بن علي، وأبو نصر الثّمّار، وعلي بن الجعد، وأبو سلّمة المقرئ، وشيبان بن فروخ.

وثقة يحيى بن معين، وأبو حاتم، وغيرهما، وهو من بابّة جرير بن حازم في الثقة والصدّق.

قيل: إنه ولد سنة سبعين، فقد أدرك نيّاً وعشرين سنة - على هذا - من أيام أنس بن مالك، وهو معه بالبصرة، فالعجب كيف لم يسمع منه، وقد رأى طاووساً محرّماً؟!.

ونقل أبو عمرو الدّاني أنه قرأ القرآن على أبي رجاء العطّاردي. وقال حماد بن زيد: إنه لم يلحق أبا الجوزاء. كذا قال.

مات في سلخ شعبان، سنة خمس وستين ومئة، ووهب من قال: سنة اثنتين وستين.

أبنا الفخر علي، أبنا ابن طبرّد، أبنا عبد الوهاب، أبنا ابن هزارمرد، أبنا ابن حباب، حدثنا البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو الأشهب، عن أبي نصرّة، قال: مرّ رسول الله ﷺ بوادي ثمود، فقال: «أسرّعوا السّير، فإنّ هذا وإدّ مَلْعُونٌ» هذا مرسل جيد.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٤/٧، ميزان الاعتدال: ٤٠٥/١ - ٤٠٦، طبقات القراء لابن الجزري: ١٩٢/١، تهذيب التهذيب: ٨٨/٢].

■ أبو جعفر الرازي = أحمد بن عمر بن الصباح الحافظ.

١٣٤٨ - جعفر بن ربيعة بن شريحيل بن حسنة

[ت (ع) ١٣٢هـ/رقم ٨٩٢، ١٤٩/٦]

جعفر بن ربيعة بن الأمير شريحيل بن حسنة، الفقيه الإمام،

أخبرنا ابن مؤمن، أخبرنا الحسين بن أبي بكر، أخبرنا جعفر بن زيد، أخبرنا أحمد بن عبيد الله المَكْبَرِي، أخبرنا أبو طالب الحرَبي، أخبرنا ابن مَرْذَك، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس، سمعت الشافعي يقول: نُبِيتْ هذه الصفات التي جاء بها القرآن ووردت بها السُّنة، ونفي التشبيه عنه كما نفى عن نفسه، فقال: «كَيْفَ كَيْفُهُ شَيْءٌ» [الشورى: ١١].
[المصنف: ١٩١/١٠، الوالي: ١٠٥/١١].

١٣٥٠ - جعفر بن سليمان الضُّبَيْي

[٤، ٥] / ١٧٨ هـ / ١٢٠٦، ١٩٧/٨

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الزَّاهِدُ، مُحَدِّثُ الشَّيْعة، أَبُو سُلَيْمَانَ الضُّبَيْي، البصري.

كان يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْيَّة، فَنسَبَ إِلَيْهِمْ.

حدث عن: أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي، وثابت البُشَاطِي، ويزيد الرُّثْكَ، ومالك بن دينار، والجَعْدُ أَبِي عَثْمَانَ، وخلق كثير.

حدث عنه: سَيَّارُ بْنُ حَاتِمِ الزَّاهِد، وعبدُ الرزاق، ومُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْد، ويُسْرُ بْنُ هِلَال، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعَمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيِّين، وغيرهم.

وكان من عُبَّاءِ الشَّيْعة وعلمائهم، وقد حجَّ، وتوجَّه إلى اليمن، فصحبه عبدُ الرزاق، وأكثر عنه، وبه تشيع.

ويروى أن جعفرًا كان يترَفَضُ، فقليل له: اُنْتُسِبَ أبا بكر وعمر؟ قال: لا، ولكن بَعْضًا يَأْكُلُ. فهذا غيرُ صحيح عنه.

وقال الحافظ زكريا السَّاجِي: إنما عني بقوله: بَعْضًا يَأْكُلُ: جازين له يؤذِيَانِهِ، اسمهما: أبو بكر وعمر.

قال ابنُ المَدِينِي: أكثر عن ثابت البُشَاطِي، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير.

وقال ابنُ سعد: ثقة، فيه ضعف.

ويروى محمد بن عثمان القَبْسي، عن يحيى بن مَعِين، قال: كان يحيى القطَّانُ لا يُحدث عن جعفر بن سليمان، ولا يكتُب حديثه، وكان عندنا ثقة.

قال أحمد بن المُقْدَام: كنا في مجلس يزيد بن زُرَيْع، فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقرئني.

قال: وكان عبد الوارث يُنسب إلى الاعتزال.

وروى عباس، عن يحيى بن مَعِين: ثقة.

محمد بن أبي بكر المَقْدُمِي، سمعت عمي عمر بن علي يقول: رأيتُ ابنَ المبارك يقول لجعفر بن سليمان: رأيتُ أيوب؟ قال: نعم.

أبو شريحيل، الكندي، حليف بني زُهرة بن كلاب، سكن مصر أو ولد بها؛ وقد أدرك والده ربيعة رسول الله ﷺ ورآه، ورأى جعفر عبد الله بن الحارث بن جَزْء.

وحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي الخير مَرْزَد البَزْزِي، وعراك بن مالك، والأعرج وعِدَّة.

حدث عنه: الليث بن سعد، وبكر بن مضر، وعبد الله بن لهيعة وآخرون.

وثقه ابنُ سعد، والنسائي.

وقال ابنُ سعد: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة وقيل: توفي سنة ست وثلاثين وهو الأصح. وقيل: توفي سنة أربع وثلاثين ومئة. قاله شباب.

[تهذيب: ٩٠/٢ - ٩٢]

أبو جعفر الرزائي = عيسى بن ماهان.

١٣٤٩ - جعفر بن زيد بن جامع بن حُسين الطائِي الحموي

[٢٠٥٤ هـ / ٥٠٠٧، ٢٠٤٠/٢٠]

جعْفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَامِعِ بْنِ حُسَيْنِ، الإمامُ الفاضل، أبو الفضل الطائِي الشامي الحموي، ويُلقَّب بأبي زيد. سكن بغداد بَقَطْفَتًا.

قال ابنُ النجار: سمع الكثير من أبي الحسين المبارك، وأبي سعد أحمد ابني عبد الجبار الصُّفَرِي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين، وأبي طالب اليوسفي، وأبي القاسم بن الحسين، وأبي العز بن كادش، وكتب بخطه كثيراً، وخطه مضبوط، وخرج تخاريج، وسمع منه القدماء، وكان مشهوراً بالدين والصلاح وحُسن الطريقة، روى عنه أبو الفرج بن الجوزي، وأبو عبد الله بن الزُّبَيْدِي.

وقال السَّمْعَانِي: أبو زيد الحموي شيخُ صالح خير، كثيرُ العبادة، دائمُ التلاوة، مشغولٌ بنفسه، لا يَخْرُجُ إلا من جُمُعَةٍ إلى جمعة، كتب عنه.

قلت: ما أراه أدرك أبا الحسين بن الطيُوري، بل سمع من أخيه.

قال: ولدت سنة ثلاث أو خمس وثمانين وأربع مئة.

ومات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

قلت: له كتاب «البرهان» في السُّنة، سمعناه، وعليه فيه مآخذ رحمه الله.

قال عبد السميع بن علي: لا نعرف في بني هاشم أغبط منه، حصل له الشرف والإمرة والمال الجُم، والأولاد الزهُر، والعتيد. مات عن ثمانين ولداً لصلبه، منهم ثلاثة وأربعون ذكراً. وولي ابنه أيوب اليمن في حياته.

وله مائر كثيرة ووقف على المنقطعين.

قال الأصمعي: ما رايتُ أكرم أخلاقاً، ولا أشرف أفعالاً منه.

وفيه يقول حبيب بن شاذب:

يا أيها السائل عن هاشم مَلْ لَكَ في سَيلِها جَنَفَرِ
مَلْ لَكَ في اِشْتِهائِهِم غُرَّةً إذا بَدَا بالْقَمَرِ الْأَزْمَرِ
ولي المدينة سنة ست وأربعين ومئة بعد عبد الله بن الربيع الحارثي.

وقال الأصمعي: ركب جعفر بن سليمان في زي عجب من التجمل، وكان بالبصرة فقيه صالح غلب على عقله، فخرج إلى طريق جعفر، فقال له: يا جعفر، انظر أي رجل تكون إذا خرجت من قبرك، وحملت على الصراط، وهذا الجمع والزّي لا يساوي غداً حبة، ولا يغنون عنك من الله شيئاً، إنك تموت وحدك، وتدخل قبرك وحدك، وتقف بين يدي الله وحدك، وتحاسب وحدك، فانظر لنفسك، فقد نصحتك.

ذكر ابن الفوطي جعفرًا فلقبه بسيد بني هاشم، وقال: كان له بالبصرة كل يوم غلة ثمانين ألف درهم.

وقال حماد بن زيد: غسلت جعفر بن سليمان، وورثت عليه قميصه حين البسة الكفن. ثم جاء عمه عبد الصمد بتسعة أثواب ليكفنه فيها، فما كفن إلا في ثلاثة أثواب عملاً بالسنة.

وقد امتدحه جماعة، وأخذوا جوائز.

توفي سنة أربع وسبعين ومئة، وقيل سنة خمس.

[المعرفة والتاريخ للقسري: ١٣١/١، ١٣٢، ١٣٥، الكامل لابن الأثير: ٥٤٩/٥، ٥٦٤، ٥٦٩، ١١٩، ١٦١/٥٦٩، ٢٢٢/١ و ٢٥٣/٢ و ٢٤٤/٣، ١٩٩.]

■ أبو جعفر الصمادحي = موسى بن معاوية المغربي الإفريقي.

١٣٥٢ - جعفر بن أبي طالب الهاشمي

[٢٠٦/١، ٣٩، ٨ هـ/م ٢٠٦/١، ٣٩]

جعفر بن أبي طالب السيد الشهيد، الكبير الشأن، علم المجاهدين، أبو عبد الله، ابن عم رسول الله ﷺ، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي، أخو علي

قال: ورأيت ابن عَوْن؟ قال: نعم. قال: فرأيت يونس؟ قال: نعم. قال: كيف لم تجالسهم، وجالست عَوْناً، والله ما رضي عَوْفٌ ببدعة حتى كانت فيه بدعتان: كان قلدرياً شيعياً.

قال البخاري: جعفر بن سليمان الحرشي يُخالف في بعض حديثه.

وقال السعدي: روى منكبر، وهو متماسك لا يكذب.

وقال صاحب «الحلية»: صاحب ثابتاً، وأبا عمران الجوني، وفرقد السبخي، وشميط بن عجلان.

وروى سيار، عن جعفر قال: اختلفت إلى ثابت البناني، ومالك بن دينار، عشر سنين.

أخبرنا إسحاق الصفار، أخبرنا يوسف الآدمي، أخبرنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المنثي، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرُّشَك، عن مُطَرِّف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً، واستعمل عليهم علياً، فأصاب جارية، فانكروا عليه، قال: فتعاقد أربعة من الصحابة، فقالوا: إذا إقينا رسول الله ﷺ أخبرناه، وكان المسلمون إذا قدموا من سفر، بدؤوا برسول الله، فسلموا عليه، فلما قدمت السرية، سلموا على رسول الله ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا، فأقبل عليه رسول الله ﷺ يُعَرِّف الغضب في وجهه، فقال: «ما تريدون من علي؟» ثلاث مرات. «إن علياً ونبي، وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بقولي» تابعه قتيبة، ويشير بن هلال، وعفان، وهو من أفراد جعفر.

أخرجه الترمذي، وحسنه، والنسائي.

توفي جعفر بن سليمان في سنة ثمان وسبعين ومئة.

احتج به مسلم.

[ميزان الاعتدال: ٤٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٩٥/٢.]

١٣٥١ - جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

[١٧٤ هـ/م ١٢٢٢، ٢٣٩/٨]

جعفر بن سليمان بن علي بن خنبر الأُمّة عبد الله بن عباس، الأمير، سيد بني هاشم، أبو القاسم العباسي. ابن عم المنصور. روى عن أبيه.

وعنه: ابنه: قاسم، ويعقوب، وعمر بن عامر، والأصمعي.

وكان من نبلاء الملوكة جوداً وتذلاً، وشجاعة وعلماً، وجمالة، وسؤدداً، ولي المدينة، ثم مكة معها، ثم عزل، فولّي البصرة للرشيد.

بن أبي طالب، وهو أسنُّ من عليّ بعشر سنين.

هاجر المهاجرين، وهاجر من الحبشة إلى المدينة، فوافى المسلمين وهم على خيرٍ إثر أخذها، فأقام بالمدينة أشهراً، ثم أمره رسول الله ﷺ على جيش غزوة مؤتة بناحية الكرك، فاستشهد. وقد سرَّ رسول الله ﷺ كثيراً بقدمه، وخزّن والله لوفاته.

روى شيئا يسيراً. وروى عنه ابن مسعود، وعمرو بن العاص، وأم سلمة، وابنه عبد الله.

خديج بن معاوية: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ثمانين رجلاً: أنا، وجعفر، وأبو موسى، وعبد الله بن عرفة، وعثمان بن مظعون. وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعُمارة بن الوليد بهدية. فقدمنا على النجاشي، فلما دخلنا سجداً له، وابتدأه، فقام واحدٌ عن يمينه، والآخر عن شماله، فقالا: إن نقرأ من قورنا نزلوا بأرضك، فرغبوا عن ملتنا. قال: وأين هم، قالوا: بأرضك. فإرسل في طلبهم، فقال جعفر: أنا خطيبكم، فاتبعوه. فدخل فسلم، فقالوا: ما لك لا تسجد للملك؟ قال: إنا لا نسجد إلا لله. قالوا: ولم ذاك؟ قال: إن الله أرسل فينا رسولاً، وأمرنا أن لا نسجد إلا لله، وأمرنا بالصلاة والزكاة. فقال عمرو: إنهم يخالفونك في ابن مريم وأمه. قال: ما تقولون في ابن مريم وأمه؟ قال جعفر: نقول كما قال الله: روح الله، وكلمته ألقاها إلى العذراء التي لم يمسه بشر. قال: فرجع النجاشي عوداً من الأرض وقال: يا معشر الحبشة والقيسين والرهبان ما تريدون؟ ما يسؤوني هذا أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى في الإنجيل، والله لولا ما أنا فيه من الملك، لأتيته، فأكون أنا الذي أحلّ تعليه وأوضه.

وقال: انزلوا حيث شئتم، وأمر بهدية الآخرين فردت عليهما. قال: وتعجل ابن مسعود، فشهد بداراً.

وروى نحوه منه مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه. وروى نحوه ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص.

محمد بن إسحاق: عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة قالت: لما ضاقت علينا مكة وأوذى أصحاب رسول الله ﷺ، وفتنوا، وراوا ما يصيبهم من البلاء، وأن رسول الله لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان هو في تمنع من قومه وعمه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه. فقال لهم رسول الله ﷺ: «إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً» فخرجنا إليه إرسالاً، حتى اجتمعنا فنزلنا بغير دارٍ إلى خير جارٍ أمنا على ديننا.

قال الشعبي: تزوج عليّ أسماء بنت عميس، فتفاخر ابناهما محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر. فقال كلُّ منهما: أبي خير من أهلك. فقال علي: يا أسماء! اقضي بينهما. فقالت: ما رأيت شاباً كان خيراً من جعفر، ولا كهلاً خيراً من أبي بكر. فقال علي: ما تركت لنا شيئاً، ولو قلت غير هذا لمقتك. فقالت: والله إن ثلاثة أنت أحسنهم لحيار.

مجالد: عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر قال: ما سألت علياً شيئاً بحق جعفر إلا أعطانيه.

ابن مهدي، حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير قال: قدم علينا عبد الله بن رباح، فاجتمع إليه ناس، فقال: حدثنا أبو قتادة قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء، وقال: «عليكم زيد، فإن أصيب، فجعفر، فإن أصيب جعفر، فابن زواعة» فوثب جعفر، وقال: بابي أنت وأمي! ما كنت أرهب أن تستعمل زيدا عليّ. قال: امضوا، فإنك لا تدري أي ذلك خير، فانطلق الجيش، فلبثوا ما شاء الله. ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر، وأمر أن يُنادى: الصلاة جامعة. قال ﷺ: «ألا أخبركم عن جيشكم، إنهم لقوا العدو، فأصيب زيد شهيداً، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر، فشذ على الناس حتى قُتل، ثم أخذه ابن زواعة، فأنبت قدميه حتى أصيب شهيداً، ثم أخذ اللواء خالد، ولم يكن من الأمراء، هو أمر نفسه، فرجع رسول الله ﷺ أصيبه وقال: «اللهم هو سيف من سيوفك فأنصره» - فيومئذ سمي سيف الله - ثم قال: «اتفروا فامدوا إخوانكم، ولا يتخلف أحد». فنصر الناس في حر شديد.

ابن إسحاق: حدثنا يحيى بن عبّاد، عن أبيه قال: حدثني أبي الذي أرضعني، وكان من بني مرة بن عوف قال: لكانني أنظر إلى جعفر يوم مؤتة حين اقتحم عن فرسٍ له شقراء ففقرها ثم قاتل، حتى قُتل.

قال ابن إسحاق: وهو أول من عقر في الإسلام وقال: يا حبذا الجنة وأقربها طيبة وأبارة شرابها والروم روم قد دنا عذابها علسي إن لا قيتها ضربها الواقدي: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: ضربه رومي فقطعه بنصفين. فوجد في نصفه بضعة وثلاثون جرحاً.

أبو أويس: عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: فقدنا جعفراً يوم مؤتة، فوجدنا بين طعنة ورمية بضاً وتسعين، وجدنا ذلك فيما أقبل من جسده.

أسماء بن زيد الليثي، عن نافع، أن ابن عمر قال: جمعت

جعفرًا على صدره يوم مُوتَ، فوجدتُ في مقدّم جسده بضعاً وأربعين من بين ضربة وطعنة.

أبو أحمد الزُّبيري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه: سأل رسول الله ﷺ، عن جعفر، فقال رجل: رأيته حين طعنه رجل، فمشى إليه في الرمح، فضربه، فماتا جميعاً.

سعدان بن الوليد: عن عطاء، عن ابن عباس: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة إذ قال: «يا أسماء! هذا جعفرٌ مع جبريلَ وميكائيلَ مرّ، فأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا فسلم، فردّئي عليه السلام، وقال: إنه لقي المشركين، فأصابه في مقاديمه ثلاث وسبعون، فأخذ اللواء بيده اليمنى فقطعت، ثم أخذ باليسرى فقطعت. قال: فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريلَ وميكائيلَ في الجنة أكل من ثمارها».

وعن أسماء قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، فدعا بني جعفر، فرأيتُ شُبههم، وذرفتُ عيناه. فقلت: يا رسول الله! أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: «نعم، قُتِلَ اليومَ فقمتا نبكي، ورجع، فقال: «اصنعوا لآلِ جعفر طعاماً، فقد شُغِلُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ».

وعن عائشة قالت: لما جاءت وفاة جعفر، عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن.

أبو شيبة العسبي: حدثنا الحكم، عن يقسّم، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ جعفرَ بنَ أبي طالبٍ مُلكاً في الجنة، مضرّةٌ قواذمه بالدماء، يُطِيرُ في الجنة».

عبد الله بن جعفر المدني: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «رأيتُ جعفرًا له جناحان في الجنة».

وجاء نحوه عن ابن عباس والبراء عن النبي ﷺ.

ويقال عاش بضاً وثلاثين سنة ﷺ.

عبد الله بن ثمر: عن الأجلح، عن الشعبي قال: لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر، تلقاه جعفر، فالتزمه رسول الله ﷺ وقبّل بينَ عينيه، وقال: «ما أدري بأيّهما أنا أفرح: بقدوم جعفر، أم بفتح خيبر».

وفي رواية محمد بن ربيعة، عن أجلح: فقَبّل ما بينَ عينيه، وضمه واعتنقه.

قال ابن إسحاق: أتى رسول الله ﷺ بين جعفر بن أبي طالب، ومعاذ ابن جبل، فأنكر هذا الواقدي وقال: إنما كانت المؤاخاة قبل بدر، فنزلت آية الميراث، وانقطعت المؤاخاة، وجعفر يومئذ بالحبيشة.

حفص بن غياث: عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن ابنة حمزة لتطوف بين الرجال إذ أخذ عليّ يديها فآلقها إلى فاطمة في هودجها، فاخصم فيها هو وجعفر، وزيد، فقال علي: ابنة عمي وأنا أخرجتها. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. فقتل بها لجعفر، وقال: الخالة والدة. فقام جعفر، فحجل حول النبي ﷺ دار عليه، فقال: ما هذا؟ قال: شيء رأيتُ الحبشة يصنعونه بملوكهم.

أمها سلمى بنت عميس، وخالتها أسماء.

ابن إسحاق: عن ابن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه: سمع النبي، يقول لجعفر: «أشبهتُ خلقك خلقي وأشبهتُ خلقك خلقي، فأنت بني وبين شجرتي».

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن البراء، وعن هبيرة بن مريم وهاني بن هاني، عن عليّ قالا: إن رسول الله ﷺ قال لجعفر: «أشبهتُ خلقي وخلقي».

حماد بن سلمة عن ثابت (ج) وعوف عن محمد أن النبي ﷺ قال ذلك لجعفر.

قال الشعبي: كان ابنُ عمر إذا سلّم على عبد الله بن جعفر قال: السلام عليك يا ابنَ ذي الجناحين.

ابن إسحاق: عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة في شأن هجرتهم إلى بلاد النجاشي وقد مرّ بعض ذلك قالت: فلما رأت قریش ذلك، اجتمعوا على أن يُرسلوا إليه، فبعثوا عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة، فجمعوا هدايا له ولبطارقتهم، فقدموا على الملك، وقالوا: إن فتية منّا سفهاء، فارقوا ديننا، ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مُبتدع لا نعرفه، ولجؤوا إلى بلادك، فبعثنا إليك لترُدّهم. فقالت بطارقتهم: صدقوا أيها الملك. فغضب. ثم قال: لا لعمر الله لا أردّهم إليهم حتى أكلهمهم. قوم لجؤوا إلى بلادي، واختاروا جوراري. فلم يكن شيء أبغض إليّ عمرو، وابن أبي ربيعة من أن يسمع الملك كلامهم. فلما جاءهم رسول النجاشي، اجتمع القوم، وكان الذي يُكلّمه جعفر بن أبي طالب، فقال النجاشي: ما هذا الدين؟ قالوا: أيها الملك! كنا قومًا على الشرك نعبُد الأوثان، ونأكل الميتة، ونُسيء الجوار، ونستحلّ الحرام والدماء، فبعث الله إلينا نبياً من أنفسنا نعرفه وفاءه وصدقته وأمانته، فدعانا إلى أن نعبُد الله وحده، ونصلّ الرّجَم، ونُحسن الجوار ونُصلّي، ونُصوم. قال: فهل معكم شيء مما جاء به؟ وقد دعا أساقفتهم، فأمرهم ففسروا المصاحف حوله - فقال لهم جعفر: نعم، فقرأ عليهم صدرًا من سورة «كهيعص». فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفتهم حتى أخضلوا مصافحهم، ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها

ابن الدامغاني الشيخ أبو منصور، جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني البغدادي.

شيخ رئيس، كاتب محمود الطريقة.

سمع من: أبي مسلم السمناني، وثابت بن بشار، وأبي طاهر بن سيوار، وابن العلاف، وعدة.
وكان صدوقاً مكثرًا.

حدث عنه: ابن الأختصر، وأحمد بن أحمد البندنجي، وابنه يحيى بن جعفر، وآخرون.

مولده في سنة تسعين وأربع مئة.

ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين مئة.

يُلقبُ مذهب الدولة، تولى الإشراف على ديوان العمان.

[المختصر لطحاك إليه من تاريخ ابن النجيم: ٢٧٢، الوالي بالوليات ١٠٨/١١].

١٣٥٤ - جعفر بن عبد الله محمد بن مختار الأفضلي القوصي

[ت ١٢٢ هـ/٥٩٣، ٣٠٠/٢٢]

الأمير الكبير الملك أبو الفضل جعفر ابن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن مختار الأفضلي. المصري القوصي، سيد الشعراء.

ولد في الحرم سنة ثلاث وأربعين.

وكان ذكياً، أدبياً بارعاً، بديع الكتابة، وله «ديوان» وتصانيف، وامتدح الكبار.

روى عنه القوصي والمنذري في معجميهما.

وقيل: بل هو جعفر بن إبراهيم بن علي، وخدم مع السلطان صلاح الدين أميراً ثم مع ابنه العزيز، ثم خدم بجلب مع الظاهر ثم رجع إلى مصر، وله هجو في العادل وفي القاضي الفاضل. ثم قال ابن الشعار: مات سنة عشر فغلط، بل قال المنذري: مات في الحرم سنة اثنين وعشرين وست مئة.

[تكملة المنذري: ٣/الوجه ٢٠١٤، تاريخ ابن الفرات: ١٠/الورقة ٢٢]

١٣٥٥ - جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفناكي الرازي.

[ت ٣٨٣ هـ/٣٥١٧، ٤٣٠/١٦]

الفناكي الشيخ أبو القاسم، جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفناكي الرازي.

راوي مسند الحافظ محمد بن هارون الروياني عنه. وقد سمع أيضاً من عبد الرحمن بن أبي حاتم.

موسى، انطلقوا راشدين، لا والله، لا أرؤهم عليكم، ولا أنعمكم عيناً. فخرجا من عنده، فقال عمرو: لأتينه غداً بما أستأصل به خضراءهم، فذكر له ما يقولون في عيسى.

قال شباب: علي، وجعفر، وعقيل، أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

قال الواقدي: هاجر جعفر إلى الحبشة بزوجه أسماء بنت عميس، فولدت هناك عبد الله، وعوناً، ومحمداً.

وقال ابن إسحاق: أسلم جعفر بعد أحد وثلاثين نفساً.

إسماعيل بن أويس: حدثنا أبي، عن الحسن بن زيد أن علياً أول ذكر أسلم، ثم أسلم زيد، ثم جعفر. وكان أبو بكر الرابع، أو الخامس.

قال أبو جعفر الباقر: ضرب رسول الله ﷺ يوم بدر لجعفر بن أبي طالب بسهمه وأجره.

وروي من وجوه أن النبي ﷺ لما قدم جعفر قال: «لأننا بقُدوم جعفر أسرُمتي بفتح خير».

في رواية: تلقاه واعتقه وقبله.

وفي «الصحيح» من حديث البراء وغيره: أن النبي ﷺ، قال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي».

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: «ما احتذى النعان ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب» يعني في الجود والكرم.

رواه جماعة عن خالد، وله علة، يرويه عبيد الله بن عمرو، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة.

ابن عجلان: عن المقبري، عن أبي هريرة قال: «كنا نسمي جعفرأبا المساكين. كان يذهب بنا إلى بيته، فإذا لم يجد لنا شيئاً، أخرج إلينا عكة أثرها غسل، فنشقها ونلققها».

[طبقات ابن سعد: ٢٢/١/٤، حلية الأولياء: ١١٤/١ - ١١٨، تهذيب التهذيب: ٩٨/٢، الإصابة: ٨٥/٢].

■ أبو جعفر ابن الطباع = محمد بن عيسى بن نجيم البغدادي الحافظ.

■ أبو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن بن علي.

١٣٥٣ - جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني البغدادي

[ت ٥٦٨ هـ/١٠٨٨، ٤٩٤/٢٠]

قال الخليلي: هو موصوف بالعدالة، وحسن الديانة.

روى عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن بشار الرازي.

توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

[الوالي بالوليات: ١١/١١١].

١٣٥٦ - جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد

المولى الثقفي

ت ٥٢٣ هـ / ١١٠٧، ١٩/٥٢٧

جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد المولى، الرئيس المعمر، أبو الفضل الأصبهاني الثقفي.

سمع أبا بكر بن ريد، وعبد الرحمن بن أبي بكر الذكواني، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، ومحمد بن عبد الرحمن الأزرقاني، وعبد الرزاق بن أحمد الخطيب، وسعيد بن أبي سعيد العيبار، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وعدة.

حدث عنه: السلفي، وأبو موسى المديني، وأحمد بن أبي منصور بن الزرقان، وناصر بن محمد الورج، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني، وعبد الجليل بن أبي نصر بن رجاء، ومحمد بن أحمد الهادي، وخلق.

قال السمعاني: كان صالحاً سديداً، ومن مروياته: شروط الذمة، وكتاب السنة، والضحايا، والعقيقة، والتوادر، والعق، والرمي، والسبق، والسرقة، وفوائد العراقيين، الكل لأبي الشيخ، سمعها من ابن عبد الرحيم عنه، والأدب لابن أبي عاصم، والأحاديث والمثاني له، وكتاب الجامع لأحمد بن الفرات، والصلاة لأبي نعيم.

مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، ولم يسبق بعده من أصحاب ابن ريد سوى فاطمة.

[التحير: ١٥٩/١ - ١٦٦، حيون العرايح: ١٣/٤٩٠]

١٣٥٧ - جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات الحمداني

الإسكندراني

ت ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩، ٢٣/٣٦١

الحمداني، الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المسند الفقيه بقیة السلف أبو الفضل جعفر بن هبة الله أبي البركات بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح الحمداني الإسكندراني المالكي.

مولده في عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة.

تلا بالسبع ويعقوب على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية صاحب ابن الفحام، وابن بليمة. وسمع الحديث وهو رجل من أبي طاهر السلفي فاكتر، وكتب بخطه كثيراً، ومن أبي عماد العثماني، وعبد الواحد بن عسك، وأبي الطاهر بن غزوف، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى السبع بن حزم، وطائفة.

وأجاز له طوائف من الأندلس وأصبهان وهمدان، وأم بمسجد النخلة، وأقرأ به مدة، وحدث بالثغر ومصر والساحل ودمشق، وكان له أصول بكثير من رواياته يرجع إليها.

حدث عنه ابن النجار، وابن نقطة، وابن المجذوب، والكمال ابن الدخيسي، وابن الحلواني، وأبو الحسين الثويني، وإبراهيم بن عبد الرحمن النجدي، والعز ابن العماد، وأبو علي ابن الخلال، وأبو الحسن ابن الخرق، ونصر الله بن عياض، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن يوسف الذهبي، والقاضي الحنبلي، وهدي بنت عسك، وزينب بنت شكر، وعبد الرحمن بن جماعة الرعي، وسعد الدين ابن سفلو، وأبو بكر بن عبد الدائم. وأخذ عنه القراءات الشيخ علي الدهان، وعبد النصير المروطي، وطائفة.

قال المنذري: أقرأ وانتفع به جماعة، وكان يبعث إليه ليحضر فقدمها معه جملة من مسموعاته، وأقام بالقاهرة مدة، ثم توجه إلى دمشق، وروى الكثير.

قلت: أقام بدمشق تسعة أشهر أقدمه ابن الجوهري المحدث، وقام بواجب حق.

وقال ابن نقطة: سمعت منه، وكان ثقة صالحاً من أهل القرآن.

وقال المنذري:

توفي ليلة السادس والعشرين من صفر سنة ست وثلاثين وست مئة بدمشق.

وللبرزالي فيه:

استفدنا من جعفر الحمداني ما حرمنا في سائر الأئمان من أسانيد عاليات صحاح وتواريخ حكمات صحاح كابني طاهر هو السلفي إل ولكم عنه من الأديبا ت قراها ومن علوم القرآن أخبرنا أبو المعالي محمد بن عثمان التتويحي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن حمد

١٣٥٩ - جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادي.

ت ٣٩١ هـ / ١٠٠٥ م / ١٦ / ٤٨٤.

ابن حنّابة الإمام الحافظ الثقة، الوزير الأكمل، أبو الفضل، جعفر بن الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادي، نزيل مصر.

ولد ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثلاث مئة.

ووزر أبوه للمعتز عام مصرعه، ووزر عمّ أبيه الوزير الكبير أبو الحسن علي بن محمد للمعتز غير مرة. فقتل في سنة ٣٣٢. ووزر أبو الفضل بمصر لكافور.

وحدث عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني، وأبي يعلى محمد بن زهير الأبلّبي، ومحمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني، وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وعدة.

قال الخطيب: وكان يذكر أنه سمع مجلساً من أبي القاسم البغوي، ويقول: من جاءني به أغنيته. وكان يُعَلِّمُ الحديث بمصر، ويسببه خرج الدارقطني إليها، فإن ابن حنّابة كان يريد أن يصنّف مُسنّداً، فخرج الدارقطني إلى مصر، وأقام عنده مدة، وحصل له منه مال كثير.

حدث عنه: الدارقطني، والحافظ أبو محمد عبد الغني المصري، وطائفة.

ويُعرى وقوع حديثه لنا، فإنه - حال أوان الرواية - كان عمله كاسداً بمصر لمكان الدولة الإسماعيلية. وقيل: هو الذي كاتبهم وجسّهم على الهوى لأخذ مصر، ثم ندم.

قال السلفي: كان ابن حنّابة من الحفاظ الثقات المتبحرين بصحبة أصحاب الحديث، مع جلاله ورياسة، يروي ويُعَلِّمُ بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئاً، وعندى من أماليه، ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه.

وقد روى عنه حمزة بن محمد الكنتاني الحافظ مع تقدّمه.

ونقل بعضهم أن ابن حنّابة بعد موت كافور وزير للملك أبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد، فقبض على جماعة من أرباب الدولة، وصادروهم، وصادر يعقوب بن كلس الذي وزر، فأخذ منه أربعة آلاف دينار، فهرب إلى المغرب، وتوصل وعظم قدره. ثم إن ابن حنّابة لم يقدر على إرضاء الإخشيدية وماجت الأمور، فاختفى مرتين، ونهبت داره، ثم قدم أمير الرملة، الحسن بن عبيد الله بن

الدون ويدر بن ذلف بالفرك، قال: أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الدينوري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أحمد بن شعيب الحافظ، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا أبي، حدثنا الحسن هو ابن صالح، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل».

[الكلمة لوفيات الفلك: ٣ الوجع: ٢٨٥٥، وذيل الروضتين: ١٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٧/٢، والوفاء بالوفيات ١١٧/١١ الوجع ١٩٧، والبداية والنهاية ١٥٣/١٣، وغاية النهاية في طبقات القراء ١٩٣/١ الوجع ٨٩١، وعقد الجمان للذهبي ج: ١٨ الورقة ٢٢٠]

١٣٥٨ - جعفر بن عوف بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي العمري

[ج] / ٢٠٧ هـ / ٨١٩ م / ٩ / ٤٣٩

جعفر بن عوف بن جعفر، بن عمرو، بن حريث، بن عمرو، بن عثمان، بن عبد الله، بن عمر، بن غزوم، بن يقظة، الإمام الحافظ محدث الكوفة، أبو عوف المخزومي العمري، نسبة إلى عمرو بن حريث الصحابي.

ولد سنة بضع عشرة ومئة.

وسمع من: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي العباس عتبة بن عبد الله، وأبي حنيفة، وسنقر، وعدة.

وعنه: إسحاق بن راهوي، وإسحاق الكوسج، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حُميد، وإبراهيم بن عبد الله العباسي القصار، ومحمد بن أحمد بن أبي المنثى الموصلي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح، ليس به بأس.

قال محمد بن عبد الوهاب - وهو من المكثرين عن جعفر - قال لي أحمد بن حنبل: أين تريد؟ فقلت: الكوفة، فقال: عليك بـابن عوف - يعني جعفر بن عوف -

وقال بعضهم: إن جعفر بن عوف توفّي في أول سنة سبع وميتين، وهو راجع من الحج، وله ثبّت وتسعون سنة.

قلت: يقع من عواليه في «جزء» ابن الفرات، و «جزء» الجابري، و «مسند» عبد.

[تهذيب التهذيب ١٠١/٢]

■ أبو جعفر القاري = يزيد بن القعقاع المدني.

■ أبو جعفر القرطبي = أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل الأندلسي الفنكي.

■ أبو جعفر الكندي = أحمد بن عمر بن حفص الكوفي الجلاب الوكيعي الضريبر.

١٣٦٠ - جعفر بن مبشر الثقفي المتكلم البغدادي

[ت ٢٣٤هـ/١٧١٨، ١٠٤٩/١٠]

جعفر بن مبشر الثقفي المتكلم، أبو محمد البغدادي، الفقيه البليغ.

كان مع بدعيه يوصف بزهد وتأله وعفة، وله تصانيف جمّة، وتبحّر في العلوم.

صنّف كتاب «الأشربة»، وكتاباً في «السُّنن» وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «تنزيه الأنبياء»، وكتاب «الحجّة على أهل البدع»، وكتاب «الإجماع ما هو»، وكتاب «الرد على المشبهة والجهمية والرافضة»، و «الرد على أرباب القياس»، وكتاب «الأثار الكبير»، وأشياء مفيدة.

ذكره محمد بن إسحاق النديم، وأنه توفي سنة أربع وثلاثين وميتين.

وله أخ متكلم معتزلي، يقال له: حُبّيش بن مبشر، دون جعفر في العلم.

[طبقات المعتزلة: ٧٦، ٧٧، تاريخ بغداد: ١٦٢/٧، لسان الميزان: ١٢١/٢، أعيان الشيعة: ١٠٥/١٦، ١٠٦].

١٣٦١ - جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدّب.

[ت ٣٥٣هـ/٣٢١٨، ٣٠/١٦].

ابن الحكم جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدّب.

سمع الكندي، ومحمد بن سليمان الباغندي، وإدريس العطار، وبشر بن موسى، وعدة.

روى عنه: ابن رزقويه، وطلحة الكتاني، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وثقة الخطيب.

توفي سنة ثلاث وخمسين.

[عبر اللحي: ٢٩٩/٢].

طنج، وتلك، وصادر ابن حنّابة وعذبه، فنزح إلى الشام سنة ثمان وخمسين، ثم رجع.

قال الحسن بن أحمد السبيعي: قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب، فتلّقاه الناس، فكنت فيهم، فعرّف أني محدّث، فقال لي: تعرف إسناده فيه أربعة من الصحابة؟ قلت: نعم، حديث السائب بن يزيد، عن حبيب، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر رضي الله عنهم في العمالة. فعرّف لي ذلك، وصار لي عنده منزلة.

قيل: كان الوزير عنده عدّة وراقين، وكان يستعمل بسمّرقند الكاغد، ويحمل إليه.

قلت: كاتب ابن حنّابة وعدّة من الكبراء القائل جوهراً يطبّون الأمان، فأمنهم، ودخل في دست عظيم، فاستورّز ابن حنّابة مرة.

قال عبد الله بن يوسف: كنت عند ابن المهلب بمصر، فقال: كنت حاضراً في دار الوزير بن كلّس، فدخل عليه أبو العباس ولد الوزير أبي الفضل بن حنّابة، وكان قد زوجّه بابنته، فقال له: يا سيدي ما أنا بأجل من أهلك، ولا بأفضل، أتدري ما أقعده خلف الناس؟ شئيل أنفه بأبيه، فلا تشيل - يا أبا العباس - أنفك بأبيك. تدري ما الإقبال نشاط وتواضع، والإدبار كسل وترفع.

قيل: كان ابن حنّابة متعبداً، ثم يفطر ثم ينام، ثم ينهض في الليل، ويدخل بيت مصلّا فيصوّ قديمه إلى الفجر.

قال المسيحي: لما غسل ابن حنّابة جعل فيه ثلاث شعرات من شعر النبي ﷺ كان أخذها بمال عظيم.

وحنّابة: جارية هي والدّة الفضل الوزير، وفي اللّغة: الحنّابة: هي القصيرة السمينّة.

قال ابن طاهر: رأيت عند الحبال كثيراً من الأجزاء التي خرجت لابن حنّابة، وفي بعضها الجزء الموفي ألفاً من مسند كذا، والجزء الموفي خمس مئة من مسند كذا، وكذا سائر المسندات. ولم يزل يُنفق في البرّ والمعروف الأموال، وأنفق كثيراً على أهل الحرمين إلى أن اشترى داراً أقرب شيء إلى الحجرة النبويّة، وأوصى أن يُدفن فيها، وأرضى الأشراف بالذهب. فلما حمل تابوته من مصر تلقّوه ودفن في تلك الدار.

توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٣٤/٧ - ٢٣٥، معجم الأبناء: ١٦٣/٧ - ١٧٧، وفيات الأعيان: ٣٤٦/١ - ٣٥٠، فوات الوفيات: ٢٩٢/١ - ٢٩٤، الروالي بالوفيات: ١١٨/١١ - ١٢٢].

١٣٦٢ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِي

ت ٢٧٢ هـ / ٢٣١٢، ١٣ / ١٦٦١

أبو مَعْنَرِ الْمَنْجَمُ، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِي: صاحبُ التُّصَانِيفِ في النُّجُومِ والمُنَدَسَةِ.

قيل: كان عدائاً، فَمَكَّرَ بِهِ، ودَخَلَ في النُّجُومِ، وقد صَارَ ابْنُ نَيْفٍ وأربعين، ثم جاورَ المنة.

ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين وميتين.

وقد ضرَّه المستعِينُ لكونه أصاب في أمرٍ قبل أن يَقَعَ.

وصُنِّفَ كتاب: «الزَّيْج»، وكتاب «المواليد»، وكتاب «القرانات»، وكتاب «طبائع البلدان»، وأشياء كثيرة من كتب الهديان.

[رويات الأعيان: ٣٥٨/١ - ٣٥٩، البداية والنهاية: ٥١/١١].

١٣٦٣ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامِ الْكِنْدِي

الدمشقي

ت ٣٤٧ هـ / ٣٩١، ١٥ / ٥٧٠

ابن بنتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أبو عبد الله، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامِ، الْكِنْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ابن بنتِ عَبْدِ اللَّهِ.

حدث عن: يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، وأبي زُرْعَةَ، وأحمد بن فَيْسَلِ البالي، وعبد الباري الجسري، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مُنْذَةَ، وَتَمَامُ الرَّازِي، وعبدُ الرحمن بنُ عمر بن نُصْرٍ، وعبدُ الله بنُ أحمد بن مُعَاذِ الدَّكَرَانِيِّ، وعبدُ الرحمن بنُ أبي نُصْرٍ التَّمِيمِيِّ.

قال الكُتَّانِي: ثقةٌ مأمون.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[الإكمال: ١٥١/٦ - ١٥٢].

١٣٦٤ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ الْفَرِيَابِيِّ

ت ٣٠١ هـ / ٩٠٥، ١٤ / ٩٩٦

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ. الإمامُ الحافظُ الثَّابِتُ، شيخُ الوقتِ، أبو بكرُ الْفَرِيَابِيُّ الْقَاضِي.

ولد سنة سبع وميتين. وقال: أول ما كتبت الحديث سنة أربع وعشرين وميتين.

أرَحَّ مولده القاضي أبو الطاهر الذُّهَلِيُّ.

قلت: ارحل من فَرِيَابَ - وهي مدينة من بلاد التُّرْك - إلى بلاد ما وراء النهر، وخراسان، والعِراق، والحِجَاز، والشَّام، ومصر

والجزيرة، ولقي الأعلام، وعيَّز في العلم، وولي قضاء الدِّيْنَوَرِ.

حدث عن: شَيْبَانَ بْنِ قَرْوُخَ، ومحمد بن أبي بكر المَقْدُمِي، وَهَدِيَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَتَيْبَةَ بنِ سَعِيدٍ، وأبي مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ، وإسحاق بن راهويه، وأبي جعفر الثَّقَلِيِّ، وسُلَيْمَانَ بن بنتِ شَرْحِيلَ، ومحمد بن عائذ، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، وإبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، وعلي بن المُبِينِي، وعبدُ الأعلى بن حماد، وعثمان بن أبي شَيْبَةَ، وأبي قُدَّامَةَ السَّرَخْسِي، ويزيد بن مَوْهَبِ الرُّمْلِيِّ، وَهَدِيَّةَ بن عبد الوهاب المَرْوَزِيِّ، وإسحاق بن موسى الحَظْمِيِّ، ومحمد بن عثمان بن خالد الثُّمَالِيِّ، وعمرو بن علي الفَلَّاسِ، وعبدُ الله بن جعفر البَرَمَكِيِّ، والمهشم بن أَيُّوبِ الطَّائِلَانِيِّ، وأبي كامل الجَحْدَرِيِّ، وأحمد بن عيسى التُّسْتَرِيِّ، ومحمد بن عبيد بن حِصَابٍ، وعبيدُ الله بن مُعَاذٍ، وأبي كُرَيْبٍ محمد بن الغلاء، وعِمِّمُ بن المتَّصِرِ، وأبي الأَصْبَغِ عبد العزيز بن يَحْيَى، وينجَابُ بن الحارث، ومحمد بن مُصَنِّفٍ، وخلق كثير.

وصنَّفَ التُّصَانِيفَ النَّافِعَةَ.

حدث عنه: أبو بكر النُّجَّادُ، وأبو بكر الشَّافِعِيُّ، وأبو علي بن الصَّوَّافِ، وأبو القاسم الطُّبْرَانِيُّ، وأبو الطَّاهِرِ الذُّهَلِيُّ، وأبو بكر القطيعي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإِسْمَاعِيلِيُّ، وأبو بكر الحَقَابِي، وأبو القاسم علي بن أبي العَقِيبِ، وأبو علي بن هارون، وأبو حَفْصِ عُمَرُ بن الزُّيَّاتِ، وأبو بكر الأَجْرِيُّ، وعبدُ الباقي بن قانع، وأبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عبد الله والدُ تَمَامِ الرَّازِي، والحسن بن عبد الرحمن الرَّاهِظِيُّ، وأبو الفضل عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن الزُّهْرِيِّ، وهو خاتمة أصحابه، وقع لنا من طريقه «صفة المنافق» عالياً.

قال الخطيب: جَعْفَرُ الْفَرِيَابِيُّ قَاضِي الدِّيْنَوَرِ كَانَ ثِقَةً حُجَّةً، من أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوَّفَ شَرْقاً وَغَرْباً، ولقي الأعلام.

وعن أبي حَفْصِ الزُّيَّاتِ قال: لما وردَ الْفَرِيَابِيُّ إلى بَغْدَادِ اسْتَقْبِلَ بالطَّيَّارَاتِ، والزُّبَابِ، ووَعِدَ له النَّاسُ إلى شارعِ التَّارِ لِيَسْمَعُوا مِنْهُ. قال: فَحَضَرَ مَنْ جَزُرُوا، فَقِيلَ: كانوا نحو ثلاثين ألفاً، وكان المُسْتَمْلُونَ ثلاث مئة وستة عشر نفساً.

وقال أبو علي بن الصَّوَّافِ: سمعتُ الْفَرِيَابِيَّ يقول: كلُّ مَنْ لَقِيْتُهُ لم أسمع مِنْهُ إلَّا من لَفْظِهِ، إلَّا ما كان من شَيْخَيْنِ: أَبِي مُصْعَبٍ، فَإِنَّهُ ثَقُلَ لِسَانُهُ، والمعلُّ بن مهدي، بالموصل. وكتب من سنة أربع وعشرين وميتين.

قال أبو الفضل الزُّهْرِيُّ: لما سمعت من الْفَرِيَابِيِّ كَانَ في مجليهِ من أصحابِ المُحَابِرِ، مَنْ يَكْتُبُ حدودَ عشرة آلاف إنسان،

ما بقي منهم غري، هذا سوى من لا يكتب. ثم جعل يتيكى.

قلت: سماعه منه كان في سنة ثمان وتسعين وميتين.

وقال أبو أحمد بن عدي: كنا نشهد مجلس جعفر الفريابي، وفيه عشرة آلاف أو أكثر.

قال أبو بكر الخطيب: الفريابي قاضي الدينور من أوعية العلم.

وقال الدارقطني: قطع الفريابي الحديث في شوال، سنة ثلاث مئة.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: دخلت بغداد والفريابي حي، وقد أمسك عن التحديث، ودخلنا عليه غير مرة، وتكتب بين يديه، كنا نراه حسرة.

قلت: نعم ما صنع، فإنه أنس من نفسه، تغيراً، فتورع وترك الرواية. وقد حدث عنه من شيوخه محمد بن يحيى الأزدي البصري.

فأبانا المسلم بن محمد، وطائفة، عن القاسم بن علي: أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن بن قيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا جعفر بن محمد الجراساني، حدثنا عمرو بن زورارة. حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة، حتى إذا ذنوا منها واستنشقوا ريحها...». وذكر الحديث.

ثم قال الشافعي: حدثنا جعفر الفريابي: حدثنا عمرو مثله.

قال القاضي أبو الطاهر السدوسي: سمعت الفريابي يقول: كل من لقيته بخراسان والعراق والأمصار لم أسمع منه إلا من لفظه، إلا أبا مصعب.

وسمى آخر - يعني معلى بن مهدي - فلأنهما كانا قد كبرا وضعفاً.

قال الحافظ عبد الله بن عدي: رايت مجلس الفريابي يحزر فيه خمسة عشر ألف محبرة، وكان الواحد يحتاج أن يبيت في المجلس، ليجد مع الغد موضعاً.

قال أحمد بن كامل: كان الفريابي مأموناً مؤثوقاً به.

وقال القاضي أبو الوليد الباجي: جعفر الفريابي ثقة متقن.

قال الدارقطني: مات الفريابي في الحرم، سنة إحدى وثلاث

مئة.

وقال أبو حفص بن شاهين: توفي ليلة الأربعاء في حرم، وهو ابن أربع وتسعين سنة. قال: وكان قد حفر لنفسه قبراً في مقابر أبي أيوب، قبل موته بخمسين سنة، ولم يقض أن يدفن فيه.

قال إسماعيل الخطيب: مات لخمس خلون من الحرم.

وأما عيسى الرخجي قال: مات لأربع بقين من الحرم. ثم قال أبو بكر الخطيب: قول عيسى هو الصحيح. كذلك ذكر غير واحد.

مشيخة على المنجم للفريابي، التقطهم شيخنا الزبي

إبراهيم بن الحجاج السامي، إبراهيم بن سعيد الجوهري، إبراهيم بن عبد الله الحروي، إبراهيم بن عبد الله المروزي الخلال، إبراهيم بن عبد الله بن أبي شبة، إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا، إبراهيم بن الغلاء الزبيدي، إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، إبراهيم بن المنذر الحزامي، إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، أحمد بن إبراهيم الدوزقي، أحمد بن أبي بكر: أبو مصعب، أحمد بن أبي الحواري الزاهد، أحمد بن خالد الخلال: بغداد، أحمد بن عبدة الضبي، أحمد بن أبي العتكي السمرقندي، أحمد بن عيسى المصري، أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، أحمد بن الفرات الرازي، أحمد بن منصور الرمادي، أحمد بن مبيع التغوي، أحمد بن الهيثم، إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، إسحاق بن يهلوك الأتباري، إسحاق بن راهويه الحافظ، إسحاق بن الحسن الحربي، إسحاق بن سيار النضبي، إسحاق بن منصور الكوسج، إسحاق بن موسى الحظمي، إسماعيل بن سيف الزجاجي، إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، أمية بن بسطام القيشي.

بشر بن هلال، بكر بن خلف أبو بشر.

عديم بن المتصر.

حيان بن موسى المروزي، حجاج بن الشاعر، الحسن بن سهل الحياط، الحسن بن الصباح البزار، الحسن بن علي الحلواني، الحسين بن عبد الرحمن أبو علي، الحسين بن عيسى القومسي، الحكم بن موسى البغدادي، حكيم بن سيف، حميد بن مسعدة السامي، حنبل بن إسحاق.

خلف بن محمد الواسطي.

داود بن يعقوب الفريابي.

رجاء بن محمد السقطي، روح بن الفرج أبو الزبئاع، رياح بن الفرج الدمشقي.

بطرسوس، محمد بن حرب النشائي، محمد بن الحسن البلخي، محمد بن حميد الرازي، محمد بن خلاد الباهلي، محمد بن أبي السري العسقلاني، محمد بن سلام الجمحي، محمد بن سماعة الرملي، محمد بن صالح كعب الذاري، محمد بن الصباح الجرجاني، محمد بن عبد المكي، محمد بن عبادة الواسطي، محمد بن عبد الله بن بكار البصري، محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، محمد بن عافد الدمشقي، محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، محمد بن عبد الملك بن زنجويه، محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

محمد بن عبيد بن حجاب، محمد بن أبي عتاب الأعمش، محمد بن عثمان العثماني، محمد بن عزيز الأيلي، محمد بن الغلاء أبو كرب، محمد بن عوف الطائي، محمد بن فرقد الجوزي، محمد بن ماعان المصيصي، محمد بن المشي الزين، محمد بن مجاهد، محمد بن مصفى الحمصي، محمد بن مهدي الأيلي، محمد بن وزير الواسطي، محمد بن يحيى العدني، محمود بن غيلان، مزاحم بن سعيد الروزي، المسبب بن واضح، مطلب بن شعبة المصري، معلى بن مهدي الموصلي، المؤيرة بن معمر، منجباب بن الحارث التميمي، موسى بن عبد الرحمن القلاء، موسى بن السندي، موسى بن حيّان ميمون بن أصبغ.

نافع بن خالد الطاحي، نصر بن عاصم، نصر بن علي الجهضمي.

هارون بن إسحاق، هارون بن عبد الله الحمال، هذبة بن خالد القيسي، هذبة بن عبد الوهاب، هريم بن مسعر الترمذي، هشام بن خالد الأزرق، هشام بن عبد الملك أبو تقي، هشام بن عمار، هناد بن السري، الهيثم بن أيوب الطالقاني.

الوليد بن شجاع أبو همام، الوليد بن عتبة الدمشقي، الوليد بن عبد الملك بن مسرج، وهب بن بغيّة.

أبو سلمة يحيى بن خلف، يحيى بن أيوب المقابري، يحيى بن عمار المصيصي، يزيد بن خالد بن موهب، يعقوب بن إبراهيم الدوزقي، يعقوب بن حميد بن كاسب، يوسف بن الفرج الكشي، يونس بن حبيب الأصهباني، أبو بكر بن أبي النضر، الفريابي: هو عبد الله بن محمد بن يوسف.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الحمّاني: أخبركم الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب ببغداد، أخبرنا القاضي محمد بن عمر الأزموي، وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمانين وثلاث مئة، حدثنا جعفر بن محمد سنة ثمان وتسعين وميتين، حدثنا هذبة بن خالد

زكريا بن يحيى البلخي، زيد بن أخزم، أبو خيثمة زهير بن حرب، زياد بن يحيى الحساني.

سريج بن يونس العابد، سعيد بن يعقوب الطالقاني، سلام بن محمد المقدسي، سلمة بن شبيب، سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، سؤيد بن سعيد الحدّثاني، سليمان بن معبد السنجي.

شيبان بن فروخ الأيلي.

صفوان بن صالح المؤذن.

طاهر بن خالد بن زيار الأيلي.

عاصم بن النضر الأخول، العباس بن عبد العظيم العنبري، العباس بن محمد الدوري، العباس بن الوليد بن مزيد، العباس بن الوليد الترمي، عبد الله بن جعفر الترمكي، عبد الله بن أبي زياد القوطاني، عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، عبد الله بن عمرو بن أبي سعد الوراق، عبد الله بن أبي شيبة أبو بكر، عبد الله بن محمد الثقبلي أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن خلاد، عبد الله بن محمد بن وهب، عبد الأعلى بن حماد الترمي، عبد الحميد بن يسان، عبد الحميد بن حبيب الفريابي، عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، عبد الرحمن بن صالح الأزوي، عبد السلام بن عبد الحميد بجران، عبد العزيز بن أبي يحيى الحراني، عبد الملك بن حبيب المصيصي، عبد الواحد بن غياث، عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، عبيد الله بن عمر القواريري، عبيد الله بن معاذ، عبيد بن هشام أبو نعيم، عثمان بن أبي شيبة، عصام بن الحسين الجوزجاني، عقبه بن مكرم العمي، عقبه بن مكرم الضبي، علي بن حكيم الأزدي، علي بن حكيم السمرقندي، علي بن سهل بن المؤيرة، علي بن عبد الله بن المديني، علي بن ميمون الرقي، علي بن نصر الجهضمي، عمرو بن شبة، عمرو بن زرارة النيسابوري، عمرو بن عبدوس الإسكندراني، عمرو بن عثمان الحمصي، عمرو بن علي الفلاس، عمرو بن محمد الناقذ، عمرو بن هشام الحراني، غيبة بن سعيد النشائي أبو المنذر، عيسى بن محمد أبو غير الرملي.

الفضل بن سهل، الفضل بن مقاتل التلمخي، فضيل أبو كامل الجحدري.

القاسم بن محمد بن أبي شيبة، قتيبة بن سعيد.

محمد بن آدم المصيصي، محمد بن أحمد بن الجنيد، محمد بن إدريس أبو حاتم، محمد بن إسحاق أبو بكر الصنعاني، محمد بن إسحاق الرافعي، محمد بن إسماعيل الترمذي، محمد بن بشار بندان، محمد بن بكار العيشي، محمد بن أبي بكر المقدمي، محمد بن حاتم

قال الحاكم: شيخٌ عَشِيرَتِهِ فِي عَصَرِهِ، مِنْ ثَقَاتِ الْأَثْبَاتِ، وَمِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه، وَعَمْرُو بْنِ زُرَّارَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ، وَأَبِي عَمَّارِ الْمَرْوَزِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ الْمُسْتَمَلِي، وَأَقْرَانِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْحَيْرِيُّ، وَالْمُؤَمِّلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيه.

وَسَمِعَهُ أَبُو الْوَلِيدِ يَقُولُ: كَانَ إِسْحَاقُ الْخَنْظَلِيُّ يَرْفَعُنِي عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ فِي مَجْلِسِهِ وَيَقُولُ: جَلُّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ السُّنَّةَ بِخُرَّاسَانَ.

قال الحاكم: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: إِذَا وَجَدْتُ الْحَدِيثَ عِنْدِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى، لَمْ أَبَالِ أَنْ لَا أَخْرُجَهُ عَنْ غَيْرِهِ، فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى كَانَ يَزُورُ كُلَّ جُمُعَةٍ عِنْدَ انْتِصَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ بَيْتَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَيَقْدُمُونَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُمْ، فَيَدْعُوا لَهُمْ.

قال الحاكم: وَسَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: تُوُفِيَ جَعْفَرُ التَّرَكَّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَذُوْنِ يَوْمِ الْأَحَدِ ثَامِنَ عَشَرَ شَعْبَانَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعُمَدُ بْنُ يُوسُفَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عُمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَافِظُ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ النُّعْمِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنْسَاءٍ وَاحِدَةٍ - وَهُوَ الْفَرَقُّ - مِنْ الْجَنَابَةِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَبَّاحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ غَدِيرٍ الْفَرَزِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَلْعِي، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّرَكَّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ...» الْحَدِيثُ.

[الإكمال لابن ماكولا: ٢٤٩/١ - ٢٥٠.]

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْزُجَةِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، عَنْ هُدَيْبِ بَتْمَاهِ.

[تاريخ بغداد: ١٩٩/٧ - ٢٠٢، ترتيب المدارك: ١٨٧/٣ - ١٨٨، المنتظم: ١٢٤/٦ - ١٢٥، معجم البلدان: ٢٨٤/٤، منهاج الملعب: ٣٢١/١ - ٣٢٢.]

١٣٦٥ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَبْهَرِيُّ

[٤٢٨ هـ رقم ٣٩٥، ٥٧٦/١٧]

الْأَبْهَرِيُّ الْقُدْوَةُ شَيْخُ الزُّهَادِ، أَبُو مُحَمَّدٍ؛ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْأَبْهَرِيُّ ثُمَّ الْهَمْدَانِيُّ.

قال شَيْبَوِيه: كَانَ وَحِيدَ عَصَرِهِ فِي عِلْمِ الْمَعْرِفَةِ وَالطَّرِيقَةِ، بَعِيدَ الْإِشَارَةِ، دَقِيقَ النَّظَرِ.

حدث عن: صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْقَزْوِينِيِّ، وَالْقَبْدِ الْجَرْجَرَانِيِّ، وَابْنِ الْمُظَفَّرِ، وَارْتَحَلَ وَغُنِيَ بِالرَّوَايَةِ.

حَدَّثَنَا عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ الْقُوسَيْنِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَبَنُجَيْرُ بْنُ مَنْصُورٍ. وَكَانَ ثَقَّةً عَارِفًا، لَهُ شَأْنٌ وَخَطَرٌ، وَكَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ.

مَاتَ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَنْ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

قِيلَ: إِنَّهُ عَمِلَ لَهُ خُلُوعٌ، فَبَقِيَ خَمْسِينَ يَوْمًا لَا يَأْكُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قُلْنَا: إِنَّ هَذَا الْجَوْعَ الْمُفْرَطَ لَا يَسُوعُ، فَإِذَا كَانَ سَرَدُ الصِّيَامِ وَالْوَصَالِ قَدْ نَهَى عَنْهُمَا، فَمَا الظَّنُّ؟ وَقَدْ قَالَ نَبِيُّنَا ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَوْعِ فَإِنَّهُ يَبْسُ الضُّعِيفَ». ثُمَّ قُلْتُ مَنْ عَمِلَ هَذِهِ الْحَلَوَاتِ الْمُبْتَدَعَةَ إِلَّا وَاضْطَرَبَ، وَفَسَدَ عَقْلُهُ، وَجَفَّ دِمَاغُهُ، وَرَأَى مَرَأَى، وَسَمِعَ خُطَابًا لَا وَجُودَ لَهُ فِي الْخَارِجِ، فَإِنْ كَانَ مُتَمَكِّنًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، فَلَعَلَّهُ يَنْجُو بِذَلِكَ مِنْ تَزَلُّزِ تَوْحِيدِهِ، وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا بِالسُّنَنِ وَيَقْوَاعِدِ الْإِيمَانِ، تَزَلُّزَ تَوْحِيدِهِ، وَطَمَعَ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَادَّعَى الْوَصُولَ، وَبَقِيَ عَلَى مَرَلَةٍ قَدَمٍ، وَرَبَّمَا تَزَنَّقَ، وَقَالَ: أَنَا هُوَ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّفْسِ الْأُمَّارَةِ، وَمِنَ الْهَوَى، وَنَسَائِلِ اللَّهِ أَنْ يَحْفَظَ عَلَيْنَا إِيْمَانَنَا آمِينَ.

١٣٦٦ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

بْنِ طُغْغَانَ النَّيْسَابُورِيِّ

[٢٩٥ هـ رقم ٢٥٤٩، ٤٦/١٤]

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طُغْغَانَ، الْإِمَامُ الثَّبْتُ الْمَجُودُ، أَبُو الْفَضْلِ، النَّيْسَابُورِيُّ، الْمَشْهُورُ بِالتَّرَكِّ.

١٣٦٧ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارِ النَّيْسَابُورِيِّ

ت ٢٨٨ هـ / ر ٢٥١٦، ٢٥١٣ / ٢٥٧٤

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارِ الْإِمَامِ، الْحُجَّةِ، أَبُو عَمَدِ النَّيْسَابُورِيِّ.

ذكره الحاكم، فقال: من أكابر الشيوخ، وأكثرهم حديثاً وإتقاناً.

سمع: قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَافِعِهِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ يَوْسُفَ، وَعَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، وَأَبَا مُصْعَبَ الزُّهْرِيِّ، وَأَبَا مَرْوَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ خَالِدٍ، وَيَعْقُوبَ بْنَ حُمَيْدٍ بْنِ كَامِبٍ وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَاحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ، وَأَبَا كُرَيْبٍ، وَخَلَقُوا سِوَاهُمْ.

ودخل الشام بأخرة، فكتب عن: محمد بن عوف الطائفي، ويوسف بن سعيد بن مُسْلِمٍ.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، والمؤمل بن الحسن، وأبو حامد بن الشرقي، والشيوخ.

قلت: روى عنه أيضاً: محمد بن صالح بن هانئ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور، وأبو العباس بن حمدان - نزيل خوارزم - وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ومحمد بن العباس بن نجيب البغدادي، وآخرون.

حدث ببغداد وبغداد. وكان من علماء هذا الشأن. يقع لنا حديثه غالباً في جزء ابن نجيد.

قال الحاكم: سمعت أبا الفضل بن إبراهيم يقول: توفي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارٍ يوم الثلاثاء، لإحدى عشرة ليلة مضت من ذي القعدة، سنة ثمان وثمانين وميتين، وصلى عليه ابن خزيمة.

قلت: هو من أبناء السبعين وزيادة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن أحمد، وزَيْنَبُ بنت كِنْدِي سماعاً، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل الفقيه، (ح): وأخبرنا الثلاثة، عن عبد المعز بن محمد البرزاني، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، (ح): وأخبرنا عن زَيْنَب بنت أبي القاسم، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوَّارٍ، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمْتُ لَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا».

وبإسناده: أن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَتَيْتُ أَتَيْتُ عَلَيْكَ».

[تاريخ بغداد: ١٩١/٧، المصنف: ٢٩/٦].

١٣٦٨ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرِ الصَّائِغِ

ت ٢٧٩ هـ / ر ٢٣٠، ٢٣١ / ١٩٧

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرِ الْإِمَامِ، المحدث، شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي الصائغ، أحد الأعلام.

وُلِدَ قَبْلَ السَّعِينِ وَمَتْنُهُ.

وسَمِعَ: حُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ المروزي، وَأَبَا نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةَ بْنَ عُقْبَةَ، وَعُقْبَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَأَبَا غَسَّانَ التَّهْمَنِي، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو، وَمُرَيجَ بْنَ النُّعْمَانِ، وَطَبَقْتَهُمْ.

حدث عنه: موسى بن هارون، وابن صاعد، وأبو جَعْفَرِ بْنِ الْبَخْرِيِّ، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وعُثْمَانُ بْنُ السَّمَاكِ، وابن نجيح، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن جَعْفَرِ الْأَنْبَارِيِّ، وَخَلَقُوا سِوَاهُمْ.

قال الخطيب: كان زاهداً زاهداً، مُتَّقِنًا ضابطاً.

وقال أبو الحسين بن المصنف: كان ذا فضل وعبادَةٍ وزُهْدٍ، انتَمَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَكَثُرُوا عَنْهُ لِقَتُهُ وَصَلَاةُ.

قال: وتوفي لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة، سنة تسع وسبعين وميتين، وبلغ تسعين سنة مائة شهر يسيرة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: حديثه بعلو في «الغيلانيات».

[تاريخ بغداد: ١٨٥/٧ - ١٨٧، طبقات الخفاجة: ١٢٤/١ - ١٢٥، تهذيب التهذيب: ١٠٢/٢].

١٣٦٩ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَّوْنِ

الْحُسَيْنِيِّ الصُّعَيْدِيِّ

ت ٦٩٦ هـ / ر ٦٢٠٤، ٦٢١ / ١٩١

ابن عبد الرحيم، مفتي المسلمين ضياء الدين جعفر بن محمد بن القدوة الكبير عبد الرحيم بن أحمد بن حجون الحُسَيْنِيِّ الصُّعَيْدِيِّ الشافعي.

ولد سنة تسع عشرة. وسمع ابن الجُمَيْزِي، والسَّبْطَ، وطائفة، ودمشق من الزين خالد، وبرع في المذهب، ودرس، أخذت عنه. روى عنه: شيخنا الدِّمَاطِيُّ من تَظْمِهِ، وروى عنه البِرْزَالِيُّ، وَقُطُبُ الدِّينِ، وَالنَّاسِ.

توفي في ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة بمصر.

[معجم الشيوخ رقم ٢١٣، المعجم المختصر رقم ٢١٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب: ٢١٧/٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣٥/٥].

١٣٧٠ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيِّ

[ت ٢٨٢ هـ / ٢٣٨٠، ١٣/٣٤٦]

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الْإِمَامِ، الْحَافِظُ، الْحِجَوْدِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّيَالِسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

سَمِعَ: عَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَسَلْيَمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ عَارِضًا، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَخَلَقًا كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو صَاعِدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَأَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَحِيحٍ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْحَظِيْبُ: كَانَ ثِقَةً بُشًّا، صَغَبَ الْأَخْذَ، حَسَنَ الْحِفْظِ.

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي: كَانَ مَشْهُورًا بِالْإِتْقَانِ وَالْحِفْظِ وَالصَّدْقِ.

قَالَ: وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قُلْتُ: تَوَفَّى فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

[تاريخ بغداد: ١٨٨/٧ - ١٨٩، طبقات الخليفة: ١٢٣/١ - ١٢٤، المتظم:

١٥٤/٥].

١٣٧١ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ

[ت ١٤٨ هـ / ٩٤٨، ٦/٢٥٥]

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، رِجَالَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَسِبْطُهُ وَمَعْبُودُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ مَنْفَى بْنِ شَيْبَةَ، وَهُوَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنْفَى بْنِ قُصَيٍّ، الْإِمَامُ الصَّادِقُ، شَيْخُ بَنِي هَاشِمٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، الْهَاشِمِيُّ، الْعَلَوِيُّ، النَّبَوِيُّ، الْمَدَنِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ. وَأُمُّهُ هِيَ أُمُ فُرُوءَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرِ التَّيْمِيِّ، وَأُمُّهَا هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَلِهَذَا كَانَ يَقُولُ: وَلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَرَّتَيْنِ.

وَكَانَ يَغْضَبُ مِنَ الرَّافِضَةِ، وَيَقْتَتِلُهُمْ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُمْ يَتَعَرَّضُونَ لِحَدِّهِ أَبِي بَكْرٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا. وَهَذَا لَا رَيْبَ فِيهِ، وَلَكِنَّ الرَّافِضَةَ قَوْمٌ جَهْلَةٌ، قَدْ هَوَى بِهِمُ الْهَوَى فِي الْهَاطِوَةِ فَبَعْدًا لَهُمْ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَرَأَى بَعْضَ الصَّحَابَةِ. أَحْسَبُهُ رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَسَهْلَ بْنَ سَعْدٍ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ وَغَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ،

وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح وروايته عنه في مسلم. وجده القاسم بن محمد، ونافع العمري، ومحمد بن النكدر، والزهرري، ومسلم بن أبي مريم وغيرهم، وليس هو بالكثر إلا عن أبيه. وكان من جلة علماء المدينة.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ مُوسَى الْكَاطِمُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، وَأَبْنُ جُرَيْجٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عِمَارٍ اللَّهْمِيُّ، وَأَبْنُ إِسْحَاقَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَسُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، وَمَالِكُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَوَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَسَلْيَمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عِيْشَانَ أَخُو أَبِي بَكْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَسَنِ الْأَنْطَاطِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْأَسْلَمِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ الزُّهْرِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ السُّدْرَاوَرْدِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ قُرْقُدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُسَيْنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الزُّعْفَرَانِيِّ، وَمُسْلِمُ الزُّجَيْجِيِّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَآخَرُونَ.

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ السُّدْرَاوَرْدِيَّ يَقُولُ: لَمْ يَرَوْا مَالِكًا عَنْ جَعْفَرٍ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ بَنِي الْعَبَّاسِ.

قَالَ مُصْعَبُ: كَانَ مَالِكٌ يَضُمُّهُ إِلَى آخِرٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّوِيلُ، يَعْنِي فِي الْحَجِّ، ثُمَّ قَالَ: وَفِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَبِجَالِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.

قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ زَلَقَاتِ يَحْيَى الْقَطَّانِ. بَلْ أَجْمَعَ أَمَّةُ هَذَا الشَّانِ عَلَى أَنَّ جَعْفَرًا أَوْثَقُ مِنْ بِيَالِدٍ. وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِ يَحْيَى. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ حَكِيمٍ: قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: جَعْفَرٌ مَا كَانَ كَذِبِيًّا. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ، قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ فِي مَنَازِلَةِ جَوْرَتِ: كَيْفَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ؟ قَالَ ثِقَةٌ. وَرَوَى عَبَّاسُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَالدَّارِمِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، عَنْ يَحْيَى: ثِقَةٌ. وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ عَنْ يَحْيَى: كُنْتُ لَا أَسْأَلُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِهِ. فَقَالَ: لَمْ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ حَدِيثِ جَعْفَرٍ؟ قُلْتُ: لَا أُرِيدُهُ. فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَحْفَظُ، فَحَدِيثُ أَبِيهِ الْمُسْتَدُّ، يَعْنِي حَدِيثَ جَابِرٍ فِي الْحَجِّ. ثُمَّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: وَخَرَجَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ إِلَى عِبَادَانَ وَهُوَ مَوْضِعُ رِبَاطٍ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ، فَقَالُوا: لَا تَحْدِثْنَا عَنْ ثَلَاثَةٍ؛ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: أَمَا أَشْعَثُ فَهُوَ لَكُمْ، وَأَمَا عَمْرُو فَاتَمَّ أَعْلَمُ بِهِ، وَأَمَا جَعْفَرُ فَلَوْ كُنْتُمْ بِالْكُوفَةِ لَأَخَذْتُمْكَمُ النَّعَالَ الْمُطْرَقَةَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، وَسَمِعْتُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَنْ أَبِيهِ، وَسُهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ، وَالْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ، أَيُّهَا أَصْحَابُ؟

قال: لا يُقَرُّ جعفر إلى هؤلاء.

وسمعت أبا حاتم يقول: جعفر لا يُسأل عن مثله.

قلت: جعفر ثقة صدوق. ما هو في الثبوت كشعبة، وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق. وهو في وزن ابن أبي ذئب ولجوه. وغالب رواياته عن أبيه مراسيل.

قال أبو أحمد بن عدي: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر وعن أبياته، ونُسَخَ لأهل البيت. وقد حدث عنه الأئمة. وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين.

وعن عمرو بن أبي المقدام قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين. وقد رأيته واقفاً عند الجمرة يقول: سَلُونِي، سَلُونِي.

وعن صالح بن أبي الأسود، سمعت جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي مثل حديثي.

ابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثني إبراهيم بن محمد الرُّمَّانِي أبو نجيح، سمعت حسن بن زياد، سمعت أبا حنيفة، وسئل: مَنْ أَفْقَهُ مِنْ رَأَيْتَ؟ قال: ما رأيت أحداً أَفْقَهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، لما أقدمه المنصور الحيرة، بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فُتِنُوا بجعفر بن محمد، فهيء له من مسألك الصعاب. فهيأت له أربعين مسألة. ثم أتيت أبا جعفر، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرتُ بهما، دخلني لجعفر من الهيبة ما لا يَدْخُلُنِي لِأَبِي جَعْفَرٍ، فسلمت وأذن لي، فجلست. ثم التفت إليّ جعفر، فقال: يا أبا عبد الله، تعرّفْ هذا؟ قال: نعم. هذا أبو حنيفة. ثم أتبعهما: قد أتانا. ثم قال: يا أبا حنيفة، هات من مسألك نسأل أبا عبد الله فابتدأت أسأله. فكان يقول في المسألة: انتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، وربما تابعتنا وربما تابع أهل المدينة، وربما خالفنا جميعاً، حتى أتيت على أربعين مسألة ما أخرج منها مسألة. ثم قال أبو حنيفة: أليس قد رَوَيْنَا أَنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَعْلَمَهُمْ بِاخْتِلَافِ النَّاسِ؟

علي بن الجَعْد، عن زهير بن معاوية قال: قال أبي لجعفر بن محمد إن لي جاراً يزعم أنك تبرا من أبي بكر وعمر. فقال جعفر: برئ الله من جارك. والله إنني لأرجو أن يقنعني الله بقرابي من أبي بكر. ولقد اشتكيت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

قال ابن عينة: حدثونا عن جعفر بن محمد ولم أسمعه منه، قال: كان آل أبي بكر يُذْعَنُونَ على عهد رسول الله ﷺ آل رسول الله ﷺ. وروى ابن أبي عمر العَدَنِيُّ وغيره عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، نحو ذلك.

محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر وابنه جعفرًا عن أبي بكر وعمر، فقال: يا سالم تولَّهما، وإبراً من عدوهما، فإنهما كانا إِمَامَيْنِ هَدَيْنِ. ثم قال جعفر: يا سالم، أَيْسَبُ الرَّجُلُ جِلْدُهُ؟ أبو بكر جلدي، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولَّهما، وإبراً من عدوهما.

وقال حفص بن غياث: سمعت جعفر بن محمد يقول: ما أرجو من شفاعة علي شيتاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله. لقد ولدني مرتين.

كتب إلي عبد المنعم بن يحيى الزهري، وطائفة قالوا: أنبأنا داود بن أحمد، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، أنبأنا عبد الصمد بن علي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، حدثنا محمد بن الحسين الحنفي، حدثنا مخلد بن أبي قريش الطحان، حدثنا عبد الجبار بن العباس المهداني، أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال: «إِنَّكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبِي أَهْلِ مِصْرَ كُمْ، فَأَبْلَغُوهُمْ عَنِّي: مَنْ زَعَمَ أَنِّي إِمَامٌ مَعْصُومٌ مَفْتَرَضُ الطَّاعَةِ، فَأَنَا مِنْهُ بِرِيءٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنِّي إِبْرَأُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَنَا مِنْهُ بِرِيءٌ».

وبه عن الدارقطني، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الرازي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا حنان بن سدير، سمعت جعفر بن محمد، وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال: إنك تسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة.

وبه حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا عمود بن خراش، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا عمرو بن قيس اللاتني، سمعت جعفر بن محمد يقول: برئ الله من تبرا من أبي بكر وعمر.

قلت: هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنه لبارئ في قوله غير منافق لأحد فقبح الله الرافضة.

وروى مُعَبَّد بن راشد، عن معاوية بن عمار، سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال: ليس بمخلوق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله.

حماد بن زيد، عن أيوب سمعت جعفرًا يقول: إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا يَسْأَلُونَا عَنْهُ، وَلَعَلَّيْنَا أَعْلَمُ نَا.

محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر الأَحْمَسِيِّ: قلت لجعفر بن محمد: إن قوماً يزعمون أن من طلق ثلاثاً بجهالة رُدُّ إلى السنة، تجعلونها واحدة، يروونها عنكم. قال: معاذ الله. ما هذا من قولنا! من طلق ثلاثاً فهو كما قال.

سويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد

قال: من صلى على محمد ﷺ وعلى أهل بيته مئة مرة قضى الله له مئة حاجة.

أجاز لنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد قال: لما قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثني. قال: أما إني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير. يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله قال في كتابه: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٧]. وإذا استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار، فإن الله قال في كتابه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ...﴾ [نوح: ١٠-١٣]. يا سفيان: إذا حزبك أمر من السلطان أو غيره، فأكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها مفتاح الفرج، وكثر من كنوز الجنة. فعقد سفيان بيده وقال: ثلاث وأي ثلاث! قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله ولينعته الله بها.

قلت: حكاية حسنة إن لم يكن ابن غزوان وضعها فإنه كذاب. وبه قال أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد الطبري، حدثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي، حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سفيان، قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خزر دكتاء وكساء خزر أيدجاني فجعلت أنظر إليه تعجباً، فقال: ما لك يا ثوري؟ قلت: يا ابن رسول الله، ليس هذا من لباسك، ولا لباس آبائك، فقال: كان ذلك زماناً مقترأ، وكانوا يعلمون على قدر إقتارهم وإفقارهم، وهذا زمان قد أسبل كل شيء فيه عزاليه ثم حسر عن رदन جبته، فإذا فيها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل، وقال: لبسنا هذا إليه، وهذا لكم، فما كان الله أخفيناها، وما كان لكم أبدنياها.

وقيل: كان جعفر يقول: كيف اعتذر وقد احتججتكم، وكيف احتج وقد علمت؟

عن بعض أصحاب جعفر بن محمد، عن جعفر، وسئل: لم حرم الله الربا؟ قال: لئلا يمتنع الناس المعروف.

وعن هشام بن عباد، سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتهم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين، فاتهمهم.

وبه حدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن زيد بن الجريش، حدثنا الرياشي، حدثنا الأصمعي قال: قال جعفر بن محمد: الصلاة قربان كل تقى، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي

بلا عمل كالرأى بلا وزن، واستترلوا الرزق بالصدقة، وحسنوا أموالكم بالزكاة. وما عال من اقتصد، والتقدير نصف العيش، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن أخزن والدته، فقد عقمها، ومن ضرب بيده على فخذيه عند مصيبة فقد حبط أجره، والصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب أو دين، والله ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة، ومن قدر معيشته، رزقه الله، ومن بذر معيشته، حرمه الله.

وعن رجل، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال: رأيت جعفراً يؤصي موسى، يعني ابنه: يا بني من قنع بما قسم له، استغنى، ومن مد غييبه إلى ما في يد غيره، مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم له، اتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلة غيره، استعظم زلة نفسه، ومن كشف حجاب غيره، انكشفت عورته، ومن سل سيف البغي، قتل به، ومن احتقر برأ لأخيه، أوقعه الله فيه، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقّر، ومن دخل مداخل السوء اتهم. يا بني إناك أن تؤري بالرجال، فيؤري بك، وإياك والدخول فيما لا يعينك فتدول لذلك، يا بني قل الحق لك وعليك تشتتار من بين أقربائك، كن للقرآن تالياً، وللإسلام فاشياً، وللمعروف أمراً، وعن المنكر ناهياً، ولين قطعت واصلاً، ولين سكنت عنك مبتدئاً، ولين سالك معطياً، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحنة في القلوب، وإياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس كمنزلة الهدف، إذا طلبت الجود، فعليك بمعادنه فإن للجود معادن، وللمعادن أصولاً، وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرات. ولا يطيب ثمر إلا بفرع، ولا فرع إلا بأصل، ولا أصل إلا بتأمين طيب. زر الأخيار ولا تؤر الفجار، فإنهم صخرة لا يتفجر ماؤها، وشجرة لا يجضر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها.

عن عائذ بن حبيب، قال جعفر بن محمد: لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضر من الجهل، ولا داء أدوأ من الكذب.

وعن يحيى بن الفرات، أن جعفر الصادق قال: لا يتم المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله، وتصفيره، وسره.

كتب إلي أحمد بن أبي الخير، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا منصور بن أبي مزاجم، حدثنا عتبة الخثعمي، وكان من الأخيار، سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب، وتورث التفاق.

ويروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذباب، فذبه عنه، فالح جعفر: لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذبل به الجبابرة.

اتتني بالتخفة. فاتهت بئذهن زجاج فيه غالبية فغلفه بيده وانصرف. فاتبعته، فقلت: يا ابن رسول الله! أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك، فكان منه ما رأيت. وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو؟ قال: قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني برؤيتك التي لا ترام، واحفظني بقدرتك علي، ولا تهلكني. وائت رجائي. ربكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكركي، وكم من بلية ابتليتني بها قل لها عندك صبري؟ أيا من قل عند نعمته شكرتي فلم يجرمي، ويا من قل عند بليته صبرتي فلم يخذلني، ويا من رأني على المعاصي فلم يفضحني، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، ويا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى، واحفظني فيما غيت عنه ولا تكلفني إلى نفسي فيما خطرت. يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، يا وهاب أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جليلاً، والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية.

فأعلى ما يقع لنا من حديث جعفر الصادق، ما أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة الحاكم، وطائفة قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي: قال عمر بن الخطاب: ما أدري ما أصنع بالجوس؟ فقام عبد الرحمن بن عوف قائماً، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستوا بهم سنة أهل الكتاب».

هذا حديث عال في إسناده انقطاع.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا زكريا بن علي بن حسان (ح) وأنبأنا أحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم وعلي بن محمد، وجماعة قالوا: أنبأنا أبو المنجي عبد الله بن عمر قالوا: أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال: أخبرتنا أم الفضل بيبى عبد الصمد الحرثية، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا مضعب بن عبد الله، حدثني مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله ﷺ كان إذا وقف على الصفا كبر ثلاثاً ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» يصنع ذلك ثلاث مرات، ويصنع على المروة مثل ذلك، وكان إذا نزل من الصفا، مشى حتى إذا انصبت قدماء في بطن الوادي، سعى حتى يخرج منه. رواه مسلم.

وبه إلى عبد الرحمن بن أحمد: حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن قتيب المقرئ بمكة، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال

وعن جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك ما يسوءك، فلا تتهم، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعلمها.

قال موسى عليه السلام: يا رب أسألك ألا يذكرني أحد إلا بخير. قال: ما فعلت ذلك بنفسي.

أخبرنا وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطاء، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدثني الحميري، أنبأنا الحسين بن محمد المالكي القيسي بمصر، أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، أخبرنا أبو علي الحسن بن رحيم، حدثنا هارون بن أبي الهيثم، أنبأنا سويد بن سعيد، قال، قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثوري يقول: قدمت مكة فإذا أنا بأبي عبد الله جعفر بن محمد قد أتاه بالبطح، فقلت: يا ابن رسول الله، لم جئيل الموقف من وراء الحرم؟ ولم يصير في المشعر الحرام؟ فقال: الكعبة بيت الله، والحرم حجابها، والموقف بابها. فلما قصده الوافدون، أوقفهم بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم في الدخول، أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة. فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهدهم رحمهم، فلما رحمهم، أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم، وقضوا فتنهم وتطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم بزيارة بيته على طهارة. قال: فلم كره الصوم أيام التشريق؟ قال: لأنهم في ضيافة الله. ولا يجب على الضيف أن يصوم عند من أضافه. قلت: جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئاً؟ قال: ذاك مثل رجل بينه وبين رجل جرم، فهو يتعلق به، ويظوف حوله رجاء أن يهب له ذلك، ذاك الجرم.

ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بخل المنصور فقال: الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا الحسين بن المهدي بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد البصدي، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعاني المنصور فقال: إن جعفر بن محمد يلجئ في سلطانتي قتلي الله إن لم أقتله. فأتيت، فقلت: أجب أمير المؤمنين. فتطهر ولبس ثياباً، أحسبه قال جُدداً فاقبلت به فاستأذنت له، فقال: أدخله، قتلي الله إن لم أقتله. فلما نظر إليه مقبلاً قام من مجلسه فتلقاه وقال: مرحباً بالنقي الساحة، والبريء من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي، فأقعدته معه على سريره وأقبل عليه بوجهه، وسأله عن حاله، ثم قال: سألني عن حاجتك فقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم فتأمرهم به. قال: أفعل. ثم قال: يا جارية

القليل. ثم قال السلفي: كان يروي عن الهاشمي، وأبي الحسن النجاد. قال: ومن مروياته: كتاب السنن لأبي داود، يرويه عن أبي عمر الهاشمي.

قلت: مشى السلفي وراء قول الثياتي.

أخبرنا عبدُ المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا ابنُ رَوَاح، أخبرنا السلفي قال: كتب إلينا جعفر بن محمد من البصرة، وحدثني عنه شجاع الكِنَاني، أخبرنا أبو عمر الهاشمي، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا علي بن حرب، حدثنا ابنُ إدريس، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان ابنُ مسعود يقول: إنني لأخبرُ بِمَكَائِكُمْ، فما يمنّني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أيلكم، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالمَوْعِظَةِ كراهة السامة علينا.

[الأساب: ٣٣٩/٨، عيون التواريخ: ٩٨/١٣]

١٣٧٣- جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُستغفر بن الفتح بن إدريس المُستغفري السُفي

[ت ٣٢٢ هـ/٣٩٨، ٥٦٤/١٧]

المُستغفري الإمام الحافظ المَجُودُ المُنْتَفِ، أبو العباس، جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُستغفر بن الفتح بن إدريس، المُستغفري السُفي.

مؤلف كتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «الدعوات»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الشمائل»، وكتاب «خطب النبي ﷺ»، وكتاب «تاريخ نُسَف»، وكتاب «الطب»، وكتاب «تاريخ كش»، وغير ذلك.

حدث عن: زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعلي بن محمد بن سعيد السرخسي، وجعفر بن محمد البخاري، وخلق كثير. ولم يَرَحُلْ إلى العراق فيما أعلم.

حدث عنه: الحسن بن عبد الملك السُفي، وأبو نصر أحمد بن جعفر الكاسي، والحسن بن أحمد السُمرقندي الحافظ، والخطيب إسماعيل بن محمد النُوحِي، وآخرون.

وكان عَدَتْ ما وراء النهر في زمانه.

مولده بعد الخمسين وثلاث مئة بيسير.

ومات بِنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة عن ثمانين سنة، رحمه الله.

[دمية القصر ١/٦٦٤، الأساب (المستغفري)، الوالي بالوفيات ١١/١٤٩، ١٥٠، الجواهر المضية ١٩/٢ - ٢٠، لسان الميزان ١٠/٦٠٠].

رسول الله ﷺ «لَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

هذا حديث غريب فيه نكارة. تفرد به القلاح. وقد قال البخاري: ذاهب الحديث. أخرجه أبو عيسى عن زياد بن يحيى عنه، فوقع بدلاً بعلو درجة.

قال المذائني، وشباب العُصفري عدة: مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومئة. وقد مر أن مولده سنة ثمانين، أرخة الجعافي، وأبو بكر بن منجويه، وأبو القاسم اللالكاني، فيكون عمره ثمانيناً وستين سنة رحمه الله.

لم يخرج له البخاري في الصحيح، بل في كتاب الأدب وغيره.

[حلية الأولياء ١٩٢/٣، وفیات الأعيان ١/٣٢٧-٣٢٨، ميزان الاعتدال ١/٤١٤-٤١٥، تهذيب التهذيب ١٠٣/٢-١٠٥]

١٣٧٢- جعفر بن محمد بن الفضل العبَّاداني، ثم البصري.

[ت ٤٩٣ هـ/٤٤٢٦، ٤١/١٩]

العبَّاداني الشيخ الحليل المعمرُ مسند البصرة أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العبَّاداني، ثم البصري.

سمع من القاضي أبي عمَر الهاشمي أجزاء من مُسند علي بن إسحاق المأذراني، وشيئاً من إملاء عمَر الهاشمي.

حدث عنه: أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، وعلي بن عبد الملك الواحظ، وطلحة بن علي المالكي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبد الله بن علي الطامذي، وعبد الله بن عمر بن سُلَيْخ البصري، وعبد الله بن أحمد بن السُمرقندي، وعبد الله والسلفي بالإجازة.

فأما قول المُحدث أبي نصر الثَوَارِثي: إن العبَّاداني راوي سنن أبي داود عن الهاشمي، فقولُ مُردود، فإن الطُّبَةَ ازدحموا على أبي علي التُّسْتَرِي، فارتحل إليه ابنُ طاهر، ومُؤْتَمَن السَّاجِي، ومحمد بن مُرزوق الرُّعْفَرَانِي، وعدة. وقد مات سنة تسع وسبعين، فلو كان العبَّاداني سَمِعَ السُّنَن، وبقي بعد التُّسْتَرِي بِضْعَ عشرة، لكانت إليه الرُّحْلَة في الكتاب أضعاف ذلك. ثم ما علمنا أحداً روى السُّنَن عن العبَّاداني، ولا ادَّعى سماعها منه، فهذا شيء تفرد بذكره الثياتي، وظنه وهم.

قال أبو علي بن سُكْرَة: أبو طاهر العبَّاداني رجلٌ صالحٌ أُمِّي.

وقال السلفي في «معجم أصبهان» له: سمعتُ يحيى بن محمد النُّجْرَانِي يقول: توفي العبَّاداني في جُمَادِي الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة، وتُؤدِّي له في البصرة: من أراد الصلاة على ابن العبَّاداني الزاهد، فليحضُر. فلعله لم يتخلَّف من أهل البلد إلا

١٣٧٤ - جعفر بن محمد بن المغلس

[ت ٣١٩ هـ / رقم ٢٨١٤، ٥٢١/١٤]

جعفر بن محمد بن المغلس وثقه الدارقطني.

سمع خثرته بن محمد المقرئ، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن سنان القطان.

روى عنه: ابن شاهين، وأبو حفص الكتاني.

مات سنة تسع عشرة، وكان أصغر من أخيه [أحمد].

[تاريخ بغداد: ٢١١/٧ - ٢١٢، النظم: ٢٣٧/٦].

١٣٧٥ - جعفر بن محمد بن موسى الأعرج

[ت ٣١٠ هـ / رقم ٢٦٩٣، ٢٦٥/١٤]

جعفر بن الإمام الحافظ الرضال، أبو محمد، جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج، نزيل حلب. ويقال له: جعفر بن

حدث عن الحسن بن عرفة، وعبد الله بن هاشم، وعمد بن يحيى الذهلي، وعلي بن حرب الطائي، وإسحاق بن عبد الله الحشك، وعدة.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو علي النيسابوري الحافظان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وثقه غير واحد، وتوثقه بالحفظ والمعرفة، ولقبه ابن المقرئ بالموصل.

توفي سنة ثيف عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٠٣/٧ - ٢٠٤، النظم: ١٥٤/٦].

١٣٧٦ - جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي

[ت ٣٤٨ هـ / رقم ٣١٨٠، ٥٥٨/١٥]

الحلدي الشيع الإمام القدوة المحدث، شيخ الصوفية، أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم، البغدادي كان يسكن محلة الحلدي.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وعلي بن عبد العزيز، وأبا مسلم الكشي، وعمر بن حفص السدوسي، وأبا العباس بن مسروق.

وصحب أبا الحسين الثوري، والجنيدي، وأبا محمد الجريري.

حدث عنه: يوسف القواسم، والحاكم، وأبو الحسن بن الصلت، وعبد العزيز السعدي، والحسين الغضائري، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو الحسن الحماشي، وأبو علي بن شاذان.

وقال الخطيب: ثقة. قال إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت

الحلدي يقول: مضيت إلى عباس الدوري، وأنا حدث، فكتبت عنه مجلساً، وخرجت، فلقيني صوفي، فقال: أيش هذا؟ فأريته، فقال: ويحك، تدع علم الحزق، وتأخذ علم الورق! ثم خرقت الأوراق، فدخل كلامه في قلبي، فلم أعد إلى عباس، ووقفت بعرفة ستاً وخسين وقفة.

قلت: ما ذا إلا صوفي جاهل بمزق الأحاديث النبوية، ويحضر على أمر مجهول، فما أخرجته إلى العلم.

قيل: عجائب بغداد: نكت المرتعش، وإشارات الشبلي، وحكايات الحلدي.

قال القواسم: سمعت الحلدي يقول: لا توجد لذة المعاملة مع لذة النفس.

وعن الحلدي قال: عندي مئة وثلاثون ديواناً من دواوين القوم.

قلت: توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة في رمضان وله خمس وتسعون سنة. وعندي مجالس من أماليه.

[طبقات الصوفية: ٤٣٤ - ٤٣٩، حلية الأولياء: ٣٨١/١٠، تاريخ بغداد:

٢٢٦/٧ - ٢٣١، الأساب: ١٦١/٥ - ١٦٢، النظم: ٣٩١/٦، معجم البلدان:

٣٨٢/٢، طبقات الأولياء: ١٧٠ - ١٧٤، غايه النهاية: ١٩٧ - ١٩٨].

١٣٧٧ - جعفر بن محمد بن هارون بن المهدي العباسي

[ت ٢٤٧ هـ / رقم ١٩٧٢، ٣٠/١٢]

المتوكل على الله الخليفة، أبو الفضل، جعفر بن المتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور، القرشي العباسي البغدادي.

ولد سنة خمس وميتين.

وبويع عند موت أخيه الواثق في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين:

حكى عن: أبيه، ويحيى بن أكرم.

وكان أسمر جيللاً، مليح العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، رتبة، وأمه اسمها شجاع.

قال خليفة بن خياط: استخلف المتوكل، فظهر السنة، وتكلم بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع الخنعة، وتسطر السنة، ونصر أهلها. وقد قدم المتوكل دمشق في صفر سنة ٢٤٤ فاعجبته، وعزم على المقام بها، ونقل دواوين الملك إليها، وأمر بالبناء بها، وأمر للأثرالو بمال رضوا به، وأنشأ قصرًا كبيرًا بداريًا مما يلي المرأة.

قال علي بن الجهم: كانت للمتوكل جمة إلى شحمة أذنيه مثل

أبيه والمأمون.

وقال الفسوي: رَجَعَ من دمشق بعد شهرين إلى سامراء. وقيل: نُجِيت له دمشق، وأنها توافقت مِزاجَهُ، وتذهبُ عِلَّاهُ التي تُعرَضُ له بالعراق.

قال خليفة: وخج بالناس قبل الخلافة.

وكان قاضي البصرة إبراهيم بن محمد التميمي يقول: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر يوم الرِّدة، وعمر بن عبد العزيز في ردِّ المظالم من بني أمية، والتوكل في مَخْرِجِ البدع، وإظهار السنة.

وقال يزيد بن محمد المهلبي: قال لي التوكل: إن الخلفاء كانت تصعب على الناس ليطيعوهم، وأنا أليّن لهم ليطيعوني.

وحكى الأغصم أن علي بن الجهم دخل على التوكل، ويده دُرَّتَانِ يَقلْبُهُمَا، فأنشده قصيدة له، فدحا إليه بالواحدة فقلَّبَها، فقال: تستنقص بها؟ هي والله خير من مئة ألف. فقلت: لا والله، لكنني فكرت في أبيات أخذ بها الأخرى. وأنشأت أقول:

بُسْرٌ مَنْ رَأَى إِسْمَ عَسَلٍ تَغْرِفُ مِنْ بَخْرِهِ الْبَحَارُ
يُوجِسُ وَيُخْشَى لِكُلِّ خَطْبٍ كَأَنَّهُ جُنَّةٌ وَنَارُ
الْمَلِكِ يَوْمَ تَبْيَضُ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
لَمْ تَأْتِ مِنْهُ التَّيْمُنُ شَيْئاً إِلَّا أَتَتْ يَتْلُوهَا السَّارُ
فدحا بها إليّ، وقال: خذها، لا بارك الله لك فيها.

قال الخطيب: ورُويَت هذه للبخترى في التوكل.

وعن مروان بن أبي الجنوب أنه مدح التوكل بقصيدة، فوصله بمئة وعشرين ألفاً وثياب.

قال علي بن الجهم: كان التوكل مشغولاً بقبيحة لا يصبر عنها. فوقفت له وقد كتبت على خدها بالغالية: «جعفر»، فنام لها، ثم أنشأ يقول:

وَكَاتِبَةُ بِالْإِسْكَ فِي الْحَدِّ جَعْفَرُاً بِنَفْسِي مَحَطُ الْمَلِكِ مِنْ حَيْثُ أَثَرَا
لَئِنْ أَوْدَعْتَ سَطْرًا مِنَ الْمِسْكِ خَدَّاهُ لَقَدْ أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنَ الْحُبِّ أَسْطَرَا

وفي أول خلافته كانت الزلزلة بدمشق، سقط شُرُفَاتُ الجامع، وانصدع حائط المحراب، وهلك خلقٌ تحت الردم، دامت ثلاث ساعات، وهرب الناس إلى المصلّى يستغيثون.

وقال أحمد بن كامل في «تاريخه»: ومات تحت الهدم مُعْظَمُ أهلها، كذا قال، وامتدت إلى الجزيرة، وهلك بالموصل خمسون ألفاً، وبانطاكية عشرون ألفاً، وبلي ابن أبي دؤاد بالفالج.

وفي سنة ٢٣٤ أظهر التوكل السُّنَّةَ، وزجرَ عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار، واستقدم المحدثين إلى سامراء،

وأخزل صليحهم، ورووا أحاديث الرُّوِيَّةِ والصفات. وَنَزَعَ الطاعةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَيْعَتِ نائب أذربيجان وأرمينية، فسار لحربه بُغَا الشَّرَابي، ثم بَعَدَ فُصُولِ أَسْر.

وفي سنة ٢٣٥ أَلَزَمَ التوكلُ النصارى بِلَيْسِ الْعَسَلِيِّ.

وفي سنة ستْ أَحْضَرَ الْقَضَاةَ مِنَ الْبُلْدَانِ لِيَعْقِدَ بولاية العهد لبنيه: المتصر محمد، ثم للمُعْتَزِ، ثم للمؤيد إبراهيم. وكانت الرُّقْعَةُ بين المسلمين والروم، ونصر الله.

وفي سنة ستْ وَثَلَاثِينَ هَذَمَ التوكلُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال البَّسَامِيُّ أبياتاً منها:

أَسْفَوْا عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونُوا شَارِكُوا فِي قَتْلِهِ فَتَبْعُوهُ زَمِيماً

وكان التوكلُ فيه نَصَبٌ ومُحَرَفٌ، فَهَدَمَ هَذَا الْمَكَانَ وما حوله من الدُّورِ، وأمر أن يُزْعَ، ومنع الناس من اتّيباه.

قال ابنُ خَلْكَانَ: هكذا قاله أربابُ التواريخ. وفي سنة سبع قتلت الأمراء عامل أرمينية يوسف، فسار لحربهم بُغَا الكبير، فالتقوا، وبلغت المقتلة ثلاثين ألفاً. وعُفِيَ قَبْرُ الشَّهِيدِ الْحُسَيْنِ وما حوله من الدور. فكتب الناسُ شَتَمَ التوكلِ على الحيطان، وهجته الشعراءُ كدُجَيْلٍ وغيره. وبعث التوكلُ إلى نائبه بمصر، فخلق لحية قاضي القضاة محمد بن أبي الليث، وضربه، وطَوَّفَ به على حمار في رمضان، وسجّن، وكان ظلوماً جهيماً. ثم ولي القضاة الحارث بن مسكين، فكان يضربه كل حين عشرين سوطاً ليؤذي ما وجب عليه، فإنما لله.

وغضب التوكلُ على أحمد بن أبي دؤاد، وصادره، وسجّن أصحابه، وحُلَّ سِتَّةٌ عَشَرَ ألفَ ألف درهم، واقتصر هو وآله. وولّى يحيى بن أكرم القضاة، وأطلق من تبقى في الاعتقال ممن امتنع من القول بخلق القرآن، وأُنْزِلَتْ عِظَامُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الشَّهِيدِ، ودفنها أقاربُه، وبني قصر العروس بسامراء، وأنفق عليه ثلاثون ألف ألف درهم. والتمس التوكلُ من أحمد بن حنبل أن يأتيه، فذهب إلى سامراء ولم يجتمع به، استعفى، فأعفاه، ودخل على ولده المعتز، فدعا له.

وفي سنة ثمان وثلاثين، عصى مُتَوَلِّي بَغْلَيْسَ، فَنَازِلَهَا بُغَا، وقتل مُتَوَلِّيَهَا وأحرقها، وفعل القبايح، وافتتح عِدَّةَ حصون.

وأقبلت الرومُ في ثلاث مئة مركب، فكبسوا دمياط، وسبوا ست مئة امرأة، وأحرقوا، وَزَدُوا مُسْرِعِينَ، فحصنها التوكل.

وفي سنة ٢٣٩ غزا يحيى بن علي الأرمني بلاد الروم، حتى قرب من القسطنطينية، وأحرق ألف قرية، وسبى عشرين ألفاً، وقتل نحو العشرة آلاف، وغرل يحيى بن أكرم من القضاة، وأخذ منه

أربعة آلاف جريب ومئة ألف دينار.

وفي سنة أربعين فيها سمع أهل خلاط صيحة من السماء، مات منها جماعة كثيرة.

وفي سنة ٢٤١ هـ ماجت النجوم، وتناثرت شبة الجراد أكثر الليل، فكان ذلك آية مزعجة.

وفيها خرج ملك البجاة، وسار المصريون لحربه، فحملوا على البجاة، فنزرت جمالهم، وكانوا يقاتلون، ثم تمزقوا، وقتل خلق، وجاء ملكهم بأمان إلى المتوكل، وهم يعبدون الأصنام.

وفي سنة ٢٤٢ هـ الزلزة بقومس والدامغان، والرّي وطبرستان، ونيسابور، وأصبهان، وهلك منها بضعة وأربعون ألفاً، وانهى نصف مدينة الدامغان.

وفي سنة ٢٤٤ هـ نفى المتوكل طيبيه بخيشوع. وأتفق عيد النحر وعيد النصارى وعيد الفطير في يوم واحد.

وفي سنة ٢٤٥ هـ عتت الزلزة الدنيا، ومات منها خلّاق. وبنى المتوكل الماحوزة، وسمّاها الجعفرية، وأتفق عليها بعد معاونية الجيش له ألفي ألف دينار، وتحول إليها، وفيها وقع بناحية بلخ مطر كالدّم العبيط.

وكان المتوكل جواداً ممدحاً لعباء، وأراد أن يعزل من العهد المتصر، ويقدم عليه المعتز لحبه أمة قبيحة، فأبى المتصر، فغضب أبوه وتهذبه، وأغرى به، وانخرت الأتراك على المتوكل لمصادرتة وصيفاً وثباً حتى اغتالوه.

قال المبرد: قال المتوكل لعلي بن محمد بن الرضا: ما يقول ولدك أليك في العباس؟ قال: ما تقول يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله طاعته على نبيه، وذكر حكاية طويلة، وبكى المتوكل، وقال له: يا أبا الحسن، كنتُ ميتاً قلبوا قاسية، أعليك دين؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار، فأمر له بها.

حكى المسعودي أن بعا الصغير دعا بباغر التركي، فكلّمه، وقال: قد صحت عندي أن المتصر عايل على قتلي، فاقتلته. قال: كيف يقتله والمتوكل باق؟ إذا يُقيدكم به، قال: فما الرأي؟ قال: نبدأ به، قال: ويحك وتفعّل؟ قال: نعم. قال: فادخل على أنثري، فإن قتلته، وإلا فاقتلني، وقُل: أراد أن يقتل مولاه. فتمّ التدبير، وقتل المتوكل.

وحدث البخريّ قال: اجتمعنا في مجلس المتوكل، فذكر له سيف هندي، فبعت إلى اليمن، فاشترى له بعشرة آلاف، فأعجبه. وقال للفتح: ابني غلاماً أدفع إليه هذا السيف لا يُفارقني به، فأقبل باغر، فقال الفتح بن خاقان: هذا موصوف بالشجاعة والبسالة،

فأعطاه السيف، وزاد في أرزاقه. فما اتّصى السيف إلا ليلة، ضرب به باغر، فلقد رأيت من المتوكل في ليلته عجباً، رأيتَه يذمّ الكبير، ويترأّ منه. ثم سجد وعفر وجهه، ونثر التراب على رأسه، وقال: إنما أنا عبد، فتطيرت له، ثم جلس، وعمل فيه النيذ، وغنّي صوتاً أعجبه، فبكى، فتطيرت من بكائه. فلما في ذلك إذ بعثت له قبيحة خيلعة استعملها دراعة حمراء من خز وبطرف خز، فلبسهما، ثم تحرك في المطر، فانشقّ قلّقه، وقال: انهبوا به ليكون كفي. فقلت: إنا لله، انقضت والله المدة، وسكر المتوكل سُكراً شديداً. ومضى من الليل إذ أقبل باغر في عشرة مثلمين تبرق أسياهم، فهجموا علينا، وقصدوا المتوكل، وصعد باغر وآخر إلى السري، فصاح الفتح: ويلكم مولاكم. وتهارب الغلمان والجلساء والتدما، وبقي الفتح، فما رأيت أحداً أقوى نفساً منه، بقي يماينهم، فسمعت صيحة المتوكل إذ ضربه باغر بالسيف المذكور على عاتقه، ففقدته إلى خاصرتي، وتبع آخر الفتح بسيفه، فأخرجه من ظهره، وهو صابر لا يزول، ثم طرح نفسه على المتوكل، فمات، فلما في بساطه، ثم دفنا معاً. وكان بعا الصغير استوحش من المتوكل لكلام، وكان المتصر يتألف الأتراك، لا سيما من يبعده أبوه.

قال المسعودي: ونُقِل في مقتله غير ذلك. قال: وقد أتفق المتوكل فيما قيل على الجومني والجعفرية والهاروني أكثر من مئتي ألف ألف درهم. ويقال: إنه كان له أربعة آلاف سرية وطى الجميع. وقتل وفي بيت المال أربعة آلاف ألف دينار، وسبعة آلاف ألف درهم، ولا يعلم أحد من رؤوس الجند والمزل إلا وقد حظي بدولته، واستغنى، وقد أجاز الحسين بن الضحّاك الخليل على أربعة أبيات أربعة آلاف دينار. وفيه يقول يزيد بن محمد المهلب:

جاءت نيشة والغين هاجمة هلاً أتته النابا والقنا قصد خليفة لم ينل من ماله أحد ولم يصغ بثلث روح ولا جسد

قال علي بن الجهم: أهدى ابن طاهر إلى المتوكل وصافيت عده، فيها محبوبة، وكانت شاعرة عالمة بصنوف من العلم عوادة، فحلت من المتوكل محلاً يفوت الوصف، فلما قتل ضمت إلى بعا الكبير، فدخلت عليه يوماً للمنادمة، فأمر بهتك السر، وأمر القيان، فاقبلن يرفلن في الحلّي والحلل، وأقبلت هي في ثياب بيض، فجلست منكسرة، فقال: غني، فاعتلت، فأقسم عليها، وأمر بالعود فوضع في حجرها، فغنت ارجحاً:

أي عيش يلدني لا أرى فيه جعفرأ
ملك قد رأيتُه في نعيم مَعَفَرأ
كل من كان ذا خبا ل وسقم قَقَذَبرأ
غير عبوبة السي لو نرى الموت يُشترى

لاشترته بما حوت - يدها لتقبراً

شريحيل الشكري، وله صفة.

فغضب بها، وأمر بسجها، وكان آخر العهد بها.

وحدث عنه الأعمش، وشعبة، وأبو عوانة، وهشيم، وخالد بن عبد الله وآخرون.

ويُروى المتصر من الغد بالقصر الجعفري يوم خامس شوال سنة سبع وأربعين وميتين. وقيل: لم يصب عنه النصب، وقد بكى من وعظ علي بن محمد العسكري العلوي، وأعطاه أربعة آلاف دينار. قاله أعلم.

وثقه أبو حاتم الرازي وغيره. وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو وأوثق.

للمتركل من البنين: المتصر محمد، وموسى، وأمهما حبشية، وأبو عبد الله المعتز، وإسماعيل، وأمهما قبيصة، والمؤيد إبراهيم، وأحمد وهو المعتمد، وأبو الحميد، وأبو بكر، وآخرون.

وقال يحيى القطان: كان شعبة يُضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئاً، وقال شعبة أيضاً: أحاديث أبي بشر، عن حبيب بن سالم ضعيفة.

وقد ماتت أمه شجاع قبله سنة، وخلفت أموالاً لا تُحصَر، من ذلك خمسة آلاف دينار من العين وحده.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به. قال نوح بن حبيب: كان أبو بشر ساجداً خلف المقام حين مات رحمه الله.

[البيع بغداد: ١٦٥/٧، ١٧٢، وفيات الأعيان ٣٥٠/١، ٣٥٦، فوات الزهراء ٢٩٢، ٢٩٠/١، تاريخ الخلفاء: ٣٤٦، ٣٥٦.]

١٣٧٨ - جعفر بن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب

[رت في خلافة عثمان رقم ٣٨، ٢٠٥/١]

مات سنة أربع وعشرين ومئة. وقال مطين وغيره: مات سنة ثلاث وعشرين ومئة. وقال علي بن محمد المدائني وجماعة: توفي سنة خمس وعشرين ومئة.

ولجعفر بن أبي سفيان صفة، وثبت معه هو وأبوه يوم حنين. وعاش إلى وسط خلافة معاوية. قاله ابن سعد.

■ أبو جعفر ابن يحيى = أحمد بن محمد بن إبراهيم الحميري الكتامي القرطبي.

[طبقات ابن سعد: ٣٨/١/٤، المرح والعتيل: ٤٨٠/٢، الإصابة: ٨٥/٢.]

١٣٨٠ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي الكوفي بن

الحكك

[رت ٤٨٥ هـ رقم ٤٤٦٨، ١٣١/١٩]

■ أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد بن علي، الخليفة العباسي الهاشمي.

الحكك الشيخ الإمام الحافظ المفيد أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي الكوفي بن الحكك.

■ أبو جعفر الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى العباسي البغدادي.

سمع أبا ذر الحافظ، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأزدستاني، وأبا الحسن بن صخر، وأبا نصر عبيد الله السجزي، وعدة. وقدم بغداد، فالتقى على أبي الحسين بن القنور وطبقته.

■ جعفر الهمداني = جعفر بن علي بن هبة الله، أبو الفضل الإسكندراني المقرئ.

قال ابن النجار: كان موصوفاً بالمعرفة والحفظ والإتقان والفقو والصديق، وكان يترسل عن أمير مكة ابن أبي هاشم إلى الخليفة وإلى الملوك، ويتولى قبض الأموال منهم، ويعمل كسوة الكعبة.

■ أبو جعفر الهمداني = محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله.

حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وصالح بن شافع، ومحمد بن ناصر، ويحيى بن عبد الباقي الغزالي، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي، وآخرون.

١٣٧٩ - جعفر بن أبي وخشية إياس الشكري

[رت ١٢٣ هـ رقم ٨٢٦، ٤٦٥/٥]

أبو بشر جعفر بن أبي وخشية إياس الشكري البصري ثم الواسطي أحد الأئمة والحفاظ.

السلفي: حدثنا ابن الطيوري، سألت أبا بكر الخطيب عند قدومه من حجة: أرايت بمكة من يقيم الحديث؟ قال: لا، إلا شاباً يُقال له: جعفر بن الحكك.

حدث عن الشعبي، وسعيد بن جبير، وحُميد بن عبد الرحمن الحميري، ومجاهد، وطائوس، وعطاء، وعكرمة، وأبي الضحى، وميمون بن مهران، ونافع العمري، وعدة. وروى عن عباد بن

عشرين ألفاً، فليئت، فبعثتها. فلما أثبت يحيى، عثني، ثم قال: وهذا خليفة صاحب فارس قد جاءني في نحو هذا، فخذ جاريك مني، فإذا ساوئك، لا تنقصها من خمسين ألف دينار. قال: فأثاني، فبعثها بثلاثين ألفاً، فلما صرث إلى يحيى، قال: ألم تؤدبك؟ خذ جاريك. قلت: قد أددت بها خمسين ألف دينار، ثم تعود إلي؟ هي حررة، وإني قد تزوجتها.

قيل: إن ولداً ليحيى قال له وهم في القيود: يا أبة بعد الأمر والنهي والأموال صرنا إلى هذا؟ قال: يا بني دعوة مظلوم غفلنا عنها، لم يغفل الله عنها.

مات يحيى مسجوناً بالرقة سنة تسعين ومئة عن سبعين سنة.

فأما جعفر، فكان من ملاح زمانه، كان وسيماً أبيض جميلاً فصيحاً مفوهاً، أديباً، عذب العبارة، حاتمياً السخاء، وكان لقاباً غارقاً في لذات دنياه، ولقي نيابة دمشق، فقدمها في سنة ثمانين ومئة، فكان يستخلف عليها، ويلزم هارون، وكان يقول: إذا أقبلت الدنيا عليك، فأعط، فإنها لا تقى، وإذا أذبرت، فأعط فإنها لا تبقى.

قال ابن جرير: هاجت العصبية بالشام، وتفاقم الأمر، فاعتم الرشيد، ففقد لجعفر، وقال: إما أن تخرج أو أخرج، فصار فقتل فيهم، وهذبهم، ولم يدع لهم رُحماً ولا قوساً، فهجم الأمر، واستخلف على دمشق عيسى بن المعلی، ورد.

قال الخطيب: كان جعفر عند الرشيد بحال لم يشاركه فيها أحد، وجوؤه أشهر من أن يذكر، وكان من ذوي اللسن والبلاغة، يقال: إنه وقع ليلة محضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع، ونظر في جميعها، فلم يخرج شيئاً منها عن موجب الفقه. كان أبوه قد ضمه إلى القاضي أبي يوسف حتى فقه.

وعن ثمانية بن أشرس، قال: ما رايت أبلغ من جعفر البرمكي والمأمون.

قيل: اعتذر إلى جعفر رجل، فقال: قد أغناك الله بالعذر منا عن الاعتذار إلينا، وأغنا بالموذ لك عن سوء الظن بك.

قال جحظة: حدثنا ميمون بن مهران، حدثني الرشيد، حدثني مهذب حاجب العباس بن محمد - يعني أخا المنصور - أن العباس نالته إضاعة، فخرج سقفاً فيه جوهراً بألف ألف، فحمله إلى جعفر، وقال: أريد عليه خمس مئة ألف. قال: نعم. وأخذ السقف. فلما رجع العباس إلى داره، وجد السقف قد سبقه ومعه ألف ألف. ودخل جعفر على الرشيد، فخطبه في العباس، فأمر له بثلاث مئة ألف دينار.

وعن إبراهيم المؤصلي، قال: حج الرشيد وجعفر وأنا معهم،

وقال المؤتمن الساجي: صحب جعفر أبا ذر، وأبا نصر السجزي، وكان ذا معرفة.

وقال الثوراني: كان ابن الحكاك من الفضلاء الأثبات.

وقال عبد الوهاب الأعاطي: ثقة مأمون.

وقال أبو علي الصديقي: قرأت عليه بغداداً كثيراً، وكان يفهم الحديث جيداً، مولده سنة ست عشرة وأربع مئة، ومات في صفر سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

أخبرنا عمر بن عبد النعم الطائي، أخبرنا أبو اليمس زبد بن الحسن إجازة، أخبرنا محمد بن ناصر، أخبرنا جعفر بن يحيى، أخبرنا محمد بن علي بن محمد الأزدي بمكة، حدثنا عمر بن سيف، حدثنا محمد بن ذليل، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: قال بشر بن الحارث: النظر في وجه الظالم غيظ، والأحق سحنة العين، والبخيل قساوة القلب.

[دمية القصر: ٧٧/١، المتظم: ٦٤/٩، الوالي بالوفيات: ١٦٧/١ - ١٦٨، الهدية: ١٤٠/١٢]

١٣٨١ - جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك الفارسي

ت ١٨٧ هـ / ١٣٢٢، ٥٩/٩

البرمكي الوزير الملك أبو الفضل جعفر بن الوزير الكبير أبي علي يحيى، بن الوزير خالد بن برمك الفارسي.

كان خالد من رجال العالم، توصل إلى أعلى المراتب في دولة أبي جعفر، ثم كان ابنه يحيى كامل السؤدد، جليل المقدار، بحيث إن المهدي ضم إليه ولده الرشيد، فأحسن تربيته وأدبه، فلما أفضت الخلافة إلى الرشيد، رد إلى يحيى مقاليد الأمور، ورفع علمه، وكان يخطبه يا أباي، فكان من أعظم الوزراء، ونشأ له أولاد صاروا ملوكاً، ولا سيما جعفر، وما أدراك ما جعفر؟ له نبأ عجيب، وشأن غريب، بقي في الارتقاء في رتبة، شرك الخليفة في أمواله ولذاته ونصرفه في المال، ثم انقلب الدست في يوم، فقتل، وسجن أبوه وإخوته إلى الممات، فما أجهل من يفتن بالدنيا!

وقال الأصمعي: سمعت يحيى بن خالد يقول: الدنيا دول، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا عبرة.

قال إسحاق المؤصلي: كانت صلة يحيى إذا ركب لمن سألته متي يزهم، أثبت، وقد شكوت إليه ضيقاً، فقال: ما أصنع بك؟ ما غندي شيء، ولكنني قد جاءني خليفة صاحب مصر يسأل أن أستهدى صاحبه شيئاً، فابيت، فالف، وبلغني أن لك جارية بثلاثة آلاف دينار، فهوذا أستهديه إياها، فلا تنقصها من ثلاثين ألف دينار شيئاً. قال: فما شعرت إلا والرجل قد أتى، فسأمتني بالجارية، فبذل

فقال لي جعفر: انظر لي جارية لا يئمل لها في النساء والظرف. قال: فأرشدتني إلى جارية لم أر مثلاً لها، وغتت، فأجادت، فقال مولاها: لا أبيعها بأقل من أربعين ألف دينار. قلت: قد أخذتها، فأعجب بها جعفر، فقالت الجارية: يا مولاي في أي شيء أنت؟ قال: قد عرفت ما كنا فيه من النعمة، فأردت أن تصيري إلى هذا الملك، فتسعدني. قالت: لو ملكت منك ما ملكت مني، ما بعثك بالدينار، فاذكر العهد - وقد كان حلف أن لا يأكل لها ثمناً - فتغرغرت عيناه، وقال لجعفر: اشهدوا أنها حرة، وأني قد تزوجتها، وأمرتها داري. فقال جعفر: انهض بنا. فدعوت الحساليين لنقل الثعب، فقال جعفر: والله لا صحتنا منه درهم. وقال مولاها: أتفقه عليكما.

قيل: كان في خزان جعفر دينار زنة الواحد منه وثقال، كان يرمي بها إلى أصطيحة الناس ميكة. وأصغر بن غزرب دار الملك يلوخ على وجه جعفر يزيد على ستة وأجداً متى يطفه منير يوسر وقيل: بل الشعر لأبي العنابية، وكان على الدنار صورة جعفر.

قال صاحب «الأغاني»: أخبرنا عبد الله بن الربيع، حدثني أحمد بن إسماعيل، عن عماد بن جعفر، قال: شهدت أبي يحدث جدتي وأنا صغير، قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين، فأقبل يخترق الحجر حتى انتهينا إلى حجرة، ففتحها، ودخلنا فأغلقتها، وقعدنا على بساب وقره، فسمعت صوت عود، فغنت امرأة، فأجادت، فطربت والله، ثم غتت، فرقصنا معاً، وخرجنا، فقال لي: أتعرف هذه؟ قلت: لا، قال: حليتي أختي، والله لئن لفظت به، لأقتلنك، فقال له جدتي: فقد لفظت به، والله ليقتلنك.

وقيل: إن امرأة كلابية أنشدت جعفرًا:

إنني مررت على العقين وأفلتت
يشكون من مطر الربيع نزوراً
ما ضرهم إذ مر فيهم جعفر
أن لا يكون ربيعهم منطوراً

قد اختلف في سبب مصرع جعفر على أقوال: فقيل: إن جبريل بن جئشوع الطبيب قال: إني لقاعد عند الرشيد، فدخل يحيى بن خالد، وكان يدخل بلا إذن، فسلم، فرد الرشيد رداً ضعيفاً، فوجم يحيى، فقال هارون: يا جبريل، يدخل عليك أحد بلا إذن؟ قلت: لا، قال: فما بالنا؟ فوثب يحيى، وقال: قدمني الله يا أمير المؤمنين إليك، والله ما هو إلا شيء خصصتني به، والآن فبت، فاستحي الرشيد، وقال: ما أردت ما تكره، ولكن الناس يقولون.

وقيل: إن ثمامة قال: أول ما أنكر يحيى بن خالد من أمره أن محمد بن الليث رفع رسالة إلى الرشيد يعظه، وفيها: إن يحيى لا ينبغي

عك من الله شيئاً. فأوقف الرشيد يحيى على الرسالة، وقال: أتعرف محمد بن الليث؟ قال: نعم، هو منهم على الإسلام، فسجنه، فلما نكبت البرامكة، أحضره، وقال: أتجيبني؟ قال: لا والله. قال: أتقول هذا؟ قال: نعم، وضعت في رجلي القيذ، وحلت ببني وبين عيالي بلا ذنب سوى قول حاسد يكيد الإسلام وأهله، ويحب الإلحاد وأهله. فأطلقه، وقال: أتجيبني؟ قال: لا، ولا أبغضك فأمر له بمئة ألف، وقال: اتخبي؟ قال: نعم. قال: انتقم الله ممن ظلمك، فقال الناس في البرامكة وكثروا.

وقيل: إن يحيى دخل بعد على الرشيد، فقال للغلمان: لا تقوموا له. فأريد أن يرمى.

وقيل: بل سبب قتل جعفر أن الرشيد سلم له يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي، فرق له، وأطلقه سراً، فجاء رجل ينعته إلى الرشيد، وأنه رآه بجولان، فأعطى الرجل مالا.

وقيل: بل أنشأ جعفر داراً أنفق عليها عشرين ألف ألف درهم، فأمره.

وقيل: اعتمر يحيى بن خالد، فتعلق بالاستار، وقال: رب ذنوبي عظمة، فإن كنت معاقبي، فأجل عقوبي في الدنيا، وإن احاط ذلك بسمعي وبصري ومالي وولدي حتى أبلغ رضاك، فقدح الأمير ابن ماهان عند الرشيد في موسى بن يحيى بن خالد، وأعلمه طاعة أهل خراسان له، وأنه يكاتبهم، فاستوحش الرشيد منه، وركبه دين، فاخفى من الغمراء، فتوهم الرشيد أنه سار إلى خراسان، ثم ظهر، فسجنه. فهذا أول نكبتهم، فأتت أمه تلاطف الرشيد، فقال: يضمه أبوه، فضيمته.

وغضب الرشيد أيضاً على الفضل بن يحيى لتركه الشرب معه، وكان الفضل يقول: لو علمت أن شرب الماء ينقص مروءتي، لتركته، وكان مشغولاً بالسماع، وكان جعفر ينادم الرشيد، ويأمره أبوه بالإقلال من ذلك، فلا يسمع، وقال يحيى: يا أمير المؤمنين، أنا أكره مدخل جعفر معك، فلو اقتصرت به على الإمرة دون العشرة، قال: يا أبت ليس ذا بك، بل تريد أن تقدم الفضل عليه.

ابن جرير: حدثنا أحمد بن زهير أظنه عن عمه زاهر بن حرب أن سبب هلاك البرامكة أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر، وأخته عباس، وكان يحضرهما مجلس الشراب، فيقوم هو فقال: أزوجكما على أن لا تمسها. قال: فكانا يتملان، وينعّب الرشيد، ويشب جعفر عليها، فولدت منه غلاماً، فوجهته إلى مكة، فاخفى الأمر، ثم ضربت جارية لها، فوشيت بها. فلما حج الرشيد، هم بقتل الطفل، ثم تأثم من ذلك، فلما وصل إلى الحيرة، بعث إلى مسرور الخادم، ومعه أبو عصمة وأجناد، فأحاطوا بجعفر ليلاً، فدخل عليه

سُرور، وهو في مجلس له، فاخرجه بغير قيدٍ وحرار، وأتى به فامر الرشيد بقتله.

وعن مسرور قال: وقع على رجلي يُقبِّلُها، وقال: دعني ادخل، فأوصي. قلت: لا سبيل إلى ذا، فأوص بما شئت، فأوصي، واعتق ماليك، ثم ذبحته بعد أن راجعت فيه الرشيد، وجتته براسه، ووجه الرشيد جنداً إلى أبيه، فأحاطوا به وبأولاده ومواليه، وأخذت أموالهم وأملأهم، ويُسبِتُ جثة جعفر إلى بغداد، فضلب، ونودي: ألا لا أمان لمن آوى برمكياً، وطلب الرشيد أنس بن أبي شيخ على الزندقة، وكان مختصاً بالبرامكة.

عن إبراهيم بن المهدي قال: خلا جعفر يوماً بئذمايه، وأنا فيهم، وتضمخ بالطيب، فجاهه عبد الملك بن صالح، فدخل فاراد وجه جعفر، فدعا عبد الملك غلامه، فنزع سواده وقلنسوته، وأتى مجلسنا، فالتبسوه حريراً، وأطعم وشرب، فقال: والله ما شربته قبل اليوم، فأخبط علي، ونادم أحسن ندامة، وسرني عن جعفر، وقال: اذكر حوائجك، فإنني لا أستطيع مقابلة ما كان منك. قال: في قلبه أمير المؤمنين علي موجهة، فتخرجها. قال: قد رضي عنك أمير المؤمنين. قال: وعلي أربعة آلاف ألف. قال: فقصي ذنبك. قال: وابي إبراهيم أحب أن أزوجه. قال: قد زوجه أمير المؤمنين بالعالية بته. قال: وأؤثر أن يولي بلداً. قال: قد ولأه أمير المؤمنين مصر. فخرج، ونحن متعجبون من إقدام جعفر على هذه الأمور العظيمة من غير استئذان، وركب إلى الرشيد، فأمضى له الجميع.

قال ابن خلكان: بلغ من أمر جعفر أن الرشيد اتخذ له ثوباً له زيقان بلبسه هو وهو، ولم يكن له عنه صبر، وكانت عباساً أخت الرشيد أعز امرأة عليه، فكان متى غابت أو غاب جعفر، تنفص، وقال لجعفر: سارو جيكها مجرد النظر، فاحذر أن تخلو بها، فزوجته. فقيل: إنها أحبته، وراودته، فأبى، وأعيتها الحيلة، فبعثت إلى والد جعفر: أن ابعتني إلى ابنك كأنني جارية لك، تحفين بها، فأبت، فقالت: لئن لم تفعلني، لأقولن عنك: إنك دغويسي إلى هذا، ولئن ولدت من ابنك، ليكونن لكم الشرف، فأجابتها. قال: فافتضها، فقالت: كيف رأيت خديعة بنات الخلفاء، فانا مولاتك، فطار السكر من رأسه، وقام، وقال لأمه: بعيني والله رخيصاً. وحلت منه، فلما ولدت، وكلت بالولد خادماً ومريضاً، ويعتهم إلى مكة، ثم وشت بها زبيدة، فحج، وتحقق الأمر، فاضمر السوء للبرامكة، وأشار أبو نؤاس إلى ذلك، فقال:

ألا قل لأمسين الله — ه وابن القادة الساسه
إذا ما نابت سر — ك أن تغيبه راسه
فلا تقتله بالشيء — وزوجه بعباسه

وسئل سعيد بن سالم عن ذنب البرامكة، فقال: ما كان منهم بعض ما يوجب ما فعل الرشيد، لكن طالت أيامهم، وكل طويل يُمل.

وقيل: رفعت قصة إلى الرشيد فيها:

قُلْ لَأَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ — وَنَ إِلَيْهِ الْحَلْ وَالْعَقْدُ
هَذَا ابْنُ يَحْيَى قَدْ غَدَا مَالِكاً — يَنْتَسِكُ مَا يَنْتَكِيَا خَدُ
أَمْرًا مَرْدُودًا إِلَى أَمْرِهِ — وَأَمْرُهُ مَا إِنْ لَكَ رُدُ
وَقَدْ بَنَى الدَّارَ الَّتِي مَابَنَى الـ — فَمَرَسَ لَهَا يَسْلاً وَلَا الْمَسْدُ
السُّرَّ وَالْيَافُوتَ حَصْبَاوَهَا — وَتَرْتَمَا الْغَنَبَرُ وَالنُّسْدُ
وَنَحْنُ نَخْشَى أَنَّهُ وَارِثُ — مُلْكِكَ إِنْ غِيَبَكَ اللَّحْدُ
فقرأها، وأثرت فيه.

وقيل: إن أخته قالت له: ما رأيت لك سروراً منذ قتلت جعفراً، فلم تقتله؟ قال: لو علمت أن قميصي يعلم السبب، لمزقته.

عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي خطيب الكوفة، قال: دخلت على أمي يوم الأضحى، وعندها عجوز في أثواب رثية، فقالت: تعرف هذه؟ قلت: لا، قالت: هذه والد جعفر البرمكي، فسلمت عليها، ورجت بها، وقلت: حديثاً ببعض أمركم. قالت: لقد هجم علي مثل هذا العيد، وعلى رأسي أربع مئة جارية، وأنا أزعم أن ابني عاق لي، وقد أتيتكم بقميصي جلد شاتين، أجعل أحدهما فراشاً لي. قال: فأعطيتها خمس مئة درهم، فكادت تموت فرحاً.

لم يزل يحيى وأله محبوسين وحالهم حسنة إلى أن سخط الرشيد على ابن عمه عبد الملك بن صالح، فقمهم بسخطه، وجلد لهم التهمة، وضيق عليهم.

ودامت جثة جعفر معلقة مدة، وعُلقت أطرافه بأماكن، ثم أحرقت.

وقيل: لم يُحبس محمد بن يحيى.

وفي تاريخ ابن خلكان: أن الرشيد دعا ياسراً غلامه، فقال: قد انتخبك لأمر لم أر له الأمين ولا السامون، فحقق ظني. قال: لو أمرتني بقتل نفسي، لفعلت. قال: اتسني برأس جعفر، فوجم لها، قال: ويلك ما لك؟ قال: الأمر عظيم، ليثني مث قبل هذا. قال: امض، ويلك. فمضى، فأتى جعفراً، فقال: يا ياسر سررتني بإقبالك لكن سؤرتني بدخولك بلا إذن. قال: الأمر وراء ذلك يا جعفر، قد أمرت بكذا، قال المسكين — وأقبل يُقبل قدمه، وقال: دعني أدخل وأوصي. قال: لا سبيل إلى ذلك، فأوص. فقال: لي عليك حق، فأرجع إلى أمير المؤمنين، وقل: قتلته، فإن ندم، كانت حياتي على

■ جغريّك = داود بن ميكايل بن سلجوق بن دُقاق
التركماني صاحب خراسان.

■ جكيان = علي جكيان

■ ابن الجلاء = أحمد (محمد) بن يحيى، أبو عبد الله الشامي.

١٣٨٢ - ابن الجلاء شيخ الشام

[ت ٣٠٦ هـ/٢٦٧٥، ١٤/٥١٢]

ابن الجلاء القدوة العارف، شيخ الشام، أبو عبد الله ابن
الجلاء، أحمد بن يحيى، وقيل: محمد بن يحيى.

يقال: أصله بغداديّ، صحب والده، وأبا تراب النخشي، وذا
النون المصريّ وحكى عنه.

أخذ عنه: أبو بكر الدقي، ومحمد بن سليمان اللباد، ومحمد بن
الحسن البقطيني.

أقام بالرملة ويدمشق. وكان يقال: الجيند ببغداد، وابن الجلاء
بالشام، وأبو عثمان الحيزي ببسابور - يعني لا نظير لهم.

قال الدقي: ما رأيت شيئاً أهيب من ابن الجلاء مع أنني
لقيت ثلاث مثله شيخ، فسمعتة يقول: ما جلا أبي شيئاً قط، ولكنه
كان يعط، فيقع كلامه في القلوب، فسُمي جلاء القلوب.

قال محمد بن علي بن الجلودي: سئل ابن الجلاء عن الحجة،
فسمعتة يقول: ما لي وللحجة؟ أنا أريد أن اتعلم التوبة.

قال أبو عمر الدمشقي: سمعت ابن الجلاء يقول: قلت
لأبي: أحب أن تهاني الله. قال: قد فعلنا. ففئت عنهم مئة، ثم
جئت فددقت الباب، فقال أبي: من ذا؟ قلت: ولذك، قال: قد كان
لي ولد وهيناه الله. وما فتخ لي.

وعن ابن الجلاء قال: أله الفقير صيانة فقره، وحفظ سيره،
وأداء فرضه.

توفي في سنة ست وثلاث مئة.

طبقات الصولية: ١٧٦ - ١٧٩، حلية الأولياء: ٣١٤/١٠ - ٣١٥، تاريخ
بغداد: ٢١٣/٥ - ٢١٥، الأنساب: ١٤٦، تاريخ ابن عساكر: ١٣٧/٢، النظم:
١٤٨/٦ - ١٤٩، الوافي بالوفيات: ٢٣٩/٨، طبقات الأولياء: ٨١ - ٨٣.

■ الجلّاب = الحسين بن الحسن، أبو القاسم.

■ الجلّاب = عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان، أبو محمد
الهمداني.

■ الجلّاب = عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو القاسم.

يدك. قال: لا أقدر، قال: فأتني معك إلى مخيمه، وأسمع كلامه،
وقولك له. قال: أمّا هذا، فنع. ونهب به، فلما دخل ياسر، قال:
ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، فستمه، وقال: لئن راجعتني،
لأقدمنك قبله. فخرج، وضرب عنقه، وأناه برأسه، فقال: يا ياسر،
جئتني بفلان وفلان. فلما أناه بهما، قال: اضربا عنقه، فإني لا أقدر
أرى قاتل جعفر.

وقال أبو التتاهية:

قولا لمن يرتجي الحياة أنا في جعفر عبدة ويحييه
كانا وزيرني خليفة الله ها رون ممّا هما وزيراه
فذا لكم جعفر برؤيته في حالتي رأته ونصفاه
والشيخ يحيى الوزير أصبح قد نحا عن نفسه وأقصاه
شئت بعد الجميع شغلهم فاصبحوا في البلاد قد تافوا
كذلك من يخطئ الإله بما يرضي به العبد يجزو الله
سبحان من دانست الملوك له تشهد أن لا إله إلا هو
طوى لمن تاب قبل غترته فتاب قبل المئات طوياه

قال المحدث عبد الله بن روج المدائني: ولدت يوم قتل جعفر
بن يحيى، وهو أول صفر سنة سبع وثمانين ومئة، عاش سبعاً
وثلاثين سنة، ومات أخوه الفضل في سنة اثنين وتسعين ومئة،
وكان أخاً للرشد من الرضا، وأمه بربرة وكان قد ولي إمرة
خراسان، وكان من ثلّة الرجال، وكان أكرم وأجود من جعفر،
لكنه كان ذا تبه وكبر عظيم، وصل مرة عمرو بن جميل التميمي
بألف ألف درهم، وعاش خمساً وأربعين سنة، وله علة إخوة.

[تاريخ الطبري ٢٥٢/٨، العقد القريد ٥٣/٥، الوزراء والكتاب للجهشباري
٢٠٤، تاريخ بغداد ١٥٢/٧، وفات الأعيان ٣٢٨/١، ٣٤٦، النجوم الزاهرة ١٢٣/٢].

■ أبو جعفر ك = أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي.

■ جعفر ك = جعفر بن محمد بن موسى، أبو محمد النيسابوري
الأعرج.

■ الجعفري = حمزة بن محمد، أبو يعلى الهاشمي الإمامي.

■ الجعفري = الحسين بن علي بن الوليد الكوفي، أبو عبد الله
وأبو محمد.

■ الجمل = الحسين بن علي، أبو عبد الله البصري الفقيه.

■ ابن جفوان = محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن
جعوان الدمشقي

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ، والقنبري، وأحمد بن حفص
الفيهي، وسعيد بن منصور، وأبا مفضل النخري، وعدة.

روى عنه: سهل بن شاذويه، وحسين بن محمد بن قريش،
وغيرهما.

قال أبو بكر الخطيب: جلوان بكسر الجيم، وقال ابن ماکولا:
بل بفتحها. وكذلك فتحه جعفر المستغفري، وأبو عبد الله غنّجار.

ومن ذريته أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن
إبراهيم بن جندب بن جلوان الأموي.

[الإكمال ١١٧/٢، البصر ٤٥١/١].

الجلّودي = محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن، أبو
أحمد النيسابوري.

١٣٨٥ - الجلّودي النيسابوري.

[ت ٣٦٨ هـ / ٣٤٠٩، ٣٠١/١٦].

الجلّودي الإمام الزاهد القدوة الصادق، أبو أحمد النيسابوري
الجلّودي، راوي «صحيح مسلم» عن إبراهيم بن محمد بن سفيان
الفيهي.

حدث عن: عبد الله بن شيرويه، وابن سفيان، وأحمد بن
إبراهيم بن عبد الله، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي
بكر محمد بن زنجويه القشيري، ومحمد بن المسيّب الأرميني، وأبي
العبّاس السراج، وعدة، ولم يزل.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بندار،
وأبو سعيد عمّر بن محمد، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش، وأبو
محمد بن يوسف، وأبو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي،
وآخرون.

قال الحاكم في «تاريخه»: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد
الرحمن الزاهد، أبو أحمد الجلّودي، كذا سمي أباه وجده، وقال: هو
من كبار عبّاد الصوفية. صحب أصحاب الشيخ أبي حفص
النيسابوري، وكان يورق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، وكان
يتحلّ مذهب سفيان الثوري ويعرفه.

وقال الحاكم أيضاً: وسئل عن الجلّودي، فقال: كان من أعيان
الفقراء والزهاد، ومن أصحاب المعاملات في التصوف. ضاعت
سماعته من ابن سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها
سماع.

قال أيضاً: ختم بوفاته سماع كتاب مسلم، فإن كل من حدث
به بعده عن إبراهيم بن سفيان، فإنه غير ثقة.

الجلّاب = عبيد الله (محمد بن الحسين بن الحسن، أبو
القاسم.

١٣٨٢ - الجلّاب شيخ المالكية.

[ت ٣٧٨ هـ / ٣٤٧٣، ٣٨٣/١٦].

الجلّاب شيخ المالكية، العلامة، أبو القاسم بن الجلّاب،
صاحب كتاب «التفريع». قيل: اسمه عبيد الله بن الحسين بن
الحسن. وسمّاه القاضي عياض: محمد بن الحسين، ثم قال: ويقال:
اسمُه الحسين بن الحسن. وسمّاه الشيخ أبو إسحاق في «طبقات
الفقهاء» عبد الرحمن بن عبيد الله.

تفقه بالقاضي أبي بكر الأبهري، وله مصنف كبير في مسائل
الخلايف، وكان أفقه المالكية في زمانه بعد الأبهري، وما خلف ببغداد
في المذهب مثله.

مات كهلاً في آخر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة راجعاً من
الحج.

[طبقات الشولوي: ١٦٨، تريب المذكور: ٦٠٥/٤، الهامج للذهب: ٤٦١/١].

الجلّابي = محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو
عبد الله الواسطي الشروطي.

ابن الجلّاجلي = محمد بن علي بن المبارك، أبو الفتح
البغداددي.

الجلّاجلي = موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري
النسائي.

جلال الدولة = فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة
بن بويه، أبو طاهر الديلمي صاحب العراق.

جلال الدين = علي بن محمد بن علي الأصبهاني.

ابن جلبة = عبد الوهاب بن أحمد، أبو الفتح الحراني.

ابن الجلّخت = نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
الكرم الأزدي الواسطي.

١٣٨٤ - جلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان الأموي
البخاري

[ت ٢١٥٩، ٥١٩/١٢].

جلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز
بن مروان بن الحكم، الإمام المحدث، أبو الطيب، الأموي البخاري.

■ ابن جماعة = عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الرعي الإسكندراني

■ الجماعيلي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي

■ الجماعيلي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن نصر المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف الجماعيلي الصالح

■ الجماعيلي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد السعدي المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجماعيلي

■ الجماعيلي = محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي

■ الجمال = الحسين بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ الجمال = محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة، أبو جعفر البغدادي، محدث سمرقند.

■ الجمال = مسعود بن محمد بن حسن، أبو الحسن الأصبهاني.

■ جمال الإسلام = علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي.

وقال ابن نقطة: رأيت نسبه بخط غير واحد من الحفاظ: محمد بن عيسى بن عمرو بن منصور.

قال الحاكم: مات الجلودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وهو ابن ثمانين. ودفن بمقبرة الحيرة.

قال ابن دحية: اختلف في الجلودي، فقل: بفتح الجيم التثنية إلى ما ذكره يعقوب في «إصلاح النطق»، ونقله ابن قتيبة في «الأدب»، وليس ذا من ذلك في شيء. إن الذي ذكره يعقوب هو رجل منسوب إلى جلود: قرية من قرى إفريقية، بينه وبين ابن عمرو هذا أعوام عديدة. وهذا متأخر، كان يحدث في الدار التي تباع فيها الجلود للسلطان. والصواب عند التحريين أن يقال: الجلدي، لأنك إذا نسبت إلى الجمع زدت إلى الواحد، كقولك: صحتي وقرصتي.

[الأساب: ٢٨٣/٣ - ٢٨٥، المسظم: ٩٧/٧، الوالي بالرهات: ٢٩٧/٤، البداية والنهاية: ٢٩٤/١١].

■ الجلياني = عبد المنعم بن عمر بن عبد الله، أبو الفضل الغساني المغربي.

١٣٨٦ - الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله القزويني

[ت: ٥٠٠ و٥٠١/١٩، ٤٥٥٣، ٢٤٨/١٩]

القزويني الإمام المحدث، الجوال الصدوق، أبو إبراهيم الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله التميمي القزويني.

سمع من أبي يعلى الخليلي وطائفة بقزوين، ومن أبي الحسن بن الطفال بمصر، ومن الحسين بن جابر القاضي بتييس، ومن أبي العلاء بن سليمان بالمعرة، سمعنا من طريقه نسخة فليح.

روى عنه أبو علي البرداني، وأبو طاهر السلفي، وقال: ثقة من بيت الحديث، رحل إلى الحجاز، والعراق، ومصر، وخراسان، والشام.

روى عن قوم ما حدثنا عنهم سواء، وهو، وأبوه، وجدّه عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، وجدّه أبيه، وجدّه جده، محدثون.

قلت: وذكره ابن النجار، وما أرخ موته، وبقي إلى سنة نيف وخمسة مئة.

■ الجماري = محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو نعيم الواسطي.

■ جمال الدين = يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين
الصعيدى ابن مطروح.

■ جمال الدين الحصري = محمود بن أحمد بن عبد السيد، أبو
الحامد البخاري.

١٣٨٧ - جمال الدين العزيزي

[ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٦، ٥٩٩٦، ٦٩/٢٤]

العزيزي كبير الأمراء، جمال الدين أبو عدي التركي العزيزي.
كان ذا عقل ورأي، وشجاعة، وإقدام، وبر كثير، وصدقات؛
يخرج في العام نحو مائة ألف درهم في القرب، وكان لا يتجاوز لبس
النصفية، ويبادر مع الصلحاء.

حضر مرة سماعاً فحصل منه ومن أتباعه للجوق ستة آلاف
درهم.

وقد حبسه الملك المعز مدة ثم أخرج نوبة عين جالوت، وكان
الملك الظاهر يحترمه ويستشير، خرج في الغزاة فتعلل وتوفي ليلة
عرفة بدمشق، ودفن بالرباط الناصري سنة أربع وستين وستمائة.

■ الجمال المصري = يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد
القرشي.

■ أبو الجماهر = محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي (أبو عبد
الرحمن) الكفرسوسي.

١٣٨٨ - جماهر بن محمد بن أحمد بن حمزة الغساني
الزملكاني

[ت ٣١٣ هـ / ٩٢٤، ٢٧٤٣، ٤٠٦/١٤]

جماهر بن محمد بن أحمد بن حمزة، الشيخ الثقة المحدث، أبو
الأزهر الغساني الزملكاني الدمشقي.

حدث عن: هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الخواريز، وعبد
الرحمن بن إبراهيم دحيم، ومحمود بن خالد، وطائفة.

حدث عنه: أبو زرعة وأبو بكر ابن أبي دجانة، وأبو بكر بن
السني، وحمزة الكياني، وأبو سليمان بن زبير، وجموح بن القاسم،
وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن سليمان الرعي، وآخرون.
وثقة حمزة الكياني.

مات في الحرم سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الأسباب: ٢٧٧/ب، تاريخ ابن عساكر: ١/٣/٤، معجم البلدان: ١٥٠/٣].

١٣٨٩ - جموح بن القاسم بن عبد الوهاب، الجمحي
الدمشقي.

[ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٦، ٣٢٥٦، ١٦/٧٧].

جموح بن القاسم بن عبد الوهاب، المحدث الثقة، أبو العباس
الجمحي الدمشقي المؤذن، ابن أبي الحواجب.

حدث عن: عبد الرحمن بن الرواس، وأبي قصى، إسماعيل
الغفري، وأحمد بن بشر الصوري، وإبراهيم بن دحيم وعدة.

روى عنه: ابن مئدة، ونظام الرازي، وأبو نصر بن الحبان،
ومكي بن النمر، وعبد الوهاب الميداني، ومحمد بن عبد السلام بن
سعدان.

وقال محمد بن عوف الزني: سألتُه عن مولده، فقال: سنة
ثمان وسبعين وميتين.

وقال الكتاني: كان ثقة نبيلاً، انتفى عليه ابن مئدة.

مات في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

[المر: ٣٣٠/٢، تهذيب ابن عساكر: ٣/٣٩٣].

■ الجمحي = الفضل بن الحباب، أبو خليفة البصري المحدث
الأديب.

■ الجمحي = محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، أبو يونس
القرشي المدني المالكي.

■ ابن أبي حمزة = أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو العباس
الأموي المُرسي.

■ ابن أبي حمزة = عبد الله بن أبي حمزة المالكي

■ ابن أبي حمزة = عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي حمزة
الأندلسي المُرسي.

■ ابن أبي حمزة = محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو
بكر الأندلسي المُرسي.

■ أبو حمزة = نصر بن عمران الضبيعي البصري.

■ ابن الجمل = علي بن غنار بن نصر بن طغان، أبو الحسن
العامري الإسكندراني.

■ ابن جُمَّلة = يوسف بن إبراهيم بن جُمَّلة بن مسلم المحجبي
الخوراني

■ الجناحي = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي.

■ الجناحي = سليمان بن حسن القرمطي، أبو طاهر ملك البحرين.

١٣٩٢ - جُنَادَة بن أبي أمية الأزدي

[ج/٢٥٥ هـ أو بعد رقم ٣٨٣، ٦٢/٤]

جُنَادَة بن أبي أمية الأزدي، الدُّوسِي، من كُبراء التابعين.

حدث عن معاذ بن جَبل، وعُمَر، وأبي الدُّرداء، وعُبادة بن الصامت، ويُسر بن أبي أرطاة.

روى عنه ولده سليمان، ويُسر بن سعيد، ومجاهد بن جَبْرِ، ورجاء بن خَيوة، وعبد الرحمن الصَّنَاجِي مع تقدّمه، وأبو الخير مَرْثَدَ البَزْزِي، وعُلي بن رباح، وعُمير بن هانئ، وعُبادة بن نَسِي، وآخرون.

ولأبيه أبي أمية صُحبة ماء، واسمُه كبير بموحدة.

ولي جُنَادَة غَزْو البحر لمعاوية، وشهد فتح مصر، وقد أدرك الجاهليّة والإسلام، وقد قال إبراهيم بن الجُنَيْد: سمعتُ يحيى بن معين، وسئل: أجنادة بن أبي أمية الذي روى عنه مجاهد، له صحبة؟ قال: نعم. قلت: أهو الذي يروي عن عبادة بن الصامت؟ قال: هو هو.

وأما ابنُ سعد، والعجلي، وطائفة، فقالوا: تابعي شامي، وهو الصواب. وصح له حديث، فيكون مرسلًا.

قال ابن يونس: تُوْفِّي سنة ثمانين. وقال المدائني: تُوْفِّي سنة خمس وسبعين، وكذا قال ابن معين. وقال الهيثم بن عدي: تُوْفِّي سنة سبع وسبعين. وقيل غير ذلك والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٤٣٩/٧، تاريخ ابن عساكر ١٥/٤، الإصابة ١٢٠١، تهذيب التهذيب ١١٥/٢].

١٣٩٣ - جُنَادَة بن محمد بن أبي يحيى المُرِّي الدمشقي

[ج/٢٢٦ هـ رقم ١٨١٦، ٣٩/١١]

المُرِّي جُنَادَة بن محمد بن أبي يحيى المُرِّي الدمشقي، مفي دمشق.

حدث عن: يحيى بن خَمزة، وجرّول بن خنفل، وعبد الحميد بن أبي العشرين، وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وبقيّة، وعدة.

وعنه: البخاري في بعض توألفه، وهشام بن عمار، وأبو حاتم، والفَسَوِي، وعثمان بن خرّزاذ، ويزيد بن عبد الصمد،

■ ابن الجُمَيْزِي = علي بن هبة الله بن سلامة، أبو الحسن اللخمي.

■ ابن جميع = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى، أبو الحسين الغساني الصيدوي.

■ ابن جَمِيل = إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الأصبهاني.

■ ابن جميل = عبيد الله بن يعقوب، أبو أحمد الأصبهاني.

١٣٩٠ - جَمِيل بن عبد الله بن مَعْمَر العُذْرِي

[ج/١٠٠ هـ رقم ٥٢٣، ٣٨٥/٤]

جميل بن عبد الله بن مَعْمَر، أبو عمرو العُذْرِي، الشاعر الشهير، صاحب بُيُوت. له شعرٌ في الذُرّة لُطافة ورِقّة وبلاغة.

بقي إلى حدود سنة مئة، وكان مئة في زمانه الأخطل، شاعرٌ عبد الملك بن مروان، واسمُه غياث بن غوث التغلبي النصراني، مقدّم الشعراء، وشاعرٌ وقته جرير بن الحظفي، وشاعرُ العصر الفرزدق المجاشعي، وشاعر قريش عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وكثير عزة، ولَدَ عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني وشاعر المدينة عبد الله بن قيس الرقيّات الذي يتغزل في كثيرة، والأخوص المدني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حاصم بن ثابت بن أبي الألقع، وزياد الأعجم أحد البلغاء، وعددي بن زيد يُعرف بابن الرقاع الأبرص، أما عدي بن زيد الحماد العبادي فقديم نصراني شاعرٌ مُفْلِق.

[طبقات فحول الشعراء ٦٦٩/٢، الشعر والشعراء ٣٤٦، الأغانى ٧٧/٧، المؤلف والمخلف ٧٢، تاريخ ابن عساكر ٥/٤، ولغات الأغانى ٣٩٦/١].

١٣٩١ - جميل بن عبد الله بن مَعْمَر العُذْرِي

[ج/٨٢ هـ رقم ٤٣٨، ١٨١/٤]

جميل بن عبد الله بن مَعْمَر أبو عمرو العُذْرِي الشاعرُ البليغ، صاحب بُيُوت، وما أحلى استهلاله حيث يقول:

إلا أيها النُومُ وَيَحْكُمُ هُبُوا أَسْأَلُكُمْ: هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الحُبَّ وَيُحْكِي عَنْهُ تَصَوُّنٌ وَدِينٌ وَعِفَّةٌ.

يقال: مات سنة اثنتين وثمانين. وقيل: بل عاش حتى وَقَدَ على عَمَر بن عبد العزيز. ونظّمه في الذُرّة. يُذَكَّرُ مع كثير عزة والفرزدق.

[طبقات فحول الشعراء ص ٥٤٣، الشعر والشعراء ص ٣٤٦، الأغانى ٧٧/٧، المؤلف والمخلف للأندلسي ٧٢، تاريخ ابن عساكر ٥/٤، ولغات الأغانى ٣٩٦/١، خزائن الأدب تحقيق هارون ٣٩٧/١].

وآخرون. الغفاري، وأبو العالية الرضاحي، وابن الحوتكية، وجسرة بنت دجاجة. فاته بدر، قاله أبو داود.

وقيل: كان آدم ضخماً جسيماً، كث اللحية.

وكان رأساً في الزهد، والصدق، والعلم والعمل، قوالاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، على جدة فيه. وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر.

أخبرنا الحضير بن عبد الرحمن الأزدي، وأحمد بن هبة الله، قالوا: أخبرنا زين الأمان حسن بن محمد: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ: حدثنا علي بن إبراهيم الحسيني: أخبرنا محمد بن علي بن سلوان: أخبرنا الفضل بن جعفر التميمي، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي: حدثنا أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: «يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا. يا عبادي، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أباي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي، كلكم جانيء إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي، كلكم غار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم، وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل منكم، لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم، وجنكم، كانوا على أفقى قلب رجل منكم، لم يزد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم، وجنكم، كانوا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل واحد منهم ما سأل، لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، إلا كما ينقص البحر أن يغمس المحيط غمسة واحدة. يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً، فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه».

قال سعيد: كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبته.

أخرجه مسلم.

نقل الواقدي، عن خالد بن حيان، قال: كان أبو ذر، وأبو الدرداء، في مظلّين من شعر بدمشق.

وقال أحمد بن البرقي: أبو ذر اسمه: يزيد بن جنادة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: اسمه: بريد.

قال أبو قلابة، عن رجل عامري، قال: كنت أعزبُ عن الماء

كناه البخاري أبا عبد الله، وذكره أبو زرعة الدمشقي في المفتين بدمشق.

قال ابن ماکولا: له غرائب.

قلت: مات سنة ست وعشرين وميتين.

[تاريخ دمشق ١٧/٤ ب، تهذيب التهذيب ١١٧/٢].

■ الجنيد يسابوري = محمد بن نوح، أبو الحسن الفارسي الحافظ.

■ جنبد = أبو ذر الصحابي.

١٣٩٤ - جنبد بن جنادة الغفاري

[(ع) ٣٢٢ رقم ١٠٩، ٤٦/٢]

أبو ذر جنبد بن جنادة الغفاري، وقيل: جنبد بن سكين. وقيل: بريد بن جنادة. وقيل: بريد بن عبد الله.

وثباني الدمياطي: أنه جنبد بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار - أخي ثعلبة - ابني مليس بن ضمرة، أخي ليث والدليل، أولاد بكر، أخي مرة، والد مدلج بن مرة، ابني عبد مناة بن كنانة.

قلت: أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد ﷺ.

قيل: كان خامساً خمسة في الإسلام. ثم إنه رُد إلى بلاد قومه، فأقام بها بأمر النبي ﷺ له بذلك، فلما أن هاجر النبي ﷺ، هاجر إليه أبو ذر ﷺ، ولزامه، وجاهد معه.

وكان يفتي في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان.

روى عنه: حذيفة بن أسيد الغفاري، وابن عباس، وأنس بن مالك، وابن عمر، وجبير بن نفير، وأبو مسلم الخولاني، وزيد بن وهب، وأبو الأسود الدؤلي، وربيع بن جراح، والمعرووف بن سويد، ووزر بن حبيش، وأبو سالم الجيثاني سفيان بن هاني، وعبد الرحمن بن غنم، والأحنف بن قيس، وقيس بن عباد، وعبد الله بن الصامت، وأبو عثمان النهدي، وسويد بن غفلة، وأبو مرواح، وأبو إدريس الخولاني، وسعيد بن المسيب، وخزعة بن الحارث، وزيد بن طبيان، وصعبة بن معاوية، وأبو السليل ضرب بن نفير، وعبد الله بن شقيق، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيد بن عمير، وغضيف بن الحارث، وعاصم بن سفيان، وعبيد بن الحشاش، وأبو مسلم الجذمي، وعطاء بن يسار، وموسى بن طلحة، وأبو الشعثاء المحاربي، ومروك العجلي، ويزيد بن شريك التيمي، وأبو الأحوص المدني - شيخ للزهري - وأبو أسماء الرخبي، وأبو بصرة

تطوفان، وتدعوان إسافاً ونائلة، فأتتا عليّ في طوافهما. فقلت: أنكما أحدهما الآخر. فما تناهتا عن قولهما، فأتتا علي. فقلت: هنّ مثل الخشبة، غير أنّي لا أكثي. فانطلقتا تولولان، تقولان: لو كان ها هنا أحدٌ من أنفاران! فاستقبلهما رسولُ الله، وأبو بكر، ومهما هابطان، فقال: ما لكما؟ قالتا: الصابغ بين الكعبة وأستارها. قال: فما قال لكما؟ قالتا: إنه قال كلمة غلاً الفم.

قال: وجاء رسولُ الله حتى استلم الحجر، ثم طاف بالبيت، هو وصاحبه، ثم صلى. وكنتُ أولَ من حياه بتحية الإسلام. قال: عليك ورحمةُ الله! ما ابن أنت؟ قلتُ: من غفار. فأهوى بيده، ووضع أصابعه على جبهته.

فقلتُ في نفسي: كره أنّي اتّمتيتُ إلى غفار. فذهبتُ آخذُ بيده، فدفعني صاحبه، وكان أعلمُ به مني.

قال: ثم رفع رأسه، فقال: متى كنتَ ها هنا؟ قلتُ: منذ ثلاثين من بين ليلة ويوم. قال: فمن كان يُطعمُك؟ قلتُ: ما كان لي طعامٌ إلا ماء زمزم، فسمنتُ، وما أجد على بطني سخفةَ جُوع. قال: «إنّها مباركة، إنّها طعامُ طعم».

فقال أبو بكر: يا رسولَ الله، انذَن لي في طعامه الليلة. فانطلقنا، ففتح أبو بكر باباً، فجعل يقيضُ لنا من زبيب الطائف. فكان أولُ طعام أكلته بها.

وأتيتُ رسولَ الله ﷺ. فقال: «إنه قد وُجّهت لي أرضٌ ذاتُ نخل، لا أراها إلا يثرب، فهل أنت مُبلِّغٌ عني قومك، لعلَّ الله أن ينفعهم بك ويأجرَك فيهم؟»

قال: فانطلقتُ، فلقيتُ أنيساً، فقال: ما صنعتُ؟ قلتُ: صنعتُ أنّي أسلمتُ وصدقتُ. قال: ما بي رغبةٌ عن دينك، فإني قد أسلمتُ وصدقتُ. فأسلمتُ أمّنا، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفار، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إمامٌ بن رَحْضَةَ، وكان سيّدَهم. وقال نصفهم: إذا قدم رسولُ الله المدينة أسلمنا. فقدم رسولُ الله ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي.

وجاءت أسلم فقالوا: يا رسولَ الله، إخواننا، تُسَلِّمُ على الذي أسلموا عليه، فأسلموا.

فقال رسولُ الله ﷺ: «غفار، غَفَرَ اللهُ لها! وأسلم، سَأَلَمَها اللهُ».

أخرجه مسلم.

قال أبو حمزة: قال لنا ابنُ عباس: ألا أخبرُكم بإسلام أبي ذر؟ قلنا: بلى. قال: قال أبو ذر: بلغني أن رجلاً بمكة قد خرج، يزعم أنه نبي، فأرسلتُ أخِي ليكلّمه، فقلتُ: انطلق إلى هذا الرجل، فكلّمه.

ومعِي أهلي، فتصيّبي الجنابة، فوقع ذلك في نفسي، فُتِيت لي أبو ذر، فحججتُ، فدخلتُ مسجد بني، فعرفته، فإذا شيخٌ معروق آدم عليه حلة قُطْرِي.

وقال حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: حدثني الأحنفُ بْنُ قَيْسٍ، قال: قدمتُ المدينة، فدخلتُ مسجدَها، فبينما أنا أصلي، إذ دخلَ رجلٌ طَوال، آدمٌ أبيضُ الرأسِ واللحية، مخلوق، يشبه بعضه بعضاً. فاتبعتُه فقلت: من هذا؟ قالوا: أبو ذر.

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وابنُ عَوْنٍ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عن عبدِ الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يُحلّون الشهرَ الحرام، فخرجتُ أنا وأخي أنيس وأُمّنا، فنزلنا على خال لنا، فآكرمنا واحسن. فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجتَ عن أهلِكَ يُخَالِفُكَ إليهم أنيس، فجاء خالنا، فذكر لنا ما قيل له. فقلتُ: أمّا ما مضى من معروفك، فقد كذرتُه، ولا جماع لك فيما بعد. فقدّمنا صيرمتنا، فاحتملنا عليها، وجعل خالنا ييكسي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فانفر أنيس عن صيرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن فخير أنيساً، فأتانا أنيس بصيرمتنا ومثلها معها.

قال: وقد صليتُ يا ابن أخِي قبل أن ألقى رسولَ الله ﷺ بثلاث سنين. قلتُ: لمن؟ قال: لله. قلتُ: أين توجّه؟ قال: حيث وجهي الله، أصلي عشاءً حتى إذا كان من آخر الليل أَلْقَيْتُ كائِي خِفَاءً حتى تعلوني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجةً بمكة، فاكفني. فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراث عليّ ثم جاء. فقلتُ: ما صنعتُ؟ قال: لقيتُ رجلاً بمكة على دينك، يزعم أنه مُرْسَل. قلتُ: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر. قال: وكان أنيس أحدَ الشعراء، فقال: لقد سمعتُ قولَ الكهنة، وما هو بقولهم، ولقد وضعتُ قوله على أقوال الشعراء، فما يَلْتَمِمْ على لسان أحد أنه شعر، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون! قلتُ: فاكفني حتى أذهب فانظُر!

فأتيت مكة، فتصنّفت رجلاً منهم، فقلتُ: من هذا الذي تدعونه الصابغ؟ فأشار إليّ، فقال: الصابغ. قال: فما ل عليّ أهلُ الوادي بكلِّ مَنَدْرَةٍ، وعَظِيمٍ، حتى خررتُ مغشياً عليّ. فارتفعت حين ارتفعت كائِي نُصَبُ أحر، فأتيت زمزم، فسلّيتُ عني الدماء، وشربتُ من مائها.

ولقد لبثتُ - يا ابن أخِي - ثلاثين، بين ليلة ويوم، مالي طعامٌ إلا ماء زمزم. فسمنتُ حتى تكسرت عَظْمِي، وما وجدتُ على كبدي سخفةَ جُوع.

فبينما أهلُ مكة في ليلة قمرَاءٍ إِضْحِيَّان، جاءت امرأتان

النضر بن محمد، أخبرنا عكرمة بن عمار: أخبرنا أبو زُمَيْل، عن مالك بن مَرْثَد، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنتُ رابعَ الإسلام، أسلمَ قبلي ثلاثة، فأتيتُ نبيَّ الله، فقلتُ: سلامٌ عليك يا نبيَّ الله. وأسلمتُ، فرأيتُ الاستبشار في وجهه، فقال: مَنْ أنت؟ قلتُ: جندب، رجل من غِفَار.

قال: فرأيتها في وجه رسول الله ﷺ. وكان فيهم من يسرق الحاج.

وعن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، عن جُبَيْرِ بْنِ نَفِير، قال: كان أبو ذر وعمر بن عبسة، كل منهما يقول: أنا رابع الإسلام.

قال الواقدي: كان حاملَ راية غِفَار يومَ حُنين أبو ذر.

وكان يقول: أبطأتُ في غزوة تبوك، من عَجَفَ بعيري.

ابن إسحاق: حدثني بُريدةُ بنُ سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك، جعل لا يزالُ يتخلفُ الرجلُ، فيقولون: يا رسولَ الله، تخلف فلان. فيقول: «دَعُوهُ، إِنْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ، فَسَلِّحْكُمْ»، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْهُ. حتى قيل: يا رسولَ الله، تخلف أبو ذر، وأبطأ به بعيره.

قال: وتلومُ بعيرُ أبي ذر، فلما أبطأ عليه أخذَ مناعه، فجعلهُ على ظهره، وخرجَ يتبعُ رسولَ الله ﷺ. ونظرَ ناظرٌ، فقال: إن هذا لرجلٌ يمشي على الطريق! فقال رسولُ الله: «كُنْ أَبَا ذَرٍّ». فلما تأمله القومُ، قالوا: هو والله أبو ذر! فقال رسولُ الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ».

فضرب الدهرُ من ضربه، ومسيرُ أبو ذر إلى الرَيْدَةِ. فلما حضرته الوفاة، أوصى امرأته وغلَّامه، فقال: إذا متَّ فاغسلاني وكفاني، وضعاني على الطريق، فأولَ ركبةٍ يمرُّونَ بكُم فقولوا: هذا أبو ذر.

فلما مات فعلا به ذلك. فاطَّلَعَ ركبٌ، فما عَلِمُوا به حتى كادت ركابهم توطأ السَّير. فإذا عبدُ الله بنُ مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقال: ما هذا؟ قيل: جنازةُ أبي ذر. فاستهلَّ ابنُ مسعود يَكي، وقال: صدق رسولُ الله ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ! يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ».

فتزل فوكيله بنفسه، حتى أجته.

شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن كليب بن شهاب: سمعتُ أبا ذر يقول: ما تؤسني رقةَ عظمي، ولا يياضُ شعري، أن ألقى عيسى ابن مريم.

فانطلقَ فلقية، ثم رجع، فقلتُ: ما عندك؟ قال: والله، لقد رأيتُ رجلاً يأمر بالخير، وينهى عن الشر. قلتُ: لم تشغني. فأخذتُ جراباً وعصاً، ثم أقبلتُ إلى مكة، فجعلتُ لا أعرفه وأكره أن أسألَ عنه، وأشربُ من ماء زمزم، وأكونُ في المسجد. فمرَّ عليَّ بنُ أبي طالب، فقال: هذا رجلٌ غريب؟ قلتُ: نعم. قال: انطلقْ إلى المنزل. فانطلقتُ معه، لا أسأله عن شيء، ولا يُخبرني!

فلما أصبح الغدُ، جئتُ إلى المسجد لا أسألُ عنه، وليس أحدٌ يُخبرني عنه بشيء. فمرَّ بي علي، فقال: أما آن للرجل أن يعود؟ قلتُ: لا. قال: ما أمرُك، وما أقدمُك؟ قلتُ: إن كتمتُ عليَّ أخبرتُك؟ قال: أفعل. قلتُ: قد بلغنا أنه قد خرج نبي. قال: أما قد رَشِدْتَ! هذا وجهي إليه، فأتبِغي وادخلْ حيث أدخلُ، فإني إن رأيتُ أحدًا أخافه عليك، قمْتُ إلى الحائطِ كائني أصلحُ نعلي! وامضِ أنت.

فمضى، ومضيتُ معه، فدخلنا على النبي ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، اعرضْ عليَّ الإسلام. فعرضَ علي، فأسلمتُ مكانتي، فقال لي: يا أبا ذر، اكتم هذا الأمر، وارجعْ إلى قومك! فإذا بلغك ظهرونا، فأقبل. فقلتُ: والذي بعثك بالحق، لأصرُحنَّ بها بين أظهرهم.

فجاء إلى المسجد وقرِشٌ فيه، فقال: يا معشرَ قُرَيش، إني أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ. فقاموا، فضرَبْتُ لأموت! فادرَكني العباسُ، فأكبُّ علي، وقال: ويلكم تقتلون رجلاً من غِفَار، ومتجرِّمكم ومجرِّمكم على غِفَار! فاطلقوا عني. فلما أصبحتُ، رجعتُ، فقلتُ مثلَ ما قلتُ بالأمس. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ! فصنِّع بي كذلك، وأدرَكني العباسُ، فأكبُّ علي.

فهذا أولُ إسلام أبي ذر.

أخبرجه: البخاري ومسلم من طريقِ المثنى بن سعيد، عن أبي جرة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بنُ عمر: أخبرنا ابنُ أبي سَيرة، عن يحيى بن شبيب، عن خُفاف بن إِيَّام قال: كان أبو ذر رجلاً يُصيب، وكان شجاعاً، ينفردُ وحده يقطعُ الطريق، ويُغير على الصَّرم في عَمَاة الصَّيح على ظهر فرسه أو قدميه، كأنه السَّيغ، فيطرق الحسي، ويأخذ ما أخذ، ثم إن الله قذفَ في قلبه الإسلام، وسمع مقالةَ النبي ﷺ، وهو يومئذ يدعو مخفياً، فأقبل يسألُ عنه.

وعن أبي معشر السَّندي: كان أبو ذر يتألَّهُ في الجاهلية، ويوحِّد، ولا يعبدُ الأصنام.

من العلم.

سُلَيْمَان بن الْمُغِيرَةِ، عَنْ حَمِيد بن هِلَال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الصَّامِتِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فِي رَهْطٍ مِنْ غِفَارٍ عَلَى عِثْمَانَ مِنْ بَابٍ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْهُ - قَالَ: وَخَوَّفَنَا عِثْمَانُ عَلَيْهِ - فَانْتَهَى إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ مَا بَدَأَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ قَالَ: أَحْسِبْتَنِي مِنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْهُمْ وَلَا أَدْرِكُهُمْ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ إِلَى الرَّيْذَةِ.

يَحْيَى بن سَلَمَةَ بن كَهِيل، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بن نَجْبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: عَلَّمَ الْعِلْمَ، ثُمَّ أَوْكَى، فَزَيَّنَ عَلَيْهِ رِبَاطًا شَدِيدًا.

أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بن هَانِئٍ: سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: أَبُو ذَرٍّ وَعَاءٌ مُلِئَ عِلْمًا، أَوْكَى عَلَيْهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى قُبِضَ.

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مَرْسَلًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي ذَرٍّ وَتُبْ عَلَيْهِ».

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةٌ رُقَعَاءَ وَوُزْرَاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ» فَسَمِيَ فِيهِمْ أَبَا ذَرٍّ.

شَرِيكُ، عَنْ أَبِي رَيْعَةَ الْإِيَادِي، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِحَبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلِيٌّ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَسَلَمَانُ، وَالْمُقْدَادُ بنُ الْأَسْوَدِ.

قَالَ شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ، أَوَى إِلَى الْمَسْجِدِ، وَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ. فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَهُ مُتَجِدِّلاً فِي الْمَسْجِدِ. فَكَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ، حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ: «أَلَا أَرَأَاكَ تَأْتِمُنَا؟» قَالَ: فَابْنَ أَنَا، هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرِهِ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟» قَالَ: الْحَقُّ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهَجْرَةِ، وَأَرْضُ الْحِشْرِ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ، فَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ لَهُ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟» قَالَ: أَرْجِعُ إِلَيْهِ؛ فَيَكُونُ بَيْتِي وَمَنْزِلِي. قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟» قَالَ: أَخْذُ إِذَا سِغْفِي فَأَقَاتِلُ حَتَّى أَمُوتَ.

قَالَ: فَكَشَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى، يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «تَتَقَادُّ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ».

وَفِي الْمُسْنَدِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ: أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَبِي الْمُثَنَّى: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: بِأَيْعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ: سَأَلْتُ ابْنَ أَخْتِ لَأَبِي ذَرٍّ: مَا تَرَكَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَ: تَرَكَ اثْنَيْنِ، وَحَارًا، وَاعْتَزَلًا، وَرَكَائِبَ.

يَحْيَى بن سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بنُ يَزِيدٍ الْخَضْرَمِيُّ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ الْإِمْرَةَ، فَقَالَ: «إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخْلَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بنِ عُيَيْدٍ، عَنْ غُضَيْفِ بنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَدَبَّرُ أَبَا ذَرٍّ إِذَا خَضَرَ، وَيَتَفَقَّهُهُ إِذَا غَابَ.

فُضَيْلُ بن مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بنتُ مُصَفَّحٍ، عَنْ حَاطِبٍ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِمَّا صَبَّهَ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فِي صَدْرِهِ، إِلَّا قَدْ صَبَّهَ فِي صَدْرِي؛ وَلَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا صَبَّهَ فِي صَدْرِي إِلَّا قَدْ صَبَّهَ فِي صَدْرِي مَالِكُ بنِ ضَمْرَةَ.

هَذَا مَتَكَر.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الرَّجَالِ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو مَوْلَى غَفَرَةَ، عَنْ إِبْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَوْصَانِي بِخَمْسٍ: أَرْحَمُ الْمَسَاكِينِ وَأَجْلَسُهُمْ، وَأَنْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقِي، وَأَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَذْهَبَتْ، وَأَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَنْ أَقُولَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

الْأَعْمَشُ، عَنْ عِثْمَانَ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بنِ أَبِي الْأَسْوَدِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ».

حَمَادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بن زَيْدٍ، عَنْ بِلَالِ بن أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِثْلُهُ. وَجَاءَ لِحَوْه لَجَابِرُ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

أَبُو أُمِيَةَ بن يَعْلَى - وَهُوَ وَاهٌ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ».

سَلَامُ بن مَسْكِينَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ تَلْقَانِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَفَارِقُهُ عَلَيْهِ؟» فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَنَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رُهْدِ عِيسَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ».

حُجَّاجُ بن عَمَدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَرْبٍ بنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَرَجُلٌ عَنْ زَادَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا بنَ أَبِي ذَرٍّ؛ فَقَالَ: وَعَى عِلْمًا عَجَزَ عَنْهُ، وَكَانَ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ، خَرِصًا عَلَى الْعِلْمِ، يُكْثِرُ السُّؤَالَ، وَعَجَزَ عَنْ كَشْفِ مَا عِنْدَهُ

خَمْسًا، وَوَاتَّقِنِي سَبْعًا، وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَيَّ سَبْعًا: أَلَا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا.

أبو اليمان، هو الهوزني.

الدغولي: أخبرنا أبو جعفر الصائغ بمكة: أخبرنا المقرئ: أخبرنا المسعودي: أخبرنا أبو عمر الشامي، عن عبيد بن الحشاخ، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ في المسجد فجلست إليه، فقال: «أصليت؟» قلت: لا. «قُم فصل» فقممت فصليت، ثم أتيت، فقال: «يَا أبا ذر. استعذ بالله من شياطين الإنس والجن» قلت: وهل للإنس من شياطين؟ قال: «نعم» ثم قال: «يَا أبا ذر، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كَثُورِ الْجَنَّةِ؟ قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قلت: فَمَا الصَّلَاةُ؟ قال: «خَيْرُ مَوْضِعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ، وَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ» قلت: فَمَا الصِّيَامُ؟ قال: «فَرْضٌ مُجْزِئٌ» قلت: فَمَا الصَّدَقَةُ؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قلت: فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قال: «جَهْدٌ مِنْ مَقُولٍ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ» قلت: فَيَايَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قال: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» قلت: فَيَايَ الْأَنْبِيَاءُ كَانَ أَوَّلُ؟ قال: «آدَمُ» قلت: نَبِيًّا كَانَ؟ قال: «نعم، مَكْلَمٌ» قلت: فَكَمْ الْمُرْسَلُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَخَمْسَةُ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا».

هشام، عن ابن سيرين: أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: «إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَاسْخَرْجْ مِنْهَا - وَلِحَا يَدَيْهِ لِحَا الشَّامِ - وَلَا أَرَى أَمْرًاكَ يَدْعُونَكَ» قال: «أَوَلَا أَقَاتِلُ مَنْ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَمْرِكَ؟» قال: «لَا» قال: «فَمَا تَأْمُرُنِي؟» قال: «اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَلَوْ لَعَبْدٍ حَبَشِيٍّ». فلما كَانَ ذَلِكَ، خَرَجَ إِلَى الشَّامِ. فكتب معاوية: إنه قد أَفْسَدَ الشَّامِ. فطلبه عثمان؛ ثُمَّ بَثَرُوا أَهْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فوجدوا عِنْدَهُمْ كَيْسًا أَوْ شَيْئًا؛ فَظَنُّوه دِرَاهِمًا، فَقَالُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ! فَإِذَا هِيَ فُلُوسٌ.

فقال عثمان: كُنْ عِنْدِي. قال: لَا حَاجَةَ لِي فِي دُنْيَاكُمْ؛ ائْذَنْ لِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى الرِّبْدَةِ. فَأَذِنَ لَهُ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهَا، وَعَلَيْهَا عَبْدٌ حَبَشِيٌّ لِعُثْمَانَ، فَتَأَخَّرَ وَقَتَ الصَّلَاةِ - لَمَّا رَأَى أَبَا ذَرٍّ - فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: تَقَدَّمَ فَصَلِّ.

سفيان بن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كُنْتُ رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ بَرْدَةٌ، أَوْ قَطِيفَةٌ.

عفان: أخبرنا سلام أبو المنذر، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي ﷺ بسبع: «أَمْرُنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَمْرُنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَلَّا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَأَنْ أَكْثِرَ

مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ كَثْرٍ تَحْتَ الْعَرْشِ». الأوزاعي: حدثني أبو كثير، عن أبيه، قال: أتيت أبا ذر وهو جالسٌ عند الجمرة الوسطى، وقد اجتمع الناسُ عليه يستفتونه، فأناه رجلٌ، فوقف عليه، فقال: أَلَمْ يَنْهَكْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْفَتَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْقِيبُ أَنْتَ عَلَيَّ! لَوْ وَضَعْتُ الصُّنْصَمَةَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَتَيْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَعَنِيهَا. اسم أبي كثير: مؤنث.

وعن ثعلبة بن الحكم، عن علي، قال: لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَا يُبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، غَيْرَ أَبِي ذَرٍّ، وَلَا نَفْسِي. ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ.

الجريري، عن يزيد بن الشخير، عن الأحنف، قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبَيْنَا أَنَا فِي خَلْقَةٍ فِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الرَّجْلِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَتَّارِينَ بِرُضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَى خَلْمَةِ نَدْيٍ أَحَدِهِمْ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَفْصِ كَفِّهِ، وَيُوضَعَ عَلَى نَفْصِ كَفِّهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ خَلْمَةِ نَدْيِهِ يَتَجَلْجَلُ.

قال: فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا.

فأدبر، فتبعته حتى جالس إلى سارية، فقلت: مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ. قال: إِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا؛ إِنْ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه دَعَانِي فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، فَاجْتَبِهِ. فقال: تَرَى أَحَدًا؟ فَظَنَنْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّمْسِ - وَأَنَا أَظُنُّ يَبْعَثُنِي فِي حَاجَةٍ - فَقُلْتُ: أَرَاهُ، فَقَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي مِثْلُهُ ذَهَابًا، أَتَفْقَهُ كَلَهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ» ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

فقلت: مَالِكٌ وَإِخْوَانُكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِيهِمْ وَلَا تُصِيبُ مِنْهُمْ؟ قال: لَا وَرَبِّكَ، مَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنِ دِينٍ حَتَّى الْحَقَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

الأسود بن شيبان، عن يزيد بن الشخير، عن أخيه مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فَذَكَرَ بَعْضَهُ.

موسى بن عبيدة: حدثنا عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحذثان، قال: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ مِنَ الشَّامِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَأَنَا جَالِسٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَأَتَى سَارِيَةً، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَجَمَزَ فِيهِمَا ثُمَّ قَرَأَ: «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ». وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فقال: سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْإِسْلَامِ

فقال عثمان لكعب: أرايت المال إذا أَدَي زكاته، هل يُخشى على صاحبه فيه تبعه؟ قال: لا. فقام أبو ذر فضربه بعصا بين أذنيه، ثم قال: يا ابن اليهودية، تزعم أن ليس عليه حق في ماله، إذا أتى زكاته، والله يقول: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [النحر: ٩].. الآية. ويقول: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [النحر: ٢٨].

فجعل يذكر نحو هذا من القرآن. فقال عثمان للقرشي: إنما نكره أن نأذن لأبي ذر من أجل ما ترى.

وروي عن ابن عباس قال: كان أبو ذر يختلف من الربيعة إلى المدينة خافة الأعرابية؛ فكان يحب الوحدة فدخل على عثمان وعنده كعب... الحديث.

وفيه: فشج كعباً! فاسترهبه عثمان، فوهبه له، وقال: يا أبا ذر، اتق الله واكف يدك ولسانك.

موسى بن عبيدة: أخبرنا ابن نفع، عن ابن عباس، قال: استأذن أبو ذر على عثمان، فتسافلوا عنه ساعة. فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا أبو ذر بالباب. قال: ائذن له، إن شئت أن تؤذينا وتبرح بنا. فأذنت له. فجلس على سرير مرمول، فرجف به السرير، وكان عظيماً طويلاً فقال عثمان: أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر! قال: ما قلت. قال: إني أنزع عليك بالينة، قال: والله ما أدري ما بيتك وما تأتي به؟! وقد علمت ما قلت. قال: فكيف إذا قلت؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي الَّذِي يَلْحَقُ بِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ، وَكَلِمَةً قَدْ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنَا عَلَى مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى اللَّهِ تَمَامِ النِّعْمَةِ».

وسأله عن أشياء، فأخبره بالذي يعلمه، فأمره أن يرخل إلى الشام فيلحق بمعاوية. فكان يحدث بالشام، فاستهوى قلوب الرجال. فكان معاوية ينكر بعض شأن رعيته، وكان يقول: لا يبين عند أحدكم دينار ولا درهم، ولا تبر ولا فضة، إلا شيء ينفع في سبيل الله، أو يعده لغيرم.

وإن معاوية بعث إليه بالف دينار في جنح الليل فانفقها.

فلما صلى معاوية الصبح، دعا رسوله، فقال: اذهب إلى أبي ذر، فقل: أنقذ جسدي من عذاب معاوية، فإنني أخطأت. قال: يا بُني، قل له: يقول لك أبو ذر: والله ما أصبح عندنا منه دينار. ولكن أنظرنا ثلاثاً حتى نجمع لك دينارك.

فلما رأى معاوية أن قوله صدق فعلمه كعب إلى عثمان: أما بعد، فإن كان لك بالشام حاجة، أو بأهله، فابعث إلى أبي ذر، فإنه قد غلَّ صدور الناس.

صدقته، وفي البقر صدقتها، وفي البر صدقته. مَنْ جَمَعَ ديناراً، أو تبراً، أو فضة، لا يعده لغيرم، ولا ينفعه في سبيل الله، كوي به.

قلت: يا أبا ذر، انظر ما تخبر عن رسول الله ﷺ، فإن هذه الأموال قد فشت. قال: من أنت، ابن أخي؟ فانتسبت له.

فقال: قد عرفت نسبك الأكبر، ما تقرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [العنكب: ٣٥].

موسى - ضعف - رواه عنه الثقات.

ابن لهيعة: حدثنا أبو قبيل: سمعت مالک بن عبد الله الزبيدي يحدث عن أبي ذر، أنه جاء يستأذن على عثمان، فأذن له، ويده عصا. فقال عثمان: يا كعب، إن عبد الرحمن توفي، وترك مالا، فما ترى؟ قال: إن كان فضل فيه حق الله، فلا بأس عليه. فرفع أبو ذر عصاه، وضرب كعباً وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا أَحَبُّ أُنْ لِي هَذَا الْجَبَلُ دَهَباً أَنْفَقَهُ وَيَتَغَلَّ مَنِي، أَذَرُ خَلْفِي مِنْهُ مِئَةَ أَوَاقٍ، أَتَشُدُّكَ اللَّهُ يَا عُمَانُ؟ أَسَمِعْتَهُ قَالَ مَرَاراً؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: هَذَا ذَالٌ عَلَى فَضْلِ إِنْفَاقِهِ وَكَرَاهِيَةِ جَمْعِهِ؛ لَا يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمٍ».

خويد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: دخلت مع أبي ذر على عثمان، فلما دخل، حَسَرَ عن رأسه وقال: والله، ما أنا منهم يا أمير المؤمنين سُرِيد الخوارج. قال ابن شاذب: سيماهم الخلق. قال له عثمان: صدقت يا أبا ذر! إنما أرسلنا إليك لتجاورنا بالمدينة. قال: لا حاجة لي في ذلك، ائذن لي إلى الربيعة. قال: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة، تغدو عليك وتروح. قال: لا حاجة لي في ذلك، يكفي أبا ذر صرمتي.

فلما خرج قال: دونكم معاشر قريش، دنياكم فاغزموها، ودعونا وربنا.

قال: ودخل عليه وهو يقسم، وعبد الرحمن بن عوف بين يديه، وعنده كعب، فأقبل عثمان على كعب، فقال: يا أبا إسحاق، ما تقول فيمن جمع هذا المال، فكان يتصدق منه ويصل الرحم؟ قال كعب: إني لأرجو له. فغضب ورفع عليه العصا، وقال: وما تدري يا ابن اليهودية، تؤذن صاحب هذا المال لو كان عقارب في الدنيا تلسع السويداء من قلبه.

السري بن يحيى: حدثنا غزوان أبو حاتم، قال: بينا أبو ذر عند باب عثمان ليؤذن له، إذ مر رجل من قريش، فقال: يا أبا ذر، ما يجلسك ها هنا؟ قال: يا بني هؤلاء أن يأتونا لنا. فدخل الرجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما بال أبي ذر على الباب!

فأذن له، فجاء حتى جلس ناحية، وميراث عبد الرحمن يقسم،

فكتب إليه عثمان: اقدم عليّ. فقدم.

ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن يعلى بن شداد، قال: قال شداد بن أوس: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله فيه الشدة، ثم يخرج إلى قومه، فيسلم عليهم. ثم إن رسول الله يُرخص فيه بعد، فلم يسمعه أبو ذر، فتعلق أبو ذر بالأمر الشديد.

عاصم بن كليب، عن أبي الجوزية، عن زيد بن خالد الجهني، قال: كنت عند عثمان، إذ جاء أبو ذر، فلما رآه عثمان قال: مرحباً وأهلاً بأخي. فقال أبو ذر: مرحباً وأهلاً بأخي، لقد أغلظت علينا في العزيمة، والله لو عزمت عليّ أن أحبوّ لحبوت ما استطعت. إني خرجت مع النبي ﷺ نحو حائط بني فلان، فقال لي: «ومحك بعدي» فبكيت، فقلت: يا رسول الله، وإني لباقي بعدك؟ قال: «نعم، فإذا رأيت البناء على سلع، فالحق بالمغرب، أرض قضاة».

قال عثمان: أحييت أن أجعلك مع أصحابك وخفت عليك جهال الناس.

وعن أبي ذر: قال لي رسول الله ﷺ: «اسمع وأطع لمن كان عليك».

جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله بن سيدان السلمي، قال: تناسى أبو ذر، وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذر متبسماً، فقالوا: مالك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامع مطيع، ولو أمرني أن آتي صنعة أو عدن ثم استطعت أن أفعل، لفعلت وأمره أن يخرج إلى الريدة.

ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن أبي ذر، قال: لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشي.

وقال أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال أبو ذر لعثمان: يا أمير المؤمنين، افتح الباب، لا تحسني من قوم يعرفون من الذين كما يعرف السهم من الرمية.

يزيد، أخبرنا العوام بن حوشب: حدثني رجل عن شيخين من بني ثعلبة، قالوا: نزلنا الريدة، فمر بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية، فقالوا: هذا من أصحاب رسول الله ﷺ. فاستأذناه بأن نسل رأسه. فأذن لنا، واستأنس بنا. فبينما نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق - حسبه قال: من أهل الكوفة - فقالوا: يا أبا ذر، فقل بك هذا الرجل وفعل! فهل أنت ناصب لك راية فنكملك برجال ما شئت؟ فقال: يا أهل الإسلام، لا تعرضوا عليّ ذاكم ولا تذلقوا السلطان، فإنه من أذل السلطان، فلا توبة له، والله لو صلبني على أطول خشبة أو حبلى، لسمعت وصبرت ورايت أن ذلك خير لي.

حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال أم ذر: والله ما ستر عثمان أباً ذر - تعني إلى الريدة - ولكن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ البناء سلعة، فأخرج منها».

قال غالب القطن للحسن: يا أبا سعيد، أكان عثمان أخرج أباً ذر؟ قال: معاذ الله.

محمد بن عمرو، عن عراك بن مالك، قال أبو ذر: إني لأقربكم مجلساً من رسول الله يوم القيامة، إني سمعته يقول: «إن أقربكم مني مجلساً من خرج من الدنيا كهتبه بما تركه عليه» وإنه والله ما منكم إلا من تشبث منها بشيء.

قال المعروف بن سويد: نزلنا الريدة، فإذا برجل عليه برذ، وعلى غلامه مثله، قلنا: لو عملتهما حلة لك، واشتريت لغلامك غيره! فقال: ساعدكم: كان بيني وبين صاحب لي كلام، وكانت أمه أعجمية، فقلت منها: فقال لي رسول الله ﷺ: «سأيت فلاناً؟ قلت: نعم. قال: «ذكرت أمه؟ قلت: من ساب الرجال ذكر أبوه وأمه. فقال: «إنك امرؤ في جاهلية» - وذكر الحديث - إلى أن قال: «إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه من طعامه، وليلبس من لباسه، ولا يكلفه ما يغلبه».

قناة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، أنه دخل على أبي ذر بالريدة، وعنده امرأة له سوداء مشعنة، ليس عليها أثر المجامير والخلوق. فقال: ألا تتظرون ما تأمرني به؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيتها مالوا عليّ بذنباهم، وإن خليلي عهد لي: «إن دون جسر جهنم طريقاً ذا دخض ومزلة» وإننا أن نأتي عليه وفي أماننا اقتدار أخرى أن نتجو من أن نأتي عليه ونحن موافق.

أبو هلال، عن قناة، عن سعيد بن أبي الحسن، أن أباً ذر كان عطاءه أربعة آلاف، فكان إذا أخذ عطاءه، دعا خادمه، فسأله عما يكفيه للسنة، فاشتراه، ثم اشترى فلوساً بما بقي. وقال: إنه ليس من وعاء ذهب ولا فضة يؤكى عليه إلا وهو يتلظى على صاحبه.

قال يحيى بن أبي كثير: كان لأبي ذر ثلاثون فرساً يحمل عليها، فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها، ويصلح أكة بقيتها، فإذا رجعت أخذها، فأصلح أكتها، وحمل على الأخرى.

قال ثابت البناني: بنى أبو الدرداء مسكناً، فمر عليه أبو ذر، فقال: ما هذا! تعمر داراً أذن الله بخرابها، لأن تكون رايتك تتسرع في غيرة أحب إلي من أن أكون رايتك فيما رايتك فيه.

حسين المعلم، عن ابن بريدة، قال: لما قدم أبو موسى لقي أبا ذر، فجعل أبو موسى يكرمه - وكان أبو موسى قصيراً خفيف اللحم. وكان أبو ذر رجلاً أسود كث الشعر - فيقول أبو ذر: إليك

عني! ويقول أبو موسى: مرحباً بأخي! فيقول: لست بأخيك! إنما كنت أخاك قبل أن تلي.

وعن أم طلق قالت: دخلت على أبي ذر فرائته شعثاً شاحباً، بيده صوف، قد جعل عُودين، وهو يغزل بهما، فلم أر في بيته شيئاً، فناولته شيئاً من دقيق وسويق، فقال لي: أما ثوبك، فعلى الله.

وقيل: إن أبا ذر خلف بنتاً له، فضمها عثمان إلى عياله.

قال الفلاس، والهنيئ من عدي، وغيرهما: مات سنة اثنتين وثلاثين. ويقال: مات في ذي الحجة.

ويقال: إن ابن مسعود الذي دفنه، عاش بعده نحواً من عشرة أيام. رضي الله عنهما.

وقد قال النبي ﷺ لأبي ذر - مع قوة أبي ذر في بدنه وشجاعته - «يا أبا ذر، إني أراك ضعيفاً، وإنني أجب لك ما أجب نفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم».

فهذا معمول على ضعف الرأي، فإنه لو ولي مال يتيم، لأنفقه كله في سبيل الخير، ولترك اليتيم فقيراً. فقد ذكرنا أنه كان لا يستجيز أحوار القلدين. والذي يتأمر على الناس، يُريد أن يكون فيه حلم ومداواة، وأبو ذر عليه السلام كانت في حجة - كما ذكرناه - فنصحه النبي ﷺ.

وله متنا حديث واحد وثمانون حديثاً، اتفقا منها على اثني عشر حديثاً، وانفرد البخاري بمحدثين. ومسلم تسعة عشر.

ابن سعد: أخبرنا عفان: أخبرنا وهيب، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، أن أبا ذر حضره الموت بالرعدة، فبكت امرأته، فقال: وما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا بُد من تنبيك. وليس عندي ثوب يسعك كفناً.

قال: لا تبكي. فإني سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم، وأنا عنده في بفر، يقول: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاءٍ تَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» فكلهم مات في جماعة وقربة، فلم يبق غيري، وقد أصبحت بالفلاء أموت، فراقني الطريق، فإنك سوف ترين ما أقول، ما كذبت، ولا كُذبت. قالت: وأنا ذلك وقد انقطع الحاج؟

قال: راقبي الطريق فينا هي كذلك، إذ هي بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرُحَم، فأقبلوا حتى وقفوا عليها. قالوا: مالكو؟ قالت: رجل من المسلمين تكفونونه، وتزجرون فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر. ففدوه بأبائهم وأمهاتهم. ووضعوا سياطهم في غورها يتدرونه.

فقال: أبشروا، أنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله ﷺ ما قال. سمعته يقول: «مَا مِنْ أَمْرَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَدَانِ

أو ثلاثة فاحتسباً وصبراً، فَيَرْتَانَ النَّارَ أَبَدًا».

ثم قال: وقد أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوباً من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه. أنشدكم الله: أن لا يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً.

فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا قتي من الأنصار قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيبي من غزل أمني، وأحد ثوبي هذين اللذين علي.

قال: أنت صاحبي، فكفني.

ثم قال ابن سعد: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، أنه لما حضر أبا ذر الموت، بكت امرأته - فذكره وزاد -: فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه، منهم: حُجر بن الأدبر، ومالك بن الأشتر.

ابن إسحاق: حدثنا بُريدة بنُ سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن مسعود، قال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الرعدة، وأصابه بها قدر، لم يكن معه إلا امرأته وغلما، فأوصاهما: أن اغسلاني وكفّاني وضعاني على قارعة الطريق، فأول ركبي يمر بكم قولوا: هذا أبو ذر، فأعينونا عليه.

فوضعا، وأقبل ابن مسعود في رهط من العراق عُمَاراً، فلم يرَهم إلا به، قد كادت الإبل أن تطأه. فقام الغلام، فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ.

فاستهل عبد الله يبكي، ويقول: صدق رسول الله ﷺ: تمشي وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك!

ثم نزلوا فوارزه، ثم حدثهم عبد الله حديثه، وما قال له رسول الله ﷺ في مسيره وحده إلى نبوك.

وعن عيسى بن عميلة: أخبرني من رأى أبا ذر يحلب غنيمة له، فيبدأ بجريانه وأضيافه قبل نفسه.

عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: رأيت أبا ذر يَمِيدُ على راحلته، وهو مُسْتَقْبِلُ مُطْلَعِ الشَّمْسِ، فظنته نائماً، فدنوت وقلت: أنائم أنت يا أبا ذر؟ قال: لا، بل كنت أصلي.

[طبقات ابن سعد: ٢١٩/٤ - ٢٣٧، المسلك: ٣٣٧/٣ - ٣٤٦، ابن عسكو: ٢/٧/٤، تهذيب التهذيب: ٩٠/١٢ - ٩١، الإصابة: ١١/١١٨].

■ جندب الخير = جندب الأزدي.

■ جندب بن سكن الغفاري = أبو ذر الغفاري.

١٣٩٥ - جندب بن عبد الله الأزدي

[ت/٣٧ هـ/رقم ٢٥٣، ١٧٥/٣]

جندب بن عبد الله الأزدي فذاك جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن كعب، أبو عبد الله الأزدي صاحب النبي ﷺ.

روى عن النبي، وعن علي، وسلمان الفارسي.

حدث عنه: أبو عثمان النهدي، والحسن البصري، وتميم بن الحارث، وحارثة بن وهب.

قدم دمشق، ويقال له: جندب الخير، وهو الذي قتل المشعور. روى خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي: أن ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عقبة الأمير، فكان يأخذ سيفه، فيذبح نفسه ولا يضره، فقام جندب إلى السيف، فأخذه، فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أَفَأَتَاتُونَ السَّحَرَ وَانْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الباء: ٣].

إسماعيل بن مسلم: عن الحسن، عن جندب الخير، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّ الساحر ضربه بالسيف».

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، أن الوليد كان بالعراق، فلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب رأس الرجل، ثم يصيح به، فيقوم خارجاً، فيرتد إليه رأسه، فقال الناس: سبحان الله سبحان الله، وراه رجل من صالحى المهاجرين، فلما كان من الغد اشتمل على سيفه، فذهب ليلعب، فاخترط الرجل سيفه، فضرب عنقه، وقال: إن كان صادقاً، فليحي نفسه. فسجنه الوليد، فهربه السجان لصلاحه.

وعن أبي مخنف لوط، عن خاله، عن رجل، قال: جاء ساحر من بابل، فأخذ يسري الناس الأعاجيب، يريهم حبلاً في المسجد وعليه قيل يمشي، ويؤري حصاراً يشتد حتى يحمي، فيدخل في فمه ويخرج من ذنبه، ويضرب عنق رجل، فيقع رأسه، ثم يقول له: قم، فيعود حيّاً. فرأى جندب بن كعب ذلك، فأخذ سيفاً، وأتى والناس مجتمعون على الساحر، فدنا منه، فضربه، فأذرى رأسه، وقال: أحي نفسك، فأراد الوليد بن عقبة قتله، فلم يستطع، وحبسه.

وجندب بن عبد الله بن زهير، وقيل: جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأزدي الكوفي. قيل: له صحبة وما روى شيئاً. شهد صفين مع علي أميراً، كان على الرّجالة، فقتل يومئذ.

وقال أبو عبيد: جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن ضبة، وجندب بن كعب: هو قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير قتل بصفين، وكان على الرّجالة، فالأربعة من الأزدي.

وجندب بن جندب بن عمرو بن حُمة الدوسي الأزدي،

قتل يوم صفين مع معاوية. نقله ابن عساكر، وأن جدّه من المهاجرين.

[الإصابة ٢٥٠/١، تهذيب ابن عساكر ٤١٣/٣، تهذيب التهذيب].

■ جندب بن عبد الله بن زهير = جندب بن زهير الصحابي.

١٣٩٦ - جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي

[ت/٧٠ هـ/رقم ٢٥٢، ١٧٤/٣]

جندب بن عبد الله بن سفيان، الإمام أبو عبد الله البجلي القلبي، صاحب النبي ﷺ.

نزل الكوفة والبصرة. وله عدة أحاديث.

روى عنه: الحسن، وابن سيرين، وأبو عمران الجوني، وأنس بن سيرين، وعبد الملك بن عُمير، والأسود بن قيس، وسلمة بن كهيل، وأبو السوار العدوي، وآخرون.

شعبة وهشام: عن قتادة، عن يونس بن جبير، قال: شيعنا جندباً، فقلنا له: أوصنا، قال: أوصيكم بتقوى الله، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نور بالليل المظلم، وهدى بالنهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عرّض بلاء، فقدم مالك دون دينك، فإن تجاوز البلاء، فقدم مالك ونفسك دون دينك، فإن المخروب من خرب دينه، والمسلوب من سلب دينه. واعلم أنه لا فاقة بعد الجنة، ولا غنى بعد النار.

حماد بن نجيع: عن أبي عمران الجوني، عن جندب، قال: كنا غلماناً حزاورة مع رسول الله ﷺ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن، فازدنا به إيماناً.

عاش جندب البجلي، وقد ينسب إلى جده، ويقى إلى حدود سنة سبعين.

وهو غير جندب بن عبد الله.

[طبقات ابن سعد ٣٥/٦، الإصابة ٢٤٨/١، تهذيب التهذيب ١١٧/٢].

■ جندب بن كعب = جندب الأزدي بن عبد الله.

■ أبو جندل = العاص بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود الصحابي.

■ ابن الجندي = أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن النهشلي البغدادى.

■ ابن الجندي = محمد بن أحمد بن هارون بن موسى، أبو

نصر الغساني الدمشقي.

■ الجُنَيْدُ = المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل، أبو سعيد الشعبي الكوفي.

١٣٩٧ - الجُنَيْدِي

[ت ٣٠٨ هـ / ٢٦٨٤، ٢٥٧/١٤]

الجُنَيْدِي المَقْرِيُّ المَحْدُثُ الإمام، أبو سعيد، المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي، ثم الجُنَيْدِي.

حدث عن: الصائت بن معاذ الجُنَيْدِي، ومحمد بن أبي عمر العَدَنِي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وأبي حُجَّة محمد بن يوسف، وسلمة بن شبيب. وقد روى القراءات عن طائفة كاتِبِي وغيره.

أخذ عنه: أبو بكر بن مُجاهد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وحدث عنه أيضاً أبو القاسم الطبراني، وأبو حاتم البستي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو جعفر العُقَيْلي، وآخرون.

قال العُقَيْلي: قدمت مكة ولأبي سعيد الجُنَيْدِي خَلْقَةٌ بالمسجد الحرام.

وقال الخافظ أبو علي النيسابوري: هو رَقَّة.

قال أبو القاسم بن مُنْدَةَ: توفي سنة ثمان وثلاث مئة.

[الأنساب: ١٣٧/ب، معجم البلدان: ١٧٠/٢، طبقات القراء للجزري: ٣٠٧/٢، لسان الميزان: ٨١/٦ - ٨٢].

■ الجُنَزَرُودِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد النيسابوري الكنجروذي.

■ الجُنَزَوِي = إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبي القاسم، أبو الفضل الشروطي الدمشقي.

١٣٩٨ - جُنَيْزُ خان ملك التتار

[ت ٦٢٤ هـ / ٥٥٤٨، ٢٤٣/٢٢]

جُنَيْزُ خان ملك التتار وسلطانهم الأول الذي خرب البلاد وأفنى العباد، واستولى على الممالك، وليس للتتار ذكر قبله، إنما كانت طوائف المغول بادية بأراضي الصين قدّموه عليهم، فهزم جيوش الخطأ، واستولى على ممالكهم، ثم على ترسكان وإقليم ما وراء النهر ثم إقليم خراسان وبلاد الجبل وغير ذلك، وأذعن بطاعته جميع التتار، وأطاعوه في كل شيء، ولم يكن يتقيد بدين الإسلام ولا بغيره، وقتل المسلم أهول عنده من قتل البرغوث، وله شجاعة مفترطة وعقل وافر ودهاء ومكر. وأول مظهره كان في سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

ومات في رمضان سنة أربع وعشرين وست مئة، وقد شاخ. واسمه: مُرَجِن، والملك في عقبه إلى اليوم. وكُرِسِي مملكته خان بالقرق قاعد الخطأ. وخلف ستة بنين، تملك بعده ابنه أوكتاي، ثم بعده مونكوقا أخو هولاكو الطاغية، ثم ولي قبلاي أخوهم، فبقي قبلاي إلى سنة خمس وتسعين وست مئة، وثلاثهم بنو تولي بن جنكيز خان، وقيل تولي في ملحمة بينه وبين خوارزم شاه جلال الدين في حياة جنكيز خان سنة ثمان مئة عشرة وست مئة.

[معجم البلدان: ٨٥٨/٤، ذيل مرآة الزمان: ٨٦/١، تلخيص ابن الفوطي:

٥٥٦/٣١٤، الوالي بالولايات: ١٩٧/١١ - ١٩٩، البداية: ١٧/١٣]

■ ابن جنكيز خان = تومشيرين بن دوا بن جنكيز خان المغلي

■ ابن جني = عثمان بن جني، أبو الفتح الموصللي إمام العربية.

■ ابن الجنيد = علي بن الحسين، أبو الحسن النخعي الرازي المالكي.

١٣٩٩ - الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُنَيْدِ النَّهْأَوْنْدِي الْقَوَارِيرِي

[ت ٢٩٨ هـ / ٢٥٥٥، ٦٦/١٤]

أبو القاسم الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُنَيْدِ النَّهْأَوْنْدِي، ثم البغدادِي الْقَوَارِيرِي والده الخزاز.

هو شيخ الصوفيّة، وُلد سنة ثيف وعشرين ومئتين، وتفقّه على أبي نُور، وسمع من السري السقطي وصحبه، ومن الحسن بن عرفة، وصحب أيضاً الحارث الحاسبي، وأبا حمزة البغدادِي، وأتقن العلم، ثم أقبل على شائه، وثأله وتعبّد، ونطق بالحكمة، وقل ما وري.

حدث عنه: جعفر الحُلْدِي، وأبو محمد الجريري، وأبو بكر الشبلي، ومحمد بن علي بن حبيش، وعبد الواحد بن علوان، وعدة.

قال ابن المنادي: سمع الكثير، وشاهد الصالحين، وأهل المعرفة، ورزق الذكاء وصواب الجواب. لم ير في زمانه مثله في عفة وعُروف عن الدنيا.

قيل لي: إنّه قال مرّة: كنت أفني في خَلْقَةِ أَبِي نُور الكَلْبِي ولي عشرون سنّة.

وقال أحمد بن عطاء: كان الجُنَيْدُ يُفني في خَلْقَةِ أَبِي نُور.

عن الجُنَيْدِ قال: ما أخرج الله إلى الأرضِ علماً وجعل للخلق إليه سبيلاً، إلا وقد جعل لي فيه حظاً.

والقلب والسخاء، وأهل البصرة الزهد والقناعة، وأهل الشام الجلم والسلامة، وأهل الحجاز الصبر والإنابة.

وقيل لبعض المتكلمين - ويقال، هو ابن كلاب، ولم يصح :-
قد ذكرت الطوائف، وعارضتهم، ولم تذكر الصوفية، فقال: لم أعرف لهم علماً ولا قولاً، ولا مراموه. قيل: بل هم السادة. وذكروا له الجُنَيْد، ثم أتوا الجُنَيْد فسألوه عن التصوف، فقال: هو إفراء القديم عن الحديث، والخروج عن الوطن، وقطع المحاب، وترك ما علم أو جهل، وأن يكون المرء زاهداً فيما عند الله، راضياً فيما لله عنده، فإذا كان كذلك خطاه إلى كشف العلوم، والعبارة عن الوجوه، وعلم السرائر، وفقه الأرواح. فقال المتكلم: هذا - والله - علم حسن، فلو أعذته حتى نكته، قال: كلا، مر إلى المكان الذي منه بدأ الشيان، وذكر فضلاً طويلاً، فقال المتكلم: إن كان رجل يهدم ما يثبت بالعقل بكلمة من كلامه، فهذا، فإن كلامه لا يحتمل المعارضة.

قال أبو محمد الجريري: سمعت الجُنَيْد يقول: ما أخذنا التصوف عن القائل والقليل، بل عن الجوع، وترك الدنيا، وقطع المالكات.

قلت: هذا حسن، ومراذه: قطع أكثر المالكات، وترك فضول الدنيا، وجوع بلا إفراط. أما من بالغ في الجوع كما يفعل الرهبان، ورفض سائر الثياب، ومالكات النفس، من الغذاء والنوم والأهل، فقد عرض نفسه لبلاء عريض، وربما خولط في عقله، وفاته بذلك كثير من الحنفية السمحة، وقد جعل الله لكل شيء قدراً، والسعادة في متابعة السنن، فزن الأمور بالعدل، وصم وأفطر، ونم وقم، والزم الورع في القوت، وارض بما قسم الله لك، واصمت إلا من خير، فرحمه الله على الجُنَيْد، وأين مثل الجُنَيْد في علمه وحاله؟

قال ابن نجيد: ثلاثة لا رابع لهم، الجُنَيْد، يَبْنَداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام.

وقد كان الجُنَيْد يأنس بصديقه الأستاذ أبي الحسين (البرقي).

طبقات الصوفية: ١٥٥ - ١٦٣، حلية الأولياء: ٢٥٥/١٠ - ٢٨٧، تاريخ بغداد: ٢٤١/٧ - ٢٤٩، طبقات الحنابلة: ١٢٧/١ - ١٢٩، الأنساب: ٤٦٣/ب، المنظم: ١٠٥/٦ - ١٠٦، وفيات الأعيان: ٣٧٣/١ - ٣٧٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦٠/٢ - ٢٧٥، طبقات الأولياء: ١٢٦ - ١٣٦.

١٤٠٠ - الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَائِي

ت ٥٤٧ هـ/م ٤٩٥٦، ٢٠/٢٧٧

الجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الإمام القُدْوَةُ المَحْدَثُ، أبو القاسم القَائِي، نزِيلُ هَرَاةَ، وشيخ الصوفية.

وقيل: إنه كان في سوقه وورثه كل يوم ثلاث مئة ركعة، وكذا كذا ألف تسبيحة.

أبو نُعَيْمٍ حدثنا عليُّ بْنُ هَارُونَ وآخر قالوا: سمعنا الجُنَيْدَ غَيْرَ مرَّةٍ يقول: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقه، لا يقتدى به.

قال عبد الواحد بن علوان: سمعت الجُنَيْدَ يقول: علمنا - يعني التصوف - شُبُكٌ بحديث رسول الله.

وعن أبي العباس بن سريج: أنه تكلم يوماً فعبجوا فقال: ببركة مجالستي لأبي القاسم الجُنَيْد.

وعن أبي القاسم الكوفي أنه قال مرَّةً: رأيت لكم شيخاً ببغداد، يُقال له الجُنَيْد، ما رأيت عينا مثله! كان الكتبة - يعني البلغاء - يحضرونه لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه، والمتكلمون يحضرونه لزام علمه، وكلامه بانن عن فهمهم وعلمهم.

قال الخلدني: لم تر في شيوينا من اجتمع له علم وحال غير الجُنَيْد.

كانت له حال خطيرة، وعلم غزير، إذا رأيت حاله رجحتَه على علمه، وإذا تكلم رجحت علمه على حاله.

أبو سهل الصُّغْلُوكي: سمعت أبا محمد المرتضى يقول: قال الجُنَيْد: كنت بين يدي السريِّ العبَّ وأنا ابن سبع سنين، فتكلموا في الشكر، فقال: يا غلام ما الشكر؟ قلت: أن لا يعصى الله يعقبيه، فقال: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك. قال الجُنَيْد: فلا أزال أبكي على قوله.

السُّلَمي حدثنا جدِّي ابنُ نُجَيْد قال: كان الجُنَيْد يفتح حانوته ويدخل، فيسبل الستر ويصلي أربع مئة ركعة.

وعنه قال: أعلى الكبر أن ترى نفسك، وأدناه أن تخطر ببالك - يعني نفسك.

أبو جعفر الفرغاني: سمعت الجُنَيْد يقول: أقل ما في الكلام سقوط هيئة الرب جلَّ جلاله من القلب، والقلب إذا غري من الهيئة غري من الإيمان.

قيل: كان نقش خاتم الجُنَيْد: إن كنت تأمله فلا تأتته.

وعنه: من خالفت إشارته معاملته، فهو مدع كذاب.

وعنه: سألت الله أن لا يعذبني بكلامي؟ وربما وقع في نفسي: أن زعيم القوم أردلهم.

وعنه: أعطي أهل بغداد الشطح والعبارة وأهل خراسان

وكان ممن بنى البيت في الجاهلية، ثم عُمِّرَ حتى بنى فيه مع ابن الزبير. وبين العمارتين أزيد من ثمانين سنة. وكان علامةً بالنسب، أحضر يوم الحكمين. وبعثه النبي ﷺ مرةً مصدقاً. ولا رواية له.

وكان قوي النفس. سُرَّ بمُصَابِ عُمَرُ؛ لكونه أخافه، وكفَّ من بسط لسانه، ﷺ.

وهو الذي قال فيه النبي ﷺ لفاطمة بنت قيس، إذ خطبها: «أُمًّا أَبُو جَهْمٍ، فَإِنَّهُ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ».

ولما وفد على مُعَاوِيَةَ، أقعده معه على السرير، ووصله بمئة ألف، فاستقلها.

[طبقات ابن سعد: ٤٥١/٥، الإصابة: ٦٦/١١].

١٤٠٢ - جَهْمُ بن صَفْوَانَ أبو مُحَرَّرَ الرَاسِي

[ت ١٢٨ هـ / رقم ٨٣٨، ٢٦٦/٦]

جَهْمُ بن صَفْوَانَ أبو مُحَرَّرَ الرَاسِي، مولاهم، السمرقندي، الكاتب المتكلم، أَسُّ الضلالة، ورأس الجهمية، كان صاحب ذكاء وجدال، كسب للأمير حارث بن سُريج التميمي. وكان ينكر الصفات، وينزه الباري عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن. ويقول: إن الله في الأمكنة كلها.

قال ابن حزم: كان يخالف مقاتلاً في التجسيم.

وكان يقول: الإيمان عقد بالقلب، وإن تلفظ بالكفر.

قيل: إن سلم بن أحور قتل الجهم، لإنكاره أن الله كلم موسى.

[الطبري ٧/٢٢٠-٢٢١-٢٣٦-٢٣٧، ميزان الاعتدال ١/٤٢٦، الملل والنحل ١/١٩٩-٢٠٠، الفصل ٤/٤، الكامل لابن الأثير ٢/٣٤٢-٣٤٤، خطط القرطبي ٢/٢٤٩ و ٣/٣٥١].

■ الجهمي = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد الطليطلي البزاز.

■ الجهمي = محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المشور، أبو الحسن الكوفي.

١٤٠٣ - جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عُبَيْدَ اللَّهِ رَئِيسُ قُرْطَبَة

[ت ٤٣٥ هـ / رقم ٣٩٦٤ ب، ٥٢٥/١٧]

جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عُبَيْدَ اللَّهِ، رئيس قُرْطَبَة وأميرها، وصاحبها بعد هُتَيْجِ الفَتَنِ بالجزيرة.

سمع أبا بكر بن ماجة، وسليمان الحافظ بأصبهان، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف وغيره بطَبَس، وسمع بهراً محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون، وعمرو بن أبي المظفر السمعاني.

قال أبو سعد السمعاني: سمعتُ جماعةً كُتِبَ منه، مولده سنة ست وستين وأربع مئة، ومات في رابع عشر شوال سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

وقال ابنُ التَّجَار: كان فقيهاً فاضلاً، مُحَدِّثاً صدوقاً، موصوفاً بالعبادة، تفقه على أبي المظفر، وحصل الأصول، وسمع بقاين من الحسن بن إسحاق التوتني. روى عنه ابنُ ناصر، وابنُ عساكر. قلت: وزنكيُّ بنُ أبي الوفاء المروزي، وأبو زُوح المروزي، وعبدُ الرحيم بنُ السمعاني، وطائفة.

[الأنساب ٣٧/١٠ (القاسبي)، البحر ١/١٦٧-١٧١، السوالي بالوفيات ٢٠٣/١١، ٢٠٤، طبقات السبكي ٥٤/٧-٥٦].

■ ابن جهيل = أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي

■ ابن جَهْهَل = أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل الحلبي

■ ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن الهمداني.

■ الجهضمي = علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الكبير الحافظ.

■ الجهضمي = علي بن نصر بن علي بن نصر، أبو الحسن الصغير الحافظ.

■ الجهضمي = نصر بن علي بن صبهان بن أبي الكبير.

■ الجهضمي = نصر بن علي بن نصر بن علي، أبو علي الأزدي البصري الصغير الحافظ.

■ أبو الجهم = العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي.

١٤٠١ - أبو جَهْمُ بن حُذَيْفَةَ القُرْشِي

[كان في زمن عبد الله بن الزبير / رقم ٢١٣، ٥٥٦/٢]

أبو جَهْمُ بن حُذَيْفَةَ القُرْشِي العدوي، المذكور في قول النبي ﷺ: «أذهبوا بهذه الحبيصة، واترني بأنبيائي أبي جهم».

قيل: اسمه: عبيد. وهو من مسلمة الفتح.

هبة عظيمة، وأمر مطاع، عاش إحدى وسبعين سنة.

[جلوة القفس ٢٨، ٢٩ و ١٨٨، مطمح الألف ١٦، الذخيرة في محاسن أهل الجفرة: القسم الأول، المجلد الثاني/ ٦٠٢ - ٦٠٥، الصلة لابن بشكوال ١٣١/١، بنية اللئس ٣٤، ٣٥ و ٢٦٠، الحلة السواء ٣٠/٢ - ٣٤، المغرب في حلي المغرب ٥٦/١، البيان للمغرب ١٨٥/٣، تاريخ ابن خلدون ١٥٩/٤].

■ ابن جَهْهير = محمد بن محمد بن جَهْهير، أبو نصر الثعلبي الوزير.

■ ابن جَهْهير = محمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو منصور الوزير عميد الدولة.

■ ابن جَهْهير = مظفر بن علي بن محمد بن محمد، أبو نصر الوزير.

■ الجَهْهيري = محمد بن محمد بن جَهْهير، أبو نصر الثعلبي.

■ جهيمة (هزيمة) = أم الدرداء الصغرى الأوصابية الحميرية الدمشقية.

■ الجواد = يونس بن معدود بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي.

■ ابن الجَواليقي = الحسن بن إسحاق بن موهوب، أبو علي البغدادي.

■ ابن الجَواليقي = موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر، أبو منصور.

■ الجَوْهيري = عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن التميمي الدمشقي.

■ الجَوْجيري = محمد بن عمر بن حفص، أبو جعفر الأصبغاني.

■ أبو الجود = غياث بن فارس بن مكى اللخمي المنذري المصري.

■ ابن أبي الجود = المبارك بن علي بن المبارك بن علي، أبو القاسم البغدادي العتابي.

■ الجَوْرَيْدي = عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الإسفراييني.

■ الجَوْرَقاني = الحسين بن إبراهيم بن الحسين، أبو عبد الله الهَمْداني.

نصب نفسه مُنْصِيكاً لقرطبة إلى أن يتهيأ مَنْ يَصْلُح للمُلْك، وعاش إحدى وسبعين سنة.

حدث عن: عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ، وأبي عبد الله بن مَفْرُجٍ، وخَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ.

وكان من وُزراء الدولة العُمَريَّة، ومن رجال الكمالِ دهاء ورأياً وسُؤْدُداً وتَصَوُّفاً.

وثب على قرطبة، وتَمَكَّن من غير أن يَتَلَقَّ بِإِمرٍ، ولا تحوَّل من داره، وجعل يبيوت الأموال تحت أيدي جماعةٍ ودائعٍ وصيِّر أهل الأسواق أجناداً، ورزقهم من أموال أعطاهما إياهم مضاربة، وفرق عليهم الأسلحة، وكان يعودُ المرضى، ويشهد الجنائز وهو بِزِي السَّالُو.

واستمرَّ في الأمر إلى أن مات في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

وقام في الإمرة كذلك بعده ابنه الأمير أبو الوليد، عمُّه بن جَهْور.

وحدث عنه: محمد بن عَتَّاب، وغيره.

١٤٠٤ - جَهْور بن محمد بن جَهْور القُرْطُبِيُّ الوزير

[ت ٤٣٥ هـ، رقم ٣٦٩٧، ١٧/١٣٩]

جَهْور بن محمد بن جَهْور الرئيس أبو الحزم القُرْطُبِيُّ الوزير، من بيت رئاسةٍ ووزارة، من ثُعاة الرجال وعُقلانهم، دُبِر أمر قرطبة، واستولى عليها، لكنه من عقله لم يتسم بالإمرة، ورتب البوابين والحشم على باب القصر، ولم يتقل من بيته، وأنفق في الجند الأموال، وأقام العمال، وفرق المُدَّة على العامة.

وكان على طريقة الرؤساء الصالحين، فاستمرَّ أمر الناس معه مُستقيماً إلى أن توفى في صفر، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

فقام بعده ابنه الرئيس أبو الوليد عمُّه بن جَهْور، فجرى في السياسة على منهاج أبيه سواء، وبقي كذلك مدة سنين.

وكان والده أبو الحزم من كبار العلماء روى عن أبي عبد الله بن مفرج، وخلف بن القاسم، وعباس بن أصبغ، وجماعة. روى عنه: محمد بن عَتَّاب، وغيره.

وكان من صغار وزراء دولة ابن أبي عامر.

وكان يقول: أنا عميكَ أمر الناس إلى أن يتهيأ لهم من يَصْلُح للخلافة. فاستقل بالسلطنة، واستراح من اسمها، وكان يجعل ارتفاع الأموال ودائع عند التجار ومضاربة.

وكان يعودُ المرضى، ويشهد الجنائز وهو بِزِي الصالحين، وله

- الجُوري = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النيسابوري.
- الجُوري = عمر بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو منصور الجُوري.
- أبو الجوزاء = أوس بن عبد الله الرُّبَعي البصري.
- الجوزجاني = أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله البغدادي.
- الجوزجاني = موسى بن سليمان، أبو سليمان الحنفي.
- الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الأصبهانية.
- الجوزقي = محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو بكر الشيباني الخراساني.
- الجوزي = إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق التوزي.
- الجوزي = أحمد بن محمد بن جعفر بن حموية، أبو الحسين البغدادي.
- ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي القرشي التيمي.
- ابن الجوزي = عبد الله بن يوسف صاحب شرف الدين.
- ابن الجوزي = علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو القاسم البكري البغدادي.
- ابن الجوزي = يوسف بن أبي الفرج ابن الجوزي القرشي البكري.
- ابن جُوسَلين = إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلين البجلي الحنّلي.
- ابن جَوْصَا = أحمد بن عمير بن يوسف، أبو الحسن الكلّابي محدث الشام.
- الجَوْعِي = القاسم بن عثمان، أبو عبد الملك العبدي الدمشقي.
- الجوكندار = لاجين العزيزي
- ابن جولة = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الأبهري الأصبهاني.
- الجَوْثِي = موسى بن سهل بن عبد الحميد، أبو عمران البصري.
- بنت جوهر = فاطمة بنت إبراهيم بن مَحْمُود بن جوهر البَطّانحي البجلي
- ١٤٠٥ - جوهر الرومي المعزّي.
[ت ٣٨١هـ / ٩٩٠م، ٣٥٤٠، ١٦/٤٦٧].
- جَوْهَرُ الأَمِيرِ الكَبِيرُ، قائد الجيوش، أبو الحسن، جوهر الرومي المعزّي، من نجباء الموالي.
- قدم من جهة مولاه المعزّي في جيش عظيم في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام، واختطّ القاهرة، وبنى بها دار الملك، وكان عالي الهمة، نافذ الأمر، ونهياً له أخذ البلاد بمكاتبة من أمراء مصر، قلّت عليهم الأموال، ولما وصلت كتاب الغيبة - وكانوا نحواً من مئة ألف - بعث إلى جوهر وجوه المصريين يطلبون الأمان وتقرير أملاكهم، فأجابهم، وكتب بذلك عهداً، واختلفت كلمة الإخشيدية، ووقع حربٌ يسير. وقيل: بل قُتل خلقٌ من الإخشيدية، وانهمز الباقون، ثم نفّذوا يطلبون أماناً، فأمنهم جوهر، ومنع جيشه من نهب الرعية، وفتح أسواق مصر، ثم دخل في هيئة المسوك، وعليه قباء ديساج، فحفر ليلته أساس قصر الخلافة، وبعث إلى المعزّي برؤوس القتلى، وقطعت الخطبة العباسية، والبس الخطباء البياض، وأذنوا بحجّ على خير العمل.
- وكان جوهر هذا حسن السيرة في الرعايا، عاقلاً أديباً، شجاعاً، مهيباً، لكنه على نخلة بني عُبيد التي ظاهرها الرّفْض، وباطنها الانحلال، وعموم جيوشهم بربر وأهل زعارة وشر، لا سيما من تزندق منهم، فكانوا في معنى الكفرة، فيا ما ذاق المسلمون منهم من القتل، والنهب، وسبي الحرّيم، ولا سيما في أوائل دولتهم، حتى إن أهل صُور قاموا عليهم وقتلوا فيهم، فهربوا، حتى إن أهل صور استجدوا بنصارى الرُّوم فجاءوا في المراكب، وكان أهل صور قد لحقهم من المغاربة من الظلم، والجور، وأخذ الحرّيم من الحمامات والطرق أمرٌ كبير.
- وقد خرج على جوهر هفتكين الرُّكي، فالتقاه فانهزم جَوْهَر وتحصّن بمسقلان، فحاصره سبعة عشر شهراً، ثم طلب الأمان فآمنه، فذهب إلى مصر، ودخل وبين يديه من أحمال المال، ألف

ومتا صندوق.

■ ابن الجَوْهَرِي = محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور

الحلي الجَوْهَرِي

ولقد كان المعز في زمانه أعظم بكثير من خلفاء بني العباس.

■ الجَوْهَرِي = محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغدادي.

مات في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

١٤٠٦ - جَوْرِيَّةُ بن أَسْمَاءَ بن عُبَيْدِ الضُّبَيْعِي

مسجد المدائن: ٣٠١/٤، رليات الأعيان: ٣٧٥/١ - ٣٨٠، الوالي بالوليات:

٢٢٤/١١ - ٢٢٦، البداية والنهاية: ٣١٠/١١ - ٣١١، تهذيب ابن مسك:

[٤١٩/٣].

[رغ، م، د، م/ت، ١٧٣ هـ/رقم، ١١٠٧، ٣١٧/٧]

جَوْرِيَّةُ بن أَسْمَاءَ بن عُبَيْدِ، الحَدَّثُ الثَّقَةُ، أبو مُخَارِق، وقيل:
أبو مُخَارِق - وهو أُنْبِ - الضُّبَيْعِي البصري.■ الجَوْهَرِيُّ = إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق البغدادي
صاحب «المسند».حدث عن: نافع العُمَرِي، وابن شهاب الزُّهْرِي، وعن رفيقه
مالك بن أَنَس.■ الجَوْهَرِي = أحمد بن القاسم بن مساور، أبو جعفر
البغدادي الحافظ.حدث عنه: ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء، وابن أخيه
سعيد بن عامر الضُّبَيْعِي، وأبو الوليد الطَّيَالِسِي، وحجاج بن منهال،
وُسَيْدُ، وعدة.■ ابن الجَوْهَرِي = أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نُهَّان، أبو
العباس الدمشقي.قال أحمد ويحيى. ليس به بأس.
قلت: توفي في سنة ثلاث وسبعين ومئة، وحديثه مُتَّحَج به في
«الصُّحُوح».■ الجَوْهَرِي = إسماعيل بن حماد، أبو نصر التركي الأتتاري
إمام اللغة.

[طبقات ابن سعد: ٢٨١/٧، تهذيب التهذيب: ١٢٤/٢ - ١٢٥].

■ الجَوْهَرِي = حاتم بن الليث، أبو الفضل البغدادي الحافظ.

١٤٠٧ - جَوْرِيَّةُ بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية

■ الجَوْهَرِي = الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، أبو محمد
الشيرازي البغدادي المَقْنَعِي.

[رغ/ت، ١٣٥ هـ/رقم، ٢٩١/٢]

جَوْرِيَّةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية.
سُيِّتَ يَوْمَ غَزْوَةِ الْمُزَيْعِجِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَكَانَ اسْمُهَا: بَرْءُ،
فَقُبِرَ.■ الجَوْهَرِي = الحسين بن عبد الله بن الجصاص، أبو عبد
الله البغدادي التاجر الصفار.

وكانت من أجمل النساء.

■ الجَوْهَرِي = طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن النحوي
المصري.أنت النبي تَطْلُبُ منه إِيَّانَةً فِي فَكَائِكَ نَفْسَهَا، فقال: «أَوْ خَيْرٌ مِنْ
ذَلِكَ؟ أَتَزَوَّجُكِ؟ فَاسْلَمْتُ، وَتَزَوَّجَ بِهَا؛ وَأَطْلَقَ لَهَا الْأَسَارَى مِنْ
قَوْمِهَا.■ الجَوْهَرِي = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر، أبو
علي السَّامَرِيُّ.

وكان أبوها سيداً مطاعاً.

■ الجَوْهَرِي = عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم
الغافقي.حدث عنها: ابنُ عباس، وعُبَيْدُ بنُ السُّبَّاق، وكُزَيْبُ،
ومُجَاهِد. وأبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي، وآخرون.
عن عائشة، قالت: كانت جَوْرِيَّةُ امرأةَ خُلُوَّةَ مَلَأَحَةَ؛ لَا
يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ. الحديث بطوله.■ الجَوْهَرِي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عطاء
الهروي.زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال اعتق رسول الله ﷺ
جَوْرِيَّةَ، واستكحها، وجعل صدَّقَهَا عَتَقَ كُلَّ مَمْلُوكٍ مِنْ بَنِي
المُصْطَلِقِ. وكانت من يملكه اليَمِين، فاعتقها، وتزوجها.

■ الجَوْهَرِي = عبد الله بن الحسين، أبو الفضل المصري.

■ الجَوْهَرِي = محمد بن أحمد بن حسن بن أسد، أبو بكر
البرُّوجِرْدِي.

فقال: «أو خير من ذلك: أودي عنك، واتزوّجك؟» فقالت: نعم. ففعل. فبلغ الناس، فقالوا: أصهارُ رسول الله! فارتسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق. فلقد أعتق بها مئة أهل بيت. فما أعلم امرأة كانت أعظمَ بركةً على قومها منها.

[طولات ابن سعد: ١١٦/٨ - ١٢٠، المستدرک: ٢٥/٤ - ٢٨، مجمع الزوائد: ٢٥٠/٩، تهذيب التهذيب: ٤٠٧/١٢، الإصابة: ١٨٢/١٢].

■ ابن الجويني = عطاء ملك بن محمد بن محمد بن الجويني
الخراساني

■ الجويني = حسن بن علي، أبو علي ابن اللعيبه الشاعر.

■ الجويني = عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن حيويه، أبو محمد الطائي السبسي.

■ الجويني = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف إمام الحرمين، أبو المعالي.

■ الجويني = محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري، أبو عبد الله الشعراني.

■ الجويني = محمد بن المؤيد بن حمويه الجويني الشافعي

■ الجويني = محمد بن محمد بن محمد الجويني وزير هولاءكو

■ الجويني = موسى بن العباس، أبو عمران الخراساني.

١٤٠٨ - جِيَّاش بن نَجَاح الحبشي

[ت ٤٩٨هـ/١٩، ٤٥٤١، ٢٣١/١٩]

جِيَّاش هو صاحبُ اليمن وأبو أصحابه الملكُ أبو فاتك جِيَّاش بن نَجَاح الحبشي، مولى حسين بن سلامة النوسي مولى آل زياد ملوك اليمن.

كان أبوه قد استولى على اليمن، وأباده أصداده، وتمكّن إلى أن ظهر الصليحي وعملَ ومكّر بنجاح، فسَمِعَهُ، فهرب أولاده، ولحقوا بالحشة، ورأسهم سعيد بن نجاح الأحول، وتكلم الكهان بأن هذا الأحول يقتل الصليحي، وصوّرت للصليحي صورة الأحول على جميع أحواله، واستشعر منه، فترقّت همته، وجاء من الحشة في خمسة آلاف حربة، فكسّ الصليحي بالمهجم نخمته، فقتله، وقتل أخاه، وعبدته، وأخذ خزائنه، وكانت عظيمة، وجمع بعض آل الصليحي، فقتلهم رمياً بالحرا، وعملَ زبيد، وعلّق الرأس، فقال العثماني شاعر:

نكّرت مظلته عليه فلم تُرَخْ إلا على الملك الأجل سعيديفا

قال ابن سعد وغيره: بنو المصطلق من خزاعة. وكان زوجهما، قبل أن يسلم، ابن عمها مسافع بن صفوان بن أبي الشقر.

وقد قدّم أبوها الحارث على النبي ﷺ، فأسلم.

وعن جُوَيْرِيَّة، قالت: تزوّجني رسول الله ﷺ، وأنا بنت عشرين سنة.

توفيت أم المؤمنين جُوَيْرِيَّة في سنة خمسين. وقيل: توفيت سنة ست وخمسين، رضي الله عنها.

جاء لها سبعة أحاديث: منها عند البخاري حديث. وعند مسلم حديثان.

أبوب، عن أبي قلابه، قال: أتى والد جُوَيْرِيَّة فقال: إن بنتي لا يسبى مثلها، فانا أكرم من ذلك، فقال النبي ﷺ: «أرأيت إن خيرناها؟» فأتاها أبوها فقال: إن هذا الرجل قد خيرك، فلا تفصحينها، فقالت: فإني قد اخترته، قال: قد والله فصحتنا.

زكريا، عن الشعبي، قال: أعتق رسول الله ﷺ جُوَيْرِيَّة، واستنكحها، وجعل صداقها عتق كلّ مملوك من بني المصطلق.

همام، وغيره، عن قتادة، عن أبي أيوب المجري، عن جُوَيْرِيَّة بنت الحارث: أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة، وهي صائمة، فقال لها: «أصمت أمس؟» قالت: لا. قال: «أتريدين أن تصومي غدا؟» قالت: لا. قال: «فأفطري».

رواه شعبة، وله علة غير مؤثرة، رواه سعيد، عن قتادة، عن ابن المسيّب، عن عبد الله بن عمرو.

شعبة وجماعة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة: سمعت كريماً عن ابن عباس، عن جُوَيْرِيَّة، قالت: أتى عليّ رسول الله ﷺ غدوة وأنا أسبّح؛ ثم انطلق لحاجته؛ ثم رجعت قريباً من نصف النهار، فقال: «أما زلت قاعده؟» قلت: نعم. قال: «ألا أعلمك كلمات لو علّمتن بهنّ عدلتنهنّ، أو وزن بهنّ وزنتهنّ - يعني جميع ما سبّحتن -: سبحان الله عدّد خلقه، ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه، ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات.

يونس، عن ابن إسحاق: حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن غروة، عن عائشة، قالت: لما قسم رسول الله ﷺ سبّايا بني المصطلق، وقعت جُوَيْرِيَّة في سهم رجل، فكاتبته، وكانت خلوة ملاحّة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه. فأتت رسول الله ﷺ تستعينه، فكرهتها - يعني لحسبها - . فقالت: يا رسول الله، أنا جُوَيْرِيَّة بنت الحارث، سيد قوم، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبته، فاعني.

مثلي لا يَطْلُبُ العَفْوَ، والحربُ سِجَالٌ، قلت: ومثلُك لا يُقْتَل. ثم أحسنَ إليه جيشا، وتسلمَ دارَ الملك، ولم يمضِ شهرٌ حتَّى ركبَ في عشرين ألفَ حربة، ولم يقوَ بهِ المكرم، ولم يزلَ مالكا إلى أن مات سنة خمس مئة.

وقيل: مات سنة ثمان وتسعين عن مئة بنين، فتملك ابنُه الفاتك، ثم حاربه إبراهيمُ أخوه، ومات فاتك سنة (٥٣)، فملك عبيدُه ولده المنصور صغيرا، فتوَّجَ عبدُ الواحد بنُ جيشا، فتملك زبيد، وهربت الخدمُ بالصبي، وجرت حروبٌ طويلة، ثم تمكن الصبي مدة، وولي بعده ابنه فاتك بنُ المنصور، ثم تملك ابنُ عمه، فدامت دولته إلى أن قتله عبيدُه في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، واسمُه فاتك بن محمد بن المنصور، وكان هو وعبيدُه لا بأس بدولتهم، وحكموا على شطر اليمن مع بقايا آل الصليحي، ومع الشرفاء الزيدية.

[تاريخ اليمن لمعار: ٢٩٥، طبقات فقهاء اليمن: ١٠٤، عريدة القصر: ٢٢٣/٣، الوالي بالوفيات: ٢٢٨/١١]

■ ابن جنيان = محمد بن خلف بن محمد، أبو بكر البغدادي الخلال.

■ الجنياني = الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الأندلسي.

■ الجنياني = عيسى بن سهل بن عبد الله، أبو الأصبع الأسدي.

■ الجنياني = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجنياني

■ الجنياني = محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر، أبو بكر الأنصاري.

■ الجيزي = أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبد الله المصري.

■ الجيزي = الربيع بن سليمان الأزدي المصري الأعرج.

١٤٠٩ - جيش بن محمد بن صمصامة المغربي

[ت ٣٩٠ هـ / ٣٩٦٩، ١٧/٥٣]

جيش بن محمد بن صمصامة، الأمير الكبير، نائب دمشق، أبو الفتح المغربي.

ولي البلد من قتل خاله الأمير أبي عمود الكتامي في سنة

ما كان أنجح وجهه في خالها ما كان أحسن رأسه في عودها سرود الأرقام قتلت أسد الشرى يا رحننا لأسودها من سودها

ثم بعد سنة، حشد مكرم بن الصليحي، وأقبل من صنعاء، فالتقى، فانكسر السودان، وانهزم الأحوال، ونزلوا السفن، واسترد مكرم زبيد، وخلص أمه، ثم فليح، فنقض الأمور إلى زوجته الحرة سيده، وأقبل على الله مع فالجه إلى أن هلك (٤٨٤)، وعهد بالملك إلى ابن عمه السلطان سبأ بن أحمد، وكان الحرب بينه وبين آل نجاح سجالا، وكتب خليفة مصر إلى الحرة: قد زوجتك بأمير الأمراء سبأ على مئة ألف دينار، ثم لما مات سبأ، قامت بملكها، ودبر دولتها المفضل، وامتدت أيام الحرة خمسين سنة.

نعم، ثم توثب سعيد الأحوال على صنعاء، ثم هلك سنة ست وثمانين، وتملك بعده أخوه جيشا، وقد تنكر وسار مع وزيره قسيم الملك إلى الهند.

قال جيشا: دخلنا الهند سنة (٤٨١)، فأقمنا سنة أشهر ورجعنا، فقدم إنسان من سرتديب يتكلم على المستقبلات، فسألنا عن حالنا، وبشرنا بأمر لم نخرج، واشترت جارية هندية، وجننا عدن، فقلت لوزيري: امض إلى زبيد، فأنيح موتي، واكثف الأمور، وصعدت جبلة، وكشفت أحوال المكرم، ثم أتيت زبيد، فخيرني الوزير بما يسر عن أوليائنا، وأنهم كثير، فأخذت من لحيي، وسرت عيني بخرقه، وطولت أظفاري، وقصدت دار ابن القم الوزير فاسمعه يقول: لو وجدت كلبا من آل نجاح للمكته، وذلك لشر وقع بينه وبين ابن شهاب رفيقه، فخرج ولد ابن القم، فقال: يا هندي، تخشين الشطرنج؟ قلت: نعم، قال: فغلبته، فثار، وكان طبقة أهل زبيد، فقال له أبوه: ما لنا من يغليك إلا جيشا، وقد مات، ثم لعبت مع الأب، فمغت الدست، فاحتبي وخططني بنفسه، وهو يقول كل وقت: عجل الله علينا بكم يا آل نجاح، فأخذت أكايب الجبوش حتى حصل حول زبيد خمسة آلاف خربة، وأمريت وزيري، فاخلى عشرة آلاف دينار مودعة، فانفقتها فيهم، وضرب ولد ابن القم عبدا له، فنالني طرف سوطه، فقلت: أنا أبو الطامي، فقال أبوه: ما اسمك؟ قلت: مجر، قال: كنية مناسبة.

وقال مرة لابنه: إن غلبت الهندي، أوفدتك بارتفاع السنة على المكرم. قال: فتراخيت له، فغلبني، فطاش فرحا، ومد يده إلى وجهي، فأحفظني، وقمت، فثرت، فاعتزيت، وقلت: أنا جيشا بن نجاح، ففهمها الأب، فوثب خلفي حافيا، وضممني، وأخرج المصحف، وحلف لي، وحلفت له، وأمر بإخلاء دار أعز بن الصليحي، وحمل إليها الأمعة، وثقلت إليها سرتي، فولدت لوقتها ولدي الفاتك، وضربت الطبل، وظهرنا، فأسرنا ابن شهاب، فقال:

الأحداث قد ضُرب أعناقهم، ثم شَرَعَ في المصادرة والعذاب، ووضع عليهم خمس مئة ألف دينار، فقتل: عدة من قُتل من الأحداث والشُّطَار ثلاثة آلاف نفس، فاستأصله الله بعد أشهر، في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاث مئة.

ولقد لقي المسلمون من الغيبيّة والمغاربة أعظم البلاء في النفس والمال والدين، فالأمرُ لله، وابتلي جيشٌ بما لا مزيد عليه، حتى ألقى ما في بطنه، وكان يقول لأصحابه: اقتلوني، ويلكم أريحوني من الحياة.

ويقال: نفذت فيه دعوة أبي بكر بن الحرّمي الزاهد، وأراق له خُموراً فما سلَّطه الله عليه.
[تهذيب تاريخ دمشق ٤٢١/٣].

■ الجيلي = إبراهيم بن العباس، أبو إسحاق الجرجاني.

■ الجيلي = أحمد بن علي بن الزبير بن سُلَيْمَان بن مظفر الجيلي

■ الجيلي = سليمان بن مظفر بن غنائم، أبو داود رضي الدين الشافعي.

■ الجيلي = عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، أبو بكر البغدادي.

■ الجيلي = عبد القادر بن عبد الله بن جنكي، أبو محمد البغدادى الجيلي الصوفي.

■ الجيلي = فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر، أبو المحاسن البغدادي.

■ الجيلي = موسى بن عبد القادر بن أبي صالح ضياء الدين، أبو نصر البغدادي.

■ الجيلي = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الأزجي.

■ ابن حاتم = إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجيلي

١٤١٠ - حاتم بن إسماعيل

(ج) ١٨٧ هـ / ١٣١٠، ٥١٨/٨

حاتم بن إسماعيل المحدث الحافظ، أبو إسماعيل الكوفي، ثم المدني، مولى بني عبد المَدان.

حدث عن: هشام بن عروة، ويزيد بن أبي عبيد، وجعفر الصادق، وخثيم بن عراك، والجعيد بن عبد الرحمن، ومعاوية بن

ثلاث وستين وثلاث مئة، ثم وليها مستقلاً بعد موت خاله سنة سبعين، ثم صرف بعد عامين، ثم وليها سنة تسع وثمانين.

وكان ظلوماً متجبراً سفاكاً للدماء، مُصادراً، حيث العقيدة، عَجَّ الخلقُ فيه إلى الله حتى هلك بالجَذام.

وكان قدم الشام في جيش، فنزل الرملة، وبأذَرَ إلى خدمته نُوَّابُ الشام، فقبض على سُلَيْمَان بن فلاح الأمير، وجهز طائفةً لِمنازلةِ صور لأنهم غصَّروا، وأمرُوا عليهم علاقة الملاح، فاستنجد بالروم، فأمدة بسيل الملك بعدة مراكب، فالتقوا هم وأسطولُ جيش، فأخذت مراكبُ الروم، وهرب من نجاء، ثم أخذت صور، وأسر علاقة، وسلَّخ بمصر حياً، وولَّى على صور حسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة. وهرب مُفرج أمير العرب من جيش إلى جبال طي.

واقبل جيشٌ طالباً لجموع الروم النازلين على فامية، واقبل على أحداث دمشق واحترمهم، وخلع على أعيانهم، وسار إلى حمص، وأتته الأمدادُ والمطوعة، فاتقاه الذوفس لعنه الله، وحملت الروم، فطحن القلب، ثم انهزمت ميسرة جيشٍ وعليها ميسور نائب طرابلس، وهرب جيشٌ في المينة، فركبت الروم أفتيتهم، وقتلوا نحو الألفين، وأخذوا الخيام فثبت بشارة الإخشيد في خمس مئة فارس، فضج الخلقُ من داخل فامية إلى الله بالدعاء، وكان طاغية الروم الذوفس على رابية بين يديه ابنه وعشرة فوارس، فقصده أحمد بن ضحَّاك الكُردي على جواده، فظنه مُستأثماً، فلما قرب طعنه أحمد، قتله، فصاح أهلُ فامية: إلا إنَّ عَدُوَّ الله قُتل، فانهزمت الملاحين ثم تراجعت المصريون وركبوا أفتية العدو والجُزَّوهم إلى مضيق الجبل، إلى جانب بحيرة فامية، وأسر ولد الطاغية، وحُمِل إلى مصر من رؤوسهم نحو عشرين ألف رأس، وألفا أسير، وسار جيشٌ إلى أنطاكية فسبى وغنم.

وقدم دمشق وقد عظمت سيطرته، ونزل بظاهرها، وزيّنت دمشق، فآظهر العدل، وشرع يُلَاطِفُ الأحداث حتى طمئنهم، وأمر قُواده بالأهبة، وهي رقاعا مختومة، وقسم البلد، وعيّن كُلُّ دُربٍ لقائده، وأن يَنذِلُوا السيفَ، وهيّا في حُمام داره التي بيت لها متين بالسيف، ومَدَّ السَّمَّاطُ للأحداث، فلما قاموا لغسل الأيدي أغلَقَ عليهم، وكان كلُّ مُقدِّم من الأحداث يركب في جمعه بالسلاح، وكان الذين أغلَقَ عليهم اثني عشر مُقدِّماً، ومالت أعوانه على أصحابهم قتلاً، ودخلت المصريون دمشق بالسيف، فكان يوماً عصياً، نسأل الله العافية، ثم جَهَّز إلى قُرى الغوطة والمرج نصرون الفائتة، فقتل نحو الألف، واستغاث أهلُ البلد إلى جيش العفو العفو. فكفَّ، وطلب الأكابر، فلما اجتمعوا، أخرج رؤوس

أبي مُزَرَّد، وعمران القصير.

وعنه: القُتَيْبِيُّ، وَتَيْبَةُ، وَإِسْحَاقُ، وَهَنَادُ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

قال أحمد بن حنبل: هو أحبُّ إليَّ من الذرَّاوردي.

ورُفِّقَهُ جَمَاعَةٌ.

قال ابن حبان: توفي في جمادى الأولى في تاسعها، سنة سبع وثمانين ومئة.

[ميران الإصطال: ٤٢٨/١، تهذيب التهذيب: ١٢٨/٢]

■ أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الغطفاني.

■ أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان البصري.

١٤١١ - حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري

[ر(ع)/١٥٠ هـ ١٤٦، ٢٥٣/١]

حاتم بن أبي صغيرة الإمام الصدوق أبو يونس القشيري، مولاهم البصري، من تلامذة المشايخ.

حدث عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وطبقتهما.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وخالد بن الحارث، ورواح بن عبادة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

بقي إلى قريب سنة خمسين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ١٣٠/٢]

١٤١٢ - حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الأصم

[ر(ع) ٢٣٧ هـ ١٩٢٦، ٤٨٤/١١]

حاتم الأصم الزاهد القدوة الرائي، أبو عبد الرحمن، حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، الأصم، له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم، كان يُقال له: لقمان هذه الأمة.

روى عن: شقيق البلخي، وصحبه، وسعيد بن عبد الله الماهاني، وشداد بن حكيم، ورجاء بن محمد وغيرهم، ولم يرو شيئا مُستندا فيما أرى.

روى عنه: عبد الله بن سهل الرازي، وأحمد بن خضرويه البلخي، ومحمد بن فارس البلخي، وأبو عبد الله الخواص، وأبو تراب النخشي، وحمدان بن ذي النون، ومحمد بن مكرم الصفار، وآخرون. واجتمع بالإمام أحمد ببغداد.

قيل له: على ما بنيت أمرك في التوكل؟ قال: على خصال

أربعة: علمتُ أن رزقي لا يأكله غيري، فاطمأنت به نفسي، وعلمتُ أن عملي لا يعملُه غيري، فأنسا مشغول به، وعلمتُ أن الموت يأتي بغتة، فأنسا أباوره، وعلمتُ أني لا أخلو من عين الله، فأنسا مستحي منه.

وعنه: من أصبح مستقيماً في أربع فهو بخير: التفقه، ثم التوكل، ثم الإخلاص، ثم المعرفة.

وعنه: تعاهد نفسك في ثلاث: إذا عملت، فاذكرَ نَظَرَ اللَّهِ إليك، وإذا تكلمت، فاذكرَ سَمْعَ اللَّهِ مِنكَ، وإذا سكُت، فاذكرَ عِلْمَ اللَّهِ بِكَ..

قال أبو تراب: سمعتُ حاتماً يقول: لي أربعة نِسوة، وتسعة أولاد، ما طمع شيطان أن يؤموسَ إليَّ في أرزاقهم. سمعتُ شقيقاً يقول: الكسلُ عونٌ على الزهد.

وقال أبو تراب: قال شقيق لحاتم: مُدَّ صَاحِبِي، أَي شَيْءٍ تَعَلَّمْتَ مِنِّي؟ قال: سِتُّ كَلِمَاتٍ: رَأَيْتُ النَّاسَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الرِّزْقِ، فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

ورأيتُ لكل رجلٍ صديقاً يُفْشِي إِلَيْهِ سِرَّهُ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ، فَصَادَقْتُ الْخَيْرَ لِيَكُونَ مَعِيَ فِي الْحِسَابِ، وَيَجُوزَ مَعِيَ الصَّرَاطُ.

ورأيتُ كلَّ أَحَدٍ لَهُ عَدُوٌّ، فَمَنْ اغْتَابَنِي لَيْسَ بِعَدُوِّي، وَمَنْ أَخَذَ مِنِّي شَيْئاً لَيْسَ بِعَدُوِّي، بَلْ عَدُوِّي مَنْ إِذَا كُنْتُ فِي طَاعَةِ أَمْرِي بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَذَلِكَ إِبْلِيسُ وَجَنُودُهُ، فَاتَّخَذْتُهُمْ عَدُوّاً وَحَارِبَتُهُمْ.

ورأيتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَمْ يَطْلُبْ، وَهُوَ مَلِكُ الْمَوْتِ، فَفَرَّغَتْ لَهُ نَفْسِي.

ونظرتُ فِي الْخَلْقِ، فَاحْبَبْتُ ذَا، وَأَبْغَضْتُ ذَا. فَالَّذِي أَحْبَبْتُهُ لَمْ يَعْطِنِي، وَالَّذِي أَبْغَضْتُهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنِّي شَيْئاً، فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ أَتَيْتُ؟ فَإِذَا هُوَ مِنَ الْحَسَدِ فَطَرَحْتُهُ، وَأَحْبَبْتُ الْكَلَّ، فَكُلَّ شَيْءٍ لَمْ أَرْضَهُ لِنَفْسِي لَمْ أَرْضَهُ لَهُمْ.

ورأيتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَمْ يَبْتَ وَماوَى، وَرَأَيْتُ ماوَايَ الْقَبْرِ، فَكُلَّ شَيْءٍ قَدَّرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ قَدَّمْتُهُ لِنَفْسِي لِأَعْمُرَ قَبْرِي..

نقال شقيق: عليك بهذه الحصال.

قال أبو عبد الله الخواص: دخلتُ مع حاتم الأصم الرِّي، ومعنا ثلاث مئة وعشرون رجلاً نريدُ الحج، عليهم الصوفُ والزَّيْتَانَتَانِ، لَيْسَ مَعَهُمْ جِرَابٌ وَلَا طَعَامٌ.

قال الخطيب: أسند حاتم بن عنوان الأصم، عن شقيق، وسمى جماعة.

وسمع من: عمر بن حسين بن نابل صاحب قاسم بن أصبغ، ومن أبي المطرف بن قنيس القاضي، ومحمد بن عمر بن الفخار، ومحمّد الزاهد، والقيه أبي محمد بن الشقاق، وأرجل في سنة اثنتين وأربع مئة، فلقى الإمام أبا الحسن القائسي، ولازمه، وأكثر عنه، ثم حج في سنة ثلاث، وسمع من أحمد بن فراس العنقيسي، وسمع «صحيح» مسلم من أبي سعيد السجزي، وسمع من محمد بن سفيان كتاب «الهادي في السبع»، ثم رجع بعلم جم، وأخذ بطليلة عن الخطيب أبي محمد بن عباس، وخلف بن أحمد.

قال أبو علي الغساني: كان شيخنا حاتم من عني بتقيد العلم وضبطه، ثقة، كتب الكثير بخطه المصحح.

وقال أبو الحسن بن مغيث: كانت كتابته في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابراً على حمل العلم وبثه والصبر على ذلك، مع كبر السن. أخذوا عنه لطول عمره. قال: وقد دعي إلى القضاء بقرطبة، فأبى.

قلت: حدث عنه: أبو علي، وأبو محمد بن حنّاب، وطائفة. مات في ذي القعدة، سنة تسع وستين وأربع مئة، عن ثمان وتسعين سنة.

[الصلة ١٥٧/١ - ١٦٠، بقية المتن: ٢٧٠].

■ الحاتمي = محمد بن الحسين بن المظفر، أبو علي البغدادي.

■ ابن الحاج = أحمد بن محمد، أبو العباس الإشبيلي.

■ ابن الحاج = محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم، أبو عبد الله التجيبي القرطبي.

■ ابن الحاج = محمد بن محمد بن محمد العبدري القاسي ابن الحاج

■ ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو الكردي الدوني.

■ ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي.

١٤١٥ - حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَرْحُمَ بْنِ سَفِيَّانَ الطُّوسِيِّ

[ت ٣٣٦ هـ/١٥، ٣٠٢٢]

حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان، مُسْنَدُ نَيْسَابُورِ أَبُو محمد، الطُّوسِيُّ.

روى عن: محمد بن رافع والذهلي، ومحمد بن حماد الأيوذي، وعبد الرحمن بن مئيب المروزي، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وجماعة.

ويروى عنه قال: أفرح إذا أصاب من ناظرني، وأحزن إذا أخطأ.

وقيل: إن أحمد بن حنبل خرج إلى حاتم، ورجب به، وقال له: كيف التخلّص من الناس؟ قال: أن تعطهم مآلك، ولا تأخذ من مالهم، وتقصي حقوقهم، ولا تستقصي أحداً حقك، وتحتل مكرهم، ولا تكرهم على شيء، ولينك تسلم.

وقال أبو تراب: سمعتُ حاتماً يقول: المؤمن لا يغيب عن خمسة: عن الله، والقضاء، والرزق، والموت، والشیطان.

وعن حاتم قال: لو أن صاحب خبر جلس إليك، لكنك تحرز منه، وكلامك يُعرض على الله فلا تحترز!

قلت: هكذا كانت نكت العارفين وإشاراتهم، لا كما أحدث المتأخرون من الفناء والحو والجمع الذي آل بجهلهم إلى الاتحاد وعدم السرى.

قال أبو القاسم بن مئدة، وأبو طاهر السلفي: توفي حاتم الأصم - رحمه الله - سنة سبع وثلاثين وميتين.

[حلية الأولياء: ٧٣/٨، تاريخ بغداد: ٢٤٥، وفيات الأعيان: ٢٦/٢، طبقات الأولياء: ١٧٨، ١٨١، طبقات الصوفية: ٩١، ٩٢].

■ أبو حاتم القزويني = عمود بن حسن الطبري.

١٤١٣ - حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ

[ت ٢٦٢ هـ/١٢، ٢١٦٠]

حاتم بن الليث الحافظ الكثير الثقة، أبو الفضل، البغدادي الجوهري.

سمع عبيد الله بن موسى، وحسين بن محمد المروذي، وطبقتهما.

وعنه: أبو العباس السراج، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن مخلد، وآخرون.

توفي سنة اثنين وستين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢٤٥/٨، ٢٤٦].

١٤١٤ - حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمِ الطَّرَابُلْسِيِّ

[ت ٤٦٩ هـ/١٨، ٤٢٣]

حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم، المحدث الثمين، الإمام الفقيه، أبو القاسم التميمي، الطرابلسي، ثم الأندلسي القرطبي. أصله من طرابلس الشام.

مولده في نصف شعبان، سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

النظم: ١٥٠/٦.

وَأدعى أَنه ابنُ مَتَّى وَثمانِي سَنِينَ.

وَكانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلَاذُريُّ يَشْهَدُ لَهُ بِلَقْبِي هَؤُلَاءِ.

■ حاجب المنصور = الربيع بن يونس، أبو الفضل الأموي الوزير.

حَدَّثَ عَنْهُ: مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالِدِي، وَابْنُ مُنَذَّةٍ، وَاحِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصِيرِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِي، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِجْرِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسمِعَ مِنْهُ الْحَاكِمُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَقَدِمَتْ.

■ حاجب المنصور = محمد بن عبد الله بن أبي عامر، أبو عامر القحطاني المعافري.

وَقَفَّهَ ابْنُ مُنَذَّةٍ، وَأَتَهَمَهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا. وَهَذِهِ كُتِبَ عَنْهُ.

١٤١٨ - حاجب بن الوليد بن ميمون البغدادي الأعور

[ت/ (٢) ٢٢٨ هـ / ١٨٢١، ١١/١٦١]

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

حاجب بن الوليد بن ميمون، المحدث الإمام، أبو أحمد البغدادي الأعور المؤدب.

الْأَسْلَابُ: ٢٦٥/٨ - ٢٦٦، مِيزَانُ الْأَعْيَالِ: ٤٢٩/١، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ١٤٦/٢.

سمع حفص بن ميسرة بعسقلان، وبقية بن الوليد بمحمص، والوليد بن محمد باللقاء، ومحمد بن سلمة بخران.

■ حاجب الرشيد = الفضل بن الربيع بن يونس الوزير.

وعنه: النُّعْلِيُّ، ويعقوب السُّدُوسِيُّ، وموسى بن هارون، وإسحاق الحنَّي، وأبو القاسم البَغَوِيُّ، وآخرون.

١٤١٦ - حاجب بن سليمان بن بسام المنيجي

[ت/ (ص) ٢٦٥ هـ / ٢١٦١، ١٢/٥٢٠]

حَاكِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَامٍ، الْحَافِظُ الرَّحَالُ، أَبُو سَعِيدٍ الْمُنِجِيِّ.

وَقَفَّهَ الْخَطِيبُ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: أَحَادِيثُهُ صَحِيحَةٌ وَلَا أَعْرِفُهُ. تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَقَعَ لِي مِنْ عَوَالِيهِ.

حَدَّثَ عَنْ: وَكِيعٍ، وَأَبِي أُسَامَةَ، وَابْنِ أَبِي فَرْيَاحٍ، وَجَمَاعَةٍ.

[طُفُوفُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٥٩/٧، تاريخ بغداد ٢٧٠/٨، ٢٧١.]

وَعَنْهُ: النَّسَائِيُّ وَوَقْفَهُ، وَأَبُو عُرْوَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَخِي الْإِمَامِ، وَغَدَّةٌ.

■ الحاجري = عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل، أبو يحيى (أبو الفضل) الإربلي.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

[مِيزَانُ الْأَعْيَالِ ٤٢٩/١، تهذيب التهذيب ١٣٢/٢، ١٣٣.]

■ الحاجي = عبد الرحيم بن علي بن محمد بن عيسى، أبو مسعود الأصهباني.

١٤١٧ - حاجب بن مالك بن أركين الفرغاني التُّركي

[ت ٣٠٦ هـ / ٢٦٨٥، ١٤/٢٥٨]

■ الحاجي = عبد الله بن أحمد بن سعد، أبو محمد النيسابوري البزاز.

الْفَرْغَانِيُّ الْمُدَّثُ الثَّقَّةُ، أَبُو الْعَبَّاسِ، حَاكِبُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أَرْكِينِ الضَّرِيرِ الْفَرْغَانِيُّ التُّركيُّ، نَزَلَ دِمَشْقَ.

■ ابن الحارث = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر التميمي الأصهباني.

حَدَّثَ عَنْ: الْفَلَاسِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَأَبِي سَعِيدِ الْأَشْجِ، وَأَبِي عَمْرِو الدُّورِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَطَبَقَتِهِمْ.

■ ابن حارث = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الحنثي.

وَعَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ فَضَالَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّبْعِيِّ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْخٍ، وَخَلْقٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ.

■ الحارث ابن أبي أسامة = الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، أبو محمد الخصب.

وَقَفَّهَ الْخَطِيبُ.

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ؟ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

١٤١٩ - الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي

[ت ٢٤٣ هـ / ٢٠٠٠، ١٢/١١٠]

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[تاريخ بغداد: ٢٧١/٨ - ٢٧٢، الْأَسْلَابُ: ٤٢٤، تاريخ ابن عساکر: ٣٩/٤.]

ومات سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

[طبقات الصوفية: ٥٦، ٦٠، حلية الأولياء: ٧٣/١، ١٠٩، تاريخ بلدان
٢١١/٨، ٢١٦، وفيات الأعيان: ٥٧/٢، ٥٨، ميزان الاعتدال: ٤٣٠/١، ٤٣١، طبقات
الشافعية للسبكي: ٢٧٥/٢، ٢٨٤، طبقات الأولياء: ١٧٥، ١٧٧، تهذيب التهذيب
١٣٤/٢، ١٣٦، النجوم الزاهرة: ٣١٦/٢].

١٤٢٠- الحارث بن ربيع أبو قتادة الأنصاري

[ع/٢: ٥٥٤ هـ/رم ١٨٣، ٤٤٩/٢]

أبو قتادة الأنصاري السلمي فارسُ رسول الله ﷺ . شهد
أحداً، والحُدَيْبِيَّةَ، وله عدة أحاديث.

اسمه الحارث بن ربيع، على الصحيح، وقيل: اسمه:
النعمان، وقيل: عمرو.

حدث عنه أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن
يسار، وعُثْبَانُ بن رباح، وعبد الله بن رباح الأنصاري. وعبد الله بن
مُعَبْد الزُّمَّانِي، وعمرو بن سليم الزُّرْقَمِي، وأبو سلمة بن عبد
الرحمن، ومُعَبْد بن كعب بن مالك، وابنه عبد الله بن أبي قتادة،
ومولاه نافع، وآخرون.

روى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن النبي ﷺ،
قال: «خَيْرُ فُرْسَانِي أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ».

الواقدي: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أمه، عن
أبيه، قال: قال أبو قتادة: إني لأغسل رأسي، قد غسَلْتُ أحدَ شِقَيْهِ،
إِذْ سَمِعْتُ فَرْسِي جُرُوءَ تَصَهُّلٍ، وَتَبَحُّثَ بِجَافِرِهَا. فَقُلْتُ: هَذِهِ
حَرْبٌ قَدْ حَضَرْتُ.

فَقُمْتُ، وَلَمْ أَغْسِلْ شَيْئاً رَأْسِي الْآخَرَ، فَكَبَيْتُ، وَعَلِيَّ بُرْدَةٌ،
فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِيحُ: الْفَرَعُ الْفَرَعُ!

قال: فأدرك المقداد، فسأيرته ساعة، ثم تقدَّمه فرسي، وكان
أجود من فرسه. وأخبرني المقداد بقتل مسعدة مُحَرَّزاً - يعني ابنَ
نضلة - فَقُلْتُ لِلْمَقْدَادِ: إِمَّا أَنْ أَمُوتَ، أَوْ أَقْتُلَ قَاتِلَ مُحَرَّزٍ.

فَضْرَبَ فَرْسُهُ، فَلَحِقَهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَوَقَّفَ لَهُ مَسْعَدَةً، فَزَلَّ أَبُو
قَتَادَةَ فَقَتَلَهُ، وَجَنَّبَ فَرْسَهُ مَعَهُ.

قال: فلما مرَّ الناسُ، تلاحقوا، ونظروا إلى بُرْدِي، فَعَرَفُوهَا،
وَقَالُوا: أَبُو قَتَادَةَ قُتِلَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، وَلَكِنَّهُ قَتِيلَ أَبِي
قَتَادَةَ عَلَيْهِ بُرْدُهُ، فَخَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَلْبِهِ وَفَرْسِهِ».

قال: فلما أدركني، قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي شِعْرِهِ وَبَشَرِهِ، أَقْلَحْ
وَجْهَهُ أَقْلَحْتَ مَسْعَدَةً؟» قُلْتُ: نعم. قال: «فَمَا هَذَا السَّيِّئُ
بِوَجْهِكَ؟» قُلْتُ: سَهْمٌ رُمِيَتْ بِهِ؛ قال: «فَاذْنُ يَمِينِي». فَبَصَقَ عَلَيْهِ،
فَمَا ضَرَبَ عَلِيٌّ قَطُّ وَلَا قَاحٌ.

المُحَاسِبِيُّ الزَّاهِدُ العَارِفُ، شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،
الحارث بن أسد البغدادي المُحَاسِبِي، صاحبُ التصانيف الزهدية.
يروي عن يزيد بن هارون يسيراً.

روى عنه: ابن مسروق، وأحمد بن القاسم، والجُنَيْدُ، وأحمد بن
الحسن الصوفي، وإسماعيل بن إسحاق السُّرَّاجُ، وأبو علي بن
خَيْرَانَ الفقيه، إِنَّ صَحَّ.

قال الخطيب: له كتب كثيرة في الزهد، وأصول الديانة، والردُّ
على المعتزلة والرافضة.

قال الجُنَيْدُ: خَلَّفَ لَهُ أَبُوهُ مَالاً كَثِيراً فَتَرَكَهُ، وَقَالَ: لَا يَتَوَارَثُ
أَهْلُ يَمِينٍ. وكان أبوه واقفياً.

قال أبو الحسن بن مِقْسَمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ خَيْرَانَ، قَالَ:
رَأَيْتُ الْمُحَاسِبِيَّ مُتَعَلِّقاً بِأَبِيهِ يَقُولُ: طَلَّقْ أُمِّي، فَإِنَّكَ عَلَى دِينٍ، وَهِيَ
عَلَى غَيْرِهِ.

قال الجُنَيْدُ: قَالَ لِي الْحَارِثُ: كَمْ تَقُولُ: عَزَلْتَنِي أُنْسِي، لَوْ أَنَّ
نَصَفَ الْخَلْقِ تَقَرَّبُوا مِنِّي، مَا وَجَدْتُ لَهُمْ أُنْساً، وَلَوْ أَنَّ النِّصْفَ
الْآخَرَ تَأَرَّأَوْا عَنِّي، مَا اسْتَوْحِشْتُ.

واجتاز الحارث يوماً بهي، فرأيتُ في وجهه الضُّرَّ من الجوع،
فَدَعَوْتُهُ وَقَدِمْتُ لَهُ الرُّنَاءَ، فَأَخَذَ لَقْمَةً، فَرَأَيْتُهُ يَلُوكُهَا، فَوَثَبَ وَخَرَجَ،
وَلَفَظَ اللَّقْمَةَ، فَلَقِيْتُهُ فَعَاتَيْتُهُ، فَقَالَ: أَمَّا الْفَاقَةُ فَكَانَتْ شَدِيدَةً، وَلَكِنْ
إِذَا لَمْ يَكُنِ الطَّعَامُ مَرْضِيّاً، ارْتَفَعَ إِلَى أَنْفِي مِنْهُ زُفْرَةٌ، فَلَمْ أَقْبَلْهُ.

وعن حارث: قَالَ: جَوْهَرُ الْإِنْسَانِ الْفَضْلُ، وَجَوْهَرُ الْعَقْلِ
التَّوْفِيقُ.

وعنه: قَالَ: تَرَكْتُ الدُّنْيَا مَعَ ذِكْرِهَا صِفَةً الزَّاهِدِينَ، وَتَرَكُهَا مَعَ
نِسْيَانِهَا صِفَةً الْعَارِفِينَ.

قلت: المُحَاسِبِيُّ كَبِيرُ الْقَدَرِ، وَقَدْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنْ
الْكَلَامِ، فَيُتِمُّ عَلَيْهِ. وَوَرَدَ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ أُنْسَى عَلَى حَالِ الْحَارِثِ
مِنْ وَجْهِهِ، وَجَدَّ مِنْهُ.

قال سعيد بن عمرو البَزْذَجِي: شَهِدْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ،
وَسُئِلَ عَنِ الْمُحَاسِبِيِّ وَكِتَبِهِ، فَقَالَ: إِيَّاكَ وَهَذِهِ الْكُتُبُ، هَذِهِ كُتُبُ بَذْعٍ
وَضَلَالَةٍ. عَلَيْكَ بِالْأَثَرِ تَجِدُ غَنِيَةً، هَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ مَالِكاً وَالثَّوْرِيَّ
وَالْأَوْزَاعِيَّ صَنَّفُوا فِي الْخَطَرَاتِ وَالْوَسَاوِسِ؟ مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى
الْبِدْعِ!

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: تَفَقَّهَ الْحَارِثُ، وَكَتَبَ الْحَدِيثَ، وَعَرَفَ
مَذَاهِبَ النَّسَّاكِ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَوْضِعٍ، إِلَّا أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي مَسْأَلَةِ
الْلفظِ وَمَسْأَلَةِ الْإِيمَانِ. وَقِيلَ هَجْرَةُ أَحْمَدَ، فَاخْتَفَى مُدَّةً.

وفيات الأعيان: ٥٨/٢ - ٦٤، الوالي بالوفيات: ٢٦١/١١ - ٢٦٥، تهذيب ابن عساکر: ٤٤٢/٣ - ٤٤٥.

١٤٢٢ - الحارث بن سويد التيمي

(ج) ت بعد ٧٠ هـ رقم ٤٢٢، ١٥٦/٤

الحارث بن سويد التيمي الكوفي، إمام ثقة، رفيع المثل.

حدث عن عمر وابن مسعود، وعلي. يكنى أبا عائشة.

روى عنه إبراهيم التيمي، واشتغل بن أبي الشعثاء، وعمارة بن عمير، وجماعة. وهو قليل الحديث، قديم الموت، قد ذكره أحمد بن حنبل فعظم شأنه، ورفع من قدره. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة ابن الزبير.

(طبقات ابن سعد ١٦٧/٦، الخلة ١٢٦/٤، الإصابات ١٩٢٠، تهذيب التهذيب ١٤٣/٢).

١٤٢٣ - الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل

الهمداني الخازن

(ت ٢٣٥ هـ رقم ١٨٥١، ١٤٥/١١)

الخازن الإمام حدث فَمَدَّان، أبو الحسن الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل الهمداني المعروف بالخازن. قيل: كان خازناً لبعض الخلفاء.

روى عن: أبي معشر نجيع، وقيس بن الربيع، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد، وهشيم.

وعنه: إبراهيم بن أحمد بن يعيش، ومحمد بن عبد الجبار سندول، وموسى بن هارون، والحسن بن سفيان، ومحمد بن إسحاق السُّوْجِي، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، وخلق.

قال أبو زرعة: لم يبلغني أنه أخطأ إلا في حديث واحد، كأنه دخل له حديث في حديث. وكنيته ابن عدي.

توفي سنة خمس وثلاثين وميتين، وكان أبوه من خُزَّان الخلافة. (ميزان الاعتدال ٤٣٧/١، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٠١/١).

١٤٢٤ - الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

(ت قبل ٧٠ هـ رقم ٤٣٩، ١٨١/٤)

القُبَاع الأمير مُتَوَلَّى البصرة لابن الزبير، الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المكي. لُقِّبَ بالقُبَاع باسم مكيال وضعه لهم.

حدث عن عمر، وعن عائشة، وأم سلمة، ومعاوية.

وعنه: الزُّهْرِيُّ، وعبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء، وابن سائب.

- وكان رسول الله ﷺ لا يُسألُ شيئاً إلا أعطاه أو سكت - فسكت. فقال عمر: لا يُغْنِيها الله على أسد من أسد، ويُعْطِيكها. فضحك رسول الله ﷺ، وقال: صدق عمر.

وروى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد، مولى أبي قتادة: أن أبا قتادة قال: خرجنا مع النبي ﷺ عام حُثَيْن... الحديث بنحو منه. وفيه: فقال أبو بكر: لا ها الله! إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله، فيعطيك سَلْبَهُ، فأعطاني النَّزْعَ، فبِعْتُهُ. قال: فابتعت به غرماً؛ فإنه لأول مال تأثَّلت.

الواقدي: حدثنا أسامة بن زيد الليثي، عن الأعرج، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: لما كان يوم حُثَيْن، قُتِلَتْ رجلاً، فجاء رجل، فنزع عنه درعه، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ؛ فقصى لي بها، فبعتها بسبع أواقٍ من حاطب بن أبي بلتعة.

قال قتادة: كان أبو قتادة يلبس الخُرَّ.

قال الواقدي: لم أر بين ولد أبي قتادة وأهل بلدنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة.

ابن نمير: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، قال: صلى عليّ عليّ أبي قتادة، فكبر عليه سبعا.

(طبقات ابن سعد: ١٥/٦، المستدرک: ٤٨٠/٣، جامع الأصول: ٧٧/٩ - ٧٨، تهذيب التهذيب: ٢٠٤ - ٢٠٥، الإصابات: ٣٠٢/١١).

١٤٢١ - الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر.

(ت ٣٥٧ هـ رقم ٣٣٣٤، ١٩٦/١٦)

أبو فراس الأمير أبو فراس، الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر الملقب. وكان رامساً في الفروسية، والجود، وبراعة الأدب.

كان الصَّاحِبُ ابنُ عباد يقول: بُدِءَ الشعرُ بملكك وهو امرؤ القيس، وختم بملكك وهو أبو فراس.

أسرته الروم جريحاً، فبقي بفسطاطية أعواماً، ثم فداء سيف الدولة منهم بأموال، وأعطاه أموالاً جزيلة وخيلاً ومعاليك.

وكانت له منبج، ثم تملك حمص، ثم قُتل بناحية تدمر. وكان ساراً ليمتلك حلب.

وديوأنه مشهور.

قُتل سنة سبع وخسين وثلاث مئة. وكلُّ عمره سبع وثلاثون سنة.

(بيعة الدهر: ٣٥/١ - ٨٨، النظم: ٦٨/٧ - ٧١، زبدة الحلب: ١٥٧/١).

قال عليّاه بنُ أحر: خُطِبَ عليّ النّاسُ فقال: يا أهل الكوفة، غلبكم نصف رجل.

قال شعبه: لم يسمَعْ أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث.

وروى منصور عن إبراهيم قال: الحارث أتهم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ما سمِع من الحارث - يعني أبا إسحاق - إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك كتاب أخذه.

وروى أبو بكر بن عيّاش، عن مغيرة، قال: لم يكن الحارث يُصدّق عن عليّ في الحديث. وقال جرير بن عبد الحميد: كان زيفاً. وقال ابن مَعِين أيضاً في رواية ثالثة عنه: ضعيف. وكذا قال الدار قُطَيْب. وقال أبو أحمد بن عدي: عامّة ما يرويه غير محفوظ.

وروى يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، ترجيح حديث عاصم بن ضمرة، على حديث الحارث فقال: كُنّا نعرفُ فضّل حديث عاصم، على حديث الحارث.

قال عثمان الدارمي: لا يتابع يحيى بن مَعِين على قوله في الحارث: إنه ثقة.

قال حُصَيْن عن الشعبي: ما كُذِبَ على أحدٍ من هذه الأئمّة، ما كُذِبَ على عليّ.

وروى مُفضّل بن مهلهل، عن مغيرة، سمع الشعبي يقول: حدثني الحارث الأعور وأشهد أنه أخذ الكذايين.

قال بُنْدَار: أخذ يحيى بن سعيد وابن مهدي القلم من يدي، فضربا على نحو من أربعين حديثاً من حديث الحارث عن عليّ.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان الحارث غالباً في التشيع، وأحياناً في الحديث، هو الراوي عن عليّ، قال في النسي: «أبْنُ المريض على الإمام في الصلاة، رواه الفريابي عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عنه. وإنما ذا قول عليّ».

وخرج البخاري في كتاب «الضعفاء» لمحمد بن يعقوب بن عبّاد، عن محمد بن داود، عن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، عن النبي ﷺ: «أبْنُ المريض تسيّحه، وصياحه تهليله، ونومه عبادة، ونفسه صدقة، وتلقّبه قتالٌ لعدوّه» الحديث.

فهذا حديثٌ مُنكَرٌ جداً. وما أظن أن إسرائيل حدث بهذا. وقد استوفيت ترجمة الحارث في «ميزان الاعتدال» وأنا متحيّر فيه. وتوفي سنة خمس وستين بالكوفة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي، عن عبد المجزّ بن محمد،

روى حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قرّة أن عبد الملك قال في الطواف:

قاتل الله ابن الزبير يكذب على عائشة أن النبي ﷺ قال لها: «لَوْ لَا جِدْنَا قَوْلَكَ بِالْكَفْرِ، لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ الْحِجْرَةَ» فقال له الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنّا سمعناها نقوله. فقال: لو كنت سمعته قُبِلَ أن أهليته لتركة على بناء ابن الزبير.

وقال الشعبي: كانت أمه نصرانية، فشيعها أصحاب رسول الله. وقيل: إنه خرج عليهم، فقال: إن لنا أهل دين غيركم. فقال معاوية: لقد ساد هذا. وقيل: كانت حبشيّة، فكان هو أسود. وكان خطيباً بليغاً ذنباً.

[طبقات ابن سعد ٢٨/٥ و٤٦٤، تاريخ ابن مسكّر ٢٥٤/٤، الإصابات ٢٠٤٣، تهذيب التهذيب ٤٤٤/٢].

١٤٢٥ - الحارث بن عبد الله بن كعب الهمداني

(٤٠٠) ت/ ٦٥ هـ / ٤٢١، ١٥٢/٤

الحارث الأعور هو العلامة الإمام أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي صاحب عليّ وابن مسعود، كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه.

حدث عنه الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وقد جاء أن أبا إسحاق سمع من الحارث أربعة أحاديث، وبقي ذلك مُرسلاً.

قال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث أفقه الناس، وأحسب الناس. تعلم الفرائض من عليّ عليه السلام.

قال محمد بن سيرين: أدركت أهل الكوفة وهم يُقدّمون خمسة: من بدأ بالحارث الأعور، ثنى بعبدة السُّلَماني، ومن بدأ بعبدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة، ثم مسروق، ثم شريح.

قلت: قد كان الحارث من أوجبة العلم، ومن الشيعة الأوّل. كان يقول: تعلّمت القرآن في سنتين، والوحي في ثلاث سنين.

فأمّا قول الشعبي: الحارث كذاب، فمحمولٌ على أنه عَنَى بالكذب الخطأ، لا التعمد، وإلا، فلماذا يروي عنه ويُعقّده بتعمد الكذب في الدين. وكذا قال عليّ بن المدني وأبو خيثمة: هو كذاب. وأما يحيى بن مَعِين فقال: هو ثقة. وقال مرة: ليس به بأس. وكذا قال الإمام النسائي: ليس به بأس. وقال أيضاً: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا يُحتجّ به. ثم إن النسائي وأرباب السنن احتجوا بالحارث. وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به.

١٤٢٧ - الحارث بن قيس الجعفي

[م/س/ل/و/زمن معاوية/رقم ٢٨٩/٤، ٢٥٠/٤]

الحارث بن قيس الجعفي الكوفي العابد الفقيه، قديم الوفاة، صاحب علياً، وابن مسعود، وقلما روى.

روى عنه خزيمة بن عبد الرحمن، قوله: إذا كنت في الصلاة، فقال لك الشيطان: إنك ترائي، فزدها طولاً.

وحكى عنه يحيى بن هانئ، وأبو داود الأعمى، وكان كبير القدر، ذا عبادة وتألّه. يُذكر مع علقمة، والأسود.

توفي زمن معاوية، وصلى عليه أبو موسى الأشعري عليه السلام.

[طبقات ابن سعد ١/١٦٦، الحلية ١/١٢٧، طبقات القراء لابن الجوزي ١/٩٢٤، تهذيب التهذيب ١/١٥٤/٢].

١٤٢٨ - الحارث بن مُحمَّد بن أبي أسامة البغدادي

[٢٨٢ هـ/رقم ٢٤٠٥، ٣٨٨/١٣]

الحارث بن مُحمَّد بن أبي أسامة - واسم أبي أسامة: ذاهر - الحافظ، الصدوق، العالم، مُسنِّد العراق، أبو محمد التميمي، مولا هم البغدادي الحنصبي، صاحب «المُسند» المشهور، ولم يرتبه على الصحابة، ولا على الأبواب.

وُلد في سنة ست وثمانين ومئة.

وسمع من: عبد الوهاب بن عطاء، ويثرب بن عمر الزهراني، وزيد بن هارون، وزوج بن عبادة، وكثير بن هشام، وعبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن عمر الواقدي، وسعيد بن عامر الضبيعي، وأبي النضر، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي نوح قُرَّاد، وعبيد الله بن موسى، ويحيى بن أبي بكير الكرماني، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، ومحمد بن عبد الله بن كُناسة، والأسود بن عامر شاذان، ومحمد بن مُصنَّب القرطاسي، وقبيصة، وأبي نُعيم، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وأبي عبيد، وخلق سواهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي اللثاء، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر النجَّاد، وعبد الصمد الطسني، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن خلاد النخعي، وعبد الله بن الحسين النضري المروزي، وخلق.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الدارقطني: صدوق.

قال غنجار البخاري: حدثنا محمد بن موسى الرَّايزي: سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول: لي سِتُّ بنات، أصغرهن بنت سيتين سنة، ما زوجت واحدة منهن لأنني فقير، وما جاءني إلا فقير،

أبانا تميم بن أبي سعيد، أبانا محمد بن عبد الرحمن، أبانا أبو عمرو بن حمدان، أبانا أحمد بن علي، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: «لعمركم محمد ﷺ أكل الرُّبَا وموكله، وشاهدين، وكاتبه، والواشمة والمستوشمة، والحال والحلل له، ومانع الصدقة، ونهى عن النوح» مجالد أيضاً لئن.

[طبقات ابن سعد ١/١٦٨، ميزان الاعتدال ٤/٤٣٥، غاية النهاية ١/٩٢٢، تهذيب التهذيب ١/١٥٥/٢].

١٤٢٩ - الحارث بن عوف أبو واقد الليثي

[٤٠٨ هـ/رقم ٢١٩، ٥٧٤/٢]

أبو واقد الليثي صاحب النبي ﷺ سماه البخاري وغيره: الحارث بن عوف.

وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم: شهد بدرًا.

وله عدة أحاديث.

وحدث أيضاً عن أبي بكر، وعمر.

وشهد الفتح، وسكن مكة.

حدث عنه: عطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عتبة، وبُسر بن سعيد، وأبو مرة، مولى عقيل.

عدده في أهل المدينة. وعاش خمسا وسبعين، فيما قيل.

والظاهر أنه عاش نحواً من ثمانين سنة؛ إن كان شهد بدرًا.

فألله أعلم.

قال يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني أبي، عن رجل من مازن، عن أبي واقد، قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتله.

إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدولي: أن أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح.

قلت: على هذا يكون أبو واقد صحابياً.

قال يحيى بن بكير، والفلاس: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين.

وقال الواقدي: توفي سنة خمس وستين.

قلت: حديثه في الكتب الستة.

[المستدرک: ٥٣١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٧٠/١٢ - ٢٧١، الإصابة: ١٢/٨٨].

وكرهت أن أزيد في عيالي، وقأ كفي على الويد من ثلاثين سنة،

خفت أن لا يجدوا لي كفناً.

ورواها غير غنجان عن الرازي.

وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: سألت إبراهيم

الحزبي عن الحارث بن محمد، وقلت: إنه يأخذ الدرهم، فقال:

اسمع منه، فإنه ثقة.

وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف، لم أر في شيوختنا من

يحدث عنه.

قلت: هذه مجازفة، ليت الأزدي عرف بضعف نفسه.

وقال البرقاني: امرئي الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في

«الصحیح».

وقال ابن حزم في «المحلّى»: ضعيف.

قلت: لا بأس بالرُّجُل، وأحاديثه على الاستقامة، وهو الذي

روى كتاب «العقل» عن ابن الجبر، وقيل: إنه سمع من علي بن

عاصم، وأظني رأيت ذلك له، وكذا قيل: إنه روى عن أبي بدر

السكوني. وقد سمعنا جملة من «مُسند»ه، وذُيِّع أخذه على الرواية،

فقلعه وهو الظاهر أنه كان محتاجاً، فلا خبير، ولهذا عمل فيه محمد

بن خلف بن المزيان الأخباري هذه القطعة:

أبلغ الحارث المحدث قولاً عن أم صادق شديد المحبة

ويك قد كنت تفتري سالف الدهر قديماً إلى قبائل ضربة

وكتبت الحديث عن سائر النسا من وحديث في اللقاء ابن شبة

عن يزيد والواقدي وزوج وابن سعد والقعبي ومثله

ثم صنفت من أحاديث سفيان وعن مالك ومُسند شعبة

وعن ابن المنيب فما زلت قديماً ثبت في الناس كتبه

أفمنهم أخذت يمينك للعلم وإنشأ من يزيدك حبه

في آيات آخر، فلما وصلت الآيات إليه، قال: أدخلوه،

فَضَحِي قَاتله الله.

توفي الحارث يوم عرفة، سنة اثنتين وثمانين وميتين في عشر

التمة.

[[تاريخ بغداد: ٢١٨/٨ - ٢١٩، النظم: ١٥٥/٥، ميزان الاعتدال: ٤٤٢/١ -

٤٤٣، لسان المزان: ١٥٧/٢ - ١٥٩.]]

١٤٢٩ - الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري

[[(د) س/ت ٢٥٠ هـ/م ١٩٧٧، ٥٤/١٢]]

الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، الإمام العلامة الفقيه

المحدث الثَّبت، قاضي القضاة بمصر، أبو عمرو، مولى زبَّان بن الأمير

عبد العزيز بن مروان، الأموي المصري.

مولده في سنة أربع وخمسين ومئة. وإنما طلب العلم على كثير.

سأل الليث عن مسألة واحدة، وفاته ابن لهيعة ومالك

والكبار.

وحمل عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وابن

القاسم، وثقة بهما، وعن يوسف بن عمرو الفارسي، وبشر بن

عمر الزهراني، وأشهد، وغيرهم.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وولده أحمد بن الحارث،

وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، وعلي بن قتيبة،

ومحمد بن زبَّان بن حبيب، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن

محمد بن يونس السُّنَّاني، وآخرون.

سئل عنه أحمد حنبل، فأنى عليه، وقال فيه قولاً جميلاً.

وقال يحيى بن معين: لا بأس به.

ونقل علي بن الحسين بن جيان، عن أبيه قال: قال أبو زكريا،

يعني ابن معين: الحارث بن مسكين خير من أصبغ، وأفضل.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال أبو بكر الخطيب: كان فقيهاً ثقة ثبَّتا، حمله المأمون إلى

بغداد في الحنة، وسجنه، فلم يُجب، فما زال محبوساً ببغداد إلى أن

استخلف المتوكل، فأطلقه، فحدث ببغداد، ورجع إلى مصر متولياً

قضاة مصر، ثم استعفى من القضاء في سنة خمس وأربعين وميتين،

فأعفى.

ومات في شهر ربيع الأول سنة خمسٍ وميتين، وله ست

وتسعون سنة.

قلت: وكان، مع تقدمه في العلم والزهد والتأله، قولاً بالحق،

من قضاة العدل، رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

قال بحر بن نصر الحولاني: عرفنا الحارث بن مسكين أيام ابن

وهب على طريقة زهادٍ وورعٍ وصدقٍ حتى مات.

وقال يوسف بن يزيد القراطيسي: قدم المأمون مصر، وبها من

يُظَلَّم من عامليهِ: إبراهيم بن عيسى، وأحمد بن أسباط. فجلس

الفضل بن مروان الوزير في الجامع، واجتمع الأعيان، وأحضر

الحارث بن مسكين ليؤتَى القضاء، فبينا الفضل يُكلِّمه إذ قال له

مُظَلَّم: سَلِّه - أصلحك الله - عن ابن عيسى وابن أسباط. فقال:

ليس لذا خضر، قال، أصلحك الله، سَلِّه. قال: ما تقول فيهما؟

فقال: ظالمين غاشمين. قال: فاضطرب المسجد، فقام الفضل،

فاعلم المأمون، وقال: خُفْتُ على نفسي من ثورة الناس مع

قراة على ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا عثيم، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا ابن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ: قال موسى: أنت آدم الذي تفتح الله فيك من روجيه، وأسجد لك ملائكته، وعلمك الأسماء كلها؟ قال: نعم. قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال: من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت موسى بن إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب، فلم يجعل بينك وبينه رسولاً؟ قال: نعم. قال: فتلو مني على أمر قد سبق من الله القضاء قبلي. قال رسول الله ﷺ: عذبت ذلك: فخرج آدم موسى.

[تاريخ بغداد ٢١٦/٨، ٢١٨، وفيات الأعيان ٥٦/٢، ٥٧، طبقات السابعة للسبي ١١٣/٢، ١١٤، النهاج للمعالي ٣٣٩/١، ٣٤٠، تهذيب التهذيب ١٥٦/٢، ١٥٨.]

١٤٣٠ - الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي

[ت في خلافة عثمان رقم ١٩٩/١، ٣٣]

الحارث بن نوفل [بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي]. أسلم مع أبيه. وولي مكة لعمر وعثمان. وقد استعمله النبي ﷺ على بعض العمل، وقيل: إنه نزل البصرة، وبنى بها داراً.

مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة.

[طبقات ابن سعد: ٢٩٥/١/٣، الجرح والصليل: ٩٧/٥، الإصابة: ٣٠٤/٧.]

١٤٣١ - الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي

[القبائل ١٨، هرازم ٥٣٤، ٤١٩/٤]

الحارث بن هشام [بن المغيرة المخزومي] أخو أبي جهل، فأسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وكان خيراً، شريفاً، كبير القدر. وهو الذي أجارته أم هانئ فقال لها النبي ﷺ: فقد أجرنا من أجرنا.

له رواية في سنن ابن ماجه.

أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين مئة من الإبل.

استشهد بالشام، وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة.

وقال ابن سعد: تزوج عمر بأمه أم حكيم.

مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

ابن المبارك: أنبأنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: خرج الحارث بن هشام فجنح أهل مكة وخرجوا يشيعونه فوقف ووقفوا حوله يكرهون، فقال: والله ما خرجت رغبة بنفسي عنكم، ولا اختيار بلب على بلدكم، ولكن هذا الأمر

الحارث، فطلب الحارث، وقال: ما تقول في هذين؟ قال: ظالمين غاشمين. قال: هل ظلماك بشيء؟ قال: لا. قال: فعاملتكما؟ قال: لا. قال: فكيف تشهد عليهما؟ قال: كما شهدت أنك أمير المؤمنين، ولم أرك إلا الساعة. قال: أخرج من هذه البلاد، وبع قليلك وكثيرك، وحسبه في خيمة، ثم انحدروا إلى البشرد، واخذ معه، فلما فتح البشرد طلب الحارث، وسأله عن المسألة التي سأله عنها بمصر، فرد الجواب بعينه. قال: فما تقول في خروجنا؟ قال: أخبرني ابن القاسم، عن مالك، أن الرشيد كتب إليه يسأله عن قتالهم، فقال: إن كانوا خرجوا عن ظلم من السلطان فلا تجل قتالهم، وإن كانوا إنما شقوا العصا فقتالهم خلال. فقال: أنت تيسر، ومالك أثيس منك، ارحل عن مصر. قال: يا أمير المؤمنين، إلى الثغور؟ قال: بل بمدينة السلام.

وروى داود بن أبي صالح الحراني، عن أبيه، قال: لما أحضر الحارث مجلس المأمون، جعل المأمون يقول: يا ساعي، يردعها - يعني: يا مرائع - قال: والله ما أنا بساعي، ولكني أحضرت، فسمعت وأطعت، ثم سئلت عن أمر، فاستعفيت ثلاثاً، فلم أعف، فكان الحق أثر عندي من غيره، فقال المأمون: هذا رجل أراد أن يرفع له علم يبلده، خذ إليك.

قال أحمد المؤدب: خرج المأمون، وأخرج الحارث في سنة سبع عشرة ومتين، وخرجت زوجة الحارث، فحجبت، وذهبت إلى العراق.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: قال لي ابن أبي دؤاد: يا أبا عبد الله، لقد قام حارثكم لله مقام الأنبياء. وكان ابن أبي دؤاد، إذا ذكره عظمت جد.

قال أبو يزيد القزويني: فاقام الحارث ببغداد ست عشرة سنة، وأطلقه الرواق في آخر أيامه، فرجع إلى مصر. وقال ابن قتيبة: أتاه - يعني: الحارث - في سنة سبع وثلاثين كتاب تولى القضاء، وهو بالإسكندرية، فامتنع فلم يرزل به إخوانه حتى قبل، فقدم مصر، فجلس للحكم، وأخرج أصحاب أبي حنيفة والشافعي من المسجد، وأمر بتزج حصرهم من الممد، وقطع عائم المؤذنين من الأذان، وأصلح سقف المسجد، وبنى السقاية، ولاعن بين رجل وامرأته، ومنع من النداء على الجنائز، وضرب الحد في سب عائشة أم المؤمنين، وقتل ساحرين.

عن الحسن بن عبد العزيز الجزي: أن رجلاً كان مسرفاً على نفسه، فمات، فزني في النوم، فقال: إن الله غفر لي بمحضور الحارث بن مسكين جنازتي، وإنه استشفع لي، فشفع في.

توفي الحارث ثلاثين يومين من ربيع الأول سنة خمسين ومتين.

كان، فخرجت فيه رجال من قريش ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا في بيوتها، وأصبحنا - والله - لو أن جبال مكة ذهباً، فأنفقناها في سبيل الله، ما أدر كنا يوماً من أيامهم؟ فلتتوسس أن تشاركهم في الآخرة، فأتى الله امرؤ.

فتوجه غازياً إلى الشام، وأتبعه قتل، فأصيب شهيداً.

[طبقات ابن سعد ٤/٥، ٤٤٤/٧، الإصابت ١٥٠٤، تهذيب التهذيب ١٦١/٢].

١٤٣٢ - الحارث [بن يعقوب بن عبد الله السعدي]

[م، ت، س، ١٣٠ هـ / رقم ٩٨٢، ٣٥٤/٦]

الحارث من فضلاء التابعين، وعبادهم.

حدث عن عبد الرحمن بن شيماسة، وأبي الحباب مسعيد بن يسار.

وقيل: يروي عن سهل بن سعد الصحابي.

حدث عنه ابنه، ويزيد بن أبي حبيب رقيقه، والليث، ويكر بن مضر.

زكان أبوه يعقوب من العابدين أيضاً. وكان الحارث ربما أحيى الليل صلاة، رحمه الله. مات سنة ثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٦٤/٢]

١٤٣٣ - حارثة بن النعمان بن نفع التجاري

[ت في زمن معاوية / رقم ١٧٧، ٣٧٨/٢]

حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي التجاري. ويقال: ابن رافع، بدل: ابن نفع.

وله من الولد: عبد الله، وعبد الرحمن، وسودة، وعمرة، وأم كلثوم. يكنى: أبا عبد الله.

شهد بدرأ، والمشاهد، ولا نعلم له رواية، وكان ديناً خيراً، برأ بأهله.

وعنه قال: رأيت جبريل من الدهر مرتين: يوم الصورتين حين خرج رسول الله إلى بني قريظة، مر بنا في صورة دحية، فأمرنا بلبس السلاح؛ ويوم موضع الجناز حين رجعنا من حنين، مررت وهو يكلم النبي ﷺ، فلم أسلم. فقال جبريل: من هذا يا محمد؟ قال: حارثة بن النعمان. فقال: أما إنه من المنة الصابرة يوم حنين الذين تكفل الله بارزائهم في الجنة، ولو سلم لرددنا عليه.

وروي بإسناد منقطع: أن حارثة كفى، فجعل خيطاً من مصلاة إلى حجرته، ووضع عنده يكتلأ فيه تمر وغيره؛ فكان إذا سلم مسكين، أعطاه منه، ثم أخذ على الخيط حتى يأتي إلى باب الحجرة، فيناول المسكين. فيقول أهله: نحن نكفيك. فيقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مناولة المسكين بقي مئة سوء».

قال الواقدي: كانت له منازل قرب منازل النبي ﷺ، فكان كلما أحدث رسول الله أهلاً تحول له حارثة عن منزل، حتى قال: «لقد استحييت من حارثة، مما يتحول لنا عن منازل».

وبقي إلى خلافة معاوية.

ومن ذريته: المحدث أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، ولد عمرة الفقيه.

وهو - أعني حارثة - الذي يقول فيه رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فسمعت قراءة، فقلت: من هذا؟ قيل: حارثة!». فقال النبي ﷺ: «كذلك البر» وكان برأ بأهله.

[طبقات ابن سعد: ٤٨٧/٣، المستدرک: ٢٠٨/٣، مجمع الزوائد: ٣١٣/٩، الإصابت: ١٩٠/٢].

■ الحارثي = أحمد بن عبد الحميد بن خالد، أبو جعفر الكوفي.
■ الحارثي = سليمان بن وهب بن سعيد، أبو أيوب الكاتب الوزير.

■ الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد كزبان البصري.

■ الحارثي = عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد الحارثي
■ الحارثي = عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضمر بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي

■ الحارثي = القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد الوزير.

■ الحارثي = مرتضى بن حاتم بن المسلم بن أبي العرب، أبو الحسن المصري الحوفي.

■ الحارثي = مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد القرامبي الحارثي

■ أبو حازم = سلمة بن دينار المخزومي.

■ ابن حازم = محمد بن حازم بن حامد بن حسن المَقْلِسِي الصَّالِحِي

١٤٣٤ - أبو حازم الأشْجَعِي

[ت (ع) ١٠٠ هـ / ٦١٦، ٧/٥]

أبو حازم الأشْجَعِي صاحبُ أبي هريرة، مُحدث ثقة، واسمه سَلْمَانُ الكُوفِي، مولى غَزَّة.

حدث عن أبي هريرة فَاكْتَر، وعن ابنِ عُمَرَ، والحسين بن علي.

روى عنه منصور، والأعمش، ومحمد بن جُحَادَة، وفُرات القزاز، وجماعة.

وثقه أحمد بن حنبل، وابنُ معين.

وروى عنه أيضاً نُعَيْمُ بن أبي حُمَيْد، ويزيد بن كيسان، وفُضَيْل بن غزوان، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، قريباً من سنة مئة، يقال: إنه جالسُ أبا هريرة خمس سنين.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٦، تهذيب التهذيب ١٤/٤].

■ أبو حازم العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه النيسابوري.

١٤٣٥ - حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم

الْقُرْطَابِيُّ الأَنْدَلُسِي

[ت ٦٨٤ هـ / ١٢٦٨، ٣٣٨/٢٤]

الْقُرْطَابِيُّ، العلامة اللغوي شاعر الأندلس أبو الحسين حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم الأنصاري الأندلسي.

وقرطابنة من عمل مرسية. أخذ من جرير بن حطان المرسي، وابن أبي الشداد وغيرهما. مولده سنة تسع وستمئة.

وله تصانيف ونظم كثير، ألف كتاب المشترك في اللغة، وألف في القوافي، وله تأليف في علم البيان فائق، وله قصيدة ميمية في النحو، ومقصورة من محور ألف بيت، وخمسين «قفا نيك» ضمَّنها مدح النبي ﷺ علم ليس لأحد مثلها، ومدح ملوك الأندلس، وله موشحات بديعة، حتى قيل: كان متنبى زمانه.

أخذ عنه وبالح في تعظيمه في الأدب، وقال: مات بتونس في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وستمئة.

[الوالي بالولايات ٢٧١/١١، بهمة الدعاة ٤٩١/١، فتح الطيب ٢١٠/١، لزهراء الرياض ١٧٢/٣].

■ الْحَازِمِيُّ = محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الهَمْدَانِي.

■ الحاسب = إسماعيل بن موسى، أو أحمد البغدادي.

١٤٣٦ - الحاسب

[ت ٣٠٩ هـ / ٩٢٠، ٢٧٠/١٤]

الحاسب الثَّقَة المَقِين، أبو أحمد، إسماعيل بن موسى البغدادي الحاسب.

سمع بشر بن الوليد، وجُبَارَة بن المغَلَس، والقواريري.

وعنه: ابنُ المظفر، وأبو بكر الوراق.

توفي سنة تسع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٦/٦ - ٢٩٧، النظم: ١٦٠/٦].

■ حاطب بن أبي بلتعة = عمرو بن غُمَيْر بن سلمة اللخمي الكوفي الصحابي.

١٤٣٧ - حاطب بن عمرو بن غُمَيْر اللخمي

[ت ٣٠ هـ / ١٠٥، ٤٣/٢]

حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن غُمَيْر بن سلمة، اللخمي المكي، حليفُ بني أسد بن عبد العزَّى بن قُصَي.

من مشاهير المهاجرين؛ شهد بدرًا والمشاهد.

وكان رَسُولُ النبي ﷺ إلى المَقُوقِس، صاحب مصر.

وكان تاجراً في الطعام، له عييد. وكان من الرماة الموصوفين.

ذكره الحاكم في «مستدركه» فقال: كان حسن الجسم، خفيف اللحية، أجنى، إلى القصر ما هو، شُنن الأصابع. قاله الواقدي.

روى هارون بن يحيى الحاطبي، قال: حدثني أبو ربيعة، عن

عبد الحميد بن أبي أنس، عن صفوان بن سُلَيْم، عن أنس، سمع

حاطباً يقول: إنه أطلع على النبي ﷺ بأحد، قال: وفي يد علي

الترس، والنبي ﷺ يغسلُ وجهه من الماء، فقال حاطب: من فعل

هذا؟ قال: عُتْبَة بن أبي وقاص، هشم وجهي، ودق رباعتي بحجرا

فقلت: إني سمعتُ صائحاً على الجبل: قُتِلَ محمداً فأتيتُ إليك -

وكان قد ذهب روعي - فإين توجَّه عُتْبَة؟ فأشار إلى حيث توجه.

فمضيتُ حتى ظفرتُ به، ففرضته بالسيف، فطرحتُ رأسه فزلتُ

فأخذتُ رأسه وسلبته وفرسه، وبحثُ به إلى النبي ﷺ، فسلم ذلك

إلي، ودعاني. فقال: رضي الله عنك امرئ، إسناد مظلم.

الليث، عن أبي الزبير، عن جابر: أن عبداً لحاطب شكاً حاطباً

فقال: يا بني الله، ليدخلن النار! قال: كذبت، لا يدخلها أبداً وقد

شهد بدرًا والحديبية. صحيح.

إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن

وثماني وميتين.

قلت: لولا قَدَمُ وفاته لذكرته مع ابن عدي والإسماعيلي.

وياسناني إلى ابن جُمَيْع، حدثنا حامد بن محمد أبو أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن عمران، حدثنا محمد بن يحيى القَصْرِي، حدثنا بشر بن عَقَّار، عن عَزْرَةَ بن ثابت، عن مطر الوراق، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والفصل يوم الجمعة. هذا حديث غريب.

[تاريخ بغداد: ١٧١/٨ - ١٧٢، تاريخ ابن عساکر: ٢٧٥/٤ - ٧٦ ب.]

■ أبو حامد الإسفراييني = أحمد بن محمد بن أحمد.

■ أبو حامد ابن بلال = أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري الخشاب.

■ أبو حامد الحظرمي = محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد البغدادي.

١٤٣٩ - حامد بن سهيل البخاري

[ت ٢٩٧ هـ / ٩٠٤ م، ٥٠/١٤]

حامد بن سهيل المحدث الحافظ، أبو محمد البخاري.

ارحل وسمع هشام بن عمار، وعيسى بن حماد، وخرملة، وقتيبة بن سعيد، وأبا مضعب، وأحمد بن منيع، وطبقته.

وعنه مهمل بن السري، ومحمد بن أحمد بن أبي حامد، وخلف بن محمد الحنّام البخاريون.

أرخ الحنّام وفاته في سنة سبع وتسعين وميتين. وكان من أبناء الثمانيين.

[تاريخ ابن عساکر: ٧٥/٤ ب، تهذيب تاريخ ابن عساکر: ١٦/٤ - ١٧.]

١٤٤٠ - حامد بن العباس الخراساني العراقي

[ت ٣١١ هـ / ٩٢٢ م، ٣٥٦/١٤]

حامد بن العباس الوزير الكبير، أبو الفضل الخراساني، ثم العراقي، كان من رجال العالم، ذا شجاعة وإقدام، ونقض وإبرام.

قال الصولي: تقلد أعمالاً جليلة من طساسيج السواد، ثم ضمن خراج البصرة وكور دجلة مع إشراف كسكر مدة في دولة ابن الفرات، فكان يعمّر ويحسن إلى الأكابر، ويرفع المؤن حتى صار لهم كالأب، وكثرت صدقاته، ثم وُزِّر وقد شاخ.

قلت: وكان قبلُ على نظر فارس، وكان كثير الأموال

والخشم، بحيث صار له أربع مئة مملوك في السلاح، تأمر منهم جماعة، فعزل المقتدر ابن الفرات بحامد في سنة ست وثلاث مئة، فقدم في أبهة عظيمة، ودبر الأمور، فظهر منه نقص في قوانين الوزارة وحيدة، فضموا إليه علي بن عيسى الوزير، فمضى الحال. ولحامد أثر صالح في إهلاك حسين الخلاج يدل على إسلام وخير.

يقال: مولده في سنة ثلاث وعشرين، وسمع من عثمان بن أبي شيبة. وما حدث.

وفي سنة ثمان ضمن حامد سائر السواد، وعسفت، وغلت الأسعار، فارتفعت الغرغاء وهما به، فشذ عليهم عماليكه، فثبوا لهم، وعظم الخطب، وقتل جماعة فاستضرت الغرغاء، وأحرقوا الجسر، ورجعوا حامداً في الطيار، وكان مع جبروته جواداً معطاءً.

قال هاشمي: كان من أوسع من رأيه نفساً، وأحسنهم مروءة، وأكثرهم نعمة، يتصب في داره عده موائد، ويطعم حتى العامة والخدم، يكون نحو أربعين مائدة. رأى في دهلزيه قشر باقلى، فقال لوكيله: ما هذا؟ قال: فعل البوابين. فسلطوا، فقالوا: لنا جزية ولحم نؤديه إلى بيوتنا؟ فرتب لهم. ثم رأى بعد قشوراً فشاط، وكان يسهه، ثم رتب لهم مائدة وقال: لئن رأيت بعدها قشراً لأضربنك بالمقارع.

وقيل: وُجد في محاض له أكياس فيها أربع مئة ألف دينار. كان يدخل للحاجة في كمه كيس فيلقيه، فأخذوا في نكته. ولما حُزل حامد وابن عيسى وأعيد ابن الفرات عذب حامداً.

قال المسعودي: كان في حامد طيش، كلمه إنسان، فقلب حامد ثيابه على كتفه وصاح: ويلكم! علي به. قال: ودخلت عليه أم موسى القهرمانة، وكانت عظيمة الخل، فخاطبته في طلب المال، فقال:

أضربي والتقطي، واحسبي لا تغلطي.

فخجلها، وسمع المقتدر فضحك، وأمر قيانه فغيب بذلك.

ولقد تجلّد حامد على العذاب، ثم نفذ إلى واسط، فسُم في بيض، فتلف بالإسهال.

وقيل: تكلم الملاء بما فيه من الحيدة وقلة الخبرة، فعاتب المقتدر أبا القاسم الحواري، وكان أشار به.

وقيل: أقبل حامد على مضادة ابن الفرات، ووقع بينه وبين شريكه ابن عيسى مشاجرات في الأموال حتى قيل:

أغضب من مائزاه أن وزيرين في بلاد

هنا سواد بلا وزير وفأ وزير بلا سواد

ثم عذب حامد الحسن - ولد ابن الفرات، وأخذ منه ألف

١٤٤١ - حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر

القزويني

[ت ٦٣٦ هـ/١١١١، ٥٧١١، ٦٣/٢٣]

حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر، شيخ الشافعية، شمس الدين أبو الرضا القزويني.

وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بقزوين.

وصحب القطب النيسابوري، ولازمه، وقدم معه دمشق، وسمع من شهدة الكتبة، وخطيب الموصل، ويحيى الثقفي.

وعنه شهاب الدين ابن تيمية، ومجد الدين ابن العديم.

وبالإجازة القاضي، وأبو نصر ابن الشيرازي، وولي قضاء جنص، ثم درس بحلب، وأتت.

مات سنة ست وثلاثين وست مئة.

[الوالي بالربيعات: ١١/٢٨٠، الوجع ٤١١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٤٠/٨، الوجع ١١٣٠، طبقات الشافعية الإسنوي: ٢/٣٢٣، الوجع ٩٥٤]

١٤٤٢ - حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد المديني

[ت ٥٤٩ هـ/١١٥٩، ٢٠/٢٤٩]

حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد، أبو عبد الله المديني الحافظ، من أعيان الطلبة.

سمع أبا علي الحداد، ويحيى بن مئدة، وهبة الله بن الحصين، وطبقته.

وعنه: السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعبد الرحيم ولد السمعاني.

وكان من العلماء العبادة الزهاد.

قال أبو موسى المديني: مات يزيد في شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

١٤٤٣ - حامد بن أبي الفتح المديني

[ت ٥٤٩ هـ/١١٥٩، ب، ٢٠/٢٤٩]

حامد بن أبي الفتح الحافظ الزاهد الورع الإمام أبو عبد الله المديني.

سمع أبا علي الحداد، ويحيى بن مئدة، وارتحل، فسمع بشيراز من عبد الرحيم بن محمد، وبيقداد من هبة الله بن الحصين، وأبي العز بن كادش.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم بن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد في «معجمه».

ألف دينار، ثم صار أعباء الوزارة إلى ابن عيسى، وبقي حامد كالبطل إلا من الاسم وركوب المركب، وبان للمقتدر ذلك، فأفرد ابن عيسى بالأمر، واستأذن حامد في ضمان أصبهان وغيرها، فأذن له، وقيل:

صَارَ الْوَزِيرُ عَامِلًا لِكَاتِبِهِ

يَأْتِلُ أَنْ يَرْفُقَ فِي مَطَالِبِهِ

لِيَسْتَبِيرَ النَّفْعَ مِنْ مَكَايِبِهِ

قال التتويحي: حدثني أبو عبد الله الصيرفي، حدثني أبو علي التاجر قال: ركب حامد بواسط إلى بستانه، فرأى شيخاً يؤنزل وحوله عائلة، قد احترق بيته، فرق له، وقال لو كي له: أريد منك أن لا أرجع العشية إلا وداره جديدة بالآلتها، وقماشها فبادر وطلب الصناعات وصب الدراهم ففرغت العصر، فرد العتمة فوجدتها مفروغة، وضجوا له بالدعاء، وزاد رأس مال صاحبها خمسة آلاف درهم.

وقيل: إن تاجراً أخذ خبزاً بدرهم ليصدق به بواسط، فما رأى فقيراً يعطيه، فقال له الخباز: لا تمجد أحداً، لأن جميع الضعفاء في جارية حامد.

قال الصولي: وكان كثير المزاح، سخياً، وكان لا يرغب في استماع الشعر، وكان إذا خولف في أمر يصيح ويخرد، فمن داراه انتفع به.

قال نفطويه: سمعته يقول: قيل لبعض المجانين: في كم يتجنس الرجل؟ فقال: ذاك إلى صبيان الحلة.

وكان ثالث يوم من وزارته قد ناظر ابن الفرات، وجبهه، وأفحش له، وجذب بلحيته، وعذب أصحابه، فلما انعكس الدُست، وعزل بآب الفرات، تنمر له ابن الفرات، ووثقه على فعاله، فقال: إن كان ما استعملته فيكم أثمر لي خيراً فزيدوا منه، وإن كان قبيحاً وصيرني إلى التحكم في، فالسعيد من وعظ بغيره.

قال الصولي: فسلم حامد إلى الحسن، فعذبه بالولان العذاب، وكان إذا شرب أخرجه والبسه جلد قرد، ويرقص فيصقم، وفعل به ما يستحي من ذكره، ثم أحدر إلى واسط، فسقي، وصلّى الناس على قبره أياماً.

قال أحمد بن كامل: توفي بواسط، ثم بعد أيام ابن الفرات نقل فدفن ببغداد. وسمعه يقول: ولدت سنة ثلاث وعشرين، وأبي من الشهادة.

قلت: موته كان في رمضان سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[قبول تاريخ الطبري: ٢١٣ - ٢١٥، نشر المحاضرة: ٢٢/١ - ٢٤، المنظم:

١٨٠/٦ - ١٨٤، الكامل في التاريخ: ١٠/٨ - ١٢ - ١٣٩ - ١٤١.]

وكان من علماء الحديث.

مولده في سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

قال أبو موسى المديني: توفي الشيخ الزاهد الحافظ حامد المديني بيزدشير كرمان في شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

١٤٤٤ - حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي

رت ٣٠٩ هـ / ٢٧٠٧، ٢٩١/١٤

البلخي، الإمام المحدث الثبت، أبو العباس، حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي ثم البغدادي، المؤدب.

حدث عن: محمد بن بكار بن الرئان، وعبيد الله القواريري، وسريج بن يونس، وطبقته.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، وعلي بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن إسماعيل السوراق، وعلي بن عمر السكري، وآخرون.

وثقه الدارقطني وغيره.

مولده في سنة ست عشرة وميتين، ومات سنة تسع وثلاث مئة، عن ثلاث وتسعين سنة، وكان من بقايا المسنين.

تاريخ بغداد: ١٦٩/٨ - ١٧٠، النظم: ١٦٤/٦.

١٤٤٥ - حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروي

الرفاء.

رت ٣٥٦ هـ / ٣٢٠٢، ١٦/١٦.

الرثاء الشيخ الإمام، المحدث الصادق، الواعظ الكبير، أبو علي، حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروي الرفاء.

سمع من: عثمان بن سعيد الدارمي، والفضل بن عبد الله الشكري، ومحمد بن المغيرة الهمداني الشكري، ومحمد بن صالح الأشج، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يونس الكندي، وإبراهيم الحري، وبشر بن موسى، ومحمد بن أيوب التجلي، وداود بن الحسين التيهقي، وخلق كثير.

واشتهر اسمه، وانتشر حديثه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه وأحدث بالفن. وانتهى إليه علو الإسناد بهراة.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو الفضل محمد ابن أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار الواعظ، ومحمد بن عبد الرحمن الدياس، وأبو علي بن شاذان، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وآخرون.

انتخب عليه أبو الحسن الدارقطني ببغداد، ووثقه الخطيب وغيره.

قال الحافظ أبو بشر الحروري: ثقة صالح.

قلت: توفي بهراة في شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مئة. وأظنه مات عن ثمان وتسعين سنة.

تاريخ بغداد: ١٧٢/٨ - ١٧٤، الأنساب: ١٤١/٦ - ١٤٢، النظم: ٣٩/٧ -

[٤٠].

■ أبو حامد المروروذي = أحمد بن بشر بن عامر الشافعي المصنف.

■ الحامض = عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المروزي البغدادي حامض رأسه.

■ ابن الحامض = محفوز بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العنطفي السفار

■ حبي = محمد بن حاتم، أبو جعفر المصيصي.

■ أبو الحباب = سعيد بن يسار.

■ الحبال = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، أبو إسحاق النعماني المصري.

■ الحبال = المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل، أبو البقاء الكوفي خربة.

■ الحبال = يوسف بن مكنوم بن أحمد بن سليم القيسي السويدي الحوزاني

■ ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم السجستاني.

■ ابن حبان = محمد بن حبان بن الأزهر القطان.

■ ابن حبان = محمد بن حبان بن بكر بن عمرو البصري.

■ ابن حبان = محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأنصاري الفقيه.

١٤٤٦ - حبان بن موسى بن حبان بن موسى بن عُثَيْدِ اللَّهِ

الكلاعي الدمشقي

رت ٣٣١ هـ / ١٨٠١، ١١/١١

حبان بن موسى بن حبان بن موسى بن عُثَيْدِ اللَّهِ الكلاعي الدمشقي الذي يروي عن زكريا السجزي خياط السنة، توفي سنة

إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

وقد وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل.

١٤٤٧ - حَيَّانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَوَّارِ السَّلْمِيِّ الْمُرُوزِيِّ

الكُشَيْبِيُّ

[م، ط، ت، م، ا، ٢٣٣ هـ/لوم ١٨٠٠، ١١/١٠]

حَيَّانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَوَّارِ الحافظ الإمام الحجة، أبو محمد السَّلْمِيِّ الْمُرُوزِيِّ الكُشَيْبِيُّ.

حدث عن: أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكْرِي، وداود بن عبد الرحمن العطار، ونوح بن أبي مريم، وعبد الله بن المبارك، وكان ملياً به.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، ويواسطه الترمذي، والنسائي، ويوسف بن عدي وهو أكبر من حيان من حيث قدم الموت، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن مسلم بن وارة، وجعفر الفريابي، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن محمود المُرُوزِي، وآخرون.

قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال البخاري: مات في سنة ثلاث وثلاثين وميتين.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، أنبأنا عبد المزمع بن محمد، أخبرنا نعيم وزاهر، قالوا: أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أخبرنا أبو عمرو الحيري، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حَيَّانُ بْنُ مُوسَى، عن ابن المبارك، حدثنا أفلح، أخبرنا القاسم، عن عائشة، قالت: «نزلنا المزدلفة، فاستأذنت النبي ﷺ سودة أن تغيّر قبله، وقبل خطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة - والثبطة: الثقلة - فأذن لها، فذقت قبله، وحسنا حتى دفعنا يدع النبي ﷺ حين أصيح».

[تهذيب التهذيب ١٧٤/٢، ١٧٥].

١٤٤٨ - حَيَّانُ بْنُ هِلَالِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ

[م، ط، ت، م، ا، ٢١٦ هـ/لوم ١٦٠٠، ١٠/٢٣٩]

حَيَّانُ بْنُ هِلَالِ الإمام الحافظ الحجة، أبو حبيب الباهلي، ويقال: الكِنَانِي البصري.

حدث عن: شعبة، ومَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وسَلْمُ بْنُ زُرَيْرٍ، وهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وأَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ، وجُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وعبد.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعبد بن حميد، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن الحسين الحنفي، ويعقوب الفسوي، وخلق سواهم.

وكان قد قطع الرواية قبل موته بسنوات، فلها لم يسمع منه البخاري، ولا أبو حاتم.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة حجة ثباتاً، امتنع من التحديث قبل موته. قال: ومات بالبصرة في شهر رمضان سنة ست عشرة وميتين.

قال أحمد بن حنبل: حَيَّانُ إِلَيْهِ الْمَتَى فِي الثَّبَتِ بالبصرة. وقال بكار بن قتيبة: ما رأيت نحوياً يشبه الفقهاء إلا حَيَّانُ بْنُ هِلَالٍ، والمازني.

قلت: كان حَيَّانُ آخر من حدث عن معمر.

ومولده في حدود الثلاثين ومئة، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧، تهذيب التهذيب ١٧٠/٢].

■ ابن أبي حبة = عبد الوهاب بن هبة الله بن عبيد الوهاب بن علي، أبو ياسر البغدادي الطحان.

■ حبر الأمة = حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المُرُوزِي (المُرُوزِي).

١٤٤٩ - حَيَّاشُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الشَّيْخِ الْخَلَّالِ

[٣٣١ هـ/لوم ٣٠٢، ١٥/٣١٦]

حَيَّاشُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الشَّيْخِ، أبو نصر البغدادي الْخَلَّالُ.

سمع من: الحسن بن عرفة، وعلي بن إشكاب، وعلي بن سعيد الرملي، وخُثَيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمْ.

حدث عنه: أبو بكر بن شاذان، وعمر بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وأحمد بن الفرج بن الحجاج، وابن جَمَيْعٍ الصَّيْلَانِيُّ، وآخرون.

وكان أخذ الثقات.

توفي في شعبان سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وله سبع وتسعون سنة.

أخبرنا عمر بن عبد المعمر، أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا ابن المسلم، أخبرنا أبو نصر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا حَيَّاشُونُ بْنُ مُوسَى، حدثنا علي بن سعيد، حدثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون، عن ابن عون، عن حفصة بنت سيرين، عن أم الرباب، عن سلمان بن عامر، أن رسول الله ﷺ: قال: «صدقتك على المسكين صدقة، وصدقتك على ذي الرحم صدقة وصلة».

[تاريخ بغداد: ٢٨٩/٨ - ٢٩١، النظم: ٣٣١ - ٣٣٢].

وُلد في أيام الرشيد، وكان أولاً حدثاً يسقي الماء بمصر، ثم جالس الأدباء، وأخذ عنهم وكان يترقّد ذكاءً. وسَخَتْ قريحته بالنظم البديع. فسمع به المعتصم، فطلبه، وقدمه على الشعراء، وله فيه قصائد. وكان يُوصف بطيب الأخلاق والظرف والسماحة.

وقيل: قديم في زِي الأعراب، فجلس إلى حلقة من الشعراء، وطلب منهم أن يسمعوا من نظمه، فشاع وذاع وخضعوا له. وصار من أمره ما صار. فمن شعره:

فحواك عَيْن على نحرناك يا مُذِلَّ حَتَامَ لَا يَنْقُضِي قَوْلُكَ الْخَطِيلُ
المذل: الخدر الفاتر.

فَإِنْ أَسْمَعَ مَنْ يَشْكُرُ إِلَيْهِ هَوًى مَنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ مِنْ عِنْدِهِ الْعَذْلُ
مَا أَتَيْتُ أَوْجُهُ الْبِلْدَاتِ سَائِرَةً مُذْ أَتَيْتُ بِاللَّوْىَ أَيَّامُهَا الْأَوَّلُ
إِنْ شِئْتَ أَنْ لَا تَرَى صَبْرًا لِمُصْطَبِرٍ فَانْظُرْ عَلَى أَيِّ خَالٍ أَصْبَحَ الْغُلُلُ
كَأَمَّا جَدَا مَغْنَاهُ فَعَصِيرُهُ فَمَوْعِنَا يَوْمَ بَانُوا، فَهِيَ تَهْوِلُ
وَمَرَّ بِهَا إِلَى أَنْ قَالَ، وَهِيَ فِي الْمُعْتَصِمِ:

تَغَايِرَ الشُّعْرَاءِ إِذْ سَهَرْتُ لَهُ حَتَّى طَلَعَتْ قَوَائِمُهُ سَقَاتِلُ
وقد كان البحري يرفع من أبي تمام، ويقدمه على نفسه، ويقول: ما أكلت الخبز إلا به، وإني تابع له. ومن شعره:

عَدَّتْ تَشْجِيرُ الدُّغْعِ خَوْفَ نَوَى الْغَدِ وَعَادَ قِتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْغَدٍ
وَأَقْدَعًا مِنْ فَمَرَةِ الْمَرْوَةِ أُنْثَى صُلُودٍ فِرَاقٍ لَا صُلُودَ تَعْمُدُ
فَأَجْرَى لَهَا الْإِسْفَاقُ دَفْعًا سُرُودًا مِنَ الدَّمِ يَجْرِي فَوْقَ خَدِّ سُرُودٍ
هِيَ الْبَرْقُ يُغْنِيهَا نَوْرُ وَجْهَيْهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لَأَنَتْ وَإِنْ لَمْ تَوْدُ
وَلَكِنِّي لَمْ أَخْوَ وَفَرَا مُجْمَعًا فَسَرْتُ بِهِ إِلَّا لِشَمْلٍ مَبْسُودٍ
وَلَوْ أَنَّ مَقَامَ الْمَرْءِ بِالْحَيِّ مُخْلِقٌ لِيَبْنِيَا جُودًا فَاعْتَرَبْتُ تَجْدُودَ
فَبَنِي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ مَبْنِيَةً إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسُرُودٍ

وهو القائل:

وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تُجْزَى عَلَى الْحَيَى فَلَكُنْ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبِهَامُ
وَلَمْ يَجْنَعْ شَرَقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ وَلَا الْجُدُ فِي كَفِّ أَسْرِئِ وَالزَّوَامُ
وله:

أَلَمْ تَرَنِى خَلَيْتُ نَفْسِي وَشَأْنَهَا فَلَمْ أَحْضِلِ الثَّنَاءَ وَلَا حَدَثَهَا
لَقَدْ خَرَقْتَنِي الْحَادِثَاتُ مَرْوَهَا وَكَرَّ أَشْنِي مَا قَبِلْتُ أَمَانَهَا
يَقُولُونَ: مَلَّ يَكْسِي النَّفْسَ لِحْرِيْدَةً مَتَى مَا أَزَادَ، اغْشَاةً عَشْرًا مَكَانَهَا؟
وَقُلْ يَنْقُضُ الْمَرْءُ مِنْ خَمْسٍ قَدْرَهُ وَلَوْ صَاحَ مِنْ حُرِّ الْمَجْنُونِ بَنَانَهَا؟

وديان أبي تمام كبير سائر، ولما مات، رثاه محمد بن عبد الملك الوزير، فقال:

بَيَّا أَلَمْ مَقْلَقِلِ الْأَخْشَاءَ لَمَّا أَتَى مِنْ أَكْظَمِ الْأَنْبَاءِ
قَالُوا حَبِيبٌ قَدْ نَوَى فَأَجْنَبْنَهُمْ نَاشِدُنْهُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

■ الحقيق = عبد الوهاب بن علي بن خضر، أبو محمد الأسدي الدمشقي الشروطي.

■ الحُبْلِي = محمد بن الحُبْلِي قاضي مدينة بركة.

■ الحُبْلِي = محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكُتَيْبِي ابن الحِرَقِي

■ ابن الحُبُوبِي = إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحُبُوبِي الثعلبي

■ ابن الحُبُوبِي = حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي، أبو يعلى الدمشقي.

■ ابن الحُبُوبِي = محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصَّيرِي

■ ابن الحُبُوبِي = يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الثعلبي

■ ابن حبيب = الحسن بن محمد، أبو القاسم النسابوري.

■ ابن حبيب = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو زيد النسابوري.

■ ابن حبيب = عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي

■ ابن حبيب = عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون، أبو مروان العباسي الأندلسي.

■ الحبيب = عبد الوارث بن سفيان بن جُبُرُون، أبو القاسم القرطبي.

■ ابن حبيب = موسى بن عبد الرحمن، أبو الأسود الإفريقي القطان.

١٤٥٠ - حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي

رت ٢٢٨ هـ، م ١٨٢٣، ١١/١٢٣

أبو تمام شاعر العصر أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي، من حوران، من قرية جاسم.

أسلم وكان نصرانياً. مدح الخلفاء والكبراء. وشعره في الذروة.

وكان أسمر طوالاً فصيحاً، عذب العبارة مع تفتنة قليلة.

وللحسن بن وهب الوزير:

فَجَعَلَ الْقَرِيفُ بِخَاتَمِ الشَّعْرَاءِ وَغَيْرِ رُؤُوسِهَا حَبِيبَ الطَّنَائِي مَاتَا مَعًا، فَتَجَاوَزَا فِي حُمْرَةٍ وَكَذَلِكَ كَانَا قَبْلَ فِي الْأَحْيَاءِ وَكَانَ ابْنُ وَهْبٍ قَدْ اعْتَنَى بِأَبِي نَعْمٍ، وَوَلَاةَ بَرِيدِ الْمَوْصِلِ، فَأَقَامَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وقال مخلد الموصلي: مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وميتين.

وأما يَنْفُوطِيهِ وَغَيْرِهِ فَوَرَّخُو مَوْتَهُ بِسَامَرَاءَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

ويقال: عاش نيفاً وأربعين سنة. عفا الله عنه، ورحمه.

قال الصولي: كان واحد عَصْرِهِ فِي دِيَابِجَةِ لَفْظِهِ، وَفَصَاحَةِ شِعْرِهِ، وَحَسَنِ أَسْلُوبِهِ. أَلْفَ الْحَمَاسَةِ فَذُكِّتْ عَلَى غَزَاوَةِ مَعْرِفَتِهِ بِمُسْنِ اخْتِيَارِهِ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي أَحْوَالِ الشَّعْرَاءِ وَقِيلَ: كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَرْجُوزَةٍ لِلْعَرَبِ. وَقِيلَ: أَجَاوَزَهُ أَبُو ذَلْفٍ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَاعْتَدَلَ.

وله في المعتصم أو ابنه:

إِقْدَامُ غَمْرٍ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حُلْمٍ اخْتَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ
فَقَالَ الْوَزِيرُ: شَبِهْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَجْلَافِ الْعَرَبِ، فَاطْرُقْ ثُمَّ زَادَهَا:

لَا تَتَكَبَّرُوا غُرْمِي لَمْ تَنْ تُوْنَهُ مَثَلًا شُرُودًا فِي النَّسْدِ وَالْبَاسِ
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ يُسِيرُهُ مَثَلًا مِنَ الْإِسْكَانِ وَالنَّبِيزِاسِ
فَقَالَ الْوَزِيرُ: أَعْطَهُ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ لَا يَعِيشُ، أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي عَيْنِهِ الدَّمُّ مِنْ شِدَّةِ فِكْرِهِ. وَصَاحِبُ هَذَا لَا يَعِيشُ إِلَّا هَذَا الْقَدْرَ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ: مَا تَسْتَهْيِي؟ قَالَ: الْمَوْصِلُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَمَاتَ بَعْدَ هَذِهِ الْمُدَّةِ.

هذه حكاية غير صحيحة. وأما البيت، فلن يحتاج إلى اعتذار أصلاً، ولا ولي الموصِل. بلى، ولي يريدها، كما مر.

[طبقات الشعراء: ٢٨٣، ٢٨٧، الأملاني ٢٨٣/١٦، تاريخ بغداد ٢٤٨/٨، ٢٥٣، وفيات الأعيان ١١/٢، ٢٦، خزنة الأدب ١٧٢/١، تهذيب ابن صاكر ١٨/٤].

«أبو حبيب الباهلي = حَبَّان بن هلال الحافظ.

١٤٥١ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي

[٢٨٨/٥، ٧٥١، دوما بعد ولده ٧٥١، ٢٨٨/٥]

حبيب بن أبي ثابت الإمام الحافظ، فقيه الكوفة أبو يحيى القرشي الأسدي مولاهم، واسم أبيه قيس ابن دينار، وقيل: قيس

بن هند، ويقال: هند.

حدث عن ابن عمر، وابن عباس، وأم سلمة، وقيل: لم يسمع منهما، وحديثه عنهما في ابن ماجه، وحكيم بن حزام وحديثه عنه في الترمذي. قال الترمذي: وعندي لم يسمع منه، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وأبي واثل، وزيد بن وهب، وعاصم بن ضمرة، وأبي الطفيل، وأبي عبد الرحمن السلمي، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وفخر الهمداني، وأبي صالح ذكوان، والسائب بن فروخ، وطاووس، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، ونافع بن جبيرة، وكرب، وعروة في المستحاضة، وقيل: بل هو عروة السري، وينزل إلى عبدة بن أبي لبابة، وعمارة بن عمير، وكان من أئمة العلم.

روى عنه عطاء بن أبي رباح، وهو من شيوخه، وخصين، ومنصور، والأعمش، وأبو حصين، وأبو الزبير، وطائفة من الكبار، وابن جريج، وحاتم بن أبي صغيرة، وميسرة، وعبد العزيز بن ميه، وشعبة، والثوري، والمسعودي، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات، وخلق.

قال ابن المديني: له نحو مئتي حديث. وقال أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة، ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت، والحكم، ومحمد، كانوا من أصحاب الفتيان، ولم يكن أحد بالكوفة، إلا يذلل لحبيب. وقال أحمد العجلي: كوفي تابعي ثقة، كان مفني الكوفة قبل حماد بن أبي سليمان.

وقال ابن المبارك، عن سفيان: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، وكان دعاماً، أو كلمة نحوها.

وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات، قال: قدمت الطائف مع حبيب بن أبي ثابت، فكأنما قدم عليهم نبي.

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة حجة. فقيل ليحيى: حبيب ثبت؟ قال: نعم. إنما روى حديثين، ثم قال: أظن يحيى يريد منكرين: حديث «تصلي المستحاضة، وإن قطر الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ» وحديث «الْقُبْلَةُ لِلصَّائِمِ».

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، لم يسمع من أم سلمة.

وروى الترمذي، عن البخاري، قال: لم يسمع حبيب من عروة شيئاً. وقال أبو داود: روى عن الثوري قال: ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني.

قلت: قد حدث عنه عطاء بن أبي رباح. وذلك في النسائي، وابن ماجه، وأبو بكر بن عياش وهو خاتمة أصحابه، فقال هو ومحمد بن عبد الله بن نمير، والبخاري: مات سنة تسع عشرة ومئة. وأما ابن سعد، فروى عن الهيثم، عن يحيى بن سلمة بن

١٤٥٣ - حبيب بن الشهيد التحبي

[ت/ ١٠٩ هـ / ١٠١٩ م / ٥٧/٧]

حبيب بن الشهيد التحبي أبو مرزوق المصري، فحدث عن: حنّس بن عبد الله الصنعاني، وقد على عمر بن عبد العزيز.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن زبيدة، وسالم بن غيلان، وكان يثق أهل طرابلس الغرب. وثقه الجعفي.

توفي سنة تسع ومئة.

لم يفرّق البخاري ولا ابن أبي حاتم بينه وبين صاحب الترجمة مولى قريبة.

[تهذيب التهذيب: ١٢/٢٢٨، ٢٢٩].

١٤٥٤ - حبيب العجمي

[رويع/ ٨٨٥ هـ / ١٤٣/٦]

حبيب العجمي زاهد أهل البصرة وعابدهم، أبو محمد.

روى عن الحسن البصري، وشهر بن حوشب، والفرزدق شيئاً يسيراً.

وعنه حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان، وداود الطائي، ومعتز بن سليمان، وآخرون.

وكان مجاب الدعوة. تؤثر عنه كرامات وأحوال، وكان له دنيا، فوقعت موعظة الحسن في قلبه، فتصدق بأربعين ألفاً، وقنع باليسير. وعبد الله حتى أتاه اليقين.

قال ضمرة بن ربيعة: حدثنا السري بن يحيى قال: كان حبيب يُرى بالبصرة يوم التروية ويُرى بعرفة من الغد. قلت: سئلت من أخبره في «تاريخ الإسلام» وذكره ابن عساكر في «تاريخه».

[حلية الأولياء: ١٤٩/٦ - ١٥٥، تهذيب التهذيب: ١٨٩/٢]

١٤٥٥ - حبيب بن أبي قريبة المعلم

[ت/ ٩٤٧ هـ / ١٣٠ م / ٢٥٤/٦]

حبيب المعلم من موالي مغلّ بن يسار. وهو ابن أبي قريبة دينار. يكنى أبا محمد، من ثقات البصريين.

حدث عن الحسن، وعطاء، وعمر بن شعيب.

روى عنه: حماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوارث، وآخرون.

قيل: كان يحيى القطان لا يروي عنه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وأما أحمد بن حنبل فقال: ما أصح حديثه. وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة.

كُهِيل: مات حبيب سنة اثنين وعشرين ومئة في ولاية يوسف بن عمر.

قلت: كان من أبناء الثمانين وهو ثقة بلا تردد. وقد تناكد الدولابي بذكره في الضعفاء له لمجرد قول ابن عوف فيه: كان أعور، وإنما هذا نعت لبصره لا جرح له.

قال فيه البخاري: سمع ابن عمر وابن عباس.

قال زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: من وضع جبينه لله، فقد برئ من الكبر.

وقال أبو بكر بن عياش: رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجداً فلو رأيته قلت ميت: يعني: من طول السجود.

أخبرنا إسماعيل بن عميرة، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبو بكر بن النور، أنبأنا أبو القاسم الرعي، أنبأنا محمد بن عماد بن مخلد، أنبأنا جعفر الخلدني، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال: «أَتَحِيَّ وَإِلَئِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ففِيهِمَا فَجَاهِدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبٍ، وَاسْمُ أَبِي الْعَبَّاسِ: السَّائِبُ بْنُ فَرُوحٍ.

[طبقات ابن سعد: ٣٢٠/٦، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٢].

١٤٥٦ - حبيب بن الشهيد البصري

[ت/ ١٤٥٥ هـ / ١٠١٨ م / ٥٦/٧]

حبيب بن الشهيد الإمام الحجة، أبو محمد، ويقال: أبو شهيد البصري مولى قريبة.

أرسل عن الزبير بن العوام، وأنس بن مالك. وروى عن: الحسن البصري، وميثون بن مهران، وعمر بن شعيب، وابن أبي مليكة، جماعة.

حدث عنه: ابنه إبراهيم، وإسماعيل بن علقمة، ويحيى القطان، وأبو أسامة، وروح بن عبادة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعدد كثير.

وكان من كبار العلماء له نحو من مئة حديث.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة مأمون.

أخذه بعضهم فقال: مات سنة خمس وأربعين ومئة، وعاش ستاً وستين سنة.

[تهذيب التهذيب: ١٨٥/٢].

وقيل: هو حبيب بن زيد، وقيل: حبيب بن زائدة، وقيل: حبيب بن أبي بقة. قاله أعلم.

[مزيان الاعتدال: ٤٥٦/١، تهذيب التهذيب ١٩٤/٢]

الطبقة الخامسة من التابعين

١٤٥٦ - حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري

[رو، ق، ت/٤٢ هـ/رقم ٢٥٩، ١٨٨/٣]

حبيب بن مسلمة بن مالك، الأمير أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو مسلمة القرشي الفهري.

له صحبة ورواية يسيرة.

حدث عنه: جنادة بن أبي أمية، وزيد بن جارية، وقزعة بن يحيى، وابن أبي مليكة، ومالك بن شريحيل.

وجاهد في خلافة أبي بكر، وشهد اليرموك أميراً. ومكن دمشق. وكان مقدم مسرة معاوية نوبة صفيين.

وهو القاتل: شهدته النبي ﷺ نفل الثلث.

وكان في غزوة تبوك ابن إحدى عشرة سنة. وقيل: كان يقال له: حبيب السروم، لكثرة دخوله بغزوهم. وولي أرمينية لمعاوية، فمات بها سنة اثنتين وأربعين. وله بكاية قوية في العدو.

له أخبار في تاريخ دمشق.

[طقات ابن سعد ٤٠٩/٧، المستدرک ٣٤٦/٣، تاريخ ابن عساکر ٩٠/٤ ب، الإحابة ٣٠٩/١، تهذيب التهذيب ١٩٠/٢].

■ الحبيبي = علي بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو أحمد المروزي.

■ ابن حبيش = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف، أبو القاسم الأندلسي المريني.

■ ابن أبي الحقي = الحسن بن علي بن الحسين بن مرداس، أبو عبد الله التميمي الهمداني.

■ ابن الحجاج = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الشاعر.

■ ابن الحجاج = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرزاز

١٤٥٧ - حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي

[ع، د، ت/م، ١٤٩ هـ/رقم ١٠٢٨، ٦٨/٧]

حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب، الإمام العلامة، مفتي الكوفة مع الإمام أبي حنيفة، والقاضي ابن أبي ليلى، أبو أرطاة النخعي الكوفي الفقيه، أحد الأعلام. ولد في حياة أس بن مالك، وغيره من صفار الصحابة.

وروى عن: عكرمة، وعطاء، والحكم، ونافع، ومكحول، وجبله بن سحيم، والزهرى، وقادة، والقاسم بن أبي بزة، وعمرو بن شعيب، وابن المنكدر، وزيد بن جبير الطائي، وعطية العوفي، والمهال بن عمرو، وأبي مطر، ورياح بن عبيدة، وأبي إسحاق، وسماك، وعون بن أبي جحيفة، وخلق سواهم.

وكان من محور العلم، تكلم فيه لبأ فيه، ولتدليس، ولنقص قليل في حفظه، ولم يترك.

حدث عنه: منصور بن المعتمر - وهو من شيوخه - وقيس بن سعد، وابن إسحاق، وشعبة - وهم من أقرانه - والحمدان، والثوري، وشريك، وزيد البكائي، وعباد بن العوام، والمخاري، وهشيم، ومعتمر، وغندر، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نمير، وخلق كثير.

قال سفيان بن عيينة: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ما جاءنا منكم مثله - يعني حجاج بن أرطاة - وقال حفص بن غياث: قال لنا سفيان الثوري يوماً: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة. قال: عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رايه منه.

وقال حماد بن زيد: حجاج بن أرطاة أفهر عندنا بخديسه من سفيان.

وقال ابن حنيد الرزازي، عن جرير: رأيت الحجاج يفضب بالسواد.

وقال أحمد العجلي: كان فقيهاً، أحد مفتي الكوفة، وكان فيه شيء، فكان يقول: أهلكني حب الشرف.

وَلِي قضاة البصرة، وكان جازز الحديث، إلا أنه صاحب إرسال، كان يُرسل عن يحيى بن أبي كثير، ولم يسمع منه شيئاً، ويُرسل عن مكحول، ولم يسمع منه، وإنما يسمعون منه التدليس. روى نحواً من ست مئة حديث. قال: ويُقال: إن سفيان أتاه يوماً ليسمع منه، فلما قام من عنده، قال حجاج: يري بُي ثور أنا نخيل به؟! لا بُلي جافاً أو لم يمتنا.

وكان حجاج نكهاً، وكان قد ولي الشرطة. ويقال عن حماد بن زيد، قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان، وحجاج بن أرطاة، فكان الزحام على حجاج أكثر، وكان حجاج راوية عن عطاء، سمع منه. وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان من الحفاظ، قيل:

قال أبو بكر الخطيب: الحجاج أحد العلماء بالحديث، والحفاظ له.

وقال خليفة بن خياط: مات بالرُّي.

قلت: وقد روى عن الشعبي حديثاً واحداً.

قال يحيى بن يعلى المحاربي: أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة.

وقال أحمد بن حنبل: سمعت يحيى بن سعيد يذكر أن حجاج بن أرطاة لم ير الزهري، وكان سماع الرأي فيه جداً، ما رأيته أسوأ رأياً في أحدٍ منه، في حجاج وابن إسحاق، وليث، وهشام، لا نستطيع أن نراجعه فيهم.

وقال أبو الحسن الدارقطني وغيره: لا يُحتج بحجاج.

قلت: قد يترخص الترمذي، ويصحح لابن أرطاة، وليس بجيد.

قال معمر بن سليمان: تسألونا عن حديث حجاج بن أرطاة، وعبد الله بن بشر الرقي عندنا أفضل منه!

قال عثمان بن سعيد، عن ابن معين: حجاج في قتادة صالح. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال حجاج بن أرطاة: لا تتم مروءة الرجل حتى يترك الصلاة في الجماعة.

قلت: لعن الله هذه المروءة، ما هي إلا الحمق والكبر، كيلا يُزاجمه السوءة! وكذلك تجدد رؤساء وعلماء يصلون في جماعة في غير صف، أو تبسط له سجادته كبيرة حتى لا يلتصق به مسلم. فإنما لله!

قال الأصمعي: أول من ارتشي بالبصرة من القضاة: حجاج بن أرطاة.

وقال يوسف بن واقد: رأيت حجاج بن أرطاة عليه سواد، وهو غضوب بالسواد.

وقال عبد الله بن إدريس: كنت أرى الحجاج بن أرطاة يفتلي ثيابه، ثم خرج إلى المهدي، ثم قدم معه أربعون راحلة، عليها أحمالها.

قال حفص بن غياث: سمعت حجاج بن أرطاة يقول: ما خاصمت أحداً ولا جادته.

قال أحمد بن حنبل: كان حجاج يُدلس، فإذا قيل له: من حديثك؟ يقول: لا تقولوا هذا، قولوا: من ذكرت؟

وروى عن الزهري ولم يره.

فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة.

وقال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: قال: هو صدوق، ليس بالقوي، يُدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب - يعني فيسقط العرزمي -.

وروى ابن المني، عن يحيى بن سعيد، قال: الحجاج بن أرطاة، وابن إسحاق عندي سواء، تركت الحجاج عنداً، ولم أكتب عنه حديثاً قط.

وقال أبو زرعة: صدوق مُدلس. وقال أبو حاتم: صدوق يُدلس عن الضعفاء، يُكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح، لا يُرتاب في صدقه وحفظه، ولا يَحْتَجُّ بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة.

قال هشيم: قال لي حجاج بن أرطاة: صف لي الزهري، فلبني لم أره.

وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب عما يحدثه العرزمي، والعرزمي متروك.

وقال حماد بن زيد: حدثنا جرير بن خازم، حدثنا قيس بن سعد، عن الحجاج بن أرطاة، فلبسنا ما شاء الله، ثم قدم علينا الحجاج ابن ثلاثين، أو إحدى وثلاثين سنة، فرأيت عليه من الرُحام ما لم أر على حماد بن أبي سليمان، ورأيت عنده مطر الوراق، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد جثة على أرجلهم، يقولون: يا أبا أرطاة ما تقول في كذا؟ يا أبا أرطاة ما تقول في كذا؟

قال هشيم بن بشير: سمعت الحجاج يقول: استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة.

وقال حفص بن غياث: سمعت حجاجاً يقول: ما خاصمت أحداً قط، ولا جلست إلى قوم يختصمون.

وروى عباس بن يحيى بن معين قال: سمع من مكحول، وفي بعض حديثه يقول: سمعت مكحولاً.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الرحمن بن خراش: كان حافظاً للحديث، وكان مدلساً.

وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب، فلا، وهو ممن يُكتب حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء.

قال شعبة: اكْبُرَا عَنْ حَجَّاجٍ وَابْنِ إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُمَا حَافِظَانِ.

عمرو بن علي المَدَنِي، عن حَجَّاجٍ، عن مَكْحُولٍ، عن ابنِ مَخْرِيْزٍ: سَأَلْتُ فَضَالَهَ بَنَ عَيْثِدَ: أَرَأَيْتَ تَعْلِيْقَ الْيَدِ فِي الْعُنُقِ مِنْ السَّنَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ بِهِ، فَقَطَّعَ، ثُمَّ أَمَرَ بِدَبْلِهِ فَعُلِقَتْ فِي عُنُقِهِ».

قال ابن حبان: كان حَجَّاجٌ صَلَفًا، خَرَجَ مَعَ الْمَهْدِيِّ إِلَى خُرَاسَانَ، فَوَلَّاهُ الْقَضَاةَ. قَالَ: وَمَاتَ مُنْصَرِّفَهُ مِنَ الرَّيِّ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. تَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَاحِدٌ.

كذا قال ابن حبان، وهذا ليس بجيد. وقد قدمنا عبارات هؤلاء في حَجَّاجٍ، نَعُوذُ بِهِ تَعَالَى مِنَ التَّهَوُّرِ فِي وَزْنِ الْعُلَمَاءِ.

قال ابن حبان: سمعتُ محمد بن اللَّيْثِ الرُّزَّاقِ، سمعتُ محمد بن نَصْرَ، سمعتُ إِسْحَاقَ الْحَنْظَلِيَّ، عن عيسى بن يونس، قال: كان حَجَّاجٌ بِنَ أَرْطَاةَ لَا يَحْضُرُ الْجَمَاعَةَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَحْضَرُ مَسْجِدَكُمْ حَتَّى يُزَاجِمَنِي فِيهِ الْحَمَالُونَ وَالْبَقَالُونَ؟ وَتَقَلَّ غَيْرُ وَاحِدٍ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بِنَ أَرْطَاةَ قِيلَ لَهُ: ارْتَفِعْ إِلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: أَنَا صَدْرٌ حَيْثُ كُنْتُ. وَكَانَ يَقُولُ: أَهْلَكُنِي حُبُّ الشَّرَفِ. وَقَدْ طَوَّلَ ابْنُ حَبَّانٍ وَابْنُ عَدِيٍّ تَرْجُمَتَهُ.

قال النَّسَائِيُّ: ذَكَرَ الْمَدْلَسِيُّ: الْحَسَنَ، قَتَادَةَ، حَجَّاجَ بِنَ أَرْطَاةَ، حَمِيدَ، سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ، يُونُسَ بَنَ عَيْثِدَ، يَحْيَى بَنَ أَبِي كَثِيرٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْحَكَمَ بَنَ عَثِيَّةَ، مُخَيَّرَةَ، إِسْمَاعِيلَ بَنَ أَبِي خَالِدٍ، أَبُو الزُّبَيْرِ، ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، ابْنُ جُرَيْجٍ، ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، هُشَيْمٌ، سُفْيَانُ بَنَ عَيْثَةَ. وَزِدْتُ أَنَا: الْأَعْمَشُ، مَكْحُولٌ، يَحْيَى بَنَ الْوَلِيدِ، الْوَلِيدُ بَنَ مُسْلِمٍ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ حَجَّاجٍ عَبْدُ الرُّزَّاقِ بَنَ هَمَامٍ.

قال الهيثم بن عدي: مَاتَ الْحَجَّاجُ بِنُ أَرْطَاةَ بِخُرَاسَانَ مَعَ الْمَهْدِيِّ.

وَفِي ذَهَبِي أَنَّهُ بَقِيَ إِلَى سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. وَقَدْ مَرَّ قَوْلُ ابْنِ حَبَّانٍ فِي ذَلِكَ.

[طبقات ابن سعد: ٣٩٥/٦، تاريخ بغداد: ٢٣٠/٨ - ٢٣٦، ميزان الاعتدال: ٤٥٨ - ٤٦٠، تهذيب التهذيب: ١٩٦/٢ - ١٩٨.]

١٤٥٨ - حجاج الأسود القيسلي

[ت بعد ١٤٠ هـ/١٠٣٢، ٧/٧٧]

حَجَّاجُ الْأَسْوَدِ الْقَيْسَلِيِّ وَيُقَالُ لَهُ: حَجَّاجُ رِقِّ الْعَسَلِ، وَهُوَ حَجَّاجُ بَنِ أَبِي زَيْدَانَ.

حَدَّثَ عَنْ: شَهْرٍ، وَأَبِي نَضْرَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

بَصْرِي صَدُوقٌ. رَوَى عَنْهُ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَرَوْحٌ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٠/١، لسان المزان: ١٧٥/٢ - ١٧٦.]

١٤٥٩ - حجاج بن حجاج الباهلي الأحمول

[ع، ٢/٢، ت قبل ١٤٠ هـ/١٠٣١، ٧/٧٦]

حَجَّاجُ بَنِ حَجَّاجِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ الْأَحْمُولُ لَهُ عَنْ: أَنَسٍ قَلِيلًا، وَعَنْ قَتَادَةَ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ.

وعنه: إِبْرَاهِيمُ بَنُ طَهْمَانَ رَوَاهُ، وَيَزِيدُ بَنُ زُرَيْعٍ، وَطَائِفَةٌ. وَهُوَ حُجَّةٌ، وَقَدْ خَلَطَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بِحَجَّاجِ الْأَسْوَدِ، فَوَهِمَ.

قال ابن خزيمة: حَجَّاجُ بَنِ حَجَّاجٍ أَحَدُ حَفَاطِ أَصْحَابِ قَتَادَةَ. قُلْتُ: مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَمِئَةً.

[ميزان الاعتدال: ٤٦١/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٢ - ٢٠٠.]

١٤٦٠ - حجاج بن حجاج

[ع، ٢/٢، ت، ق، ١٣١ هـ/٨٩٦ - ١٥١/١]

حَجَّاجُ بَنِ حَجَّاجِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ، الْأَحْمُولُ، الْحَافِظُ.

حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ بَنِ سِيرِينَ، وَالْفَرَزْدَقِ، وَقَتَادَةَ، وَلَا زِمَهُ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْحِفْظِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ رَفِيقُهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ تَلْمِيزُهُ، وَيَزِيدُ بَنُ زُرَيْعٍ وَآخَرُونَ.

وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ. مَاتَ فِي الْكَهُولَةِ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً. رَحِمَهُ اللَّهُ.

[ميزان الاعتدال: ٤٦١/١، تهذيب التهذيب: ١٩٩/٢ - ٢٠٠.]

١٤٦١ - حجاج بن حسان القيسي

[ت نحو ١٦٠ هـ/١٠٣٣، ٧/٧٧]

حَجَّاجُ بَنِ حَسَّانَ الْقَيْسِيِّ بَصْرِي لَا بَأْسَ بِهِ.

عَنْ: أَنَسٍ، وَأَبِي مِجْلَزٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَيَزُولُ إِلَى مُقَاتِلَ بَنِ حَبَّانٍ.

وعنه: يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَيَزِيدُ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعِدَّةٌ. بَقِيَ إِلَى غَوِّ السَّنَيْنِ وَمِئَةً.

لَهُ فِي مَرَاثِيلِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ مُقَاتِلَ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنْ جَاءَ رَجُلٌ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا، فَلْيَخْتَلِجْ رَجُلًا مِنَ الصَّفِّ، فَلْيَقُمْ مَعَهُ، فَمَا أَكْثَرُ الْمَخْتَلِجِ».

قلت: ما ذا بمرسلي، بل مُغضَل.

[تهذيب التهذيب ٢/٢٠٠].

أبو الحجاج الدمشقي = يوسف بن خليل الأدمي الإسكافي.

١٤٦٢ - حجاج بن دينار الواسطي

[د، ت، ق، / قبل ١٥٠ هـ/رقم ١٠٣٤، ٧٧/٧]

حجاج بن دينار الواسطي له عن: الحكم بن عتيبة، والباقر، وطائفة.

وعنه: إسرائيل، وابن فضيل، ومحمد بن بشر، وآخرون. حسن الحال.

مات قبل الخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٦١/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٠/٢ - ٢٠١].

١٤٦٣ - حجاج بن أبي زئب الواسطي

[م، د، ص، ق، / ت نحو ١٤٠ هـ/رقم ١٠٣٠، ٧٥/٧]

حجاج بن أبي زئب الواسطي صدوق. يروي عن: أبي عثمان النهدي.

روى عنه: هشيم، ويزيد. وحديثه حسن، فقد كُن، ولكن روى له مسلم.

مات في حدود أربعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٢/١، تهذيب التهذيب: ٢٠١/٢].

١٤٦٤ - حجاج بن أبي عثمان الصواف

[ر، ج، / ت ١٤٣ هـ/رقم ١٠٢٩، ٧٥/٧]

حجاج بن أبي عثمان الصواف بصري ثقة مشهور. توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة.

روى عنه الحمادان، والقطان، وروّج، وخلق. وأقدم ما عنده الحسن.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٧، تهذيب التهذيب: ٢٠٣/٢ - ٢٠٤].

١٤٦٥ - حجاج بن فرافصة الباهلي

[د، م، / ت بعد ١٤٠ هـ/رقم ١٠٣٥، ٧٨/٧]

حجاج بن فرافصة الباهلي العابد له عن: ابن سيرين، وعطاء، ويزيد إلى عقيل، ونحوه.

وعنه: الثوري، ومُعْتَمِر، ويوسف بن يعقوب الضبيعي. روى له النسائي. حديثه وسط.

توفي سنة ثيف وأربعين ومئة.

فهؤلاء السبعة، كانوا بالعراق في عصر حجاج بن أوطاة، ذكرناهم للتمييز، وتم جماعة كانوا في زمانهم بأسمائهم، ولكنهم ليسوا بالمشهورين، والله أعلم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنانا عبد الصمد بن محمد حُضْرًا، أنانا علي بن المسلم، أنانا ابن طَلَّاب، أنانا ابن جُمَيْع، أنانا أحمد بن محمد هو ابن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا مُعَمَّر بن سليمان، حدثنا الحجاج - يعني ابن أوطاة - عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبي بن كعب قال: شهد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ الصَّلَاةَ فَلَانٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، «وَفَلَانٌ وَفَلَانٌ؟» قَالُوا: لَا. فَقَالَ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا.» ثم قال: «صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ، فَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

أخبرنا طائفة إجازة سمعوا عمر بن طَبَرَزْد، أنانا هبة الله بن محمد، أنانا ابن غِيلَان، أنانا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنانا الحجاج - يعني ابن أوطاة - عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي بن عيسى قال: «نَهْنِيْنَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقَسِيِّ، وَعَنِ الْمِثْرَةِ».

ويه: حدثنا الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي مثله.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٠٤/٢].

١٤٦٦ - حجاج بن قاسم السبتي

[ت ٤٨١ هـ/رقم ٤٣٣٨، ب، ١٨/٥٢٥]

حجاج بن قاسم الإمام الفقيه، أبو محمد السبتي.

سمع من أبيه تلميذ ابن أبي زيد، وبمكة من أبي ذر.

وحدث به «الصحيح»، ورأس علماء المِزَنَةِ، ثم سُبَيْتَة.

سمع منه: القاضي أبو محمد منصور، وأبو علي بن طَرِيف، وأبو القاسم بن العجوز، وآخرون.

توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

١٤٦٧ - حجاج بن القاسم بن محمد بن هشام الرُعيني

[ت ٤٨١ هـ/رقم ٤٠٧٧، ٧/١٨]

حجاج بن القاسم [بن محمد بن هشام الرُعيني] الحافظ، المحدث، أبو محمد.

سمع من أبي ذر المزوري، وأبي بكر المطوعي.

وحدث «صحيح» البخاري.

وكان رأس العلماء بالمدينة، ثم تحول إلى سبتة.

روى عنه: القاضي أبو محمد بن منصور، وأبو علي بن طريف، وأبو القاسم بن العجوز.

توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة. ذكرته تبعاً للآب.

[المجلة ١/٥٧، مجلة النفوس: ٢٨٠].

■ حجاج بن محمد الرقي = حجاج بن منهال البصري الأنماطي.

١٤٦٨ - حجاج بن محمد المصيصي، الأغور

[٢/٤٤٧، ١٤٨٢ هـ/م ١٤٧٩]

حجاج بن محمد الإمام الحجة الحافظ، أبو محمد المصيصي، الأغور، مولى سليمان بن مجالد، يرمي الأصل. سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصية، ورابط بها، ورحل الناس إليه.

سمع من: ابن جريج فاكتر، وأتقن، ومن يونس بن أبي إسحاق، وخريز بن عثمان، وعمر بن ذر، وشعبة، وحزرة الزيات، وطبقهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وأبو خيثمة، وأبو عبيدة بن أبي السفر، وأبو يحيى صاعقة، وهارون الحمال، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وهلال بن الغلاء وخلق كثير.

ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ما كان اضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعافده للحروف، ورفع أمره جداً، وقال: كان صاحب عريية، وكان لا يقول: حدثنا ابن جريج، وإنما قرأ هو على ابن جريج، ثم ترك ذلك، فبقي يقول: قال ابن جريج، قد قرأ الكتب عليه، وسمع منه كتاب التفسير إملاء.

قال أبو داود السجستاني: رحل أحمد وابن معين إلى حجاج الأغور، قال: وبلغني أن يحيى كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث.

وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج.

قال إبراهيم بن عبد الله السلمي الحشك: حجاج بن محمد نالماً أوثق من عبد الرزاق يظنان.

وقال محمد بن سعد: قدم حجاج بن محمد ببغداد في حاجة، وكان ثقة إن شاء الله، فمات ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ست

ومتين، قال: وقد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد.

قلت: ما هو تغيراً يضرب.

وقد قال إبراهيم الحزبي الحافظ: أخبرني صديق لي قال: لما قدم حجاج ببغداد في آخر مرة، خلط، فراه يحيى يخلط، فقال لابنه: لا تدخل على الشيخ أحداً.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وحديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئاً أنكر عليه مع سعة علمه.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن يوسف والفتح بن عبد السلام، (ح) وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن الثور، أخبرنا علي بن عمر الحرسي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ولد رسول الله ﷺ يوم الفيل.

ويه: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، حدثني حكيم بنت أميمة، عن أمها أميمة أن النبي ﷺ كان يقول في قَدَح من عِذَان، ثم يوضع تحت سريره، قال: فوضع تحت سريره، فجاءه، فأراه، فإذا القَدَح ليس فيه شيء، فقال لامرأته يقال لها: بركة، كانت تخدم لأم حبيبة، جاءت معها من الحبشة: «أين البول الذي كان في القَدَح؟» قالت: شربته يا رسول الله.

أخرجه أبو داود، عن محمد بن عيسى، عن حجاج.

[تاريخ بغداد ٢٣٦/٨، ميزان الاعتدال ٤٦٤/١، طبقات القراء ٢٠٣/١، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٢].

١٤٦٩ - حجاج بن منهال البصري الأنماطي

[٢/٤٤٧، ١٤٨٢ هـ/م ١٤٦٩]

حجاج بن منهال الحافظ الإمام القدوة العابد الحجة، أبو محمد البصري الأنماطي، أخو محمد.

حدث عن: قرة بن خالد، وشعبة، وجوزية بن أسماء، وهمام بن يحيى، ويزيد بن إبراهيم الشنري، والحمازين، وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك، وعدة.

حدث عنه: البخاري، والباقر بواسطة، وإسحاق الكوسج، وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حنيد، وأحمد بن الفرات، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، ومحمد بن يحيى النحلي، وعلي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكجي، وهلال بن الغلاء الرقي، وإسماعيل القاضي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: ثقة فاضل.

أبي نُوَاس وأصحابه.

فَنَشَأَ حَجَّاجٌ بِيغَدَادَ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ.

وكتب عن: أبي النصر، ويعقوب بن إبراهيم، وأبي داود، وحجّاج بن محمد، والعقدي، وأبي أحمد الزبيري، وعبد الصمد التتوري، وخلق.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، ويحيى بن مخلد، وأبو يعلى الموصلي، وموسى بن هارون، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، والمخاليبي.

قال ابن أبي حاتم، ثقة حافظ.

وقال أبو داود: هو خير من مئة مثل الرُمادي.

قال صالح جَزَرَة: سمعتُ حَجَّاجَ بن الشاعر يقول: جَمَعْتُ لِي أُمِّي مِئَةَ رَغِيفٍ، فَجَعَلْتُهَا فِي جَرَابٍ، وَالحَدِيثُ إِلَى شَبَابَةِ الْمَدَائِنِ، فَاقَمْتُ بِبَابِهَا مِئَةَ يَوْمٍ، أَعْيَسُ الرَغِيفُ فِي دِجْلَةٍ وَأَكَلَهُ، فَلَمَّا نَفَدَتْ خَرَجْتُ.

توفي سنة تسع وخمسين.

[تاريخ بغداد ٨/٢٤٠، طبقات الخليفة ١/١٤٨، ١٤٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٠، ٢٩١.]

■ الحَجَّاجِي = محمد بن محمد بن يعقوب، أبو الحسين النيسابوري المقرئ.

■ الحَجَّارِي = محمد بن إبراهيم بن حيّون، أبو عبد الله الأندلسي الحافظ.

■ الحِجَّازِي = أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي الحيصي.

■ ابن الحِجَام = عبد الله بن مسرور، أبو محمد التجيبي الإفريقي.

■ ابن حِجْر = علي بن محمد بن أيوب، أبو الطيب الرقي السوري.

١٤٧٢- حُجْر بن عَدِيّ بن جَبَلَة الأديب

[ت ٥١ هـ/٣١٧، ٣١٨/٣]

حُجْر بن عَدِيّ بن جَبَلَة بن عَدِيّ بن زَيْبَةَ بن مُعَاوِيَةَ الأكرمين بن الحارث بن مُعَاوِيَةَ الكندي، وهو حُجْرُ الحَرِ، وأبوه عَدِيّ الأديب. وكان قد طَعَنَ مَوْلِيَا، فَسَمَّى الأديبَ، الكوفي، أبو عبد الرحمن الشهيد. له صحبة وفائدة.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، رجل صالح، كان يمساراً يأخذ من كل دينار حبة، فجاء خراساني مَوسِرٌ من أصحاب الحديث، فاشترى له أَمَاطَةً، فأعطاه التاجر ثلاثين ديناراً، فقال: ما هذه؟ قال: سمسرتك. قال: دنائرك أهرؤ عليّ من هذا التراب. هات من كل دينار حبة، فأخذ منه ديناراً وكسراً.

قال خلف كُرْدُوس: كان حَجَّاجٌ صاحبَ سَنَةِ يُظْهَرُهَا، مات في سنة ست عشرة وميتين.

وقال ابن سعد والبخاري: مات سنة سبع عشرة في شوال.

وفي عصره: حَجَّاجٌ بن محمد الرُّمِّي. وقد مر.

وحجّاج بن نُصَيْرِ القَسَاطِيطِي: يروي أيضاً عن قُرّة بن خالد، وهو لُيْن.

وحجّاج بن أبي منيع الرُّصَافِي: الذي يروي عن جَدِّهِ عُيَيْدِ اللَّهِ بن أبي زياد نسخة عن الزهري. صدوق، لقيه الذهلي وابن وارة والفَسَوِيُّ.

■ حَجَّاج بن أبي منيع = حَجَّاج بن منهال البصري الأماطي.

■ حَجَّاج بن نُصَيْر = حَجَّاج بن منهال البصري الأماطي.

١٤٧٠- الحَجَّاج بن يوسف الثقفي

[ت ٩٥ هـ/٤٨٤، ٣٤٣/٤]

الحَجَّاج (بن يوسف الثقفي) أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلاً، وكان ظُلُومًا، جَبَّارًا، نَاصِيًا، خِيشًا، سَفَاكًا للدماء. وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة، وتغظيم للقرآن. قد سَفَتْ من سوء سيرته في تاريخي الكبير، وحصاره لابن الزبير بالكمبة، ورميه ليأها بالمنجنيق، وإذلاله لأهل الحرمتين، ثم ولّاه على العراق والمشرق كله عشرين سنة، وحروب ابن الأشعث له، وتأخيرته للصلوات إلى أن استأصله الله. فسبّه ولا نحيه، بل يُفَضُّهُ في الله. فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان.

وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه. وأمره إلى الله. وله توحيد في الجملة ونظراء من ظلمة الجبارة والأمراء.

[تاريخ ابن عساکر ٤/١٠٥، تهذيب التهذيب ٢/٢١٠، لسان الميزان ٢/١٨٠، معجم المفظة ٨٧.]

١٤٧١- حَجَّاج بن يوسف بن حجاج الثقفي

[ت ٢٥٩ هـ/٢٠٧٥، ٣٠١/١٢]

حَجَّاج بن يوسف بن حجاج، أبو محمد بن الشاعر أبي يعقوب الثقفي البغدادی الحافظ، فاما أبوه فَلَقَّبَهُ لِقُرَّة، من تلامذة

قال غير واحد: وفد مع أخيه هاني بن الأَدْبَرِ، ولا رواية له عن النبي ﷺ. وسمع من علي وعمر.

روى عنه: مولاة أبو ليلى، وأبو البَحْرِيِّ الطائي، وغيرهما.

وكان شريفاً، أميراً مطاعاً، أشاراً بال معروف، مُقْبِلاً على الإنكار، من شيعة علي رضي الله عنهما. شهد صفين أميراً، وكان ذا صلاح وتعبّد.

قيل: كَذَبَ زياد بن أبيه مَوْتِي العراق وهو يخطب، وحصبه مرة أخرى، فكتب فيه إلى معاوية. فعسكر حُجْرٌ في ثلاثة آلاف بالصلاح، وخرج عن الكوفة، ثم بدا له، وقعد، فخاف زياد من ثورته ثانياً. فبعث به في جماعة إلى معاوية.

قال ابن سعد: كان حُجْرٌ جاهلياً، إسلامياً. شهد القادسية. وهو الذي افتتح مرج عذراء، وكان عطاءه في الفين وخمس مئة. ولما قدم زياد والياً، دعا به، فقال: تعلم أنني أعرُفُك، وقد كنت أنا وأنت على ما علمت من حُب علي، وإنه قد جاء غير ذلك، فأنشدك الله أن يُعْطِرَ لي من دمك قطرة، فاستفرغه كله، أمليكَ عليك لسانك، وليسعك منزلك، وهذا سريري فهو مجلسك، وحوانجك مقضية لدي، فاكفني نفسك، فإني أعرُفُ عَجَلَتَكَ، فأنشدك الله يا أبا عبد الرحمن في نفسك، وإيالك وهذه السُقْلَةُ أن يستزلوك عن رأيك، فإنك لو هُنت علي، أو استخففت بحمقك، لم أخصصك بهذا. فقال: قد فهمت. وانصرف.

فأثته الشيعة، فقالوا: ما قال لك؟ فأخبرهم. قالوا: ما نصح. فأقام وفيه بعض الاعتراض، والشيعة تختلِفُ إليه، ويقولون: إنك شيخنا وأحق من أنكر، وإذا أتى المسجد، شَوا معه، فأرسل إليه خليفة زياد على الكوفة عمرو بن حُرَيْث - وزيد بالبصرة -: ما هذه الجماعة؟ فقال للرسول: تتكبرون ما أنتم فيه؟ إليك ورائك أوسع لك. فكتب عمرو إلى زياد: إن كانت له حاجة بالكوفة، فعجل، فبادر، ونفذ إلى حُجْرٍ علي بن حاتم، وجريز بن عبد الله، وخالد بن عُرْفَطَةَ، ليُغِيرُوا إليه، وأن يكف لسانه، فلم يجبههم، وجعل يقول: يا غلام! اعطف البكر. فقال عدي: أجهنون أنت؟ أكلتكم بما أكلتكم، وقتت تقول هذا؟ وقال لأصحابه: ما كنت أظن بلغ به الضعف إلى كل ما أرى، ونهضوا، فأخبروا زياداً فأخبروه ببعض، وخزنوا بعضاً، وحشوا أمره، وسالوا زياداً الرفق به، فقال: لست إذا لأبي سفيان، فأرسل إليه الشرط والبخارية، فقاتلهم عن معه، ثم انفضوا عنه، وأتي به إلى زياد وأصحابه، فقال: ويلك مالك؟ قال: إني على بيعتي لمعاوية. فجمع زياد سبعين، فقال: اكتبوا شهادتكم على حُجْرٍ وأصحابه، ثم أودعهم على معاوية، وبعث بحُجْرٍ وأصحابه إليه، فبلغ عائشة الخبر، فبعثت

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية تسأله أن يُخْلِي سبيلهم، فقال معاوية: لا أحب أن أراهم، هاتوا كتاب زياد، فقرأ عليه، وجاء الشهود. فقال معاوية: اقتلهم عند عذراء، فقال حُجْرٌ: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء. قال: أما والله إني لأول مسلم ينجح كلابها في سبيل الله، ثم أحضروا مصفودين، ودفع كل رجل منهم إلى رجل، فقتله. فقال حُجْرٌ: يا قوم، دعوني أصلي ركعتين، فتركوه فترضاً، وصلى ركعتين، فطول، فقيل له: طولت، أجزعت؟ فقال: ما صليت صلاة أخف منها، ولئن جزعت لقد رأيت سيفاً مشهوراً، وكفناً منشوراً، وقبراً محفوراً. وكانت عشائرتهم قد جأؤهم بالأكفان، وحفروا لهم القبور. ويقال: بل معاوية الذي فعل ذلك. وقال حُجْرٌ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِيدُكَ عَلَى أَثْنَاءِ، فَإِنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ شَهِدُوا عَلَيْنَا، وَإِنْ أَهْلَ الشَّامِ قَتَلُونَا. فقيل له: مَدَّ عَقَبَكَ. فقال: إِنْ ذَاكَ لَدَمَّ مَا كُنْتُ لَأَعِينَ عَلَيْهِ.

وقيل: بعث معاوية هُدْبَةَ بن فَيْصَاح، فقاتلهم، وكان أعور، فنظر إليه رجلٌ منهم من خَتَم، فقال: إِنْ صَدَقْتَ الطير، قُتِلَ نصفنا، ولما يصفنا، فلما قتل سبعة، بعث معاوية برسولٍ ياطلهم، فإذا قد قتل سبعة، ولما سته، وكانوا ثلاثة عشر.

وقدم ابن هشام برسالة عائشة، وقد قُتِلُوا، فقال: يا أمير المؤمنين أين عَزَبَ عنك حلم أبي سفيان؟ قال: غيبة مثلك عني، يعني أنه ندم.

وقالت هند الأنصارية وكانت شيعية إذ بعثت بحُجْرٍ إلى معاوية:

تَرْفَعُ إِلَيْهَا الْقَتَرُ الْمُنِيرُ تَرْفَعُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْرَبٍ لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْخَبِيرُ
تَحْبِرُ الْجَبَابِرَ بَعْدَ حُجْرٍ فَطَابَ لَهَا الْخَوَزَنِيُّ وَالسَّيِّدُ
وَأَصْبَحَتْ الْبِلَادُ لَهُ مُحُولًا كَانَ لَمْ يَخِيهَا يَوْمًا مُطِيرُ
إِلَّا يَا حُجْرُ حُجْرُ بَنِي عَدِيٍّ تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسُّرُورُ
أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أَرَادَ عَلِيًّا وَشَيْخًا فِي مَشَقِّ لَهْ زُرِيرُ
فَإِنْ تَهْلِكُ تَكُلُّ عَمِيدُ قَوْمٍ إِلَى هَلْكَائِهِ مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ

قال ابن عون: عن محمد، قال: لما أتني حُجْرٌ، قال: ادفوني في ثيابي، فإني أبعث مخاصمًا.

وروى ابن عون: عن نافع، قال: كان ابن عمر في السرق، فنبهني إليه حُجْرٌ، فاطلق خبرته، وقام، وقد غلب عليه النجيب.

هشام بن حسان: عن محمد، قال: لما أتني معاوية بحُجْرٍ، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! قال: أو أمير المؤمنين أنا؟ أضربوا عُنُقَهُ، فصلى ركعتين، وقال لأهله: لا تطلقوا عني حديدًا، ولا تغيبوا عني دماً، فإني ملاقٍ معاوية على الجادة.

لَزِمَ السوق، وكان ثقة.

قلت: بقي إلى نحو سِتَّةِ عَشْرٍ ومِثْنَيْنِ، وكان من أبناء السبعين.

[طبقات ابن سعد ٣٣٨/٧، تاريخ بغداد ٣٨٢/٨، ٣٨٣، تهذيب التهذيب ٢١٦/٢.]

■ ابن الحَدَّاد = أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأسدي البغدادي.

■ الحَدَّاد = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الأصبهاني التاجر.

■ الحَدَّاد = إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن البغدادي المقرئ.

■ الحَدَّاد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة، أبو علي الأصبهاني.

■ الحَدَّاد = حَمْد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران، أبو الفضل الأصبهاني.

■ ابن الحَدَّاد = سعيد بن محمد بن صبيح، أبو عثمان المغربي.

■ ابن الحَدَّاد = صدقة بن الحسين، أبو الفرج البغدادي.

■ الحَدَّاد = ظافر بن القاسم بن منصور، أبو منصور الجذامي.

■ الحَدَّاد = عبد الكريم بن حمزة بن الحضر، أبو محمد السلمي الدمشقي.

■ ابن الحَدَّاد = عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني.

■ الحَدَّاد = المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر الواسطي.

■ ابن الحَدَّاد = محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، مازن لقبه، الشاعر.

■ ابن الحَدَّاد = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الكتاني المصري.

■ الحَدَّاد = محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي، أبو عبد الله القرطبي.

■ ابن الحَدَّاد = مُحَمَّد بن عثمان بن يوسف الآمدي

وقيل: إنَّ رسولَ معاوية عَرَضَ عليهم البراءة من رجلٍ والتوبة. فأبى ذلك عشرة، وتبرأ عشرة، فلما انتهى القتلُ إلى حُجْرٍ، جعل يُرْعَد.

وقيل: لما حجَّ معاوية، استأذن على عائشة، فقالت: أقتلت حُجْرًا؟ قال: وجدت في قتله صلاحَ الناس، وخِفْتُ من فسادهم. وكان قتلُهُم في سنة إحدى وخمسين، ومشهدهم ظاهرٌ بعنداء يزار.

وخَلَفَ حُجْرٌ ولدَين: عُبيد الله، وعبد الرحمن. قتلَهُما مُصْعَبُ بن الزبير الأمير، وكانا يتشيعة.

[طبقات ابن سعد ٢١٧/٦، التاريخ الكبير ٧٢/٣، المرح والتمثيل ٢٦٦/٣، الأضواء ١٣٣/١٧، المسبوك ٤٦٨/٣، تاريخ ابن عساکر ١٣١/٤ ب، الإصابة ٣١٤/١.]

١٤٧٣- حُجْر بن يزيد بن سَلَمَةَ الكِنْدِي

[رقم ٣١٨، ٤٦٧/٣]

حُجْرُ الشرُّ فهو ابنُ عمِّ حُجْرٍ الخير، وهو حُجْر بن يزيد بن سَلَمَةَ بن مُرَّة بن حُجْر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكِنْدِي.

وفد إلى النبي ﷺ، ثم كان من شيعة علي، وشهد يومَ الحَكَمين، ثم صار من أمراء معاوية، فولَّاه أرمينية. قاله ابنُ سعد. ولا رواية لهذا أيضاً.

[تاريخ ابن عساکر ٢١٣٩/٤، الإصابة ٣١٥/١.]

■ الحَجَّري = عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله، أبو محمد الرُّعيني الأندلسي.

١٤٧٤- حُجَيْن بن المثنى اللؤلؤي

[ر، م، د، ت، س، ع، ٢١٠، رقم ١٦١٦، ٣٢٦/١٠]

حُجَيْن بن المثنى الإمامُ الثَّقَّة، أبو عمر اليماني، اللؤلؤي، نَزِلُ بغداد.

حدث عن: عبد العزيز بن الماجشون، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع، وحجاج بن الشاعر، والبرمادي، وعباس الدوري، وأحمد بن منصور زاج، وآخرون.

وثقه ابنُ سعد.

وقال البخاري: كان قاضياً على خراسان، وأصله من اليمامة.

قال ابنُ سعد: قدم بغداداً ونَزَلها، وكان صاحبَ جوهرٍ ولؤلؤ،

■ الحذاء = محمد بن الحسين بن محمد بن مهران، أبو المنازل البصري.
 ■ ابن الحذاء = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي الحسكاني النيسابوري.
 ■ ابن الحذاء = محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عبد الله التميمي البصري.
 ■ أبو حذافة = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي القرشي.
 ■ الحذامي = زهير بن حسن بن علي، أبو نصر السرخسي.
 ■ ابن حذلم = أحمد بن سليمان بن أيوب، أبو الحسن الأوزاعي مقي دمشق.
 ■ أبو حذيفة = إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله الهاشمي البخاري.
 ■ ابن أبي حذيفة = محمد بن محمد، أبو علي الفزاري الدمشقي.
 ■ أبو حذيفة = موسى بن مسعود النهدي البصري.
 ■ ١٤٧٦ - أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة البدري [ت ١٢٠٨/١، ١١٨٥]
 أبو حذيفة السيد الكبير الشهيد أبو حذيفة ابن شميخ الجاهلية عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العنسي البدري.
 أحد السابقين. واسمه يهشم فيما قيل. أسلم قبل دخولهم دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة مرتين. وولد له بها محمد بن أبي حذيفة، ذاك النائر على عثمان بن عفان، ولدته له سهلة بنت سهيل بن عمرو، وهي المستحاضة. وقد تزوج بها عبد الرحمن بن عوف، وهي التي أرضعت سالماً، وهو كبير، لتظهر عليه. وخصاً بذلك الحكم عند جمهور العلماء.
 وعن أبي الزناد أن أبا حذيفة بن عتبة دعا يوم بدر أباه إلى البراز، فقالت أخته أم معاوية هند بنت عتبة:
 الأخول الأثقل الملتصوم طائرُه أبو حذيفة شر الناس في الدين
 أما شكرت أبا ريثاك من صفر حتى شئت شاباً غير محزون
 قال: وكان أبو حذيفة طويلاً، حسن الوجه، مرادف الأسمان، وهو الأثقل.

■ الحذادي = محمد بن الحسين بن محمد بن مهران، أبو الفضل شيخ مرو.
 ■ الحديثي = روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو طالب البغدادي.
 ■ الحديثي = عبد الملك بن روح بن أحمد، أبو المعالي القاضي.
 ■ ابن أبي الحديد = أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن السلمي الدمشقي.
 ■ ابن أبي الحديد = قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين، أبو المعالي المدائني.
 ■ ابن أبي الحديد = محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد، أبو بكر السلمي الدمشقي.
 ■ ابن حديدة = علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي
 ١٤٧٥ - حذير بن كريب الحمصي

[م، د، س، ق، ت] ١٠٠ هـ أو يدرقم ٦٨٥، ١٩٣/٥

أبو الزاهرية حذير بن كريب الحمصي إمام مشهور من علماء الشام، سمع أبا أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير وطائفة، وأرسل عن أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.
 روى عنه إبراهيم بن أبي عيلة، وسعيد بن مسنان، وأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.
 قال أحمد بن محمد بن عيسى في «تاريخه»: زعموا أنه أدرك أبا الدرداء وكان أمياً لا يكتب، وثقه يحيى بن معين وغيره.
 قتيبة: حدثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه قال: أغفيت في صخرة بيت المقدس فجاءت السدنة، فأغلقت علي الباب، فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعوراً فإذا المكان صفوف، فدخلت معهم في الصف.
 قال أبو عبيد، وغيره: مات أبو الزاهرية سنة مئة، وقال المدائني: في خلافة عمر بن عبد العزيز، وقال ابن سعد وشباب: توفي سنة سبع عشرة ومئة.

[حلية الأولياء ١٠٠/٦، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٢، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٤، ٩٥]

■ ابن الحذاء = أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عمر القرطي.

استشهد أبو حذيفة رضي الله عنه يوم اليمامة سنة اثني عشرة هو ومولاه سالم.
[طبقات ابن سعد: ٥٩/١/٣ - ٦٠، الإصابة: ٨١/١١].

١٤٧٧ - حُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْمَرْعَشِي

[رل: ١٣٩٣، ٢٨٣/٩]

حُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْمَرْعَشِي، أَحَدُ الْأَوَّلِيَاءِ.

صَحْبُ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ.

قَالَ رَفِيقُهُ يَوْمَئِذٍ بَنُ أَسْبَاطٍ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ أَصَبْتُ مَنْ يُبْغِضُنِي عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي اللَّهِ لَأَوْجِبْتُ عَلَى نَفْسِي حَبْلَهُ.

وَقَالَ ابْنُ خَبِّيْقٍ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ عَلَى أَفْضَلِ عَمَلِكَ، فَانْتَ هَالِكٌ.

وَعَنْهُ قَالَ: أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ قَسَاوَةُ الْقَلْبِ.

وَعَنْهُ: جَمَاعُ الْخَيْرِ فِي حَرْفَيْنِ: حِلُّ الْكِبَرَةِ، وَإِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ.

[حلية الأولياء: ٢٦٧/٨، صفحته: ٢٦٨/٤، ٢٦٩].

١٤٧٨ - حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

[ر: ٣٩١/٢، ١٧٢، ٨٣٥/٢]

حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ مِنْ نَجَبِيَاءِ أَصْحَابِ عُمَرَ رضي الله عنه. وَهُوَ صَاحِبُ السَّرِّ.

وَأَسَمَ الْيَمَانُ: حَيْسَلٌ - وَيُقَالُ: حُسَيْلٌ - ابْنُ جَابِرِ الْقَيْسِيِّ الْيَمَانِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، مِنْ أَعْيَانِ الْمُهَاجِرِينَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو وَائِلٍ؛ وَزُرُّ بْنُ حَيْشٍ، وَزَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، وَرَبِيعُ بْنُ جِرَاشٍ، وَصَلَةُ بْنُ زُوَيْرٍ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ زُهَيْدٍ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَمُسْلِمُ بْنُ نَذِيرٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيُّ، وَنَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَهَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ؛ وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا، وَفِي الْبَخَارِيِّ ثَمَانِيَّةٌ، وَفِي مُسْلِمٍ سَبْعَةٌ عَشَرَ حَدِيثًا.

وَكَانَ وَالِدُهُ «حَيْسَلٌ» قَدْ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ، فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَحَالَفَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَسَمَّاهُ قَوْمُهُ «الْيَمَانُ» لِحَلْفِهِ لِلْيَمَانِيَّةِ، وَهُمْ الْأَنْصَارُ.

شَهِدَ هُوَ وَابْنُهُ حُذَيْفَةُ أُحُدًا، فَاسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ. قَتَلَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ غُلَطًا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ لِأَنَّ الْجَيْشَ يَخْتَفُونَ فِي لَأَمَةِ الْحَرْبِ، وَيَسْتَرُونَ وَجُوهَهُمْ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَامَةٌ يَتَّبِعُونَ، وَإِلَّا رِمَا قَتَلَ الْأَخْ

أَخَاهُ، وَلَا يَشْعُرُ.

وَلَمَّا شَدُّوا عَلَى الْيَمَانِ يَوْمَئِذٍ بَقِيَ حُذَيْفَةُ يَصِيحُ: أَبِي! أَبِي! يَا قَوْمُ! فَرَّاحَ خَطَا. فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ عَلَيْهِمْ بِذِيَّتِهِ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَعُمَارَ. وَكَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ.

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُوهُ، فَلَقِيَهُمْ أَبُو جَهْلٍ، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: حَاجَةٌ لَنَا. قَالَ: مَا جِئْتُمْ إِلَّا لِتُجِدُوا مُحَمَّدًا. فَأَخْلَوْا عَلَيْهِمَا مَوْتًا أَلَّا يَكْثُرَا عَلَيْهِمْ. فَأَتَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ.

ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ؛ قَالَ: وَعَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَادَانَ: أَنَّ عَلِيًّا سَأَلَ عَنْ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: عَلِمَ الْمُنَافِقِينَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُخْضِلَاتِ؛ فَإِنْ تَسَالَوْهُ تَجِدُوهُ بِهَا عَالِمًا.

أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَابِتِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ حُذَيْفَةَ، وَأَنَا عَنْدهُ، فَقَالَ: مَا التَّفَاقُ؟ قَالَ: أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ وَلَا تَعْمَلَ بِهِ.

سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ فِي عَهْدِ حُذَيْفَةَ عَلَى الْمَدَائِنِ: اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَأَعْطُوهُ مَا سَأَلَكُمْ. فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ عَلَى حِمَارٍ مُوَكَّفٍ، تَحْتَهُ زَادُهُ. فَلَمَّا قَدِمَ اسْتَقْبَلَهُ النَّفَاقِيُّونَ وَبِيَدِهِ رَغِيفٌ، وَغَرَّقَ مِنْ لَحْمٍ.

وَلَبَّى حُذَيْفَةَ امْرَأَةُ الْمَدَائِنِ لَعُمَرَ، فَبَقِيَ عَلَيْهَا إِلَى بَعْدِ مَقْتَلِ عَثْمَانَ، وَتَوَفَّى بَعْدَ عَثْمَانَ بَارِعِينَ لَيْلَةً.

قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا مَعْنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي، فَأَخَذْنَا كَفَّارَ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَرِيدُونَ مُحَمَّدًا فَقَتَلْنَا: مَا تَرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ؛ فَأَخَذُوا الْعَهْدَ عَلَيْنَا: لِلنَّصْرِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نَقَاتِلُ مَعَهُ. فَأَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَ: «فَتَعَى بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ».

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَسْرَ إِلَى حُذَيْفَةَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ، وَضَبَطَ عَنْهُ الْفَتَنَ الْكَائِنَةَ فِي الْأُمَّةِ.

وَقَدْ نَاشَدَهُ عُمَرُ: أَنَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا أَزْكِي أَحَدًا بِعَدْلِكَ.

وَحُذَيْفَةُ هُوَ الَّذِي نَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ لِيُجَسَّسَ لَهُ خَبَرُ الْعَدُوِّ. وَعَلَى يَدِهِ فَتِحَ الدِّيْنُورُ غَوَاةً. وَمَنَابِقُهُ تَطُولُ ﷺ.

أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَةَ سَاقِي فَقَالَ: «الْإِتْرَارُ هَا هُنَا، فَإِنْ أَبَيْتَ فَاسْفَلْ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَلَا حَقَّ لِلِإِزَارِ فِيمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

وفي لفظ: «فلا حق للإزار في الكعبين».

عَقِيل، ويونس، عن الزُّهري: أخبرني أبو إدريس: سمع حُذَيْفَةَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَانَتْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ.

قال حُذَيْفَةُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكَنتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، خَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي.

الأعمش، عن أبي وائل، عن حُذَيْفَةَ، قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ مَقَامَهُ، فَحَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَانَتْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَحَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَ.

قلت: قد كان ﷺ يُرَتِّلُ كَلَامَهُ وَيُفَسِّرُهُ؛ فَلَعَلَّهُ قَالَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ مَا يُكْتَبُ فِي جُزْءٍ؛ فَذَكَرَ أَكْبَرَ الْكَوَانِ، وَلَوْ ذَكَرَ أَكْثَرَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي الْوُجُودِ، لَمَا تَهَيَّأَ أَنْ يَقُولَهُ فِي سَنَةٍ، بَلْ وَلَا فِي أَصْوَامٍ، فَفَكَّرَ فِي هَذَا.

مَاتَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَقَدْ شَاخَ.

قال ابن سيرين: بَعَثَ عُمَرُ حُذَيْفَةَ عَلَى الْمَدَائِنِ، فَقَرَأَ عَهْدَهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: سَلْ مَا شِئْتَ قَالَ: طَعَامًا أَكُلُهُ، وَعَلَفَ حِمَارِي هَذَا - مَا دَمْتُ فَيْكُم - مِنْ ثَبْنٍ.

فَأَقَامَ فَيْهِمْ، مَا شَاءَ اللَّهُ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: أَقْدَمَ.

فلما بلغَ عُمَرُ قَدُومَهُ، كَمَنَ لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ؛ فَلَمَّا رَأَى عَلَى الْجِلَالِ الَّتِي خَرَجَ عَلَيْهَا، أَنَاهُ فَالْتَزَمَهُ، وَقَالَ: أَنْتَ أَخِي، وَأَنَا أَخُوكَ.

فَالِكُ بْنُ يَغُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ: قَدِمَ حُذَيْفَةُ الْمَدَائِنَ عَلَى حِمَارٍ سَادِلًا وَرَجُلِيهِ، وَبِيَدِهِ عَرَقٌ وَرَغِيفٌ.

سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ: هُوَ رَكُوبُ الْأَنْبِيَاءِ، يَسْئَلُ رَجُلِيهِ مِنْ جَانِبٍ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: كَانَ حُذَيْفَةُ يَجِيءُ كُلَّ جُمُعَةٍ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الْكُوفَةِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لَهُ: يُمَكِّنُ هَذَا؟ قَالَ: كَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ فَارَهَةٌ.

ابن سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا عِدُ الْجَبَارِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْغَطَفَانِيِّ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ لَا يَزَالُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ، يَسْتَفْظَعُونَهُ. فَقِيلَ لَهُ: يَوْشَكَ أَنْ تُحَدِّثَنَا: أَنَّهُ يَكُونُ فِينَا مَسِيحٌ؟ قَالَ: نَعَمْ! لِيَكُونَنَّ فَيْكُم مَسِيحٌ: قَرْدَةٌ وَخَنَازِيرٌ.

أَبُو وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكَتَبُوا لِي مِنْ تَلَفُظٍ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ» فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ.

سَفِيَّانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أُمِّهِ: قَالَتْ: كَانَ فِي خَاتَمِ حُذَيْفَةَ: كُرْكِيَّانَ، بَيْنَهُمَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن موسى، عن أُمِّهِ، قَالَتْ: كَانَ خَاتَمُ حُذَيْفَةَ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ يَقُورُ أَسْمَانُجُونُهُ؛ فِيهِ: كُرْكِيَّانَ مُتَقَابِلَانِ؛ بَيْنَهُمَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

حماد بن سلمة: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا كَلَامُ أَتَكَلِّمُ بِهِ، يَرُدُّ عَنِّي عَشْرِينَ سَوَاطٍ، إِلَّا كُنْتُ مُتَكَلِّمًا بِهِ.

خالد، عن أبي قلابة، عن حُذَيْفَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَشْتَرِي دِينِي بِعُضْوٍ يَبْغِضُ، خَافَةَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّهُ.

أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَقُولُ: مَا أَدْرَكَ هَذَا الْأَمْرَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا قَدْ اشْتَرَى بَعْضَ دِينِهِ بِبَعْضٍ. قَالُوا: وَأَنْتَ؟ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَدْخُلُ عَلَى أَحَدِهِمْ - وَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا فِيهِ مَحَاسِنٌ وَمَسَاوِي - فَادْفَكُ مِنْ مَحَاسِنِهِ، وَأَعْرِضُ عَنْ مَسَاوِي ذَلِكَ، وَرَبَّمَا دَعَانِي أَحَدُهُمْ إِلَى الْغَدَاءِ، فَأَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، وَلَسْتُ بِصَائِمٍ.

جماعة، عن الحسن، قال: لَمَّا حَضَرَ حُذَيْفَةَ الْمَوْتُ، قَالَ: حَيْبُ جَاءَ عَلَى فَاكَةٍ؛ لَا أَفْلَحُ مَنْ نَزِمَ أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَقَ بِي الْفِتْنَةَ! فَادْتَهَا وَعُلُوجَهَا.

شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّلِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ: مَاذَا قَالَ حُذَيْفَةُ عِنْدَ مَوْتِهِ؟ قَالَ: لَمَّا كَانَ عِنْدَ السَّحَرِ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَى النَّارِ. ثَلَاثًا. ثُمَّ قَالَ: اشْتَرَوْا لِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ؛ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتْرَكَا عَلَيَّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَبْذُلَ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا، أَوْ أَسْلُبَهُمَا سَلْبًا قَبِيحًا.

شُعْبَةُ أَيْضًا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: ابْتَاغُوا لِي كَفَنًا. فَجَاؤُوا بِخُلَّةٍ ثَمَنُهَا ثَلَاثُ مِائَةٍ، فَقَالَ: لَا، اشْتَرَوْا لِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ.

وَعَنْ جُزْئِيِّ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ، فُرِغْنَا إِلَى حُذَيْفَةَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ.

قال ابن سعد: مَاتَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ بَعْدَ عَثْمَانَ وَلَهُ عَقَبٌ، وَقَدْ شَهِدَ أَخُوهُ صَفْوَانُ بْنُ الْيَمَانِ أَخَذًا.

رِطَابَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ١٥/٦ وَ ٣١٧/٧، الْمُسْتَدْرَكُ: ٣٧٩/٣ - ٣٨١، حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ: ٢٧٠/١ - ٢٨٣، ابْنُ عَسَاكِرَ: ١/١٤٥/٤، مَجْمَعُ الزَّوَالِدِ: ٣٢٥/٩، تَهْلِبُ: ٢١٩/٢ - ٢٢٠، الْإِسَابَةُ: ٢٢٣/٢.

■ ابن خرازة = محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الأسدي البردعي.

قال الخلال: كان رجلاً جليلاً، حنّياً المروءي على الخروج إليه.

قلت: «مسائل» حرب من أنفس كتب الحنابلة، وهو كبير في مجلدين.

قيد تاريخ وفاته عبد الباقي بن قانع، في سنة ثمانين وميتين.
قلت: عُمَرُ وقارب التسعين، وما علمت به بأساً، رحمه الله تعالى.

[المرج والصدوق: ٢٥٣/٣، طبقات الحنابلة: ١٤٥/١ - ١٤٦، تاريخ ابن عساکر: ج ١/٤ - ١٥٩/٤ - ج ٢.]

١٤٨٠ - حرب بن شدّاد البصري

[ج، م، د، س، ت، ١٦١ هـ/م ١٠٧٠، ١٩٤/٧]

حرب بن شدّاد الإمام الثقة الحافظ، أبو الخطّاب البصري.

حدث عن: شهر بن حوشب، والحسن البصري، ويحيى بن أبي كثير، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، وعمر بن مَرْزُوق، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن رجاء، فقد اشترك جماعة في الرواية عن هذا، وعن حرب بن ميمون المذكور.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

قلت: هذا من تفتت يحيى في الرجال، وله اجتهاده، فلقد كان حجة في نقد الرواة.

مات حرب بن شدّاد في سنة إحدى وستين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٤/٢.]

١٤٨١ - حرب بن أبي الغالية البصري

[ت ١٧٠ هـ/م ١٠٦٩، ١٩٣/٧]

حرب بن أبي الغالية الشيخ الحديث، أبو معاذ البصري.

فروى عن: الحسن البصري، وأبي الزبير.

وعنه: أبو الوليد، ويدل بن المحبر، وثقة بن سعيد، ولؤيس، وجماعة.

اختلف رأي يحيى بن معين فيه، وليته أحمد قليلاً، وخرج له مسلم وأبو عبد الرحمن حديثاً واحداً. وكان الفلاس يقول: هو حرب بن يهران.

[ميزان الاعتدال: ٤٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٢.]

■ الحُرّاني = علي بن أحمد بن حسن، أبو الحسن التجيبي الأندلسي.

■ الحُرّاني = الحسين بن محمد بن أبي معشر، أبو عروبة السلمي الجزري المصنف.

■ الحُرّاني = سُلَيْمَان بن أحمد بن إسماعيل بن عَطَاف الحُرّاني الحنبلي.

■ الحُرّاني = سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم، أبو داود الطائي الحافظ.

■ الحُرّاني = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سلمان بن سعيد الحُرّاني

■ الحُرّاني = عبد الله بن الحسن بن أحمد، أبو شعيب المحدث المؤدب.

■ الحُرّاني = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيّقل الحُرّاني

■ الحُرّاني = علي بن الحسن بن علان، أبو الحسن الحافظ، صاحب «تاريخ الجزيرة».

■ الحُرّاني = محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد، أبو عبد الله البغدادي.

■ الحُرّاني = محمد بن عبد المنعم بن عَمَّار بن هامل الحُرّاني الدمشقي

■ ابن أبي حرب = الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الجرجاني.

١٤٧٩ - حرب بن إسماعيل الكُرّماني

[ت ٢٨٠ هـ/م ٢٣٤٤، ٢٤٤/١٣]

حرب الإمام العلامة، أبو محمد، حرب بن إسماعيل الكُرّماني، الفقيه، تلميذ أحمد بن حنبل.

وحل، وطلب العلم.

واخذ عن: أبي الوليد الطيالسي، وأبي بكر الحميدي، وأبي غنيد، وسعيد بن منصور، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية.

وروى عنه: القاسم بن محمد الكُرّماني، نزيل طرمسوس، وعبد الله بن إسحاق النهاوندي، وعبد الله بن يعقوب الكُرّماني، وأبو حاتم الرازي رفيقه، وأبو بكر الخلال، وآخرون.

١٤٨٢ - حَرْبُ بَنِ مَيْمُونِ الْبَصْرِيِّ

(٣، ت) / حر ١٦٠ هـ / رقم ١٠٦٧، ١٩٢٧/٧

حَرْبُ بَنِ مَيْمُونِ الْبَصْرِيِّ الإمام المحدث، أبو الخطّاب الأنصاري الأنسي، مولاهم البصري، وهو حَرْبُ الْأَكْبَرِ.

حدث عن: مولاة النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، وعطاء بن أبي رباح، وأيوب السخيتاني، وجماعة.

وعنه: عبد الصّمد بن عبد الوارث، وخيثان بن هلال، والحسين بن حفص الذّكواني، ويونس المؤدّب، وبذل بن المحبّر، وعبد الله بن رجاء، وآخرون.

وثقه علي بن المديني، وثبته غيره، واحتج به مسلم.

قال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو زُرْعَةَ الرَّازِي: لين. وقال البخاري: قال سليمان بن حَرْب: كان أكذب الخلق.

قلت: هذه عجلة ومُجازفة، أو لعلّه عن آخر لا أعرفه.

[ميزان الاعتدال: ٤٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٢ - ٢٢٦].

١٤٨٣ - حَرْبُ بَنِ مَيْمُونِ صَاحِبِ الْأَغْمِيَةِ

(ت ١٨٠ هـ / وضع رقم ١٠٦٨، ١٩٣٧/٧)

حَرْبُ بَنِ مَيْمُونِ صَاحِبِ الْأَغْمِيَةِ: فشيخ صالح عابد، ليس بحجة. يروي عن: عوف، وخالده الخدّاء.

روى عنه: نصر بن علي الجهضمي، وجماعة. هو من أقران وكيع.

[ميزان الاعتدال: ٤٧١/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٦/٢ - ٢٢٧].

■ الحَرْبِيُّ = عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحَرْبِيُّ الْفَيْلَسُوفُ

■ ابن حَرْبويه = علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، أبو عبيد البغدادي قاضي القضاة.

■ الحَرْبِيُّ = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق البغدادي الحافظ.

■ الحَرْبِيُّ = إسحاق بن الحسن بن ميمون، أبو يعقوب البغدادي.

■ الحَرْبِيُّ = الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو محمد النحوي.

■ الحَرْبِيُّ = عبد الله بن أحمد بن عبد القادر، أبو القاسم اليوسفي.

■ الحَرْبِيُّ = عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحَرْبِيُّ

■ الحَرْبِيُّ = علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن.

■ الحَرْبِيُّ = عمر بن علي بن عمر، أبو علي ابن التّوام.

■ الحَرْبِيُّ = يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا، أبو زكريا النيسابوري.

■ حَرْوة ناز = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أم المؤيد الجرجانية النيسابورية الشعرية.

■ ابن الحَرْسَتَانِي = عبد الصّمد بن عبد الكريم بن الحرساني الأنصاري

■ ابن الحرساني = عبد الصّمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي، أبو القاسم الأنصاري الدمشقي.

■ الحَرْسَتَانِي = عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد بن أبي الفضل الحَرْسَتَانِي

■ الحَرْسَتَانِي = علي بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي البستاني.

■ ابن الحرساني = محمد بن عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد الأنصاري الدمشقي

■ الحَرْضِي = علي بن سراج، أبو الحسن بن أبي الأزهر المصري المصنف.

■ الحَرْضِي = محمد بن أحمد بن حفص، أبو عبد الله الحيري النيسابوري.

■ الحَرْضِي = محمد بن منصور بن عبد الرحيم، أبو نصر النيسابوري.

■ الحَرْثِيُّ = الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح، أبو سعيد البغدادي السمسار.

■ الحَرْثِيُّ = عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم البغدادي.

■ الحَرَمِيُّ = موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي الشَّوْشَاءِ.

■ أَبُو الحَرَمِ = رَجَبُ بْنُ مَذْكَورٍ بْنُ أَرْنَبِ الأَرَجِيِّ الأَكَافِ.

١٤٨٤ - حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ التَّجِيبِيِّ

(م، ق، م) / م / ٢٤٣ هـ / ١٨٨٢، ١١ / ٣٨٩

حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، الإمام الفقيه المحدث الصدوق، أبو حفص التَّجِيبِيُّ مَوْلَى بَنِي رُمَيْلَةَ المَصْرِيِّ. حدث عن ابن وهب، فأكثر جداً، وعن الشافعي فلهزمه، وتفقه به، وعن أيوب بن سُرَيْدٍ، وبشر بن بكر، وسعيد بن أبي مريم وطائفة.

حدث عنه: مسلم، وابن ماجه، وبواسطة النسائي، وأبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان النسائي، وإسحاق بن موسى النيسابوري، وأحمد بن الهيثم، وحفيده أحمد بن طاهر بن حرملة، وبقية بن مخلد، والحسن بن سفيان، ومحمد بن أحمد بن عثمان المديني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا يُحتج به.

وروى عباس الدورى، عن يحيى، قال: شيخ بمصر يُقال له: حرملة كان أعلم الناس بابن وهب.

وقال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد الفَرَّهَازَانِيَّ أن يُحدثني عن حرملة، فقال: حرملة ضعيف، وحدثني عنه بثلاثة أحاديث.

وقال أبو عمر الكندي: كان حرملة فقيهاً، لم يكن بمصر أحدٌ أكتب عن ابن وهب منه. وذلك أن ابن وهب أقام في منزله سنة وأشهرًا مستخفياً من عباد إذ طلبه ليؤليه القضاء بمصر، أخبرني بذلك يحيى بن أبي معاوية.

وأخبرني أبو سلمة، وأبو دُجَانَةَ، قالوا: سمعنا حرملة، يقول: عاذني ابن وهب من الرَّمْدِ، وقال: يا أبا حفص، لا يُعاد من الرَّمْدِ، ولكنك من أهلي.

وعن أحمد بن صالح، قال: صُفِّ ابن وهب مئة وعشرين ألفَ حديث عند بعض الناس منها النصف، عَنَى نَفْسُهُ، وعند بعض الناس الكلُّ، يعني حرملة.

قال محمد بن موسى: حديث ابن وهب كله عند حرملة إلا حديثين.

قال ابن عدي: قد تبحرت حديث حرملة، وفتشته الكثير،

فلم أجد في حديثه ما يجب أن يصفى من أجله، ورجل توارى ابن وهب عنهم، ويكون حديثه كله عنده، فليس يبعد أن يُغَرَّبَ على غيره.

قال هارون بن سعيد: سمعت أشهب ونظر إلى حرملة، فقال: هذا خير أهل المسجد.

وقال ابن يونس في «تاريخه»: كان حرملة أملى الناس بما حدث به ابن وهب.

قلت: لم يرحل حرملة، ولا عنده عن الحجازيين شيء.

قال ابن يونس: ولد في سنة سميت وستين ومئة، ومات في شوال لتسع بقين منه، سنة ثلاث وأربعين وميتين، رحمه الله.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا مُكْرَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا حمزة بن أسد التميمي سنة ٥٥٣، أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا محمد بن الحسين الطفال، أخبرنا الحسن بن رشيقي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران، حدثنا حرملة، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ يَبِينُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَأَيْنَ مُلْكُكَ الْأَرْضُ؟». هذا حديث صحيح ثابت والقرآن جاء بمصداقه.

أخبرنا علي بن علي القرشي، وأحمد بن سلطان، قالوا: أخبرنا ابن سلمة، حدثنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه، عن عبد الله بن كعب الحميري، أن أبا بكر حدثه أن مروان أرسله إلى أم سلمة، يسأل عن الرجل يصبح جنباً يصوم؟ فقالت: كان رسول الله ﷺ: يُصْبِحُ جنباً من جماع لا حُلْمَ، ثُمَّ يَصُومُ، وَلَا يَقْضِي. أخرجه النسائي عن أحمد بن الهيثم عن حرملة.

[وفيات الأعيان ١٢٧/٢، ٦٥، ميزان الاعتدال ١/٦٧٢، ٤٧٣، طبقات الشافعية (السلكي) ١٢٧/٢، ١٣١، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٩].

■ ابن أبي حَرَمِي = عبد الرحمن بن فتوح بن بنين، أبو القاسم العطار.

■ الحَرَمِيُّ = محمد بن الحسين بن محمد، أبو سعد المُرْزُكِيُّ.

■ حَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ = أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خبيصة.

■ ابن خُرَيْث = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلِي بن إِبْرَاهِيم بن حُرَيْث
الْعَبْدَرِيّ الْبَلَنْسِيّ

■ الحُرَيْرِيّ = عَلِي بن أَبِي الحَسَن بن منصور الحوراني.

■ ابن الحُرَيْرِيّ = عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي الحُرَيْرِيّ

■ الحُرَيْرِيّ = القَاسِم بن عَلِي بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، أَبُو مُحَمَّد
البَصْرِيّ الحُرَامِيّ ذُو البَلَاغَتَيْن.

■ ابن الحُرَيْرِيّ = مُحَمَّد بن الصَّفِيّ عُثْمَان بن أَبِي الحَسَن
الْأَنْصَارِيّ ابن الحُرَيْرِيّ

■ الحُرَيْرِيّ = يُوْسُف بن أَبِي بَكْر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن
عَبْدَةَ الدَّمَشْقِيّ الْمُرِّيّ

١٤٨٥ - خُرَيْز بن عُثْمَان الرُّحْمِيّ

[رح: ٤/ ١٦٣ هـ/ ١٠٣٦، ٧٩٧/٧]

خُرَيْز بن عُثْمَان الحَافِظُ الْعَالِمُ الْمُتَّقِنُ، أَبُو عُثْمَان الرُّحْمِيّ
الْمَشْرِقِيّ الْجَيْصِيّ. مَعْدُثٌ حَمِصٌ مِنْ بَقَايَا التَّابِعِينَ الصَّغَارِ.

سمع من: عبد الله بن بشر رضي الله عنه، وخالد بن معدان، وراشيد بن
سعد، وعبد الرحمن بن ميسرة، وحبيب بن عيينة، وعبد.

حدث عنه: بَقِيَّةُ بن الوليد، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون،
وحجاج الأعور، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وعلي بن عياش،
وآدم بن أبي إياس، وأبو المُفَيْرَةِ، ويحيى بن صالح، وعلي بن
الجعدي، وخلق سواهم.

حدث بالشَّام وبالعراق، وحديثه نحو المِثْنَيْنِ، ويُزَمَّى بالنَّصَبِ.
وقد قال أبو حاتم: لا يصحُّ عندي ما يُقَالُ في رأيه، ولا أعلم
بالشَّام أحداً أثبت منه.

وقال أحمد بن حنبل: خُرَيْزٌ ثِقَّةٌ ثِقَةٌ، لم يكن يرى القَدْرَ.
وقال أبو اليمان: كان ينال من رجل، ثم ترك ذلك.

وروي عن علي بن عياش، عن خُرَيْزٍ أنه قال: أنا أشبهُ
عليّاً والله ما شئتُ منه. وجاء عنه أنه قال: لا أُحِبُّه، لأنه قتل من
قومي يوم صفين جماعة.

وقال أحمد بن سليمان الرُّهاوي، حدثنا يزيد قال: كان خُرَيْزٌ
يقول: لنا إمامنا، ولكم إمامكم - يعني: معاوية وعلياً رضي الله
عنهما -.

قال عمران بن أبان: سمعت خُرَيْزاً يقول: لا أحبه، قتل
أبائي. وقال شُتَابَةُ: سمعت رجلاً قال لخُرَيْز بن عُثْمَان: بلغني أنك

لا تَرَحُّمُ عَلَيَّ أَيْ قَالَ: اسْكُتْ، رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً.

وقال علي بن عياش: سمعت خُرَيْز بن عُثْمَان يقول: والله ما
سَيِّئْتُ عَلَيَّ قَطً.

قلت: هذا الشَّيْخُ كَانَ أَوْعَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ قَالَ مُعَاذُ بن مُعَاذٍ:
لَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ شَامِئاً أَفْضَلَ مِنْ خُرَيْز. وقال يحيى بن معين
وجماعة: ثقة.

قال علي بن عياش: جَمَعْنَا حَدِيثَ خُرَيْزٍ فِي ذَفْتَرِ نَحْوِ مَنْ
يَقْتَضِي حَدِيثَ، فَأَتَيْنَاهُ بِهِ، فَتَعَجَّبَ وَقَالَ: هَذَا كُلُّهُ عَنِّي؟!

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي دَاوُدَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الرُّحْمِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ خُرَيْزَ بن عُثْمَانَ يَقُولُ: لَا تُعَادُوا أَحَدًا حَتَّى
تَعْلَمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، فَإِنْ يَكُنْ مُخْبِئاً، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُسَلِّمُهُ
لَعْدَاؤِكَ، وَإِنْ يَكُنْ مُسِيئاً، فَاوْشَكَ بِعَمَلِهِ أَنْ يَكْفِيكَه.

تَوَفَّى خُرَيْزٌ بن عُثْمَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَوَيْسَةَ، وَلَهُ نِيفُ
وَتِسْعُونَ سَنَةً، وَحَدِيثُهُ عَالٍ مِنْ ثَلَاثِيَةِ الْبُخَارِيِّ، رَوَاهُ عَنْ عَصَامِ
بن خالد، عنه.

وقال يزيد بن عبد ربه: ومولده سنة ثمانين.

[تاريخ بغداد: ٢٦٥/٨ - ٢٧٠، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/١ - ٤٧٦، تهذيب
التهذيب: ٢٣٧/٢ - ٢٤١].

■ ابن حُرَيْث = عَلِي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَبُو الحَسَنِ المَخْزُومِيّ
الْبَلَنْسِيّ الشَّاعِر.

■ الحُرَيْمِيّ = مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيّ ابْنِ
الشَّيْبِلِ السَّامِيّ الْبَغْدَادِيّ.

■ الحُرَيْمِيّ = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن الْعَبَّاسِ بن
المُهْدِيّ، أَبُو عَلِيّ الْهَاشِمِيّ الْبَغْدَادِيّ.

■ الحُزَامِيّ = أَحْمَد بن حَمْدَانَ بن شَيْبَةَ بن حَمْدَانَ الحُزَامِيّ

■ الحُزَامِيّ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ بن شَيْبَةَ، أَبُو بَكْرٍ
الْمَدَنِيّ.

■ ابْنُ حَزْمٍ = أَحْمَد بن سَعِيد بن حَزْمٍ، أَبُو عَمْرِو الصَّدْفِيّ
الحَافِظُ، صَاحِبُ «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ».

■ ابْنُ حَزْمٍ = عَلِي بن أَحْمَد بن سَعِيد بن حَزْمٍ بن غَالِبٍ، أَبُو
مُحَمَّدٍ الْأَنْدَلُسِيّ الْقُرْطُبِيّ.

١٤٨٦ - الحَسَامُ أَسَاطِدُ دَارِ السُّلْطَنَةِ

ت ٧٠٢ هـ/ ١٣٠٢، ٦٦١٢، ١٣٥/٢٤]

الحسام، أستاذ دار السلطنة.

١٤٨٨ - حسان بن إبراهيم الكرمانى

(ج، ٢، ٥/١٨٦ هـ/١٣٢٥، ٤٠/٩)

حسان بن إبراهيم الإمام الفقيه المحدث، قاضي كرمان؛ أبو هشام الكوفي ثم الكرمانى.

حدث عن: سعيد بن مسروق الثوري، وعاصم الأحول، ويونس بن يزيد الأيلي وجماعة.

وعنه: الأزرقي بن علي، وعلي بن الميمني، وأحمد بن عبد الصبي، وعلي بن حنبل، وإسحاق بن شاهين، وآخرون كثيرون.

قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال الدارقطني: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي.

واستكره له أحمد بن حنبل أحاديث.

مات سنة ست وثمانين ومئة.

قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثت أبي بحديث

حسان بن إبراهيم، رواه عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن

حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله

ﷺ، أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «السلام عليك أيها

النبي ورحمة الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك»

فقال أبي: ما هذا من حديث عاصم، هذا من حديث أبي

سليم. فذكرت لأبي عن حسان، عن عبد الملك الكوفي، سمعت

العلاء، سمع مكحولاً، عن أبي أنانة وواثلة: «كان نبي الله ﷺ

إذا قام في الصلاة، لم يلتفت، ورمى بصره إلى موضع سجوده»

فأنكره أبي، وقال: اضرب عليه.

[مزيان الاعتدال ٤٧٧/١، تهذيب التهذيب ٢/٢٤٥، مقلة فتح الباري: ٣٩٤.]

١٤٨٩ - حسان بن تميم بن نصر الزيات

ت ٥٦٠ هـ/١١٦٦، ٢٠/٣٩٧

الزيات، الشيخ الصالح، أبو الندى، حسان بن تميم بن نصر،
الدمشقي الزيات.

سمع من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي من مجالسه.

وعاش بضعا وثمانين سنة.

روى عنه: ابن عساكر وابنه، وعبد الخالق بن أسد، وأبو

المواهب الثقلي، ومكرم القرشي، وكريمة بنت الحبيب، وآخرون.

توفي في تاسع عشر رجب سنة ستين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة

باب القواديس.

[تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ٤/١٢٧.]

من أكبر الأمراء وأهيبهم وأتميزهم بقي في الإمرة مدة، وكان يتقدم الميسرة للمنصورة يوم شقحب، فبقيت حتى استشهد رحمه الله، فولت الميسرة وقتل فيها الأمير صلاح الدين ابن الكامل، والأمير علاء الدين الحاكمي، وعز الدين ابن الأمير الكبير يعقوب، والأمير الكافري وجماعة، ووصل من النهرين إلى مصر، وثبت السلطان كعادته، وكان الملقب الظاهر ثاني رمضان، وألقى الله الرحمن في قلوب العدو، وتحيزوا على حل المانع، ثم بعد الغروب ردت ميمنة التار التي هزمت الميسرة، فرأوا جيش الإسلام في غاية الثبات والنصر، فانضموا إلى مقدمهم الكافر خطلوشاه، وهربوا في السحر، وقتل منهم خلق، وتمزقوا بعد الشقة، فنجا منهم نحو النصف في الجيش، وتبعهم عدة أمراء مثل: ملار، وقفجق مسيرة يومين، وعاش أهل الشام بعد أن استسلموا للتلف، وكان التار نحو خمسين ألفاً، والمسلمون نحو ذلك، بل أكثر، وحضر المصاف أمير المؤمنين المستنفي بالله سُلَيْمَان بن أحمد.

حسام الدين = لاجين العزيزي

١٤٨٧ - حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني

ت ٦٥٨ هـ/١٢٦٥، ٢٤/٣٠

ملك الأمراء، حسام الدين أبو علي بن محمد بن أبي علي
الهدماني

كان ذا هيئة وهيئة وحكمة، وراي، وقوة جاش. ناب بدمشق بمدرسة الخوارزمية. وكان الصالح أبو الجيش لما تمسك جيشه مدة فأطلقه فذهب إلى مصر.

حكى اليوناني قال: طلبه الملك الناصر يوماً فقال له: هل تحب الجلوس تحت أحد فناصر العمري عن يساره وابن يغمور عن يمينه، وذهب فسمح له ناصر الدين بالعود فوقه وأكرموا. وقد قدم بعلبك لحصار أولاد الصالح، فسلموها له، ثم ناب في سلطنة مصر.

وتوفي أبوه عنده فعلم عند قبره قبة.

وقد حج سنة تسع وأربعين وأصله من إربل، وله نظم جيد وفهم.

أصابه في أواخر عمره علة الصرع، وتزايد به، فمات سنة ثمان وخمسين وستمائة، وله ست وستون سنة.

[العبر ٣/٢٩٣، النجوم الزاهرة ٧/٨٥.]

١٤٩٠ - حسان بن ثابت بن المُنذر الأنصاري

[٤٤٠/٢، ٥١٢/٢]

حسان بن ثابت بن المُنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. سيد الشعراء المؤمنين، المؤيد بروح القدس. أبو الوليد؛ ويقال: أبو الحسام. الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، ابن الفرعة.

شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه.

حدث عنه ابنه عبد الرحمن، والبراء بن عازب، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وآخرون. وحديثه قليل.

قال ابن سعد: عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام.

قال ابن سعد، عن الواقدي: لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً. كان يحب. وأمه الفرعة بنت خنيس.

قال مسلم: كنيته أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو الوليد.

وقال ابن مَنَاة: حدث عنه عمر، وعائشة، وأبو هريرة.

قال ابن إسحاق: سألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان: ابن كم كان حسان وقت الهجرة؟ قال: ابن ستين سنة، وهاجر رسول الله ابن ثلاث وخمسين.

الزهري، عن ابن المسيب، قال: كان حسان في حلقة فيهم أبو هريرة، فقال: أنشدك الله يا أبا هريرة، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أجِب عني، أيُّ ذلك الله بروح القدس؟» فقال: اللهم نعم.

وروى عدي بن ثابت، عن البراء، أن رسول الله قال لحسان: «اهجهم وهاجهم وجبريل معك».

وقال سعيد بن المسيب: مرُّ عمر بحسان، وهو يُشيد الشعر في المسجد، فلحظه. فقال حسان: قد كنتُ أنشدُ فيه، وفيه خيرٌ مِنك. قال: صدقت.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان حسان يُضجُّ له النبي ﷺ منبراً في المسجد، يقوم عليه قائماً ينافح عن رسول الله ﷺ، ورسول الله يقول: «إن الله يؤيدُ حسان بروح القدس ما نافع عن رسول الله ﷺ».

أخرجه أبو داود والترمذي.

مُجالد، عن عامر، عن جابر، قال: لما كان يوم الأحزاب، قال النبي ﷺ: «من يحمي أعراس المسلمين؟» قال كعب بن مالك: أنا. وقال ابن رَوَاحَة: أنا. وقال حسان: أنا. قال: «نعم، اهجم أنت، وسيعينك عليهم روح القدس».

وعن عروة، قال: سبَّ ابنُ فرَعة عند عائشة، فقالت: يا ابن أخي، أقمْتُ عليك ما كَفَفْتُ عنه؛ فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ.

عمر بن حوشب، عن عطاء بن أبي رباح، سمعه يقول: دخل حسان على عائشة، بعدما عمي، فوضعت له وسادةً، فدخل أخوها عبد الرحمن، فقال: أجلسْته على وسادة، وقد قال ما قال؟ - يريد: مقالته نوبة الإفك - فقالت: إنه - تعني أنه كان يُجيب عن رسول الله ﷺ، ويُسفي صدره من أعدائه - وقد عمي، وإني لأرجو ألا يُعَذَّب في الآخرة.

وروي عن عائشة قالت: قدم رسول الله المدينة، فهجته قريش، وهجوا معه الأنصار. فقال لحسان: «اهجهم، وإنني أخاف أن تصيبي معهم بهجو بني عمي».

قال: لأسئلك منهم سلَّ الشعرة من العجين، ولي يقول يفري ما لا تقره الحرَّة. ثم أخرج لسانه، فضرب به أنفه، كأنه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء، ثم ضرب به ذقنه.

يحيى بن أيوب: حدثنا عُمارة بن غَزَّية، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة: أن حسان قال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني هذا. ثم أطلع لسانه، كأنه لسان حيَّة.

فقال رسول الله ﷺ: «إن لي فيهم نسباً، فأتوا أبا بكر، فإنه أعلم قريش بأنسابها، فيخلص لك نسبي». قال: والذي بعثك بالحق لأسئلك منهم ونسبك سلَّ الشعرة من العجين. فهجاهم. فقال له رسول الله ﷺ: «لقد شقيت واشتقيت».

محمد بن السائب بن بركة، عن أمه: أنها طافت مع عائشة، ومعها نسوة، فوقعن في حسان، فقالت: لا تسبوه، قد أصاب ما قال الله: «أو لئلاَّ لهم عذاب أليم» وقد عمي، والله إنني لأرجو أن يُدخله الجنة بكلمات قالهن لأبي سفيان بن الحارث:

هَجَرْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ فَإِنْ أَسَى وَاللَّيْلَةَ وَعِزُّهُ لِيَرْضَى مُحَمَّدٌ مِنْكُمْ وَقَاءُ أَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍّ فَتَرَكُوا خَيْرَ كَمَا الْفِتَاءُ عُمارة بن غَزَّية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن النبي ﷺ، قال: «اهج قريشاً، فإنه أشدُّ عليهم من رشق النبل».

وسمعه يقول: «هجاهم حسان، فشقي».

قال حسان: هجوتُ محمداً... فذكر آياته، ومنها: تَكَلَّمْتُ بِبَيِّنَةٍ إِنْ لَمْ تَرْوُفَا تَسِيرُ النَّفْسُ مَرْعِدَا كَدَاءُ يُنَازِعُنِ الْأَعْيَنَةَ مُضِلَّاتٍ عَلَى أَكْثَانِهَا الْأَسَلُ الظَّمَاءُ

وروى أبو غسان التهمدي: حدثنا عمر بن زياد، عن عبد الملك بن عمر: أن النبي ﷺ أنشده حسان. فذكرها وزاد:
وإن الذي عاذى اليهود ابن مريم نبي أتى من جنود ذي القرض مرسلاً
قال ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، وعبد الله بن حزم: إن
حسان لما قال هذه الآيات:

مَنْعَ النُّومِ بِالْعِشَاءِ الْمُتَوَمِّمِ وَخَيْالَ إِذَا تَغَوَّرَ النُّجُومُ
مِنْ خَيْبِ أَسَابِ قَلْبِكَ مِنْهُ سَقَمَ فَهَوَ قَانِخِلَ مَكْتُومُ
بِالْقَوْمِ حُلَّ يَتَقَلُّ الْمَرَّةَ يَنْثَلِي وَاهِنَ الْبَطْشِ وَالْعِظَامِ سَوُومُ
شَأْنُهَا الْعِظَرُ وَالْزِيَارَةُ وَيَغْلُو مَا لَجِبْنَ وَلَوْ لَوْ مَنْظُومُ
لَوْ يَدِبُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذِّ رُغْلَيْهَا لِأَنْتَبَهَتْهَا الْكَلُومُ
لَمْ تَقْهَأْ شَخْصَ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَلُومُ
زاد بعضهم:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِي وَجَهْلِي غَطَّى عَلَيْهِ النِّعَمُ
نادى بأعلى صوته على أطلمة فارح: يا بني قَبْلَهُ، فلما
اجتمعوا، قالوا: مالك وملك؟ قال: قلت قصيدة لم يقل أحد من
العرب مثلها، ثم أنشدناها لهم، فقالوا: لهذا جمعتنا؟ فقال: وهل
يصبر من به وحر الصدر.

الأصمعي وغيره، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة
بن زيد، قال: كان الغناء يكون في العريسات، ولا يحضره شيء من
السُّقْمِ كاليوم، كان في بني نبط مدعاة كان فيها حسان بن ثابت وابنه
- وقد عمي - وجاريتان تَنُشِدَانِ:
انظر خليلي بِسَابِ جَلَسْتُ حُلَّ تَوَسَّلْتُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
أَجْمَلُ شَعْنَاءَ إِذْ طَعَسْتُ مِنْ الدِّ سَمَّيْسُ بَيْنَ الْكُتُبَانِ وَالشُّنُودِ
فجعل حسان ييكى وهذا شعره، وابنه يقول للجارية: زبيدي،
وفيه:

يَخْلُجَانِ حَوْرَ الْعَيْنِ تَرْفُلُ فِي الرُّ نِطْرُ حَسَانِ الْوُجُوهِ كَالْبُرُودِ
مِنْ دُونَ بَصَرِي وَخَلْفَهَا جَبَلُ الثَّلْجِ عَلَيهِ السُّحَابُ كَالْقِدُودِ
وَالْبُشْدَانِ إِذْ قُرْبَتْ لِتَنْخَرِهَا حَلْفَةُ بَرِّ التَّيْمِينِ مُجْتَهِدِ
مَا حُلْتُ عَنْ عَهْدِي مَا عَلِمْتُ وَلَا أَحَبُّتُ حَبِي إِسَالُو مِنْ أَحَدٍ
أَهْوَى حَلِيثِ الثَّنَعَانِ فِي وَضَحِ سِرِّ وَصَوْتِ الْمَسَايِرِ الْغُرُودِ
فطرب حسان، ويكى.

قال ابن الكلبي: كان حسان لسيئاً شجاعاً؛ فاصابته علة
أحدثت فيه الجنين.
قال سليمان بن يسار: رأيت حساناً له ناصية قد سدلها بين
عينيه.

إسحاق الفزري، وآخر، عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن

تَقَلُّ جِيَادَهَا مَتَمَطَّرَاتِ يُلْعَطُهُنَّ بِالْحُفَرِ النَّشَاءِ
فَلَمَّا أَغْرَضْتُهُمْ عُنَا اعْتَمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْفُطَاءُ
وَالْأَفْصَابُورُوا لِهَرَابِ يَوْمِ يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِوَ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا هُمُ الْأَنْصَارُ غُرَضَتْهَا اللَّفَاءُ
يَلَاقُوا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ سَبَابًا أَوْ قِتَالًا أَوْ هِجَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ يَنْكُمُ وَيَمْدَحُهُ وَتَنْصُرُهُ سَوَاءُ
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
أبو الضمحي، عن مسروق، قال: كنت عند عائشة، فدخل
حسان - بعد ما عمي - فقال:

حَصَانُ زَرَانُ مَا تُزُونُ بِرِيَّةٍ وَتُصْعِقُ غُرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَقَالَتْ: لكن أنت لست كذلك. فقلت لها: تأذنين له، وقد قال
الله: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١١)؟ فقالت:
وأني عذاب أشد من العنى.

وقالت: إنه كان ينافح، أو يهاجي عن رسول الله ﷺ.
وعن عائشة، عن النبي ﷺ في حسان: «لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ،
وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ».

هذا حديث منكرو، من «مسند الروياني»، من رواية أبي ثمامة
- مجهول - عن عمر بن إسماعيل - مجهول - عن هشام بن عروة.
وله شوبهد، رواه الواقدي، عن سعيد بن أبي زيد الأنصاري، عن
رجل، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زعقة، سمع حمزة بن عبد الله
بن عمر، سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«حسان حِجَازٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، لَا يُحِبُّهُ مُنَافِقٌ، وَلَا يُبْغِضُهُ
مُؤْمِنٌ».

فهذا اللفظ أشبه. ويبقى قسم ثالث، وهو حبه، سكوت عنه.
حديث بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال:
قيل لابن عباس: قدم حسان اللعين! فقال ابن عباس: ما هو بلعين،
قد جاهد مع رسول الله ﷺ نفسه ولسانه.
قلت: هذا دال على أنه غزا.

عبد بن سليمان، عن أبي حيان التميمي، عن حبيب بن أبي
ثابت، قال: أنشد حسان النبي ﷺ:
شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحْتَمِلًا رَسُولَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ
وَأَنَّ أَبَا يَمِينٍ وَخَيْسَ كِلَاهُمَا لَمْ يَخْلُ مِنْ رَبِّهِ مُتَقَبِّلُ
وَأَنَّ أَخَا الْأَخْفَافِ إِذَا قَامَ فِيهِمْ يَقُولُ بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَقُولُ
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا».
هذا مرسل.

قال عبدُ الغافر: هو الرئيس أبو علي الحاجي، شيخُ الإسلام محمودُ بالخصال السنيّة، عمُ الأفاق بحريه وبرّه، وكان في شبابه تاجراً، ثم عَظُمَ حتى كان من المُخاطَبين من مجالس السلاطين، لم يستغفروا عن رأيهِ، فرغب إلى الخيرات، وأُنبأ إلى التقوى، وبنى المساجد والرباطات وجامعَ قُرو الرُّوذ، يكسُو في الشتاء نحواً من ألف نفس، وسعى في إبطال الأعشار عن بلدِهِ، ورفع الوظائف عن القُرى، واستدعى صدقة عامة على أهل البلد غنيهم وفقيرهم، فتنفع إلى كل واحد خمسة دراهم، وتم ذلك بعدَهُ، وكان ذا تهجد وصيام واجتهاد.

قال السمعاني: كان في شبابه يجمعُ بين الدُفْعنة والتجارة، ويسلكُ طريق الفتيان حتى ساد، ولما تَسلطن سلجوق، ظهر أمرُهُ، وبنى الجامع ببلدِهِ، ثم بنى الجامع الجديد بنيسابور.

وقيل: إن امرأةً أتتهُ بثوبٍ لِيُفَقَّ ثَمَنُهُ في بناء الجامع، يساوي نصف دينار، فاشتراه منها بالف دينار، وسَلَمَتِ المال إلى الخازن لإتفاقهِ، وخَبَأَ الثوبَ كَفْناً لَهُ.

وقيل: مرَّ السلطانُ ببابِ مسجده، فنزل مُراعاةً لَهُ، وسلم عليه. ومناقبه جمة.

مات في ذي القعدة، سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

[الأنساب: «الميمى»، المنظم ٢٧٠/٨، الوالي ٣١٢/١١، طبقات السكي ٢٩٩/٤ - ٣٠٢.]

١٤٩٢ - حسان بن عطية الدمشقي

[ع/ت ١٣٠ هـ/٨٢٧، ٤٦٦/٥]

حسان بن عطية الإمامُ الحجة أبو بكر الحاربي مولا هم الدمشقي.

حدث عن أبي أمامة الباهلي، وسعيد بن المسيب، وأبي كَبْشة السُّلُوي، وأبي الأشعث الصنعاني، ومحمد بن أبي عائشة وطائفة.

حدث عنه الأوزاعي، وأبو مُعَيْد حفصُ بن غيلان، وأبو غسان محمد بن مطرف. وقد أخطأ من زعم أن الوليد بن مسلم روى عنه، أتى يكون ذلك؟!

وقال الأوزاعي: ما رأيتُ أحداً أكثرَ عملاً في الخير من حسان بن عطية. وقيل: كان حسان من أهل بيروت.

وثقه أحمد بن حنبل، ويعني بن معين.

وقد رُمي بالقدر. قال مروان بن محمد الطاطري، عن سعيد بن عبد العزيز ذلك، فبلغ الأوزاعي كلامَ سعيد فيه، فقال: ما أغرُ سعيداً بالله، ما أدركتُ أحداً أشدَّ اجتهاداً، ولا أعمل من حسان بن عطية.

العوام، عن أبيها، عن جدها، قال: لما خَلَفَ رسولُ الله ﷺ نساءه يوم أحد، خلفهنَّ في فارح، وفيهن صفيّة بنت عبد المطلب، وخَلَفَ فيهن حسان؛ فأقبلَ رجلٌ من المشركين ليدخلَ عليهن. فقالت صفيّة لحسان: عليك الرجلُ. فجَئِن، وأبى عليها. فتناولت السيفَ، فضربت به المشرك حتى قتله. فأخبر بذلك؛ فضربت لها بهسم.

- وزاد القروي فيه: أنه قال: لو كان ذاك في، لكنتُ مع رسول الله -.

قالت: قطعْتُ رأسه، وقلتُ لحسان: قُسم، فاطرحه على اليهود، وهم تحت الحصن. قال: والله ما ذاك في. فأخذتُ رأسَهُ، فرميتُ به عليهم. فقالوا: قد علمنا والله إن هذا لم يكن ليركأ أهله خلوفاً، ليس معهم أحد. فتمترقوا.

فقوله: «يوم أحد» وهم.

وروى نحوه ابنُ إسحاق: حدثنا يحيى بن عباد، عن أبيه، وفيه: فقالت لحسان: قُسم فأسلبه، فإني امرأةٌ وهو رجل. فقال: ما لي بسلبه يا بنت عبد المطلب من حاجة.

وروى يونس بن بكير، عن هشام، عن أبيه، عن صفيّة، مثله.

قال ابنُ إسحاق: توفي حسان سنة أربع وخمسين.

وأما الميثم بن عدي، والمدائني فقالا: توفي سنة أربعين.

قلت: له وفادةٌ على جيلة بن الأيهم، وعلى مُعاوية.

قال ابنُ سعد: توفي زمن معاوية.

[الأذهاني: ١٣٤/٤ - ١٦٩، المستدرک: ٤٨٦/٣، ابن سaker: ١/١٧٩، مجمع الزوائد: ٣٧٧/٩، تهذيب التهذيب: ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، الإصابة: ٢٣٧/٢.]

أبو حسان الزبائدي = الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي.

١٤٩١ - حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد

النبغي، المُرُورُوذِي

[ت ٤٦٣ هـ/٨٢٧، ٤٢٠/١٨، ٢٦٥]

النبغي الشيخ الجليل، الحاج الرئيس أبو علي حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن مَنيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي، الخالدي، المُنَبَّي، المُرُورُوذِي.

سمع أبا طاهر بن مَجُوش، وأبا القاسم بن حبيب، وأبا الحسن بن السقا، وطائفة.

روى عنه: مُحَبي السنة أبو محمد البَغُوي، وعبدُ المنعم بن القُشيري، وعبدُ الوهَّاب بن شاه، وآخرون.

وسمع من: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وابن خزيمة وعبد يبلده، والحسن بن سفيان بنسأ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، وهذه الطبقة. وتفقه بأبي العباس بن سريج، وهو صاحب وجه في المذهب.

ومن أغرب ما أتى به أنه قال: من كرّر الفاتحة مرتين بطلت صلاته، وهذا خلاف نص الإمام.

وقال: الحجة تفتّر الحاجم والمخجوم، والترم أنه هو المذهب لصحة الأحاديث فيه. وهذا فيه نظر، لأن الإمام ما ضعف الأحاديث، بل ادّعى نسخها.

حدث عنه: الحاكم، وابن مندة، وأبو طاهر بن مخوش، والقاضي أحمد بن الحسن الجيري، وأبو الفضل أحمد بن محمد السهلي الصغار، وعبد.

قال الحاكم: صنّف أبو الوليد «المستخرج على صحيح مسلم». وصنّف «الأحكام» على مذهب الشافعي.

قال أبو سعد الأديب: سألت أبا علي الثقفي، فقلت: من نسال بَعْدَكَ؟ قال: أبا الوليد.

قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد، يقول: قال لي أبي: أي شيء تجمع؟ قلت: أخرج على كتاب البخاري، فقال: عليك بكتاب مسلم، فإنه أكثر بركة، فإن البخاري كان ينسب إلى اللفظ.

قال محمد بن النعماني: ومسلم أيضاً نسب إلى اللفظ، ألا تراه كيف قام من مجلس النعماني على رأس الملاما قال: ألا من كان يقول يقول محمد بن إسماعيل، فلا يقرئ؟ فهذه مسألة مشككة، وقد كان أحمد بن حنبل وغيره لا يرون الخوض في هذه المسألة، مع أن البخاري - رحمه الله - ما صرح بذلك، ولا قال: الفاظنا بالقرآن مخلوقة، بل قال: أفعالنا مخلوقة، والمقروء الملفوظ هو كلام الله تعالى، وليس بمخلوق، فالكسوت عن توسع العبارات أسلم للإنسان.

ولقد كان أبو الوليد هذا من أركان الدين. ولما توفي رثاه أبو طاهر بن مخوش الفقيه، أحد تلامذته بقصيدة ستين بيتاً.

قال الحاكم: أرانا أبو الوليد نقش خاتمه «الله ثقة حسان بن محمد»، وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه «الله ثقة عبد الملك بن محمد». وقال: أرانا الربيع نقش خاتمه «الله ثقة الربيع بن سليمان»، وقال: كان نقش خاتم الشافعي «الله ثقة محمد بن إدريس». هذا إسناد ثابت.

مات أبو الوليد في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاث مئة عن اثنتين وسبعين سنة.

ضمرة، عن رجا بن أبي سلمة، سمع يونس بن سيف، يقول: ما بقي من القدرة إلا كيشان: أحدهما حسان بن عطية. وروى عقبه بن علقمة، عن الأوزاعي، وذكر شيئاً من مناقب حسان.

الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعي يقول: كان لحسان غنم، فسمع ما جاء في المنافع فتركها. فقلت: كيف الذي سمع؟ قال: يوم له ويوم لجاره.

وروى عبد الملك الصنعاني، عن الأوزاعي، قال: كان حسان بن عطية إذا صلى العصر، يذكر الله تعالى في المسجد حتى تغيب الشمس.

ومن دعائه: اللهم إني أعوذ بك أن أتمزق بشيء من معصيتك، وأن أترين للناس بما يشينني عندك.

بقي حسان إلى حدود سنة ثلاثين ومئة. قال يحيى بن معين: كان قدرياً. قلت: لعله رجع وتاب.

[حلية الأولياء ٧٠/٦، ٧٩، تهذيب التهذيب ٢٥١/٢، تهذيب ابن عساكر ١٤٦، ١٤٤/٤.]

١٤٩٣ - حسان بن مالك بن بخذل الكلبي

[رقم ٣٦٤، ٥٣٧/٣]

حسان بن مالك بن بخذل بن أنيف أمير العرب، أبو سليمان الكلبي. من أمراء معاوية يوم صفين. وهو الذي شد من مروان بن الحكم وبأبيه.

قال الكلبي: سلموا بالخلافة على حسان أربعين ليلة، ثم سلم الأمر إلى مروان.

وله قصر بدمشق وهو قصر البحاوله، ثم صار يعرف بقصر ابن أبي الحديد.

وهو الذي يفتخر ويقول:

فإن لا يكن لنا الخليفة نفسه فمنا نالها إلا ونحسن شهود [الطبري ٥٣١/٥ - ٥٣٣، تهذيب ابن عساكر ١٤٨/٤.]

١٤٩٤ - حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري

[رقم ٣٤٩، ٣١٢٤، ٤٩٦/١٥]

أبو الوليد الفقيه الإمام الأئمة الحافظ المقي، شيخ خراسان أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري الشافعي القاب.

ولد بعد السبعين وميتين.

الخراج، وانعمرت البلاد.

وله غزوات مشهودة بعد قتل الكاهنة. فلما استخلف الوليد عزله، وبعث نواباً عوضه، وحرّضهم على الغزو. فقدم حساناً على الوليد بأموال عظيمة وتحتف، وقال: يا أمير المؤمنين: إنما ذهبت مجاهداً، وما مثلي من يخون. قال: إني راكك إلى عملك. فحلف إنه لا يلي شيئاً أبداً. وكان يدعى الشيخ الأمين.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة ثمانين، فعمل الذي عزله عبد الملك.

[تاريخ ابن عساكر ١٩٩/٤ ب، النجوم الزاهرة ١/٢٠٠].

■ الحسكاني = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي النيسابوري ابن الحذاء.

■ ابن حسكويه = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو سعد.

■ أبو الحسن = أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد المخدلي النيسابوري.

■ أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عبدوس الطاطي النيسابوري.

■ أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطاطي.

■ أبو الحسن = علي بن الحسين بن سعد الهمداني.

■ أبو الحسن = علي بن محمد بن أحمد الجرجاني الخنطاطي ابن عرفة.

■ أبو الحسن = علي المغربي المالكي

■ أبو الحسن الآبوسي = أحمد بن عبد الله بن علي ابن الآبوسي.

١٤٩٧ - الحسن بن إبراهيم بن يرهون الفارقي

[ت ٥٢٨ هـ / ١٩، ٤٧٥٤، ٦٠٨/١٩]

أبو علي الفارقي الشيخ الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو علي الحسن بن إبراهيم بن يرهون الفارقي.

وُلِدَ بِمِيقَاتَيْنِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ بِيَانِ الْكَازُرُونِي، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَلَزِمَ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ حَتَّى يَرَعَ وَفَاقَ وَحَفِظَ «الْمَهْذَبَ»، ثُمَّ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي نَصْرِ بْنِ الصَّبَاغِ، وَحَفِظَ عَلَيْهِ «الشَّامِلَ» كُلَّهُ.

قال الحاكم: هو أبو الوليد القرشي الأموي الشافعي، إمام أهل الحديث بخراسان، وأخذ من رآه من العلماء وأعدّهم. تفقه ببغداد على ابن سريج.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا القاسم بن عبد الله الصفار، أخبرتنا عائشة بنت أحمد، أخبرنا الحسن بن علي البستي، أخبرنا يحيى بن إبراهيم المزكي، حدثنا الزاهد إمام عصره أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن ابن الهادي، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاته: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة الحيا والمات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم» الحديث.

[النظم: ٣٩٦/٦، تذكرة الحفاظ: ٨٩٥/٣ - ٨٩٧، طبقات الشافعية: ٢٢٦/٣ - ٢٢٩].

■ أبو حسان المزكي = محمد بن أحمد بن جعفر المولقبادي.

١٤٩٥ - حسان بن النعمان بن المنذر الغساني

[ت ٨٠ هـ / ٤، ٤٧٩، ٢٩٤/٤]

حسان أمير المغرب وأمير العرب، فقيه: إنه حسان بن النعمان بن المنذر الغساني. حكى عنه أبو قبيل المعافري، وكان بطلاً شجاعاً غزاه. افتتح في المغرب بلاداً، وكانت له في دمشق دار كبيرة؛ وقد جهّز معاوية، فصالح البربر وقرّر عليهم الخراج، وحكم على المغرب ثماناً وعشرين سنة، وهذب الإقليم إلى أن عزله الوليد بن عبد الملك؛ فقدم بأموال وتحتف، وجواهر عظيمة؛ ثم قال: يا أمير المؤمنين إنما خرجت مجاهداً لله وليس مثلي من يخون؛ وأحضر خزان المال. فقال: أرجع إلى ولايتك؛ فأبى وحلف: إنه لا يلي لبي أمية أبداً.

وكان يدعى الشيخ الأمين، ليقتبه وجلالته.

وأما أبو سعيد بن يونس، فأرخ موت حسان سنة ثمانين رحمه الله.

١٤٩٦ - حسان بن النعمان بن المنذر الغساني

[ت ٨٠ هـ / ٤، ٤١٤، ١٤٠/٤]

حسان بن النعمان بن المنذر الغساني من ملوك العرب. ولي المغرب فهذه وعمره.

وكان بطلاً شجاعاً، مجاهداً ليبياً، ميمون النقية، كبير القدر، وجهه معاوية في سنة سبع وخمسين فصالح البربر، ورثب عليهم

يوسف بن أبي ذرّة، عن جعفر بن عمرو بن أنيسة، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «ما من مُعْتَمِرٍ يَعْمُرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا صَرَفَ الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بَلَغَ الخمسين لَينَ الله عليه الحِسابَ».

وساق الحديث، وهو خبر منكّر، ويوسف هذا ضعيف.

١٤٩٩ - الحسن بن إبراهيم بن زُولاقي المصري.

ت ٣٦٨ أو ٣٨٧ هـ / رقم ٣٥٣٣، ٤٦٢/١٦.

ابن زُولاقي الشيخ العلامة المحدث المؤرخ، أبو محمد، الحسن، بن إبراهيم بن زُولاقي المصري، صاحب التصانيف.

مولده في شعبان سنة ست وثلاث مئة.

وسمع من أبي جعفر الطحاوي فَمَنْ بعده، وقد ارتحل إلى دمشق، وفات ابن عسّاك أن يذكره في «تاريخه»، قبلها سنة ثلاثين وثلاث مئة، ولم تبلغني سيرته كما في النفس.

توفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة. وقيل: توفي سنة سبع وثمانين.

وهو حسن بن إبراهيم بن حسن بن الحسين بن علي بن خلف بن زُولاقي اللّيثي مولاهم المصري رحمه الله. وكان جد أبيه من كبار العلماء.

وقال ابن خلكان: مات أبو محمد في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع.

[معجم الأدباء: ٢٢٥/٧ - ٢٣٠، وفيات الأصناف: ٩١/٢ - ٩٢، الروالي بالوفيات: ٣٧٠/١١، البداية والنهاية: ٣٢١/١١، لسان الميزان: ١٩١/٢]

١٥٠٠ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن

شاذان البزاز الأصولي

ت ٤٢٥ هـ / رقم ٣٨٨٧، ٤١٥/١٧

ابن شاذان الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق، أبو علي، الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، البغداديّ البزاز، الأصولي.

ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

ويكرّمه والده إلى الغاية، فاسمعه وله خمس سنين أو نحوها من أبي عمرو بن السّمّاك، وأبي بكر أحمد بن سليمان العبّاداني، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وحمة التّحقان، وجعفر الخلدي، والنّجاد، وعبد الله بن دُرستويه النّحوي، وأبي عمّار الزاهد، وعلي بن عبد الرحمن بن ماتي، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعبد الصمد الطّسّني، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، ومكّرم

وسمع من أبي جعفر بن المُسلمة، وأبي الغنائم بن المأمون، وجماعة.

حدث عنه الصائغ بن عساكر، وأبو سعد بن عسّرون، وطائفة.

قال السّمعاني: كان إماماً زاهداً ورعاً، قائماً بالحق، سمعت عمّار بن الحسن الممدّاني يقول: كان أبو علي الفارقي يقول لنا: كررت البارحة الرّبيع الفلاني من «المهذب»، كررت البارحة الرّبيع الفلاني من «الشّامل».

ولّي قضاء واسط، فحميد، ودأب بها إلى أن توفي مُتعتاً بموااسه، عاش خمساً وتسعين سنة.

وقال ابن النّجار: ولّي قضاء واسط في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وعُزّل في سنة ثلاث عشرة، ولازم الإشغال بواسط، وكان إماماً ورعاً مهيباً، لا تأخذه في الله لومة لائم.

روى عنه أهل واسط، وكان معدوداً في الأذكياء.

مات في المحرم سنة ثمان وعشرين، وعليه تفقّه فقيه الشّام أبو سعد بن أبي عسّرون.

[المنظوم: ٣٧/١٠، الروالي بالوفيات: ٣٧٠/١١، طبقات السّيكي: ٥٧/٧ - ٦٠، البداية: ٢٠٦/١٢]

١٤٩٨ - الحسن بن إبراهيم الرّياش

ت بعد ٣٣٩ هـ / رقم ٣٠٧٣، ٤٠٤/١٥

الرّياش الشيخ المُسنّد، أبو الطّيب الحسن بن إبراهيم البرمكي المصري الرّياش.

حدث عن: عبد الملك بن شعيب بن اللّيث، وهو خاتمة أصحابه، وعن يونس بن عبد الأعلى، وبجر بن نصر، والرّبيع، وابن عبد الحكم، وأبي أمية الطّرسوسي.

سمع منه عبد الرحمن بن عمر بن النّحاس في سنة تسع وثلاثين.

قال أبو إسحاق الحبال: لم يكن عند ابن النّحاس من حديث عبد الملك بن شعيب بعلو، سوى حديث واحد، هو موافقة عالية لمُسلم.

قلت: سمعه ابن طاهر المقدّسي من الحبال عنه.

أخبرني محمد بن الحسين القرشي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن عمر البزاز إملاءً من لفظه، حدثنا أبو الطّيب الحسن بن محمد البرمكي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أبو ضمّرة، حدثنا

وآخر من روى عن رجل عنه: عبد المنعم بن كليب.

أخبرنا إسماعيل بن الفراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو زيد، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثنا الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن الصغبر بن خثامة قال: أهديت لرسول الله ﷺ حماراً وحشاً وهو بالبيداء مُحَرَّمٌ، فردّه عليّ، فعرف ذلك في وجهي، فقال: فأنا إنا لم نَرُدّه عليك إلا أنا حَرَمٌ.

اتفقا عليه من غير وجه عن الزهري.

[تاريخ بغداد ٧/٢٧٩، ٢٨٠، تبيين كذب القوي ٢٤٥، ٢٤٦، النظم ٨٦/٨، ٨٧، البداية والنهاية ١٢/٣٩، الجواهر فقهية ٢/٣٨، الطبقات السنية برقم (٦٤٧)].

١٥٠١ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن ليل البالي

ت ٣٩١ هـ / ١٠٠٢ م

ابن قتل الشيخ الإمام المحدث الرّحال، أبو طاهر، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن ليل البالي الإمام بمدينة أنطاكية. ارتحل بعد الأربعين وميتين.

وسمع أبا كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن سليمان لؤنبا، ومالك بن سليمان الجمصي، ومغيا بن وكيع، وعبد الجبار بن العلاء المكي، وعقبة بن مكرم، ومحمد بن مصفى، وكثير بن عبيد، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومؤمل بن إهاب، وأحمد بن عبد الله البري، والحسين بن الحسن المروزي، وإسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن قدامة المصيصي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وشاكر بن عبد الله المصيصي، وأبو بكر بن المقرئ، وقاضي أدنة علي بن الحسين بن بُندار، وآخرون.

وما علمت فيه جرحاً، وله جزء مشهور فيه غرائب.

مات سنة بضعة عشرة وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

وكان أبوه صاحب حديث أيضاً.

يروي عن: أبي جعفر الثفلي، وأحمد بن يونس اليزوعي، وأبي توبة الحلبي، والمعاني بن سليمان الرستقي، وسليمان بن بنس شريحيل، وخلق.

حدث عنه: النسائي، وأبو عروانة الإسفرائيني، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو القاسم الطبراني، وعده.

مات أحمد في سنة أربع وثمانين وميتين.

بن أحمد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن العباس بن نجيع، وأحمد بن كامل القاضي، ومحمد بن عبد الله بن علم، وأبي بكر الشافعي، وعبد الرحمن بن سيماء المجبر، وإسماعيل بن علي الخطمي، وعبد الله بن بزيه الهاشمي، ودعّاج بن أحمد، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن نينخاب الطيبي، وابن قانع، وأبي بكر بن مقسم، وأبي علي بن الصواف، وحامد الرقاء، وشجاع بن جعفر، ومحمد بن محمد الإسكافي، وأبي سليمان الخرائي، وعبد الرحمن بن عبيد المقتداني، وعبد الخالق بن أبي روبا، ومحمد بن أحمد بن محرم، ومحمد بن جعفر القاري، وعده.

وله «مشيخة كبرى» هي عواليه عن الكبار، و«مشيخة صغرى» عن كل شيخ حديث.

حدث عنه: الخطيب، والبيهقي، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأبو الفضل بن خيرون، والحسن بن أحمد الدقاق، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الحياط، وثابت بن بُندار، والحسن بن محمد التّككي، وأبو سعد الحسين بن الحسين الفايدي، وعبد الله بن جابر بن ياسين، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السّخّاني، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، ومحمد بن عبد الملك الأسدي، والمبارك بن عبد الجبار بن الطيوري، ومحمد بن عبد الملك بن خنّيش، وجعفر بن أحمد السراج، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقلائي، وعلي بن بيان الرزّاز، وأبو علي بن تيهان الكاتب، وخلق كثير. وتفرّد بالرواية عن جماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السماع، صدوقاً، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيّين، ثم تركه بأخرة، كتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني، وأبي محمد الخلال. وسمعت أبا الحسن بن زرقويه يقول: أبو علي بن شاذان ثقة، وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث. وحدثني محمد بن يحيى الكرماني يقول: كنت يوماً بمحضرة أبي علي بن شاذان فدخل شاب، فسلم، ثم قال: أيكم أبو علي بن شاذان؟ فاشترنا إليه، فقال له: أيها الشيخ أرايت رسول الله ﷺ في المنام؟ فقال لي: سل عن أبي علي بن شاذان، فإذا لقيتّه، فاقروه مني السلام. وانصرف الشاب، فبكي الشيخ، وقال: ما أعرف لي عملاً أستحق به هذا، إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي ﷺ كلما ذكر. ثم قال الكرماني: ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

توفي أبو علي في سنخ عام خمسة وعشرين وأربع مئة، ودُفن في أول يوم من سنة ست وعشرين.

قال أبو سنبل السمعاني: هو حافظ مُتَمَنٍّ، ومقرئ فاضل، حَسَنُ السيرة، جميلُ الأمر، مُرَضِيُّ الطريقة، عزيزُ النفس، سخيٌّ بما يملكه، مُكْرَمٌ للغرباء، يعرف الحديث والقراءات والآداب معرفةً حسنة، سمعت منه بهَمْدَان.

وقال الحافظ عبد القادر: شيخنا أشهر من أن يُعرف؛ تَعَلَّز وجود مثله من أعصار كثيرة، على ما بَلَّغْنَا من مَيِّز العلماء والمشايخ، وأرى على أهل زمانه في كثرة السَّمَاعَات، مع تحصيل أصول ما سَمِعَ، وجودة النسخ، وإتقان ما كَتَبَ يَحْفَظُ؛ فإنه ما كان يكتب شيئاً إلا منقوطاً معرباً، وأول سَمَاعِهِ من الدُّوْنِي سنة ٤٩٥، وبرع على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير.

ولقد كان يوماً في مجلسه، وجاءته فتوى في أمر عثمان رضي الله عنه، فاحتجها، وكتب فيها من حفظه، ونحن جلوس، درجاً طويلاً، ذكر فيه نسبه، ومولده، ووفاته، وأولاده، وما قيل فيه، إلى غير ذلك. وله التصانيف في الحديث، وفي الزهد والرفائق، وقد صنّف كتاب «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في الحديث وعلومه.

وحصل من القراءات ما إنه صنّف فيها العشرة والمفردات، وصنّف في الوقف والابتداء، وفي التجويد، وكتاباً في مائة القرآن، وفي العدد، وكتاباً في معرفة القراء في نحو من عشرين مجلداً، استخسنت تصانيفه، وكتبت، ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام، ويسر عنده جماعة كثيرة في القراءات. وكان إذا جرى ذكر القراء يقول: فلان مات عام كذا كذا، ومات فلان في سنة كذا كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا.

وكان عالماً إماماً في النحر واللغة. سَمِعْتُ أن من جملة ما حفظ كتاب «الجمهرة». وخُرج له تلامذة في العربية أئمة يُقَرَّوْنَ بهَمْدَان، وبعض أصحابه رأته، فكان من محفوظاته كتاب «الغريين» لأبي حنبل المروزي، إلى أن قال: وكان مُهَيِّئاً للمال، باع جميع ما ورثه، وكان من أبناء التجار، فأنفق في طلب العلم، حتى سافر إلى بغداد وإلى أصبهان مرات ماشياً يحمل كتبه على ظهره، سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد في المساجد، وأكل خبز الدُّخْن.

قال: وسمعت أبا الفضل بن بُيَّمان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء العطّار في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم؛ لأن السراج كان عالياً، إلى أن قال: فَعَظَّم شَأْنَهُ في القلوب؛ حتى إن كان يُعْمَرُ في هَمْدَان فلا يبقى أحد رآه إلا قام، ودعاه؛ حتى الصبيان واليهود، وربما كان يمضي إلى بلدة مشكان يصلّي بها الجمعة، فيلقاه أهلها خارج البلد؛ المسلمون على حدو، واليهود

ثم وجدت في فوائد عمر بن علي التكني الأنطاكي قال: حدثنا أبو الطاهر بن فيل سنة ثلاث مئة وكان إمام جامعنا، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، ثم روى التكني فقال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن فيل، حدثنا جدّي، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ومحمد بن أحمد بن برد، وأحمد بن هاشم، وإسحاق بن خلدون بن مرثد البالسي. وقد روى التكني أيضاً عن عم ابن فيل فقال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم بأنطاكية سنة تسع وتسعين. وميتين. فروى عن جماعة.

(الأنساب: ٦٢/ب).

١٥٠٢ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة الهَمْدَانِي العطّار

(ت ٥٦٩هـ/١١٧٢م، ٥١٥٢، ٤٠/٢١)

أبو العلاء الهَمْدَانِي الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل الهَمْدَانِي العطّار، شيخ هَمْدَان بلا مدافعة.

مولده في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وأول سماعه في سنة خمس وتسعين، وبعدها سَمِعَ من عبد الرحمن بن حنبل الدُّوْنِي، وخلق بهمْدَان. وسَمِعَ ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن بُهَّان، وأبي علي ابن المهدي، وطبقتهم. وبأصبهان من أبي علي الحداد، ومحمود الأشقر، وخلق. وقرأ بالروايات الكثيرة على الحداد، وعلى أبي عبد الله البارع، وأبي بكر المُرَزِّي، وجماعة.

وارحل إلى خراسان، فَسَمِعَ من محمد بن الفضل الفراءي «صحيح» مُسَلَّم، وما زال يَسْمَعُ وَيَرْحَلُ وَيَسْمَعُ أولاده. وآخِر قَدَمَاتِهِ إلى بغداد، وكان بعد الأربعين، فقرأ لأولاده على أبي الفضل الأرموي، وابن ناصر، وابن الزاغوني، فحدثت إذ ذاك بها وأقرأ.

فثلا عليه بالعشرة أبو أحمد عبد الرهاب بن سَكِينَة.

وروى عنه هو وأبو المواهب ابن صَمَزَرِي، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، ومحمد بن محمود الحماشي، وعتيق بن بَذَل المكي، وأولاده: أحمد، وعبد البر، وفاطمة، وأسباطه: القاضي علي، ومحمد، وعبد الحميد، بنو عبد الرشيد بن علي بن بُيَّمان، وآخرون.

وروى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المُقَرِّ، وغيره.

على حيلة، يدعون له، إلى أن يدخل البلدة.

وكان يُفتح عليه من الدنيا جُمْلَةً، فلم يُدْخِرْها، بل يُفَقِّها على تلامذته، وكان عليه رسوم لأقوام، وما كان يبرح عليه ألف دينار همدانية أو أكثر من الدين، مع ما كان يُفتح عليه.

وكان يطلب لأصحابه من الناس، ويعز أصحابه ومن يلوذ به، ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه، وكان لا يأكل من أموال الظلمة، ولا قبل منهم مدرسة قط ولا رباطاً، وإنما كان يُقرىء في داره، ونحن في مسجده سَكَانٌ.

وكان يُقرىء نصف نهار الحديث، ونصف القرآن والعلم، ولا يغشى السلاطين، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يُمكن أحداً في علمه أن يفعل منكراً، ولا سماعاً، وكان يُنزل كل إنسان منزله، حتى تألفت القلوب على محبته وحسن الذكر له في الأفاق البعيدة، حتى أهل خوارزم الذين هم مُتَزَلَّةٌ مع شدته في الخيلة.

وكان حسن الصلاة لم أر أحداً من مشايخنا أحسن صلاة منه، وكان متشدداً في أمر الطهارة؛ لا يدع أحداً يمس مدامته، وكانت ثيابه قصاراً، وأكمامه قصاراً، وعمامته نحو سبعة أذرع.

وكانت السنة شعاره ودنائه اعتقاداً وفعلًا، بحيث إنه كان إذا دخل مجلسه رجل، فقدّم رجله اليسرى كلفه أن يرجع، فيقدم اليمنى، ولا يمس الأجزاء إلا على وضوء، ولا يدع شيئاً قط إلا مستقبل القبلة تعظيماً لها.

قُلْتُ: هذا لم يرد فيه ثواب.

إلى أن قال: سمعت من أئمة به عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي أنه قال في الحافظ أبي العلاء، لما دخل نيسابور: ما دخل نيسابور مثلك. وسمعت الحافظ أبا القاسم علي بن الحسن يقول، وذكر رجلاً من أصحابه رَحَلَ: إن رجّع ولم يلق الحافظ أبا العلاء ضاعت رحلته.

قُلْتُ: كان أبو العلاء الحافظ في القراءات أكبر منه في الحديث، مع كونه من أعيان أئمة الحديث، له عدة رحلات إلى بغداد وأصبهان ونيسابور.

أخبرنا أبو سَعيّة صبيح الأسود، أخبرنا أبو الحسن ابن المقير، أخبرنا أبو العلاء الهمداني مكتوبة، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن خلافة، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القنبري، عن مالك، عن خنيس بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله؛ إمام عادل..» وذكر الحديث.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق، أنبأنا الحافظ أبو العلاء الهمداني، أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الهاشمي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو جحر محمد بن الحسن، حدثنا علي بن الفضل الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المعروف كله صدقة، وإن أخير ما تعلق به الجاهلية من كلام النبوة: إذا لم تستحي فاقبل ما شئت».

توفي أبو العلاء الهمداني بها في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مئة، وله ثيف وثمانون سنة.

وفي أولاد الحافظ أبي العلاء جماعة نجباء، أصغرهم الحافظ الرجال مفيد همدان أبو بكر محمد بن الحسن، سمع من أبي الوقت والباغبان، وبأصبهان من أبي رشيد عبد الله بن عمر، والحافظ أبي موسى، وقرأ كثيراً، وحصل الأصول، روى عنه أبو الحسن ابن القطيبي، مات كهلاً سنة خمس وست مئة.

(المعظم ٢٤٨/١٠، مناقب أحمد: ٥٣٢، إرشاد الأريب: ٢٦/٣، سبط ابن الجوزي: ٣٠٠/٨، النباطي في المسعود، الورقة ٣٠، المختصر المحتاج إليه: ٢٧٦/١-٢٧٧، معرفة القراء الورقة ١٦٩، ابن كثير في البداية ٢٨٦/٢، غاية النهاية ٢٠٤/١)

١٥٠٣ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي

[ت نحو ١٦٦٦هـ/١١٤٤، ١٥٨/٢٤]

حسام الدين قاضي القضاة، أبو الفضائل الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي ثم الرومي الخنفي.

ولد قاضي الروم تاج الدين، والد القاضي جلال الدين.

مولده بأقصر سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وولي قضاء ملطية أزيد من عشرين سنة، ثم رجع إلى الشام نوبة المدلسين فدرس بدمشق، ثم ولي القضاء بها في سنة سبع وسبعين، فحكم بها تسع عشرة سنة.

١٥٠٤ - الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام الجنبابي

القرمطي.

[ت ٣٦٦هـ/٣٩٣، ٢٧٤/١٦]

القرمطي الملك، أبو علي، الحسن بن أحمد بن أبي سعيد حسن بن بهرام من أبناء القرس الجنبابي القرمطي الملقب بالأعصم. مولده بالأحساء في سنة ثمان وسبعين وميتين، وتقلت به الأحوال، وأصله من الفرس.

استولى على الشام في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة واستتاب على دمشق وشاحاً السلمي، ثم رد إلى الأحساء، ثم جاء إلى الشام

١٥٠٥ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد الحداد

[١٥٠/١٩، ٤٥٩٢، ٣٠٣/١٩]

الحداد الشيخ الإمام، المقرئ المجود، المحدث العمير، مسند العصر، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن يهزة الأصهباني الحداد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً. وُلِدَ في شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وَسَمِعَ في سنة أربع وعشرين، وبعدها سَمِعَ أبا بكر محمد بن علي بن مُصعب التاجر، وأبا نعيم الحافظ، فلعلَّهُ سَمِعَ منه وقرَّ بعير، وأبا الحسين ابن فاذشاه، ومحمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ، وهارون بن محمد الكاتب، وأبا القاسم عبد الله بن محمد العطار، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفار، وعلي بن أحمد بن يهزان الصَّحَّاف، وأحمد بن محمد بن بَزْذَه المَلَنَجِي، وأبا بكر بن رِيْذَه، والفضل بن محمد الفَاشَانِي، وأبا أحمد محمد بن علي بن سيويه المكفوف، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وعِدَّة.

وخرجَ لنفسه معجماً سمعناه، أو لعلَّه بتخريج ولده الحافظ المجود عُبيد الله بن الحداد.

وتلا بالروايات على عبد الله بن محمد العطار، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي الزاهد، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن بَزْذَه، وتصدَّر وأفاد.

تلا عليه بالروايات أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني وجماعة.

وحدث عنه: السَّقْفِي، وَمَعْمَرُ بْنُ الْفَاخِر، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني، وأبو مسعود عبد الرحيم الحاجي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخِرَقِي، وأبو الفضل الطوسي خطيب المُرَاصِل، ومحمد بن عبد الواحد الصائغ، ويحيى بن محمود الثقفي، والفضل بن القاسم الصيدلاني، ومحمد بن حسن بن الفضل الأدمي، ومحمد بن أحمد المصلح الأديب، وعبد الرحيم بن محمد الخطيب، وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطُّرْسُوسِي، وخليل بن بدر الرَّايزِي، ومسعود بن أبي منصور الحنَّاط، ومحمد بن أبي زيد الكُرَّاني، وأبو المكارم أحمد بن محمد اللَّبَّان، وخلق خاسمهم بالحضور أبو جعفر الصيدلاني، وبالإجازة عفيفة الفارغانية، وحدث عنه بالإجازة أيضاً أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وأجاز لأبي طاهر الخشوعي، وما ظهرت له الإجازة في حياته.

قال السَّمعاني: كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين، عُمُرُ دهره، وحدث بالكثير، كان أبوه إذا مضى إلى حانوته لَيَعْمَلِ الحديد يأخذ بيد الحسن، ويدفعه في مسجد أبي نعيم.

سنة ستين وثلاث مئة، وعظمت جموعه، والتقى جعفر بن فلاح مقدّم جيش المعز العبيدي فهزمه، وظفر بجعفر فذبحه، وكان هذا قد أخذ دمشق، وافتتحها للمعز، ثم ترقّت همة الأعصم، وسار بجيشه إلى مصر، ثم حاصر مصر في سنة إحدى وستين أشهراً، واستعمل على إمرة دمشق ظالم بن مزهوب العقيلي، ثم رجع إلى الشام، وكانت وفاته بالرملة، سنة ست وستين وثلاث مئة، وكان يُظهر طاعة الطائع العباسي.

وله نظم يروق.

قال حسين بن عثمان الفارقي: كنت بالرملة، وقد قدمها أبو علي القرمطي القصير الثياب، فقرّني إلى خدمته، فكنت ليلة عنده، وأحضرت الشموع، فقال لكاتبه أبي نصر كشاجم: ما يحضرك في صفة هذا الشمع؟ فقال: إنما حضر مجلس سيدنا نسمع من كلامه، فقال أبو علي بديها:

وَمَجْلُوسٌ مِثْلُ صَدْرِ الْقَنَاءِ تَعَرَّتْ وَتَاطَنُهَا مُكْتَبِي
لَهَا مَقْلَةٌ فِي رُوحِ لَهَا وَتَأْجُ عَلَى مَيْتَةِ الْبُرْسِ
إِذَا غَارَتْهَا الصَّبَا خَرَكْتَ لِسَانًا مِنَ الذَّهَبِ الْأَمْلَسِ
فَنَحْنُ مِنَ النُّورِ فِي أَسْفَدٍ وَتِلْكَ مِنَ النَّارِ فِي الْخَسِ

فأجاز أبو نصر، فقال بعد أن قبل الأرض:

وَلَيْتَ مَا لِي لَيْلَةً تَشَاكِلُ أَوْصَاعَ أَفْلَسِ
فَيَرِيَّةُ التُّورِ خُتِي الذَّنَا وَتَا حَايِلُ الْكَأْسِ لَا تَنْفَسِ

ومّا كتب الأعصم إلى جعفر بن فلاح يتهذّده:

الْكِتَابُ مَعْنُورَةُ الرُّسُلِ خَبْرَةٌ وَالْجُودُ مُبْتِغٍ وَالْخَيْرُ مَوْجُودُ
وَالْحَرْبُ سَاكِنَةٌ وَالْحَيْلُ صَائِفَةٌ وَالسَّلَامُ مُبْدَلُ الظِّلِّ مَسْدُودُ
فَلَمَّا أَتَيْتُمْ فَمَقْبُولُ إِنْبَاتِكُمْ وَلَمَّا أَتَيْتُمْ فَهَذَا الْكُورُ مُسْدُودُ
عَلَى ظُهُورِ الْمَطْلَبِ أَوْ تَرُدُّ نَسَا دَمَشْقُ وَالْبَابُ مَهْدُومٌ وَمَرْفُودُ
إِنِّي أَمَرْتُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِي وَلَا أَرَبِي طَبْلٌ يَسِرُّ وَلَا نَائِي وَلَا عُرْدُ
وَلَا أَيْتٌ بَطْنِ الْبَطْنِ مِنْ شَيْعٍ وَلِي زَفِيئٌ خِيَصَ الْبَطْنِ مَجْهُودُ
وَلَا تَسَاءَتْ بِي الدُّنْيَا إِلَى طَمَعٍ يَوْمًا وَلَا غَرَسِي فِيهَا الْمَوَاعِيدُ

وهو القائل:

لَهَا مَقْلَةٌ صَحَتْ وَلَكِنْ جُفُونُهَا بِهَا مَرَضٌ يَنْسِي الْقُلُوبَ وَيُثْلِفُ
وَحَدَّ كَوْرُودِ السُّرُوضِ يَجْنَى بِأَعْيُنٍ وَقَدْ عَزَّ حَتَّى إِنَّهُ لَيْسَ يَقْطَعُ
وَعُظْفَةٌ صُدْغٌ لَمْ تَعْلَمْ عَطْفَهَا لَكَاتَ عَلَى عَشَاقِهَا تَعَطَّفُ

[تاريخ أخبار القرامطة: ٩٥، فوات الوفيات: ٣١٨/١ - ٣١٩، الوالي بالوفيات:

٣٧٣/١١، البداية والنهاية: ٢٨٦/١١ - ٢٨٧، تهذيب ابن عساكر: ١٥١/٤ -

١٥٣.]

قلت: وكذلك كان يسمع منه، وقبّله أخوه حمّد الذي روى «الحلية» ببغداد.

قال ابن نقطة: سمع أبو علي من أبي نعيم «موطأ القعني»، و«مسند الإمام أحمد»، و«مسند الطيالسي» و«مسند الحارث» الموجود سماعه، و«السنن» للبخاري، و«المستخرج على البخاري»، و«المستخرج على مسلم» لأبي نعيم، وكتاب «الحلية» و«المعجم الأوسط» للطبراني، و«مسند التوري»، و«عوالي الأوزاعي»، و«مسند الشاميين»، و«السنن من كتب عبد الرزاق»، و«جامع عبد الرزاق»، و«مغازيه»، و«غريب الحديث لأبي حنيفة»، و«مقتل الحسين»، و«كتاب الشواهد»، و«كتاب القضاء الأربعة لأبي عبيد»، و«كتاب فوائد سمويه»، و«فوائد أبي علي بن الصواف»، و«الطبقات لابن المديني»، و«تاريخ الطالبين للجبائي».

وقال السمعاني: هو أجلّ شيخ أجاز لي، رحل الناس إليه، ورأى من العزّ ما لم يره أحدٌ في عصره، وكان خيراً صالحاً ثقة وقد سمع من أبي نعيم من تواليه: التوبة والاعتذار، شرف الصبر، ذم الرياء، كسب الحلال، حفظ اللسان، تثبيت الإمامة، رياضة الأبدان، التهجّد، الإيجاز وجوامع الكلم، فضل علي، الخطب النبوية، لبس السواد، تعظيم الأولياء، السّعة، التعبير، رفع اليدين، المزاح، الهدية، حرمة المساجد، الجار، السّحور، الفرائض، في الاثنين وسبعين فرقة، مدح الكرام، مسألة ثم أورثنا الكتاب، سماع الكلّيم، العقلاء، حديث الطير، لبس الصوف، القلاء، الخمين مع المجوبين، أربعي الصوفية، قربان المتقين، الأربعين في الأحكام، حديث النزول، في أن الفلك غير مدبّر، المعراج، الاستسقاء، الخسف، الصيام والقيام، قراءات النبي ﷺ، معرفة الصحابة، علوم الحديث، تاريخ أصبهان، الأخوة، العلم، المتواضعين، القراءة وراء الإمام، التشهد، حسن النظر، المواخاة، وعيد الزناة، الشهداء، القدر، الخلفاء الراشدين، وأشياء عدة سوى ذلك من الأجزاء والتوالي.

توفي مسند الدنيا أبو علي الحذّاد في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقد قارب المئة، ودُفِنَ عند القاضي أبي أحمد العسال بأصبهان.

[التحقيق: ١٧٧/١ - ١٩٢، النظم: ٢٢٨/٩، القيد: الورقة ١٧٣ - ١٧٣، ب.٧٣، معرفة القراء الكبار: ٣٨٢/١ - ٣٨٣، التواريخ: ٤٠٢/١٣، غاية النهاية: ٢٠٦/١]

١٥٠٦ - الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلي.

ت: ٣٧١ هـ / ٩٨٧ م - ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م.

السبيعي الشيخ الحافظ البارغ المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلي، وإليه يُنسبُ درب

السبيعي مجلب.

ارحل، وسمع من: محمد بن حبان، وعبد الله بن ناجية، والقاسم بن زكريّا المطرّز، وعمر بن محمد الكاغدي، وعمر بن أيوب السقّطي، وأحمد بن هارون البرديجي، ومحمد بن جرير الطبري، وهذه الطبقة.

حدث عنه: الدارقطني، وعبد الغني الأزدي، وأبو بكر البرقاني، وأبو طالب محمد بن الحسين بن بكير، وأبو نعيم الأصبهاني، والمفيد محمد بن محمد بن النعمان السبيعي، والقاضي أبو الغلاء الواسطي، وآخرون.

وكان زعراً عسيراً في الرواية، إلا أنه من أئمة الثقل على تشييع فيه.

وثقة ابن أبي الفوارس.

قال ابن أسامة الحلي: لو لم يكن للحليين من الفضيلة إلا الحسن السبيعي لكفّاهم. كان وجهاً عند الملك سيف الدولة، وكان يُعظّمه ويؤوّره في داره. قال: وصفت له كتاب «التبصرة في فضل العترة المطهّرة»، وكان له بين العامة سوق. قال: وهو الذي وقف حمام السبيعي على العلويين.

قال الحاكم: سألت السبيعي عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: له قصّة، قرأ علينا ابن ناجية مُسنّد فاطمة بنت قيس، فدخلت على الباغدني فأخبرته، فقال: أقرأ عليكم حديث إسماعيل بن رجاء، عن الشعبي، فنظرت في الجزء فلم أجده، فقال: اكتب، ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، فقلت: عن؟ ومنعته من التذليل، فقال: حدثني محمد بن عبيدة الحافظ، حدثنا محمد بن المعلّى الأثرم، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مالك بن مغول، عن ابن رجاء، عن الشعبي، عن فاطمة قصّة الطلاق والسكنى، ثم انصرفت إلى حلب وعندنا بغدادي، فذاكرته، فخرج إلى الكوفة، وذاكر بن عَقْدَةَ، فكتب عنه هذا الحديث عني، عن الباغدني، ثم اجتمعت مع فلان - يعني: الجعابي - فذاكرته بهذا - فلم يعرفه، ثم منين استعادي بدمشق إسناده، ثم اجتمعنا ببغداد فذاكرناه، فقال: حدثنا علي بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا ابن أبي شيبة، فذكرت قصتي لفلان المفيد، وأتى عليه سنون، فحدثنا بالحديث عن الباغدني. فالذاكرة تكشف عوار من لا يصدّق.

قال الخطيب: كان السبيعي ثقة، حافظاً، مكثراً، عسيراً، ولما شاخ عزم على التحديث والإملاء، وتعباً، فمات.

وحدثت عن الدارقطني، قال: سمعت السبيعي يقول: قدم علينا الوزير ابن جزابة، فتلّفوه فكنّت فيمن تلقاه فعرف أنني

٢٧٦، النظم: ١٣٨/٧، معجم الأديب: ٢٣٢/٧ - ٢٦١، معجم البلدان: ٢٦١/٤، إياه الرواة: ٢٧٣/١ - ٢٧٥، وفيات الأعيان: ٨٠/٢ - ٨٢، ميزان الاعتدال: ٤٨٠/١ - ٤٨١، التوقي بالوفيات: ٣٧٦/١١ - ٣٧٩، غايه النهاية: ٢٠٦/١ - ٢٠٧، لسان الميزان: ١٩٥/٢، بهجة الرعاة: ٤٦٩/١ - ٤٩٨.

١٥٠٨ - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي

[ت ٤٧١ هـ / تم ٤٧٥ هـ، ١٨ / ٣٨٠]

ابن البناء الإمام، العالم، المفتي، المحدث، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي، الحنبلي، صاحب التواليف.

سمع من: هلال الحفار، وأبي الفتح بن أبي القوارس، وأبي الحسن ابن رزويه، وأبي الحسين بن بشران، وعبد الله بن يحيى السكري، وطبقتهم، فكثر وأحسن.

حدث عنه: أحمد بن طغر المغازلي، وأبو منصور عبد الرحمن القزاز، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبنا أبي غالب، أحمد ويحيى، وأبو الحسين بن الفراء، وأبو بكر قاضي المارستان.

وقد تلا بالروايات على أبي الحسن الحماطي.

وَعَلَّقَ الفقه والخلاف عن القاضي أبي يعلى قديماً، واشتغل في حياته، وصَنَّفَ في الفقه والأصول والحديث، وكان له خَلْفَةٌ للفتوى، وَخَلَفَهُ للوعظ، وكان شديداً على المخالفين.

وقد روى عنه بالإجازة، محمد بن ناصر الحافظ.

وقد ذكره القفطي، فقال: كان من كبار الحنابلة، قيل: إنه قال: هل ذكرني الخطيب في «تاريخ بغداد» في الثقات أو مع الكذابين؟ قيل: ما ذكرك أصلاً. فقال: ليته ذكرني ولو مع الكذابين.

قال القفطي: كان مُشاراً إليه في القراءات واللغة والحديث، فقليل: عمل خمس مئة مُصَنَّف، إلا أنه حَبْلِيُّ المعتقد، تُوُفِيَ في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

قال ابن النجار: كان ابن البناء يُؤدبُ بني جَرْدَة. تلا على الحماطي بالروايات، وكتب الكثير، وتصانيفه تدلُّ على قِلَّةِ فهمه، كان يُصَحِّف، وكان قليل التحصيل، أقرا، وَحَدَّث، وَدَرَسَ وأتسى، وشرح «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وإذا نظرت في كلامه، بان لك سوء تصرفه، ورأيت له ترتيباً في «الغريب» لأبي عبيد، قد خَبَطَ وَصَحَّف.

وقال شجاع النعلبي: كان أحد القراء المجتوبين، سمعنا منه قطعة من تصانيفه.

وقال المؤتمن الساجي: كان له رِوَاءٌ وَمَنْظَرٌ، ما طواعتي نفسي للسماع منه.

وقال إسماعيل بن السمرقندي: كان رجُلٌ من المحدثين اسمه

محدث، فقال لي: تعرف إسناده فيه أربعة من الصحابة كل واحد منهم عن صاحبه؟ فذكرت له حديث العمالة الذي عن عمر، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة. ورواها الحافظ عبد الغني عن الدارقطني.

مات الحافظ الشيبني في سابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وهو من أبناء التسعين.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن الخليل بن بدر، وأخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا ابن بدر، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن أحمد الشيبني، حدثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا عمر بن سنان، حدثنا يونس بن عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أنها كانت تفعلُ رسولَ الله ﷺ وَهُوَ مُتَكَتِفٌ، يُصْنِي رأسه إليها في حجرتها، وهي حائضٌ».

[تاريخ بغداد: ٢٧٢/٧ - ٢٧٤، التوقي بالوفيات: ٣٧٩/١١، تهذيب ابن عساکر: ١٥٣/٤ - ١٥٤.]

١٥٠٧ - الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي القسوي.

[ت ٣٧٧ هـ / تم ٣٩٦ هـ، ١٩ / ٣٧٩]

أبو علي الفارسي إمام النحو، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي القسوي، صاحب التصانيف.

حدث بجزء من حديث إسحاق بن زَاهُوِيه، سمعته من علي بن الحسين بن مَعْدَان، تفرد به.

وعنه: عبيد الله الأزهرري، وأبو القاسم التتوخي، وأبو محمد الجوهري، وجماعة.

قدم بغداد شاباً، وتخرَّجَ بالزَّجَّاجِ وَيَمَزَّمان، وأبى بكر السراج، وسكن طرابلس مدة ثم حلب، واتصل بسيف الدولة. وتخرَّجَ به أئمة.

وكان الملك عضد الدولة يقول: أنا غلام أبي علي في النحو، وغلَامُ الرَّايزي في النجوم.

ومن تلامذته أبو الفتح بن جني، وعلي بن عيسى الرعي.

ومُصَنَّفاته كثيرة نافعة. وكان فيه اعتزال.

عاش تسعاً وثمانين سنة.

مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وله كتاب «الحجة» في علل القراءات، وكتابا «الإيضاح» و«التكملة»، وأشياء.

[طبقات النحويين واللغويين: ١٣٠، الفهرست: ٩٥، تاريخ بغداد: ٢٧٥/٧]

السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث حسن قوي الإسناد، أخرجه أبو عيسى في «جامعه»، عن قتيبة.

قال الحاكم: سمعت المخلدي، يقول: شهدت سنة إحدى وعشرين فعدلت، وسجل الحاكم بشهادتي. (اللباب: ١٨٠/٣).

١٥١٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم السمرقندي

الكوخيشي

وت ٤٩٩ هـ / ١٩٠٥ م

السمرقندي الإمام الحافظ الرضائي، أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي، الكوخيشي.

وصحبه جعفر بن محمد المستغفري الحافظ، وتخرج به، وأكثر عنه.

وسمع عبد الصمد القاصبي، وخمزة بن محمد الجعفري، وأبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وأبا سعيد الكنجروذي، وأمثالهم، وأكبر شيخ له منصور الكاغدي، ولم يزل إلى العراق، وقد جمّع وصنّف.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التميمي، ووجه الشحامي، وأبو الأسعد بن القشيري، ومحمّد بن جامع خياط الصوف، والجندب القاني، وآخرون.

قال السمعاني: سألت عنه إسماعيل الحافظ، فقال: إمام حافظ، سمع، وجمّع وصنّف.

وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب «الفن»: هو الإمام الحافظ، قوام السنة أبو محمد، نزيل نيسابور، لم يكن في زمانه مثله في فنه في الشرق والغرب، له كتاب «مجر الأسانيد في صحاح المسانيد»، جمع فيه مئة ألف حديث، فرتّب وهذّب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمان مئة جزء.

وقال عبد الصافر في «السياق»: أبو محمد عديم الظير في حفظه، استوطن نيسابور، وهو مكث عن المستغفري، مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة عن ثمانين سنة.

[المنصب: الورقة: ٥٥٤ ب]

الحسن بن أحمد بن عبد الله النيسابوري، فكان ابن البناء يكتسب «بوري» وعبد السين، قصير البناء. كذا قيل: إنه يفعل ذلك.

قلت: هذا جرح بالظن، والرجل في نفسه صدوق، وكان من أبناء الثمانين - رحمه الله - وما التحبّل بعار - والله - ولكن آكل منده وغيرهم يقولون في الشيخ: إلا أنه فيه تمشّر. نعوذ بالله من الشر.

[النظم: ٣١٩/٨ - ٣٢٠، معجم الأبناء: ٢٦٥/٧ - ٢٧٠، إنباء الرواة: ٢٧٦/١ - ٢٧٧، معرفة القراء: ٣٥٠/١، الرائي بالوفيات: ٣٨١/١١ - ٣٨٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٢١/١ - ٣٢٧، غاية النهاية: ٢٠٦/١، لسان الميزان: ١٩٥/٢ - ١٩٦، بهية الرواة: ٤٩٥/١ - ٤٩٦].

١٥٠٩ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن

مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري.

وت ٢٨٩ هـ / ٢٥٩٣ م

المخلدي الإمام الصدوق المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

سمع أبا العباس السراج، ومؤمل بن الحسن، وأبا نعيم بن عدي، وزنجويه بن محمد اللباد، وموسى بن العباس الجويني، وأحمد بن محمد بن الحسن النخعي، وأبا حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، وعبد بن حمدون النيسابوري، وعبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني، وعلي بن أحمد بن محفوظ، وابن الشريقي، ومكي بن عقيدان، وحده لأمه محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، والعباس بن عصام، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي صاحب علي بن حجر، والحسن بن محمد بن جابر الوكيل وعده.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان سعيد بن محمد البجيرري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبو سعيد بن محمد بن علي الخشاب، وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرري، وآخرون.

وقع لنا من عواليه.

قال الحاكم: هو صحيح السماع والتكسب، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة، محدث عصره، توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا المؤيد بن محمد، أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي، وأخبرنا أحمد، عن زينب الشعرية، والقاسم بن عبد الله، قالوا: أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا أحمد، عن زينب، أخبرنا محمد بن منصور الحارضي: قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، إملاء، أخبرنا أبو العباس

١٥١١- الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي

الشيرازي الشافعي

ت ٤٠٥ هـ / ٣٧٣٦، ٢٠٩/١٧

ابن الليث الإمام الحافظ الفقيه، العلامة أبو علي، الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي، الشيرازي الشافعي، من أعيان القراء والحفاظ والفُهاء.

ولد في حدود العشرين وثلاث مئة.

وسمع من: إسماعيل الصفار، وأبي العباس الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وعبد الله بن دُرُسْتُويه النحوي، والحافظ الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي.

وارتحل وجمع، وشارك في الفضائل، وروى الكثير ببلاد فارس.

سمع منه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: هو متقدم في معرفة القراءات، حافظ للحديث، رحال، قدم علينا أيام الأصم، ثم قدم علينا في سنة ثلاث وخمسين.

وذكر أبو عمرو بن الصلاح أبا علي بن الليث في «طبقات الشافعية» مختصراً، وقال: هو والد الليث وأبي بكر.

ذكره أيضاً أبو عبد الله القصار في «طبقات أهل شيراز»، وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيد بن عمر الحافظ، ومحمد بن موسى الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ.

قال: وتوفي لثمان عشرة مضت من شعبان سنة خمس وأربع مئة.

قلت: ومات ابنه محمد في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ويكنى أبا بكر. حدث عن: أبي بكر بن المقرئ. وقيل: بل توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة، فيحزر هذا.

وقد ذكر الحافظ يحيى بن مندة: أن الحافظ أبا الشيخ مع تقدمه روى عن أبي علي بن الليث حديثاً. فهذا من رواية الشيوخ عن التلامذة.

(الأنساب (الكشي) ٤٤١/١٠ و (الليثي)، طبقات السبكي ٣٠٣، ٣٠٢/٤، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٧/١).

١٥١٢- الحسن بن أحمد بن موسى بن داود بن فروخ

الغندجاني

ت ٤٦٧ أو ٤٦٨ هـ / ٤١٩٤، ٢٤٧/١٨

الغندجاني مُسند واسط، الثقة، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن موسى بن داود بن فروخ الغندجاني.

مولده ببغداد: فاكتر باعتهاء أبيه، وابن عمه أبي أحمد عبد الوهاب بن محمد عن المخلص، وعمر الكثاني، وأبي أحمد القرظي، وإسماعيل الصرصري، وابن مهدي.

وسكن الأهواز، ثم واسطاً؛ كان عاملها.

روى عنه: الحميدي، ومحمد بن علي الجلابي، وطائفة.

قال خنيس: هو نبيل جليل، صحيح الأصول، صدوق، ثقة، مات في أواخر سنة سبع وستين وأربع مئة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: مات في أول جمادى الأولى سنة ثمان.

(سرايات السلفي: ٢ - ٤، الأنساب ١٨٠/٩ - ١٨١).

١٥١٣- الحسن بن أحمد بن يزيد، الإصطخري الشافعي

ت ٣٢٨ هـ / ٢٩٥١، ٢٥٠/١٥

الإصطخري الإمام القدوة العلامة، شيخ الإسلام، أبو سعيد، الحسن بن أحمد بن يزيد، الإصطخري الشافعي، فقيه العراق، ورفيق ابن سريج.

سمع سعدان بن نصر، وخفص بن عمرو الرثالي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس الدوري، وخنبل بن إسحاق، وعدة.

وعنه: محمد بن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو الحسن ابن الجندي، وآخرون.

وتفقه به أمة.

قال أبو إسحاق المروزي: لما دخلت بغداد، لم يكن بها من يستحق أن يلزم عليه إلا ابن سريج، وأبو سعيد الإصطخري.

وقال الخطيب: ولي قضاء قمر، وولي حجة بغداد، فأخرق مكان الملاهي.

قال: وكان ورعاً زاهداً متقللاً من الدنيا، له تصانيف مفيدة، منها «كتاب أدب القضاء» ليس لأحد مثله.

قلت: وهو صاحب وجه. وقيل: إن ثوبه وعمامته وطيلسانه وسراويله، كان من شقة واحدة.

وقد استقصاه المقتدر على مجستان.

واستفتاه القاهر في الصوابين، فأفتاه بقتلهم لأنهم يعبدون الكواكب، فعزم الخليفة على ذلك، فجتمعوا ملاً جزيلاً، وقدموه، فقتلهم عنهم.

مات الإصطخري في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وله ثيف وثمانون سنة.

تَفَقَّهَ بِأَصْحَابِ الْمَزْنِيِّ وَالرَّبِيعِ.

[صالح بستان: ٢٦٨/٧ - ٢٧٠، الأصب: ٢٩١/١ - ٢٩٢، النظم: ٣٠٢/٦، ولغات الأصب: ٧٤/٢ - ٧٥، طبقات الناصبة: ٢٣٠/٣ - ٢٣١].

١٥١٤ - الحسن بن أحمد بن يوسف بن بَذَل الإرقِي

[٢٣٠ هـ/٢٢، ٥١٣٣، ٣٤٩/٢٢]

الإرقِي الشَّيْخُ الْعَالِمُ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ الْقُدُّوهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ بَذَلِ الْعَجَمِيِّ الْإِرقِي.

أَكْثَرَ عَنِ الْحَافِظِ السَّلَفِيِّ، وَعَنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَسْكَرٍ، وَعَمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّحْمِيِّ، وَمُتَشَرَّفُ بْنُ الْمُوَيْدِ الْهَمْدَانِيِّ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُدُّوسِيِّ، وَأَقَامَ بَيْتَ الْمُقْدُوسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ صَاحِبَ مُجَاهَدَةٍ وَأَحْوَالٍ وَتَأَلَّهَ وَأَنْقَطَعَ.

رَوَى عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَالْكَمَالُ بْنُ الدُّخَيْسِيِّ، وَالْكَمَالُ الْغَلْبَكِيُّ، وَابْنُهُ أَبُو الْجَدِّ، وَقَاضِي نَابلسَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَرَضِي الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ الْقُسْطَنْطِينِيُّ، وَأَبُو الْمَعَالِي الْأَبْرَقُوهِي.

وَالْإِرقِي وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة من أهل إِوَّةِ بَلْبَلَةَ من أعمال التَّجَمِّمْ بِقَرَبِ مَرَاغَةَ، وَأَدْخَلَتْ الْقَافُ فِي النَّسَبِ بَدْلًا مِنَ الْمَاءِ.

قَالَ حُمَيْرُ بْنُ الْحَاجِبِ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبِرْزَالِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ زَاهِدٌ أَهْلُ زَمَانِهِ، كَثِيرُ التَّلَاوَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْاجْتِهَادِ، مُعْرِضٌ عَنِ الدُّنْيَا، صَلَيبٌ فِي دِينِهِ.

قُلْتُ: كَانَ لَهُ أَصُولٌ يُحَدِّثُ مِنْهَا، وَلَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ بِسِيرَةِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا السَّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي إِملَاءَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَبْدَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً».

تَوَفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِثَّةً، وَلَهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

[معجم البلدان: ٤٠٨/١، نكتة النصارى: ٣/٢٤٤٧، بهية الطلب لابن العليم: ١٥٧-١٥٩]

١٥١٥ - الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن

الجواليقي

[٢٧٨/٢٢، ٥٥٧٤، ٢٧٨/٢٢]

ابن الجواليقي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْعَالِمُ الْعَدْلُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَلَامَةِ أَبِي مَنْصُورٍ مُوَهَّوبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

سَمِعَ ابْنَ نَاصِرٍ، وَنَصَرَ بْنَ نَصَرَ، وَابْنَ الزَّاعُونِيَّ، وَأَبَا الْوَقْتِ، وَجَمَاعَةً.

تَقَرَّرَ بِالْعَاشِرِ مِنَ «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» وَبِثَلَاثِهَا الصَّغِيرِ وَبِالْأَوَّلِ مِنَ السَّادِسِ، وَبِغَيْضِ الثَّانِي، وَ«بَدِيَّوَانِ» الْمُتَنَبِّيِّ، وَسَمِعَ «الصَّحِيحَ» كُلَّهُ وَ«مُتَّحَبَّ عَبْدَ» كُلَّهُ مِنْ أَبِي الرَّقْتِ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ اللَّيْثِيِّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَابْنُ الْوَاسِطِيِّ، وَابْنُ الزَّيْنِ، وَالْأَبْرَقُوهِي، وَالْجَدُّ ابْنُ الْخَلِيلِيِّ، وَعَدَّةٌ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِثَّةً.

[النكتة لابن فطحة: الورقة ٧٨، تاريخ ابن الدبهي: الورقة ٤ (بلايس ٥٩٢٢)، نكتة الحلبي: ٣/الورقة ٢٢٠٣]

١٥١٦ - الحسن بن إسحاق بن يزيد القطَّار

[٢٧٢ هـ/٢٢، ٢٢٩٤، ١٤٤/١٣]

الْقَطَّارُ الشَّيْخُ، الْحَدِّثُ، الْحُجَّةُ، أَبُو عَلِيٍّ، الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيِّ الْقَطَّارِ.

يُرْوَى عَنْ: حُمَيْرِ بْنِ شَيْبِ الْمُسْلِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ الْحُبَّابِ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْثِيبِ، وَعَمَدِ بْنِ بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَعَدَّةٌ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ.

وَقَالَ الْخَطِيبُ: ثِقَةٌ.

قَالَ ابْنُ قَانِعٍ: مَاتَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِثَّتَيْنِ.

الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّخْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: كُنَّا فِي الْبَحْرِ سَائِرِينَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، قَالَ: فَرَكَدْتُ عَلَيْنَا الرِّيحُ، فَارْتَمَيْنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: السَّرْبُطُونُ، وَمَعَنَا صَبِيٌّ صَقْلِيٌّ يُقَالُ لَهُ: أَيْمَنُ، مَعَهُ شَيْصٌ يُصْطَفَادُ بِهِ السَّمَكُ، فَاصْطَادَ سَمَكَةً لَحْوًا مِنْ شَيْبَرٍ، أَوْ أَقْلٍ، فَكَانَ عَلَى صَنِيفَتِهِ الْيَمْنَى مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَعَلَى قَلْبِهَا وَصْنِفَةٌ أَذْنَاهَا الْبَسْرَى مَكْتُوبٌ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَكَانَ آيِينَ مِنْ نَقْشٍ عَلَى حَجَرٍ، وَكَانَتِ السَّمَكَةُ بَيْضَاءَ، وَالْكَتَابَةُ سُودَاءَ، كَأَنَّهُ كُتِبَ بِحَجَرٍ، قَالَ: فَقَدَّفْنَاهَا فِي الْبَحْرِ، وَمَنَعَ النَّاسُ أَنْ يَصِيدُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ حَتَّى أَوْغَلْنَا.

أَتَانَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا الْكِتَنَدِيُّ، أَخْبَرَنَا الْقَرَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، فَذَكَرَهَا.

[تاريخ بستان: ٢٨٩/٧، النظم: ٨٦/٥].

١٥١٧ - الحسن بن أسد القَارِقِي

[٤٨٧ هـ/٢٢، ٤٤٤٣، ٨٠/١٩]

[٤٠٥/١١، لسان القرآن: ١٩٧/٢].

■ أبو الحسن الباقلائي = علي بن إبراهيم بن عيسى
البغدادى.

١٥١٩ - أبو الحسن الباهلي البصري

[رقم ٣٤١١، ١٦/٣٠٤].

الباهلي العلامة، شيخ المتكلمين، أبو الحسن الباهلي البصري،
تلميذ أبي الحسن الأشعري.

برَّعَ في العقليات: وكان يقطاً، فطناً، لسيماً، صالحاً، غابداً.

قال ابنُ الباقلائي: كنتُ أنا وأبو إسحاق الإسفراييني، وأبو
بكر بنُ فورك معاً في درس أبي الحسن الباهلي، كان يدرس لنا في
كلِّ جمعة مرةً، وكان يُرخي السُّرَّ بيننا وبينه، وكان من شدَّة اشتغاله
بالله مثل مجنون أو وَّالِه، ولم يكن يُعرف مبلغُ درسنا حتى نذكره،
وكُنَّا نسأله عن سبب الحجاب، فأجاب بأننا نرى السُّوقَ، وهم أهلُ
الفقلة، فتروني بالعين التي ترونهم. حتى إنَّه كان يحتجبُ من
جاريته.

وقال الأستاذُ الإسفراييني: أنا في جانب شيخنا أبي الحسن
الباهلي كقطرة في بحر وقد سمعته يقول: أنا في جنب الشيخ
الأشعري كقطرة في جنب بحر.

[تبيين كذب القوي: ص ١٧٨، الروايات: ٣١٢/١٢].

■ أبو الحسن البصري = العلاء بن عبد الجبار العطار المكي
مولى الأنصار.

■ أبو الحسن البصري = محمد بن علي بن الطيب شيخ
المعتزلة.

١٥٢٠ - أبو الحسن البصري العطار

[ج: ٨، ص: ٢١٢، رقم ١٨٨٨، ١١/٤٠٢].

أبو الحسن البصري العطار، جاور بمكة، وكان صاحب
حديث.

روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، ومبارك بن
فضالة، ونافع بن عمر، وجماعة.

وعنه: البخاري، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سليمان
الرهاوي، وعبد الله بن شبيب، وأبو يحيى بن أبي مسرة،
والكثيري، وعلي بن أحمد بن النضر، وخلق.

قال النسائي: ليس به بأس.

الفارقي العلامة، شيخ الأدب، أبو نصر الحسن بن أسد،
صاحب كتاب «الأغزاة»، صَدَّرَ مُعْظَمَ، وَلَيْ دِيوانَ آيده، ثم صُوِّدَ
فتحوَّلَ إلى مِثْأَفَارِقين، فَخَلَّتْ مِنْ أَمِيرٍ، فَقَامَ أَبُو نَصْرَ بِهَا، وَحَكَمَ،
وَنَزَلَ الْقَصْرَ، ثُمَّ خَافَ وَهَرَبَ إِلَى حَلَبَ، ثُمَّ تَجَسَّسَ وَرَجَعَ إِلَى
حِرَّانَ، فَأَخِذَ وَشَيَّقَ بِأَمْرِ نَائِبِ حِرَّانَ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ
مِئَةٍ.

[جمعة النهر: ٤٤١/٤، الخريدة، قسم شعراء الشام ١٩٨/٤ - ٢٠٠، معجم
الأدباء: ٥٤/٨ - ٧٥، إنباء الرواة: ٢٩٤/١ - ٢٩٨، فوات الوفيات: ٣٢١/١ -
٣٢٤، الروايات بالوفيات: ٤٠١/١١ - ٤٠٤، طبقات ابن قاضي شهبة: ٢٩٨/١، بهمة
الرواة: ٥٠٠/١].

١٥١٨ - الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري.

[رقم ٣٩٢٢، ١٦/٣٥٤].

الضراب الإمام الحديث، أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن
محمد المصري، مصنف كتاب «المروءة».

سمع من: أحمد بن مروان الدُّنُورِي المالكِي، وأبي الحسين
محمد بن علي بن أبي الحديد، وأحمد بن مسعود المقدسي، وعثمان
بن محمد الذهبي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن عُبيد
الكلاعي الحمصي، ودَعْلَج بن أحمد السُّجْزِي، وعدة.

وارتحل في الحديث ومجيز.

حدث عنه: ابنه عبد العزيز، وأحمد بن علي بن هاشم
المُفْرِي، ورشاً بن نظيف الدمشقي، والدَّارِقُطِي وهو أكبر منه.
مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة بمصر.
وهو راوي كتاب «المجالسة» للدُّنُورِي.

ولم تبلغنا أخباره كما في النفس، والظاهر من حاله أنه ثقة،
صاحب حديث، ومعرفة متوسطة.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا أبو البركات
الحسن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا علي بن
إبراهيم الحُسَينِي، أخبرنا رشاً بن نظيف، أخبرنا الحسن بن
إسماعيل، حدثنا عثمان بن محمد البغدادي، حدثنا الحارث بن
أسامة، حدثني محمد بن يحيى، عن سهل بن حماد، حدثنا محمد بن
الفرات، حدثنا سعيد بن لقمان، عن عبد الرحمن الأنصاري، عن
أبي هريرة، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الأكَلُ في السُّوقِ
ذَنَامَةٌ».

رُوي في ذلك آثارٌ ولا يثبتُ منها شيءٌ.

[الإكمال لابن ماکولا: ٢٠٧/٥، الأنساب: ١٥٠/٨، الروايات بالوفيات:

قلت: توفي سنة اثنتي عشرة وميتين من أبناء السبعين.

[تهذيب التهذيب].

روى عنه: السمعاني، وعبد الغيث بن زهير، وأبو المنجا بن اللّتي. وكان يُلقَّب بهاء الشرف.

قال السمعاني: له معرفة بالأدب والشعر، وكان صالحاً.

وقال ابنُ النجار: له كتابُ «سرعة الجواب» أتى فيه بكلُّ

مليح.

وقيل: جمع سيرة للمُقتني.

توفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

[النظم ١٩١/١٠، الروالي بالوفيات ٤١٤/١١، ذيل طبقات الخفاجة ٢٣٣/١،

٢٣٦.

١٥٢٤ - الحسن بن جعفر العلوي

[رقم ٣٢٧/١٧، ٣٨١٢]

الراشد بالله الشريف، صاحبُ مكة، الحسن بن جعفر، العلوي.

كان الوزير أبو القاسم بن المغربي قد هرب من الحاكم، وصار إلى أبيه؛ فحسن لحسان بن مفرج الخروجَ على الحاكم لجُزْره وكفر نفسه، وأمره بتصحب صاحب مكة إماماً لصحة نسبه، فبادر حسان إلى مكة، وبايع صاحبها، وأخذ مال الكعبة، ومال التجار، ولقبوه بالراشد، وأقبل إلى الشام، فتلقاه والد حسان ووجوه العرب، وتمكن، وخطب له على المنابر، وكان مُتقلداً سيفاً زعم أنه ذو الفقار، وفي يده قضيب النبي ﷺ، ومعه عدد من أقاربه، وفي ركابه ألف غنم، فستزل الرملة، فراسل الحاكم مفرج بن جراح المذكور، واستماله بالرغبة والرهبة، وأحسن الراشد بالأمر، فذل، وتقدم بمفرج، وقال: أنا راض من الغنمة بالإياب، أنتم غريموني. فجهره مفرج إلى الحجاز، وتسحب ابن المغربي إلى العراق، وجرى ذلك سنة بضع وأربع مئة.

[الكامل لابن الأثير ١٢٣/٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٤٤٦].

١٥٢٥ - الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح الحرّفي

السَّمْسَار الحرّفي.

[رقم ٣٧٦/١٦، ٣٤٦٣، ٣٦٩/١٦].

الحرّفي الشيخ السند، أبو سعيد، الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح الحرّفي البغدادي السَّمْسَار المعروف بالحرّفي.

حدث عن: أبي شعيب الحرّاني، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومحمد بن جعفر القنات، ومحمد بن يحيى المروزي، وجعفر القزويني، وطائفة. وتوفي في زمانه.

حدث عنه: أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهر، وعبد

١٥٢١ - الحسن بن يُوَيْه الدَّيْلَمِي.

[رقم ٣٦٦/١٦، ٣٣٣٩، ٢٠٣/١٦].

رُكِنُ الدَّوْلَةِ السُّلْطَان، رُكِنُ الدَّوْلَةِ، أبو علي، الحسن بن يُوَيْه الدَّيْلَمِي، صاحبُ أصبهان وبلاد العجم، والدُّ السُّلْطَان عضد الدَّوْلَةِ، وهو أحد الإخوة الثلاثة الذين ملكوا البلاد بعد الفُتُوح.

وكان هذا ملكاً سعيدياً، قسم مملكته على أولاده، فقاموا بها أمثال قيام، وامتدت أيامه، وخضعت له الرعيّة، وولي خمساً وأربعين سنة.

وورّث له الوزيرُ الأوحد، لسانُ البُلغاء، أبو الفضل، محمد بن العميد، ثم ابنه أبو الفتح بن العميد، وورّث لولديه مؤيدُ الدَّوْلَةِ، وفخر الدَّوْلَةِ الصّاحبُ إسماعيل بن عباد.

مات في الحرم بالقولنج سنة ست وستين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة. وكان لا بأس بدولته.

ومات قبله بزمان أخوه عمادُ الدَّوْلَةِ.

[النظم ٨٥/٧، وفات الأميان: ١١٨/٢ - ١١٩، الروالي بالوفيات: ٤١١/١١ - ٤١٢، البداية والنهاية: ٢٨٨/١١].

١٥٢٢ - الحسن بن جرير الصُّوري الزُّبَيْدِي البَرّاز

[رقم ٢٨٣/٢٨٣، ٢٤٣٥، ٤٤٢/١٣].

الصُّوري الإمام المحدث، أبو علي، الحسن بن جرير الصُّوري الزُّبَيْدِي، البَرّاز.

حدث عن: سلام المدايني، وقالون، وسعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُويس، وعبدو.

وعنه: خزيمة، وأبو محمد بن زُرير، وعلي بن أبي العقب، والطبراني، وآخرون.

بقي إلى سنة ثلاث وثمانين وميتين.

[الشيخ ابن عساكر: ج ٢١١/٤ - ٢١٢].

١٥٢٣ - الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن التوكل على

الله الهاشمي العباسي

[رقم ٥٥٣/٥٥٣، ٥٠٣٦، ٣٨٧/٢٠].

ابن التوكل الشيخ أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن التوكل على الله، الهاشمي العباسي.

سمع أبا غالب الباقلائي، وعلي بن محمد العلاف، وجماعة.

وقال ابنُ عساکر: كان إمامَ مسجدٍ باب الجابية، وحدث بكتاب «الأم».

قال الكتّاني: مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساکر: ٢١٣/٤ ب - ٢١٤، طبقات الشافعية: ٢٥٥/٣ - ٢٥٦، غاية النهاية: ٢٠٩/١ - ٢١٠].

١٥٢٨ - الحسن بن الحر النخعي أو الجعفي

[د، م، ن، ١٣٣ هـ/لوقم ٨٩٨ - ١٥٢/٦]

الحسن بن الحر النخعي أو الجعفي، كوفي، إمام عابد، سكن دمشق.

وحدث عن أبي الطفيل، والشعي، والقاسم بن مخيمرة، وخاله عبدة بن أبي لبابة.

حدث عنه: ابن أخيه حسين بن علي الجعفي، وزهير بن معاوية، وحُميد بن عبد الرحمن الرُّواصي، وجماعة.

وثقه ابن معين. قال: زهير: اقترض أبي من الحسن بن الحر ألفاً، ثم وجّه بها إليه، فردّها، وقال: اشتر بها لزهير سكرًا. وقال حسين الجعفي: كان الحسن بن الحر إذا مرّ به من يبيع ملحاً، أو من رأس ماله نحو درهمين، فيعطيه خمسة. يقول: اجعلها رأس مالك، وخمسة أخرى، فيقول: خذ بها دقيقاً وتمرّاً، وخمسة أخرى فيقول: خذ بها قطناً للمرأة.

قال مُحَرَّر بن حُرَيْث: كتب الحسن بن الحر إلى عمر بن عبد العزيز: إني كنت أقسم زكاتي، فلما وليت رأيتُ أن أستأيرَكَ. فكتب إليه: ابعت بها إلينا، وسَمِّ لنا إخوانك نَغْضَمْ عنك.

قال العجلي: كان كثير المال، سخياً، متعبداً، قال الأوزاعي: ما قَدِمَ علينا من العراق مثل الحسن بن الحر، وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين، وقال الحاكم: ثقة مأمون. ويُنسب إلى جده، فيقال: الحسن بن الحكم، وقال ابن سعد: هو مولى لبني الصيदा. قوم من بني أسد. مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٢٦١/٢ - ٢٦٢]

١٥٢٩ - حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي رأس

الإسماعيلية

[٦١٨ هـ/لوقم ٥٥٢١، ١٥٨/٢٢]

صاحب الألوثة [لكيا جلال الدين حسن ابن الأمير... ابن لكيا حسن بن الصباح الإسماعيلي، رأس الإسماعيلية.

مات سنة ثمانين عشرة وست مئة وقد شاخ.

العزیز الأزجي، وأبو القاسم التتوخي، وآخرون.

قال القتيبي: كان فيه تساهل. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٢/٧ - ٢٩٣، الأساب: ١١٣/٤، ميزان الاعتدال: ٤٨١/١، لسان الميزان: ١٩٨/٢].

١٥٢٦ - الحسن بن حامد بن علي بن مروان الوراق

[٢٠٣/١٧، ٣٧٣ هـ/لوقم ٢٠٣/١٧]

ابن حامد شيخ الحنابلة، ومفتيهم، أبو عبد الله، الحسن بن حامد بن علي بن مروان، البغدادي الوراق، مُصَنَّف كتاب «الجامع» في عشرين مجلداً في الاختلاف.

روى عن: أبي بكر النجاد، وأبي بكر الشافعي، وابن سلم الحنثلي.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو طالب العساري، والقاضي أبو يعلى، وثقه عليه، والمقرئ أبو بكر الحياط.

وكان يتقوّ من النسخ، ويكرّ الحج.

وهو أكبر تلامذة أبي بكر غلام الخلاط.

هلك شهيداً في أخذ الوفد سنة ثلاث وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٣/٧، طبقات الحنابلة: ١٧١/٢ - ١٧٧، مناقب الإمام أحمد لابن الجزري: ٦٢٥، المنتظم: ٢٩٣/٧، ٢٩٤، الوالي بالوفيات: ٤١٥/١١].

١٥٢٧ - الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري

[٣٣٨ هـ/لوقم ٣٠٣، ٣٨٣/١٥]

الحصائري الإمام مفتي دمشق ومقرنها ومُسْنِدُها، أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحصائري الشافعي. مَوْلِدُه سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

وارحل إلى مصر، فأخذ عن الرئيس المرادي كتاب «الأم»، وعن بكار بن قتيبة، وعبد بن عبد الله بن عبد الحكم، والعباس بن الوليد البيروتي، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأبي أمية الطرسوسي، وعبد بن إسماعيل الصائغ، وعدة.

وتلا على هارون الأختش.

حدث عنه: عمر بن شاهين، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد المنعم بن غلبون، وأبو الحسين بن جميع، وثَمَام الرّازي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وخلق، خاتمتهم عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

قال عبد العزيز الكتّاني: هو ثقة نبيل حافظ للذهب الشافعي.

قال الزبير بن بكار: أمّ حَسَنُ بن حَسَنَ هذا هي خولة بنت فلان الفزارية، وهي والدته إبراهيم وداود والقاسم أولاد محمد بن طلحة التيمي السجّاد. قال: وكان الحسن رَليّ صدقة علي عليه السلام؛ قال له الحجاج يوماً وهو يسايره في موكبه بالمدينة: أَدْخِلْ عَمَّكَ عُمَرُ بنَ عليٍّ مَعَكَ في صدقة عليٍّ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبِقِيَّةِ أَهْلِكَ؛ فقال: لَا أَغْتَرُّ شَرَطَ عليٍّ؛ قال: إِذَا أَدْخِلْتَهُ مَعَكَ، قال: فسار الحسن إلى عبد الملك بن مروان، فرحّب به ووصله، وكتب له كتاباً إلى الحجاج لا يُجاوِزُهُ.

زائدة، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو مَصْبُ أَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مُتَوَلِّيَ الْمَدِينَةِ: بَلِّغْنِي أَنَّ الْحَسَنَ بنَ الْحَسَنِ يُكَاتِبُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فَاسْتَحْضِرُوهُ. قال: فَجِئْتُ بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بنُ الْحُسَيْنِ: يَا ابْنَ عَمِّ، قُلْ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» قال: فَخَلِّي عَنْهُ.

وَرَوَيْتُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، لَكِنْ قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى عُثْمَانَ الْمُرِّي: انْظُرِ الْحَسَنَ بنَ الْحَسَنِ، فَاجْلِئْهُ مِنْهُ، وَوَقِّفْهُ لِلنَّاسِ يَوْمًا، وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَائِلَهُ. قال: فَعَلَّمَهُ عَلِيٌّ كَلِمَاتِ الْكَوْبِ.

فُضِّلَ بنَ مَرْزُوقٍ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ الرَّافِضَةِ: إِنَّ تِلْكَ قَرْيَةً إِلَى اللَّهِ؛ فَقَالَ: إِنَّكَ تَمْزُجُ؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ مِنِّي بِمَزَاجٍ.

قال مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِيِّ: كَانَ فَضَّلُ بنَ مَرْزُوقٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الرَّافِضَةِ: أَجِيُونَا، فَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَبِيقُصُونَا، فَلَوْ كَانَ اللَّهُ نَافِعًا أَحَدًا بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ طَاعَةٍ لَنَفَعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ.

وَرَوَى فَضَّلُ بنَ مَرْزُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: دَخَلَ عَلِيٌّ الْمَغِيرَةَ بنَ سَعِيدٍ - يَعْنِي الَّذِي أُخْرِقَ فِي الزُّنْدَقَةِ - فَذَكَرَ مِنْ قَرَابَيْهِ وَشَبَهِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَتْ أَشْبَهُهُ وَأَنَا شَابٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ثُمَّ لَعَنَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، اعْبُدْنِي! ثُمَّ خَفَعْتُهُ - وَاللَّهِ - حَتَّى دَلَعَ لِسَانَهُ.

تَوَفَّى الْحَسَنَ بنَ الْحَسَنِ سَنَةُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ فِي سَبْعٍ وَتِسْعِينَ.

وقيل: كَانَتْ شِيعَةُ الْعِرَاقِ يُعْتَوْنَ الْحَسَنَ الْإِمَامَةَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَبْغِضُهُمْ دِيَانَةً.

وله أخبار طويلة في تاريخ ابن عساكر؛ وكان يصلح

وكان قد أظهر شعار الإسلام من الصلاة والصيام فقام بعده ابنه شمس الشموس علاء الدين محمد بن حسن فطالت أيامه إلى أن أخذه هولاء، وهدم الأملوت.

[الكامل لابن الأثير: ١٢/١٦٧، والوالي بالرهبات: ١١/الورقة: ٥٤، والبداهة والنهاية لابن كثير: ١٣/٩٦، «الكلمة» (٣/الوجه: ١٨٥٩)]

١٥٣٠ - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

[ر(س) ١٧/٩٠، ١٩/٤٨٣/٤]

الحسن ابن سبط رسول الله ﷺ، السيد أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين، أبي الحسن علي بن أبي طالب، الهاشمي، العلوي، المدني، الإمام، أبو محمد.

حدث عن أبيه، وعبد الله بن جعفر، وهو قليل الرواية والفتيا مع صدقه وجلالته.

حدث عنه ولده عبد الله، وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية، وسهيل بن أبي صالح، والوليد بن كثير، وفُضِّل بن مَرْزُوق، وإسحاق بن يسار والد محمد، وغيرهم.

ابن عجلان عن سهيل وسعيد مولى المهري، عن حسن بن حسن بن علي أنه رأى رجلاً وقف على البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ يدعوه له ويصلي عليه، فقال للرجل: لا تفعل فإن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَسْجُدُوا بَنِي عِيدٍ، وَلَا تَجْعَلُوا بَيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ، فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ تَبْلُغُنِي».

هذا مرسل؛ وما استدللَّ حسن في فتواه بطائيل من الدلالة، فمن وقف عند الحجارة المقدسة ذليلاً مُسَلِّماً، مصلياً على نبيّه، فيا طوبى له، فقد أحسن الزيارة، وأجمل في التذلل والحسب، وقد اتى بعبادة زائدة على من صلى عليه في أرضه أو في صلاته، إذ الزائر له أجر الزيارة وأجر الصلاة عليه، والمصلي عليه في سائر البلاد له أجر الصلاة فقط. فمن صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرين، ولكن من زاره - صلوات الله عليه - وأساء أدب الزيارة، أو سجد للمقبر أو فعل ما لا يشرع، فهذا فعل حسنة وسيئاً فيعلم برقى، والله غفور رحيم؛ فوالله ما يحصل الانزعاج لاسلم، والصباح وتقبل الجدران، وكثرة البكاء، إلا وهو موجب لله ولرسوله؛ فحبه المغيّار والفارق بين أهل الجنة وأهل النار؛ فزيارة قبره من أفضل القرب، وشدة الرّحال إلى قبور الأنبياء والأولياء، لمن سلمنا أنه غير مأفون فيه لعموم قوله صلوات الله عليه: «لَا تَسْجُدُوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: فَسُدَّ الرِّحَالَ إِلَى نَبِيْنَا ﷺ مُسْتَلَزِمٌ لِشِدَّةِ الرِّحَالِ إِلَى مَسْجِدِهِ، وَذَلِكَ مَشْرُوعٌ بِلَا نِزَاعٍ، إِذْ لَا وَصُولَ إِلَى حُجْرَتِهِ إِلَّا بَعْدَ الدُّخُولِ إِلَى مَسْجِدِهِ، فَلْيَبْدَأْ بِتَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ بِتَحِيَّةِ صَاحِبِ الْمَسْجِدِ، رَزَقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ ذَلِكَ آمِينَ.

للخلافة.

[طبقات ابن سعد ٣١٩/٥، تاريخ ابن عسك ٢١٧/٤، تهذيب التهذيب ٢٦٩٣/٢].

١٥٣١ - الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي

[ت ٤١١ هـ/م ٣٨٢٠، ٣٣٨/١٧]

ابن المنذر الشيخ الإمام القاضي العلامة، أبو القاسم، الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، البغدادي.

سمع إسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر بن البخترى، وأبا عمرو بن السمك، وطبقته.

وكان مكثرًا من السماع.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ضابطًا، كثير الكتاب، حسن الفهم، حسن العلم بالفرائض. استتابه القاضي أبو عبد الله الحسين الضبي على القضاء، ثم ولي قضاء ميفارقين عدة سنين، ثم رد إلى بغداد، فأقام يحدث إلى أن مات في شعبان وله ثمانون سنة. قلت: آخر من تبقى من أصحابه أبو عبد الله بن طلحة النعالي.

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٠٤/٧، ٣٠٥، المستظم ٣٠١/٧].

١٥٣٢ - الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي

[ت ٤٤٠ هـ/م ٤٠٣١، ٦٢٠/١٧]

ابن حمدان الأمير الأوحى، نائب دمشق للمصريين، ناصر الدولة وسيفها، أبو محمد، الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، التغلبي.

ولي دمشق بعد أمير الجيوش الدرزي، سنة ثلاث وثلاثين، فبقي إلى أن قبض عليه في سنة أربعين وأربع مئة. ثم ولي بعده طارق الصفلي.

وهو والد الأمير ناصر الدولة حسين، الذي أذل المستنصر بمصر، وقهره، وجرت له سيرة إلى أن قتل بعد الستين وأربع مئة.

[الوالي بالرياح ٤١٩/١١، تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٤].

١٥٣٣ - الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن المهلب السكري

[ت ٢٧٥ هـ/م ٢٢٨٢، ١٢٦/١٣]

السكري العلامة، البار، شيخ الأدب، أبو سعيد، الحسن بن

الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي المهلب، السكري النخوي، صاحب التصانيف.

سمع من: يحيى بن معين، وجماعة.

وأخذ العربية عن أبي حاتم السجستاني، والرياشي، وعمر بن شبة.

روى عنه: محمد بن أحمد الحكيمي، ومحمد بن عبد الملك التارخي، وأبو سهل بن زياد. وصنف التصانيف.

قال الخطيب: كان ثقة ذنبًا صادقًا، يقرأ القرآن، وانتشر عنه شيء كثير من كتب الأدب.

له كتاب: «الروحش»، وكتاب: «النبات».

وكان عجبًا في معرفة اشعار العرب، ألف لجماعة منهم ذواوين، فجمع شعر أبي نواس، وشعره في ثلاث مجلدات، ودون شعر امرئ القيس، وشعر النابختين، ودون قيس بن الخطيم، ودون نعيم، ودون هذيل، ودون الأعشى، ودون زهير، ودون الأخطل، ودون هذبة بن خشرم، وأشياء سنوى ذلك.

مولده سنة اثني عشرة وميتين، وتوفي سنة خمس ومسعين وميتين.

[طبقات النحويين واللوحيين للزبيدي: ١٨٣، تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ - ٢٩٧، معجم الأدباء: ٩٤/٨ - ٩٩، إنباء الرواة: ٢٩١/١ - ٢٩٣، بلب الرواة: ٥٠٢/١].

١٥٣٤ - الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي

[ت ٣٤٥ هـ/م ٣٠٨٨، ٤٣٠/١٥]

ابن أبي هريرة الإمام شيخ الشافعية، أبو علي، الحسن بن الحسين بن أبي هريرة، البغدادي القاضي من أصحاب الوجوه. انتهت إليه رئاسة المذهب.

تفقه بابن سريج ثم بأبي إسحاق المروزي، وصنف شرحًا لمختصر المروزي.

أخذ عنه: أبو علي الطبري، والذارقطني وغيرهما، واشتهر في الأفاق.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٨/٧ - ٢٩٩، طبقات الشافعية: ١١٢ - ١١٣، ولبات الأعيان: ٧٥/٢، طبقات الشافعية: ٢٥٦/٣ - ٢٦٣].

■ أبو الحسن الحلبي = ثابت بن أسلم النخوي.

١٥٣٥ - الحسن بن حماد بن كُتَيْب الحضرمي البغدادي

[د، ق، س، ت/٢٤١ هـ/رقم ١٨٨٣، ٣٩٢/١]

سَجَّادٌ هو الإمام القدوة المحدث الأثري، أبو علي، الحسن بن حماد بن كُتَيْب الحضرمي البغدادي.

حدث عن: أبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعبد الرحمن بن محمد الحاربي، وعلي بن هاشم بن البريد، وأبي خالد الأحمر، ومحمد بن فضيل، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وبواسطة النسائي، وأبو يعلى المؤدلي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وأبو ليد السامي، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وخلق كثير.

قال الحسن بن الصباح: قيل لأحمد بن حنبل: إن سَجَّاداً سئل عن رجل، قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً إن كَلِمَ زنديقاً، فكَلِمَ رجلاً، يقول: القرآن مخلوق. فقال سَجَّاد: طَلَّقْتَ امرأته. فقال أحمد: ما أبعد.

وقال علي بن فيروز: سألت سَجَّاداً عن رجل حلف بالطلاق، لا يكلم كافراً، فكلم من يقول: القرآن مخلوق. قال: طَلَّقْتَ امرأته.

وقال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: سألت أحمد بن حنبل عن سَجَّاد فقال: صاحب سنة. ما بلغني عنه إلا خير. قلت: كان من جملة العلماء وثقاتهم في زمانه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن حسين، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا عيسى بن الوزير، قال: قرئ على يحيى بن محمد، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم الحسن بن حماد سَجَّاد، وعبد الله بن الواضح، قالوا: حدثنا عمرو بن هاشم الجبتي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كانت امرأة تأتي قوماً فتستعير منهم الحلي، ثم تُمسِكُها، فَرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «لَسْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَلِيَ رَسُولُهُ، وَتَرُدُّ عَلَى النَّاسِ مَتَاعَهُمْ. قُمْ يَا فُلَانُ، فَاقْطَعْ يَدَيَّهَا». أخرجه النسائي عن عثمان بن عبد الله عن سَجَّاد، فوقع بدلاً بعلو درجتين.

توفي سَجَّاد في رجب سنة إحدى وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٩٥/٧، ٢٩٦، تهذيب التهذيب ٢/٢٧٢].

أبو الحسن الحنائي = علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين الدمشقي.

١٥٣٦ - الحسن بن الحضرة بن عبد الله الأسويطي.

[ت ٣٦١ هـ/رقم ٣٢٥٤، ٧٥/١٦].

الأسويطي المحدث الإمام، أبو علي، الحسن بن الحضرة بن عبد الله الأسويطي.

يروى عن النسائي «سنته»، وعن أبي يعقوب المنجنيقي، وجماعة.

روى عنه: ابن نظيف، ويحيى بن علي بن الطحان، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٢٦٣/١، معجم البلدان: ١٩٣/١ - ١٩٤، حسن المحاضرة: ٣٧٠/١].

١٥٣٧ - الحسن بن الربيع البجلي القسري

[د، ق، س، ت/٢٢١ هـ/رقم ١٦٥٠، ٣٩٩/١٠]

الحسن بن الربيع الإمام الحافظ الحجة العابد، أبو علي البجلي القسري الكوفي البوراني، ويقال أيضاً: البواري، الخشاب، الحضري.

حدث عن: عبيد الله بن إباد بن لقيط، وحماد بن زيد، وعبد الجبار بن الورد، وأبي الأحوص، وشريك، ومهزي بن ميمون، وأبي إسحاق الحميسي، وخالد بن عبد الله الطحان، وعنه.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والباقر بن واسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازي، وأبو حازم بن أبي غرزة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسماعيل سمويه، وخلق كثير.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة صالح متعبد، كان يبيع البواري.

وقال أبو حاتم الرازي: كان من أوثق أصحاب عبد الله بن إدريس.

وقال ابن سعد: من أصحاب عبد الله بن المبارك. مات في رمضان سنة إحدى وعشرين وميتين.

وقال بعضهم: كان يبيع الخشب والقصب.

وكان من العلماء العاملين، رحمه الله، وهو من كبار مشيخة مسلم.

[طبقات ابن سعد ٤٠٩/٦، تاريخ بغداد ٣٠٧/٧، تهذيب التهذيب ٢/٢٧٧].

١٢١، إياه الرواة ٢٩٨/١ - ٣٠٤، وفیات الأعيان ٨٥/٢ - ٨٩، مسالك الأبصار: ٢٧٧/١١، الروالي بالوفيات ١١/١٢ - ١٦، بغية الوعاة ٥٠٤/١، الحلال السنبلية: ١٠١ - ١٠٢.

■ أبو الحسن ابن الزاغواني = علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل البغدادي.

■ الحسن ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو علي البغدادي.

١٥٤٠- الحسن بن زياد الأنصاري اللؤلؤي

رت ٢٠٤ هـ/رم ١٥٢٦، ٥٤٣/٩

الحسن بن زياد العلّامة فقيه العراق، أبو علي الأنصاري، مولا هم الكوفي اللؤلؤي، صاحب أبي حنيفة. نزل بغداد، وصنف، وتصدّر للفقه.

أخذ عنه: محمد بن شجاع الثلجي، وشعيب بن أيوب الصريفي.

وكان أحد الأذكياء البارعين في الرأي، ولي القضاء بعد حفص بن غياث، ثم عزّل نفسه.

قال محمد بن سماع: سمعته يقول: كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث، كلّها يحتاج إليها الفقيه.

وقال أحمد بن عبد الحميد الحارثي: ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن اللؤلؤي، وكان يكسوماليكه كما يكسو نفسه.

قلت: ليته ابن المديني، وطول ترجمته الخطيب.

مات سنة أربع وميتين رحمه الله.

وأخبار القضاة ١٨٨/٣، الفهرست لابن النديم: ٢٥٨، تاريخ بغداد ٣١٤/٧، طبقات الخبابة ١٣٢/١، ميزان الاعتدال ٤٩١/١، طبقات الفراء ٢١٣/١، لسان الميزان ٢٠٨/٢، الجواهر المضية ١٩٣/١.

١٥٤١- الحسن بن زُئد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن

القلوي

رت ٢٧٠ هـ/رم ٢٢٨٥، ١٣٦/١٣

الزبيدي الأمي، صاحب جُرْجَان، الحسن بن زُئد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زُئد بن الإمام علي بن أبي طالب القلوي. فقهه إسماعيل هو أخو الست نقيسة.

ظَهَرَ هذا في سنة حسين وميتين، وكثر جَيْشُهُ، واستولى على جُرْجَان وتلك الناحية، واستفحل أمره، وهَزَمَ جيوش الخلفاء، ثم أخذ الرُّي، وصاعَرَ الدَّيْلَم، وتَمَكَّن، وعظم، وامتدت أيامه، إلى أن

■ أبو الحسن ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز.

١٥٣٨- الحسن بن زُهَيْق العسكري المصري.

رت ٣٧٠ هـ/رم ٣٣٩٥، ٢٨٠.

الحسن بن زُهَيْق الإمام المحدث الصادق، مسند مصر، أبو محمد العسكري المصري، منسوب إلى عسكر مصر، المعدل. ولد سنة ثلاث وثمانين وميتين.

وسمع من أحمد بن حماد زُغَيْة، ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج، ومحمد بن رزق بن جامع المديني، وأبي الرُّقراق أحمد بن محمد المعلم، وأبي عبد الرحمن النُّسائي فاكتر، وعلي بن سعيد بن بشير الرّازي، وأبي دُجَانة أحمد بن إبراهيم المصافري، والمفضل بن محمد الجندي، وعبد السلام بن أحمد بن سهيل، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنطاقي، ويَمُوت بن المَرْزُوق، وأسم سواهم، وسمع وهو مراهق، وطال عمره، وعلا إسنادُه، وكان ذا فهم ومعرفة.

حدث عنه: الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن بن النّحاس، وإسماعيل بن عمرو الحداد، ويحيى بن علي الطحان، ومحمد بن المغلس الداودي، ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر، وعلي بن ربيعة التميمي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وخلق من المغاربة. وكان محدث مصر في زمانه.

قال يحيى بن الطحان: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه. قال لي: ولدت في صفر سنة ثلاث وثمانين وميتين. وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مئة.

[العي: ٣٣٧/٢]

١٥٣٩- الحسن بن زُهَيْق القيرواني الشاعر

رت ٤٦٣ هـ/رم ٤٢٢١، ١٨/٣٢٤

القيرواني العلّامة البليغ، أبو علي الحسن بن زُهَيْق الشاعر.

كان أبوه من موالي الأزد. ولأبي علي تصانيف منها: «العمدة في صناعة الشعر»، وكتاب «الأغذج». و«الرسائل الفائقة».

وُلد بالأسيلة، وتادب، وعَلَّمه أبوه الصباغة، فلما قال الشعر رحل إلى القيروان، وسدح ملكها، فلما أخذتها العرب، واستباحوها، دخل إلى صقلية، وسكن مازر، إلى أن مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة، ويقال: مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين.

وله كتاب «قراضة الذهب». وكتاب «الشذوذ في اللغة»، ذكره ابن خلكان.

[الخصرة ٥٩٧/٢/٤ - ٦١٢، الخريدة ٢٣٠/٢، معجم الأدباء ١١٠/٨ -

توفي في شهر شعبان، سنة سبعين وميتين.
فَمَلَكَ بعده أخوه محمد بن زُيد، فَطَالَت أيامه، وَظَلَمَ
وَعَسَفَ، إلى أن قُتِلَ - رحمه الله - قبل التسعين وميتين.

[تاريخ الطبري: ٢٧١/٩ - ٢٧٦، ٦٦٦، ص: المؤلف: ١٩/٢ - ٢٠، البداية
والنهاية: ٦/١١].

١٥٤٢ - الحسن بن سالم بن سلام الكاتب

[ت ٦٤٢ هـ/رقم ٥٧٥١، ١١١/٢٣]

ابن سلام رئيس البلبل نجم الدين الحسن بن سالم بن سلام
الكاتب.

سَمِعَ يحيى التَّقِيُّ، وابنَ صَدَقَةَ، وجماعة.

وعنه ابنُ الخَلَّال، وشرفُ الدِّينِ الفَرَّارِيُّ، ومحمدُ ابنُ خطيبِ
بيتِ الأَبَارِ، وآخرون.

وكان ذا أموالٍ وحشمةٍ.

توفي سنة اثنتين وأربعين وستَ مئة، وهو في عَشْرِ الثمانين،
وتَبِعَهُ وَلَدُهُ، وكان كثيرَ البرِّ بالخِلافةِ.

[مرآة الزمان ٧٤٧/٨، صلة الكلمة لوفيات القلة للحسين الورقة ٢١، ذيل
الروحين لابي حاتم: ١٧٧، الرالي بالوفيات ٢٩/١٢، الورقة ١٩]

١٥٤٣ - الحسن بن سالم

[ت ٦٦٤ هـ/رقم ٦٠٠٦، ٧٦/٢٤]

الجليل، بهاء الدين الحسن بن سالم.

كان ديناً، مهيباً، مليح الشكل، لم يدخل في ولاية.

وروى عن: عمر بن طَبْرُزْد، والكِنْدِيِّ وجماعة.

روى عنه: ابن أخيه قاضي القضاة نجم الدين وابن الخَلَّال،
وابن البالسي، والدُّمَيْطِيُّ، وجماعة، مات قبل أخيه بأشهر في صفر
سنة أربع.

١٥٤٤ - الحسن بن سعد بن إدريس الكتامي القرطبي

[ت ٣٣١ هـ/رقم ٣٠٩٣، ٤٣٥/١٥]

الحسن بن سعد بن إدريس، الإمام العلامة الحافظ أبو علي،
الكتامي القرطبي عالم قرطبة.

سمع: من بقي بن مخلد فاكتر، ومكة من علي بن عبد
العزيز، وباليمن من إسحاق بن إبراهيم اللبيري، وعبيد الكيشوري،
ومعمر من يوسف بن يزيد القراطيسي وابنته، وبالبصرة من أبي
مسلم الكنجي، وجمال شرقاً وغرباً. وكان يجتهد ولا يَقلد، ويميل إلى
مذهب الشافعي.

قال أبو الوليد بن القُرَظِي: كان أبو علي يحضر الشورى،
فلما رأى الفتوى دائرة على المالكية، ترك شهوة الشورى، سَمِعَ منه
الناسُ شيئاً كثيراً، وكان شيخاً صالحاً. ولم يكن بالضابط جَدًّا.
مَوْلده بِقُرْطُبَة في سنة ثمان وأربعين وميتين إلى أن قال: وتوفي يوم
الجمعة يوم عَرَفَة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. بِقُرْطُبَة وله ثلاث
وثمانون سنة وأشهر رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ١١٠/١، الأنساب: ٣٥١/١٠، الرالي بالوفيات:
٢٧/١٢].

١٥٤٥ - الحسن بن سعيد بن أحمد الجزري

[ت ٥٤٤ هـ/رقم ٤٨٩٥، ١٨٦/٢٠]

الأموي العلامة، أبو علي، الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي
الأموي الجزري الشافعي.

قَدِمَ، فَتَفَقَّهَ ببغداد، وبرع.

وَسَمِعَ من عبد العزيز بن علي الأساطي، وأبي القاسم بن
البصري.

وولي قضاء جزيرة ابن عمر مدة، ثم عزل، فتحول إلى آمد.

قال ابنُ عساکر: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين
وأربع مئة.

وقال يوسف بن مقلد: سمعتُ منه، ومات بفنك في رمضان
سنة ٥٤٤.

[الرالي بالوفيات ٢٧/١٢، وطبقات السبكي ٦٠/٧، ٦١].

١٥٤٦ - الحسن بن سعيد بن جعفر العبَّاداني المَطَّوعِي.

[ت ٣٧١ هـ/رقم ٣٣٨٠، ٢٦٠/١٦]

المَطَّوعِي الشَّيْخُ الإمام، شيخُ القراء، مسندُ العصر أبو
العبَّاس، الحسن بن سعيد بن جعفر العبَّاداني المَطَّوعِي، نزيل
إصطخر.

ولد نحو السبعين وميتين.

سمع أبا مسلم الكنجي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وإدريسَ
بن عبد الكريم المقرئ، وزعم أنه تلا عليه، وعلى عدة من كبار،
وسمع أيضاً من الحسن بن المثنى، وجعفر القرياني، وأبي خليفة،
وخلق.

قال أبو نُعيم: قدم أصبَهان، وكان رأساً في القرآن وحفظه، في
روايته لين.

قلت: روى عنه أبو نُعيم، وأبو بكر بن أبي علي، ومحمد بن
عبيد الله الشيرازي، وتلا عليه أبو عبد الله الكازيني، وجماعة.

وكان أبوه واعظاً عذّباً.

وقال في سنة سبع وستين وثلاث مئة: لي ثمان وتسعون سنة.

وله ترجمة في «طبقات القراء».

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٧١/١ - ٢٧٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/١، طبقات القراء للنسفي: ٢٥٦/١ - ٢٥٧، الروالي بالوفيات: ٢٩/١٢، غاية النهاية: ٢١٣/١ - ٢١٥، لسان الميزان: ٢١٠/٢ - ٢١١، تهذيب ابن عساكر: ١٧٦/٤].

١٥٤٧- الحسن بن سعيد الفارسي البغدادي البراز

[ت: ٢٦٣ هـ/رقم ٢١٨١، ٥٥٧/١٢]

ابن الحسين بن سعيد، ويقال: الحسين الفارسي، ثم البغدادي البراز، قرابة سعدان بن نصر.

سمع سفيان بن عيينة، ومعمّر بن سليمان، وأبا بدر.

حدث عنه القاضي المحاملي، وأبو العباس السراج، وابن غنلد، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأحمد بن محمد الأديمي.

قال ابن أبي حاتم: صدوق. أثناه فلم تصادفه.

وقال ابن غنلد: توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وميتين. يكتنى أبا علي.

[المخرج والعليل: ١٦٣/٣، تاريخ بغداد: ٣٢٤/٧، توضح للشبه: ٢/٦٥/٢].

١٥٤٨- الحسن بن سعيد الفارسي البغدادي البراز

[ت: ٢٦٣ هـ/رقم ٢١٦٢، ٥٢٠/١٢]

الفارسي الشيخ العالم، أبو علي، الحسن بن سعيد، الفارسي ثم البغدادي البراز، شيخ صدوق معسر، من أقارب سعدان بن نصر.

سمع من: سفيان بن عيينة، ومعمّر بن سليمان، وجماعة.

زوى عنه: أحمد بن محمد الأديمي، والقاضي المحاملي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: هو صدوق، أثناه، فلم تصادفه.

وقال محمد بن مخلد: كان يعرف بابن الحسين.

مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وميتين. ومنهم من سماه الحسين.

ويروي أيضاً عنه: أبو العباس السراج، وعنده عن ابن علية، وأبي بدر السكوني.

[المخرج والعليل: ١٦٣/٣].

١٥٤٩- الحسن بن سفيان بن عامر النسوي

[ت: ٣٠٣ هـ/رقم ٢٦١٣، ١٥٧/١٤]

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، الإمام الحافظ الثبت، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند.

ولد سنة بضع وثمانين وميتين زكلاً لأمل، وهو عطاء نخع، وهو أسن من بليدة الإمام أبي عبد الرحمن الشيباني، وماتا معاً في عام.

ارتحل إلى الأفاق، وروى عن: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن يوسف البلخي، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن معين، وشيبان بن فروخ، ومهذبة بن خالد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن أبي بكر المديني، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، وسهل بن عثمان، وإسحاق بن راهويه، وسعد بن يزيد القراء، وجيان بن موسى، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، وإبراهيم بن هشام بن يحيى الشيباني، وعيسى بن حماد، ومحمد بن رُمح، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعبد الواحد بن غياث، وأبي كامل الجحدري، وسويد بن سعيد، وعبيد الله بن معاذ، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وخلقي كثير.

وهو من أقران أبي يعلى، ولكن أبو يعلى أعلى إسناداً منه، وأقدم لقاءً، فإنه سمع من علي بن الجعد. وقد سمع الحسن تصانيف الإمام أبي بكر بن أبي شيبة عنه، وسمع «السنن» من أبي ثور الفقيه، وثقة به، ولازمه، وبرع، وكان يفتي بملحبة.

حدث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، ويحيى بن منصور القاضي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وأبو علي الحافظ، ومحمد بن الحسن النقاش المقرئ، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو حاتم بن حبان، وحفيده إسحاق بن سعد النسوي، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، وعبد الله بن محمد النسوي، وخلق سواهم، رخلوا إليه وتكاثروا عليه.

قال محمد بن جعفر البستي: سمعت الحسن بن سفيان يقول: لولا اشتغالي بحبان بن موسى لجئتكم بأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب - يعني أنه تفوق بإكبابه على تصانيف ابن المبارك عند حبان.

قال أبو علي الحافظ: سمعت الحسن بن سفيان يقول: إنما فاتني يحيى بن يحيى بالوالدة: لم تدعني أخرج إليه. قال: فعوضني الله بأبي خالد القراء، وكان أسند من يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: كان الحسن بن سفيان - محدث خراسان في عصره - مقدماً في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان الحسن ثمن رَحَلٍ، وصَنَفَ، وحدث، على تَقْطُرٍ مع صحة الذبَّانَةِ، والصلابة في السنَّة. وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي: ليس للحسن في الدنيا نظير.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن داود بن سليمان يقول: كنا عند الحسن بن سفيان، فدخل ابن خزيمة، وأبو عمرو الجبيري، وأحمد بن علي الرازي، وهم متوجهون إلى قراوة فقال الرازي: كتبتُ هذا الطُّبُق من حديثك. قال: هات. فقرأ عليه، ثم أدخل إسناداً في إسناد، فردّه الحسن، ثم بعد قليل فعل ذلك، فردّه الحسن، فلما كان في الثالثة قال له الحسن: ما هذا؟ قد احتملتك مرتين وأنا ابنُ تسعين سنة، فاتق الله في المشايخ، فربما استجيت فيك دعوة. فقال له ابن خزيمة: مَهْ! لا تؤذ الشيخ. قال: إنما أردت أن تعلم أن أبا العباس يعرف حديثه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: الحسن بن سفيان سمع حبان بن موسى، وقتيبة، وابن أبي شيبة، كتب إلي وهو صلوق.

قال أبو الوليد حسان بن محمد: كان الحسن بن سفيان أديباً فقيهاً، أخذ الأدب عن أصحابه النضر بن شميل، والفيقة عن أبي ثور، وكان يفتي بملهجه.

وقال غيره: سمع الحسن من ابن راهويه أكثر «مُسْنَدِهِ»، وسمع من محمد بن أبي بكر المَدْمُني «تفسيره».

قال ابن حبان: حضرتُ دفنه في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاث مئة، مات بقرية بالوز، وهي على ثلاثة فراسخ من مدينة نسا، رحمه الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة بأربعين الحسن سماعاً، عن المؤيد بن محمد الطومسي، وزينب بنت عبد الرحمن بن حسن الشعري قال: أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن رُغْبِل سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان في صفر سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، حدثنا أبو العباس الحسن بن سفيان الحافظ، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عُثْبُل، عن الزُّهري، عن سالم عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه»، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة. أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي عن قتيبة، فوافقتهم بعلو.

وبه: إلى الحسن بن سفيان: حدثنا عبد الحميد بن تيان السكري، حدثنا هُشَيْم، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من سمع النداء فلم يُجِب، فلا صلاة له إلا من عذره». أخرجه ابن ماجه، عن عبد الحميد، فوافقتاه بعلو.

روى بشرويه بن محمد المغفلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد الإسفرائيني قال: حدثنا أبو الحسن الصفار الفقيه قال: كنا عند الحسن بن سفيان، وقد اجتمع إليه طائفة من أهل الفضل، ارتحلوا إليه، فخرج يوماً فقال: استمعوا ما أقول لكم قبل الإملاء: قد علمنا أنكم من أبناء النعم، هجرتم الوطن، فلا يخطر ببالكم أنكم رضىتم بهذا التجشم للعلم حقاً، فإنني أحذركم ببعض ما حملته في طلب العلم:

ارتحلت من وطني، فاتفق حصولي بمصر في تسعة من أصحابي طلبية العلم، وكنا نختلف إلى شيخ أرفع أهل عصره في العلم منزلة، فكان يعلمنا علينا كل يوم قليلاً، حتى خفت الثقة، وبغنا أئامنا، فطردنا ثلاثاً، وأصبحنا لا خالاً بنا، فأخرجت الضرورة إلى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه، فلم تسمح أنفسنا، فوقع الاختيار على فرقة، فوقعنا على، فتحررت وعدلت، فصليت ركعتين، ودعوت، فلم أفرغ حتى دخل المسجد شاب معه خادم، فقال: من بينكم الحسن بن سفيان؟ قلت: أنا، قال: إن الأمير طوّلون يُفَرِّقكم السلام ويعتليز من الغفلة عن تفقد أحوالكم، وقد بعث بهذا، وهو زائرهم غداً. ووضعت بين يدي كل واحد مئة دينار، فتعجبنا وقلنا: ما القصة؟ قال: دخلت عليه بكرة فقال: أجب أن أدخل اليوم. فانصرفت، وبعد ساعة طلّني، فأتيت، فإذا به يده على خاصرتي لوجع مريض اعتراه، فقال لي: تعرف الحسن بن سفيان وأصحابه؟ قلت: لا. قال: اقصد المسجد الفلاني، واحمل هذه الصرر إليهم، فإنهم منذ ثلاثة أيام جيع، ومهد عذري لذئهم. فسألتهم، فقال: انفردت فينت، فرأيت فارساً في الهواء، في يده رمح، فنزل إلى باب هذا البيت، ووضعت ساقلة رجلي على خاصرتي وقال: قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه، قم فأدركهم فإنهم منذ ثلاث جيع في المسجد الفلاني. فقلت له: من أنت؟ قال: أنا رضوان صاحب الجنة. فمعد أصاب رُمَحُه خاصرتي أصابني وجع شديد، فعبث ليصال هذا المال إليهم ليزول هذا الوجع عني.

قال الحسن: فعجبنا وشكرنا الله، وخرجنا تلك الليلة من مصر ثلاثاً نشتر، وأصبح كل واحد منا واحد عصره، وقرع دهره في العلم والفضل.

قال: فلما أصبح الأمير طوّلون فأحسن مجرؤنا، أمر بابيضاع

شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وأظهر عليه أهل بغداد من الجزع ما لم يُعَهد مثله.

قلت: وروى عنه ابن عساكر.

وقال ابن الجوزي: وعَظَّ بجامع القصر، وكان يقول: أنا في الزعط مبتدئ، أنشأ خطباً كان يُوردها، ويُنظِّمُ فيها مذهب الأشعري فتَفَقَّتْ، ومالَ على الحديث والحنابلة، فاستلَّيت عاجلاً.

قلت: تُوفِّيَ كهلاً: وكان أبوه أبو عبد الله رأساً في اللغة والنحو، له كتاب «القانون» عشر مجلدات في اللغة، وفسر القرآن، وألَّفَ في علل القراءات، أخذ عن ابن بزْهَان، وحَدَّثَ عن ابن غيلان، وتخرَّج به أدياء أصبهان، وروى عنه السُّلَفي، مات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، تأدَّب به أولادُ نظام الملك، وقد شاخ.

[تبيين كذب المقرئ: ٣١٨ - ٣٢٠، المنظم: ٢٢/١٠، الوافي بالوفيات: ١٣٦/١٠٦ - ١٠٧، ومعجم الأدياب: ٢٥١/١١ - ٢٥٣، وإسناد الرواة ٢٦/٢ - ٢٨، وبيعة الرواة: ٥٩٥/١]

١٥٥٢- الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر

وت ٢٦١ هـ/لحم ٢٥٢، ١٢/٥٠٨

قَبِيْطَةُ الحافظ المتقن الإمام، أبو علي، الحسن بن سليمان، البصري، نزيل مصر.

سمع أبا نعيم، وأبا غسان النهدي، وعبد الله بن يوسف التتيسي، وأبا صالح، وأقرانهم.

حدَّثَ عنه: الإمام ابن خزيمة، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، والطحاوي، وعدة.

ووصفه أبو سعيد بن يونس بالحافظ، وقال: مات بمصر في سنة إحدى وستين وميتين.

[تذكرة الحفاظ: ٥٧٢/٢، لسان المزان: ٢/٢١٤.]

١٥٥٣- الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي

وت ٣٠١ هـ/لحم ٢٩٦، ١٤/١٤٨

أبو معشر الدارمي المحدث الثقة، أبو معشر، الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي، شيخ بصريٍّ معمر، سكن بغداد، وحدث عن: أبي الربيع الزهراني، وهذبة بن خالد، وطبقتهما.

حدث عنه: ابن قانع وعبد الصمد الطنسي، ومُخلَّد بن جعفر الباقري، وعلي بن لؤلؤ الوراق.

وثقة الدارقطني.

تُوفِّيَ في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٧/٧، المنظم: ١٢٥/٦.]

تلك الحلة، ووقفها على المسجد، وعلى مَنْ ينزل به من الغرباء وأهل الفضل، نفقة لهم، لئلا تختل أمورهم، وذلك كله من قوَّة الدين وصفاء العقيدة.

رواه الحافظ عبد الغني في الرابع من الحكايات، عن أبي زُرَّعة، إذنا، عن الحسن بن أحمد السمرقندي، عن بشرويه، قال: لم أعلم بصحتها. ولم يَلِ طولون مصر، وأما ابنه أحمد بن طولون فيصغر عن الحكاية، ولا أعرف ناقلها، وذلك ممكن.

[الجرح والتعديل: ١٦٣/٤، تاريخ ابن عساكر: ٢٢٧/٤، المنظم: ١٣٢/٦ - ١٣٦، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/١ - ٤٩٣، الوافي بالوفيات: ٣٢/١٢ - ٣٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦٣/٣ - ٢٦٥، لسان المزان: ٢١١/٢.]

١٥٥٠- الحسن بن سلام السوائي

وت ٢٧٧ هـ/لحم ٢٢٦، ١٣/١٩٢

الحسن بن سلام الإمام، الثقة، المحدث، أبو علي البغدادي السوائي.

حدث عن: عبيد الله بن موسى، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعفرو بن حكَّام، وأبي نعيم، وعفان بن مسلم، وعدة.

حدث عنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل الصفَّار، وعثمان بن السَّمَّاك، وأبو بكر النُّجاد، وأبو بكر الشافعي، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: ثقة صدوق.

قال أبو بكر الشافعي: مات في صفر سنة سبع وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٢٦/٧، المنظم: ١٠٧/٥.]

١٥٥١- الحسن بن سلمان بن عبد الله بن محمد النهرواني

وت ٥٢٥ هـ/لحم ٤٧٥، ١٩/١١١

ابنُ الفتى العلامة، مُدرِّسُ النظامية، أبو علي الحسن بن سلمان بن عبد الله أبي طالب بن محمد النهرواني.

سَمِعَ من الرئيس أبي عبد الله الثقفي.

روى عنه أبو المعبر الأنصاري وغيره، وكان واعظاً باهراً متضلماً من الفقه والكلام، وإفّر الجلالة.

قال أبو المعمر: لم تر عينا مثله.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»: كان يمين ملاً العين جملاً، والأذن يناناً، ويُزَيِّي على أقرانه في النظر، لأنَّه كان أفصحهم لساناً، تفقه بأبي بكر محمد بن ثابت الحنندي مدرِّس نظامية أصبهان، قيل: إنه سئل: ما علامة قبول صوم رمضان؟ قال: أن يموت في شوال قبل التلبس برديه الأعمال، فمات في سادس

١٥٥٤ - الحسن بن سهل الوزير الكامل

ت ٢٣٦ هـ / ١٨٧١، ١١/١٧١

وقد روى البخاري في «صحيحه» قال: أخبرنا الحسن، أخبرنا إسماعيل بن الخليل الخزاز وذلك في تفسير الزمر، فقيل: هو البلخي.

قال نصر بن زكريا الموزني: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: شباب خراسان أربعة: محمد بن إسماعيل، وعبد الله الدارمي، وزكريا بن يحيى اللؤلؤي، والحسن بن شجاع البلخي. هذه حكاية صحيحة، ويروها أيضاً الحسن بن حماد، عن قتيبة.

الحاكم: حدثني أحمد بن الحسين القاضي، عن بعض شيوخه، سمع عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت: يا أبة، من الحفاظ؟ قال: يا بُني، شباب كانوا عندنا من أهل خراسان، وقد تفرقوا. قلت: من هم؟ قال: محمد بن إسماعيل ذاك البخاري، وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي، وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي، والحسن بن شجاع ذاك البلخي. قال: فقلت: يا أبة، من أحفظ هؤلاء؟ قال: أما أبو زرعة، فأسرئهم، وأما محمد، فأعرفهم، وأما الدارمي، فأتقنهم، وأما ابن شجاع، فأجمعهم للأبواب.

وقال أبو عمرو محمد بن عمر بن الأشعث البكيتي: سمعت عبد الله بن أحمد، سمعت أبي يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة، والبخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن، والحسن بن شجاع.

قال أبو عمرو: فحكيت هذا ل محمد بن عقيل، فأطرى ذكر الحسن بن شجاع، فقلت له: لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء؟ قال: لأنه لم يتمتع بالعمر.

وقال ابن جيان في «الثقات»: الحسن بن شجاع من أصحاب الحديث عن أكثر الرحلة والكتيب والحفظ والمذاكرة، مات وهو شاب، لم يتنع به.

وقال الحاكم: ابن شجاع من أئمة الحديث، رخل وصنف، ثم أدركته المنيّة قبل الخمسين سنة.

روى عنه البخاري في «الجامع الصحيح»، ثم نقل الحاكم أنه مات في نصف شوال سنة ست وستين وميتين عن تسع وأربعين سنة. كنا نقل عن سعيد بن محمد الصوفي، عن محمد بن جعفر البلخي، وهذا خطأ لا يسوغ، فإن صح تاريخ موته هذا، فما عاش إلا نحواً من سبعين سنة، حتى يلحق في ارتحاله مثل عبيد الله بن موسى، وإلا فتحديق سنه باطل.

وأما أبو نصر الكلاباذي الحافظ، فقال في «رجال البخاري»:

الحسن بن سهل الوزير الكامل، أبو محمد، حمو المأمون، وأخو الوزير ذي الرئاستين الفضل بن سهل، من بيت جشمة من الجوس، فاسلم سهل زمن البرامكة، فكان قهرماناً ليحيى البرمكي. ونشأ الفضل مع المأمون فغلب عليه، وتمكن جداً إلى أن قُتل. فاستوزر المأمون بعده أخاه، ولم يزل في توفل إلى أن تزوج المأمون ببيته بوران سنة عشر وميتين، فلا يوصف ما غرم الحسن على عرسها. ويُقال: نابه على مجرّد الولاية والشار أربعة آلاف ألف دينار.

وعاش بعد المأمون في أوفر عز وحرمة، وكان يدعى بالأمير. شكى إليه الحسن بن وهب الكاتب إضافة فوصله بمئة ألف. ووصل محمد بن عبد الملك الزيات مرة بعشرين ألفاً، ومرة بمحمسة آلاف دينار.

وكان فرداً في الجود، أراد أن يكتب لسقاء مرة ألف درهم، فسبقتة يده، فكتب ألف ألف درهم، فروع في ذلك، فقال: والله لا أرجع عن شيء كتبه يدي، فصول السقاء على جملته.

مات بسرخص في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وميتين. وعاشت بوران إلى حدود السبعين وميتين.

[تاريخ الطبري ١٨٤/٩، ١٨٥، تاريخ بغداد ٣١٩/٧، ٣٢٣، وفيات الأعيان ١٢٠/٢، ١٢٣، الخ: ٤٨٩].

أبو الحسن الشاري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الفافقي السبي.

١٥٥٥ - الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي

ت ٢٤٤ هـ / ٢٠٣١، ١٢/١٨٧

الحسن بن شجاع بن رجاء، الحافظ الناقد الإمام المحقق، أبو علي، البلخي، أحد الأعلام، له معرفة واسعة، ورحلة شاسعة.

لقى مكى بن إبراهيم وطبقته يطلع، ولحق عبيد الله بن موسى، وهو أكبر شيخ له، وأبا نعيم، وأبا مسهر الغساني، ويحيى الوخاطي، وسعيد بن أبي مريم، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا صالح كاتب الليث، ومحمد بن الصلت، ويحيى بن يحيى، وعلي بن المديني، وابن راهويه، وطبقته.

روى عنه: البخاري وذلك في «جامع» الترمذي، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن علي الأبار، ومحمد بن زكريا البلخي، وأبو العباس السراج، وآخرون.

ويع في المذهب، وكان من أئمة الفقه والعربية والشعر وكتابة المنسوب.

وثقة أبو بكر البرقاني.

وحدث عنه: أبو بكر الخطيب، وعيسى بن أحمد المنداني.

وكان يضرب المثل بحسن كتابته.

قال الخطيب: حدثنا عيسى بن أحمد قال: قال لي أبو علي بن شهاب يوماً: أرني خطك، فقد ذكر لي أنك سريع الكتابة، فنظر فيه، فلم يرضه، ثم قال لي: كسبت في الورقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية، كنت أشتري كأغداً بخمسة دراهم، فكتب فيه ديوان التنبؤ في ثلاث ليال، وأيضا بمئتي درهم، وأقله بمئة وخمسين درهماً، وكذلك كتب الأدب المطلوبة.

قال الأزهرى: أوصى بالثلث لفقهاء الحنابلة، فلم يعطوا شيئاً، أخذ السلطان من تركته ألف دينار سوى العقار.

مات ابن شهاب في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

تاريخ بغداد ٣٢٩/٧، ٣٣٠، طبقات الحنابلة ١٨٩/٢ - ١٨٨، المستطعم ٩٢/٨، الرواي بالوفيات ٥٥/١٢، البداية والنهاية ٤٠/١٢، ٤١.

١٥٥٨ - الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي

ت ٣١٤ هـ / ٩٢٥ م، ٢٧٥٨، ٤٣١/١٤

ابن صاحب الإمام الحافظ الجوال، أبو علي، الحسن بن صاحب بن الشاشي.

سمع علي بن خنصر، وأبا زرعة الرازي، وابن وازة، ومحمد بن عوف الطائي، وإسحاق البصري، ويونس بن إبراهيم القدني، وطبقتهم بخراسان، والعراق، والشام، والحرمين، واليمن، ومصر.

حدث عنه: أبو علي النيسابوري، ومحمد بن علي القفال الشاشي، وأبو بكر الجعاني، وأبو الحسين بن المظفر، وآخرون، وأبو بكر الشافعي.

وثقه الخطيب وقال: توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا الحسن بن علي: حدثنا جعفر المنداني، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثني أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القفال، حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي، أخبرنا يونس بن إبراهيم بن عبد الحميد بن صالح، حدثنا صالح بن عبد الجبار الحضرمي، حدثني محمد بن عبد الرحمن التيلماني عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلّموا الشعر، فإن

كان أبو حاتم سهل بن السري البخاري الحافظ الحذاء، يقول: الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الزمر هو الحسن بن شجاع الحافظ عندي. ثم قال أبو نصر: كتب إلينا الشيباني أن محمد بن جعفر البلخي، حدثهم قال: مات للصف من شوال سنة أربع وأربعين وميتين وهو ابن تسع وأربعين سنة.

قلت: الناقل - وهو محمد بن جعفر - هو الذي نقل عنه شيخ الحاكم، فهذا أصح عنه. وأخطأ ذلك الصوفي عليه، حيث زاد في تاريخ موته اثنين وعشرين سنة، واتفقا في عمره وفي نصف شهر موته، وأنه كان يوم الاثنين.

ثم قال الكلّاباذي: وله إخوة: محمد بن شجاع، وكان أكبرهم، وأبو رجاء أحمد بن شجاع، وهو أوسطهم، وأبو شيخ.

[تهذيب التهذيب ٢٨٢/٢، ٢٨٤.]

١٥٥٦ - الحسن بن شرف شاه العلوي الحسيني

ت ٧١٥ هـ / ١٣١٧ م، ٩٥٨٧، ٤١٦/٢٤

السيد ركن الدين العلامة المتكلم ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف شاه العلوي الحسيني الأمستريبادي.

عالم الموصل، ومدرس الشافعية، وكان من كبار تلامذة الناصر الطوسي.

له تصانيف مشهورة، كشرح «المختصر» لابن الحاجب، وشرح مقدمتي ابن الحاجب، وكان وافر الجلالة عند التتار، وله إقرار جيد في الشهر، فبلغ ألفاً وخمسمائة درهم، وقد شرح «الحاوي» في المذهب شرحين، وتخرج به الفضلاء، وقيل كان لا يحفظ الختمة، وكان يوصف بحلم زائد، وتواضع، بحيث أنه يقوم للسقاء إذا نهل، وفي دينه رقة.

مات سنة خمس عشرة وسبع مئة، وله بضعة وسبعون سنة، رحمه الله وسامحه.

[مرآة الجنان ٢٥٥/٤، الدور الكامنة ١٦/٢.]

١٥٥٧ - الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي العكبري

ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م، ٣٩٧٦، ٥٤٢/١٧

ابن شهاب الإمام العلامة الأوحّد، الكاتب المجوّد، أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، العكبري، الفقيه الحنبلي.

مولده سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وطلب الحديث في رجولته، فسمع من: أبي علي بن الصواف، وأبي بكر بن خلاد، وأبي بكر القطيعي، وحبيب بن الحسن القرّاز، فمن بعدهم.

فيه حكماً وأمثالاً. هذا حديث واهي الإسناد.

[طابع بغداد: ٣٣٣/٧، الأساب: ١/٣٢٥، النظم: ٢٠٣/٦].

■ الحسن بن صالح بن صالح بن حي = حيان بن شفي، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي.

١٥٥٩ - الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني

[٤٠٩/١، ١٦٩ هـ / ٧٨٣ م، ١١٣٥، ٣٦١/٧]

الحسن بن صالح بن صالح بن حي، واسم حي: حيان بن شفي بن مثنى بن رافع، الإمام الكبير، أحد الأعلام، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي، الفقيه العابد، أخو الإمام علي بن صالح.

وأما البخاري، فنسبه فقال: الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حيان. وقال أبو أحمد بن عدي: الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان.

قلت: هو من أئمة الإسلام، لولا ثلبسه ببذعة.

قال وكيع: ولد سنة مئة.

روى عن: أبيه، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن دينار، وعلي بن الأفقر، وميمالك بن حرب، وإسماعيل السدي، وبيان بن بشر، وعاصم بن بهذلة، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وأبي إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، وبكير بن عامر، وقيس بن مسلم، وليث بن أبي سليم، ومنصور بن المعثور، وجابر الجعفي، وسهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السائب، وعدة، وينزل إلى شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وهو صحيح الحديث.

روى عنه: ابن المبارك، وكيع، ومصعب بن المقدام، وخميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وأبو نعيم، وعبيد الله بن موسى، وأمسود بن عامر، وإسحاق بن منصور السلولي، وقيصة بن عقبة، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بكير، وأبو غسان النهدي، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق سواهم.

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر الفقيه كتابة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أحمد بن جعفر المالكي، حدثنا إسحاق الحارثي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس: أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي».

قال يحيى القطان: كان شفيان الثوري سميع الرأي في الحسن بن حي. وقال زكريا الساجي، عن أحمد بن محمد البغدادي: قال المزي شيخنا - أظنه أبا بكر الأثرم -: سمعت أبا نعيم يقول: دخل

الثوري يوم الجمعة من الباب القبلي، فإذا الحسن بن صالح يصلي، فقال: نعوذ بالله من خشوع النفاق. وأخذ نعليه، فتحول إلى سارية أخرى.

وقال العلاء بن عمرو الحنفي، عن زافر بن سليمان: أردت الحج، فقال لي الحسن بن صالح: إن لقيت أبا عبد الله شفيان الثوري بمكة، فاقروه مني السلام، وقل: أنا على الأمر الأول. فلقيت شفيان في الطواف، فقلت: إن أخاك الحسن بن صالح يقرأ عليك السلام، ويقول: أنا على الأمر الأول. قال: فما بال الجمعة؟

قلت: كان يترك الجمعة، ولا يراها خلف أئمة الجور، بزعمه. عبيد بن يعش، عن خلاد بن يزيد، قال: جاءني شفيان، فقال: الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه، يترك الجمعة. ثم قام فذهب.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس: ما أنا وابن حي؟ لا يرى جمعة ولا جهادا.

محمد بن غيلان، عن أبي نعيم قال: ذكر الحسن بن صالح عند الثوري، فقال: ذاك رجل يرى السيف على أمة محمد ﷺ.

قال يوسف بن أسباط: كان الحسن بن حي يرى السيف.

وقال الحرثي: شهدت حسن بن صالح وأخاه وشريك معهم، فاجتمعوا إليه إلى الصباح في السيف.

بشر بن الحارث، وذكر له أبو بكر عبد الرحمن بن عфан الصوفي، فقال: سمعت حفص بن غياث يقول: هؤلاء يرون السيف، أحسبه عن ابن حي وأصحابه. ثم قال بشر: هات من لم ير السيف من أهل زمانك كلهم إلا قليل، ولا يرون الصلاة أيضاً. ثم قال: كان زائدة يجلس في المسجد يحذر الناس من ابن حي وأصحابه. قال: وكانوا يرون السيف.

قال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئاً من أمر الفتن، فقال: ذاك يشبه أستاذه - يعني الحسن بن حي - فقلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبة؟ فقال: لِمَ يا أحمق؟ أنا خير هؤلاء من آبائهم وأمهاتهم، أنا أنهي الناس أن يعملوا بما أخذوا فتبهم أوزارهم، ومن أطراهم، كان أضرب عليهم.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا معمر يقول: كنا عند وكيع، فكان إذا حدث عن حسن بن صالح أمسكنا أيدينا، فلم نكتب. فقال: ما لكم لا تكتبون حديث حسن؟ فقال له أخيه بيده هكذا - يعني أنه كان يرى السيف - فسكت وكيع.

وقال جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى: سمعت جدي يقول: كنت أقرأ على علي بن صالح، فلما بلغت إلى قوله: «فلا

سمعت رشيداً الحُبَّاز - وكان عبداً صالحاً - وقد رآه أبو عبيدة، قال: خرجت مع مولاي إلى مكة، فجاورنا، فلما كان ذات يوم، جاء إنسان فقال لسفيان: يا أبا عبد الله! قدِمَ اليوم حسن وعلي ابننا صالح. قال: وأين هما؟ قال: في الطواف. قال: إذا مرنا، فأرنيهما. فمر أحدهما، فقلت: هذا علي، ومر الآخر فقلت: هذا حسن. فقال: أما الأول، فصاحب آخرة، وأما الآخر، فصاحب سيف، لا يلا جوفه شيء. قال: فيقوم إليه رجل ممن كان معنا، فأخبر علياً، ثم مضى مولاي إلى علي يُسلم عليه، وجاء سفيان يُسلم عليه، فقال له علي: يا أبا عبد الله! ما حملك على أن ذكرت أخي أمس بما ذكرت؟ ما يؤمنك أن تبلغ هذه الكلمة ابن أبي جعفر، فبيعت إليه، فيقتله؟ قال: فنظرت إلى سفيان وهو يقول: استغفر الله. وجادتا عيناه.

الحُمَيْدِي: عن سفيان: حدثنا صالح بن حي، وكان خيراً من ابنه، وكان علي خيراًهما.

قال محمد بن علي الوراق: سألت أحمد بن حنبل عن الحسن بن صالح: كيف حديثه؟ فقال: ثقة، وأخوه ثقة، ولكنه قدم موته.

وروى علي بن الحسن المستنجاني، عن أحمد بن حنبل، قال: الحسن بن صالح صحيح الرواية، يتفق، صائن لنفسه في الحديث والورع.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه: هو أثبت من شريك.

وروى ابن أبي خيثمة عن يحيى: ثقة.

وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي، عن يحيى: ثقة مأمون.

وروى أحمد بن أبي مرزيم، عن يحيى: ثقة، مستقيم الحديث.

وروى عباس، عن يحيى: يكتب رأي الحسن بن صالح، والأوزاعي: هؤلاء ثقات.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: ابننا صالح ثقتان مأمونان.

وقال أبو زرعة: اجتمع في حسن إتقان وفقه وعبادة وزهد.

وقال أبو حاتم: ثقة، حافظ متقن.

وقال السائي: ثقة.

الساجي: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن حنبل: قال وكيع: حدثنا الحسن، قيل: من الحسن؟ قال: الحسن بن صالح الذي لو رأته ذكرت سعيد بن جبير، أو شبهته بسعيد بن جبير.

قلت: بينهما قدر مشترك، وهو العلم والعبادة والخروج على الظلمة تديناً.

تَعَجَّلْ عَلَيْهِمْ»، (مرم: ٨٤)، سقط الحسن بخور كما يخور الثور، فقام إليه علي، فرفعه، ومسح وجهه، ورش عليه الماء، وأسند إليه.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس، وذكر له صق الحسن بن صالح، فقال: تَبَسُّمُ سَفِيَانِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ صَقِّ الْحَسَنِ.

قال أبو أسامة: أثبت حسن بن صالح، فجعل أصحابه يقولون: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله...، فقلت: ما لي، كفرت؟ قال: لا، ولكن يَتَقَمُّونَ عَلَيْكَ صَحْبَةَ مَالِكِ بْنِ مِقْوَلٍ، وزائدة. قلت: وأنت تقول هذا؟ لا جلست إليك أبداً.

محمد بن إسماعيل الأصبهاني، عن علي بن الجعد، قال: كنت مع زائدة في طريق مكة، فقال لنا يوماً: أَيْكُمْ يَحْفَظُ عَنْ مُغِيرَةَ، عن إبراهيم: أنه تروضا بكوز الحب مرتين؟ قال: فلو قلت: حدثنا شريك أو سفيان، كنت قد استرحت، ولكن قلت: حدثنا الحسن بن صالح، عن مغيرة. قال: والحسن بن صالح أيضاً؟ لا حدثك بحديث أبداً.

أبو أسامة: سمعت زائدة يقول: ابن حي قد استصلب منذ زمان، وما نجد أحداً يصلبه.

وقال خلف بن عويم: كان زائدة يستتيب من أتى حسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس التبريقي: لو لم يولد الحسن بن صالح كان خيراً له؛ يترك الجمعة، ويرى السيف، جالساً عشرين سنة، ما رأته رفع رأسه إلى السماء، ولا ذكر الدنيا.

قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى بن سعيد، ولا عبد الرحمن حدثا عن الحسن بن صالح بشيء قط، ولا عن علي بن صالح.

وقال الفلاس: سألت عبد الرحمن عن حديث من حديث الحسن بن صالح، فأبى أن يحدثني به، وقد كان يحدث عنه ثلاثة أحاديث، ثم تركه. قال: وذكره يحيى بن سعيد، فقال: لم يكن بالسكة.

وروى علي بن حرب الطائي، عن أبيه، قال: قلت لعبد الله بن داود الخريزي: إنك لكثير الحديث عن ابن حي. قال: أنفسي به ذمام أصحاب الحديث، لم يكن بشيء.

وقال نصر بن علي الجهضمي: كنت عند الخريزي، وعند أبي أحمد الزبيري، فجعل أبو أحمد يُقَحِّمُ الحسن بن صالح، فقال الخريزي: مُنَعْتُكَ، نحن أعلم بحسن منك، إن حسناً كان معجباً، والمعجب الأحمق.

أبو عبيدة بن أبي السقر: حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم،

وقال الحسن بن صالح: ربما أصبحت وما معي درهم، وكان الدنيا قد حيزت لي.

وعن الحسن بن صالح، قال: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين باباً من الخير، يُريد بها باباً من الشر.

وعنه: أنه باع مرةً جارية، فقال: إنها تتخمت عندنا مرةً دماً.

قال وكيع: حسن بن صالح عندي إمام، فقبل له: إنه لا يترحم على عثمان. فقال: أفتترحم أنت على الحجاج؟

قلت: لا بارك الله في هذا المثال. ومراده: أن ترك الترحم سكوت، والسكوت لا يُنسب إليه قول، ولكن من سكوت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإن فيه شيئاً من تشيع، فمن نطق فيه بغض وتقص وهو شيعي جلد يؤذّب، وإن ترقى إلى الشيعين بدم، فهو رافضي خبيث، وكذا من تغض للإمام علي بدم، فهو ناصبي يُعزّر، فإن كفره، فهو خارجي مارق، بل سيئلاً أن نستغفر للكل ولحبّهم، ونكف عما شجر بينهم.

قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا إسحاق بن جبلة، قال: دخل الحسن بن صالح يوماً السوق، وأنا معه، فرأى هذا يخطب، وهذا يصيح، فبكى وقال: انظر إليهم يتعللون حتى يأتهم الموت.

وروي عن الحسن بن صالح أنه كان إذا نظر إلى المقبرة يصرخ، ويغشى عليه.

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي: كنت عند أبي صالح - ورجل يقرأ: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ﴾ [١٥٣] - فالتفت علي إلى أخيه الحسن، وقد اخضرّ واصفرّ، فقال: يا حسن: إنها أفزع فوق أفزع، ورايت الحسن أراد أن يصيح، ثم جمع ثوبه، فعضّ عليه حتى سكن عنه، وقد ذبل فمه واخضرّ واصفرّ.

أحمد بن عمران بن جعفر البغدادي: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قال الحسن بن صالح:؟ قال لي أخي - وكنت أصلي - يا أخي اسقني. قال: فلما قضيت صلاتي، أتيت به ماء، فقال: قد شربت الساعة، قلت: من سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك؟ قال: أتاني الساعة جبريل بماء، فسقاني وقال: أنت وأخوك وأمك مع الذين أنعم الله عليهم. وخرجت نفسه.

قلت: كان يرى الحسن الخروج على أمراء زمانه لظلمهم وجورهم، ولكن ما قاتل أبداً، وكان لا يرى الجمعة خلف القامق.

قال عبد الله بن داود الحرّبي: ترك الحسن بن صالح الجمعة، فجاء فلان، فجعل يُناظره ليلة إلى الصباح، فذهب الحسن إلى ترك الجمعة معهم، وإلى الخروج عليهم، وهذا مشهور عن الحسن بن صالح، ودفع الله عنه أن يؤخذ، فيقتل بدينه وعبادته.

أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعاً يقول: لا يُبالي من رأى الحسن بن صالح إلا يرى الربيع بن خثيم.

أحمد بن عثمان الأودي: عن أبي يزيد عبد الرحمن بن مصعب المغني، قال: صحبت السادة: سُفيان الثوري، وصحبت ابني حمي، علياً والحسن، وصحبت وهيب بن الورد.

وقال يحيى بن أبي بكير: قلت للحسن بن صالح: صف لنا غسل الميت. فما قدر عليه من البكاء.

وعن عبدة بن سليمان، قال: إني أرى الله يستحي أن يُعذّب الحسن بن صالح.

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن صالح، وما كان دون الثوري في الورع والقوة.

الحسيني: سمعت أبا غسان يقول: الحسن بن صالح خير من شريك، من هنا إلى خراسان.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان أبو نعيم يقول: ما رأيت أحداً إلا وقد غلظ في شيء، غير الحسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس: سأل الحسن بن صالح رجلاً عن شيء؟ فقال: لا أدري. فقال: الآن حين ذريت.

وقال ابن أبي الحواري عن عبد الرحيم بن مطرف: كان الحسن بن صالح إذا أراد أن يعظ أحداً، كتب في ألواح، ثم ناوله.

وقال محمد بن زياد الرازي، عن أبي نعيم: سمعت الحسن بن صالح يقول: قتشت الورع، فلم أجده في شيء أقل من اللسان.

وقال علي بن المنذر الطريفي، عن أبي نعيم، قال: كتبت عن ثمان مئة حديث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.

قال ابن عدي: للحسن بن صالح قوم يحذّون عنه بنسخ، فعند سلمة بن عبد الملك العوفي عنه نسخة، وعند أبي غسان النهدي عنه نسخة، وعند يحيى بن فضال عنه نسخة... إلى أن قال: ولم أجده له حديثاً منكراً تجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق.

قلت: ما له رواية في «صحيح» البخاري، بل ذكره في الشهادات، وكان من أئمة الاجتهاد. وقد قال وكيع: كان الحسن بن صالح وأخوه وأمهما قد جزّوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثاً، فماتت أمهما، فاقسما الليل، ثم مات علي، فقام الحسن الليل كله.

وعن أبي سليمان الداراني قال: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح، قام ليلة: ب «عم يتساءلون» [١]، فغشي عليه، فلم يمتنها إلى الفجر.

قال البخاري: قال أبو نعيم: مات الحسن بن صالح سنة تسع وستين ومئة.

قلت: عاش تسعاً وستين سنة، وكان هو وأخوه علي توماً.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٥/٦، حلية الأولياء: ٣٢٧/٧ - ٣٣٥، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/١ - ٤٩٩، تهذيب التهذيب: ٢٨٥/٢ - ٢٨٩].

١٥٦٠ - الحسن بن الصباح بن محمد الواسطي البغدادي
البرّار

[رح، ٥، ت]ات ٢٤٩ هـ/رقم ٢٠٣٤، ١٩٧/١٢

الحسن بن الصباح بن محمد الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو علي، الواسطي، ثم البغدادي البرّار، ويعرف أيضاً بابن البرّار.

حدث عن: سفيان بن عيينة، وأبي معاوية، وإسحاق الأزرق، ومبشر بن إسماعيل، ومعين بن عيسى، وشعيب بن حرب، ووكيع، وشبابة بن سوار، وحجاج بن محمد، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجعفر الزريابي، وأبو يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان، ومحمد بن عمر بن بجير، ويحيى بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق، كانت له جلالة عجيبة ببغداد. كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويحمله.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما يأتي على ابن البرّار يوم إلا وهو يعمل فيه خيراً، ولقد كنّا نختلّف إلى فلان، فكانا نقعد نتذاكر إلى خروج الشيخ، وابن البرّار قائم يصلي.

قال أبو العباس السراج: سمعت الحسن بن الصباح يقول: أدخلت على المأمون ثلاث مرات: رُفِعَ إليه أول مرة أنه يأمر بالمعروف - قال: وكان نهى أن يأمر أحدٌ بمعروفٍ فأُخذت، فأدخلت عليه، فقال لي: أنت الحسن البرّار؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: وتأمر بالمعروف؟ قلت: لا ولكني أنهى عن المنكر، قال: فرفعتي على ظهر رجل، وضربني خمساً ودرّ، وخلّى سبيلي. وأدخلتُ مرةً ثانيةً عليه، رُفِعَ إليّ أنه أشتم عليّاً عليه السلام، فأدخلت، فقال: تشتم عليّاً؟ فقلت: صلى الله على مولاي وسيدي علي، يا أمير المؤمنين، أنا لا أشتم يزيد لأنه ابن عمك، فكيف أشتم مولاي وسيدي؟! قال: خلّوا سبيله. وذهبت مرةً إلى أرض الروم إلى البزنطون في الحنة، فدُفعت إلى أشتناس. قال: فلما مات خلّي سبيلي.

قال أحمد بن حنبل: ثقة صاحب سنة.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أيضاً: صالح.

وقال السراج: كان من خيار الناس ببغداد.

قُرأت على محمد بن إبراهيم النخعي، وعلي بن محمد الفقيه، وأحمد بن محمد الحافظ: أخبركم عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرتنا يبي بنت عبد الصمد، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا الحسن بن الصباح البرّار، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن عبد الله بن عبد الرحمن، سمعتُ أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ كَلِمَةً».

أخرجه البخاري عن البرّار، فوافقه.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وميتين، من أبناء الثمانين.

[تاريخ بغداد ٣٣٠/٧، طبقات الخبابة ١٣٣/١، ميزان الاعتدال ٤٩٩/١، ٥٠٠، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٢، ٢٩٠].

١٥٦١ - الحسن بن صدر الدين

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٤٦، ١٠٠/٢٣]

المعين المولى الصالح مُقَدِّم الجيوش الأمير أبو علي الحسن ابن شيخ الشيوخ صدر الدين.

مولده بدمشق سنة بضع وثمانين.

وَقَدَّمَ في دولة الكامل، ثم عظم جداً في أيام الصالح، وورّز له، ثم تقدّم على جيش مصر، وعلى الخوارزمية، ونال دمشق إلى أن أخذها من الصالح إسماعيل، ودخل إلى القلعة، وأمر ونهى، ثم لم يُمتع بمرض بالإسهال والدم، ومات في الثاني والعشرين من رمضان سنة ثلاث وأربعين وست مئة كهلاً، ودفن بجانب أخيه العماد، فكان بين حصول الأمانة وحضور المنيّة أربعة أشهر ونصف. وكان ذا كرم وجود، وكان أخوه فخر الدين مسجوناً.

[مرواة الزمان ٧٥٥/٨ - ٧٥٦، صلة التكملة للحسين الورقة ٣٦، البداية والنهاية: ١٧١/١٣، النجوم الزاهرة: ٣٥٩/٦]

■ أبو الحسن الطوسي = علي بن مسلم بن سعيد المحدث البغدادي.

١٥٦٢ - الحسن بن الطيّب بن حمزة الشجاعى البلخي

[ت ٣٠٧ هـ/رقم ٢٦٨٧، ١٤/٢٦٠]

الحسن بن الطيّب بن حمزة، المحدث الرّحال، أبو علي الشجاعى البلخي، نزل بغداد، ابن أخي الحافظ الحسن بن شجاع. حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد، وهذبة بن خالد، ومحمد بن

عبد الله بن نعيم، وأبي كامل الجحدري، وخلق كثير.

حدث عنه: إسماعيل الخطيبي، وأبو بكر القطيعي، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وطائفة.

قال الذارقطي: لا يساوي شيئاً، لأنه حدث بما لم يسمع. وكذا تكلم فيه ابن عفة.

وقال البرقاني: ذاهب الحديث.

وأما الإسماعيلي فكان حسن الرأي فيه.

وقال مطين: كذاب. مات في سنة سبع وثلاث مئة.

قلت: كان من أبناء السعنين.

[مراجع: بستان: ٣٣٣/٧ - ٣٣٦، ميزان الاعتدال: ٥٠١/١، لسان الميزان: ٢١٥/٢ - ٢١٦].

١٥٦٣ - الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن

الحسن الرستمي الأصبهاني

ت ٥٦١ هـ / ١١٠٨، ٤٣٢/٢

الرستمي الشيخ الإمام المفي القدوة المسند، شيخ أصبهان، أبو عبد الله، الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن محمد بن الحسن بن علي بن رستم، الرستمي الأصبهاني، الفقيه الشافعي، الزاهد.

مولده في صفر سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، ومحمود بن جعفر الكوسنج، والمظهر بن عبد الواحد البرزاني، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبا بكر محمد بن أحمد السمسار، والفضل بن عبد الواحد وعبد الكريم بن عبد الواحد الصخاف، وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأبا منصور بن شكرويه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وسهل بن عبد الله الغازي، وأبا الخير محمد بن أحمد بن زرار، ورزق الله التميمي، والرئيس الثقفي، وطراد الزبني، وطائفة.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وشرف بن أبي هاشم البغدادي، وأحمد بن سعيد الحزقي، وأبو الوفاء محمود بن مندة، وعدة أمثالهم.

وروى عنه بالإجازة: أبو المنجا ابن اللتي، وكريمة وصفية بتسا عبد الوهاب بن الحقيقتي، وعجيبة بنت الباقداري.

قال السمعاني: إمام فاضل، فقي الشافعية، وهو على طريقة السلف، له زاوية بجامع أصبهان، ملازمها في أكثر أوقاته.

وقال عبد الله الجبائي: ما رأيت أحداً أكثر بكاءً من الرستمي.

وقال الجبائي: سمعت محمد بن سالار، سمعت أبا عبد الله الرستمي يقول: وقفت على ابن ماشاذ وهو يتكلم على الناس، فلما كان في الليل، رأيت رب العزة في المنام وهو يقول لي: يا حسن، وقفت على مبدع، ونظرت إليه، وسمعت كلامه، لأحرمك النظر في الدنيا. فاستيقظت كما ترى.

قال الجبائي: كانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما.

قلت: وعن روى عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي، وقال فيه: كان فقيهاً زاهداً ورعاً بكاءً، عاش ثيقاً وتسعين سنة، ومات سنة ستين. كذا قال، ثم قال: وحضرته يوم موته وخرج الناس إلى قبره أفراجاً، وأملئ شيخنا الحافظ أبو موسى عند قبره مجلساً في مناقبه، وكان عامة فقهاء أصبهان تلامذته حتى شيخنا أبو موسى عليه تفقه، وكان أهل أصبهان لا يثقون إلا بفتواه، وسألني شيخنا أبو طاهر السلفي عن شيوخ أصبهان، فذكرته له، فقال: أعرفه فقيهاً متسكراً.

وقال السمعاني: إمام متدين ورع، يزجي أكثر أوقاته في نشر العلم والفتيا.

وقال أبو موسى المديني: أقرأ الرستمي الملعب كذا كذا سنة، وكان من الشداد في السنة.

قال عبد القادر: سمعت بعض أصحابنا الأصبهانيين يحكي عنه أنه كان في كل جمعة يفرّد يبكي فيه، فبكي حتى ذهبت عيناه، وكنا نسمع عليه وهو في رثاءة من الملبس والمفرش لا يساوي طائلاً، وكذلك منزله، وكانت الفرق مجتمعاً على محبته.

قال أبو موسى: توفي مساء يوم الأربعاء ثاني صفر سنة إحدى وستين وخمس مئة.

[الأنساب: ١١٥/٦ - ١١٧، النظم: ٢١٩/١٠، مرآة الزمان: ١٦٤/٨، الرواي بالوفيات: ٩١/١٢، طبقات السبكي: ٦٤/٧ - ٦٥، البداية والنهاية: ٢٥١/١٢].

١٥٦٤ - الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله

الأبناوي البوسني

ت ٢٨٦ هـ / ٢٣٨٥، ٣٥١/١٣

البوسني المسند، المعمر، أبو محمد، الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأبناوي اليميني الصنعاني البوسني، صاحب عبد الرزاق، سمع منه نحو خمسين حديثاً، قاله الخليلي.

قال أبو الحسن بن سلمة القطان، عنه: ولدت سنة أربع وتسعين ومئة، وسمعت من عبد الرزاق سنة عشر وميتين.

قلت: روى عنه أبو عروانة في «صحيحه»، وأحمد بن شعيب الأنطاكي، وأبو جعفر محمد بن محمد الجعالم، نزيل بخاري، وحفيده

عبد الأعلى بن محمد بن حسن البروسي، وأبو الحسن بن سلمة، وأبو القاسم الطبراني، وعدة. وما علمت به بأساً.
والبروسي: بياض مفتوحة وسين مهملة.

قال أبو القاسم بن مندة: توفي سنة ست وثلاثين وميتين.
[الأنساب: ١/١٢٣، ٢/٣٢٢، معجم البلدان: «بروس»].

١٥٦٥ - الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الخطاط

[ت ٤٧٢ هـ / ١٠٨٠ م، ٣٨٤/١٨]

أبو علي الشافعي الشيخ، العالم، الثقة، أبو علي، الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، الشافعي، الخطاط، آخر من حدث عن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبّسي، وعبيد الله بن أحمد السقّطي، وغيرهما.

حدث عنه: أبو المظفر منصور السمعاني، ومحمد بن طاهر الملقديسي، وعبد النعم بن أبي القاسم القشيري، وأحمد بن محمد العباسي المكي، وعدة من وفد المغاربة، وغيرهم، آخرهم موتاً العباسي.

وثقه أبو سعد السمعاني في كتاب «الأنساب».

وقال محمد بن محمد بن يوسف القاشاني: كنت أقرأ الحديث على حبة الله بن عبد الوارث الحافظ فقال: قرأت على أبي علي الشافعي:

أَلَا كَيْتَ شَيْعَرِي هَلْ أَيْبَسَ لَيْلَةً بِفَسْخٍ.....
فقلتها بالجيم، فقال: يَفْخُ بالخاء، وأخرجني إلى ظاهر مكة، فأتى بي إلى موضع، فقال: يا بني! هذا فسخ.

قال السمعاني: قال إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبي علي الشافعي فقال: عدل ثقة، كثير السماع.

مات أبو علي في ذي القعدة، سنة اثنتين ومبشرين وأربع مئة. سمعنا من طريقه نسخة إسماعيل بن جعفر.
[الأنساب: ٧/٢٥٩، العقد الثمين: ٤/٢٨٤].

١٥٦٦ - الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي.

[ت نحو ٣٦٠ هـ / ٩٧٣ م، ٣٢٠٣، ٧٣/١٦]

الرامهرمزي الإمام الحافظ البار، محدث العجم، أبو محمد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي، مصنف كتاب «الحديث الفاصل بين الراوي والواعي» في علوم الحديث، وما أحسنه من كتاب، قيل: إن السلفي كان لا يكاد يفارق كفه، يعني في بعض عمره.

سمع أباه، ومحمد بن عبد الله مطيناً الحضرمي، وأبا حصين الرادعي، ومحمد بن حيّان المازني، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجعفي، وأبا شعيب الحراني، والحسن بن المنثى الغنبري، وشيخه بن غنام، ويوسف بن يعقوب القاضي، وزكريّا الساجي، وجعفر بن محمد القزويني، وموسى بن هارون، وعمر بن أبي غيلان، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعبدان الأهوازي، وأبا القاسم البغوي، فمن بعدهم. وأول طلبه لهذا الشأن في سنة تسعين وميتين، وهو حدث فكتب وجمع وصنف، وساد أصحاب الحديث، وكتبه المذكور بنين بياماته.

حدث عنه: أبو الحسين محمد بن أحمد الصيداوي في معجمه، والحسن بن الليث الشيرازي وأبو بكر محمد بن موسى بن مردويه، والقاضي أحمد بن إسحاق النهاوندي، وآخرون.

لم أظفر بترجمته كما ينبغي وأظنه بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مئة.

وكان أحد الأثبات، أخباراً شاعراً له: «كتاب ربيع المقيم في أخبار العشاق»، وكتاب «الأمثال» سمعناه، وكتاب «النوادر»، وكتاب «رسالة السفر»، وكتاب «الزُفّا والتعازي»، وكتاب «آداب الناطق»، وقد ذكر أبو القاسم بن مندة في «الوفيات» له أنه عاش إلى قرب الستين وثلاث مئة بمدينة رامهرمز.

سمعنا كتابه «الحديث الفاصل» من أبي الحسين علي بن محمد، عن جعفر بن علي، عن السلفي، عن أبي الحسين بن الطوري، عن أبي الحسن الفالي، عن القاضي أبي عبد الله النهاوندي عنه، ويقع لنا حديثه أعلى من هذا.

فأخبرنا عمر بن عبد النعم بن عمر غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي في سنة تسع وست مئة، وأنا حاضر أخبرنا الشيخ جمال الإسلام علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد القسّاني، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثنا عبد الله بن حفص البراد، حدثنا يحيى بن ميمون، حدثنا أبو الأشهب العطاردی، عن الحسن، عن أبي أيوب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا أيوب، ألا أدلك على عمل يرزاه الله عز وجل؟ أصلح بين الناس إذا تقاتلوا، وحبب بينهم إذا تباغضوا».

يحيى بن ميمون بصري سكن بغداد، تركه الذارقطي مع أن أبا داود خرج له في «سنينه». مات قبل وكيع.

[جمعة النهر: ١٣/٤٢١، ٤٢٥، الفهرست: ٢٢٠ - ٢٢١، الأنساب: ٦/٥٢ - ٥٣، فهرسة ابن عيو: ٤٧٥ و ٥٢٢، معجم البلدان: ٩/٥ - ١٧، الوالي بالوفيات: ٦٤/١٢ - ٦٥].

١٥٦٧- الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشَّخْبَاء القسقلاني

ت ٤٨٢ هـ / ١٨ / ٤٣٨١، ٥٨٧/١٨

ابن أبي الشَّخْبَاء العلامة، بليغ زمانه، الشيخ المجيد، أبو علي، الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشَّخْبَاء القسقلاني، صاحب الخطب والترسل. كان جُلُّ اعتماد القاضي الفاضل على حفظ كلامه فيما يقال.

قال العماد في ترجمة المجيد: مُجِدٌّ كَتَبَتْهُ، قَادِرٌ عَلَى ابْتِدَاعِ الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ. قُتِلَ بِمِصْرَ مَسْجُونًا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

[الذخيرة في ٤/م ٦٢٧/٢ - ٦٦١، الخريدة: قسم السفلاتين في القسم السابع لشراء مصر الورقة: ١٤، معجم الأدباء ١٥٢/٩ - ١٨٤، وفيات الأعيان ٨٩/٢ - ٩١، الروايات بالوفيات ٦٨/١٢ - ٧٠].

١٥٦٨- الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضابط الجُرَوي

[ت/٢٥٧ هـ / ١٢ / ٢٩٦٦، ٣٣٣/١٢]

الجُرَوي الإمام الأجلُّ الصادق، أبو علي، الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضابط بن مالك بن عامر بن صاحب رسول الله ﷺ عَدِيَّ بن حمزة الجذامي المصري الجُرَوي.

أجاز له: ضَمْرَةُ بن ربيعة، وسمع أيوب بن سويد، وبشر بن بكر التتيسي، وعمر بن أبي سلمة، وأبا مُسْهِرَ الفسائي، وجماعة.

وعنه: البخاري، وإبراهيم الحاربي، وعبد الله بن أحمد، والسرائج، ويحيى بن صاعد، وابن أبي حاتم، والمحاملي، وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجُرَوي، وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال الدارقطني: هو فوق الثقة، لم يُرَ مثله فضلًا وزُهْدًا.

وقال الخطيب: مذكور بالورع والثقة، موصوف بالعبادة.

قال جعفر: سمعتُ جدِّي الحسن بن عبد العزيز يقول: من لَمْ يَرُدِّعْهُ الْقُرْآنُ وَالْمَوْتُ، ثُمَّ تَنَاطَحَتِ الْجِبَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَمْ يَرْتَلَعْ.

قيل: جُمِلَ الحسن إلى العراق بعد مقتل أخيه، فبقي إلى أن تُوُفِيَ بها سنة سبع وخمسين ومِئَتَيْنِ.

قال صالح بن أحمد: بُعِثَ إِلَى الْحَسَنِ مِيرَاثُهُ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ، فَحَمَلَ مِنْهَا إِلَى أَبِي ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: هِيَ حِلَالٌ. فَلَمْ يَقْبَلْهَا.

الجُرَويَّة: قرية تَبَسَّ، نَزَلَهَا جَدُّ هَذَا، وَهُوَ جُرَوي مِنْ وَلَدِ جَرِيَّ بن عوف الجذامي.

[طبقات الحنابلة ١٣٥/١، ١٣٧، تاريخ بغداد ٣٣٧/٧، ٣٣٨، تهذيب التهذيب

٢٩٩/٢، ٢٩٩/٢].

١٥٦٩- الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح

الغماري

ت ٧١٢ هـ / ٢٤ / ٦٥٦٨، ٤٠٣/٢٤

سبط زِيَادَةَ، الشيخ العالم الْمُقَرَّرُ الْمُجَوَّدُ الصالح المعمر بقية المسنين زين الدين أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري المعري ثم المصري المالكي الملقن المؤدب سبط الفقيه زيادة بن عمران.

مولده سنة سبع عشرة وستمئة بمصر. وتلا بالروايات على أصحاب أبي الجُود.

وسمع من: أبي القاسم بن عيسى جملةً سالحة، فكان آخر من حَدَّثَ عنه، قل ما روي لنا عنه سواء، كان عنده عنه «التفسير» و «التذكرة» و «العنوان» في القراءات وكتاب «المحدث الفاصل» الزمهرزمي وكتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود وعدة أجزاء، وسمع الشاطييين من أبي عبد الله القرطبي تلميذ الشاطبي، وتفرد برواياته، وكان شيخاً حسناً، ذا سمة، خيراً متواضعاً، طيب الأخلاق، طلب أن يعمل عي شيتاً.

روى عنه: أبو حيان، واليعمرى، والوانى، وابن الفخر، والسبكي، وعدة.

مات في شوال سنة اثني عشرة وسبعمائة وله خمس وتسعون سنة.

[معجم الشيوخ رقم ٢٢٠، للهي، الدرر الكامنة ١٩/٢، غاية النهاية ٢١٧/١، الروايات بالوفيات ٧٣/١٢].

١٥٧٠- الحسن بن عبد الله بن خُضْدَان بن خُضْدُون بن

الحارث التَغْلِي.

[ت ٣٥٨ هـ / ١٦ / ١٨٩٦، ٣٣٢٩]

ناصرُ الدَّوْلَةِ صاحبُ المَوْصِلِ، الملك ناصرُ الدَّوْلَةِ، الحسن بن عبد الله بن خُضْدَان بن خُضْدُون بن الحارث بن لُقْمَانَ التَغْلِي، أخو الملك سيفُ الدَّوْلَةِ، ابنا الأمير أبي الهيثماء.

وكان أكبر من أخيه ميتاً وقَدْرًا، وهو الذي قَتَلَ مُحَمَّدَ بنَ رَاقٍ الذي تَمَلَّكَ.

ولما مات أخوه تأسف عليه، وساء مزاجه، وتَسَوَّدَنَ، فَحَجَّرَ عليه بنوه، وتَمَلَّكَ ابْنُهُ أَبُو تَغْلِبِ الْفَضْلُفَر، وجعلهُ في قلعة مَرْفُها مُعَزَّزًا، وله حروب ومواقف مشهودة.

قال ابن خَلِّكان: مات في سنة ثمان وخمسين.

وأما عليُّ بنُ مُحَمَّدِ الشَّمْشَاطِي، فقال: مات يومَ الجمعة ثاني

عشر ربيع الأول سنة سبع، مات بالقولنج ثم بذرب. وكان أخوه تاذب معه فكتب إليه:

رَحِمْتُ لَكَ الْمَلِيًّا وَقَدْ كُنْتُ أَهْلَهَا وَقُلْتُ لَهُمْ يَتِي وَيَسْنَ أَحْسَى فَرَّقُوا وَلَمْ يَكْ بِسِي عَنْهَا تَكُونُ وَإِنَّمَا تَجَاوَيْتَ عَنْ حَقِّي قَتَمَ لَكَ الْحَقُّ وَلَا يُبْذَلُ مِنِّي أَنْ أَكُونَ مُصْلَبًا إِنْ كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ الشُّبُّ

وكانت دولة ناصر الدولة بضعا وعشرين سنة. وكان يُداري بني بُويه.

وفي سنة تسع وستين التقى الغضنفر وعسكر المصريين بالرملة، فانكسر جمعه، وأُمر، ودُبح صبرا.

[رواه الأعيان: ١١٤/٢ - ١١٧، الروالي بالوفيات: ٨٩/١٢ - ٩٠، اعيان الشعة: ٩٧/٢٢].

١٥٧١ - الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري.

[ت بعد ٣٨٢هـ/٣٤٩٩، ٤١٣/١٦].

العسكري الإمام المحدث الأديب العلامة، أبو أحمد، الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف.

سمع من: عُبَيْدَانَ الْأَهْوَازِي، وأحمد بن يحيى التستري، وأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم بن عَرَفَةَ نَقُوطِيه، ومحمد بن علي بن روح المؤدب، وأبي بكر بن زياد، والعباس بن الوليد الأصهباني، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي الأصهباني، وأبو الحسن علي بن أحمد النعمي، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازي، والمقرئ أبو علي الحسن بن علي الأهوازي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد الوادعي، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأحمد بن محمد بن زنجويه، ومحمد بن منصور بن حَبِيبَانَ التستري، وعلي بن عمر الإيذجي، وأبو سعيد الحسن بن علي بن جحر التستري السقطي، وآخرون.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: كان أبو أحمد العسكري من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم، والتبحر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف، ألف كتاب «الحكم والأمثال»، وكتاب «التصنيف»، وكتاب «راحة الأزواج»، وكتاب «الزواج والمواظع» وعاش حتى علا به السن، واشتهر في الآفاق.

انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للأدب والتدريس بقطر خوزستان، وكان يُعلمي بالعسكر ويُستَر ومدن ناحيته.

أخبرنا بنسبه أبو علي الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، حدثنا أبو الحسين بن الطُّيُورِي، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي السقطي بالبصرة، حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاء سنة ثمانين وثلاث مئة بشتَر، فذكر مجالس من أماليه. قال السلفي: هي عندي.

ولما توفي رثاه الصاحب إسماعيل بن عباد فقال:

قَالُوا مَضَى الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدٍ وَقَدْ رَتَبُوا بِضُرُوبِ النَّدَبِ قُلْتُ مَاذَا قُلْتُ شَيْخُ مَضَى لَكُنْهُ قُلْتُ قُلْتُ الْأَدَبُ

أَخْبَأ أَبُو حَكِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فَضْلَانَ الْعَسْكَرِيَّ اللَّيْلِيَّ وَفَاتَهُ أَبِي أَحْمَدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَسَبْعِ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قلت: أظنه جاورَ التسعين.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٧٢/١، الأنساب: ٤٥٢/٨، المتظم: ١٩١/٧، معجم الأدباء: ٢٣٣/٨ - ٢٥٨، معجم البلدان: ١٢٤/٤، إنباء الرواف: ٣١٠/١ - ٣١٢، وفیات الأعيان: ٨٣/٢ - ٨٥، الروالي بالوفيات: ٧٦/١٢ - ٧٧، البداية والنهاية: ٣١٢/١١ و ٣٢٠ - ٣٢١، بهجة الرواة: ٥٠٦/١].

١٥٧٢ - الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي.

[ت بعد ٣٨٨هـ/٣٥٠، ٤١٥/١٦].

الحسن بن عبد الله الفقيه المسند المحدث، أبو علي، الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي تزيل بعلبك.

حدث عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي الحسن بن جوصا.

روى عنه: الحسن بن الأشعث المنبجي، وعلي بن أحمد الرعي، وجماعة.

وقع لي جزء من حديثه.

لم أظفر بمؤنه، لكنه حدث في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

[تهذيب ابن عساکر: ١٩٢/٤].

١٥٧٣ - الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح

الصقلي الأردني

[ت ٦٦٩هـ/٦٠٤٥، ٩٨/٢٤].

الصقلي الإمام القدوة المقرئ الزاهد، أبو علي الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح المغربي الصقلي الأردني.

قدم دمشق شابا فسكنها. وتلا بالسبع على السخاوي، وسمع من: جماعة، وأجاز له المؤيد الطوسي، وأبو روح، وكان من أولياءه

الله، له حرمة ووقع في النفوس، وكان صاحب الشيخ زين الدين الزواوي. قال ابن الطوسي كان من السادات في زهده وتعبده وتقلله من الدنيا، وله قبول تام.

ولد سنة تسعين وخسمائة، ومات في ربيع الآخر سنة تسع وستين وستمائة.

[المر ٣٢٠/٣، النجوم الزاهرة ٢٣٥/٦]

١٥٧٤ - الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي

[ت ٦٥٩ هـ/بعد رقم ٥٩٢٢، ٥١/٢٤]

ومات المغني شرف الدين أبو عبد الله الحسن بن الحافظ أبي موسى عبد الله بن عبد الغني المقدسي في سنة تسع وخسين، وله أربع وخمسون سنة، درس بالجزيرة، وروى عن الكندي وجماعة، روى عنه القاضي، وابن الحجاز، وابن الزراد، ولده قاضي القضاة شرف الدين عبد الله.

١٥٧٥ - الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي

[ت ٦٩٥ هـ/رقم ٦٩٣٣، ١٨٦/٢٤]

الشرف، قاضي الحنابلة الإمام شرف الدين الحسن بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الإمام الشيخ أبي عمر المقدسي. والد العلامة شرف الدين. والإمام شرف الدين، مدرّس عالم مليح الشكل، حسن السيرة، حكم بعد القاضي نجم الدين ابن الشيخ.

وسمع من: أبي القاسم ابن فيره، وابن مسلمة، والمريسي، وقرأ لنفسه على الكفرطابي، وأجاز له ابن القتيبي وطبقته، وكان حسن الطوية، حميد السيرة، جيد الفقه.

مولده في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ومات في شوال سنة خمس وتسعين وستمائة، وحضره نائب السلطنة، ودفن عند جدّه.

روى عنه: البرزالي وغيره، وولي القضاء بعده شيخنا التقى سليمان، وخلف ابنه العلامة المناظر شرف الدين أحمد، فزني يتيماً، ثم اشتغل وميّر.

١٥٧٦ - الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي.

[ت ٣٦٨ هـ/رقم ٣٣٧٢، ٢٤٧/١٦]

السيرافي العلامة، إمام النحو، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، صاحب التصانيف، وغوي بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن دُرَيْد، وابن زياد النسابوري، ومحمد

بن أبي الأزهر.

حدث عنه: علي بن أيوب القمي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وطائفة.

وكان أبوه مجوسياً فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحب فنون، من أعيان الحنفية، رأساً في نحو البصريين، تصدر لإقراء القراءات، واللغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض. وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وأخذ اللغة، عن ابن دُرَيْد، والنحو عن أبي بكر بن السراج. وكان ديناً متورعاً، لا يأكل إلا من كسب يده. وولي القضاة ببعض بغداد، وكان ينسخ كل يوم كراساً أجرته عشرة دراهم لحسن خطه.

قال ابن أبي الفوارس: كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه. وقد جود شرح «كتاب سيبويه»، وله «ألفات القطع والوصل»، وكتاب «الإقناع» في النحو الذي كمله ولده يوسف، وله جزء مروي في «أخبار النحاة»، وسمعنا من طريقة جزءاً من أخبار الزبير بن بكار. وكان وافر الجلالة، كثير التلاوة.

عاش أربعاً وثمانين سنة، ومات في رجب سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

ومات ابنه يوسف سنة خمس وثمانين كهلاً.

وكان إماماً في العربية، صاحب تصانيف، فيه دين وورع.

[طبقات الحرّيين واللّغويين: ١٢٩ - ١٣٠، الإصناع والروايات: ١ - ١٠٨ - ١٣٣، الفهرست: ٩٣، تاريخ بغداد: ٣٤١/٧ - ٣٤٢، الأنساب: ٢١٨/٧ - ٢١٩، المعظم: ٩٥/٧، معجم الأدباء: ١٤٥/٨ - ٢٣٢، معجم البلدان: ٢٩٥/٣، إنباء الرواة: ٣١٣/١ - ٣١٥، وفيات الأعيان: ٧٨/٢ - ٧٩، الرواي بالوفيات: ٧٤/٢، البداية والنهاية: ٢٩٤/١١، طبقات المعزلة لابن الرضوي: ١٣١، طاية النهاية: ٢١٨/١، الفلاحة والمفكرون: ٩٥ - ٩٦، لسان الميزان: ٢١٨/٢، بلبلة الرواة: ٥٠٧/١ - ٥٠٩، الجواهر المضية: ٦٦/٢ - ٦٧.]

١٥٧٧ - الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن

إسرافيل النسفي

[ت ٤٨٧ هـ/رقم ٤٤٧٢، ١٤٣/١٩]

النسفي الإمام الحافظ المحدث أبو علي الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن إسرافيل النسفي، ولّد مفتي نسف القاضي أبي الفوارس.

ولّد سنة أربع وأربع مئة.

وسمّع الكثير من الحافظ جعفر بن محمد المستنقري، ولازمه، ومن أبي نعيم حسين بن محمد صاحب خلف الحيايم، ومن معتد بن محمد الكحولي، وعدو كثير لا أعرفهم، وروى الكثير ببخارى

وسَمَرْتَهُ.

حدث عنه: المحدث عثمان بن علي البيهقي، وأبو ثابت الحسين بن علي التبردي، وأبو المعالي محمد بن نصر وآخرون.

لحق السمعاني وابنه عبد الرحيم أصحابه.

توفي بِسَنَةِ في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

[طبقات الذهب: ٣٨١/١٣]

١٥٧٨ - الحسن بن عبيد بن عروة النخعي

[٤٠٣/ت/١٣٩هـ رقم ٨٨٦ - ١٤٤/٦]

الحسن بن عبيد الله بن عروة الفقيه، أبو عروة النخعي، الكوفي.

حدث عن أبي عمرو الشيباني، وشقيق أبي وائل، وزيد بن أبي وهب، وإبراهيم النخعي.

روى عنه: الثوري، وجريز بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث.

وثقة النسائي. له قريب من ثلاثين حديثاً. توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٢٩٢/٢ - ٢٩٣]

١٥٧٩ - الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف التركي.

[ت/٣٧١هـ رقم ٣٣٥ - ٢٢٣/١٦]

ابن الإخشيد الملك، أبو محمد، الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف التركي.

ولد سنة اثني عشرة وثلاث مئة، وكان أميراً في دولة عمه الإخشيد محمد بن طغج، وكذا في أيام كافور، فمات كافور، فأقام الأمراء في الدست أبا الفوارس أحمد بن الملك علي بن الإخشيد صبيلاً له إحدى عشرة سنة، وجعلوا أتباعه الحسن هذا، وكان صاحب الرملة، وقد مدحه المتني بقوله:

ايا لائمي إن كنت وقت اللوائيم عليمت بمالي تيسر تلك المقام

وهي بديعة ثم تمكن الحسن، وتزوج ببنت عمه فاطمة، ودُعي له على المنابر بعد أبي الفوارس إلى نصف شعبان سنة ٣٥٨ فوصلت جيوش المغاربة مع جوهر، وتملكوا، وزالت الدولة الإخشيدية، وكانت خساً وثلاثين سنة.

وكان الحسن قد فر من القرامطة، وأخذ منه الرملة، وتمكن بمصر، وقبض على الوزير بن حترابة، ثم انحاز إلى الشام، ثم حارب

المغاربة مع جعفر بن فلاح، فأسر جعفر، وبعث به إلى مصر فسجن مدة ولم يؤذوه، ولم يبلغه هل بقي مسجوناً زماناً أو عُفي عنه، إلا أنه مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة بمصر، وصلى عليه العزيز بالله في القصر.

وأما الصبي أبو الفوارس، فإنه عاش إلى ربيع الأول سنة سبع وسبعين، وتوفي.

[الكامل لابن الأثير: ٥٩٦/٨، الوالي بالولايات: ٩٧/١٢ - ٩٨، أسماء دمشق: ٢٧، النجوم الزاهرة: ٧٣/٤، تهذيب ابن عساكر: ١٨٩/٤].

١٥٨٠ - الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي الزبدي

[ت/٢٤٢هـ رقم ١١٣٢ - ٤٩٦/١١]

أبو حسان الزبدي الإمام العلامة الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغداد، الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي، وعُرف بالزبدي لكون جدّه تزوّج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه.

وُلد القاضي أبو حسان في حدود سنة ستين ومئة.

وسمع إسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد، وهشيم بن بشير، وجريز بن عبد الحميد، وشعيب بن صفوان، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، ومحمد بن عمر الواقدي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإسحاق الحريشي، ومحمد بن محمد الباغدادي، وأحمد بن الحسين الصوفي الصغير، وسليمان بن داود الطوسي، وآخرون.

وولي قضاء الشرقية في دولة المتوكل، وكان رئيساً مُحْتَسِماً جواداً مُمدّحاً كبير الشأن.

قال سليمان الطوسي: سمعت أبا حسان، يقول: أنا أعمل في التاريخ من ستين سنة.

وقد سئل أحمد بن حنبل عن أبي حسان، فقال: كان مع ابن أبي دؤاد، وكان من خاصيته، ولا أعرف رأيه اليوم.

وعن إسحاق الحريشي، قال: حدثني أبو حسان الزبدي، أنه رأى رب العزة في المنام، فقال: رأيت نوراً عظيماً لا أحسن أصفه، ورأيت فيه رجلاً خيلاً إلي أنه النبي ﷺ وكأنه يشفع إلى ربه في رجل من أمته، وسمعت قائلاً يقول: ألم يكفك أني أنزل عليك في سورة الرعد: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَقْفَرٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٦] ثم انتهت.

قال الخطيب: كان أبو حسان أحد العلماء الأفاضل الثقات، ولي قضاء الشرقية، وكان كريماً مفضلاً.

قال يوسف بن البهلول الأزرق: حدثنا يعقوب بن شيبه، قال:

الشيخ الكبير عدي.

كان هذا من رجال العالم ذهاءً وهمةً وسُموً، له فضيلةً وأدبٌ وتوَاليفٌ في التصوف الفاسد، وله أتباع لا يحصرون وجلالةٌ عجيبةٌ. بلغ من تعظيمهم له أن واعظاً أتاه فتكلّم بين يديه، فبكى تاج العارفين وغشي عليه، فوثب كردي، وذبح الواعظ، فأفاق الشيخ فرأى الواعظَ يَخْتَبِطُ في دمه، فقال: أيش هذا؟ فقالوا: أي شيء هذا من الكلاب حتى يَكْبِي سيدي الشيخ.

وزادَ تَمَكَّنَ الشيخ حتى خاف منه بدر الدين صاحب المؤصل، فتَحِيلَ عليه حتى اصطاده، وخنقه بالمؤصل؛ خوفاً من غائلته.

وهناك جهلة يعتقدون أن الشيخ حسناً لا بد أن يرجع إلى الدنيا، وكان يلوح في نظمه بالإلحاد، ويزعم أنه رأى ربَّ العزة عياناً، واعتقاده ضلالة.

قُتِلَ سنةً أربع وأربعين ومِئَةً، وله ثلاثٌ وخمسون سنة.

[الوالي بالوليات ١٠١٢/١٠٣-الرجعة ٨٨، لوات الوليات ٣٣٦-٣٣٤/١
الرجعة ١١٧]

١٥٨٣- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي

[ت، ق، ر/ت ٢٥٧ هـ/رقم ١٩٦١، ٥٤٧/١١]

الحسن بن عرفة بن يزيد الإمام المحدث الثقة، مسندٌ وقته، أبو علي العبدي البغدادي المؤدّب.

ولد سنة خمسين ومئة.

وسمع من: هُشَيْم بن بشير، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبي يحيى، وخلف بن خليفة، والمبارك بن سعيد أخي سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وزباد بن بكائي، وعباد بن عباد المهلب، وعبد السلام بن حرب، وجريز بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عياش، وعيسى بن يونس، والحكم بن ظهير، ومرحوم بن عبد العزيز الططار، وقرآن بن ثَمَام، وعَمَّار بن محمد الثوري، وعلي بن ثابت الجزري، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمري، ومعتوم بن سليمان التيمي، وحفص بن غياث، وإسماعيل ابن عُلَيْة، وعبد الله بن إدريس، وعمر بن عبد الرحمن الأبار، وعبد الرحمن بن محمد الحاربي، وعباد بن العوام، وأبي معاوية، ومروان بن شجاع، وبشير بن الفضل، وطبقهم. وكان من علماء الحديث.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجة، وابن أبي الدنيا، وزكريا خياط السنة، وعبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، وقاسم المطرز، وابن صاعده والمحاملي، وابن مَخْلَد، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل التورقي، ومحمد بن جعفر المطيري، والحسين بن عياش القطان، ومحمد بن أحمد الأثرم وعلي

أظَلَّ العيدُ رجلاً، وعِنْدَهُ مئة دينار لا يملكُ سواها، فكتب إليه صديق يسترعي منه نفقة، فأنفذ إليه بالئة دينار، فلم يَنْشَبْ أن وردَ عليه رقعة من بعض إخوانه يذكرُ أنه أيضاً في هذا العيد في إضاعة، فوجهُ إليه بالصرّة بعينها. قال: فبقي الأول لا شيء عنده، فاتفق أنه كتب إلى الثالث وهو صديقه يذكرُ حاله، فبعث إليه الصرة بختيها. قال فعرّفها، وركب إليه، وقال: خبّرني، ما شأنُ هذه الصرة؟ فأنخبره الخبر، فركباً معاً إلى الذي أرسلها، وشرحوا القصة، ثم فتحوها واقتسموها.

قال ابن الهلّول: الثلاثة يعقوب بن شيبه، وأبو حسان الزبّادي، وآخر نسيته. إسنادهما صحيح.

قيل: عاش الزبّادي تسعاً وثمانين سنة، مات في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وميتين.

[معجم الأديب، ١٨٧/٢٤، تاريخ بغداد ٣٥٦/٧، ٣٦١.]

١٥٨١- الحسن بن عثمان بن علي بن منصور القابسي

[ت ٦٧٠ هـ/رقم ١٠٦٥، ١٠٧/٢٤]

القابسي العلامة القاضي، ركن الدين أبو علي الحسن بن عثمان بن علي بن منصور التميمي القابسي المالكي المقرئ نزّيل الإسكندرية.

ولد بقايس من أعمال أفريقية، وتلمذ للفقير، فأخذ عن ابن مَوْقَا، وابن الفضل، وابن البناء المكي، وتفقه، وناب في القضاء، وتلا بالسبع على منصور بن حسن بن محمد اللخمي الأندلسي، وأقرأ، ودرّس وأتقن، تلا عليه بالسبع عبد المجيد بن خلف بن الصوّاف وغيره، وكان خيراً متواضعاً، عالماً.

سمع: ولده أبا الحامس شيخنا من المهدثي والصفرائي.

توفي أبو علي في السابع والعشرين من المحرم سنة سبعين وستمائة، وكان محتسب الإسكندرية، وعاش نحواً من ست وتسعين سنة، وقد مكن المهديّة في حدّاته مدة، ومن نظمه:

الله وقسى نفسي بلغت عَشْرَ المائَةِ

تمتاً بناظري ومسمعي وقوتني

وانسي لطامع في غفره خطيبي

١٥٨٢- حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن

مُساقر

[ت ٦٤٤ هـ/رقم ٥٨٠٩، ٢٢٣/٢٣]

ابن عدي الشيخ الكبير المدعو بتاج العارفين حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مُساقر شيخ الأكراد، وجده هو أخو

قلت: انتهى علو الإسناد اليوم، وهو عام خمسة وثلاثين إلى حديث الحسن بن عرفة، كما أنه كان سنة نيف وستين وست مئة أعلى شيء يكون، وكان رحمه الله، صاحب سنة وأتباع.

قال البغوي: مات بسائرء في سنة سبع وخمسين وميتين. وقيل: مات لأربع بقين من ذي الحجة منها. ويقال: سنة ثمان وهو وهم.

أبنا المسلم بن محمد، ومؤمل بن محمد، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المعدل بمصر، أخبرنا حمزة بن محمد الكيناني، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرني زكريا بن يحيى، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المبارك بن سعيد، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ ذِكْرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرَ عَشْرًا، وَيَحْمَدَ عَشْرًا، فَلَيْسَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمِئَةً بِاللِّسَانِ، وَأَلْفَ وَخَمْسَ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَلَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَمِئَةً بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَالَّذِينَ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِئَةً».

وأبنايه يعملون أربع درج، أحمد بن سلامة وغيره، عن ابن كليب، أخبرنا علي بن بيان، حدثنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة نحوه.

[تاريخ بغداد ٧/٣٩٦، طبقات الخليل ١/١٤٦، ١٤٦، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٣، ٢٩٤.]

١٥٨٤- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي

[تاريخ بغداد ٤٤٦، ٤٥٨، ١٣/١٨]

الأهوازي، قد ذكرته في «التاريخ»، وفي «طبقات القراء»، وفي «ميزان الاعتدال» مستوفى، فلنذكره مُلخصاً.

كان رأساً في القراءات، مُعتمراً، بعيد الصيت، صاحب حديث ورحلة وإكثار، وليس بالمتقن له، ولا المجود، بل هو حاطب ليل، ومع إمامته في القراءات فقد تكلم فيه وفي دعوته تلك الأسانيد العالية.

وهو الشيخ الإمام، العلامة، مقرئ الآفاق، أبو علي، الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي، نزيل دمشق. وُلد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

وزعم أنه تلا على علي بن الحسين الغضائري - مجهول لا

بن الفضل السُّتوري، والحسن بن أحمد بن الربيع الأماطي، ومؤنس بن وصيف، وخبشون بن موسى الحلال، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، ومحمد بن هيمان الوكيل، وإسماعيل بن محمد الصفار، وخلق كثير.

قال عبد الله بن أحمد: قال لي ابن معين: كتبت عن ذلك المعلم الذي في المُرْتعة؟ قلت: نعم. أهو الحسن بن عرفة؟ قال: نعم. يروي عن مبارك بن سعيد، وهو ثقة. قال عبد الله: وكان يختلف إلى أبي.

وروى عبد الله بن الثوري، عن ابن معين، قال: ليس به بأس، اذهب إليه.

وقال ابن أبي حاتم: صدوق، سمعت منه مع أبي سامراء، وسئل عنه أبي، فقال: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به، وقد روى النسائي عن رجل عنه. وقال محمد بن المسيب الأزغلي: سمعت الحسن بن عرفة، يقول: كتب عني خمسة قرون.

قلت: يعني: خمس طبقات: فالطبقة الأولى ابن أبي حاتم، والثانية ابن أبي الدنيا، الثالثة طبقة ابن خزيمة، الرابعة طبقة المحاملي، الخامسة الصفار.

قال ابن أبي حاتم: عاش الحسن بن عرفة مئة وعشر سنين، وكان له عشرة أولاد، سُمُّوا بأسماء العشرة رضي الله عنهم.

أخبرنا المسلم بن علان، ومؤمل بن محمد إجازة، قالوا: أخبرنا أبو اليمُن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال: أجاز لي محمد بن مكِّي المصري، وحديثي عنه نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن رزق، أخبرنا الحسن بن رزق، حدثنا أحمد بن محمد بن حكيم الصدفي، سمعت الحسن بن عرفة، وسئل كم تعد من السنين؟ قال: مئة سنة وعشر سنين، لم يبالغ أحد من أهل العلم هذا السن غيري.

قلت: قد بلغ أيضاً هذا السن حسان بن ثابت، وحكيم بن حزام، وغيرهما من الصحابة، وسويد بن غفلة، وجماعة من التابعين، ومن شاركه في السن أبو العباس الحجار.

قال الحسن بن محمد الحلال الحافظ: ولد في سنة خمسين ومئة: الشافعي، وبشر الحافي، وخلف البزار، والحسن بن عرفة.

قال أبو الفتح الأزدي: حدثني موسى بن محمد الأزدي، سمعت الحسن بن عرفة، يقول: حدثني وكيع بأحاديث، فلما أصبحت، سألتها، فقال: ألم أحذرك بها أمس؟ قلت: بلى. ولكنني شككت، قال: لا تشك، فإن الشك من الشيطان.

يوثق به، ادعى أنه قرأ على الأشثاني، والقاسم المطرز - وذكر أنه تلا لقالون في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة بالأهواز على محمد بن محمد بن فيروز، عن الحسن بن الحباب، وأنه قرأ على شيخ، عن أبي بكر بن سيف، وعلى الشنبري، وأبي حفص الكتاني، وجماعة، قبل التسعين وثلاث مئة.

وسمع من نصر بن أحمد المُرْجِي، صاحب أبي يعلى، ومن المعافى الجري، والكتاني، وعدة. ولحق بدمشق عبد الوهاب الكلبي، وأنه سمع بمصر من أبي سُلم الكتّاب، ويروي العالي والنازل، وخطه رديء الوضع، جمع سيرة لمعاوية، و«مسنداً» في بضعة عشر جزءاً، حشاه بالأباطيل السُّمجة.

تلا عليه المُنْثَلِي، وغلّام الفُراس، وأحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو الحسن المصنعي، وعتيق الرُدائِي، وأبو الوحش سبيع بن قيراط، وخلق.

وحدث عنه: الخطيب، والكتّاني، والفقير نصر المقدسي، وأبو طاهر الخثاني، وأبو القاسم النسيب ووثقه، وبالإجازة أبو سعد بن الطيور.

وألّف كتاباً طويلاً في الصفات؛ فيه كَذِبٌ، ومما فيه حديثٌ عَرَقَ الحيل، وتلك الفضائح، فسبه علماء الكلام وغيرهم. وكان ينالُ من ابن أبي بشر، وعلّق في ثلّبه، واللّه يَغْفِرْ لهما.

قال ابنُ عسّاك: كان على مذهّب السّلمية، يقول بالظاهر، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تُقَوِّي رأيَه. وسمعتُ أبا الحسن بن قُبَيْس، عن أبيه، قال: لما ظهر من أبي عليّ الإكثارُ من الروايات في القراءات اتّهم، فسار رُشاً بنُ نظيف، وابنُ الفرات، وقرؤوا ببغداد على الذين روى عنهم الأهوازي، وجاؤوا، فمضى إليهم أبو علي، ومألم أن يرويه الإجازات، فأخذها، وغير أسماء من سمى ليسترّ دعواه، فعادت عليه بركة القرآن، فلم يَنْقُصْ، وعَوِّبَ رجل في القراءة عليه، فقال: أقرأ عليه للعلم، ولا أصدقه في حرف.

قال عبد العزيز الكتّاني: اجتمعتُ بهيبة اللّه اللّكثاني، فسألني: مَنْ بدمشق؟ فذكرتُ منهم الأهوازي، فقال: لو سلّم من الروايات في القراءات.

ثم قال الكتّاني: وكان مُكثراً من الحديث، وصنّف الكثير في القراءات وفي أسانيدِها، له غرائب يذكر أنه أخذها روايةً وتلاوةً. وعن وهّاب ابن خيرون.

وقال الداني: أخذ القراءات عَرَضاً وسماعاً من أصحاب ابن شُبُود، وابن مجاهد. قال: وكان واسع الرواية، حافظاً ضابطاً، أقرأ دهرًا بدمشق.

قلتُ: في نفسي أمورٌ من علّوه في القراءات.

وقال ابنُ عسّاك عقيب حديث كَذِبِ الأهوازي منهم.

قلت: الحديث أنبأني به ابنُ أبي الخير، عن ابن بُوش، عن أحمد بن عبد الجبار، عن الأهوازي، حدثنا أحمد بنُ علي الأطرابلسي، عن عبد الله بن الحسن القاضي، عن البغوي، عن هُدبة، عن حماد بن سلمة، عن وكيع بن عُدس، عن أبي زَيْن، عن النبي ﷺ قال: «رايتُ ربي ممثلي على جبلٍ أورو، عليه جَبَّة».

وقال ابنُ عسّاك في «تبيين كذب المفتري»: لا يستبعدُ جاهلُ كَذِبِ الأهوازي فيما أوردَه من تلك الحكايات، فقد كان من أكذب الناس فيما يدّعي من الروايات في القراءات.

وقال محمد بنُ طاهر المُلْحِي: كنتُ عند رُشاً بن نظيف في داره على باب الجامع، فاطلع منها، وقال: قد عبر رجلٌ كذاب. فاطلعتُ، فوجدته الأهوازي.

وقال عبد الله بنُ أحمد بن السمرقندي: قال لنا أبو بكر الخطيب: أبو علي الأهوازي كذابٌ في القراءات والحديث جميعاً.

قلت: يُريد تركيب الإسناد، وادعاء اللقاء، أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلاً، ما أُجَوِّزُ ذلك عليه، وهو بحرٌ في القراءات، تلقى المُقرئون تواليه ونقلَه للفقن بالقبول، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث، كما أحسنوا الظنَّ بالنقاش، وبالسامري، وطائفة راجوا عليهم.

توفي أبو علي - ساعه الله - في ربيع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربع مئة.

[رحل كلب القسري: ٣٦٤ - ٤٢٠، معجم الأدباء ٣٤/٩ - ٣٩، ميزان الاعتدال ٥١٢/١، ٥١٣، معرلة القراء الكبار ٣٢٢/١ - ٣٢٥، غابة النهاية ٢٢٠/١ - ٢٢١، لسان الميزان ٢٣٧/٢، ٢٤٠، تهذيب تاريخ ابن عسّاك ١٩٧/٤ - ١٩٨].

١٥٨٥ - الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النهرواني

[ت ٣١٨ هـ، ولده ٢٨٠٩، ٥١٤/١٤]

الغلاف الإمام المقرئ الأديب، أبو بكر، الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النهرواني ثم البغدادي الضرير، نديم المعتضد.

تلا على أبي عمر الدُّوري، وأقرأ، فتلا عليه أبو بكر الشذائي، وأبو الفرج الشنبري، وطائفة.

وحدث عن: الدُّوري، ونصر بن علي، ومحمد بن مسعدة، ومحمد بن إسماعيل الحسّاني.

فروى عنه: ابن خَبِيْه، وعمر بن شاهين، وعبد الله بن النّخّاس، وأبو الحسن الجراحي، وآخرون.

وعمرَ دهرًا، واضرَّ.

وكان له قطُّ يُحبُّه ويأمنُ به، فدخل برج حمام غير مرة، وأكل الفراخ، فاصطادوه وذبحوه، فراه بقصيدة طنانة. ويقال: بل رثى بها ابن المعتز، وورى بالهرج، وكان ودوداً له.

وعن ابنه أبي الحسن بن العلاف قال: إنما كتى أبي بالهرج عن ابن الفرات المحسن - ولد الوزير.

وعن آخر قال: هويت جارية للوزير علي بن عيسى غلاماً لابن العلاف الضريبر، فعلم بهما الوزير، فقتلها، وسلخهما وحشاهما يتناً، فراه أستاذة ابن العلاف وكتى عنه بالهرج - فآله أعلم - فقال:

وكنت عندي بمنزلة الولد
وكيف تفك عن هراك وقد
وتخرج الفار من مكائيبها
يلقاك في التبت منهم صد
حتى اعتذرت الأذى ليجريسا
وحنت حول الردى بظلمهم
وكان قلبي عليك مرنجا
تدخل نرج الحمام مئيدا
وتطرح الريش في الطريق لهم
اطمنك النفي لحنها فرأى
كادوك فخرًا فما وقعت وكنم
فحين أخفرت وأنتهكت وكما
صادوك غيظاً عليك واتفقوا
ثم شغوا بالجلد أنفسهم منك
ولم نزل للحمام مرنجدا
لم يرحموا صوتك الضعيف كذا
أذا فك الموت زهن كذا
كان حبلاً حوى بجودك
كان عني نراك مضطرباً
وقد طلبت الخلاص منه فلم
فجذت بالنفس والبيخيل بها
فما سمعنا ببشيل مؤتلك إذ
عشت خريصاً يقوده طمع
يا من لبيذ الفراخ أوقفه
ألم تخف وثبة الزمان وقد
عاقبة البغي لا تنام وإن
أزنت أن نأكل الفراخ ولا

هذا بعيد من القياس وما
لا يترك الله في الطعام إذا
كنم دخلت لقمة حشا شربو
ما كان أغناك عن تسلقك الـ
قد كنت في نعمة وفي دعة
تأكل من قار دارنا رغدا
وكنت بددت شملهم زناً
ولم يبقوا لنا على سب
وفرغوا ففرغوا وما تركوا
وتفرو الحيز في السلال فكهم
ومزقوا من ثيابنا جوداً
وهي خمسة وستون بيتاً.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، وله مئة عام.

والنهران: بالفتح، وهم السمعاني، فضم راءه.

[تاريخ بغداد: ٣٧٩/٧ - ٣٨٠، الأساب: ٤٠٢، الب، المنظم: ٢٣٧/٦ - ٢٣٨، ولغات الأعيان: ١٠٧/٢ - ١١١، طبقات القراء للحمي: ١٩٧/١، الروالي بالوليات: ١٩٩/١٧ - ١٧٣، لكت الهيمان: ١٣٩ - ١٤٢، طبقات القراء للجزري: ٢٢٢/١، النجوم الزاهرة: ٢٣٠/٣ - ٢٣١].

١٥٨٦- الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الشطرنجي

[ت ٣٩٩ هـ/ ١٠١٧، ١١٢/١٧]

أبو علي البغدادي الشيخ العالم الثقة، سنده أصبهان، أبو علي، الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، الشطرنجي، التاجر، نزيل أصبهان.

حدث جدهم سليمان عن هشام بن عبيد الله الرازي، وحدث أبوهما الأقرب علي بن أحمد عن أبي حاتم الرازي.

روى أبو علي عن: أبيه، والفضل بن الخطيب، وأحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي، وعبد الله بن محمد ابن أخي أبي زرعة، والحسن بن علي بن أبي الحناء المرادسي الهمداني، وأبي أسيد أحمد بن محمد بن أسيد، وأحمد بن محمد اللباني، ومحمد بن عبد الله بن نبيل الهمداني، وأبي الأسود عبد الرحمن بن الفيض، وأبي بكر محمد بن علي بن الحسين الهمداني، وأحمد بن محمد السحيمي، وعدة.

حدث عنه: محمود بن جعفر الكوسج، وابن مندة أبو القاسم، وعدة.

وهم بيت حديث وإسناد.

توفي في رجل سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، وعاش أربعاً

وتسعين سنة، رحمه الله.

ومن روى عنه: أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم - عُرف بسَلَّة - والحسن بن عمر بن يونس، وأبو منصور بن شكرويه. [تاريخ اسفهان ١/٢٧٤].

١٥٨٧ - الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، ابن

وكيع الضبي البغدادي

[ت ٣٩٣ هـ/١٧، ٣٦٤٧، ٦٤/١٧]

ابن وكيع العلامة البليغ الشاعر، أبو محمد، الحسن بن علي بن أحمد بن القاضي محمد بن خلف، ابن وكيع الضبي البغدادي، ثم التتيسي، من فحول الشعراء.

وله ديوان، وكان يُلقَّب بالمعاطس، وهو القائل:

لَقَدْ شِئْتُ بِقَلْبِي لَا خُفَّ اللَّهُ عَنْهُ
كَمْ لُنْشُهُ فِي مَوَاهٍ فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْهُ

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة بَنِيْس، وبنوا على قبره قُبَّة.

[جمعة النهر ١/٣٥٦ - ٣٨٤، الكشي والأصب ١/٤٣٧، وفيات الأعيان ١٠٤/٢ - ١٠٧، الرالي بالوفيات ١١٤/١٢ - ١١٩].

١٥٨٨ - الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي

[ت ٤٨٥ هـ/١٩، ٤٤٥٢، ٩٤/١٩]

نظام الملك الوزير الكبير، نظام الملك، قوام الدين، أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، عاقل، سائنس، خير، سعيد، مُتَدَبِّر، محتمس، عامر المجلس بالقرءاء والفقهاء.

أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد، وأخرى بَنِيْسابور، وأخرى بطوس، ورغب في العلم، وأدر على الطلبة الصلوات، وأملى الحديث، وبَعَدَ صيته.

وكان أبوه من ذهابين يَهَقُّ، فنشأ وقرأ نحواً، وتعلانى الكتابة والديوان، وخدم بغزنة، وتقلت به الأحوال إلى أن وَزَرَ للسلطان ألب أرسلان، ثم لابنه ملكشاه، فدبّر ممالكه على أتم ما ينبغي، وخفف المظالم، ورفق بالرعابا، وبني الوقوف، وهاجرت الكبار إلى جَنَابَة، وازدادت رفعتة، واستمر عشرين سنة.

سمع من القشيري، وأبي مسلم بن مَهْرَبَرْد، وأبي حامد الأزهرى.

روى عنه علي بن طرام الزينبي، ونَصَرَ بنُ نصر العُكْبَرِي، وجماعة.

وكان فيه خيرٌ وتوقى، وميل إلى الصالحين، وخُضوع

لمو عظمتهم، يُعْجِبُهُ من يُبَيِّنُ له عيوبَ نفسه، فيُكْثِرُ ويكي.

مولده في سنة ثمان وأربع مئة، وقُتِلَ صائماً في رمضان، أثناء باطنى في هيئة صوفي يُناوله قصة، فأخذها منه، فصره بالسكين في فؤاده، فتلّف، وقتلوا قاتله، وذلك ليلة جمعة سنة خمس وثمانين وأربع مئة، بقرب نَهَارَنْد، وكان أخيراً قوله: لا تقتلوا قاتلي، قد عفوت، لا إله إلا الله.

قال ابن خلكان: قد دخل نظام الملك على المُقْتَدِي بالله، فأجلسه، وقال له: يا حسن، رضي الله عنك، كَرِضَى أمير المؤمنين عنك.

وللنظام سيرة طويلة في «تاريخ ابن التجار»، وكان شافعياً اشعرياً.

وقيل: إن قتله كان بتدبير السلطان، فلم يُمَهَّلْ بعده إلا نحو شهر.

وكان النظام قد ختم له إحدى عشرة، واشتغل بمذهب الشافعي، وسار إلى غزنة، فصار كاتباً لجميعة، إليه المنتهى في الحساب، وترى في الإنشاء، وكان ذكياً، لبيباً، يقظاً، كامل السؤدو.

قيل: إنه ما جلس إلا على وضوء، وما توضع إلا تنفل، ويصوم الاثنين والخميس، جدد عمارة خوارزم، ومشهد طوس، وعمل بيمارستاناً، وبلغ مدرسة، وبالبصرة مدرسة، وباصبهان مدرسة، وكان حليماً رزيناً جواداً، صاحب فتوة واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية، ويبلغ في الخضوع للصالحين.

وقيل: كان يتصدق كل صباح بمئة دينار.

قال ابن عقيل: بهر العقول سيرة النظام جوداً وكرمًا وعدلاً، وإحياء ليعالم الدين، كانت أيامه دولة أهل العلم، ثم ختم له بالقتل وهو مار إلى الحج في رمضان، فمات ملكاً في الدنيا، ملكاً في الآخرة، ورحمة الله.

[الأصب ١/٣٧٦، النظام: ٦٤/٩ - ٦٨، معجم البلدان، ١٣/٣، ٥٠/٤، العلون: الورقة: ١٨٩ - ١٨٩ ب. الروحين: ٢٥/١ - ٢٦، وفيات الأعيان: ١٢٨/٢ - ١٣١، الرالي بالوفيات: ١٢٣/١٢ - ١٢٧، طبقات السكي: ٣٠٩/٤ - ٣٢٩، تاريخ ابن خلدون: ١١/٥ - ١٣، أعيان الشيعة: ٢٢/٢٢٥]

١٥٨٩ - الحسن بن علي البغدادي الصوفي المسوحي

[ت ٢٦٠ هـ/١٢، ٢١٨٣، ٥٨٠/١٢]

المسوحي شيخ الزهاد، أبو علي، الحسن بن علي البغدادي الصوفي المسوحي.

حكى عن بشر بن الحارث، وصحب سرياً السقطي. وكان أول من عُقِدَتْ له حلقة ببغداد للكلام في الحقائق.

١٥٩١- الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عُمَرَ

البَطْنِيُّوسِي

وت ٥٦٨ هـ/رم ٥١٠٢، ٥١١/٢٠

البَطْنِيُّوسِي العلامة، أبو علي، الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ بنِ النَّبِيِّ الأنْدَلُسِيُّ البَطْنِيُّوسِي، ويُعرف بابنِ الفَرَاء. سمع بالثَغَرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الطَّرْطُوشِيِّ وغيره، ومدها إلى خراسان، فأخذ عن أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ الْقَشِيرِيِّ، وسهل بنِ إِبْرَاهِيمِ السَّيْمِيِّ، ومحمد بنِ الفضلِ الفَرَاوِيِّ، وطائفة، والأديبِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المِيدَانِيِّ.

وحدث ببغداد وبالشَّامِ، وجمع وصَنَّفَ، وكان ذا تعبٍ وخشية وخوفٍ، وحدث بـ «صحيح» مسلم ببغداد في سنة ٥٦٦.

روى عنه: القاضي عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ القرشي، وابنه عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، والموفقُ عَبْدُ اللطيف، ومحمد بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي الصَّيْفِ، والفخرُ الإِرْبِلِيُّ، والقاضي أَبُو نَصْرِ بنُ الشَّيرَازِيِّ.

وذكره أَبُو المَوَاهِبِ بنُ صَصْرَى.

مات مجلب في سنة ثمان وستين وخمس مئة وقد بلغ الثمانين.

وقد وهم السمعاني، وذكر وفاته سنة ثمان أو تسع وأربعين.

(الأنساب ٢٤١/٢، ٢٤٢، تكملة الصلة: ٢٦٠، المختصر اشخاص إليه ٢٨٤/١، الرواي بالوفيات ١٤٥/١٢، فتح الطب ٥٠٩/٢).

١٥٩٢- الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ بنِ النَّبِيِّ

الْأَسَدِيُّ الْحَشَابِي

وت ٦٢٥ هـ/رم ٥٥٧٥، ٢٧٨/٢٢

ابنُ الثَّنِ الشَّيْخُ الجليل الثقة السَّيِّدُ الصَّالِحُ بَقِيَّةُ المشايخ نَفِيسُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ بنِ الثَّنِ الْأَسَدِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَشَابِي.

ولد في حدود سنة سبع وثلاثين.

وسمع الكثير من جده، وَتَفَرَّدَ وَعُمِّرَ، وتَأَدَّبَ عَلَى الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بنِ نِعْمَةِ الشَّيْزَرِيِّ وصَحْبِهِ، وله أصول وأجزاء.

قال ابن الحاجب: كان دائم السكوت وإذا نَفَرَ من شيء لا يعود إليه، وكان ثقةً بَنَاتًا، سَأَلَتْ الْعَدْلَ عَلِيَّ ابنَ الشَّيْزَرِيِّ عَنْهُ فقال: كان على خَيْرٍ، كثير الصدقة والإحسان.

وقال الضياء: شيخٌ حَسَنٌ موصوفٌ بالخَيْرِ قليلُ الْكَلَامِ والقُضُول.

وقال ابن الحاجب: أجازَ له نصر بن نصر المَكْبَرِيُّ، وأبو بكر ابن الزاغوني.

حكى عنه: الجُنَيْدُ، وابنُ مسروق، وأبو محمد الجَرِيرِيُّ، والقاضي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَاطِيُّ. وقيل: صحبه أَبُو حمزة البغدادي.

قال ابنُ الأَعرابي: سمعتُ غير واحدٍ سمعوا أبا حمزة يقول كثيرا: حَسَنٌ أَسْتَأْذِنُ، رَحِمَ اللَّهُ حَسَنًا.

قال ابنُ الأَعرابي: كانت له حلقةٌ في جامع بغداد، ثم بعده حلقةٌ أَبِي حمزة البغدادي. وكان المُسَوِّحِي لَا يَمُوتُ عِلْمُ الْوَصُولِ والعبادات والإِرَادَاتِ والأحوال دون المعارف.

وقال غيرُه كان عَذَبَ العبارة، قَاتَمًا زَاهِدًا، يَأْرِى إِلَى مَسْجِدِهِ.

وقال السُّلَمِيُّ: سمعتُ أبا العباسِ البغدادي، حدثنا جعفرُ الخَلْدِيُّ، سمعتُ الجُنَيْدَ يقول: كَلِمَتُ حَسَنًا المُسَوِّحِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَنْسِ، فَقَالَ لِي وَيْحَكَ، الْأَنْسُ! لَوْ مَاتَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ مَا اسْتَوْحِشْتَ.

قلت: توفي المُسَوِّحِي بعد سنة ستين وميتين.

[تابع ببغداد ٣٦٦، ٣٦٧، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٣، ٢٤٥].

١٥٩٠- الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ يُونُسَ الدَّمَشْقِيِّ

الْقَلَانِسِيُّ ابْنُ الْحَلَّالِ

وت ٧٠٢ هـ/رم ٦٠٩٩، ١٣٠/٢٤

ابنُ الْحَلَّالِ، الخَيْرُ الْمُسْتَد، بدر الدين أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ يُونُسَ الدَّمَشْقِيِّ الْقَلَانِسِيُّ ابْنُ الْحَلَّالِ.

أحدُ الكثيرين. ولد في صفر سنة تسع وعشرين وستمئة، وسمع من: ابنِ اللَّيْثِ وابنِ الْمُفَرِّجِ، ومُكْرَمٍ، وأَبِي نَصْرِ الشَّيرَازِيِّ، وجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَكَرِيمَةَ الزَّيْبَرِيَّةِ، وسالم بنِ صَصْرَى، وخلق كثير، وحضر ابنُ غسانَ والإِرْبِلِي، وأجازَ له ابنُ زَوْزَرِيَّةِ في ستة أجزاء، والشَّهْرُورِيُّ، وأبو الوفاء بنِ منده، وعدد كثير، وله أثبات في ستة أجزاء، اعتنى بأمره خال أمه المحدثُ ابنُ الجَوْهَرِيِّ.

وكان سكونا وقورا، حسن السمت، رُضِ الخلق، محبا للرواية، يروي شيئا كثيرا بدمشق ومصر، وحلب، وأكثر عنه الشيخ علي الموصلي، وسيطُ إمامِ الكَلَامَةِ، والمُزِّي، وابنُ تَيْمِيَّةَ، والبِرْزَالِي، والمحب، والرواني، وابنُ الْبَابِلَتِيِّ، وأنا.

توفي في ربيع الأول سنة اثنين وسبعمئة، وكان يخرج أمينا إلى القرى، وعلى هيئة فضيلة وله فهم.

[المعجم المختصر بالحدادين ١٠٠، معجم الشيوخ ٢٢٢، الدرر الكامنة ٢٠/٢].

وسمعه يقول لما أخذ الحجاج: يا قوم إن كان يحتاج إلى مئونة مئة ألف دينار، ومئة ألف دينار، ومئة ألف دينار - خمس مرات - عاونته. ثم قال ابن بطة: لو أرادها لحصلها من الناس.

قال أبو الحسين بن الفراء: كان للبرهاري مجاهدات ومقامات في الدين، وكان المخالفون يغلبون قلب السلطان عليه. ففي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة أرادوا حبسه، فاختفى. وأخذ كبار أصحابه، وحملوا إلى البصرة. فعاقب الله الوزير ابن مقله، وأعاد الله البرهاري إلى حشمته، وزادت، وكثر أصحابه. فبلغ أنه اجتمع بالجانب الغربي، ففعلت نفسه أصحابه، فارتفعت ضجعتهم، حتى سمعها الخليفة، فأخبر بالحال، فاستهوها، ثم لم تزل المتدعة توجش قلب الراضي، حتى نودي في بغداد: لا يجتمع اثنين من أصحاب البرهاري، فاختفى، وتوفي مستترا في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، فدفن بدار أخت توزون فقيل: إنه لما كفن، وعنده الخادم، صلى عليه وحده، فنظرت هي من الروشن، فرأت البيت ملآن رجالا في ثياب بيض، يصلون عليه، فخافت وطلبت الخادم، فحلفت أن الباب لم يفتح.

وقيل: إنه ترك ميراث أبيه تورعا، وكان سبعين ألفا.

قال ابن النجار: روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان، وابن بطة، وأبو الحسين بن سمعون فروي عن ابن سمعون، أنه سمع البرهاري يقول: رايت بالشام راهبا في صومعة حوله رهبان يتسمعون بالصومعة، فقلت لحديث منهم: بأي شيء أعطي هذا؟ قال: سبحان الله متى رايت الله يعطي شيئا على شيء؟ قلت: هذا يحتاج إلى إيضاح، فقد يعطي الله عبده بلا شيء، وقد يعطي على شيء، لكن الشيء الذي يعطي الله عبده، ثم يشبهه عليه هو منه أيضا. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾.

وفي تاريخ محمد بن مهدي أن في سنة ثلاث وعشرين، أوقع بأصحاب البرهاري فاستتر، وتبع أصحابه ونهبت منازلهم، وعاش سبعة وسبعين سنة، وكان في آخر عمره قد تزوج بجارية.

[طبقات الخاتبة: ١٨/٢ - ٤٥، النظم: ٣٢٢/٦، الرواي بالروايات: ١٤٦/١٢ - ١٤٧].

١٥٩٥ - الحسن بن علي بن شبيب المغيرة

ت ٢٩٥ هـ/ل ٢٤٧٢، ١٣/٥١٠

المغيرة الإمام، الحافظ، الجود، البار، محدث الجراق، أبو علي، الحسن بن علي بن شبيب البغدادي المغيرة. ولد في حدود سنة عشر وميتين.

توفي في ثامن عشر شعبان سنة وخمس عشرين ومستم ودفن بمقبرة باب الفرديس.

قلت: حدث عنه الضياء، والبرزالي، وابن خليل، والشرف ابن النابلسي، والجمال ابن الصابوني، ومحمد بن إلياس، ومحمد بن سالم النابلسي، والعز ابن الفراء، والشمس ابن الكمال، والشهاب الأبرقوهي، وسعد الخير، وأخوه نصر، والفخر علي، وابنا الرواسطي، والخضر بن عبدان، وعدة.

[كلمة الفري: ٣/الوجه ٢٢٠٥، ذيل الروحين لامي دامة: ١٥٤]

١٥٩٣ - الحسن بن علي بن الحسين بن ميرزاس التميمي

المعداني

ت ٣٢٢ هـ/ل ٢٨٩١، ١٥/٧٨

ابن ميرزاس المحدث الثقة، أبو عبد الله الحسن بن علي بن الحسين، بن ميرزاس التميمي المعداني ابن أبي الحيتي.

حدث عن: محمد بن عبيد المعداني، والمزار بن حمويه، وأحمد ابن بديل، وأبي عبد الله بن عصام، وعبدو.

قال صالح: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق.

مات في ربيع الأول سنة ٣٢٢.

١٥٩٤ - الحسن بن علي بن خلف البرهاري

ت بعد ٣٢٣ هـ/ل ٢٨٩٩، ١٥/٩٠

البرهاري شيخ الخنابلة القدوة الإمام، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البرهاري الفقيه.

كان قوالة بالحق، داعية إلى الأثر، لا يخاف في الله لومة لائم.

صحب المروزي، وصحب سهل بن عبد الله التستري.

فقيل: إن الأشعري لما قدم بغداد جاء إلى أبي محمد البرهاري، فجعل يقول: رددت على الجبائي، رددت على المجوس، وعلى النصارى. فقال أبو محمد: لا أدري ما تقول، ولا تعرف إلا ما قاله الإمام أحمد. فخرج وصنف «الإبانة» فلم يقبل منه.

ومن عبارة الشيخ البرهاري: قال: احذر صغار المحدثات من الأمور، فإن صغار البدع، تعود كبارا، فالكلام في الرب عز وجل محدث وبدعة وضلالة، فلا تتكلم فيه إلا بما وصف به نفسه، ولا تقول في صفاته: لم؟ ولا كيف؟ والقرآن كلام الله، وتنزيله ونسوره ليس مخلوقا، والمراء فيه كفر.

قال ابن بطة: سمعت البرهاري يقول: المجالسة للمناصحة فتح باب الفائدة، والمجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة.

الناس جزئين: حزب للمعمرى، وحزب لموسى، فكان من حجة المعمرى: أن هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ، لم أنسخها. ثم اتفقوا بأجمعهم على عدالة المعمرى، وتقدمه.

قال أبو أحمد بن عدي: كان المعمرى كثير الحديث، صاحب حديث بحقه، كما قال عبدان، إنه لم ير مثله، وما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في متون، قال: هذا شيء موجود في البغداديين خاصة، وفي حديث ثقاتهم، وأنهم يرفعون الموقوف، ويصلون المرسى، ويزيدون في الإسناد.

قلت: يستلخص من هذا، ومثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به، فلو وقف الحديث المرفوع، أو أرسل المتصل، لساغ له، كما قيل: انقضى من الحديث ولا تزيد فيه.

قال أحمد بن كامل القاضي: مات أبو علي المعمرى لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم، سنة خمس وتسعين وميتين.

قال: وكان في الحديث وجمعه وتصنيفه إماماً ربانياً، وقد شد استنانه بالثعب، ولم يغير شيه.

وقيل: عاش اثنين وثمانين سنة. وقد كان نائب في القضاء عن البرقي بالقصر وأعمالها، وشهر بالمعمرى لأنه ابن أم الحسن بنت سفيان بن الشيخ أبي سفيان محمد بن حميد المعمرى، وكان أبو سفيان أرحل إلى اليمن إلى معمر، فلما قيل له: المعمرى. والله أعلم.

أخبرنا أبو سعيد الثوري بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق بن يوسف، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحماسي، أخبرنا ابن قانع، حدثنا الحسن بن علي المعمرى، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن جندة بن أبي أمية، عن حبيب بن مسلمة: «أن النبي ﷺ جعل السلب للقاتل».

[تاريخ بغداد: ٣٩٩/٧ - ٣٧٢، تاريخ ابن حبان: ٢٤٢/٤ - ٢٤٤]

ب، المظم: ٧٨/٦ - ٧٩، ميزان الاعتدال: ٥٠٤/١، لسان الميزان: ٢٢١/٢ - ٢٢٥.

١٥٩٦ - الحسن بن علي بن صدقة النسي

[ت ٥٢٢ هـ / ١١١٨، ٤٧١٨، ٥٥٢/١٩]

ابن صدقة الوزير الكبير، جلال الدين أبو علي الحسن بن علي بن صدقة النسي.

تقل في الأعمال، ثم تزوج بنت الوزير ابن المطلب، وولي الحلة، ثم ورز بعد أبي شجاع، وكان شهماً كافياً مهيباً سانساً، فوزر ثلاثة أعوام، وأمسك سنة سبت عشرة، ونهبت داره، وسجن، ثم

سمع: شيبان بن فروخ، وأبا نصر التمار، وعلي بن المديني، وخلف بن هشام، وهذبة بن خالد، وسعيد بن عبد الجبار، وسويد بن سعيد، وجبارة بن المغلس، وعيسى بن رغبة، ودحيما، وطبقتهم بالشام ومصر والعراق، وجمع وصف وتقدم.

حدث عنه: أبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن كامل القاضي، وابن قانع، وأحمد بن عيسى التمار، ومحمد بن أحمد المفيد، وأبو القاسم الطبراني، وخلق.

قال الخطيب: كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها.

قال الدارقطني: صدوق حافظ، جرحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها، ثم إنه ترك روايتها.

وقال عبدان الأهوازي: ما رأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المعمرى.

وقال موسى بن هارون: استخرت الله ستين حتى تكلمت في المعمرى، وذلك أنني كتبت معه عن الشيوخ، وما افرقنا، فلما رأيت تلك الأحاديث، قلت: من أين أتى بها.

رواها أبو عمرو بن حمدان، عن أبي طاهر الجنائدي، عنه.

ثم قال الجنائدي: كان المعمرى يقول: كنت أتولى لهم الانتخاب، فإذا مر حديث غريب، قصدت الشيخ وحدي، فسألته عنه.

قلت: فعوقب بقبض قصده، ولم يتفجع بتلك الغرائب، بل جرت إليه شراً، ففتيح الله الشره.

قال ابن عقدة: سألت عبد الله بن أحمد عن المعمرى، فقال: لا يعتمد الكذب، ولكن أحسب أنه صحيح قوماً يؤصلون - يعني المراسيل -.

قال الحاكم: سمعت الحافظ أبا بكر بن أبي دارم يقول: كنت ببغداد لما أنكر موسى بن هارون على المعمرى تلك الأحاديث، وأنه أمرهم إلى يوسف القاضي، بعد أن كان إسماعيل القاضي توسط بينهما، فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذة عن شيوخ ثقات، لا بد من إخراج الأصول بها. فقال المعمرى: قد عرفت من عادتي أنني كنت إذا رأيت حديثاً غريباً عند شيخ ثقة لا أعلم عليه، إنما كنت أقرأ من كتاب الشيخ وأحفظه، فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها.

قال علي بن حشاذ: كنت ببغداد حينئذ، فأخرج نيفاً وسبعين حديثاً، ذكر أنه لم يشركه فيها أحد، ورفض المعمرى مجلسه، فصار

احتاجوا إليه بعد عام، وَوَزَّرَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَلَهُ يَدُ بِيضَاءُ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ، عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً.

[النظم: ٩/١٠، الرواي بالوفيات: ١٤٧/١٢-١٤٨، هون العواصم: ١٣/٤٨٣-٤٨٥، البداية والنهاية: ١٢/١٩٩]

١٥٩٧- الحسن بن علي بن أبي طالب

[٢٤٥/٣، ٢٦٩، هارون]

الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام السيد، ريمانة رسول الله ﷺ، ومبسطه، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد. مولده في شعبان سنة ثلاث من الهجرة. وقيل: في نصف رمضان. وعق عنه جدّه بكبش.

وحفظ عن جدّه أحاديث، وعن أبيه، وأمه.

حدث عنه: ابنه الحسن بن الحسن، وسويد بن عقلة، وأبو الحوراء السعدي، والشعبي، وهبيرة بن يريم، وأصبغ بن نباتة، والمسيب بن نجبة.

وكان يشبه جدّه رسول الله ﷺ، قاله أبو جحيفة.

أحمد: حدثنا غندر، حدثنا شعبه، سمعتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمٍ يحدثُ عن أبي الحوراء؛ قلتُ للحسن: ما تذكرُ من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكرُ أني أخذتُ ثمرةً من تمر الصدقة، فجعلتها في في، فنزعها رسول الله ﷺ بلعابها، فجعلها في التمر. فقيل: يا رسول الله! وما كان عليك من هذه الثمرة لهذا الصبي؟ قال: «إنا آل محمد لا نحلُّ لنا الصدقة». قال: وكان يقول: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَائِنَةٌ، وَالكَذِبُ رِيبةٌ» وكان يُعلِّمنا هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ... الحديث».

ابن سعد: أخبرنا عُبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ، عن أبي الحوراء، عن الحسن، قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهَا فِي الْقَسَوَاتِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ».

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن هانئ، عن علي، قال: لما ولد الحسن، جاء رسول الله ﷺ، فقال: «أروني ابني؟ ما سَمِئْتُمُوهُ؟» قلتُ: حرب. قال: «بل هو حسن... وذكر الحديث».

يحيى بن عيسى التميمي: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال علي: كُنْتُ رَجُلًا أَحَبُّ الْحَرْبِ، فَلَمَّا وَلِدَ الْحَسَنَ، هَمَمْتُ أَنْ أَسْمِيَهُ حَرْبًا، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ، فَلَمَّا وَلِدَ الْحُسَيْنَ، هَمَمْتُ أَنْ أَسْمِيَهُ حَرْبًا، فَسَمَاهُ الْحُسَيْنَ، وَقَالَ: «إِنِّي

سَمِئْتُ أَبِي هَازِنٍ بِاسْمِ ابْنِي هَرُونَ شَبْرَ وَشَبِيرَ».

عبد الله بن محمد بن عقيل: عن محمد بن علي، عن أبيه: أنه سَمَى ابْنَهُ الْأَكْبَرَ حَمْزَةً، وَسَمَى حُسَيْنًا بِعَمِّ جَعْفَرٍ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ غَيَّرْتَ اسْمَ ابْنِي هَازِنٍ» فَسَمَى حَسَنًا وَحُسَيْنًا.

ابن عُيَيْنَةَ عن: عمرو، عن عكرمة، قال: لما وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَاهُ حَسَنًا، فَلَمَّا وَلَدَتْ الْآخَرَ، سَمَاهُ حُسَيْنًا، وَقَالَ: «هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا» فَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ.

ذكر الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: أَنَّهُ، أَعْنَى الْحَسَنِ، وَلَدَ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ. وَفِي شَعْبَانَ أَصَحُّ.

السَّيْفِيَانِ: عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بِالصَّلَاةِ حِينَ وَلَدَ.

أَبُو بَ: عَنْ عَكَرْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَبْشًا كَبْشًا.

شَرِيك: عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَعُقُّ عَنْ ابْنِي بَدْمًا؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ احْلُقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِ شَعْرِهِ فِضَّةً عَلَى الْمَسَاكِينِ» فَفَعَلَتْ.

جعفر الصادق عن أبيه، قال: وَزَنَتْ فَاطِمَةُ شَعْرَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، وَأَمَّ كِلْتَوِمَ، فَتَصَدَّقَتْ بِزَنَةِ فِضَّةٍ.

حدثنا أبو عاصم، عن عُمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: صَلَّى بَنَّا أَبُو بَكْرٍ الْعَصْرَ، ثُمَّ قَامَ وَعَلِيٌّ يَمْشِيَانِ، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَّامِ، فَأَخَذَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَحَمَلَهُ عَلَى عَقَبِهِ، وَقَالَ:

بِأَبِي شَبِيهِ النَّبِيِّ لَيْسَ شَيْءٌ بَعْلِي

وَعَلِيٌّ يَتَيْسَمُ.

علي بن عابس؛ حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن البهي، قال: دخل علينا ابن الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ سَاجِدٌ، يَرْكَبُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَأْتِي وَهُوَ رَاكِعٌ، فَيُجْرَجُ لَهُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، حَتَّى يُخْرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

وقال الزُّهْرِيُّ قَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ.

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن هانئ، عن علي، قال: الحسنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِهِ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

عاصم بن كُلَيْبٍ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ شَبَّهِ الْحَسَنَ

بالنبي ﷺ.

قال أسامة: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما».

وفي «الجمعيات» لفَضِيل بن مرزوق: عن عدي بن ثابت، عن البراء؛ قال النبي ﷺ للحسن: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب مَنْ يُحبه» صححه الترمذي.

أحمد: حدثنا ابن عُيينة، عن عُبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للحسن: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب مَنْ يُحبه».

ورواه نعيم المَجْمُور، عن أبي هريرة، فزاد: قال: فما رأيتُ الحسن إلا دمعتُ عيني.

وروى نحوه ابن سيرين عنه، وفي ذلك عدة أحاديث، فهو متواتر.

قال أبو بكرة: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه، وهو يقول: «إن ابني هذا سيّدٌ، ولعلَّ الله أن يُصليحَ به بين فتنين من المسلمين».

يزيد بن أبي زياد: عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد مرفوعاً: «الحسن والحسين سيّدَا شَتَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

صحّحه الترمذي.

وحسن الترمذي من حديث أسامة بن زيد قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ ليلةً وهو مشتملٌ على شيء؛ قلتُ: ما هذا؟ فكشف، فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: «هذان ابناي وابنا بتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما، وأحب مَنْ يُحبهما».

تفرد به عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه. ولم يروه غير موسى بن يعقوب الرُّمَعي عن عبد الله. فهذا مما يتقدّح تحسينه على الترمذي.

وحسن أيضاً ليوسف بن إبراهيم، عن أنس: سئل رسولُ الله ﷺ: «أيُّ أهل بيتك أحبُّ إليك؟ قال: «الحسن والحسين» وكان يشمُّهما، ويضمُّهما إليه.

مُتَسَرِّع بن حبيب: عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة سَمِعَ النبي ﷺ يقول: «هذا ملكٌ لم ينزلْ قبلَ هذه الليلة استاذنَ ربه أن يُسلِّمَ عليّ، ويُبشِّرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيّدَا شبابِ أهل الجنة».

حسنه الترمذي.

وصحَّح للبراء: أن النبي ﷺ أبصر الحسن والحسين، فقال: «اللهم إني أحبهما فأحبهما».

قال قابوس بن أبي ظبيان: عن أبيه، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ فرَّجَ بين فخذي الحسن، وقيل زُبيبة.

وقد كان هذا الإمام سيِّداً، وسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً، خيراً، ديناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشان. وكان منكاحاً، مطلقاً، تزوَّجَ لحواً من سبعين امرأة، وقلما كان يفارقه أربع ضرائر.

عن جعفر الصادق؛ أن علياً قال: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه مطلق، فقال رجل: والله لتزوجه، فما رضي أمسك، وما كرهه طلق.

قال ابن سيرين: تزوَّجَ الحسنُ امرأة، فأرسل إليها بمئة جارية، مع كل جارية ألف درهم.

وكان يعطي الرجل الواحد مئة ألف.

وقيل: إنه حج خمس عشرة مرة، وحجَّ كثيراً منها ماشياً من المدينة إلى مكة، ولجأه نقاد معه.

الحاكم في «مستدرکه» من طريق عمرو بن مَرْثَةَ، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم البكري، قال: قام الحسن بن علي يخطبهم، فقام رجلٌ من أزد شنوءة، فقال: أشهدُ لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعةً في حبوته، وهو يقول: «من أحبني فليحبه، وليُليغِ الشاهدُ الغائب».

وفي «جامع الترمذي» من طريق علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه؛ أن رسولَ الله ﷺ أخذ الحسن والحسين، فقال: «مَنْ أَحَبَّ هَٰذَيْنِ، وَأَبَاهُمَا، وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

إسناده ضعيف، والمتن منكر.

المسند: حدثنا غُثَّار، حدثنا شُعْبَة، عن عمرو بن مَرْثَةَ، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم، قال: بينما الحسن يخطب بعد ما قتل عليٌّ، إذ قام رجلٌ من الأزد، آدم طوال، فقال: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعةً في حبوته يقول: «من أحبني فليحبه، وليُليغِ الشاهدُ الغائب» ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدثتكم.

علي بن صالح، وأبو بكر بن عَياش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: قال رسولُ الله ﷺ: «هذان ابناي، مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي».

جماعة: عن شهر بن حَوْشَب، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ

سجودي. فلما قضى صلاته، قالوا: يا رسول الله: إنك أطلت! قال: «إن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته».

قلت: أين الفقيه المنتفع عن هذا الفعل؟

عن سلمة بن وهزام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ حامل الحزن على عاتقه، فقال رجل: يا غلام! نعم المركب ركبت، فقال النبي ﷺ: «ونعم الراكب هو».

رواه أبو يعلى في «مسنده».

أحمد في «مسنده»: حدثنا يزيد بن سليمان، حدثنا أبو الجحاف، حدثنا أبو حازم، عن أبي هريرة، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي وابنيه وفاطمة، فقال: «أنا حرب لمن حاربكم، ميلم لمن سالمكم».

الطيالسي في «مسنده»: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي فاختة، قال علي: زارنا رسول الله ﷺ، فبات عندنا، والحسن والحسين نائمان، فاستقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى قرية وسقاه، فتناول الحسن ليشرب، فمنعه، وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحبهما إليك، قال: «لا، ولكن هذا استقى أولاً» ثم قال: «إني وإلّا وهذين يوم القيامة في مكان واحد، وأحسبه قال: «وعلياً».

بقية: عن بجير، عن خالد بن معدان، عن المقدم بن معد يكرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حسن مني، والحسين من علي».

رواه ثلاثة عنه، وإسناده قوي.

ابن عون: عن حمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن، فلقينا أبو هريرة، فقال: أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل، فقال بقميصه فقبل سرته.

رواه عدة عنه.

حرير بن عثمان: عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرشي، عن معاوية، قال: رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه أو شفته، يعني الحسن، وإنه لن يُعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

رواه أحمد.

يحيى بن معين: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ، أنه قال للحسن: «إن ابني هذا سيّد يُصلح الله به فتن من المسلمين».

ومثله من حديث الحسن عن أبي بكر.

رواه يونس ومنصور بن زاذان، وإسرائيل أبو موسى، وهشام بن حسان، وأشعث بن سوار، ومبارك بن فضالة، وغيرهم عنه.

جَلَلٌ حسناً وحسيناً وفاطمة بكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً».

إسرائيل: عن ابن أبي السرف، عن الشنقي، عن حذيفة، قال النبي ﷺ: «يا حذيفة، جاني جبريل، فبشرني أن الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة».

وَرُوِيَ نحوه عن قيس بن أبي حازم، وزر، عن حذيفة.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مرة، قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ، فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده في رقبته، ثم ضمه إلى إبطه، ثم قبل هذا، ثم قبل هذا، وقال: «إني أحبهما فأحبهما»، ثم قال: «أحبها الناس، إن الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْبَلَةٌ».

معمر: عن ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه، أن النبي ﷺ أخذ حسناً فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: «إن الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ».

كامل أبو العلاء: عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كنا مع النبي ﷺ في صلاة العشاء، فكان إذا سجد، ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه، رفعهما رفعاً رفيقاً، ثم إذا سجد، عادا، فلما صلى، قلت: ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: فبرقت برقة، فلم يزا إلا في ضرتها حتى دخلا على أمهما.

رواه أبو أحمد الزُّبيري، وأسباط بن محمد عنه.

زيد بن الحباب: عن حسين بن واقد: حدثني عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب، فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران، يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فوضعهما بين يديه؛ ثم قال: «صدق الله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾» [١٥] رأيت هذين، فلم أصبر، ثم أخذ في خطبته.

أبو شهاب: مسروح، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: «نعم الجملُ جَمَلُكُما، ونعم العبدان انتما».

مسروح: لُين.

جرير بن حازم: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، وهو حامل حسناً أو حسيناً، فتقدم، فوضعه، ثم كبر في الصلاة، فسجد سجدة أطالها، فرفعت رأسي، فإذا الصبي على ظهره، فرجعت في

ضربوا إليك آباط الإبل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل جحر ضب. قال أتراني لا أبالك كنت منتظراً كما ينتظر الضبع اللذم؟.

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن هُبيرة بن يريم قال: قيل لعلي: هذا الحسن في المسجد يحدث الناس، فقال: طحن إيل لم تعلم طحناً.

شعبة: عن أبي إسحاق، عن معد يكرب، أن علياً مر على قوم قد اجتمعوا على رجل، فقال: من ذا؟ قالوا: الحسن، قال: طحن إيل لم تعلم طحناً. إن لكل قوم صُددًا، وإن صُددًا الحسن. جعفر بن محمد، عن أبيه؛ قال علي: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه رجلٌ مطلق، قد خشيت أن يورثنا عداوة في القبائل.

عن سويد بن غفلة، قال: كانت الخنعمية تحت الحسن، فلما قُتل علي، وبُيع الحسن، دخل عليها، فقالت: لتَهْنِكِ الخلافة، فقال: أظهرت الشامة بقتل علي! أنت طالق ثلاثاً، فقالت: والله ما أردت هذا. ثم بعث إليها بعشرين ألفاً، فقالت:

متاع قليل من حبيب مُفَارِقٍ

شريك: عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم الجمعة، فقرأ سورة إبراهيم على المنبر حتى ختمها.

منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، قال: كان الحسن بن علي لا يدعو أحداً إلى الطعام، يقول: هو أهون من أن يدعى إليه أحد.

قال المبرّد: قيل للحسن بن علي: إن أبا ذر يقول: الفقر أحب إلي من الغنى، والسقم أحب إلي من الصحة. فقال: رحم الله أبا ذر. أما أنا فأقول: من أنكل على حسن اختيار الله له، لم يتمن شيئاً. وهذا حد الوقوف على الرضى بما تصرف به القضاء.

عن الحرمازي: خطب الحسن بن علي بالكوفة، فقال: إن الحليم زينة، والوقار مروءة، والعجلة سفه، والسفه ضعف، ومجالسة أهل الدناءة شين، ومخالطة الفساق ريبة.

زهير: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الأصم؛ قلت للحسن: إن الشيعة تزعم أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة، قال: كذبوا والله، ما هؤلاء بالشيعة، لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه، ولا اقتسمنا ماله.

قال جرير بن حازم: قُتل علي، فبايع أهل الكوفة الحسن، وأحبوه أشد من حب أبيه.

وقال الكلبي: بُويع الحسن، فوليها سبعة أشهر وأحد عشر يوماً، ثم سلم الأمر إلى معاوية.

الواقدي: حدثني موسى بن محمد التميمي، عن أبيه أن عمر لما دون الديوان، ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما، لقرباهما من رسول الله ﷺ، فَرَضَ لكل منهما خمسة آلاف درهم.

أبو المليلح الرقي: حدثنا أبو هاشم الجعفي قال: فاخر يزيد بن معاوية الحسن بن علي، فقال له أبوه: فاخرت الحسن؟ قال: نعم. قال: لعلك تظن أن أهلك مثل أمه، أوجدك كجده، فاما أبوك وأبوه فقد تحكما إلى الله، فحكّم لأبيك على أبيه.

زهير بن معاوية: حدثنا عبيد الله بن الوليد، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير: قال ابن عباس: ما ندمت على شيء فاتني في شبابي إلا أنني لم أحج ماشياً، ولقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً، وإن النجائب لتقاد معه. ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات، حتى إنه يعطي الخف ويسك التعل. روى نحوه منه محمد بن سعد، حدثنا علي بن محمد، حدثنا خلاد بن عبيد، عن ابن جُذعان؛ لكن قال: خمس عشرة مرة.

روى مغيرة بن مقسم، عن أم موسى، كان الحسن بن علي إذا أوى إلى فراشه قرأ الكهف.

قال سعيد بن عبد العزيز: سمع الحسن بن علي رجلاً إلى جنبه يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف، فبعث بها إليه.

رجاء: عن الحسن، أنه كان مبادراً إلى نصرة عثمان، كثير الذب عنه، بقي في الخلافة بعد أبيه سبعة أشهر.

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي أنه خطب، وقال: إن الحسن قد جمع مالا، وهو يريد أن يقسمه بينكم، فحضر الناس. فقام الحسن، فقال: إنما جمعت للفقراء. فقام نصف الناس.

القاسم بن الفضل الحذائي، حدثنا أبو هارون قال: انطلقنا حجاجاً، فدخلنا المدينة، فدخلنا على الحسن، فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا، بعث إلى كل رجل منا بأربع مئة، فرجعنا، فأخبرناه ببسارنا، فقال: لا تردوا علي معروفي، فلو كنت على غير هذه الحال، كان هذا لكم سيراً، أما إنني مزودكم: إن الله يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة.

قال المدائني: أحسن الحسن تسعين امرأة.

الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرجنا إلى الجمل ست مئة، فأتينا الربدّة، فقام الحسن، فبكي، فقال علي: تكلم وذك عنك أن تجن حين الجارية؛ قال: إني كنت أشرت عليك بالمقام، وأنا أشير الآن؛ إن للعرب جولة، ولو قد رجعت إليها عواذب أحلامها، قد

وقال عَزَّانَةُ بن الحكم: سار الحسنُ حتى نزل المدائن، وبعثَ قيس بن سعد على المقدمات وهم اثنا عشر ألفاً، فوقع الصائح: قُتِلَ قَيْسٌ، فانتَهَبَ النَّاسُ سُرَادِقَ الْحَسَنِ، ووثب عليه رجلٌ من الخوارج، فطعنه بالخنجر، فوثبَ النَّاسُ على ذلك، فقتلوه. فكتب الحسنُ إلى معاوية في الصلح.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ، عن مجالد، عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه: أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ لما بايعوا الحسنَ، قالوا له: سِرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَكَبُوا الْعِظَامَ، فَسَارَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، وَأَقْبَلَ مُعَاوِيَةَ حَتَّى نَزَلَ جِسْرَ مَبِيجَ، فَبَيْنَا الْحَسَنُ بِالْمَدَائِنِ، إِذْ نَادَى مُنَادٍ فِي عَسْكَرِهِ: أَلَا إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ قَدْ قُتِلَ، فَشَدَّ النَّاسُ عَلَى حُجْرَةِ الْحَسَنِ، فَتَهَوَّاهَا حَتَّى انْتَهَبَتْ بِسَطِهَا، وَأَخَذُوا رِدَاهُ، وَطَعَنَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي ظَهْرِهِ بِخَنْجَرٍ مَسْمُومٍ فِي أَلَيْتِهِ، فَتَحَوَّلَ، وَنَزَلَ قَصْرَ كَسْرَى الْأَبْيَضِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَا خَيْرَ فِيكُمْ، قَتَلْتُمْ أَبِي بِالْأَمْسِ، وَالْيَوْمَ تَفْعَلُونَ بِي هَذَا. ثُمَّ كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ فِي الصَّلَاحِ عَلَى أَنْ يُسَلِّمَ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ: يُسَلِّمَ لَهُ بَيْتَ الْمَالِ فَيَقْضِي مِنْهُ دَيْنَهُ وَمَوَاعِيدَهُ وَيَتَحَمَّلَ مِنْهُ هُوَ وَآلُهُ، وَلَا يُسَبَّ عَلَيَّ وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ خِرَاجٌ فَسَا وَدَرَّاجِرْدٌ كُلُّ سَنَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَجَابَهُ مُعَاوِيَةُ، وَأَعْطَاهُ مَا سَأَلَ.

ويقال: بل أُرْسِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ حَتَّى أَخَذَ لَهُ مَا سَأَلَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ: أَنْ أَقْبَلَ، فَأَقْبَلَ مِنْ جِسْرِ مَبِيجَ إِلَى مَسْكَنٍ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَسَلِّمَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ الْأَمْرَ، وَيَبَايَعَهُ حَتَّى قَدِمَا الْكَوْفَةَ. وَوَفَّى مُعَاوِيَةَ لِلْحَسَنِ بَيْتَ الْمَالِ، وَكَانَ فِيهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ؛ فَاحْتَمَلَهَا الْحَسَنُ، وَتَجَهَّزَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَفَّتْ مُعَاوِيَةُ عَنْ سَبِّ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ يَسْمَعُ. وَأَجْرَى مُعَاوِيَةُ عَلَى الْحَسَنِ كُلَّ سَنَةٍ أَلْفَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ. وَعَاشَ الْحَسَنُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ.

وأخبرنا عبد الله بن بكر؛ حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، أن معاوية كان يعلم أن الحسن أكره الناس للفتنة، فلما توفي علي بعث إلى الحسن، فاصلح ما بينه وبينه سرا، وأعطاه معاوية عهداً إن حدث به حدث والحسن حيّ يُسَمِّئُهُ، وليجعلن الأمر إليه، فلما توثق منه الحسن، قال ابن جعفر: واللّه إني لجالس عند الحسن، إذ أخذت لأقوم، فاجذب بثوبي، وقال: يا هناه اجلس! فجلست، فقال: إني قد رأيت رأياً، وإنني أحب أن تتابعني عليه! قلت: ما هو؟ قال: قد رأيت أن أعمد إلى المدينة، فأنزله، وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، وسفكت الدماء، وقطعت الأرحام والسبل، وعطلت الفروج.

قال ابن جعفر: جزاك الله خيراً عن أمة محمد، فإنا معك. فقال: ادع لي الحسن! فأتاه، فقال: أي أخي! قد رأيت كيت وكيت فقال: أعينك بالله أن تكذب علياً، وتصدق معاوية. فقال الحسن: واللّه ما أردت أمراً قط إلا خالفني، واللّه لقد هممت أن أقذفك في بيت، فأطّنه عليك، حتى أقضي أمري. فلما رأى الحسين غضبه، قال: أنت أكبر ولد علي، وأنت خليفته، وأمرنا لأمرك تبع. فقام الحسن، فقال: أيها الناس! إني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر، وأنا أصلحت آخره، إلى أن قال: إن الله قد ولّك يا معاوية هذا الحديث خير يعلمه عندك، أو لشر يعلمه فيك ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [١١١] ثم نزل.

شريك: عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم الجمعة، فقرأ (إبراهيم) على المنبر حتى ختمها. قال أبو جعفر الباقر: كان الحسن والحسين لا يريان أمهات المؤمنين. فقال ابن عباس: إن رؤيتهن حلال لهما. قلت: الحل ثيقن.

ابن عون، عن محمد: قال الحسن: الطعام أدق من أن نقسم عليه.

وقال قُرَّة: أكلت في بيت ابن سيرين، فلما رفعت يدي، قال: قال الحسن بن علي: إن الطعام أهون من أن يُقَسَّم عليه.

روى جعفر بن محمد، عن أبيه؛ أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

أبو نعيم: حدثنا مسافر الجصاص، عن رزق بن مسوار، قال: كان بين الحسن ومروان كلام، فأغلظ مروان له، وحسن ساكت، فامتخط مروان يمينه، فقال الحسن: ويحك! أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج؟ أف لك! فسكت مروان.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أن عمر الحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرايتهما برسول الله ﷺ.

ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: اتّخذ الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ، فجعل يقول: «هي يا حسن، خذ يا حسن»، فقالت عائشة: تعين الكبير؟ قال: «إن جبريل يقول: خذ يا حسين».

شيبان: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب؛ سمع الحسن يقول: واللّه لا أبأبكم إلا على ما أقول لكم.

قالوا: ما هو؟ قال: تسألون من سألت، وتحاربون من حاربت.

قال علي بن محمد المدائني: عن خلاد بن عبيدة، عن علي بن

ابن أبي شيبه: حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن حُسَيْن بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة؛ أن الحسن دخل على معاوية، فقال: لأجيزنك بمجانزة لم أجز بها أحداً، فأجازه بأربع مئة ألف، أو أربع مئة ألف ألف، فقبلها.

وفي «مجتبى» ابن دُرَيْد: قام الحسن بعد موت أبيه، فقال: والله ما ثننا عن أهل الشام شك ولا ندم، وإنما كنا نقَاتِلُهُم بالسلامة والصبر، فشَيَّتِ السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع، وكُتِّمَ في متدبكم إلى صفين؛ دينكم أمام دينكم، فأصبحتم وديناكم أمام دينكم، ألا وإنا لكم كما كنا، ولستم لنا كما كنتم، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين؛ قتيل بصفين تكون عليه، وقتيل بالتهروان تطلبون بثأره، فاما الباقي، فخاذل، وأما الباقي، فتائر. ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة؛ فإن أردتم الموت، ردناه عليه، وإن أردتم الحياة، قبلناه. قال: فناداه القوم من كل جانب؛ التقيّة التقيّة، فلما أفردوه، أمضى الصلح.

يزيد: أخبرنا العوام بن حوشب، عن هلال بن يساف: سمعت الحسن يخطب، ويقول: يا أهل الكوفة! اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم، وإنا أضيافكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] قال: فما رأيْتُ قط باكياً أكثر من يومئذ.

أبو عَوَّانة: عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن أبي جميلة ميسرة بن يعقوب: أن الحسن بينما هو يصلي، إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر. قال حُصَيْن: وعلمي أدرك ذاك، فزعمون أن الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، فقع على المنبر، فقال: اتقوا الله فينا، فإننا أمراؤكم وأضيافكم الذي قال الله فينا. قال: فما أرى في المسجد إلا من يحن بكاءً.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، سمع الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتاب مثل الجبال. فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتاب لا تولي حتى تقتل أقرانها. فقال له معاوية، وكان والله خير الرجلين: أي عمرو! إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، فمن لي بأمر المسلمين، من لي بنسائهم، من لي بضيعتهم؟! فبعث إليهم برجلين من قريش؛ عبد الرحمن بن سُرَّة، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز، فقال: ادعيا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه، فأتياه. فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عانت في دماها. قالوا: فإننا نعرض عليك كذا وكذا، ونطلب إليك، ونسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالوا: نحن لك به. فما سألها شيئاً إلا قالوا: نحن لك به، فصالحه. قال

جُدعان، قال: حج الحسن بن علي خمس عشرة حجة ماشياً، وإن التجائب لتقاد معه، وخرج من ماله مرتين، وقاسم الله ماله ثلاث مرات.

الواقدي: حدثنا حاتم بن إسماعيل؛ عن جعفر بن محمد، عن أبيه: قال علي: ما زال حسن يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يكون يورثنا عداوة في القبائل، يا أهل الكوفة! لا تزوجوه فإنه مطلق، فقال رجل من همدان: والله لنزوجنه، فما رضي أمسك، وما كرهه طلق.

قال المدائني: أحسن الحسن تسعين امرأة.

شريك: عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي، وعليه ثياب سود وعمامة سوداء.

زهير بن معاوية: حدثنا مخلول، عن أبي سعيد: أن أبا رافع أتى الحسن بن علي، وهو يصلي عاقصاً رأسه، فحلّه فأرسله، فقال الحسن: ما حملك على هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصلي الرجل عاقصاً رأسه».

وروى نحوه ابن جرير، عن عمران بن موسى، أخبرني سعيد المقبري؛ أن أبا رافع مر بحسن وقد غرز ضميرته في قفاه، فحلّها، فالتفت مغضباً. قال: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذلك كفل الشيطان» يعني: مقعد الشيطان.

حاتم بن إسماعيل: عن جعفر بن محمد، عن أبيه؛ أن الحسن والحسين كانا يتختمان في اليسار.

الثوري: عن عبد العزيز بن ربيع، عن قيس مولى خُباب: رأيت الحسن يخضب بالسواد.

حجاج بن نصير: حدثنا يمام بن المغيرة، حدثني مسلم بن أبي مريم، قال: رأيت الحسن بن علي يخضب بالسواد.

أبو الربيع السمان: عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: رأيت الحسن بن علي قد خضب بالسواد.

مجالد: عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، وعن غيره، قالوا: بايع أهل العراق الحسن، وقالوا له: مير إلى هؤلاء، فسار إلى أهل الشام، وعلى مقدمته قيس بن سعد في اثني عشر ألفاً.

وقال غيره: فنزل المدائن، وأقبل معاوية، إذ نادى مناد في عسكر الحسن، قتل قيس، فشد الناس على حجرة الحسن، فانتهبوها، حتى انتهوا بجواربه، وسلبوه رداءه، وطعنه ابن أقيصر بخنجر مسموم في آليته، فتحول، ونزل قصر كسرى، وقال: عليكم اللعنة، فلا خير فيكم.

بالسروج المنمرة.

الحسن: ولقد سمعتُ أبا بكره يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن ابني هذا سيّد...» وذكر الحديث.

جعفر بن محمد: عن أبيه؛ أن الحسن والحسين كانا يتَخَتَّمان في يسارهما، وفي الخاتم ذكرُ الله.

وعن قيس مولى خُباب، قال: رأيتُ الحسن يخضبُ بالسواد. شعبة: عن أبي إسحاق، عن العنبر، أن الحسن كان يخضبُ بالسواد.

ابن أبي عدي: عن ابن عون، عن أنس بن سيرين، قال: قال الحسن بن علي: ما بين جابرٍ وس جابلق رجلٌ جدّه نبيٌّ غيبي وغير أخيه، وإني رأيتُ أن أصلح بين الأمة، ألا وإنا قد بايعنا معاوية ولا أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين.

قال معمر: جابلق وجابرُ المشرق والمغرب.

وعن عبيد الله بن أبي يزيد: رأيتُ الحسن خَضَبَ بالسواد. ابن عُلية: عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: دخلنا على الحسن بن علي نعوّذه، فقال لصاحبي: يا فلان! سلني. ثم قام من عندنا، فدخل كنيّفاً، ثم خرج، فقال: إني والله قد لفظت طائفة من كبدي قلبتها بعود، وإني قد سقيت السم مراراً، فلم أسق مثل هذا، فلما كان الغد أتيتّه وهو يسوق، فجاء الحسين، فقال: أي أخيه! أتيتني من سفاك؟ قال: لِمَ لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أنا مُحدِّثُك شيئاً، إن يكن صاحبي الذي أظن، فالله أشدُّ بَقعةً، وإلا فوالله لا يُقتلُ بي بري.

هشيم: عن مجالد، عن الشعبي، أن الحسن خطب، فقال: إن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور. ألا وإن هذه الأمور التي اختلفت فيها أنا ومعاوية، تركت لمعاوية إرادة إصلاح المسلمين وحقق دمائهم.

هروثة: عن عوف، عن محمد، قال: لما ورد معاوية الكوفة، واجتمع عليه الناس، قال له عمرو بن العاص: إن الحسن مرتفع في الأنفس لقربته من رسول الله ﷺ، وإنه حديث السنّ نبيٌّ، فسمره فليخضب، فإنه سيحیی، فيسقط من أنفاس الناس، فأبى فلم يزالوا به حتى أمره، فقام على المنبر دون معاوية: فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: لو ابتغيتم بين جابلق وجابرٍ رجلاً جدّه نبيٌّ غيبي وغير أخيه لم تجدوه، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا، ورأينا أن حقن الدماء خيرٌ ﴿وَمَا أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾، وأشار بيده إلى معاوية. فغضب معاوية، فخطب بعده خطبة عيبة فاحشة، ثم نزل. وقال: ما أردت بقولك: فتنة لكم ومتاع؟ قال: أردت بها ما أراد الله بها.

عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه؛ قلتُ للحسن: يقولون: إنك تُريد الخلافة. فقال: كنت جَسَّاجُ العرب في يدي، يُسلمون من سالت، ويُحاربون من حاربت، فتركها لله، ثم ابتزها بأتياش الحجاز؟.

رواه الطيالسي في «مسنده» عن شعبة، عن يزيد بن خُمير، فقال مرة: عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أبيه.

القاسم بن الفضل الحُدائلي: عن يوسف بن مازن، قال: عرض للحسن رجلٌ، فقال: يا مُسَوِّد وجهه المؤمنين! قال: لا تعذلي، فإن رسول الله ﷺ أُرهِم يَتُونَ على منبره رجلاً رجلاً، فانزل الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال: ألف شهر يملكونه بعدي، يعني: بني أمية.

سمعه منه أبو سلمة التبرذكي وفيه انقطاع.

وعن فضيل بن مرزوق؛ قال أتى مالك بنُ ضمرة الحسن، فقال: السلام عليك يا مُسَخَّم وجهه المؤمنين، فقال: لا تُقل هذا، وذكر كلاماً يعتز به، ﷺ. وقال له آخر: يا مُزِيلُ المؤمنين! فقال: لا، ولكن كرهتُ أن أقتلكم على الملك.

عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بنُ علي وعليه ثياب سود وعمامة سوداء.

قال ابن أبي حاتم في «العلل»: وهذا أصح.

قال قتادة: قال الحسن للحسين: قد سقيت السم غير مرة، ولم أسق مثل هذه، إني لأضع كبدي. فقال: مَنْ فعله؟ فأبى أن يخبره.

قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن، قال: كان الحسن كثير النكاح، وقل من حظيت عنده، وقل من تزوجها إلا أحبته، وصيّت به، فيقال: إنه كان سقي، ثم أفلتت، ثم سقي فافلتت، ثم كانت الآخرة، وحضرته الوفاة، فقال الطيب: هذا رجلٌ قد قَطَعَ السمُّ أمعائه. وقد سمعتُ بعض من يقول: كان معاوية قد تَلَطَّفَ لبعض خدمه أن يسقيه سُمّاً.

أبو عوانة: عن مُغيرة، عن أم موسى؛ أن جعدة بنت الأشعث بن قيس، سقت الحسن السم، فاشتكى، فكان توضع تحت طشت، وترفع أخرى نحواً من أربعين يوماً.

ابن عتيبة: عن ربيعة بن مَصْقَلَة، لما احتضر الحسن بنُ علي، قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن؛ فأخرجوه، فقال: اللهم إني أحسب نفسي عندك، فإنها أعزُّ الأنفس علي.

محمد بن ربيعة الكلابي: عن مستقيم بن عبد الملك قال: رأيتُ الحسن والحسين شاباً، ولم يخضبا، ورأيتهما يركبان البراذين

إسناده مظلم.

الثوري: عن سالم بن أبي حفصة؛ سمع أبا حازم يقول: إنني لشاهد يوم مات الحسن، فرأيت الحسين يقول لسعيد بن العاص، ويطعن في عنقه: تقدّم، فلولا أنها سنة ما قدّمت، يعني في الصلاة، فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

ابن إسحاق: حدثني مساور السعدي، قال: رأيت أبا هريرة قائماً على مسجد رسول الله ﷺ يوم مات الحسن؛ يبكي، ويُنادي بأعلى صوته: يا أيها الناس! مات اليوم حبيب رسول الله ﷺ، فابكوا.

قال جعفر الصادق: عاش الحسن سبعة وأربعين سنة.

قلت: وغلط من نقل عن جعفر أن عمره ثمان وخمسون سنة غلطاً بيّناً.

قال الواقدي، وسعيد بن عُفَيْر، وخليفة: مات سنة تسع وأربعين.

وقال المدائني، والغلابي، والزبير، وابن الكلبي، وغيرهم: مات سنة خمسين، وزاد بعضهم: في ربيع الأول. وقال البخاري: سنة إحدى وخمسين. وغلط أبو نعيم الملائي، وقال: سنة ثمان وخمسين.

ونقل ابن عبد البر: أنهم لما التمسوا من عائشة أن تدفن الحسن في الحجرة، قالت: نعم وكرامة، فردّهم مروان، ولبسوا السلاح، فدفن عند أمه بالبقيع إلى جانبها.

ومن «الاستيعاب» لأبي عمر، قال: سار الحسن إلى معاوية، وسار معاوية إليه، وعلم أنه لا تغلب طائفة الأخرى حتى تذهب أكثرها، فبعث إلى معاوية أنه يصير الأمر إليك بشرط أن لا تطلب أحداً بشيء كان في أيام أبي، فأجاب، وكاد يطير فرحاً، إلا أنه قال: أما عشرة أنفس، فلا، فراجع الحسن فيهم، فكتب إليه: إنني قد أليت متى ظفرت بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده. فقال: لا أباعك. فبعث إليه معاوية برق أبيض، وقال: اكتب ما شئت فيه وأنا التزمه، فاصطلحا على ذلك. واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده، فالتزم ذلك كله معاوية. فقال له عمرو: إنه قد انفلح خلعهم، وانكسرت شوكتهم. قال: أما علمت أنه قد بايع علياً أربعون ألفاً على الموت، فوالله لا يقتلون حتى يقتل أعدائهم منا، وما والله في العيش خير بعد ذلك.

قال أبو عمر: وسلّم في نصف جمادى الأول الأمر إلى معاوية، سنة إحدى وأربعين. قال: ومات فيما قيل سنة تسع وأربعين. وقيل: في ربيع الأول سنة خمسين. وقيل: سنة إحدى وخمسين.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: حضرت موت الحسن، فقلت للحسين: اتق الله، ولا تثر فتنة، ولا تسفك الدماء، ادفن أخاك إلى جنب أمه، فإنه قد عهد بذلك إليك.

أبو عوانة: عن حصين، عن أبي حازم، قال: لما حضر الحسن، قال للحسين: ادفني عند أبي، يعني النبي ﷺ، إلا أن تخافوا الدماء، فادفني في مقابر المسلمين، فلما قبض، تسلح الحسين، وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أشدك الله ووصية أخيك، فإن القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماء، فدفعه بالبقيع، فقال أبو هريرة: أرايتم لو جيء بآبى موسى ليدفن مع أبيه، ففزع، أكانوا قد ظلموه؟ فقالوا: نعم. قال: فهذا ابن نبي الله ﷺ قد جيء ليدفن مع أبيه.

وعن رجل، قال: قال أبو هريرة مرة يوم دُفِن الحسن: قاتل الله مروان، قال: والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله ﷺ، وقد دُفِن عثمان بالبقيع.

الواقدي: حدثنا عبيد الله بن مرداس عن أبيه، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، قال: جعل الحسن يوزع للحسين: يا أخي؛ إيساك أن تسفك دماً، فإن الناس سيراغ إلى الفتنة. فلما توفي، ارتحلت المدينة صباحاً، فلا تلقى إلا باكياً. وأبرء مروان إلى معاوية بخبره، وأنهم يريدون دفنه مع النبي ﷺ، ولا يصلون إلى ذلك أبداً وأنا حي. فأنتهى حسين إلى قبر النبي ﷺ، فقال: احضروا؛ فنكب عنه سعيد بن العاص، يعني أمير المدينة، فاعتزل، وصاح مروان في بني أمية، ولبسوا السلاح، فقال له حسين: يا ابن الزرقاء، مالك ولهذا أوال أنت؟ فقال: لا تخلص إلى هذا وأنا حي. فصاح حسين بحلف الفضول، فاجتمعت هاشم، وتيم، وثرثرة، وأسد في السلاح، وعقد مروان لواء، وكانت بينهم مراماة. وجعل عبد الله بن جعفر يلح على الحسين ويقول: يا ابن عم! ألم تسمع إلى عهد أخيك؟ أذكرك الله أن تسفك الدماء، وهو بائى.

قال الحسن بن محمد: فسمعت أبي، يقول: لقد رأيتني يومئذٍ وإنني لأريد أن أضرب عنق مروان، ما حال بيني وبين ذلك إلا أن أكون أراه مستوجبا لذلك. ثم رفقت بأخي، وذكرته وصية الحسن، فاطاعني.

قال جويرية بن أسماء: لما أخرجوا جنازة الحسن، حمل مروان سرير، فقال الحسين: تجميل سريرته! أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ. قال: كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال.

ويروى أن عائشة قالت: لا يكون لهم رابع أبداً، وإنه ليبيئ أعطينه رسول الله ﷺ في حياته.

سمع من عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الوهاب بن الحبان، ومنصور بن رامش.

وعنه: الخطيب، والفقير نصر، والزكي يحيى بن علي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وآخرون.

توفي سنة اثنين وثمانين وأربع مئة.

[مصر النسخ ١٣٩/١، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٢٢/٤].

١٥٩٩ - الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي

[رد، ق/ت، ٢٧٠ هـ رقم ٢٢٣٣، ٢٤/١٣]

ابن عفان المحدث الثقة، المسمى، أبو محمد، الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي، أخو محمد.

سمع: عبد الله بن نمير، وأبا يحيى عبد الحميد الجعفري، وأسباط بن محمد، وأبا أسامة، وجعفر بن عون، وطائفة. ولم يرخل.

حدث عنه: ابن ماجه في «سننه»، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: صدوق. وعلي بن محمد بن كاس القاضي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وآخرون.

وله بضعة وعشرون شيخاً كوفياً.

سمعنا من طريقه كتاب «الخراج» ليجي بن آدم، وسمعنا جزءاً من حديثه انفرد به ابن أبي الليثي.

فأما قول الحافظ ابن عساكر في «شيوخ النبل» إن أبا داود روى عن هذا، فوهم قديم، والذي في النسخ القديمة «بالسنن»: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا يزيد بن هارون، رابو عاصم، عن أبي الأشهب، عن عبد الرحمن، عن عرقعة: أنه أصيب أنه يوم الكلاب. ورواه ابن داسة وحده، فقال فيه: حدثنا الحسن بن علي بن عفان. ولا ريب أن الانفصال عن مثل هذا صعب، لكن أجزم بأن قوله: ابن عفان، زيادة من كيس ابن داسة. وقد خالفه جماعة، وحذفوا ذلك، ولا نعلم لأبي داود، عن ابن عفان رواية، ولا علمنا أن ابن عفان رخل إلى يزيد، ولا إلى أبي عاصم، وإنما هو الحسن بن علي الحلواني، الحافظ الرخال.

قال الدارقطني: الحسن بن علي بن عفان، وأخوه محمد يفتان.

وقال ابن عفة: توفي الحسن ليلة خلعت من صفر، سنة سبعين وميتين.

أخبرنا الحسن بن علي، ومحمد بن قيسار الدقيقي، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا شعوب بن محمد بن شنيف سنة (٥٥١)، أخبرنا الحسين بن محمد السراج، وأبو غالب محمد بن محمد العطار قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد السبازي، أخبرنا علي بن

قال: وروينا من وجوه: أن الحسن لما احتضر، قال للحسين: يا أخي! إن أباك لما قبض رسول الله ﷺ، استشف هذا الأمر، فصرقه الله عنه، فلما احتضر أبو بكر، تشرف أيضاً لها، فصرقت عنه إلى عمر. فلما احتضر عمر، جعلها شوري، أبي أحدهم، فلم يشك أنها لا تعدوه، فصرقت عنه إلى عثمان، فلما قتل عثمان، بويج، ثم نوزع حتى جرد السيف وطلبها، فما صفا له شيء منها، وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا، أهل البيت النبوة والخلافة؛ فلا أعرف ما استخفك منها أهل الكوفة، فأخرجوك. وقد كنت طلبت إلى عائشة أن أدفن في حجرتها؛ فقالت: نعم. وإني لا أدري لعل ذلك كان منها حياة، فإذا ما مت، فاطلب ذلك إليها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك، فإن فعلوا، فادفني في البقيع. فلما مات قالت عائشة: نعم وكرامة. فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب وكذبت. والله لا يدفن هناك أبداً؛ منعوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دفن حسن في بيت عائشة. فلبس الحسين ومن معه السلاح، واستلام مروان أيضاً في الحديد، ثم قام في إطفاء الفتنة أبو هريرة.

أعاذنا الله من الفتن، ورضي عن جميع الصحابة، فترض عنهم يا شيعي تغليخ، ولا تدخل بينهم، فالله حكم عدل، يفعل فيهم سابق علمه، ورحمته وسعت كل شيء، وهو القائل: «إن ربحي سبق غضبي»، و«لا يسأل عما يفعل وهم يسألون» [الأنبياء: ٢٣] فسأل الله أن يعفو عنا، وأن يثبتنا بالقول الثابت آمين.

فينا الحسن هم: الحسن، وزيد، وطلحة، والقاسم، وأبو بكر، وعبد الله، فقتلوا بكر بلا مع غمهم الشهيد. وعمر، وعبد الرحمن، والحسين، ومحمد، ويعقوب، وإسماعيل، فهؤلاء الذكور من أولاد السيد الحسن. ولم يعقب منهم سوى الرجلين الأولين: الحسن وزيد. فلحسن خمسة أولاد أعقبوا، وزيد ابن وهو الحسن بن زيد، فلا عقب له إلا منه، ولي امرأة المدينة، وهو والد الست نفيسة. والقاسم، وإسماعيل، وعبد الله، وإبراهيم، وزيد، وإسحاق، وعلي رضي الله عنهم.

[طبري: ١٨، ١٩، ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٦٦، ٢٩٣، ٣٢٦، تاريخ الطبري ١٥٨/٥، تاريخ بغداد ١٣٨/١، تاريخ ابن عساكر ٢٤٤/٤، ب، جامع الأصول ٢٧/٩، ٣٦، الروايات ١٠٧/١٢، مجمع الزوائد ١٧٤/٩، الإصابة ٣٢٨/١، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢].

١٥٩٨ - الحسن بن علي بن عبد الواحد بن المؤيد البرقي

السلمي

[٤٨٢ هـ رقم ٤٣٧٠، ١٨/١٨، ٥٩٨]

البرقي الشيخ أبو محمد، الحسن بن علي بن عبد الواحد بن المؤيد السلمي الدمشقي. عرف بابن البري.

[الوالي بالولايات: ١٦٥/١٢].

١٦٠٢ - الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر

الوخشي

[ت ٤٧١ هـ / ١٨، ٤٢٤٩، ٣٦٥]

الوخشي الشيخ الإمام الحافظ، المحدث الزاهد، أبو علي، الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي، الوخشي.

ولد سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، قاله السمعاني.

سمع أبا عمر بن مهدي، والقاضي أبا عمر الهاشمي، وأبا محمد بن النحاس المصري، وتحمّأ بن محمد الرازي، وعقيل بن عبدان، والقاضي أبا بكر الحيري، وخلفاً كثيراً. وكان جواداً في الأفاق.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن محمد السرخسي، وعمر بن علي، وآخرون.

قال الخطيب: علقت عنه ببغداد وأصبهان.

وقال أبو سعد السمعاني: كان حافظاً فاضلاً ثقة، حسن القراءة، رحل إلى العراق والجلال والشام، والثغور ومصر، وذكر الحافظ، وسمع يبلخ من أبي القاسم علي بن أحمد الخزازي، وينسابور من أبي زكريا المزكي، وبغداد من ابن مهدي، وأصبهان من أبي نعيم.

وقال عبد العزيز النخشي: كان يثبهم بالقدر.

قلت: اتقى على أبي نعيم خمسة أجزاء تُعرف بالوخشيات، وكان ربما حدث من حفظه، سئل عنه إسماعيل بن محمد التيمي، فقال: حافظ كبير.

قلت: قد روى عن الوخشي كتاب «السنن» لأبي داود أبو علي الحسن بن علي الحسيني البلخي.

قال عمر الحمودي: لما مات الوخشي كنت قد راهقت، فلما وضعوه في القبر، سمعنا صيحةً، فقيل: إنه لما وُضِعَ في القبر، خرجت الحشرات من المقبرة. وكان في طرفها وادٍ، فاخذت إليه الحشرات، فذهبت والناس لا يقرضون لها.

قال ابن النجار: سمع أيضاً مجلب وبهمذان من محمد بن أحمد بن مزدين، سمع منه نظام الملك يبلخ، وصدره بمدرسته يبلخ.

وعن الوخشي قال: جُعْتُ بعسقلان أياماً، وعجزت عن الكتابة، ثم فتح الله.

مات الوخشي في خامس ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة يبلخ وله بيت وثمانون سنة. قاله السمعاني.

محمد القرشي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان سنة خمس وستين وميتين، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: إذا اعتق الرجل وليدته، فله أن يطلّها ويستخذيها ويُنكِحها، وليس له أن يبيتها أو يهبها. ولولها بمنزلة.

[تهذيب التهذيب: ٣٠١/٢ - ٣٠٢].

١٦٠٠ - الحسن بن علي بن عمر الأنطاكي الشاغوري

[ت ٤٧٣ هـ / ١٨، ٤٢٥٩، ٣٨٢]

الأنطاكي القاضي أبو عبد الله، الحسن بن علي بن عمر الأنطاكي، ثم الشاغوري، نقيب الحكم بدمشق.

سمع من تمام الحافظ، وابن أبي نصر.

روى عنه: عمر النخشي، والخطيب مع تقدمه، وأبو الحسن بن قيس، وجمال الإسلام علي بن المسلم، وهبة الله بن الأكتاني.

توفي في أول سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وله تسع وسبعون سنة، وهو آخر أصحاب تمام.

[تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٩/٤].

١٦٠١ - الحسن بن علي بن عمرو البصري الزهري.

[ت ٣٨٠ هـ / ١٦، ٣٥٢، ٤٣٦]

الزهري الإمام الحافظ الناقد، أبو محمد، الحسن بن علي بن عمرو البصري، المعروف بابن غلام الزهري.

رحل وسمع من أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين بن مكرم، والقاسم بن عباد، وأحمد بن يعقوب المتوفي، وعلي بن عبد الله بن الفضل، وخالد بن النضر، وطائفة.

سأله الحافظ حزة السهمي عن الرجال وثقتهم ولينهم.

ولم أظفر له بترجمة.

حدث عنه: أبو الحسن بن صخر، ومحمد بن طلحة الخزازي، وجماعة، وعاش إلى سنة ثمانين وثلاث مئة.

قرأت على أبي بكر بن عمر النحوي، أخبرك الحسن بن أحمد الزاهد، أخبرنا أبو طاهر بن سيفة، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد إملاء بالبصرة، حدثنا محمد بن طلحة بن المغيرة، حدثنا الحسن بن علي الحافظ، حدثنا أحمد بن يعقوب المتوفي، حدثنا بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هيبته».

أخرجه البخاري عن أبي نعيم، عن الثوري، فوقع لنا نازلاً بدرجة.

المُطَفَّر، وعبد العزيز بن جعفر الحَرْقِي، وأبي عمر بن حَنْوِيه، وأبي بكر بن شاذان، وأبي الحسن الدارقطني، وعددٌ كثير.

وكان من بُحُور الرواية. روى الكثير، وأملى مجالس عدة.

وحدث عن القطيعي بِمُسْنَد العشرة، ومُسْنَد أهل البيت من «المُسْنَد»، وبالأجزاء القطيعيَّات الخمسة، وغير ذلك. وكان آخر من روى في الدنيا عنه بالسمع والإذن.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، كُتِبَ عنه. مات في سابع ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

قلت: عاش ثَقْباً وتسعين سنة، وقيل له: المُقْتَبِي، لأنه كان يَنْطَلِسُ وَيَتَخَنَكُ كالمصريين.

حدث عنه: أبو نصر بن ماکولا، وأبو علي البرداني، وأبي الرُّسَي، وأحمد بن بدران الحلواني، والحسن بن أحمد السَّعْلَاطُونِي، وأبو نصر محمد بن هبة الله بن المأمون، ومحمد بن عبد الباقي الدورِي، ومحمد بن علي بن طالب الحَرْقِي، ومُبارك بن عمار الوتار، والمُعمَّر بن محمد الأنماطي، وأبو الخطاب محفَظ بن أحمد الحنبلي، ومُطَفَّر بن علي المالِحاني، وأبو الوفاء علي بن عَقِيل، وهبة الله بن محمد القُرَضي، وهبة الله بن علي الدَّيْنُورِي، ويحيى بن حمزة الحداد، ومحمد بن علي بن عياش الثَّبابس، وأبو طالب بن يوسف، وقراتكين بن أسعد، وأحمد بن محمد بن مُلُوك، وهبة الله بن الحسين الكاتب، وأبو غالب ابن البناء، وقاضي المُرسَتان أبو بكر الأنصاري؛ خاتمة مَنْ سمع منه. وروى عنه بالإجازة زاهر بن طاهر الشَّخامي، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون المُقَرِّي.

[تاريخ بغداد: ٣٩٣/٧، الأنساب: ٣٧٩/٣، النظم: ٢٢٧/٨ - ٢٢٨، البداية والنهاية: ٨٨/١٢].

١٦٠٤ - الحسن بن علي بن محمد الحلواني المُهَذَّلِي الرِّجَاني

[ر، د، ق، ت/ ٢٤٢ هـ/ ١٨٨٥، ٣٩٨/١١]

الحلواني الإمام الحافظ الصدوق، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد المُهَذَّلِي الرِّجَاني الحلال الجاور بمكة.

حدث عن: أبي معاوية الضرير، ومُعَاذ بن هشام، ووكيع بن الجراح، ويَزِيد بن هارون، وأبي أسامة، وزيد بن الحباب، وعبد الرزاق، وأزهر السيمان، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وخلق كثير. ولم يلحق سفيان بن عيينة.

حدث عنه: الجماعة سوى النسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو جعفر مُطَيَّن، وعبد الله بن صالح البخاري، وأبو العباس السَّراج، ومحمد بن المجذَر، ويحيى بن الحسن النَّسَّابة، وآخرون.

وقال: سمعتُ عمر السرخسي يقول: وَرَدَ نِظَامُ الْمَلِك عَلِينَا، فُقِيلَ لَهُ: إِنْ بَقَرِيَّةً وَخَشَّ شَيْخاً ذَا رَحْلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، فَاسْتَدَعَاهُ، وَقَرَأُوا عَلَيْهِ «مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ».

فقال الوُخْشِي يوماً: رَحَلْتُ، وَقَاسَيْتُ الذَّلَّ وَالْمَشَاقَّ، وَرَجَعْتُ إِلَى وَخَشٍ، وَمَا عَرَفَ أَحَدٌ قَدْرِي، فَقُلْتُ: أَمُوتُ وَلَا يَتَشَرُّ ذِكْرِي، وَلَا يَتَرَحَّمُ أَحَدٌ عَلَيَّ، فَسَهَّلَ اللَّهُ، وَوَفَّقَ نِظَامُ الْمَلِك حَتَّى بَنَى هَذِهِ الْمَدْرَسَةَ، وَاجْلَسَنِي فِيهَا أَحَدْتُ، لَقَدْ كُنْتُ بِعَسْكَلَانَ أَسْمَعُ مِنْ ابْنِ مُصْطَحٍّ، وَيَقِفْتُ أَيَّاماً بَلَا أَكَلٍ، فَقَعَدْتُ بِقَرَبِ خَبَازٍ؛ لِأَسْمَ رَاحَةِ الْخُبْزِ، وَأَتَقَرَّى بِهَا.

أخبرتنا زَيْنَب بنت عمر بن كندي، أُنْبَأَنَا أَبُو هَاشِم عَبْدُ الْمَطْلَب بن الفضل، أخبرنا عمر بن علي الحمودي القاضي بليخ، حدثنا الحسن بن علي الحافظ، حدثنا تمام بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن أيوب بن حذلم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم قال: قال الأسود: كنا جلوساً عند عائشة، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها، فقالت عائشة: لما مرض رسول الله ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ، فَأَوْدُنُ بِهَا، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».. وذكر الحديث.

[الإكمال: ٣٩١/٧، الساق: الورقة ٤، الأنساب: ٥٧٦، معجم البلدان: ٣٦٥/٥، المنتخب: الورقة ١٥٢ - ١٥٣، المستطاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٠٢ - ١٠٣، الرواي بالروايات: ١٦٣/١٢، بصير المتب: ١٤٧٩/٤، لسان الميزان: ٢٤١/٢ - ٢٤٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٢٣٤/٤ - ٢٣٥].

١٦٠٣ - الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي

الجوهري

[ت ٤٥٤ هـ/ ١٠٦٣، ٦٨/١٨]

الجوهري الشيخ، الإمام، المحدث الصدوق، مُسَيِّد الأفاق، أبو محمد؛ الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي، الجوهري، المُقْنِي.

قال: وُلِدْتُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

سمع من: أبي بكر القطيعي في سنة ثمان وستين، وأبي عبد الله العسكري، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وعلي بن محمد بن كَيْسَانَ، ومحمد بن إبراهيم العاقولي، وأبي علي محمد بن أحمد العَطَشِي، وعلي بن إبراهيم بن أبي غَزَّة، وعلي بن محمد بن أبي العَصْب، وأبي حفص الزيات، والحسين بن محمد بن عُبَيْد الدقاق، وعبد العزيز بن الحسن الصيرفي، والحسن بن جعفر السمسار، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن أحمد بن يعقوب، وعمر بن شاهين، ومحمد بن إسحاق القطيعي، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد بن أحمد بن كَيْسَانَ، ومحمد بن

قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثباتاً متقناً.

وقال أبو داود: كان عالماً بالرجال، ولا يستعمل علمه.

قلت: لاشغاله - لعل - بالاستعداد للعبور.

قال إبراهيم بن أورمة الحافظ: بقي اليوم في الدنيا ثلاثة: محمد بن يحيى الذهلي بخراسان، وأحمد بن الفرات بأصبهان، والحسن بن علي الحلواني بمكة.

قلت: مات الحلواني في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وميتين.

قوات على زينب بنت عمر بن الخطاب، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرة بن حمدان، حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عمران بن إبان، حدثنا مسلم، عن إسماعيل بن أمية، أخبرني أبو الزبير، عن طاووس، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل على ضباعة، وهي شاكية، فقال: «حُجِّي، واشترطي، وقولي: مَجْلِي حَيْثُ حَبَسْتِي».

عمران بن إبان صريح ومسلم الزنجي.

[تاريخ بغداد: ٣٩٥/٧، ٣٩٦، تذيب التهذيب: ٣٠٢/٢، ٣٠٤.]

١٦٠٥ - الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه

الْقَطَّان

[ت ٢٩٨ هـ/١٣، ٢٥٠١ هـ/١٣]

ابن علويه الشيخ، الإمام، الثقة، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، البغدادي القطان.

سمع: عاصم بن علي، ويشار بن موسى، وعبيد الله بن عائشة، ويشر بن الوليد، ومحمد بن الصباح الجرجاني، وإسماعيل بن عيسى القطار، راوي «المبتدأ»، وجماعة.

وعنه: النجاد، والشافعي، وأحمد بن سدي الحذاد، وأبو علي بن الصواف، والأجري، ومحمد الباقر، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي.

وثقه الدارقطني والخطيب.

ولد سنة خمس وميتين.

ومات سنة ثمان وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٧٥/٧، النظم: ٢١٠٦/٦.]

١٦٠٦ - الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن

وهب، ابن المذهب

[ت ٤٤٤ هـ/١٧، ٤٠٤٨ هـ/١٧]

ابن المذهب الإمام العالم، مُسْنِدُ العراق، أبو علي، الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، التميمي البغدادي الواعظ، ابن المذهب.

مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

سمع من: أبي بكر القطيعي «المُسْنَد»، و«الزُّهْد»، و«فضائل الصحابة»، وغير ذلك.

وسمع من: أبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحرقي، وأبي الحسن بن لؤلؤ الوراق، وأبي بكر بن شاذان، وطائفة كثيرة.

وكان صاحب حديث وطلب، وغيره أقوى منه، وأمثل منه.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وابن مأكولا، والحسين بن الطيوري، وعلي بن بكر بن جند، وعلي بن عبد الوهاب الهاشمي الخطيب، ومحمد بن مكي بن ذؤنبت، وأبو طالب عبد القادر بن محمد، وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفي، وأبو غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن البخاري، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وآخرون.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان يروي عن القطيعي «مُسْنَد» أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه، وكان يروي «الزُّهْد» لأحمد، ولم يكن له به أصل، إنما كانت النسخة بخطه، وليس هو محل الحجة.

حدث عن أبي سعيد الحرقي، وابن مالك، عن أبي شعيب الحراني، حدثنا يحيى الباقلي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا هارون بن رباب قال: مَنْ بُرِّأ مِنْ نَسَبٍ لِدِقَّتِهِ أَوْ ادِّعَاءٍ، فَهُوَ كُفْرٌ.

قال الخطيب: وجميع ما عنده عن ابن مالك للباقلاني جزئ ليس هذا فيه، وكان كثيراً يعرض علي أحاديث، في أسانيد أسماء قوم غير منسوين، ويسألني عنهم، فأنسبهم له، فيلحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنهاه، فلا ينتهي.

قال أبو بكر بن نقطة: ليست الخطيب بثبة في أي مُسْنَدٍ تلك الأجزاء التي استثنى، ولو قلل، لأنني بالفائدة، وقد ذكرنا أن «مُسْنَدِي» فضالة بن عبيد، وعوف بن مالك، لم يكونا في نسخة ابن المذهب، وكذلك أحاديث من «مُسْنَد» جابر لم توجد في نسخته، رواها الحراني عن القطيعي، ولو كان ممن يلحق اسمه كما قيل، لآلحق ما ذكرناه أيضاً، والعجب من الخطيب يردُّ قوله بفعله، فقد

روى عنه من «الزهد» لأحمد في مصنفاته.

أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا المحدثاني، أخبرنا السلفي: سألت شجاعاً الثعلبي عن ابن المذهب، فقال: كان شيخاً عسيراً في الرواية، منع حديثاً كثيراً، ولم يكن عن ينعتمد عليه في الرواية، فإنه خلط في شيء من سناعه. ثم قال السلفي: كان متكلماً فيه.

قال أبو الفضل بن خيرون: مات ليلة الجمعة، تاسع عشر ربيع الآخر، سنة أربع وأربعين وأربع مئة، سمعت منه جميع ما عنده، وسمع ابن أخي منه «الزهد» لأحمد.

وقد مر في ترجمة ابن غيلان أن الرشيد ذي استجاز أبا علي «مسند» الإمام أحمد، فابى أن يكتب له الإجازة إلا بعشرين ديناراً - صاعه الله - وأما قول ابن نقطة: ولو كان ممن يُلجئ اسمه: لا شيء، فإن إلحاق أسويه بن باب نفل ما في بيته إلى النسخة، لا من قبيل الكذب في ادعاء السماع، وفي ذلك نزاع، وما الرجل بمُتهم.

[تاريخ بغداد ٣٩٠/٧ - ٣٩٢، الأنساب (للمصنف)، النظم ١٥٥/٨، ١٥٦، الكامل في التاريخ ٥٩٢/٩، ميزان الاعتدال ٥١٠/١ - ٥١٢، الروالي بالوفيات ١٢١/١٢، البداية والنهاية ١٢٢، ١٢٣/١٢، لسان الميزان ٢٣٧/٢، ٢٣٧.]

١٦٠٧ - الحسن بن علي بن المرتضى بن علي العلوي

الحسني

رت ٦٣٠ هـ/١٢٩٩، ٣٤٤/٢٢

المُسَيَّد السَّيِّد الأمير أبو محمد الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى أبي الحسين بن علي العلوي الحسني البغدادي.

خَدَّثَ عن الحافظ محمد بن ناصر بكتاب «الدُّرَّة الطَّاهِرَة» وما معه للدُّولابي. وكان صَدْرًا مُكْرَمًا وسَرِيًّا مُخْتَصِمًا.

خَدَّثَ عنه أبو نصر محمد بن المبارك المَخرَمي شيخُ الفَرَّضِي، والشيخُ عزُّ الدين الفاروئي، وظهير الدين علي ابن الكازروني المؤرخ، والعماد إسماعيل ابن الطُّبَّال، والرشيد بن أبي القاسم، وآخر أصحابه بالإجازة تقي الدين سليمان الحاكم.

وسمعه من ابن ناصر في الخامسة.

توفي في شعبان سنة ثلاثين وست مئة، وله ست وثمانون سنة.

وسمع أيضاً من هبة الله بن هلال الدقاق.

وهو من ذُرَّة جعفر بن حسن ابن السَّيِّد الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

[تكملة الملوك: ٣/الوجه ٢٤٨٠، الروالي بالوفيات، ١١/الورقة ٥-٦]

١٦٠٨ - حسن بن علي بن مكّي بن إسرافيل بن حماد

الحَمَّادِي النَّسَفِي

رت ٤٦٠ هـ/١٠٦٦، ١٧٦/١٨

الحَمَّادِي شَيْخُ الحَنَفِيَّة والشافعية، العلامة أبو علي، حسن بن علي بن مكّي بن إسرافيل بن حماد الحَمَّادِي النَّسَفِي؛ أحد الأعلام. كان حَفِيًّا، ثم تحولَ شافعيًّا.

سَمِعَ من: أبي نُعيم عبد الملك الإسفرائيني، وإسماعيل بن حاجب الكشَّاني. وعُمَر دَهْرًا.

خَدَّثَ عنه: حسين بن الخليل، شيخ أبي سعد السمعاني.

توفي سنة ستين وأربع مئة.

[الأنساب ٢٠١/٤ - ٢٠٢، الروالي بالوفيات ١٦٤/١٢، طبقات الإسفرائيني ٤٩١/٢.]

١٦٠٩ - الحسن بن علي بن نصر الطُّوسِي

رت ٣١٢ هـ/١٢٨٩، ١١٥/٢٦

الإمامُ الحافظُ الثَّقَّة الرَّحَّال، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطُّوسِي الملقب بكردوش.

سَمِعَ محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم، وإسحاق الكوسنج، وعبد الله بن هاشم وأحمد بن مَنِيح، ويُثَدَّرًا، وزيد بن أخزم، والزُّبَيْر بن بَكَّار - سمع منه كتاب «النَّسَب» -، وعدداً كثيراً سوى هؤلاء.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن مُسلم الإسفرائيني، وأحمد بن علي الرَّايزِي، وأحمد بن محمد بن عَبْدِوس، وأبو سهل الصُّغْلوكسي، ومحمد بن جعفر السُّبُعي، وخَلَقَ سِوَاهُم.

وقد روى عنه: شيخه أبو حاتم الرَّايزِي حكايات، وخَدَّثَ بِهَرَاة، وَبَقَرْوِين.

قال أبو يَغْلَى الحَلِيلِي: سمعتُ على عشرة من أصحابه. قال: وله تصانيف، تُدَلُّ على علمه ومعرفة بهذا الشأن.

قُلْتُ: وخَدَّثَ عنه أبو أحمد الحاكم، وقال: تكلّموا في روايته لكتاب «النَّسَب» للزبير.

قُلْتُ: توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وقد قاربَ التسعين.

قال الحاكم: أخبرنا أحمد بن محمد بن عَبْدِوس العَنَزِي، حدثنا الحسن بن نصر الطُّوسِي - بِهَرَاة في مجلس عثمان بن سعيد - حدثنا خَيْثُون بن عبد الله الواسطي، حدثنا صِلَة بن سليمان، عن أشعث بن عبد الملك، عن الفَرَزْدَق الشاعر، قال: رأى أبو هريرة قديمي، فقال: يا فَرَزْدَق، إني أرى قد ميك صغيرين، فاطلب لهما

■ الحسن بن علي بن نصر بن منصور، أبو علي الطوسي = كردوش.

١٦١١ - حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسى الصوفي

الاتحادي

ت ٦٩٩ هـ / ٢٨٢، ١١٦/٢٤

ابن هود، الزاهد الكبير بدر الدين حسن بن الأمير علي أخي ملك الأندلس مع ابن الأحمر أبي يوسف بن هود المرسى الصوفي الاتحادي.

قدم علينا فرأيت غير مرة، معتدل القامة، وافر السكينة، كثير الصمت والاطراق، سمحاً أشقر أزرق، عليه ذَلَقُ أزرق، وقنع ذلك، فأعجبني هديه وسمته، واشتغاله بنفسه، لكن رأيت له نظاماً على رأي أهل الوحدة، وكان له مشاركة في فنون، وفهم، وتبين لي وللناس أنه يشرب الخمر، فإنه أخذ من حارة اليهود مخموراً إلى الولي فحار فيه.

قال شيخنا العماد: قلت له: أريد أن تسلكني، فقال: من أي الطرق تريد أمن الموصية، أو العيسوية، أو المخدنية، فمقته وأعرضت عنه، وكان بخانقاه الطاحون، فكان إذا طلعت الشمس استقبلها وصلب وجهه، نسال الله العفو.

صحابه العفيف بن عمران الطيب، وعبد الله الطيب المسلماني، والشيخ سعيد المغربي. مات في شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق. وللناس فيه اعتقاد كبير، وكان يستولي عليه الفكر، وينيب عن نفسه، والله أعلم ببيته.

أعاذنا الله وإياكم من تصوف منافي للشرع، وسلمنا من ضلال الانحادية، ومرض الناجريكية، والحلال البرهمية، وسلك بنا المَحَبَّةُ المحمدية آمين آمين.

[العبر ٣/٣٩٨].

١٦١٢ - الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصهباني

ت ٤٦٦ هـ / ٤٢٣، ٣٣٧/١٨

ابن يونس الشيخ العالم، الحافظ، المحدث، الثقة، أبو علي، الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصهباني.

رَحَال صدوق، صاحب معرفة.

سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبا عمر بن مهدي، وهلالاً الحفار، وطائفة ببغداد، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، وعثمان بن أحمد البرجي، وأبا بكر بن مردويه، وجماعة بأصبهان، وكتب الكثير.

موضِعاً في الجنة، قلت: إن لي ذنباً كثيرة، قال: لا تأس: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يُغلق حتى تطلع الشمس من مغربها».

ولأبي علي مصنف في الأحكام.

قال صالح الهمداني: سمع منه عامة أصحابنا كتابه الذي في الأحكام. وحديثي عنه أبي، وسألت أبا جعفر عنه، فقال: لَمْ يكن بشيء. وبلغني أن ابن خزيمة كان يُجبل القول فيه.

[تاريخ جرجان: ١٤٣، ميزان الاعتدال: ٥٠٩/١، لسان الميزان: ٢٣٢/٢ -

٢٣٣].

١٦١٠ - الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي

ت ٣٠٨ أو ٣١٢ هـ / ٢٧٠٣، ٢٨٧/١٤

الطوسي الإمام الحافظ الجود، أبو علي، الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي.

سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وأحمد بن الأزهر، والفضل بن عبد الله بن خرم المهروري، وبنسداراً، وابن مثنى، وإسحاق بن شاهين، وابن عرفة، والزعفراني، ومحمد بن عمرو بن أبي مذخور، وأبا سعيد الأشج، وابن المقرئ، وطبقتهم. وحديث بقروين كرتين.

روى عنه: إسحاق بن محمد الكيساني، وابن سلمة القطان، وعمد بن سليمان بن يزيد القامي، وعده. وكتب عنه شيخه أبو حاتم.

قال الخليلي: ثقة، عالم بهذا الشأن.

سئل عنه ابن أبي حاتم، فقال: ثقة معتمد عليه.

قال الخليلي: أدركت من أصحابه نحو عشرة. وله تصانيف جسان.

وقال الحاكم: يُعرف بكرْدُوش.

وقال أبو النضر القامي: يعرف بمُكرْدُش.

قلت: روى عنه: أبو سهل الصعلوكي، وأحمد بن محمد بن عبدوس.

توفي على ما قاله الحاكم: بطوس سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

وقال الخليلي: مات في طريق الغزو سنة ثمان وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ١٤٣ - ١٤٤، ذكر أخبار أصبهان: ٢٦٢/١ - ٢٦٣، ميزان الاعتدال: ٥٠٩/١، لسان الميزان: ٢٣٢/٢ - ٢٣٣].

أخذ عنه: الوائلي، وابن الفخري، وابن رافع، وابن الجزي، وآخرون.

مات في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة وله تسعون سنة، سوى ثمانية أشهر، وكان آخر من روى بمصر عن شيوخه.

[الهير ٥٧/٤، مرآة الجنان ٢٥٩/٤، الدرر الكامنة ٣٠/٢، الوالي بالوفيات ١٩٥/١٢].

١٦١٥ - الحسن بن عيسى بن جعفر بن المعتضد الهاشمي

العبَّاسي

ت ٤٤٠ هـ / ١٠٣٢، ١٧/١٧

حفيد المقتدر الأمير أبو محمد، الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد، الهاشمي العبَّاسي.

سمع من مؤدبه أحمد بن منصور الشكري، ومن أبي الأزهر عبد الوهاب الكاتب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ديناً، حافظاً لأخبار الخلفاء، عارفاً بآيام الناس، فاضلاً.

توفي في شعبان سنة أربعين وأربع مئة وله سبع وتسعون سنة.

قلت: غسَّله أبو الحسين ابن المهدي بالله، وآخر من حدث عنه أبو القاسم بن الحصين.

[تاريخ بغداد ٣٥٤/٧، ٣٥٥، الأنساب: (المقديري)، المتظم ١٣٧/٨، الوالي بالوفيات ١٩٩/١٢، ٢٠٠].

١٦١٦ - الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري

[٥، ٣]، ت (٣) / ٢٣٩ هـ / ١٩٧١، ١٢/٢٧

الحسن بن عيسى بن ماسرجس الإمام المحدث الثقة الجليل، أبو علي النيسابوري.

حدث عن: أبي الأخوص سلام بن سليم، وأبي بكر بن عياش، وجريز بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك مولاه، وعبد السلام بن حرب، وسعير بن الجهم، ونوح بن أبي مريم، وأبي معاوية الضري، وطبقهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وبواسطة السَّاني، والبخاري في غير «صحيحه»، وزكريا خياط السنِّي، وأبو يَغْلَى المَوْصِلِي، وأبو القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، وأبو العباس السَّراج، وآخرون.

وقد حدث عنه أحمد بن حنبل مع تقدمه.

كان من كُبراء النصارى، فاسلم.

قال الحاكم: سمعتُ الحسين بن أحمد الماسرجسي، يحكي عن جده وغيره، قال: كان الحسن والحسين ابنا عيسى يركبان معاً،

حدث عنه: محمد بن عبد الواحد الدقاق، ومحمود بن أحمد بن ماشاذ، وأبو سعد، أحمد بن محمد بن ثابت الحَجَنْدِي، والمعمَّر إسماعيل بن علي الحماامي، وآخرون.

توفي في ذي القعدة، سنة ست وستين وأربع مئة، وهو في عَشْرِ التسعين، رحمه الله.

[السياتي: الورقة ٥، المتعب: الورقة ٥٣ ب، الوالي بالوفيات ١٩٤/١٢].

١٦١٣ - الحسن بن عمر الرُّقِّي

[١٩٤/٨، ١٢٠٣، ١٢٠٣ هـ / ٢٨١، ١٢٠٣ هـ / ١٩٤/٨]

أبو المَلِّح الإمام، المحدث، أبو المَلِّح، الحسن بن عمر الرُّقِّي، ويقال: الحسن بن عمرو.

حج، فرأى عطاء بن أبي رباح، وما أظنه سمع منه.

وسمع ميمون بن مهران، وابن شهاب الزُّهري، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وزياذ بن بيان، وطائفة.

وعنه: عبد الله بن جعفر الرُّقِّي، وعمرو بن خالد الحراني، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وأبو جعفر الثَّقَلِي، وعبد الجبار بن عاصم، وأبو نعيم حَبِيد بن هشام، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو زُرعة.

مولده في حدود سنة تسعين.

وتوفي بالرقَّة في سنة إحدى وثمانين ومئة.

[تهذيب التهذيب]

١٦١٤ - الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي

[٤٤٥/٢٤، ٦٦٣، ٧٢٠ هـ / ١٢٤٥، ٦٦٣، ٧٢٠ هـ]

الكردي، الشيخ المقرئ المسند المعمر البقية أبو علي الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الدمشقي إبراهيم.

كان أبوه قيماً بترية أم الصَّالح، فأسمعه حضوراً في الرابعة من ابن اللَّيْ كَثِيراً، وسمع «الموطأ» من مُكرَّم بن أبي الصقر، وسمع من: أبي الحسن السخاوي، وتلا عليه ختمه، وتنقلت به الأحوال، ثم صار إلى مصر، وسكن بالجيزة، فكان يؤذن بمسجد، ويبيع الأوراق على باب جامعها للشهود وغيرهم، وتَنَقَّع باليسير، وخفي خبره غالب عمره، إلى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فَعَرَفَ، وإذا معه ثبت مسموعه، فأقبل إليه الطلبة وسمعوا منه، وأحضر إلى القاهرة مرَّات ووصلوه بدرهم، ثم شاخ وعجز وأصم، وحدث في أواخر عمره بالجزء الأوَّل من حديث ابن السَّمَّاك في ستة مجالس بتلقين القاضي تقي الدين السبكي له.

١٦١٧ - الحسن بن الفرج الغزي

ت ٣٠١ هـ / ٢٥٤٧، ٢٥٥/١٤

الغزي الحسن بن الفرج الغزي المحدث.

سمع عمرو بن خالد الحراني، ويحيى بن بكير، كتب عنه الموطأ، ويوسف بن عدي، وهشام بن عمار.

حدث عنه: محمد بن العباس بن الوصيف، والحسن بن مروان القيسراني، وعبد بن علي النقاش الحافظ، وأبو عمر بن فضالة، وعلي بن أحمد المقدسي، والحافظ أبو علي النيسابوري، وآخرون، وعاش إلى سنة إحدى وثلاث مئة.

قال الحاكم: سألت أبا علي الحافظ عن الحسن بن الفرج، فقال: ما رأينا إلا الخير، قرأنا عليه الموطأ من أصل كتابه.

قلت: ذكره ابن عساکر ولم يطول.

[تاريخ ابن عساکر: ١/٢٩٠، تهذيب ابن عساکر: ٢٣٨/٤.]

١٦١٨ - الحسن بن القاسم بن دحيم عبد الرحمن بن

إبراهيم الدمشقي

ت ٣٢٧ هـ / ٢٩٩٦، ٣٠٩/١٥

القاضي أبو علي، الحسن بن القاسم بن الحافظ دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

حدث عن: أبي أمية الطرسوسي، والعباس بن الوليد البيروني، وأبي زرعة النصري وجماعة.

وعنه: أبو اليمون بن راشد، وابن المقرئ، وابن المظفر، وعبد بن موسى السمناري، وآخرون.

وكان أخبارياً، وافر العلم.

مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مئة في عشر التسعين، ورثه ابن يونس.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٢٩٠ - ٢٢٩١، الوالي بالوليات: ٢٠٣/١٢.]

١٦١٩ - الحسن بن القاسم الطبري.

ت ٣٥٠ هـ / ٣٢٤١، ١٦٢/٦٦

أبو علي الطبري الإمام شيخ الشافعية، الحسن بن القاسم، علّق التعليقة عن أبي علي بن أبي هريرة، وصنّف «المحرر في النظر» وهو أول كتاب صنّف في الخلاف المجرّد، وصنّف «الإفصاح في المذهب»، وألّف في الجدل، ودرّس بعد شيخه أبي علي، ومات كهلاً في سنة خمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٧/٨، المنظم: ٥/٧، وفيات الأعيان: ٧٦/٢، الوالي بالوليات: ٣١٥، ٣١٦/٢، تهذيب ابن عساکر: ٣٥٤، ٣٥١/٧]

فيتحرّ الناس من حسنهما ويترهبهما، فاتفقا على أن يسليما، فقصدنا حفص بن عبد الرحمن، فقال: أنتم من أجل النصاري، وابن المبارك قادم ليخج، فإذا أسلمتما على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين، وأرفع لكما، فإنه شيخ المشرق. فانصرفا عنه، فمرض الحسين، فمات نصرانياً. فلما قدم ابن المبارك، أسلم الحسن على يده.

قلت: يتعد أن يأمرهما حفص بتأخير الإسلام، فإنه رجل عالم. فإن صح ذلك فموت الحسين مريداً للإسلام، منظرراً قدوم ابن المبارك - ليسلم نافع له.

قال الحاكم: حدثنا الحافظ أبو علي النيسابوري عن شيوخه أن ابن المبارك نزل مرة برأس ميكة عيسى، وكان الحسن بن عيسى يركب فيجناز به وهو في المجلس، وكان من أحسن الشباب وجهاً، فسأل ابن المبارك عنه، ف قيل: هو نصراني. فقال: اللهم أرزقه الإسلام، فاستجيب له.

قال أبو العباس السراج: حدثنا الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك، وكان عاقلاً: عدّ في مجلسه بياب الطاق اثنا عشر ألف حميرة.

ومات بالثعلبية منصرفه من مكة سنة تسع وثلاثين وميتين.

وقال أحمد بن محمد بن بكر: مات سنة أربعين.

قال الحاكم: سمعت أبا المؤمل بن الحسن. يقولان: أنفق جدنا في الحجة التي توفي فيها ثلاث مئة ألف.

قال الحاكم: فحججت مع أبي المؤمل، وزرنا بالثعلبية قبر جدنا، فقراءت على لوح قبره: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ». [النساء: ١٠٠.]

هذا قبر الحسن بن عيسى بن ماسرجس، مولى عبد الله بن المبارك. توفي في صفر سنة أربعين.

وقال محمد بن المؤمل بن الحسن: سمعت أبا يحيى البرزنجي يقول لأبي رجاء القاضي: كنت فيمن حج مع الحسن بن عيسى وقت موته، فاشتغلت بحفظ جملي عن شهوده، فأرثته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولكل من صلي علي. قلت: فإني فاتني الصلاة عليك لغيبه عيالي، فقال: لا تجزع، وغفر لكل من يترحم علي. رحمه الله.

قلت: وفي ذريته وأقاربه محدثون وفضلاء.

[تاريخ بغداد: ٣٥١/٧، ٣٥٤، تهذيب ابن عساکر: ٣١٥، ٣١٦/٢]

٢٠٤/١٢ - ٢٠٥، طبقات السبكي: ٢٨٠/٣ - ٢٨١، البداية والنهاية: ٢٣٨/١١ - ٢٣٩.

وكان ورعاً عابداً، يمتنع من الرواية، ثم أمر في النوم بالرواية. مات في رجب سنة أربع وتسعين. وولد سنة متين.

[الجرح والتعليل: ٣٩/٣].

١٦٢٠ - الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي

[ت ٦٠٩ هـ/٢٢، ٥٦٠٨، ٣١٥/٢٢]

الحسن بن الزبيدي الشيخ الإمام الفقيه العابد أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي البغدادي الحنفي، أخو سراج الدين.

ولد سنة ثلاث وأربعين أو قبلها.

وسمع «الصحيح» من أبي الوقت، وسمع من أبي زرعة المقلبي، وأبي علي أحمد بن الخراز، ومغمر بن الفاجر، وأبي الفتح الطائي وعدة.

وحدث بمكة في آخر عمره، وكان أولاً حنبلياً، ثم تحول شافعياً، ثم حنفيّاً، وكان من جلة الفقهاء ذا دين وورع بصر بالعريّة.

حدث عنه ابن الديلمي، والسيف ابن الجعد، وعبد الله بن محمد خطيب المصلى، والجعد عبد العزيز ابن الخليلي، والضياء علي ابن الباليسي، والخطيب عز الدين أحمد الفاروقي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وعدة.

قال ابن النجار: كان عالماً متديناً، حسن الطريقة، له معرفة بالنحو، كتب الكثير من التفسير والحديث والتاريخ، وكانت أوقاته محفظة.

وقال ابن الحاجب: رأيت يرمونه بالاعتزال. فكتب تحته ابن الجعد: قصّر ابنُ الحاجب في وصف شيخنا هذا فإنه كان إماماً لم نر في المشايخ مثله إلا يسيراً.

قلت: توفي في سلخ ربيع الأول سنة تسع وست مئة.

[تابع ابن الديلمي، الورقة ١٨ (سارس ٥٩٢٢)، تكملة النلوي: ٣/الورقة ٢٣٨١، تلخيص ابن الفوطي: ٥/الورقة ١٩٢٥ لقيه موفق الدين، الوالي بالوليات، ١٠/الورقة ١٨، نثر الجمان للفيومي، ٢/الورقة ٤١، البداية والنهاية: ١٣٣/١٣، الجواهر الضمية للفرشي: ١/٢٠٠، بغية الوعاة: ١/٥١٧، الطبقات السنية للديمي: ١/٨٠٥ - ٨٠٦]

١٦٢١ - الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العبّري

[ت ٢٩٤ هـ/٢٦، ٢٤٧٦، ٥٢٦/١٣]

الحسن بن المثنى بن معاذ العبّري، أبو محمد، أخو معاذ: من نبلاء الثقات.

سمع: عفّان، وأبا حذيفة النهدي، وعدة.

وعنه: الطبراني، ويوسف البخترى، وجماعة.

١٦٢٢ - الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي

اليوناني الأصهباني

[ت ٥٢٧ هـ/٦٤، ٤٧٦٤، ٦٢١/١٩]

اليوناني الشيخ الإمام، المفيد الحافظ، أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليوناني الأصهباني، ويونارت: قرية على باب أصهبان.

وُلد سنة ست وستين وأربع مئة.

وسمع أبا بكر بن ماجه، وأبا منصور بن شكريه، وعدة، ولم يلحق أبا عمرو بن منده، وارتحل فكثر عن أبي بكر بن خلف وطبقته بنيسابور، ولقي أبا عامر الأزدي بهراة، ولقي بيلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الحلي، وبيغداد أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وابن العلاف.

روت عنه فاطمة بنت سعد الخير جزءاً مشهوراً به.

وقال السمعاني: قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان له كبيرُ معرفة، غير أنه كان نظيف الأجزاء.

وقال يحيى بن منده: كان حافظاً لأحاديث رسول الله ﷺ، ولا طرفاً من الأدب والنحو، حسن الخلق، شجاعاً، سمعنا منه «طبقات السمرقنديين» للإدرسي.

قلت: توفي في شوال سنة سبع وعشرين وخمس مئة عن يسف وستين سنة، رحمه الله.

[الأنساب: الورقة ٦٠٣، المنظم: ٣٢/١٠، معجم البلدان: ٤٥٣/٥، الوالي بالوليات: ٢١٥/١٢، البداية والنهاية: ٢٠٥/١٢]

١٦٢٣ - الحسن بن محمد بن أحمد السنّجسي

[ت ٥٤٠ هـ/٢٤، ٤٩٢٤، ٢٣٠/٢٠]

السنّجسي الشيخ المسند، أبو علي، الحسن بن محمد بن أحمد السنّجسي، شيخ عالم صالح.

سمع من: عبد الرحمن بن محمد كلار، وأبي بكر بن خلف، وقارب التسعين.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم.

مات بنيسابور سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

١٦٢٦ - الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحزبي.

[ت ٣٥٨هـ / ٩٦٦م، ٣٢٩١، ١٦/١٣٦٦].

ابن كيسان المعمر الثقة النخوي أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحزبي.

سمع إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحزبي، وجماعة.

وعنه أبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.

توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وثقة بعض الأئمة.

[تاريخ بغداد: ٤٢٢/٧، النظم: ٤٩/٧ - ٥٠، إنباه الرواة: ٣١٩/١].

١٦٢٧ - حسن بن محمد بن أحمد بن نجاة الإربلي

[ت ٦٦٠هـ / ١٢٦٩م، ٥٩١٩، ٢٣/٣٥٣].

العز الضرير العلامة المفتن الفيلسوف الأصولي عز الدين

حسن بن محمد بن أحمد بن نجاة الإربلي الضرير الرافضي نزيل دمشق.

كان باهراً في علوم الأوائل. أقرأ في بيته مدة، وكان يقرئ الفلاسفة، والمسلمين والذمة، وله هبة وصوله، إلا أنه كان يخل بالصلوات، وطويته خبيثة، وكان قليلاً، لا يتوقى النجاسات، ابتلى بأمراض وعمر، وكان أحد الأذكاء.

مات سنة ستين وست مئة وله أربع وسبعون سنة.

[طبل الروضتين ٢١٦، ذيل مرآة الزمان للوبي: ٥٠١/١ - ٥٠٤، فوات الوفيات ٣٦٦-٣٦٩، الترجمة ١٣١، عبرت التاريخ ٢٦٨/٢ - ٢٧٢، البداية والنهاية ١٣/٢٣٥، بدء الرعاة للسيوطي: ٥١٨/١ - ٥١٩، الترجمة ١٠٧٤، نكت العميان: ١٤٣].

١٦٢٨ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهرى

[ت ٣٤٦هـ / ٩٥٦م، ٣١٦٠، ١٥/٥٣٥].

الإسفرآيني الإمام الحافظ الجود، أبو محمد، الحسن بن محمد

بن إسحاق بن إبراهيم الأزهرى الإسفرآيني.

رحل به خاله الحافظ أبو عؤانة.

وسمع من: أبي بكر بن رجاء، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وأبي مسلم الكجي، وأحمد بن سهل، وأبي خليفة الجمحي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأقرانهم.

روى عنه: الحاكم - فقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً - وعبد الرحمن بن محمد بالويه، وعلي بن محمد بن علي الإسفرآيني، وولده أبو نعيم عبد الملك الأزهرى، وآخرون.

وسنحت: منزلة معروفة بين نيسابور وسرخس، مثل قرية.

[الأنساب ١٦٣/٧، معجم البلدان ١٦٣/٣].

١٦٢٩ - الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل

الكرماني

[ت ٤٩٥هـ / ١١٠٥م، ٤٥٠٩، ١٩/١٨٩].

الشيرجاني المحدث الرحال أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل الكرماني الصوفي، تعب وكتب الكثير، وتغرب.

وسمع من أبي الحسين محمد بن مكى بدمشق، ومن سليم بصور، ومن ابن طلحة، وعاصم بن حسن ببغداد، وكان ذا عبادة وسلك.

روى عنه: أبو البركات إسماعيل بن أحمد الصوفي، والسلفي، ولاح كذبة وتزويره.

قال شجاع: ضعيف.

وقال المؤتمن: ينبغي أن يُنادى على قبره: هذا كذاب.

وقال عبد الوهاب الأنماطي: هو خرب بين ابن زهراء الطريشي.

وقال ابن ناصر: كان يكذب.

وقال السلفي: لم أكتب إلا من أصوله.

وقال السمعاني: كتب ما لا يدخل تحت الحصر ولا يقع، وادعى أشياء، وسع لنفسه.

مات سنة خمس وتسعين وأربع مئة في شعبان، وله سبع وثمانون سنة.

[النظم: ١٣٢/٩، ميزان الاعتدال: ٥٢١/١، الوالي بالوفيات: ٢١٥/١٢، لسان الميزان: ٢/٢٥٤].

١٦٢٥ - الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحزبي، ابن

التحوي.

[ت ٣٥٨هـ / ٩٦٩م، ٣٤٣٦، ب، ١٦/٣٣٠].

الإمام أبو محمد، الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحزبي، ابن التحوي.

فيحة عالم. سمع من إسماعيل القاضي ويشر بن موسى.

روى عن أبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ.

مات في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٦/١٢ - ٨٧].

بن الصدر نجّم الدين محمد بن جعفر بن الطراح الواسطي.

ولد سنة خمسين وستمئة.

وولي نظر واسط من جهة أخيه صاحب فخر الدين، وكان ذا ثروة وعقار، ومشاركة في الفضائل والمنطق والتواريخ والشعر.

قدم دمشق سنة سبع وسبعين فأقام عامين وجالسه البرزالي، وعلّق من نظمه وقوائده، وقرّر داله في الشهر ثلاثمائة درهم على المصالح. ثم سافر إلى العراق سنة تسع وتسعين، وباع عدّة كتب ففرغ منها، وقلّ ما بيده، وعاش إلى سنة عشرين وسبعمئة.

وأما أخوه فولّي واسط والجلد والكوفة زماناً وكان من رجال الدهر حزمًا وإقدامًا وهمة، وعمارًا للبلاد، وشدة على المفسدين، له النظم والنثر، قتلوه ببغداد، وأخذوا أمواله، وكان ينصح صاحب مصر، فبعث إليه توقيعاً وخاتماً وعلماً بعد سنة تسعين وستمئة، وتقرر أن السلطان الملك الأشرف إذا قصد العراق تلقاه فخر الدين بعسكره له وأعانه على أخذ العراق. ثم قتل وهرب قوام الدين، وقدم مصر فأراهم الخاتم والعلم في سنة ثمان وتسعين فاحترموه وقرروا له.

توفي القوام رحمه الله في المحرم، رأيته مرّات.

[الدرر الكامنة ٢/٣٤، الوالي بالوليات ١٢/٢٦٤، فوات الوفيات ١/٢٦٦].

١٦٣٢ - الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري

وت ٤٠٦ هـ/رقم ٣٧٥، ١٧/٢٣٧

ابن حبيب العلامة أبو القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، النيسابوري، المفسر الراعظ، صاحب كتاب: «عقلاء المجانين»، الذي سمعناه.

سمع أبا العباس الأصم، ومحمد بن صالح بن هاني، وأبا الحسن الكارزي، وأبا حاتم بن حيان، وعدة.

وعنه: أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيزي الراعظ، ومحمد بن إسماعيل الفرغاني، والحسين بن محمد السكاكي، وجماعة. وصنّف في التفسير والأدب.

توفي في ذي الحجة سنة ست وأربع مئة.

وقد تكلم فيه الحاكم في رُقعته نقلها عنه مسعود بن علي السجزي، قاله أعلم.

[الوالي بالوليات ١٢/٢٣٩، ٢٤٠، بعية الوعاة ١/٥١٩].

قال الحاكم: توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

قلت: حديثه كثير في تواليف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه.

[الأنساب: ٢٥٠/١ - ٢٥٦، الوالي بالوليات: ١٢/٢٦٥].

١٦٢٩ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد

الباقري

وت ٥١٦ هـ/رقم ٤٦٢٥، ١٩/٣٨٤

الباقري الشيخ الجليل المسند، أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقري، ثم البغدادي، رجل مستور، من بيت الرواية، سمع الكثير. مولده سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

سمع أبا الحسن بن القزويني، وأبا بكر بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا طاهر محمد بن علي بن العلاف، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا القاسم التتويحي.

حدث عنه: السلفي، وجماعة، وآخر من روى عنه ذكره بن كامل، وعن روى عنه أبو نصر عبد الرحيم اليوسفي.

مات في رجب سنة ست عشرة وخمس مئة.

[النظم: ٩/٢٣٨]

١٦٣٠ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفرائيني

وت ٣٥٦ هـ/رقم ٣٢٣٤، ١٦/٥٠١

الإسفرائيني المحدث الثقة الرّحال، أبو محمد، الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفرائيني، والد أبي نعيم.

رحل به خاله أبو عروانة الحافظ. وسمع من: أبي بكر بن رجاء، والكجني، وابن الضريس، وعبد الله بن أحمد، ويوسف القاضي، وأبي خليفة، وخلق.

وعنه الحاكم، وقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً.

قلت: حدث عنه علي بن محمد بن علي الإسفرائيني، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وجماعة.

مات في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الوالي بالوليات: ١٢/٢٦٥].

١٦٣١ - حسن بن محمد بن جعفر بن الطراح الواسطي

وت ٧٢٠ هـ/رقم ٦٦٥٢، ٢٤/٤٥٥

ابن الطراح، الإمام الفاضل الرئيس الأديب قوام الدين حسن

بغية الرواة: ٥١٩/١-٥٢١، الروضة ١٠٧٦

١٦٣٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني

الدَّارَكِيُّ

ت ٣١٧ هـ/رم ٢٧٩٢، ٤٨٦/١٤

الدَّارَكِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الثَّقَةُ الْمُتَّقِنُ، أَبُو عَلِيٍّ، الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْأَصْبَهَانِيِّ الدَّارَكِيِّ.

سمع محمد بن عبد العزيز بن أبي رَزْمَةَ، ومحمد بن حُمَيْد الرَّاظِي، وأبا عَمَّارَ الْحَسَنِ بْنِ حَرِثٍ، وصالح بن مسمار، ومحمد بن إسماعيل البُخَارِي.

حدث عنه: القاضي أبو محمد الْقَسَّالُ، وأبو الشَّيْخِ، وأبو بكر محمد بن جُشَيْسٍ، وآخرون.

مات في جمادى الآخرة سنة مِئَةِ سَبْعٍ عَشْرَةَ وثلاث مئة. وهو جدُّ الدَّارَكِيِّ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ. لعلَّه عاشَ نِيفًا وتسعين مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٩٨/١، الأساب: ٢١٧/ب].

١٦٣٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال

ت ٤٣٩ هـ/رم ٤٠١٠، ٥٩٣/١٧

الْخَلَّالُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمَجُودُ، عُدْتُ الْعِرَاقَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْبَغْدَادِيُّ الْخَلَّالُ، أَخُو الْحَسَنِ.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر الْقَطِيعِي، وأبا بكر الْوَرَّاقَ، وأبا سعيد السَّيرَافِي، ومحمد بن الْمُظَفَّرَ، وأبا عمر بن حَيَّوهِ، وأبا عبد الله بن الْعَسْكَرِي، وأبا الفضل الزُّهْرِي، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسن الدَّارَقُطِي، وخلقا كثيرا، وما أظنه رَحَلَ في الحديث.

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السَّرَّاجَ، والمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّرْفِي، ومحمد بن أحمد الصَّنْدَلِي، وأبو الفضل بن خَيْرُونَ، والمُعَمَّرُ بْنُ أَبِي عِمَامَةَ، وجعفر بن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلْمَاسِي، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصَّنِيفِي، وعلي بن عبد الواحد الدُّبَيْرِيُّ، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة، وتبَّه، وخرَّج «المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبوابا وتراجم كثيرة، ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، والحسن بن علي قالا: أخبرنا، جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السَّلْمَاسِي، سمعت أبا الحسين بن الطُّيُورِي، سمعت محمد بن علي الصُّورِي يَقُولُ: ما

١٦٣٣- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي

الْعَدَوِيُّ الصَّاعِنِيُّ الْهَوَازِيُّ

ت ٦٥٠ هـ/رم ٥٨٥٧، ٢٨٢/٢٣

الصَّاعِنِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ الْمُحَدِّثُ إِمَامُ اللُّغَةِ رَضِيَ الدِّينُ أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيْدَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ الْعَمَرِيُّ الصَّاعِنِيُّ الْأَصْلُ الْهِنْدِيُّ الْهَوَازِيُّ الْمَوْلَدُ الْبَغْدَادِيُّ الْوَفَاةُ الْمَكِّيُّ الْمَدْفِنُ الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

وُلِدَ بِالْهَوَازِ فِي صَفَرِ مِئَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَنَشَأَ بِغَزَّوَةٍ، وَقَدِمَ بِغَدَادَ، ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولًا مِنَ الْخَلِيفَةِ إِلَى مَلِكِ الْهِنْدِ مِئَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ، فَبَقِيَ مِئَةً، ثُمَّ قَدِمَ مِئَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ، ثُمَّ أَعِيدَ إِلَيْهَا رَسُولًا لِسِتْنَةٍ، فَمَا رَجَعَ إِلَى مِئَةِ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ.

وَقَدْ سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي الْفَتْوحِ نَصْرِ بْنِ الْحَضْرِيِّ، وَسَمِعَ بِالْيَمَنِ مِنَ الْقَاضِي خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنَابَادِيِّ، وَالنَّظَامِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَرْغِينَانِيِّ، وَبِغَدَادَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّزَّازِ.

وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُتَهَيُّ فِي مَعْرِفَةِ اللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ، لَهُ كِتَابٌ «مَجْمَعُ الْبَجَرِيِّنَ فِي اللُّغَةِ» اثْنَا عَشَرَ مَجْلَدًا، وَكِتَابُ «الْعُجَابِ الزَّائِرِ فِي اللُّغَةِ» عَشْرُونَ مَجْلَدًا، وَ«الشَّوَارِدُ فِي اللُّغَةِ» مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ عِدَّةٍ فِي اللُّغَةِ، وَكِتَابُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَكِتَابُ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ» وَكِتَابُ فِي الضُّعَفَاءِ، وَمُؤَلَّفٌ فِي الْقَرَائِضِ، وَأَشْيَاء.

قَالَ الدُّمَيْطِيُّ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا صَمُوتًا إِمَامًا فِي اللُّغَةِ وَالْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ.

تُوفِّيَ فِي تَاسِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ مِئَةَ خَمْسِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَحَضَرَتْ دَفْنُهُ بِنَادِيهِ بِالْحَرِيمِ الطَّاهِرِيِّ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ خُرُوجِيٍّ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مَكَّةَ فَدُفِنَ بِهَا، كَانَ أَوْصَى بِذَلِكَ، وَأَعَدَّ لِمَنْ يَحْمِلُهُ خَمْسِينَ دِينَارًا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْوحِ التُّهَانَوْدِيُّ بِمَكَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ التُّسْتَرِيِّ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْزَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «حَبْسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَلَا اللَّهُ يُؤْتِيهِمْ وَيُؤَرِّثُهُمْ نَارًا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مَا عَارَضْتُهُ شَيْءًا فِي صَحَّتِهِ.

[معجم الأدياء ١٨٩/٩-١٩١، الوجه ١٥، صلة الكلمة للحسيني الورقة ٧١، الحوادث الجامعة ٢٦٢-٢٦٤، الوالي بالرهبات ١٢/٢٤٣ ٢٤٠، الوجه ٢١٩، فوات الرهبات ٣٥٨/١-٣٦٠، الوجه ١٢٩، الجواهر النضية: ٢٠١/١-٢٠٢، الوجه ٤٩٦،

رأى عينا بن عبد الغني بن سعيد أحفظ من أبي محمد الخلال البغدادي.

كتب إلينا محمد بن عبد الكريم الشافعي: أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحسن، وقرأت على إسحاق بن طارق، أخبركم ابن خليل، أخبرنا عبد الخالق بن عبد الوهاب قالا: أخبرنا علي بن عبد الواحد، حدثنا أبو محمد الخلال إملاء، حدثنا علي بن لؤلؤ، حدثنا إبراهيم بن هاشم البصري سنة ثلاث وتسعين وميتين، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، حدثنا ابن بريدة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها، فقد كفر». سقط منه رجل.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن أسد، أخبرنا أبو محمد الخلال، حدثني علي بن أحمد السرخسي الحافظ، حدثنا عبد الله بن عثمان الراسطي، سمعت أبا هاشم أيوب بن محمد بواسط، سمعت أبا عثمان المازني يقول: حدثنا سيويه، عن الخليل، عن ذر بن عبد الله الميماني، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة». سقط من بين الخليل وبين ذر.

راجع بهاد ٤٢٥/٧، الأساب ٢١٨/٥، المنظم ١٣٢/٨، ١٣٣، غاية النهاية ٢٣١/١.

١٦٣٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد

الله بن عساكر الدمشقي

ت ٩٢٧ هـ / ٥٥٧٩، ٢٢ / ٢٨٤

زين الأمانة الشيخ العالم الجليل السيد العابد الخير زين الأمانة أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي الشافعي.

ولذا في سلف ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي العثائر محمد بن الخليل القيسي في الخامسة، وأبي المظفر الفلكي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وأبي القاسم بن الحسن الأسدي، وعبد الواحد بن إبراهيم بن القزعة، وأخضر بن عبد الحارث، وإبراهيم بن الحسن الحصري، وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي، ومحمد بن أسعد العراقي، وحسان بن تميم الزيات، وأبي النجيب الشهروري، ومحمد بن حمزة ابن الموزني، وعلي بن مهدي الهلالي، ومحمد بن بركة الصلجي، والحسن بن علي البطليوسي، وعبد الرشيد بن عبد الجبار الخواري، ومحمد بن محمد الكشميري، وأخيه محمود، وعدة.

حدث عنه الإمام عز الدين بن الأثير، وكمال الدين ابن العديم، وابنه أبو المجد، وزكي الدين المنذري، والزين خالده، والشرف ابن النابلسي، والجمال ابن الصايوني، والشمس ابن الكمال، وسعد الخير بن أبي القاسم وأخوه نصر الله، والجماد عبد الحافظ النابلسيون، والشهاب الأبرقوهي، والشرف ابن عساكر، وأمين الدين أبو اليمن حفيده وآخرون.

وكان شيخاً جليلاً، نبلاً، عابداً ساجداً، متألهاً، حسن السمعة، كئس المحاضرة، من سرات البلد. تفقه على جمال الأئمة علي بن الماسيح، وتلا بحرف ابن عامر على أبي القاسم العمري وتأدب على علي بن عثمان السلعي، وولي نظراً الخزانة، ونظر الأوقاف، وأقبل على شأنه، وكان كبير الصلاة، حتى إنه لقب بالسجادة، ولقد بالغ ابن الحاجب في تفرقه بأشياء تركها، ولأن ابن المجد ضرب على بعضها.

وقال السيف بن المجد: سمعنا منه إلا أنه كان كثير الالتفات في الصلاة، ويقال: كان يشاري في الصلاة بيده لمن يبتاع منه.

وقال البرزالي: ثقة، نبيل، كريم، صني.

مات زين الأمانة رحمه الله في سحر يوم الجمعة سادس عشر صفر سنة سبع وعشرين وست مئة، وشيعة الخلق، ودون إلى جانب أخيه المقي فخر الدين عبد الرحمن، وطاب الثناء عليه، وقيل: أصابته زمانة في الآخر فكان يَحْمَلُ في محفة إلى الجامع وإلى دار الحديث النورية، فيُسَمَّع، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

قال القوصي: سمعتُ منه «سُنن الدارقطني».

قلت: قد حدث به عن الضياء بن هبة الله بن عساكر عمه.

(مرآة الزمان: ٦٦٣/٨، تكملة السلي: ٣/الوجه ٢٢٧، ذيل الروضين لامي شامة: ١٥٨، تكملة ابن الصايوني: ٢١٩-٢٢٠، الوالي بالولايات، ١١/الورقة ٣١-٣٢، لغر الجمان للقيومي: ١٩/٢-٢٠، طبقات السبكي: ٥٤/٥-٥٥، البداية والنهاية: ١٢٧/١٣-١٢٨)

١٦٣٧- الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي

(ج) ت ٩٥ أو ١٠٠ هـ / ٤٠٥، ٤ / ١٣٠

الحسن بن محمد بن الحنفية، الإمام أبو محمد الهاشمي. كان أجلّ الآخرين وأفضلهما.

حدث عن أبيه وابن عباس، وجابر، وسلمة بن الأكوخ، وأبي سعيد الخدري، وعدة.

روى عنه: الزهري، وعمرو بن دينار، وموسى بن عبيدة، وعدة.

وكان من علماء أهل البيت، وناهيك أن عمرو بن دينار

مصنّف شرح كتاب «الفروع» لابن الحَدَّاد، وهو من أنفس كتب المذهب، وله: كتاب «المجموع».

وهو أول من جمع بين طريقي خراسان والعراق.

أخذ الفقه عن: أبي بكر المُرُوزِي القفال.

وكان من رُفقاء القاضي حُسين، وأبي محمد الجُوفِي.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[الأنساب ١٦٥/٧، ١٦٦ (السنجي)، معجم البلدان ٢٦٤/٣، وفيات الأعيان ١٣٥/١، ١٣٦، الروالي بالوفيات ٣٧٨/١٢، طبقات السبكي ٣٤٤/٤ - ٣٤٨.]

١٦٤٠ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني

(ر، د، ت، م) / م (ت) ٢٦٠ هـ / ر ١٢/٢٦٢

الزُعفرانيُّ الإمامُ العلامة، شيخُ الفقهاء والمحدثين، أبو علي، الحسن بن محمد بن الصباح، البغدادي الزُعفراني، يسكن محلة الزعفراني.

ولد سنة بضِع وسبعين ومئة، وخج.

وسمع من: سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية الضرير، وإسماعيل بن عُليّة، وعبيدة بن حُميد، ووكيع بن الجراح، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وأبي عبد الله الشافعي، وخلق كثير.

وقرأ على الشافعي كتابه القديم، وكان مُقدماً في الفقه والحديث، ثقة جليلاً، عالي الرواية، كبير المحل.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والقزويني، وزكريا الساجي، وأبو العباس بن سريج، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو عوانة الإسفرائيني، وعمر بن بُجير، وأبو القاسم البغوي، وأبو محمد بن صاعد، وأبو بكر بن زياد، ومحمد بن مُخلّد، والقاضي المحاملي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعدد كثير.

قال النسائي: ثقة.

قال إبراهيم بن يحيى: سمعتُ الزعفراني يقول: ما على وجه الأرض قومٌ أفضل من أصحاب هذه الحابر، يتبعون آثار رسول الله ﷺ، ويكتبونها كي لا تندرس.

وقال ابن حبان: كان أحمد بن حنبل وأبو ثور يحضران عند الشافعي، وكان الحسن بن محمد الزعفراني هو الذي يتولّى القراءة عليه.

قال زكريا الساجي: سمعتُ الزعفراني يقول: قدم علينا الشافعي، واجتمعنا إليه، فقال: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترئ أحدٌ أن يقرأ عليه غيري. وكنتُ أحدثُ القوم سنّاً، ما كان بعدُ في

يقول: ما رأيتُ أحداً أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد. ما كان زُهرُكم إلا غلاماً من غلمانها.

قال خليفة بن خياط: مات سنة مئة أوفى التي قبلها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا علي بن عبد الرحمن الطوسي، وأنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أبي القاسم الخطيب بجران، وجماعة، وأنبأنا سُقْرُ بن عبد الله بجلب، أنبأنا الموفق عبد اللطيف، وأنجب بن أبي السعادات، وجماعة، قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، وأنبأنا عبد الكريم بن محمد بن محمد، وأحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وبيرس العديمي، ومحمد بن يعقوب القاضي وآخرون قالوا: أنبأنا إبراهيم بن عثمان، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، وعلي بن عبد الرحمن بن تاج القراء، قالوا: أنبأنا مالك بن أحمد القراء، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، أملاًنا أبو مُصعب الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله ﷺ نهى عن مُتعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحرم الإنسية.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث مالك، ومن طريق يونس ومعمر وعُبيد الله بن عَمَر جميعاً عن الزهري.

[طبقات ابن سعد ٣٢٨/٥، تاريخ ابن عساکر ٢٩٦/٤ ب، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٢.]

١٦٣٨ - الحسن بن محمد بن ذَرَسْتَوِيه الدمشقي.

[ت ٣٩٥ هـ / ر ١٦، ٣٩٥ هـ / ر ١٦، ٣٩٥ هـ / ر ١٦.]

ابن ذَرَسْتَوِيه الشيخ الإمام العدل، أبو علي، الحسن بن محمد بن ذَرَسْتَوِيه الدمشقي.

روى عن: محمد بن خريم، وأبي الحسن بن جَوْصاء، ومكحول التبروتي، وجماعة.

وعنه: ولده محمد، وعلي بن محمد الحنّائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحنّائي، وإبراهيم بن الخضر الصانغ.

أرّخ الكتّاني موته في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وقال: كان ثقة ثباتاً، رحمه الله.

[الإكمال لابن ماكولا: ٣٢٣/٣.]

١٦٣٩ - الحسن بن محمد بن شعيب السنجي المُرُوزِي

[ت ٤٣٢ هـ / ر ١٧، ٣٩٦ هـ / ر ١٧، ٥٢٦.]

ابن شُعَيْب الإمام، شيخُ الشافعية، أبو علي، الحسن بن محمد بن شعيب، ويقال: اسمه الحسين بن شعيب، السنجي المُرُوزِي.

وجهي شعرة، وإنّي لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي رحمه الله، وأعجب من جسارتي يومئذ - قلت: كان الزعفراني من الفصحاء البلغاء - قال: فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين: «كتاب المناسك» و«كتاب الصلاة».

قال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعت الحسن الزعفراني يقول: لما قرأت كتاب «الرسالة» على الشافعي قال لي: من أي العرب أنت؟ قلت: لست بعربي، وما أنا إلا من قرية، يقال: لها الزعفرانية. قال: فانت سيّد هذه القرية.

قال علي بن محمد بن عمر الفقيه بالرّي، حدثنا أبو عمر الزاهد قال: سمعت الفقيه أبا القاسم بن بشار الأنماطي يقول: سمعت المزي يقول: سمعت الشافعي يقول: رأيت ببغداد نبطياً يتتحي عليّ حتى كأنه عربي، وأنا نبطي، فقبل له: من هو؟ قال: الزعفراني.

توفي أبو علي ببغداد في سلخ شعبان سنة ستين وميتين، وهو في عشر التسعين.

[تاريخ بغداد ٤٠٧/٧، ٤١٠، طبقات الفقهاء للشرازي: ٨٧، طبقات الخبابة ١٣٨/١، وفیات الأعيان ٧٣٢/٧، ٧٤.]

١٦٤١ - الحسن بن محمد الصفدي

[ت ٧٢٣ هـ/١٦٦٥، ٤٦٩/٢٤]

الصفدي العالم البارع الخطيب نجم الدين أبو علي الحسن بن محمد الصفدي.

الذي كان قد ولي خطابة جامع خراج في وقت زحل، فاضل ومنشئ بليغ، وله نظر في العقول، وغير ذلك.

ولي خطابة صفد، وكتابة الإنشاء بها، وتخرج به فضلاء منهم المولى صلاح الدين خليل بن أيبك وغيره، وله نظم جيد.

مات فجأة بصفد في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وقد شاخ.

[الدرر الكامنة ٣٤/٢، الوالي بالوليات ٢٠٦/١٢.]

١٦٤٢ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي.

[ت ٣٥٢ هـ/٣٣٣، ١٩٧/١٦.]

المهلبّي الوزير الكبير، أبو محمد، الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي، من ولد المهلب بن أبي صفرة.

وزر لمعز الدولة، وكان سريعاً جواداً، مدحاً، كامل السؤدد، مقرباً للعلماء، أصابته فاقة في شبّه، وتغرب، واشتهى مرة بدرهم لحماً، فاشترى رفيقه له بدرهم، ثم تنقلت به الأحوال، ووّرر،

فتعرض له ذاك الرجل، فخلع عليه، ولّاه عملاً.

وكان الوزير أديباً مترسلاً، بليغاً، شاعراً، سائساً، له أخبار في الكرم والمروءة.

نال أولاً في الوزارة، عن أبي جعفر الصيمري، فمات الصيمري، فولّاه مكانه معز الدولة سنة تسع وثلاثين، ثم وّرر للمطيع. ولقبوه ذا الوزارتين. وقد استوفى ابن النجار أخباره.

قال هلال بن الحسن: كان المهلبّي نهاية في سعة الصدر، ويعد الهمة، وكمال المروءة، والإقبال على أهل الأدب. وله نظم مليح، وكان يملأ العيون منظره، والمسامع منطقه، والصدور هيئته، وتقبل النفوس تفصيله وجملة.

ومن نظمه:

أزاني الله وجهك كل يسوم صباحاً للثيبين والشورور
وأمنع ناظري بصفتي لآقرا الحسن من تلك الشطور
عاش المهلبّي ثيقاً وستين سنة، ومات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ببغداد.

[نجوم الاسم: ١٢٣، النظم: ٩/٧، معجم البلدان: ١١٨/٩، ١٥٢، وفیات الأعيان: ١٢٤/٢، ١٢٧، المسطاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٠٣ - ١٠٦، الوالي بالوليات: ٢٢٣/١٢ - ٢٢٧، وفیات الواليات: ٣٥٣/١ - ٣٥٧.]

١٦٤٣ - الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب

الأموي

[ت ٢٦١ هـ/٢١٥٨، ٥١٨/١٢]

ابن أبي الشوارب قاضي القضاة، أبو محمد، الحسن بن المحدث محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، الأموي أحد العلماء الأجواد الممدحين.

ولي قضاء المعتمد، وقد ناب في قضاء سامراء سنة أربعين وميتين.

وكان يضرب بسخائه المثل، وهو من بيت رئاسة وإمرة وعلم، فجعلهم غائب بن أسيد متولي مكة لرسول الله ﷺ.

وعن صالح بن ذرّاج الكاتب قال: كان المعتز يقول: ما رأيت أحداً أفضل من الحسن بن أبي الشوارب، ولا أحسن وفاء، ما حدثني قط ككذّبي، ولا اتممت على سرّ أو غيره فخانني.

قال محمد بن جرير: مات بمكة بعد قضاء حجّه في ذي الحجة سنة إحدى وستين وميتين.

قلت: عاش أربعاً وخمسين سنة.

يروي عن نحو سليمان بن حرب، وأبي الوليد.

لم يقع لنا من روايته.

فأما أخوه القاضي القضاة أبو الحسن، علي بن محمد، فبقي إلى سنة بضع وثمانين وميتين.

[الأنساب ١/٧، ٤٠١، تاريخ ابن كثير ٣٣/١١، النجوم الزاهرة ٣/٣٤].

١٦٤٤ - الحسن بن محمد بن علي الدُرَيْبِي

[ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦١، ٢٩٧/١٨]

الدُرَيْبِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْجَوَالُ، أَبُو الْوَلِيدِ، الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُخْلِيِّ الدُرَيْبِيِّ.

سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد غنجار، ونحوه يُّخَارِي، وأبا الحسين بن بشران وطبقته ببغداد، والشيخ العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر، ونحوه بدمشق، وأبا زكريا المُرْكَي، وأبا بكر الحيري بنيسابور، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، وابن تَظْفِرَ الفراء بمصر.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو علي الخدّاد، وأبو عبد الله الفُراوي، وعبد المنعم بن القُشَيْرِي، وزاهر الشُّحَامِي، وآخرون.

قال ابن النجار: رحل من يُخَارِي إلى إسكندرية، وهو مُكثِرٌ صدوق، لكنه زديء الخط. لم يكن له كَبِيرُ معرفةٍ بالحديث. سمع يُّبْلِغُ من علي بن أحمد الخُزَاعِي، وَيُنْسَبُورُ من أبي زكريا المُرْكَي، وبهارة من القاضي أبي منصور الأُرْدِي، وَيَاسْتَبْرِيَاذَ من بُنْدَارِ بن محمد، وبالبصرة من القاضي أبي عمر الهاشمي، ومصر من أبي عبد الله بن تَظْفِرَ.

وقال عبد الغافر في «تاريخه»: طَوَّفَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبِلَادَ، وَحَصَّلَ الْأَسَانِيدَ وَالْغُرَابَ.

قلت: مات بسمروند في رمضان سنة ست وخمسين وأربع مئة.

قال عبد الغافر في «السياق»: أَبُو الْوَلِيدِ الدُرَيْبِيُّ الصُّوفِي الْمُحَدِّثُ، مِنَ الشَّايِخِ الْجَوَالِيْنَ فِي الْحَدِيثِ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أَنبَأَنَا أَبُو رُوحِ الْبَزَازِ، أَخْبَرَنَا زَاهِرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسَوَّرِ، حَدَّثَنَا الْمَقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُعَبَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْهَلِيِّ، عَنْ حَذِيفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْتُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْثُثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ عَذَابِهِ، ثُمَّ لَتَنْدَعُنَّهُ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

[معجم البلدان ٤٤٩/٢، تهذيب ابن عساکر ٤/٢٥٠].

١٦٤٥ - الحسن بن محمد بن غنبر بن شاكر الوشاء

[ت ٣٠٨ هـ / ٩٢٢، ٢٦٨/١٤]

الَوْشَاءُ الشَّيْخُ الرَّأْيِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ، الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَنْبَرِ بْنِ شَاكِرِ الْبَغْدَادِيِّ، الْوَشَاءُ.

سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَمَنْصُورَ بْنَ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَوْنِ الْخَزَّازِ، وَعِدَّةٌ.

حدث عنه: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ النَّخَّاسِ، وَابْنُ الشُّخَيْرِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو السُّكْرِيِّ، وَآخَرُونَ.

ضَعَّفَهُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَكَلَّمُوا فِيهِ مِنْ جِهَةِ سَمَاعِهِ.

وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ التِّرْقَانِيُّ فَوَثَّقَهُ.

مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ بِبَغْدَادَ.

[تاريخ بغداد: ٤١٤/٧ - ٤١٥، الأنساب: ١/٥٨٤، المنتظم: ١٥٧/٦، ميزان الاعتدال: ٥٢٠/١، لسان المزان: ٢٥٠/٢ - ٢٥١].

١٦٤٦ - الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

عَمْرُو الْبَكْرِيُّ

[ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨، ٣٢٦/٢٣]

الْبَكْرِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمَقِيدُ الرَّحَالُ الْمُسْنِدُ جَمَالُ الشَّايِخِ صَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْوحِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ قَفِيهِ الْمَدِينِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّدِّيقِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ الْبَكْرِيُّ التَّيْسَابُورِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الصُّوفِيُّ.

وُلِدَ بِدَمَشَقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ جَدِّهِ، وَمِنْ أَبِي حَفْصِ الْمِيَانَشِيِّ، وَبِدَمَشَقَ مِنْ حَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبَرَزْدَ، وَاسْمَعُ مِنْهُمَا بَنَتْهُ شَامِيَّةٌ، وَرَحَلَ فَسَمِعَ بِهِرَةَ مِنْ أَبِي رُوحِ الْهَرَوِيِّ، وَيُنْسَبُورُ مِنَ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، وَبِاصْبَهَانَ مِنْ أَبِي الْفَتْوحِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيدِ، وَعَيْنَ الشَّمْسِ الثَّقَفِيَّةِ، وَعِدَّةٌ، وَهَمَّو مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ ابْنِ السُّمَّعَاتِيِّ، وَبِبَغْدَادَ مِنْ ابْنِ الْأَخْضَرِ، وَبِالْمَوْصِلِ، وَارْزِيلَ وَحَلَبَ وَمَصْرَ وَأَمَّاكَنَ، وَعَمِلَ «الرَّابِعِينَ الْبَلَدِيَّةَ» وَغَنَى بِهَذَا الشَّانَ، وَكَتَبَ الْعَالِيَّ وَالنَّازِلَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَشَرَعَ فِي تَارِيخٍ لِدَمَشَقَ ذِيلاً عَلَى «تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ» وَغَدِمَتْ الْمَسُوْدَةُ. رَوَى الْكَثِيرَ، وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَابْنُ الْبَرَزَالِيِّ، وَالكِبَارُ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الدِّمِيَاطِيُّ، وَالْقَطَبُ الْقَسْطَلَانِيُّ، وَأَبُو الْمَعَالِي ابْنُ الْبَالَسِيِّ، وَابْنُ الدَّرَوَيْزِيِّ، وَابْنُ الْوَزِينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَوْسُفَ

الحريري، والتاج أحمد بن مزي، وأبو عبد الله ابن الزرّاء، ومحمد بن المحب، وعبد العزيز بن يعقوب الدماطي، والعلاء الكندي، وعبد الحميد بن سليمان المغربي، والجمال علي بن الشاطبي وعدة. وولي حبة دمشق، ومشيخة الخواريك، ونفق سقوفه في دولة المعظم. وكان جدّهم عمروك بن محمد من أهل المدينة النبوية، فتحوّل وسكن نيسابور.

مرض أبو علي بالفالج مدة، ثم تحوّل في أواخر عمره إلى مصر فلم يطل مقامه بها، وتوفي في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين، وما هو بالبارع في الحفظ، ولا هو بالمتقن.

قال ابن الحاجب: كان إماماً عالماً، لبيّاً، فصيحاً، مليح الشكل إلا أنه كثير الهت كثر الدعاوي، عنده مداعة ومجون، داخل الأمراء، وولي الحسبة إلى أن قال: ولم يكن محموداً، جدّد مظهره، وعنده بذاءة لسان. سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه فقال: بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ، فإذا أتى إلى كلمة مشككة تركها ولم يبيها، وسألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: كان كثير التخليط.

قلت: روى «صحيح مسلم» و«مسند أبي عروانة» وكتاب «الأنواع» لابن حيّان، وأشياء: أكثر عنه ابن الزرّاء.

أثناني أبو محمد الجزائري أنه قرأ على أبي علي البكري «أربعين البلدان» للبكري، يقول فيها: اجتمع لي في رحلي وأسفاري ما يزيد على مئة وستين بلداً وقرية أفردت لها معجماً فسألني بعض الظلة أربعين حديثاً للبلدان فجمعتها في أربعين من المدن الكبار عن أربعين صحابياً لأربعين تابعياً. نعم.

وأخرج أربعين حديثاً من أربعين أربعين حديثاً، واختصر كتاب «الكتي» للسنائي.

[صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة ٤٤، قبل مرآة الزمان للبوسني ١٢٤/١-١٢٥، الوالي بالوفيات: ٢٥١/١٢-٢٥٢، الوجع: ٢٢٨، ميزان الاعتدال: ٥٢٢/١، عون المبرورين لابن حاكم ١٦٧/٢]

١٦٤٧ - الحسن بن مخلد بن الجراح البغدادي

[ت ٢٧١ هـ/رقم ٢٢٢٢، ١٣/٧]

الحسن بن مخلد بن الجراح: الوزير الأكمل، أبو محمد البغدادي، الكاتب، أحد رجال العصر سؤدداً، ورأياً، وشهامة، وكتابة، وبلاغة، وفصاحة، وبلا.

مولده: في سنة تسع وميتين. فاتفق أنه ولد فيها أربعة وزراء: هو، وعبيد الله بن يحيى بن خاقان، ومحمد بن عبد الله بن طاهر، وأحمد بن إسرائيل.

ورّر الحسن للمعتز نوبتين، فصادّره. ثم ورّر له ثالثاً،

فاستمر خمسة أعوام، فسخط عليه، فسُلّل إلى مصر، فأقبل عليه ابن طولون، وجعل إليه نظراً الإقليم، والتزم له بنحو ألف ألف دينار في السنة مع العذل، ففخاه الثمّال، وقرّعوا له، وقالوا: هذا عين عليك - للموفق ولي العهد - فتخيّل وسجنه. فقالوا: ما الرأي في حبسه في جوارك، فربّما حدّث به موت، فينسب إليك. فأرسل به إلى نائبه بأنطاكية، وأمره أن يعذّبه، فتلفت تحت العذاب.

وكان - مع ظلمه - شاعراً جواداً مدحاً، امتدحه البخري وغيره.

قال ابن النجار: عمل الوزارة مع كتابة الموفق، وكان آية في حساب الديوان، حتى قيل: ما لا يعرفه ابن مخلد، فليس من الدنيا.

وكان تامّ الشكل، مهيباً، فاخير البرّة، يركب غلمانته في الدجاج، ونسيج الذهب، وعدة جنائب. وإذا جلس في داره تقع العين على الفرش والسُتور، والآنية التي قيمتها مئة ألف دينار. كان في هيئة سلطان كبير.

مات في سنة إحدى وسبعين وميتين، وقيل: سنة تسع وستين. [تاريخ ابن حاكم: ٣٠٠/٤ ب - ٣٠١، لسان الميزان: ٢٥٦/٢].

■ أبو الحسن المدائني = علي بن محمد بن عبد الله الأخباري الحافظ المصنف.

■ أبو الحسن المرزبان = علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ.

١٦٤٨ - الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقي

[ت ٥٤٣ هـ/رقم ٤٨٨٨، ٢٠/١٧٧]

ابن الوزير الحافظ المقيّد، أبو علي الحسن بن مسعود، ابن الوزير الدمشقي.

وزر جدّه حسن الخوارزمي لشّص صاحب دمشق.

وهذا طلب العلم، ورحل في الحديث.

وتفقّه لأبي حنيفة. وسكن مرو، وسمع الكثير، وأكثر عن فاطمة الجوزدانية.

قال السمعي: حافظ فطير، له معرفة بالحديث والأنساب، قال لي: إنه ولد في صفر سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، ومات بمرو في الحرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قلت: وله نظم جيد وفضائل.

[عميدة القصر (رسم شعراء الشام) ٢٨٤/١، ميزان الاعتدال ٥٣٢/١، الوالي بالوفيات ٢٦٩/١٢، الجواهر المضية ٩١/٢، لسان الميزان ٢٥٦/٢، الطبقات السنية رقم (٧٣٢)، تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ٢٥٣/٤].

رَوَى عنه: العلامة جمال الدين محمود بن أحمد الحصري، أحد تلامذته.

بقي إلى سنة تسع وثمانين وخمس مئة، فإنه أُمِلَّ في هذا العام.
[القرني في الجواهر: ٢٠٥/١]

١٦٥٢ - الحسن بن موسى الأشيب

[ج/٢: ٢٠٩ هـ/رقم ١٥٣١، ٥٥٩/٩]

الأشيب الإمام الفقيه الحافظ الثقة، قاضي الموصل، أبو علي، الحسن بن موسى البغدادي، الأشيب.
ولد سنة ثمان وثلاثين ومئة.

سمع ابن أبي ذئب، وحرير بن عثمان، وشعبة، وشيبان، ومحمد بن سلمة، وزهير بن معاوية، ومحمد بن زيد، وعبد الله.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وأحمد بن منيع، وحجاج بن الشاعر، وعبد بن حميد، وأبو إسحاق الجوزجاني، ومحمد بن أحمد بن أبي القوام، والحارث بن أبي أسامة، ويشير بن موسى، وإسحاق بن الحسن الحربي، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

ولي قضاء حمص، وقضاء طبرستان، ثم ولي قضاء الموصل، وكان من أوعية العلم لا يُقَلَّد أحدًا.

قال محمد بن عبد الله بن عمار الحافظ: كان بالموصل بيعة قد خربت، فاجتمع النصارى إلى الحسن الأشيب، وجمعوا له مئة ألف درهم، على أن يحكم لهم بها، حتى تبني، فقال: ادفعوا المال إلى بعض الشهود، فلما حضروا بالجامع، قال أبي بكر أشهدوا علي باني قد حكمت بأن لا تبني، فنفر النصارى، وزد عليهم المال.

قال أبو حاتم: مات الأشيب بالرئي، فحضرت جنازته.

وقال ابن سعد: ولي قضاء حمص والموصل هارون الرشيد، ثم قد بغداد، إلى أن ولأه المأمون قضاء طبرستان، فترجعه إليها، فمات بالرئي سنة تسع وميتين في ربيع الأول.

[طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧، تاريخ بغداد ٤٢٦/٧، ميزان الاعتدال ٥٢٤/١، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٢].

١٦٥٣ - الحسن بن موسى التوبختي الشيعي

[رقم ٣٢٧/١٥، ٣٠٠٩]

التوبختي العلامة ذو الفنون، أبو محمد الحسن بن موسى، التوبختي الشيعي المتأليف صاحب التصانيف.

ذكره محمد بن إسحاق التميمي، وابن النجار بلا وفاة.

١٦٤٩ - الحسن بن مسلم بن أبي الجود الفارسي

[ج/٢: ٥٩٤ هـ/رقم ٥٣٠٧، ٣٠١٢/٢١]

الفارسي الزاهد العابد، شيخ العراق، أبو علي، الحسن بن مسلم بن أبي الجود، الفارسي، العراقي، من أهل قرية الفارسية. قرأ القرآن، وثقته على أبي البندر الكرخي.

حدث عنه: ابن بأسويه، وابن الليثي، وابن خليل، والبلداني، وآخرون.

وكان مُقَطِّعَ القرنين، صَوَامًا، قَوَامًا، مُتَبَيِّلًا، خَاشِعًا، صَحْبَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَكَانَ يُقَصِّدُ بِالزِّيَارَةِ، زَارَهُ الْخَلِيفَةُ النَّاصِرُ بِقَرِيَّتِهِ، بِالْفِ بَعْدَ تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ ابْنَ الْجُوزِيِّ.

مات في الحرم سنة أربع وتسعين وخمس مئة، وكان من أبناء التسعين، وكان يدري الفقه والفرائض، وتذكر عنه كرامات وتألوه رحمه الله.

[معجم البلدان: ٣٥٩/٢، ٨٣٨/٣، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨، سبط ابن الجوزي في المرآة: ٤٥٦/٨، أبو شامة في الليل: ١٣، الناصري في التكملة، الوجع: ٤٢٤، الصلبي في الوالي: ١١/الورقة: ٣٧، ابن رجب في الليل: ٣٩٥/١، المعنى في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٢٢]

١٦٥٠ - الحسن بن مكرم البراز

[ج/٢: ٢٧٤ هـ/رقم ٢٣٢٧، ١٩٢/١٣]

الحسن بن مكرم الإمام، الثقة، أبو علي البغدادي البراز.

سمع: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وطائفة.

حدث عنه: القاضي المحاملي، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

وثقه الخطيب.

توفي في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٢٦/٧ - ٤٣٣، النظم: ٩٣/٥].

١٦٥١ - حسن بن منصور بن محمود الأوزجني

[ج/٢: ٥٨٩ هـ/رقم ٥٢٦٧، ٢٣١/٢١]

قاضي خان هو العلامة شيخ الحنفية، أبو الحسن حسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي، الأوزجني، صاحب التصانيف.

سمع الكثير من ظهور الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز. ومن إبراهيم بن عثمان الصفاري وطائفة.

وأُمِلَّ مجالس كثيرة رأيته.

[الشعر والشعراء: ٥٠١، الموضح: ٢٦٣، الأغانى: ٦١/٢٠، تاريخ بغداد: ٤٣٦/٧،
وفيات الأعيان: ٩٥/٢، خزائن الأدب: ١٦٨/١، تهذيب تاريخ ابن عساکر: ٢٥٧/٤.]

١٦٥٥ - الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد

بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصري التغلبي

رت ٥٨٦ هـ / ١١٩٧ م، ٢٦٦/٢١

ابن صصري الإمام العلم، الحافظ، المجتهد، البار، الرئيس
النيل، أبو المواهب، الحسن بن العدل أبي البركات هبة الله بن
محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن
صصري، التغلبي، البلدي، الأصل، الدمشقي، الشافعي.

وُلد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وكان اسمه نصر الله، فغيره.

سَمِعَ من: جدّه، والفقير نصر الله بن محمد المصيصي، فهو
أكبر شيخ له. ومن عبدان بن زرين، وعلي بن حيدرة، ونصر بن
مقاتل، والحسين بن الثن، وأبي يعلى بن الجبوبي، وحمزة بن
كرويس، وحمزة بن أسد القلاني، وعدة.

ولازم الحافظ ابن عساکر، وأكثر عنه، وتخرّج به، وعُي بهذا
الشان جداً.

وارتحل، وسَمِعَ بحمّة محمد بن ظفر الحجّة، ويحلب من أبي
طالب ابن العجمي، وبالموصل الحسن بن علي الكعبي، ويحيى بن
سعدون، وسليمان بن حميس، وبيغداد هبة الله الدقاق، وابن
البطني، وعدة، وبهمذان أبا العلاء العطار وغيره، وباصبهان محمد
بن أحمد بن ماشاده، وأبا رشيد عبد الله بن عمر، وعدة، وبتهريز
حفدة العطار.

وجمع «المعجم»، وصنّف التصانيف، وصنّف في «فضائل
الصحابه» و«عوالي ابن عيّنة» و«فضائل القدس» و«رباعيات
التابعين»، وقد احترقت كتبه بالكلاسة، ثم إنه وقّف خزائن أخرى.

وَقَّعه أبو عبد الله الدبيني، وقال: كتب إلينا بالإجازة.

مات سنة ست وثمانين وخمس مئة وله تسع وأربعون سنة.

أخبرنا القاسم بن محمد الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق،
أخبرنا جدي الحسين بن هبة الله بن محفوظ، أخبرنا أخي أبو
المواهب، أخبرنا أبو الفتح المصيصي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا
محمد بن إبراهيم الزبدي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن
الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق،
عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جؤنرية، قال:

«والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا

وله «كتاب الآراء» و«الديانات»، وكتاب «الرد على
التناسخية» وكتاب «التوحيد وحديث العالم» وكتاب «الإمامة
وأشياء».

[الوفاء بالوفيات: ٢٨٠/١٢، طبقات المعزلة: ١٠٤.]

١٦٥٤ - الحسن بن هاني الحكمي

رت ١٩٥ هـ / ٨٠٦ م، ١٣٩١/٩، ٢٧٩/٩

أبو نواس رئيس الشعراء أبو علي الحسن بن هاني الحكمي،
وقيل: ابن وهب.

وُلد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، وسمع من حماد بن سلمة
وطائفة، وتلا على يعقوب، وأخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاري
وغیره.

ومدّح الخلفاء والوزراء، ونظم في الزور، حتى لقال فيه أبو
عبدة شيبه: أبو نواس للمحدثين كأمير القيس للمؤدمين.

قيل: لُقّب بهذا لصفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه، أي:

تضطرب. وهو من موالى الجراح الحكمي أمير الغزاة، وهو القائل:

سبحان ذي الملكوت إله لئله مخصت صبيحتها بيزم الموقف
لأن غيباً ومفتها نفثها ما في العاد مخصلاً لم تطرف

وله:

ألا كل حي مالك وابن مالك وذو نسب في المالكن عريسي
إذا انتحن الدنيا ليب تكشفت له عن علو في ثياب صليتي
ولأبي نواس أخباراً وأشعاراً رافقة في الغزل والخمر، وخطوة
في أيام الرشيد والأمين.

مات سنة خمس أو ست وتسعين ومئة. وقيل: مات في سنة
ثمان وتسعين. عفا الله عنه.

وله وهو حدث:

حامل الهوى تعب يسخفه الطرب

إن بكى يحزن له ليس ما به ليب

تضحكين لاهية والمحب يتجيب

تغيبين من سقمي صحتي هي العتب

ويقال: ما روي أحفظ من أبي نواس مع قلعة كتيه، وشعره
عشرة أنواع، وقد برز في العشرة. اعتنى الصولي وغيره بجمع ديوانه،
فلذلك يختلف ديوانه.

وقد سمعته الأمين لأمر، فكتب إليه:

وحياة رأيك لا أعو ذلها من خسوف رأيك

من ذا يكون أبانوا بك إن قلت أبانوا بك

قال ابن المنادي: مات في سلخ جمادى الأولى، سنة ثلاث وستين وميتين.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم، وزينب بنت يحيى بن علي، قالوا: أخبرنا عبد الله بن الحسين، وأخبرنا عيسى بن أبي محمد، والحسن بن علي، قال عيسى: أخبرنا علي بن محمود، وقال الحسن: أخبرنا جعفر بن منير، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي (ح)، وأخبرنا علي بن عبد الغني، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأخبرنا محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال هو السلفي: أخبرنا نصر بن أحمد، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا زيد بن يحيى، أخبرنا أحمد بن المبارك القطان، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، قالوا: أخبرنا عبد الله بن غييد الله المؤدب، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا وهب، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنه كان إذا سافر، قال: «اللهم بلغ بلاغاً يبلغ خيراً رضىائك والجنة، إنك على كل شيء قدير».

[تهذيب التهذيب ٣٢٤/٢، ٣٢٥].

١٦٥٨- الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي

المخزومي

رت ٦٢٢ هـ/م ٥٦٥، ٣٧٢/٢٢

ابن صباح الشيخ العالم الجليل المسند الأمين نشوء الملك أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي المخزومي المصري الكاتب، أحد شهود الخزانة بدمشق.

مولده بمصر في رفاق بني جُمح في عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وسمى من عبد الله بن رفاعة الفرسي أربعة عشر جزءاً من «الخلعيات» وأجاز له، وهو خاتمة أصحابه وما سمع من غيره.

حدث عنه الضياء، وابن خليل، والبرزالي، وابن النابلسي، ولده علي بن صباح، والخطيب يحيى الدين بن الحرستاني، وأبو اليمن ابن عساكر، وابن عمه أبو الفضل، وشيخ العربية جمال الدين بن مالك، وأبو الحسين بن اليونيني، والعز ابن الفراء، والعز ابن العماد، ومحمد بن قايماز الدقيقي، والعماد بن سعد، ومحمد بن أبي الذكر، وعلي بن بقاء، ومحمد بن سلطان الحنفي، وخلق آخرهم موتاً الشهاب بن مشرف البراز.

قال عمر بن الحاجب: هو شيخ ثقة، وقور، مكرم لأهل الحديث، كثير التواضع، قال لي: إنه يبقى ستة أشهر لا يشرب ماء. قلت: فتركته لمعنى؟ لا أشتبهه.

عبدًا ولا أمة ولا شيئاً إلا بقلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً جعلها صدقة.

رواه البخاري عن إبراهيم.

[ابن النديم في تاريخه، الورقة: ٢٠ (باريس ٥٩٢٢)، والتهذيب في النكتة، الورقة: ١٢٦، والصفدي في السوالي: ١١/الورقة: ٤٥، واليهامي في المراتب: ٤٣٧/٣، وابن تيمية بردي في النجوم: ١١٢/٦]

١٦٥٩- حسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطالب

البغدادي

رت ٥٧٨ هـ/م ٥١٩٥، ٩٧/٢١

المؤلى صاحب أبو المظفر حسن بن الوزير هبة الله بن محمد بن علي بن المطالب البغدادي.

صنم منظم، دين صين، مغمور.

ولد بعد التسعين وأربع مئة.

وسمى من أبي الحسن ابن العلاف، وابن نهان.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو أحمد بن سكين، والموفق

عبد اللطيف.

طلب للوزارة فامتنع، وكان ذا أموال كثيرة. أنشأ الجامع الكبير بالجانب الغربي، ومدرسة للشافعية، ورباطاً، ومسجداً، ووقف عدة قرى. وكان كثير المجاورة، فيه خير وعبادة، يأتيه الكبراء، ولا يذهب إلى أحد. يُلقب بفخر الدولة.

توفي في شوال سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

[ابن أبي الدم الجعفي في التاريخ المظفر]

١٦٥٧- الحسن بن يحيى بن الجعد العبد الجرجاني

(رق) ١٦٣ هـ/م ٢١١٤، ٣٥٩/١٢

الحسن بن أبي الربيع المحدث الحافظ الصدوق، أبو علي بن

يحيى بن الجعد العبد الجرجاني، نزيل بغداد.

سمع أبا يحيى الجماني، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق فاكتر، وهب بن جرير، ومثابة بن سوار، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وطبقته.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن عقيل البلخي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن زياد، وأبو عبد الله المحاملي، والحسين بن يحيى القطان، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

وقيل: إنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

وَرَوَى أَن تَذِيَّ أُم سَلَمَةَ دَرَّ عَلَيْهِ وَرَضَعَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ.

رَأَى عَثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالْكَيَّارَ.

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَالْمَخِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَالنُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، وَجَابِرَ، وَجُنْدَبَ الْبَجَلِيِّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ، وَمَعْقِلَ بْنَ يَسَّارَ، وَالْأَسَدَ بْنَ سَرِيعٍ، وَأَنَسَ، وَخَلْقَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، وَرَوَى مِنْ خَلْقٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

وَعنه أَيُّوبُ وَشَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وَيونسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ عَرُونَ، وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ، وَثَابِتُ الْبُسَاتِي، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّتْرِيِّ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَّالَةَ، وَأَبَاؤُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَخَزَمُ الْقُطَيْبِيِّ، وَسَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، وَشَيْبَةُ بْنُ عَجْلَانَ، وَصَالِحُ أَبُو عَامِرٍ الْحَزَّازِ، وَعَبْدُ بْنُ رَاشِدٍ، وَأَبُو حَرِيزٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ قَاضِي سِجِسْتَانَ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الضَّالَّ، وَوَصْلُ أَبُو حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، وَهَشَامُ بْنُ زِيَادٍ، وَشَيْبَةُ بْنُ شَيْبَةَ، وَأَشْعَثُ بْنُ بَرَّازٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ الْحَذَّائِيِّ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانِيِّ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَأَبُو الْأَشْهَبِ، وَأُمُّهُ سَوَاهِمُ.

وَقَدْ رَوَى بِالْإِسْمَالِ عَنْ طَائِفَةٍ: كَعَلِيٍّ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمَا، وَلَا مِنْ أَبِي مُوسَى، وَلَا مِنْ ابْنِ سَرِيعٍ، وَلَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا مِنْ عَمْرُو بْنِ تَغْلِبٍ، وَلَا مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَرزَةَ، وَلَا مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَلَا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا مِنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَلَا مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، وَلَا مِنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَلَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا مِنْ جَابِرٍ، وَلَا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لَمْ يَعْرِفْ لِلْحَسَنِ سَمَاعٌ مِنْ دَعْفَلٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، وَلَا مِنْ الْعَبَّاسِ، وَلَا مِنْ أَبِي.

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: قُلْتُ لِابْنِ الْمَدِينِيِّ: يُقَالُ عَنِ الْحَسَنِ: أَخَذْتُ بِحُجْرَةِ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا، فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ، أَحْصَيْتُ أَهْلَ بَدْرِ الَّذِينَ يُرَوَى عَنْهُمْ فَلَمْ يَلْعَنُوا خَمْسِينَ، مِنْهُمْ مِنَ الْمَاجِرِينَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ، عَنْهُ: رَأَيْتُ عَثْمَانَ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ

إِبْرِيْقٍ.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: أَحَادِيثُهُ عَنْ سَمُرَةَ، سَمِعْنَا أَنَّهَا كَتَبَتْ.

قُلْتُ: قَدْ صَحَّ سَمَاعُهُ فِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ، وَفِي حَدِيثِ النَّهْيِ عَنِ الْمَثَلَةِ مِنْ سَمُرَةَ.

قَرَأَتْ بِمِخْطَ الضِّيَاءِ الْحَافِظُ: تَوَفَّى شَيْخَنَا أَبُو صَادِقٍ، وَحُجِّلَ إِلَى الْجَبَلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشَرَ رَجَبَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ. قَالَ: وَكَانَ خَيْرًا، قُلْتُ مَنْ رَأَيْتَ إِلَّا وَيَشْكُرُهُ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

تَوَكَّمَةُ السُّلُوكِ: ٣/الوجه ٢٦٠٠، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٦٣، الروالي بالوفيات، ١١/الروقة ٥٠-٥١، ذيل التقييد للفاشي: الروقة ١٥٦]

١٦٥٩ - الحسن بن يسار البصري

[٤٠/ت ١١٠ هـ/الم ٥٩٠، ٥٩٣/٤]

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَّارَ، أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَيُقَالُ مَوْلَى أَبِي الْيَسَّرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ؛ قَالَهُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، عَنْ غَاضِرَةَ بْنِ قَرَهْدِ التَّوْفِيِّ؛ ثُمَّ قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ الْحَسَنِ مَوْلَاةً لِأُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَخْزُومِيَّةِ؛ وَيُقَالُ: كَانَ مَوْلَى جَمِيلَ بْنِ قُتَيْبَةَ. وَيَسَّارُ أَبُوهُ مِنْ سَبَبِي مَيْسَانَ. سَكَنَ الْمَدِينَةَ، وَأَعْتَقَ، وَتَزَوَّجَ بِهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَوُلِدَ لَهُ بِهَا الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَسْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَاسْمُ أُمِّهِ خَيْرَةُ؛ ثُمَّ نَشَأَ الْحَسَنُ بَوَادِي الْقُرَى، وَحَضَرَ الْجُمُعَةَ مَعَ عَثْمَانَ، وَسَمِعَهُ يَخْطُبُ، وَشَهِدَ يَوْمَ الدَّارِ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُ عَشْرَةِ سَنَةً.

قَالَ حُجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ: سَمِعْتُ أُمَّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّةَ مِنْ مَيْسَانَ وَهِيَ حَامِلَةٌ بِهِ، وَوُلِدَتْهُ بِالْمَدِينَةِ.

وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو كَرْبٍ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سَبْرِينَ مَوْتَيْنِ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَقَدِمَا الْبَصْرَةَ مَعَ أَنَسٍ. قُلْتُ: الْقَوْلَانِ شَاذَانِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّعْبَابُ بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَبْعَتْ أُمَّ الْحَسَنِ فِي الْحَاجَةِ قَبِيكِي وَهُوَ طِفْلٌ فَتَسْكِنُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِبَيْتِهَا وَتُخْرِجُهُ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مُنْقَطِعَةً إِلَيْهَا، فَكَانُوا يَدْعُونُ لَهُ، فَأَخْرَجَتْهُ إِلَى عُمَرَ فَدَعَا لَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ فَفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ وَجَبِّهِ إِلَى النَّاسِ.

قُلْتُ: إِسْنَادُهَا مُرْسَلٌ.

يونس، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا كَانَتْ تُرْضِعُ لِأُمِّ سَلَمَةَ.

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ أَبِي وَأُمِّي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَسَاقَ أَبِي وَأُمِّي فِي مَهْرِهَا - فَأَعْتَقَتَا السُّلَمِيَّةَ.

يونس، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ لِي الْحُجَّاجُ: مَا أَمَدُكَ يَا حَسَنُ؟ قُلْتُ: سِتَانٌ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ.

وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْمًا وَعَمَلًا. قَالَ مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: الْحَسَنُ شَيْخُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

بيضاض في مِحْفَةٍ، فَلَمَّا جَاؤُوا بِهَا إِلَى الدَّارِ، صَرَفُوا وَجْهَ الْبَغْلَةِ حَتَّى رَدُّوْهَا.

حُرِّثُ بْنُ السَّائِبِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ أَنْتَاوِلُ سَقْفَهَا بِيَدِي وَأَنَا غَلَامٌ مَحْتَلِمٌ يَوْمُئِذٍ.

ضَمْرَةٌ: عَنْ ابْنِ شَرِذْبٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: كُنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عَثْمَانُ ابْنَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ: لَوْلَا النِّسْيَانُ كَانَ الْعِلْمُ كَثِيرًا.

حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ مَرْفُوعًا: «تَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَتَجَلَّوْنَ الشَّعْرَ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَافِظِ بْنُ بَذْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَبَانَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَبَانَا مُعِيدُ بْنُ الْبَنَاءِ، أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَبَانَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشْبَةٍ، يُسَدُّ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا؛ فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: «أَبْنُوا لِي وَنَبْرًا لَهُ عَشْبَتَانِ» فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ خَطَبُ حَنْتِ الْخَشْبَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعْتُ الْخَشْبَةَ تَحْنُ حَنِئَ الْوَالِدِ، فَمَا زِلْتُ تَحْنُ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا، فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَتَتْ.

وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَكِي ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، الْخَشْبَةُ تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، مَا وَقَعَ لِي مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ أَعْلَى مِنْهُ سِوَى حَدِيثٍ آخَرَ سَاسُوقُهُ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ، أَبَانَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ، أَبَانَا الْأَرْمَوِيُّ وَمُحَمَّدُ الطَّرَافِيُّ، وَأَبُو غَالِبٍ بْنُ الدَّائِيَّةِ، قَالُوا: أَبَانَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، أَبَانَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّابِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاً﴾ [الحاقة: ٢٣] قَالَ: هُوَ الْمَنَاقِفُ لَا يَهْوِي شَيْئًا إِلَّا رَكِبَهُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَبَابِ الْكَاتِبِ، أَبَانَا عَلِيُّ بْنُ خَثَرٍ، أَبَانَا أَبُو طَاهِرِ السُّلَمِيُّ، أَبَانَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَاءِ، أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَدَامَةَ، أَخْبَرْتَنَا شَهْدَةُ الْإِبْرِيَّةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ: مَا شَافَهُ الْحَسَنُ بِدَرِيًّا مُجَدِّثًا.

قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ فِي أَحَادِيثِ سَمُرَةَ رِوَايَةِ الْحَسَنِ: سَمِعْنَا أَنَّهَا مِنْ كِتَابِ مَعْنِ الْقَزَّازِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارَ. فَقَالَ الْحَسَنُ: لَا أَذْعُهُ أَبَدًا.

مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كَانَ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْتَسِلُ إِلَّا مُسْتَرًا؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بُرَيْدَةَ: وَمَنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ يُونُسُ وَعَلِيُّ بْنُ جُدْعَانَ: لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. هُبَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ، أَرَاهُ قَالَ: أَقْتُلُوا الْكِلَابَ وَالْحَمَامَ.

شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ: شَهِدْتُ عَثْمَانَ جُمُعًا تَبَاعًا يَأْمُرُ بِذَبْحِ الْحَمَامِ وَقَتْلِ الْكِلَابِ.

عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، وَآخَرُ، عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ.

بَقْرُ بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَثْمَانَ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَنَامَ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْخِصْيِ عَلَى جَنْبِهِ.

حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَثْمَانُ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ تَخْلِيطٌ، فَتَرَامَوْا بِالْخِصْبَاءِ.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَثْمَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ يَخْطُبُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَتَشُدُّكَ كِتَابُ اللَّهِ؟ فَقَالَ عَثْمَانُ: اجْلِسْ، أَمَا لِكِتَابِ اللَّهِ مُشِيدٌ غَيْرُكَ؟ قَالَ: فَجَلَسَ ثُمَّ قَامَ، أَوْ قَامَ رَجُلٌ غَيْرُهُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ؛ فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، أَمَا لِكِتَابِ اللَّهِ مُشِيدٌ غَيْرُكَ؟ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَبِعَثَ إِلَيْهِ الشَّرْطَ لِيَجْلِسُوهُ، فَقَامَ النَّاسُ فَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، ثُمَّ تَرَامَوْا بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى يَقُوكَ الْقَاتِلُ: مَا أَكَادُ أَرَى السَّمَاءَ مِنَ الْبَطْحَاءِ، فَتَزَلُ عَنْ مَنْبَرِهِ وَدَخَلَ دَارَهُ، وَلَمْ يُصَلِّ الْجُمُعَةَ يَوْمَئِذٍ.

مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: خَرَجَ عَثْمَانُ فَقَامَ يَخْطُبُ، فَذَكَرَ بَعْضُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى.

سُلَيْمُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ ابْنِ عَزْزٍ: أَبَانَا الْحَسَنُ، قَالَ: كَانَ عَثْمَانُ يَوْمًا يَخْطُبُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّا نَسْأَلُكَ كِتَابَ اللَّهِ؛ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ. فَحَصَّبُوهُ، فَحَصَّبُوا الَّذِينَ حَصَّبُوهُ، ثُمَّ تَحَاصَّبَ الْقَوْمُ وَاللَّهُ، فَأَنْزَلَ الشَّيْخُ يَهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، مَا كَادَ أَنْ يُقِيمَ عُنُقَهُ حَتَّى أُذْخِلَ الدَّارَ، فَقَالَ: لَوْ جِئْتُمْ بِأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى أَنْ يَكْفُرُوا عَنْهُ؛ قَالَ: فَجَاؤُوا بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ عَلَى بَغْلَةٍ

وعن أنس بن مالك، قال: سَلُوا الحَسَنَ، فَإِنَّهُ حَفِظَ وَنَسِنَا.
وقال مَطَرُ الوَرَّاقِ: لما ظهر الحَسَنُ جاء كأنما كان في الآخرة،
فهو يُخَيَّرُ عَمَّا عَيْنَ.

مجالد، عن الشَّعْبِيِّ قال: ما رَأَيْتُ الذي كان أسودَ من الحَسَنِ.
عن أَمَّةِ الحَكَمِ، قالت: كان الحَسَنُ يَجِيءُ إِلَى حِطَّانِ الرِّقَاشِيِّ،
فما رَأَيْتُ شَاباً قَطُّ كان أَحْسَنَ وَجْهاً منه.

وعن جُرْثُومَةَ، قال: رَأَيْتُ الحَسَنَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.
أبو هلال: رَأَيْتُ الحَسَنَ يَغْيِرُ بِالصُّفْرَةِ.

وقال عارِم: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: رَأَيْتُ الحَسَنَ يَصَفِّرُ
لِحْيَتَهُ.

وقال قتادة: ما جَمَعْتُ عِلْمَ الحَسَنِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَّا
وَجَدْتُ لَهُ فَضْلاً عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، كَتَبَ فِيهِ إِلَى
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَسْأَلُهُ؛ وَما جالستُ فقيهاً قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُ فَضْلَ
الحَسَنِ.

قال أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ: كان الرجلُ يَجْلِسُ إِلَى الحَسَنِ ثَلَاثَ
حِجَجٍ ما يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ هَيِّئَةً لَهُ.

وقال معاذ بن معاذ: قُلْتُ لِلأَشْعَثِ: قد لَقِيتُ عطاءَ وعندك
مسائل، أفلا سألك؟ قال: ما لَقِيتُ أَحَدًا بَعْدَ الحَسَنِ إِلَّا صَغُرَ فِي
عَيْنِي.

وقال أبو هلال: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ، فَجاء الخُبَرُ بِمَوْتِ الحَسَنِ،
فقلْتُ: لَقَدْ كان غَمَسٌ فِي الْعِلْمِ غَمَسَةً، قال قَتَادَةُ: بَلْ نَبَتْ فِيهِ
وَنَحْقَبُهُ وَتَشْرِبُهُ، وَاللَّهِ لَا يَبْغِضُهُ إِلَّا خَرُورِي.

محمد بن سلام الجَمَحِيُّ، عن هُثَّامٍ، عن قَتَادَةَ، قال: يُقَالُ: ما
خَلَّتِ الْأَرْضُ قَطُّ مِنْ سَبْعَةٍ رَهْطٍ، بِهِمْ يُسْقَوْنَ، وَبِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمْ،
وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الحَسَنُ أَحَدَ السَّبْعَةِ.

قال قَتَادَةُ: ما كان أَحَدٌ أَكْمَلَ مَرُوءَةً مِنَ الحَسَنِ.

وقال حَمِيدٌ وَيُونُسُ: ما رَأَيْنا أَحَدًا أَكْمَلَ مَرُوءَةً مِنَ الحَسَنِ.

وعن علي بن زيد، قال: سمعتُ من ابنِ المُسَيَّبِ، وَغُرُوءَ،
وَالْقَاسِمِ وَغَيْرِهِمْ، ما رَأَيْتُ مِثْلَ الحَسَنِ، وَلَوْ أدركَ الصَّحَابَةَ وَلَوْ
مِثْلَ أَسْنَانِهِمْ ما تَقَدَّمُوهُ.

حماد بن زيد، عن حجاج بن أُرْطاة: سألتُ عطاءَ عن القراءة
على الجَنَازَةِ؛ قال: ما سمعنا ولا علمنا أَنَّهُ يُقْرَأُ عَلَيْهَا؛ قُلْتُ: إِنَّ
الحَسَنَ يَقُولُ: يُقْرَأُ عَلَيْهَا: قال عطاء: عليك بِذاكَ، ذاك إمامٌ ضَخَمُ
يُقْتَدَى بِهِ.

وقال يونس بن عبيد: أَمَا أنا فَإِنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا أَقْرَبَ قَوْلًا مِنْ

وَتَجَنَّبِي الرَّهْبَانِيَّةَ قَالَتَا: أَخْبَرَنَا طِرْدَادُ الرِّبِّيُّ قال: حَدَّثَنَا هلال بن
محمد الحفَّار، أَنبَأَنَا الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى القُطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ،
حَدَّثَنَا حَزْمُ القُطَّاعِيِّ، سمعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَعَنِيْمٌ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِيمٌ».

وبه، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قال: رَأَيْتُ الحَسَنَ قَدِمَ مَكَةَ فقام خلف
المقام فَصَلَّى، فَجاء عطاء وطاووس ومجاهد، وعمرُو بن شُعَيْبٍ،
فجلسوا إِلَيْهِ.

هذا أعلى ما يَبْقَى لَنَا عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال أحمد بن أبي خُثَيْمَةَ: سمعتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: لَمْ
يَسْمَعْ الحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قِيلَ لَهُ: ففِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: حَدَّثَنَا
أَبُو هُرَيْرَةَ. قال: ليس بشيء.

موسى بن إسماعيل: حَدَّثَنَا ربيعةُ بنُ كلثوم، عَنِ الحَسَنِ،
قال: نَبَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قال: عَهْدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا: الْغُسْلُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ؛ وَالْوُثْرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ؛ وَصِيَامُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. ربيعة
صدوق، خَرُجَ لَهُ مُسْلِمٌ.

الوليد بن مسلم، عَنِ سَالِمِ الخِثَاطِ: سمعتُ الحَسَنَ وابْنَ
سِيرِينَ يَقُولَانِ: سمعنا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

سالم واو، والحَسَنُ مَعَ جَلالَتِهِ فَهُوَ مُذَلَّلَسٌ، وَمَراسِيلُهُ لَيْسَتْ
بِذَاكَ، وَلَمْ يَطْلُبْ الحديثَ فِي صِياهِ، وَكانَ كَثِيرَ الجِهادِ، وَصارَ كَاتِباً
لِأَمِيرِ خُرَّاسَانَ الرَّيِّعِ بْنِ زِيادٍ.

وقال سليمان التَّيْمِيُّ: كانَ الحَسَنُ يَغْزُو، وَكانَ مُفَسِّئِي البَصْرَةِ
جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو الشَّعْثَاءِ، ثُمَّ جَاءَ الحَسَنَ فَكانَ يَفْتِي.

قال محمد بن سَعْدٍ: كانَ الحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ جامِعاً، عالِماً، رَفِيحاً،
فَقِيهاً، ثَقَّةً، حُجَّةً، مَأْمُوناً، عابِداً، ناسِكاً، كَثِيرَ الْعِلْمِ، فَصِيحاً، جَمِيلاً،
وَمِسيماً. وَما أَرْسَلَهُ فليس بِحُجَّةٍ.

الأَضْمَعِيُّ عَنِ أَبِيهِ، قال: ما رَأَيْتُ زُنْدًا أَعْرَضَ مِنْ زُنْدِ
الحَسَنِ البَصْرِيِّ، كانَ عَرَضُهُ شَبِراً.

قلتُ: كانَ رَجُلًا تَامَ الشَّكْلُ، مَلِيحَ الصُّورَةِ، بَهِيًّا؛ وَكانَ مِنْ
الشُّجْعَانَ الموصوفين.

ضَمْرَةُ بْنُ ربيعة، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ: سَمِعَ العَوَّامَ بْنَ
خَوْشَبٍ، قال: ما أَشْبَهَ الحَسَنَ إِلَّا بَنِي.

وعن أَبِي بُرْزَةَ، قال: ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
ﷺ.

حُمَيْدُ بْنُ هلال: قال لَنَا أَبُو قَتَادَةَ: أَلْزَمُوا هَذَا الشَّيْخَ، فَمَا
رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ رَأياً بِعَمْرِئِهِ - يَعْنِي الحَسَنَ.

فعل من الحسن.

أبو جعفر الرّازي، عن الربيع بن أنس، قال: اختلفت إلى الحسن عشر سنين أو ما شاء الله، فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك.

مُسلم بن إبراهيم: حدثنا سلام بن مسكين: رأيتُ على الحسن قباءً مثل الذهب يتألق.

وقال ابن عُلَيَّة: عن يونس: كان الحسن يلبس في الشتاء قباءً حيرةً، وطيلساناً كردياً، وجمامة سوداء، وفي الصيف إزار كنان، وقميصاً ويبرداً حيرةً.

وروى حوثب، عن الحسن، قال: المؤمن يُداوي دينه بالثياب. يونس، عن الحسن، أنه كان من رؤوس العلماء في الفتن والدُّماء والفروج.

وقال عوف: ما رأيت رجلاً أعلم بطريق الجنة من الحسن.

حماد بن زُيد، عن يزيد بن حازم، قال: قام الحسن من الجامع، فأتبعه ناس، فالتفت إليهم وقال: إن خُفّق النعال خول الرجال قلماً يُلبّث الحمقى.

وروى حوثب عن الحسن، قال: يا ابن آدم، والله إن قرأت القرآن ثم آمنت به، ليطولن في الدنيا خزتك، وليشتدّن في الدنيا خوفك، وليكثرن في الدنيا بكاوك.

وقال إبراهيم بن عيسى الشُّكري: ما رأيت أحداً أطولَ خزناً من الحسن، ما رأته إلا حينئذٍ حديث عهد بمصيبة.

الثوري، عن عمران القصير، قال: سألت الحسن عن شيء فقلت: إن الفقهاء يقولون كذا وكذا؟ فقال: وهل رأيت فقيهاً بعينك! إنما الفقيه: الزاهد في الدنيا، البصير بدينه، المداوم على عبادة ربه.

عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا محمد بن ذكوان، حدثنا خالد بن صفوان، قال: لقيت مسلمة بن عبد الملك فقال: يا خالد، أخبرني عن حسن أهل البصرة؟ قلت: أصلحك الله، أخبرك عنه بعلم، أنا جاره إلى جنبه، وجليسه في مجلسه، وأعلم من يقبلي به: أشبه الناس سريرةً بعلاية، وأشبهه قولاً بفعل، إن تعدّ على أمر قام به، وإن قام على أمر تعد عليه، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به، وإن نهى عن شيء كان أكثر الناس له، رأيت مستغنياً عن الناس، ورأيت الناس محتاجين إليه، قال: حسبتك، كيف يضرل قوم هذا فيهم.

هشام بن حسان: سمعت الحسن يجلف بالله، ما أعزّ أخذ

الذرهم إلا أدّله الله.

وقال خُزم بن أبي خُزم: سمعت الحسن يقول: بنس الرقيقان، الدينار والذرهم، لا يتغايك حتى يفارقاك.

وقال أبو زرعة الرّازي: كل شيء، تجال الحسن: قال رسول الله ﷺ، وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث.

رُوح بن عبادة: حدثنا حجاج الأسود، قال: تمنى رجلُ فقال: ليتني برّعت الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة عامر بن عبد قيس، وفقه سعيد بن المسيّب، وذكر مطرف بن الشَّخير بشيء؛ قال: فنظروا في ذلك، فوجدوه كلّهم كاملاً في الحسن.

عيسى بن يونس، عن الفضيل أبي محمد: سمعت الحسن يقول: أنا يوم الدار ابن أربع عشرة سنة، جمعت القرآن، أنظر إلى طلحة بن عبيد الله الفضيل: لا يُعرف.

يعقوب القسوي: سمعت أبا سلمة التبوذكي يقول: حُظِّت عن الحسن ثمانية آلاف مسألة.

وقال حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زُيد، قال: رأيت سعيد بن المسيّب، وعروة، والقاسم في آخرين؛ ما رأيت مثل الحسن.

وقال جرير بن حازم، عن حميد بن هلال، قال لنا أبو قتادة: ما رأيت أحداً أشبه رأياً بعمر بن الخطاب - منه - يعني الحسن.

ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، قال: دخلنا على الحسن وهو نائم، وعند رأسه ستلة، فجذبناها فإذا خبز وفاكهة، فجعلنا نأكل، فانتبه فرأنا، فرأه، فتبسّم وهو يقول: «أر صديقكم؟» لا جناح عليكم.

حماد بن زُيد: سمعت أيوب يقول: كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الله؛ فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القبي.

وقال السري بن يحيى: كان الحسن يصوم البيض، وأشهر الحرم، والاثنين والخميس.

يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: كنا نُعاري أصحاب رسول الله ﷺ.

غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: من سره أن ينظر إلى آفة من رأينا، فلينظر إلى الحسن.

وقال قتادة: كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام.

رَوَى أبو عبيد الأجرّي، عن أبي داود، قال: لم يَحْجُ الحسن إلا حجّتين، وكان يكون بحراسان! وكان يُرافق مثل قطري بن الفجاءة، والمُهَلَّب بن أبي صفرة؛ وكان من الشُّجعان.

قال هشام بن حسان: كان الحسن أشجع أهل زمانه.

وقال أبو عمرو بن القلاء: ما رأيت أفصح من الحسن والحجاج.

فضيل بن عياض، عن رجل، عن الحسن، قال: ما خلّيت الجنة لأمة ما خلّيت هذه الأمة، ثم لا ترى لها عاشقاً.

أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: ابن آدم، ترك الخطيئة أهون عليك من معالجة التوبة؛ ما يؤمنك أن تكون أصبت كبيرة أغلق دونها باب التوبة فانت في غير معمل.

سلام بن يسكين، عن الحسن، قال: أهيئوا الدنيا، فوالله لأغنا ما نكون إذا أشتها.

وقال جعفر بن سليمان: كان الحسن من أشد الناس، وكان المهلب إذا قاتل المشركين يقدمه.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي في طبقات الشك: كان عائدة من ذكرنا من الشك يأتون الحسن، ويسمعون كلامه، ويذعنون له بالحق، في هذه المعاني خاصة؛ وكان عمرو بن عبيد، وعبد الواحد بن زيد من الملائمين له، وكان له مجلس خاص في منزله، لا يكاد يتكلم فيه إلا في معاني الزهد والشك وعلوم الباطن، فإن سألته إنسان غيرها، تبرم به وقال: إنما خلّونا مع إخواننا تذاكر. فأما خلقته في المسجد فكان يمر فيها الحديث، والفقهاء، وعلم القرآن، واللغة، وسائر العلوم؛ وكان ربما يسأل عن التصوف فيجيب، وكان منهم من يصحبه للحديث، ومنهم من يصحبه للقرآن والبيان، ومنهم من يصحبه للبلاغة، ومنهم من يصحبه للإخلاص وعلم الخصوص، كعمرو بن عبيد، وأبي جهم، وعبد الواحد بن زيد، وصالح المري، وشبيب، وأبي عبيدة الناجي؛ وكل واحد من هؤلاء اشتهر بمجال - يعني في العبادة.

حماد بن زيد، عن أيوب، قال: كذب على الحسن ضربان من الناس: قوم القدر رأيهم ليتفقوا في الناس بالحسن؛ وقوم في صدورهم شتان ونقض للحسن. وأنا نازلته غير مرّة في القدر حتى خوّفته بالسُّلطان، فقال: لا أعود فيه بعد اليوم. فلا أعلم أحداً يستطيع أن يعيب الحسن إلا به؛ وقد أدركت الحسن - والله - وما يقوله.

قال الحمادان، عن يونس قال: ما استخف الحسن شيء ما استخفه القدر.

حماد بن زيد، أن أيوب وحيداً خوّفاً بالحسن بالسُّلطان، فقال لهما: ولا تريان ذاك؟ قالوا: لا. قال: لا أعود.

قال حماد: لا أعلم أحداً يستطيع أن يعيب الحسن إلا به.

وروى أبو معشر، عن إبراهيم، أن الحسن تكلم في القدر. رواه مغيرة بن مقسم، عنه.

وقال سليمان التيمي: رجح الحسن عن قوله في القدر.

حماد بن سلمة، عن حميد، سمعت الحسن يقول: خلق الله الشيطان، وخلق الخير، وخلق الشر. فقال رجل: قاتلهم الله، يكذبون على هذا الشيخ.

أبو الأشهب: سمعت الحسن يقول في قوله: «وحيل بينهم وبين ما يشتهون» [س: ٥٤] قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

وقال حماد، عن حميد، قال: قرأت القرآن كله على الحسن، ففسرته لي أجمع على الإثبات؛ فسألته عن قوله: «كذلك سلكتهم في قلوب المجريين» [الشعر: ٢٠٠] قال: الشك سلكتهم في قلوبهم.

حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، قال: سأل الرجل الحسن فقال: «ولا يزالون مختلفين. إلا من رحم ربك» [هود: ١١٨ و ١١٩] قال: أهل رحمة لا يختلفون، ولذلك خلقهم، خلق هؤلاء لجنته، وخلق هؤلاء لناره؛ فقلت: يا أبا سعيد، آدم خلق للسماء أم للأرض؟ قال: للأرض خلق؛ قلت: رأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن بد من أن يأكل منها لأنه خلق للأرض؛ فقلت: «وما أنتم عليه بمفترين. إلا من هو صال الجحيم» [الصافات: ١٦٢ و ١٦٣] قال: نعم، الشياطين لا يضلون إلا من أحب الله له أن يصلح الجحيم.

أبو هلال محمد بن سليم: دخلت على الحسن يوم الجمعة ولم يكن جمع، فقلت: يا أبا سعيد، أما جمعت؟ قال: أردت ذلك، ولكن متعني قضاء الله.

منصور بن زاذان: سألت الحسن عن القرآن، ففسره كله على الإثبات.

ضمرة بن ربيعة، عن رجاء، عن ابن عوف، عن الحسن، قال: من كذب بالقدر فقد كفر.

حماد بن زيد، عن ابن عوف، قال: لما ولي الحسن القضاء كلمني رجل أن أكلمه في مال يتيم يدفع إليه ويضمه، فكلّمته فقال: أتعرف الرجل؟ قلت: نعم؛ قال: فدفعه إليه.

رجاء بن سلمة، عن ابن عوف، عن ابن سيرين - وقيل له في الحسن: وما كان ينحل إليه أهل القدر؟ قال: كانوا يأتون الشيخ بكلام مجمل، لو فسروه لهم لساءهم.

ابن أبي عروبة: كلّمتم مطراً الوراق في بيع المصاحف فقال: قد كان خبراً الأمة أو فيها الأمة لا يريان به بأساً: الحسن والشعثي.

حُمَيْد الطويل: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: اصْحَبِ النَّاسَ بِمَا شِئْتَ أَنْ تَصِحِّبَهُمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَصِحُّونَكَ بِمَثَلِهِ.

قال أيوب: ما وجدتُ رِيحَ مَرْقَةٍ طَبِخَتْ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ قِلْدِرِ الْحَسَنِ.

وقال أبو هلال: قَلَّمَا دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْنَا قِدْرًا يَفُوحُ مِنْهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ.

مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَمِيمةٍ: شَهِدْتُ الْحَسَنَ فِي جَنَازَةِ أَبِي رَجَاءٍ عَلَى بَغْلَةٍ، وَالْفِرْزْدَقُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى بَعِيرٍ، فَقَالَ لَهُ الْفِرْزْدَقُ: قَدْ اسْتَشَرْنَا النَّاسَ، يَقُولُونَ: خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ؟ قَالَ: يَا أَبَا فِرَاسٍ، كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرٍ، ذِي طِمْرَتَيْنِ، خَيْرٌ مِنِّي؟ وَكَمْ مِنْ شَيْخٍ مُشْرِكٍ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ؟ مَا أَعْدَدْتُ لِلْمَوْتِ؟ قَالَ: شَهِادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: إِنْ مَعَهَا شَرْوَطًا، فَإِيَّاكَ وَقَدْ ذُفَّتِ الْمُحْصَنَةُ؟ قَالَ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

ضَمْرَةٌ: عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: مَاتَ الْحَسَنُ وَتَرَكَ كُتُبًا فِيهَا عِلْمٌ.

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: بَعَثْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِكِتَابِ أَبِيكَ، فَبِعْتُ إِلَيْهِ إِنْ لَمْ أَتَقَلَّ قَالَ لِي: أَجْمَعُهَا لِي، فَجَمَعْتُهَا لَهُ وَمَا أُدْرِي مَا يَصْنَعُ بِهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا فَقَالَ لِلْعَادِمِ: اسْجُرِي التَّنُورَ، ثُمَّ أَمْرُ بِهَا فَأَخْرَجْتُ غَيْرَ صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ فَبِعْتُ بِهَا إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَرَوْا مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ فَأَخْبَرَنِي بِهِ مُشَافَهَةً بِمَثَلِ مَا أَذَى الرَّسُولَ.

وَعَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ فِي ذِكْرِ الثَّمَانِيَةِ مِنَ التَّابِعِينَ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَسَنُ فَمَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَطْوَلَ حُزْنًا مِنْهُ؛ مَا كُنَّا نَرَاهُ إِلَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِمَصِيئَةٍ؛ ثُمَّ قَالَ: نَضْحُكَ وَلَا نَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِنَا. وَقَالَ: لَا أَقْبَلُ مِنْكُمْ شَيْئًا؛ وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ لَكَ بِمُحَارَبَةِ اللَّهِ - يَعْنِي قُوَّةَ - وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَقْوَامًا كَانَتْ الدُّنْيَا أَهْوَى عَلَى أَحْيَائِهِمْ مِنَ التُّرَابِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَقْوَامًا يُنَمِّسِي أَحَدَهُمْ وَلَا يَجِدُ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّةً فَيَقُولُ: لَا أَجْعَلُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَطْنِي، فَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ وَلَعَلَّهُ أَجْوَعُ إِلَيْهِ يَمُنُّ بِتَصَدُّقٍ بِهِ عَلَيْهِ.

قال أيوب السُّخْتِيَانِيُّ: لَوْ رَأَيْتَ الْحَسَنَ لَقَلْتُ: إِنَّكَ لَمْ تَجَالَسْ فَقِيهًا قطً.

وَعَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: مَا زَالَ الْحَسَنُ يَعِي الْحِكْمَةَ حَتَّى نَطَقَ بِهَا، وَكَانَ إِذَا ذُكِرَ الْحَسَنُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ: ذَاكَ الَّذِي يُشْبِهُ كَلَامَهُ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ.

صَالِحُ الْمُزَنِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: ابْنُ آدَمَ، إِنَّمَا أَنْتَ آيِسَامٌ، كُلَّمَا

ابْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ نَعُودُهُ، فَمَا كَانَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ، لَا فِرَاشٌ وَلَا بَسَاطٌ وَلَا وِسَادَةٌ وَلَا خَصِيرٌ إِلَّا سَرِيرٌ مَرْمُولٌ هُوَ عَلَيْهِ.

عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ هُمَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَلَيْتِي وَهَبَ الْقَضَاءُ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَلَّمْ يَحْمَدُ فَهَمُّهُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْمَرًا، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: وَلَيْتِي الْحَسَنُ الْقَضَاءُ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ يَحْمَدْ فَهَمُّهُ.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي: كَانَ يَجْلِسُ إِلَى الْحَسَنِ طَائِفَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَيَتَكَلَّمُ فِي الْخُصُوصِ، حَتَّى نَسَبَتْهُ الْقَدَرِيَّةُ إِلَى الْجَبْرِ؛ وَتَكَلَّمَ فِي الْاِكْتِسَابِ حَتَّى نَسَبَتْهُ السُّنَّةُ إِلَى الْقَدَرِ؛ كُلُّ ذَلِكَ لِافْتِنَانِهِ وَتَفَاوُتِ النَّاسِ عِنْدَهُ، وَتَفَاوُتِهِمْ فِي الْأَخْذِ عَنْهُ؛ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْقَدَرِ وَمِنْ كُلِّ بَذْعَةٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ مَرَّ إِثْبَاتُ الْحَسَنِ لِلْاِقْدَارِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْهُ سَمِعْتُ حِكَايَةَ أَيُّوبَ عَنْهُ، فَلَعَلَّهَا هَفْوَةٌ مِنْهُ وَرَجَعَ عَنْهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

كَمَا نَقَلَ أَحْمَدُ الْأَبَّارُ فِي «تَارِيخِهِ»: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: الْخَيْرُ بِقَدَرٍ، وَالشَّرُّ لَيْسَ بِقَدَرٍ.

قُلْتُ: قَدْ رُمِيَ قَتَادَةُ بِالْقَدَرِ.

قال غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ: رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ عِمَامَةً سَوْدَاءَ.

وقال سَلَامٌ بْنُ يَسْكِينَ: رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ طَلِيسَانًا كَأَنَّمَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ، وَخَمِصَةً كَأَنَّمَا خَزَرُ.

وقال ابنُ عَوْنٍ: كَانَ الْحَسَنُ يَرُوي بِالْمَعْنَى.

أيوب: قِيلَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ: إِنْ سَرُوكَ أَنْ يُقْتَلُوا خَوْلَكَ كَمَا قُتِلُوا خَوْلَ جَمَلٍ عَائِشَةٍ، فَأَخْرَجَ الْحَسَنَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَآكَرَهُهُ.

قال سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ: قَالُوا لِابْنِ الْأَشْعَثِ: أَخْرِجِ الْحَسَنَ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بَيْنَ الْجُسْرَيْنِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءَ، فَفَعَلُوا عَنْهُ، فَالَقَى نَفْسَهُ فِي نَهْرٍ حَتَّى لَمَّا مِنْهُمْ، وَكَادَ يَهْلِكُ يَوْمَئِذٍ.

وقال القاسمُ الْحُدَاقِيُّ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ قَاعِدًا فِي أَصْلِ مِنبَرِ ابْنِ الْأَشْعَثِ.

هشام، عن الحسن، قال: كَانَ الرَّجُلُ يُطَلِّبُ الْعِلْمَ فَلَا يَلْبِثُ أَنْ يُرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَرُفُوهِهِ وَلَسَانِهِ وَيَضَرُّهُ.

حماد: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ: لَوْلَا أَنْ تَصْنَعُوا بِي مَا صَنَعْتُمْ بِالْحَسَنِ حَدِيثَكُمْ أَحَادِيثَ مُوثِقَةً؛ ثُمَّ قَالَ: مَنَعَهُ الْقَاتِلَةُ، مَنَعُوهُ النَّوْمَ.

ذهب يوم، ذهب بعضك.

مبارك بن فضالة: سمعت الحسن يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يترك فيها لذتي لب فرحاً.

وروى ثابت عنه، قال: ضحك المؤمن غفلة من قلبه.

أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، حدثنا أحمد بن زياد، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز، حدثنا فضيل بن جعفر، قال: خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب فقال: ما يجلسكم ها هنا؟ تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء، أما والله ما مجالستهم مجالسة الأبرار؛ تفرقوا ففرق الله بين أرواحكم وأجسادكم، قد فرطختم نعالكم، وشمركم ثيابكم، وجزركم شعورك، ففضختم القراء فضحككم الله؛ والله لو زهدتم فيما عندهم، لرغبوا فيما عندهم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم، فزهّدوا فيكم، أبعد الله من أبعاد.

وعن الحسن، قال: ابن آدم، السكين نخذ، والكبش نعلف، والتور يسجر.

ابن المبارك: حدثنا طلحة بن صبيح، عن الحسن، قال: المؤمن من علم أن ما قال الله كما قال؛ والمؤمن أحسن الناس عملاً، وأشد الناس وجلاً، فلو أنفق جيلاً من مال ما آمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحاً وبراً إلا ازداد قرأاً؛ والمتأفق يقول: سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي، فيسيء العقل ويتغنى على الله.

الطبراني في «المستدرك» الذي سمعناه: حدثنا جسر أبو جعفر، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ «يس» في ليلة الجمعة وجّهه الله غفر له».

رواه يونس بن عبيد وغيره عن الحسن.

خالد بن خديش: حدثنا صالح المري، عن يونس، قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يترجم، فقام إليه ابنه فقال: يا أبت قد غممتنا، فهل رأيت شيئاً، قال: هي نفسي لم أصب بمثلها.

قال هشام بن حسان: كنا عند محمد عشية يوم الخميس، فدخل عليه رجل بعد العصر فقال: مات الحسن؛ فترحم عليه محمد وتغير لونه وأمسك عن الكلام، فما تكلم حتى غربت الشمس، وأمسك القوم عنه ثم أروا من وجده عليه.

قلت: وما عاش محمد بن سيرين بعد الحسن إلا مئة يوم.

قال ابن علقمة: مات الحسن في رجب سنة عشر ومئة.

وقال عبد الله بن الحسن: إن أباه عاش نحواً من ثمان وثمانين

سنة.

قلت: مات في أول رجب، وكانت جنازته مشهودة، صلوا عليه عقيب الجمعة بالبرصنة، فشيعة الخلق، وازدحموا عليه، حتى إن صلاة العصر لم تقم في الجامع.

ويروى أنه أغمي عليه ثم أفاق إفاقة فقال: لقد بهتوني من جنات وعيون، ومقام كريم.

قلت: اختلف القاد في الاحتجاج بنسخة الحسن، عن سمرة، وهي نحو من خمسين حديثاً، فقد ثبت سماعه من سمرة، فذكر أنه سمع منه حديث العقيدة.

وقال عفان: حدثنا هشام، عن قتادة، حدثني الحسن، عن هياج بن عمران البرجمي، أن غلاماً له أبق، فجعل عليه إن قدر عليه أن يقطع يده فلما قدر عليه بعثني إلى عمران فسألته؛ فقال: أخبره أن رسول الله ﷺ كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة، فليكثر عن يمينه، ويتجاوز عن غلامه. قال: ويعني إلى سمرة فقال: كان رسول الله ﷺ يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة؛ ليكثر عن يمينه ويتجاوز عن غلامه.

قال قاتل: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: عن فلان، وإن كان مما قد ثبت لقيته فيه لفلان المتين، لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك؛ فأنا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة. والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ١٥٧/١، أخبار القضاة ٣/٢، الحلية ١٣١/٢، وفيات الأعيان ٦٩/٢، غابة النهاية ١٠٧٤، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢].

١٦٦٠ - الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري

ت ٣٤٢ هـ / ٣٠٩١، ٤٣٣/١٥

البخاري الشيخ الصدوق النيسل، أبو الفضل، الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثم النيسابوري.

سمع محمد بن عبد الوهاب القراء، وأبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وأبا يحيى بن أبي مسرة، ويحيى بن أبي طالب، وطبقتهم.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وأبو عبد الله الحاكم، وابن مندة، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وآخرون.

قال الحاكم: هو أبو الفضل العدل، كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة. له خطة ومسجد وبساتين. فأنفق هذه الأموال على العلماء والصلحاء. وبقي يأوي إلى مسجد.

توفي سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة. رحمه الله.

[العيون: ٢٥٩/٢].

١٦٦١ - الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن المقتدي

الهاشمي العباسي

رت ٥٧٥هـ / رقم ٥١٧٤، ٢١٨/٢١

المُسْتَضِيءُ بِأَمْرِ اللَّهِ الْخَلِيفَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْمُسْتَعِجِلِ بِاللَّهِ
يُوسُفُ بْنُ الْمُقْتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَظْهِرِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْتَدِي الْهَاشِمِيُّ
الْعَبَّاسِيُّ.

بُويعَ بالخِلافةِ وقتَ موتِ أبيه في ربيعِ الآخرِ سنةَ ستٍّ وستينَ
وخمسينَ، وقامَ بِأَمْرِ الْبَيْعَةِ عَصَدُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ رَئِيسِ
الرُّوسَاءِ، فَاسْتَوْرَظَهُ يَوْمَئِذٍ.

وُلِدَ سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وخمسينَ. وأمه أرمينية اسمها غَضَةُ.
وكان ذا حلمٍ وأناةٍ ورأفةٍ وبرٍّ وصدقاتٍ.

قال ابنُ الجوزي في «المنظوم»: بُويعَ، فتودى برفعِ الكوسِ،
وردَّ المظالمَ، وأظهرَ من العدلِ والكرمِ ما لم تُرَ من أعمارنا، وفرَّقَ
مალًا عظيمًا على الهاشميين.

قال ابنُ النُّجَّار: بُويعَ وله إحدى وعشرونَ سنةً فأظنه وِهمٌ
قال: وكان حليماً، رحيماً، شقيقاً، ليئلاً، كرمياً، ثقلتُ من خطِّ أبي
طالب بن عبدِ السَّميعِ، قال: كانَ المُسْتَضِيءُ من الأئمةِ الموقفينَ،
كثيرَ السَّخاءِ، حَسَنَ السُّرُورِ، إلى أن قال: اتصل بي أَنَّهُ وَقَبَ في يومٍ
لخطايا وجهاتٍ أزيدَ من خمسينَ ألفَ دينارٍ.

عبدُ العزيز بنُ دُلْفِيٍّ، حدثنا مسعودُ ابنُ النادرِ، قال: كنتُ
أُنادِمُ أميرَ المؤمنينِ المُسْتَضِيءِ، وكانَ صاحبَ المَخْزَنِ ابنُ الْعَطَّارِ قد
صَنَعَ شَمْعِدَانًا ثَمَنَ ألفِ دينارٍ، فحضرَ فيه الشَّمْعَةُ، فَلَمَّا قُتَّتْ،
قامَ الخادمُ بها بين يدي، فأطلقَ لي التَّوَرَّ.

قال ابنُ الجوزي: وَفَرَّقَ أَمْوَالًا في العلويين والعلماءِ
وَالصُّوفِيَّةِ. كانَ دائمَ البَذْلِ للمالِ، ليسَ لَهُ عندهُ وَقْعٌ. ولَمَّا
اسْتَخْلَفَ، خَلَعَ على أربابِ الدَّولةِ، فَحَكَى خِيَاطُ المَخْزَنِ لِي أَنَّهُ
فَصَّلَ ألفًا وثلاثَ مئةٍ قِباءَ إِبْرِيْسمَ، وَوَلَّى قِضَاءَ الْقِضَاءِ رُوحَ بنَ
الحليبي، وَأَمَرَ سَبْعَةَ عَشَرَ مَمْلُوكًا. قال: واحتجبَ عن أَكْثَرِ النَّاسِ
فلم يركبْ إِلَّا مع الخَدَمِ، ولم يدخلْ عليه غيرُ الأميرِ قطبِ الدِّينِ
قائمًا. وفي خلافةِ زالتِ دولةُ العبيديَّةِ بِمِصْرَ، وخُطِبَ لَهُ بها، وجاءَ
الخَبَرُ فغلقتِ الأسواقُ لِلْمَسْرُوعِ، وعُملتِ القبابُ، وصُنِفَتْ كُتُبًا
سمَّيَتْ «النَّصْرَ على مِصْرَ» وعرضَتْهُ على الإمامِ المُسْتَضِيءِ.

قُلْتُ: وخُطِبَ لَهُ باليمنِ، وبرقةَ، وتَوَرَّزَ، وإلى بلادِ التُّركِ،
ودانتَ لَهُ المُلُوكُ، وكانَ يطلبُ ابنَ الجوزي، ويأمرُهُ أَن يَعِظَ بِمِحْثٍ
يَسْمَعُ، ويميلُ إلى مذهبِ الخنابلةِ، وضُفِّفَ بِدولتهِ الرُّقُصُ ببغدادَ
وبمِصْرَ وظهرتِ السُّنةُ، وحَصَلَ الْأَمْنُ، وَلِلَّهِ الْيَمَّةُ.

وللخصيصِ بَيْصٌ فيه:

يا إسماعيلَ الهذلي عَظُمْتَ عن الجورِ دِمَالٍ وَفُضِيَتْهُ وَنَفْسُكَ
فوهبتِ الأعمارَ والأشْرَ والبلدَ سُدَّانَ في ساعةٍ مَضَتْ من نَهَارِ
فيمانا نَفْسِي عَلَيْكَ وَقَدْ جَا رَزَتْ فَضْلَ الْبُحُورِ وَالْأَنْطَارِ
إِنَّمَا أَنْتَ مُعْجِزٌ مُسْتَقِلٌّ خَارِقٌ لِلْعُقُولِ وَالْأَفْكَارِ
جَمَعْتَ نَفْسَكَ الشَّرِيفَةَ بِالْبَاءِ سِ وَبِالْجُودِ بَيْنَ مَاءٍ وَنَارِ
ماتَ المُسْتَضِيءُ في شِوْالِ سنةٍ خمسٍ وسبعينَ وخمسينَ
ويامعوا بعدهُ وَلَدَهُ الناصرَ لَدِينِ اللَّهِ.

ومن حوادثِ أيامِهِ: خَرَجَ صلاحُ الدِّينِ بِالمصريينَ، فأغارَ
بَغْزَةً وَعَسْفَلَانِ على الفرنجِ، وانتَحَ قلعةَ أَيْلَةَ، وسارَ إلى
الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَسَمِعَ مِنَ السُّلْطَانِ.

وخرَجَ ملكُ الْخَزَرِ مِنَ الدَّرَبَنْدِ، وأخذَ مَدِينَةَ دُونِ، وقَتَلَ بها
من المسلمينَ ثلاثينَ ألفًا.

وظهرَ بِدمشقَ مغربيٌّ شيطانٌ ادَّعى الرُّبُوبِيَّةَ، فقتِلَ.

وفي سنة ٦٧ أُمِيتَ الْوَزِيرُ ابنُ رَئِيسِ الرُّوسَاءِ.

قال ابنُ الجوزي: وَعَظَّتْ بِالْحَلَبَةِ في رَمَضانَ، فَقُطِعَتْ شَعُورُ
مِئَةٍ وَعَشْرِينَ نَفْسًا.

وفيها هَلَكَ الْغَاضِي أَخْرَجَ خُلفاءُ الْعَبِيدِيَّةِ بِمِصْرَ، وخُطِبَ قَبْلَ
مَوْتِهِ بثلاثٍ لِلْمُسْتَضِيءِ الْعَبَّاسِيِّ وَ اللَّهِ الْحَمْدُ، فزَيَّنَتْ بِغَدَاةٍ، وَعَجَلَ
صلاحُ الدِّينِ لِلْعاصِدِ الْعِزَاءِ، وَأَغْرَبَ في الحزنِ والبكاءِ، وتسلَّم
القصرَ بِمَا حَوَى، وأحيطَ على آلِ القُصْرِ، وَأُفْرِدُوا بِمَوْضِعٍ، ومُيعُوا
من النساءِ ثلاثًا بِتاسلوا وقدمَ أستاذُ دارِ المُسْتَضِيءِ صَنَدَلُ الخَدَمِ
رسولًا في جوابِ البِشَارَةِ، فلبسَ نورَ الدِّينِ الخَلْعَةَ: فُرْجِيَّةً، وَجَبَّةً،
وقِباءَ، وطُوقَ ألفَ دينارٍ، وحِصَانًا بِسَرَجٍ مُثَمَّنٍّ، وسُفَيانَ، ولِوَاءَ،
وحِصَانًا آخَرَ بِجَنْبِ وَقُلْدِ السِّفِينِ، إشارةً إلى الجَمْعِ لَهُ بينَ بَصْرَ
والشَّامِ. ونَفَّذَ إلى صلاحِ الدِّينِ تَشْرِيفَ لَحْوِ ذَلِكَ ودُونِهِ، ومعه خِلْعٌ
سودُ لخطباءِ مِصْرَ، واتَّخَذَ نورُ الدِّينِ الْحَمَامَ، وَدَرَجَتْ على الطيرانِ.

وقال ابنُ الجوزي: وفي سنة ثمانٍ وستينَ جَلَسَتْ يَوْمَ
عاشوراءَ بِجامعِ المَصورِ، فَخَزَرَ الجَمْعُ مِئَةَ ألفٍ، وَخِزْنَ إِخْوَةُ
المُسْتَضِيءِ، فَنَبِذَ ألفَ شاةٍ، وَعَجَلَ عَشْرُونَ ألفَ خَشَكَنانِكَةٍ.

وفيها حاصِرَ عَسْكَرُ مِصْرَ أَطْرابلسَ الْمَغْرِبِ، وأخذوها.
وافْتَتَحَ شَمْسُ الدَّولَةِ أَخُو صلاحِ الدِّينِ بَرَقَةً ثُمَّ الْيَمَنَ، وَأَسَرَ ابنُ
مهديَ الْأَسُودَ، وكانَ خِيَّتَ الْإِعْتِقَادِ. وسارَ صلاحُ الدِّينِ، فَنَازَلَ
الْكُرْكَةَ، ثُمَّ تَرَحَّلَ لِحَصَانَتِهَا.

وفيها هَزَمَ مُلِيعُ بْنُ لَوَانَ الْأَرْمَنِيَّ السِّيَّسِيَّ عَسْكَرَ صَاحِبِ
الرُّومِ، وكانَ مُضَايَا لِنُورِ الدِّينِ، يُبَالِغُ في خِدْمَتِهِ، ويحاربُ مَعَهُ

توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة.

وَقَعَ لَنَا مِنْ عَوَالِيهِ فِي «الْجَلِّيَّاتِ».

[الأنساب: ٢٢٦/٨، لسان الميزان: ٢٦٠/٢].

١٦٦٤ - الحسن بن يوسف بن يعقوب الطرميسي

ت ٣٢٣ هـ / ٩٤، ٢٨٠٣، ٥٠٠/١٤

الطرميسي المحدثُ المعمر، أبو سعيد، الحسن بن يوسف بن يعقوب الهاشمي مولاهم الطرميسي، ولأوله للحسين بن علي.

حدث عن: هشام بن عمار وغيره.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، ومحمد بن

مسلم بن السمط، وعبد الوهاب الكلّابي.

قال أبو الحسين الرّازي: مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث

مئة.

قلت: له خبرٌ منكرٌ رواه ابنُ ذكوان المذكور عنه: حدثنا

هشام، حدثنا بقیة، حدثنا بحیر، عن خالد بن معدان، عن المقدم بن معدي كرب: رأيتُ النبي ﷺ وهو يقول: «مَنْ بَاتَ كَالْأَمِينِ عَمَلِهِ بَاتَ مَقْفُورًا لَهُ».

[تابع ابن هاشم: ١/٣٢٤، معجم البلدان: ٣٢/٤].

■ الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده العلوي الحنفي المكي

١٦٦٥ - الحبيب بن عبد الرحمن بن علي الحسيني

ت ٦٦٦ هـ / ١٠١٢، ٧٩/٢٤

السيد الحبيب بن الإمام أبو عبد الله بن أبي القاسم عبد

الرحمن بن علي الحسيني من ذرية حسين بن زين العابدين

كوفي الأصل، ثم حلي ثم مصري. ولد سنة ثلاث وسبعين.

وقرأ القرآن والنحو والأصول، وسمع السيرة من الأنسب بن

بنان، عن أبيه، عن الحمال.

وسمع من: جماعة متأخرين، وكان ديناً متقبضاً عن الناس،

وافر الحشمة.

روى عنه: ابنه نقيب الأشراف الحافظ عز الدين، والدماطي،

والشيخ شعبان، وعلي بن قريش، وعبد الله بن علي الصنهاجي،

وشمس الدين محمد بن القمّاح، وآخرون. مات في صفر سنة ست

وستين وله ثلاث وسبعون سنة.

الفرنجي، ولما عوتب نور الدين في إعطائه ميسر، قال: أستعين به على قتال أهل ملتي، وأريح طائفة من جندي، وهو مدّ يتي وصاحب قسطنطينية.

قلت: وقد هزم ملّيج عسكر قسطنطينية

وفيها سار نور الدين إلى الموصل، ثم افتتح بهسنا وقرعش، وسير قليج رسلان يواد نور الدين ويخضع له. وفي سنة ٥٦٩ وقّع بالسواد برّد كالتارنج وزنت منه بردة سبعة أرطال، قاله ابن الجوزي. وقال: زادت دجلة أكثر من كل زيادات بغداد بنذراع وكسر، وخرج الناس إلى الصحراء ويكروا، وكان آفة من الآيات، ودام الغرق أياماً.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ٢٢، السط في المرأة: ٣٥٦/٨، ابن كثير في البداية:

٣٠٤/١٢، الدر العيني في عقد الجمان: ١٦/الورقة ٦٢٠]

١٦٦٢ - حسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي

ت ٧٢٦ هـ / ١٦٨٤، ٦٤/٢٤

ابن المطهر، العلامة ذو الفنون عالم الرافضة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي.

صاحب التصانيف، كشرح مختصر ابن الحاجب، وكتاب في الإمامة، ردّ عليه شيخنا ابن تيمية في ثلاثة أسفار، واختصرت ذلك أنا في سفر.

وكان يدرى الكلام والعقليات، وفروع السبعة وأصولهم، ويقال: بلغت توافقه مائة وعشرين مجلداً.

اشتغل مدة على النصير الطوسي، فكان من البخلاء مع الأموال، وقد اشتهر ذكره وتقدم في دولة خرّنداد، وتخرج به أقوام، وقد حجّ في أواخر عمره، وخل، وانزوى إلى الخلّة.

توفي سنة ست وعشرين وسبعمئة، وقد ناهز الثمانين، وقيل: مات في المحرم سنة ست في الحادي والعشرين منه.

[الدر الكامنة ٧١/٢، الوالي بالوليات ٨٥/١٣، لسان الميزان ٣١٧/٢].

١٦٦٣ - الحسن بن يوسف بن ملّيج الطرافي

ت ٣٤٠ هـ / ٣٠٧٩، ٤١٨/١٥

ابن ملّيج السيد السنيّد، أبو علي، الحسن بن يوسف بن ملّيج، الطرافي المصري.

سمع بحر بن نصر الحولاني، ويزيد بن مينا البصري، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن منّده، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وآخرون.

الجورقاني الإمام الحافظ الناقذ، أبو عبد الله، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، الهذلي الجورقاني. وجورقان: من قرى همدان.

له مصنف في «الموضوعات» يسوقها بأسانيد.

يروى عن أبي عمير الدؤني فمن بعده.

وعلى كتابه بنى أبو الفرج بن الجوزي كتاب «الموضوعات» له.

قال ابن شافع: أدركه أجله في السفر، فبلغنا في رجب خبره من سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قال ابن التمار: كتب وحصل، وصنف، وأجاد تصنيف كتاب «الموضوعات» حدثنا عنه عبد الرزاق الجلي.

قلت: وروى عن ابن طاهر المقدسي، ويحيى بن أحمد الغضائري، وشيرويه الديلمي، وخمرو بن نصر، وعبد الملك بن بنجير، ويحيى بن مئدة، وأحمد بن عباد البروجدي، وينزل إلى عبد الخالق اليوسفي.

حدث عنه بالكتاب ابن أخته نجيب بن غانم الطيان في سنة ٥٨٢.

قال ابن مشق: توفي في سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

[معجم البلدان ١٨٤/٢، الاستدراك: باب الجورقاني والجورقاني، والكتاب ٣٠٧/١، الروايات ٣١٥/١٢، لسان الميزان ٢٦٩/٢ - ٢٧١].

١٦٦٩ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهذلي

ت ٦٥٦ هـ / ٥٩٢، ٣٥٤/٢٣

الإيزلي العلامة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهذلي الشافعي اللغوي.

ولد بإربل سنة ٥٦٨.

وقدم دمشق فسمع الكثير من الحشوعي، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وحنبلي، والكندي، وعدة، وبلغه من الفتح بن عبد السلام، وجماعة.

وكان رأساً في الآداب، ويحفظ «ديوان التتبي» و«خطب ابن نباتة» و«المقامات» ويديرها ويحلها، وكان ثقة خيراً تخرج به الفضلاء.

وروى عنه النماطي، وأبو إسحاق المخرمي، وعبد ابن الزرّاد وقطب الدين ابن اليونيني، وآخرون.

مات في ثاني ذي القعدة سنة ست وخسين وست مئة.

أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي اليوسفي.

١٦٦٦ - الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزم الفرائضي.

ت ٣٦٨ هـ / ٣٩٦، ١٤٠/١٦

الفرائضي المحدث الإمام، أبو علي، الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزم الدمشقي الفرائضي الشاهد.

سمع عبد الرحمن بن الرواس، وعبد بن يزيد بن عبد الصمد، وعبد بن المعافى الصيداوي، وطبقته، فكثر.

روى عنه محمد بن عوف المزني، وعلي بن بشري، ومكي بن الغمر، ومكي بن محمد المؤدب، وثريا بن أحمد الألهاني، وآخرون.

وثقة الكتاني، وقال: مات في شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة، رحمه الله.

[تهذيب ابن عساكر: ٢٩٠/٤].

١٦٦٧ - الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الفرائضي.

ت ٣٦٨ هـ / ٣٩٦، ٣٠٥/١٦

ابن أبي الزمزم الإمام المحدث العدل، أبو علي، الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الدمشقي الفرائضي الشاهد، ويعرف بابن أبي الزمزم.

سمع عبد الرحمن بن الرواس، وأحمد بن المعمر، وعبد بن يزيد بن عبد الصمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وعبد بن المعافى الصيداوي، وأحمد بن عبد الوارث العسال، وعبد بن أبي عصمة، وعبيد الله بن الصّنام، وعبد بن زيّان المصري، والسلم بن معاذ، وخلفاء.

روى عنه: عبد الوهاب الذاراني، وعلي بن بشري، ومكي بن الغمر، وعبد بن عوف، ومكي بن محمد المؤدب وآخرون.

وثقة عبد العزيز الكتاني.

وقد أملى بجامع دمشق.

وزمزم بمنجنتين.

توفي في شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٤٣/١، تبيين كذب القوي: ١٧٧، البهاج المذهب: ٢١٠/٢ -

٢١١].

١٦٦٨ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني

ت ٥٤٣ هـ / ٤٨٨، ١٧٧/٢٠

[الإمتاع والمؤانسة ١٣٧/١ - ١٣٩، بحمة النهر ٣/٣ - ٩٩، تاريخ بغداد ١٤/٨، المنظم ٢١٦٧ - ٢١٨، معجم الأدباء ٢٠٦/٩، الكامل في التاريخ ١٦٨/٩، وفيات الأعيان ٣٣١/١٢، البداية والنهاية ٣٢٩/١١، ٣٣٠، النجوم الزاهرة ٢٠٤/٤، ٢٠٥، معاهد النصوص ١٨٨/٣ - ٢٠١].

١٦٧٢ - الحسين بن أحمد الرّيحانيُّ

[ت ٣٨٧هـ/رقم ٣٥٣٤، ٤٦٣/١٦].

الرّيحانيُّ أبو عبد الله، الحسين بن أحمد البصريُّ الرّيحانيُّ، نزيل بغداد.

حدث عن البغوي، وابن صاعد.

وعنه: الحلال، والعتيقي، وأبو طالب العشاري.

قال العتيقي: شيخ أمي، أصوله صحاح، توفي سنة ٣٨٧.

[الإكمال لابن ماكولا: ٢٣٢/٤، تاريخ بغداد: ١١/٨ - ١٢، الأنساب: ٢٠٣/٦].

١٦٧٣ - الحسين بن أحمد الشقاق الفرضي

[ت ٥١١هـ/رقم ٤٦٢٦، ٣٨٥/١٩].

الشقاق العلامة أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي بن الشقاق الفرضي، لشق قرون القسي.

أخذ الفرائض والحساب عن الحنّيري، وعبد الملك الممّداني، وبقي بلا نظير، وصنف التصانيف.

قال السلفي: كان آية من آيات الزمان في الفرائض والحساب، يقرئ ذلك.

وحدث عن أبي الحسين بن المهدي بالله، وسمِع منه ابنُ ناصر، والسلفي، وخطيب الموصول.

مات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وله ثِيَف وسبعون سنة، رحمه الله.

[المنظم: ١٩٤/٩، المحصر المحتاج إليه من تاريخ الديلمي للنهسي: ٣١/٢، الروالي بالوفيات: ٣٢٥/١٢ - ٣٢٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٧٣/٧].

١٦٧٤ - الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي

[ت ٣٨٨هـ/رقم ٣٦١٧، ٨/١٧].

ابن بكير الإمام المحدث الحافظ، مقيّد بغداد، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي.

سمع أبا جعفر ابن البخّري، وإسماعيل الصفّار، وعثمان بن السمّاك، والنجاد، وطبّقهم.

حدث عنه: ابن شاهين وهو من شيوخه، وأبو العلاء الواسطي، وعبيد الله الأزهرّي، وأبو القاسم التّوخي، وأبو الحسين

[ذيل الروضتين: ٢٠١، صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤١، ذيل مرآة الزمان ١٢٥/١ - ١٢٦، الروالي بالوفيات: ٣١٨/١٢، الورقة ٢٩٦، حيون التواريخ ١٦٨/٢٠، بية الرواة ٥٢٨/١، الورقة ١٠٩٦].

١٦٧٥ - الحسين بن إبراهيم بن محمد الجمال

[ت ٤٢١هـ/رقم ٣٨٥٢، ٣٧٧/١٧].

الجمال الشيخ المَعمر، أبو عبد الله، الحسين بن إبراهيم بن محمد، الأصمّهاني الجمال.

له جُزء مشهور سمعناه.

يروى عن أبي محمد بن فارس، ومحمد بن أحمد الثقفي.

وعنه: أبو عبد الله الثقفي، ومحمد بن علي الحنّاز، وعلي بن الفضل بن عبد الرزاق اليّزدي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزويه وآخرين.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وهو في عشر التسعين.

[العبر ١٤٣/٣].

١٦٧٦ - الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي المحتسب

الكتاب

[ت ٣٩١هـ/رقم ٣٦٤٣، ٥٩/١٧].

ابن الحجاج شاعر العصر، وسفينة الأديباء، وأمير الفُحش، وذويّاته مشهور في خمس مجلّدات، وهو أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي، المحتسب، الكاتب.

وقد هجا المتّسبي، ومدح الملوك، مثل عضد الدولة وبنيه والوزراء. وله باع أطول في الغزل. وأما الرّطاطة والفُحش، فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها.

وخدم بالكتابة في جهات، وأخذ الجوائز، وولي حسبة بغداد مدة وغزل، وله معانٍ مُبتكرة ما سبق إليها.

وكان شيعياً رقيقاً، ماجناً، مزاحاً، هجاءً، أمةً وحده في نظم القبايح، وخفة الروح، وله معرفة بفنون من التاريخ والأخبار واللغات.

ورأيت له أنه قال: كُلُّ ما قلّته من المُجون فالله يهدّ أثني ما قصدت به إلا بسط النفس، وأنا استغفر الله من هذه العثرة.

وقيل: إنه بعث ديوانه بخط منسوب إلى صاحب مصر، فأجازه بألف دينار.

مات ببلد النيل في جمادى الآخرة، سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة وقد شاخ.

بن المهدي بالله، وجماعة.

وثقه خيس الحوزي.

بقي إلى سنة سبع عشرة وأربع مئة.

ومن قاله: «التباني» بموحدة ثم نونين، فقد وهم.

[الإكمال ٤٤٣/١، ٤٤٤، سؤالات الحافظ السلفي ترجمة رقم (٢٢)، الأنساب ١٩/٣، مصو النبه ١٧٣/١].

١٦٧٧ - الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة

الحُسْرُو جَرْدِي

[ت ٥٣٦ هـ/٤٨١٢، ٤٨٠/٢٠]

ابن فطيمة الشيخ الإمام الفقيه، المسند القاضي، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة، الحُسْرُو جَرْدِي الشافعي، قاضي بيهق.

وُلِدَ سنة بضع وأربعين وأربع مئة.

وسَمِعَ كتاب «السُّنَنِ والآثار» من البيهقي، وسَمِعَ من أبي سعيد محمد بن علي الحشّاب، وأبي القاسم القشيري، وأبي منصور محمد بن أحمد السُّوري، وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي، ومحمد بن القاسم الصفّار، وعدة.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعماني، وطائفة.

قال السمعماني: كثيرُ السماع، حسنُ السيرة، ملبِغُ المجالسة، ما رأيتُ أخفَّ روحاً منه مع السخاء والبذل، سمعتُ منه الكثير، وكتب لي أجزاء، ومن العجب أنه قَطِعتُ أصابعه بكَرمان من علّة، فكان يأخذُ القلم، ويتركُ الورق تحت رجله، ويُسمِكُ القلم بكفيه، فيكتبُ خطأً ملبِحاً سريعاً، يكتبُ في اليوم خمسَ طاقات خطأً واسعاً، نفقه بمرورِ عَلى جَدِّي أبي المظفر، وحيثُ خرجتُ نحو أصبهان، فتركتُ القافلة، ومضيتُ إلى حُسْرُو جَرْدٍ مع رفيق لي راجِلين، فدخلنا داره، وسَلَّمنا على أصحابه، فما التفتوا علينا ثم خرج الشيخُ فاستقبلنا، فأقبلَ علينا، وقال لم جئتم؟ قلنا لقرأ عليك جزأين من «معرفة الآثار» للبيهقي. فقال: لعلكم سمعتم الكتاب من الشيخ عبد الجبار، وفاتكم هذا القدر؟ قلنا: بلى، وكان الجزءان فوّتا لعبد الجبار، فقال: تكونون عندي الليلة، فإن لي مهمّاً، أريد أن أخرج إلى سَرْوَار، فإن ابني كتب إليّ أن ابن أستاذي جاني في هذه القافلة، فأريد أن أسلم عليه، وأسأله أن يُقيم عندي أياماً، وسأني، فتيسمتُ، فقال لي: تعرّفه؟ قلتُ: هو بين يديك، فقام ونزل وبكى، وكاد أن يُقَبِّلَ رجلي، ثم أخرج الكتب والأجزاء، وهبني بعض أصوله، فكنْتُ عنده ثلاثة أيام.

توفي بحُسْرُو جَرْدٍ في ثالث عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

قال الأزهري: سمعته يقول: هذا الحديثُ كتبه عني محمد بن إسماعيل الرّواق، والدّارقطي.

قال الأزهري: كنتُ أحضرُ عنده وبين يديه أجزاء، فأُنظرُ فيها، فيقول: أيُّما أحبُّ إليك: تذكرُ لي متناً حتى أخبرك بإسناده، أو تذكرُ إسناداً حتى أخبرك بمتنهِ؟ فكنْتُ أذكرُ له المتن، فيُحدِّثني بأسانيدَها كما هي حفظاً، فعلتُ هذا معه مراراً كثيرة، وكان ثقةً، لكنهم حسدوه، وتكلّموا فيه.

قال ابنُ أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث، ويُلقِي في بعض أصول الشيوخ ما ليس منها، ويصلُّ المقاطيع.

توفي ابنُ بُكَيْرٍ في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وعاش إحدى وستين سنة، رحمه الله.

[أربع بقاء ١٣/٨، ١٤].

١٦٧٥ - الحسين بن أحمد بن علي بن البقال الأرجي

[ت ٤٧٧ هـ/٤٣٥٢، ٤٣٤/١٨، ٥٤٩/١٨]

ابن البقال شيخُ الشافعية، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن البقال الأرجي.

روى عن: عبد الملك بن بشران.

وعنه: أبو علي البرداني.

قال ابنُ النجار: كان علامة، مدققاً، مُناظراً، زاهداً، عابداً، نزهاً، ولي قضاء الحريم ثلاثين سنة، توفي في شعبان سنة سبع وسبعين وأربع مئة وله بيتٌ وسبعون سنة، وكان من تلامذة القاضي أبي الطيب، وله حَلَقَة مُناظرة بجامع القصر.

[الكامل لابن الأثير ١٤٩/١٠، طبقات السبكي ٣٣٣/٤، طبقات الإسماعيلي ٢٣٩/١ - ٢٤٠].

١٦٧٦ - الحسين بن أحمد بن علي بن تَبان التَّباني الواسطي

البيّع

[ت ٤١٧ هـ/٣٨٤١، ٣٨٣/١٧، ٣٩٣/١٧]

التَّباني الشيخُ أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن علي بن تَبان، التَّباني الواسطي البيّع. له مجلسٌ مشهور.

روى عن: أبي محمد بن السَّقّا، وعلي بن أحمد الغزّال، ومحمد بن جعفر الشُّمَاطي.

وعنه: إبراهيم بن محمد بن خَلَف الجُثاري، وأبو نُعيم أحمد بن علي البرّاز، وأحمد بن عثمان بن نفيس، وهبة الله الصفّار.

[معجم شيوخ السمعاني: الورقة ١/٨٧، التجميع ٢٢٢/١ - ٢٢٥، معجم البلدان ٥٣٨/١ (بهاون) ٣٧٠/٢ (خسر وجرد)، طبقات السبكي ٧٣٧]

١٦٧٨ - الحسين بن أحمد الغساني الجبائي

[ت ٤٩٨ هـ / ١١٠٧ م، ٤٤٧٦، ١٩/١٤٨]

الجبائي الإمام الحافظ الجود، الحجة الناذلة، محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي، الجبائي، صاحب كتاب «تقييد المهمل».

مولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

حدث عن: حَكَم بن مُحَمَّد الجُدَامي، وهو أعلى شيخ له، وحاتم بن مُحَمَّد الطَّرَائِسي، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي عبد الله مُحَمَّد بن عَتَّاب، والمحدث أبي عُمَر بن الحَدَّاء، وأبي شَاكِر عبد الواحد القُرْبَري، وسراج بن عبد الله القاضي، وأبي الوليد مُسْلِمَان بن خَلْف البَاجي، وأبي العباس أحمد بن عمر بن دُلَهَاث، وطائفة سواههم.

ولم يرحل من الأندلس، وكان من جهابذة الحفاظ، قوي العربية، بارع اللغة، مقدماً في الأدب والشعر والنسب، له تصانيف كثيرة في هذه الفنون، نعت بهذا وأكثر منه خلف بن عبد الملك الحافظ، وقال: أخبرنا عنه غير واحد، ووصفوه بالجلالة، والحفظ والنباهة والتواضع، والصيانة.

قال أبو زيد السهيلي في «الروض الأنف»: حدثنا أبو بكر بن طاهر، عن أبي علي الغساني، أن أبا عمر بن عبد البر قال له: أمانة الله في عنيقك؛ متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره، إلا الحقته في كتابي، يعني «الاستيعاب».

قال ابن بشكوال: سمعت أبا الحسن بن ميثق قال: كان أبو علي الجبائي من أكمل من رأيت علماً بالحدث، ومعرفة بطرقه، وحفظاً لرجال، عانى كتب اللغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه، وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ، فكتبه حجة بالغة، جمع كتاباً في الصحيحين سماه «تقييد المهمل وتميز المشكل»، وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه، قال ابن بشكوال: سمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج عنه... لزم بيته مدة لزمانة لحفته.

قلت: وروى عنه أيضاً: مُحَمَّد بن محمد بن حَكَم البَاهلي، ومُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم الجبائي، الملقب بالبغدادي، والقاضي أبو علي بن سُكْرَة، وأبو العلاء زَهْر بن عبد الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سيمالك القرناطي، والحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن أبي تَيْلَى، ويوسف بن تَيْفَى النُحوي، ومُحَمَّد بن عبد الله بن خليل

القَيْسي شَيْدُ مَرَاكُش، فحدث عنه بصحيح مُسْلِم في سنة سبعين وخمس مئة.

توفي الأستاذ الحافظ أبو علي في ليلة الجمعة، ثاني عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

أخبرنا الحسن بن علي الأمين، أخبرنا جَعْفَر بن مُنِير المالكي، أخبرنا أبو مُحَمَّد العُثماني، أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَكَم، أخبرنا الحافظ أبو علي الغساني، حدثنا حَكَم بن محمد، حدثنا أبو بكر بن إسماعيل، حدثنا أبو القاسم البَغَوِي بمكة إملاء، سنة عشر وثلاث مئة، حدثنا هُثَيْب بن خالد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما تحاب رجلان في الله إلا كان أنفلسهما أشدهما حباً لصاحبه».

هذا حديث حسن الإسناد.

[الصلة: ١٤٢/١ - ١٤٤، بهامش المتن: الضم: ٢٦٥، ٢٦٦، وفیات الأعيان: ١٨٠/٢، الوالي بالوفيات: (دخ) ١٠٥/١١، صون التواريخ: ١٣٥/١٣ - ١٣٦، البداية والنهاية: ١٦٥/١٢، النهاج للمعب: ٣٣٢/١ - ٣٣٣]

١٦٧٩ - الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي

[ت ٤٤٧ هـ / ١٠٥٧ م، ١١/١٨]

القادسي الشيخ المُعَمَّر، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي، ثم البغدادي البزاز.

أملى مجالس بجامع المنصور عن: أبي بكر القطيعي، وأبي بكر الوراق، وأبي بكر بن شاذان.

وعنه: أبو القَاسِم التُّرْسِي، وقال: كان يسمع لنفسه، وله سماع صحيح، منه جزء الكُدَيْمي، وجزء من حديث القُفَيْني، وأجزاء من مُسْنَد الإمام أحمد، سمعنا منه.

قلت: وقع لنا جزء الكُدَيْمي من طريق أبي عنه.

وقال الخطيب: حضرته يوماً، وطالبته بأصوله، فدفع إلي عن ابن شاذان وغيره أصولاً صحيحة، فقلت: أرني أصلك عن القطيعي، فقال: أنا لا يشك في سماعي من القطيعي، سمعنا منه خالي هبة الله المفسر «المسننة» كله. فقلت: لا تروها هنا شيئاً إلا بعد أن تحضر أصولك. فانقطع، ومضى إلى مسجد بزازنا، فأملى فيه، وكانت الرافضة تجتمع هناك، فقال لهم: متعتني النواصب أن أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت. ثم اجتمع عليه في مسجد الشرقية الروافض، ولهم إذ ذاك قوة، وحينئذ ظهر، فأملى عليهم العجائب من الموضوعات في الطعن على السلف.

قلت: مات في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ١٦٨ - ١٧، الإكمال: ٨٠/٧، الأنساب: ١٠/١٠، ميزان

الإعتدال: ٥٢٩/١ - ٥٣٠، لسان الميزان ٢/٢٦٤.

١٦٨٠ - الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الصنعاني

رت ٢٩٨ هـ/رقم ٢٥٥١، ٥٨/١٤

الشيعي الداعي الحثيث، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الصنعاني، من دهاة الرجال الخبيريين بالجدل، والجيل، وإغواء بني آدم.

قام بالدعوة الميمنية، وحج، وصحب قوماً من كتامة، وريطهم وتآله، وترشد، وشوق إلى إمام الوقت، فاستجاب له خلق من البربر، وعسكر، وحارب أمير المغرب ابن الأغلب، وهزمه غير مرة، ولما أن جاء عقيد الله المهدي، فتسلم الملك، ولم يجعل لهذا الداعي ولا لأخيه أبي العباس كبير ولاية، فغضبا، وأفسدا عليه القلوب وحاربا، وجرت أمور، إلى أن ظفر بهما المهدي، فقتلها في ساعة، سنة ثمان وتسعين وميتين.

رواه الأصبهان: ١٩٢/٢ - ١٩٣، لسان المغرب: ١٦٠/١ - ١٦٢، الروايات: ٣٢٨/١٢ - ٣٢٩، البداية والنهاية: ١١٦/١١ و ١٨٠.

١٦٨١ - الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، النعالي

الحمامي

رت ٤٩٣ هـ/رقم ٤٤٥٦، ١٠١/١٩

النعالي الشيخ المعمر، مسند العراق، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، النعالي، البغدادي، الحمامي، الحافظ، يعني يحفظ ثياب الحمام وغلته.

اسمعه جده من أبي عمر بن مهدي، وأبي سعد الماليني، وأبي الحسن محمد بن عبيد الله الحنائي، وأبي سهل محمود العكبري، وأبي القاسم بن المنذر القاضي، وهو آخر من حدث عنهم.

حدث عنه: ابن ناصير، وهبة الله بن الحسن الدقاق، ومحمد بن إسحاق بن الصائبي، وعبد الله بن منصور المؤصلي، وأبو الفتح بن البطي، والمبارك بن المبارك السمسار، ويحيى بن ثابت البقال، ومحمد بن علي بن العلاف، وصالح بن الرخلة، وأبو علي أحمد بن محمد بن الرحبي، وأحمد بن المقرّب، وعبد الله الطامذي، وكمال بنت المحدث عبد الله بن السمرقندي، وتركنا بنت عبد الله الدامغاني، وشهادة بنت الإبري، ونفيسة التزارة، وتجنّي الوهابيّة، وعَدَد كثير.

قال أبو علي بن سُكْرَة: هو رجل أمي، له سماع صحيح عال، وكان فقيراً عفيفاً، من يستو علم، يخدم حماماً في الكرخ، حدثنا عن أبي الحسن بن زرقويه.

قلت: ويروي أيضاً عن أبي الحسين بن بشران، وأبي الحسن الحمامي.

قال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع، حال من العلم والفهم، سمعت منه.

وقال أبو عامر العبدري: هو عامي أمي رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف، لا يدري ما يقرأ عليه.

وقال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ بأصبهان، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير، وسألت إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: لا أحدث عنه، كان لا يعرف ما يقرأ عليه.

وسمعت عبد الرهّاب الأنماطي يقول: دلنا علي أبو الغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأت عليه جزءاً فيه اسمه، وسألت: هل عندك شيء من الأصول؟ فقال: كان عندي شدة بمتها لأبي الحسين بن الطيوري، ما أدري ما فيها، فمضينا إلى ابن الطيوري، فأخرجها فيها سماعة من الماليني وغيره، فقرأناها عليه.

قلت: مات الحافظ أبو عبد الله هذا في صفر سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة عن أرجح من تسعين سنة، وقد روى عنه السلفي بالإجازة، ووقع لنا من عواليه جماعة أجزاء.

الأنساب: لرحمة: ٥٦٤ ب، التنظيم: ١١٥/٩، الوالي: ٣٣٩/١٢، لسان الميزان:

٢٦٨/٢

١٦٨٢ - الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد

بن شماس الشماخي الهروي.

رت ٣٧٢ هـ/رقم ٣٤٥٥، ٣٦٠/١٦

الشماخي المحدث الحافظ الجوال المصنف، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شماس الشماخي الهروي الصفار، صاحب المستخرج على صحيح مسلم.

سمع أبا الجهم بن طلاب المشغرافي، وأبا الحسن بن جوصا، ومحمد بن يوسف الهروي، وأحمد بن عبد الوارث المصري العسال، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن حفص الجويني، ومحمد بن إبراهيم بن تيروز الأنماطي، وأبا العباس بن عقدة، وأبا جعفر الطحاوي، وطبقهم.

روى عنه: أبو جعفر بن علان الشروطي، وأبو عبد الله الحاكم، وغالب بن علي، وأبو الحسن بن جهم، وأبو حازم العبدوي، والبرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو يعقوب القزّاب.

قال البرقاني: قد كُتِبَتْ عنه الكثير، ثم بان لي أنه ليس بمجته.

وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل: ضعيف.

وسئل عنه الحاكم، فقال: كَذَّابٌ، لا يُشْتَغَلُ به، قدم علينا سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وكتبنا عنه العجائب، ثم اجتمعتُ بآبِ أَبِي ذَهْلٍ فَأَفْحَشَ الْقَوْلَ فِيهِ وَقَالَ لِي: دَخَلْنَا مَعَ بَغْدَادٍ، وَقَدْ مَاتَ الْبَغْوِيُّ، وَهُوَ ذَا يُحَدِّثُ عَنْهُ وَلَا يُخْتَشَمُنِي، ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ: يُحْتَمَلُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْبَغْوِيِّ، وَمَا عَلِمَ ابْنُ أَبِي ذَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ: دَخَلْنَا وَهُوَ فِي آخِرِ عِلَّتِهِ.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨/٩، الأستاب: ٣٨٠ - ٣٨١، ميزان الاعتدال: ٥٢٨/١، الوالي بالوليات: ٢٩١/١٢، تهذيب ابن عساکر: ٢٨٨/٤].

١٦٨٣ - الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى المَعَاذِي النيسابوري

ت ٤٢١ هـ/٣٩٠ هـ/١٧/٣٨٦

المَعَاذِي الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، الْمَعَاذِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.

سمع مجلسين من أبي العباس الأصم.

قال عبد الغافر: سمعته مئة في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

قلت: روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري وجماعة.

وثقه عبد الغافر.

[العبر: ١٤٣/٣].

١٦٨٤ - الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم

ت ٣٠١ هـ/٢٥٧٨ هـ/١٤/١١٣

الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مَبَارَكَ بْنِ الْهَيْثَمِ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثَّقَةُ الرَّحَالُ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ، كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ وَفَهُم.

حدث عن: سعيد بن منصور، وخالد بن هياج، وداود بن رشيد، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعثمان بن أبي شيبة، وطبقته.

حدث عنه: بشر بن محمد المزني، ومنصور بن العباس، وأبو جازم بن حبان، وأبو بكر النقاش المفسر، ومحمد بن عبد الله بن خيرويه، والهريريون.

وله تاريخ كبير وتصانيف.

وثقه الدارقطني.

وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يُعْرَفُ بِأَبْنِ خُرْمٍ، كَتَبَ إِلَيَّ بِحْزِهِ مِنْ حَدِيثِهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ هَيَّاجٍ بْنِ سِطَّامٍ، فِيهِ بَوَاطِيلٌ، فَلَا أُدْرِي الْبَلَاءُ مِنْهُ، أَوْ مِنْ خَالِدٍ؟

قلت: بل من خالد، فإنه ذو مناكير عن أبيه، وأما الحسين فثقة حافظ.

أُخْبِرْتُ مَوْتَهُ أَبُو النُّضَرِ الْفَاسِمِيُّ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِ مِئَةٍ، وَلَعَلَّهُ جَاوَزَ التَّسْعِينَ.

[الجرح والصليل: ٤٧/٣، ميزان الاعتدال: ٥٣٠/١ - ٥٣١، الوالي بالوليات: ٣٤٠/١٢، لسان الميزان: ٢٧٢/٢، ٢٧٣، تهذيب ابن عساکر: ٢٨٨/٤].

١٦٨٥ - الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق

ت ٢٩٠ هـ/٢٥٤٩ هـ/١٤/٥٧

الحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ الدَّقِيقِ.

سمع هشام بن عمار، وسعيد بن منصور، ويحيى الجُمَانِي، وشيخان بن فروخ، وعبد الله بن ذكوان، وذخيمًا، وعلي بن بحر القطان، وطبقته.

حدث عنه: ابنه علي، وسهل بن عبد الله التستري الصغير، وأبو جعفر العقيلي، وأبو محمد بن زبر، وسليمان الطبراني، وآخرون.

وكان من الحفاظ الرحالة.

أُخْبِرْتُ أَبُو الشَّيْخِ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِثْنَيْنِ.

أكثر عنه أبو القاسم الطبراني.

[طبقات الحنابلة: ١٤٢/١، تاريخ ابن عساکر: ٣٣١/٤].

١٦٨٦ - الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد

بن أبان الضبي المَحَامِلِيُّ

ت ٣٣٠ هـ/٢٩٥٧ هـ/١٥/٢٥٨

المَحَامِلِيُّ الْقَاضِي الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثَّقَةُ، مُسْنِدُ الزَّوْقِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ، الضَّبِّي الْبَغْدَادِيُّ الْمَحَامِلِيُّ، مُصَنِّفُ السُّنَنِ، مَوْلَدُهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِثْنَيْنِ.

وأول سماعه في سنة أربع وأربعين ومِثْنَيْنِ.

فسمع من: أبي خُدَّافَةَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيِّ، صَاحِبِ مَالِكٍ، وَمِنْ أَبِي الْأَشْعَثِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيِّ صَاحِبِ حُمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ، وَزِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبِي هِشَامٍ

بن عمرو بن أبي مذعور، وهما أبناء عم، لم يَزِرْ المَحَابِلِي، عن شيخ ابن مَخْلَد، ولا روى ابن مَخْلَد عن شيخ المَحَابِلِي.

أَمَلَى المَحَابِلِيُ مجلسَ عِدَّة، وَأَمَلَى مَجْلِساً في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاث مئة ثَم مَرِضَ، فمات بعد أحد عشر يوماً.

وقد وَقَعَ لنا سبعة أجزاء من غَالِي حديث المَحَابِلِي.

وكان آخر من روى حديثه عالياً السُّلْفِي وشُهَدَاة وخطيب المُوَصَّل.

أخبرنا أحمد بن إِسحاق المَقْرِي، أخبرنا أبو هريرة محمد بن اللَّيْث، وزيد بن هبة الله، قالوا: أخبرنا أحمد بن المبارك بن قَفَرَجَل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفَارِسِي، أخبرنا الحسين بن إِسماعيل، حدثنا أحمد بن إِسماعيل، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حَنْظَلَةَ بن قيس الزُّرْقِي، أَنَّهُ سأل رافع بن خَدِيج عن كِرَاء الأرض، فقال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن كِرَاء الأرض، فقلت: أبا اللّٰهَب والوَرَق؟ قال: أما اللّٰهَب والوَرَق فلا بأس به.

وبه قال المَحَابِلِي: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هُشَيْم، عن خالد، عن أبي قلابة عن كعب بن عُجْرَةَ، قال: قَوْلْتُ حتى ظَنَنْتُ أَنَّ كُلَّ شَعْرَةٍ من رَأْسِي فيها القَمَلُ مِن أَصْلِهَا إلى فَرْعِهَا، فأمرني النبي ﷺ حيث رأى ذلك، فقال: اخلُقْ. وَنَزَلَتْ هذه الآية.

وبه حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عمر بن شبيب، حدثنا عبدُ الملك بن عُمر، عن قَزَعَةَ، عن أبي سعيد، قال: «قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدِي، وإلى مسجدِ بَيْتِ المَقْدِسِ».

رواه مسلم من طريق شُعْبَةَ عن عبد الملك.

[تاريخ بغداد: ١٩/٨ - ٢٣، الأنساب: ٥٩٠، ا، المنظم: ٣٢٧/٦ - ٣٢٩،
الوالي بالرهات: ٣٤١/١٢، البداية والنهاية: ٢٠٣/١١ - ٢٠٤.]

١٦٨٧ - الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المهلب

العتَزيُّ الجُرْجَانِيُّ الوَرَّاقُ

[ت ٣٩٨ هـ/م ٣٦٤، ١٧/٦٢]

العتَزيُّ الإمامُ الفقيه، أبو عبد الله، الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المهلب، العتَزيُّ، الجُرْجَانِيُّ، الوَرَّاق، نَزِيلُ بَغْدَاد.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وخَيْثَمَةَ بن سُلَيْمَانَ، وأبا العباس الأصم، وأحمد بن أبي طلحة الفارسي،

الرُّقَاعِي، ويعقوب بن الدَّوْرَقِي، ومحمد بن المنشي العتَزي، وعبد الأعلى بن واصل، وعبد الرحمن بن يونس الرُّقِي السُّرَّاج، والحسن بن الصباح البزار، ورجاء بن مُرْجَى الحافظ، وسعيد بن يحيى الأموي، وعبد بن إسماعيل البخاري، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعمر بن محمد الثَّلْ، ومحمود بن خِدَاش، وإسحاق بن بهلول، وأبي جعفر محمد بن عبد الله المَحَرَمِي، وأبي السائب سَلَم بن جُنَادَةَ، ومحمد بن عبد الرحيم صَاعِقَةَ، والزبير بن بَكَّار، ومحمد بن عثمان بن كَرَامَةَ، وأحمد بن منصور زاج، والحسن بن عَرَفَةَ، وإسماعيل بن أبي الحارث، ومحمود بن الربيع، والعباس بن يزيد البحراني، ومحمد بن جُوان بن شُعْبَةَ، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجُوِيه، والحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِي، وإبراهيم بن هانئ النُّبَسَابُورِي وَعَبَّاسُ التُّرُقُقِي، وخلق كثير.

وصار أسند أهل العراق مع التَّصَدُّرِ للإِفَادَةِ والفَتْيَا ستينَ سنةً.

حدث عنه: دَعْلَج بن أحمد، والطَّبْرَانِي، والدَّارَقُطْنِي، وأبو عبد الله بن جُمَيْع، وابن شاهين، وإبراهيم بن عبد الله بن خَرَمِشِيد قوله، وابن الصَّلْتِ الأهوازي، وأبو محمد بن التَّيْم، وأبو عمر بن مهدي وخلق.

قال أبو بكر الخطيب: كان فاضلاً ذنباً، شهد عند القضاة، وله عشرون سنةً، وولي قضاء الكوفة ستين سنة.

قال ابن جُمَيْع الصِّدَادِي: كان عند القاضي المَحَابِلِي سبعون نفساً من أصحاب سفيان بن عُيينة.

وقال أبو بكر الداوودي: كان يَحْضُرُ مجلسَ المَحَابِلِي عشرة آلاف رجل.

واستغنى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاث مئة، وكان محموداً في ولايته.

عَقَدَ سنة سبعين وميتين بالكوفة في دارِهِ مَجْلِساً لِلْفِقْهِ، فلم يَزَلْ أهلُ العِلْمِ والنَّظَرِ يَحْتَفِلُونَ إليه.

قال محمد بن الإسكاف: رَأَيْتُ في النَّوْمِ كأنَّ قَاتِلًا، يقول: إِنَّ اللَّهَ لَيَذْفُقُ عن أهلِ بَغْدَادِ البَلَاءَ بِالمَحَابِلِي.

قال حمزة بن محمد بن طَاهِر: سمعتُ ابنَ شاهين، يقول: خَضَرَ معنا ابنُ المَظْفَرِ مجلسَ القاضي المَحَابِلِي، فقال لي: يا أبا حَقِصْ ما عَلِمْنَا من ابنِ صَاعِدِ إِلَّا عينه.

يُرِيدُ أَنَّ المَحَابِلِيَّ نَظِيرَ ابنِ صَاعِدِ في الثَّقَةِ والعُلُو.

الصُّورِي: حدثنا ابنُ جُمَيْع، قال: يروي المَحَابِلِي، عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور، ويروي محمد بن مَخْلَد العطار، عن محمد

وطبقتهم.

وله رحلة واسعة، ومعرفة وفهم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وحمزة السنجري، ومُسلم الرازي، وعلي بن المُحسن التُّنُخِي، وأبو مسعود، وأحمد بن محمد البجلي، وعدة.

قال السهمي: كان سكن بغداد سنين كثيرة يُورَق، تُوفي في رمضان، سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ١٥٨، تاريخ بغداد ٢٧/٨، ٢٨، تاريخ ابن حنبل ٢٩٧/٤.]

١٦٨٨ - الحسين بن أبي جعفر عميد الجيوش

[ت ٤٠١ هـ/٣٧٥١، ١٧/٢٣٠]

عميد الجيوش الأمير الوزير، أبو علي، الحسين بن أبي جعفر. كان أبوه الأمير أبو جعفر حاجباً لِعُضُد الدولة.

وخدم أبو علي بهاء الدولة، فاستناب على العراق، فقلوبها في سنة ٣٩٦ والفتن شائرة بها، فضبط العراق بآتم سياسة، وأباد الحرابية، وقتل عدة، وأبطل مآتم عاشوراء، وأمر مملوكاً له بالمسير في محال بغداد، وعلى يده صينية ملوذة دنائير، ففعل، فما تعرض له أحد لا في الليل ولا في النهار. ومات نصراني تاجر من مصر، وخلف أموالاً، فأمر بحفظها حتى جاء الورثة من مصر، فتسلموها. وكان مع فرط هيئته ذا عدل وإنصاف، ولي العراق تسع سنين سنو أشهر.

وفيه يقول البيهقي:

سألت زماني: يَمَنُ اسْتَعِيثَ فقال: اسْتَعِيثْ بِتَوَيْسِدِ الْجِيُوشِ ... القصيدة.

توفي سنة إحدى وأربع مئة، وولي بعده فخر الملك.

[النظم ٢٥٢/٧، ٢٥٣، البداية والنهاية ١١/٣٤٤.]

١٦٨٩ - الحسين بن خريث بن الحسن بن ثابت بن قُطَيْبة

الخزاعي

[خ، م، د، ذ، م، ا، ت ٢٤٤ هـ/١٨٨٦، ١١/٤٠٠]

الحسين بن خريث بن الحسن بن ثابت بن قُطَيْبة الإمام الحافظ الحجة، أبو عمار الخزاعي المروزي، مولى عمران بن حصين. وقال ابن جيان: هو الحسين بن خريث، مولى الحسن بن ثابت بن قُطَيْبة، مولى عمران بن حصين.

سمع عبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وفضيل بن عياض، وجريز بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن محمد، وسفيان

بن عيينة، والفضل السنياني، وطبقتهم.

حدث عنه: الجماعة الستة سوى ابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، والحسن بن سفيان، والبخاري، ومحمد بن هارون الخضرمي، وأبو بكر بن خزيمة، وابن صاعد، وإبراهيم بن محمد مترويه، وخلق كثير.

وثقه النسائي.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: رأيت أبا عمار، رحمه الله، في المنام بعد وفاته على منبر رسول الله ﷺ وعليه ثياب بيض وعمامة خضراء، وهو يقرأ: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ، بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُ﴾ [الأعراف: ٨٠] فأجابه جيب من موضع القبر: حقاً قلت يا زَيْن أركان الجنان.

قلت: مات أبو عمار بقرميسين منصرفاً من الحج في سنة أربع وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٣٦/٨، ٣٧، تهذيب التهذيب ٢/٣٣٢، ٣٣٤.]

١٦٩٠ - الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي

[ت ٣٤٠ هـ/٣٠٢٩، ١٥/٣٥٨]

ابن أيوب الإمام الحافظ النخعي الثبت، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن أيوب، الطوسي الأديب، من كبار أصحاب الحديث. ارتحل، وسمع من أبي حاتم الرازي ولازمه مدة. وسمع بمكة كثيراً من أبي يحيى بن أبي مسرة الحافظ، وكتب عنه مُسنَدَه، وأخذ كُتُب أبي عُبيد، عن علي بن عبد العزيز البغوي.

حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو إسحاق المُرُزِّي، والحديث أبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الروذباري، وآخرون.

قال ابن أيوب الطوسي: سمعتُ ابن أبي مسرة، يقول: أنا أنفي بمكة منذ سبعين سنة.

قلت: وعن يروي عنه: ابن مُنَدَّة الحافظ.

توفي سنة أربعين وثلاث مئة. وقد قارب التسعين.

[طبقات الشافعية: ٢٧١/٣.]

١٦٩١ - الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي

[ت، ق، ا، ت ٢٤٦ هـ/٢٠٣٢، ١٢/١٩٠]

الحسين بن الحسن بن حرب الإمام الحافظ الصادق، أبو عبد الله، السلمي المروزي، صاحب ابن المبارك، جاور بمكة، وجمع وصنف.

الدولة لبني العباس، وقهر العبيدية، وتهيأت له الأسباب، وترك المستنصر على بزد الديار، وأباد الكبار، إلى أن وثب عليه أتراك، فقتلوه، وقد ركب نيابة دمشق مرة، وأبوه سيف الدولة.
[مات سنة خمس وسبع وأربع مئة].

١٦٩٤ - الحسين بن الحسن الرازي

[ت ٢٧٢ هـ / ٢٣٠٤، ١٣ / ١٥٤]

أبو معين الحافظ الإمام، الحسين بن الحسن الرازي.

سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة موسى بن إسماعيل، وأبا ثوبة، وأحمد بن يونس، ونعيم بن حماد، ويحيى بن معين، وطبقتهم، وسمع «الموطأ» من يحيى بن بكير.

أخذ عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو نعيم بن عدي، وعبد بن الفضل المحمّد أباذي، وأحمد بن قشمر، ويوسف بن إبراهيم الهذلي، وحفص بن عمر الأزدي، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو من كبار حفاظ الحديث.

وسمّاه ابن أبي حاتم كما قلنا. وسمّاه أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: محمد بن الحسين، والأول أصح.

توفي سنة اثنتين وسبعين وميتين.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا علي بن أحمد بسري، أخبرنا عبد الله بن علي السفي بآزدي، أخبرنا يحيى بن محمد البرّار، حدثنا حفص بن عمر الحافظ، حدثنا أبو معين الرازي، حدثنا عبد السلام بن مطهر، حدثنا حفص، عن هشام، عن الحسن، قال: قال صفوان: إذا أكلت رغيفاً سدّ بطني، وشربت كوزاً من ماء، فعلى الدنيا وأهلها العفاء.
[المخرج والعليل: ٥٠/٣، تذكرة الحفاظ: ٦٠٦/٢ - ٦٠٧].

١٦٩٥ - الحسين بن الحسن بن عطية القوفي

[ت ٢٠١ هـ / ١٤٤١، ٩ / ٣٩٥]

القوفي قاضي الشرقية ببغداد، ثم قاضي عسكر المهدي العلّامة، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن المحدث عطية القوفي الكوفي الفقيه.

روى عن: أبيه، وعن الأعمش، وأبي مالك الأشجعي، وعبد الملك بن أبي سليمان.

حدث عنه: ابنه حسن، وابن أخيه سعد بن محمد، ويحيى بن الوليد، وهو أكبر منه، وإسحاق بن بهلول، وعمر بن شبة.

قال ابن معين: كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث.

وحدث عن: ابن المبارك بشيء كثير، وعن سفيان بن عيينة، ومعتز بن سليمان، يزيد بن زريع، وهشيم بن بشير، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم، وعدة.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجه، ويحيى بن مخلد، وداود بن علي الظاهري، وعمر بن بجير، ويحيى بن صاعد، وجعفر بن أحمد بن فارس، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: مات في سنة ست وأربعين وميتين.

قلت: مات في عشر التسعين. وهو راوي كتاب «الزهد» لأحمد.

يقع لي من عواليه في جزء البانياسي.

[تهذيب التهذيب ٣٣٤/٢].

١٦٩٢ - حسين بن حسن بن الحسين بن الحسن بن عبد

الله بن حمدان، الثعلبي

[ت ٤٦٥ هـ / ٤٢٢٩، ١٨ / ٣٣٥]

ابن حمدان الأمير الكبير، ناصر الدولة، حسين بن الأمير ناصر الدولة وسيفها حسن بن الحسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة، أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان، الثعلبي.

كان أبوه قد عول نيابة دمشق لصاحب مصر المستنصر، ونشأ ناصر الدولة، فكان شهماً شجاعاً، مقداماً مهيباً، وافر الحشمة، تمكن بمصر، وتقدّم على أمرائها، وجرت له حروب وخطوب. وكان عازماً على إقامة الدعوة لبني العباس، فإنه تهيأت له الأسباب، وقهر المستنصر، وتركه على بزد الديار، وأخذ منه أموالاً لا تحصى، ثم في الآخر انتدب لآغتياله وللفتك به إلكتر التركي في جماعة، فقتلوه في سنة خمس وستين وأربع مئة، وكان قد ولي إمرة دمشق أيضاً، وقتل معه أخوه فخر العرب، وطائفة من الحمدانية بمصر، واضطرب الجيش وماجوا. وكان قد راسل السلطان الب أرسلان لينجده بعسكر، فأجابه.

[الكامل ٨٠/١٠ - ٨٨، الوالي بالولايات ٣٥٧/١٢، ٣٥٨].

١٦٩٣ - حسين بن الحسن بن حسين بن ناصر الدولة بن

حمدان

[ت ٤٦٥ هـ / ٤١٩٠، ج ١٨ / ٢٤٤]

الملك الأمراء ناصر الدولة حسين بن الحسن بن حسين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان؛ أحد الأبطال، جرت له حروب وعجائب، وأظهر بمصر السنة، وكان عملاً على إقامة

[تاريخ بغداد ٣٤/٨، الأساب ١٥٥/٩، المصنف ١٤/٨].

وقال الحسين بن فهم: كانت لحيته تبلغ ركبته.

قلت: له حكايات في القضاء، وفيه دُعابة، وكان مُسِنّاً كبيراً.

قال خليفة: توفي سنة إحدى ومئتين.

[تاريخ بغداد ٢٩/٨، ٣٢، ميزان الاعتدال ٥٣٢/١].

١٦٩٨- الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري

الشافعي

[ت ٤٠٣ هـ/رقم ٣٧٥٢، ٢٣١/١٧].

الحليمي القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي.

أحد الأذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المنهج. وكان مُتَفَنّاً، سيال الذّهن، مُنَظَرّاً، طویل الباع في الأدب والبيان.

أخذ عن: الأستاذ أبي بكر القفال، والإمام أبي بكر الأودني، وحدث عن: خلف بن محمد الحزام، وأبي بكر عماد بن أحمد بن خنّب، وبكر بن محمد المروزي الدّخسني، وجماعة.

ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة قفيل: إنه ولد بجرّجان، وحمل: فنشأ ببخارى، وقيل: بل ولد ببخارى. وله مصنفات نفيسة.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو أكبر منه، والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأبو سعد الكتنجروذي، وآخرون.

ولم أقع له بترجمة تامة، وله عمل جيّد في الحديث، لكنه ليس كالحاكم ولا عبد الغني، وإنما خصصته بالذكر لشهرته.

توفي في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وأربع مئة.

وللحافظ أبي بكر البيهقي اعتناء بكلام الحليمي ولا سيما في كتاب: «شعب الإيمان».

أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمّة بقراءة أبي الحجّاج الحافظ في سنة ٦٩٥ أنبأنا عبد المجز بن محمد البرزّان، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر في مشة سبع وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الطيب، أخبرنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي، أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا مقاتل بن إبراهيم، حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لصاحب القرآن دعوة مُسْتَجَابَةٌ عند ختمته». هذا حديث غريب لا يثبت مثله لو هن الرقاشي ونوح في ضبط الحديث.

١٦٩٦- الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي بن النّ

[ت ٥٥١ هـ/رقم ٤٩٣٧، ٢٤٦/٢٠].

ابن النّ الشيخ الفقيه العالم، المسند الصدوق، أبو القاسم، الحسين بن الحسن بن محمد الأسديّ الدمشقي الشافعي ابن النّ. مولده في رمضان سنة ٤٦٦.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله الحسن بن أبي الحديد، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وبه تفقه، وأبا البركات ابن طاووس.

حدث عنه: ابن عساكر وابنه، والسّمعاني، وأبو المواهب بن صصري، وأخوه أبو القاسم بن صصري، والقاضي أبو القاسم بن الحرساني، وحفيده أبو محمد الحسن بن علي بن النّ، وآخرون. وكان كثير الرواية.

ذكره ابن عساكر، فقال: خلط على نفسه، لكنه تاب توبة نصوحاً، وكان حسن الظن بالله.

مات في نصف ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب الفرائيس.

[التحير ٢٧٧/١، ٢٢٨، طبقات الإسماعيلي ٢٥٥/١، الدلائل ١٨٢/١، تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ٢٩٤/٤].

١٦٩٧- الحسين بن الحسن بن محمد بن حنّس الغضائري

[٤١٤ هـ/رقم ٣٨١٣، ٣٢٧/١٧].

الغضائري الإمام الصالح الثقة، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حنّس، المخزومي الغضائري البغدادي.

سمع: محمد بن يحيى الصولي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر البخاري، وأبا عمرو بن السّمّاك، وأبا بكر النّجاد.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وعبّاس بن بكران الهاشمي، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل التقي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة فاضلاً، مات في المحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قلت: لعله جاوز التسعين، وله جزء مشهور سمعناه.

محمد بن محمد بن صابر.

وانتشر له التلامذة. وآخر من حدث عنه سبطه علي بن محمد البخاري.

قيل: ناظره الشريف المرتضى الشيعي في خبر: «ما تركنا صدقة». فقال للمرتضى: إذا صيرت «ما» نافية، خلا الحديث من فائدة، فكل أحد يدري أن الميت يرثه أقرابه، ولا تكون تركته صدقة. ولكن لما كان المصطفى بخلاف الأمة، بين ذلك، وقال: «ما تركناه صدقة».

ولأبي علي سماع من ابن شنيوه، وجعفر بن فناكي.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

[الأنساب ٣٠٩/٩ - ٣١١، الوالي بالوفيات ٣٦١/١٢، الجواهر النجدة ١٠/٩٢].

■ حسين بن داود، أبو علي المصيصي = سنيدي.

١٧٠١ - حسين بن داود المصيصي المحتسب

[الوفيات ٢٢٠، أو ٢٢٦ م/ل ١٧٥٥، ١٠/٦٢٧]

سنيدي الإمام الحافظ، محدث الثغر، أبو علي حسين بن داود، ولقبه: سنيدي المصيصي المحتسب، صاحب التفسير الكبير.

حدث عن: حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضبيعي، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، وعذبة كبير.

حدث عنه: أبو بكر الأثرم، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن زهير، وعبد الكريم الذيرعاقولي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: لم يكن بذلك.

وقال النسائي: ليس بثقة.

قلت: مشأه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذلك المتقين.

مات في سنة ست وعشرين ومئتين.

خرج له ابن ماجه حديثاً واحداً.

[الوفيات بغداد ٤٢/٨، ٤٤، ميزان الاعتدال ٢٣٦/٢، تهذيب التهذيب ٤/٢٤٤].

■ الحسين بن ذكوان، أبو عبد الله البصري = حسين المعلم.

١٧٠٢ - الحسين بن ذكوان المعلم القوذي

[الوفيات ١٥٠ م/ل ٩٧٨، ٦/٣٤٥]

حسين المعلم هو أبو عبد الله الحسين بن ذكوان، القوذي،

[الوفيات جرجان: ١٥٦، الأنساب ١٩٨/٤، النظم ٢٦٤/٧، وفيات الأعيان ١٣٧/٢، ١٣٨، الوالي بالوفيات ٣٥١/١٢، طبقات السبكي ٣٣٣/٤ - ٣٤٣، البداية والنهاية ٣٤٩/١١].

■ الحسين بن الحسين بن علي الهاشمي القانذي = أبو سعد.

١٦٩٩ - الحسين بن حفص بن الفضل الحمداني

[الوفيات ٢١٢ م/ل ١٦٢٨، ١٠/٣٥٦]

الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الحمداني، الإمام الثقة الجليل الفقيه الأوحى أبو محمد الأصهباني، أصله كوفي.

نقل علماً كثيراً، وتفقه، وأفتى بمذهب الكوفيين، وكان إليه رئاسة أصبهان وقضاؤها وأمر الفتاوى.

حدث عن: سفيان الثوري، وإسرائيل، وإبراهيم بن طهمان، وعبد العزيز بن أبي رواد، وسفيان بن عيينة، وهشام بن سعد، وأبي يوسف القاضي، وعدة.

حدث عنه: حفيده أحمد بن محمد بن الحسين، وإسماعيل سمويه، وأبيد بن عاصم، وعمر بن شبة، وأحمد بن القنات، وأبو قلابه الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ويحيى بن حاتم العسكري، والكديمي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: علله الصدوق، وهو أحب إلي من عصام بن يزيد جبر.

قال أبو نعيم الأصهباني: كان وجه الناس وزينهم، وكان دخله في كل سنة ألف، فما وجبت عليه زكاة قط، وكانت صلاته وجوازه دارة على المحدثين وأهل العلم والفضل مثل أبي مسعود، وعمر بن علي الفلاس، وكان من المختصين بسفيان الثوري، وقيل: إن سفيان حج على مركبه.

قلت: خاتمة من روى عنه محمد بن إبراهيم الخيزراني.

مات سنة اثني عشرة ومئتين. وهو في عشر الثمانين.

■ الحسين الحلاج = الحسين بن منصور بن حمي.

■ أبو الحسين الخشاب = يحيى بن علي بن الفرج.

١٧٠٠ - الحسين بن الحضر بن محمد الفشيديزيجي

[الوفيات ٤٢٤ م/ل ٣٨٩٦، ١٧/٤٢٤]

الفشيديزيجي قاضي بخارى، نعمان زمايه، أبو علي، الحسين بن الحضر بن محمد، البخاري الحنفي.

انتهت إليه إمامة أهل الرأي، وقد قدم بغداد، وتفقه وناظر، وسمع من أبي الفضل الزهري، وسمع ببخارى من أبي عمرو

البصري، المؤدب.

حدث عن عبد الله بن بُريدة، وعطاء بن أبي رباح، وبديل بن ميسرة، وعمر بن شبيب، ويحيى بن أبي كثير، وقائدة، وطائفة سواهم.

حدث عنه: إبراهيم بن طهمان، وعبد الله بن المبارك، وغندر، وعبد الوارث بن سعيد، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، وزُوح بن عبادة وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازي، والنسائي، والناس. وقد ذكره العُقَيْلي في كتاب «الضعفاء» له بلا مستند. وقال: هو مضطرب الحديث. وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان - وذكر حسين المعلم - فقال: فيه اضطراب قلت: الرجل ثقة. وقد احتج به صاحب «الصحاح» ومات في حدود سنة خمسين ومئة. وذكر له العقيلي حديثاً واحداً تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله. فكان ماذا؟ فليس من من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً فقد غلط شعبة، ومالك، وناهيك بهما ثقة ونبلاً، وحسين المعلم عن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مطلقاً، وهو من كبار أئمة الحديث. والله أعلم.

[تهذيب التهذيب ٣٣٨/٢، ٣٣٩، مقدمة فتح الباري ص ٣٩٥]

١٧٠٣ - الحسين الرُّخَجِيُّ

[ت ٤٣٠ هـ/رقم ٣٩٥، ٥١٣/١٧]

الرُّخَجِيُّ الوزير الكبير، أبو علي، الحسين، وزير بني بويه بالعمم، ثم عظم عن الوزارة وتركها، فكانت الوزراء يغشونه ويتأذون معه، حتى مات في سنة ثلاثين وأربع مئة.

[النظم ١٠٠/٨ - ١٠٢، الكامل ٤٦٦/٩، الرواي بالوفاة ٣٥٧، ٣٥٦/١٢، أعيان الشيعة ٢٩١/٢٥، ٢٩٢.]

١٧٠٤ - حسين بن زُوح بن بحر القتيبي

[ت ٣٢٦ هـ/رقم ٢٩٣٢، ٢٢٢/١٥]

الباب كبير الإمامية، ومَنْ كان أحد الأبواب إلى صاحب الزمان المنتظر، الشيخ الصالح أبو القاسم حسين بن زُوح بن بحر القتيبي.

قال ابن أبي طي في «تاريخه»: نصر عليه بالنيابة أبو جعفر محمد بن عثمان العمري، وجعله من أول مَنْ يدخل حين جعل الشيعة طبقات.

قال: وقد خرَّج على يديه تواقيع كثيرة: فلما مات أبو جعفر صارت النيابة إلى حسين هذا، فعُتِّلَ في الدار، وحُفَّ به الشيعة، فخرَّج ذكاء الخادم، ومعه عكازة، ومذبح وحقة، وقال له: إن

مولانا قال: إذا دَقَّنِي أبو القاسم حسين، وجلس، فسلم إليه هذا، وإذا في الحق خَوَاتِيمُ الأئمة. ثم قام ومعه طائفة فَدَخَلَ دارَ أبي جعفر محمد بن علي الشُّلَمَغَانِي، وَكَثُرَتْ غَاشِيَتُهُ حَتَّى كَانَ الأَمْرُ والوزراء يركبون إليه والأعيان، وتواصفت الناس عَقْلَهُ وفهمه.

فَرَوَى علي بن محمد الإيادي، عن أبيه، قال: شاهدته يوماً، وقد دَخَلَ عليه أبو عمر القاضي، فقال له أبو القاسم: صواب الرأي عند المشفق عبرة عند المتورط، فلا يُفَعِّل القاضي ما عَزَمَ عليه، فَرَأَيْتَ أبا عمر قد نَظَرَ إليه، ثم قال: من أين لك هذا؟ فقال: إن كنت قلت لك ما عرفته، فمَسَّيْتُ مِنْ أَيْنَ لَكَ؟ فصور، وإن كنت لم تعرفه، فقد ظَنَرْتُ بِي. قال: فقبض أبو عمر على يديه، وقال: لا بل والله أَوْخَرَكَ ليومي أو لغيري. فلما خرَّج، قال أبو القاسم: ما رأيتُ معجوراً قط يلقى البرهان بنفاقٍ مثل هذا. كاشفته بما لم أكشف به غيره.

ولم يزل أبو القاسم وافر الحرمة إلى أن وزر حامد بن العباس، فخرَّت له معه خطوبٌ بطول شُرُحها.

ثم سرَّ ابن أبي طي ترجمته في أوراق، وكيف أُخِذَ وسُجِنَ خمسة أعوام، وكيف أُطْلِقَ وَقَتَ خَلْعِ القنطرة، فلما أعاده إلى الخلافة، شاوره فيه، فقال: دَعُوهُ فبخطيئه أَوْذِنَا.

وبقيت حرمةُ علي ما كانت إلى أن مات في سنة ست وعشرين وثلاث مئة. وقد كاد أمره أن يظهر.

قلت: ولكن كفى الله شره، فقد كان مُضْمِراً لَشِقِّ القِصا.

وقيل: كان يُكَاتِبُ القرامطة ليقدموا بغداد ويحاصروها.

وكانت الإمامية تُبْذِلُ له الأموال، وله تَلَطُّفٌ في الذب عنه، وعبارات بليغة، تُدَلُّ على فصاحته وكمال عقليه. وكان مفتي الرافضة وقُدوتهم، وله جلاله عجيبة. وهو الذي رد على الشُّلَمَغَانِي لما عَلِمَ انحلاله.

[الرواي بالوفاة: ٣٦٦/١٢ - ٣٦٧، لسان الميزان: ٢٨٣/٢ - ٢٨٤.]

١٧٠٥ - الحسين بن سعيد بن الحسين بن شَيْف بن محمد الدَّارَقُزِّي

[ت ٦١٠ هـ/رقم ٥٤٢٩، ١٩/٢٢]

ابن شَيْف الشيخ العالم الصادق الحثير المُسْنَد أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شَيْف بن محمد الدَّارَقُزِّي الأُمِين.

ولد سنة ٥٢٥. وسمع من أبيه، ومن هبة الله ابن الطبري، والقاضي أبي بكر الأنصاري، وإسماعيل ابن السمرقندي، وعبد الملك بن عبد الواحد بن زريق، وجماعة.

المقري، وأحمد بن يُنَيْل، وأبي زُرْعَةَ، وَخَلَقَ، وتلمذ لابن دُرَيْل الحافظ، وقال: عندي عنه مئة ألف حديث.

قال صالح بن أحمد: كَتَبَ عنه أبي الكثير، ولحقته.

وروى عنه الكبار من أهل بَلَدِنَا، وكان ثقةً فاضلاً زَرِعاً.

قال أبي: سمعته يقول: ما صَبَرْتُ على شيء كصبري على الحديث.

قلت: هو قديم الوفاة. توفي قبل ابن أبي حاتم.

١٧٠٩ - الحسين بن صالح بن خيران البغدادي الشافعي

[ت ٣٢٠ هـ/٢٨٧٤، ٥٨/١٥]

الإمام شيخ الشافعية، أبو علي الحسين بن صالح بن خيران، البغدادي الشافعي.

قال القاضي أبو الطيب: كان أبو علي بن خيران، يُعَاتَب ابن سُرَيْج على القضاء، ويقول: هذا الأمر لم يكن في أصحابنا، إنما كان في أصحاب أبي حنيفة.

قال الشيخ أبو إسحاق: غُرِضَ على ابن خيران القضاء، فلم يتقلده، وكان بعض وزراء المقتدر وأظن أنه أبو الحسن علي بن عيسى وكل بداره ليلى القضاء، فلم يتقلد. وخوِطِبَ الوزير في ذلك فقال: إنما قَصَدْنَا التوكيل بداره ليقال: كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يَقْعَل.

وقال ابن زَوْلاق: شاهد أبو بكر بن الخدّاد الشافعي ببغداد سنة عشر وثلاث مئة باب أبي علي بن خيران مسموراً لامتناعه من القضاء، وقد استمر. قال: فكان الناس يأتون بأولادهم الصغار، فيقولون لهم: انظروا حتى نتحدثوا بهذا.

قلت: كان ابن الخدّاد قد سار إلى بغداد يسعى لأبي عبيد بن حربويه في أن يُعْفَى من قضاء مصر.

ولم يبلغني على من اشتغل، ولا من رَوَى عنه.

توفي لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلاث

مئة.

وقيل: ختم بابه بضعة عشر يوماً، ثم أعفي، رحمه الله.

[اربع بغداد: ٥٣/٨ - ٥٤، المنظم: ٢٤٤/٦ - ٢٤٥، وفيات الأعيان:

١٣٣/٢ - ١٣٤، الراي بالوفيات: ٣٧٨/١٢ - ٣٧٩، طبقات الشافعية: ٢٧١/٣ - ٢٧٤.]

حَدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيْسِي، وابنُ النُّجَّار، والضياء، والنَّجِيب الحرَّاني، والخطيب شرف بن قارون الهاشمي، وآخرون.

وأجاز للفخر علي، وللكمال القويره، كان أميناً للقضاة بمحلته وما يليها هو وأبوه، وكان من صلحاء الخنابلة.

قال ابن الدُّبَيْسِي: كان ثقة من بيت حديث، أخذت عنه، ونعم الشيخ كان، توفي في ثالث عشر المحرم سنة عشر وست مئة.

[إكمال الإكمال لابن هبة، الورقة: ١٣، تاريخ ابن الديني، الورقة: ٢٥، التكملة للمندري: ٢/الورقة: ١٢٨٠]

١٧٠٦ - حسين بن سلامة مولى صاحب اليمن

[ت ٤٠٢ هـ/٣٧١٦، ١٧/١٨٠]

صاحبُ اليمن كان ابنُ زياد وأله ملوكُ اليمن من أكثر من متي عام، وبدأت دولتهم تُوتِي، وملكو صغيراً قام بتدبيره مولاه حسين بن سلامة النوبي، وكان خيراً صالحاً، أنشأ مدينة الكندراء، ومدينة المُقَيَّر، وأنشأ الجوامع، وعدل وتصدّق، توفي سنة اثنتين وأربع مئة - أعني حسينا - وكان في المئة الرابعة باليمن دعاةً للقرابطة.

[معجم البلدان ٤٤١/٤ و ١٥٧/٥، تاريخ لمر عند غز]

١٧٠٧ - حسين بن سُلَيْمَان بن قَزَّارة الكفري الدمشقي

[ت ٤١٩ هـ/١٦٢٥، ٢٤/٤٤٠]

الكُفْرِي، شيخ القراء القاضي شهاب الدين حسين بن سُلَيْمَان بن قَزَّارة الكفري ثم الدمشقي الحنفي.

تلا بالسبع: على علم الدين القاسم.

وسمع من: ابن طلحة، وابن عبد الدائم، وجماعة، وتصدر للإقراء، وطال عمره، فقرأ عليه ابنه، وخلق من الفضلاء، ودرس وأفنى، وناب الحكم، وكان ديناً خيراً عالماً.

مات في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبع مئة، عن اثنتين وثمانين سنة.

[البلدية والنهاية ٩٤/١٤، النجوم الزاهرة ٢٢٥/٩، الراي بالوفيات ٣٧٧/١٢، نكت الغيبان ١٤٤، الجواهر النضية ٢١١/١، الدرر الكامنة ٥٦/٢، غاية النهاية: ٢٤١/١.]

١٧٠٨ - حُسَيْن بن صَالِح بن حَمُوَيْهِ الهَمْدَانِي

[رلم ٣٠٣، ١٥/٣١٧]

حُسَيْن بن صالح بن حَمُوَيْهِ الإمام الحافظ القُدَوَة أبو عبد الله الهَمْدَانِي.

حَدَّثَ عن: عمّه المَرَار، وأبي سعيد الأشج، ومحمد بن

١٧١٠ - الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم
البرذعي

رت ٣٤٠ هـ / رقم ٣٠٩٩، ٤٤٢/١٥

ابن صفوان الشيخ المحدث الثقة، أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي.

صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه.

وحدث أيضاً عن: محمد بن شداد السلمي صاحب يحيى القطان، وعن محمد بن الفرج الأزرق، والقاضي أحمد بن محمد البرقي، وطائفة.

حدث عنه: منصور بن عبد الله الخالدي، ومحمد بن عبد الله بن أخي يميني، وأبو عبد الله بن درست، وأبو الحسين بن بشران، وآخرون.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

توفي في شعبان سنة أربعين وثلاث مئة ببغداد.

والبرذعي نسبة إلى عقل البرذعة.

أما النسبة إلى بلد برذعة، فقد قيل: بدال مهملة.

[تاريخ بغداد: ٥٤/٨].

١٧١١ - الحسين بن الضحّاك الباهلي البصري الخليلي

رت ٢٥٠ هـ / رقم ٢٠٣٣، ١٩١/١٢

الخليل الشاعر الملقب، أبو علي، الحسين بن الضحّاك، الباهلي مولا هم، البصري الخليلي.

مدح الخلفاء، وسار شعره، وعمر دهره. وكان يذكر موت شعبة، وكان ذا ظرف ومجون، وتفنن في بديع النظم، وكان نديماً مع إسحاق الموصلي.

مات سنة خمسين وميتين. وله بضع وتسعون سنة. وشهر بالخليل لجونه وهناته. وهو القائل:

لا وَحْيَ لَكَ لا أَصْلا فَبِحُجِّ الدَّمْعِ مَنَعْنَا
مَنْ يَكْسِي شَجْوَهُ انْتَرَا حَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْجِعِنَا
جَبْدِي فِي مَوَالِكِ أَنْفِ قُمْ مِنْ أَنْ يَقْطَعَا
لَمْ تَسْذَعْ سَوْرَةَ الْفَتْنَى فِي اللَّسْفِمْ مَوْضِعَا
وله:

صِلْ بَخْدِي خَدَّيْكَ نَلْقَ عَجِيْبَا مِنْ مَعَانِ يَحَارُ فِيهَا الضُّمِيرُ
فِيخْدِيكَ لِلرَّيَاضِ رِيْبَا وَيَخْدِي لِلْمَرْوَعِ غَدِيرُ

[ديوانه، الألفية ١٤٦/٧، ٢٢٦، تاريخ بغداد ٥٤/٨، معجم الأدياء ٥٥/١٠،

٢٣، وفيات الأعيان ١٦٢/٢، ١٦٨].

١٧١٢ - الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري
الصفار

رت ٣١٥ هـ / رقم ٢٧٨١، ٤٦٩/١٤

ابن الجصاص الصدر الرئيس، ذو الأموال، أبو عبد الله، الحسين بن عبد الله بن الجصاص، البغدادي الجوهري التاجر الصفار.

قال ابن طولون: لا يُباع لنا شيء إلا على يد ابن الجصاص. وعنه قال: كنت يوماً في الدغليز، فخرّجت قهرمانة معها مئة حبة جوهر، تساوي الحبة ألف دينار، فقالت: نريد أن نخرط هذا الحب حتى يصغر، فأخذته منها مسرعاً، وجمعت سائر نهاري من الحب مئة ألف درهم، الواحدة بالف، وأتيت به القهرمانة، وقلت: قد خرطنا هذا. يعني: فريح فيه - في يوم - بضعة وتسعين ألف دينار. ولما تزوج المعتضد بالله بقطر الندى بنت خمارويه صاحب مصر، نقلها أبوها مع ابن الجصاص في جهاز عظيم وتخف وجواهر تجاوز الوصف، فنسخها ابن الجصاص وقال: هذا شيء كبير، والأوقات تتغير، فلو أودعته من هذا؟ فقالت: نعم يا عم. وأودعته نفائس ثمينة، فاتفق أنها أدخلت على المعتضد، وكرمت عليه، وحملت منه، ثم ماتت في النفاس بغتة، وزادت أموال ابن الجصاص إلى الغاية، ونظرت إليه الأعين، فلما كان في سنة اثنتين وثلاث مئة قبض عليه المقتدر، وكسبت داره، وأخذوا له من الذهب والجوهر ما قوّم بأربعة آلاف ألف دينار.

وقال أبو الفرج في "المتنظم": أخذوا منه ما مقداره مئة عشرة ألف ألف دينار غنيّاً، وورقاً، وخيلاً، وقماشاً، فقيل: كان جلّ ماله من بنت خمارويه.

وحكى بعضهم قال: دخلت دار ابن الجصاص والقباني بين يديه أحمد يقين سبائك الذهب.

قال التنوخي: حدثني أبو الحسين بن عياش أنه سمع جماعة من ثقات الكتاب يقولون: إنهم حضروا مصادرة ابن الجصاص، فكانت ستة آلاف ألف دينار، هذا سوى ما أخذ من داره وبعدما بقي له.

قال التنوخي: لما صودر كان في داره سبع مئة مئة خيرزان. وحكى عنه بلة وتغليل، مر به صديق فقال له: كيف أنت؟ فقال ابن الجصاص: الدنيا كلها عمومة. وكان قد حُم.

ونظر مرة في المرأة، فقال لصاحبه: ترى لحيتي طالت؟ فقال: المرأة في يدك. قال: الشاهد يري ما لا يرى الغائب.

ودخل يوماً على الوزير ابن الفرات فقال: عندنا كلاب

بحرمونا ننام. فقال الوزير: لعلمهم جرأ؟ قال: بل كل واحد في قَدِّي وقَدِّكَ.

ودعا فقال: حسبي الله وأنبياءه وملائكه، اللهم، اعد من بركة دعائنا على أهل القصور في قصورهم، وعلى أهل الكنائس في كنائسهم.

وفرغ من الأكل فقال: الحمد لله الذي لا يحلف بأعظم منه. وكان مع الخاقاني في مركب ويده كرة كافر، فبصق في وجه الوزير، وألقى الكافورة في دجلة، ثم أفاق واعتذر، وقال: إنما أردت أن أبصق في وجهك وألقيها في الماء فغلطت. فقال: كان كذلك يا جاهل.

قال التتوخي: حدثنا جعفر بن زرقاء الأمير قال: اجترأت بآبن الجصاص وكان مصاهري، فرأيت على حوش داره حافياً حاسراً، يعدو كالجنون، فلما رأيته استحيي، فقلت: مالك؟ قال: يحق لي، أخذوا مني أمراً عظيماً، فسلمته وقلت: ما بقي بكفي، وإنما يلقى هذا القلق من يخاف الحاجة، فاصبر حتى آيين لك غناك. قال: هات. قلت: ليس دارك هذه بالكفا، وفرشها لك؟ وعقارك بالكركخ وضياحك؟ قال: بلى. فما زلت أحاسيه حتى بلغ قيمة سبع مئة ألف دينار، ثم قلت: واصدقني عما سلم لك، فحسبناه، فإذا هو بثلاث مئة ألف دينار، قلت: فمن له ألف ألف دينار ببغداد؟ هذا وجهك قائم، فلم تنتم فسجد لله وحده وبكى، وقال: أنقلني الله بك، ما عزاني أحد بأنعم من تعزيتك ما أكلت شيئاً منذ ثلاث، فأقيم عندي لتأكل وتحدث. فأقيمت عنده يومين.

قال التتوخي: اجتمعت بأبي علي - ولد ابن الجصاص - فسألته عما يحكى عن أبيه من أن الإمام قرا: «ولا الضالين» فقال: إي لعمرى بدلاً من أمين.

وأنه أراد أن يقبل رأس الوزير، فقال: إن فيه دُخناً. فقال: أقبله ولو كان فيه خرا.

وأنه وصف مُصْحَفاً عتيقاً فقال: كسروني؟ فقال: غالبه كذب، وما كانت فيه سلامة تخرجه إلى هذا، كان من آدمي الناس، ولكن كان يفعل بحضرة الوزير، وكان يحب أن يصور نفسه بلبس ليامته الوزراء لكثرة خلوته بالخلفاء. فانا أحدثك بحديث: حدثني أبي أن ابن الفرات لما وُزِّرَ، قصدني قصداً قبيحاً كان في نفسه علي، وبالف، وكان عندي ذلك الوقت سبعة آلاف ألف دينار، غنياً وجوهرًا، ففكرت، فوقع لي الرأي في السحر، فمضيت إلى داره، فذقت، فقال البوابون: ما ذا وقت وصول إليه؟ فقلت: عرفوا الحجاب أتى جئت لهم، فعرفوهم، فخرج لي حاجب فقال: إلى

ساعة. فقلت: الأمر أهم من ذلك، فنبه الوزير، ودخلت وحول سريره. خسون نفساً حَفَظَةً وهو مرتاع، فرعني وقال: ما الأمر؟ قلت: خير، هو أمر يخصني، فسكن، وصبر من حوله، فقلت: إنك قصدتني وشرعت يا هذا تؤذيني وتفرغ لي، وتعمل في هلاكي، ولعمرى لقد أسأت في خدمتك، وقد جهدت في استصلاحك، فلم يُغن، وليس شيء أضعف من الجز، وإذا عاث في دكان القامي، فظفر به ولزّه، وثب وخمش، فإن صلحت لي وإلا - والله - لأقصده الخليفة، وأهل إليه ألفي ألف دينار، وأقول: سلم ابن الفرات إلى فلان وأعطاه الوزارة، فيفعل ويعذبك ويأخذ منك في قدرها، ويعظم قدري بمنزلي وزيراً وإقامتي وزيراً، فقال: يا عدو الله! وتستحل هذا؟ قلت: أنت أحوجتني، وإلا فاحلف لي الساعة على إنصافي، فقال: وتحلف أنت كذلك: وعلي حسن الطاعة والمواظرة. قلت: نعم، فقال: لعنك الله يا إبليس، لقد سخرتني. وأخذ دواة، وعولنا نسخة اليمين، وحلفته أولاً، ثم قال: يا أبا عبد الله! لقد عظمت في نفسي، ما كان المقتدر عنده فرق بين كفايتي وبين أصغر كتابي مع الذهب، فاكم ما جرى. فقلت: سبحان الله! ثم قال: تعال غداً، فسترى ما أعاملك به. فعذت إلى داري. وما طلع الفجر. فقال ابنه: أفهذا فعل من يحكى عنه تلك الحكايات؟ قلت: لا.

قلت: لعل بهذه الحركة أضمر له الوزير الشر، فنسأل الله السلامة.

توفي ابن الجصاص في شوال سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وقد أسن.

(الأنساب: ١٣٠/ب، للنظم: ٢١١/٦ - ٢١٤، وفيات الأعيان: ٧٧/٣، وفيات الربيعات: ٣٧٢/١ - ٣٧٦، الرباعي بالوفاة: ٣٨٩/١٢ - ٣٩١).

١٧١٣ - الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي

[ت ٤٢٨ هـ / ١٧، ٣٩٧، ١٧/١٠٣١]

ابن سينا العلامة الشهير الفيلسوف، أبو علي، الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، البلخي، ثم البخاري، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمطيق.

كان أبوه كاتباً من دعاة الإسماعيلية، فقال: كان أبي تولي التصرف بقرية كبيرة، ثم نزل بخارى، فقرأ القرآن وكثيراً من الأدب ولي عشر، وكان أبي ممن آخى داعي المصريين، ويُعد من الإسماعيلية.

ثم ذكر مبادئ اشتغاليه، وقوة فهمه، وأنه أحكم المنطق وكتاب

القولنج حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرات، فتفرَّجَ بَعَا، وظهر به سَحَجٌ، ثم حصل له الصرع الذي يتبع علّة القولنج، فامر يوماً بدانيقين من بزر الكرفس في الحفنة، فوضع طبيبه عمداً أو خطأ زنة خمسة دراهم، فازداد السَحَجُ، وتناول مَثْرُوطُوسَ لأجل الصرع، فكثُرَ غَلَامُهُ، وزادَ آفِيون، وكان قد خاتونه في مال كثير، فتمنوا هلاكه، ثم تصلح، لكنه مع حاله يكثرُ الجماع، فيتكسر، وقصد علاء الدولة همدان، فسار معه الشيخ، فعادته العلة في الطريق، وسقطت قوته، فأعمل العلاج، وقال: ما كان يُدبِّرُ بدني عَجَزٌ، فلا تنفني المعالجة. ومات بهمدان بعد أيام وله ثلاث وخمسون سنة.

قال ابن خلكان: ثم اغتسل وتاب، وتصدق بما معه على الفقراء، ورد المظالم، واعتق ماله، وجعل يخيم القرآن في كل ثلاث، ثم مات يوم الجمعة في رمضان سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قال: ومولده في صفر سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: إن صحَّ مولده، فما عاش إلا ثمانياً وأربعين سنة وأشهرًا، ودُفن عند سور همدان، وقيل: نُقل تابوته إلى أصبهان.

ومن وصية ابن سينا لأبي سعيد، فضل الله اليه: ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره، وباطن كل اعتبار وظاهره، ولتكن عينه مكحولة بالنظر إليه، وقدمه موقوفة على المثل بين يديه، مُسَافِراً بعقله في الملتكرات الأعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى، وإذا انحط إلى قراره، فليتره الله في آثاره، فإنه باطن ظاهر يحل لكل شيء بكل شيء، وتذكر نفسه، وودعها، وكان معها كأن ليس معها، فأفضل الحركات الصلاة، وأمثل السكناات الصيام، وأنفع البر الصدقة، وأزكى السر الاحتمال، وأبطل السعي الرياء، ولن تخلص النفس عن الدون ما التفتت إلى قبل وقال وجدال، وخير العمل ما صدر عن خالص نية، وخير النية ما انفرج عن علم، ومعرفة الله أول الأوتل، إليه يصعد الكلم الطيب. إلى أن قال: والمشروب فيهجر تلهياً لا تشقياً، ولا يقصر في الأوضاع الشرعية، ويعظم السنن الإلهية.

قد سقت في «تاريخ الإسلام» أشياء اختصرتها، وهو رأس الفلاسفة الإسلامية، لم يأت بعد الفارابي مثله، فالحمد لله على الإسلام والسنة.

وله كتاب «الشفاء»، وغيره، وأشياء لا تحتمل، وقد كفره الغزالي في كتاب «المفيد من الضلال»، وكفر الفارابي.

وقال الرئيس: قد صحَّ عندي بالتواتر ما كان يجوزجان في زماننا من أمر حديث - لعله زنة مئة وخمسين متاً - نزل من الهواء، فنسب في الأرض، ثم بنا نبوة الكفرة، ثم عاد، فنسب في الأرض،

إقليدس إلى أن قال: ورغب في الطب، ويزوت فيه، وقروا علي، وأنا مع ذلك أختلج إلى الفقه، وأناظر ولي ست عشرة سنة.

ثم قرأت جميع أجزاء الفلسفة، وكنت كلما اقمير في مسألة، أولم أظفر بالحد الأوسط في قياس، ترددت إلى الجامع، وصليت، وابتهل إلى مبدع الكل حتى فتح لي المغلق منه، وكنت أسهر، فمهما غلبني النوم، شربت قحاً، إلى أن قال: حتى استحكم معي جميع العلوم، وقرأت كتاب «ما بعد الطبيعة»، فاشكل علي حتى أعدت قراءته أربعين مرة، فحفظته ولا أفهمه، فابست. ثم وقع لي مجلد لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب «ما بعد الحكمة الطبيعية»، ففتح علي أغراض الكتب، ففرحت، وتصدت بشيء كثير.

واتفق لسلطان بخارى نوح مرض صعب، فأحضرت مع الأطباء، وشاورتهم في مداوئيه، فسألت إنذا في نظر خزائن كبة، فدخلت فإذا كتب لا تحصى في كل فن، فظفرت بقوايد. إلى أن قال: فلما بلغت ثمانية عشر عاماً، قرعت من هذه العلوم كلها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم انصجع، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي شيء، وصفت «المجموع»، فأتيت فيه على علوم، وسألني جازنا أبو بكر البرقي وكان مائلاً إلى الفقه والتفسير والزهد، فصنفت له «الحاصل والمحصل» في عشرين مجلدة، ثم تقلدت شيئاً من أعمال السلطان، وكنت يزى الفقهاء إذ ذاك، بطليسان محنتك، ثم انتقلت إلى نسا، ثم أبورد وطوس وجاجرم، ثم إلى جرجان.

قلت: وصنف الرئيس بأرض الجبل كتباً كثيرة، منها «الإنصاف»؛ عشرون مجلدة، «البر والإثم»؛ مجلدان، «الشفاء»، ثمانية عشر مجلدة، «القانون»؛ مجلدات. «الإرصاد»؛ مجلد، «النجاة»؛ ثلاث مجلدات، «الإشارات»؛ مجلد، «القولنج»؛ مجلد، «اللغة»؛ عشر مجلدات، «أدوية القلب»؛ مجلد، «الموجز»؛ مجلد، «المقاد»؛ مجلد، وأشياء كثيرة ورسائل.

ثم نزل الري وخدم مجد الدولة وأمه، ثم خرج إلى قزوین وهمدان، فورز بها، ثم قام عليه الأمراء، ونهبوا داره، وأرادوا قتله، فاختمني، فعاد متولياً شمس الدولة القولنج، فطلب الرئيس، واعتذر إليه، فعالجه، فبرأ، واستوزرة نائباً، وكانوا يشتغلون عليه، فإذا فرغوا، حضر المُنْتُون، وهُمِّيَ مجلس الشراب. ثم مات الأمير، فاختمني أبو علي عند شخص، فكان يؤلف كل يوم خمسين ورقة، ثم أخذ، وسجن أربعة أشهر، ثم تسحب إلى أصبهان مُتَكْرراً في زي الصوفية هو وأخوه وخادمه وغلّامان. وقاسوا شدائد، فبالغ صاحب أصبهان علاء الدولة في إكراهه، إلى أن قال خادمه: وكان الشيخ قوي القوى كلها، يسرف في الجماع، فأثر في مزاجه، وأخذ

سألت خالي أبا عمر: هل رأيت أبا الحسين يأكل شيئاً؟ فقال: رأيته يأكل خروباً يصمه ويرمي به، ورأيتُه يأكل بقلًا مصلوقًا.

قال أبو سعد السمعاني: سمعتُ سنانَ بنَ مُشَيْع الرُّقْيِي يقول: رأيتُ أبا الحسين المقدسي برأس عين في موضع عُريَاناً قد اُتُزِرَ بقميصه ومعه حمارة، والناس قد تكاثروا عليه، فقال: تعال: فتقدمتُ، فأخذ بيدي، وقال: تتواخي؟ قلتُ: ما لي طاقة. قال: أبش لك في هذا، وآخاني. وقال لواحد من الجماعة: حماري يحتاج إلى رَسَن. فقالوا: لمنه أربعة فلوس. فأشار إلى موضع في الحائط، فإني جرتُ ها هنا، وخبات ثم أربع فلوس، اشتروا لي بها خَبَلًا. ثم قال: أريد أن تشتري لي بدينار سمكًا. قلتُ: كرامة، ومن أين لك ذهب؟ قال: بلى معي ذهب كثير. قلتُ: الذهب يكون أحر. قال: أبصر تحت الحشيش. فأخذت الحشيش، فخرج دينارًا، فاشتريتُ له به سمكًا، فنظفَه وشواه، ثم قلاه، ثم أخرج منه الجلدَ والعظام، وجعلهُ أقرصًا، وجففه، وتركه في جرابه، ومضى وله سنون ما أكل الخبز. وكان يسكنُ جبال الشام، ويأكلُ البَلُوط والحرنوب.

قال الضياء: قرأت بخط يوسف بن محمد بن مُقَلَّد الدمشقي أنه سمع من الشيخ أبي الحسين أبيانًا، ثم قال: وكان عظيم الشأن، يقعد خمسة عشر يومًا لا يأكل سوى أكلة، ويتقوت من الخروب البري، ويُجفّف السمك، وحديثي يوسف بن الشيخ أبي الحسين أن الشيخ استغف من صُرّة، فراه رجل، فأراد أن يستغف منه، فإذا هو مُرٌّ، فلما جاء الشيخ، قال: يا سيدي، ما في الصُرّة؟ فناوله منها كفاً، فإذا هو سُكَّر وقلب لوز.

وأخبرنا أبو المظفر السمعاني عن أبيه: سمعتُ عبد الواحد بن عبد الملك الزاهد بالكركج، سمعتُ أبا الحسين المقدسي - وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة، وكان طاف الدنيا - يقول: رأيتُ أعجمياً يجراسان يعط، اسمه يوسف بن أيوب.

قال: وحديثي أبو تمام حمّد بن تركي بن ماضي قال: حدثني جدّي قال: كنا بفسقلان في يوم عيد، فجاء أبو الحسين الزاهد إلى امرأة معها خبزٌ سُخَّر، فقال: تشتهي لزوجك من هذا الخبز - وكان في الحج - فناولته رغيفين، فلفهما في مِزْزَر، ومضى إلى مكة، فقال: خذ هذا من عند أهلك. وأخرجه سُخْنًا، ورجع، فزأوه يومئذ بمكة وفسقلان، وجاء الرجل، وقال: أما أعطيتني الرغيفين؟ فقال: لا تفعل، قد اشتبه عليك. فحدثني جدّي ماضي قال: كان أبو الحسين بفسقلان، فوصوا عليه الثورين لا تَخْلُوهُ يَخْرُجُ خَوْفًا من الفرنج، فجاء وعدًا وقيمه في فيه، فإذا هو في جبل لبنان، فقال لنفسه: وملك وأنت عن بلغ هذه الرتبة؟!

وعن مسعود البجلي: قالت الفرنج: لو أن فيكم آخر مثل أبي

وسُمع له صوتٌ عظيمٌ هائلٌ، فلما تَفَقَّدُوا أمره، ظفروا به، وحُسل إلى والي جوزجان، فحاولوا كسرَ قطعة منه، فما عَمِلَتْ فيه الآلات إلا بجهلٍ، فرأوا عمل سيفٍ منه، فتعذّر. نقله في «الشفاء».

[تاريخ حكماء الإسلام للبهقي ٥٢ - ٧٢، تاريخ الحكماء للهرسافي ٤١٣ - ٤٢٦، الكامل في التاريخ ٤٥٦/٩، عون الأبناء في طبقات الأطباء ٤٣٧ - ٤٥٩، وفيات الأعيان ١٥٧/٢ - ١٦٢، ميزان الاعتدال ٥٣٩/١، الروالي بالروايات ٣٩١/١٢ - ٤١٢، إطلاء اللفغان ٢٦٦/٢، البداية والنهاية ٤٢/١٢، المعجم المفضي ٦٣/٢، ٦٤، لسان الميزان ٢٩١/٢ - ٢٩٣].

١٧١٤- الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب

البجائي

[٤٢١ هـ/رقم ٣٨٥٣، ٣٧٧/١٧]

البجائي الشيخ الفقيه المعمر أبو علي، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب، الأندلسي البجائي المالكي. وبجاية: بليدة بالأندلس، مُستَفادٌ مع بجاية المدينة الناصرية، التي أنشأها الأمير الناصر بن علناس بغربي إفريقية، وهي بلد كبيرة عامرة.

سمع أبو علي من أبي عثمان سعيد بن فخلون خاتمة أصحاب يوسف المعامي. وتوفي ابن فخلون شيخه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وكان هو آخر من رأى ابن فخلون.

روى عنه: محمد بن عبد الله الخولاني، وقال: كان قديم الطلب، كثير السماع، من أهل العلم، عُمر طويلاً، واحتيج إليه، وقارب المئة.

مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله محمد بن عتاب، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر المصحفي، وأبو العباس أحمد بن عمر العسدي، وآخرون. وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس.

مات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن ست وتسعين سنة.

[جلوة القس ١٩٣، الصلاة لابن شكريال ١٤١/١، ١٤٢، بهجة للمتمس ٢٦٦].

١٧١٥- أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي

ت نحو ٥٤٨ هـ/رقم ٥٠٣٣، ٣٨٠/٢٠]

أبو الحسين الزاهد هو الزاهد القدوة الولي، أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي.

ألف الحافظ الضياء سيرته في جزء، أنبأني به الشيخ أبو عبد الله بن الكمال وغيره بسماعهم منه، فقال: حدثني الإمام عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال: مضيتُ إلى زيارة أبي الحسين الزاهد مجلب، ولم تكن نثي صادقة، فقال: إذا جئت إلى المشايخ، فلتكن نثي صادقة في الزيارة.

ومحمد بن إبراهيم السراج لقيه بيت المقدس، وأبي عماد بن الورد، وطاقمة بمصر.

اتقى عليه خلف الواسطي، ووثقه أبو بكر الحداد.

وحدث عنه: الصوري، وعبد الرحيم البخاري، وعبد العزيز الكتاني، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو الحسن بن صصري، وآخرون.

يقع حديثه في فوائد النسيب.

توفي بأطرابلس سنة أربع عشرة وأربع مئة.

[جلب تاريخ دمشق ٣٠٨/٤].

١٧١٧ - الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي

القطان الجصاص

[ت لم ٣١٠ هـ/٢٧٠٢، ٢٨٦/١٤]

القطان الحافظ المسند الثقة، أبو علي، الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي المالكي القطان الجصاص، رحال مصنف.

سمع هشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام الغساني، والوليد بن عتبة، وإسحاق بن موسى الخطمي، وغلد بن مالك، وطبقته.

حدث عنه: جعفر الحادي، والحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو بكر بن السني، وأبو حاتم السني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، وأبو بكر بن المقرئ وخلق.

وثقه الدارقطني.

توفي في حدود سنة عشر وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عسك: ١/٥].

١٧١٨ - الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي

الأصبهاني الخلأل

[ت ٥٣٢ هـ/٤٧١٣، ٦٢٠/١٩]

الخلأل الشيخ الإمام الصدوق، مسند أصفهان، شيخ العريضة، بقية السلف، أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الخلأل، الأثري الأديب.

وُلِدَ في صفر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

وسمع أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط محرويه، وعبد الرزاق بن شمة، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وسعيد بن أبي سعيد العيار، وأحمد بن الفضل الباطراني، وعبد الرحمن بن مندة، وأخوه عبد الوهاب وعبيد الله، وخلقاً كثيراً.

الحسين لا تبعناكم على دينكم، مروا يوماً، فراوه راجباً على سبع وفي يده حبة، فلما رآهم، نزل ومضى.

الشمعاني: سمعت عبد الواحد بالكرج يقول: سمعت الكفار يقولون: الأسود والنمور كأنها نعم أبي الحسين.

قال الضياء: سمعنا له غير ذلك من مشي الأسد معه، وقيل: عمل حلالة من قشور البطيخ، فغرف حلالة من أحسن الحلالة.

وحدثني عنه الحسين بن محمد بن الشيخ، حدثنا أبي قال: كان والذي يعمل لنا الحلالة من قشور البطيخ، ويسوطها بيده، فعملنا بعده، فلم تعمل، فقالت أمي: بقيت تغور المفرقة.

حدثني خالي أبو عمر قال: كان أبو الحسين يجيء إلينا، وكان يقطع البطيخ ويطيخه، واستعار مني مسكيناً، فجرخته، فقال: ما مسكينك إلا حقى.

وعن امرأة: أن أبا الحسين دخل ثوراً، وخرج منه.

حدثنا محمد بن إسماعيل الإمام بمردا، حدثنا أبو يوسف حسن قال: كنت مع أبي الحسين الزاهد، فقال لناس: أعطوني من ناركم، فملؤوا له قطعة جرة، فقال: صبوها في ولحفتي. فصبوها في ولحفتي، فآخذها ومضى. وقيل: إنه رش ماء على زوجته، فمشت. سمعت خالي مؤلف الدين يقول: حكى أن أبا الحسين أراد لص أن يأخذ حمزة، قال: فيست يده، فلما أبعد عنه، عادت.

قال الضياء: وبلغني عنه أنه كان يلبس سراويله حمزة، ويقول: نوارى عورتى. فيضحك الناس.

وقيل: كان إذا عرف بمكان سافر، وقبره يزار بظاهر حلب.

مات ظناً سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وقيل: أعطت زوجة سلطان حلب لزوجة أبي الحسين شقة حرير، فعملها سراويل حماره. ورأى حملاً قد رمى قصص فخار، فتطحن، فجمعه له، وجاء معه إلى الفاخورة، فحطه، فوجده صحيحاً.

١٧١٩ - الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي

كامل العبسي البصري الطرابلسي

[ت ٤١٤ هـ/٣٨٢١، ٣٣٩/١٧]

ابن أبي كامل العدل المسند، أبو عبد الله، الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل، العبسي البصري الأصل، الطرابلسي.

حدث عن: خال أبيه خيمعة بن سليمان، وأبي الحسن بن خذلم، وأبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب الأذري بدمشق،

الْقَيْمَرِيُّ ملك الأمراء، ناصر الدين أبو المعالي حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي الْقَيْمَرِيُّ صاحب المدرسة الْقَيْمَرِيَّة والدار التي شرقها بالخزنيين.

كان من أكبر الأمراء وأجلهم رتبة، وأنفذهم كلمة، وأكثرهم إقطاعاً، وكان فارساً شجاعاً رئيساً، كثير المعروف والمروءة، هو الذي ملك الملك الناصر دمشق، وكان والده الأمير شمس الدين من جلة الأمراء.

توفي ناصر الدين مرابطاً بالساحل في ربيع الأول سنة خمس وستين وستمائة.

فأما واقف المارستان بالجلبل فهو الأمير الكبير سيف الدين ابن صاحب قمير، كان أحد الأبطال، توفي في نابلس في سنة ثلاث وخمسين، ونقل إلى القبة التي شمالي المارستان رحمه الله.

[البداية والنهاية ١٣٥/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٢/٧، ذيل مرآة الزمان ٣٦٦/٢، الروالي بالوليات ٤٢٢/١٢].

١٧٢١ - الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي

ت ٥٣٧ هـ / ١٢٩٠ م، ٤٨٥٤، ١٢٩/٢٠

سبط الحياط الشيخ الإمام المَسْنَدُ المقرئ الصالح، بقية السلف، أبو عبد الله، الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي.

كان أسن من أخيه.

وُلد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

سَمِعَ الكثير بإفادة ابن الحاضبة.

سَمِعَ أبا محمد الصريفي، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا الحسين بن الثَّوْر، وأبا منصور العُكْبَرِيَّ النديم، ومن بعدهم.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، وأبو اليمن الكندي، وجماعة.

قال السمعاني: صالح، حسن الإقراء، دين، يأكل من كد يده، سَمِعَ الكثير بإفادة ابن الحاضبة في مجلس عفيف القائي.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: قرأت عليه القرآن، مات في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب ٢٢٥/٥ (الحياط)، النظم ١٠٤/١٠، هاية النهاية ٢٤٦/١].

١٧٢٢ - الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين

البُندار البغدادي

ت ٤٩٧ هـ / ١١٠٥ م، ٤٥٠٥، ١٨٥/١٩

وسَمِعَ ببغداد في الكهولة من أبي القاسم بن بيان، وطائفة.

حدث عنه: السَّلَفِيُّ، والسمعاني، وابن عساكر، والمديني، ومعمار، وبنوه، وأبو المجد زاهر بن أحمد، وأبو نَجِيج فضل الله بن عثمان، والمؤيد بن الإخوة، وعمود بن أحمد المصري، وتقية بنت أموسان، وخلق سيروهم.

قال السمعاني: رأيتُه بعد أن كَبُرَ وأضر، وكان حسن المعاشرة والمخاطبة، بشاماً كثير الحفظ، قرأ عليه ابن ناصر ببغداد «صحيح البخاري»، وكان عزيز النفس قانعاً، لا يقبل من أحد شيئاً مع فقره، خرج له محمد بن أبي نصر الفتواني معجماً في أكثر من عشرة أجزاء، توفي في حادي عشرة جمادى الأولى سنة اثنين وخمس مئة، وكان يُلقب بالأنري.

قال ابن النجار: لم يُحدثنا عنه من بلدته إلا داود بن سليمان بن نظام الملك، وكان من الأدباء الفضلاء، سمع الكثير.

[التحصيل: ١٣١/١ في ترجمة ابن عمه، تاريخ دمشق: م ٧٥/١، بهمة الوعاة: ٥٣٦/١]

١٧١٩ - الحسين بن غيبه الله بن إبراهيم الغضائري

ت ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م، ٣٨١٤، ٣٢٨/١٧

الغضائري شيخ الشيعة وعالمهم، أبو عبد الله، الحسين بن غيبه الله بن إبراهيم، البغدادي الغضائري.

يُوصَفُ بزهَد وورع وسعة علم.

يقال: كان أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت غثة وسمينه.

روى عنه: أبو جعفر الطوسي، وابن النجاشي الرافضيان.

وهو فيروي عن: أمي بكر الجعابي، وسهل بن أحمد الديباجي، وأبي المفضل الشيباني.

قال الطوسي تلميذه: خدم العلم، وطلبه لئله، وكان حُكْمُهُ أنفذ من حُكْمِ الملوك.

وقال ابن النجاشي: صَنَفَ كتباً منها: كتاب «يوم الغدير»، وكتاب «مواظع أمير المؤمنين»، وكتاب «الرّد على الفلاة»، وغير ذلك. مات في صفر سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

قلت: هو من طبقة الشيخ المفيد في الجلالة عند الإمامية، يفتخرون بهما، ويغضون لعليهما حقاً وباطله.

[ميزان الاعتدال ٥٤١/١، لسان المزان ٢٨٨/٢، ٢٨٩، ٢٩٧].

١٧٢٠ - حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي الْقَيْمَرِيُّ

ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٨ م، ٦٠٠٩، ٧٨/٢٤

١٧٢٤ - الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة

الكُفَيْيُّ

[ت ٤١٦ هـ/م ٣٩٠، ١٧/٤٣٥]

أبو طاهر بن سلمة الشيخ الإمام المحدث، شيخ هَمْدَان، أبو طاهر، الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة، الكُفَيْيُّ المَهْدَنَانِيُّ.

ولد سنة أربعين وثلاث مئة.

وحدث عن: الفضل بن الفضل الكُنْدِي، وأبي بكر بن السَّيِّ، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القطيعي، وأبي أحمد عبد الله بن عدي، وأبي بحر البرهاري، وأبي إسحاق المُرْكَي، وأبي عمرو بن حَمْدَانَ.

وله رحلة واسعة ومعرفة حسنة.

روى عنه: أبو القاسم بن مُنْدَةَ، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين الصوفي، وأبو علي أحمد بن طاهر القومِسَانِي، وثابت بن عبد الرحمن الصائغ، وأبو طالب بن هُشَيْم الصيرفي، وعدة ممن لَقِيَهُمْ شَيْرُوه الدَّيْلَمِي، وقال: كان صدوقاً، صحيح السَّماع، كثير الرحلة. سمعت ثابت بن حُسين بن شُرَاعَةَ يقول لما مات أبو طاهر: غربت شمس أصحاب الحديث. فقلت: ماذا؟ قال: مضى الشيخ أبو طاهر بن سلمة لسيِّله.

توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وأربع مئة. رحمه الله.

١٧٢٥ - الحسين بن علي بن الحسين الطَّبْرِي الشَّافِعِيُّ

[ت ٤٩٨ هـ/م ١٠٤٥، ٢٠٣/١٩٠]

الطَّبْرِي الإمام، مفتي مكة ومُحَدِّثُهَا، أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطَّبْرِي الشَّافِعِيُّ.

ولد بأَمَل سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

وسَمِعَ في سنة تسع وثلاثين «صحيح مسلم» من أبي الحسين الفارسي، ورواه مرات، وسَمِعَ من أبي حفص بن مسرور، وأبي عثمان الصَّابُونِي، وناصر الثُّمَرِي، وتفقه عليه، وكرَّمَهُ المروزي، وله أعقاب بمكة.

حدث عنه إسماعيل التيمي، وروين العَبْدَرِي، والقاضي أبو بكر بن العربي، ووجبة الشَّحَامِي، وأحمد بن محمد العباسي، وأبو طاهر السَّلَفِي، وخلق.

وكان من كبار الشَّافعية، ويُدعى بإمام الحَرَمَيْنِ، تفقه به جماعة

بمكة.

ابن البصري الشيخ الصالح الثقة أبو عبد الله الحسين بن الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار البغدادي، بَقِيَّةُ المشيخة، وآخر مَنْ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى السَّكْرِي.

وسَمِعَ أيضاً من أبي الحسن بن مُخَلَّد، وأبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وطائفة.

حدث عنه أبو علي بن سَكْرَةَ، وسعد الخير الأنصاري، وأبو طاهر السَّلَفِي، وعبد الخالق اليوسفي، وشهدة الكتابة، وأبو الفتح بن شاتيل، وآخرون، وكان من الصَّالحين.

قال السَّلَفِي: لم يرو لنا عن السَّكْرِيِّ سواه.

قلت: وَلِدَ سنة تسع وأربع مئة أو نحوها، ومات في جُمَادَى الآخِرَةِ سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

[الأنساب: ٢١١/٢ - ٢١٢، عون الخواص: ١٢٥/١٣]

١٧٢٣ - الحسين بن علي البصري.

[ت ٣٩٩ هـ/م ٣٣٥، ١٦/٢٢٤]

الجَعَلُ أبو عبد الله الحسين بن علي البصري، الفقيه المتكلم، صاحب التصانيف، من مجور العلم، لكنه معتزلي داعية، وكان من أئمة الحنَفِيَّة.

قال الخطيب: له تصانيف كثيرة في الاعتزال، قال في الصَّيْمَرِي: كان مُقَدِّماً في الفقه والكلام، مع كثرة آماليه فيهما، وتدرسه لهما.

قال محمد بن إِسْحَاق النَّدِيم: الجَعَلُ يعرف بالكاغدي، وأستاذه هو أبو القاسم بن مَهْلُويه. انتهت إليه رئاسة أصحابه في عصره إلى أن قال: وتفقه على أبي الحسن الكرخي، وله كتاب «نقض كلام ابن الرُّيُونْدِي»، في أن الجسم لا يجوز أن يكون غترعاً لا من مادة، وكتاب «الكلام» أن الله لم يزل موجوداً وحده إلى أن خلق الخلق، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «الإقرار»، وتصانيف سوى ذلك.

قال أبو إسحاق الشَّيرَازِي في «طبقات الفقهاء»، هو رأسُ المعتزلة، مات في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئة، وصلى عليه شيخ النُّحُو أبو علي الفارسي.

قلت: قارب ثمانين سنة، وقيل: بل عاش إحدى وستين سنة.

[الإمعان والموازنة: ١/١٤٠، الفهرست: ٢٤٨، تاريخ بغداد: ٧٣/٨ - ٧٤، النظم: ١٠١/٧، لسان الميزان: ٣٠٣/٢، النجوم الزاهرة: ١٣٥/٤، الفوائد الهية: ٦٧].

توفي بمكة في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

[حين كذب القسوي: ٢٨٧، عيون الفوارخ: ١٣/١٣٥، طبقات السكي:

٣٤٩/٤ - ٣٥٩، العقد المين: ٢٠٠/٤ - ٢٠٢]

فقال: أحسنت يا سيدي. وأعطاني متي دينار.

ومن نظم الوزير:

وكل امرئ يذري مَواقيعَ رُشدِهِ ولكنهُ أعمى أسيرُ قَواه
مَرى نَفْسُهُ يُعَيِّدُهُ عَنْ قَبْحِ عَيْبِهِ وَيَنْظُرُ عَنْ جَذْبِ عَيْبِ سِوَاهُ

وقد وصل الماضي ابنُ خلَّكان نسب الوزير بهرام جور،
وقال: له ديوانٌ شعر، و«مختصر إصلاح المنطق»، وكتاب
«الإيناس»، ولد سنة سبعين وثلاث مئة، وحفظ كتباً في اللغة
والنحو، وتحفظ من الشعر نحو خمسة عشر ألف بيت، ويرع في
الحساب، وله أربع عشرة سنة، وهو القائل:

أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كَرَاعٍ تَنَكَّرَتْ مَزَاجِهِ حَتَّى لَيْسَ فِيهِمْ مَرْتَعُ
فَمَاءٌ بِلا مَرْعَى وَمَرْعَى بِغَيْرِ مَا وَحَيْثُ يُرَى مَاءٌ وَمَرْعَى لَمْ يَنْبَغُ

وكان من دُعاة العالم، هرب من الحاكم، فأفسد نيات صاحب
الرملة وأقاربه، وسار إلى الحجاز، فطمع صاحب مكة في الخلافة،
وأخذ مصر، فانزعج الحاكم، وقلق. وهو القائل وكتب إلى الحاكم:
وَأَنْتَ وَحَسْبِي أَنْتَ تَغْلُمُ الْإِلَهَ لِسَاناً أَمَامَ الْمَجْدِيِّينَ وَيَهْدُمُ
وَلَيْسَ خَلِيماً مَنْ تَقْبَلُ كُنْهُ فَيَرْضَى وَلَكِنْ مَنْ تَقْضَى فَيَحْلُمُ

قال: ومات يمياً فارقي سنة ثمان عشرة وأربع مئة، فحمل
تابوته إلى الكوفة بوصية منه، فدفن بقرب المشهد. وكان شيعياً.

[الرجال للنجاشي: ٥١، دمية القصر ١١٥/١ - ١٢٠، الدخوة في محاسن أهل
الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٤٧٥ - ٥١٥، المنظم ٣٢/٨، ٣٣، معجم الأدباء
٧٩/١٠ - ٩٠، بهار الطلب ١٤/٥ - ٣٠، وفيات الأعيان ١٧٢/٢ - ١٧٧، تهمة
البيعة ٢٤/١، أعقاب الكتاب ٢٠٦، لسان الميزان ٣٠ ١/٢، تهذيب تاريخ دمشق
٣١٢/٤ - ٣١٤.]

١٧٢٨ - الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن

المسلمة الصوفي

رت ٦٣٥ هـ/رقم ٥٦٧٩، ٢٠/٢٣]

ابن رئيس الرؤساء الشيخ المسند الصلبر أبو محمد الحسين بن
علي بن الحسين بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة
الصوفي الناسخ.

سمع أبا الفتح ابن البطي، وأحمد بن المقرئ.

قال ابن النجار: كتب عنه، وكان حسن الطريقة، متديناً،
يورق للناس. مات في رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة.

قلت: مولده في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

حدث عنه الشيخ عز الدين الفاروثي، وأبو القاسم علي بن

١٧٢٦ - الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد

الشحامى

رت ٥٤٥ هـ/رقم ٤٩١٧، ٢٠/٢٣]

الشحامى الرئيس الأوجد، أبو علي، الحسين بن علي بن
الحسين بن محمد بن محمد الشحامى النيسابوري.

كان يخدم الخاتون.

وكان سمع الكثير من الفضل بن المحب، وأبي بكر بن خلف،
والصرام، ومحمد بن إسماعيل التقيسي.

روى عنه: السمعاني وأبنة عبد الرحيم.

توفي ليلة نصف شعبان سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

[العبر ١٢٣/٤ - ١٢٤.]

١٧٢٧ - الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن المغربي

المصري

رت ٤١٨ هـ/رقم ٣٨٧١، ١٧/٣٩٤]

ابن المغربي الوزير الأديب البليغ، أبو القاسم، الحسين بن
الوزير علي بن الحسين بن محمد، المصري، المعروف بابن المغربي.

قتل الحاكم أباه وعمه وإخوته، فهرب هذا ولجأ، فأجاره أمير
العرب حساً بن مفرج الطائي، فامتدحه، وأخذ صلاته.

روى عن الوزير جعفر بن حنبل.

وعنه: ولده عبد الحميد، وأبو الحسن بن الطيب الفارقي.

وزر لصاحب ميافارقين أحمد بن مروان.

وله نظم في الذروة، ورأي ودهاء وشهرة وجلالة، وكان
جلهم يلقب بالمغربي لكونه خدم كاتباً على ديوان المغرب، وأصله
بصري.

وقد قصد أبو القاسم الوزير فخر الملك، وتوصل إلى أن ولي

الوزارة في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وله ترسل فائق وذكاء وقاد.

قال مهيأ الشاعر: وزر ابن المغربي ببغداد، ونظم وتكبر،
ورجيه الناس، فانتقضت عن لقائه، ثم عملت فيه قصيدتي البائية،
ودخلت، فأنشدته، فرفع طرفه، إلي، وقال: اجلس أيها الشيخ! فلما بلغت:

لبنان.

معه، فقلت: أما إنه كان أشبههما بالنبي ﷺ.

وبالإجازة: فاطمة بنت سليمان، وأبو نصر ابن الشيرازي

وطائفة.

مات في ثالث رجب.

[كلمة الخولي: ٣/الوجه ٢٨١٧، والنجوم الزاهرة: ٣٠١/٦]

١٧٢٩ - حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي

[ت ٧٣٩ هـ/رقم ٦٨٠٣، ٥٤٥/٢٤]

الأسواني، الشيخ الإمام المقتي البارع نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي الأسواني الرافي.

مولده تقريباً في حدود الخمسين وستمئة، سمع من القاضي شمس الدين محمد بن العماد، وجساعة بالإسكندرية، مع الشيخ علم الدين البرزالي وحدث عنه. سمع منه ابن رافع وغيره.... تخرج به جماعة.... توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

[طبقات الشافعية الكبرى ٨٦/٦، الدرر الكامنة ١٤٧/٢، رقم ١٦٠٢، الوالي بالوفيات ٢٣/١٣].

١٧٣٠ - الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي

[ت (ج) ٦١ هـ/رقم ٢٧٠، ٢٨٠/٣]

الحسين الشهيد الإمام الشريف الكامل، مبيب رسول الله ﷺ، ورعايته من الدنيا، ومحبوته. أبو عبد الله الحسين ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي.

حدث عن جدّه، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة.

حدث عنه: ولده علي وفاطمة، وعبيد بن حنين، وهشام الفرزدق، وعكرمة، والشعبي، وطلحة العجلي، وابن أخيه زيد بن الحسن، وحفيده محمد بن علي الباقر، ولم يدركه، وبشبهه سكينه، وآخرون.

قال الزبير: مولده في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة.

قال جعفر الصادق: بين الحسن والحسين في الحمل طهر واحد.

قد مرت في ترجمة الحسن عدة أحاديث متعلقة بالحسين.

روى هاني بن هاني، عن علي، قال: الحسين أشبه برسول الله ﷺ من صدره إلى قدميه.

وقال حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس، قال: شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين، فجعل ينكت بقضيب

وزواه جرير بن حازم، عن محمد.

وأما النضر بن شميل، فرواه عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، حدثني أنس، وقال: ينكت بقضيب في أنفه.

ابن عبيدة: عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: رأيت الحسين بن علي أسود الرأس واللحية إلا شعرات في مقدم لحية.

ابن جرير: عن عمر بن عطاء: رأيت الحسين يصبغ بالوسمة كان رأسه ولحيته شديدتي السواد.

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: بمن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظر إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ. وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا».

رواه جرير بن حازم، ومهدي بن ميثون عنه.

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول الله! أتجيهما؟ قال: «كيف لا أجيهما وهما ريحانتي من الدنيا».

رواه الطبراني في «المعجم».

وعن الحارث، عن علي مرفوعاً: «الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة».

ويروى عن شريح، عن علي. وفي الباب عن ابن عمر، وابن عباس، وعمر، وابن مسعود، ومالك بن الحويرث، وأبي سعيد، وخليفة، وأنس، وجابر من وجوه يقوي بعضها بعضاً.

موسى بن عثمان الحضرمي - شيعي واه -، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان الحسين عند النبي ﷺ، وكان يجيه حباً شديداً، فقال: «اذعب إلى أمك» فقلت: أذعب معه؟ فقال: «لا» فجاءت برقعة، فمشى في ضرثها حتى بلغ إلى أمه.

وكيع: حدثنا ربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، أنه قال - وقد دخل الحسين المسجد -: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» سمعته من رسول الله ﷺ.

تابعه عبد الله بن نمير، عن ربيع الجعفي، أخرجه أحمد في «مسنده».

وقال شهر: عن أم سلمة: إن النبي ﷺ جلّ علياً وفاطمة وابنيهما بكساء، ثم قال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ بَنِي وَحَاتِي،

عطاء علي، خمسة آلاف.

نحوه بن زيد: عن معمر، عن الزهري: أن عمر كسا ابنه الصحابة؛ ولم يكن في ذلك ما يصلح للحسن والحسين؛ فبعث إلى اليمن، فأتي بكسوة لهما، فقال: الآن طابت نفسي.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه؛ أن عمر ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما لقرابتهما من رسول الله ﷺ، لكل واحد خمسة آلاف.

يونس بن أبي إسحاق: عن العيزار بن خريث، قال: بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة، إذ رأى الحسين، فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

فقال أبو إسحاق: بلغني أن رجلاً جاء إلى عمرو، فقال: علي رقية من ولد إسماعيل. فقال: ما أعلمها إلا الحسن والحسين. قلت: ما فهمت.

إبراهيم بن نافع: عن عمرو بن دينار، قال: كان الرجل إذا أتى ابن عمر، فقال: إن علي رقية من بني إسماعيل، قال: عليك بالحسن والحسين.

هروذ: حدثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قدم علي رسول الله ﷺ أسقف نجران والعاقب، فعرض عليهما الإسلام، فقالا: كنا مسلمين قبلك. قال: «كذبتما! إنه منع الإسلام منكما ثلاث؛ قولكما: اتخذا لله ولداً، وأكلكما الخنزير، وسجودكما للصنم». قال: فمن أبو عيسى؟ فما عرف حتى أنزل الله عليه: «إِنْ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ»، إلى قوله: «إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ» قال عمران: ٥٩، ٦٣، فدعاهما إلى الملائنة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين، وقال: هؤلاء بني. قال: فخلا أحدهما بالآخر، فقال: لا تُلَاعِنُهُ، فإن كان نبياً، فلا بقية، فقالا: لا حاجة لنا في الإسلام ولا في مُلَاعِنَتِكَ. فهل من ثالثة؟ قال: نعم؛ الجزية، فأقرأ بها، ورجعا.

معمر: عن قتادة، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد الحسن والحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله، رجعوا.

أبو عوانة: عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة؛ سمع علياً يقول: ألا أخذتكم عني وعن أهل بيتي؟ أما عبد الله بن جعفر؛ فصاحب هوا، وأما الحسن، فصاحب جفنة من قتيان قريش؛ لو قد التقت حلقتا البطان لم يُفَسِّن في الحرب عنكم، وأما أنا وحسين؛ فنحن منكم، وأنتم منا.

إسناده قوي.

اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَظَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً؛ فقلت: يا رسول الله! أنا منهم؟ قال: «إِنَّكَ لِي خَيْرٌ».

إسناده جيد، روي من وجوه عن شهر. وفي بعضها يقول: «دَخَلْتُ عَلَيْهَا أَعَزَّيْهَا عَلَى الْحُسَيْنِ».

وروي نحوه الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة.

وروي شداد أبو عمار، عن وائلة بن الأسقع، قصة الكساء.

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وثيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى العامري، قال رسول الله ﷺ: «حَسْبُ سِطٍّ مِنَ الْأَسْبَاطِ، مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّ حُسَيْنًا» وفي لفظ: «أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا».

أبو بكر بن عياش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، ويقول: «هذان ابناي؛ فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

وروي مثله أبو الجحاف، وسالم بن أبي حفصة وغيرهما، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وفي الباب عن أسامة، وسلمان الفارسي، وابن عباس، وزيد بن أرقم.

عبد العزيز الدراوردي وغيره، عن علي بن أبي علي النهدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعَ الْجَنَازِ، فَطَلَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَاعْتَرَكَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيَّاهُ حَسَنٌ» فَقَالَ عَلِيٌّ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْلَى حُسَيْنٍ تَوَالِيهِ؟» فَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ يَقُولُ: إِيَّاهُ حُسَيْنٌ».

ويروي عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وفي مراسيل يزيد بن أبي زياد: أن النبي ﷺ سمع حُسَيْنًا يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ بَكَاءَهُ يُؤْذِنِي».

نحوه بن زيد: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن حُين، عن الحسين، قال: صعدت المنبر إلى عمر، فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك. فقال: إن أبي لم يكن له منبر! فاقعدني معه، فلما نزل، قال: أي بني! مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟ قلت: ما علمني أحد. قال: أي بني! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا الله ثم أنتم! ووضع يده على رأسه، وقال: أي بني! لو جعلت نائيتنا وتغشانا.

إسناده صحيح.

روى جعفر بن محمد، عن أبيه. أن عمر جعل للحسين مثل

إسناده حسن.

خالد بن مخلد: حدثنا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب بن زُمعة، عن أم سلمة؛ أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم، فاستيقظ وهو خائِرٌ، ثم رَقَدَ، ثم استيقظ خائِراً، ثم رَقَدَ، ثم استيقظ، وفي يده تربة حمراء، وهو يُقَلِّبُهَا.

قلت: ما هذا؟ قال: أخبرني جبريل أن هذا يُقْتَلُ بأرض العراق، للحسين، وهذا تُرْتَبُهَا.

ورواه إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق، عن هاشم، ولم يذكر اضطجع.

أحمد: حدثنا وكيع؛ حدثنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أم سلمة؛ أن رسول الله ﷺ قال لها: «لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلاً، فقال: إن حسيناً مقتول، وإن شئت أريتك التربة...» الحديث.

ورواه عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن مثله، وقال: أم سلمة، ولم يشك.

ويروى عن أبي وائل، وعن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

ورواه ابن سعد من حديث عائشة. وله طرق أخر.

وعن حماد بن زيد، عن سعيد بن جهمان، أن النبي ﷺ أتاه جبريل بتراب من التربة التي يُقْتَلُ بها الحسين. وقيل: اسمها كركلاء. فقال النبي ﷺ: «كَرْبٌ وبَلَاءٌ».

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي، قال: يُقْتَلُنِ الْحُسَيْنُ قَتْلًا، وإني لأعرف تراب الأرض التي يُقْتَلُ بها.

أبو نعيم: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني: أن كعباً مر على علي، فقال: يُقْتَلُ من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيلهم حتى يردوا على محمداً ﷺ فمر حسن، فقيل: هذا؟ قال: لا. فمر حسين، فقيل: هذا؟ قال: نعم.

حُصَيْن بن عبد الرحمن: عن العلاء بن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنا نسمع أنه يُقْتَلُ بكرلاء ابن نبي.

المطلب بن زياد، عن السدي، قال: رأيت الحسين وله جمعة خارجة من تحت عمامته.

وقال العيزار بن حرث: رأيت على الحسين مطرفاً من خز.

وعن الشقي، قال: رأيت الحسين يتختم في شهر رمضان.

وروى جماعة: أن الحسين كان يخضب بالوسمة وأن خضابه

وعن سعيد بن عمرو؛ أن الحسن قال للحسين: وددت أن لي بعض شيدو قلبك، فيقول الحسين: وأنا وددت أن لي بعض ما يُسِط من لسانك.

عن أبي المهزم، قال: كنا في جنازة، فأتبل أبو هريرة ينفض بثوبه التراب عن قدم الحسين.

وقال مصعب الزبيري: حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً.

وكذا روى عبيد الله الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، وزاد: ونجائبه تقاد معه، لكن اختلفت الرواية عن الوصافي، فقال يعلى بن عبيد، عنه: الحسن، وروى عنه زهير نحوه فقال فيه: الحسن.

قال أبو عبيدة بن المثنى: كان على المصرة يوم الجمل الحسين.

أحمد في «مسنده»: أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا مشرَحيل بن مُذْرِك، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه؛ أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى، وهو سائر إلى صفين، ناداه علي: اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم، وعيناه تفيضان، فقال: «قام من عندي جبريل، فحدثني أن الحسين يُقْتَلُ، وقال: هل لك أن أئتمك من تربته؟ قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضة من تراب. قال: فأعطيناها، فلم أئمك عني».

هذا غريب وله شويهد.

يحيى بن أبي زائدة: عن رجل، عن الشعبي أن علياً قال وهو بشط الفرات: صبراً أبا عبد الله.

عمارة بن زاذان؛ حدثنا ثابت، عن أنس، قال: استاذن مَلَكُ القَطْرِ على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا أم سلمة! أحفظي علينا الباب فجاء الحسين، فاقترح، وجعل يتوَّب على النبي ﷺ، ورسول الله يُقَبِّلُهُ. فقال الملك: أتجبه؟ قال: «نعم». قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يُقْتَلُ فيه. قال: «نعم»، فجاءه بسهولة أو تراب أحر.

قال ثابت: كنا نقول: إنها كركلاء.

علي بن الحسين بن واقد، حدثنا أبي، حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، قال رسول الله ﷺ لنسائه: «لا تُبْكُوا هذا، يعني - حسيناً؛ فكان يوم أم سلمة، فترج جبريل؛ فقال رسول الله ﷺ لأم سلمة: لا تدعي أحداً يدخل. فجاء حسين، فبكى؛ فخلته يدخل، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل: إن أمتك ستقتله. قال: يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال: نعم، وأراه تُرْبَتَهُ.

أسود.

مسيره، وهو رأي ابن الزبير وجماعة من الصحابة شهدوا الحرة.

أبن سعد: أخبرنا الواقدي، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني عبد الله بن عمير (ح)، وأخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبي وجيزة (ح)، ويونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، وسفيان طائفة، ثم قال: فكتب جوامع حديثهم في مقتل الحسين. قال: كان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم زمن معاوية، كل ذلك يابى، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية، وطلبوا إليه المسير معهم، فأبى، وجاء إلى الحسين، فأخبره، وقال: إن القوم يريدون أن ياكلوا بنا، ويشيطوا دماءنا، فأقام حسين على ما هو عليه متردد العزم، فجاءه أبو سعيد الخدري، فقال: يا أبا عبد الله، إني لك ناصح ومشفق، وقد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتك، فلا تخرج إليهم، فإني سمعت أباك يقول بالكوفة: والله لقد ملئتهم وملؤني وأبغضتهم، وأبغضوني، وما بلوت منهم وفاء، ولا لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف.

قال: وقدم المسيب بن نجبة وعنده إلى الحسين بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: أرجو أن يعطي الله أخي على نيته، وأن يعطيني على نيتي في حبي جهاد الظالمين.

وكتب مروان إلى معاوية: إني لست آمن أن يكون الحسين مرصداً للفتنة، وأظن يومكم منه طويلاً.

فكتب معاوية إلى الحسين: إن من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير أن يفي، وقد أثبتت بأن قوماً من الكوفة دعوك إلى الشقاق، وهم من قد جرئت، قد أفسدوا على أهلك وأخيك، فأتني الله، وأذكر الميثاق، فإنك متى تكديني، أكذلك.

فكتب إليه الحسين: أتاني كتابك، وأنا بغير الذي بلغك جدير، وما أردت لك محاربة ولا خلافاً، وما أظن لي عذراً عند الله في ترك جهادك، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك. فقال معاوية: إن أقرنا بأبي عبد الله إلا أسداً.

- وعن جويرية بن أسماء، عن مسافع بن شيبة، قال: لقي الحسين معاوية بمكة عند الردم، فأخذ يحطام راحلته، فأناب به، ثم ساره طويلاً، وانصرف، فزجر معاوية الراحلة، فقال له ابنه يزيد: لا يزال رجل قد عرض لك، فأناب بك، قال: دع له لعله يطلبها من غيري، فلا يسوغه، فيقتله -

رجع الحديث إلى الأول:.

قالوا: ولما حضر معاوية، دعا يزيد، فأوصاه، وقال: انظر حسناً، فإنه أحب الناس إلى الناس، فصل رجيمه، وارفق به، فإن

بلغنا أن الحسين لم يعجبه ما عمل أخوه الحسن من تسليم الخلافة إلى معاوية، بل كان رأيته القتال، ولكنه كظم، وأطاع أخاه، وباع. وكان يقبل جوائز معاوية، ومعاوية يرى له، ويمحرمه، ويحله، فلما أن فعل معاوية ما فعل بعد وفاة السيد الحسن من العهد بالخلافة إلى ولده يزيد، تألم الحسين، وحق له، وامتنع هو وابن أبي بكر وابن الزبير من المبايع، حتى قهرهم معاوية، وأخذ بيعتهم مكرهين، وغلبوا، وعجزوا عن سلطان الوقت. فلما مات معاوية، تسلم الخلافة يزيد، وبيعة أكثر الناس، ولم يبايع له ابن الزبير ولا الحسين، وأنفوا من ذلك. ورأى كل واحد منهما الأمر لنفسه، وساروا في الليل من المدينة.

سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: استشارني الحسين في الخروج. فقلت: لولا أن يترى بي وبك، لنسبت يدي في راسك. فقال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن أستحل حرماتها، يعني مكة. وكان ذلك الذي سئلى نفسي عنه.

يحيى بن إسماعيل البخلي، حدثنا الشعبي قال: كان ابن عمر قديم المدينة، فأخبر أن الحسين قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ليلتين، فقال: أين تريد؟ قال: العراق، ومعه طوامير وكتب، فقال: لا تأيهم. قال: هذه كتبهم وبيعهم. فقال: إن الله خير نبيه بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنكم بضعة منه، لا يليها أحد منكم أبداً، وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم، فارجعوا، فأبى، فاعتقه ابن عمر، وقال: استودعك الله من قتل.

زاد فيه الحسن بن عيينة: عن يحيى بن إسماعيل، عن الشعبي: ناشده، وقال: إن أهل العراق قوم منكبر، قتلوا أباك، وضربوا أخاك، وفعلوا وفعلوا.

ابن المبارك: عن بشر بن غالب، أن ابن الزبير قال للحسين: إلى أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك، وطعنوا أخاك. فقال: لأن أقتل أحب إلي من أن تستحل، يعني مكة.

أبو سلمة المقيري: حدثنا معاوية بن عبد الكريم، عن مروان الأصغر، حدثني الفرزدق، قال: لما خرج الحسين، لقيت عبد الله بن عمرو، فقلت: إن هذا قد خرج، فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج معه، فإنك إن أردت دنيا، أصبتها، وإن أردت آخرة، أصبتها، فرحلت نحوه، فلما كنت في بعض الطريق، بلغني قتله، فرجعت إلى عبد الله، وقلت: أين ما ذكرت؟ قال: كان رأياً رأيته.

قلت: هذا يدل على تصويب عبد الله بن عمرو للحسين في

وقال له ابن عباس: إني لأظنك ستقتل غداً بين يدينا
وينالك كما قُتل عثمان، وإني لأخاف أن تكون الذي يُقاد به
عثمان، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال: أبا العباس! إنك شيخٌ قد كبرت.

فقال: لولا أن يُزرى بي وبك، لنشبتُ يدي في رأسك، ولو
أعلمُ أنك تقيم، إذا فعلتُ، ثم بكى، وقال: أقررت عين ابن الزبير.
ثم قال بعد لابن الزبير: قد أتى ما أحبيت أبو عبد الله، يخرجُ إلى
العراق، ويتركُ والحجاز:

يَا لَكَ مِنْ قَسْوَةٍ بِمَعْسَرٍ خَلَا لَكَ الْبَرَّ فَيُضِي وَاصْفَرِّي
وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تَقْرِي

وقال أبو بكر بن عياش: كتب الأحنفُ إلى الحسين: ﴿فاصر
إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون﴾ (الروم: ٦٠)

عزاة بن الحكم: عن جُبَلة بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيتُ
الحسين، فقلتُ: القلوبُ معك، والسيوفُ مع بني أمية.

ابن عيينة: عن جُبَلة، عن أبيه قال: لقيتُ الحسين وهو خارجٌ
من مكة في جماعةٍ عليهم يلامق الديباج، فقال: ما وراءك؟ قال:
وكان في لسانه يُقلُّ من برصامٍ عَرَضَ له. وقيل: كان مع الحسين
وجامعة اثنتان وثلاثون فرساً.

وروى ابنُ سعد بأسانيدِهِ: قالوا: وأخذ الحسينُ طريق
الغُدَيْبِ، حتى نزل قصر أبي مقاتل، فحُفِقَ خَفَقَةً، ثم استرجع،
وقال: رأيتُ كان فارساً يسايرنا، ويقول: القوم يسرون، والمنايا
تسري إليهم. ثم نزل كربلاء، فسار إليه عمرُ بن سعد كالمكره. إلى
أن قال: وقُتِلَ أصحابُه حوله، وكانوا خمسين، وتحولَ إليه من أولئك
عشرون، وبقي عاتمةُ نهاره لا يُقدِّمُ عليه أحد، وأحاطت به الرِّجَالُ،
وكان يشدُّ عليهم، فيهمزهم، وهم يكرهون الإقدام عليه، فصرخَ
بهم شِعْراً تكلنكم أمهاتكم، ماذا تنتظرون به؟ وطعنه سنانُ بنُ
أسد النخعي في ثروته، ثم طعنه في صدره فخر، واحتزَّ رأسه خولي
الأصبحي لا رضي الله عنهم.

ذكر ابنُ سعد بأسانيدِهِ له قالوا: قدَّم الحسينُ مسلماً، وأمره أن
ينزل على هاتين بنِ عروة، ويكتبُ إليه بخبر الناس، فقدم الكوفةَ
مُستخفياً، وأتته الشيعةُ، فأخذ يبعثهم، وكتب إلى الحسين: يا بني إلى
الآن ثمانية عشر ألفاً، فعبجل، فليس دون الكوفة مانع، فاغذ السيرَ
حتى انتهى إلى زبالة، فجاءت رسلُ أهل الكوفة إليه بديوان فيه
أسماءُ مئة ألف، وكان على الكوفة النعمانُ بنُ بشير، فخاف يزيدُ
أن لا يُقدِّم النعمانُ على الحسين. فكتب إلى عبيد الله وهو على

يكُ منه شيء، فسيكفيك الله بمن قتل أباه، وخذل أخاه.

ومات معاوية في نصف رجب، وبايع الناسُ يزيدَ، فكتب إلى
والي المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان: أن ادعُ الناس ويايعهم،
وأبدأ بالوجه، وأرفق بالحسين، فبعث إلى الحسين وابن الزبير في
الليل، ودعاهما إلى بيعة يزيد، فقالا: نصبح وننظر فيما يعمل
الناس. ووثبا، فخرجا. وقد كان الوليدُ أغلظ للحسين، فشمته
حسين، وأخذ بعمامته، فزعهما، فقال الوليدُ: إن هجنا بهذا إلا
أسداً. فقال له مروان أو غيره: اقتله. قال: إن ذاك لدم مصون.

وخرج الحسينُ وابنُ الزبير لوقتهما إلى مكة، ونزل الحسينُ
بمكة دارَ العباس، ولزم عبدُ الله الحِجْر، ولبس المعافري، وجعل
يُحرِّضُ على بني أمية، وكان يغدو ويروح إلى الحسين، ويُشِيرُ عليه
أن يقدم العراق، ويقول: هم شيعتكم. وكان ابنُ عباس ينهأ.

وقال له عبدُ الله بن مطيع: فذاك أبي وأمي، متَّعنا بنفسك
ولا تُسِر، فوالله لئن قُتِلت ليتخذونا خولاً وعبيداً.

ولقيهما عبدُ الله بن عمر، وعبدُ الله بن عياش بن ربيعة
منصرفين من العمرة، فقال لهما: أذكركما الله إلا رجعتما، فدخلتما
في صالِح ما يدخل فيه الناسُ وتظنران، فإن اجتمع عليه الناسُ لم
تشذَّا، وإن افترق عليه كان الذي تريدان.

وقال ابنُ عمر للحسين: لا تخرج، فإن رسولَ الله ﷺ خيرُ
بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك بضعةُ منه ولا تنالها، ثم
اعتقه، وبكى، وودَّعه. فكان ابنُ عمر يقول: غلبنا بخروجه،
ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان
الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك.

وقال له ابنُ عباس: أين تريد يا ابنَ فاطمة؟ قال: العراق
وشيعتي. قال: إني كارهٌ لوجهك هذا، تخرجُ إلى قومٍ قتلوا أباك...

إلى أن قال: وقال له أبو سعيد: اتق الله، والزم بيتك.

وكلمه جابر، وأبو واقد الليثي. وقال ابنُ المسيب: لو أنه لم
يخرج، لكان خيراً له.

قال: وكتب إليه عمرُ عَظُم ما يُريد أن يصنع، وتُخبره أنه
إنما يساقُ إلى مصرعه، وتقول: حدثني عائشةُ أنها سمعتُ رسولَ
الله ﷺ يقول: «يُقتل حسينُ بأرضِ بابل» فلما قرأ كتابها، قال: فلا
بُدَّ إذا من مصرعي.

وكتب إليه عبدُ الله بن جعفر يُحذِّره ويُناشده الله. فكتبَ
إليه: إني رأيتُ رؤيا، رأيتُ فيها رسولَ الله ﷺ، وأمرني بأمرٍ أنا
ماضٍ له.

وأبى الحسينُ على كل من أشار عليه إلا المسير إلى العراق.

لأخيه عباس: القمهم فسلهم: ما لهم؟ فسألهم، قالوا: أئانا كتاب الأمير يأمُرنا أن نعرض عليك النزول على حكمه، أو نناجرك. قال: انصرفوا عنا العشيّة حتى ننظر الليلة، فانصرفوا.

وجمع حسين أصحابه ليلة عاشوراء، فحمد الله، وقال: إني لا أحسبُ القوم إلا مقاتليكم غداً، وقد أذنتُ لكم جميعاً، فأنتم في حلٍّ مني، وهذا الليل قد غشيكم، فمن كانت له قوة، فليضمُ إليه رجلاً من أهل بيتي، وتفرقوا في سوادكم، فإنهم إنما يطلبوني، فإذا راووني، لهُوا عن طلبكم. فقال أهل بيته: لا أباقنا الله بعدك، والله لا نفارقك. وقال أصحابه كذلك.

الثوري: عن أبي الجحّاف، عن أبيه: أن رجلاً قال للحسين: إن عليّ ديناً. قال: لا يُقاتل معي من عليه دين -

رجع الحديث إلى الأول:

فلما أصبحوا، قال الحسين: اللهم أنت تقني في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت فيما نزل بي نقّة، وأنت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة. وقال لعمرو وجندوه: لا تعجلوا، والله ما أتيتكم حتى أتني كتبُ أمّاتكم بأنّ السّنة قد أمّيت، والنفاق قد نجّم، والحدود قد غطّلت، فاقدمْ لعلّ الله يصلح بك الأمة. فأتيتُهم، فإذا كرهتم ذلك، فانا راجع، فارجعوا إلى أنفسكم، هل يصلح لكم قتلي، أو يحلّ دمي؟ ألسنتُ ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه؟ أو ليس حمزة والعباس وجعفر عمومي؟ ألم يبلغكم قول رسول الله ﷺ في وفي أخِي: «هذان سيّدانِ شبابِ أهل الجنة؟» فقال شيعة: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول، فقال عمر: لو كان أمركُ إليّ، لأجبتُ. وقال الحسين: يا عمراً! ليكننْ لما ترى يوم يسروك. اللهم إن أهل العراق غروني، وخدعوني، وصنعوا باخني ما صنعوا. اللهم شتتْ عليهم أمرهم، واحصهم عدداً.

فكان أول من قاتل مولى لعبيد الله بن زياد، فبرز له عبد الله بن عتبة الكلبي، فقتله، والحسين جالسٌ عليه جيئةً خزٍ دكاء، والنبيل يقع حوله، فوقعت نبله في ولوله ابن ثلاث سنين، فلبس لأمنته، وقاتل حوله أصحابه، حتى قتلوا جميعاً، وحمل ولده عليّ يرتجز:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نَحْنُ وَتَيْسَتِ اللَّيْلُ أَوْ لَيْسَ بِالنَّيِّ
فجاءته طعنة، وعطش حسين فجاء رجلٌ بماء، فتناوله، فرماه حصين بن عويمر بسهم، فوقع في فيه، فجعل يتلقى الدم بيده ويحمد الله. وتوجه نحو المسناة يريد الفرات، فحالوا بينه وبين الماء، ورماه رجلٌ بسهم، فثبتت في حنكه، وبقي عامّة يومه لا يقدم عليه أحد، حتى أحاطت به الرّجالة، وهو رابط الجأش، يُقاتل قتال الفارس الشجاع، إن كان ليشتد عليهم، فينكشون عنه انكشاف المعزى شدّ فيها الأسد، حتى صاح بهم شيعة: تكلتكم أمهاتكم! ماذا تنتظرون

البصرة. فضمّ إليه الكوفة، وقال له: إن كان لك جناحان، فطير إلى الكوفة! فبادر متعمّماً مُتَنَكِّراً، ومَرّاً في السوق، فلما رآه السفلة، اشتدوا بين يديه: يظنونهم الحسين، وصاحوا: يا ابن رسول الله! الحمد لله الذي أرائناك، وقبلوا يده ورجله؛ فقال: ما أشد ما فسد هؤلاء. ثم دخل المسجد، فصلّى ركعتين، وصعد المنبر، وكشف لثامه، وظفر برسول الحسين - وهو عبد الله بن يقطين - فقتله. وقدم مع عبيد الله؛ شريك بن الأعور شيعي -؛ فنزل على هاتين بن عروة، فعرض، فكان عبيد الله يعود، فهتفوا لعبيد الله ثلاثين رجلاً لينتالوه، فلم يتم ذلك. وفهم عبيد الله، فوثب وخرج، فتم عليهم عبد الهاني، فبعث إلى هاتين، وهو شيخ، فقال: ما حملك على أن تجير عدوي؟ قال: يا ابن أخي، جاء حقّ هو الحق من حَقِّك، فوثب إليه عبيد الله بالعزّة حتى غرر رأسه بالخناظر.

وبلغ الخبر مُسَلِّماً، فخرج في نحو الأربع مشة، فلما وصل إلى القصر إلا في نحو السنين، وغربت الشمس، فاقتتلوا، وكثر عليهم أصحاب عبيد الله، وجاء الليل، فهرب مسلم، فاستجار بامرأة من كِنْدَةَ، ثم جيء به إلى عبيد الله، فقتله؛ فقال: دعني أوص. قال: نعم. فقال لعمر بن سعد: يا هذا! إن لي إليك حاجة، وليس هنا قرشي غيرك، وهذا الحسين قد أظنّك، فأرسل إليه لينصرف، فإنّ القوم قد غرّوه، وكذبوه، وعليّ دينٌ فاقضه عني، ووارِ جثتي، ففعل ذلك. وبعث رجلاً على ناقه إلى الحسين، فلقيه على أربع مراحل، فقال له ابنه عليّ الأكبر: ارجع يا أبا، فإنهم أهل العراق وغدرهم وقلة وفائهم. فقالت بنت عقيل: ليس بمجنون رجوع، وحرّضوه، فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما أئانا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع، فليرجع، فانصرف عنه قوم.

وأما عبيد الله فجمع المقاتلة، وبذل لهم المال، وجهز عمر بن سعد في أربعة آلاف، فأبى، وكره قتال الحسين، فقال: لئن لم تسيّر إليه لأعزّلتك، ولأهليمن دارك، وأضرب عنقك. وكان الحسين في خمسين رجلاً، منهم تسعة عشر من أهل بيته. وقال الحسين: يا هؤلاء! دعونا نرجع من حيث جئنا، قالوا: لا. وبلغ ذلك عبيد الله، فهم أن يحلّي عنه، وقال: والله ما عرض لشيء من عملي، وما أرائني إلا نخل سيلة يذهب حيث يشاء، فقال شيعة: إن فعلت، وفاتك الرجل، لا تستقبلها أبداً. فكتب إلى عمر:

الآنَ حَيْثُ تَعَلَّقَتْ حَيَاتُنَا بِرُجُو النِّجَاةِ وَلَأَتْ جِبْنَ مَنَاصِرٍ
فناهضه، وقال لشيعة: ميز فإن قاتل عمر، ولأ فاقته، وأنت على الناس. وضبط عبيد الله الجسر، فمنع من يجوز له لما بلغه أن ناساً يتسلّلون إلى الحسين.

قال: فركب العسكر، وحسين جالس، فرأهم مُقْبِلِينَ، فقال

والمنظور إليه، فأكفّفه عن السعي في الفرقة.

فكتب إليه ابن عباس: إني لأرجو أن لا يكون خروجي لأمرٍ تكره، ولست أدع النصيحة له.

وبعث حسين إلى المدينة، فلحق به من خَفَ من بني عبد المطلب؛ وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء، وصبيان، وتبعهم أخوه محمد، فأدركه بمكة، وأعلمه أن الخروج يومه هذا ليس برأي، فأبى، فمنع محمد ولده، فوجد عليه الحسين، وقال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه. وبعث أهل العراق رسلاً وكتباً إليه، فسار في آله، وفي ستين شيخاً من أهل الكوفة في عشر ذي الحجة.

فكتب مروان إلى عُبيد الله بن زياد بن أبيه: أما بعد: فإنّ الحسين قد توجه إليك، وتالله ما أحذّ يسلمه الله أحب إلينا من الحسين، فإنّك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شيء.

وكتب إليه عمرو بن سعيد الأشدق: أما بعد؛ فقد توجه إليك الحسين، وفي مثلهما تعتق أو تُسرق.

الزبير: حدثنا محمد بن الضحّاك، عن أبيه قال: خرج الحسين، فكتب يزيد إلى ابن زياد نايفاً: إنّ حسيناً صائر إلى الكوفة، وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان، ولذلك من بين البلدان، وأنت من بين العمال، وعندها تعتق، أو تمودّ عبداً. فقتله ابن زياد، وبعث برأسه إليه.

ابن عيّنة: حدثني أعرابيٌّ يقال له: بُجير من أهل الثعلبية له مئة وست عشرة سنة. قال: مرّ الحسين وأنا غلام، وكان في قلّة من الناس، فقال له أخي: يا ابن بنت رسول الله! أراك في قلّة من الناس، فقال بالسوط، وأشار إلى حقيبة الرّحل: هذه خلفي مملوءة كتباً.

ابن عيّنة: حدثنا شهاب بن خراش، عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذين جهّزهم عُبيد الله بن زياد إلى الحسين، وكانوا أربعة آلاف يريدون الديلم، فصرّفهم عُبيد الله إلى الحسين، فلقيته، فقلت: السلام عليك يا أبا عبد الله، قال: وعليك السلام. وكانت فيه غنة.

قال شهاب: فحدثت به زيد بن علي، فأعجبه؛ وكانت فيه غنة.

جعفر بن سليمان: عن يزيد الرّشك، قال: حدثني من شافه الحسين قال: رأيت أبنية مضرية للحسين، فأتيت، فإذا شيخ يقرأ القرآن، والدموع تسيل على خديه، فقلت: بابي وأمي يا ابن رسول الله! ما أنزلت هذه البلاد والفلاة؟ قال: هذه كتب أهل الكوفة إليّ، ولا أراهم إلا قاتلي، فإذا فعلوا ذلك، لم يدعوا الله حرمة إلا

به؟ فاتته إلى زعمة التميمي، فضرب كفه، وضربه الحسين على عاتقه، فصرعه، وبرز سنان النخعي، فطعمه في ترقوته وفي صدره، فخرّ، ثم نزل ليحتز رأسه، ونزل خولي الأصبحي، فاحتز رأسه، وأتى به عُبيد الله بن زياد، فلم يعطه شيئاً.

قال: ووُجد بالحسين ثلاث وثلاثون جراحة، وقتل من جيش عمر بن سعد ثمانية وثمانون نفساً.

قال: ولم يُقتل من أهل بيت الحسين سوى ولده علي الأصغر، فالحسينية من ذريته، كان مريضاً. وحسن بن حسن بن علي وله ذرية، وأخوه عمرو، ولا عقب له، والقاسم بن عبد الله بن جعفر، ومحمد بن عقيل، فقدم بهم ويزينب وفاطمة بنتي علي، وفاطمة وسكنة بنتي الحسين، وزوجته الرّباب الكلبيّة والدّة سكنة، وأم محمد بنت الحسن بن علي، وعبيد وإمام لهم.

قال: وأخذ نُقل الحسين، وأخذ رجلٌ حليّ فاطمة بنت الحسين، وبكى؛ فقالت: لم تبكي؟ فقال: أسلب بنت رسول الله ﷺ، ولا أبكي؟ قالت: فدعه، قال: أخاف أن يأخذني غيره.

وأقبل عُمر بن سعد، فقال: ما رجع رجلٌ إلى أهله بشراً مما رجعت به، أطمع ابن زياد، وعصيت الله، وقطعت الرحم. وورد البشير على يزيد؛ فلما أخبره، دمعت عيناه، وقال: كنت أرى من طاعتكم بدون قتل الحسين. وقالت سكينّة: يا يزيد؛ أبنات رسول الله سبايا؟ قال: يا بنت أخي هو والله عليّ أشدّ منه عليك، أقسمت ولو أن بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما أقدم عليه، ولكن فرقت بينه وبينه سميّة، فرحم الله حسيناً، عجل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحبه، ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلا بتقص بعض عمري، لأحببت أن أدفعه عنه، ولوددت أن أثبت به مسلماً.

ثم أقبل على علي بن الحسين، فقال: أبوك قطع رحمي، ونازعني سلطاني. فقام رجلٌ، فقال: إنّ سباهم لنا حلال. قال علي: كذبت إلا أن تخرج من ملتنا. فأطرق يزيد، وأمر بالنساء، فأدخلن على نساءه، وأمر نساء آل أبي سفيان، فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام، إلى أن قال: وبكت أمّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر، فقال يزيد وهو زوجها: حقّ لها أن تُسول على كبير قریش وسيدها.

جرير بن حازم، عن الزبير بن الجزي، سمع الفرزدق يقول: لقبّ الحسين بذات عرق، فقال: ما ترى أهل الكوفة صانعين معي؟ فإنّ معي حملاً من كتبهم؛ قلت: بخذلك، فلا تذهب.

وكتب يزيد إلى ابن عباس يذكر له خروج الحسين، ويقول: نحسب أنه جاءه رجال من المشرق، فمنّوه الخلافة، وعندك منهم خبره، فإنّ فعل، فقد قطع القرابة والرحم، وأنت كبير أهل بيتك

القصر على عشايرهم، فجعلوا يُكَلِّمُونَهُمْ، فجعلوا يُتَسَلَّلُونَ حتى بقي مُسلم في خمس مئة، وقد كان كُتِبَ إلى الحسين لِيُسْرِخَ، فلما دخل الليل، ذهب أولئك، حتى بقي مُسلم وحده يتردّد في الطرق، فأتى بيتاً فخرجت إليه امرأة، فقال: اسقي، فسقته. ثم دخلت، ومكثت ما شاء الله، ثم خرجت، فإذا به على الباب، فقالت: يا هذا، إن مجلسك مجلس ريبة، فقم؛ فقال: أنا مُسلم بن عقيل، فهل عندك ماوى؟ قالت: نعم. فأدخلته، وكان ابنها مولى لِمُحمَّد بن الأشعث، فانطلق إلى مولاة، فأعلمه، فبعث عُبيد الله الشرط إلى مُسلم؛ فخرج، وسل سيفه، وقاتل، فأعطاه ابنُ الأشعث أماناً، فسلم نفسه، فجاه به إلى عُبيد الله، فضرب عنقه والقاه إلى الناس، وقتل هاتئنا؛ فقال الشاعر:

فإن كنتَ لا تَدرينَ ما الموتُ فَانظُرِي إلى هاتينِ في السوقِ وابني عقيلِ
أصابتهما أسرُ الأميرِ فاصبَحَا أحاديثَ سننٍ يسمي بكلِّ سبيلِ
أتركِبُ أسماءَ الفساليحِ أينما وفدَ طائفةٌ مذحجٍ بقتيلِ
يعني: أسماء بن خارجة.

قال: وأقبل حسينٌ على كتاب مُسلم، حتى إذا كان على ساعةٍ من القادسيّة، لقيه رجل؛ فقال للحسين: ارجع، لم أدع لك ورائي خيراً، فهم أن يرجع. فقال إخوة مُسلم: والله لا نرجع حتى نأخذ بالثأر، أو نقتل؛ فقال: لا خير في الحياة بعدكم. وسار. فلقيته خيل عُبيد الله، فعدل إلى كربلاء، وأسند ظهره إلى قصصها حتى لا يقاتل إلا من وجه واحد، وكان معه خمسة وأربعون فارساً ونحو من مئة راجل.

وجاء عُمر بن سعد بن أبي وقاص - وقد ولّاه عُبيد الله بن زياد على العسكر - وطلب من عُبيد الله أن يعفيه من ذلك، فأبى، فقال الحسين: اختاروا واحدة من ثلاث؛ إما أن تدعوني، فالحق بالثغور؛ وإما أن أذهب إلى يزيد، أو أرد إلى المدينة. فقبل عُمر ذلك، وكتب به إلى عُبيد الله، فكتب إليه: لا ولا كرامة حتى يضغ يده في يدي. فقال الحسين: لا والله وأقاتل، فقتل أصحابه، منهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته.

قال: ويحيى سهم، فيقع بابن له صغير، فجعل يمسح الدّم عنه، ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قومنا، دعونا لينصرونا، ثم يقتلوننا. ثم قاتل حتى قتل. قتله رجل مذحجي، وحز رأسه، ومضى به إلى عبيد الله، فقال:

أرقرركَ يا ذمياً فقد قتلتَ الملكَ المَحجِباً
قلتُ خيرَ الناسِ أمّا وإباً

فوفده إلى يزيد ومعه الرأس، فوضع بين يديه، وعنده أبو بزة الأسلمي؛ فجعل يزيد ينكت بالقضيب على فيه، ويقول:

انتهكوها، فسلط الله عليهم من يؤلّهم حتى يكونوا أذل من قَرَم الأمة يعني مقنتها.

المدايني: عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرة، قال: قال الحسين: والله ليُغتَنَيْنَ عليّ كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت.

أحمد بن حنّاب المصيصي: حدثنا خالد بن يزيد القسري، حدثنا عمّار الدهني: قلت لأبي جعفر الباقر: حدثني بقتل الحسين. فقال: مات معاوية، فارسل الوليد بن عتبة وإلى المدينة إلى الحسين ليُبايع، فقال: أخرني، ورفق به، فأخّره، فخرج إلى مكة، فأتاه رسل أهل الكوفة، وعليها النعمان بن بشير، فبعث الحسين ابن عمّه مسلم بن عقيل: أن يمر، فانظر ما كتبوا به، فأخذ مسلم دليلين وسار، فعمطشوا في البرية، فمات أحدهما. وكتب مسلم إلى الحسين يستعفيه، فكتب إليه: امض إلى الكوفة، ولم يعفه، فقدمها، فنزل على عوسجة، فدب إليه أهل الكوفة، فبايعه اثنا عشر ألفاً. فقام عُبيد الله بن مسلم؛ فقال للنعمان: إنك لضعيف! قال: لأن أكون ضعيفاً أحب إليّ من أن أكون قوياً في معصية الله، وما كنت لأهتك ستراً ستره الله. وكتب بقوله إلى يزيد، وكان يزيد سائحاً على عُبيد الله بن زياد، فكتب إليه برضاه عنه، وأنه ولّاه الكوفة مضافاً إلى البصرة. وكتب إليه أن يقتل مسلماً، فأسرّع عُبيد الله في وجوه أهل البصرة إلى الكوفة مُتَلَمِّماً، فلا يمر بمجلس، فيسلم عليهم إلا قالوا: وعليك السلام يا ابن رسول الله، يظنون الحسين، فنزل القصر؛ ثم دعا مولى له، فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، وقال: اذهب حتى تسأل عن الذي يُبايع أهل الكوفة، فقل: أنا غريب، جئت بهذا المال يتقوى به، فخرج، وتلطّف حتى دخل على شيخ يلي البيعة، فأدخله على مُسلم، وأعطاه الدراهم، وبايعه، ورجع، فأخبر عُبيد الله.

وتحوّل مُسلم إلى دار هانئ بن عروة المرادي، فقال عُبيد الله: ما بال هانئ لم يأتنا؟ فخرج إليه محمد بن الأشعث وغيره، فقالوا: إن الأمير قد ذكرك فركب معهم، وأتاه وعنده شريح القاضي، فقال عُبيد الله: «أنتك بخائن رجلاً». فلما سلم، قال: يا هانئ أين مُسلم؟ قال: ما أدري؛ فخرج إليه صاحب الدراهم، فلما رآه، قطع به، وقال: أيها الأمير! والله ما دعوتك إلى منزلي، ولكنه جاء، فرمي نفسه عليّ. قال: اتقي به. قال: والله لو كان تحت قدمي، ما رفعتها عنه، فضره بعضاً، فشجّه، فأهوى هانئ إلى سيف شرطي يستلّه، فمنعه. وقال: قد حلّ دمك، ومسجته. فطار الخبر إلى مذحج، فإذا على باب القصر جلبة، وبلغ مسلماً الخبر، فنادى بشعاره، فاجتمع إليه أربعون ألفاً، فعباهم، وقصد القصر، فبعث عُبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة، فجمعهم عنده، وأمرهم، فأشرفوا من

فَلَقِيَ نَاسًا مِنْ أَتَاسِ إِعْرَظَةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْتَقُوا وَأَظْلَمُوا
كَذَا قَالَ أَبُو بَرْزَةَ. وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ عُيَيْدِ اللَّهِ.

قال: فقال أبو برزة: أرفع قضيتك؛ لقد رأيت رسول الله ﷺ
فاه على فيه.

قال: وسرح عمر بن سعد بجمعه وعياله إلى عبيد الله. ولم
يكن بقي منهم إلا غلام كان مريضاً مع النساء، فأمر به عبيد الله
ليقتل، فطرحته عنه زينب نفسها عليه، وقالت: لا يقتل حتى
تقتلوني، ففرق لها، وجهزهم إلى الشام، فلما قدموا على يزيد، جمع
من كان بمحضرة، وهنؤه؛ فقام رجل أحمق أزرق، ونظر إلى صبيبة
منهم، فقال: هبها لي يا أمير المؤمنين، فقالت زينب: لا ولا كرامة
لك إلا أن تخرج من دين الله. فقال له يزيد: كف. ثم أدخلهم إلى
عياله، فجهزهم، وحملهم إلى المدينة.

إلى هنا عن أحمد بن حنبل.

الزبير: حدثنا محمد بن حسن: لما نزل. عمر بن سعد بالحسين،
خطب أصحابه، وقال: قد نزل بنا ما ترون، وإن الدنيا قد تغيرت
وتنكرت، وأدبر معروفها، واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبيبة
الإناث، والأخسيس عيش كالرمع الويل، ألا ترون الحق لا يعمل
به، والباطل لا ينهيه عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله. إنني لا أرى
الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا نداماً.

خالد بن عبد الله، في الجريسي، عن رجل: أن الحسين لما
أرهبه السلاح، قال: ألا تقولون مني ما كان رسول الله ﷺ يقبل
من المشركين؟ كان إذا جنح أحلهم، قبل منه. قالوا: لا. قال:
فدعوني أرجع. قالوا: لا. قال: فدعوني أتى أمير المؤمنين، فأخذ له
رجل السلاح، فقال له: أبشر بالنار؛ فقال: بل إن شاء الله برحمة
ربي، وشفاعتي نبيي. فقتل، وجيء برأسه، فوضع بين يدي
ابن زياد، فنكته بقضيه، وقال: لقد كان غلاماً صليحاً. ثم قال:
أيكم قاتله؟ فقام الرجل. فقال: وما قال لك؟ فأعاد الحديث.. قال:
فأسود وجهه.

أبو معشر: عن رجاله قال: قال الحسين حين نزلوا كربلاء: ما
اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: كرب وبلاء. وبعث عبيد
الله لحزبه عمر بن سعد، فقال: يا عمراً! اختر مني إحدى ثلاث؛
إما أن تتركني أرجع، أو فسرني إلى يزيد، فأضع يدي في يده، فإن
أبيت، فسرني إلى الترك، فأجاهد حتى أموت. فبعث بذلك إلى
عبيد الله، فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر بن ذي الجوشن: لا
إلا أن ينزل على حكمك، فأرسل إليه بذلك. فقال الحسين: والله
لا أفعل، وأبطأ عمر عن قتاله. فبعث إليه عبيد الله شمر بن ذي
الجوشن، فقال: إن قاتل، وإلا فاقته، وكُن مكانه.

وكان من جند عمر ثلاثون من أهل الكوفة، فقالوا: يعرض
عليكم ابن بنت رسول الله ﷺ ثلاث خصال فلا تقبلون واحدة؛
وتحولوا إلى الحسين، فقاتلوا.

عباد بن العوام، عن حصين، قال: أدركت مقتل الحسين.
فحدثني سعد بن عبيدة، قال: رأيت الحسين وعليه جبة برود، رماه
رجل يقال له عمرو بن خالد الطهوي بسهم، فنظرت إلى السهم في
جنبه.

هشام بن الكلبي، عن أبيه قال: رمى زُرعة الحسين بسهم،
فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم، ثم يقول هكذا إلى السماء. ودعا
بماء ليشرب، فلما رماه، حال بينه وبين الماء، فقال: اللهم ظمؤ. قال:
فحدثني من شاهده وهو يموت، وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد
في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج وهو يقول: اسقوني أهلكني
العطش. فأتقده بطنه.

الكلبي رافضي منهم.

قال الحسن البصري: أقبل مع الحسين ستة عشر رجلاً من
أهل بيته.

وعن ابن سيرين: لم تبك السماء على أحدٍ بعد يمضي عليه
السلام إلا على الحسين.

عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبي، عن جدي، عن عيسى بن
الحارث الكندي، قال: لما قُتل الحسين، مكثنا أياماً سبعة، إذا صليت
العصر، فنظرنا إلى الشمس على أطراف المحيطان كأنها الملاحف
المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً.

المدائني: عن علي بن مُدرك، عن جده الأسود بن قيس، قال:
احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر تُرى كالدَّم.

هشام بن حسان، عن محمد، قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق
مِم؟ هو من يوم قتل الحسين.

الفسوي: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا أم سوق
العبدية؛ قالت: حدثني نضرة الأزدي، قالت: لما أن قُتل الحسين،
مطرت السماء ماءً، فأصبحت وكل شيء لنا ملان دماً.

جعفر بن سليمان الضبيعي: حدثني خالي قال: لما قُتل
الحسين، مُطرتنا مطراً كالدم.

يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قُتل
الحسين ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس الذي كان في عسكرهم
رماداً، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقه في عسكرهم، فكانوا
يرون في لحمها النيران.

ابن عيينة: حدثني جدي قال: لقد رأيت الورس عاذ رماداً،

ولقد رايت اللحم كأن فيه النار حين قُتل الحسين.

حماد بن زيد: حدثني جميل بن مروة، قال: أصابوا إيلاً في عسكر الحسين يوم قتل، فطبخوا منها، فصارت كاللحم.

قوة بن خالد: سمعت أبا رجاء الطماردي قال: كان لنا جاز من بلهجين، فقدم الكوفة، فقال: ما ترون هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله، يعني الحسين عليه السلام، فرأاه الله بكوكبين من السماء، فطمس بصره.

قال عطاء بن مسلم الحلبي: قال السدي: أتيت كربلاء تاجراً، فعمل لنا شيخ من طي طعاماً، فتعشيتنا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلت: ما شارك أحد في قتله إلا مات ميتة سوء. فقال: ما أكذبكم، أنا عن شرك في ذلك. فلم نبرح حتى دنا من السراج وهو يتجدد بنفط، فلهب يخرج القيلة بأصبعه، فأخذت النار فيها، فلهب يُطْفئها بريقه، فعلقت النار في لحيته، فعدا، فالتقى نفسه في الماء، فرأيت كأنه حُممة.

ابن عتبة، حدثني جدي أم أبي قال: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما؛ فقال ذكره حتى كان يلقه. وأما الآخر؛ فكان يستقبل الراوية، فيسرُّها كلها.

حماد بن زيد، عن معمر، قال: أول ما عرف الزهري أنه تكلم في مجلس الوليد؛ فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم غيبط.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن أنس، قال: لما قُتل الحسين، جيء برأسه إلى ابن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه، وقال: إن كان لحسن الثغر؛ فقلت: أما والله لأسؤنك، فقلت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبل موضع قضيبك من فيه.

الحاكم في «الكنى»: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، حدثني شداد بن عبد الله؛ سمعت وائلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين، فلعنه رجل من أهل الشام، فغضب وائلة، وقال: والله لا أزال أحب علياً وولديه بعد أن سمعت رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، وألقى على فاطمة وابنتيها وزوجها كساء خيرياً ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣].

سليمان ضَعَفُوهُ، والحنفي مُتَّمُّهُ.

ويروى عن أبي داود السيعي، عن زيد بن أرقم، قال: كنت

عند عبيد الله، فأتي برأس الحسين، فأخذ قضيباً، فجعل يقرُّ به عن شفتيه، فلم أرَ نغراً كان أحسن منه كأنه الدر، فلم أملك أن رفعت صوتي بالبكاء. فقال: ما يُيكيك أيها الشيخ؟ قلت: يُيكيني ما رايت من رسول الله ﷺ، رأيتُه بمص موضع هذا القضيب، ويلكم، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

حماد بن سلمة، عن عمارة بن أبي عمارة، عن ابن عباس: رايت رسول الله ﷺ في النوم نصف النهار، أشعث أغبر، ويده قارورة فيها دم. قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه. فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قُتل يومئذ.

ابن سعد: عن الواقدي، والمدايني، عن رجالهما؛ أن مُحضر بن ثعلبة العاذني قدِمَ برأس الحسين على يزيد، فقال: أتيتك يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس والأهمهم. فقال يزيد: ما ولدت أم مُحضر أحمق والأم؛ لكن الرجل لم يتدبر كلام الله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦] ثم بعث يزيد برأس الحسين إلى مؤتمري المدينة، فدُفِنَ بالقيع عند أمه.

وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي: حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهرازي: سمعت أبا أمية الكلاعي قال: سمعت أبا كرب قال: كنت فيمن تزوّج على الوليد بن يزيد بدمشق، فأخذت سقطاً، وقلت: فيه غثائي؛ فركبت فرسي، وخرجت به من باب توما، قال: ففتحتُه، فإذا فيه رأس مكتوب عليه. هذا رأس الحسين بن علي، فحفرت له بسيفي، فدفعته.

أبو خالد الأحمر: حدثنا رزين، حدثني سلمى قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي؛ قلت: ما يُيكيك؟ قالت: رايت رسول الله ﷺ في المنام، وعلى رأسه وحيته الثراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: «شهدت قتل الحسين آثماً».

رزين هو ابن حبيب. وثقه ابن معين.

حماد بن سلمة: عن عمارة بن أبي عمارة؛ سمعت أم سلمة تقول: سمعت الجُنَّ يَكِينُ على حسين، وتَنُوحُ عليه.

سويد بن سعيد: حدثنا عمرو بن ثابت، حدثنا حبيب بن أبي ثابت؛ أن أم سلمة سمعت نوح الجن على الحسين.

عبيد بن جناد: حدثنا عطاء بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب: بلغني أنك تسمعون نوح الجن. قال: ما تلقى حراً ولا عبداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك. قلت: فما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله يرسق في الخلدود

إسراء من عليا قريش - ش وَجَدَهُ خَيْرَ الْجُلُودِ

محمد بن جرير: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي عبيدة، حدثنا يونس بن حبيب قال: لما قَتَلَ عُيَيْدُ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وأهله، بعث برووسهم إلى يزيد، فَسَرَّ بِقَتْلِهِمْ أُولَا؛ ثم لم يلبث حتى ندم على قتلهم، فكان يقول: وما علي لو احتملت الأذى، وانزلت الحسين معي، وحكمته فيما يريد، وإن كان علي في ذلك وهن، حفظاً لرسول الله ﷺ ورعاية لحقه. لعن الله ابن مرجانة، يعني عُيَيْدَ اللَّهِ، فإنه أخرجهم، واضطره، وقد كان سأل أن يُخَلِّيَ سبيله أن يرجع من حيث أقبل، أو يأتيني، فيضيق يده في يدي، أو يلحق بغير من الثغور، فأبى ذلك عليه وقتله، فابغضني بقتله المسلمون، وزرع في قلوبهم العداوة.

جرير: عن الأعمش، قال: تغوط رجل من بني أسد على قبر الحسين، فاصاب أهل ذلك البيت خبل، وجنون، وصر، وفقر، وجذام.

قال هشام بن الكلبي: لما أجري الماء على قبر الحسين، انمحي أثر القبر، فجاء أعرابي، فتبعته، حتى وقع على أثر القبر، فبكى، وقال:

ارادوا ليخفوا قبره عن خلوه فطيب تراب القبر ذل على القبر
سفيان بن عيينة: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قُتِلَ علي وهو ابن ثمان وخمسين. ومات لها حسن، وقُتِلَ لها حسين.

قلت: قوله: مات لها حسن: خطأ، بل عاش سبعة وأربعين سنة.

قال الجماعة: مات يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، زاد بعضهم يوم السبت وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم الاثنين.

ومولده في شعبان سنة أربع من الهجرة.

عبد الحميد بن بهرام، وآخر ثقة، عن شهر بن حوشب، قال: كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ حين أتاه قتل الحسين، فقالت: قد فعلوها! ملا الله بيوتهم وقبورهم ناراً، ووقعت مغشية عليها، فقمنا.

ونقل الزبير لسليمان بن قتة يري الحسين:

وإن قيل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قریش فقلت
فإن يجره عائد البيت يصيحوا كعاد تمثت عن هذا ما فقلت
مررت على آيات آل محمد فلفتها أمثالها حين خلست
وكسأوا لنا غمنا فسادوا رزئة لقد غطمت تلك الرزايا وجلست
فلا يبيد الله الديار وأهلها وإن أصبت منهم برغمي تخلت
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لقد حسن والبلاء افشعرت
قوله: أذل رقاباً؛ أي لا يرعون عن قتل قرشي بعده.

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرمي قال: رأيت امرأة من أجل النساء وأعقلهن، يقال لها: ربا؛ حاضنة يزيد، يقال: بلغت مئة سنة. قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: أبشر، فقد أمكنك الله من الحسين؛ وجيء برأسه، قال: فوضع في طست، فأمر الغلام، فكشف، فحين رآه، خر وجهه كأنه شم منه. فقلت لها: أقرع ثياباه بقضيب؟ قالت: إي والله.

ثم قال حمزة: وقد حدثني بعض أهلنا أنه رأى رأس الحسين مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام.

وحدثني ربا؛ أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان، فبعث، فجيء به، وقد بقي عظماً أبيض، فجعله في سبط، وطيبه، وكفنه، ودفنه في مقابر المسلمين. فلما دخلت المتوعدة سالوا عن موضع الرأس، فنبشوه، وأخذوه، فآله أعلم ما صنع به.

وذكر باقي الحكاية وهي قوية الإسناد.

يحيى بن بكير، حدثني الليث قال: أبى الحسين أن يستامر حتى قتل بالطف، وانطلقوا بينه علي، وفاطمة، وسكينة إلى يزيد، فجعل سكينة خلف سريره لتأمر رأس أبيها، وعلي في غل، فضرب على ثنيبي الحسين، وتمثل بذلك البيت. فقال علي: «ما أصاب من مصيبة في الأرض» [الحديد: ٢٢] الآية فقتل علي يزيد أن تمثل بيت، وتلا علي آية، فقال: بل «ما كتبت إليكم» [النور: ٣٠] فقال: أما والله لو رأنا رسول الله ﷺ، لأحب أن يُخَلِّيْنَا. قال: صدقت، فخلوهم. قال: ولو وقفنا بين يديه، لأحب أن يُقَرَّبْنَا. قال: صدقت، فرتوهم. فجعلت سكينة وفاطمة يتطاولان لتريا الرأس، وبقي يزيد يتطاول في مجلسه ليسترهما. ثم أمر لهم بجهاز، وأصلح ألهم، وخرجوا إلى المدينة.

كثير بن هشام: حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد، قال: لما أتى يزيد برأس الحسين، جعل يكتف سنيته، ويقول: ما كنت أظن أباه عبد الله بلغ هذا السن، وإذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب.

ومن قتل مع الحسين إخوته الأربعة؛ جعفر، وعتيق، ومحمد، والعباس الأكبر. وابنه الكبير علي، وابنه عبد الله، وكان ابنه علي زين العابدين مريضاً، فسليم. وكان يزيد يكرمه ويرعاه.

وقتل مع الحسين، ابن أخيه القاسم بن الحسن، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ومحمد وعرون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

المدائني: عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن دينار، حدثنا

قاله يعفو عنهم، فإياك والخرافات ومخالفة السنة.

[الرواي بالوفيات ١٩/١٣].

١٧٣٢ - الحسين بن علي بن عبيد الله الطنجيري

[ت ٤٣٩ هـ / لم ٤٠٢٨، ١٧/١٦٨]

الطنجيري المحدث الحجة، أبو الفرج، الحسين بن علي بن عبيد الله، البغدادي، الطنجيري.

ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وكتب عن القطيعي مجالس، وضاعت منه.

وسمع من علي بن عبد الرحمن البكائي، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن مروان، وأبي بكر بن شاذان، وخلق كثير.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً ديناً، توفي في سلع ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٧٩/٨، ٨٠، الأساب ٢٥١/٨، المظلم ١٣٣/٨].

١٧٣٣ - الحسين بن علي بن عمر بن علي الأنطاكي

الشاغوري

[ت ٤٧٣ هـ / لم ٤٣٥٢، ب ١٨/٥٥٠]

الأنطاكي القاضي، الفقيه، المَسْنَد، أبو عبد الله، الحسين بن علي بن عمر بن علي الأنطاكي، الشافعي، الشاغوري. كان يسكن بالشاغور.

ولد سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وهو آخر أصحاب تمام.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن الأكناني، وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي، وعلي بن قيس المالكي، وغيرهم.

ناب في القضاء بدمشق عن الشريف أبي الفضل بن أبي الجين.

توفي في الحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة بدمشق.

[المر ٢٧٨/٣، النجوم الزاهرة ١١٠/٥].

١٧٣٤ - الحسين بن علي بن محمد الصيمري الحنفي

[ت ٤٣٦ هـ / لم ٤٠٢٦، ١٧/٦١٥]

الصيمري القاضي العلامة، أبو عبد الله، الحسين بن علي بن محمد، الصيمري الحنفي.

روى عن: هلال بن محمد، والمفيد، وابن شاهين والحزني،

محمد بن علي، عن أبيه، قال: قُتِلَ الحسين، وأدخلنا الكوفة، فلقينا رجلاً، فدخلنا منزله، فالحفنا، فمِتْ فلم استيقظ إلا بحس الحثيل في الأزقة، فحُمِلنا إلى يزيد، فدعمت عنه حين رأنا، وأعطانا ما شئنا، وقال: إنه سيكون في قومك أمور، فلا تدخل معهم. فلما كان يوم الحرة ما كان؛ كتب منع مسلم بن عقبة بأمانتي، فلما فرغ من القتال مسلم، بعث إلي، فجئته، فرمى إلي بالكتاب، وإذا فيه: استوص بعلي بن الحسين خيراً، وإن دخل معهم في أمرهم، فأمنته، وأعف عنه، وإن لم يكن معهم، فقد أصاب وأحسن.

فالولد الحسين هم؛ علي الأكبر الذي قُتِلَ مع أبيه، وعلي زين العابدين، وذُرِّيَتُهُ عدد كثير، وجعفر، وعبد الله ولم يُعقب.

فولد لزين العابدين الحسن والحسين مائتا صغيرين، ومحمد الباقر، وعبد الله، وزيد، وعمر، وعلي، ومحمد الأوسط ولم يُعقب، وعبد الرحمن، وحسين الصغير، والقاسم ولم يُعقب.

[تأثير: ١٦٦، ٢٩٣، ٣٩٦، ٤٤٨، ٤٨٠، ٤٩٠، تاريخ الطبري ٣٤٧/٥، ٣٨١، ٤٠٠، الألهامي ١٦٣/١٤، المستدرک ١٧٦/٣، الحلية ٣٩/٢، تاريخ بغداد ١٤١/١، تاريخ ابن عساکر ٢/٩، الإصابة ٣٣٢/١، تهذيب التهذيب ٣٤٥/٢].

١٧٣٩ - الحسين بن علي بن ظافر

[ت ٩٨٢ هـ / لم ٦٤٥٠، ٢٤/٣٢٧]

ابن أبي المنصور، الشيخ الزاهد العارف الكبير صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن الوزير علي بن المقي أبي المنصور ظافر.

من متأخري الصوفية، عليه بعض ما أخذ.

مولده بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: علي بن البنا، وغيره، وحدث بمجامع أبي عيسى.

سمع منه: عبد الغفار السعدي، وصحبه عتيق العمري، وكتب عنه كرايس بزاوية القرافة.

صحب الشيخ أبا العباس الإشبيلي الجزار.

وقال الصفی: رأيت للفر عبد الرحمن المغربي، فحكى لي أنه بلغ جبل قاف، ورأى الحية الدائرة بجميعه، وهي خضراء رأسها على ذنبها، إلى أن قال: ورأيت الفخر الفارسي، وابن العربي والشاذلي.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وستمئة بالقرافة، وله سبع وثمانون سنة.

ولقد زاد تعجبي من أمثاله، فيما يحكون عن المشائخ من الخوارق المستحيلة، وأنا مصدق بكرامات القوم إذا صحت، ولكن تسعة أعشار المحكي كذب أو تحيل فاسد، وبعضه لا يسوغ شرعاً،

وطبقتهم.

وعنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، والقاضي أبو عبد الله الدامغاني، وآخرون.

وكان من كبار الفقهاء المناظرين، صدوقاً، وافر العقل.

قال الخطيب: قال لي: سمعت من الدارقطني أجزاء من «سننه»، وانقطعت لكونه لئن أبا يوسف، ولتني لم أفعل، أيش ضرر أبا الحسن انصرف في؟

قال الخطيب: مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد: ٩٨/٨، ٧٩، الأساب: ١٢٨/٨، النظم: ١١٩/٨، معجم البلدان: ٤٣٩/٣، الجواهر المطية: ١١٦/٢ - ١١٨، الطبقات السنية: (٧٧٠)، تهذيب ابن عساکر: ٣٤٧/٤، ٣٤٨.]

١٧٣٥ - الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الطغراني
[ت: ٥١٤ هـ / ١٩، ٤٦٦، ٤٥٤/١٩]

الطغراني العميد، فخر الكتاب، مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني النخعي، الشاعر، ذو باع مديد في الصناعتين، وله لامية العجم بديعة، وما أملح قوله:

يا قلب مالك والموى من ينفك
طاب السلو وأقصر الفئاق
أوما بدا لك في الإفاقة والآسى
نار غنم كاس الغرام أفاقوا
مروض النسيم وصنع والداء الذي
تشكو لا يزجى له أنفاق
وهذا خفوق البرق والقلب الذي
تطوى عليه أضياعي خفاق
قتل سنة أربع عشرة وخمس مئة.

[الأساب: لوحة: ٥٤٣، معجم الأدياب: ٥٦/١٠ - ٧٩، وفيات الأعيان: ١٨٥/٢ - ١٩٠، الوالي بالوفاة: ٤٣١/١٤ - ٤٣٩، هون التواريخ: لوحة: ٣٥٧ - ٣٦٦، مرآة الزمان: ٥٨ - ٥٩/٨.]

١٧٣٦ - الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي
البغدادي

[رقم: ٢٥٨٦، ١٤/١٢١]

النخعي، المحدث العالم، أبو علي، الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي البغدادي.

سمع سليمان بن بنت شريحيل، وداود بن رشتيد، وعبد الله بن خبيق، وسويد بن سعيد، وطائفة.

وعنه: الطنسي، وأبو بكر بن خلاد، والطبراني، وأبو الشيخ، وأبو بكر الإسماعيلي، وقال: كان شيخاً كبيراً، قد غلب عليه

البغم. ثم روى عنه حديثاً، تابعه عليه أبو الجهم المشغرائي، عن العباس بن الوليد الخلال: حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: «فُضِّلْتُ على الناس بأربع: بالسخاء، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدة البطش».

[تاريخ بغداد: ٦٩/٨ - ٧٠، ميزان الاعتدال: ٥٤٣/١، لسان الميزان: ٣٠٣/٢.]

١٧٣٧ - الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي
النيسابوري حُسَيْنك.

[ت: ٣٧٥ هـ / ١٦، ٣٤٩٣، ٤٠٧/١٦.]

حُسَيْنك الإمام الحافظ الأتيل القدوة، أبو أحمد، الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري حُسَيْنك، ويقال له أيضاً: ابن مُنَيَّنة.

سمع عمر بن أبي غيلان، وأبا القاسم البغوي، والباغندي، وابن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والبرقاني، وأبو حفص بن مسرور، وأبو مسعد الكتنجروذي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة حجة.

وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصدق. وهو شيخ العرب في بلدنا ومن ورت الثروة القديمة، وسلفه جلة، صحبته حَضراً وسقراً، فما رأته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنة، فكان يقرأ سبعاً كل ليلة، وكانت صدقاته دارة سراً وعلاية. أخرج مرة عشرة من الغزاة بالكتم عروضا عن نفسه، ورابط غير مرة. قال: وأول سماعوه في سنة خمس وثلاث مئة. وكان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان ينوب عنه. وكان يُعزِّزه ويُقدِّمه على أولاده، وفي حجره تربي، توفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

قلت: عاش ثمانين سنة.

أخبرنا ابن عساکر: عن أبي رَوْح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي، أخبرنا البغوي، حدثنا هُدْبَة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَتْ شَجَرَةٌ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ، فَقَطَعَهَا رَجُلٌ، فَتَحَاقًا عَنِ الطَّرِيقِ، فَقَفَّرَ لَهُ» رواه مسلم.

[تاريخ بغداد: ٧٤/٨ - ٧٥، النظم: ١٢٧/٧ - ١٢٨، طبقات السبكي: ٢٧٤/٣ - ٢٧٥، البداية والنهاية: ٤/١١ - ٣.]

١٧٣٨ - الحسين بن علي بن النعمان بن محمد المغربي
القيدي الرافضي

[٤٠١ هـ / ٣٧٠، ١٧ / ١٤٥]

ابن النعمان قاضي الديار المصرية، أبو عبد الله، الحسين بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي القضاة أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي القيدي الرافضي.

ولي بعد موت عمه محمد بأيام، وتمكّن، واستمر، فحكم خمس سنين ونصف، فعُزل في رمضان سنة ٣٩٤ بآبٍ عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد.

وجرى له أمر كبير مع الحاكم، ثم ضربت عنقه في أول سنة خمس وتسعين، وأُحرق.

وعلت رتبة عبد العزيز جداً، بحيث إنّ الحاكم أصعدته معه يوم العيد على المنبر، وتصلّب في الأحكام، وقهر الظلمة، إلى أن عُزل في رجب سنة ثمان وتسعين بالقاضي مالك بن سعيد الفارقي، وقتله الحاكم - وقتل معه القائد حسين بن جوهر وأمراء لأمر طويل - في سنة إحدى وأربع مئة، وعاش عبد العزيز سبعاً وأربعين سنة.

[وفيات الأعيان، ٤٢٢/٥، رفع الإصر ٢٠٧/١ - ٢١٢].

١٧٣٩ - الحسين بن علي بن الوليد الجعفي

[عج/٢٠٣ هـ / ١٤٤٣، ٩ / ٣٩٧]

الحسين بن علي بن الوليد، الإمام القدوة الحافظ المروي المجوّد الزاهد، بقية الأعلام، أبو عبد الله، وأبو محمد الجعفي مولا هم الكوفي.

قرأ القرآن على حمزة الزيات، وأتقنه، وأخذ الحروف عن أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي بكر بن عيّاش.

وسمع من الأعمش، وجعفر بن برقان، ومُجمّع بن يحيى الأنصاري، وفُضيل بن مرزوق، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسفيان الثوري، وزائدة وطائفة سواهم. وصحب الفضيل بن عياض، وغيره.

حدث عنه: سفيان بن عيينة، وهو من شيوخه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج، ويحيى بن معين، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأبو كريب، ومحمد بن رافع، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن عمر الزكي، وعبد بن حميد، وهارون بن عبد الله الحمالي، وعباس الدوري، ومحمد بن عاصم الثقفي وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي - يريد بالفضل التقوى والتأله - هذا عُرف المتقدمين.

قال يحيى بن معين وغيره: هو ثقة.

وقال قتيبة: قيل لسفيان بن عيينة: قدم حسين الجعفي، فوثب قائماً، وقال: قدّم أفضل رجل يكون قط.

وقال موسى بن داود: كنت عند ابن عيينة، فجاء حسين الجعفي، فقام سفيان، فقبل يده.

وقال يحيى بن يحيى التميمي عالم خراسان: إن كان بقي من الأبدال أحد، فحسين الجعفي، وذكر اثنين.

وقال محمد بن رافع: حدثنا الحسين الجعفي، وكان راهباً أهدى الكوفة.

وروى أبو هشام الرقاعي عن الكسائي، قال: قال لي هارون الرشيد: مَنْ أقرأ الناس؟ قلت: حسين الجعفي.

قال حميد بن الربيع: رأى حسين الجعفي كأن القيامة قد قامت، وكان متدياً ينادي: ليقيم العلماء، فيدخلوا الجنة، قال: فقاموا، وقمت معهم، فقبل لي: اجلس، لست منهم، أنت لا تحدث، قال: فلم يزل بعد يحدث بعد أن كان لا يحدث حتى كتبنا عنه أكثر من عشرة آلاف حديث.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: حسين الجعفي ثقة، كان يقرئ القرآن، رأس فيه، وكان رجلاً صالحاً، لم أر رجلاً قط أفضل منه، قد روى عنه سفيان بن عيينة حديثين، ولم نره إلا مُفْعِداً، قال: ويُقال: إنه لم ينخر، ولم يبطأ أثني قط - قلت: هذا كما يُقال: فلان لا تكح ولا ذبّح - قال: وكان جليلاً لباساً بخضب وخضابه إلى الصخرة وخلف ثلاثة عشر ديناراً، وكان من أروى الناس عن زائدة بن قدامة، كان زائدة يثتلف إليه إلى منزله يحدثه، وكان سفيان الثوري إذا رآه، عانقه، وقال: هذا راهب جعفي.

قلت: تصدّر للإقراء، تلا عليه أيوب بن المتوكل وغيره. وحديثه في كتب الإسلام الستة، وفي «مسند» أحمد. ويقع لنا حديثه عالياً في «مسند» عبد، وفي أجزاء عدة.

قيل: إن مولده في سنة تسع عشرة ومئة، وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وميتين، وله بضعة وثمانون سنة.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القرظي غير مرة، عن أبي جعفر الصديقي في كتابه العام، وأخبرنا أحمد بن سلامة إجازة، عن خليل بن بدر، وأحمد بن محمد بن عبد الله التميمي، قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي، حدثنا حسين الجعفي، عن

وأبو عبد الرحمن السلمي، وعده. وقد حدث عنه الإمامان أبو بكر الصبغي، وأبو الوليد حسان بن محمد، وهما أكبر منه.

وتلمذ له الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحد عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف. سمع إبراهيم بن أبي طالب، ثم سرد شيوخه.

وعن أبي علي الحافظ، قال: رحلت إلى هرة في سنة خمس وتسعين، وحضرت أبا خليفة الجمحي وهو يهذو وكبلاً، ويقول: تعود يا لكع؟ فقال: لا أصلحك الله، فقال: بل أنت لا أصلحك الله. قم عني.

قال الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ مُعجباً بأبي يعلى الموصلي وبإتقانه. وقال: كان لا يخفى عليه شيء من حديثه إلا السير، ولو لا اشتغاله بسماع كتب القاضي أبي يوسف من بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو علي باقعة في الحفظ، لا نطاق مذكرته، ولا يفي بمذكرته أحد من حفاظنا، وقد خرج إلى بغداد ثاني مرة في سنة عشر وثلاث مئة، وقد صنف وجمع، فأقام ببغداد ومابها أحد أحفظ منه إلا أن يكون الجعفي، فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت ببغداد أحفظ من الجعفي. وسمعت أبا علي يقول: كتب عني أبو محمد بن صاعد غير حديث في المذاكرة، وكتب عني ابن جوصا بدمشق جملة.

قال الحافظ أبو بكر بن أبي دارم: ما رأيت ابن عقدة يتواضع لأحد من الحفاظ كما يتواضع لأبي علي النيسابوري.

قال الحاكم: وسمعت أبا علي يقول: اجتمع ببغداد مع أبي أحمد العسأل، وأبي إسحاق بن حمزة، وأبي طالب بن نصر، وأبي بكر الجعفي وأبي أحمد الزيدي فقالوا لي: أمل من حديث نيسابور مجلساً فامتعت، فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثاً، فما أجب واحد منهم في حديث منها سوى ابن حمزة في حديث واحد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن أبي علي النيسابوري، فقال: إمام مهذب.

قال الخليلي: سمعت الحاكم يقول: لست أقول تعصباً، لأنه أستاذي - يعني أبا علي - ولكن لم أر مثله قط..

وقال الخليلي: قال ابن المقرئ الأصبهاني: إنني لأدعو له في أبار الصلوات، كنت أتبعه في شيوخ مصر والشام.

ثم قال الخليلي: سمعت من يحكي عن أبي علي قال: دقت

زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من شرار الناس من تدرِكهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد».

هذا حديث حسن قوي الإسناد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن أبي محمد وآخرون، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «متى توتر؟» قال: بعد الغنمة قبل أن أنام، وقال لعمر: «متى توتر؟» قال: من آخر الليل، قال: «خزم هذا وقوي هذا».

[طبعات ابن سعد ٣٩٦/٦، غايه النهاية ٢٤٧/١، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٢، لسان المزان ٣٠٢/٢].

١٧٤٠ - الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري.

[٣٤٩ هـ / ٩٥١ م، ٣٢٢٦، ٥١/١٦].

أبو علي النيسابوري الحافظ الإمام العلامة الثبت، أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري. أحد القاد.

ولد في سنة سبع وسبعين وميتين.

وأول شيء سمعه في سنة أربع وتسعين.

روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وعبد الله بن شيرويه، وجعفر بن أحمد الحافظ، وإبن خزيمة، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وطبقتهم نيسابور، وعن الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي بهرة، وأبي خليفة الجمحي، وزكريا الساجي بالبصرة، ومحمد بن نصير، وطبقته بأصبهان، ومحمد بن جعفر القنات، وعده بالكوفة، وعبدان الجواليقي بالأهواز، والحسن بن سفيان، بنسا، والحسن بن الفرج الغزي بقره، وعمران بن موسى بن مجاشع بمرجان، وأبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعقوب النجيني بمصر، وأبي يعلى بن المنى بالموصل، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وهو أقدم شيخ له، وأحمد بن يحيى الحلواني بملوان، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن حبان ببغداد، وخلق كثير بمدائن خراسان، وبالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة والجلال.

وكان في أيام الخدانة يتعلم في الصاغة، فنصح بعض العلماء لما شاهد فرط ذكائه، وأشار عليه بطلب العلم، فنهش لذلك، وأقبل على الطلب.

حدث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو طاهر بن مخموش،

خروجك، فإن الزيادة على حفظك ظاهرة، ثم إن أبا علي صنف وجمع.

أخبرنا محمد بن حازم المقدسي، أخبرنا محمد بن غسان (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا مكرم بن محمد، قالوا: أخبرنا سعيد بن سهل الفلكي، أخبرنا علي بن أحمد المؤذن، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن الحسن الرقي، حدثنا سليمان بن عمرو الرقي، حدثنا ابن علية، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بي، وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل».

قال الحاكم: سألت أبا علي عن الحسن بن الفرج الغزي، فقال: ما كان إلا صدوقاً، قلت: إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل، فقال: ما رأينا إلا الخير. قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو الصغير يقول: نزلنا الخان بدمشق، فأتى ابن جوصا زائراً لأبي علي الحافظ، فنزل عن البغلة، وأظهر الفرج، وذاكر أبا علي، وأخذ منه جمعه «كتاب عبد الله بن دينار» ثم حملنا إلى منزله، ثم اجتمع جماعة من الرحالة، منهم: الزبير الأسدي، ونقموا على ابن جوصا أحاديث، فقال أبو علي: لا تفعلوا، هذا إمام قد جاز القنطرة، قال: فبلغ ذلك ابن جوصا، فما بالي بهم، بل كان يهاب أبا علي فبعث بوكيله إلى أبي علي بعشرين ديناراً، فقال: يا أبا علي، ينبغي أن تسافر، فإن السلطان قد طلبك فخرج، وخرجنا معه.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد يقول: راسله ابن جوصا بأنه قد أتى إلى السلطان أنك استصبحت غلاماً حدثاً، وإن أباه قد خرج في طلبه، يعني أبا عمرو الصغير.

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الفارسي، وسنقر بن عبد الله الزيني قالوا: أخبرنا علي بن محمود، أخبرنا أبو طاهر بن سيفقة، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاءً، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي، حدثنا عبد الصمد بن سعيد الجمصي، حدثنا الحسين بن خالد، عن محمد بن زياد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغلقن الرهن».

أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا جعفر الحمدي، وجماعة، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا أبو زيد

علي ابن عقدة بابه، فقال: من؟ قلت: أبو علي النيسابوري الحافظ، قال: فلماً ذاكرني قال: أنت الحافظ؟ قلت: نعم. قال: لعلك تحفظ ثيابك، فلما رجعت من الشام لقيته، فذاكرته، فقال: أنت والله اليوم الحافظ، قد غلبني.

قال الحاكم: سمعته يقول: كنت أختلف إلى الصاغة، وفي جوارنا فقيه كرام، يعرف بالولي، أخذت عنه مسائل، فقال لي أبو الحسن الشافعي: لا تضيع أيامك، فقلت: إلى من أختلف؟ قال: إلى إبراهيم بن أبي طالب، فأنيت سنة أربع وتسعين. فلما رأيت شمائله، وسنته، وحسن مذاكرته للحديث، حلا في قلبي فحدث يوماً عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبي أونس، فقال لي رجل: اخرج إلى حرّة فإن بها من يحدث عن إسماعيل، فوقع ذلك في قلبي، فخرجت حرّة سنة ٩٥.

قلت: رحل أيضاً ثانياً إلى العراق وحج مرتين.

أثنائي مسلم بن محمد، عن القاسم بن علي أخبرنا أبي، أخبرنا أخي أبو الحسين، سمعت أبا طاهر السلمي، سمعت غام بن أحمد، سمعت أحمد بن الفضل الباطراني، سمعت أبا عبد الله بن مندة، سمعت أبا علي النيسابوري، وما رأيت أحفظ منه يقول: ما تحت أديم السماء اصح من كتاب مسلم.

قال عبد الرحمن بن مندة: سمعت أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري.

وقال القاضي أبو بكر الأبهري: سمعت أبا بكر بن أبي داود، يقول لأبي علي النيسابوري: من إبراهيم، عن إبراهيم، عن إبراهيم؟ فقال: إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن عامر البجلي، عن إبراهيم النخعي، فقال: أحسنت يا أبا علي.

قال الحاكم: كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا مثل أبي بكر الجعافي، حُرني حفظه، فحكيت هذا للجعافي، فقال: يقول أبو علي هذا وهو أستاذي على الحقيقة!.

قال أبو علي: قدمت بغداد، فدخلت على الفريابي، وقد قطع الرواية، فبكيت بين يديه، فما حدثني، ورأيت حسرة.

قال الحاكم: مات أبو علي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: عاش اثنين وسبعين سنة. ولم يخلف بخراسان مثله.

قال أبو علي: استأذنت ابن خزيمة في الخروج إلى العراق سنة ثلاث وثلاث مئة، فقال: توحشنا مفارقتك يا أبا علي، فقد رحلت وأدركت العوالي، وتقدمت في الحفظ، ولنا فيك فائدة. فما زلت به حتى أذن لي. وقال أبو علي: قال لي ابن خزيمة: لقد أصبت في

وأنه خلق هو حق، لكن أباه الإمام أحمد لئلا يتدرع به إلى القول بخلق القرآن، فسُدَّ الباب، لأنك لا تغدُر أن تغرُر التلفُّظ من الملفوظ الذي هو كلام الله إلا في ذهنيك.

[تاريخ بغداد: ٦٤/٨، طبقات الخطابة: ١٤٢/١، وفيات الأعيان: ١٣٢/٢، ١٣٣، ميزان الاعتدال: ٥٤٤/١، طبقات الشافعية للسبكي: ١١٧/٢، ١٢٦، تهذيب التهذيب: ٣٥٩/٢، ٣٦٢].

١٧٤٢ - الحسين بن عمر بن برهان الغزال البراز

[ت: ٤١٢ هـ/٢٦٥، ٣٧٧، ١٧/٢٦٥]

ابن برهان الشيخ الثقة الصالح، أبو عبد الله، الحسين بن عمر بن برهان، البغدادي الغزال البراز، والد عبد الوهاب ومحمد.

سمع إسماعيل الصفار، وعلي بن إدريس السُتوري، وأبا جعفر بن البختري، وابن السَّمَك.

روى عنه: أبو بكر البيهقي والخطيب، وأبو الفوارس طبراد النقيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً، مات في ذي الحجة سنة اثني عشرة وأربع مئة.

قلت: وقع لنا حديثه من عوالي طبراد.

[تاريخ بغداد: ٨٢/٨، ٨٣].

١٧٤٣ - الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن باز

الموصلِي

[ت: ٦٢٢ هـ/٥٥٩، ٢٢/٢٥٨]

ابن باز الحافظ الإمام أبو عبد الله الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن باز الموصلِي التاجر السُّفَّار.

مُحَدِّث، مُتَّقِن، مُفِيد.

سمع من عبد الحق الثيوقي، وشهدة الكاتبة، ولاحق بن كاره، وأبي شاعر السُّفَّاطوني، وعدة.

حدثنا عنه الأثيرقوسي، وكتب عنه ابن مسدي والرحالة، وعني بالحديث مُدَّة وسافر في التَّكسُّب إلى مصر والشَّام، ثم صار شيخ دار الحديث المُنْقَرِيَّة والمُؤَصِّل.

مولده سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

وسمع بالمُؤَصِّل من خطيبها.

وبها توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ٢٦ (مارس ٥٩٢٢)، نكلمة الحلبي: ٣/الوجهة ٢٠٢٧، تاريخ ابن الفرات، ١/الورقة ٦٤]

عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا الفضل بن أحمد المروزي ثقة، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد، حدثنا الجُدِّي، حدثنا شُعبَة، عن عمرو بن دينار، حدثني يزيد بن جَعْدَة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ رِيحاً فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ الرِّيحِ بِسَبْعِ سَنِينَ، يَبْنِيكُمْ وَيَبْنِيهَا بَابُ، الَّذِي يُصَيِّكُمْ مِنَ الرِّيحِ مَا يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ الْبَابِ، وَلَوْ فَتَحَ لِأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَرْبُ وَهِيَ عِنْدَكُمْ الْجَنُوبُ» غريب، ويقع لنا عالياً بدرجتين من حديث المُحَالِي.

[تاريخ بغداد: ٧١/٨، ٧٢، المنظم: ٣٩٦/٦، طبقات السبكي: ٢٧٦/٣ - ٢٨٠، البداية والنهاية: ٢٣٦/١١، تهذيب ابن عساکر: ٣٥٠/٤ - ٣٥١].

١٧٤١ - الحسين بن علي بن يزيد الكرايسي

[ت: ٢٤٥ هـ/١٩٨٨، ١٢/٢٧٩]

الكرايسي العَلَامَة، فقيه بغداد، أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد البغدادي، صاحب التصانيف.

سمع إسحاق الأزرق، ومُتَمِّن بن عيسى، ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم. وثقته بالشافعي.

روى عنه: عُبيد بن عمير البراز، ومحمد بن علي فُسْتَقَة.

وكان من مجور العلم - ذكياً فطناً فصيحاً لساناً. تصانيفه في الفروج والأصول تدلُّ على تبحُّره، إلا أنه وقع بينه وبين الإمام أحمد، فهُجِرَ لذلك، وهو أول من فسَّح اللفظ، ولما بلغ مجيئ بن معين، أنه يتكلم في أحمد قال: ما أحوجه إلى أن يُضَرَّب، وشتمه.

قال حسين في القرآن: لفظي به مخلوق، فبلغ قوله أحمد فأنكره، وقال: هذه بدعة، فأوضح حسين المسألة، وقال: تلفظك بالقرآن يعني: غير الملفوظ. وقال في أحمد: أي شيء نعمل بهذا الصبي؟ إن قلنا: مخلوق: قال: بدعة، وإن قلنا: غير مخلوق: قال: بدعة. فغضب لأحمد أصحابه، ونالوا من حسين.

وقال أحمد: إنما بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها، وتركوا الآثار.

قال ابن عدي: سمعتُ محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي، يقول لتلاميذه: اعتبروا بالكرايسي، وبأبي ثور، فالْحُسَيْنُ في علوه وحفظه لا يُغْنِيهِ أَبُو ثور، فتكلَّم فيه أحمد بن حنبل في باب مسألة اللفظ، فسقط، وأثنى على أبي ثور، فارتفع للزومه للثقة.

مات الكرايسي سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة خمس وأربعين وميتين.

ولا ريب أنَّ ما ابتدعه الكرايسي، وحرَّره في مسألة التَّلَفُّظ،

■ أبو الحسين ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين بن محمد البغدادي.

١٧٤٤ - الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي

[ت ٢٨٢ هـ/٢٤٢٠، ١٣/٤١٤]

الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي: العلامة، المفسر، الإمام، الثوري، المحدث، أبو علي البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره.

ولد قبل الثمانين ومئة.

وسمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، والحسن بن قتيبة المدائني، وشبابة بن سوار، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وهروذ بن خليفة، وإسماعيل بن أبان، وطائفة.

حدث عنه: أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك، ومحمد بن صالح بن هاني، ومحمد بن القاسم التنكي، ومحمد بن علي العدل، وعمر بن محمد بن منصور، وأحمد بن شعيب الفقيه، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وآخرون.

قال الحاكم: الحسين بن الفضل بن عمير بن قاسم بن كيسان البجلي، المفسر: إمام عصره في معاني القرآن، أفدته ابن طاهر عنه نيسابور، وابتاع له دار غزوة، فسكنها، وهذا في سنة سبع عشرة وميتين، فبقي يعلم الناس، ويوفي في تلك الدار إلى أن توفي، ودفن في مقبرة الحسين بن عقاد، في سنة اثنتين وثمانين وميتين، وهو ابن مئة وأربع سنين، وقبره مشهور بزار، وشيعته خلق عظيم. وسمعت محمد بن أبي القاسم المذكر يقول: سمعت أبي يقول: لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممن يذكر في عجائبهم. وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: ما رأيت أفصح لساناً من الحسين بن الفضل.

قال محمد بن يعقوب الكرايسي: كان الحسين بن الفضل في آخر عمره يأمرنا أن نسط بجذاء سكة عمارة، فكانا نحمله في الخفة، فمر به جماعة من الفرسان على زي أهل العلم، فرفع حاجبه، ثم قال لي: من هؤلاء؟ قلت: هذا أبو بكر بن خزيمه وجماعة معه، فقال: يا سبحان الله! بعد أن كان يزورنا في هذه الدار إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، يمر بنا ابن خزيمه فلا يسلم.

الحاكم: سمعت إبراهيم بن مضارب، سمعت أبي يقول: كان علم الحسين بن الفضل بالمعاني إلهاماً من الله، فإنه كان قد تجاوز حد التعليم.

قال: وكان يركع في اليوم والليلة ست مئة ركعة، ويقول: لولا الضنغ والسُنْ لَمْ أطمع بالنهار.

وسمعت أبا زكريا الغنبري: سمعت أبي يقول: لما قلّد المأمون عبد الله بن طاهر خراسان، قال: يا أمير المؤمنين! حاجة. قال: مقضية. قال: تسعيني بثلاثة: الحسين بن الفضل، وأبو سعيد الضرير، وأبو إسحاق القرشي، قال: أسعفناك، وقد أخليت العراق من الأفراد.

ثم إن الحاكم ساق في ترجمته بضعة عشر حديثاً غرائب، فيها حديث باطل، رواه عن محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِي بِهِمَا مَنْ لَا يُخْصِيهِمْ إِلَّا رَبُّ الْعِزَّة».

قال محمد بن صالح بن هاني: توفي الحسين في شعبان، سنة اثنتين وثمانين وميتين، وهو ابن مئة وأربع سنين، وصلى عليه محمد بن النضر الجارودي.

[لسان المزان: ٣٠٧/٢ - ٣٠٨.]

■ الحسين ابن فهم = الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، أبو علي البغدادي.

١٧٤٥ - الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مُسلم الربيعي الزبيدي

[ت ٦٣١ هـ/٥٦٣٨، ٢٢/٣٥٧]

ابن الزبيدي الشيخ الإمام الفقيه الكبير مُسَيِّد الشام سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مُسلم الربيعي الزبيدي الأصل البغدادي الباصري الحنبلية مدرس بحرسه الوزير عون الدين بن هُبيرة.

ولد سنة خمس أو سنة ست وأربعين وخمس مئة.

وسمع من جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتح الطائي، وأبي زُرعة المقدسي، وجعفر بن زيد الحموي، وأبي حامد الغرناطي.

وأجاز له أبو علي أحمد بن أحمد الخزاز.

وروى ببغداد، ودمشق، وحلب. وكان إماماً، ديناً، خيراً، متواضعاً، صادقاً.

حدث عنه ابنُ الدُبَيْشِي، والضياء، والبرزالي، وسالم بن ركاب، ونصر بن عُبيد، وابن أبي عمير، والشهاب ابن الخرزني، والشيخ إبراهيم الأرموي، والملك الحافظ محمد الأيوبي، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن، والخطيبان: عيسى الدين ابن الحرستاني وابن عبد

حدث عن: عبد الرّهّاب الكلّابي، والحسن بن دُرستويه، وعبد الله بن محمد الجفائي، وثَمَام بن محمد الرازي، وأبي بكر بن أبي الحديد، ومحمد بن عبد الرحمن القطان، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وعدة.

حدّث عنه: أبو سعد السمان، وأبو بكر الخطيب، ومُكَيّ الرملي، وأبو نصر بن مأكولا، وسهل بن بشر، وعبد النعم بن علي الكلّابي، وأبو القاسم النسيب، وأبو طاهر محمد، وأبو الحسين عبد الرحمن؛ ولده: وأبو الحسن بن المَوازيني، وطاهر بن سهل الأسفرايني، وعبد الكريم بن حمزة، وهبة الله بن الأكفاني، وأبو الحسن بن سعيد، وثعلب بن جعفر السراج، وآخرون.

وكان محدّث البلد في وقته.

قال النسيب: سألت الشيخ الثقة، الدّين الفاضل، أبا القاسم الجفائي محدّث عن مولده، فقال: في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. وقال ابن مأكولا: كتب عنه، وكان ثقةً، وهو منسوب إلى بيع الجفائي.

قال الكّثاني: توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وأربع مئة. قال: وهو آخر أصحاب ابن دُرستويه، ودُفِنَ على أخيه علي بمقبرة باب كيسان، وكانت له جنازة عظيمة؛ ما رأينا مثلها من مُدة. والإكمال ٦٠/٣، الأصاب ٢٤٤/٤-٢٤٥، تهذيب تاريخ ابن عسّاك ٣٥٨/٤.

١٧٤٧- الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب الدمشقي

ت ٤٧٠هـ/١٨، ٣٧٥

ابن طَلّاب الشّيع، الإمام، الثقة، المقرئ، خطيب دمشق، أبو نصر، الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب القرشيّ الدمشقي، مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي.

حدّث عن: أبي الحسين بن جُميع بـ «مُعجمه»، وعن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعطية الله الصيداوي، وعدة.

روى عنه: أبو عبد الله بن أبي الحديد، وأبو الفتيان الرّؤاسي، وأبو القاسم النسيب، وعلي بن أحمد بن قبيس، وجمال الإسلام علي بن المُسلم، وإسماعيل بن السمرقندي، وآخرون.

قال النسيب: هو ثقة أمين.

وقال ابن قبيس: كان ابن طَلّاب قد كسب في الوكالة كسباً عظيماً، فحدثني قال: لما استوفيت سبعين سنة، قلت: أكثر ما أعيش

الكافي، والمجد بن المهتار، والفخر الكرجي، وبدر الأتابكي، وأبو الحسين اليونيني، والكمال بن قوام، والعزّ بن القراء، والعماد بن السّقاري، والشرف بن عسّاك، والعماد بن سعد، وعليّ وعمر وأبو بكر بنو ابن عبد الدائم، والشمس بن حازم، ومحمد بن أبي الذّكر، ومحمد بن قايماز، ومحمد بن الطيّيل، وعيسى بن محمد، وعليّ بن محمد الثّغَلبي، والشهاب بن مشرّف، ورشيد الدين إسماعيل بن المُسلم، والشهاب أحمد بن الشّحنة، وزينب بنت الإِسْفردي، وفاطمة بنت جَوْهر، وهديّة بنت عسّكر، ومست الوزراء بنت المتّجي، وخلق كثير.

قرأت بخط ابن المجد، قال: بقي في نفسي عند سفري من بغداد سنة ثلاثين أني أقدم بلا شيخ يروي «صحيح البخاري»، ثم أنه ذكر قصة ابن روضة، وأنه سَفَرَهُ سنة ٦٦٦ وأعطوه خمسين ديناراً من عند الملك الصالح، فلما وصل إلى رأس عين أرغبوه فقعده وحذّتهم بالصحيح، ثم أرغبوه في حرّان فرواه لهم، ثم جُلب كذلك، وخرّوه من حصار دمشق، فرجع إلى بغداد، قال: فأتيتُه وقد ذاق الكسب فاشتطّ واشترطُ أموراً، فكَلَمْنَا ابنَ القطيعي فاشتراط مثل ذلك، فمضيتُ إلى أبي عبد الله ابن الزيّدي، وأنا لا أطمع به، فقال: نستخير الله، ثم قال: لا نَعْلِمُ أحداً، وخرّضه على التوجّه ابنه عمر، وكان على الشيخ دين نحو سبعين ديناراً، فراقبناه فكان خفيف المؤونة كثير الاحتمال، حسن الصّحبة، كثير الذّكر، فنعّم صاحب كان.

قلت: فَرِحَ الأشرف صاحب دمشق بقدومه، وأخذَه إلى عنده في أثناء رمضان من العام، وسمع منه «الصحيح» في أيامه معدودة، وأنزله إلى دار الحديث وقد فُتِحَ من نحو شهر، فحشدَ الناس وازدحموا، وسمعوا الكتاب، ثم أخذه أهل الجبل، وسمعوا منه الكتاب و«مسند الشافعي» واشتهر اسمه، ورَدَّ إلى بلده، فقلّيم مُتَعَلِّلاً، وتوفّي إلى رحمة الله في الثالث والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٩٩ (باريس ٥٩٢١) بكلمة المسلي: ٣/الورقة ٢٥١٢، الوالي بالرباط: ١١/الورقة ١٠٥، لير الجمال للرومي، ٢/الورقة ٦١، الجواهر الطبية، ١/٢١٦، الطبقات السنية، ١/الورقة ٨٦٤، الدليل لابن رجب: ٢/١٨٨-١٨٩، دليل الطيب للفاقي، الورقة ١٥٨]

١٧٤٦- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الجفائي

ت ٤٥٩هـ/١٨، ٤١٤١

الجفائي الشّيع العالم، العَدَل، أبو القاسم، الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الجفائي؛ صاحب الأجزاء الجفائيات العشرة، التي انتقاها له الحافظ عبد العزيز النخشي.

عشر سنين أخرى. فجعلت لكل سنة مئة دينار. قال: فعاش أكثر من ذلك، وكان له مَلِكٌ بالشامور.

وقال النسيب: سأله عن مولده، فقال: في آخر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة بصيدا.

قال هبة الله بن الأکفاني: كان فاضلاً، بَقَّةً، مأموناً، كثير الدُّرس للقرآن، كان يَخْطُبُ للمصريين، ثم تَخَلَّى عن ذلك، مات في ثالث صفر، سنة سبعين وأربع مئة. وقيل: مات في المحرم بصيدا.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، حدثنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد القسائي، أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن الدورى، حدثنا الحسين بن عرفة، حدثنا قدامة بن شهاب المازني، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن وثبة، عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن أطيب الكسب، فقال: «عَمَلُ الرَّجُلِ يَسْلُوهُ، وَكُلُّ يَتِيمٍ مَبْرُورٍ».

[النجوم الزاهرة ١٠٧/٥، تهذيب ابن عساكر ٣٥٦/٤ - ٣٥٧].

١٧٤٨ - الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري.

[٣٦٥ هـ/١٦، ٣٤١، ٢٨٧].

الماسرجسي الحافظ الكبير الثبوت الجوال الإمام، أبو علي، الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري.

وجده هو سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابن المبارك.

وأبوه هو أبو أحمد، من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي، حدث بكتاب «جلود السباع» في خمسة أجزاء، تأليف مُسلم عنه، وهو كتاب نفيس بالمرّة. وتوفي عام خمسة عشر وثلاث مئة. وهو يث العلم والرواية والحفظ والدراية.

ولد أبو علي في سنة ثمان وتسعين وميتين.

وسمع من جده أحمد بن محمد الماسرجسي، وإمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة، وأبي العباس السراج، وأبي حامد بن الشترقي، ووالده محمد بن أحمد. وارتحل في سنة إحدى وعشرين، فآخذ عن أبي بكر بن زياد النيسابوري، وأبي المخاض، وخلق بالعراق. ولحق بالشام بقايا أصحاب هشام بن عمار، وبمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى والمزني. وكتب العالي والنازل، وأطال المكث بمصر، وكتب الفقه والحديث بها، وخرج على الصحيحين مُستخرجاً

حافلاً، وعمل «المسند الكبير» في نحو من وقر بعير.

فقال أبو عبد الله الحاكم في «تاريخه»: «صَنَّفَ «المسند الكبير» في ألف جزء وثلاث مئة جزء - يعني مُهذَّباً مُعلَّلاً - قال: وجمع حديث الزُّهري جمعاً لم يَنْبَغْ إليه أحد، فكان يحفظه مثل الماء، وصَنَّفَ المغازي والقبائل والمشايع والأبواب، وخرج على «صحيح البخاري» كتاباً، وعلى «صحيح مسلم»، وأذركته المئتين قبل الحاجة إلى إسناده، ودُفنَ عَلمٌ كثير بموته. وقد سمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مُسلم بن الحجاج يقول: صَنَّفْتُ هذا «المسند» - يعني: صحيحه - من ثلاث مئة ألف حديث مُسَمَّوعة.

وقال الحاكم في موضع: صَنَّفَ أبو علي حديث الزُّهري فزاد على محمد بن يحيى الذهلي.

قلت: أحسبه ظفر بمحدث الزُّهري لأحمد بن صالح المصري. قال الحاكم: وعلى التَّخمين يكونُ مسندهُ بخطِّ الرَّاقيين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء.

قلت: يحيى في مئة وخمسين مجلداً.

قال: فعندي أنه لم يُصنَّف في الإسلام مسندٌ أكبر منه، وعقد أبو محمد بن زياد مجلساً عليه لقراءته. قال: وكان مُسندُ أبي بكر الصديق بخطِّي بضعة عشر جزءاً بعلوِّه وشواهدِهِ، فكتبه النَّسَّاج في ثَمَرٍ وستين جزءاً.

توفي في شهر رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة وصلى عليه ابن أخيه الإمام أبو الحسن الماسرجسي، رحمه الله.

قلت: هذا ممن لم يقع في شيء من حديثه، فلعلَّ أن يكون في تواليف التَّيهقي شيء منه.

[النظم: ٨١/٧، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١، تهذيب ابن عساكر: ٣٥٤/٤ - ٣٥٥].

١٧٤٩ - حسين بن محمد بن أحمد المروزي

[٤٦٢ هـ/١٨، ٤٢٠، ٢٦٠].

القاضي حسين بن محمد بن أحمد، العلامة شيخ الشافعية بخراسان، أبو علي المروزي. ويقال له أيضاً: المروزي الشافعي.

حدث عن: أبي نعيم سبط الحافظ أبي غوانة.

حدث عنه: عبد الرزاق المنيعي، ومُعيي السنة البغوي، وجماعة، وهو من أصحاب الوجوه في المنع.

تَفَقَّهَ بأبي بكر القفال المروزي.

وله «التعليق الكبير» و«الفتاوى» وغير ذلك، وكان من أوعية العلم، وكان يُلقَّب بخبر الأمة.

ومما نقل في «التعليقة» أن البيهقي نقل قولاً للشافعي: أن المؤذن إذا ترك التزجيع في أذنه لم يصح أذانه.

وقيل: إن إمام الحرمين ثقّفه عليه أيضاً. ومن أنبل تلامذته مُحبي السنة صاحب «التهنيد».

مات القاضي حسين بمرور الرّوذ في الحرم سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

[وفيات الأعيان ١٣٤/٢ - ١٣٥، الوالي ع: ١٠٧/١١، طبقات السبكي ٣٥٦/٤ - ٣٦٥، نهر المصباح ١٣٥٧/٤].

١٧٥٠ - حسين بن محمد بن أحمد بن نجاء الإربلي الرافضي

ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦٤، ١٢٦٤، ١٢٦٤

المُتَكَلِّمُ البارِعُ الفيلسوف، عز الدين حسين بن محمد بن أحمد بن نجاء الإربلي الرافضي

رأس في علوم الأوائل، كان يشتغل في بيته، وله حرمة وهيبة على الرؤساء، وكان قليل الدين، متهم بالاحلال، وكان قلداً زريّ الحال، وأبتلي بطلوع وقروح، وكان أحد الأذكاء، يثق بتفضيل عليّ على الصلّيق، وله مديح في العز بن مغفل، وهجو خبيث.

ذكر عز الدين ابن أبي المنجا أنه حضره عند الموت فقال: وصلت الروح إلى الصدر، ثم حضره تلا «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» ثم قال: صدق الله وكذب ابن سينا. ثم مات في ربيع الأول سنة ستين وستمائة بدمشق، وله أربع وسبعون سنة.

[البلدية والنهاية ١١٩/٩، الوالي ٢٤٧/١٢].

١٧٥١ - حسين بن محمد بن بهرام المروزي

(ع) / ٢١٣ أو ٢١٤ هـ / ١٥٩٢، ١٥٩٢، ١٥٩٢

أبو أحمد المؤدّب الإمام الحافظ الثقة، أبو أحمد، حسين بن محمد بن بهرام المروزي المؤدّب، نزيل بغداد.

حدث عن: ابن أبي ذئب، وجريز بن حازم، وشيبان النحوي، وإسرائيل بن يونس، وأبي غسان محمد بن مطرف، وسليمان بن قرم، وطائفة. وكان من علماء الحديث.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعبد الرحمن بن مهدي وهو من شيوخه، ومحمد بن يحيى الثعلبي، ويعقوب بن شيبه، وعباس الدوري، وإبراهيم الحري، وحنبل بن إسحاق، وخلق سواهم.

قال معاوية بن صالح الأشعري: قال لي أحمد بن حنبل: اكبروا عن أبي أحمد حسين بن محمد. وجاء أحمد معي إليه يسأله أن يُحدثني.

وقال محمد بن سعد: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: اختلفوا في وفاته، فقال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة

ومتين. وقال مطين: سنة أربع عشرة.

قلت: كان من أبناء السبعين أو الثمانين. وحديثه في الأصول

السنة.

[طبقات ابن سعد ٣٣٨/٧، تاريخ بغداد ٨٨/٨ - ٩٠، ميزان الاعتدال ٥٤٧/١١، تهذيب التهذيب ٣٦٦/٢].

١٧٥٢ - الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي

ت ٢٩٤ هـ / ٩٠٦، ٩٠٦، ٩٠٦

عبيد الجبل الحافظ الإمام الجواد، أبو علي، الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي، تلميذ يحيى بن معين.

حدث عن: داود بن رشيد، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وأبي همام الوليد بن شجاع، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وعدة.

حدث عنه: عبد الصمد الطوسي، وعثمان بن سقفة، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة متيناً، حافظاً.

وقال أحمد بن المنادي: كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة.

قال أبو أحمد بن عدي: حدثنا ابن عفة قال: كنا نحضر مع عبيد، فيسحب لنا، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه، فنكلمه، فلا يرّد، فإذا فرغ قلنا: كلّمناك فلم تجبنا؟ قال: إذا أخذت الكتاب بيدي يطير عني ما في رأسي، يمر بي حديث الصحابي، وأنا أحتاج أن أفكر في مسند ذلك الصحابي، من أوّل إلى آخره، هل الحديث فيه أم لا، أخاف أن أزل في الاختاب، وأنتم شياطين قد قدّمتم خولي.

قيل: إن يحيى بن معين هو الذي لقّبه عبيد الجبل.

قال ابن قانع: مات في صفر سنة أربع وتسعين ومتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

[تاريخ بغداد ٩٣/٨ - ٩٤، النظم: ٦١/٦ - ٦٢، البداية والنهاية: ١٠٢/١١].

١٧٥٣ - الحسين بن محمد بن الحسن الحلال المؤدّب

ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٦، ١٠٣٦، ١٠٣٦

الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، ثم البغدادي الحنفي، جامع «مسند أبي حنيفة».

سَمِعَ مِنْ مَالِكِ الْبَائِنَاسِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ فَهْدٍ، وَالنَّعَالِيِّ، فَمَنْ بَعْدَهُمْ، فَكَثُرَ وَجْعٌ، وَأَفَادَ وَتَعَبَ.

حدث عنه ابنُ الجوزي وغيره.

قال السمعاني: سألت عنه ابن ناصر، فقال: فيه لينٌ، يذهب إلى الاعتزال، وكان حَاطِبَ لَيْلٍ، وسألت عنه ابن عساكر، فقال: ما كان يَغْرِفُ شيئاً.

قلت: توفي في شوال سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[مشيخة ابن الجوزي: ١٧٦-١٧٨، تاريخ الإسلام: ٤: ١/٢٧١، ميزان الاعتدال:

٥٤٨-٥٤٩، الجواهر النضية: ١٢٧/٢-١٢٨، لسان المizan: ٣١٣-٣١٢/٢، تاج

الراجم: ٢٥، الطبقات السنية: رقم: ٧٨١]

١٧٥٦- الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني

[ت/خ: ٢٨٩ هـ/ق ٢٤٦٥، ٤٩٩/١٣]

الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني الإمام، الحافظ، الثقة، شيخُ المحدثين بخراسان، أبو علي، الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني النيسابوري.

أخبرنا العزيز بن الفراء، أخبرنا الإمام موفق الدين بن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، وقرأت على التاج عبد الخالق: أخبرنا إسماعيل بن عتيبة، أخبرنا محمد بن خلف بن راجع، قال: أخبرتنا فخر النساء شُهدة، أخبرنا محمد بن عبد السلام، قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شُعْبَةُ، عن الحكم: سمعت ذُراً، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، قال الحكم، وقد سمعتُ من ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه: أن رجلاً أتى عمر، فقال: إني أجبت، فلم أجد الماء. قال: لا تصل حتى تَغْتَسِلَ. فقال عَمَّار: أما تذكُرُ يا أمير المؤمنين إني أنا وأنت في سَرِيَّةٍ فاجئنا، فلم نجد ماءً، فأما أنت، فلم تصل، وأما أنا، فتمعكت في التراب، فصليت، فلما أتينا النبي ﷺ ذكرتُ ذلك له، فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وضربَ يديه إلى الأرض، ثم نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ. فَقَالَ عَمَّار: أَتَى اللَّهُ يَا عَمَّار. فقال: يا أمير المؤمنين! إِنَّ شَيْئاً - لِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّكَ - لَا أَخَذْتُ بِهِ أَخْذاً.

رواه البخاري من حديث شُعْبَةَ، ثم قال: وقال النضر، عن شُعْبَةَ، عن الحكم... وذكره. فقد وصله الحسين أخذ الأثبات.

ذكره الحاكم، فقال: أخذ أركان الحديث وحفاظ الدنيا، رَحَّلَ

الخلال أبو عبد الله؛ الحسين بن محمد بن الحسن، البغدادي، الخلال، المؤدَّب، أخو الحافظ الحسن.

سمع أبا حفص الزيات، وسمع بما وراء النهر «الصحيح»، ورواه عن الحاجبي.

روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، وطائفة، والخطيب وقال: لا بأس به، مات سنة ثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١٠٨/٨، المعظم ١٠٢/٨، البداية والنهاية ٤٥/١٢].

١٧٥٤- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح

بن شعيب بن فنجويه الدينوري

[ت ٤١٤ هـ/ق ٣٨٥٨، ٣٨٣/١٧]

ابن فنجويه الشيخ الإمام، المحدث القليل، بقية المشايخ، أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه، الثقة، الدينوري.

روى عن: هارون العطار، وأبي علي بن حبش، وأبي بكر بن السنِّي، وأبي بكر القطيعي، وعيسى بن حامد الرُّخْجِي، وأبي الحسين أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، وإسحاق بن محمد النعالي، وعدو كثير من أهل هَمْدَانَ وغيرها.

حدث عنه: جعفر الأبهري، وعبد الرحمن بن مُنْدَةَ، وسعد بن حمد وإبناه سفيان وحمد، وأبو الفضل القومساني، وأبو الفتح غُبُور بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن صاعد، وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤدِّن، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدِّن، وحمد بن يحيى الكَرَمَاني وخلق.

قال شيرويه في «تاريخه»: كان ثقةً صدوقاً، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصانيف، دخل هَمْدَانَ فقيراً، فجمعوا له، وسار إلى نيسابور، فوقع له بها حشمة جليلة، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلْكَي، وقال: ما سمع من عُبيد الله بن شيبَةَ. فخرج ساخطاً من هَمْدَانَ، فنبهه الفلْكَي، واعتذر، ورجع عن مقالته، فكان يدعو على الفلْكَي.

مات بنيسابور في ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وقد حدث بالمجتبى من «سنن» أبي داود.

[معجم الفقه ١٠٨٤/٣].

١٧٥٥- الحسين بن محمد بن خسرو البلخي

[ت ٥٢٦ هـ/ق ٤٧٤١، ٥٩٢/١٩]

ابن خسرو المحدث العالم، مفيد أهل بغداد، أبو عبد الله

وأكثر السماع، وصنف «المسند»، و«الأبواب»، و«التاريخ»، و«الكنى»، ودونت في الدنيا.

قلت: ولد سنة بضع عشرة ومنتين.

وسمع: إسحاق بن راهويه، وسهل بن عثمان، ومنصور بن أبي مزاحم، وعمرو بن زرارة، والحسين بن الضحاك، وسريج بن يونس، وأبا مَصْنَع، وأبا مَعْمَر الهذلي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن عباد المكي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وطبقتهم بخراسان والحرمين والعراق، وتقدم في هذا الشأن.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل البخاري شيخه، وزكريا بن محمد بن بكار، وأحمد بن محمد بن عبيدة، وأبو حامد بن الشرفي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي، ويحيى بن محمد التنبري، ومحمد بن يعقوب الشيباني، وآخرون.

قال البخاري في الطب من «صحيحه»: حدثنا حسين، حدثنا أحمد بن منيع... فذكر حديثاً، فقال أبو نصر الكلاباذي والحاكم: هو القباني.

وقال أحمد بن محمد بن عبيدة: سمعت الحسين بن محمد يقول: كان لزياد جدي قبان، ولم يكن وزناً، ولم يكن ينسابور إذا ذاك كبير قبان، وكان الناس إذا أرادوا أن يزونا شيئاً، استعاروا قبان جدي، فشهر بالقباني، وكان حمل القبان معه من بلاد فارس إلى نيسابور.

قلت: كان أبو علي القباني قد سمع «مسند» أحمد بن منيع منه، وكان ملازماً للبخاري في إقامته بنيسابور، فهذا يوضح أنه هو، وقيل: بل هو الحسين بن يحيى بن جعفر البكنددي.

ومن روى عنه: دَعْلَج السُّجْزِي.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: كان أبو علي مجتمع أهل الحديث عنده بعد مسلم بن الحجاج.

وقال محمد بن صالح بن هاني: سمعت الحسين القباني يقول: حدثت البخاري بحديث عن سريج بن يونس، فرأيت في كتاب بعض الطلبة: قد سمعه من البخاري، عني.

قال ابن الأخرم: سمعت أبا علي القباني - وسئل عن محمد بن قيس شيخ أبي معشر - فقال: هو والد أبي زكريا.

الحاكم: سمعت الحسن بن يعقوب، سمعت القباني يقول: أبو الزعراء الكبير: عبد الله بن عبد الوهاب، وأبو الزعراء الجشعي: عمرو بن عمرو، وقيل: عمرو بن عامر، عن عمه أبي الأحوص، وأبو الزعراء يحيى بن الوليد الطائي: كوفي، يروي عنه

ابن مهدي.

قلت: ورابعهم: أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس المقرئ تلميذ الثوري، وخامسهم: محمد بن عبدوس بن كامل السراج صاحب علي بن الجعد.

الحاكم: سمعت عبد الله بن علي الحضرمي يقول: توفي جدي الحسين بن محمد سنة تسع وثمانين ومنتين. وقيل: صلى عليه أبو عبد الله البرشنجي.

[ميزان الاعتدال: ٥٤٥/١ - ٥٤٦، تهذيب التهذيب: ٣٦٨/٢ - ٣٦٩].

١٧٥٧ - الحسين بن محمد بن سليمان البغدادي الكاتب.

[رقم: ٣٥٣٥، ٤٦٤/١٦].

الكاتب أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن سليمان البغدادي الكاتب.

سمع البغوي، وابن صاعد، وابن زياد.

وعنه أبو القاسم التنوخي، والعشاري، وأبو الحسين بن المهدي بالله شيخ صدوق.

لم تلخ وفاته.

[الترغيع: ١٠٩/٨ - ١٠٩].

١٧٥٨ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن مخزوم البغدادي

[ت: ٢٨٩ هـ، ٢٤٦/١٣، ٤٢٧].

الحسين بن فهم هو: الحافظ، العلامة، النسابة، الأخباري، أبو علي، الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن مخزوم البغدادي.

روى عن: محمد بن سلام الجمحي، وخلف بن هشام، ويحيى بن معين ومحمد بن سعد الكاتب، ولزمه وأكثر عنه، ومخزوم بن عون، ومصعب بن عبد الله، وزهير بن حرب، وطبقتهم. وجمع وصنف.

حدث عنه: أحمد بن معروف الحشاش، وأحمد بن كامل، وإسماعيل الخطيبي، وأبو علي الطوماري، وطائفة.

وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم، لكنه عسير في الرواية.

وقد قال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال الخطيبي: مولده في سنة إحدى عشرة ومنتين، ومات في رجب سنة تسع وثمانين ومنتين.

وقال ابن كامل القاضي: كان حسن المجلس، مُفْتَنًا في العلوم،

الوثاب بن محمد الفامي الشيرازي، فتقرر أن أشرك بينهما في التدريس، فدرساً مديدة، ثم صرفاً بتولية الغزالي، فلما حج الغزالي سنة ثمان وثمانين، وذهب إلى الشام وطول الغيبة، ولي الطبري تدريس النظامية في صفر سنة تسع، ثم فارق بغداد بعد ثلاثة أعوام، وسار إلى أصبهان لودائع كانت عنده.

روى عنه هبة الله بن السقطي شيئاً.

مات في شعبان سنة خمس وتسعين وكرع مئة بأصبهان، رحمه

الله.

[الكامل: ٣٥٢/١٠]

١٧٦١ - الحسين بن محمد بن عبد الله النجار

[رلم ١٧٢٦، ١٠/٣٥٤]

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله النجار، أحد كبار المتكلمين.

وقيل: كان يعمل الموازين.

وله مناظرة مع النظام، فاغضب النظام، فوفسه، فيقال: مات منها بعد تعلل.

ذكر النديم أسماء تصانيف النجار، منها «إثبات الرسل»، وكتاب «القضاء والقدر»، وكتاب «اللطيف والتأيد»، وكتاب «الإرادة المرجية»، وأشياء كثيرة.

[الفهرست: ٢٢٩].

١٧٦٢ - الحسين بن محمد بن عبد الواحد، ابن الوثني

البغدادي

ت ٤٥٠هـ/رلم ٤١١٩، ١٨/٩٩

الوثني إمام الفرضيين، العلامة، أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن عبد الواحد، ابن الوثني البغدادي، الضرير، الحاسب، صاحب التصانيف.

سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبي الحسن ابن رزقويه، وجماعة.

حدث عنه: أبو علي بن البناء، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو زكريا التبريزي اللغوي.

وكان ذا اختصاص بالقائم بأمر الله، يكثر الحضور عنده، فروى ابن النجار قال: أخبرنا الفخر الفارسي، أخبرنا السلفي، أنشدنا عبد الله بن عبد العزيز الرسولي، سمعت أبا عبد الله الوثني الفرضي يقول: سمعت القائم بأمر الله ينشد لنفسه:

كثير الحفظ للحديث، مستنزه ومقطوعه، ولاصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال، فصيحا، متوسطا في الفقه، يميل إلى مذهب العراقيين، سمعته يقول: صحبت يحيى بن معين، فأخذت عنه معرفة الرجال، وصحبت مضعبا، فأخذت عنه النسب، وصحبت أبا خيثمة، فأخذت عنه المسند، وصحبت سجادا، فأخذت عنه الفقه.

[البرق: ٩٢/٨ - ٩٣، النظم: ٣٦/٦، البداية والنهاية: ٩٥/١١ - ٩٦].

١٧٥٩ - الحسين بن محمد بن عبد العزيز التكنكي

ت ٥٠١هـ/رلم ٤٥٠٩، ١٩/٢٥٩

التكنكي الشيخ الصالح، الثقة المعمر، أبو علي الحسين بن محمد بن عبد العزيز البغدادي التكنكي، من بقايا أصحاب أبي علي بن شاذان.

حدث عنه: أبو المعمر الأنصاري، وأبو بكر السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وسلمان بن مسعود الشحام، وأبو بكر بن النور، وآخرون.

قال ابن النجار: شيخ صالح، صحيح السماع، ولد سنة أربع عشرة.

قلت: توفي في رمضان سنة إحدى وخمس مئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة سنة سبع عشرة ومنت مئة، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن النوسي، أخبرنا أبو علي التكنكي الحسن بن محمد، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عثمان بن السمك، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسماعيل بن علقمة، حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يكذخل العبد الجنة بالأكلة أو الشربة يحمده عليها».

[البرق: ١/٤]

١٧٦٠ - الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري الحاجي

البرزازي

ت ٤٩٥هـ/رلم ٤٥٢٧، ١٩/٢١٠

الطبري العلامة، مفتي الشافعية، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري، الحاجي، البرزازي.

قدم بغداد في الصبا، وسكنها، وتفقه على القاضي أبي الطيب، وسمع منه، ومن الجوهري، ولزم الشيخ أبا إسحاق حتى أحكم المذهب والأصول والخلاف، وشهد عند أبي عبد الله الدامغاني، ودرس بالنظامية سنة (٤٨٣)، ثم قدم بعد أشهر عبد

برهان الأسدي، وعدة.

ويرى في اللغات والنحو، ومدح المقتدي، والمستظهر، وعدة وزراء وكبراء، ودخل خراسان واليمن والشام، ولعب وعاشر، ثم تاب وأتاب، ولزم مسجده بباب المراتب، وتكاثر عليه المقرئون والمحدثون والنحاة، وصف له سبط الخياط كتاب «الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة».

قرأ عليه خلق، منهم: أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطي الضريز، وعلي بن عساكر البطاحي، وأبو العلاء الممداني، ونصر الله بن الكيال، ويعقوب بن يوسف الحربي، والحسين بن علي بن مهجل الباقدراني، وعوض المراتبي، وأبو بكر محمد بن خالد بن بختيار، وأبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدي وآخرون.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو بكر بن الباقلاني الواسطي، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو الفتح الممداني، وإبراهيم بن حمليته، وله ديوان شعر، وقد أضر في آخر عمره.

قال ابن عساكر: ما كان به بأس.

وقال أبو الفضل بن شافع: فيه تساهل وضعف.

قال ابن الخشاب: أخبرنا شيخنا الباربع بكتاب «إصلاح المنطق» لابن السكيت بقراءة أبي أصله، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة بقراءة أخي الإمام أبي الكرم بن فاخر النحوي عليه سنة ثمان وخمسين، أخبرنا أبو القاسم بن سويد، أخبرنا ابن الأنباري، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن رستم، أخبرنا المؤلف.

مات الباربع في سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

[مشيخة ابن عساكر: ١/٥٤، ٢-، النظم: ١٦/١٠-١٩، مشيخة ابن الجوزي: ٧٥-٧٣، معجم الأدباء: ١٥٤-١٤٧/١٠، إنباه الرواة: ٣٢٨/١-٣٥٩، وفيات الأعيان: ١٨١/٢-١٨٤، معرفة القراء: ٣٨٩-٣٨٧، الوافي بالوفيات: (ج): ١٠٦/١١-١٠٧، مرآة الزمان: ٨٣/٨، البداية والنهاية: ٢٠١/١٢، طبقات القراء: ٢٥١/١، الوعاة: ٥٣٩/١].

١٧٦٥ - الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري الدقاق.

ت ٣٧٥هـ/١٦، ٣١٧/١٦.

العسكري الشيخ الصدوق المعمر، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري ثم البغدادي الدقاق.

حدث عن: محمد بن يحيى المروزي، وأبي العباس بن مسروق، وحمة بن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وجماعة.

القلب من خمر التصابي متشبي هل لي غير من شراب مغشٍ والنفس من نزع الهوى مقتولة وتكم قيل في الهوى لم ينش جومت علي من الغرام عجائب خلقت قلبي في إصار موجش خيل يصد وعاذل متصيح ومنازع ينسري ونشام ينشي

قال ابن ماکولا: كان الوثني متقدماً في الفرائض، له فيه تصانيف جيدة، وكانت له يد في علوم، كان حسن الذكاء، سمعت أبا بكر الخطيب يقول: حضرنا مجلس محدث ومعنا الوثني، فأملى أحاديث، وقمنا وقد حفظ الوثني منها بضعة عشر حديثاً.

سمع منه أبو حكيم الحنبري، وغيره.

وقال ابن خيرون: مات الوثني في ربيع ذي الحجة سنة خمسين وأربع مئة، وكان عند الخليفة، فاتفق أن كبست دار الخليفة، وخرج الخليفة، وقتل جماعة في السدار، وضرب الوثني بلبوس في رأسه، وجرح في وجهه، ومات منها شهيداً، وكان أحد أئمة المسلمين، سمعت منه.

قلت: قتل في كاتبة البساميري.

[الإكمال ١/٧، ٤٠، الأساب الورقة ٥٨٦، ب، النظم ١٩٧/٨-١٩٨، معجم البلدان ٣٨٥/٥، وفيات الأعيان ١٣٨/٢، نكت المبيان: ١٤٥، طبقات السبكي ٣٧٤/٤].

١٧٦٣ - الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الشاعر الباربع.

١٧٦٤ - الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي بن الذبابس

ت ٥٢٤هـ/١٩، ٤٧١/١٩، ٥٣٣/١٩.

الباربع الإمام النحوي، شيخ القراء، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان الحارثي البغدادي بن الذبابس الشاعر، الملقب بالباربع، من بيت حشمة ووزارة، نسب هكذا أبو محمد بن الخشاب.

ولّد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

وتلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي بن البناء، ويوسف الغوري، وأبي بكر أحمد بن الحسن اللججاني، وأبي الخطاب الصوفي، والحسين بن الحسن الإسكافي، ومحمد بن محمد بن علي البصير.

وسمع من الحسن بن غالب، وأبي جعفر بن المسلمة، والقاضي أبي يعلى، وأبي الحسين بن الترمسي، وعبد الواحد بن

روى عنه: أبو القاسم الأزهرى، والحسن بن محمد الخلال، وعبد الوهاب بن برهان الغزال، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.
قال العتيقي: كان ثقة أميناً. مات في شوال سنة خمس ومبشرين وثلاث مئة.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان فيه تساهل.
قلت: وأخوه هو محمد بن محمد بن عبيد العسكري، الذي يروي عنه بشرى الفاتني.

[تاريخ بغداد: ١٠٠/٨، ١٠١، الأساب: ٤٥٥/٨، النظم: ٤٤/٧].

١٧٦٦- الحسين بن محمد بن علي الأصهباني الزعفراني.

[ت ٣٩٩هـ/١٠٠٨، ١٠١، الأساب: ٤٥٥/٨، النظم: ٤٤/٧].

الزعفراني الحافظ الإمام، أبو سعيد، الحسين بن محمد بن علي الأصهباني الزعفراني.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن علي بن زيد، وطبقته.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وجماعة.

قال أبو نعيم: كان يُبَدَّرُ بلدنا في كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، صنَّفَ المسند والتفسير والشيوخ وأشياء، وتوفي سنة تسع وستين وثلاث مئة.

أخبرنا الشيخ، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا الحذاء، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا الحسين بن علي بن زيد، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، حدثنا بقیة، عن أبي فروة الرهاوي، عن مكحول، عن شداد بن أوس، قال: قال النبي ﷺ: «حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ أَمَّا كُلُّ خَائِفٍ» لم يصح هذا.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٨٣/١ - ٢٨٤].

١٧٦٧- الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزيني.

[ت ٥١٢هـ/٦٠٨، ٤٦٠، الأساب: ٣٥٣/١٩].

نور الهدى الإمام القاضي، رئيس الحنفية، صدر العراقين، نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزيني الحنفي. مولده سنة عشرين وأربع مئة.

وسَمِعَ أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم الأزهرى، والحسن بن المقتدر، وأبا القاسم الترخي.

وحج، فسمع «الصحيح» من كَرِيمة المَرْوُزِيَّة، وتفرَّد به عنها، وقصَّده الناس.

حدث عنه: عبد الغافر الكاشغري، ومات قبله بدهر، وابن أخيه علي بن طراد، وهبة الله الصائغ، وعبد المنعم بن كليب، وسَمِعَ منه «الصحيح» للبخاري، وقد كان قرأ القرآن على أبي الحسن بن القزويني الزاهد، ودرَّس مدة طويلة بمدرسة شرف الملك، وترسَّل إلى ملوك الأطراف، وولِّي نقابة العباسيين والطلبيين، ثم استعفى بعد أشهر، فولَّها أخوه طراد، وتفقَّه على قاضي القضاة أبي عبد الله البامغاني، وللمغزِّي الشاعر فيه قصيدة مدحه بها، وكان مكرماً للغرباء، عارفاً بالذهب، وافر العظمة.

توفي في صفر سنة اثني عشرة وخمس مئة، فالإخوة الأربعة اتَّفَقَ لهم إن ماتوا في عشر المئة، وهذا نادر.

قال ابن النجار: أفضى ودرَّس بالمدرسة التي أنشأها شرف الملك أبو سعد، وولِّي نقابة العباسيين والطلبيين معاً في أول سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، فبقي مدة على ذلك، ثم استعفى، وكان شريف النفس، قوي الدين، وافر العلم، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهيتهم، وفقية بني العباس ورايهم، له الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء.

قال السلفي: سألت شجاعاً الحافظ عن أبي طالب الزيني، فقال: إمام عالم مدرِّس، من أصحاب أبي حنيفة، سمع بمكة من كَرِيمة «الصحيح».

وقال ابن ناصر: كان سماع أبي طالب صحيحاً، وكان يُتهم بالاعتزال، ولم أسمع منه شيئاً من ذلك.

وقال السلفي: أبو طالب الزيني أجلُّ هاشمي رأته في حضري وسفري، وأكثرهم علماً، وأوفرهم علماً، ويُعدُّ في فحول النظائر.

قلت: قد وُجِدَ له سماع من أبي الحسن بن قشيش سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قال أحمد بن سلامة الكرخي الشافعي الفقيه: مرَّضْتُ مرضةً شديدة، فعادني نور الهدى، فجعل يدعو لي، فتبرَّكت بزيارته وعُوفيت.

[الأساب: ٣٤٦/٩، النظم: ٢٠١/٩، حيون التواريخ: ١٣/اللوحة: ٣٥٠ - ٣٥١، الجواهر الحية: ١٣٣/٢ - ١٣٤، الطه العين: ٢٠٦/٤ - ٢٠٧].

١٧٦٨- الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة

الصدفي

[ت ٥١٤هـ/٦١٧، ٤٦١، الأساب: ٣٧٦/١٩].

ابن سكرة الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي.

٢٥٠/١ - ٢٥١، فتح الطيب: ٩٠/٢، تهذيب ابن عساکر: ٣٢٦/٤

١٧٦٩ - الحسين بن محمد الكشي الهروي المؤرخ

ت: ٤٩٦ هـ / ١١٠٢ م، ٤٤٧٧، ١٩/١٥٢

الكشي الإمام الحافظ، محدث هراة، الحاكم أبو عبد الله الحسين بن محمد الكشي الهروي المؤرخ.

سمع سعيد بن العباس القرشي، والحافظ أبو يعقوب القزّاب، وسالم بن عبد الله أبا مغمّر وطبقتهم.

وعنه: أبو النضر الغامي، وعبد الرشيد بن ناصر، وعبد الملك بن عبد الله، ومسمود بن محمد الغاني، وآخرون.

أثنى عليه الشعماني، وقال: له عناية تامة بالتواريخ، ويُلقب بحاكم كرامة.

مات في صفر سنة ست وتسعين وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة.

[السياق: الروقة: ١١١]

١٧٧٠ - الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري الطوسي

ت: ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م، ٣٧٤٢، ١٧/٢١٩

أبو علي الروذباري الإمام المسند، أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم، الروذباري الطوسي.

سمع إسماعيل الصفار، وعبد الله بن عمر بن شاذب، وابن داسة، والحسين بن الحسن الطوسي، وطائفة.

وحدث به «سنن» أبي داود بنيسابور، وعقد له مجلس في الجامع، ثم مرض، ورد إلى وطنه بالطائران، فتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مئة.

قلت: حدث عنه الحاكم وهو من أقرانه، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفتح نصر بن علي الطوسي، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، وعدد كثير يُف على الثمانين.

[الأنساب: ١٨٠/٦]

١٧٧١ - الحسين بن محمد بن مصعب بن رزنيق السنجي

ت: ٣١٥ هـ / ٩٢٦ م، ٢٧٤٩، ١٤/٤٤٣

السنجي الإمام الحافظ الكبير أبو علي، الحسين بن محمد بن مصعب، بن رزنيق المروزي السنجي.

حدث عن علي بن خنّرم، ويحيى بن حكيم المقرّم، وأبي سعيد الأشج، ومحمد بن الوليد البصري، ويونس بن عبد الأعلى،

روى عن أبي الوليد الباجي، ومحمد بن سعدون القروي، وحجّ في سنة إحدى وثمانين، ودخل على أبي إسحاق الحبال، وهو ممنوع من التحديث كما مرّ.

وسمّع بالبصرة من عبد الملك بن شعبة، وجعفر بن محمد العباداني، وبالأخبار من خطيبها أبي الحسن، وبيقّاد من علي بن قريش، وعاصم الأديب، ومالك البائلي، ويواسط من محمد بن عبد السلام بن أهولة، وحمل «التعليق» عن أبي بكر الشاشي، وأخذ بدمشق عن الفقيه نصر، ورجع بعلم جم، وترجع في الحديث متناً وإسناداً مع حسن الخط والضببط، وحسن التأليف، والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع.

قال ابن بشكوال: هو أجل من كتب إلى بالإجازة.

وخرج له القاضي عياض مشيخة، وأكثر عنه.

وأثّر على القضاء، فوّله مرسية، ثم اختفى حتى أعفي.

وتلا بالروايات على ابن خيرون، ورزق الله، كتب عنه شيخه الفقيه نصر ثلاثة أحاديث، وروى عنه ابن صابر، والقاضي محمد بن يحيى الزكوي، والقاضي عياض، فروى عنه «صحيح مسلم»، أخبرنا به أحمد بن ذلهات المذري.

استشهد أبو علي في ملحمة قتّنة في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وهو من أبناء الستين، وكانت معيشته من بضاعة له مع ثقات إخوانه، وخلف كتاباً نفيسة، وأصولاً متينة تدل على حفظه وبراعته.

وتلا أيضاً على الحسن بن محمد بن ميسر صاحب أبي عمرو الداني، ومولده في نحو سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وكان ذا دين وورع وصور، وإكباب على العلم، ويدي طول في الفقه، لازم أباً بكر الشاشي خمس سنين حتى علّق عنه تعليقاته الكبرى في مسائل الخلاف، ثم استوطن مرسية، وتصدّر لنشر الكتاب والسنة، وتنافس الأئمة في الإكثار عنه، وبعد صيته، ولما عزل نفسه من القضاء، وردت كتب السلطان علي بن يوسف بن تاشفين يرجوعه إلى القضاء، وهو يابى، وبقي ذلك أشهراً حتى كتب الطلاب والزّحّالون كتاباً يشكّون فيه إلى أمير المؤمنين بن تاشفين حالهم ونفاذ نفقاتهم، وانقطاع أموالهم، فسعى له قاضي الجماعة عند أمير المؤمنين، وبين له وجهه عنده، فسكت عنه.

قال القاضي عياض: لقد حدثني الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر أن أبا علي الحافظ قال له: أخذ الصحيح، فاذكر أيّ متن شئت منه، أذكر لك سنّده، أو أيّ سنن، أذكر لك متنه.

[الصلة: ١٤٤/١ - ١٤٦، بهمة المصنف: ٢٦٩، الغيبة: ١٩٢ - ٢٠١، عيون التواريخ: ١٣/الرحلة: ٣٨٩ - ٣٩٠، الديهاج للمصنف: ٣٣٠/١، غاية النهاية:

الشافعي المفسر، صاحب التصانيف، كـ «شرح السنة»، و «معالم التنزيل» و «المصاييح»، وكتاب «التهديب» في المذهب و «الجمع بين الصحيحين»، و «الأربعين حديثاً»، وأشباه.

تفقه على شيخ الشافعية القاضي حسين بن محمد المروزي، صاحب «التعليقة» قبل الستين وأربع مئة.

وسمع منه، ومن أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرازي، وجمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبي الحسن علي بن يوسف الجويني، وأبي الفضل زياد بن محمد الحنفي، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني، وحسان المنيعي، وأبي بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي وعدو، وعامة سمعته في حدود الستين وأربع مئة، وما علمت أنه حج.

حدث عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطاري عُرف بمحفدة، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي، وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني، الذي عاش إلى سنة ست مئة، وأجاز لشيخنا الفخر بن علي البخاري.

وكان البغوي يُلقب بحبي السنة ويركن الدين، وكان سيِّداً إماماً، عالماً علامة، زاهداً قانعاً باليسير، كان يأكل الخبز وحده، فغلب في ذلك، فصار يأتدُّم بزيت، وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها، بُورِك له في تصانيفه، ورزق فيها القبول التام، لحسن قصده، وصِدْق نيته، وتنافس العلماء في تحصيلها، وكان لا يُلقِي الدرس إلا على طهارة، وكان مقتصدًا في لباسه، له ثوب خام، وجماعة صغيرة على منهاج السلف حالاً وعقداً، وله القدمُ الراسخ في التفسير، والبأغ الملبد في الفقه، رحمه الله.

توفي بمرور الرُّود مدينة من مدائن خراسان في شوال سنة ست عشرة وخمس مئة، ودُفِنَ بمَجْبَج شيخه القاضي حسين، وعاش بضعا وسبعين سنة رحمه الله.

ومات أخوه العلامة المقي أبو علي الحسن بن مسعود بن الفراء سنة تسع وعشرين، وله إحدى وسبعون سنة، روى عن أبي بكر بن خلف الأديب وجماعة.

أخبرنا عَمْرُو بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَدِيبِ، وَعَبْدُ الْحَالِقِ بْنِ عَلْوَانَ الْقَاضِي، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمِيرَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقُدَامِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّورِي، وَخَلِيجَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَهْرَامِ الصُّورِيِّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَسِتْ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدِ الْفَقِيهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا عَمِي السَّنَةِ حُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيِّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ، أَخْبَرَنَا

الرَّابِعُ الْعَلَامَةُ الْمَاهِرُ، الْمُحَقِّقُ الْبَاهِرُ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الْمُلَقَّبُ بِالرَّابِعِ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

كان من أذكى المتكلمين، لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة. وكان إن شاء الله في هذا الوقت حياً، يُسأل عنه، لعله في «الألقاب» لابن القوطي.

[تاريخ حكماء الإسلام: ١١٢ - ١١٣، بهمة الرعاة ٢/٢٩٧].

١٧٧٤ - الحسين بن محمد بن نجيب السندي المدني

رت ٢٧٥ هـ لقم ٢٩٧، ١٢/١٠٨

الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيب، السندي المدني ثم البغدادي.

حدث عن: وكيع بن الجراح، ومحمد بن ربيعة الكلابي. حدث عنه: محمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصنار، وعثمان بن السمك، وجماعة.

قال أبو الحسين النّادي: حدث عن وكيع، ولم يكن بالثقة، فتركه الناس.

ومات هو وأبو عوف البزوري في يوم واحد من رجب، سنة خمسة وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٩١/٨، ٩٢، ميزان الاعتدال ١/٥٤٧، لسان الميزان ٢/٣١٢].

١٧٧٥ - حسين بن محمد بن الوزير الدمشقي الشاهد

رت ٤٠٠ هـ لقم ٣٤٦، ١٧/٦٣

ابن الوزير الإمام الحافظ، أبو أحمد، حسين بن محمد بن الوزير، الدمشقي الشاهد، راوي كتاب «الأم» للشافعي عن أبي علي الحضائري، وحدث أيضاً عن: أبيه، وابن ملاح، وهو كاتب القاضي الميّتجي.

روى عنه: علي الجاني، وأبو علي الأهوازي، وعبد الوهاب الميداني.

يُوصف بالحفظ.

قال الأهوازي: مات سنة أربع مئة وله مئة سنة ومئة.

[تهذيب ابن عساكر ٤/٣٩٢].

١٧٧٦ - الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي

رت ٥١٦ هـ لقم ٤٦٥، ١٩/٤٣٩

البغوي الشيخ الإمام، العلامة القدوة الحافظ، شيخ الإسلام، محيي السنن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأحمد بن سلمة، وأحمد بن أبي بكر، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، ومحمد بن شاذل الهاشمي، ومحمد بن شاذان، وشيخه يحيى بن يحيى التميمي، وآخرون.

وثقه النسائي: قال الحاكم: هو شيخ العدالة والتزكية في عصره، وأخص الناس يحيى بن يحيى. وكان يحيى يلومُه على اشتغاله بالشهادة. وسمعتُ خلف بن محمد البخاري، سمعتُ أبا عمرو أحمد بن نصر رئيس نيسابور ببخارى، يقول: حدثنا الحسن بن منصور، وقد عُرضَ عليه قضاء نيسابور، فاخفى ثلاثة أيام، ودعا الله، فمات في اليوم الثالث.

قال السراج: مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وميتين. ومن كلامه: رُبُّ معتزل للدنيا بيدنه مغالطها بقلبه، وربُّ مغالط لها بيدنه مفارقها بقلبه، وهو أكيسهما. [تهذيب التهذيب ٢/٣٧٠، ٣٧١].

١٧٧٩- أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي
القرطبي

[ت ٦٧٣ هـ/رقم ١٣٧٥، ٢٤/٢٨٥]

ابن سعيد، العلامة الفاضل نور الدين أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي القرطبي صاحب التصانيف. فله كتاب «المشرق في محاسن أهل المشرق»، وكتاب «المغرب في محاسن أهل المغرب»، أرخ التاج عبد الباقي وفاته في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وصاحب ابن العديم إلى بغداد مرتين، ومدح الملك الناصر يوسف، وله باع مديد في الآداب وعجائب الأقاليم، وشهرة في زمانه، ونُقِسَ طويل بالمرّة في الفضائل.

[زيادات المزيّن ٦٥، المغرب ١٧٢/٢، الليل والنكلة ٤١١، الوالي بالولايات ١٠٣/٣، البدر السافر ١/٣٥، الإحاطة ١٥٢/٤، عقود الجمان ٢٢٨/ب للزركشي، الدياج الملعب ٢٠٨، بهجة الرواة ٢٠٩/٢، فروع الحجال ٤٣٧، نفع الطب ٢٦٢/٢، الوالي بالولايات ٢٥٣/٢٢].

١٧٨٠- الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة الحرّمي

[ت ٦٠٥ هـ/رقم ٥٣٧٧، ٢١/٤٣٣]

ابن القارص الشيخ المعمر العالم المقرئ المسند أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة الحرّمي الضريّر المعروف بابن القارص.

قال ابن التّيبي: هو آخر من روى عن هبة الله بن الحسين شيئاً من «المسند» وبلغني أنه من ذرية أبي حنيفة الإمام. وسمع

إبراهيم بن عبد الصمد، أخبرنا أبو مُصعب الزُّهري، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَصَلِّيَ الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْعَلَسِ.

[العمدة: ٢١٣/١-٢١٤، الاستدراك: ٢/٥٧-١/٥٨، وفيات الأعيان: ١٣٦/٢-١٣٧، الوالي بالولايات: ٢٦/١٣، عمود التاريخ: ٣٢٧/١٣-٣٢٨، طبقات السبكي: ٧٥/٧-٨٠، البداية: ١٩٣/١٢، تهذيب تاريخ ابن عساکر: ٤/٣٤٨]

■ الحسين ابن مصعب = الحسين بن علي بن محمد، أبو علي النخعي البغدادي.

١٧٧٧- الحسين بن مطير مولى بن أسد

[ت ١٦٦ هـ/رقم ١٠٣٧، ٨١/٧]

الحسين بن مطير مولى بني أسد، شاعرٌ محسن، بديع القول، أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وبقي حتى مدح المهدي، وهو القائل فيه:

أضحت يمشك بين جرد مصورة لا يبل يمشك منها صورة الجرد
من حسن وجهك تضي الأرض شرقاً ومن يمشك يجرى الماء في العود
وله يرثي معن بن زائدة:

ألبس بمن ثم قولاً لقبه سفتك الغواوي مرتعاً ثم مرتعاً
فيا قترٍ معن كيف وارتت جوده وقد كان ينه النير واليخر مزرعاً
ولكن حوت الجوده والجوده ميت ولو كان حياً غقت حتى تصدحها
وما كان إلا الجوده صورة وجهه فمائن زيباً، ثم ولي قودعا
فلما مضى معن مضى الجوده والندى وأصبح عزيزين المكارم أجدها
[طبقات ابن العز: ١١٤-١١٩، الألباني: ١٧/١٦-٢٧، شرح حسانة أبي تمام للمرزوقي: ٩٣٤، معجم الأديب: ١٦٩/١٠-١٧٨، فوات الولايات: ٢٨٨/١-٣٨٩، عزلة الأدب: ٤٨٥/٢-٤٨٨، تهذيب ابن عساکر: ٤/٣٩٥-٣٩٦].

■ حسين المعلم = الحسين بن ذكوان، أبو عبد الله العوفي البصري.

١٧٧٨- الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن زرين السلمي

[ر، ج، د، ٢٣٨ هـ/رقم ١٨٧٨، ١١/٣٨٣]

الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن زرين السلمي الإمام الحافظ الكبير، أبو علي السلمي النيسابوري.

حدث عن: سفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي معاوية الضرير، وأسياب بن أحمد، وأبي أسامة، وأخوه جده مبشر وعمر ابني عبد الله بن زرين وعده.

١٧٨٢ - الحسين بن نصر بن المُرْهف النُّهَاطَندي

[ت ٥٠٩ هـ/٤٦١٨، ٣٧٨/١٩]

النُّهَاطَندي القاضي العلامة، أبو عبد الله الحسين بن نصر بن المُرْهف النُّهَاطَندي، ثم الأيْدِيَنِي - وأيْدِيَن: من قرى ديار بكر - الشافعي، قاضي نُهَاطَن مدة طويلة.

سَمِعَ من أبي طاهر محمد بن هبة الله المَوْصِلِي بِأَمَد، ثم قَدِمَ بغداد، وسرع في الفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِي، وأحكم الأصول، وسَمِعَ من أبي محمد بن الجوهري، والقاضي أبي يعلى، وأبي بكر الخطيب.

حدث عنه: الحسين بن خُسُرو، وأبو طاهر السَّلَفي، وأحمد بن عبد الغني البَاجِزَنَائي، وغيرهم.

قال السَّلَفي: قال لي: إنه ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وكان من كبار أصحاب أبي إسحاق، وولي قضاء نُهَاطَن مدة مديدة، ولم يكن يُعَيَّم بها.

وقال المبارك بن كامل الخُصَّاف: مات بنُهَاطَن في عَمرُ مئة سبع وخمس مئة.

[طبقات السكي: ٨٠/٧]

١٧٨٣ - الحسين بن نصر بن مُعَارِك البَغْدَادِي

[ت ٢٩١ هـ/٢١٢٥، ٣٧٦/١٢]

ابن مُعَارِك الحافظ الثَّبَت، أبو علي، الحسين بن نصر بن مُعَارِك، البَغْدَادِي، صهرُ الحافظ أحمد بن صالح.

نَزَلَ مصر، وحدث عن: يزيد بن هارون، وإسحاق بن سُلَيْمان الرَازِي، وشَبَابَةَ، وفُذَيْلَ بن سُلَيْمان، وعُمر بن يونس، والفريابي، وعدو.

وعنه: ابن خُزَيْمَة، والدولابي، وابن أبي حاتم، والطحاوي، وابن جوصا، وخلق.

قال ابن أبي حاتم: عمله الصدق.

وقال ابن يونس: ثقة ثبت.

توفي بمصر في شعبان سنة إحدى وستين وميتين.

[الجرح والتعديل ١٦٦/٣، تاريخ بغداد ٤٣/٨ ج٣]

أبو الحسين ابن النُّفُور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البَغْدَادِي.

١٧٨٤ - الحسين بن هارون بن محمد الصَّيَّي البَغْدَادِي

[ت ٣٩٨ هـ/٣٦٧٣، ٩٦/١٧]

أيضاً من أبي منصور القَزَّاز وأبي علي الحَزَّاز وأَصْرَ بِأَصْرَة.

قلت: حدث عنه ابنُ الدُّيُشِي، وابنُ النُّجَّار، وابنُ خليل، والشيخ الضياء. وأجاز للفخر ابن البَخَّاري.

قال ابنُ النُّجَّار: قرأ بالروايات على المبارك بن أحمد بن الناعورة، وسمع أكثر «المُسْنَد» من ابن الحَصَّين، وكان صالحاً، حسن الأخلاق.

توفي في التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس وست مئة وله تسعون سنة.

[كلمة الفري: ٢/الرجعة: ١٠٧٠]

١٧٨١ - الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن محمد بن

خميس الجُهَني الكَعْبِي

[ت ٥٥٢ هـ/٤٩٧٢، ٢٩١/٢٠]

ابن خميس الفقيه الإمام، أبو عبد الله، الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن محمد بن خميس الجُهَني الكَعْبِي المَوْصِلِي الشافعي.

وُلِدَ سنة ست وستين وأربع مئة، ضبطه عنه السمعاني.

قدم بغداد وهو حدث، فتفقَّ على الغزالي، وسمع من طبراذ الزيني، وابن طلحة النُّعَالي، والقاضي محمد بن المظفر الشامي، وأبي عبد الله الحميدي، وعدة.

وسمع بالموصل من أبي نصر بن ودَّعَان.

وولي قضاء الرُّجبة مدة، ثم رجع إلى بلده.

وقد قدم بغداد بعد الأربعين وخمس مئة، فحدث بها، فروى عنه: سُلَيْمان وعليُّ ابنا محمد المَوْصِلِي، وجماعة، وما وقع لنا حديثه بالعلو.

قال أبو سَعْد السمعاني: قرأت عليه أحاديث، وهو إمام فاضل، بهي المنظر، حسن الأخلاق، مليح الشبهة، كثير المحفوظ.

وقال ابنُ النُّجَّار: أنبأني الحسن بن علي بن عمار الواعظ قال: توفي ابنُ خميس في تاسع ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وخمس مئة.

قال: وله مُصَنَّفَات: «منهج التوحيد»، «تحريم الغيبة»، «أخبار المنامات»، «لؤلؤة المناسك»، «مناقب الأبرار»، «فرح الموضح على منتهى زيد بن ثابت»، «منهج المريد».

[معجم البلدان ١٩٤/٢ (جوهية)، وفيات الأعيان ١٣٩/٢، ١٤٠، الروا بالروايات خ ١١٣/١١، ١١٤، طبقات السكي ٨١/٧].

الْبِرْزَالِيُّ مَشِيخَةً فِي مُجَلَّد.

حَدَّثَ عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَالْقُوصِيُّ، وَالْمُنْدَرِيُّ، وَالْجَمَالُ ابْنُ الصَّابُونِيِّ، وَالزُّهَيْنُ خَالِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ طَرْخَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ اللَّمْتُونِيُّ، وَالشَّرَفُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ، وَالْجَمَالُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمَدٍ الْمَغَارِيِّ، وَالتَّقِيُّ ابْنُ الْوَاسِطِيِّ وَأَخُوهُ، وَالتَّقِيُّ بْنُ مُؤَمِّنٍ، وَالْعَزَبُ بْنُ الْقَرَاءِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَوْلَانَ، وَنَصْرُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، وَأَبُو الْمَعَالِي الْأَبْرَقُوهِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الْمَوَازِينِيِّ، وَخَلْقٌ.

تَفَقَّهَ قَلِيلاً عَلَى أَبِي سَعْدٍ بْنِ عَصْرُونَ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، وَهُوَ مُسْنَدُ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: رُبَّمَا كَانَ يَأْخُذُ مِنْ أَحَادِ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى التَّسْمِيحِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَامٍ: كَانَ فِيهِ شَيْءٌ بِالتَّسْمِيحِ إِلَّا بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَأَمَانَةٍ وَصِيَانَةٍ. كَانَ أَخُوهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ «عِلْمُ الْحَدِيثِ» لِلْحَاكِمِ فِي مِيعَادَيْنِ، وَكَانَ مَتَمُولاً، لَهُ مَالٌ وَأَمْلَاكٌ، رَزَى فِي مَالِهِ مَرَّاتٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ أَيْضاً: كَانَ صَاحِبَ أَصُولٍ، لَيْسَ الْجَانِبُ، بَهَيَّاً سَهْلاً الْإِنْقِيَادَ، مُوَظَّعاً عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ، مُتَجَنِّباً لِمُخَالَطَةِ النَّاسِ، وَهُوَ مِنْ رِبْعَةِ الْفَرَسِ.

مَاتَ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ الْمَحْرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْخَطِيبُ الدَّوْلَمِيُّ بِالْجَامِعِ، وَالْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ الْخُوَزْجَانِيُّ بِظَاهَرِ الْبَلَدِ، وَالتَّاجُ الْقُرْطُبِيُّ بِمَقْبَرَتِهِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ.

[تكملة المنذري: ٣/الوجه ٢٢٣١، الوالي بالولايات: ١١/الوجه ١١٤]

١٧٨٦ - حُسَيْن بن وَاقِد القُرَشِي

[٤/١٥٧ ت/ ١٥٧ هـ وما بعد/ رقم ١٠٤٥، ١٠٤٥/٧]

حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدِ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ، قَاضِي مَرَوْ وَشَيْخُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِي، مَوْلَى الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْشٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عِكْرَمَةَ، وَابْنِ بُرَيْدَةَ، وَيَزِيدِ النَّخَوِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْ: ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَالْفَضْلِ السَّيْتَانِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ: فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ نَكْرَةٌ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ.

وَقِيلَ: كَانَ يَحْمِلُ الْحَاجَةَ مِنَ السُّوقِ، وَلَهُ جَلَالَةٌ وَفَضْلٌ بِمَرَوْ،

الضَّبِّي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَمَدٍ، الضَّبِّي الْبَغْدَادِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: الْقَاضِي الْمَحَابِلِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَقْدَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَمَدٍ الْأَذْمِيِّ الْقُرَشِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْجَوْزْجَانِيِّ، وَأَمْلَى مَجَالِسَ عِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الْبَرْقَانِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّوْخِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثُّقُورِ، وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَتْ أَصُولُهُ قَدْ ذَهَبَتْ إِلَّا جَزَيْنِ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ، قَالَه الْخَطِيبُ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْمَحَابِلِيُّ، أَخْبَرَنَا الدَّارِقُطَنِيُّ قَالَ: الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّي غَايَةً فِي الْفَضْلِ وَالِدِينِ، عَالِمٌ بِالْأَقْضِيَةِ، مَاهِرٌ بِصَنَاعَةِ الْمَخَاضِرِ وَالتَّرْسُلِ، مُوَفَّقٌ فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا.

وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ: حُجَّةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَآيُ شَيْءٍ كَانَ عَنْدهُ مِنَ السَّمَاعِ، جَزْءَانِ، وَالْبَاقِي إِيْجَازَةٌ.

مَاتَ الضَّبِّيُّ بِالْبَصْرَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَقَدْ وَلِيَ قَضَاءَ الْكَرْبَلَةِ، ثُمَّ أُرْسِفَ إِلَيْهِ قَضَاءُ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ، وَقَضَاءُ الْكُوفَةِ.

[تاريخ بغداد ١٤٦/٨، ١٤٧، النظم ٢٤٠/٧]

١٧٨٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَخْفُوظِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَنْصَرَى الْجَزْرِيِّ

[٢٨٢/٢٢، ٥٥٧٨ هـ/ ١٢٩٦ م]

ابْنُ صَنْصَرَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْقَاضِي مُسْنَدُ الشَّامِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مَخْفُوظِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَنْصَرَى الرَّبِيعِيِّ التَّنْعَلِيِّ الْجَزْرِيِّ الْبَلَدِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، أَخُو الْحَافِظِ أَبِي الْمَوَاهِبِ.

وُلِدَ سَنَةَ بَضْعَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَجَدَهُ، وَجَدَهُ لَأَمَّهُ أَبِي الْمَكَارِمِ بْنِ هِلَالٍ، وَعَبْدَانَ بْنَ زُرَّيْنٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُنِّ، وَنَصْرَ بْنَ مُقَاتِلٍ، وَأَبِي طَالِبِ بْنِ سَيِّدَةَ وَحِزَةَ بْنَ الْحُبُونِيِّ، وَحِزَةَ بْنَ كَرْوَسَ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْخَرَمَتَانِيِّ، وَالْفَلَاحِيَّ، وَالصَّائِنَ وَأَخِيهِ الْحَافِظَ، وَحَسَنَانَ بْنَ تَمِيمٍ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ قَزَّةَ، وَعَلِيَّ بْنَ عَسَاكِرَ بْنِ سُورٍ الْمَدَنِيِّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ. وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِيِّ، وَجَلَبَ مِنْ أَبِي طَالِبِ ابْنِ الْعَجَّجِيِّ.

وَأَجَازَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الصَّبَاحِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّلَالِ، وَأَبُو عَمَدٍ سَيْبُطُ الْخَطَّاطِ، وَأَحْمَدُ ابْنُ الْأَبْنَوْسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرَادٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْأَرْمُؤِيُّ، وَالْفَقِيهَ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصِيصِيِّ، وَخَلَقَ وَخَرَّجَ لَهُ

قلت: روى له النسائي، وأخرج له البخاري تعليقاً.

[طبقات ابن سعد ٣٧٧/٧، تاريخ بغداد ١٤٣/٨، تهذيب التهذيب ٣٧٧/٢].

١٧٨٨ - الحسين بن يحيى بن حسين بن عبد الرحمن بن أبي الرِّدَادِ الْمِصْرِيُّ

[ت ٦٢٠ هـ/م ٥٥٣٠، ١٧٤/٢٢]

ابن أبي الرِّدَادِ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْفَخْرِ يَحْيَى بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرِّدَادِ الْمِصْرِيِّ، وَيُدْعَى مُحَمَّدًا.

مولده سنة أربعين، وهو آخر من تبقى بمصر من أصحاب ابن رفاعة.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، والفخر علي، وطائفة، آخرهم موتاً عبد الرحيم ابن الذميري.

وكان فقيهاً، كاتباً، صالحاً زهيداً ولزم بيته.

مات في ذي القعدة سنة عشرين وست مئة.

[تكملة المعري، ٣/٧٣، الروضة ١٩٤٨]

١٧٨٩ - الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى المَثُورِيُّ

[ت ٣٣٤ هـ/م ٣٠٠٥، ٣١٩/١٥]

الْقَطَّانُ الشَّيْخُ الْحَدَّثُ الثَّقَّةُ، مَسْنُو بَغْدَاد، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَاشَ بْنِ عِيسَى الْمَثُورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْقَطَّانُ الْأَعْوَرُ.

ولد سنة تسع وثلاثين وميتين.

سمع أحمد بن المقدام العجلي، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مجشّر، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، ويحيى بن السري، وحفص بن عمرو الراسبي، وعلي بن مسلم الطوسي، والرمادي، والترفقي، وعبد الله بن أيوب المخزومي، وإسماعيل بن أبي الحارث، وزهير بن محمد، والحسن بن أبي الربيع، وعلي بن إسحاق، وعدة.

حدث عنه: الدارقطني، ويوسف القواس، وابن جنيح، وإبراهيم بن مخلد، وهلال الحفّار، وأبو عمر الهاشمي، وجماعة.

وثقه القواس. وكان صاحب حديث.

مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

وجمع جزء الحفّار عنه.

[تاريخ بغداد: ١٤٨/٨].

■ حسينك = الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد التميمي النيسابوري.

وَرَدَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْأَعْمَشِ، فَقَالَ لِي: مَا قَرَأَ عَلَيَّ أَحَدٌ أَقْرَأَ مِنْكَ.

قلت: من مناقبه حديث عن النبي ﷺ: «وَوِدِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا خَبْرَةٌ يُبْضِئُ مِنْ جَنْطِ سَمَاءٍ مُبْلَقَةٍ يَسْمَعُ وَتَبْنِ». فهذا على شرط مسلم.

وله عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً: «أُنْتُتُ بِمَقَالِدِ الثُّغَيَا عَلَى فَرَسٍ أَلْبَنَ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ».

مات سنة سبع وخمسين ومئة، وقيل: سنة تسع وخمسين.

[طبقات ابن سعد: ٣٧١/٧، ميزان الاعتدال: ٥٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٣/٢ - ٣٧٤].

١٧٨٧ - حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ النِّسَابُورِيُّ

[ت(س) ٢٠٣ هـ/م ١٥١٦، ٥٢٠/٩]

حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ، شَيْخُ خُرَاسَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ النِّسَابُورِيُّ.

وُلِدَ بَعْدَ عَامِ ثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ، أَوْ قَبْلَهُ.

سمع ابن جريج، وعكرمة بن عمار، وعيسى بن طهمان، وشعبة، وسفيان، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن التميمي، وإبراهيم بن طهمان، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومالك بن أنس، ومالك بن مغول، وطبقته، بالحجاز، والعراق، وخراسان، والشام. وجمع وصنف، واتفق أموالاً على أهل الحديث.

حدث عنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن حنبل، وخفص، وخميد بن زنجويه، وسلمة بن شبيب، وأبو أحمد القراء، ومحمد بن رافع، والنهلي، وخلق كثير.

ذكره الحاكم، فقال: أبو عبد الله الفقيه المأمون شيخ بلدنا في عصره، كان من أسخى الناس، وأودعهم، وأقرهم للقرآن.

قرأ على الكسائي، وعيسى بن طهمان، وكان يقرؤ في كل ثلاث سنين مرة، ويحج في كل خمس سنين مرة.

قال عيسى بن أحمد البلخي: حدثني الحسين بن الوليد النيسابوري الذي يُلقب بكُمَيْلٍ.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة، وأثنى عليه خيراً.

وقيل: كان يُطْعَمُ أصحاب الحديث الفالوج، ويصليهم، كان مُحْتَشِمًا، مُتَمَوِّلاً، جَوَادًا، فقيهاً، كبير الشأن.

وقال محمد بن عبد الوهاب القراء: مات سنة اثنين وميتين.

وقال البخاري: مات سنة ثلاث وميتين.

١٧٩٠ - حُصَيْن بن جندب بن عمرو أبو ظَبْيَانَ الجَنِّي

[ت (ج) ٨٩ هـ / رقم ٥٠٧، ٣٩٢/٤]

أبو ظَبْيَانَ الجَنِّي الكوفي، واسمه حُصَيْن بن جُندب بن عمرو، من علماء الكوفة.

يروى عن عَمْرٍ، وعليّ، وحُذَيْفَةَ - والظاهر أن ذلك ليس بِمُتَّصِل - وروى عن جرير بن عبد الله، وأسامة بن زَيْد، وابن عباس، وطائفة.

حدث عنه ابنه قابوس، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وجماعة.

وثقه غَيْرٌ واحد. وهو مُجْتَمَعٌ على صِدْقِهِ. وحديثه في الكُتُبِ كُلِّهَا.

وكان مِنْ غَزَا القُسْطَنْطِينَةِ مع يزيد بن معاوية سنة خمسين.

تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وثمانين، وقيل: سنة تسعين.

[طبقات ابن سعد ٢٢٤/٦ و ٢٤١، تاريخ ابن هسّام ٧٣/٥ ب، هلب ٣٧٩/٢]

١٧٩١ - حُصَيْن بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي

[تابع تلمذ ٨٠٣، ٤٢٤/٥]

حُصَيْن بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي يروي عنه طعمة بن غيلان.

[هلب الهلب ٣٨٣/٢]

١٧٩٢ - حُصَيْن بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي

[تابع تلمذ ٨٠٤، ٤٢٤/٥]

حُصَيْن بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي عن الشعبي، وعنه حجاج بن أرقطة وغيره.

١٧٩٣ - حُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو الأشهلي

[ت ١٢٦ هـ / رقم ٨٠٢، ٤٢٤/٥]

حُصَيْن بن عبد الرحمن هو ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي.

روى عن أنس وطائفة.

وعنه ابنُ إِسْحاق، ومحمد بن صالح الأزرق، وابنه محمد بن حُصَيْن.

روى له أبو داود، والنسائي، وهو مُؤَبَّل، توفي سنة ست وعشرين ومئة. بالمدينة.

[هلب الهلب ٣٨٠/٢]

■ الحُسَيْنِي = الحُسَيْب بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن علي الحُسَيْنِي

■ الحُسَيْنِي = علي بن حيدرة بن جعفر، أبو طالب الدمشقي النقيب.

■ الحُسَيْنِي = محمد بن محمد بن زيد بن علي، أبو المعالي البغدادي ذو الشرفين.

■ ابن الحُشَيْشِي = مُحَمَّد بن الحُشَيْشِي الموصلي الرافضي

■ الحُصَاثِي = الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي مفتي دمشق.

■ الحُصَاثَر = أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله، أبو جعفر الداني المُرسي.

■ ابن الحُصَاثَر = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن غَرْسِيه، أبو المطرف القرطبي مولى بني فطيس.

■ الحُصْرِي = إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إِسْحاق القيرواني الشاعر.

■ الحُصْرِي = علي بن عبد الغني، أبو الحسن الفُهْرِي القيرواني الشاعر.

■ ابن الحُصْرِي = نصر بن محمد بن علي، أبو الفُتُوح البغدادي.

■ الحُصْكُفِي = يحيى بن سلامة بن حسين، أبو الفضل الطَّنْزِي.

■ الحُصْنِي = مكي بن الدين ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحُصْنِي.

■ الحُصَيْرِي = جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد النيسابوري.

■ الحُصَيْرِي = محمود بن أحمد بن عبد السيد، أبو الحامد البخاري.

■ أبو حُصَيْن = عثمان بن عاصم بن حُصَيْن (زيد بن كثير) الأسدي الكوفي.

■ ابن الحُصَيْن = هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو القاسم الشيباني الهمداني البغدادي.

١٧٩٤ - حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي

[تابع/تابع رقم ٨٠٥، ٤٢٤/٥]

حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي عن الشعبي أيضاً،
وعنه حفص بن غياث.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا وإثله بن كراز ببغداد، أنبأنا
أبو علي الرجي، أنبأنا ابن طلحة، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا
أبو عبد الله الحاملي، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا ابن إدريس،
حدثنا حصين، عن شقيق، عن عبد الله، قال: «كُنَّا نَقُولُ: السَّلَامُ
عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ،
وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» وذكر الحديث.

[تهذيب التهذيب ٣/٣٨٣].

١٧٩٥ - حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي

[تابع/تابع رقم ٨٠١، ٤٢٤/٥]

حصين بن عبد الرحمن الحافظ الحجة المعمر أبو الهذيل
السلمي الكوفي ابن عم منصور.

وُلِدَ فِي زَمَنٍ مَعَاوِيَةَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ.

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الصَّحَابِيِّ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ،
وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَزَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، وَعِيَاضُ
الْأَشْعَرِيِّ، وَهَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، وَمُرَّةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي
قَتَادَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَسَلَامِ بْنِ أَبِي الْحَمْدِ، وَسَعْدِ بْنِ عُيَيْدَةَ، وَأَبِي
ظَبْيَانَ حَصِينَ بْنِ جُنْدَبٍ، وَالشَّعْبِيِّ، وَعِرَاقَ الْغِفَارِيِّ، وَأَبِي عُيَيْدَةَ
بْنَ حُذَيْفَةَ، وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَعَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَزَائِدَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَجَرِيرُ بْنُ
حَازِمٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَهُشَيْمٌ، وَأَبْنُ فُضَيْلٍ،
وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ وَعَبْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَبَّادُ
بْنَ الْعَوَّامِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَعِمْرَانُ بْنُ عُيَيْدَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنَ
عِيَّاشٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَكَانَ مِنْ أئِمَّةِ الْأَثَرِ.

رَوَى أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الثَّقَلَةُ الْمَأْمُونُ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعَجَلِيُّ: كُوفِي ثِقَةٌ ثَبِتَ فِي الْحَدِيثِ، سَكَنَ بَلَدَ
الْمَبَارَكِ بِأَشْرَقَةٍ، وَالْوَاسِطِيُّونَ أَرَوَى النَّاسَ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قُلْتُ: لِأَبِي زُرْعَةَ، حُصَيْنُ حِجَّةٌ؟ قَالَ:
إِي وَاللَّهِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ: وَفِي آخِرِ عَمْرِهِ سَاءَ

حِفْظُهُ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: تَغْيِيرٌ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: طَلَبْتُ الْحَدِيثَ وَحُصَيْنَ حَيًّا، كَانَ يُقْرَأُ
عَلَيْهِ، كَانَ قَدْ نَسِيَ. وَعَنْ يَزِيدٍ قَالَ: اخْتَلَطَ حَصِينُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ: لَمْ يَخْتَلَطْ.

قُلْتُ: احْتَجَّ بِهِ أَرِيَابُ الصُّحَّاحِ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ، وَمَنْ يَمِيزُكَ بِحَرْبٍ، وَمَا هُوَ بِدُونَ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالْعَجَبُ
مَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَّارِيِّ، وَمَنْ الْعُقَيْلِيِّ، وَأَبْنِ عَدِيٍّ، كَيْفَ تَسْرِعُوا
إِلَى ذِكْرِ حُصَيْنٍ فِي كِتَابِ الْجَوْحَرِ.

وَقِيلَ: كَانَ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ.

وَقَالَ هُشَيْمٌ: أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثُ وَتِسْعُونَ سَنَةً، وَكَانَ أَكْبَرَ مَنْ
الْأَعْمَشُ، وَقَرِيباً مِنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

قُلْتُ: وَذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ عَرَسَ وَالِدِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَلَى أُمِّ
مَنْصُورٍ.

رَوَى عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَنَا قَتْلُ الْحُسَيْنِ،
فَمَكَّنَا ثَلَاثًا، كَانَ وَجْهَنَا طَلَيْتَ بَرْمَادٍ، قُلْتُ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟
قَالَ: رَجُلٌ مَنَاهِلٌ. قَالَ مُطِينٌ: مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً.

[طبقات ابن سعد ٩/٣٣٨، ميزان الاعتدال ١/٥٥١، تهذيب التهذيب ٢/٣٨١].

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَضْلِ الصَّقَلِيُّ
الْإِسْكَندَرَانِيُّ الْمَالِكِيُّ.

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = عَلِيُّ بْنُ مَوْهَبٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَنِ عَصْفُورٍ
الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْطَيْبِيِّ

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ حَبِيبٍ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ
مَصْرِيٌّ.

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَلِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ.

■ **الْحَضْرَمِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ، أَبُو
حَامِدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْحَدَّثُ.

■ **ابْنُ الْخَطَّابِ** = أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ
الْمَصْرِيُّ.

■ **ابْنُ الْخَطَّابِ** = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ الرَّازِيُّ الشَّرُوطِيُّ.

الخلّالين فَعَرَفَ بِذَلِكَ، وفيه قيل:
إِنَّ الْوَزِيرَ، وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْفَى قَسَمٍ يَشْنَأُ صَارَ وَزِيرًا
[وفيات الأعيان ١٩٥/٢ - ١٩٧، البداية والنهاية ٥٥/١٠].

١٧٩٧ - حفص بن عاصم

[ج/٢٠٠ هـ / ٤٤٦، ١٩٦/٤]

حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطّاب القرشيّ الغُمريّ
المدنيّ الفقيه.

حدث عن أبيه وعمّه عبد الله بن عُمر، وأبي هريرة، وعبد
الله بن بُخينة، وأبي سعيد بن المعلّى وغيرهم.

روى عنه بنوه: عُمر، وعيسى، ورياح، وابن عمّه سالم بن عبد
الله، وقرابته عُمر بن محمد بن زُيد، وسعد بن إبراهيم، وابنُ شهاب
الزُّهريّان، وخُثيبُ بن عبد الرحمن، وجماعة.

وكان من سُرّوات الرجال، مُتَّفَقٌ على الاحتجاج به. توفّي في
حدود سنة تسعين.

[البداية والنهاية ٩٣/٩، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٢].

١٧٩٨ - حَفْصُ بن عبد الرحمن البلخي النيسابوري

[ج/١٩٩ هـ / ٨١٠، ٣١٠/٩]

حَفْصُ بن عبد الرحمن الإمام الفقيه مُفَيّ خُرَاسَان، أَبُو عُمَرُ
الْبَلْخِي، ثم النيسابوري الحنفي.

حدث عن: عاصم الأَحْوَل، وداد بن أبي هند، وابنِ عَسُون،
وأبي حنيفة، وعيسى بن طهمّان، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان
الثوري، وإسرائيل وطائفة سواهم.

حدث عنه: الحسين بن منصور، ومحمد بن رافع، وسَلَمَةُ بنُ
شبيب، ومحمد بن عَقِيل الخِزَاعِي، ومحمد بن مُحَمَّد، وإسحاق بن
عبد الله بن رزين، وعلي بنُ حسن النُّعْلِي، وإبراهيم بن عبد الله
السُّعْدِي وآخرون.

قال الحاكم: كان أبوه عبد الرحمن بن عُمر بن فَرُوخ بن
فَضّالة البلخي قد ولي قضاء نيسابور في أيام قتيبة بن مُسلم الأمير،
وهو من الكوفة، ثم قال: وحفص هو أفضّ أصحاب أبي حنيفة
الخُرَاسَانِيَّة، وقد ولي القضاء، ثم نَدِمَ، وأقبل على العبادة، وكان ابنُ
المبارك يزوره، وقال فيه ابنُ المبارك: اجتمع فيه الفقه والوقار
والورع. ثم قال الحاكم: سيكُة حفص بالبلد منسوبة إليه، وكان أبو
عبد الله البخاري إذا قدم نيسابور يُحَدِّثُ في مسجده، ثم ساق له
الحاكم عدّة أحاديث غرائب وأفراد.

وقد احتج به النسائي في «سننه».

■ ابن الخطيئة = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام، أبو
العباس اللخمي المغربي.

■ الحِطِّييّ = هِشَاج بن عبيد، أبو محمد الشامي.

■ الحظيري = سعد بن علي بن قاسم، أبو المعالي الأنصاري
الشاعر دلال الكتب.

■ ابن الحظيريّ = عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن
الحظيريّ الدمشقي

■ الحَقَّار = مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم
الحَقَّار

■ الحَقَّار = هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، أبو الفتح
الكسري البغدادي.

■ حَفْدَة = محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين، أبو منصور
الطوسي العطار.

■ الحفري = عمر بن سعد، أبو داود الكوفي.

■ أبو حفص = عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي
قاضي دمشق.

■ أبو حفص البخاري = أحمد ابن حفص الفقيه الحنفي.

١٧٩٩ - حفص بن سليمان الخلال الهمداني

[ج/١٣٢ هـ / ٨٣٣، ٢٧/٩]

الخلّال الوزير القائم بأعباء الدولة السُفّاحية، أبو سَلَمَة
حفص بن سليمان، الهَمْدَانِي، مولا هَم الكوفي، رجل شهيم، سائس،
شجاع، متمول، ذو مفاكهة وأدب، وخبرة بالأمور، وكان صيرفيًا
أنفق أموالاً كثيرة في إقامة الدولة، وذهب إلى خراسان.

كان أبو مسلم تابعاً له في الدعوة، ثم تَوَهَّم منه قِتْلٌ إلى آل
علي عندما قتل مروان إبراهيم الإمام. فلما قام السُفّاح، وَزَّرَ له،
وفي النفس شيء. ثم كتب أبو مسلم إلى السُفّاح يُحَسِّنُ له قتله
فأبى وقال: رجلٌ قد بذل نفسه وماله لنا. فندس عليه أبو مُسلم مَنْ
سافر إليه، وقتله غيلة ليلاً بالأنبار. فإنه خرج من السُّمْرِ من عند
الخليفة، فشدُّ عليه جماعة فقتلوه، وذلك بعد قيام السُفّاح بأربعة
أشهر سنة اثنين وثلاثين ومئة، في رَجَبِهَا.

وتحدّث العوام أن الخوارج قتلوه. وكان سَاحِهُ الله يُقال له:
وزير آل محمد، وكان ينزل قَرْبَ

١٨٠٠ - حفص بن عمر الأزدى

[ت ٢٣٩ هـ / ٨٤٣ م، ٣٠٩٢، ٤٣٣/١٥]

الأزدى الإمام الحافظ الفيد، أبو القاسم حفص بن عمر الأزدى.

سمع أبا حاتم الرازي وطبقته بالرقي، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قلابه عبد الملك بن محمد، وأقرانها ببغداد، وإبراهيم بن قتييل بهمدان.

وكان ثقة مجوداً عارفاً فهماً مصنفاً مشهوراً.

حدث عنه: أحمد بن علي بن لال، وأحمد بن طاهر بن النجم الميمني، وآخرون.

توفي في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وقد ثقف على الثمانيين.

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة الحاكم، أخبرنا جعفر بن علي. أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد الزنجاني الفقيه، أخبرنا القاضي عبد الله بن علي السفني بإزدبيل، حدثنا يحيى بن محمد الجعدوي، حدثنا حفص بن عمر الحافظ، حدثنا أبو حاتم، حدثنا ثابت بن محمد الزاهد، حدثنا الحارث بن النعمان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أحسني مسكني، واحشرنني في زمرة المساكين فقالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء باريعين خريفاء». وذكر الحديث.

تفرد به ثابت بن محمد الزاهد شيخ البخاري.

والحارث بن النعمان هذا، قال البخاري: منكر الحديث. قلت: روى ابن ماجه والتريزي في كتابيهما له.

[تذكرة الحفاظ: ٨٥٠/٣ - ٨٥١].

١٨٠١ - حفص بن عمر بن الحارث بن سخرية الحوزي

[ت ٢٢٥ هـ / ٨٤٠ م، ١٦٢٧، ٣٥٤/١٥]

حفص بن عمر بن الحارث بن سخرية الحوزي، الإمام المجود الحافظ أبو عمر الأزدي النيسري من النور بن غيمان البصري، المشهور بالحوزي.

حدث عن: هشام الدستوائي، وأبي حرة الرقاشي وأصل بن عبد الرحمن، وشعبة، وهمام، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومحمد بن راشد الكحولي، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والبخاري أيضاً والنسائي بواسطة، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن داود المكي، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن أحمد النورقي،

وأما أبو حاتم الرازي، فقال: مضطرب الحديث.

قال إبراهيم بن حفص: مات أبي في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومئة.

قلت: كان من أبناء الثمانيين.

[مزان الاعتدال ٥٦٠/١، هلب الهلب ٤٠٤/٢].

١٧٩٩ - حفص بن عبد الله بن راشد السلمى

[ت ٢٠٩ هـ / ٨٢٣ م، ١٤٩٣، ٤٨٥/٩]

حفص بن عبد الله بن راشد، الإمام، الحافظ الصادق، القاضي الكبير، أبو عمرو، وأبو سهل السلمى الفقيه، قاضي نيسابور.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

سمع في الرحلة من مسعر بن كدام، وثمان بن عطاء الخراساني، وسفيان الثوري، وإسرائيل، وورقاء بن عمر، ومحمد بن عبيد العزيز، وعبد القدوس بن جندب، وإبراهيم بن طهمان ولازمه مدة، وعمر بن ذر، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو ثبت في ابن طهمان.

حدث عنه: ولده المحدث أحمد بن حفص، وقطن بن إبراهيم، ومحمد بن يزيد مخوش، ومحمد بن عقيل الخراسي، ومحمد بن عمرو قشمر، وياسين بن النضر، وأيوب بن الحسن، ومن رفاقه أبو نعيم، وآخرون.

قال قطن بن إبراهيم: سمعته يقول: ما أقيح بالشيخ المحدث يجلس للقوم، فيحدث من كتاب.

جعفر بن محمد بن سوار، حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا حفص بن عبد الله، سمعت سفيان الثوري يقول: ليس على نساء خراسان حج.

قلت: هذا قول عجيب، أفما هن من الناس؟! فكانه لم يجد الشقة، وكثرة المشقة.

قال أبو عوانة الحافظ: سمعت محمد بن عقيل يقول: كان حفص بن عبد الله قاضياً بالأثر، ولا يقضي بالرأي البتة.

وقيل: إنه ولي القضاة عشرين سنة.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ولده أحمد: مات خمسين بقين من شعبان سنة تسع وميتين.

[هلب الهلب ٤٠٣/٢].

وحدث عنه: ابنُ ماجة، وحاجبُ بنُ أركين، وأبو رُزعة الرازي، ومحمدُ بنُ حامد السُني، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.

قال أحمد بن فرح: قلتُ للدوري: ما تقول في القرآن؟ قال: كلامُ الله غيرُ مخلوق.

قال ابنُ النُفاح: حدثنا أبو عمر، قال: قرأتُ على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة خُتمَةً، وأدركتُ حياة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم، لرحتُ إليه.

قال أبو علي الأهوازي: رحل أبو عمر في طلب القراءات، وقرأ سائر حُرُوف السبعة، والشواذ، وسمع من ذلك الكثير، وصنّف في القراءات، وهو ثقة، وعاش ذُحراً. وفي آخر عمره ذهب بصره، وكان ذا دين.

وقال الحاكم: قال الدراقطني: أبو عمر الدوري، يقال له: الضرير، وهو ضعيف. وقيل: هو من الدور - علة بالجانب الشرقي من بغداد -

قال سعيد بن عبد الرحيم والبغوي وطائفة: توفي سنة ست وأربعين وميتين. زاد بعضهم: في شوال. وقيل: سنة ثمان وأربعين. وهم فيه حاجب الفرغاني، وقد ذكرناه مُستوعباً في «طبقات القراء».

وقول الدراقطني: ضعيف، يريدُ في ضبط الآثار. أما في القراءات، فثبت إمام. وكذلك جماعة من القُراء أثبتت في القراءة دون الحديث، كنافع، والكسائي، وحفص، فإنهم نهضوا بأغبياء الحروف وحرّروها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أنَّ طائفةً من الحفاظ اتقنوا الحديث، ولم يحكموا القراءة. وكذا شأن كل من برز في فنٍّ، ولم يَتَعَنَّ بما عداه. والله أعلم.

[معجم الأدباء ٢٦٦/١٠، ٢١٨، معرفة القراء الكبار ١٥٧/١، ١٥٩، ميزان الاعتدال ٥٦٦/١، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥٥/١، ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٤٠٨/٢، النشر في القراءات العشر ١٣٤/١].

١٨٠٣- حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي

[ج/٢، ١٩٤ هـ/١٣٢٠، ٢٢/٢]

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث، بن ثعلبة، بن عامر بن ربيعة، بن عامر، بن جُشم، بن وهيب، بن سعد، بن مالك بن النخع.

الإمام الحافظ العلامة القاضي، أبو عمر النخعي الكوفي،

وعثمان بن عبد الله بن خرزاذ، ومحمد بن أيوب الرازي، وأبو خليفة، ومعاذ بن المنثي، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي، وخلق كثير.

روى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: هو ثبتٌ مُتَقِنٌ لا يُؤخَذُ عليه حرفٌ واحد.

وقال علي بن المديني: اجتمع أهلُ البصرة على عدالة أبي عمر الحَوْضِي وعبد الله بن رجاء.

قال عبيد الله بن جرير بن جبلة: أبو عمر هو مولى الثميريين، صاحبُ كتاب مُتَقِن، رأيتُه أبيضَ الرأسِ واللحية. قال: وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين.

وقال أبو حاتم: مُتَقِنٌ صدوقٌ أعرابيٌ فصيح.

[طبقات ابن سعد ٣٠٦/٢، ميزان الاعتدال ٥٦٦/١، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٢].

١٨٠٢- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهَيْبان الدُّوري

[ج/١، ٢٤٦ هـ/١٩٥٧، ٥٤١/١١]

الدُّوري الإمام العالم الكبير، شيخُ المقرئين، أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهَيْبان، ويُقال: صُهَيْب الأزدِي، مولا هم الدُّوري الضرير، نزيلُ سامراء.

ولد سنة بضع وخمسين ومئة في دولة المنصور.

وتلا على إسماعيل بن جعفر، وسمع منه، وتلا على الكسائي بخرقه، وعلى يحيى السَّيْدِي بِحَرْف أبي عمرو، وعلى سليم بِحَرْف حمزة، وجمع القراءات وصنّفها.

وحدث أيضاً عن: أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب، وإبراهيم ابن أبي يحيى، وإسماعيل بن عِيَّاش، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وأبي معاوية وطائفة.

روى عنه: الإمام أحمد، وهو من أقرّائه، ونصّرُ بن علي الجَهْضَمِي، وروى هو عنهما.

وتلا عليه: أبو الزُّعْرَاء عبد الرحمن بن عُبَيْدوس، وأحمد بنُ فرح المفسّر، وعمر بنُ محمد الكاغدي، والحسن بن علي بن بشار صاحب مَرْيَّةَ المجرى، وقاسم بن زكريا المطرّز، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعلي بنُ سليم، وجعفر بن محمد بن أسد، والقاسم بن عبد الوارث، وأحمد بنُ مسعود السراج، ويكر السراويلي، وعبد الله بن أحمد دَلْبَة، ومحمد بنُ محمد بن النُّفاح، ومحمد بنُ حمدون المَقِّي، والحسن بنُ الحسين الصواف، وجعفر بنُ محمد الرافقي، وأحمد بن يعقوب بن العرق، حسن بن عبد الوهاب، وأحمد بنُ حرب المعدل، وغيرهم.

قاضي الكوفة، ومحدثها، وولي القضاء ببغداد أيضاً.
مولده سنة سبع عشرة ومئة.

وسمع من: عاصم الأحول، وسليمان التيمي، ويحيى بن سعيد، وهشام بن غروة، ويزيد بن أبي غنيم، والعلاء بن المسيب، والأعمش، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وابن جريج، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي مالك الأشجعي، وحبيب بن أبي عمرة، ويزيد بن عبد الله بن أبي بريدة، وغبيد الله بن عمر، وليث بن أبي سليم، وهشام بن حسان، والعلاء بن خالد، وجده طلق، وخلق سواهم.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان رفيقه، وابن مهدي، وابن عمه طلق بن غنم، وابنه عمر بن حفص، ويحيى بن يحيى، وأحمد وإسحاق، ويحيى، وعلي، وأبنا أبي شيبه، وأحمد الدوزقي، وسفيان بن وكيع، وسلم بن جندب، وسهل بن زنجلة، وصدقة بن الفضل، وأبو سعيد الأشج، وعلي بن خنيزم، وعمر بن الناقدة، وابن نمير، وهارون بن إسحاق، ومناد، وأبو كرب، وأبو هشام الرضاعي، وأمم سواهم، آخرهم أحمد بن عبد الجبار المطاردي.

قال أحمد بن كامل: ولي الرشيد قضاء الشرقية ببغداد حفصاً، ثم نقله إلى قضاء الكوفة.

قال أبو جعفر الجهمال: آخر القضاة بالكوفة حفص بن غياث، يعني الأكابر.

وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى: أيهما أحفظ: ابن إدريس أو حفص؟ فقال: ابن إدريس كان حافظاً، وكان حفص صاحب حديث، له معرفة. قيل: فابن فضيل؟ قال: كان ابن إدريس أحفظ.

وقال العجلي: ثقة مأمون فقيه. كان وكيعاً ربما يسأل عن الشيء، فيقول: اذهبوا إلى قاضينا، فاسألوه وكان شيخاً عفيفاً مسلماً.

وقال يعقوب بن شيبه: حفص ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقن بعض حفظه.

وروي عن يحيى القطان قال: حفص أوثق أصحاب الأعمش.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس.

أبو حاتم، عن أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثت وكيعاً مجديش، فمجب، فقال: من جاء به؟ قلت: حفص بن غياث، قال: إذا جاء به أبو عمر، فأي شيء نقول نحن؟

وقال أبو حاتم: هو أثق وأحفظ من أبي خالد الأحمر.

محمد بن عبد الرحمن صاعقة، عن ابن المديني قال: كان يحيى يقول: حفص ثبت، قلت: إنه يهيم؟ فقال: كتابه صحيح.

قال يحيى: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: جزام، وحفص، وابن أبي زائدة، كان هؤلاء أصحاب حديث. قال علي: فلما أخرج حفص كتبه، كان كما قال يحيى، إذا فيها أخبار وألفاظ.

عباس، عن يحيى، قال: حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد، وأثبت من ابن إدريس.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، ولم يخرج كتاباً، كتبوا عنه ثلاثة آلاف حديث أو أربعة آلاف من حفظه.

وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث، وكان عيسى بن شاذان يقدم حفصاً، وبعض الحفاظ قدم أبا معاوية.

وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط.

وقال ابن عمار: كان حفص لا يرد على أحد حرفاً، يقول: لو كان قلبك فيه، لفهمته. وكان عسيراً في الحديث جداً، لقد استفهمه إنسان حرفاً في الحديث، فقال: والله لا سمعتها مني، وأنا أعرفك. وقلت له: ما لكم حديثكم عن الأعمش إنما هو عن فلان عن فلان، ليس فيه: حدثنا ولا سمعت؟ قال: فقال: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا عمار عن حذيفة يقول: «لَيَأْتِيَنَّ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، يَقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، لَا يَذْعُونَ مِنْهُ لَفْأً وَلَا وَاوًا، وَلَا يُجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ» قال: وذكر حديثاً آخر مثله، قال: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص على الخبر والسماع.

قال ابن عمار: وكان بشر الحافي إذا جاء إلى حفص بن غياث، وإلى أبي معاوية، اعتزل ناحية ولا يسمع منهما، فقلت له؟ فقال: حفص هو قاضي، وأبو معاوية مرجع يدعوا إليه، وليس بيني وبينهم عمل.

قال إبراهيم بن مهدي: سمعت حفص بن غياث، وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضياً؟ لأن يذخلك الرجل أصبعه في عينه، فيقتلها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضياً.

قال أبو بكر بن أبي شيبه: سمعت حفص بن غياث يقول:

والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة.

ومات يوم مات ولم يخلف درهماً، وخلف عليه تسع مئة درهم ديناً.

قال سَجَّاد: كان يُقال: خِتم القضاء بحفص بن غياث.

قال سعيد بن سعيد الحارثي، عن طلق بن غثام قال: خرج حفص بُريد الصلاة، وأنا خلفه في الرُّقَّاق، فقامت امرأة حسنة، فقالت: أصلح الله القاضي، زوّجني، فإن إخواني يضربون بي، فالتفت إليّ، وقال: يا طلق! اذهب، فزوّجها إن كان الذي يخطبها كفواً، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فلا تزوجه، وإن كان رافضياً، فلا تزوجه. فقلت: لم قلت هذا؟ قال: إن كان رافضياً، فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فهو يُطلق ولا يذري.

وعن وكيع، قال: أهل الكوفة اليوم جعفر، أميرهم داود بن عيسى، وقاضيه حفص بن غياث، ومُجسِّمهم حفص الدوزقي.

وقال محمد بن أبي صفوان الثَّقَفِي: سمعتُ مُعَاذَ بن مُعَاذٍ يقول: ما كان أحد من القضاة ياتيني كتابه أحب إليّ من كتاب حفص، وكان إذا كتب إليّ، كتب: أما بعد، أصلحنا الله وإياك بما أصلح به عباده الصالحين، فإنه هُر الذي أصلحهم. فكان ذلك يُعجبني من كتابه.

قال يحيى بن زكريا بن حيويه: قدّم إلينا محمد بن طريف البجلي رطباً، فسألنا أن نأكل، فأبى عليه، فقال: سمعتُ حفص بن غياث يقول: من لم يأكل طعامنا، لم نُحَدِّثْهُ.

قال عُمر بن حفص: سمعتُ أبي يقول: مررتُ بطاق اللُّحامين، فإذا بغليان جالس، فسمعتُه يقول: من أراد سرور الدنيا وحزن الآخرة، فَلْيَتِمَّنْ ما هذا فيه. فوالله لقد تمتّيتُني كنتُ مستاً قبل أن ألي القضاء.

وقال بشر الحافي: قال حفص بن غياث: لو رأيتُني أسراً بما أنا فيه، لهلكْتُ.

أخبرنا المُسلم بن محمد في كتابه، أخبرنا الكِنْدِيُّ، أخبرنا الفرَزْدَقُ، أخبرنا الخطيب، أخبرنا القاضي أبو الطَّيِّب وابنُ رُوح، قالوا: أخبرنا المُعَاذِيُّ بن زكريا، حدثنا محمد بن مُخَلَّد، حدثني أبو علي بن عَلَّان إملاء سنة ٢٦٦، حدثني يحيى بن اللَّيْث، قال: باع رجل من أهل خُرَّاسان جملاً بثلاثين ألف درهم من مَرْزُبَانِ المَجُوسِي وكَيْسَلِي أُمِّ جَعْفَر، فمطله بثمنها، وحسبه، فطلال ذلك على الرجل، فأتى بعض أصحاب حفص بن غياث، فشاوره، فقال: اذهب إليه، فقل له: أعطني ألف درهم، وأحيل عليك المال الباقي، وأخرج إلى

خُرَّاسان، فإذا فعلَ هذا، فالقني حتى أُشِيرَ عليك. ففعل الرجل، وأعطاه مَرْزُبَانُ ألف درهم. قال: فأخبرته. فقال: عُدَّ إليه، فقل: إذا ركبْتَ غداً، فطريقك على القاضي، تحضر، وأوكِلَ رجلاً يقبضُ المال، وأخرج. فإذا جلسَ إلى القاضي، فادع عليه بذلك، فإذا أقر، حبسه حفص، وأخذتُ مالك. فرجع إلى مَرْزُبَان، وسأله، فقال: انتظرني بباب القاضي. فلما ركب من الغد، وثب إليه الرجل، فقال: إن رأيتَ أن تنزلَ إلى القاضي حتى أوكِلَ يقبضُ المال، وأخرج. فنزلَ مَرْزُبَان، فتقدماً إلى حفص بن غياث، فقال الرجل: أصلح الله القاضي، لي على هذا الرجل تسعة وعشرون ألف درهم، فقال حفص: ما تقول يا مجوسي؟ قال: صدق، أصلح الله القاضي. قال: ما تقول يا رجل، فقد أقر لك؟ قال: يُعطيني مالي. فقال: ما تقول؟ قال: هذا المال على السيِّدة. قال: أنت أحمق تقرّم تقول: هو على السيِّدة! ما تقول يا رجل؟ قال: أصلح الله القاضي، إن أعطاني مالي، وإلا حبسته. قال: ما تقول يا مجوسي؟ قال: المال على السيِّدة. قال القاضي: خذوا بيده إلى الحبس. فلما حبس، بلغ الخبر أُمَّ جَعْفَر، فغضبت، وبعثت إلى السُّنْدِيِّ: وجّه إليّ مَرْزُبَان - وكانت القضاة تحبسُ الغُرماء في الحبس - فبعث السُّنْدِيُّ، فأخبره، وبلغ حفصاً الخبر، فقال: أحبسُ أنا، ويُخرج السُّنْدِيُّ! لا جالسُ أو يُردُّ مَرْزُبَانِ الحبس. فجاء السُّنْدِيُّ إلى أُمِّ جَعْفَر، فقال: الله الله في، إنه حفص بن غياث، وأخاف من أمير المؤمنين أن يقول لي: بأمر من أخرجت؟ ردّه إلى الحبس، وأنا أكلّم حفصاً في أمره. فأجابته، فرجع مَرْزُبَانُ إلى الحبس، فقالت أُمُّ جَعْفَر هارون: قاضيك هذا أحمق، حَسَنٌ وكَيْلِي، واستخف به، فمُرّه لا ينظر في الحكم، وتولّي أمره إلى أبي يوسف، فأمر لها بالكتاب، وبلغ حفصاً الخبر، فقال للرجل: أحضرني شهوداً حتى أسجل لك على المجوسي بالمال، فجلس حفص، فسجل على المجوسي بالمال، وورد كتاب هارون مع خادم له، فقال: هذا كتاب أمير المؤمنين، قال: مكانك، نحن في شيء حتى نفرغ منه. فقال: كتاب أمير المؤمنين. قال: انظر ما يُقال لك. فلما فرغ حفص من السَّجَل، أخذ الكتاب من الخادم، فقرأه، فقال: اقرأ على أمير المؤمنين السلام، وأخبره أن كتابه وَرَدَ، وقد أنفذتُ الحكم. فقال الخادم: قد والله عرفتُ ما صنعتُ، آيتُ أن تأخذ كتاب أمير المؤمنين حتى تقرعَ ثَمَّ تريد، والله لأخبرته بما فعلت، قال له: قل له ما أحيت، فجاء الخادم، فأخبر هارون، فضحك، وقال للحاجب: مرّ لحفص بثلاثين ألف درهم، فركب يحيى بن خالد، فاستقبل حفصاً مُنصرفاً من مجلس القضاة، فقال: أيها القاضي، قد سرّرتُ أمير المؤمنين اليوم، وأمر لك بمال، فما كان السبب في هذا؟ قال: ثمَّ الله سرور أمير المؤمنين، وأحسنَ حفظه وكلامه، ما زدتُ على ما أفعل كل يوم.

قال: على ذلك؟ قال: ما أعلم إلا أن يكون سجلت على مَرْزِيَانِ الجوسي بما وجب عليه. قال: فمن هذا سرُّ أمير المؤمنين. فقال حفص: الحمد لله كثيراً. فقلت أم جعفر هارون. لا أنا ولا أنت إلا أن تغزل حفصاً فأبى عليها، ثم ألحَّت عليه، فعزله عن الشرقية، وولاه قضاء الكوفة، فمكث عليها ثلاث عشرة سنة.

قال: وكان أبو يوسف لما وُلِّي حفصاً، قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص، فلما وردت أحكامه وقضاياهُ على أبي يوسف، قال له أصحابه: أين النوادر التي زعمت نكتبها؟ قال: ويحكم، إن حفصاً أراد الله، فوفقه.

قال أحمد بن حنبل: رأيت مقدّم فم حفص بن غياث مضطربة أسنانه بالذهب.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول في حديث حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «خَمَرُوا وَجُوهَ مَوْتَاكُمْ، وَلَا تَشَبِهُوا بِالْيَهُودِ فَإِنَّكَرُ أَبِي، وَقَالَ: أَخْطَأَ، قَدْ حَدَّثَنَاهُ حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عطاء مرسلاً.

وسئل يحيى بن معين عن حديث حفص بن غياث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «كُنَّا نَأْكُلُ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْسِي»، فقال: لم يحدث به إلا حفص، كأنه وهم فيه، سمع حديث عمران بن حدير، فغلب بهذا.

وروي عن أحمد أنه قال: كان حفص يخلط في حديثه.

قلت: احتج بهذه الكلمة بعض قضاتنا على أن حفصاً لا يُحتج به في تفرد عن رفاقه بخبر: «فَيَأْتِي بِصَوْتِ إِنْ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْتَغِ بَغْثاً إِلَى النَّارِ» فهذه اللفظة ثابتة في «صحيح البخاري» وحفص فحجة، والزيادة من الثقة فمقبولة، والله أعلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بقرائه، أخبرنا أحمد بن يوسف الدقاق، والفتح بن عبد الله، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وقرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالوا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البرازي، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ سُلَيْمًا عَثَرَتْهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أبو داود عن يحيى، فوقع موافقة عالية، ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن يحيى، وهو يعدُّ في أفراد يحيى بن معين.

أبانا الحضر بن عبد السلام الجُرَيفِي، وأحمد بن عبد السلام، وأحمد بن أبي الخير إجازةً، عن عبد المنعم بن كليب، وقرأت على عمود بن أبي بكر اللغوي، أخبرنا النجيب عبد اللطيف بن الصبلي، أخبرنا ابن كليب، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن مولى لأبي بكر، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَتْبَانِ يُعْجَلَانِ، وَلَا يُغْفَرَانِ: الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّجْمِ».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا سالم بن الحسن، أخبرنا نصر الله الرزاز، أخبرنا أبو سعد بن خشيش، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَاك، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الحجاج، عن معروف، قال: خرجنا بالكليب لنا، فاستقبلنا عبد الله بن عمر، فقال: إِذَا أُرْسَلْتُمُوهَا، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اهْدِ صُورَهَا.

قال هارون بن حاتم: سمعت حفص بن غياث يقول: ولدت سنة سبع عشرة ومئة.

قال هارون: وقُلِّحَ حفص حين مات ابن إدريس، فمكث في البيت إلى أن مات سنة أربع وتسعين ومئة في العشر، وصلى عليه الفضل بن العباس أمير الكوفة يومئذ.

وفيه أرخ موته خليفة، وابن نمير، وأبو سعيد الأشج، والمطارد.

وأما سلم بن جندادة، فقال: مات سنة خمس وتسعين.

وقال محمد بن المنثري وأبو حفص الفلاس: مات سنة ست وتسعين، والصحيح الأول.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٨٩، أخبار القضاة ٣/١٨٤، ميزان الاعتدال ١/٥٦٧، تهذيب التهذيب ٢/٤١٥].

١٨٠٤ - حفص بن ميسرة الصنعاني القفيلي

[٢٣١/١، ٢٣١/١، ١٢١٥، ١٨١ هـ/ق، ٢٣١/١]

حفص بن ميسرة المحدث، الإمام الثقة، أبو عمر الصنعاني، القفيلي، نزيل عسقلان.

يروى عن: زيد بن أسلم، وموسى بن عقبة، والقلاء بن عبيد الرحمن، وهشام بن عروة، ومقاتل بن حيان.

حدث عنه: الثوري، وهو أكبر منه، وابن وهب، وأدم، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي السري، والميثم بن خارجة، وسويد بن سعيد.

وثقه ابن معين، واحد.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: عمله الصدق.

وقيل: كان ناسكاً ربانياً.

قال الفسوي: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

[مزيان الاعتدال: ٥٦٨/١، تهذيب التهذيب: ٤١٩/٢].

أبو حفص النيسابوري = عمرو (عمر) بن سلم (سلمة).

١٨٠٥ - حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية

[ج/ع) بعد ١٠٠ هـ/م ٥٦٥، ٥٠٧/٤]

حفصة بنت سيرين أم الهذيل، الفقيهة، الأنصارية.

روّت عن أم عطية، وأم الراشح، ومولاهما أنس بن مالك، وأبي العالية.

روى عنها أخوها محمد، وقتادة وأيوب، وخالد الحذاء، وابن عوف، وهشام بن حسان.

روى عن إياس بن معاوية، قال: ما أدركت أحداً أفضله عليها. وقال: قرأت القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة، وعاشت سبعين سنة، فذكروا له الحسن وابن سيرين فقال: أما أنا فما أفضل عليها أحداً.

وقال مهدي بن ميمون: مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنة لا تخرج من مضلّها إلا لقائلة أو قضاء حاجة. قلت: توفيت بعد المئة.

[طبقات ابن سعد ٤٨٤/٨، تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٢].

١٨٠٦ - حفصة بنت عمر بن الخطاب

[ج/ع) ٤٥٥ هـ/م ١٢١، ٢٢٧/٢]

حفصة أم المؤمنين السّتر الرّفيّع، بنت أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب. تزوّجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السّهمي، أحد المهاجرين، في سنة ثلاث من الهجرة.

قالت عائشة: هي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ.

وروي أن مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين. فعلى هذا يكون دخول النبي ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنة.

روّت عنه عدة أحاديث.

روى عنها: أخوها ابن عمر، وهي أسنُّ منه بست سنين؛ وخارثة بن وهب، وشيّز بن شكل، والمطلب بن أبي ذاعة، وعبد

الله بن صفوان الجمحي، وطائفة.

وكانت لما تأمّنت، عرضها أبوها على أبي بكر، فلم يُجبه بشيء؛ وعرضها على عثمان، فقال: بدا لي ألا تزوّج اليوم. فوجد عليها، وانكسر، وشكا حاله إلى النبي ﷺ. فقال: «يتزوّج حفصة من هو خير من عثمان؛ ويتزوّج عثمان من هي خير من حفصة» ثم خطبها، فزوّجها عمر.

وزوّج رسول الله عثمان بابنته رقية بعد وفاة أختها.

ولما أن زوّجها عمر، لقّبه أبو بكر، فاعتلّز، وقال: لا تجذّ عليّ، فإن رسول الله ﷺ، كان قد ذكر حفصة؛ فلم أكن لأُنثي سرّه، ولو تركها، لتزوّجها.

وروي أن النبي ﷺ، طلق حفصة تطليقة، ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام له بذلك، وقال: «إنها صوّامة، قوّامة، وهي زوّجتك في الجنة».

إسناده صالح. يرويه موسى بن عليّ بن رباح، عن أبيه، عن عتبة بن عامر الجهني.

وحفصة، وعائشة هما اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ؛ فانزل الله فيهما: «إِنْ تَوَارَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا. وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ»... الآية (التحريم: ٤).

موسى بن عليّ بن رباح، عن أبيه، عن عتبة، قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة؛ فبلغ ذلك عمر، فحَثَّ على رأسه التراب، وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته. فنزل جبريل من الغد، وقال للنبي ﷺ: إِنْ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرَا جَعَّ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعَمْرٍ. رضي الله عنهما. توفيت حفصة سنة إحدى وأربعين عام الجماعة.

وقيل: توفيت سنة خمس وأربعين بالمدينة، وصلى عليها والي المدينة مروان. قاله الواقدي، عن معمر، عن الزهري، عن سالم. ومسندُها في كتاب بقيّ بن مخلد ستون حديثاً.

اتفق لها الشيخان على أربعة أحاديث. وانفرد مسلم بستة أحاديث.

وروي عن عمر: أن حفصة ولدت إذ قریش تبني البيت.

وقيل: بنى بها رسول الله ﷺ في شعبان سنة ثلاث.

قال الواقدي: حدثني عليّ بن مسلم، عن أبيه: رايت مروان فيمن حمل سرير حفصة؛ وحملها أبو هريرة من دار المنيرة إلى قبرها.

حماد بن سلمة: أخبرنا أبو عمران الجوني، عن قيس بن زيد: أن النبي ﷺ، طلق حفصة؛ فدخل عليها خالاهما: قدامة، وعثمان

فبكت، وقالت: واللّه ما طلقني عن شيع. وجاء النبي ﷺ، فقال: «قال لي جبريل: راجع حفصة فإنها صوّامة، قوّامة، وإنها زوجتك في الجنة».

■ ابن الحكم = جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي.

١٨٠٨ - الحكم بن أبي العاص

وت ٣١٠ هـ / ١١٠، ١٠٧/٢

الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي، ابن عم أبي سفيان. يكنى أبا مروان. من مسلمة الفتح. وله أدنى نصيب من الصّحبة.

قيل: نفاه النبي ﷺ إلى الطائف، لكونه حكاة في مشيته وفي بعض حركاته، فسبه وطرده. فنزل بنوادي وج. ونقم جماعة على أمير المؤمنين عثمان كونه غطف على عمه الحكم، وآواه وأقدمه المدينة، ووصله بمئة ألف.

ويرى في سبّه أحاديث لم تصح.

وعن النبي ﷺ قال: مالي أريت بني الحكم يتزوّنون على منبري نزو القردة!

رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب أحاديث.

قال الشعبي: سمعت ابن الزبير يقول: ورب هذه الكعبة، إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ.

وقد كان للحكم عشرون ابناً وثمانية بنات.

وقيل: كان يُنفي سر رسول الله ﷺ، فابعده لذلك.

مات سنة إحدى وثلاثين.

[طبقات ابن سعد: ٤٤٧/٥ و ٥٠٩، التاريخ الكبير: ٣٣١/٢، الجرح والصليل: ١٢٠/٣، الإصابة: ٢٧١/٢].

١٨٠٩ - الحكم بن عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني.

وت ٣٦٦ هـ / ٣٣١، ٢٣٠/١٦

المُستنصر الملقب بأمير المؤمنين، المستنصر بالله، أبو العاص، الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني، صاحب الأندلس وابن ملوكها.

وكانت دولته ست عشرة سنة، وعاش ثلاثاً وستين سنة.

وكان جيّد السيرة، وافر الفضيلة، بكرماً للرافدين عليه، ذا غرام بالمطالعة وتحصيل الكتب النفيسة الكثيرة حقها وباطلها بحيث إنها قاربت نحواً من مئتي ألف سفر، وكان ينطوي على دين وخير.

سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دحيم، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحنفي، وزكريّا بن خطاب، وطائفة.

وروى نحوه من كلام جبريل الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً.

[طبقات ابن سعد: ٨١/٨ - ٨٦، المستدرک: ١٤/٤ - ١٥، مجمع الزوائد: ٢٤٤/٩، تهذيب التهذيب: ٤١١/١٢ - ٤١٢، الإصابة: ١٩٧/١٢].

■ الحفصي = محمد بن أحمد بن عبيد الله، أبو سهل المروزي.

■ حفيد البيهقي = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو الحسن الحُسَروجردي.

■ حفيد الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي.

■ حفيد العاضد = سليمان بن داود بن عبد الله بن يوسف العبيدي.

■ حفيد المقتدر = الحسن بن عيسى بن جعفر، أبو محمد الهاشمي البغدادي.

■ الحُكّاك = جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفضل التميمي المكي.

١٨٠٧ - حُكّام بن سَلَم الكِنّاني الرّازي

{(٤، ٣) / ١٩٠ هـ / ١٣٤٠، ٨٨/٩}

حُكّام بن سَلَم الإسماعيلي الصّادق أبو عبد الرحمن الكِنّاني الرّازي.

سمع حُميداً الطّويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وطبقتهما.

حدث عنه: يحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، ومحمد بن عمرو زُتَيْج، ومحمد بن حميد الرّازي، والحسن بن محمد الزّعفراني، وموسى بن نصّر، وآخرون.

وكان من نبلاء العلماء. وثقه أبو حاتم وغيره.

مات سنة تسعين ومئة بمكة، وكان قدم للحج، وحدث ببغداد في السنة، توفي قبل يوم عرفة.

[طبقات ابن سعد: ٣٨١/٧، تهذيب التهذيب: ٤٢٢/٢].

وأجاز له ثابت بن قاسم السُّرُسُطِي.

وكان باذلاً للذهب في استجلاب الكتب، ويعطي مَنْ يَتَجَرَّ فيها ما شاء، حتى ضاقت بها خزائنه، لا لَذَّةَ له في غير ذلك.

وكان عالماً أخبارياً، وقوراً، نسيجاً وحلياً.

وكان على نمطه أخوه عبد الله - الملقَّب بالولد - في محبة العلم، فقتل في أيام أبيه.

وكان الحكم موثقاً في نقله، قلَّ أن تجد له كتاباً إلاَّ وله فيه نظر وفائدة، ويكتب اسم مؤلفه ونسبه ومولده، ويغرب ويقيّد.

ومن محاسنه أنه شدد في الخمر في مملكته، وأبطله بالكليّة، وأعدّته.

وكان يتأدّب مع العلماء والعُباد، التمس من زاهد الأندلس أبي بكر يحيى بن مُجاهد الفزاري أن يأتيه إليه، فامتنع فمرَّ في موكبه يحيى وسلّم عليه، فردَّ عليه، ودعا له، وأقبل على تلاوته، ومرَّ بحلقه شيخ القراء أبي الحسن الأنطاكي، فجلس ومنعهم من القيام له، فما تحرك أحد.

مات بقصر قرطبة في صفر سنة ست وستين وثلاث مئة.

وبويع ابنه هشام وله تسع سنين أو أكثر ولَقِبَ بالمؤيد بالله، فكان ذلك سبباً لتلاشي دولة المروانية، ولكن سدد أمر المملكة الحاجب الملقَّب بالمنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني، وإليه كان العقد والحلّ، فساس أتم سياسة.

وقد تقدّم المستنصر مع جلّهم الداخل أيضاً.

تراجم علماء الأندلس: ٧/١، بهمة الدر: ٢٩٣/١ - ٢٩٤، جلوة القبس: ١٣ - ١٦، بهمة القبس: ١٨ - ٢١، البداية والنهاية: ٢٨٥/١١، النجوم الزاهرة: ١٢٧/٤ و ١٤٩، تاريخ الخلفاء: ١٤٩، فتح الطب: ٣٨٦/١ - ٣٨٦/٢، إزهار الرمان: ٢٨٦/٢ - ٢٨٦/٤.

١٨١٠ - الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني

رت ٣٦٦ هـ/١٢٣٤، ٢٦٩/٨

الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم أمير المؤمنين بالأندلس، أبو العاص، المستنصر بالله بن الناصر الأموي المرواني.

بويع بعد أبيه في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة.

وكان حسن السيرة، جامعاً للعلم، مُكرماً للأفاضل، كبير القدر، ذا نَهْمَةٍ مُفرطة في العلم والفضائل، عاكفاً، على المطالعة.

جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الملوك، لا قبله ولا بعده،

وتطلّتها، وبذل في أثمانها الأموال، واشترت له من البلاد البعيدة بأعلى الأثمان، مع صفاء السريرة والعقل والكرم، وتقريب العلماء.

أكثر عن زكريا بن الخطاب، وأجاز له قاسم بن ثابت كتاب: «الدلائل في غريب الحديث». وكتب عن خلق كثير منهم: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحشني، وأحمد بن دحيم.

ولقد ضاقت خزائنه بالكتب إلى أن صارت إليه، وآثرها على لذات الملوك، فَغَزَرَ علمه، ودقَّ نظره، وكان له يدٌ بيضاء في معرفة الرجال والأنساب، والأخبار، وقلماً تجد له كتاباً إلاَّ وله فيه قراءة أو نظر، من أي فن كان. ويكتب فيه نسب المؤلف، ومولده ووفاته، ويأتي من ذلك بغرائب لا تكاد توجد.

ومن محاسنه أنه شدد في مملكته في إبطال الخمر تشديداً عظيماً.

وكان أخوه الأمير عبد الله المعروف بالولد، على أمرودجه في محبة العلم، فقتل في أيام أبيه.

وكان المستنصر موثقاً فيما ينقله. ذكره ابن الأثير في تاريخه. وقال: عجبا لابن الفرضي، وابن بشكوال، كيف لم يذكره.

مولده في سنة اثنين وثلاث مئة.

قال اليسع بن حزم: كان الحكم عالماً، راوية للحديث، فطيناً، ورعاً.

وفد عليه أبو علي القالي، وأبو علي الزبيدي، وغيرهما.

ولما توفي القاضي منذر بن سعيد استعمل على القضاء الفقيه ابن بشر، فشرط عليه نفوذ الحق والعدل، فرفع إليه تاجر أنه ضاعت له جارية صغيرة، وأنها في القصر، فأنتهى الأمر إلى الحكم، فقال الحكم: نرضي هذا التاجر بكل ما عسى أن يرضى به، فقال ابن بشر: لا يكمل عدلك حتى تنصف من نفسك، وهذا قد ادعى أمراً، فلا بُدَّ من إحضارها، وشهادة الشهود على عينها، فأحضرها الحكم، وأنصف التاجر.

وفي دولة الحكم هَمَّت الرومُ بأخذ مواضع من الثغور، فقواها بالمال والجيش، وغزا بنفسه، وزاد في القطيعة على الروم، وأذلهم.

وكان موته بالقالج في صفر سنة ست وستين وثلاث مئة. وخلف ولداً وهو هشام، فأقيم في الخلافة بتدبير الوزير ابن أبي عامر القحطاني.

[جلوة القبس: ١٣، ابن خلدون: ١٤٤/٤، فتح الطب: ٣٨٦/١ - ٣٩٦.]

١٨١١ - الحكم بن عُثَيَّة الكِنْدِي

[ع/١١٥ هـ ر. ٩٩٧، ٢٠٨/٥]

الحكم بن عُثَيَّة الإمام الكبير عالم أهل الكوفة، أبو محمد الكِنْدِي، مولاهم الكوفي، ويُقال: أبو عمرو، ويُقال: أبو عبد الله.

حدث عن أبي جَحْفَةَ السَّوَّاثِي، وشريح القاضي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي واقل شقيق بن سلمة، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، ومُصْعَب بن سعد، وطاووس، وعكرمة، ومجاهد، وأبي الضحى، وعلي بن الحسين، وأبي الشعثاء المخاري، وعامر الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، والحسن بن مسلم، وعمرو بن ميمون الأودي، ويقسم، وأبي جعفر الصفي، وعمر بن مالك، ويحيى بن الجزار، وخزيمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وقيس بن أبي حازم، وعمرو بن نافع، وأبي صالح السمان، وإبراهيم التيمي، وخلق سواهم.

وعنه منصور، والأعمش، وزيد بن أبي أنيسة، وإبان بن تغلب، ومِسْرُز بن كِذَام، ومالك بن مغُول، والأوزاعي، وحمة بن حبيب الزيات، وشعبة، وقيس بن الربيع، وأبو عوانة، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعي، ولدا في عام واحد، قلت: ما عِين السنة، وهي نحو سنة ست وأربعين.

كتب إلي من سَمِعَ أبا حفص المعلم، أثابنا ابن المبارك، أثابنا أبو محمد الخطيب، أثابنا ابن حَبَّابة، حدثنا البغوي، حدثنا محمد بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان ابنُ شهابٍ في أصحابه بمنزلة الحكم في أصحابه.

قال الأوزاعي: حججت فلقيت عُبْدَةَ ابن أبي لُبَابَةَ، فقال لي: هل لقيت الحكم، قلت: لا، قال: فالفقه، فما بين لَابِيهَا أَفْقُهُ منه.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في إبراهيم.

قال سفيان بن عُثَيَّة: ما كان بالكوفة مثل الحكم، وحنبل بن أبي سليمان.

قال عباس الثوري: كان الحكم صاحب عبادة وفضل، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الحكم ثقة ثباتاً فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة وأتباع.

قال سليمان الشاذكوني، حدثنا يحيى بن سعيد، سمعت شعبة يقول: كان الحكم يُفَضَّلُ علياً على أبي بكر وعمر، قلت: الشاذكوني ليس بمعتد وما أظن أن الحكم يقع منه هذا.

وروى أبو إسرائيل الملائي، عن مجاهد بن رومي، قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد ينى

نظرت إليهم فإذا هم عيال عليه.

وياسناذى إلى البغوي: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، قال: رأيت الحكم وحامداً في مجلس محارب وهو على القضاء أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرة. وقال شعبة: أحاديث الحكم عن مِقْسَم كتاب سوى خمسة أحاديث، ثم قال يحيى القطان: هي حديث الثور، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، وإتيان الخافض.

ثم قال يحيى: والحجامة للصائم ليس بصحيح.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز وأبو داود قالوا: حدثنا شعبة عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم بالقاح، لم يقل بهز: بالقاح.

حدثنا أحمد بن حنبل قال: قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مِقْسَم، يعني حديث الحجامة.

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: والله إن الذي بقي في الناس في كل ما يسألونه ليجنون، قال الأعمش: قال لي الحكم: لو سمعتُ هذا منك قبل اليوم ما كنتُ أنفي في كثير مما كنتُ أنفي.

حدثنا أحمد بن محمد القاضي، حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: خرجت على جنازة وأنا غلام، فصلى عليها زيد بن أرقم، فسمعت الناس يقولون: كَبُرَ عليها أربعاً.

وقال معقل بن عُبيد الله: قلت للحكم يا أبا محمد.

قال علي بن المديني: قلت ليحيى: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ومنصور ما أقرنهما، قال المدايني: الحكم بن عُثَيَّة كِنْدِي - ويُقال: أسدي مولى.

قال حجاج بن محمد: سمعتُ أبا إسرائيل يقول: إن أول يوم عرفت فيه الحكم يوم مات الشعبي، جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا: عليك بالحكم على عُثَيَّة.

أحمد بن زهير، حدثنا ابن معين، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كان الحكم إذا قَدِمَ المدينة، فَرُغَتْ له سارية النبي ﷺ يصلي إليها.

حميد بن عبد الرحمن: سمعتُ ابن أبي ليلى يقول: كان الشعبي يقول: ما قالت الصفاقة ما قال الناس يعني الحكم.

وقال ضمرة عن الأوزاعي: لقيتُ الحكم بمنى فإذا رجل حسن السمْت مُتَقَنِّماً.

والسماوات والأرض رُفَعًا على عبد، فَأَتَى اللَّهَ، يُعْمَلُ لَهُ مِنْ بَيْنَهُمَا مَخْرَجًا. والسلام. ثم قال للناس: اغدوا على فيثكم، فاقسموه وَيُرَوَّى: أن عمر نظر إلى الحَكَم بن عمرو، وقد خَضِبَ بَصْفَرَةً، فقال: هذا خضاب الإيمان.

مُتَعَمِّر بن سليمان: حدثنا أبي، عن أبي حاجب، قال: كنتُ عند الحَكَم الغفاري، إذ جاءه رسولٌ عليٌّ ﷺ، فقال: إن أمير المؤمنين يقول: إِنَّكَ أَحَقُّ مَنْ أَعَانَا. قال: إني سمعتُ خَلِيلِي ﷺ يقول: «إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا اتَّخَذَ سَيِّفًا مِنْ خَشَبٍ».

أبو إسحاق الفَرَّازي، عن هشام، عن الحسن، قال: بعثَ زيادُ الحَكَم، فأصابوا غنائم كثيرة، فكتب زياد: إن أمير المؤمنين أمر أن تُصْطَفَى لَهُ الصَّفراءُ والبيضاءُ.

فكتبَ إليه: إني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين. وأمر متادياً، فنادی: أن اغدوا على فيثكم. فقسمه بينهم. فوجهُ معاويةَ مَنْ قَيْدَهُ، وحبسه. فمات، فدفن في قُبُورِهِ، وقال: إني مُخَاصِم.

حماد بن سلمة: حدثنا حميد، ويونس، عن الحسن: أن زياداً، استعمل الحَكَم بن عمرو، فلقبه عمرانُ بنُ حُصَيْنٍ، فقال: أما تذكر أن رسول الله ﷺ لما بلغه الذي قال له أميرُه: قَع في النار، فقام ليقع فيها، فادركه، فأمسكه. فقال النبي ﷺ: «لَوْ وَقَعَ فِيهَا، لَدَخَلَ النَّارَ، لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

قال الحَكَم: بلى. قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

جميل بن عبيد الطائي: حدثنا أبو المعلى، عن الحسن، قال: قال الحَكَم بن عمرو: يا طاعون، خذني إليك. فقيل له: لِمَ تقولُ هذا؟ وقد قال النبي ﷺ: «لَا يَتَمَتَّعُ أَخَذُكُمْ الْمَوْتُ» قال: أبأبؤ ستاً: بيع الحَكَم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرُجيم، ونشأ يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير.

قال أحمد بنُ سيار: كان سببُ موت والي خراسان الحَكَم، أنه دعا على نفسه وهو مجروح، لكنابٍ ورَدَ إليه من زياد. ومات قبله بريدُة الأسلمي، فدُفِنَا جميعاً.

قال خليفة: مات بخراسان والياً سنة إحدى وخمسين.

وقال الواقدي: سنة خمسين. ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٧، المستدرک: ٤٤١/٣، تهذيب التهذيب: ٤٣٦/٢ - ٤٣٧، الإصابة: ٢٧٣/٢].

وقال أبو همام: حدثنا الوليدُ بن مسلم، حدثني الأوزاعيُّ قال: قال لي يحيى بن أبي كثير ونحن بعين: لقيت الحَكَم بن عُثَيبة؟ قلتُ: نعم، قال: ما يَبِينُ لَابْنَيْهَا أَحَدٌ أَفْقَهُ مِنْهُ. قال: وبها عطاء وأصحابه.

وقال أبو نُعيم: حدثنا الأعمش، عن الحَكَم قال لرجل: أنتُ مثلُ الطير الذي يرى الكواكب في السماء يحسب أنها سمك.

وقال ابنُ إدريس: سألتُ شعبة متى مات الحَكَم؟ قال: سنة خمس عشرة ومئة، قال ابن إدريس: فيها ولدت، وفيها أرُخه أبو نعيم وغيره، وقيل سنة أربع عشرة، وليس بشيء.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن عبد الغني، أنبأنا نصر بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمدُ هو ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحَكَم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني غزوم على الصدقة فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تُصِيبَ منها، فقال: حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فأسأله، فانتقل إلى النبي ﷺ، فسأله، فقال: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُ لَنَا، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي من رواية شعبة، فوقع لنا علياً، وابن أبي رافع، هو عُبيد الله.

[طبقات ابن سعد ٣٣١/٦، تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢].

١٨١٢ - الحَكَم بن عمرو الغفاري

[ر، ٤/٤٠، تاريخ ١٨٩، ٤٧٤/٢]

الحَكَم بن عمرو الغفاري الأمير، أخو رافع بن عمرو، وهما من بني بُعَيْلَة، وتُعيْلَة أخو غفار.

نزل الحَكَمُ البصرة. وله صحبة ورواية، وفضل وصلاح، ورأي وإقدام.

حدث عنه: أبو الشعثاء جابر بن زيد، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وسُوادة بن عاصم، وآخرون.

روايته في الكتب، سوى صحيح البخاري.

روى هشام، عن الحسن: أن زياد بن أبيه بعث الحَكَم بن عمرو على خراسان، فقبِلُوا، فكتبَ إليه: أما بعد، فإن أمير المؤمنين كتب إلي أن أصطفي له الصفراء والبيضاء لا تقسيم بين الناس ذهباً ولا فضة. فكتب إليه الحَكَم: أقسم بالله، لو كانت

١٨١٣ - حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِفْرَانَكُ الْجَذَامِيُّ

ت ٤٤٧ هـ / ١٧، ٤٠٦٣، ٦٥٩/١٧

حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِفْرَانَكُ، الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ، مُسْنِدُ الْأَنْدَلُسِ، أَبُو الْعَاصِ، الْجَذَامِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

حدث عن: أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُهَنْدِسِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارِ، وَعَبْدَ الْمُتَنَّمِ بْنِ عَلْتُونٍ؛ وَثَلَاثًا عَلَيْهِ، وَيُوسُفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الذَّخِيلِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَعَبَّاسَ بْنَ أَصْبَغٍ، وَخَلْفَهُ بَنِي الْقَاسِمِ، وَهَاشِمَ بْنَ يَحْيَى، وَعِدَّةٌ، وَلَقِيَ بَطْلِيظَةَ عَبْدُوسَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وكانت رحلته وحجته في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

روى عنه: أَبُو مروان الطَّبْسِيُّ، والحافظُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، وجماعة.

قال الغساني: كان رجلاً صالحاً، ثقةً مُسْنِداً، صلياً في السنة، مُتَّسِداً على أهل البدع، عفيفاً ورعاً، صبوراً على القُلِّ، رافضاً للذُّنُبِ، مُهَيِّئاً لأهلها، يتمشُّ من بُضِيعة جِلِّ مضاربة مع سفار، عاش بضماً وتسعين سنة، توفي في صدر ربيع الآخر، سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

وقال عبد الرحمن بن خلف: رأيتُ على نعش حَكَمٍ يومَ دُفِنُو طُوبَرًا تَرَفُّفٌ لَمْ يُعْهَدْ بَعْدَ؛ كَالَّذِي رُمِيَ عَلَى نَعَشِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ.

(الصلة ١٤٩/١، ٢١٥٠).

١٨١٤ - الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ الْقَنْطَرِيُّ

(م، ق، ت) ٢٣٢ هـ / ١٧٩٦، ٥١١/١١

الحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْقُدْوَةُ الْحِجَّةُ، أَبُو صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ الْقَنْطَرِيُّ الزَّاهِدُ.

سمع العطاء بن خالد، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن حمزة، وطبقتهم.

حدث عنه: مسلم، ويواسطه النُّسَائِيُّ، وَأَبْنُ مَاجَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَأَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ وَثَقَّهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

قال الحسين بن فهم: كان رجلاً صالحاً ثَبَّتًا في الحديث.

وقال علي بن محمد الحَبِيبِيُّ: سألت صالحاً جَزَرَ عَنْ سُرْتِجِ بْنِ يُونُسَ، وَالْحَكَمَ بْنَ مُوسَى، وَيَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، فَوَقَّعَهُمْ جَدًّا، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ تَقْطَعُوا مِنَ الْعِبَادَةِ.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: قدم علي بن المديني بغداداً،

فحدثه الحكم بن موسى يحدث أبي قتادة، عن النسي عليه السلام: «أسوأُ النَّاسِ سَرِقَةُ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». فقال ابن المديني: لو غيرك حدث به، ما صنَّع به.

قلت: رواه الناس عنه، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، فذكره. قال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن حديث الحكم بن موسى في الصدقات، فقال: لا أحدث به.

قلت: ساقه أبو داود في كتاب «المراسيل» عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، كذا قال، وصوابه: سليمان بن أرقم، كما قد بسطناه في كتاب «الميزان».

مات الحكم في شوال، سنة اثنتين وثلاثين وميتين، ليومين بقيا من الشهر.

(طبقات ابن سعد ٣٤٦/٧، تاريخ بغداد ٢٢٦/٨، ٢٢٩، هليلج الهليلج ٤٣٩/٢، ٤٤٠).

١٨١٥ - الْحَكَمُ بْنُ نَافِعِ الْبَهْرَانِيِّ الْحَمَصِيِّ

(ج، ت) ٢٢١ هـ / ١٦٦٥، ٣١٩/١٠

أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْحِجَّةُ، أَبُو الْيَمَانِ الْبَهْرَانِيُّ الْحَمَصِيُّ مَوْلَى امْرَأَةٍ بَهْرَانِيَّةٍ تُدْعَى أُمَّ سَلَمَةَ، كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ رُوَيْةِ التَّغْلِبِيِّ.

ولد في حدود سنة بضع وثلاثين ومئة، وطلب العلم سنة بضع وخمسين.

فروى عن: صفوان بن عمرو، وخريز بن عثمان، وأبي بكر بن أبي مريم، وشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعُقَيْبُ بْنُ مَعْدَانَ، وَأَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذَرِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَيَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَذِي غُصُونٍ، وَأَبِي مُهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ مِينَانَ، وَطَافِقَةُ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ رَحْلَةٌ.

حدث عنه: أحمد، وإبْنُ مَعِينٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَصَّالَةَ، وَعِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ، وَعُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَمُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذَرِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَكَّانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ.

قال أحمد بن حنبل: أما حديث أبي اليمان عن خريز وصفوان بن عمرو فصحيح، ثم قال أحمد: هو يقول: أخبرنا شعيب، واستحل ذلك بشيء عجيب، كان أمر شعيب في الحديث عسيراً جداً، وكان علي بن عباس سمع منه، وذكر قصة لأهل حمص أراها

فقال: ليس ذا من حديث الزُّهري.

قال أبو زُرعة: قال لي أحمد بن حنبل: كتاب شعيب عن ابن أبي حُسَيْن مَلصَقٌ بكتاب الزُّهري، فبلغني أن أبا اليَمَانِ خَذَنَهُمْ بِهِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ الزُّهري، وليس له أصل، كأنه يذهب إلى أنه اختلط بكتاب الزُّهري، فرأيت أنه كان يعلِّقُ أبا اليَمَانِ ولا يحول عليه فيه.

وقال مكحول البيروني عن جعفر بن محمد بن أبان الحرَّاسي: سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليَمَانِ - يعني المذكور - فقال: أنا سألت أبا اليَمَانِ، فقال: الحديث حديث الزُّهري، فمن كتبه عني، فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حُسَيْن، فهو خطأ، إنما كتِّبَ في آخر حديث ابن أبي حُسَيْن، فغلطت، فحدثت به من حديث ابن أبي حُسَيْن، وهو صحيح من حديث الزُّهري.

وروى ابنُ صاعقٍ، عن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، قال لنا أبو اليَمَانِ: الحديث حديث الزُّهري، والذي حدثكم عن ابن أبي حُسَيْن غلطت فيه بورقة قلَّتها.

قلت: تعيَّن أن الحديث وهم فيه أبو اليَمَانِ، وصنم على الوهم، لأنَّ الكبارَ حَكَمُوا بأنَّ الحديث ما هو عند الزُّهري، والله أعلم.

عبَّاسُ الدُّوري: سمعتُ يحيى يقولُ في حديث أبي اليَمَانِ، عن شعيب، عن الزُّهري، عن عُقْبَةَ بنِ سُوَيْدٍ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «يغزو جيش الكعبة» فقال يحيى: إنما هو عن سُحَيْمٍ مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة.

قال أبو حاتم: كان أبو اليَمَانِ يُسَمَّى كاتِبَ إِسْمَاعِيلِ بنِ عِيَّاشٍ، كما يُسَمَّى أبو صالح كاتب الليث، وهو ثقة نبيلٌ صدوق. وقال العجلي: لا بأس به.

وقال ابنُ عَمَّارِ الموصلي: كان ثقة، وكان بسلوكة، وكان إذا جاءه أهل الحديث قال لهم: القُطُوبُ لي الزُّعفران، وثُمَّتْ بَيْتُ الزُّعفران، فكانوا يلقطون، ثم يحدِّثهم.

وقال محمد بنُ عيسى الطُّوسِي: سمعتُ أبا اليَمَانِ يقولُ: صرتُ إلى مالك، فرأيتُ ثَمَّ مِنَ الحُجَّابِ والقُرُشِ شيئاً عجيباً، فقلتُ: ليس ذا من أخلاقِ العُلَمَاءِ، فَمَضَيْتُ وتركتُه، ثم ندمتُ بعد.

وبلغنا أن أبا اليَمَانِ كتَّبَ إِسْمَاعِيلَ بنَ عِيَّاشٍ، ولم يدع منها شيئاً في القراطيس. وفي «الصحيحين» نحو من أربعين حديثاً عند البخاري، عن أبي اليَمَانِ قد أخرجها مسلم عن الدارمي، عن

أنهم سألوه أن ياذن لهم أن يرووا عنه، فقال لهم: لا ترووا هذه الأحاديث عني - يعني شعيباً - قال أبو عبد الله: ثم كلّمُوهُ، وحَضَرَ ذلك أبو اليَمَانِ، فقال لهم: ارووا تلك الأحاديث عني. قال الأثرم: قلتُ لأبي عبد الله: مُناوَلَةٌ؟ قال: لو كان مُناوَلَةٌ، كان لم يُعطهم كُتُباً ولا شيئاً، إنما سَمِعَ هذا فقط، فكان ولدُ شعيبٍ يقولُ: إن أبا اليَمَانِ جاءني، فأخذَ كُتُبَ شعيبٍ مِنِّي بعد، وهو يقولُ: أخبرنا، فكانه استحلَّ ذلك، بأن سَمِعَ شعيباً يقولُ لقوم: ارووه عني قال إبراهيم بنُ دِينَزِيلٍ: سَمِعْتُ أبا اليَمَانِ يقولُ: قال لي أحمد بنُ حنبل: كيف سمعتُ الكُتُبَ من شعيب؟ قلتُ: قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأه عليّ، وبعضه أجاز لي، وبعضه مُناوَلَةٌ، قال: فقال في كلّه، أخبرنا شعيب.

وقال ابنُ معين: سألتُ أبا اليَمَانِ عن حديث شعيب بن أبي حمزة، فقال: ليس هو مُناوَلَةٌ، المُناوَلَةُ لم تُخرِجْها إلى أحد.

وروى أبو زُرعة النَّصْرِيُّ عن أبي اليَمَانِ قال: كان شعيبٌ عسيراً في الحديث، فدخلنا عليه حينَ حَضَرَته الوفاة، فقال: هذه كُتُبِي، وقد صَحَّحتُها، فَمَنْ أَرَادَ أن يأخذها، فليأخذها، ومن أَرَادَ أن يغرّض، فليغرّض، ومن أَرَادَ أن يسمعها مِنِّي، فليسمعها، فإنه قد سَمِعَها مِنِّي.

سعيد بن عمرو البردعي، عن أبي زُرعة الرازي قال: لم يسمع أبو اليَمَانِ من شعيب إلا حديثاً واحداً، والباقي إجازة.

قال أبو داود: سمعتُ محمد بنَ عوف يقولُ: لم يسمع أبو اليَمَانِ من شعيب بن أبي حمزة إلا كلمة.

وقال أبو زُرعة الدمشقي: سألتُ أحمد بنَ حنبل عن حديث الزُّهري، عن أنس، عن أم حَبِيبَةَ، فقال: ليس هذا من حديث الزُّهري، هذا من حديث ابن أبي حُسَيْن، فسألتُ أحمد بنَ صالح عنه، فقال: ليس له أصلٌ عن الزُّهري وإنكره.

قلتُ: فرأى هذا على إبراهيم بنِ الدُّرجي، وأجازه لي عن أبي جعفر الصِّدِّيقِ، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابنُ رِزْدَةَ، أخبرنا أبو القاسم الطُّبراني، حدثنا أبو زُرعة، حدثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شعيب، عن الزُّهري، عن أنس، عن أم حَبِيبَةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: «أُرِيتُ ما تَلَقَّى أُمِّي مِن بَعْدِي، وَسَفَلُوا بَعْضُهُمْ دَمَاءَ بَعْضٍ، وَكَانَ ذَلِكَ سَابِقاً مِنَ اللَّهِ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّسَنِي شِفَاعَةً فِيهِمْ، ففعل.»

رواه عبدُ الله بنُ أحمد، عن أبيه، عن أبي اليَمَانِ، فقال: عن شعيب، عن ابن أبي حُسَيْن، عن أنس، ثم قال عبدُ الله: فقلتُ: ها هنا قومٌ يحدِّثون به عن أبي اليَمَانِ، عن شعيب، عن الزُّهري،

جهة من البلد، وخرجوا على حمية فقتلوا خلقاً في خروجهم، فكانت غزوته من أعظم المغازي لولا ما طرأ فيها من تضييع الحزم، ورامت الروم السلم، فأبى عليهم الحكم، ثم خرج من بلادهم خوفاً من الثلوج، فلما كان العام الآتي، استعد أعظم استعداد، وقصد سمورة، فقتل وسبى كل ما مر به، ثم نازلها شهرين، ثم دخلوها بعد جهد، وبذلوا فيها السيف إلى المساء، ثم انحاز المسلمون، فباتوا على أسوارها، ثم صبحوها من الغد لا يبقون على محتمل.

قال الرازي في «مغازي الأندلس»: الذي أحصى عن قتل في سمورة ثلاث مئة ألف نفس، فلما بلغ الخبر ملك رومية، كتب إلى الحكم يرغب في الأمان، فوضع الحكم على الروم ما كان جدّه وضع عليهم، وزاد عليهم أن يجيئوا من تراب مدينة رومية نفسها ما يصنع به أكوام بشرقي قرطبة صغاراً لهم، وإعلاءً لمنار الإسلام، فهما كومان من التراب الأحمر في بسط مدرتها السوداء.

قلت: وكثرت العلماء بالأندلس في دولته، حتى قيل: إنه كان بقرطبة أربعة آلاف متقلّس متزيّن بزّي العلماء، فلما أراد الله فناءهم، عزّ عليهم - انتهك الحكم للحُرّمات، واتسمروا ليخلعوه، ثم جيشوا لقتاله، وجسّرت بالأندلس فتنة عظيمة على الإسلام وأمله، فلا قوة إلا بالله، فذكر ابن مُزَيْن في تاريخه: طالوت بن عبد الجبار المَافري، وأنه أحد العلماء العاملين الشهداء الذين هُتُوا بخلع الحكم، وقالوا: إنه غير عدل، ونكثوه في نفوس العوام، وزعموا أنه لا يحلّ المكث ولا الصبر على هذه السيرة الذميمة، وغوّلوا على تقديم أحد أهل الشورى بقرطبة، وهو أبو الشّماس أحمد بن المنذر بن الداخل الأموي ابن عم الحكم، لما عرفوا من صلاحه، وعقله ودينه، فقصّوه وعزّوه بالأمر، فأبدى الميل إليهم، والبشرى بهم، وقال لهم: أنتم أضيافي الليلة، فإن الليل أسرّ، وناموا، وقام هو إلى ابن عمه بجَهْل، فأخبره بشأنهم، فاغتاظ لذلك، وقال: جئت لسفك دمي أو دمانهم، وهم أعلام، فمن أين تنوصل إلى ما ذكرت؟ فقال: أرسل معي من يثقُ به ليتحقق، فوجه من أحب، فادخلهم أحد في بيته تحت ستر، ودخل الليل، وجاء القوم، فقال: خبروني من معكم؟ فقالوا: فلان الفقيه، وفلان الوزير، وعدوا كباراً، والكاتب يكتب حتى امتلأ الرق، فمد أحدهم يده وراء الستر، فرأى القوم، فقام وقاموا، وقالوا: فعلتها يا عدو الله، فمن فر لحينه، نجا، ومن لا، قبض عليه، فكان ممن فر عيسى بن دينار الفقيه، ويحيى بن يحيى الفقيه صاحب مالك، وقرعوس بن العباس الثقفي.

وقبض على ناس كابي كعب، وأخيه، ومالك بن يزيد

أبي اليَمان، وجميعها يقول فيها: أخبرنا شعيب، ما قال قط: حدثنا، فهذا يوضح لك أنها بالإجازة، وهي متقولة جزماً من خط شعيب، وكان من أثبت أصحاب الزهري. والمقصود من الرواية إنما هو العلم الحاصل بأن هذا الخبر حدث به فلان على أي صفة كان من صفات الأداء. وقد كان أبو اليَمان عالم وقير بمحصر، استقدّمة المأمون ليؤتيه قضاء محصر.

وروينا بإسناد قوي عن أبي اليَمان أنه قال: ولدت سنة ثمان وثلاثين ومئة.

قال محمد بن مُصَفَّى، وأبو زرعة النصري، والفَسَوِيُّ: مات أبو اليَمان سنة إحدى وعشرين ومئتين.

وقال ابنُ سعد، والبخاري ومُطِين: سنة اثنين وعشرين. زاد ابنُ سعد: في ذي الحجة بمحصر.

[طُفَات ابن سعد ٤٧٢/٧، مقدمة فتح الباري ص ٣٩٦، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٢، تهذيب ابن عساکر ٤١٣/٤].

١٨١٦ - الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن

هشام بن عبد الملك بن مروان

[ت ٢٠٦ هـ / ٨١٢٢ م / ٢٥٣/٨]

الحكم بن هشام ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المرواني، أبو العاص، أمير الأندلس، وابن أميرها، وحفيد أميرها. ويُلقب بالمرتضى، ويُعرف بالمرتضى، لما قُتل بأهل الرض. بُويع بالملك عند موت أبيه في صفر سنة ثمانين ومئة.

وكان من جبابرة الملوك، وفُتّاههم، ومُتمّدهم، وكان فارساً شجاعاً فاتكاً، ذا دهاء وحزم وعُتُو وظلم، تملك سبعا وعشرين سنة.

وكان في أول أمره على سيرة حميدة، تلا فيها أباه، ثم تغيّر، وتجاهر بالمعاصي.

قال أبو محمد بن حزم: كان من المجاهدين بالمعاصي، سفاكاً للدماء، كان يأخذ أولاد الناس الملاح، فيخصيهم ويمسكهم لنفسه. وله شعر جيد.

قال اليعقوبي بن حزم: همت الروم بما لم ينالوا من طلب الثغور، فنكبوا العهد، فتجهّز الحكم إليهم حتى جاز جبل السّارة - شمالي طليطلة - ففرت الروم أمامه حتى تجمعوا بسمورة، فلما التقى الجمعان، نزل النصر، وانهمز الكفر وتحصّوا بمدينة سمورة، وهي كبيرة جداً، فحصرها المسلمون بالمجانيق، حتى افتتحوها عنوة، وملكوا أكثر شوارعها، واشتغل الجند بالغانائم، وانضمت الروم إلى

يلحضره، فأحضر، فقال: يا طالوت، أخبرني لو أن أباك أو ابنك ملك هذه الدار، أكنت فيها في الإكرام والبر على ما كنتَ أفعلُ معك؟ ألم أفعل كذا؟ ألم أمش في جنازة امرأتك، ورجعتُ معك إلى دارك؟ أما رضىت إلا بسفك دمِي؟ فقال الفقيه في نفسه: لا أجد أنفع من الصدق. فقال: إني كنتُ أبغضُك الله فلم يَنْعِكْ ما صنعتُ معي لغير الله، وإني لمعتَرِفْ بذلك، أصلحك الله. فوجِمَ الخليفة وقال: اعلم أن الذي أبغضني له قد صرفني منك، فانصرف في حفظ الله، ولست بتاركُ برك، وليت الذي كان لم يكن، ولكن أين ظنير بك أبو البسام لا كان، فقال: أنا أظفرتُه بنفسِي، وقصدته. قال: فأين كنتُ في عامك؟ قال: في دار يهودي، حفظني الله، فأطرق الخليفة ملياً، ورفع رأسه إلى أبي البسام وقال: حفظه يهودي، وسرَّ عليه لمكانه من العلم والدين، وغدرت به إذ قصدك وخفرت ذمته، لا أرانا الله في القيامة وجهه إن رأينا لك وجهاً. وطَّره وكتب لليهودي كتاباً بالجزية فيما ملك، وزاد في إحسانه، فلما رأى اليهودي ذلك، أسلم مكانه.

قال ابن مُزَيْن: وكان أهل طَلَيْطَلَة لهم نفوس أئِبة، وكانوا لا يصبرون على ظلم بني أمية، فإن لاتهم كان فيهم ظلم وتعدُّ، فكانوا يثبون على الوالي ويخرجونه، فولى عليهم الحكم عمروساً، رجلاً منهم. وكان عمروس داهية، فداخل الحكم، وعمل على رؤوس أهل طَلَيْطَلَة حتى قتل جماعة منهم.

قال ابن مُزَيْن: فأشار أولاً على الأعيان ببناء قلعة تحميهم، ففعلوا، فبعث إلى الخليفة كتاباً بمعاملة منه، فيه شتمه وسبه، فقام له، وقعد، وسب وأفحش، وبعث للخليفة ولده للغزو، فاحتال عمروس على الأكابر حتى خرجوا، وتلقوه ورغبوه في الدخول إلى قلعته، ومدَّ سيطاً واستدعاهم، فكان الداخل يُدخل على باب، ويُخرج من باب آخر، فتَضَرَّبَ عَنقُهُ حتى كَمَلَ منهم كذلك نحو الخمسة آلاف، حتى غلا بخار الدماء وظهرت الرائحة، ثم بعث الحكم أماناً ليحيى بن يحيى الليثي.

مات الحكم سنة ست وميتين في آخرها، وله ثلاث وخمسون سنة، وولي الأندلس بعده ابنه أبو المطرف عبد الرحمن، فلنذكره.

[العقد القريش: ٤٩٠/٤، جلوة القيس: ١٠، المغرب في حلي المغرب: ٣٨/١، المعجب للعراشي: ٤٤، البيان المغرب: ٧٠/٢، فوات الوفيات: ٣٩٢/١].

١٨١٧ - الحَكَمُ بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن

هشام بن عبد الملك بن مروان

[ت ٢٠٦ هـ / ٨١٧ م، ٥٢١/٩]

صاحب الأندلس الأمير أبو العاص، الحَكَمُ بن هشام بن

القاضي، وموسى بن سالم الخولاني، ويحيى بن مُضر الفقيه، وأمثالهم من أهل العلم والدين، في سبعة وسبعين رجلاً، فُضِّرت أعناقهم، وصُلِّبوا.

وأضاف إليهم عَمِيه كَلِيباً، وأمِيه، فصَلَّيا، وأحرق القلوب عليهم، وسار بأمرهم الرُفاق، وعلم الحكم أنه محقود من الناس كلهم، فاخذ في جمع الجنود والحشم ونهيا، وأخذت العامة في الهيج، واستأمد الناس، وتنمَّروا، وتأهبوا، فاتفق أن يملوكاً خرج من القصر بسيف دَفَعَه إلى الصَّيقل، فمأطله، فسبه، فجأوبه الصَّيقل، فتضاربا، ونال منه المملوك حتى كاد أن يُتلفه، فلما تركه، أخذ الصَّيقل السيف فقتل به المملوك، فتألب إلى المقتول جماعة، وإلى القاتل جماعة أخرى، واستفحل الشر، وذلك في رمضان سنة اثنين وميتين، وتَداعى أهل قرطبة من أرباضهم، وتألبوا بالسلاح، وقصدوا القصر، فركب الجيش والإمام الحكم، فهزموا العامة، وجامهم عسكر بن خلفهم، فوضعوا فيهم السيف، وكانت وقعة هائلة شيعية، مضى فيها عددٌ كثير زهاء عن أربعين ألفاً من أهل الرُّض، وعابوا البلاء من قدامهم وبين خلفهم فتداعوا بالطاعة، وأذعنوا ولاؤوا بالمعز، فَعَمَّا عنهم على أن يخرجوا من قرطبة، ففعلوا وهُدِيت ديارهم ومساجدهم، ونزل منهم الوف بطَلَيْطَلَة، وخلق في الثغور، وجاز آخرون البحر، ونزلوا ببلاد البربر، وثبت جَمْعُ بَفاَس، وابتنوا على ساحلها مدينة غلب على اسمها مدينة الأندلس، وسار جَمْعُ منهم زهاء خمسة عشر ألفاً، وفيهم عمر بن شُعيب الغليظ، فاحتلوا بالإسكندرية، فاتفق بعد ذلك أن رجلاً منهم اشترى لَحْماً من جزائر، فتضاجر معه، ورماء الجزار بكرش في وجهه، فرجع بتلك الحالة إلى قومه، فجأواوا وقتلوا اللحم، فقام عليهم أهل الإسكندرية، فاقتلوا، وأخرج الأندلسيون أهلها هارين، وتلكوا الإسكندرية، فأنصل الخبر بالأمون، فأرسل إليهم، وابتاع المدينة منهم، على أن يخرجوا منها وينزلوا جزيرة إقريطش، فخرجوا، ونزلوها، وافتتحوها، فلم يزالوا فيها إلى أن غلب عليها أرماتوس بن قُسْطَنْطِين سنة خمس وثلاث مئة.

وأما الحكم، فإنه اطمان، وكسب إلى القائد محمد بن رستم كتاباً فيه: وأنه تداعى قَسَقَة من أهل قرطبة إلى الثورة، وشهروا السلاح، فأنهضنا لهم الرجال، فقتلنا فيهم قتلاً ذريعاً، وأعان الله عليهم، فأمسكنا عن أموالهم وحرهم.

ثم كتب الحكم كتاب أمان عام، وكان طالوت اختفى سنة عند يهودي، ثم خرج وقصد الوزير أبا البسام ليخفي عنده فأسلمه إلى الحكم، فقال: ما رأي الأمير في كيش سمين، وقف على مِذْوَدِه عاماً، فقال الحكم: لحم ثقيل، ما الخبر؟ قال: طالوت عندي، فأمره

سَمِعَ بِأَشْجَعٍ مِنْهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ سُحَيْمُ الْحُدَّانِي، فَقَتَلَهُ.
[مروج الذهب ٨٧/٣، الإصالة ٣٧٩/١].

١٨١٩ - حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِي
[ع/٢٠٥٤ هـ/٢٣٤، ٤٤/٣]

حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ
بِزَيْلَابٍ، أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ.

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ. وَغَزَا حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ. وَكَانَ
مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، وَغَفْلَاتِهَا، وَنُبْلَاتِهَا. وَكَانَتْ خَدِيجَةُ عَمَّتَهُ، وَكَانَ
الزُّبَيْرُ ابْنَ عَمِّهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَاهُ هِشَامُ الصَّحَابِيُّ وَحِزَامٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَغُرُوقٌ، وَمُوسَى بْنُ طَلْحَةَ،
وَيُوسُفُ بْنُ مَالِكٍ، وَآخَرُونَ. وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ،
وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ، فَاطِنُ رِوَايَةِ هُوْلَاءَ عَنْهُ مَرْسَلَةٌ.
وَقَدِيمٌ دِمَشْقِي تَاجِرًا.

قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: لَا وَالَّذِي نَجَّيَنِي يَوْمَ بَدْرٍ
مِنَ الْقَتْلِ.

قال إبراهيم بن المنذر: عاش مئة وعشرين سنة. وولّد قبل عام
الفيل بثلاث عشرة سنة.

وقال أحمد بن البرقي: كان من المؤلّفة، أعطاه النبي ﷺ من
غنائم حُنين مئة بعر، فيما ذكر ابن إسحاق.

وأولاده هم: هِشَامُ، وَخَالِدٌ، وَحِزَامٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَيَعْقِبُ، وَأُمُّ
سَمِيَّةَ، وَأُمُّ عَمْرٍو، وَأُمُّ هِشَامٍ.

وقال البخاري في «تاريخه»: عاش مئتين سنة في الجاهليّة،
ومئتين في الإسلام.

قلت: لم يعيش في الإسلام إلا بضعا وأربعين سنة.

قال عروة عن حديثه: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ الدُّنْيَا
خَضِرَةٌ خُلُوقَةٌ، قَالَ: فَمَا أَخَذَ حَكِيمٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا مِمَّنْ بَعْدَهُ
دِيُونًا وَلَا غَيْرَهُ.

وقيل: قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ الْفِجَارِ الْأَخِيرِ.

قال ابن مَنَظَرٍ: وُلِدَ حَكِيمٌ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَعَاشَ مِائَةً
وَعِشْرِينَ سَنَةً. مَاتَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ.

روى الزُّبَيْرُ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: دَخَلْتُ أُمَّ حَكِيمٍ فِي
نِسْوَةِ الْكَعْبَةِ، فَضَرَبَهَا بِالْمَخَاضِ، فَأَتَيْتُ بِنَطْعٍ حِينَ أَجْلَتْهَا الْوِلَادَةُ،
فَوَلَدَتْ فِي الْكَعْبَةِ.

الدَّخِيلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْخَلِيفَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، الْأُمَوِيُّ، الْمُرَوَّانِيُّ.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَامْتَدَّتْ أَيَّامُهُ، وَتَلَقَّبَ بِالْمُرْتَضَى، لَكِنْ لَمْ يَتَسَمَّ
بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا، عَاتِيًا، جَبَّارًا، دَاهِيَةً، سَائِسًا.

عَاشَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ دَوْلَتُهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

قال ابن حزم: كَانَ مُجَاهِدًا بِالْمَخَاصِي، مَسْفَاكًا لِلدَّمَاءِ، يَأْخُذُ
أَوْلَادَ النَّاسِ الْمَلَّاحَ، فَيَخْبِصُهُمْ، ثُمَّ يُمْسِكُهُمْ لِنَفْسِهِ، وَلَهُ أَشْعَارُ.

قلت: هُوَ الَّذِي أَوْقَعَ بِأَهْلِ الرِّضَى، وَهُوَ مَحَلَّةٌ مُتَّصِلَةٌ بِقَصْرِهِ،
فَهَزَمَهَا، وَهَذَمَ مَسَاجِدَهَا، وَفَعَلَ بِأَهْلِ طَلِيقُطْلَةَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ،
وَتَطَلَّعَ بِالْفَيْسِقِ وَالْخَمُورِ، فَقَامَتِ الْفُقَهَاءُ وَالْكَبَرَاءُ، فَخَلَعُوهُ فِي سَنَةِ
(١٨٩) ثُمَّ إِنَّهُمْ أَعَادُوهُ لَمَّا تَصَلَّى وَتَابَ، ثُمَّ تَمَكَّنَ، فَقَتَلَ طَائِفَةً لِحُجُورِ
السَّبْعِينَ مِنَ الْأَعْيَانِ، وَصَلَّبَهُمْ، وَكَانَ مَنْظَرًا قَظِيمًا، فَلَعَنَهُ النَّاسُ،
وَأَضْمَرُوا الشُّرَّ، وَأَسْمَعُوهُ الْمُرَّ، فَتَحَصَّنَ، وَاسْتَعَدَّ، وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ،
يَطُولُ شَرُّهَا، إِلَى أَنْ هَلَكَ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ
أَبُو الْمَطَّرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

■ أَبُو حَكِيمٍ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارِ النَّهْرَوَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.

■ ابْنُ حَكِيمٍ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عَمْرٍو الْمَدِينِيُّ
ابْنُ مَمْلُوكٍ.

■ الْحَكِيمُ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشَرَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْتَرْمِذِيُّ.

■ الْحَكِيمُ التُّرْمُذِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ.

١٨١٨ - حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ

وَت ٣٦ هـ/٣٥٨، ٥٣١/٣

حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ الْأَمِيرُ، أَحَدُ الْأَشْرَافِ الْأَبْطَالِ. كَانَ
ذَا ذِيْنٍ وَتَأَلَّهَ.

أَمْرُهُ عُثْمَانُ عَلَى السُّنْدِ مَدَّةً، ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ.

وَكَانَ أَحَدًا مِنْ ثَارٍ فِي فِتْنَةِ عُثْمَانَ، فَقِيلَ: لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ يَوْمَ
الْجَمَلِ حَتَّى قُطِعَتْ رِجْلُهُ، فَاخْتَلَعَهَا، وَضَرَبَ بِهَا الَّذِي قَطَعَهَا، فَقَتَلَهُ
بِهَا، وَبَقِيَ يُقَاتِلُ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَرْجُزُ، وَيَقُولُ:

يَا سَاقِ لَنْ تَرَا عِيسَى إِنَّ مَعْسِي ذِرَاعِي
أَخْمَسِي بِهَا كُرَاعِي

فَنَزَفَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ، فَجَلَسَ مُتَكَبِّيًا عَلَى الْمَقْتُولِ الَّذِي قَطَعَ
سَاقَهُ، فَمَرَّ بِهِ فَارِسٌ، فَقَالَ: مَنْ قَطَعَ رِجْلَكَ؟ قَالَ: وَسَادَتِي، فَمَا

وكان حَكِيمٌ من ساداتِ قريش.

قال الزُّبَيْرُ: كان شديدَ الأُذمة، خفيفَ اللحم.

مسند أحمد: حدثنا عتاب بن زياد، حدثنا ابنُ المبارك، أخبرنا الليث، حدثني عُبيد الله بن المغيرة، عن عراك بن مالك أن حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قال: كان محمد ﷺ أحبَّ الناسِ إليَّ في الجاهلية، فلما بُسِيَ وهاجر، شهد حَكِيمُ المُوسِمَ كافرًا، فوجد حُلَّةً لذي يَزَنَ تباع، فاشترأها بخمسين دينارًا ليهديها إلى رسول الله، فقدم بها عليه المدينة، فأراه على قبضها هديَّة، فأبى. قال عُبيد الله: حَسِبْتُهُ قال: «إنا لا نقبلُ من المشركين شيئًا، ولكن إن شئتُ بالثمن» قال: فأعطيته حين أبى عليَّ الهدية.

رواه الطبراني: حدثنا مُطَلَبُ بْنُ شُعَيْبٍ، حدثنا عبدُ الله بن صالح، حدثنا الليث، فالطبراني وأحمد فيه طبقة.

وفي رواية ابن صالح زيادة: فلبسها، فرأيتها عليه على المنبر، فلم أر شيئًا أحسن منه يومئذٍ فيها، ثم أعطأها أسامة فقرأها حَكِيمٌ على أسامة، فقال: يا أسامة! أنت لبس حُلَّةً ذي يَزَنَ؟ قال: نعم، والله لأنا خير منه، ولأبي خير من أبيه. فانطلقتُ إلى مكة، فاعتجبتهم بقوله.

الواقدي، عن الضحَّاك بن عثمان، عن أهله قالوا: قال حَكِيمٌ: كنتُ ناجرًا أخرجُ إلى اليمن وأتي الشام، فكنتُ أربحُ أرباحًا كثيرة، فأعدُّ على فقراء قومي. وابتعتُ بسوق عكاظ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ لعُمَيٍّ بست مئة درهم، فلما تزوج بها رسولُ الله ﷺ، وهبته زَيْدًا، فأعتقه. فلما حجَّ معاوية، أخذ معاوية مني داري بمكة بأربعين ألف دينار، فبلغني أن ابنَ الزُّبَيْرِ قال: ما يندري هذا الشيخ ما باع، فقلت: والله ما ابتعتها إلا بَرَقَ من خبر. وكان لا يجيءُ أحدٌ يستحمِّله في السبيل إلا حَمَلَهُ.

الزُّبَيْرُ: أخبرنا إبراهيم بن حمزة قال: كان مشركو قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب، كان حَكِيمٌ تأتيه العيرُ بالحنطة فيقبلها الشعب، ثم يضربُ أعجازها، فتدخل عليهم، فيأخذون ما عليها.

عن ابن جُرَيْج، عن عطاء؛ أن رسولَ الله ﷺ قال لما قُرب من مكة: «أربعة أربابٍ بهم عن الشُّرك، عتاب بن أسيد، وجبير بن مطعم، وحَكِيمُ بن حِزَامٍ، وسُهَيْلُ بن عمرو».

قلت: أسلموا وحسن إسلامهم.

حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال يوم الفتح: «مَنْ دَخَلَ دارَ أَبِي سَفِيَّانَ فهو آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دارَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ فهو آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دارَ بُذَيْلِ بْنِ رِزْقَةَ فهو آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بابَهُ فهو آمِنٌ».

ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أبا سفيان، وحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، وبُذَيْلَ بْنَ رِزْقَةَ، أسلموا وبايعوا رسولَ الله ﷺ، فبعثهم إلى أهل مكة يدعونهم إلى الإسلام.

مَعْمَرُ، عن الزُّهري، عن سعيد وعروة أن رسولَ الله ﷺ أعطى حَكِيمًا يومَ حُتَيْنٍ فاستقله، فزاده، فقال: يا رسولَ الله! أيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ؟ قال: «الأولى». وقال: «يا حَكِيمُ إن هذا المالَ خَصِيرةٌ خُلوةٌ، فمن أخذه بسخاوة نفسٍ وحسن أكله، بُورِكَ له فيه، ومن أخذه باستشرافٍ نفسٍ وسوء أكله، لم يُبارك له فيه، وكان كالذي ياكل ولا يشبع» قال: ومنك يا رسولَ الله؟ قال: «ومني» قال: فوالذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعدك شيئًا. قال: فلم يقبلَ ديوانًا ولا عطاءً حتى مات. فكان عَمْرٌ يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ على حَكِيمٍ أَنِّي أَدْعُوهُ لِحَقِّهِ وهو يابى. فمات حين مات، وإنه لئن أكثر قريش مالًا.

رواه هكذا عبد الرزاق ورواه الواقدي عن معمر؛ وفيه: قالوا حدثنا حَكِيمٌ.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن حَكِيمٍ: اعتقتُ في الجاهلية أربعين مُحْرَّرًا، فقال رسولُ الله ﷺ: «اسلمتُ على ما سلفُ لك من خير».

لفظُ ابنِ عَيَّيْنَةَ.

أبو معاوية، عن هشام بهذا، وفيه: «اسلمتُ على صالح ما سلفُ لك» فقلت: يا رسولَ الله، لا أتع شيئًا صنعتُه في الجاهلية إلا صنعتُ لله في الإسلام مثله. وكان اعتق في الجاهلية مئة رقية، واعتق في الإسلام مثله. وساق في الجاهلية مئة بَنَتَه، وفي الإسلام مثله.

الزُّبَيْرُ: أخبرنا مصعب بن عثمان؟ سمعته يقولون: لم يدخل دارَ النَّدْوَةِ للرُّأْيِ أحدٌ حتى بلغ أربعين سنة، إلا حَكِيمُ بْنَ حِزَامٍ، فإنه دخل للرُّأْيِ وهو ابنُ خَمْسِ عشرة. وهو أحدُ الثَّغَرِ الذين دفنوا عثمانَ ليلاً.

يحيى بنُ بُكَيْرٍ: حدثنا عبدُ الحميد بن سليمان، سمعتُ مُصَنَّبَ بْنَ ثَابِتٍ يقول: بلغني والله أن حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حضر يومَ عَرَفَةَ، ومعه مئة رقية، ومئة بَنَتَه، ومئة بقرة، ومئة شاة، فقال: الكلُّ لله.

وعن أبي حازم قال: ما بلغنا أنه كان بالمدينة أكثرَ حَمَلًا في سبيل الله من حَكِيمٍ.

وقيل: إن حَكِيمًا باع دارَ النَّدْوَةِ من معاوية بمئة ألف. فقال له

وتبرأ منه سائر الصوفية والمشايخ والعلماء لما سترى من سوء سيرته ومروقه، ومنهم من نسبته إلى الحلول، ومنهم من نسبته إلى الزندقة، وإلى الشعة والزوكر، وقد تستر به طائفة من ذوي الضلال والاخلال، وانتحلوه وروجوا به على الجهال. نسال الله العصمة في الدين. أنباني ابن علان وغيره: أن أبا اليمن الكندي أخبرهم قال: أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني مسعود بن ناصر السجزي، حدثنا ابن باكويه، أخبرني حمد بن الحلاج قال: مولد أبي بطور البيضاء، ومنشؤه شتر، وتلمذ لسهل ستين، ثم صعد إلى بغداد.

كان يلبس السوح، ووقتاً يلبس الدراعة، والعمامة والقبا، ووقتاً يمشي بجزوتين، فأول ما سافر من شتر إلى البصرة كان له ثمان عشرة سنة، ثم خرج إلى عمرو المكي، فأقام معه ثمانية عشر شهراً، ثم إلى الجنيد، ثم وقع بينه وبين الجنيد لأجل مسألة، ونسبه الجنيد إلى أنه مدح، فاستوحش وأخذ والدتي، ورجع إلى شتر، فأقام سنة، ووقع له القبول التام، ولم يزل عمرو بن عثمان يكتب الكتب فيه بالعظام حتى حرد أبي رومي بشباب الصوفية، ولبس قباء، وأخذ في صحبة أبناء الدنيا.

ثم إنه خرج وغاب عنا خمس ميين، بلغ إلى ما وراء النهر، ثم رجع إلى فارس، وأخذ يتكلم على الناس، ويعمل المجلس ويدعو إلى الله تعالى، وصنف لهم تصانيف، وكان يتكلم على ما في قلوب الناس، فسُمي بذلك حلاج الأسرار، ولُقّب به.

ثم قدم الأهواز وطلبني، فحملت إليه، ثم خرج إلى البصرة، ثم خرج إلى مكة وليس المرقعة، وخرج معه خلق، وحسّده أبو يعقوب النهرجوري، وتكلم فيه، ثم جاء إلى الأهواز، وحمل أمي وجماعة من كبار أهل الأهواز إلى بغداد، فأقام بها سنة. ثم قصد إلى الهند وما وراء النهر ثانياً، ودعا إلى الله، وألف لهم كتاباً، ثم رجع، فكانوا يكتبونه من الهند بالمغيت، ومن بلاد ماصين وتركستان بالمغيت، ومن خراسان بأبي عبد الله الزاهد، ومن خوزستان بالشيخ حلاج الأسرار.

وكان ببغداد قوم يسخّونه المصطلم، وبالبصرة المحير، ثم كثرت الأقاويل عليه بعد رجوعه من هذه السفرة، فقام حجج ثالثاً، وجاور ستين، ثم رجع وتغيّر عما كان عليه في الأول، واقتنى القمار ببغداد، وبنى داراً، ودعا الناس إلى معنى لم أقف عليه، إلا على شطر منه، ثم وقع بينه وبين الشبلي وغيره من مشايخ الصوفية، فقبيل: هو ساحر. وقيل: هو مجنون. وقيل: هو، ذو كرامات، حتى أخذه السلطان. انتهى كلام ولده.

وقال السلمي: إنما قيل له: الحلاج، لأنه دخل واسطاً إلى

ابن الزبير: بغت مكرمة قريش، فقال: ذهب المكارم يا ابن أخي إلا التقوى، إني اشتريت بها داراً في الجنة، أشهدكم أنني قد جعلتها لله.

الوليد بن مسلم: حدثنا شعبة قال: لما توفي الزبير، لقي حكيم عبد الله بن الزبير، فقال: كم ترك أخى من الدين؟ قال: ألف ألف، قال: علي خمس مئة ألف.

مصعب بن عبد الله، عن أبيه، قال ابن الزبير: قتل أبي، وترك ديناً كثيراً، فأنيت حكيم بن جزام استعين برأيه، فوجدته يبيع بعيراً... الحديث.

الأصمعي: حدثنا هشام بن سعد صاحب المحامل، عن أبيه قال: قال حكيم بن جزام: ما أصبحت وليس بيابي صاحب حاجة، إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها.

قال الهيثم، والمدائني، وأبو غبيد، وشباب: مات سنة أربع وخمسين ٤٥٥ هـ.

وقيل: إنه دخل على حكيم عند الموت وهو يقول: لا إله إلا الله قد كنت أشكاك، وأنا اليوم أرجوك.

وكان حكيم علامة بالنسب فقيه النفس، كبير الشأن.

يلقب عدد مسنده أربعين حديثاً، له في «الصحيتين» أربعة أحاديث متفق عليها.

[المطبوع ٤٨٢/٣، ٤٨٥، تاريخ ابن عسك ١٢٣/٥، الإصابت ١٨٠٠، تلمذ التلمذ ٤٤٧/٢].

■ الحلاج = الحسين بن منصور بن محمى، أبو عبد الله (أبو مغيث) الفارسي البضاوي.

١٨٢٠ - الحلاج الحسين بن منصور بن محمى

[ت ٣٠٩ هـ / ٩٧٢، ٣١٣/١٤]

الحلاج هو الحسين بن منصور بن محمى الحلاج، أبو عبد الله، ويقال: أبو مغيث، الفارسي البضاوي الصوفي.

والبيضاء: مدينة ببلاد فارس.

وكان جده محمى مجوسياً.

نشأ الحسين شتر، فصحب سهل بن عبد الله التستري، وصحب ببغداد الجنيد، وأبا الحسين الثوري، وصحب عمرو بن عثمان المكي. وأكثر الترحال والأسفار والمجاهدة.

وكان يصحح حاله أبو العباس بن عطاء، ومحمد بن خفيف، وإبراهيم أبو القاسم النصر آبادي.

بمحمّد يتصبر مع الله. فسألنا عنه، فإذا هو الحلاج.

قال السلمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعت محمد بن علي الكنائي يقول: دخل الحلاج مكة، فجهدنا حتى أخذنا مرقعته، فأخذنا منها قملة، فوزناها، فإذا فيها نصف دانيق من شدة مجاهدته.

قلت: ابن شاذان متهم، وقد سجعنا بكثرة القمل، أمّا كبر القمل، فما وقع، ولو كان يقع، لتداوله الناس.

قال علي بن الحسن التتويحي: أخبرنا أبي: حدثني محمد بن عمر القاضي قال: حملني خالي معه إلى الحلاج، فقال لخالي: قد عملت على الخروج من البصرة. قال: ولم؟ قال: قد صيرني أهلها حديثاً، حتى إن رجلاً حمل إليّ دراهم وقال: اصرفها إلى الفقراء، فلم يكن بمحضرتي أحد، فجعلتها تحت بارية، فلما كان من غدٍ احتف بي قوم من الفقراء، فشئت البارية وأعطيتهم تلك الدراهم، فشنعوا وقالوا: أني أضرب يدي إلى التراب فيصير دراهم. وأخذ يعدد مثل هذا، فقام خالي وقال: هذا متنمس.

قال النديم: قرأت بخط عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: كان الحلاج مشعباً محتلاً، يتعاطى التصرف، ويدعي كل علم، وكان صفرًا من ذلك، وكان يعرف في الكيمياء، وكان مقدماً جسوراً على السلاطين، مرتكباً للعظام، يروم إقلاب الدول، ويدعي عند أصحابه الإلهية، ويقول بالحلول، ويظهر التشيع للملوك، ومذهب الصوفية للعامة، وفي تضاعيف ذلك يدعي أن الإلهية حلت فيه، تعالى الله وتقدس عما يقول.

وقال ابن باكويه: سمعت أبا الحسن بن أبي توبة يقول: سمعت علي بن أحمد الحاسب يقول: سمعت والدي يقول: وجهني المعتضد إلى الهند لأمر أتعرفها له، فكان معي في السفينة رجل يعرف بالحسين بن منصور، وكان حسن العشرة، فلما خرجنا من المركب قلت: لم جئت؟ قال: لأتعلم السحر وأدعو الخلق إلى الله. وكان على سطح كوخ فيه شيخ، فقال له: هل عندكم من يعرف شيئاً من السحر؟ قال: فأخرج الشيخ كبة من غزل، وناول طرفها الحسين، ثم رمى الكبة في الهواء، فصارت طاقة واحدة، ثم صعد عليها ونزل، وقال للحسين: مثل هذا تريد؟

وقال أبو القاسم التتويحي: سمعت أحمد بن يوسف الأزرق: حدثني غير واحد من الثقات: أن الحلاج كان قد أنفذ أحد أصحابه إلى بلاد الجبل، ووافقه على حيلة يعملها، فسافر، وأقام عندهم سبّين يظهر الشك والعبادة، وإقراء القرآن والصوم، حتى إذا علم أنه قد تمكّن أظهر أنه قد عوفي، فكان يُقاد إلى مسجد، ويتعامى شهوراً، ثم أظهر أنه قد زَمِن، فكان يُحمل إلى المسجد، حتى مضت

حلاج، وبعثه في شغل. فقال: أنا مشغول بصنعتي. فقال: اذهب أنت حتى أعينك. فلما رجع وجد كل قطن عنده محلوّجاً.

قال إبراهيم بن عمر بن حنظلة الراسطي السّمّاك، عن أبيه: قال: دخل الحسين بن منصور واسطاً، فاستقبله قطن، فكلفه الحسين إصلاح شغلته والرجل يشاقل فيه، فقال: اذهب فإني أعينك. فذهب، فلما رجع، رأى كل قطن عنده محلوّجاً مندوفاً، وكان أربعة وعشرين ألف رطل.

وقيل: بل لتكلمه على الأسرار.

وقيل: كان أبوه حلاجاً.

وقال أبو نصر السراج: صاحب الحلاج عمرو بن عثمان، وسرق منه كتباً فيها شيء من علم التصوف، فدعا عليه عمرو: اللهم أقطع يدي ورجلي.

قال ابن الوليد: كان المشايخ يستقلون كلامه، وينالون منه لأنه كان يأخذ نفسه بأشياء تخالف الشريعة، وطريقة الزهاد، وكان يدعي المحبة لله، ويظهر منه ما يخالف دعواه.

قلت: ولا ريب أن أتباع الرسول ﷺ علم محبة الله لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١].

أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا محمد بن الحضرمي، عن أبيه قال: كنت جالساً عند الجنيد، إذ ورد شاب عليه خِرْقَتان، فسلم وجلس ساعة، فأقبل عليه الجنيد، فقال له: سل ما تريد أن تسال. فقال له: ما الذي باتن الخليفة عن رسوم الطبع؟ فقال الجنيد له: أرى في كلامك فضولاً، لم لا تسال عن ما في ضميرك من الخروج والتقدم على أبناء جنسك؟ فأقبل الجنيد يتكلم، وأخذ هو يعارضه، إلى أن قال له الجنيد، أي خشية تؤسدها؟ يريد أنه يضل.

قال السلمي: وسمعت أبا علي الهمداني يقول: سألت إبراهيم بن شيبان عن الحلاج، فقال: من أحب أن ينظر إلى ثمرات الدعاوي الفاسدة فلينظر إلى الحلاج وما صار إليه.

أبو عبد الله بن باكويه: حدثنا أبو الفوارس الجوزقاني: حدثنا إبراهيم بن شيبان قال: سلم أستاذي أبو عبد الله المغربي على عمرو بن عثمان، فجاراه في مسألة، فجرى في عرض الكلام أن قال: ها هنا شاب على جبل أبي قبيس. فلما خرجنا من عند عمرو ضيعنا إليه، وكان وقت الهجرة، فدخلنا عليه، فإذا هو جالس في صحن الدار على صخرة في الشمس، والعرق يسيل منه على الصخرة، فلما نظر إليه المغربي رجع وأشار بيده: ارجع. فنزلنا المسجد، فقال لي أبو عبد الله: إن عشت ترى ما يلقى هذا، قد قعد

إنسان حلاوي، فصَحَّ عندي أن الرجل غَديم.

قال أبو علي ابن البتاء - فيما رواه عنه ابن ناصر بالإجازة -: حرك الحلاج يده يوماً، فشر على من عنده دراهم. فقال بعضهم: هذه دراهم معروفة، ولكن أومن بك إذا أعطيتني درهماً عليه اسمك واسم أبيك. فقال: وكيف وهذا لم يُصنع؟ قال: من أحضر من ليس بمحاضر صَنَعَ ما لم يُصنع. فهذه حكاية منقطعة.

وقال التنوخي: أخبرنا أبي: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، عن أبيه قال: حضرت مجلس حامد الوزير، وقد أحضر السمرقي - صاحب الحلاج - وسأله عن أشياء من أمر الحلاج، وقال له: حدثني بما شاهدت منه. فقال: إن رأي الوزير أن يُعطيني، فَعَلَّ، فالح عليه، فقال: أعلم أنني إن حدثتك كذبتني، ولم أَمِنْ عقوبة. فأمنته، فقال: كنت معه بفارس فخرَجنا إلى إصطخر في الشتاء، فاشتريت عليه خياراً، فقال لي: في مثل هذا المكان والزمان؟ قلت: هو شيء عَرَضَ لي، فلما كان بعد ساعة قال: أنت على شهوتك؟ قلت: نعم، فسيرنا إلى جبل تلج، فادخل يده فيه، وأخرج إلي خياراً خضراً، فأكلتها. فقال حامد: كذبت يا ابن مئة ألف زانية، أوجعوا فكاه. فاستر إليه الغلمان، وهو يصيح: ليس من هذا خفناً؟ وأخرج، فأقبل حامد الوزير يتحدث عن قوم من أصحاب النيرنجات أنهم كانوا يغدون بإخراج الثين وما يجري مجراه من الفواكه، فإذا حصل في يد الإنسان وأراد أن يأكله صار بغراً.

قلت: صدق حامد، هذا هو شغل أرباب السحر والسيما، ولكن قد يقوى فعلهم بحيث يأكل الرجل البعر ولا يشعر بطعمه.

قال ابن باكويه: حدثنا أبو عبد الله بن مفلح، حدثنا طاهر بن عبد الله التستري قال: تعجبت من أمر الحلاج، فلم أزل أتبع وأطلب الحيل، وأتعلم النارنجيات لأقف على ما هو عليه، فدخلت عليه يوماً من الأيام، وسلمت وجلست ساعة، فقال لي: يا طاهر! لا تتعن، فإن الذي تراه وتسمعه من فعل الأشخاص لا من فعلي، لا تظن أنه كرامة أو شغوفة. فعل الأشخاص: يعني به الجن.

وقال التنوخي: أخبرنا أبي: سمعت أحمد بن يوسف الأزرق: أن الحلاج لما قدم بغداد استغوى خلقاً من الناس والرؤساء، وكان طمعة في الرافضة أقوى لدخوله في طريقهم، فراسل أباً سهل بن نوحته يستغويه، وكان أبو سهل قتيلاً، فقال لرسوله: هذه المعجزات التي يظهرها يمكن فيها الحيل، ولكني رجل غزل، ولا لذة لي أكبر من النساء، وأنا مبتلى بالصِّلَع، فإن جعل لي شعراً ورداً لحيتي سوداء، آمنت بما يدعوني إليه وقلت: إنه باب الإمام، وإن شاء قلت: إنه الإمام، وإن شاء قلت: إنه النبي، وإن شاء قلت: إنه الله. فإيس الحلاج منه وكف.

سنة على ذلك، وتقرر في النفوس رماثته وعصاه، فقال لهم بعد ذلك: رأيت في النوم كأن النبي ﷺ يقول لي: إنه يطرق هذا البلد عبد مجاب الدعوة، تعافى على يده، فاطلبوا لي كل من يجتاز من الفقراء، فعمل الله أن أعافى. فتعلق النفوس بذلك العبد، ومضى الأجل الذي بينه وبين الحلاج، فقدم البلد، ولبس الصوف، وعكف في الجامع، فتنهوا له، وأخبروا الأعمى، فقال: اعملوني إليه، فلما حصل عنده وعلم أنه الحلاج قال: يا عبد الله: أتني رأيت مناماً. وقصته عليه، فقال: من أنا وما محلي؟ ثم أخذ يدعو له، ومسح يده عليه، فقام المتزامن صحيحاً بصبراً، فالتقلب البلد، وازدحموا على الحلاج، فتركهم وسافر، وأقام المعافى شهوراً، ثم قال لهم: إن من حق الله عندي، وردو جوارحي علي أن اتفرد بالعبادة، وأن أقيم في الثغر، وأنا استودعكم الله. فأعطاه هذا ألف درهم وقال: اعز بها عني. وأعطاه هذا مئة دينار وقال: اخرج بها في غزوة. وأعطاه هذا مالاً، وهذا مالاً حتى اجتمع له الوف دناتير ودراهم، فلجئ بالحلاج، وقاسمته عليها.

قال التنوخي: أخبرنا أبي قال: من مخاريق الحلاج: أنه كان إذا أراد سقراً ومعه من يتنمس عليه ويؤسسه، قدم قبل ذلك من أصحابه الذين يكشف لهم الأمر، ثم يمضي إلى الصحراء، فيدفن فيها كمنكأ، وسكراً، وسوقاً، وفاكهة بابسة، ويعلم على مواضعها بحجر، فإذا خرج القوم وتبعوا قال أصحابه: نريد الساعة كذا وكذا. فيغرد ويرى أنه يدعو، ثم يمي إلى الموضع فيخرج الذين المطلوب منه. أخبرني بذلك الجَمُّ الغفير. وأخبروني قالوا: ربما خرج إلى بساتين البلد، فيقدم من يدبر الفالودج الحار في الرقاق، والسَّمَك السخن في الرقاق، فإذا خرج طلب منه الرجل - في الحال - الذي دفعه، فيخرجه هو.

ابن باكويه: سمعت محمد بن خفيف: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: دخل الحلاج مكة ومعه أربع مئة رجل، فآخذ كل شيوخ من شيوخ الصوفية جماعة، فلما كان وقت المغرب جثت إليه، قلت: ثم نغيطر، فقال: ناكل على رأس أبي قيس. فصعدنا فلما أكلنا قال الحسين: لم ناكل شيئاً خلواً قلت: أليس قد أكلنا الثمر؟ فقال: أريد شيئاً منه النار. فهم وأخذ ركوة، وغاب ساعة، ثم رجع ومعه جام خلوا، فوضع بين أيدينا وقال: بسم الله. فأخذ القوم يأكلون وأنا أقول: قد أخذ في الصنعة التي نسبها إليه عمرو بن عثمان، فأخذت قطعة، ونزلت الوادي، ودرت على الحلاويين أربعم تلك الحلواء، وأسألهم: حتى قالت لي طبخة: لا يعمل هذا إلا بزبيد، إلا أنه لا يمكن حمله، فلا أدري كيف حُمِل؟ فرجع رجل من زبيد إلى زبيد، فتعرفت الخير بزبيد: هل ضاع لأحد من الحلاويين جام علامته كذا وكذا؟ وإذا به قد حُمِل من دكان

إحدى عَيْنَيْكَ. قال: فَبُهِتَ وَسَكَتَ.

ويروى أن رجلاً قال للحلاج: أريد تَفَاحَةً، ولم يكن وقته، فأومأ بيده إلى الهواء، فأعطاهم تَفَاحَةً وقال: هذه من الجنة. فقيل له: فأكفها الجنة غير متغيرة، وهذه فيها دودة. فقال: لأنها خرجت من دار البقاء إلى دار الفناء، فحل بها جزء من البلاء.

فانظر إلى تَرَامِي هذا المسكين على الكرامات والخوارق، فتعزّد بالله من الخذلان، فعزّ عمره ﷺ لئله كان يتعوذ من خشوع النفاق.

قال ابن باكويه: حدثنا حمد بن الحلاج قال: ثم قدم أبي بغداد، وبني داراً، ودعا الناس إلى معنى لم أقف إلا على شطر منه، حتى خرج عليه حمد بن داود وجماعة من العلماء، وقُبِحُوا صورته، ووقع بينه وبين السبلي.

قال ابن باكويه: سمعت عيسى بن يزول القزويني يقول: إنّه سأل ابن خفيف عن معنى هذه الآيات:

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ نَاسُوتَهُ سِرّاً لَاهُوتِهِ الشَّاقِبِ
ثُمَّ بَدَأَ فِي خَلْقِهِ ظَاهِراً فِي سُورَةِ الْاَكْبَلِ وَالشَّارِبِ
حَتَّى لَقَدْ عَايَنَهُ خَلْقُهُ كَلْخَطَةِ الْحَاجِبِ بِالْحَاجِبِ

فقال ابن خفيف: على قائل ذا لعنة الله. قال: هذا شعر الحسين الحلاج. قال: إن كان هذا اعتقاده، فهو كافر فيما يكون مقولاً عليه.

السلمي أخبرنا عبد الواحد بن بكر، سمعت أحمد بن فارس، سمعت الحلاج يقول: حجبتهم الاسم فعاشوا، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا.

وقال: أسماء الله من حيث الإدراك رسم، ومن حيث الحق حقيقة.

وقال: إذا تخلص العبد إلى مقام المعرفة، أوجي إليه بمخاطرة. وقال: من التمس الحق بنور الإيمان، كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب.

وقال: ما انفصلت البشرية عنه، ولا انفصلت به.

وما روي للحلاج:

أَنْتَ تَبِينُ الشَّافِوَ وَالْقَلْبَ نَجْرِي بِمَثَلِ جَرِي الدُّمُوعِ مِنَ الْجَفَانِي
وَتَحُلُّ الضَّمِيرَ جَوْفَ نَزَادِي كَحُلُولِ الْأَزْوَاجِ فِي الْأَسْدَانِ
يَا هِلَالاً بَدَأَ لَأَرْسَعَ عَشِيرِ لِنِسَانٍ وَأَرْسَعَ وَائْتِسَانِ

وله:

مُرِجَتْ رُوحِي فِي رُوحِكَ كَمَا تَمُرُّجُ الْحَمْرُ بِالْأَسَاءِ الزُّلَالِ

قال الأزرقي: وكان يدعو كل قوم إلى شيء من هذه الأشياء حسب ما يستلذه طائفة طائفة. أخبرني جماعة من أصحابه: أنه لما افتتن به الناس بالأهواز وكورها بما يخرج لهم من الأطعمة والأشربة في غير حينها، والدرهم التي سماعها دراهم القدرة، فحدث أبو علي الجبائي بذلك، فقال: هذه الأشياء يمكن الحيل فيها في منازل، لكن أدخلوه بيتاً من بيوتكم وكلفوه أن يخرج منه جززتين شوكاً. فبلغ الحلاج قوله، وأن قوماً قد عملوا على ذلك، فسافر.

وفي «النشور» للتتوخي: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثني منجم ماهر قال: بلغني خبر الحلاج، فجتته كالمسترشد، فخاطبني وخاطبته ثم قال: نشأ الساعة ما شئت حتى أجيئك به. وكنا في بعض بلدان الجبل التي لا يكون فيها الأنهار، فقلت: أريد سمكاً طرياً حياً، فقام، فدخل البيت، وأغلق بابيه، وأبسط ساعة، ثم جاءني وقد خاض وحلاً إلى ركبته، ومعه سمكة تضطرب، وقال: دعوت الله، فأمرني أن أقصد البطائح، فجتت بهذه. قال: فعلت أن هذا حيلة، فقلت له: فدعني أدخل البيت فإن لم تنكشف لي حيلة أمنت بك؟ قال: شأنك. فدخلت البيت وغلقت على نفسي، فلم أجد طريفاً ولا حيلة، ثم قلعت من التآزير، ودخلت إلى دار كبيرة فيها بستان عظيم، فيه صنوف الأشجار، والثمار، والريحان، التي هو وقتها، وما ليس وقتها مما قد غطي وعنت واحتيل في بقاءه، وإذا الخزان مفتحة، فيها أنواع الأطعمة وغير ذلك، وإذا بركة كبيرة، فحضتها، فإذا رجلي قد صارت بالوخل كرجليه، فقلت: الآن إن خرجت ومعني سمكة قتلي، فصدت سمكة، فلما صرت إلى باب البيت أقبلت أقول: أمنت وصدقت، ما ثم حيلة، وليس إلا التصديق بك. قال: فخرج، وخرجت وعدوت، فرأى السمكة معي، فعدا خلفي، فلحقني، ففصرت بالسمكة في وجهه وقلت له: أنتبشتني حتى مضيت إلى البحر فاستخرجت هذه، فاشتغل بما لحقه من السمكة، فلما صرت في الطريق رميت بنفسي لما لحقتني من الجزع والفرع فجاء إلي، وضاحكتني وقال: ادخل. فقلت: هيهات. فقال: اسمع، والله لئن شئت قتلتك على فراشك، ولكن إن سمعت بهذه الحكاية لأقتلك. فما حكيتها حتى قتل.

قلت: هذا المنجم مجهول، أنا استبعد صدقه.

ابن باكويه: سمعت علي بن الحسين الفارسي بالموصل، سمعت أبا بكر بن سعدان يقول: قال لي الحلاج: تؤمن بي حتى أبعث إليك بمصفور أطرح من ذرفها وزن حبة على كذا متاً نحاساً فيصير ذهباً؟ فقلت له: بل أنت تؤمن بي حتى أبعث إليك بفيل يستلقي فتصير قوائمه في السماء، فإذا أردت أن تخفيه أخفيته في

فقال: هذا خطي وأنا كتبت. فقالوا: كنت تدعي النبوة صيرت تدعي الربوبية؟ قال: لا، ولكن هذا عين الجمع عندنا، هل الكاتب إلا الله وأنا؟ فالتد في آله. فقيل: هل ملك أحد، قال: نعم، ابن عطاء، وأبو محمد الجريزي، والشبلي. فأحضر الجريزي وسئل، فقال: هذا كافر، يُقتل من يقول هذا. وسئل الشبلي، فقال: من يقول هذا يُمنع. وسئل ابن عطاء، فوافق الحلاج، فكان سبب قتله.

قلت: أما أبو العباس بن عطاء فلم يُقتل، وكلم الوزير بكلام غليظ لما سأله وقال: ما أنت وهذا، اشتغلت بظلم الناس. فعزّره. وقال السلمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن شاذان قال كان الوزير حين أحضر الحلاج للقتل حامداً بن العباس، فأمره أن يكتب اعتقاده، فكتب اعتقاده، فعرضه الوزير على الفقهاء ببغداد، فأنكروه، فقيل لحامد: إن ابن عطاء يصوب قوله. فأمر به. فعرض على ابن عطاء، فقال: هذا اعتقاد صحيح، ومن لم يعتقد هذا فهو بلا اعتقاد.

فاحضر إلى الوزير، فجاء، وتصدر في المجلس، فغاض الوزير ذلك، ثم أخرج ذلك الخط فقال: أنصوب هذا؟ قال: نعم، مالك ولهذا؟ عليك بما نصبت له من المصادرة والظلم، مالك ولللكلام في هؤلاء السادة؟ فقال الوزير: فكيف. فضرب فكاه، فقال أبو العباس: اللهم إنك سلطت هذا عليّ عقوبة لدخولي عليه. فقال الوزير: خفه يا غلام. فزع خفه. فقال: دماغه. فما زال يضرب دماغه حتى سال الدم من شخيره. ثم قال: الحبس. فقيل: أيها الوزير؟ يتشوش العامة، فحمل إلى منزله.

وروي أبو إسحاق البرمكي، عن أبيه، عن جده قال: حضرت بين يدي أبي الحسن بن بشار، وعنده أبو العباس الأصمعي، فذاكره بقصة الحلاج، وأنه لما قتل كتب ابن عطاء إلى ابن الحلاج كتاباً يعزّيه عن أبيه، وقال: رحم الله أباك، ونسخ روحه في أطيب الأجساد. فدل هذا على أنه يقول بالتناسخ، فوقع الكتاب في يد حامد، فأحضر أبا العباس بن عطاء وقال: هذا خطك؟ قال: نعم. قال: فأقرأك أعظم. قال: فشيخ يكذب؟ فأمر به، فصيح، فقال أبو الحسن بن بشار: إني لأرجو أن يدخل الله حامداً بن العباس الجنة بذلك الصنيع.

قال السلمي: أكثر المشايخ ردوا الحلاج ونفوه، وأبوا أن يكون له قدم في التصوف، وقبله ابن عطاء، وابن خفيف، والنضر أباذي.

قلت: قد مر أن ابن خفيف عرض عليه شيء من كلام الحلاج، فتبرأ منه.

وقال محمد بن يحيى الرّازي: سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول: لو قدرت عليه لقتلته بيدي. فقلت: أبش وجد

فإذا نسك شيء مني فإذا أنت أنا في كل حال وعن القناد قال: لقيت يوماً الحلاج في حالة رثة، فقلت له: كيف حالك؟ فأنشأ يقول:

لئن استنبت في ثوبي عديم لقد بلى على خرق كرم فلا يحزنك أن ابصرنا خالاً مغيرة عن الحال القديم فلي نفس ستذهب أو سترقى لعمرك بي إلى امر جسيم وفي سنة إحدى وثلاث مئة أدخل الحلاج بغداد مشهوراً على جمال، قبض عليه بالسوس، وحمل إلى الرّاشي، فبعث به إلى بغداد، فصلب حياً، ونودي عليه: هذا أحد دعاة القرامطة فاعرفوه.

وقال الفقيه أبو علي بن البناء: كان الحلاج قد ادعى أنه إله، وأنه يقول بجلول الألوته في الناسوت، فأحضره الوزير علي بن عيسى فلم يجده - إذ سأله - يوحى القرآن واليقه ولا الحديث. فقال: تعلمك الفرض والطهور أجدي عليك من رسائل لا تدري ما تقول فيها. كم تكذب - ويلك - إلى الناس: تبارك ذو النور الشعشعاني؟ ما أحوجك إلى أدب! وأمر به فصلب في الجانب الشرقي، ثم في الغربي. ووجد في كبه: إني مغرق قوم نوح، ومهلك عاد وثمود.

وكان يقول للواحد من أصحابه: أنت نوح. ولاخر: أنت موسى. ولاخر: أنت محمد.

وقال: من رست قدمه في مكان المناجاة، وكوشف بالمباشرة، ولوطف بالمجاورة، وتلدذ بالفرب، وترين بالسأنس، وترشح بمرأى الملوك، وترشح بمحاسن الجبروت، وترقى بعد أن ترقى، وتحقق بعد أن تمزق، وتمزق بعد أن ترندق، وتصرف بعد أن تعرف، وخاطب وما راقب، وتدلّل بعد أن تدلّل، ودخل وما استاذن، وقرب لما خرب، وكلم لما كرم، ما قتلوه وما صلبوه.

ابن باكوية: سمعت الحسين بن محمد المذاري يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: دخل الحسين بن منصور مكة، فجلس في صحن المسجد لا يبرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف، لا يبالي بالشمس ولا بالمطر، فكان يحمل إليه كل عشية كوزاً وقُرص، فيغص من جوانبه أربع غصبات ويشرب.

أخبرنا المسلم بن محمد القيسي كتابة، أخبرنا الكندي، أخبرنا ابن زريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني محمد بن أبي الحسن الساجلي، عن أحمد بن محمد النسوي، سمعت محمد بن الحسين الحافظ، سمعت إبراهيم بن محمد الواعظ يقول: قال أبو القاسم الرّازي: قال أبو بكر بن ممشاذ: حضر عندنا بالديبور رجل معه ميخلاة، ففتشوها، فوجدوا فيها كتاباً للحلاج عنوانه: من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان. فوجه إلى بغداد فأحضر وعرض عليه،

الشيخ عليه؟ قال: قرأت آية من كتاب الله فقال: يُمكنني أن أؤلف مثله.

وقال أبو يعقوب الأقطع: زوّجت ابني من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريقته واجتهاده، فبان لي بعد مدة بسيرة أنه ساحر، محتال كافر.

وقال أبو يعقوب النعماني سمعت أبا بكر محمد بن داود الفقيه يقول: إن كان ما أنزل الله على نبيه حقاً، فما يقول الحلاج باطل. وكان شديداً عليه.

السلمي: سمعت علي بن سعيد الواسطي بالكوفة يقول: ما تجرد أحد على الحلاج وحل السلطان على قتله كما تجرد له ابن داود. وبلغني أنه لما أخرج إلى القتل تغير وجه حامد بن العباس، فقال له بعض الفقهاء: لا تشكك أيها الوزير، إن كان ما جاء به محمد حقاً، فما يقول هذا باطل.

السلمي: سمعت الحسين بن يحيى، سمعت جعفر الخَلدي وسئل عن الحلاج فقال: أعرفه وهو حدّث كان هو والقوّطي يصحبان غمراً المكي وهو يلحج.

السلمي: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سمعت أبا بكر بن أبي سعدان يقول: الحلاج مئة مُمخَرَق.

قال السلمي: وبلغني أنه وقف على الجنيّد، فقال: أنا الحق. قال: بل أنت بالحق، أي خشية تُفسد.

السلمي: سمعت أبا بكر بن غالب يقول: سمعت بعض أصحابنا يقول: لما أرادوا قتل الحلاج، أحضر لذلك الفقهاء، فسألوه: ما البرهان؟ قال: شواهد يُليّسها الحق لأهل الإخلاص، يجذب في النفوس إليها جاذب القبول. فقالوا بأجمعهم: هذا كلام أهل الزندقة.

فنقول: بل من وزن نفسه، وزمها بالكتاب والسنة، فهو صاحب برهان وحجة، فما احتجب سَهَم من فاته ذلك!

قال ابن الجوزي فيما أنبأني عنه: إن شيخه أبا بكر الأنصاري أنبأه قال: شهدت أنا وجماعة على أبي الوفاء بن عقيل قال: كنت قد اعتقدت في الحلاج ونصرته في جزء، وأنا تائب إلى الله منه، وقد قتل بإجماع فقهاء عصره، فأصابوا وأخطأ هو وحده.

السلمي: سمعت منصور بن عبد الله: سمعت الشبلي يقول: كنت أنا والحلاج شيئاً واحداً، إلا أنه أظهر وكتمت. وسمعت منصوراً يقول: وقف الشبلي عليه وهو مصلوب، فنظر إليه وقال: ألم تنهك عن العالمين؟

أبو القاسم التتوخي: أخبرنا أبي: حدثني حسين بن عباس

عمن حضر مجلس حامد وجاؤوه بدفاتر الحلاج، فيها: إن الإنسان إذا أراد الحج فإنه يستغني عنه بأن يعبد إلى بيتي في داره، فيعمل فيه ويحارباً، ويمتسل ويحرم، ويقول كذا وكذا، ويصلي كذا وكذا، ويطوف بذلك البيت، فإذا فرغ فقد سقط عنه الحج إلى الكعبة. فأتى به الحلاج وقال: هذا شيء رويته كما سمعته. فتعلق بذلك عليه الوزير، واستغنى القاضيين: أبا جعفر أحمد بن البهلُول، وأبا عمر محمد بن يوسف، فقال أبو عمر: هذه زندقة يجب بها القتل. وقال أبو جعفر: لا يجب بهذا قتل إلا أن يُقر أنه يعتقد، لأن الناس قد يروون الكفر ولا يعتقدونه، وإن أخبر أنه يعتقد استتيب منه، فإن تاب فلا شيء عليه، وإلا قُتل. فعلم الوزير على فتوى أبي عمر على ما شاع ودافع من أمره، وظاهر من إلحاده وكفره، فاستؤذن المقتدر في قتله، وكان قد استغوى نصراً الفُشُوري من طريق الصلاح والدين، لا بما كان يدعو إليه، فخوف نصر السيدة أم المقتدر من قتله وقال: لا آمن أن يلحق ابنك عقوبة هذا الصالح. فمَنعت المقتدر من قتله، فلم يقبل، وأمر حامداً بقتله، فحُسم المقتدر يومه ذلك، فازداد نصر وأُم المقتدر افتتاناً، وتشكك المقتدر، فأنفذ إلى حامد بمنعه من قتله، فأخبر ذلك أياماً إلى أن عوفي المقتدر. فالحج عليه حامد وقال: يا أمير المؤمنين! هذا إن بقي قلب الشريعة، وارتد خلق على يده، وأدى ذلك إلى زوال سلطانك، فدعني أقتله، وإن أصابك شيء فأقتلي. فاذن له في قتله، فقتله من يومه، فلما قُتل قال أصحابه: ما قُتل وإنما قُتل برؤفون كان لفلان الكاتب، نفق يومئذ وهو يعود إلينا بعد مدة، فصارت هذه الجهالة مقالة طائفة. قال: وكان أكثر غاريق الحلاج أنه يظهرها كالمعجزات، يستغوي بها ضعة الناس.

قال أبو علي التتوخي: أخبرني أبو الحسن أحمد بن يوسف التتوخي قال: أخبرني جماعة أن أهل مقالة الحلاج يعتقدون أن اللاهوت الذي كان فيه حال في ابن له بَشْتَر، وأن رجلاً فيها هاشم يقال له: أبو عمار محمد بن عبد الله قد حلت فيه روح محمد ﷺ وهو يُخاطبُ فيهم بسيدنا.

قال التتوخي الأزرق: فأخبرني بعض من استدعاه من الحلاجية إلى أبي عمار هذا إلى مجلس، فتكلم فيه على منذهب الحلاج ويدعو إليه. قال: فدخلت وظنوا أنني مُستَرشد، فتكلم بمحضرتي والرجل أحول، فكان يقلب عيني إلى فيجيش خاطرة بالهوس، فلما خرجنا قال لي الرجل: أمنت؟ فقلت: أشد ما كنت تكذيباً لقولكم الآن، هذا عندهم بمنزلة النبي ﷺ؟ لم لا يعمل نفسه غير أحول؟ فقال: يا أبله! وكأنه أحول، إنما يقلب عيني في الملوك.

يضغف كلما لم تنكشف حيلته، حتى يطل أصلاً، فيتمكّن حيثذ من فعل ما يريد، وقد رصّنتي هؤلاء منذ خمسة عشر يوماً، فما رأوني أكل شيئاً بته، وهذا نهاية صبري، فخذ رطلاً من الزبيب ورطلاً من اللوز، فدقّهما، واجعلهما مثل الكسب وبسطه كالورقة، واجعلها بين ورقتين كدفتر، وخذ الدفتر في يدك مكشوراً مطوياً ليخفى، وأحضره لي خفية لأكل منه واشرب الماء في المضمضة، فيكفي ذلك خمسة عشر يوماً أخرى. فكنّت أعمل ذلك له طول حبسه.

قال إسماعيل الخطّبي في «تاريخه»: وظهر رجلٌ يُعرف بالحلاج، وكان في حبس السلطان ببيعاً وقعت به في وزارة علي بن عيسى، وذكر عنه ضروب من الزندقة، ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وأدعاء النبوة، فكشفه الوزير، وأنهى خبره إلى المقتدر، فلم يقر بما رمي به، وعاقبه وصلّبه حيّاً أياماً، ونودي عليه، ثم حبس سنين، ينقل من حبس إلى حبس، حتى حبس بأخرة في دار السلطان، فاستغوى جماعة من الغلمان، ومروء عليهم، واستمالهم بميلة، حتى صاروا يجمعونه ويدفعون عنه ثم راسل جماعة من الكبار، فاستجابوا له، وترامى به الأمر حتى ذكر عنه أنه ادّعى الربوبية، فسعى بجماعة من أصحابه فقبض عليهم، ووُجد عند بعضهم كتبٌ له تدلّ على ما قيل عنه، وانتشر خبره، وتكلم الناس في قتله، فسلمه الخليفة إلى الوزير حامد، وأمر أن يكثفه بحضرة القضاة، ويجمع بينه وبين أصحابه فجرت في ذلك خطوب، ثم تيقن السلطان أمره، فأمر بقتله وإحراقه لسبع بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاث مئة، فضرّب بالسياط نحواً من ألف، وقطعت يده ورجلاه، وضربت عنقه، وأحرق بدنه، ونصب رأسه للناس، وغلّقت يده ورجلاه إلى جانب رأسه.

قال أبو علي التّرخي: أخبرني أبو الحسين بن عياش القاضي عن أخبره: أنه كان بحضرة حامد بن العباس لما قبض على الحلاج، وقد جيء بكتبه وجدت في داره من دعاته في الأطراف يقولون فيها: وقد بذّرنا لك في كل أرض ما يذكرك فيها، وأجاب قوم إلى أنك الباب - يعني الإمام - وآخرون يعنون أنك صاحب الزمان يعنون الإمام الذي تنتظره الإمامية، وقوم إلى أنك صاحب الناموس الأكبر - يعنون النبي ﷺ، وقوم يعنون أنك هو هو - يعني الله عز وجل. قال: فسئل الحلاج عن تفسير هذه الكتب، فأخذ يدفعه ويقول: هذه الكتب لا أعرفها، هذه مدسوسة عليّ، ولا أعلم ما فيها، ولا معنى هذا الكلام. وجاؤوا بدفاتر للحلاج فيها أن الإنسان إذا أراد الحج فإنه يكفيه أن يعمد إلى بيت... وذكر القصة.

قال أبو علي التّرخي: أخبرني أبو العباس المتطبّب أحد مسلمي الطب الذين شاهدتهم: إن حيّ نور بن الحلاج بستر، وإنه يلتقط دراهم من الهواء ويجمعها ويسمّيها دراهم القدرة، فاحضروا منها إلى جميع كان لهم، فوضعوها واتخذوا أولئك يشهدون له أنه التقطها من الجو، يُغرون بها قوماً غريباً يستدعونهم بذلك، ويرون أن قدر حيّ نور أجلّ من أن يمتحن كل وقت، فلما وضعت الدراهم في منديل قلبتها فإذا فيها درهم زائف، فقلت: أهذه دراهم القدرة كلها؟ قالوا: نعم. فأريتهم الدرهم الزائف، فتفرقت الجماعة وقمنا، وكان حيّ نور قد استغوى قائداً ذليلاً على تسرّ، ثم زاد عليه في المخزقة الباردة، فأنهت له، فقتله. فمِن بارد مخاريقه: أنه أحضر جرباً وقال له: إذا حزبك أمر أخرجتك لك من هذا الجراب ألف تركي بسلاحهم ونقّتهم. فسقط من عينه واطرحة، فجاه إليه بعد مدّة وقال: أنا أرؤ يد الملك أحمد بن بويه المقطوعة صحيحة، فأدخِلني إليه. فصاح عليه وقال: أريد أن أقطع يدك؛ فإن رددتها حملتك إليه، فاضطرب من ذلك، فرماه بشيء كان فيه منيته، فبعثه ميراً ففرقه.

قال علي بن محمود الرّوزني: سمعتُ محمد بن محمد بن ثوابه يقول: حكى لي زيد القصريّ قال: كنت بالقدس، إذ دخل الحلاج، وكان يومئذ يُشعل فيه قنديل قمامة بدّهن البلسان، فقام الفقراء إليه يطلبون منه شيئاً، فدخل بهم إلى القمامة، فجلس بين الشماسية، وكان عليه السواد، فظنوه منهم، فقال لهم: متى يُشعل القنديل؟ قالوا: إلى أربع ساعات. فقال: كثير. فأومأ بأصبعه، فقال: الله. فخرجت نار من يده، فاشتعلت القنديل، واشتعلت ألف قنديل حواله، ثم ردت النار إلى أصبعه، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا خفيفي، أقل الخفيفين، تُحبون أن أقيم أو أخرج؟ فقالوا: ما شئت. فقال: أعطوا هؤلاء شيئاً. فأخرجوا بذرة فيها عشرة آلاف درهم للفقراء.

فهذه الحكاية وأمثالها ما صح منها فحكمته أنه مخدوم من الجن.

قال التّرخي: وحدّثني أحمد بن يوسف الأزرق قال: بلغني أن الحلاج كان لا يأكل شيئاً شهراً، فهالني هذا، وكان بين أبي الفرج وبين روحان الصوفي مودة، وكان محدثاً صالحاً، وكان القصريّ - غلام الحلاج - زوج أخته، فسألته عن ذلك فقال: أما ما كان الحلاج يفعله فلا أعلم كيف كان يتم له، ولكن صهرري القصريّ قد أخذ نفسه، ودرجها، حتى صار يصبر عن الأكل خمسة عشر يوماً، أقل أو أكثر. وكان يتم له ذلك بميلة تخفى عليّ، فلما حبس في جملة الخلّجية، كشفها لي، وقال لي: إن الرصد إذا وقع بالإنسان وطال فلم تنكشف معه حيلة، ضغف عنه الرصد، ثم لا يزال

انكرته، فإني أسمع وأرى.

قالت: وكنت ليلة نائمة، فما أحسست به إلا وقد غشيته، فانتبهت مذعورة متكررة لذلك، فقال: إنما جئت لأوقظك للصلاة. ولما أصبحنا ومعي بيته، نزل، فقالت بيته: اسجد لي له. فقلت: أوتسجد لغير الله؟! فسمع كلامي، فقال: نعم، إله في السماء وإله في الأرض.

قالت: ودعاني إليه وأدخل يده في كمه وأخرجها مملوءة مسكاً، فدفعه إلي وقال: هذا تراب أجعليه في طيبك.

وقال مرة: ارفعني الحصير، وخذي ما تريد. فرفعتها، فوجدت الدنانير تحتها مفروشة ملء البيت، فبهرتي ما رايت.

ولما حصل الحلاج في يد حامد، جد في تبشيع أصحابه، فأخذ منهم حيلة، والسمري، ومحمد بن علي الفنائي، وأبا المنيث الهاشمي، وابن حماد، وكيس بيته، وأخذت منه دفاتر كثيرة، وبعضها مكتوب بالذهب، مبطنة بالحرير، فقال له حامد: أما قبضت عليك بواسطة فذكرت لي دفعة أنك المهدي، وذكرت مرة أنك تدعو إلى عبادة الله، فكيف ادعيت بعدي الإلهية؟.

وكان في الكتب عجائب من مكاتباته إلى أصحابه النافذين إلى النواحي، يوصيهم بما يدعون الناس إليه، وما يأمرهم به من نقلهم من حال إلى حال، ورغبة إلى رغبة، وأن يحاطبوا كل قوم على حسب عقولهم وقدر استجابتهم وأتقيادهم، وأجاب بالفاظ مرموزة، لا يعرفها غير من كتبها وكتبته إليه، وفي بعضها صورة فيها اسم الله على تمويج، وفي داخل ذلك التمويج مكتوب: علي عليه السلام. إلى أن قال: وحضرت مجلس حامد وقد أحضر سقطة من دار الفنائي، فإذا فيه قدر جافة، وقوارير فيها شيء كالزئبق، وكيسر جافة، ففجب الوزير من تلك القدر، وجعلها في سقطة مخنوم، فنبيل السمري، فدافع، فألحوا عليه، فذكر أنها رجيع الحلاج، وأنه يشفي، وأن الذي في القوارير بوله. فقال السمري لي: فكل من هذه الكيسر، ثم انظر كيف يكون قلبك للحلاج. ثم أحضر حامد الحلاج وقال: أيش في هذا السقطة؟ قال: ما أدري. وجاء غلام حامد الذي كان يخدم الحلاج، فأخبر أنه دخل بطبق. قال: فوجده ملء البيت من سقته إلى أرضه، فهاله ما رأى، ورمى بالطبق من يده وحتم.

قال ابن زنجي: وحملت دفاتر من دور أصحاب الحلاج، فأمرني حامد أن أقرأها والقاضي أبو عمر حاضر، والقاضي أبو الحسين بن الأشتاني، فبين ذلك: أن الإنسان إذا أراد الحج أفرده في داره بيتاً وطاف به أيام التوسيم، ثم جمع ثلاثين يتيماً، وكساهم قميصاً قميصاً، وعمل لهم طعاماً طيباً، فأسطعهم وخدمهم وكساهم، وأعطى لكل واحد سبعة دراهم أو ثلاثة، فإذا فعل ذلك،

قال أبو علي بن البناء الحنبلي: كان عندنا بسوق السلاح رجل يقول: القرآن جيباب، والرسول جيباب، وليس إلا عبد ورب، فأتيت به جماعة وتركوا العبادات، ثم اختفى غافة القتل.

وقال الخطيب في تاريخه: ثم انتهى إلى حامد أن الحلاج قد موة على الحشم والجيباب بالدار بأنه يخفي الموتى، وأن الجن يخدمونه، وأظهر أنه قد أحيا عدة من الطير. وقيل: إن الفنائي لما كتب يعبد الحلاج ويدعو إليه، فكيس بيته، وأحضروا من داره دفاتر ورقاع يخط الحلاج، فنهض حامد، فدفعه المقتدر إلى حامد، فاحتفظ به، وكان يخرج كل يوم إلى مجلسه ليظفر له بسقطة، فكان لا يزيد على إظهار الشهادتين والتوحيد والشرائع، وقبض حامد على جماعة يعتقدون إلهية الحلاج، فاعترفوا أنهم دعاء الحلاج، وذكروا لحامد أنه قد صبح عندهم أنه إله، وأنه يخفي الموتى، وكاشفوا بذلك الحلاج، فنجدهم وكذبهم وقال: أعوذ بالله أن ادعي النبوة والرؤيوية، إنما أنا رجل أعبد الله وأكبر الصلاة والصوم وفعل الخير، ولا أعرف غير ذلك.

قال إسماعيل بن محمد بن زنجي: أخبرنا أبي قال: كان أول ما انكشف من أمر الحلاج لحامد أن شيخاً يعرف باللباس كان ممن استجاب له، ثم تبين مخرفته، ففارقته، واجتمع معه على هذه الحال أبو علي الأوارجي الكاتب، وكان قد عمل كتاباً ذكر فيه مخاريق الحلاج والخيال فيها، والحلاج حينئذ مقيم عند نصر القشوري في بعض حجره، موسع عليه، مأذون لمن يدخل إليه، وكان قد استغوى القشوري، فكان يعظمه ويحدث أن علة عرضت للمقتدر في جوفه، فأدخل إليه الحلاج، فوضع يده عليها فوفقي، فقام بذلك للحلاج سوق في الدار وعند أم المقتدر، ولما انتشر كلام اللباس والأوارجي في الحلاج، أحضر إلى الوزير ابن عيسى، فأغلظ له، فحكى في ذلك الوقت أنه تقدم إلى الوزير وقال له سرّاً: قف حيث انتهيت ولا تزدد، وإلا قلبت الأرض عليك. فتهيبه الوزير، فنقل حينئذ إلى حامد بن العباس.

وكانت بنت السمري - صاحب الحلاج - قد أدخلت إليه، وأقامت عنده في دار الخلافة، وبعث بها إلى حامد ليسألها عن ما رأت. فدخلت إلى حامد، وكانت عذبة العبارة، فسألها، فحكّت أنها حملها أبوها إلى الحلاج، وأنها لما دخلت عليه وهب لها أشياء ثمينة، منها زبطة خضراء وقال لها: زوجتك ابني سليمان، وهو أعز ولدي علي وهو مقيم بنيسابور، وليس يخلو أن يقع بين المرأة وزوجها خلاف، أو تنكر منه حالاً، وقد أوصيته بك، فمتى جرى عليك شيء، فصومي يومك، واصعدي إلى السطح، وقومي على الرماد، واجعلي فطرلك عليه مع ملح، واستقبلي ناحيتي، وأذكرني ما

قام له ذلك مقام الحج. فلما قرأ ذلك الفصل التفت القاضي أبو عمر إلى الحلاج، وقال له: من أين لك هذا؟ قال: من كتاب

«الإخلاص» للحسن البصري. قال: كذبت يا حلال الدماء! قد سمعنا كتاب «الإخلاص» وما فيه هذا. فلما قال أبو عمر: كذبت يا

حلال الدماء، قال له حامد: اكتب بهذا. فتشاغل أبو عمر بخطاب الحلاج، فآلح عليه حامد، وقدم له الدواة، فكتب بإحلال دمه، وكتب بعده من حضر المجلس، فقال الحلاج: ظهري جسي، ودمي حرام، وما يحل لكم أن تتأولوا علي، واعتقادي الإسلام، ومنهجي السنة، فآله الله في دمي.

ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم، ثم نهضوا، ورؤ الحلاج إلى الحبس، وكتب إلى المعتذر بخبر المجلس، فأبطأ الجواب يومين، فغلظ ذلك على حامد، ونديم ونحوه، فكتب رقة إلى المعتذر في ذلك ويقول: إن ما جرى في المجلس قد شاع، ومتى لم تتبعه قتل هذا افتتن به الناس، ولم يختلف عليه اثنان. فعاد الجواب من الغد من جهة مفلح: إذا كان القضية قد أباحوا دمه فليحضر محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة، ويتقدم بتسليمه وضربه ألف سوط، فإن هلك وإلا ضربت عنقه.

فسر حامد، وأحضر صاحب الشرطة، وأقره ذلك، وتقدم إليه بتسليم الحلاج، فامتنع، وذكر أنه يتخوف أن يتزع منه، فبعث معه غلماناً حتى يصيروه إلى مجلسه، ووقع الاتفاق على أن يحضر بعد عشاء الآخرة، ومعه جماعة من أصحابه، وقوم على بغال موكفة مع سياس، فيحمل على واحد منها، ويدخل في غمار القوم. وقال حامد له: إن قال لك: أجري لك الفرات ذهباً، فلا ترفع عنه الضرب.

فلما كان بعد العشاء، أتى محمد بن عبد الصمد إلى حامد، ومعه الرجال والبغال، فتقدم إلى غلمان به الركوب معه إلى داره، وأخرج له الحلاج، فحكى الغلام: أنه لما فتح الباب عنه وأمره بالخروج، قال: من عند الوزير؟ قال: محمد بن عبد الصمد. قال: ذهبنا والله. وأخرج، فأركب بغلاً، واختلط بجملة الساسة، وركب غلمان حامد حوله حتى أوصلوه، فبات عند ابن عبد الصمد، ورجاله حول المجلس. فلما أصبح، أخرج الحلاج إلى رجة المجلس، وأمر الجلاد بضربه، واجتمع خلائق، ففُضِبَ تمام ألف سوط وما ثاؤه، بلى بلغ ست مئة سوط، قال لابن عبد الصمد: ادع بي إليك، فإن عندي نصيحة تعديك فتح قسطنطينية. فقال له محمد: قد قيل لي: إنك ستقول ما هو أكبر من هذا، وليس إلى رفع الضرب سبيل.

ثم قطعت يده، ثم رجله، ثم خُز رأسه، وأحرقت جثته. وحضرت في هذا الوقت ركباً والجة تقلب على الجمر، ونصب

وزعم بعضهم أن دابة حوت في صورته. وأحضر جماعة من الوراقين، فأحلفوا أن لا يبيعوا من كتب الحلاج شيئاً ولا يشتروها. عن فارس البغدادي قال: قطعت أعضاء الحلاج وما تغير لونه.

وعن أبي بكر الغطوفي قال: قطعت يدا الحلاج ورجلاه وما نطق.

السلمي: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول: سئل الحلاج عن الصبر فقال: أن تقطع يدا الرجل ورجلاه، ويسمر ويصلب على هذا الجسر. قال: ففعل به كل ذلك.

وعن أبي العباس بن عبد العزيز - رجل مجهول - قال: كنت أقرب الناس من الحلاج حين ضرب، فكان يقول مع كل سوط: أخذ أحد.

السلمي: سمعت عبد الله بن علي، سمعت عيسى القصيار يقول: آخر كلمة تكلم بها الحسين بن منصور عند قتله: حسب الواحد أفراد الواحد له. فما سمع بهذه الكلمة فقير إلا رزق له واستحسنها منه.

قال السلمي: وحكي عنه أنه رؤي واقفاً في الموقف، والناس في الدعاء، وهو يقول: أنزهك عما فَرَّقَكَ به عبادك، وإبرأ إليك عما وحَّدَكَ به الموحِّدون.

قلت: هذا عين الزندقة، فإنه تبرأ مما وحَّد الله به الموحِّدون الذين هم الصحابة والتابعون وسائر الأمة، فهل وحَّدوه تعالى إلا بكلمة الإخلاص، التي قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَهَا مِنْ قَلْبِهِ، فَقَدْ حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ» وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فإذا برى الصوفي منها، فهو ملعون زنديق، وهو صوفي الزِّي، والظاهر، مُتَسَرِّبٌ بالنسب إلى العارفين، وفي الباطن فهو من صوفية الفلاسفة أعداء الرُّسل، كما كان جماعة في أيام النبي ﷺ متسبون إلى صحبيته وإلى مليته، وهم في الباطن من مردة المنافيين،

إبراهيم بن عبد الله القلاسي الرازي يقول: لما صلب الحلاج - يعني في النوبة الأولى - وقفت عليه، فقال: الهي! أصبحت في دار الرغائب أنظر إلى العجائب، الهي! إنك تتروّد إلى من يؤذيك، فكيف لا تتروّد إلى من يؤذي فيك.

السلمي: سمعت أبا العباس الرازي يقول: كان أخي خادماً للحلاج، فلما كانت الليلة التي يُقتل فيها من الغد قلت: أوصني يا سيدي. فقال: عليك نفسك، إن لم تشغلها شغلتك. فلما أخرج كان يتبختر في قيده ويقول:

نَبِيَّيْ غَيْرَ مُتَسَوِّبٍ إِلَى شَيْءٍ مِنْ الْحَيْفِ
سَقَانِي بِشَلِّ مَا يَنْشُرُ بَ قُلِّ الْفَيْفِ بِالْفَيْفِ
فَلَمَّا ذَارَتْ الْكَاسُ دَعَا بِالطَّغِ وَالشَّيْفِ
كَذَا مَنْ يَشْرَبُ الْكَاسَ مَعَ التَّنِينِ فِي الصَّيْفِ

ثم قال: يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها، والذين آمنوا مشفقون منها، ويعلمون أنها الحق ﴿الطور: ٨﴾، ثم ما نطق بعد.

وله أيضاً.

يَا نَسِيمَ الرِّيحِ قُولِي لِلرِّيحِ لَا تَذْهَبِي الْوَرْدَ إِلَّا عَطَشًا
رُوحُهُ رُوحِي وَرُوحِي قُلِّهِ إِنْ يَشَاءُ شَيْئًا وَإِنْ شِئْتُ يَشَاءُ
وقال أبو عمر بن حنوية: لما أخرج الحلاج ليقتل، قضيت وزاحمت حتى رأته، فقال لأصحابه: لا يهزلنكم، فإني عائذ اليكم بعد ثلاثين يوماً. فهذه حكاية صحيحة توضح لك أن الحلاج مُمخِرٌ كذاب، حتى عند قتله.

وقيل: إنه لما أخرج للقتل أنشد:

طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ قَلَّمْتُ أَرْزِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا
أَطَعْتُ مُطَاعِي فَاثْبَعْتَنِي وَلَوْ أَسَى قَتَلْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

قال أبو الفرج بن الجوزي: جمعت كتاباً سمّيته: «القاطع بحال المحاج بحال الحلاج». وبلغ من أمره أنهم قالوا: إنه إله، وإنه يُحيي الموتى.

قال الصولي: أول من أوقع بالحلاج الأمير أبو الحسين علي بن أحمد الراسبي، وأدخله بغداد وعلماً له على جملتين قد شهرهما في سنة إحدى وثلاث مئة، وكتبَ مَهْمُماً كتاباً: إن اليئنة قامت عندي أن الحلاج يدعي الربوبية، ويقول بالخلول. فحبس مدة.

قال الصولي: قيل: إنه كان في أول أمره يدعو إلى الرضى عن آل محمد، وكان يري الجاهل أشياء من شيعته، فإذا وثق منه دعاه إلى أنه إله.

وقيل: إن الوزير حامداً وجد في كبيه: إذا صام الإنسان وواصل ثلاثة أيام وأفطر في رابع يوم على وراقات هتبتاً أغناه عن

قد لا يعرفهم نبي الله ﷺ ولا يعلم بهم. قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ [البقرة: ٢١١] فإذا جاز على سيد البشر أن لا يعلم ببعض المتافقين وهم معه في المدينة سنوات، فبالأولى أن يخفى حال جماعة من المتافقين الفارغين عن دين الإسلام بعده عليه السلام على العلماء من أمته، فما ينبغي لك يا فقيه أن تبادر إلى تكفير المسلم إلا ببرهان قطعي، كما لا يسوغ لك أن تعتقد الزنزان والولاية فيمن قد تبرهن زُعلً، وانتهك باطنه وزُدقته، فلا هذا ولا هذا، بل العدل أن من رآه المسلمون صالحاً عسناً، فهو كذلك، لأنهم شهداء الله في أرضه، إذ الأمة لا تجتمع على ضلالة، وأن من رآه المسلمون فاجراً أو منافقاً أو مُبْطِلاً، فهو كذلك، وأن من كان طائفة من الأمة تُضَلُّه، وطائفة من الأمة تُبَيِّنُ عليه وتبجله، وطائفة ثالثة تقف فيه وتتروّع من الخط عليه، فهو ممن ينبغي أن يعرض عنه، وأن يعرض أمره إلى الله، وأن يستغفر له في الجملة، لأن إسلامه أصلي يبين، وضلاله مشكوك فيه، فهذا تسريع ويصفو قلبك من الغل للؤمنين.

ثم اعلم أن أهل القبلة كلهم، مؤمنهم وفاسقهم، وسنيهم ومبتدعهم - سوى الصحابة - لم يجمعوا على مسلم بأنه سعيذ ناج، ولم يجمعوا على مسلم بأنه شقي هالك، فهذا الصديق فرد الأمة، قد علمت تفرقهم فيه، وكذلك عُمر، وكذلك عثمان، وكذلك علي، وكذلك ابن الزبير، وكذلك الحجاج، وكذلك المأمون، وكذلك بشر المريسي، وكذلك أحمد بن حنبل، والشافعي، والبخاري، والنسائي، وهلم جراً من الأعيان في الخير والشر إلى يومك هذا، فما من إمام كامل في الخير إلا وثم أناس من جهلة المسلمين ومبتدعهم يذمونه ويحطون عليه، وما من رأس في البدعة والتجهم والرفض إلا وله أناس يتصرون له، ويذنبون عنه، ويدينون بقوله بهوى وجهل، وإنما العبرة بقول جمهور الأمة الخالين من الهوى والجهل، المتصفين بالورع والعلم، فتدبر - يا عبد الله - لحلة الحلاج الذي هو من رؤوس القرايط، ودعاة الزندقة، وأنصف وتوزع واتق ذلك، وحاسب نفسك، فلن تبرهن لك أن شامائل هذا المرء شامائل عدو للإسلام، محب للرياسة، حريص على الظهور بباطل ومحق، قتيلاً من نخلته، وإن تبرهن لك والعياذ بالله، أنه كان - والحالة هذه - محمداً هادياً مهدياً، فجذد إسلامك واستغث بربك أن يوفقك للحق، ومن ثبت قلبك على دينه، فإنما الهدى نور يقذفه الله في قلب عبده المسلم، ولا قسوة إلا بالله، وإن شككت ولم تعرف حقيقته، وتبرأت مما رُمي به، أرحمت نفسك، ولم يسالك الله عنه أصلاً.

السلمي: سمعت محمد بن أحمد بن الحسن السوراق: سمعت

صوم رمضان، وإذا صلى في ليلة ركعتين من أول الليل إلى الغداة أغتته عن الصلاة بعد ذلك، وإذا تصدق بكذا وكذا أغناه عن الزكاة.

ذكر ابن خوقل قال: ظهر من فارس الحلاج يتحلل النسك والتصوف، فما زال يترقى طبقاً عن طبق حتى آل به الحال إلى أن زعم: أنه من هذب في الطاعة جسمه، وشغل بالأعمال قلبه، وصبر عن اللذات، وامتنع من الشهوات يترقى في درج المصانفة، حتى يصفو عن البشرية طبعه، فإذا صفا حل فيه روح الله الذي كان منه إلى عيسى، فيصير مطاعاً، يقول للشيء: كن، فيكون، فكان الحلاج يتعاطى ذلك ويدعو إلى نفسه حتى استمال جماعة من الأمراء والوزراء، وملوك الجزيرة والجلال والعامة، ويقال: إن يده لما قطعت كتب الدم على الأرض: الله الله.

قلت: ما صبح هذا، ويمكن أن يكون هذا من فعله بمركة زنده.

قال محمد بن علي الصوري الحافظ: سمعت إبراهيم بن محمد بن جعفر البرازي يقول: سمعت أبا محمد الباقوتي يقول: رأيت الحلاج عند الجسر على بقرة ووجهه إلى ذنبها، فسمعتة يقول: ما أنا الحلاج،لقى الحلاج شبهة علي وغاب. فلما أدنى من الخشبة التي يصلب عليها، سمعته يقول:

يا معين الضنا علي أعني على الضنا

قال أبو الحسين بن سالم: جاء رجل إلى سهل بن عبد الله، ويده مخبرة وكتاب، فقال لسهل: أحبيت أن أكتب شيئاً ينفعني الله به. فقال: اكتب: إن استطعت أن تلقى الله ويبدك المحبرة فافعل. فقال: يا أبا عمدا فائدة. فقال: الدنيا كلها جهل إلا ما كان علماء والعلم كله حجة إلا ما كان عملاً، والعمل موقوف إلا ما كان على السنة، وتقوم السنة على التقوى.

وعن أبي محمد المرتعش قال: من رأيت يذعي حالاً مع الله باطنة، لا يدل عليها أو يشهد لها حفظ ظاهر، فاتهمه على دينه.

قيل: إن الحلاج كتب مرة إلى أبي العباس بن عطاء:

كتبْتُ ولم أكتب إليك وإنما كتبتُ إلى رُوحي بغير كتاب
وذلك لأن الروح لا تفرق بينهما وبين محبتها بفصل خطاب
فكل كتاب صادر منك وارد إليك بلا ردّ الجواب جزائي
وقد ذكر الحلاج أبو سعيد النقاش في «طبقات الصوفية» له، فقال: منهم من نسب إلى الزندقة، ومنهم من نسب إلى السحر والشعوذة.

وقفت على تأليف أبي عبد الله بن باكويه الشيرازي في حال

الحلاج فقال: حدثني حمد بن الحلاج: أن نصرًا القشوري لما اعتُجل أبي استأذن المقتدر أن يبيت له بيتاً في الحبس، فبنى له داراً صغيرة بجانب الحبس، وسدوا باب الدار، وعملوا حوائله سروراً، وفتحوا بابه إلى الحبس، وكان الناس يدخلون عليه مسنة، ثم مُيعوا، فبقي خمسة أشهر لا يدخل عليه أحد إلا مرة رأيت أبا العباس بن عطاء دخل عليه بالخليلة، ورأيت مرة أبا عبد الله بن خفيف وأنا برّا عند والذي، ثم حبسوني معه شهرين ولي يومئذ ثمانية عشر عاماً، فلما كانت الليلة التي أخرج من صبيحتها، قام فصلى ركعات، ثم لم يزل يقول: مكر مكر، إلى أن مضى أكثر الليل، ثم سكت طويلاً، ثم قال: حق حق، ثم قام قائماً وتغطى بإزار، وأترد بمزتر، ومد يديه نحو القبلة، وأخذ في المناجاة يقول: نحن شواهدك نلوذ بسنا عزتك لتبدي ما شئت من مشيتك، أنت الذي في السماء إله وفي الأرض إله، يا مدبر الدهور، ومصور الصور، يا من ذلت له الجواهر، وسجدت له الأعراض، وانعقدت بأمره الأجسام، وتصورت عنده الأحكام، يا من تجلّى لما شاء كما شاء كيف شاء، مثل التجلّي في المشية لأحسن الصورة. وفي نسخة: مثل تجليك في مشيتك كأحسن الصورة. والصورة هي الروح الناطقة التي أفردته بالعلم والبيان والقدرة. ثم أرعزت لي شاهدك لأنسي في ذاك الهوي لما أردت بدايتي، وأبديت حقائق علومي ومُعجزاتي، صاعداً في معارجي إلى عروش أوليائي عند القول من برياتي. إنني احتضر وأقتل وأصلب وأحرق، وأحمل على السافيات الذاريات، وإن الذرة من ينجرج مظان هيكل متجلياتي لأعظم من الراسبيات. ثم أنشأ يقول:

أنسى إليك نفوساً طامحاً شايهاها فيما ررا الغيب أو في شايها القديم
أنسى إليك علوماً طالما مفلكت مسائب الوحي فيها أنجر الحكيم
أنسى إليك لسان الحق منذ زمن أزدى وتذكارة كالوهم في القدم
أنسى إليك بياناً تشبّر له أقوال كل فصيح يقول فهم
أنسى إليك إشارات العقول معاً لم ينسق منهن إلا دارس العلم
أنسى - وحقك - أخلاماً لطيفة كانت مطاياهم من مكمد الكظم
مضى الجميع فلا عين ولا أثر مضي عاد ويقدان الأول إزم
وخلّفوا منشراً يجدون يسّهم أعمى من التهم بل أعمى من النعم

ثم سكت، فقال له خادمه أحمد بن فاتك: أوصني. قال: هي نفسك، إن لم تشغلها شغلتك. ثم أخرج وقطعت يده وربّلاه بعد أن ضرب خمس مئة سوط، ثم صلب، فسمعتة وهو على الجذع يُناجي ويقول: أصبحت في دار الرغائب أنظر إلى العجائب. فهكذا هذا السياق أنه صلب قبل قطع راميته. ففعل ذلك فعل بعض نهار. قال: ثم رأيت الشبلي وقد تقدم تحت الجذع وصاح بأعلى صوته يقول: أولم تنهك عن العالمين. ثم قال له: ما التصوف؟ قال: أهون

مراقاة فيه ما ترى. قال: فما أعلاه؟ قال: ليس لك إليه سبيل، ولكن سترى غداً ما يجري، فإن في الغيب ما شهادته وغاب عنك. فلما كان العشي جاء الإذن من الخليفة أن تضرب رقبته، فقالوا: قد استبنا ويؤخر إلى الغداة. فلما أصبحنا أنزل وقدم لتضرب عنقه، فسمعته يصيح بأعلى صوته: حسب الواحد أفراد الواحد له. ثم تلا: ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ [الشورى: ١٨] فهذا آخر كلامه، ثم ضربت رقبته، ولُف في باريقة، وصُب عليه النفط، وأُحرق، وحُمل رماده إلى رأس المنارة لتسفيه الرياح. فسمعت أحمد بن فاتك تلميذ والذي يقول بعد ثلاث: قال: رايت كأني واقف بين يدي رب العزة، فقلت: يا رب ما فعل الحسين بن منصور؟ فقال: كاشفته بمعنى، فدعا الخلق إلى نفسه، فأنزلت به ما رايت.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يسأل: ما تعتقد في الحلاج؟ قال: أعتقد أنه رجل من المسلمين فقط. فقبل له: قد كفره المشايخ وأكثر المسلمين. فقال: إن كان الذي رأيته منه في الحبس لم يكن توحيداً. فليس في الدنيا توحيد.

قلت: هذا غلط من ابن خفيف، فإن الحلاج عند قتله ما زال يوحد الله ويصيح: الله الله في دمي، فأننا على الإسلام. وتبرأ مما سوى الإسلام. والزندقي فبوحد الله علانية، ولكن الزندقة في سره. والمنافقون فقد كانوا يوحدون ويصومون ويصلون علانية، والفاق في قلوبهم، والحلاج فما كان حمداً حتى يظهر الزندقة بإزاء ابن خفيف وأمثاله، بل كان يبوحد بذلك لمن استوتق من رباطه، ويمكن أن يكون تزندق في وقت، ومروق وأدعى الإلهية، وعمل السحر والمخاريق الباطلة مدة، ثم لما نزل به البلاء ورأى الموت الأحمر أسلم ورجع إلى الحق، والله أعلم بسره، ولكن مقالته نبرأ إلى الله منها، فإنها محض الكفر، نسأل الله العفو والعافية، فإنه يعتقد حلول الباري - عز وجل - في بعض الأشراف، تعالى الله عن ذلك.

كان مقتل الحلاج في سنة تسع وثلاث مئة لست بقين من ذي القعدة.

قرأت بخط العلامة تاج الدين الفزاري قال: رأيت في سنة سبع وستين وست مئة كتاباً فيه قصة الحلاج، منه: عن إبراهيم الحلواني قال: دخلت على الحسين بن منصور بين المغرب والعمة، فوجدته يصلي، فجلست كأنه لم يحس بي، فسمعته يقرأ سورة البقرة، فلما ختمها، ركع وقام في الركوع طويلاً، ثم قام إلى الثانية، قرأ الفاتحة وآل عمران، فلما سلم تكلم بأشياء لم أسمعها، ثم أخذ في الدعاء، ورفع صوته كأنه مأخوذ من نفسه وقال: يا إله الألهة!

ورب الأرباب! وما من لا تأخذه سنة! رد لي نفسي لتلافتن بي عبائك، يا من هو أنا وأنا هو! ولا فرق بين إيتي وهويتك إلا الحديث والقديم. ثم رفع رأسه ونظر إلي وضجك في وجهي ضحكات، ثم قال لي: يا أبا إسحاق! أما ترى إلى ربي ضرب قدسه في حنثي حتى استهلك حنثي في قدسه، فلم يبق لي صفة إلا صفة القديم، ونطقي من تلك الصفة، فالخلق كلهم أحداث ينطقون عن حدث، ثم إذا نطق عن القديم ينكرون عليّ ويشهدون بكفري، ويسمعون إلى قلبي، وهم في ذلك معذرون، وبكل ما يفعلون ماجورون.

وعن عثمان بن معاوية - قيس جامع الدينور - قال: بات الحسين بن منصور في هذا الجامع ومعه جماعة، فسأله واحد منهم فقال: يا شيخ! ما تقول فيما قال فرعون؟ قال: كلمة حق. فما تقول فيما قال موسى عليه السلام؟ قال: كلمة حق، لأنهما كلمتان جرتا في الأبد كما أجرين في الأزل.

وعن الحسين قال: الكفر والإيمان يفرقان من حيث الاسم، فأما من حيث الحقيقة، فلا فرق بينهما.

عن جندب بن زاذان تلميذ الحسين قال: كتب الحسين إلي: بسم الله المتجلي عن كل شيء لمن يشاء، والسلام عليك يا ولدي، ستر الله عنك ظاهر الشريعة، وكشف لك حقيقة الكفر، فإن ظاهر الشريعة كفر، وحقيقة الكفر معرفة جليلة، وإنني أوصيك أن لا تغتر بالله، ولا تأيس منه، ولا ترغب في محبته، ولا ترضى أن تكون غير محب، ولا تقل بإثباته، ولا تجل إلى نفيه، وإيساك والتوحيد، والسلام.

وعنه قال: من فرق بين الإيمان والكفر، فقد كفر، ومن لم يفرق بين المؤمن والكافر، فقد كفر.

وعنه قال: ما وحّد الله غير الله. آخر ما نقلته من خط الشيخ تاج الدين.

ذكر محمد بن إسحاق التميمي الحسين الحلاج وحط عليه، ثم سرّد أسماء كتبه: كتاب «طاسين الأول»، كتاب «الأحرف المحدثه والأزلية»، كتاب «ظل محدود»، كتاب «حمل النور والحياة والأرواح»، كتاب «الصور»، كتاب «تفسير: قل هو الله أحد»، كتاب «الأبد والمآب»، كتاب «خلق الإنسان والبيان»، كتاب «كيد الشيطان»، كتاب «سر العالم والمبعوث»، كتاب «العدل والتوحيد»، كتاب «السياسة»، كتاب «علم الفناء والبقاء»، كتاب «شخص الظلمات»، كتاب «نور النور»، كتاب «الهيكل والعالم»، كتاب «المثل الأعلى» كتاب «النقطة وبدو الخلق» كتاب «القيامات». كتاب «الكبر والعظمة»، كتاب «خزائن الخيرات»، كتاب «موارد

■ **الحَلَوَانِي** = الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الهذلي.
 ■ **الحَلَوَانِي** = عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح، أبو
 محمد البخاري.
 ■ **الحَلَوَانِي** = عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه، أبو
 المعالي المروزي.

■ **الحَلَوَانِي** = يحيى بن علي، أبو سعد.
 ■ **ابن الحلوانية** = أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد
 الأزدي الدمشقي

■ **الحلي** = ديس بن صدقة بن منصور، أبو الأعز الملك.
 ■ **الحليمي** = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو عبد
 الله البخاري.

■ **ابن حَمَاد** = محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، أبو الحسن
 الكوفي.

■ **ابن حماد** = يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي
 ١٨٢١ - حَمَاد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث
 الوائلي الصَّقَارِي
 [ت ٥٧٦ هـ / ١١٨٨، ٩١/٢١]

العلامة، قوام الدين، أبو المحامد حَمَاد بن إبراهيم بن
 إسماعيل بن إسحاق بن شيث الوائلي، البُخَارِي، الحنفي، ابن
 الصَّقَارِي.

سمع من أبيه، وإسماعيل ابن التَّيْهَمِي.
 رَوَى عنه: إسماعيل بن محمد التَّيْلَقِي، وإبراهيم بن سالار
 الخوارزمي، وعبد الله بن إبراهيم المَجْرَبِي، والحسين بن عمر
 التَّزَمِيذِي الأديب، وبرهان الإسلام عُمَرُ بن مازة، وتاج الإسلام
 محمد بن طاهر الخَدَّابَاذِي، بُنَّانِي بهذا أبو العلاء الفَرَّضِي.
 تُوُفِّي سنة ست وسبعين وخمس مئة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ٣٨، السمعي في «الفهارس» من الأساب، القرشي في
 الجواهر: ٢٢٤/١]

١٨٢٢ - حَمَاد بن أسامة بن زيد مولى بني هاشم
 [ت (ع) ٢٠١ هـ / ١٣٩٠، ٢٧٧/٩]

أبو أسامة حَمَاد بن أسامة بن زيد، الكوفي الحافظ الثَّبَت، مولى
 بني هاشم. ويقال: ولاؤه لزيد بن علي، وقيل: بل مولى الحسن بن

العارفين، كتاب «خلق خلاص القرآن»، كتاب «الصدق
 والإخلاص»، كتاب «التوحيد»، كتاب «النجم إذا هوى»، كتاب
 «الذاريات ذروا»، كتاب «هوهو» كتاب «كيف كان وكيف يكون»،
 كتاب «الوجود الأول»، كتاب «لا كيف»، كتاب «الكبريت الأحمر»،
 كتاب «الوجود الثاني»، كتاب «الكيفية والحقيقة»، وأشياء غير
 ذلك.

[الفرق بين الفرق: ١٦٥ - ١٦٧، الفصل في الملل والنحل: ٢٠٣/٤، تاريخ
 بغداد: ٣٨٤/٩، الملل والنحل: ٧٦/١ - ٧٨، الأساب: ٤٨٥/٤، المنظم: ٢٣٨/٦،
 الكامل في التاريخ: ٢٣٦/٨، وفيات الأعيان (٣): ٤٥/٣، طبقات المعتزلة لابن المرتضى:
 ٨٩/٨٨، لسان الميزان: ٢٥٥/٣ - ٢٥٦، طبقات الصوفية: ٣٠٧ - ٣١١، تاريخ بغداد:
 ١١٢/٨ - ١٤١، الأساب: ١٨١، المنظم: ١٦٠/٦ - ١٦٤، وفيات الأعيان: ١٤٠/٢ -
 ١٤٦، ميزان الاعتدال: ٥٤٨/١، طبقات الأولياء: ١٨٧ - ١٨٨، لسان الميزان:
 ٣١٤/٢ - ٣١٥، النجوم الزاهرة: ١٨٢/٣ و ٢٠٢ - ٢٠٣].

■ **ابن الحَلَاوِي** = أحمد بن محمد بن أبي الوفاء، أبو الطيب
 الموصلِي.

■ **الحَلَاوِي** = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب
 الحَلَاوِي

■ **الحَلَاوِي** = محمد بن المبارك بن الحسن بن طالب، أبو عبد
 الله الحربي.

■ **الحلبوني** = عثمان الصعدي الحلبوني
 ■ **الحلي** = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي
 جَرَادَةَ العَقِيلِي

■ **الحلي** = عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن
 بن الحسن بن العجمي الحلبي

■ **الحلي** = عز الدين أيبك بن عبد الله الأمير.

■ **الحلي** = جلي بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن.

■ **الحلي** = عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان، أبو حفص
 قاضي دمشق.

■ **الحلي** = محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي

■ **الحَلَمِي** = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن
 أبي جَرَادَةَ العَقِيلِي

■ **الحَلَوَانِي** = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر خالوه
 المقرئ.

سعد مولى الحسن بن علي.
وُلِدَ فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَمِئَةً.

العجلي: مات في شوال سنة إحدى ومِئتين، وصلى عليه محمد بن إسماعيل بن علي العباسي، وكُتِبَ عليه أُرْبَعًا.

وقال البخاري: مات في ذي القعدة سنة إحدى ومِئتين، وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل.

قلت: حديثه في جميع الصحاح والذواوين، وهو من نظراء وكيع.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة الله بن هلال، أخبرنا عبد الله بن علي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ».

متفق عليه. وقع لنا مختصرًا.

[ميزان الاعتدال ٥٨٨/١، شرح العلل ١٧٩/٢، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٣].

١٨٢٣ - حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد الأزدي

[٢٩٧ هـ/٢٢٢٧، ١٦/١٣]

حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن الإمام حمّاد بن زيد: الحافظ، العلامة، القاضي، أبو إسماعيل الأزدي، البغدادي، المالكي، أخو إسماعيل القاضي. كان أكبر من إسماعيل فيما أرى.

حدث عن: مُسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبِي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وعِدَّةٍ.

وصُفِّ في المنهَب، وتفقه بأحمد بن المُعَذَّل.

حدث عنه: ابنه إبراهيم والقاضي المحاملي، وأبو بكر الخرائطي.

وثقه الخطيب.

وكان يصحب الخلفاء فغُضِبَ عليه المُهْتَدِي بالله، وضرّبه، وطُوفَ به لأمر، وعزّل أخاه عن القضاء.

مات بالسُّوس سنة سبع وستين ومِئتين، وقد وليَ مرةً قضاء بغداد، وقارب سبعين سنة.

[تاريخ بغداد: ١٥٩/٨، المنتظم: ٦٠/٥، الديهاج الملعب: ٣٤١/١].

وحدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبي خالد، وإدريس بن يزيد الأودي، وأجلح الكِندي، وأخوَصَ بن حكيم الشامي، وأسماء بن زيد الليثي، ويريد بن عبد الله بن أبي بُردة، ويهز بن حكيم، وحاتم بن أبي صَغِيرَة، وخِصْبَة بن الشهيد، والحسن بن الحكم النخعي، وسعد بن سعيد الأنصاري، وحُسين بن ذُكْوَان المَلَم، وسعيد الجُرَيْرِي، وطلحة بن يحيى، ومُجالِد، وعُوف، وهاشم بن هاشم الزُّهري، ومحمد بن عمرو، وفُضَيْل بن مُرْزُوق، ومالك بن مغول، وابن أبي عروبة، وشعبة وسفيان، وسليمان بن المغيرة، ومُساوِر الوراق، وخلق كثير.

وكان من أئمة العلم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، والشافعي، وقُتَيْبَة، والحُمَيْدِي، وأحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبنا الذُّوزَقي، وإبنا أبي شَيْبَة، وإسحاق الكُوسَج، والحسن الحلواني، وأحمد بن الفُرات، ودُحَيْم، وعُبيد بن إسماعيل، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن عُيَيلان، وهارون الحمالي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وخلق سواهم.

روى حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل: أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، ما كان أرواه عن هشام بن عروة.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: كان ثَبَتًا، ما كان أثْبَتَهُ، لا يكاد يُخطِئ. وقال أيضاً: سئل أبي عن أبي عاصم وابن أسامة، فقال: أبو أسامة أثبت من مثله مثل أبي عاصم، كان أبو أسامة ضابطاً، صحيح الكتاب، كَيِّسًا، صَدُوقًا.

وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن أبي أسامة وعبد الله قال: ما منهما إلا ثقة.

عبد الله بن عمر بن أبان: سمعتُ أبا أسامة يقول: كُتِبَتْ بأصبعي هاتين مئة ألف حديث، وسمع ذلك منه محمد بن عبد الله بن عَمَّار.

وقال ابن الفُرات: كان عند أبي أسامة ست مئة حديث عن هاشم بن عروة.

وقال ابن عَمَّار: كان أبو أسامة في زمانِ سفيان يُعدُّ من النُّسَّاك.

وقال أحمد العجلي: حدثنا داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه، عن سفيان قال: ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة، ثم قال

١٨٢٤ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي

[٤٥٦/٧، ١١٧٠ هـ / رقم ٤٥٦/٧]

حماد بن زيد بن درهم، العلامة، الحافظ الثبت، محدث الوقت، أبو إسماعيل الأزدي، مولى آل جرير بن حازم البصري، الأزرق الضئير، أحد الأعلام، أصله من ميجستان، سبي جده درهم منها.

سمع من: أنس بن سيرين، وعمرو بن دينار، وأبي عمران الجوني، ومحمد بن زياد القرشي الجعفي، وأبي جمرة الضبي، وثابت البناني، ويذيل بن ميسرة، وأيوب السخثاني، وعبد العزيز بن صهيب، وبشر بن حرب، وسلم بن قيس العلوي، وشعب بن الحجاب، وعاصم بن أبي النجود، وعامر بن عبد الواحد الأحول، وعباس بن فروخ الجريري، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، وكثير بن زياد الأزدي، ومحمد بن واسع، ومطر الزرق، وهارون بن رئاب، وواصل مولى أبي عبيدة بن المهلب، وأبي الصباح الضبي، ويزيد الرثك، وإسحاق بن سويد، وجميل بن مرة، وحاجب بن المهلب بن أبي صفرة، والزبير بن الجريث، والزبير بن عري، والصقعب بن زهير، وكثير من شظير، ومنصور بن المغيرة، ويرد بن ميسان، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد، وأبي حازم الأهرج، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وخلق كثير.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان، وشعبة - وهم من شيوخه - وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، وأبو النعمان عارم، ومسدد، وسليمان بن حرب، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعلي بن المديني - وهو أكبر شيخ عنده - وزكريا بن غدي، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وقتيبة بن سعيد، وسهل بن عثمان العسكري، وإبراهيم بن يوسف البلخي الفقيه، وداود بن عمرو الضبي، وسنيد بن داود المصيصي، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن زبور، ومحمد بن النضر المروزي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن عبدة، وعبد الله بن معاوية الجعفي، وأبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، والهيثم بن سهل، خاتمة من روى عنه، وأمم سواهم. قد استوعب كثيراً منهم شيخنا أبو الحجاج في «تهذيبه».

قال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالهجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

وقال يحيى بن معين: ليس أحد أثبت من حماد بن زيد. وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: ما رأيت شيخاً أحفظ من حماد بن زيد.

وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين، هو أحب إلي من حماد بن سلمة.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

وروي عن سفيان الثوري، قال: رجل البصرة بعد شعبة ذاك الأزرق - يعني حماداً.

قال وكيع بن الجراح: ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

قال سليمان بن حرب: لم يكن لحماد بن زيد كتاب، إلا كتاب يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: حماد بن زيد ثقة، وحديثه أربعة آلاف حديث، كان يحفظها، ولم يكن له كتاب.

وقال عبد الرحمن بن خراش الحافظ: لم يخطئ حماد بن زيد في حديث قط، وفيه يقول ابن المبارك:

أبها الطالب علماً ليس حماد بن زيد

تفقيس جلياً وعلماً ثم قيئته بقيد

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أعلم من حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وما رأيت بالبصرة أحداً أفقه منه - يعني حماد بن زيد. وقال آخر: هو أجل أصحاب أيوب السخثاني وأثبتهم.

وعن حماد بن زيد، قال: جالست أيوب عشرين سنة.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: مات حماد بن زيد يوم مات، ولا أعلم له في الإسلام نظيراً في هيشه وذلك، أظنه قال: وسنوته.

قلت: تأخر موته عن مالك قليلاً، ولذلك قال أبو عاصم ذلك، ولما سمع يزيد بن زريع بموت حماد بن زيد، قال: مات اليوم سيّد المسلمين.

قال أبو حاتم بن حبان: كان ضريراً يحفظ حديثه كله.

قلت: إنما أضر بأخرة.

قال أبو بكر الخطيب: قد روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، والثوري، وخلق، آخرهم وفاة: الهيثم بن سهل التستري.

قال محمد بن مصفى: حدثنا بقيّة بن الوليد، قال: ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد.

وقال خلف بن هشام البزار: المدلس مشيع بما لم يعط.

قال الحلبي: سمعتُ عبد الله بن محمد الحافظ، سمعتُ أبا عبيد محمد بن محمد بن أخي هلال الرأي، سمعتُ هشام بن علي يقول: كانوا يقولون: كان لعلم حماد بن سلمة أربعين دوانيق، وعقله: دانقين، وعلم حماد بن زيد دانقين، وعقله أربعة دوانيق.

قلت: مات في سنة تسع وسبعين ومئة، وفاقاً في شهر رمضان. وقال أبو حفص الفلاس: مات في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان. وقال عارم: مات لعشر ليال خلوان من رمضان، يوم الجمعة، وقال أبو داود: مات قبله مالك بشهرين وأيام.

قلت: هذا وهم، بل مات قبله بستة أشهر، فرحمهما الله. فلقد كان رُكني الدين، ما خلفهما مثلهما.

ومات فيها بواسط الحافظ الحجة، العابد القدوة، خالد بن عبد الله الطحان. ومحدث الكوفة أبو الأحوص سلام بن سليم. ومنفي دمشق المقل بن زياد، صاحب الأوزاعي. ومحدث حمص عبد الله بن سالم الأشعري.

وفيهما كان مصرعُ ملك الخوارج، الذي يُضرب بشجاعته المثل: الوليد بن طريف الشاري.

ومن عوالي حماد - وقد أفردتها -: أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني: سمعت جُنْدَب بن عبد الله - ولا أعلمه، إلا أنه قد رفعه - قال: «أَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّكَلَفْتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَقَوُّوا عَنْهُ».

أخبرنا علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي خُصُوراً، أنبأنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني (ج)، وأنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا عمر بن محمد الزاهد، أنبأنا هبة الله بن أحمد الشبلي، قالا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال: «أن النبي ﷺ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، يَلْقَاءُ وَجْهَهُ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ». أخرجه مسلم عن الزهراني.

وبه إلى الزهراني: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن بلال، قال: قال صَلَّى رسول الله ﷺ في البيت. وقال ابن عباس: لم يصل فيه، إنما كبر في نواحيه.

وهذا إسناد صحيح، وإنما العبارة بقول من أثبت الصلاة، فإن معه زيادة علم.

قلت: هو داخل في قوله تعالى: ﴿وَيُحْيُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]. قلت: والمذكَّر فيه شيء من الغش، وفيه عدم نصح للأمة، لا سيما إذا ذُكِر الخبر الواهي، يوهم أنه صحيح، فهذا لا يحمل بوجه، بخلاف باقي أقسام التذليس، وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد: التذليس ذل.

جماعة سمعوا سليمان بن حرب: سمعتُ حماد بن زيد يقول في قوله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]. قال: أرى رفع الصوت عليه بعد موته، كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قرئ حديثه، وجب عليك أن تنصت له كما تنصت للقرآن يعم.

وروى سليمان بن أيوب صاحب البصري، وهو صادق: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت أحداً أعلم من حماد بن زيد، لا شفيان ولا مالك.

وقال محمد بن عيسى بن الطباع: ما رأيت أعقل من حماد بن زيد.

قال محمد بن وزير الواسطي: سمعت يزيد بن هارون يقول: قلت لحماد بن زيد: هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال: بلى، الله تعالى يقول: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ...﴾ الآية.

قال أبو العباس بن مسروق: حدثنا أيوب العطار: سمعت بشر بن الحارث - رحمه الله - يقول: حدثنا حماد بن زيد، ثم قال: أستغفر الله، إن لذكر الإنسان في القلب خيلاً.

قال سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: جاءني إبان بن أبي عيَّاش، فقال: أحب أن تكلم شعبة، أن يكف عني. فكلَّمته، فكف عنه أياماً، وأتاني في الليل، فقال: إنه لا يجِلُّ الكف عن إبان، فإنه يكذِبُ على رسول الله ﷺ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ: حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن حرب: سمعت حماد بن زيد يقول: إنما يدورون على أن يقولوا: ليس في السماء إله - يعني الجهمية -

وعن أبي النعمان عارم، قال: قال حماد بن زيد: القرآن كلام الله، أنزله جبريل من عند رب العالمين.

قلت: لا أعلم بين العلماء نزاعاً، في أن حماد بن زيد من أئمة السلف، ومن اتقن الحفاظ وأعدلهم، وأعدبهم غلطاً، على سعة ما روى - رحمه الله - مولده في سنة ثمان وتسعين.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعتُ أبا أسامة يقول: كنت إذا رأيت حماد بن زيد، قلت: أدبه كسرى، وفقه عمر ﷺ.

بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، وَحِثَّانُ بْنُ هَلَالٍ، وَالْحَسَنُ الْأَشْثِيبُ، وَعَمْرُ بْنُ عَاصِمٍ. وَالْمَخْصُونُ بِحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، الَّذِينَ مَا لَحِقُوا ابْنَ سَلَمَةَ، فَهَمَّ أَكْثَرُ وَأَوْضَحُ: كَعْلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، وَيَشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقْدِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، وَخُلْفُ بْنُ هِشَامٍ، وَزَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبِي الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِي، وَالْقَوَارِيرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عَرُونٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقْدَمِيُّ، وَلُؤَيْنُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ، وَجِسَابُ، وَمَسْلَدُ، وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَغَدَّةٌ مِنْ أَقْرَانِهِمْ.

فَإِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مِنَ هَؤُلَاءِ الطَّبَقَةِ، قَدْ رَوَى عَنْ حَمَادٍ وَأَبْنَيْهِ، عَلِمْتَ أَنَّهُ ابْنُ زَيْدٍ، وَأَنَّ هَذَا لَمْ يُدْرِكْ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَكَذَا إِذَا رَوَى رَجُلٌ عَنْ لَتَيْهِمَا، فَقَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، وَسَكَتَ، نَظَرْتَ فِي شَيْخِ حَمَادٍ مِنْ هُوَ. فَإِنْ رَأَيْتَهُ مِنْ شَيْوَحِهِمَا عَلَى الْإِشْرَاقِ، تَرَدَّدَتْ، وَإِنْ رَأَيْتَهُ مِنْ شَيْوَحِهِمَا عَلَى الْإِخْتِصَاصِ وَالتَّفَرُّدِ عَرَفْتَهُ بِشَيْوَحِهِ الْمَخْصُونِ بِهِ، ثُمَّ عَادَ عَفَّانٌ لَا يَرَوِي عَنْ حَمَادٍ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا وَبَنِيَّهِ، وَبِمَا رَوَى عَنْ حَمَادٍ بْنِ سَلَمَةَ فَلَا يَنْسِبُهُ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ حُجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ، وَهَذِيبَةُ بْنُ خَالِدٍ، فَأَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، فَعَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ عَارِمٌ يَفْعَلُ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، فَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، وَمَتَّى قَالَ مُوسَى التَّبَرُذَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ. فَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، فَهُوَ رَاوِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَيَقَعُ مِثْلُ هَذَا الْإِشْرَاقِ سِوَاهُ فِي السُّفْيَانِيِّينَ، فَأَصْحَابُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ كِبَارُ قَدَمَاءَ، وَأَصْحَابُ ابْنِ عُثَيْنَةَ صِغَارُ، لَمْ يَدْرِكُوا الثَّوْرِيَّ، وَذَلِكَ أَتَيْنَ، فَمَتَّى رَأَيْتَ الْقَدِيمَ قَدْ رَوَى، فَقَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَأَبْنَاهُ، فَهُوَ الثَّوْرِيُّ، وَهَمَّ كَوَكَيْعُ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَالْفَرِيَّابِيُّ، وَأَبِي نُعَيْمٍ. فَإِنْ رَوَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ ابْنِ عُثَيْنَةَ يَنْتَهِي، فَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَلْحَقِ الثَّوْرِيَّ، وَأَدْرَكَ ابْنَ عُثَيْنَةَ، فَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَنْسِبَهُ لِعَدَمِ الْإِلْبَاسِ، فَعَلَيْكَ بِمَعْرِفَةِ طَبَقَاتِ النَّاسِ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ مَعْدٍ: ٢٨٦/٧ - ٢٨٧، حُلَّةُ الْأَوَّلَاءِ: ٢٥٧/٦ - ٢٦٧، طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ لِابْنِ الْحُجْرِيِّ: ٢٥٨/١، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٩/٣ - ١١].

١٨٢٥ - حماد بن سائبور بن مبارك الشيباني

[ت ١٥٦ هـ / م ١٠٥٤، ١٥٧/٧]

حَمَادُ الرَّائِيَةُ هُوَ الْعَلَامَةُ الْأَخْبَارِي، أَبُو الْقَاسِمِ حَمَادُ بْنُ سَائِبُورِ بْنِ مَبَارَكِ الشَّيْبَانِيِّ، مَوْلَاهُمْ.

كَانَ مَكِينًا وَنَدِيمًا لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ، رَاوِيَةً لِأَيَّامِ النَّاسِ وَالشَّعْرَ وَالنَّسَبَ.

طَالَ عَمْرُهُ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْمَهْدِيُّ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ

رَوَى أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، سَمِعَ وَكَيْعًا يَقُولُ: حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ أَحْفَظُ مِنْ ابْنِ سَلَمَةَ، مَا كُنَّا نَشْبُهُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ إِلَّا بِمُسْتَعْرِ.

إِسْحَاقُ الْكَوَسَجِيُّ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ أَثْبَتُ مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَابْنِ عُثَيْنَةَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَابْنُ عُثَيْنَةَ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: يَرُونَ أَنَّ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ دُونَ شُعْبَةَ فِي الْحَدِيثِ.

وَقَالَ عَارِمٌ: سَأَلْتُ أُمَّ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمَّتَهُ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: وَلَدَ زَمَنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَقَالَتِ الْآخَرَى: وَلِدَتْ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ خِلْدَاشٍ: وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانَ وَتَسْعِينَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَكْنَى أَبَا إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَ عُثْمَانِيًّا، وَكَانَ ثَقَّةً ثَبَاتًا حَجَّةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

فصل

اشْتَرَكِ الْحَمَادَانِ فِي الرَّوَايَةِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَشَايخِ، وَرَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، فَبِمَا رَوَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَنْ حَمَادٍ، لَمْ يَنْسِبُهُ، فَلَا يُعْرَفُ أَيُّ الْحَمَادَيْنِ هُوَ إِلَّا بِقَرْنِهِ، فَإِنْ عَرِيَ السُّنْدُ مِنَ الْقُرَّانِ - وَذَلِكَ قَلِيلٌ - لَمْ يَقْطَعْ بِأَنَّهُ ابْنُ زَيْدٍ، وَلَا أَنَّهُ ابْنُ سَلَمَةَ، بَلْ تَرَدَّدَ، أَوْ نَقَدَرَهُ ابْنَ سَلَمَةَ، وَنَقُولُ: هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. إِذَا مُسْلِمٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِمَا جَمِيعًا.

فَمِنْ شَيْوَحِهِمَا مَعَا: أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَالْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَبُرْدُ بْنُ سِينَانَ، وَيَشْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، وَثَابِتُ، وَالْجَعْدُ ابْنُ عُثْمَانَ، وَحُمَيْدُ الطَّوِيلِ، وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَالْجُرَيْرِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَابْنُ عَرُونٍ، وَعُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَسُ، وَعُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَمَطَرُ الْوَرَّاقِ، وَأَبُو جَهْرَةَ الضَّبْعِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَهَشَامُ بْنُ حُسَّانَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، وَيُونُسُ بْنُ عُثَيْدٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ الْحَمَادَيْنِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعُ، وَعَفَّانُ، وَحُجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَشَيْبَانُ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، وَأَبُو النُّعْمَانِ عَارِمٌ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ - لَكِنْ مَالَهُ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ سِوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ - وَمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِيبَةُ، وَيَحْيَى بْنُ حُسَّانَ، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ، وَغَيْرِهِمْ.

وَالْحَفَاطُ الْمَخْصُونُ بِالْإِكْتَارِ، وَبِالرَّوَايَةِ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ:

بن أبي سليمان القَوَاريري، المتروك، المتهم، الذي لقيه محمد بن مخلد القطار، في سنة سبعين وميتين.

وقد روى الحروف عن عاصم، وابن كثير.

أخذ عنه الحروف حَرَمي بن عُمارة، وأبو سلمة التُّبُوكِّي.

قال شعبة: كان حماد بن سلمة يُفيدني عن عمار بن أبي عمار. وقال وهيب بن خالد: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا.

قال أحمد بن حنبل: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد بن جُدعان. قال علي بن المديني: كان عند يحيى بن ضُرَيْس الرازي، عن حماد بن سلمة، عشرة آلاف حديث.

قلت: يعني بالمقاطيع والآثار.

قال أحمد: أعلم الناس بثابت البُناني حماد بن سلمة، وهو أثبتهم في حُميد الطُّرَيْل.

وروى إسحاق الكُوسَج، عن ابن مَعِين، قال: حماد بن سلمة ثقة.

وقال علي بن المديني: هو عندي حجة في رجال، وهو أعلم الناس بثابت البُناني، وعمار بن أبي عمار، ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين.

قلت: كان مجراً من مجور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإتيان كحماد بن زيد، وتحادى البخاري إخراج حديثه، إلا حديثاً خرجه في الرقاق، فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحُميد، لكونه خيراً بهما.

قال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً.

جعفر الطيالسي: سمعت عفان يقول: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً.

وقال حجاج بن منهال: حدثنا حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين.

قال أبو عبد الله الحاكم: قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة، وجميعه بين جماعة في الإسناد بلقظ واحد، ولم يُخرَج له مسلم في الأصول، إلا من حديثه عن ثابت، وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت.

قال عبد الله بن معاوية الجُمَحي: حدثنا الحمادان، وفضل بن سلمة على ابن زيد، كفضل الدينار على الدرهم - يعني الذي اسمُ

ومنة، وهو في عشر التسعين.

وكان قليل النحر، ربما لحن.

وقيل: مات في دولة المهدي نحو السنين ومئة. وقيل: إن الوليد بن يزيد سأل: لم سُميت الراوية؟ قال: لأنني أروي لكل شاعر تعرفه، ولكل شاعر تعرف أنك يا أمير المؤمنين لا تعرفه، وأتشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة للجاهلية. فيقال: إنه وكل به من يستشده حتى سرد ألفين وتسعمئة قصيدة، فأمر له بمئة ألف درهم. وقيل: إن هشام بن عبد الملك أعطاه مئة ألف.

[طبقات ابن العز: ٦٩ - ٧٢، الأغاني: ٧٠/٦ - ٩٥، وفيات الأعيان: ٢٠٦/٢ - ٢١٠، لسان الميزان: ٣٥٢/٢ - ٣٥٣، خزنة الأدب: ١٢٩/٤ - ١٣٢، نهج ابن عساکر: ٤٣٠/٤ - ٤٣٤.]

١٨٢٦ - حماد بن سلمة بن دينار البصري

[خ، م، ٤، ٤/ت، ١٦٧ م، ١١٦٩، ٤٤٤/٧]

حماد بن سلمة بن دينار، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصري، النُحَوي، البَزَاز، الخَزَفِي، البَطَّاني، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حميد الطُّويل.

سمع: ابن أبي مُليكة - وهو أكبر شيخ له - وأنس بن سيرين، ومحمد بن زياد القُرشي، وأبا حمزة نصر بن عمران الضُّبَعي، وثابت البُناني، وعمار بن أبي عمار، وعبد الله بن كثير الدَّارِي المَقْرِي، وأبا عمران الجوني، وأبا غالب خَزَوْر، صاحب أبي أمامة، وقبادة بن دُعامة، وسيماك بن حرب، وحُميداً خاله، وحماد بن أبي سليمان الفقيه، وسعد بن جُمهان، وأبا العُشراء الدَّارمي، ويعلى بن عطاء، وسُهَيْل بن أبي صالح، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإياس بن معاوية، وبشر بن حرب التَّدَيْي، وعلي بن زيد، وخالد بن ذُكْوَان، وشُعَيب بن الحُجَاب، وعاصم بن العجاج الجَحْدَرِي، وأيوب السُّخْتِيَانِي، ويونس بن عُبيد، وعمرو بن دينار، وأبا الزُّبَيْر المَكِّي، ومحمد بن واسع، ومطر بن طُهْمَان الرُّوَّاق، ويزيد الرُّقَاشِي، وأبا التَّيَّاح الضُّبَعي يَزِيد، وعطاء بن عجلان، وعطاء بن السَّائب، وأما سواهم.

حدث عنه: ابن جُرَيْج، وابن المبارك، ويحيى القطان، وحَرَمي بن عُمارة، وابن مهدي، وأبو نعيم، وعفان، والقَعْنَبِي، وموسى بن إسماعيل، وشيبان بن قُرُوش، وهذبة بن خالد، وعبد الله بن معاوية الجُمَحي، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الأعلى بن حماد النُّرَسي، وإبراهيم بن الحجاج السَّامِي، وعُبيد الله بن عائدة التَّيمِي، وأبو كامل مَطْفَر بن مُدْرِك الحافظ، والحسن الأشيب، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَبي، والأسود بن عامر، وألهمش بن جَمِيل، وأسد السُّنَّة، وسعيد بن سليمان، وخلق كثير. وآخر من زعم أنه سمع منه: أحمد

طلب الحديث لغير الله تعالى، مكرهه.

وقال حماد: ما كان من نبي أن أحدث، حتى قال لي أيوب السخيتاني في النوم: حدث.

حاتم بن الليث: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، قال: ما كنا نأتي أحدا نتعلم شيئا بنية في ذلك الزمان، إلا حماد بن سلمة.

قال أبو الشيخ: حدثنا الحسن بن محمد التاجر، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري، فقال سفيان: يا أبا سلمة! أترى الله ينفسر لثلي؟ فقال حماد: والله لو خبرت بين محاسبة الله إياي، وبين محاسبة أبي، لاخترت محاسبة الله، وذلك لأن الله أرحم بي من أبي.

المفضل الغلابي: حدثنا قريش بن أنس، عن حماد بن سلمة، قال: ما كان من شائي أن أروي أبدا، حتى رأيت أيوب في النوم، فقال لي: حدث، فإن الناس يقبلون.

قال إسحاق بن الجراح: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة، فركب إلى الصبين، فلما رجع، أهدى إلى حماد هدية، فقال له حماد: إن قبلتها، لم أحدثك بحديث، وإن لم أقبلها، حدثت. قال: لا تقبلها وحدثني.

قال ابن حبان: حماد بن سلمة الحنزابي، كنية أبي حماد: أبو صخرة، مولى حميد بن كراته، ويقال: مولى قريش. وقيل: هو جيمري من العباد المجابي الدعوة في الأوقات، لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش، وبابن أخي الزهري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة ودونهما كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطاه قد كثرت من تغير حفظه، فكذلك أبو بكر، ولم يكن مثل حماد بالبصرة، ولم يكن يثلب إلا معتزلي أو جهمي، لما كان يظهر من السنن الصحيحة، وأنه يبلغ أبو بكر بن عياش مبلغ حماد بن سلمة في إتقانه، أم في جمعه، أو في علمه، أم في ضبطه.

قال حماد بن زيد: ما كنا نرى من يتعلم بنية غير حماد بن سلمة، وما نرى اليوم من يُعلم بنية غيره.

قال مسلم بن إبراهيم: سمعت حماد بن سلمة يقول: كنت أسأل حماد بن أبي سليمان عن أحاديث مسندة، والناس يسألونه عن رأيه، فكنت إذا جتته، قال: لا نجاة الله بك.

قال أبو سلمة المتقري: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن الرجل ليتقل حتى يخف.

جده دينار أفضل من حماد بن زيد، الذي اسمُ جده درهم - وهذا محمول، على جلالته ودينه، وأما الإتيان، فمسلم إلى ابن زيد، هو نظير مالك في التثبت.

قال شهاب بن مَعمر البلخي: كان حماد بن سلمة يُعد من الأبدال.

قلت: وكان مع إمامته في الحديث، إماما كبيرا في العربية، فقيها فصيحاً، رأساً في السنة، صاحب تصانيف.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل حماد بن سلمة: إنك تموت غداً، ما قل أن يزيد في العمل شيئا.

قلت: كانت أوقاته معمورة بالتعب والوراد.

وقال عفان: قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، لكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير، وقراءة القرآن، والعمل لله تعالى منه.

وقال عباس عن ابن معين: حديثه في أول أمره وآخره واحد.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وحماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.

وقال ابن المديني وغيره: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

قال موسى بن إسماعيل التبوذكي: لو قلت لكم: إنني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكاً لصدقت، كان مشغولاً إما أن يحدث، أو يقرأ، أو يسمع، أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: أثبت الناس في ثابت: حماد بن سلمة.

وقال محمد بن مظهر: سألت أحمد بن حنبل: فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثني أبي قال: كان حماد بن سلمة لا يحدث، حتى يقرأ مئة آية، نظراً في المصحف.

قال يونس بن محمد المؤدب: مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد.

قال سواد بن عبد الله: حدثنا أبي، قال: كنت أتني حماد بن سلمة في سوقه، فإذا ريح في ثوب حبة أو حبنتين، شد جورتته، ولم يبع شيئاً، فكنت أظن ذلك بقرته.

قال التبوذكي: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن دعاك الأمير لتقرأ عليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٢١]. فلا تاته.

قال إسحاق بن الطباع: سمعت حماد بن سلمة يقول: من

لشيخنا، بعد إيراد حديث: «ألا إنَّ العبدَ نائمٌ» لحماد بن سلمة، قال: فأما حماد، فإنه أحد أئمة المسلمين.

قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه، فإنه كان شديداً على أهل البدع، إلا أنه لما طعن في السن، ساء حفظه، فذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم، فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغييره، وما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يُحتج به فيما يخالف الثقات، وهذا الحديث من جهلتها.

قال أبو القاسم البَغَوِيُّ: حدثني محمد بن مُطَهَّر، قال: سألتُ أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة.

قال أبو سلمة التَّبَرُذَكِيُّ: مات حماد بن سلمة، وقد أُنسى عليه ست وسبعون سنة.

قلت: فعلى هذا يكون مولده في حياة أنس بن مالك.

وقال أبو الحسن المَدَائِنِيُّ: مات حماد بن سلمة يوم الثلاثاء، في ذلك الحجة، سنة سبع وستين ومئة، وصلى عليه إسحاق بن سليمان.

قلت: كذا أُرِخَ وفاته في هذا العام غير واحد، وبعضهم قال: مات بعد عيد النحر.

وقال شَتَّابُ المُصَنِّفِي في «تاريخه»: حماد بن سلمة، مولى بني ربيعة بن زيد مناة بن تميم، يكنى أبا سلمة مات في ذي الحجة سنة سبع. وأما عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد العَيْشِي، فقال: مات في ذي الحجة سنة ست. وهذا وهم.

وقد وقَّعَ في من أعلى رواياته بضعة عشر حديثاً، أفردتها قديماً في سنة بضع وتسعين وست مئة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر: أنبأنا المبارك بن أبي الجود ببغداد، أنبأنا أحمد بن أبي غالب العابد، أنبأنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي غالب العابد، أنبأنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله البَغَوِيُّ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد التَّرْسِي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رابع، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَه فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْسَدَ اللَّهُ عَلَى مَذْرَجِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرَدْتُ أَخًا لِي فِي قَرْيَةٍ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُيها؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ. قَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ». أخرجه مسلم عن عبد الأعلى، فوافقه بعلو، وهو من أحاديث

وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، قال: قدمت مكة - وعطاء بن أبي رباح حي - في شهر رمضان، فقلت: إذا أفطرت، دخلت عليه، فمات في رمضان.

قال شيخ الإسلام في: «الفاروق» له: قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام فإنه كان شديداً على المبتدعة. قال يونس: من حماد بن سلمة تعلمت العربية. وليحيى البَزْزِي مَرْتِيَةٌ يقول فيها:

يا طالب النُحُوِّ أَلَا فَبِكُوْ بَعْدَ أَبِي عُمَرُو وَحَمَادِ
وَنَقْلَ بَعْضِهِمْ أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ تَزَوَّجَ سَبْعِينَ امْرَأَةً، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ.

قال البخاري: حدثنا آدم، قال: شهدت حماد بن سلمة، ودَعَوَهُ - يعني الدولة - فقال: أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء؟ والله لا قلت.

وروي أنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ كَانَ مُجَابِبَ الدُّعَاةِ.

قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب، سوى كتاب قيس بن سعد.

وروي عبد العزيز بن المغيرة، عن حماد بن سلمة: أنه حدثهم بحديث نزول السُّرْبِ، عز وجل، فقال: من رأيتموه يُنْكِرُ هذا، فاتهموه.

قال علي بن المَدِينِي: قال يحيى: قال شعبة: كان حماد بن سلمة يُفِيدُنِي عن محمد بن زياد - يعني القُرَشِي صاحب أبي هريرة - فقلت ليحيى: كان حماد يفيد؟ قال: فيما أعلم. ثم قال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذلك، إن كان ما حدث به عن قيس بن سعد حقاً، فلم يكن قيس بشيء، ولكن حديث حماد عن ثابت، وهذا الضرب، يعني أنه ثبت فيها.

وقال ابنُ سعد: أخبرني أبو عبد الله التَّمِيمِي، قال: أخبرني أبو خالد الرَّازِي، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام، فقال: لا تموت حتى تُقَصَّ، أما إنني قد قلتُ هذا لخالك - يعني حَمِيدَ الطَّوِيل - فما مات حماد حتى قصَّ. قال أبو خالد: قلت لحماد: أنت قصصت؟ قال نعم.

قلت: القاص هو الواظظ.

قال علي بن عبد الله: قلت ليحيى: حملت عن حماد بن سلمة إملاء؟ قال: نعم، إملاء كلها، إلا شيئاً كنت أسأله عنه في السوق، فأتحفظ. قلت ليحيى: كان يقول: حدثني وحدثنا؟ قال: نعم، كان يجيء بها عفواً، حدثني وحدثنا.

قال التَّيْهَقِيُّ في «الخلافات»: مما جاء في كتاب «الإمام»

بن مسلم الكوفي مولى الأشعرين، أصله من أصبهان.

روى عن أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقهم، وأقربهم وأبصرهم بالمناظرة والراي، وحدث أيضاً عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي وجماعة. وليس هو بالكثير من الرواية، لأنه مات قبل أوان الرواية، وأكبر شيخ له: أنس بن مالك، فهو في عداد صغار التابعين.

روى عنه تلميذ الإمام أبو حنيفة، وابنه إسماعيل بن حماد، والحكم بن عتيبة، وهو أكبر منه، والأعمش، وزيد بن أبي أنيسة، ومغيرة، وهشام الدستوائي، ومحمد بن أبان الجعفي، وحزمة الزيات، ويستر بن كدام، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وأبو بكر النهشلي، وخلق.

وكان أحد العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، له ثروة وجشمة وتجمل.

قال محمد بن عبد الله بن عمر: كان أبو سليمان والد حماد مولى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال الحميدي: حدثنا سفيان قال: رأيت حماد بن أبي سليمان جاء إلى أبي طلحة الكحال يستئذنه من شيء بعينه وهو على فرس، فرأيت أنه شهب اللحية.

وقال ابن إدريس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن إياس الشيباني: قال: قلت لإبراهيم النخعي: من نسال بعدك؟ قال: حماد، قال ابن إدريس: فما سمعت الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه.

قال ابن عون: رأيت حماداً وقد دخل على إبراهيم ومعه أطراف فجعل يسأل إبراهيم عنها، فقال له إبراهيم: ما هذا؟ ألم أنة عن هذا؟ فقال: إنما هي أطراف.

روى منصور، عن إبراهيم قال: لا بأس بكتابة الأطراف، وروى شريك عن جامع أبي صخرة قال: رأيت حماداً يكتب عند إبراهيم، ويقول: إنا لا نريد بذلك دنيا، وعليه كساء أنجباني.

قال ابن عيينة: كان معمر يقول: لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري وحماد، وقتادة.

قال ابن عيينة: وكان حماد أبصر بإبراهيم من الحكم.

ابن إدريس: سمعت أبي عن ابن شبرمة قال: ما أحد أمن عليّ بعلم من حماد.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: أثينا إبراهيم نعوذه حين اختفى، فقال: عليكم حماد، فإنه قد سألني عن جميع ما سألني عنه

الصفات التي غر كما جاءت، وشاهده في القرآن وفي الحديث كثير، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ، فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]. وقال: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق، قالوا: أنبانا موسى بن عبد القادر سنة ثمان عشرة وست مئة، أنبانا سعيد بن أحمد، أنبانا علي بن أحمد البصري، أنبانا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْغَالِبِينَ﴾ [المطففين: ٦]. قَالَ: يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشَقُ أَطْرَافَ أَذَانِهِمْ». رواه مسلم عن الثمار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنبانا الفتح بن عبد السلام، أنبانا هبة الله بن الحسين، أنبانا أحمد بن محمد البرزاق، حدثنا عيسى بن علي حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو نصر الثمار، وكامل بن طلحة، وعبيد الله العنسي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العشاء، عن أبيه: قال: قلت يا رسول الله! أَمَا تَكُونُ الذُّكَاةُ إِلَّا مِنَ اللَّبِيَةِ وَالْخَلْقِ؟ فقال: «لَوْ طَعَنْتَ فِيَّ فَنَجَّيْتُهَا لَأَجَزْتُ عَنْكَ».

قال ابن جيان في كتاب «الضعفاء»: سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملقب يقول: جاء يحيى بن معين إلى عقان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال: أما سمعتها من أحد؟ قال: نعم، حدثني سبعة عشر نفساً عن حماد، قال: والله لا أحدثك. فقال: إنما هو درهم، وأنت خير إلى البصرة، فاستمع من التبوذكي. قال: شأنك. فالتحدر إلى البصرة، وجاء إلى التبوذكي، فقال له: أما سمعتها من أحد؟ قال: سمعتها على الوجه من سبعة عشر، وأنت الثامن عشر. قال: وما تصنع بهذا؟ قال: إن حماد بن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شيء، علمت أن الخطأ منه.

قلت: هذه حكاية منقطعة.

وقال محدث: رأيت أبا سعيد الخدادي يكتب أصناف حماد بن سلمة، فذكر حكاية.

وطبقات ابن سعد: ٢٨٢/٧، حلية الأولياء: ٢٤٩/٦ - ٢٥٧، معجم الأدياء: ٢٥٤/١٠ - ٢٥٨، إنباه السرواة: ٣٢٩/١ - ٣٣٠، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٥٨/١، تهذيب التهذيب: ١١/٣ - ١٦، بهجة الوعاة: ٥٤٨/١ - ٥٤٩.

١٨٢٧ - حماد بن أبي سليمان الكوفي

[٤، قرنه م] / ١١٩ هـ أو بعد ذلك ٧١٣، ٢٣١/٥

حماد بن أبي سليمان العلامة الإمام فقيه العراق، أبو إسماعيل

الناس. وقال أبو حاتم الرازي: هو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الأمر

شؤن.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أفقه أصحاب إبراهيم، وكانت ربما تعثره موثقة وهو يحدث.

ويبلغنا أن حماداً كان ذا دنيا متسعة، وأنه كان يُقَطَّر في شهر رمضان خمس مئة إنسان، وأنه كان يُعطيهم بعد العيد لكل واحد مئة درهم.

وحديثه في كتب السنن، ما أخرج له البخاري، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً مقروناً بغيره. ولا يلفت إلى ما رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش، قال: حدثني حماد - وكان غير ثقة - عن إبراهيم وفي لفظ: وما كنا نثق بحديثه، وقال أبو بكر عن مغيرة: إنه ذكر له عن حماد شيئاً، فقال: كذب.

يوسف بن موسى: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حجَّ حماد بن أبي سليمان، فلما قدم أتيته نسلماً عليه فقال: أبشروا يا أهل الكوفة، فإني قدمت على أهل الحجاز، فرايتُ عطاءً وطاووساً ومجاهداً، فصيائكم بل صيائ صيائكم أفقه منهم. قال مغيرة: فرائنا أن ذاك بني منه.

خلف ابن خليفة، عن أبي هاشم قال: أتيْتُ حماد بن أبي سليمان فقلت: ما هذا الرأي الذي أحدثت لم يكن على عهد إبراهيم النخعي، فقال: لو كان حياً، لتابعني عليه، يعني: الإرجاء. الفريابي وعبد الله، عن سفيان، قال: ما كنا نأتي حماد إلا خيفة من أصحابنا.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان حماد بن أبي سليمان يُصْرَع، وإذا أفاق، توضعاً، قلت: نعم، لأنه نوع من الإغماء وهو آخر النوم، فينقض الوضوء.

وروى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: كان حماد يُصيبه المس، فإذا أصابه شيء من ذلك، ثم ذهب عنه، عاد إلى الموضع الذي كان فيه.

حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، عن منصور قال: حدثنا حماد قبل أن يُحدث ما أحدث.

قال العجلي في ترجمة حماد الفقيه وطولها: حدثنا أحمد بن أصرم، حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان البصرة، فخرج وعليه ملحفة حمراء، فجعل صبيان البصرة يسخرون به، فقال له رجل: ما تقول في رجل وطئ دجاجة ميتة، فخرجت من بطنها بيضة؟ وقال له آخر: ما تقول في رجل طلق امرأته ليلة سكرجة؟

يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كنا نرى أن بعد إبراهيم الأعمش، حتى جاء حماد بما جاء به.

وقال شعبة: كان حماد ومغيرة أحفظ من الحكم، وقال يحيى بن سعيد: حماد أحب إلي من مغيرة.

وقال معمر: كنا نأتي أبا إسحاق فيقول: من أين جئتم؟ فيقول: من عند حماد، فيقول: ما قال لكم أخو المرجئة؟ فكنا إذا دخلنا على حماد، قال: من أين جئتم؟ قلنا: من عند أبي إسحاق، قال: الزموا الشيخ فإنه يوشك أن يطفى. قال: فمات حماد قبله.

قال معمر: قلت لحمداد: كنت رأساً، وكنت إماماً في أصحابك، فخالفتهم فصيرت تابعاً، قال: إني أن أكون تابعاً في الحق خير من أن أكون رأساً في الباطل.

قلت: يشير معمر إلى أنه تحول مرجئاً إرجاء الفقهاء، وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الإيمان، ويقولون: الإيمان إقرار باللسان، ويقين في القلب، والتزام على هذا لفظي إن شاء الله، وإنما علو الإرجاء من قال: لا يضُرُّ مع التوحيد ترك الفرائض، نسأل الله العافية.

روى حماد بن زيد أن حماد بن أبي سليمان قال: من أين أن يُستقل فقل.

قال شعبة: سألت حماد بن أبي سليمان عن عين الأضحية يكون فيها البياض، فلم يكرها.

وسألت عن الرجل يخلف على الشيء كاذباً وهو يرى أنه صادق، قال: لا يكفر.

وسألت عن التربع في الصلاة، فقال: لا بأس به.

وسألت حماداً عن الرجل يسرق من بيت المال، فقال: يقطع.

وسألت عن رجل قال: إن فارقت غريمي، فمالي عليه في المساكين، قال: ليس بشيء.

وسألت عن الصفر بالحديد نسيئة.

قال مغيرة بن مقسم: قلت لإبراهيم: إن حماداً قد جلس يُفقي، قال: وما يمنعه وقد تسألني عما لم تسألني عن عَشْرُو؟

وقال شعبة: سمعت الحكم يقول: ومن فيهم مثل حماد يعني أهل الكوفة.

قال أبو إسحاق الشيباني: حماد بن أبي سليمان أفقه من الشعبي، ما رأيت أفقه من حماد، وقال شعبة: كان حماد صدوق اللسان لا يحفظ الحديث وقال النسائي: ثقة مرجئ.

وقال: حدثنا أحمد الأبار، حدثنا عُبيد بن هشام، حدثنا أبو المليلح، قال: قدم علينا حماد بن أبي سليمان الرقة، فخرجتُ لأسمع منه، فإذا عليه مِلْحَمَةٌ معصفرة حمراء، وقد خَضَصَ لحيته بالسواد، فرجعتُ، فلم أسمع منه.

حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم، حدثنا حماد بن سلمة قال: كنتُ أسأل حماد بن أبي سليمان عن أحاديث المسند والناس يسألونه عن رأيه فكنْتُ إذا جئتُ قال: لا جاء الله بك.

قال أبو داود: سمعتُ أبا عبد الله أحمد يقول: حمادٌ مقارب الحديث، ما روى عنه سفيانٌ، وشعبةٌ، ولكن حماد بن سلمة عنده عنه تخليط. فقلتُ لأحمد: أبو معشر أحب إليك أم حماد في إبراهيم، قال: ما أقر بهما.

وقال الأثرم عن أبي عبد الله: أما رواياتُ القدماء عن حماد فمقاربة، كشعبة وسفيان وهشام، وأما غيرهم فقد جاؤوا عنه بأعاجيب، قلتُ له: حجاج وحماد بن بن سلمة؟ فقال: حماد على ذاك لا بأس به، ثم قال أحمد: وقد سقط فيه غير واحد مثل محمد بن جابر وذلك وأشار بيده، فظننا أنه عنى سلمة الأحمر أو عنى غيره.

قال كاتبه: إنما التخليط فيها من سوء حفظ الراوي عنه.

وقال ابن عدي: يقع في رواية حماد بن أبي سليمان أفرادٌ وغرائب، وهو لا بأس به، متماسكٌ في الحديث.

مات حماد سنة عشرين ومئة، أرَّخه خليفة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئة.

فأفقه أهل الكوفة عليّ وابن مسعود، وأفقه أصحابهما علقمة، وأفقه أصحابه إبراهيم، وأفقه أصحاب إبراهيم حماد، وأفقه أصحاب حماد أبو حنيفة، وأفقه أصحابه أبو يوسف، وانتشر أصحاب أبي يوسف في الآفاق، وأفقههم محمد، وأفقههم أصحاب محمد أبو عبد الله الشافعي، رحمهم الله تعالى.

وقال أبو نعيم الكوفي: مات حماد سنة عشرين ومئة، قلت: مات كهلاً رحمه الله.

أخبرنا علي بن أحمد كتابة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عُبيد الله بن حباب، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبي ﷺ أمرهم بالشهد: «التَّحِيَّاتُ لله والصلوات والطَّيَّاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن مؤمن، قالوا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن السيد الأنصاري بالريَّة، أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاووس سنة أربع وثلاثين وخمس مئة قراءة عليهما، قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان، حدثنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة عن حماد عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله قالوا: «الْمَيْتُ يُغْسَلُ وَتُرَأَّى، وَيُكْفَنُ وَتُرَأَّى، وَيُجْمَرُ وَتُرَأَّى».

وبه عن حماد، سمعتُ سعيد بن جبير ومجاهداً وإبراهيم يقولون: إن شئت فصم، وإن شئت فافطر، والصوم أفضل يعنون رمضان في السفر.

وبه عن حماد: سألت سعيد بن المسيَّب عن الجنب يقرأ القرآن؟ قال: أو ليس هو في جوفه.

قال محمد بن الحسين البرجلاني، عن إسحاق السلولي، سمعت داود الطائي يقول: كان حماد بن أبي سليمان سخياً على الطعام، جواداً بالذنائب والثراهم.

وقال أيضاً عن زكريا بن عدي، عن الصلت بن بسطام، عن أبي قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني، فيقيم عندي سائر نهاره، فإذا أراد أن ينصرف قال: انظر الذي تحت الرِّسادة فمرهم يتفقون به، فأجد الدراهم الكثيرة.

وعن الصلت بن بسطام قال: وكان يُفطر كل يوم في رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر، كساهم ثوباً ثوباً.

روى عثمان بن زفر التيمي: سمعت محمد بن صبيح يقول: لما قدم أبو الزناد الكوفة على الصدقات، كلَّم رجل حماد بن أبي سليمان فيمن يكلم أبا الزناد يستعين به في بعض أعماله، فقال حماد: كم يؤمِّلُ صاحبك من أبي الزناد أن يصيب معه؟ قال: ألف درهم. قال: قد أمرت له بخمسة آلاف درهم ولا يبدل وجهي إليه، قال: جزاك الله خيراً.

قال البخاري في «صحيحه»: قال حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم، رجم يعني الزاني. وروى له في كتاب الأدب، وأخرج له مُسلم مقروناً بغيره والباقر.

[طبقات ابن سعد ٣٣٢/٦، تهذيب التهذيب ١٦/٣].

حدث عن: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن بشير، وإسماعيل بن عياش، وجماعة.

روى عنه: الوليد بن مسلم وهو من شيوخه، ومروان الطاطري، وهشام بن عمار، وعبد بن عوف الطائي، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، وإسماعيل سمويه، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري، وعدة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أخرج حماد بن مالك مقدار أربعين حديثاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فأخبر أبو مسهر بذلك، فأنكر، وقال: لم يدرك ابن جابر.

وسئل عنه أبو حاتم، فقال: شيخ.

وقال إسحاق بن إبراهيم الحروري القزويني: توفي في سنة ثمان وعشرين ومئتين.

[ميزان الاعتدال ٦٠٢/١، لسان الميزان ٣٥٣/٢، تهذيب ابن عساكر ٤٢٠/٤].

١٨٣١ - حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكُ الْقِسْنَجَانِي

[ت ٣٠١ هـ/رقم ٢٥٨٣، ١١٩/١٤]

حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكُ الْحَدَثُ الْكَبِيرِ، أَبُو الْفَضْلِ الْفَارَسِيُّ الْقِسْنَجَانِي، عَمْرٌ قَهْرٌ، وَحَدَّثَ بِشِيرَازَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَأَبِي عَمْرِو الْحَوْضِيِّ، وَطَافَةِ.

رَوَى عَنْهُ: عَمَدُ بْنُ بَدْرِ الْأَمِيرِ، وَالزَّاهِدُ عَمَدُ بْنُ خَفِيفٍ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثٍ مِئَةٍ.

[الأنساب: ٤٢٨، معجم البلدان: ٢٩٦/٤].

١٨٣٢ - حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ت (ع) ٢٠٢ هـ/رقم ١٤٣١، ٣٥٦/٩]

حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْحَافِظُ الْحَجَّةُ، أَبُو سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ، وَيُقَالُ: الْبَاهِلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَابْنِ عَرُونَ، وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَطَبَقَتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ رَاهَوِيَّةٍ، وَاحِدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَاحِدُ بْنُ الْفَرَاتِ، وَآخَرُونَ.

وَقَفَّه أَبُو حَاتِمٍ.

مَاتَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَمِئَتَيْنِ فِي رَجَبٍ.

أَخْبَرَنَا مَوْفِقُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْخَبَلِيُّ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي حَمْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَمْدِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ

١٨٢٨ - حَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ بْنِ سَوَيْةِ النَّسْفِيِّ

[ت ٣١١ هـ/رقم ٢٨٤٨، ٥/١٥]

حَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ بْنِ سَوَيْةِ، الْإِمَامُ الْحَدَّثُ الصَّدُوقُ، أَبُو عَمَدِ النَّسْفِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْقَسْقَلَانِيِّ، وَعَمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، وَأَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ، وَطَافَةِ. وَهُوَ أَحَدُ رَوَاةِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

قَالَ الْحَافِظُ جَعْفَرُ الْمُسْتَفْزِرِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. رَوَى إِلَى الثَّامِ. حَدَّثَنِي عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَامِعٍ بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ قَاضِي بُخَارَى.

وَقَالَ ابْنُ مَكْلُوفٍ: تُوُفِيَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[الإكمال: ٣٩٤ - ٣٩٥، بصير النجاة: ٧٠١/٢].

١٨٢٩ - حَمَّادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ السُّوَاثِيِّ

[ت ١٥٥ أو ١٦١ هـ/رقم ١٠٥٣، ١٥٦/٧]

حَمَّادُ عَمْرَدُ الشَّاعِرِ الْمُفْلِقِ، أَبُو عَمْرٍو، حَمَّادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بْنِ كَلْبِ السُّوَاثِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْوَاسِطِيُّ أَوْ الْكَوْفِيُّ.

نَادِمُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ زَمَنَ الْمُهَدِيِّ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ مِزَاجٌ وَهَجَاءٌ فَاحِشٌ، وَكَانَ قَلِيلَ الدِّينِ مَاجِنًا، أَنَّهُمْ بِالزُّنْدَقَةِ، وَهُوَ الْقَاتِلُ:

فَأَسْفَسْتُ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي قُبَّةِ الْحَوَى لَأَفْزَعْتُ عَنْ لُزْمِي وَأَطَقْتُ فِي عُدْرِي وَلَكِنْ بَلَاسِي نَسْتُ أَنْتَكَ نَاصِيحٌ وَأَنْتَكَ لَا تَنْزِي بِسَائِكَ لَا تَنْزِي

مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَتَيْنِ وَمِئَةٍ. قَتَلَهُ عَمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ عَلَى الزُّنْدَقَةِ. وَقِيلَ: بَلْ مَاتَ فِي سَفَرٍ. قَالَهُ أَعْلَمُ، وَيُقَالُ: هَلَكَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةٍ. وَقِيلَ: بَعْدَ ذَلِكَ.

[الشعر والشعراء: ٧٧٩ - ٧٨١، الأغانى: ٣٢١/١٤ - ٣٨١، تاريخ بغداد: ١٤٨/٨ - ١٤٩، معجم الأدباء: ٢٤٩/١٠ - ٢٥٤، وفيات الأعيان: ٢١٠/٢ - ٢١٤، لسان الميزان: ٣٤٩/٢ - ٣٥٠، تهذيب ابن عساكر: ٤٢٧/٤ - ٤٢٩].

١٨٣٠ - حَمَّادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَسْطَامِ بْنِ دِرْهَمِ الْأَشْجَمِيِّ

الْحَرَمِسْتَانِي

[ت ٢٢٨ هـ/رقم ١٦٥٤، ٤١٦/١٠]

حَمَّادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَسْطَامِ بْنِ دِرْهَمِ، الْحَدَّثُ الْمُعْتَمَرُ، أَبُو مَالِكِ الْأَشْجَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَرَمِسْتَانِي.

قلت: نعم ابن الأثير وسبب ابن الجوزي هذا، وعظماً حماداً، رحمه الله، وكان الشيخ عبد القادر من تلامذته.

[النظم: ٢٣-٢٢/١٠، مرة الزمان: ٨٥/٨، البداية: ٢٠٢/١٢]

١٨٣٤ - حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحراني

[ت: ٥٨٩هـ/رقم ٥٣٤٤، ٣٨٥/٢١]

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل، الإمام المحدث، الصادق، أبو الشتاء الحراني، التاجر السفار.

رحل إلى مصر والعراق وخراسان، وكتب، وخرج وأفاد. وله نظم، وأدب، وسيرة حميدة.

رَوَى عن: إسماعيل ابن السمُرقندي، وهو أكبر شيوخه وأبي بكر ابن الزاغوني، وسعيد ابن التباء، وأبي النصير القامي، وسالم بن عبد الله العمري، وعبد السلام بن أحمد الإسكافي، وابن رفاعه، والسلفي، وابن البطي، وخلق.

حَدَّث عنه: عمر بن محمد العليسي، وابن أخيه محمد بن عماد، والتاج ابن أبي جعفر، وطائفة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

وكان له عمل جيد في الحديث.

قال ابن النجار: قرأت بخط حماد الحراني: مولدي بعد ستين يوماً من سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وتوفي بمصر في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

[ابن لطفة في القيد: الورقة: ٩٠، ابن البيهي في تاريخه: الورقة: ٣٨، سبط ابن الجوزي في الورقة: ٥٩١/٨، الفلوي في الفكرة: الوجهة: ٩٩٠، أبو شامة في النبل: ٢٩، ابن كثير في البداية: ٣٣/١٣، ابن رجب في النبل: ٤٣٤/١]

■ الحمادي = حسن بن علي بن مكى بن إسرافيل بن حماد، أبو علي الحمادي النسفي.

■ الحمار = أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر التميمي الكوفي.

١٨٣٥ - جَمَاسُ بن مروان بن سَمَاك الهَمْدَانِي المغربي

[ت: ٣٠٢هـ/رقم ٢٦٣٨، ٢١٥/١٤]

جَمَاسُ العَلَمَةُ القُتَيْبِيُّ القَاضِي، أبو القاسم، جَمَاسُ بن مروان بن سَمَاك الهَمْدَانِي المغربي.

اختلف في صغره إلى سَحُون، وكان عادلاً في حكمه، بصيراً بالفقه، علامة، وكان الإمام يحيى بن عمر يثني على جَمَاس وَيُطَرِّبُهُ.

المُقَرَّر، أخبرنا عبد الحق بن يوسف، أخبرنا جعفر بن أحمد السراج (ج) وأخبرونا عن ابن المُقَرَّر، أخبرنا نصر الله القَزَّاز، أخبرنا ابنُ نَبْهَان (ج) وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن اللَّثَّي، أخبرنا أبو المعالي بن الحَبَّان، أخبرنا الحسين بن محمد السَّراج قالوا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا حماد بن مسعدة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «التَّوَسَّعُوا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» - يعني: ليلة القدر.

هذا حديث صحيح، فيه أمر الأئمة بالتماس ليلة القدر.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧، تهذيب التهذيب ١٩/٣].

١٨٣٣ - حماد بن مسلم بن دثوة الدباس الرحبي

[٥٢٥هـ/رقم ٤٧٤٣، ٥٩٤/١٩]

حماد بن مسلم بن دثوة الشيخ القدم، علم السالكين، أبو عبد الله الدباس الرحبي، رجة مالك بن طوق.

نشأ ببغداد، وكان يجلس في غُرقة كاركه الدبس، وكان من أولياء الله أولي الكرامات، انضم بصحبته خلق، وكان يتكلم على الأحوال، كتبوا من كلامه نحواً من مئة جزء، وكان قليل العلم أمياً.

فنه قال: مات أبواي في نهار ولي ثلاث سنين.

قال أحمد بن صالح الجلي: سمع من أبي الفضل بن خيرون، وكان يتكلم على آفات الأعمال، والإخلاص، والورع، قد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات، وزاول أكثر المهن والصنائع في طلب الحلال، وكان مكاشفاً.

فنه قال: إذا أحبب الله عبداً، أكثر همة فيما فرط، وإذا أبغض عبداً، أكثر همة فيما قسمه له.

وقال: العلم مَحَجَّةٌ، فإذا طلبته لغير الله، صار حُجَّةً.

وقيل: كان يقبل النذر، ثم تركه، لقول النبي ﷺ: «إِنَّهُ يَسْتُخْرِجُ مِنَ الْبَخِيلِ»، ثم صار يأكل بالتمام.

قال المبارك بن كامل: مات العارف الورع الناطق بالحكمة حماد في سنة خمس وعشرين وخمس مئة، لم أر مثله، كان بزي الأغنياء، وتارة بزي الفقراء.

وقال ابن الجوزي: كان يتصرف، ويدعي المعرفة والمكاشفة، وعلوم الباطن، وكان عارياً عن علم الشرع، وتفق على الجهال، كان ابن عقيل يُقَرُّ الناس عنه، وبلغه عنه أنه كان يعطي المحسوم لوزة وزببة ليرأ، فبعث إليه: إن عذت لهذا، ضربت عنقك، توفي في رمضان.

١٨٣٦- حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ

[ت ٤٤٨٨/هـ، ٤٤١٢، ٢٠/١٩]

حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَهْرَانَ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقَةُ، أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَدَّادُ، أَخُو أَبِي عَلِيِّ الْحَدَّادِ.

وُلِدَ بَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِ مِئَةٍ.

وسَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ مَيْلَةَ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِكُوه، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الذَّكْوَانِي، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَرَجَانِي، وَأَبِي سَعِيدٍ بْنِ حُسَيْنِيهِ، وَعِدَّةٍ.

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ بَكْتَابَ «الْحَلِيلَةَ» لِأَبِي نَعِيمٍ عَنْهُ لِمَا حَجَّ.

قال السَّمْعَانِي: كَانَ إِمَاماً فَاضِلاً، صَحِيحَ السَّمَاعِ، مُحَقِّقاً فِي الْأَخْبَارِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمُرْقَانِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَأَبْنُ نَاصِرٍ وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبَطْنِيِّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ.

وَرَدَ نَعْيُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ إِلَى بَغْدَادٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ. وَأَرْخَ مَوْتَهُ بَعْضُ الْأَصْبَهَانِيِّينَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قال السَّلْفِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَامَرَ الْقَبْدَرِيَّ عَنْ مَحَلِّ الْحَدَّادِ، فَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ، قُلُوبٌ مِنْ رَأْيِ الثَّقَةِ، كَانَ يُقَابَلُ، وَلَا يَتَّقُ بَغْيَهُ.

وقال أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ: كَانَ فَاضِلاً جَلِيلاً عِنْدَ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَكَانَتْ لَهُ مَهَابَةٌ.

وقال ابْنُ النِّجَارِ: قَرَأْتُ بِحُطٍّ أَبِي عَامَرَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدُونَ: حَجَّ حَمْدُ الْحَدَّادُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَزَلَّ بِالْحَرِيمِ، وَحَدَّثَ بِكُتَابِ «الْحَلِيلَةِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ، سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ ذَا قَارٍ وَسَكِينَةٍ، يَقْظَا فُطْنًا، ثِقَةً ثَقَّةً، حَسَنَ الْخُلُقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[المنظوم: ٨٨/٩، التقييد: الورقة ٨٨/ب، الكامل في التاريخ: ٢٥٤/١٠]

١٨٣٧- حَمْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّجَّاجِ

[ت ٤١٣ هـ/ق ٣٨٢٥، ٣٤٢/١٧]

حَمْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الزَّجَّاجُ الْحَافِظُ، مَحْدُثُ هَمْدَانَ، أَبُو نَصْرٍ.

سَمِعَ مِنْ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ الْكَرَّاسِيِّ، صَاحِبِ الْكُجِّيِّ، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَهْرَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ، وَطَاهِرَ بْنِ سَهْلَوَيْهِ، وَأَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَخَلْقٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْفَضْلِ الْفَلَكَيُّ فِي تَوَالِفِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، وَيُوسُفُ الْخَطِيبِ، وَآخَرُونَ.

قال شَيْرَوَيْهِ: كَانَ ثِقَةً حَافِظاً، يُحْسِنُ هَذَا الشَّانَ، سَمِعْتُ عَبْدُوسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ حَمْدُ الزَّجَّاجِ يَقْرَأُ عَلَى الْمَشَائِخِ،

وقال ابن حارث: كَانَ مَعْدُوداً فِي الْعِبَادِ، صَاحِبَ تَهَجُّدٍ وَصِيَامٍ، وَلِبْسٍ صَوْفٍ، مَعَ الْفَقْهِ الْبَارِعِ.

وقال أَبُو الْعَرَبِ: سَمِعَ مِنْ سُوْنُونَ، وَأَبْنِ عَبْدِوسٍ وَغَيْرِهِمَا. قِيلَ: إِنَّهُ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَوَجَدَ وَلَدَيْهِ وَالْعَجُوزَ وَالْحَادِمَ يَتَهَجَّدُونَ، فَسُرَّ بِذَلِكَ.

ويؤثر عنه حكايات في زُهده وقنوعه.

تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةٍ أَيْضاً بِإِفْرِيقِيَّةِ.

[الديباج الملعب: ٣٤٢/١ - ٣٤٤].

■ الْحَمَّالُ = بَنَانُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ الزَّاهِدُ.

■ الْحَمَّالُ = رَافِعُ بْنُ نَصْرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْحَمَّالُ = هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ.

■ ابْنُ هَمَامَةَ = عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو طَالِبٍ الزَّهْرِيُّ الْوَقَاصِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْحَمَّامِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ مُحَمَّدَ الزَّانِكِيِّ الْحَمَّامِيِّ

■ الْحَمَّامِيُّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ النِّسَابُورِيُّ.

■ الْحَمَّامِيُّ = الْأَشْجَبُ بْنُ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ الْحَمَّامِيِّ = ثَابِتُ بْنُ بَنْدَارٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَنْدَارٍ، أَبُو الْمُعَالِي الدِّينُورِيُّ الْبَقَالُ.

■ الْحَمَّامِيُّ = عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَفْصٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْحَمَّامِيُّ = عَمْرُ بْنُ كَرَمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِ، أَبُو حَفْصٍ الدِّينُورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ الْحَمَّامِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَرَجِ، أَبُو جَعْفَرٍ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) الْهَمْدَانِيُّ.

■ ابْنُ حَمَّةَ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَّالُ الْبَغْدَادِيُّ.

وينام ويقرأ مستوياً لحفظه ومعرفته بالأسانيد والمتون.

إلى أن قال: تُوُفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

[الذكرة الحافظ ١٠٥٥/٣]

١٨٣٨ - حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ السُّنِّي

الخطاطي

ت ٣٨٨ هـ / ٣٦٦، ٢٣/١٧

الخطاطي الإمام العلامة، الحافظ اللغوي، أبو سليمان، حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ السُّنِّي الخطاطي، صاحب التصانيف.

ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، ومن إسماعيل بن محمد الصغار وطبقته ببغداد، ومن أبي بكر بن دامة وغيره بالبصرة، ومن أبي العباس الأصم، وعدة بنسباور. وعُني بهذا الشأن متناً وإستناداً.

وروي أيضاً عن أبي عمرو بن السَّامَك، ومُكْرَم القاضي، وأبي عمر غلام ثعلب، وحمزة بن محمد العقفي، وأبي بكر النجاد، وجعفر بن محمد الخَلْدِي.

واخذ الفقه على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفال الشاشي، وأبي علي بن أبي هريرة، ونظرَهما.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانه في السُّنَنِ والسُّنَدِ، والإمام أبو حامد الإسفراييني، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرُّزْجَاهِي، والعلامة أبو عُبيد أحمد بن محمد المَرْوَزِي، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرايسي، وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي، وجعفر بن محمد بن علي المروذي المجاور، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرئ، وعليه بن الحسن السَّجْزِي الفقيه، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفُسُوي، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وطائفة سواه.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه، وشهادة بنت حسان قالاً: أخبرنا جعفر بن علي المالكي، أخبرنا أبو طاهر السُّلَفي قال: وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف مُنْصَفٌ على مُصَنَّفاته، وأطلع على بديع تَصَرُّفاته في مُؤَلَّفاته، تحقَّق إمامته وديانته فيما يُورِثُه وأمانته، وكان قد رحَلَ في الحديث وقراءة العلوم، وطُوفَ، ثم أَلَفَ في فنون من العلم، وصَنَّفَ، وفي شيوخه كثرة، وكذلك في تصانيفه، منها «شرح السُّنَنِ»، الذي عوَّلنا على الشروع في إملائه وإلقائه، وكتبه في غريب الحديث، كر فيه ما لم يذكره أبو

عُبَيْد، ولا ابنُ قتيبة في كتابيهما، وهو كتاب مُتَمِّع مُفِيد، ومُحْصَلُهُ بَيِّنَةٌ مُؤَفَّقٌ سَعِيدٌ، ناولَته القاضي أبو المَحَاسِن بالرِّي، وشيخه فيه عبدُ الغافر الفارسي يرويه عن أبي سليمان، ولم يقع لي من تواليفه سوى هذين الكتابين متاولاً لا سماعاً عند اجتماعي بأبي المحاسن، لعارضة قد برَّحت بي، وبلغت مني، لولالها لما توانيتُ في سماعهما، وقد روى لنا الرئيس أبو عبد الله الثَّقَفي كتاب «العزلة». عن أبي عمرو الرُّزْجَاهِي، عنه، وأنا أشكُّ هل سمعته كاملاً أو بعضه...

إلى أن قال السُّلَفي: وحدثَ عنه أبو عُبيد المَرْوَزِي في كتاب: «الغريين»، فقال: أحمد بن محمد الخطاطي، ولم يُكُنْه. ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»، لكنه كناه، وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم السُّنِّي صاحب «غريب الحديث»، والصوابُ في اسمه: حَمْدُ، كما قال الجُمُ الغفيري، لا كما قاله، وقال أحدُ الأديباء ممن أخذ عن ابن خُرَّازاد النجيري، وهو أبو سليمان حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن الخطاطي السُّنِّي من ولد زيد بن الخطاط، وله - رحمه الله - شِعْرٌ هو سحر.

قلت: وله «شرح الأسماء الحسنی»، وكتاب: «الغنية عن الكلام وأهله»، وغير ذلك.

أخبرنا أبو الحسن وشهادة قال: أخبرنا جعفر، أخبرنا السُّلَفي، أخبرنا أبو المحاسن الروياني، سمعتُ أبا نصر البلخي، سمعتُ أبا سليمان الخطاطي، سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمعُ عليه هذا الكتاب - يعني «سنن» أبي داود - يقول: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتابُ الله، ثم هذا الكتاب، لم يَفِجْ معهما إلى شيء من العلم بَتَّة.

قال أبو يعقوب القُرَّاب: تُوُفِيَ الخطاطي بِيَسْتِ في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن عبد الغني بن سرور الحافظ، أخبرنا إسماعيل بن غانم، أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد البلخي، حدثنا حَمْدُ بن محمد، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو داود، حدثنا بن خُزَّابة، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أسباط، عن السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «الإِيمَانُ قَيْدُ الْقَتْلِ، وَلَا يَقْتِلُكَ مُؤْمِنٌ».

وهو القائل:

وما غَرَبَ الإنسان في شَقَّةِ النَّوَى ولكنَّها واللَّه في عَظَمِ الشُّكْلِ وإنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ بَنِي وَأَهْلِهَا وإنَّ كانَ فيها أَسْرَتِي وبها أهلي

[جمعة الدهر ٣٣٦/٤ - ٣٣٦، المصنف ٣٩٧/٦، الأنساب (السُّنِّي) ٢١٠/٢، و (الخطاطي) ١٤٥/٥، فهرست ابن خوارزمي ٢٠١، معجم البلدان ٤١٥/١، معجم الأديباء]

٢٤٦/٤ - ٢٦٠ ر ٢٦٨/١٠ - ٢٧٢، إنباء الرواة ١/١٢٥، وليات الأعيان ٢/٢١٤ - ٢١٦، طبقات السبكي ٢٨٢/٣ - ٢٩٠، البداية والنهاية ١١/٢٣٦، ٢٣٧، بهجة الرواة ١/٥٤٦، ٥٤٧.

١٨٣٩ - حمد بن نصر بن أحمد الحمداني الأديب

رت ٥١٢ هـ / رقم ٤٥٧٤، ١٩/٢٧٦

الأعمش الإمام الحافظ، محدث حمدان، أبو العلاء، حمد بن نصر بن أحمد الحمداني الأديب، المعروف بالأعمش، ذكره شيرويه، وأبو سعد السمعاني.

مؤلف في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

سمع من أبي مسلم بن غزو النهاوندي، وعبيد الله بن الحافظ بن منده، وأبي محمد بن مامله - واسمه هارون - وعلي بن حميد الحافظ وطبقتهم.

قال السمعاني: أجاز في مروياته، وكان عارفاً بالحديث، حافظاً ثقة، كثيراً، سمع بنفسه وأملى، مات في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن نيف وثمانين سنة، وهو حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف.

قلت: حدث عنه السلفي، وأبو العلاء العطار المقرئ، وجماعة، وكان بصيراً بمذهب أحمد، ناصراً للسنة، وإفراً الحرمه ببلده، بارع الأدب.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم الحنبل، أخبرني نصر بن جرو، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، سمعت حمد بن نصر الحافظ بهمدان، سمعت علي بن حميد الحافظ، سمعت طاهر بن عبد الله الحافظ، سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول: لما أملى صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمدان كانت له رحي، فباعها بسبع مئة دينار، ونثرها على عابريها أصحاب الحديث. رواه أبو سعد السمعاني، عن رجل، عن السلفي.

[ذيل طبقات الخليل: ١/١٤١ - ١٤٢]

■ ابن حمدان = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحزامي

■ ابن حمدان = الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد التغلبي نائب دمشق.

■ ابن حمدان = حسين بن حسن بن الحسين بن عبد الله التغلبي ناصر الدولة.

■ ابن حمدان = محمد بن أحمد، أبو العباس الخيري النيسابوري محدث خوارزم.

■ ابن حمدان = محمد بن أحمد بن علي، أبو طاهر الخراساني.

■ حمدان = محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمداني.

■ حمدان الوراق = محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر البغدادي.

■ ابن حمدون = محمد بن خالد بن حمدون الهذلي الحموي

■ ابن حمدون = محمد بن محمد بن حمدون، أبو بكر السلمي النيسابوري.

١٨٤٠ - حمدون بن أحمد بن عمارة القصار النيسابوري

رت ٢٧١ هـ / رقم ٢٢٥٥، ١٣/٥٠

حمدون القصار شيخ الصوفية، أبو صالح، حمدون بن أحمد بن عمارة النيسابوري.

قُدوة الملائكة: وهو تحريف الظاهر، وعمارة الباطن، مع التزام الشريعة، وكان سعيانياً.

سمع: محمد بن بكار بن الريان، وابن راهويه، وأبا مقفر الهذلي.

وصحب أبا تراب، وأبا حفص النيسابوري، وكان من الأبدال.

روى عنه: ابنه الحافظ أبو حامد الأغشي، ومكي بن عبدان، وأبو جعفر بن حمدان، وآخرون.

ومن كلامه، قال: لا يَجْزُجُ من المصيبة، إلا من اتهم ربه.

وسئل عن الملائكة، فقال: خوف القدرية، ورجاء المرجئة.

وقد جمع السلمي جزءاً من حكايات حمدون، وأنه مات سنة إحدى وسبعين، وأنه شيخ الزاهد عبد الله بن منازل.

[طبقات الصوفية: ١٢٣ - ١٢٩، حلية الأولياء: ١٠/٢٣١ - ٢٣٢، المنظم: ٨٢/٥، طبقات الأولياء: ٣٥٩ - ٣٦٠.]

■ حمدويه = محمد بن أبان بن وزير، أبو بكر البلخي المستملي.

■ ابن حمدويه = محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف، أبو رجاء السنجي الموزني.

■ ابن حمدية = إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو طاهر العكبري البغدادي.

ولد ابنُ حمّدين قبل الخمس مئة بقرطبة.

وهو القاضي أبو جعفر حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمّدين الثعلبي، قاضي الجماعة بقرطبة.

ولي القضاء سنة تسع وعشرين وخمس مئة بعد مقتل الشهيد القاضي أبي عبد الله بن الحاج.

وكان من بيت حشمة وجمالة، صارت إليه رئاسة قرطبة عند اختلال أمر المؤمنين وقيام ابن قسي عليهم بقرب الأندلس، فلقب ابنُ حمّدين بأمر المسلمين المنصور بالله في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، ودُعي له لا في الخطبة على أكثر منابر الأندلس، ولكن لم يطل ذلك، ثم تاورته الحرّ في قصص يطول شرحها، ثم تحول إلى مالقة، وأقام بها خاملاً إلى أن توفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

[الحلة السراء، الإحاطة ٣٤٥/٤، ٣٤٦، نفع الطب ٥٣٧/٣].

١٨٤٢ - حُمران بن أبان الفارسي

[ر/ع] ٨٩ هـ / ٤٤٠، ١٨٢/٤

حُمران بن أبان الفارسي الفقيه، مولى أمير المؤمنين عثمان. كان من سبب عتق التمر، ابتاعه عثمان من المسبب بن نجبة.

حدث عن عثمان، ومعاوية. وهو قليل الحديث. روى عنه: عطاء بن يزيد اللّيثي، وعروة، وزيد بن أسلم، ويثبان بن بشر، وبكير بن الأشج، ومعاذ بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال صالح بن كيسان: كان بمنّ سباه خالد بن عتق التمر.

وقال مُصعب الزُّبيري: إنما هو حُمران بن أبان. فقال بنوه: ابن أبان.

وقال ابن سعد: نزل البصرة وأدعى ولده أنه من النمر بن قاسط.

قال قتادة: كان حُمران يُصلي خلف عثمان، فإذا أخطأ فتح عليه.

وعن الزُّهري أن حُمران كان يأذن على عثمان. وقيل كان كاتب عثمان. وكان أقر الحرمة عند عبد الملك.

طال عمره وتوفي سنة ثيف وثمانين.

وسمّي أبان ولد عثمان وأخوه عمرو بن عثمان.

[طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥، ١٤٨/٧، تاريخ ابن عساكر ١٤٤/٥، الإصابة ١٩٩٨، تهذيب التهذيب ٢٤٤/٣].

■ ابن حمديّة = عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو منصور العكبري.

■ ابن حمّدين = حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز، أبو جعفر الثعلبي القرطبي القاضي.

■ ابن حمّدين = محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمّدين، أبو عبد الله الأندلسي القرطبي القاضي.

١٨٤١ - حمّدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز

الثعلبي

[ت ٥٤٨ هـ / ١١٦٤، ٢٤٣/٢٠]

ابن حمّدين من أكابر أهل قرطبة، سمّي بأمر المسلمين بعد هلاك ابن تاشفين، وشن الغارات على بلاد عبد الله بن عياض، وترك الجهاد لسوء رأي وزرائه، فاشتعلت الفتنة، والمرابطون بغرناطة في الفتي فارس، ثم إن ابن حمّدين التقى هو ويحيى بن غانية، فانتصر ابن غانية، وانهمز ابن حمّدين إلى قرطبة، وخذله أصحابه، فاتبعه ابن غانية، وأحسن ابن حمّدين بالعجز، ففر إلى فرنجواش، واستجد بالسليطين طاغية الروم، واشترط له أموالاً، وابن غانية مضايق لابن حمّدين، فجاء الطاغية في مئة ألف، ففر ابن غانية، ودخل قرطبة، فنازل اللعين وابن حمّدين قرطبة، فتقدم ابن حمّدين إلى أهلها، فمال إليه خلق، ودخلتها الروم لعظم شوارعها، فقتلوا من وجدوه، وتفرقت الكلمة مع أن أهلها ينيفون على أربع مئة ألف مقاتل.

قال ابن السمع الغافي: سمعت أبا مروان بن مسرة وقد سأله عبد المؤمن عن عدو مقاتلة أهل قرطبة، فقال: أحصينا فيها من يحضر المساجد أربع مئة ألف مقاتل، ولما تمكن العدو منها زحف إلى القصر، فقاتل ابن غانية بقية يديه، وكان عنده نمط من الروم، فأخرجه إلى ملك الروم طالباً عهداً على مال جعله له، فحل عن قتاله، وخرج إليه بماله، وذكر الملك بأحوال المصامدة، وخوفه من عبد المؤمن بن علي، وقال له: إني خادمتك في هذا البلد، وخائلاً بينك وبين عبد المؤمن، وكان للمصامدة إذ ذاك وقع في النفوس، فاستتابه عليها، وخرج السليطين بجملته عنها، وخرج عنها أيضاً ابن غانية يريد إشبيلية، فدخل قرطبة أبو الغمر نائباً عن عبد المؤمن، وهو أبو الغمر بن غلبون أحد الأبطال وصاحب رندة، وثار بإشبيلية وبلادها أبو الحسن علي بن ميمون، وثار بكل ناحية رئيس، ثم اتفق رأي الجميع على تجويز المصامدة الذين تلقبوا بالروحدين من سببة إلى الجزيرة الخضراء، وجرت فتنة كبار، وزالت دولة المرابطين، وأقبلت دولة الموحدين.

١٨٤٣ - حمزة بن أسد بن علي التميمي، ابن القلانسي

رت ٥٥٥ هـ / ٢٠، ٥٠٣٧ / ٣٨٨

ابن القلانسي صاحب العميد، أبو يعلى، حمزة بن أسد بن علي، التميمي الدمشقي، ابن القلانسي الكاتب، صاحب «التاريخ».

روى عن: سهل بن بشر الإسفراييني، وحامد بن يوسف.

قال ابن عساكر: كان كاتباً أديباً، تولى رئاسة دمشق مرتين، وكان يكتب له في سماحه أبو العلاء المسمم، فذكر هو أنه هو، وأنه كان كذلك يُسمى، صنّف تاريخاً للحوادث، تُوفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

قلت: تبيّن على الثماتين، وحديث عنه أبو القاسم بن صصري، ومكرم بن أبي الصقر، وجماعة.

وكان متميزاً في الكتاتين الإنشاء والديوان، وحُدث ولايته، وفي عقبه رؤساء وعلماء.

[معجم الأديب ٢٧٨/١٠ - ٢٨٠، تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ٤/٤٤٣].

أبو حمزة البلغادي = محمد بن إبراهيم الزاهد.

١٨٤٤ - حمزة بن بيض الحنفي

رت ١١٦ هـ / ٧٤٣، ٧٤٧/٥

حمزة بن بيض الحنفي الكوفي من بلغاء الشعراء، سائر القول، كثير المجون، كان منقطعاً إلى المهلب وبنيه، ثم إلى أمير البصرة بلال، حصل أموالاً جزيلاً من الجوائز وخيلاً ورقياً، وله نظم فائق.

وبيض بكسر أوله، أخباره مستقصاة في كتاب «الأغاني» فبين شئت، فطالعهما.

[الأغاني ١٤٢/١٦، معجم الأديب ٢٨٠/١٠، فوات الوفيات ٣٩٥/١].

١٨٤٥ - حمزة التركماني الأمير

رت ٧٣٥ هـ / ٩٧٣٩، ٥٠٥/٢٤

حمزة التركماني الأمير.

دخل على ملك الأمراء بأشياء يوردها، وكان حسن الشكل، خبيراً بالأمور، جسوراً، فظم وتمكن من النائب، وقِيم الدويدار، وصاحب العرب ابن مقلد المقتول، وكاتب السر ابن الشهاب محمود، وقاضي القضاة ابن جملة، وغيرهم، وعتا وتمرد وظلم، وفعل كل قبيح، وأتسا حمّاماً كبيراً عند القنوات، وزخرفه، فكثرت الشكاوى منه، فتتمر له النائب، وسجنه وعذبه وتم عليه أمر شديد، وأخذت أمواله ورمي بالبتق في جسده، حتى تورّم وما رق له أحد، ونقل إلى القلعة ثم حبس، بحبس باب الصغير، ثم نقل به إلى

ناحية البقاع، وقطع لسانه من أصله، فهلك.

وله حكايات في الظلم والقرعنة.

مات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين في أوائل الكهولة.

[الوالي بالوفيات ١٨٨/١٣، الدرر الكامنة ١٦٤/٢].

١٨٤٦ - حمزة بن حبيب بن غمارة الزيات

(٢٢، ٤) / ١٥٦ هـ / ١٠٣٩، ٩٠/٧

حمزة بن حبيب بن غمارة بن إسماعيل، الإمام القدوة، شيخ القراءة، أبو غمارة التميمي، مولا هم الكوفي الزيات، مولى عكرمة بن ربيعة.

تلا عليه حمران بن أعين، والأغمش، وابن أبي ليلى، وطائفة.

وحديث عن: عدي بن ثابت، والحكم، وعمر بن مرة، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مضر، ومنصور، وعبد الله بن صالح أجد له شيئاً عن الشامي.

وعنه أخذ القرآن عدد كثير: كسليم بن عيسى، والكساني، وعابد بن أبي عابد، والحسن بن عطية، وعبد الله بن صالح العجلي.

وحديث عنه: الثوري، وشريك، وجبر، وابن فضال، ويعسى بن آدم، ويكر بن بكار، وحسين الجعفي، وقبيصة، وخلق.

وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى خلوان، ثم يجلب منها الجبن والجوز، وكان إماماً قيماً لكتاب الله، قاتناً لله، فخير الورع، رفيع الذكر، عالماً بالحديث والفرائض. أصله فارسي.

قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر.

قال أسود بن سالم: سألت الكساني عن الحمز والإدغام، ألكم فيه إمام؟ قال: نعم، حمزة كان يهمل ويكسر، وهو إمام، لو رأيته لقرت عينك من نسكه.

قال حسين الجعفي: ربما عطش حمزة، فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه.

قال ابن فضال: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث: ألا تسألوني عن الذكر؟ قراءة حمزة.

قلت: كرة طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت، وفرط المد، وإتباع الرسم والإضجاع، وأشياء، ثم استقر اليوم

توفي في سادسَ عَشَرَ جُمادى الأولى سنة سِتِّعَ عَشْرَةَ وخمسين

مئة.

(الصغير: ٢٥٣/١ - ٢٥٥)

١٨٤٩ - حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة

المُهَلَّبِي

رت ٤٠٦ هـ / ٣٧٣، ١٧ / ٢٦٤

المُهَلَّبِي الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْعَالِمُ، شَيْخُ الْأَطْبَاءِ، أَبُو يَعْلَى، حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ، الْمُهَلَّبِي النِّسَابُورِي، بَقِيَّةُ الْمَشَائِخِ.

سمع محمد بن أحمد بن دؤوب، صاحب البخاري، ومحمد بن الحسين، القطان، وأبا حامد بن بلال، وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني، وجماعة.

وتفرَّد في وقته. وهو راوي المُتَسَلِّلِ بِالْأَوَّلِيَّةِ.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ السَّجَزِيِّ، وأبو القاسم عبد الله بن علي الطُّوسِي، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن إسماعيل التُّفَيْلِي، وأبو بكر بن خُلف، وآخرون.

قال الحاكم: صحب أبو يعلى الصيدلاني المشايخ، وطلب الحديث، ثم تقدَّم في معرفة الطب.

قلت: توفِّي في يوم عيد النحر سنة ست وأربع مئة، وقد قارب التسعين.

وهو من ذرية أمير خراسان المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِي.

(الأنساب ١٢٢/٨، ١٢٣ (الصيدلاني)).

١٨٥٠ - حمزة بن عبد المطلب بن هاشم

رت ٤٠٣ هـ / ٢٠، ١٧١/١

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الإمام البطل الضَّرْغام أسد الله أبو عُمارة، وأبو يعلى القرشي الهاشمي المكي ثم المدني البدري الشهيد، عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة.

قال ابن إسحاق: لما أسلم حمزة، علمت قريش أن رسول الله ﷺ قد امتنع، وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه.

قال أبو إسحاق: عن حارثة بن مُضَرَّب، عن علي: قال لي رسول الله ﷺ: نادِ حمزة، فقلت: من هو صاحب الجمل الأحمر؟ فقال حمزة: هو عتبة بن ربيعة. فبارز يومئذ حمزة عتبة فقتله.

الاتفاق على قبورها، وبعض كان حمزة لا يراه.

بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَارَةَ! رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ، هَمَزَ حَتَّى انْقَطَعَ زُرُّهُ. فَقَالَ: لَمْ أَمْرُهُمْ بِهَذَا كُلَّهُ.

وعنه قال: إِنَّ لِهَذَا التَّحْقِيقَ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَكُونُ قَبِيحًا. وعنه: إِنَّمَا الْحَمَزَةُ رِيَاضَةٌ، فَإِذَا حَسَنَهَا، سَلَّهَا.

روى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: حَمَزَةُ ثَقَّةٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ السَّاجِي: صَدُوقٌ، سَمِيُّ الْحِفْظِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْأَعْمَشَ رَأَى حَمَزَةَ الزِّيَّاتِ مُقْبِلًا فَقَالَ: «وَيُشَرُّ الْمُخَبِّثِينَ» (الفتح: ٣٤).

قد سَمِعْتُ أَخْبَارَ الْإِمَامِ حَمَزَةَ فِي «طَبَقَاتِ الْقُرَاءَةِ». وَفِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»، بِأَطْوَلٍ مِنْ هَذَا، وَحَدِيثُهُ لَا يَنْحَطُّ عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئة، وله ثمان وسبعون سنة فيما بَلَّغْنَا. وَالصَّحِيحُ: وَقَاتَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِئَةٍ. رَجِمَهُ اللَّهُ، ظَهَرَ لَهُ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِينَ حَدِيثًا، وَكَانَ مِنَ الْأَمَّةِ الْعَامِلِينَ.

(طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٣٨٥/٩، وَفَوَاتُ الْأَعْيَانِ: ٢١٩/٢، مِزَانُ الْإِسْتِثْنَاءِ: ٦٠٥/١ - ٩٠٦، طَبَقَاتُ الْقُرَاءَةِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ: ٢٦١/١ - ٢٦٣، مُهَلَّبِ الْمُهَلَّبِي: ٢٧/٣ - ٢٨).

■ أَبُو حَمَزَةَ السُّكُري = محمد بن ميمون المروزي.

١٨٤٧ - حمزة بن السَّيِّدِ بْنِ فَارَسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ أَبِي

لُقْمَةَ

(رَلَم ٥٥٩٢ ب، ٢٢٢/٢٩٩)

أَبُو يَعْلَى حَمَزَةُ بْنُ أَبِي لُقْمَةَ الْفَقِيه مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، كَانَ الْأَصْفَرُ، رَوَى عَنْهُ الزَّكِّي الْبِرَزَالِي وَمُحَمَّدٌ وَعَمَرُ ابْنَا الْقَوَّاسِ. حَدَّثَتْ عَنْ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ.

(كَمَلَةُ الْقُرَى: ٢/الوجه ١٦٩٨، النجوم الزاهرة: ٢٤٧/٦)

١٨٤٨ - حمزة بن العباس بن علي العلوي الحسيني

الأصبهاني الصوفي

رت ٥١٧ هـ / ٤٦٦٥، ١٩ / ٤٥٨

الْعَلَوِيُّ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الصُّوفِيَةِ بِأَصْبَهَانَ، السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ، مَكْتَرٌ عَنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَكَانَ مُقَدِّمُ الطَّائِفَةِ، وَغُرَفُ بَيْرُطَلَّةِ.

روى عنه: السُّلَفِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ الصَّافِي، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي شَكْرٍ الْجَوْهَرِي، وَغَفِيَّةُ الْفَارَافَانِيَّةُ خَاتَمَةُ أَصْحَابِهِ، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي شَبَوخِهِ بِالْإِجَازَةِ.

وروى أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمع رسول الله ﷺ نساء الأنصار يكيبن على هلكاهن فقال: «لكن حمزة لا يواكي له» فجنن، فكيبن على حمزة عنده. إلى أن قال: «مروهن لا يكيبن على هالك بعد اليوم».

وفي كتاب «المستدرک» للحاكم: عن جابر مرفوعاً: «سيد الشهداء حمزة، ورَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، فَقَتَلَهُ».

قلت: سنده ضعيف.

الدُّعُولِي: حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا رافع بن أشرس، حدثنا خلود الصفار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب». هذا غريب.

أسامة بن زيد: عن نافع، عن ابن عمر قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد، فسمع نساء بني عبد الأشهل يكيبن على هلكاهن. فقال: «لكن حمزة لا يواكي له» فجنن نساء الأنصار، فكيبن على حمزة عنده، فرقد، فاستيقظ وهن يكيبن. فقال: «يا ويحهن! أهن ها هنا حتى الآن، مروهن، فليرجعن، ولا يكيبن على هالك بعد اليوم».

ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الحيار في زمن معاوية غزوتين. فمررنا بمحصر، وكان وحشي بها. فقال ابن عدي: هل لك أن نسال وحشياً كيف قتل حمزة، فخرجنا نريده. فسالنا عنه، فقبل لنا: إنكما ستجدانه بفناء داره على طيفسة له. وهو رجل قد غلب عليه الخمر، فإن تجده صاحبياً، تجده رجلاً عربياً، فأتيته، فإذا نحن بشيخ كبير أسود مثل البُغاث، على طيفسة له، وهو صاح، فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي. فقال: ابن لعدي والله ابن الحيار أنت؟ قال: نعم...

فقال: والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بلدي طوى، وهي على بعيرها، فلمعت لي قدماك. قلنا: إنا أتينا لتحدثنا كيف قتل حمزة. قال: سأحدثكما بما حدثت به رسول الله ﷺ. كتب عبد جبر بن مطعم. وكان عمه طعيمة بن عدي قُتل يوم بدر. فقال لي: إن قتل حمزة، فانت حر. وكنت صاحب حرية أرمي قلماً أخطىء بها. فخرجت مع الناس، فلما التقوا، أخذت حربي، وخرجت أنظر حمزة، حتى رأيت في عرض الناس مثل الجمل الأزرق، يهد الناس بسيفه هدأ ما يليق شيئاً. فوالله إني لأتينا له إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى الخزاعي، فلما رآه حمزة، قال: هلم إلي يا ابن مقطعة البطور! ثم ضربه حمزة، فوالله لكان ما أخطأ رأسه، ما رأيت شيئاً قط كان أسرع من سقوط

رأسه. فهزرت حربي، حتى إذا رضيت عنها، دفعتها عليه، فوقعت في تتيه حتى خرجت بين رجليه. فوقع، فذهب لينوء، فغلب، فتركه وإياها، حتى إذا مات، قمت إليه، فأنذرت حربي. ثم رجعت إلى العسكر، فعدت فيه، ولم يكن لي حاجة بغيره. فلما انتح رسول الله ﷺ مكة، هربت إلى الطائف. فلما خرج وفد الطائف ليليموا، ضاقت علي الأرض بما رحبت، وقلت: الحق بالشام، أو اليمن، أو بعض البلاد. فوالله إني لفي ذلك من همي، إذ قال رجل: والله إن يقتل محمد أحدًا دخل في دينه. فخرجت حتى قدمت المدينة على رسول الله ﷺ. فقال: وحشي؟ قلت: نعم. قال: اجلس، فحدثني كيف قتل حمزة. فحدثته كما أحدثكما، فقال: «ويحك! غيب عني وجهك، فلا أرتبك» فكنت أتكتب رسول الله ﷺ حيث كان، حتى قبض.

فلما خرج المسلمون إلى مسييلة أخرجت معهم بحريتي التي قتل بها حمزة. فلما التقى الناس، نظرت إلى مسييلة وفي يده السيف، فوالله ما أعرفه، وإذا رجل من الأنصار يريده من ناحية أخرى، فكلانا يتهاى له. حتى إذا أمكنني، دفعت عليه حربي، فوقعت فيه. وشد الأنصاري عليه، فضرته بالسيف، فرك أعلم أننا قتله، فإن أنا قتلت، فقد قتل خير الناس بعد رسول الله ﷺ، وقتلت شر الناس.

وبه عن سليمان بن يسار: عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رجلاً يقول: قتله العبد الأسود. يعني مسييلة.

أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس قال: لما كان يوم أحد وقف رسول الله ﷺ على حمزة وقد جُيع ومثل به، فقال: «لولا أن تجد صقية في نفسها، لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطيور». وكفن في نمرة إذا خمر رأسه، بدت رجلاه، وإذا خسرت رجلاه بدا رأسه. ولم يصل على أحد من الشهداء. وقال: «أنا شهيد عليكم» وكان يجمع الثلاثة في قبر، والاثنين فيسأل: أيهما أكثر قرأنا فيقدمه في اللحد، وكفن الرجلين والثلاثة في ثوب.

ابن عون: عن عمير بن إسحاق، عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة يُقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين ويقول: أنا أسد الله.

رواه يونس بن بكير، عن ابن عون، عن عمير، مرسلاً، وزاد: فعثر فصرع مستلقياً، وانكشفت الدرع عن بطنه، فزرقه العبد الحبشي، فبقره.

عبد العزيز بن الماجشون: عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو الضمري، قال: خرجت مع ابن الحيار إلى الشام، فسالنا عن وحشي، فقيل: هو ذاك في ظل

رسول الله ﷺ .

أبو بكر بن عياش: عن يزيد بن أبي زياد، عن مفسم، عن ابن عباس قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية أخته، فلقيت علياً والزبير، فاريها أنهما لا يدریان، فجاءت النبي ﷺ، فقال: فإني أخاف على عقلتها، فوضع يده على صدرها ودعا لها، فاسترجعت وبكت. ثم جاء فقام عليه، وقد مثل به، فقال: «لولا جزع النساء لتركته حتى يحشرون حواصل الطير ويطون السباع» ثم أمر بالقتل، فجعل يصلي عليهم بسبع تكبيرات ويرفعون، وترك حمزة، ثم وجاء بسبعة، فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم.

يزيد ليس بحجة، وقول جابر: لم يصل عليهم أصح.

وفي «الصحاحين» من حديث عقبة أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد صلواته على الميت، فهذا كان قبل موته بأيام.

ويروى من حديث ابن عباس وأبي هريرة قوله عليه السلام: «لئن ظفرت بقريش، لأمثلن بسبعين منهم» فنزلت «وإن عاقبتكم: الآية.

عبدان: أخبرنا عيسى بن عبيد الكندي، حدثني ربيع بن أنس، حدثني أبو العالية، عن أبي بن كعب أنه أصيب من الأنصار يوم أحد سبعون. قال: فمثلوا بقتلاهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً من الدهر، لنرين عليهم. فلما كان يوم فتح مكة، نادى رجل لا يعرف: لا قرش بعد اليوم! مرتين. فأنزل الله على نبيه «وإن عاقبتكم» الآية. فقال النبي ﷺ: «كفوا عن القوم».

يونس بن بكير: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: جاءت صفية يوم أحد معها ثوبان لحمزة، فلما رآها رسول الله ﷺ كره أن ترى حمزة على حاله. فبعث إليها الزبير يحبسها، وأخذ الثوبين. وكان إلى جنب حمزة قتيل من الأنصار، فكروا أن يتخبروا لحمزة فقال: أسهموا بينهما فأيهما طار له أجود الثوبين فهو له. فأسهموا بينهما، فكفن حمزة في ثوب، والأنصاري في ثوب.

ابن إسحاق: عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأتي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أننا أحياء في الجنة نرزق لثلاث يتكلموا عند الحرب ولا يزهوا في الجهاد، قال الله: أنا أبلغهم عنكم.

فانزلت «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً»

عمران: ١٦٩.

قصده كانه حويث. فجننا، فسلمنا ووقفنا يسيراً. وكان ابن الخيار معتجراً بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه، فقال: يا وحشي! تعرفني؟ قال: لا والله، إلا أنني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت غلاماً بمكة، فاسترضعته فحملته مع أمه، فتاولتها إياه لكانني أنظر إلى قديمك. قال: فكشف عبيد الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا عن قتل حمزة، قال: نعم. إنه قتل طعيمة بن عدي بن الخيار بيدر. فقال لي مولاي جبير: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر. فلما خرج الناس عن عينين - وعينون جبل تحت أحد، بينه وبين أحد واد - قال ميسبغ: هل من مبارز؟ فقال حمزة: يا ابن مقطعة البظور! تحاد الله ورسوله؟ ثم شد عليه، فكان كامس الذاهب. فكفمت لحمزة تحت صخرة حتى مر علي فرمته في ثيبي حتى خرجت الحربة من وركه.

إلى أن قال: فكنت بالطائف، فبعثوا رسلاً إلى النبي ﷺ وقيل: إنه لا يهيج الرسل. فخرجت معهم، فلما رأني، قال: أنت وحشي؟ قلت: نعم. قال: الذي قتل حمزة؟ قلت: نعم. قد كان الأمر الذي بلغك. قال: ما تستطيع أن تغيب عني وجهك؟ قال: فرجعت.

فلما توفي وخرج مسيلة قلت: لأخرجن إليه لعلني أقتله، فأكافي به حمزة. فخرجت مع الناس، وكان من أمرهم ما كان، فإذا رجل قائم في تلمة جدار كانه جل أورو، ثائر رأسه، فارميه بحربي، فأضعها بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه، ووثب إليه رجل من الأنصار، فضربه بالسيف على هامته.

قال سليمان بن يسار: فسمعت ابن عمر يقول: قالت جارية على ظهر بيت: أمير المؤمنين قتله العبد الأسود.

قال موسى بن عقبة: ثم انتشر المسلمون يبتغون قتلاهم فلم يجدوا قتيلًا إلا وقد مثلوا به، إلا حنظلة بن أبي عامر، وكان أبوه أبو عامر مع المشركين، فترك لأجله. وزعموا أن أباه وقف عليه قتيلًا، فدفع صلبه برجله ثم قال: دينان قد أصيتهما، قد تقدمت إليك في مصرعك هذا يا دنيس، ولعمر الله إن كنت لو أصلاً للرحم برأ بالوالد.

ووجدوا حمزة قد بقر بطنه، واحتمل وحشي كبدته إلى هند في نذر نذرته حين قتل أباه يوم بدر. فدفن في نورة كانت عليه، إذا رفعت إلى رأسه، بدت قدماه، فغطوا قدميه بشيء من الشجر.

ابن إسحاق: حدثني بريدة، عن محمد بن كعب القرظي قال رسول الله ﷺ: لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين منهم. فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ ما به من الجزع قالوا: لئن ظفرتنا بهم، لنمثلن بهم مثله لم يمثلها أحد من العرب بأحد، فانزل الله «وإن عاقبتكم فاعقبوا بمثل ما عوقبتم به» (الصل: ١٢٦) إلى آخر السورة. ففعا

فذكر حديثاً.

توفي في ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنين وست مئة.

[التقيد لابن لطفة، الورقة: ٨٩، تاريخ ابن أبي العدي، الورقة: ٣٦-٣٧، مرآة الزمان:

٥٢٩/٨، ٥٢٧، تكملة المفرد: ٢/الوجه: ٩٣٩، ذيل الروضتين: ٥٤، الوالي بالوفيات:

١١/الورقة: ١٤٢، غاية النهاية لابن الجوزي: ٢٦٤/١، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة:

٢٩٠]

١٨٥٢- حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي

الثعلبي، ابن الحبوب

[ت ٥٥٥ هـ/م ٥٠٢٢، ٣٥٧/٢٠]

ابن الحبوب، الشيخ الجليل المسند، أبو يعلى، حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي، الثعلبي، الدمشقي، البراز ابن الحبوب.

وُلِدَ سنة اثنين وسبعين وأربع مئة.

وسَمِعَ أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وسَمِعَ بن بشر الإسفرائيني. سمعه عنه أبو المجد معالي بن الحبوب.

وقال الحافظ ابن عساكر: لا بأس به.

قلت: حدث عنه: ابن عساكر وابنه، وأبو المواهب بن صصري، وأخوه الحسين، وعبد الخالق بن أسد، وابنه غالب، وحمزة بن عبد الوهاب، وابنه أحمد بن حمزة ابن الحبوب، ومكرم بن أبي الصقر، وأبو نصر بن الشيرازي، وكريمة الزبيرية وهي آخر من حدث عنه.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ودُفِنَ بسفح قاسيون.

[مشيخة ابن عساكر: ق ٢/٥٨، تهذيب تاريخ دمشق لبلان ٤/٤٤٩].

١٨٥٣- حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزالي

[ت ٦٤١ هـ/م ٥٥٥٩، ١٢١/٢٣]

الغزالي حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس، الفقيه العالم أبو القاسم الأنصاري الإسكندراني المالكي الغزالي الدلال، وكان له حائوت بقيسارية الغزالي بالشعر.

حدث عن السلفي.

روى عنه ابن الحلواني، وأبو حامد ابن الصابوني، وأبو محمد الدمياطي، والضياء السبي، وآخرون.

توفي في ثالث ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وست مئة.

[التكملة لوفيات النقلة للحافظ المفرد ج ٣، الوجه: ٣١٤٠، وفيه أنه الغزولي، صلة:

الكلمة للحسين: الورقة: ١٠]

ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: فأما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب فخص الجبل.

يقول: قتلت معهم.

وجاء بإسناد فيه ضعف عن جابر أن النبي ﷺ لما رأى حمزة قتيلاً، بكى، فلما رأى ما مثل به شهق.

[طبقات ابن سعد: ٣/١٣-١١، الجرح والتعديل: ٢١٢/٣، مجمع الزوائد: ٢٦٦/٩-٢٦٨، الإصابة: ٢٨٥/٢-٢٨٧].

١٨٥١- حمزة بن علي بن حمزة بن فارس ابن القبيطي الحراني

[ت ٦٠٢ هـ/م ٥٢٨٣، ٤٤١/٢١]

حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الإمام شيخ القراء أبو يعلى ابن القبيطي الحراني، ثم البغدادي، أخو المحدث أبي الفرج محمد.

ولد سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قرأ بالروايات على أبيه، وسبط الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري، وعمر بن ظفر، وعلي بن أحمد الزبدي.

وسمع من أبي منصور القزاز، وأبي الحسن بن توبة، ومحمد بن محمد ابن السلال، وعلي بن الصباغ، وأبي سعد البغدادي، وخلق كثير.

وكتب، وتعب، وحصل الأصول، لكن احترقت كتبه، وكان ملحق الكتاب، متقناً، إماماً.

حدث عنه ابن الدنيي، وابن النجار، وابن خليل، وعدة.

قال ابن النجار: أكثرت عنه، ولازمته، وسمعت منه من كتب القراءات والأدب، وكان ثقة حجة نبيلاً موصوفاً بحسن الأداء وطيب النعمة، يقصده الناس في الشرايع، ما رأيت قارئاً أحلى نعمة منه، ولا أحسن تجويداً، مع علو منته، وانتلاح ثبته، وكان تام المعرفة بوجوه القراءات وعللها وحفظ أسانيد وطرقها، وكانت له معرفة حسنة بالحديث، وكان ديثاً لطيفاً متودداً، وكان في صباه من أحسن أهل زمانه وأظرفهم، مع صيانة ونزاهة، وكان من أحسن الشيوخ صورة، وقد أكثر الشعراء في وصفه، فأنشدني يحيى بن طاهر، أنشدنا أبو الفتح محمد الكاتب لنفسه في حمزة بن القبيطي:

تملك مهجتي طيبي غريـر ضيت به ولم أبلغ سرادي
فصـحـف اسـمـي في وجـهـي وبيـن ربي بفيه ونسـي فـسـادي

قرأت على حمزة بن علي، أخبرنا ابن توبة، حدثنا الخطيب،

١٨٥٤ - حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي البغدادي

[ت ٢٣٥ هـ / ٢٠، ٣٧٤ / ١٥]

حمزة بن القاسم بن عبد العزيز، الإمام القدوة، إمام جامع المنصور، أبو عمر الهاشمي البغدادي.

مولده في سنة تسع وأربعين وميتين.

سمع من: سعدان بن نصر، وعيسى بن أبي حرب، وعباس الترقفي، وعباس الدوري.

روى عنه: الدارقطني، وأبو الحسين ابن المتيم، وإبراهيم بن مخلد الباقرجي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة مشهوراً بالصلاح، استسقى للناس، فقال: اللهم إن عمر بن الخطاب استسقى بشيعة العباس فسقي، وهو أبي، وأنا استسقي به. قال: فاخذ يحول رداءه فجاء المطر وهو على الجبر.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨١/٨ - ١٧٣، المعجم: ٢٥٠/٦ - ٢٥١].

أبو حمزة القصاب = عمران بن أبي عطاء الواسطي.

١٨٥٥ - حمزة بن محمد بن بحسول الهمداني

[ت ٥٤٩ هـ / ٢٠، ٤٩٤٢ / ٢٥٠]

حمزة بن محمد بن بحسول، الإمام المفيد، أبو الفتح الهمداني، نزيل هراة، ثم بلخ.

ذكره السمعاني، فقال: عارف بطرق الحديث، سافر الكثير، ودخل بغداد، وسمع أبا القاسم بن بيان، وابن نيهان، وغانما البرجي، والحداد، وخلقا، وعقد مجلس الإملاء ببلخ، سمعوا بهجرة الكثير بقراءاته، توفي ببلخ في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

١٨٥٦ - حمزة بن محمد الجعفري

[ت ٤٦٥ هـ / ١٨، ٤١٤٩ / ١٤١]

الجعفري عالم الإمامية، الشريف أبو يعلى، حمزة بن محمد الهاشمي، الجعفري. من دعاة الشيعة.

لازم الشيخ المفيد، وترع في تفهيمهم، وأصولهم، وعلم الكلام، وزوجه المفيد بيته، وخصه بكتبه. وأخذ أيضاً عن الشريف المرتضى، وصنف التصانيف، وكان يحتج على حديث القرآن بدخول الناسخ فيه والمنسوخ، وكان بصيراً بالقراءات.

قال ابن أبي طي في تاريخ الشيعة: كان من صالح طائفته وعبادهم وأعيانهم، شيع جنازته خلق عظيم، توفي سنة خمس

وستين وأربع مئة ببغداد.

فأما ما زعمه من حديث القرآن، فإن عني به خلق القرآن، فهو معتزلي جهمي، وإن عني بحديثه إنزاله إلى الأمة على لسان نبيها ﷺ واعترف بأنه كلام الله ليس بمخلوق، فلا بأس بقوله، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَنُونَ﴾ [النساء: ٢]. أي محدث الإنزال إليهم.

[الوالي بالولایت: ع ١٤٣/١١].

١٨٥٧ - حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق

[ت ٤٢٤ هـ / ١١، ٣٩١١ / ٤٤٣]

حمزة بن محمد بن طاهر، الحافظ المفيد المحدث، أبو طاهر، البغدادي الدقاق.

ولد سنة ٣٦٦.

وسمع أبا الحسين بن المظفر، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين وطبقتهما.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، فهما عازفاً.

وقال البرقاني: ما اجتمعت قط مع حمزة بن محمد ففارقته إلا بفائدة علم.

قال الخطيب: مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وحدثني محمد بن يحيى الكرماني وابن جدّا أنهم رأيا حمزة بن محمد بن طاهر في النوم، فأخبرهما أن الله رضي عنه.

[تاريخ بغداد: ١٨٤/٨، ١٨٥].

١٨٥٨ - حمزة بن محمد بن العباس العقبي الدقاق

[ت ٣٤٧ هـ / ١٥، ٣١٣٩ / ٥١٦]

العقبي الشيخ العالم الصدوق، أبو أحمد، حمزة بن محمد بن العباس، البغدادي العقبي الدقاق، يسكن بالعقبة التي بقرب دجلة.

سمع أحمد بن عبد الجبار، ومحمد بن عيسى بن حبان، والعباس بن محمد الدوري، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وعبد الكريم اللثير عاقولي، وطائفة.

حدث عنه: الحاكم، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحرقي، وعبد الملك بن بشران، وغيرهم.

وكان مؤثقاً.

توفي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨٣/٨، الأساب: ١٤/٩].

١٨٥٩ - حمزة بن محمد بن علي الزيني

رت ٥٠٤ هـ / ١٩ / ٤٦٠٧ / ٣٥٢

الزيني الشريف الكبير المعمر، شيخ بني هاشم، أبو علي حمزة بن محمد بن علي العباسي الزيني، أخو المسند أبي نصر الزيني، والقيس طراد الزيني، ونور الهدى. ولِدَ سنة سبع وأربع مئة.

وحدث عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبي محمد الخلال، وقرأ «الفصيح» على النحوي علي بن عيسى الرمي، وأنا أتعجب من هذا كيف لم يسمع من أبي الحسين بن بشران، وأبي علي بن شاذان.

حدث عنه أبو طاهر السلفي، وقال: قال لي: عول ابن أبي الريان الوزير على حملي إلى أبي الحسن بن الحمامي، فلم يتفق ذلك.

قلت: أرخ السمعاني مولده، قال: وتوفي سنة أربع وخمس مئة.

[يعون التواريخ: ١٣ / الروحة ٢٦٦]

١٨٦٠ - حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكِنَاني المصري.

رت ٣٥٧ هـ / ١٦ / ٣٣٢٦ / ١٧٩١

حمزة بن محمد بن علي بن العباس، الإمام الحافظ القدوة، حدث الديار المصرية، أبو القاسم الكِنَاني المصري، صاحب مجلس البطاقة.

ولِدَ سنة خمس وسبعين وميتين.

وسمع عمران بن موسى الطيب، ومحمد بن سعيد السراج، وأبا عبد الرحمن النسائي، والحسن بن أحمد بن الصيقل، وسعيد بن عثمان الحراني، وأبا يعقوب المنجنيقي، وداد بن شيبه، وعبدان الأهوازي، وأبا علي الموصلي، ومحمد بن المعافا الصيداوي، وجماهر بن محمد الزمِّلَكانِي، وأبا خليفة الجمحي، لحقه بالبصرة. وجمع وصنَّف، وكان متقناً مجوداً، ذا نأله وتعبد.

حدث عنه: الدارقطني، وابن مُنذَةَ، وعبد الغني بن سعيد، وقام بن محمد الرازي، وشعيب بن المنهال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعلي بن حمزة الحراني، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأحمد بن فتح القرطبي ابن الرسان، ومحمد بن إبراهيم المُشَكيالي الطَّلَيطلي، وأبو الحسن القابسي، وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: حمزة المصري هو على تقدّمه في

معرفة الحديث أحد من يُذكر بالزهد والورع والعبادة. سمع النسائي، وأبا خليفة، وأقارنهما بالحجاز والعراقيين.

قال محمد بن علي الصوري: سمعت عبد الغني الحافظ، يقول: وجرى ذكر حمزة بن محمد، فقال: كل شيء له في سنة خمس: ولد سنة خمس وسبعين، وأول سماعه في سنة خمس وتسعين، ورحل إلى العراق سنة خمس وثلاث مئة.

قال الصوري: كان حمزة حافظاً ثباتاً.

قال ابن زولاق: حدثني الحافظ، قال: رحلت سنة خمس، فدخلت حلب وقاضيا أبو عبد الله بن عبدة، فكتب عنه، فكان يقول لي: لو عرفتك بمصر للأت ركائبك ذهباً، فيقال: أعطاه مني دينار ترحل بها إلى العراق.

قال أبو عمر بن عبد البر: سمعت عبد الله بن محمد بن أسد، سمعت حمزة الكِنَاني يقول: خرجت حديثاً واحداً عن النبي من نحو مني طريق، فداخلني لذلك من الفرح غير قليل، وأعجبت بذلك، فرايت يحيى بن معين في المنام، فقلت: يا أبا زكريا، خرجت حديثاً من مني طريق، فسكت عني ساعة، ثم قال: أخشى أن تدخل هذه تحت «ألهاكم النكاث» [الكتاب: ١].

قال أبو عبد الله بن مُنذَةَ: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث، فلا أكتب (وسلم) بعد صلى الله عليه. فرايت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: أما تحبم الصلاة علي في كتابك؟

أنا الخضر بن حموه، عن القاسم بن علي، حدثنا أبي، أخبرنا ابن الأَكتَفي، أخبرنا سهل بن بشر، سمعت علي بن عمر الحراني، سمعت حمزة بن محمد الحافظ، وجاءه غريب، فقال: إن عسكر أبي نعيم - يعني المغاربة - قد وصلوا إلى الإسكندرية، فقال: اللهم لا تخني حتى ترتني الرايات الصفر. فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قلت: هؤلاء عسكر المعز العبيدي الإسماعيلي، تمككوا مصر في هذا الوقت: وبنوا في الحال مدينة القاهرة المعزية، فأماوا السنة، وأظهروا الرقص، ودامت دولتهم أزيد من مني عام، حتى أبادهم السلطان صلاح الدين، ونسبهم إلى علي عليه السلام غير صحيح.

مات حمزة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، عن بضع وثمانين سنة، قاله المحدث يحيى بن علي بن الطحان.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد قالوا: أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخَلِعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا حمزة بن محمد الحافظ، سمعت

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة.

وأول سماعه بجرّجان كان في سنة أربع وخمسين، سمع من أبيه المحدث أبي يعقوب، وأبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصّرّام، وأبي أحمد بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وخلق.

وارتحل في سنة ثمان وستين إلى أصبهان والرّي وبغداد والبصرة والشام ومصر والحرمين وواسط والأهواز والكوفة.

وروى عن: أبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزّيات، وأبي محمد بن غلام الزّهري، وأبي بكر الوراق، وعبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر بن عبدان الشيرازي، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي زُرعة محمد بن يوسف الكشي، وجعفر بن جزّابة الوزير، وميمون بن حمزة العلوي، وطبرتهم.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤدّن، وعلي بن محمد الرّبيعي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وإبراهيم بن عثمان الجرجاني، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وآخرون.

وصنّف التصانيف، وتكلّم في العلل والرجال.

مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وقيل: سنة سبع وعشرين.

حدث الخطيب عن رجل عنه.

[الأنساب: ٢٠٢/٧، النظم: ٨٧/٨، معجم البلدان: ١٢٢/٢ (جرجان)، الوالي خ: ١٤٣/١١، تهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٦/٤].

■ ابن حمّشاد = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو منصور النيسابوري.

■ ابن حمّصة = علي بن عمر، أبو الحسن الحراني المصري.

■ حمّك = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدي الفراء النيسابوري.

■ ابن حمّكا = محمود بن أبي القاسم بن عمر، أبو الوفاء الأصبهاني.

■ حمكويه = أحمد بن المبارك، أبو عمرو النيسابوري المستملي.

■ ابن حمود = عبد الحسن بن حمود بن الحسن بن علي، أبو الفضل التنوخي الدمشقي.

■ ابن الحموي = أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَان بن علي بن الحموي

الصّدّ لاني عيّاساً الدّوري، سمعتُ يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محرّبة ولا قلّم يطلب الحديث، فقد عزم على الكذبة.

[تهذيب ابن عساكر: ٤٥٤/٤ - ٤٥٥].

١٨٦١- حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْجُرْجَانِيُّ

[ت: ٣٠٢ هـ/١٤، ٢٦٠٧، ١٥٠/١٤]

حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، الشّيخ المَعْمَرُ، أَبُو عَلِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الكاتب، لم يكن محدثاً، وإنما حَسِبَ في شأن التصرّف، فصادف في الحسب الحافظ نعيم بن حماد، فأملى عليه جزءاً واحداً، وهو جزء عالٍ طبرزدي، يعرف بنسخة نعيم بن حماد.

حدث عنه: محمد بن عمر الجعفي، وأبو حفص بن الزّيات، وأبو الحسن بن لؤلؤ، وغيرهم.

وثقة الخطيب.

توفي في شهر رجب سنة اثنتين وثلاث مئة، وقد نيف على التسعين.

[تاريخ دمشق: ١٨٠/٨].

١٨٦٢- حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود

العلوي الحسني

[ت: ٥٢٣ هـ/٢٦، ٤٧٢٦، ٥٧٢/١٩]

حمزة بن هبة الله بن محدث نيسابور محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسني النيسابوري، شيخ حسن السيرة، تفرّد بأشياء.

سمع ابن مسرور، وعبد الغافر الفارسي، وعبد الرحمن بن محمد الأنماطي صاحب الإسماعيلي، ومحمد بن الفضل النسوي، وسمع ببغداد، وكان زدياً.

قال السمعاني: حدثنا عنه جماعة، عاش ستاً وتسعين سنة، توفي في المحرم سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة.

[الساقي: الورقة: ١٣ب-١٤، البحار: ٢٥٥/١-٢٥٦، النظم: ١٣/١٠]

١٨٦٣- حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم

بن محمد السهني

[ت: ٤٢٨ هـ/٢٦، ٣٩٢٢، ٤٦٩/١٧]

السهني الإمام الحافظ، المحدث المتقن، المصنف، أبو القاسم، حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد القرشي السهني، من ذرية صاحب النبي ﷺ هشام بن العاص بن وائل السهني، محدث جرجان.

■ ابن الحموي = إسماعيل بن عمر بن رضي

■ الحموي = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي

■ الحَمَوِي = محمد بن المظفر بن بكران، أبو بحر الشامي.

■ ابن حَمُوِيه = عبد الله بن أحمد، أبو محمد السرخسي.

■ ابن حَمُوِيه = عبد الله (عبد السلام) بن عمر بن علي، أبو محمد الخراساني الدمشقي تاج الدين.

■ ابن حَمُوِيه = عمر بن محمد بن عمر، أبو الفتح صاحب شيخ الشيوخ العماد.

■ ابن حَمُوِيه = محمد بن حمويه بن محمد، أبو عبد الله الجويني.

■ ابن حَمُوِيه = محمد بن عمر بن علي، أبو الحسن الجويني.

■ ابن حَمُوِيه = محمد بن المؤيد بن حَمُوِيه الجُونِي الشافعي

١٨٦٤ - حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَوِيلِ

[[ع/١٤٠ هـ أو بدو ق/٩٠٩، ١٩٣/٦]]

حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَوِيلِ، الإمام، الحافظ، أبو عُبَيْدَة البصري، مولى طلحة الطلحات، ويقال: مولى سُلَيمى. وقيل غير ذلك. وفي اسم أبيه أقوال أشهرها تَيَرُوِيه، وقيل: تَيَر. وقيل: رَازُوِيه لا بل ابن رازويه. شيخ مُقَل.

حدث عنه ابن عون، وهو يروي أيضاً عن أنس. وقيل: اسم والد حُمَيْد الطويل: دَاوَر أو مهران، أو طَرُخَان، أو غُلْد، أو عبد الرحمن.

مولده في سنة ثمان وستين، عام موت ابن عباس.

وسمى أنس بن مالك، والحسن، وأبا المتوكل، وعكرمة وموسى بن أنس، ويكر بن عبد الله، وعبد الله بن شقيق العقيلي، وثابت البناني، وابن أبي مليكة، ويوسف بن ماهك، وطائفة، وكان صاحب حديث، ومعرفة وصدق.

روى عنه: عاصم بن بهدلة، وشعبة، وزبيد بن سعد، وابن جريج، والسفيانان، والحماذان، وإسماعيل بن جعفر، وأبو إسحاق الفزاري، وخالد بن عبد الله، وزائدة، وزهير بن معاوية، وبشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وأبو خالد الأحمر، وعباد بن العوام، وابن المبارك، وعبد الأعلى السامي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد

الوهّاب الثقفي، ومالك، وهشيم، وهيب، ويزيد بن زريع، وعُبَيْدَة بن حُمَيْد، ويحيى القطان، وأبو بكر بن عياش، ويزيد بن هارون، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن معاوية، ومحمد بن عيسى بن سميع، والنضر بن شميل، وقريش بن أنس، ومعاذ بن معاذ، ومحمد بن عبد الأنصاري، وخلق كثير، وروى عنه من أقرانه يحيى بن سعيد الأنصاري.

ويقال: من سبي كابل في سنة أربع وأربعين، والد حُمَيْد الطويل.

وروى الفسوي عن أبي موسى الزمين، قال: حُمَيْدُ بْنُ تَيَرُوِيه وهم يغضبون منه.

قال حاشد بن إسماعيل البخاري: سألت إبراهيم بن حُمَيْد الطويل، قلت: ما اسمُ جدك؟ قال: لا أدري.

قال الأصمعي: رايت حُمَيْداً ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل البدن، وكان قصيراً، لم يكن بذلك الطويل، ولكن كان له جار يقال له: حُمَيْدُ القَصِيرِ قِليل: حُمَيْدُ الطويل يعرف من الآخر.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: بصري تابعي، ثقة، وهو خال حماد بن سلمة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، لا بأس به. وقال: أكبر أصحاب الحسن قتادة، وحُمَيْد. وقال ابن خراش: ثقة، صدوق، وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت. يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهَا وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: أَخَذَ حُمَيْدُ كَتَبَ الْحَسَنِ، فَنَسَخَهَا ثُمَّ رَدَهَا عَلَيْهِ.

وروى الأصمعي عن حماد بن سلمة، قال: لم يدع حُمَيْدُ لثابت البناني علماً إلا وعاه، وسمعه منه.

الثَّوَذَكِي، عن حماد، قال: عامة ما يروي حُمَيْدُ عَنْ أَنَسِ سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ. قال زهير بن معاوية: قدمت البصرة فأنيت حميداً الطويل، وعنده أبو بكر بن عياش، فقلت له: حدثني. فقال: سل. قلت: ما معي شيء أسأل عنه، قال: فحدثني بثلاثين حديثاً. قلت: حدثني تسعة وأربعين حديثاً. فقلت: ما أراك إلا قد قاربت فجعل يقول: سمعت أنساً والأحيان يقول: قال أنس. فلما فرغ، قلت: أرايت ما قد حدثني به عن أنس بن مالك، وأنت سمعته منه؟ فقال أبو بكر: هيها، فأتك ما فاتك يقول: كان ينبغي لك أن تَقِفَ عند كل حديث وتساله. فكان حُمَيْداً وجد في نفسه فقال: ما حدثك بشيء عن أحد، فعنه أحدك. قال: فلم يشف قلبي.

قال ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: كان حُمَيْدُ الطَوِيلِ إِذَا ذَهَبَتْ تَقِفُهُ عَلَى بَعْضِ حَدِيثِ أَنَسٍ يَشْكُ فِيهِ.

قال معاذ بن معاذ، قال حميد للبتّي، يعني عثمان: إذا أتاك الناس، فأحلهم على أمر واحد، لا، ولكن خذ من هذا ومن هذا فأصلح بينهم. قال: فقال البتّي: لا أطيق سحره. قال: وكان حميد مُصلِح أهل البصرة.

وروى قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد، قال: كنت جالساً على باب خالد بن بُرزين إذ أتاه رجل من أهل الشام، فقال له إياس: إن أردت الصلح، فعليك بـحميد الطويل. تدري ما يقول لك؟ يقول لك: أتُركُ شيئاً، ولصاحبك مثل ذلك.

قال يحيى القطان: مات حميد وهو قائم يصلي، ومات عباد بن منصور وهو على بطن امرأته.

وقال معاذ بن معاذ كان حميد الطويل قائماً يصلي فمات. فذكروه لابن عون، وجعلوا يذكرون من فضله. فقال ابن عون: احتاج إلى ما قدم.

قال سبط حميد وهو يعقوب بن إسحاق: مات جدي في جمادى الأولى سنة أربعين ومئة.

قلت: هذا وهم. وقال قريش بن أنس، وابن مسعود: مات في سنة اثنتين وأربعين ومئة. وكذا قال الهيثم.

وروى أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد: مات حميد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين، في آخرها.

وروى محمد بن يوسف البيكندي، عن إبراهيم بن حميد الطويل: مات أبي سنة ثلاث وأربعين، ولم أسمع منه، وأنا ابن عشر أو نحوها. وروى الزبائدي، عن إبراهيم، مات أبي سنة ثلاث وقد أتت عليه خمس وسبعون سنة. وقال خليفة والفلاس: سنة ثلاث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُرْزَاوي: سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أنبأنا محمد بن خلف الفقيه سنة ست عشرة وست مئة، أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ سنة ست وستين بالثغر، أنبأنا أبو مسعود محمد، وأبو الفتح أحمد أنبأنا عبد الله بن أحمد السُودْرَجَانِي، أنبأنا علي بن محمد بن ميلة الغرضي، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الخطلي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قاضي البصرة، حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقَامُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ».

[طبقات ابن سعد ١٧/٧، ميزان الاعتدال ١/٦١٠، تهذيب التهذيب].

■ حميد ابن زنجويه = حميد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي النسائي.

وروى عفان، عن يحيى بن سعيد قال: كنت أسأل حميداً عن الشيء من فُتيا الحسن، فيقول: نسيته.

وروى يوسف بن موسى، عن يحيى بن يعلى المحاربي قال: طرح زائدة حديث حميد الطويل.

وروى عمر بن حفص الأشقر، عن مكى بن إبراهيم، قال: مررت بـحميد الطويل، وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: لا تسمع من حميد؟ فقلت: أسمع من الشرطي؟!

وقال ابن عُيينة: يقال اختلط على حميد ما سمع من أنس ومن ثابت.

ويُروى عن شعبة قال: كل شيء سمع حميد من أنس خمسة أحاديث.

وروى أبو عُبيدة الخداد، عن شعبة، قال: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت.

قلت: لـحميد، عن أنس، في كتب الإسلام شيء كثير. وأظن له في الكتب الستة عنه مئة حديث.

علي بن المديني، عن أبي داود، سمعت شعبة، سمعت حبيب بن الشهيد يقول لـحميد وهو يحدثني: انظر ما تحدث به شعبة، فإنه يرويه عنك ثم يقول لي: إن حميداً رجل نسي فأنظر ما يحدثك به. وقال معاذ بن معاذ: كنا عند حميد، فأتاه شعبة فقال: يا أبا عُبيدة: حديث كذا وكذا شك فيه. قال: إنه ليعرض لي أحياناً. فانصرف شعبة. فقال حميد: ما أشك في شيء منها. ولكنه غلام صليّف أحببت أن أفسدها عليه.

قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة. وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يُعَيِّزُها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه، لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابيه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يُدَّلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم.

ابن سعد: أنبأنا أبو عبد الله التميمي، أخبرني أبو خالد الدَّارِي، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام فقال: لا تموت أو تقص. أما إني قد قلت هذا لخالك يعني حميداً - قال: فما مات حتى قص. قال أبو خالد: فقلت لـحماد فقصصت أنت؟ قال: نعم.

١٨٦٥ - أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِي

[ج/٢، ١٩٣ هـ / ٤٨١/٢]

أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِي الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ. قِيلَ: اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَقِيلَ: الْمُنْذَرُ بْنُ سَعْدٍ.

مِنْ قُتَيْبَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

رَوَى عَنْهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ، وَعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، وَغَيْرُهُمْ.

تُوفِيَ سَنَةَ سِتِينَ. وَقِيلَ: تُوفِيَ سَنَةَ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ.

وَلَهُ حَدِيثٌ فِي وَصْفِهِ هَيْئَةً صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَعَ لَهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيَّةِ» سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ حَدِيثًا.

[تهذيب التهذيب: ١٨٤/٦، الإصابة: ٨٩/١١].

١٨٦٦ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيُّ

[ج/٤، ٤٧٨ هـ / ٢٩٣/٤]

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيُّ، شَيْخٌ بَصَرِيُّ ثَقَّةٌ، عَالِمٌ.

يَزُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ مَوْتَهُ قَرِيبَ مِائَتٍ سَمِيَهُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ - وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، وَأَوْلَادِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، وَعُمَدُ بْنُ سِيرِينَ، وَعُمَدُ بْنُ الْمُنْتَشِرِ، وَقَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ، وَأَبُو بَشَرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ الْعِجْلِيُّ: تَابِعِي ثَقَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَقُولُ: هُوَ أَفْقَهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ؛ رَوَاهُ مُنْصَوِّرُ بْنُ زَاذَانَ عَنْ عُمَدٍ.

وَرَوَى هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعْلَمَ أَهْلِ الْمَصْرَيْنِ - بِعَيْنِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ.

[طبقات ابن سعد: ١٤٧/٧، تهذيب التهذيب: ٤٦٣/٣].

١٨٦٧ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ

[ج/٢، ٤٧٧ هـ / ٢٩٣/٤]

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، وَخَالَه عَثْمَانُ، لِأَنَّهُ أَخُو أُمِّ كُلْثُومٍ مِنَ الْأُمِّ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ خَالَه عَثْمَانَ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَجَمَاعَةٌ.

رَوَى عَنْهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَالزُّهْرِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَقَتَادَةُ، وَآخَرُونَ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ لَحَقَّ عُمَرُ، وَلَمْ يَصْحُ ذَلِكَ، بَلْ وُلِدَ فِي أَيَّامِهِ.

وَكَانَ قُتَيْبَةً، نَبِيلاً، شَرِيفًا. وَثَقَّهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي.

مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ. وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَمِئَةٍ فَقَدْ وَهِمَ.

[طبقات ابن سعد: ١٥٣/٥، تهذيب التهذيب: ٤٥/٣].

١٨٦٨ - حُمَيْدُ بْنُ الْمَأْمُونِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ رَافِعِ الْقَيْسِيِّ

الْهَمْدَانِي

[ت/٤٤٨ هـ / ٤٠٨، ٩/١٨]

ابْنُ مَأْمُونِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ، الْأَدِيبِ، الصَّادِقِ، أَبُو غَانِمٍ، حُمَيْدُ بْنُ الْمَأْمُونِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ رَافِعِ الْقَيْسِيِّ، الْهَمْدَانِيُّ، النَّحْوِيُّ، رَاوِي كِتَابِ «الْأَلْقَابِ» عَنْ مَوْلَاهُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيرَازِيِّ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ لَآكٍ، وَاحِدِ بْنِ تُرْكَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ مَهْدِيٍّ، وَاحِدِ بْنِ عُمَدِ الْبَصِيرِ الرَّازِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْظَمٍ، وَغَدَّةٍ.

قَالَ شَيْبَوْنِي: مَا أَدْرَكْتُهُ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ الْقَوْمَسَانِيُّ، وَابْنُ مَعَانَ، وَاحِدُ بْنُ عَمْرِو الْبَيْهَقِيِّ، وَعَامَّةُ مُشَافِعِي، وَسَمِعَ مِنْهُ كُھُولُنَا، وَهُوَ صَدُوقٌ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قُلْتُ: وَأَجَازُ لِعَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الْقَشِيرِيِّ.

١٨٦٩ - حُمَيْدُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ النَّسَائِي

[ج/٢، ٤٧٨ هـ / ١٩٣، ١٩/١٢]

حُمَيْدُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْأَزْدِيِّ النَّسَائِي، صَاحِبُ كِتَابِ «الْتَرغيبِ وَالتَّرْهيبِ»، وَكِتَابِ «الْأَمْوَالِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ.

مَوْلَدُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِئَةٍ.

سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرِ الضَّبِّيِّ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوْسُفَ الْفَرَّابِيَّ، وَزَوْجَ بْنَ أَسْلَمَ، وَمُؤَمِّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَغُنَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحِ الْكَاتِبِ، وَخُلُقًا كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَلَكِنْ مَا وَقَعَ لَهُ شَيْءٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا»، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَزِيمَةَ الْمُزَنِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ غُنَابٍ بْنُ الزُّرْقَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّيَّانِيِّ، وَآخَرُونَ.

وكان أحد الأئمة المجودين.

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم البستي: هو الذي أظهر السنة بسا.

قال: ومات سنة سبع وأربعين وميتين.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل حميد بن زنجويه، وأحمد بن شيبويه.

قلت: آخر أصحابه موتا القاضي أبو عبد الله المحاملي.

وذكره الحاكم، فقال: أبو أحمد كثير الحديث، قديم الرحلة إلى الحجاز. ومصر، والشام. والعراقين... إلى أن قال: روى عنه بالعراق إماما الحديث: إبراهيم الحري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، إلى أن قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: حدثنا حميد بن زنجويه النسائي بنيسابور سنة سبع وعشرين وميتين.

وقال أبو القاسم في «شيوخ الثعلب»: مات سنة إحدى وخمسين وميتين، ويقال: سنة ثمان وأربعين وميتين.

قلت: ارتحل في آخر عمره ناشراً لعلمه إلى أن وصل إلى مصر، ثم خرج منها، فأذنته النية في سنة إحدى وخمسين. هذا الصحيح في وفاته.

سمعت أبا الحجاج الحافظ يقول لشيوخنا أبي الفضل أحمد بن هبة الله في سنة ست وتسعين وست مئة: أخبركم أبو الغنائم المسلم أحمد بن علي المازني سنة ثمان وعشرين وست مئة فأقر به، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ بعلبك: أخبرنا محمد بن الفضل القراوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر الهروي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، حدثنا حميد بن زنجويه النسوي، حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة. يقول الصيام: يا رب، إني منعته الطعام والشراب والشهوات بالنهار، فشغفني فيه، ويقول القرآن: يا رب، إني منعته النوم بالليل فشغفني فيه، فشغفان فيه.

إسناده لثين.

[تاريخ بغداد ١٦٠/٨، ١٦٢، طبقات الحنابلة ١٥٠/١، تهذيب التهذيب ٤٨/٣، معجم البلدان ٢٨٢/٥].

١٨٧٠ - حميد بن هلال بن سويد العدوي

[(ع) ١٢٠ مرقم ٧٦١، ٣٠٩/٥]

حميد بن هلال بن سويد بن هبيرة الإمام الحافظ الفقيه أبو

نصر العدوي عدي تميم، البصري.

روى عن عبد الله بن مَعْقِل المُنْزِي، وعبد الرحمن بن سمرة، وأنس بن مالك، وأبي قتادة العدوي، وهشام بن كاهل، وبشر بن عاصم الليثي، ومطرف بن الشخير، وأبي الدهماء قرقه بن بهيس، وأبي رافع الصائغ، وأبي صالح السمان، وربيع بن خراش، وعبد الرحمن بن قُوط، وسعد بن هشام بن عامر وخالد بن عُمير، ومروان بن أوس، وأبي بريدة بن أبي موسى، وأبي الأحوص الجشمي وعده.

روى عنه أيوب، وعاصم الأحول، وخالد الحذاء، وعمرو بن مرة، ومات قبله بهدر، وابن عون، ويونس، وهشام بن حسان، وحيب بن الشهيد، وحجاج الصواف، وجريز بن حازم، وهماذ بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، وأبو عامر الخزاز، وأبو هلال الراسي، وقرّة بن خالد، وخلق سواهم.

وثقه ابن معين، والنسائي، وروى علي بن يحيى بن سعيد، قال: كان ابن سيرين لا يرضى حميد بن هلال. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فذكرت ذلك لأبي، فقال: دخل في شيء من عمل السلطان. فلهذا كان لا يرضاه، وكان في الحديث ثقة.

وروى أبو سلمة عن أبي هلال الراسي، قال: ما كان بالبصرة أعلم من حميد بن هلال، ما استثنى الحسن ولا ابن سيرين غير أن التناوه أضرب به.

قال ابن عدي: له أحاديث كثيرة، والذي حكاه القطان من أن ابن سيرين لا يرضاه. لا أدري ما وجهه؟ فلعله كان لا يرضاه في معنى آخر ليس الحديث، فاما في الحديث، فإنه لا بأس به، وبرواياته. وقال علي بن المدني: لم يلق عدي أباً رافعة العدوي، قلت: روايته عنه في صحيح مسلم، وقد أدركه، ثم هو رجل من قبيلة ومعه في وطنه.

وقال ابن سعد: مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق. قلت: الظاهر أنه بقي إلى قريب سنة عشرين ومئة، احتج به الجماعة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا مسعود الجمال، وأبو المكارم التيمي (ح) وأنبأنا عنهما أحمد بن أبي الخير، أن أبا علي الحداد أخبرهما، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقْرَمَ السَّاعَةُ قَتَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدُّجَالِ»

■ الحنَّائي = علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، أبو الحسن الدمشقي.

■ الحنَّائي = محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الدمشقي.

■ الحنَّاط = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، أبو علي الشافعي.

■ الحنَّاط = خلف بن عمر بن خلف بن محمد، أبو بكر الهمداني.

■ الحنَّاط = عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الكوفي المدائني.

١٨٧٢ - حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيباني

[ت ٢٧٣ هـ/٢٢٥٦، ٢٢١/١٣]

حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد: الإمام، الخافظ، الحدُّثُ الصدوق، المصنَّف، أبو علي الشَّيباني، ابن عم الإمام أحمد، وتلميذه.

ولد قبل التَّيْن.

وسمع: محمد بن عبد الله الأنصاري، وسليمان بن حرب، وأبا نُعَيْم، وعفان بن مُسْلَم، والحميدي، وأبا الوليد الطيالسي، وحجاج بن منْهال، ومُسْلَم بن إبراهيم، وقَبِيصَة بن عَقْبَة، وأبا سَلَمَة، وعاصم بن علي، وسُرَيْج بن النعمان، وعلي بن الجعد، وأباه، وابن عمه، وخلفاء كثيرًا.

حدث عنه: ابنُ صاعد، وأبو بكر الحلال، ومحمد بن مخلد، وأبو جعفر ابنُ البَخْتَرِي، وعُثْمَان بن السَّمَاك، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ثباتًا.

قلت: له مسائل كثيرة عن أحمد، ويتردد، ويُغَرَّب.

قال أحمد بن المتَّادِي: كان حنبلٌ قد خرج إلى واسط، فجاءنا نعيه منها، في جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

ومات أبوه في سنة ثلاث وخمسين وميتين، وله إثنان وتسعون سنة.

وقد حدث عن: يزيد بن هارون، وغيره.

وقع لي جزء حنبل، وجزء فيه الرابع من «الفتن» لحنبل، وكتاب «الحنة» لحنبل، وله «تاريخ» مفيد، رأيته، وعلقتُ منه.

تابعه أيوب السخيتاني عن حميد به.

[طبقات ابن سعد ٢٣١/٧، ميزان الاعتدال ٦١٦/١، تهذيب التهذيب ٥١٣/٣].

■ الحمَّيدي = عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله، أبو بكر القرشي الأسدي.

■ الحمَّيدي = محمد بن قنوح بن عبد الله، أبو عبد الله الأزدي الميروي.

■ الحمَّيري = سعيد بن يحيى، أبو سفيان الواسطي.

■ الحمَّيري = علي بن محمد بن هارون، أبو الحسن قاضي الكوفة.

١٨٧١ - حُمَيْصَة بن أبي نُعْمَى العلوي الحسني

[ت ٧٢٠ هـ/٩٦٥٣، ٤٥٥/٢٤]

حُمَيْصَة، صاحب مكة الشريف حُمَيْصَة بن أبي نُعْمَى العلوي الحسني.

ولي مكة مدة، وكان فيه ظلم وعسف، خرج عن طاعة السلطان، فاستعمل السلطان على مكة أخاه عطيفة، وخرج حميصة إلى البرد والتف معه ذمار، ووقع عليه الطلب، وأخاف أهل الحرم منه، فهرب من ممالك السلطان ثلاثة، فالتجؤوا إلى حميصة، ثم ملوا من عنده وقتلوه غيلة، ثم ظفر بقاتله فُبِعَتْ إلى مصر، فقتله السلطان به.

قتل في سنة عشرين وسبع مائة.

[مرآة الجنان ٢٥٩/٤، البر الطالع ٢٣٨/١، الوالي بالولايات ٢٠٣/١٣، السلوك ٩٢٧/١، كنز الدرر ٨٠/٩، غابة الأمان ٤٩٢/١].

■ ابن حنَّاء = علي بن محمد بن سليم ابن حنَّاء المصري

■ ابن حنَّاء = محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري

■ الحنَّائي = جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن حمويه، أبو الحسن البغدادي.

■ الحنَّائي = الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو القاسم الدمشقي.

■ الحنَّائي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر البغدادي.

[المجروح والعليل: ٣/٣٢٠، تاريخ بغداد: ٢٨٦/٨ - ٢٨٧، طبقات الفقهاء: ١٧٠، طبقات الحنابلة: ١٤٣/١ - ١٤٤٥].

١٨٧٣ - حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة الواسطي الرصافي

[ت ٦٠٤ هـ/٥٣٧٦، ٤٣١/٢١]

حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة، بقية المسنين أبو علي وأبو عبد الله الواسطي، ثم البغدادي، الرصافي، المكي، راوي «المسند» كله عن هبة الله بن الحصين، وسماعه له بقراءة ابن الخشاب في سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة. وسمع أحاديث من إسماعيل ابن السمرقندي، وأحمد بن منصور بن المؤمل، وكان يكبر بجامع المهدي، وينادي في الأملاك.

حدث عنه ابن أبي شيبة، وابن النجار، وابن خليل، وأبو الطاهر ابن الأنماطي، والتاج القرطبي، والموفق محمد بن عمر الأباري، والصدر البكري، وخطيب مزدا، والقي بن أبي اليسر، وأبو الغنائم بن علان، وابن أبي عمر، والشيخ الفخر، وغازي ابن الحلواني، وزينب بنت مكي، وخلق كثير.

قال أبو شامة: كان فقيراً جداً، روى «المسند» بإرسل وبالمؤجل ودمشق، وكان يمرض بالتخمة، كان السلطان يعمل له الألوان.

وقال ابن الأنماطي: كان أبوه قد وقف نفسه على مصالح المسلمين، والمشي في قضاء حوائجهم، وكان أكثر همّه تجهيز الموتى على الطرق.

قال ابن نقطة: حدثنا أبو الطاهر ابن الأنماطي بدمشق، قال: حدثني حنبل بن عبد الله قال: لما وُلِدْتُ، مضى أبي إلى الشيخ عبد القادر الجيلي، وقال له: قد ولد لي ابن ما أسميه؟ قال: سمّه حنبل، وإذا كبر سمّعه «مسند» أحمد بن حنبل، قال: فسماني كما أمره، فلما كبرت سمّعتني «المسند»، وكان هذا من بركة مشورة الشيخ.

قال ابن أبي شيبة: كان دلالاً في بيع الأملاك، سئل عن مولده فذكر ما يدل على أنه في سنة عشر وخمس مئة أو إحدى عشرة، إلى أن قال: وتوفي بعد عوده من الشام في ليلة الجمعة رابع محرم سنة أربع وست مئة.

قال ابن الأنماطي: سمعت منه جميع «المسند» ببغداد أكثره بقراءتي عليه، في ثيف وعشرين مجلساً، ولما فرغت أخذت أرغبه في السفر إلى الشام فقلت: يحصل لك مال ويقل عليك وجوه الناس ورؤسائهم، فقال: دعني؛ فوالله ما أسافر لأجلهم، ولا ما يحصل منهم، وإنما أسافر خدمة لرسول الله ﷺ أروي أحاديثه في بلد لا تروى فيه.

قال ابن الأنماطي: اجتمع له جماعة لا نعلمها اجتمعت في مجلس سماع قبل هذا بدمشق، بل لم يجتمع مثلها لأحد ممن روى «المسند».

قلت: أسمع مرة بالبلد ومرة بالجامع المظفري.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ٩١، تاريخ ابن أبي شيبة، الورقة: ٣٩، مرآة الزمان: ٥٣٦/٨ - ٥٣٧، تكملة السلي: ٢/الوجه: ٩٩٨، ذيل الوديعين لأبي شامة: ٩٢، مشيخة النجب عبد اللطيف الحارثي، الورقة: ٩١ - ٩٣، مشيخة ابن البعاري: الورقة: ١٠، البداية لابن كثير: ٥٠/١٣، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣١١ - ٣١٢]

١٨٧٤ - حنبل بن علي السجستاني

[ت ٥٤١ هـ/٤٥٧، ١٧٣/٢٠]

حنبل بن علي أبو جعفر البخاري، ثم السجستاني الصوفي، نزيل هراة.

روى عن: شيخ الإسلام، وأبي عامر الأزدي، ومجيب الواسطي، وأبي نصر الترياق، وابن طلحة النعالي، وأبي الخطاب بن البطر، وعدة.

وعنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو روح عبد المعز، وجماعة. وكان كيساً ظريفاً.

توفي بهراة في شوال سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وله سبع وسبعون سنة، رحل وهو أمرد. [الأنساب ٤٧/٧].

■ ابن الحنبلي = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، أبو الفرج الدمشقي ناصح الدين.

■ ابن الحنبلي = عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الملك، أبو الوفاء الفقيه.

■ ابن حنزيبة = جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد، أبو الفضل البغدادي الوزير.

■ ابن حنزيبة = الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى ابن الفرات، أبو الفتح.

١٨٧٥ - حنبل بن عبد الله بن عمرو أبو رشدين النسائي

[ت (٤) ١٠٠ هـ/٥٥٩، ٤٩٢/٤]

حنبل بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة، أبو رشدين النسائي الصنعائي.

حدث عن فضالة بن عبيد، وأبي هريرة، وابن عباس،

ورؤيف بن ثابت، وأبي سعيد.

وعنه ابنه الحارث، وقيس بن الحجاج، وعبد الله بن هُبيرة، وخالد بن أبي عمران، وربيعة بن سليم، وعدة.

نزل إفريقية مرابطاً، وتوفي سنة مئة.

وثقة العجلي: وأما ابن يونس فقال: كان مع علي، وقدم بعد مقتله بمصر، ثم ثار مع ابن الزبير، فظفر به ابن مروان فعفى عنه.

قلت: وهم ابن يونس وابن عساكر في أنه صاحب علي، لأن ذلك خَشَّ بن ربيعة أو ابن المعتسر الكِنَاني الكوفي، يروى عنه الحكم، وإسماعيل بن أبي خالد، وأهل الكوفة، وفيه لين. مات قبل التسعين.

[طبقات ابن سعد ٥٣٦/٥، تاريخ ابن عساكر ١٧٩/٥ ب، تهذيب التهذيب

٥٧٢/٣]

١٨٧٧ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي

[ت، م، ن، ١٥٠ هـ / رقم ٩٩٤، ٣٩٠/٦]

أبو حنيفة الإمام، فقيه الملة، عالم العرق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة يقال: إنه من أبناء الفرس.

ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، وروى عن عطاء بن أبي رباح، وهو أكبر شيخ له وأفضلهم على ما قال. وعن الشعبي، وعن طاووس ولم يصح، وعن جبلة بن سحيم، وعدي بن ثابت، وعكرمة وفي لقبه له نظر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن دينار، وأبي سفيان طلحة بن نافع، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة، وقيس بن مسلم، وعون بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ومخارب بن دثار، وعبد الله بن دينار، والحكم بن عتيبة، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأقرع، وعبد العزيز بن رفيع، وعطية بن القزافي، وحماد بن أبي سليمان وبه تفقه، وزيد بن علاقة، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن كليب، وسماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة، وسعيد بن مسروق، وعبد الملك بن عمر، وأبي جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، وأبي إسحاق الشيباني، ومنصور بن المعتمر، ومسلم البطين، ويزيد بن صهيب الفقير، وأبي الزبير، وأبي حصين الأسدي، وعطاء بن السائب، وناصح المحلبي، وهشام بن عروة، وخلق سواهم. حتى إنه روى عن شيان النحوي وهو أصغر منه، وعن مالك بن أنس وهو كذلك.

وعني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه انتهى الناس عليه عيال في ذلك.

١٨٧٦ - حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي

[ع، ت، ١٥١ هـ / رقم ٩٧٠، ٣٣٦/٦]

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن، بن صفوان، بن أمية، بن خلف الجمحي، المكي، الحافظ.

حدث عن: طاووس، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وسعيد بن مينا، وعطاء، ونافع، وجماعة.

حدث عنه: سفيان الثوري، وابن المبارك، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، ووكيع، وابن وهب، وعبيد الله بن موسى، وإسحاق بن سليمان، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، وعدة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. وقال يحيى بن سعيد: ثقة، مات سنة إحدى وخمسين ومئة. وقد تناكد ابن عدي في ذكره له في «الكامل» فما أبدى شيئاً يتعلق به عليه شُعنٌ أصلاً. قال يعقوب بن شيبة: سمعتُ علي بن المديني، وقيل له: كيف حنظلة عن سالم؟ فقال: وأد. ورواية موسى بن عقبة، عن سالم: وأد آخر. وأحاديث الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع. قيل لعلي: فهذا يدل على أن سالمًا كثير الحديث؟ قال: أجل.

قال يحيى بن معين: حنظلة ثقة.

ابن عدي: حدثنا أحمد بن سالم بن سابور، وما كتبه إلا عنه، حدثنا الفضل بن صباح، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن حنظلة، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اغسلوا قتلًاكم» غريب جداً. وروايته ثقات.

وهذا محمول على من قتل في غير مضاف. ولعل الغلط فيه من شيخ ابن عدي، أو شيخ شيخه. والثقة قد بهم. مات حنظلة في

قال أحمد العجلي: أبو حنيفة تميمي من رهط حمزة الزيات. كان خزازاً يبيع الخبز.

وقال عمر بن حماد بن أبي حنيفة: أما زوطى فإنه من أهل كابل، وولد ثابت على الإسلام. وكان زوطى مملوكاً لبني تميم الله بن ثعلبة فاعتق فولّاه لهم، ثم لبني قفل. قال: وكان أبو حنيفة خزازاً، معروف في دار عمرو بن حريث.

وقال النضر بن محمد المروزي، عن يحيى بن النضر قال: كان والد أبي حنيفة من نسا.

وروى سليمان بن الربيع، عن الحارث بن إدريس قال: أبو حنيفة أصله من ترمذ.

وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: أبو حنيفة من أهل بابل.

وروى أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول عن أبيه، عن جده قال: ثابت والد أبي حنيفة من أهل الأنبار.

مكرم بن أحمد القاضي: حدثنا أحمد بن عبد الله بن شاذان المروزي، عن أبيه، عن جده، سمعت إسماعيل يقول: أنبأنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة بن النعمان بن ثابت بن المرزبان من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا رق قط. ولد جدي في سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى علي وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه، وفي ذريته، ونحن نرجو من الله أن يكون استجاب ذلك لعلي عليه السلام. فينا.

قال: والنعمان بن المرزبان والد ثابت هو الذي أهدى لعلي الفالوج في يوم التبريز فقال علي: نورزونا كل يوم، وقيل كان ذلك في المهرجان، فقال: مهّرجونا كل يوم.

قال محمد بن سعد القوّي: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ.

وقال صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة في الحديث، وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، عن ابن معين: كان أبو حنيفة لا بأس به. وقال مرة: هو عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب. ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأبى أن يكون قاضياً.

أخبرنا ابن علان كتابة، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا الخطيب، أنبأنا، الخلال، أنبأنا علي بن عمرو الحريري، حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثنا محمد بن محمود الصيدلاني، حدثنا محمد بن شجاع بن الثلجي، حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لما أردت طلب العلم، جعلت

حدث عنه خلق كثير، ذكر منهم شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه هؤلاء على المعجم: إبراهيم بن طهمان عالم خراسان، وأبيض بن الأغبر بن الصباح المُنْقَرِي، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق، وأسد بن عمرو البجلي، وإسماعيل بن يحيى الصيرفي، وأيوب بن هانئ، والجارود بن يزيد النيسابوري، وجعفر بن عون، والحارث بن نيهان، وحيان بن علي العنزي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، والحسن بن فرات القزاز، والحسين بن الحسن بن عطية القوفي، وحفص بن عبد الرحمن القاضي، وحكام بن مسلم، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله، وابنه حماد بن أبي حنيفة، وحمزة الزيات وهو من أقرانه، وخارجة بن مضعب، ودأود الطائي، وزفر بن الهذيل التميمي الفقيه، وزيد بن الحباب، وسابق الرقي، وسعد بن الصلت القاضي، وسعيد بن أبي الجهم القابوسي، وسعيد بن سلام العطار، وسلم بن سالم البلخي، وسليمان بن عمرو النخعي، وسهل بن مزاحم، وشعيب بن إسحاق، والصباح بن محارب، والصلت بن الحجاج، وأبو عاصم النبيل، وعامر بن الفرات، وعائذ بن حبيب، وعباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله يزيد المقرئ، وأبو يحيى عبد الحميد الحماني، وعبد الرزاق، وعبد العزيز بن خالد ترمذي، وعبد الكريم بن محمد بن الجرجاني، وعبد المجيد بن أبي رواد، وعبد الوارث التتوري، وعبيد الله بن الزبير القرشي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعبيد الله بن موسى، وعتاب بن محمد، وعلي بن ظبيان القاضي، وعلي بن عاصم، وعلي بن شُهَيْر القاضي، وعمر بن محمد العنقري، وأبو قطن عمرو بن الميثم، وعيسى بن يونس، وأبو نعيم، والفضل بن موسى، والقاسم بن الحكم القرني، والقاسم بن معن، وقيس بن الربيع، ومحمد بن أبان العنبري كوفي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن الحسن بن آتش، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن عبد الله الوهبي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن مسروق الكوفي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومروان بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعاني بن عمران، ومكي بن إبراهيم، ونصر بن عبد الكريم البلخي الصيقل، ونصر بن عبد الملك العنكي، وأبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني، ونوح بن دراج القاضي، ونوح بن أبي مريم الجامع، وهشيم، وهوذة، وهياج بن بسطام، ووكيع، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن نصر بن حاجب، ويحيى بن يمان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو حمزة السكري، وأبو سعد الصاغاني، وأبو شهاب الخناط، وأبو مقاتل السمرقندي، والقاضي أبو يوسف.

بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان، فجاءتني امرأة يوماً فقالت لي: رجل له امرأة أمة، أراد أن يطلقها للسنة، كم يطلقها؟ فلم أدر ما أقول. فأمرتها أن تسأل حماداً، ثم ترجع تخبرني. فسألته، فقال: يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فإذا اغتسلت فقد حلت للأزواج. فرجعت، فأخبرتني، فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي فجعلت إلى حماد، فكنت أسمع مسائله، فأحفظ قوله، ثم يعيدها من الغد فأحفظها، ويخطئ أصحابه. فقال: لا يجلس في صدر الحلقة مجذائي غير أبي حنيفة. فصحبته عشر سنين. ثم نازعتني نفسي الطلب للرئاسة، فأحببت أن اعتزله وأجلس في حلقة لنفسي. فخرجت يوماً بالعشي، وعزمي أن أفعل، فلما رأيته لم تطب نفسي أن اعتزله. فجاءه تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة، وترك مالا، وليس له وارث غيره. فأمرني أن أجلس مكانه، فما هو إلا أن خرج حتى وردت علي مسائل لم أسمعتها منه، فكنت أجب وأكتب جوابي، فغاب شهرين ثم قدم، فعرضت عليه المسائل، وكانت نحواً من ستين مسألة، فوافقني في أربعين، وخالفني في عشرين فأكبت على نفسي ألا أفارقه حتى يموت.

وهذه أيضاً الله أعلم بصحتها، وما علمنا أن الكلام في ذلك الوقت كان له وجود والله أعلم.

قال أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال: قال أبو حنيفة: قدمت البصرة فظننت أني لا أسأل عن شيء إلا أجبت فيه. فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب، فجعلت على نفسي ألا أفارق حماداً حتى يموت، فصحبته ثماني عشرة سنة.

شعيب بن أيوب الصريفي، حدثنا أبو يحيى الحماني، سمعت أبا حنيفة يقول: رأيت رؤيا أفزعني، رأيت كاني أبش قبر النبي ﷺ، فأنيت البصرة، فأمرت رجلاً يسأل محمد بن سيرين فسأله، فقال: هذا رجل ينش أخبار رسول الله ﷺ.

المحدث محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لولا أن الله أعانني بأبي حنيفة وسفيان، كنت كسائر الناس.

أحمد بن زهير، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني حنجر بن عبد الجبار قال: قيل للقاسم بن مَعْن: ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة؟ قال ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة. وقال له القاسم: تعال معي إليه، فلما جاء إليه، لزمه وقال: ما رأيت مثل هذا.

محمد بن أيوب بن الضريس، حدثنا أحمد بن الصباح، سمعت الشافعي قال: قبل المالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم. رأيت

أَتَخَيَّرُ العلومَ وأسألُ عن عواقبها. فقيل: تعلم القرآن. فقلت: إذا حفظته فما يكون آخره؟ قالوا تجلس في المسجد فيقرأ عليك الصبيان والأحداث، ثم لا يلبث أن يخرج فيهم من هو أحفظ منك أو مساويك، فتذهب رثاستك.

قلت: من طلب العلم للرئاسة قد يفكر في هذا، وإلا فقد ثبت قول المصطفى صلوات الله عليه «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، يا سبحان الله! وهل محل أفضل من المسجد؟ وهل نشر لعلم يقارب تعليم القرآن؟ كلا والله. وهل طلبة خير من الصبيان الذين لم يعملوا الذنوب؟ وأحسب هذه الحكاية موضوعة.. ففي إسنادهما من ليس بثقة.

تمة الحكاية: قال: قلت: فإن سمعت الحديث وكتبته حتى لم يكن في الدنيا أحفظ مني؟ قالوا: إذا كبرت وضعت، حدث واجتمع عليك هؤلاء الأحداث والصبيان. ثم لم تأمن أن تغلط، فيرموك بالكذب، فيصير عاراً عليك في عقبك. فقلت: لا حاجة لي في هذا.

قلت: الآن كما جزم بأنها حكاية مختلفة، فإن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث أكثر منه في سنة مئة وبعدها ولم يكن إذ ذلك يسمع الحديث الصبيان، هذا اصطلاحٌ وجد بعد ثلاث مئة سنة، بل كان يطلبه كبار العلماء، بل لم يكن للفقهاء علم بعد القرآن سواء ولا كانت قد دونت كتب الفقه أصلاً.

ثم قال: قلت: أتعلم النحو. فقلت: إذا حفظت النحو والعربية، ما يكون آخر أمري؟ قالوا: تقعد معلماً فأكثر رزقك ديناراً إلى ثلاثة. قلت: وهذا لا عاقبة له. قلت: فإن نظرت في الشعر فلم يكن أحد أشعر مني؟ قالوا: تملح هذا فيهب لك، أو يخلع عليك، وإن حرمك هجوته. قلت: لا حاجة فيه. قلت: فإن نظرت في الكلام، ما يكون آخر أمره؟ قالوا: لا يسلم من نظر في الكلام من مشنعات الكلام، فيرمى بالزندقة، فيقتل، أو يسلم مذموماً.

قلت: قاتل الله من وضع هذه الخرافة، وهل كان في ذلك الوقت وجد علم الكلام؟!

قال: قلت: فإن تعلمت الفقه؟ قالوا: تسأل وتفتي الناس، وتطلب للقضاء، وإن كنت شاباً. قلت: ليس في العلوم شيء أنفع من هذا، فلزمت الفقه وتعلمته.

وبه إلى ابن كاس، حدثني جعفر بن محمد بن خازم، حدثنا الوليد بن حماد، عن الحسن بن زياد، عن زفر بن الهذيل، سمعت أبا حنيفة يقول: كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يُشار إلي فيه

رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.

وعن أسد بن عمرو، أن أبا حنيفة، رحمه الله، صلى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة.

وروى بشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعت رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل. فقال أبو حنيفة: والله لا يتحدث عني بما لم أفعل. فكان يحجي الليل صلاة وتضرعاً ودعاء.

وقد روي من وجهين: أن أبا حنيفة قرأ القرآن كله في ركعة.

قال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيت أبا حنيفة شيخاً يفي الناس بمسجد الكوفة، على رأسه فلنسوة سوداء طويلة.

وعن النضر بن محمد قال: كان أبو حنيفة جميل الوجه، مسري الثوب، عظيم الريح. أثبت في حاجة، وعليه كساء قرمسي، فأمر بإسراج بغله، وقال: أعطني كساءك وخذ كسائي، ففعلت. فلما رجع قال: يا نضر خجلتني بكساءك، هو غليظ. قال وكنت أخذته بخمسة دنانير. ثم إنني رأيته وعليه كساء قومه ثلاثين ديناراً.

وعن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة رتعة، من أحسن الناس صورة، وأبلغهم نطقاً، وأعذبهم نغمة، وأبينهم عما في نفسه.

وعن حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبي جليلاً، تملو سمرة، حسن الهيئة، كثير التعطر، هيوماً، لا يتكلم إلا جواباً، ولا يتوض - رحمه الله - فيما لا يعنيه.

وعن ابن المبارك قال: ما رأيت رجلاً أوقر في مجلسه، ولا أحسن سمناً وحلماً من أبي حنيفة.

إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن المثني بن رجاء قال: جعل أبو حنيفة على نفسه، إن حلف بالله صادقاً، أن يتصدق بدينار. وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها.

وروى جبارة بن المغلس، عن قيس بن الربيع قال: كان أبو حنيفة، ورعاً تقياً، مُفضلاً على إخوانه.

قال الحرثي: كنا عند أبي حنيفة، فقال رجل: إني وضعت كتاباً على خطك إلى فلان، فوهب لي أربعة آلاف درهم. فقال أبو حنيفة: إن كنتم تتصفون بهذا فافعلوه.

وعن شريك قال: كان أبو حنيفة طويل الصمت، كثير العقل. وقال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يُسمى الوَيْد لكثرة صلاته.

وروى ابن إسحاق السمرقندي، عن القاضي أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة يحتم القرآن كل ليلة في ركعة.

يحيى بن عبد الحميد الجُماني، عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر، قال: فما رأيته صلى الغداة إلا بوضوء عشاء الآخرة، وكان يحتم كل ليلة عند السحر.

وعن يزيد بن كُثَيْب، سمع رجلاً يقول لأبي حنيفة: اتق الله، فانتفض، واصفر، وأطرق، وقال: جزاك الله خيراً. ما أحوَج الناس كل وقت، إلى من يقول لهم مثل هذا. ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن سبعة آلاف مرة.

قال مسعر بن كدام: رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة.

ابن سَمَاعَةَ، عن محمد بن الحسن، عن القاسم بن معن، أن أبا حنيفة قام ليلة يُرَدُّ قوله تعالى: ﴿بِالْسَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَتَتْهُ وَأَمْرٌ﴾ [الفر: ٤٦] ويكي ويتضرع إلى الفجر.

وقد روي من غير وجه أن الإمام أبا حنيفة ضُرب غير مرة، على أن يلي القضاء فلم يجب.

قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحلم من أبي حنيفة.

وعن الحسن بن زياد اللؤلؤي قال: قال أبو حنيفة: إذا ارتشى القاضي، فهو معزول، وإن لم يُعزل.

وروى نوح الجامع، عن أبي حنيفة أنه قال: ما جاء عن الرسول ﷺ فعلى الرأس والعين، وما جاء عن الصحابة اخترنا، وما كان من غير ذلك، فهم رجال ونحن رجال.

قال وكيع: سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض القياس.

وقال أبو يوسف: قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدث إلا بما يحفظه من وقت ما سمعه.

وعن أبي معاوية الضرير قال: حُبُّ أبي حنيفة من السنة.

قال إسحاق بن إبراهيم الزهري، عن بشر بن الوليد قال: طلب المنصور أبا حنيفة فأراه على القضاء، وحلف ليلتين فأبى، وحلف: إني لا أفعل. فقال الربيع الحاجب: ترى أمير المؤمنين يحلف، وأنت تخلف؟ قال: أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدر مني، فأمر به إلى السجن، فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه أبو جعفر إلى صاحب شرطته حميد الطوسي. فقال: يا شيخ، إن أمير المؤمنين يدفع إلى الرجل فيقول لي: اقله أو اقطعه، أو اضربه، ولا أعلم بقصته، فماذا أفعل؟ فقال: هل بأمرك أمير المؤمنين بأمر قد وجب؟ أو بأمر لم يجب؟ قال: بل قد وجب. قال: فبادر إلى الواجب.

وعن مُعَيْث بن بديل قال: دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء

فامتنع، فقال: أترغب عما نحن فيه؟ فقال: لا أصلح. قال: كذبت. قال: فقد حَكَمَ أميرُ المؤمنين عليّ أني لا أصلح، فإن كنتُ كاذباً، فلا أصلح، وإن كنتُ صادقاً، فقد أخبرتكم أني لا أصلح، فحبسه. وروى نحوها إسماعيل بن أبي أويس، عن الربيع الحجاب، وفيها قال أبو حنيفة: والله ما أنا بمأمون الرضى. فكيف أكون مأمون الغضب؟ فلا أصلح لذلك. قال المنصور: كذبت. بل تصلح. فقال كيف يجزئ أن تؤلي من يكذب؟

وقيل: إن أبا حنيفة ولي له، ففضى قضية واحدة، وبقي يومين، ثم اشتكى ستة أيام وتوفي.

وقال الفقيه أبو عبد الله الصيمري: لم يقبل العهد بالقضاء، فضرِبَ وخُيْسَ، ومات في السجن. وروى حيّان بن موسى المروزي، قال: سئل ابنُ المبارك: مالك أفعه، أو أبو حنيفة؟ قال: أبو حنيفة. وقال الخُزَنِي: ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل.

وقال يحيى بن سعيد القطان: لا تكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.

وقال علي بن عاصم: لو وُزِنَ علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه، لرجح عليهم.

وقال حفص بن غياث: كلام أبي حنيفة في الفقه، أدق من الشعر، لا يعيبه إلا جاهل.

وروي عن الأعمش أنه سئل عن مسألة، فقال: إنما يُحسنُ هذا النعمان بن ثابت الخزاز، وأظنه بورك له في علمه.

وقال جرير: قال لي مغيرة: جالس أبا حنيفة تفقه، فإن إبراهيم النخعي لو كان حياً لجالسه.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام. وهذا أمر لا شك فيه.

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل وسيرته تحتمل أن تُرد في مجلدين رحمه الله.

توفي شهيداً مسقياً في سنة خمسين ومئة. وله سبعون سنة، وعليه قبة عظيمة ومشهد فاخر ببغداد، والله أعلم.

وابنه الفقيه حماد بن أبي حنيفة: كان ذا علم ودين وصلاح وورع تام. لما توفي والده، كان عنده ودائع كثيرة، وأهلها غائبون، فنقلها حماد إلى الحاكم ليتسلمها، فقال: بل دعها عندك، فإنك أهل.

فقال: زنها وأقبضها حتى تبرأ منها ذمة الوالد، ثم افعل ما ترى.

توفي حماد سنة ست وسبعين ومئة كهلاً. له رواية عن أبيه وغيره. حدث عنه ولده الإمام إسماعيل بن حماد قاضي البصرة.

[تاريخ بغداد ١٣/٣٢٣، ٤٢٤، وفيات الأعيان ٥/٤١٥-٤٢٣، ميزان الاعتدال ٢٦٥/٤، تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٩-٤٥٢]

■ ابن حنبل = علي بن أحمد بن حنبل، أبو الحسن الكنعاني القرطبي.

١٨٧٨ - حُجَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَيْهَاقِيِّ النَّصْرَانِيَّ

[ت ٢٦٠ هـ/م ٢١٤٤، ١٢/٤٩٢]

حُجَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَيْهَاقِيِّ النَّصْرَانِيَّ عَلَامةٌ وَقِيَهُ فِي الطَّبِّ. وكان بارعاً في لغة اليونان.

عَرَّبَ كتاب إقليدس، وله تصانيف عدة.

مات في صفر سنة ستين ومئتين.

وكان ابنُه إِسْحَاقُ بْنُ حُجَيْنٍ مِنْ كِبَارِ الْأَطْبَاءِ أَيْضاً.

[طبقات الأطباء لابن أبي أصمعة ١/١٨٤، وفيات الأعيان ٢/٢١٧، ٢١٨، أخبار الحكماء: ١١٧].

■ الْحُثَيْفِيُّ = محمد بن الحسين بن موسى، أبو جعفر الكوفي.

■ ابن أبي الحواجب = جهم بن القاسم بن عبد الوهاب، أبو العباس الجمحي الدمشقي المؤذن.

■ ابن أبي الحوارى = أحمد بن عبد الله بن ميمون الحافظ

القدوة الزاهد.

١٨٧٩ - الْحَوَارِيَّةُ

[ت ٧٤٠ هـ/م ١٣٨٩، ٢٤/٥٤٨]

الحواريّة.....

مات عشرة منهم وصلي عليهم في أول رجب سنة أربعين، رحمهم الله.

١٨٨٠ - حَوَظَةُ بَنِ أَشْرَسَ بَنِ غَوْنِ بَنِ مُجَشَّرِ بْنِ حُجَيْنِ

الْعَدَوِيِّ

[ت ٢٣٢ هـ/م ١٧٨٢، ١٠/٦٩٨]

حَوَظَةُ بَنِ أَشْرَسَ بَنِ غَوْنِ بَنِ مُجَشَّرِ بْنِ حُجَيْنِ، المحدث الصدوق، أبو عامر العدوي البصري.

١٨٨١ - حُوَيْطِبُ بن عبد العزى القرشي

(ج، م، س) /ات ١٢٨ هـ/رقم ٢٠٧، ٥٤٠/٢

حُوَيْطِبُ بن عبد العزى القرشي العامري، المَعْمَر. من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح.

يروي عن عبد الله بن السعدي، عن عمر، حديث العمالة.

رواه عنه السائب بن يزيد الصحابي. ولا نعلم حُوَيْطِباً يروي

سواه.

وهو أحد الذين أمرهم عمر بتجديد انصاب حدود حرم الله، وأحد من دفن عثمان ليلاً.

وقد باع من معاوية داراً له بالمدينة بأربعين ألف دينار. فيما بلغنا.

وكان حميد الإسلام.

عاش مئة وعشرين سنة. مات سنة أربع وخمسين. وقيل: سنة اثنين وخمسين.

وله ترجمة في «تاريخ ابن عساکر».

وسار إلى الشام مجاهداً. وقد حضر بدرأ، فقال: رأيت الملائكة تقتل وتأسر، فقلت: هذا رجل ممنوع.

واستقرض مني النبي ﷺ يوم حنين أربعين ألفاً، وأعطاني من غنائم حنين مئة من الإبل.

رواه الواقدي.

[طبقات ابن سعد: ٤٥٤/٥، المستدرک: ٤٩٢/٣، تاريخ ابن عساکر: ١٩/٥، لهذب التهذيب: ٩٦٣، ٩٧، الإضافة: ٣٠٤/٢.]

١٨٨٢ - حي بن هاني بن ناضر أبو قبيل الماعفري

(ت، س) /ات ١٢٨ هـ/رقم ٧٠٠، ٢١٤/٥

أبو قبيل الماعفري المحدث حي بن هاني بن ناضر، بمعجمة، بمان، قديم واستوطن بصراً، وروى عن عقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو، وشفي بن مانع.

وعنه يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وضمّام بن إسماعيل، ويكر بن مضر، وجماعة.

وثقه أحمد، روى ضمّام عنه قال: جاءنا باليمن مقتل عثمان ففرعنا.

وقيل: اسمه حيي.

قال ابن يونس: مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

قلت: لعله جاوز المئة.

سَمِعَ: جَعْفَرُ بن كَيْسَانَ أبا معروف، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وعقبة بن عبد الله الرفاعي، وعدة.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، والفريابي، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وآخرون.

توفي في آخر سنة اثنين وثلاثين وميتين، ما أعلم به بأساً.

وقع لي من غواليه في «مسند أبي يعلى».

وجعفر بن كيسان شيخ مستور يروي عن عمرة العدوية تابعة لقيت عائشة.

[الجرح والصلل: ٢٨٣/٣، معجم المفضة: ١٠٩.]

■ الحوراني = أحمد بن عبد الواحد بن مري المقدسي

■ الحوراني = محمد بن حميد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الكلابي.

■ الحوراني = محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الحوراني

■ الحوزي = خيس بن علي، أبو الكرم الواسطي الحافظ.

■ ابن خوشكاش = عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر، أبو الخطاب الدمشقي السفار العلّيمي.

■ الحوْضي = حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، أبو عمر الأزدي النمري.

■ ابن حَوْطَ الله = داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان البلنسي الأندلي.

■ ابن حَوْطَ الله = عبد الله بن سليمان بن داود، أبو محمد الأنصاري الأندلسي الأندلي.

■ الحَوْطِي = أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل، أبو عبد الله المحدث.

■ الحَوْطِي = أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، أبو عبد الله الحمصي.

■ الحوْفي = علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن.

■ الحَوْتِي = إبراهيم بن مسعود الحبشي النجار

[طبعات ابن سعد ٥١٢/٧، ميزان الاعتدال ١/٢٢٤، تهذيب التهذيب ٧٢/٣].

■ ابن حياة = محمد بن حياة بن يحيى الرقي الشافعي

١٨٨٣ - حياة بن قيس بن رَجَّال بن سلطان الأنصاريُّ

الحرانيُّ

[٥٨١ هـ/الم ٥٢٤٢، ١٨١/٢١]

حَيَّاةُ الشَّيْخِ الْقُدْوَةُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، شَيْخُ حَرَّانَ، وَزَاهِدُهَا، حَيَّاةُ بَنُ قَيْسِ بْنِ رَجَّالٍ بْنِ سُلْطَانَ الْأَنْصَارِيِّ الْحَرَانِيِّ.

صَاحِبُ أَحْوَالٍ وَكِرَامَاتٍ وَتَأَلُّفٍ وَإِخْلَاصٍ وَتَعَفُّفٍ وَانْقِبَاضٍ. كَانَتْ الْمُلُوكُ يَزُورُونَهُ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِلِقَائِهِ، وَكَانَ كَلِمَةً وَفَاقٍ بَيْنَ أَهْلِ بَلَدِهِ.

قِيلَ: إِنَّ السُّلْطَانَ نُورَ الدِّينِ زَارَهُ، فَقَرَّوْهُ عَزَمَهُ عَلَى جِهَادِ الْفَرَنْجِ، وَدَعَا لَهُ، وَإِنَّ السُّلْطَانَ صَلَاحَ الدِّينِ زَارَهُ، وَطَلَبَ مِنْهُ الدُّعَاءَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِتَرْكِهِ قَصْدَ الْمُوَصَّلِ، فَلَمْ يَقْبَلْ، وَسَارَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَظْفَرْ بِهَا.

وَكَانَ الشَّيْخُ حَيَّاةً قَدْ صَحَّبَ الشَّيْخَ حُسَيْنًا الْبَوَارِيَّ تَلْمِيزَ مُجَلِّي بْنِ يَاسِينَ، وَكَانَ مَلَازِمًا لِزَاوِيَةِ بَحْرَانَ مِنْهُ خَمْسِينَ سَنَةً، لَمْ تَفْتَهُ جَمَاعَةٌ إِلَّا مِنْ عَذْرِ شَرْعِيٍّ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ بِشَوْشَ الْوَجْهِ، لَيْسَ الْجَانِبِ، رَحِيمَ الْقَلْبِ، سَخِيًّا كَرِيمًا، صَاحِبَ لَيْلٍ وَتَبَتُّلٍ، لَمْ يُخْلَفْ بِحَرَّانَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ، وَلَهُ «سِيرَةٌ» فِي مَجْلَدٍ كَانَتْ عِنْدَ ذُرِّيَّتِهِ.

تَوَفِّيَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ سَلَخَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

[العيون: ٢٤٣/٤]

■ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِي = عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِي.

١٨٨٤ - حَيَّانُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَيَّانِ الْأَخْبَارِيِّ

[٤٩٩ هـ/الم ٤٢٥٢، ١٨٠/٣٧٠]

ابْنُ حَيَّانَ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ، الْمَوْخُجِ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ أَبُو مَرْوَانَ، حَيَّانُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَيَّانِ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُم، الْقُرْطُبِيُّ، الْأَخْبَارِيُّ، الْأَدِيبُ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَمَاتَ فِي عَشْرِ الْمِئَةِ إِلَّا قَلِيلًا.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي حَنْصِ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ نَابِلٍ وَغَيْرِهِ، وَلَزِمَ أَبَا عَمَرَ بْنَ الْحُبَابِ النَّحْوِيَّ، تَلْمِيزَ الْقَالِيَّ، وَصَاعَدَ بَنَ الْحُسَيْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، وَوَصَفَهُ بِالصَّدِّقِ، وَقَالَ: وَكَلِدٌ... فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ: كَانَ أَبُو مَرْوَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا، كَانَ لَا يَتَعَمَّدُ كَذِبًا فِيمَا يَحْكِيهِ مِنَ الْقَصَصِ وَالْأَخْبَارِ.

قُلْتُ: مِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ «الْمُقْتَبَسِ فِي تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ» عَشْرَةُ أَسْفَارٍ، وَكِتَابُ «الْمُبِينِ فِي تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ» مَبْسُوطًا فِي سِتِّينَ مَجْلَدًا، نَقَلَ ابْنُ خَلِّكَانَ.

قِيلَ: رَأَى بَعْضُهُمْ فِي النَّوْمِ، فَسَأَلَهُ عَنْ «التَّارِيخِ»، فَقَالَ: لَقَدْ نَدِمْتُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَقَالَيَّ، وَغَفَرَ لِي بَلَطْفِهِ.

تَوَفِّيَ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ حَيَّانَ فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قَالَ الْغَسَّانِيُّ: كَانَ بَارِعًا فِي الْأَدَابِ، صَاحِبَ لَوَاءِ التَّارِيخِ بِالْأَنْدَلُسِ، أَفْصَحَ النَّاسِ فِيهِ.

[الدَّخِيرَةُ ١/٥٧٣ - ٦٠٢، جُلُودُ الْقَبَسِ: ٢٠٠، الصَّلَةُ ١/١٥٣ - ١٥٤، بَحْثُ الْمُتَنَصِّصِ: ٢٧٥، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢/٢١٨ - ٢١٩، الْوَلَايَاتُ ١١/١٥٨، لَفْحُ الطَّبَقِ].

■ ابْنُ حَيْدَةَ = بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ حَيْدَةَ، أَبُو مَنْصُورِ النِّسَابُورِيِّ الشَّيْخِ الْمُؤْتَمَنِ.

■ ابْنُ حَيْدَةَ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ النِّسَابُورِيُّ الْجَوْهَرِيُّ.

■ ابْنُ حَيْدَةَ = مَنْصُورُ بْنُ بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو أَحْمَدَ النِّسَابُورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابْنُ حَيْدَةَ = مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْمُعَمَّرِ الزَّيْدِيُّ الْكُوفِيُّ.

١٨٨٥ - حَيَذَرَةُ بن الحسين، الأمير المؤيد

[٤١٦٠، ١٨٠/١٧٠]

حَيَذَرَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ، الْأَمِيرُ الْمُؤَيَّدُ، نَائِبُ دِمَشْقَ لِلْمُسْتَنْصَرِ، مِنْ كِبَارِ الدَّوْلَةِ.

وَلِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَدَامَ تِسْعَ سِنِينَ ثُمَّ صُرِفَ، ثُمَّ وَلِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ عُزِّلَ بَعْدَ عَامَيْنِ يَبْدُرُ الْجَمَالِي - ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مُخْتَصَرًا - ثُمَّ قُرِبَ بَلَدٌ مِنَ الْبَلَدِ بَعْدَ سَنَةٍ، فَوَلِيَهُ حَيْدَةَ بْنُ مَنَزُو الْكَتَّانِيَّ، عُزِّلَ بِمُحَصِّنِ الدَّوْلَةِ، فَقَدِمَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سِتٍّ، ثُمَّ عُزِّلَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ، وَوَلِيَ دُرِّيَّ الْمُسْتَنْصَرِي.

[تهذيب تاريخ دمشق ٢٤/٥].

١٨٨٦ - حيدرة بن علي القحطاني، الأنطاكي

[ت ٤٦٩ هـ / ٤٢٧٩، ١٨ / ٤١٠]

حيدرة بن علي أبو المنجاء القحطاني، الأنطاكي، إمام أهل التعبير.

روى عن: ابن أبي نصر، وجماعة.

وعنه: ابن الأکفاني، وجمال الإسلام، وعلي بن قيس، وآخرون.

قال ابن الأکفاني: كان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلاف ورقة وثلاث مئة ورقة.

قال: وكان شيخه عبد العزيز الشهرزوري يحفظ في ذلك عشرة آلاف ورقة.

قلت: يكون ذلك أربعين مجلداً.

توفي سنة تسع وستين وأربع مئة، وفي النفس من هذه الكثرة.

[الإكمال ٢٦٨/٧، تريب المدرك ٧٦٦/٤، تهذيب ابن عساكر ٢٥٥/٥].

١٨٨٧ - حيدرة بن علي بن محمد القحطاني، الأنطاكي

[ولم ٤٣٠٦ ب، ١٨ / ٤٥٠]

حيدرة بن علي بن محمد، العلامة أبو المنجاء القحطاني، الأنطاكي، المعبر.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي نصر، والحسين بن علي الكفرطابي، وجماعة.

وعنه: هبة الله بن الأکفاني، وجمال الإسلام، والقاضي يحيى بن علي القرشي.

قال ابن ماكولا: كتب عنه بدمشق.

وكان من أهل الدين، وكان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلاف ورقة وثلاث مئة ونيف وسبعين ورقة.

قلت: يكون هذا القدر نحواً من أربعين مجلداً، فالله أعلم بصحة ذلك.

١٨٨٨ - حيدرة بن مفرج بن حسن الدمشقي

[٥٤٨ هـ / ٤٩٣٢، ٢٠ / ٢٤٢٢]

حيدرة بن مفرج بن حسن الوزير ابن الصوفي الدمشقي، زين الدولة، وزير صاحب ص دمشق مجير الدين أبق، وآخر الوزير المسيب بن الصوفي.

عمل على أخيه المسيب حتى خلع من الوزارة، وولي مكانه، فظلم وغرّد، وعسف وارتنش، فعلم بذلك خدومه مجير الدين،

فانزعج، وطلبه إلى القلعة، فعدل به الجندارية إلى حام القلعة، فذبحوه صبراً، ونصب رأسه على خندقها في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

■ الحيري = أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الحارثي النيسابوري.

■ الحيري = أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، أبو جعفر النيسابوري الحافظ.

■ الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص، أبو عمرو الحيري النيسابوري.

■ ابن الحيري = أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد النيسابوري.

■ الحيري = إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري.

■ الحيري = سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور، أبو عثمان النيسابوري.

■ الحيري = ظريف بن محمد بن عبد العزيز، أبو الحسن النيسابوري.

■ الحيري = عبد الله بن محمد النيسابوري، أبو محمد الزاهد المرتعش.

■ الحيري = محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو بكر بن أبي عثمان النيسابوري الزاهد الحافظ.

■ الحنص بيض = سعد بن محمد بن سعد بن صيفي، أبو الفوارس التيمي الشاعر.

■ ابن حيان = محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد، أبو علي النيسابوري.

■ حيان = يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو زكريا الذهلي.

■ ابن حيكويه = محمد بن يحيى بن زكريا، أبو الحسن الرازي.

١٨٨٩ - حيوة بن شريح بن صفوان التميمي

[٤٠٤/٦، ١٩٩٦ هـ / ١٥٨٨ م]

حيوة بن شريح بن صفوان، الإمام الرباني، الفقيه، شيخ

توفيت في ذي القعدة سنة ست عشرة وست مئة.

[مرآة الزمان: ٦٠٧-٦٠٨/٨، التكملة للمسلوي: ٢/الرجة: ١٧١١، ذيل الروجين: ١١٩، الرالي بالوفيات: ٨/الورقة: ١١٦، البداية والنهاية: ٨٤/١٣، ٨٥، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٤٠٠]

١٨٩٢ - الخاتون بنت الكامل محمد بن العادل

[ت: ٦٥٥ هـ/رقم: ٥٩٠٨، ٣٤٦/٢٣]

أم السلطان الملك الناصر يوسف صاحب الشام ابن الملك العزيز، هي الصاحبة الخاتون بنت السلطان الملك الكامل محمد بن العادل.

ماتت بالرسن ذاعبة إلى حماة في ذي القعدة سنة خمس وخمسين.

[إخبار من مفصلة في «تاريخ الإسلام» ج ٢٠، الورقة ١٤٢ (١٥ صفر ١٣٠١٣)]

١٨٩٣ - الخاتون والدة الملك الكامل محمد ابن الملك

السعيد عبد الملك

[رقم: ٥٩١٠، ٣٤٧/٢٣]

الخاتون أختها والدة الملك الكامل محمد ابن الملك السعيد عبد الملك ماتت بدمشق في الأسبوع، فدفنت عند أبيها بالكاملية، وشهد بها ابن أختها صاحب الشام الملك الناصر، وكانت قد تربت عند أختها بحماة فتزوج بها السعيد، في سنة اثنين وخمسين.

١٨٩٤ - خاتون بنت زيد بن ثابت الأنصاري

[ع: ٩٩ او ١٠٠ هـ/رقم: ٥٣٦، ٤٣٧/٤]

خاتون بنت زيد بن ثابت، الفقيه، الإمام ابن الإمام، وأخذ الفقهاء السبعة الأعلام، أبو زيد، الأنصاري، التجاري، المنسي، وأجل إخوته، وهم: إسماعيل، وسليمان، ويعقوب، وسعد، وجدته لأمة هو سعد بن الربيع الأنصاري، أخذ الثقباء السادة.

حدث عن أبيه، وعمه يزيد، وأسامة بن زيد، وأمه أم سعد بنت سعد، وأم العلاء الأنصارية، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، ولم يكن بالكثير من الحديث.

روى عنه ابنه سليمان، وابن أخيه سعيد بن سليمان، وسالم أبو النضر، وأبو الزناد وهو تلميذه في الفقه، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبد الله بن عمرو بن عثمان، وعثمان بن حكيم الأنصاري، ومجالد بن عوف، ومحمد بن عبد الله الدياج، وابن شهاب، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، وأبو بكر بن خزم، وآخرون.

وروايته عن عمه مرسلة. قال موسى بن عقبة: لأن عمه قُتل

زمن الصديق.

وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان الفقهاء السبعة الذين يسألون بالمدينة وينتهي إلى قولهم: سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة، والقاسم، وعبيد الله بن عبد الله، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار.

وروى الثراوردي عن عبيد الله بن عمر، قال: كان الفقه بعد أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة في خارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن المسيب، وعروة، والقاسم بن محمد، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان، وسليمان بن يسار مولى ميمونة.

وقال مصعب بن الزبير: كان خارجة بن زيد، وطلحة بن عبد الله بن عوف في زمانهما يستفتيان، وينتهي الناس إلى قولهما، ويقسمان الموارث بين أهلها من الدور والنخيل، والأموال، ويكتبان الوثائق للناس.

وروى معن القرظي عن زيد بن السائب، قال: أجاز سليمان بن عبد الملك خارجة بن زيد بمال قسمه.

الواقدي: حدثنا موسى بن نجيع، عن إبراهيم بن يحيى - هو ابن زيد بن ثابت - أن عمر بن عبد العزيز كتب أن يعطى خارجة بن زيد ما قطع عنه من الديوان، فمضى خارجة إلى أبي بكر بن خزم، فقال: إني أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة، ولي نظراء، فإن عنهم أمير المؤمنين بهذا، فعلت، وإن هو خصني به، فلأن أكره ذلك له. فكتب عمر: لا يسع المسال لذلك، ولو وسعته لفعلت.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: خارجة بن زيد مدني، تابعي، ثقة.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، سمعت خارجة بن زيد يقول: رأيتي ونحن غلمان شباب، زمن عثمان، وإن أشدنا وثبة الذي يشب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوروه.

الواقدي: حدثني إسماعيل بن مصعب، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت، عن خارجة بن زيد بن ثابت، قال: رأيت في المنام كأنني بنت سبعين درجة، فلما فرغت منها، تهوأت: وهذه السنة لي سبعون سنة قد اكملتها. فمات عنها.

الواقدي: حدثنا محمد بن بشر بن حميد، عن أبيه، قال: قال رجاء بن خيثمة: يا أمير المؤمنين، قديم قادم الساعة، فأخبرنا أن خارجة بن زيد مات، فاسترجع عمر وصفق بإحدى يديه على الأخرى وقال: ثلثة والله في الإسلام.

غنجار، ووكيع، وحفص بن عبد الله النسابوري، ويحيى بن يحيى،
وزيد بن صالح الفراء، ونعيم بن حماد، وجماعة.

روى مسلم، عن يحيى بن يحيى، قال: هو مستقيم الحديث
عندنا، ولم نذكر من حديثه إلا ما كان يدلّس عن غياث، فإننا كنا
نعرف تلك الأحاديث.

وقال الحاكم: هو في نفسه ثقة - يعني ما هو بمتهم -.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: يغلط ولا يتعمد.

وقال عباس، عن يحيى: ليس بثقة.

وقال عبد الله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب أحاديثه.

وقال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه واتقوه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الجوزجاني: يرمى بالإرجاء.

وروى محمد بن عبد الوهاب الفراء، قال: كان خارجة يطعم
أصحاب الحديث، ويوزي على ما لا يأكل.

قال ولده مصعب: توفي أبي سنة ثمان وستين ومئة، وله ثمان
وسبعون سنة.

أخبرتنا زينب الكنديّة، عن زينب الشّعرية، أنبأنا إسماعيل بن
أبي القاسم، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أنبأنا بشر بن أحمد، أنبأنا
داود بن الحسين سنة (٢٩٣)، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا خارجة،
عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلّة، أنه سأل ابن عباس،
فقال: إني أغزو المغرب، فتجد لهم أسقية من جلود الميتة؟ قال: ما
أدري، إلا أن رسول الله ﷺ قال: «كُلْ إهاب ذئب فقد طهر».

[طبقات ابن سعد: ٣٧١/٧، ميزان الاعتدال: ١/٦٢٥ - ١/٦٢٦، طبقات القراء
لأبي الجوزي: ٢٦٨/١، تهذيب التهذيب: ٧٩/٣ - ٧٨ - ٧٩.]

■ أبو خازم السكوني = عبد الحميد بن عبد العزيز البصري
الحنفي القاضي.

■ ابن الحازن = أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الفضل
الدّينوري البغدادي الشاعر.

■ الحازن = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبيد
الله بن عبد الرحيم ابن الساعي الحازن

■ ابن الحازن = محمد بن سعيد بن الموفق، أبو بكر
النسابوري البغدادي.

قال الفلاس وابن نمير: مات خارجة سنة تسع وتسعين.
وقال الميثم بن عدي، ويحيى بن بكير، وخليفة، وابن المديني،
وعبد: مات سنة مئة.

وقال أبو عبيد: صلى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم.

أخبرتنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرّادوي، أنبأنا محمد بن
خلف، وأنبأنا ابن علون؛ أنبأنا البهاء عبد الرحمن، قال: أخبرتنا
شهادة الكاتبة، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام، أنبأنا أحمد بن
محمد البرقاني: قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب، أخبركم
محمد بن عبد الرحمن الشامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا ابن
أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: «أمرني
رسول الله ﷺ أن أتعلّم كتاب يهود، فما مرّ بي نصف شهر حتّى
تعلّمت؛ كنت أكتب له إلى يهود إذا كتب إليهم، فإذا كتبوا إليه،
قرأت كتابهم له».

أخرجه البخاري تعليقاً، فقال: وقال خارجة عن أبيه.
وما عبد الرحمن بن أبي الزناد من شرط البخاري، وهو
وسط.

ابن وهب: أنبأنا ابن أبي الزناد، عن أبيه: حدثني خارجة بن
زيد، قال: قتل رجل من الأنصار وهو سكران أنصارياً في عهد
معاوية، ولم يكن على ذلك شهادة إلا لطنخ وشبهة، فاجتمع رأي
الناس على أن يحلف ولادة المقتول، ثم يسلم إليهم فيقتلوه؛ فركبنا
إلى معاوية، فقصصنا عليه القصّة؛ فكتب إلى سعيد بن العاص: إن
كان ما ذكرنا له حقاً أن يحلفنا على القاتل، ثم يسلمه إلينا؛ فجنّنا
بكتاب معاوية إلى سعيد، فقال: أنا مُنفذ كتاب أمير المؤمنين فاعذوا
على بركة الله؛ فعدّونا عليه، فأسلمه إلينا بعد أن حلفنا خمسين
ميناً.

[طبقات ابن سعد: ٢٦٢/٥، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٠/٥ ب، وفيات الأعيان
٢٢٣/٢، تهذيب التهذيب: ٧٤/٣، الجرم الزاهرة: ٢٤٢/١.]

١٨٩٥ - خارجة بن مصعب بن خارجة الضبي

[إت، ق/١، ١٦٨ هـ، رقم ١١١٤، ٣٢٦/٧]

خارجة بن مصعب بن خارجة، الإمام العالم المحدث، شيخ
خراسان، مع إبراهيم بن طهمان، أبو الحجاج الضبي السرخسي.
ارتحل، وأخذ عن: عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وبكر بن
الأشج، وعبد الملك بن عتير، وأيوب السخيتي، وشريك بن أبي
نمر، وعمرو بن يحيى المازني، ويونس بن عبيد، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعيسى بن موسى

١٨٩٦ - الخازن = الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل، أبو الحسن محدث همدان.

■ ابن الخاضية = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكر البغدادي الدقاق.

■ ابن الحفلة = محمد بن أحمد بن سهل بن بشران، أبو غالب الواسطي.

١٨٩٧ - خالد بن أحمد الذهلي

[ت ٢٧٠ هـ / ٢٢٨٦، ١٣٧/١٣]

خالد بن أحمد الأمير، أبو الهيثم الذهلي، صاحب ما وراء النهر: له آثار حميدة ببخارى أكرم بها الحديث وأعطاهم، وطلب من البخاري أن يحدث بقصره «بالصحيح» ليستمتع أولاده، فسأى، فتلّم، وأخرجته من بخارى.

ثم إنه والى يعقوب الصفار، وخرج على ابن طاهر، ثم حج سنة تسع وميتين، فأخذ وسجن ببغداد حتى مات.

روى عن: ابن راهويه، وعبد الله القواريري، وجماعة.

روى عنه: سهل بن شاذويه، وابن أبي حاتم، وابن عقدة، وأحمد بن محمد التكريري، وجماعة آخرهم عبد الرحمن بن حمدان الجلاب.

وكان يمشي في الطلب ولا يركب، وأتفق في ذلك ألف ألف درهم.

مات سنة سبعين وميتين.

[الجرج والصديل: ٣٢٢/٣، تاريخ بغداد: ٣١٤/٨ - ٣١٦، المصنف: ٩٨/٥، اللب: ٥٣٦/١].

١٨٩٨ - خالد بن برمك الفارسي

[ت ١٦٥ هـ / ١٠٨٢، ٢٢٨/٧]

خالد بن برمك الوزير الكبير، أبو العباس الفارسي، جد الوزير جعفر بن الوزير يحيى البرمكي العراقي.

قال الصولي: كان يتهم بدين الجوس، وكان يختلف إلى محمد بن علي الإمام، ثم إلى ابنه إبراهيم ابن الإمام.

وقال أبو القاسم بن عساكر: ورز خالد للسفاح بعد حفص الخلال. حكى عنه ابنه يحيى. ثم إنه وزر للمنصور سنة وأشهرًا، ثم ولاه إمرة بلاد فارس، واستوزر بعده أبا أيوب المورياني.

قلت: كان هذا الإنسان من أفراد الرجال رئاسة، ودهاء، وحزمًا، وخلقه في ذلك أولاده.

مات في سنة خمس وستين ومئة، عن خمس وسبعين سنة.

[الوزراء والكتاب: ٨٧ - ١٥١، وفيات الأعيان: ٣٢٨/١ - ٣٤٦، حزان الأدب: ٥٤٢/١، تهذيب ابن عساكر: ٣١/٥ - ٣٢].

١٨٩٩ - خالد بن الكبير

[ت ٤ هـ / ٢٢، ١٨٦/١]

أو ابن أبي الكبير. [أبو عاقل بن الكبير].

قال ابن سعد: أخى رسول الله ﷺ، بينه وبين زيد بن الدثينة.

شهد خالد بدرًا، وأخذ، وقتل يوم الرجيع في صفر سنة أربع، وله أربع وثلاثون سنة.

[طبقات ابن سعد: ١٣/١، الإصابة: ٥١/٣].

١٩٠٠ - خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان الهجيمي

[ت (ع) ١٨٦ هـ / ١٣٥٥، ١٢٦/٩]

خالد بن الحارث بن عبيد، بن سليمان، بن عبيد، بن سفيان. ويقال: خالد بن الحارث، بن سليم، بن عبيد، بن سفيان، الحافظ الحجة، الإمام أبو عثمان الهجيمي البصري، وبنو الهجيم من بني العنبر من نعيم.

روى عن: هشام بن عروة، وحميد الطويل، وأيوب، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعوف، وابن عوف، ويشر بن صحرار، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبي عروبة، وشعبة، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، كثير التحري، مليس الإيقان، متين الديانة.

حدث عنه: شعبة - وهو من شيوخه - ومُسَدَّد، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وعفرو بن علي، وإسحاق بن راهويه، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن المثنى، ونضر بن علي، وأحمد بن المقدام، والحسن بن عرفة، وهو آخر من روى عنه.

روى محمد بن عبد الله بن عمار، أن يحيى القطان قال: ما رأيت أحداً خيراً من سفيان وخالد بن الحارث.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: إليه المنتهى في التثبت بالبررة - يعني خالداً.

وروى المروزي، عن أحمد، قال: كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمعه، وكان ابن مهدي يجيء بالحديث كما يسمعه، وكان وكيع يجهد أن يجيء بالحديث كما يسمعه، وكان ربما قال في الحرف أو الشيء: يعني كذا.

وقال أبو زُرعة: كان يُقال له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم: ثقة إمام.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال عمرو بن علي: وُلد سنة عشرين ومئة، ومات سنة ست وثمانين ومئة، فرائثٌ مُعْتَمِرٌ وبِشْرُ بنِ الْمُفَضَّل في جِنَازَتِهِ.

وقال ابنُ سعد: مات بالبصرة سنة ست.

أخبرنا أحمد بنُ أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلِي في كتابه، عن عبدِ المنعم بنِ كليب، أخبرنا علي بنُ أحمد، أخبرنا محمد بنُ محمد بنِ مَخْلَد، أخبرنا إسماعيل بنُ محمد الصَّفَّار، حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا خالد بنُ الحارثِ البَصْرِي، حَدَّثَنَا سَعِيد بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عن نصر بنِ عاصم، عن مالك بنِ الحُوَيْرِث، أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أَذُنَيْهِ».

أخرجه مسلمٌ، والنسائي، من حديث سعيد وشعبة عن قتادة. [تهذيب التهذيب ٩٢/٣].

١٩٠١ - خالد بن خِدَاش بن عَجَلَان

[٣، ٤] (م، ن) / ٢٢٣هـ / ١٧٠٠، ١٠ / ٤٨٨

خالد بن خِدَاش بن عَجَلَان، الإمامُ الحافظُ الصدوق، أبو الحِشْمِ المَهَلْبِي مَوْلَاهُم البَصْرِي، نَزَلَ بِبَغْدَاد.

حَدَّثَ عَنْ: مالِكِ بنِ أَنَسٍ، ومُهَدِّي بنِ قَيْمُون، وأبي عَرَّانَةَ، وَخَمَادٍ بنِ زَيْدٍ، وَبَكَّارِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ، وطائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ»، وأحمد بنُ أبي خَيْشَمَةَ، وأبو زُرْعَةَ، وأبو بَكْرٍ بنُ أَبِي الثَّيَّابِ، وَعُثْمَانُ بنُ خُرَّازَانَ، وَوَلَدُهُ مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

قال أبو حاتم وغيره: هو صدوق.

وقال زكريا الساجي: فيه ضَعْف.

قُلْتُ: أَبْلَغُ مَا نَقَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَفْرُدُ بِأَحَادِيثٍ عَنْ خَمَادٍ بنِ زَيْدٍ، وَهَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى لَيْثِهِ، فَإِنَّهُ لَا زَمَةَ لَهُ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وقد خَرَجَ لَهُ النَّسَائِيُّ بِوَاسِطَةٍ.

[تاريخ بغداد ٣٠٤/٨ - ٣٠٧، ميزان الاعتدال ٦٢٩/١، تهذيب التهذيب ٨٥/٣].

١٩٠٢ - خالد بن خَلِيّ الكَلَاعِي الجِمَصِي

[ت ٢٢٠هـ / ١٧٦٢، ١٠ / ٦٤٠]

خالد بن خَلِيّ القاضي الإمامُ الحافظُ، أبو القاسمِ الكَلَاعِي الجِمَصِي، قاضي بَلَدِهِ.

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ: بَقِيَّةِ بنِ الْوَلِيدِ، ومُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ، وَسَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَوْصِي، ومُحَمَّدِ بنِ جَمِيلٍ، وَطَبَقَتِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ»، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِي، وَوَلَدُهُ مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ خَلِيٍّ، وَآخَرُونَ.

قال النسائي: ليس به بأس.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ تَبَلَاءِ الْعُلَمَاءِ.

قال عبدُ الصَّمدِ بنُ سعيد القاضي: سمعتُ سُلَيْمَانَ بنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ التَّهْرَانِي يَقُولُ: لَمَّا وَجَّهَ الْمَامُونُ إِلَى أَهْلِ جَمَصُ لِيَقْدُمُوا عَلَيْهِ دِمَشْقَ، وَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى أَرْبَعَةٍ: يَحْيَى بنِ صَالِحِ الْوَخَاطِي، وَعَلِي بنِ عِيَّاشٍ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَخَالِدِ بنِ خَلِيٍّ. قال: فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ أَبُو الْيَمَانِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بنُ أَكْثَمٍ: مَا تَقُولُ فِي يَحْيَى بنِ صَالِحٍ؟ فَقَالَ: أَوْرَدَ عَلَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ شَيْئًا لَا نَعْرِفُهُ. قال: فَمَا تَقُولُ فِي عَلِي بنِ عِيَّاشٍ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ صَالِحٌ لَا يَصْلُحُ لِلْقَضَاءِ. قال: فَخَالِدُ بنُ خَلِيٍّ؟ قال: أَنَا أَقْرَأُهُ الْقُرْآنَ. فَأَمَرَ بِهِ، فَأَخْرَجَ.

ثم أَدْخَلَ يَحْيَى بنُ صَالِحٍ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي الْيَمَانِ؟ قال: شَيْخٌ مِنْ شَبَوخِنَا، مُؤَدَّبٌ أَوْلَادُنَا. قال: فَعَلِي بنُ عِيَّاشٍ؟ قال: رَجُلٌ صَالِحٌ لَا يَصْلُحُ. قال: فَخَالِدُ بنُ خَلِيٍّ؟ قال: عَنِّي أَخَذَ الْعِلْمَ، وَكُتِبَ الْفِقْهُ. فَأَخْرَجَ.

وَأَدْخَلَ عَلِي بنَ عِيَّاشٍ، فَحَاضَنَهُ، وَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي الْيَمَانِ؟ فَقَالَ: شَيْخٌ صَالِحٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. قال: فَيَحْيَى؟ قال: أَحَدُ الْفُقَهَاءِ. قال: فَخَالِدُ بنُ خَلِيٍّ؟ قال: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. ثم أَخَذَ يَبْكِي.

ثم أَدْخَلَ خَالِدًا، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي الْيَمَانِ؟ قال: شَيْخُنَا وَعَالِمُنَا، وَمَنْ قَرَأْنَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ. قال: فَيَحْيَى؟ قال: أَخَذْنَا عَنْهُ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ. قال: فَأَبُو عِيَّاشٍ؟ قال: رَجُلٌ مِنَ الْأَبْدَالِ، إِذَا نَزَلَتْ بِنَا نَازَلَتْ، سَأَلْنَاهُ، فَدَعَا اللَّهَ، فَكَشَفَهَا، فَإِذَا أَصَابَنَا الْفُحْطُ، سَأَلْنَاهُ، فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى، فَسَقَانَا الْغَيْثَ. قال: فَعَمَدَ يَحْيَى بنُ أَكْثَمٍ إِلَى سَبْرِ رَتَقَيْنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَامُونِ، فَزَفَعَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَامُونُ: هَذَا يَصْلُحُ لِلْقَضَاءِ، فَوَلَّهُ، فَأَمَرَ بِالْخَلْعِ، فَخَلَعَتْ عَلَى خَالِدٍ، وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ.

قُلْتُ: لَمْ أَظْفَرْ لَهُ بِوَفَاةٍ، كَأَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[تهذيب التهذيب ٨٦/٣، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٣/٥، ٣٤].

١٩٠٣ - خالد بن الحليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك

[رقم ٤١٢/٩، ٤٤٩]

خالد بن الحليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

صلبه مروان الحمار.

١٩٠٤ - خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري

[ج/ع) ٥٥٠، رقم ١٧٩، ٤٠٢/٢]

أبو أيوب الأنصاري الخزرجي النجاري البصري. السيد الكبير. الذي خصه النبي ﷺ بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بُنيت له حجرة أم المؤمنين سودة، وبنى المسجد الشريف.

اسمه: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج.

حدث عنه: جابر بن سمرّة، والبراء بن عازب، والمقدام بن معد كرب، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يزيد الليثي، وأفلح مولاة، وأبو رهم السماعي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وقرّع الضبي. وعمد بن كعب، والقاسم أبو عبد الرحمن، وآخرون.

وله عدة أحاديث، ففي «مسند بقي» له مئة وخمسة وخمسون حديثاً، فمنها في البخاري ومسلم: سبعة. وفي البخاري حديث، وفي مسلم خمسة أحاديث.

حرملة: حدثنا ابن وهب، أخبرنا حيوة، أخبرنا الوليد بن أبي الوليد، حدثنا أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه عن جده:

أن رسول الله ﷺ قال له: «اكتب الخطبة، ثم تَوَضَّأْ، ثم صَلِّ ما كتبَ الله لك، ثم احمِذْ ربك ومَجِدْهُ، ثم قُلْ: اللَّهُمَّ، تَقَدَّرْ وَلَا أَقْدِرْ، وَتَعْلَمْ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فِي فَلَانَةٍ - تَسْمِيهَا - خَيْرًا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَأَقْدِرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا، فَأَمْضِ لِي - أَوْ: قَالَ: أَقْدِرْهَا لِي».

وفي سيرة ابن عباس: أنه كان أميراً على البصرة لعلي، وأن أبا أيوب الأنصاري وفد عليه، فبالغ في إكرامه، وقال: لأجزيتك على إنزالك النبي ﷺ عندك، فوصله بكل ما في المنزل، فبلغ ذلك أربعين ألفاً.

الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أشياخه، عن أبي أيوب، أنه قال: ادفنوني تحت أقدامكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

ابن علكة، عن أيوب، عن محمد، قال: شهد أبو أيوب بدرًا، ثم لم يتخلف عن غزاة إلا عامًا، استعمل على الجيش شاب، فقعد، ثم جعل يثْلُفُ، ويقول: ما عليّ مَنْ استعمل عليّ. فمريض، وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فأنابه يعوذه، فقال: حاجتك؟ قال: نعم، إذا أنا ميت، فأركب بي، ثم تبيخ بي في أرض العدو ما وجدت مساعًا؟ فإذا لم تجد مساعًا، فادفني، ثم ارجع.

فلما مات، ركب به، ثم سار به، ثم دفنه. وكان يقول: قال الله: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا» [البقرة: ٤١] لا أجِدُنِي إِلَّا خِفَافًا أَوْ ثِقِيلًا. وروى همام، عن عاصم بن بهدلة، عن رجل: أن أبا أيوب قال ليزيد: أترى الناس مني السلام؟ وليطلقوا بي وليعدوا ما استطاعوا. قال: ففعلوا.

قال الواقدي: توفي عام غزا يزيد في خلافة أبيه القسطنطينية. فلقد بلغني: أن الروم يتعاهدون قبره، ويؤمنونه، ويستسقون به. وذكره عروة والجماعة في البدرين.

وقال ابن إسحاق: شهد العقبة الثانية.

قال محمد بن سيرين: النجار: سُمِّيَ بذلك؛ لأنه اختن بقُدوم.

وعن ابن إسحاق: أن النبي ﷺ آخى بين أبي أيوب ومصعب بن عمير.

شهد أبو أيوب المشاهد كلها.

وقال أحمد بن البرقي: جاء له نحو من خمسين حديثاً.

قال ابن يونس: قدم مصر في البحر سنة ست وأربعين.

وقال أبو زرعة النصري: قدم دمشق زمن معاوية.

وقال الخطيب: شهد حرب الخوارج مع عليّ.

جعفر بن جسر بن فرقد: أخبرنا أبي: حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، قال: قال أهل المدينة لرسول الله ﷺ: ادخل المدينة راشداً مهدياً. فدخلها، وخرج الناس ينظرون إليه، كلما مرَّ على قوم، قالوا: يا رسول الله، ها هنا. فقال: «دعوها، فإنها مأمورة» - يعني الناقة - حتى بركت على باب أبي أيوب.

يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رهم: أن أبا أيوب حدث: أن رسول الله ﷺ نزل في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقممت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا تنبُع الماء، ونزلت فقلت: يا رسول الله، لا ينبغي أن تكون فوقك، انتقل إلى الغرفة. فأمر بمتاعه فُنُقِلَ - ومتاعه قليل - قلت: يا رسول الله،

ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عباس، عن محمد بن كعب، قال: كان أبو أيوب يُخالف مروان، فقال: ما يحملك على هذا؟ قال: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلي الصلوات، فإن وافقته، وافقناك، وإن خالفته، خالفناك.

مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، قال: انضمُّ مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري في البحر، وكان معنا رجلٌ مزاح، فكان يقول لصاحب طعماننا: جزاك الله خيراً وبراً، فيغضب. فقلنا لأبي أيوب: هنا من إذا قلنا له: جزاك الله خيراً يغضب. فقال: اقلبوه له. فكنا نتحدث: إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر.

فقال له المزاح: جزاك الله شراً وعرّاً، فضحك، وقال: ما تدع مزاحك.

ذكر خليفة: أن علياً استعمل أبا أيوب على المدينة.

وقال الحاكم: لم يشهد أبو أيوب مع عليٍّ صفين.

الأعمش، عن أبي ظبيان: أن أبا أيوب غزا زمن معاوية، فلما احتضر، قال: إذا صافقتم العدو، فادفوني تحت أقدامكم.

ابن فضيل: حدثنا إبراهيم المجري، عن أبي صادق قال: قدم أبو أيوب الأنصاري العراق، فاهدت له الأزد جزراً معي. فسلمت، وقلت: يا أبا أيوب، قد أكرمك الله بصحبة نبيه وبنزوله عليك، فعمالي أراك تستقبل الناس تقابلهم بسيفك؟ قال: إن رسول الله عهد إلينا أن نقاتل مع عليٍّ الساكين، فقد قاتلناهم، والفاستين، فهذا وجهنا إليهم - يعني معاوية - والمارقين، فلم أرهم بعد. هذا خبر واه.

إسحاق بن سليمان الرازي: حدثنا أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب قدم على ابن عباس البصرة، ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ، كم عليك؟ قال: عشرون ألفاً فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، ومتاع البيت.

ابن عون: حدثنا محمد، وحدثنا عمر بن كثير بن أفلح، وهذا حديثه، قال: قدم أبو أيوب على معاوية، فأجلسه معه على السرير، وحادثه، وقال: يا أبا أيوب، من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا وكذا؟ قال: أنا؛ إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكم لواء الكفر. فنكس معاوية، وتشر أهل الشام، وتكلموا. فقال معاوية: مه! وقال: ما نحن عن هذا سالكنا.

أبو إسحاق الفزاري، عن إبراهيم بن كثير: سمعتُ عمارة بن غزيرة، قال: دخل أبو أيوب على معاوية، فقال: صدق رسول الله

كنتُ ترسلُ بالطعام، فأنظر، فإذا رأيتُ أثر أصابعك، وضعتُ فيه يدي.

جعفر بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي أيوب، قال: أقرعت الأنصارُ إليهم يُؤوي رسول الله ﷺ، فقرأهم أبو أيوب. فكان إذا أهدى لرسول الله ﷺ طعاماً، أهدى لأبي أيوب. فدخل أبو أيوب يوماً، فإذا قصعة فيها بصل، فلم ياكل منها، وقال: «إنه يغشائي ما لا يغشاكم».

الصنعاني: حدثنا محمد بن سابق: حدثنا حشرج بن نباتة، عن إسحاق بن إبراهيم: سمع أبا قلابة يقول: حدثني أبو عبد الله الصنعاني، أن عبادة بن الصامت حدثه، قال: خلوْتُ برسول الله ﷺ، فقلت: أي أصحابك أحب إليك؟ قال: «أكرم عليٍّ حياتي؟» قلت: نعم. قال: «أبو بكر، ثم عمر، ثم علي» ثم سكّت. فقلت: ثم من؟ قال: «من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وابن مسعود، وابن علقان، وابن عوف» ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان، وصهيب، وبلال، وسالم مولى أبي حذيفة، هؤلاء خاصتي». هذا حديث منكر. رواه الهيثم الشاشي في «مسنده».

الواقدي: حدثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: لما دخل رسول الله ﷺ بصفته، بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ. فلما أصبح، فرأى رسول الله، كبير، ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول الله، كانت جارية حديشة عهد بعُرس، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك. فضحك النبي ﷺ، وقال له خيراً.

غريب جداً، وله شويهد من حديث عيسى بن المختار، وابن أبي ليلى، عن الحكم عن يقسم، عن ابن عباس، فذكر قريباً منه.

وأبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عمر بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن مقسم، عن جابر، بنحوه. وابن أبي عمير، عن أبي الأسود، عن عروة، نحوه.

عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم، قال: أعرستُ، فدعا أبي الناس، فيهم أبو أيوب، وقد ستروا بيتي بجنادي أخضر. فجاء أبو أيوب، فطأ رأسه، فنظر فإذا البيت مُستر. فقال: يا عبد الله، تسترون الجُثُر؟ فقال أبي واستحي: غلبنا النساء يا أبا أيوب. فقال: من خشيت أن تغلبه النساء، فلم أخش أن يغلبنك. لا ادخلُ لكم بيتاً، ولا أكلُ لكم طعاماً!

غريب، رواه الثعلبي عن ابن علقمة، عنه.

خالدُ بْنُ سَعْدِ الحَافِظِ الإِمَامِ، النُّاقِذُ المَجُودُ، أَبُو القَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قُطَيْبٍ، وسُلَيْمَانَ بْنَ قُرَيْشٍ، وسَعِيدَ بْنَ عَثْمَانَ الْأَعْنَاقِيَّ، وطَاهِرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، وطَبَقَهُمْ. ولم يَظَلْ عُمَرُ.

صَنَفَ كِتَابَ «رِجَالِ الْأَنْدَلُسِ» وَكَانَ حِجَّةً، عَقَقًا، مَقْدَمًا عَلَى حَفَاطِ قُرْبَتِهِ، يَتَوَقَّدُ ذَكَاءً. حَفِظَ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدًا وَعَشْرِينَ حَدِيثًا. وَوَرَدَ عَنْ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ الْمُسْتَصَرِّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا فَاخَرْنَا أَهْلَ الْمَشْرِقِ بِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، فَاخَرْنَاَهُمْ خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ. وَقِيلَ: إِنَّ خَالِدًا هَذَا كَانَ بَذِيءَ اللِّسَنِ، يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ، سَامَحَةً اللَّهُ. تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

أَبَانِي جَمَاعَةً عَنْ آخَرِينَ أَجَازَ لَهُمُ أَبُو الفَتْحِ بْنُ التَّيْطِيِّ، قَالَ: أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَنَجَرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، فَذَكَرَ حَدِيثًا عَنْ الْكَلْبِيِّ، عَنْ حُمَيْصَةَ بِنْتِ الشُّعْرَدِلِ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «أَسْلُمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسْوَةٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ اخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا».

[تاريخ علماء الأندلس: ١٣٠/١ - ١٣١، جلدو القيس: ٢٠٥، بهية المنصور: ٢٨١].

١٩٠٦ - خالد بن سعيد بن العاص الأموي

[ت ١٣٠٩/١ - ٥٣هـ/٢٥٩]

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

السيد الكبير أبو سعيد القرشي الأموي، أحد السابقين الأولين.

رُوي عن أم خالد بنت خالد، قالت: كان أبي خامساً في الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة، وأقام بها بضعة عشرة سنة، وولدت أنا بها.

وروي إبراهيم بن عتبة. عن أم خالد قالت: أبي أول من كتب: بسم الله الرحمن الرحيم.

وروي أن رسول الله ﷺ استعمله على صنعاء، وأن أبا بكر أمره على بعض الجيش في غزو الشام.

قال موسى بن عتبة، أخبرنا أشياخنا أن خالداً قتل مشركاً، ثم لبس سلبه ديباجاً أو حريراً، فنظر الناس إليه وهو مع عمرو. فقال:

ﷺ، سمعته يقول: «يا معشر الأنصار، إنكم سترون بعدي أثره، فاصبروا». فبلغت معاوية، فصدقه، فقال: ما أجراً! لا أكلّمه أبداً، ولا يؤوبني ولياه سقّف. وخرج من فوره إلى الغزو، فمعرض؛ فعاده يزيد بن معاوية، وهو على الجيش، فقال: هل لك من حاجة؟ قال: ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنى؛ إن شئت أن تجعل قبري عما يلي العدو... الحديث.

الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: أغزى أبو أيوب، فمعرض، فقال: إذا مات فاحملوني، فإذا صافقتم العدو، فارموني تحت أقدامكم. أما إني سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». إسناده قوي.

جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه قال: أتيت مصر، فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهم، فآخبروني أنهم لما كانوا عند انقضاء مفزاهم حيث يراهم العدو، حضر أبا أيوب الموت؛ فدعا الصحابة والناس، فقال: إذا قبضت، فلتركب الخيل، ثم سيروا حتى تلقوا العدو، فيردوكم، فاحفروا لي، وادفونني، ثم سوؤوا فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى لا يعرف، فإذا رجعت، فآخبروا الناس أن رسول الله ﷺ أخبرني: «أنه لا يدخل النار أحد يقسول؛ لا إله إلا الله».

قال الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز: أغزى معاوية ابنه في سنة خمس وخمسين في البر والبحر، حتى أجاز بهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها، ثم قتل.

وعن الأصمعي، عن أبيه: أن أبا أيوب قبر مع سرور القسطنطينية، وبني عليه، فلما أصبحوا، قالت الروم: يا معشر العرب، قد كان لكم الليلة شأن. قالوا: مات رجل من أكابر أصحاب نبينا، والله لئن نبش، لأضرب بساقوس في بلاد العرب. فكانوا إذا قحطوا، كشفوا عن قبره، فأمطروا.

قال الواقدي: مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين، وصلى عليه يزيد، ودفن بأصل حصن القسطنطينية. فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره، ويستسقون به.

وقال خليفة: مات سنة خمسين. وقال يحيى بن بكير: سنة اثنتين وخمسين.

[مسند أحمد: ١١٣/٥، طبقات ابن سعد: ٤٨٤/٣ - ٤٨٥، التاريخ الكبير: ١٣٧/٣، المستدرک: ٤٥٧/٣، تاريخ ابن عساکر: ٢/٢١٣/٥، تهذيب التهذيب: ٩٠/٣ - ٩١/٣]

١٩٠٥ - خالد بن سَعْدِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

[ت ٣٥٢هـ/٩٦٣ - ٣٢٠هـ/٩١٨].

١٩٠٨ - خالد بن صفوان بن الأهمم المَقْرِي

[في زمن التابعين/رقم ٩٤٠، ٢٢٦/٦]

خالد بن صفوان بن الأهمم. العلامة، البليغ، فصيح زمانه، أبو صفوان المَقْرِي، الأهممي، البصري. وقد وفد على عمر بن عبد العزيز. ولم أظفر له برفقة. إلا أنه كان في أيام التابعين.

روى عنه شبيب بن شيبه، وإبراهيم بن سعد وغيرهما.

وهو القائل: ثلاثة يَعْرِفُونَ عِنْدَ ثَلَاثَةِ الْحَلِيسِ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالشُّجَاعُ عِنْدَ الْقَاءِ، وَالصَّدِيقُ عِنْدَ النَّائِبَةِ.

وقال: أَحْسَنُ الْكَلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ بِالِدَوِيِّ الْمَغْرِبِ، وَلَا بِالْقُرْوِيِّ الْمَخْذُجِ، وَلَكِنْ مَا شَرَفَتْ مَنَابِتُهُ، وَطُرُقَتْ مَعَانِيهِ، وَلَذَّ عَلَى الْأَفْوَاهِ، وَحَسَّنَ فِي الْأَسْمَاعِ، وَازْدَادَ حُسْنًا عَلَى مَمَرِ السَّيْنِ، تَحْنُنُهُ الدُّوَاءُ، وَتَقْنِيهِ السَّرَّاءُ. قلت: وكان مشهوراً بالبخل، رحمه الله.

[تاريخ خليفة (٢٤٨)، البيان والعين: ٣٢١/١ - ٤٧]

١٩٠٩ - خالد بن عبد الرحمن الخراساني المَرْوُوذِي

[(د)، س/رقم ١٤٢٨، ٣٥٢/٩]

خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم وأبو محمد الخراساني المَرْوُوذِي. نزل الساحل.

وحدث: عن عُمر بن ذَرٍّ، ومالك بن يقُول، وشُعْبَةَ، وسُفْيَانَ، وإسْرَائِيلَ، وشَيْبَانَ، وكامل أبي العلاء.

وعنه: هشام بن عمار، ومحمد بن وزير، وابنُ معِين، والرَّيْغُ المُرَادِي، وابنُ عبد الحَكَم، وأبو عتبة الحمصِي، ومحمد بنُ محمد الصُّوْرِي، ومحمد بنُ البرقي، وخلق.

وثقه ابنُ معِين وغيره.

وقال أبو حاتم، وأبو رُحْعة: لا بأس به.

وقال العَقِيلِي: في حِفْظِهِ شَيْءٌ.

[ميزان الاعتدال ٦٣٣/٦، تهذيب التهذيب ١٠٣/٣].

١٩١٠ - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان

[(ع)، ١٨٢ هـ/رقم ١٢٤٢، ٢٧٧/٨]

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الحافظ الإمام الثَّبِت أبو الهيثم، ويُقال: أبو محمد المُرْزِي، مولا هم الواسطي، الطحان، ويقال: ولاؤه للنعمان بن مَقْرَن.

حدث عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، وَيَّان بن بشر، وأبي طَوَالَةَ، وسُهَيْل بن أبي صالح، وعاصم بن كَلْبٍ، وعطاء بن السائب، ومُعْطِيَة بن يقْسَم، وحَمِيد الطويل، وخالد الحذاء،

ما لكم تنظرون؟ مَنْ شَاءَ، فَلْيَفْعَلْ مِثْلَ عَمَلِ خَالِدٍ، ثُمَّ يَلْبَسْ لِبَاسَهُ. وَيُرَوَّى أَنَّ خَالِدًا عليه السلام اسْتَشْهَدَ، فَقَالَ الَّذِي قَتَلَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ نُورًا لَهُ سَاطِعًا إِلَى السَّمَاءِ.

وقيل: كان خالد بن سعيد وسمياً جليلاً، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَهَاجَرَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ خَيْرٍ. وَبَيْتُهُ الْمَذْكُورَةُ عُمُرَتْ! وَتَأَخَّرَتْ إِلَى قَرِيبِ عَامٍ تَسْعِينَ.

وكان أبوه أبو أحيحة من كبراء الجاهلية، مات قبل غزوة بدر مشركاً. وله عدة أولاد منهم: زُهَّان بن سعيد، وعمر بن سعيد.

[طبقات ابن سعد: ٦٩١/٤، التاريخ الكبير: ١٥٢/٣، الجرح والتعديل: ٣٣٤/٣، ابن عساکر: ٢/٢٢٣/٥، الإصابة: ٥٨/٣].

١٩٠٧ - خالد بن سلمة بن العاص الفأفاء

[(م)، ٤/ت/رقم ١٣٢ هـ/رقم ١٧٨٤، ٣٧٣/٥]

الفأفاء الإمام الفقيه أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء.

حدث عن سعيد بن المسيب، وأبي بَرْدَةَ، والشَّعْبِي، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير.

وعنه ابنُ عبد الله، وشُعْبَةُ، والثَّوْرِي، وزائدة، وهُشَيْمٌ وآخرون. هرب إلى واسط من بني العباس، فقتل بها مع الأمير ابن هُبَيْرَةَ.

وقد روى عنه عمرو بن دينار مع تقدُّمِهِ، وثقه أحمد وابن معِين، وكان مرجئاً ينال من علي عليه السلام.

قُتِلَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً، وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الزَّمَانِ كُوفِي نَاصِيٍّ، وَيَنْذَرُ أَنْ تَجِدَ كُوفِيًّا إِلَّا وَهُوَ يَشْتَعِمُ.

وكان الناس في الصدر الأول بعد وقعة صفين على أقسام: أهل سنة، وهم أولو العلم، وهم مُحِبُّونَ لِلصَّحَابَةِ كَأَقْوَمٍ عَنْ الْخَوْضِ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، كَسَعَدَ وَابْنِ عُمَرَ وَمُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمَةَ وَأُمِّمٍ، ثُمَّ شَيْعَةً يَتَوَالُونَ وَيَنَالُونَ مَنْ حَارَبُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ: إِنَّهُمْ مُسْلِمُونَ بِغَاةِ ظُلْمَةٍ، ثُمَّ نَوَاصِبٌ: وَهُمْ الَّذِينَ حَارَبُوا عَلَيْهِ يَوْمَ صِفِّينَ، وَيَقْرُونَ بِإِسْلَامِ عَلِيٍّ وَسَابِقِيهِ، وَيَقُولُونَ: خَذَلَ الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ. فَمَا عَلِمَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ شَيْعَةً كَفَرَتْ بِمَعَاوِيَةَ وَحَزْبِهِ، وَلَا نَاصِيًّا كَفَرَ عَلَيْهِمْ وَحَزْبِهِ، بَلْ دَخَلُوا فِي سَبِّ وَبَغْضٍ، ثُمَّ صَارَ الْيَوْمُ شَيْعَةً زَمَانَنَا يَكْفُرُونَ الصَّحَابَةَ، وَيَبْرِثُونَ مِنْهُمْ جَهْلًا وَعَدُوَانًا، وَيَتَعَدُّونَ إِلَى الصَّدِيقِ، قَاتِلِهِمُ اللَّهُ. وَأَمَّا نَوَاصِبٌ وَقَتْنَا قَلِيلًا، وَمَا عَلِمَتْ فِيهِمْ مِنْ يَكْفَرُ عَلَيْهِمْ وَلَا صَحَابِيًّا.

[طبقات ابن سعد ٣٤٧/٦، ميزان الاعتدال ٦٣١/١، تهذيب التهذيب ٩٥/٣].

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو نصر الزبني، أخبرنا أبو بكر بن زبير، أخبرنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن الجري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ الْمَاءِ، وَبَحْرُ اللَّبَنِ، وَبَحْرُ الْخَمْرِ، وَبَحْرُ الْعَسَلِ، ثُمَّ تَنْفَجِرُ الْأَنْهَارُ بَعْدَهُ». تابعه بهز بن حكيم، عن أبيه، أخرجه الترمذي من حديث يزيد بن هارون عن بهز، وصححه، وانفرد بإخراجه عن باقي الأئمة.

[تابع بهز: ٢٩٥/٨، تهذيب التهذيب: ١٠٠/٣].

١٩١١ - خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد

[((٥/٣) ١٢٦ هـ / ٨٠٦ م، ٤٢٥/٥)]

القسري الأمير الكبير أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي أمير العراقيين لهشام، وولي قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك، ثم لإسليمان.

روى عن أبيه، وعنه سيار أبو الحكم، وإسماعيل بن أوسط البجلي وإسماعيل بن أبي خالد، وحُميد الطويل.

وقلما روى.

له حديث في «مسند أحمد»، وفي «سنن أبي داود» حديث، رواه عن جده يزيد، وله صحة.

وكان جواداً عذماً معظماً عالي الرتبة من ثلثة الرجال، لكنه فيه نَصَب معروف، وله دار كبيرة في مربعة القز بدمشق، ثم صارت تُعرف بدار الشريف السيزدي، وإليه يُنسب الحمام الذي مقابل قنطرة سنان بناحية باب توما.

قال يحيى الجعفي: قيل لسيار: تروي عن مثل خالد؟ فقال: إنه أشرف من أن يكذب.

قال خليفة بن خياط: عزل الوليد عن مكة نافع بن علقمة بخالد القسري سنة تسع وثمانين، فلم يزلَ واليها إلى سنة ست ومئة، ففلا هشام بن عبد الملك البراق مدة إلى أن عزله سنة عشرين ومئة ييوسف بن عمر الثقفي.

روى العتيبي عن رجل، قال: خطب خالد بن عبد الله بواسط، فقال: إِنْ أَكْرَمَ النَّاسُ مِنْ أَغْطَى مِنْ لَا يَرْجُوهُ، وَأَعْظَمَ النَّاسُ عَفْوَاً مِنْ عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ، أَوْصَلَ النَّاسُ مِنْ وَصَلَ عَنْ قِطْعَةٍ.

ابن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رأيت خالداً القسري حين أتى بالمغيرة بن سعيد وأصحابه، وكان يُريهم أنه يُحيي الموتى، فقتل خالد واحداً منهم، ثم قال للمغيرة: أحياه فقال: والله ما أحياه الموتى، قال: لتُحيينه أو

وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية، والجري، وعمرو بن يحيى بن عمارة المازني، ومطرف بن طريف، وواصل مولى أبي عتيبة، وليث بن أبي سليم، وسليمان التيمي، ويونس بن عبيد، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي حيان التيمي، ويزيد بن أبي زياد، وخلق كثير، وأبي حصين، وما أظنه سمع من الأعمش.

وعنه: يحيى القطان، ووكيع، وابن مهدي، ومسدد، ويحيى بن يحيى، وأبو عمر الحوضي، وسعيد بن يعقوب الطالقاني، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعمرو بن عون، ومحمد بن سلام الليكندي، ومحمد بن مقاتل المروزي، ومُعلّى بن منصور، وهب بن بقية، وقتيبة، وعبد الحميد بن بيان، وإسحاق بن شاهين، وخلق سواهم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال أبي: كان خالد الطحان ثقة صالحاً في دينه. بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات، وهو أحب إلينا من هشيم.

وقال عبد الله بن أحمد أيضاً: قال أبي: كان خالد من أفاضل المسلمين، اشترى نفسه من الله أربع مرات: فتصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات.

وقال ابن سعيد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

وقال الترمذي: ثقة حافظ.

وقال أبو حاتم أيضاً: صحيح الحديث.

قال أبو داود: قال إسحاق الأزرق: ما أدركت أفضل من خالد الطحان. قيل: قد رأيت سفيان؟ قال: كان سفيان رجلاً نفسه، وكان خالد رجلاً عامّة.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: هو أثبت من جرير بن عبد الحميد.

وأما عثمان بن أبي شيبة، فكان يُقدّم جريراً على خالد بن عبد الله.

قال عمرو بن عون: ما صليت خلف ابن عبد الله إلا سمعت قطر دموعه على البارية.

وقال علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي: ولد سنة عشر ومئة.

وقال عبد الحميد بن بيان: مات خالد الطحان في رجب سنة تسع وسبعين ومئة، وكان لا يخضب، وفيها أرخه يعقوب الفسوي.

وقال خليفة، وابن سعد: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

لأضربن عنقك، ثم أمر بطن من قصب فأضرموه، وقال: اعتقه، فأبى، فعدا رجل من أتباعه فاعتقه، قال أبو بكر: فرأيت النار تأكله وهو يُشير بالسبابة، فقال خالد: هذا والله أحق بالرئاسة، منك، ثم قتله وقتل أصحابه.

قلت: كان رافضياً خبيثاً كذاباً ساحراً، ادعى النبوة، وفضل علياً على الأنبياء، وكان مجسماً، سقت أخباره في «ميزان الاعتدال».

وكان خالد على هوانه يرجع إلى إسلام.

وقال القاضي ابن خلكان: كان يُتهم في دينه، بنى لأمه كنيسة، تتعبد فيها وفيه يقول الفرزدق:

أَلَا تَبْصَحُ الرَّحْمَنُ ظَهْرَ مَطِيئٍ أَسْنَا تَهَادِي بَيْنَ وَتَشْتَقِي بِحَالِي
وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَ أُمُّهُ تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ
بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لَأُمِّهِ وَتَهْدِمُ مِنْ بَيْضِ مَنَارِ الْمَسَاجِدِ

قال الأصمعي: حرم القسري الغناء، فأنه حين في أصحاب المظالم ملتحقاً على عود، فقال: أصلح الله الأمير، شيخ ذو عيال كانت له صناعة، حلت بينه وبينها، قال: وما ذاك؟ فأخرج عوده وغنى:

إِذَا الشَّابِثُ الْمُقَرَّرُ بِالشَّيْبِ بَاقِلُنْ بِالشَّابَابِ افْتِخَارُ
قَدْ لَبِثْتُ الشَّابَابَ قَبْلَكَ حِينًا فَوَجِدْتُ الشَّابَابَ ثَوْبًا مَعَارَا
فبكى خالد، وقال: صدق والله، عد، ولا تُجالس شاباً ولا مبرداً.

الأصمعي، عن ابن نوح: سمعت خالداً يقول على المنبر: إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب عمراً وسوقاً.

الأصمعي: أن أعرابياً قال لخالد القسري: أصلحك الله، لم أصن وجهي عن مسألتك، فصنّه عن الرد، وضعني من معروفك حيث وضعتك من رجائي، فوصله.

وقال أعرابي: يأمر الأمير لي بملء جزابي دقيقاً؟ قال: املؤوا له دراهم، فقبل للأعرابي، فقال: سألت الأمير ما أشتهي، فأمر لي بما يشتهي.

ابن أبي الدنيا: أخبرني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن شمر الخولاني، حدثني عبد الملك مولى خالد بن عبد الله، قال: إني لأسير بين يدي خالد بالكوفة ومعه الوجوه، فقام إليه رجل، فقال: أصلح الله الأمير، فوقف، وكان كريماً، فقال: مالك؟ قال: تأمر بضرب عنقي؟ قال: لم؟ قطعت طريقاً؟ قال: لا، قال: فتزعت يداً من طاعة؟ قال: لا. قال: فعلام أضرب عنقك؟ قال: الفقر والحاجة، قال: تمن؟ قال: ثلاثين ألفاً، فالتفت إلى أصحابه فقال: هل عليمتم تاجر أربح الغداة ما ربحتم؟ نويت له مئة ألف، فتمنى

ثلاثين ألفاً، ثم أمر له بها.

وقيل: كان خالد يجلس ثم يدعو بالبدر، ويقول: إنما هذه الأموال ودائع لا بد من تفريقها.

وقيل: أنشده أعرابي:

أَخَالِدُ بَيْنَ الْحَدِّ وَالْأَجْرِ حَاجِجِي قَالَهُمَا بَأْتِي فَأَنْتَ عِمَادُ
أَخَالِدُ إِنْسِي لَمْ أُرْكَ لِحَاجِجِي مَبُوءِي أَنِّي عَافٍ وَأَنْتَ جَرَادُ

فقال: سل، قال: مئة ألف، قال: أسرفت يا أعرابي، قال: فأحط للأمير؟ قال: نعم، قال: قد حططتكَ تسعين ألفاً، فتعجب منه، فقال: سألتك على قدرك، وحططتكَ على قدري، وما استأمله في نفسي، قال: لا والله لا تغلبي، يا غلام أعطه مئة ألف.

قال الأصمعي: أنشده أعرابي في مجلس الشعراء تَرَضُّتْ لِي بِالْجُودِ حَتَّى نَشْتِي وَأَعْطَيْتَنِي حَتَّى ظَنَنْتُكَ تَلْعَبُ
فَأَنْتَ النَّدَى وَابْنُ النَّدَى وَأَخُو النَّدَى خَلِيفَ النَّدَى مَا لِلْنَدَى عَنْكَ تَلْعَبُ
فأعطاه مئة ألف.

الأصمعي، عن يونس بن حبيب نحوها وزاد، فقام أعرابي آخر، فقال:

قَدْ كَانَ آدَمُ قَبْلَ حَيْنٍ وَقَاتِي أَوْصَاكَ وَهُوَ يَجُودُ بِالْحَوِيَاءِ
بَيْنَهُ أَنْ تَرْضَاهُمْ فَرَحْنَهُمْ فَخَفَّتْ آدَمَ حَلَّةُ الْإِنْسَاءِ

فتمنى أن يعطيه عشرين ألفاً، فأعطاه أربعين ألفاً، وأن يضرب خسين جلدة، وأن يُسأدى عليه: هذا جزاء من لا يُحسن قيمة الشعر. وعنه قال: لا يحتجب الأمير عن الناس إلا ثلاث: لعي، أو لبخل، أو اشتغال على سوء.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن معين يقول: خالد بن عبد الله القسري رجل سوء يقع في علي، وقال فضل بن الزبير: سمعت القسري يقول في علي، ما لا يحل ذكره.

وقال الأصمعي: خبرت أن القسري ذم زمزم، وقال: يقال: إن زمزم لا تنزع ولا تدم، بلى والله إنها تنزع وتدم، ولكن هذا أمير المؤمنين قد ساق لكم قناة بمكة.

قال أبو عاصم النبيل: ساق خالد ماءً إلى مكة، فنصب طستاً إلى جنب زمزم، وقال: قد جتكم بماء العاذية لا تشبه أم الخنافس، يعني: زمزم، فسمعت عمر بن قيس يقول: لما أخذ خالد بن عبد الله سعيد بن جبير وطلق ابن حبيب، خطب، فقال: كأنكم أنكرتم ما صنعت، والله لو كب إلي أمير المؤمنين، لنقضتها حجراً حجراً يعني: الكعبة.

الأصمعي: سمعت شبيب بن شيبه، يقول: كان سبب عزل خالد أن امرأة قالت له: إن غلامك المجوسي أكرهني على الفجور،

وغصبي نفسي. قال: كيف وجدت قَلْبَه؟ فكتب بذلك حسان النبطي إلى هشام، فعزله.

وكان خطب يوماً، فقال: تسوموني أن أقيد من قائد لي، ولئن أقدتُ منه، أقدتُ من نفسي، ولئن أقدتُ من نفسي، لقد أقاد أمير المؤمنين من نفسه، ولئن أقاد، لقد أقاد رسول الله من نفسه، ولئن أقاد، ليقيد هاه هاه، ويؤمى بيده إلى فوق.

عن أبي سفيان الحميري، قال: أراد الوليد بن يزيد الحج، فاتعد فتية أن يفترقوا به في طريقه، وسألوا خالد القسري الدخول معهم فأبى، ثم أتى خالد فقال: يا أمير المؤمنين: دع الحج. قال: ومن تخاف منهم، قال: قد نصحتك ولن أسميهم قال: إذا أبعث بك إلى عدوك يوسف بن عمر، قال: وإن، فبعث به إليه، فعلبه حتى قتله.

ابن خلّكان قال: لما أراد هشام عزل خالد عن العراق، وعنده رسول يوسف بن عمر من اليمن، قال: إن صاحبك قد تعدى طوره، وفعل وفعل، ثم أمر بتخريق ثيابه وضربه أسواطاً، قال: امض إلى صاحبك فقل الله به، ثم دعا بسالم كاتبه، وقال: اكتب إلى يوسف، سير إلى العراق والياً سراً، واشفني من ابن النصرانية وعماله، ثم أمسك الكتاب بيده، وجعله في طي كتاب آخر، ولم يشعر الرسول، فقدم اليمن، فقال يوسف: ما وراءك؟ قال: الشر، ضربني أمير المؤمنين، وخرق ثيابي، ولم يكتب إليك، بل إلى صاحب ديوانك. ففرض الكتاب وقرأه، ثم وجد الكتاب الصغير، فاستخلف على اليمن ابنه الصلت، وسار إلى العراق، وجاءت العيون إلى خالد، فأشار عليه نائبه طارق ائذن لي إلى أمير المؤمنين، وأضمن له مالي السنة مئة ألف ألف، وآتيك بمعهدك، قال: ومن أين هذه الأموال؟ قال: أحمل أنا وسعيد بن راشد أربعين ألف ألف، وإبان والزيني عشرين ألف ألف، ويفرق الباقي على باقي العمال، فقال: إني إذا للثيم أسوغهم شيئاً، ثم أرجع فيه، قال: إنما نقيك، ونقي أنفسنا ببعض أموالنا، وتبقى النعمة علينا، فأبى، فودعه طارق، ووافى يوسف، فمات طارق في العذاب، ولقي خالد كل بلاء، ومات في العذاب جماعة من عماله يعد أن استخرج منهم يوسف تسعين ألف ألف درهم.

وقيل: إن هشاماً حقد على خالد بكثرة أمواله وأملاكه، ولأنه كان يطلق لسانه في هشام، وكتب إلى يوسف أن سر إليه في ثلاثين ركاباً. فقدم الكوفة في سبع عشرة ليلة، فبات بقرب الكوفة وقد ختن واليها طارق ولده، فأهدوا لطارق ألف عتيق وألف وصيف، وألف جارية، سوى الأموال والثياب، فأتى رجل طارقاً، فقال: إني رأيت قوماً أنكروهم، وزعموا أنهم سفار، وصار يوسف إلى دور

بني ثقيف، فأمر رجلاً، فجمع له من قدر عليه من مضر، ودخل المسجد الفجر، فأمر المؤذن بالإقامة، فقال: لا حتى يأتي الإمام، فانتهره وأقام، وصلى، وقرأ ﴿إذا وقعت﴾، و﴿سأل سائل﴾، ثم أرسل إلى خالد وأصحابه، فأخذوا وصادهم.

قال أشرس الأسدي: أتى كتاب هشام يوسف فكتننا، وقال: أريد العمرة، فخرج وأنا معه، فما كلم أحداً منا بكلمة، حتى أتى الغليب، فقال: ما ير بأيام عمرة، وسكت حتى أتى الحيرة، ثم استلقى على ظهره، وقال:

فَمَا لَبِثْنَا الْعَيْسَ أَنْ قَلَفْتُ بِنَا نَزَى غُرْبَةً وَالْمَهْدُ غَيْرُ قَلِيمٍ
ثم دخل الكوفة فصلى الفجر، وكان فصيحاً طيب الصوت.

وقيل: إن هشام بن عبد الملك كتب إلى يوسف: لئن شأكت خالداً شوكة لأقتلنك، فأتى خالد الشام، فلم يزل بها يفتزو الصوائف حتى مات هشام.

وقيل: بل عذبه يوسف يوماً واحداً، وسجنه بضعة عشر شهراً، ثم أطلق، فقدم الشام سنة اثنتين وعشرين.

ونقل ابن خلّكان أن يوسف عصره حتى كسر قدميه وساقيه، ثم عصره على صلبه، فلما انقصف مات، وهو في ذلك لا يتأوه ولا ينطق، وهذا لم يصح، فإنه جاء إلى الشام وبقي بها حتى قتله الوليد الفاسق.

قال ابن جرير: لبث خالد بن عبد الله في العذاب يوماً، ثم وضع على صدره المضرس، فقتل من الليل في الحرم سنة ست وعشرين ومئة في قول الهيثم بن عدي، فأقبل عامر بن سهلة الأشعري، فعقر فرسه على قبره، فضربه يوسف بن عمر سبع مئة سوط.

وقال فيه أبو الأشعث العبسي:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا أَمِيرٌ ثَقِيفٌ عِنْدَهُمْ فِي السُّلَاسِلِ
لَعَنَرِي لَقَدْ أَغْرَضْتُمُ السُّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَأَةً التَّسْأَلِ
فَإِنْ سَجَنُوا الْقَسْرِي لَا يَسْجُنُونَا اسْمُهُ وَلَا يَسْجُنُونَا مَعْرُوفُهُ فِي الْقَبَائِلِ
لَقَدْ كَانَ نَهَاسًا بِكُلِّ مِلْمَةٍ وَمُعْطِي اللّٰهِي غَمْرًا كَثِيرًا التَّوَائِلِ

قتيبة بن سعيد وغيره، قالوا: حدثنا القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت خالداً القسري في يوم أضحى، يقول: ضحوا تقبل الله منكم، فإني مضح بالجعد بن درهم، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً، تعالى الله عما يقول الجعد علواً كبيراً، ثم نزل فذبحه. قلت: هذه من حسناته، هي، وقتله مغيرة الكذاب..

١٩١٢ - خالد بن أبي عثمان بن عبد الله البصري

[ت نحو ١٦١ هـ / ١٠٧١، ١٩٤/٧]

خالد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، القرشي الأموي، أبو أمية البصري، من جلة العلماء.

روى عن: عروة بن الزبير، وسعيد بن جبيرة، وثمامة بن عبد الله، وطائفة.

حدث عنه: شعبة - مع تقدمه - وابن مهدي، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو سلمة التبوذكي، وعفان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وآخرون.

قال عنه عبد الصمد التتوري: قال: ولدت أنا وعمر بن عبد العزيز في شهر واحد.

وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه. قلت: أظنه عاش مئة عام.

[الطابع الكبير: ١٦٣/٣ - ١٦٤، الجرح والتعديل: ٣٤٥/٣]

١٩١٣ - خالد بن أبي عمران التميمي

[٢، ٥، ت، م، ق/١٢٥ هـ / ٧٨٧، ٣٧٨/٥]

خالد بن أبي عمران التميمي مولى عمرو بن حارثة الإمام القدوة، قاضي إفريقية أبو عمر، وقيل: أبو محمد التونسي.

حدث عن عروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وحنش الصنعائي، والقاسم بن محمد، ووهب بن منبه، وسالم بن عبد الله، وعبد.

روى عنه سعيد بن يزيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من أقرانه، وطلحة بن أبي سعيد، وعبيد الله بن زحر، والليث، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة وآخرون.

وكان فقيه أهل المغرب، ثقة ثباتاً صالحاً ريثاً، يقال: كان عجب الدعوة.

قال رؤين بن خالد الصلبي: خرجت الصفرية بإفريقية يوم القرن، فبرز خالد بن أبي عمران للقتال، فبرز إليه رئيس القوم فلان الزناتي، فقتله خالد.

وعن عبد الملك بن أبي كريمة قال: صحبت خالد بن أبي عمران، ومشييت خلفه فالتفت إلي، وقال لي: يا بني إن للصحة أمانة، وإن لها خيانة، وإنني أذكر الله تعالى فاذكره.

وعن حيوة بن شريح قال: دعا خالد بن أبي عمران وأمثا، ثم قرأ سجدة، وسجد بناء فقال: اللهم إن كنت استجبت لنا، فأرنا

علامة، فرفع رجل رأسه فإذا بنور ساطع قليل: إن الرجل حيوة.

توفي خالد سنة خمس وعشرين، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٥٢١/٧، تهذيب التهذيب ١١٠/٣]

١٩١٤ - خالد بن محمد بن خالد بن كوثخشا الحنظلي

الصقار

[ت ٣١٠ هـ / ٩٢٧، ٢٦٢/١٤]

الصقار الشيخ المسند العالم، أبو محمد، خالد بن محمد بن خالد بن كوثخشا الحنظلي الصقار.

سمع بشر بن الوليد، ويحيى بن معين، وأبا إبراهيم الترمذاني، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن أحمد المفيد، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وعلي بن عمر الحرابي، وغيرهم.

قال الدارقطني: صالح.

وقد ذكر المفيد - وهو تالف - أنه سمع من هذا الشيخ تفسير حديث سمعة من أبي عبيد القاسم بن سلام.

مات سنة عشر وثلاث مئة، عاش بضعا وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد: ٣١٧/٨ - ٣١٨]

١٩١٥ - خالد بن مخلد البجلي القطواني

[٢، ٤، م، ق، ت، م، ق/١٢٣ هـ / ١٥٩٣، ٢١٧/١٠]

خالد بن مخلد الإمام المحدث، الحافظ الكثير المغرب، أبو الهيثم البجلي الكوفي القطواني. وقطوان: مكان بالكوفة.

جل روايته عن أهل المدينة.

حدث عن: مالك، وأبي الغضن ثابت بن قيس، وسليمان بن بلال، ونافع بن أبي نعيم، وعلي بن صالح بن حي، وكثير بن عبد الله بن عوف، وعبد الله بن جعفر المخزومي، ومحمد بن موسى الفطري وعدة.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه»، وعباس الدوري، وعبد حميد، وأبو أمية الطرسوسي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومحمد بن شداد المسمعي، وخلق سواهم.

وقد روى الجماعة سوى أبي داود عن رجل عنه.

وقد حدث عنه من القدماء عبيد الله بن موسى.

قال يحيى بن معين: ما به بأس.

وقال أبو داود: صدوق، لكنه يتشيع.

وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث متناكِس.

وقال محمد بن سعد: كان منكر الحديث، مُفْرِطاً في التشيع، كُتِبُوا عنه ضرورة.

وذكره ابن عدي في «كامله»، فأورد له عدة أحاديث مُنكرة.

وقال مُطِين: مات سنة ثلاث عشرة ومِئتين. وزاد صاحب «النبيل»: مات في الحرم.

وقد روى أبو داود في جَمْعِهِ لحديث مالك عن رجلٍ عنه.

وقيل: بل القَطَواني لقب له، وقيل: نسبة إلى محلة.

وآخر من حدث عنه موتاً محمد بن شدّاد. قاله الخطيب.

وروى البخاري حديث «مَنْ عَادِي لِي وَلِيّاً، فَقَسَدَ آدَتُهُ بِالْحَرْبِ» عن ابن كُرّامة، عن خالد. وهو غريبٌ جداً، لم يروو سوى ابن كُرّامة عنه.

[طبقات ابن سعد ٤٠٦/٦، الأسساب ١٩٧/١٠، ميزان الاعتدال ٦٤٠/١، تهذيب التهذيب ١١٦/٣].

١٩١٦ - خالد بن معدان بن أبي كرب الكلابي

[(ج) ١٠٣/٤، ٥٨٣، ٥٣٦/٤]

خالد بن معدان بن أبي كرب، الإمام، شيخ أهل الشام، أبو عبد الله الكلابي، الحمصي.

حدث عن خلقٍ من الصحابة - وأكثر ذلك مرسل - روى عن ثوبان، وأبي أمامة الباهلي، ومعاوية، وأبي هريرة، والمقدام بن معدني كرب، وابن عمر، وعُتْبَةُ بن عبد، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن بسر المازني، وذي مخبر بن أخي النجاشي، وجبير بن نفير، وحُجْر بن حُجْر، وربيعة بن الغاز، وخيثار بن سلمة، وعبد الله بن أبي هلال، وعمرو بن الأسود - وهو عُمر - وكثير بن مرة، ومالك بن يخامر، وأبي بكرة، وأبي وهم السماعي، وطائفة.

وأرسل عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعائشة، وعُبادة بن الصّامت، وأبي عبيدة بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي، وحسان بن عطية، وعامر بن جثية، وفُضَيْل بن فضالة، وثور بن يزيد، والأحوص بن حكيم، ويحيى بن سعد، وصفوان بن عمرو، ومحمد بن عبد الله الشَّعْبِي، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وإبراهيم بن أبي عُبلة، وعبد بن خالد ابنته، وقوم آخرهم وفاة حريز بن عثمان الرُّحَبي.

وهو معدود في أئمة الفقه، وثقة ابن سعد والعلجلي، ويعقوب

بن شيبه، وابن خراش، والنسائي.

روى إسماعيل بن عيَّاش: حدثنا عبدة بنت خالد، وأم الضحّاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان، أن خالد بن معدان قال: أدركت سبعين من أصحاب النبي ﷺ.

بقية، عن يحيى بن سعد، قال: ما رأيت أحداً ألزم للجلم من خالد بن معدان، وكان علمه في مصحف له أزرارٌ وعُرى.

وقال أيضاً: كتب الوليد إلى خالد بن معدان في مسألة، فأجابه فيها خالد، فحُكِلَ القضاء على قوله.

وروى بقية عن عُمر بن جُعْثَم، قال: كان خالد بن معدان إذا قعد لم يقدر أحدٌ منهم يذكر الدنيا عنده هبةً له.

بقية، عن حبيب بن صالح، قال: ما خفنا أحداً من الناس ما خفنا خالد بن معدان.

وقال بقية: كان الأوزاعي يُعْظِمُ خالد بن معدان، فقال لنا: له عَقِب؟ فقلنا: له ابنة؟ قال: فأتوها، فسَلُّوها عن هُذَي أبيها؟ قال: فكان سبب إتياننا عنده بسبب الأوزاعي.

وقال صفوان بن عمرو: كان خالد بن معدان إذا أُمِرَ الناس بالغزو كان فُسْطَاطُهُ أَوْكُ فُسْطَاطِ بَدَائِقِ.

وقال أبو أسامة: كان الثوري إذا جلسنا معه إنما يُسْمَعُ الموت الموت؛ فحدثنا عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لو كان الموت علماً يُسْتَبَقُ إليه ما سَبَقَنِي إليه أحد؛ إلا أن يسبقني رجلٌ بِفَضْلِ قُوَّة؛ قال: فما زال الثوري يُجِبُّ خالد بن معدان مَذْبَلَهُ هذا عنه.

الوليد بن مسلم، عن عبدة بنت خالد، قالت: قلما كان خالد يأوي إلى فراشه إلا وهو يذكر شوقه إلى رسول الله ﷺ، وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار؛ ثم يُسْمِعُهُمْ ويقول: هم أصلي وفصلي، وإليهم يرجع قلبي، طال شوقي إليهم، فعجل رب قبضي إليك؛ حتى يغلِبَ النَوْمُ وهو في بعض ذلك.

ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: لا يُفَقِّهُ الرجلُ كُلَّ الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأفاعي؛ ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أحقر حافر.

وقال شجاع بن الوليد، عن عمرو الإيامي، عن خالد بن معدان، قال: ما من آدمي إلا وله أربع أعين: عينان في رأسه يُبَصِّرُ بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه يُبَصِّرُ بهما أمر الآخرة؛ فإذا أراد الله بعيداً خيراً أُنْشِجَ عَيْنُهُ اللَّئِينَ في قلبه، فابصُرَ بهما ما وعد بالغيث، فأمر الغيث بالغيث.

بقية، عن يحيى، عن خالد بن معدان، قال: كان إبراهيم خليل الله إذا أتى بقطف من العنب، أكل حبة حبة، وذكر الله عند كل

حَبَّة. قال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: اتَّهَمَهُ معاويةُ بأنه دَسَّ عَلَى عَمِّهِ عبد الرحمن بن خالد طَبِيباً سَمَهُ. فقتل معاوية الطَّيِّيبَ، وقيل: بل قتل الطَّيِّيبَ - واسمُهُ ابنُ أَثَالٍ - خالدٌ ولَدُ المَسْمُومِ. فَنَابَذَ خَالِدُ بْنُ مَهَاجِرِ بْنِ أُمَيَّةَ وَاتَّصَمَ إِلَى ابنِ الزُّبَيْرِ.

خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ.

(الألحاف ١١/١٥، تاريخ ابن عسك ٢٦٣/٥، تهذيب التهذيب ١٢٠/٣).

١٩١٨ - خَالِدُ بْنُ مَهْرَانَ الْحَذَاءُ

((ج/ت/ ١٤١ هـ وما بعد رقم ٩٢١/٦، ١٩٠/٦))

خَالِدُ بْنُ مَهْرَانَ الإِمَامُ الحَافِظُ الثَّقَةُ، أَبُو المُنَازِلِ البَصْرِيُّ المشهور بالحذاء، أحد الأعلام.

رَأَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وروى عن أَبِي عِثْمَانَ النَهْدِيِّ، وعبد الله بن شقيق، وعبد الرحمن بن أَبِي بَكْرَةَ، وعكرمة، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي العالية الرياحي، وطائفة سواهم.

حدث عنه محمد بن سيرين شيخه، وأبو إسحاق الفزاري، ويشرب المفضل، والحماذان، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وخالد بن عبد الله الطحان، وشعبة بن الحجاج، ومعتمر بن سليمان، وعلي بن عاصم، وعبد الوهَّاب بن عطاء، وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل، ويعني بن معين وجماعة. وحديثه في الصحيح. قال أبو حاتم الرازي: يُكْتَبُ حديثه ولا يُحتَجُّ به. وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء. فأثبته أنا وحماد بن زيد، فقلت له: مالك: أجبنت؟ أنت أعلم! قال: وتهذبنه فامسك.

وقال يحيى بن آدم: قلت لحماذ بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟ قال: قدم علينا قدمة من الشام، فكانا نكرنا حفظه. وقال عبد الله بن أحمد، حدثني أبي قال: قيل لإسماعيل بن علي في هذا الحديث. فقال: كان خالد يرويه، فلم يكن يلفت إليه. ضعف ابن عُيَيْنَةَ أمره. يعني الحذاء.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا عبد الله بن نافع القرشي أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام يعني ابن حسان.

قلت: هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه. بل خالد وهشام محتج بها في «الصحيحين» هما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهراً، ولم يُتْرَكَا.

ولم يكن خالد حذاءً، بل كان يجلس في سوق الحذائين أحياناً،

الأوزاعي: بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول: أَكُلُّ وَحْمَدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكُلٍ وَصَمْتُ.

خُرَيْزُ بْنُ عِثْمَانَ، عن خالد بن معدان، قال: إذا قُتِحَ أَحَدُكُمْ بِأَبِ خَيْرٍ فَلْيَسْرِجْ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَنْ يُلْقَى عَنْهُ.

وقال أيضاً: العَيْنُ مال، والنفس مال، وخَيْرُ مال العبد ما انتفع به وابتذله، وشرُّ أموالك ما لا تراه ولا يراك، وحسبته عليك، ونفعه لغيرك.

روى عطية بن بَقَّة، عن أبيه، عن جابر بن سَعْدٍ، سمعتُ خالد بن معدان يقول: من التمسَ المَحَامِدَ في مخالفةِ الحقِّ، رَدَّ اللَّهُ تلكَ المَحَامِدَ عليه دَمًا؛ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى المَلَأَمِ في موافقةِ الحقِّ، رَدَّ اللَّهُ تلكَ المَلَأَمِ عليه حَمْدًا.

قال يزيد بن هارون: مات خالد بن معدان وهو صائم.

وروى إبراهيم بن جعفر الأشعري، عن سلمة بن شبيب، قال: كان خالد بن معدان يَسْبُحُ في اليوم أربعين ألف تَسْبِيحَةً سوى ما يقرأ من القرآن؛ قلماً مات، فَوَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ لِيُغَسَّلَ، جعل بأصبعه كذا يَحْرُكُهَا - يعني بالتسبيح.

هذا إسناد منقطع.

قال الهيثم، والمدائني، وابنُ مَعِينٍ، والفلاس، وعبدُة: مات خالد بن معدان سنة ثلاث ومئة.

وقال ابن سَعْدٍ: أجمعوا على أنه مات سنة ثلاث ومئة.

وقال عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، ويزيد بن عبد ربه، ودُخَيْمٌ، وطائفة: مات سنة أربع ومئة.

وروى يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن عِيَّاش: مات سنة خمس ومئة. وقال خليفة وأبو عُيَيْنَةَ: مات سنة ثمان ومئة.

(طبقات ابن سعد ٤٥٥/٧، الحلية ٢١٠/٥، تاريخ ابن عسك ٢٥٧/٥، تهذيب التهذيب ٢١٨/٣).

١٩١٧ - خَالِدُ بْنُ مَهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِي

((م/ك/ في عهد ابن الزبير رقم ٥٣١، ٤١٥/٤))

خَالِدُ بْنُ مَهَاجِرِ بْنِ سَيِّفِ اللَّهِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِي.

حدث عن ابن عباس، وابنِ عُمَرَ، وعبد الرحمن بن أبي عُمَرَ.

روى عنه الزُّهْرِيُّ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي، وإسماعيل بن رافع، ونُزَرُ بْنُ يَزِيدٍ؛ وَكَانَ فَاضِلاً شَاعِراً، وَإِفْرَ الحَرَمَةَ.

ومسيلة، وغزا العراق، واستظهر، ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكر معه، وشهد حروب الشام، ولم يبق في جسده قيد شبر إلا وعليه طابع الشهداء.

ومناقبه غزيرة، أمره الصديق على سائر أمراء الأجناد، وحاصر دمشق فانتحها هو، وأبو عبيدة.

عاش ستين سنة وقتل جماعة من الأبطال، ومات على فراشه، فلا قرأت أعين الجبناء.

توفي بمحصر سنة إحدى وعشرين. ومشهده على باب محصر عليه جلالة.

حدث عنه ابن خاتمه عبد الله بن عباس، وقيس بن أبي حازم، والمقدام بن معدي كرب، وجبير بن نفير، وشقيق بن سلمة، وآخرون. له أحاديث قليلة.

مسلم: من طريق ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي كان يقال له: سيف الله أخبره أنه دخل على خاتمه ميمونة مع رسول الله ﷺ، فوجد عندها ضبا معنودا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد، فقمت لرسول الله ﷺ، فرفع يده، فقال خالد: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافه» فاجترأه، فأكلته ورسول الله ﷺ، ينظر ولم ينه.

هشام بن حسان: عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية: أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله إن كائدا من الجن يكيدني، قال: «قل: أعود بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض، وما يخرج منها، ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن» ففعلت فأذهب الله عني.

وعن حيان بن أبي جيلة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ ومخالد أحدا في حربه منذ أسلمنا.

يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث أن خالد بن الوليد أتى على اللات والعزى فقال:

يا عزى كُفْرَانِكِ لَا سُبْحَانَكِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

وروى زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي أن خالدًا قال مثله.

قال قتادة: مشى خالد إلى العزى، فكسر أنفها بالفأس.

وروى سفيان بن حسين، عن قتادة أن النبي ﷺ بعث خالدًا إلى العزى، وكانت لهوازن، وسدنتها بنو سليم، فقال: انطلق، فإنه

فعرف بذلك. قاله محمد بن سعد. وقال فهد بن حيان: لم يخذ خالد قط، وإنما كان يقول: اخذ على هذا النحو، فلقلب الحذاء. وكان حافظا مهيبا ليس له كتاب. قال شعبة: قال خالد الحذاء: ما كتبت شيئا قط إلا حديثا طويلا، فلما حفظته محوته. وقال خالد الطحان، سمعت خالد الحذاء يقول: ما حدثت نعلًا ولا بعته، ولكن تزوجت امرأة من بني مجاشع، فنزلت عليها في الحذائيين هناك، فنسيت إليهم.

قال فيه أحمد بن حنبل: ثبت. وقال النسائي: ثقة. قال معتمر بن سليمان: سمعت أبي ذكر خالد الحذاء فقال: ما عليه لو صنع كما صنع طاووس، كان يجلس فإذا أتى بشيء أخذه وإلا سكت.

قال ابن سعد: كان خالد الحذاء قد استعمل على القبة ودار العشور بالبصرة. قال: ومات سنة إحدى وأربعين ومائة. وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. قاله قريش بن أنس.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا زكريا العلي، أنبأنا عبد الأول المالبني، أخبرتنا يبي بنت عبد الصمد، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن عائشة أن النبي ﷺ «اعتكف، واعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم قرينما وضعت الطست تحتها من الدم» وزعم أن عائشة رأت مثل ماء العصفور. فقالت: كان هذا شيء كانت فلانة تنجده. أخرجه البخاري عن ابن شاهين.

[طبقات ابن سعد ٢٣/٧، تهذيب التهذيب ١٢٠/٣]

١٩١٩ - خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

[ع، د، س، ق، ر، ٢١ هـ، ٨٣، ٣٩٦/١]

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقطر بن كعب.

سيف الله تعالى، وفارس الإسلام، وليث المشاهد، السيد الإمام الأمير الكبير، قائد المجاهدين، أبو سليمان القرشي المخزومي المكي، وابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث.

هاجر مسلما في صفر سنة ثمان، ثم سار غازيا، فشهد غزوة مؤتة، واستشهد أمراء رسول الله ﷺ الثلاثة: مولاة زيد، وابن عمه جعفر ذو الجناحين، وابن رواحة، وبقي الجيش بلا أمير، فتأثر عليهم في الحال خالد، وأخذ الراية، وحمل على العدو، فكان النصر. وسماه النبي ﷺ، سيف الله، فقال: «إن خالدًا سيف سله الله على المشركين». وشهد الفتح وخيبر، وتأثر في أيام النبي ﷺ، واحتبس أدماعه ولأتمته في سبيل الله، وحارب أهل الردة،

وحشي: أن أبا بكر عقد لخالد على قتال أهل الردة وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلّه الله على الكفار والمنافقين».

رواه أحمد في «مسنده».

هشام بن عروة: عن أبيه قال: كان في بني سليم ردة، فبعث أبو بكر إليهم خالد بن الوليد فجمع رجالاً منهم في الحظائر، ثم أحرقهم، فقال عمر لأبي بكر: أتدع رجلاً يعذب بعدذاب الله؟ قال: والله لا أشتيم سيفاً سلّه الله على عدوه، ثم أمره، فمضى إلى مسيلمة.

ضمرة بن ربيعة: أخبرني السياني، عن أبي العجماء، وإنما هو أبو العجفاء السلمي، قال: قيل لعمر: لو عهدت يا أمير المؤمنين، قال: لو أدركت أبا عبيدة ثم وليته ثم قدمت على ربي، فقال لي: لم استخلفت؟ قلت: سمعت عبدك وخيلك يقول: «لكل أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة»، لو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته فقدمت على ربي لقلت: سمعت عبدك وخيلك يقول: «خالد سيف من سيوف الله سلّه الله على المشركين».

رواه الشاشي في «مسنده».

أحمد في «المسند»: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُنبر، قال: استعمل عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالدًا، فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خالد، سيف من سيوف الله، نعم فتى العشرة».

حميد بن هلال: عن أنس: نعى النبي ﷺ امرأة يوم مؤتة فقال: «أصيبوا جميعاً ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد» وجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان.

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس، قال رسول الله ﷺ: «إنما خالد سيف من سيوف الله صبّه على الكفار».

أبو إسماعيل المؤدّب: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي أوفى، مرفوعاً بمعناه.

وجاء من طرق عن أبي هريرة نحوه.

أبو المسكين الطائي: حدثنا عمران بن زحر، حدثني حميد بن منيب قال: قال جدّي أوس، لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة أتينا ناحية البصرة، فلقينا هرمز بكاطمة، فبارزه خالد، فقتله، فنقله الصديق سلّه، فبلغت قتلنوسه مئة ألف درهم، وكانت الفرس من عظم فيهم، جُعِلَتْ قتلنوسه مئة ألف.

قال أبو وائل: كتب خالد إلى الفرس: إن معي جنداً يحبون القتل كما تحب فارس الحمير.

يخرج عليك امرأة شديدة السواد، لويلة الشعر، عظيمة الثديين، قصيرة. فقالوا يحرضونها:

يا عَزَّ شُدِّي شدة لا يسواكِها على خالد ألقى الحمارَ وشمرِي فسألك إن لا تقتلي المرأة خالدًا تُروني بذنب عاجل وتقصري فشدّ عليها خالد، فقتلها، وقال: ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم.

الزهري: عن عبد الرحمن بن أزهر: رأيت رسول الله ﷺ يوم حنين يتخلّل الناس، يسأل عن رجل خالد، فذلّ عليه، فنظر إلى جرحه، وحسب أنه نفث فيه.

وقال ابن عمر: بعث النبي ﷺ خالدًا إلى بني جذيمة، فقتل وأسر، فرفع النبي ﷺ يديه وقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد» مرتين.

الواقدي: عن رجل، عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: لما قدم خالد بعد صنعيه ببني جذيمة، عاب عليه ابن عوف ما صنع، وقال: أخذت بأمر الجاهلية، قتلهم بعمك الفاكه، قاتلك الله.

قال: وأعابه عمر، فقال خالد: أخذتهم بقتل أيك، فقال عبد الرحمن: كذبت، لقد قتل قاتل أبي يدي، ولو لم أقتله، لكنت تقتل قوماً مسلمين بأبي الجاهلية، قال: ومن أخبرك أنهم أسلموا؟ فقال: أهل السرية كلهم. قال: جامني رسول رسول الله ﷺ أن أغير عليهم، فأغرّت، قال: كذبت على رسول الله، وأعرض رسول الله ﷺ، عن خالد وغضب وقال: «يا خالد! ذروا لي أصحابي متى يُنكا المرأة يُنكا المرأة».

الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أهله، عن أبي قتادة قال: لما نادى خالد في السحر: من كان معه أسير، فليدافه، أرسلت أسيري، وقلت لخالد: اتق الله، فإنيك ميت، وإن هؤلاء قوم مسلمون، قال: إنه لا أعلم لك بهؤلاء.

إسناده فيه الواقدي، وخالد اجتهد، ولذلك ما طالبه النبي ﷺ بدياتهم.

الواقدي: حدثنا يوسف بن يعقوب بن عتبة، عن عثمان الأحنسي، عن عبد الملك بن أبي بكر، قال: بعث النبي ﷺ خالدًا إلى الحارث بن كعب أميراً وداعياً، وخرج مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما خلق رأسه، أعطاه ناصيته، فعملت في مقدمة قتلنوسه خالد، فكان لا يلقي عدواً إلا هزمه.

وأخبرني من غسله بمحصر، ونظر إلى ما تحت ثيابه قال: ما فيه مضح ما بين ضربة بسيف، أو طعن برمح، أو رمية بسهم.

الوليد بن مسلم: حدثنا وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده

وهشيم: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها. فلم يجدوها. ثم وجدت فإذا هي قلنسوة خلقة. فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ، فحلقت رأسه، فابتدر الناس شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر.

ابن وهب: عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث: أخبرني الثقة أن الناس يوم حلق رسول الله ﷺ ابتدروا شعره، فبدرهم خالد إلى ناصيته، فجعلها في قلنسوته.

ابن أبي خالد: عن قيس، سمعت خالدًا يقول: لقد رأيته يوم مؤتة اندق في يدي تسعة أسياف، فصبرت في يدي صفيحة ممانية.

ابن عيينة: عن ابن أبي خالد، عن مولى لآل خالد بن الوليد، أن خالدًا قال: ما من ليلة يُهدى إلي فيها عروس أنا لها مُحبٌ أحب إلي من ليلة شديدة البرد، كثيرة الخليلد في سرية أصبح فيها العتو.

يونس بن أبي إسحاق: عن العيزار بن حُرث قال: قال خالد: ما أدري من أي يومي أفتر: يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة، أو يوم أراد الله أن يهدي لي فيه كرامة.

قال قيس بن أبي حازم: سمعت خالدًا يقول: منعتي الجهاد كثيراً من القراءة ورأيتني أسبم، فقالوا: ما هذا؟ قالوا: سبم، قال: باسم الله. وشربه. قلت: هذه والله الكرامة، وهذه الشجاعة.

يونس بن أبي إسحاق: عن أبي السفر قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على أم بني المرازبة، فقالوا: احذر السبم لا تسقك الأعاجم، فقال: اتوني به، فأتي به، فاقحمه وقال: باسم الله، فلم يضره.

أبو بكر بن عياش: عن الأعمش، عن خيثمة، قال أتني خالد بن الوليد برجل معه زق خر، فقال: اللهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً.

رواه يحيى بن آدم، عن أبي بكر، وقال: خلأ بدل العسل، وهذا أشبه، ويرويه عطاء بن السائب عن مُحارب بن ثثار مرسلًا.

ابن أبي خالد: عن قيس، قال طلق خالد بن الوليد امرأة، فكلّموه فقال: لم يصبها عندي مصيبة، ولا بلاء، ولا مرض، فرأيتني ذلك منها.

المدايني: عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قدم أبو قتادة على أبي بكر، فأخبره بقتل مالك بن نويرة وأصحابه. فجزع، وكب إلى خالد، فقدم عليه، فقال أبو بكر: هل تزيدون على أن يكون تاول، فأنخطأ؟ ثم رده، وودى مالكا، ورد السي والمال.

قال سيف في «الردة»: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: شهد قومٌ من السرية أنهم أدنوا وأقاموا وصلوا، ففعلوا مثلاً ذلك، وشهد آخرون بنفي ذلك، فقتلوا. وقدم أخوه مُثَمَّم بن نويرة ينشد الصديق دمه، ويطلب السي، فكتب إليه برد السي، وألح عليه عمر في أن يعزل خالدًا، وقال: إن في سيفه رَهَقًا، فقال: لا يا عمر، لم أكن لأشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين.

سيف: عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره أن خالدًا بثّ السرايا، فأتي بمالك. فاختلف قول الناس فيهم وفي إسلامهم، وجاءت أم مُثَمَّم كاشفة وجهها، فأكبت على مالك، وكانت أجمل الناس، فقال لها: إليك عني، فقد والله قتلتني. فأمر بهم خالد، فضربت أعناقهم. فقام أبو قتادة، فناشده فيهم، فلم يلتفت إليه، فركب أبو قتادة فرسه، ولحق بأبي بكر وحلف: لا أسير في جيش وهو تحت لواء خالد. وقال: ترك قولي، وأخذ بشهادة الأعراب الذين فتتهم الغنائم.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عتبة بن جبرية، عن حاصم بن عمر بن قتادة. قال: وحدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، وحدثنا أسامة بن زيد عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي في حديث الردة: فأوقع بهم خالد، وقتل مالكا، ثم أوقع بأهل بَزَاخَة وحرّهم، لكونه بلغه عنهم مقالة سيئة، شتموا النبي ﷺ ومضى إلى اليمامة، فقتل مسيلمة، إلى أن قال: وقدم خالد المدينة بالسي ومعه سبعة عشر من وفد بني حنيفة، فدخل المسجد وعليه قباء عليه صدأ الحديد، متقلداً السياف، في عمامته أسهم. فمر بعمر، فلم يكلمه، ودخل على أبي بكر، فرأى منه كُلاً ما يُحب، وعلم عمر، فأمسك. وإنما وجد عمر عليه لقتله مالك بن نويرة، وتزوج بامرأته.

جويرة بن أسماء: قال: كان خالد بن الوليد من أمد الناس بصراً، فرأى راكباً وإذا هو قد قدم بموت الصديق ويعزل خالد.

قال ابن عون: ولي عمر، فقال: لأنزع خالدًا حتى يعلم أن الله إنما ينصر دينه، يعني بغير خالد.

وقال هشام بن عروة عن أبيه، قال: لما استخلف عمر، كتب إلى أبي عبيدة: إني قد استعملتك، وعزلت خالدًا.

وقال خليفة: ولّى عمر أبا عبيدة على الشام، فاستعمل يزيد على فلسطين، وشرحيل بن حسنة على الأردن، وخالد بن الوليد على دمشق، وحبيب بن مسلمة على حمص.

عمامته أسهم ملطخة بالدم، فنهاه عمر.

الأصمعي: عن ابن عون، عن ابن سيرين، أن خالد بن الوليد دخل وعليه قميص حرير، فقال عمر: ما هذا؟ قال: وما بأشبه! قد لبسه ابن عوف.

قال: وأنت مثله؟ عزمت على من في البيت إلا أخذ كل واحد منه قطعة، فمزقوه.

روى عاصم بن بهدلة: عن أبي وائل أظن قال: لما حضرت خالداً الوفاة، قال: لقد طلبت القتل مطأنه فلم يقدّر لي إلا أن أموت على فراشي. وما من عملي شيء أرجى عندي بعد التوحيد من ليلة بنتها وأنا مترس، والسماء تهلني تنتظر الصبح حتى تغير على الكفار. ثم قال: إذا مت، فانظروا إلى سلاحي وفرسي، فاجعلوه عدة في سبيل الله. فلما توفي، خرج عمر على جنازته، فذكر قوله: ما على آل الوليد أن يشفحن على خالد من دموعهن ما لم يكن نفعاً أو لقلقة.

النقع: التراب على الرؤوس، واللققة: الصراخ.

ويروى بإسناد ساقط أن عمر خرج في جنازة خالد بالمدينة وإذا أمه تنديه وتقول:

أنت خير من ألف ألف من القوم إذا ما كُتبت وجوه الرجال
فقال عمر: صدقت إن كان كذلك.

الراقي: حدثنا عمرو بن عبد الله بن عتبة، سمعت محمد بن عبد الله الديباج يقول: لم يزل خالد مع أبي عبيدة حتى توفي أبو عبيدة، واستخلف عياض بن غنم. فلم يزل خالد مع عياض حتى مات، فانزل خالد إلى حمص، فكان ثم، وخمس خيلاً وسلاحاً، فلم يزل مرابطاً بجمع حتى نزل به، فعاده أبو الدرداء، فذكر له أن خيله التي حُست بالثغر تلعف من مالي، وداري بالمدينة صدقة، وقد كنت أشهدت عليها عمر. والله يا أبا الدرداء لئن مات عمر، لترين أموراً تنكرها.

وروى إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى قال: خرجت مع أبي طلحة إلى مكة مع عمر، فبينما نحن نخط عن رواحلتنا إذ أتى الخبر ب وفاة خالد، فصاح عمر: يا أبا محمد، يا طلحة هلك أبو سليمان، هلك خالد بن الوليد. فقال طلحة:

لا أعرفك بعد الموزة تتلبي وفي خيالي ما زودتني زافاً

وعن أبي الزناد: أن خالد بن الوليد لما احتضر بكى وقال: لقيت كذا وكذا زحفاً، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية بسهم، وها أنا أموت على فراشي حنف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء.

الزبير بن بكار: حدثني محمد بن مسلمة، عن مالك، قال: قال عمر لأبي بكر: اكتب لي خالد: ألا يعطي شاة ولا بعيراً إلا بأمر، فكتب أبو بكر بذلك، قال: فكتب إليه خالد: إما أن تدعني وعلمي، وإلا فشأنك بملك، فأشار عمر بعزله، فقال: ومن يجزئ عنه؟ قال عمر: أنا، قال: فانت.

قال مالك: قال زيد بن أسلم: فتجهز عمر حتى أتيت الظهر في الدار. وحضر الخرج، فمشى جماعة إلى أبي بكر، فقالوا: ما شأنك تخرج عمر من المدينة وأنت إليه محتاج، وعزلت خالداً وقد كفاك؟ قال: فما أصنع؟ قالوا: تعزم على عمر ليجلس، وتكتب إلى خالد، فيقيم على عمله، ففعل.

هشام بن سعد: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال عمر لأبي بكر: تدع خالداً بالشام يفتق مال الله؟ قال فلما توفي أبو بكر، قال أسلم: سمعت عمر يقول: كذبت الله إن كنت أمرت أبا بكر بشيء لا أفعله، فكتب إلى خالد. فكتب خالد إليه: لا حاجة لي بعملك. فولى أبا عبيدة.

الحارث بن يزيد: عن علي بن رباح، عن نائبة السيزني: سمعت عمر بالجالية، واعتذر من عزل خالد، قال: وأمرت أبا عبيدة. فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله ما أعلدت، نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ، ووضعت لواءه ففعل رسول الله ﷺ، قال: إنك قريب القرابة، حديث السن، مغضب في ابن عمك.

ومن كتاب سيف عن رجاله قال: كان عمر لا يخفى عليه شيء من عمله، وإن خالداً أجاز الأشعث بعشرة آلاف، فدعا البردة، وكتب إلى أبي عبيدة أن يقيم خالداً وتقبله بعامته، وتزج قلنسوته حتى يعلمكم من أين أجاز الأشعث؟ أين مال الله أم من ماله؟ فإن زعم أنه من إصابة أصابها، فقد أقر بخيائته، وإن زعم أنها من ماله، فقد أسرف، وعزله على كل حال، واضمتم إليك عمله. ففعل ذلك، فقدم خالد على عمر فشكاه وقال: لقد شكوتك إلى المسلمين، وبالله يا عمر إنك في أمري غير مجمل، فقال عمر: من أين هذا الثراء؟ قال: من الأنفال والسهمان، ما زاد على الستين ألفاً فلك تقوم عروضه، قال: فخرجت عليه عشرون ألفاً فأدخلها بيت المال. ثم قال: يا خالد والله إنك لكريم علي وإنك لحبيب لي، ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء.

وعن زيد بن أسلم عن أبيه: عزل عمر خالداً فلم يعلمه أبو عبيدة حتى علم من الغير. فقال: يرحمك الله! ما دعاك إلى أن لا تعلمني؟ قال: كرهت أن أروحك.

جويرية بن أسماء: عن نافع قال: قدم خالد من الشام وفي

قال مصعب بن عبد الله: لم يزل خالد بالشام حتى عزله عمر. وهلك بالشام، وولي عمر وصيته.

وقال ابن أبي الزناد: مات بمحصر سنة إحدى وعشرين وكان قدم قبل ذلك معتمراً ورجع.

الواقدي: حدثنا عمر بن عبد الله بن رباح، عن خالد بن رباح، سمع ثعلبة بن أبي مالك يقول: رأيت عمر بقاء، وإذا حُجَّاج من الشام، قال: مَنْ القوم؟ قالوا: من اليمن ممن نزل محصر، ويوم رحلنا منها مات خالد بن الوليد. فاسترجع عمر مراراً، وبكس، وأكثر الترحم عليه، وقال: كان والله سَدَّاداً لنحر العدو، ميمون النقيية. فقال له علي: فلم عزله؟ قال: عزلته لبلذله المال لأهل الشرف وذوي اللسان، قال: فكننت عزله عن المال، وتركه على الجند، قال: لم يكن ليرضى، قال فهلاً بلوته؟.

وروى جويرية: عن نافع قال: لما مات خالد لم يدع إلا فرسه وسلاحه وغلامه، فقال عمر: رحم الله أبا سليمان، كان على ما ظنته به.

الأعمش: عن أبي وائل قال: اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبيكنه، فقال عمر: ما عليهن أن يرقن من دموعهن ما لم يكن نقعاً أو لقلقة.

قال محمد بن عبد الله بن ثمر، وإبراهيم بن المنذر، وأبو عبيد: مات خالد بمحصر سنة إحدى وعشرين.

وقال دُحَيْم: مات بالمدينة.

قلت: الصحيح موته بمحصر، وله مشهد يُزار. وله في «الصحيحين» حديثان، وفي مسند بقي واحد وسبعون.

[ابن هشام: ٢٧٦/٢ - ٢٧٩ - ٥٩٢ - ٥٩٤، طبقات ابن سعد: ١/٢/٤، ١١٨/٢/٧، ابن عساكر: ٢/٢٦٤/٥، مجمع الزوائد: ٣٤٨/٩ - ٣٥٠، تهذيب التهذيب: ١٤٢/٣، الإصابة: ٧٠/٣].

١٩٢٠ - خالد بن يزيد الجُمَحِي أبو عبد الرحيم المصري

[رت بعد ١٣٩ هـ/رقم ٤١٤/٩، ١٤٥٦]

خالد بن يزيد الجُمَحِي أبو عبد الرحيم المصري، ثقة.

زوى عنه الليث.

[تهذيب التهذيب ١٢٩/٣].

١٩٢١ - خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن أسد

القسري

[رقم ٤١٠/٩، ١٤٤٧]

خالد بن يزيد بن أمير العراق خالد بن عبد الله بن أسد،

البجلي القسري الدمشقي.

زوى عن: هشام بن عروة، ومحمد بن سُوقة، وعَمَّار الدُّغْنِي، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حَيَّان التَّيْمِي، وابن عَزَّون، وأبي حمزة الثَّمَالِي، وأبي زَوْق، وسُلَيْمان بن علي العَبَّاسِي، وأُمَيَّ الصَّنِيرِي وغيرهم.

وكان صاحب حديث ومعرفة، وليس بالمتقن، يُنفَرِدُ بالمناكير.

زوى عنه: الوليد بن مسلم، وهو من طبقته، وهشام بن عَمَّار، ودُحَيْم، وسُلَيْمان بن بنت شرحبيل، وأحمد بن جُنَّاب المِصْبَعِي، وهشام بن خالد، ويوسف بن سعيد بن مُسْلَم، وأحمد بن بَكْرُوَيْه البَالِيسِي وآخرون.

وقع لي من عواليه في جزء ابن أبي ثابت.

قال أبو جعفر العَقْلِي: لا يتابع على حديثه.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وذكره ابن عدي، فساق له جماعة أحاديث، وقال: أحاديثه لا يتابع عليها كلها، لا إسناداً ولا منْشأ، ثم قال: ولم أَرِ للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال فيه قولاً، وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه.

ومن مناكبه: حدثنا أُمَيَّ الصَّنِيرِي، عن نافع، عن ابن عمر قال: «إذا صلى المغرب دون المزدلفة، أعاده».

[ميزان الاعتدال ١٦٧/١، لسان الميزان ٣٩١/٣، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٧/٥].

١٩٢٢ - خالد بن يزيد بن زياد الكاهلي الكحال

[رت ٢٢٢ هـ/رقم ٤١٤/٩، ١٤٥٤]

خالد بن يزيد [بن زياد] الكاهلي أبو الهيثم الكحال، كوفي.

أخذ عن حمزة الزيات.

وهو من شيوخ البخاري.

[تهذيب التهذيب ١٢٥/٣].

١٩٢٣ - خالد بن يزيد السلمي

[رقم ٤١٥/٩، ١٤٥٨]

خالد بن يزيد السلمي شيخ لدُحَيْم.

وجامعة سواهم.

[تهذيب التهذيب ١٣٠/٣]

١٩٢٤ - خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري

[رت بعد ١٦٠ هـ/رقم ٤١٢/٩، ١٤٥٠]

١٩٢٨ - خالد بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري

[رقم ١٤٥٥، ٤١٤/٩]

خالد بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري، وَلَدُ نَائبِ الْعِرَاقِ.

حَدَّثَ عَنْ بَقِيَّةِ.

[ميزان الاعتدال ٦٤٨/١، تهذيب التهذيب ١٢٨/٣].

١٩٢٩ - خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري

[رقم ١٤٥٣، ٤١٤/٩]

خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُقِيُّ.

عِدَادُهُ فِي الضَّعْفَاءِ.

[ميزان الاعتدال ٦٤٧/١، لسان الميزان ٣٩١/٢].

١٩٣٠ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

[رقم ١٤٤٨، ٤١١/٩]

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الْأَمِيرُ أَبُو هَاشِمٍ الْأُمَوِيُّ.

رَوَى عَنْ: دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وَأَبِيهِ.

وَعَنْهُ: رَجَاءُ بْنُ خَيْثَمَةَ، وَالزُّهْرِيُّ.

وَدَارُهُ هِيَ الَّتِي صَارَتْ الْيَوْمَ قِيسَارِيَّةَ مَدِّ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ مِنْ قَبْلُ تُعْرَفُ بِدَارِ الْحِجَارَةِ، شَرْقِيَّ الْجَامِعِ.

وَكَانَ مِنْ نُبَلَاءِ الرُّجَالِ، ذَا عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَصَوْمٍ وَسُؤْدَدٍ.

قَالَ ابْنُ خُلَّكَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ قُرَيْشٍ يَفْهَمُونَ الْعِلْمَ قَالَ: وَكَانَ بَصِيرًا يَهْدِي الْعُلَمَاءَ: الطَّبَّ وَالْكَيْمِيَاءَ، وَلَهُ نَظْمٌ رَاقٍ.

[روايات الأعمام ٢٢٤/٢، تهذيب التهذيب ١٢٨/٣، تهذيب تاريخ ابن عساکر ١١٩/٥].

١٩٣١ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

[رقم ٨٤٤، ٣٨٢/٤، ٥٢١، ٥٢١]

خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الإمام البار، أبو هاشم القرشي، الأموي الدمشقي، آخر الخليفة معاوية، والفقيه عبد الرحمن.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ دِحْيَةَ وَلَمْ يَلْقَهُ.

وَعَنْهُ رَجَاءُ بْنُ خَيْثَمَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ رَبِيعٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الْأَعْيَاسِ الْحَوَّلَانِيُّ.

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: كَانَ مَوْصُوفًا بِالْعِلْمِ، وَقَوْلِ الشَّعْرِ،

خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، أبو هاشم المزي.

يُرْوَى عَنْ جَدِّهِ، وَمَكْحُولٍ، وَيُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ.

وَتَلَا عَلَى ابْنِ عَابِرٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنَةُ عِرَاقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بَنِ شَابُورٍ، وَأَبُو

مُسْنَرٍ، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ، وَعِدَّةٌ.

وَقَفَّه أَبُو حَاتِمٍ.

مَاتَ بَعْدَ السِّتِينَ وَمِئَةً.

[ميزان الاعتدال ٦٤٨/١، تهذيب التهذيب ١٢٥/٣].

١٩٢٥ - خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك

الممداني

[رقم ١٨٥، ٤١٣/٩، ١٤٥١]

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الممداني.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَالصَّلْتِ بْنِ يَزَارٍ، وَأَبِي حَمزة الثمالي.

وَعَنْهُ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو مُسْنَرٍ، وَهَاشِمٌ، وَاحْمَدُ بْنُ أَبِي

الْحَوَارِيِّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ.

ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالذَّهَلِيُّ.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً، وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً وَأَبُوهُ ثَقَّةٌ.

[ميزان الاعتدال ٦٤٥/١، تهذيب التهذيب ١٢٦/٣، تهذيب ابن عساکر

١١٩/٥].

١٩٢٦ - خالد بن يزيد العنكي

[رقم ١٤٥٧، ٤١٥/٩]

خالد بن يزيد العنكي عن ثابت البناني.

صَدُوقٌ.

[ميزان الاعتدال ٦٤٨/١، تهذيب التهذيب ١٢٩/٣].

١٩٢٧ - خالد بن يزيد العدوي العمري المكي

[رقم ١٤٥٢، ٤١٣/٩]

خالد بن يزيد أبو الهيثم، العدوي العمري المكي، وبعضهم

كناه أبا الوليد.

رَوَى عَنْ: ابْنِ أَبِي ذُنْبٍ، وَالثَّوْرِيِّ.

وَعَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّنَائِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

كَذَّبَهُ يَحْيَى، وَأَبُو حَاتِمٍ.

وَقَالَ ابْنُ حَيَّانٍ: يَرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنْ الثَّقَاتِ.

[ميزان الاعتدال ٦٤٩/١، لسان الميزان ٣٨٩/٢].

النادرة، مطبوعاً. وله صورة كبيرة، ونوادير سائرة، وكان الملك الناصر يكرمه ويحبه.

حدث عنه: الشيخ محيي الدين النواوي، والشيخ تاج الدين الفزاري، وأخوه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والشيخ أبو عبد الله الملقّن، والبرهان الذهبي، والكمال محمد بن النحاس، وصالح بن عَرَبْشاه، ومحيي الدين بن المقدسي، وعلاء الدين بن غانم، وأخوه، وعدّة. وكان يحبه الناس، ويحقّق في المزاج ولا يهاب أحداً. وكان أعرج قصيراً، أسمر، بلبس قصيراً. توفي إلى رحمة الله في سلخ جمادى الأولى، سنة ثلاث وستين وستمئة.

يقال إنه حضر ليلة عند الناصر، فقام شاعر يمدّحه فقام الزين خالد، فقلع سراويله، وخلع على الشاعر، فتضاحكوا.

والنجوم الزاهرة ٢١٩/٧، البداية والنهاية ٢٤٦/١٣، الروالي بالوليات ٢٨٣/١٣، فوات الوفيات ٤٠٣/١، المدارس في تاريخ المدارس ١٠٦ - ١٠٨، الفهل الصافي رقم ٩٦٧، ذيل مرآة الزمان ٣٢٦/٢، ذيل الروضتين ٢٢٣.]

■ الخالدي = محمد بن يحيى بن خالد، أبو يزيد المروزي الميرماهاني.

■ خالوه = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواني البغدادي.

■ خاموش = أحمد بن الحسن بن محمد، أبو حاتم الرازي.

■ الخامي = أحمد بن محمد بن عمرو، أبو الطاهر المديني المصري.

١٩٣٣ - خِبابُ بن الأَرث بن جندلة التميمي

[ع/٣٧، ٣٢٣/٢، ١٥٨، ٣٢٣/٢]

خِبابُ بن الأَرث بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد بن زيد مناة، من تميم. أبو يحيى التميمي.

من نجباء السابقين. له عدة أحاديث. وقيل: كنيته أبو عبد الله. شهد بدرًا، والمشاهد.

حدث عنه: مسروق، وأبو وائل، وأبو مَعْمَر، وقيس بن أبي حازم، وعَلَقَمَةُ بن قيس؛ وعدة.

قيل: مات في خلافة عمر، وصلى عليه عمر. وليس هذا بشيء، بل مات بالكوفة سنة سبع وثلاثين، وصلى عليه علي.

وقيل: عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

نعم، الذي مات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر: هو خِباب مولى عُبَيْة بن عَزْوان، صحابي مهاجري أيضاً.

وقيل: دار الحجارة كانت داره، وقد صارت اليوم قيسارية للذهب المدود.

قال أبو زُرْعَةَ الدمشقي: هو وأخوه من صالحى القوم.

وروى الزُّهْرِيُّ أن خالداً كان يصوم الأعياد: الجمعة، والسبت، والأحد.

قلت: أجاز شاعراً بمئة ألف لقوله فيه:

سَأَلْتُ النَّذَى وَالْجُودَ حُرّاً أَنْتَما فَقَالَا جَعِيعاً إِنْسَاناً لَمِيسِدُ
فَقُلْتُ: فَمَنْ مَوْلَاكُمَا؟ فَتَقَطَّالَا عَلَيَّ وَقَالَا: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ

وقد ذُكِرَ خَالِدٌ لِلْخِلاَفَةِ عِنْدَ مَوْتِ أَخِيهِ مُعَاوِيَةَ؟ فَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ، وَغَلَبَ عَلَى الْأَمْرِ مَرْوَانُ بِشَرِّطِ أَنْ خَالِداً وَلِيَّ عَهْدِهِ.

قيل: تهذّب عبد الملك بن مروان خالداً ومسطاً عليه، فقال:

أَتَهْذُبُنِي وَيَذُّ اللَّهُ فَوْقَكَ مَانِعَةً، وَعِطَاؤُهُ دُونَكَ مَبْدُولُ؟

قال الأصمعي: قيل لخالد بن يزيد: ما أقرب شيء؟ قال:

الْأَجَلُ، قيل: فما أبعد شيء؟ قال: الْأَمَلُ، قيل: فما أرجى شيء؟ قال: الْعَمَلُ.

وعنه، قال: إذا كان الرجل لجوجاً، عارياً، مُعْجَباً برأيه، فقد تَمَّتْ خسارته.

قال ابن خُلَكَان: كان خالداً يُعْرِفُ الْكِيَمَاءَ، وَصَنَّفَ فِيهَا ثَلَاثَ رِسَالٍ.

وهذا لم يصح.

قيل: توفي سنة أربع أو خمس وثمانين. وقيل: سنة تسعين.

[طهرست ابن النديم ٤١٩، تاريخ ابن عساكر ٢٨٨/٥ ب، وفيات الأعيان ٢٢٤/٢، الإصابة ٢٣٦٢.]

١٩٣٢ - خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مُقَرَّج أبو

البقاء النابلسي

[ت ٦٦٣ هـ/٥٩٩، ٦٦/٢٤]

خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مُقَرَّج بن يَكَّار الشيخ الإمام العالم المحدث المتقن الحافظ اللغوي زين الدين أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي.

مولده بنابلس في سنة خمس وثمانين وخسمائة، ونشأ بدمشق.

سمع من بهاء الدين القاسم ابن عساكر، ومحمد بن الخصب، وخبّيل الرصافي، وعمر بن طَبْرَزْد، والكندي، وعدة. وبغداد من الحسين بن شنيف، وعبد العزيز بن الأخضر، وابن منبأ، وطبقتهم.

وحصل الأصول المتقنة، ونظر في العربية واللغة، وحفظ الفصيح، وتقد كثيرا من أسماء الرجال، وكان قطباً ذكياً، حلو

سيبقى منا أحد.

ابن إسحاق: عن عاصم بن عُمَرَ قال: لما كان من غدر عَصَل والقارة خُيَّيب وأصحابه بالرُّجيع، قدما به ويزيد بن الدُّثينة. فأما خُيَّيب، فابتاعه حُجَيْر بن أبي إهاب لعُقبة بن الحارث بن عامر، وكان أخا حُجَيْر لأمه، ليقتله بأبيه. فلما خرجوا به ليقتلوه، وقد نصبوا خشبته ليصلبوه، فانتهى إلى التنعيم، فقال: إن رأيتم أن تدعوني أركع ركعتين، فقالوا: دونك. فصلّى. ثم قال: واللّه لولا أن نظنوا إنما طوّلْتُ جزءاً من القتل، لاستكثرت من الصلاة. فكان أول من سنّ الصلاة عند القتل. ثم رفعوه على خشبته، فقال: اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تغادر منهم أحداً، اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك، فبلغه الغداة ما أتى إلينا.

قال: وقال معاوية: كنت فيمن حضره، فلقد رأيت أبا سفيان يلقيني إلى الأرض، فقرأ من دعوة خُيَّيب. وكانوا يقولون: إن الرجل إذا دُعي عليه فاضطجع، زلت عنه الدعوة.

قال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عُقبة بن الحارث قال: واللّه ما أنا قتلته، لأننا كنّا أصغر من ذلك، ولكن أخذ بيدي أبو ميسرة العبّدي، فوضع الحرية على يدي، ثم وضع يده على يدي فأخذها بها، ثم قتله.

عبد الله بن إدريس: حدثني عمرو بن عثمان بن مَوْهَب، مولى الحارث بن عامر قال: قال مَوْهَب: قال لي خُيَّيب، وكانوا جعلوه عندي: أطلب إليك ثلاثاً: أن تسقني العذب، وأن تحبّني ما ذُبِحَ على النُصْب، وأن تؤدّي إذا أرادوا قتلي.

ابن إسحاق: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مائسة مولاة حُجَيْر، وكان خُيَّيب حُبَسَ في بيتها، فكانت تحدث بعد ما أسلمت، قالت: واللّه إنه لجبوس إذ أطلعت من صير الباب إليه، وفي يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم في الأرض حبة عنب، ثم طلب مني موسى يستجدها.

[حلية الأولياء: ١١٢/١ - ١١٤، الإصابة: ٨٠/٣].

١٩٣٥ - خُيَّيب بن يساف بن عتبة الأنصاري

رت ٣٠ هـ / ١٩٤، ٥٠١/١

خُيَّيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي.

وكان له أولاد: أبو كثير عبد الله، وعبد الرحمن، وأبيسة، وكانت تحتها جميلة ابنة عبد الله بن أبي ابن سلول، وقد انقرض عقبه.

ابن سعد: أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مُسْتَلَم بن سعيد، حدثنا

قال منصور، عن مُجاهد: أول من أظهر إسلامه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وخُثَّاب، وبلال، وصُهَيْب، وعُمَار.

وأما ابن إسحاق، فذكر إسلام خُثَّاب بعد تسعة عشر إنساناً، وأنه كمل العشرين.

الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكِندي، قال: قال عمر لخُثَّاب: ادنه، فما أخذ أحق بهذا المجلس منك إلا عُمَار. قال: فجعل يريه بظهوره شيئاً يعني من آثار تعذيب قريش له.

أبو الضُّحى، عن مسروق، عن خُثَّاب، قال: كنت قيناً بمكة، فعملت للعاص بن وائل سيقاً، فجنّث أنقاضه، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تبعث. فقال: إذا بعثت كان لي مال، فسوف أقضيك. فقلت ذلك لرسول الله ﷺ. فأنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [مرم: ٧٨].

خُثَّاب - بالكرور - اثنان وثلاثون حديثاً. ومنها: ثلاثة في «الصحاحين» وانفرد لها البخاري بمحدثين؛ ومسلم بمحدث.

[طبقات ابن سعد: ١٦٤/٣، مجمع الزوائد: ٢٩٨/٩، تهذيب التهذيب: ١٣٣/٣ - ١٣٤، الإصابة: ٧٦/٣].

■ الخُثَّابِي = عمر بن محمد بن عمر الخُثَّابِي الخُثَّابِي

■ الخُثَّابِي = محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله النيسابوري.

■ الخُثَّابِي = عبد الله بن إبراهيم، أبو حكيم الفرضي.

■ الخُثَّابِي = محمد بن موفق بن سعيد، أبو البركات.

١٩٣٤ - خُيَّيب بن عدي بن عامر الأنصاري

رت ١٠ هـ / ٤٥، ٢٤٦/١

خُيَّيب بن عدي بن عامر بن مَجْدَعَة بن جَحْجَبَا الأنصاري الشهيد.

ذكره ابن سعد فقال: شهد أحداً، وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع بني لحيان، فلما صاروا بالرُّجيع، غدروا بهم، واستصرخوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسروا خُيَّيباً، وزيد بن الدُّثينة، فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبي ﷺ، من قومهم، وصلبوهما بالتنعيم.

قال مسلمة بن جندب: عن الحارث بن البرصاء قال: أتني بخبيب، فبيع بمكة، فخرجوا به إلى الحِلْ ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين. ثم قال: لولا أن نظنوا أن ذلك جزء لزدت، اللهم أحصهم عدداً. قال الحارث: وأنا حاضر، فوالله ما كنت أظن أن

■ **الحُصْن** = محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبد الله الإِسْتَرَابَازِي.

■ **الحُصْنِي** = محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الكوفي الأَشْنَانِي.

■ **الحُجْسَتَانِي** = أحمد بن عبد الله الأمير المتغلب على نيسابور.

■ **الحُجْنَدِي** = ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد الأصْبَهَانِي.

■ **الحُجْنَدِي** = عمر بن محمد بن عمر الحُجْنَدِي الحُبَازِي

■ **الحُجْنَدِي** = محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت، أبو بكر الأصْبَهَانِي.

١٩٣٦ - خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، بنت النُّهْرَوَانِي

ت ٥٧٠ هـ / ربيع ٥١٢، ١٠٢٠ / ٥٥١

خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، فخر النساء، بنت النُّهْرَوَانِي، امرأة سالحة معمرة.

روت عن: ابن طلحة النُّعَالِي.

حدث عنها: ابن أخيها علي بن زوج، والشيخ الموفق، ونصر بن عبد الرزاق، والشيخ العباد المقدسي، وآخرون. توفيت في رمضان سنة سبعين وخمس مئة.

وآخر من تبقى من أصحابها بالسماع المقرئ إبراهيم بن الحخير.

[التجريد الزاهرة ١/٦٧٥].

١٩٣٧ - خديجة ابنة خويلد بن أسد القرشية

ت ٣ ق. هـ / ربيع ١١٢، ١٠٩٠ / ٢

خديجة أم المؤمنين وسيدة نساء العالمين في زمانها. أم القاسم ابنة خويلد بن أسد بن عبد المطلب بن قصي بن كلاب، القرشية الأسدية. أم أولاد رسول الله ﷺ، وأول من آمن به وصدق قبل كل أحد، وثبت جأشه، ومضت به إلى ابن عمها ورقة.

ومناقبها جمة. وهي من كمل من النساء. كانت عاقلة جليلة دينة مصونة كريمة، من أهل الجنة، وكان النبي ﷺ يثنى عليها، ويُفضِّلها على سائر أمهات المؤمنين، ويُبالغ في تعظيمها، بحيث إن

خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف، عن أبيه، عن جدّه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يريد غزوة، أنا ورجل من قومي لم نسلم، فقلنا: إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده، قال: «أسلمتما؟ قلنا: لا، قال: إنا لا نستعين بالمشرِكين على المشرِكين» قال: فأسلمنا، وشهدنا معه. فقتلت رجلاً، وضربني ضربة، وتزوجت ابنته بعد ذلك، فكأنت تقول لي: لا عدوت رجلاً وشحك هذا الوشاح، فأقول لها: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار.

معن: حدثنا مالك، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بحرة الزبرة أدركه رجل كان يذكّر منه جرأة ومجدة، ففرحوا به، قالت: فقال: جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له النبي ﷺ: «أتؤمن بالله ورسوله؟» قال: لا، قال: «فارجع، فلن نستعين بمشرك» ثم أدركه بالشجرة، فقال مثل مقالته، ثم أدركه بالبيداء فقال: «أتؤمن بالله ورسوله؟» قال: نعم، قال: «انطلق».

قال الواقدي: هو خبيب بن يساف تأخر إسلامه حتى خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلحقه، فأسلم، وشهد بدرًا، وأُخذ، قال: وتوفي في خلافة عثمان، وقد انقضى ولده.

ويقال في أبيه: إساف بن عدي، كذا سماه ابن أبي حاتم. وقال شيخنا الدُّمَاطِي: هو الذي قتل أبا عقبة الحارث بن عامر. كذا قال شيخنا، وخطأ ما في صحيح البخاري في مصراع خبيب بن عدي الشهيد من أنه قتل الحارث يوم بدر، فقتله آل الحارث لما أسروه به، وهو خبيب بن عدي بن مالك من الأوس، ولم أجده مذكوراً في البدرين ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٨٥/٢/٣، التاريخ الكبير: ٢٠٩/٣، المرح والصيل: ٣٨٧/٣، حلة الأولياء: ٣٦٤/١، الإصابة: ٣/٧٩].

■ **الحُثَيْث** = علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدى طاغية الزنج.

■ **حُث** = زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى، أبو يحيى البلخي الشافعي قاضي دمشق.

■ **الحُثَلِي** = إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق السُّرَّمَرَانِي.

■ **الحُثَلِي** = إسحاق بن محمد بن خازم بن سنين، أبو القاسم.

■ **الحُثَلِي** = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله البغدادي.

غُرْتُ على خديجة، مما كُنْتُ أسمعُ من ذِكْرِ رسول الله ﷺ لها، وما تزوجني إلا بعد موتها بثلاث سنين. ولقد أمره ربه أن يُشْرَها ببيتٍ في الجنة من قُصَب.

أبو يعلى في «مسنده» سمعنا: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل: حدثنا سهل بن زياد - ثقة - : حدثني الأزرق بن قيس، عن عبد الله بن نوفل - أو ابن بُريدة - عن خديجة بنت خويلد، قالت: سألت رسول الله ﷺ: أين أطفالي منك؟ قال: «في الجنة». قالت: فأين أطفالي من أزواجي من المشركين؟ قال: «في النار». فقلت: بغير عمل؟ قال: «اللَّهُ أعلم بما كانوا عاملين» فيه انقطاع.

محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، سمع أبا هريرة، يقول: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: هذه خديجة أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشْرها ببيتٍ في الجنة من قُصَب، لا صَحْبَ فيه ولا نَصَب.

عبد الله بن جعفر: سمعتُ علياً: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بنت خويلد، وخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بنت عمران».

أحمد: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا محمد بن عمرو: حدثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن، قالا: لما هلكَت خديجة جاءتْ خولة بنت حكيم، امرأة عثمان بن مظعون، فقالت: يا رسول الله، ألا تزوج؟ قال: «ومن؟» قالت: سودة بنت زمعة، قد آمنت بك وآتبعك. الحديث بطوله، وهو مرسل.

قال ابن إسحاق: تتابعت على رسول الله ﷺ المصائبُ بهلاك أبي طالب وخديجة. وكانت خديجة وزيرة صدق. وهي أقرب إلى قصي من النبي ﷺ برجل. وكانت مُتَمَوِّلَةً، فعرضت على النبي ﷺ أن يخرج في مالها إلى الشام، فخرج مع مولاها ميسرة. فلما قدم باعت خديجة ما جاء به، فأضعف، فرغبت فيه، فعرضت نفسها عليه، فتزوجها، وأصدقها عشرين بكرة؛ فاولأعها منه: القاسم، والطيب، والطاهر، ماتوا رضعاً؛ ورقيّة، وزينب، وأم كلثوم، وفاطمة.

قالت عائشة: أول ما بدئ به النبي ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة... إلى أن قالت: فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق». قالت: فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة، فقال: «رأيتني».. فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال: «مالي يا خديجة؟». وأخبرها الخبر وقال: «قد خشيت على نفسي». فقالت له: كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم،

عائشة كانت تقول: ما غُرْتُ من امرأة ما غُرْتُ من خديجة، من كثرة ذِكْرِ النبي ﷺ لها.

ومن كرامتها عليه ﷺ أنها لم يتزوج امرأة قبلها، وجاء منها عدة أولاد، ولم يتزوج عليها قط، ولا تسرى إلى أن قُضت نحبها، فوجدَ لفقدها، فإنها كانت نعم القرين. وكانت تُنفقُ عليه من مالها، ويتجر هو ﷺ لها.

وقد أمره الله أن يُشْرَها ببيت في الجنة من قُصَب، لا صَحْبَ فيه ولا نَصَب.

الواقدي: حدثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس وابن أبي الزناد، عن هشام، وروي عن جبير بن مطعم: أن عم خديجة، عمرو بن أسد، زوجها بالنبي ﷺ، وأن أباهما مات قبل النجار، ثم قال الواقدي: هذا المجتمع عليه عند أصحابنا، ليس بينهم اختلاف.

الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ تزوجها بنت ثمان وعشرين سنة.

قال الزبير بن بكار: كانت خديجة تُدعى في الجاهلية الطاهرة. وأما هي فاطمة بنت زائدة العامرية.

كانت خديجة أولاً تحت أبي هالة بن زُرارة التميمي، ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم بعده النبي ﷺ، فبنى بها وله خمس وعشرون سنة. وكانت أسن منه بخمس عشرة سنة.

عن عائشة: أن خديجة توفيت قبل أن تُفرض الصلاة. وقيل: توفيت في رمضان، ودُفنت بالحجون، عن خمس وستين سنة.

وقال مروان بن معاوية، عن وائل بن داود، عن عبد الله البهي، قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكذب أسماً من نساء عليها واستغفار لها، فذكرها يوماً، فحملتني الغيرة، فقلت: لقد عوضك الله من كبيرة السن! قال: فأريته غضب غضباً. أسقطت في خلدي، وقلت في نفسي: اللهم إن أذهبت غضب رسولك عني لم أعذ أذكرها بسوء. فلما رأى النبي ﷺ ما لقيت، قال: «كيف قلت؟» والله لقد آمنتُ بي إذ كذبتني الناس، وأوتيت إذ رقصني الناس، ورزقت منها الولد وحرمتومه مني» قالت: فغدا وراح علي بها شهراً.

قال الواقدي: خرجوا من شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، فتوفي أبو طالب، وقبله خديجة بشهر وخمسة أيام.

وقال الحاكم: ماتت بعد أبي طالب بثلاثة أيام.

هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة: ما غُرْتُ على امرأة ما

بِي حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَأَمْرُكَتَنِي فِي مَالِهَا حِينَ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ وَلَدَهَا، وَحَرَمَنِي وَلَدَ غَيْرِهَا قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَعَابُكَ فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ.

وروى عروة، عن عائشة، قالت: تُوِفِّتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ أَنْ تُقْرَضَ الصَّلَاةُ.

قال الواقدي: تُوِفِّتْ فِي رَمَضَانَ وَدُفِنَتْ بِالْحَجُّونِ.

وقال قتادة: ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، وكذا قال عروة.

[طبقات ابن سعد: ٥٢/٨ و ١٣١/١، المستدرک: ١٨٢/٣ - ١٨٦،
مجمع الزوائد: ٢١٨/٩ - ٢٢٥، الإصابة: ٢١٣/١٢].

١٩٣٨ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار

المقدسية الصالحة

[ت ٧٠١ هـ / ٦١١٣، ١٣٦/٢٤]

بنت الرضي، الشیخة الصالحة العابدة الکاتبة، أم محمد خديجة بنت الإمام المقرئ رضي الدين عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار المقدسية الصالحة.

ولدت في سنة سبع عشرة وستمائة، وسمعت من أبي المجد القزويني، والبهاء عبد الرحمن، والشمس أحمد البخاري، والد الفخر، وابن الزينوي، وتفرغت بأجزاء.

سمع منها: ابن مسلم، والمزني، والبرزالي، وابن المحب، والواني، والمقاتلي، وطبقهم. وكانت تكثر التلاوة في المصحف، وفيها خير وتواضع وسذاجة، ماتت في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمائة.

[المعجم للذهبي، ٢٤٦، البرنامج للرازي، ١٧١].

١٩٣٩ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار

المقدسية الصالحة

[ت ٧٠١ هـ / ٦٠٩٠، ١٢١/٢٤]

خديجة بنت الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية الصالحة المعمرة أم محمد الداية.

ولدت سنة سبع عشرة وستمائة، وسمعت من أسماء، وأبي المجد القزويني، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزينوي، وشمس الدين البخاري.

أخذ عنها: البرزالي، والشهاب بن النابلسي، والواني، وابن المحب، وأنا. وكانت خيرة، متعفة، كثيرة التلاوة في مصحفها. توفيت في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمائة.

وَتَصَدَّقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. وَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا وَرَقَّةَ بْنِ نُوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصُرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ، وَكُتِبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَمِيَ. فَقَالَتْ: اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ مَا يَقُولُ. فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى الْحَدِيثِ.

قال الشيخ عز الدين بن الأثير: خديجة أول خلق الله أسلم، بإجماع المسلمين.

وقال الزهري، وقاتدة، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق، والواقدي، وسعيد بن يحيى: أول من آمن بالله ورسوله خديجة، وأبو بكر، وعلي، رضي الله عنهم.

قال ابن إسحاق: حدثني إسماعيل بن أبي حكيم، أنه بلغه عن خديجة أنها قالت: يا ابن عم، أستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك؟ فلما جاءه، قال: يا خديجة، هذا جبريل. فقالت: اقتعد على فخذي. ففعل. فقالت: هل تراه؟ قال: نعم. قالت: فتحوّل إلى الفخذ اليسرى. ففعل. قالت: هل تراه؟ قال: نعم. فالتفت خمارها، وخسرت عن صدرها. فقالت: هل تراه؟ قال: لا. قالت: أبشر، فإنه والله ملك، وليس بشيطان.

قال ابن عبد البر: روي من وجوه أن النبي ﷺ قال: «يا خديجة، جبريل يقرئك السلام»، وفي بعضها: «يا عمدة، اقرأ على خديجة من ربها السلام».

عن حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ومحمد ﷺ» في إسناده لين.

حماد بن سلمة، عن حميد، عن عبد الله بن غبيد بن عمير، قال: وجد رسول الله ﷺ على خديجة حتى خشي عليه، حتى تزوج عائشة.

مغمر، عن قتادة. وأبو جعفر الرازي، عن ثابت، واللفظ لقتادة، عن أنس مرفوعاً: «حسبك من نساء العالمين أربع».

وقال ثابت، عن أنس: «خير نساء العالمين مريم، وآسية، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة».

الدراوردي، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم فاطمة، وخديجة، وامرأة فرعون آسية».

مُجَالِد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ذكر رسول الله ﷺ خديجة، فتناولها، فقلت: عجوز! كذا وكذا، قد أبدلك الله بها خيراً منها. قال: «ما أبدلني الله خيراً منها، لقد آمنت

١٩٤٠ - خديجة بنت المستعصم

[ت ٦٧٦ هـ / ١٢٨١، ٣١٩/٢٤]

السيدة الإمامية باب جوهر خديجة بنت المستعصم.

أميرت، فنذرها الطاغية هولاكو إلى أخيه القان الكبير منكوف، فوطنها بتركستان واتخذها زوجة، فولدت له عبد العزيز، وعبد الحق، ثم ماتا صغيرين.

ثم خلصها الصدر عبي الدين يحيى بن إبراهيم المخزومي الخالدي وتزوج بها، وقدم بها إلى بغداد في سنة إحدى وستين، وهو آخر الصدر الكبير مسافر، ثم مات في سنة اثنتين وثمانين وستمائة. وماتت باب جوهر قبله في الحرم سنة ست وسبعين وستمائة، وكانت جنازتها مشهودة إلى الغاية، وكثر النوح والندب عليها. [الوالي بالوليات ١٣/٢٩٧].

■ ابن خِذَام = علي بن محمد بن حسين، أبو الحسن الخِذَامِي البُخَارِي.

■ الخِرَاطِي = محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر السَامُرِّي.

■ الخِرَاز = أحمد بن أحمد بن علي، أبو علي الخِرَازِي البَغْدَادِي.

■ الخِرَاز = أحمد بن عيسى، أبو سعيد البَغْدَادِي.

■ الخِرَاسَانِي = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز، أبو محمد البَغْوِي.

■ ابن الخِرَاسَانِي = محمد بن محمد بن مواهب بن محمد، أبو العز الشاعر.

١٩٤١ - الخِرَاسَانِي البَغْوِي.

■ ابن خِرَاش = عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، أبو محمد المَرُوزِي.

■ ابن الخِرَاط = عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد، أبو محمد الأزدي الأندلسي الإشبيلي.

■ الخِرَاط = علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الشاغوري ابن الخِرَاط

■ ابن خَرِينْدَا = أبو سعيد ابن خَرِينْدَا بن أَرْغُون بن أَبْنَا بن هولاكو المَغْلِي

■ خَرِينْدَا = محمد خَرِينْدَا بن أَرْغُون بن أَبْنَا بن هولاكو المَغْلِي

■ الخَرَجَانِي = علي بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن الأَصْبَهَانِي.

■ ابن خَرَزَاذ = عثمان بن عبد الله بن محمد الطبري، أبو عمرو بن أبي أحمد البصري الحافظ.

■ ابن الخَرَزَوِي = أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي بن الخَرَزَوِي

١٩٤٢ - خَرَشَةُ بن الخُرَّ

[ت/ع ٧٤ هـ / ٤٠١، ١٠٩/٤]

خَرَشَةُ بنُ الخُرَّ نزل الكوفة، ولأخيه سلامة صحبة، وكان يتيماً في جبر عُمَر.

حدث عن عُمَر، وأبي ذر الغفاري، وعبد الله بن سلام.

روى عنه ربعي بن جراش، وأبو رُوَيْقَة البَجَلِي، والمسئب بن رافع، وسليمان بن مُسْنَر وآخرون.

ثقة باتفاق، توفي سنة أربع وسبعين.

[طبقات ابن سعد ١/١٤٧، الإصابة ١/٢٢٤١، تهذيب التهذيب ٣/١٣٨].

■ ابن خُرَشِيد قولة = إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أبو إسحاق الكرمانِي الأَصْبَهَانِي.

■ ابن خُرَشِيد قولة = أحمد بن عمر، أبو علي الأَصْبَهَانِي.

■ الخُرَقَانِي = علي بن أحمد، أبو الحسن البسطامي.

■ ابن الخُرَقِي = عبد الرحمن بن علي بن المسلم، أبو محمد اللخمي الدمشقي.

■ الخُرَقِي = عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد، أبو الفتح القاسمي الأَصْبَهَانِي.

■ الخُرَقِي = عمر بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم البغدادي.

- ابن الحرقي = محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكتيبي ابن الحرقي
- الحركوشي = عبد الملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد النيسابوري.
- ابن خرووف = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الإشبيلي.
- ابن خرووف = محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن الوراق الموصلية
- الحرزني = عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع، أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي.
- ابن الحرثيف = ضياء بن أحمد بن الحسن، أبو علي السقلاطوني النجار.
- الحرزاز = أحمد بن علي، أبو جعفر البغدادي.
- الحرزاز = صالح بن رستم، أبو عامر المزني البصري.
- الحرزاز = محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر ابن حيويه البغدادي.
- الحرزاعي = أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، أبو العباس الأصبهاني.
- الحرزاعي = أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم، أبو عبد الله المروزي.
- الحرزاعي = إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد شيخ الحرم.
- الحرزاعي = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو سعيد الفقيه الحافظ دحيم.
- الحرزاعي = عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، أبو أحمد الأمير.
- الحرزاعي = علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو القاسم البخلي.
- الحرزاعي = محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الفتح المطيري الباهر.
- ابن خَزْرَج = عبد الله بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد اللخمي الإشبيلي.
- الخزرجي = عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرس الخزرجي
- الخزرجي = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني
- الخَزْرَجِيَّ = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخَزْرَجِي السَّندِي الأندلسي
- الخَزْرَجِيَّ = محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله القرطبي.
- الخزرجي = محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي الخزرجي
- الخَزْرَجِيَّ = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني
- ١٩٤٣ - خَزْعَل بن عَمْرٍو بن خليل الشنائي المصري
[ت ٦٢٣ هـ / ٥٥٣٧، ١٨١/٢٢]
- خَزْعَل العَلَامَةُ الأَرَحْد تَقِيّ الدِّين أَبُو المَجْد خَزْعَل بن عَمْرٍو بن خليل الشَّنَائِي المصري الشَّافِعِي المَقْرئ النَّحْوِي اللُّغَوِي نَزِيل دِمَشق.
- سمع من السُّلَفي، وقرأ ببغداد على الكمال الأنباري أكثر تصانيفه.
- وأقرأ بالقدس، ثم قديم دمشق، وأم بمشهد علي، وعقد الأنكحة، واتسعت حلقة بالعزيزة.
- أخذ عنه أبو شامة والكبار. وكان رأساً في العربية، وكان يُعَظِّم الحديث، ويَحْضُرُ على حفظه، وعند الطلاق لا يأخذ من أحد شيئاً، ويؤثر بما أمكنه.
- توفي سنة ثلاث وعشرين، وله ست وسبعون سنة.
- [تكملة الخوارزمي: ٣/الوجه ٢١٤، بهية الطلب لابن العديم، ٥/الورقة ١٤٧ - ١٤٨ وقال في كنهه: (أبو محمد)، لم قال: وقيل: (أبو محمد). ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٤٩، الوافي بالوفيات: ٨/الورقة ١٣، تاريخ ابن الفرات، ١/الورقة ٨٣، بهية الرعاة: ٥٥٠/١]
- ابن خَزَلَة = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الواسطي الصيدلاني.

التهذيب: ١٤٠/٣ - ١٤١، الإنباء: ١٢/٣.

■ ابن خسرو = الحسين بن محمد بن خسرو، أبو عبد الله البلخي البغدادي.

١٩٤٥ - خسرو ابن أبي كاتيجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه

رت ٤٥٠ هـ / ١٠٣٢، ٤١٣/١٨، ١٢٠/١٨

الملك الرحيم الملك أبو نصر، خسرو ابن الملك أبي كاتيجار ابن الملك سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه.

كان خاتمة ملوك بني بويه الدليم.

انتزع منه السلطان طغرل بك الملك، وأخذه، وسجنه مدة بقلعة الري بعد أن أتى برجليه إليه مستائناً، فغدر به في سنة سبع وأربعين.

وتوفي عجبوساً في سنة خمسين وأربع مئة، وكان ضعيف الدولة.

[النظم ١٦٤/٨، تاريخ ابن خلدون ٤٥٩/٣ - ٤٦٠.]

■ الخسرو جردى = إسماعيل بن الحسين، أبو علي البيهقي.

■ الخسرو جردى = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة، أبو عبد الله الفقيه.

١٩٤٦ - خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين

رت ٥٥٦ هـ / ١١٣٨، ٥٠٣٨، ٣٨٩/٢٠

صاحب غزنة السلطان خسرو شاه بن السلطان بهرام شاه بن السلطان مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن فاتح الهند السلطان محمود بن سبكتكين.

تملك بعد أبيه تسعة أعوام.

قال ابن الأثير: كان عادلاً، حسن السيرة، محباً للخير، مقرّباً للعلماء، راجعاً إلى قولهم، توفي في رجب سنة خمس وخمسين وخمس مئة، وقام بعده ابنه السلطان ملكشاه، فقصده ملك الغور علاء الدين، وحاصر غزنة، فنزل عليهم تلج كثير، فترحلوا.

قال المؤيد: صاهر الأمير محمد بن الحسين الغوري للسلطان بهرام شاه بن مسعود، فاستوحش السلطان من محمد، فأمسكه، ثم

■ ابن خزيمه = أحمد بن الفضل بن العباس، أبو علي البغدادي.

■ ابن خزيمه = محمد بن إسحاق بن خزيمه بن المغيرة، أبو بكر السلمي النيسابوري الحافظ، الحجة صاحب «الصحیح».

■ ابن خزيمه = محمد بن حاتم الكشي.

١٩٤٤ - خزيمه بن ثابت بن الفاكه الأنصاري

[م، ٤] / ٣٧٢ هـ / ١٩٦، ٤٨٥/٢

خزيمه بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة، الفقيه، أبو عمارة الأنصاري الخطمي المدني، ذو الشهادتين.

قيل: إنه بديري. والصواب: أنه شهد أهداً وما بعدها. وله أحاديث.

وكان من كبار جيش علي، فاستشهد معه يوم صفين.

حدث عنه: ابنه عمارة، وأبو عبد الله الجليل، وعمر بن ميمون الأودي، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وجماعة.

قُتِلَ سنة سبع وثلاثين، وكان حامل راية بني خطمة. وشهد مؤتة.

فقال الواقدي: حدثنا بكير بن مسمار عن عمارة بن خزيمه، عن أبيه، قال: حضرت مؤتة، فبارزت رجلاً، فأصبته، وعليه بيضة فيها ياقوتة، فلم يكن همي إلا باليقوتة، فأخذتها. فلما انكشفنا، وانهمزنا، رجعت بها إلى المدينة، فأتيت بها النبي ﷺ، فنقلنيها، فبعثها زمن عمر بمئة دينار.

وقال خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: لما كتبنا المصاحف، فقدت آية كنت سمعتها من رسول الله ﷺ، فوجدتها عند خزيمه بن ثابت: «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» قال: وكان خزيمه يدعى: ذا الشهادتين، أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

قال قتادة، عن أنس، قال: افتخر الحيات من الأنصار، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الرهاب، ومنا من اهتز له العرش: سعد، ومنا من حتمه الثبر: عاصم بن أبي الألقح، ومنا من أجزيت شهادته بشهادتين: خزيمه بن ثابت.

وروي أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمه، قال: ما زال جدي كافاً سلاحه حتى قُتِلَ عمّار، فسل سيفه، وقاتل حتى قُتِلَ.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٤، المستدرک: ٣٩٦/٣، مجمع الزوائد: ٣٢٠/٩، تهذيب

■ ابن الحشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو إسحاق الدمشقي.

■ الحشوعي = بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم، أبو طاهر الدمشقي.

■ ابن الحشوعي = عبد الله بن بركات بن إبراهيم، أبو محمد الدمشقي الرّفاء.

■ ابن حشيش = محمد بن عبد الكريم، أبو سعيد البغدادي.

١٩٤٧ - حشيش بن أصترم بن الأسود النسائي

(د، م) / ٢٥٣ هـ / رقم ٢٠٥٧، ١٢ / ٢٥٠

حشيش بن أصترم بن الأسود، الإمام الحافظ الحجة، مصنف كتاب «الاستقامة»، أبو عاصم النسائي.

سمع رَوْحَ بن عباد، وأبا عاصم، وعبد الرزاق، وعبد الله بن بكر السهمي، وطبقته.

وكان صاحب مئة وأتباع.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في «سنيهما»، وعلان، وأحمد بن عبد الوارث القسّال، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وآخرون.

وفقه النسائي.

رله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق.

توفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين بمصر.

[تهذيب التهذيب ١٤٢/٣]

■ ابن الحُص = أحمد بن محمد بن المختار، أبو تمام العباسي البغدادي.

■ ابن الحُص = محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله، أبو العز الهاشمي العباسي البغدادي.

■ الحَصّاف = أحمد بن عمرو بن مهير، أبو بكر الشيباني الفقيه.

■ ابن الحَصيب = محمد بن الحسين بن أبي الرضا، أبو المفضل القرشي الدمشقي.

ذبحه، فحشد أخوه سوري وأقبل، فالتقوا، فأسرهُ بهرام شاه، فقتله أيضاً، فأقبل أخوهما الملك علاء الدين حسين بن حسين، وهزم بهرام شاه، واستولى على غزنة، واستتاب عليها أخاه سيف الدين سام بن الحسين، ثم التقى بهرام شاه هو وسام، فقتل سام، وتمكن بهرام شاه إلى أن مات، وتملك خسرو، فقصده ملك الغور علاء الدين الملك المعظم، فهرب خسرو إلى نهاور، وتملك علاء الدين حسين غزنة، ونهبها، ودانت له الأمم، واستعمل ولدي أخيه غياث الدين وشهاب الدين ابني سام اللذين تمكنا وتملكا، فحارباه معهما، فهزماه، وقهراه، وأسراه، لكن أكرماه، وأعاداه إلى مملكته، ووقفاه في خدمته، فزوجهما بابتيه، وجعلهما ولعي عهده، ودام ذلك إلى أن مات هو سنة ست وخمسين وخمس مئة.

[الكامل في التاريخ ٢٦٢/١١، البداية والنهاية ٢٤٢/١٢]

■ ابن الحشّاب = أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي، أبو الفرج البغدادي.

■ الحشّاب = أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد النيسابوري.

■ ابن الحشّاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد بن نصر، أبو محمد البغدادي.

■ الحشّاب = منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير، أبو العباس المصري.

■ الحشّاب = هشام بن سعد، أبو عباد القرشي.

■ الحشك = إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي النيسابوري.

■ ابن حشنام = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد الكردي الحميدي

■ الحشنامي = نصر الله بن أحمد بن عثمان، أبو علي النيسابوري.

■ الحشني = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الحافظ المصنف.

■ الحشني = محمد بن عبد السلام بن ثعلبة، أبو الحسن الأندلسي.

المنى: توفي سنة اثنتين وثلاثين. وقال عتاب بن بشير والبخاري: سنة سبع. وقال أبو عُبيد وشباب: سنة ثمان وثلاثين.

وقال أحمد أيضاً: ليس بقري، تكلم في الإرجاء. وقال يحيى القطان: كنا نحتب خُصَيْفًا.

وقال عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: رأيتُ على خُصَيْف ثياباً سوداً، وكان على بيت المال.

قلتُ: حديثه يرتقي إلى الحسن.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، عن زيد بن الحسن، أنبأنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عمر بن محمد الزيات، حدثنا جعفر القزويني حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا عتاب بن بشير عن خُصَيْف، عن أبي عبيدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: «إِذَا شَكَّكَتَ فِي صَلَاتِكَ فِي ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ، وَأَكْبَرُ ظَنِّكَ عَلَى أَرْبَعٍ، سَجَدْتَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمْتَ، وَإِنْ كَانَ أَكْبَرُ ظَنِّكَ عَلَى ثَلَاثٍ، فَصَلِّ رُكْعَةً، ثُمَّ تَشَهَّدْ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتَيْ السُّهُوِّ، ثُمَّ سَلِّمْ».

لو صح هذا لكان فيه فرج عن ذوي الوسواس.

[طبقات ابن سعد ٧/١٨٠، ميزان الاعتدال ١/٦٥٣-٦٥٤، تهذيب التهذيب ١٤٣/٣-١٤٤]

■ ابن الخضر = أحمد بن الخضر بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.

١٩٥٠ - خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني

ت ١٧٦ هـ / ٧٩٦ م [٣٠٧/٢٤، ١٤١٦]

الشيخ خضر، هو الفقير العدوي خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني شيخ الملك الظاهر.

صاحب حال وتصرف، وكشف، ونفس مؤثرة، وهمة فعالة، ومدد شيطاني، بحيث إنه أعلم الظاهر بأنه يتملك، فارتبط عليه لما تسلطن، وكان يتزل لزيارته في الشهر مرات، ويحادثه بأسراره، ويستصحبه في أسفاره، ويسأله متى أفتح أرسوف؟ فعُين اليوم، فوافق. وكذا في صفد وقال له نوبة: لا ترحل إلى الكرك، فخالفه، فوقع وانكسرت رجله، وقال في حصن الأكراد: تفتحونه بأربعين يوماً، فوافق، ولكنه كان مزاحاً، كثير الشطح والسفَه، بذلاً للمال، لا يذخر شيئاً.

يكتب في أوراقه: من خضر نيك الحمارة ونقم عليه الكبار والسلطان غمازي، ونسب إلى كفرات، وأحضر من يحاققه، فصاح يا سلطان أنا أجلي أقرب من أجلك، فوجم لها السلطان، وحبسها،

١٩٤٨ - الخُصَيْب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن

الخُصَيْب

ت ٤١٦ هـ / ١٠٢٦ م [٣٨٣١، ١٧/٣٤٩]

الخُصَيْب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخُصَيْب، الشيخ العالم الثقة، القاضي أبو الحسن المصري.

روى عن: أبيه، وعثمان بن محمد السمرقندي، وإسماعيل بن الجراب، وعبد الكريم بن النسائي، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، ومحمد بن العباس بن كوزك، ومحمد بن أبي كريمة الصيداوي، وجماعة.

حدث عنه: أبو نصر عُبيد الله السجزي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وهبة الله بن إبراهيم الصواف، وأبو إسحاق الحبال، وأبو الحسن الحلبي.

توفي في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مئة وهو في عشر الثمانين.

عله الصدوق.

[الإكمال لابن ماكولا ٤٠/٣].

■ الخُصَيْبِي = أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخُصَيْب، أبو العباس الجرجرائي.

١٩٤٩ - خُصَيْف بن عبد الرحمن الخُضْرَمِي

[٤/١٣٢، ١٣٢ هـ / ١٨٨٧ م، ١٤٥/٦]

خُصَيْف بن عبد الرحمن، الإمام الفقيه، أبو عون، الخُضْرَمِي - بكسر الخاء المعجمة - الأموي، مولا هم الجزري الحراني.

رأى أنس بن مالك، وسمع مجاهدًا، وسعيد بن جبيرة، وعكرمة، وطبقته.

روى عنه: السفينان، وشريك، ومحمد بن فضيل، وعتاب بن بشير، ومروان بن شجاع، ومحمد بن سلمة، ومُتَمَر بن سليمان وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال النسائي: صالح. وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة، وقال أبو حاتم: سيء الحفظ، قال خُصَيْف: قال لي مجاهد: يا أبا عون، أنا أحيك في الله، وقال أبو زرعة: هو ثقة. وقال ابن جرير: لا بأس به، قال أبو فروة: ولي خُصَيْف بيت المال. وعن جرير قال: كان متمكناً من الإرجاء. وقال ابن أبي نجيح: كان من صالح الناس.

قال: الثُّفَيْلي: توفي سنة ست وثلاثين ومئة. وقال محمد بن

الزكي عَيْنُ السُّنْجَارِيِّ مكانه بمزولية شهاب الدين بن الخُوَيْسِيِّ، ثم إنه ولي قضاء القاهرة، والوجه البحري، فبقي عشرين يوماً، حكم منها أياماً، ومرض ومات، فيقال سقي، وكان ذا مروءة وحسن سيرة في الجملة، وعنده فقه متوسط فقط.

روى عن عبد الله بن الملمط، سمع منه البرزالي وغيره.

مات في تاسع صفر سنة ست وثمانين.

وولي بعده تقي الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن تاج الدين بن زينب بنت الأعز قاضي مصر، فجمع حيثنَّ قضاء جميع الديار المصرية، وقيل لم يحمد البرهان ولا البدر في القضاء، ساعهما الله، وإنما إثم ذلك على، الملكة إذا كاسر ولم ينصح لرعيته فأين الإمام العادل، بل إنما الراعي من جنس الرعايا.

[رفع الإمر ٢٢١/١، النجوم الزاهرة ٢٦٥/٧، السلوك ٤٧٢/١، المهمل الصالح رقم ٩٨١، الانتصار لابن دلساق ٩٠/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٥٥/٥، ذيل مرآة الزمان ٦٠/١ - ٢/٢ - ٢٩٦/٣، البداية والنهاية ١٩٨/٩، لادكرة التنبيه ٥١/١ و ١٠٧/١، كنز الدرر ٥٨/٨، ولغات الأعيان للصفاحي رقم ١٠٥، ذيل لادكرة الحفاظ ٢٧٩].

١٩٥٣ - الخضر بن حُسين بن عبد الله بن الحسين بن عُبيد

الله بن أحمد الصَّقَّار

رت ٥٤٣ هـ/لوم ٤٩١٥، ٢٢٢٢/٢٠.

ابن عبدان الشيخ أبو القاسم، الخضر بن حُسين بن عبد الله بن الحسين بن عُبيد الله بن أحمد بن عبدان، الأزديُّ الدمشقيُّ الصَّقَّار.

سمع أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر، والفقيه نصر بن إبراهيم، والحسن بن أبي الحديد، وله إجازة من عبد العزيز الكتاني.

روى عنه: ابن عساكر وابنة القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لُقمة وغيرهم.

مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

[تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ١٦٤/٥].

١٩٥٤ - الخضر بن شَيْبَل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثيُّ

رت ٥٦٢ هـ/لوم ٥١٤٧، ٥٩٢٢/٢٠.

ابن عبد الفقيه العلامة، أبو البركات، الخضر بن شَيْبَل بن الحسين بن عبد الواحد، الحارثيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ، مُدرِّس الغزاليَّة والمجاهدية، وخطيب دمشق.

مولده في سنة ست وثمانين وأربع مئة.

وكان يتحفه بالأطعمة، فبقي في الحبس أربع سنين، وأخبرهم نوبة البلسين وهو مسجون أن السلطان يظفر ويعود ويموت بعدي بأيام، فاتفق كذلك، أنشأ عدة زوايا في مدائن، وكان كل أحد يتقي جانبته حتى الوزير ابن حنن، ودخل كنيسة قمامة وذبح الراهب بيده، وأخذ كنيسة اليهود، واتخذها زاوية، وعطل سبتهم وغير ذلك.

مات في المحرم سنة ست وسبعين، كهلاً، في أواخر سنة خمس.

[العبر ٣٣٢/٣، البداية والنهاية ١٦٣/٩، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٧، السلوك ٦٠٨/١، الوافي بالوفيات ٣٣٣/١٣، المهمل الصالح رقم ٩٧٩، تاريخ الملك الظاهر ٧٧، حشد ٨٥ - ٦٠ - ٢٧٢، الروض الزاهر ٢٦٣، ذيل مرآة الزمان ٢٦٤/٣ - ٢٦٨، فوات الوفيات ٤٠٤/١، تاريخ الصالحية ٢٥٩].

١٩٥١ - خضر بن بيبرس التركي

رت ٧٠٨ هـ/لوم ٦٥٠٣، ٣٥٩/٢٤.

خضر بن السلطان الملك الظاهر بيبرس التركي.

يلقب بالملك المسعود. تملك الكرك بعد أخيه السعيد، ثم اقتضت الآراء إبعاده مع أخيه مسلاش إلى بلاد الأشكري النصراني، فأقام هناك دهرًا، وتوفي أخوه، ثم أقدم خضر، وسكن مصر مدة.

فقيل إنه سقي سنة ثمان وسبعمئة، وكان من أحسن الرجال شكلاً وعقلاً، مات كهلاً.

[الدرر الكامنة ٨٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٢٩/٨، الوافي بالوفيات ٣٣٩/١٣، تاريخ الملك الظاهر ٧٦ - ٢٣٣، البداية والنهاية ٣٢٦/١٣، ذيل مرآة الزمان ٣٣/٣، السلوك ٧٧٤/١، المهمل الصالح رقم ٩٨٠، تاريخ الزهر ١١١/١، الدارس ٣٥٠/١].

١٩٥٢ - خضر بن حسن بن علي الزوزاري السنجاري

رت ٦٦٩ هـ/لوم ٦٢٦٨، ٢٢٢٩/٢٤.

السنجاري، الوزير قاضي القضاة برهان الدين خضر بن حسن بن علي الزوزاري السنجاري.

أخو قاضي القضاة بدر الدين.

مولده سنة ست عشرة وستمائة، وساد في أيام اخته، بسبب خدمتها للسلطان نجم الدين، وولي برهان الدين القضاء بالقاهرة مدة، ثم آذاه الوزير بهاء الدين بن حنن، وعمل عليه حتى عزل وضرب وحبس ونفي معه، ولي المدرسة المعزية، فلما توفي ابن حنن سنة سبع وسبعين وستمائة قلَّده الملك السعيد الوزارة، ففرق بيني حنن ولم يؤذهم، واستمر، فلما ولي الشجاعى الشد، سعى في عزله وصرفه، فصرف.

ثم لما مات الوزير نجم الدين الأصفهاني أعيد السنجاري في الوزارة ثم آذاه الشجاعى، ولما توفي قاضي دمشق بهاء الدين ابن

وأجاز لي مروياته، بكتابة الشيخ علي ابن يعيش عنه، لضعف بصره كان في الآخر شيخ الصوفية مع أخيه شرف الدين عبد الله، توفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وستمئة، قرأت بخطه أنه رأى عند خطيب القاهرة ابن السكري قشر حبة عرضه ثلاثة أشبار، قال ورأيت بناحية الزيداني أصل جوزة دورها اثنا عشر ذراعاً.

[المعبر ٣/٢٢٨، معجم الشيوخ للذهبي ٢٣٦، مرآة الجنان ١٧٣/٤، النجوم الزاهرة ٧/٢٥٠، الوافي بالوفيات ١٣/٣٣٢، الدارس في تاريخ المدارس ٢/١٥٥].

١٩٥٧ - الحَضْرِي بن كامل بن سالم بن سَبَّح السُّرُوجِي

[ت ٦٠٨ هـ / ر ٥٤٢٠، ١١/٢٢]

المُعْتَبَرُ الشَّيْخُ الْعَالِمُ السُّنْدِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَضْرِي بن كامل بن سالم بن سَبَّح الدَّمَشْقِيُّ السُّرُوجِيُّ الدَّلَالُ الْمُعْتَبَرُ.

سمع من الفقيه نصر الله المصيصي، وأبي الدر ياقوت الرومي، وبيغداد من الحسين بن علي سبط الحياط. وَرَوَى الكثير. حَدَّثَ عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَالزُّكِّيَانُ: الْبِرْزَالِيُّ وَالْمَسْلُورِيُّ، وَالْقُوصِيُّ، وَالْيَلْدَانِيُّ، وَالْفَخْرُ عَلِيٌّ.

مات في شوال سنة ثمان وست مئة، وهو في عَشْرِ التَّسْعِينَ.

[تاريخ ابن الدبي، الورقة: ٤٢، تكملة الفهرست: ٢/الوجه: ١٢١٣]

■ الحَضْرِي = محمد بن أحمد، أبو عبد الله المروزي.

■ ابْنُ خَضْرٍ = المبارك بن علي بن محمد بن علي، أبو طالب البغدادي.

■ أَبُو الْخَطَّابِ = عَفْرُظُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنٍ الْعِرَاقِيِّ، الْكَلُوذَانِيُّ الْأَرْجِي.

■ أَبُو الْخَطَّابِ ابْنُ دَحِيَّةٍ = عَمْرُ بْنُ حَسَنٍ بْنِ عَلِيٍّ الْكَلْبِيِّ الدَّانِي السَّبْتِي.

■ الْخَطَّابِيُّ = حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَطَّابٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ السَّبْتِي.

■ الْخَطَّابِيُّ = فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ عَمْرِ، أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ.

■ الْخَطَّابِيُّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى، أَبُو حَمْدٍ الْبَغْدَادِيُّ.

١٩٥٨ - خطول شاه نائب التتار

[ت ٧٠٧ هـ / ر ٦٥٠٧، ٣٦٤/٢٤]

وسمع أبا القاسم التَّسْبِيَّ، وَأَبَا طَاهِرَ الْحِنَانِي، وَسَبَّحَ بْنَ قِبْرَاطٍ، وَغَدَّةَ.

وتفقه بجمال الإسلام وغيره.

روى عنه: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَابْنُهُ بَهَاءُ الدِّينِ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ، وَجَمَاعَةٌ.

قال ابن عساكر: كَتَبَ كَثِيراً مِنَ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَقَدَّرَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ، وَأَنْتَى، وَكَانَ سَدِيدَ الْفَتَاوَى، وَاسِعَ الْخُفُوفِ، ثَبَتاً، ذَا مَرُوءَةٍ ظَاهِرَةٍ، يَتَكَلَّمُ فِي الْخِلَافِ وَالْأَصُولِ، لَزِمَتْ دَرَسُهُ مَدَّةٌ. تُوُفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

[مرآة الزمان ٨/١٦٨، ١٦٩، طبقات السبكي ٧/٨٣، تهذيب تاريخ دمشق لبلدان ١٦٥/٥].

١٩٥٥ - الْحَضْرِي بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان

الأَزْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْكَاتِبُ

[ت ٧٠٠ هـ / ر ٦٠٨٩، ١٢١/٢٤]

ابن عبدان، الشيخ المسند شمس الدين الحضري بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأزدي ثم الدمشقي الكاتب.

ولد سنة سبع عشرة، وسمع من: الْقَزْوِينِي، وَابْنِ أَبِي لُقْمَةَ، وَابْنِ صَنْعَرَى، وَالْمُسْلِمَ الْمَازَنِي، وَجَمَاعَةً. سَمِعْنَا مِنْهُ، وَكَانَ عَرَبِيًّا مِنَ الْفَضِيلَةِ، يَرْتَفِقُ بِالْكَتَابَةِ.

مات في ذي الحجة سنة سبعمئة. تَفَرَّدَ بِأَجْزَاءِ.

١٩٥٦ - الْحَضْرِي بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن

حَمَوَيْهِ الْجَوِينِي

[ت ٦٧٤ هـ / ر ٦٣٩٠، ٢٩٢/٢٤]

الشيخ المسند المؤرخ سعد الدين أبو سعد الحضري بن الشيخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حَمَوَيْهِ الْجَوِينِي ثم الدمشقي الصوفي.

ويسمى أيضاً مسعود بن عبد السلام.

ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسائة.

وسمع من: عَمْرُ بْنُ طَبْرُزْدَ، وَالْكِنْدِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ كُلَيْبٍ، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ وَابْنُ الْمَعْطُوشِ، وَجَمَاعَةٌ. وَصَارَ جَنْدِيًّا حَاجِبًا لِابْنِ عَمِّهِ مَقْدَمِ الْعَسَاكِرِ فَخْرِ الدِّينِ، ثُمَّ تَصَوَّفَ وَلبس البقار، وَأَمَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ، وَعَمِلَ تَارِيخًا فِي مَجْلَدَيْنِ، وَلَهُ نَظْمٌ وَنَهْمٌ.

روى عنه ابن الحُبَّازِ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَالدَّوَادَارِيُّ وَآخَرُونَ.

خطلو شاه، نائب التار.

كان كافراً، مكرراً شاطراً، رفيع الرتبة، تولى بالقصر، وخرج إليه الشيخ تقي الدين فكلّمه في الرعية، فتمرد ولم يلبس عليه، وهو كان مقدم التار يوم شجب، فرحافياً مهزوماً، وسار بالغول لحاربة صاحب جيلان، فبيته الملك دوياج، وبتقوا عليهم ماء البحر ففرق منهم عدة، ورماء دوياج بسهم فقتله في أول سنة سبع وسبعماية.

ودوياج هو الذي قدم الشام فمات وله تربة بسفح قاسيون.

والدرر الكاسية ٨٥/٢، الروالي بالوفيات ٣٤٨/١٣، لاكرة النيه ٢٤٥/١، كتر الدرر ٣١/٩ - ٣٢، ذيل المعر ١٣ - ٢٥، الدارس ٢٤٥/٢.

■ الخطمي = إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى، أبو موسى المدني الفقيه.

■ الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر البغدادي.

■ ابن خطيب الأشعوني = عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشعوني

■ ابن خطيب بيت الأبار = يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي المقدسي

■ ابن خطيب جبرين = عثمان بن علي بن عمر الحلبي

■ خطيب دمشق = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الأرقمي الدولعي.

■ ابن خطيب عقربا = يحيى بن مكسي بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي

■ ابن خطيب القرافة = عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين، أبو عمرو الأسدي الدمشقي.

■ خطيب الكنان = المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم النصيبي الدمشقي المازني.

■ الخطيب المالقي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري المالقي، ابن القرطي.

■ خطيب مرّدا = محمد بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الله المقدسي النابلسي.

■ ابن خطيب المؤزة = عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلّي الدمشقي

■ ابن خطيب المؤصيل = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الطوسي.

■ خطيب المؤصيل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، أبو الفضل الطوسي البغدادي.

■ الخطيبي = محمد بن عبد الله بن علي، أبو حنيفة الأصهباني.

■ الخطير = الحسين بن إبراهيم بن خطاب، أبو عبد الله.

١٩٥٩ - خطير الدولة صاحب الخبر بديوان الزمام
ت ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م، ٤٩٧٤، ٢٠/٢٩٥

الخطير الكاتب الصدر المنشئ الباهر، خطير الدولة أبو عبد الله، صاحب الخبر بديوان الزمام، وله باع مديد في الشر والنظم. وصنّف خمسين مقامة.

وروى عن أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأخذ عن أبي زكريا التبريزي.

سمع منه ابن الحشّاب، وأحمد بن طارق.

وكان غالباً في الرقص، مُتَمَهِّماً في الرواية.

مات سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ذكره ابن النجار وغيره.

واسمه الحسين بن إبراهيم بن خطاب.

الروالي بالوفيات ٣١٦/١٢، لسان الميزان ٢٧٢/٢.

■ ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله، أبو إسحاق الأندلسي.

■ الخفاف = أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحسين النيسابوري.

■ الخفاف = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ، أبو غالب العدل الهمداني.

■ الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم، أبو عمرو النيسابوري الحافظ.

■ الخفاف = ذاك بن عامل بن محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي.

- **الخفاف** = عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو محمد، ابن الصابوني البغدادي.
- **الخفاف** = عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، أبو محمد النيسابوري.
- **الخفاف** = عمر بن الحسين بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.
- **الخفاف** = يوسف بن المبارك بن كامل، أبو الفتح البغدادي المقيري.
- **ابن خفيف** = محمد بن خفيف بن إسفكشار، أبو عبد الله الفارسي الشيرازي.
- **الخفيفي** = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد، أبو طالب الأبهري.
- **ابن الخلل** = محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.
- **ابن خلاد** = أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر النصيبي مسند العراق.
- **١٩٦٠** - خلاد بن عمرو بن الجموح الأنصاري [ت في غزوة أحد/رقم ٤٨، ٢٥٢/١]
- خلاد بن عمرو [بن الجموح بن كعب الأنصاري السلمي].
- شهد بدرًا واستشهد يوم أحد.
- [طبقات ابن سعد: ١٠٩/٢/٣، المرح والصدل: ٣٦٤/٣، الإصابة: ١٥٢/٣].
- **١٩٦١** - خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي [رح: ت، ٢١٢ أو ٢١٣ أو ٢١٧ أو ٢٢٠/رقم ١٥٦٥، ١٦٤/١٠]
- خلاد بن يحيى بن صفوان، الإمام المحدث الصدوق، أبو محمد السلمي الكوفي.
- سمع عيسى بن طهمان صاحب أنس، وفطر بن خليفة، وعبد الواحد بن أيمن، وسفيان الثوري، وخلقا كثيرا، وعُني بالحديث.
- حدث عنه: البخاري، وأبو زرعة، وعم أبي زرعة إسماعيل بن يزيد، وبشر بن موسى، ومحمد بن يونس الكديمي، وآخرون.
- وروى أبو داود وأبو عيسى عن رجل عنه، وروى عنه أيضاً أبو حاتم، وحنبلي بن إسحاق.
- قال أبو داود: ليس به بأس.
- وقال محمد بن عبد الله بن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطاً قليلاً.
- وقال البخاري: سكن مكة، ومات بها قريباً من سنة ثلاث عشرة وميتين.
- وقال حنبل: مات سنة سبع عشرة.
- وسياتي خالد بن مخلد القطواني الكوفي المتوفى في سنة ثلاث عشرة وميتين.
- [ميزان الاعتدال ٦٥٧/١، تهذيب التهذيب ١٧٤/٣].
- **١٩٦٢** - خلاس بن عمرو الهجري [رح: ٤٩١/٤، ٥٥٧/٤]
- خلاس بن عمرو الهجري، بصري ثقة، خرجوا له في الصحاح.
- حدث عن علي، وعمار، وعائشة، وأبي هريرة.
- وعنه قتادة، وعوف، وداود بن أبي هند، وآخرون.
- وثقه أحمد وغيره.
- وإنما روايته عن علي كتاب وقع به. وقال أحمد: لم يسمع من أبي هريرة.
- [طبقات ابن سعد ١٤٩/٧، أخبار القضاة ٣٨٣/٢، تهذيب التهذيب ١٧٦/٣].
- **الخلاطي** = عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي
- **الخلاطي** = محمد بن أحمد بن عثمان بن سَيَاوَش الأرميني الخلاطي
- **الخلال** = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمّد العجلي
- الدمشقي ابن القلاسي
- **الخلال** = أحمد بن خالد، أبو جعفر البغدادي الفقيه الحنبلي.
- **الخلال** = أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد، أبو بكر البغدادي الحنبلي المصنف.
- **الخلال** = حبشون بن موسى بن أيوب، أبو نصر البغدادي.
- **ابن الخلال** = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس
- الدمشقي القلاسي ابن الخلال

[تاريخ الإسلام: ٩٩/١٨]

١٩٦٤ - خَلَفُ بن أحمد بن محمد بن الليث السَّجِسْتَانِي

ت ٣٩٩ هـ / ١٠١٧، ٣٩٩، ١١٦/١٧

ملك سجستان الملك المحدث، صاحب سيجستان، خَلَفُ بن أحمد بن محمد بن الليث، السَّجِسْتَانِي الفقيه، مَنْ جَلَّهُ المَلُوكُ له إفضالٌ كثيرٌ على أهل العلم.

مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من: محمد بن علي المالين صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، ومن عبد الله بن محمد الفساكهي المَكِّي، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وعلي بن بُنْدَار الصوفي.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو يعلى بن الصابوني، وطائفة.

واتخب عليه الدارقطني.

وامتدت دولته، ثم حاصره السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، في سنة ثلاث وتسعين، وآذاه، وضيق عليه، فنزل بالأمان إليه، فبعثه مكرماً في هيئة جيدة إلى الجوزجان، ثم بعد أربع سنين وُصف للسلطان أنه يكاتب سلطاناً ما وراء النهر أهلك خان، فضيق عليه.

وكان في أيامه ملكاً جواداً مغشياً الجناح، مفضلاً محسناً مُتَدَحِّحاً، جمع عدة من الأئمة على تأليف تفسير عظيم حار لأقوال المُفسِّرين والقراء والنحاة والمحدثين. فقال أبو النضر في كتاب «اليميني»: بلغني أنه اتفق عليهم في أسبوع عشرين ألف دينار. قال: والنسخة به ينسابور تستغرق عُمر الناسخ. أخبرني أبو الفتح البُشَني قال: عملت في الملك خَلَفُ ثلاثة آيات، لم أبلغها إياه لكنها اشتهرت، فلم أشعر إلا بثلاث مئة دينار بعثها إلي، وهي هذه:

خَلَفُ بن أَحْمَدُ أَخْمَدُ الأَخْلَافِ أَرَى بِسُؤْدُوهِ عَلَى الأَسْلَافِ
خَلَفُ بنُ أَحْمَدُ في الحَقِيقَةِ واحدٌ لَكُنْهُ مُرَبِّبٌ عَلَى الأَلَافِ
اضْحَى لَالِ اللَّيْثِ أَغْلَامُ الْوَرَى يَسْلُ النُّبَى لَالِ عَبْدُ مَنْسَافِ

وقد امتدحه البديع الهَمْدَانِي وغيره، وفيه يقول الثَّعَالِي:

مَنْ ذَا الَّذِي لَا يُبْلِكُ الذُّهْرَ صَبَتَهُ وَلَا يُبَيِّنُ لَهُ الأَيَّامَ صَفَتَهُ
أَمَّا تَرَى خَلَفًا شَيْخَ المَلُوكِ عِندَا مَمْلُوكٍ مَن قَتَحَ العَنَزَةَ بَلَدَتَهُ
تُوفِي في السجن في رجب، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، وورثه ابنه أبو حفص.

قال الحاكم: قرأت عليه ببخارى انتخاب الدارقطني له، وما شهيداً في الحبس ببلاو الهند. ثم ساق الحاكم في ترجمته تسعة أحاديث.

■ الحَلَال = الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد البغدادي.

■ الحَلَال = الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ الحَلَال = الحسين بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله البغدادي.

■ الحَلَال = حفص بن سليمان، أبو سلمة الهَمْدَانِي الكوفي.

■ ابن الحَلَال = عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم البغدادي.

■ الحَلَال = محمد بن خلف بن محمد بن حيان، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الحَلَال = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى، أبو بكر الطائي الدمشقي الداراني.

■ ابن الحَلَال = يوسف بن محمد، أبو الحجاج المصري.

■ الحَلَالِي = إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، أبو القاسم الجرجاني.

■ الحَلَالِي = جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم، أبو القاسم الجرجاني.

■ الحَلَالِي = علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الموصلي المصري.

■ ابن خلف = أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر، أبو بكر الشيرازي النيسابوري.

١٩٦٣ - خَلَفُ بن أحمد بن حَمْدُ الأصبهاني القراء

[ت ٦٠٢ هـ / ١٢١٨، ٥٣٦٨، ٤٢٢/٢١]

القراء مُفَنِّي أصبهان، أبو المفاخر خَلَفُ بن أحمد بن حَمْدُ الأصبهاني القراء الشافعي.

سمع إسماعيل بن الإخشيد وابن أبي ذر الصالحاني.

وعنه ابن خليل، والضياء.

وأجاز للشيخ، ولابن البخاري، وابن شيان.

مات في شعبان سنة اثنين وست مئة وله أربع وثمانون سنة.

غيري، فاستحسن ذلك، وولاه بُلُخ، فكان يتولى الخطبة بنفسه، ثم سأل عن علماء بُلُخ، فذكروا له خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ، فتحين مجيئه للجمعة، وركب إلى ناحيته، فلما رآه، ترجل وقصده، فقعده خلفه، وختم وجهه، فقال له: السلام عليكم، فأجابته، ولم ينظر إليه، فرفع الأمير رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إن هذا العبد الصالح يفيضنا فيك. ونحن نجيئه فيك، ثم ركب. قال: ومرض خلفه، فعاده الأمير أسد، وقال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم أن لا تعود إلي، وإن بيتاً فلا تصل عليّ، وعليك السوداء، فلما توفي، شيعته، ونزع سواده، فقيل: إنه سمع صوتاً: بتواضعك وإجلالك خلفاً ببيت الدولة في عقيق.

هذه حكاية غريبة، فإن صححت، فلعل وفادة أسد على المأمون حتى يستقيم ذلك، فإن خلفاً مات في أول شهر رمضان سنة خمس وميتين. وقيل عاش تسعاً وستين سنة.

[طبقات ابن سعد ٢٧٥/٧، تهذيب التهذيب ١٧٤/٣].

١٩٦٦ - خَلْفُ بْنُ تميم التميمي الكوفي

[ص، ق، ت/ ٢١٣ هـ/ ١٥٨٩، ٢١٢/١٠]

خلف بن تميم الإمام الزاهد، أبو عبد الرحمن التميمي الكوفي، مولى آل جعدة.

نزل الميضية للجهاد، وصحب إبراهيم بن أدهم.

وحدث عن: عاصم بن محمد، وأبي بكر النهشلي، والشوري، وزائدة، وعدة.

وعنه: أبو إسحاق الفزاري أحد شيوخه، ومحمد بن سعد، وأحمد الدورقي، وصاعقة، والدوري، والصاغانى، ومحمد بن القزح الأزرق، وعباس الترقفي.

وثقه أبو حاتم.

وقال يحيى بن معين: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، أحد النساك والمجاهدين.

قال ابن سعد: توفي سنة ثلاث عشرة وميتين.

وعنده عن سفيان عشرة آلاف حديث.

[طبقات ابن سعد ٤٩١/٧، تهذيب التهذيب ١٤٨/٣].

١٩٦٧ - خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ صَاعِدِ الْأَشْجَعِيِّ

[ص، ق، ت/ ١٨١ هـ/ ١٢٦٣، ٣٤١/٨]

خلف بن خليفة بن صاعد، الإمام المعمر، أبو أحمد الأشجعي، مولا هم الكوفي، نزى واسط، ثم تحول إلى بغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراعتي، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الراعي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف، حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، حدثنا خلف بن سليمان، حدثنا خلف بن محمد بن كرويس، حدثنا خلف بن موسى بن خلف العمي، حدثنا أبي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه سمع رجلاً يقول: اللهم اغفر لي ولفلان. قال: من فلان؟ قال: جاري لأمري أن استغفر له. قال: غفر الله لك ولصاحبك. إن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم اغفر لي ولفلان. قال: من فلان؟ قال: جاري لأمري أن استغفر له. قال: غفر الله لك وله.

هذا مسلسل بخمسة خلفين.

[الأنساب ٤٤/٧ (السجزي)، معجم البلدان ١٩٢/٣ (مسجدان)].

١٩٦٥ - خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ العامري البلخي الحنفي

[ت/ ٢٠٥ هـ/ ١٥٢٥، ٥٤١/٩]

خلف بن أيوب الإمام المحدث الفقيه، مفتي المشرق، أبو سعيد العامري البلخي الحنفي الزاهد، عالم أهل بُلُخ. ثقة على القاضي أبي يوسف.

وسمع من: ابن أبي ليلى، وعوف بن الأعرابي، ومغمر بن راشد، وطائفة. وصحب إبراهيم بن أدهم مائة.

حدث عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو كريب، وعلي بن سلمة اللبكي، وأهل بلده.

وقد كُتبه من جهة إتيانه يحيى بن معين.

قال أبو عيسى في «جامعه» في باب تفضيل الفقه على العبادة: حدثنا أبو كريب، حدثنا خلف بن أيوب، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمَعَانِ فِي مُنَاقٍ: حَسَنٌ سَمْتٌ، وَفَقَهُ فِي الدِّينِ».

قال أبو عيسى: تفرّد به خلف، ولا أدري كيف هو.

قال الحاكم في «تاريخه»: سمعت محمد بن عبد العزيز المذكري سمعت محمد بن علي البيهقي يقول: سمعت شاذلياً يذكر أن السبب لثبات ملك آل سامان، أن أسد بن نوح خرج إلى المعتصم، وكان شجاعاً عاقلاً، فتعجبوا من حسبه وعقله، فقال له المعتصم: هل في أهل بيتك أشجع منك؟ قال: لا، قال: فهل فيهم أعلم وأعقل منك؟ قال: لا، فلم يجيب المعتصم، ثم سأله: لم قلت؟ قال: لأنه ليس في أهل بيتي من وطئ بساط أمير المؤمنين وراه

قال أبو بكر المروزي: سألت أبا عبد الله عنه، فقال: ما أعرفه يكذب، نَقَمُوا عليه بَشْبَه هذه الأحاديث.

وقال فيه يحيى بن معين: صدوق.

قال يعقوب بن شيبه: كان ثقة ثباتاً، كان أثبت من مُسَدَّد والحُمَيْدي.

قال الصوفي: توفي لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا يحيى بن أبي السعد اليربوعي، قال: أخبرتنا فخر النساء شهدة، أخبرنا أبو عبد الله النعماني، أخبرنا أبو عمر الفارسي، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، حدثنا جدِّي، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا جويرية، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمه، قال: لما كان اليوم الذي أصيب فيه عمار، إذا رجل قد برز بين الصَّغِيرَيْن جسيم، على فرس جسيم ضخيم، ينادي بصوتٍ موجه: رُوحُوا إِلَى الْجَنَّةِ يَا عِبَادَ اللَّهِ، ثلاث مرات. الجنة تحت ظلال السيوف، فشار الناس، فإذا هو عمار بن ياسر، فلم يلبث أن قُتِل.

[طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧، تاريخ بغداد ٣٢٨/٨، ٣٣٠، ميزان الاعتدال ١/٦٦٠، ٦٦١، تهذيب التهذيب ١٥٢/٣، ١٥٣.]

١٩٦٩ - خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي

القبتوري

[ت ٧٠٤ هـ / ٦٤٩٠، ٣٥٣/٢٤]

القَبْتُورِيُّ الْعَلَامَةُ الْمُقَرَّرُ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْغَافِقِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ الْقَبْتُورِيِّ ثُمَّ السَّيِّيِّ الْكَاتِبِ.

مولده سنة خمس عشرة ومستمائة، وتلا بالسبع على أبي الحسن الدباج، وقرأ الشفاء بسبته على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري، وله باع مديد في صناعة الترمس والنظم الرائع، مع التقوى والخير والفضائل، وله إجازة من الرضي ابن البرهان، والنجيب بن الصيقل، وكتب لأمر سبته، وحج سنة تسع وثمانين، فحدث بتونس عن شيخنا العراقي، ثم حج سنة خمس وتسعين، وجاور زماناً، وأخذ عنه الطلبة.

توفي بالمدينة في أوائل سنة أربع وسبعمائة عن تسعين سنة إلا سنة.

[الدرر الكافية رقم ١٦٥٢، الوالي بالولايات ٣٧١/١٣، بهية الرعاة ٢٤٢ - ٢٤٣، فتح الطب ٥٩٥/٢، ذرة الحجال ٢٦٢/١ رقم ٣٩٤.]

وبعضهم يعلِّمه من صفار التابعين لكونه ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى عمرو بن حُرَيْث رضي الله عنه.

روى عن أبيه، ومُحَارِبِ بْنِ دِقَارٍ، وأبي بِشْرِ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، وحفص ابن أخي أنس، وأبي هاشم الرَّمَانِي، وعدة.

وعنه: قَتِيْبَةُ، وعلي بن حُجْرٍ، وشَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، والحسن بن عرفة.

وقد حدث، عنه من الكبار هُشَيْمٌ.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن سعد: تَغَيَّرَ قَبْلَ موته واختلط.

وقال أحمد بن حنبل: رأيته، ووضعه رجل، فصاح فستل عن حديث، فلم أفهم كلامه.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال خلف: فَرَضَ لي عمر بن عبد العزيز وأنا ابن ثمان سنين.

قلت: هذا ينفي رويته عمرو بن حُرَيْث.

مات سنة ١٨١.

[ميزان الاعتدال: ٦٥٩/١، تهذيب التهذيب: ١٥٠/٣.]

١٩٦٨ - خلف بن سالم السندي المهلب البغدادي

[(ص) ات ٢٣١ هـ / ٨٥٤، ١٨٥٤، ١٤٨/١١]

خَلْفُ بْنُ سَالِمِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْجَوْدِ، أَبُو عَمَدِ السَّنْدِيِّ الْمُهَلَّبِيِّ الْبَغْدَادِيِّ مَوْلَى آلِ الْمُهَلَّبِ مِنْ كِبَارِ الْحِفَافِ.

ولد بعد الستين ومئة.

وحدث عن: هُشَيْمٍ، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وطبقتهم، وارتحل إلى عبد الرزاق.

حدث عنه: أحمد بن أبي خثيمة، والحسن بن علي الغمري، ويعقوب بن شيبه، وأبو القاسم البَغَوِيُّ، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعدة.

وأخرج له النسائي حديثاً في «سننه»، وكان موصوفاً بالحفظ ومعرفة الرجال.

ومن مشايخه: إسماعيل ابن عُليَّة، وعبد الله بن إدريس، ومحمد بن جعفر غنَّار، ويحيى بن سعيد القطان. وكان صديقاً لأحمد بن حنبل.

مات في سنة إحدى وثلاثين وميتين.

وكان لسعة حفظه يتبع الغرائب.

١٩٧٠ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن

بشكوكال الأندلسي القرطبي

[ت ٥٧٨ هـ / ١١٨١ م، ٥٢٢١ / ١١٣٩]

الإمام العالم الحافظ، الناقد المجتهد، محدث الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوكال بن يوسف بن ذاعة الأنصاري، الأندلسي القرطبي، صاحب تاريخ الأندلس.

ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع أباه، وأبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عثاب فاكتر عنه، وهو أعلى شيخ له، وأبا بحر سفيان بن العاصي، وأبا الوليد بن رشيد الكبير، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بقي، وأبا الحسن شريح بن محمد، والقاضي أبا بكر ابن العريسي، وأبا جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن البطروجي، وخلقاً كثيراً.

وأجاز له أبو علي بن سكرة الصديقي، وأبو القاسم بن منظور، وطائفة، ومن بغداد هبة الله بن أحمد الشبلي. ولو استجيز له في صفه من بغداد لأدرك الحسين بن علي البصري، وأبا بكر أحمد بن علي الطبرستاني، وجعفر بن أحمد السراج، والرواية رزق مقسوم.

وقد صنف مئمة لنفسه.

قال أبو عبد الله الأبار: كان متسع الرواية، شديدة العناية بها، عارفاً بوجوهها، حجة، مقدماً على أهل وقته، حافظاً، حافلاً، أخبارياً، تاريخياً، ذاكراً لأخبار الأندلس. سمع العالي والنازل، وأسند عن مشايخه أزيد من أربع مئة كتاب، من بين كبير وصغير. رحل الناس إليه، وأخذوا عنه، وحدثنا عنه جماعة، ووصفوه بصلاح الخلقة، وسلامة الباطن، وصحة التواضع، وصدق الصبر للطلبة، وطول الاحتمال، وألف خمسين تاليفاً في أنواع العلم. وولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة عن ابن العربي. وعقد الشروط، ثم اقتصر على إسماعيل العلم، وعلى هذه الصناعة، وهي كانت بضاعته، والرواية عنه لا يحصون، منهم: أبو بكر بن خير، وأبو القاسم القطراني، وأبو بكر بن سمجون، وأبو الحسن بن الضحاك، وكلهم مات قبله.

قلت: ومن الرواة عنه: أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد، وأحمد بن عبد المجيد المالقي، وأحمد بن محمد بن الأضلع، وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، وأحمد بن عياش المرسي، وأحمد بن أبي حجة القيسي، وثابت بن محمد الكلعي، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، ومحمد بن عبد الله ابن الصفار، وموسى بن عبد الرحمن الزيرناطي، وأبو الخطاب بن دحية، وأخوه أبو عمرو اللغوي، وعدة

كثير.

ومن روى عنه بالإجازة: أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني، وأبو القاسم سبط السلفي. ولم يخرج من الأندلس.

ومن تصانيفه كتاب «صلة تاريخ أبي الوليد ابن الفريسي» في مجلدين، وكتاب «غوامض الأسماء المهمة» في مجلد، يُنسب عن إماميه، وكتاب «معرفة العلماء الأفاضل» مجلدان، «طرق حديث المغفر» ثلاثة أجزاء، كتاب «الحكايات المستغربة» مجلد، كتاب «القرية إلى الله بالصلاة على نبيه»، كتاب «المستغنين بالله»، كتاب «ذكر من روى الموطأ عن مالك» جزآن، كتاب «أخبار الأعمش» ثلاثة أجزاء، «ترجمة النسائي» جزء، «ترجمة المحاسبي» جزء، «ترجمة إسماعيل القاضي» جزء، «أخبار ابن وهب» جزء، «أخبار أبي الطرف القناصي» جزء، «قضاة قرطبة» مجلد، «المسلسلات» جزء، «أخبار ابن عثينة» جزء ضخم.

وقد ذكره الحافظ أبو جعفر بن الزبير، فاستوفى ترجمته، فمسن ذلك قال: كان رحمه الله يؤخر الخمول والقنوع بالدون من العيش، لم يتدنس بخطة غلط من قدروه، حتى يجحد أحد إلى الكلام فيه من سبيل، إلى أن قال: وأجر من روى عنه بالسماع شيخنا أبو الحسين بن السراج، وبالإجازة المجردة أبو القاسم أحمد بن محمد البلوي.

قلت: وقع له حديث سباعي الإسناد عن ابن عثاب، عن حكم بن محمد، عن شيخ، عن أبي خليفة الجمحي.

توفي إلى رحمة الله في ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسين مئة، وله أربع وثمانون سنة، وذو بقرة قرطبة بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي الفقيه.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن المالقي، أخبرنا خلف بن عبد الملك، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عثاب بقراءتي، أخبرنا حاتم بن محمد، أخبرنا أحمد بن فراس المكي، حدثنا إبراهيم بن رمحون السنجاري، أخبرنا محمد بن مسلمة، أخبرنا موسى الطويل، حدثنا مولاي أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رأي، ومن رأى من رأي، ومن رأى من رأي من رأي».

وقع لنا حديث موسى الطويل بعلو درجاته في جزء طلحة الكتاني، ولكن موسى غير ثقة، عاش بعد المتين، وزعم أنه رأى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

[ابن الأبار في المعجم: ٨٢، الكلمة ٣٠٤/١، ابن خلكان في الوفيات: ٢٤٠/٢،

ابن كثير في البداية: ٣١٢/١٢، المعجم في عقد الجمان: ١٦/الورقة ٦٥٠، ابن فرحون في المعجم: ١١٤]

قال القاضي عياض: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القاسمي، وعلى كتابه المعول بالمغرب، سكن صقلية واشتهرت كتبه هناك، وقرب من السلطان، والله يسمع له، لم أظفر بوفاته.

قال القاضي عياض: كان متبغضاً عند أصحابه لصُحْبِيَّته سلاطين القيروان، ويقال: لحقه دعاء الشيخ أبي محمد، لأنه كان يتقيصه، يطلب مثالبه.

بقي إلى بعد الثلاثين وأربع مئة.

[ترتيب للملك: ٧٠٩، ٧٠٨/٤، الدياج الملعب ٣٤٩/١ - ٣٥١].

١٩٧٤ - خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلِ الْأَزْدِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ

رت ٣٩٣ هـ / ١٧، ٣٩٨٧، ١١٣/١٧

خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلِ الْحَافِظِ الْإِمَامِ الْمُتَّقِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الدَّبَّاحِ الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسَ وَعَشْرِينَ، وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وسَمِعَ بِدَمَشَقَ أَبَا الْيَمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي الْعَقِيبِ، وَجَمَاعَةً، وَمَحْصَرَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي الْمَوْتِ، وَحَمَزَةَ الْحَافِظَ، وَابْنَ النَّاصِحِ، وَسَلَمَ بْنَ الْفَضْلِ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْوَرْدِ وَغَدَةً، وَبِمَكَّةَ بُكَيْرَ الْحَدَّادِ وَالْأَجْرِيِّ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْخَزَاعِي، وَيُقْرَطِبَةَ مُحَمَّدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْمُرَوَّانِي، وَاحْمَدَ بْنَ الشَّامَةِ. وَكَانَ مِنْ مَجْمُورِ الرِّوَايَةِ.

روى عنه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُرَظِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَغَيْرُهُمْ.

قال الحميدي: جمع ابنُ الدَّبَّاحِ مُسَنَدَ أَحَادِيثِ مَالِكٍ، وَمُسَنَدَ أَحَادِيثِ شُعْبَةَ، وَالْكَتَنِيِّ الَّتِي لِلصَّحَابَةِ، وَأَقْضِيَةَ شَرِيحٍ، وَكِتَابَ «الْحَائِفِينَ»، وَزَهْدَ بَشْرِ الْحَافِي، أَكْثَرَ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو عَمْرٍو، وَكَانَ لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ مِنْ شَيْخُوهُ أَحَدًا، وَبَالِغٌ فِي وَصْفِهِ، وَقَالَ: كَتَبَ بِالْمَشْرِقِ عَنْ نَحْوِ ثَلَاثِ مِائَةِ شَيْخٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِرِجَالِ الْحَدِيثِ وَكَتَبِهِمْ لَهُ، وَهُوَ مُحَدِّثُ الْأَنْدَلُسِ فِي وَقْتِهِ.

قال الحميدي: وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَسْرُورٍ.

قُلْتُ: وَقَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ تَلْمِيزُ ابْنِ مُجَاهِدٍ.

تُوفِيَ فِي رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثَ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السُّبُطِيُّ، أَنَّنَا خَلَفُ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

١٩٧١ - خَلْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الْحَنَاطِ

رت ٤٠٠ هـ / ١٧، ٣٨٣٠، ٣٤٨/١٧

الْحَنَاطِ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الرَّحَالُ، أَبُو بَكْرٍ، خَلَفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الهمداني الحنَاط. كان من بُدْءِ المشايخ. حدث عن: أبي العباس الأصم، وعبد الرحمن الجلاب، وأبي جعفر أحمد بن عُبَيْدٍ، وجعفر الخَلْدِيِّ، وأبي بكر الشافعي، وعدة.

روى عنه: أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري، وعلي بن أحمد بن سهل العطار، والحسين بن محمد البرزاني، والحليل بن عبد الله الخليلي، وآخرون.

ذكره شبرويه، فقال: كان صدوقاً حافظاً، يُحْسِنُ هَذَا الشَّانَ.

قُلْتُ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ بَضْعَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، لَمْ يَقَعْ لِي شَيْءٌ مِنْ عَوَالِيهِ.

[الإكمال ٢٧٩/٣، تصحيح الفقه ٥١٦/٢].

١٩٧٢ - خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ

رت ٢٩٦ هـ / ١٣، ٢٥١٨، ٥٧٧/١٣

الْعُكْبَرِيُّ الشَّيْخُ، الْمُحَدِّثُ، الثَّقِيُّ، الْجَلِيلُ، أَبُو عَمْرٍو خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ.

خَبِجٌ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي بَكْرٍ الْحَمِيدِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ التَّيْسَابُورِيِّ.

وعنه: جعفر الخَلْدِيُّ، وعبد الصمد الطنسي، وأبو بكر الأَجْرِيُّ، وأبو الْقَاسِمِ الطُّبْرَانِيُّ، وَخَبِيبُ الْقَزَّازِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْتٍ، وَآخَرُونَ. وَثِقَةُ الدَّارِ قُطَيْبِي.

ونقل الخطيب: أَنَّ الْعُكْبَرِيَّ هَذَا كَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ خَاتَمًا، وَثَلَاثُونَ عُكَّازًا، يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ خَاتَمًا، وَيَأْخُذُ عُكَّازًا، كَانَ مِنْ ظُرْفَاءِ بَغْدَادَ وَمُخْتَشِمِهِمْ.

مَاتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[تاريخ بغداد: ٣٣١/٨ - ٣٣٢].

١٩٧٣ - خَلْفُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَرَّادِيِّ الْأَزْدِيِّ الْقَيَّروَانِي

رت بعد ٤٣٠ هـ / ١٧، ٣٩٦٢، ٥٢٣/١٧

البرادعي شيخ المالكية، أبو سعيد، خَلَفُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْدِيُّ الْقَيَّروَانِي الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ، صَاحِبُ «التَّهْذِيبِ» فِي اخْتِصَارِ «الْمُدَوَّنَةِ».

[الأسباب: ٢٢٦/٥ - ٢٢٧، ميزان الاعتدال: ١/٦٦٢، لسان الميزان: ٤٠٤/٢ - ٤٠٥].

١٩٧٧ - خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري الحنفي.

[ت ٣٩١ هـ/رقم ٣٣٣٩ ب، ٢٠٤/١٦].

الحَيَّامُ المحدثُ الكثير، مُسنَدُ بُخَارِي، أَبُو صالح، خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري الحنفي.

حدث عن: صالح جَزْرَةَ، وموسى بن أَفْلَح، ونصير بن أحمد الكِنْدِي، وعمر بن هَنَاد، وفرج بن أَيُّوب، وخلق.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الله غُنْجَار، وأبو سُعْد الإدرِيس، ولَيْثُ أبو سُعْد.

قال الحَلِيلِي: كان له حفظٌ ومعرفة، وهو ضعيفٌ جداً، روى مُتَوَاتِرًا لا تُعرف. سمعت الحاكم، وابن أبي زُرْعَةَ يقولان: كُتِبَ عنه الكثير، ونَبَرًا من عهده.

قُلْتُ: عاشَ ستًّا وثمانينَ سَنَةً. توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

١٩٧٨ - خَلْفُ بن محمد بن علي بن حَمْدُون الواسطي

[ت بعد ٤٠٠ هـ/رقم ٣٧٧٠، ٢٩٠/١٧].

خَلْفُ الإمامُ الحافظُ الناقد، أَبُو علي، خَلْفُ بن محمد بن علي بن حَمْدُون، الواسطي.

سمع: أَبَا بكر القطيعي وطبقته ببغداد، وعبد الله بن محمد بن السَّقَّاء بواسط، وأبَا بكر الإسماعيلي بَجْرَجَان، وعُمَدُ بن عبد الله بن خَمْرِيه بهسرة، وأَمْسَالَهُم بالشَّام ومصر وخُرَّاسان والعجم والعراق، وكان رفيقُ أَبِي الفتح بن أَبِي الفوارس في الرُّحْلَةِ إلى أَكْثَرِ النواحي.

صَنَّفَ كتاب: «أَطْرَافُ الصَّحِيحِينَ»، وسافر الكثير في التجارة، وكتابُه - قالوا: أَقْلُ أَوْهَامًا من «أَطْرَافِ» أَبِي مَعْمُود.

وقال أَبُو نُعَيْم الحافظ: صحبناه بَنِيْسَابُور وَأَصْبَهَانَ.

وذكره الحاكم، فقال: حدثنا خَلْفُ بن محمد وكان حافظًا لحديث شُعْبَةَ وغيره.

قُلْتُ: روى عنه الحاكم وهو من شيوخه، وأبو علي الأَوهَاوِي، وأبو القاسم عُبَيْدُ الله الأَزهَرِي، وطائفة. وأقام بالرملة يَتَجَرُّ.

قال الخطيب: سمعتُ الأَزهَرِي يقول: كان خَلْفُ حافظًا، وكان أبو الفتح بن أَبِي الفوارس أستاذَه.

شُعْبِي، حدثنا عُمَدُ بنُ حَفْص، حدثنا جَرَّاحُ بنُ يَحْيَى، حدثنا عُمَرُ بنُ عمرو، سمعتُ عبدَ الله بنَ بَسْرٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «الدُّعَاءُ كُلُّهُ مَحْجُوبٌ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُهُ ثَنَاءً عَلَى اللَّهِ، وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُوهُ، فَيَسْتَجَابُ الدُّعَاءُ بِهِ».

إِسْنَادُهُ مُطْلَمٌ.

[تاريخ علماء الأندلس ١٣٦ - ١٣٨، جلدو القيس ٢٠٩ - ٢١١، بهمة الملتص ٢٨٦ - ٢٨٩، معجم البلدان ٣٢٥/٤، الديباج المذهب ٣٥٥/١، غابة النهاية ٢٧٢/١، فتح الطب ١٠٥/٢، تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٥].

١٩٧٥ - خَلْفُ بن القاسم بن سهل بن الدبَّاح

[ت ٣٩٣ هـ/رقم ٣٧٦٢، ٢٤١/١٧].

ابن الدبَّاح الإمامُ الحافظُ المَجُود، أَبُو القاسم، خَلْفُ بنُ القاسم بن سهل، الأَندلسيُّ ابنُ الدبَّاح.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

سمع: عُمَدُ بن مُعَاوِيَةَ ابنَ الأَحرار، ومُصَرِّبُ أَبَا مُحَمَّد بنِ الوَرْد، وسَلَمُ بنُ الفَضْل، ومُحَمَّدُ بَكِيرُ الحَدَّاد، والأَجْرِي، وبَدَمَشَقُ عَلِي بنُ أَبِي القَظِّب، وأَبَا الميمون بنَ راشد.

صَنَّفَ «حديث مالك»، و«حديث شعبة»، وكتابًا في الزُّهْد.

وتلا بالسَّبع على جماعة.

روى عنه: أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي، وأَبُو عُمَرُ بنُ عبدِ التَّوَّاب.

وكان ابنُ عبدِ التَّوَّاب يُعْظَمُهُ وَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا من شيوخه.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

١٩٧٦ - خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر

الحَيَّام.

[ت ٣٩١ هـ/رقم ٣٢٤٩، ٧٠/١٦].

الحَيَّامُ الشَّيْخُ المحدثُ الكبير، أَبُو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الحَيَّام، كان يُنَادَرُ الحديث بما وراء النهر.

حدث عن: صالح بن محمد جَزْرَةَ، ونصير بن أحمد الكِنْدِي، وحامد بن سَهْل، وموسى بن أَفْلَح، ومحمد بن علي بن عثمان، وعمر بن هَنَاد، وفرج بن أَيُّوب، ومشايخ بلده، ولم يَزَلْ.

روى عنه: الحاكم، وابنُ مُنْذَر، ومُحَمَّدُ بنُ أحمد غُنْجَار، وأَبُو سَعْدِ عبدِ الرحمن بنُ الإدرِيس، وغزوه ولَيْثُ وما تركه.

عاشَ ستًّا وثمانينَ سَنَةً، توفي في جُمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

روى عنه القراءة عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني، وسَلَمَةُ بن عاصم، ومُحمَّد بن الجهم السمرى، وأحمد بن أبي خيثمة، ومُحمَّد بن يحيى الكسائي، وأحمد بن إبراهيم الرزاق، وإدريس الحداد، وآخرون.

وحدث عنه: مُسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه» وأبو زرعة، وأبو حاتم، وموسى بن هارون، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، ومُحمَّد بن إبراهيم بن أبان السراج، وابنه مُحمَّد بن خَلْف، وعنده كثير.

وله اختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلاً، ولا يكاد يخرج فيه عن القراءات السبع، وأخذ عنه خلق لا يُحصون. قال حمدان بن هانيء المقرئ: سمعته يقول: أشكل علي باب من النحو، فأنفتت ثمانين ألف درهم حتى حدقته.

قال أبو الحسن عبد الملك الميموني: قال رجل لأبي عبد الله: ذهبت إلى خَلْفِ البزار أعظه، بلغني أنه حدث بحديث عن الأخص عن عبد الله قال: «ما خلَقَ الله شيئاً أعظم...» وذكر الحديث، فقال أبو عبد الله: ما كان ينبغي له أن يحدث بهذا في هذه الأيام - يُريد زمن المحنة - والمتن: «ما خلَقَ الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي» وقد قال أحمد بن حنبل لما أوردوا عليه هذا يوم المحنة: إن الخلق واقع ما هنا على السماء والأرض وهذه الأشياء، لا على القرآن.

قلت: كذا ينبغي للمحدث أن لا يُشهر الأحاديث التي يُشبهت بظواهرها أعداء السنن من الجهمية،..... وأهل الأهواء، والأحاديث التي فيها صفات لم تثبت، فإنك لن تحدث قوماً بحديث لا تبلغ عقولهم، إلا كان فتنة لبعضهم، فلا تكتم العلم الذي هو علم، ولا تبدله للجهلة الذين يشعرون عليك، أو الذين يفهمون منه ما يضرهم.

وخلف قال فيه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما: ثقة.

وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً.

وقال: أعدت الصلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مله الكوفيين.

قال الحسين بن فهم: ما رأيت أنبل من خَلْفِ بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يآذن لأصحاب الحديث، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خسين حديثاً.

وقد روي عن خَلْفِ أنه كان يسرد الصوم، ولعله ما بلغه النهي عن ذلك، أو تأول الحديث.

أبنا المؤمن بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا أبو اليمان

أبنا المسلم بن محمد الكاتب، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، أخبرنا خَلْفُ بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى بنيسابور، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسي، حدثنا أحمد بن صالح بن رسلان القيومي بمكة، حدثنا ذو النون المصري، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِي، فَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ عَثَرَةً».

هذا حديث منكر.

لم أظفر لخَلْفِ بتاريخ وفاة، وقد بقي إلى بعيد الأربع مئة يسير.

[إخبار أصبهان ٣١٠/١، تاريخ بغداد ٣٢٤/٨، ٣٣٥، النظم ٢٥٤/٧، معجم البلدان ٣٥٠/٥].

١٩٧٩ - خَلْفُ بن مُحَمَّد بن عيسى الواسطي

[رق/٢٧٤ هـ/رقم ٢٣٣٢، ١٩٩/١٣]

كُردوس الإمام المتقن، أبو الحسين، خَلْفُ بن مُحَمَّد بن عيسى الواسطي.

سمع: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وزوجاً.

وعنه: ابن ماجة، وابن مَخْلَد، وإسماعيل الصفار، وابن أبي حاتم، وابن الأعرابي، وخيثمة.

وثقه الدارقطني.

توفي سنة أربع وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٣٠/٨ - ٣٣١، تهذيب التهذيب: ١٥٤/٣].

١٩٨٠ - خَلْفُ بن هشام بن ثعلب البغدادي البزار

[رق/٢٢٩ هـ/رقم ١٧٤١، ٥٧٦/١٠]

خَلْفُ بن هشام بن ثعلب، وقيل: طالب بن غراب، الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي البزار، المقرئ.

مولده سنة خمسين ومئة.

وسمع مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبا عوانة، وأبا شهاب الحنظلي عبد ربه، وشريكاً القاضي، وحماد بن يحيى الأصبغ، وأبا الأخص، وجمدة.

وتلا على سليم، وعلى أبي يوسف الأعشى، وغيرهما، وحمل الحروف عن يحيى بن آدم، وإسحاق المصفي، وطائفة، وتصدر للإقراء والرواية.

عمرو، وأبو عمر السدوسي.

حدث بصري ضعيف، نزل الموصل، ثم سكن بيت المقدس، وحدث بدمشق وغيرها عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، ومعاوية بن قرّة، وثابت البناني، وقَتادة.

روى عنه: الوليد بن مُسلم، وبقية، وموسى بن داود، وأبو الجماهر محمد بن عثمان، وأبو توبة الحلبي، وأبو جعفر الثُقَيْلي، ومنه بن عثمان.

ضعفه أحمد ويحيى. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين في الحديث، هو صالح. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: عامة حديثه ما توبع عليه. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، مات بحران سنة ست وستين ومئة.

الثُقَيْلي: حدثنا خليد عن ابن سيرين، قال: ذهب العلم وبقيت منه بقية في أوعية سوء.

عمر بن حفص العسقلاني: حدثنا خليد، عن قتادة: «يزيد في الخلق ما يشاء» والطر: قال: الملاحة في العيين.

ويروى عن علي بن مَعمر، عن خليد بن دَعْلَج، عن قتادة، عن أنس رفعه: «مَنْ أَكَلَ الْإِنَاءَ بِالْحَمِّ، وَفِي الْجَدَامِ». هذا كذب.

وأُرْخ الثُقَيْلي موت خليد كما تقدم.

[سوان الاعمال: ١ - ٦٦٣/١ - ٦٦٤، لهلب التهلب: ١٥٨/٣ - ١٥٩، لهلب ابن مسك: ١٧٤/٥ - ١٧٥].

■ الخليع = الحسين بن الضحاك، أبو علي الباهلي البصري الشاعر.

■ أبو خليفة = الفضل بن الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري.

١٩٨٢ - خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط الأخباري

العُصْفري

[خ/ت/ ٢٤٠ هـ/رق ١٩٢٠، ٤٧٢/١١]

خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط الإمام الحافظ العلامة الإخباري، أبو عمرو العُصْفري البصري، ويُلقب بشباب، صاحب «التاريخ»، وكتاب «الطبقات»، وغير ذلك.

سمع أباه، ويزيد بن زريع، وزياد بن عبد الله البكائي، وسفيان بن عيينة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن جعفر غندَرًا، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بن أبي عدي، ومُعْتَمِر بن سليمان، ومحمد بن سَوَّاه، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وابن

الكِندي، أخبرنا أبو منصور الفَرَّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن مُحمَّد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حَسَن الأنساطي، حدثنا أحمد بن إبراهيم وراق خَلَفَ بن هشام أنه سَمِعَ خَلَفًا يقول: قَدِمْتُ الكوفة، فَصِرْتُ إِلَى سُلَيْم بن عيسى، فقال لي: ما أَقْدَمَكَ؟ قلتُ: أَقْرَأُ عَلَى أَبِي بَكْر بن عِيَّاش، فقال: لا تُرِيدُهُ، قلتُ: بلى، فَدَعَا ابْنَهُ وَكَسَبَ مَعَهُ إِلَى أَبِي بَكْر، لم أَدْرِ ما كَسَبَ، فَاتَيْنَا مَنْزِلَ أَبِي بَكْر. قال ابنُ أبي حَسَن: وَكَانَ لَخَلَفٍ تِسْعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ، فَلَمَّا قَرَأَ الْوَرَقَةَ، قَالَ: ادْخُلِ الرَّجُلَ، فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ، فَصَعِدَ فِي النَّظَرِ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ خَلَفٌ؟ قلتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ لَمْ تُخَلَفْ بِبَغْدَادِ أَحَدًا أَقْرَأُ مِنْكَ؟ فَسَكَتُ، فَقَالَ لي: اقْعُدْ، هَاتِ اقْرَأْ، قلتُ: أَعَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قلتُ: لا وَاللَّهِ، لا أَقْرَأُ عَلَى رَجُلٍ يَسْتَصْغِرُ رَجُلًا مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَوَجَّهَ إِلَى سُلَيْم سَأَلَهُ أَنْ يَرْثِيَنِي فَأَثَبْتُ، ثُمَّ إِنِّي نَدِمْتُ وَاحْتَجَجْتُ، فَكُتِبَتْ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ عَنْ يَحْيَى بنِ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْر.

قال النقَّاش: قال يحيى الفَحَّام: رَأَيْتُ خَلَفَ بنَ هِشَامٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لي.

تُوفِيَ خَلَفٌ فِي سَابِعِ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَقَدْ شَارَفَ الثَّمَانِينَ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن حسين، أخبرنا أحمد بن مُحمَّد البَزَّاز، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا أبو القاسم البَغْوي، حدثنا خَلَفٌ بن هشام البَزَّاز، حدثنا أبو شهاب، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي موسى عليه السلام قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بُسْتَانٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَفَرَعُوا الْيَابَ، فَقَالَ لي: «قُمْ فَانْتَحِ لَهُمْ وَتَبَشِّرْهُمْ بِالْجَنَّةِ»، غير أنه خَصَّ عُثْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ صَاحِبِيهِ.

[طبقات ابن سعد ٣٤٨/٧، تاريخ بغداد ٣٢٢/٨ - ٣٢٨، معرفة القراء الكبار ١٧١/١، ١٧٢، غاية النهاية ٢٧٣/١ - ٢٧٥، لهلب التهلب ١٥٩/٣].

■ ابن خَلَفُون = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر الأزدي الأندلسي الأوثني.

■ الخلقاني = إسماعيل بن زكريا، أبو زياد الكوفي.

■ ابن خَلْكَان = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خَلْكَان البَرْمَكِي الإِزْبِيلِي

١٩٨١ - خَلِيد بن دَعْلَج السدوسي

رت ١٦٦ هـ/رق ١٩٥٧، ١٠٢٢

خَلِيد بن دَعْلَج السدوسي أبو خَلْبَس، ويقال: أبو عَيْنِد، وأبو

القراء ٢٧٥/١، تهذيب التهذيب.

١٩٨٣ - الخليفة أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد بن

هارون الهاشمي العباسي

رت ٢٧٩ هـ رقم ٢١٧٥، ٢١٢/٥٤٠

المعتد على الله الخليفة، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبي إسحاق (محمد بن هارون) الرشيد، الهاشمي العباسي السامري.

وأُمّه رومية اسمها فتيان.

ولد سنة تسع وعشرين وميتين.

قال ابن أبي الدنيا: كان أسمر، رقيق اللون، أعين جميلاً، خفيف اللحية.

قلت: استُخلف بعد قتل المهدي بالله في سادس عشر رجب سنة ست وخمسين وميتين.

وقدم موسى بن بُغا بعد أربعة أيام إلى سامراء، وخذت الفتنة، وكان في حبس المهدي بالجوسق، فأخرجوه وباعوه، فضيق المعتد على عيال المهدي، واستعمل أخاه أبا أحمد الموفق على سائر المشرق، وعقد بولاية العهد لابنه جعفر، ولقبه المقوض إلى الله، واستعمله على مصر والمغرب، وانهك في اللهو واللعب، واشتغل عن الرعية، فكرهوه، وأحبوا أخاه الموفق.

وفي رجب أيضاً استولت الزنج على البصرة والأبله والأهواز، وقتلوا وسبوا، وهم عبيد القوام، وغرغوا الأندال الملتفين على الخيخ. وقام بالكوفة علي بن زيد العلوي، واستفحل أمره، وهزم جيش الخليفة. وظهر أخوه حسن بن زيد بالري، فسار لحربه موسى بن بُغا. وحج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي. وتوذي على صالح بن وصيف المخنفي: من جاء به فله عشرة آلاف دينار. فاتفق أن غلاماً دخل ذرباً، فرأى باباً مفتوحاً، فمشى في الدهلين، فرأى صالحاً نائماً، فعرفه، فأسرع إلى موسى بن بُغا، فأخبره، فبعث جماعة أحضره، وذهبوا به مكشوف الرأس إلى الجوسق، فبدروا تركي من ورائه فآبته، واحتروا رأسه قبل مقتل المهدي، ييسر. فقال: رحم الله صالحاً، فلقد كان ناصحاً.

وأما الصولي: فقال: بل عذبه في حمام، كما هو فعل بالمعتز، حتى أقر بالأموال، ثم خفي.

وقتل الزنج بالأبله نحو ثلاثين ألفاً فحاربهم سعيد الحاجب، ثم قروا عليه، وقتلوا خلقاً من جنده، وتمت بينهم وبين العسكر وقعات.

مهدي، وأميه بن خالد، وحاتم بن مسلم، وهشام الكلبي، وعلي بن محمد المدائني، وخلقاً كثيراً.

ذكر شيخنا في «تهذيب الكمال» أنه روى أيضاً عن حماد بن سلمة فهذا وهم بين، فإن الرجل لم يلحق أيضاً السماع من حماد بن زيد، وأراه رآه.

حدث عنه: البخاري بسبعة أحاديث أو أزيد في «صحيحه»، وبقي بن مخلد، وحرب الكرماني، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعمر بن أحمد الأهوازي، وموسى بن زكريا التستري، وعبدان الجواليقي، وزكريا الساجي، وخلق.

وكان صدوقاً نساباً، عالماً بالسير والأيام والرجال وثقه بعضهم.

وقال ابن عدي: هو صدوق من مثقفي الرواة.

قلت: ليته بعضهم بلا حجة.

قال مطين وغيره: مات سنة أربعين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وقد أخطأ من قال: مات سنة ست وأربعين، مات جدّه سنة ستين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله سنة ٦٩٢ عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم المقرئ، أخبرنا أبو سعد الطيب، أخبرنا أبو عمرو البحري، أخبرنا أبو يعلى التميمي، حدثنا شيبان العصفري، حدثنا معتمر، سمعت أبي، عن أنس، قال: كان الرجل يجعل للنبي ﷺ من نخله الصدقات، حتى فتحت قرظته، والنضير، فجعل رسول الله ﷺ، يؤد بعد ذلك، وإن أهلي أمروني أن آتية، فأسأله الذي كان أعطوه، وكان أعطاهن أم إيمان، فلزت الثوب في عنقي، وهي تقول: كلا والله، لا يعطيكهن، والنبي ﷺ يقول: لنك كذا، ولنك كذا. حسبت أنه قال: وهي تقول: كلا والله، حتى أعطاهما عشرة أمثاله.

هذا حديث غريب من الأفراد، أخرجه البخاري عن شباب.

توفي مع شباب في سنة أربعين أحمد بن أبي ذؤاد القاضي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الفقيه، وسويد بن سعيد، وقتيبة بن سعيد، وسويد بن نصر، وسحنون الفقيه، وعبد الواحد بن غياث، ومحمد بن الصباح الجرجاني، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، وجعفر بن حميد الكوفي، ومحمد بن خالد الطحان، ومحمد بن عمرو زبيح، ومحمد بن أبي عتاب الأعين، والليث بن خالد تلميذ الكساني.

(رويات الأعيان ٢/٢٤٣، ٢٤٤، ميزان الاعتدال ١/٦٦٥، غاية النهاية في طبقات

أربعين ألف ألف درهم. وأعياء المعتد شأناً الصفار، وحرار، فلان له، وبعث إليه بالخلع ويولاية خراسان وجرجان، فلم يرض بذلك، حتى يجيء إلى سامراء، وأضمر الشر، فتحول المعتد إلى بغداد، وأقبل الصفار بكتائب كالجبال. فقيل: كانوا سبعين ألف فارس، ويقله على عشرة آلاف رجل، فأتاه بواسط في سنة اثنتين وستين، وانضمت العساكر المعتدلية، ثم زحف الصفار إلى ذير عاقول، فجهز المعتد للملتقى أخاه الموفق، وموسى بن بغا ومسروراً، فالتقى الجمعان في رجب واشتد القتال، فكانت الهزيمة أولاً على الموفق، ثم صارت على الصفار، وانهمز جيشه. فقيل: نهب منهم عشرة آلاف فرس، ومن العين ألف دينار، ومن الأمتعة ما لا يحصى، وخلص ابن طاهر من الأسر، ورجع الصفار إلى فارس، ورد المعتد ابن طاهر إلى ولايته، وأعطاه خمس مئة ألف درهم.

وأما الخيث فاعتنم اشتغال الجيش، فعمل كل قبيل من القتل والأسر.

وفيها ولي قضاء الفضاة بسامراء علي بن محمد بن أبي الشوارب، وكان أخوه الحسن قد توفي حاجاً، وولي قضاء بغداد إسماعيل القاضي.

وفيها واقع المسلمون الزنج وهزمهم، وقتلوا قائدهم الصعلوك.

وفي سنة ثلاث أقبل الصفار، فاستولى على الأهواز.

وفي سنة أربع سار الموفق وابن بغا لحرب الزنج، فمات ابن بغا، وغزا المسلمون الروم، وغنموا. ثم تيسر الروم مقدم المسلمين ابن كاوس، فأسروه جريحاً. وغلبت الزنج على واسط، ونهبوها وأحرقوها.

وغضب المعتد على وزيره سليمان بن وهب، وأخذ أمواله، واستوزر الحسن بن مخلد، وغمك الموفق، وبقي لا يلتفت على أحد، وأظهر المناوذة، وقصد سامراء فتأخر المعتد أخوه، ثم ترأسا، ووقع الصلح وأطلق سليمان بن وهب، وهرب الحسن بن مخلد.

وفي سنة ٦٥ مات يعقوب بن الليث الصفار المتغلب على خراسان وفارس بالأهواز، فقام بعده أخوه عمرو، ودخل في الطاعة، واستتابه الموفق على المشرق، وبعث إليه بالخلع. وقيل: بلغت تركة الصفار ثلاثة آلاف ألف دينار. ودفن بمجندسابور. وكتب على قبره: هذا قبر المسكين يعقوب. وكان في صباه يعمل في ضرب النحاس بدرهمين.

وفي سنة ٦٦ أقبلت الروم إلى ديار ربيعة، وقتلوا وسبوا،

وفيها قتل ميخائيل بن توفيل طاغية الروم، قتله بسيل الصقلي. فكان دولة ميخائيل أربعاً وعشرين سنة.

وفي سنة ٢٥٨ جرت وقعة بين الزنج، وبين العسكر، فانهمز العسكر، وقتل قائدهم منصور، ثم نهض أبو أحمد الموفق ومفلح في عسكر عظيم إلى الغاية لحرب الخيث، فانهمز جيشه، ثم نهضاً وجمع الجيوش، وأقبل فتحت ملحمة لم يسمع بمثليها. وظهر المسلمون، ثم قتل مقدمهم مفلح، فانهمز الناس، واستباحهم الزنج، وفر الموفق إلى الأبله، وتراجعت إليه العساكر. ثم التقى الزنج فاستصر، وأسر طاغيته مجي.

وبعث به إلى سامراء فذبح، ووقع الوباء، فمات خلائق. ثم التقى الموفق الزنج فانكسر، وقتل خلق من جيشه، وتحيز هو في طائفة، وعظم البلاء. وكاد الخيث أن يملك الدنيا، وكان كذاباً مخموراً مكرراً شجاعاً داهية، ادعى أنه بعث إلى الخلق، فرد الرسالة. وكان يدعي علم الغيب، لعنة الله.

ودخلت سنة تسع، فعرض الموفق جيشه بواسط، وأما الخيث فدخل البطائح، ويتق حوله الأنهار وتحصن، فهجم عليه الموفق، وأحرق وقتل فيهم، واستنقذ من السبايا، ورد إلى بغداد، فسار خيث الزنج إلى الأهواز، فوضع السيف، وقتل نحواً من خمسين ألفاً، وسبى أربعين ألفاً، فسار لحربه موسى بن بغا فتحارباً بضعة عشر شهراً، وذهب تحت السيف خلائق من الفريقين. فلما لله، وإنا إليه راجعون.

وفيها عصى كنجور، فسار لحربه عدة أمراء، فأسير وذبح. وأقبلت الروم، فنازلوا ملطية وسنيساط، فبرز القابوس بأهل ملطية، فهزم الروم، وقتل مقدمهم.

وفيها تملك يعقوب الصفار نيسابور، وركب إلى خدمته نائبها محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر، فعنفه وسبه، واعتقله، فبعث المعتد يلوم الصفار، ويأمره بالانصراف إلى ولايته، فأبى، واستولى على الإقليم، ودانت له البلاد.

وفي سنة ستين التقى الصفار الحسن بن زيد العلوي فانهمز العلوي، ودخل الصفار طبرستان والديلم، واحتسب العلوي بالجبال، فقبه الصفار، فهلك خلق من جيشه بالتلج، ووقع الغلاء، وأبيع ببغداد الكر بمئة وخمسين ديناراً. وأخذت الروم مدينة لؤلؤة.

وفي سنة ٢٦١ مالت الديلم إلى الصفار ونايذوا العلوي، فصار إلى كرمان.

وأما الزنج فحروهم متالية، وسار يعقوب الصفار إلى فارس، فالتقى هو وابن واصل، فهزمه الصفار، وأخذ له من قلعه

بما اطلع عليه من كتيبه وكفره، فاستأمن خلقه. ثم زحف الموفق على البلد، وقد من السور أماكن، ودخل العسكر من أقطارها، واغترؤا، ففكر عليهم الزنج، فأصابوا منهم، وغرق خلق. ورز الموفق إلى بلده حتى رم شعثه، وقطع الجلب عن الخبيث، حتى أكل أصحابه الكلاب والميتة، وهرب خلق، فسالهم الموفق، فقالوا: لنا سنة لم نر الخبز، وقتل بهود أكبر أمراء الخبيث، وقتل الخبيث ولده لكونه هم أن يخرج إلى الموفق، وشد على أحمد الخجستاني غلمانته فقتلوه، وغزا الناس مع خلف التركي، فقتلوا من الروم بضعة عشر ألفاً.

وفي سنة تسع دخل الموفق المختارة عنوة، ونادى الأمان، وقاتل حاشية الخبيث دونه أشد قتال، وحاز الموفق خزان الخبيث، وألقى النار في جوانات المدينة، وجرح الموفق بسهم، فأصبح على الحرب، وآله جرحه، وخافوا، فخرجوا حتى عوفي، ورُم الخبيث بلده.

وفي السنة خرج المعتد من سامراء ليلحق بصاحب مصر أحمد بن طولون، وكان يدمشق، فبلغ ذلك الموفق، فأغرى بأخيه إسحاق بن كنداج، فلقي المعتد بين الموصل والحديثة، وقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا؟ فأخوك في وجه العدو وأنت تخرج من مقر عزك! ومتى علم بهذا ترك مقاومة عدوك، وتغلب الخارجي على ديار آبائك. وهذا كتاب أخيك يأمرني بذلك. فقال: أنت غلامي أو غلامه؟ قال: كلنا غلمانك ما أطعت الله، وقد عصيت بخروجك وتسليطك عدوك على المسلمين. ثم قام، ووكل به جماعة، ثم أنه بعث إليه يطلب منه ابن خاقان وجماعة لينظرهم، فبعث بهم، فقال لهم: ما جئني أحد على الإمام والإسلام جنائتكم. أخرجتموه من دار ملكه في عدة يسيرة، وهذا هارون الشاري بإزائكم في جمع كثير، فلو ظفر بالخليفة، لكان عاراً على الإسلام، ثم رسم أيضاً عليهم، وأمر المعتد بالرجوع، فقال: فاحلف لي أنك تتحذر معي ولا تسليني، فحلف، والحد إلى سامراء. فتلقاء كاتب الموفق صاعداً، فانزله في دار أحمد بن الخصيب، ومنعه من نزول دار الخلافة، ووكل به خمس مئة نفس، ومنع من أن يجتمع به أحد. وبعث الموفق إلى ابن كنداج بخلع وقعب عظيم.

قال الصولي: غيّل المعتد من أخيه، فكتاب ابن طولون. ومما قال:

أليس من العجايب أن يظني يرى ما قل مُتبعاً عليهِ
وتؤكل بأسير الثيا جميعاً وما من ذاك شيء في يتيه؟
ولقب الموفق صاعد بن غلد ذا الوزراتين، ولقب ابن كنداج ذا السيفين. فلما علم ابن طولون جمع الأعيان، وقال: قد نكت

وهرب أهل الجزيرة. وتمت وقعة مع خبيث الزنج، وظهروا فيها، وسار أحمد بن عبد الله الخجستاني، فهزم الحسن بن زيد العلوي، وظفر به فقتله، وحارب عمرو بن الليث الصقار، وظهر على عمرو، ودخل نيسابور، وقتل وصادر، واستباح الزنج رامهرمز.

وفي سنة سبع كروا على واسط، وغثروا أهلها، فجهز الموفق ولده أبا العباس الذي صار خليفة، فقتل وأسر، وغرق ستمهم. ثم تجمع جيش الخبيث، والتقوا بالعباس فهزمهم، ثم التقوا ثالثاً فهزمهم، ودام القتال شهرين، ورغبوا في أبي العباس، واستأمن إليه خلق منهم، ثم حاربهم حتى ذوخ فيهم، ورز سلماً غانماً، وبقي له وقع في القوس، وسار إليهم الموفق في جيش كثيف في الماء والبر، ولقيه ولده، والتقوا الزنج، فهزمهم أيضاً. وخارت قوى الخبيث، وألح الموفق في حربهم، ونازل طهشاً، وكان عليها خمسة أسوار، فأخذها، واستخلص من أمر الخبثاء عشرة آلاف مسلمة، وقدمها. وكان المهلب القائد مقيماً بالأهواز في ثلاثين ألفاً من الزنج، فسار الموفق لحربه، فانهزم، وتفرق عسكره، وطلب خلق منهم الأمان، فأمهم، ورزق بهم، وخلع عليهم، ونزل الموفق بشتى، وأنفق في الجيش، ومهد البلاد، وجهز ابنه المعتد أبا العباس لحرب الخبيث، فجهز له سفناً فاقتلوا، وانتصر أبو العباس، وكتب كتاباً إلى الخبيث يهذه، ويدعوه إلى التوبة عما فعل، فعنا وعمرد، وقتل الرسول، فسار الموفق إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخصيب، ونصب السلام ودخلوها، وملكوا السور، فانهزمت الزنج، ولما رأى الموفق خصائنها اندهش، واسمها المختارة، وهالة كثرة المقاتلة بها، لكن استأمن إليه عدة، فآكرمهم.

وتقلت تفاصيل حروب الزنج في تاريخ الإسلام، فمن ذلك لما كان في شعبان سنة سبع برز الخبيث وعسكره فيما قيل في ثلاث مئة ألف ما بين فارس وراجل، فركب الموفق في خمسين ألفاً، وحجز بينهم النهر، ونادى الموفق بالأمان، فاستأمن إليه خلق، ثم إن الموفق بنى بإزاء المختارة مدينة على دجلة سماها الموقية، وبنى بها الجامع والأسواق، وسكنها الخلق، واستأمن إليه في شهر خمسة آلاف. وتمت ملحمة في شوال، ونصر الموفق.

وفي ذي الحجة عبر الموفق بجيشه إلى ناحية المختارة، وهرب الخبيث، لكنه رجع، وأزال الموفق عنها. واستولى أحمد الخجستاني على خراسان وكرمان وميجستان، وعزم على قصد العراق.

وفي سنة ثمان وستين تابع أجناد الخبيث في الخروج إلى الموفق، وهو يحسن إليهم. وأناه جعفر السجاني صاحب سر الخبيث، فأعطاه ذهباً كثيراً، فركب في سفينة حتى حاذى قصر الخبيث، فصاح إلى متى تصيرون على الخبيث الكذاب؟ وحدتهم

الخادم، فقيل: قُتل منهم سبعون ألفاً، وقُتل ملكهم، وأخذ منهم صليب الصليبيات.

فالحمد لله على هذا النصر العزيز الذي لم يُسمع بمثله، مع تمام الثقة على الإسلام بمصر الخبيث.

قالت أمه: أخذته أبوه مني، وغاب سنين، وتزوجت أنا، وجاءني ولد، ثم جاءني الغلام وقد مات أبوه باليمن، فاقام عندي مدة لا يدع بالري أحداً عنده أدب أو حديث إلا خالطهم وعاشرهم.

وفي سنة ٢٧١ كانت الملحمة الكبرى بين أبي العباس بن الموفق، وبين صاحب مصر خمارويه بفلسطين، وجرت السيول من الدماء، ثم انهزم خمارويه، ودعبت خزائنه. ونزل أبو العباس في مضره. ولكن كان سعد الأعسر كميناً، فخرج على أبي العباس بغتة، فهزم جيشه، ونجا هو في نفر يسير، ونهب سعد وأصحابه ما لا يوصف.

وفي سنة ٧٢ نزل أبو العباس بطرسوس، وتراجع عسكره، وأدوا أهل البلد، فتأخروا وطردوهم، واستولى هارون الشاري الخارجي وحمدان بن حمدون التغلبي على الموصل، وقبض الموفق على ذي الوزرتين صاعدي، وأخذ أمواله، واستكتب إسماعيل بن بُلَيْل، وهاجت بقايا الزنج بواسط، وصاحوا: أنكلاي يا منصور، وهو ولد الخبيث، وكان في سجن بغداد هو والقواد: ابن جامع والمهلي والشعراني، فأخرجوا وصليوا. وسار الموفق إلى كرمان لحرب عمرو بن الليث الصفار. وسار يازمان الخادم أمير الثغور، فوغل في أرض الروم، فقتل وسبي، ورجع مؤثداً، وأخذ عدة مراكب.

وفي سنة ٧٦ وقع الرضى عن الصفار، وكتب اسمه على الأعلام والأثرسة. وتمت بين محمد بن أبي الساج وخارويه وقعت، ثم انكسر محمد. واتفق يازمان مع صاحب مصر، وخطب له، فبعث إليه خارويه بخلع وقعب عظيم. واستولى رافع بن هرثمة على طبرستان. وعاد الموفق إلى بغداد مريضاً من نفوس، ثم صار داء الفيل، وقاسى بلاء، فكان يقول: في ديواني مئة ألف مُرتزق، ما أصبح فيهم أسوأ حالاً مني. ثم مات.

وفي سنة ٧٨ ظهر القرامطة بأعمال الكوفة. وحاصر يازمان الخادم حصناً للعدو، فجاء حجر، فقتله. وكان مهيباً، مُفْرِط الشجاعة.

وفي سنة ٧٩ خلع المُقَوَّض بن المعتمد من ولاية العهد، وقدم عليه أبو العباس المعتضد بن الموفق. نهض بذلك الأمراء.

وفيها منع أبو العباس القصاص والمنجمين، وألزم الكتبيين أن

الموفق بأمير المؤمنين، فاخلعوه من العهد فخلعوه سوى القاضي بكار بن قتيبة. فقال لابن طولون: أنت أرفقتي كتاب أمير المؤمنين بتوليته العهد، فأرني كتابه بخلعه. قال: إنه محجور عليه، قال: لا أدري. قال: أنت قد خرفت وحيته، وأخذ منه عطاءه على القضاء عشرة آلاف دينار، وأمر الموفق بلعنة أحمد بن طولون على المنابر. وسار ابن طولون، فحاصر البصيص، وبها خادم، فسلط الخادم على جيش أحمد بشوق النهر، فهلك منهم خلق، وترحلوا، وتخطفهم أهل المدينة، ومرض أحمد، ومات مغبوناً.

وفي شوال كانت الملحمة الكبرى بين الخبيث والموفق. ثم وقعت الهزيمة على الزنج، وكانوا في جوع شديد وبلاء، لا خفف الله عنهم، وخامر عدة من قواد الخبيث وخواصه، وأدخل المعتضد في ذي القعدة إلى واسط، ثم التقى الخبيث والموفق، فانهزمت الزنج أيضاً، وأحاط الجيش، فحصروا الخبيث في دار الإمارة، فاملس منها إلى دار المهلي أحد قواده، وأسيرت حرمة، فكان النساء نحو متة، فاحسن إليهن الموفق، وأحرقت الدار، ثم جرت ملحمة بين الموفق والخبيث في أول سنة سبعين، ثم وقعة أخرى قتل فيها الخبيث، لا رحمه الله. وكان قد اجتمع من الجنيد، ومن الطووعة مع الموفق نحو ثلاث مئة ألف. وفي آخر الأمر شد الخبيث وفرسانه، فازالو الناس عن مواقمهم فحمل الموفق، فهزموهم، وساق وراءهم إلى آخر النهر، فبينما الحرب تستمر إذ أتى فارس إلى الموفق ويده رأس الخبيث، فما صدق، وعرضه على جماعه، فقالوا: هو هو فترجل الموفق والأمراء، وخرؤا ساجدين لله، وضجوا بالتكبير، وبادر أبو العباس بن الموفق في خواصه، ومعه رأس الخبيث على قناة إلى بغداد، وعملت قيساب الزينة، وكان يوماً مشهوداً، وشرع الناس يتراجعون إلى المدن التي أخذها الخبيث، وكانت أيامه خمس عشرة سنة.

قال الصولي: قد قتل من المسلمين ألف ألف وخمس مئة.

قلت: وكذا عدد قتلى بابك.

قال: وكان يصعد على منبره بمدينته، ويسب عثمان وعلياً وطلحة وعائشة كمنه الأزارقة، وكان ينادي على المسيية العلوية في عسكره بدرهمين. وكان عند الزنجي الواحد نحو عشر علويات، يفتشهن ويخذلن امرأته. وفي شعبان أعدوا المعتضد إلى سمرقراء في أجهة تامة.

وظهر بالصعيد أحمد بن عبد الله الحسني، فحاربه عسكر مصر غير مرة، ثم أسر وقتل.

وفيها أول ظهور دعوة القيدية، وذلك باليمن.

وفيها نازلت الروم في مئة ألف طرسوس، فبيتهم يازمان

بضع وستين ومئة، وقيل: بقي إلى سنة سبعين ومئة.

وكان هو ويونس إمامي أهل البصرة في العربية، ومات ولم يتم كتاب «العين»، ولا هذبه، ولكن العلماء يعرفون من بحره.

قال ابن خلكان: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي، قيل: كان يعرف علم الإيقاع والنغم، ففتح له ذلك علم العروض. وقيل: مر بالصقارين، فأخذه من وقع مطرقة على طست.

وهو معدود في الزهاد، كان يقول: إني لأغلق علي بابي، فما يجاوزه همي.

وقال: اكمل ما يكون الإنسان عقلاً وذهناً عند الأربعين.

وعنه قال: لا يعرف الرجل خطأ معلمه، حتى يجالس غيره.

قال أيوب بن التوكل: كان الخليل إذا أفاد إنساناً شيئاً، لم يمر به بأنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئاً، أراه بأنه استفاد منه.

قلت: صار طوائف في زماننا بالعكس.

طبقات ابن المعتز: ٩٦ - ٩٩، طبقات الصوريين للزبيدي: ٤٧ - ٥١، إنباه الرواة: ٣٤١/١ - ٣٤٧، وفيات الأعيان: ٢٤٤/٢ - ٢٤٨، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٧٥/١، تهذيب التهذيب: ١٦٣/٣ - ١٦٤، بعية الرواة: ٥٥٧/١ - ٥٦٠.

١٩٨٥ - الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل.

رت ٣٧٨، مرقم ٣٥٢١، ٤٣٧/١٦.

الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، الإمام القاضي، شيخ الحنفية، أبو سعيد السجزي الحنفي الواعظ، قاضي سمرقند.

سمع أبا القاسم البغوي، وحنى بن صاعد، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، ومحمد بن إبراهيم الذليلي المكي، وابن جوصا، وجماعة.

روى عنه: الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القزلباش، وعبد الوهاب بن محمد الخطابي، وجعفر المستفوري، وأبو ذر الهروي، وعلم بن إسماعيل الضبي الهروي.

وقع لي حديثه عالياً، وكان من أحسن الناس وعظماً وتذكيراً.

مولده في سنة تسع وثمانين وميتين.

ومات بفرغانة في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ.

ومن شعره.

سأجمل لي النعمان في الفقه قنوةً وسقيان في نقل الأخايث سيذا
وفي ترك ما لم يغني عن عقيدتي سائق يعقوب العلأ ومحمدا

لا يبيعوا كتب الفلسفة والجدل، وضعت أمر عمه المعتمد معه، ثم مات فجأة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين وميتين ببغداد. ونقل فدفن بسمراء. فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام. وقيل: كان نحيفاً ثم سمين، وأسرع إليه الشيب.

مات بالقصر الحنسي مع الندماء والمطربين، أكل في ذلك اليوم رؤوس الجداء، فيقال: سُمّ ومات معه من أكل منها. وقيل: نام، فغموه ببساط. وقيل: سُمّ في كأس، وأدخلوا إليه إسماعيل القاضي والشهود، فلم يروا به أثراً. واستخلف أبو العباس المعتضد. وكانت غريب جارية المعتمد ذات أموال جزيلة، ولها في المعتمد مدائح. وكان يسكر ويغري على الندماء ساعه الله. وكانت دولته بهيمة أخيه الموفق لا بأس بها.

وللمعتمد من البنين: الموقر جعفر، ومحمد، وعبد العزيز، وإسحاق، وعبيد الله، وعباس، وإبراهيم، وعيسى، وعدة بنات. وكتب له سليمان بن وهب، ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وغيرهما.

تاريخ بغداد ٦٠/٤، ٦٢، فوات الوفيات ٦٤/١، ٦٦، الرواة بالوفيات ٢٩٢/٦، تاريخ الخلفاء: ٣٦٣، ٣٦٨.

ابن خليل = محمد بن أحمد، أبو الخطاب السكوني الأندلسي.

١٩٨٤ - الخليل بن أحمد الفراهيدي

رت نحو ١٦٠، مرقم ١١٦٢، ٤٢٩/٧.

الخليل الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام.

حدث عن: أيوب السخيتاني، وعاصم الأحول، والعمرو بن خوشب، وغالب القطان.

أخذ عنه ميسون النخو، والنضر بن شميل، وهارون بن موسى النخوي، وهب بن جرير، والأصمعي، وآخرون.

وكان رأساً في لسان العرب، ديناً، ورعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن، يقال: إنه دعا الله أن يرزقه علماً لا يسبق إليه، ففتح له بالعروض، وله كتاب «العين»، في اللغة.

وثقة ابن حبان. وقيل: كان متشكفاً متجبداً. قال النضر: أقام الخليل في خص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلاميذه يكتسبون بعلمه الأموال، وكان كثيراً ما ينشد:

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال
وكان - رحمه الله - مفرط الذكاء. ولد سنة مئة، ومات سنة

وَأَجْمَلَ ذَمِيهِ مِنْ قِرَاءَةِ عَصَامٍ وَخَمْسَةَ بِالتَّحْقِيقِ قَوْلًا مُؤَكَّدًا
وَأَجْمَلَ فِي النُّحْرِ الْكِسَانِي قَوْلَهُ وَبَيْنَ بَعْدِهِ الْقِرَاءَةُ مَا عِشْتُ سَرْمَدًا
[بحجة النحر: ٣٣٨/٤ - ٣٣٩، الأساب: ٤٥/٧، معجم الأدباء: ٧٧/١١ -
٨٠، البداية والنهاية: ٣٠٦/١١، الجواهر النضية: ١٧٨/١ - ١٨٠].

١٩٨٦ - خليل بن بلدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد
الواحد الراراني
[ت ٥٩٦ هـ / ١٢٠٢، ٢١/٢١٩]

الراراني الشيخ الجليل المسند، شيخ الشيوخ، أبو سعيد، خليل
بن أبي الرجا بلدر بن أبي الفتح بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد
الواحد، الأصبهاني، الراراني، الصوفي.
وُلِدَ سَنَةَ خَمْسَ مِئَةٍ.

سَمِعَ: أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْقَرِ، وَجَعْفَرَ
بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْوَاحِدِ الدَّقَاقِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَيُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ،
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، وَوُلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ وَحَفِيدَتُهُ لَيْلَةُ
الْبَلَدْرِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٌ.

وَأَجَازَ لِأَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَيْرِ، وَكَانَ مِنْ مُرِيدِي حَمْزَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ
الْعُلَوِيِّ.

مَاتَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ
وْخَمْسَ مِئَةٍ.

[القلوبي في التكملة، الرجة: ٥٣٠]

١٩٨٧ - الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي
القزويني

[ت ٤٤٦ هـ / ١٠٥٢، ١٧/٦٦٦]

الخليلي القاضي العلامة الحافظ، أبو يعلى، الخليل بن عبد
الله بن أحمد بن الخليل، الخليلي القزويني، مُصَنَّفُ كِتَابِ «الْإِرْشَادِ
فِي مَعْرِفَةِ الْمُحَدِّثِينَ»، وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ اِتَّخَذَهُ الْحَافِظُ السُّلْفِيُّ. سَمِعْنَا
«الْمُتَخَبَّ».

سَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْقَزْوِينِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ
إِسْحَاقَ الْكَيْسَانِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَأَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ الْحَقَّافِ
الْقَنْطَرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدِ الْقَاسِمِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْحَاكِمِ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

وَرَوَى بِالْإِجَازَةِ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيِّ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ
شَاهِينَ، وَمُسْنَدَ الْكُوفَةِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَكَّائِي كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ

الْكُوفَةِ، وَالْحَافِظُ أَبِي أَحْمَدَ الْغُطَيْرِيِّ؛ أَجَازَ لَهُ مِنْ جُرْجَانَ.
وَطَالَ عُمُرُهُ، وَعَلَا إِسْنَادُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شَيْخُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ لَالٍ، وَوُلَدُهُ أَبُو زَيْدٍ وَاقِدُ بْنُ
الْخَلِيلِ، أَخْبَرَنَا وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَاسِي، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ ثَقَّةً حَافِظًا، عَازِفًا بِالرَّجَالِ وَالْعِلَلِ، كَبِيرَ الشَّانِ، وَلَهُ
غَلَطَاتٌ فِي «إِرْشَادِهِ»، قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْخَلَّالِ، عَنْ
الْمُتَدَانِيِّ، عَنْ السُّلْفِيِّ، عَنْ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْهُ.

وَحَكَى أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ الْحَاكِمِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، مَا اسْمُهُ؟ فَتَفَكَّرَ، وَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ. فَعَرِفَ لَهُ
ذَلِكَ.

تُوفِيَ أَبُو يَعْلَى بِقَزْوِينَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْيُونُسِيُّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ
بِقَزْوِينَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الزَّاهِدُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَدَوِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ
الصَّبَّاحِ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ
الْكُوفَةِ رَكْعَتَيْنِ، كُلُّ رَكْعَةٍ بِرُكُوعَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ.

وَبِهِ: إِلَى أَبِي يَعْلَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَزْوِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا
الشَّافِعِيُّ، مِثْلَهُ، فَتَرَدَّدَ بِهِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ قَدْ أَخَذَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ، وَرَوَى هُنَا عَنْ رَجُلٍ، عَنْ آخَرٍ، عَنْهُ.
[الإكمال ١٧٤/٣، التلويح في تاريخ قزوین الورقة ٢٠٣].

١٩٨٨ - خليل بن قلاوون التركي الصالحى النجفى

[ت ٦٩٣ هـ / ١٣٠٩، ٢٤/١٦٧]

الملك الأشرف السلطان الكبير الأشرف صلاح الدنيا والدين
أبو النصر خليل بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون
التركي الصالحى النجفى.

جلس على كرسي الملك في ذي القعدة سنة تسع وثمانين،
وتأذّر إلى نشر علم الجهاد، فسار ونازل عكا حتى افتتحها بالسيف،
وافتح صيدا وبيروت وصور وغير ذلك، فتتلف الساحل من دين
الصلب في سنة تسعين، ثم بعدها بعام غزا، فافتح قلعة الروم بعد
حصار خمسة وعشرين يوماً، ثم في العام الثالث جاءته مفاتيح قلعة

روى عنه: هشامُ بنُ عمار، ومُسلمانُ بنُ بنتِ شَرَحِيل، وعُمَدُ بنُ أبي السَّري، ومُؤَيَّدُ بنُ سعيد.

قال أبو حاتم: علَّه الصدوق، يُكْتَبُ حديثُه، ولا يُحتجُّ به. قلت: سكن دمشق وأخذَ عنه أهلُها.

[مِزانُ الاعتدال ١/٦٦٨، لسانُ المِزان ٢/٤١٠، تهذيبُ ابنِ عساکر ٥/١٧٨].

■ **الْخَلِيلِي** = أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم البلهي.

■ **الْخَلِيلِي** = الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل، أبو يعلى القزويني.

■ **الْخَلِيلِي** = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن السدَّاري اللَّخْمِي

١٩٩٠ - خُمَارَوَيْه بن أمد بن طُولون التُّركي

رت ٢٨٢ هـ / رقم ٢٤٣٨ / ١٣ / ٤٤٦

خُمَارَوَيْه بنُ أمد بن طُولون التُّركي: صاحبُ مصر والشَّام. ولي بُعد أبيه وله عشرون سنة، فكانت دولته يَتِيَّ عشرة سنة. وكان بَطَلًا شجاعًا جَوَادًا مُبَذِّرًا مُسْرِفًا على نفسه.

روى علي بن محمد الماذناني، عن عمِّ أبيه، قال: تَنَزَّهَ خُمَارَوَيْه بعُدراء، فَنَافَ المَغْنِي، فَطَرِبَ، فَأَمَرَّ له بمئة ألف دينار، فَكَلَّمَهُ خَازِنُهُ في ذلك، فقال: كيف أرجعُ عَمَّا قُلْتُ؟ لكنَّ عَجَلَّ له مئة ألف درهم، وقرق ما تَبَقِيَ، وأبسطه له.

وروى الماذناني، عن أبيه، قال: كُتِبَ مع أبي الجَيْش خُمَارَوَيْه على نهر ثورا، فَأَتَاهُ أَغْرَابِي، فَأَخَذَ بِلِجَامِهِ، وقال: اسمع لي. قال: قُلْ.

إِنَّ السَّانَ وَحَدَّ الشَّيْءَ لَوْ نَطَقَا لَحَدَّثَا عَنْكَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَجَبِ أَتَلَفْتَ تِلْكَ تُنْطِيسَ وَتَنْهِيَسَ يَا أَفَّةَ الْفِضَّةِ الْيَضَاءِ وَالذَّهَبِ فَأَعْطَاهُ خَمْسَ مِثَّةٍ دِينَارًا، فقال: أَيُّهَا الْمَلِكُ! زِدْنِي. فقال لِلغُلَّامَانِ: اطرحوا لَهُ سَبُوقَكُمْ وَمَنَاطِقَكُمْ.

وقد ملك من التُّونِ إلى القُرَات.

ولما استخلف المُنْتَفِذ، سَارَعَ خُمَارَوَيْه بِالْتَّخَفِ إِلَيْهِ، فَتَزَوَّجَ المُنْتَفِذُ بِابْنَتِهِ. قيل: أراد أن يُفْقِرَ بِجِهَازِهَا.

يقال: قَتَلَهُ مَالِكُهُ لِلْفَاجِسَةِ في ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين ومِئَتَيْنِ بِدِيرِ مُرَّانَ، ثم ضَرَبَتْ رِقَابَهُم.

[تاريخ الطبري: ١٨٠، ١٨١، ٢٠، ٤٢، تاريخ ابن عساکر: ج ٥ / ١٣٤٧ - ٣٤٣ ب، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٤٩ - ٢٥١].

بهنسيا، ولو أنه طال عمره لأَوْشَكَ أن يَسْتَوِي على العراق والجزيرة.

وكان بَطَلًا شجاعًا، مَقْدَامًا، مَهِييًّا، تامَ الشَّكْل، مَعْطَاء، بَدِيعَ الجمال، كَبِيرَ الوجه، أَيْضُ سَمِينًا، عَالِي المَمَّة، جَوَادًا، مَعْطَاء، شَدِيدَ الوَطَاء، أَبَادَ جَمَاعَةَ مِن كِبَارِ الْأُمَرَاء، وله عَكُوف على اللذات، وإِهْمَالٌ لِلتَّحَرُّزِ لِقَرَطِ شَجَاعَتِهِ.

وكان من أبناء ثلاثين سنة، توجه من مصر للصيد، ففارقَه وزيره ابن السُّلُوعُوس إلى الإسكندرية، وتصيدُ السلطان بالحمائم، فلما كان يوم ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وقت العصر بنزوجة أقبل في عِدَّة أمراء نائبه يَتَذَرُّ إِلَيْهِ، فقتلوه، وقد كان أَمَرُهُ بِكَرَّةٍ أن يَمْضِيَ بِاللَّهْلِيز نحو القاهرة، فأحاطوا به، وقد أبعد عن الخاصة، وما معه سوى أمير شكار شهاب الدين ابن الأشل، فبدره يَتَذَرُّ، فنزل عليه بالسيف، فقطع يده، وضربه لَأَجْبِشَ الذي تَمَلَّكَ فحلَّ كَبِدَهُ وسبَقَ، فلو كان معه سيفه لما أقدموا عليه، بل كان مشدوداً ببند الملس، وتركوه ملقى بالبرية، كان لم يكن، والتفوا على يَتَذَرُّ وخاطبوه بالسلطنة، وساق تحت العصائب يطلب القاهرة، ولقب بالملك الأرحل فيما قيل، ويات ليلتذ، ثم ركب، فلما تعال النهار إذا هو يطلب كثير يقصده فيهم الأميران كَبَغًا والحسام أستاذ الدار وذلك بالطرانة فحملوا عليه، فقتل عنه أكثر الأمراء، فقتل في الحال، ورفع رأسه على قناة، وساقوا إلى مصر، فما مكنهم الشجاعي من التعدية، وأخذ المراكب والشواني إلى جهته، وربطت، ثم مشى الرسل بينهم، ويقدر أن يملكوا عليهم أخا السلطان المولى السلطان الملك الناصر محمدًا، فجلس على تخت الملك في رابع عشر محرم وحلفوا له على أن أتاكبه كَبَغًا ووزيره الشجاعي واختفى لاجين وقراسقر وغيرهما من الذين أقدموا على الأشرف، وكانوا قد تقموا عليه أموراً ليس هذا موضع ذكرها.

وحاصل الأمر أن قاتله مقتول وخاذله غدول، ويأبى الله إلا أن يكون الملك في ناصره وأخيه، وقتل بعده جماعة عن أنهم بالمواطاة عليه، وقتل وزيره بالضرب، وقتل الشجاعي.

[الوالي بالولايات ١٣/٣٩٩، فوات الوفيات ١/٤٠٦، تذكرة النبوة ١/١١٥، السلوك ١/٧٥٦، تاريخ مصر لابن يَاس ١/١٢١، الفيل الصالح رقم ٩٩٨، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٤، الدارس ١/٤٤٣، البداية والنهاية ٩/٢٢٥].

١٩٨٩ - الخليل بن موسى الباهلي

[رقم: ١٣٩٨، ٩/٣٠٠]

الخليل بن موسى الباهلي، شيخ بصري من العلماء.

حدث عن: سليمان التيمي، وخميد، ويونس، والجزيري، وهشام بن عروة، وابن عون.

- **الْخَمَصَرِي** = عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو حامد المروزي البَجْدِيهِي، أبو المسعودي.
- **ابن خَمِيرِيه** = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الفضل الهروي.
- **ابن أبي الحناجر** = أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم، أبو علي الأنصاري الشامي.
- **ابن خَتَب** = محمد بن أحمد، أبو بكر البخاري البغدادي الدهقان.

١٩٩٢ - خَوَاتُ بن جُبَيْر بن النُعمان الأنصاريُّ

[روى/ت ٤٠، دارقلم ١٦٠، ٣٢٩/٢]

خَوَاتُ بن جُبَيْر بن النُعمان بن أُمَيَّة بن السَّرَك، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، الأنصاريُّ الأوسيُّ.

أخو عبد الله بن جُبَيْر العَقْبِي البَذَرِي، الذي كان أميرَ الرُّمَّة يوم أُحُد.

وَيَكْنَى خَوَاتُ: أبا صالح.

قال قيسُ بنُ أبي حُذَيْفَةَ: كَتَبَتْهُ: أبو عبد الله.

قال ابنُ سعد: قالوا: وكان خَوَاتُ بنُ جُبَيْر صاحبَ ذات النَحْتَيْنِ في الجاهلية، ثم أسلم فحسن إسلامه.

الواقدي: أخبرني عبدُ الملك بنُ أبي سليمان، عن خَوَاتُ بن صالح، عن أبيه. وأخبرنا ابنُ أبي سَيرَةَ، عن المسوَر بن رِفاعَةَ، عن عبد الله بن مَكْنَف: أن خَوَاتُ بنَ جُبَيْر خرجَ إلى بدر، فلما كان بالروحاء أصابه نَصِيلٌ حَجَرٌ، فكَسِرَ، فَرَدَّهُ رسولُ الله ﷺ إلى المدينة، وضربَ له بِسَهْمِهِ وأجره ٤ فكان كمن شهِبَتْها.

قالوا: مات خَوَاتُ بالمدينة سنةَ أربعين، وهو ابنُ أربع وسبعين سنة. وكان يَخْضِبُ، وكان رَتَّةً من الرُّجَال.

[طبقات ابن سعد: ٤٧٧/٣، مجمع الزوائد: ٤٠١/٩، تهذيب التهذيب: ١٧١/٣، الإصابة: ١٥٨/٣].

■ **ابن خَوَاجَا** = عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خَوَاجَا إمام الفارسي الدمشقي

■ **ابن خَوَاجَا إمام الفارسي** = محمد بن عمر بن محمد بن خَوَاجَا إمام الفارسي الدمشقي

■ **خَوَاجَا، نصير الدين** = محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم

■ **خوارزمشاه** = آتسز بن محمد نوشتكين صاحب خوارزم.

■ **خوارزمشاه** = تكتش بن أرسلان بن آتسز بن محمد بن نوشتكين السلطان علاء الدين.

■ **ابن خميس** = الحسين بن نصر بن محمد بن حسين، أبو عبد الله الجهني الموصلِي.

١٩٩١ - خَمِيسُ بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن الحوزي

[ت ٥١٠، دارقلم ٤٦٠، ٣٤٦/١٩]

خَمِيسُ بنُ علي بن أحمد بن علي بن الحسن، الإمامُ الحافظُ، محدثُ واسط، أبو الكرم الحوزي الواسطي.

سمع أبا القاسم بن البُسرِي، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وعلي بن محمد الواسطي النديم، ويحيى بن هبة الله البزاز، وأبا الفتح عبد الوهاب بن القاضي، وهبة الله بن الجَلَحَت، وخلقاء كثيرًا، وأملَى مجالِسَ، وجَرَحَ وعدَلَ.

حدث عنه: أبو الجواز سَعْدُ بنُ عبد الكريم، وأبو طاهر السَّلَفِي، وأحمد بن سالم المقرئ، ويحيى بن هبة الله البزاز، وعبد الوهاب بن حسن الفرضي، وأبو بكر عبد الله بن منصور الباقلائي المقرئ، وآخرون.

وكان السَّلَفِي يثني عليه، وقال: كان عالمًا ثقةً يملِي مِن حفظه كُلُّ مَنْ أسأله عنه، وكان لا يُؤَيِّدُه له.

وفي «معجم السُّفَر» للسَّلَفِي: حدثنا خميسُ الحافظ، أخبرنا عبد الباقي بن محمد، وعبد العزيز بن علي الأنطاقي، قالوا: أخبرنا المُخَلَّص، فذكر حديثًا.

ثم قال السَّلَفِي: كان خميسُ من أهل الأدب البارِع.

قال ابن نقطة: والحوز: قرية بشرقي واسط وكان له معرفة بالحديث والأدب، ومولده في شعبان سنة اثنين وأربعين مئة، وفي شعبان مات سنة عشر وخمس مئة.

أخبرنا الدُّشَقِي، أخبرنا ابنُ رِواخَةَ، حدثنا السَّلَفِي، حدثنا خميسُ بجزءٍ من فوائده.

■ **والأنساب: ٢٦٩/٤، معجم السفر للسلفي: ٤٣/١، خزينة القصر: ٤٦٩/٤ - ٤٧٣، معجم البلدان: ٣١٩/٢، معجم الأدباء: ٨٣-٨١/١١، الاستدراك: ١٣٧ - ١٣٨، إنباء الرواة: ٣٥٨/١ - ٣٥٩، الرواي بالوفيات: ٣٦/٨، حيون التواريخ: ١٣/الروحة ٣٣٠، تيسر التبه: ٣٧٣/١، بهجة الوعاة: ٥٦١/١]**

■ خوارزمشاه = محمد بن إيل رسلان بن أتمز الخوارزمي.

■ خوارزمشاه = محمد بن نُوشتكين، أبو الفتح.

■ خوارزمشاه = منكوسري بن محمد بن تكش السلطان الخوارزمي.

■ الخوارزمي = أحمد بن محمد بن علي بن نُمَيْر، أبو سعيد.

■ الخوارزمي = عبد الله بن أبي الحافظ، قاضي خوارزم.

■ الخوارزمي = محمد بن موسى، أبو بكر البغدادي.

■ خوارزمشاه = أرسلان بن أتمز بن محمد بن نُوشتكين.

■ الخَوَارِي = عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد البيهقي.

■ ابن خُوَاسْتِي = عبد العزيز بن جعفر بن محمد، أبو القاسم الفارسي الأندلسي.

■ الخواص = سلم بن ميمون.

■ الخواص = سليمان العابد.

■ ابن الخَوَام = عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحرَوِيُّ الفيلسوف

■ خَوَاهِرُزَادَةُ = محمد بن حسين بن محمد، أبو بكر

■ خوروست = محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين، أبو بكر (أبو الفتح) الأصبهاني.

■ الخُوَاشِي (الحُشِي) = محمد بن أسد، أبو عبد الله الإفرايبي.

■ الخولي = جابر بن زيد، أبو الشعثاء اليمامي الأزدي البصري.

■ ابن خولان = عبد الحميد ابن خولان الصالحي البنا

■ الخولاني = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو بكر الفيرواني.

■ الخولاني = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون، أبو عبد الله القرطبي.

■ ١٩٩٣ - الخولاني مُفَتِي الْقَيْرَوَانِ

[٤٣٢ هـ / ١٧، ١٩٥٧، ٢٠١٩]

■ الخولاني شيخ المالكية، مُفَتِي الْقَيْرَوَانِ، رفيقُ أبي عمران الفاسي.

■ نفقه بابي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

■ تخرج به أئمة كُتُوب القاسم بن مُخَرِّز، وأبي إسحاق التونسي، وأبي القاسم السُّورِي، وأبي محمد عبد الحق الصُّفَلِي، وأبي حفص العطار.

■ وكان رأساً في المنهج، واسع الأدب، ذا تله وصلاح وتعبّد.

■ مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

■ وقد دخل إلى مصر وسمع بها.

■ [توفي بالمراك ٧٠٠/٤ - ٧٠٢، الروالي بالوفيات ٣٨/٧، الدياج الملعب ١٧٧/١، ١٧٨، بهجة الرواة ٣٢٤/١].

■ خولة = عُمارة بن راشد صحابية.

■ ١٩٩٤ - خولة بنت حكيم

[رقم ١٣٤، ٢/٢٦٠]

■ خولة. عُمارة بن راشد، حدثنا علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن خولة بنت حكيم.

■ وكان النبي ﷺ تزوّجها؛ فَأَرْجَاهَا فِيمَنْ أَرْجَأَ مِنْ نِسَائِهِ.

■ [طبقات ابن سعد: ١٥٨/٨، مجمع الزوائد: ٢٥٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤١٥/١٢، الإصابة: ٢٣٤/١٢].

■ الخُوَاشِي = محمد بن نامور بن عبد الملك، أبو عبد الله المصري.

■ الخُوَاشِي = أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر.

■ ابن الخُوَاشِي = محمد أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخُوَاشِي

■ أبو الحَيَّار = هارون بن نصر الأندلسي.

■ الحياش = أحمد بن محمد بن سلمة، أبو عبد الله المصري.

■ ابن الحَيَّاط = أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة، أبو عبد الله التُّغَلْبِي الدمشقي الكاتب الأديب الشاعر.

■ الحَيَّاط = أحمد بن مسعود المقدسي، أبو عبد الله المحدث.

■ الحَيَّاط = عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد، أبو نصر اليوسفي البغدادي.

قلت: سَمِعَ أَبَا عُثْبَةَ أَحْمَدَ بْنَ الْفَرَجِ الْحِجَازِيَّ صَاحِبَ بَقِيَّةٍ،
وَعَمَدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ حَيَّانَ الْمَذَنِّيَّ صَاحِبَ ابْنِ عَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَّارِ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ السَّنْدِيَّ صَاحِبِي
وَكَيْعٍ، وَالْحَافِظَ عَمَدَ بْنَ عَوْفٍ الطَّائِيَّ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ
الْبُيُوتِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي غُرَّةٍ الْكُوفِيَّ، وَأَحْمَدَ
بْنَ مُلَاعِبٍ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ السَّرِيِّ بْنَ يَحْيَى، وَهِلَالَ بْنَ الْعَلَاءِ الْبَاهِلِيَّ،
وَإِسْحَاقَ بْنَ سَيَّارِ النَّصْبِيَّ، وَأَبَا يَحْيَى بْنَ أَبِي مُسْرَةَ الْمَكِّيَّ، وَعَمَدَ
بْنَ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ، وَعَمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْحَنْتِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
الْبُيُوتِيِّ، وَغَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكُشُورِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيَّ،
وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ الْحَكَمِ الْحَبِيرِيِّ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ
مُحَمَّدٍ الرَّقَّاشِيَّ، وَأَبَا إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيَّ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ الْكَذَّيْسِيَّ،
وَعَمَدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْعَوَّامِ، وَصَالِحَ بْنَ عَلِيٍّ الْتُوفَلِيَّ، وَالْحُسَيْنَ
بْنَ مُكْرَمٍ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ الْهَيْثَمِ الدُّوْعَاقُولِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ
أَبِي الْخَنَاجِرِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَرْزُوقِ الْبُيُوتِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ
الْحَكَمِ الرُّمْلِيِّ، وَخَلْقًا سِوَاهُمْ بِالشَّامِ وَالْحَرَمَيْنِ وَالْعِراقِ وَالْجَزِيرَةِ.

حدث عنه: أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ،
وَعَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْخَلْدِيدِ، وَابْنُ جُمَيْعٍ الْغَسَّانِيَّ،
وَمَتَّامُ الرَّازِيَّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَه، وَأَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ، وَأَبُو
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَامِلٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَصْرِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبُو
نَصْرِ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ مَرْجِ
الْقُرْطُبِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الرَّقِّيَّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَعَمَرُ وَرَجُلٌ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ، وَقَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ،
فَعَدَّتْ بِهَا، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آخِرَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَفَسَّاهُ، وَآخِرَ مَنْ
رَوَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا بِالْإِجَازَةِ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ.

وقال غَيْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فُطَيْسٍ: سَأَلْتُ خَيْثَمَةَ عَنْ مَوْلَدِهِ،
فَقَالَ: فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ كَذَا هَذِهِ الرُّوَايَةُ، وَالْأَصَحُّ مَا
تَقَدَّمَ.

قال أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: خَيْثَمَةُ ثِقَةٌ ثِقَةٌ، قَدْ جَمَعَ فُضَالَاتِ
الصُّحَابَةِ.

قال ابنُ أَبِي كَامِلٍ: سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: رَكِبْتُ
الْبَحْرَ، وَقَصَدْتُ جَبَلَةً لِأَسْمَعَ مِنْ يُوسُفَ بْنِ مَرْجٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى
أَنْطَاكِيَّةٍ، فَلَقِينَا مَرْكَبٌ - يَعْنِي لِلْعَدُوِّ - قَالَ: فَقَاتَلْنَاهُمْ، ثُمَّ سَلَّمْ
مَرْكَبُنَا قَوْمٌ مِنْ مَقْدَمِهِ، قَالَ: فَأَخَذُونِي، ثُمَّ ضَرَبُونِي، وَكَتَبُوا
أَسْمَاءَنَا، فَقَالُوا: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: خَيْثَمَةُ، فَقَالُوا: اكْتُبْ حَمَارَ بْنَ
حَمَارٍ. وَلَمَّا ضُرِبْتُ سَكِرْتُ وَنَسِيتُ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ،
وَعَلَى بَابِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: يَا شَقِي، أَأَيْشُ
فَأَتَكَ؟ فَقَالَتْ أُخْرَى: أَأَيْشُ فَاتَهُ؟ قَالَتْ: لَوْ قُتِلَ لَكَانَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ

■ الخياط = عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، أبو الحسين شيخ
المعتزلة البغداديين.

■ الخياط = مجاهد بن سُلَيْمَانَ بْنِ مَزْهَرِ الْخِيَّاطِ

■ الخياط = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق، أبو
منصور البغدادى.

■ الخياط = محمد بن علي بن محمد، أبو بكر البغدادى
الحنبلية.

■ الخياط = محمد بن علي المروزي، أبو عبد الله القاضي
الحافظ.

■ ابن الخياط التغلبي = يَحْيَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ
يَحْيَى بْنِ الْخِيَّاطِ التُّغَلْبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

■ خياط السنة = زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة، أبو عبد
الرحمن السجزي.

■ خياط الصوف = محمد بن جامع بن أبي نصر، أبو سعد
النيسابوري.

■ الخيام = خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو
صالح البخاري.

■ ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير البغدادى الحافظ، أبو بكر
صاحب «التاريخ الكبير».

■ أبو خيثمة = زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي.

■ ابن أبي خيثمة = محمد بن أحمد بن زهير البغدادى.

١٩٩٥ - خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَيْثَرَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْأَطْرَابُلْسِيِّ

وت ٣٤٣ هـ / ٩٥٧، ١٥/١٠٣٧

خَيْثَمَةُ الْإِمَامُ الثَّقَةُ الْمُعَمَّرُ، حَدَّثَ الشَّامَ، أَبُو الْحُسَيْنِ، خَيْثَمَةُ
بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ خَيْثَرَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ الشَّامِيِّ الْأَطْرَابُلْسِيِّ،
مُصَنَّفُ «فُضَالَاتِ الصُّحَابَةِ».

كَانَ رَحْلًا جَوَّالًا صَاحِبَ حَدِيثٍ.

ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَامِلٍ الْأَطْرَابُلْسِيُّ، أَنَّ خَيْثَمَةَ وَلَدَ
سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

الخور؛ قالت لها: لَأَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ الشُّهَادَةَ فِي عَزٍّ مِنَ الْإِسْلَامِ وَذُلٍّ مِنَ الشِّرْكِ خَيْرٌ لَهُ. ثُمَّ انْتَبَهَتْ، قَالَ: وَرَأَيْتُكَ كَأَنَّكَ مِنْ يَقُولِي: أَقْرَأْ بَرَاءَةَ فَقَرَأَتْ إِلَى ﴿فَنَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٧] قَالَ: فَعُدَدْتُ مِنْ لَيْلَةِ الرُّؤْيَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَقَفَّكَ اللَّهُ أَسْرِي.

قال ابن أبي كامل: وسمعتُ خَيْثَمَةَ يَقُولُ: رَوَيْتُ بِإِشْرَافِ
 حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ قَبَّاسٍ،
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوَجْهِ» فَأَتَكَرَّ
 الْقَاضِي زَكْرِيَّا الْبَلْخِيُّ هَذَا، وَبَعَثَ فَيَجِئُ إِلَى الْكُوفَةِ يَسْأَلُ ابْنَ عُقَّةَ
 عَنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ كَانَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَ بِهِ فِي تَارِيخِهِ كَذَا.
 قَالَ: فَطَلَبَ الْبَلْخِيُّ مَنِي الْأَصْلِ، فَوَجَدَ تَارِيخَهُ مُوَافِقًا، قَالَ:
 فَاسْتَحْلَنِي الْبَلْخِيُّ، فَلَمْ أَحْلِهِ.

قلت: رواه السريُّ بنُ يحيى، حدثنا قَيْصَة، حدثنا سفيان، وكان ينهي له أن يُحَاللَ اللَّخْمي، فإنه تَبَيَّنَ في الحديث بطريقه، فلما تَبَيَّنَ عدالةُ خِثْمَة محمِّل منه.

قال أبو عبد الله بن مَنَّة: كَبْتُ عَنْ خَيْثَمَةَ بِأَطْرَابِلسِ أَلْفَ جُزْءٍ.

وقيل: كان خزيمة كثير الأذنين، كبير الأنف، رحمه الله تعالى.
قال عبيد بن قطيس: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين
وثلاث مئة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد سنة عشرين وست مئة، أخبرنا أبو العنبر محمد بن خليل حضوراً في الخامسة، أخبرنا علي بن محمد بن علي المصيصي، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا أحمد بن ملاعب، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن حاطب، عن عبد الرحمن بن مخيريز، عن زيد بن أرقم، قال: بعثني النبي ﷺ، فقال: «أذهب إلى أبي بكر، فإنك تجده في داره حنيئاً، فقل له: إن النبي ﷺ يفرتك السلام، ويقول: أبشر بالجنة»، ثم انطلق إلى عمر، فأنك تجده بالبيئة على حماره، تبرق صلعته، فقل له: إن النبي ﷺ يفرتك السلام، ويقول: أبشر بالجنة، ثم انطلق إلى عثمان، فأنك تجده في السوق يبيع ويتنازع، فقل له: إن رسول الله ﷺ يفرتك السلام، ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد»، قال: فانتظرت فأبليتهم ووجدتهم كما قال النبي ﷺ، فقال عثمان: أين النبي ﷺ؟ قلت: في مكان كنا وكذا. فأخذ بيدي حتى أتينا، فقال: يا رسول الله إن زيداً جامني، فقال: كنا وكذا، فأبى بلاء مصيصي؟ فوالذي يتك بالحق ما غنيت ولا تغتبت.

هذا حديث غريب، تفرد به عبدُ الأعلى وهو واهٍ.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن،
 وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن علي بن فضال، وأحمد بن إسحاق
 الحمذاني، قالوا: أخبرنا محمد بن السيد الصَّمَّار البزْجَةِ، أخبرنا الفقيه
 أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طائوس، قالوا:
 حدثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا ابن أبي نصر، أخبرنا
 خَيْثَمَةُ، حدثنا أحمد بن محمد البرقي، حدثنا مسلم بن إبراهيم،
 أخبرنا يزيد بن إبراهيم، أخبرنا الحسن، قال: كانوا يستحيون أن لا
 يذكروا الله تعالى إلا على طَهارة.

[تاريخ ابن عساکر: ٣٤٧/٥ ب، ٣٤٩ أ، لسان المیزان: ٤١١/٢ - ٤١٢].

١٩٩٦- خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ الْمَذْحِجِي

[٣٢٠/٤، ٤٨٢ رقم/٨٠ بعد (ع) ات بعد]

خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ يَزِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ ذُو يَنْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذَهْلٍ بْنِ مُرَّانَ بْنِ جُعْفَى
الْمَذْحِجِيِّ، ثُمَّ الْجُعْفَى الْكُوفِيُّ، الْفَقِيهَ. وَلِأَبِيهِ وَلَدُهُ صُحْبَةُ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَدِيَّ بْنِ حَاتِّمٍ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَعَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قُفْلَةَ، وَطَائِفَةٍ. وَلَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ.

حدث عنه عمرو بن مرة، وطلحة بن مصرف، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.

وكان من العلماء العبّاد، ما لحا من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي فيما قيل، وحديثه في دواوين الإسلام. وكان مسخياً، جواداً يركب الخيل ويغزو.

قال شعبة: عن أبي إسحاق، عن خيشمة، قال: لما وُلِدَ أبي، سمَّاهُ جُدِّي عَزِيزًا، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «سَمِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ».

وقيل: ولد للمسيب بالكوفة ابنٌ فاشترى خيشمة له ظئراً، فبعث بها إليه.

وقال طلحة بن مُصَرِّف: كان خيشمة وإبراهيم أعجب أهل الكوفة إلى.

قال شعبة: عن نعيم بن أبي هند، قال: رأيت أبا وائل في جنازة خثيمة، وهو على حمار وهو يقول: واحزنانه، أو كلمة نحوها.

وروي عن خيثة أنه أدرك ثلاثة عشر صحابياً ما منهم من
عشر مئة.

[طبقات ابن سعد ٢٨٦/٦، الحلية ١١٣/٤، تهذيب التهذيب ١٧٨/٣].

- ابن الخير = إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي، أبو إسحاق (أبو محمد) البغدادي الأزجي.
- ابن أبي الخير = أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد
- أبو الخير = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان الأصبهاني.
- ابن خَيْر = محمد بن خير بن عمر بن خليفة، أبو بكر اللمتوني الإشبيلي.
- ١٩٩٧- أبو الخير النِّبَاطِي الأقطع. رت ٣٤٧/م ٣٢٠٧، ٢٢/١٦.
- أبو الخير النِّبَاطِي الأقطع، العابد، صاحب الأحوال والكرامات، وهو مغربي أسود.
- سكن نينات من أعمال حلب، يُقال: اسمه حماد.
- صحب أبا عبد الله بن الجلاء، وسكن جبل لبنان مدة.
- حكى عنه محمد بن عبد الله، وأحمد بن الحسن، ومنصور بن عبد الله الأصبهاني.
- قال السُّلَمي: كان ينسج الخوص بيده الصحيحة، لا يُدرى كيف ينسجه، وله آيات وكرامات، تأتي السَّحَابُ إليه، وتأنسُ به.
- وقال أبو القاسم القشيري: كان كبير الشأن، له كرامات وفراصة حادة.
- ويقال: إن سبب قطع يده في نُهْمَةٍ ظهرت براءته منها: أنه انتهى زُعروراً، فقطع عُصْنًا، وكان عاهدَ الله أن لا يتناول لنفسه شهوة. قال: فذكرَ عهدَه، فرمى بالغصن، ثم كان يقول: يَدٌ قَطَعْتَ عُصْرًا فَقَطَعْتَ.
- توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وقيل سنة تسع وأربعين. وقد ذكره ابن عساكر، وطول أمره.
- وروى أبو ذر المزوري عن عيسى بن أبي الخير أنه قال: كان أبي مملوكًا فأتعت، وكان يخطب بالإسكندرية بيده، ثم سكن نغرة طرسوس، فكان يُجاهد بسيفٍ وحِجَّة، ثم أخذ مع لصوص بات معهم في غار، فقطع.
- طبقات الصوفية: ٣٧٠ - ٣٧٢، حلة الأولياء: ٣٧٧/١٠ - ٣٧٨، الأساب: ١٢١/٣، النظم: ٣٧٦/٦ - ٣٧٧، طبقات الأولياء: ١٩٠ - ١٩٥، طبقات الشعراء: ١٢٨/١.
- أبو الخير الصَّفَّار = محمد بن موسى بن عبد الله المروزي.
- ١٩٩٨- خَيْرُ بن عَرَفَةَ المصري رت ٢٨٣/م ٢٤١٩، ١٣/١٣ [٤١٣/١٣]
- خَيْرُ بن عَرَفَةَ المصري المحدث، الصدوق، أبو طاهر المصري.
- روى عن: عبد الله بن صالح الكاتب، ويحيى بن بكير، ويزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شريح، وسليمان بن عبد الرحمن، وعدة.
- روى عنه: علي بن محمد الراعي، وأبو يعقوب الأزرعي، والطبراني، وآخرون.
- وعمر طويلاً، ومن قدماء شيوخه: غزوة بن مروان.
- ومات في أول سنة ثلاث وثمانين وميتين.
- [تاريخ ابن عساكر: ج ١، ١٣٥٠/٥ - ب].
- ابن خَيْرَان = الحسين بن صالح، أبو علي البغدادي.
- ابن خَيْرُون = أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الفضل ابن الباقلائي.
- ابن خَيْرُون = محمد بن خيرون، أبو جعفر المعافري القرطبي.
- ابن خَيْرُون = محمد بن عبد الملك بن الحسن، أبو منصور البغدادي الدباس.
- ابن الخَيْمِي = إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الخيمي الحلبي
- ابن الخَيْمِي = محمد بن عبد المنعم بن محمد اليماني
- ابن أبي دَوَاد = أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري البغدادي، أبو عبد الله القاضي.
- الداخل = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، أبو المطرف الأموي القرشي.
- ابن دَاذَا = محمد بن بن إبراهيم بن حسين، أبو جعفر الجراذقاني.
- دار أم سلمة = أحمد بن حيد، أبو الحسن الطريثي الكوفي.
- الدار الجردى = علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة، أبو الحسن الهلالي الخراساني.

- **الداراني = سُلَيْمَان بن هلال بن شبيل بن فلاح القرشي**
الجعفري الحوراني
- **الداراني = عبد الرحمن بن أحمد (عطية) (عسكر)، أبو**
سليمان العنسي الزاهد.
- **الداراني = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد**
الله، أبو محمد الكنائي.
- **الداراني الكبير = عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون،**
أبو سليمان العنسي المحدث.
- **الدارقزي = الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف، أبو**
عبد اله الأمين.
- **الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن**
البغدادي.
- **الداركي = الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد، أبو علي**
الأصبهاني.
- **الداركي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم**
الأصبهاني.
- **الداركي = محمد بن علي بن مخلد بن فرقد، أبو جعفر**
الأصبهاني.
- **ابن أبي دارم = أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، أبو**
جعفر السرخسي.
- **الدارمي = أحمد بن سعيد بن صخر بنت سليمان، أبو**
جعفر السرخسي.
- **الدارمي = الحسن بن سليمان بن نافع، أبو معشر.**
- **الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو محمد**
صاحب «المسند».
- **الدارمي = عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد**
التميمي.
- **الداري = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الداري**
اللخمي
- **ابن داسة = محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر البصري**
التمار.
- **ابن الداعي = محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن، أبو**
عبد الله العلوي الديلمي.
- **ابن الدامغاني = جعفر بن عبد الله بن محمد، أبو منصور**
البغدادي.
- **الدامغاني = محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد**
الوهاب، أبو عبد الله.
- **الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو القرطي**
الحافظ المقرئ.
- **الداهري = عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران،**
أبو الفضل البغدادي.
- **أبو داود = سليمان بن الأشعث بن شداد السجستاني**
(صاحب السنن).
- **أبو داود = سليمان بن نجاح القرطي المقرئ.**
- **ابن داود = محمد بن داود بن سليمان، أبو بكر**
النيسابوري.
- ١٩٩٩ - **داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن روضة**
البغدادي
ت ٣١٠ هـ / ٩٢٨، ٢٤٤/١٤
- أبو شَيْبَةَ الشَّيْخُ المَحْدُثُ العَالِمُ الصَّدُوقُ، أَبُو شَيْبَةَ، دَاوُدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْزَةَ البَغْدَادِيِّ، نَزِيلُ مِصْرَ.
- سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارَ بْنَ الرِّبَّانِ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَّادٍ،
وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَمْدٍ الرَّازِيَّ.
- حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّرِيِّ، وَجَعْفَرُ بْنُ
الْفَضْلِ الْمُؤَدَّبِ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَنْدِسِ، وَآخَرُونَ.
- قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَالِحٌ.
- قُلْتُ: مَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثٍ مِائَةً. يَقَعُ حَدِيثُهُ مَعَ نَسْخَةِ
أَبِي مُسْهِرٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
- [تاريخ بغداد: ٣٧٨/٨ - ٣٧٩، النجوم الزاهرة: ٢٠٦/٣].

٢٠٠٠- داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن

مُلاعِب الأَرَجِي

[ت ٦١٦ هـ/رقم ٥٤٧٩، ٩٠/٢٢]

ابن مُلاعِب الشَّيْخُ الفاضل المُسند ربيبُ الدِّين أَبُو البركات
داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن مُلاعِب البَغْدَادِي
الأَرَجِي الوكيل عند القضاة.

ولد في أول سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

وسمع من القاضي أبي الفضل الأرموي، ونصر بن نصر
العُكْبَرِي، والحافظ ابن ناصر، وأبي بكر ابن الرَّاغُوْنِي، وأبي الوقت
السَّجْزِي، وأبي الكرم الشَّهْرَزُورِي، وأحمد بن بختيار المُنْدَائِي،
وطائفة. وسكن دمشق.

حدث عنه الشَّيْخ الموفق، والضياء، وابنُ خليل، والبَزْزَالِي
وأبو محمد المُتَدَرِي، والسَّيْف أحمد ابن المجد، وأبو بكر ابن
الأنماطِي، والفخر عليُّ بن أحمد، والشَّمس ابن الكمال، والشَّمس
ابن الزُّين، والتقي بن الواسطِي، وإبراهيم بن حمَّد، وعدَّة.

وبالإحازة: عُمر ابن القَوَّاس، والعماد بن بدران.

وسمَّاهُ صحيح، لكن غالبه في السنة الخامسة.

قال ابن النجار: كان أبوه ديوانياً فاعتى به، وكان متيقظاً
متودداً صحيح السماع، له مروءة ونَفْس حَسَنَة يُحدث من أصوله.
مات في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة سنة ست
عشرة وست مئة، ودفن بسفح قاصيون.

[التفصيل لابن نقطة، الورقة: ٩٤، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٤٧ (باريس ٥٩٢٢)،
الكلمة للمُتَدَرِي: ٢/الوجه: ١٦٦٨٢، بهية الطلب: ٢/الورقة: ٢٧٦-٢٧٧، فہرست
الروضة: ١١٩ لم أعاده في سنة ٦١٧ ص، الرواي بالوفيات: ٨/الورقة: ٤٠]

٢٠٠١- داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الحُسْرُو جَرْدِي

الْبِيهَقِي

[ت ٢٩٣ هـ/رقم ٢٥١٩، ٥٧٩/١٣]

الْبِيهَقِي المحدث، الإمام الثقة، مُسند نيسابور، أبو سليمان،
داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الحُسْرُو جَرْدِي البِيهَقِي.

قال: ولدت سنة ميتين.

سمع: يحيى بن يحيى، وسعد بن يزيد الفراء، وقتيبة،
واسحاق، وعلي بن حجر، وأبى مُصَنَّب الزُّهْرِي، ويعقوب بن
كاسِب، ومحمد بن رُمَح، وأبى التَّيِّم البَزْزِي.

ورحل، وكتب الكثير، وجوَّد.

وعنه: أبو علي النِّسَابُورِي، وأبو بكر بن علي، وعبد الله بن

محمد بن مُسلم، وبشر بن أحمد الإسْفَرَايِينِي، وخلق كثير.

خُرج البيهقي له كثيراً في كتبه.

مات مُحْتَرَجاً، وهي: قرية كبيرة، في سنة ثلاث وتسعين
ومتين.

[تاريخ ابن عساکر: ج: ١٢/٦-ب].

٢٠٠٢- داود بن الحُصَيْن أبو سليمان الأموي

[ت (ع)/رقم ١٣٥ هـ/رقم ٨٥٩، ١٠٦/٦]

داود بن الحُصَيْن، الفقيه أبو سليمان الأموي مولا هم المدني.
حدث عن أبيه وعكرمة، والأعرج، وأبي سُفْيَان مولى ابن أبي
أحمد.

حدث عنه: ابنُ إسحاق، ومالك، ومحمد بن جعفر بن أبي
كثير، وإبراهيم بن أبي حَبِيبَة، وعدة.

وثقة يحيى بن مَعِين مطلقاً. وقال النسائي وغيره: ليس به
بأس، وقال ابنُ عَيِّنَة: كنا نتقي حديثه. وقال ابنُ المديني: ما روى
عن عكرمة فمَنكر، قال أبو زرعة، لَيْسَ. وقال أبو حاتم: لولا أن
مالكا روى عنه، لترك حديثه.

وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة متاكير، وقال ابنُ حَبِيب:
كان يرى الخروج.

وتكلم الترمذي في حفظه.

قلت: نزل عكرمة في بيت داود، وتوفي عنده.

[مِزَان الاعتدال ٥/٢-٦، تهذيب التهذيب ١٨١/٣، ١٨٢]

٢٠٠٣- داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر

المُقْدِسِي المَقْرِي

[ت ٧٠١ هـ/رقم ٦١١٨، ١٣٩/٢٤]

داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشَّيْخ أبي عمر المُقْدِسِي
الشيخ الإمام المُقْرِي الزاهد ناصر الدين أخو قاضي القضاة.

لقن الناس دهرًا، وأم بالمسجد العتيق، وولي مشيخة الصبيان.

وروى الكثير عن ابن اللَّيْث، وجعفر، وكريمة، والضياء،
 وغيرهم، وكان ذا دين وشهامة وصدق، وصدق بالحق.

توفي في صفر سنة إحدى وسبع مئة، وله اثنتان وسبعون سنة
أو أَرْجَح.

أخذ عنه: ابن يعيش، وابن الخُبَّاز، والبَزْزَالِي، والمُجِيب،
والجماعة.

[معجم الشيوخ ٢٥٤].

٢٠٠٤ - داود بن رشيد الخوارزمي البغدادي

[ج، م، د، س، ن، ٢٣٩ هـ / ١٨٤٦، ١٣٣١]

داود بن رشيد الإمام الحافظ الثقة، أبو الفضل الخوارزمي، ثم البغدادي مولى بني هاشم، رحال جوال، صاحب حديث.

سمع أبا المليلح الحسن بن عمر الرقي، وإسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن علكية، ويقية بن الوليد، وأبا إسماعيل المؤدب، ومروان بن معاوية، وشعيب بن إسحاق، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الملك بن محمد الصنعاني، ومكي بن إبراهيم، وعدة.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، ويحيى بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وموسى بن هارون، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ومحمد بن المجتهد، وأبو القاسم البغوي، وأبو العباس السراج، وعدة كثير.

وثقه يحيى بن معين، وغيره.

وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

قلت: وقد روى البخاري في «صحيحه»، والنسائي، عن رجل عنه.

أحمد بن مروان في «المجالسة»: حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا داود بن رشيد، قال: قمت ليلة أصلي، فأخذني البرد لما أنا فيه من الغري، فأخذني النوم، فرايت كأنا قاتلاً يقول: يا داود، أتمناهم وأقمتك فتبكي علينا؟ قال الحربي: فاطن داود ما نأى بعدها، يعني: ما ترك تهجد الليل.

قال: وسمعت داود يقول: قالت حكماء الهند: لا ظفر مع بغي، ولا صيحة مع نهم، ولا نناء مع كبر، ولا صداقة مع خيب، ولا شرف مع سوء أدب، ولا بر مع شح، ولا محبة مع هزء، ولا قضاء مع عدم فقه، ولا عذر مع إصرار، ولا ميلم قلب مع غيبة، ولا راحة مع حسد، ولا مؤدب مع انتقام، ولا رئاسة مع عزة نفس، وعجب، ولا صواب مع ترك مشاورة، ولا ثبات ملك مع تهاون.

توفي في سابع شعبان سنة تسع وثلاثين وميتين، وهو من أبناء الثمانين، ولعل بعض أمراء الزمان يحوي هذه الجلال الرديّة.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرك المبارك بن أبي الجود، حدثنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، حدثنا عبد العزيز بن علي، حدثنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قلت: يا رسول الله، علّمني ما أدخل به

الجنة، ولا تُكْزِر علي، قال: «لَا تَغْضَب».

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو المنجي بن اللثي، وقرأت على الأبرقوهسي، أخبرنا زكريا الغلبی، قالوا: حدثنا أبو الوقت السنجري، أخبرنا يبي الهزيمية، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا داود بن رشيد، أخبرنا عمر بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن نافع، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو، قال: رأى علي النبي ﷺ ثوبين متصفرين، فقال: «أملك أمرتك بهذا؟ قلت: أغسلهما؟ قال: «أخْرِفْهُمَا».

أخرجه مسلم عن داود.

والإحراق هنا تميز، ولعل صيتهما كان لا يزول بالغسل كما ينبغي، والمعصفر يرخص للمرأة.

[طبقات ابن سعد ٢/٣٤٧، تاريخ بغداد ٨/٣٦٧، ٣٦٨، تهذيب التهذيب ١٨٤/٣].

■ داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان البلنسي الأندلي = ابن حوط الله.

٢٠٠٥ - داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري البلنسي الأندلي

[ج، م، د، س، ن، ٢٣٩ هـ / ١٨٤٦، ١٣٣١]

ابن حوط الله الإمام العالم الصالح المحدث الحافظ القاضي أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي البلنسي الأندلي.

وأندة: من عمل بلنسية.

ولد سنة اثنتين وخمسين.

ونزل مالقة.

حدث عن أبيه، وأخيه أبي محمد، وأبي القاسم بن حيش، وأبي القاسم بن بشكوال، وأبي عبد الله بن حديد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي عبد الله ابن الفخار، وعبد الحق بن بونة، وأبي محمد بن عبيد الله وخلق. ورحل، وجمع وحصل. وأجاز له أبو الطاهر بن عوف من الإسكندرية.

قال الأبار: شيوخه يزيدون على المئتين، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية، وكان هو وأخوه أوسع أهل الأندلس رواية في وقتها مع الجلالة والعدالة.

قال: وكان أبو سليمان ورعاً متقبضاً. ولي قضاء الجزيرة

فاختلف رجلان من أصحابنا في أمر داود الأصهباني، والمزني، والرجلان: فضلك الرازي، وابن خراش، فقال ابن خراش: داود كافر. وقال فضلك: المزني جاهل. فأقبل أبو زرعة يوجههما، وقال لهما: ما واحد منكما لهما بصاحب. ثم قال: ترى داود هذا، لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهل العلم لظننت أنه يكيد أهل البدع بما عنده من التيان والآلة، ولكنه تعدى، لقد قدم علينا من نيسابور، فكتب إلي محمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، وعمر بن زرارة، وحسين بن منصور، ومشيخة نيسابور بما أحدث هناك، فكنمت ذلك لما خفت من عواقبه، ولم أبذل له شيئاً من ذلك، فقدم بغداد، وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حسناً، فكلم صالحاً أن يتلطّف له في الاستئذان على أبيه، فأتى صالح أباه، فقال: رجل سألتني أن يأتيني، فقال: ما اسمه؟ قال: داود. قال: من أين هو؟ قال: من أصهبان. فكان صالح يرّو عن تعريفه، فما زال الإمام أحمد يخصّص، حتى فطّر به، فقال: هذا قد كتب إلي محمد بن يحيى في أمره أنه زعم أن القرآن محدث، فلا يقرّني. فقال: يا أبا إنه ينتفي من هذا ويكرهه. فقال: محمد بن يحيى صدق منه، لا تأذّن له. قال أبو عبد الله المحاذلي: رايت داود بن علي يصلي، فما رايت مسلماً يشبهه في حسن تواضعه.

وقد كان محمد بن جرير الطبري يختلف إلى داود بن علي مدة، ثم تخلف عنه، وعقد لنفسه مجلساً، فأتاه داود يمشي: فلزّ آسي بليت بهائم خوّلته بسوة عبد الملتان صبرت على أذاه لي ولكن تمالي فأنظري بمن ابتلتني قال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الوراق: أنه كان يورق على داود بن علي، وأنه سمعه يسأل عن القرآن، فقال: أما الذي في اللوح المحفوظ: فقير مخلوق، وأما الذي هو بين الناس: فمخلوق.

قلت: هذه التفرقة والتفصيل ما قالها أحد قبله، فيما علمت، وما زال المسلمون على أن القرآن العظيم كلام الله، ووحيه وتنزيله، حتى أظهر المأمون القول: بأنه مخلوق، وظهرت مقالة المعتزلة، فثبت الإمام أحمد بن حنبل، وأئمة السنة على القول: بأنه غير مخلوق، إلى أن ظهرت مقالة حسين بن علي الكرايسي، وهي: أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن اللفظاً به مخلوق، فانكر الإمام أحمد ذلك، وعده بدعة، وقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن، فهو جهمي. وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. فزجر عن الخوض في ذلك من الطرفين.

وأما داود فقال: القرآن محدث. فقام على داود خلق من أئمة

الخضراء، ثم قضاء بلنسية، وبها لقته، وتوفي على قضاء مالقة في سادس ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وقال ابن مسني، وروى عنه: لم أر أكثر باكياً من جنازته، وحمل نعشه على الأكف، رحمه الله.

(تكملة ابن الأبار: ٣١٦/١ - ٣١٨، تكملة الخليلي: ٣/الوجه ١٩٧٥)

■ ابن داود الظاهري = محمد بن داود بن علي، أبو بكر مصنف «الزهر».

٢٠٠٦ - داود بن علي بن خلف الأصهباني

(٢٧٠ هـ/٢٢٧٣، ١٧/١٣)

داود بن علي بن خلف، الإمام، البحر، الحافظ، العلامة، عالم الوقت، أبو سليمان البغدادي، المعروف بالأصهباني، مولى أمير المؤمنين المهدي، رئيس أهل الظاهر مولده سنة مئتين.

وسمع: سليمان بن حرب، وعمر بن مرزوق، والقعني، ومحمد بن كثير العبدي، ومسدّد بن مسروق، وإسحاق بن راهويه، وأبا ثور الكلبي، والقواريري، وطبقهم.

وارحل إلى إسحاق بن راهويه، وسمع منه «المستند» و«التفسير»، وناظر عنده: وجمع وصنف، وتصدّر، وتخرج به الأصحاب.

قال أبو بكر الخطيب: صنف الكتب، وكان إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جداً.

حدث عنه: ابنه أبو بكر محمد بن داود، وزكريّا الساجي، ويوسف بن يعقوب الداودي، وعباس بن أحمد المذكري، وغيرهم.

قال أبو محمد بن حزم: إنما عرف بالأصهباني، لأن أمه أصهبانية، وكان أبوه حنفي المذهب.

قال أبو عمرو المستعلي: رايت داود بن علي يرؤ على إسحاق بن راهويه، وما رايت أحداً قبله ولا بعده يرؤ عليه، هيئة له.

قال عمر بن محمد بن جبير الحافظ: سمعت داود بن علي يقول: دخلت على إسحاق وهو يختجم، فجلست، فرايت كتب الشافعي، فاخذت أنظر، فصاح بي إسحاق: أيش تنظر؟ فقلت: «معاذ الله أن تأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده» (يوسف: ٢٧٥). قال: فجعل يضحك، أو يتيسم.

سعيد بن عمر البرذعي، قال: كنا عند أبي زرعة الرازي،

الحديث، وأنكروا قوله ويدعوه، وجاء من بعده طائفة من أهل النظر، فقالوا: كلام الله معني قائم بالنفس، وهذه الكتب المنزلة دالة عليه، ودققوا وعمقوا، فساءل الله الهدى وأتباع الحق، فالقرآن العظيم، حروفه ومعانيه والفاظه كلام رب العالمين، غير مخلوق، وتلفظنا به وأصواتنا به من أفعالنا المخلوقة، قال النبي ﷺ: «رُزِنُوا القرآن بأصواتكم». ولكن لما كان الملفوظ لا يستقل إلا بتلفظنا، والمكتوب لا ينفك عن كتابته، والمتلو لا يسمع إلا بتلاوة تال، صعب فهم المسألة، وعسر إفراز اللفظ الذي هو الملفوظ من اللفظ الذي يعنى به التلفظ، فالنهن يعلم الفرق بين هذا وبين هذا، والحوض في هذا خطر. نسأل الله السلامة في الدين. وفي المسألة بحث طويلة، الكف عنها أولى، ولا سيما في هذه الأزمنة المزينة.

قال أبو العباس ثعلب: كان داود بن علي عقله أكبر من علمه.

وقال قاسم بن أصبغ الحافظ: ذاكوث ابن جرير الطبري، وابن سريج في كتاب ابن قتيبة في الفقه، فقالا: ليس بشيء، فإذا أردت الفقه، فكتب أصحاب الفقه، كالشافعي، وداود، ونظرائهما. ثم قالوا: ولا كتب أبي عبيد في الفقه، أما ترى كتابه في «الأموال»، مع أنه أحسن كتبه؟

وقال ابن خزم: كان داود عراقياً، كتب ثمانية عشر ألف ورقة، ومن أصحابه: أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن رؤيم، وأبو بكر بن النجار، وأبو الطيب محمد بن جعفر الدياجي، وأحمد بن مخلد الإيادي، وأبو سعيد الحسن بن عبيد الله، صاحب التصانيف، وأبو بكر محمد بن أحمد الدياجي، وأبو نصر السجستاني. ثم سرد أسماء عدو من تلاميذه.

الحلال: سمعت أحمد بن محمد بن صدقة، سمعت محمد بن الحسين بن صبيح، سمعت داود الأصهباني يقول: القرآن مُحدث، ولظني بالقرآن مخلوق.

وأخبرنا سعيد بن أبي مسلم: سمعت محمد بن عبيدة يقول: دخلت إلى داود، فغضب عليّ أحمد بن حنبل، فدخلت عليه، فلم يكلمني، فقال له رجل: يا أبا عبد الله إنه ردّ عليه مسألة. قال: وما هي؟ قال: قال: الحشى إذا مات من يُسَلِّه؟ قال داود: يغسله الخدم. فقال محمد بن عبيدة: الخدم رجال، ولكن يُيمّم، فقبس أحمد وقال: أصاب، أصاب، ما أجود ما أجابه!

قال محمد بن إسحاق النديم: لداود من الكتب: كتاب «الإيضاح»، كتاب «الإفصاح»، كتاب «الأصول»، كتاب «الدعوى»، كتاب كبير في الفقه، كتاب «الذب عن السنة والأخبار»، أربع مجلدات، كتاب «الرد على أهل الإفك»، «صفة أخلاق النبي»، كتاب «الإجماع»، كتاب «إبطال القياس»، كتاب «خير الواحد وبعضه موجب للعلم»، كتاب «الإيضاح»، خمسة عشر مجلداً، كتاب «المتعة»، كتاب «إبطال التقليد»، كتاب «المعرفة»، كتاب «العموم والخصوص». وسرد أشياء كثيرة.

قلت: للعلماء قولان في الاعتداد، بخلاف داود وأتباعه: فمن اعتد بخلافهم، قال: ما اعتدنا بخلافهم لأن مفرداتهم حجة، بل لتحكي في الجملة، وبعضها سائغ، وبعضها قوي، وبعضها ساقط، ثم ما تفرّدوا به هو شيء من قبيل مخالفة الإجماع الظني، وتسلّز مخالفتهم لإجماع قطعي.

ومن أهدرهم، ولم يعتد بهم، لم يعتد بهم في مسائلهم المفردة خارجين بها من الدين، ولا كفرهم بها، بل يقول: هؤلاء في خير العوام، أو هم كالشيعة في الفروع، ولا نلتفت إلى أقوالهم، ولا ننصب معهم الخلاف، ولا يمتنى بتحصيل كتبهم، ولا نذلّ مستفتياً من العامة عليهم. وإذا تظاهروا بمسألة معلومة البطلان، كمنسج الرجلين، أقبانهم، وعزّزناهم، والزمانهم بالفعل جزءاً.

قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني: قال الجمهور: إنهم - يعني نقاة القياس - لا يتلفون رتبة الاجتهاد، ولا يجوز تقليدهم القضاء.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم: عن أبي الثمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا أبو إسحاق الفقيه، في «طبقات الفقهاء» له، قال: ذكر فقهاء بغداد، ومنهم: أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصهباني، ولد في سنة اثنين وميتين، ومات سنة سبعين وميتين، أخذ العلم عن: إسحاق بن راهوية، وأبي ثور، وكان زاهداً متقلاً، وقيل: إنه كان في مجلسه أربع مئة صاحب طليسان أخضر، وكان من المتقنين للشافعي، وصنف كتابين في فضائله والثناء عليه، وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وأصله من أصفهان، ومولده بالكوفة، ومنشؤه ببغداد، وقبره بها في الشويزية.

وقال أبو بكر الحلال: أخبرنا الحسين بن عبد الله، قال: سألت المروزي عن قصة داود الأصهباني، وما أنكر عليه أبو عبد الله، فقال: كان داود خرج إلى خراسان، إلى ابن راهوية، فتكلم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد المجيد وآخر، شهدا عليه أنه قال:

والدليلُ القاطعُ على بطلانها، فاتفقوا من سواه إجماعٌ متعقّدٌ. كقولهِ في التَّعْطُوفِ في الماءِ الرَّاكِدِ، وتلكِ المسائلُ الشَّيْعَةُ، وقولُهُ: لا رِبَا إلا في السُّنَّةِ المنصوصِ عليها، فخلافاً في هذا أو نحوه غيرُ مُعتدٍّ به، لأنَّهُ مبيّهُ على ما يقطعُ بطلانَهُ.

قلتُ: لا رَبَّ أنْ كُلُّ مسألةٍ انفردَ بها، وقُطِعَ ببطلانِ قولهِ فيها، فإنَّها هَذَرٌ، وإنَّما تحكيها للتَّعْجِيبِ، وكلُّ مسألةٍ له عَصْدُهَا نصٌّ، وسَبَقَ إليها صاحبٌ أو تابعٌ، فهي من مسائلِ الخلافِ، فلا تُهْذَرُ.

وفي الجملة، فداوُدُ بنُ عَلِيٍّ بصيرٌ بالفقه، عالِمٌ بالقرآن، حافظٌ للأثر، راسٌ في مَعْرِفَةِ الخلافِ، من أوعيةِ العلمِ، له ذِكَاةٌ خارقٌ، وفيهِ ذِيْنٌ متينٌ. وكذلك في فقهاء الظَّاهِرِيَّةِ جَمَاعَةٌ لهم علمٌ باهرٌ، وذِكَاةٌ قويٌّ، فالكمالُ عزيزٌ، واللَّهِ الموفق.

ولمَحْنُ: فَتَحَكِي قولَ ابنِ عَبَّاسٍ في المُعْتَمَةِ، وفي الصُّرْفِ، وفي إنكارِ القولِ، وقولُ طائفةٍ من الصُّحابةِ في تَرْكِ الغَسْلِ من الإِبِلَاجِ، واشْتَبَاهَ ذلكَ، ولا نَجُوزُ لأحدٍ تقليدُهُم في ذلكَ.

قال ابنُ كَامِلٍ: مات داودُ في شهرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ ومِائَتَيْنِ.

[تاريخ بغداد: ٣٦٩/٨، المتظم: ٧٧-٧٥/٥، وفیات الأعيان: ٢٥٥/٢-٢٥٧، ميزان الاعتدال: ١٤/٢، طبقات السبكي: ٢٨٤/٢-٢٩٣، لسان الميزان: ٤٢٢/٢-٤٢٤]

٢٠٠٧ - داود بن علي بن عبد الله بن عباس

رت ١٣٣ هـ/٨١٣، ٤٤٤/٥

داود بن علي بن خِبرِ الأُمَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسِ الهاشمي، عَمُّ السِّفاحِ الأميرِ أبو سليمان.

روى عن أبيهِ. وعنه: الأوزاعي، والثوري، وشريك، وسعيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع.

له حديث طويل في الدعاء. تفرد به عنه ابن أبي ليلى، وقيس، وما هو بحجة. والخبرُ بعدُ منكرٌ، ولم يَقَحِّمْ أولو النِّقَدِ على تليينِ هذا الضربِ لدولتهم.

وكان داود ذا بأسٍ وَسَطَوةٍ وهيبَةٍ وجبروتٍ وبلاغةٍ. وقيل: كان يرى القدرَ.

ولما قام السِّفاحُ يومَ بُوعِ يخطبُ، حُصِرَ فقام دونهُ عُمهُ هذا فأبلغَ، وقال فأوجزَ، وبسطَ آمالَ الناسِ.

مات في ربيعِ الأولِ سَنَةِ ثلاثٍ وثلاثينَ ومِئَةٍ. بعد أن أقام الموسمَ، وعاش اثنتين وأربعينَ سَنَةً.

[ميزان الاعتدال: ١٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٤/٣، تهذيب ابن حساكر

ونقل الأستاذ أبو منصور البغدادي، عن أبي علي بن أبي هريرة، وطائفةٍ من الشَّافعية، أَنَّهُ لا اعتبارٌ بخلافِ داودَ، وسائرِ نَفَاةِ القِياسِ، في الفُرُوعِ دونِ الأَصُولِ.

وقال إمامُ الحَرَمَيْنِ أبو المعالي: الَّذِي ذَهَبَ إليه أَهلُ التَّحْقِيقِ: أنْ مُنْكَرِي القِياسِ لا يُعَدُّونَ من عُلَماءِ الأُمَةِ، ولا من حَنَلَةِ الشَّريعةِ، لأنَّهُم مُعَانِدُونَ، مُبَاهِتُونَ فيما ثَبَتَ استِغَاةٌ وتواترٌ، لأنَّ مُعْظَمَ الشَّريعةِ صابِرٌ عن الاجتهادِ، ولا نفيَ النُّصوصِ بعُشرِ معارضها، وفولاً ملتجِئُونَ بالْعَوَامِ.

قلتُ: هذا القولُ من أبي المعالي أَذَاهُ إليه اجتهادهُ، وهُم فاذَاهُم اجتهادُهُم إلى نفيِ القولِ بالقِياسِ، فكيف يَرُدُّ الاجتهادُ بمثليهِ، ويُذَرِّي بالضرورةِ أنْ داودُ كان يُقرُّ مَذْهَبَهُ، ويُناظرُ عليه، ويُفِي بِه في مثلِ بغدادَ، وكثرةِ الأئمَّةِ بها وبغيرها، فَلَم تَرَهُم قامُوا عَلَيهِ، ولا انكَروا قِتاريهِ ولا تَدرِيسَهُ، ولا مَسْعُوا في منجهِ من بَنَاهُ، وبالحضرةِ مثْلُ إسماعيلِ القَاضي، شَيْخِ المالِكِيَّةِ، وعُثْمَانَ بنِ بشارِ الأَثَمَاطِي، شَيْخِ الشَّافعيةِ، والمروُذِيِّ شَيْخِ الحَنَبِيَّةِ، وابْنِي الإمامِ أَحْمَدَ، وأبي العباسِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ البرُثَمِي، شَيْخِ الحَنَفِيَّةِ، وأَحْمَدَ بنِ أَبِي جِمرانِ القَاضي، ومثْلِ عالمِ بغدادِ إِبْرَاهِيمِ الحَرَمِيِّ. بل سَكَنُوا لَهُ، حتَّى لَقِدَ قال قاسِمُ بنِ أَصْبَغٍ: ذَاكَرْتُ الطُّبْرِيَّ - يَعْنِي ابنَ جَرِيرٍ - وَأَبْنَ سُرَيْجٍ، فَقُلْتُ لهُمَا: كُتِبَ ابنُ قُتَيْبَةَ في الفقهِ ابنُ هُوَ عِنْدَكُمَا؟ قالَا: ليسَ بِشَيْءٍ، ولا كُتِبَ إِبْسِي عَبيدٌ، فلوْذا أَرَدْتُ الفقهَ فَكُتِبَ الشَّافعي، وداودَ، ونظرَ إِيهِمَا.

ثم كان بعده ابنه أبو بكر، وابنُ المُتَلَسِّسِ، وعدَّةٌ من تلامذَةِ داودَ، وعلى أَكتافِهِم مثْلُ: ابنِ سُرَيْجٍ، شَيْخِ الشَّافعيةِ، وأبي بكرِ الخَلَّالِ، شَيْخِ الحَنَبِيَّةِ، وأبي الحَسَنِ الكَرْنِيخي شَيْخِ الحَنَفِيَّةِ، وكان أبو جَعْفَرِ الطُّخَاوِي بِمِصرَ. بل كانوا يَتَجَالَسُونَ ويتناظَرُونَ، وَيَبْزُرُ كُلُّ مِنْهُم بِحُجَّتِهِ، ولا يَسْعَوْنَ بالدَّوْدِيَّةِ إلى السُّلْطَانِ. بل أَبْلَغَ مِنْ ذَلِكَ، يَنْصِبُونَ مَعَهُم الخلافَ، في تَصَانِفِهِم قَدِيماً وَحَدِيثاً، ويكُلُّ خَالَ، فَلَهُم أَشْيَاءُ أَحْسَنُوا فِيهَا، وَلَهُم مَسَائِلُ مُسْتَهْجَنَةٌ، يُشْغَبُ عَلَيْهِمُ بِهَا، وإلى ذَلِكَ يُشِيرُ الإمامُ أَبُو عَمْرٍو بنُ الصَّلَاحِ، حَيْثُ يَقُولُ: الَّذِي اخْتَارَهُ الأُسْتَاذُ أَبُو مَنْصُورَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ الصَّحِيحُ مِنَ المَذْهَبِ، أَنَّهُ يُعْتَبَرُ خِلافَ داودَ. ثم قال ابنُ الصَّلَاحِ: وهذا الَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الأمرُ آخِراً، كما هو الأغلبُ الأَعْرَفُ من صَفَرِ الأئمَّةِ المتأخِرِينَ، الَّذِينَ أوردوا مَذْهَبَ داودَ في مُصَنَّفَاتِهِم المشهورةِ، كالشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ الإسْفَرَايِينِي، والمَاوُزِي، والقَاضي أَبِي الطُّيْبِ، فَلَوْلا اعتِقادُهُم بِهِ لَمْ ذَكَرُوا مَذْهَبَهُ في مُصَنَّفَاتِهِم المشهورةِ.

قال: وأرى أن يُعْتَبَرُ قولُهُ إلا فيما خَالَفَ فِيهِ القِياسُ الجَلِسي، وما أَجَمَ عَلَيْهِ القِياسِيُّونَ من أنْواعِهِ، وبناه على أَصُولِهِ الَّتِي قامَ

[٢٠٦/٥]

ويه: حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا داود بن عمرو المسيبي سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرجال، عن حمزة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ».

ويه: حدثنا عبد الله، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا أبو شهاب الحنط، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن عائشة، قالت: قال ابن الزبير على النبي ﷺ فأخذته أخذاً عنيماً، فقال: «دَعِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ الطَّعَامَ، وَلَا يَصْرُؤُوه».

حجاج فيه لين. وقوله: المسيبي: نسبته إلى عمه الأمير المسيب بن زهير.

حدثنا الأبرقوهي، حدثنا الفتح، حدثنا هبة الله الحاسب، حدثنا ابن القزويني، حدثنا عيسى بن الوزير، حدثنا البغوي، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خَذَعَةٌ».

[طبقات ابن سعد ٣٤٩/٧، تاريخ بغداد ٣٩٣/٨، ٣٩٥، طبقات الخلفاء ١٥٥/١، تهذيب التهذيب ١٩٥/٣].

٢٠٠٩ - داود بن عيسى بن العادل

ت ٦٥٦ هـ / ١٢٣٦ م [٣٧٦/٢٣]

الناصر داود السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود ابن السلطان الملك المعظم عيسى ابن العادل.

مولده بدمشق سنة ثلاث وست مئة.

أجاز له المؤيد الطوسي، وأبو زرع المبروي، وسمع في كبره من أبي الحسن القطيعي ببغداد، ومن ابن اللثي بالكرك.

وكان فقيهاً حنفياً ذكياً، مناظراً، أديباً شاعراً بديع النظم، مشاركاً في علوم، تسلطن عند موت أبيه، وأحب أهل البلد، فأقبل عمه الكامل والأشرف فحاصراه أشهراً، ثم انفصل عن دمشق في أثناء سنة ست وعشرين، وقنع بالكرك، وأعطوه معها نابلس وعجلون والصلت وقرى بيت المقدس سوى البلد فإنه أخذه الأبروز الإفرنجي الذي أنجذ الكامل، ثم روجه الكامل بابتة في سنة تسع وعشرين، ثم وقع بينهما ففارق البيت، ثم بعد سنة ثلاثين سار إلى المستنصر بالله وقدم له تحفاً واجتمع به وأكرمه بعد امتناع بعمل قصيدته الفاتقة وهي:

وَدَانِ أَلَسْتُ بِالْكَيِّسِ ذَوَائِسُهُ وَجُنُحُ الدُّجَى وَخَفَ تَهْوِلُ غَيَابُهُ
تَقْفِيهِ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ رُعُودُهُ وَيَكْبِي عَلَى تِلْكَ الطُّلُولِ سَحَابُهُ
لِي أَنْ بَدَا مِنْ أَشْقَى الصُّبْحِ قَادِمٌ يُرَاغِ مِنْ أَذْقَمِ اللَّيْلِ هَارِبُهُ
مِنْهَا:

٢٠٠٨ - داود بن عمرو بن زهير بن عمرو الضبي البغدادي
[م، س، ت ٢٢٨ هـ / ١٨٤٥، ١١/١٣٠]

داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل بن الأعرج بن عاصم الشيخ الحافظ الثقة، أبو سليمان الضبي البغدادي، ابن عم محدث أصبهان أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير الضبي. ولد داود قبل الخمسين ومئة تقريباً.

وروى عن: جُوَيْرِيَّةَ بن أسماء، ونافع بن عمر الجمحي، وأبي مَعْنَرٍ نَجِيعِ السُّنْدِيِّ، وَحَمَّادِ بن زيد، وشريك القاضي، وإسماعيل بن عِيَّاش، ومحمد بن مُسْلِمِ الطائفي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومحمد بن عبد الله بن عُيَيْدِ بن عُيمِرٍ، وخلقي سواهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومسلم في «صحيحه»، وإبراهيم الحري، وأبو حاتم، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

قال أبو الحسن بن العطار: رأيت أحمد بن حنبل يأخذ لداود بن عمرو بالركاب.

وقال البغوي: حدثنا داود بن عمرو الثقة المأمون.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقد كان البغوي مكثرأ عنه، فكان منجأ الطلبة يقولون: في دار أبي القاسم ابن بنت منيع شجرة تحول داود بن عمرو الضبي.

قال الخطيب، وغيره: توفي داود في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وميتين. وقيل: بل مات في صفر.

وقد روى النسائي له في «سننه».

أخبرنا عبد الحافظ، والفسولي، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، حدثنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن اليسري، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا داود بن عمرو المسيبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُيَيْدِ بن عُيمِرِ اللثي، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: «جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بنِ مَطْعُونٍ، وَهُوَ مَيِّتٌ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَكِي، ثُمَّ قَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ». حديث غريب.

قال البخاري: محمد بن عبد الله بن عُيَيْدِ ليس بذلك القوي.

ويه: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عُيمِرٍ. فذكر نحوه، وزاد فيه: بكى بكاءً طويلاً. فلما رُفِعَ على السرير، قال: «طَوْبَكَ، يَا عُثْمَانُ، لَمْ تَلَيْسْكَ الدُّنْيَا، وَلَمْ تَلَيْسْهَا».

فلو بذل دُخْباً لأخذها، فسلطوا الجواد، ففارق الناصر البلد وسار إلى عجلون، وندم فجمع وحشد واستولى على كثير من الساحل، فالتقاء الجواد بقرب جنين فانكسر الناصر ودُخِبَ خزائنه، وطلع إلى الكرك، ثم إن الجواد غامر وأعطى دمشق للصالح، وجرت أمور وظفر الناصر بالصالح، وبقي في قبضته شهراً، ثم ذهب معه على عهود ومواثيق فملكه مصر ولم يَف له الصالح عجزاً أو استكثاراً؛ فإنه شرط أن تكون له دمشق وسَطْر ومصر وأشياء.

ومن حسنات الناصر أن عمه أعطى الفرنج القدس فعمروا لهم قلعة فجاء الناصر ونصب عليها المجانيق وأخذها بالأمان وقد القلعة، ونظف البلد من الفرنج.

ثم إن الملك الصالح أساء إلى الناصر وجهز عسكراً فشنعوا بلاده، وأخذوا منها، ولم يزل يناكده وما بقي له سوى الكرك، ثم حاصره في سنة ٦٤٤ فخر الدين ابن الشيخ أياماً وترحل، وقل ما بيد الناصر، ونفذ رسوله الخسر وشاهي من عنده إلى الصالح، ومعه ابنه الأجدد أن يعطيه خبزاً بمصر ويتسلم الكرك فأجابته، ومعه فائتي عزم الناصر، وضاق الناصر بكلف السلطنة فاستتاب ابنه عيسى بالكرك، وأخذ معه جواهر وذخائر، فأكرمه صاحب حلب، ثم سار إلى بغداد فأودع تلك النفاس عند المستعصم وهي بنحو من مئة ألف دينار، فلم يصل إلى شيء منها. وبعد تألم الأجدد وأخوه الظاهر لكون أبيهما استتاب عليهما المعظم عيسى مع كونه ابن جارية، وهما فامهما بنت الكامل، وكانت أمهما محسنة إلى الملك الصالح أيام اعتقاله بالكرك؛ لأنه أخوها، فكان هذان يجانه، ويأمن بهما، فاتفقا مع أمهما على القبض على المعظم، ففعلا، واستوليا على الكرك، وسار الأجدد بمفاتيحها إلى الصالح، وتوثق من أقطعه خبزاً بمصر، وتحوّل إلى باب الصالح بنو الناصر فأقطعهم، وعظم هذا عند الناصر لما سمع به فاغتم الصالح أن مات، وانضم الناصر إلى الناصر لم تسلطن بالشام، فتمرض السلطان، فبلغه أن داود تكلم في أمر الملك فحبسه بمحصر مدة، ثم جاءت شفاعته من الخليفة، فأطلق فسار في ثلاث وخسين إلى بغداد ليطلب وديعته، فما مكن من العبور إلى بغداد، فنزل بالمشهد، وحج وتشفع بالنبي ﷺ مُشْداً قصيدة، ثم إنه مرض بدمشق ومات، ودفن بالمعظمية عند أبيه.

وقد روى عنه الدماطي في «معجمه»، فقال: أخبرنا العلامة الفاضل الملك الناصر.

قلت: مات في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وخسين وست مئة، مات بطاعون رحمه الله، وشيخه السلطان من البويعاض وحزن عليه، وقال: هذا كبيرنا وشيخنا، وكانت أمه

ألا يا أمير المؤمنين وكن غدت على كاهل الجوزاء تغلوا ثرائيه أئحس في شرع المعالي وبينها وأنت الذي تمزى إليه مذاهبه باني أخوض السدود ومقصر سبائره مغيرة ومتبايه وقد رصد الأعداء في كل مرصد فكلمهم نحوي تدب عقاريه وآتيك والغضب المهند مصلت طيرس شباه قانيات ذوائبه وأنزل أمالي بسابك راجياً بواهر جاء ينهر النجم فائيه فتقبل مني عبد رقي فيفتدي له الذهر عبداً خاضعاً لا يغاييه وتوهم في حقي بما أنت أكله وتعلي علي فالحسها لا يغاريه وتلبسي من نسج ظلك خلعة تشرف قدر النسرين جلايه وتركبي نغمس إيديك مركباً على الفلك الأعلى تسير مراكبه ويأتيك غيري من بلاد قربة له الأمن فيها صاحب لا يجاييه فيلقى دنواً منك لم السق مثله ويخطي ولا أخطي بما أنا طاييه ونظير من اللاه قدماك نظرة فيرجع والنور الإمامي صاحبه ولو كان يعلوني بنفسي وربي وصدق ولا لست فيه أصاييه لكنني أسلي النفس عما تزوم وكنت أدو القين عما ترايه ولكيه وتلي، ولو قلت إنني أنيد عليه لم يسب ذلك عاييه وما أنا بمن يملأ المال عينه ولا بسوى التقرب تقضى مآربه ولا بالذي يرضيه دون نظيره ولو أتيت بالثيرات مراكبه وبس ظمناً رؤساك منهل ربي ولا غرو أن تصفو لسدي مشايه ومن عجبني أني لدى البحر وأقف واشكو الظما والبحر جم عجايه وغير ملوم من يؤمك قاصداً إذا عظمت أغراضه ومذاهبه فوقعت الآيات من الخليفة بموقع، وأدخل ليلاً، ووانسه وذأكره، وأخرج سيراً رعاية لحاظ الكامل. ثم حضر الناصر درس المستنصرية، فبحث وناظر والخليفة في منظراته، فقام الوجيه القيرواني ومدح الخليفة بآيات منها:

لو كنت في يوم السقيفة حاضراً كنت المقدّم والإمام الأورعا فقال الناصر: أخطأت، قد كان العباس جد أمير المؤمنين حاضراً ولم يكن المقدّم إلا أبو بكر الصديق، فأمر بنفي الوجيه فسافر وولي بمصر تدرساً، ثم خلعا على الناصر وحاشيته، وجاء معه رسول الديوان خالسه الخلعة بالكرك، وركب بالشح الخليفتي وزيد في لقبه: «الولي المهاجر»، ثم راسله الكامل والأشرف لما اختلفا، وطلب كل منهما أن يؤازره وجاءه في الرسالة من مصر القاضي الأشرف فرجع جانب الكامل، ثم توجه إليه فبالغ في تعظيمه وأعاد إلى عصمته ابنته عاشوراء وأركبه في دمت السلطنة، فحمل له الغاشية الملك العادل ولد الكامل ووعده بأخذ دمشق من الأشرف وردّها إليه.

ولما مات الكامل بدمشق ما شك الناس أن الناصر يملكها،

خوارزمية عاشت بعده.

[ذيل امرأة الزمان: ١٢٦/١ - ١٨٤، عيون التواريخ: ١٧٦ - ١٦٨/٢٠، فوات الرويات: ٤١٩/١ - ٤٢٨، الروضة: ١٤٩، البداية والنهاية: ٢١٤/٣، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، لأحمد بن إبراهيم الحنبلي: ٣٤٦ - ٣٥٨]

٢٠١٠ - داود بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر العيشمي

الأصبهاني

[ت ١٢٤ هـ/٥٥٦٩، ٢٦٨/٢٢]

داود بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر الشيخ الإمام المسند المَعْمَر أبو الفتح القُرشي العيشمي الأصبهاني.

وُلِدَ في رمضان سنة أربع وثلاثين.

وسمِعَ حُضُوراً في سنة سبع وثلاثين وبعد ذلك، فمن ذلك «جزء البيوترة» من فاطمة بنت محمد البَغْدَادِي. وسمع من غانم بن خالد التاجر، وغانم بن أحمد الجَلُودِي، وإسماعيل بن علي الحَمَامِي، وأبي الحُثَيْرِ البَاغِيَان، وسمع بهمدان بن نصر بن المَطْفَرِ الترمكي، وبالكوفة من أبي الحسن بن غُبَرَة، وببغداد من أبي الفتح البَطِّي.

قال ابن نُقْطَة - وقرأته بخطه -: ذكر لي غير واحد أنه سمع «صحيح البخاري» من غانم بن أحمد، وفاطمة بسماعهما من سعيد العيَّار، وسمعه من أبي الوقت، وسمع «الدعاء» لابن فضيل من ابن غُبَرَة. سمعتُ منه بأصبهان، وحكى لي عن شيخه أبي محمد عبد القادر الجيلي - وهو شيخ الناس بأصبهان واسع الجاه، رفيع المنزلة، مُكْرَم لأهل العلم، بلغنا موته بأصبهان سنة أربع وعشرين. قلت: وروى عنه الزكيُّ البِرْزَالِي، والصُّلَدِي البكري وابنُ النجار، والحافظ الضياء.

قال المنذري: مات في رجب أو شعبان.

[الغني لابن لطفة، الورقة: ٩٤، وتكملة المنذري: ٣/الروضة ٢١٦٢، وتلخيص بن الفوطي: ٥/الروضة ١٩٤٥]

٢٠١١ - داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق التُركماني

السلجوقي

[ت ٤٥١ أو ٤٥٢ هـ/٤١٢٤، ١٠٦/١٨]

جَغَرِيك هو السلطان داود بن الأمير ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق التُركماني، السلجوقي، صاحب خراسان؛ ووالد السلطان ألب أرسلان؛ وأخو صاحب العراق والعجم، طَغْرَبَك؛ وهما أولُ الملوك السلجوقية، استولوا على الممالك، وأبادوا الدولة البَوَيْهِيَّة.

وكان جَغَرِيك يُكْرَى على أخيه الظلم، وفيه ديانة وعدل.

عاش سبعين سنةً وامتدت أيامه إلى أن توفي بِسَرَحْس، في رجب سنة إحدى. وقيل: في صفر سنة اثنين وخمسين وأربع مئة. فُقِّلَ وَدُفِنَ بمرو.

وأولُ ظهورهم كان في سنة اثنين وثلاثين، بل قبلها، وكان جُلُهم دُقاق من الأمراء، وكذا ولده سلجوق، فَقَدَّمَهُ الخان ييغو، وكثر جنده، وصار يغزو كَفَرَةَ التُرك، وعُمَر دهرًا، وجاز المنة، وقام ابنه ميكائيل مدة، ثم استشهد في الغزو، وجري لولديه حروب في حدود الأربع مئة حتى توطد ملكهم.

تَمَلَّك بعد جَغَرِيك ابنه ألب أرسلان.

[النظم: ١٩٨/٨، الكامل لابن الأثير ٥/١٠ - ٢٧.]

٢٠١٢ - داود بن نُصَيْر الطَّائِي

[ت (س) ١٦٢ هـ/١٦٥ هـ/١١٥٩، ٤٢٢/٧]

داود الطَّائِي الإمامُ الفقيه، القدوة الزَّاهِد، أبو سُلَيْمان داود بن نُصَيْر الطَّائِي، الكوفي، أحد الأولياء. ولد بعد المئة بسنوات.

وروى عن: عبد الملك بن عُمَيْر، وحُمَيْد الطَّوِيل، وهشام بن عُرْوَة، وسُلَيْمان الأغمش، وجماعة.

حدث عنه: ابن عُلَيَّة، وزافر بن سُلَيْمان، ومُصعب بن المُقْدَام، وإسحاق بن منصور السُّلُوي، وأبو نَعِيم، وآخرون.

وكان من كبار أئمة الفقه والرأي، برع في العلم بأبهي حنيفة، ثم أقبل على شأنه، ولزم الصُّمْت، وأثر الخمول، وفُرَّ بدينه.

سأله رجل عن حديث، فقال: دعني أبأبر خروج نفسي.

وكان الثوري يُعْظِمُهُ، ويقول: أبصَرَ داود أمره.

قال ابنُ المبارك: هل الأمرُ إلا ما كان عليه داود.

وقيل: إنه غُرِقَ كعبه.

وسأله زائدة عن تفسير آية فقال: يا فلان! انقطع الجواب.

قال ابن عَينَةَ: كان داود ممن علم وفقه، ونفذ في الكلام، فحذف إنسانًا، فقال أبو حنيفة: يا أبا سليمان! طال لسانك ويدك. فاختلف بعد ذلك سنة، لا يسأل ولا يجيب.

قلت: حَرَّبَ نفسه ودربها، حتى قوي على العُزْلَة.

قال أبو أسامة: جئتُ أنا وابن عَينَةَ إليه، فقال: قد جئتماني مرة، فلا تعودا. وكان إذا سَلِمَ من الفريضة، أسرع إلى منزله.

قال له رجل: أوصني. قال: اتق الله، وبرِّ والدَيْك، وتَحَكَّ! صُمِّ الدنيا، وإجعل فطرك الموت، واجتنب الناس غيرَ تاركِ

لجماعتهم.

وعنه قال: كفى باليقين زهداً، وكفى بالعلم عبادة، وكفى بالعبادة شغلاً.

قال أبو نعيم: رأيت داود الطائي، وكان من أفصح الناس، وأعلمهم بالعربية، يلبس قلنسوة طويلة سوداء.

وعن حفص الجعفي قال: ورث داود الطائي من أمه أربع مئة درهم، فمكث يتقوّت بها ثلاثين عاماً، فلما نفدت، جعل يتقضّ سقوف الدورية، فيبيعها.

قال عطاء بن مسلم: عاش داود عشرين سنة بثلاث مئة درهم.

وقال إسحاق السلولي: حدثني أم سعيد، قالت: كان بيننا وبين داود الطائي جدار قصير، فكنّت أسمع حينه عامة الليل، لا يهدأ، وربما ترنّم في السحر بالقرآن، فأرى أن جميع النعيم قد جُمع في ترجمه، وكان لا يُسرج عليه.

قال أبو داود الحفري: قال لي داود الطائي: كنّت تأتينا إذ كنّا، ثم ما أحبّ أن تأتيني.

قال أبو داود الطيالسي: حضرت داود، فما رأيت أشدّ نزعاً منه.

وقال حسن بن بشر: حضرت جنازة داود الطائي، فحمل على سريرين أو ثلاثة، تكسّر من الزحام.

قيل: إن داود صاحب حبيب العجمي. وليس يصح، ولا علمنا داود سار إلى البصرة، ولا قدم حبيب الكوفة. ومناقب داود كثيرة، كان رأساً في العلم والعمل، ولم يسمع بمثل جنازته، حتى قيل: بات الناس ثلاث ليالٍ مخافة أن يفوتهم شهوده.

مات سنة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين. وقد سقت من حديثه وأخباره في: «تاريخ الإسلام»، ولم يُخلف بالكوفة أحداً مثله.

طبقات ابن سعد: ٣٦٧/٦، حلية الأولياء: ٣٣٥/٧ - ٣٣٧، تاريخ بغداد: ٣٤٧/٨ - ٣٥٥، وفيات الأعيان: ٢٥٩/٢ - ٢٦٣، طبقات الأولياء: ٢٠٠ - ٢٠٣، تهذيب التهذيب: ٢٠٣/٣.

٢٠١٣ - داؤد بن أبي هند بن عذافر الخراساني

(وخت، م، ٤/٤) ١٣٩ هـ / ٩٨٩، ٣٧٦/٦

داؤد بن أبي هند واسم أبي هند: دينار بن عذافر، الإمام الحافظ، الثقة، أبو محمد الخراساني ثم البصري، من موالى بني قشير فيما قيل. ويقال: كنيته أبو بكر.

حدث عن سعيد بن المسيّب، وأبي عثمان النهدي، وعامر الشعبي، وأبي منيب الجُرَشِي، ومحمد بن سيرين، وأبي نضرة، ومكحول، وعدة. ورأى أنس بن مالك.

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وحمد بن سلمة، وهشيم، وابن عُلية، ويحيى القطان، ويشر بن الفضل، ويزيد بن هارون، وحمد بن زيد، وخلق. وعند يزيد عنه تسعة وتسعون حديثاً.

عن سعيد بن عامر الضُّبَعي قال: قال داود بن أبي هند: أثبت الشام، فلقيني غيلان، فقال: إني أريد أن أسألك عن مسألتين. قال: قلت: سألني عن خمسين مسألة، وأسألك عن مسألتين. قال: سل يا داود. قلت: أخبرني عن أفضل ما أعطي ابن آدم. قال: العقل. قلت: فأخبرني عن العقل ما هو؟ شيء مباح للناس، من شاء أخذه ومن شاء تركه، أو مقسوم؟ قال: فمضى ولم يُجبني.

قال النسائي، ويحيى بن معين، وغيرهما: ثقة. وقال حماد بن زيد: ما رأيت أحداً أفقه من داود.

وعن سفيان بن عيينة، قال: عجباً لأهل البصرة يسألون عثمان البتيّ وعندهم داود بن أبي هند.

قال وهيب: دار الأمر بالبصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون وسليمان التيمي، فقال قاتل فاين داود بن أبي هند؟

قال ابن جريج: ما رأيت مثل داود بن أبي هند، إن كان ليقزع العلم قرعاً قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن داود بن أبي هند. فقال: مثل داود يُسأل عنه؟ داود ثقة ثقة. وقال العجلي: كان صالحاً، ثقة، خياطاً. قال يزيد بن زريع: كان داود مُفني أهل البصرة.

وقال محمد بن أبي عدي: أقبل علينا داود، فقال: يا فتیان، أخبركم لعل بعضكم أن يتفع به. كنت وأنا غلام اختلف إلى السوق، فإذا انقلبنا إلى البيت، جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغت إلى ذلك المكان، جعلت على نفسي أن أذكر الله كذا وكذا حتى آتي المنزل.

قال الفلاس: سمعت ابن أبي عدي يقول: صام داود بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله. كان خزاناً يحمل معه غذاءه فيتصدق به في الطريق.

ابن عيينة، سمعت داود بن أبي هند يقول: أصابني الطاعون فأغمي علي، فكان آتين آتياي فغمز أحدهما علوة لساني، وغمز الآخر أخمص قدمي، فقال: أي شيء تمجد؟ قال: أجد تسبيحاً وتكبيراً، وشيئاً من خطر إلى المسجد، وشيئاً من قراءة القرآن. قال: ولم أكن أخذت القرآن حيثنذ. قال: فكنت أذهب في الحاجة فأقول:

لو ذكرت الله حتى آتي حاجتي، قال: فعوفيت، فاقبلت على القرآن فتعلمته.

وعن داود بن أبي هند قال: ثنان لو لم تكونا لم يتنفع الناس بدنياهم: الموت والأرض تنشف الندى.

قال حماد بن سلمة: دخلت على داود بن أبي هند فرايت ثياب بيته مُعَصْفَرَةً. وكان داود بن أبي هند يقول: ولدت بمرو.

قال يزيد بن هارون، ويحيى القطان، وطائفة: مات داود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين ومائة.

وقال خليفة: توفي مصدر الناس من الحج. وقال ابن المديني وغيره: مات سنة أربعين ومئة.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وغيره، قالوا: أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا هُوَذَّة، حدثنا عوف، عن أبي نصره، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «تَفْتَرَقُ أُمَّمِي فِرْقَتَيْنِ، تَفْتَرِقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ، فَتَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»، هذا حديث صحيح. رواه أيضاً داود بن أبي هند، عن أبي نصره.

[تهذيب التهذيب ٢٠٤/٣ - ٢٠٥]

٢٠١٤ - داود بن المهيم بن إسحاق بن بهلول بن حسان التتوخي الأنباري

[ت ٣١٦ هـ / ٩٢٨، ٢٧٨ هـ / ٨٨٣]

ابن بهلول العلامة البارع، أبو سعد، داود بن المهيم بن إسحاق بن بهلول بن حسان التتوخي الأنباري.

ولد سنة تسع وعشرين ومئتين.

وسمع من: جده إسحاق بن بهلول، وعمر بن شبة، وزيد بن يحيى الحسائي، وطائفة.

روى عنه: طلحة بن محمد، وابن المظفر، وأحمد بن إسحاق أحمد الأزرق.

وأخذ الأدب عن ثعلب، وسمع المتوكل بقراءته من جده كتاب: «فضائل العباس»، وكان نحوياً لغوياً فوهياً.

له تصانيف، وبلاغة، ويصّر باستخراج المعنى.

توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٧٩/٨ - ٣٨٠، النظم: ٢١٧/٦ - ٢١٨، معجم الأدباء:

٩٨/١١ - ٩٩، الجواهر النضية: ٢٤٠/١، بهجة الرواة: ٥٦٣/١.]

٢٠١٥ - داود بن يوسف بن عمر بن رسول الترمكاني اليمني

[ت ٧٢١ هـ / ٦٦٨، ٢٤٠٢/٢٤]

صاحب اليمن، السلطان الملك المؤيد هدير الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول الترمكاني اليمني.

تَمَلَّكَ نيفاً وعشرين سنة، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبع مائة، ودفن عند أخيه بالمدسة، حدثني تاج الدين عبد الباقي الأديب: أن المؤيد عقدت له السلطنة بعد أخيه الأشرف في الحرم سنة ست وتسعين، وكان قد تفتن وحفظ «كفاية المتحفظ»، ومقدمة «بابشاذ» وبحث «التنبية»، وطالع، وسمع من: الحب الطبري وغيره، واشتملت خزائنه - على ما يقال - على مائة ألف مجلد، وكان محباً للخير، مثابراً على زيارة الصالحين، وقدم عليه التاجر عز الدين الكولسي ومعه من الحرير والمسك والسبي ما أذى عليه لصاحب اليمن ثلاثمائة ألف درهم، وأنشأ المؤيد قصراً عديم المثل، ببيع الحسن، وكان في آخر أيام أبيه قد سار نحو الشجر وحضر موت ومعه عمته الشمسية، وفي نفسه من أبيه، لكونه خص الأشرف بأمور، فمات أبوها سنة أربع وتسعين، وكان من أفراد الملوك.

قال إمام الزيدية المطهر: مات تبع الأكبر ومعونة الزمان، مات من كانت أعلامه تكسر سيوفها. فلما تسلطن الأشرف أقبل أخوه المؤيد من الشجر فغلب على عدن وأحبه، فحضر الأشرف ولده في ثلاثمائة فارس، فالتقوا فهزمهم المؤيد، وسار إلى أخيه فتلقاه وأعزه، ومات الأشرف بعد أشهر في أول سنة ست وتسعين، فتسلطن المؤيد ودخل في طاعته الناصر ولد الأشرف، وزوج بينه بينات الأشرف، وحاربه أخوه المسعود، فضعف ويأبعه، وفجع المؤيد بولديه شائين المظفر والظافر، وهادى صاحب مصر، ثم مات أخوه الواصل إبراهيم، وكان كثير المحاسن، فحزن عليه المؤيد.

قلت: ثم في سنة سبع عشرة، سار إليه تاج الدين عبد الباقي مؤرخ اليس فطلبه منه، فولاه كتابة سرّه.

ولما توفي، تَمَلَّكَ ابنه المجاهد واضطرب أمر اليمن، وتَمَكَّنَ للملك الظاهر ابن المنصور، وقبضوا على المجاهد، ثم مات المنصور، وكان ديناً رحيماً، ثم ثار أمراء مع المجاهد واستولى على قلعة، ثم قوّي أمره وجرى على الرعيّة من النهب، واقتضاض البنات، ما لا يعبر عنه، ودام الحرب بين المجاهد وبين الظاهر، وآل الأمر إلى أن استقل الظاهر، وبقيت تيزيد المجاهد، فحوصر مدة وخربت لذلك تيزيد خراباً لا يُتَذَكَّرُ، ثم تمكن المجاهد وأباد أضداده، وفيه جُور وعسف فيما بلغنا، سنة خمس وثلاثين وعلى كثير من بلاد اليمن

أمرأة الزيدية.

[الدرر الكامنة ٩٩/٢، البداية والنهاية ١٠١/١٤، الوالي بالرهبات ٥٠١/١٣، فوات الرهبات ٤٢٨/١، العقود الزلزلية ٤٤٠/١، تاريخ لعر عدد ٧٢/٢، البحر الطالع ٢٤٧/١].

٢٠١٦ - داوود بن عمرو بن يوسف الزيدية المقدسي

[ت ٦٥٦ هـ / رقم ٥٨٧٤، ٣٠١/٢٣]

العماد الإمام الخطيب البليغ عماد الدين داوود بن عمرو بن يوسف الزيدية المقدسي ثم الدمشقي أبو المعالي خطيب بيت الأبار، وابن خطيبها.

سمي الخشوعي، وعبد الخالق بن فيروز، والقاسم ابن عساكر، وابن طبرزد.

وعنه الديلمي، والعماد ابن البالي، والفخر ابن عساكر، وابنه محمد بن داود، وآخرون.

وكان فاضلاً، ديناً فصيحاً، مليحاً الموعظة، درس بالغزالية، وخطب بدمشق بعد انفصال الشيخ عز الدين بن عبد السلام، ثم بعد ست سنين عزّل العماد، وردّ إلى خطابة قريته.

توفي في شعبان سنة ست وخمسين وستة رحمه الله.

[صلة الكلمة لوفيات الفلك للحسيني المجلد الثاني الورقة ٣٩، ذيل مرآة الزمان للربيعي ١٢٦/١، عمون الواربع لابن شاذان الكشي: ١٦٨/٢٠، البداية والنهاية ٢١٣/١٣]

■ الداودي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد، أبو الحسن البوشنجي.

■ الداودي = عبد الله بن أحمد بن محمد المغلس البغدادي، أبو الحسن الظاهري.

■ ابن الداية = محمد بن علي، أبو غالب البغدادي.

■ ابن الدباب = محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي الباصري بن الدباب

■ الدباج = العباس بن الفضل بن حبيب، أبو الفضل السامري.

■ الدباج = علي بن جابر بن علي، أبو الحسن الإشيلي.

٢٠١٧ - الدباج الأندلسي شيخ القراء

[ت ٦٦٦ هـ / رقم ٥٧٩١، ٢٠٩/٢٣]

الدباج العلامة شيخ القراء والنحاو بالأندلس.

أخذ القراءات عن أبي الحسن نجدة بن يحيى، وأبي بكر بن صاف، وأخذ العربية عن أبي ذر بن أبي ركب الخشني، وابن خروفي، وتصدّر للعلمين خمسين عاماً.

قال الأبار: أمّ بجامع العتبس. وهو أبو الحسن علي بن جابر بن علي الإشيلي الدباج، من أهل الفضل والصلاح. ولد سنة ست وستين وخمس مئة، وتوفي بإشبيلية في شعبان سنة ست وأربعين وست مئة بعد دخول الروم لعنهم الله صلحاً بآيام، فإنه تأسف، وهاله نطق النواقيس، وخرس الأذان، فاضطرب وارتعش لذلك، إلى أن قضى نحبه، وقيل: بل مات يوم دخولهم.

قلت: كان حجة في النقل مُسَدِّداً في البحث، يُقَرَأُ كتاب سيبويه. أخذ عنه أبو الحسن بن عصفور وغيره، تسلم صاحب قشتالة البلد.

بعد حصار سبعة عشرة شهراً واستقل بها.

[الكلمة لابن الأبار (المخطوطة الأثرية) ج ٣ الورقة ٧٦، المغرب في حلى المغرب لابن سعد الأندلسي: ٢٥٥/١ واحتصار القدر المثل لابن سعد أيضاً: ١٥٥ الورقة ٣٧، صلة الكلمة لوفيات الفلك لشرف الدين الحسيني الورقة ٥٤، الذيل والكلمة لكتابي الموصول والصلة للراشي: ١٩٨/٥ - ٢٠١، الورقة ٣٩٤، هاية النهاية ٥٢٨/١ الورقة ٢١١٨، بهمة الوفاء للسوطي: ١٥٣/٢ رقم ١٦٨٢، فتح الطيب للمقري: ٤٦١/٣، ٤٧٨]

■ الدباس = أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة، أبو بكر الرُّحَبي.

■ الدباس = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن محمد بن نجار بن شاتيل، أبو الفتح البغدادي.

■ الدباس = محمد بن علي بن أبي صالح، أبو سعيد البغوي.

■ ابن الدباغ = خلف بن القاسم بن سهل، أبو القاسم الأزدي القرطبي الأندلسي.

■ ابن الدبّاغ = يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر، أبو الوليد اللخمي الأندلي.

■ الدبّاهي = محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدبّاهي

■ الدبّري = إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الصنعاني.

■ أبو دبّوس = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمني

■ الدبّوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى، أبو زيد البخاري.

مَلِكُشَاه، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةَ، وَوَلَاهُ الْحِلَّةَ، فَكَانَتْ أَيَّامُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَمَاتَ، وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا وَشَاعِرًا مُحْسِنًا، نَحْوِيًّا جَيِّدَ السَّيْرِ، فَوَلَّى بَعْدَهُ ابْنُهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ صَدَقَةً بِنُ مَنْصُورٍ.
[النظم ٣٣٣/٨، وفيات الأعيان ٤٩١/٢].

■ ابن الدَّجَاجِي = محمد بن علي بن علي بن حسن، أبو الغنائم البغدادي محتسب بغداد.

■ أبو دجاجة الأنصاري = سيماك بن خُرْشَةَ بن لُوْذَانَ بن عَبْدٍ وَدَّ الصَّحَابِي.

٢٠٢٠ - دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتِ الْيَرْبُوعِيِّ الْبَصْرِيُّ

[ت نحو ١٦٠ هـ/رم ١١٨٨، ١٧٢/٨]

جُحَا أَبُو الْغَضَنِ، صَاحِبُ النُّوَادِرِ، دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ، الْيَرْبُوعِيُّ الْبَصْرِيُّ.

وقيل: هذا آخر.

رَأَى دُجَيْنٌ نِسَاءً وَرَوَى عَنْ أَسْلَمَ، وَهَشَامِ بْنِ عُروَةَ شَيْئًا يَسِيرًا.

وعنه: ابنُ المَبَارَكِ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْأَصْمَعِيُّ، وَيَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكْرِيُّ، وَأَبُو عَمْرِو الْحَوْضِيُّ.

قال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابنُ عَدِيٍّ: مَا يَرْوِيهِ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ هُوَ جُحَا.

وَخَطَأُ بْنُ عَدِيٍّ مَنْ حَكَى هَذَا عَنْ يَحْيَى، وَقَالَ: لِأَنَّهُ أَعْلَمُ بِالرِّجَالِ مِنْ أَنْ يَقُولَ هَذَا، وَالْأُجَيْنُ إِذَا رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمَبَارَكِ، وَوَكَيْعٌ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، فَهَؤُلَاءِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ يَرَوُوا عَنْ جُحَا.

وَأَمَّا أَحْمَدُ الشَّيْرَازِيُّ، فَذَكَرَ فِي «الْأَلْقَابِ» أَنَّهُ جُحَا، ثُمَّ رَوَى مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ جُحَا الَّذِي يُقَالُ فِيهِ: مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَتَى ظَرِيفًا، وَكَانَ لَهُ جِيرَانٌ مُخْشَوْنَ يُمَارِجُونَهُ، وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ.

قال عُبَادُ بْنُ صُهَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْغَضَنِ جُحَا - وَمَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْهُ -

قال كاتبه: لعله كان يمزح أيام الشيعة، فلما شاخ، أقبل على شأنه، وأخذ عنه المحدثون.

وقد قيل: إن جُحَا التَّماجِنَ أَصْغَرُ مِنْ دُجَيْنٍ، لِأَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ لَحِقَ جُحَا، فَالَّهِ أَعْلَمُ.

■ الدبوسي = علي بن المظفر بن حمزة بن زيد، أبو القاسم العلوي.

■ الديلمي = محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، أبو عبد الله الواسطي.

■ الدُّبَيْرَانِي = علي بن علي الدُّبَيْرَانِي الْقَزْوِينِي الْكَاتِبِي

١٨ ٢٠ - دُبَيْسُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ دُبَيْسِ الْأَسَدِيِّ

[ت ٥٢٩ هـ/رم ٤٧٥٨، ١٩١/١٩]

دُبَيْسُ صَاحِبُ الْحِلَّةِ، الْمَلِكُ نُورُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْأَعَزِّ دُبَيْسُ بْنُ الْمَلِكِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ دُبَيْسِ الْأَسَدِيِّ.

كَانَ أَدِيبًا جَوَادًا مُتَدَحِّيًا، مِنْ نَجَبِ الْعَرَبِ، تَرَامَتْ بِهِ الْأَسْفَارُ إِلَى الْأَطْرَافِ، وَجَالَتْ فِي خُرَاسَانَ، وَاسْتَوَلَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ، وَخِيفَ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَحَارِبَ الْمُسْتَرَشِدَ بِاللَّهِ، ثُمَّ فَرَّ مِنَ الْحِلَّةِ إِلَى صَاحِبِ مَارْدِينَ نَجْمِ الدِّينِ، وَصَاحِرَهُ، وَصَارَ إِلَى الشَّامِ، وَأَمْرُهَا فِي شِدَّةٍ مِنَ الْفَرَنْجِ، ثُمَّ رَدَّ إِلَى الْعِرَاقِ، وَجَرَتْ لَهُ هِنَاءٌ، فَفَرَّ إِلَى سَنْجَرِ صَاحِبِ خُرَاسَانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ مِنْ أَجْلِ الْخَلِيفَةِ مَدَّةً، ثُمَّ أَطْلَقَهُ، فَلَحِقَ بِالسُّلْطَانِ مَسْعُودٍ، فَقَتَلَهُ غَدْرًا بِمَرَاغَةٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَرَاخَ اللَّهُ الْأُمَّةَ مِنْهُ، فَقَدْ نَهَبَ وَأَرَجَفَ، وَفَعَلَ الْعِظَائِمَ، وَلَمَّا هَرَبَ فِي خَوَاصِهِ، قَصَدَ مُرِّيَّ بْنَ رُبَيْعَةَ أَمِيرَ عَرَبِ الشَّامِ، فَهَلَكُوا فِي الْبَرِّيَّةِ مِنَ الْعَطَشِ، وَمَاتَ عِدَّةٌ مِنْ مَعَالِيكِهِ، فَحَصَلَ فِي جَلَّةٍ مَكْسُومٍ بِنِ حَسَّانَ، فَبَادَرَ إِلَى مَتَوَلِي دِمَشْقَ تَاجَ الْمُلُوكِ، فَأَخْبَرَهُ بِهِ، فَبَعَثَ خَلِيلًا، فَاحْضَرُوهُ إِلَى دِمَشْقَ، فَاعْتَقَلَهُ مَكْرَمًا، ثُمَّ أَطْلَقَهُ لِلْأَسَابِكِ زَنْكِي لِيُطْلَقَ مِنْ أَسْرِهِ وَلَدَهُ سَوْنَجُ بْنُ تَاجِ الْمُلُوكِ، وَكَانَ دُبَيْسٌ شَيْعِيًّا كَاتِبًا، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ.

[النظم: ٥٢/١٠ - ٥٣، تاريخ آل سلجوق: ١٧٨، الشريفي ٢١٨/٢، وفيات الأعيان: ٢٦٣/٢، مرآة الزمان: ٩٤/٨، الطبعة: ٢٠٢/٢ و ٢٠٩]

١٩ ٢٠ - دُبَيْسُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْزُوقِ الْأَسَدِيِّ

[ت ٤٧٤ هـ/رم ٤٣٥٩، ١٨٠/٥٥٧]

دُبَيْسُ أَمِيرُ الْعَرَبِ بِالْعِرَاقِ، نُورُ الدَّوْلَةِ، دُبَيْسُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْزُوقِ الْأَسَدِيِّ.

كَانَ فَارَسًا، جَوَادًا، مُتَدَحِّيًا، كَبِيرَ الشَّانِ. عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً. رَتَّبَهُ الشُّعْرَاءُ، فَاتَّكُرُوا، وَكَانَ صَاحِبَ مَدِينَةِ الْحِلَّةِ، وَفِيهِ تَشْيِيعٌ.

مَاتَ فِي شَوَّالٍ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ الْحَرِيرِي الْمَثْلَ فِي «الْمَقَامَاتِ».

تَمَلَّكَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ بِهَاءِ الدَّوْلَةِ مَنْصُورٌ، فَسَارَ إِلَى مُخَيَّمِ السُّلْطَانِ

وعن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن دحية الكلبي، قال: أهديت لرسول الله جبة صوف وخفين. فلبسهما حتى تخرقا. جابر واه.

وعن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن شداد، عن دحية، قال: بعث رسول الله ﷺ معي بكتاب إلى قيصر؛ فقامت بالباب، فقلت: أنا رسول رسول الله، ففزعوا لذلك. فدخل عليه الأذن، فأدخلت، وأعطيت الكتاب. «من محمد رسول الله، إلى قيصر صاحب الروم».

فإذا ابن أخ له، أحر أزرق، قد نخر، ثم قال: لم لم يكتب ويبدأ بك! لا تقرأ كتابه اليوم. فقال لهم: اخرجوا.

فدعا الأسقف - وكانوا يصعدون عن رأيه - فلما قرئ عليه الكتاب، قال: هو - والله - رسول الله الذي بشرنا به عيسى وموسى. قال: فأي شيء ترى؟ قال: أرى أن تتبعه. قال قيصر: وأنا أعلم ما تقول، ولكن لا أستطيع أن أتبعه، يذهب ملكي، ويقتلني الروم.

رواه اثنان، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه.

عبد الله بن أبي يحيى، عن مجاهد. قال: بعث رسول الله دحية سرية وحده.

معتز بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ يحدث رجلاً، فلما قام، قال: «يا أم سلمة، من هذا؟» فقلت: دحية الكلبي، فلم أعلم أنه جبريل حتى سمعت رسول الله ﷺ يحدث أصحابه ما كان بيننا.

فقلت لأبي عثمان: من حدثك بهذا؟ قال: أسامة.

عقير بن معدان، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقول: ياتيني جبريل في صورة دحية، وكان دحية جليلاً.

روى نحوه يحيى بن يعمر، عن ابن عمر.

قال عبد الله بن صالح العجلي، قال رجل لعوانة بن الحكم: أجهل الناس جبريل بن عبد الله البجلي؟ فقال: بل أجهل الناس من نزل جبريل على صورته - يعني دحية.

ويروى - حديث منكر: أن دحية أسلم زمن أبي بكر.

قال أبو محمد بن قتيبة في حديث ابن عباس. كان دحية إذا قدم، لم تبق مئصر إلا خرجت تنظر إليه.

المعصر: التي دنا حيزها، كما قيل للغلام: مراهم، أي راهق الاحتلام.

ولا ريب أن دحية كان أجهل الصحابة الموجودين بالمدينة،

وكذلك وهم من قال: إن أبا الغصن ثابت بن قيس المدني هو جحا.

[انجروحين: ٢٩٤/١، أخبار الحمقى والمفلين لابن الجوزي من ص ٢٥، ميزان الاعتدال: ٣٢٢/٢، لسان الميزان: ٣٢٨/٢].

■ أبو الدخداح = أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى التميمي الدمشقي.

■ أخو ابن دحية = عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح، أبو عمر السبتي.

■ ابن دحية = عمر بن حسن بن علي بن الجميل، أبو الخطاب الكلبي الداني.

٢٠٢١ - دحية بن خليفة بن فروة الكلبي

[(د) / في زمن معاوية رقم ٢١٢، ٥٥٠/٢]

دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة: الكلبي القضاعي. صاحب النبي ﷺ، ورسوله بكتابه إلى عظيم بصرى ليوصله إلى هرقل.

روى أحاديث.

حدث عنه: منصور بن سعيد الكلبي، ومحمد بن كعب القرظي، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعامر الشعبي، وخالد بن يزيد بن معاوية.

وقد شهد البرموك، وكان على كردوس، وسكن المزة.

أحمد: حدثنا محمد بن عبيد: حدثنا عمر - من آل خديفة - عن الشعبي، عن دحية الكلبي: قلت: يا رسول الله، ألا أحمل لك حاراً على فرس، فيتيحك لك بغلة تركبها؟ قال: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون».

رواه عيسى بن يونس، عن عمر، عن الشعبي مرسلًا: أن خديفة قال ذلك.

قال ابن سعد: أسلم دحية قبل بدر ولم يشهد بها. وكان يشبهه بجبريل. بقي إلى زمن معاوية.

وقال دحيم: ذُرِيَتْهُ بالبقاع.

وقيد ابن مأكولا في أجداده «الخزج» وهو العظيم البطن.

الهيثم بن عدي، عن الكلبي، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن دحية: قدمت من الشام، فأهديت إلى النبي ﷺ فاكهة يابسة من فسق، ولوز، وكعك... الحديث.

إسناده واه.

- وهو معروف، فلذا كان جبريلُ رُبَمَا نَزَلَ في صورته.
- فأما جبرير، فإِنَّمَا وَقَدَّ إلى المدينة قبل موت النبي ﷺ بقليل.
- ومن الموصوفين بالحسن: الفضل بن عباس، وقدم المدينة بعد الفتح.
- وقد كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْمَلَ قَرِيشٍ، وَكَانَ رِجَالُهُ أَحْسَنَ بَنِي عُلَيٍّ يُشَبِّهُهُ.
- الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن منصور الكلبي: أن دحية خرج من المزة إلى قَدْرٍ قَرِيبَةٍ - عقبه من الفسقاط، وذلك ثلاثة أميال في رمضان، ثم أَفْطَرَ، وَأَفْطَرَ مَعَهُ نَاسٌ، وَكَرَّةُ الْفَطْرِ آخِرُونَ؛ فلما رَجَعَ إلى قَرِيْبَتِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَرَاهُ، إِنْ قَوْمًا رَغَبُوا عَنْ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ - يَقُولُ ذَلِكَ لِلَّذِينَ صَامُوا - ثُمَّ قَالَ: عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ، اقْبِضْني إِلَيْكَ.
- أخرجه أبو داود.
- وصح أن صَفِيَّةً وَقَعَتْ يَوْمَ خَيْرٍ فِي سَهْمٍ دَحِيَّةٍ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ، وَعَوَّضَهُ بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ.
- قال خليفة بن خياط: في سنة خمس بغت النبي ﷺ دَحِيَّةً إلى قيصر.
- قلت: كذا قال. وإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْحُدُيَّةِ فِي زَمَنِ الصَّلْحِ، كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو سَفْيَانَ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ الَّذِي فِي «الصَّحِيحِ».
- ولدحية، في «مُسْنَدِ بَقِيٍّ»، ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ غَرَابٍ.
- [طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٢٤٩/٤، مَجْمَعُ الزُّوَالِدِ: ٣٧٨/٩، هَذَلِبُ التَّهْلِبِ: ٢٠٩/٣ - ٢٠٧، الإِمَامَةُ: ١٩١/٣].
- دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو سعيد الدمشقي.
- ابن دُحَيْمٍ = محمد بن علي، أبو جعفر الشيباني الكوفي.
- الدُّهْمِيَّةُ = بكر بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المروزي الصيرفي.
- الدُّخْوَارُ = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي.
- أَبُو الدُّرِّ = ياقوت الرومي، مولى عبيد الله بن البخاري.
- ابن دُرَّاجٍ = أحمد بن محمد بن العاص، أبو عمر القسطلبي الأندلسي.
- الدُّرَامِي = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفرج البغدادى الشافعي.
- دُرَّان = محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل، أبو بكر العتري البصري.
- الدُّرَّاوردي = عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الجهمي.
- ابن دُرَّاس = إبراهيم بن عثمان بن عيسى، أبو إسحاق الماراني الكردي المصري.
- ابن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم، أبو القاسم الماراني الكردي قاضي الديار المصرية.
- ابن درباس = عثمان بن عيسى ضياء الدين الماراني الكردي.
- ابن درباس = عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني.
- ابن درباس = محمد بن عبد الملك بن عيسى، أبو حامد الماراني المصري.
- الدُّرْبَنْدِي = الحسن بن محمد بن علي، أبو الوليد البلخي.
- ٢٠٢٢ - ذُرَّةُ بِنْتُ أَبِي هُبَّانٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيَّةِ [رَقْمُ ٢٧٥/٢، ١٤٤]
- ذُرَّةُ بِنْتُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبِي هُبَّانٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيَّةِ.
- من المهاجرات.
- لها حديث واحد، في «المسند» من رواية ابن ابن عمها الحارث بن نوفل.
- وقيل: تزوج بها دحية الكلبي.
- [طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٥٠/٨، مَجْمَعُ الزُّوَالِدِ: ٢٥٧/٩، الإِمَامَةُ: ٢٤٥/١٢].
- ابن الدَّرَجِي = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الدمشقي.
- ابن الدَّرَجِي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي.
- أَبُو الدَّرْدَاءِ = عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الصحابي المزني.

٢٠٢٣ - أبو الدرداء

[ج/٢/ ٣٢٥/٢، ١٦٤، ٣٣٥/٢]

أبو الدرداء الإمام القدوة. قاضي دمشق، وصاحب رسول الله ﷺ، أبو الدرداء غوث بن زيد بن قيس، ويقال: غوث بن عامر، ويقال: ابن عبد الله. وقيل: ابن ثعلبة بن عبد الله - الأنصاري الخزرجي.

حكيم هذه الأمة. وسيد القراء بدمشق.

وقال ابن أبي حاتم: هو غوث بن قيس بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج.

قال: ويقال: اسمه عامر بن مالك.

روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

وهو معدود فيمن تلا على النبي ﷺ، ولم يبلغنا أبداً أنه قرأ على غيره.

وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ.

وتصدّر للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقبل ذلك.

روى عنه: أنس بن مالك، وقضالة بن عبيد، وابن عباس، وأبو أمامة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم من جلّة الصحابة، وجبير بن نفير، وزيد بن وهب، وأبو إدريس الخولاني، وعلقمة بن قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وزوجته أم الدرداء العالمة، وابنه بلال بن أبي الدرداء، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، ومعدان بن أبي طلحة، وأبو عبد الرحمن السلمي، وخالد بن معدان، وعبد الله بن عامر اليحصبي.

وقيل: إنه قرأ عليه القرآن ولحقه، فإن صح، فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي.

وقرأ عليه عطية بن قيس، وأم الدرداء.

وقال أبو عمرو الداني: عرّض عليه القرآن، خلد بن سعد، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وابن عامر. كذا قال الداني. وولي القضاء بدمشق، في دولة عثمان. فهو أول من ذكر لنا من قضاتها. وداره بباب البريد. ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تعرف بدار الغزي.

ويروى له مئة وتسعة وسبعون حديثاً.

واتفقا له على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية.

روى سعيد بن عبد العزيز، عن مغيث بن سمي: أن أبا الدرداء، غوث بن عامر بن بني الحارث بن الخزرج.

وقال ابن إسحاق مرة: هو غوث بن ثعلبة.

مات قبل عثمان بثلاث سنين.

وقال البخاري: سألت رجلاً من ولد أبي الدرداء، فقال: اسمه عامر بن مالك. ولقبه: غوث.

وقال أبو مسهر: هو غوث بن ثعلبة. وقال أحمد، وابن أبي شيبه، وعدة: غوث بن عامر.

وأخر من زعم أنه رأى أبا الدرداء، شيخ عاش إلى دولة الرشيد، فقال أبو إبراهيم الترمذي: حدثنا إسحاق أبو الحارث، قال: رأيت أبا الدرداء ألقى أشهل يخضب بالصفرة.

روى الأعمش، عن خثمة: قال أبو الدرداء: كنت تاجراً قبل المبعث، فلما جاء الإسلام، جمعت التجارة والعبادة، فلم يجتمعا، فتركت التجارة، ولزمت العبادة.

قلت: الأفضل جمع الأمرين مع الجهاد، وهذا الذي قاله، هو طريق جماعة من السلف والصوفية، ولا ريب أن أمزجة الناس تختلف في ذلك، فبعضهم يقرى على الجمع، كالصديق، وعبد الرحمن بن عوف، وكما كان ابن المبارك، وبعضهم يعجز، ويقتصر على العبادة، وبعضهم يقرى في بدايته، ثم يعجز، وبالعكس؛ وكل سائغ. ولكن لا يُد من النهضة بحقوق الزوجة والعيال.

قال سعيد بن عبد العزيز: أسلم أبو الدرداء يوم بدر، ثم شهد أحدًا، وأمره رسول الله ﷺ يومئذ أن يرد من على الجبل، فردهم وحده. وكان قد تأخر إسلامه قليلاً.

قال شريح بن عبيد الحمصي: لما هُزم أصحاب رسول الله يوم أحد، كان أبو الدرداء يومئذ فيمن فاء إلى رسول الله في الناس، فلما أظلم المشركون من فوقهم، قال رسول الله: «اللهم، ليس لهم أن يقولوا» فتاب إليه ناس، وانتدبوا، وفيهم غوث أبو الدرداء، حتى أدخضوهم عن مكانهم، وكان أبو الدرداء يومئذ حسن البلاء. فقال رسول الله: «نعم الفارس غوث»!

وقال: «حكيم أمي غوث»!

هذا رواه يحيى البائلتي: حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح. ثابت البائي، وثمامة، عن أنس: مات النبي ﷺ، ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

وقال زكريا، وابن أبي خالدة، عن الشعبي: جمع القرآن على عهد رسول الله ميتة، وهم من الأنصار: معاذ، وأبو الدرداء، وزيد، وأبو زيد، وأبي، وسعد بن عبيد.

وكان بقي على مجتمعة بن جارية سورة أو سورتان، حين

توفي رسول الله ﷺ .

وأعطى كل ذي حق حقه.

فلما كان وجه الصبح، قال: قُمْ الآن إن شِئْتَ؛ فقاما، فتوضأ، ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله بالذي أمره سلمان. فقال له: «يَا أبا الدرداء، إِنَّ لِي بِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ سَلْمَانُ».

الباقلي: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدرداء: لَوْ أَنَسَيْتُ آيَةَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُذَكِّرُنِيهَا إِلَّا رَجُلًا بِبِرِّكَ الْفِئَادِ، رَحِلْتُ إِلَيْهِ.

الأعمش، عن سالم بن أبي الجندب، عن أبي الدرداء، قال: سَلَوْنِي، فَوَاللَّهِ لَنْتُنْ قَدَّمُونِي لَتَفْعُدَنَّ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ.

ربيعة القصير، عن أبي إدريس، عن يزيد بن عبيدة، قال: لما حضرت مُعَاذًا الْوَفَاءَ، قَالُوا: أَوْصِنَا. فَقَالَ: الْعِلْمُ وَالْإِيمَانُ مَكَانَهُمَا، مِنْ ابْتِغَاهُمَا وَجَدَهُمَا. - قَالُوا ثَلَاثًا - فَالْتَمَسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عِنْدَ عُمَرَ أَبِي الدرداء، وَسَلْمَانَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ.

وعن ابن مسعود: علماء النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ بِالْعِرَاقِ. وَآخَرُ بِالشَّامِ - يَعْنِي أبا الدرداء - وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى الَّذِي بِالْعِرَاقِ - يَعْنِي نَفْسَهُ - وَهُمَا يَحْتَاجَانِ إِلَى الَّذِي بِالْمَدِينَةِ - يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. إسناده ضعيف.

ابن وهب: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ لَأَبِي الدرداء: مَا حَمَلَتْ رِقَاءُ، وَلَا أَظَلَّتْ خَضِرَاءُ، أَعْلَمَ مِنْكَ يَا أبا الدرداء.

منصور، عن رجل، عن مسروق، قال: وَجَدْتُ عِلْمَ الصَّحَابَةِ انْتَهَى إِلَى سِتَّةٍ: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبِي، وَزَيْدٌ، وَأَبِي الدرداء، وَابْنُ مَسْعُودٍ؛ ثُمَّ انْتَهَى عِلْمُهُمْ إِلَى عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ.

وقال خالد بن معدان: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: حَدَّثُونَا عَنْ الْعَاقِلِينَ، فَيَقَالُ: مِمَّنِ الْعَاقِلَانِ؟ فَيَقُولُ: مُعَاذٌ، وَأَبُو الدرداء.

وروى سعد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، قال: جَمَعَ الْقُرْآنَ خَمْسَةً: مُعَاذٌ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو الدرداء، وَأَبِي، وَأَبُو أَيُّوبَ. فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَدْ كَثُرُوا، وَمَلَوْا الْمَدَائِنَ، وَاحْتَاجُوا إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيُقَيِّمُهُمْ. فَأَعْنِي بِرَجُلٍ يَعْلَمُونَهُمْ. فَدَعَا عُمَرَ الْخَمْسَةَ؛ فَقَالَ: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ اسْتَعَانُونِي مَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ، وَيُقَيِّمُهُمْ فِي الدِّينِ، فَأَعِينُونِي بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ بِثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ إِنْ أَحْبَبْتُمْ، وَإِنْ انْتَدَبَ ثَلَاثَةٌ مِنْكُمْ فَلْيُخْرِجُوا.

إسماعيل، عن الشعبي، قال: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَدْ أَخَذَ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، يَعْنِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَعَلَّمَ بِقِيَّتِهِ مِنْ مُجْمَعٍ، وَلَمْ يَجْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْقُرْآنَ غَيْرَ عِثْمَانَ.

قال أبو الزَّاهِرِيَّةُ: كَانَ أَبُو الدرداء مِنْ آخِرِ الْأَنْصَارِ إِسْلَامًا، وَكَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا، فَدَخَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ، وَمَعْمَدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بَيْتَهُ، فَكَسَرَا صَنَمَهُ، فَجَعَلَ يَجْمَعُ الصَّنَمَ، وَيَقُولُ: وَيَحْكَ! هَلَا امْتَنَعْتَ! أَلَا دَفَعْتَ عَنْ نَفْسِكَ، فَقَالَتْ أُمُّ الدرداء: لَوْ كَانَ يَتَّقُ أَوْ يَنْفَعُ عَنْ أَحَدٍ، دَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ، وَنَفَعَهَا!

فقال أبو الدرداء: أَعْذِي لِي مَاءٌ فِي الْمَغْتَسَلِ. فَاغْتَسَلَ، وَلَبَسَ حُلَّتَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ رَوَاحَةَ مُقْبِلًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو الدرداء، وَمَا أَرَاهُ إِلَّا جَاءَ فِي طَلْبِنَا؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا جَاءَ لِيُسَلِّمَ، إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي بِأَبِي الدرداء أَنْ يُسَلِّمَ».

روى من قوله: «وَكَانَ يَعْبُدُ... إِلَى آخِرِهِ» مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ.

وروى منه، أبو صالح، عن مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدرداء: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبِي الدرداء، فَأَسْلَمَ».

وروى أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أَنَّ أبا الدرداء أَسْلَمَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَشَهِدَ أُحُدًا. وَفَرَضَ لَهُ عُمَرُ فِي أَرْبَعِ مِثَّةٍ - يَعْنِي فِي الشَّهْرِ - الْحَقَّ فِي الْبَدْرَيْنِ.

وقال الواقدي: قِيلَ: لَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا.

سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول: كَانَتِ الصَّحَابَةُ يَقُولُونَ: أَرْحَمُنَا بِنَا أَبُو بَكْرٍ؛ وَأَنْطَقْنَا بِالْحَقِّ عُمَرُ؛ وَأَمِينُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ؛ وَأَعْلَمُنَا بِالْحَرَامِ وَالْحَلَالِ مُعَاذٌ؛ وَأَقْرَبُنَا أَبِي، وَرَجُلٌ عِنْدَهُ عِلْمُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَتَبِعَهُمْ عُمَيْرُ أَبُو الدرداء بِالْعَقْلِ.

وقال ابنُ إِسْحَاقَ: كَانَ الصَّحَابَةُ يَقُولُونَ: اتَّبَعْنَا لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ أَبُو الدرداء.

وروى عَوْفُ بْنُ أَبِي جَحْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدرداء؛ فَجَاءَهُ سَلْمَانُ بِزُورِهِ، فِذَا أُمُّ الدرداء مُتَبَدِّلَةٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، يَقُومُ اللَّيْلُ، وَيَصُومُ النَّهَارَ. فَجَاءَ أَبُو الدرداء، فَحَبَّبَ بِهِ، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: كُلْ. قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَقْطُرَنَّ فَكُلْ مَعَهُ. ثُمَّ بَاتَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، أَرَادَ أَبُو الدرداء أَنْ يَقُومَ، فَمَنَعَهُ سَلْمَانُ وَقَالَ: إِنَّ لِي جَسَدًا عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَلَا هَلْكَ عَلَيْكَ حَقًّا؛ صُومُ، وَأَفْطَرُ، وَصَلُّ، وَائْتِ أَهْلَكَ،

قال القاسمُ بنُ عبد الرحمن: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.

أبو الضُّحى، عن مسروق، قال: شَامَتُ أصحابَ محمد ﷺ فوجدتُ علمهم انتهى إلى عُمر، وعليّ، وعبد الله، ومعاذ، وأبي الدرداء، وزيد بن ثابت.

وعن يزيد بن معاوية، قال: إن أبا الدرداء من العلماء الفقهاء الذين يَشْفُونَ من الداء.

وقال الليث، عن رجل عن آخر: رأيتُ أبا الدرداء دخل مسجدَ النبي ﷺ، ومعه من الاتِّباع مثلُ السلطان: فوينَ سائلٍ عن فريضة، ووينَ سائلٍ عن حسابٍ، وسائلٍ عن حديثٍ، وسائلٍ عن مُفضلة، وسائلٍ عن شعر.

قال ربيعة بنُ يزيد القصير: كان أبو الدرداء إذا حَدَّثَ عن رسول الله قال: اللَّهُمَّ إِن لا هكْذا، وإلا فَكشكْله.

منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال أبو الدرداء: مالي أرى علماءكم يذهبون، وجُهالكم لا يتعلمون! تعلّموا، فإنَّ العلمَ والتعلمَ شريكان في الأجر.

وعن أبي الدرداء، من وجه مرسل: لن تكون عالماً حتى تكون متعلماً، ولا تكون متعلماً حتى تكون بما علمتَ عاملاً؛ إنْ أخوف ما أخاف إذا وَقُفْتُ للحساب أن يُقال لي: ما عملتَ فيما علمت؟

جعفر بن بُرقان، عن مَيْمُون بن يهْران، قال أبو الدرداء: ويل للذي لا يعلمُ مَرَّةً، ويول للذي يعلمُ ولا يعملُ سبعَ مرات.

ابن عَجَلان، عن عون بن عبد الله: قلتُ لأُم الدرداء: أيُّ عبادة أبي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكير والاعتبار.

وعن أبي الدرداء: تفكّر ساعة خيرٌ من قيام ليلة.

عمرو بن واقد، عن ابن حَلْبَس: قيل لأبي الدرداء - وكان لا يفتُر من الذكر -: كم تسبّح في كل يوم؟ قال: مئة ألف، إلا أن تُخطئ الأصابع.

الأعمش، عن عمرو بن مَرْة، عن أبي البخري، قال: بينا أبو الدرداء يوقدُ تحتَ قدْر له، إذ سمعتُ في القِدْرِ صوتاً يَنْشُبُ، كهيشة صوت الصبي، ثم انكفأت القدْر، ثم رجعتُ إلى مكانها، لم ينصب منها شيء. فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك! فقال له سلمان: أما إنك لو سكّنت، لسمعت من آياتِ ربك الكبرى.

الأوزاعي، عن بلال بن سعد، أن أبا الدرداء قال: أعوذ بالله

فقالوا: ما كنا لتساهم، هذا شيخٌ كبير - لأبي أيوب - وأما هذا فسقيم - لأبي - فخرج معاذٌ، وعبادةٌ، وأبو الدرداء.

فقال عمر: ابدؤوا بمحص، فإنكم ستجدون الناسَ على وجوه مختلفة، منهم من يلقن، فإذا رأيتم ذلك، فوجهوا إليه طائفة من الناس، فإذا رضيتم منهم، فليقم بها واحد، وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين. قال: قدّموا محص فكانوا بها؛ حتى إذا رضى من الناس أقام بها عبادة بن الصامت؛ وخرج أبو الدرداء إلى دمشق، ومعاذٌ إلى فلسطين، فمات في طاعون عَمَواس. ثم صارَ عبادة بعدُ إلى فلسطين وبها مات. ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات.

الأحوص بن حكيم: عن راشد بن سعد، قال: بلغ عُمر أن أبا الدرداء، ابنتى كنيّاً بمحص. فكتب إليه: يا عُمير، أما كانت لك كفاية فيما بنت الرومُ عن تزوين الدنيا، وقد أذن اللهُ بخرابها. فإذا أتاك كتابي، فانتقل إلى دمشق.

مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: كان أبو الدرداء، إذا قضى بين اثنين، ثم أدبراه عنه، نظر إليهما، فقال: ارجعا إليّ، أعيدنا عليّ قضيتكما.

مَعْمَر، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرْة، عن ابن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مُسَلِّمَةَ بن مُخَلَّد: سلامٌ عليك. أمّا بعد، فإنَّ العبد إذا عملَ بمحبةِ الله، أبغضه الله؛ فإذا أبغضه الله، بَغِضَ إلى عبادته.

وقال أبو وائل، عن أبي الدرداء: إنني لأمركم بالأمر وما أفعله، ولكن لعلَّ الله يأخِرنِي فيه.

شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أن عُمر قال لابن مسعود، وأبي ذر، وأبي الدرداء: ما هذا الحديثُ عن رسول الله ﷺ وأحسبه حَسَبهم بالمدينة حتى أُصيب.

سعيد بن عبد العزيز، عن مسلم بن مُشْكَم: قال لي أبو الدرداء: أعدتُ مَنْ في مجلسنا. قال: فجاؤوا ألفاً وست مئة وثيقاً. فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، فإذا صُلِّي الصبح، انفتل وقرأ جزءاً؛ فيُحَلِّقُون به يسمعون ألفاظه. وكان ابنُ عامر مقدماً فيهم.

وقال هشام بن عمار: حدثنا يزيد بنُ أبي مالك، عن أبيه، قال: كان أبو الدرداء يُصلي، ثم يقرئ ويُقرأ، حتى إذا أراد القيام، قال لأصحابه: هل من وليمة أو عقيقة نشهئها؟ فإن قالوا: نعم، وإلا قال: اللهم، إني أشهدك أني صائم. وهو الذي سنَّ هذه الخلق للقرأة.

من تفرقة القلب. قيل: وما تفرقة القلب؟ قال: أن يجعل لي في كل واد مال.

روى عن أبي الدرداء، قال: لسوا ثلاث ما أحببت البقاء: ساعة ظمأ المواجر، والسجود في الليل، ومجالسة أقوام يتقون جسد الكلام كما يتقى أطايب الثمر.

الأعمش، عن غيلان، عن يغلي بن الوليد، قال: لقيت أبا الدرداء، فقلت: ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قلت: فإن لم يموت؟ قال: يقل ماله وولده.

قال معاوية بن قرة: قال أبو الدرداء: ثلاثة أحبهن، ويكرههن الناس: الفقر، والمرض، والموت. أحب الفقر تواضعاً لربي، والموت اشتياقاً لربي، والمرض تكفيراً لخطيئتي.

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه: أن أبا الدرداء أوجعت عينه حتى ذهب، فقيل له: لو دعوت الله؟ فقال: ما فرغت بعد من دعائه للنوبي، فكيف أدعو لعيني؟

حرز بن عثمان: حدثنا راشد بن سعد، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: أوصني. قال: اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء؛ وإذا ذكرت الموتى، فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أشرقت نفسك على شيء من الدنيا، فانظر إلى ما يصير.

إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث: كان أبو الدرداء يقرئ رجلاً أعجمياً: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْإِيمَانِ﴾ [الدخان: ٤٣] فقال: «طعام الإيمان» فرد عليه؛ فلم يقدر أن يقولها. فقال: قل: طعام الفاجر. فأقره «طعام الفاجر».

منصور، عن عبد الله بن مرة، أن أبا الدرداء قال: اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك، وأن البر لا يتلى، وأن الإثم لا ينسى.

شيبان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي الدرداء: إياك ودعوات المظلوم؛ فإنهن يصعدن إلى الله كأنهن شرارات من نار.

وروى لقمان بن عامر، أن أبا الدرداء قال: أهل الأموال ياكلون وناكل، ويشربون وتشرب، ويلبسون وتلبس، ويركبون وتركب، ولهم فضول أموال ينظرون إليها، ونظرة إليها معهم، وحسابهم عليها ونحن منها برآء.

وعنه، قال: الحمد لله الذي جعل الأغنياء يتمنون أنهم مثلنا عند الموت، ولا تمنى أننا مثلهم حينئذ. ما أنصفنا إخواننا الأغنياء؛ يجيئوننا على الدين، ويُعادوننا على الدنيا.

رواه صفوان بن عمرو الحمصي، عن عبد الرحمن بن جبير.

وروى صفوان، عن ابن جبير، عن أبيه، قال: لما فُتحت قبرس، مَرَّ بالسبي على أبي الدرداء، فبكى، فقلت له: تبكي في مثل هذا اليوم الذي أعز الله فيه الإسلام وأهله؟ قال: يا جبير، بينا هذه الأمة قاهرة ظاهراً إذ عصوا الله، فلحقوا ما ترى. ما أهون العباد على الله إذا هم عصوا.

بقيّة، عن حبيب بن عُمَر، عن أبي عبد الصمد، عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث بمحدث إلا تبسم، فقلت: إني أخاف أن يحتملك الناس. فقال: كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم. أخرجه أحمد في «المستد».

عكرمة بن عمار، عن أبي قدامة محمد بن عبيد، عن أم الدرداء، قالت: كان لأبي الدرداء ستون وثلاث مئة خليل في الله. يدعو لهم في الصلاة، فقلت له في ذلك، فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب. إلا وكل الله به ملكين يقولان: ولك بمثل. أفلا أروغب أن تدعو لي بالملائكة.

وقال أبو الزمارة: قال أبو الدرداء: إنا لتكثر في وجوه أقوام وإن قلونا لتلثمهم.

قالت أم الدرداء: لما احتضر أبو الدرداء، جعل يقول: من يعمل مثل يومي هذا؟ من يعمل مثل مضجعي هذا؟

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق: أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطراقي: قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن المسلمة: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن: أخبرنا جعفر الغرياني: حدثنا محمد بن عائذ: حدثنا الهيثم بن حميد: حدثنا الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مزيد، قال: ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال نوف البكالي: إني لغير الدجال أخوف مني من الدجال. فقال أبو الدرداء: وما هو؟ قال: أخاف أن أَسْتَلَبَ إيماني وأنا لا أشعر. فقال أبو الدرداء: تكلتك أمك يا ابن الكندية! وهل في الأرض خسوف يتخوفون ما تتخوف؟ ثم قال: وثلاثون، وعشرون، وعشرة، وخمسة. ثم قال: وثلاثة. كل ذلك يقول: تكلتك أمك! والذي نفسي بيده ما آمن عبد على إيمانه إلا سلبه، أو انتزع منه فيفقه. والذي نفسي بيده ما الإيمان إلا كالقميص يتمصه مرة ويضعه أخرى.

قال الواقدي، وأبو مسهر، وابن نمير: مات أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين.

وعن خالد بن معدان، قال: مات سنة إحدى وثلاثين.

فهذا خطأ، لأن الثوري روى عن الأعمش، عن عمارة بن

٢٠٢٤ - دَعْلَج بن علي الخُزاعي

ت: ٢٤٦ م/١٩٣٩، ٥١٩/١١

دَعْلَج بن علي، شاعرُ زمانه، أبو علي الخُزاعي، له ديوان مشهور، وكتاب «طبقات الشعراء». وكان من غلاة الشيعة، وله هجو مُفْلَح.

رأى مالكا الإمام، يروي عنه محمد بن موسى البربري، وغيره.

بلغت جوائز عبد الله بن طاهر له ثلاث مئة ألف درهم. وقيل: كان أحذب أصم.

وقيل: هجا المأمون والكيار، وكان خبيث اللسان والنفس حتى إنه هجا قبيلته خُزاعة.

ويقال: هجا مالك بن طوق، فدمس عليه من طعنه في قدمه بحربة مسمومة، فمات من الغد سنة ست وأربعين وميتين.

يقال: لأمته صاحب له في هجاء الخلفاء، فقال: دعني من فضلك، أنا والله، أستصلب مذ سبعين سنة، ما وجدت من يعود بخشبة.

طبقات الشعراء: ٢٦٤، ٢٦٨، الشعر والشعراء: ٥٣٩، الأغاني: ٢٩/١٨، تاريخ بغداد: ٣٨٢/٨، ٣٨٥، الموضح: ٢٩٩، معجم الأدياء: ٩٩/١١، ميزان الاعتدال: ٢٧/٢، وفيات الأعيان: ٢٦٦/٢، ٢٧٠، لسان الميزان: ٤٣٠/٢، تهذيب ابن عساكر: ٢٢٧/٥

■ دَعْلَج = إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني البار.

٢٠٢٥ - دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمن

السُّجِسْثَانِي.

ت: ٣٥١ م/٩٦١، ٣٠/١٦.

دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج بن عبد الرحمن، المحدث الحجة، الفقيه الإمام، أبو محمد السُّجِسْثَانِي، ثم البغدادي التاجر، ذو الأموال العظيمة.

ولد سنة تسع وخمسين وميتين أو قبلها بقليل، وسمع بعد الثمانين ما لا يُوصف كثرة باخرمين، والعراق، وخراسان، والنواحي حال جولانه في التجارة.

وحدث عن: علي بن عبد العزيز، ومحمد بن غالب تَمَام، ومحمد بن عمرو قشرد النيسابوري، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وهشام بن علي السيرافي، ويشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب البجلي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وأبي مسلم الكجّي،

عُمَيْر، عن حُرَيْث بن ظَهْر، قال: لما جاء نعي - يعني ابن مسعود - إلى أبي الدرداء، قال: أما إنه لم يَخْلَف بعده مثله! ووفاته عبد الله في سنة ٣٢.

وروى إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي عبيد الله الأشعري، قال: مات أبو الدرداء قبل مقتل عثمان، رضي الله عنهما.

وقيل: الذين في حلقة إقراء أبي الدرداء كانوا أزيد من ألف رجل، ولكل عشرة منهم مَلَقْن، وكان أبو الدرداء يطوف عليهم قائماً، فإذا أحكم الرجل منهم، تحول إلى أبي الدرداء - يعني يعرض عليه.

وعن أبي الدرداء، قال: من أكثر ذكر الموت قل فرحُه، وقل حسدُه.

طبقات ابن سعد: ٣٩١/٧، ٣٩٣، المستدرک: ٣٣٦/٣ - ٣٣٧، جمع الزوائد: ٣٩٧/٩، تهذيب التهذيب: ١٧٥/٨ - ١٧٧، الإصابة: ١٨٢/٧.

■ الدُرُزْجَانِي = جعفر بن الحسن، أبو الفضل.

■ ابن دُرُسْتَوِيه = الحسن بن محمد، أبو علي الدمشقي.

■ ابن دُرُسْتَوِيه = عبد الله بن جعفر، أبو محمد الفارسي النحوي.

■ ابن الدَّرَفَس = محمد بن العباس بن الوليد بن محمد، أم عبد الرحمن الغساني الدمشقي.

■ ابن دُرَيْد = محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي البصري.

■ الدُّزْبَرِي = نوشتكين بن عبد الله، أبو منصور التركي الأمير عضد الدولة.

■ الدستوائي = هشام بن سنبر، أبو بكر البصري الربيعي.

■ الدُّشَيْج = عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصبهاني الذهبي.

■ الدُّشَيْثِي = أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الأيمني الكردي الدُّشَيْثِي.

■ الدُّشَيْثِي = محمود بن القاسم بن بدران بن آيان الدُّشَيْثِي الإزبلي.

■ الدَّعَاء = يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو يوسف الجصاص البغدادي.

ومحمد بن ربيع البراز، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وعدد كثير.

حدث عنه: الدارقطني، وابن جُميع الغساني، وأبو عبد الله الحاكم، وابن رزقويه، وأبو القاسم بن بشران، وعلي بن أحمد البادي، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن أبي عمران الحروري، والأساذ أبو إسحاق الإسفراييني، وخلق سواهم. ولقي بدمش أبا الحسن بن جَوْصًا وطبقته.

قال أبو سعيد بن يونس: حدث بمصر، وكان ثقة.

وقال الحاكم: دَعْلَجُ الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان، أول ارتحاله كان إلى نيسابور فأخذ مصنفات ابن خزيمة، وكان يُفتي على مذهبه، سمعته يقول ذلك، وجاور بمكة مدة.

قال الخطيب: كان دَعْلَجُ من ذوي اليسار، له وقوف على أهل الحديث. وحدث عن عثمان الدارمي، وابن ربيع، وإبراهيم بن زهير الحلواني، وإسحاق الحرابي، ومحمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن يحيى القزاز، وأحمد بن موسى الحمار. وسرد جماعة، ثم قال: حدثنا عنه، فسمي جماعة، قال: وكان ثقة، ثباته، جُمع له المسند، وحديث شعبة، وحديث مالك. قال: وبلغني أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه، فجعل بين كل ورقتين ديناراً، وكان الدارقطني هو المصنف له كُتبه، فحدثني أبو العلاء الواسطي عن الدارقطني قال: صُنِفَتْ لدَعْلَجُ المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه.

قال أبو العلاء: وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليه أصح كتباً من دَعْلَجُ.

قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت من دَعْلَجُ.

قال أبو ذر الحروري: سمعت أن معز الدولة أول ما أخذ من الموارث مال دَعْلَجُ، خلف ثلاث مئة ألف دينار.

قال الخطيب: حكى لي أبو العلاء الواسطي، أن دَعْلَجاً سئل عن مفارقتة مكة، فقال: خرجت ليلة من المسجد، فتقدم ثلاثة من الأعراب، فقالوا: أخ لك لم خراسان قتل أخانا، فنحن نقتلك به، فقلت: اتقوا الله، فإن خراسان ليست بمدينة واحدة، ولم أزل بهم إلى أن اجتمع الناس وغلوا عني. فهذا كان سبب انتقاله إلى بغداد. وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري، وذلك لأنه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل محلة القطيعة، ولا في القطيعة مثل درب

أبي خلف، وليس في الدرب مثل داري.

ونقل أبو بكر الخطيب حكاية مقتضاها أن رجلاً صلى الجمعة، فرأى رجلاً متنكباً لم يصل، فكلّمه، فقال: استر عليّ، لدَعْلَجُ عليّ خمسة آلاف، فلما رأيته أحدثت. فبلغ ذلك دَعْلَجاً، فطلبه إلى منزله، وحلّه من المال، ووَصَلَه بمناله لكونه روعه.

قال الخطيب: حدثنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري، حدثني أحمد بن الحسين الواعظ، قال: أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم، فضاقت يده، فأنفقها، وكبر الصبي، وأذن له في قبض ماله. قال ابن أبي موسى: فضاقت عليّ الأرض، وتَحَيَّرْتُ، فبكرت على بغلي، وقصدت الكرخ، فالتفت بي البغلة إلى درب السلوي ووقفت بي على باب مسجد دَعْلَجُ، فدخلت فصليت خلفه الفجر، فلما انتقل ركب بي، وقمنا فدخلنا داره، فقدمت لنا هريسة، فأكلت وقصرت، فقال: أراك متقبضاً، فأخبرته، فقال: كل فإنك حاجتك تقضى، فلما فرغنا، استدعى بالنهب والميزان، فوزن لي عشرة آلاف دينار. وقمت أطير فرحاً، فوضعت المال على القريوس، وغطيته بطيلساني، ثم سلمت المال إلى الصبي بحضرة قاضي القضاة، وعظم الشاء عليّ، فلما عدت إلى منزلي استدعاني أمير من أولاد الخليفة، فقال: قد رغبت في معاملتك وتقسيمك أملاك، فقصمتها، فرجعت في سنتي رجلاً عظيماً، وكسبت في ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار، وحملت لدَعْلَجُ المال، فقال: سبحان الله، والله ما نويت أخذها، حل بها الصبيان، فقلت: أيها الشيخ، أيش أصل هذا المال حتى تهب لي عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت، وحفظت القرآن، وطلبت الحديث، وكنت أنبرز، فوافاني تاجر من البحر، فقال: أنت دَعْلَجُ؟ قلت: نعم. قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، فسلم لي برناجيات بألف ألف درهم. وقال لي: ابسط يدك فيه ولا تعلم مكاناً يتفق فيه الشاع إلا حملته إليه، ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إلي مثل هذا، والبضاعة تنمي. ثم قال: أنا كثير الأسفار في البحر، فإن هلكت، فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبني المساجد، فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر الله المال في يدي، فأكفم عليّ ما عشت.

قال الحاكم: كان السلطان لا يتعرض لتزكوة، ثم لم يصبر عن أموال دَعْلَجُ. وقيل: لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه، رحمه الله.

قال الحاكم: اشترى دَعْلَجُ بمكة دار العبّاسية بثلاثين ألف دينار. قال أبو عمر بن حُويّره: أدخلني دَعْلَجُ بن أحمد داره، وأراني بداراً من المال معبأة، فقال لي: خذ منها ما شئت، فشكرته، وقلت: أنا في كفاية.

التركي.

تملك بعد مقتل أبيه سنة سبع وثمانين وأربع مئة، فكان في حلب، فطلبه خادم أبيه ونائب قلعة دمشق سرّاً من أخيه رضوان صاحب حلب، فبادر دُقاق وجاء، فتملك، ثم أشار عليه زوج أمه طغتكين الأتابك بقتل خادمه المذكور ساوتكين لتمكّنه، فقتله، ثم أقبل رضوان أخوه محاصراً لدمشق، فلم يقدر عليها، فترحل، ثم استقل دُقاق، ثم عرض له مرض تطاول به إلى أن مات في ثامن عشر رمضان سنة سبع وتسعين، فكانت دولته عشر سنين، فقيل: إن أمه سمّته، رتب له جارية سمّته في عنقود عنب نخسته بإبرة مسمومة، ثم نذمت أمه، وتهزى جوفه، ودُفن بمناقاه الطواويس.

وعند الأتابك طغتكين، فأقام في اسم الملك طفلاً لدُقاق بعد أن استخضر من سجن قلعة بعلبك أخاً لدُقاق اسمه أرتاش، وسلطنه، ثم بعد ثلاثة أشهر تخيل أرتاش من الأتابك، وفر إلى بغدوين القرنجي صاحب القدس، فما أعانه، فتوجه إلى العراق على الرحبة، فجاءه الأجل، فعمد الأتابك إلى الطفل المذكور، فنصبه مدينة، ثم تملك، وامتدت أيامه.

وكان قد وزر لدُقاق أبو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي، وقد كان عمل مصافاً بقرب حلب مع أخيه، فتغلّب جمعه، ورّد إلى دمشق.

[الكامل: ٣٧٥/١٠ - ٣٧٧، عمود التاريخ: ١٢٢/١٣، البداية والنهاية:

١١٣/١٢ - ١١٦٤]

■ الدقوقي = مخمّود بن علي بن مخمّود بن مقبل الدقوقي

■ الدقي = محمد بن داود، أبو بكر الدينوري.

■ ابن دقيق = أحمد بن علي بن وهب القشيري المنقلاطي

القوّصي

■ ابن دقيق العبد = عمّد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي

الطاعة القشيري المنقلاطي

■ ابن دقيق العبد = علي بن وهب بن مطيع القشيري البهزي

■ الدقيقي = محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو

جعفر الواسطي.

■ الدلاصي = عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد

الأحد الدلاصي

قال أبو علي بن شاذان، وابن الفضل القطان، وابن أبي الفوارس، وغيرهم: مات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. وغلط أبو عبد الله الحاكم فقال: توفي في عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

قلت: الصحيح سنة إحدى.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن (ج) وأخبرنا أبو جعفر بن المقر وجماعة، قالوا: أخبرنا يحيى بن أبي السعود، قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا دعلج، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عمرو بن حكام، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن خزم، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد الأنصاري: «أن رسول الله ﷺ كان إذا استسقى قلب رداءه».

[تاريخ بغداد: ٣٨٧/٨ - ٣٩٢، المنظم: ١٠/٧ - ١٤، وفیات الأعيان: ٢٧١/٢ - ٢٧٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩١/٣ - ٢٩٣، البداية والنهاية: ٢٤١/١١ - ٢٤٢.]

■ الدغولي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو

العباس السرخسي شيخ خراسان.

■ الدقاق = أحمد بن عبد الله بن سابور، أبو العباس

البغدادي.

■ الدقاق = حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغدادي

الحافظ.

■ الدقاق = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري،

أبو الفضل البغدادي.

■ الدقاق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكر

البغدادي ابن الخاضبة.

■ الدقاق = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد الله

الأصبهاني.

■ الدقاق = هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي، أبو

القاسم العجلي البغدادي.

٢٠٢٦ - دقاق بن تثن بن ألب أرسلان السلجوقي التركي

ت ٤٩٧ هـ / ١١٠١ م، ٤٥٢٨، ٢١٠/١٩

دُقاق صاحب دمشق، شمس الملوك، أبو نصر دُقاق بن السلطان تاج الدولة تثن بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي

- الدَّلَال = مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي الْفَضْلِ بن أَبِي الْفَتْح بن يوسف الصَّقَلِيّ الدَّلَال
- دَلَال الكُتُب = سَعْدُ بن علي بن قاسم، أَبُو المعالي الأنصاري الحَظِيرِي الشاعر.
- أَبُو دَلَامَة الشاعر = زُنْد بن الجَوْن.
- ابن دُؤْلَف = عبد العزيز بن دُؤْلَف بن أَبِي طالب، أَبُو محمد البغدادي.
- أَبُو دُؤْلَف = القاسم بن عيسى العجلي الكَرَج.
- ابن الدُّلْم = صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد، أَبُو القاسم القرشي الدمشقي.
- ابن دُلْهَات = أحمد بن عمر بن أنس، أَبُو العباس العذري الأندلسي الدلاني.
- دُلُوَيْه = زياد بن أيوب بن زياد، أَبُو هاشم الطوسي، شعبة الصغير.
- الدُّلُوَيْي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دُلُوَيْه، أَبُو حامد الأستوائي.
- ابن أَبِي الدُّم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي الهمداني الحموي.
- الدمدادي = زكريا بن يَحْيَى بن يوسف بن يَحْيَى بن منصور المصري الدمدادي
- ابن دُمْدُم = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أَبُو العباس الرُّنَيعِي التونسي.
- ابن دمرdash = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود بن مكّي الدمشقي بن دمرdash
- الدمشقي = إبراهيم بن محمد بن عبيد، أَبُو مسعود الحافظ.
- الدمشقي = يوسف بن عبد الله بن بندار، أَبُو المحاسن الشافعي.
- الدُّمِي = علي بن حسان بن القاسم، أَبُو الحسن.
- الدَّمِيَّاطِي = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني الدَّمِيَّاطِي
- الدَّمِيَّاطِي = محمد بن يحيى بن عمار، أَبُو بكر.
- الدَّمِيَّارِي = عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلْف بن الدَّمِيَّارِي اللُّخَمِي
- ابن أَبِي الدُّمَيْك = محمد بن طاهر بن خالد، أَبُو العباس البغدادي.
- ابن الدُّنْف = محمد بن علي بن عبيد الله، أَبُو بكر البغدادي الخنيلي الإسكاف.
- ابن أَبِي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، أَبُو بكر القرشي البغدادي.
- ابن أَبِي الدِّيَّة = مُحَمَّد بن يعقوب بن أَبِي الفرج بن عمر بن خطاب بن أَبِي الدِّيَّة البغدادي
- الدُّنْيَسَرِي = مُحَمَّد بن عَبَّاس بن أحمد بن عبيد الرُّنَيعِي الدُّنْيَسَرِي
- ابن الدهان = سعيد بن المبارك بن الدهان، أَبُو محمد البغدادي.
- الدَّهَّان = عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله، أَبُو الحسن النيسابوري البيع.
- ابن الدَّقَّان = عبد الله بن أسعد بن علي، أَبُو الفرج الموصلي الشاعر.
- الدَّقَّان = عبيد الله بن عبد الله بن أبي الفضل، أَبُو نصر الهروي.
- ابن الدَّقَّان = المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادت، أَبُو بكر الواسطي.
- ابن الدَّقَّان = مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أحمد بن عمران بن كُلَيْب السَّعْدِي
- الدهقان = حمزة بن محمد بن العباس، أَبُو أحمد البغدادي العقبي.
- الدَّوَادَارِي = سُبُجُر التركي البَزْزِي الصَّالِحِي الدَّوَادَارِي

- **ابن الدوامي** = علي بن هبة الله بن الحسن، الصدر تاج الدين الحاجب.
- **ابن الدوامي** = هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن، أبو المعالي البغدادي.
- **٢٠٢٧ -** دويج بن فيل شاه بن رستم بن عبد الله صاحب جيلان
 رت ٧١٤ هـ / ٦٥٧٦، ٤٠٨/٢٤
- دويج، الملك أبو العز دويج بن الملك فيل شاه بن الملك رستم بن عبد الله صاحب جيلان.
- نزل عن السلطنة لابنه وقدم الشام ليحج. وسكن دمشق، فأدركه الأجل بقباق، بقرب تدمر، فحملوه إلى دمشق، وأنشأت له تربة مليحة شرقي سوق الصالحية، ورتب بها المصريين. توفي في شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبعمائة وله أربع وخمسون سنة.
- وكان فارساً شجاعاً عاقلاً مهيباً، يقال: إنه هو الذي رمى الملك خطلوشاه بسهم قتله نوبة قصدت التار أخذ جيلان سنة ست وسبعمائة، وعليهم خطلوشاه، فقتل وسلطت عليهم الخيالية البحر الملح في الليل، ففرق طائفة، وإنهزموا بأسوأ حال.
 [الدور الكائن، البداية والنهاية ٧٢/١٤، مرة الجان ٢٥٣/٤].
- **الدورقي** = أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدى الحافظ.
- **ابن الدورقي** = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس المحدث.
- **الدورقي** = يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد، أبو يوسف العبدى القيسي.
- **الدوري** = حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان، أبو عمر الأزدي.
- **الدوري** = عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل البغدادي.
- **الدوري** = محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر، أبو عبد الله البغدادي السمسار.
- **الدوري** = محمد بن غلغل بن حفص، أبو عبد الله البغدادي العطار الحافظ.
- **ابن دؤست** = أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغدادي.
- **ابن دؤست** = إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو البركات النيسابوري شيخ الشيوخ.
- **ابن دؤست** = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، أبو سعد النيسابوري.
- **ابن دوست** = عثمان بن محمد بن يوسف، أبو عمرو البغدادي.
- **الدوشايي** = عيسى بن أحمد، أبو هاشم العباسي البغدادي الهراس.
- **الدولابي** = محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم، أبو بشر الرازي الوراق.
- **الدولابي** = محمد بن الصباح، أبو جعفر المزني البغدادي.
- **الدولعي** = عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد التغلبي الأرقمي الموصل.
- **الدولعي** = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الأرقمي.
- **الدومي** = مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الفتح البغدادي.
- **٢٠٢٨ -** دون بيرو طاغية الفرنج
 رت ٧١٩ هـ / ٦٦٣٢، ٤٤٤/٢٤
- دون بيرو، الملك الكبير طاغية الفرنج الأندلسي.
- قتل سنة تسع عشرة وسبعمائة، وسلخ وحشي قطناً، وعلق على باب غرناطة. ومن خبره فيما ذكر لنا المحدث ابن ربيع أن الفرنج حشدوا ونفروا من البلاد، وذهب سلطانهم ذون بطرو إلى طليطلة فدخل على الباب، فسجد له وتضرع، وطلب منه أن يستأصل ما بقي من المسلمين بالأندلس فأكد عزمه، وقلىق المسلمون، وعزموا على أن يستنجدوا بصاحب المغرب الريني، ونفذوا إليه، فلم ينجع، فلجأ أهل غرناطة إلى الله، وأقبل جيش

■ **الدَّيْلَمِي** = أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أبو مسلم الهمداني.

■ **الدَّيْلَمِي** = شهردار بن شيرويه بن شهردار، أبو منصور الهمداني.

■ **الدَّيْلَمِي** = شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أبو شجاع الهمداني.

■ **الدَّيْلَمِي** = علي بن بويه بن فناخسرو، عماد الدولة، أبو الحسن.

■ **الدين بن أبي الحسن** = عبد الوهَّاب بن زين الأمانة الحسن بن محمد بن علي بن عساكر

■ **ابن دينار** = محمد بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري.

٢٠٢٩ - دينار أبو ميْكَس الحَبْشِي الأسود

[ت ٢٢٩هـ/١٦٣م، ٣٧٦/١٠]

دينار أبو ميْكَس الحَبْشِي الأسود المَعْمَر. زعم أنه مولى لأنس بن مالك، وحدث عنه.

روى عنه: محمد بن موسى البربري، وأحمد غلام خليل، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعيسى بن يعقوب الزُّجَّاج، ومحمد بن أحمد القصَّاص شيخ للطبراني، وغيرهم، وهو غير مأمون.

مات سنة تسع وعشرين وميتين.

قال ابن عدي في «كامله»: مُتَكَرِّ الحَدِيث ذَاهِبُهُ، شَيْئٌ مَجْهُول.

قُلْتُ: يَغْلُبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ كَذَّابٌ، مَا لَحِقَ أَنَسًا أَبَدًا.

[تابع بعدد ٣٨١/٨، ٣٨٢، ميزان الاعتدال ٣٠/٢ - ٣١، لسان الميزان

٤٣٤/٢ - ٤٣٥].

■ **الدينوري** = أحمد بن داود، أبو حنيفة النحوي.

■ **الدينوري** = أحمد بن عيسى بن عباد، أبو الفضل ابن الأستاذ الهمداني.

■ **الدينوري** = أحمد بن مروان، أبو بكر.

■ **الدينوري** = علي بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.

■ **الدينوري** = عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص (أبو بكر) القرميسيني الحافظ.

الصليب في عدد لا يحصى، فيه خمسة وعشرون ملكاً، قتلوا كلهم عن بكرة أبيهم، وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الملحمة خمسون ألفاً من النصارى، وأكثر ما قيل: ثمانون ألفاً، وكان نصراً عزيزاً ويوماً مشهوراً، والعجب أنه لم يقتل من الأجناد سوى ثلاثة عشر فارساً، وأن عسكر الإسلام كان نحو ألف وخمس مائة فارس، والرجالة نحو من أربعة آلاف راجل، وقيل دون ذلك، وكانت الغنيمة تفوق الوصف، وطلب الفرنج المِثْلَةَ فعمدت، والله الحمد والمنة. وبقي دون يبرو معلقاً على باب غرناطة سنوات، فبذلت الفرنج في إنزاله وأخذت قناطير من الذهب، فامتنع ابن الأحمر إلا يبذل مدينة كبيرة.

[الوالي بالوفيات ٤٧/١٤: «دون بطر» أو «دون بزو»].

■ **الدُّونِي** = عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو محمد.

■ **الدُّونِدَار** = أيك مجاهد الدين الصغير.

■ **الدُّونِدَار** = بيرس الخطَّابِي المَنْصُورِي الدُّونِدَار

■ **الدُّونِي** = محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد، أبو عبد الله النيسابوري.

■ **الدُّونِي** = عبدان بن زرين بن محمد، أبو محمد المقرئ الضريع.

■ **الدِّيَّاج** = محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الهاشمي العلوي.

■ **الدِّيَّاج** = محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أبو عبد الله العثماني المدني.

■ **الدِّيَّالِي** = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل، أبو جعفر المكي.

■ **الدُّير عاقولي** = عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران، أبو يحيى القطان.

■ **ابن ديزيل** = إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق الهمداني الكِسَّائي.

■ **ديك الجن** = عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب، أبو محمد الكلبي الحمصي الشاعر.

- **الدَّيْنُورِيُّ** = مكي بن جابر، أبو بكر الحافظ الفقيه.
- **الدَّيْنُورِيُّ اللَّيْلَان** = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن.
- **ابن أبي ذئب** = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، أبو الحارث القرشي العامري.

٢٠٣٠- ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حُسَيْن الحَقَّاف

[ت ٥٩١ هـ / ١٢٠٨ م، ٢١/٢٥٠]

ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حُسَيْن، الشَّيْخُ الْمُعْتَمَرُ، المُسَيَّد، أبو القاسم البَغْدَادِيُّ الحَقَّافُ.

مُسَمَّعٌ أخوه المَبَارَكُ الحافظُ من الحَسَنِ مُحَمَّد بن إِسحاق الباقِرَجِي، وأبي عليّ ابن المهديّ، والمُعْتَمَر بن محمد البيهقي، وأبي سَعْد ابن الطَّيْبُورِيّ، وعبد الله ابن السَّمَرَقَنْدِيّ، وأبي طالب بن يوسف، وأبي العزّ القلانسيّ، ومحمد بن عبد الباقي الدَّوْرِيّ، وعدة.

وأجاز له أبو القاسم بن بيان، وعبد الغفار الشَّيْرُزِيّ، وأبو الغنائم التُّرْسِيّ، وأبو عليّ الحُدَّاد، وأبو طاهر الحِنَائِيّ الدَّمَشَقِيّ، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النسيب، وعدة.

وَرَوَى الكثير، وَتَفَرَّدَ، وَكَانَ صَالِحاً خَيْرًا، قَلِيلَ الْكَلَامِ، ذَاكِرًا لِلَّهِ، يَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَيَتَّقُوهُ مِنْ عَمَلِهِ، وَكَانَ أَمِينًا لَا يَكْتُبُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَالِمُ بْنُ صَمْرَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّيْنُورِيُّ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ، وَعَلِيُّ بْنُ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ، وَعَدَّةٌ.

وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ مُعْتَمَرُ بْنُ الْفَاخِرِ، وَأَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، لَمَكَانَ اسْمِهِ.

وَأَخِيرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ مُسَيَّدُ بَغْدَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الدَّيْنَةِ.

تَوَفِّيَ فِي سَادِسَ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

[ابن الديني في تاريخه، الورقة ٤٩، الفهردي في الكلمة، الورقة: ٢٧٨، الصفي في الرواي: ٨/الورقة ٥٦]

■ **أبو ذر** = جندب بن جنادة الغفاري الصبحاني.

■ **ابن أبي ذر** = عيسى بن عبد بن أحمد، أبو مكتوم الهروي الشَّروِي.

■ **ابن أبي ذر** = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصَّالِحَانِي الأصبهاني.

■ **أبو ذر الهروي** = عَبْدُ بْنُ أَحْمَد بن محمد بن عبد الله ابن السماء.

■ **ابن أبي ذُرَّامَة** = عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي.

■ **ابن ذَرِيح** = محمد بن صالح، أبو جعفر البغدادي العكبري.

■ **ابن ذكوان** = عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن القرشي المدني (أبو الزناد).

٢٠٣١- ذكوان بن عبد الله أبو صالح السَّمَان

[ت ١٠١ هـ / ٦٢٤ م، ٣١/٥]

أبو صالح السَّمَان القدوة الحافظ الحجة ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جَوَيْرَةَ الْغَطَفَانِيَّة. كان من كبار العلماء بالمدينة، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة، ولِدَ في خلافة عُمر، وشهد - فيما بلغنا - يوم الدار، وحضر عثمان، وسمع من سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وعبد الله بن عمر، ومعاوية، وطائفة سواهم، ولازم أبا هريرة مُدَّة.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَسَمْعِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَيُكْرِىءُ بْنُ الْأَشَّجِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فَقَالَ: ثَقَّةٌ، مَنْ أَجَلُ النَّاسِ وَأَوْثَقُهُمْ، وَقِيلَ: كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ.

وَرَوَى أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ أَلْفَ حَدِيثٍ.

قال أبو الحسن الميموني: سمعت أبا عبد الله يقول: كانت لأبي صالح ليخة طويلة، فإذا ذكر عثمان، بكى فارتجت لحيتُه، وقال: هَاهُ، هَاهُ، وذكر أبو عبد الله من فضله.

حفص بن غياث، عن الأعمش قال: كان أبو صالح مؤدناً فابطاً الإمام، فأثنا، فكان لا يكاد يجيزها من الرقة والبكاء، رحمه الله.

وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، يحتج بحديثه، وقيل: إن أبا هريرة كان إذا رأى أبا صالح قال: ما على هذا أن يكون من بني عبد مناف.

قلت: توفى سنة إحدى ومئة.

[طلحات ابن سعد ٣٠١/٥، تهذيب التهذيب ٢١٩/٣].

- **الذكواني** = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي علي
الهمداني الأصبهاني.
- **الذكواني** = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن،
أبو القاسم الهمداني الأصبهاني.
- **الذكواني** = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو
بكر الهمداني الأصبهاني.
- **ابن دُنين** = عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو محمد
الصدفي الأندلسي الطليطلي.
- **الذهبي** = أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي
الصفلي اللبني
- **الذهبي** = أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة، أبو بكر
البلخي النيسابوري.
- **الذهبي** = محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر
الإربلي الذهبي
- **ابن أبي دُهل** = محمد بن محمد بن العباس، أبو عبد الله
العصمي الضبي الهروي.
- **الذهلي** = الحسن بن زيد بن محمد الزيدي الأمير صاحب
جرجان.
- **الذهلي** = شجاع بن فارس بن حسين، أبو غالب الحافظ.
- **الذهلي** = علي بن حميد بن علي، أبو الحسن الهمداني.
- **الذهلي** = محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء
الوكيعي الكوفي.
- **الذهلي** = محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، أبو الطاهر
البغدادى قاضي الديار المصرية.
- **الذهلي** = محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد، أبو عبد
الله النيسابوري.
- **الذهلي** = يحيى بن محمد بن يحيى، أبو زكريا حيكان الحافظ
الشهيد.
- **ذو الرمة** = غيلان بن عقبة بن بهيس المصري الشاعر.
- **ذو الرياستين** = محمد بن محمد بن محمد بن بنان، أبو
الفضل الأنباري المصري.
- **ذو السعادات** = محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن
فساحس، أبو الفرج الوزير.
- **ذو الشرفين** = محمد بن محمد بن زيد بن علي، أبو المعالي
الحسيني البغدادى.
- ٢٠٣٢ - **ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان**
التغلبى الشاعر
ت ٤٢٨ هـ / ١٧، ٣٩٧ هـ / ١٧، ٥٣٧
- ذو القرنين الأمير الكبير، نائب دمشق، وجيه الدولة، أبو
المطاع، بن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن
حمدان، التغلبى الشاعر.
- ولي دمشق بعد لؤلؤ سنة إحدى وأربع مئة، وجاءته الخلع من
الحاكم، ثم عزله بابل بزال، ثم ولي دمشق للطاهر بن الحاكم، ثم
عزل بعد أشهر بسنتين، ثم وليها سنة خمس عشرة، ثم عزل
بالدزيري بعد أربعة أعوام.
- وله نظم في الذروة، وكان ابنه من خيار الدولة المصرية.
- مات ذو القرنين في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وكان
من أبناء الثمانين.
- وله:
- لو كنت ساعة يتتا ما يتتا وشهدت حين تكرر التويعا
أيقنت أن من اللئيم شعثاً وعلمت أن من الخبيث قموعا
- ومن شعره:
- أندي الذي رزته بالسيف مشعلاً ولحظ عيني أنفى من مضاريه
فما خلعت نجادي لعناق له إلا أيسر نجاداً من ذوائبه
فبات أسعدنا في نيل بغيته من كان في الحب أشقانا بصاحبه
- ٢٠٣٣ - **ذو القرنين بن حمدان بن الحسن بن عبد الله بن**
حمدان التغلبى
ت ٤٢٨ هـ / ١٧، ٣٩٥ هـ / ١٧، ٥١٦
- ذو القرنين الأمير الكبير، الشاعر المجيد، وجيه الدولة، أبو
المطاع، ذو القرنين بن حمدان ابن صاحب الموصل ناصر الدولة
الحسن بن عبد الله بن حمدان، التغلبى.
- فمن نظمه:

عيني فإذا قُبِرَ عَمَاءُ سَقَطَتْ مِنْ وَكْرٍ، فَانْشَقَّتْ الْأَرْضُ، فَخَرَجَ مِنْهَا سُكْرُجَتَانِ ذَهَبَ وَفَضَّةٌ، فِي إِحْدَاهُمَا مِسْجِسٌ، وَفِي الْأُخْرَى مَاءٌ، فَالْكَلْتُ وَشَرِبْتُ. فَقُلْتُ: حَسْبِي، قُبِيتَ وَلَزِمْتُ الْبَابَ إِلَى أَنْ قَبِّلَنِي.

قال السُّلَمِيُّ في «مَعْنِ الصُّوفِيَّةِ»: ذُو النُّونِ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِلِدَّتِهِ فِي تَرْتِيبِ الْأَحْوَالِ، وَمَقَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ، فَانْكَرَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَهَجَرَهُ عِلْمَاءُ مِصْرَ. وَشَاعَ أَنَّهُ أَحْدَثَ عِلْمًا لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ السَّلَفُ، وَهَجَرُوهُ حَتَّى رَمَوْهُ بِالزُّنْدَقَةِ. فَقَالَ أَخُوهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّكَ زَنْدِيقٌ. فَقَالَ:

وَمَلَى سَيِّئَ الْإِطْرَاقِ وَالصَّنْتِ حَيْلَةً وَوَضَعِي كَفِّي نَحْتِ خَدِّي وَتَذَكَّرِي

قال: وقال محمد بن الفرخي: كنت مع ذي النون في زورق، فمر بنا زورق آخر، فقيل لذي النون: إن هؤلاء يبرون إلى السلطان، يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ بِالْكَفْرِ. فقال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا كَاذِبِينَ، فَغَرِّقْهُمْ، فَانْقَلَبَ الزُّورِقُ، وَغَرِقُوا. فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا بَالُ الْمَلَأِ؟ قال: لِمَ حَلِمْتُ وَهُوَ يَعْلَمُ قَصْدَهُمْ؟ وَلَأَنْ يَقْفُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ غَرِقَى خَيْرَ لِمَنْ مِنْ أَنْ يَقْفُوا شُهُودَ زُورٍ، ثُمَّ انْتَفَضَ وَتَغَيَّرَ، وَقَالَ: وَعَزَّيْكَ لَا أَدْعُو عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهَا. ثُمَّ دَعَا أَمِيرَ مِصْرَ، وَسَأَلَهُ عَنْ اعْتِقَادِهِ، فَتَكَلَّمَ، فَرَضِيَ أَمْرَهُ. وَطَلَبَ الْمُتَوَكِّلُ، فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ، وَلَجَّ بِهِ وَأَحْبَبَهُ. وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ، فَحَيَّ هَلَا بَدِي النُّونِ.

قال علي بن حاتم: سمعت ذا النون، يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال يوسف بن الحسين: سمعت ذا النون، يقول: مهما تصوَّرَ في وهمك، فالله بخلاف ذلك، وسمعتَه يقول: الاستغفار جامع لمعان: أوَّلُهُمَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى، الثَّانِي: الْعَزْمُ عَلَى التَّوَكُّلِ، الثَّلَاثُ: إِدَاءُ مَا ضَيَّعْتَ مِنْ فِرَاضِ اللَّهِ، الرَّابِعُ: رَدُّ الْمَظَالِمِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْمَصَالِحَةِ عَلَيْهَا، الْخَامِسُ: إِذَابَةُ كُلِّ لَحْمٍ وَدَمٍ نَبَتَ عَلَى الْحَرَامِ، السَّادِسُ: إِذَاقَةُ أَلْمِ الطَّاعَةِ كَمَا وَجَدَتْ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ.

وعن عمرو بن السرح: قلت لذي النون: كيف خلصت من المتوكل، وقد أمر بقتلك؟ قال: لما أوصلني الغلام، قلت في نفسي: يا مَنْ لَيْسَ فِي الْبَحَارِ قَطْرَاتٌ، وَلَا فِي دَيْلِجِ الرِّيحِ دَيْلِجَاتٌ، وَلَا فِي الْأَرْضِ خَيْشَاتٌ، وَلَا فِي الْقُلُوبِ خَطَرَاتٌ، إِلَّا وَهِيَ عَلَيْكَ دَلِيلَاتٌ، وَلَكِ شَاهِدَاتٌ، وَرَبْرَبِيَّتِكَ مُعْتَرِفَاتٌ، وَفِي قُدْرَتِكَ مُتَحَيِّرَاتٌ. فَبِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُجِيرُ بِهَا مَنْ فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَخَذْتُ قَلْبَهُ عَنِّي، فَقَامَ الْمُتَوَكِّلُ يَنْظُرُ حَتَّى اعْتَقَقِي، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَبَتَا يَا أَبَا الْفَيْضِ.

وقال يوسف بن الحسين: حضرت مع ذي النون مجلس المتوكل، وكان مولعاً به، يفضله على الزهاد، فقال: صف لي أولياء

إني لأحد ولا في أسطر الصُّفُوفِ إِذَا زَالَتْ غَيْشَاتُ السَّلَامِ لِلْأَلْفِ وَمَا أَظْهَرَهَا طَالِ اعْتِنَافُهَا إِلَّا إِنَّمَا لَقِيَا مِنْ شِدَّةِ الشُّغْفِ وَكَانَ قَدْ سَارَ إِلَى مِصْرَ، وَوَلِيَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ فِي دَوْلَةِ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَاكِمِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ.

توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

(معجم الأدباء ١١٩/١١ - ١٢١، وفيات الأعيان ٢٧٩/٢ - ٢٨١، المسند من ذيل تاريخ بغداد لابن العمادي: ١١٤ - ١١٦، تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٢/٥، ٢٦٣).

٢٠٣٤- ذو النون المصري

ت ٢٤٥ هـ / ١٩٥١، ١١٩١/١١

ذُو النُّونِ الْمِصْرِيُّ الزَّاهِدُ، شَيْخُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، قُورَيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَقِيلَ: فَيْضُ بْنُ أَحْمَدَ، وَقِيلَ: فَيْضُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوَسِيِّ الْإِخْمِيمِيِّ، يُكْنَى أَبُو الْفَيْضِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْفَيْضِ. وَلَدَ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِ الْمِصْرِ.

وروى عن: مالك، والليث، وابن لهيعة، وفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ، وَسَلَمِ الْحَوَّاصِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَطَائِفَةٍ.

وعنه: أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُيُومِيِّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي، وَرِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَسَنُ بْنُ مُصْعَبٍ، وَالْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدِ، وَمُقَدِّمُ بْنُ دَاوُدَ الرَّقْنِيِّ، وَآخَرُونَ.

وقُلَّ مَا رَوَى مِنَ الْحَدِيثِ، وَلَا كَانَ يُقَنِّتُهُ. قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ مَسَالِي قُرَيْشٍ، وَكَانَ أَبُوهُ نَوْبِيًّا.

وقال الدارقطني: روى عن مالك أحاديث فيها نظر. وكان واعظاً.

قال ابن يونس: كان عالماً فصيحاً حكيماً. توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومئتين.

وقال السُّلَمِيُّ: حَمَلُوهُ عَلَى الْبَرِيدِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ لِيَعِظَهُ فِي سَنَةِ ٢٤٤ هـ وَكَانَ إِذَا ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ أَهْلُ الْوَرَعِ، بَكَى.

وقال يوسف بن أحمد البغدادي: كان أهلاً ناحيته يُسْمَوْنَ الزُّنْدِيقَ. فَلَمَّا مَاتَ، أَظَلَّتْ الطَّيْرُ جَنَازَتَهُ، فَاحْتَرَمُوا بَعْدَ قَبْرِهِ.

عن أيوب مؤدب ذي النون، قال: جاء أصحاب المطالب ذا النون، فخرج معهم إلى قِطْ، وَهُوَ شَابٌ، فَحَضَرُوا قَبْرَهُ، فَوَجَدُوا لَوْجاً فِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ، فَأَخَذَهُ ذُو النُّونِ، وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ مَا وَجَدُوا.

قال يوسف بن الحسين الرازي: حضرت ذا النون، فقيل له: يا أبا الفَيْضِ، مَا كَانَ سَبَبُ تَوَكُّلِكَ؟ قَالَ: نَمْتُ فِي الصَّحَرَاءِ، فَتَنَحَّيْتُ

تعالى: ﴿فَصَاحِدٌ بِمَا تَزُومُ﴾ [الحجر: ٩٢]. قال النسائي في رؤية: ليس بالقوي. وقال غيره: توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

ورؤية بالهمز: قطعة من خشب يُشعب بها الإناء. جمعها رثاب. والرؤية بواو: خيرة اللين. والرؤية أيضاً: قطعة من الليل.

[الشعر الشعراء (٤٩٥)، المؤلف والمختل (١٧٥)، معجم الأدباء ١١/١٤٩ - ١٥١، ولغات الأعيان ٣٠٣/٢، لسان الميزان ٢/٢٦٤، الخزانة ٤٣/١٢٢٤]

٢٠٣٦ - رابعة بنت إسماعيل العدوية

ت ١٨٠ هـ / ٧٩٤ م / ٢٤١/٨

رابعة العدوية البصرية، الزاهدة، العابدة، الخاشعة، أم عمرو، رابعة بنت إسماعيل، ولاؤها للعتيقيين. ولها سيرة في جزء لابن الجوزي.

قال خالد بن خيثاش: سَمِعْتُ رَابِعَةَ صَالِحاً الْمُرِّي يَذْكُرُ الدُّنْيَا فِي قِصَصِهِ، فَنَادَتْهُ: يَا صَالِحُ، مَنْ أَحَبُّ شَيْئاً أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ.

وقال محمد بن الحسين التبرجلاني: حدثنا بشر بن صالح العتكي، قال: استأذن ناساً على رابعة ومعهم سفيان الثوري، فتذكروا عندها ساعة، وذكروا شيئاً من الدنيا، فلما قاموا قالت لخادماتها: إذا جاء هذا الشيخ وأصحابه، فلا تأذني لهم، فإني رأيتهم يُجِيبُونَ الدنيا.

وعن أبي يسار يسمع، قال: أتيت رابعة، فقالت: جئتني وأنا أطيح أرزاً، فأثرت حديقك على طيبخ الأرز، فرجعت إلى القدر وقد طَبِخَتْ.

ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عيسى بن ميمون العطار، حدثني عبدة بنت أبي شوال، وكانت تَحْدُثُ رَابِعَةَ العدوية، قالت: كانت رابعة تُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ، فإذا طَلَعَ الْفَجْرُ، هَجَعَتْ هَجْعَةً حَتَّى يُسْفِرَ الْفَجْرُ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهَا تَقُولُ: يَا نَفْسُ كَمْ تَنَائِينَ، وَإِلَى كَمْ تَقُومِينَ، يُوشِكُ أَنْ تَنَامِيَ نَوْمَةً لَا تَقُومِينَ مِنْهَا إِلَّا لَيُومَ التَّشْوِيرِ.

قال جعفر بن سليمان: دخلت مع الثوري على رابعة، فقال سفيان: واحزنانه، فقالت: لا تكذب، قل: وإقله حزنانه.

وعن حماد، قال: دخلت أنا وسلام بن أبي مطيع على رابعة، فآخذ سلام في ذكر الدنيا، فقالت: إنما يذكرك شيء هو شيء، أما شيء ليس لا شيء فلا.

شيبان بن فروخ: حدثنا رياح القيسي قال: كنت اختلفت إلى شبيب أنا ورابعة، فقالت مرة: تعال يا غلام، وأخذت بيدي، ودعت الله، فإذا جرت خضراء مملوءة عسلاً أبيض، فقالت: كُلْ، فهذا والله لم تحو به بطون النحل. ففرغت من ذلك، وقمنا، وتركناه.

الله. قال: يا أمير المؤمنين، هم قومُ البسهم الله النور الساطع من محبته، وجللهم بالتهام من إرادة كرامته، ووضع على مفارقهم تيجان مسرته. فذكر كلاماً طويلاً. وقد استوفى ابن عساكر أحوال ذي النون في «تاريخه»، وأبو نعيم في «الحلية».

ومن كلامه: العارف لا يلتزم حالة واحدة، بل يلتزم أمر ربه في الحالات كلها.

أرخ عبيد الله بن سعيد بن عفير وفاته، كما مر، في سنة خمس وأربعين وميتين.

وأما حيان بن أحمد السهمي، فقال: مات بالجزيرة، وعُدِّي به إلى مصر في مركب خَوْفاً من زحمة الناس على الجسر، لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وأربعين وميتين. وقال آخر: مات سنة ثمان وأربعين. والأول أصح، وكان من أبناء التسعين.

[حلية الأولياء ٣٣١/٩، ٣٩١ و ٣٩١/٤، تاريخ بغداد ٣٩٣/٨، ولغات الأعيان ٣١٨، ٣١٥/١، طبقات الأولياء: ٢١٨، ٢٢٣، طبقات الصوفية: ١٥، ٢٦.]

■ ذو الوزارتين = عبد المجيد بن عيذون، أبو محمد.

■ ذو الوزارتين = محمد بن عمار، أبو بكر المهجري الأندلسي الشاعر.

■ ذو اليمينين = طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق، أبو طلحة الخزاعي.

■ ابن ذي الفقار = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني المرندي

■ ابن ذي الفقار = محمد بن أشرف بن محمود بن ذي الفقار العلوي الحسيني المرندي

■ ابن ذيبال = الفضل بن أحمد بن منصور، أبو العباس الزبيدي البغدادي.

٢٠٣٥ - رُؤْيَةُ بن العجاج التميمي

[١٨٤٥ (للم ٩٠٧ - ٩١٦/٢)]

رُؤْيَةُ بنُ العجاج التميمي، الراجز، من أعراب البصرة، وسمع أباه والنسابة البكري.

روى عنه يحيى القطان، والنضر بن شميل، وأبو عبيدة وأبو زيد النحوي، وطائفة.

وكان رأساً في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هريرة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤية يقول: ما في القرآن أعرب من قوله

■ الرازي = أحمد بن علي، أبو بكر البغدادي الحنفي المصنف.
 ■ الرازي = أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار، أبو بكر
 النيسابوري.

■ الرازي = أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين
 القزويني.

■ الرازي = أحمد بن القاسم بن عطية، أبو بكر البزاز الحافظ.

■ الرازي = أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير، أبو غالب
 شيخ الشيعة.

■ الرازي = أحمد بن محمد بن عاصم، أبو العباس الحافظ.

■ الرازي = تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن
 الجنيدي، أبو القاسم.

■ الرازي = الحسين بن الحسن، أبو معين الحافظ.

■ الرازي = الرازي = أحمد بن الحسن بن بندار، أبو العباس.

■ الرازي = سليم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح الشافعي.

■ الرازي = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد ابن
 أبي حاتم الحافظ.

■ الرازي = عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، أبو يحيى
 الأصبهاني الحافظ.

■ الرازي = عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير، أبو
 سعيد القرشي.

■ الرازي = عبد الله بن محمد، أبو محمد الحيري.

■ الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو
 زرة الحافظ.

■ الرازي = علي بن عرم بن العباس، أبو الحسن الفقيه.

■ الرازي = عيسى بن ماهان، أبو جعفر.

■ الرازي = الفضل بن العباس، أبو بكر فضلك الصائغ
 الحافظ المصنف.

■ الرازي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله
 الشروطي ابن الخطاب.

قال أبو سعيد بن الأعرابي: أما رابعة، فقد حمل الناس عنها
 حكمة كثيرة، وحكى عنها سُفَيان وشعبة وغيرهما ما يَدُلُّ على
 بُطلان ما قيل عنها، وقد تمثلت بهذا:

وَلَقَدْ جَمَعْتُكَ فِي الْفَزَاءِ مُحَدَّثِي وَأَبَحْتُ جَنَاحِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسِي
 فَتَسَبَّهَا بَعْضُهُمْ إِلَى الْحُلُولِ بِتَصَفِ الْبَيْتِ، وَإِلَى الْإِبَاحَةِ بِتَمَامِهِ.
 قلت: فهذا غُلُوٌّ وجهل، ولعل مَنْ تَسَبَّهَا إِلَى ذَلِكَ مُبَاحِيٌّ
 حُلُولِي لِيَحْتِجَ بِهَا عَلَى كُفْرِهِ كاحتجاجهم بخبر: «كَتَبْتُ سَمْعَةَ الَّذِي
 يَسْمَعُ بِهِ».

قيل: عاشت ثمانين سنة.

توفيت سنة ثمانين ومئة.

[روايت الأعيان: ٢١٥/٣، الرسالة القشيرية: ٨٦، ١٧٣، فوت القلوب للمكي:
 ١٠٣/١، ١٥٦، الطبقات الكبرى للشعراني: ٥٦، تذكرة الأولياء للطراز: ٥٩/١، النجوم
 الزاهرة: ٣٣٠/١، الشريشي، شرح القامات: ٢٣١/٢].

٢٠٣٧ - رابعة الشامية

[رواه ٢٤٣/٨، ١٢٢٥]

رابعة الشامية العابدة فأخرى مشهورة، أصغر من القدونية،
 وقد تدخلُ حكايات هذه في حكايات هذه، والثانية هي القائلة ما
 روى أحمد بن أبي الخواريز عن عباس بن الوليد أنها قالت: استغفر
 الله من قلة صِدْقِي في قولي: استغفر الله.
 [ملحة الصفوة لابن الجوزي: ٣٠٠/٤، طبقات الأولياء: ٣٥].

■ ابن راجع = أحمد بن محمد بن خلف، أبو العباس المقدسي
 الصالح.

■ ابن راجع = محمد بن خلف بن راجع بن بلال بن هلال،
 أبو عبد الله المقدسي الجماعيلي.

■ الرازي = خليل بن بدر بن ثابت، أبو سعيد الأصبهاني.

■ الرازي = إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز، أبو إسحاق
 النهاوندي الحافظ.

■ الرازي = إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو
 إسحاق المسنجان الحافظ.

■ الرازي = أحمد بن الحسين بن علي، أبو زرة الرازي
 الصغير الحافظ.

■ الرازي = أحمد بن علي، أبو بكر الإسفرائيني.

نحو التسعين.

قال يحيى بن سعيد: هو أحب إلي من مكحول.

قال ابن سعد وخليفة وأبو عبيد: نُوفِيَ سنة ثلاث عشرة ومئة. وقيل: مات سنة ثمان ومئة.

ثور - في سنن أبي داود - عن راشد، عن ثوبان، قال: بَعَثَ رسول الله ﷺ سُرِيَّةً فاصابهم البرد، فأمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين.

إسناده قوي، وخُرَّجه الحاكم فقال: على شرط مسلم، فأخطأ: فإنَّ الشيخين ما احتجَّا براشد، ولا ثور من شرط مسلم.

[طبقات ابن سعد ٤٥٦/٧، تاريخ ابن حناك ٢٨٨/٦، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٣].

الراضي بالله = محمد بن أحمد (بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق العباسي).

الراعي = عبيد بن حصين النميري، أبو جندل الشاعر.

ابن الراعي = محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد العباسي الرشيدي.

الراغب = الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الأصهباني.

أبو رافع = نفع الصائغ المدني.

٢٠٣٩ - رافع بن خديج بن رافع الأنصاري
[٤٩/٢٤، ١١٣ هـ/٥٥٦، ١٨١/٣]

رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد الأنصاري الخزرجي المدني، صاحب النبي ﷺ.

استُصْفِرَ يوم بدر، وشَهِدَ أُحُدًا والمشاهد، وأصابه سهم يوم أحد، فانتزع، فبقي النصل في لحمه إلى أن مات، وقيل: إن النبي ﷺ قال: «أنا أشهد لك يوم القيامة».

روى جماعة أحاديث. وكان صحراوياً، عالماً بالزراعة والمساقاة.

حدث عنه: بُشَيْرُ بن يسار، وَخُظْلَةُ بن قيس، والسائب بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، ومُجَاهِد، ونافع العُمري، وابنه رِفاعَةُ بن رافع، وحفيدة غُبَايَةُ بن رِفاعَة، وآخرون.

وقيل: إنه ممن شهدَ رَقْعَةَ صِفِّينَ مع علي.

قال خالد بن يزيد الهذلي، وهو ثقة: أخبرنا بشر بن حرب

الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الغطفاني الحافظ الناقد، أبو حاتم التميمي.

الرازي = محمد بن حماد، أبو عبد الله الطهراني المحدث.

الرازي = محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الحافظ.

الرازي = محمد بن زكريا، أبو بكر الفيلسوف الطبيب، صاحب «الحاوي» في الطب.

الرازي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شاذان، أبو بكر.

الرازي = محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله ابن وارة الحافظ.

الرازي = يحيى بن معاذ الواعظ.

الرازي = يوسف بن الحسين، أبو يعقوب الصوفي.

الراشد بالله = الحسن بن جعفر الشريف العلوي صاحب مكة.

الراشد بالله = منصور بن الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر الهاشمي العباسي.

٢٠٣٨ - راشد بن سعد الحُبْراني

[٤٩/٢٤، ١١٣ هـ/٥٥٦، ١٨١/٣]

راشد بن سعد الحُبْراني، ويقال المُقْراني، الفقيه، مُحدث جنس.

يروى عن سعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وثوبان، وعُتْبَةُ بن عبد السلمى، وأبي أمامة، وأنس وطائفة.

حدث عنه ثور بن يزيد، ومحمد بن الوليد الرُّبَيْدِي، وخريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح، وأهل حمص.

وثقة غير واحد؛ منهم ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال ابن خزم وحده: هو ضعيف. فهذا من أقواله المردودة.

وقد قال الدارقطني: لا بأس به، يُعتبر به.

وقيل: إنه يروي أيضاً عن عوف بن مالك الأشجعي، وإنه شهد صِفِّينَ، مع معاوية، فإنَّ صَحَّ هذا - وهو ممكن - فقد عاش

«مُستدرکه».

وقال خليفة: مات بالبصرة سنة خمسين.

[المستدرک: ٤٤٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣١/٣، الإصابة: ٢٤١/٣].

٢٠٤١- رافع بن عمرو المزني

[٤٧٨/٢، ١٩١، (د، س)، لولم ١٩١]

رافع بن عمرو المزني البصري أخو عائذ، فأخبر. ولهما

صُحبة.

روى لهذا أبو داود، والنسائي.

يروى عنه عمرو بن سليم المزني.

ذكرته للتمييز [عن رافع بن عمرو الغفاري].

[تهذيب التهذيب: ٢٣١/٣، الإصابة: ٢٤٢/٣].

٢٠٤٢- أبو رافع مولى رسول الله ﷺ

[١١٦/٢، ٩٩، (ع)، لولم ٩٩]

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ. من قِبط مصر. يقال: اسمه

إبراهيم. وقيل: أسلم.

كان عبداً للعباس فَوَهَبَهُ للنبي ﷺ. فلما أن بُشِّرَ النبي ﷺ

بإسلام العباس اعتقه.

روى عدة أحاديث.

رَوَى عَنْهُ وَلَدَهُ عبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَحَفِيدُهُ الْفَضْلُ بْنُ

عبيدِ اللَّهِ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيُّ، وَعَمَرُو بْنُ الشَّرِيدِ، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ،

وَرَوَى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمَا كَانَهُ شَافَهُ.

شهد غزوة أُحُد، والخندق. وكان ذا علم وفضل.

تُوفِيَ فِي خِلاَفَةِ عَلِيٍّ. وَقِيلَ: تُوْفِيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ. ﷺ.

وقيل: إنه أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَزْكِي أَمْوَالَ بَنِي أَبِي

رافع وهم أيتام.

قال بُكَيرُ بْنُ الْأَشَّجِ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ قِطْطاً.

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه: أن النبي ﷺ

بعث رجلاً على الصدقة، فقال لأبي رافع: انطلق معي فنصيب

منها. قلت: حتى استأذن رسول الله ﷺ، فاستأذنته، فقال: «يَا أَبَا

رافع، إِنَّ مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لَا تَجُلُ لَنَا الصَّدَقَةُ».

قال سليمان بن يسار: قال أبو رافع: لم يأمرني رسول الله ﷺ

أَنْ أُنْزَلَ الْأَبْطَحُ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِثْنِي، وَلَكِنِّي جِئْتُ فَنَزَلْتُ، فَجَاءَ

فَنَزَلَ.

[طبقات ابن سعد: ٧٣/٤ - ٧٥، المستدرک: ٥٩٧/٣، تهذيب التهذيب:

قال: كنت في جنازة رافع بن خديج، ونسوة ييكن ويولولن على رافع، فقال ابن عمر: إن رافعاً شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله، وإن رسول الله ﷺ قال: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

شعبة: عن أبي بشر، عن يوسف بن مالهك، قال: رأيت ابن عمر أخذ بعمودي جنازة رافع بن خديج، فجعله على منكبيه، يمشي بين يدي السرير، حتى انتهى إلى القبر، وقال: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ».

قلت: كان رافع بن خديج من يفتي بالمدينة في زمن معاوية وبعده.

توفي في سنة أربع أو ثلاث وسبعين، وله ميت وثمانون سنة ﷺ. وله عدة بنين.

حماد بن زيد: عن بشر بن حرب، قال: لما مات رافع بن خديج، قيل لابن عمر: أخروه ليلته ليؤذنوا أهل القرى، قال: نعم ما رأيتم.

هشام بن سعد: عن عثمان بن عبيد الله بن رافع، قال: تُوْفِيَ رَافِعٌ، فَأُتِيَ بِجَنَازَتِهِ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ زَمَنِ الْفَتْنَةِ، فَأُتِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: لَا تَصَلُّوا عَلَيْهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

وروى الواقدي عن بعض ولد رافع بن خديج، عن يثير بن يسار، قال: مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين.

[المستدرک: ٥٩١/٣، مجمع الزوائد: ٣٤٥/٩، الإصابة: ٤٩٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٩/٣].

٢٠٤٠- رافع بن عمرو الغفاري

[٤٧٧/٢، ١٩٠، (م)، د، ت، ق، ر، لولم ١٩٠]

رافع بن عمرو الغفاري الكنتاني. له صحبة. وحديثان.

نزل البصرة.

حدث عنه عبد الله بن الصامت، وغيره.

خرج له مسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وابن ماجه.

له حديث في نعت الحوارج.

وقال معتمر بن سليمان: حدثني ابن أبي الحكم، عن عمه رافع، قال: كنت أرمي لخلأ للأصبار، وأنا غلام. فرأني النبي ﷺ، فقال: «يَا غُلامُ، لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟» قلت: أَكُلُّ. قال: «كُلْ مَا يَسْقُطُ» ثم مَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ، أَشْبِعْ بَطْنَهُ».

ويروى نحوه عن رافع بإسناد آخر. ذكره الحاكم في

٩٢/١٢ - ٩٣، الإصابة: ١٢٨/١١، ١٢٩.]

٢٠٤٣ - رافع بن نصر الحُمالي

[ت ٤٤٩ هـ / ١٨، ٤٠٩٦، ٥١/١٨]

الحُمالي العلامة، المقي، الزاهد، أبو الحسن، رافع بن نصر البغدادي، الشافعي، الحُمالي.

روى عن: أبي عمر بن مهدي، وأخذ عن أبي بكر الباقلائي، وغيره.

وكان يدرى الأصول، وله نظم جيد.

قال هياج بن عبيد: كان لرافع قدم في الزهد، وإنما تفقه الشيخ أبو إسحاق، وأبو يعلى بن الفراء بمعاونة رافع لهما، لأنه كان يحبل ويثقب عليهما، وتفقه بالشيخ أبي حامد. جاور، وتوفي بمكة، وله قدم راسخ في التقوى.

روى عنه: سهل بن بشر الإسفراييني، وجعفر السراج.

توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة وقد شاخ.

[الانساب ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، طبقات السبكي ٣٧٧/٤ - ٣٧٨.]

٢٠٤٤ - رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة

السلامي الصُمَيْدِي

[ت ٧١٨ هـ / ٢٤، ٦٦١٠، ٤٣١/٢٤]

رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة السلامي الصُمَيْدِي الشافعي المقرئ المحدث الإمام الخير أبو العلاء نزيل القاهرة.

وُلد سنة ثمان أو تسع وستين وستمائة.

وسمع من: ابن أبي عمر، وابن الصابوني، والفخر علي، وحفظ «التنبيه»، وتلا بالسبع على المكيّن الأسمر، وغيره، وسمع بمصر من غازي، وابن خطيب المزة، وابن حمدان، وشارك في الفضائل، وولي عقد الأنكحة، وسمع الكثير، وقرأ ونسخ، وارتحل بولده الحافظ أبي المعالي فسمعه من القاضي تقي الدين، وكان خيراً وقوراً ساكناً، جيد الفضيلة، مشهوراً.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

روى عنه: ابنه، وابن الدُمَيْطِي.

[الرد المحتار ١٠٦/٢، الوالي بالوفيات ٧١/١٤، غايه النهاية ٢٨٢/١.]

٢٠٤٥ - رافع بن هرثمة الأمير

[ت ٢٨٣ هـ / ١٣، ٢٤١٤، ٤٠٦/١٣]

رافع بن هرثمة الأمير: ولي خراسان من قتل محمد بن طاهر،

في سنة إحدى وسبعين وميتين عندما عزل الموفق عمرو بن الليث الصفار عن إمرة خراسان، ثم وردت كتب الموفق على رافع بقصد جرجان، وهي للحسن بن زيد، فحاصرها رافع ستين، واستولى رافع على طبرستان، في سنة سبع وسبعين، ثم استخلف المعتضد، فعزل عن خراسان رافعا، وأعاد عمرو بن الليث، فخشد رافع، واستعان بملوك، فالتقى عمراً في سنة ثلاث وثمانين، فهزمه عمرو، وساق وراه أياًماً، وضايقه إلى أن تفرق جُنده، وقتل رافع في شوال من سنة ثلاث، ونفذ رأسه إلى المعتضد.

وقيل: لم يكن هرثمة أباه، بل كان زوج أمه، وإنما هو رافع بن نُوَمرَد.

وقد امتدحه البخاري، فبعث إليه بألف دينار إلى بغداد.

وكان ملكاً جواداً، عالي الهمة، واسع الممالك، وتمكن بعده الصفار.

[تاريخ الطبري: ٦٢١/٩، و ٣١/١٠، ٤٤، ٥٠، البداية والنهاية: ٧٦/١١.]

■ **الراعي** = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي المصنف.

■ **الراعي** = محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو الفضل الراعي القزويني.

■ **الراقي** = العباس بن محمد بن نصر بن السري، أبو الفضل.

■ **ابن رامش** = منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو عبد الله النيسابوري.

■ **الرامهرمزي** = الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، أبو محمد الفارسي.

٢٠٤٦ - الرئيس أبو البركات هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصري التغلبي
[ت ٥٧٣ هـ / ٢١، ٥٢٨٨، ٢٦٦/٢١]

الرئيس أبو البركات تفقه، وقرأ القرآن، وله صدقة وبر. كان يختم في رمضان ثلاثين ختم.

روى عن: جمال الإسلام، ويحيى بن بطريق.

روى عنه: ابنه، وشهد على القضاء.

مات سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وله اثنتان وستون سنة.

[ابن ناصر الدين في توضيح المشبه، الورقة: ٤٤]

■ ابن رئيس الرؤساء = الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله، أبو محمد.

■ رئيس الرؤساء = علي بن الحسن بن أحمد ابن المسلمة، أبو القاسم.

■ ابن رئيس الرؤساء = المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر، أبو الفتح البغدادي.

■ الرباطي = أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله المروزي.

■ الرباطي = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر الأصبهاني.

■ الرُبَيْعِي = بُؤَيْه بن علي بن مهاجر التكريتي الرُبَيْعِي

■ الرُبَيْعِي = عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الرُبَيْعِي الدمشقي

■ الرُبَيْعِي = علي بن الحسين بن عبد الله بن عُرَيْبَة، أبو القاسم البغدادي.

■ الرُبَيْعِي = علي بن الحسين بن علي بن ميمون، أبو الحسن الدمشقي.

■ الرُبَيْعِي = علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرُبَيْعِي الدمشقي الشافعي

■ الرُبَيْعِي = علي بن عيسى بن الفرج، أبو الحسن البغدادي.

■ الرُبَيْعِي = محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الدمشقي.

٢٠٤٧- رُبَيْعُ بْنُ جِرَاشٍ بن جَحْشِ الْغَطَفَانِيِّ

[ج/٨١ دار بطولم ٥٠٦، ٣٥٩/٤]

رُبَيْعُ بْنُ جِرَاشٍ بن جَحْشِ بن عمرو، الإمام القدوة الولي الحافظ الحجّة، أبو مريم الغطفاني ثم العبسي الكوفي المَعْمَرُ، أخو العبد الصالح مسعود، الذي تكلم بعد الموت.

سمع من عُمَرُ بن الخطاب يوم الجابية، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وأبي مسعود البدر، وحذيفة بن اليمان، وأبي بكر التقي، وعبد.

حدث عنه أبو مالك الأشجعي، ومنصور بن المعتمر، وعبد

الملك بن عُمر، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وآخرون.

عِمْرَانُ بْنُ عُمَيْتَةَ، عن عبد الملك بن عُمر، عن رُبَيْعِ بْنِ جِرَاشٍ، قال: خطبنا عُمَرُ بالجابية.

وعن الكلبي، أن النبي ﷺ كتب إلى جِرَاشِ بن جَحْشٍ، فخرق كتابه.

قال محمد بن علي السلمي: رأيت رُبَيْعِ بْنَ جِرَاشٍ مَرَّةً بعثار، ومعه مال، فوضعه على قَرْبُوسٍ سرجه، ثم غطاه ومز.

قال الأصمعي: أتى رجل الحجاج فقال: إن رُبَيْعِ بْنَ جِرَاشٍ زعموا لا يكذب، وقد قديم ولده عاصيين. قال: فبعث إليه الحجاج فقال: ما فعل ابنك؟ قال: هما في البيت والله المستعان. فقال له الحجاج بن يوسف: هما، لك. وأعجبه صدقه.

ورواها الثوري عن منصور، زاد: قالوا: من ذكرت يا أبا سفيان؟ قال: ذكرت رُبَيْعِيًا، وتدرون من رُبَيْعِي؟ كان رُبَيْعِي من أشجع، زعم قومه أنه لم يكذب قط.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: رُبَيْعِي ثقة. وقال ابن خِرَاشٍ: صدوق.

البرجلاني: حدثنا محمد بن جعفر بن عون، أنبأنا بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي، قال: ألى رُبَيْعِي بْنَ جِرَاشٍ أن لا تفتّر أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين قصيره. قال الحارث: فأنخبر الذي غشله أنه لم يزل متبسماً على سريه ونحن نغسله، حتى فرغنا منه، رحمة الله عليه.

قال علي بن المديني: بنو جِرَاشٍ ثلاثة: رُبَيْعِي، وربيعة، ومسعود.

قال منصور بن المعتمر: سُمي إلى الحجاج بأنك ضربت البعث على ابني رُبَيْعِي فعصيا. فبعث إليه فإذا هو شيخ منحني، فقال: ما فعل ابنك؟ قال: هما في البيت. قال: فحمله وكساه وأوصى به خيراً.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد الغساني، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي، حدثنا أبي، عن عبيدة، عن عبد الملك بن عُمر، عن رُبَيْعِي، قال: كنا أربعة إخوة، فكان الربيع أكثرنا صلاة وصياماً في الهواجر، ولأنه توفي، فبينما نحن حوله قد بعثنا من يتساع له كفناً، إذ كشف الثوب عن وجهه فقال: السلام عليكم، فقال القوم: عليكم السلام يا أخا عيسى، أبعد الموت؟! قال: نعم، إني لقيت رُبَيْعِي بعدكم فليقت رباً غير غضبان، واستقبلني برُوحٍ وريحان واستنبرق،

وعنه: سليمان التيمي، والأعمش، والحسين بن واقد، وأبو جعفر الرازي، وعبد العزيز بن مسلم، وابن المبارك وآخرون.
وكان عالم مرو في زمانه، وقد روى الليث عن عبيد الله بن زحر عنه. ولقيه سفيان الثوري. قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي داود: سجن بمرو ثلاثين سنة.
قلت: سجنه أبو مسلم تسعة أعوام، وتحبيل ابن المبارك حتى دخل إليه فسمع منه يقال: توفي سنة تسع وثلاثين ومئة. حديثه في السنن الأربعة.

[طبقات ابن سعد ١٠٢/٧، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣-٢٣٩]

٢٠٤٩ - الربيع بن خثيم بن عائذ أبو يزيد الثوري

[خ، م] / (ت قبل سنة ٦٥ هـ / م ٤٦٢، ٢٥٨)

الربيع بن خثيم بن عائذ، الإمام القدوة العابد، أبو يزيد الثوري الكوفي، أحد الأعلام. أدرك زمان النبي ﷺ، وأرسل عنه.
وروى عن عبد الله بن مسعود، وأبي أيوب الأنصاري، وعمر بن ميمون وهو قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن.
حدث عنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، وهلال بن يساف، ومُنْذِرُ الثوري، وهشيرة بن خزيمة، وآخرون.
وكان يُعَدُّ من عُقلاء الرجال.

رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ إِذَا دَخَلَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِذْنٌ لِأَحَدٍ حَتَّى يَفْرُغَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَبَا يَزِيدَ، لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحْبَبَ، وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا ذَكَرْتَ الْمُحْبَبِينَ.

فهذه مُتَقَبَّةٌ عظيمة للربيع، أخبرني بها إسحاق الأسمدي، أنبأنا ابنُ خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا أزهر بن مَرْوَانَ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم، حدثنا أبو عبيدة.

أبو الأَخْوَص: عن سعيد بن مسروق، عن مُنْذِرِ الثوري، قال: كان الربيع إذا أتاه الرجلُ يسأله قال: اتَّقِ اللَّهَ فيما علمت، وما استؤْثِرَ به عليك، فِكَلْهُ إِلَى عَالِمِهِ، لَأَنَا عَلَيْكُمْ فِي الْعَمَدِ أَخَوْفُ يُنْبِئُ عَلَيْكُمْ فِي الْخَطَا، وَمَا خَيْرُكُمْ الْيَوْمَ بِخَيْرٍ، وَلَكِنَّ خَيْرٌ مِنْ آخِرِ شَرِّ مِنْهُ، وَمَا تَبِعُونَ الْخَيْرَ حَقَّ اتِّبَاعِهِ، وَمَا تَفِرُّونَ مِنَ الشَّرِّ حَقَّ فِرَارِهِ، وَلَا كُلُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَدْرَكْتُمْ، وَلَا كُلُّ مَا تَقْرَءُونَ تَدْرُونَ مَا هُوَ، ثُمَّ يَقُولُ: السَّرَائِرُ السَّرَائِرُ اللَّاتِي تَخْفَيْنَ مِنَ النَّاسِ وَهَنْ لَه بَوَائِدُ التَّمَسُّو دَوَاهِنُ، وَمَا دَوَاهِنُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ ثُمَّ لَا يَعُودُ.

أَلَا وَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَعَجَّلُونِي. ثُمَّ كَانَ يَمْتَزِلُ حِصَاةً رُمِيَ بِهَا فِي طَسْتٍ. فَتَمَيَّيْتُ الْحَدِيثَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّي بَعْدَ الْمَوْتِ».

قال أبو نعيم: ورواه عن عبد الملك زيد بن أبي أنيسة، وإسماعيل بن أبي خالد، والثوري، وابن عيينة، وما رفعه سوى عبيدة.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عُفَيْرٍ، عن رُبَيْعٍ، قال: مات أَخٌ لَنَا، فَسَجَّيْنَاهُ، فَلَهَبْتُ فِي التَّمَاسِ كَفَنِي، فَرَجَعْتُ وَقَدْ كَشَفَ الثُّرْبُ وَهُوَ يَقُولُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ؛ وَفِيهِ: وَعَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَلْهَبَ حَتَّى أُدْرِكَهُ. قَالَ: فَمَا شَبَّهْتُ خُرُوجَ نَفْسِهِ إِلَّا كَحِصَاةٍ أَلْقَيْتُ فِي مَاءٍ فَرَسَبَتْ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا تَتَحَدَّثُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

قال هارون بن حاتم: حدثونا أن رُبَيْعًا تُوَفِّيَ سنة إحدى وثمانين. وقال خليفة: بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين. وقال أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن المديني، وغيرهما: مات في خلافة عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وقال ابن نمير: تُوَفِّيَ سنة إحدى ومئة. وقال أبو عبيد: سنة مئة. وقال المدائني وابن معين: سنة أربع ومئة.

[طبقات ابن سعد ١٢٧/٦، الحلية ٣٦٧/٤، تاريخ بغداد ٤٣٣/٨، تاريخ ابن عساکر ٩٩/٦ ب، وفيات الأعيان ٣٠٠/٢، الإصابة ٢٧٢١، تهذيب التهذيب ٢٣٩/٣]

■ ابن أبي الربيع = عبيد بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع الإشبيلي

■ ابن أبي الربيع = مجاهد بن سُلَيْمَانَ بن مزهر الحياط

■ ابن ربيع = محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري

■ ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز، أبو علي العمري الواسطي.

٢٠٤٨ - الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخراساني

[٤] / (ت ١٣٩ هـ / م ٩١٠، ١٩٩/٦)

الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخراساني، المروزي. بصري. سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي وأكثر عنه، والحسن البصري.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير في كتابه، عن أحمد بن محمد التميمي، أنبأنا أبو علي الحذاء، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «يُعْجِزُ أَخْذُكُمْ أَنْ يَفْرَأَ لَيْلَةً بَلَّغْتُ الْقُرْآنَ؟ فَاشْفَقْنَا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرٍ نَعْجِزُ عَنْهُ، قَالَ: فَسَكَنَّا. فَأَمَّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: يُعْجِزُ أَخْذُكُمْ أَنْ يَفْرَأَ بَلَّغْتُ الْقُرْآنَ؟ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدَ الصَّمَدَ، فَقَدْ قَرَأَ لَيْلَتِهِ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ».

ورواه الشافعي عن الربيع بن خثيم، قد تَجَمَّعَ في إسناده خمسة تابعيون. أخرجه الترمذي والنسائي من طريق زائدة، وحسنه الترمذي، وقد رواه غندر عن شعبة، عن منصور، عن هلال، عن ربيع، فقال: عن عمرو، عن امرأة من الأنصار فحذفت منه ابن أبي ليلى. ورواه جرير عن منصور، فحذفت منه ابن أبي ليلى والمرأة.

قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عن العلاء بن المسيب، عن أبي يعلى الثوري، قال: كان النبي في بني ثور ثلاثون رجلاً، ما منهم رجلٌ دون الربيع بن خثيم.

قال ابن عثية: سمعت مالكا يقول: قال الشعبي: ما رأيتُ قوماً قط أكثرَ علماً، ولا أعظمَ جُلماً، ولا أكفَّ عن الدنيا من أصحاب عبد الله. ولولا ما سبقهم به الصحابة، ما قُدُنَا عليهم أحداً.

حماد بن زيد: عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عن ابن سيرين قال: ما رأيتُ قوماً سَوَدَ الرُّؤُوسِ أَفْقَهُ من أهل الكوفة من قومٍ فيهم جُرَّةٌ.

قيل: توفي الربيع بن خثيم قبل سنة خمس وستين.

[طبقات ابن سعد ١/١٨٢، غاية النهاية ١٢٦٣، تهذيب التهذيب ٢/٢٤٢/٣]

أبو الربيع ابن سالم = سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري البنسي الكلاعي.

٢٠٥٠ - الربيع بن سليمان الأزدي المصري الجيزي

[د، م، ن، ٢٥٦ هـ/٢٨٨، ١٢/٥٩١]

الربيع بن سليمان الأزدي مولا هم المصري الجيزي الأعرج. سمع من ابن وهب، والشافعي أيضاً.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، والطحاوي، وآخرون.

مات سنة ست وخمسين وميتين.

[وفيات الأعيان ٢/٢٩٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٢/٢، تهذيب

التهذيب ٢/٢٤٥، لسان المزان ٢/٤٤٥]

روى منصور عن إبراهيم، قال: قال فلان: ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلامٍ منذ عشرين سنة إلا بكلمة تصعد. وعن بعضهم، قال: صحبت الربيع عشرين عاماً ما سمعت منه كلمة تُعَاب.

وروى الثوري عن رجل، عن أبيه، قال: جالست الربيع بن خثيم سنين، فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال لي مرة: أملك حبة؟

وروى الثوري، عن أبيه قال: كان الربيع بن خثيم إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: ضعفاء مُتَذَيِّبِينَ، ناكل أرزاقنا، وننتظر أجالتنا. وعنه قال: كل ما لا يراؤ به وجه الله يضحل.

وروى الأعمش عن مُنْذِرِ الثوري، أن الربيع أخذ يُطْعِمُ مصاباً خبيصاً، فقيل له: ما يُدْرِيه ما أكل، قال: لكن الله يدري.

الثوري: عن سُريّةٍ للربيع، أنه كان يدخل عليه الداخل وفي حجره المُصْحَفُ فيطفيه.

وعن ابنة للربيع، قالت: كنت أقول: يا إيتاه، ألا تنام؟ فيقول: كيف ينام من يخاف الليالي.

الثوري: عن أبي حيان، عن أبيه، قال: كان الربيع بن خثيم يُقَادُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهِ الْفَالِجُ، فقيل له: قد رُخِّصَ لَكَ. قال: إني أَسْمَعُ «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا. وقيل: إنه قال: ما يسرني أن هذا الذي بي بأغى اللئيم على الله.

قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: وقيل له: لو تداويت، قال: ذَكَرْتُ عَاداً وَثَمُوداً وَأَصْحَابَ الرِّسِّ، وقروناً بين ذلك كثيراً، كانت فيهم أوجاع، وكانت لهم أطباء، فما بقي المداوي ولا المداوي إلا وقد فني.

قال الشعبي: ما جلس ربيع في مجلس منذ أَسْرَزَ بِإِزَارٍ، يقول: أخاف أن أرى امرأة، أخاف أن لا أَرُدَّ السَّلامَ، أخاف أن لا أَغْضَضَ بَصَرِي.

قال سُتَيْبُ بْنُ دُعْلُقٍ: ما تطوَّعَ الربيع بن خثيم في مسجد الحبي إلا مرة.

قال الشعبي: حدثنا الربيع وكان من معادن الصدق.

وعن منذر، أن الربيع كان إذا أخذ عطاءه، فَرَّقَهُ وَتَرَكَ قَدْرَ مَا يَكْفِيهِ.

وعن ياسين الزيات قال: جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم، فقال: دُلِّي عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. قال: نَعَمْ، مَنْ كَانَ مَنْطِقُهُ ذِكْراً، وَصَمْتُهُ تَفْكَراً وَمِسِيرُهُ تَذَبُّراً فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي.

وعن الشعبي، قال: كان الربيع أَوْزَعَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ.

قال أبو عمر: وكان الربيع لا يُؤذَن في منارة جامع مصر أحد قُبَله، وكانت الرحلة إليه في كتب الشافعي، وكانت فيه سلامة وَغَفْلَة. ولم يكن قائماً بالفقهِ.

قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة الزني، كما أن الزني لا يبلغ رتبة الربيع في الحديث. وقد روى أبو عيسى في «جامعه» عن الربيع بالإجازة، وقد سمعنا من طريقه «المستند» للشافعي انتقاء أبو العباس الأصم من كتاب «الأم» لينشط لروايته للرحالة، وإلا فالشافعي رحمه الله لم يُؤلف مستنداً.

وقيل إن هذا الشعر للربيع:

صَبْرًا جَيِّلاً مَا اسْرَعَ الْفَرْجَا مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ فِي الْأُمُورِ نَجَا
مَنْ خَشِيَ اللَّهَ لَمْ يَنْلُ أَذَى وَمَنْ رَجَا اللَّهَ كَانَ خَيْرَ رَجَا

قال أبو جعفر الطحاوي: مات الربيع مؤذَن جامع الفسطاط في يوم الاثنين، ودُفِن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خلت من شوال سنة سبعين وميتين، وصلى عليه الأمير خمارويه، يعني: صاحب مصر، وابنُ صاحبها أحمد بن طُوتُون.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا جمال الإسلام علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طَلَّاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني بصيداً، حدثنا عيسى بن موسى إمام المسجد ببُلْد. قال: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يَمُرُّ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا، فَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا عَرَفَهُ، وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

غريب، ومع ضعفه ففيه انقطاع، ما علمنا زياداً سويح أبا هريرة.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني مرات، أخبرنا محمد بن سعيد الصوفي ببغداد، وقرأت على أبي الحسين علي بن محمد الحافظ، وغيره، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، قال: أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا مكي بن منصور الكرجي (ح)، وقرأت على أحمد بن عبد المنعم، عن محمد بن أحمد الصيدلاني إجازة عاقه، عن عبد الغفار الشيرازي كذلك، قال: حدثنا القاضي أبو بكر الحيري، حدثنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل، فقال: أخبرني ربيعة - وهو عندي ثقة - أني حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز: وكان

٢٠٥١ - الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي (د، ق، م، ن) / ت ٢٧٠ هـ / م ٢١٨٧، ١٢ / ٥٨٧

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، الإمام المحدث الفقيه الكبير، بقية الأعلام، أبو محمد، المرادي، مولاهم المصري المؤذن، صاحب الإمام الشافعي، وناقل عليه، وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط ومُستملي مشايخ وقته.

مولده في سنة أربع وسبعين ومئة أو قبلها بعام.

سمع عبد الله بن وهب، وبشر بن بكر التَّيْسِي، وأيوب بن سويد الرُّمْلِي، ومحمد بن إدريس الطَّلبي، ويحيى بن حسان، وأسد السُّنَّة، وسعيد بن أبي مريم، وأبا صالح، وعدداً كثيراً.

ولم يكن صاحب رحلة، فاما ما يروى أن الشافعي بعثه إلى بغداد بكتابه إلى أحمد بن حنبل، فغير صحيح.

حدث عنه: أبو داود، وابنُ ماجه، والنسائي، وأبو عيسى بواسطة في كتبهم، والواسطة الذي في «الجامع» هو محمد بن إسماعيل السُّلَمي. ومنهم أبو رُزْغَة، وأبو حاتم، وزكريا السَّاجِي، وصالح بن محمد، وابنُ أبي داود، وابنُ صاعد، وأبو نعيم، عبد الملك بن عدي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن هارون الروياني، وأبو عروانة الإسفرائيني، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو علي بن حبيب الحَصَّارِي، وعيسى بن موسى البَلَدِي، وأحمد بن يَهْزَادَ الفَارَسي، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن مسعود الكُفَري، وأبو الفوارس بن الصابوني، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة.

وطال عمره، واشتهر اسمه، وازدحم عليه أصحاب الحديث. ونعم الشيخ كان، أفنى عمره في العلم ونشره، ولكن ما هو بمحمود في الحفاظ، وإنما كتبه في «التذكرة» وهنا إمامته وشهرته بالفقهِ والحديث.

قال النسائي وغيره: لا بأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس وغيره: ثقة.

ورَوَوْا عن الربيع أنه قال: كُلُّ مُحَدِّثٍ حَدَّثَ بِمِصْرَ بَعْدَ ابْنِ وَهْبٍ كُنْتُ مُسْتَمْلِيَةً.

وقال علي بن قُتَيْبَة المصري: كان الربيع يقرأ بالألحان.

ورَوَى عن الشافعي أنه قال للربيع: لو أمكنتني أن أطعمك العلم لأطعمتك وقال أيضاً: الربيع راوية كتي.

وقال أبو عمر بن عبد البر: ذكر محمد بن إسماعيل الترمذي أسماء من أخذ عن الربيع كُتِّبَ الشافعي، ورحل إليه فيها من الأفاق، فسُمِّيَ نحو مِثْنِي رَجُلًا.

وقال علي بن المديني: كان الربيع بن صبيح إنما يقول: سمعت الحسن، سألت الحسن.

قال يحيى بن سعيد: كُتبت عنه حديثاً، عن أبي نضرة، في الصَّرف، هو أحسنها كلها. وحديث عطاء، عن جابر في الحج بطوله، عن عكرمة. قلت له: ما حدثت عنه بشيء؟ قال: لا.

قال غسان بن الفضل الغلابي: سمعت من يذكر أن الربيع بن صبيح كان بالأهواز، ومعه صاحب له، فتمرَّضت لهما امرأة، فبكى الشيخ، قال له صاحبه: ما يُكيك؟ قال: إنها لم تطلع في شيخين إلا وقد رأت شيوخاً قبلنا يتابعونها، فلذا أبكي.

قال يحيى بن معين: كانت وقعة بارنل سنة ستين ومئة، وفيها مات الربيع بن صبيح، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٧/٧، حلة الأرواح: ٣٠٤/٦ - ٣١٠، تهذيب التهذيب: ٢٤٧/٣ - ٢٤٨]

٢٠٥٣ - أبو الربيع بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر

بن أبي الجيش البغدادي

[بدرقم: ٦٤١١، ٣٠٤/٢٤]

شيخ المستنصرية أبو الربيع.

مكرر عن أبيه، ومن جملة سماع ابنه منه «جامع المسانيد»، و«جامع الترمذي»، بسماعه من أبي الفتح الغزنوي الكروخي.

خطب مدة بجامع الخليفة من خطب له ينشئها، وجمعت في أسفار، وتؤثر عنه كرامات، وكان عالي الصوت جهوريماً، له عجيبة، رحمه الله.

وسمع منه: أيضاً الشيخ صفى الدين عبد المؤمن بن الخطيب جزءاً هو لابن فضل سماعه من النقيس بن حقي، وأجاز لأبي الحجاج المزني، ولابن الكازروني، ورواه الجلال بن علي والظاهر الكازروني، والأمين بن السمدي.

وسمع من: الشهروري، وقرأ على أحمد بن الحسين بن النرسي البخاري.

وسمع من: نصر بن عبد الرزاق.

٢٠٥٤ - الربيع بن مسلم البصري

[٢، ٥، ١٢، ١٦٧، ١٠٨٩، ٢٩٠/٧]

الربيع بن مسلم الإمام الثقة، أبو بكر القرشي الجمحي، مولا هم البصري.

حدث عن: الحسن البصري، ومحمد بن زياد - صاحب أبي

قد أصابت سهيلاً علةً أصيب ببعض حفظه، ونسي بعض حديثه، فكان سهيلاً بعد مجده عن ربيعة عنه. أخرجه أبو داود عن الربيع.

ومن أقرانه الإمام المحدث الثقة، أبو محمد.

[طبقات النافعة للسبكي ١٣٧/٢، ١٣٩، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٣]

٢٠٥٢ - الربيع بن صبيح البصري

[رت، ق، ١٦٠، ١٦٨، ٢٨٧/٧]

الربيع بن صبيح البصري العابد، الإمام، مولى بني سَعْد، من أعيان مشايخ البصرة،

حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وثابت البناني، وجماعة.

وعنه: وكيع، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وأبو الوليد، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة. وقال أحمد: لا بأس به. وذكره شعبة فقال: هو عندي من سادات المسلمين.

قلت: كان كبير الشأن، إلا أن النسائي ضَعَفَه.

وقال حجاج: سألت شعبة عن مبارك والربيع بن صبيح، فقال: مبارك أحب إلي. وقال علي: جهدتُ يحيى بن سعيد أن يحدثني بمحدث عن الربيع بن صبيح، فأبى علي. وقال أبو الوليد: كان يَدُلُّس.

قال ابن جبان: كنيته: أبو جعفر.

حدث عنه: الثوري، وابن المبارك، وكيع، وكان من عبادة أهل البصرة وزهادهم، كان يشبه بيته بالليل بالنخل، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهيم كثيراً.

توفي بالسند سنة ستين ومئة.

محمود بن غيلان: حدثنا أبو داود: قال شعبة: لقد بلغ الربيع بن صبيح في مصرنا هذا، ما لا يبلغه الأخنف بن قيس. قال أبو داود: يعني في الارتفاع. قال أبو محمد الراهمزني: أول من صنف وتوب، فيما أعلم، الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم ابن أبي عروبة.

قلت: توفي غازياً بأرض الهند، وله في «الجلديات».

قال علي: حدثنا الربيع، عن الحسن، قال: ليس الفرار من الزحف من الكبار، إنما كان ذلك يوم بدر. قال عباس: سألت ابن معين عن الربيع والمبارك، فقال: ما أقربهما إلا بأس بهما.

قال محمد بن سلام الجمحي: قال الوثيق بن يوسف الثقفي: ما رأيت رجلاً أسود من الربيع بن صبيح.

[طُلُقات ابن سعد ٤٤٧/٨، الإمامة ٣٠٠/٤، تهذيب التهذيب ٤١٨/١٢].

هَرِيرَةٌ - وَغَيْرُهُمَا.

حَدَّثَ عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، وَطَالُوتُ بْنُ عُبَادَ، وَعَدَّةٌ. وَحَفِيدُهُ شَيْخُ مُسْلِمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ.

وَنَقَّهَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَمَا لَيْتَهُ أَحَدٌ، وَاحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ.

تُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةَ.

٢٠٥٥ - الرُّبَيْعُ بنتُ مُعَوِّذٍ بنِ عَفْرَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ

[ع/٢٠٤، ٧٣ هـ/لؤلؤ ٢٦٣، ١٩٨/٣]

الرُّبَيْعُ بنتُ مُعَوِّذٍ بنِ عَفْرَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ. لَهَا صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ، وَقَدْ زَارَهَا النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ عَرَسِهَا صِلَةً لِرَحْمِهَا. عُمِّرَتْ دَهْرًا، وَرَوَتْ أَحَادِيثَ.

حَدَّثَ عَنْهَا: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ، وَعُمَرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَخَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، وَآخَرُونَ.

وَأَبُوهَا مِنْ كِبَارِ الْبَدْرِيِّينَ، قُتِلَ أَبَا جَهْلٍ.

تُوفِّيتُ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَحَدَّثَهَا فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ.

الْوَاقدِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَآخَرُ، عَنْ أَبِي عَصِيدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمَارٍ، عَنْ الرَّبِيعِ، قَالَتْ: أَخَذْتُ طَيِّبًا مِنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ مُخَرَّبَةٍ، أُمُّ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَتْ: اكْبِي لِي عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، اكْتُبْ عَلَيَّ رُبَيْعَ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، فَقَالَتْ: خَلِّقِي، وَإِنَّكِ لَابْنَةُ قَاتِلِ مَيْدِهِ، قُلْتُ: بَلْ ابْنَةُ قَاتِلِ عَيْدِهِ. قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَيْفَاكَ شَيْئًا أَبَدًا.

وَالرُّبَيْعُ هِيَ وَالِدَةُ مُحَمَّدِ بْنِ لِيَاسَ بْنِ الْبَكْرِ.

قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ عَرَسِي، فَقَعَدَ عَلَيَّ مَوْضِعَ فَرَّاشِي هَذَا، وَعِنْدَنَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِدَفٍّ، وَتَدْبُدَانِ أَبَايَ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَالَتَا فِيمَا تَقُولَانِ:

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ

فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَلَا تَقُولَاهُ.

ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّي كَلَامٌ، وَهُوَ زَوْجُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: لَكَ كُلُّ شَيْءٍ لِي وَفَارَقَنِي، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَتْ: فَاحْذَرِ، وَاللَّهِ، كُلُّ شَيْءٍ لِي حَتَّى فَرَّاشِي، فَبَجَسْتُ عُثْمَانَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَقَدْ حُصِرَ فَقَالَ: الشَّرْطُ أَمْلُكَ، خَذْ كُلَّ شَيْءٍ لَهَا حَتَّى عِقَاصَ رَأْسِهَا إِنْ شِئْتَ.

٢٠٥٦ - الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الْحَلَبِيُّ نَزِيلُ طَرَسُوسَ

[ع/٢٠٥، ٢٤١ هـ/لؤلؤ ١٧٧٣، ١٠٠/١٠٥]

أَبُو تَوْفَةَ الْحَلَبِيُّ الْإِمَامُ الثَّقَةُ الْحَافِظُ، بِقِيَّةِ الْمَشَائِخِ، أَبُو تَوْفَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الْحَلَبِيُّ، نَزِيلُ طَرَسُوسَ الَّتِي هِيَ الْيَوْمَ مِنْ بِلَادِ الْأَرْمَنِ.

مَوْلَاهُ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَمِئَةَ.

سَمِعَ مِنْ: مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، وَالْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنِ حَمَزَةَ الْقَاضِي، وَشُرَيْكٍ الْقَاضِي، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَالْحَكَمَ بْنَ ظَهْرٍ، وَيَزِيدَ بْنَ الْإِقْدَامِ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ، وَأَبِي الْمَلِيحِ الرَّقْمِيِّ، وَغُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، وَأَبِي الْأَخْوَصِ، وَطَبَقَتِهِمْ.

وَوَعَى عِلْمًا جَمًّا، وَعُمِّرَ دَهْرًا، وَارْتَحَلُوا إِلَيْهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَمْرِو الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ»، وَيَزِيدُ بْنُ جَهْزٍ الطَّرَسُوسِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، وَغَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَمَرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَلِيدٍ الْحَلَبِيُّ، وَيَعْقُوبُ الْقَسَوِيُّ، وَمِنْ أَقْرَانِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَغَيْرُهُ.

وَحَدَّثَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَالْقَزْوِينِيُّ فِي كُتُبِهِمْ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ حُجَّةٌ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَدِيمُ أَبُو تَوْفَةَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَرْحَلْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكَانَ يَحْفَظُ الطُّوَالَ يَجِيءُ بِهَا، وَرَأَيْتُهُ يَمْشِي حَافِيًا وَعَلَى رَأْسِهِ الطَّوِيلَةُ. قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: هُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ الْقَسَوِيُّ: كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، تُوُفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ، وَإِنَّمَا قَدَّمْتُ تَرْجَمَتَهُ لِقِدَمِهِ وَنُبْلِهِ، وَلِذَلِكَ مَا أَزَالُ مُتَرَدِّدًا فِي الْكَهْلِ الْقَدِيمِ الْمَوْتِ فِي الْمُعْتَمَرِ الَّذِي تَأَخَّرَ.

[تهذيب التهذيب ٢٥٠/٣، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣١٠/٥، ٣١١].

٢٠٥٧ - الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِقْسَمِ الْأَشْثَانِيِّ

[ع/٢٠٥، ٢٤١ هـ/لؤلؤ ١٦٨٧، ١٠٠/١٠٥]

الرُّبَيْعُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِقْسَمِ الْأَشْثَانِيِّ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ أَبُو

الفضل المزي البصري.

حَدَّثَ عَنْ: شُعْبَةَ، وَمَالِكِ بْنِ يَمُولٍ، وَمُبَارَكِ بْنِ فَصَّالَةَ، وَزَائِدَةَ بْنِ قُدَّامَةَ، وَطَبَقَتَهُمْ.

وَعَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَحَرْبُ الْكِرْمَانِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ سَمُوه، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِ، وَآخَرُونَ.

قال أبو حاتم: ثقة ثبت.

وأما الدارقطني، فليث.

وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه، فقال: رَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمَكْتُورِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ. قال: وهذا يُسْقِطُ مِثْلَ أَلْفِ حَدِيثٍ.

يعني: مَنْ أَتَى بِهَذَا يَمُنُّ هُوَ صَاحِبُ مِثْلِ أَلْفِ حَدِيثٍ أَثَرُ فِيهِ لَيْثٌ يَحِثُّ تَنْحَطُّ رُبَّةُ أَلْفٍ عَنْ دَرَجَةِ الْإِحْتِجَاجِ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمِبَالِغَةِ، فَكَمْ يَمُنُّ قَدْ رَوَى مِثْلِي حَدِيثٍ وَوَقَّعَ مِنْهَا فِي حَدِيثَيْنِ وَثَلَاثَةً وَهُوَ ثِقَّةٌ.

قال ابن قانع: مات الأشعثاني في سنة أربع وعشرين ومِئتين.

قلت: كان معمرًا، من أبناء التسعين.

[تاريخ بغداد ٤١٧/٨، ميزان الاعتدال ٤٣/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٣].

٢٠٥٨ - الرُّبَيْعُ بْنُ يُونُسَ الْوَزِيرُ الْأُمَوِيُّ

ت ١٦٩ هـ / ١١٢١، ٣٣٥/٧

الرُّبَيْعُ بْنُ يُونُسَ الْوَزِيرُ، الْحَاجِبُ الْكَبِيرُ، أَبُو الْفَضْلِ الْأُمَوِيُّ، مِنْ مَوَالِي عُمَانَ عليه السلام حُجِبَ لِلْمَنْصُورِ، ثُمَّ وَزَّرَ لَهُ بَعْدَ أَبِي أَيُّوبَ الْمُؤَرَّبَانِي، وَكَانَ مِنْ بَنَاءِ الرُّجَالِ، وَالْيَأْسَافِ وَفَضْلَانِهِمْ. قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: مَا أَطِيبَ الدُّنْيَا لَوْلَا الْمَوْتُ! قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا طَابَتْ إِلَّا بِالْمَوْتِ. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: لَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ تَقْعُدْ هَذَا الْمَقْعَدَ.

يقال: إِنَّ الْهَادِي سَمَّاهُ. وَقِيلَ: مَرَضَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ.

قال الطُّبْرِيُّ: تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةً، وَقِيلَ: فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِينَ. وَعَمِلَ حِجَابَةَ الرَّشِيدِ ابْنِهِ الْفَضْلُ بْنُ الرُّبَيْعِ.

[الوزراء والكتاب: ١٢٥ - ١٤٠، تاريخ بغداد: ٤١٤/٨، وفيات الأعيان: ٢٩٤/٢ - ٢٩٩، تهذيب ابن عساکر: ٣١١/٥ - ٣١٣].

٢٠٥٩ - ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي

ت ١٣ هـ / ٥١، ٢٥٧/١

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو أروى.

وله من الولد: محمد، وعبد الله، والحارث، والعباس، وأميمة، وعبد شمس، وعبد المطلب، وأروى الكبرى، وهند، وأروى، وآدم. وآدم: هو المسترضع له في هذيل، قتلته بنو ليث بن بكر في حرب كانت بينهم. وكان صغيراً يجو أمام البيوت، فاصابه حجرٌ قتلته. فقال النبي ﷺ: «وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعَهُ دَمُ ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ». ويُروى أن قال فيه: «آدم رأى في الكتاب دَمُ ابْنِ رَيْبَعَةَ، فزاد ألفاً، والظاهر أنه لصغره ما حفظ اسمه. وقيل: كان اسمه تمام بن ربيعة».

قالوا: وكان ربيعة أسن من عمه العباس بستين. ونوبة بدر كان ربيعة غائباً بالشام.

قال ابن سعد: فلما خرج العباس ونوفل إلى رسول الله ﷺ مهاجرين أيام الخندق، شيعهما ربيعة إلى الأبواء، ثم أراد الرجوع، فقالا له: أين ترجع؟ إلى دار الشرك تُقاتلون رسول الله ﷺ وتُكذِّبونه، وقد عَزَّ وَكَفَّ أصحابه، ارجع. فسار معهما حتى قدما جميعاً مسلمين. وأطعم رسول الله ﷺ ربيعة بخير مئة وسق كل سنة، وشهد معه الفتح وخيئنا، وابتنى داراً بالمدينة، وتوفي في خلافة عمر.

ويُروى أن النبي ﷺ، قال: «نِعِمَّ الْعَبْدُ رَيْبَعَةُ بْنُ الْحَارِثِ لَوْ قَصُرَ مِنْ شَعْرِهِ، وَشُمِرَ مِنْ ثَوْبِهِ».

وكان ربيعة شريكاً لعثمان في التجارة. وقد جاء في حديث جابر الذي في المناسك، «وإن أول دم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث» أراد الذي يستحق ربيعة به الدية من أجل ولده. وقيل: إنه توفي سنة ثلاث عشرة، وأمه هي غزوة بنت قيس بن طريف.

[طبقات ابن سعد: ٣٢١/٤، الإصابة: ٢٥٩/٣، تهذيب التهذيب: ٢٥٣/٣].

٢٠٦٠ - ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

الحَضْرَمِيُّ

ت ٦٠٩ هـ / ٥٤٢٤، ١٤/٢٢

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى، الإمام الفقيه الأَوَّحَدُ الْمُحَدَّثُ الرَّحَالُ الثَّقِيُّ، أَبُو إِزَارِ الْحَضْرَمِيِّ الْيَمَنِيُّ الصَّنَعَاتِيُّ الذَّمَارِيُّ الشَّافِعِيُّ.

مولده في سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

تفقه بظفار على الفقيه محمد بن حمَّاد، وغيره.

وركب البحر إلى كيش والبصرة، وارتحل إلى أصبهان، فاقام بها مدة، وتفقه على أبي السعادات الفقيه. وسمع من أبي المظهر القاسم بن الفضل الصَّيْدَلَانِيِّ، ورجاء بن حامد، وإسماعيل بن

قال خليفة: شهد اليرموك، وتوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك.
قلت: بقي إلى حدود سنة تسعين.
[التاريخ الكبير ٢٨٠/٣، الجرح والتعديل ٤٧٢/٣، تاريخ ابن عساکر ١٠٧/٦، ب، الإصابة ٥٠٩/١].

٢٠٦٢ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن قُروخ التيمي

[٢/٢٠٦٢، تاريخ ابن عساکر ٨٥٤/٦، ٨٩/٦]

ربيعه بن أبي عبد الرحمن قُروخ، الإمام، مفتي المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان.

ويقال: أبو عبد الرحمن القُروشي التيمي، مولا هم المشهور بريعة الرأي، من موالى آل المنكدر.

روى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، والحارث بن بلال بن الحارث، ويزيد مولى المنبث، وحفظة بن قيس الرزقي، وعطاء بن يسار، والقاسم بن محمد، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله، وعبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعبد الرحمن الأعرج، وعدة.

وكان من أئمة الاجتهاد.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي، ومُهيل بن أبي صالح، وهم من أقرانه. وإسماعيل بن أمية، والأوزاعي، وشعبة، وعُقيل بن خالد، وعمر بن الحارث، ومالك، وعليه تفقه. وسفيان الثوري، وحامد بن سلمة، وفليح بن سليمان، والليث بن سعد، ومِسْقَر، وعُمارة بن غَزِيَّة، ونافع القاري، وإسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عيَّاش، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأنس بن عياض الليثي، وخلق سواهم.

محمد بن كثير المصيصي، عن ابن عيينة قال: بكى ربيعة يوماً، فقيل: ما يُبكيك؟ قال: رياء حاضر، وشهوة خفية. والناس عند علماتهم كصبيان في حُجور أمهاتهم، إن أمرهم اتمروا، وإن نهوهم انتهوا!؟

وروى ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن جميل قال: قال ربيعة: رأيت الرأي أهون علي من قبة الحديث.

قال الأوتيسي: قال مالك: كان ربيعة يقول لابن شهاب: إن حالي ليست تشبه حالك. قال: وكيف؟ قال: أنا أقولُ برأي من شاء أخذه، ومن شاء تركه، وأنت تحدث عن النبي ﷺ فيحفظ.

قال أبو ضمرة: وقف ربيعة على قوم يتذاكرون القدر، فقال ما معناه: إن كُتُمُ صادقين، فلما في أيديكم أعظمُ مما في يدي ريكُم،

شهریار، وعبد الله بن علي الطَّامِزِي، ومحمد بن سَهْل المَقْرِي، وعبد الجبار محمد بن علي بن أبي ذر الصَّالِحَانِي، وهبة الله بن حنَّه، ومُعَمَّر بن الفاخر، وعدة. وبيشادة من أبي محمد ابن الحُشَّاب، وشُهَيْدَة، وبالشَّعْر من السَّلفِي، ومكة من أبي محمد المبارك بن الطَّبَّاح.

وحدث بدمشق وبمصر.

حدث عنه الضياء، وابن خليل، والسبزوئي، والمنذري، والشهاب القوصي، والثقي اليلداني، ومحمد بن علي النشبي، وجماعة.

قال المنذري: كانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من يفهم هذا الشأن من لقيته، وكان عارفاً باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة، كثير التعبد والانفراد.

وقال عمر بن الحاجب: كان أبو نزار إماماً عالماً حافظاً ثقة أديباً شاعراً حسن الخط ذا دين وورع. مولده بشيَّام من قُرى حضرموت. مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مئة.

وقال القوصي: أنشدنا أبو نزار لنفسه:

بَنَيْتُ لَهَا بَسَاتِينَ مُزَخْرَفَةً كَأَنَّهُا سُرِقَتْ مِنْ دَارِ رَضْوَانٍ
أَجَزَتْ جَدَاوِلُهُ ذَوْبَ اللَّجَيْنِ عَلَى حَصَى مِنَ الدُّرِّ مَخْلُوطٍ بِعَفْيَانٍ
وَالطَّيْرِ تَهْتِفُ فِي الْأَغْصَانِ صَادِحَةً كَفَضَارِيَاتِ مَزَامِيرٍ وَعِجْدَانٍ
وَيَقْدُ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ قَائِلَةً: مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ فِي أَسْنَنِ وَلِقَانٍ
وحدث عن أبي نزار بالإجازة أحمد بن سلامة، والفخر علي.

[الكلمة للمدني: ١٢٤٦، طبقات السبكي: ٥٠٥/٥، بهمة الرواة: ٥٦٧/١، ٥٦٧/١]

٢٠٦١ - ربيعة بن عباد الذبلي الحجازي

[٢/٢٠٦١، تاريخ ابن عساکر ٣٤٦/٣، ٥١٦/٣]

ربيعه بن عباد الذبلي الحجازي.

رأى النبي ﷺ بسوق ذي الجناز قبل أن يُسلم، ثم أسلم، وشهد اليرموك.

وقال البخاري وغيره: له صحة.

وعباد بالكسر والتخفيف عند الحافظ عبد الغني المصري، وقبَّه بالتخفيف والفتح أبو عبد الله بن مندة. وهذا فيه نظر.

ولا ريب في سماع ربيعة بن النبي ﷺ، ولكن كان قبل أن يُسلم.

حدث عنه: محمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، وأبو الزناد، وزيد بن أسلم.

إن كان الخيرُ والشرُ بأيديكم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي في تاريخه: حدثني أبي قال: قال ربيعة: وسئل كيف استوى؟ فقال: الكيفُ غيرُ معقول، وعلى الرسولُ البلاغُ، وعلينا التصديقُ.

وصحَّ عن ربيعة، قال: العلمُ وسيلةٌ إلى كُلِّ فضيلة.

قال مالك: قدم ربيعةُ على أمير المؤمنين، فأمر له بجارية، فأبى، فأعطاه خمسة آلاف ليشترى بها جارية، فأبى أن يقبلها.

وعن ابن وهب: انفق ربيعة على إخوانه أربعين ألف دينار، ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه.

النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان: كنا إذا رأينا طالباً للحديث يغشى ثلاثة، ضحكنا منه، ربيعة، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد، لأنهم كانوا لا يثبتون الحديث.

روى مطرف عن ابن أخي ابن هُرْمِز: رأيتُ ربيعة، جُلِدَ وحُلِقَ رأسُه ولحيته. قال إبراهيم بن المنذر: كان سببه سعاية أبي الزناد به.

قال مطرف: سمعت مالكا يقول: ذهبَت حلاوةُ الفقه منذ مات ربيعة.

قلت: وكان من اوعية العلم، وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة.

وقال أحمد: أبو الزناد أعلم منه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحدُ مُفني المدينة.

قال أبو داود: ربيعة وعمر مولى غُفرة ابنا خالة.

وقال مُصعب الزيري: كان يُقال له: ربيعة الرأي، وكان صاحبَ الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس. كان يُحصى في مجلسه أربعون معتمداً. وعنه أخذ مالك بن أنس.

وروى الليث عن يحيى بن سعيد قال: ما رأيتُ أحداً أفطنَ من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى الليث عن عُبيد الله بن عمر قال: هو صاحب مُعضلاتنا، وعالمنا، وأفضلنا.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: مكث ربيعةُ دهرًا طويلاً عابداً، يُصلي الليل والنهار، صاحب عبادة، ثم نزح ذلك إلى أن جالس القوم، قال: فجالس القاسم، فنطق بلبّ وعقل. قال: وكان القاسم إذا سئل عن شيء، قال: سلوا هذا

لربيعة، فإن كان في كتاب الله، أخبرهم به القاسم، أو في سنة رسول الله ﷺ، وإلا قال: سلوا ربيعة أو سالماً.

الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان يحيى بن سعيد، يُجالس ربيعة، فإذا غاب ربيعة، حدثهم يحيى أحسن الحديث. وكان كثير الحديث، فإذا حضر ربيعة، كفَّ يحيى إجلالاً لربيعة، وليس ربيعة أَسَنُ منه، وهو فيما هو فيه، وكان كل واحد منهما مُبجلاً لصاحبه.

وروى معاذ بن معاذ عن سوار بن عبد الله العبَّري، قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من ربيعة الرأي. قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسنُ وابن سيرين.

ابن وهب عن عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: لما جئتُ العراق جاءني أهلُ العراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي، فقلت: يا أهل العراق، تقولون ربيعة الرأي، والله ما رأيتُ أحداً أحفظَ لسنة منه.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، قال: صار ربيعةُ إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما في يديه لصديق، أو لابن صديق، أو لباعٍ يشتبه منه. كان يستصحبُه القوم، فيأبى صحبة أحد، إلا أحداً لا يتزوَّد معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذلك.

ابن وهب عن مالك، قال: لما قدَّم ربيعةُ على أمير المؤمنين أبي العباس، أمر له بجائزة فأبى أن يقبلها. فأعطاه خمسة آلاف درهم يشتري بها جارية حين أبى أن يقبلها، فأبى أن يقبلها.

وحدثني مالك عن ربيعة قال: قال لي حين أراد العراق: إن سمعتُ أني حدثتهم، أو أفتيهم فلا تُعذَّني شيئاً. قال: فكان كما قال. لما قدِّمها لزم بيته، فلم يخرج إليهم، ولم يُحدثهم بشيء حتى رجع.

قال أحمد بن عمران: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: دخلتُ المسجد، فإذا ربيعةُ جالس، وقد أحرق به غلمانُ أهل الرأي، فسألته: أسمعُ من أنس شيئاً؟ قال: حديثين.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعةُ فقيهاً، عالماً، حافظاً للفقه والحديث. قدم على السفاح الأنبار وكان أقدمه ليوليه القضاء. فيقال: إنه توفي بالأنبار، ويقال: بل توفي بالمدينة.

وقال ابن سعد: توفي سنة ست وثلاثين ومئة بالمدينة فيما أخبرني به الواقدي.

وقال يحيى بن معين وغيره: مات بالأنبار، وكان ثقة كثير الحديث، وكانوا يتَّقونَ لموضع الرأي. وكذا أرخه جماعة.

قال مُطَرِّف بن عبد الله: سمعت مالكا يقول: ذهبَت حلاوةُ

الفقه، منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

ذكر حكاية باطلة قد رويت: فأنبأنا المسلم بن محمد، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا الخطيب، أنبأنا أبو القاسم الأزهرى، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي بمصر، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدثني شبيخة أهل المدينة: أن فروخ والد ربيعة، خرج في البعوث إلى خراسان، أيام بني أمية غازياً، وربيعة حمل في بطن أمه، وخلف عند زوجته أم ربيعة ثلاثين ألف دينار، فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة، وهو راكب فرس، في يده رمح، فنزل عن فرسه، ثم دفع الباب برمحه، فخرج ربيعة، فقال: يا عدو الله، أتتهج على منزلي؟ فقال: لا. وقال فروخ: يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمي، فتواثب وتلبث كل واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران. فبلغ مالك بن أنس والمشيخة، فاتوا يعينون ربيعة، فجعل ربيعة يقول: والله لا فارتكت إلا عند السلطان، وجعل فروخ يقول كذلك، ويقول: وأنت مع امرأتي. وكثر الضجيج، فلما أبصروا بمالك، سكّت الناس كلهم. فقال مالك: أيها الشيخ: لك سعة في غير هذه الدار، فقال الشيخ: هي داري. وأنا فروخ مولى بني فلان. فسمعت امرأته كلامه، فخرجت، فقالت: هذا زوجي. وهذا ابني الذي خلفته، وأنا حامل به، فاعتنقا جميعاً، وبكيا، فدخل فروخ المنزل وقال: هذا ابني؟ قالت: نعم. قال: فأخرجني المال الذي عندك. وهذه معي أربعة آلاف دينار. قالت: المال قد دفته، وأنا أخرجه بعد أيام.

فخرج ربيعة إلى المسجد، وجلس في حلقة، وأتاه مالك بن أنس، والحسن بن زيد، وابن أبي عليّ اللّهمي، والمساحقي، وأشرف أهل المدينة، واحدق الناس به.

فقال امرأته: أخرجُ صلّ في مسجد الرسول ﷺ فخرج فصلّي، فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاه فوقف عليه، ففرجوا له قليلاً، ونكس ربيعة رأسه، يؤهّمه أنه لم يره، وعليه طويلة، فشك فيه أبو عبد الرحمن، فقال: من هذا الرجل؟ قالوا له: هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن. فقال: لقد رفع الله ابني. فرجع إلى منزله، فقال لوالدته: لقد رأيتُ ولدك في حالة، ما رأيتُ أحداً من أهل العلم والفقه عليها. فقالت أمه: فأيما أحب إليك ثلاثون ألف دينار، أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله إلا هذا. قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه، قال: فوالله ما ضيعته.

قلت: لو صح ذلك، لكان يكفي ألف دينار في السبع والعشرين سنة، بل نصفها، فهذه مجازفة بعيدة. ثم لما كان ربيعة ابن سبع وعشرين سنة، كان شاباً لا حلقة له، بل الدمت مثل سعيد بن

السّيب، وغروة بن الزبير، ومشايخ ربيعة. وكان مالك لم يولد بعد أو هو رضيع. والطويلة: إنما أخرجها للناس المنصور بعد موت ربيعة. والحسن بن زيد وإنما كبر واشتهر بعد ربيعة بدهر. وإسنادها منقطع. ولعله قد جرى بعض ذلك.

قرأت على أبي المعالي: أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو هريرة محمد بن الليث اللّبان، وزير بن هبة الله التّبع ببغداد، قال: أنبأنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن قفّرجل، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاء، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الزّرقني، أنه سأل رافع بن خديج عن كزّاء الأضر فقال: فنهى رسول الله ﷺ عن كزّاء الأضر. فقلت: أبا للنّعب والزّرق؟ قال: أما النّعب والزّرق، فلا بأمن به.

هذا حديث صحيح عال، أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن قتيبة، كلاهما عن مالك بن أنس.

قال ابن القاسم، عن مالك: قدم الزهري فأخذ بيد ربيعة، ودخلا المنزل، فما خرجا إلى العصر، وخرج ابن شهاب يقول: ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة. وخرج ربيعة وهو يقول نحو ذلك.

قال أحمد بن صالح: حدثنا عتبة، عن يونس، شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة، مجهوداً أن يفهم ما يقول ربيعة.

مُطرّف بن عبد الله، عن ابن أخي يزيد بن هُرْمَز، أن رجلاً سأل ابن هُرْمَز عن بول الحمار. فقال: نجس. قال: فإن ربيعة لا يرى به بأساً، قال: لا عليك ألا تذكر هَنَات ربيعة، فلرما تكلمنا في المسألة نخالفه فيها، ثم نرجع إلى قوله بعد سنة.

قال مالك: اعتمدتُ وميا في وجهي شعرة، ولقد رأيتُ في مجلس ربيعة بضعة وثلاثين مُعْتَمَ.

قال عبد العزيز بن الماجشون: والله ما رأيتُ أحوطَ لسنة من ربيعة.

وقال مالك: كان ربيعة أعجل شيء جواباً.

[تاريخ بغداد ٤٢٠/٨، وفيات الأعيان ٢٨٨/٢، ميزان الاعتدال ٤٤٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٢]

٢٠٦٣ - ربيعة بن عبد الله بن الهدير القرشي

[خ، ٥/٢٠، تاريخ ٩٣، تاريخ ٣٤٥، ٥١٦/٣]

ربيعة بن عبد الله بن الهدير القرشي التّيمي المدني. ولد في حياة النبي ﷺ، ولعله رآه.

حدث عن عمر بن الخطاب، ومطلحة بن عبيد الله. وهو

مُؤَلَّفٌ.

حدث عنه حيوة بن شريح المصري، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبد العزيز، وفرج بن فضالة وعدة.
قال فرج بن فضالة: كان ربيعة يفضل على مكحول يعني: في العبادة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سمناً في العبادة منه وبين مكحول، وقيل: كانت دار ربيعة القصير بناحية باب الفرديس.

قال أبو مُسْهَر: حدثنا عبد الرحمن بن عامر، سمعت ربيعة بن يزيد يقول: ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً.
قال الدارقطني: ربيعة يُعرف بالقصير، يُعتبر به.

وقال مروان بن محمد الطاطري: خرج ربيعة القصير مع كلثوم بن عياض غازياً، فقتله البرير في سنة ثلاث وعشرين ومئة.
وقال أبو مُسْهَر الفسائي: استشهد ربيعة رحمه الله بأفريقية.
[تهذيب التهذيب ٢٥٣/٨]

٢٠٦٦- ركن الهندي

[ت ٩٣٢ هـ/رم ٥٩٤٧، ٣٩٧/٢٢]

رتن الهندي، شيخ كبير من أبناء التسعين.

تجراً على الله، وزعم بقلة حياء أنه من الصحابة، وأنه ابن ست مئة سنة وخمسين سنة، فراج أمره على من لا يدري.
وقد أفردته في جزء، وهتك باطله.

بلغني أنه توفي في حدود سنة اثنتين وست مئة، وأن ابنه عموداً بقي إلى سنة تسع وسبع مئة، فما أكثر الكذب وأروجه.
[ميزان الاعتدال: ٤٥/٢، لسان الميزان: ٤٥٥-٤٥٥/٢، الجمع المؤسّس لابن حجر أيضاً، الورقة: ١٦٠-١٦١]

٢٠٦٧- رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر المغداني

[ت ٥٦٠ هـ/رم ١١٢١، ٥٤٤/٢٠]

المغداني الشيخ الثقة المَعْمَر، أبو القاسم، رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر، الأصهباني المغداني.

سمع من: رزقي الله التميمي، وسليمان الحافظ، ومكي بن علان، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد القادر الرهاوي، وأبو نزار ربيعة البيمبي، وسليمان بن داود بن ماشاذ، وعمود بن محمد الوركاني، وسبطه محمد بن عمر بن أبي الفضائل، وعمد بن محمد بن أبي المعالي

روى عنه: ابن أخيه؛ محمد وأبو بكر ابنا المنكير، وعثمان بن عبد الرحمن التميمي، وربيعه الرأي وغيرهم. وذكره ابن حبان في «الثقات».

مات سنة ثلاث وتسعين وله سبع وثمانون سنة. فلعله وُلد عام الحديبية سنة ست.

وجده الهذلي: هو ابن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي.

ولم أر أحداً عدَّ عبد الله بن الهذير في مسلمة الفتح، فلعله مات قبل الفتح، لا بل تأخر حتى وُلد له المنكير فيما بعد والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٢٧/٥، الإصابة ٥٢٣/١، تهذيب التهذيب ٢٥٧/٣]

٢٠٦٤- ربيعة بن لقيط النجبي المصري

[تاهي/رم ٥٩٩، ٥٠٩/٤]

ربيعة بن لقيط النجبي المصري.

روى عن معاوية، وعمرو بن العاص، وابن حوالة.

وعنه ابنه إسحاق ويزيد بن أبي حبيب.

وثقه العجلي.

قال يزيد: أخبرني ربيعة بن لقيط، أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة، فمُطِرُوا دماً عيطاً، فلقد رأيته أنصب الإناء فيمتلئ، وظن الناس أنها الساعة وماجوا؛ فقام عمرو، فأتى على الله بما هو أهله ثم قال: أيها الناس أصلحوا ما بينكم، ولا يضرركم لو اصطدم هذان الجبلان.

ورواه عمرو بن الحارث، عن يزيد، عنه، أنهم كانوا حين قتلوا من العراق، فأمرت السماء بدجلة دماً عيطاً، فقالوا: القيامة وذكر نحوه.

[الإصابة ٢٧٥٩، سجل المفعة ١٢٨].

٢٠٦٥- ربيعة بن يزيد أبو شعيب الإيادي

[ز(ع) ١٢٣ هـ/رم ٧١٥، ٢٣٩/٥]

ربيعة بن يزيد الإمام القدوة، أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير.

حدث عن وائلة بن الأسقع، وجبير بن نفير، وأبي إدريس الخولاني وجماعة، وكان من أبناء ثمانين سنة رحمه الله، وقيل: إنه سبع من معاوية.

الزَّائِبِي، وآخرون، وأجاز لكَرِيمَة وغيرها.

لم اظفر له بوفاء، توفي سنة ثَيْفٍ وستين وخمس مئة.

قراءته، فقال لرجاء بن خيوة: ألا فتحت عليّ.

وكان عبد الله بن عوف إذا ذَكَرَ مَنْ يُعْجِبُهُ، ذَكَرَ رجاء بن

خيوة.

٢٠٦٨ - رجاء بن خيوة بن جزل الأزدي

(م، ٤، عت) ١١٢ هـ / ٥٨٧، ٥٨٧/٤

رجاء بن خيوة بن جزل، وقيل: ابن جزل، وقيل: ابن جندل، الإمام، القدوة الوزير العادل، أبو نصر الكندي الأزدي، ويقال: الفيلسفي، الفقيه، من جِلَّةِ التابعين، ووجدوه جَزُولَ بن الأحنف صحبة فيما قيل.

حدث رجاء عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعُباد بن الصامت، وطائفة. أرسل عن هؤلاء، وعن غيرهم.

وروى أيضاً عن عبد الله بن عمرو، ومعاوية، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وأبي أمامة الباهلي، وعمود بن الربيع، وأم الدرداء، وعبد الملك بن مروان، وأبيه خيوة، وأبي إدريس، وخلق كثير.

حدث عنه مكحول، والزُّهري، وقتادة، وعبد الملك بن عُمير، وإبراهيم ابن أبي عُبَلَة، وابن عوف، وسُحَيْم الطويل، وأشعث بن أبي الشعثاء، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن جُحادة، وعُروَة بن رُوَيْم، ورجاء بن أبي سلمة، وثور بن يزيد، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة، عالماً، فاضلاً، كثير العلم.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

قال مكحول: ما زلت مضطرباً على مَنْ ناوناني حتى عاونهم علي رجاء بن خيوة؛ وذلك أنه كان سيد أهل الشام في أنفسهم.

قلت: كان ما بينهما فاسداً؛ وما زال الأقران ينال بعضهم من بعض؛ ومكحول ورجاء إمامان، فلا يُلْتَمَسُ إلى قول أحدٍ منهما في الآخر.

قال يعقوب الفسوي: كان رجاء قديم الكوفة مع بشر بن مروان، فسمع منه أبو إسحاق وقتادة.

ابن شوذب، عن مطر الرراق، قال: ما رأيت شامياً أفضل من رجاء بن خيوة.

وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة؛ ما من رجل من أهل الشام أحب إليّ أن أفتدي به من رجاء بن خيوة.

ويروي عن رجاء بن خيوة، قال: مَنْ لَمْ يُوَازَ إلا مَنْ لَا عَيْبَ فيه قلّ صديقه؛ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صديقه إلا بالإخلاص له دام سخطه، وَمَنْ عاتب إخوانه على كُلِّ ذَنْبٍ كَثُرَ عدوه.

قال ربيعة بن يزيد القصير: وقف عبد الملك بن مروان في

قال الأصمعي: سمعت ابن عوف يقول: رأيت ثلاثة ما رأيت مثْلهم: محمد بن سيرين بالعراق؛ والقاسم بن محمد بالحجاز؛ ورجاء بن خيوة بالشام.

الأنصاري، عن ابن عوف، قال: كان إبراهيم والشعبي والحسن، يأتون بالحدِيث على المعاني، وكان القاسم وابن سيرين ورجاء يُعيدون الحديث على حروفه.

ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: كان يزيد بن عبد الملك يُجري على رجاء بن خيوة ثلاثين ديناراً في كُلِّ شهر؛ فلما ولي هشامُ الخلافة قال: ما هذا برأي، قطعها، فرأى هشامُ أباه في النوم، فعاتبه في ذلك، فأجرها.

قلت: كان في نفس هشام منه شيء، لكونه عمل على تأخير وقت وفاة أخيه سليمان، وعقد الخلافة لابن عمِّه عُمر بن عبد العزيز.

قال رجاء بن أبي سلمة؛ نظر رجاء بن خيوة إلى رجلٍ ينحسُّ بعد الصبح فقال: انتبه لا يظنون أن ذا عن سَهَر.

عبد الله بن بكر السهمي: حدثنا محمد بن ذكوان، عن رجاء بن خيوة، قال: كنت واقفاً على باب سليمان إذ أتاني أت لم أَرَهُ قبْل ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا وابتلي بك، وفي قُرْبِي الوُغ، فعليك بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء، مَنْ كانت له منزلة من سلطان، فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها، لقي الله وقد شدَّ قدميه للحساب بين يديه.

قلت: كان رجاء كبير المنزلة عند سليمان بن عبد الملك، وعند عُمر بن عبد العزيز، وأجرى الله على يديه الخيرات، ثم إنه بعد ذلك أُخِر، فأقبل على شأنه.

فعن ابن عوف، قال: قيل لرجاء: إنك كنت تأتي السلطان فتركهم! فقال: يكفيني الذي ادعهم له.

وروى ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عُبَلَة، قال: كنّا نجلس إلى عطاء الخراساني، فكان يدعو بعد الصبح بدعوات، فنساب، فتكلم رجل من المؤذنين، فأنكر رجاء بن خيوة صوته فقال: مَنْ هذا؟ قال: أنا يا أبا المقدام؛ قال: اسكت فإننا نكره أن نسمع الخَيْر إلا من أهله.

قال صفوان بن صالح: حدثنا عبد الله بن كثير الدمشقي القاري، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنّا مع رجاء بن

قال الدارقطني: ثقة حافظ سمرقندي.

وقال النسائي: هو مروزي.

وقال الخطيب: سكن بغداد، وكان ثقة ثباتاً، إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به.

وذكر عمر بن حفص الأشقر قال: قدم علينا رجاء بن مُرجي بخاري، يريد الشاش، فسمعتنا منه، ودخل على محمد بن إسماعيل البخاري، فتذاكر.

قال النسائي: حدثنا عبد الله بن أحمد، يعني: الحُفاف، عن محمد بن إسماعيل، قال: فيها مات رجاء، يعني سنة تسع وأربعين وميتين. وفيها أرخه أبو العباس السراج، وزاد أنه مات ببغداد. وقال البخاري أيضاً: مات ببغداد في غُرَّو جمادى الأولى سنة تسع.

أخبرنا سُفْر الحلي، أخبرنا عبد اللطيف، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا علي بن العلاف، حدثنا أبو الحسن بن الحُمّامي، حدثنا ابن قانع، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، حدثنا رجاء بن مُرجي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا سعيد بن سلمة، عن مسلم بن أبي مريم، عن عبد الله بن سرجس أن النبي ﷺ صلى يوماً وعليه نَمْرَة، فقال لِرَجُلٍ: «هاتِ نَمْرَتَكَ، وَخُذْ نَمْرَتِي». قال: يا رسول الله، هي خَيْرٌ من نَمْرَتِي، قال: «أَجَل، وَلَكِنْ عَلَيْهَا خِيطٌ أَحْمَرٌ، فَخَشِيتُ أَنْ تَقْتَتِي فِي صَلَاتِي».

قلت: أي: تَشَغَلْنِي عن كمال المراقبة، والأَنْبِيَاءُ مطالبون بما يَسْمَحُ فيه لغيرهم، ولذلك قَابِضٌ بِنَمْرَتِهِ.

[طبقات الخليفة ١٥٥/١، تاريخ بغداد ٤١٠/٨، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٣، ٢٧٠.]

■ ابن أبي الرجال = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال اليُونَنِي

٢٠٧٠- رَجَب بن مذكور بن أرنب الأزجي الأَكاف

[ت ٥٨٩ هـ/م ١١٩٤، تاريخ بغداد ٢٢٩/٢١]

رَجَب بن مذكور بن أرنب، الشيخ الأُمِّي أبو الحُرَم الأزجي الأَكاف.

شيخ، صحيح السماع، عالي الرواية، عري من الفضيلة.

سمع: أبا العز بن كادش، وقراتكين بن أسعد، وهبة الله بن الحصين، وأبا غالب ابن البناء، وعلي بن الموحّد وعدة، وتفرّد بأجزاء.

سمع منه: عُمَرُ بن علي القرشي، ومات قبله بمدة.

وروى عنه: سالم بن صُصْرِي، والبهاء عبد الرحمن، وابن

خَبْرَة، فتذاكرنا شُكْرَ النعم، فقال: ما أحدٌ يقوم بشُكْرِ نعمة؛ وخلفنا رجلاً على راميهِ كساء، فقال: ولا أمير المؤمنين؟ فقلنا: وما ذُكِرَ أمير المؤمنين هنا! وإنما هو رجلٌ من الناس. قال: ففقلنا عنه، فالتفت رجاء فلم يَرَهُ فقال: أُنِيتُمْ مِنْ صاحب الكساء، فإن دُعِيتُمْ فاستخلفتُم فاحلفوا؛ قال: فما علمنا إلا بِخَرَسِي قد أقبل عليه، قال: هيه يا رجاء، يُذَكِّرُ أمير المؤمنين، فلا تُحْتَجُّ له؟! قال: فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتُ شُكْرَ النعم، فقلتم: ما أحدٌ يقوم بِشُكْرِ نعمة، قيل لكم: ولا أمير المؤمنين، فقلت: أمير المؤمنين رجلٌ من الناس! فقلت: لم يَكُنْ ذلك؟ قال: الله؟ قلتُ الله. قال: فامر بذلك الرجل الساعي، فَضْرَبَ سبعين سوطاً. فخرجت وهو مُتَلَوِّثٌ بِدَمِهِ فقال: هذا وأنت رجاء بن خَبْرَة قلت: سبعين سوطاً في ظهرِكَ خَيْرٌ من دَمِ مؤمن. قال ابن جابر: فكان رجاء بن خَبْرَة بعد ذلك إذا جلس في مجلسٍ يقولُ ويتلَفَّتُ: احذَرُوا صاحب الكساء.

قال سَلَمَةُ بن عبد الملك أمير السرايا: براجاء بن خَبْرَة وبإمثاله تُنَصَّرُ.

قال يحيى بن معين: أدرك رجاء بن خَبْرَة معاوية، ومات في أولِ إِمْرَةِ هشام.

وقال أبو عبيد، وخليفة بن خياط: مات سنة اثنتي عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٤٥٤/٧، الخليفة ١٧٠/٥، تاريخ ابن عساکر ١١٦٩/٦، وفيات الأعيان ٣٠١/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٣.]

٢٠٦٩- رَجَاء بن مُرجي بن رافع السمرقندي

[د، ق، ت/ ٢٤٩ هـ/م ١١٩٤، ٩٨/١٢]

رَجَاء بن مُرجي بن رافع، وقيل: رجاء بن مُرجي بن رجاء بن رافع، الإمام الحافظ الناقد المصنف، أبو محمد المروزي، ويقال: السمرقندي، وقيل: كنيته أبو أحمد، فلعله يَكْنَى بهما.

مولده بعد الثمانين. ومئة.

سمع النضر بن شميل، ويزيد بن أبي حكيم، وقبيصة، وأبا نعيم، وعلي بن الحسين بن واقد، وسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء الغداني، وأبا اليمان، وخلفاً كثيراً بخراسان والحجاز والعراق والشام.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن محمد بن أبي شَيْبَةَ التَّيَّاز، وعُمَرُ بن بَجِير، وأبو العباس السراج، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن الفضل السَّقَطِي، ومُطِين، وآخرون. وآخر من حدث عنه أبو عبد الله المَحَامِلِي.

٢٠٧١- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن

الحارث بن أسد بن الليث البغدادي

[ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٨ م، ٤٣٩٨، ٦٠٩/١٨]

رزق الله الإمام أبي الفرج، عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكيثة بن الهيثم بن عبد الله، وكان اسمه عبد اللات، قيل له صُحبة، وهو ابن الهيثم بن عبد الله بن الحارث، الشيخ الإمام، المعتمد، الواعظ، رئيس الخنابلة، أبو محمد التميمي البغدادي.

ولد سنة أربع مئة. وقيل: سنة إحدى.

وعرّض القرآن على أبي الحسن بن الحمّامي، وأقرأ ببعض السبع.

وسمع من: أبيه، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن المتيّم، وأبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران، والحمّامي، وابن الفضل القطان، وعده.

حدث عنه خلق كثير، منهم: أبو عامر محمد بن سعدون العبدري، وابن طاهر المقدسي، وأبو علي بن سكرة، وإسماعيل بن محمد التميمي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو سعد بن البغدادي، وهبة الله بن طاووس، ومحمد بن ناصر، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب، وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وأبو بكر بن الزغواني، وهبة الله بن أحمد الحفار، ومحمد بن عبد الله بن العباس الحزاني، وإسماعيل بن علي بن شهریار، والفقير أبو عبد الله الرستمّي، وأبو الفتح بن البطي، وعبد العزيز بن محمد الشيرازي الأدمي، وأبو المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، ورجاء بن حامد المغداني، وخلق كثير.

قال السمعاني: هو فقيه الخنابلة وإمامهم، قرأ القرآن والفقه والحديث والأصول والتفسير والفرائض واللغة والعريّة، وعُمر حتى قصد من كل جانب، وكان مجلسه جمّ الفوائد، كان يجلس في خلقة له بجامع المنصور للوعظ والفتوى، وكان فصيح اللسان، قرأ القرآن على الحمّامي... إلى أن قال: ووُرد أصبهان رسولاً في سنة ثلاث وثمانين، وحدثنا عنه أكثر من ستين نفساً من أهلها. ثم قال: أخبرنا المشايخ السّنون ببغداد، وأخبرنا أربعة عشر من غيرها، وآخرون قالوا: أخبرنا رزق الله التميمي، (ح)، وقرأت أنا غير مرة على أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبركم أبو بكر عبد الله بن محمد بن سابور بشيراز في سنة تسع عشرة وست مئة قراءة عليه وأنا في الخامسة، أخبرنا عبد العزيز بن محمد الأدمي، حدثنا رزق الله بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد

الدبشي، وابن خليل، وآخرون.

قال ابن النجار: لا بأس به، وهو أخو ثعلب.

مات في رمضان سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

[ابن النجاشي في تاريخه، الورقة ٥٢، الفهرست في الكلمة، الوجهة: ٢٠٩، النجاشي في مشيخته: ١١٣]

الرحمي = أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله، أبو علي.

الرحمي = أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة، أبو بكر الدباس.

الرحمي = يوسف بن حيدرة بن حسن الطيب، أبو الحجاج.

الروخجي = الحسين بن الحسن، أبو علي وزير بني بويه.

ابن الروخلة = صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد البغدادي الكرخي.

ابن أبي الروّاد = الحسين بن يحيى بن حسين بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المصري.

ابن الروّاد = سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور البغدادي.

ابن الروّاد = سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور البغدادي.

الروّاد = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الروّاد

ابن الروّاد = علي بن أحمد بن محمد بن بيسان، أبو القاسم البغدادي.

الروّاد = علي بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البغدادي.

الروّاد = محمد بن عمرو ابن البختري بن مدرّك، أبو جعفر البغدادي.

الروّاهي = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عمرو البسطامي.

ابن رزق = أحمد بن محمد، أبو جعفر القرطبي.

الفارسي، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ...». وذكر الحديث.

أخرجه البخاري، عن ابن كرامة، فوافقناه بعلو. تفرد به ابن كرامة.

قال السمعاني: سمعت أحمد بن سعد العجلي يقول: كان شيخنا أبو محمد التميمي إذا روى هذا الحديث قال: «أَقْبِسْ حَرْبَ هَذَا أَمْ أَتَمَّ لَا يُبْصِرُونَ؟» (الطور: ١٥).

قال السلفي - فيما قرأت على أبي محمد الدمياني -: أخبرنا ابن رواج، أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: رزق الله شيخ الخنابلة قدم أصبهان رسولاً من قبل الخليفة إلى السلطان، وأنا إذ ذاك صغير، وشاهدته يوم دخوله، وكان يوماً مشهوداً كالعيد، بسل أبلغ في المزيد، وأنزل بباب القصر، محللتنا في دار السلطان، وحضرت في الجامع الجورجيري مجلسه متفرجاً، ثم لما قصدت للسمع، قال لي أبو الحسن أحمد بن معمر اللباني - وكان من الأثبات -: قد استجزته لك في جملة من كتبت اسمه من صبيانا. فكتب خطه بالإجازة.

وقال أبو غالب هبة الله قصيدة منها:

بمقدم الشيخ رزق الله قد رزقت أهل أصبهان أسانيداً عجيبات

ثم قال السلفي: وروى رزق الله بالإجازة عن أبي عبد الرحمن السلمي.

وقال أبو زكريا بن مندة: سمعت أبا محمد رزق الله الخليلي بأصبهان يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد واحداً يقال له: أبو القاسم عبيد الله بن محمد الحفاف. قرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على ابن مجاهد، وأدركت أيضاً أبا القاسم عمر بن عمرو من أصحاب الشبلي وسمعت يقول: رأيت أبا بكر الشبلي وقد اجتاز على بقال ينادي على البقل: يا صائم من كل الألوان. فلم يزل يكررها ويكي، ثم أنشأ يقول:

خَلَيْتُ إِنْ دَامَ هُمُ النَّفْسُ عَلَى مَا أَرَاهُ سَرِيحاً قَتَلُ
فِيهَا سَاهِي الْقَرْمِ لَا تَنْسِي وَبَارِئَةَ الْخِزْرِ غَنِي وَتَلُ
لَقَدْ كَانَ شَيْءٌ يُسَمَّى السُّرُورُ قَدِيمًا سَوْنًا بِمَا قَتَلُ؟

قال أبو علي الصديقي: قرأت على رزق الله التميمي برواية قالون ختمة، وكان كبير بغداد وجليلاً، وكان يقول: كل الطوائف تدعي. وسمعت يقول: يتبعكم أن تستفيدوا منا، ثم تذكرونا، فلا ترحموا علينا. رحمه الله.

أبانا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن طارق، سنع أبا الكرم الشهرزوري يقول: سمعت رزق الله بن عبد الوهاب يقول: دخلت سمرقند وكان السلطان ملكشاه بها، فرأيت أهلها يروون «الناسخ والمنسوخ» هبة الله المفسر جدي، بواسطة خمسة رجال إليه، فقلت لهم: الكتاب معي، ومُصَنَّفُ جدي لأمي، وقد سمعته منه، ولكن ما أسمع كل واحد إلا بمئة دينار. فما كان الظهر حتى جاءتني خمس مئة دينار، فسمعوه، فلما رجعت، دخلت أصبهان، وأملت بها.

قال السلفي: سألت المؤمن عن رزق الله، فقال: هو الإمام علماً ونفساً وأبوة، وما يذكر عنه، فتحائل من أعدائه.

وقال أبو عامر العبدري: كان أبو محمد طريفاً لطيفاً، كثير الحكايات والمُلح، ما أعلم منه إلا خيراً.

وقال ابن ناصر: ما رأيت شيخاً ابن سبع وثمانين سنة أحسن سمناً وهدياً واستقامة قامته منه، ولا أحسن كلاماً، ولا أظرف وعظماً، وأسرع جواباً منه. فلقد كان جالاً للإسلام - كما لُقِّب - وفخراً لأهل العراق خاصة، ولجميع البلاد عامة، ما رأينا مثله، وكان مقدماً وهو ابن عشرين سنة، فكيف اليوم؟ وكان ذا قدر رفيع عند الخلفاء.

وقال إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ: كان رزق الله إذا قرأ عليه ابن الخاضبة هذا الحديث - يعني حديث: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا» - أخذ خذله، وقصره، وقال: يا أبا بكر بُيِّتَ تحت حُكْمِ مَنْ ذَا شَيْءٍ. أثبت عن ابن الأخضر، أخبرنا الزاغوني، أنشدنا رزق الله لنفسه:

لَا تَسْأَلْنِي عَنِ الْحِمَى الَّذِي بَانَا فَإِنِّي كُنْتُ يَوْمَ الْيَمِّنِ مَسْكِرَانَا
يَا صَاحِبِي عَلَى وَجْدِي بِنَعْمَانَا هَلْ رَاجِعٌ وَصَلُ لَيْلِي كَالَّذِي كَانَا
مَا عَزَمْتُمْ لَوْ أَقَامُوا يَوْمَ يَنْتَهِيهِمْ بِقَدْرِ مَا يَلْبَسُ الْمُخْزُونُ أَكْفَانَا

وقال هبة الله بن طاووس: أنشدنا رزق الله لنفسه:

وَمَا شَتَانُ الشَّيْبِ مِنْ أَجْلِ لَوْزِي وَلَكِنَّهُ حَادٍ إِلَى الْيَمِّنِ مُسْرِعُ
إِذَا مَا بَدَتْ فِيهِ الطَّلِيعةُ أَتَيْتُ بِأَنَّ الْمَالِيَا خَلْفَهَا تَطْلُعُ
فَلَنْ قَضَاهَا الْفِرَاصُ صَاحَتِ بِأَخْبَاهَا فَتَطَهَّرَ تَلَوَاهَا ثَلَاثَ وَأَرْبَعُ
وَلَنْ خُفِيَتْ حَالُ الْخِصَابِ لِأَنَّهُ يُغَالِبُ مِيعَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَصْبَحُ
إِذَا مَا بُلُغَتْ الْأَرْبَعِينَ قَتْلُ لَيْمَنْ يَمُوتُكَ فِيمَا تَنْتَهِيهِ وَنُسْرُ
هَلُمُّوا لِيَكْبِي قَبْلَ فَرْقَةٍ بَيْنَنَا فَمَا بَعْدَهَا عَيْشٌ لَيْسَ وَمَجْمَعُ
وَحَلُّ التَّصَابِي وَالْخَلَاعَةِ وَالْمَوْتِ وَأَمْ طَرِيقُ الْحَيْرِ فَالْخَيْرُ أَنْفَعُ
وَحَذَّ حُتَّةٌ تَنْجِي وَذَاكَ مِنَ التَّوَسُّي وَصَبَّةٌ مَامُونٍ فَفَضْلُكَ مُفْزَعُ

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التميمي في نصف جمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، ودُفن في داره بباب

الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا ابن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا ابن قُتَيْب، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

[الصلة ١/١٨٦، ١٨٧، بقية المتصنص: ٢٩٣، الديهاج للعب ١/٣٦٦، ٣٦٧، صفة الجزيرة: ٩٦].

■ ابن الرِّسَّان = أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي، أبو القاسم القرطبي.

■ ابن الرِّسْتاقِي = محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله، أبو الحسين الرازي.

■ الرُّسْتَمِي = الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ رُسْتَه = عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير، أبو الفرج الزهري المدني الأصبهاني.

■ ابن رُسْتَه = محمد بن عبد الله بن رُسْتَه بن الحسن، أبو عبد الله الضبي المدني.

■ الرُّسْعَنِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَفُوظ بن هلال الحسوي الرُّسْعَنِي

■ الرُّسْعَنِي = عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرُّسْعَنِي

■ الرُّسْعَنِي = عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرُّسْعَنِي العقيمي

■ الرُّسْعَنِي = القاسم بن الليث بن مسرور، أبو صالح الغنوي.

■ الرُّسْعَنِي = محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرُّسْعَنِي الحنبلي

■ ٢٠٧٣ - رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعفري النشار [ت نحو ٥٥٠ هـ/١٠٥٠، ٣٧٩/٢٠]

الشيخ رسلان هو الشيخ الزاهد العابد، بقية المشايخ، رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعفري، ثم الدمشقي، النشار، من أولاد الأجناد الذين بقلعة جعبر.

المراتب، ثم نُقِل فدفن في سنة إحدى وتسعين إلى جانب قبر الإمام أحمد بن حنبل.

[الإكمال ١/١٠٩ و ١١/٤، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٥، معجم الأدباء ١١/١٣٦، ١٣٨، معرفة القراء الكبار ١/٣٥٦ - ٣٥٧، المسعودي من ذيل تاريخ بغداد: ١١٦ - ١١٨، ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٧ - ٨٥، غاية النهاية ١/٢٨٤].

■ ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن رزْمة = محمد بن عبد الواحد بن علي، أبو الحسين البغدادي.

■ ابن رزَيْق = أحمد بن عبد الله بن حميد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن رزَيْق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن، أبو منصور البغدادي الحريري القزاز.

■ ابن رزَيْن = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي

■ ابن رزَيْن = العلاء بن أيوب، أبو الفضل الموصل.

■ ابن رزَيْن = محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى العامري الحموي الشافعي

■ ٢٠٧٢ - رَزَيْن بن مُعاوية بن عَمَّار القَبْدَرِي الأندلسي السَّرْقَسْطِي [ت ٥٣٥ هـ/١١٤٠، ٤٩٠ هـ/١٠٩٤، ٢٠٤/٢٠]

رَزَيْن بن مُعاوية بن عَمَّار، الإمام المحدث الشهير، أبو الحسن القَبْدَرِي الأندلسي السَّرْقَسْطِي، صاحب كتاب «تجريد الصحاح».

جاور بمكة ذُفْرًا، وسمع بها «صحيح» البخاري من عيسى بن أبي ذر، و «صحيح» مسلم من أبي عبد الله الطبري.

حدث عنه: قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي الطبري، والزاهد أحمد بن محمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر، والحافظ أبو موسى المدني، والحافظ ابن عساكر، وقال: كان إمام المالكيين بالحرم.

قلت: أدخل كتابه زيادات واهية لو تنزه عنها لأجاد.

توفي بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وقد شاخ. أخبرنا عبد الحافظ، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبي أحمد بن محمد، أخبرنا رَزَيْن بن مُعاوية، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد

■ رشيد الدولة = فضل الله بن أبي الخير بن عبال المهداني
الطيب العطار

■ الرشيد العراقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو
الفضل الدمشقي.

٢٠٧٤ - رشيد بن كامل الحرشي الرقي
ت ٧١١ هـ / ٦٥٥٤، ٣٩٥/٢٤

رشيد بن كامل، العلامة رشيد الدين الحرشي الرقي الشافعي.
وکیل بیت المال محلب.

ولد سنة خمس وعشرين، وسمع ابن مسلمة، وابن علان،
والقوصي، وعدة، وتفطن، وله النظم والنثر، عمل في ديوان الإنشاء
بدمشق، وحضر مجالس الناصر الحلبي، وولي نظر الحسبة بدمشق،
كتبنا عنه، ودرس بمصر وثبته حلب، وكان ذا عمل وصيانة.

توفي بحماة غرباً في شوال سنة إحدى عشرة وسبعمئة.

[معجم الشيوخ رقم ٢٩١، المعجم المختصر رقم ١١٥ للهي، الوالي بالوليات
١٥٧/١٤، الدرر الكامنة ٢٠٢/٢، الدليل الشافي ٣٠٥/١، مرآة الجنان ٢٥١/٤.]

■ الرشيد ابن مسلمة = أحمد بن المفرج بن علي، أبو العباس
الدمشقي.

■ الرشيد بن علي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن البغدادي
الظفري.

■ الرشيد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن
علي بن عبد الواحد العبّاسي الرشيد بن

■ ابن رشيق = محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق
المصري

■ ابن رشيق الرّعي = عثمان بن عثد الرحمن بن عتيق بن
الحسين بن عتيق الرّعي المصري المالكي

■ الرّصافي = محمد بن غالب، أبو عبد الله الأندلسي
الشاعر.

■ ابن رضوان = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نصر
البغدادي المراتي.

■ ابن رضوان = علي بن رضوان بن علي بن جعفر، أبو
الحسن المصري.

صحب الشيخ أبا عامر المؤدّب الذي هو مدفون مع الشيخ
رسلان في قبته بظاهر باب توما - ودفن عندهما ثالث وهو أبو المجد
خادم رسلان - وكان أبو عامر قد صحب الشيخ ياسين تلميذ
الشيخ مسلمة. وقيل: إن مسلمة الزاهد صحب الشيخ عقيلاً، وهو
صحب الشيخ علي بن علي صاحب أبي سعيد الخراز.

كان نشأراً في الحشب، فقيل: بقي سنين يأخذ أجرته، ويدفعها
لشيخه أبي عامر، وشيخه يطعمه. وقيل: بل كان يقسم أجرته،
فلث تصدق به، ولث لقوته، ولث لباقي مصالحه.

وكان يتعبد بمسجد داخل باب توما جوار بيته، ثم انتقل إلى
مسجد درب الحجر، فأقام بجهته الشرقية، وكان الشيخ أبو البيان في
جانبه الغربي، فتعبداً مدة، وصحب كلاً منهما جماعة، ثم خرج
الشيخ بأصحابه، فأقام بمسجد خالد بن الوليد الذي تجاه قبته، وعبد
الله إلى أن مات في حدود سنة خمسين وخمس مئة أو بعد ذلك.

وقد سقت من أخباره في «تاريخنا الكبير».

وكان ورعاً قاتناً، صاحب أحوال ومقامات، ولم تبلغني أخباره
كما ينبغي، وما علمته كان له اشتغال في العلم.

[الوالي بالوليات ٣٤٥/٨، ٣٤٦، طبقات الشعراء ١٣٢/١.]

■ الرّشاطي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي، أبو
محمد اللخمي الأندلسي.

■ ابن رشد = محمد بن أحمد بن أحمد، أبو الوليد القرطبي.

■ ابن رشد الحفيد = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
أحمد، أبو الوليد القرطبي.

■ ابن رشدين = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد
المهدي المصري الوراق.

■ أبو رشيد = عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
الأصبهاني.

■ الرشيد = عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف،
أبو محمد القيسي صاحب المغرب، الرشيد المؤمني.

■ ابن الرشيد = محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي
المهداني

■ الرشيد = هارون بن المهدي، محمد بن المنصور، الخليفة
العباسي.

٢٠٧٥ - رضوان بن تثن بن ألب أرسلان السلجوقي

رت ٥٠٧ هـ / رقم ٤٦٠٠، ١٩ / ٣١٥

رضوان صاحب حلب، الملك رضوان بن السلطان تثن بن السلطان بن ألب أرسلان السلجوقي.

تملك حلب بعد أبيه، وامتدت أيامه، وقد خطب له بدمشق عندما قُتل أبوه أياماً، ثم استقل بحلب، وأخذت منه الفرنج أنطاكية. وكان ذميمة السيرة، قُرب الباطنية، وعَمِلَ لهم دار دعوة بحلب، وكثروا، وقتل أخويه أبا طالب وبهرام، ثم هلك في سنة سبع وخمس مئة، فتملك بعده أخوه الآخرس ألب أرسلان، وله سِتُّ عشرة سنة، فقتل أخوين له أيضاً، وقتل رأس الباطنية أبا طاهر الصائغ، وجماعة من أعيانهم، وهرب آخرون، فقتل الأمراء الآخرس بعد سنة، وملكوا أخاه سلطان شاه.

وكان رضوان يميل إلى المصريين، فجاء رسول الأفضل أمير الجيوش يدعوه إلى طاعتهم والخطبة له، والبيعة للمستعلي، ووعده بالنجدة والمال، فخطب في بلاده للمستعلي، ولوزيره أمير الجيوش جُمعاً، ثم دامت الخطبة عامين بحلب، ثم أعيدت الدعوة العباسية في أثناء سنة اثنتين وتسعين، إذ لم يفعه المصريون بأمر، وقصدت النصارى أنطاكية، ونازلوا بيت المقدس سنة اثنتين، وقُتل به سبعون ألف مسلم، ونقل ابن منقذ ظهور الفرنج في هذا الوقت من بحر قسطنطينية، وجرب لهم مع طاغية الروم حروب، وعجز عنهم، ثم قالوا: ما نفتحه من بلاد الروم، فهو لك، ومهما نفتحه من بلاد الشام، فهو لنا.

وقيل: كانوا في أربع مئة ألف، ثم أخذوا بعض بلاد الملك قلع رسلان بالسيف، فجمع جيشاً عساكره، والتفاهم في سنة تسعين، وأشرف على النصر، ثم كسرت الفرنج، وقُتل من جنده خلق، وهرب واستغاث بملك التواحى على ما دَعَمَ الإسلام، فوصلت كبته إلى حلب مسخمة مشقة فيها بعض شغل النساء، وانزعج الخلق، ثم توجهت الفرنج إلى الشام، فقبل: اعتبروا عدتهم بأنطاكية، فكانوا أزيد من ثلاث مئة ألف نفس، فعاتوا وأخربوا البلدة، وبقروا، وكبسه المسلمون، وجرت فتنة وحروب لا يُعبر عنها، وأخذت أنطاكية بالسيف سنة إحدى وتسعين، وقُتل صاحبها، وقتل أيضاً من كبار الفرنج عدد كثير، وكان الأمر إلى كندفري، ثم إلى أخيه بغدوين ويمنت، وابن أخيه طنكل وصنجيل هؤلاء ملوكهم، ثم جاء المسلمون نجدة لأنطاكية وقد أُخذت، فحاربوا العدو أياماً، وانتصروا، وهلك خلق من العدو، وجاعوا، وجرى غير مصاف.

(الكامل لابن الأثير: ٢٤٧، ٢٤٦/١٠، ٢٥٨، ٢٦٩)

٤٤٨٦، ٤٤٨٧، ٤٦٥، ٤٦٣، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٦، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٦، ٤٠٥، ٣٩٣، ٢٧٠، ٩٩، جيون الرازي: ١٣/الوحدة: ٣٠٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٥/٥.

■ ابن الرضي = أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعيلي

■ بنت الرضي = خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار المقدسية الصالحية

■ الرضي = محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الحسيني البغدادي الشاعر.

■ الرضي الجلي = سليمان بن مظفر بن غنائم، أبو داود البغدادي.

٢٠٧٦ - رضي الدين بن عمر بن علي بن سالم القسطنطيني

رت ٦٩٥ هـ / رقم ٦٦٩٧، ٢٤ / ١٨٨

القسطنطيني العلامة النحوي الصالح البركة رضي الدين أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم القسطنطيني الشافعي المصري.

مولده سبع وستمئة، وسمع في سنة ثلاث وعشرين من الحسن بن أحمد الأتقي، وسمع من: ابن المقير، ويوسف بن المحلى، وزين الدين بن مغطى. وروى عنه ألفيته، وتزوج بيته، وأثنى الفقه، وأثنى، ودرس، وأقرأ العربية مدة.

أخذ عنه: بدر الدين التاذني، وأثير الدين الفزناطي، وأبو الفتح اليعقوبي، وقطب الدين الحلبي، ولحقته وسمعت منه، وقد أضرب بأخرة.

توفي في شوال سنة خمس وتسعين وستمئة.

(الوالي بالوفاة ٤٧٣٧، قبل وفاة الزمان ٨٩/٣، بهمة الرواة ٤٧٠/١، معجم شيوخه ١٠١٦).

■ الرضي الرحي = يوسف بن حيدرة بن حسن، أبو الحجاج الطيب.

■ ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد، أبو العباس الكرخي.

■ الرطبي = محمد بن عبيد بن سلامة بن عبيد الله، أبو عبد الله الكرخي الجذائي.

■ الرعي = عيسى بن سليمان، أبو موسى الأندلسي الرندي.

- **الرعي** = مقدم بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو المصري.
- **رغاث** = عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلو، أبو موسى البغدادي.
- **رغيف** = أحمد بن عبد الله بن القاسم، أبو بكر التميمي البصري.
- **الرِّفَاء** = أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، أبو الحسين الأُطرابلسي الشاعر.
- **الرِّفَاء** = حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الهروي.
- **الرِّفَاء** = السري بن أحمد، أبو الحسن الكندي الموصلية الشاعر.
- **الرِّفَاء** = محمد بن غالب الأندلسي، أبو عبد الله الرصافي شاعر المغرب.
- **ابن رفاعه** = عبد الله بن رفاعه بن غدير بن علي، أبو محمد السُعدي المصري.
- ٢٠٧٧ - **رفاعة بن الحارث بن رفاعه**
[زعم ١٧١، ٢/٣٦٠]
- رفاعة بدري تُقَرَّدُ بذكره ابنُ إسحاق، فقال الواقدي: ليس ذلك عندنا بثبت.
- ولعرف عقب.
- قال جرير بن حازم: سمعتُ محمد بن سيرين يقولُ في قتل أبي جهل: أقمعه ابناً عفراء، وذُفِّفَ عليه ابنُ مسعود.
- وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن اللذين سالا، وقتلا أبا جهل: مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ؛ ومُعَاذُ بْنُ عَفْرَاء. وهو أصح.
- [اليعرب: ٤١/١].
- **أبو رفاعه العدوي** = تميم بن أسيد المضري (عبد الله بن الحارث). الصحابي.
- **الرفاعي** = أحمد بن شمس الدين الرفاعي
- **الرفاعي** = أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المغربي الباطنحي، شيخ العارفين الزاهد.
- **الرفاعي** = محمد بن يزيد بن محمد بن كثير، أبو هشام الكوفي قاضي بغداد.
- **ابن رفعة** = أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المصري.
- **الرفيع** = إسحاق بن محمد المؤيد، أبو محمد الهَمْدَانِي المصري.
- **الرفيع** = عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، أبو حامد الجيلي.
- ٢٠٧٨ - **رُفَيع بن مِهْران أبو العالية الرُّيَاحِيُّ**
[ع/٩٠ أو ٩٣ هـ/رقم ٤٥٢، ٢/٢٠٧]
- أبو العالية رُفَيع بن مِهْران، الإمام المقرئ الحافظ المفسر، أبو العالية الرُّيَاحِيُّ البصري، أحد الأعلام. كان مَوْلَى لامرأة من بني رياح بن يَثْرُوج، ثم من بني تميم.
- أدرك زمان النبي ﷺ وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه.
- وسمع من عُمر، وعلي، وأبي، وأبي ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعبد.
- وحفظ القرآن وقراه على أبي بن كعب، وتصدر لإفادة العلم، ويُعَدُّ صيته. قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء فيما قيل، وما ذاك ببعيد فإنه تميمي، وكان معه ببلده. وأدرك من حياة أبي العالية ثِيْفًا وعشرين سنة.
- قال أبو عمرو الداني: أخذ أبو العالية القراءة عَرْضاً عن أبي، وزيد، وابن عباس. ويقال: قرأ على عُمر.
- روى عَنْهُ القراءة عَرْضاً شُعيب بن الحبحاب، وآخرون.
- قال قتادة: قال أبو العالية: قرأت القرآن بعد وفاء نبيكم ﷺ بعشر سنين.
- وروى مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَبُو الْعَالِيَةِ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
- وعن أبي خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرْفَعُنِي

وصياماً عن كان قبلكم، ولكن الكذب قد جرى على السستكم.

زيد بن الحُجَّاب: حدثنا خالد بن دينار، عن أبي العالِيَةِ، قال: تعلَّمتُ الكتابةَ والقرآنَ فما شعر بي أهلي، ولا رُئي في ثوبي مدادٌ قط.

ابن عِيَنَةَ: سمعت عاصماً الأحول، يُحدث عن أبي العالِيَةِ، قال: تعلَّموا القرآنَ، فإذا تعلمتموه فلا ترغَّبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقِّعُ العداوةَ والبغضاءَ بينكم. فإنا قد قرأنا القرآنَ قبل أن يُقتل - يعني عثمان - بمِئتين عشرة سنة. قال: فحدثتُ به الحسن، فقال: قد نصحتك واللَّهِ، وصدقك.

أبو نُعَيْمٍ: حدثنا أبو خَلْدَةَ، عن أبي العالِيَةِ، قال: ما سَمِيتُ ذَكْرِي يميني منذ ستين أو سبعين سنة.

حماد بن سلمة: عن ثابت، أن أبا العالِيَةِ قال: إنني لأرجو أن لا يهلك عبدٌ بين نعمتين: نعمةٌ يحمَدُ اللهَ عليها وذنبٌ يستغفرُ اللهَ منه.

وقال أبو خَلْدَةَ: سمعتُ أبا العالِيَةِ يقول: تعلَّموا القرآنَ خمسَ آياتٍ، خمسَ آياتٍ، فإنه أحفظُ عليكم، وجبريلُ كان ينزلُ به خمسَ آياتٍ، خمسَ آياتٍ.

قتيبة: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: أول من أذن بما وراءَ النهرِ أبو العالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ.

أبو خَلْدَةَ، قال: كان أبو العالِيَةِ إذا دخل عليه أصحابُه يُرحَّبُ بهم ويقرأ ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ الآية [الأنعام: ١١٠].

محمد بن مصعب: عن أبي جعفر الرَّازِي، عن الربيع، عن أبي العالِيَةِ، قال: إن اللهَ قضى على نفسه أن مَنْ آمَنَ به هداه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [البقرة: ١٢٩] ومن توكل عليه كفاه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ومن أقرضه جازاه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥] ومن استجار من عذابه أجاره، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١١٠٣] والاعتصامُ الثقةُ بالله. ومن دُعا أجابه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ السَّالِقِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ومن مراسيل أبي العالِيَةِ الذي صحَّ إسنادُه إليه: الأمرُ بإعادة الوضوء والصلاة على من خَسِرَ في الصلاة. وبه يقول أبو حنيفة وغيره من أئمة العلم.

على السرير وقرش أسفل من السرير، فتغامت بي قرش، فقال ابن عباس: هكذا يعلمُ يزيدُ الشريفُ شرفاً، ويُجَلِّسُ المملوكُ على الأسرة.

قلت: هذا كان سريرُ دارِ الإمرةِ لما كان ابنُ عباسٍ متولِّيها لعلِّي رضي الله عنهما.

قال أبو بكر بن أبي داود: وليس أحدٌ بعدُ الصحابةِ أعلمَ بالقرآن من أبي العالِيَةِ. ويُعدُّ سعيد بن جبير. وقد وثقُ أبا العالِيَةِ الحافظان أبو رُزَّة وأبو حاتم.

قال خالد أبو المهاجر، عن أبي العالِيَةِ: كنت بالشام مع أبي ذر.

وقال أبو خَلْدَةَ خالد بن دينار: سمعتُ أبا العالِيَةِ يقول: كنَّا عبيداً مملوكين، مِنَّا من يؤذِي الضراب، مِنَّا من يخذُم أهله، فكُنَّا نختمُ كلَّ ليلةٍ، فشقُّ علينا حتى شكنا بعضنا إلى بعض. فلقينا أصحابَ رسولِ الله ﷺ فعلمونا أن نختمُ كلَّ جمعةٍ، فصلينا ونمنا ولم يُشق علينا.

قال أبو خَلْدَةَ: ذُكر الحسنُ البصري لأبي العالِيَةِ، فقال: رجل مُسلم يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، وأدركنا الخيرَ وتعلَّمنا قبل أن يولد. وكنتُ آتي ابنَ عباسٍ وهو أميرُ البصرة فيجلسني على السرير وقرش أسفل.

وروى جرير عن مغيرة قال: كان أشبهَ أهلِ البصرةَ علماً بإبراهيم النخعي أبو العالِيَةِ.

وقال أبو جعفر الرَّازِي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالِيَةِ، قال: كنتُ أرحلُ إلى الرجل مسيرةَ أيامٍ لأسمعُ منه، فاتفقَ صلته، فإن وجدته يُخينها، أقمتُ عليه، وإن أجده يُضيقها، رحلتُ ولم أسمعُ منه، وقلت: هو لِمَا سواها أضيق.

قال شعيب بن الحبحاب: حاثيتُ أبا العالِيَةِ في ثوب، فأبى أن يشتري مِنِّي الثوب.

قال أبو خَلْدَةَ: قال أبو العالِيَةِ: لما كان زمان علي ومعاوية، وإنني لشاب القتال أحبُّ إليَّ من الطعام الطيب، فتَهَرَّتْ بجهاز حسن حتى أتيتهم، فإذا صفان ما يرى طرفاهما، إذا كبر هولاء، كبر هولاء، وإذا هلل هولاء هلل هولاء. فراجعتُ نفسي، فقلت: أيُّ الفريقين أنزله كافراً؟ ومن أكرهني على هذا؟ قال: فما أسيتُ حتى رجعت وتركتهم.

قال عاصمُ الأحول: كان أبو العالِيَةِ إذا جلسَ إليه أكثر من أربعةٍ قام فتركهم.

معمر: عن عاصم، عن أبي العالِيَةِ، قال: أنتم أكثرُ صلاةٍ

وقال أبو حاتم: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ - يَعْنِي مَا يُرَوَّى فِي الضَّحْكِ فِي الصَّلَاةِ.

■ الرقاشي = عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الحافظ العابد.

٢٠٧٩- رُقِيَّةُ بِنْتُ مَصْقَلَةَ الْعَبْدِيِّ

[(خ، م، د، ت، م) / ١٢٩ هـ / ٩٠٠ - ١٥٦/٦]

رُقِيَّةُ بِنْتُ مَصْقَلَةَ الْإِمَامِ الثَّيْبِيِّ، الْعَالِمُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيحٍ وَنَافِعٍ، وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَعَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْفَةَ وَغَيْرِهِمْ.

وعنه: صاحبه سُلَيْمَانُ الثَّيْبِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، وَجَمَاعَةٌ.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقةً، مُقَوِّمًا بَعْدَ مَنْ رَجَلَاتُ الْعَرَبِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

[تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٦- ٢٨٧]

■ أبو الرُقَيْمِقْ = أحمد بن محمد، أبو حامد الأنطاكي الشاعر.

■ الرُقُوطِيُّ = عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين الرُّمَيْسِيُّ الرُّقُوطِيُّ

■ الرُّقْمِيُّ = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرُّقْمِيُّ

■ الرُّقْمِيُّ = محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر (أبو عبد الله) المُرُخ.

٢٠٨٠- رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ

[ت ١٢٥، ٢٥٠/٢]

رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّهَا خَدِيجَةُ.

قال ابن سعد: تزوجها عُبَيْدُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ قَبْلَ النَّبُوَّةِ.

كذا قال، وصوابه: قبل الهجرة.

فَلَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿يَبْتَئِتْ بِذَلِكَ أَسِي لَهَبٍ﴾، قَالَ أَبُوهُ: رَأْسِي مِنْ رَأْسِكَ حَرَامٌ، إِنْ لَمْ تُطْلَقْ بِتَنَّهُ. فَفَارَقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ.

وَأَسْلَمَتْ مَعَ أُمِّهَا، وَأَخَوَاتِهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ.

قال ابن سعد: هاجرت معه إلى الحبشة، المهجرتين جميعاً.

قال عليه السلام: «إِنَّهُمَا لِأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ لُوطٍ».

وَوَلَدَتْ مِنْ عُثْمَانَ عَبْدَ اللَّهِ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَبَلَغَ مِائَتَ سَنِينَ، فَفُتِرَ دِيكٌ فِي وَجْهِهِ، فَطُمِرَ وَجْهُهُ، فَمَاتَ.

ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان، ومُرِضَتْ قُبَيْلَ بَدْرٍ،

وروى حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، قال: قال أبو العالية: اشترتني امرأة فأرادت أن تعتقني، فقال بنو عمها: تعتقني فيذهب إلى الكوفة فيقطع. فأنت لي مكاناً في المسجد فقالت: أنت سائبة - تريد لا ولاء لأحد عليك. قال: فأوصى أبو العالية بماله كله.

وقال أبو خَلْدَةَ، عن أبي العالية، قال: ما تركت من مال قُلْتُه في سبيل الله، وثُلْثه في أهل بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وثُلْثه في الفقراء. قلتُ له: فإين، مواليك؟ قال: السائبة يضع نفسه حيث شاء.

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ بَعْدَ وَفَاةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ بِعَشْرِ سَنِينَ. فَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِنِعْمَتَيْنِ لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي حُرُورِيًّا.

قال أبو خَلْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ: زَارَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ صُوفٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا زِيَّ الزُّهْبَانِ، إِنْ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا.

وروى حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، أن أبا العالية أوصى مَورِقًا الْعِجْلِيَّ أَنْ يَجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَتَيْنِ.

وقال مَورِقٌ: وَأَوْصَى بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ ﷺ أَنْ يَوْضَعَ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَتَانِ.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقِ الْأَسَدِيِّ: أَخْبَرَكُمُ ابْنُ خَلِيلٍ، أَنَّ أَبَا الْكَوَارِمِ الثَّيْمِيَّ، أَنَّ أَبَا الْحَدَّادِ، أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: مَا تَرَكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ رُفِعَ إِلَّا مِدْرَعَةَ صُوفٍ وَخُفَّي رَاغٍ وَقَذَافَةً يَقْذِفُ بِهَا الطَّيْرَ.

قال أبو خَلْدَةَ: مَاتَ أَبُو الْعَالِيَةِ فِي -سِتِّينَ سَنَةٍ- تِسْعِينَ.

وقال البخاري وغيره: مَاتَ سَنَةً ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ.

وَشَدَّ الْمَدَائِنِي فَوْهِيْمَ وَقَالَ: مَاتَ سَنَةً سِتًّا وَثَمَنَةً.

[طبقات ابن سعد ١١٢/٢، تاريخ ابن حنبل ١٣١/٦، هبة النهاية ١، ١٢٧٢، الإصابات ٢٧٤٠، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤].

■ ابن الرقاء = عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن بن محمد بن الرقاء

■ الرقاشي = بشر بن المفضل بن لاحق، أبو إسماعيل البصري.

فَخَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا عُثْمَانُ ؛ فَتَوَفَّيْتُ، وَالْمُسْلِمُونَ يَبْدُرُ.

■ الرَّمَادِيُّ = إبراهيم بن بشار، أبو إسحاق الجرجرائي البصري.

■ الرَّمَادِي = أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الرَّمَاك = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، أبو القاسم الأموي الإشبيلي.

■ الرَّمَّانِي = علي بن عيسى، أبو الحسن النحوي المعتزلي.

٢٠٨٩ - رَمْلَةُ بنت صَخْر بن حَرْب

[ج/٤٤٤ هـ / ١١٩، ٢١٨/٢]

أم حبيبة أم المؤمنين السيدة المحجبة: رَمْلَةُ بنت أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

مستندنا خمسة وستون حديثاً. واتفق لها البخاري ومسلم على حديثين، وتفرد مسلم بحديثين.

وهي من بنات عم الرسول ﷺ ليس في أزواجه من هي أقرب نسباً إليه منها، ولا في نسائه من هي أكثر صداقاً منها، ولا من تزوج بها وهي نائية الدار أبعد منها.

عُقِدَ له ﷺ عليها بالحبشة، وأصدقها عنه صاحب الحبشة أربع مئة دينار، وجُزَّها بأشياء.

روت عدة أحاديث.

حدث عنها، أخوها: الخليفة معاوية، وعَبْسَةُ، وابن أخوها عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان، وعُروَةُ بن الزبير، وأبو صالح السمان، وصَفِيَّة بنت شيبة، وزَيْنَب بنت أبي سلمة، وشَتِير بن شكل، وأبو المليح عامر المذلي. وآخرون.

وقَدِمَتْ دمشق زائرة أخاها.

ويقال: قُبِرَها بدمشق. وهذا لا شيء، بل قُبِرَها بالمدينة. وإنما التي بمقبرة باب الصغير: أم سَلَمَةَ أسماء بنت يزيد الأنصارية.

قال ابن سعد: وَلَدَ أبو سفيان: حنظلة، المقتول يوم بدر؛ وأم حبيبة، توفي عنها زوجها الذي هاجر بها إلى الحبشة: عُيَيْد الله بن جحش بن رباب الأسدي، مرتدّاً منتصراً.

عُقِدَ عليها للنبي ﷺ بالحبشة سنة ست، وكان الولي عُثْمَانُ بن عفان. كذا قال.

وعن عُثْمَانَ الأَحْنَسِي: أن أم حبيبة ولدت حبيبة بمكة، قبل هجرة الحبشة.

فاما رواية ابن سعد: أخبرنا عفان: حدثنا حماد: أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما ماتت رُكْبَةُ بنت رسول الله، قال: «الحقني بسلقين عُثْمَانُ بن مَطْعُون» فبكت النساء عليها؛ فجعل عمر يضربهن بسوطه. فأخذ النبي ﷺ بيده، وقال: «دعهن يَبْكِينَ»، ثم قال: «ابكين، وإسأكُنْ وَنَعِيَنَّ الشَّيْطَانَ؛ فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشَّيْطَانَ»، فقعدت فاطمة على شفير القبر إلى جنب رسول الله ﷺ فجعلت تَبْكِي؛ فجعل رسول الله ﷺ يَمْسَحُ الدَّمْعَ عن عَيْنِها بطرف ثوبه.

قلت: هذا منكر.

وقال ابن سعد: ذَكَرَهُ محمد بن عمر، فقال: الثَّبْتُ عندنا من جميع الرواية: أن رُكْبَةَ تَوَفَّيْتُ ورسول الله ﷺ يَبْدُرُ. فلعل هذا في غير رُكْبَةَ، أو لعلهُ أتى قبرها بعد بدْر زائراً.

[طبقات ابن سعد: ٣٦/٨ - ٣٧، المستدرک: ٤٦/٤ - ٤٨، مجمع الزوائد: ٢١٦/٩، الإصابة: ٢٥٧/١٢]

■ ابن أبي رُكْب = محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو بكر الحنثلي الجباني.

■ ابن أبي رُكْب = مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو ذر الأندلسي الجباني.

■ الرُّكْن = عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر، أبو منصور الجبلي.

■ ركن الدولة = الحسن بن بُوتَيْه، أبو علي الديلمي صاحب أصبهان.

■ ركن الدولة = محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أبو طالب السلطان طغرلبيك.

■ ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الإسفراييني.

■ ركن الدين = صاحب الروم السلطان ركن الدين قلیج رسلان

■ ابن الرُّمَّاح = عبد الله بن عمر بن ميمون، أبو محمد البلخي قاضي تيسابور.

وعن أبي جعفر الباقر: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة، فأصدفها من عنده أربع مئة دينار.

وعن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وآخر، قالوا: كان الذي زوجها، وخطب إليه النجاشي: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية. فكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة.

مغمّر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبيد الله، وأن رسول الله ﷺ تزوجها بالحبشة، زوجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم؛ وبعث بها مع شريحيل بن حسنة، وجهازها كله من عند النجاشي.

ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروة، قال: أنكحها إياها بالحبشة عثمان.

ابن سعد: أخبرنا الواقدي: أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد، قال: قالت أم حبيبة: رأيت في النوم عبيد الله زوجي بأسوأ صورة وأفسرها؛ ففزعت وقلت: تغيّرت والله حاله! فإذا هو يقول: حيث أصبح، إني نظرت في الدين، فلم أر ديناً خيراً من النصرانية، وكنت قد وثقت بها، ثم دخلت في دين محمد، وقد رجعت، فأخبرته بالرويا، فلم يحفل بها؛ وأكب على الحمر، قالت: فأريت قاتلاً يقول: يا أم المؤمنين. ففزعت؛ فأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني. وذكرت القصة بطولها، وهي منكورة.

حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» [الاحزاب: ٣٣]. قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ خاصة.

إسناده صالح، وسياق الآيات دال عليه.

وقيل: إن أم حبيبة لما جاء أبوها إلى النبي ﷺ ليؤكد عقد الهدنة، دخل عليها، فمعتة أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ، لكان الشرك.

وأما ما ورد من طلب أبي سفيان من النبي ﷺ أن يزوجه بأمة حبيبة، فما صح. ولكن الحديث في مسلم. وحله الشارحون على التماس تجديد العقد.

وقيل: بل طلب منه أن يزوجه بابنته الأخرى، واسمها عزة فوهم راوي الحديث، وقال: أم حبيبة.

وقد كان لام حبيبة حرمة وجلالة، ولا سيما في دولة أخيها؛ ولكانها منها قيل له: خال المؤمنين.

قال الواقدي، وأبو عبيد، والفسوي: ماتت أم حبيبة سنة أربع

وأربعين. وقال الفضل الغلابي: سنة اثنين وأربعين.

وشذ أحمد بن زهير. فقال: توفيت قبل معاوية بسنة.

الواقدي: أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، قال: لما بلغ أبا سفيان نكاح النبي ﷺ ابنته، قال: ذاك الفحل، لا يقره الله.

الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، قال: لما قدم أبو سفيان المدينة. والنبي ﷺ يريد غزو مكة، فكلّمه في أن يزيد في الهدنة. فلم يقبل عليه. فقام فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش النبي ﷺ، طوته دونه. فقال: يا بنية، أرغبت بهذا الفراش عني، أم بي عنه؟ قالت: بل هو فراش رسول الله، وأنت امرؤ نجس مشرك. فقال: يا بنية، لقد أصابك بعدي شر.

قال عطاء: أخبرني ابن شوال: أن أم حبيبة أخبرته: أن رسول الله ﷺ أمرها أن تنفر من جمع بليل.

الواقدي: حدثني أبو بكر بن أبي مسبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث: سمعت عائشة تقول: دعيت أم حبيبة عند موتها، فقالت: قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك. فقلت: غفر الله لك ذلك كله وحللك من ذلك، فقالت: سررتي سرّك الله، وأرسلت إلى أم سلمة، فقالت لها مثل ذلك.

طبقات ابن سعد: ٩٦/٨ - ١٠٠، المسطور: ٢٠/٤ - ٢٣، ابن عساكر: ١/٢٠٥/١٩، مجمع الزوائد، ٢٤٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤٩٩/١٢، الإصابة: ٢٦٠/١٢.

■ الرملي = أحمد بن شيان بن الوليد بن حيان، أبو عبد المؤمن المحدث.

■ الرملي = الوليد بن حماد بن جابر، أبو العباس الحافظ.

■ ابن رُمَيْح = أحمد بن محمد، أبو سعيد النخعي النسوي المروزي.

■ الرُمَيْلي = مكّي بن عبد السلام بن الحسين، أبو القاسم المقدسي.

■ الرُنْدِي = عبيد الله بن عاصم بن عيسى، أبو الحسين الأسدي.

■ الرهاوي = أحمد بن سليمان بن عبد الملك، أبو الحسين محدث الجزيرة.

- **الرُّهَاقِي** = عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله، أبو محمد السفار.
- **الرَّهَاقِي** = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزُّرْزَارِي الرَّهَاقِي الإِرْبِلِي.
- **الرَّوَابِطِي** = أبو محمد الزاهد.
- **ابن رَوَاج** = عبد الوهَّاب بن ظافر بن علي بن قنوح، أبو محمد الأزدي الجوشني.
- **الرُّوَاغِي** = عباد بن يعقوب، أبو سعيد الأسدي الكوفي.
- **ابن رَوَاحَة** = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن رَوَاحَة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رَوَاحَة الأنصاري الحموي.
- **ابن رَوَاحَة** = عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم الأنصاري الحموي.
- **ابن رَوَاحَة** = عبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة بن امرئ القيس الصحابي الشاعر الشهيد.
- **ابن أَبِي رَوَاد** = عبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبِي رَوَاد، أبو عبد المجيد المكي.
- **ابن الرُّوَّاس** = عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد، أبو بكر الهاشمي مسند دمشق.
- **الرُّوَّاسِي** = عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت، أبو الفتيان الدُّهْشْتَانِي.
- **ابن أَبِي رَوَا** = عبد الخالق بن الحسن، أبو محمد البغدادي السقطي.
- **ابن أَبِي رَوْح** = أسعد بن أحمد، أبو الفضل الأُطْرُبُلسِي.
- **ابن رَوْح** = أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد، أبو الفخر الأصبهاني.
- **أَبُو رَوْح** = عبد المُعْز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي.
- **٢٠٨٢-** رَوْح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ضَالِحِ الْحَدِيثِي
رت ٥٧٠هـ، ٥١٥٧، ٥٠/٢١
- الحديثي قاضي القضاة أَبُو طَالِبٍ رَوْح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن
- أَحْمَد بن ضَالِحِ الْحَدِيثِي، ثُمَّ الْبَغْدَادِي الشَّافِعِي.
وَلِدَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- وَسَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بنَ الْفَضْلِ الْجُرْجَانِي، وَمُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَجَلِي، وَهَبَةَ اللَّهِ بنَ الْحَصَنِ.
- سَمِعَ مِنْهُ: عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِي.
- وَرَوَى عَنْهُ: إِسْتَنْدِيَارُ بنُ الْمُوفَّقِ، وَبِالْإِجَازَةِ ابْنُ مَسْلَمَةَ.
- قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ مُتَدَبِّتًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، عَقِيقًا نَزْهًا، وَلَهُ الْمُسْتَضْيَاءُ الْقَضَاءُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ بَعْدَ امْتِنَاعٍ مِنْهُ شَدِيدٍ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْقَضَاءِ حَتَّى تُوُفِيَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- [المعظم (٢٥٥/١٠)، والمعصر المحتاج إليه (٦٩/٢)، الجواهر النضية (٢٤١/١) المبتدأ: (٢٩١/١٢)]
- ٢٠٨٣- رَوْح بن حَاتِم بن قَبِيصَةَ بن الْمُهَلَّب بن أَبِي صَفْوَةَ
رت ١٧٤ هـ، ١١٦٧، ٤٤١/٧
- رَوْح بن حَاتِم بن قَبِيصَةَ بن الْمُهَلَّب بن أَبِي صَفْوَةَ الْمُهَلَّبِي، الْأَمِير أَبُو حَاتِم، أَحَدُ الْأَجْوَادِ وَالْأَبْطَالِ، وَلِي لَوَايَاتٍ جَلِيلَةٍ لِّلسُّلْطَانِ وَالْمَنْصُورِ، وَغَيْرَهُمَا، وَلِي السُّنْدَ، ثُمَّ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ أَخُوهُ يَزِيدُ بن حَاتِم أمير المغرب، فَمَاتَ، فَبَعَثَ الرَّشِيدُ رَوْحًا عَلَى الْمَغْرِبِ، فَقَدِمَهَا سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، فَوَلَّيَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ.
- وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ، فَدُفِنَ مَعَ أَخِيهِ بِالْقَيْرِ وَان.
- [تاريخ الطبري: ٢٣٥/٨، ٢٣٩، وفيات الأعيان: ٣٠٥/٢ - ٣٠٧، تهذيب ابن عساکر: ٣٣٩/٥]
- ٢٠٨٤- رَوْح بن حَاتِم
رت ١٧٤ هـ، ١٢١٨، ٢٣٥/٨
- الأمير رَوْح بن حَاتِم وَلِي الْمَغْرِبَ أَيْضًا، ثُمَّ قَدِمَ فَوَلَّى الْكَوْفَةَ وَالْبَصْرَةَ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَبْطَالِ كَأَخِيهِ، وَوَلَّى السُّنْدَ أَيْضًا.
- تُوُفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةٍ، وَلَهُ أَخْبَارٌ وَمَأَثَرٌ فِي الْكُرَمِ.
- [تاريخ الطبري: ٤٥٣/٧، وفيات الأعيان: ٣٠٥/٢، البيان المغرب: ٢٨٤/١، تهذيب ابن عساکر: ٣٣٩/٥]
- ٢٠٨٥- رَوْح بن زُبَاع بن رَوْح أَبُو زُرْعَةَ الْجُدَامِي
رت ٨٤ هـ، ٤٥٨، ٢٥١/٤
- رَوْح بن زُبَاع بن رَوْح بن سَلَامَةَ، الْأَمِيرُ الشَّرِيفُ، أَبُو زُرْعَةَ الْجُدَامِي الْفِلَسْطِينِي، سَيِّدُ قَوْمِهِ. وَكَانَ شَيْبَةَ الْوَزِيرِ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ.
- رَوَى عَنْ أَبِيهِ - وَلَهُ صَحْبَةٌ - وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِي، وَعَبَادَةَ بنِ

الصلامت.

وعنه: ابنه رَوْحُ بْنُ رَوْحٍ، وَشَرَحِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ نُسَيْ، وَآخَرُونَ.

وله دارٌ بدمشق في البُزُورِيِّينَ، وَلَيْلَى جند فلسطين ليزيد. وكان يوم مَرْجٍ راحطاً مَعَ مروان. وقد وَهِمَ مُسْلِمٌ، وقال: له صُحْبَةٌ. وإنما الصُحْبَةُ لأكبيه.

روى صَمْرَةُ، عن شيخ له، قال: كان رَوْحُ بْنُ زَيْنَاعٍ إذا خرج من الحمام، احتق رِقْبَةً.

قال ابن زَيْرٍ: تُوُفِّيَ سنة أربع وثمانين.

قلت: هو صَدُوقٌ، وما وقع له شيء في الكتب الستة، وحديثه قليل.

[تاريخ ابن عساكر ١٤٩/٦ ب، الإصابات ٢٧١٣، مجل المطة ١٣١].

٢٠٨٦- رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانَ الْبَصْرِيِّ

[ج/٢٠٥، تاريخ ١٤٤٥، ٤٠٢/٩]

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ، بْنِ حَسَّانَ، بْنِ عَمْرٍو، الحافظُ الصَّدُوقُ، الإمامُ أبو محمد القَيْسِيُّ البَصْرِيُّ، من قيس بن ثَعْلَبَةَ.

حدث عن: ابن عَوْنٍ، وهشام بن حسان، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وعَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، وَحُسَيْنِ الْمُكَلَّمِ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْمَذَنِيِّ، وإسماعيل بن مُسْلِمٍ الْعَدِيِّ، وَأَمِينَ بْنِ نَابِلٍ، وَزَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، وَعَبَادُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، وَعَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنِ مَنجُوفٍ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، ومحمد بن أبي خَفْصَةَ، وموسى بن عُبيدة، وسعيد بن أبي عروبة، وحبیب بن الشهيد، وحجاج الصواف، وحازم بن أبي صغيرة، وحماد بن مسلمة، وسفيان، وشعبة، وابن أبي ذئب، ومالك، وخلق كثير، ونَزَلَ إلى سفيان بن عُيينَةَ بن الحَوْحِ.

وكان من كبار المحدثين.

حدث عنه: علي وأحمد وإسحاق، وابن ثَمَرٍ، وَبَنْدَارٌ، وأحمد بن سعيد الرباطي، وزهير بن محمد المَرْوَزِيُّ، وأبو إسحاق الجوزجاني، وعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وعلي بن حرب، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو بكر الصاغاني، وأبو قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، وأحمد بن عبيد الله التُّرْسِيُّ، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، ويحيى بن أبي طالب، وإسحاق الكُوشَجِيُّ، ويعقوب بن شَيْبَةَ، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكَنْدَجِيُّ، وَبِشْرُ بْنُ مُوسَى، وخلق كثير.

قال الكَنْدَجِيُّ: سمعتُ علي بن المَدِينِيِّ يقول: نظرت لِرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ في أكثر من مئة ألف حديث، كُتِبَتْ منها عشرة آلاف.

وقال يعقوب بن شَيْبَةَ: رَوْحُ كَانَ أَحَدَ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْحِمَالَاتِ، وَكَانَ سَرِيحاً مَرِيحاً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ جَدًّا، صَدُوقًا، سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مِنَ الْمُحَدِّثِينَ قَوْمٌ لَمْ يَزَالُوا فِي الْحَدِيثِ، لَمْ يُشْغَلُوا عَنْهُ، نَشِئُوا، فَطَلَبُوا، ثُمَّ صَنَعُوا، ثُمَّ حَدَّثُوا، مِنْهُمْ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ.

قال يعقوب: وحدثني محمد بن عمر: سألت يحيى بن معين عن رَوْحٍ، فقال: صدوق ليس به بأس، حديثه يدل على صدقه، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، ثُمَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، فَقُلْتُ لِيَحْيَى: زَعَمُوا أَنَّ يَحْيَى الْقَطَّانَ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ، فَقَالَ: بِأَاطَلُ، مَا تَكَلَّمُ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

قال يعقوب: وسمعتُ علي بن المَدِينِيِّ فذكر هذه القصة، فلم أضبطها عنه، فحدثني عبد الرحمن بن محمد: سمعتُ عليًّا قال: كانوا يقولون: إن يحيى بن سعيد يتكلم في رَوْحٍ، فإني لعُيْنِدُ يَحْيَى، إِذَا جَاءَهُ رَوْحٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثٍ، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ لِيَحْيَى: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: هَذَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، كَأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ اسْمِهِ وَصِفَتِهِ، قَالَ: فَقَالَ: هَذَا رَوْحُ؟ مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ وَيَكْتَبُهُ، قَالَ عَلِيٌّ: وَلَكِنْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، يَطْعُنُ عَلَى رَوْحٍ، وَيُتَكَرَّرُ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذِهِ الْمَسَائِلُ، فَقَالَ لِي مَعْنٍ: وَمَا يَصْنَعُ بِهِمَا، هِيَ عِنْدَ بَصْرِيِّ لَكُمْ كَانَ عِنْدَنَا هَا هُنَا حِينَ قَرَأَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ هَذَا الْكِتَابَ، قَالَ عَلِيٌّ: فَاسْتَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَاسْتَبْرَأْتُه، فَاحْسَبْهُ قَالَ: اسْتَخْلَجْنِي.

وقال يعقوب بن شَيْبَةَ: قال: محمد بن عمر: قال يحيى بن معين: هذا القَوَارِيرِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ عَشْرِينَ مِنَ الْكَذَّابِينَ، وَيَقُولُ: لَا أُحَدِّثُ عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ.

قال يعقوب: وسمعتُ عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ لَا يَرْضَى أَمْرَ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ. وحدثني محمد بن عمر أنه سمع عَفَّانَ ؛ وذكر رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، فقال: هو أحسن حديثاً عندي من خالد بن الحارث، وأحسن حديثاً من يزيد بن ربيع، فلم تركناه؟ - يعني كأنه يَطْعُنُ عَلَيْهِ - فقال له أبو خَيْثَمَةَ: ليس هذا بمجبة، كُلُّ مَنْ تَرَكَهُ أَنْتَ يَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ، أَمَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَدْ جَازَ حَدِيثُهُ، الشَّأْنُ فِيمَنْ بَقِيَ.

قال يعقوب: وأحسب أن عَفَّانَ لَوْ كَانَ عَنْده حِجَّةٌ مِمَّا يَسْقُطُ بِهَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ لاحتج بها في ذلك الوقت.

أبو عُبيد الأَجْرِيُّ: سمعتُ أبا داود يقول: كان القَوَارِيرِيُّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَوْحٍ، وَأَكْثَرُ مَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ تِسْعَ مِثْقَالٍ حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهَا عَنْ مَالِكٍ سَمَاعًا.

أخرجه النَّسَائِي من حديث خَالِد الطَّحَّان، عن عثمان بن غياث أحد الثقات.

ابن أبي عاصم في كتاب «اللباس»: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن الشَّيْبَانِي، عن عبد الله بن شدَّاد، عن مَيْمُونَةَ قالت: «كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي على الحُمْرَةِ، وفيها تصاوير».

رواه البخاري دون: «وفيها تصاوير».

طبقات ابن سعد ٢/٢٩٦، تاريخ بغداد ١٠/٨، ميزان الاعتدال ٥٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٣.

٢٠٨٧ - رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ

(خ، م، د، س، ق، ت) ١٥٠ رقم ٩٩٥، ٤٠٤/٦

رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ الحافظ الحجبة، أبو غياث التميمي، ثم العَبْرِيُّ البصري.

حدث عن عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وقتادة بن وُعامة، ومنصور بن المعتمر، وابن طاووس، وطبقتهم.

حدث عنه: تلميذه يزيد بن زريع، ومحمد بن إسحاق، مع كونه أكبر منه، وإسماعيل بن عُليَّة، ومحمد بن سواء، وعبد الوهاب بن عطاء، وآخرون. ومات كهلاً. له نحو من مئة وخمسين حديثاً.

وثقه أبو حاتم والناس. مات فيما يُخَال إلى قبل محمد بن إسحاق في خلافة أبي جعفر المنصور نحواً من سنة خمسين ومئة.

[تاريخ علماء ٣٢٥، تاريخ البخاري ٣/٣٠٩، الجرح والصليل ٤٩٥/٣، مشاهير علماء الأصناف ١٥٦، تهذيب الكمال ٤٢٣، تذكرة الحفاظ ١/١٨٨، تهذيب التهذيب ٢٩٨/٣-٢٩٩، خلاصة تهذيب الكمال: ١١٨]

٢٠٨٨ - رُوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ سِبْطُ بْنُ السُّنِّي

(ت ٤٢٣ هـ/رقم ٣٦٣، ٥١/١٧)

أبو رُزْعة الرازي ثلاثة: فالكبير من أقران البخاري، والأوسط ذكرته، والأصغر هو العَلَّامة قاضي أصْبَهَانَ، أبو رُزْعة رُوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ سِبْطُ الحافظ أبي بكر ابن السُّنِّي.

سمع من: إسحاق بن سعد السُّوْرِي، وجعفر بن فتّاح، وأبي رُزْعة أحمد بن الحسين الرازي، وأبي الحسين بن فارس اللغوي، وعدة.

قال الخطيب: قدم علينا، فحدث ببغداد والكرج أيضاً، وكان صدوقاً فهماً، أديباً شاعراً، ولي قضاء أصْبَهَانَ. ثم قال: وبلغني موته في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكرج.

قلت: سمع أبو طاهر السلفي من أصحاب هذا، وهو مُتَأَخَّر

قال أبو داود: وسمعتُ الحلواني يقول: أولُ من أظهر كتابه رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وأبو أسامة، قال عقيب هذا أبو بكر الخطيب: يعني أنهما رُوْحُ ما خولنا فيه! فآظهما كُتُبهما حجَّةً لهما على مُخالفتهما، إذ روايتهما عن حفظهما موافقة لما في كتبهما، قال: ورُوْحُ كان بصرياً، قدِمَ ببغداد، وحدث بها مدةً طويلة، ثم انصرف إلى البصرة، فمات بها وكان كثير الحديث، صنَّفَ الكُتُبَ في السُّنَنِ والأحكام، وجمع التفسير، وكان ثقة.

وقال أحمد بنُ الفُرَات: طَعَنَ على رُوْحِ بْنِ عُبَادَةَ اثنا عشر أو ثلاثة عشر، فلم يَنْقُذْ قولهم فيه.

قال علي بنُ المديني: ذكر عبد الرحمن بن مهدي رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، فقلت: لا تفعل، فإنَّ هنا قوماً يحولون كلامك، فقال: أسْتَغْفِرُ الله، ثم دخل، فتوضَّأ - يذهبُ إلى أنَّ الغيبةَ تنقضُ الرُوضه.

وقيل: إنَّ عبدَ الرحمن تكلم فيه: وَهَمٌ في إسناده حديث.

وهذا تعنُّت، وقلةُ إتصافٍ في حقِّ حافظ قد روى الروافد كثيرة من الحديث، فوهمٌ في إسناده، فروجٌ لو أخطأ في عدة أحاديث في مَنَعَه علمه، لا غُفِرَ له ذلك أسوةً بنظرائه، ولستأقول: إنَّ رُتْبَةَ رُوْحِ في الحِفْظِ والإِتقانِ كرتبة يحيى القطان، بل ما هو بدون عبد الرزاق، ولا أبي النضر.

وقد روى الكِنَانِيُّ عن أبي حاتم الرازي قال: رُوْحُ لا يُحْتَجُّ به.

وقال النَّسَائِي في «الكُتُبِ» وفي أثناء كتاب العتق: ليس بالقوي. قال خليفة ومُطَيِّن: مات سنة خمس وميتين. زاد غيرهما فقال: في جِهادي الأولى. ووهِم الكُدَيْمِيُّ، فقال: مات سنة سبع.

أخبرنا عبد الرحمن بنُ قُدَّامَةَ الفقيه وجماعة. إذنا قالوا: أخبرنا عمر بنُ محمد، أخبرنا هبةُ الله بنُ الحصين، أخبرنا محمد بنُ محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بنُ عُبَيْدِ الله الترمذي، حدثنا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حدثنا عثمان بنُ غياث، حدثنا أبو نُضْرَةَ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «يَمُرُّ النَّاسُ على جِسْرِ جَهَنَّمَ وعليه خُطَّاطِيْفٌ وَخَسَكٌ وَكَلَّابِيْبٌ، تَخْطُفُ النَّاسَ، ويَجْنِبِيهِ ملائكةٌ يقولون: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فمن النَّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ النَّبَرِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الرِّيحِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْقَرَسِ الْمَجْرَى ومنهم مَنْ يَسْنَعِي سَعِيًا، ومنهم مَنْ يَجْبُو حَبْوًا، ومنهم مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، فإِنَّمَا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمُ أَهْلُهَا، فلا يَمُوتُونَ، ولا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا أَنَسٌ يُؤْخَذُونَ بذنوبٍ وخطايا، فَيَحْتَرِقُونَ، ثم يُؤْذَنُ في الشُّقَاعَةِ... الحديث.

- عن هذه الطبقة، كُتِبَ لَهُ التَّمْيِيزُ.
- رَأَتْ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ قُدَّامَةَ الْفَقِيهِ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا السُّلْفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَصْرِيِّ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو رُزَّةَ رُوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَالِيقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُكٍ بْنُ زَنْجَلَةَ إِسْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، سَمِعْتُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصَّيَامِ إِلَّا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ».
- هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ فِيهِ نَكَارَةٌ، وَابْنُ الْوَرْدِ صَدُوقٌ، وَهُوَ آخِرُ وَهَيْبُ الزَّاهِدِ.
- [تاريخ بغداد ٤١٠/٨، المتظم ٧٠/٨، طبقات السبكي ٣٧٩/٤، البداية والنهاية ٣٤/١٢.]
- **الرُّوْذَبَارِيُّ** = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو عَلِيٍّ الصُّوفِي.
- **الرُّوْذَبَارِيُّ** = الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِي.
- **الرُّوْذَبَارِيُّ** = عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ الْهَمْدَانِيُّ.
- **الرُّوْذَبَارِيُّ** = أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.
- **الرُّوْذَبَارِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو شَجَاعٍ ظَهِيرُ الدِّينِ.
- **ابْنُ رَوْزَةَ** = عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ رَوْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الْقَلَانِسِيُّ.
- **الرُّومِيُّ** = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ.
- **ابْنُ الرُّومِيِّ** = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ النِّسَابُورِيُّ الْخِيزَرِيُّ.
- **ابْنُ الرُّومِيِّ** = عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيحٍ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّاعِرُ.
- **الرُّومِيُّ** = عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ.
- **الرُّومِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ.
- **ابْنُ الرُّومِيَّةِ** = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفَرَّجٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْإِسْبِيلِيُّ الْأُمَوِيُّ.
- **الرُّوَيْمِيُّ** = عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَاسَنِ الطَّبْرِي.
- **الرُّوَيْمِيُّ** = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، أَبُو بَكْرٍ.
- **٢٠٨٩ - رُوَيْفَعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ**
[ت، د، م، ن، ٥٦، هارلم ٢٣١، ٣٧٩/٣]
- رُوَيْفَعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ الْمَدَنِيُّ نَسَبُ الْمِصْرِيِّ، الْأَمِيرُ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ.
- حَدَّثَ عَنْهُ: بُشَيْرُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، وَخَنَّشُ الصُّعْنَانِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، وَأَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ الْيَزِيدِيِّ، وَوَفَاءُ بْنُ شَرِيحٍ، وَآخَرُونَ.
- نَزَلَ مِصْرَ وَاخْتَلَفَ بِهَا. وَوَلِيَ طَرَابُلُسَ الْمَغْرِبَ لِمَعَاوِيَةَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ، فَغَزَا إِفْرِيقِيَّةَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ، وَدَخَلَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ.
- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ: تُوْفِيَ رُوَيْفَعُ بِبَرَقَةٍ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ قَبْرَهُ بِهَا.
- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: تُوْفِيَ بِبَرَقَةٍ أَمِيرًا عَلَيْهَا لِمُسْلِمَةَ بِنْتِ مُخَلَّدٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ. قَالَ: وَقَبْرُهُ مَعْرُوفٌ إِلَى الْيَوْمِ ﷺ.
- وَأَوَّلُ مَا غَزَتْ إِفْرِيقِيَّةَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، وَكَانَ عَلَى الْبَرِيرِ جُرْجِيرٍ فِي مِثْقَالِ أَلْفٍ.
- ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ: أَنَّهُ غَزَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ إِفْرِيقِيَّةَ، فَافْتَتَحَهَا، فَاصْبَابَ كُلِّ إِنْسَانٍ أَلْفَ دِينَارٍ.
- [طبقات ابن سعد ٣٥٤/٤، الإصابة ٢٦٩٩ ت، تهذيب التهذيب ٢٩٩/٣.]
- **٢٠٩٠ - رُوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِي**
[ت ٣٠٣، هارلم ٢٦٥٩، ١٤/٢٣٤]
- رُوَيْمُ بْنُ إِيمَامِ الْفَقِيهِ الْقُرَيْ، الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، أَبُو الْحَسَنِ، رُوَيْمُ بْنُ أَحْمَدٍ، وَقِيلَ: رُوَيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمِ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِي، شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ، وَمِنَ الْفُقَهَاءِ الظَّاهِرِيَّةِ، تَفَقَّهَ بِدَاوُدَ. وَهُوَ رُوَيْمُ الصَّغِيرُ، وَجَدَهُ هُوَ رُوَيْمُ الْكَبِيرُ، كَانَ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ.
- وَقَدْ امْتَحَنَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ فِي نَوْبَةِ غِلَامٍ خَلِيلٍ، وَقَالَ عَنْهُ: أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ. فَفَرَّ إِلَى الشَّامِ وَاخْتَفَى زَمَانًا.
- وَأَمَّا الْحِجَابُ: فَقَوْلُ يَسُوعَ بِاعْتِبَارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْجِبُهُ شَيْءٌ قَطُّ عَنْ رُؤْيَا خَلْقِهِ، وَأَمَّا مَنْ فَمَحْجُوبُونَ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَمَحْجُوبُونَ عَنْهُ فِي الدَّارَيْنِ. أَمَّا إِطْلَاقُ الْحِجَابِ، فَقَدْ صَحَّ «أَنَّ حِجَابَهُ النُّورُ» فَتَوَسَّمُ بِذَلِكَ، وَلَا تَجَادُلُ، بَلْ تَقَفْ.
- وَمِنْ جَيِّدِ قَوْلِهِ: السُّكُونُ إِلَى الْأَحْوَالِ اغْتَرَارُ.

وقال: الصبر ترك الشكوى، والرّضى استلذاذ البلوى.

مات رُويم ببغداد سنة ثلاث وثلاث مئة.

قال ابن خفيف: ما رأيت في المعارف كرويم.

[طهات الصوفية: ١٨٠ - ١٨٤، حلية الأولياء: ٢٩٦/١٠ - ٣٠٢، تاريخ بغداد: ٤٣٠/٨ - ٤٣٢، المنظم: ١٣٦/٦ - ١٣٧، طهات الأولياء: ٢٢٨ - ٢٣١.]

٢٠٩١ - رباح بن عمرو القيسي العابد

[رقم: ١١٨٩، ١٧٤/٨]

رباح بن عمرو القيسي العابد، أبو المهاصر، بصري زاهد، مثاله، كبير القدر.

سمع مالك بن دينار، وحسان بن أبي ميسان، وطائفة. وهو قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة.

روى عنه سيار بن حاتم، وعلي بن الحسن بن أبي مريم، وغيرهما.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثنا علي بن أبي مريم قال: قال رباح القيسي: لي نيف وأربعون ذنباً، قد استغفرت لكل ذنب مئة ألف مرة.

قال أبو مَعمر المَقْدَد: نظرت رابعة إلى رباح يضم صبياً من أهله ويُقَبِّلُه. فقالت: أتحيه؟ قال: نعم. قالت: ما كنت أحسب أن في قلبك موضعاً فارغاً لحبة غيره، تبارك اسمه. فغشي عليه، ثم أفاق، وقال: رحمة منه تعالى ألغاه في قلوب العباد للأطفال.

سيار: حدثنا رباح بن عمرو، سمعت مالك بن دينار يقول: لا يبلغ العبد منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة، ويأوي إلى مزابل الكلاب.

قيل: إن رباحاً روى عن الحسن البصري، وذلك في «حلية الأولياء».

[حلية الأولياء: ١٩٢/٦ - ١٩٧، ميزان الاعتدال: ٦١/٢، ٦٢، الطقات الكبرى للشعراني: ٤٠.]

■ الرياحي = محمد بن أحمد بن يزيد ابن أبي العوام، أبو بكر وأبو جعفر المحدث.

■ الرياش = الحسن بن إبراهيم، أبو الطبيب البرمكي المصري.

■ الرياشي = عباس بن الفرّج، أبو الفضل البصري النحوي.

■ الريثاني = محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر النسوي.

٢٠٩٢ - ربحان بن يركان بن مؤسك الكردي

[ت: ١١٦ هـ/١٠٤٨٣، ٩٥/٢٢]

ربحان شيخ القرّاء أبو الخير ربحان بن يركان بن مؤسك الكردي البغدادي الحرّبي الضرير.

كان يمكنه السماع من ابن الحصين.

تلا بالروايات على عمر بن عبد الله الحرّبي، وسمع من ابن الطلاية، والمبارك بن أحمد الكندي، وجماعة.

وعنه ابن البَيْهَقِي، والضياء، وأبو عبد الله البرزالي، وابن الصيرفي، وأجاز للكمال عبد الرحمن المكبر، فتفرّد بإجازته.

مات في صفر سنة ست عشرة وست مئة، وقد قارب المئة.

[كمال الإكمال لابن فطحة، الورقة: ٦٨، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٥١ - ٥٢ (باريس ١٩٢٢)، مرآة الزمان: ٦٠٦/٨، التكملة للصنعلي: ١٦٥٥/٢، الوالي بالوليات: ٨/الورقة: ٧٦، نكت المعاني: ٩٥٣، غاية النهاية: ٢٨٦/١، ترويض المشبه لابن ناصر الدين، الورقة: ٥٨ (سوهاج)]

■ الريحاني = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البصري.

■ ابن رِيْدَة = محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصهباني.

■ الريغي = عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايد، أبو محمد الهلالي المغربي.

■ الريولي = القاسم بن الفتح بن يوسف، أبو محمد الأندلسي الفرجي.

■ الرّيوندي = أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسن الملحد الروذي.

٢٠٩٣ - زائدة بن قدامة الثقفي

[ت(ع): ١١٦ هـ/١١٤٠، ٣٧٥/٧]

زائدة بن قدامة، الإمام الثبت، الحافظ، أبو الصلت الثقفي الكوفي.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، وشبيب بن غرقدة، وأبي طوالة، وأبي الزناد، ومنصور بن المعتير، وحصين، ويسان بن بشر، وإسماعيل السدي، وسليمان التيمي، وعاصم بن كليب، والمختار بن قفل، وموسى بن أبي عائشة، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وخلق كثير.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو

داود، ويحيى بن أبي بُكَيْر، ومصعب بن المُقَدِّم، ومعاوية بن عَمْرُو الأَزْدِي، وحُسَيْن بن علي الجُعْفِي، وأبو نُعَيْم، وعمر بن سَابِق، وخَلْف بن تَمِيم، وطلْح بن غَنَم، وأبو الوليد الطَّيَالِسِي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلق سواهم.

قال عثمان بن زائدة السَّراذِي: قدِمَت الكوفة قَدَمَةً، فقلت لسُفْيَان: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يُحدث قَدْرِيًّا، ولا صاحب بَذْعَة يعرفه.

وروى صالح بن علي الهاشمي، عن أحمد بن حنبل: المتَّبِعُونَ في الحديث أربعة: سُفْيَان، وشعبة، وزُهَيْر، وزائدة.

وروى أحمد بن الحسن التَّرمِذِي، عن أحمد بن حنبل، قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزُهَيْر، فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما، إلا حديث أبي إسحاق.

وقال أبو زُرْعَة: صدوق من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سُنَّة، هو أحب إلي من أبي عروانة، وأحفظ من شريك، وأبي بكر بن عَيَّاش. قال: وكان عَرَضَ حديثه على سُفْيَان الثَّوْرِي.

قال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سُنَّة، لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه، فإن كان صاحب سُنَّة حدثه، وإلا لم يحدثه، وكان قد عرض حديثه على سُفْيَان، وروى عنه سُفْيَان.

قلت: وقد كان صَنَّفَ حديثه، وألف في القراءات، وفي التفسير والزهد.

قال أحمد بن يونس: رأيت زُهَيْر بن معاوية جاء إلى زائدة، فكلَّمه في رجل يحدثه، فقال: أين أهل السُنَّة هو؟ قال: ما أعرفه ببدعة. فقال: من أهل السُنَّة هو؟ فقال زُهَيْر: متى كان الناس هكذا؟ فقال زائدة: متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما -؟

قال النسائي وغيره: ثقة.

وقال طُطَيْن: مات في أرض الرُّوم عام غزا الحسن بن قَحْطَبَة، سنة ستين، أو إحدى وستين ومئة.

قلت: مات في أول سنة إحدى.

قُرأت على أحمد بن هبة الله بن تاج الأَمناء: أخبركم أبو رُوح

أخبره التَّرمِذِي، والنَّسَائِي، من حديث زائدة، وعلمته أن شعبة رواه عن عبد الملك، فأرسله، لم يذكر مُعَاذًا، وعبد الرحمن ما أدرك مُعَاذًا.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٨/٦، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٣٠٩/٣ - ٣٠٧.]

■ زاج = أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي.

■ زاذان = أبو عمر الكِنْدِي الكوفي.

٢٠٩٤ - زاذان أبو عَمَر الكِنْدِي

[٤ م/٨٢ هـ، ٤٦٩، ٢٨٠/٤]

زاذان أبو عَمَر الكِنْدِي، مولا هم، الكوفي البرَزاز الضَرِير، أخذ العلماء الكبار؛ وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، وشهد خطبة عَمَر بالجالية.

روى عن عَمَر، وعلي، وسَلْمَان، وابن مسعود، وعائشة، وخُذَيْفَة وجَرِير البَجَلِي، وابن عُمَر، والبراء بن عازب، وغيرهم.

حدث عنه أبو صالح السَّمان، وعمر بن مُرَّة، وحبيب بن أبي ثابت، والمنهال بن عمرو، وعطاء بن السائب، وعمر بن جَحَّاد، وآخرون.

وكان ثقةً، صادقاً، روى جماعة أحاديث.

قال النسائي: ليس به بأس.

وروى إبراهيم بن الجليل، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال شعبة: سألت سهل بن كُهَيْل عنه، فقال: أبو البَخْتَرِي أحب إلي منه.

وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها.

وقال شعبة: قلت للحكم؛ لِمَ لَمْ تُحَوَّل عنه؟ يعني زاذان - قال: كان كثير الكلام.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. كذا قال أبو أحمد.

وقال ابن عدي: تاب على يد ابن مسعود. وعن أبي هاشم

الجويني، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي، وأبا يعلَى محمد بن زهير الأبلبي، وإبراهيم بن عبد الله التَّسْكُريُّ الزُّبَبي، وعلي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي، وأبا حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي، وأبا علي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي، وأبا حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي، وأبا علي محمد ابن سليمان المالكي البصري، وعدة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل بن الصابوني، ومحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البجليري، والقاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قرة الحنفي، وكرمة المروزيَّة المجاورة، وخلق سواهم.

وكان عنده «الموطأ» بفوت المساقاة والقراض عن الأمير إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي صاحب أبي مصعب الزيري، وقد أخذ علم الجدل والكلام عن أبي الحسن الأشعري.

قال الحاكم: هو أبو علي السَّرْحُسيُّ الشافعي، شيخ عصره بخراسان، سمعتُ مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصَّبْغِي، وكان قد قرأ على أبي بكر بن مُجاهد، وتفقه عند أبي إسحاق المروزي، ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري، وكانت كتبه ترد عليَّ على الدوام.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا سعيد بن محمد البجليري، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم البَغْوي، حدثنا هُدَبة، حدثنا هَمَّام، حدثنا قتادة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَلَّهِ أَشَدُّ فِرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ بَارِضٌ فَلَاةٌ»، أخرجاه عن هُدَبة بن خالد، فوافقتاهما بِمَعْلُوم.

وبه عن أنس، عن معاذ بن جبل، قال: «كنتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، ليس بيني وبينه إلا مَوْخَرَةُ الرَّحْلِ»، وذكر الحديث، أخرجاه في صحيحهما عن هُدَبة أيضاً.

قال شيخ الإسلام: سمعتُ يحيى بن عمار، سمعتُ زاهر بن أحمد وكان للمسلمين إماماً يقول: نظرتُ في صير باب، فرايتُ أبا الحسن الأشعريَّ يول في البالوعة، فدخلت، فحانت الصلاة، فقام يُصَلِّي، وما كان تمسح ولا توضع، فذكرت الوضوء، فقال: لستُ بمحدث. قلتُ: لعلة نسي.

[طبقات العبادي: ٨٦، تعيين كلب القوي: ٢٠٦ - ٢٠٧، المعظم: ٢٠٦/٧، طبقات السكي: ٢٩٣/٣ - ٢٩٤، البداية والنهاية: ٣٢٦/١١، نهاية النهاية في طبقات القراء: ٢٨٨/١].

الرُّمَّانِي، قال: قال زاذان: كنتُ غلاماً حسن الصوت، جيّد الضرب بالطَّبُور، فكتبتُ مع صاحبِ لي وعندنا نبيذ وأنا أغنيهم؛ فمَرَّ ابنُ مسعود فدخل ففَضِرَ الباطِنةَ، بذَّعها وكسر الطَّبُور، ثم قال: لو كان ما يسمَعُ مِنْ حُسْنِ صَوْتِكَ يا غلامُ بالقرآن كنتُ أنتُ أنت، ثم مضى. فقلتُ لأصحابي: من هذا؟ قالوا: هذا ابن مسعود؛ فالتقى في نفسي التوبة، فسميتُ أبكي، وأخذت بثوبه، فأقبل عليَّ فاعتنقني ويكّي وقال: مَرَحِباً بِمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ، اجلسن؛ ثم دخل وأخرج لي تمراً.

قال زبيد: رايت زاذان يصلي كأنه جذع.

رُوي أن زاذان قال يوماً: إني جائع، فسقط عليه رغيف مثل الرُّحَا.

وقيل: كان إذا باع ثوباً لم يسم فيه.

مات سنة اثنتين وثمانين.

[طبقات ابن سعد ١٧٨/٦، الخلية ١٩٩/٤، تاريخ بغداد ٤٨٧/٨، تاريخ ابن سائر ١٥٩/٦، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٣].

■ الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفرج المروزي.

■ ابن زاطِيا = علي بن إسحاق بن عيسى، أبو الحسن البغدادي.

■ الزاغولي = محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله المروزي.

■ ابن الزاغولي = علي بن عبيد الله بن نصر، أبو الحسن البغدادي المصنف.

■ ابن الزاغولي = محمد بن عبيد الله بن نصر ابن السري، أبو بكر البغدادي.

■ الزانكي = أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحمّامي

٢٠٩٥ - زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرْحُسي.

ز ٣٨٩ هـ/٣٥٠، ٤٧٦/١٦.

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، الإمام العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي السَّرْحُسي.

وُلد سنة أربع وثمانين.

وسمع أبا ليث محمد بن إدريس السَّامي، وأبا القاسم البَغْوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن السَّيب الأَرغْباني، ومحمد بن حفص

قلت: سمع «مسند» أبي يعلى الموصلي من طريق ابن المقرئ على الخلّال، و«مسند» الروياني.

توفي في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وست مئة.

(التقييد لابن فطحة، الورقة: ٩٧، الكلمة للمندري: ٢/الوجه: ١١٧٣)

٢٠٩٨- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد

الشحامي المستلمي الشروطي

ت ٥٣٣ هـ/٤٧٨، ٢٩/٢٠

زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان، الشيخ العالم، المحدث المفيد المعتمد، مسند خراسان، أبو القاسم بن الإمام أبي عبد الرحمن، النيسابوري الشحامي المستلمي الشروطي الشاهد.

ولد في ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربع مئة.

واعتنى به أبوه، فسمّعه في الخامسة وما بعدها، واستجاز له.

أجاز له أبو الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبو حفص بن مسرور، وأبو محمد الجوهري مسند بغداد.

وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البجلي، وأبي سفيان الكنزودي، ومحمد بن محمد بن حمدون، وأبي يعلى بن الصابوني، وأبي بكر محمد بن الحسن المقرئ، ومحمد بن علي الخشاب، وأبي الوليد الحسين بن محمد الدريني، وأبي بكر البيهقي، وسعيد بن منصور القشيري، وأبي سعد أحمد بن أبي شمس، وأحمد بن منصور المغربي، وسعيد بن أبي سعيد العامري، وعبد كثير، وسمع من علي بن محمد البجلي كتاب ابن حبان، وسمع من البيهقي «مسنّته» الكبير، ومن الكنزودي أكثر «مسند» أبي يعلى.

وروى الكثير، واستمل على جماعة، وخرج، وجمع، وانتقى لنفسه السباعيات، وأشياء تدل على اعتناؤه بالفن، وما هو بالماهر فيه، وهو واه من قبل دينه.

وكان ذا حب للرواية، فرحل لما شاخ، وروى الكثير ببغداد وبهراة وأصبهان وهمدان والرّي والحجاز ونيسابور، واستمل على أبي بكر ابن خلف الأديب فمن بعده، وخرج لنفسه أيضاً عوالي مالك، وعوالي ابن عتيبة، وما وقع له من عوالي ابن خزيمة، فجاء أزيد من ثلاثين جزءاً، وعوالي السراج، وعوالي عبد الرحمن بن بشر، وعوالي عبد الله بن هاشم، و«تحفيي العيدين»، و«مشيخته»، وأملى نحواً من ألف مجلس، وكان لا يمل من التسميع.

قال أبو سعد السمعاني: كان مكثراً متيقظاً، ورد علينا مرّو

٢٠٩٦- زاهر بن رستم بن أبي الرجاء البغدادي

ت ٦٠٩ هـ/٥٤٢٦، ١٧/٢٢

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء، الإمام العالم المقتني المقرئ المجرد القدوة أبو شجاع الأصباني ثم البغدادي الشافعي الصوفي المجاور إمام المقام.

تلا بالروايات على أبي محمد سبط الخياط، وعلى أبي الكرم صاحب «المصباح».

وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأبي الفتح الكروخي، وأبي غالب محمد ابن الداية، وسبط الخياط، وطائفة.

وتفقه، وصحب الزهاد، وجاور مدة، ثم انقطع وعجز.

قال ابن نقطة: ثقة، صحيح الأخذ للقراءات والحديث.

قال الزكي المندري: لم يفتق لي السماع منه، وأجاز لي، وتوفي في ذي القعدة، سنة تسع وست مئة.

قلت: حدّث عنه ابن الديلمي، وابن خليل، والبرزالي، والضياء محمد، والنجيب عبد اللطيف، وابن القسطلاني التاج، وآخرون.

(التقييد لابن نقطة، الورقة: ٩٧، تاريخ ابن الديلمي: الورقة: ٥٥-٥٦، الكلمة للمندري: ٢/الوجه: ١٢٦٨، معرفة القراء، الورقة: ١٨٧، الوالي بالروايات: ٨/الورقة: ٧٧، غاية النهاية: ٢٨٨/١)

٢٠٩٧- زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن

محمود الثقفي

ت ٦٠٧ هـ/٥٤٠٤، ٤٩٣/٢١

أبو المجد الشيخ الجليل الصالح المسند المعتمد أبو المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصباني.

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.

وسمع حضوراً من جعفر بن عبد الواحد الثقفي. وسمع من ابن أبي ذر صاحب أبي طاهر بن عبد الرحيم، وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وزاهر الشحامي، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وإسماعيل بن محمد الثبيي الحافظ، وروى الكثير.

حدّث عنه ابن نقطة، وابن خليل، والضياء، والتقي ابن العيز، والجمال أحمد بن عمر، وعبد.

وأجاز للكمال عبد الرحيم، وللشيخ، ولابن شيان، وابن الدزنجي، والفخر علي، والتقي ابن الواسطي، وغيرهم.

وله إجازة من فاطمة الجوزدانية.

قال ابن نقطة: كان شيخاً صالحاً، أضرّ على كبر، وكان صبوراً للطلب، مكرماً لهم.

■ الزبجي = علي بن أبي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن، أبو الحسن الجرجاني.

■ أبو زيد الهروي = سعيد بن الربيع البصري.

■ ابن زُبر = عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو محمد البغدادي قاضي دمشق.

■ ابن زُبر = عبد الله بن العلاء، أبو زير الرعيي الدمشقي.

■ ابن زُبر = محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان الرعيي محدث دمشق.

■ ابن الزرقان = محمد بن أحمد بن حفص، أبو عبد الله البخاري الحنفي.

■ الزُبَبي = عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان، أبو الحسين البغدادي.

٢٠٩٩ - زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَافِي

[ع/١٢٢ هـ / ٧٥٥، ٢٩٦/٥]

زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَافِي الْكُوفِيُّ الْخَافِظُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

حدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وإبراهيم بن سُرَيْدِ النخعي وطائفة، وما علمت له شيئاً عن الصحابة، وقد رآهم، وعده في صفار التابعين.

حدث عنه جرير بن حازم وشعبة، ومحمد بن طلحة، وسفيان الثوري، وشريك وآخرون.

قال شعبة: ما رأيت رجلاً خيراً من زَيْدٍ.

قال سفيان بن عيينة: قال زيد: ألفُ بكرة أحبُّ إليَّ من ألف دينار.

وقال ابن شُرَيْمَةَ: كان زَيْدٌ يُجْزئُ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جِزْءاً عليه وجزءاً على ابنه، وجزءاً على ابنه الآخر عبد الرحمن. فكان هو يُصلي، ثم يقول لأحدهما: قم فإن تكاسل، صلى جزءه، ثم يقول للآخر: قم، فإن تكاسل أيضاً صلى جزءه، فيصلي اللَّيْلَ كُلَّهُ.

قال نعيم بن مسيرة: قال سعيد بن جبير: لو خِيرَ مَنْ أَلْفَى اللَّهَ تعالى في سُلَاحِيهِ، لاختَرْتُ زَيْدَ الْيَافِي.

وروى عبد الله بن إدريس، عن عتبة بن إسحاق، قال: كان منصور بن المعتمر يأتي زَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ، فكان يذكر له أهل البيت، ويُغَيِّرُ عَيْنَهُ يُرِيدُهُ عَلَى الْخُرُوجِ أَيَّامَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ. فقال زَيْدٌ: ما أنا بخارج إلا مع نبي، وما أنا بواجده.

قَصْدُ لِلرَّوَايَةِ بِهَا، وَخَرَجَ مَعِيَ إِلَى أَصْبَهَانَ لَا شُغْلَ لَهُ إِلَّا الرَّوَايَةُ بِهَا، وَازْدَحَمَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ، وَكَانَ يَعْرِفُ الْأَجْزَاءَ، وَجَمَعَ وَنَسَخَ وَعَمَرَ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ «تَارِيخُ» نِسَابُورَ فِي أَيَّامٍ قَلِيلٍ، كُنْتُ أَقْرَأُ فِيهِ سَائِرَ النَّهَارِ، وَكَانَ يُكْرِمُ الْغُرَبَاءَ، وَيُعِيرُهُمُ الْأَجْزَاءَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخِلُّ بِالصَّلَاةِ إِخْلَالاً ظَاهِراً وَقَدْ خَرُجَ مَعِيَ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَقَالَ لِي أَخُوهُ وَجِيه: يَا فَلَانُ، اجْتَهِدْ حَتَّى يَقْعُدَ، لَا يَقْتَضِيحَ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ، وَظَهَرَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ وَجِيهٌ وَعَرَفَ أَهْلُ أَصْبَهَانَ ذَلِكَ، وَشَغَبُوا عَلَيْهِ وَتَرَكَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الرَّوَايَةَ عَنْهُ، وَأَنَا فَوَقْتُ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ «التَّارِيخَ» مَا كُنْتُ أَرَاهُ يُصَلِّي، وَعَرَفْنَا بِتَرْكِ الصَّلَاةِ أَبُو الْقَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَتَبَهُهُ فَتَزَلَّ لِنَقْرَائِهِ عَلَيْهِ، وَمَا صَلَّى، وَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: لِي عُذْرٌ، وَأَنَا أَجْتَنِعُ الصَّلَاةَ كُلَّهَا، وَلَعَلَّهُ تَابَ، وَاللَّهِ يَغْيِرُ لَهُ، وَكَانَ خَيْرَ الشُّرُوطِ، وَ عَلَيْهِ الْعَمْدَةُ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ، مَاتَ بِنِسَابُورَ فِي عَاشِرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

قلت: الشَّرُّ يَعْمَلُنَا عَلَى الرَّوَايَةِ لِثَلَاثِ هَذَا.

وقد حدث عنه: أبو موسى المديني، والسمعاني، وإسحاق عساكر، وصاعد بن رجاء، ومنصور بن أبي الحسن الطبري، وعلي بن القاسم الثقفي، ومحمود بن أحمد المضري، وأبو أحمد بن سَكِينَةَ، وأبو المجد زاهر الثقفي، وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجندب، وعبد الباقي بن عثمان المَهمْدَانِي، وإبراهيم بن بركة التَّيْبِ، وإبراهيم بن حَنَلِيَّةٍ، وعلي بن محمد بن علي بن يعيش، ومودود بن محمد الهروي، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشَّعْرِيَّةِ، وعبد المعز بن محمد الهروي، وخلق كثير.

و عاش سبعاً وثمانين سنة.

المتنم ٧٩/١٠، ٨٠، الكامل ٧١/١١، ميزان الاعتدال ٦٤/٢، المسند من ذيل تاريخ بغداد ١١٨ - ١٢٠، البداية ٢١٥/١٢، لسان الميزان ٤٧٠/٢.

■ أبو الزاهرية = حدير بن كريب الحمصي.

■ الزاهي = علي بن أسحاق بن خلف، أبو القاسم البغدادي الشاعر.

■ ابن زبادة = يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي، أبو طالب الواسطي البغدادي.

■ ابن زَبَان = أحمد بن سليمان، أبو بكر الكندي الدمشقي ابن أبي هريرة.

ومن حشمتها أنها لما حُجَّت نأبها بضعة وخسون ألف درهم.

وكان في قصرها من الجوّاري نحو من مئة جارئة كلّهن يحفظن القرآن.

وكان المأمور يُبالغ في إجلالها. وقالت له مرة: لئن فقدتُ ابناً خليفة، لقد عوّضتُ ابناً خليفة لم ألدّه، وما خسر من اعتاض مثلك. توفيت سنة ست عشرة وميتين.

[تاريخ بغداد ٤٣٣/١٤، وفيات الأعيان ٣١٤/٢ - ٣١٧، النجوم الزاهرة ٢١٣/٢، ٢١٤].

■ ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو علي البغدادي.

■ ابن الزبيدي = الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله البغدادي الباصري.

■ ابن الزبيدي = عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد، أبو نصر الرّيعي البغدادي.

■ الزبيدي = الفضل بن أحمد بن منصور بن ذبال، أبو العباس البغدادي.

■ الزبيدي = محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج، أبو بكر الحمصي الأندلسي.

■ الزبيدي = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيدي المقدسي.

■ الزبيدي = محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل قاضي حمص.

■ الزبيدي = محمد بن يحيى بن علي بن مسلم، أبو عبد الله البغدادي.

■ ابن الزبير = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي.

■ ابن الزبير = أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين الغساني الأسواني.

■ ابن الزبير = علي بن محمد، أبو الحسن القرشي الكوفي.

■ أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي المكي.

قلت: اختلف في كنية زبيد، فقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن.

قال يحيى القطان: زبيد ثبت. وقال أبو حاتم وغيره: ثقة. وروى ليث، عن مجاهد، قال: أعجب أهل الكوفة إلي أربعة، فذكر منهم زبيداً.

وقال إسماعيل بن حماد: كنت إذا رأيت زبيد بن الحارث مقبلاً من السوق، رجف قلبي. وروى شجاع بن الوليد، عن عمران بن عمرو، قال: كان عمي زبيد حاجاً، فاحتاج إلى الوضوء فقام فتتحنى ثم قض حاجته، ثم أقبل، فإذا هو بماء في موضع لم يكن معهم ماء، فتوضأ، ثم جاءهم ليعلمهم، فاتوا، فلم يجدوا شيئاً.

قال يونس بن محمد المؤدب: أخبرني زياد، قال: كان زياد مؤذن مسجده، فكان يقول للصبيان: تعالوا فصلّوا، أحب لكم جزءاً، فكانوا يصلون ثم يحيطون به، فقلت له في ذلك، فقال: وما علي أن أشتري لهم جزءاً بخمسة دراهم، ويتعوّدون الصلاة.

ويلفتن عن زبيد أنه كان إذا كانت ليلة مطيرة طاف على عجائز الحي، ويقول: الكم في السوق حاجة؟.

قال الحسن بن حي، قال زبيد: سمعت كلمة فنفعني الله بها، ثلاثين سنة.

قال حصين بن عبد الرحمن: أعطى أمير زبيداً دراهم، فلم يقبلها.

قال أبو نعيم الحافظ: أدرك زبيد بن عمر، وأنس بن مالك. قرأت على إسحاق الصفار: أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا محمد بن يعقوب فيما كتب إلي، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو بكر الداهري، عن عمرو بن قيس، عن زبيد اليامي، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُونَ مَذْفُوعاً عَنْهُمْ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» غريب. والداهري ضعيف. قيل: مات سنة اثنين وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٩/٦، ميزان الاعتدال ٩٦/٢، تهذيب التهذيب ٣١٠/٣].

٢١٠٠ - زبيدة بنت جعفر بن المنصور العبّاسية

[ت ٢١٦هـ/١٦٠٢، ٢٤١/١٠]

زبيدة الست المحببة أمة العزيز، وتكنى أم جعفر بنت جعفر بن المنصور أبي جعفر، العبّاسية، والدّة الأمين محمد بن الرشيد. قيل: لم تلد عبّاسية خليفة سواها.

وكانت عظيمة الجاه والمال، لها آثار حميدة في طريق الحج، وجعلها المنصور هو لقبها زبيدة.

٢١٠١ - الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله الزبيري

ت ٣١٧ أو ٣٢٠ هـ / ٩٨٣، ٩٨٤ / ١٥٠ هـ

الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن حواري رسول الله ﷺ الزبير بن العوام، العلامة، شيخ الشافعية أبو عبد الله القرشي الأسدي الزبيري البصري الشافعي، الضريع.

حدث عن: محمد بن سنان القزاز، وأبي داود، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر النقاش، وعمر بن بشار، وعلى بن لؤلؤ الوراق، وابن نجيح الذقاق. وكان من ثقات الأعلام.

وقد تلا على زوج بن قرة، ورويس، ومحمد بن يحيى القطعي، ولم يختم على القطعي.

قرأ عليه: أبو بكر النقاش، وغيره.

وتفقه به طائفة، وهو صاحب وجه في المذهب.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان أعمى، وله مصنفات كثيرة مليحة. منها: «الكافي»، وكتاب «النبي»، وكتاب «ستر العورة»، وكتاب «المهنية»، وكتاب «الاستشارة والاستخارة»، وكتاب «رياضة المتعلم»، وكتاب «الإمارة».

قلت: مات سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وذكرته في موضع آخر، أنه مات بالبصرة في صفر سنة عشرين وثلاث مئة. وصلى عليه ولده أبو عاصم.

تاريخ بغداد: ٤٧١/٨ - ٤٧٢، الأساب: ٢٥١/٦ - ٢٥٢، وفيات الأعيان: ٣١٣/٢، طبقات الشافعية: ٢٩٥/٣ - ٢٩٦، طية النهاية: ٢٩٦/١ - ٢٩٧.

٢١٠٢ - الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الأسدي

الزبيري

ت (ق) ٢٥٦ هـ / ٨٦٥، ٨٦٦ / ١٢٠٣

الزبير بن بكار العلامة الحافظ النسابة، قاضي مكة وعالمها، أبو عبد الله بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب القرشي الأسدي الزبيري المدني المكي.

مولده في سنة اثنتين وسبعين ومئة.

سمع من: سفيان بن عيينة، وأبي حمزة الليثي، والنضر بن شميل، وابن أبي فديك، وذؤيب بن عمامة، وعبد الله بن نافع الضائع، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وعلي بن محمد المدائني، ومحمّد بن الحسن بن زيالة، ومحمّد بن الفضل بن عثمان، وإبراهيم بن المنذر، ومصعب بن عبد الله الزبيري عمه، وخلقي سواهم.

حدث عنه: ابن ماجه في «سننه»، وأبو حاتم الرازي، وعبد الله بن شبيب الرعي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن أبي الأهر، وخرمي بن أبي العلاء المكي، واسمه أحمد بن محمد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وإسماعيل بن العباس الوراق، ويوسف بن يعقوب الأزرق. وحدث في أواخر أيامه ببغداد.

وهو مصنف كتاب «نسب قريش»، وهو كتاب كبير نفيس.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدركته ورأيت، ولم أكتب عنه.

وقال الدارقطني: ثقة.

وروي عن السري بن يحيى التميمي، قال: لقي الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم الموصلي، فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله، عملت كتاباً سمّيته كتاب «النسب»، وهو كتاب الأخبار. فقال: وأنت يا أبا محمد، عملت كتاباً سمّيته كتاب «الأغاني» وهو كتاب المغاني.

قال الحسين بن القاسم الكوكبي: لما قدم الزبير بن بكار ببغداد قال أبو حامد المستملي عليه: من ذكرت يا ابن حواري رسول الله ﷺ، فأعجبه.

روى محمد بن عبد الملك التاريخي، قال: أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزبير بن بكار:

ما قال: «لا قسط إلا في تشهيد» ولا جرى لفظه إلا على «نفس» بين الحساري والصليبي ينسبته وقد جرى ورسول الله في جسم

الكوكبي: حدثنا محمد بن موسى المارستاني، حدثنا الزبير بن بكار، قال: قالت بنت أختي لأهلنا: خالي خير رجل لأهلنا، لا يتخذ ضرة وسرقة. قال: تقول المرأة: والله هذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر.

قال محمد بن إسحاق الصفي: سألت الزبير: منذ كم روجتك معك؟ قال: لا تسألني، ليس ترد القيامة أكثر كياشاً منها، ضحيت عنها سبعين كبشاً.

قال أبو بكر الخطيب: كان الزبير ثقة ثباتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين. له مصنف في «نسب قريش».

قلت: الكتاب من عوالي الفخر علي عن ابن طبرزد.

وقال أحمد بن علي السليمان الحافظ: منكر الحديث. كذا قال، ولا يذري ما ينطق به.

قال أحمد بن سليمان الطوسي: توفي الزبير تسع بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومئتين بمكة. وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة، وصلى عليه ابنه مصعب بعد فراغنا من قراءة كتاب «النسب» عليه ثلاثة أيام.

قال الحاكم: قَدِمَ نِيسَابُورَ سَنَةَ ثَلَاثٍ، فَسَمِعَ الْمُسْنَدَ مِنْ ابْنِ شَيْرَازٍ، فَأَقَامَ سَتَيْنِ. وَأَمَّا رَحْلَتُهُ إِلَى الْأَفَاقِ فَمَشْهُورَةٌ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمَذْكُورِينَ وَالْحَفَظَ، صَنَّفَ الشُّيُوخَ وَالْأَبْوَابَ.

توفي بِأَسَدٍ أَبَازٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ.
وقال الخطيب: كَانَ حَافِظًا مُتَقَنًا مُكْتَرَأً.

أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَتَّصُورُ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: الشَّافِعِيُّ صَدُوقٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

[تاريخ بغداد: ٤٧٢/٨ - ٤٧٣، الأنساب: ٢٢٤/١، تاريخ ابن عساکر: ٢١٧١/٦ - ٢١٧٢ أ.]

٢١٠٤ - الزبير بن عدي اليامي

[ت/ع: ١٣١ هـ/م ٩٠١ - ١٥٧/٦]

الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ الْعَلَمَةُ الثَّقَةُ، أَبُو عَدِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، الْيَامِيُّ، الْكُوفِيُّ، قَاضِي الرِّيِّ.

حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ، وَالْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَمُصْنَعِبِ بْنِ سَعْدٍ.

وعنه: مَالِكُ بْنُ يَمْلُوكَ، وَمِسْعَرٌ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَبَشَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَجَمَاعَةٌ.

وثقه أحمد، وكان فاضلاً صاحبَ سُنَّةٍ. قال العجلي: ثَقَّةٌ، ثَبَّتَ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ. كَانَ مَعَ قُتَيْبَةَ الْبَاهِلِيِّ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: ائْتِ اللَّهَ لَا تُقَتِّلَ مَعَ قُتَيْبَةَ. يُقَالُ: مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً.

[ميزان الاعتدال: ٦٨/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٧/٣]

٢١٠٥ - الزبير بن العوام بن خويلد

[ت/ع: ٣٦ هـ/م ٨، ٤١/١]

الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ.

حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ عَمَتِهِ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَأَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَأَحَدُ السَّيِّدَةِ أَهْلِ الشُّوْرَى، وَأَوَّلُ مَنْ سَلَ سَبِيحَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَسْلَمَ وَهُوَ حَدَثٌ، لَهُ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً.

وروى الليث، عن أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ، ابْنُ ثَمَانَ سَتَيْنِ، وَنَفَعَتْ نَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ

قَالَ: وَكَانَ سَبَبُ وَفَاتِهِ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ فَوْقِ سَطْحِهِ، فَمَكَثَ يَوْمَيْنِ لَا يَتَكَلَّمُ، وَمَاتَ، انْكَسَرَتْ تَرْقُوتُهُ وَوَرِكُهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَطَّيْحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُؤْمِنٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمٍ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا فَخْرُ النَّسَاءِ شَهْدَةُ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِيِ ابْنُ قَاضِي أَبِي قَوْهٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَاسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّيْنَوْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ، عَنْ قَلْبِشِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِهِمَا غَيْرَ شَاكٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وبه إلى الحسين المخالي: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: «لَمْ يُحْجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ».

ورواه مالكُ بْنُ مَعْمُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِذَا.

[الأعلام: ٤١/٩، تاريخ بغداد: ٤٦٧/٨، معجم الأديب: ١١١/١١، ١٦٥، وفيات الأعيان: ٣١١/٢، ميزان الاعتدال: ٦٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٧/٣، ٣١٨.]

■ أَخُو زُبَيْرِ الْحَافِظِ = سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ السَّبَّاحُ.

٢١٠٣ - الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا

الْأَسَدَابَاذِيُّ الْهَمْدَانِيُّ

[ت/ع: ٣٤٧ هـ/م ٣١٩٢، ٤٧٠/١٥]

الْأَسَدَابَاذِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ الْعَابِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا، الْأَسَدَابَاذِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ - وَقِيلَ: أَحْمَدُ فِي جَدِّهِ مُحَمَّدٍ - رَحَّالٌ، جَوَّالٌ.

سَمِعَ أَبَا خَلِيفَةَ الْجَمْحَوِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نَصِيرِ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَالْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، وَعَبْدَانَ الْجَوَالِيْقِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةَ، وَأَبَا يَغْلَى، وَابْنَ قُتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ خَزِيمٍ، وَابْنَ جَوْصَا، وَأَبَا الْعَبَّاسَ السَّرَّاجَ، وَخَلَفًا كَثِيرًا.

وعنه: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ - أَحَدُ شَيْوَحِهِ - وَابْنُ شَاهِينَ، وَابْنُ مِثْدَدٍ، وَابُو بَكْرٍ الْجَزْزَقْسِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَالْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ الْمُغْتَرِبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُقِيُّ، وَعِدَّةٌ.

قال إسحاق بن يحيى: عن موسى بن طلحة قال: كان علي، والزبير، وطلحة، وسعد، عذار عام واحد، يعني ولدوا في سنة. وقال المدائني: كان طلحة، والزبير، وعلي، أتراباً.

وقال يتيمة عروة: هاجر الزبير وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان عمه يعلفه ويُدخِّن عليه وهو يقول: لا أَرْجِعُ إِلَى الكُفْرِ أَبَداً. قال عروة: جاء الزبير بسيفه، فقال النبي ﷺ مَا لَكَ؟ قال: أَخْبَرْتُ أَنَّكَ أَخَذْتَ، قال: فَكُنْتُ صَانِعاً مَاذَا؟ قال: كُنْتُ أَضْرِبُ بِهِ مَنْ أَخَذَكَ. فَذَعَا لَهُ وَلَيْتِيهِ.

وروى هشام عن أبيه عروة، أن الزبير كان طويلاً نَحْطَ رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر، وكانت أمه صفية تضربه ضرباً شديداً وهو يتيمة، فقيل لها: قَتَلْتِ، أهلكته، قالت:

إِنَّمَا أَضْرَبُهُ لِكَيْ يَدِبَ وَيُجْرِيَ الْجَيْشَ ذَا الْجَلَسِ
قال: وكسر يد غلام ذات يوم، فجاءه بالغلما إلى صفية، فقيل لها ذلك، فقالت:

كَيْفَ وَجَدْتُ وَتَرَا أَقِطاً أَمْ نَمْرًا أَمْ مُشْمِلاً صَفْرًا
قال ابن إسحاق: وأسلم على ما بلغني على يد أبي بكر: الزبير، وعثمان، وطلحة، وعبد الرحمن، وسعد.

وعن عمر بن مصعب بن الزبير قال: قاتل الزبير مع نبي الله، وله سبع عشرة.

أسد بن موسى، حدثنا جامع أبو سلمة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فارسان: الزبير على فرس على الميمنة، والمقداد بن الأسود على فرس على الميسرة.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فتزل جبريل على سيماء الزبير.

الزبير بن بكار: عن عقبة بن مكرم، حدثنا مصعب بن سلام، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر، قال: كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء، فتزلت الملائكة كذلك.

وفيه يقول عامر بن صالح بن عبد الله بن الزبير: جَدِّي ابْنُ عَمَّةٍ أَحْمَرُ وَوَزِيرُهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَفَارِسُ الشُّقْرِاءِ وَغَدَاةُ بَدْرٍ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ شَهِدَ الرُّغَى فِي اللَّامَةِ الصُّفْرِاءِ تَزَلَّتْ بِسِيَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ نَصْرُهُ بِالْحَوْضِ يَوْمَ تَأَلَّبَ الْأَعْدَاءُ

وهو من هاجر إلى الحبشة فيما نقله موسى بن عقبة، وابن إسحاق ولم يطول الإقامة بها.

أبو معاوية، عن هشام عن أبيه، قالت عائشة: يا ابن أخي كان

بأعلى مكة، فخرج الزبير وهو غلام، ابن اثني عشرة سنة، بيده السيف، فمن رآه عجب، وقال: الغلام معه السيف، حتى أتى النبي ﷺ فقال: مَا لَكَ يَا زُبَيْرٌ؟ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: أَتَيْتُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي مَنْ أَخَذَكَ.

وقد ورد أن الزبير كان رجلاً طويلاً، إذا ركب خطت رجلاه الأرض، وكان خفيف اللحية والعارضين.

روى أحاديث يسيرة.

حدث عنه بنوه: عبد الله، ومصعب، وعروة، وجعفر، ومالك بن أوس بن الحذنان، والأحفف بن قيس، وعبد الله بن عامر بن كزيم، ومسلم بن جندب، وأبو حكيم مولاة، وآخرون. اتفقا له على حديثين، وانفرد له البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث.

أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة، إذا قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المنجب. أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (ح) وأنبأنا محمد بن عبد السلام، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا ثمام، أنبأنا أبو سعد الطيب، أنبأنا أبو عمرو الجري، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا زهير، قال: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد عن عامر - ولقظ أبي يعلى: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه - قال: قلت لأبي: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قال: مَا فَارَقْتُهُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، لَمْ يَقُلْ أَبُو يَعْلَى مُتَعَمِّداً.

أخبرنا أبو سعيد سنقر بن عبد الله الحلبي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا علي بن أحمد المقرئ، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا أحمد بن علي بن مسلم، حدثنا أبو الوليد (ح) وحدثنا بشر، حدثنا عمرو بن حكيم، قال: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله، عن أبيه، قال: قلت لأبي: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ ابْنُ مَسْعُودٍ؟ قال: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه خالد بن عبد الله الطحان، عن بيان بن بشر، عن وتيرة، عن عامر بن عبد الله محمودة. أخرج طريق شعبة البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني.

هشام بن عروة: عن أبيه، عن ابن الزبير، عن أبيه قال: جَمَعَ لي رسول الله ﷺ أبوي. أخبرنا ابن أبي حصرون، أنبأنا أبو رزح، أنبأنا تميم المقرئ، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا خُوَزَنَةُ بْنُ أَشْرَسَ، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن ابن الزبير قال له: يا أبا! قد رأيتك تحملُ على فرسك الأشقر يومَ الخندق، قال: يا بني، رأيتني؟ قال: نعم، قال: فإن رسول الله ﷺ، يومئذٍ ليجتمعُ لأبيك أبوي، يقول: «إرم فذاك أبي وأمي».

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الخندق، كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطم الذي فيه نساء النبي ﷺ أطعم حسان، فكان عمر يرفعني وأرفعه، فإذا رفعتني، عرفت أبي حين يمرُّ إلى بني قُرَيْظَةَ، فيقاتلهم.

الرياشي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد قال: ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة بالسيف على مفقره، فقطعه إلى القُرَيْسِ، فقالوا: ما أجود سيفك! فغضب الزبير، يريد أن العمل ليده لا للسيف.

أبو خيثمة: حدثنا محمد بن الحسن المديني، حدثني أم عروة بنت جعفر، عن أختها عائشة، عن أبيها عن جدّها الزبير أن رسول الله ﷺ أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخل الزبير مكة بلواءين.

وعن أسماء قالت: عندي للزبير ساعدان من ديباج، كان النبي ﷺ أعطاهما إياه، فقاتل فيهما.
رواه أحمد في «مسنده» من طريق ابن لهيعة.

علي بن حرب: حدثنا ابن وهب، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أعطى رسول الله ﷺ الزبير يُلَمَقُ حريزٍ عشو بالقر، يقاتل فيه.

وروي يحيى بن يحيى الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال الزبير: ما تحلفتُ عن غزوة غزاها المسلمون إلا أن أقبل فألقى ناساً يعقبون.

وعن الثوري قال: هؤلاء الثلاثة لحدة الصحابة: حمزة، وعلي، والزبير.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أخبرني من رأى الزبير وفي صدره أمثالُ العيون من الطعن والرمي.

معمّر، عن هشام عن عروة قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف: إحداهن في عاتقه، إن كنت لأدخلُ أصابعي فيها، ضُرب

أبواك - يعني الزبير وأبا بكر - من الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لَهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِهِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ، قال عمر: ١٧٢.

لما انصرف المشركون من أحد، وأصاب النبي ﷺ وأصحابه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا، فقال: من يتدب لهؤلاء في آثارهم، حتى يعلموا أن بنا قوة، فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين، فخرجوا في آثار المشركين، فسمعوا بهم، فانصرفوا، قال تعالى: «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءُ الْآيَةِ» (آل عمران: ١٧٤) لم يَلْقَوْا عَدُوًّا.

وقال البخاري، ومسلم: جابر: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: مَنْ يَأْتِنَا بِمَجْرِي قَرْيَظَةَ؟ فقال الزبير: أنا، فذهب على فرس، فجاء بمجرهم. ثم قال الثانية، فقال الزبير: أنا، فذهب، ثم الثالثة، فقال النبي ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الزَّبِيرِ». رواه جماعة عن ابن المنكدر عنه.

وروي جماعة، عن هشام عن أبيه، عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنْ حَوَارِيُّ الزَّبِيرِ».

أبو معاوية: عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «الزبير ابن عَمِّي، وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّيَّ».

يونس بن بكير: عن هشام، عن أبيه عن الزبير قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الزَّبِيرِ» وابن عَمِّي.

وياسنادي في المسند إلى أحمد بن حنبل، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زُرَّ قال: استأذن بن جرُمُوزٍ عليّ عليّ وأنا عنده، فقال عليّ: يَشْرُ قاتل ابن صَفِيَّةَ بالنار، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الزَّبِيرِ» تابعه شييان، وحماد بن سلمة.

وروي جرير الضبي، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: استأذن قاتل الزبير، فذكره.

وروي يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَدَ السَّيَزَنِي أن رسول الله ﷺ قال: «وَحَوَارِيٌّ مِنَ الرِّجَالِ الزَّبِيرُ، وَمِنْ النِّسَاءِ عَائِشَةُ».

ابن أبي عروبة: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول: يا ابن حواري رسول الله! فقال ابن عمر: إن كنت من آل الزبير، وإلا فلا.

رواه ثقتان عنه، والحواري: الناصر.

وقال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِي: الحواري: الخالص من كل شيء.
وقال الكلبي: الحواري: الخليل.

ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك.

قال عروة: قال عبد الملك بن مروان، حين قتل ابن الزبير: يا عروة! هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم. قال: فما فيه؟ قلت: فلة فلها يوم بدر، فاستله فرأى فيه، فقال: «بهن فلول من قراع الكتائب»

ثم أغمدته وردّه عليّ، فأقمناه بيننا بثلاثة آلاف، فأخذه بعضنا، ولوددت أني كنت أخذته.

يحيى بن سعيد الأنصاري: عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان على حراء، فتحرك. فقال: اسكن حراء! فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد. وكان عليه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير.

الحديث رواه معاوية بن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، وذكر منهم علياً.

وقد مر في تراجم الراشدين أن العشرة في الجنة، ومر في ترجمة طلحة عن النبي ﷺ قال: «طلحة والزبير جاراي في الجنة».

أبو جعفر الرازي: عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر: إنهم يقولون: استخلف علينا، فإن حدث بي حدث، فالأمر في هؤلاء الستة الذين فارقه رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، ثم سمّاهم.

أحمد في «مسنده»: حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن مروان، ولا إخاله متهماً علينا، قال: أصاب عثمان رُعاف سنة الرُعاف، حتى تخلّف عن الحج وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش، فقال: استخلف، قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: من هو؟ فسكت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر، فقال له مثل ذلك، وردّ عليه نحو ذلك. قال: فقال عثمان: قالوا الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده، إن كان لأخيرهم ما علمت، وأحبهم إلى رسول الله ﷺ.

رواه أبو مروان الغساني، عن هشام نحوه.

وقال هشام، عن أبيه، قال عمر: لو عهدت أو تركت تركه، كان أحبهم إليّ الزبير، إنه ركن من أركان الدين.

ابن عينة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: أوصى إلى الزبير سبعة من الصحابة، منهم عثمان، وابن مسعود، وعبد الرحمن، فكان يُثَقُّ على الورثة من ماله، ويحفظ أموالهم.

ابن وهب: حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، أن الزبير خرج غازياً نحو مصر، فكتب إليه أمير مصر: إن الأرض قد وقع بها الطاعون، فلا تدخلها، فقال: إنما خرجت

للطعن والطاعون، فدخلها، فلقى طعنة في جبهته فأفرك.

عوف: عن أبي رجاء العطاردي، قال: شهدت الزبير يوماً، وأتاه رجل، فقال: ما شأنكم أصحاب رسول الله؟ أراكم أخف الناس صلاة؟ قال: يتأدّر الوُساوس.

الأوزاعي: حدثني نُهَيْكُ بْنُ مَرْيَمَ، حدثنا مُعَيْثُ بْنُ مُسَيِّمٍ، قال: كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدّون إليه الخراج، فلا يُدْخِلُ بيته من خراجهم شيئاً.

رواه سعيد بن عبد العزيز نحوه، وزاد: بل يتصدّق بها كلها.

وقال الزبير بن بكار: حدثني أبو غزية محمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت: مرّ الزبير بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان يشدهم من شعره، وهم غير نشاط لما يسمعون منه، فجلس معهم الزبير، ثم قال: مالي أراكم غير أذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريضة! فلقد كان يعرض به رسول الله ﷺ فيحسن استماعه، ويمزج عليه ثوبه، ولا يشتغل عنه، فقال حسان يمدح الزبير:

أقام على عهد النبيّ وقبّيه خواريه والقول بالفعل يمدد
أقام على منهاجه وطريقه يوالي ولي الحق والحق أصله
هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كنفّت عن ساقها الحرب خشها بأيّض سابق إلى الموت يوقل
وإن امرءاً كانت صفته أمه ومن أسود في بيتها مؤئل
له من رسول الله قرى قريبة ومن نصرته الإسلام منجد مؤئل
فكم كربة ذبّ الزبير بسيفه عن المظفّي والله يغطي كجزل
شاووك خير من فصال معاشر ويفلّك يا ابن الماشية أنضل
قال جويرية بن أسماء: باع الزبير داراً له بست مئة ألف، فقيل له: يا أبا عبد الله! غيبت! قال: كلا، هي في سبيل الله.

الليث: عن هشام بن عروة، أن الزبير لما قُتل عمر، محاً نفسه من الديوان، وأن ابنه عبد الله لما قُتل عثمان، محاً نفسه من الديوان.

أحمد في «المسند»: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم: حدثنا شداد بن سعيد، حدثنا غيلان بن جرير: عن مُطَرِّف: قلت للزبير: ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قُتل، ثم جئتم تطلبون بدمه؟ قال: إنا قرأنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعمر، وعثمان: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [النحل: ٢٥]، لم تكن نحسب أننا أهلها، حتى وقعت منا حيث وقعت.

مبارك بن فضالة: عن الحسن، أن رجلاً أنى الزبير وهو بالبصرة فقال: ألا أقتل علياً؟ قال: كيف تقتله ومعه الجنود؟ قال:

الحق به، فأكون معك، ثم أفتك به، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن». هذا في «المستند»، وفي «الجمعيات».

الدولابي في «الذرية الطاهرة»: حدثنا الدقيقي، حدثنا يزيد، سمعت شريكاً، عن الأسود بن قيس، حدثني من رأى الزبير يقتضي آثار الخيل قعصاً بالرمح، فناداه علي: يا أبا عبد الله! فأقبل عليه، حتى التقت أعناق دوابهما، فقال: أنشدك بالله، أنذكر يوم كنت أناجيك، فأثانا رسول الله ﷺ فقال: تواجيه! فوالله ليقاتلتك وهو لك ظالم؟ قال: فلم يحد أن سمع الحديث، فضرب وجهه دابته، وذهب.

قال أبو شهاب الخناط وغيره: عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال للزبير يوم الجمل: يا بن صفية! هذه عائشة تملك الملك طلحة، فأنت علام تقتل قريبك علياً؟

زاد فيه غير أبي شهاب: فرجع الزبير، فلقبه بن جرموز فقتله. قتية: حدثنا الليث عن بن أبي فروة أخيه إسحاق، قال: قال علي: حاربت خمسة: أطوع الناس في الناس: عائشة، وأشجع الناس: الزبير، وأمكر الناس: طلحة لم يدركه مكر قط، وأعطى الناس: يعلى بن منية، وأعبد الناس: محمد بن طلحة، كان محموداً حتى استزله أبوه، وكان يعلى يعطي الرجل الواحد ثلاثين ديناراً والسلاح والفرس على أن يحاربني.

قال عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي: عن جده، عن أبي جرو المازني، قال: شهدت علياً والزبير حين تواقفا، فقال علي: يا زبير! أنشدك الله، أسمعته رسول الله ﷺ يقول: إنك تقتاتلني وأنت لي ظالم؟ قال: نعم، ولم أذكره إلا في موقعي هذا، ثم انصرف. رواه أبو يعلى في «مسنديه» وقد روى نحوه من وجوه سقنا كثيراً منها في كتاب «فتح المطالب».

قال يزيد بن أبي زياد: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن علي، فلقبه ابنه عبد الله، فقال: جبناً، جبناً قال: قد علم الناس أنني لست بجبان، ولكن ذكرني علي شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ فحلقت أن لا أقاتله، ثم قال: تركت الأمور التي أخشى عواقبها في الله أحسن في الدنيا وفي الدين وقيل: إنه أنشد:

ولقد علمت لو أن علمي نافمي أن الحياة من الممات قريب فلم ينشب أن قتله ابن جرموز.

وروى حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جاوران قال: قتل طلحة وانهزموا، فأتى الزبير سقوان فلقبه النعير المجاشعي، فقال:

يا حوارى رسول الله! أين تذهب؟ تعال، فأنت في ذمتي، فسار معه، وجاء رجل إلى الأحف فقال: إن الزبير سقوان، فما تأمر إن كان جاء، فحمل بين المسلمين، حتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف، أراد أن يلحق ببنه؟ قال: فسمعا عمير بن جرموز، وفضالة بن حابس، ورجل يقال له نقيع، فانطلقوا حتى لقوه مقبلاً مع النعير، وهم في طلبه، فأثاه عمير من خلفه، وطعنه طعنة ضعيفة، فحمل عليه الزبير، فلما استلحمه وظن أنه قاتله، قال: يا فضالة! يا نقيع! قال: فحملوا على الزبير حتى قتلوه.

عبيد الله بن موسى: حدثنا فضيل بن مرزوق، حدثني شقيق بن عقبة، عن قرة بن الحارث، عن جون بن قتادة قال: كنت مع الزبير يوم الجمل، وكانوا يسلمون عليه بالإمرة، إلى أن قال: قطعته بن جرموز ثانياً، فأبته، فوقع، وذفن بوادي السباع، وجلس علي، ﷺ، يبكي عليه هو وأصحابه.

قوة بن حبيب: حدثنا الفضل بن أبي الحكم، عن أبي نضرة قال: جيء برأس الزبير إلى علي، فقال علي: تبوا يا أعرابي مقعدك من النار، حدثني رسول الله ﷺ أن قاتل الزبير في النار.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن، سمعت الشامي يقول: أدركت خمس مئة أو أكثر من الصحابة يقولون: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير في الجنة.

قلت: لأنهم من العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن البدرين، ومن أهل بيعة الرضوان، ومن السابقين الأولين الذين أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه، ولأن الأربعة قتلوا، ورزقوا الشهادة، فنحن محبون لهم، باغضون للأربعة الذين قتلوا الأربعة.

أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص، وهو مدجج لا يرى إلا عيناه، وكان يكنى أبا ذات الكرش، فحملت عليه بالفترة، فطعته في عينه، فمات، فأخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رجلي عليه، ثم غطيت، فكان الجهد أن نزعته، يعني الحربة، فلقد انثنى طرفها.

قال عروة: فسأله إياها رسول الله ﷺ، فأعطاه إياها، فلما قبض، أخذها، ثم طلبها أبو بكر، فأعطاه إياها، فلما قبض أبو بكر، سألها عمر، فأعطاه إياها، فلما قبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان منه، فأعطاه إياها، فلما قبض، وقعت عند آل علي، فطلبها عبد الله بن الزبير، فكانت عنده حتى قُتل.

غريب، تفرد به البخاري.

ابن المبارك: أنبأنا هشام، عن أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير: ألا تشد فنشد معك؟ قال: إني إن شددت، كذبتم،

سبيله، فخلاه فلاح بقصر بالسواد عليه أرح، ثم أمر إنساناً أن يطرحه عليه، فطرحه عليه، فقتله، وكان قد كره الحياة لما كان يهول عليه ويرى في منامه.

قال ابن قتيبة: حدثنا محمد بن عتبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه أن الزبير ترك من العروض بمخمس ألف ألف درهم، ومن العين خمسين ألف ألف درهم. كذا هذه الرواية. وقال ابن عينة: عن هشام، عن أبيه قال: اقتسم مال الزبير على أربعين ألف ألف.

أبو أسامة: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل، دعاني، فمعت إلى جنبه، فقال: يا بني! إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همي لذني، أفتري ديتنا يقي من مالنا شيئاً؟ يا بني! بع ما لنا، فاقض ديني، فأوصي بالثلث وثلث الثلث إلى عبد الله، فإن فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء، فثلث لولئك.

قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد، وله يومئذ تسع بنات، قال عبد الله: فجعل يوصيني بذيته، ويقول: يا بني! إن عجزت عن شيء منه، فاستعن بمولاي، قال: فوالله ما دريت ما عني حتى قلت: يا أبا! من مولاي؟ قال: الله عز وجل! قال: فوالله ما وقعت في كربه من ذنبه إلا قلت: يا مولاي الزبير اقض عنه، فيقضيه.

قال: وقتل الزبير، ولم يدع ديناراً ولا درهماً، إلا أرضين بالغابة، وداراً بالمدينة، وداراً بالبصرة وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال: وإنما كان الذي عليه أن الرجل يمي بالمال، فيستودعه، فيقول الزبير: لا ولكن هو سلف، إني أخشى عليه الضيعة. وما ولي إماره قط، ولا جباية، ولا خراجاً، ولا شيئاً، إلا أن يكون في غزو مع النبي ﷺ، أو مع أبي بكر، وعمر، وعثمان، فحبست دينه، فوجدته ألفي ألف ومتي ألف، فلقي حكيم بن حزام الأسدي عبد الله فقال: يا ابن أخي! كم على أخي من الدين؟ فكتمه، وقال: مئة ألف، فقال حكيم: ما أرى أموالكم تسع لهذه! فقال عبد الله: أفرأيت إن كانت أنفي ألف ومتي ألف! قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء، فاستعينوا بي، وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومئة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وست مئة ألف، وقال: من كان له على الزبير دين، فليأتنا بالغابة. فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربع مئة ألف، فقال لابن الزبير: إن شئت، تركها لكم، قال: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، قال: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباعه بقضاء دينه، قال: وبقي منها أربعة

فقالوا: لا نفعل. فحمل عليهم حتى شق صفوفهم، فجاوزهم وما معه أحد، ثم رجع مقيلاً، فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين، ضربة على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر. قال عروة: فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألب وأنا صغير، قال: وكان معه عبد الله بن الزبير وهو ابن عشر سنين، فحملة على فرس، ووكل به رجلاً.

قلت: هذه الواقعة هي يوم اليمامة إن شاء الله، فإن عبد الله كان إذ ذاك ابن عشر سنين.

أبو بكر بن عياش: حدثنا سليمان، عن الحسن قال: لما ظفر عليّ بالجمل، دخل الدار والناس معه، فقال عليّ: إني لأعلم قائد فتنة دخل الجنة، وأتباعه إلى النار! فقال الأحنف: من هو؟ قال: الزبير.

في إسناده إرسال، وفي لفظه تكارة، فمعاذ الله أن تشهد على أتباع الزبير، أو جند معاوية أو عليّ بأنهم في النار، بل نفوض أمرهم إلى الله، ونستغفر لهم. بلى: الخوارج كلاب النار، وشر قتلى تحت أديم السماء، لأنهم مرقوا من الإسلام، ثم لا ندري مصيرهم إلى ماذا، ولا لحكم عليهم بملود النار، بل نقف.

ولبعضهم:

إن الرزية من تضمن قنبره وادي السباع لكل جنب مصرع لما أنسى خبير الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع قال البخاري وغيره: قتل في رجب سنة ست وثلاثين.

وادي السباع: على سبعة فراسخ من البصرة.

قال الواقدي وابن عمير: قتل وله أربع وستون سنة. وقال غيرهما: قيل وله بضع وخمسون سنة، وهو أشبه.

قال القحذمي: كانت تحته أسماء بنت أبي بكر، وعاتكة أخت سعيد بن زيد، وأم خالد بنت خالد بن سعيد، وأم مصعب الكلبي.

قال ابن المديني: سمعت سفيان يقول: جاء بن جرهموز إلى مصعب بن الزبير - يعني لما ولي إمرة العراق لأخيه الخليفة عبد الله بن الزبير - فقال: أهدني بالزبير، فكتب في ذلك يشاور بن الزبير، فجاءه الخبر: أنا أقتل ابن جرهموز بالزبير؟ ولا يشيع نعله.

قلت: أكل المعثر يديه ندماً على قتله، واستغفر، لا كقاتل طلبة، وقاتل عثمان، وقاتل عليّ.

الزبير: حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن مسلم بن عبد الله بن عروة، عن أبيه أن عمر بن جرهموز أتى، حتى وضع يده في يد مصعب، فسجنه، وكتب إلى أخيه في أمره، فكتب إليه أن ينس ما صنعت، أظننت أني قاتل أعرياً بالزبير؟ خل

■ الزبيري = محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر العكري المصري.

■ الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي الحافظ.

■ الزبيري = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله المدني.

■ الزجاج = إبراهيم بن محمد بن السري، أبو إسحاق البغدادي النحوي.

■ ابن الزجاج = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس العَلِّيُّ ابن الزَّجَّاج

■ الزَّجَّاجي = عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي النحوي.

٢١٠٧- زُرُّ بْنُ حَيْثِشَ بْنِ حَبَاشَةَ الْأَسَدِيِّ

[٢/٤٨١ أو ٨٢ هـ/٤٢٧، ١٦٦/٤]

زُرُّ بْنُ حَيْثِشَ بْنِ حَبَاشَةَ بْنِ أَوْسٍ، الإِمَامُ الْقُدْوَةُ، مُقَرَّرُ الْكُوفَةِ مَعَ السُّلَمِيِّ، أَبُو مَرْيَمَ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، وَيُكْنَى أَيْضاً أَبَا مَطْرُفٍ؛ أَذْرَكَ أَيَّامَ الْجَاهِلِيَّةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ، وَعُمَارَ، وَالْعَبَّاسِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَحَظِيْقَةِ بْنِ الْيَمَانِ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، وَقِرَأَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَلِيٍّ.

وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ، وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَالْأَعْمَشُ، وَغَيْرُهُمْ.

وَخَذُّوا عَنْهُ، هُمُ وَالْمُهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَّةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ عَاصِمٌ: كَانَ زُرُّ بْنُ أَعْرَبِ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَقَالَ هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زُرِّ، قَالَ: وَفَدْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَإِنَّمَا حَتَلَنِي عَلَى ذَلِكَ الْخُرُصِ عَلَى لِقَائِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ يَتِيَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

أَسْهَمَ وَنَصَفَ، فَقَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزَّبِيرِ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِثْلِ أَلْفٍ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِثْلِ أَلْفٍ، وَقَالَ ابْنُ رِبْعَةَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِثْلِ أَلْفٍ، فَقَالَ معاوية: كَمْ بَقِيَ؟ قَالَ سَهْمٌ وَنَصَفٌ، قَالَ: قَدْ أَخَذْتَهُ بِمِثْلِ أَلْفٍ، وَخَمْسِينَ أَلْفًا، قَالَ: وَبَاعَ ابْنُ جَعْفَرٍ نَصِيْبَهُ مِنْ معاوية بِسِتِّ مِثْلِ أَلْفٍ، فَلَمَّا فَرَّغَ ابْنُ الزَّبِيرِ مِنْ قَضَاءِ دِينِهِ، قَالَ بَنُو الزَّبِيرِ: اقْسِمْ بَيْنَنَا مِيرَاثًا، قَالَ: لَا وَاللَّهِ! حَتَّى أَنْتَ بِلِمْسَمِ أَرْبَعِ سَنِينَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزَّبِيرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ، فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يَنَادِي بِالْمَوْسَمِ، فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُ سَنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ. فَكَانَ لِلزَّبِيرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ. قَالَ: فَرَفَعَ الثَّلَاثَ، فَاصْطَبَّ كُلُّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِثْلَهُ أَلْفٌ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِثْلَهُ أَلْفٌ.

لِلزَّبِيرِ فِي «مُسْتَدْبَقِي» بَنٌ خَلَدَ ثَمَانِيَةً وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا، مِنْهَا فِي «الصَّحِيحِينَ» حَدِيثَانِ، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِسَبْعَةِ أَحَادِيثَ.

قَالَ هِشَامٌ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَلَغَ حَصَةُ عَاتِكَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ زَوْجَةُ الزَّبِيرِ مِنْ مِيرَاثِهِ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

وَقَالَتْ تَرْثِيهِ:

خَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ يُهَنِّدُ بِسُورِ الْأَقْصَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرَّوْ
يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتُهُ لَا طَائِشًا رَعَى الْبَنَانَ وَلَا الْيَدِ
تُكَلِّتُكَ أَمَّا إِنْ ظَفِرْتَ بِمِثْلِهِ فِيمَا مَضَى مِمَّا تَرُوحُ وَتَنْتَلِي
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتِهِ عَنْهَا طِرَاذُكَ يَا ابْنَ قَعْقِ الْفَذَقِ
وَاللَّهِ رَيْسُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَأَمْسِلِمَا خَلَّتْ عَلَيْكَ عَقْرِيَّةُ الْمُتَعَمِّدِ

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٧٠/١/٣ - ٨٠، مَسْئَلَةُ الْحَاكِمِ: ٣٥٩/٣ - ٣٦٨، حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ: ٨٩/١، ابْنُ عَسَاكِرَ: ١/١٧٢/٦، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٣١٨/٣، الإِمَامَةُ: ٧/٥ - ٢٩.]

٢١٠٦- الزَّبِيرِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ

[ت ٣١٦ هـ/٢٨٦١، ٢٦/١٥]

الزَّبِيرِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، الْحَافِظُ الْبَارِعُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْبَغْدَادِيُّ.

سَمِعَ عَبَّاسَ الدُّوْرِيَّ، وَأَبَا مَيْسَرَةَ الْهَاشِمِيَّ، وَطَبَقْتَهُمَا. وَعَنْهُ: عَبْدُ الصَّمَدِ الطُّسْتِيُّ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَّاحِيُّ.

تُوفِيَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِثْلِ أَلْفٍ فِي الْكُهْلَةِ.

وَكَانَ ثَقَّةً.

[تَرْبِيعُ بَلَدًا: ٤٧٢/٨، النِّظَامُ: ٢١٨/٦.]

■ الزبيري = أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري

وائل، ففهم من عثمان أحب إليه من علي، ومنهم من علي أحب إليه من عثمان. وكانوا أشد شيئا محاباً وتواذاً.

قيس بن الربيع: عن عاصم، قال: مر رجل على زر وهو يؤذن، فقال: يا أبا مريم قد كنت أكرمك عن ذا. قال: إذا لا أكلمك كلمة حتى تلحق بالله.

ابن عيينة: عن إسماعيل، قلت لزُر: كم أتى عليك؟ قال: أنا ابن مئة وعشرين سنة. وقال هُشيم: بلغ زر مئة واثنين وعشرين سنة. وقال الهيثم: مات قبل الجماجم. وقال أبو نعيم: مات ابن سبع وعشرين ومئة.

وروى زكريا بن حكيم الحنطلي عن الشعبي: أن زراً كسب إلى عبد الملك بن مروان كتاباً يعظه.

وطبقات ابن سعد ١٠٤/٦، الحلية ١٨١/٤، تاريخ ابن عساكر ٢٠٧/٦، غاية النهاية ١٢٩٠، الإصابة ٢٩٧١، تهذيب التهذيب ٣٢١/٣.

■ ابن الزرّاد = محمد بن أحمد بن أبي الهيثج الصالح ابن الزرّاد الحريري

٢١٠٨ - زُرارة بن أوفى أبو حاجب العامري

[[ع/٩٣ هـ/٥٧٦، ٥١٥/٤]]

زُرارة بن أوفى الإمام الكبير، قاضي البصرة، أبو حاجب العامري، البصري، أخذ الأعلام.

سمع عمران بن حصّين، وأبا هريرة، وابن عباس.

روى عنه أيوب السخّيّاني، وقتادة، وبهز بن حكيم، وعوف الأعرابي، وآخرون. وثقة النسائي وغيره.

صح أنه قرأ في صلاة الفجر فلما قرأ: ﴿فإذا نُقِرَ في الناقور﴾ [الزّمر: ٨] خرّ متيناً. وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأ ابن خليل، أنبأ أبو المكارم اللّبان، أنبأ أبو علي المقرئ، أنبأ أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المنثري، حدثنا إبراهيم بن أبي سؤيد الذّارع، حدثنا صالح المري، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن ابن عباس، قال: سأل رجل النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ فقال: «الحال المرتجل» قال: يا رسول الله، وما الحال المرتجل؟ قال: «صاحب القرآن، يضرب في أوله حتى يبلغ آخره، وفي آخره حتى يبلغ أوله».

وكذا رواه يعقوب الحصري، وزيد بن الحباب، عن صالح، وهو كين.

عتاب بن المنثري القشيري، حدثنا بهز بن حكيم، قال: صلى بنا

شيبان النخوي: عن عاصم، عن زرّ، قال: خرجت في وفد من أهل الكوفة، وإيم الله، إن حرّضني على الوفادة إلا لقي أصحاب رسول الله ﷺ، فلما قُدمت المدينة، أتيت أبيّ بن كعب، وعبد الرحمن بن عوف، فكانا جليسي وصاحبي، فقال أبيّ: يا زرّ، ما تريد أن تدع من القرآن آية إلا سألتني عنها؟

شعبة: عن عاصم، عن زرّ، قال: كنت بالمدينة في يوم عيد، فإذا عمرٌ رضي الله عنه ضخمٌ أصلع، كأنه على دابة مشرف.

حماد بن زيد: عن عاصم، عن زرّ، قال: لزم عبد الرحمن بن عوف وأبيّ. ثم قال عاصم: أدركت أقراماً كانوا يتخذون هذا الليل فجلاً، يلبسون المُصَفَّر، ويشربون نبيذ الجرّ، لا يرون به بأساً، منهم زرّ وأبو وائل.

قال أبو بكر بن عياش عن عاصم: كان أبو وائل عثمانياً وكان زرّ بن حبيش علويّاً، وما رأيت واحداً منهما قطّ تكلم في صاحبه حتى ماتا. وكان زرّ أكبر من أبي وائل، فكانا إذا جلسا جميعاً، لم يحدث أبو وائل مع زرّ يعني: يتأدّب معه لبيته.

قال إسماعيل بن أبي خالد: رأيت زرّ بن حبيش وإنّ لحيته ليضطربان من الكبر، وقد أتى عليه عشرون ومئة سنة.

وعن عاصم قال: ما رأيت أحداً أقرا من زرّ.

قال أبو عبيد: مات زرّ سنة إحدى وثلاثين. قال خليفة والفلاس: مات سنة اثنتين وثلاثين.

قال إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين: زرّ ثقة.

وقال لنا الحافظ أبو الحجاج في «تهذيبه»: زرّ بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال - وقيل: هلال بدل بلال - ابن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي، مخضرم أدرك الجاهلية.

وروى عن... فسمي المذكورين، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي ذرّ، وعائشة، وعن أي وائل، وهو من أقرانه.

روى عنه بسّر المذكورين، وإبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، وزبيد البامي، وطلحة بن مُصَرّف، وشمر بن عطية، والشعبي، وعبد الرحمن بن مروزق الدمشقي، وعثمان بن الجهم، وعلقمة بن مرثد، وعيسى بن عاصم الأسدي، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو رزين مسعود بن مالك.

شيبان: عن عاصم، عن زرّ، قلت لأبيّ يا أبا المنذر، اخفض لي جناحك فلما أتممت منك عملاً.

محمد بن طلحة: عن الأعمش قال: أدركت أشياخنا زراً وأباً

زُرارة في مسجد بني قُشير، فقراً: ﴿فَإِذَا تُقَرَّ فِي النَّاقُورِ﴾ [المشرق: ٨]
فخرٌ ميثاً، فكانتُ فيمن حَمَلَه إلى داره؛ وقدم الحجاج البصرة وهو
يَقْصُ في داره.

[طبقات ابن سعد ١٥٠/٧، أخبار القضاة ٢٩٢/١، الحلية ٢٥٨/٢، تهذيب
التهذيب ٣٢٢/٣].

■ الزُراري = يوسف بن حسن السَّنْجَارِي الزُّرَارِيُّ

■ الزُرزاري = عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله
الزُرزاري الإزبلي

■ الزُرزاري = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزُرزاري
الرهاوي الإزبلي

■ أبو زُرعة = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج القزويني.

■ أبو زُرعة الأسرأبادي = أحمد بن بندار بن محمد بن مهران
العبيسي.

■ أبو زُرعة الأسرأبادي = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن
بندار اليمني.

■ أبو زُرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله
بن صفوان النصري صاحب تاريخ دمشق.

■ أبو زُرعة الدمشقي الصغير = محمد بن عبد الله بن أبي
دجانة النصري.

■ أبو زُرعة الرازي = أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم.

■ أبو زُرعة الرازي = روح بن محمد بن أبي بكر بن السني
قاضي أصبهان.

■ أبو زُرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن
فَرُوح.

٢١٠٩ - أبو زُرعة بن عمرو بن جرير البجلي

[زع/١/١٧١، رقم ١٦٧، ٨/٥]

أبو زُرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، من
ثقات التابعين وعلمائهم، اسمه كُتِبَ على الأشهر، وقيل: اسمه
هَرَم، وقيل: اسمه عمرو كائيه، وذلك لأن أباه مات في حياة جدّه،
فسمي أبو زُرعة باسمه.

قيل: إنه رأى علياً، وحدث عن جدّه، وأبي هريرة، وعبد الله

بن عمرو، وخُرَشة بن الحرّ، وطائفة.

حدث عنه إبراهيم، وحفيده جرير ويحيى ابنا أيوب بن
أبي زُرعة، والحرث بن عبد الله العُكَلِي، وعبد الله بن شُبْرمة،
وعُمارة بن القعقاع، وموسى الجهني، وعلي بن مُذْرِك، ويحيى بن
سعيد التيمي، وآخرون.

وكان ثقة، نبلاً، شريفاً، كثير العلم، وقدّ مع جدّه جرير على
معاوية.

[طبقات ابن سعد ٢٩٧/٦، تهذيب التهذيب ٩٩/١٢].

■ أبو زُرعة القاضي = محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة
الثقفي الدمشقي.

■ أبو زُرعة الكشّي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجعيد
الجرجاني.

■ أبو زُرعة المقدسي = طاهر بن محمد بن طاهر بن علي
الشياني الرازي.

■ زُرْقَان = محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي
المتكلم المعتزلي.

■ ابن زُرْقُون = محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر
بن مجاهد، أبو عبد الله الأندلسي الإشبيلي.

■ ابن زُرْقُون = محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد، أبو الحسين
الأنصاري الإشبيلي.

■ ابن زُرَيْق = نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الواحد، أبو السعادات الشيباني البغدادي القزاز
الحريمي.

■ ابن زُرَيْق الحدّاد = المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو
جعفر الواسطي.

■ بنت زُعيل = فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن، أم
الخبر البغدادية النيسابورية.

■ الزعفراني = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن المؤدب
البغدادي.

■ الزعفراني = الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي
البغدادي.

قال علي بن مذكّر، عن الحسن بن زياد الفقيه، قال: كان زُفر، وداود الطائي متواخين، فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة، وأما زُفر، فجمعهما.

وقال الحسن بن زياد اللؤلؤي: ما رأيت فقيهاً يُسَاطِرُ زُفرَ إلا رحته.

وقال أبو نعيم: كنت أمرُ علي زُفر، فيقول: تعالَ حتى أُغْرِبَلَ لك ما سمعت.

قال أبو عاصم النبيل: قال زُفر: من قَعَدَ قَبْلَ وقته، ذَلْ. قال أبو نعيم: كنت أعرضُ الأحاديثَ على زُفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا منسوخ، هذا يؤخذ به، هذا يُرْفَضُ. قلت: كان هذا الإمام منصفاً في البحث مُتبَعاً.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: لقيت زُفر رحمه الله، فقلت له: صرّتم حديثاً في الناس وضحكة. قال: وما ذاك؟ قلت: تقولون: «اذرؤوا الحدود بالشبهات»، ثم جئتم إلى أعظم الحدود، فقلتم: تُقام بالشبهات. قال: وما هو؟ قلت: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ» فقلتم: يُقْتَلُ به - يعني بالذمي - قال: فإني أشهدك الساعة أني قد رجعت عنه. قلت: هكذا يكون العالم وقافاً مع النص.

قال ابن سعد: مات زُفر سنة ثمان وخسين ومئة، ولم يكن في الحديث بشيء.

قلت: قد حكم له إمام الصنعة بأنه ثقة مأمون. [طبقات ابن سعد: ٢٨٧/٦ - ٣٨٨، وفيات الأعيان: ٣١٧/٢ - ٣١٩، لسان الميون: ٤٦٦/٢ - ٤٧٨].

٢١١٠ - ابن زُكْرِيَا يُزِيدُ بن محمد بن إياس، أبو زُكْرِيَا الأزدِي الموصلي.

■ زُكْرُوِيَه = زُكْرِيَا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المروزي.

■ ابن زُكْرِيَا = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زُكْرِيَا، أبو الفضل البغدادي الدقاق.

٢١١٢ - زُكْرِيَا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمراني البربري الهنتاني

[ت ٧٢٧ هـ / ٦٧٠، ٤٨٣/٢٤]

الليثاني، صاحب تونس وطرابلس والمهدية وقابس وتونز وموسسة الملك أبو يحيى زُكْرِيَا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ عمراني البربري الهنتاني المغربي المالكي

■ الزعفراني = الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصبهاني.

■ الزعفراني = الفضل بن الخصيب بن العباس بن نصر، أبو العباس الأصبهاني.

■ الزعفراني = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد، أبو الحسن البغدادي الجلاب.

■ زعيم الملك = علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم، أبو الحسن العراقي.

■ زغبة = أحمد بن حماد بن مسلم، أبو جعفر التجيبي البصري.

■ زغبة = عيسى بن حماد، أبو موسى التجيبي المصري.

■ ابن الزفقي = عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس البصري الدمشقي.

٢١١٠ - زُفر بن الهذيل العنبري

[ت ١٥٨ هـ / ١١٧٦، ٣٨٨/٨]

زُفر بن الهذيل العنبري، الفقيه المجتهد الرباني، العلامة أبو الهذيل بن الهذيل بن قيس بن سلم.

قال أبو نعيم الحافظ: كان أبوه بأصبهان في دولة يزيد بن الوليد، فكان له ثلاثة أولاد: زُفر، وهزيمة، وكوثر.

قلت: ولد سنة عشر ومئة، وحدث عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حنيفة، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرقط، وطبعتهم.

حدث عنه: حسّان بن إبراهيم الكرمانِي، وأكثم بن محمد والد يحيى بن أكثم، وعبد الواحد بن زياد، وأبو نعيم الملائني، والنعمان بن عبد السلام التيمي، والحكم بن أيوب، ومالك بن قديك، وعامتهم من رفقاءه وأقربائه، لأنه مات قبل أوان الرواية.

قال أبو نعيم الملائني: كان ثقة مأموناً، وقع إلى البصرة في ميراث له من أخته، فتشبت به أهل البصرة، فلم يتركوه يخرج من عندهم.

وذكره يحيى بن معين، فقال: ثقة مأمون.

قلت: هو من مجر الفقو، وأذكياء الوقت. ثقة بأي حنيفة، وهو أكبر تلامذته، وكان يجمع بين العلم والعمل، وكان يذري الحديث ويُثَبِّتُهُ.

ولد بترنى سنة نيف وأربعين وستمائة، ووزر لابن عمه المستنصر مدة، وتفقّه وأتقن النحو، ثم تملك سنة ثمانين ثم خلع، ثم حج سنة تسع وسبعمائة، واجتمع بشيخنا ابن تيمية، ثم ردّ إلى تونس، وقد مات صاحبها، فملكوه في سنة إحدى عشرة، ولقب بالقام بأمر الله، وله نظم وفصيلة، ثم سافر إلى طرابلس في ثمانين عشرة، فتوثب على تونس، قرأته أبو بكر، فسار اللحياني إلى الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين وقد رفض الملك. وكان جدهم عمر من أكبر أصحاب ابن تومرت، وكان اللحياني قد أسقط ذكر المهدي المصوم من الخطبة، وكان جد أبيه قد تملك المغرب بضعا وعشرين سنة. ثم تملك بعده ابنه المستنصر الملقب بأمير المؤمنين وذلك في الدولة الظاهرية، ودامت دولته إلى سنة ست وسبعين، وكان شهما ذا جبروت.

وتسلطن بعده ابنه الواصل بالله يحيى، ثم خلع بعد سنتين، وأشهر، وملك المجاهد إبراهيم فبقي أربعة أعوام، ثم توثب عليه الدعي أحمد بن مرزوق التجاني الذي زعم أنه ولد الواصل، وتمّ ذا له، لأن المجاهد قتل الفضل بن الواصل سرا، فقال: هذا أنا هو الفضل، وملك عامين، وقام عليه أبو حفص أخو المجاهد، فهرب الدعي، ثم أسر، وهلك تحت السياط بعد أن اعترف أنه دعي، فملك أبو حفص ثلاثة عشر عاماً وأحسن السيرة، ثم مات سنة أربع وتسعين وستمائة، وقام أبو عبيدة محمد بن الواصل فملك خمس عشرة سنة، وكان صالحاً مشكوراً.

وأما اللحياني فاستوطن الإسكندرية حتى مات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة وقد شاخ.

وكان يتخلل، أضاف مرة لابن المنجّ في المري، فحدثني الفقيه أحمد بن شيب قال: قدم اللحياني الثغر وأنا عند الشيخ، فتردد إلى الشيخ، فعمل له شرف الدين ابن المنجّ وليمة، فقال الملك أبو يحيى عندنا المري وهو طبيب، فقال ابن لا المنجّ: فما هو؟ فقال: تعالوا غداً، فظننا يحتفل لنا، فلم نر شيئاً، بل أخرج سكرجة فيها مري، فلحق ابن المنجّ منه، وتطعم، وقال: طبيب، ولعقت أنا، فهذه كانت ماذبة هذا الملك. ثم حججت مع ثيب أمير وفي الركب اللحياني، له نعله يجنيه ومعه أتباع فكانوا يمجّعون، وكنا نطعمهم، كان الرزق معنا كثير. ولما رجع في سنة اثني عشرة أعانه عرب أفريقية، وكاتب أهل تونس لكراهيتهم للملك خالد بن يحيى الهتاني وقبضوا على خالد، ثم تملك اللحياني، وقتل خالد أسراً، فبقي سنة أعوام، وأخذ الملك منه السلطان أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر أخو يحيى المقتول، فأعانه البطل الشهير عمر بن زحر المري، وهرب اللحياني بآله وحواصله

(البلدلة والنهاية ١٢٩/١٤، الوالي بالوليات ٢٠٨/١٤، الدرر الكامنة ١١٣/٢، درة المجال ١٤٩).

٢١١٣- زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى خَتَّ البَلْخِيُّ

الشَّافِعِيُّ

وت ٣٣٠ هـ/٢٩٨٢، ٢٩٣/١٥

البَلْخِيُّ العلامة المحدث، قاضي دمشق، أبو يحيى، زكريا بن أحمد بن المحدث يحيى بن موسى خَتَّ البَلْخِيُّ الشَّافِعِيُّ.

حدث عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي حاتم الرازي، وابن أبي عوف الزُّورِي، وعبد الصمد بن الفضل البَلْخِيُّ، ومحمد بن سعد الغوثي وطبقته.

وعنه: أبو الحسين الرازي، وأبو زُرْعَةَ، وأبو بكر ابن أبي دُجَانَةَ، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وآخرون.

وهو صاحب وَجْهِ في المنهَب، تكرر ذِكرُهُ في «المهذب» و«الوسيط».

ومن غرائبِهِ أَنَّ القاضي إذا أراد نِكَاحَ مَنْ لا ولي لها، له أن يتولى طرفي العقد، يُقال: إنه فعَل ذلك لنفسه بدمشق.

وعنه قال: لو شرط في القِرَاض أن يعمل ربُّ المال مع العامل جاز. حكاه عنه العَبَّادِيُّ في كتاب «الرقم».

توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

(طبقات الشافعية ٢٩٨/٣ - ٢٩٩).

٢١١٤ - زكريا بن إسحاق الكوفي

[ج/٢ بعد ١٥٠ هـ/رقم ٩٧٤، ٣٤٠/٦]

زكريا بن إسحاق الكوفي، من علماء الحديث.

حدث عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، ويحيى بن عبد الله بن صيفي، وجماعة.

حدث عنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو عاصم، وأبو عامر الققدي، وروح بن عباد، وعبد الرزاق، وآخرون.

وكان ثقة في نفسه، صدوقاً. إلا أنه رُوي بالقدر. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: قُدري. قلت: توفي سنة نيف وخمسين ومئة.

[تاريخ البخاري ٤٢٣/٣، المعجم والصلب ٥٩٣/٣، تهذيب الكمال ٤٣٢ - ٤٣٣، تهذيب التهذيب ١/٢٣٧، ميزان الإحسان ٧١/٢، العقد النسيم: ٤٤٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣ - ٣٢٩، خلاصة تلخيص الكمال ١٢٢]

■ أبو زكريا البكري = يحيى بن حسان بن حيان البصري التميمي.

٢١١٥ - زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي

[ج/٢ بعد ١٤٩ هـ/رقم ٩٧٤، ٢٠٢/٦]

زكريا بن أبي زائدة القاضي الكوفي الهمداني الكوفي.

حدث عن الشعبي، ومُصعب بن شيبة، وخالد بن سلمة، وسعيد بن أبي بردة، وجماعة.

يُعد في صفار التابعين بالإدراك، وإلا فما علمت له شيئاً عن الصحابة.

روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، والقطان، ووكيع، وأبو نعيم، وعبيد الله.

قال أحمد: ثقة حلّو الحديث، وقال أبو زرعة: صويلح. وقال أبو حاتم: لين الحديث يُدلس.

قلت: توفي في سنة تسع وأربعين ومائة. وحديثه قوي.

[طبقات ابن سعد ٢٤٧/٦، ميزان الإحسان ٧٣/٢، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٣ - ٣٣٠]

■ أبو زكريا الرُقي = يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الحافظ.

٢١١٦ - زكريا بن عدي بن زريق التميمي

[ج/٢ بعد ٢١١ أو ٢١٢ هـ/رقم ١١٦٨، ٤٤٢/١٠]

زكريا بن عدي بن زريق، وقيل: ابن الصلت، الإسماعيلي الحافظ الثبت، أبو يحيى التميمي، مولا هم الكوفي، نزيل بغداد، أخو نزيل

مصر يوسف بن عدي، وكان عدي ذمياً فأسلم.

حدث زكريا عن: حنّاء بن زيد، وشريك، وأبي الأخوص، وهشيم، وابن المبارك، ويزيد بن زريع، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وطبقتهم.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وعبد بن حميد، وأبو محمد الدارمي، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن علي البرهاري، ومعاوية بن صالح اللمشقي، ومحمد بن إسماعيل البخاري خارج «الصحيح»، وفي «الصحيح» بواسطة، وخلق سواهم.

قال أحمد العجلي: كوفي ثقة، رجل صالح مُتَشَفِّف.

وقال النور بن شاذان: ما رايت أحفظ من زكريا بن عدي. جاءه أحمد بن حنبل ويحيى، فقالا: أخرج إلينا كتاب عبيد الله بن عمرو، فقال: ما تصنعون به؟ خذوا حتى أملي عليكم كله، وكان يحدث عن علي بن أصحاب الأعمش، فيميز الفاظهم.

وقال عبد الرحمن بن خراش: هو ثقة ورع.

وقيل: إنه لا احتضر، قال: اللهم إني إليك مُشتاق.

قال أبو عوف البروري: ما كتبت عن أحد أفضل من زكريا بن عدي.

وقال أبو يحيى صائفة: قدم زكريا بن عدي، فكلّموا له من يستعمله على قرية في الشهر ثلاثين درهماً، فرجع بعد شهر، وقال: ليس أجدي أعمل بقدر الأجرة.

واشتكت عينه، فأتاه رجل بكحل، فقال: أنت ومن يسمع الحديث مني؟ قال: نعم، فأبى أن يأخذه.

وقد نال منه أبو نعيم الكوفي بلا حجة، وقال: ما له وللحديث؟ هو بالثروة أعلم.

قال ابن سعد: هو من موالى تيم الله، وكان رجلاً صالحاً ثقة، قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وبتين.

وقال إسماعيل بن أبي الحارث وغيره: مات في ثاني جمادى الآخرة سنة اثني عشرة وبتين ببغداد.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن جابر، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة من الأنصار في نخل لها يقال له الأسواف، ففرشت لرسول الله ﷺ تحت صنوبر لها

[تكملة المفرد: ٣/الرجة ٢٥١٤، المعصر المفاج: ٢/٧٣-٧٤]

■ أبو زكريا الفراء = يحيى بن زياد بن عبد بن منظور
الأسدي النحوي المصنف.

■ أبو زكريا ابن مندة = يحيى بن عبد الوهاب بن محمد
العبدى الأصبهاني الحافظ.

٢١١٨ - زكريا بن يحيى بن أسد المروزي

رت ٢٧٠ هـ/٢١٠٨، ٢٤٧/١٢

زُكْرُوهُ الشَّيْخُ المحدثُ الصدوقُ، أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن
أسد المروزي، نزيل بغداد.

حدث عن: سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وأبي معاوية الضُّرَيْر، ومعرُوف
الكَرَّخِي، وهو صاحبُ جزءِ ابنِ عُيَيْنَةَ الذي عند السُّلَيفِي.

حدث عنه: القَاضِي المَحَامِلِي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبو الحسين
أحمد بن المنادى، وإسماعيل الصُّفَّار، وأبو العباس الأصم، وأبو
عَوَّانة، وآخرون.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وقد ذكره أبو الفتح الأزدي في كتاب «الضعفاء» فلم يُصب
أكثرُ ما تَعَلَّقَ عليه أنه قال: زعم أنه سمع من سُفْيَان، وهذا قدحٌ
بارد. وذكر أنه يُلقَّب جُوذَاه.

مات في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وميتين.

قلت: لعلَّه قارب المئة. وآخر أصحابه موتاً الأصم، وآخر من
روى في الدنيا عن أصحاب الأصم هذا الجزء هو عبد الغفار بن
محمد الشَّيْزُورِيُّ الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة بنيسابور.

[تاريخ بغداد ٨/٤٦٠، ميزان الاعتدال ٢/٨٠].

٢١١٩ - زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي

[(ص) ٢٨٩ هـ/٢٤٧٠، ٥٠٧/١٣]

خِيَّاطُ السُّنَّةِ الإمامُ الحافظ، المجرَّد الرَّحَّال، أبو عبد الرحمن،
زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي، نزيل دمشق، ويعرف:
بِخِيَّاطِ السُّنَّةِ.

ولد سنة خمس وتسعين ومئة.

وصيغ: بِشَر بن الوليد، وشيبان بن فروخ، وقتيبة بن سعيد،
وصفوان بن صالح، وإسحاق بن زَاهِرِي، وحكيم بن سيف الرقي،
وأباً مُصَنَّب، وإبراهيم بن يوسف البَلْخِي، وهشام بن عَمَّار ومُؤَيَّد
بن سعيد، وخلفاء كثيرًا.

مَرُوش، فقال: «الآن يَأْتِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فجاء أبو بكر،
ثم قال: «الآن يَأْتِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فجاء عُمر، فقال:
«الآن يَأْتِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَأْسَهُ مُطَاطِنًا
مِنْ تَحْتِ الصُّوَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا»، فجاء
علي، ثُمَّ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّةَ ذَبَحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً، وَصَنَعَتْهَا،
فَأَكَلُوا، فَلَمَّا حَضَرَتِ الظُّهْرُ، قَامَ فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا، مَا تَوْضَأَ وَلَا
تَوَضَّأْنَا، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، صَلَّيْنا وَمَا تَوْضَأَ وَلَا تَوَضَّأْنَا.

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن عُبَيْدٍ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ
عَلِيٍّ.

[طبقات ابن سعد ٦/٤٠٧، تهذيب التهذيب ٣/٣٣١].

٢١١٧ - زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين

السقلاطوني الحرمي، ابن العلبي

رت ٦٣١ هـ/٥٦٣٩، ٣٥٩/٢٢

العلبي الشَّيْخُ المسند الكبير أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان
بن علي بن حسين البغدادي السقلاطوني الحرمي ابن العلبي
الصوفي.

وُلِدَ في أول سنة ثمان وأربعين.

وسمع من أبيه وأبي الوقت السجزي، وأبي المعالي ابن
البحاس.

خَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ النَجَّارِ، وإِبْنُ المَجْدِ، وأبو المظفر ابن النابلسي،
والمجد عبد العزيز الخليلي، والتقي ابن الوسطي، والشمس ابن
الزُّين، والعماد إسماعيل ابن الطُّبَّال، والشَّهاب الأبرقوهسي،
وطائفة. وبالإجازة الفخر بن عساكر، والقاضي تقي الدين الخليلي،
وأبو نصر ابن الشيرازي.

وكان من صوفية رباط الشيخ أبي النجيب، وكان ساكتاً لا
يكاد يتكلم إلا جواباً.

قَرَأْتُ بِحِطِّ ابْنِ المَجْدِ قَالَ: رَأَيْتُ اسْمَهُ قَدْ أُلْحِقَ فِي طَبَقَةِ «مسند
عبد» وقد كان في الآخر يطلب على السماع أجراً، ويصرح به،
فسمع عليه جماعة كتاب «الذارمي» وكتاب «ذم الكلام» وعند
إنهائه، قالوا: قد بقي منه شيء إلى غد ونعطيك، ثم لم يعودوا إليه!
فكان يشتهم وينال منهم.

قلت: مات في أول شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين
وست مئة.

ومن مسموعه «المئة الشريحية» والثاني من «حديث جماعة»
سمعه من ابن البحاس.

وكان واسع الرُحلة، مُتبحراً في الحديث.

روى عنه: النّسائي فاكتر، وإسحاق المنجيني، وابن صاعد، وابن جوصا، وأبو علي بن هارون، وعلي بن أبي العقب، ومحمد بن إبراهيم بن زوران، وأبو القاسم الطبراني. وثقة النّسائي، وغيره.

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: كان ثقةً حافظاً، حدثنا عنه أحمد وإسحاق ابنا إبراهيم بن الحذّاد.

مات خيَاط السّنة سنة تسع وثمانين وميتين، أرخه ابن زُرّ، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

ومن غرائبه: قال: حدثنا سعيد بن كثير، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى مُزينة، عن صفوان بن سليم، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا عبد الله بن السّائب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لأبياً ولا جِداً».

[الربيع ابن حاكم: ج ١/ ٢٩٦ ب - ٢٢٠ ب، تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٣٤].

٢١٢٠ - زكريّا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بخر الساجي

[ت: ٣٠٧ هـ/ل: ٢٩٣، ١٩٧/١٤]

الساجي الإمام الثّبت الحافظ، عدتُ البصرة وشيخها ومفتيها، أبو يحيى، زكريّا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بخر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض بن الليث بن بامل بن ضبة الضبي البصري الشافعي.

سمع طالوت بن عباد، وأبا الربيع الزهراني، وعبيد الله بن معاذ الغنبري، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الأعلى بن حماد الرسي، ومحمد بن أبي الشوارب، وأبا كامل الجحذري، وموسى بن عمر الجاري، وسليمان بن داود المهري، وهذبة بن خالد القيسي، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن بشار، ووالده يحيى الساجي، وخلقاً بالبصرة. ولم يرنل فيما أحسب.

حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وعبد الله بن محمد بن السّقاء الواسطي، وأبو الحسن علي بن إسماعيل التّكلم، ويوسف بن يعقوب البخري، وأبو القاسم الطبراني، وأبو عمرو بن حمدان، والقاضي يوسف الميانجي، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وأبو الشيخ بن حيّان، وخلق سواهم.

وكان من أئمة الحديث.

أخذ عنه أبو الحسن الأشعري، مقالة السلف في الصفات، واعتمد عليها أبو الحسن في عدة تأليف.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الشافعية»: ومنهم زكريّا

بن يحيى الساجي، أخذ عن الربيع والزّني، وله كتاب: «اختلاف العلماء»، وكتاب «علل الحديث».

قلت: وللساجي مصنفٌ جليلٌ في علل الحديث يدلُّ على تبحره وحفظه، ولم تبلغنا أخباره كما في النفس، وقد همّ بمن أدخل عليه، فقال الحللي، سمعتُ عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي الحافظ يقول: سألت ابن عدي عن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مُنذ، فقال: كنّا بالبصرة عند زكريّا الساجي، فقرأ عليه إبراهيم حديثين، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه، عن مالك، فقلت: هما عن يونس، فأنشد الساجي كتابه، فتأمل وقال لي: هو كما قلت. وقال لإبراهيم: من أخذت هذا؟ فأحال على بعض أهل البصرة، قال: عليّ بصاحب الشرطة حتى أسود وجهه هذا. فكلموه حتى عفا عنه، ومزق الكتاب.

مات بالبصرة سنة سبع وثلاث مئة وهو في عشر التسعين، رحمة الله.

قرأتُ على أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد الصوفي: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكتّان، وأبو عدي بن يحيى الساجي - وما كتبتُ عنه إلا هذا الحديث الواحد - حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا سليم بن حيّان، عن حميد بن هلال، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدعن أحدًا يمرّ بين يديه، فإن أبى فليدفعه، فإن معه شيطاناً».

صحيح غريب، تفرد به حميد بن هلال، أخرجه الشيخان من طريق يونس بن عبيد، وسليمان بن المغيرة، عن حميد به.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا ابن قدامة، وأخبرنا أبو جعفر السلمي، أخبرنا بهاء عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، أخبرنا علي بن أحمد الرزّاز، أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب القاضي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن السّقاء، حدثنا زكريّا الساجي، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا عامر بن يساف اليمامي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة! ألا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به بعد الموت فقد نجا؟» فذكر حديثاً منكراً، وعامراً ضعيفاً الحديث.

[الجرح والعلل: ١/ ٦٠١، ميزان الاعتدال: ٧٩/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩٩/٣ - ٣٠١، تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٣٤، لسان المزان: ٤٨٨/٢ - ٤٨٩].

٢١٢١- زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور

القصري الدمدادي

ت ٦٥٦ هـ / رقم ٥٩٦٧، ٤٨/٢٤

العلامة اللغوي الزاهد الشيخ، جمال الدين أبو بكر زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن معمر العراقي القصري الدمدادي الحنبلي الضرير الشاعر.

صاحب المبادئ النبوية السائرة في الآفاق. صاحب الشيخ علي بن إدريس وغيره، وعاش ثمانية وستين سنة، ونظمه في الذروة، وعلى قدم في العبادة والخير والعلم، ولما دخلت التار بغداد، طعن واحداً منهم بعبكازه فقتله، ثم قتلوه رحمه الله تعالى في صفر سنة ست وخمسين وستمائة. ولما أضر في أثناء عمره.

رأيت خطه في إجازة - قوياً بعد العمى - نسب: القصري جمال الدين يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن معمر الحنبلي.

ولد فيما نقل الذهلي في ترجمته في رمضان سنة إحدى وثمانين، وقال: كان إماماً متواضعاً صاحب تهجد وليل، انتفع بصحبة الشيخ علي بن إدريس، وكتب المنسوب ثم أضر في كبره، ورأى النبي ﷺ في النوم مراراً.

ونظمه في الذروة جزالة وعذوبة سمع عليه ابن وضاح، وابن مزروع، والديماطي، وعبد الرحيم بن الزجاج، والرشيدي بن أبي القاسم، وأحمد بن العتيقة، وآخرون. قيل: لما دخل المغول طعن تريباً بعبكازه، بعد مصارعته، ثم قتل شهيداً. نظم مختصر الخرقى، وله اليد البيضاء في علم اللغة.

والهبة والنهاية ٢١١/١٣، مرآة الجنان ٤/١٤٧.

■ الزكي = علي بن محمد بن يحيى بن علي، أبو الحسن الدمشقي.

■ الزكي = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله النيسابوري.

■ ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو المعالي القرشي الدمشقي.

■ ابن الزكي = محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، أبو المعالي الدمشقي ابن الصائغ.

■ ابن الزكي = يوسف بن علي بن محمد بن علي بن محمد الزكوي الدمشقي

٢١٢٢- زكي بن حسن بن عمر البيلقاني

ت ٦٧٦ هـ / رقم ٦٤٠٨، ٢٤/٣٠١

البيلقاني، الشيخ الإمام الفقيه الأصولي المتكلم ركن الدين أبو الحسن وأبو أحمد زكي بن حسن بن عمر البيلقاني الشافعي التاجر. الذي نزل اليمن، وأقرأ بها العقليات.

أخذ عن فخر الدين الرازي، وسمع الموطأ، وجزء ابن نجيد وغير ذلك، من المؤيد بن محمد الطوسي، وكان من آخر من روى عن المؤيد بالسماع، مولده في سنة اثنتين وثمانين وخسمائة، وقد حدث بعد الثلاثين وستمائة بدمشق، بقراءة تاج الدين ابن جعفر. سكن اليمن، واشتهر بها، وسمع منه: أهلها.

روى عنه الشهاب أحمد بن محمد الأسعدي، والمحدث علي بن جابر اليمني، وغيرهما.

توفي بعد سنة ست وسبعين وستمائة.

والعبر ٣٣٢/٣، مرآة الجنان ٤/١٨٧، الوالي بالوفيات ٢١١/١٤، طبقات الشافعية للسبكي ٥٢/٥، تاريخ لمر عدد ٨٠/٢ رقم ١٠٨.

■ الزكي المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد الحافظ المصري.

■ أبو زكري = يحيى بن محمد بن قيس البصري.

■ الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الخوارزمي.

■ ابن أبي الزمزم = الحسين بن إبراهيم بن جابر، أبو علي الدمشقي الفرائضي.

■ ابن الزملاكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزملاكاني السماكي

■ الزمزم = محمد بن المنثى بن عبيد العزيز البصري الحافظ.

■ ابن أبي زمين = محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، أبو عبد الله المري الأندلسي الإلبيري.

■ الزمزمي = يحيى بن يوسف بن أبي كريمة، أبو زكريا.

■ الزناتي = محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبد الله الغرناطي الكماد.

■ ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، أبو محمد المدني.

■ أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن القرشي المدني.

■ الزنبري = أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس، أبو بكر المصري.

■ الزنقي = الحسن بن جرير، أبو علي الصوري البزاز.

■ ابن زُبَور = محمد بن عمر بن علي، أبو بكر البغدادي.

■ ابن زبيل = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس النُهاوندي.

■ الزنجاني = سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم.

■ الزنجاني = محمود بن أحمد بن محمود بن مختار، أبو المناقب.

■ الزنجاني = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الشافعي.

■ ابن زنجويه = أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى، أبو العباس المخرمي القبطان.

■ ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الزنجاني.

■ ابن زنجويه = حميد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي النسائي.

■ ابن زنجويه = محمد بن زنجويه بن الهيثم، أبو بكر القشيري النيسابوري.

■ ابن زنجويه = محمد بن عبد الملك، أبو بكر البغدادي الغزال الفقيه الحنبلي.

■ ٢١٢٣ - زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللباد

[ت ٣١٨ هـ / ٩٢٨، ٢٨١ / ٥٢٢]

زنجويه الشيخ القدوة، الزاهد العابد، الثقة، أبو محمد، زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللباد.

سمع محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطوسي، وحسين بن عيسى البسطامي، وحميد بن الربيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وكان صاحب رِحْلَةٍ ومعرفة.

حدث عنه أبو علي الحافظ، وأبو الفضل بن إبراهيم، والحسن بن أحمد المخلدي، وآخرون.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[الأنساب: ٤٩٣/ب].

■ الزنجي = مسلم بن خالد، أبو خالد المخزومي المكي.

■ ٢١٢٤ - زناد بن الجون أبو دلامة الشاعر النديم

[ت ١٦٦ هـ / ٧٨٩، ١١٣٩ / ٣٧٤]

أبو دلامة الشاعر النديم، صاحب النوادر، زناد بن الجون. وكان أسود من الموالي، حضر جنازة حمادة زوجة المنصور، فقال له المنصور: ما أعددت لهذه الحفرة؟ قال: حمادة يا أمير المؤمنين، فاضحكه.

توفي أبو دلامة سنة إحدى وستين ومئة. ويقال: عاش إلى أوائل دولة الرشيد.

وقيل: إنه دخل على المهدي - إذ قدم من الري - بهتته، فقال:

إِنِّي خَلَفْتُ لَيْلِي زَائِنَتَكَ سَالِمًا بِقُرَى الْبِرَاقِ وَأَنْتَ ذُو فَسْرِ
لَتَصْلِيْنُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَلَتَسْلُلُنْ ذَرَابِمًا جَنْبَرِي
فقال: أمّا الأولى، فنعيم. قال: إنهما كلمتان، فلا يفرق بينهما، فضحك، وملاً حجره دراهم.

[الشعر والشعراء: ٧٧٦/٢ - ٧٧٨، طبقات ابن المعتز: ٥٤ - ٦٢، الأملاني: ٢٤٧/١ - ٢٧٣، تاريخ بغداد: ٤٨٨/٨ - ٤٩٣، معجم الأدباء: وفيات الأعيان: ٣٢٠/٢ - ٣٢٢].

■ ابن الزئف = محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد، أبو المعالي السلمي الدمشقي.

■ ٢١٢٥ - زُكَيُّ بن آقسنقر بن عبد الله الروكي صاحب

حلب

[ت ٥٤١ هـ / ١١٤٨، ٤٨٩ / ١٨٩]

الأتابك الملك عماد الدين الأتابك زُكَيُّ بن الحاجب قسيم الدولة آقسنقر بن عبد الله التركي، صاحب حلب.

فُوض إليه السلطان محمود بن ملكشاه شيخنكية بغداد في سنة إحدى عشرة وخمس مئة في العام الذي ولّد له فيه ابنة الملك العادل نور الدين الشهيد، ثم إنه حوّل إلى مدينة الموصل، فجعله أتابكاً لولديه الملقّب بالحقّاجي في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

ثم استولى على البلاد، وعظّم أمره، وافتتح الرّها، وتمكّل حلب والموصل وحمّة وجمص وتعلبك وبانياس، وحاصر دمشق، وصالحهم على أن يخطبوا له بها بعد حروب يطول شرحها. واستغنى من الفرنج كقرطاب والمعرّة، ودوّنهم، وشغلهم بأنفسهم،

ودانت له البلاد.

وكان بطلاً شجاعاً مقداماً كأيّبه، عظيم الهبة، مليح الصورة، استمرّ جيلاً، قد وخطه الشيب، وكان يضرب بشجاعته المثل، لا يقر ولا ينام، فيه غيرة حتى على نساء جنّديه، عمّر البلاد.

قصد حلب في سنة اثنين وعشرين، وكانت للبرمقيّ قد انتزعها من بني أرتق، ثم وليها ابنه مسعود، والنائب بها قيساز، ثم بعد قتلغ، فنازلها جوسلين ملك الفرنج، فبذلوا له مالاً، فترحل، وجاء التقليد من السلطان محمود بحلب لزنكي، فدخلها، ورثب أمورها، وافتتح مدائن عدة، وقوّض الفرنج، وكان أعداؤه مُحيطين به من الجهات، وهو يتصرف منهم، ويستولي على بلادهم.

قال ابن واصل: لم يخلف تسيّم الدولة مملوك السلطان ألب أرسلان ولداً غير زنكي، وله يومئذ عشر سنين، فالتف عليه غلمان أبيه، وربّاه كبريوا، وأحسن إليه.

قلت: نازل زنكي قلعة جعبر، وحاصر ملكها علي بن مالك، وأشرف على أخليها، فاصبح مقتولاً، وفرّ قاتله خادمه إلى جعبر، وذلك في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، فتملك ابنه نور الدين بالشام، وابنه غازي بالموصل.

وقال ابن الأثير: وثب عليه جماعة من عماليكه في الليل، وهربوا إلى جعبر، فصاح أهلها، وفرحوا.

زاد عمر زنكي رحمه الله على الستين.

[التبصّر ١٠/١٢١، الكامل في التاريخ ١١/١١٠ - ١١٢، الصابغ الباهر ٣/٢٦٥ و ٥٦٦، ١٦٦، ٧٤ - ٨٤، مرآة الزمان ٨/١١٤، ١١٥، الروضتين ١/٢٧ - ٤٦، وفيات الأعيان ٢/٢٢٧ - ٣٢٩، البداية والنهاية ١٢/٢٢١، النجوم الزاهرة ٥/٢٧٨، تهذيب تاريخ دمشق لبرهان ٥/٣٨٨].

■ الزنكلوني = أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني

■ ابن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان، أبو بكر الإيادي الإشبيلي.

■ ابن زهر = محمد بن مروان، أبو بكر الإيادي الإشبيلي.

٢١٢٦- زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي

[ت ٥٢٥ هـ/م ١١٠٤، ٤٧٤٤، ٥٩٦/١٩]

ابن زهر العلامة الأوحّد، أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي، الطبيب الشاعر.

أخذ الطب عن أبيه، فساد فيه، وصنف، حتى إن أهل

الأندلس ليفتخرون به، وحمل عن أبي علي الجيّاني، وعبد الله بن أيوب.

وله النظم الفائق، وفيه كرم وسؤدد، لكنه فيه بداء، ونفق على السلطان، حتى صارت إليه رئاسة بلده.

روى عنه ابنه أبو مروان، وأبو عامر بن يتق، وأبو بكر بن أبي مروان.

ألف كتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب «الخواص»، وكتاب «حلل شكوك الرازي»، وأشياء، وكان أبوه ملك الأطباء، وكان جده فقيهاً مفتياً.

توفي أبو العلاء بقرطبة سنة خمس وعشرين وخمس مئة منكرهاً.

[الذخيرة في ٢٧/٢١٨ - ٢٣١، بستان البحار: ٤٢/٢، الطرب: ٢٠٣، التكملة لابن الأبار: ٣٣٤، طبقات الأطباء: ٥١٧/١ - ٥١٩، فتح الطب: ٣/٤٣٢]

■ ابن زهراء = أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطرّيشي البغدادي.

■ الزهراني = سليمان بن داود، أبو الربيع الأزدي العتكي.

■ الزهراوي = عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد، أبو حفص الذهلي القرطبي.

٢١٢٧- زهرة بن معبد بن عبد الله القرشي

[خ، ٤/ت ١٣٥ هـ/م بعد ٨٨٩، ١٤٧/٦]

زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام، بن زهرة، الإمام أبو عقيل القرشي، التيمي، المدني، نزيل الإسكندرية.

حدث عن جده عبد الله الصحابي، وعن ابن عمر، وابن الزبير، وسعيد بن المسيّب وغيرهم.

روى عنه: حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، والليث، وابن لهيعة، ورشد بن سعد.

وكان من عباد الله الصالحين. قال الدارمي: زعموا أنه كان من الأبدال. قال أبو حاتم وغيره: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. لجهه صجة.

ابن وهب: أنبأنا حيوة، أخبرني زهرة بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز قال له: أين تسكن؟ قلت: بالفسطاط. قال: تسكن الحبيثة المتنة، أف، وتذكر الطيبة، الإسكندرية، فإنك تجمع بها دنيا وآخره، طيبة الموطن، وذوّدت أن قبري يكون بها. وروى نحوه ضمام بن إسماعيل عن زهرة. توفي زهرة في سنة خمس وثلاثين ومئة.

وقيل توفي سنة سبع وثلاثين ومئة. وقد شاخ

[طبقات ابن سعد ٥/٧، تهذيب التهذيب ٣/٣٤١-٣٤٢]

■ الزهري = إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس، أبو إسحاق الكوفي.

■ الزهري = أحمد بن سعد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الزهري.

■ الزهري = الحسن بن علي بن عمرو، أبو محمد البصري ابن غلام الزهري.

■ الزهري = عبد الرحمن بن علي بن أحمد، أبو محمد الإشبيلي.

■ الزهري = عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل القرشي البغدادي.

■ الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الوُصَاصي البغدادي ابن حَمَامَة.

■ الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر القرشي الإمام الحافظ المدني.

٢١٢٨- زهير بن حرب بن شداد الحَرَشِي النسائي

[خ، د، هـ، س، ق، ات ٢٣٤ هـ/م ١٩٢٨، ١١/٤٨٩]

أبو خَيْثَمَة زهير بن حرب بن شداد الحَرَشِي النسائي، ثم البغدادي الحافظ الحجة، أحد أعلام الحديث، مولى بني الحريش بن كعب بن عامر بن صعصعة، وكان اسمُ جده أشثال، فَعُرب، وقيل: شداد.

نزل بغداد بعد أن أكثر التَطَوُّف في العلم، وجمع وصنّف، وتَبَرَّع في هذا الشأن، هو وابنه وحفيده محمد بن أحمد. وقُلَّ أن اتفق هذا لثلاثة على نسق.

وُلد أبو خَيْثَمَة سنة ستين ومئة. قاله ابنه أبو بكر.

وحدث عن: جرير بن عبد الحميد، وهشيم، وحُميد بن عبد الرحمن الرُّوَاسِي، وعَبْدَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، والوليد بن مسلم، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وأبي معاوية الضَّرِير، ووكيع، ويحيى القطان، وأبي سُفْيَانَ محمد بن حُميد، ومروان بن معاوية، وزيد بن هارون، وحفص بن غِيَاث، والقاسم بن مالك، وابن فضال، وعبد الرزاق، ويشعر بن السَّري، وروُح، وشبابة، ومعمر بن عيسى، وابن عُثَيْمَة، وخلائق. وينزل إلى عَفَانَ، ومُعَلَّى بن منصور، وكامل بن طلحة الجَحْدَرِي، ونحوهم.

روى عنه: الشيخان، وأبو داود، وابنُ ماجّة، وروى النسائي عن رجل عنه، وروى عنه أبو رُزْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحَرَسِي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، ويحيى بن مَخْلَد، وأحمد بن علي المَرْوَزِي، وأبو يَعْلَى المَوْصِلِي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَوِي، وخلق.

وثقه يحيى بن معين.

وروى علي بن الحسين بن الجنيد، عن يحيى بن معين، قال: أبو خَيْثَمَة يكفي قبيلة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يعقوب بنُ شيبة: هو أثبت من ابن أبي شيبة، كان في عبد الله - يعني: ابن أبي شيبة - تهاونٌ في الحديث لم يكن يُفَصِّل هذه الأشياء - يعني: الألفاظ -

وقال جعفر الزريابي: سألتُ محمد بن عبد الله بن ثمر: أيما أحبُّ إليك أبو خَيْثَمَة، أو أبو بكر بنُ أبي شيبة؟ فقال: أبو خَيْثَمَة، وجعل يُطْري أبا خَيْثَمَة، وَيَضَعُ من أبي بكر.

وقال أبو عُبَيْد الأَجْرِي: قلت لأبي داود: أبو خَيْثَمَة حجة في الرجال؟ قال: ما كان أحسنَ عِلْمَةً.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال الحسين بنُ قهم: ثقة ثبت.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ثقةً ثباتاً حافظاً متقناً.

قلت: من المكثرين عنه ولذّه، وأبو يعلى. ووقع لي من عواليه.

قال أبو بكر: مات أبي في خلافة المتوكل، ليلة الخميس لسبع خلون من شعبان، سنة أربع وثلاثين وميتين، وهو ابن أربع وسبعين سنة، رحمه الله.

أخبرنا أبو الحسين علي بنُ محمد، وأبو العباس أحمد بنُ محمد، ومحمد بنُ إبراهيم النحوي، وطائفة، قالوا: أخبرنا أبو المنجى عبدُ الله بن عمر العَتَّاي (ح)، وأخبرنا أحمد بنُ إسحاق الهَمْدَانِي، أخبرنا زكريا بنُ علي، قال: أخبرنا عبدُ الأول بنُ عيسى، أخبرنا يَسَى بنت عبد الصمد المَرْثُمِي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شَرِيح الأنصاري، حدثنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد البَغَوِي، حدثنا أبو خَيْثَمَة زهير بنُ حرب، حدثنا إسماعيل بنُ إبراهيم، أخبرني رُوَح بنُ القاسم، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ، فَأَتِيَهُ بِمَاءٍ يَغْتَسِلُ بِهِ.

أخرجه مسلم عن أبي خَيْثَمَة، فوقع عالياً من الموافقات.

له «ديوان» مشهور وشعر رائق.

مولده سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من علي بن أبي الكرم البناء.

كتب الإنشاء للسلطان الملك الصالح نجم الدين، ثم في الآخر أبعده السلطان، فوفد على صاحب حلب الملك الناصر، ثم في آخر أمره افتقر وباع كتبه، وكان ذا مكارم وأخلاق.

توفي سنة ست وخمسين وست مئة، في ذي القعدة.

[ذيل الروضتين: ٢٠١، وفيات الأعيان: ٣٣٨-٣٣٧/٢، صلة النكلة للحسين المجلد الثاني الورقة ٤٢، ذيل مرآة الزمان للويني: ١٨٤/١-١٩٧، صون الفارابي: ١٧٩/٢٠-١٨٨، البداية والنهاية: ٢١١/١٣-٢١٢، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ج ١ قسم ٢ ص ٤١٣]

٢١٣١- زهير بن محمد بن قُمَيْر بن شعبة المروزي

[رق: ٢٥٧ أو ٢٥٨ هـ/رقم ٢١١٩، ١٢/٣٦٠]

زهير بن محمد بن قُمَيْر بن شعبة، الإمام الرباني المحدث الثبّت، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن المروزي، نزيل بغداد.

سمع زوج بن عبادة، وعبد الرزاق، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وعبيد الله بن موسى، وسنيد بن داود، وأبا نعيم، وطبقته.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وعمر بن بجير، ويحيى بن صاعد، وأبو العباس الثقفي، وأبو عبد الله المحاملي، والحسين بن يحيى بن عياش، وعده.

قال محمد بن إسحاق الثقفي: ثقة مأمون.

وقال الخطيب: كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً. انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس، فربط بها إلى أن مات.

قال البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه، سمعته يقول: أشتهي لحماً من أربعين سنة، ولا أكله حتى أدخل الروم، فأكل من مغام الروم.

وحدثني ولده محمد بن زهير، قال: كان أبي يجمعنا في وقت ختمه للقرآن في شهر رمضان في كل يوم ليلة ثلاث مرات يختم تسعين ختمة في رمضان.

مات رحمه الله في آخر سنة سبع وخمسين وميتين. وقيل: مات في سنة ثمان وخمسين.

قلت: مات عن بضع وسبعين سنة.

يا حبذا مَرُؤ وما أخرجت من ساذقة في الجسم والدين [تاريخ بغداد ٤٨٤/٨، ٤٨٦، طبقات الخبابة ١٥٩/١، تهذيب التهذيب

أخبرنا علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني قراءة عليه، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغواني، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الرزيني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، وشجاع بن مخلد، والحسن بن عرفة، قالوا: أخبرنا هشيم، أخبرنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اعتدلوا في صفوفكم، وتراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري». زاد شجاع، والحسن: قال أنس: فلقد رأيت أحدنا يلصق منكباً بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه، فلو ذهبت أفعل هذا اليوم، لتفر أحدكم، كأنه بغل شمس.

هذا حديث صحيح غريب. وقد وقع لنا شيء كثير من موافقات أبي خيثمة في «مسند» أبي يعلى الموصلي.

[تاريخ بغداد ٤٨٢/٨، ٤٨٤، غايه النهاية في طبقات القراء ٢٩٥/١، تهذيب التهذيب ٣٤٢/٣، ٣٤٤.]

٢١٢٩- زهير بن حسن بن علي السرخسي

ت ٤٥٤ هـ/رقم ٤١٤٥، ١٨/١٣٤

زهير بن حسن بن علي، العلامة، شيخ الشافعية، أبو نصر السرخسي.

ولد بعد السبعين وثلاث مئة.

وسمع من: زاهر بن أحمد السرخسي، وبغداد من أبي طاهر المخلص، وبالبصرة «السُّنَن» من القاضي أبي عمر الهاشمي.

وتفقه بالشيخ أبي حامد الإسفرايني.

قال أبو سعد السمعاني: لقيت من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبد الله بسخس.

وقد قال بعض الشافعية: ما رأيت تعليقة أحسن من تعليقة زهير عن أبي حامد الإسفرايني، لازمه ست سنين، توفي في شوال سنة أربع وخمسين وأربع مئة وهو في عشر التسعين. وقيل: بل توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وكان رئيس المحدثين بسرخس.

[الأساب ٥٦/٥ (الجبلي)، النظم ٢٣٢/٨، طبقات السبكي ٣٧٩/٤ - ٣٨٠، البداية والنهاية ٩٠/١٢.]

٢١٣٠- زهير بن محمد بن علي الأزدي المهلب

ت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩٢١، ٢٣/٣٥٥

البهاء زهير صاحب الأوحذ بهاء الدين أبو العلاء زهير بن محمد بن علي الأزدي، المهلب، المكي، ثم القوصي، الكاتب.

[٣٤٨، ٣٤٧/٣]

وقال ابن قانع: توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

أخبرنا من سمع ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير بن محمد، أخبرني موسى بن وزدان، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».

هذا حديث غريب عال. أخرجه أبو داود والترمذي، عن بُندار، عن أبي داود، وحسنه الترمذي.

قال الترمذي: سألت محمداً عن حديث زهير بن محمد هذا، فقال: أنا أتقي هذا الشيخ، كان حديثه موضوع، وليس هذا عندي بهزير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ، ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه.

فهذا قاله عقيب حديث: «أصلى ابن عمر مَحْلُول الأزرار»، وقال رأيتُ نبي الله ﷺ يَفْعَلُهُ.

[مِزان الاضلال: ٨٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣٤٨/٣، تهذيب ابن حساك: ٣٩٥ - ٣٩٤/٥]

٢١٣٣ - زهير بن معاوية بن حُديج الجعفي

[٣٤٨، ٣٤٧/٣]

زهير بن معاوية بن حُديج، بن الرَّحِيل، الحافظ، الإمام، المجوّد، أبو خَيْثَمَةَ الجعفي، الكوفي، محدث الجزيرة، وهو أخو حُديج، والرَّحِيل.

كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان.

وسنة مولده في خمس وتسعين.

وحدث عن: أبي إسحاق السبيعي، وزَيْد بن الحارث التَّيَمي، وزِيَاد بن علاقة، والأسود بن قيس، وسماك بن حرب، والحسن بن الحر، ومنصور بن الْمُعْتَمِر، وأبي الزُّبَيْر المكي، وحُمَيْد الطويل، وسليمان الأعمش، وأبان بن تغلب، وعاصم بن يَهْدَلَة، وعبيد الله بن عمر، وكِنَانَة مولى صفية حَدَّثَهُ عن أبي هريرة، وقال: كنتُ بمن حمل الحسن بن علي جريحاً من دار عثمان، وقُدْتُ بصفيّة بنت حُجَي، لترد عن عثمان، فلقينا الأشر، ف ضرب وجهها بغلتها، حتى مالت، فقالت: رُدُونِي لَا يَقْضَحْنِي هذا الكلب، قال: فوضعت خشباً بين منزلها وبين منزل عثمان، تنقلُ عليه الطعام والشراب.

أبنا بهذا الفخر بنُ البخاري، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا ابنُ هَزَارَمَرْدَة، أخبرنا ابن حَبَّابة، أخبرنا البَغَوِي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن كنانة، فذكره.

وروى أيضاً عن سُهَيْل بن أبي صالح، وهشام بن عُروة،

٢١٣٢ - زهير بن محمد المروزي الحرقي

[٣٤٨، ٣٤٧/٣]

زهير بن محمد التميمي، الحافظ المحدث، أبو المنذر المروزي الحرقي، بفتحين، من قرية خرق. الخراساني. نزيل الشام، ثم نزيل مكة. وقيل: إنه هروي.

حدث عن: موسى بن وَزْدَان المصريّ صاحب أبي هريرة، وابن أبي مُلَيْكَة، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن النُكَيْر، وزيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن القاسم، وابن عقيل، وسُهَيْل، وعلة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وعبد الرحمن بن مُهْدِي، وأبو داود، وَزُّوح بن عباد، وعمرو بن أبي سَلَمَة، وأبو عامر العَقْدِي، وخلق سواهم، وأبو خُذَيْفَة النُهْدِي.

قال البخاري وغيره: روى عنه الشاميون منكير.

قلت: وكذا روى عنه عمرو بن أبي سَلَمَة التَّيَمِي منكير، وما هو بالقوي ولا بالمتقن، مع أن أبواب الكتب الستة خرجوا له.

وقد ذكره أبو جعفر العُقَيْلي في «الضعفاء»، فنقل عن أحمد بن حنبل، قال: هو مقارب الحديث، وقال: كان الذي يروي عنه أهل الشام زهير آخر، قُلبَ اسمه.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: خراساني ضعيف.

ثم قال العُقَيْلي: ومن حديثه: ما حدثنا أحمد بن محمد النُصَيْبي، حدثنا إسحاق بن زيد الخطَّابي، حدثنا محمد بن سليم، حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر، حدثنا سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «صومُوا تصِحُّوا، وسافرُوا تصِحُّوا، واغزُوا تَغْنَمُوا». ثم قال: لا يُتَابَعُ عليه إلا من وَجَّه فيه لين.

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال عثمان الدارمي: ثقة، له أغاليط.

وروى أحمد بن زهير عن يحيى: ثقة. وقال مرة: صالح.

وقال عباس: سمعتُ يحيى يقول: زهير بن محمد ثقة.

وروى حنبل عن أحمد: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: علَّه الصدوق، وفي حفظه سوء، وما حدث به من كُتبه، فهو صالح.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

أبو حاتم الرازي: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث جده أبي إسحاق. قيل لأبي حاتم: فزائدة، وزهير؟ قال: زهير أتقن، وهو صاحب سنة، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق.

وقال أبو رزعة الرازي: سمع زهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة.

قيل: تحول زهير إلى الجزيرة في سنة أربع وستين ومئة، وضربه الفالج قبل موته بسنة أو أزيد، ولم يتغير، والله الحمد.

قال سُفيان بن عُيينة لبعض الطلبة: عليك بزهير بن معاوية، فما بالكوفة مثله. قال أبو جعفر الثفلي، وعمرو بن خالد الحراني: توفي زهير سنة ثلاث وسبعين ومئة.

قال الثفلي: في رجب. وبعضهم قال: توفي سنة أربع وسبعين، وهو وهم وكان من أبناء الثمانين.

وقع لي من عواليه: قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبركم الفتخ بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البرز، حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاء سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد إملاء، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن سيمك وزيد بن علاقة، وحصين، كلهم، عن جابر بن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». ثم تكلم بشيء لم أفهمه. وقال بعضهم في حديثه: فسألت أبي، وقال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: «كلهم من قرشي».

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وزينب بنت كندي، عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، أخبرنا داود بن الحسين البيهقي، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير، عن أبي جابر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمُطِرْنَا فقال: «لَيَصِلَنَّ مِنْ مَنَاءِ بَيْنَكُمْ فِي رَحْلِي». أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب الأنماطي، أخبرنا أبو محمد الصريفي، أخبرنا عبيد الله بن حبان، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد عن حفظه، أخبرنا زهير، عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء: يا أبا عمارة، أكنتم يوم حنين وليتم؟ قال: لا والله، ما ولي رسول الله ﷺ، ولكننا لقينا قوماً رماة، لا يكاد يسقط لهم سهم، جمع هوازن، فرشقونا رشقاً، ما يكادون يخطئون، فاقبلوا هنالك إلى رسول الله

وإبراهيم بن مهاجر، وعروة بن عبد الله بن شخير، وعبد العزيز بن ربيع، وآخرين.

قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير أحفظ من إسرائيل، وهما ثقتان.

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت سعيد بن قديد، سمعت شعيب بن حرب يقول: كنت مع زهير بن معاوية بالبصرة، فقال: يا شعيب، أنا لا أكتب حديثاً إلا بثقة. فاقمنا بالبصرة، فما كتبنا إلا حديثاً واحداً.

قال يحيى بن أيوب: سمعت حميداً الرؤاسي يقول: كان زهير إذا سمع الحديث من الحديث مرتين، كتب عليه: فرغت.

وقال معاذ بن معاذ: إذا سمعت الحديث من زهير، لا أبالي أن لا أسمع من سُفيان الثوري.

وقال يحيى بن أيوب العابد: حدثنا شعيب بن حرب يوماً بحديث عن زهير، وشعبة، فقيل له: تقدم زهيراً على شعبة؟ قال: كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة. ثم قال: جاء زهير إلى شعبة، فسأله عن حديث فيه طول، أن يمله عليه، فأبى شعبة وقال: أنا أردده عليك حتى تحفظه، فقال زهير: أنا أرجو أن أحفظه، ولكن لي أن أبلغ البيت يعرض لي الشك. قال: فإن لم تكن كذا، فأرخني، واسترح مني. قال: يقول شعبة: لا والله لا تملي بلسان الشغ. وحكاها شعيب بن حرب.

عباس الدوري: قلت ليحيى بن معين: زهير بن معاوية، وأبو عروة، فكأنه ساوى بينهما. قلت: فزائدة بن قدامة؟ قال: هو أثبت من زهير. قلت: يقولون: عرض زائدة كبة على سُفيان، قال: ما بأس بذلك، كان يلقي السقط، ولا يزيد في كبه، فقيل ليحيى: أيهما أثبت، زهير أو وهيب بن خالد؟ فقال: ما فيهما إلا ثبت.

قلت: حدث عنه: ابن جريج، وابن إسحاق - وهما من شيوخه - وزائدة، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، والحسن الأشيب، ويحيى بن أبي بكير، وأبو نعيم، وأبو جعفر الثفلي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو الوليد الطيالسي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن آدم، والهيثم بن جميل، وسعيد بن منصور، وأحمد بن عبد الملك بن واقد. وخلق من آخرهم: عبد الرحمن بن عمرو البجلي شيخ أبي عروة الحراني.

قال الخطيب في كتاب: «السابق واللاحق»: آخر من روى عن زهير: عبد السلام بن عبد الحميد الحراني، شيخ، بقي إلى سنة أربع وأربعين وميتين.

قال أحمد بن حنبل: زهير بن معاوية من معادن العلم. وقال

هو علي بن غلثة البيضاء.

وبه إلى زهير: عن أبي إسحاق، عن نَوف، قال: كان طَولُ سرير حُوج ثمان مئة ذراع في عَرْض نصف ذلك. وكان موسى عليه السلام طوله عشرة أذرع، وعصاه عشرة، ووثبته حين وثب ثمان أذرع، فأصاب كعبه، فخرّ على نيل مصر، فجسّره الناسُ عاماً يَمرون على صُلْبِهِ وأضلاعه.

وبه: عن أبي الزبير، عن ابن أبي مُليكة، أن عائشة كانت تصوّم النهر وأيام التشريق.

وبه: أخبرنا الزبير، عن جابر قال: في جميع ظني، ولست أشك أنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا مَيَّزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ، وَدَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَقُّوا، يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: انْطَلِقُوا فَمَنْ عَزَقْتُمْ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ عَلَى نَهَرٍ أَوْ فِي نَهَرٍ، يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاةُ، فَتَسْقُطُ مُحَاشِيهِمْ عَلَى خَافَتِي النَّهَرِ، وَيُخْرِجُونَ بَيْضاً مِثْلَ الثُّعَايِيرِ، فَيَشْفَعُونَ، فَيَقُولُ: أَذْهَبُوا أَوْ انْطَلِقُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ قِرَاطاً مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرَجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ بَشَراً كَثِيراً، ثُمَّ يَشْفَعُونَ، فَيَقُولُ: أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ حَبَّةً مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بَشَراً كَثِيراً، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْآنَ أَخْرِجْ بِعِلْمِي وَرَحْمَتِي، فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرَجُوا، وَأَضْعَافَهُ، فَيَكْتُبُ فِي رَقَائِبِهِمْ عَقَاءَ اللَّهِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمُّونَ فِيهَا: الْجَهَنَّمِيِّينَ».

وبه: إلى زهير عن زوجته - وزعم أنها صدوقة - أنها سمعت مُليكة بنت عُمر - وذكر أنها ردت الفَنَمَ على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب - أنها وصفت لها من وجع بها، سمن بقر، وقالت: إن رسولَ الله ﷺ قال: «أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ».

[الطبقات الكبرى: ٣٧٧، ٣٧٦/٦، ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٣-٣٥٣].

■ الزَّوَاوي = عبد السلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس الزواوي الزخشي

■ الزَّوَاوي = محمد بن سُلَيْمَان بن سومر البَرَبَرِيّ الزَّوَاويّ

■ ابن زُوَازَن = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب، أبو بكر الأنطاكي.

■ الزَّوَزَنِي = أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرّة، أبو سعد البغدادي.

■ ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم، أبو محمد المصري.

■ الزَّوَيَات = حسان بن تميم بن نصر، أبو الندى الدمشقي.

■ ابن الزَّوَيَات = عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص البغدادي.

■ ابن الزَّوَيَات = محمد بن عبد الملك بن أبان، أبو جعفر الوزير.

■ الزَّوَيَاتِي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البَرَبَرِيّ الزَّوَيَاتِي الكَمَلَانِي

■ ابن زياد = محمد بن عبد الله متولي اليمن.

٢١٣٤ - زياد بن أبيه

رت ٥٣ هـ/٣٢٤، ٣٢٣/٤

وهو زياد بن عُبيد الثقفي، وهو زياد ابن سُمَيّة، وهي أمّه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استلحقه معاوية بأنه أخوه.

كانت سُمَيّة مولاة للحارث بن كَلْدَةَ الثقفي طييب العرب.

يكنى أبا المغيرة.

له إدراك، وُلد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق وهو مُراهق. وهو أخو أبي بكر الثقفي الصحابي لأُمّه. ثم كان كاتباً لأبي موسى الأشعري زمن إمرته على البصرة.

سَمِعَ من عُمر وغيره.

روى عنه: ابن سيرين، وعبد الملك بن عُمر، وجماعة.

وكان من بُلَاء الرجال، رَأياً، وَعَقْلاً، وَخِزْماً، وَذِهْأً، وَفُطْنَةً. كان يُضْرَبُ به المثلُ في النبل والسؤدد.

وكان كاتباً بليغاً. كتب أيضاً للمغيرة، ولابن عبّاس، وناب عنه بالبصرة.

يُقال: إن أبا سفيان أتى الطائف، فسكّر، فطلبَ بَيْئاً، فواقع سُمَيّة، وكانت مزوجةً ببَئيد، فولدت من جماعه زياداً، فلما رآه مُعاوية من أفراد الدهر، استعطفه، وأدعاه، وقال: نَزَلْ من ظَهْرِ أبي. ولما مات عليّ، كان زياد نائباً له على إقليم فارس.

قال ابن سيرين: قال زياد لأبي بكر: ألم تر أمير المؤمنين يُريدني على كذا وكذا، وقد ولدتُ على فراش عُبيد، وأشبهته، وقد علمتُ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ ادَّعَى إلى غير أبيه، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، ثم أتى في العام المقبل، وقد ادَّعاه.

قال الشعبي: ما رأيت أحداً أخطب من زياد.

وقال قيسة بن جابر: ما رأيت أحداً أخصب نادياً، ولا أكرم

جَلِيسًا، وَلَا أَشْبَهَ سَرِيرَةً بَعْلَانِيَّةً مِنْ زِيَادٍ.

وقال أبو إسحاق السَّبَّيحي: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ زِيَادٍ.
قال ابنُ حَزَمٍ في كتاب «الْفَيْصَلِ»: لَقَدْ اِمْتَنَعَ زِيَادٌ وَهُوَ فِقْعَةُ
الْقَاعِ، لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا سَابِقَةَ، فَمَا أَطَاقَهُ مَعَاوِيَةُ إِلَّا بِالْمَدَارَةِ، ثُمَّ
اسْتَرْضَاهُ، وَوَلَّاهُ.

قال أبو الشَّثْنَاءِ: كَانَ زِيَادٌ أَتَكَ مِنَ الْحَجَّاجِ لِمَنْ يُخَالِفُ
هَوَاهُ.

وقال ابنُ شَرِذْبَنٍ: بَلَغَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ زِيَادًا كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: إِنِّي
قَدْ ضَبَطْتُ الْعِرَاقَ يَمِينِي، وَشِمَالِي فَارَعَةً، وَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَلِّيهَ الْحِجَازَ.
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَجَعَّلَ فِي الْقَتْلِ كِفَارَةً، فَمَوْتًا لِابْنِ
سُمَيَّةٍ لَا قَتْلًا، فُخِرْ فِي أَصْبَعِهِ طَاعُونَ، فَمَاتَ.

قال الحسنُ البَصْرِيُّ: بَلَغَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ زِيَادًا يَتَّبِعُ شَيْعَةَ
عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ، فَيَقْتُلُهُمْ، فَدَعَا عَلَيْهِ.

وقيل: إِنَّهُ جَمَعَ أَهْلَ الْكُوفَةِ لِيَعْرِضَهُمْ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنْ أَبِي
الْحَسَنِ، فَصَابَهُ حَيْثَلُو طَاعُونَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ.

وَلَهُ أَخْبَارٌ طَوِيلَةٌ. وَلَيْ فِي الْمَصْرَيْنِ؛ فَكَانَ يَشْتَوِي بِالْبَصْرَةِ،
وَيَصِفُ بِالْكُوفَةِ.

داود، عن الشَّعْبِيِّ: أَتَى زِيَادٌ فِي مَيْتٍ تَرَكَ عَمَّةً وَخَالََةً، فَقَالَ:
قَضَى فِيهَا عُمْرُ أَنْ جَعَلَ الْخَالََةَ مِمَّنْزِلَةَ الْأَخْتِ، وَالْعَمَّةَ مِمَّنْزِلَةَ الْأَخِ،
فَأَعْطَاهُمَا الْمَالَ.

[طبقات ابن سعد ٩٩/٧، المجلد: ٣٠٣، ٤٧٩، التاريخ الكبير ٣/٣٥٧،
تاريخ الطبري ١٧٩/٥، ٢١٤، ٢٨٨، تاريخ ابن عساکر ٢٤٢/٦، الوالي بالوفيات
١٠/١٥، الإمامة ٥٨٠/١].

٢١٣٥ - زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادِ الطُّوسِيِّ

[ز، د، ت، س/ت ٢٥٢ هـ/٢٠٦، ١٢٠/١٢]

زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ، الْإِمَامُ الْمُتَّقِنُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، شُعْبَةُ
الصَّغِيرِ، أَبُو هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، وَيُلَقَّبُ أَيْضًا: دَلَوْنِيَّةً.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَمِئَةً.

وَسَمِعَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ عِيَّاشٍ، وَزِيَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْبِكَائِيَّ، وَمُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
إِدْرِيسَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عُكَيْلٍ، وَعَلِيَّ بْنَ غَرَابٍ، وَمُرْوَانَ بْنَ شُجَاعٍ،
وَطَبَقَهُمْ.

وَرَحَلَ وَجَمَعَ وَأَلَّفَ، وَطَالَ عُمُرُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو
الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ، وَابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزَجَانِيُّ،

وَعُمَرُ بْنُ بَجِيرٍ، وَابْنُ خَزِيمَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعُمَرُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ الْأَزْدِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ،
وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ، وَعَدَدٌ سَوَاهِمَ. وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ رَفِيقُهُ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ.

قال إبراهيمُ بنُ أَوْزَمَةَ: لَيْسَ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَوْثَقُ
مِنْ زِيَادِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ.

وقال أبو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وقال أبو بكرُ المُرُودِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اكْتُبُوا عَنْ زِيَادٍ،
فَإِنَّهُ شُعْبَةُ الصَّغِيرِ.

وقال أبو العباسِ السَّرَّاجُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَوْلَدِي سَنَةَ سِتٍّ
وَسِتِينَ وَمِئَةً، وَطَلَبْتُ الْحَدِيثَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِئَةً.

قالوا: تُوفِّي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ فِي رِيْبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ
وَمِئَتَيْنِ.

قُلْتُ: تَقَعُ عَوَالِيهِ فِي «الْمَحَامِلِيَّاتِ».

قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْقَاضِي يَمْعَلُوكَ:
أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتٍّ
مِئَةً، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْبَاجِرِيُّ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ
الْقَارِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْقَاضِي إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَعْلى بْنُ
عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَاوِدِيِّ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمِّي فِي بُكُورِهَا». وَكَانَ إِذَا بَعَثَ
سَرِيَّةً، أَوْ جَيْشًا، بِمَنْهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ. وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا،
وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَاتَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، قَالَهُ التِّرْمِذِيُّ، فَأَخْرَجَهُ هُوَ عَنْ
يَعْقُوبَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَالْقَزْوِينِي
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ نَازِلًا
عَنْ الْفَلَاسِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلى.

[تاريخ بغداد ٤٧٩/٨، ٤٨١، طبقات الخليفة ١٥٦/١، ١٥٨، تهذيب التهذيب
٣/٣٥٥].

٢١٣٦ - زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ النَّفَّيِّ

[ع/ت ١٠٤ هـ/٦١٢، ٦٠٥/٤]

زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ النَّفَّيِّ، بَصْرِيُّ حُجَّةٌ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَسَعْدٍ، وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَابْنَ عُمَرَ.

وَعَنْهُ: ابْنُ عَوْنٍ، وَيُونُسُ بْنُ عُثَيْدٍ، وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ.

وُثِّقَ النَّسَائِيُّ.

توفي سنة أربع ومئة.

٢١٣٧- زياد بن جبير بن حجة الثقفي

[(ع)/لهي مملوكم ٥٧٤، ٥١٥/٤]

زياد بن جبير بن حجة الثقفي البصري، عن أبيه وسعد بن أبي وقاص، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر.

وعنه ابن أخيه سعيد ومغيرة ابن عبيد الله، ويونس بن عبيد، وابن عزن، ومبارك بن فضالة، وعبد.

وثقة النسائي.

[تهذيب التهذيب ٣/٣٥٧].

٢١٣٨- زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش

[(م)، ت، ق/١٣٥ مملوكم ٨١٩، ٤٥٦/٥]

زياد مولى ابن عياش هو الفقيه الرياني زياد بن أبي زياد، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة من مشايخ وقته بدمشق، وله بها دار وذرية.

حدث عن مولا، وأنس، وأبي بكرة عبد الله بن قيس، ونافع بن جبير بن مطعم، وعراك بن مالك وجماعة.

روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، وهو من أقرانه، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وابن إسحاق، ومالك بن أنس وآخرون.

وثقة النسائي وغيره، وكان عبداً صالحاً قاتناً لله.

قال مالك بن أنس: كان مملوكاً، فدخل يوماً على عمر بن عبد العزيز، وكان يكرمه.

وقال الفرزدق وقصد بهذا:

يا أيها الفارسي المُرْخِي عِمَانَهُ هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي
وكان متعبداً منعزلاً، وله دراهم يعالج له فيها، وفيه عجمة، وكان يلبس الصوف، ويهجر اللحم.

روى يحيى الوحاظي، عن النضر بن عريبي قال: بينما عمر بن عبد العزيز يتغدى إذ بصّر زياد، فطلبه، ثم قعد معه، وقال: يا فاطمة هذا زياد فاخرجي فلسمي، هذا زياد عليه جبة صوف، و عمر قد ولي أمر الأمة، ويكي. فقالت: يا زياد هذا أمرنا وأمره ما فرحنا به، ولا قررت أعيننا منذ ولي.

ابن وهب، عن مالك، قال: كان زياد مولى ابن عياش يمره، فرما أفرغني جسده، فيضع يده بين كفي، فيقول: عليك بالجد، فإن كان ما يقول هؤلاء من الرخص حقاً لم يضررك، وإلا كنت قد أخذت بالخذل.

قال مالك: وكان قد أمانه الناس على فكاك رقبته، وتسارعوا في ذلك، ففضل مال كثير، فردد زياد إليهم بالخصص، وكتبهم عنده، فما زال يدعو لهم حتى مات.

قلت: له في الكتب ثلاثة أحاديث. قلت: اسم أبيه ميسرة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٥، تهذيب التهذيب ٣/٣٦٧].

٢١٣٩- زياد بن سعد الخراساني

[(ع)/ت نحو ١٥٠ مملوكم ١٠٨٦، ٢٨٥/٧]

زياد بن سعد الإمام الحافظ، الحجة، أبو عبد الرحمن الخراساني، المجاور بمكة، وكان شريكاً لابن جريج، ثم نزل قرية حنك من بلاد اليمن.

وحدث عن: عمرو بن دينار، وابن شهاب، وعمرو بن مسلم الجندي، وغيرهم.

روى عنه رفاقه: ابن جريج، ومالك، ومفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضريير، وآخرون.

وثقة النسائي وغيره.

قال مفيان بن عيينة: كان عالماً بحديث الزهري.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

قلت: مات كهلاً، وموته قريب من موت ابن جريج.

[تهذيب التهذيب ٣/٣٦٩ - ٣٧٠].

٢١٤٠- زياد بن سعد

[(ع)/ت ١٥٠ مملوكم ٩٦٧، ٣٢٣/٦]

زياد بن سعد إمام مجود، حجة، خراساني. جاور بمكة.

وحدث عن شرحبيل بن سعد، وابن شهاب، وضمرة بن سعيد وطبقتهم. ومات كهلاً. أخذ عنه مالك، وابن عيينة، والقدماء. لم يتشر حديثه. وقع له نحو من مئة حديث. ومات مع ابن جريج أو قبله. رحمه الله. وحديثه في الكتب الستة.

[تهذيب التهذيب ٣/٣٦٩].

٢١٤١- زياد بن سليم العبدي

[(د)، ت، ق/كان في زمن هشام بن عبد الملك/مملوكم ٦٠٣، ٥٩٧/٤]

زياد الأعجم من فحول الشعراء، وهو أبو أمامة زياد بن سليم العبدي، مولاهم. وكان في لسانه عجمة.

روى عن أبي موسى الأشعري، وشهد معه فتح اصطخر، وعن عبد الله بن عمرو.

وحديثه في السنن.

روى عنه: طاووس، وهشام بن قحذم، وأخوه المحبر بن قحذم.

امتدح عبد الله بن جعفر، ورثى المهلب. وله وفادة على هشام بن عبد الملك.

خرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. والله أعلم.

[طبقات فحول الشعراء ٦٩٣، الشعر والشعراء ٣٤٣، الألفاظ ١٠٢/١٤، معجم الأدياء ١٦٨/١١، تاريخ ابن عساكر ٢٣٧/٦ ب، خزائن الأدب ١٩٣/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٠/٣.]

٢١٤٢ - زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن

اللخمي الأندلسي

[ت ١٩٣ هـ أو بعد رقم ١٤١١، ٣١١/٩]

متبطون الفقيه الإمام مفي الأندلس، أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن، بن زياد بن عبد الرحمن، بن زهير، بن ناشرة، اللخمي الأندلسي. صاحب مالك.

سمع من: معاوية بن صالح القاضي، وتزوج بابنته، ومن موسى بن علي بن زياد، ويحيى بن أيوب، والليث، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبي معشر السندي وعبد. وبه تفقه يحيى بن يحيى الليثي أولاً.

وكان إماماً، عالماً، ورعاً، ناسكاً، مهيباً، كبير الشأن، أرادته هشام صاحب الأندلس على القضاء، فأبى، وتعتت، وكان هشام يكرهه، ويغلو به، وسأله.

قال عبد الملك بن حبيب: كنا عند زياد إذ جاءه كتاب من بعض الملوك، فكتب فيه، وختمه، ثم قال لنا زياد: إنه سأل عن كفتي الميزان، أين ذهب أم من فضة؟ فكتب إليه: «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه».

مات سنة ثلاث وتسعين ومئة، وقيل: مات سنة تسع وتسعين.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٥٤، جلد القصر: ٢١٨، ترتيب المدارك ٣٤٩/٢، بهجة المنى: ٢٨٠، التبايح للمذهب ٣٧٠/١، فتح الطب ٤٥/٢.]

٢١٤٣ - زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي

[ت ١٨٣ هـ أو رقم ١٣١٥، ٥/٩]

البكائي الشيخ الحافظ المحدث أبو محمد، زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي الكوفي، راوي السيرة النبوية عن ابن إسحاق.

حدث عن: حصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، ومنصور بن المعتبر، وعاصم الأخول، وسليمان الأعشى، وعبد.

وعنه: عبد الملك بن هشام النخوي، وأحمد بن حنبل، وعمر بن علي الفلاس، وزياذ بن أيوب، والحسن بن عرفة، وزكريا زحمويه، وآخرون.

قال أحمد وغيره: ليس به بأس.

وقال عبد الله بن إدريس: ما أحد في ابن إسحاق أثبت من زياد البكائي، لأنه أملى عليه مرتين.

وقال ابن معين: ثقة في ابن إسحاق.

وروى عباس بن يحيى قال: ليس بشيء، قد كتبت عنه المغازي.

وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً.

وقال صالح جزرة: هو في نفسه ضعيف الحديث، لكنه من أثبت الناس في المغازي، باع داره، وخرج يدور مع ابن إسحاق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الترمذي: كثير المنكير.

قال ابن حبان: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا زحمويه، حدثنا زياد، عن إدريس الأودي، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: أذن بلال لرسول الله ﷺ فثنى ثني، وأقام مثل ذلك.

ثم قال ابن حبان: هذا باطل، قد رواه الثوري والناس عن عون، ولم يذكروا ثنية الإقامة.

توفي في سنة ثلاث وثمانين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٩٦/٩، ولغات الأعيان ٨٩/١، ميزان الاعتدال ٩١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٧٥/٣.]

٢١٤٤ - زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي

[ت ١٢٥ هـ أو رقم ٧٠١، ٢١٥/٥]

زياد بن علاقة بن مالك أبو مالك الثعلبي الكوفي، من الثقات المعمرين.

يقال: إنه أدرك ابن مسعود.

وقد حدث عن عمه قنبة بن مالك، وجريز بن عبد الله البجلي، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن شريك، وعمر بن ميمون

الأودي، وجماعة.

٢١٤٥ - زيد بن أخزم الطائي البصري

[خ، ٤] / ات ٢٥٧ هـ / ٢٦٠ / ١٢ / ٢٦٠

زيد بن أخزم الحافظ المجود، أبو طالب، الطائي البصري.

سمع يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، وابن مهدي، وعبد القاهر بن شعيب، وسعيد بن عامر، وطبقته.

وعنه: البخاري، وأرباب السنن الأربعة، وأبو غزوة الحراني، والبخاري، وعبد الله بن وهب الدينوري، وابن صاعد، والمحايلي، وآخرون.

وثقه النسائي. وكان ممن قتله الزنج والأويش الوائبون على البصرة مع الخيث في سنة سبع وخمسين وميتين.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا ابن القطيعي، أخبرنا ابن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا عبد القاهر بن شعيب، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال العبد في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه».

[تابع ٨ / ٤٤٧، ٤٤٧، تهلبي ٣ / ٣٩٣].

٢١٤٦ - زيد بن أرقم ابن زيد الأنصاري

[ع، ٦] / ات ٦٦ هـ / ٢٤٩ / ٣ / ١٦٥

زيد بن أرقم ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو سعد، ويقال: أبو أنيسة، الأنصاري الخزرجي، نزيل الكوفة، من مشاهير الصحابة. شهد غزوة مؤتة وغيرها. وله عدة أحاديث.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو الشيباني وطاووس، والنضر بن أنس، ويزيد بن حيان التيمي، وأبو إسحاق الشيباني. وعطاء بن أبي رباح وعدة.

قال ابن إسحاق: أنبأنا عبد الله بن أبي بكر، عن بعض قومه، عن زيد بن أرقم، قال: كنت يتيماً في حجر ابن رباح، فخرج بي معه إلى مؤتة مرديني على حقيقه رحله.

وعن غزوة قال: رد رسول الله ﷺ نفراً يوم أحد استصغروهم، منهم: أسامة، وابن عمر، والبراء، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، وجعلهم حرساً للذرية.

يونس بن أبي إسحاق: عن أبيه: قال زيد بن أرقم: رويت، فعادني رسول الله ﷺ، فقال: «أرايت يا زيد أن كانت عيناك لما بهما، كيف تصنع؟» قلت: أصبر وأحسب. قال: «إن فعلت

حدث عنه شعبة، وسفيان الثوري، وشيبان النحوي، وزائدة، وزهير بن معاوية، وإسرائيل، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وسفيان بن عيينة، وهو أكبر شيخ لابن عيينة.

قال ليث بن أبي سليم: أدرك ابن مسعود، وقال النسائي وغيره: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق.

قيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: مات بعد ذلك بيسير.

قلت: أحسبه جاوز المئة، وقع لي حديثه عالياً.

قراة على علي بن عيسى المعدل، أخبركم محمد بن إبراهيم الفارسي أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله الثقفي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا مسددان، حدثنا ابن عيينة، عن زيد بن علاقة سمع أسامة بن شريك يقول: شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ: هل علينا من جناح في كذا وكذا؟ فقال: «عياذ الله وضع الله الحرج إلا امرأ أقرض من عرض أخيه شيئاً، فذلك الذي خرج» قالوا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي العبد؟ قال: «خلق حسن».

[طبقات ابن سعد ٦ / ٣١٦، تهلبي ٣ / ٣٨٠].

■ ابن زياد النيسابوري = عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل، أبو بكر.

■ الزيايدي = أسعد بن علي بن الموقف، أبو المحاسن الهروي الماليني.

■ الزيايدي = الحسن بن عثمان بن حماد البغداد، أبو حسان المؤرخ الحافظ.

■ الزيايدي = محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع، أبو عبد الله البصري.

■ الزيايدي = محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغوي.

■ أبو زيد = ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي الصحابي.

■ أبو زيد = جعفر بن زيد بن جامع بن حسين، أبو الفضل الطائي الحموي.

■ ابن أبي زيد = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القيرواني مالك الصغير.

دخلت الجنة» وفي لفظ: «إِذَا تَلَقَى اللَّهَ وَلَا ذَنْبَ لَكَ».

وفي «مسند أبي يعلى» من طريق أنيسة أن أباه زيد بن أرقم عَمِيَّ بعد موت النبي ﷺ، ثم رَدَّ اللَّهُ عليه بصره.

قال أبو المنهال: سألت البراءَ عن الصَّرف، فقال: سَلَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ.

أبو إسحاق: عن زيد بن أرقم: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ يَقُولُ: لَا تَتَفَقَّهُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ عِنْدِهِ وَلَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُنَا الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَحَدَّثْتُ بِهِ عَمِيَّ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَبِعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَجَاؤُوا، فَحَلَقُوا بِاللَّهِ مَا قَالُوا، فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَلَّبَنِي، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ هَمٌّ، وَقَالَ لِي عَمِي: مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ كُذِّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَمَقْتِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾. فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدٌ».

وروى شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم نحوهً منه.

قال المدائني وخليفة: توفي زيد بن أرقم سنة ست وستين. وقال الواقدي وإبراهيم بن المنذر الحزامي: مات بالكوفة سنة ثمان وستين.

وقد طولت ترجمته أبو القاسم ابن عساكر.

[طبقات ابن سعد ١/١٨٦، تاريخ ابن عساكر ٢/٢٦٨، مجمع الزوائد ١/٣٨١، الإصابة ١/٥٦٠، تهذيب التهذيب ٢/٣٩٤].

٢١٤٧ - زيد بن أسلم العمري

[(ج) ١٣٦ هـ / ٧٦٧، ٣١٦/٥]

زيد بن أسلم الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه.

حدث عن والده أسلم مولى عمر، وعن عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوع، وأنس بن مالك، وعن عطاء بن يسار، وعلي بن الحسين، وابن المسيب وخلق.

حدث عنه مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وهشام بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردي، وأولاده أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن بن زيد، وخلق كثير.

وكان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله ﷺ، قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقهياً أدنى خصله فينا التواصي بما في أيدينا، وما رأيت في مجلسه متمارين ولا

متنازعين في حديث لا ينفعنا.

وكان أبو حازم، يقول: لا أراني الله يوم زيد بن أسلم، إنه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي منه. قال: فاتاه نعي زيد بن أسلم، فَعَقِرَ فما شهد.

وقال البخاري: كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلم في ذلك، فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

قلت: لزيد تفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن، وكان من العلماء العاملين. أرخ ابنه وفاته في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئة. ظهر لزيد من المسند أكثر من متني حديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا ابن قدامة، أنبأنا ابن البطي، أنبأنا أبو بكر الطرثيثي، حدثنا هبة الله اللالكائي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن القاسم، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني يعقوب بن شيبة، أنبأنا الحارث بن مسكين، أنبأنا ابن وهب، وابن القاسم، قالوا: قال مالك: استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم، وكان معدن لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن. فلما وليهم شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم. قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

[حلية الأولاء ٣/٢٢١، ٢٢٩، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٥، تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٥، ٤٤٦].

■ أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير البصري.

٢١٤٨ - زيد بن أبي أنيسة الرهاوي

[(ج) ١٢٤ هـ / ٨٥٣، ٨٨/٦]

زيد بن أبي أنيسة الإمام الحافظ الثبت، أبو أسامة الجزري الرهاوي، الغنوي، مولى آل غني بن أعصر. كان عالم الجزيرة في زمانه، وهو من طبقة شعبة، ومالك، لكنه قديم الموت، توفي كهلاً في أيام بني أمية.

حدث عن الحكم بن عتيبة، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وطلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وعدي بن ثابت، وسعيد المقبري، ونعيم المجمر، وأبي إسحاق السبيعي، وخلق كثير، حتى إنه يروي عن أصحابه.

حدث عنه: أبو حنيفة، وعمرو بن الحارث، ومالك بن أنس، ومعاقل بن عبيد الله الجزري، وأبو عبد الرحيم خالد بن يزيد، وعبيد الله بن عمرو، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن سعد: كان ثقة، قتيلاً، روايةً للعلم، كثير الحديث.

قلت: كان يسكن مدينة الرها. وقع لي جزء من حديثه.

قيل: إنه لم يبلغ الأربعين.

قال الواقدي: مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي

سنة أربع وعشرين ومئة، وفي تاريخ البخاري أنه عاش ستاً وثلاثين سنة.

[طبقات ابن سعد ٤٨١/٧، تهذيب التهذيب ٣/٣٩٧، ٣٩٨]

٢١٤٩ - زيد بن بشر الأزدي المالكي

رت ٢٤٢ هـ / ٨٥١ م / ١٩٤١، ١١/٥٢١

زيد بن بشر العلامة فقيه المغرب، أبو البشر الأزدي، ويقال: الحضرمي المالكي.

رأى ابن لهيعة، وسمع ابن وهب، ورشدين بن سعد، وأشهب.

وعنه: أبو زرعة، وسليمان بن سالم، ويحيى بن عمر، وسعيد بن إسحاق الإفريقيون. وكان من أكبر تلامذة ابن وهب.

قال أبو زرعة: رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب، فمات هناك، وهو ثقة.

وقال أبو عمر الكندي: كان من صليبة الأزد، وجدته مولاة لحضرموت. نشأ في حجر ابن لهيعة، وما سمع منه.

قلت: وكان ذا كرم وجود، وفراط شجاعة. قيل: كان سبب فراقه مصرحة القرآن.

قال ابن يونس: توفي بتونس سنة اثنتين وأربعين وميتين.

[المجروح والصدل ٣/٥٥٧]

٢١٥٠ - زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري

[ج/٤٥٥ هـ / ١٠٨١ م / ٤٢١/٢]

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة.

الإمام الكبير، شيخ المقرئين، والفرضيين، مفتي المدينة أبو سعيد، وأبو خارجة. الحزرجي، النجاري الأنصاري، كاتب الوحي،

حدث عن النبي ﷺ، وعن صاحبيه. وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ومناقبه جمّة.

حدث عنه: أبو هريرة، وابن عباس، وقرأ عليه، وابن عمر، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد، وأبو أمامة بن سهل، وعبد الله بن يزيد الخطمي، ومروان بن الحَكَم، وسعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وإبناه: الفقيه خارجة، وسليمان، وأبان بن عثمان، وعطاء بن يسار وأخوه سليمان بن يسار، وعبيد بن السباق، والقاسم بن محمد، وعروة، وحجر المدري وطاوس، ويُسَر بن سعيد، وخلق كثير.

وتلا عليه ابن عباس، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغير واحد. وكان من حَمَلَة الحُجَّة، وكان عمرُ بن الخطاب يستخلفه إذا حَجَّ على المدينة.

وهو الذي تولّى قسمة الغنائم يوم اليرموك. وقد قُتِلَ أبوه قبل الهجرة يوم بُعث، فزُيِّد زيد يتيمًا. وكان أحد الأذكىاء. فلما هاجر النبي ﷺ، أسلم زيد، وهو ابن إحدى عشرة سنة، فأمره النبي ﷺ أن يتعلّم خط اليهود؛ ليقرأ له كتبهم. قال: «فإني لا آمنهم».

قال ابن سعد: وَلَدَ زيدُ بنُ ثابت: سعيداً، وبه كان يُكنى، وأمه أم جميل.

وَوُلِدَ لزيد: خارجة، وسليمان، ويحيى، وعُمارة، وإسماعيل، وأسعد، وعَبَادَة، وإسحاق، وحسنة، وعَمْرَة، وأم إسحاق، وأم كلثوم، وأم هؤلاء: أم سعد ابنة سعد بن الربيع، أحد البدرين.

وَوُلِدَ له: إبراهيم، وعبد الرحمن، وأم حسن، من عَمْرَة بنت معاذ بن أنس. وَوُلِدَ له: زيد، وعبد الرحمن، وعبيد الله، وأم كلثوم، وأم ولد. وسليط، وعمران، والحارث، وثابت، وصفيّة، وقريّة، وأم محمد، وأم ولد.

قال البخاري ومسلم والنسائي: زيد: يكنى أبا سعيد. ويقال: أبو خارجة.

وقال محمد بن أحمد المُقَدَّمي: له كنيّتان.

روى خارجة عن أبيه، قال: قدم النبي عليه السلام المدينة، وأنا ابن إحدى عشرة سنة. وأمره النبي ﷺ أن يتعلّم كتابه يهود. قال: وكنت أكتب، فأقرأ إذا كتبوا إليه.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة، عن أبيه، قال: أتني بي النبي ﷺ مقدّمة المدينة، فقالوا: يا رسول الله، هذا غلام من بني النجار، وقد قرأ ما أنزل عليك سبع عشرة سورة. فقراءت على رسول الله ﷺ، فأعجبه ذلك، وقال: «يا زيد، تعلّم لي كتاب يهود؛ فإنني والله ما آمنهم على كتابي».

قال: فتعلّمته. فما مضى لي نصف شهر حتى خذّته، وكنت

اَكْتُبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ.

الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال زيد: قال لي رسول الله: «أَتُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟» قلت: لا. قال: «فَتَعَلَّمَهَا» فتعلمتها في سبعة عشر يوماً.

الوليد بن أبي الوليد: حدثنا سليمان بن خازجة بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي، بعث إلي، فكتبته.

يرويهِ الليث عنه.

أبو إسحاق، عن البراء، قال لي رسول الله ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْنَادًا، وَقُلْ لَهُ: يَحْيِيءُ بِالْكَفِّ وَالذُّوَاءِ» قال: فقال: «اَكْتُبْ» لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴿٨٤﴾ [البقرة: ٨٤] وذكر الحديث.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرية، أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب، وعبد المعز المهروري، قالوا: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي - هو ابن الجعد - أخبرنا ابن أبي ذئب، عن شريحيل - يعني: ابن سعد - قال: كنت مع زيد بن ثابت بالأسواق، فاجد طيراً؛ فدخل زيد، فقال: فلدغوا في يدي، وفرّوا، فاخذ الطير، فأسرّسه، ثم ضرب في قفّاي، وقال: لا أم لك! ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرّم ما بين لابتها.

شريحيل فيه لين ما.

وقال عبيد بن السبّاق: حدثني زيد، أن أبا بكر قال له: إنك رجل شاب عاقل لا تهتمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجتمع.

قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟

قال: هو والله خير.

فلم يزل أبو بكر يرّاجعني، حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر. فكنث أتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعُصْبِ وصُدُور الرجال.

قال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة: كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.

خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي ﷺ: «أَفَرَضَ أُمِّي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ».

وجاء نحوه من حديث ابن عمر.

منذ بن علي، عن ابن جُرَيْج، عن محمد بن كعب: قال

رسول الله ﷺ: «أَفَرَضَ أُمِّي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ».

وقال الترمذي: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ: حدثنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن داود العطار، عن مَعْمَرٍ، عن قتادة، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمِّي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ». الحديث، وفيه: «وَأَفَرَضَهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ».

هذا غريب، وحديث الحذاء صحّحه الترمذي.

قلت: بتقدير صحّة «أَفَرَضَهُمْ زَيْدٌ، وَأَقْرَأَهُمْ أُمِّي» لا يدلّ على تحمّل تقليده في الفرائض، كما لا يتعين تقليد أبي في قراءته، وما انفرد به.

روى عاصم، عن الشعبي، قال: غلب زيدُ الناسَ على اثنتين: الفرائضِ والقرآنِ.

ويروى عن زيد، قال: أجازني رسول الله ﷺ يومَ الخندق، وكساني قُبَيْطَةً.

وعنه، قال: أجزت في الخندق، وكانت وقعة بُعَاثَ وأنا ابنُ ست سنين.

داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لما تُوفي رسول الله، قام خطباءُ الأنصار، فتكلّموا، وقالوا: رجل منا، ورجل منكم. فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول الله كان من المهاجرين ونحن أنصاره؛ وإنما يكون الإمام من المهاجرين ونحن أنصاره.

فقال أبو بكر: جزاكم الله خيراً يا معشرَ الأنصار، وثبت قائلكم، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم.

هذا إسناد صحيح، رواه الطيالسي في «مسنده»، عن وهيب، عنه.

روى الشعبي، عن مسروق، قال: كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ: عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد، وأبي، وأبو موسى.

مجالد، عن الشعبي، قال: القضاة أربعة: عمر، وعلي، وزيد، وابن مسعود.

وعن القاسم بن محمد: كان عمر يستخلفُ زيداً في كل سفر.

وعن سالم: كنّا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت، فقلت: مات عالمُ الناس اليوم! فقال ابن عمر: يرحمه الله، فقد كان عالمُ الناس في خلافة عمر وخبرها. فرّقهم عمر في البلدان، ونهاهم أن يفتنوا برأيهم، وحسب زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهلها.

وعن سليمان بن يسار، قال: ما كان عمر وعثمان يقدّمان

على زيد أحداً في الفرائض والقترى والقراءة والقضاء.

وعن يعقوب بن عتبة: أن عمر استخلف زيداً، وكتب إليه من الشام: إلى زيد بن ثابت، من عمر.

قال خارجة بن زيد: كان عمر يستخلف أبي، فقلماً رجس إلا أقطعه حديقه من نخل.

الواقدي: حدثنا الضحّاك بن عثمان، عن الزهري، قال: قال ثعلبة بن أبي مالك: سمعت عثمان يقول: مَنْ يَغْزِيَنِي مِنْ ابْنِ مسعود؟ غضب إذ لم أؤله نسخ المصاحف! هلاً غضب على أبي بكر وعمر إذ غزاه عن ذلك، وولياً زيداً، فاتبعت فعلهما.

مغيرة، عن الشعبي قال: تنازع أبي وعمر في جنداه لخل. فبكي أبي، ثم قال: أفي سلطانك يا عمر؟ قال: اجعل بيني وبينك رجلاً. قال أبي: زيد. فانطلقا، حتى دخلا عليه، فتحاكما إليه. فقال: يبتك يا أبي؟ قال: ما لي بئنه. قال: فأعف أمير المؤمنين من اليمين. فقال عمر: لا تُعَفِّ أمير المؤمنين من اليمين إن رأيته عليه.

وتابعه سيار، عن الشعبي.

عبد الواحد بن زياد: حدثنا حجاج، عن نافع، قال: استعمل عمر زيداً على القضاء، وفرض له رزقاً.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، وآخر، قالوا: لما حصر عثمان، أتاه زيد بن ثابت، فدخل عليه الدار. فقال له عثمان: أنت خارج الدار أتقع لي منك ما هنا؟ فذُبح عني. فخرج، فكان يذُبح الناس، ويقول لهم فيه؟ حتى رجع أناس من الأنصار. وجعل يقول: يا للأنصار، كونوا أنصاراً لله - مرتين - انصروه - والله - إن دمه حرام.

فجاء أبو حية المازني مع ناس من الأنصار، فقال: ما يصلح معك أمر. فكان بينهما كلام، وأخذ بتليب زيد، هو وأناس معه. فمر به ناس من الأنصار، فلما راوهم، أرسلوه، وقال رجل منهم لأبي حية: اتصنع هذا برجل لو مات الليلة ما دريت ما ميراثك من أبيك!

قال الزهري: لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان، هللك علم الفرائض، لقد أتى على الناس زمان وما يعلمها غيرهما. أخرجه الدارمي.

وقال جعفر بن برقان: سمعت الزهري يقول: لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض، لرأيت أنها ستذهب من الناس.

وروى سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، قال: قال مالك: كان إمام الناس عندنا، بعد عمر، زيد بن ثابت. وكان إمام الناس عندنا، بعد زيد، ابن عمر.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: الناس على قراءة زيد، وعلى فرض زيد.

وعن ابن عباس، قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن زيد بن ثابت، من الراسخين في العلم.

الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله؛ أنه كان يقول في أخوات لأب وأم، وإخوة وأخوات لأب: للأخوات لأب والأم الثلثان، فما بقي، فللذكور دون الإناث.

فقدم مسروق المدينة، فسمع قول زيد فيها، فأعجبه. فقال له بعض أصحابه: أتترك قول عبد الله؟ فقال: أتيت المدينة، فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم. يعني: كان زيد يشارك بين الباقيين.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن ابن عباس قام إلى زيد بن ثابت، فأخذ له بركابه، فقال: تنسح يا ابن عم رسول الله ﷺ! فقال: إنا هكذا نفعل بعلماننا وكبرائنا.

قال علي بن المديني: لم يكن من الصحابة أحد له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه، إلا ثلاثة: زيد، وعبد الله، وابن عباس.

شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري: بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم. حدث فيه بالذي يعلم. وإن قالوا: لم يكن. قال: فذروه حتى يكون.

موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، قال: كان زيد بن ثابت إذا سابه رجل عن شيء، قال: آلهو! كان هذا؟ فإن قال: نعم، تكلم فيه، وإلا لم يتكلم.

الثوري، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي: أن مروان دعا زيد بن ثابت، وأجلس له قوماً خلف ستر، فأخذ يسأله، وهم يكتبون؛ ففطن زيد، فقال: يا مروان، أغدراً، إنما أقول برأيي. رواه إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن ابن أبي خالد، نحوه، «وزاده»: فمحوه.

هشام، عن ابن سيرين، قال: حج بنا أبو الوليد، ونحن ولد سيرين سبعة؛ فمر بنا على المدينة، فدخلنا على زيد بن ثابت، فقال: هؤلاء بنو سيرين. فقال زيد: هؤلاء لأم، وهذان لأم، وهذان لأم. قال: فما أخطأ. وكان محمد، ومعيد، ويحيى لأم.

وروى الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله، وأزمتيه عند القوم.

هشام، عن ابن سيرين، قال: خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة، فاستقبل الناس راجعين، فدخل داراً، ف قيل له. فقال: إنه من لا

يستحيي من الناس لا يستحيي من الله.

حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: لما مات زيد بن ثابت، قال أبو هريرة: مات خير الأمة! ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً.

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: لما مات زيد، جلسنا إلى ابن عباس في ظل، فقال: هكذا ذهب العلماء، دفن اليوم علم كثير.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: لما مات زيد بن ثابت، وصلى عليه مروان، ونزل نساء العوالي. وجاء نساء الأنصار؛ فجعل خارجة يذكرهن الله: لا تبكين عليه. فقلن: لا نسمع منك، ولنبكين عليه ثلاثاً، وغلبته.

قال الواقدي: وأرسل مروان بجزر، فحترت، وأطعموا الناس.

وفيه يقول حسان بن ثابت:

فمن للقراني بعد حسان وابنه وتمن للمثاني بعد زيد بن ثابت

وقال جرير بن حازم: حدثنا قيس بن سعد، عن مكحول: أن عبادة بن الصمت دعا نبطياً يُمسِكُ دابته عند بيت المقدس، فأبى. فضربه، فشجّه. فاستعدي عليه عمر. فقال: ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ قال: أمرته، فأبى؛ وأنا في حدة، فضربته. فقال: اجلس للقصاص. فقال زيد بن ثابت: أُنقِذ لعبدك من أخيك؟ فترك عمر القود، وقضى عليه بالدية.

ومن جلاله زيد: أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الأكتاف والرقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدة، فكانت عند الصديق؛ ثم تسلمها الفاروق، ثم كانت بعد عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن نذّب عثمان زيد بن ثابت ونفراً من قرئش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيد من ألفي ألف نسخة. ولم يسق بأيدي الأمة قرآن سواه؛ والله الحمد.

وقد اختلفوا في وفاة زيد عليه السلام على أقوال: فقال الواقدي، وهو إمام المؤرخين: مات سنة خمس وأربعين، عن ست وخمسين سنة، وتبعه على وفاته يحيى بن بكير، وشباب، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

وقال أبو عبيد: مات سنة خمس وأربعين. ثم قال: وسنة ست وخمسين أثبت.

وقال أحمد بن حنبل، وعمر بن علي: سنة إحدى وخمسين.

وقال المدائني، والهيثم، ويحيى بن معين: سنة خمس وخمسين.

وقال أبو الزناد: سنة خمس وأربعين. قاله أعلم.

حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، قال: لم أخالف علياً في شيء من قراءته، وكنت أجمع حروف علي، فالتقى بها زيداً في المواسم بالمدينة. فما اختلفا إلا في «التابوت» كان زيد يقرأ بالهاء، وعلي بالثاء.

[طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٢، المستدرک: ٤٢١/٣ و ٤٢٣، ابن عساکر: ١/٢٧٨/٦، تهذيب التهذيب: ٣٩٩/٣، الإصابة: ٤١/٤].

٢١٥١- زيد بن جبير الطائي الكوفي

[ع/٧، ص/١٧٨، ٧٨١، ٣٩٩/٥]

زيد بن جبير الطائي الكوفي من ثقات التابعين. حديثه عن ابن عمر في الصحاح، وروى عن خيشم بن مالك وأبي يزيد الضبي. حدث عنه حجاج بن أرقط، وشعبة، والثوري، وإسرائيل، وزهير، وأبو عوانة وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قلت: مجموع ماله سبعة أحاديث. وقد وهم العجلي إذ يقول: ليس بتابعي.

[طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٦، تهذيب التهذيب: ٤٠٠/٣].

٢١٥٢- زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي

[ت ٨ هـ/١٤١، ٢٢١/١]

زيد بن حارثة ابن شراحيل أو شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس ابن عامر بن النعمان.

الأمير الشهيد النبوي، المسمى في سورة الأحزاب، أبو أسامة الكلبي ثم الحمدي، سيد الموالى، وأسبغهم إلى الإسلام، وجب رسول الله ﷺ وأبو جبه، وما أحب ﷺ إلا طيباً، ولم يُسم الله تعالى في كتابه صحابياً باسمه إلا زيد بن حارثة وعيسى بن مريم عليه السلام الذي ينزل حكماً مُقْسِطاً ويلتجئ بهذه الأمة المرحومة في صلاته وصيامه وحجه ونكاحه وأحكام الدين الخفيف جميعها، فكما أن أبا القاسم سيد الأنبياء وأفضلهم وخاتمهم، وكذلك عيسى بعد نزوله أفضل هذه الأمة مطلقاً، ويكون خاتمهم، ولا يجيء بعده من فيه خير، بل تطلع الشمس من مغربها، ويأذن الله بدنو الساعة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى المؤصلي، حدثنا بُندار، حدثنا عبد الوهّاب الثقفي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ، يوماً حاراً من أيام مكة وهو مُرْدَفِي

قالت: فهو لك. فأعيتة.

وعن سليمان بن يسار وغيره قالوا: أول من أسلم زيد بن حارثة.

موسى بن عقبة: عن سالم، عن أبيه قال: ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد ابن محمد. فنزلت ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٥).

إسماعيل بن أبي خالد: عن أبي عمرو الشيباني قال: أخبرني جيلة بن حارثة قال: قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! ابعت معي أخي زيداً. قال: «هوذا، فإن انطلق، لم أتعنه» فقال زيد: لا والله! لا أخار عليك أحداً أبداً. قال: فرايت رأي أخي أفضل من رأيي. سمعه علي بن مسهر منه.

ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بدرًا.

وقال سلمة بن الأكوع: غزوت مع رسول الله ﷺ، وغزوت مع زيد بن حارثة - كان يؤمره عليًا.

الواقدي: حدثنا محمد بن الحسن بن أسامة، عن أبي الخوير قال: خرج زيد بن حارثة أميراً سبع سرابا.

الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك - تعني من سرية أم قُرَظَة - ورسول الله ﷺ في بيتي. فصرخ زيد الباب، فقام رسول الله ﷺ يحرق ثوبه عربياً، ما رأيته عربياً قبلها ﷺ حتى اعتقه وقبله ثم ساهله، فأخبره بما ظفّره الله.

ابن إسحاق: عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «يا زيد! أنت مولاي، ومني وإلي، وأحب القوم إلي». رواه أحمد في «المستند».

إسماعيل بن جعفر وابن عيينة، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر أسامة على قوم، فطعن الناس في إمارته، فقال: «إن تطعنوا في إمارتي، فقد طعنتم في إمارة أبيي، وإيّم الله إن كان خليفاً للإمارة، وإن كان لَوْن أحبّ الناس إلي، وإن ابنه هذا لأحبّ الناس إلي بعدّه».

لفظ إسماعيل: «وإن ابنه لَوْن أحبّ».

إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه: فذكر نحوه.

وفيه: «وإن كان أبوه خليفاً للإمارة، وإن كان لأحبّ الناس كلّهم إلي».

إلى نصيب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاةً، فأنضجناها. فلقينا زيد بن عمرو بن نفيل، فقال النبي ﷺ: يا زيد! ما لي أرى قومتك قد شينوا لك؟ قال: والله يا محمد إن ذلك لغير نائلة لي فيهم ولكني خرجت أبغي هذا الدين حتى قُدمت على أحبار فذلك، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به. فقدمت على أحبار خيبر، فوجدتهم كذلك، فقدمت على أحبار الشام، فوجدت كذلك فقلت: ما هذا بالدين الذي أبغي. فقال شيخ منهم: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخ بالحيرة. فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رأيته، قال: ممن أنت؟ قلتُ من أهل بيت الله. قال: إن الذي تطلبُ قد ظهر ببلادك، قد بعثت نبي طلع نجمه، وجميع من رأيته في ضلال. قال: فلم أجز بشيء. قال: فترّبت إليه السفرة فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: شاة ذبحناها لنصيب. قال: فإني لا أكُلُ مما لم يُذكر اسمُ الله عليه. وتفرقنا، فأتى رسول الله ﷺ فطاف به، وأنا معه، وبالصفا والمروة، وكان عندهما صنمان من نحاس: إساف ونائلة. وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما. فقال النبي: «لا تمسحهما فإنهما رجس». فقلتُ في نفسي: لأمسحهما حتى أنظر ما يقول. فمسستهما، فقال: «يا زيد! ألم تته».

قال: ومات زيد بن عمرو وأُنزل على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ لزيد: «إنه يبعث أمةً وخذّه».

في إسناده محمد لا يمتنع به، وفي بعضه تكرار بينة.

عن الحسن بن أسامة بن زيد قال: كان النبي ﷺ أكبر من زيد بعشر سنين. قال: وكان قصيراً، شديد الأدمة، أفتن.

رواه ابن سعد، عن الواقدي، حدثنا محمد بن الحسن بن أسامة، عن أبيه، ثم قال ابن سعد: كذا صفته في هذه الرواية. وجاءت من وجه آخر أنه كان شديد البياض. وكان ابنه أسامة أسود، ولذلك أعجب رسول الله ﷺ بقول مجرّز القائف حيث يقول: «إن هذه الأقدام بعضها من بعض».

لَوْْن: حدثنا حُذَيْج، عن أبي إسحاق قال: كان جيلة بن حارثة في الحي. فقالوا له: أنت أكبر أم زيد؟ قال: زيد أكبر مني، وأنا ولدت قبله، وسأخبركم: إن أمنا كانت من طي، فماتت، فبقينا في حجر جدنا، فقال عمّاي لجدا: نحن أحقّ بابني أخينا. فقال: خذوا جيلة، ودعوا زيداً، فأخذاني، فانطلقا بي، فجاءت خييل من يهامة، فأخذت زيدا، فوقع إلى خديجة، فوهبته لرسول الله ﷺ.

عبد الملك بن أبي سليمان: حدثنا أبو فزارة قال: أبصر رسول الله ﷺ، زيد بن حارثة غلاماً ذا ذؤابة قد أوقفه قومه بالبطحاء للبيع، فأتى خديجة، فقالت: كم ثمنه؟ قال: سبع مئة. قالت: خذ سبع مئة. فاشتراه وجاء به إليها فقال: أما إنّه لو كان لي لأعتقته.

قال: «دخلت الجنة، فاستقبلتني جارية شابة. فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا يزيد بن خازنة» إسناده حسن.

[طبقات ابن سعد: ٢٧/١/٣، مجمع الزوائد: ٢٧٥/٢٧٤/٩، تهذيب التهذيب: ٤٠١/٣، الإصابة: ٤٧/٤].

٢١٥٣ - زيد بن الحُبَاب بن الرِّيَّان المُكَلِّي الحُرَّاساني

[م: ٢/٤، ت: ٢٠٣، دارلم: ١٤٤٠، ٣٩٣/٩]

زيد بن الحُبَاب بن الرِّيَّان، وقيل: ابن رومان، الإمام الحافظ الثقة الرِّيَّاني، أبو الحسين المُكَلِّي الحُرَّاساني، ثم الكوفي الزَّاهد، والحُبَاب - في اللغة - هو نوعٌ من الأفاعي. ولد في حدود الثلاثين ومئة.

وروى عن: أسامة بن زيد اللُّثمي، وأسامة بن زيد بن أسلم المُمَرِّي، وأمين بن نابل، وسيف بن سُلَيْمان، وعكرمة بن عمار، والضُّحَّاك بن عُثْمَانَ الحِزَامِي، ومُعاوية بن صالح الجِمَاصِي، وقُرَّة بن خالد، ومالك بن مِقْوَل، وموسى بن عُثْمَان بن رِزَّاح، والحُسَيْن بن واقد المُرُوزِي، وسُفْيَان الثُّورِي، ويحيى بن أيوب، وموسى بن عُبيدة، وخلق كثير.

وجال في طلب العلم من مرو الشاهجان، وإلى مصر حتى قيل: إنه دخل إلى الأندلس.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، ومحمد بن رافع، وأبو إسحاق الجُوزْجاني، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كُرَيْب محمد بن القلاء، وسَلَمَةُ بن شَيْبِيب، وأحمد بن سليمان الزُّهَّاءِي، ويحيى بن أبي طالب وعدة كثير، حتى إن يزيد بن هارون مع تقدُّمه قد روى عنه.

وثقه علي بن المديني وغيره.

وقال بعض الحفاظ: هو صالح الحديث، لا بأس به.

وقال أحمد بن حنبل: صاحب حديث كُتِبَ، قد رحل إلى مصر وخُراسان في الحديث، ما كان أصبره على الفقر، كتب عنه بالكوفة، وها هنا، قال: وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس. رواه أبو بكر المُرُوزِي عن أحمد، فقال أبو بكر الخطيب: ظن أحمد رحمه الله أن زيدا سمع من معاوية بن صالح بالأندلس، فقد كان على قضائها، وهذا وهم، وأحسب أنه سمع منه بمكة، فإن ابن مهدي وغيره سمعوا منه بمكة.

وقال الخطيب في كتاب «السابق»: حدث عن زيد بن الحُبَاب عبد الله بن وهب، ويحيى بن أبي طالب، وبين وفاتيهما ثمان وسبعون سنة.

قال سالم: ما سمعت أبي يحدث بهذا الحديث قط إلا قال: والله ما حاشا فاطمة.

إبراهيم بن يحيى بن هاني السجري: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن غروة، عن عائشة قالت: أتانا زيد بن خازنة، فقام إليه رسول الله ﷺ يجر ثوبه، فقبل وجهه. وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكباً من ولدها وولد وليها إلى رسول الله ﷺ ليقاتلوه، فأسرل إليهم زيدا فقتلهم وقتلها، وأرسل بدرعها إلى النبي ﷺ فنصبه بالمدينة بين ربحين.

رواه الحماد بن عيسى عن عبد الله بن شبيب، عنه. وروى منه الترمذي، عن البخاري، عن إبراهيم هذا وحسنه.

مجالد: عن الشعبي، عن عائشة قالت: لو أن زيدا كان حياً، لاستخلفه رسول الله ﷺ.

وائل بن داود، عن البيهقي، عن عائشة: ما بعث رسول الله ﷺ زيدا في جيش قط إلا أمره عليهم، ولو بقي بعده استخلفه. أخرجه النسائي.

قال ابن عمر: فرض عمر لأسامة بن زيد أكثر مما فرض لي، فكلمته في ذلك، فقال: إنه كان أحب إلى رسول الله منك، وإن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ، من أيك.

قال الواقدي: عقد رسول الله ﷺ لزيد على الناس في غزوة مؤتة، وقدمه على الأمراء. فلما التقى الجمعان كان الأمراء يُقاتلون على أمر جليلهم. فأخذ زيد اللواء فقاتل وقاتل معه الناس حتى قُتل طعناً بالرماح ﷺ.

قال: فصلَّى عليه رسول الله، أي دعا له، وقال: «استغفروا لأخيكم قد دخل الجنة وهو يسعى».

وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة.

جماعة: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: لما بلغ رسول الله ﷺ، قتل زيد، وجعفر، وابن رواحة، قام ﷺ فذكر شأنهم، فبدأ يزيد، فقال: «اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لزيد، ثلاثاً، اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة».

جماد بن زيد: عن خالد بن سلمة المخزومي قال: لما جاء مصاب زيد وأصحابه أتى رسول الله ﷺ منزله بعد ذلك، فلقينه بنت زيد، فاجهشت بالبكاء في وجهه. فلما رآها رسول الله ﷺ بكى حتى انتحب، فقيل: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «شوق الحبيب إلى الحبيب». رواه مسدد وسليمان ابن حرب عنه.

حسين بن واقد: عن ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ

خَفِيًّا، وَبِرَّعَ فِي الْفَقْهِ، وَفِي النُّحُو، وَافْتَى وَدَرَسَ وَصَنَّفَ، وَلَهُ النُّظْمُ وَالنَّثْرُ، وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ، ثِقَةً فِي تَقْوِيهِ، ظَرِيفاً، كَيْساً ذَا دَعَابَةٍ، وَانْطَبَاعٍ.

قَرَأَ عَلَيْهِ بِالرَّوَايَاتِ عِلْمَ الدِّينِ السُّخَاوِيُّ، وَلَمْ يَسْنِدْهَا عَنْهُ، وَعِلْمَ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْدَلُسِيُّ، وَكَمَالَ الدِّينِ إِبْنُ فَارَسٍ، وَجِدَّةٌ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَالْحَافِظُ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَالشَّيْخُ الْمُؤَقِّقُ، وَابْنُ ثَقُفَةَ، وَابْنُ الْأَنْطَاطِي، وَالضَّيَّاءُ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَالْمُنْذَرِيُّ، وَالزَّيْنُ خَالِدٌ، وَالتَّقِيُّ بْنُ أَبِي الْيُسْرَى، وَالْجَمَالُ بْنُ الصَّبْرِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، وَالْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْعَبَّادِ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ أَبِي عَمْرٍ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ عَلَّانٍ، وَمُؤَمِّلُ الْبَالِسِيِّ، وَالصَّاحِبُ كَمَالُ الدِّينِ الْقَلْبِي، وَبَحْيِيُّ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَصْرُونَ، وَالْفَخْرُ عَلِيٌّ، وَالشَّمْسُ ابْنُ الْكَمَالِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنٍ، وَيُوسُفُ ابْنُ الْمَجَاوِرِ، وَسِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ يَحْيَى مَوْلَاهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنُ الْقَوَّاسِ.

وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو حَفْصٍ: ابْنُ الْقَوَّاسِ، وَابْنُ الْعَقِيمِيِّ. قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: أَسْلَمَهُ أَبُوهُ فِي صِغَرِهِ إِلَى سَيِّدِ الْخَطِاطِ، فَلَقَّنَهُ الْقُرْآنَ، وَجَوَّدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَفَّظَهُ الْقُرْآنَ وَلَهُ عَشْرُ سَنِينَ، قَالَ: وَسَافَرَ عَنْ بَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ، فَأَقَامَ بِهَمْدَانَ سَنِينَ يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى سَعْدِ الرَّازِيِّ بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ طُغْرُلُ، ثُمَّ إِنَّ أَبَاهُ حَجَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، فَعَادَ أَبُو الْيَمَنِ إِلَى بَغْدَادَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّامِ، وَاسْتَوْرَزَهُ فَرُوحُ شَاهٍ ثُمَّ بَعْدَهُ اتَّصَلَ بِأَخِيهِ تَقِيَّ الدِّينِ عُمَرُ، وَاخْتَصَّ بِهِ، وَكَثُرَتْ أُمُورُهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْأَدَبَ، وَيَقْضِيهِ مِنْ مَنَازِلِهِ وَيُعْظِمُهُ. قَرَأَتْ عَلَيْهِ كَثِيراً، وَكَانَ يُصَلِّي بِالثَّقَفَةِ، مَا رَأَيْتُ شَيْخاً أَكْمَلَ مِنْهُ عَقْلاً وَنُبْلًا وَثِقَةً وَصِدْقًا وَتَحْقِيقًا وَزَوَانَةً مَعَ دِمَائَةِ اخْلَاقِهِ، وَكَانَ بَهِيماً وَقَوِراً، أَشْبَهَ بِالْوَزَرَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، جَلَالَتُهُ وَعُلُوُّ مَنَزَلَتِهِ، وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِالنُّحُو، أَظَنَّهُ يُحْفَظُ «كِتَابُ سَيُّوِيهِ». مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَهُوَ فِي يَدِهِ بَطَالَمُهُ، وَكَانَ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ رَفِيعٍ يَقْرُؤُهُ بِلا كَلْفَةٍ، وَقَدْ بَلَغَ السَّعِينَ، وَكَانَ قَدْ مُتَّعَ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ، وَكَانَ مَلِيحَ الصُّورَةِ، ظَرِيفاً إِذَا تَكَلَّمَ إِزْدَادَ حِلَازَةٍ، وَلَهُ النُّظْمُ وَالنَّثْرُ وَالبَلَاغَةُ الْكَامِلَةُ. إِلَى أَنْ قَالَ: تُوَفِّي وَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: كَانَ يَسُورِي كُتُباً كِبَاراً مِنْ كُتُبِ الْعِلْمِ، وَرَوَى عَنْهُ «كِتَابُ سَيُّوِيهِ» عِلْمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: وَرَدَ مِصْرَ، وَكَانَ أَوْحَدَ الدُّهْرِ فَرِيدَ الْقَصْرِ، فَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ عَزَّ الدِّينُ فَرُوحُ شَاهٍ، ثُمَّ ابْنُهُ الْأَمْجِدُ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ بِدَمَشَقِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ، وَأَخُوهُ الْمُخْنِ ابْنُ عَمِّهِ الْمُعْظَمِ.

وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِي قَالَ: أَتَيْنَا زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ لَوْ ثَوْبٌ يَخْرُجُ فِيهِ إِلَيْنَا، فَجَعَلَ الْبَابَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَاجِزاً، وَحَدَّثَنَا مِنْ وَرَائِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ مُطِينٌ وَغَيْرُهُ: تُوَفِّي سَنَةَ ثَلَاثَ وَمِائَتَيْنِ.

طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٠٢/٦، تاريخ بغداد ٤٤٢/٨، شرح العلل لابن رجب ٦٧١/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٣.

٢١٥٤ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة الكندي

ت ٦١٣ هـ / ٥٤٤، ٣٤٤/٢٢

الْكِنْدِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْمُفْتِي، شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ، وَشَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ، وَشَيْخُ الْقُرَآنِ، وَمُسْنَدُ الشَّامِ، تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْيَمَنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَصْمَةَ بْنِ حَمِيرِ الْكِنْدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْقُرَيْشِيُّ النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ الْحَنْفِيُّ. وَلَدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ صَغِيرٌ مُتَمِّزٌ، وَقَرَأَهُ بِالرَّوَايَاتِ النَّثْرَ، وَلَهُ عَشْرَةُ أَعْوَامٍ، وَهَذَا شَيْءٌ مَا تَهَيَّأَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ، ثُمَّ عَاشَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ الْإِسْنَادِ فِي الْقُرَآنِ وَالْحَدِيثِ؛ فَتَلَا عَلَى أَسَاتِذِهِ وَمُعَلِّمِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْخَطِاطِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى أَقْرَامٍ، فَصَارَ فِي دَرَجَةِ سَيِّدِ الْخَطِاطِ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَتَلَا بـ «الْكُفَايَةِ فِي الْقُرَآنِ السَّيِّدِ» عَلَى الْمُعْتَرِجَةِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الطَّبْرِ مِنْ تَلَامِذَتِهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْخَطِاطِ، وَتَلَا بـ «الْمُنْتَحَاجَ» عَلَى مُؤَلِّفِهِ ابْنِ خَيْرُونَ، وَتَلَا بِالسَّيِّعِ عَلَى خَطِيبِ الْمُحَوَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْمُهَنْدِيِّ بِاللَّهِ. وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَابْنِ الطَّبْرِ، وَأَبِي مَنْصُورِ الْقَزَّازِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ نُؤَيْبَةَ، وَأَخِيهِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَطَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْخَطِاطِ، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ السَّيِّدِ ابْنَ الصَّبَّاحِ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَرَوَخِيِّ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ نُفُوزٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْيُوسُفِيِّ، وَبَحْيَى ابْنَ الطَّرَاحِ، وَأَبِي الْفَتْحِ ابْنَ الْبَيْضَاوِيِّ، وَعَدُوًّا خَرَجَ لَهُ عَنْهُمْ مَشِيخَةُ الْحَدِيثِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ حَفِيدِ ابْنِ عَسَاكِرَ.

وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى أَبِي السَّعَادَاتِ ابْنِ الشُّجْرِيِّ، وَسَيِّدِ الْخَطِاطِ، وَابْنِ الْحَشَّابِ. وَأَخَذَ اللَّغَةَ عَنْ أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ. وَسَمِعَ بِدَمَشَقَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ غَالِبِ شَيْوِخِهِ، وَأَجَازَ لَهُ عِدَدٌ كَثِيرٌ، وَتَرَدَّدَ إِلَى الْبِلَادِ، وَإِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ، يَتَجَرَّ، ثُمَّ اسْتَوْتَنَ دَمَشَقَ، وَرَأَى عِزّاً وَجَاهاً، وَكَثُرَتْ أُمُورُهُ، وَازْدَحَمَ عَلَيْهِ الْفُضَلَاءُ، وَعُمَرُ دَهراً. وَكَانَ حَنْبَلِيّاً، فَانْتَقَلَ

قال ضياء الدين ابن أبي الحجاج الكاتب عن الكندي، قال: كنت في مجلس القاضي الفاضل، فدخل عليه فروخشاه، فجرى ذكر شرح بيت من ديوان المتنبي، فذكرت شيئاً فاجبه، فسأل القاضي عني، فقال: هذا العلامة تاج الدين الكندي، فنهض وأخذني معه، ودام اتصالي به. قال: وكان المعظم يقرأ عليه دائماً، قرأ عليه «كتاب سيبويه» فصاً وشرحاً، وكتاب «الحماسة» وكتاب «الإيضاح» وشيئاً كثيراً، وكان يأتيه ماشياً من القلعة إلى درب العجم والمجلد تحت إبطه.

وتقل ابن خلكان أن الكندي قال: كنت قاعداً على باب ابن الحشّاب، وقد خرج من عنده الزمخشري، وهو يمشي في جاون خشب، سقطت رجله من الثلج.

قال ابن نقطة: كان الكندي مكرماً للفرّاء، حسن الأخلاق، وكان من أبناء الدنيا المشتغلين بها، ويؤثّر مجالسة أهلها، وكان ثقة في الحديث والقراءات ساعده الله.

وقال الشيخ الموفق: كان الكندي إماماً في القراءة والعربية، وانتهى إليه علو الإسناد، وانتقل إلى مذهبه لأجل الدنيا، إلا أنه كان على السكينة، وصّى إلى بالصلاة عليه، والوقوف على دفنه، ففعلت.

وقال القفطي: آخر ما كان الكندي يبغداد في سنة ثلاث وستين. وسكن حلب مدة، وصحب بها الأمير حسن ابن الدّاية النوري وإليها. وكان يتبع الخليل من اللبس ويتجر به إلى الروم. ثم نزل دمشق، وسافر مع فروخشاه إلى مصر، واقتنى من كتب خزائنها عندما أبيعت. إلى أن قال: وكان ليّناً في الرواية، معجباً بنفسه فيما يذكره ويرويه، وإذا توطّر جبة بالقيح، ولم يكن موفّق القلم، رأيته له أشياء باردة، واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة.

قلت: ما علمنا إلا خيراً، وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير، وشاهدت له فتياً في القرآن تدل على خير وتقرير جيد، لكنها تخالف طريقة أبي الحسن، فلعل القفطي قصد أنه حنبلي العقيد، وهذا شيء قد سمع القول فيه، فكل من قصد الحق من هذه الأمة فالله يغفر له، أعادنا الله من الهوى والنفس.

وقال الموفق عبد اللطيف: اجتمعت بالكندي، وجرى بيننا مباحثات، وكان شيخاً بهياً ذكياً مثرياً، له جانب من السلطان، لكنه كان معجباً بنفسه، مؤذياً لجلسه.

قلت: أذا هذا القائل أنه لقّب بالمطحن.

قال: وجرت بيننا مباحثات فأظهرني الله عليه في مسائل كثيرة، ثم إني أهملت جانبه.

ومن شعر السخاوي فيه:

لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِ عَمْرٍو مِثْلَهُ وَكَذَا الْكِنْدِيُّ فِي آخِرِ عَصْرِ
فَهْمَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو إِنَّمَا بُنِيَ النُّحُورُ عَلَى زَيْدٍ وَعَمْرٍو

ولأبي شعاع ابن الدهان فيه:

بَا زَيْدُ زَاذَكَ رَبِّي مِنْ مَوَاهِبِهِ نَعْنَى يَقْصُرُ عَنْ إِفْرَاقِهَا الْأَمَلُ
لَا يَبْذُلُ اللَّهُ خَالاً قَدْ حَبَاكَ بِهَا مَا دَارَ بَيْنَ النُّحَاةِ الْحَالِ وَالْبَدَلِ
النُّحُورُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ أَلَيْسَ بِأَسْوَأَ مِنْ يَضْرِبُ الْمَثَلُ؟

ومن شعر التاج الكندي:

دَعِ الْمُنْجَمَ يَكْبُرُ فِي ضَلَالَتِهِ إِنْ ادَّعَى عِلْمَ مَا يَغْيِرُ بِهِ الْفَلَكُ
تَفَرَّدَ اللَّهُ بِالْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَلَا إِلَهَ إِنْسَانٌ يَشْرَكَ فِيهِ وَلَا الْمَلَكُ
أَعَدَّ لِلرَّزْقِ مِنْ أَشْرَاقِهِ شَرْكَاً وَبَسَّتِ الْعُدَّتَانِ: الشُّرْكَ وَالشُّرْكَ

وله:

أَرَى الْمَرْءَ يَهْوَى أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ وَفِي طَوْلِهَا إِزْمَاقُ ذَلِكَ وَزَاهِقُ
تَمَيُّتُ فِي عَصْرِ الشَّيْخَةِ أَتَيْتُ أَعْمُرُ وَالْأَخْمَارُ لَا شَكَّ أَرْزَاقُ
فَلَمَّا أَتَى مَا قَدْ تَمَيُّتُ سَأَلَنِي مِنَ الْعُمُرِ مَا قَدْ كُنْتُ أَهْوَى وَأَشْتَاقُ
يُخَيِّلُ فِي يَدَيَّ إِذَا كُنْتُ خَالِياً رُكُوبِي عَلَى الْأَهْقَاقِ وَالشَّيْرِ إِعْصَاقُ
وَيَذِيرُنِي نُرَّ النَّسِيمِ وَرَوْحُهُ خَفَافٌ تَعْلُوها مِنَ الشَّرْبِ أَطْبَاقُ
وَمَا أَنَا فِي إِحْدَى وَبَعِينَ حِجَّةً لَهَا فِي إِذْعَادِ مَخْرَفٍ وَإِزْرَاقُ
يَقُولُونَ تَرِيقًا لِيُظِلَّكَ نَافِعٌ وَمَالِي إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ تَرِيقُ

ومن شعره قوله:

لَبِثْتُ مِنَ الْأَخْفَارِ بَعِينَ حِجَّةً وَجَنْدِي رَجَاءً بِالْإِسَادَةِ مُوَلَّعُ
وَقَدْ أَتَيْتُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ بَعْدَهَا وَنَفْسِي إِلَى خُمْسِي وَسَتْ تَطْلُعُ
وَلَا غُرُورَ أَنْ أَتَى مُنْكَسَةً سَالِماً فَقَدْ يَسُدُّكَ الْإِنْسَانُ مَا يَتَوَقَّعُ
وَقَدْ كَانَ فِي عَصْرِي رَجَالٌ عَرَفْتُهُمْ حَبُونًا وَبِالْأَسَالِ فِيهَا تَمْتَسُّوا
وَمَا عَافَ قَلْبِي عَاقِلٌ طَوْلَ عُمْرِهِ وَلَا لَأَمَّةَ مَنْ فِيهِ لِلْمَغْفَلِ مَوْضِعُ

قال الأنماطي: توفي الكندي يوم الاثنين سادس شوال سنة

ثلاث عشرة وست مئة، وأتهم عليه قاضي القضاة جمال الدين ابن الحرستاني، ثم أتهم بظاهر باب الفراديس شيخ الحنفية جمال الدين الحصري، ثم أم بالجليل الشيخ موفق الدين شيخ الحنبلية، وشيعة الخلق، ودُفن بقرية له، وعقد له العزاء تحت النسر يومين.

[خريلة القصر: ١٠١/١، ١٠٢، إرشاد الألب: ٢٢٢/٤، التقييد لابن نقطة،

الورقة: ٩٨، تاريخ ابن الديهي، الورقة: ٥٤-٥٥، إياه الرواة: ١٠/٢-١٤، إشارة الصين،

الورقة: ٣٦-٣٧، مرآة الزمان: ٥٧٢/٨، ٥٧٧، تكملة للمصلي: ٢/الرجعة: ١٤٩٨،

ذيل الروضتين: ٩٥-٩٩، وفيات الأعيان: ٣٣٩/٢، ٣٤٢، الجواهر النضية: ٢٤٦/١،

الرواي بالوفيات: ٨/الورقة: ١٠٣-١٠٥، البداية والنهاية: ٧٢، ٧١/٣، غايبة النهاية:

٢٩٣/١، ذيل التقييد، الورقة: ١٦٢-١٦٣، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣٦٠-٣٦٢،

بهاء الوفاء: ٥٧٠/١، ٥٧٣]

٢١٥٥- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

[ت بعد ١٠٠ هـ/رقم ٥٥٣، ٤٨٧/٤]

زيد [بن الحسن بن علي بن أبي طالب] والد أمير المدينة الحسن بن زيد.

روى عن أبيه، وابن عباس.

وعنه ابنه، ويزيد بن عياض بن جُعْدَبَة، وأبو معشر نجيح، وعبد الرحمن بن أبي الموالي.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقد كتب عُمر بن عبد العزيز: إن زيد بن الحسن شريفُ بني هاشم فأثروا إليه صدقات رسول الله ﷺ.

وقيل: كان يتعجبُ الناس من عظم خَلْقَتِهِ، وكان جواداً ممدحاً كبير القدر، عاش سبعين سنة؛ وللشعراء فيه مدائح.

مات بعد المئة.

[طبقات ابن سعد: ٣١٨/٥، تاريخ ابن عساکر ٣٠٠/٦، ب، تهذيب التهذيب: ٤١١/٣، الإصابة: ٥٢/٤].

٢١٥٨- زيد بن أبي الزرقاء الموصلي

[ت: (س)، ١٩٧ هـ/رقم ١٤١٣، ٣١٦/٩]

زيد بن أبي الزرقاء الإمام القدوة أبو محمد الموصلي.

حدث عن: جعفر بن بُرقان، وعيسى بن طهمان، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وأماهم.

روى عنه: علي بن سَهْل، وأبو عمير عيسى بن محمد الرُمَيْليان، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعلي بن حرب، وسعيد بن أسد بن موسى، وابنه هارون بن زيد.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، كان عنده جامعُ سُفيان.

وقال ابن حبان في الثقات: يُغَرِّب.

وقال ابن عمار: لم أر في الفضل مثل زيد والمعافى وقاسم الجرمي.

وروى بشر الحافي، عن زيد، قال: ما سألت أحداً شيئاً منذ خمسين سنة، وسمعتُه يقول: إذا كان للرجل عيال، وخاف على دينه، فليهرب.

قلت: يَهْرَبُ لكن بشرط أن لا يُضَيِّعَ من يعمل، وقد هرب زيد بن أبي الزرقاء، ونزل الرملة أشهراً، وكان من العابدين من أصدقاء المعافى بن عمران.

يقال: إنه غزا، فأأسره العدو، ومات في الأسر سنة سبع وتسعين ومئة. وقيل: مات سنة أربع وتسعين، والأول أصح.

٢١٥٦- زيد بن الحسين بن علي العلوي الحسني الممداني

[ت: ٥٠٢ هـ/رقم ٤٥٦٧، ٢٦٨/١٩]

مُتَوَلَّى هَمْدَانِ الأمير أبو هاشم زيد بن الحسين بن علي العلوي الحسني الممداني سبط الصاحب إسماعيل بن عباد، كان هيوياً مطاعاً، جباراً عسوقاً، كثير الأموال، يَطْرَحُ ما يُساوي مئة بثلاث مئة وأزيد، وقد صادره السلطان مرة، فأدى جملةً سبع مئة ألف دينار، وكانت الرعية معه في بلاء وضُرّ.

مات في رجب سنة اثنتين وخمس مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[النظم: ١٦٠/٩]

٢١٥٧- زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي

[ت: ١٢ هـ/رقم ١٦٢، ٢٩٧/١]

زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح.

السيد الشهيد المجاهد التقى، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي، أخو أمير المؤمنين عُمر. وكان أسن من عمر، وأسلم قبله. وكان أَسْمَر طويلاً جداً، شهد بدرًا والمشاهد. وكان قد أخى النبي ﷺ بينه وبين معن بن عدي العجلاني. ولقد قال له عمر يوم بدر: البس درعي. قال: إني أريد من الشهادة ما تريد. قال: فتركها جميعاً. وكانت راية المسلمين معه يوم اليمامة، فلم يزل يُقَدِّمُ بها في غر العدو، ثم قاتل حتى قُتِلَ، فوقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي خديفة. وحزن عليه عمر، وكان يقول: أسلم قبلي، واستشهد

[تهذيب التهذيب ٤١٣/٣].

وتزوجها.

قال ثابت: فما سمعنا بمهرٍ كان قط أكرمَ من مهر أم سليم:
الإسلام.

الطيالسي: حدثنا سليمان بن المغيرة، وحماد، وجعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس. قال أبو داود: وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس: قال مالك - والد أنس - لامرأته: أرى هذا الرجل يُحرّمُ الحمرَ. فانطلق حتى أتى الشام فهلك هناك. فجاء أبو طلحة يخطبُ أم سليم، فقالت: ما مثلك يُرُدُّ، ولكنك امرؤٌ كافر، ولا أريد مهراً إلا الإسلام. قال: فمن لي بذلك؟ قالت: النبي ﷺ. فانطلق يُريده. فقال النبي ﷺ: «جاءكم أبو طلحةٌ وغرةُ الإسلام بينَ عَيْنَيْهِ».

قال: فتزوجها على ذلك... الحديث بطوله، وكيف مات ابنه منها، وكنيته، وتصنعت له حتى أصابها، ثم أخبرته وقالت: إن الله كان أعارك عاريةً فقبضها، فاحتسب ابنك.

قال أنس: قال أبو طلحة: لقد سقط السيْفُ مني يوم بدر، لِمَا غَشِينَا مِنَ النَّعَاسِ.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة صامَ بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة، لا يُفطرُ إلا يومَ فطر أو أضحى.

غريب، على شرط مسلم.

ويه: أن أبا طلحة قال: لا أئامُرُ على اثنين، ولا أذُمَّما

ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد، وكان رجلاً رامياً. وكان رسول الله ﷺ إذا رمى أبو طلحة، رَفَعَ بَصَرَهُ يَنْظُرُ أَيْنَ يَقَعُ سَهْمُهُ. وكان يدفعُ صدرَ رسول الله ﷺ بيده، ويقول: يا رسول الله، هكذا، لا يُصَيِّكُ سهم.

عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: لما كان يومُ أحد، انهزم ناسٌ عن رسول الله ﷺ، وأبو طلحة بين يديه مُجَوِّباً عليه بِحُجَّةٍ، وكان رامياً شديدَ النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة. وكان الرجلُ يمر معه الجعبة من النبل، فيقول ﷺ: «انْثَرَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ». ثم يُشْرِفُ إِلَى الْقَوْمِ. فيقول أبو طلحة: يا نبي الله، بأبي أنت، لا تُشْرِفْ، لا يُصَيِّكُ سهم، محري دون تحرك.

قال: فلقد رايتُ عائشةَ وأمَّ سليمَ وإنهما لُمُشَّرات، أرى خَدَمَ سَوْقَهما، تَفْرَزانَ القُرْبَ على مَثُونِهما، وتُفَرِّغَانِها في أنواءِ القومِ، وتَرْجِعَانِ، فتملأَها. فلقد وقع السيْفُ من يدِ أبي طلحة مرَّتين أو ثلاثاً مِنَ النَّعَاسِ.

ابن عُبَيْنَةَ: حدثنا عليُّ بنُ زيد، عن أنس: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ نَفْثَةٍ».

٢١٥٩- زيد بن سهل بن الأسود النجاري

[رج: ٣٤٤، رقم ١٠١، ٢٧/٢]

أبو طلحة الأنصاري صاحبُ رسولِ الله ﷺ، ومن بني أخواله، وأحدُ أعيانِ البدرين، وأحدُ النُّبَلاءِ الاثني عشر ليلةَ العقبة.

واسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَامٍ بن عمرو بن زيد مَنَاءَ بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، الخزرجيُّ النجاريُّ.

له أحاديث.

روى عنه ربيُّه: أنسُ بن مالك، وزيدُ بن خالد الجُهَني، وابنُ عباس، وابنه أبو إسحاق عبدُ الله بن أبي طلحة.

وكان قد سَرَدَ الصومَ بعد النبي ﷺ.

وهو الذي كان لا يرى بابتلاعِ البَرَدِ للصائم بأساً. ويقول: ليس بطعام ولا شراب.

وهو الذي قال فيه رسولُ الله ﷺ: «صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ نَفْثَةٍ». ومناقبه كثيرة.

قال: إنه غزا بحرَ الرُّومِ، وتوفي في السفينة. والأشهر: أنه مات بالمدينة، وصلى عليه عثمانُ في سنة أربع وثلاثين. ﷺ.

ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: كان أبو طلحة، ومعاذُ، وأبو عبيدة، يَشْرَبُونَ بِالشَّامِ الطَّلَاءَ: مَا طَبَخَ عَلَى الثَّلَثِ وَذَهَبَ ثَلَاثًا.

قلت: هو الدُّبُسُ..

وذكر عروة، وموسى بن عُقبة، وابنُ إسحاق: أن أبا طلحة ممن شهد العقبة ويدراً.

قال أبو زرعة الدمشقي: إن أبا طلحة عاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة يسردُ الصوم.

قلت: بل عاش بعده نيفاً وعشرين سنة.

قال أحمدُ بنُ البرقي: أبو طلحة بدريُّ، نقيب، صلى عليه عثمان، جاء له نحو عشرين حديثاً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس: أن أبا طلحة قال له بنوه: قد غزوت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فنحن نغزو عنك. فأبى، فغزا في البحر، فمات.

جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أمَّ سليمَ؟ فقالت: أما إنني فيك لراغبة، وما مثلك يُرُدُّ، ولكنك كافر، فإن تسليمَ فذلك مهري، لا أسألك غيره. فأسلم،

قال: وكان جلدًا، صبيًا، آدم، مربوعًا، لا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ.

صلى عليه عثمان، وقيل: مات سنة إحدى وخمسين.

روى عن النبي ﷺ نيفاً وعشرين حديثاً، منها في «الصحاحين» حديثان. وتفرد البخاريُّ بحديث، ومُسْلِمٌ بحديث.

[طبقات ابن سعد: ٥٠٤/٣، المستدرک: ٣٥١/٣ - ٣٥٤، ابن عساکر: ١/٣٠٥/٦، مجمع الزوائد: ٣١٢/٩، تهذيب التهذيب: ٤١٤/٣ - ٤١٥، الإصابة: ٢٥٥/٤].

٢١٦٠ - زيد بن صوحان بن حُجر العبدى

ت ٣٦ هـ / ٣٥٥ - ٢٥٢/٣

زيد بن صوحان بن حُجر بن الحارث بن هِجْرَس بن صَبْرَةَ بن جُدْرَجَان بن عَسَّاس العبدى الكوفى. أخو صَعْصَعَة بن صُوحَان، ولهما أخ اسمه سِيحَان لا يكاد يعرف.

كنية زيد: أبو سليمان.

وقيل: أبو عائشة.

كان من العلماء العبَّاد، ذكروه في كتب معرفة الصحابة، ولا صحبة له. لكنه أسلم في حياة النبي ﷺ، وسمع من عمر، وعلي، وسلمان.

حدث عنه: أبو وائل، والغيَّزَار بن حُرَيْث ولا رواية له في الأمهات، لأنه قديم الوفاة.

وذكر بعضهم أنه وفد على رسول الله ﷺ.

يعلى بن عُبيد: حدثنا الأجلع، عن عُبيد بن لاحق، قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فنزل رجلٌ، فساق بالقوم، ورجز، ثم نزل آخر، ثم بدا لرسول الله ﷺ أن يُواسي أصحابه فنزل، فجعل يقول: جُنْدَب وما جُنْدَب والأقطع الحير زيد.

قيل: يا رسول الله: سمعناك الليلة تقول كذا وكذا، فقال: «رجلان في الأمة يضرب أحدهما ضربة تُفَرِّق بين الحق والباطل، والآخر تقطع يده في سبيل الله، ثم يتبع آخر جسده أوَّله».

قال الأجلع: أمَّا جُنْدَب، فَقَتَلَ السَّاحِرَ، وأمَّا زيد، فَقَطَّعَتْ يده يوم جُلُولاء، وقُتِلَ يومَ الجَمَلِ.

قال الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان زيد بن صوحان يُحدث، فقال أعرابي: إن حديثك يُعجبني، وإن يذك لسريبي. قال: أو ماترها الشمال؟ قال: والله ما أدري اليمين يقطعون أم الشمال؟ فقال زيد: صدق الله ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢١٨] فذكر الأعمش أن يده قُطِّعَتْ يومَ نهاوند.

وكان إذا بقي مع النبي ﷺ، جشا بين يديه، وقال: نفسي ليفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوفاء.

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِتْنَةٍ».

الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر - أو أنس - قال: قال رسول الله ﷺ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ».

حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ، قال يوم حُنين: «مَنْ قَتَلَ قَيْسِلًا قَلَّ سَبْغُهُ». فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم.

هشام، عن ابن سيرين، عن أنس: نحر رسول الله ﷺ، وخلق، فنال الخلاق شِقَّةَ الأيمن، فحلقة، ثم دعا أبا طلحة، فأعطاه إياه، ثم ناوله شِقَّةَ الأيسر، وقال: «احلق» وأعطاه أبا طلحة فقسَّمه بين الناس.

ورواه ابن عون، عن محمد، فأرسله.

قال أنس: كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالاً من نخل، فقال: يا رسول الله، إن أحب أموالي إليَّ بَيْرُخَاء، وإنها صدقة لله، أرجو برّها وذخرها، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال: «يَبْغُ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ».

حُمَيْد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة بعد النبي ﷺ لا يُفْطِرُ إِلَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مَرَضٍ.

قتادة، وحُمَيْد، عن أنس: كان أبو طلحة يأكل البرّة وهو صائم، ويقول: ليس بطعام ولا بشراب، وإنما هو بركة. تفرد به فيه عليُّ بْنُ جَدْعَانَ، عن أنس: فأخبرت رسول الله، فقال: «خُذْ عَنْ عَمِّكَ».

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس: أن أبا طلحة قرأ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [البقرة: ٤٢] فقال: استفتونا الله، وأمرنا شيوعنا وشبابنا، جهزوني. فقال بنوه: يرحمك الله! إنك قد غزوت على عهد رسول الله ﷺ، وأبى بكر، وعمر، ونحن نغزو عنك الآن.

قال: فغزوا البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفونّه فيها، إلا بعد سبعة أيام، فلم يتغير.

مات سنة أربع وثلاثين. وقال خليفة وحده: سنة اثنتين وثلاثين.

قال لنا الحافظ أبو محمد: حلق النبي ﷺ شِقَّةَ رأسه فوزعه على الناس، ثم حلق شِقَّةَ الآخر، فأعطاه أبا طلحة.

[طبقات ابن سعد ١/٢٣٦، تاريخ بغداد ٤٣٩/٨، تاريخ ابن عساکر ٣١٥/٦ ب،
الوالي بالولايات ٣٢/١٥، الإصابة ٥٦٨/١ و ٥٧٤، سجل المغفرة: ٩٧.]

٢١٦١- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[د، ت، ق، /١٢٢ هـ أو بعد رقم ٧٩٣، ٣٨٩/٥]

زيد بن علي بن الحسين علي بن أبي طالب، أبو الحسين
الهاشمي العلوي المدني أخو أبي جعفر الباقر، وعبد الله، وعمر،
وعلي، وحسين، وأمه أم ولد.

روى عن أبيه زين العابدين، وأخيه الباقر، وعروة بن الزبير.

وعنه ابن أخيه جعفر بن محمد، وشعبة، وفضيل بن مرزوق،
والمطلب بن زياد، وسعيد بن خنيم، وابن أبي الزناد.

وكان ذا علم وجمالة وصلح، هفا، وخرج، فاستشهد.

وقدّ علي متولّي العراق يوسف بن عمر، فأحسن جائزته، ثم
ردّها، فأتاه قوم من الكوفة، فقالوا: ارجع نبايعك، فما يوسف بشيء،
فأصغى إليهم وعسكر، فبرز لحربه عسكر يوسف، فقتل في المعركة،
ثم صلب أربع سنين.

وقال الفسوي: كلم هشاماً في دين، فأبى عليه، وأغلظ له.

قال عيسى بن يونس: جاءت الرافضة زيدا، فقالوا: تبرأ من
أبي بكر وعمر حتى ننصرك، قال: بل أتولاهما. قالوا: إذا نرفضك،
فمن ثم قيل لهم: الرافضة. وأما الزيدية، فقالوا بقوله، وحاربوا
معه.

وذكر إسماعيل السدي عنه، قال: الرافضة حزينا مرقوا علينا،
وقيل: لما انتهره هشام وكذبه، قال: من أحب الحياة، ذلّ، وقال:
إِنَّ الْمُحْكَمَ مَا لَمْ يَنْقَسِبْ حَسَدًا وَيَرْهَبِ سَيْفًا أَوْ وَخَزَ الْقَتَا هَتَفًا
مَنْ غَاذَ بِالسَّيْفِ لَأَقَى فَرْجَةً عَجَبًا مَوْتًا عَلَى عَجَلٍ أَوْ عَاشَ فَاَنْتَصَفَا
عَاشَ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَقُتِلَ يَوْمَ ثَانِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَعَشْرِينَ وَمِثَّةَ رَحِمِ اللَّهِ.

وروى عبد الله بن أبي بكر التتكي، عن جرير بن حازم قال:
رأيت النبي ﷺ، كأنه متسايد إلى خشبة زيد بن علي، وهو يقول:
هكذا تفعلون بولدي؟

قال عباد الرواسي: أنبأنا عمرو بن القاسم قال: دخلت على
جعفر الصادق، وعنده ناس من الرافضة. فقلت: إنهم يبرؤون من
عمك زيد، فقال: برا الله ممن تبرأ منه. كان والله أقرانا لكتاب الله،
واقفينا في دين الله، وأوصلنا للرحم، ما تركنا وفينا مثله.

وروى هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، قال: كان أبو بكر
ﷺ إمام الشاكرين، ثم تلا ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾، ثم قال:

حماد بن سلمة: عن أبي الثياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل:
أن وفد الكوفة، قدموا على عمر فيهم زيد بن صوحان، فجاءه
رجل من أهل الشام يستبذ، فقال: يا أهل الكوفة! إنكم كنز أهل
الإسلام، إن استمذكم أهل البصرة، أمددتموهم، وإن استمذكم
أهل الشام، أمددوهم. وجعل عمر يوخلّ لزيد وقال: يا أهل
الكوفة هكذا فاصنعوا بزيد، وإلا عذبكم.

وروى الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، قال: دعا عمر زيد بن
صوحان، فضفّته على الرجل كما تضفّنون أمراءكم، ثم التفت إلى
الناس، فقال: اصنعوا هذا بزيد وأصحابه زيد.

سمّاك: عن النعمان أبي قدامة: أنه كان في جيش عليهم
سلمان الفارسي، فكان يؤمهم زيد بن صوحان يأمره بذلك
سلمان.

سمّاك، عن رجل: أن سلمان كان يقول لزيد بن صوحان يوم
الجمعة: قم، فذكر قومك.

ابن سعد: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا عقبه الرفاعي،
حدثنا حميد بن هلال، قال: قام زيد بن صوحان إلى عثمان، فقال:
يا أمير المؤمنين! ملّت فمالت أمك، اعتولت يعتولوا. قال: أسمع
مطيع أنت؟ قال: نعم. قال: الحق بالشام. فطلق امرأته، ثم لحق
بجيت أمره.

أيوب السختياني، عن غيلان بن جرير قال: ارتبّ زيد بن
صوحان يوم الجمل، فدخلوا عليه، فقالوا: أبشیر بالجنة. قال:
تقولون قادرين، أو النار فلا تدرون، إننا غزونا القوم في بلادهم،
وقتلنا أميرهم، فليتنا إذ ظلمنا، صبرنا.

روى نحوه العوام بن حوشب، عن أبي معشر، عن الحلي الذين
كان فيهم زيد فذكروه،

وقال: شدوا علي إزار، فإني مخاصم، وأفضوا بخدي إلى
الأرض، وأسرعوا الانكفات عني.

الثوري عن مخلول، عن العيزار بن حريث، عن زيد بن
صوحان، قال: لا تغسلوا عني دما، ولا تنزعوا عني ثوبا، إلا
الحقين، وأرسلوني في الأرض رسا، فإني مخاصم أحاج يوم
القيامة.

قال عمار الدهني: قال زيد: ادفنوني وابن أمي في قبر، ولا
تغسلوا عنا دما، فإننا قوم مخاصمون.

قيل: كان قتل معه أخوه سيحان، فدفنا في قبر.
وروي أنه أمر أن يدفن معه مصحفه، نقله ابن سعد بإسناد
منقطع، ثم قال: وكان ثقة قليل الحديث.

البراءة من أبي بكر هي البراءة من عليٍّ.

وثقه يحيى بن معين وغيره. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقيل:

إنه قدري، ولم يصح.

وروى الوليد عنه قال: أنا رأيت الرأس الذي يُقال إنه رأي يحيى عليه السلام، طري كأنما قتل الساعة. وقال الحسن بن محمد بن بكار: توفي زيد بن واقد سنة ثمان وثلاثين ومئة.

صدقة بن خالد: حدثنا زيد بن واقد، حدثني رجل من أهل البصرة، يقال له الحسن بن أبي الحسن، قال: لقد أدركت أقواماً، لو رأوا خياركم لقالوا: ما لهم من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا: أما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب؟

[تاريخ البخاري ٤٠٧/٣، المرح والصدوق ٥٧٤/٣، مشاهير علماء الأمصار (١٧٩)، تهذيب الكمال (٤٠٦)، ميزان الاعتدال ١٠٦/٢، تهذيب التهذيب ٤٢٦/٣ - ٤٢٧، خلاصة تهذيب الكمال (١٢٩)، فهارس الذهب ٢٠٧/١]

٢١٦٣ - زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الْجُهَنِيُّ

[(٢) ت/٨٣، ٤٤٥، ١٩٦/٤]

زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْجُهَنِيُّ الْكُوفِيُّ، مُحَضَّرٌ قَدِيمٌ. ارْتَحَلَ إِلَى لِقَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَحَّيْتُهُ، فَقَبِضَ ﷺ وَزَيْدٌ فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَا بَلَّغْنَا.

سَمِعَ عُمَرَ وَعَلِيًّا، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ، وَحَدَّثَنِي بَنُ الْيَمَانِ وَطَائِفَةٌ. وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ

حَدَّثَ عَنْهُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَآخَرُونَ.

تُوفِّيَ بَعْدَ وَقْعَةِ الْجُمَاعِجِمِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ.

قال ابن سعد: شهد مع عليٍّ مشاهدته. وغزا في أيام عُمَرَ أَفْرِيجِيَّانَ وَقَالَ الْأَعْمَشُ: رَأَيْتُهُ يُصَفِّرُ لِحْيَتِهِ. وَثَقَّةُ ابْنِ سَعْدٍ.

[طبقات ابن سعد ١٠٢/٦، غاية النهاية ١٣٠٩، الإصابات ٣٠٠١، تهذيب التهذيب ٤٢٧/٣]

٢١٦٤ - زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْجَمِيُّ الْبَيْعِيُّ

[(١) ت/٦٢١، ٥٥٣٢، ١٧١/٢٢]

الْبَيْعِيُّ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ زَيْدُ بْنُ أَبِي الْمُعْتَمِرِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْجَمِيُّ الْبَيْعِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ تَقْرِيباً.

وسمع من أبي الوقت عبد الأول، وأبي بكر ابن الزاغوني، وهبة الله بن الشَّيْبِيِّ، وأحمد بن قُفْرَجَل، وأبي الفتح بن البَطِّي.

وعنه: البرزالي، وابن الدَّبَّيْشِيِّ، والضَّيَّاءُ، وأبو المعالي

وعن معاذ بن أسد قال: ظهر ابنُ خَالِدٍ الْقَسْرِيِّ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَمَاعَةٍ، أَنَّهُمْ عَزَمُوا عَلَى خَلْعِ هِشَامٍ، فَقَالَ هِشَامُ لَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: بَلِّغْنِي عَنْكَ كَذَا؟ قَالَ: لَيْسَ بِصَحِيحٍ، قَالَ: قَدْ صَحَّ عِنْدِي، قَالَ: أَحْبَبْتُ لَكَ؟ قَالَ: لَا أَصَدِّقُكَ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَرْفَعَ مَنْ قَدَّرَ مَنْ حُبِّلَ لَهُ بِاللَّهِ، فَلَمْ يُصَدِّقْ، قَالَ: أَخْرِجْ عَنِّي، قَالَ: إِذَا لَا تَرَانِي إِلَّا حَيْثُ تَكْرَهُ.

قُلْتُ: خَرَجَ مَتَاوَلًا، وَقُتِلَ شَهِيدًا، وَلَيْتَهُ لَمْ يَخْرُجْ، وَكَانَ يَحْيَى وَلَدُهُ لَمَّا قُتِلَ بِخُرَّاسَانَ، فَقَالَ يَحْيَى:

لِكُلِّ قَبِيلٍ تَنْشُرُ يَطْلُبُونَهُ وَلَيْسَ لَزَيْدٍ بِالسَّعَادَةِ طَالِبٍ قُلْتُ: ثَارَ يَحْيَى بِخُرَّاسَانَ، وَكَادَ أَنْ يَمْلِكَ.

قال ابن سعد: قتله سلم بن أجوز، وأمه هي ربيعة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية. وقال الهيثم: لم يعقب يحيى.

وكان نصر بن سيار عامل خراسان، قد بعث مسلماً إلى يحيى، فظفر به، فقتله بعد حروب شديدة وزحوف، ثم أصاب يحيى بن زيد سهم في صدغه فقتله، فاحتزوا رأسه، وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك إلى الشام، وصُلِّيَتْ جَسَدُهُ بِجُوزْجَانَ، ثُمَّ أُنْزِلَهَا أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، وَوَارَاهُ، وَكُتِبَ بِإِقَامَةِ النِّيَاحَةِ عَلَيْهِ بِبَلْعِ اسْبُوعًا، وَمَعْرُوءًا، وَمَا وُلِدَ إِذْ ذَاكَ وَلَدَ بِخُرَّاسَانَ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْيَانِ إِلَّا سَمِيَ يَحْيَى، وَدَعَا أَبُو مُسْلِمٍ بِدِيَوَانَ بَنِي أُمِيَّةٍ، فَجَعَلَ يَتَصَفَّحُ أَسْمَاءَ قَتْلَةِ يَحْيَى وَمَنْ سَارَ فِي ذَلِكَ الْبَعْثِ لِقَاتِهِ. فَمَنْ كَانَ حَيًّا، قَتَلَهُ.

وقال الليث بن سعد: قُتِلَ يَحْيَى سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةً رَحِمَهُ اللَّهُ.

[طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥، ولغات الأعيان ١٢٢/٥، لغات الوفيات ٣٥/٢، ٣٨، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٣، تهذيب ابن عساكر ١٧/٦، ٢٧.]

■ أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

٢١٦٥ - زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ

[(١) د، ٥، ق/ت/١٣٨، ٩٥٦، ٢٩٦/٦]

زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو عَمَرَ: وَيُقَالُ، أَبُو عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ الدَّمَشْقِيُّ الْفَقِيه.

حدث عن جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وحزام بن حكيم بن حزام، وسُئِرَ عِيْدُ اللَّهِ، ومكحول، وعدة.

وعنه: صدقة بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن عبد الله السَّمِينِ، ومحمد بن عيسى بن سميع، والوليد بن مسلم وآخرون.

الأبَرَقُوهِي، وآخرون.

وقد قرأت بخط الضياء الحافظ: مولده في سنة إحدى وأربعين.

وقال ابن نقطة: سمع «الصحیح» و«الذارمي»، و«متخب عبد» من أبي الوقت، وسماعه صحيح كثير.

ثم قال: وألحق اسمه في نسخة محمد بن السري التمار في طبقة علي بن الزاغوني، وفي «جزء لَوْن» على فورجة، وما أعلم أنه حَدَّثَ بشيء من ذلك للحق. وتوفي في رمضان سنة إحدى وعشرين وست مئة.

قلت: وأبوه عن يروي عن ابن الحُصَيْن. وابن عمه هو الوزير جلال الدين بن يونس.

[التفصيل لابن نقطة، الورقة ٩٥، تاريخ ابن أبي الدنيا، الورقة ٥٥ (باريس ٥٩٢٢)، تكملة الخليلي: ٣/الوجه ١٩٩٦، توضيح المشبه لابن ناصر الدين، الورقة ٥١ في باب (الحالة)]

■ ابن زيدون = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب، أبو الوليد المخزومي القرشي الأندلسي الشاعر.

■ الزَيْدِي = حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبُو أحمد المروزي.

■ الزَيْدِي = الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي.

■ الزَيْدِي = علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.

■ الزَيْدِي = علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الهاشمي الحراني.

■ الزَيْدِي = عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو البركات الكوفي.

■ ابن زَيْرُك = محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الفضل القومساني الهمداني.

■ ابن الزَيْن = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الصالح.

■ زين الأَمَاء = الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو البركات الدمشقي.

■ ابن زين الأَمَاء = عبد الوهَّاب بن زين الأَمَاء الحسن بن محمد بن علي بن عساكر

■ زين الدين = سُلَيْمَان بن المؤيد العقرباني الطيب

■ زين الدين القاضي = علي بن يوسف بن عبد الله بن بNDAR، أبو الحسن الدمشقي البغدادي.

■ زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي (اختلف في كنيته).

٢١٦٥ - زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية الصالحة
ت ٧٤٠ هـ / ١٣٤٠ م، ٦٨٠٦، ٤٤٦/٢٤

زينب بنت المحدث العالم كمال الدين أحمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، الشیخة الصالحة المعمرة رحلة الشام أم عبد الله وأم محمد المقدسية الصالحة.

مولدها في سنة ست وأربعين وستمائة وأجاز لها من بغداد إبراهيم بن محمود وأبو نصر بن العليق النشيري وغدة، ومن ماردین عبد الخالق النشيري، ومن حلب يوسف بن خليل، ومن حران عيسى بن سلامة، ومن الإسكندرية أبو القاسم سبط السلفي ومن محمد بن المقتي وعجيبة الباقدرية وأبو جعفر محمد ومن القاهرة الحافظ عبد العظيم ومن دمشق الرشيد بن مسلمة وطائفة، وسمعت من خطيب مردا، والبلداني سبط ابن الجوزي وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وجماعة وتفردت بآخر السماع.... وتراحم عليها الطلبة، وكانت خيرة ذیة، لطيفة الأخلاق حسنة التودد، طويلة الروح، ربما سمعوا عليها أكثر النهار مع كونها أقعدت سنوات وكانت قد أصيبت عينا برمد في صغرها وكانت متعفة، مؤثرة كريمة النفس قانعة، طيبة الخلق.

توفيت ليلة الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة، ومن أكثر عنها ابن رافع، وابن الواسي، والسروجي، والذهلي، وأبناء السفاقي....

[معجم الشيوخ رقم ٢٦٧، البرهان ١٧٦، الدرر الكامنة ١١٧/٢، الروای بالوفیات ٦٨/١٥].

٢١٦٦ - زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية

ت ٧٧٢ هـ / ١٣٧٢ م، ٦٦٦٦، ٤٤٦/٢٤

بنت شكر، الشیخة الصالحة المعمرة الرحلة أم عمير زينب

بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكْر المقدسية.

الله عنها.

وحديثها في الكتب الستة.

روى عنها: ابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش، وأم المؤمنين أم حبيبة، وزينب بنت أبي سلمة، وأرسل عنها القاسم بن محمد.

توفيت في سنة عشرين، وصلى عليها عمر.

محمد بن عمرو: حدثنا يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن رافع، عن برزة بنت رافع، قالت: أرسل عمر إلى زينب بعبائنها، فقالت: غفر الله لعمر، غيري كان أقوى على قسم هذا. قالوا: كله لك. قالت: سبحان الله! واستترت منه بشوب وقالت: صبروه واطرحوا عليه ثوباً، وأخذت تفرقه في رحمها، وأينامها، وأعطيني ما بقي؛ فوجدناه خمسة وثمانين درهماً. ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم لا يذركني عطاء عمر بعد عامي هذا.

أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: لما ماتت بنت جحش أمر عمر منادياً: ألا يخرج معها إلا ذو محرم. فقالت بنت عُميس: يا أمير المؤمنين، ألا أريك شيئاً رأيت الحبيبة تصنعه بنسائهم؟ فجعلت نَعِشا وغشته ثوباً. فقال: ما أحسن هذا واستره! فامر منادياً: فتأدى: أن اخرجوا على أمكم.

رواه عارم: حدثنا حماد: حدثنا أيوب.

وهي التي كان النبي ﷺ يقول: «أَسْرَعُكُمْ لِحَوْقاً بِي: أَطْوَلُكُمْ بُدَاءً». وإنما عني طول يدها بالمعروف.

قالت عائشة: فكن يطارولن إيهن أطول يداً. وكانت زينب تعمل وتصدق. والحديث خرج في مسلم.

وروي عن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش تُسَامِيَنِي فِي الْمَنَزَلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ، اتَّقَى اللَّهُ، وَأَصْدَقَ حَدِيثًا، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً. رضي الله عنها.

وعن عمر: أنه قسم لأمهات المؤمنين في العام اثني عشر ألف درهم لكل واحدة؛ إلا جويرية، وصفيّة، فقرّر لكل واحدة نصف ذلك. قاله الزُّهري.

ابن جريج، عن عطاء، سمع عبيد بن عمير يقول: سمعت عائشة تزعم أن النبي ﷺ كان يَمَكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشَ، وَيَشْرِبُ عِنْدَهَا غَسَلًا. فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَخَفْصَةُ أَنْ أَتَيْنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ! أَكَلْتُ مَغَافِيرًا! فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ. قَالَ: بَلْ شَرِبْتُ غَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ. فَنَزَلَ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ

سمعت من: أبي النجاء بن اللّتي، وجعفر الهمداني، وتفرّدت في وقتها، حدثت بدمشق ومصر والمدينة والقدس، كانت تقيم مع ولدها، وكان مهندساً، وهي والدّة الشيخ محمد بن أحمد القصّاص. ومولدها في سنة خمس وأربعين وستمئة. ارتحل إليها الوالي بالله الشرف، وأكثر عنها، ووصفها بالعبادة والخير. ماتت في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة، أخذت عنها.

[معجم الشيوخ رقم ٢٦٨، اللرد الكاشفة ١١٨/٢، الوالي بالوليات ٦٦/١٥، مرآة الجنان ٢٦٩/٤، النجوم الزاهرة ٢٥٨/٩].

٢١٦٧ - زينب بنت أحمد بن كامل بن العلم المقدسية

[ت ٦٨٧ هـ / ١٢٥١، ٦٢٤/٢٤]

زينب بنت أحمد بن كامل بن العلم المقدسية.

ولدت سنة إحدى وخمسين وستمئة، وحضرت على ابن طبرزذ، وسمعت من ابن الزبيدي، وأجاز لها استعد بن روح، وابن سكيّنة.

حدثت عنها، المؤي، والبرزالي، والمهندس، وآخرون، ماتت في شوال سنة سبع، قبل بنت مكّي بعام.

■ ابن زينب الأعز = عبد الرحمن بن زينب الأعز المصري

٢١٦٨ - زينب بنت جحش بن رباب

[ر/ع/ت ٢٠٥ هـ / ١١٧، ٢١١/٢]

زينب أم المؤمنين بنت جحش بن رباب، وابنة عمّة رسول الله ﷺ.

أمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم. وهي أخت حمّة، وأبي أحمد. من المهاجرات الأول.

كانت عند زيد، مولى النبي ﷺ. وهي التي يقول الله فيها: «وَرَأَوْا تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ. وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ. فَلَمَّا قَفْصَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَا زَوْجُنَاكَهَا» [الأحزاب: ٣٧].

فزوجها الله تعالى بنيه بنص كتابه، بلا ولي ولا شاهد. فكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين، وتقول: زَوْجُكُمْ أَهْلِيكُمْ، وزوجني الله من فوق عرشه.

وفي رواية البخاري: كانت تقول: إِنَّ اللَّهَ أَتَكْحِي فِي السَّمَاءِ. وكانت من سادة النساء، ديناً وورعاً وجوداً ومعروفاً، رضي

وقيل: إن النبي ﷺ تزوج بزینب في ذي القعدة سنة خمس، وهي يومئذ بنت خمس وعشرين سنة. وكانت صالحة، صوامة، قوامة، بارّة، ويقال لها: أم المساكين.

سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله قال ليزيد: «اذكرها عليّ» قال: فانطلقت، فقلت لها: يا زينب، أبشري، فإن رسول الله أرسل يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي. فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ، فتدخل عليها بغير إذن.

عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الله بن شداد أن رسول الله قال لعمر: «إن زينب بنت جحش أواهة» قيل: يا رسول الله، ما الأواهة؟ قال: «الحائصة، المتضرعة»؛ و«إن إبراهيم لحليم أواه ميب» [هود: ٧٥]

ولزينب أحد عشر حديثاً، اتفقا لها على حديثين.

وعن عثمان بن عبد الله الجحشي، قال: باعوا منزل زينب بنت جحش من الوليد بخمسين ألف درهم، حين هدم المسجد. [طبقات ابن سعد: ١٠٩/٨، ١١٥، المستدرک: ٢٣/٤، ٢٥، مجمع الزوائد: ٢٤٦/٩ - ٢٤٨، تهذيب التهذيب: ٤٢٠/١٢ - ٤٢١، الإصابة: ٢٧٥/١٢].

٢١٦٩ - زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية

[ت ٨٣ هـ/رقم ١١٨، ٢١٨/٢]

زينب أم المؤمنين بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله الهلالية. فتدعى أيضاً: أم المساكين، لكثرة معروفها أيضاً. قيل زوجها عبد الله بن جحش يوم أخذ، فتزوجها رسول الله ﷺ؛ ولكن لم تمكث عنده إلا شهرين، أو أكثر، وتوفيت رضي الله عنها.

وقيل: كانت أولاً عند الطفيل بن الحارث. وما روت شيئاً. وقال النسابة علي بن عبد العزيز الجرجاني: كانت عند الطفيل، ثم خلف عليها أخوه الشهيد: عبيدة بن الحارث المطلي. وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأُمها.

[طبقات ابن سعد: ١١٥/٨ - ١١٦، المستدرک: ٣٣/٤، ٣٤، مجمع الزوائد: ٢٤٨/٩، الإصابة: ٢٨٠/١٢].

٢١٧٠ - زينب بنت رسول الله ﷺ

[ت ٨ هـ/رقم ٧٥ و٢٤، ٣٣٤/١]

زينب بنت رسول الله ﷺ هذه كانت رضي الله عنها أكبر بنات رسول الله ﷺ وتوفيت سنة ثمان من الهجرة، وغسلتها أم عطية. فأعطاها حقها، وقال: «اشعرنها إياه».

للك (الصحاح: ٢١) ... إلى قوله: «إن توبوا» - يعني: حفصة، وعائشة. «وإذا أسرت النبي ﷺ» قوله: بل شربت عسلاً.

وعن الأعرج، قال: أطعم رسول الله زينب بنت جحش بخير مئة وسق.

ويروى عن عمرة، عن عائشة، قالت: يرحم الله زينب، لقد نالت في الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف، إن الله زوجها، ونطق به القرآن. وإن رسول الله قال لنا: «اسرعنكم بي لحوقاً أطولكن» باعاً، فبشرها بسرعة لحوقها به، وهي زوجته في الجنة.

قلت: وأختها هي حمنة بنت جحش، التي نالت من عائشة في قصة الإفك، فطقت تخامي عن أختها زينب. وأما زينب، فعصمها الله بوزعها.

وكانت حمنة زوجة عبد الرحمن بن عوف، ولها هجرة.

وقيل: بل كانت تحت مصعب بن عمير؛ فقتل عنها، فتزوجها طلحة، فولدت له محمداً، وعمران.

وهي التي كانت تستحاض، وكانت أختها أم حبيبة تستحاض أيضاً.

وأمنه عمه رسول الله ﷺ: أميمة. قال السهيلي فيها: أم حبيب، والأول أكثر، وقال شيخنا الدمياطي، أم حبيب، واسمها: حبيبة.

وأما ابن عساکر، فعنده: أن أم حبيبة، هي حمنة المستحاضة.

وقال ابن عبد البر: بنات جحش: زينب، وحمنة، وأم حبيبة، كن يستحضن.

وقال السهيلي: كانت حمنة تحت مصعب؛ وكانت أم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف. وفي «الموطأ» وهم، وهو أن زينب كانت تحت عبد الرحمن، فقيل: هما زينبان.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: قال النبي ﷺ لأزواجه: «يتبعني أطولكن يداً» فكانا إذا اجتمعنا بعده نمد أيدينا في الجدار، نتطاوّل؛ فلم نزل نفعله حتى توفيت زينب، وكانت امرأة قصيرة، لم تكن - رحمها الله - أطولنا؛ فعرّفتنا أنها أراد الصدقة.

وكانت صنّاع اليد، فكانت تدبغ، وتخرز، وتصدّق.

الواقدي: أخبرنا عبد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم: قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة: إني قد أعددت كفي؛ فإن بنت لي عمر بكفن، فتصدّقوا بأحدهما؛ وإن استطعتم إذ أدليتموني أن تصدّقوا بحقوقتي، فافعلوا.

قال الشَّعْبِيُّ: أسلمت زينب، وهاجرت، ثم أسلم بعد ذلك، وما فرق بينهما.

وكذا قال قتادة، وقال: ثم أنزلت «براءة» بعد. فإذا أسلمت امرأة قبل زوجها؛ فلا سبيل له عليها، إلا بخُطْبَةٍ.

وروى حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ ردَّ ابنته على أبي العاص بن كحاح جديد، ومهر جديد.

وقال ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ردَّ ابنته إلى أبي العاص بعد سنين بنكاحها الأول، ولم يحدث صداقاً.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: خرج أبو العاص إلى الشام في غير قرْبَش؛ فالتَّوَبَ لها زيد في سبعين ومئة راكب؛ فلقوا العير في سنة ست، فأخذوها، وأسروا أناساً، منهم أبو العاص. فدخل على زينب سحراً، فأجارته، ثم سألت أباه، أن يرُدَّ عليه متاعه. ففعل، وأمرها ألا يقربها ما دام مشركاً. فَرَجَعَ إلى مكة، فأدَّى إلى كل ذي حق حقه؛ ثم رجع مسلماً مهاجراً في المحرم سنة سبع، فردَّ عليه زينب بذلك النكاح الأول.

الزُّهري، عن أنس: رأيت على زينب بنت رسول الله بُرْدَ سيرة من حرير. توفيت في أول سنة ثمان.

عاصم الأحول، عن حفصة، عن أم عطية، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ، قال: «غُسِّلَتْها وترأ، ثلاثاً، أو خمساً؛ واجتَلَنَ في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور؛ فإذا غُسِّلَتْها، فأغْلِمْنِي» فلما غسَلناها، أعطانا حقَّه، فقال: «أشجَرْنَاهَا إِيَّاه».

[طبقات ابن سعد: ٣٠/٨ - ٣٦، المسند: ٤٢/٤ - ٤٦، مجمع الزوائد: ٢١٢/٩ - ٢١٣/٩، الإمامة: ٢٧٣/١٢].

٢١٧٢ - زينب بنت أبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومية

[ع/٧٤، ٧٥ هـ/٢٩٤، ٢٠٠/٣]

زينب بنت أبي سلمة ابن عبد الأسد بن هلال المخزومية. ربيَّة النبي ﷺ، وأخت عمر، ولدتها أم المؤمنين بالحِشَّة.

روت أحاديث. ولها: عن عائشة، وزينب بنت جحش، وأم حبيبة، وجماعة.

حدث عنها: عروة، وعلي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وأبو قلابة الجرمي، وكليب بن وائل، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، وعراك بن مالك، وابنها أبو عبيدة بن عبيد الله بن زعنة وآخرون.

وكان النبي ﷺ يُحِبُّها، ويُنِّي عليها، رضي الله عنها، عاشت نحو ثلاثين سنة. ومات أبو العاص في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق.

[طبقات ابن سعد: ٣٠/٨، مجمع الزوائد: ٢١٢/٩ - ٢١٦، الإصابة: ٢٧٣/١٢].

٢١٧١ - زينب بنت رسول الله

[ت ٨٨ هـ/١٢٤، ٢٤٦/٢]

زينب بنت رسول الله ﷺ وأكبر أخواتها من المهاجرات البسيطات.

تزوجها في حياة أمها ابن خالتها أبو العاص؛ فولدت له: أُمَامَةَ التي تزوج بها علي بن أبي طالب بعد فاطمة، وولدت له: علي بن أبي العاص، الذي يُقال: إن رسول الله ﷺ أَرَدَه وراه يوم الفتح، وأظنه مات صبيّاً.

وذكر ابن سعد: أن أبا العاص تزوج بزَيْنَب قبل النبوة. وهذا بعيد.

أسلمت زينب، وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين. فرُوي عن عائشة، بإسناد واه: أن أبا العاص شهد بدرًا مشركاً، فأصره عبد الله بن جبير الأنصاري؛ فلما بَنَتْ أهل مكة في فداء أسرارهم، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو، ويعت معه زينب بقلادة لها من جَزَع ظَفَار - أدخلتها بها خديجة - في فداء زوجها؛ فلما رأى رسول الله ﷺ القِلادة عرفها، ورق لها، وقال: «إن رأيتُم أن تطلقوها أمسرها ففعلتم»؟ قالوا: نعم. فأخذ عليه العهد أن يُخْلِى سبيلها إليه، ففعل.

وقيل: هاجرت مع أبيها، ولم يصح.

البيزار: حدثنا سهل بن جحر: حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة: أخبرنا بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة: بعث رسول الله ﷺ سرية، وكنت فيهم، فقال: «إن لقيتم هُبَارَ بن الأسود، ونسافح بن عبد عمرو، فأحرقوهما»، وكاننا نخسا بزَيْنَب بنت رسول الله حين خرجت، فلم تزل ضَيِّبَةً حتى ماتت.

ثم قال: «إن لقيتموهما، فاقتلوهما؛ فإنه لا ينبغي لأحد أن يُعَذَّبَ بعذاب الله».

ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: صلى رسول الله ﷺ بالناس الصُّبْح، فلما قام في الصلاة، نادى زينب: إني قد أجزت أبا العاص بن الربيع، فلما سلم النبي ﷺ. قال: «ما علمت بهذا؛ وإنه يُجِيرُ على الناس أديانهم».

ابن لهيعة: عن عمرو بن شعيب: حدثني زينب بنت أبي سلمة، أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، فقال: رحممة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

توفيت قريباً من سنة أربع وسبعين.

[طبقات ابن سعد ٤٦١/٨، الوالي بالوفيات ٦١/١٥، الإصابة ٣١٧/٤، تهذيب الصليب].

٢١٧٣- زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحة الأسعدي
[ت ٧٠٥ هـ/رقم ٦٤٩٤، ٣٥٦/٢٤]

بنت الأسعدي، المسندة المعمرة زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحة الأسعدي الدمشقي.

نزيلة القاهرة. سمعت الصحيح من ابن الزبيدي، وسمعت من شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري، وعلي بن حجاج السلفي، وابن صباح، وكريمة، وأجاز لها خلق. سمعنا منها، وتوفيت في ذي القعدة في سنة خمس وسبعمئة، وهي في عشر السبعين.

حدث عنها: السبكي.

[مرآة الجنان ٢٤١/٤، الدرر الكامنة ١١٩/٢، معجم الشيوخ رقم ٢٧٠، وهذه هي الله بللى إبراهيم ولعله لقب، تذكرة الحفاظ ١٤٧٩/٤، ذيل طبقات الخطابة لابن رجب ٢٦٩/٢، الوالي بالوفيات ٦٧/١٥].

٢١٧٤- زينب بنت سليمان العباسية

[ت ٢١٠ هـ/بضع رقم ١٥٩٩، ٢٣٨/١٠]

زينب بنت الأمير سليمان عم المنصور العباسية، التي ينسب إليها الزينبيون.

كانت طفلة مع أهلها بالحمة، ثم نشأت في السعادة، ورأت عدة خلفاء، أولهم ابن عمها السفاح، ثم المنصور، ثم المهدي، ثم الهادي، ثم الرشيد، ثم الأمين، ثم المأمون، وطال عمرها، وولي أبوها وأخوها محمد وجعفر.

روت عن أبيها.

حدث عنها: ولدها عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، وعاصم بن علي، وأحمد بن الحليل بن مالك، ومحمد بن صالح القرشي، وعبد الصمد بن موسى العباسي، والمأمون - وكان يكرمها ويجلها.

وبقيت إلى سنة بضع عشرة وميتين.

ويقال: عاشت إلى بعد المأمون، وعمرت، فطراد الزينبي

وأقارب من ذرية عبد الله ولدها.

[تاريخ بغداد ٤٣٥/١٤].

٢١٧٥- زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن

سهل الجرجانية الشعرية

[ت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٧٦، ٨٥/٢٢]

الشعرية الشينخة الجليدة مسندة خراسان أم المؤيد حرة ناز زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجانية الأصل النيسابورية الشعرية.

سمعت من إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زعل، وعبد النعم ابن القشيري، وزاهر بن طاهر، وأخيه وجيه، وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار بن محمد الخواري، وعبد الوهاب بن شاه، وفاطمة بنت خلف الشحامي، وعبد الله ابن الفراوي، وعبد الرزاق الطبرسي. وأجاز لها عبد الغافر بن إسماعيل، وأبو القاسم الزمخشري النحوي.

وسمعت «الصحيح» من الفارسي وجيه.

حدث عنها ابن هلال، وابن نقطة، والبرزالي، والضياء، وابن الصلاح، والموسي، وإبراهيم الصريفي، ومحمد بن سعد الهاشمي، والصدر البكري، وابن النجار.

وسمعت بإجازتها من جماعة.

وكانت صالحة معمرة مكرمة.

توفيت في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة بنيسابور.

[التقييد لابن نقطة، الورقة: ٢٣٢-٢٣٣، النكلة للمناوي: ٢/الوجه: ١٦٤٨، وفات الأعيان: ٣٤٤/٢-٣٤٥، الوالي بالوفيات: ٨/الورقة: ١٠٦، ذيل التقييد للفاسي، الورقة ٢٨٤]

٢١٧٦- زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي

[ت ٦٩٥ هـ/بحد رقم ٦١٣١، ١٥٠/٢٤]

وتوفيت قبله أخته زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي، وكانت من العوابد، روت جزء ذم الهجران عن الشيخ الموفق، توفيت في محرم سنة خمس وتسعين وستمئة، ولها تسعون سنة، تزيد أو تنقص.

٢١٧٧- زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقية

[ت ٦٩٩ هـ/رقم ٦١٢٩، ١٤٨/٢٤]

٢١٧٩- زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام
السُّلَمي

ت ٧٣٥ هـ / رقم ٦٧٥٩، ٥١٧/٢٤

بنت ابن عبد السلام، الشّيخة المعمرة أم عمر زينب بنت
الخطيب يحيى بن العلامة الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد
السلام السُّلَمي الدمشقي.

ولدت في نحو سنة ثمان وأربعين.

وأجاز لها في سنة خمسين مئط السُّلَمي، وسمعت في الخامسة
من اليلداني، وعثمان بن خطيب القرّافة، وإبراهيم بن خليل،
والزّين خالد، ومحمد بن سليمان الصّقلّي، وطائفة.

وتفرّدت برواية «المعجم الصغير» للطبراني، وغير ذلك،
وكان فيها خير وعبادة، وحُبّ للرواية، بحيث أنها روت أجزاء يوم
موتها.

توفيت في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، ودفنت
بمقبرة باب الصغير.

[الدرر الكامنة ٢/٢١٥، الوالي بالريّات ٦٨/١٥، معجم الشيوخ رقم ٢٨٢
للحلي].

■ الزّينبي = الحسين بن محمد بن علي، أبو طالب نور الهدى
القاضي الحنفي.

■ الزّينبي = حمزة بن محمد بن علي، أبو يعلى العباسي.

■ الزّينبي = طراد بن محمد بن علي بن حسن، أبو الفوارس
العباسي البغدادي.

■ الزّينبي = عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد، أبو طالب
الهاشمي الشريف.

■ الزّينبي = علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم
العباسي البغدادي.

■ الزّينبي = علي بن طراد بن محمد، أبو القاسم الهاشمي
الوزير.

■ ابن الزّينبي = محمد بن علي بن نور الهدى، أبو الحسن.

■ الزّينبي = محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن
علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، أبو نصر
العباسي البغدادي.

بنت كندي، الشّيخة الصّالحة المعمرة أم محمد زينب بنت عمر
بن كندي بن سعيد الدمشقي.
نزيلة بعلبك.

روت صحيح مسلم، وأشياء من العوالي، أجاز لها المؤيد
الطُّوسي، وزينب الشّقرية، وعبد المعز الحرّوي، والافتخار الهاشمي،
وعدة.

وتفرّدت في وقتها، وكانت ذات ديانة، ويرة، وصّدقة، عاشت
نحو التسعين.

أخذ عنها ابننا اليونيني، وابن أبي الفتح، وأولاده، والمزّي،
وابنه، وابن شامة، والبرزالي، وأبو بكر الرّحبي، وقرأت عليها إلى
النّكاح من صحيح مسلم.

توفيت في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمئة.

[معجم الشيوخ ترجمة رقم ٢٧٧، الوالي ١٥/٦٦، ابن عري برقي ١٩٣/٨].

٢١٧٨- زينب بنت مكى بن علي بن كامل الحرّانية
الدمشقية

ت ٩٨٨ هـ / رقم ٩٢٥٠، ٢٢١/٢٤

زينب بنت مكى بن علي بن كامل الشّيخة الصّالحة الزاهدة
العابدة المعمرة المئونة أم أحمد الحرّانية، ثم الدمشقية الصّالحة.

سمعت وهي في الخامسة من ست الكتبة بنت الطّراح سنة
ثمان وتسعين.

وسمعت من حنّبل الرّضافي جميع المسند، ومن ابن طبريّ
عامة ما قرئ عليه بقاسيون، وعن الشمس العطّار، وأبي المجد
الكرّائيسي وطائفة، ولها إجازة عفيفة الفارغانية، وأسعد بن روح،
وعبد الوهاب ابن سكيّنة، وعدة.

روت الكثير، وألحقت الصغار بالكبار، وكانت فقيرة، ناسكة،
متعقّفة، وهي أخت الفخر بن البخاري من الرّضاع، وفي علو
السّماع، حدثت بالمسند جميعه في آخر عمرها.

سمع منها: الحافظ زكي الدين السيززالي مع تقدّمه،
والدمياطى، والنّجيب الصّفار، والحارثي، والمزّي، وابن تيمية،
والمنجي، والمهناوس، والبرزالي، وعبد العزيز بن أبي الدّر، وإبراهيم
بن الكمال ابن النّحاس، وعلاء الدين ابن الخراط، وعدد كبير من
كهول العصر. توفيت في شوال سنة ثمان وثمانين عن بضع
وتسعين سنة، رحّمها الله.

عبد الرحمن ابن عوف، وآخرون.

قال أبو معشر السُّنْدِي: عن يوسف بن يعقوب، عن السائب، قال: رأيتُ النبي ﷺ قتلَ عبدَ الله بنَ خَطَلٍ يَوْمَ الفَتْحِ، أخرجوه مِن تَحْتِ الأَسْتَارِ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ والمَقَامِ، ثُمَّ قال: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا صَبْرًا».

عكرمة بن عمار: حدثنا عطاء مولى السائب قال: كان السائب رأسه أسوداً من هامته إلى مُقَدِّمِ رأسه، وسائر رأسه، مُؤَخَّرُهُ وعارضاهُ ولحيته، أبيضُ. فقلتُ له: ما رأيتُ أعجبَ شعراً منك! فقال لي: أوتدري ممَّا ذاك يا بُني؟ إنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ بي وأنا ألعب، فمسحَ يده على رأسي، وقال: «باركَ اللهُ فيكَ» فهو لا يَشِيبُ أبداً. يعني: موضعُ كفه.

يونس: عن الزُّهري، قال: ما اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ قاضياً، ولا أبو بكر، ولا عمر، حتى قال عمرُ للسائبِ ابنُ أُختِ نَمرٍ: لو رُوِّحْتَ عني بعضُ الأمرِ. حتى كان عُثْمانُ.

قال عبدُ الأعلى القُرَوي: رأيتُ على السائبِ بنِ يزيدٍ مَظْرَفَ خَزٍّ، وَجَبَّةَ خَزٍّ، وعمامةَ خَزٍّ.

يُروى عن الجُعَيدِ بن عبد الرحمن، وفاةُ السائبِ بنِ يزيدٍ في سنة أربع وتسعين.

وقال الواقديُّ، وأبو مُسَهر، وجماعة: تُوفِّي سنة إحدى وتسعين.

وشذَّ الهيثمُ بنُ عدي فقال: مات سنة ثمانين.

[تاريخ ابن عساكر ٢/٢٦٧ ب، الرواي بالوفيات ١٠٤/١٥، الإصابة ١٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٣].

■ السائب = علي بن أبي بكر بن علي، أبو الحسن الهروي.

■ ابن سَابُور = أحمد بن عبد الله، أبو العباس البغدادي الدقاق.

٢١٨٢ - سَابُور بن أَرْدَشِير الوزير

رت ٤١٦ هـ / ٣٨٦، ١٧ / ٣٨٧

سَابُور بن أَرْدَشِير الوزير الأوحَدُ البليغُ، بهاءُ الدولة، أبو نصر.

وزر لبهاء الدولة بن عُضُدِ الدولة.

وكان شهماً مهيباً كافياً، جواداً مُدَّحاً، له بَيْغَدَادُ دارُ علم.

توفي سنة ست عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

ومات مَخْدُومُهُ بَارْجَان سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً.

■ الزُّيْنِي = البسج بن زيد بن سهل، أبو نصر المكي.

■ ابن زينة = مُهَذَّب بن حسين بن محمد، أبو غانم الأصبهاني.

■ الزُّيْنِي = سُفْرُ بن عبد الله الأرمي الزُّيْنِي

■ الزُّيْنِي = عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور بن زين، أبو الفضل الحافظ البخاري.

■ أبو السائب = عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني الشافعي.

٢١٨٠ - السائب بن عثمان بن مظعون الجُمَحي

رت ١٢ هـ / ١٢، ١٦٣/١

السائب بن عثمان بن مظعون الجُمَحي. وأمه خولة بنت حكيم السُّلَمِيَّة، وأما ضعيفة بنت العاص بن أمية بن عبد شمس.

هاجر إلى الحبشة، وكان من الرماة المذكورين، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين حارثة بن سُرَاقَةَ الأنصاري، المقتول ببدر الذي أصاب الفردوس.

قال ابن سعد: وشهد السائب بن عثمان بدرًا في رواية ابن إسحاق، وأبي معشر، والواقدي. ولم يذكره ابن عتبة، وكان هشام بن الكلبي يقول: الذي شهدها هو السائب بن مظعون أخو عثمان لأبويه.

قال ابن سعد: هذا وهم. إلى أن قال: وأصابه سهم يوم اليمامة سنة اثني عشرة، قال: ومات منه.

[طبقات ابن سعد: ٢٩٢/١/٣، الجرح والصلب: ٢٤١/٤ - ٢٤٢، الإصابة: ١١٤/٤].

٢١٨١ - السائب بن يزيد بن سعيد الكِنْدِي

[رت ٩١ هـ / ٣٠٢، ٣٧/٣]

السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَة، أبو عبد الله، وأبو يزيد الكِنْدِي المدني، ابن أُختِ نَمرٍ، وذلك شيء عرفوا به.

وكان جدُّه سعيدُ بنُ ثُمَامَة حليفُ بني عبد شمس.

قال السائب: حَجَّ بي أبي مع النبي ﷺ وأنا ابنُ سبعِ سنين.

قلتُ: له نصيبٌ من صُحْبَةِ ورواية.

حدث عنه: الزُّهري، وإبراهيمُ بنُ عبد الله بن قارظ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والجُعَيدُ بن عبد الرحمن، وابنه عبد الله بن السائب، وعمرُ بنُ عطاء بن أبي الحُوَاز، وعبدُ الرحمن بن حُمَيد بن

وقد مدح سابور البَغَاء وطائفة.

[تهذيب التهذيب ٤٣١/٣]

[بعمدة الدر ١٢٤/٣ - ١٣١، المنظم ٢٢/٨، ٢٣، وفیات الأعيان ٣٥٤/٢ - ٣٥٦].

٢١٨٥ - سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْأَشْجَعِيِّ

[ع/ت نحو ١٠٠ هـ/رقم ٦٥٨، ١٠٨/٥]

سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْأَشْجَعِيِّ الْغَطَفَانِيُّ مَوْلَاهُم الْكُوفِيُّ
الْفَقِيه أَحَدُ الثَّقَاتِ.روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وجابر، وابن عباس،
والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وأنس بن
مالك، وأبيه أبي الجعد رافع، وجماعة، ويروي عن عمر، وعن
علي، وذلك منقطع، على أن ذلك في سنن النسائي، فهو صاحب
تدليس.حَدَّثَ عَنْهُ الْحَكَمُ، وَقَتَادَةُ، وَمَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، وَحُصَيْنُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَآخَرُونَ.وكان من نبلاء الموالى وعلمائهم، مات سنة مئة، ويقال: قبل
المئة. وقيل: مات سنة إحدى ومئة، وحديثه مُخْرَجٌ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ،
وكان طَلَابَةً لِلْعِلْمِ، كَانَ يَكْتُبُ. قال منصور: كان سالم إذا حدث،
حَدَّثَ فَكَثُرَ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا حَدَّثَ، جَزَمَ، فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ:
إِنْ سَالِمًا كَانَ يَكْتُبُ.قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب أن علقمة والأسود
وابن نُضَيْلَةَ رَخَّصُوا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَنْ يَبِيعَ وَلَا مَوْلَى لَهُ مِنْ
عَمَرُو بِمِائَةِ ثَمَنِينَ أَلْفًا، يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى عِبَادَتِهِ.قال ابن سعد: قالوا: تُوُفِيَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.
وقال أبو نعيم: بل مات في خلافة سليمان، وكان ثقة، كثير
الحدِيث، ثم قال: وقالوا: كان لأبي الجعد سَتْنِينَ: فائتان شيعيان،
واثنان مُرْجِئَانِ، واثنان خارجيان، فكان أبوهم يقول: قد خَالَفَ اللَّهُ
بَيْنَكُمْ قُلْتُ: وهم: عُبيد وعمران، وزباد، ومُسلم، وعبد الله.قال ابن المديني: لم يلق سالمَ عائشة، ولقي ابنَ عباس، وعبد
الله بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وابنَ عمر، وطائفة.
[طبقات ابن سعد ٢٩١/٦، تهذيب التهذيب ٤٣٢/٣].

أبو سالم الجيثاني = سفيان بن هانئ المصري.

٢١٨٦ - سَالِمُ بْنُ حَامِدٍ نَائِبُ دِمَشْقَ لِلْمُتَوَكِّلِ

[ت ٢٣٠ هـ/بمع/رقم ١٨٦٣، ١١٦/١١]

سَالِمُ بْنُ حَامِدٍ نَائِبُ دِمَشْقَ لِلْمُتَوَكِّلِ، كَانَ ظُلُمًا عَسُوفًا، شَدَّ
عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَقَتَلُوهُ بِبَابِ دَارِ الْإِمَارَةِ يَوْمَ جُمُعَةٍ
سَنَةِ بَضْعِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. فَبَلَغَ الْمُتَوَكِّلُ تَنَتُّمَهُ، وَقَالَ: مَنْ لِلشَّامِ فِي
صَوْلَةِ الْحِجَاكِ؟ فَتَدَبَّرَ أَفْرِيدُونُ الْتَرْكِ، فَسَارَ فِي سَبْعَةِ آلَافٍ■ السَّاجِي = زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَحْرٍ، أَبُو يَحْيَى
الضُّبِّي الْبَصْرِيُّ.■ السَّاجِي = الْمُؤْتَمِنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ
اللَّهِ، أَبُو نَصْرِ الرَّبْعِيِّ الدِّيرِ عَاقُولِي الْبَغْدَادِيِّ.٢١٨٣ - ابْنُ سَارَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَارَةَ (سَارَةَ) أَبُو
مُحَمَّدَ الشَّنْزَرِيُّ الْإِسْبِيلِيُّ الشَّاعِرُ.

■ ابْنُ أَبِي سَاسَانَ = هَشِيمُ (هَشَامُ) أَبُو عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ.

■ السَّاعَاتِي = عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَغْدَادِيِّ

■ ابْنُ السَّاعَاتِي = عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَسْتَمٍ، أَبُو الْحَسَنِ
الْحَرَّاسَانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.■ ابْنُ السَّاعِي = عَلِيٌّ بْنُ أَجْبَجَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ السَّاعِي الْحَازِنِ■ السَّاقِي = مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَجَاعٍ بْنِ أَبِي سَعْدٍ بْنِ مَقْدَامٍ
السَّاقِي الْحَنْبَلِيُّ

■ ابْنُ سَالِمٍ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ.

٢١٨٤ - سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةِ أَبُو النَّضْرِ الْمَدَنِيِّ

[ع/ت ١٢٩ هـ/أو بعد/رقم ٨٣٢، ٦/٦]

سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ: بَنُ أَبِي أُمِيَّةِ الْمَدَنِيِّ، كَاتِبُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
الْتِمِي، وَمَوْلَاهُ.حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، وَيُسْرَ بْنِ مَسْعُودٍ،
وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَعُمَيْرَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبَّاسَ بْنِ سَعِيدٍ،
وَكُتِبَ إِلَيْهِ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، رحمهم الله وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي
«الصَّحِيحِينَ» وَهُوَ حَدِيثٌ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ».روى عنه: موسى بن عقبة، وعمرو بن الحارث، ومالك،
والليث بن سعد، والسفيانان، وفلج بن سليمان، وآخرون.

قال ابنُ المديني: لَهُ نَحْوُ مِنْ خَمْسِينَ حَدِيثًا.

وقال أبو حاتم: صالح، ثقة.

قيل: توفى سالم أبو النضر سنة تسع وعشرين ومئة. وقال أبو
عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ: تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً.

كان من علماء المدينة.

روى عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة.

وعنه: سعيد المقبري، وأبو الأسود البتيم، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وآخرون.

ووثق، واحتج به مسلم.

[طبقات ابن سعد ٣٠١/٥، تهذيب التهذيب ٤٣٨/٣].

٢١٨٩- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

[ج/ع/ت ١٠٦ هـ/رقم ٥٤٣، ٤٥٧/٤]

سالم بن عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، الإمام الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، أبو عمر، وأبو عبد الله، القرشي، العدوي، المدني، وأمه أم ولد. مولده في خلافة عثمان.

أخبرنا أحمد بن حنبل في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أنبأنا أبو روح الهروي، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا حوثرة بن أشرس، حدثنا عتبة بن أبي الصهباء - وسألت يحيى بن معين عنه فوثقه - عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ صلى الصبح، ثم استقبل مطلع الشمس، فقال: «الآن الفتن من ها هنا - ثلاث مررات - ومن ثم يطلع قرن الشيطان».

إسناده حسن عال، ولا يقع لنا حديث سالم أعلى من هذا.

حدث عن أبيه فجوة وأكثر، وعن عائشة - وذلك في سنن النسائي - وأبي هريرة - وذلك في البخاري ومسلم - وعن زيد بن الخطاب العدوي، وأبي ثابة بن عبد المنذر - وذلك مرسل - وعن رافع بن خديج، وسفيانة، وأبي رافع مولى النبي ﷺ، ومسيب بن المسيب، وامرأة أبيه صفية.

وعنه ابنه أبو بكر، وسالم بن أبي الجعد، وعمر بن دينار، وعمر بن دينار القهرمان، ومحمد بن واسع، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وأبو بكر بن حزم، والزهري، ومحمد بن أبي حزملة، وكثير بن زيد، وفصيل بن غزوان، وحظلة بن أبي سفيان، وصالح بن كيسان، وصالح بن محمد بن زائدة أبو واقد، وعاصم بن عبد الله، وعبد العزيز بن أبي رواد، وعبيد الله بن عمر، وعكرمة بن عمار، وابن أخيه عمر بن حمزة، وابن ابن أخيه عمر بن محمد بن زيد، وابن ابن أخيه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله، وابن أخيه القاسم بن عبيد الله، وخلقت سواهم.

روى علي بن زيد، عن ابن المسيب، قال: قال لي ابن عمر:

فارس. ورخص له المتوكل في بذل السيف ضحوتين، وفي نهب البلد. فنزل بيت لهما. فلما أصبح، قال: يا دمشق، أيش يحل بك اليوم مني. فقدمت له بغلة دهماء ليركها، فضرته بالزوج على فواده فقتلته. فقبه كان معروفاً بيت لهما، ورد عسكره إلى العراق. ثم جاء بعد المتوكل إلى دمشق، وأنشأ قصراً بداريا، وصلح الحال.

[تاريخ دمشق ٩/٧ ب].

٢١٨٧- سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى

التغليبي

[ج/ع/ت ٦٣٧ هـ/رقم ٥٧٠٨، ٦٠/٢٣]

سالم بن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، الشيخ العدل، الرئيس، أمين الدين، أبو الغنائم، التغلبي، الدمشقي، الشافعي.

رحل به أبوه وله خمس سنين فسمعه من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القزاز، وأبي العلاء بن عقيل، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن نهران، وأحمد بن ذؤك، وشيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل، وعدة. وسمع بدمشق من الفضل ابن البنايسري، والأمير أسامة بن منقذ، وعبد الرزاق النجار، والحضير بن طاووس، وطائفة. وحفظ القرآن وتفقّه، وتأدب قليلاً، وتفرّد بجملة من مروياته، مع تعميره.

حدث عنه البرزالي، والقوصي، والجذابي الحلواني، وسعد الخير، وأبو الفضل ابن عساكر وابن عمه الفخر، ومحمد بن يوسف الإربلي، وأبو علي بن الحلال، وأبي بكر بن عبد الدائم، وآخرون.

قال القوصي في معجمه: أخبرنا القاضي الرئيس العدل أبو الغنائم بمنزله، وكان جميل الصحبة والمعاشرة، فكة المحاضرة، حسن المحاور، حيدت سيرته فيما تولاه من المارستانات والموارث.

قلت: عاش ستين سنة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وست مئة، ودفن بترتبه بسفح جبل قاسيون، وخلف أولاداً نبلاء، وهو جد قاضي دمشق نجم الدين أحمد بن محمد.

[الكلمة لوفايات القلة المنيرة ج ٣ الورقة ٢٩٣، الوافي بالوفيات ٧٩/١٥، الورقة ١٠٤، لمر الجمعان للفرعي: ج ٢ الورقة ١١٥-١١٦، نزعة الأمام لابن دلقاق، الورقة ٤٢]

٢١٨٨- سالم بن عبد الله سبلان مولى النصريين

[ج/ع/ت ١١٠ هـ/رقم ٦٠١، ٥٩٥/٤]

سبلان سالم بن عبد الله، مولى النصريين، وهو سالم مولى المهري، وهو سالم الدومسي، وهو سالم مولى أوس بن الحدثان النصري، وهو سالم مولى شداد بن الهاد.

حتى يرفع إليهم، فينظرون فيها فيصدرون.

ابن وهب: حدثنا مالك عن يزيد بن رومان، عن سالم بن عبد الله، أنه كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه. واشترى شملة، فانتهى بها إلى المسجد، فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فحبسها عنده ساعة، ثم قال: ألا تبعت من يحملها لك؟ فقال: بل أنا أحملها. وحدثني مالك، قال: كان ابن عمر يخرج إلى السوق فيشتري؛ وكان سالم تفرقه يشتري في الأسواق، وكان من أفضل أهل زمانه.

وروى أبو سعيد الخارثي، عن العتيبي، عن أبيه، قال: دخل سالم على سليمان بن عبد الملك، وعلى سالم ثياب غليظة رثة، فلم يزل سليمان يرحب به، ويرفعه حتى أقعده معه على سريره، وعمر بن عبد العزيز في المجلس، فقال له رجل من آخرات الناس: ما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرة أحسن من هذه، يدخل فيها على أمير المؤمنين؟ قال: وعلى المتكلم ثياب سريّة، لها قيمة، فقال له عمر: ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعت في مكانك، ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذاك.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: سالم بن عبد الله تابعي ثقة.

وقال أحمد وابن راهويه: أصح الأسانيد؛ الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سالم والقاسم حديثهما قريب من سواء؛ وسعيد بن المسيب أيضاً قريب منهما، وإبراهيم أعجب إليّ مراسلاتهم. قال عباس: قلت ليحيى: فسالم أعلم بآب عمر أو نافع؟ قال: يقولون: إن نافعاً لم يحدث حتى مات سالم.

وقال البخاري: لم يسمع سالم من عائشة.

قال النسائي في حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعاً: «فيما سقت السماء العثر...» الحديث: ورواه نافع عن ابن عمر قوله: قال: واختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث: هذا أحدها.

والثاني: «من باع عبداً له مال» فقال: سالم عن أبيه مرفوعاً. وقال: نافع عن ابن عمر قوله.

وقال: سالم عن أبيه مرفوعاً: «يخرج ناز من قبل اليمن...» ورواه نافع عن ابن عمر، عن كعب قوله. قال: وسالم أجل من نافع، وأحاديث نافع أولى بالصواب.

وقال ابن سعد: كان سالم ثقة، كثير الحديث، عالياً من الرجال ورعاً.

أتدري لم سميت أبي سالمًا؟ قلت: لا. قال: باسم سالم مولى أبي حذيفة - يعني أحد السابقين.

يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر به؛ وكان سالم أشبه ولد عبد الله به.

روى سلمة الأبرش، عن ابن إسحاق قال: رأيت سالم بن عبد الله يلبس الصوف، وكان عالج الخلق، يعالج بيّته ويعمل.

قال يحيى بن بكير: قديم جماعة من المصريين المدينة؛ فأتوا باب سالم بن عبد الله، فسمعوا رغاء بعير، فبينما هم كذلك خرج عليهم رجل شديد الأذمة، مترز بكساء صوف إلى ثنؤيته، فقالوا له: مولاك داخل؟ قال: من تريدون؟ قالوا: سالم. قال: فلما كلمهم، جاء شيء غير المنظر، قال: من أردتم؟ قالوا: سالم. قال: ها أنا ذا فما جاء بك؟ قالوا: أردنا أن نسألك قال: سلوا عما شئتم. وجلس ويده ملطخة بالدم والقيح الذي أصابه من البعير، فسألوه.

قال أشهب، عن مالك، قال: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن قضى من الصالحين، في الزهد والفضل والعيش منه؛ كان يلبس الثوب بدرهمين، ويشتري الشمال ليحملها. قال: فقال سليمان بن عبد الملك لسالم: ورأه حسن السحنة: أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم، أكلته. فقال له عمر: أو تشبهه؟ قال: إذا لم أشبهه، تركته حتى أشتبهه. وروى أبو الميخ الرقي، عن يثيم بن يهران قال: دخلت على ابن عمر، فقومت كل شيء في بيته، فما وجدته يسوي مئة درهم؛ ثم دخلت مرة أخرى، فما وجدت ما يسوي ثمن طليسان؛ ودخلت على سالم من بعده، فوجدته على مثل حال أبيه.

روى زيد بن محمد بن زيد، عن نافع، قال: كان ابن عمر يقبل سالمًا ويقول: شيخ يقبل شيخاً.

ابن سعد، عن محمد بن حرب المكي: سمع خالد بن أبي بكر يقول: بلغني أن ابن عمر كان يلام في حب سالم، فكان يقول:

يؤمنوني في سالم وألوفهم - وجملة بين العين والأنف سالم

قال ابن أبي الزناد: كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم الغر السادة: علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، فافقوا أهل المدينة علماً وتقى وعبادة وورعاً، فرغب الناس حيثن في السراير.

قال ابن المبارك: كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة: ابن المسيب، وسليمان بن يسار، والقاسم، وعروة، وعبد الله بن عبد الله، وخارجة بن زيد. وكانوا إذا جاءتهم مسألة دخلوا فيها جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي

وحكى الأصمعي، أن أشعب مر في طريق، فعبث به الصبيان فقال: وتَحَكُّم، سالم يقسم جوزاً أو تمرّاً، فتمروا يعدون، فغدا أشعب معهم، وقال: ما يُدريني لعله حق.

مات سالم في سنة ست ومئة. قال ابن شاذب، وعطاف بن خالد، وضَمْرَة، وأبو نعيم، وعبدُه. زاد بعضهم: في ذي القعدة، وقال بعضهم: في ذي الحجة. فصلّى عليه هشام بن عبد الملك بعد انصرافه من الحج.

وقال خليفة، وأبو أمية بن علقم: سنة سبع ومئة.

وقال الهيثم بن عدي، وأبو عمر الضرير: سنة ثمان. والأول أصح.

قال الحافظ ابن عساكر: قديم سالم الشام وأدباً على عبد الملك ببيعة والديه له؛ ثم قدم على الوليد؛ ثم على عمر بن عبد العزيز. قال يحيى بن سعيد: قلت لسالم في حديث: أَسْمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ؟ فقال: مَرَّةً واحدة! أكثر من مئة مَرَّةً.

قال هشام، عن عطاء بن السائب: دفع الحجاج رجلاً إلى سالم بن عبد الله ليقتله، فقال للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نَعَمْ. قال: فصليت اليوم الصبح؟ قال: نَعَمْ، فَرُدُّ إلى الحجاج، فَرَمَى بالسيف، وقال: ذَكَرْتُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، وَأَنَّهُ صَلَّى الصَّبْحَ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ» فقال: لَسْنَا نَقْتُلُهُ عَلَى صَلَاةٍ، وَلَكِنَّهُ عَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ عَثْمَانَ، فقال: هَا هُنَا مِنْ هُوَ أَوْلَى بِعَثْمَانَ مِنِّي؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ فقال: يَكْفِيكَ وَيَكْفِيكَ.

قال ابن عينة: دخل هشام الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله، فقال: سَلِّني حاجة؛ قال: إني استحيي من الله أن أسأل في بيته غَيْرَهُ؛ فَلَمَّا خَرَجَا قال: الآن فسلي حاجة فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج الدنيا قال: والله ما سألت الدنيا من يملكها، فكيف أسألكم من لا يملكها.

وكان سالم حسن الخلق؛ فَرُوِيَ عن إبراهيم بن علقمة، قال: كان سالم إذا خلا، حدثنا حديث الفَيَّان.

وعن أبي سعد قال: كان سالم غليظاً كأنه حُمال، وقيل: كان على سَنَمَيْه في عدم الرفاهية.

حماد بن عيسى الجُهَنِيّ، حدثنا حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن عُمَرَ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا مَدَّ يديه في الدُّعَاءِ، لم يُرْسِلْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ.

تفرد به حماد وفيه لين.

[طبقات ابن سعد ١٩٥/٥، تاريخ ابن عساكر ١٢/٧، غايه النهاية ١٣١٥، تهذيب التهذيب ٤٣٦/٣.]

قال أبو ضَمْرَة اللَّيْثِيّ: حجَّ هشام بن عبد الملك في سالم بن عبد الله، فأعجبته سَخَنَتُهُ، فقال: أي شيء تأكل؟ فقال: الخبز والزيت، قال: فإذا لم تشتهه؟ قال: أخْزُهُ حَتَّى أَشْتَهِيَهُ. فعانته هشام، فعرّض ومات، فشاهده هشام وأجفل الناس في جنازته فرأهم هشام فقال: إن أهل المدينة لكثير؛ فضرب عليهم بَغْثاً أخرج فيه جماعة منهم، فلم يرجع منهم أحد. فتشاهم به أهل المدينة، فقالوا: عانَ قَبِيحُهَا، وعان أهل بَلَدِنَا.

قال جُوَيْرِيَة بن أسماء: حدثني أشعب الطَّمَعِيّ، قال: قال لي سالم: لا تسأل أحداً غير الله تعالى.

وقال فطر بن خليفة: رأيت سالم بن عبد الله أبيض الرأس واللحية.

وقال معن بن عيسى: حدثني خالد بن أبي بكر، قال: رأيت على سالم قلنسوة بيضاء، وعمامة بيضاء يسدل منها خلفه أكثر من شبر.

قال أيوب السُّخْتِيَانِيّ: أتينا سالم بن عبد الله وهو في قميصٍ وَجَبَةٌ قد اتَّزَرَ فوقها.

قال نافع: كان سالم يركب في عهد ابن عمر بالقطفية الأَرْجَوَان.

قال ابن سعد: أخبرت عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن ابن المسيب، قال: أشبه وَلَدُ ابن عمر به سالم.

وقيل: كان سالم يركب حماراً عتيقاً زريّاً، فعمد أولاده فقطعوا ذنبه حتى لا يعود يركبه سالم؛ فركب وهو أقطش الذنب فعمدوا، فقطعوا أذنه، فركبه ولم يغيّر ذلك، ثم جدعوا أذنه الأخرى وهو مع ذلك يركبه تواضعاً وأطراحاً للتكلف.

الأصمعي، عن أشعب، قال: دخلت على سالم بن عبد الله فقال: حَوْلِ إلينا هريسة وأنا صائم، فاقعد كُلِّ؛ قال: فامعنت؛ فقال: ارفق فما بقي يُحْتَمَلُ معك؛ قال: فرجعت، فقالت المرأة: يا مشووم بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك، وقلت: إنك مريض! قال: أحسنت، فدخل حماماً وعرّج بدنه وصُفْرَة، قال: وعصبت رأسي، وأخذت قصبة أتوكأ عليها وأتيت، فقال: أشعب؟ قلت: نَعَمْ، جِئْتُكَ فَدَاك، ما قمت منذ شهرين؛ قال: وعنده سالم ولم أشعر، فقال: وتَحَكَّ يا أشعب، وغضب وخرج، فقال عبد الله: ما بغضب خالي سالم إلا من شيء، فاعترفت له، فضحك هو وجلساؤه. ووهب لي، فخرجت فإذا أشعب قد لقي سالماً فقال: وتَحَكَّ، أَلَمْ تَأْكُلْ عِنْدِي الْهَرِيْسَةَ؟ قلت: بلى، فقال: والله لقد شككتني.

٢١٩٠ - سالم بن محمد بن حصري التغلبي

رت ٦٩٨ هـ / رقم ٦٢٢٠، ٢٤ / ٢٠٠

والصاحب أمير الدين سالم بن محمد بن حصري التغلبي ناظر الدواوين، كنهلاً، وكان ذا دين وأمانة، وحدثنا عن مكّي بن علان. والملك الأوحّد نجّم الدين يوسف بن صاحب الكرك داود الأيوبي، روى لنا عن ابن اللّتي، وكان ديناً متزهّداً.

٢١٩١ - سالم مولى أبي حذيفة

رت ١٢٧ هـ / رقم ١٩، ١٦٧ / ١

سالم مولى أبي حذيفة من السابقين الأولين البدرين المقرّبين العالمين.

قال موسى بن عتبة: هو سالم بن منقّل. أصله من إصطخر. وإلى أبا حذيفة، وإيما الذي اعتقه هي ثبينة بنت يعار الأنصارية، زوجة أبي حذيفة بن عتبة وبنه أبو حذيفة، كذا قال.

ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد أن سهل بن سعد أخبره أن رسول الله ﷺ وهي امرأة أبي حذيفة قالت: يا رسول الله إني سألتك ما لي، وقد أدرك ما يدرك الرجال، فقال: أرضعيه، فإذا أرضعته فقد حرم عليك ما يحرم من ذي الحرم. قالت أم سلمة: أبي أزواج رسول الله ﷺ أن يدخل أحد عليهن بهذا الرضاع، وقلن: إيما هي رخصة لسالم خاصة.

وعن ابن عمر، قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة، حين قدم المدينة، لأنه كان أقرأهم.

الواقدي: حدثنا أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب القرظي قال: كان سالم يؤم المهاجرين بقاء، فيهم عمر قبل أن يقدم رسول الله ﷺ.

حنظلة بن أبي سفيان: عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة قالت: استبطاني رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: ما حبسك؟ قلت: إن في المسجد لأحسن من سمعت صوتاً بالقرآن، فأخذ رداءه، وخرج يسمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة، فقال: «الحمد لله الذي جعل في أمّي مثلك»، إسناد جيد.

عبد الله بن عمر: عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن المهاجرين نزلوا بالعصبة إلى جنب بقاء، فأمرهم سالم مولى أبي حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرأتاً، فيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد.

ورواه أسامة بن حفص، عن عبيد الله. ولفظه: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة قبل مقدم رسول الله ﷺ كان سالم يؤمهم.

وروي عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: وأخى النبي ﷺ بين سالم مولى أبي حذيفة، وبين أبي عبيدة بن الجراح. هذا منقطع.

وجاء من رواية الواقدي أن محمد بن ثابت بن قيس قال: لما انكشف المسلمون يوم البمامة، قال سالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ فحفر لنفسه حفرة، فقام فيها، ومعه راية المهاجرين يومئذ، ثم قاتل حتى قتل.

وروي عبيد بن أبي الجعد، عن عبد الله بن الهاد أن سالماً باع ميراثه عمر بن الخطاب فبلغ مئتي درهم، فأعطاه أمه، فقال: كليها.

وقيل: إن سالماً وجد هو ومولاه أبو حذيفة، رأس أحدهما عند رجلي الآخر صريعين، رضي الله عنهما.

ومن مناقب سالم:

أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد في كتابه، وجماعة، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب قال: من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو من مال الله. فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشترت برجل من المسلمين، لاتبنتك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر الصديق، واتمنه الناس، فقال: قد رأيت من أصحابي حرصاً سيئاً، وإنني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء الثغر الستة. ثم قال: لو أدركني أحد رجلين، ثم جعلت إليّ الأمر لو تفتت به: سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح.

علي بن زيد لئن فلان صح هذا، فهو دالٌّ على جلاله هذين في نفس عمر، وذلك على أنه يجوز الإمامة في غير القرشي، والله أعلم.

طبقات ابن سعد: ٦٠ / ١٣ - ٦٢، حلية الأولياء: ١٧٦ / ١ - ١٧٨، الإصابة:

٢١٩٢ - سالم بن نوح البصري العطار

(م، د، ت، س) / بعد ٢٠٠ هـ / رقم ١٤٢٠، ٩ / ٣٢٥

سالم بن نوح البصري العطار محدث صدوق.

روى عن: يونس بن عبيد، وسعيد الجريري، وعبيد الله بن عمر.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وشباب، ويثدار، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن المنشى، ومحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري، وعمر بن شبة، وآخرون.

وثقه أبو زرعة.

وقال أحمد: كتبنا عنه حديثاً واحداً لا بأس به.

وقال أبو حاتم: لا يُحتج به.

قال البخاري: توفي بعد المتين.

[تهذيب التهذيب ٤/٤٤٣].

■ الساوي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الكاظمي.

■ الساوي = يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو
يعقوب الدمشقي ابن المخاض.

■ ابن السباك = علي بن سنجر البغدادي

■ ابن السباك = محمد بن محمد بن الحسن، أبو الفضل
البغدادي.

■ السبي = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد
السبي

■ السبي = عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي

■ السبي = عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود
السبي

■ السبي = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبي العزفي

■ السبي = محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، أبو طاهر
اليزدوي البخاري الفقيه الحنفي.

■ ابن أبي مبرة = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد،
أبو بكر القرشي.

■ السبط = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي
سعيد بن عتيق، أبو القاسم الطرابلسي.

■ السبط = هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن، أبو
القاسم الهمداني البغدادي.

■ سبط بحرويه = إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أبو
القاسم السلمي الكراني.

■ سبط الخياط = عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد
العراقي.

■ سبط زيادة = الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن
فتح الغماري

■ سبط السلفي = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن
أبي سعيد بن عتيق، أبو القاسم الطرابلسي.

■ الساماني = نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك، أبو
القاسم سلطان بخاري.

■ ابن سامة = محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن
عز بن حميد الطائي السبي السوادي

■ السامري = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو
إسحاق العبي العراقي.

■ السامري = أحمد بن محمد بن علي بن جعفر العراقي
السامري

■ السامري = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد، أبو علي
الجوهري القاضي.

■ السامري = عبد الله بن الحسين بن حسن، أبو أحمد
البغدادي.

■ السامري = علي بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن
الرقاء.

■ السامري = علي بن الفضل بن إدريس، أبو الحسن
الستوري.

■ السامري = محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس، أبو
عبد الله.

■ السامي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال،
أبو محمد وأبو صخرة الكاتب.

■ السامي = محمد بن إدريس بن إلياس، أبو ليلى السرخسي.

■ السامي = محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهروي.

■ الساجي = محمد بن علي العجمي

■ الساوي = عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل، أبو محمد
البغدادي.

- سبط الشهرزوري = علي بن محمد بن علي بن المُسلم السلمي الدمشقي.
- سبط ابن لال = هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن، أبو القاسم الحمّاني البغدادي.
- السُّبُعي = سهل بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري المسجدي.
- ابن سُبُعين = عبد الحق بن إبراهيم بن سُبُعين المُرُسي الرُّفُوطي
- ٢١٩٣ - سُبُكِيكين صاحب بُلُخ وَغَزَنَة.
[ت ٣٨٧ هـ / ١٠٦٠، ٣٥٦٨، ٥٠٠].
- الملك سُبُكِيكين صاحب بُلُخ وَغَزَنَة وغير ذلك.
مات في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.
- كانت دولته نحواً من عشرين سنة، وكان فيه عدلٌ وشجاعةٌ وتُبلّ مع عسف، وكونه كَرَامِيّاً، ولما أخذ طُرسُ انحرب مشهد الرضا، وقتل مَنْ يَزوره، فلَمَّا تَمَلَّك ابنُه محمود، رأى في النوم عليّاً رضي الله عنه، وهو يقول: إلى كم هذا؟ فبنى المشهد وردّ أوقافه إليه، عهد بالملكة بعده إلى ابنه إسماعيل، ولم يقدّم محموداً وهو كان الأسمن، فتحارب الأخوان، وانهزم إسماعيل، فتحصّن بقلعة غَزَنَة، ثم إنه نزل بالأمان إلى أخيه بعد أشهر، فأمنه وتمكّن محمود.
- ومات في العام عدة ملوك: منهم للملك فخر الدولة علي بن الملك ركن الدولة بن بُويه صاحب عراق العجم الذي ورّز له الصاحب إسماعيل بن عبّاد، وملّكوا بعده ابنه مجّد الدولة أبا طالب رُستم، وله أربع سنين.
- وفي سنة ثمان، قُتل صمصام الدولة الملك ابنُ عضد الدولة، وله ست وثلاثون سنة، تَمَلَّك مدّة ثم زال ملكه، وأخذ فُسُولت عيناه، وحُبِس ثم أُخرج بعد مدّة، وهو أعمى، فملكوهُ بفارس أعواماً ثم قُتل.
- وفي سنة إحدى وتسعين قُتل صاحب الموصل وأخو صاحبه الملك خُسام الدولة مُقَلَّد بن المسيّب بن رافع العبّلي، وكانت دولته خمسة أعوام، وتَمَلَّك بعده ابنُه قُرَواش فتمكّن وحارب بني بُويه.
- [النظم: ٧٦٧/٧ - ٧٩، وفيات الأعيان: ١٧٥/٥، البداية والنهاية: ٢٨٢/١١].
- السُّبُكي = عمر بن عبد الله بن صالح السبكي
- سُبُلان = سالم بن عبد الله الدوسي.
- ابن سُبُك = عمر بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم البجلي البغدادي.
- السبيعي = الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد الحمّاني.
- ٢١٩٤ - ست الأهل بنت بهلولان بن سعيد بن خلوان التغلبيّة
[ت ٧٠٣ هـ / ١١١٤، ١٣٦/٢٤]
- ست الأهل بنت النّاصح بهلولان بن سعيد بن خلوان، الشّيخة الصّالحة السّنيّة المَعْمُرة أم أحمد التغلبيّة نَزِيْلَة دمشق.
- سمعت الكثير من البهاء عبد الرحمن، وتفرّدت بأجزاء. وتكثر عليها الخُدنون.
- وكانت خيرة، متواضعة طويلة الروح، أكثرت عنها.
- توفيت بأرض الفرسه ونقلت إلى سفح قاسيون، في تاسع عشر الحرم سنة ثلاث وسبعمئة. قرأ عليها الشيخ علم الدين كتاب «الزهد» للإمام أحمد. ومات بعدها بليالي المعمر الفقيه خطيب بعلبك ضياء الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل السلمي الشافعي، عن تسع وثمانين سنة، فكان خاتمة أصحاب القُرُونِيّ.
- [معجم الشيوخ ٣١٠، الوالي بالولايات ١١٦/١٥، الدرر الكانة ١٢٥/٢].
- ست الشام = خاتون بنت أيوب بن شاذي.
- ٢١٩٥ - ست العرب بنت يحيى بن قايماز الكِنْدِي
[ت ٦٨٤ هـ / ١٢٣٦، ١٢٣٦/٢٤]
- ست العرب بنت يحيى بن قايماز مولى العلامة تاج الدين أبي اليمن الكِنْدِي.
- ولدت في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمئة، وسمعت من مولاها كثيراً، وحضرت في الخامسة على ابن طَبَرَزْد.
- حدث عنها: ابن الحُبّاز، والمِزْرِي، والبِرْزَالِي، وخالي أبو الحسن الذهبي، وجماعة، وأجازت لي مروياتها.
- وتوفيت في الحرم سنة أربع وثمانين وستمئة.
- سألت عنها المِزْرِي فقال: شبيخة جليلة، كثيرة السماع، كبيرة، سمعت من عمر بن طَبَرَزْد «الغِيلَايَات».
- [العبر ٣٥٥/٣، معجم الشيوخ رقم ٣١٧، مرآة الجنان ٢٠١/٤، النجوم الزاهرة ٢٦٨/٧].

■ السَّخْرِي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أبو نصر الوائلي البكري.

■ السَّخْرِي = مسعود بن ناصر بن أبي زيد، أبو سعيد الركاب الحافظ.

■ السجستاني = أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الحسن.

■ السجستاني = سليمان بن الأشعث، أبو داود الحافظ «صاحب السنن».

■ السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم البصري المقرئ النحوي المصنف.

■ السجستاني = عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله، أبو عروبة الزاهد.

■ السجستاني = مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد، أبو سعيد.

■ ابن سُخْمَانَ = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُخْمَانَ الْبَكْرِي الْوَاحِدِي

■ سُخُنُون = عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال، أبو سعيد فقيه المغرب الحمصي.

■ ابن سُخُنُون = محمد بن عبد السلام بن سعيد، أبو عبد الله التَّوْخِي فقيه المغرب.

٢١٩٧- سُخُنُون

[ت ٢٤٠ هـ/رقم ١٩٨٠، ١٢/١٣٢]

سُخُنُون الإمام العلامة، فقيه المغرب، أبو سعيد، عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبد الله التَّوْخِي، الحمصي الأصل، المغربي القيرواني المالكي، قاضي القيروان، وصاحب «الْمُدَوَّنَة»، ويُلقَّب بِسُخُنُونِ ارْتَحَلَ وَحَجَّ.

وسمع من: سُفْيَان بن عُيَيْنَة، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، ووكيع بن الجراح، وأشهب، وطائفة.

ولم يتوسع في الحديث كما توسع في الفروع.

لازم ابن وهب، وابن القاسم، وأشهب، حتى صار من نُظَرَائِهِمْ. وساد أهل المغرب في تحرير المذهب، وانتهت إليه رئاسة

٢١٩٦- ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن

فضل بن الواسطي

[ت ٧٢٦ هـ/رقم ٦٧١٤، ٢٤/٤٩٢]

بنت الواسطي، الشیخة الصالحة العابدة المستندة المعتمدة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالحة الحنبليّة.

ولدت تقريباً في سنة ثلاث وثلاثين، وسمعت حضوراً جزء ابن عرفة في سنة خمس من عبد الحق بن خلف، وسمعت من إبراهيم بن خليل وغيره، وسماعها قليل، لكن لها إجازات عالية من جعفر الهمداني، وأحمد بن المعز الحرّاني، وعبد الحميد بن بُيُيُمان، وعبد اللطيف بن القُيُطِي وطبقتهم، وروت الكثير، وسمعوها منها سنن ابن ماجه، وأشياء.

توفيت في ربيع الآخر سنة ست وعشرين وسبع مائة، ولها اثنتان وتسعون سنة. قرأت عليها لابي عبد الرحمن.

[معجم الشيوخ رقم ٣١٨، الدرر الكامنة ١٢٧/٢، الوالي بالربيعات ١١٧/١٥، مرآة الجنان ٢٧٩/٤].

■ ستُ الْكُتَيْبَة = نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطَّرَاح.

■ ستُ الْوُزَرَاء = أم عبد الله بنت عمر بن أسعد بن المنجس بن أبي البركات التَّوْخِيَّة الدمشقية

■ السَّتُورِي = علي بن الفضل بن إدريس، أبو الحسن السَّامُرِّي.

■ السَّيْتِي = أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله، أبو الحسين الدمشقي ابن الطحان.

■ السَّجَّاد = علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الخلاف (أبو محمد) الهاشمي.

■ سَجَّادَة = الحسن بن حماد بن كُتَيْب، أبو علي الحضرمي البغدادي.

■ السَّخْرِي = أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُرَيْث، أبو العباس.

■ السَّخْرِي = عبد الأول بن عيسى، أبو الوقت الماليني شيخ الإسلام.

وقيل: إن زيادة الله الأمير بعث يسأل سُحُنُوناً عن مسألة، فلم يُجِبْهِ، فقال له محمد بن عُدُوس: أخرج من بلد القوم، أمس ترجع عن الصلاة خلف قاضيهم، واليوم لا تحيهم؟ قال: أفأجيب من يريد أن يتنكح، يريد أن يأخذ قولي وقول غيره، ولو كان شيئاً يقصده به الدين لأجبت.

وعنه قال: ما وجدت من يباع آخرته بدنياه غيره إلا المقي.

وعن عبد الجبار بن خالد قال: كنا نسمع من سُحُنُون بقرته، فصلّى الصبح، وخرج، وعلى كتفه عمرا، وبين يديه زوج بقر. فقال لنا: حُم الغلام البارحة، فانا أحرث اليوم عنه، وأجبتكم. فقلت: أنا أحرث عنك، فقرب إليّ غداً، خبز شعير وزيتاً.

وعن إسماعيل بن إبراهيم قال: دخلت على سُحُنُون، وهو يومئذ قاضٍ، وفي عنقه تسبيح يُسَبِّحُ به.

وعن أبي داود المطار قال: باع سُحُنُون زيتوناً له بثمان مئة، فدفعها إليّ، ففرقتها عنه صدقة.

وقيل: كان إذا قرئت عليه «مغازي» ابن وهب تسيل دموعه، وإذا قرئ عليه «الزهد» لابن وهب يبكي.

وعن يحيى بن عَون: قال: دخلت مع سُحُنُون على ابن القصّار وهو مريض، فقال: ما هذا القلق؟ قال له: الموت والقدوم على الله. قال له سُحُنُون: ألسنت مُصدّقة بالرسول والبعث والحساب، والجنة والنار، وأن أفضل هذه الأمة أبو بكر، ثم عمر، والقرآن كلام الله غير خلق، وأن الله يرى يوم القيامة، وأنه على العرش استوى، ولا تخرج على الأمة بالسيف، وإن جازوا. قال: إي والله، فقال: مُت إذا شئت، مُت إذا شئت.

وعن سُحُنُون قال: كبرنا ومساءت أخلاقنا، ويعلم الله ما أصبح عليكم إلا لأؤدّبكم.

وعن سُحُنُون قال: ما عيّنت عليّ مسألة إلا وجدت فَرَجها في كتب ابن وهب.

وقيل: إن طالباً قال: رأيت في النوم كأن سُحُنُوناً بيني الكعبة، قال: فغدوت إليه، فوجدته يقرأ للناس «مناسل الحج» الذي جمعه.

وقيل: إنه سمع من حفص بن غياث، وإسحاق الأزرق، ووكيم، ويحيى بن سليم الطائفي، وعبد الله بن طليب المرادي، وهلول بن راشد، وعلي بن زياد التونسي، وعبد الله بن عمر بن غانم الرُعيني، وشعيب بن الليث المصري، ومعين القزاز، وأبي ضمرة الليثي، ويزيد بن هارون، وعدة.

قال أبو العَرَب عَمَّن حَدَّثَهُ: كان الذين يحضرون مجلس سُحُنُون من العباد أكثر من الطلبة، كانوا يأتون إليه من أقطار

العلم. وعلى قوله المُتَوَلِّ تلك الناحية، وتفقه به عدد كثير. وكان قد تفقه أولاً بإفريقية على ابن غانم وغيره. وكان ارجاله في سنة ثمان وثمانين ومئة، وكان موصوفاً بالعقل والديانة التامة والورع، مشهوراً بالجرود والبذل، وافر الحرمة، عديم النظير.

أخذ عنه: ولده محمد فقيه القيروان، وأصبغ بن خليل القرطبي، وتقي بن مخلد، وسعيد بن نجر الغافقي الإليري الفقيه، وعبد الله بن غافق التونسي، ومحمد بن عبد الله بن عبدوس المغربي، ووهب بن نافع فقيه قرطبة، ويحيى بن القاسم بن هلال الزاهد، ومطرف بن عبد الرحمن المرواني مولاهم، ويحيى بن عمر الكِنَاني الأندلسي، وعيسى بن مسكين، وحمّديس، وابن مُغيث، وابن الحداد، وعدد كثير من الفقهاء.

فمن أشهب قال: ما قديم علينا أحد مثل سُحُنُون.

وعن يونس بن عبد الأعلى قال: سُحُنُون سيد أهل المغرب.

وروي عن ابن عجلان الأندلسي قال: ما بُورك لأحد بعد النبي ﷺ في أصحابه ما بُورك لسُحُنُون في أصحابه. فإتهم كانوا في كل بلد أئمة.

وروي عن سُحُنُون قال: من لم يعمل بعليه، لم يتفقه علمه، بل يضره.

وقال سُحُنُون: إذا أتى الرجل مجلس القاضي ثلاثة أيام متوالية بلا حاجة، فينبغي أن لا تقبل شهادته.

وسئل سُحُنُون: أيسع العالم أن يقول: لا أدري فيما يدري؟ قال: أما ما فيه كتاب أو سنة ثابتة فلا، وأما ما كان من هذا الرأي، فإنه يسع ذلك، لأنه لا يدري أمصيب هو أم مُخطئ.

قال الحافظ أحمد بن خالد: كان محمد بن وضاح لا يُفَضِّل أحداً ممن لقي على سُحُنُون في الفقه ودينه المسائل.

وعن سُحُنُون قال: أكل بالمسكنة، ولا أكل بالعلم. مُجِبُّ الدنيا أعمى، لم تنور العلم. ما أتبع العالم أن يأتي الأمراء، والله ما دخلت على السلطان إلا وإذا خرجت حاسبت نفسي، فوجدت عليها الدرك، وأنتم ترون مخالفتي هواه، وما لقاء به من الخلطة، والله ما أخذت، ولا لبست لهم ثوباً.

وعن سُحُنُون قال: كان بعض من مضى يريد أن يتكلم بالكلمة، ولو تكلم بها لاتنع بها خلق كثير، فيحبسها، ولا يتكلم بها خافة المباحة. وكان إذا أعجبه الصمت تكلم، ويقول: أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علماً.

وعنه قال: أنا أحفظ مسائل فيها ثمانية أقاويل من ثمانية أئمة، فكيف ينبغي أن أعجل بالجواب؟.

■ السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطّاس، أبو الحسن المَهْدَنَانِي المصري.

■ ابن سَخْتَام = علي بن إبراهيم بن نصرويه، أبو الحسن الغزي السمرقندي.

■ السَخْتَيَانِي = عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني الحافظ.

■ السَّدَنَجِي = عبد المنعم بن كامل السَّدَنَجِي الشافعي

■ ابن بنت السُّدِّي = إبراهيم بن موسى، أبو محمد رحمته الله أبو إسحاق الكوفي.

■ السُّدِّي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الحجازي الكوفي.

■ السديد = عبد الله بن علي بن داود بن مبارك، أبو المنصور.

■ السديد = مكّي بن المسلم بن مكّي بن خلف ابن علان، أبو محمد القيسي الدمشقي.

■ سديد الدولة = محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني ابن الأباري.

■ السديد السَّلْمَانِي = محمد بن هبة الله.

■ أخو السراج = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي النيسابوري.

■ ابن السراج = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم، أبو الحسين الإشبيلي.

■ السراج = إسماعيل بن إسحاق، أبو محمد الثقفي الإمام.

■ السراج = جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو محمد البغدادي.

■ ابن سراج = عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد، أبو مروان الأموي القرطبي.

■ السراج = عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر الأنصاري الحَزْرَجِي

الأرض. وَلَمَّا وَلِيَ سَخْنُونُ الْقَضَاءَ بِأَخْرَةِ عُوتَب، قَالَ: مَا زِلْتُ فِي الْقَضَاءِ مِنْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، هَلْ فَتَيَا إِلَّا الْقَضَاءَ؟..

قيل: إِنَّ الرِّوَاةَ عَنْ سَخْنُونٍ بَلَّغُوا تِسْعَ مِائَةٍ.

وَأَصْلُ «الدُّنُونِ» أَسِيلَةٌ. سَأَلَهَا أَسَدُ بْنُ الْفَرَاتِ لِابْنِ الْقَاسِمِ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ سَخْنُونُ بِهَا عَرْضَهَا عَلَى ابْنِ الْقَاسِمِ، فَأَصْلَحَ فِيهَا كَثِيرًا، وَأَسْقَطَ، ثُمَّ رَتَّبَهَا سَخْنُونُ، وَبَوَّبَهَا. وَاحْتِجَّ لَكَثِيرٍ مِنْ مَسَائِلِهَا بِالْأَثَارِ مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ، مَعَ أَنَّ فِيهَا أَشْيَاءَ لَا يَنْهَضُ دَلِيلُهَا، بَلْ رَأَى عِضًا. وَحَكَّوْا أَنَّ سَخْنُونَ فِي أَوَاخِرِ الْأَمْرِ عَلِمَ عَلَيْهَا، وَهَمَّ بِإِسْقَاطِهَا وَتَهْذِيبِ «الدُّنُونِ»، فَأَدْرَكَهُ الْمَيَّةُ رَحِمَهُ اللَّهُ. فَكَبَّرَاءُ الْمَالِكِيَّةِ، يَعْرِفُونَ تِلْكَ الْمَسَائِلَ، وَيَقْرَءُونَ مِنْهَا مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، وَيُؤَهَّنُونَ مَا ضَعُفَ دَلِيلُهُ. فَهِيَ لَهَا أَسُوءُ بَغِيرِهَا مِنْ دَوَائِرِ لَفْظِهِ. وَكُلُّ أَحَدٍ يُؤَخِّدُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرِكُ إِلَّا صَاحِبَ ذَلِكَ الْقَبْرِ رحمته الله. فَالْعِلْمُ بِحَرْفٍ بِلَا سَاحِلٍ، وَهُوَ مُفَرَّقٌ فِي الْأَمَةِ، مَوْجُودٌ لِمَنْ تَنَسَّه.

وَنَفْسِيرُ سَخْنُونٍ بِأَنَّهُ اسْمُ طَائِفٍ بِالْمَغْرِبِ، يُوصَفُ بِالْفَيْطَةِ وَالتَّحَرُّزِ، وَهُوَ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَيَضْمُهُ.

تُوفِيَ الْإِمَامُ سَخْنُونُ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً، وَخَلْفَهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ.

قَرَأْتُ فِي «تَارِيخِ الْقَيْرَوَانِ» لِأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَرَبِ: اجْتَمَعَتْ فِي سَخْنُونٍ خِلَالًا قَلَمًا اجْتَمَعَتْ فِي غَيْرِهِ: الْفَقْهُ الْبَارِعُ، وَالرُّوْعُ الْصَادِقُ، وَالصَّرَافَةُ فِي الْحَقِّ، وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّخَشُّعُ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ، وَالسَّمَاحَةُ. كَانَ زَيْمًا وَصَلَّ إِخْوَانَهُ بِالْثَلَاثِينَ دِينَارًا، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا. وَلَمْ يَكُنْ يَهَابُ سُلْطَانًا فِي حَقِّ، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ، انْتَشَرَتْ إِمَامَتُهُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى فَضْلِهِ، قَدِمَ بِهِ أَبُوهُ مَعَ جُنُودِ الْجَمْعِيِّينَ، وَهُوَ مِنْ تَنَوُّخِ صُلْبِيَّةٍ. وَعَنْ سَخْنُونٍ قَالَ: حَجَجْتُ زَيْمِلَ ابْنَ وَهَبٍ.

وَقَالَ عِيْسَى بْنُ مَسْكِينٍ: سَخْنُونٌ رَاهِبٌ هَذِهِ الْأَمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَالِكِيِّ وَسَخْنُونٍ أَحَدٌ أَفْقَهُ مِنْ سَخْنُونٍ.

وَعَنْ سَخْنُونٍ قَالَ: إِنِّي حَفِظْتُ هَذِهِ الْكُتُبَ، حَتَّى صَارَتْ فِي صَدْرِي كَأَمِّ الْقُرْآنِ.

وَعَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَا أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ قُلْتُ فِيهَا بِرَأْيٍ، وَمَا أَكْثَرَ مَا لَا أَعْرِفُ.

وَعَنْهُ: سُرْعَةُ الْجَوَابِ بِالصَّوَابِ أَشَدُّ فِتْنَةً مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ.

رَوَاهُ الْأَعْيَانُ ١٨٠/٣، تَرْبِيعُ الْمَدْرَكِ ٥٨٥/٢، ٢٦٢، الدَّيْجُ لِلْعَبْدِ ٣٠/٢،

■ السراج = محمد بن إبراهيم بن إبان، أبو عبد الله البغدادي.

■ السراج = محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس الثقفي محدث خراسان.

■ ابن السراج = محمد بن السري، أبو بكر البغدادي النحوي.

■ السراج = محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصر الشاذلي.

■ السراج = محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي البغدادي الحافظ.

■ ٢١٩٨ - سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي القرطبي

رت ٤٨٩هـ/٤٤٦٩، ١٣٣/١٩

ابن سراج الشيخ الإمام المحدث اللغوي الوزير الأكمل، حجة العرب، أبو مروان عبد الملك بن قاضي الجماعة أبي القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي القرطبي، إمام اللغة غير مدافع.

وُلِدَ سنة أربع مئة في ربيع الأول، قاله لأبي علي الغساني.

روى عن: أبيه، وإبراهيم بن محمد الإفريقي، ويونس بن عبد الله بن مغيث، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأبي عمرو السقاسي، وجماعة.

روى عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو عبد الله بن الحاج، وابنه الحافظ أبو الحسن سراج، وطائفة.

قال ابن سكرة: هو أكثر من لقيته عالماً بالأدب، ومعاني القرآن والحديث.

وقال القاضي عياض: الوزير أبو مروان الحافظ اللغوي النحوي، إمام الأندلس في وقته في فنه، وأذكرهم للسان العرب، وأوثقهم على النقل، وكان أبوه أبو القاسم من أفضل العلماء. إلى أن قال: وأخبرني أبو الحسين الحافظ، أن مكي بن أبي طالب كان يعرض عليه بعض تواليقه، ويأخذ رأيها فيها، وإليه كانت الرحلة.

قال أبو الحسن بن مغيث: كان شيخنا أبو مروان يخر علم، عنده يسقط حفظ الحفاظ، ودونه يكون علم العلماء، فاق الناس في وقته، وكان بقية الأشراف والأعيان.

وقال أبو علي الغساني: مَنَعَ بجوارحه على اعتلاء سبته، وكان مَوْتَهُ الذَّهْن، سَرِيعَ الحَاطِر، تَوَفَّى يَوْمَ عَرَفَةَ سنة تسع وثمانين وأربع مئة، رحمه الله.

وفاته: ١٩٠، المجلد: ٨٠٨/٢٤١، ٨١٢، ترتيب المدارس: ٨١٦/٤، المجلد: ٣٦٣/٢ - ٣٦٥، المجلد: ٣٧٤/٢، بهمة الملتصق: ٣٦٧ - ٣٦٨، إنباء الرواف: ٢٠٧/٢ - ٢٠٨، المغرب في حلي المغرب ١١٥/١ - ١١٦، حيون التواريخ: ١٣/الوحدة ٥٦ - ٥٧، التمهيد للمطب: ١٧/٢، بهمة الرعاة: ١١٠/٢

■ ٢١٩٩ - سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأندلسي، القرطبي

رت ٤٥٦هـ/٤١٦٨، ١٧٨/١٨

ابن سراج الإمام العلامة، قاضي الجماعة، أبو القاسم؛ سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي مولاهم، الأندلسي، القرطبي، المالكي، قاضي قرطبة.

سمع «صحيح» البخاري من أبي محمد الأصيلي، يفتون يسير، وسمع من أبي عبد الله محمد بن بزطال، وأبي محمد بن مسلمة، وأبي المطرف عبد الرحمن بن قيس.

وولي القضاء بضع عشرة سنة، فحُمد إلى الغاية، ولا حُفظت عليه سقطة.

كان فقيهاً صالحاً، خيراً حليماً، على منهاج السلف، حمل عنه جماعة جلّة، وعاش ستاً وثمانين سنة.

مات في شوال سنة ست وخمسين وأربع مئة.

وهو والد عبد الملك بن سراج، إمام اللغة.

المجلد: ٢٢٦/١، ٢٢٧، بهمة الملتصق: ٣٠٤، المغرب في حلي المغرب ١٦١/١ - ١٦٢.

■ ابن سراقه = محمد بن يحيى، أبو الحسن العامري البصري.

■ ابن سراقه = محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الشاطبي

■ ابن السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو، أبو الطاهر الأموي الفقيه المصري.

■ السرخسي = أحمد بن الطيب (محمد)، أبو العباس.

■ السرخسي = زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي الفقيه.

■ السرخسي = زهير بن حسن بن علي، أبو نصر الفقيه الشافعي.

يلقي الندى بريق وجو مسفر
فإذا التقى الجمعان عاد صديقاً
رحب النازل ما أنام فإن سري
في جحفل ترك الفناء مضيئاً
[جمعة النحر: ١١٧/٢ - ١٨٢، تاريخ بغداد: ١٩٤/٩، الأنساب: ١٤١/٩،
النظم: ٦٢/٧ - ٦٣، معجم الأديباء: ١٨٢/١١ - ١٨٩، وفيات الأعيان: ٣٥٩/٢ -
٣٦٢].

٢٢٠١ - السريُّ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
الإسماعيلي الجرجاني
[ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م، ١٧/٢٠٢]

الإسماعيلي مفي جرجان وعالمها، أبو العلا السريُّ بن
العلامة الكبير، أبي سعد إسماعيل ابن شيخ عصره أبي بكر أحمد
بن إبراهيم بن إسماعيل، الإسماعيلي الجرجاني الشافعي الأديب.
تفقه بأبيه، وسمع الكثير من جده، وتفرّد عنه ببعض توافقه،
وسمع من ابن القطريف، وابن شاهين، والدارقطني.
وتخرّج به الفقهاء.
وكان عالم تلك الديار، متواضعاً موحياً للعلماء والصلحاء.
عاش سبعين سنة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة. رحمه الله.
[تاريخ جرجان ١٨٥، طبقات السبكي ٣٨١/٤].

٢٢٠٢ - السريُّ بن خزيمة بن معاوية الأبيوردي

[ت نحو ٢٧٥ هـ / ٨٨٤ م، ٢٣٤٥، ١٣/٢٤٥]

السريُّ بن خزيمة بن معاوية، الإمام الحافظ الحجة، أبو
محمد الأبيوردي، محدث نيسابور.
سمع في الرحلة من: أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبي نعيم،
وعبدان بن عثمان، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن الصلت،
وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر بن خزيمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو
حامد بن الشرقي ومحمد بن صالح بن هاني، والحسن بن يعقوب،
وعدد كثير.

قال الحاكم: هو شيخ فوق الثقة، ورد نيسابور سنة سبعين
ومتين، وبقي بها يحدث إلى سنة أربع وسبعين، ثم انصرف إلى
أبيوردي، فسمعت محمد بن صالح يقول: لما قتل خيكان - يعني ابن
الذهلي - رقصوا الحديث والمجالس، حتى لم يقدر أحد أن يأخذ
بنيسابور بحجة، إلى أن من الله علينا بورود السري بن خزيمة،
فاجتمعنا لنذهب إليه، فلم تقدر، فقصّنا أبا عثمان الحيزي الزاهد،
واجتمع الناس عنده، فأخذ هو بحجة بيده، وأخذنا الحبار بأيدنا،
فلم يقدر أحد من المتبوعة أن يتقرب منا، فخرج السري فاملى

■ السرخسي = عبيد الله بن سعيد بن يحيى، أبو قدامة
الشكري.

■ السرخسي = عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم
مسند بخاري.

■ السرخسي = الفضل بن عبد الواحد بن الفضل، أبو
العباس النيسابوري.

■ سرفرّنج = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد
المديني الثاني.

■ السرقسطي = ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف،
أبو القاسم اللغوي الحافظ.

■ ابن السمراري = إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحصين،
أبو صفوان البخاري.

■ السمررائي = إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق
الختلي الحافظ.

■ السروجي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي

■ السروي = إبراهيم بن محمد بن موسى، أبو إسحاق
المطهر.

■ ابن أبي السري = عمر بن جعفر بن عبد الله البصري
الوراق.

٢٢٠٠ - السريُّ بن أحمد الكندي الموصلي.

[ت ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م، ٣٣٤٩، ١٦/٢٦٨]

الرفاه الشاعر الحسن، أبو الحسن السريُّ بن أحمد الكندي
الموصلي. مدح سيف الدولة، وبيغداد المهلي.
وديوّانه مشهور.

وكان بينه وبين الخالدين هجاء وشر، فأذاياه، حتى احتاج إلى
النسخ، فبقي ينسخ ديوّانه ويبيعه.

مات سنة ثمان وستين وثلاث مئة ببغداد.

وهو القائل:

وكانت الإبرة فيما مضى صائنة وجهي وأشعاري
فأصبح الرزق بها ضيقاً كأنه من خرمها جاري
وله:

علينا، وابن خزيمة يَتَّخِب.

معروف.

وقال الجنيْد: سمعتُ سرياً يقول: أشتبه منذ ثلاثين جَزْرةً أغوسها في ديس وأكلها، فما يصح لي. وسمعتُه يقول: أحبُّ أن أكل أكلةً ليس لله عليَّ فيها نَبْعةٌ، ولا لمخلوق فيها مِنةٌ، فما أجْدُ إلى ذلك سبيلاً. ودخلت على السريِّ وهو يجودُّ بنفسه، فقلت: أوصني. قال: لا تصحب الأشرارَ، ولا تشتغلنَّ عن الله بمجالسة الأَخيار.

قال الفرُّخانيُّ: سمعتُ الجنيْد يقول: ما رأيتُ أعْبَدَ لله من السريِّ، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئي مُضطجعاً إلا في علَّة الموت.

قال الجنيْد: وسمعتُه يقول: إني لأنظر إلى انفي كلَّ يوم مخافة أن يكون وجهي قد اسودَّ، وما أحبُّ أن أموت حيثُ أعرفُ، أخاف أن لا تقبلي الأرض، فأقتضح.

وسمعتُه يقول: فاتني جزءٌ من وِردِي، فلا يمكنني قضاءه، يعني لاستغراق أوقاتي.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان السريُّ أولَ من أظهر ببغداد لسان التوحيد، وتكلَّم في علوم الحقائق. وهو إمام البغداديين في الإشارات.

قلت: وعن صحبه العباس بن يوسف الشكلي، ومحمد بن الفضل بن جابر السقطي.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وميتين.

وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين.

وقيل: سنة سبع وخمسين.

[طبقات الصولية: ٤٨، ٥٥، حلية الأولياء ١١٦/١٠، ١٢٨، تاريخ بغداد ١٨٧/٩، ١٩٢، لسان الميزان ١٣/٣، ١٤].

■ ابن سريج = أحمد بن عمر، أبو العباس البغدادي.

٢٢٠٤ - سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي

[خ، ٤] / ١٩٧ هـ / ١٥٩٤، ٢١٩/١٠

سريج بن النعمان بن مروان، الإمام أبو الحسين. وقيل: أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي.

حدث عن: فليح بن سليمان، وحمد بن سلمة، ونافع بن عمر المكي، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وحشرج بن ثباتة، وأبي عوانة، وحمد بن زيد، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، والباقون بواسطة سوي مسلم، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، ومحمد بن رافع، وإسماعيل سمويه،

قال الحاكم: وسمعتُ الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيتُ مجلساً أبهى من مجلس السري بن خزيمة، ولا شيئاً أبهى منه، كانوا يجلسون بين يديه، وكأنما على رؤوسهم الطير، وكان لا يحدث إلا من أصل كتابه، رَجِمَ الله.

أخبرنا سُفْرُ الزُّبَنيُّ جَلَب، أخبرنا علي بن محمود، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا يحيى بن إبراهيم أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإسلامِ كَانُوا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، عَذَّبَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، وَلَعَنَ الْمُؤْمِنُونَ كَفْتَلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِناً بِكَفَرٍ، فَهُوَ كَفْتَلِهِ». توفي - أظنه - في سنة خمس وسبعين وميتين.

٢٢٠٣ - السري بن المغلس السقطي

[ت ٢٥١ أو ٢٥٢ م / ٢٠٣٠، ١٢/١٨٥]

السري بن المغلس السقطي الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن البغدادي.

ولد في حدود الستين ومئة.

وحدث عن: الفضيل بن عياض، ومُثَنِّم بن بشير، وأبي بكر بن عياش، وعلي بن غراب، ويَزِيد بن هارون، وغيرهم بأحاديث قليلة. واشتغل بالعبادة، وصحب معروف الكرخي، وهو أجل أصحابه.

روى عنه: الجنيْد بن محمد، والثوري أبو الحسين، وأبو العباس بن مسروق، وإبراهيم بن عبد الله المخزومي، وعبد الله بن شاكِر، فروى ابن شاكِر عنه، قال: صَلَّيْتُ وَرَدِي ليلةً، ومددتُ رجلي في الحراب، فنوديت: يا سري، كذا تجالس الملوكة! فزعمتها، وقلت: وعزبك لا مددتها.

قال أبو بكر الحارثي: سمعتُ السري يقول: حَدَّثَ الله مرةً، فانا استغفرُ من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة. قيل: وكيف ذلك؟ قال: كان لي دكانٌ فيه متاعٌ، فاحترق السوق، فلقيني رجلٌ، فقال: أبشر، دكانك سَلِمَتْ فقلت: الحمد لله، ثم فكرت، فرأيتها خطيئة.

ويقال: إن السري رأى جارية سقطت من يدها إناء، فانكسر، فأخذ من دكانه إناءً، فأعطاها، فراه معروف الكرخي، فدعا له، قال: بَغَضَ الله إليك الدنيا. قال: فهذا الذي أنا فيه من بركات

حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أخبرني عمرو بن أوس، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أُرَدِفَ عَائِشَةَ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّعْنِيمِ».

أخرجه البخاري.

[تاريخ بغداد ٢١٩/٩، ٢٢١، غايه النهاية في طبقات القراء ٣٠١/١، ٣٠٢، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣، ٤٥٩].

■ ابن أبي السعادات = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الدباس.

■ ابن سعادة = محمد بن يوسف، أبو عبد الله المُرْسِي.

■ أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي الأصبهاني.

■ ابن سعد = عبد الله بن أحمد، أبو محمد النيسابوري الحاجي.

■ أبو سعد = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسَكُوَيْه.

■ ابن بنت أبي سعد = عثمان بن علي الأنصاري ابن بنت أبي سعد

■ ابن سعد = محمد بن سعد بن عبد الله، أبو عبد الله الأنصاري المقدسي.

■ ابن سعد = يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفْلَحِ الأنصاري المقدسي

٢٢٠٦ - سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

[[خ، س/ت ٢٠١ هـ/رقم ١٤٩٩، ٤٩٣/٩]]

سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف] والد عبد الله وعبيد الله،

سمع أباه، وابن أبي ذئب، وعبيدة بن أبي ربيعة.

وعنه: ابنه، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الحسين البرجلاني، ومحمد بن سعد.

قال أحمد: لم يكن به بأس، لكن أخوه آخر رأساً. وأقرأ للكاتب منه.

وقال الجيلي: لا بأس به، كان على قضاء واسط.

وأبو بكر الصَّاعِغاني، وأبو زُرْعَةَ الرَّازِي، وإبراهيمُ الحَرَسِي، وخلق كثير.

وقد روى البخاري أيضاً عن رجلٍ عنه.

وثقه أبو داود، وقد غلط في أحاديث.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قلت: كان من أعيان المُحدثين.

قال حنبل: توفي يومَ الأضحى سنةَ سبعِ عشرةَ ومِتين.

[تاريخ بغداد ٢١٧/٩، ميزان الاعتدال ١١٦/٢، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣].

٢٢٠٥ - سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ المُرُوزِي البغدادي

[[خ، م، س/ت ٢٣٥ هـ/رقم ١٨٥٢، ١٤٦/١١]]

سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الإمامُ القُدوةُ الحافظ، أبو الحارث المُرُوزِي ثم البغدادي.

حدث عن: إسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وعباد بن عباد، ويوسف بن الماجشون، وإسماعيل بن مجالد، وأبي إسماعيل المؤدب، ويحيى بن أبي زائدة، ومروان بن شجاع، وطبقتهم فأكثر.

حدث عنه: مسلم، وبواسطة البخاري، والنسائي، ويحيى بن مخلد، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو زُرْعَةَ، وموسى بن هارون، وأبو جعفر الحضرمي، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعدد كثير.

سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: صاحب خير.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال صالح جزرة: ثقة جداً عابد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ سُرَيْجَ بْنَ يُونُسَ، يقول: رأيتُ ربَّ العزة في المنام، فقال: سَلْ حاجتك، فقلت: رحمان سَرَسَر، يعني: رأساً برأس.

قلت: كان سُرَيْجٌ من الأئمة العابدين، له أحوال، وكان رأساً في السُّنة.

قال البخاري: مات في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومِتين.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن العَلَوِي، وأحمد بن محمد الحافظ، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا ابن عفيف، أخبرنا ابن أبي شَرِيح، أخبرنا عبد الله البَغَوِي، حدثنا عمرو الناقد، وسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وابن عباد، وابن المُقَرِّي، قالوا:

قيل: مات سنة إحدى وميتين بالمبارك.

[تاريخ بغداد ١٢٣/٩، تهذيب التهذيب ٤٦٢/٣].

٢٢٠٧ - سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

[ع/١٢٥ دار صادر ٧٩٩، ٤١٨/٥]

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الإمام الحجة الفقيه، قاضي المدينة أبر إسحاق، ويُقال: أبر إبراهيم القرشي الزهري المدني.

رأى ابن عُمرَ وجابرًا، وحدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وأبي عُبَيْدة بن عبد الله بن مسعود، وأبي عُبَيْدة بن محمد بن عمار، وسعيد بن المسيب، وحفص بن عاصم، وأبيه إبراهيم وعمه حميد، وخالد بن إبراهيم وعامر بن عامر بن سعد، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والقاسم بن محمد، وطلحة بن عبد الله بن عوف، وطلحة بن عبد الله بن عثمان، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ومعبد الجهمي، ونافع بن جبير، ومحمد بن حاطب وخلق سواهم.

وكان من كبار العلماء يُذكر مع الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

روى عنه ولده الحافظ إبراهيم بن سعد، والزهري، وي زيد بن الهاد، وموسى بن عُبَيْة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان، وأيوب السخيتاني، وزكريا بن أبي زائدة، وميسرة، وابن إسحاق، ويونس بن يزيد وشعبة، وسفيان، وعبد العزيز بن الماجشون، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن جعفر المخرمي، وأبو عوانة، وسفيان بن عيينة وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة، فاضلاً، ولي قضاء المدينة.

وقال ابن معين وأبو حاتم وجماعة: ثقة.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وقيل له: سعد بن إبراهيم سمع من عبد الله بن جعفر؟ قال: ليس فيه سماع، قال: لم يلق أحداً من الصحابة.

قلت: حديثه عن عبد الله بن جعفر في «الصحيحين».

وروى أبو حاتم عن علي بن عبد الله قال: كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة، فلذلك لم يكتب عنه أهلها، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سَمِعَ منه شعبة وسفيان بواسط، وابن عُبَيْنة بمكة.

وذكر إبراهيم بن سعد، أن أباه سرد الصوم قبل أن يموت

بأربعين سنة.

قال حجاج الأعور: كان شعبة إذا ذكر سعد بن إبراهيم، قال: حدثني يحيى سعد بن إبراهيم، بصوم الدهر، ويختم القرآن في كل يوم وليلة.

معن، عن سعيد بن مسلم بن بَنانك قال: رأيتُ سعد بن إبراهيم يقضي في المسجد.

وقال ابن عُبَيْنة: أتى عزلُ سعد بن إبراهيم عن القضاء، كان يُتقى كما يُتقى وهو قاض.

الشافعي: أخبرني من لا أنهم، عن ابن أبي ذئب قال: قضى سعد بن إبراهيم على رجل برأى ربيعة، فأخبرته عن رسول الله ﷺ بخلاف ما قضى به فقال سعد لربيعة: هذا ابن أبي ذئب، وهو عندي ثقة يُحدث عن النبي ﷺ بخلاف ما قضيت به، فقال له ربيعة: قد اجتهدت، ومضى حكمك، فقال سعد: واعجباً أنفذ قضاء سعد بن أم سعد، وأردُ قضاءً قضى رسولُ الله ﷺ؟! بل أردُ قضاء سعد، وأنفذ قضاء رسولِ الله ﷺ، ودعا بكتاب القضية، فشقه وقضى للمقضي عليه.

البخاري: حدثني سهل، حدثنا أبو سلمة، أخبرني أبو الهيثم بن محمد بن حفص قال: كان سعد عند ابن هشام، المخزومي أمير المدينة، فاختصم عنده يوماً ولدُ محمد بن مسلمة وآخر من بني حارثة، فقال ابنُ محمد: أنا ابنُ قاتل كعب بن الأشرف، فقال الحارثي: أما والله ما قتل إلا غدرًا، فانظر سعد أن يغيرها الأمير، فلم يفعل حتى قاما، فلما استقضى سعد، قال: أعطني الله عهداً لنن أُلَيْسَ الحارثي منك يقول لمولاه: لأَوْجَعَنَّكَ، قال شعبة: فصليتُ معه الصبح، ثم جئتُ به سعداً، فلما نظر إليه سعد، شقَّ القميص، ثم قال: أنت القاتل إنما قتل ابن الأشرف غدرًا، ثم ضربه خمسين ومئة سوط، وَحَلَّقَ رأسه وحيشته، وقال: والله لأَقُومَنَّكَ بالضرب ما كان لي عليك سلطان.

وروى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: دخل ناسٌ من القراء يهودونه، منهم ابنُ هرمز، وصالح مولى التوءمة، فاغروقت عينا ابنِ هرمز، فقال له سعد: ما يَكْبِكُكَ؟ فقال: والله لكأني بقائلةُ غداً تقول: واسعداهُ للحق، ولا سعد، قال: والله لئن قلتَ ذلك، ما أخذني في الله لومة لائم منذ أربعين سنة، ثم قال: أليس تعلم أنك أحب خلقه إليّ يعني القرآن. قال إبراهيم بن سعد وطائفة: مات سعد سنة خمس وعشرين ومئة. وقال يعقوب بن إبراهيم وخليفة وغيرهما: سنة سبع وعشرين ومئة. وقيل: سنة ست.

قال إبراهيم بن عُبَيْنة: أنبأنا ابن سعد بن إبراهيم، قال: كان

أبي يحيى، فما يُجْلُ حيوته حتى يقرأ القرآن.

وقال يعقوب بن إبراهيم: كان سعد لما توفي ابن اثنتين وسبعين سنة. قلت: فيكون مولده في حياة عائشة أم المؤمنين.

[تهذيب التهذيب ٤/٤٦٣].

٢٢٠٨ - سعد بن إلياس أبو عمرو الشيباني

[ج/٤٠٩، رقم ٤٣١، ١٧٣/٤]

أبو عمرو الشيباني اسمه سعد بن إلياس الكوفي، من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة. أدرك الجاهلية وكاد أن يكون صحابياً.

حدث عن علي، وابن مسعود، وحذيفة، وطائفة.

روى عنه منصور، والأعمش، وسليمان التيمي، والوليد بن الغزير، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي، وآخرون.

وعاش مئة عام وعشرين عاماً، فعنه قال: بُعث النبي ﷺ وأنا أرى إيلاً بكاطمة. قال: وكنت يوم القادسية ابن أربعين سنة.

قال عاصم بن أبي النجود: كان أبو عمرو الشيباني يقرأ القرآن في المسجد الأعظم، فقرأت عليه، ثم سألت عن آية، فاستهمني بهوى.

وقال يحيى بن معين: كوفي، ثقة.

قلت: هو من رجال الكتب الستة. ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك فيما أحسب.

[طبقات ابن سعد ١٠/٤٦، غاية النهاية ١٣٢٧، الإصابة ٣/٣٦٩، تهذيب التهذيب ٤/٤٦٨].

٢٢٠٩ - سعد بن خيشمة بن الحارث الأوسي

رت ٢ هـ/رقم ٥٧، ٢٦٦/١

سعد بن خيشمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم أبو عبد الله الأنصاري الأوسي البدري النقيب، أخو أبي ضيَّاح النعمان بن ثابت لأمه.

انقرض عقبه سنة متين.

وكان ابن الكلبي يُخالف في النخاط، وجعله النخاط بن كعب.

أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي سلمة بن عبد الأسد.

قالوا: وكان أحد النقباء الاثني عشر.

ولما ندب النبي ﷺ المسلمين يوم بدر، فأسرعوا قال خيشمة

لابنه سعد: آتني بالخرج، وأقم مع نساك، فأبى، وقال: لو كان غير الجنة، آترتك به. فاقتعرا، فخرج سهم سعد، فخرج، واستشهد

بدر، واستشهد أبوه خيشمة يوم أحد.

[طبقات ابن سعد: ٤٧/٢٣، التاريخ الكبير: ٤٩/٤، الجرح والتعديل: ٨٢/٤، الإصابة: ١٤٠/٤].

■ بنت سعد الخير = فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن

سهل، أم عبد الكريم البلسي.

٢٢١٠ - سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد البلسي

رت ٥٤١ هـ/رقم ٤٨٦٨، ١٥٨/٢٠

سعد الخير الشيخ الإمام، المحدث الثقات، الجوال الرحال، أبو الحسن، سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري الأندلسي البلسي التاجر.

سار من الأندلس إلى إقليم الصين، فتراه يكتب: سعد الخير الأندلسي الصيبي.

وكان من الفقهاء العلماء.

سمع ببغداد من طراد الزبي، وابن طلحة النعالي، وابن البطر، وطبقهم، وباصطهان أبا سعد المطرّز وطائفة، وبالدون من عبد الرحمن بن حمد.

ثم سَمِعَ بنته فاطمة من فاطمة الجوزدانية كثيراً وهي حاضرة، وسمِعَها ببغداد من أصحاب الجوهري، وحصل، الكتب الجيدة، ثم استقر ببغداد.

حدث عنه: ابن عساكر، والسلفي، والسمعاني، والمديني، وعبد الخالق بن أسد، وابن الجوزي، والكندي، وابنته فاطمة، وزوجها علي بن لجأ الواعظ.

وتفقه على الغزالي.

وقرأ الأذّب على أبي زكريا التبريزي.

مات يوم عاشوراء سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وثقه ابن الجوزي وغيره.

ذكر السمعاني أنه حمل إلى قاضي المرسطن يسير عود، فدفعه إلى جارية القاضي، فلم تعرفه به لِقَلْبِهِ. قال: فجاء، وقال: يا سيدينا، وصلّ العود؟ قال: لا. قال: دفعته إلى الجارية، فسألها عنه، فاعتلت بِلِقْبِهِ، وأحضرتُه، فرماه القاضي، وقال: لا حاجة لنا فيه. ثم إن سعد الخير طلب منه أن يُسمع ولده جابراً جزء الأنصاري، فحلفت أن لا يُخذّله به إلا بخمسة أمان عوداً، فبقي يُلحّ على القاضي أن يُكفّر بيمينه، فَمَا فَعَلَ، وَ لَا هُوَ حَمَلَ شَيْئاً.

[الأنساب ٢/٢٩٧، ٢٩٨، البلسي، النظم ١٢١/١٠، معجم البلدان ٩/٤٩١، مرآة الزمان ١١٦/٨، المسطاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٠/١ - ١٢١، الوالي بالوليات

فوجده، وبه رَمَق، فقال: بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك، قال: فاذهب فأقره مني السلام، وأخبره أنني قد طعنت اثني عشرة طعنة، وقد أنفذت مقاتلي.

[طبقات ابن سعد: ٧٧/٢/٣، الجرح والصلب: ٨٢/٤ - ٨٣، مجمع الروايد: ٣١٠/٩، الإصابة: ١٤٤/٤].

٢٢١٢ - سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري

[٤/٤، ت/١٤١ هـ، رقم ٨٣٠، ٤٨٢/٥]

سعد بن سعيد [بن قيس] الأنصاري أحد الثقات.

يروي عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد.

حدث عنه شعبة، وابن المبارك، وجماعة.

قال فيه النسائي: ليس بالقوي.

[ميزان الاعتدال ١٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٠/٣].

٢٢١٣ - سعد بن الصلت بن بُرْد بن أسلم قاضي شيراز

[ت/١٩٦ هـ، رقم ١٤١٤، ٣١٧/٩]

سعد بن الصلت بن بُرْد، بن أسلم، القاضي الإمام المحدث، أبو الصلت البجلي الكوفي، الفقيه، قاضي شيراز، من موالي جابر بن عبد الله البجلي. أقام بشيراز، ونشر بها حديثه.

حدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، ومطرف بن طريف، وعيسى بن عمر، وأبان بن تغلب وطبقهم.

روى عنه: محمد بن عبد الله الأنصاري، ويعقوب بن عبد الحميد الحماني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وميصة: إسحاق بن إبراهيم شاذان.

سأل عنه سفيان الثوري، فقال: ما فعل سعد؟ قالوا: ولي قضاء شيراز، قال: ذُرَّة وقع في الحش.

قلت: هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحاً.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد الحمودي، وجعفر الممداني، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا عثمان بن أحمد الثريجي، حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحْجْ، جَزَى عَنْهُمَا وَعَنَهُ، وَنُشِرَتْ أَرْوَاحُهُمَا فِي السَّمَاءِ وَكَبِبَ عَنِ اللَّهِ بَرًّا». غريب جداً، وعيسى هذا هو الكوفي المقرئ صدوق.

١٨٩/١٥، ١٩٠، طبقات السبكي ٩٠/٧، البداية والنهاية ٢٢١/١٢ - ٢٢٢.

٢٢١١ - سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري

[ت في غزوة أحد/رقم ٦٨، ٣١٨/١]

سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

الأنصاري الخزرجي الحارثي البديري النقيب الشهيد الذي أخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، فعزم على أن يعطي عبد الرحمن شطر ماله، ويطلق إحدى زوجتيه، ليتزوج بها، فامتنع عبد الرحمن من ذلك، ودعا له. وكان أحد النقباء ليلة العقبة.

ابن إسحاق: عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ؟» فقال رجل من الأنصار: أنا، فخرج يطوف في القتلى، حتى وجد سعداً جريحاً مُثْبِتاً بآخر رمق. فقال: يا سعداً إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر في الأحياء أنت أم في الأموات؟ قال: فإني في الأموات، فأبلغ رسول الله ﷺ السلام وقل: إن سعداً يقول: جزاك الله عني خير ما جزى نبياً عن أمته، وأبلغ قومك مني السلام، وقل لهم: إن سعداً يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خُلِصَ إِلَى نِيْكُمْ وَمِنْكُمْ عَنِ تَطْرِفٍ.

عبد الله بن محمد بن عجيل: عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابتيتها من سعد فقالت: يا رسول الله! هاتان بنتا سعد، قُتِلَ أبوهما معك يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ ما ملهما، فلم يَدَعْ لهما مالا، ولا تنكحان إلا ولهما مال، قال: «يقضي الله في ذلك»، فأنزلت آية الموارث، فبعت إلى عمهما فقال: «أعطي بتي سعد الثلثين، وأعطي أمهما الثمن، وما بقي فهو لك».

عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: بعثني النبي ﷺ يوم أخذ أطلب سعد بن الربيع، فقال لي: إن رأيته، فأقره مني السلام، وقل له: يقول لك رسول الله: كيف تحمدك؟ فطفئت بين القتلى، فأصبته وهو في آخر رمق، وبه سبعون ضربة، فأخبرته، فقال: على رسول الله السلام وعليك، قل له: يا رسول الله! أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله إن خُلِصَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وفيكم شفر يطرف، قال: وفاضت نفسه.

أخرجه البيهقي، ثم ساقه بنحوه من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة نحو ما مر.

ونقل ابن عبد البر عن مالك بن أنس أن النبي ﷺ قال: من يأتينا بخبر سعد؟ فقال رجل: أنا، فذهب يطوف بين القتلى،

توفي سعد بن الصلت سنة ست وتسعين ومئة.

[التاريخ الكبير ٤٨٣/٣، المرح والجدل ٨٦/٤].

وعن روى عنه أولاده: قيس وسعيد، وإسحاق، وابن عباس. وسكن دمشق، فيما نقل ابن عساكر، قال: ومات بحوران، وقيل: قبره بالنيحة.

روى ابن شهاب: عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة أن أمه ماتت وعليها نذر. فسالت النبي ﷺ، فأمرني أن أقضيه عنها.

والأكثر جعلوه من مسند ابن عباس.

أحمد في «مسنده»: حدثنا يونس، حدثنا حماد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميكة، عن رجل رده إلى سعيد الصراف، عن إسحاق بن سعد بن عبادة، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ: «إن هذا الحي من الأنصار مجتة، حبهم إيمان، وبغضهم بغاؤ». هذا

قال موسى بن عقبة والجماعة: إنه أحد النقباء ليلة العقبة.

وعن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل قال: جاء سعد بن عبادة، والمنزور بن عمرو، يمتاران لأهل العقبة وقد خرج القوم، فنلوا بهما أهل مكة. فأخذ سعد، وأقبلت المنذر. قال سعد: ففريوني حتى تركوني كائني نضب أحر - يحمر النصب من دم الذبائح عليه - قال: فخلا رجل كانه رحمني فقال: ويحك! أما لك بمكة من تستجير به؟ قلت: لا، إلا أن العاص بن ائيل قد كان يقدم علينا المدينة، فنكرهه. فقال رجل من القوم: ذكر ابن عمي، والله لا يصل إليه أحد منكم. فكفوا عني، وإذا هو عدي بن قيس السهمي.

حجاج بن أرطاة: عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان لواء رسول الله ﷺ مع علي، ولواء الأنصار مع سنان بن جادة.

رواه أبو غسان النهدي، عن إبراهيم بن الزبير، قال: عنه.

معمر: عن عثمان الجزري، عن مقسم - لا أعلمه إلا عن ابن عباس - إن راية رسول الله ﷺ كانت تكون مع علي، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة.

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس قال: لما بلغ رسول الله ﷺ إقبال أبي سفيان قال: أشيروا علي. فقام أبو بكر، فقال: اجلس. فقام سعد بن عبادة. فقال: لو أمرتنا يا رسول الله أن نخوض البحر، لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك، لقمناهم لفلعلنا.

أبو حذيفة: حدثنا سفيان، عن الكوفي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «مَنْ جَاءَ بِأَسِيرٍ فَلَهُ مَسْلِكُهُ» فجاء أبو اليسر بأسيرتين. فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله! حرمناك مخافة عليك. فنزلت «يسألونك عن الأنفال».

٢٢١٤ - سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي

[٤، ٥] / ٤٠ هـ / ١٤٠ م / ١٨٤/٦

أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، بن أشيم. كوفي صدوق. روى عن أبيه، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وموسى بن طلحة، وأبي حازم الأشجعي، وربيعة بن جراح. وعنه: الثوري، وأبو عروانة، وحفص بن غياث، وخلف بن خليفة، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون وعبيدة بن حميد، وعدة. قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد ويحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه في القنوت.

[ميزان الاعتدال ١٢٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٢/٣ - ٤٧٣]

أبو سعد ابن الطيوري = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي.

٢٢١٥ - سعد بن عبادة بن ذئيم الساعدي

[١٥ هـ / ٦٠ م / ٢٧٠/١]

سعد بن عبادة بن ذئيم بن حارثة بن أبي خزعة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. السيد الكبير الشريف، أبو قيس الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني، النقيب سيد الخزرج.

له أحاديث يسيرة وهي عشرون بالمرور.

مات قبل أوان الرواية، روى عنه سعيد بن المسيب، والحسن البصري، مرسل. له عند أبي داود، والنسائي حديثان.

قال أبو الأسود: عن عروة إنه شهد بدرًا، وقال جماعة: ما شهدها. قال ابن سعد: كان يتهيأ للخروج إلى بدر، ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج، فنهش، فأقام، فقال النبي ﷺ: لئن كان سعد ما شهد بدرًا، لقد كان خريصاً عليها. قال: وكان عقيماً نقيماً سيذاً جواداً.

ولما قدم النبي ﷺ المدينة كان يبعث إليه كل يوم جفنة من تريد اللحم أو ثريد بلن أو غيره. فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه.

وقال البخاري في «تاريخه»: إنه شهد بدرًا. وتبعه ابن مندة.

ورواه عبد الرزاق، عن سفيان.

أبو بكر. فلما ولي عمر، لقيه فقال: إيه يا سعد! فقال: إيه يا عمر! فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه؟ قال: نعم. وقد أفضى إليك هذا الأمر، وكان صاحبك والله أحب إلينا منك، وقد أصبحت كارهاً لجوارك. قال: من كره ذلك، تحول عنه. فلم يلبث إلا قليلاً حتى انتقل إلى الشام. فمات بجوران.

إسنادها كما ترى.

ابن عون، عن ابن سيرين أن سعداً بال قائماً، فمات. فُسِمِعَ قَائِلٌ يَقُولُ:

قَدْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزْ رَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْهِ ——— مَنْ فَلَمْ يُخْطِ فُؤَادَهُ

وقال سعد بن عبد العزيز: أول ما فتحت بصرى، وفيها مات سعد بن عباد.

وقال أبو عبيد: مات سنة أربع عشرة بمجوزان.

وروى ابن أبي عريوة: عن ابن سيرين أن سعد بن عباد بال قائماً، فمات، وقال: إني أجد ديبياً.

الأصمعي: حدثنا سلمة بن بلال، عن أبي رجاء قال: قتل سعد بن عباد بالشام، ومته الجن بجوران.

الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد العزيز، من ولد سعد، عن أبيه قال: توفي سعد بجوران لستين ونصف من خلافة عمر. فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قائلاً من بشر يقول:

قَدْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزْ رَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْهِ ——— مَنْ فَلَمْ يُخْطِ فُؤَادَهُ

فدعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه.

وإنما جلس يبول في نَفْسِي، فمات من ساعته. ووجدوه قد اخضر جِلْدُهُ.

وقال يحيى بن بكير وابن عائشة وغيرهما: مات بجوران سنة ست عشرة.

وروى المدايني: عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه قال: مات في خلافة أبي بكر.

قال ابن سعد: كان سعد يكتب في الجاهلية، ويحسن العزم والرمي.

وكان من أحسن ذلك، سمي الكامل. وكان سعد، وعدة آباء له قبله، يُنادى على أطعمهم: من أحب الشحم واللحم، فليات أطم ذئيم بن حارثة.

علي بن بحر: حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل، حدثنا أبي عن جدي أن النبي ﷺ كان يخطب المرأة ويصدقها، ويشرط لها «صحفة سعد تدور معي إذا درت إليك». فكان يرسل إلى رسول الله ﷺ بصحفة كل ليلة.

محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه مرسلًا نحوه.

الأوزاعي: عن يحيى بن أبي كثير: كان للنبي ﷺ من سعد كل يوم جفنة تدور معه حيث دار، وكان سعد يقول: اللهم ارزقني مالاً، فلا تصلح الفعال إلا بالمال.

أحمد: حدثنا يزيد، حدثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ (النور: ١٤).

قال سعد سيد الأنصار: هكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: يَا مُعْتَصِرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟ قَالُوا: لَا تُلْمُهُ! فَإِنَّهُ غَيَّرَ، وَاللَّهِ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكَرٍّ، وَلَا طَلَّقَ امْرَأَةً قَطُّ، فَاجْتَرَأَ أَحَدٌ يَتَرَوَّضُهَا. فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ، وَأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي قَدْ تَعَجَّبْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ لَكُنْجًا قَدْ تَخَنَّنَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيجَهُ وَلَا أَحْرِكُهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَلَا آتِي بِهِمْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. الْحَدِيثُ.

وفي حديث الإفك: قالت عائشة: فقام سعد بن عباد، وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية، فقال: كلا والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك.

يعني يرد على سعد بن معاذ سيد الأوس. وهذا مشكل. فإين ابن معاذ كان قد مات.

جرير بن حازم: عن ابن سيرين: كان سعد بن عباد يرجع كل ليلة إلى أهله بشماتين من أهل الصفة يعشيهم.

قال عروة: كان سعد بن عباد يقول: اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَمْدًا وَمَجْدًا، اللَّهُمَّ لَا يُصْلِحَنِي الْقَلِيلُ، وَلَا أَصْلَحْ عَلَيْهِ.

قلت: كان ملكاً شريفاً مطاعاً. وقد التفت عليه الأنصار يوم وفاة رسول الله ﷺ ليبياعوه، وكان موعوكاً حتى أقبل أبو بكر والجماعة، فردوهم عن رأيهم، فما طاب لسعد.

الواقدي: حدثنا محمد بن صالح، عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي أن الصديق بعث إلى سعد بن عباد: أقبل فبايع، فقد بايع الناس. فقال: لا والله! لا أبايعكم حتى أقاتلكم بمن معي. فقال بشير بن سعد: يا خليفة رسول الله! إنه قد أبى ولج، فليس يبايعكم حتى يُقتل، ولن يُقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته، فلا تُحْرِكُوهُ مَا اسْتَقَامَ لَكُمْ الْأَمْرُ، وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَحْدَهُ مَا تُرِكَ. فَتَرَكَهُ

[طبقات ابن سعد: ١٤٢/٣، ابن عساکر: ١/٥٦/٧، تهذيب التهذيب: ٤٧٥/٣، الإصابة: ١٥٢/٤].

٢٢١٦- سعد بن عبيد أبو حمزة السلمي

[ع/٩/٥، تاريخ بغداد: ١١٩، ٩/٥]

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْإِمَامِ الثَّقَةِ أَبُو حَمْزَةَ السَّلْمِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ زَوْجَ ابْنَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عُصْمَرٍ، وَالْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَالْمُسْتَوْدِيِّ بْنِ الْأَحْنَفِ.

وَعنه زَيْدُ الْيَاسَمِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، وَمَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، وَفَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ.

مَاتَ بَعْدَ الْمُنَةِ. وَتَقَعَّ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ. مَاتَ فِي الْكُهُولَةِ فِي حُدُودِ سَنَةِ بَضْعِ مِئَةٍ، وَلَوْلَا قِدَمُ مَوْتِهِ، لَأُخْرِتَهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْآتِيَةِ.. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[طبقات ابن سعد ٢٩٨/٦، تهذيب التهذيب ٤٧٨/٤].

٢٢١٧- سعد بن علي بن حسن العجلي الأسدي

[ت ٤٩٤هـ/رقم ٥٥١٧، ١٩/١٩٧]

الْعَجَلِيُّ مُقْتِي هَمْدَانَ وَعَالِمُهَا الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ سَعْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ الْعَجَلِيِّ الْأَسَدِيَّابَادِيِّ، ثُمَّ الْهَمْدَانِيِّ الشَّافِعِيِّ.

قَالَ السُّعْمَانِيُّ: هُوَ ثَقَّةٌ، مَفْتٍ، مَنَظَرٌ، كَثِيرُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

سَمِعَ أَبَا إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيَّ، وَكَرْبَةَ الْمُرُوزِيَّةَ، وَطَائِفَةَ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، وَبِالإِجَازَةِ أَبُو طَاهِرٍ السُّلَفِيُّ.

قَالَ السُّعْمَانِيُّ: مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

[النظم: ١٢٥/٩، الوالي بالوليات: ١٨١/١٥، طبقات السبكي: ٣٨٣/٤]

٢٢١٨- سعد بن علي بن قاسم الحظيري

[ت ٥٦٨هـ/رقم ٥١٣٧، ٢٠/٥٨٠]

الْحَظِيرِيُّ أَبُو الْمَعَالِي، سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قَاسِمٍ، الْأَنْصَارِيُّ الْوَرَّاقُ الشَّاعِرُ عُرِفَ بِدَلَالِ الْكُتُبِ.

صَنَفَ كِتَابَ «زِينَةِ الدَّهْرِ وَغُصْرَةِ أَهْلِ الْعَصْرِ» ذُيِّلَ بِهِ عَلَى «ذُمِيَةِ الْقَصْرِ» لِلْبَاخَرَزِيِّ، وَلَهُ كِتَابُ «لَحِ الْمُلُحِّ» يَدُلُّ عَلَى سَعَةِ اطِّلَاعِهِ.

تُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْتِينَ وَخَمْسِ مِئَةِ بِبَغْدَادَ.

وَالْحَظِيرَةُ: مَحَلَّةٌ فَوْقَ بَيْغَدَادَ.

[الخرجلة (القسم الرابع) ٢٨/١، النظم: ٢٤١/١٠، ٢٤٢، معجم الأدباء ١٩٤/١١-١٩٧، وفيات الأعيان ٣٦٦/٢-٣٦٨، الوالي بالوليات ١٦٩/١٥-١٧٦، النجوم الزاهرة ٦/٦٨].

٢٢١٩- سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين،

الزُّنْجَانِيُّ، الصُّوفِي

[ت ٤٧١هـ/رقم ٤٢٦٢، ١٨/٣٨٥]

الزُّنْجَانِيُّ الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ، الْحَافِظُ، الْقُدُوةُ، الْعَابِدُ، شَيْخُ الْحَرَمِ، أَبُو الْقَاسِمِ، سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الزُّنْجَانِيُّ، الصُّوفِي.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ تَقْرِيبًا.

وَسَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَظِيفٍ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ مِيمُونٍ الصَّدْفِيَّ، وَعِدَّةَ بَصْرَ، وَعَلِيَّ بْنَ سَلَامَةَ بَغْرَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَيْدٍ بَزْجَانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَاسَرَ الْجَوَّارِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الطَّبِيزِ الْحَلَبِيَّ، وَطَبَقَتَهُمَا بِدَمَشَقَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَأَبُو الْمَظْفَرِ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّعْمَانِيُّ، وَمَكِّيُّ الرُّمَيْلِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ فَائِزٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْحَافِظُ، وَعَبْدُ النَّعْمِ بْنِ الْقَشِيرِيِّ، وَخُتَاتُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السُّعْمَانِيُّ: قَالَ لِي شَيْخِي: كَانَ جَدُّكَ أَبُو الْمَظْفَرِ عَزَمَ عَلَى الْمُجَاوِرَةِ فِي صُحْبَةِ سَعْدِ الْإِمَامِ، فَرَأَى وَالِدَتَهُ كَأَنَّمَا كَشَفَتْ رَأْسَهَا تَقُولُ: يَا بَنِي، مَحْبِيٌّ عَلَيْكَ إِلَّا مَا رَجَعْتُ إِلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَطِيقُ فِرَاقَكَ. قَالَ: فَاتَّبَعْتُ مَعْمُومًا، وَقُلْتُ: أَشَاوِرُ الشَّيْخَ، فَاتَّيْتُ سَعْدًا، وَلَمْ أَتَدْرِكْ مِنَ الزَّحَامِ أَنْ أَكَلِمَهُ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعْتُهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا أَبَا الْمَظْفَرِ، الْعَجُوزُ تَنْتَظِرُكَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ، فَلَعِمْتُ أَنَّهُ كَاشِفُنِي، فَرَجَعْتُ تِلْكَ السَّنَةَ.

وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الزُّنْجَانِيَّ فِي النَّوْمِ يَقُولُ لِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى: إِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ بِكُلِّ مَجْلِسٍ يَجْلِسُونَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ: كَانَ سَعْدٌ حَافِظًا مُتَقِنًا، ثَقَّةً، وَرَعًا، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، صَاحِبَ كِرَامَاتٍ وَأَيَّاتٍ، وَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْحَرَمِ يَخْلُو الْمُطَافَ، وَيَقْبَلُونَ يَدَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَقْبَلُونَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ.

وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ، وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْحِبَالِيَّ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي الْفَضْلِ، كَانَ يَحْضُرُ مَعَنَا الْمَجَالِسَ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْخَطَا، فَلَا يُرَدُّ، إِلَّا أَنْ يُسَالَ قَبِيحًا.

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: وَسَمِعْتُ الْفَقِيهَ هُبَّاحَ بْنَ عَبْدِ الْإِمَامِ الْحَرَمِيَّ وَمُتَفِيهِ يَقُولُ: يَوْمَ لَا أَرَى فِيهِ سَعْدًا لَا أَعْتَدُ أَنِّي عَمِلْتُ خَيْرًا. وَكَانَ

هَيَّاجَ يَعْتَمِرُ فِي الْيَوْمِ ثَلَاثَ عُمَرٍ.

قال ابن طاهر: لما عزم سعد على المجاورة، عزم على يئس وعشرين عزيمة، أن يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات، فبقي به أربعين سنة لم يخل بعزيمة منها. وكان يملئ بمكة في بيته - يعني خوفاً من دولة العبديّة -.

قال ابن طاهر: دخلت عليه وأنا ضيق الصدر من شيرازي، فقال لي في غير أن أعلمه: لا تضيق صدرك، في بلادنا يقال: يخل أهوازي، وخمافة شيرازي، وكثرة كلام وازي. وأتيته وقد عزم على الخروج إلى العراق، فقال:

أَرَا جُلُودَ فَتَيْكِي أَمْ مَقِيمُونَا؟

فقلت: ما يأمر الشيخ؟ فقال: تدخل خراسان، وتفوتك مصر، فيبقى في قلبك منها. أخرج إلى مصر، ثم منها إلى العراق وخراسان، فإنه لا يفوتك شيء. فكان في رأيه البركة. وسمعه وجرى بين يديه «صحيح» أبي ذر، فقال: فيه عن أبي مسلم الكاتب، وليس من شرط «الصحيح».

قلت: لسعد قصيدة في قواعد أهل السنة، وهي:

تَذَبَّرْ كَلَامَ اللَّهِ وَاعْتَصِمِ الْحَسَنَ وَذَعْ عَنْكَ رَأْيَا لَا يَلَامُكَ أَتَرُ
وَنَهْجَ الْهَدَى فَالزُّمُهُ وَاقْتَدِ بِالْأَيِّ هُمْ شَهِدُوا التَّنْزِيلَ عَلَيْكَ تَنْجِيزُ
وَكُنْ مُؤَيِّدًا أَوْ كُفْلٌ نَكَلُفُ أَمْرًا يَقْبُو الْحَقُّ وَالْأَخْلُ بِالْخُلْدِ
وَحُكْمٌ فِيمَا نَيْتَا قَوْلَ مَالِكٍ قَلِيمِ خَلِيمِ عَالِمِ الْغَيْبِ مُقْتَلِرُ
سَمِعَ بِصَبْرٍ وَاحِدٍ شَكَلَسَ مَرِيئًا لَا يَجْرِي عَلَى الْخَلْقِ مِنْ قَلْدُ
فَمَنْ خَالَفَ الْوَحْيَ الْمُبِينَ بِقَلْبِهِ فَلَاكُ امْرُؤٌ قَدْ خَابَ حَقًّا وَقَدْ خَبِرَ
وَلِي تَرَكُوا أَمْرَ الْمُصْطَفَى نَيْتَةً قَلْدُ خِلَافَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ وَأَتْلُ وَاعْتَبِرُ

قال أبو الحسن الكرجي الشافعي: سألت ابن طاهر عن أفضل من رأى، فقال: سعد الزنجاني، وعبد الله بن محمد الأنصاري. قلت: فأيهما كان أعرف بالحديث فقال: كان الأنصاري مؤتلفاً، وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه، كنت أقرأ على الأنصاري، فأتارك شيئاً لأجرته، ففي بعض يرد، وفي بعض يسكت، وكان الزنجاني إذا تركت اسم رجل يقول: أسقطت فلاناً.

قال السمعاني: كان سعد أعرف بمحدثه ليقية، وكان عبد الله مكبراً.

مثل إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ عن سعد الزنجاني، فقال: إمام كبير، عارف بالسنة.

توفي الزنجاني في أول سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وله تسعون عاماً، ولو أنه سمع في حديثه لحجج إسناداً عالياً، ولكنه سمع في الكهولة.

أخبرنا أبو بكر بن عمر النحوي، أخبرنا الحسن بن أحمد الزاهد، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا غثار بن علي المقرئ سنة خمس مئة، أخبرنا سعد بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الحميد بن عبد القاهر الأسدي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني، حدثني عمي أحمد بن عبد الرحيم، حدثنا أحمد بن إسماعيل البزاز، حدثنا عبد الله بن هاني، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن أبي عتبة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَلْبَتِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمُهُ، فَكَأَنَّمَا حَيَّرَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

هذا حديث غريب، ولا أعرف حال هاني.

ومن قصيدة الزنجاني:

وَمَا أَجْنَحْتُ فِيهِ الصَّحَابَةَ حُجَّةً وَتِلْكَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ سَبَّرَ
فَقِي الْأَخْلُ بِالْإِجْمَاعِ - سَاعَلَمَ - كَمَا فِي ثَلَاثَةِ الْقَوْلِ نَوْعٌ مِنَ الْخَطَرِ
[الإكمال ٢٢٩/٤، الأساب ٣٠٧/٦، المنظم ٣٢٠/٨، البغد الخمين ٥٣٥/٤ - ٥٣٦].

٢٢٢٠ - سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري

[(ع) ١٦٤، ٢٥٠، ١٦٨/٣]

أبو سعيد الخدري الإمام المجاهد، ففي المدينة، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج بن عوف بن الحارث بن الخزرج. واسم الأبرج: خذرة، وقيل: بل خذرة هي أم الأبرج. وأخو أبي سعيد لأمه هو قتادة بن النعمان الظفري أحد البدرين.

استشهد أبوه مالك يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان.

وحدث عن النبي ﷺ، فأكثر وأطاب، وعن أبي بكر، وعمر، وطائفة، وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

حدث عنه: ابن عمر، وجابر، وأنس، وجماعة من أقرانه، وعامر بن سعد، وعمرو بن سليم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ونافع العُمري، ويُسْر بن سعيد، ويُسْر بن حرب التميمي، وأبو الصديق الناجي، وأبو الوثاك، وأبو التوكل الناجي، وأبو نضرة العبدي، وأبو صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن خباب، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن أبي نعيم، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعطاء بن يزيد الليثي، وعطاء بن يسار، وعطية القوفي، وأبو هارون العبدي، وعياض بن عبد الله، وقزعة بن يحيى، ومحمد بن علي الباقري، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو الغوثاري، وسعيد بن جبير، والحسن البصري،

وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخلق كثير.

وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: عُرِضْتُ يَوْمَ أَحَدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، فَجَعَلَ أَبِي يَأْخُذُ بِيَدِي وَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ عَبْلُ الْعِظَامِ. وَجَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ يُصَعَّدُ فِي النَّظَرِ، وَيُصَوَّبُهُ، ثُمَّ قَالَ: رُذِّئَ.

إسماعيل بن عياش: أنبأنا عَقِيلُ بْنُ مُذْرِكٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: عَلَيْكَ بِقَوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَذِكْرُكَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ. وَعَلَيْكَ بِالصُّمْتِ إِلَّا فِي حَقٍّ، فَإِنَّكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ.

وروي حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه: أنه لم يكن أحدًا من أحدائِهِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

قال أبو عَقِيلٍ الدُّوْرَقِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا نُضْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ غَارًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فِيهِ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ تَقْتُلُهُ؟ فَلَمَّا انْتَهَى الشَّامِيُّ إِلَى بَابِ الْغَارِ، وَفِي عَقِّ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْفُ، قَالَ لِأَبِي سَعِيدٍ: أَخْرِجْ، قَالَ: لَا أَخْرِجْ، وَإِنْ تَدَخَّلْتُ أَقْتُلُكَ، فَدَخَلَ الشَّامِيُّ عَلَيْهِ، فَوَضَعَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْفَ، وَقَالَ: بُوْ يَا نَمِي وَإِنَّمَكِ، وَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. قَالَ: أَنْتَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ لِي، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ.

عبد الله بن عمر: عن وهب بن كيسان، قال: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَلْبَسُ الْخُزَّ.

ابن عَجَلَانَ: عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحْفِي شَارِبَهُ كَأَخِي الْخَلْقِ.

وقد روى بقيُّ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «مُسْنَدِهِ الْكَبِيرِ» لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِالْمَكْرُورِ أَلْفَ حَدِيثٍ وَمِئَةَ وَسْبَعِينَ حَدِيثًا.

قال الواقدي وجماعة: مات سنة أربع وسبعين.

ولابن المديني مع جلالاته في وفاة أبي سعيد قولان شذ بهما ووهيم، فقال إسماعيل القاضي: سمعته يقول: مات سنة ثلاث وستين. وقال البخاري: قال علي: مات بعد الحرّة بسنة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا اللبّان، أخبرنا الحُدّاد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، أخبرنا أبو حصين، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، أخبرنا حماد بن زيد، عن المعلّى بن زياد، عن العلاء بن بشر، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد، قال: أتى علينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونحن أناس من ضُفْعَةِ الْمُسْلِمِينَ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ يُعْرِفُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَإِنْ

بعضهم ليتوارى من بعضٍ مِنَ الْعُرَى. فقال رسولُ اللَّهِ بيده، فادارها شبه الحلقة، قال: فاستدارت له الحلقة، فقال: «مَا كُتِمَ تَرَايَعُونَ؟» قالوا: هذا رجلٌ يقرأ لنا القرآن، ويدعو لنا، قال: «فَعُودُوا لِمَا كُتِمَ فِيهِ»، ثم قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمِّي مِنْ أَمْرِتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ» ثم قال: «لَيُثْبِتَنَّ فِرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفُوزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِمِقْدَارِ خَمْسِ مِثْقَالٍ، هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ، وَهَؤُلَاءِ يُحَاسِبُونَ».

تابعه جعفر بن سليمان عن المعلّى، أخرجه أبو داود وحده.

مسند أبي سعيد ألف ومئة وسبعون حديثًا، ففي البخاري ومسلم ثلاثة وأربعون، وانفرد البخاري بستة عشر حديثًا، ومسلم باثنين وخمسين.

[المسند ٥٦٣/٣، تاريخ بغداد: ١٨٠، تاريخ ابن حساكر ٩٠/٧ ب، الوالي بالوفيات ١٤٨/١٥، الإصابة ٣٥/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣].

أبو سعد المتولي = عبد الرحمن بن مأمون بن علي النيسابوري.

٢٢٢١ - سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَفِيِّ التَّمِيمِيِّ

رت ٥٧٤هـ/١١٦٦م، ٢١/٢١

الحَيَّصُ تَيْصُ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ، الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْفَوَارِسِ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَفِيِّ التَّمِيمِيِّ الْأَدِيبُ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

سمع من أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ، وأبي المَجْلُو عَمَدُ بْنُ جَهْوَرٍ.

روى عنه: القاضي بهاءُ الدِّينِ بْنُ شَدَّادٍ، وعَمَدُ بْنُ الْمُتَّى.

وله «ديوان»، وترسل، وبلاغ، وباع في اللُّغَةِ، وشد في المناظرة، وكان يتحدث بالعربيَّة، ويلبس زِيَّ الْعَرَبِ.

مات في شعبان سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

[الخريدة ترجمة حافلة: ٢٠٢/١، إرشاد الأريب: ٢٣٣/٤، النظم: ٢٨٨/١٠، سطر في المرافة: ٣٥٢/٨، ابن علكان في الوفيات: ٣٦٢/٢، السبكي في الطبقات الكبرى: ٩١/٧، ابن كثير في البداية: ٣٠١/١٢، حجر في اللسان: ١٩/٣، المعنى في عقد الجمان: ٦١٨/١٦]

٢٢٢٢ - سعد بن معاذ بن النعمان الأشهلي

رت ٥هـ/٦١، ٢٧٩/١

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

السيد الكبير الشهيد، أبو عمرو الأنصاري الأوسي الأشهلي، البلدي الذي اهتز العرش لموته. ومناقبه مشهورة في الصحاح، وفي

ابن إسحاق: حدثني أبو ليلى عبد الله بن سهل أن عائشة كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق وأم سعد معها، فعبر سعد عليه درع مقلصة قد خرجت منه ذراعها كلها وفي يده حربة يرفل بها ويقول:

لَبْتُ قَلِيلًا بِشَهِيدٍ الْمَجْبَا حَمَلُ
لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

يعني: حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ. فقالت له أمه: أي بني! قد أخرت. فقلت لها: يا أم سعد، لوددت أن درع سعد كانت أسخى مما هي. فرمي سعد بسهم قطع منه الأكحل، رماه ابن القرقة، فلما أصابه قال: خُلِّعَا مِنِّي وَأَنَا ابْنُ الْقِرْقَةِ فَقَالَ: عَرَقَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَبْقَيْتُ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا، فَأَبْقِي لَهَا، فَإِنَّهُ لَا قَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمِ أَذْرَأَ نَيْبِكَ وَكَذَّبُوهُ وَأَخْرَجُوهُ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ وَضَعْتُ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَاجْعَلْهَا لِي شَهَادَةً، وَلَا تَمُتْنِي حَتَّى تُقَرِّعَ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ.

هشام: عن أبيه، عن عائشة قالت: رمى سعداً رجلاً من قريش يقال له: حَيَّانُ بْنُ الْقِرْقَةِ. فرماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب. قالت: ثم إن كلمه تحجر للبرء. قالت: فدعا سعد، فقال في ذلك: وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَضَعْتُ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَافْجُرْهَا، واجعل موتي فيها. فانفجر من لبته، فلم يرعهم إلا والدّم يسيل. فقالوا: يا أهل الخيمة! ما هذا؟ فإذا جرحه يغذو. فمات منها.

متفق عليه بأطول من هذا.

الليث: عن أبي الزبير، عن جابر قال: رُمِيَ سعد يوم الأحزاب، فقطعوا أكحلّه، فحسمه النبي ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فتركه، فنزّهه الدّم، فحسمه أخرى، فانتفخت يده. فلما رأى ذلك، قال: اللَّهُمَّ لَا تَخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقَرِّعَ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فاستمسك عرقه، فما قطرت منه قطرة. حتى نزلوا على حكم سعد. فأرسل إليه رسول الله ﷺ فحكم أن يقتل رجالهم، وتسمى نساؤهم وذرايعهم، قال: وكانوا أربع مئة، فلما فرغ من قتلهم، انفتحت عرقه.

يزيد بن عبد الله بن الهاد: عن معاذ بن رفاعه، عن جابر قال: جلس النبي ﷺ على قبر سعد وهو يدفن فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ، مرتين. فسيح القوم. ثم قال: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ. فكبروا فقال: عجبْتُ لهذا العبد الصالح، شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ، حَتَّى كَانَ هَذَا حِينَ فُرِّجَ لَهُ.

ابن إسحاق: حدثني من لا أنهم، عن الحسن البصري قال: كان سعد بادئاً، فلما حملوه، وجدوا له خيفة. فقال رجال من المنافقين: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لِإِدْنًا، وَمَا حَمَلْنَا أَخْفَ مِنْهُ. فبلغ ذلك رسول

السيرة، وغير ذلك. وقد أوردت جملة من ذلك في تاريخ الإسلام في سنة وفاته.

نقل ابن الكلبي، عن عبد الحميد بن أبي عيسى بن جبر، عن أبيه أن قريشاً سمعت هاتفاً على أبي قيس يقول:
فَإِنْ يَسْلَمُ السُّعْدَانِ يُصْبِحُ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ الْمُخَالِفِ
فقال أبو سفيان: مَنْ السُّعْدَانِ؟ سعدٌ بكر، سعدٌ حميم؟
فسمعوا في الليل الهاتف يقول:

يَا سَعْدُ سَعْدُ الْأَوْسُ كُنْ أَنْتَ نَاصِراً وَبِأَسْعَدِ الْحِزْبَيْنِ الْغَضَارِ
أَجِيبَا إِلَى قَاصِي الْمُدَى وَتَمَيِّبَا عَلَى اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ مَنِيَّةَ عَارِفِ
فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رزارف
فقال أبو سفيان: هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عباد.

أسلم سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير. فقال ابن إسحاق: لما أسلم وقف على قومه، فقال: يا بني عبد الأشهل! كيف تعلمون أمري فيكم؟ قالوا: سيدنا فضلاً، وأمننا نقيّة. قال: فإن كلامكم عليّ حرام، رجالكم ونساؤكم، حتى تؤمنوا بالله ورسوله. قال: فوالله ما بقى في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا وأسلموا.

أبو إسحاق: عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قال: انطلق سعد بن معاذ معتمراً، فنزل على أمية بن خلف وكان أمية إذا انطلق إلى الشام يمرّ بالمدينة، فينزل عليه. فقال أمية له: انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس طفت. فبينما سعد يطوف إذ أتاه أبو جهل، فقال: من الذي يطوف أمناً؟ قال: أنا سعد. فقال: أطوف أمناً وقد آوتهم محمداً وأصحابه؟ قال: نعم. فتلاحيا. فقال أمية: لا ترفع صوتك على أبي الحكم، فإنه سيد أهل الوادي. فقال سعد: والله لو منعني، لقطعت عليك متجرك بالشام. قال: فجعل أمية يقول: لا ترفع صوتك. فغضب وقال: دعنا منك، فإنني سمعت محمداً ﷺ يقول: يزعم أنه قاتلك. قال: إني؟ قال: نعم. قال: والله ما يكذب محمد. فكاد يحدث، فرجع إلى امرأته فقال: أما تعلمين ما قال لي أخي اليشربي؟ زعم أنه سمع محمداً يزعم أنه قاتلي. قالت: والله ما يكذب محمد. فلما خرجوا ليدبر امرأته: ما ذكرت ما قال لك أخوك اليشربي؟ زعم أنه سمع محمداً يزعم أنه قاتلي. قالت: والله ما يكذب محمد. فلما خرجوا ليدبر امرأته: ما ذكرت ما قال لك أخوك اليشربي؟ فأراد أن لا يخرج. فقال له أبو جهل: إنك من أشراف أهل الوادي، فسير معنا يوماً أو يومين. فسار معهم، فقتله الله.

قال ابن شهاب: وشهد بدرأ سعد بن معاذ. ورُمِيَ يوم الخندق. فعاش شهراً، ثم انتفض جرحه فمات.

أي أمه! كيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كان لا تدمع عينه على أحد، ولكنه كان إذا وجد، فإنما هو آخذٌ بليحيته.

يزيد بن هارون: أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل من الأنصار قال: لما قضى سعد في بني قريظة، ثم رجع، انفجر جرحه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأنه فوضع رأسه في حجره، وسُجى بثوب أبيض، وكان رجلاً أبيض جسيماً. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنْ سَعِدَا قَدْ جَاهَدَا فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَّقَ رَسُولُكَ، وَقَضَى الَّذِي عَلَيْهِ، فَتَقَبَّلْ رُوحَهُ بِجَنَّةٍ مَا تَقَبَّلْتَ بِهِ رُوحَهُ» فلما سمع سعد كلام رسول الله ﷺ فتح عينيه، ثم قال: السلام عليك يا رسول الله، إني أشهد أنك رسول الله. وقال النبي ﷺ لأهل البيت: استاذن الله من ملائكة عددكم في البيت ليشهدوا وفاة سعد. قال: وأمه تبكي وتقول:

وَلَيْسَ أَتُكِّ سَعْدًا حَزَامَةً وَجِسَدًا

فَقِيلَ لَهَا: أَتَقُولِينَ الشَّعْرَ عَلَى سَعْدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعُوها فَغَيِّرُوها مِنَ الشَّعْرِ» أَكْذَبُ. هذا مرسل.

الواقدي: أنبأنا معاذ بن محمد، عن عطاء بن أبي مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما انفجرت يدُ سعد بالدم، قام إليه رسول الله ﷺ فاعتقه، والدمُ ينضح من وجه رسول الله ﷺ وليحيته، حتى قضى.

عاصم بن عمر: عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحلُ سعد، فنقل، حوَّكه عند امرأة يقال لها رُقيلة تُداوي الجرحى. فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: كيف أصبحت، وكيف أصبحت؟ فيخبره حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها ونقل، فاحتلموه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله ﷺ، فقبل: انطلقوا به. فخرج وخرجنا معه، وأسرع حتى تقطعت شسوعُ نعالنا، وسقطت أرديتنا، فشكا ذلك إليه أصحابه، فقال: «إني أخاف أن تسبقنا إليه الملائكة فتغسله كما غسلت حنظلة» فانتهى إلى البيت، وهو يغسل، وأمه تبكي وتقول:

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا حَزَامَةً وَجِسَدًا

فَقَالَ: «كُلُّ بَاكِئَةٍ تَكْذِبُ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ» ثم خرج به. قال: يقول له القوم: ما حملنا يا رسول الله ميتاً أخف علينا منه. قال: «ما يمنعه أن يخف وقد هبط من الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم، قد حملوه فمَكَّم».

شعبة: عن سيماك، سمع عبد الله بن شداد يقول: دخل رسول الله ﷺ على سعد وهو يكيد نفسه فقال: «جزاك الله خيراً من سيِّئ قوم، فقد أُنْجِزْتَ ما وعدته. وَلَيُنْجِزَنَّكَ اللَّهُ ما وَعَدَكَ».

الله ﷺ. فقال: «إِنَّ لَهُ حِمْلَةً غَيْرَكُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ اسْتَبْشَرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِرُوحِ سَعْدٍ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ».

يزيد بن هارون: أنبأنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: خرجت يوم الحندق أقفو آثار الناس، فسمعت وثيد الأرض ورائي، فإذا سعدٌ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل بيته. فجلست، فمر سعدٌ وعليه درع قد خرجت منه أطرافه. وكان من أطول الناس وأعظمهم، فاتحمتُ حديقة، فإذا فيها نفر فيهم عمر، فقال: ما جاء بك؟ والله إنك لجرينة! ما يؤمنك أن يكون بلاء؟ فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض اشتقت ساعتئذ، فدخلت فيها وإذا رجل عليه يغفر، فيرفعه عن وجهه، فإذا هو طلحة. فقال: ويحك! قد أكثرت، وأين التحوُّز والفرار إلا إلى الله.

محمد بن عمرو: عن محمد بن إبراهيم، حدثني علقمة بن وقاص، عن عائشة قالت: أقبلنا مع رسول الله ﷺ قافلَيْنِ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَدْيِ الْخَلِيفَةِ وَأَسِيدِ بْنِ حَضِرٍ يَسِيٍّ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فِيلْقَى غُلَمَانِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَسَأَلَهُمْ أَسِيدٌ، فَتَنَقَّاهُ لَهَا امْرَأَتُهُ. فَتَنَقَّحَ بِيَكِي، قُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَتَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ وَأَنْتِ صَاحِبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَدْ قَدَّمَ اللَّهُ لَكَ مِنَ السَّابِقَةِ مَا قَدِمَ؟ فَقَالَ: لِيَحِقَّ لِي أَنْ لَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ. وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا يَقُولُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا سَمِعْتُ؟ قَالَ: قَالَ: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِرُفَاةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ».

إسماعيل بن مسلم العبدي: حدثنا أبو المتوكِّل أن النبي ﷺ ذكر الحُمَّى فقال: «مَنْ كَانَتْ بِهِ، فَهُوَ حَظٌّ مِنَ النَّارِ» فسألها سعد بن معاذ ربه، فلزمته، فلم تفارقه حتى مات.

أبو الزبير: عن جابر قال: رُمي سعد بن معاذ يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله، فحَسَمَهُ رسول الله ﷺ بالنار. فانشفخت يده فتزفه، فحسمه أخرى.

أبو إسحاق: عن عمرو بن شرحبيل قال: لما انفجر جرحُ سعد، عجل إليه رسول الله ﷺ، فأسنده إلى صدره والدماء تسيل عليه. فجاء أبو بكر فقال: وانكسار ظهراه على سعد! فقال رسول الله ﷺ: «مَهْلًا أَبَا بَكْرٍ» فجاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. رواه شعبة عنه.

محمد بن عمرو: عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: حضر رسول الله ﷺ، وأبو بكر وعمر، سعد بن معاذ، وهو يموت في القبة التي ضربها عليه رسول الله ﷺ في المسجد. قالت: والذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وإني لفي حُجْرَتِي، فكانا كما قال الله «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ». قال علقمة فقلت:

من ألم مرضه، وألم خروج نفسه، وألم سؤاله في قبره وامتحانه، وألم تأثره ببكاء أهله عليه، وألم قيامه من قبره، وألم الموقف وهول، وألم الورد على النار، وغو ذلك. فهذه الأراجيف كلها قد تنال العبد وما هي من عذاب القبر، ولا من عذاب جهنم قط، ولكن العبد التقي يَرْفُقُ الله به في بعض ذلك أو كله، ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه. قال الله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ وقال: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَنَّى الْجُنَّاحِ﴾ فنسأل الله تعالى العفو والطف الخفي. ومع هذه المرات، فسعدٌ ممن نعلم أنه من أهل الجنة، وأنه من أرفع الشهداء، عليه السلام. كأنك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هولٌ في الدارين، ولا روع ولا ألم، ولا خوف. سَلِّ رَيْكَ العافية، وأن يحشرنا في زمرة سعد.

شعبة: حدثنا سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَعْفَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ». إسناداه قوي.

عقبة بن مكرم: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ».

يزيد بن هارون: أنبأنا محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد قال: دخلتُ على أنس بن مالك - وكان واقداً من أعظم الناس وأطولهم - فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقداً بن عمرو بن سعد بن معاذ. قال: إنك بسعد لشيبة، ثم بكى، فأكثر البكاء، ثم قال: يرحمُ الله سعداً، كان من أعظم الناس وأطولهم. بعث رسولُ الله جيشاً إلى أكيدر دومة، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بحجة من ديباج منسوج فيها الذهب. فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلوا يمسحونها وينظرون إليها. فقال: «أَتَمَجُّبُونَ مِنْ هَذِهِ الْجَبَّةِ؟» قالوا: يا رسول الله! ما رأينا ثوباً قط أحسن منه. قال: «فَوَاللَّهِ لَمُنَادِيلُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ».

قيل: كان سعد بن معاذ وأسعد بن زرارة ابني خالة.

وقال ابن إسحاق: أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سعد بن معاذ وأبي عبيدة بن الجراح، وقيل: أخى بينه وبين سعد بن أبي وقاص. وقد تواتر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْقَرْشَ اهْتَزَّ لِمَوْتِ سَعْدٍ فَرَحاً بِهِ». وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حُكَّةٍ تعجبوا من حسناتها: «لَمَّا دُبِّلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ».

وقال النضر بن شميل: حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهْتَزَّ الْقَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ».

ثم قال النضر، وهو إمام أهل اللغة: اهتز: فَرِحَ.

حماد بن مسلمة: عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ أن بني قريظة نزلوا على حُكْمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى سعد، فجيء به محمولاً على حمار، وهو مضنى من جرحه، فقال له: «أَشِيرَ عَلَيَّ فِي هَؤُلَاءِ؟» قال: إني أعلمُ أن الله قد أمرك فيهم بأمر أنت فاعله. قال: «أجل، ولكن أشير». قال: لو وليت أمرهم، لقتلت مقاتلتهم، وسميت ذراريهم. فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَشْرْتُ عَلَيَّ فِيهِمْ بِالَّذِي أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ».

محمد بن صالح التمار: عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما حُكِمَ سعد في بني قريظة أن يقتل مَنْ جرت عليه المواسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ حُكِمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي حُكِمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ».

إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن أبي مسرة قال: لم يرق دُمُ سعد حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم، بساعده، فارتفع الدم إلى عضده. فكان سعد يقول: اللهم لا تميتني حتى تشفيني من بني قريظة.

الواقدي: حدثني سعيد بن محمد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جدّه قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالقيع، فكان يفرح علينا المسك كلما حفرنا، حتى انتهينا إلى اللحد.

ثم قال ربيع: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال: أخذ إنسان قبضةً من تراب قبر سعد، فذهب بها، ثم نظر فإذا هي مسك. ورواها محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر.

الواقدي: أنبأنا عبيد بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد، بن معاذ قال: كان سعد بن معاذ رجلاً أبيض، طوالاً، جيللاً، حسن الوجه، أعين حسن اللحية، فرمى يوم الخندق، ستة خمس من الهجرة، فمات من رميته تلك وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة. فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودُفِنَ بالقيع.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن الحصين، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه قال: لما انتهوا إلى قبر سعد، نزل فيه أربعة: الحارث بن أوس، وأُسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِ، وأبو نائلة ميلكان، وسلمة بن سلامة بن وقش، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واقف. فلما وُضِعَ في قبره، تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسبح ثلاثاً، فسبح المسلمون حتى ارتج البقيع، ثم كبر ثلاثاً، وكبر المسلمون، فسل عن ذلك، فقال: «تَضَاقَبَ عَلَيَّ صَاحِبُكُمْ الْقَبْرِ، وَضُمَّ ضَمَّةً لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ لَنَجَا هُوَ، ثُمَّ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ».

قلت: هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء، بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد ألم ولد وحيمه في الدنيا، وكما يجد

أبو معشر: عن سعيد المقبري أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا سَعْدٌ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةٌ اخْتَلَفَتْ مِنْهَا أَضْلَافُهُ مِنْ أَثَرِ الْبَوْلِ». هذا منقطع.

ويُروى أن النبي ﷺ حمل جنازة سعد خطوات. ولم يصح.
الواقدي: حدثني سعيد بن محمد، عن ربيع بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده أبي سعيد قال: كنت ممن حفر لسعد قبره بالبقيع. وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا.

قال ربيع: فآخبرني محمد بن المنكدر عن رجل قال: أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد فذهب بها، ثم نظر إليها بعد فإذا هي مسك.

وروى نحوه محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن المنكدر، عن محمد بن شرحبيل بن حسنة.

محمد بن عمرو بن علقمة: عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: ما كان أحدٌ أشدَّ قدماً على المسلمين بعد النبي ﷺ وصاحبه أو أحدهما من سعد بن معاذ.

الواقدي: أنبأنا عُبد بن جبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: كان سعدٌ أبيض، طوالاً، جميلاً، حسن الوجه، أعين، حسن اللحية، عاش سبعة وثلاثين سنة.

أبو إسحاق السبيعي: عن رجل، عن خذيفة قال رسول الله ﷺ: «أَهْتَرُ الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدٍ مِنْ مَعَاذٍ».

وروى سليمان التيمي، عن الحسن قال رسول الله ﷺ: «أَهْتَرُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَوَفَاةِ سَعْدٍ».

ابن سعد: أنبأنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً. قال: إنما يعني السرير. وقرأ «ورفع أبويه على العرش» (يوسف: ١٠٠) قال: إنما تفسحت أعرأده.

قال: ودخل رسول الله ﷺ قبره، فاحتبس، فلما خرج، قيل يا رسول الله! ما حبسك؟ قال: ضمُّ سعد في القبر ضمة، فذعرتُ الله أن يكشف عنه.

قلت: تفسيره بالسري ما أدري أهو من قول ابن عمر، أو من قول مجاهد. وهذا تأويل لا يُقيد. فقد جاء ثابتاً عرش الرحمن وعرش الله، والعرش خلقٌ لله مسخَّرٌ إذا شاء أن يهتز اهتزازاً بمشيئة الله، وجعل فيه شعوراً لحب سعد، كما جعل تعالى شعوراً في جبل أخذ بحبه النبي ﷺ. وقال تعالى: «يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ» (سبا: ١٠) وقال «تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ» (الإسراء: ٤٤). ثم عمم فقال: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ». وهذا حق. وفي صحيح

الأعمش: عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً: «أَهْتَرُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ».

يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جده ربيعة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول - ولو أشاء أن أُقبل الخاتم الذي بين كفيه من قربي منه لفعلتُ - وهو يقول: «أَهْتَرُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَهُ» - أي؟ لسعد بن معاذ. إسناده صالح.

وخرج النسائي من طريق معاذ بن رفاع، عن جابر قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ، فقال: من هذا العبدُ الصالح الذي مات؟ فتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش، فخرج رسول الله ﷺ، فإذا سعد. قال: فجلس على قبره. الحديث.

إسماعيل بن أبي خالد: عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد قالت: لما توفي سعد بن معاذ، صاححتُ أه، فقال النبي ﷺ: «أَلَا يَرَقَا دَمْعُكَ وَيَنْهَبُ حَزْنُكَ؟ فَإِنَّ ابْنَكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَهْتَرُ لَهُ الْعَرْشُ».

هذا مرسل.

ابن جريج: عن أبي الزبير، عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، وجنازة سعد بين أيديهم: «أَهْتَرُ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

ابن أبي غروية: عن قتادة، عن أنس قال رسول الله ﷺ، وجنازة سعد موضوعة: «أَهْتَرُ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

جماعة: عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر يرفعه: «أَهْتَرُ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللَّهِ سَعْدًا».

يونس: عن ابن إسحاق، عن معاذ بن رفاع قال: حدثني من شئتُ من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين قبض سعد مُعْتَجِراً بعمامة من إستبرق. فقال: يا محمد! من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء، وأهتز له العرش؟ فقام سريعاً يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات.

قال ابن إسحاق: عن أمية بن عبد الله، عن بعض آل سعد، أن رجلاً قال:

وَمَا أَهْتَرُ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ هَذَاكَ سَمِينًا بِإِلَّا لِسَعْدٍ أَبِي عَمْرٍو

عبد الله بن إدريس: حدثنا عُبد الله، عن نافع، عن ابن عمر - ومنهم من أرسله - قال: قال رسول الله ﷺ: «هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ، وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَزَلُوا إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ ذَلِكَ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةٌ ثُمَّ أَفْرَجَ عَنْهُ» يعني سعداً.

رواه محمد بن سعد، عن إسماعيل بن مسعود، عنه.

البخاري قولُ ابن مسعود: كنا نسمعُ تسبيحَ الطعام وهو يؤكل. وهذا باب واسع سبيله الإيمان.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن مسلم العدي، عن أبي التوكّل أن النبي ﷺ ذكر الحُمَى، فقال: «مَنْ كَانَتْ بِهِ، فَهِيَ حَظٌّ مِنْ النَّارِ». فسألها سعدُ بن معاذ ربه، فلزمته حتى فارق الدنيا.

كان لسعد من الولد: عبد الله، وعمرو، فكان لعمرو تسعة أولاد.

[طبقات ابن سعد: ٢/٢٣ - ١٣، تهذيب التهذيب: ٤٨١/٣، الإسماعية: ١٧١/٤ - ١٧٢].

أبو سعد التصويبي = عبد الرحمن بن حمدان بن محمد حمدان النيسابوري.

٢٢٢٣ - سعد بن أبي وقاص بن أهيب القرشي

[ر/ع] ١٠٠/١، ٩٢/١

سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي.

الأمير أبو إسحاق القرشي الزهري المكي، أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدرًا والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى.

روى جملةً صالحة من الحديث، وله في «الصحاحين» خمسة عشر حديثًا، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بثمانية عشر حديثًا.

حدث عنه ابن عمر، وعائشة، وابن عباس، والسائب بن يزيد، وبنوه: عامر، وعمر، ومحمد، ومصعب، وإبراهيم، وعائشة، وقيس بن أبي حازم، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعمرو بن ميمون، والأحنف بن قيس، وعلقمة بن قيس، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عرف، ومجاهد، وشريح بن عبيد الحمصي، وأبْن المكي، ريش بن سعيد، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو صالح ذكوان، وعروة بن الزبير، وخلقٌ سواهم.

أخبرنا محمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، في كتابه، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن أبي عون: سمعتُ جابر بن سمرة قال: قال عمرُ لسعد: قد شكوكُ في كل شيء حتى في الصلاة. قال: أمّا أنا، فإني أمدُّ في الأوليين وأحذفُ في الآخرين، وما أكو ما اقتديتُ به من صلاة رسول الله ﷺ قال: ذاك الظنُّ بك، أو كذاك الظنُّ بك.

أبو عون الثقفي. هو محمد بن عبيد الله، متفق عليه.

ويه إلى أبي يعلى، حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس ابن أبي إسحاق، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني والدي، عن أبيه قال: مررتُ بعثمان في المسجد، فسلمتُ عليه، فملا عينيه مني ثم لم يرد علي السلام. فأتيتُ عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين! هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: وما ذاك؟ قلت: إني مررتُ بعثمان آنفًا، فسلمتُ، فلم يرد علي. فأرسل عمرُ إلى عثمان، فأتاه، فقال: ما يمنعك أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال: ما فعلت. قلت: بلى، حتى حلفت وحلفت، ثم إنه ذكر فقال: بلى، فاستغفر الله وأتوبُ إليه، إنك مررتُ بي آنفًا، وأنا أحدثُ نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتها قط إلا يغشى بصري وقلبي غشاوة. فقال سعد: فأنأ أنيتك بها. إن رسول الله، ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابي فشنغله، ثم قام رسول الله، فأتبعته، فلما أسفقتُ أن يسبقني إلى منزله، ضربتُ بقدمي الأرض، فالتفتُ إلي، فالتفتُ، فقال: أبو إسحاق؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: فَمَ؟ قلتُ لا والله، إلا أنك ذكرتُ لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي. فقال: نعم، دعوة ذي النون: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [المجاد: ٨٧] فإنها لم يذغ بها مسلمُ ربه في شيء قط إلا استجاب له.

أخرجه الترمذي من طريق الفريابي، عن يونس.

ابن وهب: حدثني أسامة بن زيد الليثي، حدثني ابن شهاب أن عبد الرحمن بن المسور قال: خرجتُ مع أبي، وسعد، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عام أذرح. فوقع الوجع بالشام، فأقمنا بصرى خمسين ليلة، ودخل علينا رمضان، فصام المسور وعبد الرحمن، وأفطر سعد وأبى أن يصوم، فقلتُ له: يا أبا إسحاق! أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، وشهدتُ بدرًا، وأنت تفطر وهما صائمان؟ قال: أنا أفقه منهما.

ابن جريج: حدثني زكريا بن عمرو أن سعد بن أبي وقاص وفد على معاوية، فأقام عنده شهرًا يقصر الصلاة، وجاء شهر رمضان، فافطره مُتَقَطِع.

شعبة وغيره: عن حبيب بن أبي ثابت سمعتُ عبد الرحمن بن المسور قال: كنا في قرية من قرى الشام يقال لها عَمَّان، ويصلي سعد ركعتين، فسألناه، فقال: إنا نحن أعلم.

ابن عينة، عن عمرو قال: شهد سعدُ وابن عمر الحكيمين.

ابن عينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: قلتُ: يا رسول الله مَنْ أَنَا؟ قال: سعدُ بن مالك بن وهَب بن عبد مناف بن زهرة، مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ.

قال: قَتَلَ سعدُ يومَ أُحُدٍ بِهِمْ رُمِيَّ بِهِ، فَقَتَلَ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَرَمُوا بِهِ، فَأَخَذَهُ سَعْدٌ، فَرَمَى بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَتَلَ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ، فَرَمَى بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَتَلَ، فَعَجَبَ النَّاسُ مِمَّا فَعَلَ. إسناده منقطع.

ابن إسحاق: حدثني صالح بن كيسان، عن بعض آل سعد، عن سعد أنه رمى يوم أُحُدٍ، قال: فلقد رايت رسول الله ﷺ، يُناولي النبل ويقول: «أرم فذاك أبي وأمي» حتى إنه ليناولني السهم ما له من نصل، فارمي به.

قال ابن المسيب: كان جَيْدَ الرمي، سمعته يقول: جَمَعَ لي رسول الله ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

أخرجه البخاري. وقد ساقه الحافظ ابن عساكر من بضعة عشر وجهاً. وساق حديث ابن أبي خالد عن قيس من سبعة عشر طريقاً بالفاظها، ومثل هذا كبر تاريخه. وساق حديث عبد الله بن شداد عن علي: ما سمعت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد، من ستة عشر وجهاً. رواه مسعر وشعبة وسفيان، عن سعد بن إبراهيم، عنه.

ابن عيينة: عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب قال: قال علي: ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد.

نفرد به ابن عيينة، وقد رواه شعبة وزائدة، وغيرهما عن يحيى بن سعيد، عن سعد، وهو أصح.

ابن زنجويه: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن عائشة بنت سعد، سمعتها تقول: أنا ابنة المهاجر الذي قُتِلَ رسول الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْأَبَوَيْنِ.

الأعمش: عن إبراهيم، قال عبد الله بن مسعود: لقد رايتُ سعداً يُقاتل يوم بدر قتالَ الفارس في الرجال. رواه بعضهم عن الأعمش فقال: عن إبراهيم، عن علقمة.

يونس بن بكير: عن عثمان بن عبد الرحمن الوُقَّاصِي، عن الزهري قال: بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا سعد بن أبي وقاص إلى جانب من الحجاز يُدعى رايغ، وهو من جانب الجُحْفَةِ. فانكفأ المشركون على المسلمين، فحماهم سعد يومئذٍ بسهامه، فكان هذا أول قتال في الإسلام، فقال سعد:

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي خَمِيتُ صَخَابِي بِصُدُورِ بُلَيْي فَمَا يَغْتَدُّ رَامٌ فِي عَدُوِّ بَسْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلَيْي

وفي البخاري لمروان بن معاوية: أخبرني هاشم بن هاشم، سمعت سعيد بن المسيب، سمعت سعداً يقول: تَنَلَّ لي رسول الله ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وقال: «أرم فذاك أبي وأمي».

أُتِيَانَا به أحمد بن سلامة، عن ابن كليب، أُتِيَانَا ابن بيسان، أُتِيَانَا

قال ابن سعد: وأُمُّ حَمْنَةَ بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

قال ابن مُنْذَةَ: أسلم سعدُ ابنَ سبعِ عشرة سنة. وكان قصيراً، دحداحاً، شَثْنُ الأصابع، غليظاً، ذا هامة. توفي بالعقيق في قصره، على سبعة أميال من المدينة. وَحُولَ إليها ستة خُسرٍ وخمسين.

الواقدي: عن بُكَيْرِ بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً، دحداحاً، غليظاً، ذا هامة، شَثْنُ الأصابع، أشعر، يُخْضِبُ بالسواد.

وعن إسماعيل بن محمد بن سعد قال: كان سعد جعد الشعر، أشعر الجسد، آدم، أفطس، طويلاً.

يعقوب بن محمد الزهري: أنبأنا إسحاق بن جعفر، وعبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر بن المسور، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: ردَّ رسول الله ﷺ عُمَيْرَ بنَ أَبِي وقاصٍ عن بدر، استصغره، فبكى عُمَيْرٌ، فأجازه، فَعَقِدْتُ عليه حِمْلًا سِفِيه، ولقد شهدت بدرًا وما في وجهي شجرة واحدة أمسحها بيدي.

جماعة: عن هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب، سمعتُ سعداً يقول: ما أسلم أحدٌ في اليوم الذي أسلمتُ، ولقد مكثتُ سبعَ ليالٍ وإني لثُلْتُ الإسلام.

وقال يوسف بن الماجشون: سمعتُ عائشة بنت سعد تقول: مكث أبي يوماً إلى الليل وإنه لثُلْتُ الإسلام.

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس قال: قال سعدُ بن مالك: ما جَمَعَ رسول الله ﷺ أبويه لأحدٍ قبلي. ولقد رايتُهُ لِيَقُولَ لي: يا سعدُ أرم فذاك أبي وأمي! وإني لأول المسلمين رمى المشركين بهم. ولقد رايتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعاماً إلا ورق السُّمُرِ، حتى إن أحدنا لَيَضَعُ كما تضع الشاة، ثم أَصْبَحَتْ بنو أسدٍ تعزُّرُني على الإسلام، لقد خبتُ إذن وُضِلُّ سَعْيِي. متفق عليه، رواه جماعة عن إسماعيل.

وروى المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من رَمَى بهم في سبيل الله، سعد، وإنه من أحوال النبي ﷺ.

حاتم بن إسماعيل: عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ جمع له أبويه. قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين. فقال رسول الله ﷺ: «أرم فذاك أبي وأمي» فزعتُ بهم ليس فيه نصل، فاصبَتْ جِهَتَهُ، فوقع وانكشفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ حتى يَدَّتْ نَوَاجِذُهُ.

عبد الله بن مصعب: حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب.

شعبة: عن الحر: سمعت رجلاً يُقال له عبد الرحمن بن الأخنس قال: خطب المغيرة بن شعبة فمال من علي، فقام سعيد بن زيد فقال: ما تريد إلى هذا. أشهد على رسول الله ﷺ لقَالَ: «عشرة في الجنة: رسول الله في الجنة، وأبو بكر في الجنة» الحديث.

الحر هو ابن الصيَّاح.

عبد الواحد بن زياد: عن الحسن بن عبيد الله، حدثنا الحر، بنحوه.

ابن أبي قُديك: حدثنا موسى بن يعقوب. عن عمر بن سعيد بن سُرَيْج، أن عبد الرحمن بن حميد حدثه، عن أبيه حميد بن عبد الرحمن، حدثني سعيد بن زيد بن نضر، أن رسول الله ﷺ قال: «عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وسمي فيهم أبا عبيدة».

ابن عيينة: عن سُعَيْب بن الجُنس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «عشرة من قرئش في الجنة، أبو بكر، ثم سمي العشرة».

أخبرنا ابن أبي عمر وجماعة، إذنا، قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا هبة الله، أنبأنا ابن المنهَّب، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، عن حصين، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم قال: خطب المغيرة فقال من علي. فخرج سعيد بن زيد فقال: ألا تعجب من هذا يسب علياً، أشهد على رسول الله ﷺ أنا كنا على حراء أو أخد، فقال رسول الله ﷺ: «أثبت حراء أو أخدًا فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد» فسمي النبي، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وسعداً، وعبد الرحمن. وسمي سعيد نفسه، وضوان الله عليهم. وله طرق.

ومنها: عاصم بن علي: حدثنا محمد بن طلحة، عن أبيه، عن هلال بن يساف، عن سعيد نفسه، وقال: «اسكن حراء».

أخبرنا ابن أبي الخير، أنبأنا عبد الغني الحافظ، في كتابه إلبنا، أنبأنا المبارك بن المبارك السمسار، أنبأنا النعماني، أنبأنا أبو القاسم بن المنذر، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا الدقيقي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن حزم قال: جاءت أروى بنت أوتيس إلى محمد بن عمرو بن عمرو بن حزم فقالت: إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة في حقي، فاتته، فكلمه، فوالله لئن لم يفعل، لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ فقال لها: لا تؤذي صاحب رسول الله ﷺ ما كان ليظلمك، ما كان ليأخذ لك حقاً. فخرجت، فجاءت عمارة بن عمرو وعبد الله ابن سلمة، فقالت لهما: اتيا سعيد بن زيد، فإنه قد ظلمني، وبني ضفيرة في حقي، فوالله لئن لم يتزع، لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ

ابن مَخلَد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان فذكره.

القنني وخالد بن مَخلَد قالوا: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عائشة قالت: أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: لبت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة. قالت: فسمعنا صوت السلاح، فقال رسول الله ﷺ: مَنْ هذا؟ قال سعد بن أبي وقاص: أنا يا رسول الله جئت أحرسك، فنام رسول الله ﷺ، حتى سمعت غطيته.

أبو بكر الحنفي عبد الكبير: حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد أن أباه سعداً، كان في غتم له، فجاء ابنه عمر، فلما رآه قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فلما انتهى إليه، قال: يا أبة أَرْضَيْتَ أَنْ تَكُونَ أَعْرَابِيًّا فِي غَنَمِكَ، وَالنَّاسُ يَتَنَازَعُونَ فِي الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ، فَضَرَبَ صَدْرَ عَمْرٍو، وَقَالَ: اسْكُتْ، فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّيَّيَّ الْغَنِيَّ الْحَنَفِيَّ».

روح والأنصاري، واللفظ له: أنبأنا ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن عامر بن سعد قال: قال سعد: لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك يوم الخندق، حتى بدت نواجذه. كان رجلٌ معه ترس، وكان سعد رامياً، فجعل يقول كذا يحوي بالترس، ويغطي جبهته. فنزع له سعد بسهم، فلما رفع رأسه، رماه فلم يُخطِ هذه منه، يعني جبهته، فانقلب، وأشال برجله، فضحك رسول الله ﷺ من فعله، حتى بدت نواجذه.

يحيى القطان وجماعة: عن صَدَقَةَ بن المثنى، حدثني جدي رباح بن الحارث، أن المغيرة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة، فسب، وسب، فقال سعيد بن زيد: من يسب هذا يا مغيرة؟ قال: يسب علي بن أبي طالب، قال: يا مغيرة بن شُعَيْب، يا مغيرة بن شُعَيْب! ألا تسمع أصحاب رسول الله ﷺ يُسبون عندك، ولا تُنكر ولا تُغَيِّر؟ فأننا أشهد على رسول الله ﷺ بما سمعت أذنائي، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، فإني لم أكن أروى عنه كذباً، إنه قال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة»، وتاسع المؤمنين في الجنة، ولو شئت أن أسميه لسميته، فضج أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول الله ﷺ! من التاميع؟ قال: ناشدتموني بالله والله عظيم، أنا هو، والعاشر رسول الله ﷺ والله لشهد شهده رجلٌ مع رسول الله ﷺ أفضل من عمل أحدكم، ولو عُمر ما عُمر نوح.

أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، من طريق صدقة.

أُسْلِمْتُ، قَالَتْ: يَا سَعْدُ! مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي قَدْ أَحْدَثْتَ؟ لَنَدْعُرَنَّ دِينَكَ هَذَا، أَوْ لَا أَكُلُّ، وَلَا أَشْرَبُ، حَتَّى أَمُوتَ، فَتُعْتِمِدَ بِي، فَيَقَالَ: يَا قَاتِلَ أُمِّهِ، قُلْتُ: لَا تَعْلَمِي يَا أُمُّهُ، إِنِّي لَا أَدْعُ دِينَ هَذَا لَشَيْءٍ، فَمَكَّنْتُ يَوْمًا لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ وَلَيْلَةً، وَأَصْبَحْتُ وَقَدْ جُهِدْتُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: يَا أُمُّهُ! تَعْلَمِينَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ نَفْسِي، فَخَرَجْتُ نَفْسًا نَفْسًا، مَا تَرَكْتُ دِينِي. إِنْ شِئْتَ فَكُلِي أَوْ لَا تَأْكُلِي. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ، أَكَلَتْ.

رواه أبو يعلى في «مسنده».

مجالد: عن الشعبي، عن جابر قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل سعد بن مالك فقال رسول الله ﷺ «هذا خالي، فَلْيَرِنِي امْرُؤَ خَالَتِهِ».

قُلْتُ: لِأَنَّ أُمَّ النَّبِيِّ ﷺ زُهْرَةَ، وَهِيَ أُمُّهُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، ابْنَةِ عَمِّ أَبِي وَقَاصٍ.

يحيى القطان: عن الجعد بن أوس، حدثني عائشة بنت سعد قالت: قال سعد: اشتكت بكمة، فدخل عليّ رسول الله ﷺ يعوذني، فمسح وجهي وصدري ويطي، وقال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» فَمَا زِلْتُ يَخِيلُ إِلَيَّ أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ ﷺ عَلَى كَبِدِي حَتَّى السَّاعَةِ.

أخرجه البخاري والنسائي.

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَّرْنَا، وَرَقَّقْنَا. فَبَكَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَكَثُرَ الْبَكَاءُ. فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي مَتَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَتَمْنَى الْمَوْتَ عِنْدِي؟» فَدُرِدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ! إِنْ كُنْتَ خَلَقْتَ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ عَمْرُكَ أَوْ حَسَنَ مِنْ عَمَلِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

محمد بن الوليد البصري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن قيس أخبرني سعد أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا ذَكَكَ».

رواه جعفر بن عون، عن إسماعيل، عن قيس أن النبي ﷺ قاله.

عبد الرحمن بن مَفْرَاءَ: عن سعيد بن المَرْزُبَانِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

ابن وهب: حدثني أبو صخر، عن يزيد بن قَسِيطَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَاهُ فِي أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَقَالَ لَهَا: مَا أَتَيْتُ بِكَمَا؟ قَالَا: جَاءَ بَنُو أُرُورٍ، زَعَمَتْ أَنَّكَ بَنِيْتُ ضَفِيرَةَ فِي حَقِّهَا، وَحَلَفْتَ بِاللَّهِ لَنْ لَمْ تَنْزِعْ لِتَصِيحُنْ بِكَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاحِينَا أَنْ نَأْتِيكَ، وَنَذْكُرَكَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ، طَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِثْبَعِ أَرْضَيْنِ» لِثَانَتَيْنِ، فَلَتَأْخُذْ مَا كَانَ لَهَا مِنْ حَقٍّ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَذَبْتُ عَلَيَّ، فَلَا تُؤْتِنَا حَتَّى نَعْمِيَ بِبَصَرِهَا، وَتَجْعَلَ مِثْبَعًا فِيهَا. ارْجِعُوا فَأَخْبِرُوهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَتْ، فَهَدَمَتِ الضَفِيرَةَ، وَبَنَتْ بَيْتًا، فَلَمْ تَمُتْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى عَمِيَتْ، وَكَانَتْ تَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، وَمَعَهَا جَارِيَةٌ تَقُودُهَا، فَكَامَتْ لَيْلَةً، وَلَمْ تَوْقُظْ الْجَارِيَةَ، فَسَقَطَتْ فِي الْبُحْرِ، فَمَاتَتْ.

هذا يؤخر إلى ترجمة سعيد بن زيد.

أحمد في «مسنده» حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن سعد قال: رأيت رجلين عن يمين رسول الله ﷺ ويساره يوم أحد، عليهما ثياب بيض، يُقَاتِلَانِ عَنْهُ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اشْتَرَكْتُ أَنَا، وَسَعْدُ، وَعِمَارُ، يَوْمَ بَلَدٍ فِيمَا أَصَبْنَا مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرَيْنِ، وَلَمْ أَجِءْ أَنَا وَعِمَارُ بِشَيْءٍ.

شريك: عن أبي إسحاق قال: أشدُّ الصحابة أربعة: عمر، وعلي، والزبير، وسعد.

أبو يعلى في «مسنده» حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الله بن قيس الرقاشي، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ.

رشدين بن سعد: عن الحجاج بن شدّاد، عن أبي صالح الغفاري، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ.

ابن وهب: أخبرني حَوْوَةُ، أَخْبَرَنَا عَقِيلُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَاطْلَعَ سَعْدُ.

الثوري، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن سعد «وَلَا تَطْرُدُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» [٥٢] قال: نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم.

مسلمة بن علقمة: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي عثمان أن سعداً قال: نزلت هذه الآية في «وَأَنْ جَاهِدْكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» [٥٨] قال: كنت برأ بامي، فلما

مسعود: أَد المال! قال: ويحك مالي، ولك؟ قال: أَد المال الذي قبلك. فقال سعد: والله إني لأراك لاقٍ مني شراً، هل أنت إلا ابنُ مسعود وعبدُ بني هذيل. قال: أجل والله! وإنك لابنُ حَمَنَة. فقال لهما هاشمُ بنُ عتبة: إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر إليكما الناس. فطرح سعدُ عوداً كان في يده، ثم رفع يده، فقال: اللهم رب السماوات! فقال له عبد الله: قل قولاً ولا تلعن، فسكت، ثم قال سعد: أما والله لولا اتقاء الله، لدعوتُ عليك دعوة لا تُخطئك.

رواه ابن المديني، عن سفيان، عن إسماعيل وكان قد أقرضه شيئاً من بيت المال.

ومن مناقب سعد أن فتح العراق كان على يدي سعد، وهو كان مقدّم الجيوش يوم وقعة القادسية، ونصر الله دينه. ونزل سعدُ بالمدائن، ثم كان أميرَ الناس يوم جَلُّوا فكَانَ النَّصْرُ عَلَى يَدِهِ، واستأصلَ الله الأَكَاكِرَة.

فروى زياد البكائي، عن عبد الملك بن صير، عن قبيصة بن جابر قال: قال ابنُ عَمِّ لَنَا يوم القادسية:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ وَسَعَدَ بِبَابِ الْقَادِسِيَّةِ مُنْقَضَمٌ فَأَيُّمَا وَقَدْ آتَتْ نِسَاءً كَثِيرَةً وَنِسْوَةٌ سَعَدُوا لَيْسَ فِيهِنَّ أَيْمٌ فَلَمَّا بَلَغَ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي لِسَانَهُ وَيَدَهُ. فَجَاءَتْ نَشَابَةُ أَصَابَتْ فَا، فَخَرَسَ، ثُمَّ قَطَعَتْ يَدَهُ فِي الْقِتَالِ. وَكَانَ فِي جَسَدِ سَعْدٍ قُرُوحٌ، فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِعَذْرِهِ عَنْ شُهُودِ الْقِتَالِ.

وروى نحوه سيف بن عمر، عن عبد الملك.

هشيم: عن أبي مسلم، عن مصعب بن سعد، أن رجلاً نال من علي، فنهاه سعد، فلم يَتَّهِ، فدعا عليه. فما برح حتى جاء بعير ناذاً فَخَبَطَهُ حَتَّى مَاتَ.

ولهذه الواقعة طرق جمة رواها ابن أبي الدنيا في «مُجَابِي الدَّعْوَةِ» وروى نحوه الزبير بن بكار، عن إبراهيم بن حمزة، عن أبي أسامة، عن ابن عون، عن محمد بن محمد الزهري، عن عامر بن سعد. وحدث بها أبو كريب، عن أبي أسامة. ورواها ابن حميد، عن ابن المبارك عن ابن عون، عن محمد بن محمد بن الأسود.

وقرأتها على عمر بن القواس، عن الكندي، أنبأنا أبو بكر القاضي، أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، حضوا، أنبأنا ابن ماسي، أنبأنا أبو مسلم، حدثنا الأنصاري، حدثنا ابن عون، وحدث بها ابن عُمَيْه، عن محمد بن محمد.

ورواها ابن جُدعان: عن ابن المسيب أن رجلاً كان يقع في عليّ وطلحة والزبير، فجعل سعد ينهاه ويقول: لا تقع في إخواني، فأبى، فقام سعد، وصلى ركعتين ودعا، فجاء بُخَيْتٌ يَشْقُ النَّاسَ،

جحش قال يوم أحد: إلا تاتي ندعو الله تعالى، فَخَلَّوْا فِي نَاحِيَةٍ، فدعا سعد، فقال: يا رب! إذا لقينا العدو غداً، فَلَقْنِي رَجُلًا شَدِيدًا بِاسْمِهِ شَدِيدًا حَزْدُهُ، أَقَاتَلَهُ، وَيَقَاتِلُنِي، ثُمَّ ارْزُقْنِي الظَّفَرَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَقْتَلَهُ وَأَخَذَ سَلْبَهُ. فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غَدًا رَجُلًا شَدِيدًا بِاسْمِهِ شَدِيدًا حَزْدُهُ، فَأَقَاتَلَهُ، وَيَقَاتِلُنِي، ثُمَّ يَأْخُذْنِي، فَيَجِدُعُ أَنْفِي وَأَذْنِي، فَإِذَا لَقَيْتَكَ غَدًا قُلْتُ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ! فِيمَ جُدَعُ أَنْفُكَ وَأَذْنُكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، فَتَقُولُ: صَدَقْتُ.

قال سعد: كانت دعوته خيراً من دعوتي، فلقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط.

أبو عوانة وجماعة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: شكوا أهل الكوفة سعداً إلى عمر، فقالوا: إنه لا يُحْسَنُ أَنْ يُصَلِّيَ. فقال سعد: أما أنا، فإني كنتُ أصلي بهم صلاة رسول الله، صلاحتي العشي لا أخرم منها، أركبُ في الأوليين وأحذِفُ في الأخريتين. فقال عمر: ذاك الظنُّ بك يا أبا إسحاق. فبعث رجلاً يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة، إلا قالوا خيراً، حتى أتوا مسجداً لبني عيس، فقال رجلٌ يُقال له أبو سعدة: أما إذ نُسَدِّعُونَا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا يَسِيرُ بِالسُّرِّيَّةِ، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً، فأعم بصره، وأطل عمره، وعرضه للفتن. قال عبد الملك: فإنا رأيته بعدُ يتعرَّضُ لِلْإِمَاءِ فِي السَّكَّكِ. فَإِذَا سُئِلَ كَيْفَ أَنْتَ؟ يَقُولُ كَبِيرٌ مُقْبِنٌ، أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ.

متفقٌ عليه.

عبد بن جُحَادَة: حدثنا الزبير بن عدي، عن مصعب بن سعد أن سعداً خطبهم بالكوفة فقال: يا أهل الكوفة! أي أمير كنتُ لكم؟ فقام رجلٌ فقال: اللهم إن كنتَ ما علمتُكَ لَا تَعْدِلُ فِي الرِّعِيَّةِ، وَلَا تَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا تَغْزُو فِي السُّرِّيَّةِ، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً، فأعم بصره، وعجل فقره، وأطل عمره، وعرضه للفتن.

قال: فما مات حتى عَمِيَ، فكان يلتبس الجُدُرَات، وافتقر حتى سأل، وأدرك فتنة المختار فقتل فيها.

عنرو بن مرزوق: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب قال: خرجت جارية لسعد عليها قميص جديد، فكشفتها الريح، فشدَّ عمر عليها باللدرة، وجاء سعد ليمنعه، فتناوله باللدرة، فلعب سعد يدعو على عمر، فناوله اللدرة وقال: اقتص، فغفا عن عمر.

أسد بن موسى: حدثنا يجمع بن زكريا، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: كان لابن مسعود على سعد مالٌ، فقال له ابنُ

أُنْبَأَنَا هَبَةُ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا ابْنُ الْمَذْهَبِ، أُنْبَأَنَا الْقَطِيعِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْمَطْلَبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ جَاءَهُ ابْنُهُ عَامِرٌ فَقَالَ: أَيُّ بُنَيٍّ أَفِي الْفَتْنَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكُونَ رَأْسًا؟ لَا وَاللَّهِ، حَتَّى أُعْطَى سَيْفًا، إِنَّ ضَرْبُ بِهِ مُسْلِمًا، نَبَا عَنْهُ، وَإِنْ ضَرْبُ كَافِرًا، قَتْلُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الْغَنِيَّ الْخَفِيِّ الْتَقِيَّ».

الزبير: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ عَلِيٌّ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ حِينَ اخْتَلَفَ الْحُكَمَاءُ: لَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ، فَعَصَيْتُمُونِي. فَقَامَ إِلَيْهِ فَتَى آدَمُ، فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا نَهَيْتَنَا، بَلْ أَمَرْتَنَا وَذَمَرْتَنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا مَا تَكْرَهُ، بَرَأْتَ نَفْسَكَ، وَخَلَعْتَ ذَنْبَكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنْتَ وَهَذَا الْكَلَامُ قُبْحُكَ اللَّهُ! وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ، فَكُنْتُ فِيهَا خَامِلًا، فَلَمَّا ظَهَرَتِ الْفَتْنَةُ، نَجَمْتُ فِيهَا لِحْجُومُ قَرْنِ الْمَاعِزِ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: اللَّهُ مَتَزَلُّ نَزَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَاللَّهِ لَنُحْنُ كَانَ ذَنْبًا، إِنَّهُ لَصَغِيرٌ مَغْفُورٌ، وَلَنْ كَانَ حَسَنًا، إِنَّهُ لِعَظِيمٌ مَشْكُورٌ.

أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ الْحَاكِمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ، أَشْكَلْتُ عَلَيَّ الْفَتْنَةَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْنِي مِنَ الْحَقِّ أَمْرًا أَتَمَّسَكَ بِهِ، فَارَيْتُ فِي النَّوْمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ بَيْنَهُمَا حَاطَطٌ، فَهَبَطْتُ الْحَاطَطَ، فِإِذَا بَقَرٌ، فَقَالُوا: لَحْنُ الْمَلَائِكَةِ، قُلْتُ: فَأَيْنَ الشَّهَدَاءُ؟ قَالُوا: أَصْعَدَ الدَّرَجَاتِ، فَصَعِدْتُ دَرَجَةً ثُمَّ أُخْرِي، فِإِذَا مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَإِذَا مُحَمَّدٌ يَقُولُ لِإِبْرَاهِيمَ: اسْتَغْفِرْ لَأَمَّتِي، قَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدْلِكَ، إِنَّهُمْ أَهْرَاقُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَتَلُوا إِمَامَهُمْ، أَلَا فَعَلُوا كَمَا فَعَلَ خَلِيلِي سَعْدٌ؟

قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا، فَأَتَيْتُ سَعْدًا، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، فَمَا أَكْثَرَ فَرَحًا، وَقَالَ: قَدْ خَابَ مَنْ لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلَهُ، قُلْتُ: مَعَ أَيِّ الطَّائِفَتَيْنِ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ غَنَمٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَاشْتَرِ غَنَمًا، فَكُنْ فِيهَا حَتَّى تَنْجَلِي.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَنِ قَدَامَةَ، أُنْبَأَنَا هَبَةُ اللَّهِ بَنِ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بَنِ عَلِيٍّ الدِّقَاقُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «مَرَضْتُ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ، فَاتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لِي مَا لَكَ كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةُ، أَفَأَوْصِي بِمَا لِي كُلُّهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ، قَالَ: لَا، قُلْتُ:

فَأَخَذَهُ بِالْبِلَاطِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ كِرْكُوتِهِ وَالْبِلَاطِ حَتَّى سَحَقَهُ، فَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَبَعُونَ سَعْدًا يَقُولُونَ: هَيْثَا لَكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ! اسْتَجِيبْتُ دَعْوَتَكَ.

قُلْتُ: فِي هَذَا كِرَامَةٍ مَشْرُوكَةٍ بَيْنَ الدَّاعِي وَالَّذِينَ نِيلَ مِنْهُمْ.

جَرِيرُ الضُّبِيِّ: عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: زَرْنَا آلَ سَعْدٍ، فَأَرَانَا جَارِيَةً كَانَتْ طَوْلَهَا شَبْرٌ. قُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: مَا تَعْرِفِينَهَا؟ هَذِهِ بِنْتُ سَعْدٍ، غَمَسَتْ يَدَهَا فِي طَهْوَرِهِ، فَقَالَ: قَطَعَ اللَّهُ قَرْنَكَ، فَمَا شَبِهَتْ بَعْدَ.

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِينَاءَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطْلُعُ عَلَى سَعْدٍ، فِيهَا هَا، فَلَمْ تَنْتَ، فَطَاطَعَتْ يَوْمًا وَهُوَ يَتَرَضَّا، فَقَالَ: شَاهَ وَجْهَكَ، فَعَادَ وَجْهَهَا فِي قَفَاها. مِينَاءُ: مَتْرُوكٌ.

حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْسَةَ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَعَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فَقَالَ: يَا رَبَّ! بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَخَّرَ عَنِي الْمَوْتَ حَتَّى يَبْلُغُوا، فَأَخَّرَ عَنْهُ الْمَوْتَ عَشْرِينَ سَنَةً.

قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ: وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَقَعَةُ الْقَادِسِيَّةِ، وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ سَعْدٌ، وَفِي سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا أَمِيرَهُمْ إِلَى عَمْرِو، فَعَزَلَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ فَتَحَ جَلُولَاءُ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةٍ، فَاتَّحَتِهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ.

قُلْتُ: قُتِلَ الْجَوْسُ يَوْمَ جَلُولَاءَ قَتْلًا ذَرِيعًا، فَيُقَالُ: بَلَغَتْ الْغَنِيمَةُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ.

وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: سُمِّيَتْ جَلُولَاءُ فَتَحَ الْفَتْوحِ.

قَالَ الزَّهْرِيُّ: لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ، عَزَلَ عَنِ الْكُوفَةِ الْمَغِيرَةَ، وَأَمَرَ عَلَيْهَا سَعْدًا.

وَرَوَى حَصِينٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ لَمَّا أَصِيبَ، جَعَلَ الْأَمْرَ شُورَى فِي السَّنَةِ وَقَالَ: مَنْ اسْتَخْلَفَهُ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي، وَإِنْ أَصَابَتْ سَعْدًا، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ بِنِي بَعْدِي، فَلِإِنِّي لَمْ أَزْعِهِ، يَعْنِي عَنِ الْكُوفَةِ، مِنْ ضَعْفٍ وَلَا خِيَانَةٍ.

ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَبُتَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ: مَا أَزْعِمُ أَنِّي بِمَقْصِيٍّ هَذَا أَحَقُّ مِنِّي بِالْخِلَافَةِ، جَاهَدْتُ وَأَنَا أَعْرِفُ بِالْجِهَادِ، وَلَا أَتَجَمَّعُ نَفْسِي إِنْ كَانَ رَجُلًا خَيْرًا مِنِّي، لَا أَقَاتِلُ حَتَّى يَأْتُرَنِي بِسَيْفٍ لَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ، فَيَقُولَ: هَذَا مُؤْمِنٌ وَهَذَا كَافِرٌ.

وَتَابِعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْقَيْسِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أُنْبَأَنَا حَنْبَلُ،

النعمان بن راشد: عن الزهري، عن عامر بن سعد قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة.

قال المدائني، وأبو عبيدة، وجماعة: توفي سنة خمس وخمسين.

وروى نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد أن سعداً مات وهو ابن اثنين، وثمانين سنة، في سنة ست وخمسين، وقيل: سنة سبع.

وقال أبو نعيم الملائي: سنة ثمان وخمسين. وتبعه قُتَيْب بن الحرز. والأول هو الصحيح.

وقع له في «مسند بقي بن مخلد» متان وسبعون حديثاً. فمن ذاك في الصحيح ثمانية وثلاثون حديثاً.

[طبقات ابن سعد: ١٧/١٣ - ١٠٥، حلية الأولياء: ١/٩٢ - ٩٥، تاريخ ابن عساکر: ٢/١٦٧، مجمع الزوائد: ١٥٣/٩ - ١٦٠، تهذيب التهذيب: ٤٨٣/٣، الإصابة: ١٦٠/٤ - ١٦٤].

٢٢٢٤ - سعد بن يزيد النيسابوري القراء

[ت: ٢٣٠هـ/١٦٩٤، ٤٨٠/١٠]

القراء سعد بن يزيد أبو الحسن النيسابوري القراء.

عن إبراهيم بن طهمان، ومبارك بن فضالة، وموسى بن علي بن رباح، وابن لهيعة.

وعنه: محمد بن عبد الوهاب، وأيوب بن الحسن، وداود بن الحسين البيهقي، وآخرون خاتمتهم الحسن بن سفيان.

محلّه الصدق، من طبقة الذي قبله سواء.

■ ابن سعدان = محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد، أبو عبد الله الجذامي الزباعي.

٢٢٢٥ - سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزاز

[ت: ٢٦٥هـ/٢١١٥، ٣٥٧/١٢]

سعدان الشيخ العالم المحدث الصدوق، أبو عثمان، سعدان بن نصر بن منصور، الثقفي البغدادي البزاز، وإمام اسمه سعيد، فلقب بسعدان.

سمع سفيان بن عيينة، وأباً معاوية، ووكيع بن الجراح، ومُعمر بن سليمان الرقي، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن عاصم، وأباً قتادة عبد الله بن واقد، وشجاع بن الوليد، وسلم بن سالم البلخي، وعمر بن شبيب السلمي، وشبابة بن سَوَّار، ومُحمَّد بن مصعب القرطاسي، وموسى بن داود الضبي، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وأبو

فالثلت، قال: والثالث كثير، إنك أن تترك ورثك أغنياء خير من أن تركهم عائلة يتكفون الناس، لعلك تؤخر على جميع أصحابك، وإنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه الله، إلا أجرت فيها، حتى اللقمة ترتفعها إلى امرأتك، قلت: يا رسول الله إني أُرهب أن أموت بارض هاجرت منها، قال: لعلك أن تبقى حتى يتنفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أنض لأصحابي هجرتهم، ولا ترفعهم على أعقابهم، لكن الباسُ سعد بن خولة يزني له أنه مات بمكة. متفق عليه من طرق عن الزهري.

وعن علي بن زيد: عن الحسن قال: لما كان المهيج في الناس، جعل رجل يسأل عن أفاضل الصحابة، فكان لا يسأل أحداً إلا دله على سعد بن مالك.

وروى عمر بن الحكم: عن عوانة قال: دخل سعد على معاوية، فلم يسلم عليه بالإمرة، فقال معاوية: لو شئت أن تقول غيرها لقلت، قال: فنحن المؤمنون ولم نؤمر، فإنا معجب بما أنت فيه، والله ما يسرني أني على الذي أنت عليه وأني هزئت محجمة دم.

قلت: اعتزل سعد الفتنة، فلا حضر الجمل ولا صفين ولا التحكيم، ولقد كان أهلاً للإمامة، كبير الشأن، رضي الله عنه.

روى نعيم بن حماد، حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين أن سعد بن أبي وقاص طاف على تسع جوار في ليلة، ثم استيقظت العاشرة لما أيقظها، فنام هو، فاستحي أن تروظ.

حماد بن سلمة: عن سيمك، عن مصعب بن سعد أنه قال: كان رأس أبي في حجري، وهو يقضي. فبكيت، فرفع رأسه إلي، فقال: أي بُني ما يبكيك؟ قلت: لمكانك وما أرى بك. قال: لا تبك فإن الله لا يعذبني أبداً. وإني من أهل الجنة.

قلت: صدق والله، فهنيئاً له.

الليث، عن عقيل، عن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما احتضر، دعا بخلق جبة صوف، فقال: كفونسي فيها، فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإما خيانتها لهذا اليوم.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا فروة بن زَيْد عن عائشة بنت سعد قالت: أرسل أبي إلى مروان بركاته خمسة آلاف، وترك يوم مات مئتي ألف وخمسين ألفاً.

قال الزبير بن بكار: كان سعد قد اعتزل في آخر عمره، في قصر بناه بطرف حراء الأسد.

وعن أم سلمة أنها قالت: لما مات سعد، وجيء بسريه، فادخل عليها، جعلت تبكي وتقول: بقية أصحاب رسول الله ﷺ

■ السَّعْدِي = عبد الله بن محمود بن عبد الله، أبو عبد الرحمن محدث مرو.

■ السَّعْدِي = محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله، أبو الفضل البغدادي.

■ السَّعْدِي = هبة الله بن عبد الرازق بن محمد، أبو الحسن الأوسي البغدادي.

■ ابن سعيد = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الغرناطي

■ السعيد = محمد بركة خان بن بيبرس

٢٢٢٧- سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب العيَّار النيسابوري

ت ٤٥٧هـ/رقم ٤١٢، ٨٦/١٨

العيَّار الشيخ العالم الزاهد، المعمر، أبو عثمان، سعيد بن أبي سعيد، أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب النيسابوري، الصوفي، المعروف بالعيَّار.

ارتحل في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، فسمع «صحيح» البخاري بمرو من محمد بن عمر الشَّيْبَوِي، وسمع بنيسابور من أبي محمد المَخْلَدِي، وأبي طاهر بن خزيمة، وأبي الفضل غيبة الله بن محمد القامي، وأبي الحسين الحفَّاف، وطائفة.

انتقى عليه أبو بكر البيهقي.

حدث عنه: محمد بن الفضل الفَرَاوِي، وزاهر الشَّحَامِي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعدة، ومن أصبهان غانم بن أحمد الجلودِي، وفاطمة بنت محمد البغدادي، وحسين بن طلحة الصالحاني.

وعتيق بن الحسين الرُّؤَيْدَشْتِي، وآخرون.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: سمع «الصحيح» بمرو.

قلت: وسمع بهراة من عبد الرحمن بن أبي شريح.

قال السَّلَفِي: سمعت أبا بكر السمعاني يقول: سمعت صالح بن أبي صالح المؤذن يقول: كان أبي سيِّء الرأي في سعيد العيَّار، ويظن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفرائيني خاصة.

قلت: لهذا ما خرَّج له البيهقي عن بشر شيئا، وسماعه منه ممكن، فقد ذكر الحافظ ابن نقطة أن مَوْلِدَ العيَّار في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وخرَّج له البيهقي، عن زاهر بن أحمد.

عبد الله المَحَامِلِي، وأبو جعفر بن البَخْتَرِي، وأبو عَوَانة في «صحيحه»، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الخَرَّاطِي، وخلص سواه.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو عبد الرحمن السَّلَمِي: سألت الدارقطني عنه، فقال: ثقة مأمون.

قلت: كان من أبناء التسعين. مات في ذي القعدة سنة خمس وستين وميتين، رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٢٠٥/٩، ٢٠٦/٩]

٢٢٢٦- سعدان بن يزيد البغدادي البزاز

ت ٢٦٢هـ/رقم ٢١١٦، ٣٥٨/١٢

سعدان المحدث الثقة، أبو محمد، سعدان بن يزيد البغدادي البزاز، نزيل سُر من رأى.

سمع إسماعيل بن عُليَّة، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبا بدر السَّكُونِي.

وعنه: ابن صاعد، والمَحَامِلِي، وابن مَخْلَد، وأبو العباس الأثرم، والخَرَّاطِي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: مات في رجب سنة اثنين وستين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٠٤/٩، ٢٠٥، طبقات الختلة ١٧٠/١]

■ سعدويه = سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضبي الواسطي.

■ ابن سَعْدُوِيه = محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو سهل الأصهباني.

■ السَّعْدِي = إبراهيم بن عبد الله بن يزيد، أبو إسحاق التميمي الحافظ.

■ السَّعْدِي = أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكِّي بن عثمان السَّعْدِي الشَّارِعِي

■ السَّعْدِي = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأَهْمَتِي الإسكندراني

■ السَّعْدِي = عبد الله بن رفاعة بن غدير، أبو محمد المصري الشافعي.

ويكتبه إلى آخر شيء.

حدث عنه الرئيس أبو عمرو أحمد بن نصر، وإنشاء: أبو بكر وأبو الحسن، وأبو عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وعدة.

قال الحاكم: قدم نيسابور لصحبة الأستاذ أبي حفص النيسابوري، ولم يختلفوا مشايخنا أن أبا عثمان كان مجاب الدعوة، وكان يجمع العباد والزهاد. ولم يزل يسمع ويحل العلماء ويعظمهم.

سمع من أبي جعفر بن حمدان «صحيحه» المخرج على مسلم بلفظه، وكان إذا بلغ سنه لم يستعملها، وقف عندها حتى يستعملها.

قلت: هو للخراسانيين نظير الجنيد للبراقين.

ومن كلامه: سرورك بالذئب أذهب سرورك بالله عن قلبك.

قال ابن نجيد: سمعته يقول: لا يتقن بمودة من لا يحبك إلا مغصوماً.

قال أبو عمرو بن حمدان: سمعته يقول: من أضر السنة على نفسه قولاً وفعلًا، نطق بالحكمة، ومن أمر الهوى على نفسه، نطق بالبدعة، قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَطِيعُوا تَهْتَدُوا﴾ [البقرة: ٢٥٤].

قلت: وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: ٢٦].

وعن أبي عثمان الحيري قال: لا يكمل الرجل حتى يستوي قلبه في المنع والعطاء، وفي العز والذل.

وعن أبي عثمان أنه قال لأبي جعفر بن حمدان: أستم تروون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة؟ قال: بلى، قال: فرسول الله ﷺ سيد أحمد الصالحين.

قال الحاكم: أخبرني سعيد بن عثمان السمرقندي العابد: سمع أبا عثمان يقول - يعني عن الله -: من طلب جوارى ولم يوطن نفسه على ثلاث، أولها: إلقاء العيز، وحمل الذل، الثاني: سكون قلبه على جوع ثلاثة أيام، الثالث: لا يفتن ولا يهتم إلا لدينه أو طلب إصلاح دينه.

الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول: لما قُتل يحيى بن زكريا، منع الناس من حضور مجالس الحديث من جهة أحمد بن حنبل، فلم يحضر أحد يحمل عبدة إلى أن ورد السري بن خزيمة، فقام الزاهد أبو عثمان الحيري، وجمع الحديث في مسجده، وعلق بيده بحبرة وتقدماتهم، إلى أن جاء إلى خان حمش، فأخرج السري وأجلس المستملي، فحزنا مجلسه زيادة على ألف مخرجة، فلما فرغ قاموا وقلوا رأس أبي عثمان، ونثر الناس عليهم الدراهم والسكر سنة ثلاث وسبعين وميتين.

قال فضل الله بن محمد الطوسي: كان العيار شيخاً بهياً ظريفاً، من أبناء مئة واثني عشرة سنة. وذكر أنه كان لا يحدث بشيء، فرأى بدمشق رؤيا حملت على أن روى. قال: رأيت النبي ﷺ، فتلقاني أبو بكر برسالة منه يقول: «كيف لا تروي أخباري وتشرها؟». قال: فانا منذ ذلك أطوف في البلدان، وأروي مسموعاتي.

قال غيث الأرمنازي: سألت جماعة: لم سمي العيار؟ قالوا: لأنه كان في ابتدائه يسلك مسالك العيارين.

قال ابن طاهر في كتاب «الضعفاء»: يتكلمون فيه لروايته كتاب «المنع»، عن أبي نصر السراج، وكان يزعم أنه سمع الأربعين لمحمد بن أسلم من زاهر السرخسي.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: روى العيار عن بشر بن أحمد، ويشن ما فعل، أفسد سماعته الصحيحة بروايته عنه.

قال عبد الغافر: مات العيار بغزوة في ربيع الأول، سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأبو الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا الفضلي محمد بن إسماعيل، أخبرنا سعيد بن محمد العيار، أخبرنا عبيد الله بن محمد الصيرفي، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: «قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني إحيان سقط ميتاً بغرة: عتب أو أمية، ثم إن المرأة التي قضى عليها توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبيها وزوجها، وإن العقل على غصبتها».

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة.

[الإكمال ٢٨٧/٦، الطهيد: الورقة ١٠٧ - ب، الوالي بالولايات ١٩٧/١٥ - ١٩٨، لسان الميزان ٣٠/٣ - ٣١، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٨/٦ - ١١٩].

٢٢٢٨ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري

الحيري

[رت ٢٩٨ هـ رقم ٢٥٥٤، ١٤/٦٢]

أبو عثمان الحيري الشيخ الإمام المحدث الواعظ القدوة، شيخ الإسلام، الأستاذ أبو عثمان، سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري الحيري الصوفي.

مولده سنة ثلاثين وميتين بالرقي، فسمع بها من محمد بن مقاتل الرازي، وموسى بن نصر. وبالعراق من حميد بن الربيع، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وعدة، ولم يزل يطلب الحديث

السُّجْسْتَانِي، وأبو عثمان المازني، وعُمر بن شَيْبَةَ، وأبو حاتم الرَّاذِي، والعبَّاسُ الرَّيَّاشِي، وأبو القيناء، والكُذَيْمِيُّ، وأبو مُسلم الكَجِّي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القُرَاز، وخلق كثير.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أباي يُجملُ القول فيه، ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق. وقال صالح جَزْرة: ثقة.

قلت: جدُّه الأعلى أبو زيد، هو أحدُ من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ واسمُه ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي.

وعن أبي عثمان المازني قال: كنا عند أبي زيد، فجاء الأَصمعي، فأكب على راسه، وجلس، وقال: هذا عالمنا ومُعَلِّمنا منذ ثلاثين سنة، فيينا نحن كذلك، إذ جاء خَلَفُ الأَمر، فأكب على رأسه، وقال: هذا عالمنا ومُعَلِّمنا منذ عشرين سنة.

المازني: سمعتُ أبا زيد يقول: وقفتُ على قَصَابٍ، فقلت: بكم البَطْنان؟ فقال: بمصنَّعان يا مَضْرُطَّان، فغطَّيتُ رأسي، وفرتُ.

وحكى السرياني: أن أبا زيد كان يقول: كل ما قال مسيبويه: أخبرني الثقة، فانا أخبرته، وقد مات أبو زيد. بعد مسيبويه بنيفو وثلاثين سنة.

قال: ويقال: إن الأَصمعي كان يحفظ ثلث اللُغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللُغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللُغة، وكان عمرو بن كُرَيْرة الأعرابي، يحفظ اللُغة كلها.

قلت: عمرو هذا ليس بمشهور.

قال المَبْرَدُ: الأَصمعي، وأبو عُبَيْدة، وأبو زيد، أعلمُ الثلاثة بالنحو أبو زيد، وكانت له خَلقة بالبصرة.

وعن أبي زيد قال: قلتُ لابن أخ لي: أكثر لنا، فصاح: معشر الملاحون. قلتُ: ويحك ما تقول؟ قال: أنا أجِبُ النُصب.

قال أبو موسى الزَّمين وغيره: مات أبو زيد سنة خمس عشرة ومِئتين.

وقال أبو حاتم: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

تاريخ بغداد ٧٧/١، نزهة الألباء: ١٧٣، معجم الأدياء ٢١٢/١١، إنباء الرواة ٣٠/٢، وفيات الأعيان ٣٧٨/٢، ميزان الاعتدال ١٢٦/٢، طبقات القراء ٣٠٥/١، تهذيب التهذيب ٣/٤، بغية الرواة ٥٨٢/١.

٢٢٣٠ - سعيد بن إلياس الجريسي، البصري

(ج) / ت ١٤٤ هـ / م ٨٩٩ - ١٥٣/٦

الجريسي الإمام المحدث، الثقة، أبو مسعود، سعيد بن إلياس الجريسي، البصري، من كبار العلماء.

قلت: ذكر الحاكم أخبار أبي عثمان في خمس وعشرين ورقة، وفي غضون ذلك من كلامه في التوكُّل واليقين والرُّضى، قال الحاكم: وسمعتُ أبي يقول: لما قتلَ أحدُ بن عبد الله الحُجْسْتَانِي - الذي استولى على البلاد - الإمامَ حَيَّكانَ بنَ الذُّهلي، أخذ في الظُّلم والعسف، وأمرَ جَزْرةَ رُكزت على رأس المِريَّة، وجمع الأعيان، وحلف: إن لم يَصْبُرُوا الدِراهمَ حتى يَغيبَ رأسُ الحِزْبِ، فقد أحلوا دماءهم، فكانوا يقتسمون الغرامة بينهم، فخصَّ تاجرَ ثلاثين ألف درهم، فلم يكن يقدر إلا على ثلاثة آلاف درهم، فحملها إلى أبي عثمان وقال: أيُّها الشَّيخُ قد حلف هذا كما بلغك، ووالله لا أعتدي إلا إلى هذه، قال: تاذن لي أن أفعل فيها ما ينفعك؟ قال: نعم، ففرَّقها أبو عثمان، وقال للتاجر: امكث عِندي. وما زال أبو عثمان يتردَّد بين السُّكَّة والمسجد ليلته حتى أصبح، وأذن المؤذن، ثم قال لخادمه: اذهب إلى السُّوق، وانظر ماذا تسمع، فذهب، ورجع فقال: لم أرَ شيئاً، قال: اذهب مرَّةً أخرى، وهو في مناجاته يقول: وحَقَّتْ لا أقمْتُ ما لم تفرِّجْ عن المكروبين، قال: فأتى خادمه الفرغانِي يقول: وكفى الله المؤمنين القتال، شقَّ بطنُ أحمد بن عبد الله. فأخذ أبو عثمان في الإقامة.

قلت: يمثل هذا يعظَّم مشايخ الوقت.

قال أبو الحسين أحمد بن أبي عثمان: توفي أبي لعشر بقين من ربيع الآخر، سنة ثمان وتسعين ومِئتين، وصلى عليه الأميرُ أبو صالح.

[طبقات الصوفية: ١٧٠ - ١٧٥، حلية الأولياء: ٢٤٤/١٠ - ٢٤٦، تاريخ بغداد: ٩٩/٩ - ١٠٢، وفيات الأعيان: ٣٦٩/٢ - ٣٧٠، الوالي بالولايات: ٢٠٠/١٥، البداية والنهاية: ١١٠/١١، طبقات الأولياء: ٢٣٩ - ٢٤١].

٢٢٢٩ - سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد

الأنصاري

(ج) / ت ٢١٥ هـ / م ١٥٠٠ - ٤٩٤/٩

أبو زَيْد الأنصاري الإمامُ العلَّامة، حُجَّةُ العرب، أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، البصري، النحوي، صاحبُ التَّصانيف.

وُلد سنة ثَيفٍ وعشرين ومئة.

وحُدث عن: سُلَيْمان التَّيمي، وعُوفٍ الأعرابي، وابنِ عَوْن، وعمرو بن عَمْرٍو بن عُلَقة، ورُوِّتُ بنُ العُجاج، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعمرو بن عُبَيْد القَدري، وعِدَّة.

حُدث عنه: خَلَفُ بنُ هشام السَّبْرار، وتلا عليه، وأبو عُبَيْد القاسم، وأبو عُمر صالح بن إسحاق الجَرَيْسي، وأبو حاتم

وحدث عن: أبي عقيل رُفَعة بن مَعْبُد، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وعُقَيْل بن خالد، وعبد الرّحيم بن ميمون، وكعب بن عُلقمة، وطبقتهم.
وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ابن جُرَيْج، وهو أكبر منه، وابن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وروّح بن صلاح، وطائفة.
وثقه يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة إحدى وستين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٧/٨ - ٨]

■ أبو سعيد الهالسي = أحمد بن بكر.

٢٢٣٢ - سعيد بن بُريد الصوفي النّجاشي

[رقم ١٥٣٨، ٥٨٦/٩]

النّجاشي القدوة، العابد، الرّثاني، أبو عبد الله، سعيد بن بُريد الصوفي.

له كلامٌ شريف، ومواظ.

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن محمد بن بكر القرشي، ومحمد بن يوسف الأصبهاني، وسهل بن عاصم، وغيرهم.

روى أبو نعيم، عن أبيه، عن خاله، أن النّجاشي كان مُجاب الدعوة، وله آيات وكرامات، كان في سفر، فأصاب رجلٌ عائناً ناقته بالعين، فجاءه النّجاشي، ودعا عليه بالفاظ، فخرجت حدقتا العائن، ونشطت الناقة.

وعنه قال: ما ظننت أن أحداً يكون في الصلاة، فيقع في سمعه غير ما يُخاطبه الله.

وعنه قال: لو جُعِلت لي دعوة مُجابة ما سألت الفردوس، ولكنت أسأل الرّضى، فهو تعجيل الفردوس.

قال ابن بكر: سمعت النّجاشي يقول: ينبغي أن تكون بدعاء إخواننا أوثق منا بأعمالنا، تخاف في أعمالنا التقصير، ونرجو أن نكون في دعائهم لنا مُخلصين.

للنّجاشي ترجمة طويلة في «الحلية».

[حلية الأولياء ٣١٠/٩]

٢٢٣٣ - سعيد بن بشير الأزدي البصري

[٤١/١٦٨ هـ - ١٦٩ هـ / رقم ١٠٩٨، ٣٠٤/٧]

سعيد بن بشير الإمام المحدث الصدوق الحافظ، أبو عبد

روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي عثمان النّهدي، وعبد الله بن شقيق، وأبي نصر، وابن بُريدة وخلق سواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن عُليّة، ويزيد بن هارون، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو محدث البصرة، وقال ابن معين وجماعة: ثقة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وقال محمد بن أبي عدي: لا تكذب الله! سمعنا من الجريري وهو غثلط، وقال أحمد بن حنبل: سألت ابن عُليّة: أكان الجريري اختلط؟ قال: لا. كبر الشيخ فرق.

قال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أتيت الجريري فسمعتَه يقول: حدثنا بن بُريدة عن عبد الله بن عمرو قال: «يُنَّ كَلُّ أَذَانَيْنِ صَلَاةً»

فلما خرجت، قال لي رجل: إنما هو عن عبد الله بن مُعقل.

فرجعت إليه فقلت له، فقال: عن عبد الله بن مغفل.

وروى ابن عُليّة عن كَهْمَس قال: أنكرنا الجريري قبل الطاعون.

وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجريري في سنة اثنتين وأربعين ومئة، وهي أول دخولي البصرة، ولم تذكر منه شيئاً. وكان قد قيل لنا: إنه قد اختلط. وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سمع يحيى بن سعيد من الجريري، وكان لا يروي عنه.

وقال أحمد: كان أيوب السخيتاني يقدم الجريري على سليمان التيمي لأنه كان يخاصم القدرية. وكان أيوب لا يعجبه أن يخاصمهم. وقال: ومن غرائب الجريري حديث مسلم «إذا بُويغَ لخليفين فاقتل الأخذت بينهما». وحديث «لا تقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ»، وقد روي له في الصحيحين، وتحايده ما حدث به في حال تغير جفطه. فعزى له في الشيخوخة نظير ما تم لسعيد بن أبي عروبة. توفي الجريري سنة أربع وأربعين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٥/٧٠]

٢٢٣١ - سعيد بن أبي أيوب المصري الخزاعي

[٢٢/٧، ١٠٠٧ هـ / رقم ١٠٩٨، ٣٠٤/٧]

سعيد بن أبي أيوب الإمام الحافظ، الثقة، أبو يحيى، المصري الفقيه الخزاعي، مولاهم. وأسم والده مقلص.

ولّد سعيد سنة مئة.

وطائفة.

وحدث عنه أبو صالح السنان، وآدم بن سُلَيْمَانَ والدُ بَيْسَى، وأُشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَثُيُوبُ السَّخْتَانِيّ وَكُثَيْبُ بْنُ شَهَابٍ، وَثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ، وَأَبُو الْقَدَامِ ثَابِتُ بْنُ هُرْمُزٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْغَفِيرَةِ، وَأَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، وَحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْأَشْرَسِ، وَخُصَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ، وَحَمَادٌ، وَخُصَيْفُ الْجَزْرِيِّ، وَذَرُّ الْهَمْدَانِيّ، وَزَيْدُ الْعَمِّيّ، وَسَالِمُ الْأَفْطَسِ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَهْمَلٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْغَفِيرَةِ، وَسُلَيْمَانُ الْأَحُولُ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَمِسَالُكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو سَيْنَانَ ضَرَارُ بْنُ مَرْثَةَ، وَطَارِقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصْرَفٍ، وَأَبُو سِنَانٍ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، وَأَبُو حَرِيزٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ، وَابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ الثُّعَلِيّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةُ الْبَصْرِيُّ، وَابْنُهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَعُمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، وَعُمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَعُمَانُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَعُكْرُمَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ بَلْزِيعَةَ، وَعُمَارُ الثُّعَلِيّ، وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، وَعُمَرُو بْنُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، وَعُمَرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ الدَّنِيّ، وَعُمَرُو بْنُ مَرْثَةَ، وَعُمَرُو بْنُ هَرْمٍ، وَفَرْقَدُ السَّبْخِيّ، وَفَضْلُ بْنُ عَمْرِو الْفَقِيمِيّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزْءَةَ، وَكَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ، وَكَلْبُومُ بْنُ جَبْرِ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَمَجَاهِدُ رَفِيقُهُ، وَمَعْدُ بْنُ سُوْقَةَ، وَمَعْدُ بْنُ أَبِي عَمْدٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمَعْدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَمَعْدُودُ بْنُ مَالِكٍ، وَمَسْلَمُ الْبَطِينِ، وَالْمَغْفَرَةُ بْنُ النُّعْمَانَ، وَمَنْصُورُ بْنُ حِثَّانٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمَرِ، وَالْمُهَنْتَالُ بْنُ عَمْرٍو، وَمَوْسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَأَبُو شَهَابِ الْخَنَاطِ الْأَكْبَرُ مَوْسَى بْنُ نَافِعٍ، وَمَيْمُونُ بْنُ يَهْرَانَ، وَهَشَامُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَهَلَالُ بْنُ خُبَابٍ، وَوَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَوَهْبُ بْنُ مَأْنُوسٍ، وَأَبُو هَيْبَةَ بَيْحَى بْنُ عُبَادٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو الْمُعَلَّى الْعَطَّارُ، وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، وَيَعْلَى بْنُ مَسْلَمٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيّ، وَأَبُو خَصِينِ الْأَسَدِيّ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيّ، وَأَبُو الصَّهْبَاءِ الْكُوفِيُّ، وَأَبُو عَوْنِ الثَّقَفِيّ، وَأَبُو هَاشِمِ الرُّمَّانِيّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

رَوَى ضَمْرَةُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ لِسَعِيدِ بْنِ جَبِّيرٍ دَيْكٌ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِصَاحِبِهِ، فَلَمَّ يَصْبُحُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمَّ يَصُلُّ سَعِيدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَهُ قَطَعَ اللَّهُ صَوْتَهُ؟ فَمَا سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ بَعْدَ. فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ، لَا تَفْعَلْ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا.

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: قَدِمَ سَعِيدُ أَصْبَهَانَ زَمَنَ الْحِجَابِ، وَأَخَذُوا

الرَّحْمَنُ الْأَزْدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ دِمَشْقٍ، وَقِيلَ: دِمَشْقِي رَحَلَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى الْبَصْرَةِ.

حَدَّثَ عَنْ: قَتَادَةَ، وَعَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ.

وَعَنْهُ: الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ، وَأَبُو مُسْهَرٍ، وَأَسَدُ بْنُ مَوْسَى، وَأَبُو الْجَمَاهِرِ، وَيَعْقُوبُ الْوُحَاظِيُّ، وَمَعْدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ يَلَالٍ، وَخَلْقٌ. قَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: لَمْ يَكُنْ فِي بَلَدِنَا أَحَدٌ أَحْفَظَ مِنْهُ، وَهُوَ مُتَكَبِّرُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَمِلَهُ الصَّدُوقُ. سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ: كَيْفَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ لَهُ عَنْ قَتَادَةَ؟ قَالَ: كَانَ أَبُوهُ شَرِيكَاً لِأَبِي عُرْوَةَ، فَاتَّقَدَّمَ ابْنُهُ سَعِيدُ الْبَصْرَةِ، فَبَقِيَ يَطْلُبُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ. وَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ: كَانَ قَدَرِيّاً.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَقَالَ بَقِيَّةٌ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: ذَلِكَ صَدُوقُ اللَّسَانِ.

وَقَالَ مِرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ عَيْنَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَكَانَ حَافِظاً. وَقَالَ دُحَيْمٌ: يُوقِنُونَهُ، كَانَ حَافِظاً. وَأَمَّا ابْنُ مَهْدِيٍّ فَرَوَى عَنْهُ، ثُمَّ تَرَكَ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ وَعَمِلَهُ الصَّدُوقُ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: يَتَكَلَّمُونَ فِي حِفْظِهِ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو الْجَمَاهِرِ: مَا كَانَ قَدَرِيّاً، مَعَاذَ اللَّهِ!

مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِئَةً. قَالَهُ أَبُو الْجَمَاهِرِ، وَمَعْدُودُ بْنُ بَكَّارٍ. وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: سَنَةَ تِسْعٍ.

[تاريخ ابن عساکر: ج ٧٧/٧، ب، ميزان الاعتدال: ١٢٨/٢ - ١٣٠، تهذيب التهذيب: ٨/٤ - ١٠].

٢٢٣٤ - سعيد بن جبّير بن هشام الأسديّ

(ج ٢/٤٠٥ هـ ٤٨٣، ٣٢١/٤)

سَعِيدُ بْنُ جَبِّيرِ بْنِ هِشَامٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُتَرَيِّقُ الْمُفَسِّرُ الشَّهِيدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ الْوَالِئِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَكَثَرَ وَجُودُهُ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ، وَأَبِي مَوْسَى الْأَشْعَرِيّ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ - وَهُوَ مَرْسَلٌ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَالضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَأَنْسٍ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

وَرَوَى عَنْ التَّابِعِينَ، مِثْلَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ. وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ.

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ

عنه.

أحرم بالحجّ في النصف من ذي القعدة، وكان يُحرم في كلّ سنة مرّتين، مرّة للحجّ، ومرّة للعمرة.

ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبّير، قال: إنّ الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله، فقد ذكره، ومن لم يُطيعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن.

وروي عن حبيب بن أبي ثابت: قال لي سعيد بن جبّير: لأنّ أنشّر علمي أحبّ إليّ من أن أذهب به إلى قبري.

قال هلال بن خباب: قلت لسعيد بن جبّير: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم.

وقال عمر بن ذر: كتب سعيد بن جبّير إلى أبي كتاباً أوصاه بتقوى الله وقال: إنّ بقاء المسلم كلّ يوم غنيمة؛ فذكر الفرائض والصلوات وما يرضه الله من ذكره.

أحمد: حدّثنا معتمر، عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي خريز، أن سعيد بن جبّير قال: لا تطفئوا سرّجكم ليالي العشر. تمجّبه العبادة ويقول: ايقظوا خدمتكم يتسحرون لصوم يوم عرفة.

عباد بن العوام: أنبأنا هلال بن خباب: خرجنا مع سعيد بن جبّير في جنازة، فكان يُحدّثنا في الطريق ويذكرنا، حتى بلغ، فلما جلس، لم يزل يُحدّثنا حتى قمنا، فرجعنا، وكان كثير الذكر لله.

وعن سعيد، قال: وودّث الناس أخذوا ما عندي، فإنّه معاً بهمي.

أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، قال: أتيت سعيد بن جبّير بمكة، فقلت: إنّ هذا الرجل قادم - يعني خالد بن عبد الله - ولا أنّك عليك، فاطمني واخبرج. فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله. قلت: إني لأراك كما سمعتك أمك سعيداً. فقدم خالد مكة، فأرسل إليه فآخذه.

أحمد: حدّثنا إبراهيم بن خالد، حدّثنا أمية بن شبل، عن عثمان بن بوزويه قال: كنت مع وهب وسعيد بن جبّير يوم عرفة بنخيل ابن عامر، فقال له وهب: يا أبا عبد الله، كم لك منذ خفّفت من الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتي وهي حامل، فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه. فقال وهب: إنّ من قبلكم كان إذا أصاب أحدكم بلاءٌ عدّه رياءً، وإذا أصابه رياءٌ عدّه بلاءً.

قال سالم بن أبي حفصة لما أتني الحجاج يسعيد بن جبّير قال: أنا سعيد بن جبّير، قال: أنت شقيّ بن كسير، لاقتلك. قال: فإذا أنا كما سمعتي أمي، ثم قال: دعوني أصلّ ركعتين. قال: وجهوه إلى قبلة النصارى. قال: «إنيما تولّوا قيسم وجهه الله»، وقال: إني

وعن عمر بن حبيب قال: كان سعيد بن جبّير بأصبهان لا يُحدّث، ثم رجع إلى الكوفة فجعل يُحدّث، فقلنا له في ذلك فقال: أنشّر برك حيث تُعرف.

قال عطاء بن السائب: كان سعيد بن جبّير بفارس، وكان يتحرّض، يقول: ليس أحد يسألني عن شيء. وكان يُكيّننا، ثم عسى أن لا يقوم حتى نصضح.

شعبة، عن القاسم بن أبي أيوب: كان سعيد بن جبّير بأصبهان، وكان غلام مجوسي يُخدّمه، وكان يأتيه بالمصحف في غلافه.

قال القاسم بن أبي أيوب: سمعت سعيداً يردّد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرّة ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن اللّبان، أنبأنا الحدّاد، أنبأنا أبو نُعيم، حدّثنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا سعيد بن أبي الربيع السّمان، حدّثنا أبو عروانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، قال: دخل سعيد بن جبّير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.

الحسن بن صالح، عن وقّاه بن إياس، قال: كان سعيد بن جبّير يخيّم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان، وكانوا يؤخّرون العشاء.

قلت: هذا خلاف السنّة، وقد صحّ النهي عن قراءة القرآن في أقلّ من ثلاث.

يزيد: أنبأنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبّير، أنّه كان يخيّم القرآن في كلّ ليّلتين.

يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، يقول: ليس فيكم ابن أمّ الدّهماء؟ يعني سعيد بن جبّير.

قال ابن مهدي، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: لقد مات سعيد بن جبّير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

وقال ضرار بن مرّة، عن سعيد بن جبّير، قال: التوكّل على الله جَماع الإيمان. وكان يدعو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحَسَنَ الظَّنِّ بِكَ.

أبو عروانة، عن هلال بن خباب، قال: خرجت مع سعيد بن جبّير في رجب، فأحرم من الكوفة بفكرة، ثم رجع من عمرته، ثم

استعبدُ منك بما عاذتُ به مريمُ. قال: وما عاذتُ به؟ قال: قالت: ﴿إني أعوذُ بالرحمن منك إن كنتُ تقياً﴾.

رواه ابن عيينة، عن سالم. ثم قال ابن عيينة: لم يقتل بعد سعيد إلا رجلاً واحداً.

وعن عتبة مولى الحجاج، قال: حضرتُ سعيداً حين أتى به الحجاجُ بواسط، فجعل الحجاجُ يقول: أَلَمْ أفعل بك؟ أَلَمْ أفعل بك؟ أَلَمْ أفعل بك؟ يقول: بلى. قال: فما حَمَلَك على ما صنعتَ مِن خروجك علينا؟ قال: يَبْعَةُ كَانَتْ عَلَيَّ - يعني لابن الأشعث - فَغَضِبَ الحجاجُ وَصَفَّقَ يديه، وقال: فبِيعَهُ أميرُ المؤمنين كَانَتْ أَسْبَقُ وَأَوَّلُ. وأمر به، فَضَرَبَتْ عُنُقُهُ.

وقيل: لو لم يواجهه سعيد بن جبير بهذا، لاستحياه كما عفا عن الشعبي لما لاطفه في الاعتذار.

حامد بن يحيى البلخي: حدثنا حفص أبو مقاتل السمرقندي، حدثنا عون بن أبي شاذان: بلغني أن الحجاج لما ذُكِرَ له سعيد بن جبير أرسل إليه قائداً يُسَمَّى التَّمْلِسَ بن أخوص في عشرين من أهل الشام، فيبيناهم يطلبونه إذا هم براهبٍ في صَوْتِهِ، فسألوه عنه فقال: صَفْوَه لي، فوصفه فدلَّهْم عليه، فانطلقوا فوجدوه ساجداً ينادي بأعلى صَوْتِهِ، فذَنُوا وَسَلَّمُوا، ورفع رأسه، فأتته بقية صلاته، ثم ردَّ عليهم السلام، فقالوا: إنا رُسُلُ الحجاج إليك، فأجبهُ، قال: ولا يُدْ مِنْ الإجابة؟ قالوا: لا بُدَّ، فحمد الله وأثنى عليه وقام معهم حتى انتهى إلى دُفَرِ الراهب، فقال الراهب: يا معشر الفرسان أصبتمُ صاحبكم؟ قالوا: نَعَمْ. فقال: اصعدوا، فإن اللبوة والأسد ياربان حول الدُفَر. ففعلوا وأبى سعيد أن يَدْخُلَ. فقالوا: ما نراك إلا وأنت تريدُ الهَرَبَ مِنَّا، قال: لا، ولكن لا أَدْخُلُ مَنْزِلَ مشركٍ أبداً، قالوا: فإننا لا نَدْعُكَ، فإن السباع تقتلك، قال: لا ضَيْرَ، إن معي ربي يصرفها عني ويحفظها خرساً تحرسني قالوا: فأنتَ مِنَ الأنبياء؟ قال: ما أنا مِنَ الأنبياء، ولكن عبدٌ من عبيد الله مذهب. قال الراهب: فليُطْفِئ ما أُنق به على طمانينة. فعرضوا على سعيد أن يُعْطِيَ الراهب ما يريد، قال، إني أُعْطِي العَظِيمَ الذي لا شريك له، لا أبرحُ مكاناً حتى أَصْبِحَ إن شاء الله. فرضي الراهب بذلك، فقال لهم: اصعدوا وأوتروا القيسيَ لَتَنْفَرُوا السباعَ عن هذا العبدِ الصالح، فإنه كرة الدخول في الصلوة لكانكم. فلما صعدوا وأوتروا القيسي، إذا هم بلبوة قد أقبلت، فلما دنت من سعيد، تحكَّكت به وتمسَّحت به، ثم رِيضَتْ قريباً منه. وأقبل الأسدُ يصنع كذلك. فلما رأى الراهب ذلك وأصبحوا، نزل إليه، فسأله عن شرائع دينه، وسنن رسوله، ففسر له سعيد ذلك كله، فأسلم؛ وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويُقبلون يديه ورجليه،

ويأخذون التراب الذي وطئه فيقولون: يا سعيد، حلَّقنا الحجاج بالطلَّاح والعتاق، إن نحن رأيناك لا نَدْعُكَ حتى نُشْخِصَكَ إليه، فمَرْنَا بما شئت، قال: اغضُوا لأمركم، فلاني لاندُ بخالقي ولا راؤ لقضائه، فساروا حتى بلغوا واسطاً فقال سعيد: قد تَحَرَّمتُ بكم وصحبكم، ولستُ أشكُ أن أجلي قد حَضَرَ فدَعُونِي الليلةَ آخذ أهبة الموت، واستعدُّ لَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وأذكر عذاب القبر، فإذا أصبحتم فالليلاً نَبِّتَا المكانَ الذي تريدون. فقال بعضهم: لا تريدون أثراً بعد عين، وقال بعضهم: قد بلغتم أمكنكم، واستوجبتم جوائز الأمير، فلا تعجزوا عنه. وقال بعضهم: يُعْطِيكم ما أعطى الراهب، وتلكم أما لكم عبرة بالأسد؟ ونظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه، وشيعت رأسه، واغتربَ لونه، ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه، فقالوا: يا خير أهل الأرض، ليتنا لم نعرفك، ولم نَسْرُحْ إليك، الرِّبْلُ لنا وتِلْ طويلاً، كيف ابتلينا بك! اغدُرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر، فإنه القاضي الأكبر، والعدل الذي لا يُؤور. قال: ما أغدُرني لكم وأرضاني لما سبق من علم الله في. فلما فرغوا من البكاء والمجاورة، قال كفيله: أسالك بالله لما زودتنا من دُعَايِكَ وكلامِكَ، فإننا لن نَلْقَى بِمِثْلِكَ أبداً. ففعل ذلك. فخلَّوْا سبيله. فغسل رأسه ومِدْرَعَتَهُ وكسَاهَهُ وَهُمْ مُحْتَضُونَ الليل كله، ينادون بالنزل والألف. فلما انشأ عمود الصبح، جاءهم سعيد ففَرَّغَ الباب، فزَلُّوا وَبَكَوا معه، ودفعوا به إلى الحجاج، وآخر معه. فدخلا، فقال الحجاج: أتيتموني بسعيد بن جبير؟ قالوا: نَعَمْ، وعائنا منه العَجَب. فصرف بوجهه عنهم. فقال: أَدْخِلُوهُ عَلَيَّ. فخرج التملس فقال لسعيد استودعك الله، وأقرأ عليك السلام. فأدخل عليه. فقال: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير، قال: أنت شقي بن كثير. قال: بل أُمِّي كانت أعلم باسمي منك. قال: شقيت أنت وشقيت أمك. قال: الغيب يعلمه غيرك. قال: لأبديتك بالدنيا ناراً تَلْظِي. قال: لو علمت أن ذلك يبدك لاحتذتُك إلهاً. قال: فما قولك في محمد ﷺ؟ قال: نبي الرحمة، إمام الهدى. قال: فما قولك في علي، في الجنة هو أم في النار؟ قال: لو دخلتها، فرأيت أهلها عرفت. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: فأطيعهم أعجب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي. قال: فأطيعهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عنده. قال: آتيت أن تصدقني. قال: إني لم أُجِبْ أن أكذيبك. قال: فما بالك لم تضحك؟ قال: لم تستر القلوب.

قال: ثم أمر الحجاج باللولو والياقوت والزبرجد فجعله بين يدي سعيد، فقال: إن كنت جمعة لتفتدي به من فرج يوم القيامة فصالح، وإلا، ففزة واحدة تنزل كل مريعة عما أضرعت؛ ولا خير في شيء جميعاً للدنيا، إلا ما طاب وزكا. ثم دعا الحجاج بالعود

ثلاث سنين ؛ فقال الملك: ليرمِلُنَّ علينا السماء أو لتؤدِّيَنَّهُ ؛ قالوا: كيف تقدِرُ على أن تؤدِّيَه، وهو في السماء وأنت في الأرض؟ قال: أقتل أوليائه من أهل الأرض فيكون ذلك أدنى له. قال: فأرسل الله عليهم السماء.

وروى أصبغ بن زيد، عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جبّير يبكي بالليل حتى عَمَشَ.

روى عن ابن شهاب، قال: كان سعيد بن جبّير يؤمُّنا، يرجعُ صوته بالقرآن.

وروى الثوري، عن حماد، قال: قال سعيد: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة.

جرير الضبي، عن أشعث بن إسحاق، قال: كان يُقال: سعيد بن جبّير جهنمُ العلماء.

ابن عينة، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبّير، قال: لدغني عقرب، فأقسمت عليّ أمي أن أسترقني، فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحتمها.

جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، قال: قال سعيد بن جبّير: ما رأيت أرى لحزمة هذا البيت، ولا أحرص عليه، من أهل البصرة ؛ لقد رأيت جارية ذات ليلة تعلقت بأستار الكعبة تدعو وتصرع وتبكي حتى ماتت.

إسناده صحيح.

محمد بن حمّيد الرازي: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبّير، قال: لما أهبط الله آدم إلى الأرض، كان فيها نسرٌ وخوت، لم يكن غيرهما، فلما رأى النسر آدم، وكان يأوي إلى الحوت يبيت عنده، فقال: يا حوت لقد أهبط اليوم إلى الأرض شيء يمشي على رجله، ويبطش بيديه. قال: لئن كنت صادقاً مالي في البحر منه منجى، ولا لك في البر.

وروي عن سعيد بن جبّير، قال: لو فارق ذُكْر الموت قلبي، لحشيت أن يفسد عليّ قلبي.

وعنه، قال: إنما الدنيا جمع من جُمع الآخرة. رواه ضمرة بن ربيعة عن هشام، عنه.

قال ابن فضال، عن بكير بن عتيق، قال: سَقَيْتُ سعيد بن جبّير شربة من عسل في قدح، فشربها ثم قال: والله لأسألك عنه، قلت: لِمَ؟ قال: شربته وأنا استلذه.

وعن خلف بن خليفة، عن أبيه، قال: شهدت مقتل سعيد، فلما بان رأسه قال: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، ولم يَمُتْ الثالثة.

والنابي، فلما ضرب بالعود ونُفِخ في الناي بكى، فقال الحجاج: ما يبكيك؟ هو اللهم. قال: بل هو الحزن، أما التفع، فذكرني يوم نَفَخَ الصُور، وأما العود، فشجرة قُطِعت من غير حق، وأما الأوتار فأمعاء شاة بُيِّتت بها ممك يوم القيامة. فقال الحجاج: وتلك يا سعيد. قال: الويل لمن رُخِرَ عن الجنة وأُدْخِلَ النار. قال: اختر أي قتلة تريد أن أقتلك، قال: اختر لنفسك يا حجاج، فوالله ما تقتلني قتلة إلا قتلتك قتلة في الآخرة. قال: فتريد أن أعف عنك؟ قال: إن كان العفو، فمن الله، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر. قال: اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرج من الباب، ضحك، فأخبر الحجاج بذلك، فأمر برده، فقال: ما أضحكك؟ قال: عجب من جرأتك على الله وجلبو عنك فأمر بالطع فبسط، فقال: اقتلوه. فقال: «وجئت وجهي للذي فطر السموات والأرض». قال: شدوا به لغير القيلة. قال: «فاينما تولوا فثم وجه الله». قال: كبره لوجهه. قال: «بينها خلقتكم وفيها نعيذكم». قال: اذهبوا. قال: إني أشهد وأحاج أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله، خلعا مني حتى تلقاني يوم القيامة. ثم دعا سعيد الله وقال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي. فذبح على الطع.

وبلغنا أن الحجاج عاش بعده خمس عشرة ليلة، وقعت في بطنه الأكلة فدعا بالطبيب لينظر إليه، فنظر إليه، ثم دعا بلحم مُتَمِّز، فعلقه في خيط ثم أرسله في حلقه، فتركه ساعة ثم استخرجه وقد لزق به من الدم، فعلم أنه ليس بناج.

هذه حكاية منكورة، غير صحيحة. رواها أبو نعيم في «الحلية» فقال: حدثنا أبي، حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرني أبو أمية محمد بن إبراهيم كتابة، حدثنا حامد بن يحيى.

هارون الحمالي: حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن كاتب الحجاج قال مالك - هو أخ لأبي مسلمة الذي كان على بيت المال - قال: كنت أكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام يستخفي ويستحسّن كتابتي، وأدخل عليه بغير إذن ؛ فدخلت عليه يوماً بعدما قتل سعيد بن جبّير وهو في قبسه له، لها أربعة أبواب، فدخلت عليه مما يلي ظهره، فسمعت يقول: مالي ولسعيد بن جبّير، فخرجت رويداً وعلمت أنه إن علم بي قتلي، فلم ينشب إلا قليلاً حتى مات.

أبو حذيفة النهدي: حدثنا سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: دعا سعيد بن جبّير حين دُعي للقتل ؛ فجعل ابنه يبكي، فقال: ما يبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟

ابن حميد: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، قال: قُطِعَ الناس في زمانٍ ملك من ملوك بني إسرائيل

وأصحابهما يطوفون بالبيت، فقال: اقطعوا عليهم الطواف.
وأنبانا عبيد الله بن موسى، أنبانا الربيع بن أبي صالح، قال:
دخلتُ على سعيد بن جبّير حين جيء به إلى الحجّاج، فبكى رجل،
فقال سعيد: ما يُبكيك؟ قال: لِمَا أصابك، قال: فلا تُبكي، كان في
عِلْمِ اللَّهِ أن يكون هذا، ثم تلا: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحمد: ٢٢].

حماد بن زُيد، عن أيوب: سئل سعيد بن جبّير عن الخُضاب
بالوسمة فكرهه، وقال: يكسو الله العبدَ الثَّورَ في وجهه، ثُمَّ يطفئه
بالسواد.

الحسين بن حُميد بن الربيع: حدّثنا واصل بن عبد الأعلى،
حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حصين، قال: رأيتُ سعيداً بمكة
فقلت: إن هذا قادم - يعني خالد بن عبد الله - ولست آمنه عليك،
قال: والله لقد فررتُ حتى استحييتُ من الله.

قلت: طال اختفائه، فإن قيام القُرّاء على الحجّاج كان في سنة
اثنين وثمانين، وما ظفروا بسعيد إلى سنة خمس وتسعين؛ السنة
التي قلع الله فيها الحجّاج.

قال أبو بكر بن عيَّاش: فأخبرني يزيد بن أبي زياد، قال: أتينا
سعيداً فإذا هو طيّب النفس، وبشّة في حجره فبكت، وشيئناه إلى
باب الجسر فقال الحرس له: أعطنا كفيلاً فإننا نخاف أن تفرق
نفسك، قال: فكنْتُ فيمن كَفَّلَ به. قال أبو بكر: فبلغني أن الحجّاج
قال: اتوني بسيف عريض.

قال سُلَيْمان التَّمِيمِي: كان الشَّعْبِيُّ يرى التَّقِيَّةَ، وكان ابنُ جبّير
لا يرى التَّقِيَّةَ؛ وكان الحجّاج إذا أتى بالرجل - يعني مَن قام عليه
- قال له: أَكْفَرْتَ بخروجك عليّ؟ فإن قال نعم، خُلِّي سبيله. فقال
لسعيد: أكفرت؟ قال: لا. قال: اخترتُ أيّ قتلَةٍ أقتلك. قال: اخترتُ
أنتَ فإنَّ القصاصَ أمانك.

أبو نعيم: حدّثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: قلتُ لسعيد بن
جبّير: ما تقول للحجّاج؟ قال: لا أشهد على نفسي بالكفر.

ابن حُميد: حدّثنا يعقوب القُمِّي عن جعفر، عن سعيد بن
جبّير، قال: إن في النار لرجلاً ينادي قدر ألف عام: يا حنان يا منان،
فيقول: يا جبريل أخرج عبيد من النار، قال: فيأتيها فيجدها مطبقة
فيرجع فيقول: يا رب ﴿إِنهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] فيقول: يا
جبريل ارجع ففكّها فأخرج عبيد من النار، فيفكّها، فيخرج مثل
الخيال، فيطرّحه على ساحل الجنة حتى يُبْتِ الله له شراً ولحماً.

إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن
جبّير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «كان نبيّ الله سُلَيْمان

هَمَامُ بن يحيى، عن محمد بن جُحادة، عن أبي معشر، عن
سعيد بن جبّير، قال: رأيتُ أبو مسعود البُذْرِي في يوم عيد ولي ذُؤابة
؛ فقال: يا غلام، إنّه لا صلاة في مثل هذا اليوم قبل صلاة الإمام،
فإذا صلى الإمام، فصلّ بعلمها ركعتين، وأطّل القراءة.

شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد قال: قال ابنُ عباس لسعيد
بن جبّير: حدّث. قال: أخذتُ وأنتَ هنا؟ قال: أوَلَيْسَ من
نعمة الله عليك أن تحدّث وأنا شاهد، فإن أصبتَ فذاك، وإن
أخطأت، علمتُك.

يعقوب القُمِّي، عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبّير،
قال: ربما أتيتُ ابنَ عباس، فكنبتُ في صحيفتي حتى أملاها، وكنبتُ
في نعلي حتى أملاها، وكنبتُ في كُفّي.

قال جعفر بن أبي المغيرة: كان ابنُ عباس بعدما عيى إذا أتاه
أهل الكوفة يسألونه، يقول: تسألوني وفيكم ابنُ أمّ دُهماء! - يعني
سعيد بن جبّير.

وقال أيوب السخّثياني، عن سعيد بن جبّير، قال: كنتُ أسألُ
ابنَ عُمَرَ في صحيفة، ولو علم بها كانت الفَيْصل بيني وبينه.

الثوري، عن أسلم المقرئ، عن سعيد بن جبّير، قال: سأل
رجل ابنَ عُمَرَ عن فريضة، فقال: اتن سعيد بن جبّير، فإنه أعلم
بالحساب مِنّي، وهو يفرض فيها ما أفرض.

عبد الواحد بن زياد، حدّثنا أبو شهاب، قال: كان يقصُّ لنا
سعيد بن جبّير كلَّ يوم مرثية: بعد الفجر وبعد العَصْر.

قيس بن الربيع، عن الصعب بن عثمان، قال: قال سعيد بن
جبّير: ما مضت عليّ ليلتان منذ قُتِلَ الحُسَيْنُ إِلَّا أقرأ فيهما القرآن،
إلا مريضاً أو مسافراً.

إسرائيل، عن أبي الجحّاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن
جبّير، أنه كان لا يدع أحداً يَغتابُ عنده.

أبو نعيم: حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك، قال: رأيتُ سعيد بن
جبّير يُصَلِّي في الطاق، ولا يفتن في الصُّبح، ويعتم، ويُرخي لها
طرفاً من روائه شبراً.

قلت: الطاق: هو الحراب.

قال هلال بن خباب: رأيتُ سعيد بن جبّير أهلَّ من الكوفة.

قال محمد بن سَعْد: كان الذي قبض على سعيد بن جبّير والي
مكة خالد بن عبد الله القسري، فبعث به إلى الحجّاج، فأخبرنا يزيد
عن عبد الملك بن أبي سُلَيْمان، قال سمع خالد بن عبد الله صوت
القيود فقال: ما هذا؟ قيل: سعيد بن جبّير وطلّق بن حبيب

سعيد: فمن كان يسقيه الماء إذا عطش.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا أبي، سمعت مالكا يقول: حدثني ربيعة عن سعيد بن جبّير، وكان سعيد من العبّاد العلماء، قتله الحجاج، وجده في الكعبة وناساً فيهم طلق بن حبيب، فسار بهم إلى العراق، فقتلهم عن غير شيء تعلق عليهم به إلا العبادة. فلما قتل سعيد بن جبّير، خرج منه دم كثير حتى راع الحجاج، فدعا طبيباً قال له: ما بال دم هذا كثير؟ قال: إن أمتني أخبرتكَ، فأمنته، قال: قتلته ونفسه معه.

عبد السلام بن حرب، عن خُصَيْف، قال: كان أعلمهم بالقرآن مجاهد، وأعلمهم بالحجّ عطاء، وأعلمهم بالحلّال والحرام طاووس، وأعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيّب، وأجمعهم لهذه العلوم سعيد بن جبّير.

أبو أسامة عن الأعمش: حدثني مسعود بن الحكم قال: قال لي عليّ بن الحسين: أتجالس سعيد بن جبّير؟ قلت: نعم. قال: لأحبّ مجالسته وحديثه. ثم أشار نحو الكوفة وقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا.

جرير، عن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال: سعيد بن جبّير جبهذ العلماء.

الأصبغ بن زُيد قال: كنت إذا سألتُ سعيد بن جبّير عن حديث، فلم يُرد أن يُحدّثني، قال: كيف تباع الحنطة؟

محمد بن أحمد بن البراء: حدثنا عليّ بن المديني، قال: ليس في أصحاب ابن عباس مثلُ سعيد بن جبّير. قيل: ولا طاووس؟ قال: ولا طاووس ولا أحد.

وكان قُتِلَ في شعبان سنة خمس وتسعين، ومَنْ رَعِمَ أَنَّهُ عاش تسعاً وأربعين سنة لم يصنع شيئاً، وقد مرّ قوله لابنه: ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين. فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بدران، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا عليّ بن أحمد بن البصري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ وكرّم: «استغنوا عن النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ».

وبه، إلى المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا أبو الربيع الزُّهْراني حدثنا يعقوب القمي، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس قال: سلّونا فإنكم لن تسألونا عن

إذا قام في مُصَلَّاه رأى شجرة نابتة بين يديّ، فقال لها: ما اسمُكِ؟ قالت: الخرنوب. قال: لأي شيء أنت؟ فقالت: لخراب هذا البيت. فقال: اللهم عمّ عليهم موتي حتى يعلمَ الإنسان أن الجنّ لا تعلمُ الغيب. قال ففتحها عصاً يتركها عليها، فأكلتها الأرضة فسقطت، فخرّ، فخرّوا أكلها الأرضة، فوجدوه حوّلًا، فتبيّنت الإنسان أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين - وكان ابن عباس يقرؤها هكذا - فشكرت الجنّ الأرضة، فكانت تأتيها بالماء حيث كانت.

قرأته على إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو عليّ الحنّاد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عليّ بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، حدثنا إبراهيم بن طهمان. إسناده حسن.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي، ومحمد بن حسين الفوّي، قالوا: أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخليلي، أنبأنا شعيب بن عبد المنّال، حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، حدثنا أبو الزُّبَيع رَوْح بن الفرج، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «يكون قَوْمٌ في آخر الزّمان يَخْضِبُونَ بهذا السّواد، كَحَوَاصِلِ الحِمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله الرقي.

قال خلف بن خليفة، عن حدثه: إن سعيد بن جبّير لما نذر رأسه هلل ثلاث مرات يُفصّح بها.

يحيى بن حسان التميمي: حدثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند، قال: لما أخذ الحجاج سعيد بن جبّير قال: ما أراني إلا مقتولاً وساخبركم: إني كنت أنا وصاحبان لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدُّعَاء، ثم سالنا الله الشهادة، فكيلاً صاحباً رزقها، وأنا أنتظرها، قال: فكانه رأى أن الإجابة عند حلاوة الدُّعَاء.

قلت: ولما علم من فضل الشهادة ثبت للقتل ولم يكثرث، ولا عامل عدوّ بالتقيّة المباحة له، رحمه الله تعالى.

أحمد بن داود الحرّاني، حدثنا عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: لما جيء بسعيد بن جبّير وطلق بن حبيب وأصحابهما، دخلت عليهم السجن، فقلت: جاء بكم شرطي أو جليوز من مكة إلى القتل أفلا كنتموه والقيتموه في البرية؟ فقال

سعيد بن أبي مريم هو الحافظ العلامة الفقيه، محدث الديار المصرية، أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم المصري.

حدث عن: نافع بن عمر الجمحي، وأبي غسان محمد بن مطرف، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومالك، والثيب، وسليمان بن بلال، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب، وأسامة بن زيد بن أسلم، وحماد بن زيد، وخلاد بن سليمان الحضرمي، والعطاف بن خالد، وخلق من طبقتهم.

روى عنه: البخاري، والذهلي، وأبو بكر الصاغاني، ومحمد بن عوف، وأحمد بن عبد الله العجلي، وإسحاق الكوسج، وإسماعيل سمويه، وخميد بن زنجويه، وعبيد بن عبد الواحد البزار، وأبو حاتم، ويحيى بن عثمان بن صالح، والفسيوي، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وابن معين وأثنى عليه، وخلق سواهم، منهم ابن أخيه أحمد بن سعد الحافظ.

قال أبو داود: ابن أبي مريم عندي حجة.

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة.

قلت: كان من أئمة الحديث.

قال العجلي: ثقة، كان له دعليز طويل، وكان يأتيه الرجل، فيقف فيسلم عليه، فيرد عليه: لا سلم الله عليك ولا حفظك وفعل بك. فاقول: ما هذا؟ فيقول: قدرتي. ويأتي آخر، فيقول له مثل ذلك، فاقول: ما هذا؟ فيقول: جهيمي خبيث، ويأتي آخر، فيقول: رافضي، ولا نظن إلا رد عليه سلامه، وكان عاقلاً، لم أر بمصر أعقل منه، ومن عبد الله بن عبد الحكم.

قال أبو محمد الرامهرمزي: حدثني محمد بن محمد بن يحيى بمدينة سابور، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: كنا عند سعيد بن أبي مريم، فأتاه رجل، فسأله كتاباً ينظر فيه، أو سأله أن يحدثه بأحاديث، فامتنع عليه، وسأله آخر في ذلك فاجابه، فقال له الأول: سألتك فلم تجبني، وسألك هذا فاجبته، وليس هذا حق العلم - أو نحو هذا من الكلام - فقال له ابن أبي مريم: إن كنت تعرف الشيباني من الشيباني، وأبا حزة من أبي حزة، وكلاهما عن ابن عباس حدثاك وخصصتك كما خصصتنا هذا.

قلت: يقع في حديث سعيد غرائب يستوعب علمه.

قال أبو سعيد بن يونس: سعيد بن الحكم بن أبي مريم الفقيه مولى أبي فاطمة، ويقال: أبو فطيمة، مولى أبي الضييع، مولى بني جحج. ولد سنة أربع وأربعين ومئة، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين.

شيء إلا وقد سألت عنه، فقال رجل: أفي الجنة غناء؟ قال: فيها أكमत من يسك، عليهن جوار يحمدن الله عز وجل بأصوات لسم تسمع الأذان بمثلهما قط.

أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبي عمير كتابة، أن عمر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ «إني قد قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بآبئ ابنتك سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً».

هذا حديث نظيف الإسناد، منكراً اللفظ. وعبد الله وثقه ابن معين وخرجه له مسلم.

[طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦، الخلية ٢٧٢/٤، وفیات الأعيان ٣٧١/٢، غاية النهاية ت ١٣٤٠، تهذيب التهذيب ١١/٤].

٢٢٣٥- سعيد بن الحارث بن أبي سعيد الأنصاري

[ع/ت نحو ١٢٠ هـ/رقم ١٦٤/٥]

سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلی الأنصاري الفقيه، قاضي المدينة حدث عن أبي هريرة وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله وغيرهم.

حدث عنه زيد بن أبي أنيسة، وعمارة بن غزينة، وعمرو بن الحارث، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وفليح بن سليمان وآخرون. مُتَّجَع على الاحتجاج به، مات في حدود سنة عشرين ومئة، وقد شاخ.

[تهذيب التهذيب ١٥/٤].

٢٢٣٦- سعيد بن الحارث بن عبد المطلب

[رقم ٣٩، ٢٠٢/١]

سفيد بن الحارث بن عبد المطلب. ابن عم رسول الله ﷺ. له حديث واحد فيمن لقي الله مؤمناً دخل الجنة. رواه عنه سلمان الأغر، لكن في إسناده ابن لهيعة. ذكره الحاكم في الصحابة من «صحيحه» وما رايت من ذكره غيره.

[تاريخ خليفة: ١٣١، الإصابة: ١٨٤/٤].

٢٢٣٧- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم

المصري

[ع/ت ٢٢٤ هـ/رقم ١٦١٨، ٣٢٧/١٠]

خرج له أصحاب الكتب الستة.

يروي عن: قُرَّة بن خالد، وشعبة، وعلي بن المبارك.

حدث عنه: البخاري، وندار، وحجاج بن الشاعر، وعبد، والكوفي.

صدوق قاله أبو حاتم.

وروي مُسلم عن رجلٍ عنه.

توفي سنة إحدى عشرة وميتين، وكان جده مكاتباً لزرارة بن أوفى.

وأبو زيد من قُدَّامَة مَشَيْخَة الْبَخَّارِي، وموتهُ أقدمُ من موتِ الأنصاري بأربعة أعوام، ولكنَّ أبا زيدَ الأنصاري أسنَدُ منه وأسن.

[تهذيب التهذيب ٢٧/٤].

٢٢٤٠ - سعيد بن زيد بن عمرو القرشي

[(ع) ٥١ هـ / ١٢٤/١]

سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن قُرْط بن رَزَّاح بن عدي بن كُتُب بن لُوي بن غالب، أبو الأعور القرشي العدوي.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن السابقين الأولين البدرين، ومن الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد حصار دمشق وفتحها، فولاه عليها أبو عبيدة بن الجراح، فهو أول من عمل نيابة دمشق من هذه الأمة.

وله أحاديث يسيرة. فله حديثان في الصحيحين. وانفرد البخاري له بحديث.

روى عنه ابن عمر، وأبو الطفيل، وعمرو بن حريث، وزر بن حبيش، وأبو عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن ظالم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وطائفة.

قرأت على أحمد بن عبد الحميد، أخبركم الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة وست مئة، أخبرتنا شُهدة بنت أحمد الكاتبة، بقراءتي، أنبأنا طراد بن محمد الزيني، أنبأنا ابن رزقويه، أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى الطائي، سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمُنْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا وَهَا شَفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

أخرجه البخاري من طريق ابن عُيينة فوقع لنا بدلاً عالياً.

قرأت على علي بن عيسى التغلبي، أخبركم محمد بن إبراهيم

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالوا: حدثنا ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن عباس بن عبد المطلب، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَائِبٍ: الْجَنَّةُ، وَكَفَّارُهُ، وَرُكْبَتَا، وَقُدَّامَةُ».

وكذلك رواه الليث، ويكره بن مضر عن ابن الهادي، وأخرجه الجماعة سوى البخاري.

[تهذيب التهذيب ٨٢/٤].

أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الصحابي.

٢٢٣٨ - أبو سعيد ابن خربندة بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي

[٧٣٦ هـ / ١٦٥٦، ٢٤/٥١٤]

أبو سعيد، ملك التتار صاحب العراق وخراسان وأذربيجان والروم والجزيرة أبو سعيد ابن القان خربندة ابن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي.

توفي بالأردن بأذربيجان في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين، وله نيف وثلاثون سنة، وكانت دولته عشرين سنة، وكان أنشأ له تربة بالسلطانية فنقل إليها، وكان مسلماً قليل الشر، وادعاً يكره الظلم، ويؤثر العدل، ويتقاد للشريح.

ويكتب خطأ قوياً منسوباً، وكان يجيد ضرب العود.

وأبطل بوساطة وزيره محمد بن الرشيد مَكُونَساً كثيرة، وفواحش، وخوفاً، وهدم كنائس بغداد، وخلع على من أسلم من الذمة، وهدى سلطان الإسلام وهدانته، وعمرت البلاد، وجرت أمور يطول شرحها بعد موته، وسفكت الدماء، وانقرض بيت هولاكو بموته.

[العيون ١٠٤/٤، الدرر الكامنة، الوالي بالوفيات رقم ٤٨٣٤].

٢٢٣٩ - سعيد بن الربيع البصري الهروي

[(ع) ٢١١ هـ / ٨٢١، ٩٦/٩]

أبو زيد الهروي سعيد بن الربيع البصري، يتبع الهروي، يعني الثياب التي تجلب من هرة.

وصوفي سنة عشرين وست مئة، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا عبد الله الثقفي، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم، هو ابن منيب، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن طلحة عن سعيد بن زيد يبلغ به النبي ﷺ قال: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً طَوَّفَهُ مِنْ شَيْعِ أَرْضَيْنِ. وَمَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

هذا حديث صالح الإسناد، لكنه فيه انقطاع، لأن طلحة بن عبد الله بن عوف لم يسمعه من سعيد. رواه مالك، ويونس، وجماعة، عن الزهري فادخلوا بين طلحة وسعيد: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري. أخرجه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري.

كان والده زيد بن عمرو ممن فرّ إلى الله من عبادة الأصنام، وساح في أرض الشام يتطلّب الدين القيم، فرأى النصارى واليهود، فكره دينهم، وقال: اللهم إني على دين إبراهيم ولكن لم يظفر بشريعة إبراهيم عليه السلام كما ينبغي، ولا رأى من يوقفه عليها، وهو من أهل النجاة، فقد شهد له النبي ﷺ بأنه «يُبعث أمة وحده» وهو ابن عم الإمام عمر بن الخطاب، رأى النبي ﷺ، ولم يعش حتى بُعث.

فقتل يونس بن بكير، وهو من أوعية العلم بالسيرة، عن محمد بن إسحاق قال: قد كان نفر من قريش: زيد بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وعثمان بن الحارث بن أسد، وعبيد الله بن جحش، وأميمة ابنة عبد المطلب حضروا قريشاً عند وثن لهم، كانوا يذبحون عنده لعيد من أعيادهم، فلما اجتمعوا، خلا أولئك النفر بعضهم إلى بعض، وقالوا: تصادقوا وتكاثروا، فقال قائلهم: تعلمن والله ما قومكم على شيء، لقد أخطؤوا دين إبراهيم وخالفوه، فما وثن يُعبد لا يضّر ولا ينفع، فابتغوا لأنفسكم، قال: فخرجوا يطلبون ويسيروا في الأرض، يلتمسون أهل كتاب من اليهود والنصارى والمثلل كلها يطلبون الخيفية، فاما ورقة فتتصر، واستحكم في النصرانية، وحصل الكتب، وعلم علماً كثيراً، ولم يكن فيهم أحدل شاباً من زيد: اعتزل الأوثان والمثلل إلا دين إبراهيم يوحد الله تعالى، ولا يأكل من ذبائح قومه، وكان الخطأب عمه قد آذاه، فترج عنه إلى أعلى مكة، فنزل حراء، فوكل به الخطأب شباباً سفهاء لا يدعونه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلا سراً. وكان الخطأب أخاه أيضاً من أمه، فكان يلومه على فراق دينه. فسار زيد إلى الشام والجزيرة والموصل يسأل عن الدين.

أخبرنا يوسف بن أحمد بن أبي بكر الحجازي، أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، (ح) وأنبأنا أحمد بن المؤيد، أنبأنا الحسن بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني،

هذا حديث صحيح غريب، تفرد به الليث، وإنما يرويه عن هشام كتابة. وقد علقه البخاري في «صحيحه» فقال: وقال الليث: كتب إلي هشام، فذكره. وقد سمعه ابن إسحاق من هشام.

وعندي بالإسناد المذكور إلى الليث، عن هشام نسخة، فمن أنكر ما فيها: عن أبيه عروة أنه قال: مر ورقة بن نوفل على بلال وهو يُعذّب، يُلصق ظهره بالرمضاء وهو يقول: أحد أحد، فقال ورقة: أحد أحد يا بلال، صبراً يا بلال. لم تعذبونه؟ فوالذي نفسي بيده، لئن قتلتهم، لأخذنّه حناناً. يقول: لأتمسحن به. هذا مرسل. وورقة لو أدرك هذا، لعدّ من الصحابة، وإنما مات الرجل في فترة الوحي بعد النبوة وقبل الرسالة كما في الصحيح.

يونس بن بكير: عن ابن إسحاق، حدثني هشام، عن أبيه، عن أسماء أن ورقة كان يقول: اللهم إني لو أعلم أحب الوجوه إليك، عبدتك به، ولكي لا أعلم، ثم يسجد على راحته.

يونس بن بكير، وعدة: عن المسعودي، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد، عن أبيه، عن جدّه قال: مرّ زيد بن عمرو على رسول الله ﷺ وزيد بن حارثة، فدعواهما إلى سفرة لهما، فقال: يا بن أخي، إني لا أكل مما ذُبح على النصب، فما روي رسول الله ﷺ بعد ذلك اليوم يأكل مما ذُبح على النصب. المسعودي ليس بحجة.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده»، عن يزيد، عن المسعودي، ثم زاد في آخره: قال سعيد: قللت: يا رسول الله! إن أبي كان كما قد رأيت وبلغك ولو أدركك لأمرن بك واتبعك فاستغفر له. قال: «نعم، فاستغفر له، فإنه يُبعث أمة وحده».

وقد رواه إبراهيم الحربي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو قطن، عن المسعودي، عن نفيل، عن أبيه، عن جدّه قال: مرّ زيد برسول الله ﷺ وبابن حارثة وهما ياكلان في سفرة فدعوا، فقال: إني لا أكل مما ذُبح على النصب. قال: وما روي رسول الله ﷺ

أكلًا مما ذُبح على النُصُب.

فهذا اللفظ مليح يفسر ما قبله. وما زال المصطفى محفوظاً عروساً قبل الوحي وبعده ولو احتمل جواز ذلك، فبالضرورة ندري أنه كان يأكل من ذبائح قريش قبل الوحي، وكان ذلك على الإباحة، وإنما توصف ذبائحهم بالتحريم بعد نزول الآية، كما أن الحُمْرة كانت على الإباحة، إلى أن نزل تحريمها بالمدينة بعد يوم أحد، والذي لا ريب فيه، أنه كان معصوماً قبل الوحي، وبعده وقبل التشريع من الزنى قطعاً، ومن الخيانة، والغدر، والكذب، والسُّكر، والسجود لوثن، والاستقسام بالأزلام، ومن الرذائل، والسُّوء، وبذاء اللسان، وكشف العورة، فلم يكن يطوفُ غريباتاً، ولا كان يقف يومَ عَرَفة مع قومه بمزدلفة، بل كان يقف بعرفة. وبكل حال لو بدا منه شيء من ذلك، لما كان عليه تبعه لأنه كان لا يعرف، ولكن رتبة الكمال تأبى وقوع ذلك منه ﷺ.

أبو معاوية: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فرأيتُ لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين». غريب. رواه الباغندي عن الأشج، عنه.

عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء قالت: رأيتُ زيد بن عمرو شيخاً كبيراً مُسْتَبِداً ظهره إلى الكعبة وهو يقول: ويحك يا معشر قريش! إياكم والزنى، فإنه يورث الفقر.

أبو الحسن المدائني: عن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: قال زيد بن عمرو: ساءت النصرانية واليهودية، فكرهتهما، فكنتُ بالشام، فأتيتُ راهباً، فقصصْتُ عليه أمري، فقال: أراك تريدُ دينَ إبراهيم عليه السلام، يا أبا أهل مكة! إنك لتطلب ديناً ما يوجد اليوم، فالحق ببلدك، فإن الله يبعثُ من قومك مَنْ يأتي بدين إبراهيم، بالحنيفية، وهو أكرمُ الخلق على الله.

وبإسناد ضعيف: عن حُجَّير بن أبي إهاب قال: رأيتُ زيد بن عمرو يُراقب الشمس، فإذا زالت، استقبل الكعبة، فصلى ركعة، وسجد سجدتين.

وأشد الضحاك بن عثمان الحزامي لزيد:

وَأَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ لَهُ - أَلَسْتُ تَحْمِلُ عَذْباً زُلَالاً
إِذَا سُبِقَتْ بَلْسَةً مِنْ بِلَادٍ سَبَقَتْ إِلَيْهَا فَسَحَتْ سِجَالاً
وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ لَهُ - الْأَرْضُ تَحْمِلُ صَخْرًا يُقَالُ
دَحَامَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ شَدَّهَا سَوَاءً وَارَسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَ.

وروى هشام بن عروة فيما نقله عنه ابن أبي الزناد، أنه بلغه

أن زيد بن عمرو كان بالشام. فلما بلغه خبر رسول الله ﷺ أقبل يريد، فقتله أهل مَيْقَةَ بالشام.

وروى الواقدي أنه مات فدفن بأصل جِراء، وقال ابن إسحاق: قُتل ببلاد لخم.

عبد العزيز بن المختار: أنبأنا موسى بن عقبة، أخبرني سالم، سمع ابن عمر يحدثُ عن رسول الله ﷺ، أنه لقي زيد بن عمرو أسفل بلدح قبل الوحي. فقدم إلى زيد سُفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل، وقال: لا أكلُ مما تذجون على أنصابكم، أنا لا أكل إلا مما ذُكر اسمُ الله عليه.

أخرجه البخاري وزاد في آخره: وكان يعيب على قريش ويقول: الشاة خلقها الله، وأنزل لها من السماء، وأثبت لها من الأرض، ثم تذجونها على غير اسم الله؟.

أبو أسامة وغيره قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة قال: خرجتُ مع رسول الله ﷺ وهو مُردِّي إلى نُصُب من الأنصاب، فذبحنا له - ضمير له راجع إلى رسول الله ﷺ - شاة، ووضعناها في التور، حتى إذا فضجت، جعلناها في سُفرتنا، ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير، وهو مُردِّي، في أيام الحر. حتى إذا كنا بأعلى الوادي، لقي زيد بن عمرو، فحسب أحدهما الآخر، فقال له النبي ﷺ: مالي أرى قومك قد شَفِقُوا لك، أي: أبغضوك؟ قال: أما والله إن ذلك مني لغير نائرة كانت مني إليهم، ولكني أراهم على ضلالة، فخرجتُ أبغض إليهم، حتى قدمتُ على أحبار أيلة، فوجدتهم يعبدون الله ويُسركون به، فذللْتُ على شيخ بالجزيرة، فقدمتُ عليه، فأخبرته، فقال: إن كلَّ مَنْ رَأَيْتُ في ضلالة، إنك لتسألُ عن دين هو دينُ الله وملاكته، وقد خرج في أرضك نبي، أو هو خارج، ارجع إليه، وأتبعه. فرجعتُ، فلم أحسن شيئاً، فأتناخ رسولُ الله ﷺ البعير، ثم قدَّمنا إليه السُّفرة، فقال: ما هذه؟ قلنا: شاة ذبحناها للنُّصُب كذا. قال: فقال إني لا أكلُ مما ذُبح لغير الله، ثم تفرقا، ومات زيد قبل المبعث، فقال رسولُ الله ﷺ: «يأتي أمةٌ وحده».

رواه إبراهيم الحربي في «الغريب» عن شيخين له، عن أبي أسامة، ثم قال: في ذبحها على النصب وجهان: إما أن زيداً فعله عن غير أمر النبي ﷺ، إلا أنه كان معه، فنسب ذلك إليه، لأن زيداً لم يكن معه من العصمة والترقيق ما أعطاه الله لنبيه، وكيف يجوز ذلك وهو عليه السلام قد منع زيداً أن يمس صنماً، وما مشه هو قبل نبوته، فكيف يرضى أن يذبح للصنم، هذا محال.

الثاني: أن يكون ذبح لله واتفق ذلك عند صنم كانوا يذجون

عنده.

سعيد: أنا كنت أخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله، سمعته يقول: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ طَوْفَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» قال مروان: لا أسألكَ بَيِّنَةً بعد هذا، فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة، فأعمِ بصرها، واقلتها في أرضها، فما ماتت حتى عميت، وبينما هي تمشي في أرضها، إذ وقعت في حفرة فماتت.

أخرجه مسلم. وروى عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن نحوه، عن أبيه وروى المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه.

وقال ابن أبي حازم في حديثه: سألت أروى سعيداً أن يدعوا لها، وقالت: قد ظلمتكم. فقال: لا أرُدُّ على الله شيئاً أعطانيه.

قلت: لم يكن سعيد متأخراً عن رتبة أهل الشورى في السابقة والجلالة، وإنما تركه عمر، رضي الله عنه، لثلاث يبقَى له فيه شائبة حظ، لأنه ختته وابن عمه، ولو ذكره في أهل الشورى لقال الراقضي: حابي ابن عمه. فأخرج منها ولده وعصيته. فكذاك فليكن العمل لله.

خالد الطحان: عن عطاء بن السائب. عن مُحارب بن وُثَار قال: كتب معاوية إلى مروان، والي المدينة، ليباع لابنه يزيد، فقال رجلٌ من جند الشام: ما يجيبك؟ قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فيباع، فإنه سيّد أهل البلد، وإذا بايع، بايع الناس، قال: أفلا أذهب فأتيتك به؟ وذكر الحديث.

أُتِبْنَا وأُخْبِرْنَا عن حنبل سماعاً، أُتِبْنَا ابن الحصين، أُتِبْنَا ابن المذهب، أُتِبْنَا القطيعي، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حصين ومنصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد - وقال حصين: عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد - أن النبي ﷺ، قال: «اسكن حراءَ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»، وعليه النبي، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وسعيد بن زيد.

ابن سعد: أُتِبْنَا أبو ضمرة، عن يحيى بن سعيد، أخبرني نافع، عن ابن عمر أنه استصْرَخَ على سعيد بن زيد يوم الجمعة بعد ما ارتفع النهار، فأتاه ابن عمر بالعقيق، وترك الجمعة. أخرجه البخاري.

وقال إسماعيل بن أمية: عن نافع قال: مات سعيد بن زيد وكان يَذْرُبُ. فقالت أم سعيد لعبد الله بن عمر: اتَّخِطْهُ بالمسك؟ فقال: وأيُّ طيبٍ أطيب من المسك! فناولته مسكاً.

سليمان بن بلال حدثنا الجعدي بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد قالت: مات سعيد بن زيد بالعقيق، فغسله سعد بن أبي وقاص، وكفَّته، وخرج معه.

قلت: هذا حسن، فإنما الأعمال بالنية، أما زيد، فساخذ بالظاهر، وكان الباطن لله، وربما سكّت النبي ﷺ عن الإفصاح خوفاً الشر، فإنما مع علمنا بكرامته للأوثان، نعلم أيضاً أنه ما كان قبل النبوة مجاهراً بذمها بين قريش، ولا معلناً بمقتها قبل المبعث، والظاهر أن زيدا رحمه الله توفي قبل المبعث، فقد نقل ابن إسحاق أن ورقة بن نوفل رثاه بأبيات، وهي:

رَضَدْتُ وَأَشْمَدْتُ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا تَجَنَّبْتُ تَسْوَرًا مِنَ النَّارِ خَامِيَا
بَدِينِكَ رِأْسًا لَيْسَ زُبٌّ كَمَثَلِهِ وَتَرَكْتُ أَوْثَانِ الطَّوَاغِي كَمَا هِيَ
وَأِدْرَاكِجِ الدِّينِ الَّذِي قَدْ طَلَبَهُ وَلَمْ تَكُ عَنْ تَرْجِيهِ زُبُّكَ سَامِيَا
فَأَصْبَحْتَ فِي دَارِ كَرِيمٍ مُتَّفَمًا تَمَلُّ فِيهَا بِالْكَرَامَةِ لَا هِيَ
وَقَدْ تُدْرِكُ الْإِنْسَانَ رَحْمَةً زُبُّهُ وَلَوْ كَانَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ سَبْعِينَ وَادِيَا
نعم، وعُدَّ عروة سعيد بن زيد في البدرين فقال: قدم من الشام بعد بدر، فكلَّم رسول الله ﷺ فضرب له بسهمه وأجره، وكذلك قال موسى بن عقبة وابن إسحاق.

وامراته هي ابنة عمه فاطمة، أخت عمر بن الخطاب.

أسلم سعيد قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم.

وأخرج البخاري من ثلاثة أوجه، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم قال: قال سعيد بن زيد: لقد رأيتني، وإن عمر لموثقي على الإسلام وأخته، ولو أن أحداً انْقَضَ بما صنعتُم بعثمان لكان حقيقاً. وقد ذكرنا في إسلام عمر فصلاً في المعنى.

وذكر ابن سعد في «طبقاته» عن الواقدي، عن رجاله قالوا: لما تحيّن رسول الله ﷺ وصول عبر قريش من الشام، بعث طلحة وسعيد بن زيد قبل خروجه من المدينة بعشر، يتحسّسان خبر العير، فبلغا الحوراء، فلم يزلوا مقيمين هناك، حتى مرّت بهم العير، فتساحلت، فبلغ نبي الله الخبر قبل مجيئهما، فندب أصحابه، وخرج يطلب العير، فتساحلت ورساروا الليل والنهار، ورجع طلحة وسعيد ليخبرا، فوصلا المدينة يوم الواقعة، فخرجا يؤمّانه، وضرب لهما رسول الله ﷺ بسهمهما وأجورهما. وشهد سعيد أحداً والخنْدَقَ والحديبية، والمشاهد.

وقد تقدّمت عدة أحاديث في أنه من أهل الجنة، وأنه من الشهداء.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الشهادة لأبي بكر وعمر أنهما في الجنة، فقال: نعم، أذهب إلى حديث سعيد بن زيد.

هشام بن عروة، عن أبيه أن أروى بنت أويس أدعت أن سعيد بن زيد أخذ شيئاً من أرضها، فخاصمته إلى مروان، فقال

في أهل السماء، أنت عن يرد علي الحوض، وأوداجه تشخب، فاقول: مَنْ فعل بك هذا؟ فتقول: فلان، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: ادنُ يا أمين الله، والأمين في السماء، يسلك الله على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعة قد آخرتها، قال: خيزلي يا رسول الله! قال: حملتني أمانة أكثر الله مالك، وأخى بينه وبين عثمان، ثم دعا طلحة والزبير، فدنوا منه، فقال: أنتما حوارِي كحواري عيسى، وأخى بينهما، ثم دعا سعداً وعماراً. فقال: يا عمار! تقتلك الفئة الباغية، ثم أخى بينهما، ثم دعا أبا الدرداء ومسلماً، فقال: يا مسلمان! أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر، يا أبا الدرداء! إن تنقدهم ينقدوك، وإن تركهم يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم ففرك، ثم أخى بينهما، ثم نظر إلى ابن عمر، فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة، فقال علي: يا رسول الله! ذهب روحي، وانقطع ظهري حين تركتني، قال: ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووارثي، قال: ما أرت منك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيه، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة. وتلا ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

زيد لا يعرف إلا في هذا الحديث الموضوع. وقد رواه محمد بن جرير الطبري، عن حسين الدارع، عن عبد المؤمن. فأسقط منه عن رجل.

وقال محمد بن الجهم السمرقي: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا شعيب بن يونس، حدثنا موسى بن صهيب، عن يحيى بن زكريا، عن عبد الله بن شرحبيل. عن رجل، عن زيد.

ورواه مطين مختصراً، حدثنا ثابت بن يعقوب، حدثنا ثابت بن حماد النصري، عن موسى بن صهيب، عن عبادة بن نسي، عن عبد الله بن أبي أوفى.

وقال الحسن بن علي الحلواني: حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا أبو عبد الله الباهلي - يقال اسمه جعفر بن مرزوق - عن غياث بن شقير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر الجمحي، قال رسول الله ﷺ ذات يوم: يا أبا بكر! تعال، ويا عمراً تعال. وذكر حديث المواخاة، إلا أنه خالف في أسماء الإخوان، وزاد ونقص منهم.

تفرد به شبابة ولا يصح.

والحفظ أنه أخى بين المهاجرين والأنصار، ليحصل بذلك موازنة ومعاونة لهؤلاء بهؤلاء.

لسعيد بن زيد ثمانية وأربعون حديثاً، اتفقا له على حديثين. وانفرد البخاري بثالث.

وروى غير واحد، عن مالك قال: مات سعيد بن زيد، وسعد بن أبي وقاص بالعقيق.

قال الواقدي: توفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقبر بالمدينة. نزل في قبره سعد، وابن عمر، وكذا قال أبو عبيد، ويحيى بن بكير، وشهاب.

قال الواقدي: كان سعيد رجلاً، آدم، طويلاً، أشعر.

وقد شد الهيثم بن عدي فقال: مات بالكوفة. وقال عبيد الله بن سعد الزهري: مات سنة اثنين وخمسين ٢٢٤٠.

فهذا ما تسر من سيرة العشرة. وهم أفضل قریش، وأفضل السابقين المهاجرين، وأفضل البدرين، وأفضل أصحاب الشجرة، وسادة هذه الأمة في الدنيا والآخرة. فأبعد الله الراضية، ما أغواهم وأشد هواهم، كيف اعترفوا بفضل واحد منهم ونجسوا التسعة حقهم، واقتروا عليهم بأنهم كتموا النص في علي أنه الخليفة. فوالله ما جرى من ذلك شيء، وأنهم زوروا الأمر عنه بزعمهم، وخالفوا نبيهم، وبادروا إلى بيعه رجل من بني تميم يتجر ويتكسب، لا لرغبة في أمواله ولا لرغبة من عشيرته ورجاله، ويحك! أيفعل هذا من له مسكة عقل؟ ولو جاز هذا على واحد لما جاز على جماعة، ولو جاز وقوعه من جماعة، لاستحال وقوعه، والحالة هذه، من الوفد من سادة المهاجرين والأنصار، وفرسان الأمة، وأبطال الإسلام، لكن لا حيلة في برء الرفض فإنه ذاء مزمن، والهدى نور يقذفه الله في قلب من يشاء، فلا قوة إلا بالله.

حديث مشترك، وهو منكر جداً. رواه الطبراني في المعجم الكبير، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وقال أبو عمرو بن حمدان: حدثنا الحسن بن سفيان، في مسنده، قال: حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي، حدثنا يزيد بن معن، حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قریش، عن زيد بن أبي أوفى، قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة، فجعل يقول: أين فلان، أين فلان؟ فلم يزل يتقدمهم ويبحث إليهم حتى اجتمعوا، فقال: إني محدثكم بحديث فاحفظوه، وعوه: إن الله اصطفى من خلقه خلقاً يدخلهم الجنة، وإني مصطفى منكم ومواخ بينكم كما أخى الله بين الملائكة. قم يا أبا بكر! فقام، فقال: إن لك عندي يداً، إن الله يميزك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذتك، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي، ادنُ يا عمراً فدنا، فقال: قد كنت شديد الشغب علينا، فدعوت الله أن يعز بك الدين أو بأبي جهل، ففعل الله بك ذلك، وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة، ثم أخى بينه وبين أبي بكر، ثم دعا عثمان، فلم يزل يدينه حتى ألصق ركبته بركبته، ثم نظر إلى السماء، فسبح ثلاثاً، ثم قال: إن لك شأنًا

[طبقات ابن سعد: ٢٧٥/١/٣ - ٢٨١، حلية الأولياء: ٩٥/١ - ٩٧، ابن عساکر: ٢/١٥٥/٧، تهذيب التهذيب: ٣٤/٤، الإنباء: ١٨٨/٤ - ١٨٩].

٢٢٤١ - سَعِيدُ بْنُ سَالِمِ الْقَدَّاحِ

[د، م/ت، ١٩٠ هـ، وفاته: ١٤١٥، ٣١٩/٩]

الْقَدَّاحُ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ، أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْمَكِّيُّ الْقَدَّاحُ.

حَدَّثَ عَنْ: ابْنِ جُرَيْجٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَثِقِيُّ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ، وَالْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: لَيْسَ بِذَاكَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي: قَدْ كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ مُرْجَأًا.

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا لَمْ أَرْفَعْ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، أَكُونُ نَاقِصًا الْإِيمَانَ؟ فَقَالَ: هَذَا مُرْجِيٌّ، مَنْ يَعْرِفُ هَذَا؟ قَالَ: فَلَمَّا قُمْنَا، عَاتَيْتُهُ، فَرَدَّ عَلَيَّ الْقَوْلَ، فَقُلْتُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَقِفَ، فَتَقُولَ: يَا أَهْلَ الطَّرَافِ، إِنْ طَوَّافَكُمْ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَقُولُ: أَنَا: بَلْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ فَتَنْتَظَرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَا: تَرِيدُ أَنْ تُشْهِرُنِي؟ قُلْتُ: فَمَا تَرِيدُ إِلَى قَوْلٍ إِذَا أَظْهَرْتَهُ شَتَرْتُكَ.

قُلْتُ: وَفَاتَهُ قَرِيبَةً مِنْ وَفَاةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ سَنَةَ نِيفَ وَتَسْعِينَ وَمِثَّةً.

[ميزان الاعتدال: ١٣٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥/٤].

٢٢٤٢ - سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ الْمَغْرِبِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ

[ت: ٣٧٣ هـ، وفاته: ٣٤٢٦، ٣٢٠/١٦].

أَبُو عُثْمَانَ الْمَغْرِبِيُّ الْإِمَامُ الْقَدْوَةُ، شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ، أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ الْمَغْرِبِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ، نَزَلَ نَيْسَابُورَ.

سَافَرٌ وَحَجٌّ، وَجَاوَزَ مَدَنَةَ، وَلَقِيَ مَشَايِخَ مِصْرَ وَالشَّامِ. وَكَانَ لَا يَظْهَرُ أَيَّامَ الْحَجِّ.

قَالَ الْحَاكِمُ: خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ مُتَحَسِّرًا عَلَى رُؤْيَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا لِحَنَةً، وَقَدِمَ نَيْسَابُورَ، فَاعْتَرَلَ النَّاسَ أَوَّلًا، ثُمَّ كَانَ يَخْضُرُ الْجَمَاعَ.

وَقَالَ السُّلَمِيُّ: كَانَ أَوْحَدَ الْمَشَايِخِ فِي طَرِيقَتِهِ، لَمْ نَرِ مِثْلَهُ فِي عُلُوِّ الْحَالِ وَصَوْنِ الْوَقْتِ، امْتَحَنَ بِسَبَبِ زَوْرٍ نُسِبَ إِلَيْهِ، حَتَّى

ضُرِبَ وَشُهِرَ عَلَى جِلٍّ، فَفَارَقَ الْحَرَمَ.

وَقَالَ الْخَطِيبُ: وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْمَشَايِخِ. لَهُ أَحْوَالٌ وَكِرَامَاتٌ.

قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَقَدْ سَمِلَ: الْمَلَانِكَةُ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءِ؟ فَقَالَ: الْقَرَبُ الْقَرَبُ، هُمْ أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِّ وَأَطْهَرُ.

صَحَبَ أَبُو عُثْمَانَ بِالشَّامِ أَبَا الْخَيْرِ التِّتَانِيَّ، وَلَقِيَ أَبَا يَغْقُوبَ النَّهْرَجُورِيَّ.

قَالَ السُّلَمِيُّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَيْكُنْ تَدْبُرُكَ فِي الْخَلْقِ تَدْبِيرُ عَجِيرَةٍ، وَتَدْبُرُكَ فِي نَفْسِكَ تَدْبِيرُ مَوْعِظَةٍ، وَتَدْبُرُكَ فِي الْقُرْآنِ تَدْبِيرُ حَقِيقَةٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [النساء: ٨٢] جَرَّاهُ عَلَى تَلَاوَتِهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَلَاوَتِهِ.

وَقَالَ: مَنْ أَعْطَى الْإِيمَانِي نَفْسَهُ قَطْعَتَهَا بِالتَّسْوِيفِ وَبِالتَّوَاتُرِ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: عُلُومُ الدَّقَائِقِ عُلُومُ الشَّيَاطِينِ، وَأَسْلَمُ الطَّرِيقِ مِنَ الْإِغْتِرَارِ لَزُومُ الشَّرِيعَةِ.

تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةً.

[طبقات الصوفية: ٤٧٩ - ٤٨٣، تاريخ بغداد: ١١٢/٩ - ١١٣، المنظوم: ١٢٢/٧ - ١٢٣، البداية والنهاية: ٣٠٢/١١، طبقات الأولياء: ٢٣٧ - ٢٣٨].

٢٢٤٣ - سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ الْوَاسِطِيُّ التِّزَازِيُّ

[ع/ج، ت: ٢٢٥ هـ، وفاته: ١٦٩٥، ٤٨١/١٠].

سَعْدُوهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، الْحَافِظُ الثَّبَتُ الْإِمَامُ، أَبُو عُثْمَانَ الضَّبِّيُّ الْوَاسِطِيُّ التِّزَازِيُّ، الْمَلَقَّبُ بِسَعْدُوهِ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وَنَشَرَ بِهَا الْعِلْمَ.

وُلِدَ سَنَةَ بَضْعَ وَعِشْرِينَ وَمِثَّةً، وَحَجَّ بَعْدَ الْخَمْسِينَ، وَرَأَى مَكَّةَ مُعَاوَةَ بْنَ صَالِحٍ قَاضِي الْأَنْدَلُسِ.

وَسَمِعَ مُبَارَكَ بْنَ فَضَالَةَ، وَحَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَأَزْهَرَ بْنَ مِيْنَانَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ كَثِيرٍ الْقَبْدِيَّ، وَمَنْصُورَ بْنَ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَعَبْدَ الْقَزِيزِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، وَاللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، وَهُشَيْمًا، وَعَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَخَلَقًا كَثِيرًا.

وَعَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّهْلِيُّ، وَهَيْلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَادَ، وَخَلَفَ بْنَ عُمَرَ الْعَبْكَبَرِيَّ، وَاحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيَّ وَالنَّبِيِّ وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، لَعَلَّهُ أَوْثَقُ مِنْ عَفَّانَ.

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَكَانَ يَغْضُ مِنْهُ، وَلَا يَرَى الْكِتَابَةَ عَنْهُ، لِكَوْنِهِ أَجَابَ فِي الْحَنَةِ ثَقِيَّةً، وَيَقُولُ: صَاحِبٌ تَصْحِيفٌ مَا شَتَّ.

قَالَ صَالِحُ جَزْرَةَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ - وَقِيلَ لَهُ: لَمْ لَا

حبان: كان عابداً فاضلاً، وقال أحمد بن حنبل: صالح لم يكن يُقيم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع على كثير من حديثه. قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعتُ ابن عُيينة يقول: مَنْ أبو سنان - يعني سعيد بن سنان - لو كان لي عليه سلطان لحبسته، وأدبته؟!

وقال ابنُ سعيد: كوفي سكن الري، وكان سيء الخلق. وكان يهج كل سنة. وقال الخطيب وغيره: سكن قزوين أيضاً.

أما سعيد بن سنان أبو مهدي فحمصي معروف.

[ميزان الاعتدال ١٤٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٥/٤ - ٤٦]

٢٢٤٦ - سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله الفلكي

[ت ٥٦٠ هـ / م ١٠٥٠، ٤٢٢/٢]

الفلكي المولى الوزير الكبير الزاهد الصالح، أبو المظفر، سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله، النيسابوري الأصل، الخوارزمي، المشهور بالفلكي.

سمع من نصر الله بن أحمد الحشنامي، وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن.

واستوطن دمشق بالسُّنَيْسَاطِيَّة.

حدث عنه بالجُزء المنسوب إليه: ابنُ عساكر وابنه بهاء الدين، وأبو المواهب بنُ قصُري، وأخوه الحسين، ومحمد بنُ الحسين المجاور، وزين الأُماء أبو البركات، ومحمد بنُ غسان، ومُكرَّم بنُ أبي الصقر، وطائفة.

وقد كان وَرَرٌ بخوارزم لصاحبيها.

وكان ذا هيبَةٍ وشهامَةٍ ونهضةٍ بأعباء الأمر وجودٍ ويزل، ثم إنه خاف من الملك، فحجَّ، وتصدَّقَ بأموال ضخمة، وقدم دمشق، ونزل بالخانقاه، وجدَّ بها الصُّفَّة الغريَّة والبركة والقناة مِن ماله، وياشر النُّظَر في وقفها.

وكان ثقةً مُتواضعاً صالحاً، حسنَ الاعتقاد، ائتمى عليه ابنُ عساكر وغيره.

مات في شوال سنة ستين وخمس مئة، ودُفِنَ بمقابر الصُّوفيَّة.

[الوالي بالوفيات ٢٢٤/١٥، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٥].

٢٢٤٧ - سعيد بن العاص بن أبي أختبة الأموي

[م، س/ت ٥٩ هـ / م ٣٠٩، ٤٤٤/٣]

سعيد بن العاص بن أبي أختبة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، والد عمرو بن سعيد الأشدق، ووالد يحيى، القرشي الأموي المدني الأمير. قُتل أبوه يوم بدر

يقول: حدثنا؟ - فقال: كل شيء حدثتكم، فقد سمعته، ما دلست حديثاً قط، لئنني أحدثُ بما قد سمعتُ، وسمعتُه يقول: حَجَّجْتُ سِتِّين حَجَّةً.

وقال أبو بكر الخطيب: كان سَعْدُوهُ مِن أَهْلِ السُّنَّة، وأجاب في المحنة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: قيل لسعدويه بعدما انصرف من المحنة: ما فعلتم؟ قال: كَفَرْنَا وَرَجَعْنَا.

قال محمد بن سعد: كان سَعْدُوهُ كَثِيرَ الحديث، ثقةً، نَزَلَ بغداد، وتَجَرَّ بها، وتوفي بها في ربيع ذي الحِجَّة، سنة خمس وعشرين ومئتين.

وقيل: إن سَعْدُوهُ عاشَ مِئَةَ سنة.

[طبقات ابن سعد ٣٤٠/٧، تاريخ بغداد ٨٤/٩، تهذيب التهذيب ٤٤/٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٣].

٢٢٤٤ - سعيد بن سليمان الشيبطي

[ت ٢٢٥ هـ / م ١٦٩٦، ٤٨٣/١٠]

سعيد بن سليمان الشيبطي شيخ بصري، من أقران صاحب الترجمة.

حدث عن: حَمَّاد بن سَلَمَةَ، وجريس بن حازم، وسَلَم بن زُرير، وعدة.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأحمد بن داود المكي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وجماعة.

قال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم أيضاً: فيه نظر.

[ميزان الاعتدال ١٤٢/٢].

٢٢٤٥ - سعيد بن سنان البرجمي

[ر، د، ت، ق/ث، م، م/م ٩٩٧، ٤٠٦/٦]

أبو سنان البرجمي الشيخ، الإمام، الزاهد، المحدث، أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي الشيباني. شيخ كوفي سكن الري. وكان يهج كل عام.

حدث عن الضحاك، وطاووس، والشعبي، وعمرو بن مرة، وجماعة، روى عنه: إسحاق بن سليمان، وأبو داود الطيالسي، وأبو أحمد الزُّبيري، وزيد بن الحباب، ويعلى بن عبيد، وبكر بن بكار، وأبو نعيم، وآخرون.

وثقه أبو حاتم. وقال أبو داود: ثقة من رفقاء الناس. وقال ابن

مُشْرَكًا، وَخُلِفَ سَعِيدًا طِفْلًا.

قال أبو حاتم: له صحبة.

قلت: لم يرو عن النبي ﷺ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ؛ وَعَائِشَةَ، وَهُوَ مُقِيلٌ.

حدث عنه: ابنه، وعروة، وسالم بن عبد الله.

وكان أميرًا، شريفًا، جوادًا، مُمدِّحًا، خَلِيمًا، وَقَوْرًا، ذا حِزْمٍ وَعَقْلٍ، يَصْلُحُ لِلْخِلاَفَةِ.

ولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية. وقد ولي إمرة الكوفة لعثمان بن عفان. وقد اعتزل الفتنة، فأحسن، ولم يقاتل مع معاوية. ولما صفا الأمر لمعاوية، وفد سعيده إليه، فأحترمه، وأجازته بمال جزيل.

ولما كان على الكوفة، غزا طبرستان، فافتحها، وفيه يقول الْفَرَزْدَقُ:

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِيعَ مِنْ قُرَشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ ذُو الْحَذَّانِ عَلَا
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَمُرُونَ بِهِ جِلَالًا

قال ابن سعد: تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَلِسَعِيدٍ تِسْعَ سِنِينَ أَوْ نَحْوَهَا. ولم يزل في صحابة عثمان لقرابته منه، فولاه الكوفة لما عزل عنها الوليد بن عُقْبَةَ، فَقَدِمَهَا وَهُوَ شَابٌ مُتَرَفٌ، فَاضْرَبَ بِأَهْلِهَا، فَوَلِيَهَا خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا أَشْهُرًا. ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا، وَطَرَدُوهُ، وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ أَبَا مُوسَى، فَأَبَى، وَجَدَّدَ الْبَيْعَةَ فِي اعْتِاقِهِمْ لِعُثْمَانَ، فَوَلَاهُ عُثْمَانُ عَلَيْهِم.

وكان سعيده بن العاص يوم الدار مع المقاتلة عن عثمان. ولما سار طلحة والزبير، فنزلوا بمصر الظهران، قام سعيده خطيبًا، وقال: أما بعد: فإن عثمان عاش حديدًا، وذهب قتيلاً شهيدًا، وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه، فإن كنتم تريدون ذا، فإن قتلته على هذه المطي، فميلوا عليهم. فقال مروان: لا بل نضرب بعضهم ببعض. فقال المغيرة: الرأي ما رأى سعيده. ومضى إلى الطائف، وانعزل سعيده بمن أتبعه بمكة، حتى مضت الجمل وصقن.

قال قبيصة بن جابر: سألتوا معاوية: مَنْ تَرَى لِلْأَمْرِ بَعْدَكَ؟ قال: أما كريمة قريش فسعيده بن العاص، وذكر جماعة.

ابن سعد: حدثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن عبد الله ابن أبي بكر بن حزم، قال: خطب سعيده بن العاص أُمَّ كُلْثُومِ بنت علي بعد عمر، وبعث إليها بمئة ألف، فدخل عليها أخوها الحسن، وقال: لا تزوجيه. فقال الحسن: أنا أزوجه. واتعدوا لذلك، فحضرُوا، فقال سعيده: وأين أبو عبد الله؟ فقال الحسن: سأكتفيك. قال: فلعل أبا عبد الله كره هذا.

قال: نعم. قال: لا ادخل في شيء يكرهه. ورجع، ولم يأخذ

من المال شيئًا.

قال سعيده بن عبد العزيز الدمشقي: إن عريثة القرآن أقيمت على لسان سعيده بن العاص، لأنه كان أشبههم لهجة برسول الله ﷺ.

وعن الواقدي: أن سعيده أصيب بمأومة يوم الدار، فكان إذا سمع الرعد، غشي عليه.

وقال هشيم: قدم الزبير الكوفة، وعليها سعيده بن العاص، فبعث إلى الزبير بسبع مئة ألف، فقبلها.

وقال صالح بن كيسان: كان سعيده بن العاص يخف بعض الخفة من المأومة التي أصابته، وهو على ذلك من أوفر الرجال وأحلمه.

ابن عون: عن عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قال: كان مروان يسب عليًا ﷺ في الجمع. فمزل بسعيده بن العاص، فكان لا يسبه.

قال ابن عثينة: كان سعيده بن العاص إذا قصده سائل وليس عنده شيء، قال: اكتب علي سجلًا بمسألتك إلى الميسرة.

وذكر عبد الأعلى بن حماد: أن سعيده بن العاص استسقى من بيت، فسقوه، وأتفق أن صاحب المنزل أراد يبعه لذنين عليه، فأذى عنه أربعة آلاف دينار. وقيل: إنه أطعم الناس في قحط حتى نفد ما في بيت المال، وأدان، فعزله معاوية.

وقيل: مات وعليه ثمانون ألف دينار.

وعن سعيده، قال: القلوب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحًا اليوم ذامًا غدًا.

قال الزبير بن بكار: تُوْفِيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بِقَصْرِهِ بِالْعَرِصَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمِيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَحُوِّلَ إِلَى الْبَقِيعِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ. كَذَا أَرَاهُ خَلِيفَةُ وَغَيْرُهُ.

وقال مسدد: مات مع أبي هريرة سنة سبع أو ثمان وخمسين. وقال أبو معشر: سنة ثمان.

وقيل: إن عمرو بن سعيده بن العاص الأشدق سار بعد موت أبيه إلى معاوية، فباعه منزله وبستانه الذي بالعريصة بثلاث مئة ألف درهم. ويقال: بألف ألف درهم. قاله الزبير. وفي ذلك المكان يقول عمرو بن الوليد بن عقبة:

الْقَصْرُ ذُو النَّخْلِ وَالْجُمَارُ فَرْقُهُمَا أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ
وَقَدْ كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ أَحَدَ مَنْ نَذَبَهُ عُثْمَانُ لِكِتَابَةِ الْمَصْحَفِ لِفَصَاحَتِهِ، وَشَبَّ لَهُجَتِهِ بِهِجَةَ الرَّسُولِ ﷺ.

[طبقات ابن سعد ٣٠/٥، تاريخ الطبري ٢٩٣/٥، الأعلامي ٣٩/١٦، تاريخ ابن

عساكر ١٢٧/٧، السوالي بالوفيات ٢٢٧/١٥، الإصابة ٤٧/٢، تهذيب التهذيب ٤٨/٤.

٢٢٤٨ - سعيد بن عامر الضبي البصري

[[ع/٢٠٨ هـ/لزم ١٤٣٨، ٣٨٥/٩]]

سعيد بن عامر الضبي البصري الزاهد الحافظ، أبو محمد مولى بني عجيف، وأخواله من بني ضبيعة.

وُلد بعد العشرين ومئة.

حدث عن: شبيب بن عزة صاحب أنس، وقال: حملني على كَيْفِهِ، فسمعتُ شبيباً يقول.

وحدث أيضاً عن: حبيب بن الشهيد، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ويونس بن عُبيد، وسعيد بن أبي عروبة، وحُميد بن الأسود، وهمام بن يحيى، وصالح بن رستم وعبد.

حدث عنه: علي بن المديني، وأحمد، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وبنو دار، والدارمي، وعبد بن حميد، ومحمود بن غيلان، وعبد الله بن محمد بن مفضل الثقفي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن أحمد بن أبي القوام، وأحمد بن الفرات الرازي، وعدد كثير.

قال محمد بن الوليد البصري: سمعتُ يحيى القطان يقول: سعيد بن عامر شيخ المصنف منذ أربعين سنة.

وقال أبو داود السجستاني: إني لأَغْبِطُ جيرانَ سعيد بن عامر.

قال زياد بن أيوب: ما رأيتُ بالبصرة مثلاً لسعيد الضبي، وكذا قال أحمد بن الفرات.

وقال يحيى بن معين: حدثنا سعيد بن عامر الثقة للمأمون.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ أفضلَ منه، ومن حسين الجعفي.

قال أبو حاتم الرازي: كان سعيد بن عامر رجلاً صالحاً صدوقاً، في حديثه بعض الغلط.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز، وبين موثقهما مئة وتسعين سنين.

قلت: القزاز توفى سنة تسعين وميتين.

قال أبو حاتم البستي: مات سعيد بن عامر لأربعين بقين من شوال سنة ثمان وميتين، وله ست وثمانون سنة رحمه الله.

يقع من عواليه في «الغيلانيات»، أخبرنا أحمد بن سلامة [ذناً، عن خليل بن بدر ومسعود الخياط قالا: أخبرنا أبو علي المقرئ،

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي القوام، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شبيب بن عزة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ، إِنَّ يُعِينِكَ مِنْ عَطْرِهِ أَوْ قَالَ: يُعْطِكَ مِنْ عَطْرِهِ، أَصَبَتْ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْقَيْنِ إِنْ يُحْرِقَ نَوْبَكَ، أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ».

هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد غريب. وشبيبٌ صدوقٌ من أئمة العربية. أخرجه أبو داود في «سننه». عن عبد الله بن الصباح، عن سعيد بن عامر، فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

[طقات ابن سعد ٢٩٦/٧، تهذيب التهذيب ٥٠/٤].

٢٢٤٩ - سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن سعيد

القرشي الهروي

[[٤٣٣ هـ/لزم ٣٩٨٢، ٣٥٢/١٧]]

القرشي الإمامُ المُسندُ العَدْلُ، أبو عثمان، سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن سعيد، القرشي الهروي.

سمع أبا علي حامد بن محمد الرقاء، وأبا حامد بن حسنويه، وأبا الفضل بن خيرويه، ومنصور بن العباس البوشنجي، وجماعة تفرد بالرواية عنهم.

وانتخب عليه الحافظ أبو يعقوب القَرَّابُ أجزاء كثيرة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، وآخرون.

عاش أربعاً وثمانين سنة. مات في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

وكان من سَرَوَاتِ الرجال وبقايا المُسندين بهراً.

[[اربع مئة ١١٣٩، ١١٤، الأنساب ٩٤/١٠]]

٢٢٥٠ - سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي

[[ع/٤٨١، ٥٥٠، لزم ٤٨١/٤]]

سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، من علماء الكوفة وثقاتهم.

يروي عن أبيه.

روى عنه ذو الهمداني، والحكم، وقاتدة، وزَيْدُ اليامي، وعطاء بن السائب، وهو مُؤَلِّ.

[تهذيب التهذيب ٥٤/٤].

٢٢٥١ - سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي

[[٣١٧ هـ/لزم ٣١٨، ٢٨٠، لزم ٥١٣/١٤]]

الرحمن بن سلمة الجُمَحِي، ويحيى الذُمَارِي، وعُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُرَّةِ
المَقْدِسِي، ومُعِيدُ بْنُ هَلَالٍ، وعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، وَمُعَاذُ بْنُ
سَهْلِ الْجُهَنِي.

وقد جَمَعَ الطَّبْرَانِيُّ مَروياتَ سَعِيدٍ فِي جِزٍ وَاحِدٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُثَنِيُّ، وَعَلِيُّ
بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ الْمُرُوزِيِّ، وَأَبُو مُسْهَرٍ، وَأَبُو الْيَمَانِ الْحَمَصِيُّ،
وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعٌ، وَابْنُ شَابُورٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، وَيَقِيَّةُ بْنُ
الْوَلِيدِ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ، وَأَبُو الْمَغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُوسِ،
وَيَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْكَاتِبِ، وَأَبُو
نَصْرِ التَّمَارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ التَّنِيسِيِّ، وَأَبُو النَّضْرِ إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْفَرَادِيسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ الْغَسَّانِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ
عُبَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الْمُقَرَّرِيِّ الطَّوِيلِ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ
التَّنِيسِيِّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُزَيْدِ الْعُدْرِيِّ، وَآخَرُونَ. وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ
أَقْرَانِهِ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ الْعِلْمِ بَعْدَ الْأَوْزَاعِيِّ
بِالشَّامِ، فَعَاشَ بَعْدَهُ عَشْرَةَ أَعوَامٍ.

قَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: دُهِشْنَا عَنْ الْمَرْوَلَةِ، فَسَأَلْنَا
عَطَاءً، فَقَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْكُمْ، قَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: مَا سَمِعَ مِنْ عَطَاءٍ
سِوَاهُ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْرٍ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى مَكْحُولٍ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكَانَ يَسْقِي الْمَاءَ فِي مَجْلِسِ مَكْحُولٍ.

وَقَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ بِالْغَدَاوَاتِ
إِلَى ابْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَأَجَالِسُ بَعْدَ الظُّهْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَبَعْدَ
الْعَصْرِ مَكْحُولًا.

الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ، قَالَ: مَا كُتِبَتْ حَدِيثًا قَطُّ. يَعْنِي كَانَ يَتَحَفَّظُ. وَقَالَ أَبُو
مُسْهَرٍ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَا كُتِبَتْ حَدِيثًا، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَا يُؤْخَذُ
الْعِلْمُ مِنْ صَحَّافِي.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: كَانَ أَبُو مُسْهَرٍ يَقْدُمُ سَعِيدًا عَلَى
الْأَوْزَاعِيِّ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ النَّضْرِيُّ: قُلْتُ لِابْنِ مَعِينٍ: أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ
حِجَّةٌ؟ فَقَالَ: كَانَ ثَقَّةً، إِنَّمَا الْحِجَّةُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَمَالِكُ،
وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قَالَ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»: لَيْسَ بِالشَّامِ رَجُلٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ
سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَهْلِ الشَّامِ،
كَمَالِكٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي التَّقَدُّمِ وَالْفَقْهِ وَالْأَمَانَةِ.

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَ الصَّدَاقُ الرَّاهِدُ
الْقُدُوةَ، أَبُو عِثْمَانَ الْحَلَبِيَّ، نَزِيلَ دِمَشْقَ.

سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِ، وَأَبَا نَعِيمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيَّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عِثْمَانَ الْجَوْعِي، وَعَمَدُ بْنُ
مُصَفًى، وَالسَّرِيُّ السَّقَطِيُّ، وَبَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيَّ، وَعَدَّةٌ، وَصَحَبَ
سَرِيًّا السَّقَطِيَّ. وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ مَشَايِخِ الشَّامِ وَعِلْمَائِهِمْ، قَالَه
السَّلْمِيُّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي، وَأَبُو بَكْرٍ
الرُّمَيْحِي، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زُبَيْرٍ، وَالْقَاضِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْأَذَنِي،
وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْكِتَنِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَأَبُو بَكْرٍ
بْنِ الْمُقَرَّرِيِّ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْأَنْهَرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ السُّنِّي، وَخَلَقَ
خَاتَمَتُهُمْ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ آخِرَ تَبَوُّكَ.

قَالَ الْحَاكِمُ فِي «الْكُنَى»: كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ: تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْلَامِ كإِبْرَاهِيمَ
بْنِ الْمَوْلَدِ. وَكَانَ مُلَازِمًا لِلشَّرْعِ، مُتَّبِعًا لَهُ.

قُلْتُ: يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ سَلِيمًا مِنْ تَخَيُّيَّاتِ الصُّوفِيَّةِ وَيَدْعُهُمْ.

قَالَ ابْنُ زُبَيْرٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِيُّ: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ.

قُلْتُ: عَاشَ ثِنْتًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

[تاريخ ابن سناكر: ١٤٨/٧، الرواي بالروايات: ٢٣٨/١٥ - ٢٣٩، تاريخ حلب
الشَّاهِد: ١٧/٤].

٢٢٥٢ - سعيد بن عبد العزيز

(٨٠٤) / ١٦٧ هـ / ١١٧٥ م / ٣٢٢/٨

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْإِمَامُ الْقُدُوةَ، مَفْقِي دِمَشْقَ،
أَبُو مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيُّ الدِمَشْقِيُّ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ، فِي حَيَاةِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، وَأَنْسَ بَيْنَ مَالِكٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ،
تَلَا عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو مُسْهَرٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ مَكْحُولٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَنَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو، وَزَيْبَةَ
بْنِ يَزِيدِ الْقَصِيرِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَيُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ بْنِ
خَلْبَسٍ، وَعُمَيْرَ بْنَ هَانِئٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ، وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمٍ، وَبِلَالَ
بْنَ سَعْدٍ وَعَدَّةً.

وَدَخَلَ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَلَيْسَ هُوَ
بِالْكَثَرِ مِنَ الْحَدِيثِ.

وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وَعَبْدِ

وقال أبو رُزعة: حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال: كنت أسمع وقَعَ دموع سعيد بن عبد العزيز على الحصر في الصلاة.

أحمد بن أبي الحواري: حدثني أبو عبد الرحمن الأسدي، قال: قلت لسعيد بن عبد العزيز: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ فقال: يا ابن أخي، وما سؤالك عن ذلك؟ قلت: لعل الله أن ينفعني به، فقال: ما قمتُ إلى صلاة إلا مثلتُ لي جهنم.

أبو عبد الرحمن مروان بن محمد الطاطري: قال محمد بن المبارك الصوري: كان سعيد إذا فاتته صلاة الجمعة بكى.

قال الوليد بن مَزْد: كان الأوزاعي إذا سُئِلَ عن مسألة، وسعيد بن عبد العزيز حاضر، قال: سَلُوا أبا محمد.

وقال أبو رُزعة الدمشقي: حدثنا بعض مشايخنا عن الوليد بن مسلم قال: كان سعيد بن عبد العزيز يحكي الليل، فإذا طلع الفجر، جلد وضوءه وخرج إلى المسجد.

يزيد بن عبد الصمد: حدثنا أبو مُسْنَر: قال: ما رأيت سعيد بن عبد العزيز ضحك قط، ولا تبسم، ولا شكا شيئاً قط.

أبو رُزعة، قال أبو مُسْنَر: ينبغي للرجل أن يقتصر على علم بلده، وعلى علم عالمه، لقد رأيتني اقتصر على سعيد بن عبد العزيز، فما افتقر معه إلى أحد. وقال يحيى الوخاطي: سألت سعيد بن عبد العزيز عن حديث فامتنع علي، وكان عسيراً، وكذا قال أبو مُسْنَر عنه.

قلت: شاخ وضاق خلقه، واشتغل بالله عن الرواية.

عباس الدوري، عن يحيى بن معين، قال: كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته، وكان يعرض عليه قبل الموت، وكان يقول: لا أجيزها.

أبو رُزعة الدمشقي: سمعت أبا مُسْنَر يقول: رأيت أصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس، فقلت له: يا أبا محمد، أليس حدثنا عن يزيد بن أبي مالك قال: حدثنا أصحابنا عن أنس بن مالك؟ قال: نعم، إنما يقرؤون على أنفسهم.

قال أبو مُسْنَر: سمعته يقول: «لا أدري، لما لا أدري، نصف العلم، وسمعته يقول: ما كنت قدرياً قط. وسمعت رجلاً يقول لسعيد: أطال الله بقاءك، فقال: بل عجل الله بي إلى رحمة.

محمد بن بكّار البجلي: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، سمعت أبا مُسْنَر، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: صموت وإع، وناطق عارف.

وقال عُبَيْة بن علقمة البيروتي: حدثني سعيد بن عبد العزيز قال: من أحسن قَلْبِرَج الثواب، ومن أساء فلا يستنكر الجزاء، ومن أخذ عِزاً بغير حق أورثه الله ذُلّاً محق، ومن جَمَعَ مَالاً بظلم أورثه الله فقرًا بغير ظلم.

وقال الوليد بن يزيد العُذْرِي: سئل سعيد بن عبد العزيز عن الكفاف من الرزق ما هو؟ قال: شيع يوم وجوع يوم.

أبانا عدة عن عبد البر ابن الحافظ أبي العلاء العطّار: أخبرنا أبي، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا أبو رُزعة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فاتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع في الشام». رواه الوليد وأبو إسحاق القزّاري، عن سعيد بن عبد العزيز.

وبه حدثنا أبو رُزعة، حدثنا أبو مُسْنَر، حدثني سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني، سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللهم اجعله قادياً مهدياً، وأهلب، وأهلب به».

وبه حدثنا عُبْدَان، حدثنا علي بن مهمل الرثلي، حدثنا الوليد بن مُسْلَم، حدثنا سعيد بن يونس، هو ابن ميسرة، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، أنه سمع النبي ﷺ، وذكر معاوية، فقال: «اللهم اجعله قادياً مهدياً، وأهلب به». فهذه علّة الحديث قبله.

وبه حدثنا أبو رُزعة، وأحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو مُسْنَر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ قال: لمعاوية: «اللهم علّمه الكتاب، والحساب، وقب العذاب».

قال الوليد بن مُسْلَم، وأبو مُسْنَر، وشباب، وابن سَعْد، وأحمد: مات سنة سبع وستين ومئة. ومات قبل من أنه مات سنة ثلاث أو أربع وستين فهو خطأ ووهم، قاله ابن عساكر.

[حلية الأولياء: ١٢٤/٦ - ١٢٩، تاريخ ابن عساكر: مجلد ٧/١٤٨، تهذيب ابن عساكر: ١٥٢/٦، طبقات القراء: ٣٠٧/١، ميزان الاعتدال: ١٤٩/٢، تهذيب التهذيب: ٥٩/٤].

٢٢٥٣ - سعيد بن عثمان بن سعيد البربري ابن القزّاز

[ت: ٤٠٠ هـ/٣٧٣، ٢٠٥/١٧]

لحية الزّيل الإمام المحدث الثقة، شيخ اللغة، أبو عثمان، سعيد

بن عثمان بن سعيد، البَرَبَرِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، ابْنُ الْقَزَّازِ، اللُّغَوِيُّ الْقُرْطُبِيُّ، تَلَمِذُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي.

مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

حدث عن: قاسم بن أصبغ، وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي ذؤيم، ومحمد بن عيسى بن رفاعه، وسعيد بن جابر، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحُشْنِي.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وجماعة.

وكان أحد الثقات.

عُدِمَ في وقعة الأندلس، في ربيع الأول سنة أربع مئة.

[الصلة: ٢٠٨/١ - ٢١٠، طبقات ابن قاضي شهبة ٣٥١/١، ٣٥٢، بهية الرواة

٥٨٥/١]

٢٢٥٤ - سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَنِ البَزَّاز.

[١١٧/١٦، ٣٢٨٣/٥٣٣]

ابْنُ السَّكَنِ الإمامُ الحافظُ المُجَوِّدُ الكبير، أَبُو عَلِيٍّ، سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ السَّكَنِ الْمَصْرِيِّ الْبَزَّازِ، وَأَصْلُهُ بِغَدَادِيٍّ.

نَزَلَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ التَّرْحَالُ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ: نَهْرِ جَبْجِجُونَ، وَنَهْرِ النَّيْلِ، مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِينَ.

سَمِعَ بِغَدَادٍ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَابْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَطَبِيقَتَهُمَا، وَبَحْرَانَ مِنَ الْحَافِظِ أَبِي عَرُوبَةَ وَطَائِفَةٍ، وَبِدِمَشْقَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَوْصَا، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ وَأَقْرَانَهُمَا، وَيُخْرَاسَانَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ الْقَزَّازِيِّ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَلَبَ الصَّحِيحَ إِلَى مِصْرَ، وَحَدَّثَ بِهِ، وَقَدْ لَحِقَ بِمِصْرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الْبَاهِلِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَلَانٍ، وَأَبَا جَعْفَرَ الطَّحَاوِيَّ، وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ أَيْضًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَيْمٍ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ بَقَايَا أَصْحَابِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وَسَمِعَ بِبَيْسَابُورَ، مِنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، وَمَكِّيَّ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَعَانَهُ عَلَى سَعَةِ الرُّحْلَةِ التَّكْسِبُ بِالْجَارَةِ.

جَمَعَ وَصَنَّفَ، وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ، وَلَمْ تَرَ تَوَالِفَهُ، هِيَ عِنْدَ الْمَخَارِجَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ زُبَيْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُنْذَةَ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِ بْنِ النَّحْلَسِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ الْقُرْطُبِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرَ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَفْرَجٍ.

كَانَ ابْنُ حَزْمٍ يُنِِّي عَلَى «صَحِيحِهِ» الْمُتَقَيُّ، وَفِيهِ غَرَائِبُ.

تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَحَدِيثُهُ يَمُزُّ وَقَعُهُ لَنَا، وَيَعْسُرُ إِلَّا نَزُولُ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْمُقْرِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُؤَصِّلِي، أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو المَالِكِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ هُرْمِزَ، عَنْ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ ابْنَيْ عُيَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرَضَّوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ».

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَبُو حَاتِمٍ هَذَا صَحَابِيٌّ، مَا رَوَى شَيْئًا سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ.

[حسن المحاضرة: ٣٥١/١ - ٣٥٢، تهذيب ابن عساکر: ١٥٦/٦]

٢٢٥٥ - سعيد بن أبي عروبة البصري

[ت ١٥٦هـ/١٠٠١، ٤١٣/٦]

سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، عَالِمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ السَّنَنَ النَّبَوِيَّةَ، أَبُو النَّضْرِ بْنُ مِهْرَانَ الْعُدَوِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَأَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيِّ، وَالنَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الدَّنَاجِ، وَقَتَادَةَ، وَأَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِي، وَمُطَرَّ الْوَرَّاقِ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ. وَكَانَ مِنْ بَحُورِ الْعِلْمِ إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ لَمَّا شَآخَ. وَأكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ هُوَ أَبُو رَجَاءٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَيزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَرُوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُعَيْلٍ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ غَنْدَرٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضَّبْعِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءِ الْخَفَّافِ رَاوِي كُتُبِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيِّ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وَتَفَقَّهَ بِحَيْثُ بَنَ مَعِينَ، وَالنَّسَائِيَّ، وَجَمَاعَةً. قَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَسْمَعْ الْاِخْتِلَافَ، فَلَا تَعْدُهُ عَالِمًا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَمْ يَكُنْ لِسَعِيدٍ كِتَابٌ، إِذَا كَانَ يَحْفَظُ ذَلِكَ كُلَّهُ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينَ: أَثْبَتَ النَّاسُ فِي قِتَادَةِ سَعِيدٍ، وَهَشَامِ الدُّسْتَوَانِيِّ، وَشُعْبَةَ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَحَدٌ أَحْفَظَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ. وَقَالَ فَحْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النِّسَابُورِيِّ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ: إِذَا رَوَيْتَ عَنِّي، فَقُلْ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَجِ، عَنْ قَتَادَةَ الْأَعْمَى، عَنْ الْحَسَنِ الْأَحْدَبِ. قُلْتُ: لَمْ نَسْمَعْ بِأَنَّ الْحَسَنَ

البصري كان أحذب إلا في هذه الحكاية.

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر ويكتمان.

قلت: لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما.

أخبرنا جماعة منهم: شيخ الإسلام شمس الدين بن أبي عمر إجازة، أن عمر بن محمد أخبرهم قال: أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد، حدثنا ابن أبي عروبة، عن عبد الله الدناج، عن حصين بن المنذر قال: صلى الوليد بن عقبة أربعاً وهو سكران، ثم انقلب فقال: أزيدكم؟ فرفع ذلك إلى عثمان، فقال له علي: اضربه الحد، فأمر بضربه. فقال علي للحسن: قم فاضربه. قال: فما أنت وذلك؟ قال: إنك ضعفت، ووهنت، وعجزت. قم يا عبد الله بن جعفر، فقام عبد الله بن جعفر فجعل يضربه، وعلي يعد حتى إذا بلغ أربعين، قال: كف أو اكشف. ثم قال: ضرب رسول الله ﷺ أربعين، وضرب أبو بكر أربعين، وضرب عمر صدراً من خلافته أربعين، وثمانين، وكل سنة. هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود، والقرظي.

روى إسحاق الكوسج عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

وقال أحمد بن حنبل: من سمع منه قبل الهزيمة، فسماعه جيد عنى هزيمة نوبة إبراهيم بن عبد الله بن حسن. وهي في شوال سنة خمس وأربعين ومائة.

وقال يزيد بن هارون: لقيت ابن أبي عروبة، قبل الأربعين ومائة بدهر، ورأيت سنة اثنتين وأربعين ومائة فأنكرته. وكان يحيى بن سعيد القطان يوثقه. وقال أبو نعيم: كُتبت عنه بعدما اختلط حديثين. ففقت، وتركته.

قال محمد بن مثنى: حدثنا الأنصاري قال: دخلت أنا وعبد الله بن سلمة الأقطس على سعيد بن أبي عروبة بعدما تغير، فجعل ينظر في وجهنا، ولا يعرفنا.

محمد بن سلام الجحفي: كان ابن أبي عروبة بمنزح، وكان يحدث، فإذا أعجبه حفظه. قال:

دَقَّكَ بِالْمَنْحَازِ حَبَّ الْقَلْقَلِ

وقال بعضهم: أتيت ابن أبي عروبة فتمارى عنده رجلاً، فبقي يغري بينهما قليلاً.

قلت: وكان من المدلسين.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم، ولا من الأعمش، ولا من حماد، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من إسماعيل بن أبي خالد، ولا من عبيد الله بن عمر، ولا من أبي بشر، ولا من ابن عقيل، ولا من زيد بن أسلم، ولا من عمر بن أبي سلمة، ولا من أبي الزناد. وقد حدث عن هؤلاء، على التذليل، ولم يسمع منهم.

وقال أبو حفص الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: لم يسمع سعيد من يحيى بن سعيد الأنصاري، ولا من عبيد الله، ولا هشام بن عروة.

وقال عتبة بن سليمان: سمعت من سعيد في الاختلاف.

وقد قال يحيى بن معين: أثبت الناس سماعاً من سعيد عتبة.

قال الجراح بن مخلد: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: قال لي سعيد ابن أبي عروبة: مالك خازن النار من أي حي هو؟ قلت: هذا من قبيل المزاح.

عبدان الأهوازي: سمعت أصحابنا يحكون عن مسلم بن إبراهيم قال: كُتبت عن سعيد التصانيف فخاصمني أبي، فسجرت التور وطرحتها فيه. وقال عبد الرحمن بن مهدي: سمع غندر من سعيد - يعني في الاختلاف - وقال أبو عمر الحوضي: دخلت على سعيد بن أبي عروبة، أريد أن أسمع منه، فسمعت منه كلاماً عجيباً. سمعته يقول:

الأزْدُ أَرْدُ عَرِيضُهُ ذُبَحُوا شَاةَ مَرِيضِهِ

أَطْعَمُونِي نَأَيْتِ ضَرَبُونِي فَبَكَيْتِ

فعلمت أنه يختلط. فلم أسمع منه.

وقال يحيى القطان: سمع خالد بن الحارث من سعيد إملاء، وكان سفيان بن حبيب عالماً بشعبة وسعيد.

وعن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: ليست رواية وكيع والمعافى بن عمران، عن سعيد بشيء، إنما سمع منه وكيع في الاختلاف. فقال لي وكيع: رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مستور؟

وروى وهيب، عن أيوب قال: لا يفقه رجل لا يدخل حُجرة سعيد بن أبي عروبة.

روى محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة قال: من سبَّ عثمان افتقر.

شُعيب بن إسحاق، عن سعيد قال: أتيت ابن سيرين مع قتادة فأنشدناه بيتاً.

قال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: سعيد بن أبي عروبة من الثقات، وله أصناف كثيرة، ومن سمع منه في الاختلاف فلا يُعتمد.

٢٢٥٧- سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي

[ر، ح، م، ت بعد ١٢٦ هـ/رقم ٦٨٩، ٢٠٠/٥]

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أحيدة القرشي الأموي المدني، نزيل الكوفة، كان مع أبيه عمرو الأشدق، إذ تملك دمشق، ثم أمته عبد الملك وغدر به فذبحه، فسار سعيد بآله إلى المدينة.

حدث عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وأم خالد بنت خالد، ووالده.

روى عنه بنوه: عمرو، وإسحاق، وخالد، وحفيده عمرو بن يحيى، وشعبة وآخرون.

وثقه النسائي وغيره، وكان من سروات قومه وعلمائهم، وفد على الوليد بن يزيد في خلافة سنة ست وعشرين ومئة وقد أسن.

[تهذيب التهذيب ٤٠٣/١، تهذيب ابن عساكر ١٦٧/٦، ١٦٨.]

٢٢٥٨- سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن

البنّا الحنبلي

ت ٥٥٠ هـ/رقم ٤٩٥٤، ٢٦٤/٢٠

ابن البنّا الشيخ الصالح الخير الصدوق، مسند بغداد، أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنّا، البغدادي الحنبلي.

ولد سنة سبع وستين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم بن البصري، وأبا نصر الزبيني، وعاصم بن الحسن، وجماعة.

حدث عنه: ابن عساكر، وأبو سَعْد السمعاني، وابن الجوزي، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال، وعبد الله بن محاسن، وعلي بن مبارك الصائغ، وزَيْدُ بْنُ تَيْكَانِ الضَّرِيرُ، وموسى بن الشيخ عبد القادر، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشدي، وعلي بن محمد السقاء، وعبد الرحمن بن المبارك المشتري، وثابت بن مُشَرَّف، وصالح بن القاسم بن كور، وعَفَرُ بْنُ سَالِمِ الْبَيْطَارِ، ومسمار بن العويس، والفتح بن عبد السلام، وأبو المتجّي عبد الله بن اللَّيْثِ خاتمة من سمع منه، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسين بن المُقْبِر.

توفي في ربيع عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة.

ومات أبوه سنة بضع وعشرين.

ومات جدّه سنة سبعين وأربع مئة.

ومات ولدّه أبو محمد الحسن بن أبي القاسم سنة اثنتين

عليه. وأرواهم عنه: عبد الأعلى الشامي، ثم شعيب بن إسحاق، وعُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وعبد الوهاب بن عطاء. قال: وأثبتهم فيه يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان. وروى جميع مصنفاته عبد الوهاب الحفاف.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث وغيره: مات ابن أبي عروبة في ست وخمسين ومئة.

قلت: توفي في عشر الثمانين.

قال أحمد بن حنبل: زعموا أن سعيد بن أبي عروبة قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أبا معشر كتب إلي أن أكتبه. وقال أبو داود الطيالسي: كان سعيد أحفظ أصحاب قتادة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا علي بن مختار (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الكريم بن الأغلاقي، أنبأنا نصر بن جرو (ح) وأنبأنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا عبد القوي بن الحبيب، وأنبأنا علي بن أحمد الحسبي، أنبأنا مرتضى بن حاتم، وأنبأنا أبو القاسم بن عمر المؤاري وعبد الرحمن بن مخلوق وطائفة قالوا: أنبأنا جعفر بن منير، قالوا خمستهم: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سيفقة، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر، والحسين بن الحسين الهاشمي والبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن عبد الكريم، قالوا خمستهم: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السبازي، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا روح بن عباد، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال لأبي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ الْقُرْآنَ، أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» قال: الله سمعني لك؟ قال: وَذُكِّرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قال: نعم، فلرقت عيناه أخرجه البخاري عن ابن المنادي، لكن سماه أحمد.

[تهذيب التهذيب ٦٣/٤-٦٦]

٢٢٥٦- سعيد بن علي بن سعيد البصري

[ت ٦٨٤ هـ/رقم ٩٤٩٩، ٣٣٩/٢٤]

الرشيد سعيد شيخ الحنفية وقاضيه رشيد الدين سعيد بن علي بن سعيد البصري.

مدرس الشبليّة. كان رأساً في الفقه، قويّ العربية، شديد الورع، ذكر للقضاء فامتنع، قال شيخنا ابن أبي الفتح: سمعت غير واحد يقول: ما خلف مثله في المنصب، وله نظم جيد.

ومات كهلاً في رمضان سنة أربع وثمانين وستمئة.

[العر ٣/٣٥٥، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٨، الوالي بالولايات ١٥/٢٤٥، بهية الرعاة

٢٥٦.]

وسبعين وخمس مئة وله نحو من ثمانين سنة، يروي عن جعفر السراج، وأبي غالب بن الباقلاني.

[المنظوم: ١٦٢/١٠، النجوم الزاهرة ٣٢١/٥، خلاص الذهب ١٥٥/٤].

٢٢٥٩ - سعيد بن فحلون الإلبيري.

[ت ٣٤٦هـ/٣٢٣، ٥١/١٦].

ابن فحلون الشيخ الثقة الإمام، أبو عثمان، سعيد بن فحلون الأندلسي الإلبيري روي كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، عن يوسف المغمي عنه وسمع من بقي بن مخلد، وابن وضاح، ومطرف بن قيس، وحج فاخته عن النسائي، وأحمد بن محمد بن رشد بن.

حدث عنه خلق، منهم يحيى بن عبد الله بن عيسى الليثي، والمعمر حسين بن عبد الله البجلي. وكان صدوقاً، زعيم الخلق.

توفي في رجب سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله أربع وتسعون سنة.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٦٨/١ - ١٦٩، مجلة القبس: ٢٣٢ - ٢٣٣، بهمة المنصور: ٣١١].

٢٢٦٠ - سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي

[ع/٨٢هـ/٤٦٨، ٢٧٩/٤].

أبو البختري الطائي، مولاهم، الكوفي الفقيه، أحد العباد، اسمه سعيد بن فيروز.

حدث عن أبي بركة الأسلمي، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وطائفة. وأرسل عن علي، وابن مسعود.

روى عنه: عمرو بن مرة، وعطاء بن السائب، ويونس بن خباب، ويزيد بن أبي زياد، وحبيب بن أبي ثابت.

وثقة يحيى بن معين. وكان مقدّم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الأشعث، فقتل أبو البختري في وقعة الجماجم سنة اثنين وثمانين.

قال حبيب بن أبي ثابت: اجتمعت أنا وسعيد بن جبسير وأبو البختري، فكان أبو البختري أعلمنا وأفقهنا.

[طبقات ابن سعد ٢٩٢/٦، الحلية ٣٧٩/٤، تهذيب التهذيب ٧٢/٤].

٢٢٦١ - سعيد بن القاسم بن الغلاء البرذعي الطرازي.

[ت ٣٦٢هـ/٣٥٢، ٧٢/١٦].

الطرازي الإمام الحديث العالم، أبو عمرو سعيد بن القاسم بن الغلاء البرذعي، ثم الطرازي.

سكن طراز من بلاد تركستان، ثم حج بأخرة.

وحدث عن محمد بن حبان بن أزهر، ومحمد بن يحيى بن مندة، وعبد الله بن الحسين الشاماني، ومحمد بن جعفر الكرايسي وعدة.

وعنه: الدارقطني، وأبو علي بن فضال الرازي، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وآخرون.

قال أبو نعيم الأصبهاني: كان أحد الحفاظ، حدثنا عنه محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد.

وقال الحاكم: جاء نعيه في سنة اثنين وستين وثلاث مئة.

قلت: سقت له حديثاً في التذكرة.

[تاريخ بغداد: ١١٠/٩ - ١١١، المنظوم: ٦٢/٧، البداية والنهاية: ٢٧٥/١١].

٢٢٦٢ - سعيد بن كثير بن غفير بن مسلم بن يزيد الأخباري

[ع/٣٠، م/٢٢٦هـ/١٧٤٤، ٥٨٣/١٠].

سعيد بن كثير بن غفير بن مسلم بن يزيد، الإمام الحافظ العلامة الأخباري الثقة أبو عثمان المصري.

مولده سنة ست وأربعين ومئة.

وهو من موالى الأنصار.

سمع مالكا، والليث، ويحيى بن أيوب، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن لبيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وابن معين، وعبد الله بن حماد الأملي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حماد رغبة، وأبو الزبئ روج بن الفرج، وأحمد بن محمد الرشدني، وآخرون.

وأخرج له مسلم، والنسائي بواسطة، وكان ثقة إماماً من محور العلم.

قال ابن عدي: هو عند الناس ثقة، ثم ساق قول أبي إسحاق السعدي الجوزجاني في سعيد بن غفير: فيه غير لون من البذع، وكان مخطئاً غير ثقة. فهذا من مجازفات السعدي.

قال ابن عدي: هذا الذي قاله السعدي لا معنى له، ولم أسمع أحداً، ولا يُلخى عن أحد كلام في سعيد بن غفير، وقد حدث عنه الأئمة، إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن غفير آخر.

وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق.

وقال يحيى بن معين: رأيت بمصر ثلاث عجائب: النيل، والأهرام، وسعيد بن غفير.

قلت: حسبك أن يحيى إمام المحدثين أنهر لابن عفير.

سعد: ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين.

قلت: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر.

توفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثلاث وعشرين وقيل: سنة ست وعشرين، وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا من عواليه: أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر أنبأنا أبو القاسم بن البناء، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن زبور، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة». [ميزان الاعتدال ١٣٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٨/٤].

٢٢٦٤ - سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي

[ت ٥٦٩ هـ/م ٥١٣٨، ٥٨١/٢٠]

ابن الدهان العلامة أبو محمد، سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي النحوي، صاحب التصانيف.

وُلد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع وهو كبير من ابن الحصين، وأبي غالب بن البناء.

وشرح «الإيضاح» لأبي علي في ثلاثة وأربعين مجلداً، وشرح «اللمع».

ثم نزل الموصل، وأقبلوا عليه، وبالغ الجواز في إكرامه، وقرّر له.

قال القفطي: ذهب إلى أصبهان، واستفاد من كتبها، وقد غرقت كبة ببغداد في غيبته، ثم نقلت إليه إلى الموصل، فشرع في تبخيرها بالأذن ليقطع ريحها الردي، فطلع ذلك إلى رأسه، وأحدث له العمى.

وله كتاب «سرقات المتنبي» مجلد، وكتاب «التذكرة» سبع مجلدات.

قال العماد الكاتب: هو سبويه عصره، ووحيد دهره، لقيته وكان حيتت يُقال: نخاء بغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشجري، وابن الخشاب، وابن الدهان.

قال ابن خلّكان: لقبه ناصح الدين، توفي سنة تسع وستين وخمس مئة.

[الخريدة ٨٢/١، ٨٣، معجم الأدباء ٢١٩/١١ - ٢٢٣، إنباء الرواة ٤٧/٢ - ٥١، وفيات الأعيان ٣٨٢/٢ - ٣٨٥، نكت المفيدان: ١٥٨، ١٥٩، بحية الرضاة ٥٨٧/١].

وقال أبو سعيد بن يونس: كان سعيداً من أعلم الناس بالأنساب، والأخبار الماضية، وإيام العرب والتواريخ، كان في ذلك كله شيئاً عجبياً، وكان مع ذلك أديباً فصيحاً، حسن البيان، حاضر الحجة، لا تملُّ مجالسته، ولا يُنزفُ علمه. قال: وكان شاعراً مليحاً الشعر، وكان عبد الله بن طاهر الأمير لما قدم مصر رآه، فأعجب به، واستحسن ما يأتي به، وكان يلي نقابة الأنصار والقسم عليهم، وله أخبار مشهورة. ثم ذكر مولده، ثم قال: وحدثني محمد بن موسى الحضرمي، حدثنا علي بن عبد الرحمن، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال: كنا بقبة الهواء عند المأمون فقال لنا: ما أعجب فرعون من مصر حيث يقول: «أليس لي ملك مصر» [الإعراف: ٥١] فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الذي ترى بقبة ما دُمّر. قال تعالى: «وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ» [الأعراف: ١٣٧]. قال: صدقت. ثم أمسك.

وقال ابن يونس في مكان آخر من «تاريخه»: هذا حديث أنكر على سعيد بن عفير، فما رواه عن ابن لهيعة غيره. قال: وكذا أنكر عليه حديث آخر رواه عن ابن لهيعة.

قلت: من كان في سعة علم سعيد، فلا غرو أن ينفرد، ثم ابن لهيعة ضعيف الحديث، فالتكارة منه جاءت.

مات سعيد لسبع بقين من رمضان سنة ست وعشرين ومئتين.

[ميزان الاعتدال ١٥٥/٢، تهذيب التهذيب ٧٤/٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٤].

٢٢٦٣ - سعيد بن كيسان المقبري

[(ج/ع) ١٢٣ هـ/م ٧٠٢، ٢١٦/٥]

سعيد المقبري الإمام المحدث الثقة أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان اللبني مولا هم المدني المقبري، كان يسكن بمقبرة البقيع.

حدث عن أبيه، وعن عائشة، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وأم سلمة، وابن عمر، وأبي شريح الخزاعي، وأبي سعيد الخدري وعدة وكان من أوعية الحديث.

حدث عنه أولاده عبد الله وسعد، وابن أبي ذئب، وإسماعيل بن أمية، وزيد بن أبي أنيسة، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وخلق سواهم.

وحديثه خرج في الصحاح. قال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الرحمن بن جراح: ثقة جليل، وأثبت الناس فيه الليث، وقال ابن

٢٢٦٥ - سعيد بن محمد بن أحمد التميمي

[ت بعد ٣٢٠ هـ/٢٨٥٧، ٢٣/١٥]

أخو زبير الحافظ الشيخ المحدث، أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البغدادي التميمي يُعرف بأخي زبير الحافظ شيخ صدوق.

يروي عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعبد الرحمن بن يونس السراج، وعقبة بن مكرم، وعبد.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، والدارقطني، ويوسف القواس، وأبو الفضل بن المأمون، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

وثقه القواس.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة سنة إحدى.

أخبرنا محمد بن إبراهيم النخعي، وطائفة، قالوا: أخبرنا ابن اللثمي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا يبي، أنبأنا ابن أبي شريح، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا محمد بن يزيد الأزدي، أخبرنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، وعبد الله بن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «التسبيح للرجال، والركن في التصنيف للنساء».

[تاريخ بغداد: ١٠٦/٩، المتظلم: ٢٥٢/٦].

٢٢٦٦ - سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن

محمد بن يحيى البحري، النيسابوري

[ت ٤٥١ هـ/١٠٣٨، ١٠٣/٨]

البحري الشيخ الجليل الثقة، أبو عثمان، سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن يحيى البحري، النيسابوري.

سمع من: جده أبي الحسين، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وأبي علي الحسن بن أحمد الحيزي، والد أبي بكر، وأبي الهيثم الكشي، وأبي حفص الكتاني، وابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بوشة، والحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرائيني، وأبي سعد بن الإسماعيلي بخرجان، ومحمد بن عبد الله الجوزقي، وأبي القاسم بن حبة، والحسن بن أحمد المخلدي، والحسن بن علي بن إبراهيم صاحب ابن خزيمة، وأبي الحسين الخفاف، وأمة السلام بنت أحمد بن كامل، وأبي أحمد بن جامع النعمان، ومن أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي بمكة، وطائفة.

حدث عنه: هبة الله بن سهل، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن الفضل القراوي، وطائفة. وثقه لي من عواليه.

قال علي بن محمد الجرجاني الحافظ: ورد أبو عثمان جرجان مع أبيه، فسمع بها، وحدث زماناً على السداد، وخرج له الفوائد، وحج ثلاث مرات، وغزا الهند والروم، غزا مع السلطان محمود، وعقد مجلس الإملاء بعد موت أخيه عبد الرحمن.

وقال عبد الغافر في «مبياه»: شيخ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخراسان والعراق، وخرج له. ثم سعى شيوعه.

وقال: توفي في شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

[السياق: الورقة ٢٢ ب، الأساب: ٩٨/٢ - ٩٩، المنتخب: الورقة ١٦٧ ب، الاستبصار: ١/ورقة ٤٩ ب].

٢٢٦٧ - سعيد بن محمد بن بكر بن بكر بن حجاج الصيرفي

[ت ٥٣٢ هـ/٤٧١٥، ٢٢٢/١٩]

الصيرفي الشيخ الصالح، العالم الثقة، بقية المشايخ، أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح بن بكر بن حجاج الأصهباني الصيرفي، السمسار في التقار.

ولّد في حدود عام أربعين وأربع مئة.

وسمّع من أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ مسند الغدني في سنة ست وأربعين، وسمّع مسند أحمد بن منيع من عبد الواحد بن أحمد المعلم، وسمّع من ابن النعمان، ومن يسيط بحرويه مسند أبي يعلى ملفقاً، وسمّع من منصور بن الحسين الثاني، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبي المظفر بن شبيب، وأبي نصر إبراهيم بن محمد الكسائي، وأحمد بن محمد بن هاموشة، وأبي مسلم محمد بن علي بن مهريز، وسعيد العياري، وبني قنده، وخلق.

حدث عنه السلفي، وابن عساكر، وأبو موسى، والسمعاني، وأبو الخير عبد الرحيم بن موسى، ومحمد بن أبي القاسم بن فضل، ومحمود بن أحمد الثقفي، ومحمود بن أحمد الثقفي، وأبو المجد زاهر بن أحمد، وأبو مسلم بن الإخوة، وعائشة بنت مغمّر، وعين الشمس بنت سليم، وزليخا بنت حفص الغضائري، وآخرون، وكان عبد الرحيم بن الإخوة يقول: حدثنا سعيد بن أبي الرجاء الدوري، لأنه كان يُسمّى في الدور.

وقال إسماعيل بن محمد التميمي لا بأس به، كثير السماع.

وقال السمعي: شيخ صالح مكثر، صحيح السماع، سمعه خاله، وطال عمره، وكان حريصاً على الرواية، سمعت منه الكثير، وقال لي: رويت ببغداد جزءاً واحداً، مات في تاسع عشر صفر سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة.

قلت: خاله هو المحدث محمد بن أحمد الخلال.

[العبر: ٨٧/٤]

يوسف بن الزكي الكَلْبِيُّ بسماحه من النُجَيْبِ الْقَيْسِيِّ، عنه.

[التقييد لابن نقطة، الورقة: ١٠٩، تاريخ ابن النبطي، الورقة: ٦٩، الفكرة للمصري: ٢/الوجه: ١٦٥٠]

٢٢٧٠ - سعيد بن محمد بن صبيح بن الحُدَّاد المغربي

[ت: ٣٠٢ هـ/رقم ٢٦٣٧، ٢٠٥/١٤]

ابن الحُدَّاد، الإمام، شيخ المالكية، أبو عثمان، سعيد بن محمد بن صبيح بن الحُدَّاد المغربي، صاحب سُخُنُون، وهو أحد المجتهدين، وكان مجرأ في الفروع، ورأساً في لسان العرب، بصيراً بالسُّنن.

وكان يذم التقليد ويقول: هو من نقص العقول، أو دناءة الجَهم.

ويقول: ما للعالم وملائمة المُضاجع.

وكان يقول: دليل الضبط الإقلال، ودليل التقصير الإكثار.

وكان من رؤوس السُّنة.

قال ابن حارث: له مقامات كريمة، ومواقف مَحْمُودَة في الدُّفع عن الإسلام، والدُّبُّ عن السُّنة، ناظر فيها أبا العباس المعجوقي أبا أبي عبد الله الشَّيْمِي الدَّاعِي إلى دولة عبيد الله، فتكلَّم ابن الحُدَّاد ولم يخفْ سَطْرَةَ سُلْطَانِهِمْ، حتَّى قال له ولده أبو محمد: يا أبا! أتى الله في نفسك ولا تبالغ. قال: حَسْبِي مَنْ لَه غَضَبْتُ، وَعَنْ وَبْنِهِ ذَبَبْتُ.

وله مع شيخ المعتزلة الفراء مناظرات بالقيروان، رجع بها عدَّة من المتبرِّعة.

وقيل: إنَّه صَفَّ في الرَّدِّ على «المدوِّنة» وألَّفَ أشياء.

قال أبو بكر بن البُلبَّاد: بيَّنا سعيد بن الحُدَّاد جالساً أناه رسول عبيد الله - يعني المهدي - قال: فأتَيْتُهُ وأبو جعفر البغدادي واقف، فتكلَّمْتُ بما خَضَرْنِي، فقال: اجلس. فجلست، فإذا بكتابه لطيف، فقال لأبي جعفر: اعرض الكتاب على الشيخ. فإذا حديث غريب خَمَّ. قلت: وهو صحيح، وقد رويناه.

فقال عبيد الله: فما للناس لا يكونون عبيدنا؟ قلت: أعز الله السيد، لم يرد ولاية الرق، بل ولاية الدين، قال: هل من شاهد؟ قلت: قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ يَشْرُءُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ، ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قال عمران: [٢٧٩] فما لم يكن لنبي الله لم يكن لغيره. قال: انصرف لا ينالك الحر. فتبَّعْنِي البغدادي فقال: اكتم هذا المجلس.

وقال موسى بن عبد الرحمن القطَّان: لو سمعتم سعيد بن الحُدَّاد في تلك الحافل - يعني مناظرته للشَّيْمِي - وقد اجتمع له

٢٢٦٨ - سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي

[خ: ٢٣٠ هـ/رقم ١٧٦٠، ٦٣٧/١٠]

الجرمي الإمام الحديث الصدوق، أبو عبيد الله، سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي.

حدث عن: شريك، وعمرو بن أبي المقدام، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الملك بن عبد الرحمن بن أبجر، وعمرو بن عطية الغوفي، ويعقوب بن أبي التَّيْد، والقاضي أبي يوسف، وعبد.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وروى أبو داود وابن ماجه عن رجل عنه، ومحمد بن يحيى اللُّهْمِي، وأبو زرعة الرازي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم الجرمي، وعبد الله بن أحمد، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، وآخرون.

سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: صدوق، كان يسمع معنا الحديث ويطلب.

وقال أبو داود: هو ثقة.

وقال بعضهم: كان يتشيع.

قال إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي: كان إذا قَدِمَ بغداد، نزل على أبي، وكان إذا جاء ذكر النبي ﷺ ربما سكَّت، وإذا جاء ذكر علي بن أبي طالب، قال: صلى الله عليه وسلم.

قلت: مات سنة ثلاثين ومِئتين.

[تاريخ بغداد ٨٧/٩، ميزان الاعتدال ١٥٧/٢، تهذيب التهذيب ٧٦/٤، ٢٧٧.]

٢٢٦٩ - سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن

عمر بن الرِّزَّاز البغدادي

[ت: ١٦٦ هـ/رقم ٥٤٨٥، ٩٧/٢٢]

ابن الرِّزَّاز العَدْلُ الجليل أبو منصور سعيد بن محمد ابن شيخ الشافعية أبي المنصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرِّزَّاز البغدادي.

مولده في سنة ثلاث وأربعين.

وسمع «الصحيح» من أبي الوقت السَّجْزِي، وسمع من نصر بن نصر العُكْبَرِي، وأبي الفضل الأرموي.

روى عنه ابن النُّبَيْتِي، وأبو عبد الله البرزالي، والحبيب الدين المقداد، وجماعة.

وحدثني أبي عن المقداد عنه.

مات فجأة في ثاني الحرم سنة ست عشرة وست ببغداد.

وسمعت «الصحيح» بكماله من الحافظ الكبير أبي الحجاج

جَهارة الصُّوت، وقَخامة المَنطِق، وقَصاحة اللِّسان، وصواب المعاني، لَتَمَنِيْتُمْ أَنْ لَا يَسْكُتَ.

وقيل: إن ابن الحنّاد حوّل شافعياً من غير تقليد، ولا يعتقد مسألة إلاّ بحجة. وكان حسن البزّة، لكنه كان يتقوّن باليسير، ولم يجحّ، وكان كثير الردّ على الكوفيين.

وقيل: إنّه سار لتلقّي أبي عبد الله الشيعي، فقال له: يا شيخ! بِمَ كُنْتَ تَقْضِي؟ فقال إبراهيم بن يونس: بالكتاب والسنة. قال: فما السنة؟ قال: السنة السنة. قال ابن الحنّاد: فقلت للشيعي: المجلس مشترك أم خاص؟ قال: مشترك. فقلت: أصل السنة في كلام العرب التال، قال الشاعر:

تَرِيكَ سُنَّةً وَجْهَ غَيْرِ مُقَرِّفَةٍ مَلَسَا لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَسَبٌ
أَي صُورَةِ وَجْهِ وَمِثَالِهِ. والسنة محصورة في ثلاث: الاتصاف بما أمر به النبي ﷺ، والانهاء عما نهى عنه، والاتصاف بما فعل الشيعي. فإن اختلف عليك النقل، وجاءت السنة من طرق؟ قلت: أنظر إلى أصحّ الخبرين، كشهود عدول اختلفوا في شهادة، قال: فلو استوثقوا في الثبات؟ قلت: يكون أحدهما ناسخاً للآخر. قال: فممن أين قلتم بالقياس؟ قلت: من كتاب الله ﴿يُحْكَمْ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٠] فالصّدق معلومة عنده، فالجزاء أمرنا أن نمثله بشيء من النعم، ومثله في تثبيت القياس: ﴿تَعْلِمُهُ الَّذِينَ يَسْتَظِلُّونَهُ﴾ [النساء: ٨٣] والاستنباط غير منصوص. ثم عطف على موسى القطان فقال: أين وجدتم حدّ الحُرْم في كتاب الله، تقول: اضربوه بالأزوية وبالأيدي ثم بالجريد؟ فقلت أنا: إنما حدّ قياسي على حدّ القاذف، لأنّه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، فواجب عليه ما يؤول إليه أمره. قال: أو لم يقل رسول الله ﷺ: «وَأَقْضَاكُمْ عَلَيَّ» فساق له موسى غمّاه وهو: «وَأَعْلَمَكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذَ، وَأَرَأَيْتُمْ أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّكُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عَمْرًا». قال: كيف يكون أشدّهم وقد هرب بالريّة يوم خيبر؟ قال موسى: ما سمعنا بهذا. فقلت: إنما تحيّر لي فئة فليس بفار.

وقال في: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» [البقرة: ٢٥٠] إنما نهى النبي ﷺ عن حزنه لأنّه كان مسخوطاً. قلت: لم يكن قوله إلاّ تبشيراً بأنّه آمن على رسول الله وعلى نفسه، فقال أين نظير ما قلت؟ قلت: قوله لموسى وهارون: «لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى» [طه: ٤٦] فلم يكن خوفهما من فرعون خوفاً بسخط الله.

ثم قال: يا أهل البلدة: إنكم تبغضون عليّاً؟ قلت: على مَبْغِضِهِ لعنة الله. فقال: صلّى الله عليه. قلت: نعم، ورفعت صَوْتِي: ﷺ، لأن الصلاة في خطاب العرب الرحمة والدعاء، قال: ألم يقل رسول الله ﷺ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»؟

قلت: نعم، إلاّ أنّه قال: «إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». وهارون كان حجة في حياة موسى، وعليّ لم يكن حجة في حياة النبي، وهارون فكان شريكاً، أفكان عليّ شريكاً للنبي ﷺ في النبوة؟ وإنما أراد التقريب والوزارة والولاية. قال: أوليس هو أفضل؟ قلت: ليس الحقّ متفقاً عليه؟ قال: نعم. قلت: قد ملكت مدائن قبل مدينتنا، وهي أعظم مدينة، واستفاض عنك أنك لم تكبر أحداً على منعه، فاسلك بنا مملك غيرنا ونهضنا.

قال ابن الحنّاد: ودخلت يوماً على أبي العباس، فاجلسني معه في مكانه وهو يقول لرجل: أليس المتعلم محتاجاً إلى المعلم أبداً؟ فعرفت أنّه يريد الطعن على الصديق في سؤاله عن فرض الجدة، فبدت وقلت: المتعلم قد يكون أعلم من المعلم وأفقّه وأفضل لقوله عليه السلام: «رُبَّ حَامِلٍ فِقْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ...». ثمّ معلّم الصغار القرآن يكرّر أحدهم ثم يصير أعلم من المعلم. قال: فاذكر من عامّ القرآن وخاصّه شيئاً؟ قلت: قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْمَشْرَكَاتِ﴾ [البقرة: ٢٢١] فاحتل المراد بها العام، فقال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١] فقلنا أنّ مراده بالآية الأولى خاص، أراد: ولا تتكبحوا المشركات غير الكتابيات من قبلكم حتى يؤمن، قال: ومن هنّ المحصنات؟ قلت: العفاف، قال: بل المتزوجات. قلت: الإحصان في اللغة: الإحراز، فمن أحرز شيئاً فقد أحصنه، والعنق يحصن المملوك لأنّه يجزّؤه عن أن يجري عليه ما على المالك، والتزويج يحصن الفرج لأنّه أحرّزه عن أن يكون مباحاً، والعفاف إحصان للفرج. قال: ما عندي الإحصان إلاّ التزويج. قلت: له: منزّل القرآن يأمر بذلك، قال: «وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا» [البقرة: ١٢] أيّ اعتقته وقال: «مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَائِحَاتٍ» [النساء: ٢٥] عفاف، قال: فقد قال في الإساءة: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾ [النساء: ٢٥] وهنّ عندك قد يكنّ عفاف. قلت: سألهم بمقتدّم إحصائهنّ قبل زواجهنّ، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [النساء: ١٢]. وقد انقطعت العيصمة بالموت، يريد اللاتي كنّ أزواجكم، قال: يا شيخ! أنت تلوذ قلت: لست ألوذ، أنا الجيب لك، وأنت الذي تلوذ مسألة أخرى، وصحت: إلاّ أحد يكتب ما أقول وتقول. قال: فوقى الله شرّه. وقال: كائنك تقول: أنا أعلم الناس. قلت: أمّا بديني فنعّم. قال: فما محتاج إلى زيادة فيه؟ قلت: لا، قال: فانت إذا أعلم من موسى إذ يقول: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي﴾ [الكهف: ٦٦] قال: هذا طعن على نبوة موسى، موسى ما كان محتاجاً إليه في دينه، كلاًّ، إنما كان العلم الذي عند الخضر ذبياً: سفينة خرقها، وغلاماً قتله، وجداراً أقامه، وذلك كله لا يزيد في دين موسى، قال: فانا أسألك. قلت: أورد وعليّ الإصدار بالحق بلا مشوّبة، قال: ما تفسير الله؟ قلت: ذو الإلهية، قال: وما هي؟ قلت:

٢٢٧١ - سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز البغدادي

[ت ٥٣٩ هـ / ١١٩٩، ٤٨٧٨، ١٦٩٩/٢٠]

ابن الرزاز شيخ الشافعية، أبو منصور، سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز، الشافعي البغدادي، مُدرّس النظامية.

تفقه بالغازلي، وأبي سَعْدِ الْمُتَوَلِّي، وإلْكِيَا الهَرَّاسِي، وأبي بكر الشاشي، وأسعد الميهمي.

وسمع من رزق الله التميمي، وجماعة.

وتصدّر، وأفاد، وكان ذا وقار وسمتٍ وحرمة تامّة، ولي تدريس النظامية مدة، ثم غزل. وتخرّج به الأصحاب.

روى عنه: السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وطائفة.

مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وصلى عليه ولده أبو سعد، وعاش سبعاً وسبعين سنة.

[النظم ١١٣/١٠، طبقات السبكي ٩٣/٧، البداية والنهاية ٢١٩/١٢].

٢٢٧٢ - سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مُقَرَّج

البرّاز السّفار

[ت ١٣٤ هـ / ٥٦٦، ٥٠٦٣]

ابن ياسين الشيخ المُسَنِّدُ الأَمِينُ الحَجَّاجُ أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مُقَرَّج البغداديّ البرّاز السّفار.

سمع من أبي الفتح ابن البطي، وجعفر بن عبد الله بن الدامغاني وأخته تركناز.

حدّث عنه الشيخ عز الدين القاروني، وأبو القاسم بن بُلْبَان. وبالإجازة القاضي ابن الخُوَيسِيّ والحنبليّ، والفخر ابن عساكر، والقاسم ابن عساكر، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي.

قال ابن النجيب في تاريخه: حجّ تسعاً وأربعين حجة.

قلت: أسقط شهادته لسوء طريقته وظلمه.

توفي في خمس صفر سنة أربع وثلاثين وست مئة.

[تكملة المعري: ٣/٢٦٩٩، ذيل منصور بن سليم، الورقة ٩٣]

٢٢٧٣ - سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري

[ت ٢١٠ هـ / ٨٢٦، ١٠٨٦، ٢٠٦/١٠]

الأخفش إمام النحو، أبو الحسن، سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري، مولى بني مُجَاشِع.

أخذ عن الخليل بن أحمد، ولزم سيبويه حتى برّح، وكان من

الرُّبُوبِيَّة، قال: وما الرُّبُوبِيَّة؟ قلت: المالك الأشياء كلها، قال: فقريش في جاهليتها كانت تعرف الله؟ قلت: لا، قال: فقد أخبر الله تعالى عنهم أنهم قالوا: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ﴾ [الزمر: ٣] قلت: لما أشركوا معه غيره، قالوا، وإنما يعرف الله من قال: إنه لا شريك له. وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكَافِرُونَ: ١-٢] فلو كانوا يعبدونه ما قال: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾. إلى أن قال: فقلت: المشركون عبدة الأصنام الذين بعث النبي ﷺ إليهم علياً ليقرأ عليهم سورة براءة، قال: وما الأصنام؟ قلت: الحجارة، قال: والحجارة تُعْبَدُ؟ قلت: نعم، والعزى كانت تُعْبَد وهي شجرة، والشعري كانت تُعْبَد وهي نجم. قال: فالله يقول: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ﴾ [يس: ٣٥] فكيف تقول: إنها الحجارة؟ والحجارة لا تهتدي إذا هُديت، لأنها ليست من ذوات العقول. قلت: أخبرنا الله أن الجلود تنطق وليست بذوات عقول، قال: نسب إليها النطق مجازاً. قلت: مُزَلَّ القرآن يابى ذلك فقال: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: ٦٥] إلى أن قال: ﴿قَالُوا: أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [فصلت: ٢١] وما الفرق بين جسيمنا والحجارة؟ ولو لم يُعْقَلْنَا لم نعقل، وكذا الحجارة إذا شاء أن تعقل عَقَلَتْ.

وقيل: لم يُرَ أغزر ذمّة من سعيد بن الحداد، وكان قد صَحِبَ النَّسَّاءَ، وكان مُقْلًا حتى مات أخ له بصريّة، فورث منه أربع مئة دينار، فبني منها داراً بمِثْي دينار، واكسّى بخمسين ديناراً. وكان كريماً جليماً.

روى عنه ولده، أبو محمد، عبد الله شيخ ابن أبي زيد.

وكان يقول: القرب من السلطان في غير هذا الوقت حُتْفٌ من الخُتُوف، فكيف اليوم؟

وقال: من طالت صُحْبَتُهُ لِلدُّنْيَا وَلِلنَّاسِ فَقَدْ ثَقُلَ ظَهْرُهُ. خاب السَّالُونَ عَنِ اللَّهِ، الْمُتَعَمِّمُونَ بِالدُّنْيَا. مَنْ تَحَبَّبَ إِلَى الْعِيَادِ بِالْعَاصِي بَغْضَةِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ.

وقال: لا تعديّلن بالوحد شَيْئاً، فقد صارَ النَّاسُ ذُفَاباً.

وقال: ما صدّ عن الله مثل طلب الحامد، وطلب الرُّفعة.

وله:

بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً وَثَمَانٍ قَدْ تَوَيْتُهُمَا مِنَ الْأَزْمَانِ يَا خَلِيلِي قَدْ ذَا الْمَوْتَ بِنْسِي فَأَبْكِيَانِي يَا هَلِيئَتُنَا يَا وَأَنْغِيَانِي
قال القاضي عياض: مات أبو عثمان سنة اثنتين وثلاث مئة، وله ثلاث وثمانون سنة، رحمه الله.

[طبقات البحرين والفرجين: ٢٣٩ - ٢٤١، إنباه الرواة: ٥٣/٢ - ٥٤، الوالي

بالرقيات: ١٥/١٧٩ - ١٨٠، ٢٥٩].

استأن سيبويه، بل أَكْبَرُ.
قال أبو حاتم السجستاني: كان الأخفش قَدْرِيًّا رَجُلًا مَسُوًّا،
كتابه في المعاني صويلح، وفيه أشياء في القدر.
وقال أبو عثمان المازني: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام،
واحدقهم بالجدل.

٢٢٧٥ - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بْنِ خَزْنِ بْنِ الْمُخْزُومِيِّ

[ج/ع] ٩٤ هـ / ٤٥٥، ٢١٧/٤

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بْنِ خَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبِ بْنِ عُمَرُ بْنُ عَائِذِ
بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُخْزُومٍ بَنِي يَنْظَلَةَ، الإمام العَلَمُ، أبو محمد القرشي
المُخْزُومِيُّ، عالم أهل المدينة، وسيدُ السابِغِينَ في زمانه. وَلِدَتْهُ لِسْتَيْنِ
مَضْنًا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقيل: لأربع مَضِينٍ مِنْهَا بِالْمَدِينَةِ.

رَأَى عُمَرَ، وَسَمِعَ عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَأَبَا مُوسَى،
وَسَعْدًا، وَعَائِشَةَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ، وَأُمَّ
سَلَمَةَ، وَخَلَقًا سِوَاهُمْ. وقيل: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ مَرْسَلًا، وَيَلَالَ كَذَلِكَ، وَسَعْدُ بْنُ
عَبَادَةَ كَذَلِكَ، وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ كَذَلِكَ. وَرَوَيْتَهُ عَنْ عَلِيٍّ،
وَسَعْدٍ، وَعُثْمَانَ، وَأَبِي مُوسَى، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ شَرِيكٍ، وَابْنِ عُمَرَ،
وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو،
وَأَبِيهِ الْمُسَيْبِ، وَأَبِي سَعِيدٍ فِي «الصَّحِيحِينَ» وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ،
وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَمَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَعَاوِيَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، فِي
صَحِيحِ مُسْلِمٍ. وَرَوَيْتَهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَجَابِرٍ، وَغَيْرِهِمَا فِي
الْبُخَارِيِّ. وَرَوَيْتَهُ عَنْ عُمَرَ فِي السُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ زَيْدِ
بْنِ ثَابِتٍ، وَسَرَّاقَةَ بِنِ مَالِكٍ، وَصُهَيْبٍ، وَالضَّحَّاكَ بِنِ سَفْيَانَ، وَعَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَرَوَيْتَهُ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ فِي السُّنَنِ
الْأَرْبَعَةِ، وَهُوَ مَرْسَلٌ. وَأَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ
وَكَانَ زَوْجَ بِنْتِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيثِهِ.

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْهُمْ إِدْرِيسُ بْنُ صَبِيحٍ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ
اللَّيْثِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَبِشِيرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَرْمَلَةَ، وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، وَعَبْدُ الْمُجِيدِ
بْنِ سُهَيْلٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ،
وَعَطَاءُ الْخِرَاسَانِيُّ، وَعُقْبَةُ بْنُ خُرَيْثٍ، وَعَلِيُّ بْنُ جُدْعَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ
نُقَيْلٍ الْخِرَاسَانِيُّ، وَعُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُعْمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ،
وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، وَعُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ اللَّيْثِيُّ، وَغِيلَانُ
بْنِ جَرِيرٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ، وَابْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ سَعِيدٍ، وَقَتَادَةُ، وَمُحَمَّدُ
بِنِ صَفْوَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ
بِنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَابْنُ الْمُنْكَدَرِ،
وَمُعَدِّ بْنِ هُرْمُزٍ، وَمَعْمَرُ بْنُ أَبِي حَبِيْبَةَ، وَمُوسَى بْنُ وَزْدَانَ، وَمَيْسَرَةُ
الْأَشْجَعِيُّ، وَمَيْمُونُ بْنُ يَهْرَانَ، وَأَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو

قُلْتُ: أَخَذَ عَنْهُ الْمَازِنِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَسَلَمَةُ، وَطَافَةُ.
وَعَنْهُ قَالَ: جَاءَنَا الْكِسَائِيُّ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَسَأَلَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ
كِتَابَ سَبِيوِيهِ، ففعلتُ، فوجهُ إليَّ بِمَجْمَعَيْنِ دِينَارًا.
وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَعْلَمُ وَلَدَ الْكِسَائِيِّ.
وَكَانَ ثَعْلَبُ يُفَضِّلُ الْأَخْفَشَ، وَيَقُولُ: كَانَ أَوْسَعَ النَّاسِ
عِلْمًا.

وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ فِي النَحْوِ وَالْقُرْآنِ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ.
وَجَاءَ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ بَغْدَادَ، فَاتَيْتُ مَسْجِدَ الْكِسَائِيِّ، فَإِذَا بَيْنَ
يَدَيْهِ الْفَرَّاءُ وَالْأَحْمَرُ وَابْنُ سَعْدَانَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَثَرَةٍ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَ،
فَخَطَّائِي فِي جَمِيعِهَا، فَهَمَّرْتُ بِهَا، فَقَمَعْتُهُمْ، وَقَالَ: بِاللَّهِ أَنْتَ أَهْلُ
الْحَسَنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ وَعَانَقَنِي، وَاجْلَسَنِي إِلَى جَنْبِهِ، وَقَالَ: أَجِبْ
أَنْ يَتَذَبَّ أَوْلَادِي بِكَ، فَاجْتَبَيْتُهُ.
مَاتَ الْأَخْفَشُ سَنَةَ ثِنْفٍ عَشْرَةَ وَمِثْنَيْنِ. وَقِيلَ: سَنَةَ عَشْرِ.
قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ أَجَلُ - وَهُوَ الَّذِي لَا تَنْطَبِقُ شَفَاتُهُ عَلَى
أَسْنَانِهِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْكَلْبِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ عُيَيْدٍ.
وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي النَحْوِ لَمْ يُتِمَّهَا.
قَالَ الرَّيَّاشِيُّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ أَجَالِسُ سَبِيوِيهِ، وَكَانَ أَعْلَمُ
مَنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ أَعْلَمُ مِنْهُ.

[مراتب النحويين: ١٠٩، طبقات الزيلعي: ٤٥، ٤٦، أخبار النحويين البصريين:
٥١، ٥٠، تنعيم الأبداء ٢٢٤/١١ - ٢٣٠، وفيات الأعيان ٣٨٠/٢، الروابي بالوفيات
٨٨/١٣ - ٨٨، بهجة الرواة ٥٩٠/١ - ٥٩١].

الطَبَقَةُ الْخَادِيَةُ عَشْرَةٌ

٢٢٧٤ - سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرُوزِيِّ

[ج/ع] ٢٧١ هـ / ٢١٤٩، ٥٠٤/١٢

سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخَذْتُ الْمُسْنَدَ، أَبُو عُثْمَانَ
الْمُرُوزِيُّ، أَحَدُ الثَّقَاتِ.

حَدَّثَ عَنْ: النَّضْرِ بْنِ شَيْلٍ، وَزَيْدِ بْنِ هَارُونَ، وَيَعْقُوبَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ وَشَبَابَةَ، وَزَوْجِ بْنِ عُبَادَةَ، وَأَزْهَرَ بْنِ سَعْدِ السَّمَانِ.

يو أبري وعُرفت به في الناس، فسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ . قال سعيد: فما زِلْنَا نَعْرِفُ الْحَزُونَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

هذا حديث مرسل، ومراسيل سعيد محتج بها. لكن علي بن زُئد ليس بالحجة وأما الحديث فمروى بإسناد صحيح، متصل، ولفظه: أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمُك؟» قال: حَزَن. قالت: أنت سَهْلٌ فقال لا أُغَيِّرُ اسماً سَمَائِيَّوِيَّ أَبِي. قال سعيد: فما زالت تَلْكُ الْحَزُونَ فِينَا بَعْدَ.

العطافُ بن خالد: عن أبي حرملة، عن ابنِ المسيّب قال: ما فاتتني الصلاةُ في جماعة منذ أربعين سنة.

سفيان الثوري: عن عثمان بن حكيم، سمعت سعيد بن المسيّب يقول: ما أَذُنُ الْمُؤَذِّنِ منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد. إسناده ثابت.

حماد بن زيد: حدثنا يزيد بن حازم، أن سعيد بن المسيّب كان يَسْرُدُ الصُّومَ.

مسئّر: عن سعيد بن إبراهيم، سمع ابنِ المسيّب يقول: ما أَخَذَ أَعْلَمُ بِقَضَاءِ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ولا أبو بكر، ولا عُمرَ يَنْبِي.

أسامة بن زيد: عن نافع، أن ابنَ عُمرَ ذكر سعيد بن المسيّب فقال: هو والله أحدُ المفتين.

قال أحمد بن حنبل، وعُمرُ واحد: مُرْسَلَاتُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ صحيح.

وقال قتادة، ومكحول، والزهرى، وآخرون، واللفظ لقتادة: ما رأيتُ أَغْلَمَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

قال علي بن المديني: لا أَغْلَمُ في التابعين أحدًا أَوْسَعَ علماً من ابنِ المسيّب. هو عندي أجَلُ التابعين.

عبد الرحمن بن حرملة: سمعتُ ابنَ المسيّب يقول: حَجَجْتُ أربعين حِجَّةً.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري: كان سعيدٌ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ في مَجْلِسِهِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

معن: سمعتُ مالكاً يقول، قال ابنُ المسيّب: إِنَّ كُنْتُ لَأَسِيرُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَى في طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ.

ابنُ عُيَيْنَةَ: عن إبراهيم بن طريف، عن حُمَيْدِ بْنِ بَقُوبٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ عُمرَ كَلِمَةً ما بَقِيَ أَحَدٌ سَمِعَهَا غَيْرِي.

أبو إسحاق الشيباني: عن بَكْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عن سعيد بن

معشر نَجِيعِ السُّنْدِيِّ، وهو عند الترمذي، وهاشم بن هاشم الوقاصي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن قُتَيْبَةَ، ويزيد بن نَعِيمِ بن هُزَالٍ، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج، ويونس بن سيف، وأبو جعفر الخطمي، وأبو قُرَّةَ السُّدِّي من «التهذيب».

وعنه: الزُّهْرِيُّ، وقاتدة، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويُكْبِرُ بْنُ الْأَشَجِّ، وداود بن أبي هند، وسعد بن إبراهيم، وعلي بن زيد بن جُدعان، وشريك بن أبي نَعْرٍ، وعبد الرحمن بن حرملة، وبشر كثير.

وكان يَمُنُّ بِرُزْ في العِلْمِ والعمل، وقَعَ لَنَا جُمْلَةٌ مِنْ عَالِي حِدِيثِهِ.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق القَرَافِيُّ، أَنبَأَنَا الْفَتْحُ بن عبد الله الكاتب، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن عُمر الشافعي، ومحمد بن أحمد الطرافي، ومحمد بن علي بن الداية، قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن أحمد بن المُسَلَّمَةِ، أَنبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ سنة ثمانين وثلاث مئة، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بن محمد الفَرِيزَابِيُّ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيّب، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّبَعَهُ خَانَ».

هذا صحيح، عال، فيه دليلٌ على أن هذه الخصال من كبار الذنوب. أخرجه مسلمٌ عن أبي نصر التَّمَّارِ، عن حماد بن سَلَمَةَ، فوقع لنا بدلاً مع غُلُوِّهِ في نفسه لمسلم ولنا. فإنَّ أعلى أنواع الإبدال أن يكون الحديث من أعلى حديثٍ صاحب ذلك الكتاب، ويقع لك بإسناد آخر أعلى بدرجة أو أكثر. والله أعلم.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ الْأَدَمِيُّ (ح) وَأَنبَأَنَا أحمد بن سلامة قال: أَنبَأَنَا أَبُو الْكَارِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قال يوسف سماعاً، وقال الآخر إجازة: أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المَكِّي، حدثنا حبيب كاتب مالك، حدثنا ابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيّب، عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قال: قال رسول الله: «قال لي جبريل: لَيْتَكَ الْإِسْلَامَ عَلَى مَوْتِ عُمرَ».

هذا حديث منكر، وحبيب ليس بثقة، مع أن سعيداً عن أبي بَقُوبٍ.

عبد العزيز بن المختار، عن علي بن زُئد، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بن حَزَنٍ أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا أَمَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «ما اسمُك؟» قال: حَزَنٌ؛ قال: بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ؛ قال: يا رسول الله، اسْمُ سَمَائِيَّوِيٍّ.

جعفر بن بُرقان: حدثنا ميمون بن مهران، بلغني أن سعيد بن المسيب بقي أربعين سنة لم يأت المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين من الصلاة.

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، قلت لسعيد بن المسيب: يزعم قومك أن ما منعك من الحج إلا أنك جعلت لله عليك إذا رايت الكعبة أن تدعو على ابن مروان. قال: ما فعلت، وما أصلي صلاة إلا دعوت الله عليهم، وإنني قد حججت واعتمرت بضعا وعشرين مرة، وإنما كتبت عليّ حجة واحدة وعمرة، وإنني أرى ناساً من قومك يستدنون ويحجون ويعتمرون ثم يموتون، ولا يقضى عنهم، ولجمعة أحب إليّ من حجة أو عمرة تطوعاً. فأخبرت بذلك الحسن، فقال: ما قال شيئاً، لو كان كما قال ما حج أصحاب رسول الله ﷺ ولا اعتمروا.

فصل في عزة نفسه وصدعه بالحق

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد الله، قال: كان لسعيد بن المسيب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفاً، عطاؤه. وكان يدعو إليها فيأبى ويقول: لا حاجة لي فيها. حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان.

حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد أنه قيل لسعيد بن المسيب: ما شأن الحاجاج لا يبعث إليك، ولا يحركك، ولا يؤذيك؟ قال: والله ما أدري، إلا أنه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد، فصلى صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها، فاختذت كفاً من حصي فحصبته بها. زعم أن الحاجاج قال: ما زلت بعد أحسين الصلاة.

في «الطبقات» لابن سعد: أنبأنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن بُرقان، حدثنا ميمون، وأنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال: قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتعت منه القائلة، واستيقظ، فقال لحاجبه: انظر، هل في المسجد أحد من خدائنا؟ فخرج فإذا سعيد بن المسيب في خلقة، فقام حيث ينظر إليه، ثم غمز وأشار بأصبعه، ثم ولى، فلم يتحرك سعيد، فقال: لا أراه فطن، فجاء ودنا منه، ثم غمز وقال: ألم ترني أشير إليك؟ قال: وما حاجتك؟ قال: أجبت أمير المؤمنين. فقال: إليّ أرسلك؟ قال: لا، ولكن قال: انظر بعض خدائنا فلم أر أحداً أهياً منك. قال: اذهب فأعلمه أنني لست من خدائهم. فخرج الحاجب وهو يقول: ما أرى هذا الشيخ إلا مجنوناً، وذهب فأخبر عبد الملك، فقال: ذاك سعيد بن المسيب فدعه.

سليمان بن حرب: وعمرو بن عاصم، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي، قال: حج عبد

المسيب، قال: سمعت عمر على المنبر وهو يقول: لا أجد أحداً جامعاً فلم يقتل، أنزل أو لم ينزل، إلا عاقبته.

ابن عيينة: عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: ولدت لستين مفضتاً من خلافة عمر. وكانت خلافته عشرين ميتين وأربعة أشهر.

الواقدي: حدثني هشام بن سعد، سمعت الزهري ومثيل عن أخذ سعيد بن المسيب علمه؟ فقال: عن زيد بن ثابت. وجالس سعداً، وابن عباس، وابن عمر. ودخل على أزواج النبي ﷺ عائشة وأم سلمة. وسمع من عثمان، وعلي، وصهيب، ومحمد بن مسلمة. وجل روايته المسندة عن أبي هريرة، كان زوج ابنته. وسمع من أصحاب عمر، وعثمان، وكان يقال: ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه.

وعن قدامة بن موسى، قال: كان ابن المسيب يفتي والصحابه أحياء.

وعن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كان المقدم في الفتوى في دهره سعيد بن المسيب، ويقال له: فقيه الفقهاء.

الواقدي: حدثنا ثور بن يزيد، عن مكحول، قال: سعيد بن المسيب عالم العلماء.

وعن علي بن الحسين، قال: ابن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار، وأفقههم في رايه.

جعفر بن بُرقان: أخبرني ميمون بن مهران، قال: أتيت المدينة فسألت عن أفقه أهلها، فدلعت إلى سعيد بن المسيب.

قلت: هذا يقوله ميمون مع لقيه لأبي هريرة وابن عباس.

عمر بن الوليد الشامي: عن شهاب بن عباد القصري: حججت فأتيت المدينة، فسألنا عن أعلم أهلها فقالوا: سعيد.

قلت: عمر ليس بالقوي. قاله النسائي.

مغن بن عيسى، عن مالك، قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي بقضية - يعني وهو أمير المدينة - حتى يسأل سعيد بن المسيب، فأرسل إليه إنساناً يسأله، فدعاه، فجاء فقال عمر له: أخطأ الرسول، إنما أرسلناه يسألك في مجلييك. وكان عمر يقول: ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه، وكنت أوتي بما عند سعيد بن المسيب.

سلام بن مسكين: حدثني عمران بن عبد الله الخزاعي، قال: سألت سعيد بن المسيب فانتسب له، فقال: لقد جلس أبوك إلي في خلافة معاوية وسألني. قال سلام: يقول عمران: والله ما أراه مر على أذنه شيء قط إلا وعاه قلبه - يعني ابن المسيب - وإنني أرى أن نفس سعيد كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب.

ذكر محنته:

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، وغيره من أصحابنا، قالوا: استعمل ابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهري على المدينة، فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المسيب: لا، حتى يجتمع الناس. فضربه ستين سوطاً. فبلغ ذلك ابن الزبير، فكتب إلى جابر يلوّمه ويقول: مالنا ولسعيد، دعه.

وعن عبد الواحد بن أبي عون، قال: كان جابر بن الأسود عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوج الخامسة قبل انقضاء عدّة الرابعة، فلما ضرب سعيد بن المسيب صاح به سعيد والسيّاط تأخذه: واللّه ما رغبت على كتاب الله، وإنك تزوجت الخامسة قبل انقضاء عدّة الرابعة، وما هي إلا ليالٍ فاصنع ما بدا لك، فسوف يأتيك ما تكره. فما مكث إلا يسيراً حتى قتل ابن الزبير.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر وغيره أن عبد العزيز بن مروان توفي بمصر سنة أربع وثمانين، ففقد عبد الملك لابن أبيه الوليد وسليمان بالعهد، وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان، وعامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي، فدعا الناس إلى البيعة، فبايعوا، وأبى سعيد بن المسيب أن يسايح لهما وقال: حتى أنظر، فضربه هشام ستين سوطاً، وطاف به في ثياب من شعر، حتى بلغ به رأس الثنية، فلما كرّوا به قال: أين تكرّون بي؟ قالوا: إلى السجن. فقال: واللّه لولا أنّي ظننت الصليب، ما لبست هذا الثياب أبداً. فردّوه إلى السجن، فحبسه وكتب إلى عبد الملك يخبره بمجلاّفه. فكتب إليه عبد الملك يلوّمه فيما صنع به ويقول: سعيد، كان واللّه أخرج إلى أن تصل رجّمة من أن تضربه، وإننا لنعلم ما عنده خلاف.

وحدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاع، قال: دخل قيصة بن ذؤيب على عبد الملك بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنه ضرب سعيداً وطاف به. قال قيصة: يا أمير المؤمنين، يفتات عليك هشام بمثل هذا، واللّه لا يكون سعيد أبداً أحمل ولا ألج منه حين يضرب، لو لم يبايع سعيد ما كان يكون منه، وما هو ممن يخاف فتقه، يا أمير المؤمنين اكّتب إليه. فقال عبد الملك: اكّتب أنت إليه عني تحبّه برأيي فيه، وما خالفتي من ضرب هشام إياه. فكتب قيصة بذلك إلى سعيد. فقال سعيد حين قرأ الكتاب: اللّه ببني وبين من ظلمي.

حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي، قال: دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد دجّت له شاة، فجعل الإهاب على ظهره، ثم جعلوا له بعد ذلك قضباً رطباً، وكان كلّما نظر إلى عضدّيه قال: اللهم انصرني من هشام.

الملك بن مروان، فلما قدّم المدينة، ووقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيب رجلاً يدعوه ولا يحركه، فاتاه الرسول وقال: أجب أمير المؤمنين، واقف بالباب يريد أن يكلمك. فقال: ما لأمر المؤمنين إليّ حاجة، ومالي إليه حاجة، وإن حاجته لي لغیر مقضية، فرجع الرسول، فأخبره فقال: ارجع فقلّ له: إنّما أريد أن أكلمك، ولا تحركه. فرجع إليه، فقال له: أجب أمير المؤمنين. فردّ عليه يشلّ ما قال أولاً. فقال: لولا أنه تقدّم إليّ فيك ما ذهبت إليه إلا برأسك، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول يشلّ هذا فقال: إن كان يريد أن يصنع بي خيراً، فهو لك، وإن كان يريد غير ذلك فلا أحلّ خبوتي حتى يقضي ما هو قاض، فاتاه فأخبره، فقال: رجم اللّه أبا محمد، أبى إلا صلابة.

زاد عمرو بن عاصم في حديثه بهذا الإسناد: فلما استخلف الوليد، قدّم المدينة، فدخل المسجد، فرأى شيخاً قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: سعيد بن المسيب، فلما جلس أرسل إليه، فاتاه الرسول فقال: أجب أمير المؤمنين، فقال: لعلك أخطأت باسمي، أو لعلك أرسلت إلى غيري، فردّ الرسول، فأخبره، فغضب وهم به، قال: وفي الناس يومئذ ثقيّة، فاقبلوا عليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، فقيّة المدينة، وشيخ قرّش، وصديق أبيك، لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه. فما زالوا به حتى أضرب عنه.

عمران بن عبد الله - من أصحاب سعيد بن المسيب: ما علمت فيه شيئاً. قلت: كان عند سعيد بن المسيب أمر عظيم من بني أمية وسوء سيرتهم. وكان لا يقبل عطاءهم.

قال معن بن عيسى: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، قلت لسعيد بن المسيب: لو تديّيت، وذكرت له البادية وعيشها والغنم، فقال: كيف بشهود العتمة.

ابن سعد: أنبأنا الوليد بن عطاء بن الأغصر المكي، أنبأنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، سمعت سعيد بن المسيب، يقول: لقد رأيتني ليالي الحرّة وما في المسجد أحد غيري، وإن أهل الشام ليدخلون زمرّاً يقولون: انظروا إلى هذا المجنون. وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت أذاناً في القبر. ثم تقدّمت فأقمت وصلّيت وما في المسجد أحد غيري.

عبد الحميد هذا، ضعيف.

الواقدي: حدثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: كان سعيداً أيام الحرّة في المسجد لم يخرج، وكان يصلّي معهم الجمعة ويخرج في الليل. قال: فكنت إذا حانت الصلاة، أسمع أذاناً يخرج من قبّل القبر حتى أومن الناس.

نهي أن يخالسه أحد.

هشام: عن قتادة، أن ابن المسيّب كان إذا أراد أخذ أن يخالسه قال: إنهم قد جلدوني، ومثعوا الناس أن يجالسوني.

عن أبي عيسى الخراساني، عن ابن المسيّب، قال: لا تملؤوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا يانكأ من قلوبكم، لكيلا تحبط أعمالكم.

تروجه ابنته:

أثبتت عن أبي المكارم الشروطي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كُتب إلى ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن عبد الله الكيناني أن سعيد بن المسيّب زوج ابنته بدرهمين.

سعيد بن منصور: حدثنا مسلم الزنجي، عن يسار بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيّب أنه زوج ابنته له على درهمين من ابن أخيه.

وقال أبو بكر بن أبي داود: كانت بنت سعيد قد خطبها عبد الملك لابنه الوليد، فأبى عليه، فلم يؤل بمثل عبد الملك عليه حتى ضربته مئة سوط في يوم بارد، وصب عليه جرّة ماء، وألبسه جبّة صوف، ثم قال: حدثني أحمد ابن أخي عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمر بن وهب، عن عطاء بن خالد، عن ابن خرملة، عن ابن أبي وداعة - يعني كثيراً - قال: كنت أجالس سعيد بن المسيّب، ففقدني أياماً، فلما جئته قال: أين كنت؟ قلت: توفيت أهلي فاشتغلت بها، فقال: ألا أخبرتنا فشهدناها، ثم قال: هل استحدثت امرأة؟ فقلت: يرحمك الله، ومن يؤزجني وما أمك إلا درهمين أو ثلاثة؟ قال: أنا. فقلت: وتفضل؟ قال: نعم، ثم حمد، وصلى على النبي ﷺ، وزوجني على درهمين - أو قال: ثلاثة - فقمت وما أذري ما أصنع من الفرح، فصرت إلى منزلي وجعلت أتفكر فيمن أستدين، فصليت المغرب، ورجعت إلى منزلي، وكنت وخدي صائماً، فقدمت عشائي أفطر، وكان خبزاً وزيتاً، فإذا بابي يقرع، فقلت: من هذا؟ فقال: سعيد. فأفكرت في كل من اسمه سعيد إلا ابن المسيّب، فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيتي والمسجد، فخرجت، فإذا سعيد، فظننت أنه قد بدا له، فقلت: يا أبا محمد ألا أرسلت إليّ فأتيتك؟ قال: لا، أنت أحق أن تؤتسى، إنك كنت رجلاً عرباً فتزوجت، فكرهت أن تبيت الليلة وحذك، وهذه امرأتك. فإذا هي قائمة من خلفه في طوله، ثم أخذ يديها فدفعها في الباب، ورد الباب. فسقطت المرأة من الحياء، فاستوثقت من الباب، ثم وضعت القصة في ظل السراج لكي لا تراه، ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران، فجأوني فقالوا: ما شأنك؟ فأخبرتهم. ونزلوا إليها، وبلغ

شبيان بن فروخ: حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عمران بن عبد الله الخزاعي قال: دعي سعيد بن المسيّب للوليد وسليمان بعد أبيهما فقال: لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار. فقبل: ادخل واخرج من الباب الآخر، قال: والله لا يقتدي بي أحد من الناس، قال: فجلده مئة وألبسه المسوح.

ضمرة بن ربيعة: حدثنا رجاء بن جميل، قال: قال عبد الرحمن بن عبد القاري لسعيد بن المسيّب حين قامت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة: إني مشير عليك بحضال، قال: ما هن؟ قال: تتزك مقامك، فإنك تقوم حيث يراك هشام بن إسماعيل، قال: ما كنت لأغير مقاماً قمت منذ أربعين سنة. قال: تخرج معتمراً. قال: ما كنت لأتفق مالي وأجهذ بذني في شيء ليس لي فيه نية، قال: فما الثالثة؟ قال: تابع، قال: أرايت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما علي؟ قال - وكان أعمى - قال رجاء: فدعاه هشام بن إسماعيل إلى البيعة، فأبى، فكتب فيه إلى عبد الملك. فكتب إليه عبد الملك: مالك ولسميد، ما كان علينا منه شيء نكرهه، فأما إذ فعلت فاضربه ثلاثين سوطاً وألبسه ثيابان شعر، وأوقفه للناس لئلا يقتدي به الناس. فدعاه هشام فأبى وقال: لا أبايع لاثنتين. فآلبسه ثيابان شعر، وضربه ثلاثين سوطاً، وأوقفه للناس. فحدثني الأيليون الذين كانوا في الشوط بالمدينة قالوا: علمنا أنه لا يلبس الثياب طائعاً، قلنا له: يا أبا محمد، إنه القتل، فاستر عورتك، قال: فلبسته، فلما ضرب تبين له أنا خدغناه، قال: يا معجزة أهل آية، لولا أنني ظننت أنه القتل ما لبسته.

وقال هشام بن زيد: رأيت ابن المسيّب حين ضرب فسي ثيابان شعر.

يحيى بن غيلان: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، قال: أثبت سعيد بن المسيّب وقد ألبس ثياب شعر وأقيم في الشمس، فقلت لقائدي: أدني منه فادناني، فجعلت أسأله خوفاً من أن يفوتني، وهو يجيبني حسيبة والناس يتعجبون.

قال أبو المليلح الرقي: حدثني غير واحد أن عبد الملك ضرب سعيد بن المسيّب خمسين سوطاً، وأقامه بالحرّة وألبسه ثيابان شعر، فقال سعيد: لو علمت أنهم لا يزيدوني على الضرب ما لبسته. إنما تخوفت من أن يقتلوني، فقلت: ثياب أستر من غيره.

قيصة: حدثنا سفيان عن رجل من آل عمر، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: ادع على بني أمية، قال: اللهم أعز دينك، وأظهر أوليائك، واخر أعداءك في عافية لأمة محمد ﷺ.

أبو عاصم النبيل: عن أبي يونس القوي، قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا سعيد بن المسيّب جالس وحده، فقلت: ما شأنه؟ قيل:

بقضاء ديني وأصبت منه خيراً.

قال: وحدثني الحكم بن القاسم، عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: قال رجل: رأيتُ كأنَّ عبد الملك بن مروان يبولُ في قبلة مسجد النبي ﷺ أربع مرار. فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيّب، فقال: إن صدقت رؤياك، قام فيه من صلّبه أربعة خلفاء.

واخبرنا عبد السلام بن حفص، عن شريك بن أبي نجر، قلتُ لسعيد ابن المسيّب: رأيتُ كأنَّ أسناني سقطت في يدي، ثم دفتها. فقال: إن صدقت رؤياك، دفنتُ أسنانك من أهل بيتك.

وحدثنا ابن أبي ذئب، عن مسلم الحنطاء، قال رجل لابن المسيّب: رأيتُ أني أبول في يدي، فقال: اتق الله، فإن تحك ذات محرم، فنظر، فإذا امرأة بينهما رضاع.

وبه، وجاءه آخر فقال: أراني كأنني أبولُ في أصل زيتونة. فقال: إن تحك ذات رحم. فنظر فوجد كذلك.

وقال له رجل: إنني رأيتُ كأن حمامة وقعت على المنارة، فقال: يتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر.

وبه، عن ابن المسيّب قال: الكيل في النوم ثبات في الدين. وقيل له: يا أبا محمد، رأيتُ كأنني في الظل، فقمْتُ إلى الشمس. فقال: إن صدقت رؤياك، لتخرجن من الإسلام. قال: يا أبا محمد، إنني أراني أُخرجتُ حتى أُدخلتُ في الشمس، فجلست. قال: تُكره على الكفر. قال: فأسير وأكره على الكفر، ثم رجعت، فكان يُخبر بهذا بالمدينة.

وحدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، قال رجل لابن المسيّب: إنهُ رأى كأنه يَخوضُ النار. قال: لا تموتُ حق تركب البحر، وتموت تسيلاً. فركب البحر، وأشفى على المهلكة، وقُتل يوم قُديد.

وحدثنا صالح بن خوات، عن ابن المسيّب، قال: آخر الرؤيا أربعون سنة - يعني تأويلها.

روى هذا الفصل ابنُ سعد في «الطبقات» عن الواقدي.

سلام بن مسكين: عن عمران بن عبد الله، قال: رأى الحسن بن عليّ كأن بين عينيه مكتوب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فاستبشر به، وأهل بيته. فقصوها على سعيد بن المسيّب، فقال: إن صدقت رؤياه فقلما بقي من أجله، فمات بعد أيام.

ومن كلامه:

سفیان بن عيينة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: ما أيسر الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء. ثم قال لنا

أمي، فجاءت وقالت: وجهي من وجهك حرام إن مسيتها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام؛ فاقمتُ ثلاثاً، ثم دخلتُ بها، فإذا هي من أجل الناس، وأحفظ الناس لكتاب الله، وأعلمهم سنة رسول الله ﷺ، وأغرفهم بحق زوج. فمكثتُ شهراً لا آتي سعيد بن المسيّب. ثم أتيتُه وهو في خلقيته، فسلمتُ، فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تقوض المجلس، فلما لم يبق غيري قال: ما حال ذلك الإنسان؟ قلتُ: خير يا أبا محمد، على ما يحب الصديق، ويكره العدو. قال: إن رأيتُ شيء، فالفحص. فانصرفتُ إلى منزلي، فوجه إلي بعشرين ألف درهم.

قال أبو بكر بن أبي داود: ابن أبي وداعة هو كثير بن المطلب بن أبي وداعة.

قلت: هوسهمي مكّي، روى عن أبيه المطلب أحد مُسلمة الفتح. وعنه: ولده جعفر بن كثير، وابن حرملة.

تفرّد بالحكاية أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. وعلى ضعفه قد احتج به مُسلم.

قال عمرو بن عاصم، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا عمران بن عبد الله قال: زوج سعيد بن المسيّب بنتاً له من شاب من قرش. فلما أمست، قال لها شدي عليك ثيابك واتبعيني، ففعلت، ثم قال: صلّي ركعتين، فصلت، ثم أرسل إلى زوجها فوضع يدها في يده وقال: انطلق بها. فذهب بها، فلما رأته أمه، قالت: من هذه؟ قال: امرأتي. قالت: وجهي من وجهك حرام إن أفضيت إليها حتى أصنع بها صالح ما يصنع بِنساء قرش. فأصلحها ثم بنى بها.

ومن معرفته بالتعبير:

قال الواقدي: كان سعيد بن المسيّب من أعبر الناس للرؤيا، أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأخذته أسماء عن أبيها، ثم ساق الواقدي عدّة منامات، منها

حدثنا موسى بن يعقوب، عن الوليد بن عمرو بن مُسافع، عن عمر بن حبيب بن قليب قال: كنتُ جالساً عند سعيد بن المسيّب يوماً، وقد ضاقتُ بي الأشياء، ووهيقي دين، فجاءه رجل، فقال: رأيتُ كأنني أخذتُ عبد الملك بن مروان، فأضجعتُه إلى الأرض، ويطحنه فأتدّت في ظهره أربعة أوتاد. قال: ما أنت رأيته. قال: بلى. قال: لا أخبرك أو تخبرني قال: ابن الزبير رآها، وهو بعثني إليك. قال: لئن صدقت رؤياه قتل عبد الملك، وخرج من صلّبه عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة. قال: فرحلتُ إلى عبد الملك بالشام فأخبرته، فسُرّ، وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته. وأمر

سفيان الثوري: عن داود بن أبي هند، عن سعيد، أنه كان يستحب أن يُسمي ولده بأسماء الأنبياء.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، أنه كان يصلي التطوع في رَحْلِه، وكان يلبس مُلَاة شرقية.

سلام بن مسكين: حدثني عمران بن عبد الله قال: ما أحصي ما رأيت على سعيد بن المسيّب من عِدَّة قُمَصِ المَرْوِي. وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض.

أبان بن يزيد: حدثنا قتادة، سألت سعيداً عن الصلاة على الطنفسة، فقال: مُحدث.

موسى بن إسماعيل: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب، حدثني غنيمه جارية سعيد، أنه كان لا ياذن لبيته في لعب العاج، ويرخص لها في الكبر تعني الطبل.

إسماعيل بن أبي أريس: حدثنا محمد بن هلال، عن سعيد بن المسيّب أنه قال: ما تجارة أعجب إلي من البر، ما لم يقع فيه إيمان.

مُطَرِّف بن عبد الله: حدثنا مالك، قال: قال بُرْدُ مَوْلَى ابْنِ المِسيّب لسعيد بن المسيّب، ما رأيت أحسن ما يصنع هؤلاء قال سعيد: وما يصنعون؟ قال: يصلي أحدهم الظهر، ثم لا يزال صافياً رجليه حتى يصلي العصر. فقال: ويحك يا بُرْدُ أَمَا واللّه ما هي بالعبادة، إنما العبادة التفكر في أمر الله، والكف عن محارم الله.

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد الله الخزاعي، قال: قال سعيد بن المسيّب: ما خُفْتُ على نفسي شيئاً مخافة النساء، قالوا: يا أبا محمد، إنَّ مثلك لا يُريدُ النساء، ولا تريدُ النساء، فقال: هو ما أقول لكم. وكان شيخاً كبيراً أعمش.

الواقدي: أنبأ طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب، عن أبيه، قال سعيد بن المسيّب: قلّة العيال أحد اليسرين.

حماد بن زيد: حدثنا علي بن زيد، قال: قال لي سعيد بن المسيّب: قلّ لقائك يقوم، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده فقام، وجاء فقال: رأيت وجه زنجي وجسده أبيض. فقال سعيد: إنَّ هذا سبّ هؤلاء: طلحة والزبير وعلياً رضي الله عنهم، فنهته فلبى، فدعوت الله عليه، قلت: إن كنت كاذباً فسوّد الله وجهك، فخرجت بوجه قرحه، فاسود وجهه.

مالك: عن يحيى بن سعيد، قال: سئل سعيد بن المسيّب عن آية، فقال سعيد: لا أقول في القرآن شيئاً.

قلت: ولهذا قلّ ما نُقل عنه في التفسير. ذكره لاه:

سعيد - وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهب إحدى عينيه وهو يعيش بالأخرى: ما شيء أخوف عندي من النساء.

وقال: ما أصلي صلاة إلا دعوت الله على بني مروان.

قتيبة: حدثنا عطاء بن خالد، عن ابن خرملة قال: ما سمعت سعيداً ابن المسيّب سبّ أحداً من الأئمة، إلا أنني سمعته يقول: قاتل الله فلاناً، كان أول من غير قضاء رسول الله ﷺ، فإنه قال: «الولد للفراش».

سلام بن مسكين: عن عمران بن عبد الله، قال: كان ابنُ المِسيّب لا يقبل من أحد شيئاً.

العطاف: عن ابن خرملة، قال: قال سعيد: لا تقولوا مُصْنِيف، ولا مُسْتَجِد، ما كان لله فهو عظيم حسن جميل.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: حدثني يحيى بن سعيد، سمع ابن المِسيّب يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من جلّه، يُعطي منه حقّه، ويكف به وجهه عن الناس.

الثوري: عن يحيى بن سعيد، أن ابن المِسيّب خلف مئة دينار. وعن عباد بن يحيى بن سعيد، أن ابن المِسيّب خلف الفين أو ثلاثة آلاف. وعن ابن المِسيّب، قال: ما تركتها إلا لأصون بها ديني. وعنه، قال: من استغنى بالله، افتقر الناس إليه.

داود بن عبد الرحمن العطاف: عن بشر بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المِسيّب: يا عمّ ألا تخرج فتأكل اليوم مع قومك؟ قال: معاذ الله يا ابن أخي، أدع خمساً وعشرين صلاة خمس صلوات وقد سمعت كعباً يقول: ويدت أن هذا اللبن عاذة قطراناً. تتبع قريش أذئاب الإبل في هذه الشُعاب، إن الشيطان مع الشاذ وهو من الاثنين أبعد.

العطاف بن خالد: عن ابن خرملة، عن سعيد بن المِسيّب أنه اشتكى عينه، فقالوا: لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخفصرة، لوجدت لذلك خفة، قال: فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح.

العطاف: عن ابن خرملة، قلت لبُرد مولى ابن المِسيّب: ما صلاة ابن المِسيّب في بيته؟ قال: ما أدري، إنه ليصلي صلاة كثيرة، إلا أنه يقرأ بـ «ص والقرآن ذي الذكر».

وقال عمرو بن عاصم: حدثنا عاصم بن العباس الأسدي، قال: كان سعيد بن المِسيّب يُذكر ويُخوف. وسمعتُه يقرأ في الليل على راحلته فيكثر، وسمعتُه يهجر بيسم الله الرحمن الرحيم، وكان يُحب أن يسمع الشعر، وكان لا يُنشده، ورأيتُه يشي حافياً وعليه بت، ورأيتُه يخفي شاربته شبيهاً بالخلق، ورأيتُه يصفح كل من لقيه، وكان يكره كثرة الضحك.

أهلي أن يرجزُ معي راجز، وأن يقولوا: مات سعيد بن المسيّب، حَسْبِي مَن يَقْلِيّني إلى ربي، وأنّ عَمِشُوا معي بِمَجْمَرٍ، فَإِنْ أَكُنْ طَيِّبًا، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ طَيِّبِهِمْ.

معاوية بن صالح: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: أوصيتُ أهلي بثلاث: أَنْ لَا يَتَّبِعَنِي راجزٌ وَلَا نَارٌ، وَأَنْ يَعْمَلُوا بي، فَإِنْ يَكُنْ لِي لَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا عِنْدَكُمْ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن الحارث المَخْزُومِيّ، قال: اشْتَدَّ وَجَعُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَافِعٌ بْنُ جَبْرِ يَهْجُوهُ، فَأَعْمَى عَلَيْهِ فَقَالَ نَافِعٌ: وَجْهٌ. ففعلوا، فأفاق فقال: مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا فَرَّاشِي إِلَى الْقَبِيلَةِ، أُنَافِعُ؟ قال: نعم. قال له سعيد: لَنْ لَمْ أَكُنْ عَلَى الْقَبِيلَةِ وَالْمَلَّةُ وَاللَّهَ لَا يَنْفَعُنِي تَوَجُّهُكُمْ فَرَّاشِي.

ابن أبي ذئب: عن أخيه المغيرة، أنه دخل مع أبيه على سعيد وقد أغميَ عليه، فَوَجَّهَهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: مَنْ صَنَعَ بِي هَذَا، أَلَسْتُ أَمْرًا مُسْلِمًا؟ وَجَّهَنِي إِلَى اللَّهِ حَيْثُ مَا كُنْتُ.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن قيس الزُّبَايَ، عن زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: يَا زُرْعَةُ، إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى ابْنِي عَمَدٍ لَا يُؤْذِنُنِي بِأَحَدٍ، حَسْبِي أَرْبَعَةٌ يَحْمِلُونِي إِلَى رَبِّي.

وعن يحيى بن سعيد، قال: لَمَّا احْتَضَرَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، تَرَكَ ذَنَابِرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْهَا إِلَّا لِأَصُونُ بِهَا حَسْبِي وَدِينِي.

أخبرنا محمد بن عُمر، حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فَرُوءَ، شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَوْمَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، فَرَأَيْتُ قَبْرَهُ قَدْ رُشُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَكَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَةِ سَنَةُ الْفَقْهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا.

وقال الهيثم بن عدي: مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ عِدَّةُ فَقْهَاءٍ، مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ. وَفِيهَا أَرُخُ وَفَاةَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ سَعِيدِ بْنِ عَفِيرٍ، وَابْنَ ثَمِيرٍ، وَالْوَاقِدِيَّ. وَمَا ذَكَرَ ابْنَ سَعْدٍ سِوَاهُ.

وقال أبو نُعَيْمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ خَالِدٍ الْخِطَّاطُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَأَمَّا مَا قَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَةٍ فَلَطُط. وَتَبِعَهُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ، وَهِيَ رِوَايَةٌ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ. وَمَالٌ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

آخر الترجمة والحمد لله.

طُبِعَتْ ابْنُ سَعْدٍ ١١٩/٥، وَلِهَاتِ الْأَعْيَانِ ٣٧٥/٢، غَايَةُ النَّهَايَةِ ١٣٥٤،

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ: أَخْبَرَنَا قَيْصَةُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُسْطَاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَتَّعِمُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، ثُمَّ يَرْسِلُهَا خَلْفَهُ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ إِزَارًا وَطِيلَسَانًا وَخَفَيْنَ.

أخبرنا مَعْنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ، أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَتَّعِمُ وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ لَطِيفَةٌ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ، هَا عِلْمٌ أَحْمَرُ يُرْخِيهَا وَرَاءَهُ شِبِيرًا.

أخبرنا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عُثَيْمٌ: رَأَيْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَلْبَسُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى عِمَامَةً سَوْدَاءَ، وَيَلْبَسُ عَلَيْهَا بُرْنَسًا أَحْمَرَ أَرْجَوَانًا.

أخبرنا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا حُمَادٌ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبِيبِ: رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ بُرْنَسَ أَرْجَوَانَ.

أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْيَاسِ: رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدٍ قَمِيصًا إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ، وَكَمَاهُ إِلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَرَدَاءَ قَرَوَقِ الْقَمِيصِ، خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَشِبْرٍ.

أخبرنا زَوْجٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِزْرَانَ، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَلْبَسُ طِيلَسَانًا أَزْرَارَهُ دِيْبَاجَ.

أخبرنا مَعْنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: لَمْ أَرِ سَعِيدًا لَبَسَ غَيْرَ الْبَيَاضِ.

وَعَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ سِرَاقِي.

أخبرنا محمد بن عمر، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْحِزَّ.

أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ لَا يَخْضِبُ.

أخبرنا خَالِدُ بْنُ خُلَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَصْفُرُ لَحْيَتَهُ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حَدَّثَنَا أَبُو الْفُضْنِ أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَيْضُ الرُّأْسِ وَاللَّحْيَةِ.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْمَكْتَبِ، قَالَ لِلصَّيَّانِ: هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَعْنُونَ.

ذَكَرَ مَرَضَهُ وَوَفَاتَهُ:

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ، وَهُوَ يُصَلِّي الظُّهْرَ، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ يَوْمئِذٍ إِيمَاءً، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِالشَّمْسِ وَضَحَاهَا.

الثَّوْرِيُّ: عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: اسْتَغْفِرُوا لَهَا. فَقَالَ: مَا يَقُولُ رَاجِزُهُمْ! قَدْ حُرِّجَتْ عَلَى

تهذيب التهذيب ٨/٤.

٢٢٧٦ - سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي البخارزي

[ت ٦٥٩ هـ / ١٢٦٨ م، ٣٩٦٣/٢٣]

البخارزي الإمام القدوة شيخ خراسان سيف الدين أبو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي القائدي البخارزي نزيل بخارى. كان إماماً، محدثاً، ورعاً زاهداً، تقياً، أثرياً، مُنقطع القرين، بعيد الصيت، له وقع في القلوب ومهابة في النفوس. صحب الشيخ نجم الدين الخيوي، وسمع من المؤيد الطوسي وغيره، وبغداد من علي بن محمد الموصلي، وأبي الفتوح الحصري، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدني، ومُشرف الخالصي، ويُنسبوا من إبراهيم بن سالار الخوارزمي.

وقيل: إنه قديم بغداد وله إحدى عشرة سنة، فسمع من ابن الجوزي؛ فإنه وُلِدَ في تاسع شعبان سنة ست وثمانين.

وقد ذكره في «معجم الألقاب» ابن الفوطي، فقال فيه: هو المحدث الحافظ الزاهد الواعظ. كان شيخاً بهياً عارفاً، تقياً فصيحاً، كلماته كالذر. روى عن أبي الجنب الخيوي، ولبس منه وشيخه لبس من إسماعيل القصري، عن محمد بن ناكل، عن داود بن محمد، عن أبي العباس بن إدريس، عن أبي القاسم بن رمضان، عن أبي يعقوب الطبري، عن أبي عبد الله بن عثمان، عن أبي يعقوب النهرجوري، عن أبي يعقوب السوسي، عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن قال: هو لبسها من يد كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

قلت: هذه الطرق ظلمات مُذهّبة ما أشبهها بالوضع

قال ابن الفوطي: قرأت في سيرة البخارزي لشيخنا مناج الدين النسفي، وكان متأدياً بأفعاله، فقال: كان الشيخ متابعاً للحديث في الأصول والفروع، لم ينظر في تقويم ولا طيب، بل إذا وُصف له دواء خالفهم متابعاً للسنة، وكانت طريقته عارية عن التكلف، كان في علمه وفضله كالبحر الزاخر، وفي الحقيقة مفخر الأواطل والأواخر، له الجلالة والوجاهة، وانتشر صيته بين المسلمين والكفار، وبهميؤي شهرته علم الأثر بما وراء النهر وتركستان، وكان علمهم الجدَل والقول بالخلافات وترك العمل، فأظهر أنوار الأخبار في تلك الديار.

ولد ببخارز، وهي ولاية بين نيسابور وهراة قصبها مَالين، وصحب نجم الكُبرى، وبهاه الدين السلاهي، وتاج الدين محموداً الأشهني، وسعد الدين الصرام الهروي، وختاراً الهروي، وحج في صباه. ثم دخل بغداد ثانياً، وقرأ على السهروردي، وبخراسان على المؤيد الطوسي، وفضل الله بن محمد بن أحمد النوناني، ثم تكلم

بدهستان على الناس، وقرأ على الخطيب جلال الدين ابن الشيخ شيخ الإسلام برهان الدين المرفغاني كتاب «الهداية» في الفقه من تصانيف أبيه. ثم قديم خوارزم، وقرأ ببخارى على المخبري، والكردي، وأبي رشيد الأصبهاني. ولما خرب التار بخارى وغيرها أمر نجم الدين الكُبرى أصحابه بالخروج من خوارزم إلى خراسان منهم سعد الدين، وآخى بين البخارزي وسعد الدين، وقال للبخارزي: اذهب إلى ما وراء النهر. وفي تلك الأيام هرب خوارزم شاه، فقدم سيف الدين بخارى وقد احترقت وما بها موضع ينزل به، فتكلم بها، وتجمع إليه الناس، فقرأ لهم البخاري على جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم الحنطلي سنة اثنتين وعشرين وست مئة، ثم أقام وعظ وفُسر، ولما غمرت بخارى أخذوا في حسبه وتكلموا في اعتقاده، وكان يصلي صلاة التيسيع جماعة ويحضر السماع. ولما جاء محمود يلوج بخارى لوضع القلان؛ وهو أن يعد الناس ويأخذ من الرأس ديناراً والعشر من التجارة، فدخل على سيف الدين فرأى وجهه يشرق كالقمر، وكان الشيخ جليلاً بحيث إن نجم الدين الكُبرى أمره أن أتاه أن يتقب ثلثا يفتن به الناس، فأحب يلوج الشيخ ووضع بين يديه ألف دينار، فما التفت إليها. ثم خرج ببخارى التارابي وحشد وجمع فالتقى المغل وأوهم أنه يستحضر الجن، ولم يكن مع جمعه سلاح فاعتروا بقوله، فقتلت المغل في ساعة سبعة آلاف منهم أولهم التارابي، فأوهم خواصه أنه قد طار، وما نجا إلا من تشفع بالبخارزي، لكن وسّمتهم التار بالكي على جباههم.

إلى أن قال: ووقع خوف البخارزي في قلوب الكفار، فلم يخالفه أحد في شيء يريده، وكان بايقوا أخو قان ظالماً غاشماً سفكاً، قتل أهل يرميد حتى الدواب والطيور والتحق به كل مُفسد، فشغبوه على البخارزي، وقالوا: ما جاء إليك، وهو يريد أن يصير خليفة. فطلبه إلى سمرقند مُقيداً، فقال: إني سارَى بعد هذا النذل عِزاً، فلما قرب مات بايقوا، فأطلقوا الشيخ وأسلم على يده جماعة. وزار بخرتنك قبر البخاري وجدده فبته وعلق عليها السُتور والقناديل، فسأله أهل سمرقند أن يقيم عندهم، فأقام أياماً ورجع إلى بخارى، وأسلم على يده أمير وصار بواباً للشيخ، فسماه الشيخ مؤمناً. وعرف الشيخ بين التار بالشيخ، يعني الشيخ الكبير، وبذلك كان يعرفه هولاء، وقدج بعث إليه بركة بن توشي بن جنكز خان من متسين رسولاً لياخذ له العهد بالإسلام، وكان أخوه باتوا كافراً ظالماً قد استولى على بلاد متسين ولغار وصقلاب وقفجاق إلى الدربند، وكان لبركة أخ أصغر منه يُقال له: بركة خن، وكان باتوا مع كُفره يحب الشيخ، فلما عرف أن أخاه بركة خان قد صار مُريداً للشيخ فرح فاستاذنه في زيارة الشيخ فأذن

وكلت إلى الحبس أسري كله فإن شاء أحياني وإن شاء أثلقت ومنها:

وما ينشأ إلا الذئابة ثالثة فيملي ويسقي وأملي وشرب
توفي الشيخ رحمه الله في العشرين من ذي القعدة. أعتق له
نيف على أربع مئة مملوك، وأوصى أن يكفن في خرقه شيخة نجم
الكبرى، وأن لا يقرأ قدام جنازته ولا يناح عليه، وكان يوم وفاته
يوماً مشهوداً لم يتخلف أحد، حُزِرَ العالم بأربع مئة ألف إنسان،
ومن تركه لكل ابن وهم: جلال الدين محمد وبرهان الدين أحمد
ومظهر الدين مطهر: ثلاث مئة وثلاثين ثوباً ما بين قميص ومنديل
وعمامة وفرو، وكانت له قروة آس من الفاسم أعطي فيها ألف
دينار، وكانت مسامير المداسات فضة، وكان له كرسي تحت رجله
مذهب بخمس مئة دينار، وكان له من الخيل والمواشي ما يساوي
عشرة آلاف دينار، وكان له من العبيد ستون عبداً من حفاظ القرآن
وتعلموا الخط والعربية وسمعوا الحديث، وسرّدهم، منهم نافع
الدين، وقد كتب للشيخ أكثر من أربعين مصحفاً وكتاباً وحب
وخلع عليه بالديوان، وله من الفلاحين أزيد من ثلاث مئة نفس
وله قرى ورياسات عدة، وسماها، ورثاه بهذه كمال الدين حسن بن
مظفر الشيباني البلدي:

أما ترى أن سبب الحق قد صفاً وأن هدى الهدى والشرع قد رزنا
وأن شمس المعالي والشمس غربت وأن نور النقى والعلّم قد طغنا
بموت سيوف الهدى والدين أفضل من بقى النبي على هذا السرى وظننا
شيخ الزمان سعيد بن المطهر من إليه كان الهدى قد كان ملتجئاً
شأى الأناس بأوصافهم هلبلة ومن حوى ما حواه في الأناس شأ
قد عاش سبعين عاماً في نراهيه لم يتخذ لعباً يوماً ولا هزوا
من كان شاهداً إماماً له حسنت لا شك شاهد عصر المصطفى ورأى
بحر لفظ يزيل السقم أيسره فلو يخالج ملسوع به يروا
وخر وعظ يليب الصخر أهونه حتى لو اختار مقرر به دفنا
الموت حتم بهذا الناس كلهم بنابه ويصيد الليث والرشا
ما غادر الموت عدناناً ولا مضراً كلاً ولا فاسقاً قطناً ولا سباً
يا ليت أذنّي قد صمتت ولا سمعت في رزقه من فم الداعي له نبأ
وهي طويلة غراء.

أخبرنا نافع الهندي، أخبرنا سعيد بن المطهر، أخبرنا المؤيد
الطوسي وأخبرنا ابن عساكر عن المؤيد: أخبرنا السيدي، أخبرنا
سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم الهاشمي،
أخبرنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أن
رسول الله ﷺ نهى عن الرمال، قالوا: فإنيك تواصل يا رسول
الله قال: «إني لست كهيتكم إني أطفم وأسقى» متفق عليه.

له، فسار من بلغار إلى جند ثم إلى أنرار، ثم أتى بخارى، فجاء بعد
العشاء في الثلوج فما استأذن إلى بكرة، فحس لي من لا يشك في
قوله أن بركة خان قام تلك الليلة على الباب حتى أصبح، وكان
يصلّي في أثناء ذلك، ثم دخل فقبل رجل الشيخ، وصلى تحية البقرة
فاعجب الشيخ ذلك، وأسلم جماعة من أمرائه، وأخذ الشيخ عليهم
العهد، وكتب له الأوراد والدعوات، وأمره بالرجوع، فلم تطب
نفسه، فقال: إنك قصدتنا ومعك خلق كثير، وما يعجني أن تأمرهم
بالانصراف، لأنني أشتهي أن تكون في سلطانك. وكان عنده ستون
زوجة فأمره باتخاذ أربع وفراق الباقيات ففعل، ورجع، وأظهر شعار
الملّة، وأسلم معه جماعة، وأخذوا في تعليم الفرض، وارتمل إليه
الأئمة، ثم كانت بينه وبين ابن عمه هولاء حروب، ومات بركة
خان في ربيع الآخر سنة خمس وستين، وكانت خبراته متواصلة إلى
أكثر العلماء.

وكان المستعصم يهدي من بغداد إلى الباخرزي التحف؛ من
ذلك مصحف بخط الإمام علي عليه السلام، وكان مظفر الدين أبو بكر بن
سعد صاحب شيراز يهدي إلى الشيخ في السنة ألف دينار، وأنفذ له
لؤلؤ صاحب الموصل. وأهدت له ملكة بنت أريك بن البهلوان
صاحب أفريجيان سن النبي ﷺ الذي كسر يوم أحد. وكان يمنع
التار من قصد العراق ويضع أمر الخليفة. ومُن راسله سلطان الهند
ناصر الدين أريك، وصاحب السند ومثلان غياث الدين بلبان.

قال: وبعث إليه منكو قان لما جلس على سرير السلطنة
بأموال كثيرة، وكذلك وزيره برهان الدين مسعود بن محمود يلوج،
وكان عالماً بالخلاف والنكت، أنشأ مدرسة بكلاتاذ، وكان معتزلاً،
وكان إذا جاء إلى الشيخ قبل العتبة ووقف حتى يؤذن له، ويقول:
إن أبي فعل ذلك، ولأن له هبة في قلوب ملوكنا، حتى لو أمرهم
بقتلي لما ترقفوا!

قال: ومن جملة الملازمين له نجم الدين ما قبل المقرئ، وسعد
الدين سرجنبان، وروح الدين الخوارزمي، وشمس الدين الكبير،
ومحمد كلاته، وأخي صادق، ونافع الدين بديع، ثم سرده عدة.

قال: وقد أجاز لمن أدرك زمانه. وامتدحه جماعة منهم سعد
الدين ابن حمويه، كتب إليه بآيات منها:

يا قرّة العين سل عني هل اكتحلّت بمنظّر حسن مذ جيئت عن عيني
ومدحه صاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجويني، وابنه
الصاحب علاء الدين عطاء ملك صاحب الديوان، وكان إذا رقي
المنبر، تكلم على الخواطر، ويستشهد بآيات منها:
إذا ما تجلّس فكلي نواظر وإن هو ناداني فكلي مسامع
ومنه:

[الرواي بالوليات: ٢٦٢/١٥، الهجعة ٣٦٩]

٢٢٧٧ - سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي

الطالقاني البلخي

[ج٢/٢٢٧، رقم ١٧٤٥، ٥٨٦/١٠]

سعيد بن منصور بن شعبة، الحافظ الإمام، شيخ الحرم، أبو عثمان الخراساني المروزي، ويقال: الطالقاني، ثم البلخي، ثم الكشي المجاور مؤلف كتاب «السنن».

سمع بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة وغير ذلك من مالك بن أنس، والليث بن سعد، وفليح بن سليمان، وأبي معشر السدي، وعبيد الله بن إيد بن لقيط، وأبي عوانة الوضاح، والوليد بن أبي ثور، وفرج بن فضالة، ومُشيم، وحماد بن زيد، وحزم بن أبي حزم، وأبي الأحوص، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل بن عياش، وخلف بن خليفة، وفُضيل بن عياض، ومُهاذبي بن ميمون، وخُذيج بن معاوية، وعبد الله بن جعفر المدني، وسفيان بن عُيينة، وجريز بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، وأبي شهاب الحنط، وشريك القاضي، وإسماعيل بن زكريا، وحماد بن يحيى الأبح، وعتاب بن بشير، وعبد العزيز بن محمد، وأبي معاوية، ودَاوُدَ العطار، وعبد العزيز بن أبي حازم، وخلق سواهم.

وكان ثقة صادقاً من أوعية العلم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو ثور الكلبي، وأبو محمد الدارمي، وسلمة بن شبيب، وأبو بكر الأثرم، وأبو داود، ومُسلم، وإسماعيل سُمويه، ومُحمَّد بن يحيى الذهلي، ويشير بن موسى، ومُحمَّد بن علي الصائغ، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الخراساني، وبهلول بن إسحاق الأنباري، وأبو زُرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، وعثمان بن خُرَّاذ، وأبو الموجه محمد بن عمرو المروزي، والعباس الأسفاطي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، والحسين بن إسحاق التستري، وخلف بن عمرو العكبري، وسعيد بن مسعدة العطار، وغُمير بن مرداس، وخلق سواهم.

قال سلمة بن شبيب: ذكرتُ سعيد بن منصور لأحمد بن حنبل، فاحسنُ الثناء عليه، وفخمُ أمره.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ثقة من المُتقنين الأثبات تحسن جميع وصنف.

وقال حرب الكرماني: أُملى علينا سعيد بن منصور نحواً من عشرة آلاف حديث من حفظه.

قلت: كان من أبناء ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي بمكة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومِئتين، وقد كان محمد بن عبد الرحيم

صاعقة الحافظ إذا حدث عن سعيد، أثنى عليه، وأطراه، فكان يقول: حدثنا سعيد بن منصور، وكان ثبناً.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد المقدسي في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد المعلم، أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني، أخبرنا أبو طالب بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البراز، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ، فإذا هو يأكل طعاماً فيه دُبَاء، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «فَكُنْتُ بِوَطْءَانَا».

أخرجه النسائي والقزويني من غير وجه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم، عن أبيه جابر بن حكيم، أو ابن طارق الأحمسي، وإسناده صالح.

وأخبرنا المقرئ المجوّد محمد بن جوهر التلعفري، وعبد الله بن محمد الأديب قالوا: أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي سنة إحدى وتسعين وخمس مئة بقراءتي (ح) وأثنائي أحمد بن سلامة، عن أبي جعفر هذا، أخبرنا أبو علي الحنّاذ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي بعسكر، حدثنا أحمد بن سهل هو ابنُ أيوب الأهوازي، حدثنا سعيد بن منصور، عن حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى، أَوْ تَصَدَّقَ فَأَمْنَى».

أخرجه مسلم عن سُويد بن سعيد، عن حفص، فوقع بدلاً عالياً والله الحمد.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا بهلول بن إسحاق الأنباري، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز، عن أبي حازم، عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ يَمِينَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ وَتَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُهَا: أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ» حتى نظرتُ إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى اني لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ.

أخرجه مسلم عن سعيد، فوافقناه بعلو.

وقد روى كتاب «السنن» عن سعيد مُحدثُ هراة أحمد بن نجدة بن الغريان.

وقال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله: كان سعيد من أهل الفضل والصدق.

سعيد بن نصر الإمام الحديث، المتقن الورع، أبو عثمان، مولى الناصر. لدين الله الأموي صاحب الأندلس.

حدث عن قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية بن الأحمر، وعدة.

وعني بالرواية والضبط، وروى الكثير.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وجماعة.

وكان موصوفاً بالعلم والعمل.

مات في الحجة سنة خمس وتسعين أيضاً عن ثيف وثمانين سنة.

[جريدة القيس ٢٣٤، ٢٣٥، الصلة ١/٢١٠، ٢١١، بهمة المنصور ٣١٣،

٣١٤].

■ أبو سعيد النيسابوري = عبد الرحمن بن الحسين بن خالد الحنفي.

٢٢٨٠ - سعيد بن هاشم بن وعكة بن غرام الخالدي.

[ت ليل ٣٧٧، رقم ٣٤٧٥ ب، ٣٨٦/١٦].

الخالديان الأخوان الشاعران المحبين، أبو بكر محمد، وأبو عثمان سعيد، ابنا هاشم بن وعكة بن غرام بن عثمان بن بلال الموصليان الخالديان، من أهل قرية الخالدية.

كانا كُفَرَسِي رهاً في قوة الذكاء، وسرعة النظم وجودته، يشاركان في القصيدة الواحدة. ومحمد هو الأكبر. قدم دمشق في ضحية سيف الدولة بن حمدان. وهما من خواص شعرائه، اشتركا في شيء كثير، وكان سري الرفاء يهجوهم ويهجوونه.

ولمحمد:

البدر مُتَقَبِّبٌ بِغَيْمٍ أَيْبَضَ هُوَ فِيهِ يَتَنَنُّ تَغْفِيرُ وَتَرْجُحُ
كَتَفَيْهِ الْحَسَنَاءُ فِي الْمِرَاةِ إِذْ كَمُلَتْ مَحَابِرُهَا وَلَمْ تَسْتَرْجُحْ

ولسعيد:

أَمَا تَرَى الْغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي كَأَنَّهُ أَنَا مَقْيَاسُ بَقِيَّاسِ
قَطَرٌ كَتَمْنِي وَتَرَقُّ شِلُّ نَارِ أَسَى فِي الْقَلْبِ وَنِي وَرِيحٌ مِثْلُ أَنْفَاسِ

ونظم فيهما أبو إسحاق الصائبي:

أَرَى الشَّاعِرَيْنِ الْخَالِدِيَيْنِ سَرِيرَا فَصَائِدُ فَنَى الذُّخْرِ وَمَنَى تَخْلُدُ
فَمَا لِاجْتِمَاعِ الْفَضْلِ رُوحٌ مَوْلُفٌ وَمَعْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ مَا شِئْتَ مَفْرُودُ

قال النديم في كتاب الفهرست: كانا سريعي البديهة. قال لي أبو بكر منهما: إني أحفظ ألف سمر، كل سمر في نحو مئة ورقة: قال: وكانا مع ذلك إذا استحسننا شيئاً غصناه صاحبه حياً كان أو

قال أبو زرعة الدمشقي: أخبرني أحمد بن صالح ودحيم أنهما حضرا يحيى بن حسان مقدماً لسعيد بن منصور يرى له حفظه. وكان حافظاً.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سكن سعيد مكة مجاوراً، فنسب إليها، وهو راوية سفيان بن عيينة، وأحد أئمة الحديث، له مصنفات كثيرة، متفق على إخراجها في «الصحاحين».

قلت: أما في «صحاح البخاري» فروى عن يحيى بن موسى خت البلخي عنه.

وقال حرب بن إسماعيل: صنف الكتب، وكان مؤسماً عليه.

وقال يعقوب الفسوي: كان إذا رأى في كتابه خطأ، لم يرجع عنه.

قلت: أين هذا من قريب يحيى بن يحيى الخراساني الذي كان إذا شك في حرف، أو تردّد، ترك الحديث كله ولم يروه.

قال ابن سعد، وأبو داود، وحاتم بن الليث وجماعة: مات بمكة سنة سبع وعشرين. زاد أبو سعيد بن يونس فقال: في رمضان. وقال أبو زرعة الدمشقي: سنة ست. والأول الصحيح. وصحف موسى بن هارون فقال: في سنة سبع وعشرين وميتين.

أثبوتنا عن محمد بن أحمد الصيدلاني وجماعة قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ريدة، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن علي الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: مَنْ هَاجَرَ يَتَغَيَّ شَيْئاً، فَهُوَ لَهُ. قال: هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، فكان يقال له: مهاجر أم قيس. إسناده صحيح.

[طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥، ميزان الاعتدال ١٥٩/٢، تهذيب التهذيب ٨٩/٤].

٢٢٧٨ - سعيد بن مينا أبو الوليد الحجازي

[(خ، م، د، ت، ق، ل) أبي رقم ٧٢٢، ٢٤٥/٥]

سعيد بن مينا الإمام الثقة أبو الوليد الحجازي، حديثه في الصحاح. يروي عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وابن الزبير، وطائفة.

حدث عنه أيوب السختياني، وزيد بن أبي أنيسة، ومحمد بن إسحاق، وسليم بن حيان، وحظلة بن أبي سفيان وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

[طبقات ابن سعد ٣١١/٥، تهذيب التهذيب ٩١/٤].

٢٢٧٩ - سعيد بن نصر مولى الناصر لدين الله الأموي

[ت ٣٩٥ هـ رقم ٣٦٥٩، ٨٠/١٧]

٢٢٨٣ - سعيد بن وهب الهمداني الحنفي

[م] (ن) ٧٦ أو ٨٦ هـ / ٤٣٧، ١٨٠/٤

سعيد بن وهب الهمداني الحنفي الكوفي. من كبار شيعه علي.

حدث عن علي، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وخباب.

أسلم في حياة النبي ﷺ. ولزم علياً عليه السلام حتى كان يقال له القراء، للزوم إياه.

وروى عن سلمان، وابن عمر، والقاضي شريح.

روى عنه: أبو إسحاق، ولده يونس بن أبي إسحاق، وطائفة.

وكان يخطب بالصخرة. وكان عريف قومه.

وحدث عنه أيضاً ابنه عبد الرحمن. له أحاديث. وثقه يحيى بن معين.

مات في سنة ست وسبعين. كذا قلت في تاريخ الإسلام وقال ابن سعد: مات بالكوفة في خلافة عبد الملك سنة ست وثمانين.

[طبقات ابن سعد ١٧٠/٦، الإصابة ٣٦٨٥، تهذيب التهذيب ٩٥/٤].

٢٢٨٤ - سعيد بن يحميد الهمداني

[ع] (ع) ١١٣ هـ / ٧٠/٥، ٦٤٠

أبو السقر هو سعيد بن يحميد الهمداني الكوفي الفقيه.

حدث عن ابن عباس، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وناجية بن كعب.

وعنه الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن يقول، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. توفي سنة ثلاث عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٩٩/٦، تهذيب التهذيب ٩٦/٤].

٢٢٨٥ - سعيد بن يحيى الواسطي الجعفري

[خ، ت] (ت) ٢٠٢ هـ / ١٤٧٣، ٤٣٢/٩

أبو سفيان الجعفري هو سعيد بن يحيى الواسطي، أحد الثقات.

سمع معمر بن راشد، والقوام بن حوشب، وعوف الأعرابي، والضحاك بن حمزة، وجماعة.

وعنه: يعقوب الدورقي، وعبد الله بن محمد المخرمي، ومحمد بن وزير الواسطي، وأحمد بن مينا، ومحمد بن يحيى النعلبي.

ميتاً، كذا كانت طائفتهم. وقد رتب أبو عثمان شعرة وشعر أخيه، وأحسب غلامهما رتباً رتب شعرتهم، فجاء نحو ألف ورقة، ثم قال: توفي ويض فدل على موتهما قبل سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. ولهما من الكتب كتاب أخبار الموصل وأخبار أبي تمام وغير ذلك من الأدبيات.

[جمعة النهر: ١٨٣/٢ - ٢٠٨، الفهرست: ٢٤٠ - ٢٤١، معجم الأدباء: ٢٠٨/١١ - ٢١٢، معجم البلدان: ٣٣٨/٢ - ٣٣٩، الباب: ٤١٤/١، فوات الوفيات: ٥٢/٢ - ٥٧، ٥٢/٤].

٢٢٨١ - سعيد بن أبي هلال الليثي

[ع] (ع) ١٣٥ هـ / ٩٥٩، ٣٠٣/٦

سعيد بن هلال الإمام الحافظ الفقيه، أبو العلاء الليثي، مولاهم المصري أحد الثقات.

روى عن نعيم المجير، وعون بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن أبي بزة، وقتادة، وزيد بن أسلم، وعمار بن غزيرة، وأبي بكر بن حزم، ونافع، وابن شهاب، وأرسل عن جابر وغيره.

حدث عنه: خالد بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وهشام بن سعد، والليث بن سعد.

مولده سنة سبعين. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة. قاله ابن يونس. وقال ابن حبان توفي سنة تسع وأربعين ومئة. وقيل: إنه نشأ بالمدينة، وقد حدث عنه سعيد المقرئ أحد شيوخه.

[ميزان الاعتدال ١٦٢/٢، تهذيب التهذيب]

٢٢٨٢ - سعيد بن أبي هند

[ع] (ع) ١١٠ هـ / ٦٢٠، ٩/٥

سعيد بن أبي هند حجازي جليل، من موالى سمرة بن جندب.

حدث عن أبي موسى الأشعري، وابن عباس، وأبي هريرة، وعن عبيدة السلماني، ومطرف بن عبد الله.

حدث عنه ابنه عبد الله، ويزيد بن أبي حبيب، وابن إسحاق، ونافع بن عمر الجمحي، وطائفة.

قال ابن سعد: توفي في خلافة هشام في أولها. قلت: لعله توفي في حدود سنة عشر ومئة.

اتفقوا على الاحتجاج به، ومات ابنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند سنة سبع وأربعين ومئة. روى البخاري عن رجل عنه، فذلك من عوالي صحيحه.

[تهذيب التهذيب ٩٣/٤].

وآخرون.

٢٢٨٨- سعيد بن يسار البصري

[ع/١٠٠ هـ/٥٩١، ٥٨٨/٤]

وثقه أبو داود وغيره.

سعيد بن أبي الحسن يسار البصري، أخو الحسن البصري، من ثقات التابعين.

وعاش تسعين سنة، مات في شعبان سنة اثنتين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣١٤/٧، ميزان الاعتدال ١٦٣/٢، وفيات الأعيان ٥٣٩/٤،

تهذيب التهذيب ٩٩/٤].

خُذْتُ عَنْ أُمِّ خَيْرَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، وَابْنِ

عباس.

٢٢٨٦- سعيد بن يربوع القرشي

[ع/٥٤٧ هـ/٢٠٨، ٥٤٧/٢]

سعيد بن يربوع القرشي شيخ بني غزوم. من مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ.

عاش أيضاً مئة وعشرين سنة. وكذلك حكيم بن جزام،

وحسان بن ثابت.

عند سعيد حديث، أخرجه أبو داود، رواه عنه ابنه عبدُ

الرحمن.

٢٢٨٩- سعيد بن يسار أبو الحُجَّابِ المدني

[ع/١١٦ هـ/٦٤٦، ٩٣/٥]

وقد تألفه النبي ﷺ بخمسين بعبراً من غنائم حُتَيْنَ.

وكان ممن يُجَلِّدُ أَنْصَابَ الْحَرَمِ.

أَصْرُ بِأَخْرَةٍ. وَتُوفِّيَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ.

[المستدرک: ٤٩٠/٣، ابن عساکر: ٢/١٨٢/٧، تهذيب التهذيب: ٦٠/٤ - ٦١،

الإصابة: ٢٠٠/٤].

أبو الحُجَّابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارَ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ،

وقيل: بل مولى الحسن بن علي.

خُذْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ،

وعبد الله بن عمر.

٢٢٨٧- سعيد بن يزيد أبو شُجَاعِ الْقَيْبَانِي

[ع/١٥٤ هـ/٩٩٩، ٤١٠/٦]

أبو شُجَاعِ الْقَيْبَانِي الإمام القدوة، بركة الوقت، أبو شُجَاعِ

سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري.

حدث عن الأصمعي، والحارث بن يزيد، ودراج الواعظ،

وخالد بن أبي عمران وغيره.

روى عنه ابنُ أخته معاوية بن أبي مُزَرَّدٍ، وسعيدُ الْمُقْبَرِيِّ، وأبو

طُؤَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَعْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ عَجَلَانَ،

ومحمد بن إسحاق، وآخرون.

وكان من العلماء الأثبات. توفي سنة ست عشرة ومئة، وقيل:

توفي سنة سبع عشرة ومئة بالمدينة.

[طبقات ابن سعد ٢٨٤/٥، تهذيب التهذيب ١٠٢/٤].

■ السَّعِيدَانِي = عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن

علي، أبو محمد الأموي العتَّابي البصري.

■ السَّعِيدِي = محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو

عبد الله المصري.

■ السَّقَّاح = عبد الله بن محمد بن علي، أبو العباس

الهاشمي العباسي.

■ السَّقَّار = إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن

إبراهيم البرزني

حدث عنه: أبو غسان محمد بن مُطَرِّف، والليث بن سعد،

وابن المبارك، وأبو زرارة ليث بن عاصم القَيْبَانِي، وآخرون.

وكان من العلماء المفتين. وثقه أحمد بن حنبل وجماعة. وقال

أبو داود: كان له شأن. وقال ليث بن عاصم: رأيته إذا أصبح

عصب ساقه بِمُشَاقَّةٍ وَبِزَرِّكَانٍ مِنْ طَوْلِ التَّهْجِدِ، ﷺ.

وقال الحافظ بن يونس: كان من العباد المجتهدين، توفي

بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة.

وفيها توفي أبو عمر بن العلاء، وجعفر بن برقان، وعبد

الرحمن بن يزيد بن جابر، وقُرْه بن خالد، والحكم بن أبان، وسعيد

بن يزيد القَيْبَانِي.

[تهذيب التهذيب ١٠١/٤ - ١٠٢]

■ السفّار = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة
العطفي السفّار

■ السفّار = مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد، أبو
الفضل القرشي الدمشقي.

■ السفّاسي = محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق، أبو
بكر التميمي المغربي ابن المقدسية.

■ أبو السفّر = سعيد بن محمد الهمداني الكوفي.

■ ابن سفيان = إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق النيسابوري.

■ أبو سفيان = صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي المكي الصحابي.

■ أبو سفيان = طلحة = بن نافع الإسكافي الواسطي.

٢٢٩٠ - سفيان بن حبيب البرّاز

[[٤]]/ت/١٨٣ أو ١٨٦ هـ/رقم ١٢٦٧، ٣٥٠/٨

سفيان بن حبيب، الحافظ الثبّت، أبو محمد البصري البرّاز.
حدّث عن: عاصم الأحول، وسليمان التيمي، وخالد الحذاء،
وحجاج بن أبي عثمان في آخرين.

روى عنه: أبو حفص الفلاس، والحسن بن قزعة، وخميد بن
مسعدة، ونصر بن علي، وآخرون.

قال أبو يحيى صاعقة: سمعت علياً يقول: لم يكن أحد من
أصحابنا من تطلّب الحديث وعُني به، وحفظه، وأقام عليه، لم يزل
فيه، إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن
زريع. هؤلاء لم يدعوه، ولم يشتغلوا عنه إلى أن حدثوا.

وقال أبو حاتم الرازي: سفيان بن حبيب ثقة، أعلم الناس
بحديث سعيد بن أبي عروبة.

وقال خليفة: توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة. وقال غيره: سنة
ست وثمانين.

[تهذيب التهذيب].

٢٢٩١ - سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي

[[٤]]/ت/١٥٠ هـ/رقم ١٠٩٦، ٣٠٢/٧

سفيان بن حسين بن الحسن، الحافظ الصدوق، أبو محمد
الواسطي.

حدّث عن: الحسن ومحمد بن سيرين، والحكم بن عتيبة،

والزّهري، وإيّاس بن معاوية.

روى عنه: شعبة، وهشيم، وعبد بن العوّام، ويزيد بن
هارون، وعمر بن عبد الله بن رزين، وجماعة.

وقد وثقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزّهري، فإنه يضطرب
فيه ويأتي بما ينكر.

روى عباس، عن ابن معين، قال: ليس به بأس، وليس من
أكابر أصحاب الزّهري.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة، كان يؤدّب
المُهدّي، وحديثه عن الزّهري فقط ليس بذلك، إنما سمع منه
بالموسم.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ولا يحتج به، هو نحو محمد
بن إسحاق.

وقال ابن حبان: الإنصاف في أمره تنكّب ما روى عن
الزّهري، والاحتجاج بما روى عن غيره، وذلك أن صحيفة الزّهري
اختلفت عليه، فكان يأتي بها على التّوهم.

قلت: توفي في خلافة أبي جعفر سنة نيف وخمسين ومئة،
ووقع له نحو ثلاث مئة حديث.

[طبقات ابن سعد: ٣١٢/٧، تاريخ بغداد: ١٤٩/٩ - ١٥١، تهذيب التهذيب:
١٠٧/٤ - ١٠٩].

■ أبو سفيان الحميري = سعيد بن يحيى الواسطي.

٢٢٩٢ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري

[[٤]]/ت/١٦١ هـ/رقم ١٠٨٣، ٢٢٩/٧

سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله
بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن مُنقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة
بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبّدة مناة بن أذ بن طابخة بن إلياس
بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وكذا نسبته ابن أبي الدنيا عن محمد بن خلف التيمي، غير أنه
أسقط منه مُنقذاً والحارث، وزاد بعد مسروق حمزة، والباقي سواء.

وكذلك ذكر نسبه الهيثم بن عدي، وابن سعد، وأنه من ثور
طابخة، وبعضهم قال: هو من ثور قمدان، وليس بشيء.

هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيّد العلماء العاملين في
زمانه، أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد، مصنف كتاب «الجامع».

ولد سنة سبع وتسعين اتّفاقاً، وطلب العلم وهو حدّث
باعتناء والده، المحدث الصادق: سعيد بن مسروق الثوري، وكان
والده من أصحاب الشّبي، وخيثمة بن عبد الرحمن، ومن ثقات

بن يحيى، وعاصم بن أبي النجود، وعاصم بن عبيد الله، وعاصم بن كليب، وعاصم الأحول، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن جابر البصري، وعبد الله بن حسن بن حسن، وعبد الله بن دينار، وأبو الزناد عبد الله، وعبد الله بن الربيع بن خثيم، وعبد الله بن السائب الكوفي، وعبد الله بن سعيد المقرئ، وعبد الله بن شبرمة، وعبد الله بن شداد الأعرج، وعبد الله بن طاووس، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبد الله بن عطاء، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن عيسى، وعبد الله بن أبي ليث، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن أبي نجيح، وعبد الأعلى بن عامر، وعبد الرحمن بن ثروان، وعبد الرحمن بن الحارث، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الرحمن بن عابس، وعبد الرحمن بن الأصهباني، وعبد الرحمن بن علقمة، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الكريم بن مالك، وعبد الكريم أبو أمية، وعبد الملك بن أبي بشير، وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن جريح، وعبد الملك بن عُمَيْر، وعبد الله بن أبي ثابة، وعبد الله بن أبي زياد، وعبيد الله بن عمر، وعبيد بن الحسن، وعبيد بن مهران الكتّاب، وعبيد الصديق، وعثمان بن الحرب، وعثمان بن حكيم، وأبو حصين عثمان بن عاصم، وأبو القُظَّان عثمان بن عُمَيْر، وعثمان بن المغيرة، وعثمان البتي، وعطاء بن السائب، وعكرمة بن عمار، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأضر، وعلي بن بلزمة، وعلي بن زيد بن جذعان، وعمار الدهني، وعمار بن القُفَّاع، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر بن محمد بن زيد، وعمر بن يعلى، وعمر بن دينار، وعمر بن عامر الأنصاري، وعمر بن قيس الملائي، وعمر بن مَرَّة - وهو من قدماء شيوخه - وعمر بن قيس المديني، وعمر بن مهران، وعمر بن يحيى بن عمار، وعمران بن مسلم الثقفي، وعمران بن مسلم الجعفي، وعمران البارقي، وعمران القصير، وعُمَيْر بن عبد الله الحنفي، وعون بن أبي جَحْفَةَ، والعلاء بن خالد، والعلاء بن عبد الرحمن، والعلاء بن عبد الكريم، وعُيَّاش العامري، وعيسى بن عبد الرحمن، وعيسى بن أبي عَزَّة، وعيسى بن موسى الحرشي، وغالب أبو الهذيل، وعُيَّال بن جامع، وفُرات القزافي، وفُراس بن يحيى، وفُضيل بن غَزَّوان، وفُضيل بن مرزوق، وفُطْر بن خليفة، وقابوس بن أبي ظبيان، وأبو هاشم القاسم بن كثير، وقيس بن مسلم - وهو من قدمائهم - وقيس بن وهب، وكليب بن وائل، وليث بن أبي سليم، ومُحارب بن دثار، وابن إسحاق، ومحمد بن أبي أيوب الثقفي، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، ومحمد بن أبي حَفْصَة، ومحمد بن راشد المكحولي، ومحمد بن الزبير الحنظلي، ومحمد بن سعيد الطائفي، ومحمد بن طارق المكي، وابن أبي ذئب، وابن أبي ليلى،

الكوفيين، وعداده في صِفَارِ السَّابِعِينَ. روى له الجماعة الستة في دواوينهم، وحديث عنه أولاده: سُفْيَانُ الإِمَام، وعُمَر، ومبارك، وشعبة بن الحجاج، وزائدة، وأبو الأخوص، وأبو غوانة، وعُمَر بن عُبَيْدِ الطَّنَافِسي، وآخرون.

مُعْجَمُ شَيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عُقْبَة، وإبراهيم بن محمد بن المشير، وإبراهيم بن مُهَاجِر، وإبراهيم بن ميسرة، وإبراهيم بن مُزَيْدِ الحَوْزِي، وأجلح بن عبد الله، وآدم بن سليمان، وأسامة بن زَيْد، وإسرائيل أبو موسى، وأسلم المقرئ، وإسماعيل بن إبراهيم المخزومي، وإسماعيل السُّدِّي، وإسماعيل بن كثير، والأسود بن قيس، واشعث بن أبي الشعثاء، والأغر بن الصباح، وأفلت بن خليفة، وإلياد بن قُيَظ، وأيوب السُّخْتِيَّاني، وأيوب بن موسى، والبخاري بن المختار، وُزَيْد بن سنان، وُزَيْد بن عبد الله بن أبي بُرَّة، وبشير أبو إسماعيل، وبشير صاحب ابن الزبير، وبكير بن عطاء، وبكر بن حكيم، وبنان بن بشر، وثوبة الغنيري، وثابت بن عبيد، وأبو المقدم ثابت بن هُرْمُز، وثور بن يزيد، وثوير بن أبي فاختة، وجابر الجعفي، وجامع بن أبي راشد، وجامع بن شداد، وجبلَة بن سُحَيْم، وجعفر بن بَرْقَان، وجعفر الصادق، وجعفر بن ميمون، وحبيب بن أبي ثابت - وهو من كبار شيوخه - وحبيب بن الشهيد، وحبيب بن أبي عمرة، وحجاج بن فَرَاصَةَ، والحسن بن عبيد الله، والحسن بن عمرو الفقيمي، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وحكيم بن جُبَيْر، وحكيم بن الدَّيْلَم، ومحمد بن أبي سليمان، وحُمَرَان بن أَغْصَن، وحُمَيْد بن قيس، وحُمَيْد الطويل، وحُظَلَّة بن أبي سُفْيَان، وخالد بن سلمة القافاء، وخالد الحذاء، وخَصِيف بن عبد الرحمن، وأبو الجحاف داود بن أبي عوف، وداود بن أبي هند، وداود بن كيسان، وزياد بن أبي معروف، والربيع بن أنس، والربيع بن صبيح، وربيعة الراي، والركبان بن الربيع، وزَيْدُ البَاقِي، والزبير بن عدي، وزيد بن إسماعيل، وزيد بن عِلَاقَة، وهو من كبار مشيخته - وزَيْد بن أَسْلَم، وزيد بن جُبَيْر، وزيد العمري، وسالم الأقفطس، وسالم أبو النضر، وسعد بن إبراهيم، وسعد بن إسحاق بن كعب، وسعيد الجريري، وأبو سنان سعيد بن سنان الشيباني الصغير، وأبو سعيد، وسلم العلوي، وأبو حازم سلمة بن دينار، وسلمة بن كهيل - وهو من كبارهم - وسلمة بن نَيْط، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي، وسماك، وسَمِي، وسَهْل، وشبيب بن غَرَفَة، وشريك بن أبي نجر، وشعبة بن الحجاج - وذلك في النَّسَائِي - وصالح بن صالح بن حي، وصالح مولى التوأمة، وصفوان بن سُكَيْم، والضحاك بن عثمان، وأبي سنان خِرَار بن مَرَّة، وطارق بن عبد الرحمن، وطريف أبو سُفْيَان السُّعْدِي، وطُعمَة بن عُيَّال، وطلحة

وعبد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وعبد بن عجلان، وعبد بن عتبة، وعبد بن عمر بن علي، وعبد بن عمرو بن علقمة، وأبو الزبير محمد بن مسلم، وعبد بن المنكر، - وهو من كبارهم - ومخارق الأحسي، والمختار بن قلقل، ومخول بن راشد، ومزاحم بن زفر، ومضعب بن محمد بن شرخيل، ومطرف بن طريف، ومعاوية بن إسحاق بن طلحة، ومعاوية بن صالح، ومعبّد بن خالد، ومغتر بن راشد، ومغيرة بن مقسم، ومغيرة بن النعمان، والمقدام بن شريح، ومنصور بن حيان، ومنصور بن صفية، ومنصور بن المغيرة، وموسى بن أبي عائشة، وموسى بن عبيدة، وموسى بن عتبة، وميسرة بن حبيب، وميسرة الأشجعي، وأبو حمزة تميمون الأعور، ونسيب بن ذعلوق، ونهشل بن مجمل، ونوح بن أبي بلال، وهارون بن غنرة، وهشام بن إسحاق، وهشام بن حسان، وهشام بن عائد، وهشام بن غزوة، وهشام بن أبي يعلى، وواصل الأخذب، ووزير بن أبي ذليلة، ووزقاء بن إياس، والوليد بن قيس السكوني، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن هاني بن غزوة، ويزيد بن أبي زياد، ويزيد بن يزيد بن جابر، ويعلى بن عطاء، ويونس بن عبيد، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، وأبو جعفر الفراء، وأبو حنان الكلبي، وأبو الجوزية الجرسي، وأبو حيان التميمي، وأبو خالد الدلائلي، وأبو رزق الهمداني، وأبو السوداء النهدي، وأبو شهاب الخطاط الكبير موسى، وأبو عقيل مولى عمر بن الخطّاب، وأبو قزوة الهمداني، وأبو مالك الأشجعي، وأبو هارون العبدي، وأبو هاشم الرضائي، وأبو يحيى القتات، وأبو يعفور العبدي.

ويقال: إن عدد شيوخه ست مئة شيخ، وكبارهم الذين حدثوه عن أبي هريرة، وجريز بن عبد الله، وابن عباس، وأمثالهم، وقد قرأ الحنيفة عرضاً على حمزة الزيات أربع مرات.

وأما الرواة عنه، فخلق، فذكر أبو الفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفاً، وهذا مدفوع منوع، فإن بلغوا ألفاً، فيالجهد، وما علمت أحداً من الحفاظ روى عنه عدد أكثر من مائة، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفاً وأربع مئة.

حدث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق، منهم: الأعمش، وأبان بن تغلب، وابن عجلان، وخصيف، وابن جريج، وجعفر الصادق، وجعفر بن برقان، وأبو حنيفة، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وابن أبي ذئب، وميسرة، وشعبة، ومغمر - وكلهم ماتوا قبله - وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزاري، وأحمد بن يونس التبريقي، وأحوص بن جواب، وأسباط بن محمد،

قال يحيى بن أيوب العابد: حدثنا أبو المثنى قال: سمعته يروى يقولون: قد جاء الثوري، قد جاء الثوري. فخرجت أنظر إليه، فإذا

هو غلام قد بَقَلَ وجهه.

قلت: كان يُؤَوِّه بذكره في صغره من أجل فرط ذكائه وحفظه، وحدث وهو شاب.

قال عبد الرزاق وغيره، عن سُفْيَان، قال: ما استودعت قلبي شيئاً قطُ فخانني.

قلت: أجلُ إسناده - للعراقيين: سُفْيَان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

وقال شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سُفْيَان الثَّوْرِيُّ أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومئة شيخ، ما كتبتُ عن أفضل من سُفْيَان.

وعن أيوب السخيتاني قال: ما لقيت كوفياً أفضله على سُفْيَان.

وقال البراء بن ريم: سمعت يونس بن عيينة يقول: ما رأيت أفضل من سُفْيَان. فقل له. فقد رأيت سعيد بن جبيرة، وإبراهيم، وعطاء، ومجاهداً، وتقول هذا؟ قال: هو ما أقول، ما رأيتُ أفضل من سُفْيَان.

وقال ابن مهدي: ما رأت عينا أفضل من أربعة، أو مثل أربعة، ما رأيتُ أحفظ للحديث من الثَّوْرِيِّ، ولا أشدَّ نقاشاً من شعبة، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وروى وكيع، عن شعبة، قال: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي. وقال عبد العزيز بن أبي رزمة: قال رجل لشعبة: خالفك سُفْيَان. فقال: دمغتي.

وقال ابن مهدي: كان وهيب يقدم سُفْيَان في الحفظ على مالك.

وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدلُه أحد عندي. وإذا خالفه سُفْيَان، أخذتُ بقول سُفْيَان.

وقال عباس الدوري: رأيتُ يحيى بن معين، لا يقدم على سُفْيَان أحداً في زمانه، في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

ابن شوذب: سمعت أيوب السخيتاني يقول: ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سُفْيَان الثَّوْرِيِّ.

وقال ابن مهدي: رأى أبو إسحاق السبيعي سُفْيَان الثَّوْرِي مُقْبِلاً: فقال: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحاً». (مزم: ١٢).

وروي من وجوه، عن يونس بن عيينة قال: ما رأيتُ كوفياً أفضل من سُفْيَان.

سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَمَّانِي، سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي التَّابِعِينَ، لَكَانَ فِيهِمْ لَهُ شَأْنٌ. وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: لَوْ حَضَرَ عُلُقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ، لاحتاجا إلى سُفْيَان.

وروى ضمرة، عن المثني بن الصباح قال: سُفْيَانُ عَالِمُ الْأُمَةِ وَعَابِدُهَا.

أبو داود الحفري: عن ابن أبي ذئب، قال: ما رأيتُ أشبهه بالتابعين من سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ.

وقال أبو قطن، عن شعبة: ساد سُفْيَانُ النَّاسَ بِالْوَرَعِ وَالْعِلْمِ. يعقوب الحَضْرَمِيُّ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: سُفْيَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ.

وعن ابن عيينة قال: ما رأيتُ رجلاً أعلم بالحلل والحرام من سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ.

نُعَيْمُ بْنُ حُمَادٍ: عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ.

وعن ابن المبارك قال: ما نُعِيتُ لِي أَحَدٌ، فَرَأَيْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ دُونَ نَعْتِهِ، إِلَّا سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ.

وقال أحمد بن حنبل: قال لي ابن عيينة: لن ترى بعينيك مثلاً سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ حَتَّى تَمُوتَ.

علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله قال: ما أعلم على الأرض أعلم من سُفْيَانِ.

وعن حفص بن غياث قال: ما أدرتُنا مثلاً سُفْيَانِ، وَلَا أَنْفَعُ مِنْ مَجَالِسَتِهِ.

وقال أبو معاوية: ما رأيتُ رجلاً قطُ أحفظ للحديث الأعمش من الثَّوْرِيِّ، كَانَ يَأْتِي، فَيُذَكِّرُنِي بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْهُ بِهَا.

وقال محمد بن عبد الله بن عَمَّار: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سُفْيَانُ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ مِنَ الْأَعْمَشِ.

وقال ابن عَرَفَةَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سُفْيَانُ أَثْبَتُ مِنْ شُعْبَةَ، وَأَعْلَمُ بِالرُّجَالِ.

وقال محمد بن زُبَيْرٍ: سَمِعْتُ الْقُضَيْلَ يَقُولُ: كَانَ سُفْيَانُ - وَاللَّهِ - أَعْلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وقال ابن راهويته: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ذَكَرَ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكًا، وَابْنَ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: أَعْلَمُهُمُ بِالْعِلْمِ سُفْيَانُ.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: سَمِعْتُ يَحْيَى الْقَطَّانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ مِنْ سُفْيَانِ، ثُمَّ شُعْبَةَ.

وقال بشر الحافي: كان الثوري عندنا إمام الناس. وعنه قال: سفیان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما.

قال ابن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش، ومنصور، وأبي إسحاق، من الثوري. وعن أبي إسحاق الفزاري قال: ما رأيت مثل الثوري. وقال أبو بكر بن عيَّاش: إنني لأرى الرجل يصحب سُفْيَانَ، فيُعْظَمُ في عيني.

وقال ورقاء وجماعة: لم ير سفیان الثوري مثل نفسه. وعن شُعْبَةَ بْنِ حَرْبٍ قال: إنني لأحسب أنه يجاء غداً بسفیان حجة من الله على خلقه يقول لهم: لم تدركوا نبيكم، قد رأيتم سفیان.

قال أبو عبيدة الأجرى: سمعتُ أبا داود يقول: ليس يختلف سُفْيَانُ وشُعْبَةُ في شيء، إلا يظفر به سُفْيَانُ، خالفه في أكثر من خمسين حديثاً، القول فيها قول سُفْيَانَ.

وعن يحيى بن معين قال: ما خالف أحد سُفْيَانَ في شيء، إلا كان القول قول سُفْيَانَ.

روى يحيى بن نصر بن حاجب، عن ورقاء، قال: لم ير الثوري مثل نفسه.

قال ابن عبيدة: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

قال علي بن المديني: لا أعلم سفیان صحف في شيء قط، إلا في اسم امرأة أبي عبيدة، كان يقول: حُفَيْة، يعني: الصواب: بجميم.

وروى المروزي، عن أحمد بن حنبل، قال: أتدري من الإمام؟ الإمام سفیان الثوري، لا يتقدمه أحد في قلبي.

قال الحرثي: ما رأيت أفقه من سُفْيَانَ.

وعن ابن عبيدة: جالست عبد الرحمن بن القاسم، وصفوان بن سليم، وزيد بن أسلم، فما رأيت فيهم مثل سُفْيَانَ.

قال أبو قطن: قال لي شعبة: إن سفیان ساذ الناس بالورع والعلم. وقال قبيصة: ما جلست مع سفیان مجلساً إلا ذكرت الموت، ما رأيت أحداً كان أكثر ذكراً للموت منه.

وروى عبد الله بن حبيب، عن يوسف بن أسباط: قال لي سفیان بعد العشاء: ناولني المطهرة أتوضأ. فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خدّه، فبقي مفكراً، ونمت، ثم قمّت وقت الفجر، فإذا المطهرة في يده كما هي فقلت: هذا الفجر قد طلع، فقال: لم أزل منذ ناولتني المطهرة أفكر في الآخرة حتى الساعة.

وقال يوسف بن أسباط: سئل الثوري عن مسألة، وهو يشتري شيئاً، فقال: دعني، فإن قلبي عند درهمي.

وروى موسى بن العلاء عن حذيفة الموعشي، قال: قال سُفْيَانُ: لَأَنْ أُحْلَفَ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمَ، يُحَاسِبُنِي اللَّهُ عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ.

وقال زوَّاد بن الجراح: سمعت الثوري يقول: كان المال فيما مضى يُكره، فاما اليوم، فهو ترس المؤمن.

وقال عبد الله بن محمد الباهلي: جاء رجل إلى الثوري يُشاوره في الحج، قال: لا تَصْحَبْ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ سَاوِيَتِهِ فِي الثَّقَفَةِ، أَضَرُّ بِكَ، وَإِنْ تَفَضَّلَ عَلَيْكَ، اسْتَذَلَّكَ.

ونظر إليه رجل، وفي يده دنانير، فقال: يا أبا عبد الله تُمَسِّكُ هذه الدنانير؟! قال: اسكت، فلو لاها لتمدّد بنا الملوك.

قلت: قد كان سُفْيَانُ رأساً في الزهد، والتأله، والخوف، رأساً في الحفظ، رأساً في معرفة الآثار، رأساً في الفقه، لا يخاف في الله لومة لائم، من أئمة الدين، واغترى له غير مسألة اجتهد فيها، وفيه تشيع يسير، كان يثبّت بعلي، وهو على مذهب بلده أيضاً في التّبيذ، ويُقال: رجع عن كل ذلك. وكان ينكر على الملوك، ولا يرى الخروج أصلاً، وكان يُدلس في روايته، وربما دلس عن الضعفاء، وكان سُفْيَانُ بن عبيدة مدلساً، لكن ما عُرِفَ له تدليس عن ضعيف.

أحمد: حدثنا موسى بن داود: سمعت سُفْيَانَ يقول سنة ثمان وخمسين ومئة: لي إحدى وستون سنة.

وكيع: ولد سفیان سنة ثمان وتسعين، ومات وله ثلاث وستون سنة.

سفیان بن وكيع: حدثنا أبي، قال: مات سفیان وله مئة دينار بضاعة، فأوصى إلى عمار بن سيف في كبيه، فأحرقها، ولم يُعْقِبْ سُفْيَانَ، كان له ابن، فمات قبله، فجعَل كل شيء له لأخته وولدها، ولم يُورث أخاه المبارك شيئاً، وتوفي المبارك سنة ثمانين ومئة.

قال ابن معين: بلغني أن شريكاً، والثوري، وإسرائيل، وفُضَيْل بن عياض، وغيرهم من فقهاء الكوفة ولدوا بخراسان، كان يُبعث بآبائهم في البُعث، ويسرى بعضهم، ويتزوج بعضهم، فلما قفلوا، نقلوهم إلى الكوفة، ومسروق جدّ الثوري، شهد الجمل مع علي.

أبو العيثاء: عن عبد الله بن حبيب، قال يوسف بن أسباط: كان سفیان إذا أخذ في ذكر الآخرة يولّد الدم.

عبد الرحمن بن مهدي: سمعت سفیان يقول: ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قط إلا عملت به، ولو مرة.

حاتم بن الوليد الكرمانى: سمعت يحيى بن أبي بكير يقول: قيل لسفیان الثوري: إلى متى تطلب الحديث؟ قال: وأي خير أنا فيه خير من الحديث، فأصير إليه؟ إن الحديث خير علوم الدنيا.

بأنفسكم، ولا تَزَيِّنُوا بِهِ.

قال محمد بن سعد: طَلَبَ سُفْيَانُ، فخرج إلى مكة، ففَضَلَ المهدي إلى محمد بن إبراهيم - وهو على مكة - في طَلَبِهِ، فَأَعْلِمَ سُفْيَانُ بِذَلِكَ، وقال له محمد: إن كنت تريدُ إِيَابَ القوم، فاطهر حتى أَبْعَثَ بِكَ إِلَيْهِمْ، وإلا فتَوَارَ. قال: فتَوَارَى سُفْيَانُ، وَطَلَبَهُ مُحَمَّدٌ، وأمر منادياً فنادى بمكة: من جاءَ بِسُفْيَانٍ، فله كذا وكذا. فلم يزل متوارياً بمكة، لا يظهر إلا لأهل العلم، وَمَنْ لَا يَخَافُهُ.

وعن أبي شهاب الخَطَّاط قال: بعثتُ أَخْتَ سُفْيَانَ بِجِرَابٍ مَعِيَ إلى سُفْيَانَ، وهو بمكة، فيه كعك وخشكنا، فقدمتُ، فسألتُ عنه، فقيل لي: ربما قعد عند الكعبة مما يلي الخُطَّاطِينَ، فأتيتُ، فوجدته مستلقياً، فسلمتُ عليه، فلم يُسَالِّني تلك المسألة، ولم يُسَلِّمْ عَلَيَّ كما كنتُ أعرفه، فقلتُ: إن أَخْتُكَ بعثت معي بِجِرَابٍ، فاستوى جالساً، وقال: عَجَّلْ بِهَا، فَكَلَّمْتُهُ فِي ذَلِكَ. فقال: يَا أَبَا شِهَابٍ! لَا تَلْمِني، فلي ثلاثة أيام لم أَذُقْ فيها ذوقاً، فعذرته.

قال ابنُ سعد: فلما خاف من الطَّلَبِ بمكة، خرج إلى البصرة، ونزل قربَ منزل يحيى بن سعيد، ثم حوَّله إلى جواره، وفتح بينه وبينه باباً، فكان يأتيه بمحدثي أهل البصرة، يسلمون عليه، ويسمعون منه. أتاَه جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، ومباركُ بْنُ فَضالة، ومُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، ومرحوم العطار، ومُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، وأتاه عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، فلزمه، وكان أبو عَوَانَةَ يُسَلِّمُ عَلَى سُفْيَانَ بِمكة، فلم يرد عليه، فَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ، فقال: لا أعرفه. ولما عَرَفَ سُفْيَانَ أَنَّهُ اشتهر مكانه ومقامه، قال ليحيى: حوِّلني، فعوله إلى منزل الهيثم بن منصور، فلم يزل فيه، فكلمه مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ في تَنْجِيهِهِ عَنِ السُّلْطَانِ، وقال: هذا فعلُ أَهْلِ الْبِدْعِ، وما يُخَافُ مِنْهُمْ. فاجمع سُفْيَانَ وَمُحَمَّدًا على أن يقدما بغداد، وكتب سُفْيَانُ إِلَى المهدي وإلى يعقوب بن داود الوزير، فبدأ بنفسه، فقيل: إنهم يَغْضَبُونَ مِنْ هَذَا. فبدأ بهم، وأتاه جوابُ كتابه بما يُحِبُّ مِنَ التَّقْرِيبِ وَالْكَرَامَةِ، وَالسَّمْعِ مِنْهُ وَالطَّاعَةِ، فكان على الخروج إليه، فحُمِّمَ وَمَرَضَ، وحضر الموت، فجعز، فقال له مرحوم بن عبد العزيز: ما هذا الجَزَعُ؟ فإِنَّكَ تَقْدِمُ عَلَى الرَّبِّ الَّذِي كُنْتَ تَعْبُدُهُ. فَسَكَنَ وقال: انظروا مَنْ هُنَا مِنْ أَصْحَابِنَا الْكُوفِيِّينَ. فَأَرْسَلُوا إِلَى عِبَادَانِ، فقدم عليه جماعة، وأوصى، ثم مات.

وأخرجت جنازته على أهل البصرة فجأة، فنشهد الخلق، وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أَجْبَرٍ، وكان رجلاً صالحاً، ونزل في قُفْرَتِهِ هو وخالد بن الحارث.

أبو هشام الرُّفَاعِيُّ: حدثنا وَكِيعٌ، قال: دخل عُمر بن حَرْشَبٍ الْوَالِي عَلَى سُفْيَانَ، فسلم عليه، فأعْرَضَ عَنْهُ، فقال: يَا سُفْيَانُ! احسن

يَحْيَى الْقَطَّانُ: سمعت سُفْيَانَ يَقُولُ: إِنْ أَقْبَحَ الرُّعْيَا أَنْ يَطْلُبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ.

وقال عبد الرزَّاق: دعا الثَّوْرِيُّ بِطَعَامٍ وَلَحْمٍ، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرٍ وَزَيْدٍ فَأَكَلَهُ، ثُمَّ قَامَ، وقال: أَحْسِنُ إِلَى الرَّجُلِي وَكَوْذِهِ.

أبو هشام الرُّفَاعِيُّ: سمعت يحيى بن يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: إِنِّي لَأَرَى الشَّيْءَ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهِ، فَلَا أَفْعَلُ، فَأَبُولُ دَمًا.

ابن مَهْدِيٍّ: كنا مع الثَّوْرِيِّ جُلُوسًا بِمكة، فَوَتَّبَ وقال: النَّهَارُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ.

وعن سُفْيَانَ: مَا وَضَعَ رَجُلٌ يَدَهُ فِي قَصْعَةِ رَجُلٍ إِلَّا ذَلَّ لَهُ.

أحمد بن يونس: سمعت الثَّوْرِيَّ مَا لَا أَحْصِيهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ، وَارزُقْنَا الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قال يحيى بن يَمَانَ: قال سُفْيَانُ: مَا شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ صَحْبَةِ قَائِرٍ، وَلَا شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ صَحْبَةِ فَتًى.

أبو هشام: حدثنا وَكِيعٌ: سمعتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: لَيْسَ الزُّهْدُ بِأَكْلِ الْغَلِيظِ، وَلَيْسَ الْحَشِينُ، وَلَكِنَّهُ قَصْرُ الْأَمَلِ، وَارْتِقَابُ الْمَوْتِ.

يحيى بن يَمَانَ: سمعت سُفْيَانَ يَقُولُ: الْمَالُ دَاءٌ هَذِهِ الْأَمَّةِ، وَالْعَالِمُ طَيْبٌ هَذِهِ الْأَمَّةِ، فَإِذَا جَرَّ الْعَالَمُ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ، فَمَتَى يُبْرَأُ النَّاسُ؟

وعن سُفْيَانَ قَالَ: مَا نَعْلَمُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ بَيْنَهُ.

الحُرَيْثِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ: قَالَ: احْذَرِ سَخَطَ اللَّهِ فِي ثَلَاثٍ: احْذَرِ أَنْ تُقْصَرَ فِيمَا أَمْرُكَ، واحْذَرِ أَنْ يَرَاكَ وَأَنْتَ لَا تَرْضَى بِمَا قَسَمَ لَكَ، وَأَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تَجِدُهُ، أَنْ تَسْخَطَ عَلَى رَبِّكَ.

قال خالد بن نزار الأَيْلِيُّ: قال سُفْيَانُ: الزُّهْدُ زَهْدَانِ: زَهْدُ فَرِيضَةٍ، وَزَهْدُ نَافِلَةٍ. فَالْفَرِيضُ: أَنْ تَدْعَ الْفَخْرَ وَالْكِبْرَ وَالْعُلُوَّ، وَالرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ، وَالتَّزَيُّنَ لِلنَّاسِ. وَأَمَّا زَهْدُ النَّافِلَةِ: فَأَنْ تَدْعَ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ الْحَلَالِ، فَإِذَا تَرَكْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، صَارَ فَرِيضَةً عَلَيْكَ إِلَّا تَرَكَهُ إِلَّا لِلَّهِ.

وقيل: إن عبد الصَّمَدَ عَمَ الْمُصْطَوِّ، دخل على سُفْيَانَ بِعَمْرِهِ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْخَائِطِ، وَلَمْ يَرِدِ السَّلَامَ، فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: يَا سَيْفُ! أَظُنُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ نَامًا. قَالَ: أَحْسَبُ ذَاكَ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - فَقَالَ سُفْيَانُ: لَا تَكْذُوبْ، لَسْتُ بِنَامٍ. فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! لَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثَلَاثُ حَوَائِجٍ: لَا تَعُودُ إِلَيَّ ثَانِيَةً، وَلَا تَشْهَدُ جَنَازَتِي، وَلَا تَرْحَمْ عَلَيَّ. فَخَجَلَ عَبْدُ الصَّمَدِ، وَقَامَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ إِلَّا وَرَأْسُهُ مَعِيَ.

قال يوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ: قال سُفْيَانُ: زَيَّنُوا الْعِلْمَ وَالْحَدِيثَ

قال يحيى القطان: مات ابن أبي خالد وأنا بالكوفة، فجلس إلى جنبي سُفْيَانُ نَتَنظُرُ الحِجَازَةَ، فقال: يا يحيى! خذ حتى أحدثك عن إسماعيل بعشرة أحاديث، لم تسمع منها بشيء، فحدثني بعشرة، وكنت بمكة، وبها الأوزاعي، فلقيني سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ على الصُّفَا، فقال: يا يحيى! خرج الأوزاعي الليلة؟ قلت: نعم. فقال: اجلس، لا تبرح حتى أحدثك عنه بعشرة لم تسمع منها بشيء. قلت: وأي شيء سمعت أنا منه؟ فلم يدعني حتى حدثني عنه بعشرة أحاديث، لم أسمع منها بواحد.

قال الأشجعي: سمعت سُفْيَانُ يقول: لو هم رجل أن يكذب في الحديث، وهو في بيت في جوف بيت، لأظهر الله عليه.

عن ابن مهدي قال: ما رايت رجلاً أعرف بالحديث من الثَّوْرِيِّ.

القَوَارِيرِيُّ: قال يحيى القطان: بات عندي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فحدثه بمحدثين، أحدهما: عن عمرو بن عبَّيد، فقام يُصلي، فرفعت المصلي، فإذا هو قد كتَّبهما عني.

أبو مُسْهِرٍ: عن عيسى بن يونس، قال: دخل سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ على محمد بن سعيد بن أبي قيس الأزدي، فاحتبس عنده، ثم خرج إلينا، فقال: إنه كذاب.

قال أبو مُسْهِرٍ: قتله أبو جعفر في الزُّنْدَقَةِ.

أبو العباس الدُّغُولِيُّ: حدثنا محمد بن مُسْكَان، حدثنا عبد الرُّزَّاق، قال: قال ابن المبارك: كنت أقعد إلى سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ، فيحدث، فأقول: ما بقي من علمه شيء إلا وقد سمعته، ثم أقعد عنده مجلساً آخر، فيحدث، فأقول: ما سمعت من علمه شيئاً.

الفَلَّاسُ: سمعت سُفْيَانُ بن زياد يقول ليحيى بن سعيد القطان في حديث: يا أبا سعيد! قد خالفك أربعة. قلت: من؟ قال: زائدة، وشريك، وأبو الأخوص، وإسرائيل. فقال يحيى: لو كان أربعة آلاف، مثل هؤلاء، كان سُفْيَانُ أثبت منهم.

عبد الرُّزَّاق: سمعت الأوزاعي يقول: لو قيل: اختر لهذه الأمة رجلاً، يقوم فيها بكتاب الله وسنة نبيه، لاخترت لهم سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

أبو هَاشِمٍ: حدثنا المبارك بن سعيد، قال: رأيت عاصم بن إبي السَّجُود يجيء إلى سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ يستفتيه، ويقول: يا سُفْيَانُ! أتيتنا صغيراً، وأتيناك كبيراً.

عبَّاسُ: عن ابن معين، قال: ليس أحد في حديث الثَّوْرِيِّ يُشَبِّه هؤلاء: ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وعبد الرحمن، ثم قال: والأشجعي ثقةٌ مأمون. قال: وبعد هؤلاء في سُفْيَانِ: يحيى بن

والله - أنفع للناس منك، نحن أصحاب الدييات، وأصحاب الحملات، وأصحاب حوائج الناس والإصلاح بينهم، وانت رجل نفسك. فأقبل عليه سُفْيَانُ، فجعل يُحَادِّثُهُ، ثم قام، فقال سُفْيَانُ: لقد ثقل عليّ حين دخل، ولقد غمَّي قِيَامُهُ من عندي حين قام.

قال عبد الرُّزَّاق: ما رأيت أحداً أحفظ لما عنده من الثَّوْرِيِّ. قيل له: ما منعك أن ترحل إلى الزُّهْرِيِّ؟ قال: لم تكن دَرَاهِمُ.

قال يحيى القطان: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فوق مالك في كل شيء. رواها ابن المديني عنه.

قال ابن مهدي: قال لي سُفْيَانُ: لو كانت كتيبي عندي، لأفدتك علماً، كتيبي عند عجز بالثَّيْل.

الكُتَيْبِيُّ: حدثنا أبو حُذَيْفَةَ: سمعت سُفْيَانُ يقول: كنا نأتي أبا إسحاق الميموني وفي عتي إسرائيل - يعني حفيده - طوق من ذهب.

ابن المديني: قال: كان ابن المبارك يقول: إذا اجتمع هذان على شيء، فذاك قوي - يعني سُفْيَانُ، وأبا حُذَيْفَةَ -.

علي بن مُسْهِرٍ: عن سُفْيَانِ، قال: حُفَّاطُ النَّاسِ أربعة: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول. قلت: فالأعمش؟ فأبى أن يجعلهم.

أحمد بن يونس: سمعت زائدة، وذكر عنده سُفْيَانُ، فقال: ذاك أفقه أهل الدنيا.

وكيع: عن شعبة، قال: سُفْيَانُ أحفظ مني.

ابن حُمَيْدٍ: سمعت يهران الرَّايزِي يقول: كتبت عن سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ أصنافه، فضاغ مني كتاب الدييات، فذكرت ذلك له، فقال: إذا وجدتني خالياً فاذكر لي حتى أمِلَّه عليك. فخرج، فلما دخل مكة، طاف بالبيت، وسعى، ثم اضطجع، فذكرته، فجعل يُعَلِّي عَلَيَّ الكتاب، باباً في إثر باب، حتى أملاه جميعاً من حفظه.

قال الزُّعْفَرَانِيُّ: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عَفَّانَ: أيُّهما أكثر غلطاً، سُفْيَانُ أو شعبة؟ قال: شعبة بكثير. فقال أحمد: في أسماء الرجال.

عبد الرُّزَّاق: سمعت سُفْيَانُ يقول: سَلَوْنِي عن علم القرآن والمناسك، فإني عالم بهما.

أبو قُدَّامَةَ: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما كتبت عن سُفْيَانِ، عن الأعمش أحب إليّ مما كتبه عن الأعمش.

إبراهيم بن أبي الليث: سمعت الأشجعي يقول: سمعت من الثَّوْرِيِّ ثلاثين ألف حديث.

أَسَكَتَ حَتَّى أَخَذْتُ، ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قَضَى، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَهْبِ إِلَى حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَأَذْعُهُ لِي، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَحْضُرَنِي. وَقَالَ: لَقَّيْ قَوْلَ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَجَعَلْتُ أَلْقَنَهُ.

قال: وجاء حماد مُسْرِعاً حَافِئاً، مَا عَلَيْهِ إِلَّا إِزَارٌ، فَدَخَلَ وَقَدْ أَعْمَى عَلَيْهِ، فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ أَخِي، مَرْجَباً. ثُمَّ قَالَ: يَا حُمَادُ! خذْ جِذْرَكَ، وَاحْزَلْ هَذَا الْمَصْرَع. وَذَكَرَ فَصلاً طويلاً، ضَعُفَ بَصَرِي أَنَا عَنْ قِرَاءَتِهِ.

رواه الحاكم، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرزازي، من أصل كتابه، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، حدثنا محمد بن حسان السلمي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي... فذكره. وهذا إسناد مُظْلِمٌ.

ومن جملة ذلك: أن السلطان دخل على سُفْيَانَ، وَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَعُونِي أَكْتَنَهُ. فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّهُ أَوْصَى أَنْ يَكْفَنَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ، فَكَفَنَهُ السُّلْطَانُ بَعْدَ ذَلِكَ بِكَفْنٍ بَسْتَيْنِ دِينَاراً، وَقِيلَ: قَوْمٌ بِمِثَالَيْنِ دِينَاراً.

عبد بن سهيل بن عسكر: حدثنا عبد الرزاق، قال: بعث أبو جعفر الحشائين حين خرج إلى مكة، وقال: إن رأيت سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فَاصْلِبْهُ. فَجَاءَ التُّجَّارُونَ، وَنَصَبُوا الخَشَبَ، وَتَوَدَّى عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حَجَرِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضَ، وَرَجُلَاهُ فِي حَجَرِ ابْنِ عَيْنَةَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! اتَّقِ اللَّهَ! لَا تُشَمِّتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ، فَتَقْدُمَ إِلَى الْأَسْتَارِ، ثُمَّ أَخَذَهُ، وَقَالَ: تَزِفْتُ مِنْهُ إِنْ دَخَلَهَا أَبُو جَعْفَرٍ. قَالَ: فَمَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَةَ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ سُفْيَانُ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً.

هذه كرامة ثابتة، سَمِعَهَا الحاكم من أبي بكر محمد بن جعفر المُرْكَي، سَمِعَ السَّرَاجَ، عَنْهُ.

الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هانئ، سمعت الفضل الشُعْرَانِي، سمعت القواريري، سمعت يحيى القطان يقول: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بَغِيرُ سَوَادٍ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ﴾. [المرة: ١٣٧].

عَبَّاسُ الدُّوْرِي: سمعت يحيى بن معين، سمعت ابن عَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِي، قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى شَيْءٍ إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْغَايَةَ، تَحْتِمُ أَنْ تَنْفِلْتَ مِنْهُ كَفَافاً.

أبو قُدَامَةَ السَّرْحَسِي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِي إِذَا قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ رُؤِيَ فِي الْمَنَامِ، يَقُولُ: أَنَا أَعْرِفُ بِنَفْسِي مِنْ أَصْحَابِ الْمَنَامَاتِ.

أَدَمَ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِي، وَأَبُو حُذَيْفَةَ، وَقَبِيصَةَ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَالزُّبَيْرِي. قُلْتُ: فَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِي؟ قَالَ: أَبُو دَاوُدَ رَجُلٌ صَالِحٌ.

قال الفضل بن محمد الشُعْرَانِي: سمعت يحيى بن أكثم يقول: كَانَ فِي النَّاسِ رُؤَسَاءُ، كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِي رَأْساً فِي الْحَدِيثِ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ رَأْساً فِي الْقِيَاسِ، وَالْكِسَائِي رَأْساً فِي الْقُرْآنِ، فَلَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ رَأْسٌ فِي فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ.

قلت: كَانَ بَعْدَ طَبَقَةِ هَؤُلَاءِ رُؤُوسٌ، فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي رَأْساً فِي الْحَدِيثِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ مَعْتَمِر رَأْساً فِي اللُّغَةِ، وَالشَّافِعِيُّ رَأْساً فِي الْفِقْهِ، وَيَحْيَى الْيَزِيدِي رَأْساً فِي الْقِرَاءَاتِ، وَمَعْرُوفُ الْكَرْخِي رَأْساً فِي الزُّهْدِ.

ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُمُ ابْنُ الْمُبَرِّكِ رَأْساً فِي الْحَدِيثِ وَعِلَلُهُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأْساً فِي الْفِقْهِ وَالسُّنَّةِ، وَأَبُو عُمَرَ الدُّوْرِي رَأْساً فِي الْقِرَاءَاتِ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَأْساً فِي اللُّغَةِ، وَالسَّرِيُّ السَّقَطِيُّ رَأْساً فِي الزُّهْدِ.

وَيُمْكِنُ أَنْ نَذْكُرَ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَّةً عَلَى هَذَا النَّمِطِ، إِلَى زَمَانِنَا، فَرَأْسُ الْمُحَدِّثِينَ الْيَوْمَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْقَاضِي الْجَزِّي، وَرَأْسُ الْفُقَهَاءِ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ الْبَارِزِي، وَرَأْسُ الْمُقَرَّرِينَ جَمَاعَةُ وَرَأْسُ الْعَرَبِيَّةِ أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِي، وَرَأْسُ الْعِبَادَةِ الشَّيْخُ عَلِيُّ الْوَاسِطِي، فَقِي النَّاسِ بَقَايَا خَيْرٍ، وَ اللَّهُ الْحَمْدُ.

عن ابن مهدي قال: نزل عندنا سُفْيَانُ وَقَدْ كُنَّا نَنَامُ أَكْثَرَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا نَزَلَ عِنْدَنَا، مَا كُنَّا نَنَامُ إِلَّا أَقَلَّهُ، وَلَمَّا مَرَضَ بِالْبَطْنِ، كُنْتُ أَخْدُمُهُ وَأَدْعُ الْجَمَاعَةَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: خِدْمَةُ مُسْلِمٍ سَاعَةً أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتُ هَذَا؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لِأَنَّ أَخْدَمَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلِيَ عِلْمًا يَوْمًا وَاحِدًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ مِائَتِينَ عَامًا، لَمْ يَفْتِنِي فِيهَا التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى.

قال: فَضُجَّ سُفْيَانُ لَمَّا طَالَتْ عِلَّتُهُ، فَقَالَ: يَا مَوْتُ، يَا مَوْتُ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَتَمْنَاهُ، وَلَا أَدْعُو بِهِ. فَلَمَّا احْتَضَرَ، بَكَى وَجَزَّعَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا هَذَا الْبُكَاءُ؟ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لِشِدَّةِ مَا نَزَلَ بِي مِنَ الْمَوْتِ، الْمَوْتُ - وَاللَّهِ - شَدِيدٌ. فَمَسَيْتُهُ، فَلِذَا هُوَ يَقُولُ: رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا، فَأَنَا أَرْجُو. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَرْحَمُ مِنَ الْوَالِدَةِ الشَّقِيقَةِ الرَّؤُوفَةِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَكَيْفَ لِي أَنْ أُحِبَّ لِقَاءَهُ، وَأَنَا أَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَبَكَيْتُ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَخْتَنُقَ، أَخْفِي بِكَائِي عَنْهُ، وَجَعَلَ يَقُولُ: أَوْه... أَوْه... أَوْه مِنَ الْمَوْتِ.

قال عبد الرحمن: فما سمعته يقول: أَوْه، وَلَا يَسْنُ، إِلَّا عِنْدَ ذَهَابِ عَقْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَرْجَباً بِرَسُولِ رَبِّي، ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ، ثُمَّ

الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: اسْمَحْ عَلَيْهِمَا مَا تَعَلَّقْنَا بِالْقَدَمِ، وَإِنْ تَخَرَّقَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ كَانَتْ خِيفَةُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مُحَرَّقَةً مُشَقَّقَةً.

مَشَايِخُ حَدَّثُوا عَنْهُمْ الثَّوْرِيُّ، وَحَدَّثُوا هُمْ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَلْمَةُ الْأَبْرَشُ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ، أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، حِزَةُ الزُّيَّاتِ، جَعْفَرُ الصَّادِقُ، حُمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، أَبُو الْأَحْوَصِ، سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، شُعْبَةُ بْنُ الْحُجَّاجِ، شَرِيكُ الْقَاضِي، الْأَوْزَاعِيُّ، أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشَ، ابْنُ جُرَيْجٍ، فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ، أَبُو خَنيفَةَ، وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ. سَمِيَ هَؤُلَاءِ الْحَاكِمَ.

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَرَوَى عَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْعِلْمِ فِي كَفَايَةٍ، فَإِنَّ الْأَفَاتِ إِلَيْهِ أَسْرَعُ، وَالْأَلْسِنَةُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ.

قَالَ زَائِدَةُ: كَانَ سُفْيَانُ أَفْقَهُ النَّاسِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: مَا أَعْلَمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ - أَعْلَمُ مِنْ سُفْيَانَ.

وَعَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ: مَا رَأَى سُفْيَانَ مِثْلَ نَفْسِهِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ: قُلْتُ لَابْنِ الْمُبَارَكِ: رَأَيْتَ مِثْلَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؟ فَقَالَ: وَهَلْ رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ؟

وَقَالَ الْخُرَيْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ عَدَدَةً أَفْضَلَ مِنَ الثَّوْرِيِّ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَا كَبَيْتُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، أَحَبَّ إِلَيَّ مَا كَبَيْتُ عَنْ الْأَعْمَشِ.

وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ رَأَى بَعِيْنَهُ مِثْلَ سُفْيَانَ، فَلَا تُصَدِّقْهُ.

وَقَالَ شَرِيكُ: نَرَى أَنَّ سُفْيَانَ حُجَّةٌ لَلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي الْجَوْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَفَأًا، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي.

وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: لَيْسَ طَلِبُ الْحَدِيثِ مِنْ عِدَّةِ الْمَوْتِ، لَكِنَّهُ عِلَّةٌ يَتَشَاغَلُ بِهِ الرَّجُلُ.

قُلْتُ: يَقُولُ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ لِلْخُرَيْبِيِّ: لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَعَ لِلنَّاسِ مِنَ الْحَدِيثِ؟!

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَا أَخَافُ عَلَى شَيْءٍ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ إِلَّا الْحَدِيثَ.

وَعَنْ سُفْيَانَ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، وَوَقَفْتُ عَنْدهُ لَمْ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ: كَانَ سُفْيَانُ يُكَبِّرُ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْعِبَادَاتُ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ، وَعَلَى مَنْ يُقَدِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُقَدِّمُ عَلَيَّ عَلَى عُثْمَانَ.

رَوَاهَا الْحَاكِمُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَبَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: سَمِعْتُ مَالَكًا، وَالْأَوْزَاعِيَّ، وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَالثَّوْرِيَّ، وَمَعْمَرًا يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

الْحَاكِمُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّيَّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفَرَّيَّابِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ الْفَرَّيَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِنْ قَوْمًا يَقُولُونَ: لَا نَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا خَيْرًا، وَلَكِنْ عَلَيْنَا أَوَّلُ بِالْخِلَافَةِ مِنْهُمَا. فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ، فَقَدْ خَطَأَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا، وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَلَا أُدْرِي تَرْتَفِعُ مَعَ هَذَا أَعْمَالُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ؟.

أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا أَتْبَعَ لِلسُّنَّةِ وَلَا أَوْدَ أَنْفِي فِي مَسْلَاخِهِ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ قَالَ: خَرَجَ سُفْيَانُ إِلَى أَبِيوبَ، وَابْنُ عَوْنٍ، فَتَرَكَ الشُّعْبِيَّ.

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي الْمَهْدِيِّ، فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: إِنَّ مَرَّ عَلَى بَابِكَ، فَلَا تَكُنْ فِيهِ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ.

مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: تَرَكْنِي الرِّوَاغُضُ، وَأَنَا أَبْغَضُ أَنْ أَذْكَرَ فُضَائِلَ عَلِيٍّ.

الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زِيَادٍ الْمُصْبِغِيُّ، سَمِعْتُ الْفَرَّيَّابِيَّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ وَرَجُلًا يَسْأَلُهُ عَنْ مَنْ يَشْتَمُ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. قَالَ: نُصَلِّيُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كِرَامَةً. قَالَ: فَزَاحَهُ النَّاسُ حَتَّى حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقُلْتُ لِلَّذِي قَرِيبًا مِنْهُ: مَا قَالَ؟ قُلْنَا: هُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا نَنْصَعُ بِهِ؟ قَالَ: لَا تَمْسُوهُ بِأَيْدِيكُمْ، أَرْفَعُوهُ بِالْخَشَبِ حَتَّى تُوَارُوهُ فِي قَبْرِهِ.

عُبَّاسُ الدُّوْرِيِّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَدًا، فَقَدْ أَزْرَى عَلَى اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ.

عُبَّاسُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: سَمِعْتُ

اتجاوزوه إلى غيره. وعن سُفْيَانَ قَالَ: مَنْ يَزِدُّ عِلْمًا يَزِدُّ وَجَعًا، وَلَوْ لَمْ أَعْلَمْ كَانَ أَيْسَرَ لِحَزَنِي.

وعنه قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ عِلْمِي نَسَخَ مِنْ صَدْرِي، أَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ غَدًا عَنْ كُلِّ حَدِيثٍ رَوَيْتُهُ، أَتَيْشُ أُرِدْتُ بِهِ؟ قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: كَانَ الثَّوْرِيُّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْحَدِيثِ، مَا أَخَافُ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ حَبِّهِ لِلْحَدِيثِ.

قُلْتُ: حَبُّ ذَاكَ الْحَدِيثِ، وَالْعَمَلُ بِهِ لِلَّهِ مَطْلُوبٌ مِنْ زَادِ الْمَعَادِ، وَحَبُّ رِوَايَتِهِ وَعَوَالِيهِ وَالتَّكْثُرُ بِمَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ مَذْمُومٌ مَخُوفٌ، فَهُوَ الَّذِي خَافَ مِنْهُ سُفْيَانُ، وَالْقَطَّانُ، وَأَهْلُ الْمِرَاقِبَةِ، فَإِنْ كَثُرَ مِنْ ذَلِكَ وَيَالَ عَلَى الْحَدَّثِ.

وَرَوَى مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا وَجَدْتُ أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْحَدِيثُ.

وَقَالَ الْفَرِّيَابِيُّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا عَمِلْتُ أَفْضَلَ مِنَ الْحَدِيثِ إِذَا صَحَّتِ النَّيَّةُ فِيهِ.

وَقَالَ ضَمْرَةُ: كَانَ سُفْيَانٌ رِمَا حَدَّثَ بِتَسْلَانٍ، يَبْتَدِئُهُمْ، يَقُولُ: انْفَجَرَتِ الْعِمْرَانُ! يَعْجَبُ مِنْ نَفْسِهِ.

مُتَنَا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: قَالَ صَاحِبُ لَنَا لِسُفْيَانَ: حَدَّثَنَا كَمَا سَمِعْتَ. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَعْنَى.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَّابِ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِنْ قُلْتُ: إِنِّي أَحَدُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ، فَلَا تُصَدِّقُونِي.

أَحْمَدُ بْنُ سَبَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ، قَالَ: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ سُفْيَانَ، فَكَانَهُ قَدْ أَوْقَفَ لِلْحِسَابِ، فَلَا نَجْزِي أَنْ نَكَلِّمَهُ، فَتُعْرَضُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ، فَيَذْهَبُ ذَلِكَ الْخُشُوعُ فَإِنَّمَا هُوَ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ بَصْنَعًا يُعَلِّمِي عَلَى صَبِيٍّ، وَيَسْتَمَلِي لَهُ.

وَعَنْ سُفْيَانَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَأْتِنِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَأَتَيْتَهُمْ. - سِيَائِي بَقِيَّةُ هَذَا الْفَصْلِ -.

الْفَرِّيَابِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَهْدِيِّ، فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنْ عُمَرُ رضي الله عنه أَتَقَى فِي حِجَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، وَأَنْتَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ. فَغَضِبَ، وَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ. قُلْتُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ، فَفِي دُونَ مَا أَنْتَ فِيهِ. فَقَالَ وَزِيرُهُ: جَاءَنَا كِتَابُكَ، فَأَنْفَذْنَاهَا. فَقُلْتُ: مَا كُتِبَ إِلَيْكَ شَيْئًا قَطُّ.

الْخَرِيزِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: مَا أَنْفَقْتُ دِرْهَمًا فِي بِنَاءِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَمَانَ: عَنْ سُفْيَانَ: لَوْ أَنَّ الْبَهَائِمَ تَعْقِلُ مِنَ الْمَوْتِ مَا تَعْقَلُونَ، مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِينًا. ثُمَّ قَالَ ابْنُ يَمَانَ: مَا رَأَيْتُ

مِثْلَ سُفْيَانَ! أَقْبَلْتُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهَا.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مَعَ سُفْيَانَ، وَالْمَنَادِي يَنَادِي: مَنْ جَاءَ سُفْيَانَ، فَلَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَا أَجَلَ الْطَّلَبِ قَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ، فَسُرِقَ شَيْءٌ، فَاتَّهَمُوا سُفْيَانَ. قَالَ: فَاتُّوا بِي مَعْنَى بَنِ زَائِدَةٍ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي طَلْبِي، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا قَدْ سُرِقَ مِنَّا. فَقَالَ: لِمَ سُرِقَتْ مَتَاعُهُمْ؟ قُلْتُ: مَا سُرِقَتْ شَيْئًا. فَقَالَ لَهُمْ: تَنْحَرُوا لِأَسْأَلَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللَّهَ لِمَا اتَّسَبَتْ. قُلْتُ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ. قَالَ: الثَّوْرِيُّ؟ قُلْتُ: الثَّوْرِيُّ. قَالَ: أَنْتَ بَغِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قُلْتُ: أَجَلٌ، فَأَطَّرْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا شِئْتُ، فَأَقَمْتُ، وَمَتَى شِئْتُ، فَارْحَلْ، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ تَحْتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتُهَا.

قَرَأْنَاهَا عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَارِقٍ، أَنَبَانَا ابْنَ خَلِيلٍ، أَنَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِي، أَنَبَانَا أَبُو نَعِيمٍ، أَنَبَانَا أَبُو الشَّيْخِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ مَعَاذٍ الْبَصْرِيَّ، سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ، فَذَكَرَهَا.

وَكَيْفَ: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: مَا عَاجَلْتُ شَيْئًا أَشَدَّ عَاجِي مِنْ نَفْسِي، مَرَّةً عَلَيَّ، وَمَرَّةً لِي.

الْخُرَيْبِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ: «سَتَسْتَذِرُ جُحُمٌ» [الأعراف: ١٨٢] وَ[القلم: ٤٤]: قَالَ: نَسِخَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ، وَنَعْمَهُمُ الشُّكْرَ.

أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيُّ: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: الْبُكَاءُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لِلَّهِ، وَتِسْعَةٌ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِذَا جَاءَ الَّذِي اللَّهُ فِي الْعَامِ مَرَّةً، فَهُوَ كَثِيرٌ.

قَالَ خَلْفُ بْنُ نَعِيمٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَفْخَاذَ النِّسَاءِ، لَمْ يُفْلِحْ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رُسْتَه: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: بَاتَ سُفْيَانُ عِنْدِي، فَجَعَلَ يَكِي، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: لَذُنُوبِي عِنْدِي أَهْوَى مِنْ ذَا - وَرَفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ - إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْلَبَ الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.

وَعَنْ سُفْيَانَ: السَّلَامَةُ فِي أَنْ لَا تَحِبَّ أَنْ تُعْرِفَ.

وَرَوَى رُسْتَه، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: قَدِمَ سُفْيَانُ الْبَصْرَةَ، وَالسُّلْطَانُ يَطْلُبُهُ، فَصَارَ إِلَى بُسْتَانَ، فَاجْتَرَّ نَفْسَهُ لِحِفْظِ ثِمَارِهِ، فَمَرَّ بِهِ بَعْضُ الْعَشَارِينَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا شَيْخٌ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: أَرُطَّبُ الْبَصْرَةَ أَحْلَى أَمْ رُطْبُ الْكُوفَةِ؟ قَالَ: لَمْ أَذُقْ رُطْبَ الْبَصْرَةِ. قَالَ: مَا أَكْثَبَكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَالْكَلَابُ يَأْكُلُونَ الرُّطْبَ السَّاعَةَ. وَرَجَعَ إِلَى الْعَامِلِ، فَأَخْبَرَهُ لِيُعْجِبَهُ، فَقَالَ: تَكَلَّمْتَ أَتُكُّ!

مناقب علي، وإذا كنت - بالكوفة، فاذكر مناقب أبي بكر وعمر.
وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم، خرج
من عصمة الله، ووكل إلى نفسه. وعنه: من سمع بدعة فلا يحكمها
جلسه، لا يلقها في قلوبهم.
قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير، يرون أن القلوب
ضعيفة، والشبه خطافة.

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقياً، فتعوذ من
شره، وإذا رأيت سُفْيَانَ، فسلم الله الجنة.
وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه، وكان ندم
على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خُبَيْق: حدثنا المَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ
مُهَاجِرٍ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ سُفْيَانَ، فَوَافَيْتَا بِمَكَّةِ الْأَوْزَاعِي، فَاجْتَمَعَا
فِي دَارٍ، وَكَانَ عَلَى الْمَوْسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، فَدَخَلَ دَائِقُ الْبَابِ،
قُلْنَا: مَنْ ذَا؟ قَالَ: الْأَمِيرُ. فَقَامَ الثَّوْرِيُّ، فَدَخَلَ الْمَخْرَجَ، وَقَامَ
الْأَوْزَاعِيُّ فَتَلَقَّا، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: أَنَا الْأَوْزَاعِي.
قَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ، أَنَا إِنْ كُنْتُ كُنْتُ تَابِتِينَ فَتَقَضَّي
حَوَائِجَكَ، مَا فَعَلَ سُفْيَانُ؟ قَالَ: قُلْتُ: دَخَلَ الْمَخْرَجَ. قَالَ: فَدَخَلَ
الْأَوْزَاعِيُّ فِي إِثْرِهِ، فَقَالَ: إِنْ هَذَا الرَّجُلُ مَا قَصِدَ إِلَّا قَصْدَكَ. فَخَرَجَ
سُفْيَانُ مَقْطَباً، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، كَيْفَ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ:
أَتَيْتُ أَكْتُبُ عَنْكَ هَذِهِ الْمَنَاسِكَ، قَالَ: أَوَلَا أَذْكَ عَلَى مَا هُوَ أَنْفَعُ
لَكَ مِنْهَا؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَدْعُ مَا أَنْتَ فِيهِ، قَالَ: وَكَيْفَ أَصْنَعُ
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِنْ أَرَدْتَ كِفَاكَ اللَّهُ أَبَا جَعْفَرٍ. فَقَالَ لَهُ
الْأَوْزَاعِيُّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ هَؤُلَاءِ لَيْسَ يَرْضُونَ مِنْكَ إِلَّا
بِالْإِعْظَامِ لَهُمْ. فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنْ لَسْنَا نَقْدِرُ أَنْ نَضْرِبَهُمْ، وَإِنَّمَا
نُؤْذِبُهُمْ بِمَثَلِ هَذَا الَّذِي تَرَى. قَالَ مُفَضَّلٌ: فَالْتَفَتَ إِلَى الْأَوْزَاعِيِّ،
فَقَالَ لِي: قُمْ بِنَا مِنْ هَاهُنَا، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَبْعَثَ هَذَا مَنْ يَضَعُ فِي
رِقَابِنَا حَبَالاً، وَإِنْ هَذَا مَا يُبَالِي.

يوسف بن أسباط: سمعت سُفْيَانَ يقول: ما رأيت الزُّهْدَ في
شيءٍ أَقْلُ مِنْهُ فِي الرَّئَاسَةِ، تَرَى الرَّجُلَ يَرْهَقُ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ
وَالْمَالِ وَالثَّيَابِ، فَإِنْ نَوَّزَ الرَّئَاسَةَ، حَامَى عَلَيْهَا، وَعَادَى.

عبد الله بن خُبَيْق: حدثنا عُبَيْدُ بْنُ جُنَادٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ
مُسْلِمٍ، قَالَ: لَمَّا اسْتَخْلَفَ الْمُهَدِي، بَعَثَ إِلَى سُفْيَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ،
خَلَعَ خَاتَمَهُ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا خَاتَمِي،
فَاعْمَلْ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَآخَذَ الْخَاتَمَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: تَأَذُّنُ
فِي الْكَلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ - قلت لعطاء: قال له: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟
قال: نعم - قال: أَتَكْلَمُ عَلَى أَمْرٍ آمَنَ؟ قال: نعم. قال: لَا تَبْعَثْ إِلَيَّ
حَتَّى أَتِيكَ، وَلَا تَعْطِنِي حَتَّى أَسْأَلَكَ. قال: فَغَضِبَ، وَهَمَّ بِهِ، فَقَالَ

أَذْرَكُهُ، فَإِنْ كُنْتُ صَادِقاً، فَإِنَّهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَخَذَهُ لِتَقَرُّبٍ بِهِ إِلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَزَجَّعَ فِي طَلْبِهِ، فَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ.

قال شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ: كُنْتُ أَحْبَبُ مَعَ سُفْيَانَ، فَمَا يَكَاذُ لِسَانُهُ
يَفْتُرُ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، ذَاهِباً وَرَاجِعاً.

وعن سُفْيَانَ: أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى خُرَاسَانَ فِي حَقِّ لَهُ، فَاجْتَرَّ نَفْسَهُ مِنْ
جَمَالَيْنِ.

وقال إبراهيم بن أعين: كنت مع سُفْيَانَ وَالْأَوْزَاعِي، فَدَخَلَ
عَلَيْنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ - وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ - وَسُفْيَانُ يَتَوَضَّأُ، وَأَنَا
أَصْبُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ بَطَّاءُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ، أَنَا مُبْتَلَى. فَجَاءَ
عَبْدُ الصَّمَدِ، فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ
الصَّمَدِ. فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ اتَّقِ اللَّهَ، اتَّقِ اللَّهَ، وَإِذَا كُثِرَتْ، فَأَسْمِعْ.

قال يحيى بن يَمَانَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِنِّي لَأَرَى الْمُنْكَرَ،
فَلَا أَتَكَلَّمُ، فَابُولُ أَكْدَمَ دَمًا.

قلت: مع جلالة سُفْيَانَ، كَانَ يُبَيِّحُ النَّيْذَ الَّذِي كَثِيرُهُ مُسْكِرٌ.
أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عَنِ الْبَلَّانِ، أَنبَأَنَا الْحَدَّادُ، أَنبَأَنَا
أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا الْأَبَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْمَلِكِ الْكَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ يَعْلى بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: إِنِّي لَأَكْسِي
الدَّعْوَةَ، وَمَا أَشْتَهِي النَّيْذَ، فَاشْرِبْ لِكَيْ يَرَانِي النَّاسُ.

المحاربي: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ لِلْغَلَامِ إِذَا رَأَاهُ فِي الصَّفِّ
الْأَوَّلِ: احْتَلَمْتُ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا. قَالَ: تَاخَّرْ.

يوسف بن أسباط: سمعت الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَقْطَعُ
لظَهْرِ إِبْلِيسَ مِنْ قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

عن سُفْيَانَ: وَسْتَلَّ: مَا الزُّهْدُ؟ قَالَ: سَقُوطُ الْمَنْزِلَةِ. وَعَنْهُ:
قَالَ: إِنِّي لَأَلْقَى الرَّجُلَ أَبْغَضُهُ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟ فَيُلِينُ لَهُ
قَلْبِي. فَكَيْفَ مِنْ أَكْلِ طَعَامِهِمْ؟

وَكَيْفَ: عَنْ سُفْيَانَ: لَوْ أَنَّ الْبَقِينَ ثَبَتَ فِي الْقَلْبِ، لَطَارَ فَرَحاً،
أَوْ حُزْناً، أَوْ شَوْقاً إِلَى الْجَنَّةِ، أَوْ خَوْفاً مِنَ النَّارِ. قَالَ قَتَيْبَةُ: لَوْ لَا
سُفْيَانُ، لَمَاتَ الْوَرَجُ.

ابن المبارك: قَالَ لِي سُفْيَانُ: إِيَّاكَ وَالشُّهْرَةَ، فَمَا أَتَيْتُ أَحَدًا إِلَّا
وَقَدْ نَهَيْتُ عَنْ الشُّهْرَةِ.

وعن الفَرَزِيهِيِّ قَالَ: أَتَى سُفْيَانَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَاقَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،
وَرَابِطَ بِمَسْتَقْلَانِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَصَحْبَتُهُ إِلَى مَكَّةَ.

أحمد بن يونس: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ لِلْإِنْسَانِ خَيْرًا
مَنْ أَنْ يَدْخُلَ جُحْرًا.

قال عطاء بن مُسْلِمٍ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: إِذَا كُنْتُ بِالشَّامِ، فَاذْكُرْ

يكتبه.

وعن إبراهيم الفراء قال: كتب سُفْيَانُ إلى المهدي مع عصام جبر: طرفتي، وشرفتي وخوفتي، واللّه بيني وبينك، وأرجو أن يغير الله لي قبل مرجوع الكتاب. فَرَجَعَ الكتاب وقد مات.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خَلِيل، أنبأنا أبو المكارم التميمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعَيْم، حدثنا ابن حَيَّان، حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا الحسن بن شاذان النيسابوري، حدثني محمد بن مسعود، عن سُفْيَانَ قال: أدخلت على المهدي يميني، فسلمت عليه بالأمرة، فقال: أيها الرجل! طلبناك، فأعجزتنا، فالحمد لله الذي جاء بك، فارفع إلينا حاجتك. فقلت: قد ملأت الأرض ظُلماً وجوراً، فأتى الله، وليكن منك في ذلك عبرة. فطأ رأسه، ثم قال: أرايت إن لم استطع دفعه؟ قال: تخليه وغيرك. فطأ رأسه، ثم قال: أرفع إلينا حاجتك. قلت: أبناء المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان بالباب، فأتى الله، وأوصل إليهم حقوقهم. فطأ رأسه، فقال أبو عبيد الله: أيها الرجل! أرفع إلينا حاجتك. قلت: وما أرفع؟ حدثني إسماعيل بن أبي خالد، قال: حج عمر، فقال لحازنه: كم أنفقت؟ قال: بضعة عشر درهماً. وإنني أرى ها هنا أموراً لا تطيقها الجبال.

ويه: قال أبو نُعَيْم: حدثنا سعد بن محمد الناقدة، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا ابن نُعَيْم، حدثنا أبي: لقيني الثوري بمكة، فأخذ بيدي، وسلم عليّ، ثم انطلق إلى منزله، فإذا عبد الصمد قاعد على بابيه ينتظره؟ كان والي مكة، فلما رآه، قال: ما أعلم في المسلمين أحداً أغشّ لهم منك. فقال سُفْيَان: كنت فيما هو أوجب عليّ من إتيانك، إنه كان ينهيا للصلاة، فأخبره عبد الصمد أنه قد جاء قوم، فأخبروه أنهم قد رأوا الهلال، هلال ذي الحجة، فأمره أن يأمر من يصعد الجبال، ثم يؤذن الناس بذلك، ويده في يدي، وترك عبد الصمد قاعداً على الباب، فأخرج إليّ سقفة، فيها فضلة من طعام: خبز مكسر وجبن، فأكلنا. قال: فأخذه عبد الصمد، فذهب به إلى المهدي وهو يميني، فلما رآه، صاح بأعلى صوته: ما هذه الفساطيط؟ ما هذه السراقات؟

قال عطاء الخفاف: ما لقيت سُفْيَانَ إلا باكياً، فقلت: ما شأنك؟ قال: اتخوف أن أكون في أم الكتاب شقياً.

قال ابن مهدي: جرّ أمير المؤمنين سُفْيَانَ إلى القضاء، فتحامق عليه ليخلص نفسه منه، فلما علم أنه يتحامق، أرسله، وهرب هو... وذكر الحكاية. رواها محمد بن إسحاق بن الوليد، عن عبد الله أخي رُسْتَه، عنه.

ابن المبارك: عن سُفْيَانَ، قال: ليس بفقير من لم يُعَدِّ البلاء

له كافيته: ليس قد أمته؟ قال: بلى. فلما خرّج، خفّ به أصحابه، فقالوا: ما منعك، وقد أمرك، أن تعمل في الأمة بالكتاب والسنة؟ فاستصغر عقولهم، وخرج هارباً إلى البصرة.

وعن سُفْيَانَ قال: ليس أخاف إهانتهم، إنما أخاف كرامتهم، فلا أرى سيئتهم سيئة، لم أرَ للسلطان مثلاً إلا مثلاً ضُرب على لسان الثعلب، قال: عرفت للكلب نيفاً وسبعين دستاناً، ليس منها دستان خيراً من أن لا أرى الكلب ولا يراني.

محمد بن يوسف القزويني: سمعت سُفْيَانَ يقول: أدخلت على أبي جعفر يميني، فقلت له: أتني الله، فإنما أنزلت في هذه المنزلة، وصرت في هذا الموضع، بسيوف المهاجرين والأنصار، وأبناءهم يموتون جوعاً. حج عمر فما أنفق إلا خمسة عشر ديناراً، وكان ينزل تحت الشجر. فقال: أتريد أن أكون مثلك؟ قلت: لا، ولكن دون ما أنت فيه، وفوق ما أنا فيه. قال: اخرّج.

قال عصام بن يزيد: لما أراد سُفْيَان أن يوجهني إلى المهدي، قلت له: إني غلام جبلي، لعلي أسقط بشيء، فأنضحك. قال: يا ناعس! ترى هؤلاء الذين يميؤوني؟ لو قلت لأحدهم، لظنّ إني قد أسديت إليه معروفاً، ولكن قد رضى بك، قل ما تعلم، ولا نقل ما لا تعلم. قال: فلما رجعت، قلت: لأي شيء تهرب منه، وهو يقول: لو جاء، لخرجت معه إلى السوق فأقرنا ونهينا؟ فقال: يا ناعس! حتى يعمل بما يعلم، فإذا فعل، لم يسعنا إلا أن نذهب، فنعلمه ما لا يعلم. قال عصام: فكتب معي سُفْيَان إلى المهدي، وإلى وزيره أبي عبيد الله، قال: وأدخلت عليه، فجرى كلامي، فقال: لو جاءنا أبو عبد الله، لو ضعنا أيدينا في يده، وارتدنا بُرداً، وأتزرنا بآخر، وخرجنا إلى السوق، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر، فإذا توارى عنا مثل أبي عبد الله، لقد جاءني قراؤكم الذين هم قراؤكم، فأمروني ونهوني وعظوني، وبكسوا - والله - لي، وتباكيت لهم، ثم لم يفجاني من أحدهم إلا أن أخرج من كمه رقعة: أن افعل بي كذا، وافعل بي كذا، ففعلت، ومقتهم. قال: وإنما كتب إليه، لأنه طال مهزته، أن يعطيه الأمان، فأتيته، فقدمت عليه البصرة بالأمان ثم مرض ومات.

أبو نُعَيْم: حدثنا الطبراني، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أملى عليّ سُفْيَانَ كتابه إلى المهدي، فقال: اكتب: من سُفْيَانَ بن سعيد إلى محمد بن عبد الله. فقلت: إذا كتبت هذا لم يقرأه. قال: اكتب كما تريد. فكتبت. ثم قال: اكتب: إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، تبارك وتعالى، وهو للحمد أهل، وهو على كل شيء قدير. فقلت: من كان يكتب هذا الصلوة؟ قال: حدثني منصور عن إبراهيم، أنه كان

نعمة، والرِّخَاءُ مُصْنِئَةٌ. وعبدتك؟ فبكى سُفْيَانُ حتى علا نحيبه، ثم قال: أحيتني أحياء الله.

قال ابن وَهْبٍ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي الْحَرَمِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، صَلَّى، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً، فَلَمْ يَرْفَعْ حَتَّى نَوْدِيَ بِالْعِشَاءِ. وبه:

قال أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا مَنْصُورٍ أَعُوذُهُ، فَقَالَ لِي: بَاتَ سُفْيَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَكَانَ هُنَا لِبَلُّ لَابِي، فَقَالَ: مَا بَالُ هَذَا عَجُوساً؟ لَوْ خُلِّيَ عَنْهُ. قُلْتُ: هُوَ لَا بِي، وَهُوَ يَهْبِي لَكَ. قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَعْطَاهُ دِينَاراً. قَالَ: فَأَخَذَهُ، فَخَلَّى عَنْهُ، فَكَانَ يَنْهَبُ وَيُرْعَى، فَيَجِيءُ بِالْعَمَشِ، فَيَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا مَاتَ سُفْيَانُ، تَبَعَ جَنَازَتَهُ، فَكَانَ يَضْطَرِبُ عَلَى قَبْرِهِ، ثُمَّ اخْتَلَفَ بَعْدَ ذَلِكَ لَيَالِي إِلَى قَبْرِهِ، فَكَانَ رُبَّمَا بَاتَ عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ، ثُمَّ وَجَدَهُ مَيْتاً عِنْدَ قَبْرِهِ، فَذَفَنَ عِنْدَهُ.

أَبُو مَنْصُورٍ - هُوَ بَسْرُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلَيْمِيُّ - : كَانَ سُفْيَانُ مَخْتَفِياً عِنْدَهُ بِالْبَصْرَةِ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ دَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَهُ الطَّبْرَانِيُّ.

وَفِي غَيْرِ حِكَايَةٍ: أَنَّ سُفْيَانَ كَانَ يَقْبَلُ هَدِيَّةَ بَعْضِ النَّاسِ، وَيُتَبِّبُ عَلَيْهِ.

وَعَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى سُفْيَانَ اسْتِحْيَاءً وَهْيَةً مِنْهُ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْبَلِيُّ: قَالَ لَنَا الثَّوْرِيُّ - وَسُئِلَ - قَالَ: لَهَا عِنْدِي أَوَّلُ نَوْمَةٍ تَنَامُ مَا شَاءَتْ، لَا أَمْنَعُهَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَتْ، فَلَا أَقِيلُهَا وَاللَّهِ.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَوْنٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى الْقَطَّانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ سُفْيَانَ، لَوْلَا الْحَدِيثُ كَانَ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ، فَإِذَا سَمِعَ مَذَاكِرَةَ الْحَدِيثِ، تَرَكَ الصَّلَاةَ، وَجَاءَ.

وَقَالَ خَلْفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِذَا أَخَذْتَ فِي الْحَدِيثِ نَشِطْتَ وَأَنْكَرْتَ، وَإِذَا كُنْتُ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ كَأَنَّكَ مَيْتٌ! فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الْكَلَامَ فِتْنَةٌ؟

قَالَ يَهْرَانُ الرَّازِيُّ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ إِذَا خَلَعَ ثِيَابَهُ طَوَّأَهَا، وَقَالَ: إِذَا طَوَّيْتُ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

زَوْقِلُ: التَّمَى سُفْيَانَ وَالْفَضِيلَ، فَتَذَكَّرَا، فَبَكَيَا، فَقَالَ سُفْيَانُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَجْلِسُنَا هَذَا أَعْظَمَ مَجْلِسٍ جُلِيسَنَاهُ بَرَكَةً. فَقَالَ لَهُ فَضِيلٌ: لَكُنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مَجْلِسٍ جُلِيسَنَاهُ شَوْماً، أَلَيْسَ نَظَرْتُ إِلَى أَحْسَنَ مَا عِنْدَكَ، فَتَزَيَّنْتُ بِهِ لِي، وَتَزَيَّنْتُ لَكَ، فَعَبَدْتَنِي.

أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيَّ يَقُولُ: ذَفَنَ سُفْيَانُ كَبَّهُ، فَكُنْتُ أُعَيِّنُهُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! وَفِي الرِّكَازِ الْخَمْسُ؟ فَقَالَ: خَذْ مَا شِئْتَ. فَعَزَلْتُ مِنْهَا شَيْئاً، كَانَ يُحَدِّثُنِي مِنْهُ.

عَنْ يَعْلَى بْنِ عُثَيْدٍ: قَالَ سُفْيَانُ: لَوْ كَانَ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثَكُمْ إِلَى السُّلْطَانِ، أَكْتُمُ تَكْلُمُونَ بِشَيْءٍ؟ قُلْنَا: لَا. قَالَ: فَإِنْ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ.

وَعَنْ سُفْيَانَ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا هُوَ الزُّهْدُ فِي النَّاسِ، وَأَوَّلُ ذَلِكَ زَهْدُكَ فِي نَفْسِكَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي خِدَاشٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزُّرْقَاءِ، سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: خَرَجْتُ حَاجِجاً أَنَا وَشَيْبَانُ الرَّاعِي مُشَاقَّةً، فَلَمَّا صِرْنَا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، إِذَا نَحْنُ بِأَسَدٍ قَدْ عَارَضَنَا، فَصَاحَ بِهِ شَيْبَانُ، قَبْصَبَصَ، وَضَرَبَ بِذَنْبِهِ مِثْلَ الْكَلْبِ، فَأَخَذَ شَيْبَانُ بِأَذَنِهِ، فَمَرَكَهَا، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الشُّهُرَةُ لِي؟ قَالَ: وَآيَ شُهُورَةٍ تَرَى يَا ثَوْرِي؟ لَوْلَا كِرَاهِيَةُ الشُّهُرَةِ، مَا حَمَلْتُ زَادِي إِلَى مَكَّةَ إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثَيْدٍ: أَكَانَ لِسُفْيَانَ امْرَأَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ ابْنًا لَهُ، بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ، فَجَاءَ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَيْتَ أَنِّي دُعِيتُ لِحِجَازَتِكَ. قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: فَمَا لَيْتَ حَتَّى ذَفَنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَعَنْ سُفْيَانَ: مَنْ سَرَّ بِالْدُّنْيَا، نَزَعَ خَوْفَ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ. وَعَنْهُ: «وَمُلْكُكُمْ كَبِيرٌ» [إِسْنَان: ٢٠]. قَالَ: اسْتَذَانُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ.

الْفَرَزْبَايِيُّ: سَمِعْتُ الْأَزْوَاعِيَّ وَسُفْيَانَ يَقُولَانِ: لَمَّا أَلْقَى دَانِيَالُ فِي الْجُبِّ مَعَ السَّبَاعِ، قَالَ: لِمَنِي! بِالْعَارِ وَالْخِزْيِ الَّذِي أَصَبْنَا سُلْطَنَةً عَلَيْنَا مَنْ لَا يَعْرِفُكَ.

وَقَالَ الْحَرْثِيُّ: جَلَسْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، فَكَانَهُ عَابَ عَلَيَّ سُفْيَانَ تَرَكَ الْغَزْوَ، وَقَالَ: هَذَا الْأَزْوَاعِيُّ يَغْزُو وَهُوَ أَسْنُ مِنْهُ. فَقُلْتُ لِيَهَيْمَ: مَا كَانَ بَعْنِي سُفْيَانُ فِي تَرَكِ الْغَزْوِ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: إِنَّهُمْ يُضَيِّعُونَ الْفَرَائِضَ.

قَالَ حَقَّصُ بْنُ غِيَاثٍ: كُنَّا نَتَعَزَّى عَنِ الدُّنْيَا بِمَجْلِسِ سُفْيَانَ. خَلَّفَ بَنُ تَيْمٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: وَجَدْتُ قَلْبِي يَصْلَحُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، مَعَ قَوْمِ غُرَبَاءَ، أَصْحَابِ صُوفٍ وَغُبَاءَ.

وَعَنْ وَكِيعٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سُفْيَانَ لِسُفْيَانَ: اذْهَبْ، فَاطْلُبِ الْعِلْمَ حَتَّى أَعُولَكَ بِمِغْزَلِي، فَإِذَا كَتَبْتَ عِدَّةَ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ، فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ فِي نَفْسِكَ زِيَادَةً، فَاتَّبِعْهُ، وَإِلَّا، فَلَا تَتَعَنَّ.

محمد، أنبأنا محمد بن أيوب، أنبأنا محمد بن كثير، أنبأنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَذَٰلِكَ بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْبُدُهُ وَغَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [البقرة: ١٠٤]، أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْسَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي، يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، قِيلَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَلِبِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ﷺ وَكَتَبْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبَةَ اللَّهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ مِقْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَكَ سُورَةَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَسُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ لِأَبِي: فَرَحْتُ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَنْمَعَنِي. وَهُوَ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَّحُوا﴾ [يونس: ١٥٨].

قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: كَانَ لِسُفْيَانَ دَرَسٌ مِنَ الْحَدِيثِ، يَعْنِي يَدْرُسُ حَدِيثَهُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزْرِيُّ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: طَلَبْتُ الْعِلْمَ، فَلَمْ يَكُنْ لِي نَيْتُهُ، ثُمَّ رَزَقَنِي اللَّهُ النِّيَّةَ.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: إِنِّي لِأَمْرٍ بِالْحَانِكِ، فَاسَدَ أَذْنِي خَافَةً أَنْ أَحْفَظَ مَا يَقُولُ. قَالَ الْقَطَّانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَا رَأَيْنَا أَحْفَظَ مِنْ سُفْيَانَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلُوحُ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَمَانَ، سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَا أَحَدُثُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ بِوَاحِدٍ. ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: قَدْ كَبِتَ عَنْهُ عَشْرِينَ أَلْفًا. وَأَخْبَرَنِي الْأَشْجَعِيُّ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

هَارُونَ بْنُ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، سَمِعَ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنْ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإخلاص: ١] مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: كَانَ سُفْيَانُ يُفَضِّلُ عَلِيًّا عَلَى عُثْمَانَ.

وَعَنْ عَتَامِ بْنِ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: لَمْ يَسِقْ مَنْ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْعَامَّةُ بِالرُّضَى وَالصُّحَّةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ بِالْكُوفَةِ - يَعْنِي سُفْيَانَ - . قَالَ وَكِيعٌ: كَانَ سُفْيَانُ بِحَرًّا.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْعِرَاقِ يُشَبِّهُ ثَوْرِيَّكُمْ هَذَا.

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ مَنْ أَوْدَى أَنْفِي فِي سِلَاحِهِ إِلَّا سُفْيَانَ.

قَالَ الْفَرَيْبِيُّ: زَارَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ حَدِيثَ الثَّوْرِيِّ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَبْكِي حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا أَرَى أَنِّي أَرَى مِثْلَهُ أَبَدًا.

وَقَالَ زَائِدَةُ: سُفْيَانُ أَفْقَهُ أَهْلِ الدُّنْيَا.

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزُّرْقَاءِ: كَانَ الْمُعَاوِيُّ يَعِظُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا هَذَا الْمَزَاحُ؟ لَيْسَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْعُلَمَاءِ. وَسُفْيَانُ يَقْبَلُ مِنْهُ.

رَوَى ضَمْرَةُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: يَتَغَيَّرُ الْغُلَامُ لِسْتِيعٍ، وَيَعْتَلِمُ بَعْدَ سَبْعٍ، ثُمَّ يَنْتَهِي طَوْلُهُ بَعْدَ سَبْعٍ، ثُمَّ يَتَكَامَلُ عَقْلُهُ بَعْدَ سَبْعٍ، ثُمَّ هِيَ، التَّجَارِبُ.

قَالَ أَبُو أَسَامَةَ: مَرَضَ سُفْيَانُ، فَذَهَبَتْ بِمَائِهِ إِلَى الطَّبِيبِ، فَقَالَ: هَذَا بَوْلٌ رَاهِبٍ، هَذَا رَجُلٌ قَدْ فَتَتْ الْحَزُنُ كَبِدَهُ، مَا لَهُ دَوَاءٌ.

قَالَ ضَمْرَةُ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَتِ الْعِرَاقُ تَجَشَّشَ عَلَيْنَا بِاللِّدْرَاهِمِ وَالثِّيَابِ، ثُمَّ صَارَتْ تَجَشَّشُ عَلَيْنَا بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ: مَا لَيْكَ لَيْسَ لَكَ حِفْظٌ.

قُلْتُ: هَذَا يَقُولُهُ سُفْيَانُ لِقُوَّةِ حَافِظَتِهِ بِكَثْرَةِ حَدِيثِهِ وَرِحْلَتِهِ إِلَى الْأَفَاقِ، وَأَمَّا مَالِكٌ، فَلَهُ إِتْقَانٌ وَفِقَةٌ، لَا يَدْرِكُ شَاوَهُ فِيهِ، وَلَهُ حِفْظٌ تَامٌ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سُفْيَانُ فَقِيهٌ حَافِظٌ زَاهِدٌ إِسَامٌ، هُوَ أَحْفَظُ مِنْ شُعْبَةَ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ شُعْبَةَ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ.

قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ النَّسْفِيُّ: سَأَلْتُ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ جَزْرَةَ عَنْ سُفْيَانَ وَمَالِكٍ، فَقَالَ: سُفْيَانُ لَيْسَ يَتَقَدَّمُهُ عِنْدِي أَحَدٌ، وَهُوَ أَحْفَظُ وَأَكْثَرُ حَدِيثًا، وَلَكِنْ كَانَ مَالِكٌ يَتَقَيُّ الرُّجَالَ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ شُعْبَةَ، وَأَكْثَرُ حَدِيثًا، يَبْلُغُ حَدِيثَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَشُعْبَةُ نَحْوَ عَشْرَةِ أَلْفٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبَةَ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْكَنَجَرُودِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال.
وقال ابن المبارك، عن سفيان: استوصوا بأهل السنة خيراً، فإنهم غرباء.

وقال مؤمّل بن إسماعيل: لم يُصلّ سفيان على ابن أبي رُوَادٍ للإرجاء.

وقال شعيب بن حرب: قال سفيان: لا ينفك ما كتبت حتى يكون إخفاء ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصلاة أفضل عندك من الجهر.

وقال وكيع، عن سفيان في الحديث: ما يعد له شيء لمن أراد به الله.

وعنه: ينبغي للرجل أن يكره ولذّة على العلم، فإنه مسؤول عنه.

عبد الصمد بن حسان: سمعت سفيان يقول: الإسناد سلاح المؤمن، فمن لم يكن له سلاح، فبأي شيء يُقاتل؟

قيصة: سمعت سفيان يقول: الملائكة حُرّاس السماء، وأصحاب الحديث حُرّاس الأرض. وقال يحيى بن يمان: قيل لسفيان: ليست لهم نية - يعني أصحاب الحديث - ؟ قال: طلبهم له نية، لو لم يأتني أصحاب الحديث لأتيهم في بيوتهم.

وقال الحريزي: سمعت سفيان يقول: ليس شيء أنفع للناس من الحديث.

وقال تغذان الذي يقول فيه ابن المبارك: هو من الأبدال: سألت الثوري عن قوله: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾؟ [الحديث: ٤] قال: علمه.

وسئل سفيان عن أحاديث الصفات، فقال: أمرؤها كما جاءت.

وقال أبو نعيم، عنه: وددت أني أفلت من الحديث كفافاً. وقال أبو أسامة: قال سفيان: وددت أن يدي قطعت ولم أطلب حديثاً.

قال محمد بن عبد الله بن نمير في قول سفيان: ما أخاف على نفسي غير الحديث. قال: لأنه كان يحدث عن الضعفاء.

قلت: ولأنه كان يُدّلس عنهم، وكان يخاف من الشهوة، وعدم النية في بعض الأحيان.

قال أبو نعيم: كان سفيان يَغْضِبُ قليلاً إذا دخل الحمام. وقال قيس: كان سفيان مزاحاً، كنت أتاخر خلفه، مخافة أن يجبرني بمزاحه.

وروى القسوي، عن عيسى بن محمد: أن سفيان كان يضحك حتى يستلقي ويمد رجله.

قال زيد بن أبي الزرقاء: كان سفيان يقول لأصحاب الحديث: تقدّموا يا معشر الضعفاء.

وقال يحيى بن يمان: سمعت سفيان يقول لرجل: ادن مني، لو كنت غنياً ما أدنيتك.

وقال محمد بن عبد الوهاب: ما رأيت الأمير والغني أدل منه في مجلس سفيان.

قال ابن مهدي: يزعمون أن سفيان كان يشرب النبيذ. أشهد لقد وُصف له دواء، فقلت: نأيتك بنبيذ؟ فقال: لا، اتني بعسل وماء.

قال خلف بن تميم: رأيت الثوري بمكة، وقد كثروا عليه، فقال: إنا لله، أخاف أن يكون الله قد ضيع هذه الأمة، حيث احتاج الناس إلى مثلي.

وسمعه يقول: لولا أن أسندت لسكنت بين قوم لا يعرفوني. ونقل غير واحد، أن سفيان كان مستكيناً في لباسه، عليه ثياب رثة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: أجّر سفيان نفسه من جمال إلى مكة، فأمره بعمل لهم خبزة، فلم تجح جيدة، فضربه الجمال، فلما قدموا مكة، دخل الجمال فإذا سفيان قد اجتمع حوله الناس. فسألوا فقالوا: هذا سفيان الثوري، فلما انفض عنه الناس، تقدم الجمال إليه، وقال: لم نعرفك يا أبا عبد الله. قال: من يفسد طعام الناس يصيبه أكثر من ذلك.

قلت: هذه حكاية مرسلّة، وكيف اختفى طول الطريق أمر سفيان، فلعلها في أيام شبابه.

وروى يحيى بن يمان، عن سفيان: اصحب من شئت، ثم أغضبه، ثم دس إليه من يسأله عنك.

وقال قيس، عن سفيان: كثرة الإخوان من سخافة الدين.

وعن سفيان: أوّل من معرفة الناس، تقل غيبتك.

قال قيس: كان سفيان إذا نظرت إليه كأنه راهب، فإذا أخذ في الحديث أنكرته.

قلت: قد كان لحق سفيان خوف مزعج إلى الغاية. قال ابن مهدي: كنا نكون عنده، فكأنما وقف للحساب. وسمعه عثام بن علي يقول: لقد خفت الله خوفاً، عجباً لي! كيف لا أموت؟ ولكن لي أجل وددت أنه خفف عني، من الخوف أخاف أن يذهب عقلي.

الْبَيْتَةُ إِنِّي لِأَحِبُّ الْمَوْتَ.

وعن ابن مَهْدِيٍّ، قَالَ: مَرَضَ سُفْيَانُ بِالْبَطْنِ، فَتَوَضَّأَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ سِتِينَ مَرَّةً، حَتَّى إِذَا عَايَنَ الْأَمْرَ، نَزَلَ عَنْ فِرَاشِهِ، فَوَضَعَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ، وَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! مَا أَشَدَّ الْمَوْتَ. وَلَمَّا مَاتَ غَمَضَتْهُ، وَجَاءَ النَّاسُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَعَلِمُوا.

وقال عبد الرحمن: كان سُفْيَانُ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ لَيْسَلَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا مَرَضَ كَرِهَهُ، وَقَالَ لِي: اقْرَأْ عَلَيَّ ﴿يَس﴾، فَإِنَّهُ يَقَالُ: يَخْفَفُ عَنِ الْمَرِيضِ، فَقَرَأْتُ، فَمَا فَرَعْتُ حَتَّى طَفَى.

وقيل: أَخْرَجَ بِجَنَازَتِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَغْشَةً، فَشَهِدَهُ الْخَلْقُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْكَوْفِيِّ، بِوَصِيَّةٍ مِنْ سُفْيَانٍ، لِمَصْلَاحِهِ.

قال ابن المديني: أقام سُفْيَانُ فِي اخْتِفَانِهِ نَحْوَ سَنَةٍ.

وقال يحيى القطان: مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِئَةٍ.

قلت: الصحيح: مَوْتُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى، كَذَلِكَ أَرَاهُ الْوَاقِدِيُّ، وَوَهَبُ خَلِيفَةُ، فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ.

قال يونس بن أسباط: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْقُرْآنَ. فَقُلْتُ: الْحَدِيثُ؟ قَوْلِي وَجْهَهُ.

وقال بكر بن خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانًا فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا وَجَدْتَ أَنْفَعَ؟ قَالَ: الْحَدِيثُ. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْحَمْسِ: رَأَيْتُ سُفْيَانًا فِي الْمَنَامِ يَطِيرُ مِنْ مَخْلَةٍ إِلَى مَخْلَةٍ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَنَا وَعَدَّهُ﴾. [الزمر: ٢٧٤].

وقال أبو أسامة: لَقِيتُ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ صَبِيحَةَ اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا سُفْيَانُ، فَقَالَ لِي: قِيلَ لِي اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي: مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. فَقُلْتُ لِلَّذِي يَقُولُ فِي الْمَنَامِ: مَاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وقال مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ أَخْذًا بِيَدِ سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ، وَهُوَ يَجْزِيهِ خَيْرًا.

وقال أبو سعيد الأشج: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ.

تمت الترجمة، والحمد لله.

[طبقات ابن سعد: ٣٧١/٦ - ٣٧٤، حلية الأولياء: ٣٥٩/٦ حتى ١٤٤/٧، تاريخ بغداد: ١٥١/٩ - ١٧٤، وفيات الأعيان: ٣٨٩/٢ - ٣٩١، طبقات القراء لابن الجزري، تهذيب التهذيب: ١١١/٤ - ١١٥].

وقال حُمَادُ بْنُ دَلِيلٍ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: إِنِّي لِأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُذَهَبَ عَنِّي مِنْ خَوْفِهِ.

وقال ابن مَهْدِيٍّ: كُنْتُ أَرْمُقُ سُفْيَانًا فِي اللَّيْلَةِ بَعْدَ اللَّيْلَةِ، يَنْهَضُ مَرَّعًا يَسَادِي: النَّارَ، النَّارَ، شَغَلَنِي ذِكْرُ النَّارِ عَنِ النَّوْمِ وَالشَّهَوَاتِ.

وقال أبو نُعَيْمٍ: كَانَ سُفْيَانُ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ لَمْ يُتَضَعْ بِهِ إِيَّامًا.

وقال يونس بن أسباط: كَانَ سُفْيَانُ يَسِيلُ الدَّمُ مِنْ طَوْلِ حَزْنِهِ وَفِكْرَتِهِ.

قال عبد الرزاق: لَمَّا قَدِمَ سُفْيَانُ عَلَيْنَا، طَبَخَتْ لَهُ قَدْرٌ مِكْبَاجٍ، فَكُلَّ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِزَيْبِ الطَّائِفِ، فَكُلَّ ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ! أَعْلَفَ الْحِمَارُ وَكَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى الصُّبْحِ.

وقال أحمد بن يونس: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ سَاجِدًا، فَطَفَّتْ سَبْعَةُ أَصَابِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ.

وعن مؤمِّل بن إسماعيل قال: أقام سُفْيَانُ بِمَكَّةَ سَنَةً، فَمَا فَتَرَ مِنَ الْعِبَادَةِ سِوَى مَنْ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ، كَانَ يَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَذَلِكَ عِبَادَةً.

وعن ابن مَهْدِيٍّ: كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ سَمَاعَ قِرَاءَةِ سُفْيَانٍ مِنْ كَثَرَةِ بَكَائِهِ.

وقال مؤمِّل: دَخَلْتُ عَلَى سُفْيَانٍ، وَهُوَ يَأْكُلُ طَبَاحَجَ بَيْضَ، فَكَلِمَتُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَمْ أَمْرِكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا طَبَاحَجًا، أَكْسَبُوا طَبَاحَجًا وَكُلُوا.

وقال أحمد بن يونس: أَكَلْتُ عِنْدَ سُفْيَانٍ خُشْكَنَانِجَ، فَقَالَ: هَذَا أَهْدَى لَنَا. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَكَلْتُ سُفْيَانُ مَرَّةً ثَمَرًا بَرْزَنْدَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ.

وقيل: إِنَّهُ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ مُضَارَبَةٍ، فَانْفَقَ الرِّيحَ.

وعن يحيى بن المتوكل: قَالَ سُفْيَانُ: إِذَا أَتَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ جِرَانَهُ أَجْعَلُونِ، فَهُوَ رَجُلٌ سَوَاءٌ، لِأَنَّهُ رِمَا رَأَاهُمْ يَعْصُرُونَ، فَلَا يَنْكُرُ، وَيَلْقَاهُمْ بِبِشَرٍ.

وقال فضيل، عَنْ سُفْيَانٍ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مُحِبًّا إِلَى جِرَانِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُدَاهِنٌ.

وقال يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّةٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَصْفَقَ وَجْهًا فِي ذَاتِ اللَّهِ مِنْ سُفْيَانٍ.

وعن سُفْيَانٍ، قَالَ: إِنْ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ قَدِ تَرَكُوا لَكُمْ الْآخِرَةَ، فَاتَرَكُوا لَهَا الدُّنْيَا.

قال عبد الرزاق: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ لَوْ هَتَيْبَ: وَرَبُّ هَذِهِ

وطلب الحديث، وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، وأتقن، وجود، وجمع وصنف، وعُمر دهرًا، وازدحم الخلق عليه، واتفقوا عليه الاستناد، ورجل إليه من البلاد، والحق الأخفاء بالأجداد.

سمع في سنة تسع عشرة ومئة، وسنة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من عمرو بن دينار، وأكثر عنه، ومن زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وعبيد الله بن أبي يزيد، وابن شهاب الزهري، وعاصم بن أبي النجود، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عُمَيْر، ومحمد بن المنكدر، وأبي الزبير، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وسالم أبي النضر، وشيب بن غرقلة، وعبد بن أبي لُبابة، وعلي بن زيد بن جُدعان، وعبد الكريم الجزري، وعطاء بن السائب، وأيوب السختياني، والعلاء بن عبد الرحمن، وقاسم الرجال، ومنصور بن الْمُعْتَمِر، ومنصور بن صفية الحَجَبي، ويزيد بن أبي زياد، وهشام بن عُرْوَة، وحُمَيْد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي يَغْفُور العبدي، وابن حَجَلان، وابن أبي ليلى، وسليمان الأعمش، وموسى بن عُقبة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي نَجِيج، وعبد الرحمن بن القاسم، وأُمَيَّة بن صفوان الجُمَحي، وجامع بن أبي راشد، وحكيم بن جُبَيْر، وسعد بن إبراهيم، قاضي المدينة، وصالح مولى التوأمة - وقال: سمعتُ منه، ولعابه يسيل - وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأبي الزُّنَاد عبد الله بن ذكوان، وعبد العزيز بن رُفِيع، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وأيوب بن موسى، ويؤد بن سنان، وبكر بن وائل، ويَئان بن بشر، وسالم بن أبي حفصة، وأبي حازم الأَصْرَج، وسُمَي مولى أبي صالح، وصَدَقَة بن يسار، وصفوان بن سليم، وعاصم بن كليب الجزمي، وعبد الله بن أبي بكر بن حَزَم، وعبد الله بن طاووس، وعبد الله بن عُثْمان بن خُثَيْم، ومحمد بن جُحَادَة، ومحمد بن السائب بن بَرَكَة، ويزيد بن يزيد بن جابر الدُمَشقي، ويونس بن عبيد، وسفيان، وشعبة، وزيد بن سعد، وزائدة بن قُذَامَة، وخلق كثير، وتفرد بالرواية عن خلق من الكبار.

حدث عنه: الأعمش، وابن جُرَيْج، وشعبة - وهؤلاء من شيوخه - وهَمَّام بن يحيى، والحسن بن حي، ووهيب بن معاوية، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزاري، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مَهْدِي، ويحيى القطان، والشافعي، وعبد الرزاق، والحَمِيدِي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن مَعِين، وعلي بن المديني، وإبراهيم بن بشار الرُمَادي، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وإسحاق بن زَاهِرِيَّة، وأبو جعفر الثَّقَلِي، وأبو كُرَيْب، ومحمد

٢٢٩٣ - سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان

المُرَيْطَرِي

[ت: ٥٢٠ هـ/١٩، ٤٦٩ هـ/١٩، ٥١٥ هـ]

أبو عمر بن العاص الإمام المَتَّقَنُ النُّحْوِي، أبو بَحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المُرَيْطَرِي، نزيل قرطبة.

روى عن أبي عَمْرٍو بن عبد البر، فقال ابنُ الدَّبَّاح: سَمِعَ منه «الموطأ»، وكتابه في الفرائض، و«بهجة المجالس».

قلت: وروى الكثير عن أبي العباس بن وهاب، واختص بهشام بن أحمد الكِنَانِي، وروى أيضاً عن أبي الوليد البَاسِجِي، وأبي الفتح الليث بن الحسن التركي، ومحمد بن سعدون، وأبي داود بن نجاح.

قال ابنُ بَشْكُوَال: كان من جلة العلماء، وكبار الأدباء، ضابطاً لكتبه، صدوقاً، سَمِعَ الناسُ منه كثيراً.

قلت: روى عنه ابنُ بَشْكُوَال، وأبو الوليد بنُ الدَّبَّاح، وأبو بكر بن الجَدِّ الفقيه، وعبد الحق بن بُرْهَة العبدي، وآخرون.

توفي في جُمَادَى الآخِرَة سنة عشرين وخمس مئة، وقد كَمَلَ الثمانين، رحمه الله.

[التهذيب: ٢٣٠/١ - ٢٣١، معجم البلدان: ٩٩/٥]

٢٢٩٤ - سفيان بن عُقْبَة بن محمد السُّوائي

[ت: (٤)/١٠ بعد ٢٠٠ هـ/١٠، ١٥٥٥ هـ/١٠، ١٣٥٠ هـ]

سُفْيَان بن عُقْبَة [بن محمد] السُّوائي وهذا الأكبر.

لَقِيَ حُسَيْنًا الْمُعَلَّم، ومِسْقَرًا، وعدة.

روى عنه: أبو بكر بنُ أَبِي شَيْبَة، وأبو كُرَيْب، وعبدُ اللَّهِ بن محمد بن شاكِر، وطائفة.

قال فيه ابنُ نُمَيْر: لا بأسَ به.

قلت: بقي إلى بعد المتين، والله أعلم.

[تهذيب التهذيب: ١١٦/١١، ١١٧ هـ].

٢٢٩٥ - سفيان بن عُقْبَة بن أبي عمران الهِلَالِي الكوفي

[ت: (ع)/١٨ ١٩٨ هـ/١٩، ٢٢٩ هـ/١٨، ٤٥٤ هـ]

سُفْيَان بن عيينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مُزَاحِم، أخِي الضحَّاك بن مُزَاحِم، الإمام الكبير حَافِظُ العَصْرِ، شيخُ الإسلام، أبو محمد الهِلَالِي الكوفي، ثم المكي.

مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومئة.

بن المثنى، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العتني، وعمرو بن محمد الناقذ، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن منصور الكوسج، ووهبر بن حرب، ويونس بن عبد الأعلى، والحسن بن محمد الزعفراني، والحسن بن الصباح البزار، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد بن عاصم الثقفي، وعلي بن حرب، وسعدان بن نصر، وزكريا بن يحيى المروزي، وبشر بن مطر، والزبير بن بكار، وأحمد بن شيبان الرملي، ومحمد بن عيسى بن حيّان المدائني، وأمّ سواهم، خاتمهم في الدنيا شيخ مكّي يقال له: أبو نصر السّجّ بن زيد الرّثبي، عاش إلى سنة اثنتين وثمانين ومشرين. وما هو بالقوي.

ولقد كان خلق من طلبة الحديث يتكلفون الحج، وما الحرك لهم سوى لقي سفيان بن عيينة، لإمامته وعلو إسناده.

وجاور عنه غير واحد من الحفاظ.

ومن كبار أصحابه الكثيرين عنه: الحميدي، والشافعي، وابن المديني، وأحمد، وإبراهيم الرمادي.

قال الإمام الشافعي: لولا مالك وسفيان بن عيينة، لذهب علم الحجاز.

وعنه قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً.

فهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان في العلم، وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين.

وارتحل ولقي خلقاً كثيراً ما لقيهم مالك. وهما نظيران في الإتيان، ولكن مالكا أجمل وأعلى، فعنده نافع، وسعيد المقرري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال أبو عيسى الترمذي: سمعتُ محمداً - يعني البخاري - يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال خزيمة: سمعتُ الشافعي يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه. قال: وما رأيت أحداً أحسن تفسيراً للحديث منه.

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة، وقال: أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش.

قال علي ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: حجّ بي أبي وعطاء بن أبي رباح حيّ.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن عيينة ثباتاً في الحديث؛ وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة. فقيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث، ما لم يكن عند سفيان الثوري.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، سمعتُ علي بن أحمد بن صالح المقرئ، سمعت الحسن بن علي الطوسي، سمعت محمد بن إسماعيل السلمي، سمعت البويطي، سمعت الشافعي يقول: أصول الأحكام نيف وخمس مئة حديث، كلها عند مالك إلا ثلاثين حديثاً، وكلها عند ابن عيينة إلا ستة أحاديث.

رواه ثقات.

القاضي أبو العلاء الواسطي، لما سمعته منه، الخطيب، أنبأنا عبد الله بن موسى السلمي، سمعت عمّار بن علي اللؤوي، سمعت أحمد بن النضر الهلالي، سمعت أبي يقول: كنت في مجلس سفيان بن عيينة، فنظر إلى صبي، فكان أهل المسجد تهاوتوا به ليصغره، فقال سفيان: «كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» [السجدة ٩٤]. ثم قال: يا نصر لو رأيته ولي عشر سنين، طولي خمسة أشبار، ووجهي كالدينار، وأنا كشعلة نار، ثيابي صفار، وأكمامي قصار، وكُلي بمقدار، ونُلي كاذان الفار، اختلف إلى علماء الأمصار، كالزهري، وعمرو بن دينار، اجلس بينهم كالسمار، مخبرتي كالجوزة، ومقلمي كالوزة، وقلمي كاللوزة، فإذا أتيت، قالوا: أوسعوا للشيوخ الصغير. ثم ضحك.

في صحة هذا نظر، وإنما سمع من المذكورين وهو ابن خمس عشرة سنة أو أكثر.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان بن عيينة على معن بن زائدة - يعني أمير اليمن - ولم يكن سفيان تلوّخ بعد بشيء من أمر السلطان، فجعل يظه.

قال علي بن حرب الطائفي: سمعتُ أبي يقول: أحب أن تكون لي جارية في غنيح سفيان بن عيينة إذا حدث.

قال رباح بن خالد الكوفي: سألت ابن عيينة فقلت: يا أبا محمد، إن أبا معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه اليوم، وكذلك

وكيع. فقال: صدقهم، فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم.

قال محمد بن المنثري العنزي: سمعتُ ابنَ عيينة يقول ذلك لرباح في سنة إحدى وتسعين ومئة.

قال خاتم بن يحيى البلخي: سمعتُ ابنَ عيينة يقول: رأيت كأن أسناني سقطت، فذكرتُ ذلك للزُّهري، فقال: تموتُ أسنانتك، وتبقى أنت. قال: فمات أسناني وبقيت أنا، فجعل الله كلَّ عدو لي عدواً.

قلت: قال هذا من شدّة ما كان يلقي من ازدحام أصحاب الحديث عليه حتى يرموه.

قال غياث بن جعفر: سمعتُ ابنَ عيينة يقول: أوّل من أسندني إلى الأسطوانة، يسرّ بن كذا، فقلت له: إني حدثت. قال: إن عندك الزُّهري، وعمرو بن دينار.

قال أبو محمد الراهمري: حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا زياد بن عبد الله بن خزاعي، سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبي صيرفياً بالكوفة، فركبه دين فحملنا إلى مكّة، فصرت إلى المسجد، فإذا عمرو بن دينار، فحدثني بثمانية أحاديث، فأمسكت له حمارة حتى صلّى، وخرج، فعرضتُ الأحاديثُ عليه، فقال: بارك الله فيك.

وروى أبو مسلم المصملي: قال ابن عيينة: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه، يعني تسع مئة وخمسين سنة.

قال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئاً إلا حفظته قبل أن أكتبه.

قال ابن المبارك: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحدُ الأحدين، ما أغرتّه.

وقال ابن المديني: قال لي يحيى القطان. ما بقي من معلّمي أحد غير سفيان بن عيينة، وهو إمام منذ أربعين سنة.

وقال علي: سمعت بشر بن المفضل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عيينة.

وحكى حرّملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له - وأراه خيرَ شعير - : هذا طعامي منذ ستين سنة.

الحبيدي، سمع سفيان يقول: لا تدخلُ هذه الحابريّة رجل إلا أبقى أهله وولده.

وقال سفيان مرةً لرجل: ما جرفك؟ قال: طلبُ الحديث. قال: بشرُ أهلك بالإفلاس.

وروى علي بن الجعد عن ابن عيينة قال: من زيد في عقله،

نقص من رزقه.

ونقل سفيان بن داود عن ابن عيينة قال: من كانت معصيته في الشهوة فارحَ له، ومن كانت معصيته في الكبر، فاسخِرَ عليه، فإن آدم عصى مشتهياً، فقُتِرَ له، وإبليس عصى متكبّراً، فلُعِنَ.

ومن كلام ابن عيينة قال: الرُّهْدُ: الصبرُ، وارتقَابُ الموت.

وقال: العلم إذا لم ينفك، ضُرْك.

قال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان الثوري: يمتن نسمع؟ قال:

عليك بابن عيينة، وزائدة.

قال نعيم بن حماد: ما رأيتُ أحداً أجمعَ لمتفرّق من سفيان بن عيينة.

وقال علي بن نصر الجهمي: حدثنا شعبة بن الحجاج قال: رأيتُ ابنَ عيينة غلاماً، معه ألواحٌ طويلة عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قرط، أو قال: شنف.

وقال ابن المديني: سمعت ابن عيينة يقول: جالست عبد الكريم الجزريّ ستين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني.

قال دؤيب بن عمامة السهمي: سمعتُ ابنَ عيينة يقول: سمعتُ من صالح مولى التوأمة هكذا وهكذا، وأشار بيديه - يعني كثرة - سمعتُ منه، ولعابه يسيل، فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فلا نعلمه روى عنه شيئاً، كان متقيّاً للرواة.

قال علي: سمعتُ سفيان يقول: عمرو بن دينار أكبر من الزُّهري، سمع من جابر، وما سمع الزُّهري منه.

قال أحمد بن سلمة التيسابوري: حدثنا سليمان بن قطر، قال: كنا على باب سفيان بن عيينة، فاستأذنا عليه، فلم يأذن لنا، فقلنا: ادخلوا حتى نهجمَ عليه، قال: فكسرنا بابه، ودخلنا وهو جالس، فنظر إلينا، فقال: سبحان الله، دخلتم داري بغير إذني، وقد حدثنا الزُّهري عن سهل بن سعد أن رجلاً أطلع في جحر، من باب النبي ﷺ، ومَعَ النبي ﷺ يَذْرَى بِحُكْ بِهِ رَأْسَهُ، فقال: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جِئِلَ الْإِسْتِثْنَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ».

قال: قلنا له: ندعنا يا أبا محمد. فقال: ندعتم؟ حدثنا عبد الكريم الجزري عن زياد، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». أخرجوا فقد أخذتم رأس مال ابن عيينة.

سليمان هذا هو أخو قتادة بن مطر، صدوق إن شاء الله. وزياد المذكور في الحديث هو ابن أبي مريم.

وقد كان سفيان مشهوراً بالتدليس، عَمَدَ إلى أحاديث رُفِعَتْ إليه من حديث الزُّهري، فيحذف اسم من حدثه، ويُدلسها، إلا أنه لا يُدلس إلا عن ثقة عنده.

فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: اشْهَدُوا أَنَّ ابنَ عِيْنَةَ اختلطَ سنة سبع وتسعين ومئة، فهذا منكرٌ من القول، ولا يصحُّ، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج. فمن الذي أخبره باختلاط سفيان، ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي؟

وسفيان حجةٌ مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام، ووقع لي كثيرٌ من عواليه، بل وعند عبد الرحمن مبيط الحافظ السلفي من عواليه جملةٌ صالحة. منها: جزء ابن عيينة، رواية المروزي عنه، وفي جزء علي بن حرب رواية البُخاري، وجزآن لعلي بن حرب، رواية نافلتها أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر الطائفي، وفي «التقفيات» وغير ذلك. وقد جمع عوالي ابن عيينة: أبو عبد الله بن مُنَدَّة، وأبو عبد الله الحاكم، وبعدهما أبو إسحاق الحبال.

وكان سفيان رحمه الله صاحبَ سنة وأتباع.

قال الحافظ بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن منصور الجوزي، قال: رأيتُ سفيان بن عيينة سألَه رجل: ما تقول في القرآن؟ قال: كلامُ الله، منه خرج، وإليه يعودُ.

وقال محمد بن إسحاق الصَّاعَاني: حدثنا لُؤيس، قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي تروى في الرواية؟ قال: حقٌّ على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني أحمد بن نصر قال: سألت ابن عيينة وجعلتُ أُلحُّ عليه، فقال: دعني أتَنفَس. فقلتُ: كيف حديثُ عبد الله، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحْمِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ».

وحديث: «إِنَّ قُلُوبَ الْعِبَادِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ». وحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَجْعَبُ أَوْ يَضْحَكُ مَنْ يَذْكُرُهُ فِي الْأَسْوَاقِ».

فقال سفيان: هي كما جاءت تُقرُّ بها وتُحدَّثُ بها بلا كَيْف. أبو عمر بن خبيرة: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عَمَّار؛ حدثنا عمر بن شُبَّة، حدثني عبيد بن جناد، سمعتُ ابن عيينة، وسأله أن يُحدِّث، فقال: ما أراكُم للحديث موضعاً، ولا أراهم أن يُؤخَذَ عني أهلاً، وما مثلي ومثلكم إلا ما قال الأول: انفضَّحُوا فاصطَلَحُوا.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعتُ ابنَ عيينة يقول: مَنْ عَمِلَ

قال محمد بن يوسف الفَرَّابي: كنتُ أمشي مع ابن عيينة، فقال لي: يا محمد، ما يُزْهَدني فيك إلا طلب الحديث. قلت: فأنت يا أبا محمد، أي شيء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنتُ إذ ذاك صبيّاً لا أعقلُ.

قلت: إذا كان يثُلُ هذا الإمام يقولُ هذه المقالة في زمن التابعين، أو بعدهم بيسير، وطلب الحديث مضبوطٌ بالاتفاق، والأخذ عن الأثبات الأئمة، فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طَلَبَةَ الحديث في وقتنا، وما هم عليه من الهتات والتخبط، والأخذ عن جهلة بني آدم، وتسميع ابن شهر.

أما الحَيَّامُ فَثَنُّهَا كَتَيْبَاهِمُ وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا قال عبد الرحمن بن يونس: حدثنا ابن عيينة قال: أول مَنْ جالستُ عبد الكريم أبو أمية وأنا ابنُ خمس عشرة سنة. قال: وقرأت القرآن وأنا ابنُ أربع عشرة سنة.

قال يحيى بن آدم: ما رأيتُ أحداً يختبر الحديث إلا ويخطئ، إلا سفيان بن عيينة.

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، حدثنا سفيان قال: قال حماد بن أبي سليمان، ولم أسمع منه: إذا قال لامرأته: أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، بانت بالأولى، وبطلت النِّتَان.

قال سفيان: رأيتُ حمَّاداً قد جاء إلى طيب على فرس.

قال أبو حاتم الرازي: سفيان بن عيينة إمامٌ ثقة، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، قال: وأثبت أصحاب الزُّهري هو ومالك.

وقال عبد الرزاق: ما رأيتُ بعد ابن جُرَيْج مثل ابن عيينة في حُسْن المنطق.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة.

وعن ابن عيينة قال: الورع طلب العلم الذي به يعرف الورع. روى سليمان بن أيوب، سمعتُ سفيان بن عيينة يقول: شهدت ثمانين موقفاً.

ويروى أن سفيان كان يقول في كل موقف: اللهم لا تجعلهُ آخرَ العهد منك، فلما كان العام الذي مات فيه لم يَقُل شيئاً. وقال: قد استحييتُ من الله تعالى.

وقد كان لسفيان عدةٌ إخوة، منهم: عمران بن عيينة، وإبراهيم بن عيينة، وأدم بن عيينة، ومحمد بن عيينة. فهؤلاء قد رَوَوْا الحديث.

بما يعلم، كفي ما لم يعلم.

وعن سفيان بن عيينة قال: من رأى أنه خير من غيره فقد استكبر، ثم ذكر إيليس.

وقال أحمد بن أبي الحواري: قلت لسفيان بن عيينة: ما الزهد في الدنيا؟ قال: إذا انعم عليه فشكر، وإذا ابتلي ببليّة فصبر، فذلك الزهد.

قال علي ابن المديني: كان سفيان إذا سُئِلَ عن شيء يقول: لا أحسن. فنقول: من نسأل؟ فيقول: سأل العلماء، وسل الله التوفيق.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت ابن عيينة يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحنيد: قيل لسفيان بن عيينة: إن بشراً المريسي يقول: إن الله لا يرى يوم القيامة. فقال: قاتل الله الذنوب، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [المطففين: ١٥] فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأني فضل للأولياء على الأعداء؟

وقال أبو العباس السراج في «تاريخه»: حدثنا عباس بن أبي طالب، حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان، سمعت ابن عيينة في السنة التي أخذوا فيها بشراً المريسي يمتن، فقام سفيان في المجلس مغضباً، فقال: لقد تكلموا في القدر والاعتزال، وأمرنا باجتناب القوم، رأينا علماءنا، هذا عمرو بن دينار، وهذا محمد بن المنكدر، حتى ذكر أيوب بن موسى، والأعمش، وميسرة، ما يعرفونه إلا كلام الله، ولا نعرفه إلا كلام الله، فمن قال غير ذاك، فعليه لعنة الله مرتين، فما أشبه هذا بكلام النصارى فلا تجالسوهم.

قال المسيب بن واضح: سئل ابن عيينة عن الزهد: قال: الزهد فيما حرم الله. فاما ما أحل الله، فقد أباحه الله، فإني النبيين قد تكلموا، وركبوا، ولبسوا، وأكلوا، لكن الله نهاهم عن شيء، فانتهاوا عنه، وكانوا به زهاداً.

وعن ابن عيينة قال: إنما كان عيسى ابن مريم لا يريد النساء، لأنه لم يخلق من نطفة.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان قال: لم يكن أحد فيما نعلم أشد تشبهاً بعيسى ابن مريم من أبي ذر.

وروى علي بن حرب، سمعت سفيان بن عيينة في قوله: ﴿وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [النساء: ٦٩] قال: الصالحون: هم أصحاب الحديث.

وروى أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، سمعت ابن عيينة يقول: أنا أحق بالبكاء من الحطية، هو يبكي على

الشعر، وأنا أبكي على الحديث.

قال شيخ الإسلام عقيب هذا: أراه قال هذا حين حُصِرَ في البيت عن الحديث، لأنه اختلط قبل موته بسنة.

قلت: هذا لا نسلّمه فأين إسنادك به؟

أخبرنا أحمد بن سلامة الخزاز في كتابه، أنبأنا مسعود الجمال، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو علي الخزاز، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين يقول: عاصم، عن زر، قال: أتيت صفوان بن عسال، فقال: ماجاء بك؟ قلت: جئت ابتغاء العلم، قال: فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب. قلت: حك في نفسي أو صدري مسح على الحفّين بعد الغائط والبول، فهل سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً؟ قال: نعم. كان يأمرنا إذا كنا سقراً، أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا، ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، لكن من غائط أو بول أو نوم.

قلت: هل سمعته يذكر الهوى؟ قال: نعم: بينا نحن معه ﷺ في مسير، إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري، فقال: يا محمد، فأجابه على نحو من كلامه: هالوم. قال: أرايت رجلاً أحبّ قوماً ولما يُلْحَقُ بهم؟ قال: «المرء مع من أحب». ثم انشأ يحدثنا: أن من قبل المغرب باباً يفتح الله للتوبة مسيرة عشرين سنة، فلا يزال مفتوحاً حتى تطلع الشمس من قبليه. وذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ...﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وبه، قال ابن عاصم: سمعت من ابن عيينة، وأنا مخرم لبعض النساء، ومن حجّ بعدي لم يره، مات سنة ثمان وتسعين ومئة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدنسوري، ببغداد، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل الحمالي، إملاء، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخلها من أغلاها، وخرج من أسفلها. أخرجه الشيخان، وأبو داود والترمذي والنسائي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق المصري، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد السلام قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البراز، أخبرنا علي بن عمر السكري، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي سنة ثلاث وثلاث مئة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن

قلت: عاش إحدى وتسعين سنة.

في فاصل الرأهمريزي، قال محمد بن الصباح الجرداني، قال

الحطيم في ابن عينة:

يُزِي نَجَاءً وَقَالَ اللَّهُ مِنْ عَطْبٍ
حَتَّى تَلْقَى بَعْدَ الْبَيْتِ سَفِيَانًا
شَيْخَ الْأَتَامِ وَمَنْ حَلَّتْ مَنَاقِبُهُ
لَاقَى الرِّجَالَ وَحَازَ الْعِلْمَ أَرْمَانًا
حَوَى بَيَانًا وَفَهَمًا غَالِيًا عَجَبًا
إِذَا يُنْصَرُ حَدِيثًا نَصْرُ بُرْهَانًا
تَرَى الْكُھُولَ جَمِيعًا عِنْدَ مَشْهَدِهِ
مُسْتَعْتَبِينَ وَشَيْخَانًا وَشُبَّانًا
يَضُمُّ غُصْرًا إِلَى الزُّهْرِيِّ يُسْنِدُهُ
وَيَعْتَدُ عَمْرُو إِلَى الزُّهْرِيِّ صَفْوَانًا
وَعَبْدَةَ وَغَيْدَةَ اللَّهِ ضَمُّهُمَا
وَابْنَ السَّيِّعِيِّ أَيْضًا وَابْنَ جُدْعَانَا
فَعْتَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يُوسِنَا
عِلْمًا وَحُكْمًا وَتَأْوِيلًا وَيَبَانَا

وقال الرياشي: قال الأصمعي يروي ابن عينة:

لَيْسَ سَفِيَانُ بَأَخِي سَنَةُ تَرَسَتْ
وَمُسْتَبِينَ أَسَارَاتٍ وَأَسَارِ
وَمَبْنِي قُرْبِ إِسْنَادٍ وَمَوْعِظَةٍ
وَوَاقِفِيْنَ مِنْ طَارٍ وَمِنْ سَارِي
أَمْسَتْ مَنَازِلُهُ وَخَشَا مُعْظَلَةً
مِنْ قَاطِئِينَ وَخُجَّاجٍ وَغُصَارِ
مِنْ الْخَلِيطِ عَنِ الزُّهْرِيِّ يُسْنِدُهُ
وَلِلْأَحَادِيثِ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ
مَا قَامَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ قَالَ حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ فِي أَهْلِ بَدُوٍ أَوْ بِأَحْصَارِ
وَقَدْ أَرَاهُ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ بَنِي
قَدْ خَفَّ مَجْلِسُهُ مِنْ كُلِّ أَفْطَارِ
بُنُوِ الْمَخَابِرِ وَالْأَقْلَامِ مُرْفَعَةً
وَسَمَا سَمَاتٍ فَرَاهَا كُلُّ نَجَارِ

[طبقات ابن سعد: ٤٩٧/٥، حلية الأولياء: ٧٧٠/٧، تاريخ بغداد: ١٧٤/٩،
وفيات الأعيان: ٣٩١/٢ - ٣٩٣، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٢، تهذيب التهذيب:
١١٧/٤، أعيان الشيعة للعالملي: ١٥١/٣٥ - ١٥٤.]

■ أبو سفيان المغيرة = محمد بن حميد البصري.

٢٢٩٦- سفيان بن موسى البصري

[(م)، رقم ١٢٦٨، ٣٥٠/٨]

سفيان بن موسى البصري.

يروي عن: أيوب السختياني، وسيار أبي الحكم، وطائفة.

وعنه: الصلت بن مسعود، وعبد الله مشكدة، ونضر بن علي، وأبو حفص الفلاس، وعدة.

أورده ابن جيان في «الثقات». وروى له مسلم حديثاً.

وسئل أبو حاتم عنه فقال: مجهول، يعني مجهول الحال عنده.

[ميزان الاعتدال: ١٧٢/٢، تهذيب التهذيب.]

٢٢٩٧- سفيان بن هاني المصري أبو سالم الجيثاني

[(م)، د، س، رقم ٣٨٧، ٧٤/٤]

أبو سالم الجيثاني سفيان بن هاني المصري.

روى عن أبي ذر، وعلي، وزيد بن خالد.

سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ، «أمر بوضع الجواريح، ونهى عن بيع السنين». أخرجه أبو داود عن يحيى.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثمان مائة وست مئة، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ رخص في القرأيا.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي في سنة خمس عشرة وست مئة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، وكب إلى عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وجماعة، أن القاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري، أخبرهم في سنة عشر وست مئة، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري، حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم القرظي، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الكاتب، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، في قوله عز وجل: «لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ...» [النساء: ١٤٨] قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلاً، فلم يضيفك، فقد رخص لك أن تقول.

قال ابن داود في كتاب «الشرعة»: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا ابن أبي بزة، سمعت سفيان بن عينة يقول: لو صليت خلف من يقرأ بقراءة حرة، لأعدت. وثبت مثل هذا عن ابن مهدي، وعن حماد بن زيد نحوه.

وقال محمد بن عبد الله الحوتطي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قراءة حرة بدعة.

قلت: مرادهم بذلك ما كان من قبيل الأداء، كالسكت، والإضجاع في نحو شاء وجاء، وتفسير الهمز، لا ما في قراءته من الحروف. هذا الذي يظهر لي، فإن الرجل حجة ثقة فيما ينقل.

قال محمود بن والان: سمعت عبد الرحمن بن بشر، سمعت ابن عينة يقول: غضب الله الداء الذي لا دواء له، ومن استغنى بالله، أحوج الله إليه الناس.

قال الحسين بن محمد القباني: حدثني عبد الرحمن بن بشر، قال سمعت ابن عينة عشيّة السبت نصف شعبان سنة ست وتسعين ومئة يقول: كمل لي في هذا اليوم تسع وثمانون سنة. ولدت للنصف من شعبان سنة سبع ومئة.

روى عنه: أَبُو عُسْثَانَةَ الْمَعَاوِي، وَيَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَالْمُخَيْرَةُ بْنُ زِيَادٍ وَآخَرُونَ.

له أَحَادِيثُ سِيرَةٍ. وَقَدْ طَلَبَهُ صَاحِبُ مِصْرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ لِيُحَدِّثَهُ، فَأَتَى بِهِ عَمُولًا مِنَ الْكِبَرِ.

عَدَّهُ فِي الصَّحَابَةِ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبْنُ يُونُسَ، وَغَيْرُهُمْ.

وَأَمَّا ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ الْبَخَارِيِّ، فَذَكَرَاهُ فِي التَّابِعِينَ، فَالْأَخِيرُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ شَهِدَ حِجَّةَ الْوَدَاعِ فِيمَا قِيلَ.

أُرِخَ الْمُسَبِّحِيُّ وَفَاتَهُ سَنَةٌ إِحْدَى وَتِسْعِينَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤/٧، ٤٤٠، الْوَلِيُّ بِالْوَلِيَّاتِ ٢٨٢/١٥، الْإِسَابَةُ ٥٨/٢، مَجْلِدُ الْمُنْفَعَةِ: ١٠٦].

■ السُّفْيَانِيُّ = عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، أَبُو الْعَمِيطِرِ.

٢٣٠٠ - سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ

[م، ٤/٧١ هـ/٢٥١، ١٧٢/٣]

سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

كَانَ عَبْدًا لَأُمِّ سَلَمَةَ، فَأَعْتَقَتْهُ، وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ خِدْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا عَاشَ.

رَوَى لَهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ» أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا. وَحَدِيثُهُ مُخْرَجٌ فِي الْكُتُبِ، سِوَى صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَاهُ عُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ جُمُهَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ، وَأَبُو رِيحَانَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَصَالِحُ أَبُو الْخَلِيلِ، وَغَيْرُهُمْ.

وَسَفِينَةُ لَقِبَ لَهُ، وَاسْمُهُ مِهْرَانُ، وَقِيلَ: رُومَانُ، وَقِيلَ: قَيْسُ.

قِيلَ: إِنَّهُ حَمَلُ امْرَأَةٍ مَتَاعِ الرِّفَاقِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةٌ» فَلَزِمَهُ ذَلِكَ.

وَرَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ سَفِينَةَ: أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ، فَانْكَسَرَ بِهِمُ الْمَرْكَبُ، فَأَلْقَاهُ الْبَحْرُ إِلَى السَّاحِلِ، فَصَادَفَ الْأَسَدُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَسَدُ! أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَلَّهُ الْأَسَدُ عَلَى الطَّرِيقِ. قَالَ: ثُمَّ هَمَّهُمْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي السَّلَامَ.

تَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ.

[الْمُسْتَدْرَكُ ٦٠٦/٣، الْوَلِيُّ بِالْوَلِيَّاتِ ٤٠٥/١٥، مَجْمَعُ الزَّوَادِ ٣٦٦/٩، الْإِسَابَةُ ٥٨/٢، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ١٢٥/٤].

وَعَنْهُ ابْنُ سَالِمٍ، وَيَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعَمِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَحَفِيدُهُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ. شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ. [الْإِسَابَةُ ٣٦٨٩، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ١٢٢/٤].

٢٢٩٨ - سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرَّوَّاسِي

[ر، ٤/٢٤٧ هـ/٢٠١٩، ١٥٢/١٢]

سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ، الْحَافِظُ بْنُ الْحَافِظِ، مَحْدَثُ الْكُوفَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّوَّاسِيُّ الْكُوفِيُّ.

كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ عَلَى لَيْلٍ لَيْقَةٍ.

يُرْوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، وَأَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَطَبَقَتُهُمْ، فَأَكْثَرُ.

وَعَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَأَبْنُ مَاجَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، وَأَبُو عَرُوبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاشَانِيُّ، وَخَلْقٌ.

قَالَ الْبَخَارِيُّ: يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ لِأَشْيَاءَ لَقِّنُوهُ لِيَاَهَا.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: لَا يُشْتَغَلُ بِهِ، كَانَ يُتَمُّ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَشَارَ عَلَيْهِ أَبِي أَنْ يُغَيِّرَ وَرَأْفَةً، فَإِنَّهُ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ. وَقَالَ لَهُ: لَا تُحَدِّثْ إِلَّا مِنْ أَصُولِكَ، فَقَالَ: سَأَفْعَلُ، ثُمَّ تَمَادَى، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَيَّانَ: كَانَ سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ شَيْخًا فَاضِلًا صِدُوقًا، إِلَّا أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِوَرَأَقٍ سَوِيٍّ، كَانَ يُدْخِلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، وَكَانَ يَقْبَلُ بِهِ، فَيَجِيبُ فِيمَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ مِنْهَا، فَلَمْ يَرْجِعْ، فَمَنْ أَجَلَ إِصْرَارِهِ اسْتَحَقَّ التَّوَكُّلَ. وَكَانَ ابْنُ خُزَيْمَةَ يُرْوِي عَنْهُ، وَاسْمَعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا بَعْضُ مَنْ أَمْسَكْنَا عَنْ ذِكْرِهِ، وَهُوَ مِنَ الضُّرْبِ الَّذِي إِنْ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَنَخَّلَفَهُ الطَّيْرُ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَفْسَدُوهُ، وَمَا كَانَ ابْنُ خُزَيْمَةَ يَحْدِّثُ عَنْهُ إِلَّا بِالْحَرْفِ بَعْدَ الْحَرْفِ.

قَلَّتْ: تَوَفَّى فِي رَجَبِ الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ ١٧٠/٩، مِيزَانُ الْإِحْتِدَالِ ١٧٣/٢، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ١٢٣/٤، ١٢٤].

٢٢٩٩ - سُفْيَانُ بْنُ وَهَبٍ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ

[ر، ٩١ هـ/٣١٣، ٤٥١/٣]

سُفْيَانُ بْنُ وَهَبٍ الصَّحَابِيُّ الْمَعْمَرُ، أَبُو إِيمَانَ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثٍ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَقِيٍّ. وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَالزُّبَيْرِ. وَغَزَا الْمَغْرِبَ زَمَنَ عُثْمَانَ.

اليوم ومن قبل ما زالت في يد ذُرِّيَّتِهِ.

قيل: إن ابن عمار طلبه لينجده على الفرنج، وإن صاحب دمشق مرض، وهم بتسليم دمشق إليه، فصار إليها ليمليهما، ثم يغزو الفرنج، فمات بالخرانيق، وقيل: فدفن بحصن كيفا.

(الوالي: ٢٨٧/١٥، هون العرائج، مرآة الزمان: ٢٢/٨ - ٢٣)

■ ابن السكاكري = علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم
الحدوي الصالحي

■ السكاكيني = محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني
السكاكيني

■ السكاكيني = نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن
حليف الصالحي السكاكيني

■ ابن سكرة = الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون، أبو علي
الصدفي الأندلسي الشرقسطي.

■ ابن سكرة = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن
الهاشمي الشاعر.

■ السكري = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو
العباس المصري.

■ السكري = إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو
الحسن (أبو عبد الله) القرشي العبدري الرقي.

■ السكري = الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد
الرحمن، أبو سعيد الأزدي النحوي.

■ ابن السكري = عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي
بن مغرف ابن السكري

■ السكري = عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس
البغدادي.

■ السكري = عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو محمد
البغدادي، ابن وجه العجوز.

■ السكري = علي بن إبراهيم بن مطر، أبو الحسن البغدادي.

■ السكري = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان،
أبو الحسن الحميري البغدادي الصيرفي الكيال.

■ ابن السقاء = عبد الله بن محمد بن عثمان، أبو محمد
الواسطي.

■ ابن السقاء = علي بن محمد بن علي بن حسين، أبو الحسن
الإسفرائيني.

■ ابن السقاء = محمد بن علي بن حسين، أبو علي
الإسفرائيني.

■ السقطي = السري بن المغلس، أبو الحسن البغدادي
الصوفي.

■ السقطي = عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي
روبا، أبو محمد المعدل.

■ السقطي = عبد الملك بن الحسن بن يوسف، أبو عمرو.

■ السقطي = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو
القاسم البغدادي.

■ السقطي = عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو البغدادي
سقة.

■ السقطي = عمر بن أيوب بن إسماعيل، أبو حفص
البغدادي.

■ السقطي = هبة الله بن المبارك بن موسى، أبو البركات
البغدادي.

■ السقلاطوني = عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس،
أبو الفتح الشيباني البغدادي.

■ السقلاطوني = يحيى بن يوسف، أبو شاكر البغدادي الخباز
صاحب ابن بالان.

٢٣٠١ - سُقْمَانُ بن أَرْثُق بن أَكْسَبَ التُّرْكَمَانِي

مت ٤٩٨ هـ / ١١٠٤ م / ١٩ / ٢٣٤

صاحبُ مَردِينِ الملكِ سُقْمَانُ بنُ الأميرِ الكبيرِ أَرْثُق بنِ
أَكْسَبَ التُّرْكَمَانِي أخو الملكِ يِلْغَازِي.

وليا إمرة القدس بعد أبيهما، فضايقهما ابن بدر أمير الجيوش،
وأخذه منهما قبل أخذ الفرنج له بأشهر، فذهبوا واستوليا على ديار
بكر.

مات سُقْمَانُ بِقَرْبِ طرابلس سنة ثمان وتسعين، ومَردِينِ

■ السكري = علي بن موسى، أبو سعد النيسابوري مفيد الجماعة.
■ السكوني = محمد بن أحمد بن خليل، أبو الخطاب الأندلسي الكاتب.

■ السكري = عمر بن بشران بن محمد بن بشر، أبو حفص البغدادي.
■ السكوني = الوليد بن شجاع بن الوليد، أبو همام الكوفي البغدادي الحافظ.

■ ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق، أبو يعقوب البغدادي النحوي.
■ السكري = محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمداني الحنفي الفقيه.

■ السكري = محمد بن ميمون، أبو حمزة المروزي الحافظ.
■ ابن السكن = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو علي المصري البغدادي.

■ ابن سكنة = عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله، أبو أحمد البغدادي.

■ ابن سكنة = محمد بن علي بن حسين، أبو عبد الله الأنطاقي البغدادي.
٢٣٠٢ - السَّكَنُ بن جَمِيع

[ت ٤٣٧ هـ / ١٠٤٦، ٣٧١٢، ١٧/١٥٦]

السَّكَنُ ابنُ جَمِيعٍ وَكَانَ السَّكَنُ يُكْنَى أَبَا عَمَدٍ.

روى عن: أبيه، وعن جدّه، وعن جدّه الآخر المُعْتَمِرَ عَمَدٍ بن سُلَيْمَانَ بن أَحْمَدَ بن ذَكَرَانَ، وَيُوسُفَ بنِ الْقَاسِمِ الْبَاقِجِي، وَأَحْمَدَ بن عَطَاءِ الرُّوْذِبَارِي، وَجَمَاعَةٍ.
وَعُمَرُ دَعَا كَابِيَه.

حدث عنه: عَمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الصَّقَرِ الْأَنْبَارِي، وَعَلِي بن بَكَّارِ الصُّوْرِي، وَجَمَاعَةٌ، وَبِالإِجَازَةِ الْفَقِيهَ نَصْرَ الْقُدْسِي، وَأَبُو الْحَسَنِ بنُ الْمَوَازِينِي، حَكَى عَنْهُ مُنْجَى بنِ سُلَيْمِ الْكَاتِبِ قَالَ: مَكَثَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مَا شَرِبْتُ الْمَاءَ.

وقال: سمعتُ «الموطأ» من جدي سنة سبع وخمسين، ولي الآن سبع وثمانون سنة، وقد سردتُ الصومَ ولي ثمان وعشرون سنة، وكذا سرد الصومَ أبي وجدي.

مات السَّكَنُ في يوم عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة بصيدا، وما زال بلدُ صيدا دارَ إِسْلَامٍ إلى أن استولى عليه الفرنجُ في حدود الخمس مئة، فدام بأيديهم دهرًا إلى أن افتتحه السلطانُ المَلِكُ الْأَشْرَفُ صلاحُ الدِّين سنة تسعين وست مئة وأخرب حصنه.

[الأسب ١١٧/٨ و ١١٩.]

٢٣٠٣ - سَكِينَةُ بنت الحسين الشهيد
[ت ١١٧ هـ / ٧٣٦، ٥/٢٢٢]

سَكِينَةُ بنتُ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، روت عن أبيها، وكانت بديعةً الجمال، تزوجها ابنُ عمها عبدُ اللَّهِ بن الحسن الأكبر، فَقُتِلَ مع أبيها قبلَ الدخولِ بها، ثم تزوجها مُصْعَبُ أميرُ العراق، ثم تزوجت بغير واحد. وكانت شهمةً مهيبةً، دخلت على هشام الخليفة، فسلبته عمامته وميطرته، ونطقته، فأعطاهَا ذلك، ولها نظمٌ جيّد.

قال بعضهم: أتيتها فإذا باباها جريراً والفرزدقُ وجيلاً وكثيراً، فأمرت لكل واحدٍ بألف درهم.

توفيت في ربيع الأول سنة سبع عشرة ومئة. قلما روت.

[المحر: ٤٣٨، طبقات ابن سعد ٤٧٥/٨، وفيات الأعيان ٣٩٤/٢، ٣٩٧.]

■ ابن السلار = علي بن السلار، أبو الحسن الكردي.

■ السلار = مكّي بن منصور بن محمد بن علان، أبو الحسن الكرّجي.

٢٣٠٤ - سلار بن حسن بن عمر الإزيلي

[ت ٦٧٠ هـ / ١٢٥٠، ٢٤/٩٩]

سلار بن حسن بن عمر شيخ الشافعية كمال الدين أبو الفضائل الإزيلي تلميذ ابن الصلاح.

كان عليه مدار الفتيا بدمشق، وتخرّج به جماعة، وكان الباذرائي قد ولّاه، وأعادته مدرّساً فما زال بها حتى مات، لم يتقلّد منصباً.

■ السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر الكوفي المحدث الصادق.

■ السكوني = عبد الحميد بن عبد العزيز، أبو خازم البصري القاضي الحنفي.

مات في جمادى الآخرة سنة سبعمائة وستين عن بضع وستين سنة، رحمه الله.

العبير ٣٢١/٣، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٧، مرة الجنان ١٧١/٤، البداية والنهاية ٢٦٢/١٣.

٢٣٠٥ - سلار نائب الملكة بالديار المصرية

وت ٧١٠ هـ / ١٣٠٩، ٣٨٥/٢٤

سلار، هو نائب الملكة بالديار المصرية.

أعظم أمراء زمانه، سيف الدين التركي الصالحي المنصوري.

نقلت من خط المولى شمس الدين الجزيري قال: كان أولاً من ممالك الملك الصالح علي، ولد السلطان الملك المنصور قلاوون، فلما مات الصالح صار من خاصية والده، ثم اتصل بخدمة الملك الأشرف صلاح الدين، وحظي عنده وتأمّر، وكان عاقلاً وادعياً للشرف، ينطوي على دهاء وخبرة بالأمور، وفيه دين، وكان صديقاً لحسام الدين لاجين المنصوري، الذي تسلطن، ومصافياً له، ويقدم في دولته، فلما قتل لاجين ونائبه منكومر، ندب سلار إلى إحضار السلطان الملك الناصر من الكرك، فسار إليه، فركن السلطان إلى عمله وإيمانه، وسار معه إلى مصر، وجلس على السرير، واستتاب سلار وقدمه على الكل، فخضعوا لأمره، ونال سلار من سعادة الدنيا ما لا يوصف، وجمع من الذهب قناطير مقطرة، حتى أشتهر على أفواه الناس أن دخله كل يوم كان مائة ألف درهم، واستمر في الدمت إحدى عشرة سنة، وكان يتحدثون أن أقطاعه بضعة وثلاثون طبل خاناه، وكان مما أعطاه السلطان بلسد الشوتوك، فعني بها وحول إليها ذخائر كثيرة.

وحاصل الأمور أن سلار ويبرس استوليا على الممالك وأسرفا، وكان السلطان كالمجور عليه معهما، لا يناله إلا ما فضل عنهما، وهو شاب حيي، فكان يكتسب ما عنده، فلما نصر الله الاسلام على يده، وكسر التار وأشرب حبه القلوب، وعظم وقعه في النفوس، أضمر لهما الشر، والانتقام، وأنف من تحكمهما، وسار مظهراً للحج، فاستقر بالكرك، وأعرض عن الملك، فبدر هذان الملكان المغروران، فتسلطن بيبرس وناب له سلار، فلم تنقص رتبة سلار بل ازداد عظمة وحشمة، فأقاما على ذلك تسعة أشهر، وأقبلت سعادة دولة السلطان، ونزل من الكرك ليعود إلى مملكته، ويستأصل أعداءه، فانبرمت له الأمور، وألقت إليه مصر والشام أفلاذ كبدها، فحار المظفر في أمره، وخارت قوى سلار، وحل بهما الدمار، ووقعا في قبضة السلطان، فأهلكهما، فاما المظفر بيبرس فإنه خنق بين يدي السلطان، وأما سلار فإنه توجه إلى الشوتوك في جماعته حائفاً وجللاً وتشاغل السلطان عنه بترتيب ملكه أشهراً، ثم

اهتم بإدراكه وإهلاكه، ونزع سلار عن الشوتوك وطلب البرية، وضاعت عليه الأرض بما رحبت، ثم خالول وأرسل يطلب أماناً على أن يقيم بيت المقدس يعبد الله، فأجيب، ومشى إلى حنفة برجليه، ليقتل الله أمراً كان مفعولاً، ودخل القاهرة بعد أن بقي أياماً في حيرة متردداً في البرية مع العربان، ينوبه كل يوم نفقة ألف درهم وأربعون غرارة شعير، وسير إليه أمان وإقطاع مائة فارس مما قيل، ويقال إنه كاتب أمراء قبض عليهم السلطان، فأنه أعلم، فلما جاء عاتبه السلطان ثم اعتقل بمكان، ومنع من الزاد حتى مات جوعاً، وفي أمره نحو من مائتي ألف إردب، فلا قوة إلا بالله، وقيل وجدوه قد أكل خنقه، وقيل دخل عليه جماعة فقالوا له وهو في السياق: قد عفا عنك السلطان، فقام من الفرح ومشى خطوات وسقط ميتاً.

وكان أسمر لطيف القد، أسيل الخد، لحيته في حنكه سوداء، من التار الغويزانية، مات في أوائل الكهولة ببلغ خمسين سنة، أو دونها.

مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وسبعمائة وذلك بعد زوال دولته وسعاده بشمانية أشهر، مات بقلعة الجبل، وأذن السلطان للحوال أن يدفنه، فتولى جنازته ودفنه بترية عند الكيش، إلى أن قال الجزيري: فقيل إنه أخذ له ثلاثمائة ألف ألف دينار، وخمسون ألفاً، وشيء كثير من الجوهر والحلي والخيل والسلاح والغلال، مما لا يكاد ينحصر، قلت: أما قوله ثلاثمائة ألف ألف دينار فشيء كالمستحيل، ولم يكن ذلك قط، فان ذلك يبيح عشرة آلاف وقر بخل، الوقر ثلاثون ألف دينار، وما علمت أحداً من كبار السلاطين ملك هذا ولا ريعه.

ثم تدبر رحمك الله إذا فرضنا صحة قولهم: إن دخله كان في اليوم أربعة آلاف، أما عليه خراج منها، فلما مكثه أن يكثر كل يوم ثلاثة آلاف دينار، أكان يكون في السنة إلا ألف ألف دينار، ومائتي ألف، فيصير في عشرة أعوام اثني عشر ألف دينار، وهذا لعلة غاية أمواله، فلاح لك فرط ما حكاه صاحبنا الجزيري، واستحالته، ثم إن شمس الدين نقل بعض تفاصيل تركة سلار مما كنت علقته أنا من خط بعض الكتاب فقال شمس الدين قرار بخط الشيخ علم الدين البرزالي، قال: دفع إلي المولى جمال الدين ابن الفويره ورقة بتفصيل بعض أموال سلار وقت الحوطة على داره في أيام متعددة: يوم الأحد: زمرّد تسعة عشر رطلاً يعني بالمصري، ياقوت رطلان، يلحس رطلان ونصف، صناديق فيها جواهر ستة فصوص ماس وغيره، ثلاثمائة قطعة لؤلؤ، كبار مدرّر زنة درهم إلى مثقال، ألف ومائة وخمسون حبة، ذهب مائتا ألف وأربعون ألف دينار، دراهم

أربعمئة ألف وسبعون ألفاً.

يوم الاثنين: ذهب خمسة وخمسون ألف دينار، وألف ألف درهم وأحد وعشرون ألفاً، فصوص بذهب رطلان ونصف، مصاغ عقود وأساور وزنود وحلق وغير ذلك أربع قناطير يعني بالمصري، فضيات أواني وهراوين وصدور ستة قناطير. يوم الثلاثاء: خمسة وأربعون ألف دينار، وثمان مائة ألف درهم، براجم وأهله وصناجق ثلاثة قناطير، فضة وذهب أيضاً ألف ألف دينار وثمان مائة ألف درهم، أقيية ملونة بفرو قائم ثلاثمائة قباء، وأقيية بفرو سحاب أربعمئة قباء، سروج مزركشة مائة سرج.

ووجد عند صهره الأمير موسى ثمانية صناديق فأخذت، كان من جملة ما فيها عشر مراض مجوهرة سلطانية، وبركاش ما يقوّم، ومائة ثوب طرد وحش وقدم صحبته طلبه من الشويك خمسون ألف دينار وأربعمئة وسبعون ألف درهم وثلاثمائة خلعة ملونة، وخركاه بأطلس معدني مبطنة بأزرق، وبابها مزركش، وثلاثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بفال، ومثلها جمال، كل هذا سوى الغلال والأنعام والجواري والغلمان، والأسلاك، والعُصَد، والقماش.

وذكروا أن كاتبه عوقب فأقر أنه كان يعمل في كل يوم إليه ألف دينار ما يعلم بها غيره. وقيل إن مملوكاً له دلهم على كثر له ميني في داره فوجد فيه أكياساً، وفتحوا بركة فوجدوها مملوءة أكياس ذهب، ثم مات البائس يتحسّر على خبز يابس.

وحديثي شيخنا فخر الدين التويري أن إنساناً حكى له قال: دخل العام إلى شونة سلار من أصناف الغلال ستمائة ألف إردب. قلت: هذه الغلال كافية لثلاثة آلاف فارس.

حكاية غريبة: حدثني صدوق وحجة أنه بلغه من الحاج عبد الله بن كيدار - أمير كبير - أن جارية من خواص السلطان رأت أخرى معها زبديّة وخبز، نزلت بذلك في سرداب، وذلك بعد موت سلار بسنين، فقالت لها سراً: لمن هذا يا فلانة قالت: لسلار لسلار، فالله أعلم بصحة ذلك، فكما دعاه الكبار يجوز مثل ذلك.

وبلغني أنه لما مات أنزل من القلعة مكثناً فلم ير أحد وجهه حتى وضع في قبره.

وقد جُمِلَ على قبره حرس يحفظونه أياماً، وهذا شيء ما فعل بغيره فالله يساعده وإيانا.

قال لي الحجة: فكونه ما مكن من رؤية وجهه وأنه اختبر على القبر، يُخرَسُ أياماً، مع قول تلك الجارية، أمور توقف العقائل في وفاته.

ومن أهلك في هذه النوبة خلق كثير من الأمراء الشاشنكير غنوقاً، وقبجق الذي كان نائب الشام سقي بمهام، ونائب طرابلس أَسْتَدْرُ أهلك بالكرك، وبقية، وقطليك الكبير، وكربة نائب دمشق، وخلق كثير.

[المع ٢٤/٤، فوات الوفيات ٨٦/٢، تذكرة النبه ٢١٣ - ٢٢١ - ٢٤٦ - ... الوالي بالوفيات ٥٧/١٦، الدرر الكامنة ٢٧٦/٢، السلوك ٩٧/١/٢، النجوم الزاهرة ١١/٩].

■ ابن السَّلاَل = محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد، أبو عبد الله الكرخي الوراق.

■ ابن سلام = الحسن بن سالم بن سلام نجم الدين، أبو محمد الدمشقي.

■ أبو سلام = مَمَطُور الحَبَشِي الدمشقي.

٢٣٠٦ - سَلَامُ بن سَلِيم الحنفي الكوفي

[ج/٢٠١٧٩ هـ/١٢٤٥، ٢٨١/٨]

أبو الأَخْوَص الإمام الثقة الحافظ سَلَامُ بن الحنفي، مولا هم الكوفي.

حدث عن: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وآدم بن علي، وعبد العزيز بن رُفيع، وسعيد بن مَسْرُوق، وميمك بن حرب، وأبي إسحاق، وإبراهيم بن مهاجر، وأبي بشر بيان بن بشر، وأشعث بن أبي الشعثاء، وشبيب بن غَرَقْدَة، وأبي حصين، ومنصور، وعاصم بن كَلِيب، وعبد الكريم الجزري، وخلق سواهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مَهْدِي، ووكيع، ويحيى بن آدم، وخَلْفُ بن تميم، والحسن بن الربيع البوراني، وأبو تَوْبَة الربيع بن نافع، وسعيد بن منصور، وعاصم بن يوسف، وقتيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، ومحمد بن سَلَام البيكندي، ومحمد بن عبيد المحاربي، وهناد بن السري، ويحيى بن يحيى، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأحمد بن حَوَّاس الحنفي، وخَلْفُ بن هشام، وسُوَيْد بن سعيد، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن مَهْدِي: هو أثبت من شريك.

وقال أحمد بن زهير عن يحيى: ثقة.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: أبو الأحوص أحب إليك، أو أبو بكر بن عيَّاش؟ قال: ما أقرّهما.

وقال أحمد العجلي: كان ثقة صاحب سنة وأتباع، وكان إذا مُلئت داره من أصحاب الحديث، قال لابنه أخوص: يا بني قم، فمن رأيته في داري يَشْتِمُ أحداً من الصحابة فأخرجه، ما يبجي بكم

[١٤٧/٧]

الحديث. وقال أبو سلمة التَّبُودَكِي: كان يُقال: هو أعقلُ أهل البصرة.

قال أبو داود السُّجْزِي: هو القائل: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج، أحبُّ إليَّ من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبّيد.

وقال النَّسَائِي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث، عن قنادة خاصة وله أحاديث حسان غرائب وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم، وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أرَ أحداً من المتقدمين نسبة إلى الضعف.

قال محمد بن محبوب: مات وهو مُقبل من مكة، سنة أربع وستين ومئة. وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وسبعين ومئة.

قلت: هذا أصح.

وقال ابن حبان: كثير الوهم لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

قال زهير البايي: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: الجهنمية كفار، لا يُصلّى خلفهم.

قلت: وكذا يقول أحمد بن حنبل في أقوى الروايتين عنه، وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة، وقالوا بخلق القرآن.

[حلية الأولياء: ١٨٨/٦ - ١٩٢، ميزان الاعتدال: ١٨١/٢ - ١٨٢، تهذيب التهذيب: ١٨٧/٤ - ١٨٨].

■ ابن سلامة = أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني

٢٣٠٩ - سُلَيش بن يبرس بن الملك الظاهر

[ت: ٦٩٠ هـ/١٢٩٨، ٢٤٦/٢٤]

سُلَيش بن يبرس، السلطان الملك العادل بن الملك الظاهر.

لما خلع السعيد نفسه من السلطنة مكرهاً، عمدوا إلى هذا الصبي فسلطنوه في سنة ثمان وسبعين، وولي نيابة المملكة سيف الدين قلاوون، وضربت السكّة باسمه، وخطب له نحو شهرين، ثم غُزل، وتسلمن الملك المنصور سيف الدين أيّده الله، ثم بقي سُلَيش هو وأخوه، حضّر مصر مدة، فلما تسلمن الأشرف بعث بهما إلى بلد اصطبل، فلم يلبث سلامش أن مات سنة تسعين وستمائة، وهو ابن بضع وعشرين سنة، وكان من الملاح.

[الروافى بالوفيات ٣٢٦/١٥، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧، تاريخ ابن القرات

■ السلمي = محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد، أبو الحسن القرشي المخزومي الشاعر.

■ السلمي = محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل البغدادي الحافظ.

■ السُّلْجُوقِي = صاحب الروم السلطان ركن الدين قليج رسلان

■ السُّلْجُوقِي = كيكاس بن كيخسرو بن قليج رسلان السُّلْجُوقِي

■ سلطان تِلْمُوسَان = عُمَرَأَس بن عبد الواد البربري

■ سلطان الدولة = فناخسرو بن خُرة فيروز بن عضد الدولة بن بويه الديلمي، أبو شجاع.

■ السلطان السعيد = علي بن إدريس بن يعقوب المعتضد بالله، صاحب الغرب.

■ سلطان السلاطين = محمد بن إيل رسلان بن أُنسز الخوارزمي خوارزمشاه.

■ سلطان شاه = محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أُنسز بن محمد بن نوشتكين.

■ سلطان الهند = مَحْمُود بن مسعود سلطان الهند

■ ابن السُّلُوعُوس = محمد بن عثمان بن أبي الرجال التنوخي الدمشقي ابن السلوعوس

■ السُّلُفِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الأصبهاني الجُرّواتي.

■ ابن سلم = أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو بكر الحتلي البغدادي.

■ ابن سلم = عبد الرحمن بن محمد، أبو يحيى الرازي.

■ ابن سلم = عبد الله بن محمد بن سلم، أبو محمد الفريابي اللقديسي.

وقال أبو معاوية: دعاني الرُّشَيْدُ لأُحَدِّثَهُ، فَقُلْتُ: سَلَمُ، هَبْ لِي، فَعَرَفْتُ مِنْهُ الْغَضَبَ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيَّ رَأْيُكَ فِي الْإِرْجَاءِ، فَكَلَّمْتُهُ، فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ قِيوده.

وقال أحمدُ بْنُ حَنْبَلٍ: رَأَيْتُ سَلَمًا أَتَى أَبَا مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ صَدِيقَهُ، وَكَانَ عَبْدًا صَالِحًا، لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَانَ لَا يَحْفَظُ.

وقال النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ.

وقال ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

تُوفِّيَ سَلَمٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَمِئَةً.

وَقَعَ لِي مِنْ عَوَالِيهِ فِي الثَّانِي مِنْ حَدِيثِ سَعْدَانَ.

[تاريخ بغداد: ١٤٠/٩، ميزان الاعتدال: ١٨٥/٢، لسان المizan: ٦٢٢/٣].

٢٣١٢ - سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ الْأَدَمِيُّ.

[ت: ٣٥٠ أو ٣٥١ هـ/م ٢٢١٣، ٢٢٧/١٦].

سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ، الْمُحَدِّثُ الْعَالِمُ، أَبُو قَتِيبة البغداديُّ الْأَدَمِيُّ، نَزِيلٌ مِصْرَ.

عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْكُتَيْبِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُعَمَّرِيِّ، وَمُوسَى بْنِ هَارُونَ، وَجَعْفَرِ الْفَرَيَابِيِّ، وَابْنِ نَاجِيَةَ، وَخُلُقٍ.

عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّخَّاسِ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ تَظْفِيرٍ، وَابْنُ مُنْدَةَ، وَآخَرُونَ.

عَلَّاهُ الصَّدُوقُ.

تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[تاريخ بغداد: ١٤٨/٩ - ١٤٩].

٢٣١٣ - سَلَمُ بْنُ قَتِيبة الخُراساني الفَرَيابي الشَّعْري

[خ: (٤) ت: ٢٠٠ هـ/م ٩٤٠٧، ٣٠٨/٩].

سَلَمُ بْنُ قَتِيبة الْإِسْمَامُ الْمُحَدِّثُ الثَّبْتُ أَبُو قَتِيبة الخُراساني، الْفَرَيَابِيُّ، الشَّعْريُّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ.

حَدَّثَ عَنْ: عَيْسَى بْنِ طَهْمَانَ، وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَعِكرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، وَشُعْبَةَ وَطَبَقَتِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، وَنُذَارٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَآخَرُونَ.

وَقَّعَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَاحْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ.

تُوفِّيَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ.

[ميزان الاعتدال: ١٨٦/٢، تهذيب التهذيب: ١٣٣/٤، تهذيب ابن عساكر

: ٣٢٩/٩].

■ ابْنُ سَلَمٍ = عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيَّ.

■ ابْنُ سَلَمٍ = عَمْرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْخُتَلِيِّ الْبَغْدَادِيَّ.

■ ابْنُ سَلَمٍ = مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُتَلِيِّ الْبَغْدَادِيَّ.

٢٣١٠ - سَلَمُ الْخَاسِرِ

[مات ليل الرشد/م ١٢٠٢، ١٩٣/٨]

سَلَمُ الْخَاسِرِ هُوَ مِنْ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ، مِنْ تَلَامِذَةِ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ. هُوَ سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَمَّادٍ.

مَدَحَ الْمَهْدِيَّ، وَالرُّشَيْدَ، وَعَكَفَ عَلَى الْمُخَازِي، ثُمَّ نَسَكَ، ثُمَّ مَرَّقَ، وَبَاعَ مُصَحَّفَهُ، وَاشْتَرَى بِشِمْنِهِ دِيوَانًا، فَلَقَّبَ: بِالْخَاسِرِ. وَقَدْ أَجَازَهُ الرَّشِيدُ مَرَّةً مِئَةَ أَلْفٍ. لَا أَعْلَمُ فِي أَيِّ سَنَةٍ مَاتَ، لَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ الرَّشِيدِ.

[طبقات ابن المعتز: ٩٩، تاريخ بغداد: ١٣٦/٩، الأضائي: ٢١٤/١٩، معجم الأدباء: ٢٣٩/١١، وفیات الأعيان: ٣٥٠/٢ - ٣٥٢].

٢٣١١ - سَلَمُ بْنُ سَالِمِ الْبَلْخِيِّ الزَّاهِدِ

[ت: ١٩٤ هـ/م ١٤١٧، ٣٢١/٩]

سَلَمُ بْنُ سَالِمِ الْبَلْخِيِّ الزَّاهِدُ الْقُدْوَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ.

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ: حَمِيدِ الطَّوِيلِ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَغُنْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَشُعْبَانَ الثَّوْرِيِّ.

وَعَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءِ، وَاحِدُ بْنُ مَتْنِعٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيِّ، وَسَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو مُقَاتِلِ السَّمُرْقَنْدِيِّ: سَلَمُ الْبَلْخِيُّ فِي زَمَانِهِ كَعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي زَمَانِهِ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ مُطَاعًا أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، فَأَقْدَمَهُ الرَّشِيدُ، فَحَبَسَهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ الرَّشِيدُ، أَطْلَقَ، قَالَ: وَكَانَ مُرْجَأًا ضَعِيفًا.

قَالَ الْخَطِيبُ: مَذْكُورٌ بِالْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ مُرْجِيٌّ.

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ اللُّؤْلُؤِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ سَلَمَ بْنَ سَالِمٍ مَكَتَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَمْ يُرْمَقْ طَرَفًا، وَلَمْ يُرَ لَهُ فَرَاشٌ.

وَقِيلَ: إِنَّ الرَّشِيدَ سَجَنَهُ لِأَنَّهُ قَالَ: لَوْ شِئْتُ لَضَرَبْتُ الرَّشِيدَ مِئَةَ أَلْفٍ سَيْفٍ.

وَعَنْهُ قَالَ: مَا يَسْرُنِي أَنَّ الْقِيَّ لِلَّهِ بِعَمَلٍ مَنْ مَضَى، وَأَنْ أَقُولَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

٢٣١٤ - سَلَمُ بْنُ قَيْمُونِ الْخَوَاصِ

[ت ٢١٣ هـ / ١١٩٤، ١٧٩/٨]

سَلَمُ بْنُ قَيْمُونِ الْخَوَاصِ، هُوَ أَصْغَرُ مِنْ سُلَيْمَانَ الْخَوَاصِ.

حَدَّثَ عَنْ: مَالِكٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُعَلَّبَةَ، وَعَمْرُو بْنُ أَثَلَمِ الطُّرْسُوسِيِّ، وَغَيْرُهُمَا.

قال إسماعيل بن مسلمة القعني: رأيت كأني القيامة قد قامت، وكان منادياً يُنادي: أَلَا لَيْقَمُ السَّابِقُونَ. فقام سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، ثُمَّ نَادَى: أَلَا لَيْقَمُ السَّابِقُونَ. فقام سَلَمُ الْخَوَاصِ، ثُمَّ قام إبراهيم بن أدهم. وقال أحمد بن مُعَلَّبَةَ: سمعتُ سَلَمًا الْخَوَاصِ قال: قلتَ لنفسِي: يَا نَفْسُ، اقْرَئِي الْقُرْآنَ كَأَنَّكَ سَمِعْتِهِ مِنَ اللَّهِ حِينَ تَكَلِّمُ بِهِ، فَجَاءَتْ الْحَلَاوَةُ.

بقي سلم إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة وميتين.

وقد قال أبو حاتم: أدركته، وكان مرجئاً لَا يُكْتَبُ حديثه.

قلت: وروى عنه محمد بن عوف الطائفي، ويونس بن عبد

الأعلى نزل الرملة.

[حلية الأولياء: ٢٧٧/٨ - ٢٨١، طبقات العربلة للسلمي: ٤٤، ميزان

الاعتدال: ١٨٩/٢.]

٢٣١٥ - سلمان الفارسي

[ج ٣٦ هـ / ١٠٥١، ١٠٥١/١]

قصة سلمان الفارسي قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: هو سلمان ابن الإسلام، أبو عبد الله الفارسي سابق الفرس إلى الإسلام، صحب النبي ﷺ وخدمه وحُدِّثَ عنه.

وروى عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو عثمان النهدي، وشُرَحْبِيلُ بْنُ السَّمْطِ، وأبو قُرَّةَ سلمة بن معاوية الكندي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، وأبو عُمَرَ زاذان، وأبو ظبيان خُصَيْنَ بن جُنْدَبِ الْجَنْبِيِّ، وَتَرْغَثُ الضُّبِّيُّ الْكُوفِيُّونَ.

له في مسند بقي ستون حديثاً، وأخرج له البخاري أربعة أحاديث ومسلم، ثلاثة أحاديث.

وكان لبيباً حازماً، من عقلاء الرجال وعُبادهم ونبلائهم.

قال يحيى بن حمزة القاضي: عن عروة بن رويم، عن القاسم أبي عبد الرحمن حدثه قال: زارنا سلمان الفارسي فصلى الإمام الظهر، ثم خرج وخرج الناس، يتلقونه كما يتلقى الخليفة، فلقيناه وقد صلى بأصحابه العصر، وهو عشي، فوقفنا نسلم عليه، فلم يبق فينا شريف إلا عرض عليه أن ينزل به، فقال: جعلتُ على نفسي

مَرَّتِي هَذِهِ أَنْ أَنْزَلَ عَلَى بَشِيرٍ بِنِ سَعْدٍ. فلما قدم، سال عن أبي الدرداء، فقالوا: هو مرابط، فقال: أين مرابطكم؟ قالوا: بيروت. فتوجه قبلة، قال: فقال سلمان: يا أهل بيروت! ألا أحدثكم حديثاً ينهب الله به عنكم عرض الرباط. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مَرَابِطاً أَجِبَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَجَزَى لَهُ صَالِحُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أنبأنا عبد القوي بن عبد العزيز الأعلمي، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخُلَيعِي، أنبأنا أبو محمد ابن النحاس، أنبأنا أبو محمد بن الورد، أنبأنا أبو سعيد بن عبد الرحيم، أنبأنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق (ج). وأنبأنا أبو محمد بن قدامة، وأبو الغنائم بن علان، إجازة، أن حنبل بن عبد الله أخبرهم: أنبأنا أبو القاسم الشيباني، أنبأنا أبو علي الواعظ، أنبأنا أبو بكر المالكي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي (ج) ومحمد بن عبد الله بن ثمر وغيره، عن يونس بن بكير (ج) وسهل بن عثمان، حدثنا يحيى بن أبي زائدة (ج) وعن يحيى بن آدم، عن عبد الله بن إدريس (ج) وحجاج بن قتية، حدثنا زفر بن قره، جميعهم عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان، من أهل قرية منها يقال لها جبي. وكان أبي يهفأها. وكنت أحب خلق الله إليه، فلم يزل يبي حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية، فاجتهدت في الجوسية حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها تحبس ساعة. وكانت لأبي ضيعة عظيمة، فشغل في بستان له يوماً، فقال لي: يا بني! إني قد شغلْتُ في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطلعها، وأمرني ببعض ما يُريد. فخرجت، ثم قال: لا تحبس علي، فإنك إن احتبست علي كنت أهم إلي من ضيعتي، وشغلتي عن كل شيء من أمري. فخرجت أريد ضيعتي، فمررتُ بكيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس بحبس أبي إيساي في بيته، فلما مررتُ بهم، وسمعتُ أصواتهم، دخلتُ إليهم أنظر ما يصنعون، فلما رأيتهم أعجبني صلواتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه؛ فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام. قال: ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله، فلما جئته قال: أي بُني! أين كنت؟ ألم أكن عهدتُ إليك ما عهدت؟ قلت: يا أبا! مررتُ بناس يصلون في كنيسة لهم، فاعجبني ما رأيْتُ من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس.

ثم احتضر فكلمته إلى من يوصي بي؟ قال: أي بني! والله ما أعلمه بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه، ولكن قد أظلك زمان نبي يُبعث من الحرم، مهاجرة بين حريتين إلى أرض سبخة ذات غُلّ، وإن فيه علامات لا تخفى، بين كفيه خاتم النبوة، ياكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فإن استطعت أن تخلص إلى تلك البلاد فافعل، فإنه قد أظلك زمانه.

فلما واريته، أقمت حتى مرّ بي رجال من تجار العرب من كلب، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب، وأعطيتكم غنيمي وبقراتي هذه؟ قالوا: نعم. فأعطيتهم إياها وحملوني، حتى إذا جاوزوا بي وادي القرى، ظلموني، فباعوني عبداً من رجل يهودي بوادي القرى. فوالله لقد رايت النخل، وطمعت أن يكون البلد الذي نعت لي صاحبي.

وما حقّ عندي حتى قدّم رجل من بني قريظة وادي القرى، فابتاعني من صاحبي، فخرج بي حتى قدّمنا المدينة. فوالله ما هو إلا أن رأيتهما، فعرفت نعتها.

فأقمت في رقي، وبعث الله نبيه ﷺ بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرق، حتى قدّم رسول الله ﷺ قباء، وأنا أعمل لإصاحبي في نخلة له، فوالله إني لفيها إذ جاءه ابن عم له، فقال يا فلان! قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنه نبي.

فوالله ما هو إلا أن سمعتها فأخذتني العرواء - يقول الرعدة - حتى ظننت لأسقطن على صاحبي. ونزلت أقول: ما هذا الخبر؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة، وقال: مالك ولهذا، أقبل على عملك. فقلت: لا شيء، إنما سمعتُ خبراً، فأحييتُ أن أعلمه.

فلما أمسيتُ، وكان عندي شيء من طعام، فحملته وذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء، فقلت له: بلغني أنك رجل صالح، وأن معك أصحاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء من الصدقة فرأيتكم أحق من بهذه البلاد، فهاك هذا، فكل منه.

قال: فامسك، وقال لأصحابه: كلوا. فقلت في نفسي: هذه خلّة مما وصّف لي صاحبي.

ثم رجعتُ، وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، فجمعتُ شيئاً كان عندي ثم جئتُ به فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية. فاكل رسول الله ﷺ وأكل أصحابه، فقلت: هذه خلّتان.

ثم جئتُ رسول الله ﷺ وهو يتبع جنازة وعليه شملتان لي وهو في أصحابه، فاستدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي

قال: أي بني! ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه. قلت: كلا والله! إنه خير من ديننا. قال: فخافني، فجعل في رجلي قيداً، ثم حبسني في بيته. قال: وبعثتُ إلى النصارى فقلت: إذا قدّم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى، فأخبروني بهم. فقدم عليهم ركب من الشام. قال: فأخبروني بهم، فقلت: إذا قضا حوائجهم، وأرادوا الرجعة، فأخبروني. قال: ففعلوا. فسألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجتُ معهم حتى قدمتُ الشام. فلما قدمتها، قلت: مَنْ أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة. فجئتُه، فقلت: إني قد رغبتُ في هذا الدين، وأحييتُ أن أكون معك أخدمك في كنيسك، وأتعلّم منك، وأصلي معك. قال: فادخل، فدخلتُ معه، فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويُرغبهم فيها، فإذا جمعوإ إليه منها شيئاً، اكتنزّه لنفسه، ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، فابغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع.

ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنه، فقلت لهم: إن هذا رجل سوء، يأمركم بالصدقة، ويُرغبكم فيها، فإذا جتم بها، كنّزها لنفسه، ولم يعط المساكين، وأريتهم موضع كنّزه سبع قلال مملوءة، فلما راوها قالوا: والله لا ندفنه أبداً.

فصلبوه ثم رموه بالحجارة. ثم جاوزوا برجملو جعلوه مكانه، فما رأيتُ رجلاً - يعني لا يصلي الخمس - أرى أنه أفضل منه، أزهدي في الدنيا، ولا أرغب في الآخرة، ولا أذاب ليلاً ونهاراً، ما أعلمني أحييتُ شيئاً قط قبله حبّه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة، فقلت: يا فلان! قد حضر ما ترى من أمر الله، وإني والله ما أحييتُ شيئاً قط حبك، فماذا تأمرني وإلى من توصيني؟

قال لي: يا بني والله ما أعلمه إلا رجلاً بالموصل، فاتته، فإناك ستجده على مثل حالي.

فلما مات وغيب، لحقت بالموصل، فأنيتُ صاحبها، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهد. فقلت له: إن فلاناً أوصاني إليك أن آتيك وأكون معك.

قال: فأقم أي بني. فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة. فقلت له: إن فلاناً أوصى بي إليك وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني به؟ قال: قال: والله ما أعلم، أي بني، إلا رجلاً بنصيبين.

فلما دفنناه، لحقت بالآخر، فأقمت عنده على مثل حالهم حتى حضره الموت، فأوصى بي إلى رجل من أهل عمورية بالروم، فأتيته فوجدته على مثل حالهم، واكتسبتُ حتى كان لي غنيمة ويُقيرات.

وصف.

الناسُ عليه حتى دخل الغيضة الأخرى، وتوارى مِنِّي إلا منكبيه، فتناولته، فأخذتُ بمنكبيه، فلم يلتفت إليّ، وقال: ما لك؟ قلتُ: أسأل عن دين إبراهيم الحنيفة. قال: إنك لتسال عن شيء ما يسأل الناسُ عنه اليوم. وقد أظلكُ نبي يخرج من عند هذا البيت الذي بمكة يأتي بهذا الدين الذي تسال عنه، فالحق به. ثم انصرف. فقال رسولُ الله ﷺ: «لئن كنت صدقتني لقد لقيتُ وصيَّ عيسى ابن مريم».

تفرد به ابن إسحاق.

وقاطن النار: ملازمها، وبنو قبيلة، الأنصار، والفقير: الحفيرة،

والودي: النصة.

وقال يونس: عن ابن إسحاق، حدثني عاصم، حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز بنحو مما مر، وفيه: وقد أظلكُ نبي يخرج عند أهل هذا البيت، ويُبعث بسفك الدم. فلما ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، قال: «لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رأيتُ حوارِي عيسى».

عُبد الله بن موسى، وعمرو العنقري قالوا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان قال: كان أبي من الأساورة، فأسلمني في الكتاب، فكنتُ أختلف وكان معي غلامان، فكانا إذا رجعا، دخلا على قس أو راهب، فادخل معهما، فقال لهما: ألم أنهكما أن تدخلوا عليّ أحداً، أو تعلما بي أحداً؟ فكنتُ أختلفُ حتى كنت أحب إليه منهما. فقال لي: يا سلمان! إني أجبُ أن أخرج من هذه الأرض. قلتُ: فأنا معك. فأتى قرية فترها، وكانت امرأة تختلفُ إليه، فلما حضرَ، قال: احضر عند رأسي، فاستخرجت جرة من دراهم، فقال: ضعها على صدري. قال: فجعل يضربُ بيده على صدره، ويقول: ويل للقتاتين، قال: ومات فاجتمع القسيسون والرهبان، وهمتُ أن أحتمل المال، ثم إن الله عصمني، فقلتُ لهم: إنه قد ترك مالا. فوثبَ شبانٌ من أهل القرية فقالوا: هذا مالُ أبنائنا، كانت سرّيته تختلفُ إليه.

قلتُ: يا معشر القسيسين والرهبان، دلوني على عالم أكونُ معه. قالوا: ما تعلم أحداً أعلم من راهبٍ بمحص. فأتيتُ فقصصتُ عليه. فقال: ما جاء بك إلا طلبُ العلم؟ قلتُ: نعم. قال: فإني لا أعلم أحداً في الأرض أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة في هذا الشهر، وإن انطلقتُ وجدتُ حمارة واقفاً. فانطلقتُ فوجدتُ حمارة واقفاً على باب بيت المقدس، فجلستُ حتى خرج. فقصصتُ عليه، فقال: اجلس حتى أرجع إليك. فذهب فلم يرجع إلى العام المقبل، فقلتُ: ما صنعتُ؟ قال: وإنك لها هنا بعد؟ قلتُ: نعم. قال: فإني لا أعلم أحداً في الأرض أعلم من رجل يخرج بآرض تيماء،

فلما رأيته استدبرته عرف أني أسئبت في شيء وصف لي، فآلني رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببتُ عليه أقبله وأبكي.

فقال لي: تحول. فتحولت، فقصصتُ عليه حديثي كما حدثك يا ابن عباس، فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه.

ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدرٌ وأحد.

ثم قال رسول الله: كاتبٌ يا سلمان. فكاتبته صاحبي على ثلاث مئة نخلة أحبها له بالفقير وأربعين أوقية. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أعينوا أخاكم»، فأعانوني بالنخل الرجل ثلاثين وويته، والرجل بعشرين، والرجل بمئتين عشرة، حتى اجتمعت ثلاث مئة وويته. فقال: «انذهب يا سلمان ففقر لها، فإذا فرغت فاتني أكون أنا أضعها بيدي» ففقرت لها وأعاني أصحابي، حتى إذا فرغت منها، جئتُ وأخبرته، فخرج معي إليها نقرب له الودي، ويضعه بيده. فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة. فأدبت النخل، وبقي عليّ المال. فأتى رسول الله ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المغازي. فقال: «ما فعل الفارسي المكاتب؟» فدعيت له، فقال: «دخلنا فاذا بها ما عليك؟ قلتُ؟ وأين تقع هذه يا رسول الله عما عليّ؟ قال: خلها فإن الله سيؤدي بها عنك. فأخذتها فوزنتُ لهم منها أربعين أوقية، وأوفيتهم حقهم وعقت، فشهدتُ مع رسول الله ﷺ الخندق حراً، ثم لم يفتني معه مشهد.

زاد إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، فقال عن يزيد بن أبي حبيب، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان: قال: لما قلتُ له: وأين تقع هذه من الذي عليّ؟ أخذها فقلبها على لسانه، ثم قال: «دخلها».

وفي رواية ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن رجل من عبد القيس أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: حدثني من حدثه سلمان، أنه كان في حديثه حين ساقه لرسول الله أن صاحب عمورية قال له: إذا رأيت رجلاً كذا وكذا من أرض الشام بين غيظتين، يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة في كل سنة مرة، يتعرض للناس، ويداوي الأسقام، يدعو لهم، فيشفون، فاتته، فسله عن الدين الذي يلتمس. فجتت حتى أقمت مع الناس بين تينك الغيظتين.

فلما كان الليلة التي يخرج فيها من الغيضة خرج وغلبني

أن دنا مني فراغ من الكتابة، ولم يكن في الغلمان أكبر مني ولا أطول، وكان تسم جبل فيه كهف في طريقنا، فمررت ذات يوم وحدي، فإذا أنا فيه برجل عليه ثياب شعر، ونعلاه شعر، فأشار إلي، فدنوت منه. فقال: يا غلام! أتعرف عيسى ابن مريم؟ قلت: لا. قال: هو رسول الله. آمن بعيسى وبرسول يأتي من بعده اسمه أحمد، أخرجه الله من غم الدنيا إلى روح الآخرة ونعيمها. قلت: ما نعيم الآخرة؟ قال: نعيم لا يفنى. فرأيت الخلاوة والنور يخرج من شفتي، فعلقه فؤادي وفارقت أصحابي، وجعلت لا أذهب ولا أجيء إلا وحدي. وكانت أمي ترسلني إلى الكتاب، فنانقطع دونه، فعلمي شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن عيسى رسول الله، ومحمد بعده رسول الله، والإيمان بالبعث، وعلمي القيام في الصلاة، وكان يقول لي: إذا قمعت في الصلاة فاستقبلت القبلة، فاحترشتك النار، فلا تلتفت، وإن دعتك أمك وأبوك، فلا تلتفت، إلا أن يدعوك رسول من رسل الله، وإن دعاك وأنت في فريضة، فاقطعها، فإنه لا يدعوك إلا بوحي. وأمرني بطول القنوت، وزعم أن عيسى عليه السلام قال: طول القنوت أمان على الصراط، وطول السجود أمان من عذاب القبر، وقال: لا تكنبن مازحاً ولا جاداً حتى يسلم عليك ملائكة الله، ولا تعصين الله في طمع ولا غضب، لا تحجب عن الجنة طرفة عين.

ثم قال لي: إن أدركت محمد بن عبد الله الذي يخرج من جبال تهامة فأمن به، وارقا عليه السلام مني، فإنه بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال: من سلم على محمد رآه أو لم يره، كان له محمد شافعاً ومضافاً. فدخل حلاوة الإنجيل في صدري.

قال: فأقام في مقامه حولاً، ثم قال: أي بني! إنك قد أحبيتني وأحبتك، وإنما قدمت بلادكم هذه: إنه كان لي قريب، فمات، فأحببت أن أكون قريباً من قبره أصلي عليه وأسلم عليه، لما عظم الله علينا في الإنجيل من حق القرابة، يقول الله: من وصل قرابته، وصلني، ومن قطع قرابته، فقد قطعني، وإنه قد بدا لي الشخص من هذا المكان، فإن كنت تريد صحبتي فانا طوع يدك. قلت: عظمت حق القرابة وهنا أمي وقرابي. قال: إن كنت تريد أن تهاجر مهاجر إبراهيم عليه السلام فذبح الوالدة والقرابة، ثم قال: إن الله يصلح بينك وبينهم حتى لا تدعو عليك الوالدة.

فخرجت معه، فأتينا نصيبين، فاستقبله اثنا عشر من الرهبان يتدرونه ويسيطرون له أريدتهم، وقالوا: مرحباً ب سيدنا وواعي كتاب ربنا. فحمد الله، ودمعت عيناه وقال: إن كنتم تعظموني لتعظيم جلال الله، فأبشروا بالنظر إلى الله. ثم قال: إنني أريد أن أعبد في محرابكم هذا شهراً، فاستوصوا بهذا الغلام فإنني رأيته رقيقاً، سريع

وهو نبي وهذا زمانه، وإن انطلقت الآن واقفته، وفيه ثلاث: خاتم النبوة، ولا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية. خاتم النبوة عند غرضوف كتفه، كانها بيضة حمامة، لو أنها لو جلدته.

فانطلقت، فأصابني قوم من الأعراب، فاستعبدوني فباعوني، حتى وقعت إلى المدينة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، فسألت أهلي أن يهبوا لي يوماً ففعلوا. فخرجت، فاحتطبت، فبعته بشيء يسير، ثم جئت بطعام اشتريته، فوضعت بين يدي رسول الله ﷺ. فقال: ما هذا؟ فقلت: صدقة. فأبى أن يأكل، وأمر أصحابه فاكلوا، وكان العيش يومئذ عزيزاً، فقلت: هذه واحدة. ثم أمكت ما شاء الله أن أمكت. ثم قلت لأهلي: هبوا لي يوماً، فوهبوا لي يوماً، فخرجت، فاحتطبت فبعته بأفضل مما كنت بعته به، يعني الأول، فاشتريته به طعاماً، ثم جئت، فوضعت بين يدي رسول الله ﷺ. فقال: ما هذا؟ قلت: هدية. قال: كلوا. وأكل. قلت: هذه أخرى. ثم قممت خلفه، فوضع رداؤه، فرأيت عند غرضوف كتفه خاتم النبوة. فقلت: أشهد أنك رسول الله. فقال: ما هذا؟ فحدثته. وقلت: يا رسول الله! هذا الراهب أبي الجنة هو، وهو يزعم أنك نبي الله؟ قال: «إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة». فقلت: إنه أخبرني أنك نبي. فقال: «إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة».

رواه الإمام أحمد في «مسنده» عن أبي كامل، ورواه أبو قلابة الرقاشي عن عبد الله بن رجاء، كلاهما عن إسرائيل.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني السلم بن الصلت العبدي، عن أبي الطفيل البكري أن سلمان الخير حدثه قال: كنت رجلاً من أهل جبي، مدينة أصبهان، فأتيت رجلاً يتخرج من كلام الناس فسألته: أي الدين أفضل؟ قال: ما أعلم أحداً غير راهب بالموصل. فلذبت إليه، فكنت عنده، إلى أن قال: فأتيت حجازياً، فقلت: تحملني إلى المدينة وأنا لك عبد؟ فلما قدمت، جعلني في نخله، فكنت أستقي كما يستقي البعير، حتى ذبر ظهري ولا أجد من يفقه كلامي، حتى جاءت عجوز فارسية تستقي، فكلمتها فقلت: أين هذا الذي خرج؟ قالت: سيمر عليك بكرة. فجمعت تمرأ، ثم جتته وقرئت إليه التمر. فقال: أصدقة أم هدية؟.

أبو إسماعيل الترمذي، وإسحاق بن إبراهيم بن جميل وغيرهما، قالوا: أئبنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار بن خاتم، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، حدثنا أبو معاذ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمان الفارسي، قال: كنت ممن ولد برا مهترمز وبها نشأت، وأما أبي فمن أصبهان. وكانت أمي لما غنى، فأسلمتني إلى الكتاب، وكنت أنطلق مع غلمان من أهل قريتنا إلى

الإجابة. فمكث شهراً لا يلتفت إليّ ويجتمع الرهبان خلفه يرجون أن ينصرف ولا ينصرف، فقالوا: لو تعرضت له، فقلت: أنتم أعظم عليه حقاً مني، قالوا: أنت ضعيف، غريب، ابن سبيل، وهو نازل علينا، فلا نقطع عليه صلاته خوفاً أن يرى أننا نستخيله. فعرضت له فارتعد، ثم جثا على ركبتيه، ثم قال: سالك يا بني؟ جئت أنت؟ عطشان أنت؟ مقرر أنت؟ اشتقت إلى أهلك؟ قلت: بل أطعته هؤلاء العلماء. قال: أتدري ما يقول الإنجيل؟ قلت: لا، قال: يقول من أطاع العلماء فاسداً كان أو مصلحاً، فمات فهو صديق، وقد بدا لي أن أترجه إلى بيت المقدس. فجاء العلماء، فقالوا: يا سيدنا امكث يومك تحدثنا وتكلمنا، قال: إن الإنجيل حدثني أنه من هم بغير فلا يؤخره.

فقام فجعل العلماء يقبلون كفيه وثيابه، كل ذلك يقول: أوصيكم ألا تحتملوا معصية الله، ولا تعجبوا بحسنة تعملونها. فمشى ما بين نصيبين والأرض المقدسة شهراً يمشي نهاره، ويقوم ليله حتى دخل بيت المقدس، فقام شهراً يصلي الليل والنهار. فاجتمع إليه علماء بيت المقدس، فطلبوا إليّ أن أتعرض له. ففعلت. فانصرف إليّ، فقال لي كما قال في المرة الأولى. فلما تكلم، اجتمع حوله علماء بيت المقدس، فحالوا بيني وبينه يومهم وليلتهم حتى أصبحوا، فملأوا وتفردوا، فقال لي: أي بني! إني أريد أن أضع رأسي قليلاً، فإذا بلغت الشمس قديمي فأيقظني. قال: وبينه وبين الشمس ذراعان. فبلغته الشمس، فرحمته لطول عثائه وتعبه في العبادة، فلما بلغت الشمس سرته استيقظ بحرها.

فقال: مالك لم توقظني؟ قلت: رحمتك لطول عثائك. قال: إني لا أحب أن تأتي عليّ ساعة لا أذكر الله فيها ولا أعبد، أفلا رحمتي من طول الموقف؟ أي بني! إني أريد الشخصوص إلى جبل فيه خمسون ومئة رجل أشرفهم خير مني. أتصحبني؟ قلت: نعم. فقام فتعلق به أعمى على الباب. فقال: يا أبسا الفضل تخرج ولم أصب منك خيراً، فمسح يده على وجهه، فصار بصيراً. فوثب مقعد إلى جنب الأعمى، فتعلق به فقال: من عليّ من الله عليك بالجنة. فمسح يده عليه. فقام فمضى. يعني الراهب. فمكث أنظر يمينا وشمالاً لا أرى أحداً. فدخلت بيت المقدس فإذا أنا برجل في زاوية عليه المسوح، فجلست حتى انصرف. فقلت: يا عبد الله ما اسمك؟ قال: فذكر اسمه، فقلت: أتعرف أباً الفضل؟ قال: نعم، ووددت أني لا أموت حتى أراه، أما إنه هو الذي من عليّ بهذا الدين، فانا أنتظر نبي الرحمة الذي وصفه لي يخرج من جبال تهامة، يقال له: محمد بن عبد الله، يركب الجمل والحمار والفرس والبغلة، ويكون الحر والمملوك عنده سواء، وتكون الرحمة في قلبه وجوارحه، لو قسمت بين الدنيا كلها لم يكن لها مكان، بين كفيه كبيضة

الحمامة عليها مكتوب باطنها: الله وحده لا شريك له، محمد رسول الله، وظاهرها: توجه حيث شئت فإنك المنصور، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، ليس بمحقوق ولا حסود، ولا يظلم معاهداً ولا مسلماً. فمكث من عنده فقلت: لعلي أندر على صاحبي، فمشيت غير بعيد، فالتفت يمينا وشمالاً لا أرى شيئاً. فمررت بأعراب من كلب، فاحتملوني حتى أتوا بني يثرب، وسموني مسرة. فجعلت أناشدكم، فلا يفقهون كلامي، فاشتريت امرأة يقال لها: خليصة بثلاث مئة درهم. فقالت: ما تحسن؟ قلت: أصلي لربي وأعبده، وأسف الخوص. قالت: ومن ربك؟ قلت: رب محمد. قالت: ويحك! ذاك بمكة، ولكن عليك بهذه النخلة، وصل لربك لا أمتك، وسف الخوص، واسف على بناتي، فإن ربك يعني إن تأسخه في العبادة يعطيك سؤلك.

فمكثت عندها ستة عشر شهراً حتى قدم رسول الله ﷺ المدينة، فبلغني ذلك وأنا في أقصى المدينة في زمن الخلال. فانتفيت شيئاً من الخلال، فجعلته في ثوبي، وأقبلت أسأله عنه، حتى دخلت عليه وهو في منزل أبي أيوب، وقد وقع حب لهم فأنكسر، وانصب الماء، فقام أبو أيوب وامرأته يلتقطان الماء بقطيفة لهما لا يكف على النبي ﷺ.

فخرج رسول الله ﷺ فقال: ما تصنع يا أبا أيوب؟ فأخبره. فقال: لك ولزوجتك الجنة. فقلت: هذا والله محمد رسول الرحمة. فسلمت عليه، ثم أخذت الخلال فوضعت بين يديه. فقال: ما هذا يا بني؟ قلت: صدقة. قال: إنا لا نأكل الصدقة. فأخذته وتناولت إزاره وفيه شيء آخر، فقلت: هذه هدية. فاكل وأطعم من حوله، ثم نظر إليّ، فقال: أحررت أم مملوك؟ قلت: مملوك. قال: ولم وصلتني بهذه الهدية؟

قلت: كان لي صاحب من أمره كذا، وصاحب من أمره كذا، فأخبرته بأمرهما.

قال: أما إن صاحبك من الذين قال الله ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية، ما رأيت في ما خبرك؟

قلت: نعم، إلا شيئاً بين كفيك. فألقى ثوبه، فإذا الخاتم، فقبلته، وقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله.

فقال: يا بني! أنت سلمان، ودعا علياً، فقال: اذهب إلى خليصة، قل لها: يقول لك محمد إما أن تعتقي هذا، وإما أن اعتقه، فإن الحكمة تحرم عليك خدمته. قلت: يا رسول الله. أشهد أنها لم تسلم. قال: يا سلمان، ألا تدري ما حدث بعدك؟ دخل عليها ابن عمها فعرض عليها الإسلام فأسلمت. فانطلق عليّ، وإذا هي تذكر

وهو قرشي، فسرده كثيراً من صفته عليه السلام.

قال: فسرت في البرية، فسبني العرب، واستخدمتني سنين، فهربت منهم، إلى أن قال: فلما أسلمت قُبل عليّ رأسي، وكساني أبو بكر ما كان عليه، إلى أن قال: «يا سلمان أنت مولى الله ورسوله».

وهو منكر، في إسناده كذاب وهو إسحاق مع إرساله ووُهن ابن لهيعة والتميمي.

سمويه: حدثنا عمرو بن حماد القناد حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا...﴾ الآية في أصحاب سلمان نزلت، وكان من أهل جند سابور، وكان من أشرفهم، وكان ابنُ الملك صديقاً له ومواخياً، وكانا يركبان إلى الصيد، فبينما هما في الصيد إذ رُفع لهما بيت من عباء، فأتياه، فإذا هما برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه، ويكي، فسألاه: ما هذا؟ قال: الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكما، فانزلا. فنزلا إليه، فقال: هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته، ونهى عن معصيته، فيه: أن لا تزني ولا تسرق، ولا تأخذ أموال الناس بالباطل، فقصّ عليهما ما فيه، وهو الإنجيل. فتابعاه فأسلما، وقال: إن ذبيحة قومكما عليكم حرام. ولم يزل معهما يتعلمان منه حتى كان عيداً للملك فجعل طعاماً، ثم جمع الناس والأشراف، وأرسل إلى ابن الملك، فدعاه ليأكل. فأبى، وقال: إني عنك مشغول. فلما أكثر عليه، أخبر أنه لا يأكل من طعامهم. فقال له الملك: من أخبرك بهذا؟ فذكر له الراهب. فطلب الراهب وسأله، فقال: صدق ابنك. فقال: لولا أن الدم عظيم لقتلتك. أخرج من أرضنا، فأجله أجلاً. فقمنا نكي عليه، فقال: إن كنتما صادقين، فأنا في بيعة في الموصل مع ستين رجلاً نعبد الله، فأتونا. فخرج، وبقي سلمان وابن الملك. فجعل سلمان يقول لابن الملك: انطلق بنا، وابن الملك يقول: نعم. فجعل يبيع متاعه يريد الجهاز، وأبطأ، فخرج سلمان حتى أتاهم، فنزل على صاحبه وهو رب البيعة.

فكان سلمان معه يجتهد في العبادة، فقال له الشيخ: إنك غلام حدث، وأنا خائف أن تفتّر، فارتق بنفسك، قال: خل عني.

ثم إن صاحب البيعة دعاه، فقال: تعلم أن هذه البيعة لي، ولو شئت أن أخرج هؤلاء، لفعلت، ولكني رجل أضعف عن عبادة هؤلاء، وأنا أريد أن أتحول إلى بيعة أهلها أهول عبادة، فإن شئت أن تقيم ها هنا، فاقم.

فأتاهم بها يتبعدهم معهم، ثم إن شيخه أراد أن يأتي بيت المقدس،

رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخبرها علي، فقالت: انطلق إلى أخي، تعني النبي صلى الله عليه وآله، فقل له: إن شئت فاعتقه، وإن شئت فهو لك. قال: فكنت أعده وأروح إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتعوّلي خليسة.

فقال لي النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم: انطلق بنا نكافئ خليسة. فكنت معه خمسة عشرة يوماً في حانطها يعلمني وأعينه، حتى غرشنا لها ثلاث مئة فسيلة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اشتد عليه حر الشمس وضع على رأسه مظلة لي من صوف، فغرق فيها مراراً، فما وضعتها بعد على رأسي إعظاماً له، وإيقاع على رجليه، وما زلت أخياها وبنجاب منها حتى بقي منها أربع أصابع، فغزوت مرة، فسقطت مني.

هذا الحديث شبه موضوع، وأبو معاذ مجهول وموسى.

إسماعيل بن عيسى العطار: حدثنا إسحاق بن بشر، حدثني أبو عبيد الله التيمي، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: قيل لسلمان: أخبرنا عن إسلامك. قال: كنت مجوسياً، فرأيت كأني القيامة قد قامت، وخير الناس على صورهم، وخير المجوس على صور الكلاب، ففرعت. فرأيت من القابلة أيضاً أن الناس حُشروا على صورهم، وأن المجوس خُيروا على صور الخنازير. فتركت ديني، وهربت وأتيت الشام. فوجدت يهوداً، فدخلت في دينهم، وقرأت كتبهم، ورضيت بدينهم وكنت عندهم حيججاً. فرأيت فيما يرى النائم أن الناس حُشروا، وأن اليهود أتت بهم، فسلخوا، ثم ألقوا في النار فشقوا، ثم أخرجوا، فبدلت جلودهم، ثم أعيدوا في النار. فانتبهت وهربت من اليهودية. فأتيت قوماً نصارى، فدخلت في دينهم، وكنت معهم في شركهم، فكنت عندهم حيججاً. فرأيت كأني ملكاً أخذني فجاء بي على الصراط على النار فقال: اعبر هذا، فقال صاحب الصراط: انظروا، فإن كان دينه النصرانية، فآلقوه في النار. فانتبهت وفزعت. ثم استعبرت راهباً كان صديقاً لي، فقال: إن الذي أنت عليه دين الملك، ولكن عليك باليعقوية. فرفضت ذلك، ولحقت بالجزيرة، فلزمت راهباً بتصيين يرى رأي اليعقوية، فكنت عندهم حيججاً. فرأيت فيما يرى النائم أن إبراهيم خليل الرحمن قائم عند العرش يميز من كان على ملته، فيدخله الجنة، ومن كان على غير ملته، ذهبوا به إلى النار. فهرت من ذلك الراهب، وأتيت راهباً له خمسون ومئة سنة وأخبرته بقصتي، فقال: إن الذي تطلبه ليس هو اليوم على ظهر الأرض، ذاك دين الحنفية وهو دين أهل الجنة، وقد اقترب، وأظلك زمانه، نبي يثرب يدعو إلى هذا الدين. قلت: ما اسم هذا الرجل؟ قال: له خمسة أسماء: مكتوب في العرش محمد، وفي الإنجيل أحمد، ويوم القيامة محمود، وعلى الصراط حماد، وعلى باب الجنة حامداً. وهو من ولد إسماعيل،

فدعا سلمان، وأعلمه، فانطلق معه، فمروا بمقعد على الطريق، فنادى: يا سيّد الرهبان ارحمني. فلم يكلمه حتى أتى بيت المقدس، فقال لسلمان: اخرج فاطلب العلم، فإنه يحضر المسجد علماء أهل الأرض.

فخرج سلمان ينسمع منهم، فخرج يوماً حزناً، فقال له الشيخ: مالك؟ قال: أرى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الأنبياء وأتباعهم.

قال: أجل، لا تحزن فإنه قد بقي نبيّ ليس من نبيّ بأفضل تبعاً منه، وهذا زمانه، ولا اراني أدركه، ولعلك تدركه. وهو يخرج في أرض العرب، فإن أدركته فأمن به. قال: فأخبرني عن علامته. قال: محتم في ظهره بخاتم النبوة، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد. فناداهما: يا سيّد الرهبان، ارحمني يرحمك الله؛ فعطف إليه حماره، فأخذ بيده، ثم رفعه، فضرب به الأرض ودعا له، فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحاً يشد، وسار الراهب، فتغيّب عن سلمان وتطلبه سلمان. فلقيه رجلاً من كلب، فقال: هل رأيتما الراهب؟ فأناخ أحدهما راحلته وقال: نعم، راعي الصرمة هذا فانطلق به إلى المدينة.

قال سلمان: فأصابني من الحزن شيء لم يُصنّبي قط.

فاشترته امرأة من جُهينة، فكان يرعى عليها هو وغلّام لها يتراوحان الغنم، وكان سلمان يجمع الدراهم يتظرّ خروج محمد ﷺ.

فبينما هو يرعى إذ أتاه صاحبه، فقال: أشعرت أنه قدم المدينة رجل يزعم أنه نبيّ؟

فقال: أيم؟ في الغنم حتى أتني، فهبط إلى المدينة، فنظر إلى النبيّ ﷺ، ورأى خاتم النبوة، ثم انطلق فاشترى بدينار بنصفه شاة فشواها، وبنصفه خبزاً وأتى به، فقال النبيّ ﷺ: ما هذا؟ قال: صدقة، قال: «لَا حَاجَةَ لِي بِهَا» أخرجهما يأكلها المسلمون.

ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولحماً، فأتى به، فقال: هذا هدية، فأكلا جميعاً. وأخبره سلمان خبر أصحابه، فقال: كانوا يصومون ويصلّون، ويشهدون أنك ستبعث. فقال: يا سلمان! هم من أهل النار، فاشتد ذلك على سلمان. وقد كان قال: لو أدركوك صدقوك وأتبعوك.

فانزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ الآية [البقرة: ٦٢].

الحسن بن يعقوب البخاري، والأصم: قالوا: حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن

سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان أن رجلين من أهل الكوفة كانا له صديقين، فأتياه ليكلّمهما سلمان، ليحدثهما حديثه، فأتبلا معه، فلحقوا سلمان بالمذائن أميراً، وإذا هو على كرسي، وإذا خوص بين يديه وهو يرتقه. قالوا: فسلمنا عليه وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله، كيف كان بذه إسلامك؟ قال: كنت يتيماً من زامهرمز، وكان ابنُ دهقانها يخلف إلى معلم يعلمه، فلزمته لأكون في كنفه، وكان لي أخ أكبر مني، وكان مستغنياً بنفسه، وكنت غلاماً، وكان إذا قام من مجلسه تفرّق من يحفظهم، فإذا تفرّقوا، خرج فقتع رأسه بثوبه ثم صعد الجبل، كان يفعل ذلك غير مرة متكرراً. فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا، فلم لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام، وأخاف أن يظهر منك شيء. قلت: لا تخف. قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطيل، لهم عبادة وصلاح، يزعمون أننا عبدة النيران وعبدة الأوثان، وأنا على غير دينهم. قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدّر على ذلك حتى أستميرهم، أخاف أن يظهر منك شيء، فيعلم، أو يقتل القوم، فيكون هلاكهم على يدي، قلت: لن يظهر مني ذلك، فاستميرهم، فقال: غلام عندي يتيم أحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم. قالوا: إن كنت تتق به، قال: أرجو، قال: فقال لي: اتني في الساعة التي رأيته أخرج فيها، ولا يعلم بك أحد. فلما كانت الساعة تبعته، فصعد الجبل، فأتتهنا إليهم، قال علي بن عاصم: أراه قال: وهم ستة أو سبعة، قال: وكان الروح قد خرج منهم من العبادة، يصومون النهار، ويقومون الليل، ويأكلون عند السحر ما وجدوا. ففعدنا إليهم، فتكلموا، فحمدوا الله، وذكروا من مضى من الأنبياء والرسول حتى خلصوا إلى ذكر عيسى. فقالوا: بعث الله عيسى رسولاً، وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى، وخلق الطير، وإبراء الأكمه والأبرص، وكفر به قوم، وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه. وقالوا قبل ذلك: يا غلام إن لك لرباً، وإن لك لمعاداً، وإن بين يديك جنة ناراً إليها تصير، وإن هؤلاء الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة ليسوا على دين.

فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام، انصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن، ولزمهم. فقالوا لي: يا سلمان! إنك غلام، وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع، فصلّ وغم وكل واشرب. فاطلع الملك على صنع ابنه، فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم فقال: يا هؤلاء! قد جاورتموني، فأحسنتم جواركم، ولم تروا مني سوءاً، فعمدتم إلى ابني، فأفسدتموه علي، قد أجلتكم ثلاثاً، فإن قدرت بعدما عليكم، أحرقت عليكم برطيلكم. قالوا: نعم، وكف ابنه عن إتيانهم. فقلت له: اتق الله! فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله، وأن أباك على غير دين، فلا تبع آخرتك

يَتَظَرُّونَ خُرُوجَهُ، فَعَدُوا، وَعَادَ فِي حَدِيثِهِ وَقَالَ: الزَّمُوا هَذَا الدِّينَ، وَلَا تَفَرِّقُوا، وَادْكُرُوا اللَّهَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ عِيسَى كَانَ عَبْدًا لِلَّهِ أَنْعَمَ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: كَيْفَ وَجَدْتَ هَذَا الْغَلَامَ؟ فَأَنْتَى عَلِيٌّ. وَإِذَا خَبَزَ كَثِيرٌ وَمَاءٌ كَثِيرٌ، فَأَخَذُوا مَا يَكْفِيهِمْ وَفَعَلَتْ. فَتَفَرَّقُوا فِي تِلْكَ الْجِبَالِ، وَرَجَعْنَا إِلَى الْكَهْفِ. فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ يَخْرُجُ كُلُّ أَحَدٍ وَيَحْفَقُونَ بِهِ. فَخَرَجَ يَوْمًا فَحَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَوَعظهم، ثُمَّ قَالَ: يَا هَؤُلَاءِ! إِنَّهُ قَدْ كَبُرَ سَيِّئِي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَإِنَّهُ لَا عَهْدَ لِي بِهَذَا الْبَيْتِ مَذْكَأً وَكَذَا، وَلَا بُدَّ مِنِّيّانِهِ، فَاسْتَوْصُوا بِهَذَا الْغَلَامِ خَيْرًا، فِلَانِي رَأَيْتُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

فَجَزَعَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: أَنْتَ كَبِيرٌ، وَأَنْتَ وَحْدَكَ، فَلَا نَأْمَنُ أَنْ يُصِيبَكَ الشَّيْءُ وَلَسْنَا عِنْدَكَ، مَا أَحْجُجُ مَا كُنَّا إِلَيْكَ. قَالَ: لَا تَرَاغِبُونِي، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِمُفَارِقِكَ. قَالَ: يَا سَلْمَانَ! قَدْ رَأَيْتَ حَالِي وَمَا كُنْتُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ هَذَا كَذَلِكَ، أَنَا أَمْشِي أَصُومُ النَّهَارَ، وَأَقُومُ اللَّيْلَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْمِلَ مَعِيَ زَادًا وَلَا غَيْرَهُ، وَأَنْتَ لَا تَقْدِرُ عَلَى هَذَا. قُلْتُ: مَا أَنَا بِمُفَارِقِكَ. قَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ.

وَيَكُونُ وَوَدَّعُوهُ، وَاتَّبَعَتْهُ يَذْكُرُ اللَّهَ وَلَا يَلْتَفْتُ، وَلَا يَقِفُ عَلَى شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا أَسِينَا قَالَ: صَلِّ أَنْتَ، وَنَمْ، وَنَمْ، وَكَبَلْ، وَاشْرَبْ. ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَكَانَ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُقْعَدٌ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! قَدْ تَرَى حَالِي، فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَلْتَفْتُ إِلَيْهِ، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ. فَجَعَلَ يَتَّبِعُ أَمَكْنَةَ يُصَلِّي فِيهَا. ثُمَّ قَالَ: يَا سَلْمَانَ! لَمْ أَمْ مَذْكَأً وَكَذَا، فَلِإِنِّي أَنْتَ جَعَلْتَ أَنْ تَوْظِي إِذَا بَلَغَ الظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا نَحْتِ، فَلِإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَنَامَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَإِلَّا لَمْ أَمْ. قُلْتُ: فَلِإِنِّي أَفْعَلُ. فَنَامَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا لَمْ يَنْمِ مَذْكَأً وَكَذَا وَكَذَا لِأَدْعَنِي نِيَامَ. وَكَانَ لَمَّا يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ يَقْبَلُ عَلَيَّ فَيُعْظِي وَيُخْبِرُنِي أَنَّ لِي رَبًّا، وَأَنْ بَيْنَ يَدَيَّ جَنَّةٌ وَنَارٌ وَحِسَابٌ، وَيُذَكِّرُنِي نَحْوَ مَا كَانَ يَذْكُرُ الْقَوْمُ يَوْمَ الْأَحَدِ حَتَّى قَالَ: يَا سَلْمَانَ! إِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَبْعَثُ رَسُولًا اسْمُهُ أَحْمَدُ يَخْرُجُ بِتِهَامَةٍ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْجَمِيًّا لَا يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مُحَمَّدٌ، عَلَامَتُهُ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ، وَهَذَا زَمَانُهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ قَدْ تَقَارَبَ، فَمَا أَنَا فِلَانِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَلَا أَحْسَبُنِي أَدْرَكَهُ، فَإِنَّ أَنْتَ أَدْرَكَتَهُ، فَصَلِّتْهُ وَاتَّبِعْهُ. قُلْتُ: وَإِنْ أَمَرَنِي بِتَرْكِ دِينِكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ. فَإِنَّ رَضَى الرَّحْمَنُ فِيمَا قَالَ.

فَلَمْ يَمُضْ إِلَّا يَسِيرُ حَتَّى اسْتَقِظَ فَرَعَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا سَلْمَانَ! مَضَى الْفَتَى مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَمْ أَذْكُرِ اللَّهَ، أَيْنَ مَا كُنْتُ جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِكَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّكَ لَمْ تَنْمِ مَذْكَأً وَكَذَا، فَاحْبَبْتُ أَنْ تَسْتَوْفِيَ مِنَ النَّوْمِ. فَحَمَدَ اللَّهَ وَقَامَ.

وَخَرَجَ فَتَبِعَتْهُ، فَمَرَّ بِالْمُقْعَدِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! دَخَلْتَ

بَدْنِيَا غَيْرِكَ. قَالَ: هُوَ كَمَا تَقُولُ، وَإِنَّمَا أَتَخَلَّفُ عَنِ الْقَوْمِ بَقِيًّا عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَأَتَيْتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يَرْجِعُوا، فَقَالُوا: يَا سَلْمَانَ، قَدْ كُنَّا نَحْذَرُ مَا رَأَيْتَ، فَأَتَى اللَّهَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الدِّينَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ. فَلَا يَخْذَعُكَ أَحَدٌ عَنْ دِينِكَ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِمُفَارِقَتِكُمْ. قَالُوا: فَخُذْ شَيْئًا تَأْكُلُهُ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ مَا نَسْتَطِيعُ لِحِمْنٍ. فَفَعَلْتُ. وَلَقِيتُ أَخِي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ بِأَنِّي أَمْشِي مَعَهُمْ، فَرَزَقَ اللَّهُ السَّلَامَةَ حَتَّى قَدَمْنَا الْمَوْصِلَ، فَأَتَيْنَا بَيْعَةً، فَلَمَّا دَخَلُوا أَحْفُوا بِهِمْ وَقَالُوا: أَيْنَ كُنْتُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا فِي بِلَادٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى، بِهَا عِبْدَةُ النَّسْرَانِ، فَطَرَدْنَا، فَقَدَمْنَا عَلَيْكُمْ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالُوا: يَا سَلْمَانَ! إِنْ هَا هُنَا قَوْمًا فِي هَذِهِ الْجِبَالِ هُمْ أَهْلُ دِينٍ، وَإِنَّا نُرِيدُ لِقَاءَهُمْ، فَكُنْ أَنْتَ هَا هُنَا. قُلْتُ: مَا أَنَا بِمُفَارِقَتِكُمْ. فَخَرَجُوا وَأَنَا مَعَهُمْ، فَأَصْبَحُوا بَيْنَ جِبَالٍ، وَإِذَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَخَبَزٌ كَثِيرٌ، وَإِذَا صَخْرَةٌ، فَقَعَدْنَا عِنْدَهَا. فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، خَرَجُوا مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْجِبَالِ، يَخْرُجُ رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ مَكَانِهِ كَانَ الْأَرْوَاحُ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنْهُمْ، حَتَّى كَثُرُوا فَرَجُّوا بَيْنَهُمْ وَحَفُّوا، وَقَالُوا: أَيْنَ كُنْتُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا فِي بِلَادٍ فِيهَا عِبْدَةُ نَسْرَانٍ. فَقَالُوا: مَا هَذَا الْغَلَامُ؟ وَطَفَقُوا يَتَنَوَّنُونَ عَلَيَّ، وَقَالُوا: صَحْبَانَا مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ. فَوَاللَّهِ إِنْهُمْ لَكُنْكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ كَهْفٍ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ، فَحَفُّوا بِهِ، وَعَظَّمَهُ أَصْحَابِي، وَقَالَ: أَيْنَ كُنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْغَلَامُ؟ فَأَتَانَا عَلِيٌّ. فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَتْنَسَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ رَسَلَهُ، وَذَكَرَ مَوْلَدَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَأَنَّهُ وَلَدَ بِغَيْرِ ذِكْرٍ، فَبَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولًا، وَأَجْرَى عَلَى يَدَيْهِ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى، وَأَنَّهُ يَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَنْفِخُ فِيهِ، فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْإِنْجِيلَ، وَعَلَّمَهُ التَّوْرَةَ، وَبَعَثَهُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَفَرُوا بِهِ قَوْمٌ، وَأَمَنَ بِهِ قَوْمٌ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَالزَّمُوا مَا جَاءَ بِهِ عِيسَى، وَلَا تَخَالَفُوا، فَيَخَالَفُ بِكُمْ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ هَذَا شَيْئًا، فَلْيَأْخُذْ. فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ فَيَأْخُذُ الْجُرَّةَ مِنَ الْمَاءِ وَالطَّعَامِ وَالشَّيْءِ، فَسَامَ إِلَيْهِ أَصْحَابِي الَّذِينَ جِئْتُ مَعَهُمْ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَعَظَّمُوهُ، وَقَالَ لَهُمُ: الزَّمُوا هَذَا الدِّينَ وَلِيَاكُمْ أَنْ تَفَرَّقُوا، وَاسْتَوْصُوا بِهَذَا الْغَلَامِ خَيْرًا، وَقَالَ لِي: يَا غَلَامُ! هَذَا دِينُ اللَّهِ الَّذِي تَسْمَعُنِي أَقُولُهُ، وَمَا سِوَاهُ الْكُفْرِ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِمُفَارِقَتِكَ. قَالَ: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ، إِنِّي مَا أَخْرَجْتُ مِنْ كَهْفِي هَذَا إِلَّا كُلَّ يَوْمٍ أَحَدٌ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِمُفَارِقَتِكَ. قَالَ لَهُ أَصْحَابِي: يَا أَبَا فُلَانٍ! إِنَّ هَذَا لَغَلَامٌ وَيُخَافُ عَلَيْهِ. قَالَ لِي: أَنْتَ أَعْلَمُ. قُلْتُ: فَلِإِنِّي لَا أَفَارِقُكَ. فَبَكَى أَصْحَابِي لِفِرَاقِي، فَقَالَ: يَا غَلَامُ! خُذْ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ مَا يَكْفِيكَ لِلْأَحَدِ الْآخَرِ، وَخُذْ مِنَ الْمَاءِ مَا تَكْتَفِي بِهِ، فَفَعَلْتُهُ، فَمَا رَأَيْتُهُ نَائِمًا وَلَا طَاعِمًا إِلَّا رَاكِعًا وَسَاجِدًا إِلَى الْأَحَدِ الْآخَرِ. فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ: خُذْ جِرَّتَكَ هَذِهِ وَانْطَلِقْ. فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، وَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْ تِلْكَ الْجِبَالِ

حدثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازي، حدثنا عبيد المجتبى، حدثني أبو الطفيل عامر بن واثلة، حدثني سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جي. وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، وكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء. فقلت لي: إن الذي ترومه إنما هو بالمغرب، فأتيت الموصلي، فسألت عن أفضل رجل فيها. فدللت على رجل في صومعة، فأتيته، فقلت له: إني رجل من أهل جي، وإنني جئت أطلب العلم، فضممني إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمني مما علمك الله. قال: نعم. فأجرى عليّ مثل ما كان يجري عليه، وكان يجري عليه الخل والزيت والجوهر. فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكي أني خرجت من بلادي أطلب الخير، فوزقني الله فصحبك، فعلمتني، وأحسنت صحبتي، فنزل بك الموت، فلا أدري أين أذهب. قال: لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا، فهو على الحق، فاتته، فاقره مني السلام، وأخبره أنني أوصيت إليه، وأوصيتك بصحبته. فلما قبض أتيت الرجل الذي وصف لي، فأخبرته، فضممني إليه، فصحبته ما شاء الله، ثم نزل به الموت، فأوصى بي إلى رجل بقرب الروم، فلما قبض، أتته فضممني إليه، فلما احتضر، بكيت، فقال: ما بقي أحد على دين عيسى أعلمه، ولكن هذا أوان يخرج نبي، أو قد خرج بهتامة، وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، وإذا بلغك أنه قد خرج، فاتته، فإنه النبي الذي بشر به عيسى، وآية ذلك، فذكر الخاتم والهدية والصدقة. قال: فمات، ومر بي ناس من أهل مكة فسألته فقالوا: نعم قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي. فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون لكم عبداً على أن تحملوني غنبة، وتطعموني من الكسر؟ فقال رجل: أنا. فصررت له عبداً حتى قدم بي مكة، فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه، فخرجت، وسألت، فلقيت امرأة من أهل بلادي، فسألته، فإذا أهل بيتها قد أسلموا. فقالت لي: إن النبي ﷺ يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور مكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا. فانطلقت إلى البستان، وكنت أختلف ليلتي. فقال لي الحبشان: ما لك؟ قلت: أشتكي بطني. وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني. فلما كانت الساعة التي أخبرتني، خرجت أمشي حتى رايت النبي ﷺ، فإذا هو محتسب وأصحابه حوله، فأتيت من ورائه، فأرسل حبوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كفيه. فقلت: الله أكبر هذه واحدة. ثم انصرفت. فلما كانت الليلة المقبلة، لقطت تمرأ جيداً فأتيت به النبي ﷺ، فوضعت بين يديه. فقال: ما هذا؟ فقلت: صدقة. إلى أن قال: فإذهب فاشتر نفسك. فانطلقت إلى صاحبي فقلت: بعني نفسي. قال: نعم على أن تنبت لي مئة نخلة، فإذا أنبتت جئتني بسوزن نواة من ذهب. فأتيت رسول الله فأخبرته فقال: اشتر نفسك بذلك، واتني بدلو من ماء

وسألتك فلم تعطني وخرجت فسألتك فلم تعطني، فقام ينظر هل يرى أحداً فلم ير، فدنا منه، وقال له: ناولني يدك، فناوله، فقال: باسم الله، فقام كأنه نشط من عقال، صحيحاً لا عيب فيه. فانطلق ذاهباً، فكان لا يلوي على أحد، ولا يقوم عليه.

فقال لي المقعد: يا غلام! احمل عليّ ثيابي حتى أنطلق وأبشر أهلي. فحملت عليه ثيابه، وانطلق لا يلوي عليّ. فخرجت في أثره أطلبه، فكلما سألت عنه، قالوا أمامك. حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم، فلما سمعوا لغتي أناخ رجل منهم بعيره، فجعلني خلفه حتى أتوا بي بلادهم، فباعوني، واشترتني امرأة من الأنصار فجعلتني في حائط لها.

وقدم رسول الله ﷺ فأخبرت به، فأخذت شيئاً من تمر حائطي وأتته فوجدت عنده نساء، وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه، فوضعت بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: صدقة، فقال: كلوا، ولم يأكل. ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك وأتته به. فوجدت عنده نساء، فوضعت بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: هدية. فقال: باسم الله، وأكل وأكل القوم. فقلت في نفسي: هذه من آياته.

كان صاحبي رجلاً أعجباً لم يحسن أن يقول تهامة فقال: تهمة.

قال: ففرت من خلفه، ففطن لي فأرخص ثوبه، فإذا الخاتم في ناحية كفه الأيسر، فتيتته، ثم دوت حتى جلست بين يديه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، قال: من أنت؟ قلت: عموك، وحدثت حديثي، وحديث الذي كنت معه، وما أمرني به. قال: لمن أنت قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها، قال: يا أبا بكر! قال: ليك. قال: اشتره. فاشتراني أبو بكر، فباعتني. فلبثت ما شاء الله، ثم أتته، فسلمت عليه، وقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله! ما تقول في دين النصاري؟ قال: «لا خير فيهم ولا في دينهم». فدخلني أمر عظيم. وقلت في نفسي: الذي أقام المقعد لا خير في هؤلاء ولا في دينهم. فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله، وأزل الله على نبيه «ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون» [المائدة: ٨٢]. فقال النبي ﷺ: عليّ يسلمان. فأتاني الرسول وأنا خائف، فجثت قفراً: بسم الله الرحمن الرحيم. «ذلك بأن منهم قسيسين» ثم قال: «يا سلمان، إن الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصاري، إنما كانوا مسلمين» فقلت: والذي بعثك بالحق هو الذي أمرني باتباعك، فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: نعم فتركه فإنه الحق.

هذا حديث جيد الإسناد حكم الحاكم بصحته. سعدويه الواسطي، وأحمد بن حاتم الطويل، وجماعة قالوا:

«لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ» [القصص: ٥٢]. قلت: والذي بعثك بالحق

لقد سمعته يقول: يعني صاحبه: لو أدركته، فأمرني أن أقع في النار، لوقعت فيها، إنه نبي لا يقول إلا حقاً، ولا يأمر إلا بحق.

غريب جداً وسلامة لا يعرف.

قال بقي بن مخلد في (مسنده): حدثنا يحيى الجعفي، حدثنا شريك، عن عبيد المكيب، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: خرجت في طلب العلم إلى الشام. فقالوا لي: إن نبياً قد ظهر بتهامة، فخرجت إلى المدينة، فبعثت إليه بقباع من تمر، فقال: «أعديت أم صدقة؟» قلت: صدقة. فقبض يده، وأشار إلى أصحابه أن يأكلوا. ثم أتبعته بقباع من تمر، وقلت: هذا هدية، فآكل وأكلوا. فقممت على رأسه، ففطن فقال بردائه عن ظهره فإذا في ظهره خاتم النبوة، فأكبت عليه، وتشهدت.

إسناده صالح.

أخرج البخاري من حديث سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: تداولني بضعة عشر من رب إلى رب.

يحيى الجعفي: حدثنا شريك، عن عبيد المكيب، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: كتبت، فأعاني النبي ﷺ بيضة من ذهب، فلو وزنت بأحد كانت أثقل منه.

حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: كتبت أهلي على أن أغرم لهم خمس مئة فسيئة، فإذا علفت، فأنا حر، فقال النبي ﷺ: إذا أردت أن تغرم فأذني. فأذنته، فغرم بيده إلا واحدة غرستها فبعثت الجميع إلا الواحدة التي غرست.

قيس بن الربيع: حدثنا أبو هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: قربات في التوراة أن البركة تنزل في الوضوء قبل الطعام. فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «تنزل قبل الطعام في الوضوء، وفي الوضوء بعده».

أبو بدر السكوني: عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان: قال لي رسول الله ﷺ: «يا سلمان! لا تبغضني فتفارق دينك» قلت: بأبي وأمي كيف أبغضك وبك هداني الله! قال: «تبغض العرب فتبغضني».

قابوس بن حسنة: قال الترمذي: يحيى بن عقبة بن أبي العيزار من الضعفاء، عن محمد بن جحادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سابق ولو آدم وسلمان سابق الفرس».

ابن علية: عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال رسول الله

ﷺ: «سلمان سابق الفرس».

هذا مرسل ومعناه صحيح.

ابن أبي فديك: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ خط الخندق عام الأحزاب. فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقال المهاجرون: منا سلمان. وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال النبي ﷺ: «سلمان منا أهل البيت».

كثير متروك.

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن معاوية بن قرة، عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مر على سلمان وبلال وصهيب في نفر فقالوا: ما أخذت سيرف الله من عتي غدو الله ماخذها. فقال أبو بكر: تقولون هذا لشيخ قريش وسيدنا! ثم أتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: «يا أبا بكر! لعنك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك» فأنهم أبو بكر فقال: يا إخوانه أغضبتكم؟ قالوا: لا يا أبا بكر يغفر الله لك.

قال الواقدي: أول مغازي سلمان الفارسي الخندق.

أحمد في «مسنده» حدثنا ابن نمير حدثنا شريك، حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «إن الله يحب من أصحابي أربعة، وأمرني أن أحبهم: علي، وأبو ذر، وسلمان، والمقداد». تفرد به أبو ربيعة.

الحسن بن صالح بن حي: عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن، عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ: «الجنة تشاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان».

يعلي بن عبيد: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري قال: قيل لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ قال: عن أبيهم تسألون؟ قيل: عن عبد الله، قال: علم القرآن والسنة، ثم انتهى وكفى به علماً. قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسي فإن ذكرته، ذكر. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعي علماً عجز عنه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صبع في العلم صبغة، ثم خرج منه. قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمناقض. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا يترك قمره، وهو منا أهل البيت. قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

مسلم بن خالد الزنجي وغيره، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: (وإن تولوا يستبدل قوماً غيركم) قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء؟ قال: فضرِب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال: «هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا

لتناوله رجال من الفرس».

إسناده وسط.

وكيع: عن الأعمش، عن أبي صالح قال: بلغ النبي ﷺ قول سلمان لأبي الدرداء: إن لأهلك عليك حقاً. فقال: «تكلت سلمان أمه، لقد اتسع من العلم».

شيبان: عن قتادة في قوله: (ومن عنده علم الكتاب) قال: سلمان وعبد الله بن سلام.

إسحاق الأزرق: عن ابن عون، عن ابن سيرين أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء: «يا عويمر! سلمان أعلم منك. لا تخص ليلة الجمعة بقيام ولا يومها بصيام».

مسعر: عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن عليّ قال: سلمان تابع العلم الأول والعلم الآخر، ولا يدرك ما عنده.

حيان بن علي: حدثنا ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان قال: كنا عند عليّ، قلنا: حدثنا عن سلمان، قال: من لكم يمثل لقمان الحكيم، ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، يمر لا يتزف.

معاوية بن صالح: عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عُميرة قال: لما حضر معاذ الموت قلنا: أوصنا، قال: أجلسوني. ثم قال: إن الإيمان والعلم مكانهما، من ابتغاهما وجدهما. قالها ثلاثاً، فالتمسوا العلم عند أربعة: أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم. فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّه عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ». رواه الليث وكتبه عنه.

وعن المدائني أن سلمان الفارسي قال: لو حدثتهم بكُلِّ ما أعلم، لقالوا: رحم الله قاتِلَ سلمان.

معمر، عن قتادة: كان بين سعد بن أبي وقاص وبين سلمان شيء، فقال: انتسب يا سلمان، قال: ما أعرف لي أباً في الإسلام، ولكي سلمان ابن الإسلام! فَنَسِيَ ذلك إلى عمر، فلقي سعداً، فقال: انتسب يا سعد، فقال: أشدك بالله يا أمير المؤمنين، قال: وكأنه عرف، فأبى أن يدعّه حتى انتسب. ثم قال: لقد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام أخو سلمان ابن الإسلام، أما والله لولا شيء، لعاقبتك، أو ما علمت أن رجلاً انتهى إلى تسعة آباء في الجاهلية فكان عاشرهم في النار.

عفان: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: كتب عمر إلى سلمان: أن زرني. فخرج سلمان إليه. فلما بلغ عمر قدومه قال:

انطلقوا بنا تلقاه، فلقبه عمر، فالتزمه وسأله ورجعاً، ثم قال له عمر: يا أخي! أبلغك عني شيء تكرهه؟ قال: بلغني أنك تجمع على ما تملك السمّ واللحم، وبلغني أن لك حلتين حلة تلبسها في أهلك، وأخرى تخرجُ فيها، قال: هل غيرُ هذا؟ قال: لا، قال: كُفَيْتَ هذا.

الحسن بن سفيان في «مسنده»: حدثنا محمد بن بكار الصيرفي، حدثنا حجاج بن فروخ، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قَدِمَ سلمان مِن غِيَةِ لَهُ، فَتَلَقَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: أَرْضَاكَ اللَّهُ عَبْدًا. قَالَ: فَزَوَّجَنِي. فَسَكَتَ عَنْهُ، قَالَ: تَرْضَانِي اللَّهُ عَبْدًا، وَلَا تَرْضَانِي لِنَفْسِكَ؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنَاهُ قَوْمَ عُمَرَ لِيُضْرَبَ عَنْ خُطْبَةِ عُمَرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى هَذَا أَمْرُهُ وَلَا سُلْطَانُهُ، وَلَكِنْ قُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ بَيْنِنَا نَسْمَةً صَالِحَةً.

حجاج: واو.

سعيد بن سليمان الواسطي: حدثنا عقبة بن أبي الصهفاء، حدثنا ابن سيرين، حدثنا قَبِيْةُ السُّلَمَانِي أَنَّ سُلَمَانَ مَرَّ بِمُجَرِّ الْمَدَائِنِ غَازِيًا وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ وَهُوَ رَدَفَ رَجُلٍ مِنْ كُنْدَةَ عَلَى بَغْلٍ مُوَكَّرَفٍ. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: أَعْطَانَا اللُّوَاءُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مُحْمِلُهُ، فَيَأْبَى حَتَّى قَضَى غَزَاتِهِ وَرَجَعَ وَهُوَ رَدَفَ الرَّجُلِ.

أبو المليح الرقي: عن حبيب، عن هزيم أو هذيم قال: رأيتُ سلمان الفارسي على جِمارٍ عُرِّيَ وعليه قميص سنبلائي ضيقُ الأسفل، وكان طويل الساقين، يتبعه الصبيان، فقلت لهم: تنحوا عن الأمير، فقال: دعهم، فإن الخير والشر فيما بعد اليوم.

حماد بن سلمة: عن عطاء بن السائب، عن ميسرة أن سلمان كان إذا سجدت له العجم، طأطأ رأسه، وقال: خشعتُ لله، خشعتُ لله.

أبو نعيم: حدثنا يزيد بن مردأبة، عن خليفة بن سعيد المرادي، عن عمه قال: رأيتُ سلمان في بعض طرق المدائن زحمة خيَلةٌ قُصِبَ فأوجعته، فأخذ بعضهم صاجيحها فحركه، ثم قال: لا متُ حتى تدرك إمارة الشباب.

جرير بن حازم: سمعت شيخاً من بني عبس يذكر عن أبيه قال: أتيت السوق، فاشتريتُ علفاً بدرهم، فرأيتُ سلمان ولا أعرفه، فسخرته، فحملتُ عليه العلف، فمرُّ بقوم، فقالوا: نحملُ عنك يا أبا عبد الله، فقلتُ: من ذا؟ قالوا: هذا سلمان صاحبُ رسول الله. فقلتُ له: لم أعرفك، ضعه. فأبى حتى أتى المنزل.

وروي ثابت البناني نحوه، وفيها: فحسبته عِلْجاً، وفيها: قال له: فلا تسخر بعدي أحداً.

سلمان: هلم إلى الأرض المقدسة. فكتب إليه: إن الأرض لا تُقدّس أحداً، وإنما يُقدّسُ المرءَ عمله. وقد بلغني أنك جعلت طيباً، فإن كنت تُبرئ، فنعماً لك، وإن كنت متطيّباً فاحذر أن تقتل إنساناً، فتدخل النار. فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين، ثم أدبراً عنه، نظر إليهما، وقال: متطيّب والله، أرجعاً أعيداً عليّ قصتكما.

أبو عبيدة بن معن: عن الأعمش، عن أبي البخري قال: جاء الأشعث بن قيس وجريّر بن عبد الله، فدخلوا على سلمان في خصر، فلما وحيّاه، ثم قالوا: أنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا أدري. فارتابا قال: إنما صاحبه من دخل معه الجنة. قالوا: جئنا من عند أبي الدرداء، قال: فأين هديتُه؟ قالوا: ما معنا هدية. قال: اتقيا الله، وأديا الأمانة، ما أتاني أحد من عنده إلا بهدية، قالوا: لا ترفع علينا هذا، إن لنا أموالاً فاحتكم، قال: ما أريد إلا الهدية، قالوا: والله ما بعث معنا بشيء إلا أنه قال: إن فيكم رجلاً كان رسول الله إذا خلا به، لم يبيع غيره، فإذا أتيتموه، فأقولوا: مي السلام. قال: فأني هدية كنت أريد منكما غير هذه؟ وأي هدية أفضل منها؟

وكيع: عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، والمغيرة بن شبل، عن طارق بن شهاب، عن سلمان قال: إذا كان الليل، كان الناسُ منه على ثلاث منازل: فمنهم من له ولا عليه، ومنهم من عليه ولا له، ومنهم من لا عليه ولا له! فقلت: وكيف ذاك؟ قال: أما من له ولا عليه، فرجل اغتتم غفلة الناس وظلمة الليل، فتوضاً وصلى، فذاك له ولا عليه، ورجل اغتتم غفلة الناس وظلمة الليل، فمضى في معاصي الله، فذاك عليه ولا له، ورجل نام حتى أصبح، فذاك لا له ولا عليه.

قال طارق: فقلت: لأصحح هذا. فضرب على الناس بعث، فخرج فيهم، فصحبته وكنيت لأفضله في عمل، إن أنا عجنت خبز وإن خبزت طبخ، فترلنا منزلاً فبتنا فيه، وكانت لطارق ساعة من الليل يقومها، فكنيت أتيقظ لها فأجده نائماً، فأقول: صاحب رسول الله خيرٌ مني نائم، فأنام ثم أقوم فأجده نائماً، فأنام، إلا أنه كان إذا تعار من الليل قال وهو مضطجع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. حتى إذا كان قبيل الصبح قام فتوضاً ثم ركع أربع ركعات. فلما صلينا الفجر قلت: يا أبا عبد الله! كانت لي ساعة من الليل أقومها وكنيت أتيقظ لها فأجدك نائماً، قال: يا ابن أخي! فإيش كنت تسمعي أقول؟ فأخبرته، فقال: يا ابن أخي تلك الصلاة، إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهن، ما اجتنبت المقتلة، يا ابن أخي عليك بالقصد فإنه أبلغ.

شعبة: عن عمرو بن مسرة، سمعت أبا البخري يحدث أن

جعفر بن سليمان: عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان على ثلاثين ألفاً من الناس، يخطب في عبادة يفرش نصفها، ويلبس نصفها. وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه، ويأكل من سيف يده ﷺ.

شعبة: عن سماك بن حرب، سمع النعمان بن حُميد يقول: دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعتُه يقول: اشتري خوصاً بدرهم، فأعمله، فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهماً فيه، وأنفق درهماً على عيالي، وأنصديق بدرهم، ولو أن عمر نهاني عنه ما انتهيت.

وروي نحوه عن سيمك، عن عمه وفيها: فقلت له: فلم تعمل؟ قال: إن عمر أكرهني، فكتب إلي، فأبى عليّ مرتين، وكتب إلي، فأوعدني.

معن: عن مالك أن سلمان كان يستظل بالفيء حيث ما دار، ولم يكن له بيت، فقيل: ألا نبي لك بيتاً تستكن به؟ قال: نعم. فلما أدبر القاتل سأل سلمان: كيف تبنيه؟ قال: إن قمت فيه أصاب رأسك، وإن تمت أصاب رجلك.

زائدة: عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ظبيان، عن جرير بن عبد الله قال: نزلت بالصقاح في يوم شديد الحر، فإذا رجل نائم في حر الشمس يستظل بشجرة، معه شيء من الطعام، ومزوده تحته رأسه، ملتف بعباءة، فأمرته أن يظلل عليه، ونزلنا فاتبته، فإذا هو سلمان. فقلت له: ظللنا عليك وما عرفناك. قال: يا جرير! تواضع في الدنيا فإنه من تواضع يرفعه الله يوم القيامة، ومن يتعظم في الدنيا يضعه الله يوم القيامة، لو حرصت على أن تجد عوداً بابساً في الجنة لم تجده. قلت: وكيف؟ قال: أصول، الشجر ذهب وفضة، وأعلامها الثمار، يا جرير! تدري ما ظلمة النار؟ قلت: لا، قال: ظلم الناس.

شعبة: حدثنا حبيب بن الشهيد، عن عبد الله بن بريدة أن سلمان كان يعمل بيده، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً أو سمكاً ثم يدعو المجذمين، فيأكلون معه.

سليمان بن المغيرة: عن حُميد بن هلال قال: أُوخي بين سلمان وأبي الدرداء، فسكن أبو الدرداء الشام، وسكن سلمان الكوفة، وكتب أبو الدرداء إليه: سلام عليك، أما بعد، فإن الله رزقني بعدك مالاً وولداً، ونزلت الأرض المقدسة. فكتب إليه سلمان: أعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد، ولكن الخير أن يعظم حلمك، وأن ينفك علمك، وإن الأرض لا تعمل لأحد، اعمل كأنك ترى، واحذ نفسك من الموتى.

مالك في «الموطأ»: عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى

إذا هممت.

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهماً نقيصة كانت عنده.

شيبان: عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن بُقيرة امرأة سلمان أنها قالت لما حضره الموت: دعاني وهو في عليّ له ما أربعة أبواب، فقال: افتحي هذه الأبواب فإنّ في اليوم زوّاراً لا أدري من أيّ هذه الأبواب يدخلون عليّ، ثم دعا بمسك فقال: ادفيه في تسور ثم انضحيه حول فراشي، فاطلعت عليه فإذا هو قد أخذ روحه فكانه نائم على فراشه.

بقي بن خلاد: حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: يأتون محمداً ﷺ فيقولون: يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك وختم بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمناً فقد نرى ما نحن فيه، فقم فاشفع لنا إلى ربنا. فيقول: أنا صاحبكم. فيقوم فيخرج يحوش الناس حتى يتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بمقلاة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقول: محمد. فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، فينادي: يا محمد ارفع رأسك، سلّ نعطه، واشفع تُشَفِّعْ، وادع تُجِبْ، فيفتح الله له من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق فيقول: رب أمي أمي، ثم يستأذن في السجود.

قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حنطة من إيمان أو قال: مثقال شعيرة، أو قال: مثقال حبة من خردل من إيمان. أبو عروانة: عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: فترة ما بين عيسى ومحمد ﷺ ست مئة سنة.

قال الواقدي: مات سلمان في خلافة عثمان بالمداين. وكذا قال ابن زنجويه.

وقال أبو عبيد وشباب في رواية عنه، وغيرهما: توفي سنة ست وثلاثين بالمداين. وقال شباب في رواية أخرى: سنة سبع. وهو وهم، فما أدرك سلمان الجمل ولا صفيين.

قال العباس بن يزيد البحراني: يقول أهل العلم: عاش سلمان ثلاث مئة وخمسين سنة، فأما متتان وخمسون، فلا يشكون فيه.

قال أبو نعيم الأصبهاني: يُقال: اسم سلمان: ماهويه، وقيل: ماية، وقيل: يهود بن بدخشان بن آذر جشيش من ولد منوچهر الملك، وقيل: من ولد آب الملك. يقال: توفي سنة ثلاث وثلاثين بالمداين.

سلمان دعا رجلاً إلى طعامه. قال: فجاء مسكيناً فأخذ الرجل كسرة فتناولها، فقال سلمان: ضعها، فإنما دعوناك لتأكل فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك.

سليمان بن قُرم: عن الأعمش، عن أبي وائل قال: ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف، لتكلفت لكم. فجاءنا بخبز وملح. فقال صاحبي: لو كان في مِلْحنا صَعتر. فبعت سلمان بمِطْطَهرته، فورهاها فجاء بصعتر، فلما أكلنا، قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت لم تكن بمِطْطَهرتي مرهونة.

الأعمش: عن عُبيد بن أبي الجعد، عن رجل أشجعي قال: سمعوا بالمداين أن سلمان بالمسجد، فأثرو يثوبون إليه حتى اجتمع نحو من ألف، فقام، فافتتح سورة يوسف، فجعلوا يتصدعون ويذهبون، حتى بقي نحو مئة، فغضب، وقال: الزخرف يريدون؟ آية من سورة كذا، وآية من سورة كذا.

وروي حبيب بن أبي ثابت: عن نافع بن جببر أن سلمان التمس مكاناً يُصلي فيه، فقالت له عذجة: التمس قلباً طاهراً، وصل حيث شئت. فقال: ففَعَّهت.

سليمان التيمي: عن أبي عثمان، عن سلمان قال: كانت امرأة فرعون تُعَذِّب، فإذا انصرفوا، أظلمت الملائكة بأجنحتها، وترى بينهما في الجنة وهي تُعَذِّب، قال: وجُوع إبراهيم أسدان ثم أرسل عليه، فجعلوا يلحسانه، ويسجدان له.

مُعتمر بن سليمان: عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي أن سلمان كان لا يُفقه كلامه من شدة عجمته، قال: وكان يُسمي الخشب خُشبان.

نفرد به الثقة يعقوب الدورقي عنه.

وأكرهه أبو محمد بن قتيبة - أعني عجمته - ولم يصنع شيئاً فقال: له كلام يُضارع كلامَ فصحاء العرب.

قلت: وجود الفصاحة لا يُنافي وجود العجمة في النطق، كما أن وجود فصاحة النطق من كثير العلماء غير محصل للإعراب.

قال: وأما خُشبان فجمع الجمع، أو هو خشب زيد فيه الألف والنون كسود وسودان.

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت، فبكى. فقيل له: ما يبكيك؟ قال: عهد عهدنا إني رسول الله ﷺ لم تحفظه. قال: «ليكن بلاغٌ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب». وأما أنت يا سعد فأتق الله في حكمك إذا حكمت، وفي قسمك إذا قسمت، وعند همك

عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا الأعر بن فضائل، أخبرتنا شُهدة قالوا: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، أنبأنا الحسن بن عيسى بن المقتدر، أنبأنا أحمد بن منصور الشكري، حدثنا أبو عبد الله بن عرفة، حدثني محمد بن موسى السامي، أنبأنا روح بن أسلم، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن سلمان قال: كان في بني إسرائيل امرأة ذات جمال، وكانت عند رجل يعمل بالمسحاة، فكانت إذا جاء الليل، قُدِّمت له طعامه، وفرشت له فراشه. فبلغ خبرها ملك ذلك العصر، فبعث إليها عجزراً من بني إسرائيل. فقالت لها: تصنعين بهذا الذي يعمل بالمسحاة! لو كنت عند الملك، لكساك الحرير، وفرش لك الديباج.

فلما وقع الكلام في مسامعها، جاء زوجها بالليل، فلم تقدم له طعامه، ولم تفرش له فراشه. فقال لها: ما هذا الخلق يا هَتَاه؟ قالت: هو ما ترى. فقال: أطلِّقك؟ قالت: نعم. فطلقها، فتزوجها ذلك الملك، فلما رُفِّعت إليه، نظر إليها فعمي، ومدَّ يده إليها، فجفَّت، فرفع نبي ذلك العصر خبرهما إلى الله، فأوحى الله إليه: أعلمهما أنني غير غافر لهما، أما علما أن بعثي ما عملا بصاحب المسحاة.

طبقات ابن سعد: ٥٤/٤، حلية الأولياء: ١٨٥/١ - ٢٠٨، ابن هسار: ١/١٩٤/٧، مجمع الزوائد: ٣٣٢/٩ - ٣٤٤، تهذيب التهذيب: ١٣٧/٤، الإصابة: ٢٢٣/٤.

٢٣١٦ - سلمان بن مسعود بن حسن الشحام

ت ٥٥٢ هـ / رقم ٤٩٩١، ٣٢٣/٢٠

الشحام الشيخ الصالح، أبو محمد، سلمان بن مسعود بن حسن البغدادي الشحام، ممن سمع الكثير.

وكان من أهل السنة والصدق، خرج له الثونباري الحافظ خمسة أجزاء من سماعه على ثابت بن بُندار، وجعفر السراج، وأبي الحسين بن الطيوري، وجماعة.

روى عنه: السمعي، وعبد الخالق بن أسد، وابن الجوزي، وأبو الحسن القطيعي، وطائفة. وبالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر.

قال السمعي: شيخ صالح، مُشْتَغِلٌ بكسبه، ولد سنة سبع وسبعين، ومات في المحرم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. كذا ورَّخه السمعي.

وقال القطيعي: هذا سهو لأنه أجاز في ذي القعدة من سنة إحدى، وقرأ عليه أبو محمد بن الحشَّاب جزءاً في ربيع الأول من السنة.

قلت: الظاهر موته في المحرم سنة اثنتين وخمسين.

قال: وتاريخ كتاب عتقه يوم الاثنين في جمادى الأولى مهاجر رسول الله ﷺ. ومولاه الذي باعه عثمان بن أشهل القرظي اليهودي، وقيل: إنه عاد إلى أصبهان زمن عمر. وقيل: كان له أخ اسمه بشير وبنت بأصبهان لها نسل وبستان بمصر، وقيل: كان له ابن اسمه كثير، فمن قول البحراني إلى هنا منقول من كتاب الطوالات لأبي موسى الحافظ.

وقد فتشت، فما ظفرت في سنه بشيء سوى قول البحراني، وذلك منقطع لا إسناد له.

ومجموع أمره وأحواله، وغزوه، وعتقه، وتصرفه، وسفه للجريد، وأشياء مما تقدم يُنبئ بأنه ليس بمعمَّر ولا هرم. فقد فارق وطنه وهو حدث، ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل، فلم يُنْسَب أن سمع بمبعث النبي ﷺ ثم هاجر، فلعله عاش بعضاً وسبعين سنة. وما أراه بلغ المئة. فمن كان عنده علم، فليُفدنا.

وقد نقل طول عمره أبو الفرج بن الجوزي وغيره. وما علمت في ذلك شيئاً يُرَكَّن إليه.

روى جعفر بن سليمان: عن ثابت البناني، وذلك في «العلل» لابن أبي حاتم، قال: لما مرض سلمان، خرج سعد من الكوفة يعودُه، فقدم، فوافقه وهو في الموت يكي، فسلم وجلس، وقال: ما يُكيك يا أخي؟ ألا تذكر صحبة رسول الله؟ ألا تذكرُ المشاهدة الصالحة؟

قال: والله ما يُكييني واحدة من ثنتين: ما أبكي حباً بالدنيا ولا كراهية للقاء الله. قال سعد: فما يُكييك بعد ثمانين؟ قال: يكييني أن خليلي عهد لي عهداً قال: «ليكن بلاغُ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب» وإننا قد خشينا أنَّا قد تعدينا.

رواه بعضهم عن ثابت، فقال: عن أبي عثمان، وإرساله أشبه قاله أبو حاتم، وهذا يوضح لك أنه من أبناء الثمانين.

وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنه عاش متين وخمسين سنة، وأنا الساعة لا أرتضى ذلك ولا أصححه.

أبو صالح: حدثنا الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى سلمان وعبد الله بن سلام، فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيت ربك قلبي فأخبرني ماذا لقيت منه. فتوفي أحدهما فلقي الحي في المنام فكانه سأله فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط.

قلت: سلمان مات قبل عبد الله بسنوات.

أخبرنا سُفَرُ الزيني: أنبأنا علي بن محمد الجزري، ويعيش بن علي، قالوا: أنبأنا عبد الله بن أحمد الخطيب (ح)، وقد أنبئت عن

[النظم ١٠/١٦٦].

٢٣١٧ - سلمان بن ناصر بن عمران

[ولم ٤٦٦، ١٩/٤١٧]

أبو القاسم الأنصاري إمام المتكلمين، سيف النظر، سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري الصوفي الشافعي، تلميذ إمام الحرمين. روى عن فضل الله الميهني، وعبد الغافر الفارسي، وكان يتوقد ذكاه، له تصانيف وشهرة وزهد وتعبد، شرح كتاب «الإرشاد» وغير ذلك.

مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

[السياق: الورقة: ٧٢، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٧: ٢٢١-١/٢٢٢،
الوالي بالوفيات: ١٠٧/١٣، طبقات السبكي: ٩٩-٩٦/٧]

■ السلمي = عتيق ابن أبي الفضل بن سلامة، أبو بكر العدل.

■ السلمي = محمد بن هبة الله.

■ سلمة بن الأكوع = سلمة بن عمرو بن سنان بن عبد الله الحجازي البصري الصحابي.

٢٣١٨ - سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ الْأَسْلَمِيُّ

[دع/ ٧٤ هـ، ٢٧٢، ٣/٣٢٦]

سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ هو سَلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ، واسم الأكوع: سنان بن عبد الله، أبو عامر وأبو مسلم. ويقال: أبو إياس الأسلمي الحجازي المدني.

قيل: شهد مؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان.

روى عدة أحاديث.

حدث عنه ابنه إياس، ومولاه يزيد بن أبي عبيد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والحسن بن محمد بن الحنفية، ويزيد بن خصيفة.

قال مولاه يزيد: رأيت سلمة يصفر لحيته. وسمعه يقول: يا بعث رسول الله ﷺ على الموت، وغزوت معه سبع غزوات.

ابن مهدي: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: بيثنا هوازن مع أبي بكر الصديق، فقتلت بيدي ليلى سبعه أهل آيات.

عكرمة بن عمار: حدثنا إياس، عن أبيه، قال: خرجت أنا ورباح غلام النبي ﷺ بظهر النبي ﷺ. وخرجت بفارس لطلحة،

فأغار عبد الرحمن بن عيينة على الإبل، فقتل راعيها، وطرده الإبل هو وأناس معه في خيل. فقلت: يا رباح! اقعذ على هذا الفرس، فالحق بطلحة، وأعلم رسول الله ﷺ. وقمت على تل، ثم ناديت ثلاثاً: يا صباحاه! وأتبع القوم، فجعلت أرميهم، وأعقر بهم، وذلك حين يكثر الشجر فإذا رجع لي فارس، قعدت له في أصل شجرة، ثم رميته، وجعلت أرميهم، وأقول.

أنا ابن الأكوع واليوم يسزم الرضع

وأصبت رجلاً بين كفيه، وكنت إذا تضايقت الثياب، علوت الجبل، فردأهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم حتى ما بقي شيء من ظهر النبي ﷺ إلا خلفته وراء ظهري، واستقدته. ثم لم أزل أرميهم حتى القوا أكثر من ثلاثين رجلاً، وأكثر من ثلاثين برده يستخفون منها، ولا يلقون شيئاً إلا جعلت عليه حجارة، وجمعتهم على طريق رسول الله ﷺ، حتى إذا امتد الضحى، أتاهم عيينة بن بدر مدداً لهم، وهم في ثيبة ضيقة، ثم علوت الجبل، فقال عيينة: ما هذا؟ قالوا: لقينا من هذا البرخ، ما فارقنا بسحر إلى الآن، وأخذ كل شيء كان في أيدينا. فقال عيينة: لو لا أنه يرى أن وراءه طلباً لقد ترككم، ليقيم إليه نفر منكم. فصعد إلى أربعة، فلما سمعتهم الصوت، قلت: أتعرفوني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع. والذي أكرم وجه محمد ﷺ لا يطلبني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني. فقال رجل منهم: إني أظن. فما برحت ثم، حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر وإذا أولهم الأخرم الأسدي، وأبو قتادة، والمقداد، فولى المشركون. فأنزل، فاختذ بعنان فرس الأخرم، لا آمن أن يقطعوك، فأيّد حتى يلحقك المسلمون، فقال: يا سلمة! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة، فخليت عنان فرسه، ولحق بعبد الرحمن بن عيينة، فاختلعا طعنتين، فعقر الأخرم بعبد الرحمن فرسه، ثم قتله عبد الرحمن، وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم، فليحق أبو قتادة بعبد الرحمن، فاختلعا طعنتين فعقر بأبي قتادة، فقتله أبو قتادة، وتحول على فرسه.

وخرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحابنا شيئاً، ويعرضون قبيل المغيب إلى شيعي فيه ماء يقال له: «ذو قرد»، فأبصروني أعدو وراءهم، فغطفوا عنه، وأسندوا في الثيبة، وغربت الشمس، فألحق رجلاً، فأمره: فقلت: خذها وأنا ابن الأكوع، واليوم يوم الرضع. فقال: يا كحل أمي أكوع بكرة؟ قلت: نعم يا عدو نفسه. وكان الذي رميته بكرة، فاتبعته سهماً آخر، فعلق به سهمان. ويخلفون فرسين، فسقتهما إلى رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي حليتهما - «ذو قرد» - وهو في خمس مئة، وإذا بلال

بصره.

وعن يزيد بن أبي عبيد، قال: لما قُتل عثمان، خرج سلمة إلى الريدة، وتزوج هناك امرأة، فولدت له أولاداً، وقبل أن يموت بليالٍ، نزل إلى المدينة.

قال الواقدي وجماعة: توفي سنة أربع وسبعين.

قلت: كان من أبناء التسعين، وحديثه من عوالي صحيح

البخاري.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٠٥، المجلد: ٢٨٩، ١١٩، المجلد: ٥٦٢/٣، تاريخ ابن حبان ٢٤٥/٧، الإصابة ٦/٢٦٢، مجمع الزوائد ٩/٣٦٣، تهذيب التهذيب ٤/١٥٠].

■ أبو سلمة التبوذكي = موسى بن إسماعيل المقرئ البصري الحافظ.

■ أبو سلمة الحلال = حفص بن سلمان الهمداني الكوفي.

٢٣١٩ - سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج

(ت/٢٤٠هـ، ٨٥٥، ٩٦/٦)

سلمة بن دينار، الإمام القدوة، الواعظ، شيخ المدينة النبوية أبو حازم المدني، المخزومي، مولا هم الأعرج، الأقرز، التمار، القاص، الزاهد.

وقيل ولاؤه لبني ليث. وُلِدَ في أيام ابن الزبير وابن عمر.

وروى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن أبي قتادة، والنعمان بن أبي عياش، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأم الدرداء، وعُمارة بن عمرو بن حزم، وعبيد الله بن يقسم، ومسلم بن قرط، ومحمد بن المنكدر، وأبي مرة مولى عقيل، ونعجة بن عبد الله الجهنمي، وعجلة.

وروى عن ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص، وذلك منقطع.

وروى عنه ابن شهاب، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وعُمارة بن غَزِيَّة، وزيد ابن أبي أنيسة، وعبيد الله بن عمر، والحمامان، والسفيانان، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبو غسان محمد بن مطرّف، وموسى بن يعقوب، وهشام بن سعد، وفصيل بن سليمان، والدرّازدي، وعمر بن علي المقدمي، وعبد العزيز بن أبي حازم وخلق سواهم.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم. وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله.

قال يحيى الوحاظي: قلت لابن أبي حازم: أسمع أبوك من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة

لمح جُزُوراً مما خلفت، فهو يشوي لرسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! خلّني فانتخب من أصحابك منة، فأخذ عليهم بالعشوة، فلا يبقى منهم مُخْبِر. قال: «أكنت فاعلاً يا سلمة؟» قلت: نعم. فضحك حتى رأيت نواجذه في ضوء النار. ثم قال: إنهم يُقَرُون الآن بارض غطفان.

قال: فجاء رجل، فأخبر أنهم مرّوا على فلان الغطفاني، فنحر لهم جُزُوراً، فلما أخذوا يكشطون جلدها، رأوا غبرة، فهربوا. فلما أصبحنا، قال رسول الله ﷺ: «خيرُ فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة» وأعطاني سهمَ الرّاجل والفارس جميعاً. ثم أردفني وراءه على الغنّاء راجعين إلى المدينة.

فلما كان بيننا وبينها قريباً من صخرة، وفي القوم رجلٌ كان لا يُسبقُ جعل يُنادي: ألا رجلٌ يسأني إلى المدينة؟ فأعاده ذلك مراراً. فقلت: ما تكرم كرمياً ولا تهابُ شريفاً؟ قال: لا، إلا رسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله بآبي وأمي، خلّني أسأله. قال: إن شئت. وقلت: امض. وصبرت عليه شرفاً أو شرفين حتى استقيت نفسي، ثم أتني عدوت حتى ألحقه، فأصك بين كفيه، وقلت: سيقك والله، أو كلمة نحوها، فضحك، وقال: إن أظنُّ، حتى قدما المدينة.

أخرجه مسلم مطولاً.

الغطفان بن خالد: عن عبد الرحمن بن رزين، قال: أتينا سلمة بن الأكوع بالريدة، فأخرج إلينا يداً ضخمةً كأنها خُفُ البعير، فقال: بايعت بيدي هذه رسول الله ﷺ. قال: فأخذنا يده، فقَبَلْنَاهَا.

الحمّيدي: حدثنا علي بن يزيد الأسلمي، حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه قال: أردفني رسول الله ﷺ مراراً، ومسح على وجهي مراراً، واستغفر لي مراراً عدداً ما في يدي من الأصابع.

قال يزيد بن أبي عبيد: عن سلمة: أنه استأذن النبي ﷺ في البدو، فأذن له.

رواه أحمد في «مسنده» عن حماد بن مسعدة، عنه.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، قال: كان ابنُ عباس، وأبو هريرة، وجابر، ورافع بن خديج، وسلمة بن الأكوع مع أشباههم يُقْشَرُونَ بالمدينة، ويُحْدِثُونَ من لُذُنِ عُثْمَانَ إلى أن توفوا.

وعن عبادة بن الوليد أن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال: اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع، فلنسأله، فإنه من صالح أصحاب النبي ﷺ القُدَم، فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده. وكان قد كُفَّ

غير سهل بن سعد، فقد كذب.

قال ابن عيينة عن أبي حازم: إني لأعبط، وما أرى موضعاً، وما أريد إلا نفسي.

وروى ابن عيينة عنه قال: اشتدت مؤنة الدين والدنيا، قيل: وكيف؟ قال: أما الدين، فلا تجد عليه أعواناً، وأما الدنيا، فلا تجد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليه.

وقال عنه أيضاً: ليس للملوك صديق، ولا للحسود راحة، والنظر في العواقب تليق العقول.

قال سفيان: فذاكرت الزهري هذه الكلمات، فقال: كان أبو حازم جاري، وما ظننت أنه يحسن مثل هذا.

وروى عبيد الله بن عمر عن أبي حازم قال: لا تكون عالماً حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغ على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنياً.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: ما أحببت أن يكون معك في الآخرة، فاتركه اليوم. وقال: انظر كل عمل كرهت الموت من أجله، فاتركه ثم لا يضرك متى مت.

وقال: يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة. وقال: انظر الذي يصلحك فاعمل به، وإن كان فاسداً للناس، وانظر الذي يفسدك فدعه، وإن كان صلاحاً للناس.

وعنه قال: شيئان إذا عملت بهما، أصبت خير الدنيا والآخرة، لا أطول عليك، قيل ما هما؟ قال: تحمل ما تكره إذا أحبه الله، وترك ما تحب إذا كرهه الله.

وعنه: نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا، أعظم من نعمته فيما أعطاني منها، لأنني رأيته أعطاها قوماً فهلكوا.

وروى محمد بن إسماعيل الصنعاني، عن ابن عيينة، قال أبو حازم جلسائه، وخلف لهم: لقد رضيت منكم أن يبقى أحدكم على دينه كما يبقى على نعله.

أبو الوليد الطيالسي عن ابن عيينة، سمعت أبا حازم يقول: لا تعاون رجلاً، ولا تناصبه حتى تنظر إلى سريره بينه وبين الله، فإن يكن له سريرة حسنة، فإن الله لم يكن ليخذه بعداوتك. وإن كانت له سريرة رديئة، فقد كفأك مساوئه. ولو أردت أن تعمل به أكثر من معاصي الله لم تقدر.

وروى يحيى بن محمد المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قلت لأبي حازم: إني لأجد شيئاً يجزني، قال: وما هو يا ابن أخي؟ قلت: حبي للدنيا. قال: اعلم أن هذا شيء ما أعاتب نفسي

على بعض شيء حبه الله إلي لأن الله قد حجب هذه الدنيا إلينا. لتكن معاتبتنا أنفسنا في غير هذا: ألا يدعوننا حبها إلى أن نأخذ شيئاً من شيء يكرهه الله، ولا أن نمنع شيئاً من شيء أحبه الله. فإذا نحن فعلنا ذلك لم يضربنا حُبنا إياها.

ضمرة بن ربيعة، عن ثوبة بن رافع، قال: قال أبو حازم: وما إليس؟ لقد عصي فما ضر، ولقد أطيع فما نفع.

وعنه: ما الدنيا؟ ما مضى منها، فحلم، وما بقي منها، فأماني. وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: السَّيءُ الخلق أشقى الناس به نفسه التي بين جنبيه، هي منه في بلاء. ثم زوجته، ثم ولده، حتى إنه ليدخل بيته، وإنهم لفي سرور، فيسمعون صوته فينفرون عنه، فرقاً منه. وحتى إن دابته تجرد عما يرميها بالحجارة، وإن كلبه ليراه فيتزو على الجدار، حتى إن قطه ليقر منه.

روى أبو ثباتة المدني، عن محمد بن مطرف، قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج، لما حضره الموت، فقلنا: كيف

تجهدك؟ قال: أجندني بخير، راجياً لله، حسن الظن به. إنه والله لا يستوي من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن يتزل به الموت حتى يقدم عليها، فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا أوراخ في عقد الدنيا يعمرها لغيره، ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيت أحداً، الحكمة أقرب فيه من أبي حازم.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: تجد الرجل يعمل بالمعاصي، فإذا قيل له: أتحب الموت؟ قال: لا. وكيف وعندي ما عندي؟ فيقال له: أفلا تترك ما تعمل؟ فيقول: ما أريد تركه، ولا أحب أن أموت حتى أتركه.

ابن عيينة، عن أبي حازم قال: وجدت الدنيا شيئين: فشيئاً هو لي، وشيئاً لغيري. فأما ما كان لغيري، فلو طلبته بحيلة السماوات والأرض لم أصل إليه. فيمنع رزق غيري مني، كما يمنح رزقي من غيري.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: كل عمل تكره من أجله الموت فاتركه، ثم لا يضرك متى مت.

محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم قال: لا يحسن عبيد فيما بينه وبين الله، إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد. ولا يعمّر ما بينه وبين الله إلا عور فيما بينه وبين العباد. لمصانعة وجه واحد آيسر من مصانعة الوجوه كلها. إنك إذا صانعت مالت الوجوه كلها

إليك، وإذا استفسدت ما بينه، شئتكَ الوجوه كلها.

وعن أبي حازم قال: اكنم حسناك، كما تكلم سيئاتك.

سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة قال: دخل أبو حازم على أمير المدينة، فقال له: تكلم. فقال له: انظر الناس ببابك، إن أدنيت أهل الخير، ذهب أهل الشر، وإن أدنيت أهل الشر، ذهب أهل الخير.

وقال أبو حازم لأننا من أن أمتنع من الدعاء أخوفُ مِنِّي أمتنع الإجابة.

وقال: إن الرجل ليعمل السيئة، ما يعمل حسنة قط أتع له منها، وكذا في الحسنة.

وعن أبي حازم قال: خصلتان، من يكفل لي بهما؟ تركك ما تحب واحتمالك ما تكره.

وقيل: إن بعض الأمراء أرسل إلى أبي حازم، فأتاه وعندني الزهري والإفرقي، وغيرهما، فقال: تكلم يا أبا حازم. فقال أبو حازم: إن خير الأمراء من أحب العلماء، وإن شر العلماء من أحب الأمراء.

وعن أبي حازم قال: إذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه، فاحذره، وإذا أحببت أخا في الله، فأقل مخالطته في دنياه.

قال مُصعب بن عبد الله الزبيري: أبو حازم أصله فارسي، وأمه رومية، وهو مولى بني ليث، وكان أشقر أقر، أحول.

وقال ابن سعد: كان يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة، ومات في خلافة أبي جعفر، بعد سنة أربعين ومئة. قال: وكان ثقة كثير الحديث.

وقال الفلاس والترمذي: مات سنة ثلثة وثلاثين.

وقال خليفة: سنة خمس وثلاثين. وقال الهيثم: مات سنة أربعين ومئة.

وقال يحيى بن معين: مات سنة أربع وأربعين ومئة.

قلت: آخر من حدث عنه أنس بن عياض اللبني، وحديثه في الكتب الستة.

للرجال.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن ماجة عن الثقة، عن سفيان بن عيينة، وهو في صحيح البخاري. من طريق الثوري، عن أبي حازم الأعرج.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا العطاء بن خالد، حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ زَوْجَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

أخرجه الترمذي، من حديث العطاء، وصحيحه وهو في البخاري ومسلم من رواية عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه.

[حلية الأولياء ٢٢٩/٣، تهذيب التهذيب ١٤٣/٤، تهذيب ابن عساكر ٢٢٨، ٢١٩/٦]

٢٣٢٠ - سلمة بن سلامة بن وقش الأشهلي

ت ٤٥هـ / ١٦٦، ٣٥٥/٢

سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زُغوراء بن عبد الأشهل، أبو عوف الأشهلي، ابن عمه محمد بن مسلمة.

شهد العقبتين، وبدراً وأحداً، والمشاهد.

وله حديث في «مسند» الإمام أحمد من رواية محمود بن لبيد عنه.

قيل: توفي سنة أربع وثلاثين.

وقال ابن سعد: مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن سبعين سنة. ودفن بالمدينة. وقد انقضى عقبه.

أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي سبرة بن أبي رهم العامري.

وقيل: بينه وبين الزبير بن العوام.

[طبقات ابن سعد: ٤٣٩/٣، التاريخ الكبير: ٦٨/٤ - ٦٩، المستدرک: ٤١٧/٣ - ٤١٩، الإصابة: ٢٣٠/٤].

٢٣٢١ - سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي

[برقي في خلافة عبد الملك رقم ٢٨٦، ٤٠٨/٣]

سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرظي، المخزومي، طال عمره، وما روى كلمة. وهو الذي زوج رسول الله ﷺ بأمه أم سلمة، فجزاه النبي ﷺ بعد عمرة القضية بأن زوجته ينسب عنه أمانة بنت حزة التي اختصم في كفالته علي، وجعفر، وزيد.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد الحاكم، أنبأنا علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا الحسين بن محمد الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد الصيداوي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي عباد الصفار بالرملة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَابَهُ فِي صَلَاتِهِ شَيْءٌ، فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ

بن حارثة.

قال ابنُ سعد: لا نعلمه حفظَ عن رسول الله ﷺ شيئاً. وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك، وكان أكبر من أخيه عمر. هكذا يروي ابنُ سعد.

[المحر: ٦٤، الروا بالوفيات ٣١٨/١٥، الإصابة ٦٦/٢].

٢٣٢٢- سلمة بن سليمان المروزي

[م، م، ت، ن، ١٩٦ هـ أو بعد رقم ١٤٧٤، ٤٣٣/٩]

سلمة بن سليمان المروزي الحافظ المؤدب.

حدث عن: أبي حمزة السكري، وابن المبارك.

وعنه: أحمد بن أبي رجا الهروي، وأحمد بن سعيد الرباطي، وعبد بن عبد الرحيم المروزي، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ، وآخرون.

قال أحمد بن منصور زجاج: حدثنا من حفظه بنحو من عشرة

آلاف حديث

وقال النسائي: ثقة.

قيل: توفي سنة ست وتسعين ومئة، نقله البخاري عن محمد بن الليث. وقيل: مات سنة ثلاث أو أربع وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٧٨/٧، تهذيب التهذيب ١٤٥/٤].

٢٣٢٣- سلمة بن شبيب الحجري المسمعي

[م، م، ت، ن، ٢٤٧ هـ أو رقم ٢٠٦٢، ٢٥٦/١٢]

سلمة بن شبيب الإمام الحافظ الثقة، أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي النسائي، نزيل مكة.

سمع يزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، وأبا داود الطيالسي، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة الخولاني، وخلقا كثيرا من هذا الضرب فمن بعدهم.

حدث عنه: مسلم، وأرباب السنن، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن هارون الروائي، والحسن بن ذكاة الأصبهاني، وحاتم بن محبوب الهروي، وعده. وحدث عنه من شيوخه الإمام أحمد.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو نعيم: قدم أصبهان، وحدث في سنة اثنتين وأربعين.

وعن سلمة بن شبيب، قال: بعثت داري بنيسابور، وأردت التحول إلى مكة بعمالي، فقلت: أصلي أربع ركعات، وأودع عمارة

الدار. فصليت، وقلت: يا عمارة الدار، سلام عليكم، فإننا خارجون نجاور بمكة. فسمعت هاتفا يقول: عليك السلام، يا سلمة. ونحن خارجون من الدار، فإنه بلغنا أن الذي اشتراها يقول: القرآن غلوق.

قال ابن أبي داود: توفي سلمة من أكلة فالودج.

وقال ابن يونس: قدم مصر، وحدث سنة ست، ومات في رمضان سنة سبع وأربعين وميتين.

قال أبو حاتم: صدوق.

أخبرنا شيخنا، قال: أخبرنا موسى الجيلي، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن البصري، أخبرنا المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الحميد الجماني، حدثنا أبو سعد عن أنس، قال: أرسلني أبو طلحة أدمو النبي ﷺ لطعام صنع، فقال النبي ﷺ: «أنا ومن معي؟» قلت: نعم... الحديث.

[طبقات الخليفة ١٦٨/١، ١٧٠، تهذيب التهذيب ١٤٦/٤، ١٤٧].

٢٣٢٤- أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال

[م، م، ت، ن، ١٢ هـ أو رقم ١٥٠/١]

أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن غزوم بن يقظة بن مرة بن كعب.

السيد الكبير أخو رسول الله ﷺ من الرضاة، وابن عمته برة بنت عبد المطلب، وأحد السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، ومات بعدها بأشهر، وله أولاد صحابة: كعمر وزينب وغيرهما، ولما انقضت عدة زوجته أم سلمة تزوج بها النبي ﷺ، وروى عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة، وكانت تقول: من خير من أبي سلمة، وما ظننت أن الله يخلقها في مصابها به بنظيره، فلما فتح عليها بسيد البشر، اغتبطت أيما اغتباط.

مات كهلاً في سنة ثلاث من الهجرة.

قال ابن إسحاق: هو أول من هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة، فأجاره أبو طالب.

قلت: رجعوا حين سمعوا بإسلام أهل مكة عند نزول سورة والنجم.

قال مصعب بن عبد الله: ولدت له أم سلمة بالحبشة سلمة، وعمر، وحرّة، وزينب.

قلت: هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة.

الأعمش: عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله

أسامة بن زيد، وعبد الله بن سلام، وأبي أيوب، وعائشة، وأم سلمة، وبتها زينب، وأم سليم، وأبي هريرة، وأبي أسيد الساعدي، ومُعْتَقِبُ الدُّوسِي، والمغيرة بن شعبة، وأبي النُّزْداء ولم يُذكره، وعثمان بن عفان، وحسان بن ثابت، وثوبان، وحمزة بن عُمَرُو الأسلمي، وعبد الله بن الصامت مرسل، وطلحة بن عبيد الله كذلك، وربيعة بن كعب، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وابن عُمَر، وجابر، وزيد بن خالد الجهني، ونافع بن عبد الحارث، وعبد بن أصحاب رسول الله ﷺ.

ثُمَّ عَنْ بَسْر بن سعيد، وجعفر بن عمرو بن أمية، وعُروَةَ، وعطاء بن يسار، وغيرهم. ونَزَلَ إِلَى أَنْ رَوَى عَنْ عُمَر بن عبد العزيز. كَانَ طَلَبَةً لِلْعِلْمِ، فْقِيهَا، مَجْتَهِدًا كَبِيرَ الْقَدْرِ، حُجَّةٌ.

خَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ عُمَر بن أبي سلمة، وابن أخيه سَعْد بن إبراهيم، وابن أخيه عبد المجيد بن سُهَيْل، وابن أخيه زُرَّارَة بن مُصَنَّب، وعُروَةَ، وعيرك بن مالك، والشَّعْبِيّ وسعيد المقبري، وعمرو بن دينار، وعُمَر بن عبد العزيز، ونافع العمرى، والزُّهري، ويحيى بن أبي كثير، وسَلَمَة بن كُهَيْل، ويَكْرِير بن الأشج، وسالم أبو النصر، وأبو الزُّنَاد وأبو طَوَّالَة، وصَفْوَان بن سُلَيْم، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعبد الله بن أبي لَيْد، وشريك بن أبي نمر، وأبو حازم الأخرج وصالح بن محمد بن زائدة، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وهشام بن عُروَةَ، ويحيى بن سعيد، وأخوه عبد ربه بن سعيد، وعثمان بن أبي سليمان بن جَبْرِ بن مُطْعَم، ومحمد بن أبي خُرَّملة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ونوح بن أبي بلال، وخلق كثير.

قال ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين: كان ثقة، فقيهاً، كثير الحديث، وأُمُّهُ تَمَازِير بنت الأصْبَغ بن عمرو، من أَهْلِ دُومَة الجندل، أَدْرَكَتْ حَيَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ نَكَحَهَا قُرَشِيٌّ.

وَارْضَعَتْهُ أُمُّ كَلْثُوم، فَعَائِشَةُ خَالَتُهُ مِنَ الرُّضَاعَةِ.

وروى الزُّهري، عن أبي سلمة، قال: لو رَفَقَتْ بِابْنِ عَبَّاسٍ، لَاسْتَخْرِجَتْ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا.

قال سَعْد بن إبراهيم: كان أبو سلمة يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ.

شُعْبَة: عن أبي إسحاق، قال: أبو سلمة في زَمَانِهِ خَيْرٌ مِنْ ابْنِ عُمَر في زَمَانِهِ.

وقال أبو زرعة: ثقة، إمام.

وقال مالك: كان عندنا من رجال أهل العلم، اسمُ أحدهم كُنْيَتُهُ مِنْهُمْ: أَبُو سَلَمَةَ.

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضُّبَيْي: قدِمَ عَلَيْنَا

ﷺ: «إِذَا خَضَرَمَ الْمَيْتَ فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوْمِنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ».

قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله! كيف أقول؟ قال: «قولي اللهم اغفر له، وأعقبنا منه عقبى صالحة»، فاعقبني الله خيراً منه رسول الله ﷺ.

حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مَصِيبَةٌ، فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَخْتَرْتُ مَصِيبَتِي فَأَجْزِنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا».

فلما احتضر أبو سلمة، قلت ذلك، وارتدت أن أقول: وأبدلني خيراً منها، فقلت: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فلم أزل حتى قلتها، فلما انتقضت عندها، خطبها أبو بكر، فردته، وخطبها عمر، فردته، فبعث إليها النبي ﷺ، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ! وبرسوله، وذكر الحديث.

قال الواقدي: حدثنا عمر بن عثمان اليربوعي، عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة وغيره قالوا: شهد أبو سلمة أحدًا، وكان نازلاً بالعالية في بني أمية بن زيد، فخرج بأحد، وأقام شهراً يداوي جرحه، فلما هَلُ الْحَرَمُ دعاه النبي ﷺ، وقال: اخرج في هذه السريّة، وعقد له لواء، وقال: سير حتى تأتي أرض بني أسد، فأغز عليهم. وكان معه خمسون ومئة، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قطن من مياهم، فاخذوا سرحاً لهم، ثم رجع إلى المدينة بعد بضع عشرة ليلة.

قال عُمر بن عثمان: فحدثني عبد الملك بن عُبيد قال: لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جرحه، فمات لثلاث بقين من جمادى الآخرة. يعني سنة أربع، وقيل: مات أبو سلمة سنة ثلاث.

وابن سعد: ١٧٠/١/٢ - ١٧٢، حلية الأولياء: ٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٨٧/٥، الإصابة: ١٤٠/٦ - ١٤٤٢.

■ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف = عبد الله (إسماعيل) القرشي الزهري.

٢٣٢٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري

(ع) ٩٤ هـ / ٤٧٥، ٢٨٧/٤

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب القرشي الزُّهري، الحافظ، أحد الأعلام بالمدينة. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ولد سنة بضع وعشرين.

وحدث عن أبيه بشيء قليل لكونه توفي وهذا صبي، وعن

أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى».

أخبرنا عبدُ الخالق بنُ عبد السلام الشافعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن عبد الغني، أنبأنا نصر بن البطر، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا أبو عبد الله المخاملي، حدثنا حفص الرئاسي، حدثنا يحيى القطان، عن يحيى بن سعيد، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا قتادة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ، فَلْيَتَوَقَّ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

قال خليفة بن خياط: عُزِلَ مروان عن المدينة في سنة ثمان وأربعين، ووليها سعيد بن العاص، فاستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن، فلم يزل قاضياً حتى عُزِلَ سعيد سنة أربع وخمسين.

سلمة الأبرش: حدثنا ابن إسحاق، قال: رأيت أبا سلمة يأتي المكتب، فيُطْلَقُ بِالْعَلَامِ إِلَى بَيْتِهِ، فيُملِي عليه الحديث.

[طبقات ابن سعد ١٥٥/٥، أخبار القضاة ١١٦/١، تاريخ ابن عساکر نسخة (ع) ١٤٩/٩، ت، تهذيب التهذيب ١٢/١١٥].

٢٣٢٦ - سلمة بن الفضل الرازي الأبرش

[د، ت، ١٩١ هـ/م ١٣٢٨، ٤٩/٩]

الأبرش سلمة بن الفضل الرازي الأبرش، الإمام قاضي الرِّيِّ، أبو عبد الله.

حدث عن: ابن إسحاق، وأمين بن نابل، وحجاج بن أوطاة، وعمر بن أبي قيس، وسفيان الثوري، وطائفة.

وعنه: عبد الله المسندي، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حميد، ويوسف بن موسى القطان، وعدة وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: عنده منكر.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو زرعة: أهل الرِّيِّ لا يرغبون فيه لظلم فيه.

وقال ابن معين: كان بتشيع، وكان معلماً كتاب.

وقال ابن سعد: ثقة، يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته.

قلت: كان قوياً في المغازي.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئة، وقد سمع منه ابن المديني

البصرة أبو سلمة في إمارة بشر بن مروان، وكان رجلاً صريحاً، كان وجهه ديناراً هرقلية.

قال الزهري: أربعة من قريش وجدتهم محوراً؛ عروة، وابن المسيب، وأبو سلمة؛ وعبيد الله بن عبد الله. قال: وكان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس، فحرم لذلك منه علماً كثيراً. قاله الزهري.

عقيل، عن ابن شهاب: قدمت مصر على عبد العزيز - يعني متولياً - وأنا أحدث عن سعيد بن المسيب، فقال لي إبراهيم بن قارظ: ما اسمك تحدث إلا عن سعيداً فقلت أجبل. فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثاً منهما؛ عروة، وأبو سلمة. قال: فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة محراً لا تكذره الدلاء.

قلت: لم يكثر عن أبي سلمة وهو من عشيرته؛ ربما كان بينهما شيء، وإلا فما أبو سلمة بدون عروة في سعة العلم.

قال ابن سعد: توفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الواقدي في وفاته وميته ما لا يتابع عليه فقال: مات سنة أربع ومئة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الهيثم بن عدي في وفاته كالأول.

قال إسماعيل بن أبي خالد: قدم علينا أبو سلمة زمن بشر بن مروان وكان زوج بنته بمذتمر.

وقال عمرو بن دينار، قال أبو سلمة: أنا أفقه من بال، فقال ابن عباس: في المبارك. رواها ابن عينة عنه.

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، قال: كان أبو سلمة مع قوم، فرأوا قطيعاً من غنم، فقال أبو سلمة: اللهم إن كان في سابق علك أن أكون خليفة فاسقنا من لبنها، فانتبه إليها فإذا هي كبوس كلها.

قال عمرو بن دينار، عن عائشة أنها قالت لأبي سلمة وهو حدث: إنما مثلك مثل الفروج يسمع الديكة تصيح فيصيح.

وروي عن الشعبي: قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشي بيني وبين رجل، فسئل عن أعلم من بقي؛ فتمنع ساعة ثم قال: رجل بينكما.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة كتابه، أن عمر بن طبرزد أخبرهم، قال: أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أنبأنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن

وتركه.

[ميزان الاعتدال ١٩٢/٣، تهذيب التهذيب ١٥٣/٤].

ومنه. وقال مطين وهارون بن حاتم: سنة ثلاث وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣١٦/٦، تهذيب التهذيب ١٥٥/٤].

٢٣٢٧ - سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي

[ع/٢١١ هـ وما بعد رقم ٧٥٦، ٢٩٨/٥]

سلمة بن كهيل بن حصين الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التثبي الكوفي وثقة: بطن من حضرموت، وروي عن ابن الكلبي أن ثنعة قرية فيها بئر برهوت.

دخل على ابن عمر، وعلى زيد بن أرقم. وحدث عن أبي جحيفة السوائي، وجندب الجلي، وابن أبي أوفى، وأبي الطفيل، وسويد بن غفلة، وأبي وائل، وحنبل بن جوين، وحنبل بن عدي، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبير، والشعي، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى، وعلقمة بن قيس، وكريب، ومجاهد، وعدة.

وعنه ابنه يحيى بن سلمة، ومنصور، والأعمش، وهلال بن يساف، وهومن شيوخه، والعمام بن حوشب، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، والثوري، والحسن بن صالح بن حي، وأخوه علي بن صالح، وميسرة، وعقيل بن خالد، وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له متان وخمسون حديثاً. وقال أحمد بن حنبل: كان متقناً للحديث. وقال أحمد العجلي: تابعي ثقة ثبت في الحديث وفيه تشيع قليل، وحديثه أقل من متي حديث. وقال أبو حاتم: ثقة متقن. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت على تشيعه. وقال جرير بن عبد الحميد: لما قدم شعبة البصرة، قالوا: حدثنا عن ثقات أصحابك، فقال: إن حدثكم عن ثقات أصحابي، فأما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة، الحكم، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور.

وروى خلف بن حوشب، عن طلحة بن مضر، قال: ما اجتماعنا في مكان إلا غلبنا هذا القصير على أمرنا يعني: سلمة بن كهيل.

وقال ابن المبارك، عن سفيان: حدثنا سلمة بن كهيل، وكان ركناً من الأركان وشدة قبضته.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور، وأبي حصين، وسلمة بن كهيل، وعمر بن مرة.

قال يحيى بن سلمة: ولدت أبي في سنة سبع وأربعين ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة، وكذلك قال جماعة في تاريخ وفاته.

وقال أحمد بن حنبل: مات سنة إحدى وعشرين في آخرها يوماً. وقال الهيثم وابن سعد، وأبو عبيد: مات سنة اثنتين وعشرين

■ سلمويه = سليمان بن صالح، أبو صالح الليثي المروزي.

■ السلمي = أحمد بن هشام بن عمار بن نصير، أبو عبد الله الدمشقي.

■ السلمي = أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم، أبو الحسن حمدان النيسابوري.

■ السلمي = إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين الخشك النيسابوري.

■ السلمي = إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن، أبو يعقوب النيسابوري.

■ السلمي = الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبد الله المروزي الحافظ المصنف.

■ السلمي = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي.

■ السلمي = محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن الأزدي النيسابوري الصوفي المصنف.

■ ابن ميلان = محمد بن علي بن يحيى، أبو عبد الله المازني الدمشقي ابن القماح.

■ السليطي = أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، أبو الحسن النيسابوري.

■ السليطي = ظاهر (عبد الصمد) بن أحمد بن علي، أبو محمد النيسابوري.

■ السليطي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، أبو الحسن النيسابوري.

■ ابن السليم = محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الأموي قاضي الأندلس.

٢٣٢٨ - سليم بن أسود الحاربي

[ع/٢١٢ هـ، ٤٣٥، ١٧٩/٤]

أبو الشعثاء هو سليم بن أسود الحاربي، الفقيه، الكوفي،

صاحبُ عليّ.

فسمع مُقَابِلَتَنَا وهو لا يَعْلَمُ ماذا نقولُ، ثم قال: متى يَتَعَلَّمُ مثلُ هذا؟ فأردتُ أن أقولَ: إن كانت لك والدَةٌ، فقل لها تدعو لك. فاستحييتُ.

وقال أبو نصر الطُّرَيْثِيُّ: سمعتُ سُلَيْمًا يَقُولُ: عَلَّقْتُ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي حَامِدٍ جَمِيعَ التَّعْلِيقِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَضَعْتُ مِثْلَ صُورِ، وَرَفَعْتُ بَغْدَادَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَامِلِيِّ. قال أبو القاسمِ ابنُ عساکر: بلغني أن سُلَيْمًا تَفَقَّهَ بَعْدَ أَنْ جاز الأربعين. قال: وقرأتُ بِحَظِّ غَيْثِ الْأَرْمَنَازِيِّ: غَرَّقَ سُلَيْمٌ الْفَقِيهَ فِي بَحْرِ الْقَلْزُومِ، عِنْدَ سَاحِلِ جُذَّةٍ، بَعْدَ أَنْ حَجَّ فِي صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَقَدْ نِيفَ عَلَى الثَّمَانِينَ. قال: وَكَانَ فَقِيهًا مُشَارًا إِلَيْهِ، صَنَّفَ الْكَثِيرَ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، وَدَرَسَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَشَرَ هَذَا الْعِلْمَ بِصُورٍ، وَاتَّضَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ الْفَقِيهَ نَصْرٌ، وَحَدَّثْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحَابِسُ نَفْسَهُ فِي الْأَنْفَاسِ، لَا يَدْعُ وَتَقَاتٍ يَمْضِي بِغَيْرِ فَائِدَةٍ، إِمَّا يَنْسِيخُ، أَوْ يُدْرَسُ، أَوْ يَقْرَأُ. وَحَدَّثْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْطَعَ الْقَلَمَ.

قلت: وله كتابُ «السِّمْلَةِ» سَمِعْنَاهُ، وَكِتَابُ «غَسَلِ الرَّجُلِينَ»، وَلَهُ تَفْسِيرٌ كَبِيرٌ شَهِيرٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
[تبيين كذب المفتري، ٢٦٢، ٢٦٣، إنباء الرواة ٢/٦٩، ٧٠، وفيات الأعيان ٣٩٧/٢ - ٣٩٩، الوالي بالوفيات ١٥ - ٣٣٤، طبقات السبكي ٤/٣٨٨ - ٣٩٩].

٢٣٣٠ - سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ أَبُو يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ

[م، د، هـ، ت، ط، ١٢٣ هـ/م ٧٥٧، ٣٠٠/٥]

أبو يونس مولى أبي هريرة اسمه سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ. حَدَّثَ عَنْ مَوْلَاهُ، وَأَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

وعنه عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، والليث، وابنُ لهيعة.

وثقة النسائي، وكان والده مكاتباً لأبي هريرة فعجز، فردّه إلى الرق، ثم قدم به مولاة على مسلمة بن مخلد ومعه ولده أبو يونس، فشفع فيهما مسلمة فأعتقهما أبو هريرة، فسكنّا مصر.

وتوفي أبو يونس سنة ثلاث وعشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤/١٦٦].

٢٣٣١ - سُلَيْمُ بْنُ عَامِرِ الْكَلَّاعِي

[م، ط، ٤/ت بعد ١١٢ هـ/م ٦٩٩، ١٨٥/٥]

سُلَيْمُ بْنُ عَامِرِ الْكَلَّاعِي الْخَبَّازِيُّ الْحَمَصِيُّ.

حدث عن أبي الدرداء، وعيم الداري، والمقداد بن الأسود، وعوف بن مالك، وأبي هريرة، وعمرو بن عبسة، وطائفة، ويمجوز

روى عن عليّ، وشهد مَعَهُ مَشَاهِدَهُ، وَعَنْ حَذِيفَةَ، وَأَبِي ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنَ عُمَرَ، وَطَائِفَةٍ.

حدث عنه ابنه أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَأَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَغَيْرُهُمْ. مَتَّقٌ عَلَى تَوَثُّقِهِ. وَسُئِلَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيُّ فَقَالَ: لَا يُسَالُ عَنْ مِثْلِهِ.

قيل: إن أبا الشعثاء الحاربي قُتِلَ يَوْمَ الزَّوَايَةِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

أما أبو الشعثاء (ع) عالم البصرة فأصغر من هذا وسيأتي.

[طبقات ابن سعد ٦/١٩٥، تهذيب التهذيب ٤/١٦٥، الجوز الزاهرة ١/٢٠٤].

٢٣٢٩ - سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ الرَّازِيِّ الشَّافِعِيُّ

[ت ٤٤٧ هـ/م ٤٠٥، ١٧/٦٤٥]

سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ الرَّازِيِّ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو الْفَتْحِ الرَّازِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثِنْفٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وحدث عن: محمد بن عبد الملك الجُعْفِيُّ، ومحمد بن جعفر التُّيَمِيُّ، والحافظ أحمد بن محمد بن البصر الرازي، ومحمد بن عبد الله، صاحبِ ابنِ أبي حاتم، وأحمد بن محمد بن الصُّلْتِ الْمَجْبَرِ، وأبي الحسين أحمد بن فارس اللُّغَوِيِّ، وأبي أحمد الفَرَضِيِّ، والأستاذ أبي حامد الإسفراييني وثقّه به، وطائفة سواهم. وسكن الشام مرابطاً، ناشراً للعلم احتساباً.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو محمد الكتّاني، والفقهاء نصر المقدسي، وأبو نصر الطُّرَيْثِيُّ، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو القاسم النسيب، وآخرون.

قال النسيب: هو ثقة، فقيه، مرويٌّ مُحَدَّثٌ.

وقال سهل بن بشر: حدثنا سُلَيْمٌ أَنَّهُ كَانَ فِي صِغَرِهِ بِالرِّيِّ، وَلَهُ غَوٌّ مِنْ عَشْرِ سَنِينَ، فَحَضَرَ بَعْضُ الشُّيُوخِ وَهُوَ يُلَقِّنُ قَالَ: فَقَالَ لِي: تَقَدَّمَ فَاقْرَأْ. فَجَهَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْفَاتِحَةَ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ لِانْتِفَاقِ لِسَانِي، فَقَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْ لَهَا تَدْعُو لَكَ أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ. قُلْتُ: نَعَمْ. فَرَجَعْتُ، فَسَأَلْتُهَا الدَّعَاءَ، فَذَعَّتْ لِي، ثُمَّ إِنِّي كَبَّرْتُ، وَدَخَلْتُ بِبَغْدَادَ، قَرَأْتُ بِهَا الْعَرَبِيَّةَ وَالْفَقْهَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى الرَّيِّ، فَبَيْنَا أَنَا فِي الْجَمَاعِ أَقْبَابُ «مُخْتَصَرِ» الْمَزْنِيِّ، وَإِذَا الشَّيْخُ قَدْ حَضَرَ وَسَلَّمْ عَلَيْنَا وَهُوَ لَا يَعْرِفُنِي،

قال: لما قفلتُ من البحر تعبدتُ في غارٍ بالاسكندرية سبعة أيام لا أكلت ولا شربت.

توفي سُلَيْمُ سنة خمس وسبعين. قال أحمد العجلي: ثقة.

[تاريخ الطبري ١٢٥/٤، الجرح والعتب ٢١١/٤، ولاية مصر وقضاها ٣٠٣، ٣٠٦].

٢٣٣٣ - سُلَيْمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْكُوفِيِّ

[ت ١٨٨ هـ رقم ١٤٣٥، ٣٧٥/٩]

سُلَيْمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، شَيْخُ الْقُرَاءِ، أَبُو عَيْسَى، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ. تَلْمِذُ حَمْزَةَ، وَاحْتَقَ أَصْحَابُهُ، وَهُوَ خَلْفُهُ فِي الْإِقْرَاءِ.

تلا عليه: خَلْفَ الْبَزَّازِ، وَخَلَادُ بْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، وَأَبُو حَمْدُونَ الطَّيِّبُ، وَاحْمَدُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْطَاكِيُّ، وَتُرْكُ الْحِذَاءِ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وروى عن: حمزة، والثوري.

روى عنه: ضَرَّادُ بْنُ صَرْدٍ، وَاحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ.

قال الدُّورِيُّ: قال لي الكِسَائِيُّ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى حَمْزَةَ، فَجَاءَ سُلَيْمُ، فَتَلَكَّاتُ، فَقَالَ حَمْزَةُ: تَهَابُهُ وَلَا تَهَابُنِي؟ قُلْتُ: أَيُّهَا الْأَسْتَاذُ، أَنْتَ إِنْ أَخْطَأْتُ، قَوَّيْتُ، وَهَذَا إِنْ أَخْطَأْتُ، غَيَّرَنِي.

وقيل: إِنْ سُلَيْمًا تَلَا عَلَى حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَشْرَ خْتَمٍ.

قال خَلْفُ وَهَارُونَ بْنِ حَاتِمٍ: مَاتَ سُلَيْمُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ.

[معجم الأئمة ٢٣١/٢، طاية النهاية ٣١٨/١].

٢٣٣٤ - سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُنْتَجِي

[ت ٤٨٩ هـ رقم ٤٤١٣، ٢١١/٩]

سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْحَدِثُ الْمُفِيدُ، أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُنْتَجِي.

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيَّ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ مَرْثُودِيَّ، وَابْنَ جُوَّةَ الْأَنْهَرِيَّ، وَأَبَا سَعْدَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيَّ، وَأَبَا سَعِيدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّقَّاشَ، وَأَبَا نَعِيمَ، وَعِدَّةً، وَبَغْدَادَ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ شاذَانَ، وَأَبَا بَكْرَ الْبَرْقَانِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمَ بْنَ بَشْرَانَ، وَابْنَ طَلْحَةَ الْمُنَقِّيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمَ الْحَرْفِيَّ، وَنُظَرَاءَهُمْ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ، وَجُمِعَ وَصُفِّ.

سمع منه أبو نعيم شيخه.

أَنْ رَوَيْتَهُ عَنِ الْمَقْدَادِ وَنَحْوِهِ مُرْسَلَةً، وَأَنَّهُ مَا شَافَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزَّيْدِيُّ، وَحَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَغُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَآخَرُونَ، وَغُمَرُ دَهْرًا. وَكَانَ يَقُولُ: اسْتَقْبَلْتُ الْإِسْلَامَ مِنْ أَوَّلِهِ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَلَدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وثقه أحمد بن عبد الله العجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

روى شعبة، عن يزيد بن خُمَيْرٍ، قال: سمعت سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ.

وقال يحيى بن معين: سُلَيْمُ بْنُ عَامِرِ الْكَلَّاعِيِّ زَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ عُمَرَ ﷺ.

وقال أبو القاسم بن عساكر: شهد فتح القادسية.

قال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي: عاش سُلَيْمُ بَعْدَ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِئَةً. قُلْتُ: جَاوَزَ الْمِئَةَ بِسِتِينَ، فَأَمَّا قَوْلُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً، فَهُوَ بَعِيدٌ، مَا أَعْتَقِدُ أَنَّهُ بَقِيَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، وَلَوْ عَاشَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، لَسَمِعَ مِنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ وَأَقْرَانُهُ.

[طبقات ابن سعد ٤٦٤/٧، تهذيب التهذيب ١٦٦/٤].

٢٣٣٥ - سُلَيْمُ بْنُ عَثْرَ التَّجِيبِي

[ت ٧٥ هـ رقم ٤٠٦، ١٣١/٤]

سُلَيْمُ بْنُ عَثْرَ الْإِمَامُ الْفَقِيهَ قَاضِي مِصْرَ وَوَاظَمُهَا وَقَاضِيهَا وَعَابِدُهَا أَبُو سَلْمَةَ التَّجِيبِي الْمِصْرِيُّ، وَكَانَ يُدْعَى النَّاسِكَ لَشِدَّةِ تَأَلُّهِهِ. خَضَرَ خُطْبَةَ عُمَرَ بِالْجَابِيَّةِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ وَعَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحَفْصَةَ.

وعنه: عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَمِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ، وَأَبُو قَيْسٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ مُسْلَمٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، وَابْنُ عَمَةَ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ.

قال الدارقطني: كَانَ سُلَيْمُ بْنُ عَثْرَ يَقْصُصُ وَهُوَ قَائِمٌ. قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَمُ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ خَتَمَاتٍ وَيَأْتِي أَمْرَاتِهِ وَيَغْتَسِلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَنَّهُ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ: رَحِمَكَ اللَّهُ، لَقَدْ كُنْتُ تُرَضِّي رَيْكًا، وَتُرَضِّي أَهْلَكَ.

وعن ابن خزيمة قال: اخْتَصِمَ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ عَثْرَ فِي مِيرَاثٍ. فَقَضَى بَيْنَ الْوَرَثَةِ، ثُمَّ تَنَازَعُوا فَعَادُوا إِلَيْهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ وَكُتِبَ كِتَابًا بِقَضَائِهِ، وَأَشْهَدَ فِيهِ شَيْخُ الْجَنَّةِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَّلَ بِقَضَائِهِ.

ابن أبيهجة، عن الحارث بن يزيد أن سُلَيْمَ بْنَ عَثْرَ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ضمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَثْرَ،

وَيُنْفِي التَّوَقُّفَ فِي كَلَامِ يَحْيَى، فَيَنْ أَلِ مِنْهُ وَأَصْحَابُ أَبِي نُعَيْمٍ عِدَاوَاتُ وَإِخْرَجَ.

[الأنساب: ١/٥٤٢، المنظم: ٧٨/٩، ميزان الاعتدال: ١٩٥/٢، البداية: ١٤٥/١٢، لسان المizan: ٧٦/٣ - ٧٧]

٢٣٣٥- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْخُرَّانِيِّ

الْحَنْبَلِي

[ت ٦٩٩ هـ/رقم ١٦٢٦، ١٤٧/٢٤]

الخراني، المقرئ الصالح، شهاب الدين أحمد بن الفقيه المفسر أبي الربيع سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَخَارِيِّ الْمَقْدِسِيِّ ثُمَّ الْخُرَّانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

نزىل صفح قاسيون. ولد في ربيع الآخر سنة خمس عشرة.

وسمع من: أبيه جزء بن عرفة، ومات أبوه بحرَّان في سنة سبع وعشرين وستمائة، وسمع الصحيح من ابن زُرَّاق. وكان خيراً، ساكناً، مستمّاً.

حدث بصحيح البخاري، وسكن بترية بقي الدين بن العادل أربعين سنة.

سمع منه: الميزي، والبرزالي، وابن النابلسي، والنهسي، وآخرون.

توفي بدمشق في أيام قازان، بيته، سنة تسع وتسعين وستمائة. [المعجم المختصر ترجمة رقم ١٣، معجم الشيوخ ٢٣].

٢٣٣٦- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْخُرَّانِيِّ

[بعد رقم ١٦٢٦، ١٤٧/٢٤]

وكان سليمان من أئمة المذهب. عاش اثنين وسبعين سنة، وصحب الحافظ عبد الغني وتفقه ببغداد. وسمع من: أحمد بن أبي الوفاء وغيره.

٢٣٣٧- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ اللَّخْمِي

الطَّبْرَانِي.

[ت ٣٦٠ هـ/رقم ٣٢٨٤، ١١٩/١٦]

الطبراني هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرّحال الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم، سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ اللَّخْمِيِّ الشَّامِيِّ الطَّبْرَانِيِّ، صاحب المعاجم الثلاثة.

مولده بمدينة عكا في شهر صفر سنة ستين وميتين، وكانت أمه عكاوية.

وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين، وارتحل به أبوه،

وحدث عنه: أبو بكر الخطيب، وهو أكبر منه، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأحمد بن عمر الغازي، وهبة الله بن طاووس المقرئ، وأبو سعد البغدادي، ومحمد بن طاهر الطوسي، وشرف بن عبد المطلب الحسيني، ومحمد بن عبد الواحد المغازلي، ورجاء بن حامد المعداني، وأبو جعفر محمد بن حسن الصيدلاني، ومسعود بن الحسن الثقفي، وآخرون.

قال السمعاني: كانت له معرفة بالحديث، جمع الأبواب، وصنف التصانيف، وخرج على «الصحيحين»، سأل أبا سعد البغدادي عنه، فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجمع، والكثرة، كان يُعَلِّمُ علينا، فقام سائل يطلب، فقال سليمان: من شؤم السائل أن يسأل أصحاب الحايير. وسأل إسماعيل الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ.

قال أبو عبد الله الدقاق في «رسالته»: سليمان الحافظ له الرّحلة والكثرة، والوالد إبراهيم يعرف بالفهم والحفظ، وهما من أصحاب أبي نعيم، تكلم في إتقان سليمان، والحفظ هو الإتقان، لا الكثرة.

وقال أبو سعد البغدادي: شنع عليه أصحاب الحديث في جزء ما كان له به سماع، وسكت أنا عنه.

قلت: الرجل في نفسه صدوق، وقد يهيم، أو يترخص في الرواية بحكم الثبوت.

وقال يحيى بن منته: في سماعه كلام، سمعت من ثقات أن له أخاً يُسَمَّى إسماعيل أكبر منه، فحك اسمه، وأثبت اسم نفسه، وهو شيخ شره لا يتورع، لحان وقاح.

قلت: توفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين، وله تسعون عاماً غير أشهر.

أبنا المسلم بن علان، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ قال: واللّه ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً، ولا درهماً، ولا عبداً، ولا أمة، ولا شيئاً، إلا بقلته اليضياء، وسلاحه، وارضاً جعلها صدقة.

وأخبرناه علياً محمد بن حسن الفقيه، أخبرتنا كريمة القرشسية، عن محمد بن الحسن الصيدلاني، أخبرنا سليمان بهذا، وقد عاش الصيدلاني بعد الخطيب مئة سنة وخمس سنين.

أخرجه البخاري عن إبراهيم، فوافقناه.

مُعَاذُ ذَرَان، وأبي عبد الرحمن النَّسَائِي، وَغَيْبُ اللَّهِ بن رُمَاحِس، وهَارُون بن مَلُول. وسمع بِالْحَرَمَيْنِ، وَالْيَمَن، وَمَدَائِنَ الشَّامِ وَمِصْرَ، وَبَغْدَادَ، وَالْكُوفَةَ، وَالبَصْرَةَ، وَأَصْبَهَانَ، وَخَوْزِسْتَانَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَطَوَّنَ أَصْبَهَانَ، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ مِائَتَيْ سَنَةٍ يَنْشُرُ الْعِلْمَ وَيُؤَلِّفُهُ، وَأَتَمَّا وَصَلَ إِلَى الْعِرَاقِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ، وَإِلَّا فَلَوْ قَصِدَ الْعِرَاقُ أَوَّلًا لَأَدْرَكَ إِسْنَادًا عَظِيمًا.

حدث عنه: أَبُو خَلِيفَةَ الْجُمُعِي، وَالْحَافِظُ ابْنُ عُقْدَةَ وَهُمَا مِنْ شَيْخِيهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن إِبْرَاهِيمَ الصَّخَّافِ، وَابْنُ مُنْدَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بن مُرْدَوَيْهِ، وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ البِسْطَامِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَارُودِي، وَأَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، وَأَبُو بَكْرٍ بن أَبِي عَلِيٍّ الذُّكُوتِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِي، وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بن الْمُرْزِيَانِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ فَاذِشَاهُ، وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ الصَّفَّارَ، وَمَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بن زِيَادَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرِّبَاطِي، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن شَهْرِيَارَ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاطِرْقَانِي، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِي، وَعَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بن عَبْدِكُوبِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن شَمَّةَ، وَيَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِهْنِي، وَخُلُقٌ كَثِيرٌ، آخَرُهُمْ مَوْتُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن رِبْذَةَ التَّاجِرِ، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ الذُّكُوتَانِي يَرْوِي عَنِ الطَّبْرَانِيِّ بِالْإِجَازَةِ، فَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَاتَ ابْنُ رِبْذَةَ عَامَ أَرْبَعِينَ.

وَمِنْ تَوَالِيفِهِ «الْمَعْجَمُ الصَّغِيرُ» فِي مَجْلَدٍ، عَنْ كُلِّ شَيْخٍ حَدِيثٌ وَ«الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» وَهُوَ مَعْجَمُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ وَتَرَاجُمِهِمْ وَمَا رَوَوْهُ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا اسْتَوْعَبَ حَدِيثَ الصَّحَابَةِ الْكَثَرِينَ، فِي ثَمَانِ مَجْلَدَاتٍ، «وَالْمَعْجَمُ الْأَوْسَطُ»، عَلَى مِثَالِهِ الْكَثَرِينَ، وَغَرَائِبُ مَا عِنْدَهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ، يَكُونُ خَمْسَ مَجْلَدَاتٍ. وَكَانَ الطَّبْرَانِيُّ - فِيمَا بَلَّغْنَا - يَقُولُ عَنْ «الْأَوْسَطِ»: هَذَا الْكِتَابُ رُوحِي.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي عَلِيٍّ: سَأَلَ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيَّ عَنْ كَثْرَةِ حَدِيثِهِ، فَقَالَ: كُنْتُ أَنَا عَلَى الْبَوَارِي، ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: قَدِمَ الطَّبْرَانِيُّ أَصْبَهَانَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ قَدِمَهَا فَأَقَامَ بِهَا مِائَةً وَسِتِّينَ سَنَةً.

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ: قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ الْقَاضِي: إِذَا سَمِعْتُ مِنَ الطَّبْرَانِيِّ عَشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الشَّيْخِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، كَمَلْتُ.

قُلْتُ: هَؤُلَاءِ كَانُوا شَيْوخَ أَصْبَهَانَ مَعَ الطَّبْرَانِيِّ.

وَحَرَّصَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، مِنْ أَصْحَابِ دُحَيْمٍ، فَأُولَ ارْتِمَالِهِ كَانَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَبَقِيَ فِي الْارْتِمَالِ وَلَقِيَ الرُّجَالَ سِتَّةَ عَشَرَ عَامًا، وَكُتِبَ عَنْهُ أَكْبَرُ وَأَدْبَرُ، وَبَرَعَ فِي هَذَا الشَّانِ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَعَمَّرَ دَهْرًا طَوِيلًا، وَازْدَحَمَ عَلَيْهِ الْمُحَدِّثُونَ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ.

لَقِيَ أَصْحَابَ يَزِيدَ بن هَارُونَ، وَرُوحَ بن عِبَادَةَ، وَأَبِي عَاصِمٍ وَحُجَّاجَ بن مُحَمَّدٍ، وَعَبْدَ الرِّزَاقِ، وَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ حَتَّى كَتَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ.

سَمِعَ مِنْ هَاشِمِ بن مَرْثَدٍ الطَّبْرَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بن مَسْعُودِ الْخِطَّاطِ، حَدَّثَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، عَنْ عَمْرٍو بن أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيسِيِّ، وَسَمِعَ بِطَبْرِتَةَ مِنْ أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ اللَّحْيَانِيِّ صَاحِبِ آدَمَ، وَبِقِيسَارِيَّةَ مِنْ عَمْرٍو بن نُورٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بن أَبِي سُفْيَانَ صَاحِبِي الْفُرَيْيَ، وَسَمِعَ مِنْ نَحْوِ أَلْفِ شَيْخٍ أَوْ يَزِيدُونَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي رُزْمَةَ الدَّمَشَقِيِّ، وَإِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ الدُّبَيْرِيِّ، وَإِدْرِيسَ بن جَعْفَرٍ الْعَطَّارِ، وَيَشْرَ بن مُوسَى، وَحَفْصَ بنِ عَمْرٍو سَنَجَةَ، وَعَلِيَّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ الْجَابِرِ، وَمُقْدَامَ بن دَاوُدَ الرُّعَيْنِيِّ، وَيَحْيَى بن أَيُّوبَ الْعَلَّافِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن سَعِيدٍ بن أَبِي مُزَيْمٍ، وَأَحْمَدَ بن عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَوَاطِي، وَأَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ بن فَيْلِ الْبَالَسِيِّ، وَأَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيِّ، وَأَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ بن نَبِيطِ الْأَشْجَعِيِّ صَاحِبِ تِلْكَ النُّسخَةِ الْمَوْضُوعَةِ، وَأَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ الْخَشَّابِ، وَأَحْمَدَ بن دَاوُدَ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيَّ، وَأَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ بن يَحْيَى بن حَمْزَةَ الْبَتْلَجِيِّ، وَأَحْمَدَ بن خَلِيدِ الْخَلَّيِّ، لَقِيَ بِهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمِنْ أَحْمَدَ بن زِيَادِ الرُّقَيْيِّ الْخِزَّانِيِّ صَاحِبِ حُجَّاجِ الْأَعْوَرِ، وَإِبْرَاهِيمَ بن سُؤَيْدِ الشَّامِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدٍ بن بَرْزَةَ الصُّنْعَانِيِّ، وَالْحُسَيْنَ بن عَبْدِ الْأَعْلَى التُّوسِيِّ أَصْحَابِ عَبْدِ الرِّزَاقِ، وَبَكْرَ بن سَهْلٍ الدُّمَيْيَاطِيِّ، وَخُبُوشَ بن رِزْقِ اللَّهِ الْمِصْرِيِّ، وَأَبِي الرُّبَيْعِ رُوحَ بن الْفَرَجِ الْقَطَّانِ، وَالْعَبَّاسَ بن الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بن الْحُسَيْنِ الْمُصَيْصِيِّ وَعَبْدَ الرَّحِيمِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ السَّيِّدَةُ لَكْنَةُ وَهُمْ، وَسَمَّاهُ أَحْمَدَ بِاسْمِ أَخِيهِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ مَا غَمَّهُ، وَأَبِي مُسْلِمَ الْكُجِّيِّ، وَإِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ الْقَطَّانِ، وَإِدْرِيسَ بن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخِزَّانِيِّ، وَجَعْفَرَ بن مُحَمَّدٍ الرَّثَلِيِّ الْقَلَاتِسِيِّ، وَالْحُسَيْنَ بن سَهْلٍ الْحَجَّزِيِّ، وَزَكَرِيَّا بن حَمْدَوَيْهِ الصَّفَّارَ وَعِثْمَانَ بنِ عَمْرِو الضُّبِّيِّ، وَمُحَمَّدَ بن مُحَمَّدٍ الثَّمَارِ، وَمُحَمَّدَ بن يَحْيَى بن الْمُنْذِرِ الْقَزَّازِ صَاحِبِ سَعِيدِ بن عَامِرِ الضُّبِّيِّ، وَمُحَمَّدَ بن زَكَرِيَّا الْغَلَّابِيِّ، وَمُحَمَّدَ بن عَلِيِّ الصَّائِفِ، وَأَبِي عَلَانَةَ مُحَمَّدَ بن عَمْرٍو بن خَالِدِ الْحَرَائِصِيِّ، وَمُحَمَّدَ بن أَسَدَ بن يَزِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَمُحَمَّدَ بن

حفظه، وكان أبو بكر يغلبُ بفضله وذكاؤه حتى ارتفعت أصراهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات، فقال: حدثنا أبو خليفة الجعبي، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدثت مجديش، فقال الطبراني: أخبرنا سليمان بن أيوب، ومني سمعه أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلم فيه إسنادك، فخرج الجعابي، فوددت أن الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبراني، وفرحت كفرحه، أو كما قال.

أنبؤونا عن أبي المكارم اللبان، عن غنام البرجي، أنه سمع عمر بن محمد بن الهيثم، يقول: سمعت أبا جعفر بن أبي السري، قال: لقيتُ بنَ عَدة بالكوفة، فسألته يوماً أن يُعيد لي قُرْآنًا، فامتنع، فشددتُ عليه، فقال: من أي بلد أنت؟ قلت: من أصبهان، فقال: ناصيةً يتصيرونُ العداوة لأهل البيت، فقلت: لا تقل هذا فإن فيهم متفقهةً وفضلاءً ومتشيعَةً، فقال: شيعة معاوية؟ قلت: لا والله، بل شيعة علي، وما فيهم أحدٌ إلا وعليّ أعزُّ عليه من عينه وأهله، فأعاد عليّ ما قاتني، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا، لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله!! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذني هذا الأذى، بالكوفة ما عرف لأبي القاسم نظيراً قد سمعتُ منه، وسمعتُ مني، ثم قال: اسمعتُ «مُسند» أبي داود الطيالسي؟ فقلت: لا، قال: ضيعتُ الحزم، لأن منيعه من أصبهان، وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: قل ما رأيت مثله في الحفظ.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مُتَدَّة: أبو القاسم الطبراني أحدُ الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ولم يحتمل سنه لقيته، توفي أحمد بمصر سنة ست وستين وميتين. قلت: قد مر أن الطبراني وهم في اسم شيخه عبد الرحيم فسماه أحمد، واستمر، وقد أرخ الحافظ أبو سعيد بن يونس وفاة أحمد بن البرقي هكذا في موضع، وأرخها في موضع آخر سنة سبعين في شهر رمضان منها، وعلى الحالين فما لقيه ولا قارب، وإنما وهم في الاسم، وحمل عنه السيرة النبوية بسماعه من عبد الملك بن هشام السدوسي، وقد كان أحمد بن البرقي يروي عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي والكبار الذين لم يدرهم أخوه عبد الرحيم، ثم إننا رأينا الطبراني لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا في «معجمه»، بل تبادى على الوهم، وسماه بأحمد في حرف الألف، ولهذا أخ ثالث وهو محمد بن البرقي الحافظ، له مؤلف في الضعفاء، وهو أسنُ الثلاثة، توفي سنة تسع وأربعين وميتين، ومات عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي الذي لقيه الطبراني وزل في تسميته بأحمد في سنة ست وثمانين وميتين. وقد سمعنا السيرة من طريقه، وقد سئل الحافظ

قال أبو نعيم الحافظ: سمعتُ أحمد بن بندار يقول: دخلت العسكر سنة ثمان وثمانين وميتين، فحضرت مجلسَ عبدان، وخرج ليملني، فجعل المُستَملي يقول له: إن رأيت أن تُعلمي؟ فيقول: حتى يحضر الطبراني. قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة متراً بإزار مُرتدياً بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو من عشرين نفساً من الغرياء من بلدان شتى حتى يُقيدهم الحديث.

قال أبو بكر بن مردويه في «تاريخه»: لما قدم الطبراني قدمته الثانية سنة عشر وثلاث مئة إلى أصبهان قبله أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمه إليه، وأنزله المدينة، وأحسن معونته، وجعل له معلوماً من دار الخراج فكان يُقبضُ إلى أن مات. وقد كنى ولده محمداً أبا ذر، وهي كنية والده أحمد.

قال أبو زكريا يحيى بن مُتَدَّة: سمعتُ مشايخنا ممن يعتمد عليهم يقولون: أُملى أبو القاسم الطبراني حديثٌ عكرمة في الرؤية، فأنكر عليه ابن طباطبا العلوي، ورماه بدواة كانت بين يديه، فلما رأى الطبراني ذلك واجهه بكلامٍ اختصرته، وقال في أثناء كلامه: ما تسكون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا يذكر ما جرى يومَ الحرة. فلما سمع ذلك ابنُ طباطبا، قام واعتذر إليه وتذم، ثم قال ابنُ مُتَدَّة: وبلغني أن الطبراني كان حسنَ المشاهدة، طيبَ المحاضرة، قرأ عليه يوماً أبو طاهر بن لوقا حديث: كان يغسل خصي جارية فصطحه، وقال: خصي حمارة. فقال: ما أراد بذلك يا أبا طاهر قال: التواضع، وكان هذا كالمغفل. قال له الطبراني يوماً: أنت ولدي، قال: وإياك يا أبا القاسم، يعني: وأنت.

قال ابنُ مُتَدَّة: ووجدتُ عن أحمد بن جعفر الفقيه، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي، قال: سمعتُ الطبراني يقول: لما قديم أبو علي بن رستم بن فارس، دخلتُ عليه، فدخل عليه بعضُ الكتاب، فصب على رجله خمس مئة درهم، فلما خرَّج الكاتب أعطانيها، فلما دخلتُ بنتُه أمُ عدنان، صبتُ على رجله، خمس مئة، فقلت، فقال: إلى أين؟ قلت: قمت لثلا يقول: جلست لهذا، فقال: ارفع هذه أيضاً، فلما كان آخر أمره، تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشيء، فخرجتُ ولم أعد إليه بعد.

قال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعتُ أبا عبد الله بن حمدان، وأبا الحسن المدني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب رُوحِي، يعني «المعجم الأوسط».

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي: سمعتُ الأستاذ ابنَ العميد يقول: ما كنت أظنُّ أن في الدنيا حلاوةً ألدَّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدتُ مذاكرة أبي القاسم الطبراني وأبي بكر الجعابي محضرتي، فكان الطبراني يغلبُ أبا بكر بكثرة

هذا الآتي - يعني: ابنه - ؟ فقال: أبو ذر، ولس بالفقاري.

ولأبي القاسم من التصنيفات: كتاب «السنة» مجلد، كتاب «الدعاء» مجلد، كتاب «الطوالات» مجلد، كتاب «مسند شعبة» كبير، «مسند سفيان»، كتاب «مسند الشاميين»، كتاب «التفسير» كبير جداً، كتاب «الأوائل»، كتاب «الرمي»، كتاب «المناسك»، كتاب «النوادر»، كتاب «دلائل النبوة»، مجلد، كتاب «عشرة النساء» وأشياء سوى ذلك لم تقف عليها، منها «مسند عائشة»، «مسند أبي هريرة»، «مسند أبي ذر»، «معرفة الصحابة»، «العلم»، «الرؤية»، «فضل العرب»، «الجود»، «الفرائض»، «منقب أحمد»، «كتاب الأشرية»، «كتاب الألوية في خلافة أبي بكر وعمر»، وغير ذلك، وقد سماها على الولاء الحافظ يحيى بن مئدة. وأكثرها مسانيد حفاظ وأعيان. ولم نرها.

ولم يزل حديث الطبراني رائجاً، نافقاً، مرغوباً فيه، ولا سيما في زمان صاحبه ابن ربيعة، فقد سمع منه خلافاً، وكتب السلفي عن نحو مئة نفس منهم ومن أصحاب ابن فاذشاه، وكتب أبو موسى المديني، وأبو العلاء الهمداني عن عدو من بقاياهم. وازدحم الخلق على خاتمتهم فاطمة الجوزدانية الميتة في سنة أربع وعشرين وخمس مئة وارتحل ابن خليل والضياء، وأولاد الحافظ عبد الغني وعدة من المحدثين في طلب حديث الطبراني، واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم، وجلبوه إلى الشام، ورووه، ونشروه، ثم سمعه بالإجازة العالية ابن جعوان، والحارثي، والمزني، وابن سامة، والبرازلي، وأقرانهم، ورووه في هذا العصر، وأعلى ما بقي من ذلك بالاتصال «معجمه الصغير»، فلا تقوتوه وحكم الله.

وقد عاش الطبراني مئة عام وعشرة أشهر.

قال أبو نعيم الحافظ: توفي الطبراني للثلاثين بقية من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مئة بأصبهان، ومات ابنه أبو ذر في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة عن ثيف وستين سنة.

أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن العطار، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا علي بن سعيد بن فاذشاه، ومحمد بن أبي زيد، قالوا: أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن فاذشاه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرة، ومعه رجل، إذ لمن ناقته، فقال رسول الله: «أبى إلا عن ناقته؟» قال: ها أنذا، قال: «أخراها فقد أجبت فيها».

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن يهزة سنة خمس وعشرين وأربع مئة، أخبرنا سليمان

أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي عن الطبراني، فقال: كُتِبَ عنه ثلاث مئة ألف حديث، ثم قال: وهو ثقة، إلا أنه كُتِبَ عن شيخ بمصر، وكانا آخرين، وغلط في اسمه، يعني: ابني البرقي.

قال أبو عبد الله الحاكم: وجدت أبا علي النيسابوري الحافظ سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي، فسألته عن السبب، فقال: اجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرت له طرق حديث «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء»، فقلت له: يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: بلى، رواه غندر، وابن أبي عدي، قلت: من عنهما؟ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتهمته إذ ذاك، فإنه ما حدث به غير عثمان بن عمر عن شعبة. قلت: هذا تمتث على حافظ حجة.

قال الحافظ ضياء الدين المقدسي: هذا وهم فيه الطبراني في المذاكرة، فأما في جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلا من حديث عثمان بن عمر ولو كان كل من وهم في حديث واحد أنهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

قال الحافظ أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد، وتطلبت حديث إدريس بن جعفر العطار، عن يزيد بن هارون، وروح، فلم أجد إلا أحاديث معدودة، وقد روى الطبراني، عن إدريس، عن يزيد كثيراً. قلت: هذا لا يدل على شيء، فإن البغادة كاثروا عن إدريس للبيه، وظفر به الطبراني فاغتنم علوه إسناد، وأكثر عنه، واعتنى بأمرو.

وقال أحمد الباطرقاني: دخل ابن مردويه بيت الطبراني وأنا معه، وذلك بعد وفاة ابنه أبي ذر لبيع كتب الطبراني، فرأى أجزاء الأوائل بها فاغتنم لذلك، وسب الطبراني، وكان سيء الرأي فيه.

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردويه في قلبه شيء على الطبراني، فتلفظ بكلام، فقال له أبو نعيم: كم كُتِبَ يا أبا بكر عنه؟ فأشار إلى حزم، فقال: ومن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئاً.

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مردويه في تاريخه لأصبهان جماعة، وضعفهم، وذكر الطبراني فلم يضعفه، فلو كان عنده ضعفاً لضعفه.

قال أبو بكر بن أبي علي المعدل: الطبراني أشهر من أن يدل على فضله وعلوه، كان واسع العلم كثير التصنيف، وقيل: ذهبت عيناه في آخر أيامه، فكان يقول: الزنادقة مسحرتي، فقال له يوماً حسن العطار - تلميذه - يمتحن بصره: كم عدد الجنود التي في السقف؟ فقال: لا أدري، لكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد.

قلت: هذا قاله على سبيل الدعابة، قال: وقال له مرة: من

قال أبو عبيد الأجرى: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَلِدَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ عَلَى عَفَّانَ سَنَةَ عَشْرِينَ، وَدَخَلْتُ الْبَصْرَةَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَمْسَ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُؤَدَّنُ. فَسَمِعْتُ مِنْ أَبِي عُمَرَ الضَّرِيرِ مَجْلِسًا وَاحِدًا.

قلت: مات في شعبان من سنة عشرين، ومات عثمان قبله بشهر،

قال: وتبعني عمر بن حفص بن غياث إلى منزله، ولم أسمع منه وسمعت من سعيد بن سليمان مجلساً واحداً، ومن عاصم بن علي مجلساً واحداً.

قلت: وسمع بككة من القعقي، وسليمان بن حرب.

وسمع من: مسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وأبي الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، وطبقتهم بالبصرة.

ثم سَمِعَ بالكوفة من: الحسن بن الربيع البزازي، وأحمد بن يونس التبريقي، وطائفة. وسمع من: أبي توبة الربيع بن نافع جَلْب، ومن: أبي جعفر الثَّقَلِي، وأحمد بن أبي شعيب، وعدو، بحرآن. ومن خيرة بن شريح، وي زيد بن عبد ربه، وخلقي بمصر. ومن صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، بدمشق، ومن إسحاق بن زاهره وطبقته بخراسان. ومن أحمد بن حنبل وطبقته ببغداد. ومن قتيبة بن سعيد ببلخ. ومن أحمد بن صالح وخلقي بمصر. ومن إبراهيم بن يشار الرمادي، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعلي بن المديني، والحكم بن موسى، وخلقي بهشام، وسعيد بن منصور، وسهل بن بكار، وشاذ بن قياض، وأبي مغفر عبد الله بن عمرو المقعد، وعبد الرحمن بن المبارك القيشي، وعبد السلام بن مطهر، وعبد الوهاب بن نجدة، وعلي بن الجعد، وعمرو بن عون، وعمرو بن مَرْزُوق، ومحمد بن الصباح الدولابي، ومحمد بن المنهال الضري، ومحمد بن كثير العبدي، ومُسَدَّد بن مُسَرَّد، ومُعَاذ بن أَسَد، ويحيى بن معين، وأُمِّ سَواهم.

حدث عنه: أبو عيسى، في «جامعه»، والنسائي، فيما قيل، وإبراهيم ابن حمدان العاقولي، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشتاني البغدادي، زَيْلُ الرَّحْمَةِ، راوي «السنن» عنه، وأبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري الأصبهاني، وأبو بكر النجاشي، وأبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري، راوي «السنن» عنه، وأحمد بن داود بن سليم، وأبو سعيد بن الأعرابي راوي «السنن» بقوت له، وأبو بكر أحمد بن محمد الحلال الفقيه، وأحمد بن محمد بن ياسين الحروري، وأحمد بن المعتلي الدمشقي، وإسحاق بن موسى الرُملي الوراق، وإسماعيل بن محمد الصفار، وحرب بن إسماعيل الكرماني، والحسن بن صاحب الشاشي، والحسن بن عبد الله

الطبراني، حدثنا محمد بن حيان المازني، وأبو خليفة، قالوا: حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن علي بن بديعة، عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله، قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ».

قرأت على سليمان بن قدامة القاضي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ربيعة، أخبرنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، أن خالداً بن الوليد فقد قلنسوة له يوم الترموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خلقه، فقال خالد:

«اعتمر رسول الله ﷺ فَحَلَّقَ رَأْسَهُ، فَابْتَدَأَ النَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ فَسَبَّحْتُهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ، فَجَعَلْتُهَا فِي هَذِهِ الْقَلَنْسُوءَةِ، فَلَمْ أَشْهَدْ قِتَالاً وَهِيَ مَعِيَ إِلَّا زُرْقَتُ النَّصْرَةِ».

[ذكر أخبار إمامه: ٣٣٥/١ - ٣٣٦، طبقات الحنابلة: ٤٩/٢ - ٥١، الأنساب: ١٩٩/٨ - ٢٠٠، المعجم: ٥٤/٧، معجم البلدان: ١٨/٤ - ١٩، وفيات الأعيان: ٤٠٧/٢، ميزان الاعتدال: ١٩٥/٢، هاية الهامة في طبقات القراء: ٣١١/١، لسان الميزان: ٧٣/٣ - ٧٥، تهذيب ابن عساكر: ٢٤٦/١ - ٢٤٤.]

٢٣٣٨ - سليمان بن أحمد بن الحسن بن علي بن أبي بكر

العباسي

[رقم ٦٨١٢، ٥٤٩/٢٤]

المستكفي بالله، سليمان بن أحمد بن الحسن بن علي بن أبي بكر العباسي، أبو الربيع.

توفي سنة ٧٤٠ م.

[الدرر الكامنة: ٣٢٩/١ و ٤١٢/٢.]

٢٣٣٩ - سليمان بن الأشعث شذاد بن السجستاني

[ر، ت، س، ٢٧٥ هـ/رقم ٢٣٣٥، ٢٠٣/١٣]

أبو داود سليمان بن الأشعث بن شذاد بن عمرو بن عامر. كذا أسماء عبد الرحمن بن أبي حاتم. وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي: سليمان بن الأشعث بن بشر بن شذاد. وقال ابن داسة، وأبو عبيد الأجرى: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شذاد. وكذلك قال أبو بكر الخطيب في «تاريخه». وزاد: ابن عمرو بن عمران.

الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود، الأزدي السجستاني محدث البصرة.

ولد سنة اثنتين وميتين، وزحل، وجمع، وصنف، ورع في هذا الشأن.

محمد الفارسي، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا محمد بن كثير، فذكره بنحوه.

أخرجه أبو عبد الرحمن النسائي، عن أبي داود، عن محمد بن كثير، وأخرجه أبو عيسى في «جامعه» عن الحافظ عبد الله الدارمي، فوافقتاهما بعلو.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم الفقيه بقراءة تسي، أخبرنا علي بن مختار، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الصوفي، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، بالبصرة، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ «نهى عن تلقى الجلب، فإن تلقاه تلقى فاشترأه، فصاحب السلعة بالخير إذا ورد السوق»

هذا حديث صحيح غريب، وأخرجه الترمذي من طريق عبيد الله بن عمرو، وهو من أفراد.

وقع لنا عدة أحاديث عالية لأبي داود، وكتاب «الناسخ» له. وسكن البصرة بعد هلاك الخياط طاعة الزنج، فنشر بها العلم، وكان يتردد إلى بغداد.

قال الخطيب أبو بكر: يقال: إنه صنف كتابه «السُنن» قديماً، وعرضه على أحمد بن حنبل، فاستجاده، واستحسنه.

قال أبو عبيد: سمعت أبا داود يقول: رأيت خالد بن خديش، ولم أسمع منه، ولم أسمع من يوسف الصنفار، ولا من ابن الأصبهاني، ولا من عمرو بن حنبل، والحديث رزق.

قال أبو عبيد الأجرني: وكان أبو داود لا يحدث عن ابن الحيماني، ولا عن سويد، ولا عن ابن كاسب، ولا عن محمد بن حميد، ولا عن سفيان بن وكيع.

وقال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتجت منها ما ضمته هذا الكتاب - يعني كتاب «السُنن» -، جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثماني مئة حديث، ذكرت الصحيح، وما يشبهه ويقارنه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، أحدها: قوله ﷺ: «الأعمال بالنيات». والثاني: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». والثالث: قوله: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يزنى لأخيه ما يزنى لنفسه». والرابع: «الحلال بين...» الحديث.

رواه الخطيب: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم

الذارع، والحسين بن إدريس الحروري، وزكريا بن يحيى الساجي، وعبد الله بن أحمد الأهوازي عبدان، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله ابن أخي أبي زرعة، وعبد الله بن محمد بن يعقوب، وعبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وعلي بن الحسن بن العبد الأنصاري، أحد رواة «السُنن»، وعلي بن عبد الصمد ما غم، وعيسى بن سليمان البكري، والفصل بن العباس بن أبي الثوارب، وأبو بشر الدولابي الحافظ، وأبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، راوي «السُنن»، ومحمد بن أحمد بن يعقوب التوثي البصري، راوي كتاب «القدر» له، ومحمد بن بكر بن داسة التمار، من رواة «السُنن»، ومحمد بن جعفر بن الفريابي، ومحمد بن خلف بن المزيان، ومحمد بن رجاء البصري، وأبو سالم محمد بن سعيد الأدمي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الهاشمي المكي، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرؤاس، راوي «السُنن»، وبواتات، وأبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجرني الحافظ، ومحمد بن خالد العطار الحفصني، ومحمد بن المنذر شكر، ومحمد بن يحيى بن مرداس السلمي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني.

وقد روى النسائي في «سُننه» مواضع يقول: حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن حرب، وحدثنا الثعلبي، وحدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، وعلي بن الميمني، وعمرو بن عون، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، فالظاهر أن أبا داود في كل الأماكن هو السجستاني، فإنه معروف بالرواية عن السبعة، لكن شاركه أبو داود سليمان بن سيف الحراني في الرواية عن بعضهم، والنسائي فمكث عن الحراني.

وقد روى النسائي في كتاب «الكشي»، عن سليمان بن الأشعث، ولم يكن، وذكر الحافظ ابن عساكر في «النبل» أن النسائي يروي عن أبي داود السجستاني.

أبناي جماعة سمعوا ابن طبرزد، أخبرنا أبو البثر الكرخي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمر الهاشمي، أخبرنا أبو علي اللؤلؤي، أخبرنا أبو داود، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن عمرو، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم. فرد عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشرة». ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس، فقال: «عشرون». ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرد عليه، فجلس، وقال: «ثلاثون».

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد - فيما أظن - وعمرو بن

ثم أبو داود، والنسائي.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مضاف، سجع بمصر والحجاز، والشام واليراقيين وخراسان. وقد كتب بخراسان قبل خروجه إلى العراق، في بلده وخرقة. وكتب بفغان عن قتيبة، وبالري عن إبراهيم بن موسى، إلا أن أعلى إسناده: القعني، ومسلم بن إبراهيم... وسعى جماعة. قال: وكان قد كتب قديماً بنسابة، ثم رحل بابه أبي بكر إلى خراسان.

روى أبو عبيد الأجرى، عن أبي داود، قال: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين، وما رايت بدمشق مثل أبي النضر الفراءسي، وكان كثير البكاء، كتب عنه سنة اثنين وعشرين.

قال القاضي الخليل بن أحمد السجزي: سمعت أحمد بن محمد بن الليث قاضي بلدي يقول: جاء سهل بن عبد الله التستري إلى أبي داود السجستاني، فقبل: يا أبا داود: هذا سهل بن عبد الله جاءك زائراً - فرحب به، وأجلسه، فقال سهل: يا أبا داود! لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قال: حتى تقول: قد قضيتها مع الإمكان. قال: نعم. قال: أخرج إلي لسانك الذي تحدث به أحاديث رسول الله ﷺ حتى أقبله. فأخرج إليه لسانه فقبله.

روى إسماعيل بن محمد الصغار، عن الصاغاني، قال: لئن لأبي داود السجستاني الحديث، كما لئن لداود الحديدي.

وقال موسى بن هارون: ما رايت أفضل من أبي داود.

قال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: ذكرت في «السنن» الصحيح وما يقاربه، فإن كان فيه وهن شديد يئته.

قلت: فقد وثق - رحمه الله - بذلك بحسب اجتهاده، وبين ما ضعفه شديد، ووهنه غير محتمل، وكاسر عن ما ضعفه خفيف محتمل، فلا يلزم من سكوته - والحالة هذه - عن الحديث أن يكون حسناً عنده، ولا سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو في عرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح، الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء، أو الذي يرغب عنه أبو عبد الله البخاري، ووثقه مسلم، وبالعكس، فهو داخل في أداني مراتب الصحة، فإنه لو انحط عن ذلك لخرج عن الاحتجاج، ولبقى متجاذباً بين الضعف والحسن، فكتاب أبي داود أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر، ثم يليه ما رغب عنه، وكان إسناده جيداً، سالماً من علة وشذوذ، ثم يليه ما كان إسناده صالحاً، وقبلة العلماء لجيئه من وجهين ليكنين فصاعداً، يغضد كل إسناده منهما الآخر، ثم يليه ما ضعف إسناده

القاري الديتوري بلفظه: سمعت أبا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضي، سجع ابن داسة.

قوله: يكفي الإنسان لدينه، ممنوع، بل يحتاج المسلم إلى عدد كثير من السنن الصحيحة مع القرآن.

قال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضع أحد في زمانه، رجل ورع مقدم، سجع منه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً، كان أبو داود يذكره.

قلت: هو حديث أبي داود، عن محمد بن عمرو الرازي، عن عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العشاء، عن أبيه: «أن النبي ﷺ سئل عن التبر، فحسبها».

وهذا حديث مكرر، تكلم في ابن قيس من أجله، وإنما الحفظ عند حماد بهذا السند حديث: «أما تكون الذكاة إلا من اللب».

ثم قال الخلال: وكان إبراهيم الأصبهاني ابن أرومة، وأبو بكر بن صدقة يزعمون من قدره، ويذكرونه بما لا يذكرون أحداً في زمانه مثله.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعليه وعليه وسنده، في أعلى درجة النسك والعفاف، والصلاح والورع، من فرسان الحديث.

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، وإبراهيم الحاربي: لما صنف أبو داود كتاب «السنن» ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود، عليه السلام، الحديث.

الحاكم: سمعت الزبير بن عبد الله بن موسى، سمعت محمد بن مخلد يقول: كان أبو داود يقي بمذكرة مئة ألف حديث، ولما صنف كتاب «السنن»، وقراه على الناس، صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف، يتبعونه ولا يخالفونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه.

وقال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة.

وقال علان بن عبد الصمد: سمعت أبا داود، وكان من فرسان الحديث.

قال أبو حاتم بن حيّان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً، ونسكاً وورعاً وإتقاناً جمع وصنف وذب عن السنن.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة: الذين خرجوا وميزوا الثابت من المغلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم،

عن الزُّهري، وروى عن أربعة، عن الزُّهري، حدث عن: خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزُّهري.

وسمعتُ أبا داود يقول: كان عمير بن هاني قَدْرِيًّا، يُسَبِّحُ كُلَّ يوم مئة ألف تَسْبِيحَةً، قَتِلَ صَبْرًا بِذَارِيَّاتِ أَيْامِ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُخَرِّصُ عَلَيْهِ.

قال أبو داود: مسلمة بن محمد حدثنا عنه مُسَدَّدٌ، قال أبو عُبَيْدٍ: قُتِلَ لِأَبِي دَاوُدَ: حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «إِيَّاكُمْ وَالزُّنْجَ، فَإِنَّهُ خَلَقَ مُشَوَّهًا؟» فَقَالَ: مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا، فَأَتَمَّهُ.

وقال أبو داود: يونس بن بكير ليس هو عندي حُجَّةً، هو والْبَكَّائِيُّ سَمِيعًا مِنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِالرِّيِّ.

قال الحاكم: سليمان بن الأشعث السجستاني مولده بسجستان، ولهُ وِلْسَلَةٌ إِلَى الْآنَ بِهَا عَقْدٌ وَأَمْلَاكٌ وَأَوَاقِفٌ، خَرَجَ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَسَكَنَهَا، وَكَثُرَ بِهَا السَّمَاعُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَرْبٍ، وَأَبِي الثُّعْمَانِ، وَأَبِي الْوَلِيدِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الشَّامِ وَبُصْرَ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْإِمْقَارِ، ثُمَّ رَحَلَ بِابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى بَقِيَّةِ الْمَشَائِخِ، وَجَاءَ إِلَى يَسْتَابُورَ، فَسَمِعَ ابْنَهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِيجِسْتَانَ، وَطَالَعَ بِهَا أَسْبَابَهُ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَاسْتَوَظَّنَهَا.

وحدثنا محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن حماد بن سلمة، عن أبي العُشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَنْ الْعِزَّةِ، فَحَسَنَهَا».

قيل: إن أحمد كتب عن أبي هذا، فذكرتُ له، فقال: نعم. قلت: وكيف كان ذلك؟ فقال: ذكرنا يوماً أحاديث أبي العُشْرَاءِ، فقال أحمد: لا أعرف له إلا ثلاثة أحاديث، ولم يرو عنه إلا حماد حديث اللبّة، وحديث: رايتُ على أبي العُشْرَاءِ عِمَامَةً. فذكرتُ لأحمد هذا، فقال: أولُهُ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: لِمُحَمَّدَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ. فَسَأَلَنِي، فَكَتَبْتُ عَنْهُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ.

قال الحاكم: وأخبرنا أبو حاتم بن حيّان: سمعتُ ابن أبي داود، سمعتُ أبي يقول: أدركت من أهل الحديث مَنْ أدركتُ، لم يكن فيهم أحفظ للحديث، ولا أكثر جمعاً له من ابن مَعِينٍ، وَلَا أَوْزَعُ وَلَا أَغْرَفُ بِفَقْهِ الْحَدِيثِ مِنْ أَحْمَدَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِعِلَلِهِ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ - عَلَى حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ - يُقَدِّمُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَعْتَرِفُ لَهُ.

لنقص حِفْظِهِ رَاوِيهِ، فَمَثَلَ هَذَا يُشَبِّهُهُ أَبُو دَاوُدَ، وَيَسْكُتُ عَنْهُ غَالِبًا، ثُمَّ يَلِيهِ مَا كَانَ بَيْنَ الضَّعْفِ مِنْ جِهَةِ رَاوِيهِ، فَهَذَا لَا يَسْكُتُ عَنْهُ، بَلْ يُوْهِنُهُ غَالِبًا، وَقَدْ يَسْكُتُ عَنْهُ بِحَسَبِ شَهْرَتِهِ وَتَكَارُرِهِ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

قال الحافظ زكريا الساجي: كتابُ اللَّهِ أَصْلُ الْإِسْلَامِ، وَكِتَابُ أَبِي دَاوُدَ عَهْدُ الْإِسْلَامِ.

قلت: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدلُّ على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لا زَمَ جَلِيسَتَهُ مُدَّةً، وَسَأَلَهُ عَنْ دِقَاقِ الْمَسَائِلِ فِي الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ.

وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها، وتروك الخوض في مضائق الكلام.

روى الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبد الله بن منصور يشبهه بالبي في هذبه ودله. وكان علقمة يشبهه بعبد الله في ذلك.

قال جرير بن عبد الحميد: وكان إبراهيم النخعي يشبهه بعلقمة في ذلك، وكان منصور يشبهه بإبراهيم.

وقيل: كان سفيان الثوري يشبهه بمنصور، وكان وكيع يشبهه بسفيان، وكان أحمد يشبهه بوكيع، وكان أبو داود يشبهه بأحمد.

قال الخطابي: حدثني عبد الله بن محمد المسكي، حدثني أبو بكر بن جابر خدام أبي داود - رحمه الله - قال: كنتُ مع أبي داود ببغداد، فصلينا المغرب، فجاءه الأمير أبو أحمد الموفق - يعني ولي العهد - فدخل، ثم أقبل عليه أبو داود، فقال: ما جاء بالأمر في مثل هذا الوقت؟ قال: خيلاً ثلاث. قال: وما هي؟ قال: تتقيل إلى البصرة فتتخذها وطنًا، ليرحل إليك طلبة العلم، فتعمر بك، فإنها قد خربت، وانقطع عنها الناس، لِمَا جَرَى عَلَيْهَا مِنْ مِخْنَةِ الزُّنْجِ. فقال: هذه واحدة. قال: وتروي لأولادي «السُّنَنَ». قال: نعم، هاتِ الثالثة. قال: وتفرّد لهم مجلسًا، فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة. قال: أمّا هذه فلا سبيل إليها، لأن الناس في العلم سواء.

قال ابن جابر: فكانوا يحضرون ويقعدون في كم حيري، عليه سِتْرٌ، وَيَسْمَعُونَ مِنَ الْعَامَّةِ.

قال ابن داسة: كان لأبي داود كم واسع وكم ضيق، فقيل له في ذلك، فقال: الواسع للكتب، والآخر لا يحتاج إليه.

قال أبو بكر بن أبي داود: سمعتُ أبي يقول: خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن.

قال أبو عبيد الأجرني: سمعتُ أبا داود يقول: الليث روى

وحدثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنَّة، حدثني عبد الكريم بن النساقي، حدثني أبي، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث البصري، قال: سَمِعَ الزُّهْرِيَّ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَسُ، سَهْلُ، السَّائِبُ، سُوَيْبُ أَبِي جَمِيلَةَ، عُمُودُ بْنُ الرُّبَيْعِ، رَجُلٌ مِنْ بَلْسَى، ابْنُ أَبِي صَعِيرٍ، أَبُو أُنَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، وَقَالُوا: ابْنُ عُمَرَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الْمَاءَ سَنًا. وَقَالُوا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ قُبُضٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ بَيَّانٍ بِقَرَاءَتِي، أَخْبَرَكُمُ الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ النَّحَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَمَادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ الْأَغَرِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُفَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِيهِ الْيَوْمَ مِثْرَةَ مَرَّةٍ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ هَذَا، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ مَرْثُة، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ الْأَغَرِّ بِنِ يَسَارِ الْمَزْنِيِّ، وَقِيلَ: الْجُهَنِيُّ، وَمَا عَلِمْتُهُ رَوَى شَيْئًا مِثْرَةَ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الثُّغْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بِنِ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَقِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ قَانِعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي الثَّوَلَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: عَمَرُو بْنُ مَرْثُة أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يَحْدُثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْأَغَرِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوُتُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ»: شَبَّرْتُ قِثَاءَةً يَحْصِرُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَيْبَرًا، وَرَأَيْتُ أَتْرَجَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَقَدْ قَطَعَتْ قِطْعَتَيْنِ، وَعُمِلَتْ مِثْلَ عَدْلَيْنِ. فَأَمَّا سِجِسْتَانُ، الْإِقْلِيمُ الَّذِي مِنْهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ: فَهُوَ إِقْلِيمٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّدٌ، مَتَاخِمٌ لِلْإِقْلِيمِ السُّنْدِ، غَرْبِيَّةُ بِلَدِ هَرَاةَ، وَجَنُوبِيَّةُ مَقَارَةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِقْلِيمِ فَارَسَ وَكَرْمَانَ، وَمَشْرِقِيَّةُ مَقَارَةَ وَبَرِيَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُكْرَانَ، الَّتِي هِيَ قَاعَةُ السُّنْدِ، وَتَمَامُ هَذَا الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ بِلَادُ الْمُلَّتَانِ، وَشَمَالِيَّةُ أَوَّلِ الْهِنْدِ.

٢٣٤٠ - سليمان بن أيوب صاحب البصري

[ت ٢٣٥ هـ / ٨٤٧ م، ١٩٠٧، ٤٥٣/١١]

صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمَجُودُ الثَّقَةُ، أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بِنِ أَيُّوبَ، صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهَارُونُ بْنُ دِينَارٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ مَهْدِيٍّ، وَطَبَقَتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، وَصَالِحُ جَزْرَةَ، وَاحِدُ بِنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ.

قَالَ يَحْيَى بِنِ مُعِينٍ: ثَقَّةٌ حَافِظٌ.

وَرَوَى الْحُسَيْنُ بِنِ جِيَّانَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: سُلَيْمَانُ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ مِنَ الْحَافِظِ الثَّقَاتِ.

كَانَ يَتَحَفَّظُ عِنْدَ يَحْيَى بِنِ سَعِيدٍ، يَأْتِفُ أَنْ يَكْتُبَ عَنْهُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بِنِ الْجَيْدِ الرَّازِيِّ: كَانَ أَبُو أَيُّوبَ مِنَ الْحَافِظِ، لَمْ أَرِ بِالْبَصْرَةِ أَنْبَلَ مِنْهُ.

وَقَالَ مُطِينٌ: مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتِينَ.

[تاريخ بغداد ٤٨/٩، ٤٩، تاريخ دمشق ٢٧٤/٧ ب، معرفة القراء الكبار ١٦٠/١، غايه النهاية في طبقات القراء ٣١٢/١، تهذيب التهذيب ١٧٣/٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ بَيَّانٍ بِقَرَاءَتِي، أَخْبَرَكُمُ الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ النَّحَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَمَادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ الْأَغَرِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُفَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِيهِ الْيَوْمَ مِثْرَةَ مَرَّةٍ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ هَذَا، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ مَرْثُة، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ الْأَغَرِّ بِنِ يَسَارِ الْمَزْنِيِّ، وَقِيلَ: الْجُهَنِيُّ، وَمَا عَلِمْتُهُ رَوَى شَيْئًا مِثْرَةَ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الثُّغْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بِنِ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَقِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ قَانِعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ أَبِي الثَّوَلَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: عَمَرُو بْنُ مَرْثُة أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يَحْدُثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْأَغَرِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوُتُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ»: شَبَّرْتُ قِثَاءَةً يَحْصِرُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَيْبَرًا، وَرَأَيْتُ أَتْرَجَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَقَدْ قَطَعَتْ قِطْعَتَيْنِ، وَعُمِلَتْ مِثْلَ عَدْلَيْنِ. فَأَمَّا سِجِسْتَانُ، الْإِقْلِيمُ الَّذِي مِنْهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ: فَهُوَ إِقْلِيمٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّدٌ، مَتَاخِمٌ لِلْإِقْلِيمِ السُّنْدِ، غَرْبِيَّةُ بِلَدِ هَرَاةَ، وَجَنُوبِيَّةُ مَقَارَةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِقْلِيمِ فَارَسَ وَكَرْمَانَ، وَمَشْرِقِيَّةُ مَقَارَةَ وَبَرِيَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُكْرَانَ، الَّتِي هِيَ قَاعَةُ السُّنْدِ، وَتَمَامُ هَذَا الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ بِلَادُ الْمُلَّتَانِ، وَشَمَالِيَّةُ أَوَّلِ الْهِنْدِ.

فَارَضُ سِجِسْتَانِ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّمْلِ، وَهِيَ مِنَ الْإِقْلِيمِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّبْعَةِ، وَقَصَبَةُ سِجِسْتَانِ هِيَ: زَرْزَنْجٌ، وَعَرْضُهَا اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً، وَتَطْلُقُ زَرْزَنْجٌ، عَلَى سِجِسْتَانٍ، وَلَهَا سُورٌ، وَبِهَا

فَارَضُ سِجِسْتَانِ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّمْلِ، وَهِيَ مِنَ الْإِقْلِيمِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّبْعَةِ، وَقَصَبَةُ سِجِسْتَانِ هِيَ: زَرْزَنْجٌ، وَعَرْضُهَا اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً، وَتَطْلُقُ زَرْزَنْجٌ، عَلَى سِجِسْتَانٍ، وَلَهَا سُورٌ، وَبِهَا

٢٣٤١ - سليمان بن بُريدة بن الحَصْب

[ت ١٠٥ هـ / ٦٣٠، ٥٢/٥]

سليمان بن بُريدة [بن الحَصْب] قد كان ابن عَتِيَّة يُفَضِّلُهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَائِشَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حَصْبٍ.

وَعَنْهُ عَقْلَمَةٌ بَنَ مَرْثَدَ، وَمُحَارِبُ بْنُ دُثَارَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَجَاعَةَ.

ثَقَّةٌ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَةٍ، وَلَهُ تِسْعُونَ عَامًا.

[تهذيب التهذيب ٤/١٧٤].

٢٣٤٢ - سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْقُرَشِيُّ النَّيْمِيُّ

[ت (ع) ١٧٢ هـ / ١١٦٠، ٤٢٥/٧]

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْإِمَامُ الْفَتَى الْحَافِظُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ النَّيْمِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمَذْنِيُّ، وَقِيلَ: كُنِيَّةُ أَبُو أَيُّوبَ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيَّةٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ. وَيَقَالُ: مَوْلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. مَوْلَاهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ مِئَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارَ، زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَرَبِيعَةَ الرَّأْيِ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي طَوَالَةَ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَثُورَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبِي حَازِمٍ الْأَعْرَجِ، وَالْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَأَخِيهِ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي مَرْزُوقٍ، وَخُثَيْمَ بْنَ عِرَاكٍ، وَشُرَيْكَ بْنَ أَبِي نَعْرٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَيُونُسَ بْنَ يَزِيدٍ، وَأَبِي وَجْزَةَ السُّعْدِيِّ، وَعُمَرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيَّةٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَيُّوبُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَرَوَى عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ نَسَخَةٌ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو وَهَبٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، وَمُرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ، وَمَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ مَعَ تَقْدِمِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثَمَةَ، وَلُؤَيْنُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيِّ، وَإِسْحَاقُ الْقُرَوِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، وَخَلَقَ غَيْرَهُمْ.

وَتَقَّةٌ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، ثَقَّةٌ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدَّرَاوَرْدِيِّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ بَزْرِيًّا جَمِيلًا، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، عَاقِلًا،

وَكَانَ يَفْتِي بِالْمَدِينَةِ، وَوَلِيَ خِرَاجَهَا، وَكَانَ ثَقَّةً، كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ: ابْنُ أَبِي عَتِيَّةٍ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ فِيمَا عَلِمْتُ غَيْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. قَالَ لِي أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ أَبِي.

قَالَ الذُّهَلِيُّ: لَوْلَا أَنَّ سُلَيْمَانَ قَامَ بِحَدِيثِهِ، لَذَهَبَ حَدِيثُهُ، وَلَا أَعْلَمُهُ كَتَبَ عَنْ سُلَيْمَانَ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي عَتِيَّةٍ هَذَا، سِوَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْأَعَشَى، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ مِنَ الْحَدِيثِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى نَظَرْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، فَإِذَا هُوَ قَدْ تَبَخَّرَ حَدِيثَ الْمَدِينِيِّينَ، وَإِذَا هُوَ قَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَطِيعًا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَشَامِ بْنِ سَعْدٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سُلَيْمَانُ مُتَقَارِبٌ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِئَةٍ. وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِينَ وَسَبْعِينَ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَلَوْ تَأَخَّرَ لَلْفَتَّةِ قَتِيَّةٌ وَطَائِفَةٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَذْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ غَالِيَةَ، قَالَا: أَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبُسَيْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يَنْصَفُ اللَّيْلَ، أَوِ الثَّلَاثَ الْآخِرَ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبَ لَهُ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ».

[طبقات ابن سعد: ٤٢٠/٥، تهذيب التهذيب: ١٧٥/٤ - ١٧٦].

٢٣٤٣ - سُلَيْمَانُ بْنُ بَنِيَامَانَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْهَمْدَانِيُّ الْإِرْبَلِيُّ

[ت ١٨٦ هـ / ٨٠٤، ٣٣٦/٢٤]

ابْنُ بَنِيَامَانَ الْأَدِيبُ النَّدِيمُ الشَّاعِرُ شَرَفَ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ بَنِيَامَانَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْهَمْدَانِيُّ ثُمَّ الْإِرْبَلِيُّ.

نَزَلَ دِمَشْقَ.

كَانَ بَدِيعٌ وَثَمَانِينَ؟، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ.

[الوالي بالوفيات ٣٥٦/١٥، وفات الوفيات ٥٧/٢، البر ٣١٢/٣].

■ أَبُو سُلَيْمَانَ الْجَوْزْجَانِيُّ = مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَنْفِيُّ.

٢٣٤٤ - سليمان بن حبيب المحاربى الدمشقي

[د، ح، ق، ت/١٢٦ هـ/٧٠، ٣٠٩/٥]

سليمان بن حبيب المحاربى الدمشقي الداراني، قاضي دمشق أبو أيوب، وقيل: أبو ثابت.

حدث عن أبي هريرة، ومعاوية، وأبي أمامة الباهلي، وأسود بن أصرم.

روى عنه أيوب بن موسى أبو كعب، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة.

وكان إماماً كبيراً القدر، وثقة ابن معين وغيره، قال يحيى بن معين: حكم بدمشق ثلاثين سنة، وقال النسائي: ليس به بأس. قال أبو نعيم: حدثنا عبد العزيز بن عمر، عن سليمان بن حبيب، قال لي عمر بن عبد العزيز: ما أقلت السفهاء من إيمانهم فلا تقلهم العتاق والطلاق.

قال الواقدي: توفي سنة ست وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٤/٥٩٦، تهذيب التهذيب ٤/١٧٧].

٢٣٤٥ - سليمان بن حرب بن بجيل الوائحي الأزدي

[د، ح، ق، ت/٢٢٤ هـ/٧٠، ٣٣٠/١٠]

سليمان بن حرب بن بجيل، الإمام الثقة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو أيوب الوائحي، الأزدي، البصري، قاضي مكة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيدي بن جبير، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ لَمْ يُسَلِّمْ، دَخَلَ النَّارَ».

حدث عن: شعبة، وخوشب بن عقيل، والأسود بن شيبان، ويزيد بن إبراهيم، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، ويسطام بن خريث، والسري بن يحيى، وجريز بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن أبي مطيع، ومحمد بن طلحة بن مضرف وعدة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والحُمَيدِي، ومات قبله، وعمره بن علي الفلاس، ويحيى بن موسى خت، ومحمد بن يحيى الذهلي، والحسن بن علي الخلال، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعباس الدوري، وعبد بن حميد، والدارمي، وأبو زرعة، ومحمد بن الضريس، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة، وخلق كثير،

ومن القدماء: يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم: سليمان بن حرب إمام من الأئمة، كان لا يُدَلَّس، ويتكلم في الرجال، وفي الفقه وليس بدون عَفَان، ولعله أكبر منه، وقد ظهر له نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتاباً قط، وهو أحب إلي من أبي سلمة التبوذكي في حماد بن سلمة وفي كل شيء، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد، فحزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، وكان مجلسه عند قصر المأمون، فبنى له شبة منبر، فصعد سليمان، وحضر حوله جماعة من القواد عليهم السواد، والمأمون فوق قصره، وقد فُتِحَ باب القصر، وقد أرسل ميتر شيف وهو خلفه، وكتب ما يملئ. فُسئِلَ سليمان أول شيء حديث خوشب بن عقيل، فلهذه قد قال: حدثنا خوشب بن عقيل أكثر من عشر مرات، وهم يقولون: لا نسمع، فقام مُستَمِل ومستمليان وثلاثة، كل ذلك يقولون: لا نسمع، حتى قالوا: ليس الرأي إلا أن يحضر هارون المُستَملي، فلما حضر قال: مَنْ ذَكَرْتُ؟ فإذا صوته خلاف الرعد، فسكوتوا، وقعد المستملون كلهم، فاستملي هارون، وكان لا يُسأل عن حديث إلا حدث من حفظه. وسُئِلَ عن حديث فتح مكة، فحدثنا به من حفظه، فقمنا فأتينا عَفَان، فقال: ما حدثكم أبو أيوب؟ فإذا هو يُعَظِّمُه.

قال أبو حاتم الرازي أيضاً: كان سليمان بن حرب قُلٌّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة.

قال يعقوب الفسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول: طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومئة، واختلفت إلى شعبة، فلما مات جالساً حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ تسع عشرة سنة حتى مات، وأعقب موت ابن عون، وكنت لا أكتب عن حماد بن زيد حديث ابن عون، كنت أقول: رجل قد أدركت موته، ثم إنني كتبه بعد.

قال محمد بن يحيى الصولي: حدثنا المقدسي القاضي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن أكرم، قال: قال لي المأمون: مَنْ تركت بالبصرة؟ فوصفت له مشايخ منهم سليمان بن حرب، وقلت: هو ثقة حافظ للحديث، عاقل، في نهاية السر والصفيانة، فأمرني بمجملته إليه، فكتبته إليه في ذلك، فقدم، فاتفق أني أدخلته إليه، وفي المجلس ابن أبي ذؤاد، وثمالة، وأشباه لهما، فكرهت أن يدخل مثله بمحضرتهم، فلما دخل، سلم، فاجابه المأمون، ورفع مجلسه، ودعا له سليمان بالعرز والتوفيق، فقال ابن أبي ذؤاد: يا أمير المؤمنين، نسأل الشيخ عن مسألة؟ فنظر المأمون إليه نظر تحيير له، فقال سليمان: يا أمير المؤمنين، حدثنا حماد بن زيد قال: قال رجل لابن شُبْرمة: أسألك؟ قال: إن كانت مسألتك لا تضجك المجلس، ولا تزعري بالمسؤول، فسئل. وحدثنا وهيب قال: قال إياس بن معاوية: من المسائل ما لا

الذي سار إلى مكة في سبع مئة فارس. فاستباح الحجاج كلهم في الحرم، واقتلح الحجر الأسود، وردد رمزم بالقتلى، وصعد على عتبة الكعبة، يصيح:

أنا بالله وبالله أنا بخلق الخلق وأنهم أنا

فقتل في سبائك مكة وما حولها زهاء ثلاثين ألفاً، وسبى الذرية، وأقام بالحرم ستة أيام.

بذل السيف في سابع ذي الحجة، ولم يعرف أحد تلك السنة، فله الأمر. وقتل أمير مكة ابن محارب، وعزى البيت، وأخذ بابه، ورجع إلى بلاد هجر.

وقيل: دخل قريظي سكران على فرس، فصنفر له، فبال عند البيت، وضرب الحجر بدبوس هشمه ثم اقتلعه. وأقاموا بمكة أحد عشر يوماً. وبقي الحجر الأسود عندهم ثبثاً وعشرين سنة.

ويقال: هلك نحه إلى هجر أربعون جمللاً، فلما أعيد كان على قوم ضعيف، فسمين.

وكان بجمك التركي دفع لهم فيه خمسين ألف دينار، فأتوا، وقالوا: أخذناه بأمر، وما نرده إلا بأمر.

وقيل: إن الذي اقتلعه صاخ: يا حمر، انتم قلتم (ومن دخله كان آمناً) فإين الأمن؟ قال رجل: فاستسلمت، وقلت: إن الله أراذ: ومن دخله فأمثوه، فلوى قرسة وما كلمني.

وقد وهم السناني، فقال في «تاريخه»: إن الذي نزع الحجر أبو سعيد الجنباني القريظي، وإما هو ابنه أبو طاهر.

واتفق أن أبي الساج الأمير نزل بلبي سعيد الجنباني فأكرمه، فلما سار لحربه، بث يقول: لك علي حق، وأنت في خمس مئة وأتاني ثلاثين في ألفاً، فانصرف، فقال للرسول: كم مع صاحبك؟ قال: ثلاثون ألف راکب، قال: ولا ثلاثة، ثم دعا بعبئ أسود، فقال له: خرق بطنك بهذه السكين، فبذد مصارينه. وقال لآخر: اخرج في النهر، ففعل، وقال لآخر: اصعد على هذا الحائط، وانزل على محك، فهلك. فقال للرسول: إن كان معه مثل هؤلاء، ولأ فما معه أحد.

ونقل القيلوي في الحجر الأسود لما قيل: من يعرفه؟ فقال ابن عليم المحدث: إنه يشوف على الماء، وإن النار لا تسخنه، ففعل به ذلك، فقبله ابن عليم. وتعجب الجنباني، ولم يصح هذا.

وقيل صعد قريظي لقلع الميزاب، فستط، فمات. وكان ذلك سنة سبع عشرة، وكان أمير العراقرين منصور الديلمي، وجافت مكة بالقتلى.

قال المراءغي: حدثنا أبو عبد الله بن غرم، وكان رسول المقتدر

ينبغي للسائل أن يسأل عنها، ولا للمعجب أن يجيب فيها. فإن كانت مسأله من غير هذا، فليسال، وإن كانت من هذا فليمنك. قال: فهاثوه، فما نطق أحد منهم حتى قام، وولاه قضاء مكة، فخرج إليها.

قال أحمد بن ميثان: حدثنا المسعري قال: جاء رجل إلى سليمان بن حرب، فقال: إن مولاك فلتاً مات، وخلف قيمة عشرين ألف درهم، قال: فلان أقرب إليّ مني، المسال لداك دوني. قال: وهو يومئذ محتاج إلى درهم.

قال الخطيب: ولي سليمان قضاء مكة سنة أربع عشرة وميتين، ثم عزل سنة تسع عشرة وميتين.

أبنا ابن غلان وطائفة سمعوا أبا اليمث الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا البرقاني، حدثنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة الإسفرائيني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، سمعت علي بن المديني سنة عشرين وميتين، وقد ذكر له سليمان بن حرب، فجعل يكثره، فقال: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثني سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: ما أخاف على أيوب وابن عون إلا الحديث.

أبو عبيد الأجرى: سمعت أبا داود يقول: كان سليمان بن حرب يحدث بحديث، ثم يحدث به كأنه ليس ذاك.

قال الخطيب: كان يحدث على المعنى، فتشتر القضاة الحديث في روايته.

قال الإمام أحمد: كتبنا عن سليمان بن حرب وابن عينة حي. قال يعقوب بن شيبة: حدثنا سليمان بن حرب، وكان ثقة ثباً، صاحب حفظ. وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: ولدت في صفر سنة أربعين ومئة.

وقال ابن سعد وغيره: رجع من مكة، وصرف من قضائها، ومات بالبصرة في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وميتين.

[طبع ابن سعد ٣٠٧/٢، تاريخ بغداد ٣٣٩، وفيات الأعيان ٤١٨/٢ - ٤٢٠، تهذيب التهذيب ١٧٨/٤.]

٢٣٤٦ - سليمان بن حسن القريظي الجنباني

[م ٣٣٢ هـ / ٣٠٠٦، ٣٢٠/١٥]

القريظي عدو الله ملك البحرين، أبو طاهر، سليمان بن حسن، القريظي الجنباني، الأعرجي الرندي.

إلى القريظي، قال: سألتُه بعد مناظراتٍ عن استحلاله بما فعل بمكة، فاحضَرَ الحجر في الدياج، فلما أُرْزِ كُزْتُ، وأُرْتَبِهم من تعظيمه والتبرك به على حالة كبيرة، وانتَبَت القرامطة بأبي طاهر، وكان أبوه قد أطلَعَهُ وَحَدَهُ على كنوز دَفْنِها. فَلَمَّا تَمَلَّكَ، كان يقول: هنا كنزٌ فيحفرون، فإذا هُم بالمال. فَيَقْتَنُون به وقال مرة: أريد أن أحفر هنا عَيْنًا، قالوا: لا تَتَّبِعْ، فخالفهم، فَنَبَعَ الماء، فازدادَ ضَلالَهُم به، وقالوا: هو إله، وقال قوم: هو المسيح، وقيل: نبي. وقد هَزَم جيوش بغداد غير مرة، وعَتَا وعَمَرَد.

قال محمد بن رزام الكوفي: حكى لي ابنُ حمدان الطيب، قال: أَقْسَمْتُ بِالْقَطِيفِ أَصَالِحَ مَرِيضًا، فقال لي رجل: إن الله ظَهَرَ، فَخَرَجْتُ، فإذا النَّاسُ يَهْرَعُونَ إلى دار أبي طاهر، فإذا هو ابن عشرين سنة، شابٌ مليحٌ عليه عمامة صفراء، وثوبٌ أصفرٌ على فرسٍ أُنْهَبَ، وإخوته حَوْلَهُ، فصاح: مَنْ عَرَفَنِي عَرَفَنِي، ومن لم يَعْرِفَنِي، فانا أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن، الجنابي. إعلموا أنا كُنَّا وَلِإِصْلَاحِ حَمِيرٍ، وقد سَنَّ الله علينا بهذا وأشار إلى غلامٍ أَمَرَد، فقال: هذا ربنا وإلهنا، وكُنَّا عِيَادَهُ. فَاتَّخَذَ النَّاسُ التُّرابَ، فوضَعوه على رؤوسهم. ثم قال أبو طاهر: إن الدين قد ظَهَرَ وهو دين آيينا آدم، وجميع ما أوصَلْتَ إليكم الدُّعَاة باطل من ذَكَرَ موسى وعيسى ومحمد، هؤلاء دَجَالُونَ. وَهَذَا الْغُلَامُ هو أبو الفضل المجوسي، شَرَعَ لَهُمُ اللُّوَاطَ، ووطء الأخت، وأَمَرَ بِقَتْلِ مَنْ ائْتَمَعَ. فَأَذْخَلْتُ عَلَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِدَّةَ رُؤُوس، فسجدت له، وأبو طاهر والكبراء حَوْلَهُ قيام. فقال لأبي طاهر: الملوك لم تزل تُعِدُّ الرُّؤُوسَ في خزائنها. فسلوه كيف بقاؤها؟ فَسُئِلْتُ، فقلت: إلهنا أعلم، ولكي أقول: فمُجَلَّةُ الْإِنْسَانِ إذا ماتَ يَحتاجُ كَذَا وَكَذَا صَبْرًا وَكَافُورًا. والرأس جُزءٌ يُعْطَى بِمُجَاسَبِهِ. فقال: ما أحسن ما قال. ثم قال الطيب: ما زلت أَسْمَعُهُمْ تلكَ الأيامَ يُلْعَنُونَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا. ورأيت مصحفًا مُسَيِّحَ بغائط.

وقال أبو الفضل يومًا لكتابه: اكسب إلى الخليفة، فصل لهم على محمد، وكل من جراب الثورة، قال: والله ما تَبْسِطُ يَدِي لذلك، فافتَضَّ أبو الفضل أختاً لأبي طاهر الجنابي، وقَبِيعَ وَلَدِها في حجرها، ثم قَتَلَ زَوْجَها، وَهَمَّ بِقَتْلِ أَبِي طَاهِر، فَاتَّفَقَ أَبُو طَاهِرَ مع كاتبه ابن سَنَر، وآخر عليه فقالا: يا إلهنا، إن والدَةَ أَبِي طَاهِرَ قد ماتت فاحضر لتحشُرَ جَوْفَها نارًا، قال: وكان سَنَرُ له، فأتى، فقال: ألا نَحْيِيها؟ قال: لا. فإنها ماتت كافرة، فعادوه، فارتاب، وقال: لا تعجل علي، دعاني أخدُمُ دُوابِكما إلى أن يأتي أبي، قال ابن سَنَر: وملك هَتَكُنَّا، ونحن نرتب هذه الدُّعَاة من ستين سنة. فلو رآك أبوك لَقَتَلَكَ أَقْتَلَهُ يا أبا طاهر، قال: أخاف أن يمسخني، فَضَرَبَ آخر

أبي طاهر عُنُقَهُ، ثم جمع ابنُ سَنَرِ النَّاسَ، وقال: أن هذا الغلام وَرَدَ بكذبٍ سَرَفَهُ من مَدَنٍ حق، وإنا وجدنا فوقه من يَنْكِحُهُ، وقد كُنَّا نسمع أنه لا بُدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ من قِنْتَةٍ يَظْهَرُ بِخَدِّها حق، فاطفئوا يَمَوتَ النيران، وارجعوا عن نكاح الأم، ودعوا اللواط، وعظموا الأنبياء، فضجروا، وقالوا: كل وقت تقولون لنا قولاً. فَاتَّفَقَ أَبُو طَاهِرِ الذَّهَبُ حتى سكنوا.

قال الطيب: فأخرج إليَّ أبو طاهر الحَجَر، وقال: هذا كان يُعْبَدُ. قلت: كلاً، قال: بلى. قلت: أنت أعلم، وأخرجه في ثوبٍ دَقيقٍ عَمَلِك.

ثم جَرَتْ لأبي طاهر مع المسلمين حروبٌ أوهشته. وقِيلَ جُنْدُهُ، وَطَلَبَ الْأَمَانَ على أن يَرُدَّ الْحَجَرَ، وأن يأخذ عن كل حاج ديناراً ويخففهم.

قلت: ثم هَلَكَ بِالْجُذُرِ - لا رحمه الله - في رمضان سنة اثنتين وثلاث مئة بهجر كَهْلًا. وقام بَعْدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ سعيد.

[تاريخ أخبار القرامطة: ٣٦، وما بعدها، النظم: ٣٣٦/٦، وفیات الأصحاب: ١٤٨/٢ - ١٥٠، الوالي بالوفيات: ٣١٣/١٥ - ٣١٦].

٢٣٤٧ - سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح البغدادي

[ت ٣٣٢ هـ/م ٣٠١٠، ٣١٧/١٥]

ابنُ مُخَلَّدِ الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ، أَبُو الْقَاسِمِ، سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْبَغْدَادِيِّ.

وَرَزَّ لِلْمُقَدَّرِ مِشَارَكَ لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى، ثم عزل، ثم وزر للراضي بالله سنة ٢٤ وكَثُرَتْ الْمُطَالَبَاتُ عَلَيْهِ، فَبَذَلَ ابْنُ رَاقٍ الْقِيَامَ بواجبات الجيش، وولي إمرة الأمراء. وَسَقَطَ حُكْمُ دَسْتِ الْوِزَارَةِ، فاستغنى سليمان من الوزارة بَعْدَ سنة، ثم استوزره الراضي بالله سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. ووزر بَعْدَهُ لِلْمُتَّقِيِّ لِه. ومَضَتْ سِيرَتُهُ عَلَى سَدَاد، وكان بصيراً بكتابة الديوان، خبيراً بالتصرف والسياسة.

وقيل: حُفِظَتْ عَلَيْهِ سَقَطَاتُ مِنْها: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى: يا سيدي لِمَ سُمِيتَ الذِّكْبَرُ أَكَّه قال: لأنها تذكرك في الخلق!

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة في رجب، وخلف عِدَّةَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. وعاش إحدى وستين سنة.

[النظم: ٣٣٨/٦، الكامل: ٢١٨/٨ وما بعدها، الفخري: ٢٣١، ٢٤٨، الوالي بالوفيات: ٣١٢/١٥ - ٣١٦].

وكان شيخاً من أبناء الثمانين، وذلك في المحرم سنة سبع وأربع مئة، وزالت الدولة المروانية، وعاش المستعين ثيفاً وخمسين سنة، وله شعر جيد قد تقدم منه.

٢٣٤٩ - سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني
[ت ٤٠٧ هـ / ر ٣٦٩٣، ١٧ / ١٣٣٣]

سليمان المستعين بالله بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني.

دانت له الأندلس سنة ثلاث وأربع مئة كما ذكرنا، جال بالبربر يُسَيِّد وينهب البلاد، ويعمل كل قبيل، ولا يُبقي على أحد، فكان من جملة جُنْدِه القاسم وعليّ ابنا حَمُود بن ميمون العلوي الإدريسي، فجعلهما قائدَين على البربر، وأمر عليّاً على سبّة وطنجة وتلك العُدوة، وأمر القاسم على الجزيرة الخضراء.

قال الحميدي: لم يزل المستعين يحوّل بالبربر يُسَيِّد وينهب، ويُقفر المدائن والقرى بالسيف، لا يُبقي معه البربر على صغير ولا كبير، إلى أن غلب على قرطبة، ثم إن عليّاً بن حَمُود الإدريسي طمّع في الخلافة، وراسل جماعة، فاستجاب له خلق، وباعوه، فعُدّي من سبّة إلى الأندلس، فبايعه مُتَوَلّي مالقه، واستحوذ على الكبار، وزحف إلى قرطبة، فجهز المستعين لخرجه ولده محمد بن سليمان، فالتقوا، فانهزم محمد، وهجم ابن حَمُود، فدخل قرطبة في الحال، وظفر بالمستعين فذبحه بيده صبراً، وذبح أباه الحكم وهو شيخ في عَشْرِ الثمانين، وذلك في المحرم، سنة سبع وأربع مئة، وانقضت دولة المروانية في جميع الأندلس.

وكان المستعين أديباً شاعراً، عاش ثيفاً وخمسين سنة.

وله تيك الأبيات المشهورة:

عَجِباً يَهَابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنَانِي وَأَقْسَابُ لَحْظَ فَوَازِيرِ الْأَجْفَانِ
وَأَقْسَارُ الْأَمْوَالِ لَا تُنْهِيَانِي مِنْهَا سَبَى الْإِعْرَاضِ وَالْجِبْرَانِ
وَتَمَلَّكَتْ نَفْسِي ثَلَاثَ كَالِدِي زَهْرُ الْوُجُوهِ نَوَاعِمِ الْأَبْدَانِ
كَتَوَاجِبِ الظُّلْمَاءِ لَحْنُ لِسَانِي مِنْ فُرُوقِ أَغْصَانِ عَلَى كُتُبَانِ
هَذَا الْجَلَالِ وَتِلْكَ بِنْتُ الْمُشْتَرِي حُسْنًا وَهَذَا أُخْتُ غُصْنِ الْبَانِ
حَاكَمْتُ فِيهِنَّ السُّلُوكَ إِلَى الصَّبَا فَقَضَى بِسُلْطَانِ عَلَى سُلْطَانِي
وَإِذَا تَجَارَى فِي الْمَوَى أَهْلُ الْمَوَى عَاشَ الْمَوَى فِي غَيْطَةِ وَأَمَانِ

[جريدة القيس ١٩ - ٢٢، الدخيرة في محاسن الجزيرة: القسم الأول، المجلد الأول/٣٥ - ٤٨، بغية النصارى ٢٤ - ٢٦، المعجب ٤٢ - ٤٥، الحلة السرياء ٥/٢ - ١٢، البيان المغرب ٩١/٣، فوات الوفيات ٩٢/٢، ٦٣، نفع الطيب ٤٢٨/١ - ٤٣١].

٢٣٤٨ - سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الأموي المرواني الأندلسي
[ت ٤٠٧ هـ / ر ٣٧٨٧، ب، ١٧ / ٢٨٣٢]

المستعين صاحب الأندلس، المُلقَّب بالمُستعين، أبو الربيع، سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله عبد الرحمن، الأموي المرواني الأندلسي.

خرج على ابن عمه المؤيد بالله هشام على رأس عام أربع مئة، والتف عليه البربر بالأندلس، وغلبوا على قلعة رباح، وملكوها، وجمعوا له أموالاً نحو المئة ألف دينار، فسار بهم إلى طليطلة، فحاربهم، واستولى عليها، وذبح واليها، ثم هزم عسكراً واقعوه، ثم قصد قرطبة، فبرز لقتاله جيش محمد بن عبد الجبار المهدي، فحطّمهم سليمان، وغرق خلق منهم في النهر، وقتل خلق، وكانت ملحمة كبرى، ذهب فيها عدة من العلماء والصلحاء، فعمد المهدي، فأخرج المؤيد بالله، بعد أن زعم أنه مات، فأجلسه للناس، وجعل القاضي ابن ذكوان يقول: هذا أمير المؤمنين، وإنما ابن عبد الجبار نائبه. فقالت البربر: يا ابن ذكوان! بالأمس تمّلكي عليه، واليوم تحيه! وأما الرعية فخرجوا يطلبون أماناً من سليمان، فآكرمهم، واختفى ابن عبد الجبار، واستوسق لسليمان الأمر، ودخل القصر، ووارى الناس قتلاهم، فكانوا اثني عشر ألفاً، وهرب ابن عبد الجبار إلى طليطلة، فقاموا معه، واستنجد بالفرنجة، وبعث إليهم من بيت المال بذهب عظيم، فليله الأمر، ثم أقبل في عسكر عظيم، فكان المصاف على عقبة البقر بقرب قرطبة، فنهزم ابن عبد الجبار، وقتل من الفرنج ثلاثة آلاف، وغرق خلائق، ثم ظفروا بابن عبد الجبار، فذبح صبراً، وقطعت أربعته في يوم التروية سنة أربع مئة، وله أربع وثلاثون سنة، ثم استمر في الملك المؤيد بالله، وعاش المستعين بالبربر، وجرت أمور طويلة، وحاصر قرطبة مدة طويلة إلى شوال سنة ثلاث، فشدوا، وزحفوا على البلدي، فأخذه، وبذلوا السيف والنهب وبعض السبي، وقتلوا المؤيد، فيقال: قُتل بقرطبة نيف وعشرون ألفاً، وفعلت عساكر المستعين ما لا تفعله النصارى، واستوسق الأمر للمستعين، فغسب وجار، وأخرب البلاد، وكان من قواده القاسم وعليّ ابنا حَمُود بن ميمون العلوي الإدريسي، فقدّمهما على جيشيه، ثم استأبأ أحدهما على الجزيرة الخضراء، والآخر على سبّة، فراسل عليّ مُتَوَلّي سبّة جماعة، وحدث نفسه بالخلافة، فبادر إليه خلق، وباعوه، فعُدّي إلى الأندلس، فانضم إليه أمير مالقة، واستفحل أمره، ثم نازل قرطبة، فبرز لخرجه محمد ولد المستعين، فالتقوا، فانهزم محمد، وهجم الإدريسي قرطبة، وتملك، وذبح المستعين - والله الحمد - بيده صبراً، وذبح أباه الحكم أيضاً.

وكان ضخماً، تام الشكل، أبيض أشعر، منور الشبيبة، حلیم النفس، منشرحاً لقضاء الحاجات، لين العريكة، مَحْمُوداً في القضاء، عالياً، ولولا القضاء لكان عليه إجماع فالله يرضى عنه ويسامحه.

مات فجأةً في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعماية بعد أن حكم بالجزوية يوم الأحد وطلع إلى منزله بعد العصر، فعرض له تغير مزاج من أكل بيسية في يومه بزيت ودبس، ثم خارت قواه بعد المغرب وأخر الصلاة، وقال: نويت الجمع، فعبر إلى الله قبل العشاء، وكانت جنازته مشهودة، وقد كان عزل من القضاء في سنة تسع بالقاضي شهاب الدين ابن الحافظ، ثم لما قدم السلطان من الكرك، اجتمع به، وردّه إلى المنصب، وكان يقول لنا: سمعت من الشيخ الضياء ألف جزء، وكان زوج אחי، وقطع لي من عمامته خفيفة.

قال الحافظ علم الدين: سمع أيضاً من: سعيد بن ظفر، وأحمد بن سلامة، وابن الكريم، والمؤتمن ابن قميرة، وسمع لنفسه من المري، والبلداني، وابن عبد الدائم، وقرأ كثيراً، وكتب الطباقي، وحفظ القرآن، وبرز في المذهب، وقرأ طرفاً من العربية، وتعلم الفرائض والحساب، وحفظ الأحكام لعبد الغني، والمقنع، ودرس وأقنى وتصدر للإفادة، ودرس بالجزوية بعد الشيخ العز إبراهيم مشاركاً لشيخه ابن أبي عمر، ثم لابن شيخه، ثم بعده، استقل بها، وكان أبيض أشقر أزرق العينين، يتعمم بلا تكلف، ولا يحميد تكويرها، وكان رفيع البزة، فيه دين متين، وتمسك بمذهب السلف، له تهجد لا يقطعه.

ثم قال: حدثني من سمعته يقول: لي خمسون سنة ما فاتني الجماعة سوى العصر مرة، وإذا ذكرتها كآني ما صليتها، وكان يصوم الأيام البيض وغيرها، وإلى حسن أحلامه المنتهى، لا يعرف الغضب ولا ينهر أحداً، ويصمم على مراده، بعقل وسكون، وفيه برّ ولطف بالناس، وبالأطفال.

قرأ بالأشرفية بالجليل على ابن سعد، وابن عبد الهادي، وابن الكمال، ثم صار شيخها مدة، ثم تركها وصار المدرس، ودرس بمدرسة جلهم، ثم ترك الجزوية لولده، فكان يحضر دروس ابنه، ويدعو للجماعة، وقد ذكر للقضاء في حياة الشيخ.

ولما توفي القاضي نجم الدين كان هو المتعين للقضاء، فسعى طائفة للقاضي شرف الدين حسن، فولي، ثم لما توفي سنة خمس وتسعين ولي القضاء تقي الدين فباشر عشرين سنة، وقد لان لجماعة بالفقوى، وأجلس خلقاً مع الشهود، وكان يفرح لهم بتحصيل الرزق، ويقول يدخل لإقامة الوظيفة ولأجل الشهود والركلاء والرحالة.

٢٣٥٠ - سُلَيْمَانُ بْنُ حَزْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَدَامَةَ الْمُقْلِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ

[ت ٧١٥ هـ / ١٣٠٣ م، ٤١١/٢٤]

القاضي، الحنبلي الشيخ الإمام الفقيه المفتي شيخ المذهب مسند الشام بقية الأعلام تقي الدين أبو الفضل سُلَيْمَانُ بْنُ حَزْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْقُدْوَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَدَامَةَ الْمُقْلِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وستماية، وسمع الصحيح حضوراً في الثالثة من ابن الزبيدي، وسمع صحيح مسلم، وما لا يوصف كثرة من الحافظ ضياء الدين، ربما عنده عنه ستماية جزء، وسمع حضوراً: من جدّه الجمال أبي حزمة، وأبي الحسن ابن المقرئ، وأبي عبد الله الإربلي، وسمع من: ابن اللثمي، وجعفر الهمداني، وأبي الحسن ابن الجعفي، وكريمة البيطورية، وعدة، وأجاز له: محمد بن عماد، وابن باقا، والمسلم المازني، ومحمود بن منته، ومحمد بن عبد الواحد المدني، ومحمد بن زهير شعرائة، وأبو حفص السهروردي، والمعافى بن أبي السنان والمقرئ ابن عيسى وخلق كثير.

خرج له: ابن المهندس مائة حديث، وخرجت له أنا جزءاً فيه مصافحات وموافقات، وخرج له ابن الفخر معجماً ضخماً وتفرد في عصره، ورحل إليه، وروى الكثير، ولا سيما بقراءة الشيخ علم الدين، وقد كان طلب الحديث لنفسه، وقرأ على المشايخ في الوظائف، وحدث وهو شاب فسمع منه الأبيوردي، والعلاء الكينوي، ثم تكاثر عليه المحدثون بعد السبعماية، وقد تفقه بالشيخ شمس الدين وصحبه مدة، وبرع في المذهب، وتخرج به الأصحاب، وكان له معرفة بتواليف الشيخ موفق الدين، وأقرأ المقنع وغيره، ودرس بالجزوية، وبغيرها، وكان جيد الإيراد لدرسه، يحفظه من ثلاث مرّات أو أكثر.

ولي الجزوية من سنة ست وستين وستماية، وولي القضاء عشرين سنة.

ومن تلامذته: ولده قاضي القضاة عز الدين، وقاضي القضاة ابن مسلم، والإمام عز الدين محمد بن العزّ، والإمام شرف الدين أحمد بن القاضي، وطائفة.

وسمع منه: البرّي، وابن تيمية، وابن المنيب، والوانسي، والغلاطي، وابن رافع، وابن خليل، وعدد كبير، وكان محباً للرواية، كثير التلاوة، طيب الأخلاق، حسن التواضع، صاحب ليل وتهجد، وصيام وإيثار وسماح، ولزوم للجماعة، لا يخل بها.

يكتب بالبراءة من معتقد ابن تيمية، فامتنع وترفق بهم.

قال الشيخ علم الدين: حدثني أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال: حججت سنة خمس عشرة فاجتمعت بابل الحارثي المقي شمس الدين فقال لي: رأيت في اليوم كان قنديلًا بمحراب جامع الصالحية قد طفي، فقلت لهم في إشعاله، فقالوا: ما بقي يعود، وقد أوتته على موت القاضي تقي الدين سُلَيْمَان. قال أحمد: فلما قدمنا إلى عقبة الصوان سمعنا بموته. وقد نال القاضي من المشاق في نوبة قازان ما رُحِمَ به، فإنه قعد في جماعته بالدير، فنهبوا، وعلّبوا وسبّت الذرية، فقال القاضي: أسيّر من بيننا وبني عمنا نحو السبعين.

قال الشيخ سعد الدين ابن سعد أخرج القاضي بأيدي التتار على رأسه طاقية وعليه فروة ما تساوي خمسة دراهم وفي رقبته حبل فغاب إلى العشاء وجاء مكشوف الرأس، وقد توجل وسلق من الفطائر، فسألناه عن حاله فقال: أوقدوا ناراً وظننت أنهم يعذبوني، وإذا هم بصوت وصياح فذهبوا وبقيت وحدي، فعدت إليكم. ثم إنه دخل المدينة مع ناس من التتار على حفل فجبوا لهم مالاً من أهل البلد، وأتى إلى الجوزية في أطمار رثّة، فأحضر له القاضي تقي الدين ابن الزكي جُبّة. إلى أن قال علم الدين: جاء خبر موته إلى المدينة عشاء الآخرة، وحضره نائب السلطنة، والكبار، وصلى بهم عليه ابن تمام خطيب البلد، ثم ابن تيمية، وتأسّف الناس عليه.

(معجم الشيوخ رقم ٢٩٦، المعجم للمخص رقم ١٢٢ للهي، الوالي بالوليات ٣٧٠/١٥، ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٤/٢ - ٣٦٦، الدرر الكامنة ٢٤٦/٢ - ٢٤٣، فوات الوفيات ٨٣/٢، البداية والنهاية ٨٥/١٤).

٢٣٥١ - سليمان بن حيان الأحمر الأزدي

(ع/ج) ١٨٩ هـ / رقم ١٣١٩، ١٩/٩

أبو خالد الأحمر الإمام الحافظ سُلَيْمَان بن حَيَّان الأزدي الكوفي.

كان مولده بجرّجان في سنة أربع عشرة ومئة.

حدث عن: حُمَيْد الطَّوِيل، وسُلَيْمَان التَّمِيمِي، وهشام بن عروة، وليث بن أبي سليم، وأبي مالك الأشجعي، وإسماعيل بن أبي خالد وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شينة، وإسحاق بن راهويه، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، ويوسف بن موسى، وقناد، والحسن بن حماد سجادة، والحسن بن حماد الضبي، والحسن بن حماد المرادي، وخلق.

قال العجلي: ثقة، يُوَاجِرُ نفسه من التُّجار.

وحدث أن خاله القاضي نَجْم الدين ابن راجح تفرس فيه وهو صبي فقال لأخته: إن صار في ذريتنا قاضي فابنك سُلَيْمَان، وقد حضر درس الناصرية مع شيخه بحضور السلطان لما درس بها ابن سني الدولة سنة إحدى وخمسين، وإنما حضره أعيان الفضلاء، وكان الشيخ الضياء زوج خالته، ثم زوج أخته.

أول ما حدث في سنة ست وخمسين بالثلاثيات، وحدث بالصحيح في سنة ستين.

اغتنل القاضي في بيته في الشتاء يوم الجمعة قبل وفاته بعشرة أيام لانقطاع الحمامات فتقل سمعه، فحضر الميعاد يوم السبت، وكان يسمع الحديث يوم السبت ويوم الثلاثاء بين الصلاتين، فقال اليوم سمعي ضعيف، فقرأ عليه الشيخ علم الدين جزءاً.

قال علم الدين قال لي ابنه عز الدين: وصفوا له أشياء فقال: أتداوى إن شاء الله بغير هذا، وأشار إلى الدعاء في السحر، فأصبح وقد طاب سمعه فتصدق وسر.

وحكى لي ابنه: أنهم لما كانوا على حصار طرابلس قال رحمه الله: من الساعة إلى يوم الثلاثاء ما يبقى بيننا وبين هؤلاء معاملة، قال: ففتحت يوم الثلاثاء. قال: وحكى التقي عبد الله بن القاضي شهاب الدين ابن الحافظ أن والده مرض مدة، فخرجت قلقاً، فقال لي القاضي تقي الدين لا تخف ما يموت والدك في هذه المدة. وحكى ولده عز الدين والقاضي شرف الدين ابن الحافظ أن القاضي تقي الدين لم يحتلم قط. ثم قال ابنه: وأنا ما احتلمت سوى مرة أو مرتين. وحكى القاضي شهاب الدين ابن الجند قال: حضرت عند القاضي تقي الدين ولا أعلم ما طبخ في بيبي، فقال لي: ثم وكل عجورية طيبة وحصل لك قنبريش فأتيت فوجدت العجورية ولم أجد عندهم قنبريش.

وقال ولده: ما رأيت أحرص منه على الصلوات في أول وقتها في الحضر والسفر والمرض. ولما تسلطن الشاشنكير تكلم في القاضي بأنه ربما دلّس عليه فعزل بالقاضي شهاب الدين، وكان بيته تلقاء بيت القاضي، فصر وثبت ولم يسمع منه سوءاً في حق شهاب الدين، وبقي الأمر أشهراً، وهو يقول لابنه: طيّب قلبك ما نسكت عن منصبنا، وهذا ما يدوم، فأعاده السلطان لما قدم من الكرك وأهلك سَلَار والشاشنكير ومات ابن الحافظ بعد بقليل.

جرت محنة الشيخ تقي الدين ابن تيمية في سنة خمس وسبعمئة وحصل للحنابلة أدنى كثير بمصر ودمشق، فجاء البريد بالزام الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم وهددوا، فتلف القاضي تقي الدين في الأمر، ولم يظهر عليه ألم ولا غضب، ودارى بحسن خلقه وأخذ يدافع، ومما طل، وما كتب شيئاً، وخذ الشر، وأرادوا منه أن

وقال أبو حاتم: صدوق، وثقة جماعة.

وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وتابعه على هذا ابن عدي.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: هو ثقة، وليس بثبت. قلت: كان موصوفاً بالخير والدين، وله هفوة، وهي خروجُه، مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وحديثه يحتاج به في مسائل الأصول.

توفي سنة تسع وثمانين ومئة.

قال محمد بن مثنى السَّمْسَار: قال بشر الحافي: سمعتُ أبا خالد الأحمر يقول: يأتي زمانٌ، تُعطلُ فيه المصاحفُ، يطلبون الحديث والرأي، فليأكم ذلك، فإنه يُصَفَّقُ الوجه، ويَشغَلُ القلب، وَيَكْثُرُ الكلام.

وقع لي من عوالي أبي خالد في «الحامليات» وغير ذلك.

وكان من أئمة الحديث، شافراً للكلام والرأي والجِدال.

[ميزان الاعتدال ٢/٢٠٠، تهذيب التهذيب ٤/١٨١].

٢٣٥٢- سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وراث

التَّجِيبِيُّ البَّاجِيُّ

رح ٤٧٤هـ/١٠٨٣، ١٨/٥٣٥

أبو الوليد الباجي الإمام العلامة، الحافظ، ذو الفنون، القاضي، أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وراث التَّجِيبِيُّ، الأندلسي، القُرطبي، الباجي، الذهبي، صاحبُ التصانيف. أصله من مدينة بطليوس، فتحول جدُّه إلى باجة - بليدة بقرب إشبيلية - فنسب إليها، وما هو من باجة المدينة التي بإفريقية، التي يُنسب إليها الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي، وابنه الحافظ الأوحِد أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الباجي، وهما من علماء الأندلس أيضاً.

وُلد أبو الوليد في سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

وأخذ عن: يونس بن مغيث، ومكي بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث.

وارتحل سنة ست وعشرين، فحجَّ، ولو مُدَّها إلى العراق وأصَّها؛ لأدرك إسنادهُ عالياً، ولكنه جاور ثلاثة أعوام، مُلازماً للحافظ أبي ذرٍّ، فكان يُسافرُ معه إلى السَّراة، ويُجَدِّمُه، فأكثر عنه، وأخذ علمَ الحديث والفقه والكلام.

ثم ارتحل إلى دمشق، فسمع من: أبي القاسم عبد الرحمن بن

الطُّيَّيز، والحسن بن السَّمْسَار، والحسن بن محمد بن جُميع، ومحمد بن عوف المُرَني.

وارتحل إلى بغداد، فسمع عمر بن إبراهيم الزُّهري، وأبا طالب محمد بن محمد بن غيلان، وأبا القاسم الأزهري، وعبد العزيز بن علي الأزجي، ومحمد بن علي الصوري الحافظ، وصَبيِّه مُدَّة، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، والحسن بن محمد الخلال، وخلقاء سواهم.

وتفقه بالقاضي أبي الطَّيِّب الطُّبري، والقاضي أبي عبد الله الصَّيمري، وأبي الفضل بن عمرو المالكِي.

ودَّع إلى الموصل، فأقام بها سنةً على القاضي أبي جعفر السَّمْناني المتكلم، صاحبِ ابنِ الباقِلاني، فبرز في الحديث والفقه والكلام والأصول والأدب.

فرجع إلى الأندلس بعد ثلاثِ عشرة سنةً بعلمٍ غزير، حصله مع الفقر والتَّقَنُّمِ باليسير.

حدث عنه: أبو عمَرَ بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وأبو بكر الخطيب، وعلي بن عبد الله الصَّقْلِي، وأبو عبد الله الحميدي، وأحمد بن علي بن غَزَلُون، وأبو علي بن سُكْرَةَ الصَّدْفِي، وأبو بكر الفهرِّي الطُّرطوشي، وابنه الزاهد أبو القاسم بن سليمان، وأبو علي بن سهل السَّبَّي، وأبو جحر سفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي وخلقاء سواهم.

وتفقه به أئمة، واشتهر اسمه، وصنَّف التصانيف النفيسة.

قال القاضي عياض: أجزَّ أبو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب، وكان لما رجع إلى الأندلس يُضربُ ورق الذهب للغزل، ويعقد الوثائق قال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثرُ المطرقة، إلى أن فشا علمه، وهَيَّئَتِ الدنيا به، وعَظُمَ جَاهُه، وأُجْزِلَتِ صِلَاتُه، حتَّى تُوفي عن مالٍ وافٍ، وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم، ويقبلُ جوائزهم، ولِي القضاء بمواضع من الأندلس، وصنَّف كتاب «المتقى في الفقه»، وكتاب «المعاني في شرح الموطأ»، فجاء في عشرين مجلداً، عديم النظر.

قال: وقد صنَّف كتاباً كبيراً جامعاً، بلغ فيه الغاية، سمَّاه «الاستيفاء»، وله كتاب «الإجماع في الفقه» خمس مجلدات، وكتاب «السراج في الخلاف» لم يتم، و«مختصر المختصر في مسائل المدونة»، وله كتاب في اختلاف الموطآت، وكتاب في الجرح والتعديل، وكتاب «التسديد إلى معرفة التوحيد»، وكتاب «الإشارة في أصول الفقه»، وكتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «شرح المنهاج»، وكتاب «سنن الصالحين وسنن العابدين»،

وكتاب «سبل المهتدين»، وكتاب «فروق الفقهاء»، وكتاب «التفسير» لم يمتعه، وكتاب «سنن المناهج وترتيب الحجاج».

قال الأمير أبو نصر: أما الباجي ذو الوزارتين ففقيه متكلم، أديب شاعر، سمع بالعراق، ودرس الكلام، وصنف... إلى أن قال: وكان جليلاً رفيع القدر والخطر، قَبْرُهُ بِالْمَرْيَةِ.

وقال القاضي أبو علي الصَّدْفِي: ما رأيتُ مثل أبي الوليد الباجي، وما رأيتُ أحداً على سِمَتِهِ وهَيْئَتِهِ وتَوْقِيرِ مجلسِهِ. ولما كُنْتُ ببغداد قَدِمَ وَلَدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ، فَسَرْتُ مَعَهُ إِلَى شَيْخِنَا قَاضِي الْقَضَا الشَّامِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَدَامَ اللَّهُ عَزْلَكَ، هَذَا ابْنُ شَيْخِ الْأَنْدَلُسِ. فَقَالَ: لَعَلَهُ ابْنُ الْبَاجِيِّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَاتَّبَلَ عَلَيْهِ.

قال القاضي عياض: كَثُرَتْ الْقَالَةُ فِي أَبِي الْوَلِيدِ لِمُدْخَالِيهِ لِلرُّوَسَاءِ، وَوَلَّى قَضَا أَسَاكِنَ تَصَغَّرَ عَنْ قَدْرِهِ كَأُورْيُولَةَ، فَكَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا خُلَفَاءَهُ، وَرَبَّمَا أَتَاهَا الْمَرَّةَ وَخَوَّاهَا، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مُقْبِلًا حَتَّى احْتِاجَ فِي سَفَرِهِ إِلَى الْقَصْدِ بِشَعْرَةٍ، وَإِجْبَارِ نَفْسِهِ مَدَّةَ مَقَامِهِ بِبَغْدَادَ فِيمَا سَمِعْتُهُ، مُسْتَفِضًا لِحِرَاسَةِ دَرْبٍ، وَقَدْ جَمَعَ وَلَدُهُ شَعْرَهُ، وَكَانَ ابْتَدَأَ بِكِتَابِ «الاسْتِيفَاءِ» فِي الْفَقْهِ، لَمْ يَضَعْ مِنْهُ سِوَى كِتَابِ الطَّهَارَةِ فِي مُجَلَّدَاتٍ. قَالَ لِي: وَلَمَّا قَدِمَ مِنَ الرَّحْلَةِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَجَدَ لِكَلَامِ ابْنِ حَزَمٍ طَلَاوَةً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ خَارِجًا عَنِ الْمَذْهَبِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ مَنْ يَسْتَفْئِلُ بِعِلْمِهِ، فَقَصَّرْتُ السَّنَةَ الْفَقْهَاءَ عَنْ مُجَادَلَتِهِ وَكَلَامِهِ، وَاتَّبَعَهُ عَلَى رَأْيِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ، وَحُلٌّ بِمِزْيَرَةِ مِثْوَرَقَةٍ، فَرَأَسَ فِيهَا، وَاتَّبَعَهُ أَهْلُهَا، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو الْوَلِيدِ: كَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ، فَدَخَلَ إِلَى ابْنِ حَزَمٍ، وَنَازَحَهُ، وَشَهَرَ بَاطِلَهُ. وَلَهُ مَعَهُ مَجَالِسٌ كَثِيرَةٌ.

قال: ولما تكلَّم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في «صحيح» البخاري. قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفَّره بإجازته الكُتُبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَأَنَّهُ تَكْذِيبٌ لِلْقُرْآنِ، فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ الْكَلَامَ، حَتَّى أَطْلَقُوا عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ، وَفِيحُوا عِنْدَ الْعَامَةِ مَا أَتَى بِهِ، وَتَكَلَّمَ بِهِ خُطْبَاؤُهُمْ فِي الْجُمُعِ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ:

بَرِئْتُ مِمَّنْ شَرَى ذَنْبًا بِآخِرَةٍ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَتَبَا
فَصَنَّفَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ رِسَالَةً يَبَيِّنُ فِيهَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ قَادِحٍ فِي الْمُعْجِزَةِ، فَجَرَّحَ بِهَا جَمَاعَةً.

قلت: يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ اسْمَهُ لَيْسَ إِلَّا، وَلَا يَخْرُجُ بِذَلِكَ عَنْ كَوْنِهِ أُمِّيًّا، وَمَا مِنْ كِتَابٍ اسْمَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْوَلَاةِ إِدْمَانًا لِلْعَلَامَةِ يُعَدُّ كَاتِبًا، فَالْحُكْمُ لِلْغَالِبِ لَا لِمَا نَذَرَ، وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ». أَيُّ لَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ كَذَلِكَ، وَقَدْ كَانَ فِيهِمُ الْكِتَبَةُ قَلِيلًا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي

الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]. فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا نَحْسِبُ» حَقٌّ، وَمَعَ هَذَا فَكَانَ يَعْرِفُ السَّنِينَ وَالْحِسَابَ، وَقَسَمَ الْفَقِيهُ، وَقَسَمَةَ الْمَوَارِيثَ بِالْحِسَابِ الْعَرَبِيِّ الْفِطْرِيِّ لَا بِحِسَابِ الْقَيْطِ وَلَا الْجَنْبَرِ وَالْمُقَابِلَةِ، بِأَبِي هُوَ وَنَفْسِي ﷺ وَقَدْ كَانَ سَيِّدَ الْأَذْكِيَاءِ، وَيَتَعَدَّى فِي الْعَادَةِ أَنَّ الذَّكِيَّ يُعْلِي الْوَحْيَ وَكُتِبَ الْمُلُوكُ وَغَيْرُ ذَلِكَ عَلَى كِتَابِهِ، وَيَرَى اسْمَهُ الشَّرِيفَ فِي خَاتِمِهِ، وَلَا يَعْرِفُ هَيْئَةَ ذَلِكَ مَعَ الطُّولِ، وَلَا يَخْرُجُ بِذَلِكَ عَنْ أُمِّيَّتِهِ، وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَدُّ مَا كَتَبَ يَوْمَ الْحَدْيِيَّةِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ، لَكُونِهِ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَكُتِبَ، فَإِنْ قِيلَ: لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ، فَلَوْ كَتَبَ لَارْتَابَ مُبْطِلٌ، وَلَقَالَ: كَانَ يُحْسِنُ الْخَطَّ، وَنَظَرَ فِي كِتَابِ الْأَوَّلِينَ. قُلْنَا: مَا كَتَبَ خَطًّا كَثِيرًا حَتَّى يَرْتَابَ بِهِ الْمُبْطَلُونَ، بَلْ قَدْ يُقَالُ: لَوْ قَالَ مَعَ طَوْلِ مَدَّةِ كِتَابَةِ الْكِتَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا أَعْرِفُ أَنْ أَكْتُبَ اسْمِي الَّذِي فِي خَاتِمِي، لَارْتَابَ الْمُبْطَلُونَ أَيْضًا، وَلَقَالُوا: هُوَ غَايَةُ فِي الذِّكَاةِ، فَكَيْفَ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ؟ بَلْ عَرَفَهُ، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ. فَكَانَ يَكُونُ ارْتِيَابُهُمْ أَكْثَرَ وَأَبْلَغُ فِي انْكَارِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وأما الحافظ أبو القاسم بن عساكر، فذكر أن أبا الوليد قال: كان أبي من باجّة القيروان، تاجرًا يَخْتَلِفُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ.

قلت: فعلى هذا هو وأبو عمر بن الباجي وأله كلُّهم من باجّة القيروان، فالله أعلم.

ومن نظم أبي الوليد:

إِذَا كُنْتُ أَغْلَمَ عِلْمًا يَقِينًا بِأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاغُهُ
فَلَيْسَ لَا أَكُونُ ضَيًّا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

أخبرنا ابن سلامة كتابة، عن القاسم بن علي بن الحسن، أخبرنا أبي، أخبرنا رزيق بن معاوية بمكة، أخبرنا الفقيه علي بن عبد الله الصَّقَلِيَّ بمكة، حدثنا أبو الوليد القاضي، حدثنا يونس بن عبد الله القُرْطُبِيَّ، حدثنا يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن يحيى بن يحيى، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ، وَصَلَّى بِهَا.

كذا رواه ابن عساكر.

أبَانَا ابْنُ عَلَانَ وَجَمَاعَةً، عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَهْرِيِّ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفِ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُنَاوِلَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، أَخْبَرَنَا عَمُّ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي تَفَرَّقَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، كَأَنَّمَا وَزَرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ».

جلست مع الناس، جاء مني ما أريد وما لا أريد.

ويقال: إن سعيد بن عبد العزيز زار الخوَّاص ليلة في بيته ببيروت، فرآه في الظلمة، فقال: ظلمة القبر أشد، فاعطاه دراهم، فردَّها، وقال: أكره أن أعود نفسي مثل دراهمك، فمن لي بمثلها إذا احتججت. فبلغ ذلك الأوزاعي فقال: دعوه. فلو كان في السلف، لكان علامة.

[حلية الأولياء: ٢٧٦/٨ - ٢٧٧، طبقات الصوفية للسلمي: ٩٨].

■ أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن أحمد (عطية) (عسكر) العنسي.

٢٣٥٤- أبو سليمان الداراني العنسي

[ت ٢٠٥ أو ٢١٥هـ/رقم ١٥٧٢، ١٨٢/١٠]

أبو سليمان الداراني الإمام الكبير، زاهد العصر، أبو سليمان، عبد الرحمن بن أحمد، وقيل: عبد الرحمن بن عطية. وقيل: ابن عسكر العنسي الداراني.

وُلد في حدود الأربعين ومئة.

وروى عن: سُفيان الثوري، وأبي الأشهب العطاردي، وعبد الواحد بن زيد البصري، وعَلَقَمَة بن سُويد، وصالح بن عبد الجليل.

وروى عنه: تلميذه أحمد بن أبي الحواري، وهاشم بن خالد، وحُميد بن هشام العنسي، وعبد الرحيم بن صالح الداراني، وإسحاق بن عبد المؤمن، وعبد العزيز بن عُمر، وإبراهيم بن أيوب الحواري.

أبو الجَهْم بن طَلَّاب: أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: اسمُ أبي سليمان: عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي، من صليبة العرب.

وروى أبو أحمد الحاكم، عن أبي الجَهْم أيضاً، عن ابن أبي الحواري: سمعتُ أبا سليمان واسمه عبد الرحمن بن عسكر.

قال ابن أبي الحواري: سمعتُ أبا سليمان يقول: صلِّ خلف كلِّ مبتدعٍ إلا القَدْرِيَّ، لا تُصلِّ خلفه، وإن كان سلطاناً.

وسمعه يقول: كنتُ بالعراق أعملُ، وأنا بالشَّام أعرفُ.

وسمعه يقول: ليسَ لمن أُلِّمَ شيئاً من الخيرات أن يعملَ به حتى يسمعه من الآخر.

الحُلَدي، عن الحَليد قال: قال أبو سليمان الداراني: ربما يَقَعُ في قلبي النُّكْتَةُ من نُكُتِ القومِ أياماً فلا أَتَّيْلُ منه إلا بشاهدين

وسمعه عالياً من أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة الله بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي، أخبرنا أبو مصعب، حدثنا مالك بهذا.

وسمعه في جُزء أبي الجهم من حديث الليث، عن نافع.

قال أبو علي بن سُكْرَةَ: مات أبو الوليد بالمدينة في تاسع عشر رجب، سنة أربع وسبعين وأربع مئة، فعمرة إحدى وسبعون سنة سوى أشهر، فإن مولده في ذي الحجة من سنة ثلاث وأربع مئة.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم المقرئ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد سنة خمس وثلاثين، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن مكي الزُهري قراءة عليه سنة ٥٧٢، أخبرنا أبو بكر الفهري، أخبرنا أبو الوليد الباجي، أخبرنا يونس بن عبد الله القاضي، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله، عن عمِّ أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس أنه سمعه يقول: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْتَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بِيضَاءً».

[الإكمال ٤٦٨/١، فلاح العنسيان: ٢١٥ - ٢١٦، الأخيرة ق ٢/م ٩٤/١ - ١٠٥، ترتيب المسالك ٨٠٢/٤ - ٨٠٨، الأنساب ١٩٢/٢ و ٢٠، الصلة ٢٠٠/١ - ٢٠٢، الخريدة ١٢/الورقة ١٥٧، بقية التمس: ٣٠٢ - ٣٠٣، معجم الأدياء ٢٤٦/١١ - ٢٥١، المغرب في حلي المغرب ٤٠٤/١ - ٤٠٥، وفيات الأعيان ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، الروض المطار: ٧٥، فوات الوفيات ٦٤/٢ - ٦٥، الوفاي خ ١٢٩/١٣ - ١٣٠، البداية والنهاية ١٢٢/١٢ - ١٢٣، لقضاء الباهي: ٩٥، الديباج للمعجب ٣٧٧/١ - ٣٨٥، تيسر التنبيه ١١٧/١، نفع الطب ٦٧/٢ - ٨٥].

٢٣٥٣- سليمان الخوَّاص

[ذكر نحو ١٨٠هـ/رقم ١١٩٣، ١٧٨/٨]

سليمان الخوَّاص من العابدين الكبار بالشَّام.

قال محمد بن يوسف القُرَيباني: كنتُ في مجلس فيه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان الخوَّاص، فذكر الأوزاعي الزُّهَّاد، فقال: ما نريد أن نريد مثل هؤلاء. فقال سعيد: ما رأيت أزهَّد من سليمان الخوَّاص، وما شعر أنه في المجلس، فنقح سليمان رأسه، وقام، فأقبل الأوزاعي على سعيد، وقال: ويحك لا تعقِلْ ما يخرج من رأسك! تؤذي جليستنا تزكِيه في وجهه.

وقيل لسليمان: قد شكوك أنك تمُرُّ، ولا تسلم. قال: والله، ما ذاك لفضل أراه عندي، ولكي شِبْهَ الحُسْنِ إذا ثَوَّرْتَهُ، ثار، وإذا

عدلين: الكتاب والسنة.

وعن أبي سليمان: أفضل الأعمال خلاف هوى النفس.

وقال: لكل شيء علم، وعلم الخذلان ترك البكاء، ولكل شيء صدأ، وصدأ القلب الشيع.

ابن أبي الخوارى: سمعت أبا سليمان يقول: أصل كل خير الخوف من الدنيا، ومفتاح الدنيا الشيع، ومفتاح الآخرة الجوع.

أبو عبد الله الحاكم: أخبرنا الحلي، حدثني الجنيدي، سمعت السري السقطي، حدثني أحمد بن أبي الخوارى، سمعت أبا سليمان يقول: قدم إلى أهلي مرة خبزاً وملحاً، فكان في الملح سمسة، فاكلتها، فوجدت رأتها على قلبي بعد سنة.

أحمد بن أبي الخوارى: وسمعت يقول: من رأى لنفسه قيمة لم ينفق حلاوة الخدمة.

وعنه: إذا تكلف المتعبدون أن يتكلموا بالإعراب ذهب الخشوع من قلوبهم.

وعنه: إن من خلق الله خلقاً لو زين لهم الجنان ما اشتاقوا إليها، فكيف يحبون الدنيا وقد زعمهم فيها.

قال أحمد: وسمعت يقول: لولا الليل لما أحييت البقاء في الدنيا، ولربما رأيت القلب يضحك ضحكاً.

قال أحمد: ورأيت أبا سليمان حين أراد أن يُلقي غشي عليه، فلما أفاق، قال: بلغني أن العبد إذ حج من غير وجهه، فقال: ليك، قيل له: لا ليك ولا ستيتك حتى تطرح ما في يديك، فما يؤمن أن يُقال لنا مثل هذا؟ ثم لى.

قال الجنيدي: شيء يروى عن أبي سليمان، أنا أستحسنة كثيراً: من اشتغل بنفسه شغل عن الناس، ومن اشتغل برئه شغل عن نفسه وعن الناس.

ابن بحر الأسدي: سمعت أحمد بن أبي الخوارى، سمعت أبا سليمان يقول: من وثق بالله في رزقه زاد في حسن خلقه، وأعقبه الحليم، وسخت نفسه، وقلت وسأوسه في صلاته.

وعنه: الفتوة أن لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك.

ولأبي سليمان من هذا المعنى كثير في ترجمته من «تاريخ دمشق» وفي «الحلية».

أثنائي المسلم بن محمد، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا طاهر بن سهل، أخبرنا عبد الدائم الهلالي، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، حدثنا محمد بن خريم، سمعت أحمد بن أبي

الخوارى يقول: تمنيت أن أرى أبا سليمان الداراني في المنام، فرأيتُه بعد سنة، فقلت له: يا معلم ما فعل الله بك؟ قال: يا أحمد دخلت من باب الصغير، فلقيت وسق شيع، فأخذت منه عوداً، فلا أدري تخلفت به أم رمت به؟ فانا في حسابه من سنة.

قال سعيد بن حمدون، والسلمي، وأبو يعقوب القزّاب: توفي أبو سليمان سنة خمس عشرة وميتين. وقال أحمد بن أبي الخوارى: مات سنة خمس وميتين.

[تاريخ دار القضاة عبد الجبار الخراساني: ص ٥١، طبقات الصوفية: ٧٥ - ٨٢، حلية الأولياء ٢٥٤/٩ - ٢٨٠، تاريخ بغداد ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠، الأنساب للسماني ٢٤٣/٥، معجم البلدان ٤٣١/٢، وفیات الأعيان ١٣١/٣، وفیات الربيعات: ٢٦٥/٢.]

أبو سليمان الداراني الكبير = عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي الدمشقي.

٢٣٥٥ - سليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني

[خ، م، ن، ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م، ١٧٨٨، ١٠/١٧٧١]

الزهراني الإمام الحافظ المقرئ المحدث الكبير، أبو الربيع، سليمان بن داود الأزدي، العتكي الزهراني البصري، أحد الثقات. ولد سنة نيف وأربعين ومئة.

وسمع من: جرير بن حازم، ومالك بن أنس، وفليح بن سليمان، ونافع بن أبي نعيم القاري، وخمّار بن زيد، وأبي شهاب الحنّاط، وشريك القاضي، وطائفة كبيرة.

وطال عمره، وتفرّد في وقته، وقد ذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القراء»، وقال: له كتاب جامع في القراءات، سمع من نافع حريّين، ومن حفص الغضائري، وعبد الوارث التنوري، وذكر جماعة من شيوخه، وما ذكر أحداً تلا عليه.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو رهاوي، والذهلي، وأبو زرعة، وإدريس بن عبد الكريم، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، ويوسف القاضي، وزكريّا الساجي، وعمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني، وخلق كثير.

وتقه يحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي، والنسائي، وغيرهم. فأما قول عبد الرحمن بن خراش فيه، فلا يساوي السماع، فإنه قال: تكلم الناس فيه، وهو صدوق.

قلت: بل اجمعوا على الاحتجاج به.

وقد توفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وميتين.

وقع لنا من موافقاته العالية.

فصل

وقد كان في هذا العصر سليمان بن داود جماعة: هو أجلهم. والشاذكوني وهو أحفظهم.

والختلي أبو الربيع شيخ لمسلم ثقة مشهور.

وأبو الربيع المهري صاحب ابن وهب: حدث عنه أبو داود، والنسائي.

والحافظ أبو داود اليمامي من شيوخ أبي زرعة، وأبي حاتم، ليس بمشهور.

وأبو أحمد الرازي القزاز: روى عنه ابن أبي حاتم ووثقه، وقال: سمع ابن عيينة، ومعين بن عيسى.

وأبو داود النسابوري الخفاف من شيوخ ابن خزيمة، يروي عن عبد الله بن رجاء.

وشيوخ مسلم أبو داود المبارك، اشتهر أنه سليمان بن داود، وليس بصواب، بل هو سليمان بن محمد، كما حرره ابن نقطة وغيره.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي، أخبرنا هبة الله بن محمد الشبلي (ح) وأخبرنا علي بن أحمد الحسيني، أخبرنا محمد بن أحمد المؤرخ، أخبرنا محمد بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال أن النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهي في جوف الكعبة.

أخرجه مسلم عن الزهراني.

وبه حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن بلال قال: صلى رسول الله في البيت.

وقال ابن عباس: لم يصل فيه، إنما كبر في نواحيه.

قلت: هذا ظن من ابن عباس لا يقاوم رؤية بلال، والمثبت معه زيادة علم.

[تاريخ بغداد ٣٨/٩ - ٤٠، طبقات القراء ٣١٣/١، تهذيب التهذيب ١٩٠/٤].

٢٣٥٦- سليمان بن داود بن بشر الملقب بالشاذكوني

مت ٢٣٤ هـ أو بعد رقم ١٧٨٩، ٦٧٩/١٠

الشاذكوني العالم الحافظ البارخ، أبو أيوب، سليمان بن داود

بن بشر الملقب بالشاذكوني، أحد الملوك.

روى عن: حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، وعبد الوارث، ومعتز بن سليمان، وطبقتهم، فأكثر إلى الغاية.

حدث عنه: أبو قلابه الرقاشي، وأسيد بن عاصم، والكديمي، وأبو مسلم الكجي، وإبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وكان يدلسه ويقولان: حدثنا أبو أيوب المقرئ.

وروى عنه أيضاً محمد بن علي الفرقدي وغيره من الأصبهانيين.

قال عمرو الناقد: قدم سليمان الشاذكوني بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال.

قلت: كفى بها مصيبة أن يكون رأساً في نقد الرجال، ولا ينقد نفسه.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني، وكان علي بن المديني أحفظنا للطوال.

وقال عباس العنبري - وسئل: أيهما كان أعلم بالحديث، ابن المديني، أو الشاذكوني؟ - قال: ابن الشاذكوني بصغير الحديث، وعليه يجليله.

قال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة - يعني علم الحديث - إلى أحمد بن حنبل، وعليه بن عبد الله، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، فأحمد أفقهم به، وعليه أعلمهم به، وابن معين أجمعهم له، وأبو بكر أحفظهم له. قال الحافظ زكريا الساجي: وهم أبو عبيد، أحفظهم له الشاذكوني.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: كنا عند يحيى القطان، وعنده بلبل المحدث، وكان أسود، فنازع الشاذكوني، وقال: لأقتلنك، فقال يحيى: سبحان الله، تقتله؟ قال: نعم، أنت حدثني عن عوف، عن الحسن، عن عبد الله بن مفضل، قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الكلاب أئمة، لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم»، وهذا أسود.

قال ابن عدي: سألت عبيد الله عن الشاذكوني، فقال: معاذ الله أن يئتم، إنما كان قد ذهب كبته، فكان يحدث حفظاً.

وقيل: إنه لما احتضر قال: اللهم إني أعتذر إليك، غير أنني ما قذفت مخصنة، ولا دلست حديثاً.

قال زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن عزة، قال: كنت عند يحيى بن سعيد، وعنده بلبل، وابن المديني، وابن أبي

خُدُوهُ، فقال عليّ ليحيى: ما تقول في طارق وابن مُهاجر؟ فقال: يجران مجرى واحد، فقال الشاذكوني: نسألك عما لا تدري، وتكلف لنا ما لا تحسن، حديث إبراهيم بن مهاجر خمس مئة، عندك عنه مئة، وحديث طارق مئة، عندك منها عشرة، فأقبل بعضنا على بعض وقلنا: هذا ذلٌّ، فقال يحيى: دعوه، فإن كلمتموه، لم آمن أن يفرقنا بأعظم من هذا.

قال إبراهيم بن أورمة: كان الطيالسي بأصبهان، فلما أراد الرجوع بكى، فقالوا له: إن الرجل إذا رجع إلى أهله فرح! قال: لا تدرون إلى من أرجع، أرجع إلى شياطين الإنس، ابن المديني، والشاذكوني، والفلاس.

سئل صالح جزرة عن الشاذكوني فقال: ما رأيت أحفظ منه. قيل: بم كان يُتهم؟ قال: كان يكذب في الحديث.

وسئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: جالس حماد بن زيد، ويزيد بن زريع ويشر بن المُفضَّل، فما نفعه الله بواحد منهم.

وقال ابن معين: جربت على الشاذكوني الكذب.

قال الحاكم: حدثنا موسى بن سعيد الخطلي، سمعت

سليمان بن داود الرازي، سمعت أبا زرعة يقول: وضع الشاذكوني سبعة أحاديث على رسول الله ﷺ لم يقلها.

وقال النسائي: ليس بقرة.

وقال عباس العنبري: انسلخ من العلم اتسلاخ الحية من قشرها.

قال ابن المديني: كنا عند عبد الرحمن، فجاءوا بالشاذكوني سكران.

وعن البخاري قال: هو أضعف عندي من كل ضعيف.

قال يحيى بن معين: قال لنا الشاذكوني: هاتوا حرفاً من رأي الحسن لا أحفظه.

حكى عبد الباقي بن قانع أنه سمع إسماعيل بن الفضل يقول: رأيت ابن الشاذكوني في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: كنت في طريق أصبهان، فآخذني المطر ومعي كُتُب، ولم أكن تحت سقف، فأنكبت على كُتبي حتى أصبحت، فغفر لي بذلك.

قلت: كان أبوه يتجر، ويبيع المضربات الكبار التي تسمى باليمن شاذكونة، فسُبب إليها.

قال ابن أبي عاصم ومطين وابن قانع: مات سليمان في سنة أربع وثلاثين وميتين.

قلت: مع ضعفه لم يكذب يوجب له حديث ساقط بخلاف ابن حُميد، فإنه ذو منابر.

أخبرنا شرف الدين أحمد بن هبة الله بن تاج الأبناء قراءة عليه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، وعيم بن أبي سعيد قالوا: أخبرنا أبو سعيد الكنجرودي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا سليمان الشاذكوني، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ أظفر بعرفة.

هذا حديث غريب.

وقد ثبت أن رسول الله ﷺ أظفر بعرفة.

وجاء النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة في «السنن» بإسناد لا بأس به.

وقال عليه السلام: «ليس من البر أن تصوموا في السفر». والأفضل للمسافر إظهار صوم القرض، فالتأفلة أولى، فمن صام يوم عرفة بها مع علمه بالنهي، وبأن الرسول ﷺ ما صام بها، ولا أحد من أصحابه فيما نعلم، لم يُصِبْ، والله أعلم. ولا نقطع على الله بأن الله لا يأجره، ولكن لم يكن صومه له مكفراً لستين، لأن النبي ﷺ إنما قال ذلك في حق المقيم لا المسافر.

[تاريخ بغداد ٤٠/٩ - ٤٨، ميزان الاعتدال ٢/٢٥٠، لسان الميزان ٨٤/٣ - ٨٨].

٢٣٥٧ - سليمان بن داود بن الجارود الزُّبيري

[م، ٤/ت ٢٠٣، داود ٢٠٤، هلدولم ١٤٣٧، ٣٧٨/٩]

الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، الحافظ الكبير، صاحب المُسنَد، أبو داود الفارسي، ثم الأسدي، ثم الزُّبيري، مولى آل الزُّبَيْر بن العوام، الحافظ البصري.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وطائفة، سمعوا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمارة بن يهران، عن ثابت، قال: صُلِّي بنا أنس بن مالك صلاة، فأرجز فيها، فقال: هكذا كانت صلاة نبيكم ﷺ.

أخبرنا سُفْر بن عبد الله مجلب، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا خليل بن بدر وغيره قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو

داود، حدثنا عبدُ الملك بنُ ميسرة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «وصاني خليلي رسولُ الله ﷺ بثلاثٍ لا أدعُهنَّ إن شاء الله: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وَرَكَعَتَي الضُّحَى، وَالْأَنَامَ إِلَّا عَلَى وَتَرٍ».

أَبَانَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ عَنْ خَلِيلٍ.

سمعَ أَمِنْ بْنِ نَابِلٍ، وهو تابعي، ومَعْرُوفَ بْنِ خَرْثُودَ، وطلحة بن عمرو، وهشام بن أبي عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وسبطام بن مسلم، وأبا خَلْدَةَ خَالِدَ بْنَ دِينَارٍ، وَقُرَّةَ بْنَ خَالِدٍ، وصالح بن أبي الأخضر، وأبا عامر الخزاز، والحُمَادِينَ، وداود بن أبي الفرات، وَمُنْعَةَ بْنَ صَالِحٍ، وَجَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ، وفليح بن سليمان، والمسعودي، وَخَرَّبَ بْنَ شَدَّادٍ، وإِبْنُ أَبِي ذُئْبٍ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وزائدة، وإسرائيل، وهشام بن يحيى، ومحمد بن أبي حميد، وخلقًا كثيرًا. وَيَنْزِلُ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، وإِبْنِ عُيَيْنَةَ. وقيل: إنه لقي ابنَ عَوْنٍ، وما ذاك بِبَعِيدٍ.

روى عنه: جرير بن عبد الحميد أحدُ شيوخه، وأحمد بن حنبل، وعُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدُّورقي، ومحمد بن سعد الكاتب، وعباس الدُّورقي، وأحمد بن إبراهيم الدُّورقي، وأحمد بن الفرات، والكُدَيْمِيُّ، وهارون بن سليمان، وخلق، آخرهم موتًا محمد بن أسد المديني شيخ أبي الشيخ، له عنه مجلسٌ ليس عنده سواه.

وَعُمِّرَ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَتَمَتَّتَيْنِ، ولفقه الطبراني، فعاش بعد أبي داود تسعينَ عامًا، وهذا نادرٌ جدًا، لم يتهئأ مثله إلا للبخاري، وأبي علي الحداد، وإِبْنُ كُلَيْبٍ، وأناس نحو بضعة عشر شيخًا، خاتمتهم أبو العباس الحجار.

قال الفلاس: ما رأيتُ أحدًا أَحْفَظَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ.

قلتُ: قال مثلُ هذا، وقد صحبَ يحيى القطان، وإِبْنُ مَهْدِيٍّ، ورافق بن المديني.

قال عبدُ الرحمن بنُ مهدي: أبو داود هو أصدقُ الناس.

قلتُ: كانا رفيقين في الطَّلَبِ بالبصرة. فاستعملا البلاذري، فجلِّدَ أبو داود، وبرِصَ الآخر.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: رحلتُ - يعني من الكوفة - إلى أبي داود، فاصْبَتْهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ قُدُومِي بِيَوْمٍ. قال: وكان قد شربَ الْبَلَاذُرَ، فجلِّدَ.

قال عامر بن إبراهيم الأصهباني: سمعتُ أبا داود يقول: كُتِبَتْ عَنْ الْفِ بْنِ شَيْخٍ.

ووردَ عن أبي داود أَنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ مِنْ حَفْظِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ

حديث.

قال سليمان بنُ خرب: كان شعبةٌ يُحَدِّثُ، فإذا قام، قعد أبو داود الطَّيَالِسِيُّ، وأملَى من حفظه ما مرَّ في المجلس.

وروى عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتم، عن يونس بن حبيب قال: قال أبو داود: كنا ببغداد وكان شعبةٌ وإِبْنُ إِدْرِيسَ يَجْتَمِعُونَ يَتَذَكَّرُونَ، فذكروا بابَ المَجْدُومِ، فقلتُ: حدثنا ابنُ أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: كان مُعْتَقِيبٌ يَحْضُرُ طَعَامَ عَمْرِو بْنِ الخطاب، فقال له: يا مُعْتَقِيبُ: كُلْ مِمَّا يَلِيكَ. فقال شعبةٌ: يا أبا داود لم تَجْعَلْ بَشِيءَ أَحْسَنَ مِمَّا جَعَلْتَ بِهِ.

قال وكيعٌ: ما بقي أحدٌ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ طَوِيلٍ مِنْ أَبِي دَاوُدَ، قال: فذكر ذلك لأبي داود، فقال: قل له: ولا قصير.

قال علي بنُ أحمد بن النضر: سمعتُ إِبْنَ الْمَدِينِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ.

وقال عمر بنُ شُبَّة: كُتِبُوا عَنْ أَبِي دَاوُدَ بِأَصْبَهَانَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وليس كان معه كتاب.

قلتُ: سمعَ يونس بنُ حبيب عدَّةَ مجالسَ مَفْرُوقَةٍ، فهي «المُسْنَدُ» الذي وقع لنا.

وقال أبو بكر الخطيب: قال لنا أبو نُعَيْمٍ: صَنَّفَ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِي لِيُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ.

وقال حفص بنُ عمر المِهْرَقَانِي: كان وكيعٌ يقول: أبو داود جَبَلُ الْعِلْمِ.

وقال إبراهيم بنُ سعيد الجوهري: أخطأ أبو داود في ألفِ حديث.

قلتُ: هذا قاله إبراهيم على سبيلِ المبالغة، ولو أخطأ في سُبْعٍ هذا، لَضَعُفُوهُ.

وقد تكلَّم فيه محمد بنُ المنهال الضَّرِيرُ، وقال: كنتُ أَتُهُمُهُ، قال لي: لم أسمع من عبدِ الله بن عَوْنٍ، ثم سألتُه بعد: أسمعُ من ابنِ عَوْنٍ؟ قال: نعم نحو عشرين حديثًا.

قلتُ: الجَمْعُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا مَا ضَبَطَهُ، وَلَا حَفْظَهُ، فَصَدَّقَ أَنَّ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، وَإِلَّا فَأَبُو دَاوُدَ أَمِينٌ صَادِقٌ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ لَكُونَهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى حَفْظِهِ، وَلَا يَرُوي مِنْ أَصْلِهِ، فَالْوَرُوعُ أَنَّ المَحْدُوثَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَيُوصِي بِهِ إِمَامُ المَحْدُوثِينَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَلَمْ يُخْرِجْ البُخَارِيُّ لِأَبِي دَاوُدَ شَيْئًا لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عِدَّةٍ مِنْ أَقْرَانِهِ، فَمَا احتاجَ إِلَيْهِ.

القاسم، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وسفيان بن عيينة، وهشيم، وطبقهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعباس الدوري، وإبراهيم الحري، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكجي، وآخرون.

قال الزعفراني: قال لي أبو عبد الله الشافعي: ما رأيت أعقل من هذين الرجلين: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

وعن ابن وارة، أنه سمع سليمان الهاشمي يقول: ربما أخذت بحديث واحد، ولي نية، فإذا أتيت على بعضه، تغيرت نيتي، فإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيات.

عندي حديث كتبه في غير هذا الموضع من رواية الإمام أحمد، عن سليمان بن داود الهاشمي، عن الشافعي.

قال ابن سعد وأحمد بن زهير: مات سليمان سنة تسع عشرة وميتين.

وروي عن أحمد بن حنبل، أنه قال: كان يصلح للخلافة، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٤٣، تاريخ بغداد ٩/٣١٩، تهذيب التهذيب ٤/١٨٧].

٢٣٥٩ - سليمان بن داود بن عبد الله بن يوسف بن

الحافظ العبدي

[ت ٦٤٥ هـ/٧٢٣، ٥٨٤٧، ٢٣/٢٧١]

سليمان بن داود بن آخر الفاطمية العاضد بالله عبد الله ابن الأمير يوسف بن الحافظ العبدي.

كانت الدعوة بين الإسماعيلية له، وكان معتقلاً بقلعة الجبل، ولهم فيه مع فرط جهله وغباوته اعتقاد زائد، ولما هلك العاضد خلف صبياً حبسه السلطان صلاح الدين، ثم كبر وتحلوا فأدخلوا إليه سرية بهيمة غلام فأحبها، وأخرجت فولدت له بالصعيد، أعني: سليمان بن داود، وأخفي ولقب الحامد، لله، فوقع به الملك الكامل فاعتقله حتى مات في الحبس بلا عقب، وتقول الجهلة: له ولد غفي.

مات سليمان في شوال سنة خمس وأربعين وست مئة، وبقي بعده شيخ من بني عمه اسمه قاسم، وهو محبوس، ونسبهم مطعون فيه. وأما داود فمات في أيام العادل.

[الوالي ١٥/٣٧٧، الروضة ٥٢٤]

قال الفلاس: سمعت أبا داود يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث، ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألفاً لثمان البري، ما سألني عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إلى أصبهان، فبثتها فيهم.

قال حجاج بن يوسف بن قتيبة: سئل النعمان بن عبد السلام، وأنا حاضر عن أبي داود الطيالسي، فقال: ثقة مأمون.

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، عن إبراهيم الأصهباني، سمعت ينداراً يقول: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت على أبي داود، قلت له: كيف؟ قال: لما كان من حفظه ومعرفة وحسن مذكرته.

وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت أحداً أكثر في شعبة من أبي داود، وسألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: ثقة صدوق، قلت: إنه يخطئ، قال: يحتمل له.

وقال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن أصحاب شعبة، قلت: أبو داود أحب إليك أبو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: أبو داود أعلم به، ثم قال عثمان الدارمي: عبد الرحمن أحب إلينا في كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة.

وقال العجلي: أبو داود ثقة، كثير الحفظ، رحلت إليه، فاصبته مات قبل قدومي بيوم.

وقال النسائي: ثقة من أصدق الناس لهجة.

وقال ابن عدي: ثقة يخطئ، ثم قال: وما هو عندي وعند غيره إلا متيقظ ثبت.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، ربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث وميتين، وهو يومئذ ابن اثنين وسبعين سنة.

وقال خليفة: مات في ربيع الأول سنة أربع وميتين.

قلت: استشهد به البخاري في «صحيحه».

[تاريخ بغداد ٩/٢٤، ميزان الاعتدال ٢/٢٠٣، شرح العلل لابن رجب ٢/٥٩٦، تهذيب التهذيب ٤/١٧٦].

٢٣٥٨ - سليمان بن داود بن داود بن علي السري

الهاشمي القباسي

[٤٨/٢٢٩ هـ/١٧٥٣، ١٠/٦٢٥]

سليمان بن داود بن داود بن علي بن البحر عبد الله بن العباس، الشريف الإمام البارغ الحافظ السري، أبو أيوب الهاشمي القباسي، من كبار الأئمة.

سمع: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وعبد بن

وقال أبو معاوية، ومحمد بن عبد الله بن نمير: مات سنة تسع وثلاثين ومائة. فهذا قول متجه. وقال الهيثم بن عدي: مات لستين خلنا من خلافة أبي جعفر، وقال الفلاس والترمذي: مات سنة ثمان وثلاثين ومائة.

وقال البخاري فأبعد: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة.

قلت: حدث عنه السبيعي، وجعفر بن عون وبينهما في الموت نحو من ثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا زيد بن يحيى التميمي، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن الماركة، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين المحاملي، حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان، عن عروة، عن أبي حميد قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً على الصدقة، فلما قدم، جاء بسواد كبير، فأرسل إليه النبي ﷺ من يتوقاه منه، فجعل يقول: هذا لي، وهذا لكم، حتى ميّزه. قال: فيقولون: من أين لك هذا؟ قال: أهدي لي. قال: فجاءوا إلى النبي ﷺ بما أعطاهم، وأخبروه الخبر. فصعد المنبر، وهو مضطرب، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْعَثُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَعْمَالِ، فَيَجْسِيءُ أَحَدُهُمْ بِالسَّوَادِ الْكَثِيرِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا لِي، وَهَذَا لَكُمْ، فَإِذَا سُئِلَ: مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: أَهْدَيْ لِي. أَفَلَا إِنَّ كَانَ صَادِقًا أَهْدَيْ ذَلِكَ لَهُ فِي بَيْتِ أُمِّهِ، أَوْ بَيْتِ أَبِيهِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَبْعَثُ رَجُلًا عَلَى عَمَلٍ فَيُفْلَ وَهُوَ شَيْئًا، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُهُ عَلَى عُنُقِهِ. فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ لَا يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ بَعِيرٌ يَرْغُو أَوْ بَقَرَةٌ تَحْوَرُّ، أَوْ شَاةٌ تَبْغَرُ، ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

فقلت لأبي حميد: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: من في رسول الله إلى أذني.

وبه حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، وأبو معاوية، وأبو أسامة، ووكيع، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أبي حميد، عن النبي ﷺ نحوه. البخاري، عن يوسف، عن أبي أسامة.

[تهذيب التهذيب ١٩٧/٤ - ١٩٨]

٢٣٦٢ - سليمان بن أبي سليمان المورياني

[ت ١٥٤ هـ / ٧٧٠، ٢٣٧/٧]

أبو أيوب المورياني وزير المنصور، سليمان بن أبي سليمان الحوزي، تمكن من المنصور تمكناً لا مزيد عليه، وكان أولاً كاتباً للامير سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، وكان المنصور يتوب عن هذا الأمير في بعض كبر فارس، فيما نقله ابن خلكان.

٢٣٦٠ - سليمان بن داود بن كثير بن وقدان الطوسي

[ت ٣١٤ هـ / ٩٢٧، ٢٧٨/١٤ - ٤٨٢/١٤]

ابن وقدان المحدث الصدوق المعمر، أبو محمد، سليمان بن داود بن كثير بن وقدان الطوسي، نزيل بغداد.

روى عن: إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، والوليد بن شجاع، ولؤين، وسوار بن عبد الله، وطبقته.

وعنه: أبو الفضل الزهري، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون.

توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٦٢/٩ - ٦٣، المنظم: ٢١٤/٦]

٢٣٦١ - سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني

[ت ١٣٨ هـ / ٩٢٢، ٩٢٢/٦ - ١٩٣/٦]

أبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان، فيروز. ويقال: خاقان، وقيل: عمرو، الإمام الحافظ، الحجة، أبو إسحاق مولى بني شيان بن ثعلبة الكوفي. ولد في أيام الصحابة، كابن عمر، وجابر، ولحق عبد الله بن أبي أوفى وسمع عنه.

وحدث عن كبار التابعين يسير بن عمرو، وزر بن حبيش، وعبد الله بن شداد بن الهاد، والوليد بن العيزار، وأبي بردة، والشعبي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وعكرمة، وطائفة وينزل إلى الزناد وأشعث بن أبي الشعثاء.

حدث عنه أبو إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، وهما من طبقته، ويسير وشعبة، وسفيان، وإبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد، وابن عيينة، وزائدة، وعبد الواحد بن زياد، وهشيم، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، وابن فضال، وحفص بن غياث، وخالد بن عبد الله وأبو إسحاق الفزاري، وأسباط بن محمد، وجعفر بن عون، وهو خاتمة أصحابه. وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم. قال أبو إسحاق الجوزجاني: رايت أحمد بن حنبل يمجبه حديث الشيباني. وقال: هو أهل أن لا يدع له شيئاً.

وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، حجة.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث. وقال أحمد العجلي: ثقة من كبار أصحاب الشعبي.

قال الواقدي ويحيى بن بكير: مات سنة تسع وعشرين ومائة. وهذا القول خطأ فاحش.

فصادره وضربه، فلما صارت الخلافة إلى المنصور قتله.

سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ.

[تهذيب التهذيب: ١٩٩/٤].

٢٣٦٤ - سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحِ اللَّيْثِيِّ الْمُرُوزِيِّ

[رخ، م/لحم ١٤٧٥، ٤٣٣/٩]

سَلْمُونُ بْنُ الْحَافِظِ الْمَعْمَرُ، أَبُو صَالِحٍ، سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحِ اللَّيْثِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْمُرُوزِيُّ.

صاحب ابن المبارك.

عنه: ابْنُ رَاهَوِيَّةٍ، وَاحِدٌ بُنْ شَبُويهِ وَعِدَّةٌ.

يقال: عاش مئة سنة.

[تهذيب التهذيب: ١٩٩/٤].

٢٣٦٥ - سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ أَبُو مُطَرِّفٍ الْخُرَّاسِيُّ

[ع/١٢، ٦٥ هـ/لحم ٢٨٣، ٣٩٤/٣]

سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ الْأَمِيرُ أَبُو مُطَرِّفٍ الْخُرَّاسِيُّ الْكُوفِيُّ الصَّحَابِيُّ.

له رواية يسيرة. وعن أَبِي، وَجَّيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ.

وعنه: يَحْيَى بْنُ يَعْفَرٍ، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو إِسْحَاقٍ، وَآخَرُونَ.

قال ابنُ عبد البر: كان ممن كَاتَبَ الْحُسَيْنَ لِيُيَايِعَهُ، فَلَمَّا عَجَزَ عَنْ نَصْرِهِ نَدِمَ، وَحَارَبَ.

قُلْتُ: كَانَ ذِيْنًا عَابِدًا، خَرَجَ فِي جَيْشٍ تَابُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ خِذْلَانِهِمُ الْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ، وَسَارُوا لِلطَّلَبِ بِدَمِهِ، وَسَمُّوا جَيْشَ التَّوَابِينَ.

وكان هو الذي بارز يوم صفين حَوْشَبًا ذَا ظُلْمٍ، فَقَتَلَهُ.

حَضَرَ سُلَيْمَانُ عَلَى الْجِهَادِ، وَسَارَ فِي الْوُفَى لِحَرْبِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَقَالَ: إِنْ قُتِلْتُ فَأَمِيرُكُمْ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ. وَالتَقَى الْجَمْعَانِ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، فَالتَحَمَ الْقِتَالُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالتَّوَابِينَ شِيعَةَ الْحُسَيْنِ، وَقُتِلَ أَمْوَالُهُمُ الْأَرْبَعَةُ: سُلَيْمَانُ، وَالْمُسَيَّبُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَائِلٍ، وَذَلِكَ بَعَيْنِ الْوُرْدَةِ الَّتِي تَدْعَى رَأْسَ الْعَيْنِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَتَحِيْرُ بَيْنَ بَقِيٍّ مِنْهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ شَدَّادٍ إِلَى الْكُوفَةِ.

[طبقات ابن سعد ٢٩٢/٤ و ٢٥٠/٦، تاريخ بغداد ٢٠٠/١، الوالي بالوفيات ٣٩٢/١٥، الإصابة ٧٥٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٤].

٢٣٦٦ - سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ التِّيمِي

[ع/١٢، ١٤٣ هـ/لحم ٩٢٣، ١٩٥/٦]

وكان المُرِّياني قد دافع عند سليمان كثيراً عن المنصور، فاستَوَزَّهَ ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ، وَنَسَبَهُ إِلَى اخْتِذِ الْأَمْوَالِ، وَأَضْمَرَ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا جُمِعَ بِهِ دَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ وَقَدْ دَقَّقَ حَاجَتَهُ بَلْغَنَ مَسْجُورٍ، فَسَارَ فِي السَّنَةِ الْعَامَةِ: دَهْنُ أَبِي أَيُّوبَ. ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَصَالَهُ وَعَذَّبَهُ وَاخْتَذَ مِنْهُ أَمْوَالًا عَظِيمَةً.

وكذلك الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ، قَرِيبَةُ الرُّزْيَةِ.

مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً، وَكَانَ مِنْ دَهَاءِ الْعَالَمِ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ قَوِيَّةٌ فِي الْأَدَبِ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْحِسَابِ وَالْكَيْمِيَاءِ وَالسَّحَرِ وَالنُّجُومِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَكَانَ سَمَحًا جَوَادًا مَتَمُولًا.

[الوزراء والكتاب: ٩٧ - ١٤٠، معجم البلدان: ٢٢١/٥، وفیات الأعيان: ٤١٠/٢ - ٤١٤].

٢٣٦٣ - سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ دِرْهَمِ الْخُرَّاسِيِّ

الطَّائِي

[م/١٢، ٢٧٢ هـ/لحم ٢٢٩٩، ١٤٧/١٣]

سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ دِرْهَمٍ: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، أَبُو دَاوُدَ الْخُرَّاسِيُّ، الطَّائِي، مَوْلَاهُمُ، حَدَّثَ خُرَّانَ.

سمع: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَيَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّهْمِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَغْيَنَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَمَخَاضِرُ بْنُ الْمُورُخِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَطَبَقَتُهُمْ. وَغُيِّ بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ، وَتَرَعَ فِيهِ، وَجُودُهُ.

روى عنه: النَّسَائِيُّ كَثِيرًا، وَقَالَ: ثِقَةٌ. وَأَبُو غُرُوبَةَ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَمُكْحَوْلُ الْبَيْرُوتِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ بْنُ عَبْدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْخُرَّاسِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّثَلِيُّ، وَهَاشِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ، وَخَفِيضَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعِدَّةٌ.

قال ابنُ عُقْدَةَ: مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ النُّعْمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ حُضُورًا، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ طَلَّابٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَمْعٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْوَلِيدِ النَّصَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِقَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَلْدِيِّ». هذا حديث حسن عالٍ من الموافقات، أخرجه النَّسَائِيُّ عَنْ

فأخذها، وأتوني بها فلم أردّها.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي: سليمان التيمي أحب إليك في أبي عثمان، أو عاصم؟ قال: سليمان. وقال أبي: لا يبلغ التيمي منزلة أيوب، ويونس، وابن عون. هم أكبر منه.

محمد بن عبد الأعلى قال لي معتمر بن سليمان: لولا أنك من أهلي ما حدثك بذا عن أبي. مكث أبي أربعين سنة يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ويصلي صلاة الفجر بوضوء عشاء الآخرة.

جرير بن عبد الحميد، عن ربة بن مصقلة قال: رأيت ربّ العزة في المنام فقال: لأكرمُنْ ثوى سليمان التيمي، صلى لي الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة.

أحمد الدورقي، عن معاذ بن معاذ قال: كنت إذا رأيت التيمي كأنه غلامٌ حدث، قد أخذ في العبادة. كانوا يرون أنه أخذ عبادته عن أبي عثمان النهدي.

وروى مثي بن معاذ عن أبيه قال: ما كنت أشبه عبادة سليمان التيمي إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل في تلك الشدة والحلّة.

وروى الوليد بن صالح، عن حماد بن سلمة قال: ما أئنا سليمان التيمي في ساعة يطأُ الله فيها إلا وجدناه مطيعاً، وكنا نرى أنه لا يحسن أن يعصي الله. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يثني على سليمان التيمي، ويقدمه على عاصم الأحول. وكان عنده عن التيمي، عن أنس أربعة عشر حديثاً، ولم يكن يذكر أخباره يعني عن التيمي في حديث أنس قال: ورأيت أن أصل التيمي كان قد ضاع.

ابن المديني: سمعت يحيى يقول: كان التيمي يحدث الشريف والضيع خمسة خمسة. قلت: كان يدعكم تكتبون؟ قال: لا. إن ردّ عليه إنسان حسبه عليه، وكنت أردّ عليه ويحسب عليّ يعني بقوله: أرد عليه، أئني أعيد الحديث لأحفظه، فيحسبه عليه بحديث من تلك الخمسة.

قال خالد بن الحارث: قال سليمان التيمي: لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله.

وروى غسان بن المفضل، عن إبراهيم بن إسماعيل قال: استعار سليمان التيمي من رجل فروة، فلبسها ثم ردها قال الرجل: فما زلت أجدها فيها ريح المسك.

وكان بينه وبين رجل تنازع، فتناول الرجل سليمان، فغمز بطنه، فقبضت يد الرجل.

قال معتمر بن سليمان: قال لي أبي عند موته: يا معتمر حدثني

سليمان بن طرخان الإمام شيخ الإسلام، أبو المعتمر التيمي البصري. نزل في بني تميم قبيل التيمي.

روى عن أنس بن مالك وعن أبي عثمان النهدي، وأبي عثمان آخر، ويزيد بن عبد الله بن الشخير، وطاووس، وأبي مجلز، ويحيى بن يعمر، ويكر بن عبد الله المزني، والحسن، وطلق بن حبيب، وبركة أبي الوليد، وثابت، وقنادة، ورقبة بن مصقلة، وأبي النضر، وخلق. وينزل إلى الأعمش، وحسين بن قيس الرحبي، والربيع بن أنس، وكان مقدماً في العلم والعمل.

حدث عنه: أبو إسحاق السبيعي أحد شيوخه، وابنه معتمر، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وابن المبارك، وهشيم، وابن عينة، وابن علقمة، وعيسى بن يونس، وإبراهيم بن سعد، وجريز بن عبد الحميد، وزهير الجعفي، ومحمد بن أبي عدي، ومروان بن معاوية، وابن فضال، وأسباط بن محمد، ويحيى القطان، وأبو همام محمد بن الزرقان، ويوسف بن يعقوب الضبي، ويزيد بن هارون، والأنصاري وأبو عاصم، وهروثة بن خليفة، وخلق سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وروى الربيع بن يحيى، عن شعبة قال: ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي، رحمه الله، كان إذا حدث عن النبي ﷺ تغير لونه.

وروى أبو بحر البكرائي، عن شعبة قال: شك ابن عون، وسليمان التيمي يقيناً.

وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحب إليّ في أبي عثمان النهدي من عاصم الأحول. وقال يحيى بن معين، والنسائي وغيرهما: ثقة. قال العجلي: ثقة من خيار أهل البصرة.

وقال ابن سعد: من العباد المجتهدين، كثير الحديث، ثقة، يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة، وكان هو وابنه يدوران بالليل في المساجد، فيصليان في هذا المسجد مرة، وفي هذا المسجد مرة، حتى يصبحا، وكان سليمان مثلاً إلى علي عليه السلام.

وروى نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وعاصم أحفظهم. وعن ابن علقمة قال: سليمان التيمي من حفاظ البصرة.

ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال: ما جلست إلى أحد أخوف لله من سليمان التيمي، وسمعته يقول: ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها - أو قال: فأخذها - وذهبوا بها إلى قتادة

بالرخص لعلني ألقى الله تعالى وأنا حسن الظن به.

وقال الأصمعي: كنت أمشي مع المعتمر، فقال لي مكانك. ثم قال: قال أبي: إذا كتبت فلا تكتب التيمي، ولا تكتب المُرِّي، فإن أبي كان مكاتباً لجبير بن حُمران. وإن أمي كانت مولاة لبني سليم. فإن كان أدى الكتابة والولاء لبني مُرة - وهو مُرة بن عباد بن ضُبَيْعَة بن قيس فاكتب القيسي. وإن لم يكن أدى الكتابة والولاء لبني سليم، وهم من قيس غيلان فاكتب القيسي.

وعن سُلَيْمَانَ التيمي أنه ربما أحدث الرضوء في الليل من غير نوم. وذكر جرير بن عبد الحميد أن سُلَيْمَانَ التيمي، لم تمر ساعة قط عليه إلا تصدق بشيء، فإن لم يكن شيء، صلى ركعتين.

قرأت على إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا الأنصاري قال: كان عامة دهر التيمي يُصلي العشاء والصبح بوضوء واحد، وكان يُسبح بعد العصر إلى المغرب، ويصوم الدهر. كذا قال: وإنما المعروف أنه كان يصوم يوماً ويوماً. وبه قال الدورقي: حدثني عباس بن الوليد، عن يحيى القطان، قال: خرج سُلَيْمَانُ التيمي إلى مكة، فكان يُصلي الصبح بوضوء عشاء الآخرة.

روى المسيب بن واضح، عن عبد الله بن المبارك أو غيره، قال: أقام سليمان التيمي أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يُصلي العشاء والصبح بوضوء واحد.

وعن حماد بن سلمة قال: لم يضع سُلَيْمَانُ التيمي جَنْبَةً بالأرض عشرين سنة.

وذكر مردويه، عن فضيل بن عياض قال: قيل لسُلَيْمَانَ التيمي: أنت أنت، ومن مثلك؟ قال: لا تقولوا هكذا. لا أدري ما يدولي من ربي عز وجل. سمعت الله يقول: ﴿وَبِذَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ (الزمر: ٤٧).

وروي عن سُلَيْمَانَ التيمي قال: إِنْ الرَّجُلُ لَيْزِبَ الذَّنْبَ قَبِضْهُ وَعَلَيْهِ مَذَلَّتُهُ.

روى سعيد الكُزَيْبِيُّ، عن سعيد بن عامر الضُّبَيْعِيِّ قال: مرض سُلَيْمَانُ التيمي فبكى. فقيل: ما يبكيك؟ قال: مررت على قبري، فسلمت عليه. فأخاف الحساب عليه.

أخبرنا إسحاق، أنبأنا ابنُ خليل، أنبأنا التيمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا سعيد بن عيسى، سمعت مَهْدِي بن هلال يقول: أتيت

سُلَيْمَانَ فوجدت عنده حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، ويشر بن الفضل وأصحابنا البصريين، فكان لا يحدث أحداً حتى يمتحنه فيقول له: الزنى بقدر؟ فإن قال: نعم استحلته ان هذا دينك الذي تدن الله به؟ فإن حلف حدثه خمسة أحاديث.

قال معاذ بن معاذ: كان سُلَيْمَانُ التيمي لا يزيد كل واحد منا على خمسة أحاديث، وكان معنا رجل، فجعل يكرر عليه، فقال: نشدتك بالله أجهمي أنت؟ فقال: ما أفطنت! من أين تعرفني؟

قال مُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ: قال أبي: أما والله لو كشف الغطاء لعلمت القدرة أن الله ليس بظلام للعبيد.

أخبرنا المسلم بن محمد، وعبد الله بن أبي عمر، وجماعة إجازة، أنهم سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الجُعْفِيُّ، وإسحاق الحُرَيْثِيُّ قالوا: حدثنا هَرُودَةُ، حدثنا سُلَيْمَانُ التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا». أخرجه البخاري، والنسائي من حديث مُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ، عن أبيه. ورواه سليمان مرة عن أبي عجمية، عن أبي عثمان. قال: ثم نظرت فإذا قد سمعته من أبي عثمان وكتبه.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، وأنبأنا أحمد بن سلامة، وغيره عن التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء (ج) وبه قال أبو نعيم: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة، قالوا حدثنا أبو مُسْلِم، حدثنا معاذ بن عوذ الله، واللفظ له قالوا: حدثنا سُلَيْمَانُ التيمي، عن أنس، قال: خرج النبي ﷺ ومعاذ بالباب، فقال: «يَا مُعَاذُ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قال معاذ: ألا أخبر الناس؟ قال: «لَا، دَعَهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا فِي الْأَعْمَالِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا» ورواه قتادة عن أنس نحوه.

قال محمد بن سعد: توفي سُلَيْمَانُ التيمي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة. وروى أبو داود، عن معتمر بن سُلَيْمَانَ أنه مات ابن سبع وتسعين سنة.

(طبقات ابن سعد ١٨، ميزان الاعتدال ٢/٢١٢، تهذيب التهذيب ٤/٢٠١ -

٢٠٣)

٢٣٦٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ بْنِ عِمْرَانَ التيمي

الطَّلْحِي التمار

ت ٢٥٢ هـ / م ١١٨٤، ١١٣٩/١١

أَبُو عُيَيْدٍ الْكُزِّي، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ كَيْسٌ. ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَأَبُو أَيُّوبَ - يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ بَنْتِ شَرْحِيلَ - خَيْرٌ مِنْ هِشَامٍ، حَدَّثَ هِشَامُ بِأَرْجَحِ مِنْ أَرْبَعِ مِثْقَلِ حَدِيثٍ، لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ مُسْتَدْرَكٌ، كُلُّهَا، كَانَ فَضْلُكَ يَدُورُ عَلَى أَحَادِيثِ أَبِي مُسْهِرٍ وَغَيْرِهِ، يَلْقَنَهَا هِشَامًا، وَيَقُولُ هِشَامُ، حَدَّثَنِي، قَدْ رَوَيْتُ، فَلَا أَبَالِي مِنْ حَمْلِ الْخَطَأِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا: سُلَيْمَانُ ثَقَّةٌ يُخْطِئُ كَمَا يُخْطِئُ النَّاسُ. قَبْلَ لِه: أَحَجَّةٌ هُوَ؟ قَالَ: الْحَجَّةُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ إِذَا رَوَى عَنْ الْمَعْرُوفِينَ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ الْفَسَّوِيُّ: كَانَ صَحِيحُ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَحُولُ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهِ شَيْءٌ، فَمِنْ النُّقْلِ، وَسُلَيْمَانُ ثَقَّةٌ.

وَقَالَ صَالِحُ جَزْرَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يَحْدُثُ عَنِ الضَّعْفَى.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ ابْنُ حَيَّانٍ: يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ، فَلِذَا رَوَى عَنِ الْمَجَاهِيلِ، فَفِيهَا مَنَاقِبُ.

قَالَ الْحَاكِمُ: قُلْتُ لِلدَّارَقُطِيِّ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: ثَقَّةٌ. قُلْتُ: أَلَيْسَ عِنْدَهُ مَنَاقِبُ؟ قَالَ: حَدَّثَ بِهَا عَنْ ضَعْفَاءٍ، فَأَمَّا هُوَ فَثَقَّةٌ.

وَذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ فِي أَهْلِ الْفَتَوَى بِدَمَشَقٍ. وَقَالَ أَيْضًا: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَتِيهٌ أَهْلُ دَمَشَقٍ.

قَالَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ جَوْصَا: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ يَعْقُوبَ الْجَوْرَجَانِي يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيِّ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِلنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَاسْتَزَدْنَاهُ، قَالَ: بَلَّغْنِي وَرُودَ هَذَا الْغَلَامِ الرَّازِي، يَعْنِي: أَبَا زُرْعَةَ، فَدَرَسْتُ لِلانْقِصَاءِ بِهِ ثَلَاثَ مِثْقَلِ حَدِيثٍ.

قُلْتُ: هُوَ فِي نَفْسِهِ صَدُوقٌ، لَكِنَّهُ لَهْجٌ بِرَوَايَةِ الْغَرَائِبِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ وَالضَّعْفَاءِ.

وَلَهُ فِي كِتَابِ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ حَدِيثُ الدَّعَاءِ لِحَفْظِ الْقُرْآنِ يَرْوِيهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَالحَدِيثُ شَبِيهُهُ مَوْضُوعٌ.

وَقَدْ رَوَى الْبَخَارِيُّ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ عِنْدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ الْقَاضِي، فَإِنَّ الْبَخَارِيَّ نَزَلَ عَنْهُ مِدَّةً، وَنَظَرَ فِي كِتَابِهِ، وَعَلَّقَ عَنْهُ أَمَاكِنَ فِي كِتَابِ «الضَّعْفَاءِ» الْكَبِيرِ لَهُ. وَقَدْ وَقَعَ لِي مِنْ عَالِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الطَّلْحِيِّ الْكُوفِيِّ التَّمَارِ، يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، يُكْنَى أَبَا دَاوُدَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٥٢.

[تهذيب التهذيب ٢٠٦/٤، ٢٠٧.]

٢٣٦٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مِمُونٍ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ

[ج، ٤/ت، ٢٣٢ هـ أو بعد ذلك ١٨٤٧، ١٣٦/١١]

سُلَيْمَانُ بْنُ بَنْتِ شَرْحِيلَ هُوَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ مَحْدَثُ دَمَشَقٍ، أَبُو أَيُّوبَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مِمُونٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، وَجَدَهُ هُوَ شَرْحِيلَ بْنَ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ الْمُحَدِّثَ التَّابِعِيَّ الْجَمْعِيَّ شَيْخَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، كَانَ مِنْ فَرَسَانَ الْحَدِيثِ.

حَدَّثَ عَنْ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَحَازِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ، وَمُسْلِمَةَ بْنَ عَلِيٍّ، وَيَحْيَى بْنَ حَمْزَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَيُسْرَ بْنَ عَوْفٍ، وَخَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَسَعْدَانَ بْنَ يَحْيَى، وَمُؤَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمَدِ الصَّنْعَانِيِّ، وَحُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَمِيرٍ، وَمَعْرُوفَ الْخِطَّاطِ مَوْلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ، وَيُنْزَلُ إِلَى أَنْ يَرْوِيَ عَنِ الْحَافِظِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحِ الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ تَلْمِيزُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو عُيَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْرَجَانِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْحَتَلِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنِ الْحَتَلِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ أَخِي هِشَامَ بْنِ عَمَّارٍ. وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الْقَاضِي، وَأَبُو قُصَيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُدْرِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ قَبْرَاطٍ، وَيُدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الدَّمَشَقِيِّ، وَجَعْفَرُ الْقُرَيْبَانِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ الْقَاضِي، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَادٍ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَرِيصِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْعٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ أَكْبَسُ مِنْهُ. رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سُلَيْمَانُ صَدُوقٌ، مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ أَرَوَى النَّاسَ عَنِ الضَّعْفَاءِ وَالْمُجْهُولِينَ، وَكَانَ عِنْدِي فِي حَدِّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ لَهُ حَدِيثًا لَمْ يَفْهَمْ، وَكَانَ لَا يُمَيِّزُ.

٢٣٧٠ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيَّ

[ت ٩٩ هـ / ٦٦١، ١١١/٥]

سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ الْخَلِيفَةِ أَبُو أَيُّوبَ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، يُوَصَّفُ بِعَدْلِهِ وَبِأَخِيهِ الْوَلِيدِ سَنَةَ سِتٍّ وَتَسْعِينَ. وَكَانَ لَهُ دَارٌ كَبِيرَةٌ مَكَانَ طَهَارَةِ جَنْبَرُونَ، وَأُخْرَى أَنْشَأَهَا لِلْخَلِيفَةِ بِدَرْبِ مُحَرَّزٍ، وَعَمِلَ لَهَا قُبَّةً شَاهِقَةً صَفْرَاءَ.

وَكَانَ دَيْنًا فَصِيحًا مُقَوِّمًا عَادِلًا مُحِبًّا لِلْفُرْزِ، يُقَالُ: نَشَأَ بِالْبَادِيَةِ؛ مَاتَ بِذَاتِ الْجَنْبِ، وَنُقِشَ خَاتَمُهُ: «أَمِيرٌ بِاللَّهِ مُخْلِصًا، وَأُمُّهُ وَأُمُّ الْوَلِيدِ هِيَ وَلَادَتْهُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَزْنِ الْعَبْسِيَّةِ».

وَلِسُلَيْمَانَ مِنَ الْبَنِينَ: يَزِيدٌ، وَقَاسِمٌ، وَسَعِيدٌ، وَيَحْيَى، وَغَيْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ، وَالْحَارِثُ، وَغَيْرُهُمْ.

جَهَّزَ جَيُوشَهُ مَعَ أَخِيهِ مَسْلَمَةَ بَرًّا وَبَحْرًا لِمَنْزِلَةِ الْفُسْطَاطِيَّةِ، فَحَاصَرَهَا مِائَةً حَتَّى صَالَحُوا عَلَى بِنَاءِ مَسْجِدِهَا.

وَكَانَ أَيْضًا كَبِيرَ الرَّجَاءِ، مَقْرُونًا الْحَاجِبِ جَمِيلًا، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، عَاشَ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَسَمَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً، وَنَظَرَ فِي أَمْرِ الرِّعْيَةِ، وَكَانَ لَا يَأْسُ بِهِ، وَكَانَ يَسْتَعِينُ فِي أَمْرِ الرِّعْيَةِ بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَزَلَ عُمَالَ الْحِجَّاجِ، وَكُتِبَ: إِنْ الصَّلَاةَ كَانَتْ قَدْ أُمِّيتَتْ، فَأَحْيِوْهَا بِوَقْتِهَا، وَهُمْ بِالْإِقَامَةِ بَيْتَ الْمَقْدَسِ، ثُمَّ نَزَلَ فَيُسْرِنَ لِلرِّبَاطِ، وَحُجَّ فِي خِلَافَتِهِ.

وَقِيلَ: رَأَى بِالْمَوْسِمِ الْخَلْقَ، فَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَمَا تَرَى هَذَا الْخَلْقَ الَّذِينَ لَا يُحْيِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَسْتَعِينُهُمْ رِزْقُهُمْ غَيْرُهُ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ رِعْيَتُكَ، وَهُمْ غَدًا خُصْمَاؤُكَ، فَبَكَى وَقَالَ: بِاللَّهِ أَسْتَعِينُ.

وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: يَرْحُمُ اللَّهُ سُلَيْمَانَ إِفْتِخَ خِلَافَتِهِ بِإِحْيَاءِ الصَّلَاةِ، وَاخْتِمَامِهَا بِاسْتِخْلَافِهِ عُمَرَ.

وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْفَنَاءِ.

وَكَانَ مِنَ الْأَكَلَةِ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ أَكَلَ مَرَّةً أَرْبَعِينَ دَجَاجَةً، وَقِيلَ: أَكَلَ مَرَّةً خُرُوفًا وَسِتَّ دَجَاجَاتٍ، وَسَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ أَتَى بِمَكْلُوكٍ زَيْبٍ طَائِفِيٍّ فَأَكَلَهُ. وَلَمَّا مَرَضَ يَذَابِقُ قَالَ لِرَجَاءِ بْنِ خَيْثَوَةَ الْكِنْدِيِّ: مَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ قَالَ: ابْنُكَ غَائِبٌ، قَالَ: فَالْآخَرُ؟ قَالَ: صَغِيرٌ، قَالَ: فَمَنْ تَرَى؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: اتَّقَوْفُ إِخْوَتِي، قَالَ: وَلَوْ عَمَرَ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَتَكْتَبُ كِتَابًا، وَتَحْتَمُّهُ، وَتَدْعُوهُمْ إِلَى بَيْعَةٍ مِنْ فِيهِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ. وَكُتِبَ الْعَهْدُ، وَجَمَعَ الشَّرْطُ، وَقَالَ: مَنْ أَبِي الْبَيْعَةِ، فَأَقْتُلُوهُ، وَفَعَلَ ذَلِكَ وَتَمَّ، ثُمَّ كَفَّنَ سُلَيْمَانَ فِي عَاشِرِ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقِيلَ: عَاشَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَخِلَافَتُهُ سِتَانِ

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ وَجَاعَةً: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. زَادَ ابْنُ دُحَيْمٍ، فَقَالَ: فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِلَّيْلَةِ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَشَهِدَتْهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَالِكُ بْنُ طَوْقٍ، يَعْنِي: الْأَمِيرَ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ الرَّحْبَةِ. وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْرٍ: مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَرَّاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَدَامَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبَطِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ الْبَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَذَّادَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا تَحْمِلْنَكُمْ الشُّرَّةَ عَلَى أَنْ تَطْلُبُوا الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ جِلَّةٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ احْشُرْنِي فِي رُؤْمَةِ الْمَسَاكِينِ، وَلَا تَحْشُرْنِي فِي رُؤْمَةِ الْأَغْنِيَاءِ. فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ».

غَرِيبٌ جَدًّا. وَخَالِدٌ دِمَشْقِيٌّ، ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

[مِيزَانُ الْإِحْتِدَالِ ٢/٢١٦، ٢١٤، تَهْلِبُ التَّهْلِبِ ٤/٢٠٧، ٢٠٨].

٢٣٦٩ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعِرَاقِيِّ

الرَّافِضِيِّ

[ت ٧١٠ هـ / ٦٦٥، ٤٢٨/٢٤]

الطُّوْفِيُّ، الْعَلَمَةُ نَجْمُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعِرَاقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الرَّافِضِيِّ.

سَمِعَ مِنْ: ابْنِ الطَّبَّالِ، وَالرَّشِيدِ، وَبِدْمَشَقَ: مِنْ عَيْسَى الْمَطْعَمِ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ وَصَنَفَ، لَهُ مَوْئِلٌ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ، وَنَظَمَ كَثِيرَ جِيدٍ، قَدَّمَ عَلَيْنَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَسَكَنَ مِصْرَ، وَحُجَّ، وَجَاوَرَ، وَجَاءَ، وَعَزَّرَ عَلَى الرِّفْضِ بِالقَاهِرَةِ عَلَى حِمَارٍ، لِكَوْنِهِ نَالَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي شَعْرِهِ، وَكَانَ دَيْنًا سَاكِنًا قَانِعًا فَقِيرًا، وَقِيلَ: تَابَ فِي الْآخِرِ مِنَ الرِّفْضِ وَالْهَجَاءِ، قِيلَ: اخْتَصَرَ «جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ» وَهُوَ الْقَائِلُ عَنْ نَفْسِهِ:

خَبَّلَسِي رَافِضِي ظَاهِرِي أَشْعَرِي هَذِهِ إِحْدَى الْكَبِيرِ وَلِي بِمِصْرَ إِعَادَةً، وَتَقَدَّمَ ثُمَّ هَجَا قَاضِيَهُمْ. وَقِيلَ: إِنَّهُ قَالَ فِي شَعْرِهِ هَذَا:

كَمْ بَيْنَ مَنْ شَكَّ فِي خِلَافَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ اللَّهُ مَاتَ بِلَدِّ الْجَلِيلِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ كَهْلًا، وَعَاشَ أَبُوهُ بَعْدَهُ سَنَوَاتٍ.

[الْبُرُوقُ الْكَاسَةُ ٢/١٥٦].

٢٣٧٣ - سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين

التُّلُوسَانِي النَّصِيرِي الْأَتْخَادِي

[ت ٦٩٠ هـ / ٦٢٩٢، ٢٤٢/٢٤]

التُّلُوسَانِي، العفيف سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التُّلُوسَانِي الْمَغْرِبِي النَّصِيرِي الْأَتْخَادِي الشَّاعِر الْكَاتِب.

ولد سنة عشر وستمائة.

قال قطب الدين البونيني: كان يدعي العرفان، ويتكلم على اصطلاحهم، قال: ورأيت جماعة ينسبونه إلى رُقَّة الدين، والميل إلى مذهب النَّصِيرِيَّة، وكان حسن العشرة، كريم الأخلاق، له حرمة ووجاهة، خدم في عدَّة جهات بدمشق، يعني جهات الْمَكْس، وحُدث عن السُّخَاوِي، وابن الصَّلَاح، وكان يُرمَى برذائل.

وقيل إنه عمل أربعينيات بالروم، وجاع، وشرح الأسماء الحسنی على طريق زُهَاد الفلاسفة، وشرح مقامات النُقَرِي، وقال في مرضه: من عرف الله كيف يخاف، والله مذ عرفته ما خفته، بل رجوته.

قلت: هذا كلام مردود.

ونظمه في غاية الحسن لولا ما شأنه بالاتحاد وله:

ما صَادَحَاتِ الْحَمَامِ فِي الْقَفْصِ وَلَا ارْتَقَا صُ الْمَذَامِ بِالْحَبِيبِ
إِلَّا لِمَنْسَى إِذَا ظَفَرَتْ بِهِ الزَّمَكُ الْجَذُّ صَوْرَةُ اللَّسْبِ
مِنْ أَجْلِ ذَا فِي الْجَمَالِ مَا نَقَلْتُ قَوْمًا عَنْ الْقَبْضِ بِنَسْطَةِ الطَّرْبِ
قَدْ شَاهَدُوا مَنْطَلِقَ الْجَمَالِ بِلَا رَقِيبٍ غَيْرَ تَهٍ وَلَا حُجْبِ
فَأَرْوَعُوا بِالْقُدُودِ مَا يَمِيزُ أَعْطَافَهَا وَالْمَيَاسِمِ الثُّنْبِ
وَأَفْتَتَسُوا بِالْجَفْنِ إِنْ رَمَقَتْ تَرَمَّ قَسِيٌّ بِأَسْهَمِ الْمُذْبِ
وَأَسْلَمُوا فِي الْمَوْرِ أَزْمَتَهُمْ طَوْعًا لِحُكْمِ الْكَوَاعِبِ الْمُزْبِ
قَدْ خَلَقْتَ لِلْجَمَالِ أَعْيُنَهُمْ وَظَهَرْتَ بِالسَّمَامِ السُّرْبِ
مَا لَاحِظُوا رَتْبَهُ تَفَنَّدَهُمْ وَهَمَّ جَمِيعًا عُمَارَةُ الرُّتْبِ
فَطَفَّ بِحَارَاتِهِمْ عَسَى قَبَسَ مِنْ بَعْضِ كَاسَاتِهِمْ بِلَا لُحْبِ
تَصَرَّفَ مِنْ صَرَفِهَا هُمُوتُكَ أَوْ تَصْبِغَ فِي الْقَوْمِ مِلْحَقِ النَّسْبِ
وَكُنْ طَفِيلَتُهُمْ عَلَى أَدَبٍ فَمَا أَرَى شَافِعًا سَرَى الْأَدَبِ

مات في رجب سنة تسعين وستمائة، وقيل له: أنت نصيري؟ قال: بل نصير بعض مني. وقد أضل جماعة.

[العر ٣٧٢/٣ - ٣٧٣، النجوم الزاهرة ٣٣/٨، البداية والنهاية ٢١٤/٩، الوالي بالوفيات ٤٠٨/١٥، فوات الوفيات ٧٢/٢ رقم ١٧٩.]

٢٣٧٤ - سُلَيْمَان بن علي العجمي

[ت ٦٧٦ هـ / ٦٤٢٠، ٣٠٩/٢٤]

الْبَرْوَانِي، الوزير الكبير الصاحب معين الدين سُلَيْمَان بن

وتسعة أشهر وعشرون يوماً، عفا الله عنه. في آل مروان نَصَبَ ظاهر سوى عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

أخوه عبد الله بن عبد الملك الأمير ولي الديار المصرية بعد عبد العزيز بن مروان إلى أن صُرِفَ بِقَرَّةَ بن شريك، سنة تسعين. وولي غزو الروم، فأنشأ مدينة المصيصة، وله دار بدمشق. قيل: مات بُسْر بن سعيد الفقيه، فما ترك كَفَنًا، ومات سنة مئة عبد الله هذا، فخلَّف ثمانين مُدَّ ذهب.

[وفيات الأعيان ٤٢٠/٢، ٤٢٧، فوات الوفيات ٦٨/٢، ٧٠، ابن خلدون ٧٤/٣.]

٢٣٧١ - سُلَيْمَان بن أبي العز ابن وهيب الأذري

[ت ٦٧٧ هـ / ٦٣٨٧، ٢٩١/٢٤]

شيخ الحنفية قاضي القضاة صدر الدين سُلَيْمَان بن أبي العز ابن وهيب الأذري ثم الدمشقي.

انتهت إليه معرفة المذهب. تفقه بجمال الدين الحُصَيْنِي، وأقرأ الفقه بعده، ثم درَّس بمصر، وحكم بها، ثم انتقل إلى دمشق قبل موته، فمات ابن العديم، فولى الفتيا بعده ثلاثة أشهر، ومات وكان الملك الظاهر يحبه ويعترمه، وكان لا يكاد يفارقه في غزواته، وحج معه.

توفي في شعبان سنة سبع وسبعين، وله ثلاث وثمانون سنة، ودفن بقاسيون، فولى بعده حسام الدين الرومي.

[العر ٣٣٥/٣، البداية والنهاية ١٦٧/٩، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٧، مرآة الجنان ١٨٨/٤، الوالي بالوفيات ٤٠٤/١٥، النارس في تاريخ المدارس ٤٧٥/١.]

٢٣٧٢ - سُلَيْمَان بن أبي العز بن وهيب الأذري

[ت ٦٧٧ هـ / ٦٤٣٥، ٣١٥/٢٤]

شيخ الحنفية، قاضي القضاة صدر الدين سُلَيْمَان بن أبي العز بن وهيب الأذري ثم الدمشقي.

من أوعية العلم له جلالة، وصورة كبيرة، وبصر في المسائل، تفقه بالعلامة جمال الدين الحُصَيْنِي وغيره، ودرَّس بمصر، وحكم، ثم رد إلى دمشق في آخر العمر فوكل بالقضاء بعد ابن العديم، فلم يطول، وعاش بعده ثلاثة أشهر، وكان الملك الظاهر يحبه ويعترمه، فأذن له في الحكم حيث حل، وقد صحبه في عدَّة غزوات، وحج معه، فله نظم وفضائل رحمة الله، توفي في سادس شعبان سنة سبع وسبعين، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وقبره ببجل الصالحية.

وولي القضاء بعده العلامة حسام الدين الرومي.

الوزير مهذب الدين علي العجمي.

٢٣٧٦ - سليمان بن قَتَّة التَّيْمِيّ

[تأريخ صغير لم ٦٠٢، ٥٩٦/٤]

سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةِ التَّيْمِيّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، الْمَقْرِيُّ، مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ.

عَرَضَ خُتْمَةُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. وَسَمِعَ مِنْ مَعَاوِيَةَ، وَعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عَاصِمَ الْجَحْدَرِيّ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَحُمَيْدُ الطَّوِيلَ، وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ.

وَقَتَّةُ ابْنُ مَعِينٍ. وَقَتَّةُ هِيَ أُمُّهُ.

[المهجع ٤٤/٤٤٤، النهاية ١٣٨٥، تعجيل المصنف ١٦٧].

٢٣٧٧ - سليمان بن قَتْلُوش بن إِسْرَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقٍ

السَّلْجُوقِيُّ

[ت ٤٧٩ هـ/م ٤٣٥، ٤٤٩/١٨]

صَاحِبُ الرُّومِ السُّلْطَانُ سُلَيْمَانُ بْنُ قَتْلُوشَ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقٍ السَّلْجُوقِيِّ، جَدُّهُ مُلُوكُ الرُّومِ.

حَاصِرُ حَلَبَ، فَكَاتَبَ أَهْلَهَا صَاحِبُ دِمَشْقَ تَشَبُّهُ بْنُ أَلْبَ أَرْسَلَانِ، فَسَارَعَ، فَالْتَقَى الْجَمْعَانِ بِظَاهِرِ حَلَبَ، فَانْهَزَمَ الرُّومِيُّونَ، وَثَبَتَ سُلَيْمَانُ، إِلَى أَنْ قُتِلَ. وَقِيلَ أَبِي بَكْرٍ بَلَّ قَتْلَ نَفْسِهِ بِسَكِينٍ عِنْدَ الْغَلْبَةِ. وَكَانَ صَاحِبَ مَدِينَةِ قُونِيَّةَ، فَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَلِجُ أَرْسَلَانِ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَةَ مِائَةٍ.

[الكامل في الصانع ١٠٨ - ١٣٩ و ١٤٧، السوالي بالوليات ٤٢٠/١٥، البداية والنهاية ١٢/١٢٦، و ١٣٠].

٢٣٧٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ قَلِجِ أَرْسَلَانِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَلِجِ

أَرْسَلَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلْجُوقِيِّ

[ت ٦٠٠ هـ/م ٥٣٣، ٤٢٨/٢١]

صَاحِبُ الرُّومِ السُّلْطَانُ رُكْنُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ السُّلْطَانِ قَلِجِ أَرْسَلَانِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَلِجِ أَرْسَلَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلْجُوقِيِّ.

مَرَضَ بِالْقَوْلُوجِ فَهَلَكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ مِائَةٍ، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ قَدْ غَدَرَ بِأَخِيهِ صَاحِبِ أُنْقَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْآنَ أُنْكُورِيَّةَ.

قَالَ الْمُؤَيَّدُ الْحَمَرِيُّ: كَانَ يَمِيلُ إِلَى مَذْهَبِ الْفَلَّاسِفَةِ وَيَقْدَمُهُمْ.

وَمَلِكُوا بَعْدَهُ وَلَكَهُ قَلِجُ أَرْسَلَانِ فَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ.

[الكلمة للصنوبري: ٢/الوجه: ٨٦٠، السوالي بالوليات: ٨/الوجه: ١٨١، البداية والنهاية: ٣٧/١٣ - ٣٨، السلوك للمقريزي: ١٦٣/١]

سَكَنَ أَبُوهُ الرُّومَ يَزْدُبُ أَوْلَادَ مُسْتَوْفِي بِلَادِ الرُّومِ، ثُمَّ إِنَّهُ نَابَ عَنِ الْمُسْتَوْفِي، ثُمَّ وَلِيَ الْإِسْتِقَاءَ بَعْدَهُ لِلسُّلْطَانِ علاء الدين، ثُمَّ عَظُمَ أَمْرُهُ وَوَلِيَ الْوِزَارَةَ ثُمَّ وَزَرَ لَغِيَاثِ الدِّينِ، وَجَاءَهُ الْمَوْتُ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، فَوَزَرَ بَعْدَهُ لِلسُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ ابْنَهُ مَعِينِ الدِّينِ بْنِ الْبُرْوَانَةِ، وَعَظُمَ شَأْنُهُ، وَتَمَكَّنَ زَمَنُ التَّارِ، وَصَانَعَهُمْ، وَدَارَاهُمْ بِالْأَمْوَالِ، وَعَمَرَتْ بِلَادُ الرُّومِ بِهِ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ وَدَهْشَاتِهِمْ، لَهُ عَقْلٌ، وَفَكْرٌ، وَفِيهِ شَجَاعَةٌ، وَإِقْدَامٌ، وَخَبْرَةٌ بِالْأُمُورِ، كَاتَبَ سُلْطَانُ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكُ الظَّاهِرَ وَحَسَّنَ لَهُ الْجَبِيَّةَ لِأَخْذِ الرُّومِ، فَسَارَ وَهَزَمَ الْعَدُوَّ، نَوْبَةَ الْبَلَسْتِينَ، وَجَلَسَ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ بَقِيعَصِيَّةَ، وَجَرَتْ أُمُورُ، وَقَالَ مَعِينِ الدِّينِ ابْنُ أَمَدٍ حَتَّى انْكَشَفَ لَهُ أَمْرُهُ، وَصَاحَتِ الْخَوَاتِينُ، وَيَكِينُ عَلَى قِتْلَاهُمْ بِالْبَلَسْتِينَ وَقَتْلُ لَابِدٍ مِنْ قِتْلِ هَذَا الْبَاغِي، فَقَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ الظَّاهِرُ الْكَازَرُونِي: مَاتَ سُلْطَانُ الرُّومِ وَمُدِيرُ جِيُوشِهَا سُلَيْمَانُ الْبُرْوَانَةُ مَقْتُولًا فِي سَابِعِ عَشْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ مِائَةٍ، أَتَاهُمْ بِالْمِيلِ إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ، فَقَطَّعَتْ أَعْضَاءَهُ وَهُوَ حَيٌّ، وَطَبِخَ فِي مَرَجِلٍ، وَأَكَلُوا مِنْهُ حَقًّا عَلَيْهِ، وَقَتْلَ مَعَهُ خَلْقٌ، قُلْتُ: حَتَّى قَبِيلُ إِنْ التَّارَ قَتَلُوا مِنْ رِعَايَا الرُّومِ مَائَتِي أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ.

[العبير ٣/٣٣٢، البداية والنهاية ١٣/٢٧٧، النجوم الزاهرة ٧/٢٧٩، السوالي بالوليات ٤٠٧/١٥، فوت الوليات ٢/٢٧١].

٢٣٧٥ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ عَمِ الْمَنْصُورِ

[ر، ق، ت ١٤٢ هـ/م ٩٠٧ - ١٦٢/٦]

سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَمِيرُ عَمِ الْمَنْصُورِ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعِزَّةَ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ جَعْفَرٌ، وَعَافِيَةُ الْقَاضِي، وَعَمَدُ بْنُ رَاشِدِ الْمَكْحُولِي، وَالْأَصْمَعِيُّ، وَبَنُو زَيْنَبَ بَنَتِ سُلَيْمَانَ.

وَكَانَ أَحَدَ الْأَجْوَادِ. قَبِيلُ يَغْتَنِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ مِائَةَ مَلُوكٍ. وَقِيلَ: بَلَغَتْ عَطَايَاهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاسِمِ خَمْسَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.

وَلِيَ الْبَصْرَةَ مَدَّةً، وَكَانَ يَخْصِبُ وَقَدْ شَابَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً. وَوُرِدَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَطْحِ الْقَصْرِ، فَسَمِعَ نِسْوَةً يَقْلُنَ: لَيْتَ الْأَمِيرُ اطَّلَعَ عَلَيْنَا فَأَغْنَانَا؟ فَرَمَى إِلَيْهِمْ جَوْهَرًا وَذَهَبًا.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. وَهُوَ وَالِدُ الْأَمِيرَيْنِ مُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ.

[تهذيب التهذيب]

٢٣٧٩ - سُليمان بن كثير

[ج/٢٩٤، ١٦٣ هـ/رقم ١٠٩٢، ٢٩٤/٧]

سُليمان بن كثير التبيدي، البصري، الحافظ، إمام مشهور ثقة. حدث عن: الزُّهري، وعُمرو بن دينار، وحُصَيْن بن عبد الرحمن.

روى عنه: أخوه محمد بن كثير، وابن مهدي، وحَبَّان، وعَفَّان، وأبو سلمة، وسعيد بن سُليمان الواسطي، وآخرون.

قال النسائي: لا بأس به، يُكنى أبا داود، وحديثه عن الزُّهري فيه شيء. وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وقال الذهلي: سكن البصرة، وما روى عن الزُّهري فإنه قد اضطرب في أشياء، وهو في غير الزُّهري أثبت.

وقال المُعَلِّي: سُليمان بن كثير الواسطي، كذا نسبه، وقال: مضطرب الحديث. وروى عن حُصَيْن، وحُبَيْد الطَّوِيل أحاديث لا يُتابع عليها، منها: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سُليمان بن كثير، حدثنا حُبَيْد الطَّوِيل، عن زَيْنَب بنت نَيْسَب - امرأة أنس بن مالك - عن ضَبَّاعة بنت الزُّبَيْر: «أَنَّهَا آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْرُطَ». وهذا جاء عن ابن عَبَّاس، وجابر، وعائشة، بأسانيد صالحة.

قلت: والإسناد المذكور أيضاً مع غرابته صالح، وسُليمان حسن الحديث، مُعْرَجٌ له في الصحاح، وليس هو بالكثير، مات في سنة ثلاث وستين ومئة.

٢٣٨٠ - سُليمان بن المؤيد العبقراني الطيب

[ج/٢٩٤، ١٦٢ هـ/رقم ١٠٩١، ٥٧/٢٤]

الحافظي الأمير الكبير، زين الدين سُليمان بن المؤيد العبقراني الطيب عرف بخدم صاحب جعفر الملك الحافظ بن العادل.

برع في الطب، وشارك في الآداب، وفي علم الفلسفة، وعلت رتبته إلى أن أعطي الإمارة في الدولة الناصرية بدمشق، فلم تكن الإمارة لاقعة به. أنشدني رشيد الأديب لنفسه:

قبل لي الحافظي قد آتروه قلت ما زال بالعلما جديرا
وسُليمان من خصائصه الملك فلا زال غزوان يكون أميرا
خبّ وأوضع زمن التار وسار رسولا إلى هولاءكو، وعمل وصالح، وحث على الناصر الذي أمره في تاريخه.

قال: وفي أواخر سنة اثنتين وستين مثل زين الحافظي بين يدي هولاءكو وأحضره، وقال له: عندي خيانتك وتلاعبك بالدول، خدمت صاحب بعلبك طيباً، وصاحب جعبر، والناصر، فخنت

الكل، ثم أتيتني فأحسن إليك، وكاتب صاحب مصر، ثم قتله، وقتل أولاده وأقاربه فكانوا نحو الحسين.

وكان الظاهر يجعله إرسال كعب، حتى وقع في يد هولاءكو.

قال الموفق بن أبي أصيبعة:

وما زال زين الدين في كل منصب له في سما الجند أعلى المراتب إذا كان في ظن تصدح محافل وإن كان في حرب فقلب الكتاب ثم قال: وما زال في خدمة الناصر بيعته رسولا فاستماله هولاءكو وتردد في الرسلية، وطمع العدو في الشام، فلما غلّكوا عظم بدمشق، ولقب بالملك زين الدين.

قال البيهقي: أخذ البراطيل وخان وعسف، تحمّل عليه الظاهر، وطلب أخاه العماد الأشتر، فقرر له في الشهر خمسمائة، ثم طلب منه أن يكاتب الحافظي بأن السلطان أثنى عليك وما لك عنده ذنب، ويلتمس منك المناصحة لنا، قال فأخذ الحافظي الكتب وأراها القان وتتصل له وتحمّل منه، وكان الأشتر من المشهورين بالشهادات الباطلة.

[العبر ٣/٣٠٤]

٢٣٨١ - سُليمان بن مظفر بن غنائم الجيلي

[ج/٢٩٤، ١٦٣ هـ/رقم ١٠٩١، ٣٧٠/٢٢]

الرضي الجيلي الإمام العلامة رضي الدين أبو داود سُليمان بن مظفر بن غنائم الجيلي الشافعي نزيل بغداد.

تفقه بالنظامية ودرّس، وأفتى، وصنّف، وبرز في المذهب وغوامضه، وتخرّج به الأصحاب، نُدِبَ إلى مشيخة الرباط الكبير، فامتنع، وكان مُلَازِماً لِبَنَةِ مُقْبِلًا على شانه، وقيل: إنه طَلِبَ للقضاء فامتنع.

قال القاضي شمس الدين ابن خَلَّكان: كان من أكابر فضلاء عصره، صنّف في الفقه كتاباً يكون خمس عشرة مجلدة، وعُرِضَتْ عليه المناصب فلم يفعل، وكان ديناً، يُف على الستين.

توفي في ثاني شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة رحمه الله.

[كلمة النوري: ٢٥٢٥/٣، الوافي بالوفيات، ٨/الورقة ١٨٢، طبقات السكي: ٥٦/٥، طبقات الاسنوي، الورقة ٦٥، البداية والنهاية ١٣-١٤]

٢٣٨٢ - سُليمان بن المُغيرة القيسي البصري

[ج/٢٩٤، ١٦٥ هـ/رقم ١١٥٧، ٤١٥/٧]

سُليمان بن المُغيرة الإمام الحافظ، القدوة، أبو سعيد القيسي، البصري، مولى بني قيس بن ثعلبة، من بكر بن وائل.

قال خالد بن نزار: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: قَدِمَ علينا البصرة سُفْيَانُ الثَّوْرِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: بَلَّغْنِي عَنْكَ أَحَادِيثُ، وَأَنَا عَلَى مَا تَرَى مِنَ الْحَالِ، فَاتْنِي إِنْ خَفَ عَلَيْكَ. فَاتَيْتُهُ، فَسَمِعَ مِنِّي.

قال الخُرَيْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ أَفْضَلَ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَمَرْحُومِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: هو ثبت، ثبت.

وروى الكَوْثَرِيُّ، عن يحيى بن معين، قال: ثقة، ثقة.

وقال ابن المُنْثَنِي: لَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِ ثَابِتٍ أَثْبَتُ مِنْ حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، ثُمَّ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، ثُمَّ حُمَادِ بْنِ زَيْدٍ.

وقال محمد بن سعد: كان سليمان بن المغيرة ثقة ثبتاً.

قال أبو داود الطَّيَالِسِيُّ، قال: كنا عند شُعْبَةَ، فجاء سليمان بن المغيرة يَبْكِي، قال: مات حماري، وذعبت مني الجمعة، وذعبت حوائجي. فقال شُعْبَةُ: بِكُمْ أَخَذْتُمْ؟ قال: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ. قال شُعْبَةُ: فَعَنْدِي ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِ.

قال محمد بن محبوب: مات سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٠/٧، طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٠/٤ - ٢٢١.]

٢٣٨٣ - سليمان بن مهران الأعمش

[ج/٤: ١٤٧هـ، أو بعد القم ٩٤١، ٢٢٦/٦]

سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ، الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، شَيْخُ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ، الْكَاهِلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ. أَصْلُهُ مِنْ نَوَاحِي الرِّيِّ. فَقِيلَ وَلَدَ بَقْرِيَّةً أُمُّهُ مِنْ أَعْمَالِ طَبْرِسْتَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ. وَقَدِمُوا بِهِ إِلَى الْكُوفَةِ قُفْلًا، وَقِيلَ: حَمَلًا.

قَدْ رَأَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَحَكِي عَنْهُ، وَرَوَى عَنْهُ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَلَى مَعْنَى التَّنْذِيلِ. فَإِنَّ الرَّجُلَ مَعَ إِمَامَتِهِ كَانَ مَدْلَسًا، وَرَوَى عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَزَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ جَبْرِ، وَأَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، وَمَجَاهِدَ، وَأَبِي ظَبْيَانَ، وَخَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَزُرَّ بْنَ حَبِيشٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَكُمَيْلَ بْنَ زَيْدَادٍ، وَالْمَعْرُورَ بْنَ سُرَيْدٍ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَتَيْمَةَ بْنَ سَلَمَةَ، وَسَلَامَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْةِ الْهَمْدَانِيِّ، وَعُمَارَةَ بْنَ عَمِيرِ اللَّيْثِيِّ، وَقَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ النَّخَعِيِّ، وَهَلَالَ بْنَ يَسَافٍ، وَأَبِي حَازِمِ الْأَشْجَعِيِّ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ رَجَاءٍ، وَثَابِتَ بْنَ عُيَيْدٍ، وَأَبِي بَشْرٍ، وَحَبِيبَ بْنَ أَبِي

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَيْبَةَ اللَّهِ، أَوْ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ، أَنَبَانَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَبَانَا تَيْمِمْ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَبَانَا أَبُو سَعْدِ الْكَتَّانِيُّ، أَنَبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنَبَانَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ، فَتَرَأَيْنَا الْهَلَالَ، وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ، فَارْتَهَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهُ غَيْرِي، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعَمْرٍو: أَمَا تَرَاهُ؟ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ، قَالَ: يَقُولُ عَمْرٍو: سَارَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فَرَاشِي... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُتَمِّمِ: أَنَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ حُضُورًا، أَنَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَبَانَا ابْنُ طِلَابٍ، أَنَبَانَا ابْنُ جَمِيعٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعِيدِ الدِّينَوْرِيِّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِيْنَانَ بْنِ مَالِكِ السَّعْدِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يَخْلِقُهُ، وَقَدْ اجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ، فَمَا تَسْقُطُ مِنْ شَعْرَةٍ إِلَّا يَبْدُو رَجُلًا»

ويقع في «الجلديات» من عواليه.

حَدَّثَ عَنْ: الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَحُمَيْدِ بْنِ هَلَالَ، وَثَابِتِ بْنِ أَسْلَمَ، وَالْجَزِيرِيِّ، وَأَبِي مُوسَى الْهَلَالِيِّ، وَوَالِدِهِ الْمَغِيرَةِ. لَمْ يَزِدْ شَيْخُنَا الزُّيْنِيُّ عَلَى هَؤُلَاءِ.

رَوَى عَنْهُ: الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَيَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْدُ الصَّمَدِ الثَّوْرِيُّ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَحَبَّانُ بْنُ هَلَالَ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، وَعَمْرٍو بْنُ عَاصِمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَعْنِيِّ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَشَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ، وَخُلُقٍ.

رَوَى مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالَ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ.

وَقَالَ وَهَبٌ: كَانَ يَقُولُ لَنَا أَيُّوبُ: خَذُوا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ. وَكَانَ ثَابِتُهُ فِي نَاحِيَةٍ، وَأَبُوهُ قَاعِدٌ فِي نَاحِيَةٍ.

وَقَالَ قُرَادُ أَبُو نُوحٍ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ سَيِّدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَكَانَ خِيَارًا مِنَ الرِّجَالِ.

قَالَ يَعْلَى بْنُ مَنصُورٍ الْفَقِيه: سَأَلْتُ ابْنَ عُكَيْبَةَ عَنْ حِفَظِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَذَكَرَ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمَغِيرَةِ.

فجعل يقول في المسجد: ما صرت مع سليمان إلا غلاماً.

قال ابن إدريس: سئل الأعمش عن حديث فامتنع، فلم يزالوا به حتى استخرجوه منه. فلما حدث به، ضرب مثلاً فقال: جاء قنأف بدرهم إلى صيرفي يريه إياها، فلما ذهب يزنها، وجدها تنقص سبعين، فقال:

عَجِبْتُ عَجِيْبَةً مِنْ ذُنْبِ سَوْءٍ أَصَابَ فَرِيْسَةً مِنْ لَيْسَ غَسَابٍ
فَقَسَفْتُ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا تَقْنَأَفًا مِنَ السُّوْدِ الصُّلَابِ
فَوَيْلٌ أَخَذَعُ فَقَدْ يَخْذَعُ وَيَوْخِذُ غَيْثُ الطَّيْرِ مِنْ جَوِّ السَّحَابِ

وقال نعيم بن حماد: حدثنا ابن عيينة قال: لو رأيت الأعمش وعليه فرو غليظ وخفان، أظنه قال: غليظان، كأنه إنسان سائل. فقال يوماً: لولا القرآن، وهذا العلم عندي، لكنت من بقالي الكوفة.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عبيد الله بن حباب، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الأعمش، قال: دخلت على مجاهد، فلما خرجت من عنده، تبعتني بعض أصحابه فقال: سمعت مجاهداً يقول: لو كانت بي قوة، لاختلفت إلى هذا - يعني الأعمش.

وبه إلى البغوي، حدثني أبو سعيد، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، سمعت الأعمش يقول: انظروا: لا تشربوا هذه الدنانير على الكناكس.

وسمعه يقول: لا تشربوا اللؤلؤ تحت أظلال الحنازير.

وبه حدثني زياد بن أيوب، حدثنا أبو سفيان الجميري، عن سفيان بن حسين قال: خرج الأعمش إلى بعض السواد فأنه قوم فسألوه عن الحديث، قال: فقال له جلساؤه: لو حدثت هؤلاء المساكين؟ فقال: مَنْ يُعَلِّقُ الدُّرْعَى الْحَنَازِيرِ؟

حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس عن الأعمش قال: جلست إلى إياس بن معاوية بواسط فذكر حديثاً. فقلت: من ذكر هذا؟ ففرض لي مثل رجل من الخوارج. فقلت: اتضرب لي هذا المثل، تريد أن اكس الطريق بشوي، فلا أمر ببعرة ولا خنفس إلا حملتها؟

حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن أبي ريعي، عن الأعمش قال: العملاقة حرورية بني إسرائيل.

حدثني زياد بن أيوب، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا الأعمش: دخل علي إبراهيم يعودني. وكان يمازحني، فقال: أما أنت فتعرف في منزلة: أنه ليس من القريتين عظيم.

حدثني محمد بن إسحاق، حدثنا ابن عمير، سمعت أبا خالد

ثابت، والحكم، وذو بن عبد الله، وزياد بن الحصين، وسعيد بن عبيدة، والشعي، والمنهال بن عمرو، وأبي سبرة النخعي، وأبي السُّرِّ المَنداني، وعمرو بن مُرة، ويحيى بن وثاب، وخلق كثير من كبار التابعين، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السبيعي، وطلحة بن مُصَرِّف، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وأيوب السخيتاني، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وسهيل بن أبي صالح، وأبان بن تغلب، وخالد الحذاء، وسليمان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وهم كلهم من أقرانه، وأبو حنيفة، والأوزاعي، وسعيد بن أبي عروبة، وابن إسحاق، وشعبة، ومُعمر، وسفيان، وشيبان، وجريز بن حازم، وزائدة، وجريز بن عبد الحميد، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، وعلي بن مسهر، ووكيع، وأبو أسامة، وسفيان بن عيينة، وأحمد بن بشر، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وسعد بن الصلت، وعبد الله بن ثمر، وعبد الرحمن بن مغراء، وعثام بن علي، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ويونس بن بكير، ويعلى بن عبيد، وجعفر بن عون، والحريزي، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وخلق كثير، آخرهم وفاة يحيى بن هاشم السمسار، أخذ التلوي. وقد قرأ القرآن على يحيى بن وثاب مقرر القراق. وقيل: إنه تلا على أبي العالية الرياحي، وذلك ممكن. قرأ عليه حمزة الزيات، وزائدة بن قدامة، وقرأ الكسائي على زائدة بن جروف الأعمش. قال علي بن المديني: له نحو من ألف وثلاث مئة حديث. قال سفيان بن عيينة: كان الأعمش أقرامهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وقال يحيى القطان: هو علامة الإسلام. قال وكيع بن الجراح: كان الأعمش، قريباً من سبعين سنة، لم تفته التكيرة الأولى.

وقال عبد الله الحريزي: ما خلف الأعمش أعبد منه. وقال ابن عيينة: رأيت الأعمش لبس فرواً مقلوباً، ويتأ تسيلُ خيوطه على رجله. ثم قال: أرايتم لولا أنني تعلمت العلم، من كان يأتيني لو كنت بقلاً؟ كان يقدر الناس أن يشربوا مني.

قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول: كانوا يقرؤون على يحيى بن وثاب، فلما مات أخذوا بي.

وقال أبو أسامة: قال الأعمش: ما أطفم بأحد إلا حملتموه على الكذب.

الأشج: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الأعمش قال: استعان بي مالك بن الحارث في حاجة، فجننت في قباء مُخْرَق. فقال لي: لو لبست ثوباً غيره، فقلت: امش فإنما حاجتك بيد الله، قال:

تَزُوجُ جَنِّيَّ إِلَيْنَا فَقُلْنَا: إِيْشُ تَشْتَهُونَ مِنَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: الْأَرْزُ. فَجَعَلْتُ أَرَى اللَّقْمَ تَرْفَعُ وَلَا أَرَى أَحَدًا. قُلْتُ: فَيَكُمُ هَذِهِ الْأَهْوَاءُ؟ قَالَ نَعَمْ.

حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو خالد، ذكر الأعمش يعني حديث «ذاك بال الشيطان في أذنه» فقال: ما أرى عيني عشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذني. وما أظنه فعل هذا قط. قلت: يريد أن الأعمش كان صاحب ليل وتعبيل.

حدثنا زياد بن أبوب، سمعت هشيماً يقول: ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثاً من الأعمش، ولا أفهم، ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه من ابن شبرمة.

حدثني أحمد بن زهير، سمعت إبراهيم بن عرفة، سمعت يحيى القطان، إذا ذكر الأعمش قال: كان من النساك، وكان عافياً على الصلاة في جماعة، وعلى الصف الأول، وهو علامة الإسلام. وكان يحيى يلتصق الحائط حتى يقرم في الصف الأول.

حدثنا علي بن سهل، أخبرنا عفان، أخبرنا أبو غوانة، قال: جاء رقة إلى الأعمش، فسأله عن شيء فكلح في وجهه، فقال له رقة: أما والله ما علمت لك دائماً القطوب، سريع اللال، مستخف بحق الزوار، لكأنما تسعط الخردل إذا سئلت الحكمة.

وه قال أبو غوانة: كانت للأعمش عندي بضاعة، فكنت آتيه فأقول: قد ربحت كذا وربحت كذا. وما حركتها.

حدثنا محمد بن هارون، أخبرنا نعيم بن حماد، أخبرنا سفيان عن عاصم، سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: ما أحد أعلم بمحدث ابن مسعود من الأعمش. ثم قال نعيم: وسمعت ابن المبارك يقول: سمعت الأعمش يحلف أن لا يحدثني، ويقول: لا أحدث قوماً وهذا التركي فهم. وسمعت جريراً يقول: كنا نرقعها عند الأعمش، ولم يكن فينا أحفظ من أبي معاوية. وسمعت ابن عيينة يقول: سمعت الأعمش يقول: ليس بيننا وبين القوم إلا ستر.

حدثنا محمود بن غيلان قال: قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت، فقد ربطت رأس كبشك. قلت يعني: وعى عنه علماً جاً.

حدثنا محمود بن غيلان، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا حفص بن غياث، سمعت الأعمش يقول: كنت إذا خلوت بأبي إسحاق حدثنا يحدث عبد الله، غصاً ليس عليه غبار.

حدثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا ابن إدريس، قال: سألت الأعمش عن حديث، فقال: لا أجيبك إلى الأضحى. فقلت: لا أتيك إلى الأضحى. فمكثت حتى حان وقتي ووقته، ثم أتيت

الأحر، سمعت الأعمش يقول: كتب عن أبي صالح ألف حديث. حدثني أبو سعيد، حدثنا ابن إدريس، قال لي الأعمش: أما تعجب من عبد الملك بن أبجر قال: جاءني رجل فقال: إني لم أمرض، وأنا أشتهي أن أمرض، قال: فقلت: احمِدِ اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ. قال: أنا أشتهي أن أمرض. قال: كُلْ سَمَكاً مَلْحاً، واشرب نبيذاً مريساً، واقعد في الشمس، واستعرض الله. فجعل الأعمش يضحك ويقول: كأنما قال له واستشف الله عز وجل.

حدثني أبو سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش قال: بلغني أن الرجل إذا نام حتى يصبح يعني لم يصل - تَوَزَّكَ الشَّيْطَانُ قَبَالَ فِي أَذْنِهِ. وأنا أرى أنه قد سَلَحَ في حلقي الليلة، وذلك أنه كان يستل.

حدثني صالح، حدثني علي، سمعت يحيى يقول: دخل محمد بن إسحاق على الأعمش، فكلموه فيه ولحن قعود، ثم خرج الأعمش وتركه في البيت. فلما ذهب قال الأعمش: قلت له: شقيق، فقال: قل: أبو وائل، قال: وقال: زودني من حديثك حتى آتي به المدينة. قال: قلت: صار حديثي طعاماً. وكنت آتي شقيق بن سلمة، ويتر عمه يلعبون بالنرد والشطرنج، فيقول: سمعت أسامة بن زيد، وسمعت عبد الله، وهم لا يدرون فيم نحن؟

حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، أخبرنا أبو بكر بن عياش قال: كان الأعمش إذا حدث ثلاثة أحاديث، قال: قد جاءكم السيل. يقول أبو بكر: وأنا مثل الأعمش.

قال: وحدثني الأعمش قال إبراهيم: من تأثي اليوم؟ قلت: أبا وائل. قال: أما إنه قد كان يعد من خيار أصحاب عبد الله، فقال لي أبو وائل: ما يمنك أن تأثينا، فاعتنرت إليه، قال: أما إنه ما هو بأبغض إليّ أن تأثيني. فقلت له: كم أكثر من كنت ترى عند إبراهيم؟ قال: ثلاثة، أربعة، اثني.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر، عن الأعمش، قال: خرج مالك إلى مَنَزَلِهِ، فمطرت السماء، فرفع رأسه، فقال: لئن لم تكف لأوديتك. قال: فامسك المطر. فقيل له: أي شيء أردت أن تصنع؟ قال: أن لا أَدْعَ مَنْ يُوَحِّدُهُ إِلَّا قَتَلْتُهُ. فعلمت أن الله يحفظ عبده المؤمن.

حدثنا محمد، أخبرنا أبو بكر، قال لي سفيان التمار: أتني أم الأعمش به فاسلمته لي وهو غلام فذكرت ذلك للأعمش فقال: ويل أمه ما أكبره.

ابن الأعرابي في «معجمه»: سمعت الدقيقي، سمعت علي بن الحسن بن سليمان، سمعت أبا معاوية، سمعت الأعمش يقول:

عليه حزة وغيره عرضاً.

قال عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش، وما رأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته.

قلت: كان عزيز النفس، قنوعاً، وله رزق على بيت المال، في الشهر خمسة دنانير فُرت له في أواخر عمره.

وكان والد كيع وهو الجراح بن مَليح على بيت المال، فلما أتاها وكيع ليأخذ قال له: اتني من أهلك ببطائي حتى أحدثك بخمسة أحاديث.

روى علي بن عثمان بن علي، عن أبيه قال: قيل للأعمش: ألا تموت فنحدث عنك؟ فقال: كم من حُب أصباني قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة.

وورد أن الأعمش قرأ القرآن على زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وإبراهيم النخعي. وأنه عرض على أبي عالية الرياحي، وعلى مجاهد، وعاصم بن بهدلة، وأبي حصين. وله قراءة شاذة ليس طريقها بالمشهور.

قال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش يعرض القرآن، فيمسكون عليه المصاحف، فلا يخطيء في حرف. التَّبْرُوكِيُّ: عن أبي عوانة قال: أعطيت امرأة الأعمش خماراً. فكنيت إذا جئت، أخذت بيده، فأخرجته إلي، فقلت له: إن لي إليك حاجة، قال: ما هي؟ قلت: إن لم تقضها فلا تغضب علي. قال: ليس قلبي في يدي. قلت: أمَلِ علي. قال لا أفعل.

علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة. ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

إسحاق بن راهويه: حدثنا وكيع، سمعت الأعمش يقول: لولا الشهرة، لصليت الفجر، ثم تسحرت.

قال عيسى بن يونس: أرسل الأمير عيسى بن موسى إلى الأعمش بألف درهم وصحيفة ليكتب فيها حديثاً، فكتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم وقل هو الله أحد، ووجه بها إليه. فبعث إليه: يا ابن الفاعلة، ظننت أنني لا أحسين كتاب الله؟ فبعث إليه: أظننت أنني أبيع الحديث؟

قال عيسى بن يونس: أتى الأعمش أضيافاً، فأخرج إليهم رغيفين، فأكلوهما. فدخل فأخرج لهم نصف جبل قت، فوضعه على الخِوَانِ، وقال: أكلتم قوت عيالي فهذا قوت شاتي فكلوه.

وخرجنا في جنازة، ورجل يقوده، فلما رجعنا عدل به، فلما أصح، قال: أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا. ولا أدرك حتى تملا ألواحاً حديثاً. قال: أكتب فلما ملا الألواح رده. فلما دخل

المسجد فلم أكلمه، وجلست ناحية، وحوله جماعة، وابنه يكتب في الأرض: سلوه عن كذا، سلوه عن كذا، فإذا دخل رجل لم يسلم، فإذا أراد أن يترك خرج. فقلت: يا أبا محمد ما هذا الذي حدث في مجلسك؟ فقال: ابن إدريس؟ قلت: نعم. فسلم عليّ سلاماً لم يكن يسلمه عليّ قبل ذلك، وساءلني مسالة لم يكن يسألني عنها. وكان يُعجبني أن يكون للعربي مُرارة.

حدثنا أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد: كنا عند الأعمش فسألوه عن حديث. فقال لابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال: ما أرى أحداً يا أبا محمد. فحدث به.

حدثني أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: ما ظنكم برجل أعور، عليه قباء وملحفة موزدة، جالساً مع الشُرَط، يعني إبراهيم.

حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني محمد بن يحيى الجعفي، عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: لو خرجت؟ قال: ويلكم والله ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه. فكيف أجعل ديني دونه؟

حدثني أبو سعيد، أخبرنا ابن نمير، عن الأعمش قال: كنت أتى مجاهداً فيقول: لو كنت أطيق المشي لجتك.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا مغيرة قال: لما مات إبراهيم، اختلفت إلى الأعمش في الفرائض.

حدثني ابن زنجويه، أخبرنا نعيم بن حماد، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، قال: إني لأسمع الحديث فانظر ما يؤخذ منه فأخذه وأدع سائر.

قال وكيع: جاؤا إلى الأعمش يوماً، فخرج، وقال: لولا أن في منزلي من هو أبغض إلي منكم ما خرجت إليكم. قيل: إن أبا داود الحائك سأل الأعمش: ما تقول يا أبا محمد في الصلاة خلف الحائك؟ فقال: لا بأس بها على غير وضوء. قال: وما تقول في شهادته؟ قال: يُقبل مع عدلين.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الأعمش ثقة ثبت. كان محدث الكوفة في زمانه. يُقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب. قال: وكان يقرئ القرآن وهو رأس فيه. وكان فصيحاً. وكان أبوه من سبي الديلم، وكان عسيراً سبيء الخلق، وكان لا يَلَحُزُ حرفاً، وكان عالماً بالفرائض. وكان فيه تشيع. ولم يخش عليه سوى ثلاثة: طلحة بن مُصَرِّف وكان أسن منه وأفضل وأبان بن تغلب، وأبو عبيدة بن مَعْن.

قلت: مراد العجلي أنهم ختموا عليه تلقيناً، وإلا فقد ختم

عرض كم؟

قال: في عرض مُصِيبِي فيك.

ذكر رواية الأعمش عن أنس بن مالك

أخبرنا يبرس العقيلي وأيوب الأسدي، قالا: أنبأنا محمد بن سعيد الصوفي، أنبأنا أحمد بن المقرب، أنبأنا طراد النقيب، أنبأنا علي العيسوي، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش قال: رأيتُ أنساً عليه السلام بال، فغسل ذكره غسلًا شديدًا، ثم توضأ، ومسح على خفيه فصلى بنا وحدنا في بيته.

هذا حديث صالح الإسناد. بين فيه الأعمش أن أنس بن مالك حدثهم في منزله.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني، حدثنا حبيب القرزاز، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش قال: رأيتُ أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام، إذا رفع رأسه من الركوع، رَفَعَ صَلْبَهُ حتى يستوي بطنه.

هذا الحديث صحيح الاسناد.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أنس، قال: توفي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له: أبشر بالجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَقْلًا تَذُرُونَ؟ فَلَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَحِقُّهُ، أَوْ بَخَلَ بِمَا لَا يَنْفَعُهُ».

غريب يُعَدُّ في أفراد عمر بن حفص شيخ البخاري.

وبه قال أبو نعيم، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المعدل، حدثنا عبد الله بن محمد المخرمي، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا أحمد بن داود الحراني، سمعت عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بسي طرفي النهار، فأقول: لا أسمع منك حديثًا. خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت إلى الحجاج حتى ولألك؟ ثم ندمت فصرت أروي عن رجل عنه.

وبه حدثنا محمد بن محمد أبو جعفر البغدادي المقرئ، حدثنا عبد الله بن أيوب القرني، حدثنا معاذ بن أسد (ح) وبه إلى أبي نعيم، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جعفر الثريابي، حدثنا داود بن مخرق، قالا: حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فمر على شجرة يابسة فضر بها بعضا كانت في يده، فتناثر الورق، فقال: «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يُسَاطِنُ الذُّنُوبَ كَمَا

الكوفة دفع الواحه لإنسان. فلما أن انتهى الأعمش إلى بابه، تعلق به وقال: خذوا الألواح من الفاسق. فقال: يا أبا محمد قد فات. فلما أيس منه، قال: كل ما حدثتك به كذب. قال: أنت أعلم بالله من أن تكذب.

قال عبد الله بن إدريس، قلت للأعمش: يا أبا محمد، ما بمنك من أخذ شعرك؟ قال: كثرة فضول الحجامين. فقلت: فأنأ أجيتك بحجام لا يكلمك حتى تفرغ. فأتيت جنيذا الحجام، وكان محدثا، فأوصيته. فقال: نعم. فلما أخذ نصف شعره قال: يا أبا محمد، كيف حديث حبيب بن أبي ثابت في المستحاضة؟ فصاح ضاحكة، وقام يعدو. وبقي نصف شعره بعد شهر غير مجزوز. سمعها علي بن خنصر منه.

وقال عيسى بن يونس: خرج الأعمش فإذا بجندي، فسخره ليخوض به نهرا. فلما ركب الأعمش قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا» فلما توسط به الأعمش قال: «وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ» سورة البقرة ٢٢٩ ثم رمى به.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد اللبان، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد قال: قرأت على الأعمش، فقلت له: كيف رأيت قراءتي؟ قال: ما قرأ علي علق أقرأ منك.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الحُزَر الطبراني، حدثنا أحمد بن حرب الموصلي، حدثنا محمد بن عبيد قال: جاء رجل نبيل كبير اللحية إلى الأعمش، فسأله عن مسألة خفيفة في الصلاة، فالتفت إلينا الأعمش، فقال: انظروا إليه لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث، ومسأله مسألة صبيان الكتاب.

قال جرير بن عبد الحميد: كان الأعمش إذا سأله عن حديث فلم يحفظه، جلس في الشمس، فَيَعْرُكُ يديه عينيه، فلا يزال حتى يذكره.

إبراهيم بن رستم الأصبهاني، حدثنا أبو عصمة، عن الأعمش قال: آية التَّكْوِيلِ الوسوسة، لأن أهل الكتابين لا يدرون ما الوسوسة، وذلك لأن أعمالهم لا تصعد إلى السماء.

عن أبي بكر بن عياش قال: رأيتُ الأعمش يلبس قميصاً مقلوباً ويقول: الناسُ مجانين يعلون الحشن مقابل جلودهم.

وقيل: إن الأعمش كان له ولد مُغْفَلٌ فقال له: اذهب فاشتر لنا حبلاً للفسيل. فقال: يا أبة طول كم؟ قال: عشرة أذرع. قال: في

تَسَاقِطُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا.

هذا حديث غريب. ورواه ثقات.

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه أبو داود عن يحيى.

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن، أنبأنا جدي لأمي عبد الله بن أبي نصر القاضي، سنة عشرين وست مئة، أنبأنا عيسى بن أحمد الدوشابي، أنبأنا الحسين بن علي بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن يحيى السكري، أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن قبيصة بن جابر قال: قال عمر: لا أوتى بمجمل، ولا مخمل له إلا رجتهما.

كتب لي عبد الله بن يحيى الجزائري، أنبأنا إبراهيم بن بركات، أنبأنا أبو القاسم الحافظ، أخبرني عبد الملك بن عمر، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو القاسم هبة الله بن جعفر المقرئ، حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب، حدثنا إدريس بن علي، حدثنا السندي بن عبدويه، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور بن المعتمر، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي، سمعت النبي ﷺ يقول: «يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَا يَحْيِيكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْفُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ». وهذا وقع أعلى من هذا بخمس درجات في جزء الذهلي وغيره.

جعفر بن محمد بن عمران، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش:

سمعت أنساً يقرأ ﴿وَإِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبَ قِيلًا﴾ قيل له: يا أبا حمزة ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ فقال: أقوم، وأصوب واحد.

ويقال: إن الأعمش كان رما خرج إليهم وعلى كتفه ميتر العجين. وإنه لبس مرة فرواً مقلوباً، فقال له قاتل: يا أبا محمد، لو لبستها وصرفها إلى داخل كان أدفا لك. قال: كنت أشرت على الكباش بهذه المشورة.

قالوا: مات الأعمش في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئة بالكوفة. ومات معه فيها شيخ المدينة جعفر بن محمد الصادق، وشيخ مصر عمرو بن الحارث الفقيه، وشيخ حمص محمد بن الوليد الزبيدي، وشيخ واسط العوام بن حوشب، وقاضي الكوفة ومفتيها محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قراة على الحسن بن علي، أنبأنا سالم بن الحسن، أنبأنا نصر الله بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعيد بن خنيس، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي،

وبه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، حدثنا علي بن أحمد بن النصر، حدثنا عاصم بن علي (ح) وحدثنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد بن يونس، قالوا: حدثنا أبو شهاب عبد ربه الحنّاط، حدثنا الأعمش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ، وَوَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ، وَوَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ، وَوَيْلٌ لِلغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ».

وبه: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا اسماعيل بن عبد الله، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ، هَلْ تَسْرَى رَيْكَ؟ قَالَ: إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَسْعَيْنِ جِجَاباً مِنْ نَارٍ، أَوْ نَوْرٍ، لَوْ دَنَوْتُ مِنْ أَذْنَاهَا لَأَخْتَرَقْتُ».

هذا حديث منكر. أبو مسلم ليس بمعتمد.

وبه: حدثنا الحسين بن محمد الزبيري، حدثنا أحمد بن حمدون الأعمشي، ومحمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنا سعيد بن الصباح، حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفى: قال رسول الله ﷺ: «الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ». هذا رواه الناس عن إسحاق الأزرق، عن الأعمش.

وقد طلب الأعمش وكتب العلم بالكوفة قبل موت عبد الله بن أبي أوفى بأعوام. وهو معه ببلده. فما أبعد أن يكون سمع عنه. قراة هذه الأحاديث السبعة على إسحاق بن النحاس: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم، فذكرها. ومن أعلى روايته:

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن علان، وأحمد بن عبد السلام، إذنا قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الأجري، قالوا: أنبأنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الثَّمَرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ، وَلَمْ يُقْطَعْ بِمَكَانِهِ قَبْطَعِي».

أخبرنا أحمد بن المؤيد السهروردي، أنبأنا أحمد بن صرما، والفتح بن عبد الله ببغداد، أنبأنا محمد بن عمر الأزرق، أنبأنا أبو الحسين بن النّور، أنبأنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن

وتقول: عند فلان. فيقول: دُف. وكان يخرج إلينا شيئاً فنأكله. فقلنا يوماً: لا يُخرج شيئاً إلا أكلتموه. فأخرج شيئاً فأكَلناه وأخرج فأكَلناه، فدخل فأخرج فتيتاً فشرناه، فدخل وأخرج إجانةً وقتاً، وقال: فعل الله بكم وفعل. أكلتم قوتي وقوت المرأة، وشربتم فتيتها. هذا علفُ الشاة. قال: فمكثنا ثلاثين يوماً لا نكتب عنه فرعاً منه حتى كلمنا إنساناً عطاراً كان يجلس إليه حتى كلمه لنا.

قال أبو خالد الأحمر: سئل الأعمش عن حديث، فقال لابن المختار: ترى أحداً من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال: لا أرى أحداً يا أبا محمد، فحدث به.

روى الكوسج عن ابن معين قال: الأعمش ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت.

روى شريك عن الأعمش قال: لم يكن إبراهيم يسند الحديث لأحد إلا لي لأنه كان يُعجب بي.

قال أبو عوانة، وعبد الله بن داود: مات الأعمش سنة سبع وأربعين ومئة.

وقال وكيع والجمهور سنة ثمان. زاد أبو نعيم: في ربيع الأول وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

ذكر أصحاب الأعمش

قال النسائي:

الطبقة الأولى: منهم سُفيان، وشعبة، ويعقوب القطان.

الطبقة الثانية: زائدة، ويعقوب بن أبي زائدة، وحفص بن غياث.

الطبقة الثالثة: أبو معاوية، وجريز بن عبد الحميد، وأبو عوانة.

الطبقة الرابعة: ابن المبارك، وفُضيل بن عياض، وقطبة بن عبد العزيز، ومُفضل بن مهلهل، وداود الطائي.

الطبقة الخامسة: عبد الله بن إدريس، وعيسى بن يونس، ووكيع، وحُميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي، وعبد الله بن داود، والمفضل بن موسى، وزهير بن معاوية.

الطبقة السادسة: عبد الواحد بن زياد، وأبو أسامة، وعبد الله بن نمير.

الطبقة السابعة: عبيدة بن حميد، وعبد بن سليمان.

طبقات بن سعد ٢/٣٤٦، حلية الأولياء ٤٦٥ - ٦٠، تاريخ بغداد ٣/٩، وفيات الأعيان ٤٠٠/٢ - ٤٠٣، ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤، هاية النهاية ٣١٥/١، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ - ٢٢٢٦

٢٣٨٤ - سليمان بن موسى الدمشقي الأشدق

[(٤) ت/ ١١٥ أو ١١٩ هـ/ ٨٠٨، ٤٣٣/٥]

حدثنا حفص بن غياث قال: أتيت أنا وصاحب لي إلى الأعمش نسسم منه. فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبة قد أدخل رأسه فيها. فقال لنا: تعلمتم السمت؟ تعلمتم الكلام؟ أما والله ما كان الذين مضوا هكذا. وأجاف الباب، أو قال: يا جارية أجيفي الباب. ثم خرج إلينا فقال: هل تدرون ما قالت الأذن؟ قالت: لولا أنني أخاف أن أقمع بالجواب، لطلتُ كما يطول الكساء. قال حفص: فكم من كلمة أغاظني صاحبها. منعي أن أجيبه قولُ الأعمش.

أخبرنا سليمان بن قدامة القاضي، أنبأنا جعفر الممداني، أنبأنا السُّلَفي، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا الغنقيسي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عدي، حدثنا أبو عُبيد محمد بن علي، سمعت أبا داود يقول: قيل للأعمش: لو أدركت علياً قاتلت معه؟ قال: لا. ولا أسأل عنه، لا أقاتل مع أحد أجعل عرضي دونه، فكيف ديني دونه؟

قال أبو الحسين بن المنادي: قد رأى أنساً إلا أنه لم يسمع منه. ورأى أبا بكره الثقيفي وأخذ له بركابه، فقال له: يا بني، إنما أكرمت ربك عز وجل.

قلت: لم يصح هذا.

روى أحمد بن عبد العزيز الأنصاري، عن وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت أنساً وما منعي أن أسمع منه إلا استغثاني بأصحابي.

وقال القاسم بن الرحمن ورأى الأعمش: هذا الشيخ أعلم الناس بقول بن مسعود.

وعن ابن عينة: سبق الأعمش الناس بأربع: كان أقرامهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى.

قال هُشيم: ما رأيت بالكوفة أحداً كان أقرأ من الأعمش. وقال زهير بن معاوية، ما أدركت أحداً أعقل من الأعمش ومغيرة.

وقال أحمد: أبو إسحاق والأعمش رجلاً أهل الكوفة.

قال أبو داود السجستاني: عند شعبة عن الأعمش نحو من خمس مئة حديث. أخطأ فيها في أكثر من عشرة أحاديث.

وكان عند وكيع عنه ثمان مئة. وسفيان أعلمهم بالأعمش.

قال محمد بن خلف التيمي، عن أبي بكر بن عياش قال: كنا نسمي الأعمش سيّد المحدثين. كنا نحجي إليه إذا فرغنا من الدوران. فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طبل مُخرق. ويقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طير طيار.

ستين، فكنّا نجلسُ إليه بعد مكحول. فكان يأخذ كلُّ يوم في باب من العلم، فلا يقطعهُ حتى يفرغَ منه، ثم يأخذ في باب غيره، فقلتُ له يوماً: يا أبا الربيع جزاك الله عنا خيراً، فإنك تُحدّثنا بما نريد وما لا نعتله. فلو بقي لنا لكفانا الناس.

قال أبو مُسهر: كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى، ومعه يزيدُ بن يزيد بن جابر.

قال دحييم: هو ثقة.

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى: سليمان بن موسى، عن مالك بن بخامر مرسلًا، وعن جابر مرسلًا.

وقال أبو مُسهر: لم يُدرك سليمانُ كثيرَ بنَ مرة، ولا عبد الرحمن بن غنم.

وقال عثمان الدارمي: قلتُ ليحيى بن معين: سليمان بن موسى ما حاله في الزهري؟ قال: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعضُ الاضطراب، ولا أعلمُ أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه.

وقال أيضاً: اختار من أهل الشام بعد الزهري ومكحول للفقهِ سليمان بن موسى.

وقال البخاري: عنده مناكير.

وقال النسائي: هو أحدُ الفقهاء، وليس بالقوي في الحديث. وقال مرة: في حديثه شيء.

وقال ابنُ عدي: هو فقيهٌ راوٍ، حدّث عنه الثقات، وهو أحدُ العلماء. روى أحاديث ينفرد بها لا يروها غيره، وهو عندي ثبت صدوق.

قال أبو مُسهر: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، حدّثنا سليمان بن موسى بصحيفة حفظها، فأعجبه ذلك، فقال له مكحول: أتعجب؟ ما سمعت شيئاً فاستودعته صدري إلا وجدته حين أريد.

وقال عباس بن محمد: قلتُ ليحيى: حديث «لَا يَكْأَحُ إِلَّا بِرُؤْيِي» يرويه ابن جريج، فقال: لا يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى.

قال أحمد بن أبي يحيى: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: حديث «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» «وَلَا يَكْأَحُ إِلَّا بِرُؤْيِي» أحاديث يشبه بعضها بعضاً وأنا أذهب إليها.

قلت: روى الثقات عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا امْرَأَةٌ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْهَا، فَيَكْأَحُهَا بِاطِلٍ، فَيَكْأَحُهَا بِاطِلٍ، وَهَذَا مَقْرُهَا

سليمان بن موسى الإمام الكبير مفي دمشق، أبو أيوب، ويُقال: أبو هشام، وأبو الربيع الدمشقي الأشدق، مولى آل معاوية بن أبي سفيان.

يروى عن جابر بن عبد الله، وأبي أمامة، ومالك بن بخامر، وأبي سيارَةَ الْمُتَعَمِّي، وزائلة بنِ الأسقع، وغالبه مُرسل.

ويروى عن كثير بن مرة، فلعله أدركه، وعن طاووس، ونافع بن جبير، وكُريب، والقاسم بن محمد، وعطاء بن أبي رباح، ونافع، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وابن شهاب، ونصير مولى معاوية وعدة.

روى عنه ابنُ جريج، وثور بن يزيد، ورجاء بن أبي سلمة، وزيد بن واقد، وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي، ومحمد بن راشد المكحول، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبو مُتَعَمِد حفص بن غيلان، وابنُ لَهَيْعَة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومسرّة بن مُتَعَمِد، ومعاوية بن يحيى الصّدفي: وهشام بن يحيى، والزبيدي، وخلق كثير.

قال سعيد بن عبد العزيز: كان سليمان بن موسى أعلم أهل الشام بعد مكحول، ولو قيل لي: من أفضل الناس؟ لأخذتُ بيد سليمان.

وكان عطاء إذا جاء سليمان بن موسى، يقول: كُفُوا عن المسألة، فقد جاءكم من يكفيكم المسألة.

قال أبو مُسهر: قال لي سعيد بن عبد العزيز: ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سليمان بن موسى.

قال سعيد: قال سليمان بن موسى: حَسُنُ الْمَسْأَلَةُ نَصْفُ الْعِلْمِ.

قال ابنُ عُيَينَة: لا نعلم مكحولاً خَلَفَ بالشام مثل يزيد بن يزيد، إلا ما ذكره ابنُ جريج من سليمان بن موسى.

وقال مطعم بن المقدم: سمعتُ عطاء بن أبي رباح يقول: سيّد شباب أهل الحجاز ابنُ جريج، وسيّد شباب أهل العراق الحجاج بن أرقاة، وسيّد شباب أهل الشام سليمان بن موسى.

وقال شعيب عن الزهري: إن مكحولاً يأتينا، وسليمان بن موسى وإبى اللّٰه أحفظُ الرُّجُلَيْنِ.

وقال مروان الطاطري: سمعت ابنَ لَهَيْعَة يقول: ما لقيت مثله يعني: سليمان بن موسى. فقلتُ له: ولا الأعرج؟ قال: ما رأيتُ مثل سليمان بن موسى.

قال زيد بن واقد: عاش سليمان بن موسى بعد مكحول

بما أصاب منها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له.

وعيسى بن يونس، عن ابن جريج نحوه، ولفظه «لا تكساح إلا بولي، وشاهدني عدل» ثم قال ابن عدي: رواه مع سليمان يزيد بن أبي حبيب، وحجاج بن أرطاة، وقرّة بن حيّويل، وأيوب بن موسى، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وكلها طرق غريبة، سوى حجاج، وطريقه مشهور. قلت: وهو صاحب حديث زُمارة الراعي عن نافع، عن ابن عمر.

وروى ابن جريج عنه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً: «المُضْتَضَّةُ والاسْتِشْاقُ مِنَ الْوُضُوءِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ».

قال دُحَيْم: مات سنة خمس عشرة ومئة. وقال أبو عُبيد، وابن سعد، وخليفة، وجماعة: مات سنة تسع عشرة ومئة. وله شيء في مقدمة مسلم.

[مزيان الاعتدال ٤٢٥/٢، ٤٢٦، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤، تهذيب ابن عساكر ٢٨٦/٦].

٢٣٨٥ - سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الجيمري

البَلَنَسِيُّ

[ت ٩٣٤ هـ / ٥٧٥، ١٣٤/٢٣]

أبو الربيع بن سالم الإمام العلامة الحافظ المَجُودُ الأديبُ البليغُ شيخ الحديث والبلاغة بالأندلس أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الجيمري الكَلَاعِيُّ البَلَنَسِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْأَبَّارِ فِي «تَارِيخِهِ» فَقَالَ: سَمِعَ بِلَنَسِيَّةٍ مِنْ أَبِي الْعَطَاءِ بْنِ نَذِيرٍ، وَأَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ، وَارْتَحَلَ فَسَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْحَدَّادِ، وَأَبَا الْقَاسِمَ بْنَ حَبِيشٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ زُرْقُونَ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ بُؤْنَةَ، وَأَبَا الْوَلِيدِ بْنَ رُثَيْلٍ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْفَرَسِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَرُوسٍ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ جَهْوَرٍ، وَأَبَا الْحَسَنِ لُحْيَةَ بْنَ يَحْيَى، وَخَلَقًا سَوَاهِمَ.

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مِصَاةٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ الْأَزْهَرِيُّ مُؤَلِّفُ «الْأَحْكَامِ»، وَعُثِيَ كُلُّ الْعَنَائَةِ بِالتَّقْيِيدِ وَالرَّوَايَةِ.

قال: وكان إماماً في صناعة الحديث، بصيراً به، حافظاً حافلاً، عارفاً بالجرّح والتعديل، ذاكرةً للموالي والوفيات، يتقدم أهل زمانه في ذلك، وفي حفظ أسماء الرجال، خصوصاً من تأخر زمانه وعاصرته، وكتب الكثير وكان خطه لا نظير له في الإتقان والضبط، مع الاستبحار في الأدب والاشتهار بالبلاغة، فرداً في إنشاء الرسائل، مُجِيباً في النظم، خطيباً، فصيحاً، مفوهاً، مُذَكِّراً، حسنَ السُرُودِ والمَسَاقِ لما يقوله، مع الشارة الأنيقة، والزي الحسن، وهو

كان المتكلم عن الملوك في المجالس، والمبين عنهم لما يريدونه على المنبر في المحافل. ولي خطابة بَلَنَسِيَّةٍ في أوقات، وله تصانيف مفيدة في فنون عديدة؛ ألف كتاب «الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء» وهو في أربع مجلدات، وله كتاب حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم يُكْمَلْ، وكتاب «مصابيح الظلم» يشبه كتاب «الشهاب»، وكتاب «أخبار البخاري» وكتاب «الأربعين» وغير ذلك. وإليه كانت الرحلة للأخذ عنه.

إلى أن قال: انتفعت به في الحديث كل الانتفاع، وأخذت عنه كثيراً.

قلت: روى عنه ابن الأبار، والقاضي أبو العباس ابن الغماز، وطائفة من الشايخ لا أعرفهم. ورايت له إجازة كتبها الكمال بن شاذي الفاضلي وطولها، وذكر شيوخته وما روى عنهم، منهم: عبد الرحمن بن مغاور، حدثه عن أبي علي بن سُكْرَةَ، وأجاز له من الإسكندرية أبو الطاهر بن عوف الزُهري، والقاضي أبو عبد الله ابن الحضرمي.

قال: ومن تصانيفي كتاب «الاكتفا في مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء» وكتاب «الصحابة» إذا كمل يكون ضعف كتاب ابن عبد البر، وكتاب «المصباح» على نحو «الشهاب»، و «سيرة البخاري» أربعة أجزاء، و «حلية الأمالي في المواقفات العوالي» أربعة أجزاء، و «الأبدال» أربعة أجزاء، و «مشيخة» خرجها لشيخه ابن حَبِيش ثلاثة أجزاء، و «المسلسلات» جزء، وعدة تواليف صغار، و «الخطب» له نحو من ثمانين خطبة.

قال الحافظ ابن مسدي: لم السق مثله جلالة وتبلاً، ورياسةً وفضلاً، كان إماماً مُبْرَراً في فنون من منقول ومعقول ومشهور وموزون، جامعاً للفضائل، برع في علوم القرآن والتجويد. وأما الأدب فكان ابن يجذبه، وأباً تجذبه، وهو ختام الحفاظ، نُدِبَ لديوان الإنشاء فاستغنى. أخذ القراءات عن أصحاب ابن هذيل، وارتحل، واختص بالحافظ أبي القاسم بن حَبِيش بمرسية، أكثرت عنه.

وقال الكَلَاعِيُّ في إجازته للقاضي الأشرف وأله: قرأت جميع «صحيح البخاري» على ابن حَبِيش بسماعه من يونس بن مغيث سنة ٥٠٣، قال سمعته في سنة ٤٦٥ بقراءة الغساني على أبي عمر ابن الحذاء، حدثنا به عبد الله بن محمد بن أسد الجهني البزاز الثقة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، أخبرنا أبو علي بن السكن بمصر سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة عن القزيري عنه. وقرأت «مصنف النسائي» على ابن حَبِيش وسمعه من ابن مغيث، قال: قرأته على مولى الطلاع، قال: سمعته على يونس بن عبد الله، قال: قرأته على

ابن الأحمر عنه.

قال أبو عبد الله ابن الأبار: كان رحمه الله أبداً يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها، وهو آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس، استشهد في كائنة أنشئت على ثلاث فراسخ من مرسية مقبلاً غير مُدْبِر في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وست مئة.

وقال الحافظ أبو محمد النذري: توفي شهيداً بيد العدو. قال: وكان مولده بظاهر مرسية في مستهل رمضان سنة خمس وستين، وسمع ببليسية ومرسية وشاطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة ودانية وسبته، وجمع جميع ذلك على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلي بالإجازة في سنة أربع عشرة وست مئة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي، أخبرنا أحمد بن محمد الحاكم بنون، أخبرنا العلامة أبو الربيع بن سالم الكلاعي، أخبرنا عبد الله بن محمد الحجري، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن رعيبة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر العُدري، أخبرنا أحمد بن الحسن الرزائي، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة: قالت: «طُيْتُ رسول الله ﷺ بيدي لحرمه حين أحرم ولحلّه حين أحلّ قبل أن يطوف بالبيت».

أخبرناه علياً أحمد بن هبة الله، وزينب بنت كنيدي، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا عبد الصافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمروه فذكره.

(الكلمة لوهايات الثقة للحافظ المؤيد ج ٣ الورقة ٢٧٧٠، الكلمة لكتاب الصلاة لابن الأبار (النسخة الأزهرية) ج ٣ الورقة ١٠٩-١١٠، الليل والكلمة لكتابي الوصول والصلاة للمراكشي: ٨٣/٤-٩٥ الورقة ٢٠٣، الوالي بالوفايات للصفدي ٤٣٢/١٥-٤٣٦، الورقة ٥٨٥، فوات الوفايات: ٨٠/٢-٨٠ الورقة ١٨٢، نثر الجمان للفرسي ج ٢ الورقة ٧٩-٨٠، الدياج الملعب ٣٨٨/١-٣٨٨، الورقة ٨)

٢٣٨٦ - سليمان بن هشام بن الحكم المرواني القرطبي

[ت ٤٩٦هـ/رقم ٤٤٩١، ١٩/١٦٨]

أبو داود الشيخ الإمام العلامة، شيخ الفراء، ذو الفنون، أبو داود سليمان بن أبي القاسم نحاح مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم، المرواني الأندلسي، القرطبي، نزيل دانية وتونسية.

وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وصحب أبا عمرو الداني وأكثر عنه، وتخرج به، وهو أثبت أصحابه وأثبتهم، وأخذ أيضاً عن أبي عمر بن عبد البر، وابن وهاب، وأبي عبد الله بن سعدون، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاعر الخطيب، وعده.

تلا عليه أبو عبد الله بن محمد بن الحسن بن غلام الفرس، وأبو علي الصّدقي، وأبو العباس بن عاصم الثقفي، وأحمد بن سُخْنُون المُرْسِي، وإبراهيم بن أحمد البكري، وجعفر بن يحيى، ومُحَمَّد بن علي النوايشي، وعبد الله بن فرج الزهيري، وأبو الحسن بن هذيل، وأبو داود سليمان بن يحيى القرطبي، وخلق.

قال ابن بشكوال، كان من جلة المقرئين وخيارهم، عالماً بالروايات وطرقها، حسن الضبط، ثقة ديناً، له التصانيف في معاني القرآن، وكان مليح الخط، أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالفضل والعلم والدين مات في رمضان سنة ست وتسعين وأربع مئة، وتزاحموا على نعشه قرأت بخط تلميذ لأبي داود تسمية تواليفه، منها: «البيان في علوم القرآن» في ثلاث مئة جزء، وكتاب «التبيين لهجاء التنزيل» ست مجلدات، وكتاب «الاعتماد» أرجوزة عارض بها شيخه في أصول القرآن والدين عشرة أجزاء، وهي ثمانية عشر ألف بيت وثيف، وكتاب «الصلاة الوسطى» مجلد، وعده تواليف جملتها ستة وعشرون مصنفًا، وكان من محور العلم، ومن أئمة الأندلس في عصره.

قلت: قرأت بالروايات من طريقه عن أبي عمرو الداني.

[الصلة: ٢٠٣/١ - ٢٠٤، بعة للنص: ٢٨٩ - ٢٩٠، معرفة القراء: ٣٦٤ - ٣٦٥، الوالي بالوفايات (ر) ١٦٢/١٣، حيون التاريخ: ١٢٠/١٣، غاية النهاية: ٣١٦/١ - ٣١٧، فتح الطب: ١٣٥/٢، ١٣٥/٣، ١٣٦/٤]

٢٣٨٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ هَلَالٍ بْنِ شَبَلٍ بْنِ فَلَاحٍ الْقُرَشِيُّ

الجعفري الحوراني

[ت ٧٢٥هـ/رقم ١٦٧١٣، ٢٤/٤٩١]

الداراني، الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة الزاهد العابد القاضي الخطيب بقية السلف الأخيار صدر الدين أبو الفضل سُلَيْمَانُ بْنُ هَلَالٍ بْنِ شَبَلٍ بْنِ فَلَاحٍ الْقُرَشِيُّ الجعفري الحوراني الشافعي صاحب النواوي.

ولد سنة اثنين وأربعين وستمائة بقرية بشري من السواد، وقدم مراقباً، فحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر على الشيخ نصر بن عبيد، ورجع إلى البلاد، ثم قدم بعد سبع سنين، فتفقه بالشيخ تاج الدين، وبالشيخ محيي الدين، وأتقن الفقه، وأعاد بالناصرية، ثم ناب في القضاء لابن صصري مدة، فحمد ولم يغير ثوبه القطني، ولا عماته الصغيرة، ويحكى عنه حكايات في رفقه بالخصوم، وخيره، وتواضعه، ثم تركه، فولي خطابة العقبية، واكفى بها، وعينه ولي الأمر للاستسقاء بناس في سنة تسع عشرة وسبعمائة فسقوا، وكان قبل خطيباً بدارياً مدة يدخل على بهيمة ضعيفة، فرأى مرة صلوة تحمل حطباً، فنزل وحمل حطبها على دابته إلى باب الجابية، وكان

نصيب.

فَأُجِيبَ دُعَاؤُهُ.

وقال مُحَرَّرُ الكَاتِبِ: كَانَ لِسُلَيْمَانَ غُلَامٌ يُحِبُّهُ، فَاسْتَهْزَأَ بِهِ، فَالْتَحَتَ عَلَيْهِ أُمُّهُ، فَأَبْعَدَهُ.

قال الصُّوْلِيُّ: نَكَبَهُ الْمُوَفَّقُ وَصَادَرَهُ، فَلَمْ يَوْجِدْ مَعَهُ مَا ظَنُّ فِيهِ، وَجَرَّتْ لَهُ بَعْدَ نِكَابَاتٍ، فَمَاتَ مَحْبُوساً فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِئَتِينَ فِي وَزَارَةِ صَاعِدِ بْنِ مَخْلَدٍ.

وهو والد الوزير عبيد الله، وجدُّ الوزير القاسم بن عبيد الله، وأبو جد الوزير الحسين.

[الأطلي: ٣/٢٣ - ١٨، المصط: ٨٦/٥، ولغات الأعيان: ٤١٥/٢ - ٤١٨].

٢٣٨٩ - سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرْوِينِي الْقَامِي

[ت ٣٣٩ هـ/٣٠٧٤، ٤٠٥/١٥]

القَامِيُّ المَحْدُثُ الصَّدُوقُ، أَبُو دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرْوِينِي الْقَامِي، رَفِيقُ أَبِي الْحَسَنِ الْقَطَّانِ فِي الرَّحْلَةِ.

سمع أبا حاتم الرَّاظِي، والنَّسَجَرِ بْنَ الصَّلْتِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَاجَةَ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ وَطَبَقَتَهُمُ.

روى عنه: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ النَّسَاجِ، وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ اللَّفْوِي، وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَشَيْخٌ لِلْخَلِيلِيِّ، وَعَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الزُّبَيْرِيِّ الْقَرْوِينِي، وَآخَرُونَ.

وكان من العلماء بهذا الشأن.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

٢٣٩٠ - سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ الْمَدَنِيِّ

[ت (ع) ١٠٧ هـ/٥٤٠، ٤٤٤/٤]

سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ الفقيه، الإمام، عالم المدينة ومفتيها، أبو أيوب، وقيل: أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله، المَدَنِيُّ، مولن أم المؤمنين ميمونة الهلالية، وأخو عطاء بن يسار، وعبد الملك وعبد الله. وقيل: كان سليمان مكاتباً لأم سلمة. ولِدَ في خلافة عثمان.

وحدث عن زبدي بن ثابت، وابن عباس، وأبي هريرة، وحسان بن ثابت، وجابر بن عبد الله، ورافع بن خديج، وابن عمر، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأبي رافع مولى النبي ﷺ، وخَمْرَةَ بن عمرو الأسلمي، والمقداد بن الأسود وذلك في أبي داود والنسائي وابن ماجه - وما أراه لقيه، وسلمة بن صخر التياضي - مرسل - وعبد الله بن حذافة السهمي - مرسل - والفضل بن العباس - مرسل - وأبي سعيد الخدري، والربيع بنت معوذ، وعدو من الصحابة.

ربما مشى إلى بعض الشهود ليؤدي عنده الشهادة، ويأتي إلى بعض الخصوم، فيصلح بينهما، وكان لا يدخل حماماً، ولا يتنعم، ويؤثر ويعطم العيش، ومحاسنة غزيرة.

حدث عن: ابن أبي اليسر، والمقداد القيسي، وناب في دار الحديث عن ابن الشريشي. مات سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وشيعة خلق عظيم، وتأسقوا لفقدته، رحمه الله.

[مرآة الجنان: ٢٧٤/٤، البداية والنهاية: ٣٧٢/٩، فوات الوفيات: ٨٢/٢، الدرر الكامنة: رقم ١٨٦٧].

٢٣٨٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ سَعِيدِ الْحَارِثِيِّ

[ت ٢٧٢ هـ/٢٧٨٣، ١٢٧/١٣]

سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُصَيْنِ: الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ، أَبُو أَيُّوبَ الْحَارِثِيُّ، الْكَاتِبُ.

مولده بسواد واسط.

وثأدب في صغره، وكتب للمأمون وهو حدث. وتثقلت به الأيام، إلى أن وُزِّرَ للمُهْتَدِي سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ وَزِّرَ بَعْدَ فِي سَنَةِ (٢٦٣) للمعتد، فَعَزَلَ بَعْدَ سَنَةٍ.

وهو آخر الحسن بن وهب، وكان جُلُوعاً سَعِيدَ نَصْرَانِيَا، يَكْتُبُ فِي دَوَائِنِ الْحَرَّاجِ، ثُمَّ اسْتَخَذَمَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَهْباً، وَتَوَّهْ بِذِكْرِهِ، وَوَلَاهُ نَظَرَ فَارَسَ، فَوَلَدَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِئَةٍ، وَأَخُوهُ أَسْنُ مِنْهُ.

وسمع سليمان حديثاً كثيراً، وكتب النسوب.

قال حسين بن علي الكاتب: سمعتُ سُلَيْمَانَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: اطَّلَعَ أَبُو تَمَّامٍ وَأَنَا أَكْتُبُ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا أَيُّوبَ! كَلَامُكَ ذَوْبٌ شِعْرِي.

قال جرير بن أحمد بن أبي دواد: كُنَّا فِي مَجْلِسِ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، فَدَفَعَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنَ وَهْبٍ كِتَاباً، وَقَالَ: أَجِبْ عَنْهُ. فَلَمَّا قَامَ، قَالَ الْمُهْتَدِي: مَا فِي صَنَاعَتِهِ لَهُ نَظِيرٌ، غَيْرَ أَنَّهُ يُغَيِّدُ نَفْسَهُ بِشَرِّهِ فِيهِ عَلَى الْمَالِ.

وفي تاريخ الورَّاء، لأبي عبد الله الجَهْشِيَّارِي، قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ حَسَنَ الْخَلْقِ، كَرِيمَ الطَّيْعِ، لَيْنَ الْعِشْرَةِ.

وقال أبو العباس بن الفرات: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ أَكْتُبَ خَلْقَ اللَّهِ يَدَا وَلِسَانًا.

قلت: إلا أنه قليل الخير، ذكر محمد بن الضحَّاكُ بْنُ الْحَصِيبِ أَنَّهُ رَأَى يَقْرَأُ فِي مُصَنَّفٍ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَّتَ الْآخِرَةِ» [الشروري: ١٠] فقال: اللَّهُمَّ! اتَّعِنِي حَرَّتِي فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَجْعَلْ لِي فِي الْآخِرَةِ مِنْ

وقال ابن سَعْدٍ: كان ثقةً، عالماً، ربيعاً، فقيهاً، كثير الحديث، مات سنة سبع ومئة.

وكذا أَرْخَهُ مصعب بن عبد الله، وابن مَعِين، والفلاس، وعلي بن عبد الله التميمي، والبخاري، وطائفة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

قلتُ: فيكون مولده في أواخر أيام عثمان في سنة أربع وثلاثين.

وقال يحيى بن بُكَيْر: تُوْفِيَ سنة تسع. وهذا وهم، لعله تصحّف.

وقال خليفة: مات سنة أربع. وقال الهيثم بن عدي: سنة مئة. وهذا شاذٌّ، وأشدُّ منه رواية البخاري: عن هارون بن محمد، عن رجل أنه مات هو وابن المسيّب وعلي بن الحسين وأبو بكر بن عبد الرحمن، سنة الفقهاء سنة أربع وتسعين.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً عن أبي المكارم التميمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعَيْم، حدثنا ابن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا ابن جُرَيْج، أخبرني يونس بن يوسف، عن سُلَيْمَانِ بْنِ يَسَارَ، قال: تفرّق الناس عن أبي هريرة، فقال له نائل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة، حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأُتِيَ بِمَا فَعَرَفَهُ نَعْمَةً فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ؛ فَقَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ: فَأَمِيرٌ يَوْسُجٌ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَفَهُ نَعْمَةً فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَلَّمْتُهُ فَيْك؛ قَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ عَالِمٌ، وَفُلَانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ فَأَمِيرٌ يَوْسُجٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ؛ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَةً فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ. فَقَالَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانٌ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ: فَأَمِيرٌ يَوْسُجٌ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقِيَ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: قدّم علينا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ دَشَقَ، فدعاه أبي إلى الحمام، وصنّع له طعاماً. وكان أبوه يسار فارسياً.

وقال الواقدي: ولي سُلَيْمَانُ سوق المدينة لأميرها عُمَرُ بْنُ عَبْدِ

وَيْرُوي أيضاً عن عُرْوَةَ، وَكَرْبِيب، وَعِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي مُرَاجِحٍ، وَعُمَرَةَ، وَمُسْلِمِ بْنِ السَّائِبِ، وَغَيْرِهِمْ.

وكان من أوعية العلم بحيث إن بعضهم قد فضّله على سعيد بن المسيّب.

حدث عنه أخوه عطاء، والزُّهْرِيُّ، وَبُكَيْرُ بْنُ الْأَشْجِ، وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، وعمرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، وسالم أبو النضر، وربيعة الرُّأْيِي، وأبو الأسود يَتِيمُ عُرْوَةَ، ويعلى بن حكيم، ويعقوب بن عُثْبَةَ، وأبو الزُّنَادِ، وصالح بن كَيْسَانَ، ومحمد بن عُمَرُو بْنِ عَطَاءٍ، ومحمد بن يوسف الكِنْدِيُّ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن يوسف، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعمرُو بن شعيب، ومحمد بن أبي حَرْمَلَةَ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وَخُثَيْمُ بْنُ عِرَاكٍ، وخلق سواهم.

قال الزُّهْرِيُّ: كان من العلماء.

وقال أبو الزُّنَادِ: كان بمن أدركت من فقهاء المدينة وعلمائهم ومن يُرضى ويُنتهى إلى قولهم: سعيد بن المسيّب، وعُرْوَةُ، والقاسم، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وخارجة بن زَيْدٍ، وعبد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ، وسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ، في مشيخة أجلة سواهم ومن نظرناهم أهل فقه وصلاح وفضل.

قال الحسن بن محمد بن الحنفية: سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ عندنا أفهم من سعيد بن المسيّب.

الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهذلي: سمعت سُلَيْمَانِ بْنِ يَسَارَ يقول: سعيد بن المسيّب بقيّة الناس. وسمعت السائل يأتي سعيد بن المسيّب، فيقول: اذهب إلى سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارَ، فإنه أعلم من بقي اليوم.

وقال مالك: كان سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ من علماء الناس بعد سعيد بن المسيّب، وكان كثيراً ما يوافق سعيداً، وكان سعيد لا يجترأ عليه.

قال مصعب الزُّبَيْرِيُّ، عن مصعب بن عثمان: كان سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ أحسن الناس وجهاً، فدخلت عليه امرأة، فسأته نفسه، فامتنع عليها، فقالت: إذا أفضحك، فخرج إلى خارج وتركها في منزله وهرّب منها. قال سُلَيْمَانُ: فرأيت يوسف عليه السلام وكأنّي أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا يوسف الذي هممت، وأنت سُلَيْمَانُ الذي لم تهّم.

إسناده منقطع.

قال ابن مَعِين: سُلَيْمَانُ ثقة. وقال أبو زُرْعَةَ: ثقة، مأمون، فاضل عابد. وقال النسائي: أحد الأئمة.

العزیز.

قال ابن المدینی والبخاری ومسلم: یُكنی أبا ایوب.

وعن قتادة: قال: قدمت المدينة فسالت عن أعلم أهلها بالطلاق، فقیل: سلیمان بن یسار.

وعن أبي الزناد، قال: كان سلیمان بن یسار یصوم الثغر، وكان أخوه عطاء یصوم يوماً ویفطر يوماً.

[طبقات ابن سعد ١/١٧٤، الحلیة ٢/١٩٠، تاریخ ابن عساکر (أحد الثالث) صورة رقم ١٤٨، غایة النهاية ١٣٩٦، تهلیب التهلیب ٢/٢٢٨].

■ السليمانى = أحمد بن علي بن عمرو بن حمد، أبو الفضل الیكندي البخاري.

■ ابن سماعة = محمد بن الحسن بن سماعة، أبو عبد الله الحضرمي.

■ ابن سماعة = محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال، أبو عبد الله التميمي الكوفي.

■ ابن السماك = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو ذر الهروي.

■ ابن السماك = عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو البغدادي الدقاق.

■ ابن السماك = محمد بن صبيح، أبو العباس العجلي الكوفي.

٢٣٩١ - سماك بن حرب بن أوس الدهل

(م)، (٤/١٢٣ هـ/رقم ٧٢٣، ٢٤٥/٥)

سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة. الحافظ الإمام الكبير أبو المغيرة الدهل البكري الكوفي أخو محمد وإبراهيم.

حدث عن ثعلبة بن الحكم الليثي، وله صحبة، وابن الزبير، والنعمان بن بشير، وجابر بن سمرة، والضحاك بن قيس، وأنس بن مالك، وعن قبيصة ابن هلب، وعلقمة بن وائل، ومحمد بن حاطب الجمحي، ومري بن قطري، وموسى بن طلحة، وعكرمة، وهو مكثر عنه، ومُصعب بن سعد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وعجم بن طرفة، وأبي صالح باذام، وسويد بن قيس، وسعيد بن جبیر، وأبي سلامة عبد الله بن حصن، وهو عبد الله بن عميرة بن حصن، وأبي المهاجر عبد الله بن عميرة القيسي، وعبد

الله بن عميرة صاحب الأحنف، وعبد الله بن عميرة قائد الأعشى في الجاهلية، وإبراهيم النخعي، وثروان بن ملحان، وجعفر بن أبي ثور، والحسن البصري، وأبي ظبيان الجنبی، وسليمان بن أبي صالح مولى عقيل بن أبي طالب، وحُميد بن أخت صفوان بن أمية، وحسن الكِناني، وسَيَّار بن معرور المازني، والشعبي، وعَبَاد بن حُبَيْش، وعبد الله بن جُبَيْر الحِزاعي، وعبد الله بن ظالم المازني وخلقي.

وينزل إلى الرواية عن القاسم بن مُخيمرة، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد، وكان من حَمَلَة الحِجَّة بيلده.

حدث عنه زكريا بن أبي زائدة، وحاتم بن أبي صغيرة، ومالك بن مغول، وشعبة، والثوري، وزائدة، والحسن بن صالح، وسليمان بن قُرم بن معاذ، وشيبان النُحوي، وعُمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، والوليد بن أبي ثور، وشريك، وأبو عوانة ومعينة يزيد بن عطاء البشكري، ومُحَمَّد بن سلمة، وأبو الأحوص، وزهير بن معاوية، وعُمر بن عُبيد، وقيس بن الربيع، وإسرائيل، وأسباط بن نصر، وإبراهيم بن طهمان وآخرون، ومن القدماء الأعمش، وابن أبي خالد.

قال علي بن المدینی: له نحو مِئتي حديث، وروى حماد بن سلمة عنه: أدركت ثَمَانِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وكان قد ذهب بصري، فدعوتُ الله تعالى، فردَّ عليَّ بصري.

وقال أبو بكر بن عياش: سمعتُ أبا إسحاق السبيعي يقول: عليكم بعبد الملك بن عُمر، وسماك بن حرب. وقال سفيان الثوري: ما سقط لسماك بن حرب حديث. وقال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثاً من عبد الملك بن عُمر، وذلك أن عبد الملك يختلفُ عليه الحفاظ. هذه رواية صالح بن أحمد، عن أبيه، وروى أبو طالب، عن أحمد، قال: مضطرب الحديث.

وروى أحمد بن سعد، عن ابن معين: ثقة، وكان شعبة يُضَفِّه. وكان يقول في التفسير عكرمة، ولو شئتُ أن أقول له: ابن عباس لقاله. ثم قال يحيى: فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة يعني: لا يذكر فيه ابن عباس. وقال أحمد بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين سئل عن سماك: ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يُسندِها غيره، وهو ثقة. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ربما خلط، ويختلفون في حديثه. وقال أحمد بن عبد الله: جازز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسول الله ﷺ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس. وكان الثوري يضعفه بعض الضعفاء، ولم يرغب عنه أحد، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس، فصيحاً.

[طبقات ابن سعد ٣/٢٢٣، ميزان الاعتدال ٢/٢٣٢، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤]

٢٣٩٢ - سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ بْنِ لَوْذَانَ السَّاعِدِي

[ت ١٢ هـ/٤٤، ٢٤٣/١]

أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ زَيْدِ السَّاعِدِيِّ.

كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ حَرَاءُ، يُقَالُ: أَخْسَى النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَ وَيَنْهَ وَبَيْنَ عُنْبَةٍ بَنِ غَزْوَانٍ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثَبِتَ أَبُو دُجَانَةَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبِإِيعِهِ عَلَى الْمَوْتِ. وَهُوَ عَنِ شَارِكٍ فِي قَتْلِ مَسِيلِمَةَ الْكَذَّابِ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لِأَبِي دُجَانَةَ عَقِيبٌ بِالْمَدِينَةِ وَيَبْغِدَادَ إِلَى الْيَوْمِ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ: دُخِلَ عَلَى أَبِي دُجَانَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، وَكَانَ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ. فَقِيلَ لَهُ: مَا يُوجِّعُكَ يَتَهَلَّلُ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٍ أَوْثَقَ عِنْدِي مِنْ اثْنَيْنِ: كُنْتُ لَا أَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِينِي، وَالْأُخْرَى فَكَانَ قَلْبِي لِلْمُسْلِمِينَ سَلِيمًا.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَمَى أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ إِلَى دَاخِلِ الْحَدِيقَةِ، فَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ، فَقَاتَلَ وَهُوَ مَكْسُورُ الرَّجْلِ حَتَّى قُتِلَ ﷺ.

وَقِيلَ: هُوَ سِمَاكُ بْنُ أَوْسَ بْنِ خَرْشَةَ.

صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَاتَخَرَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَيَامِهِمْ، وَطَلَحَ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ، وَسِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ أَبُو دُجَانَةَ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَى سَكُوتَهُمَا: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أُحُدٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ قَرِيبِي مَخْلُوقٌ غَيْرُ جَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِي، وَطَلَحَ عَنْ يَسَارِي».

وَكَانَ سَيْفُ أَبِي دُجَانَةَ غَيْرَ ذَمِيمٍ. وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ ذَلِكَ السَّيْفَ حَتَّى قَالَ: مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِمُحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ عَنْهُ. فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ: وَمَا حَقُّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تُقَاتِلُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَوْ تَقْتُلَ. فَخَافَهُ بِذَلِكَ الشَّرْطِ. فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الْمَرْزَبَةِ يَوْمَ أُحُدٍ خَرَجَ بِسَيْفِهِ مُصَلَّتًا وَهُوَ يَتَخَرَّ، مَا عَلَيْهِ إِلَّا قَمِيصٌ وَعِمَامَةٌ حَرَاءُ قَدْ عَصَبَ بِهَا رَأْسَهُ، وَإِنَّهُ لَيَرْجِزُ وَيَقُولُ:

إِنِّي أَمْسَرُّ عَامَقَتَنِي خَلِيلِي إِذْ نَحْنُ بِالسَّفْعِ لَدَى التَّخِيلِ
أَنْ لَا أَقِيمَ الدُّفْسَرَ فِي الْكُبُورِ أَضْرِبُ بِسَيْفِي اللَّهَ وَالرُّسُولَ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقُ ثَقَّةٍ. قَالَ ابْنُهُ: فَقُلْتُ لِأَبِي: قَالَ أَحْمَدُ: هُوَ أَصْلَحُ حَدِيثًا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: أَحَادِيثُهُ عَنْ عِكْرَمَةَ مَضْطَرِيَّةٍ. فَشَعْبَةُ وَسَفْيَانُ يَجْعَلُونَهَا عَنْ عِكْرَمَةَ، وَغَيْرُهُمَا أَبُو الْأَحْوَصِ وَإِسْرَائِيلُ يَقُولُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: سِمَاكُ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ السُّدُوسِيُّ: رَوَيْتُهُ عَنْ عِكْرَمَةَ خَاصَّةً مَضْطَرِيَّةً، وَهُوَ فِي غَيْرِ عِكْرَمَةَ صَالِحٍ، وَلَيْسَ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا مِثْلَ شَعْبَةَ وَسَفْيَانَ، فَحَدِيثُهُمْ عَنْهُ صَحِيحٌ مُسْتَقِيمٌ. وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: يَضَعُفُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَرَّاشٍ: فِي حَدِيثِهِ لِينٌ.

قُلْتُ: وَلِهَذَا تَجَنَّبَ الْبَخَارِيُّ إِخْرَاجَ حَدِيثِهِ، وَقَدْ عُلِقَ لَهُ الْبَخَارِيُّ اسْتِشْهَادًا بِهِ. فَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَسْخَةُ عِدَّةٍ أَحَادِيثَ، فَلَا هِيَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ لِإِعْرَاضِهِ عَنْ عِكْرَمَةَ، وَلَا هِيَ عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ، لِإِعْرَاضِهِ عَنْ سِمَاكٍ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُعَدَّ صَحِيحَةً، لِأَنَّهُ سِمَاكٌ إِذَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ أَجْلِهَا.

قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ: أَتَيْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ فَرَأَيْتُهُ يَسُورُ قَائِمًا، فَارْجَعْتَ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، وَقُلْتُ: خَرَفَ.

قَالَ جُنَادُ الْمُكْتَبِ: كُنَّا نَأْتِي سِمَاكًا نَسْأَلُهُ عَنِ الشَّعْرِ، وَيَأْتِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَيَقْبِلُ عَلَيْنَا وَيَقُولُ: سَلُوا، فَإِنْ هُوَ لَا تَقْلَؤُ.

رَوَى مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، سَمِعَ سِمَاكًا يَقُولُ: ذَهَبَ بَصْرِي، فَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: ذَهَبَ بَصْرِي، فَقَالَ: انْزِلْ فِي الْفُرَاتِ فَاغْمِسْ رَأْسَكَ، وَافْتَحْ عَيْنِكَ وَاسْلُ، أَنْ يَرِدَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصْرَكَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَفَرَدَ اللَّهُ عَلَيَّ بَصْرِي.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: إِذَا انْفَرَدَ سِمَاكُ بِأَصْلٍ لَمْ يَكُنْ حَاجَةً، لِأَنَّهُ كَانَ يُلْقِنُ فَيَتَلَقَّنُ. وَرَوَى حُجَّاجٌ، عَنْ شَعْبَةَ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ لِسِمَاكٍ: عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ أَتَقَنَّه.

وَرَوَى قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكْذِبَ صَاحِبُكَ فَلَقِّنْهُ.

وَقَالَ آخَرُ: كَانَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ فَصِيحًا مُفَوِّهًا، يُزَيِّنُ الْحَدِيثَ مُنَطِقُهُ وَفَصَاحَتُهُ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ قَاتَنٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً. قُلْتُ: مَا سَمِعَ مِنْهُ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ.

قال: يقول رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا لَمْشِيَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ».

وَجِرْزُ أَبِي دَجَانَةَ شَيْءٌ لَمْ يَصْحُ مَا أُدْرِي مَنْ وَضَعَهُ.

[طبقات ابن سعد: ١٠١/٢/٣ - ١٠٢، المخرج والتعديل: ٢٧٩/٤، الإصابة: ٢٥٢/٤ و ١١٢/١١].

٢٣٩٣ - سماك بن عطية الموبدي

[خ، م، د) / تابع تابعي / رقم ٧٢٦، ٢٥٠/٥]

سماك بن عطية الميردي بصرى ثقة مُقل مات شاباً.

روى عن الحسن، وعن أيوب، ومات قبل أيوب، وعنه
حرب بن ميمون، وحماد بن زيد.

وثقه النسائي، له حديثان في الكتب.

[الطيب الطيب ٢٣٥/٤].

٢٣٩٤ - سماك بن الفضل الخولاني

[(د ، ت ، م) / تابع لاهی / رقم ۷۲۴ ، ۵ / ۲۴۹]

سماك بن الفضل الخولاني الصنعاني فشيخ صدوق، بروي
عن مجاهد، وروى بن منبه وجماعة.

روى عنه مغمّر، وشعبة وغيرهما، روى عبدُ الرزاق، عن الثوري، قال: لا يكادُ يسقطُ لسماك بن الفضل حديثٌ لصحة حديثه، ووثقه النسائي.

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي حديثاً واحداً عن وهب، عن عبد الله بن عمرو حديث: في كم أقرأ القرآن، وسأله النسائي أيضاً، عن وهب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

[تهذيب التهذيب ٤/٢٣٥].

٢٣٩٥ - سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنْفِيُّ

[م، ٤) / تابعی / رقم ٧٢٥، ٢٤٩/٥]

سيمالك بن الوليد المحدث أبو رُميل الحنفى اليمامى نزيل الكوفة.

عن ابن عباس، وابن عمر، ومالك بن مرثد.

وعنه مبيطه عبد ربه بن بارق الحنفي، وميسعر، والأوزاعي،
وعكرمة بن عمار، وشعبة.

وثقه أحمد، وابنُ معين. وقال أبو حاتم وغيره: صدوق لا بأس به.

[تہلیب التہلیب ۲۳۵/۴].

■ السمان = أزهر بن سعد، أبو بكر الباهلي البصري الحافظ.

■ السَّمَان = إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه، أبو سعد الرازي.

■ السَّمْدِي = المبارك بن علي بن عبد العزيز، أبو المكارم
البغدادي الهُماني.

■ السمر اوي = مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد
الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الألتاري السعدي

٢٣٩٦- سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ بْنِ هَلَالٍ الْفَزَارِيُّ

[(ع) ات ۵۸ هـ / رقم ۲۵۷، ۱۸۳/۳]

سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ بْنِ هِلَالٍ الْفَزَارِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ، نَزَلَ
الْبَصْرَةَ لَهُ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ.

حدث عنه: ابنه سليمان، وأبو قلابة الجرمي، وعبد الله بن بريدة، وأبو رجاء العطاردي، وأبو نضرة العبدي، والحسن البصري، وابن سيرين، وجماعة.

وبين العلماء، فيما روى الحسن عن سَمُرَةَ اختلاف في الاحتجاج بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سَمُرَةَ، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك في حديثين.

معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال لعشرة، في بيت، من أصحابه: «أخبركم موتاً في النار» فيهم سبعة بن جندب. قال أبو نضرة: فكان سبعة آخرهم موتاً.

هذا حديث غريب جداً، ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة، وله شواهد.

روى إسماعيل بن حكيمة، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيمة، قال: كنتُ أمرُ بالمدينة، فالتقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سمرة، فإذا أخبرته بحديثه، فرح، فقال: إنا كنا عشرة في بيت، فنظر رسولُ الله ﷺ في وجوهنا، ثم قال: «أخركم موتاً في النار» فقد مات منا ثمانية، فليس شيء أحبَّ إليَّ من الموت.

وروى نحوه حماد بن سلمة، عن علي بن جُدعان، عن أوس بن خالد، قال: كنت إذا قدمتُ على أبي مَحْذُورَةَ، سألني عن سَمَرَةٍ، وإذا قدمتُ على سَمَرَةَ، سألني عن أبي مَحْذُورَةَ، فقلتُ لأبي مَحْذُورَةَ في ذلك، فقال: إني كنتُ أنا وهو وأبو هريرة في بيت، فجاء النبي ﷺ، فقال: «أخرجكم موتاً في النار» فمات أبو هريرة، ثم مات أبو مَحْذُورَةَ.

- السمرقندي = نصر بن محمد بن إبراهيم، أبو الليث.
- السمري = محمد بن الجهم، أبو عبد الله الكاتب.
- السمسار = إبراهيم بن حرب العسكري، أبو إسحاق.
- السمسار = أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر الأصبهاني.
- السمسار = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أبو نصر الأصبهاني.
- ابن السمسار = علي بن موسى بن الحسين، أبو الحسن الدمشقي.
- السمسار = محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصبهاني.
- السمسار = محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر، أبو عبد الله الدورى البغدادي.
- السمسار = محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر النيسابوري.
- ابن السمسار = محمد بن موسى بن الحسين، أبو العباس الدمشقي.
- السمسار = يحيى بن هاشم، أبو زكريا الغساني الكوفي.
- السمعاني = عبد الكريم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو المظفر المروزي.
- السمعاني = منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو المظفر التميمي المروزي.
- ابن سمعون = محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس، أبو الحسين البغدادي.
- السمقدي = عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين، أبو عمران.
- ابن سَمْكُوَيْه = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح الأصبهاني.
- ابن السَّمْنَانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أعين، أبو الحسين.
- السَّمْنَانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد التَّيَّانِي

- مَعْمَرُ: عن ابن طاووس وغيره، قال النبي ﷺ لأبي هريرة، وَسْمَرَةُ بن جُنْدُب، وآخر: «أَخْرَجْتُم مَوْتًا فِي النَّارِ» فَمَاتَ الرَّجُلُ قَبْلَهُمَا، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَغِيظَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: مَاتَ سَمَرَةُ، فَيُغْشَى عَلَيْهِ، وَيُصْعَقُ. فَمَاتَ قَبْلَ سَمَرَةَ. وَقَتْلَ سَمَرَةَ بَشْرًا كَثِيرًا.
- سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ أَبِي عَامِرٍ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلَسِ يُونُسَ بنِ عُثَيْدٍ، فَقَالُوا: مَا فِي الْأَرْضِ بَقَعَةٌ تَشْفَتْ مِنَ الدَّمِ مَا تَشْفَتْ هَذِهِ، يَعْنُونَ دَارَ الْإِمَارَةِ، قَتَلَ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا، فَسَأَلْتُ يُونُسَ، فَقَالَ: نَتَمُّ مِنْ بَيْنِ قَتِيلٍ وَقَطِيعٍ، قِيلَ: مَنْ قَتَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: زِيَادٌ، وَابْنُهُ، وَسَمَرَةُ.
- قال أبو بكر البيهقي: نرجو له بصحته.
- وعن ابن سيرين، قال: كان سَمَرَةُ عَظِيمَ الْأَمَانَةِ، صَدُوقًا.
- وقال هلال بن العلاء: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ سَمَرَةَ اسْتَجْمَرَ، فَغَفِلَ عَنْ نَفْسِهِ، حَتَّى احْتَرَقَ. فَهَذَا إِنْ صَحَّ، فَهُوَ مَرَأُ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِي نَارَ الدُّنْيَا.
- مَاتَ سَمَرَةُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ. وَقِيلَ: سَنَةُ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ.
- ونقل ابن الأثير: أَنَّهُ سَقَطَ فِي قَدْرِ مَلُوءَةٍ مَاءٍ حَارًّا، كَانَ يَتَعَالَجُ بِهِ مِنَ الْبَارِدَةِ، فَمَاتَ فِيهَا.
- وكان زياد بن أبيه يستخلفه على البصرة إذا سار إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة.
- وكان شديدًا على الخوارج، قَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً. وَكَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ يُثْنِيَانِ عَلَيْهِ، رحمهما الله.
- [طقات ابن سعد ٣٤٦/٧ و ٤٩٧/٧، الوالي بالقياس ٤٥٤/١٥، الإصابة ٧٨٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٤.]
- ابن السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي.
- السمرقندي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم، أبو محمد الكوخيتي.
- ابن السمرقندي = عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد الدمشقي البغدادي.
- السمرقندي = عُثَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد السمرقندي
- السمرقندي = عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمرو المصري.

■ ابن سناء الملك = هبة الله بن جعفر بن محمد، أبو القاسم المصري الشاعر.

■ ابن سنان = إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي الدمشقي.

■ أبو سنان البرجمي = سعيد بن سنان الشيباني.

٢٣٩٩ - سنان بن سلمان بن محمد البصري الباطني

[ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٢ م، ٥٢٤٣، ١٨٢/٢١]

سنان راشد الدين، كبير الإسماعيلية وطاغوتهم، أبو الحسن سنان بن سلمان بن محمد البصري الباطني، صاحب الدعوة النزارية.

كان ذا أدب وفضيلة، ونظر في الفلسفة وأيام الناس، وفيه شهامة ودهاء ومكر وغور، فذكر رسول له وهو سعد الدين عبد الكريم، قال: حكى الشيخ سنان: قال: وردت الشام، فاجتزت بحلب، فصليت العصر بمشهد على ظاهر باب الجنان، ونم شيخ مسن، فقلت: من أين الشيخ؟ قال: من صيان حلب.

قلت: الدعوة النزارية نسبة إلى نزار ابن خليفة العبدي المستنصر، صيره أبوه ولي عهده، وبث الدعوة، فمنهم صباح جد أصحاب الألوت، أحد شياطين الإنس، ذو سمت، وذلق، وتخشع، وتنمسي، وله اتباع. دخل الشام والسواحل في حدود ثمانين وأربع مئة، فلم يتم له مرامه، فسار إلى العجم، وخاطب الغنم الصم، فاستجاب له خلق، وسمّاهم، وحلّهم، وكثروا، وأظهروا شغل السكّين والثوب على الكبار، ثم قصّد قلعة الألوت بقروين، وهي منية بأيدي قوم شجعان، لكنهم جهلة فقراء، فقال لهم: نحن قوم عبّاد مساكين، فاقاموا مدّة، فمالوا إليهم، ثم قال: يبعوننا نصف قلعتكم ببيعة آلاف دينار، ففعلوا، فدخلوها، وكثروا، واستولى صباح على القلعة ومعه نحو الثلاث مئة، واشتهر بأنه يُنفذ الدّين، ويحلّ من الإيمان، فنهّد له ملك تلك الناحية، وحاصر القلعة مع اشتغاله بلعبه وسكروه، فقال عليّ يعقوبي من خواصّ صباح: أيش يكون لي عليكم إن قتلته؟ قالوا: يكون لك ذكران في تسايحنا، قال: رضيت، فأمرهم بالنزول ليلاً وقسمهم أرباعاً في نواحي ذلك الجيش، ورّبت مع كل فرقة طيلاً، وقال: إذا سمعتم الصيحة، فاضربوا الطبول، فاخبط الجيش، فانتهاز الفرصة، وهجم على الملك فقتله، وقُتل، وهرب العسكر، فحوّت الصباحية الحيام بما حوّت، واستغنوا، وعظّم البلاء بهم، ودامت الألوت لهم مئة وستين عاماً، فكان سنان من نوابهم.

فأما نزار، فإنّ عمته عولت عليه، وعاهدت الأمراء أن تقيم أخاه صبيّاً، فخاف نزار، فهرب إلى الإسكندرية، وجرت له أمور

■ السَّعْنَانِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس، أبو الحسين.

■ السَّعْنَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر قاضي الموصل.

■ سَمُوَيْه = إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير، أبو بشر العبدي الأصبهاني.

٢٣٩٧ - سَمِيّ المدني

[ت (ع) ١٣١ هـ / ٨٢١ م، ٤٦٦/٥]

سَمِيّ المدني الحافظ الحجة.

حدث عن مولا أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الفقيه، وسعيد بن المسيّب، وأبي صالح السمان وطائفة. روى عنه ابن عجلان، ومالك، وسفيان الثوري، وورقاء بن عمر، وسفيان بن عيينة وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قُتل يوم وقع قديد في سنة إحدى وثلاثين ومئة. كان من علماء الحديث بالمدينة. رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ٤/٢٣٨].

■ السَّمُزْمِي = علي بن أحمد بن علي، أبو طالب الوزير.

■ السَّمِيسَاطِي = علي بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم السلمي الدمشقي.

■ ابن سميع = عمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الدمشقي.

■ السَّمِين = محمد بن حاتم بن ميمون، أبو عبد الله المروزي البغدادي.

■ ابن أبي سميّة = محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البصري.

٢٣٩٨ - سناء بنت أسماء بن الصلت السلميّة

[ت في زمن الهولم ١٣٠، ٢٥٦/٢]

سناء قال أبو عبيد القاسم بن سلام: وزعم حفص بن النضر السلمي، وعبد القاهر بن السري: أن النبي ﷺ تزوّج سناء بنت أسماء بن الصلت السلميّة؛ فماتت قبل أن يَدْخُلَ بها.

وقيل: سناء بنت سفيان الكلابيّة.

[الإصابة: ٣١٧/١٢].

واسقط عنهم صوم رمضان.

قال: وقرأت بخط أبي غالب بن الحصين أن في مُحَرَّم سنة تسع وثمانين هلك سنان صاحب الدعوة بمحصن الكهف، وكان رجلاً عظيماً خفي الكيد، بعيداً الهمة، عظيم المخارق، ذا قدرة على الإغواء، وخديعة القلوب، وكنان السر، واستخدام الطعام والغفلة في أغراضه الفاسدة. وأصله من قُرى البصرة، خدّم رؤساء الإسماعيلية بالأموت، وراض نفسه بعلوم الفلاسفة، وقرأ كثيراً من كتب الجدل والمغالطة ورسائل إخوان الصفاء، والفلسفة الإقناعية المشوّقة لا التبرهنّة، ونَبى بالشام حصوناً، وتَوَسَّب على حصون، ووَقَّر مسالكها، وسالته الأناس، وخافته الملوك من أجل هجوم أتباعه بالسكّين. دام له الأمر ثلثين سنة، وقد سَبَّ إليه داعي الدُعاة من قلعة الأموت جماعة غير مرّة ليقتلوه لاستبداده بالرئاسة، فكان سنان يقتلهم، وبعضهم يخدعه، فيصير من أتباعه.

قال: وقرأت على حسين الرازي في تاريخه: قال: حدثني معين الدين مودود الحاجب أنه حضر عند الإسماعيلية في سنة اثنتين وخمسين، فخلا بسنان، وسأله فقال: نشأت بالبصرة، وكان أبي من مقدّمها، فوقّع هذا الأمر في قلبي، فجرى لي مع إخواني أمر، فخرجت بغير زاد ولا ركوب، فتوصلت إلى الأموت، وبها ألكيا محمد بن صباح، وله ابنان حسن وحسين، فأفقدني معهما في المكتب، وكان يثري برهم، ويساوي بهما، ثم مات ولي حسن بن محمد، فنقلني إلى الشام، فخرجت مثل خروجي من البصرة، وكان قد أمرني بأوامر، وعلّمني رسائل، فدخلت مسجد التشارين بالموصل، ثم سرت إلى الرقة، فأقيت رسالته إلى رجل، فزودني، واكثر لي بهيمة إلى حلب، ولقيت آخر برسالته، فزودني إلى الكهف، وكان الأمر أن أقيم هنا، فاقمت حتى مات الشيخ أبو محمد صاحب الأمر، فولي بعده خواجه علي بغير نص، بل باتفاق جماعة، ثم اتفق الرئيس أبو منصور ابن الشيخ أبي محمد الرئيس فهذه فبعثوا من قتل خواجه، وبقي الأمر شورى، فجاء الأمر من الأموت بقتل قاتله وإطلاق فهذه، وقُرت الوصية على الجماعة، وهي:

هذا عهد عهدناه إلى الرئيس ناصر الدين سنان، وأمرناه بقرائه على الرقاق والإخوان، أعاذكم الله من الاختلاف واتباع الأهواء، إذ ذاك فتنة الأولين، وبلاء الآخرين، وعبرة للمعتبرين، من تبرا من أعداء الله وأعداء وليه ودينه، عليه موالاة أولياء الله، والاتحاد بالوحدة سنة جوامع الكليم، كلمة الله والتوحيد والإخلاص. لا إله إلا الله عروة الله الرقعة، وحبله المتين، الا فتمسكوا به، واعتصموا به، فيه صلاح الأولين، وفلاح الآخرين،

وحروب، ثم قُتل، وصار صباح يقول: لم يمّت، بل اختفى، وسيظهر، ثم أجبل جارية، وقال لهم: سيظهر من بطنها، فادعوا له، واغتالوا أمراء وعلما خبطوا عليهم، وخافتهم الملوك، وصانعوهم بالأموال.

وبعث صباح الداعي أبا محمد إلى الشام، ومعه جماعة، فقري أمره، وأسبجابه له الجلبية الجاهلية، واستولوا على قلعة من جبل السماق.

ثم هلك هذا الداعي، وجاء بعده ميان، فكان سخطه وبلاء، متسكاً، متخشعاً، واعظاً، كان يجلس على صخرة كأنه صخرة لا يتحرك منه سوى لسانه، فرتبطهم، وغلوا فيه، واعتقد منهم فيه الإلهية، فنبأ له ولجولهم، فاستغواهم بسحر وسمية، وكان له كتب كثيرة ومطالعة، وطالت أيامه.

وأما الأموت فوليها بعد صباح ابنه محمد، ثم بعده حفيده الحسن بن محمد الذي أظهر شعار الإسلام، ونبد التحلل بتيقة، وزعم أنه رأى الإمام علياً، فأمره بإعادة رسوم الدين، وقال لخواصه: ليس الدين لي؟ قالوا: بلى، قال: فتارة أضع عليكم التكليف، وتارة أرفضها، قالوا: سمعنا وأطعنا، واستحضر فقهاء وقرءا ليعلموهم. وتخلصوا بهذا من صولة خوارزمشاه.

نعم، وكان سنان قد عرج من حجر وقّع عليه في الزلزلة الكبيرة زمن نور الدين، فاجتمع إليه محبوه على ما حكى الموفق عبد اللطيف ليقتلوه، فقال: ولم تقتلوني؟ قالوا: لتعود إلينا صحيحاً، فشكرهم، ودعا، وقال: اصبروا علي، يعني ثم قتلهم بحيلة. ولما أراد أن يخلصهم من الإسلام، نزل في رمضان إلى مقشاة، فأكل منها فأكلوا معه.

قال ابن العديم في تاريخه: أخبرني شيخ أدرك سناناً أنه كان بصرياً يعلم الصبيان، وأنه مر وهو طالع إلى الحصون على حمار، فأراد أهل إقميناس أخذ حماره، فبعده جهود تركوه، ثم آل أمره إلى أن تملك عدة قلاع. أوصى يوماً أتباعه، فقال: عليكم بالصفاء بعضكم لبعض، لا يمنع أحدكم أخاه شيئاً له، فأخذ هذا بنت هذا، وأخذ هذا أخت هذا سفاحاً، وسموا نفوسهم الصفاة، فاستدعاهم سنان مرة، وقبل خلقاً منهم.

قال ابن العديم: تمكّن في الحصون، وانتقادوا له. وأخبرني علي بن المؤاري أن صلاح الدين سير رسولا إلى سنان يهدده، فقال للرسول: سأريك الرجال الذين ألقاه بهم، فأشار إلى جماعة أن يرموا أنفسهم من أهل الحصن من أعلاه، فآلقوا نفوسهم، فهلكوا. قال: وبلغني أنه أحل لهم رطة أمهاتهم وأخواتهم ونسائهم،

كتابه: جاء الغرابُ إلى البازي يهدده ٠٠٠ وذكر الأبيات، وقال: هذا جوي، إن صاحبك يحكم على ظاهر جنده، وأنا أحكم على باطن جندي، وسنرى دليله، فدعا عشرة من صبيان القاعة، فلقى سكيناً في الخندق، وقال: من أراد هذا، فليقع خلفها، فبادروا جميعاً خلفها وثباً، فتقطعوا، فعذنا، فضالحه صلاح الدين.

وذكر قطب الدين في «تاريخه»: أن سناناً سيراً رسولاً إلى صلاح الدين، فلم يجد معه ما يخافه، فأخلى له المجلس سوى نفر، فامتنع من أداء الرسالة حتى يخرجوا، فأخرجهم كلهم سوى مملوكين، فقال: أمرت أن لا أؤدي إلا خلوة، قال: هذان ما يخرجان، فإن أدبت، وإلا فقم، فهما مثل أولادي، فالتفت إليهما، وقال: إذا أمرتكما عن خدمي بقتل هذا السلطان، أقتلانه؟ قالوا: نعم، وجذب سيفهما، فهت السلطان، وخرج أحدهما مع الرسول، فدخل السلطان في مرضاة سنان، ومن شعره:

ما أكثر الناس وما أقلهم وما أقل في القليل النجباء
لبنهم إذ لم يكونوا خلقوا مهذبين صجروا مهذباً

مات سنان كما قلنا في سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

(العم: ٢٦٩/٤)

٢٤٠٠ - ابن سنان الكبير اللاوي الرومي

وت ٦٨١ هـ / ١٢٨٦ م، ٢٧٣/٢٤

القائد ابن سنان الكبير حسام الدين اللاوي الرومي.

صاحب القلاع والأموال بالروم.

نزع عن بلاده واستراح من دولة المغول من مصر فأنفق أموالاً جزيلة، وترك الإمرة.

قال قطب الدين اليوناني: كف بصره، وجار الملك عليه لثلاثة أعوام.

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين، وله ولد أمير كبير وهو بهاء الدين بهادر مات قبل أبيه بمدة وكان أحد الأبطال.

■ السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى، أبو السعادات السلمي.

■ السنجاري = خضر بن حسن بن علي الزراري السنجاري

■ السنجاري = محمد بن شريق بن محمد بن عبد العزيز السنجاري الحياي

■ السنجاري = يوسف بن حسن السنجاري الزراري

اجمعوا آراءكم لتعليم شخص معين بنص من الله ووليّه، فتلقوا ما يلقى إليكم من أوامره ونواهيه بقبول، فلا زلت لا تؤمنون حتى تحكموه فيما شجر بينكم ثم لا تجدوا في أنفسكم حرجاً مما قضى وتسلموا تسليماً، فذلك الاتحاد بالوحدة التي هي آية الحق المنجية من المهالك، المؤدية إلى السعادة، إذ الكثرة علامة الباطل المؤدية إلى الشقاوة المخزية، فنعود بالله من زواله، وبالواحد من إلهيته، وبالوحدة من الكثرة، وبالنص والتعليم من الأدواء والأهواء، وبالحق من الباطل، وبالأخرة الباقية من الدنيا الملعونة، إلا ما أريد به وجه الله، فتزودوا منها للأخرى، وخير الزاد التقوى، أطبعوا أميركم ولو كان عبداً حبشياً.

قال ابن العديم: كتب سنان إلى صاحب شيزر يعزبه بأخيه:

إن المنايا لا تفلح بمنسجم إلا على أكساب أهل السؤدد
فلئن صبرت فانت سيد متعسر صبروا وإن تجزع فغير متعسر
هذا التناصر باللسان ولو اتى غير الحجام أذاك نصري باليد
وهي لأبي تمام.

وكتب سنان إلى صلاح الدين:

يا للرجال لأمره ما قطع على سمني ترقته
فإذا الذي بفراع السيف هتكنا لا قام مصرع جنسي حين نصرته
قام الحسام إلى البازي بهتة واستيقظت لأشود البراضة

وقفت على تفصيل كتابكم وجملوه، وعلمنا ما هتكنا به من قوله وعمله، فيا لله العجب من ذبابة تطن في أذن فيل، ويعوضة تعد في التماثيل، ولقد قالها من قبلك قوم، فدمرنا عليهم، وما كان لهم من ناصرين. أليحق ندحسون، وللباطل تصرون؟! وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. ولئن صدق قولك في قطع رأسي، وقلعت لقلاعي من الجبال الرواسي، فتلك أمانتي كاذبة، وخيالات غير صائفة، فإن الجواهر لا تزول بالأعراض، كما أن الأرواح لا تضمحل بالأمراض. وإن عذنا إلى الظاهر، وعذنا عن الباطن فلنا في رسول الله أسوة حسنة: «ما أؤدي نبي ما أؤدبت» وقد علمت ما جرى على عترته وشيعته، فالحال ما حال، والأمر ما زال، وقد علمتم ظاهر حالنا، وكيفية رجالنا، وما يتمنونه من الفتوة، ويتربون به من حياض الموت، وفي القتل: أو للبط تهتد بالسطر، فهى للبلايا أسباباً، وتدرج للزوايا جلياً، فلا تظهر عليك منك، وتكون كالباحث عن حشف يظلفه، وما ذلك على الله بعزيز، فكن لأمرنا بالمرصاد، وقرأ أول النحل وآخره.

قال النجم ابن إسرائيل: أخبرني المتجرب بن دفتر خوان، قال: أرسلني صلاح الدين إلى سنان حين قفزوا على صلاح الدين المرة الثالثة، ومعهم القطب النيسابوري يهتد، فكتب على طرة

مجلدين.

روى عن: المنذري، والعطار، والمُزسي، والكمال الضريس، وعبد الغني بن، وخلق.

شهد الرقعة ثم تحجّر عليها إلى حصن الأكراد، فتوفي به في رجب سنة تسع وتسعين وستمائة، سمع منه خلق.

[المعجم المختص ترجمة رقم ١٢٤، معجم الشيوخ ٣٠٢، الوالي ٤٧٩/١٥، النجوم الزاهرة ١٥٤/٧].

٢٤٠٣ - سنجر التركي الحلبي

[ت ٩٩٢ هـ/١٠٥٢، ٦٦٥/٢٤]

الحلبي، الأمير البطل فارس الإسلام علم الدين سنجر التركي الحلبي.

كان أبيض الرأس واللحية، تام الشكل من أبناء الثمانين.

ناب بدمشق للملك المظفر سنة ثمان وخسين، فلما علم بقتله المظفر تمكك بدمشق، ولقب بالملك المجاهد، ثم لم يتم ذلك، وأخذ فحس بمصر مدة، فلما تسلمن الملك الأشرف أخرجه وقدمه، ونوه بذكره، وأعطاه مقدمة ألف، نشهد معه فتح عكا.

توفي في آخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

كان قد خلف الأمراء لنفسه في ذي الحجة سنة ثمان وخسين، ولم يتأخر عنه أحد، وخطب له، وضربت السكة باسمه، وكان بدمشق في أول سنة تسع صاحب حماة، وصاحب حمص موسى اللذان كسرا التار على حمص وقدماء، فنزلا بداربهما، فلم يقل الحلبي شيئاً لوهرن سلطته، ثم بعد شهر قدم البيرقدار في جيش فبرز الحلبي لقتالهم، فاقبلوا فانهزم عسكر دمشق، وردّ هو إلى القلعة، ثم خرج في جوف الليل إلى ناحية بعلبك، فبعه المصريون، فأخذوه فحس مدة مديدة، وأطلق، وجسه المنصور زماناً، وكان بطلاً شجاعاً.

٢٤٠٤ - سنجر بن غازي بن مودود بن زنكي بن أقيسقر

[ت ٦٠٥ هـ/١٢١٥، ٥٤١٥، ٥٠٧/٢١]

صاحب الجزيرة الملك معز الدين سنجر ابن الملك غازي بن مودود بن الأتابك زنكي بن أقيسقر صاحب جزيرة ابن عمر.

كان ظالماً غاشياً للرعية وللجند والحريم، سجن أولاده بقلعة، فهرب ولده غازي إلى الموصل فأكرمه صاحبها وقال: اكفنا شر أبيك، فرجع واختفى، ثم تسلق واختفى عند سريّة فسترت عليه، وسكر أبوه فوثب عليه ابنه في الخلاه فقتله، فلم يملكوه، بل ملكوا أخاه محموداً، ودخلوا على غازي فمات عن نفسه، فقتلوه.

■ السنجيسي = إسماعيل بن الحسن بن علي بن حدون، أبو القاسم الخراساني.

■ السنجيسي = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي.

■ سنجة = حفص بن عمر بن الصباح، أبو عمر شيخ الرقة الجزري.

٢٤٠١ - سنجة

[ت ٢٨٠ هـ/١٢٤١، ٢٤١٣/١٣]

سنجة الإمام، الحدث، الصادق، شيخ الرقة، أبو عمر، حفص بن عمر ابن الصباح الرقي الجزري، ويلقب بسنجة ألف.

ارتحل، وسمع: أبا نعيم، وقبيصة بن عقبة، وعبد الله بن رجاء الغداني، وقبض بن الفضل، وطبقته.

حدث عنه: أبو عوانة الإسفرائيني، ويعمى بن صاعد، والعباس بن محمد الرافقي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون، وأكثر عنه الطبراني.

قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه.

قلت: احتج به أبو عوانة.

وتوفي سنة ثمانين وميتين.

وهو صدوق في نفسه، وليس بمتمن.

[ميزان الاعتدال: ٥٦٦/١، لسان الزمان: ٣٢٨/٢ - ٣٢٩].

٢٤٠٢ - سنجر التركي التزلي الصالحي الدواداري

[ت ٩٩٩ هـ/١٢١٥، ٦٦٥/٢٤]

الدواداري، الأمير مقدم الجيوش فخر الحذثين علم الدين أبو موسى سنجر التركي التزلي الصالحي الدواداري.

ولد سنة ثيف وعشرين، وجلب في حد سنة أربعين، وكان مليح الشكل، مهيأ، ربة، سميناً، جهوري الصوت، فصيحاً، شجاعاً، عالماً حسن الخط، حافظاً للقرآن، وللإشارة في الفقه لسليم، وطلب الحديث ونسخ، وتعب، خرج له الشيخ علم الدين معجماً في مجلد، وخرج له شيخنا المزي عوالي.

وخج ست مرآت، أحدها هو واثان، وكان من مقدمي الحلقة في أيام الظاهر، ثم أعطي الإمرة مجلب ثم بدمشق، وعمل الشد، ثم أمسك لقيامه مع منقر الأشقر، ثم أعيد إلى إمرته، وعلت رتبته في دولة حسام الدين، وصار من أمراء الألو، وقدم على العسكر في سنة سبع وتسعين في غزوة سيس، وكان يجب الطلبة والصلحاء ويواسيهم، وله أوقاف معروفة، وللشعراء فيه ما دون في

وقال ابنُ خَلْكَانَ: كان من أعظم الملوكِ همةً، وأكثرهم عطاءً، ذكر أنه اصطحب خمسة أيام مُتَوَالِيَةً ذهب بها في الجود كُلَّ مذهب، فبلغ ما وهب من العين سبع مئة ألف دينار سوى الخيل والخيول.

قال: وقال خازنُهُ: اجْتَمَعَ في خَزَائِنِهِ من الأموال ما لم يُسمع أنه اجْتَمَعَ في خَزَائِنِ مُلْكٍ، قُلْتُ له يوماً: حَصَلَ في خَزَائِنِكَ ألفُ نوب ديباجِ أطلس، وأجِبْ أن تَرَاهَا، فسَكَتَ، فابْرَزْتُ جَمِيعَهَا، فحمد الله، ثم قال: يَقْبَحُ بَمِثْلِي أن يَقَالَ: مَالٌ إلى المال. وأذن للأمرء في الدخول، وفرق عليهم الثياب. قال: واجتمع عنده من الجواهر ألف رطل وثيف، ولم يُسمع عند ملكٍ ما يُقارب هذا.

قال ابنُ خَلْكَانَ: لم يزل في ازديادٍ إلى أن ظهرت عليه الغزُ في سنة ٥٤٨ هـ وهي وقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى، فكسروه، والحل نظامُ مُلكه، وملكوا نيسابور، وقتلوا خلقاً كثيراً، وأخذوا السُلطان، وضربوا رقابَ عدُوٍّ من أمرائه، ثم قتلوا الأرض، وقالوا: أنت سلطاننا، وبقي معهم مثل جندي يركب اكدشاً، ويجرع وقتاً، وأثروا به، فدخلوا معه مرو، فطلبها منه أميرُهم بختيار إقطاعاً، فقال: كيف يصيرُ هذا؟ هذه دارُ الملك. فصفى له، وضحكوا، فنزل عن الملك، ودخل إلى خانقاه مَرَو، وعملت الغزُ ما لا تعمله الكفار من العظام، وانضمت العساكر، فملكوا مملوك سَنَجَرُ أَيْبِهِ، وجرت مصائب على خراسان، فبقي في أسرهم ثلاث سنين وأربعة أشهر، ثم أفلت منهم، وعاد إلى خراسان، وزال بموتِهِ مُلْكُ بني سَلْجُوق عن خراسان، واستولى على أكثر مملكتِهِ خوارزم شاه أُنْتِيزُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُوشتكين، ومات أُنْتِيزُ قبل سَنَجَر.

قال السمعاني: مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ودُفن في قُبَّة بناها، وسماها دَارَ الآخرة. قال ابنُ الجوزي: لما جاء خبرُ موْتِهِ إلى بغداد، قُطعت خطْبَتُهُ، ولم يُعقد له عزاء.

قال السمعاني: تسلطن بعده ابن أخته الحاقانُ محمودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَغْراجان.

قُلْتُ: وقد عَمِلَ في أثناء دولته مصافاً ما سُمع بمثله أبداً مع كافر ترك، انكسر سَنَجَرُ فيها، وقُتل من جُنْدِه سبعون ألفاً.

[الأنساب ١٥٩/٧ (السنجاري)، المصنف ١٧٨/١٠، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٢٣٦ - ٢٥٩، الوافي بهرقيت ٤٧١/١٥، ٤٧٢، البداية والنهاية ١٢/٢٣٧].

٢٤٠٦ - سَنَجَرُ الْمَنْصُورِيُّ الشَّجَاعِيُّ

[ذكر نحو ١٩٤ هـ/١١٦٤، ١٧٠/٢٤]

الشجاعي، نائب الشام علم الدين سَنَجَرُ الْمَنْصُورِيُّ الشَّجَاعِيُّ.

ورُمي، وتمكن محمود فقتل أخاه الآخر مردوداً، وقيل: بل تملك غازي يوماً واحداً، ثم أُخِذَ.

ويُحكى من عُنف سَنَجَرِ وقلة دينه عجائب. طالت أيامه وقُتِلَ سنة خمس وست مئة.

[ذيل الروضتين: ٦٧، الوافي بالوفيات: ٨/الورقة: ١٩١، عقد الجمان للعبسي: ١٧/الورقة: ٣١٦-٣١٧]

٢٤٠٥ - سَنَجَرُ بْنُ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ جَغْرِيكَ بن ميكائيل بن سَلْجُوقِ الْغَزِيِّ السَّلْجُوقِيّ

[ت ٥٥٢ هـ/١١٦٢، ٥٠٢٧، ٣٦٢/٢٠]

سَنَجَرُ السُلطان، ملكُ خُراسان، مُعِزُّ الدين، سَنَجَرُ بْنُ السُلطان ملكشاه بن أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ جَغْرِيكَ بْنِ ميكائيل بن سَلْجُوقِ الْغَزِيِّ التُّركي السَّلْجُوقِيّ، صاحبُ خُراسان وغازنة وبعض ما وراء النهر.

خُطِبَ له بالعراقِ وأذربيجان والشام والجزيرة وديار بكرِ وأَران والحرمين.

واسمُهُ بالعربي أبو الحارث أحمدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ داود. كذا قال السمعاني، لكن قال في أبيه: حسن إن شاء الله.

ولد بسنجار من الجزيرة في رجب سنة تسع وسبعين وأربع مئة إذ توجه أبوه لغزو الروم، ونشأ ببلاد الخوز، ثم سكن خُراسان، وتدين مَرَو.

قال ابنُ خَلْكَانَ: ولي نيابةً عن أخيه السُلطان بُرْكِسَارُوقِ سنة تسعين وأربع مئة، ثم استقل بالملك في سنة اثني عشرة وخمس مئة.

قال السمعاني: كان في أيام أخيه يُلقب بالملك المُظْفَر إلى أن توفي أخوه محمدٌ بالعراق في آخر سنة إحدى عشرة، فتسلطن، ورثَ المُلكُ عن أبيه، وزاد عليهم، وملك البلادَ، وقهر العبادَ، وخُطِبَ له على أكثر منابر الإسلام.

وكان وقوراً حَيّاً، كريماً سَخِيّاً، مُشْفِيقاً، ناصحاً لرعيته، كثير الصفح، جلس على سرير المُلك قريباً من ستين سنة.

قال: وحكى أنه دخل مع أخيه محمدٍ على المُستظهر بالله، قال: فلما وقفنا ظنني السُلطان، فافتح كلامه معي، فَخَدَمْتُ، وقُلْتُ: يا مولانا، هو السُلطان، وأشرت إلى أخِي، ففوض إليه السلطنة، وجعلني وليَّ عهده. أجاز أبو الحسن عليُّ بْنُ أحمد المديني لَسَنَجَرِ مسموعاته، فقرأت عليه بها أحاديث، وقد ثَقُلَ سمعُهُ.

قال ابنُ الجوزي: حارب سَنَجَرُ الْغَزُ - يعني قبل سنة خمسين وخمس مئة - فأسروه، ثم تَخَلَّص بعد مدة.

رأسه أبيض، مجلية سوداء، تام الشكل، مهيباً، عاقلاً، سائساً، خبيراً بالأمور على ظلم فيه وعسف.

ولي شد مصر مدة، ثم عمل الوزارة وصادر، وضرب بظلمه المثل، ثم ولي نيابة دمشق، فلطف الله بأهلها، وقتل شره، ثم صُرف بعد سنتين بعز الدين الحموي، ولقد كان يعرض طلبه في رتبة الملوك الكبار، ولولا جوره لكان يصلح للملك، وكان له ميل إلى العلماء والصلحاء، ولما قُتل السلطان الملك الأشرف سلطنوا أخاه الملك الناصر أيده الله.

عمل الشجاعي وزارته نيافاً وثلاثين يوماً، ثم عصى بقلعة الجبل، وأخذ لما طلب الأمان، فشد عليه مملوك كبير وحز رأسه، وعلّق على القلعة، ثم طافت به المشاعليّ وجوا عليه، نعوذ بالله من الحزّي، وكان من أبناء الخمسين، لديه فضل ومعرفة. [النجوم الزاهرة ٤٢/٨].

٢٤٠٧ - سَنَجَرُ الْمَنْصُورِي

ت ٧٠١ هـ / ١١٠٥، ١٣٢٢/٢٤

أَرْجَوُش، الأمير الكبير علم الدين سَنَجَرُ الْمَنْصُورِي.

نائب قلعة دمشق من أيام أستاذه الملك المنصور سيف الدين، كان شهماً شجاعاً مهيباً، لم يخرج مدة ولايته من القلعة، ولا سَير، وقد قيده السلطان الملك الأشرف ودّعه عباءة، ليقتله، ثم عفا عنه، ولقد حفظ القلعة بل قلاع الشام نوبة قازان وجوهر ونهض في الأمر أتم ما ينبغي. وساس الرعيّة، وعظم في النفوس، وأثبت نبلاً كلياً،

مات في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة وقد شاخ.

[الدرر الكامنة ١٧٠/٢، النجوم الزاهرة ١٥٨/٨ - ١٥٩].

■ السنجي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي

■ السنجي = الحسين بن محمد بن مصعب بن رُزَيْق، أبو علي المروزي.

■ السنجي = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو طاهر المروزي الشافعي الخطيب.

■ سَنَدُول = محمد بن عبد الجبار القرشي محدث همدان.

■ السندي = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الفوارس المصري الصابوني.

■ السندي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي السندي الأندلسي

■ السندي = محمد بن محمد بن رجاء، أبو بكر الإسفرائيني الحافظ.

■ سَنَقَّة = عثمان بن محمد بن بشير، أبو عمرو البغدادي السقطي.

٢٤٠٨ - سُقَّر بن عبد الله الأرمي الرّثيّ

ت ٧٠٦ هـ / ١٣١٣، ١٣١٨/٢٤

سُقَّر، بن عبد الله الشيخ المسند الخيّر المعمر علاء الدين أبو سعيد الأرمي ثم الحلبي القضائي الرّثيّ.

ولد في حدود سنة ثمان عشرة وستمئة. وجلب إلى حلب في أول سنة أربع وعشرين وستمئة، فاشتره قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ وسمع مع أولاده كثيراً، وكتبوا له في صفر وأنه لا يفهم بالعربي، ثم سمع في سنة خمس، وبعدها سمع من الموفق عبد اللطيف اللغوي، وعز الدين ابن الأنبر، والقاضي بهاء الدين يوسف بن شداد، وأبي الحسن بن رُوَزْبَه وجماعة، وسمع «الثلاثيات» بدمشق من ابن الزبيدي، وسمع ببغداد من الأحمدي الحمامي، وعبد اللطيف بن القبيطي، وجماعة، ومصر من عبد الرحمن بن الطيّل، وعمر، وتفرّد، وروى الكثير، وما حدث إلا ببعض مروياته.

وكان قد أكثر عن ابن خليل، وسمع منه: «المعجم الكبير» بكماله.

ارتحلت إليه أنا والمقاتلي، وكان طويل الروح، فيه سكون وحياء ومروءة، كان لنا عليه في اليوم واللييلة ثلاثة مواعيد، وكانوا يثنون عليه، وكان يقول: أحضرت إلى حلب ولي خمس سنين.

خرّجته له مشيخة، وخرج له أبو عمرو المقاتلي أخرى، وأكثر عنه ابن حبيب ولده.

توفي في تاسع شوال سنة ست وسبعمائة بحلب.

[معجم الشيخ رقم ٣٠٦ للهي، الدليل الشافي ٣٢٦/١، الوالي بالوفيات ٤٩٦/١٥، الدرر الكامنة رقم ١٨٩٧].

٢٤٠٩ - سُقَّر بن عبد الله التركي الصالحى

ت ٦٩١ هـ / ١٢٩٢، ٢٠٥/٢٤

سُقَّر، الأشقر الأمير الملك الكامل شمس الدين سُقَّر بن عبد الله التركي الصالحى النجفي.

■ ابن سني الدولة = يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى
بن الخياط التغلبي الدمشقي

■ ابن سني الدولة = بحية بن هبة الله، أبو البركات
الدمشقي.

■ سني = حسين بن داود، أبو علي المصيصي.

■ السهروردي = شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن
حسين بن غريب، أبو غالب الذهلي الحريري.

■ ابن السهروردي = عبد الرحمن بن عبد الحمود بن عبد
الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد السهروردي

■ السهروردي = عبد القاهر بن عبد الله، أبو النجيب
البكري الشافعي.

■ السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو
حفص (أبو عبد الله) التيمي البغدادي.

■ السهروردي = يحيى (عمر) بن حبش بن أميرك الشهاب
الفيلسوف.

■ ابن سهل = أحمد بن سهل بن بحر، أبو العباس
النيسابوري.

■ ابن سهل = سهل بن محمد بن سهل بن محمد، أبو الحسن
الأزدي الغرناطي.

■ أبو سهل = عباد بن سلمان البصري المعتزلي.

■ ابن سهل = محمد بن علي، أبو بكر الأنصاري البغدادي.

١٠٤٢ - سهل بن إبراهيم المسجدي

ت ٥٢٠ هـ ربيع أول ٤٧٠٣، ١٩/٥٢٣

المسجدي الشيخ الصالح المسند، أبو القاسم سهل بن إبراهيم
النيسابوري المسجدي، وعُرف أيضاً بالسبيحي.

روى عن أبي محمد الجويني الفقيه، وأبي حفص بن مسرور،
وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبي عثمان الصابوني، وأبي سعد
الطيب، ووجه بن أبي الطيب.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وحفيده محمد بن أحمد
المسجدي، وعبد المنعم بن الفراوي، وعبد الرحمن بن أبي القاسم
الشعري، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصفار، وابن ياسر الجبائي،

كان من كبار البحرية، وخشداش الملك الظاهر، أخذه الناصر
يوسف وسجنه بحلب، فلما أخذها هولاكو وجده في الحبس، فأنعم
عليه، وصيّرهُ أميراً عنده، وجاءته هناك أولاد. فلما تملك الظاهر
حرص على خلاصه من بلاد التار، فاتفق وقوع ابن صاحب
شيش في أسر الظاهر، فبعث إلى أبيه يقول: تحيل في خلاص سُنقر
الأشقر وأطلق إليك، فنفذ رسولا إلى هولاكو وأوصاه بسراح سُنقر
وأن يتحال في ذلك، فإلفظه الرسول حتى أذعن وهرب معه، فلما
قدم على السلطان سرّبه وأعطاه خبره مائة فارس، ووصله بأشياء
عظيمة.

ثم بعد خلع السعيد قدم على نيابة دمشق في سنة ثمان
وسبعين، فلما تحيل من السلطان، الملك المنصور عندما تملك، نهض
بدمشق وحلف له الأمراء، ووثب على قلعة دمشق ودخلها راكباً،
وتسلطن، ودُفَّت الشعائر في آخر الليلة، فحمل صاحب مصر لحربه
الأمير علم الدين الحلبي، فالتقوا عند القُيَّيات ومع سُنقر صاحب
حماء وعيسى بن مهنا أمير العرب، فلم يتم حرب، وانتهز صاحب
حماء، فولى سُنقر الأشقر، وذهب مع عيسى، ثم غلب على
صهيون، فكاسر له السلطان، وراسله بأن يقيم ستمائة فارس، فقدم
يوم وقعة حمص، وقاتل ونفع، وكان أحد الأبطال الموصوفين،
ضخماً دمري اللون، محبباً إلى الرعية، ثم جهز السلطان مملوكه
طرظيه نائباً للمملكة لأخذ صهيون منه، فسار ونازله وراسله مدة
بكل جميل، وحلف له، ووفى له، فنزل وسار معه إلى مصر، فأقبل
عليه السلطان، وأعطاه خيراً جليلاً، ثم شهد مع الجيش أخذ عكا،
وجرت له أمور، ثم قيل عنه إنه اتفق مع لاجين وطُفِّصُوا على
الوثوب على السلطان الملك الأشرف، بسبب قضية، فعرف
السلطان، فخفف بين يديه بوتر مع طُفِّصُوا في سنة إحدى وتسعين
ومستائة، وقد شاخا، وكان طُفِّصُوا من كبار الدولة، وخنس معهما
لأجين الذي تسلطن وترك حيناً، فبعد ساعة تنفس، فإذا فيه روح،
فرق له السلطان وخلاه، فكانت قلة السلطان على يده خلف سُنقر
الأشقر، وأصبح يوم عيد التار ولد أمير حامرة في الرُسلية، ونقل
المؤيد أن سُنقر لما صار بالرحبة كاتب ابنأ يطعمه بالشام، وكتب
بذلك عيسى بن مهنا موافقة له، فبس ما صنعنا، قال الكارزوني:
قدمت رسلهما إلى بغداد..... على صاحب مصر.

■ ابن السني = أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر
الجعفري الدينوري.

■ ابن سني الدولة = محمد بن أحمد بن يحيى بن سني الدولة
الدمشقي

وغيرهم. وقيل له: المسجدي، لأنه كان خادماً لمسجد المطرز، وكان ديناً

خيراً، عالي الإسناد، وكان والده قد عُرفَ بتلاوة سُبيح كُلِّ يوم، وكان ولده أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصيرفي.

مات سهل سنة بضعة وعشرين وخمس مئة، وقد ذُكرتْ في «تاريخ الإسلام» تقريباً في اثنتين وعشرين.

[الأنساب: ٣٢٧/٧، الصحيح: ٣١٤/١-٣١٧، المتعجب: الورقة: ٧١، الباب: ١٠٠/٢-١٠١/٢].

■ أبو سهل الأنطاكي = الهيثم بن جميل البغدادي الحافظ.

٢٤١١ - سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الإسفراييني

[ت: ٤٩١هـ/رم ٤٤٨٧، ١٩/١٦٦٢]

الإسفرائيني الشيخ الإمام المحدث الثقات الرُّحال، أبو الفرج، سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الإسفراييني، الصوفي، نزيل دمشق.

سمع بمصر علي بن حمصة، وعلي بن ثبّر، وعلي بن ربيعة، ومحمد بن الحسين الطفال، وحسن بن خلف الواسطي صاحب أبي محمد بن ماسي، وبيغداد أبا محمد الجوهري، ودمشق أبا عبد الله بن سلوان، ورشاً بن نظيف، وبالرملة محمد بن الحسين بن الترحان، وبصور سليم بن أيوب الرازي، وبتيبس علي بن الحسين بن جابر، وبجران محمد بن عبد الرحيم.

حدث عنه ابنه طاهر والفضل، وجمال الإسلام علي بن المسلم، ونية الله بن طائوس، وعفوف النجار، ونصر الله بن محمد المصيصي، وأبو يعلى حمزة بن علي بن الجبوي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن، وعلة.

قالت غيث بن علي: سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر، فقال: كَيْسٌ صَدُوقٌ.

قال سهل: ولدتُ بيسظام سنة تسع وأربع مئة.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وكان قد تَبِعَ «السنن الكبير» للنسائي وحصله، وسمعه بمصر.

[الكامل في التاريخ: ١٠/٢٨٠]

٢٤١٢ - سهل بن بكّار البصري

[ر، د، س، ت: ٢٢٧ أو ٢٢٨هـ/رم ١٦٦٠، ١٠/٤٢٢٧]

سهل بن بكّار الحافظ الثقة، أبو بشر البصري، أخذ البقاي.

حدث عن: جرير بن حازم، وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن

إبراهيم التستري، وأبان العطار، وجويرية بن أسماء، والسري بن يحيى، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو مسلم الكجّي، ومحمد بن محمد التمار، وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقة.

وروي النسائي له أيضاً.

مات في سنة سبع وعشرين وميتين، ويقال: سنة ثمان.

[طبقات ابن سعد ٣٠٢/٧، تهذيب التهذيب ٢٤٧/٤، مقدمة فتح الباري: ٤٠٦].

٢٤١٣ - سهل بن تمام بن بزيع الطفاوي

[د، ت: ٢٢٠هـ/رم ١٦٦١، ١٠/٤٢٢٧]

سهل بن تمام بن بزيع، الإمام أبو عمرو الطفاوي، البصري، شيخ مُعَمَّر صُويلح.

حدث عن: أبيه، وقرّة بن خالد، ويزيد بن إبراهيم التستري، وعبد بن منصور، وصالح بن أبي الجوزاء، وعمرو بن سليم الباهلي، وعدة.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، وأبو زرعة الرازي، وابن خاله أبو حاتم، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن محمد التمار، وعدة.

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو زرعة: لم يكن يكذب، ربما وهم في الشيء.

قلت: توفي سنة ثمان وعشرين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٢٣٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٧/٤].

٢٤١٤ - سهل بن حنيف أبو ثابت الأنصاري

[ر، ت: ٣٨هـ/رم ١٥٩، ٢/٣٢٥٠]

سهل بن حنيف أبو ثابت، الأنصاري الأوسي القوي.

والد أبي أمامة بن سهل. وأخو عثمان بن حنيف. شهد بدرًا، والمشاهد.

حدث عنه ابنه: أبو أمامة، وعبد الله، وعبيد بن السباق، وأبو واقل، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسير بن عمرو، وآخرون.

وكان من أمراء علي عليه السلام.

مات بالكوفة، في سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي.

وحديثه في الكتب الستة.

الحاكم في «مستدرکه»، من طريق عبد الواحد بن زياد: حدثنا عثمان بن حكيم: حدثنا الرباب جثني، عن سهل بن حنيف:

بدرٍ فَضَّلَ على غيرهم ؛ فآرَدْتُ أَنْ أَعْلِمَكُمُ فَضْلَهُ .

عمرو بن دينار، عن عِكْرَمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: دخل عليّ سفيقه على فاطمة وهي تغسل الدَّمَّ عن وجه رسول الله ﷺ، فقال: خُذِيه، فلقد أحسنتُ به القتال! فقال النبي ﷺ: «إِنْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ فَلقد أَحْسَنْتُ سَهْلُ بْنُ حُثَيْفٍ!» ورُوِيَ نحوه مرسلًا.

[طبقات ابن سعد: ١٥٦/٣، ٤٧١/٣، المستدرک: ٤٠٨/٣ - ٤١٢، تهذيب التهذيب: ٢٥١/٤، الإصابة: ٢٧٣/٤.]

٢٤١٥ - سهل بن زَنْجَلَةَ الرازي الحِطَّاط الأشتر

[((رق))/٢٣٨، تاريخ: ١٧٩٤، ١٠/١٩٦٢]

سهل بن زَنْجَلَةَ وهو سهلُ بنِ أبي سهل، الحافظُ الإمامُ الكبيرُ، أبو عمرو الرازي الحِطَّاطُ الأشتر.

مولده سنة بضع وستين ومئة.

وارتحل في الحديث وكتبه سنة ثَلاثٍ وثمانين ومئة.

فحدَّثَ عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وأبي معاوية الضرير، والوليد بن مسلم، وحفص بن غياث، ووكيع، وابن نمير، وطبقهم.

حدث عنه: ابنُ ماجة كثيرًا، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، وابنُ الجنيْد، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وإبراهيم الحريسي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وأبو يعلى المَوْصِلِي، ويوسف بن عاصم الرازي، وخلقٌ سواهم.

وحدث ببغداد بعد الثلاثين ومِئتين، وجمع وصنّف، وذكر الحفاظ، وعملُ المسند الكبير.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال سهلُ بن زَنْجَلَةَ: حدَّثنا أبو علي السمي، حدَّثنا غالبُ القَطان قال: كنا ندعو في الزمن الأول، نقول اللهم ارزُقنا عِلْمَ الحسن، وورع ابن سيرين، وحفظ قتادة، وعقل بكر بن عبد الله المزني، وعيادة ثابت البناني، وذهد مالك بن دينار، رحمة الله عليهم.

قال أبو يعلى الخليلي: سهلٌ ثقة حجة، ارتحل مرتين، وله تصانيف، ولا يُقدَّمُ عليه أحدٌ في الإتيان والذيانة من أقرانه في وقته. قال: وابنه محمد بن سهل يروي عن عمرو بن خالد، وأبي جعفر الثَّقَلِي.

قلت: قيل: إنه توفي سنة ثمان وثلاثين ومِئتين في عشر الثمانين، رحمه الله تعالى.

أغسلتُ في سَبِيلٍ، فخرجتُ محمومًا، فقال النبي ﷺ: «مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ فَلْيَصَدِّقْ».

مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، قال: رأى عامرُ بنُ ربيعة سهلَ بنَ حُثَيْفٍ، فقال: والله ما رأيتُ كالْيَوْمِ ولا جِلْدَ مُحَبَّاهُ! فلبَّطَ بسهل، فأتي رسولُ الله ﷺ، فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهل؟ والله ما يرفعُ رأسه! قال: «هل تَهْمُونَ بِهِ أَحَدًا؟» قالوا: نهَمُ عامرُ بنُ ربيعة. فدعاه، فتغيظ عليه، وقال: «علامَ يقتلُ أحدُكم أخاه! ألا بُرُكْتَ! اغسل له».

فغسل وجهه، ويديه، ويرقبه، وزكيتيه، وأطرافَ رجله، وداخِلَةَ إزاره، في قَدَحٍ، ثم صبَّ عليه. فراح سهلُ مع الناس ما به بأس.

أبو صالح: حدثني أبو شريح: أنه سمع سهلَ بنَ أبي أمامة بن سهل يحدث عن أبيه، عن جده: أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا تُشَدُّوا على أنفسِكُم ؛ فَإِنَّمَا هَلكَ مَنْ كانَ قَلْبُكُم بِتَشَدِيدِهِمْ على أَنفُسِهِمْ، وَتَسْجُدُونَ بِقَائِمِهِمْ في الصَّوامِعِ والديارات».

إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عبد الله بن معقل، قال: صلى عليّ على سهل بن حُثَيْفٍ ؛ فكَبُرَ ستًا.

رواه الأعمش، عن يزيد، عن ابن معقل، فقال: كَبُرَ خمسًا، ثم التفتَ إليّ، فقال: إنه بِدَرِي.

قال ابنُ سعد: سهل بن حُثَيْفٍ بنُ واهب بن عَكِيم بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن مُجَدَّة بن عمرو بن حُثَن بن عوف بن عمرو بن عوف ؛ أبو سعد، وأبو عبد الله.

وله من الولد: أبو أمامة أسعد، وعثمان، وسعد. وعقبه اليوم بالمدينة، وببغداد.

قال: وقالوا: أخى النبي ﷺ بين سهل وبين عليّ.

شهد بدرًا، وثبت يومُ أُحُدٍ. وبايعَ على الموت، وجعلَ يَنْصَحُ بالنَّيْلِ عن رسولِ الله ﷺ. فقال رسولُ الله: «يَبْكُوا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ».

قال الزُّهري: لم يُعْطِ رسولُ الله ﷺ من أموال بني النضير أحدًا من الأنصار إلا سهلُ بن حُثَيْفٍ، وأبا دُجَّانَةَ. كانا فقيرين.

الأعمش، عن يزيد بن زياد - مدني - عن عبد الله بن معقل، قال: كَبُرَ عليّ عليه السلام، في سُلْطانه كُلُّهُ أربعًا وأربعًا على الجنازة، إلا على سهل بن حُثَيْفٍ، فإنه كَبُرَ عليه خمسًا، ثم التفتَ إليهم، فقال: إنه بِدَرِي.

أبو نعيم: حدَّثنا أبو جَنَاب: سمعتُ عُصَيْرَ بنَ سعيد يقول: صلى عليّ على سهل، فكَبُرَ خمسًا. فقالوا: ما هذه؟ فقال: لأهل

[تاريخ بغداد ١١٦/٩ - ١١٨، تهذيب التهذيب ٢٥١/٤].

[المستدرک ٥٧١/٣، الإصابة ٨٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٤].

٢٤١٧ - سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرُّحَانَ الْأَصْبَهَانِي

[ت ٢٧٦ هـ / م ٢٣٧٠، ٢٣٣/١٣]

أبو طاهر سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرُّحَانَ الْأَصْبَهَانِي، الزَّاهِدُ
المحدث: أَحَدُ الثَّقَاتِ.

ارْتَحَلَ، وَآخَذَ عَنْ: سُلَيْمَانَ بْنِ بَنْتِ شُرَيْخِيلٍ، وَصَفْوَانَ بْنِ
صَالِحٍ، وَهَيْشَامِ بْنِ عُمَارٍ، وَعُمَرَ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْفَلَانِي،
وَحَزْمَةَ بْنِ يَحْيَى، وَطَبَقْتَهُمْ.

وعنه: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّفَّارُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّخَّافُ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَفْرَجَةَ،
وآخَرُونَ.

وَكَانَ مِنْ حَمَلَةِ الْحَبَّةِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ. وَيَقَالُ: كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ
- رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

قال أبو نُعَيْمٍ: لَقِيتُ أَصْحَابَهُ، وَكَانَ مُجَابَ الدُّعْوَةِ... كَانَ
أَهْلَ بَلَدِنَا مَفْرُوعَهُمْ إِلَى دَعَائِهِ عِنْدَ النَّوَابِ وَالْمُحَنِّ... لَهُ آثارٌ مَشْهُورَةٌ
فِي إِحْيَاءِ الدُّعَاءِ. وَأَمَّا رَفِيعُ حَالِهِ مِنْ إِذْقَانِ الذِّكْرِ، وَالْمُشَاهَدَةِ،
وَالْحَضَرِّ، وَالتَّعَرُّيِّ مِنْ حُطُوطِ النَّفْسِ... فَشَائِعٌ ذَائِعٌ، وَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ حَمَلَ «مُخْتَصَرَّ» حَزْمَةَ مِنْ عِلْمِ الشَّافِعِيِّ... إِلَى أَنْ قَالَ:
وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

لم يذكر مولده.

[حلية الأولياء: ٢١٢/١٠ - ٢١٣، ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٩/١، طبقات القراء
للأبي الجوزي: ٣١٩/١].

٢٤١٨ - سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ التُّسْتَرِي

[ت ٢٨٣ هـ / م ٢٣٦٩، ٢٣٠/١٣]

سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: شَيْخُ الْعَارِفِينَ، أَبُو مُحَمَّدٍ
التُّسْتَرِي، الصُّوفِيُّ الزَّاهِدُ.

صَحِيبُ خَالِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُرَّارٍ، وَلَقِيَ فِي الْحِجَازِ ذَا النُّونِ الْمِصْرِي
وَصَحْبَهُ.

روى عنه الحكايات: عُمَرُ بْنُ وَاصِلٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ،
وَعَبَّاسُ بْنُ عِصَامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمُجِيمِي، وَطَائِفَةٌ.

له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة، وقدّم راسخ في الطريق.

روى أبو رُزَّةَ الطَّبْرِي، عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، صَاحِبِ سَهْلٍ،
قَالَ: قَالَ سَهْلٌ، وَرَأَى أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: أَجْهَدُوا أَنْ لَا تَلْقُوا
اللَّهَ إِلَّا وَمَعَكُمْ الْحَابِرُ.

وَرَوَى فِي كِتَابِ «ذَمِّ الْكَلَامِ»: سُئِلَ سَهْلٌ: إِلَى مَنْ تَكْتَبُ

أبو سهل ابن زياد = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
القطان البغدادي.

٢٤١٦ - سَهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ السَّاعِدِي

[ت (ع) ٨٨ هـ / م ٢٩٤، ٤٢٢/٣]

سهلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الْإِمَامُ، الْفَاضِلُ،
الْمَعْرُوفُ بِقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَزْرَجِيُّ
الْأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ.

وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ تَوَفَّوْا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.
كَانَ سَهْلٌ يَقُولُ: شَهِدْتُ الثَّلَاثَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ
خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً.

روى سهل عدة أحاديث.

حدث عنه: ابْنُهُ عَبَّاسٌ، وَأَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، وَابْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى
بْنُ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. وكان من أبناء المئة.
عبد المهيمن بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده، قال:
كَانَ اسْمُ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ حَزَنًا، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو: تزوّج سهلُ بْنُ سَعْدٍ خَمْسَ عَشْرَةَ
امْرَأَةً. وَيُرْوَى أَنَّهُ حَضَرَ مَرَّةً وَلِيَمَةً، فَكَانَ فِيهَا تِسْعٌ مِنْ مُطْلَقَاتِهِ،
فَلَمَّا خَرَجَ، وَقَفَّزَ لَهُ، وَقُلْنَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟

قلتُ: بَعْضُ النَّاسِ أَسْقَطَ مِنْ نَسَبِهِ «سَعْدًا» الثَّانِي. وَبَعْضُهُمْ
كُنَاهُ أَبَا يَحْيَى.

ذكر عدد كبير وفاته في سنة إحدى وتسعين.

وقال أبو نُعَيْمٍ وتلميذه البخاري: سنة ثمان وثمانين.

قرأتُ على يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بِالْبَغْدَادِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِي
بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْمَالَكِي،
أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ
الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ سَمِعَهُ
يَقُولُ: أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ جَحْشٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ
يَذَرِي يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعْتُ بِهِ فِي
عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْأَسْتِذَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ».

متفق عليه.

عبد الله: إِنِّي أَنُوضَا فَيْسِلَ الْمَاءِ مِنْ يَدَيَّ، قَبْصِيرُ قُضْبَانٍ ذَهَبٍ، فَقَالَ: الصَّبِيَّانُ يَنَازِلُونِ خَشْخَاشَةً.

قيل: توفي سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ. وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، بَلِ الصَّوَابُ: مَوْتُهُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَمِينَ، وَيُقَالُ: عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ.

[طُغَاتُ الصَّرَفِيَّةِ: ٢٠٦ - ٢١١، حِلْيَةُ الْأَوَّلِيَاءِ: ١٨٩/١٠ - ٢١٢، مَعْجَمُ الْمُلَانِ: «سَوْ»، وَهِيَ الْأَعْيَانُ: ٤٢٩/٢ - ٤٣٠، طُغَاتُ الْأَوَّلِيَاءِ: ٢٢٢ - ٢٢٦].

٢٤١٩ - سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ

[م/٢] ٢٣٥ هـ / ١٩٠٨، ٤٥٤/١١

سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمَجُودِ الثَّبَتِ، أَبُو مَسْعُودٍ الْعَسْكَرِيِّ.

سَمِعَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَشَرِيكَ الْقَاضِي، وَأَبَا الْأَحْوَصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَرٍّ، وَزَيْدُ بْنُ رُزَيْعٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُسْهِرٍ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي زَائِدَةَ، وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَطَبَقَتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَعُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَزَالِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ الرَّازِيُّ، وَعَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَقْرَانِهِ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ.

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: خَرَجَ عَنْ أَصْبَهَانَ إِلَى الرِّيِّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمِينَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْعِرَاقِ، قَالَ: وَمَاتَ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْفَوَائِدِ وَالْغَرَائِبِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «تَارِيخِ الثَّقَاتِ».

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمِينَ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ بَلَغَ الثَّمَانِينَ، وَكَانَ مِنْ مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ.

[مُهَلَّبُ الْمُهَلَّبِ: ٢٥٥/٤، ٢٥٦].

٢٤٢٠ - سَهْلُ بْنُ عَمَّارِ الْعَتَكِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

[م/٢] ٢٦٦ هـ / ١٢٣٦، ٣٩١/١٢

سَهْلُ بْنُ عَمَّارِ الْقَاضِي، الْعَلَامَةُ، أَبُو يَحْيَى الْعَتَكِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَنْفِيُّ، شَيْخُ أَهْلِ الرَّأْيِ بِخُرَاسَانَ، وَقَاضِي هَرَاةَ.

ارْتَحَلَ فِي الْحَدِيثِ، وَسَمِعَ مِنْ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَشَيْبَةَ بْنِ سَوَّارٍ، وَجَعْفَرَ بْنِ عَوْنٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، وَالْوَاقِدِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَعَدَدٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْعَبَّاسُ بْنُ حَزْمَةَ، وَأَبُو يَحْيَى التَّيْرَازِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارَسٍ، وَآخَرُونَ.

الرَّجُلُ الْحَدِيثُ؟ قَالَ: حَتَّى يَمُوتَ، وَيُصَبَّ بِأَقْيَ حَبْرَةٍ فِي قَبْرِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ اللَّيْثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنِيْسَابُورٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَدِيبِ بَنِيْسَابُورٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدَّقِيقِيُّ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَلْيَكْتَسِبِ الْحَدِيثَ، فَإِنَّ فِيهِ مَنَفْعَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَقِيلَ: إِنَّ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَتَى أَبَا دَاوُدَ، فَقَالَ: أَخْرِجْ لِي لِسَانَكَ هَذَا الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَهُ. فَأَخْرَجَهُ لَهُ.

وَمِنْ كَلَامِ سَهْلٍ: لَا مُعِينَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا ذَلِيلَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا زَادَ إِلَّا التَّقْوَى، وَلَا عَمَلٌ إِلَّا الصَّبْرُ عَلَيْهِ.

وَعَنْهُ قَالَ: الْجَاهِلُ ثَبِتٌ، وَالنَّاسِي نَسَائِمٌ، وَالْعَاصِي سَكْرَانٌ، وَالْمُصْرِبُ هَالِكٌ.

وَعَنْهُ قَالَ: الْجُوعُ مِرُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، لَا يُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ يُلَيِّقُهُ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبْلَى: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَمِينَ يَقُولُ: الْعَقْلُ وَحْدَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى قَدِيمٍ أَزَلِّي فَوْقَ عَرْشِ مُخَدَّثٍ، نَصَبَةُ الْحَقِّ دَلَالَةٌ وَعِلْمَانَا، لَنَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ بِهِ إِلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزُهُ، وَلَمْ يَكْلَفُوا الْقُلُوبَ عِلْمَ مَا هِيَ هَوِيَّتُهُ، فَلَا كَيْفَ لِمَنْ لَا سَوَاءَ عَلَيْهِ، وَلَا يَمُورُ أَنْ يَقَالَ: كَيْفَ الِاسْتِوَاءُ لِمَنْ أَوْجَدَ الِاسْتِوَاءَ؟ وَإِنَّمَا عَلَى الْمُؤْمِنِ الرِّضَى وَالتَّسْلِيمُ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّهُ عَلَى غَرْبِهِ».

وَقَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّثْبِيُّ زَنْدِيقًا، لِأَنَّهُ وَزَنَ وَقَّ الْكَلَامِ بِمُخْبَلٍ عَقْلَهُ وَقِيَاسَ هَوَى طَبْعِهِ، وَتَرَكَ الْأَثَرَ وَالِاقْتِدَاءَ بِالسُّنَّةِ، وَتَأَوَّلَ الْقُرْآنَ بِالْهَوَى، فَسَبَّحَانَ مَنْ لَا تُكْفِيهِ الْأَوْهَامُ، فِي كَلَامٍ لِحَوِيٍّ هَذَا.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوَازِيُّ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَصُولُنَا مِثْقَلَةٌ: التَّمَسُّكُ بِالْقُرْآنِ، وَالِاقْتِدَاءُ بِالسُّنَّةِ، وَآكُلُ الْحَلَالِ، وَكَفُّ الْأَذَى وَاجْتِنَابُ الْأَثَامِ، وَالتَّوْبَةُ، وَأَدَاءُ الْحَقُوقِ.

عَنْ سَهْلٍ: مَنْ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَنْبَغِيهِ حَرَمُ الصُّدُقِ، وَمَنْ اسْتَعْتَلَ بِالْفَضُولِ حَرَمَ الْوَرَعِ، وَمَنْ ظَنَّنَ ظَنَّنَ السُّوءِ حَرَمَ الْيَقِينِ، وَمَنْ حَرَّمَ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ هَلَكَ.

وَعَنْهُ قَالَ: مِنْ أَخْلَاقِ الصَّادِقِينَ أَنْ لَا يُخْلِفُوا بِاللَّهِ، وَأَنْ لَا يَمْتَنِبُوا، وَلَا يُعْتَابَ عَنْهُمْ، وَأَنْ لَا يَسْبِعُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَلَا يَمَزَحُونَ أَصْلًا.

قَالَ ابْنُ سَالِمٍ الرَّاهِدِيُّ، شَيْخُ الْبَصْرَةِ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِسَهْلٍ بْنُ

رأس الأربع مئة، وبعضهم عدّ ابن الباقلاني، وبعضهم عدّ الشيخ أبا حامد الإسفراييني، وهو أرجح الثلاثة.

توفي الإمام أبو الطيب في رجب، سنة أربع وأربع مئة في عشر الثمانين، رحمه الله تعالى.

(الأنساب ٦٤/٨، تبين كذب القوي، الروالي بالوفيات ٤٣٥/٢، ٤٣٦، طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٣/٤ - ٤٠٤، البداية والنهاية ٣٢٤/١١ و ٣٤٧).

٢٤٢٢ - سهل بن محمد بن سهل بن محمد بن مالك الأزدي الغرناطي

ت ٦٤٠ هـ/رقم ٥٧٤٤، ١٠٣/٢٣

ابن سهل العلامة أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل بن محمد بن مالك الأزدي الغرناطي.

سمي من خاله أبي عبد الله بن عروس، وخال أمه يحيى بن عروس، وابن كوثري، وأبي القاسم بن حنين، وابن الجذ، وعدة.

قال الأبار: كان من جلة العلماء والأئمة البلغاء الخطباء، مع التفنن في العلوم، وكان رئيساً معظماً جواداً، امتحن وغرب إلى مرسية فسكنها مدة إلى أن هلك الملك ابن هود فسرّح إلى بلدو.

وما قيل فيه:

عجبا للناس تاهوا في بيئات المسالك
وصفوا بالفضل قوماً وهم ليسوا هنالك
كثر الوصف ولكن صبح عن سهل بن مالك
وهو القائل:

تقص العيش لا يأوي إلى ذعة من كان في بلد أو كان ذا ولد
والساكن النفس من لم ترض حبسه سكتى مكان ولم يسكن إلى أحد

(الكلمة لكتاب الصلة لابن الأبار (نسخة الأزهر) ج ٣ الورقة ١١٦، الدياج الملعب في معرفة أعيان علماء الملعب لابن فرحون (دار التراث بالقاهرة) ٣٩٥/١ - ٣٩٧، بعية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٦٠٥/١، الوجوه ١٢٨٧، الروالي بالوفيات: ٧/١٤).

٢٤٢٣ - سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري

(د، م، ن) ٢٥٠ هـ/رقم ٢٠٦٠، ٢٦٨/١٢

أبو حاتم السجستاني الإمام العلامة، أبو حاتم، سهل بن محمد بن عثمان، السجستاني، ثم البصري، المقرئ النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.

أخذ عن: يزيد بن هارون، وهب بن جرير، وأبي عبيدة بن المثني، وأبي زيد الأنصاري، وأبي عامر القندي، والأصمعي، ويعقوب الحضرمي، وقرأ عليه القرآن، وتصدّر للإقراء والحديث والعربية.

شعيب الفقيه، ومحمد بن علي بن عمر المذكر، وآخرون.

قال الحاكم: قلت لمحمد بن صالح بن هاني: لم لم تكتب عن سهل؟ قال: كانوا يمنعون من السماع منه.

وسمعت ابن الأخرم يقول: كنا نختلف إلى إبراهيم بن عبد الله السعدي، وسهل بن عثمان مطروح في سبكه، فلا نتقدم إليه.

وعن إبراهيم السعدي، أنه اتهم سهلاً.

وقال الحاكم: تختلف في عدالته.

توفي سنة سبع وستين وميتين.

(ميزان الاعتدال: ٢/٢٤٠، لسان المزان: ١٢١/٣).

■ أبو سهل القطان = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

البغدادي مسند العراق.

٢٤٢١ - سهل بن محمد بن سليمان بن محمد العجلي الحنفي

الصعلوكي

ت ٤٠٤ هـ/رقم ٣٧٣٥، ٢٠٧/١٧

الصعلوكي العلامة، شيخ الشافعية بخراسان، الإمام أبو الطيب، سهل بن الإمام أبي سهل محمد بن سليمان بن محمد، العجلي الحنفي، ثم الصعلوكي النيسابوري، الفقيه الشافعي.

تفقه على والده.

وسمع من: أبي العباس الأصم، وأبي علي الرضا، وطائفة.

ودرس وتخرج به أئمة.

قال الحاكم: هو من أنظر من رأينا، تخرج به جماعة، وحدث وأمل.

قال: وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمس مئة عبرة.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان أبو الطيب فقيهاً أديباً، جمع رئاسة الدنيا والدين، وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وقال الحاكم: كان أبوه يجله، ويقول: سهل والد.

قلت: حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر محمد بن سهل الشاذلي، وآخرون.

وله الفاظ بدعية، منها: من تصدّر قبل أوائه، فقد تصدّى لهوائه.

وقال: إذا كان رضى الخلق معسوراً لا يدرك، كان رضى الله ميسوراً لا يترك، إنا نحتاج إلى إخوان العشرة لوقت العسرة.

وكان بعض العلماء يعدّ أبا الطيب المجدد للأمة دينها على

أبي يزيد، وابن المنكدر، وابن شهاب، وعبد الله بن دينار، ويتزل إلى أقرانه كالأعمش، وسُمي، وربيعة الرأي. وما علمت له شيئاً عن أحد من الصحابة، وهو معدود في صفار التابعين.

وقد حدث عنه الأعمش، وربيعة، وموسى بن عقبة، وهم من التابعين، وجريز بن حازم، وابن عجلان، وعبيد الله بن عمر، وشعبة، والثوري، والحماذان، وزيد بن أبي أنيسة، ومات قبله بهز، وجريز بن عبد الحميد، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، ووهيب بن خالد، وسفيان بن عيينة، وابن عُليّة، وأبو إسحاق الفزاري، وأنس بن عياض الليثي، وخلق كثير.

وكان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضة غيّرت من حفظه. حكى الترمذي أن سفيان بن عيينة قال: كنا نَعُدُّ سهيل بن أبي صالح ثباً في الحديث. وقال أحمد: ما أصلح حديثه!!

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن سهيل ومحمد بن عمرو، فقال: قال يحيى بن سعيد: محمد أحب إليّ، قال: وما صنع شيئاً، سهيل أثبت عندهم.

وقال يحيى بن معين: سهيل، والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة، رواه عباس الدوري عنه.

وقال أحمد العجلي: سهيل وأخوه عباد ثقتان.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: سهيل أحب إليك أو العلاء؟ فقال: سهيل أثبت وأشهر. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يُحتج به، وهو أحب إليّ من العلاء، ومن عمرو بن أبي عمرو. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة، وهو عندي ثبت لا بأس به.

وقال ابن معين: سُمي خير منه.

قلت: سُمي من رجال «الصحيحين» بخلاف سهيل.

قال ابن معين مرة: ثقة، وأخوه عباد وصالح.

ومن غرائب سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة حديث «مَنْ قَتَلَ وَزَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ» وحديث «فَرُخَ الزُّبَى لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري سهيلاً في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا حدث بحديث لسهيل، قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملائكة، وخرج لفليح بن سليمان ولا أعرف له وجهاً.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في كتابيهما، وأبو بكر البزار في «مسنده»، ومحمد بن هارون الروياني، وابن صاعد، وأبو بكر بن دُرَيْد، وأبو رَوْح الهزائني، وعدة كثير.

وتخرج به أئمة، منهم أبو العباس المبرّد، وكان جماعة للكتب يتجرب فيها. وله باع طويل في اللغات والشعر، والعروض، واستخراج المغمى. وقيل: لم يكن باهراً بالنحو.

وله كتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «ما يلحق فيه العامة»، وكتاب «المقصود والممدود»، وكتاب «المقاطع والمبادئ»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «الفصاحة»، وكتاب «الروحوش»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، وغير ذلك.

وكان يقول: قرأت: «كتاب» سيبويه على الأخفش مرتين.

قلت: عاش ثلاثاً وثمانين سنة، ومات في آخر سنة خمس وخمسين وميتين. وقيل: مات سنة خمسين.

أخبار النحويين البصريين: ٩٣، ٩٦، طبقات النحويين واللغويين: ٩٤، ٩٦، معجم الأدباء: ٢٦٣/١، ٢٦٥، إنباء الرواة: ٥٨/٢، ٦٤، طبقات الأعيان: ٤٣٠/٢، ٤٣٣، غايمة النهاية في طبقات القراء: ٣٢٠/١، ٣٢١، طبقات النحاة لابن قاضي هبة: ٣٦١/١، ٣٦٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٧/٤، ٢٥٨.

■ السهلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري.

■ السهمي = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه، أبو حذافة القرشي المحدث.

■ السهمي = حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم القرشي.

■ السهمي = عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد الصقلي.

■ السهمي = يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان، أبو زكريا الأخباري الحافظ.

٢٤٢ - سهيل بن أبي صالح أبو يزيد المدني (م، ٤، خ مفروضة) ١٤٠ هـ/م، ٨٢٠، ٤٥٨/٥

سهيل بن أبي صالح الإمام المحدث الكبير الصادق، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية.

حدث عن أبيه أبي صالح ذكوان السمان، والنعمان بن أبي عياش الزرقعي، وعطاء بن يزيد الليثي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وأبي عبيد الحجاب، والحارث بن مخلد الأنصاري، وصفوان بن

قال علي بن المديني: مات أخٌ لسهيل، فوجد عليه، فنسي كثيراً من الحديث.

وروي أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه، وقال مرة: ضعيف، ومرة: ليس بذلك.

وقيل: إن مالكا إنما أخذ عنه قبل التغير.

قال الحاكم: روي له مسلم كثيراً، وأكثرها في الشراهد، ويقال: ظهر لسهيل نحو من أربعمئة حديث.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني، أنبأنا محمد بن سعيد، وأنبأنا أبو الحسين علي بن محمد وطائفة، قالوا: أنبأنا الحسين بن أبي بكر، قال: أنبأنا أبو زرعة، أنبأنا مكى بن منصور، أنبأنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الريش بن سليمان، أنبأنا أبو عبد الله الشافعي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهدين. وبه: قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل، فقال: أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة، أني حدثته إياه ولا أحفظه، ثم قال عبد العزيز، وقد كان أصاب سهيلاً علة أضرت ببعض حفظه، ونسي بعض حديثه، فكان سهيل بعد يحدث به عن ربيعة عنه عن أبيه.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، حدثنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن النور، حدثنا عيسى بن علي، إملاء، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترمسي، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون باباً، أو بضع وسبعون باباً، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إمالة الأذى عن الطريق، والحياة شعبة من الإيمان» هذا حديث صحيح من العوالي، أخرجه الأئمة الستة في كتبهم من حديث سهيل بن أبي صالح، وابن عجلان، وسليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار نحوه.

[تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣].

٢٤٢٥ - سهيل بن عمرو بن عبد شمس العامري

ت ١٥ هـ / ٦٣٠، ١٩٤/١

سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن جسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامري القرشي.

يكنى أبا يزيد. وكان خطيب قريش، وفصيحهم، ومن أشرفهم.

لما أقبل في شأن الصلح، قال النبي ﷺ: «سهل أمركم».

تأخر إسلامه إلى يوم الفتح، ثم حسن إسلامه. وكان قد أسير يوم بدر وتخلص. قام بمكة وحضر على النفر، وقال: يال غالب! أناركون أتنم محمداً والصبأ يأخذون عيركم؟ من أراد مالا، فهذا مال، ومن أراد قوة، فهذه قوة. وكان سمحاً جواداً مفوهاً. وقد قام بمكة خطيباً عند وفاة رسول الله ﷺ بنحو من خطبة الصديق بالمدينة، فسكنهم وعظم الإسلام.

قال الزبير بن بكار: كان سهيل بعد كثير الصلاة والصوم والصدقة، خرج مجامعته إلى الشام مجاهداً، ويقال: إنه صام وتهجد حتى شحبت لونه وتغير، وكان كثير البكاء إذا سمع القرآن. وكان أميراً على كردوس يوم اليرموك.

قال المدائني وغيره: استشهد يوم اليرموك. وقال الشافعي، والواقدي: مات في طاعون عمواس.

حدث عنه يزيد بن عميرة الرندي وغيره.

[طبقات ابن سعد: ١٢٦/٢، التاريخ الكبير: ١٠٣/٤ - ١٠٤، المرحم والتعديل: ٢٤٥/٤، الإصابة: ٢٨٧/٤].

٢٤٢٦ - سهيل بن وهب بن ربيعة الفهري

ت ٩٩ هـ / ٨٥، ٣٨٤/١

سهيل ابن بيضاء الفهري من المهاجرين، يكنى أبا موسى، هاجر المجرتين إلى الحبشة، في رواية ابن إسحاق والواقدي.

وعن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر سهيل وصفوان ابنا بيضاء من مكة نزلا على كلثوم بن الهدم.

قال ابن سعد: قالوا: وشهد سهيل بدرًا وهو ابن أربع وثلاثين سنة، وشهد أحمداً. إلى أن قال: ومات بعد رجوع رسول الله ﷺ من تبوك بالمدينة سنة تسع، ولم يعقب.

قلت: وهو الذي صلى عليه النبي ﷺ في المسجد. ولهما أخ اسمه سهل ابن بيضاء الفهري، وشهد بدرًا وشهد أحمداً.

[طبقات ابن سعد: ٣٠٢/١، التاريخ الكبير: ١٠٣/٤، المرحم والتعديل: ٢٤٥/٤، الإصابة: ٢٨٣/٤].

■ السوادي = عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدي السوادي الصالحي

■ ابن السوادي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهرى البغدادي.

■ ابن السوادي = المبارك بن محمد، أبو الحسين الواسطي.

■ السواق = محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور البغدادي.

■ ابن السوامي = إبراهيم بن محمد بن سعدي الطيبي بن السوامي

٢٨٤٢٨ - سودة بنت زمعة بن قيس العامرية

[(ج، د، هـ، ز) / م، ن، ٥٤٤ هـ / قبل ذلك رقم ١٣٦، ٢٦٥/٢]

سودة أم المؤمنين بنت زمعة بن قيس القرظية العامرية.

وهي أول من تزوج بها النبي ﷺ بعد خديجة، وانفردت به نحواً من ثلاث سنين أو أكثر، حتى دخل بعائشة.

وكانت سيدة جليلة نبيلة ضخمة. وكانت أولاً عند السكران بن عمرو، أخي سهيل بن عمرو العامري.

وهي التي وهبت يومها لعائشة؛ رعاية لقلب رسول الله ﷺ، وكانت قد فرقت، رضي الله عنها.

لها أحاديث. وخرج لها البخاري.

حدث عنها: ابن عباس، ويحيى بن عبد الله الأنصاري.

توفيت في آخر خلافة عمر بالمدينة.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسالخها من سودة، من امرأة، فيها حدة، فلما كبرت جعلت يومها من النبي ﷺ لعائشة.

وروى الواقدي، عن ابن أخي الزهري، عن أبيه، قال: تزوج رسول الله ﷺ بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة، وهاجر بها. وماتت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين.

وقال الواقدي: وهذا الثبوت عندنا.

وروى عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال: أن سودة رضي الله عنها توفيت زمن عمر.

قال ابن سعد: أسلمت سودة وزوجها؛ فهاجرا إلى الحبشة.

وعن بكير بن الأشج: أن السكران قدم من الحبشة بسودة، فتوفي عنها. فخطبها النبي ﷺ. فقالت: أمري إليك. قال: «مري رجلاً من قَوْمِكَ يُزَوِّجُكَ» فأمرت حاطب بن عمرو العامري، فزوجهها، وهو مهاجري بديري.

هشام الدستوائي: حدثنا القاسم بن أبي بزة: أن النبي ﷺ بعث إلى سودة بطلاقها. فجلست على طريقه، فقالت: أنشدك بالذي أنزل عليك كتابه، لم تطلقني؟ أموجهة؟ قال: «لا» قالت: فأنشدك الله لما راجعتني؛ فلا حاجة لي في الرجال؛ ولكني أحب أن أبعث في نسائك. فراجعها. قالت: فلاني قد جعلت يومي

■ ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر، أبو طاهر البغدادي.

٢٨٤٢٧ - سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة

القاضي العنبري

[(د، ت، ث، ج) / م، ن، ٢٤٥ هـ / رقم ١٩٥٨، ١١/٥٤٣]

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة الإمام العلامة القاضي، أبو عبد الله التميمي العنبري البصري، قاضي الرصافة من بغداد من بيت العلم والقضاء كان جده قاضي البصرة. سمع سوار هذا من عبد الوارث الثوري، ويزيد بن زريع، ومثمر بن سليمان، وبشر بن الفضل، ويحيى بن سعيد القطان، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبد الله بن أحمد، ويحيى بن صاعد، وعلي بن عبد الحميد العنبري، وآخرون.

قال النسائي: ثقة.

وقال إسماعيل القاضي: دخل سوار بن عبد الله القاضي على محمد بن عبد الله بن طاهر، فقال: أيها الأمير، إني جئت في حاجة رفعتها إلى الله عز وجل قبل أن أرفعها إليك، فلان قضيتها، حمدنا الله وشكرناك، وإن لم تقضها، حمدنا الله وعذرناك. قال: فقضى جميع، حوائجه.

قلت: وكان من فحول الشعراء فصيحاً مفوهاً، وكان وافر اللحية.

قال أحمد بن المذلل الفقيه: كان سوار بن عبد الله قد خامر قلبه وجد فقال:

سَلَبْتُ عِظَامِي مَخْطَا فَرَزَكِيَا عَزَلِي فِي الْخِلَافَةِ تَكْشُرُ وَأَخْلَيْتُ بِنَهَا مَخْطَا تَكْأَنَهَا قَوَائِرُ فِي أَجْوَابِهَا الرُّسُحُ تَصْنُرُ خُلِي يَدِي ثُمَّ أَكْثَفِي الشُّوبَ وَأَنْظُرِي بِلِسَى جَنْدِي لَكِنِّي أَتَسْتُرُ وَلَيْسَ الَّذِي يَخْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَالَاهُ وَلَكِنَّا رُوحِي تَلَذُّبُ تَقْطُرُ عَمِي سَوَارٌ بِأَخْرَةٍ، ومات في سنة خمس وأربعين وميتين في شوال.

[(تاريخ بغداد ٢١٠/٩، ٢١٢، تهذيب التهذيب ٢٦٨/٤، ٢٦٩).]

■ أبو السوار العنبري = عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة البصري القاضي.

■ السواق = الحسن بن سلام، أبو علي البغدادي.

لعائشة.

■ ابن سُؤِيد = عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن

سُؤِيدُ بْنُ مَعَالِي التَّغْلِي التَّكْرِيتِي

■ ابن أبي سُؤِيد = محمد بن عثمان، أبو عثمان البصري.

■ ابن سويد = محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد

التكريتي السفّار

٢٤٢٩- سُؤِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ شَهْرِبَارِ الْهَرَوِيِّ

الْحَدَّثَانِي

[(م)، ق، ت ٢٤٠ هـ/١٨٩٥، ٤١٠/١١]

سُؤِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ شَهْرِبَارِ الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ الصَّدُوقِ، شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ ثُمَّ الْحَدَّثَانِيُّ الْأَنْبَارِيُّ، نَزَلَ حَدِيثَ النُّورَةِ بَلِيدَةً تَحْتَ عَانَةِ، وَفَوْقَ الْأَنْبَارِ، رَحَالُ جَوَالٍ، صَاحِبُ حَدِيثٍ وَعِنَايَةٌ بِهَذَا الشَّانِ.

لقبي الكبير، وحدث عن: مالك بن أنس بـ «الموطأ»، وحماد بن زيد، وعمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، وعبد الرحمن بن أبي الرُّجَال، وشريك القاضي، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وسوار بن مُصعب، وأبي الأحوص، وحفص بن مُيسرة الصنعاني، وعبد ربه بن باري، ومسلم الزُّنْجِي، وإبراهيم بن سعد، وخالد بن يزيد بن أبي مالك، وفضيل بن عياض، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقيّة بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وعلي بن مسهر، وعبد العزيز بن أبي حازم، والدُّرَّازِيُّ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وفرج بن فضالة، وخلق كثير بالحرّمين والشام والعراق ومصر.

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، وقيّة شيخه، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن سعد، وأحمد بن الأزره، وأبو زرعة، وقيّة بن مخلد، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وإبراهيم بن هانئ، وعبيد العجل، والحسن المغمري، وإسحاق المنجنيقي، وجعفر الفريابي، وأحمد بن محمد بن الجعد الرشاء راوي «الموطأ» عنه، وسعيد بن عبد الله بن عَجَبِ الْأَنْبَارِيِّ، وعبد الله بن أحمد، والقاسم المطرزي، وأبو القاسم البهري، وأبو بكر الباغندي، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي أحمد لسويد بن سعيد، عن ضمام بن إسماعيل، فقال لي: أكتبها كلها، أو قال: تبعتها، فإنه صالح، أو قال: ثقة.

قال الحسن الميموني: سألت رجلاً أبا عبد الله، يعني: أحمد، عن سويد، فقال: ما علمت إلا خيراً. فقال له إنسان جاءه بكتاب فضائل، فجعل علياً عليه السلام أولها، وآخرها أبو بكر وعمر. فعجب أبو عبد الله من هذا، وقال: لعلة أبي من غيره. قالوا له: وثم تلك

الأعمش، عن إبراهيم، قالت سُؤْدَةُ: يا رسول الله، صليتُ خلفك البارحة، فرفعت بي، حتى أمسكت بأنفي غفافة أن يقطر الدم. فضحك. وكانت تضحكه الأحيان بالشيء.

صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «هذه ثم ظهور الحصر».

قال صالح: فكانت سُؤْدَةُ تقول: لا أحجُ بعدها.

وقالت عائشة: استأذنت سُؤْدَةَ لَيْلَةَ الْمَرْدَقِيَّةِ، أَنْ تَدْخُلَ قَبْلَ حُطْمَةِ النَّاسِ - وكانت امرأة ثَبُطَةَ - أَي ثَقِيلَةً فَاذْنَ لَهَا.

حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين: أن عمر بعث إلى سُؤْدَةَ بِغِرَارَةٍ دَرَاهِمَ. فقالت: ما هذه؟ قالوا: دراهم. قالت: في الغرارة مثل التمر؟ يا جارية: بلغيني القنع، ففرقتها.

يروي لسُؤْدَةَ خمسة أحاديث: منها في الصحيحين: حديث واحد عن البخاري.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن ربيعة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: لما قدم النبي ﷺ المدينة بعث زيداً، وبعث معه أبا رافع مولاها، وأعطاهما بعيرين، وخمس مئة درهم. فخرجنا جميعاً. وخرج زيد وأبو رافع بغاطمة، ويأم كلثوم، وبسُؤْدَةَ بنت زمعة، ويأم أئمن، وأسامة ابنه.

[طبقات ابن سعد: ٥٢/أ - ٥٨، جامع الأصول: ١٤٥/٩، مجمع الزوائد: ٢٤٦/٩ - ٢٤٨، تهذيب التهذيب: ٤٢٦/١٢ - ٤٢٧، الإنباء: ٣٢٣/١٢].

■ السوذرجاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفتح الأصهباني.

■ السوريني = إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق الخراساني المَطَّوْعِي.

■ ابن سوسن = أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله، أبو بكر التمار.

■ السوسني = أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان، أبو علي الممّلداني الحمصي.

■ السوسي = صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل، المقرئ راوي قراءة أبي عمرو البصري، أبو شعيب شيخ الرقة.

■ ابن سومر = محمد بن سُلَيْمَانَ بن سومر التبريزي الزَّوَاوِي

حدثنا به ضمام، وكان يُدّلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو: «رُزِ غَيًّا». فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء، فغضب. قال البردعي: قلت لأبي زرعة: فأيش حاله؟ قال: أما كتبه فصحيح، وكنت أتبع أصوله فاكْتُبُ منها، فأما إذا حدث من حفظه، فلا. وقلنا لابن معين: إن سُؤيداً يحدث عن ابن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ، فَاتَّلَوْهُ». فقال يحيى: ينبغي أن يُبَدَأَ بِهِ فَيُقتَلَ، فقبل لأبي زرعة: سُؤيدٌ يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح فقال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سُؤيداً أتى به عن ابن أبي الرجال، قلت: فقد رواه لغيرك عن ابن نجيح، قال: عسى قيل له فرجع.

ابن عدي: سمعتُ جعفرًا القرياني، يقول: أفادني أبو بكر الأَعْيَنُ في قَطيعَةِ الرَّبيعِ سنةَ إحدى وثلاثين بمضرة أبي زرعة، وجمع من رؤساء أصحاب الحديث حين أردت أن أخرج إلى سُؤيد، فقال: وقفه، وتبّت منه: هل سمعت هذا من عيسى بن يونس؟ فقدمت على سُؤيد، فسألتُه، فقال: حدثنا عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَضْعًا وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، شَرُّهَا قَوْمٌ يَقْسِمُونَ الرَّأْيَ، يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْحَرَامَ، وَيَحْرُمُونَ بِهِ الْحَلَالَ».

فوقفت سُؤيداً عليه بعد أن حدثني به، ودار بيني وبينه كلام كثير.

قال ابن عدي: فهذا إنما يُعرفُ بنعيم بن حماد، فتكلم الناس فيه من جزأه، ثم رواه رجلٌ من أهل خراسان، يقال له: الحكم بن المبارك، يُكنى أبا صالح الخراساني ويُقال: إنه لا بأس به ثم سرقة قوم ضعفاء عن يعرفون بسرقة الحديث، منهم: عبد الوهاب بن الضحاك، والنضر بن طاهر، وثالثهم سُؤيدُ الأنباري. ولِسُؤيد أحاديث كثيرة عن شيوخه، روى عن مالك «الموطأ» ويُقال: إنه سمعه خلف حائط فضُفَّ في مالك أيضاً، وهو إلى الضعيف أقرب.

قال أبو بكر الإسماعيلي: في القلب من سُؤيد من جهة التذليس، وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي يُقال: تُفَرَّدُ به نعيم.

قال حمزة السُّهَيمي: سألت الدراقطي عن سُؤيد بن سعيد، فقال: تكلم فيه يحيى بن معين، وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سيِّدا شبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

الْأَشْيَاءُ؟، قال: فَلِمَ تسمعونها أنتم، لا تسمعوها، ولم أره يقول فيه إلا خيراً.

وقال أبو القاسم البَغَوِيُّ: كان سُؤيدٌ من الحفاظ، وكان أحمد بن حنبل يتتقى عليه لولديه صالح وعبد الله يختلفان إليه، فيسمعان منه.

وقال أبو داود: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: سُؤيد مات منذ حين.

قلت: عَنَى أَنَّهُ مات ذِكْرُهُ لِيَيْنِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ بقي سُؤيدٌ بعد يحيى سبع سنين.

قال: وسمعتُ يحيى، يقول: هو حَلَالٌ الدم. وسمعتُ أحمد، يقول: هو لا بأس به، أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال محمد بن يحيى السوسِي الخزاز: سألتُ يحيى بن معين عن سُؤيد بن سعيد، فقال: ما حدثك فاكْتُبْ عنه. وما حدث به تلقيناً فلا. أي: إنه كان يقبل التلقين.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سُئِلَ أبي عن سُؤيد الأنباري فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء. وقال: هذا أحد رجلين: إما يحدث من حفظه، أو من كتابه. ثم قال: هو عندي لا شيء. قيل له: فأين حفظه ثلاثة آلاف؟ قال: هذا أيسر، تكرر عليه.

وقال يعقوبُ السُّدُوسِي: صدوقٌ مضطربُ الحفظ، ولا سيما بعد ما عَمِيَ.

وقال أبو حاتم: صدوق. يُدّلس، ويكثر ذلك.

وقال البخاري: كان قد عَمِيَ، فتلقن ما ليس من حديثه.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون.

أخبرني سليمان بن الأشعث، سمعتُ يحيى بن معين، يقول: سُؤيدٌ بن سعيد حَلَالٌ الدم.

وقال صالحُ جَزَرَةَ: صدوقٌ عَمِي، فكان يُلقنُ أحاديثَ ليست من حديثه.

وقال الحاكمُ أبو أحمد: عَمِيَ في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه. فمن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه أحسن.

وقال أبو بكر الأَعْيَنُ: هو شيخٌ، هو مبدأٌ من عيش.

وقال سعيد بن عمرو البردعي: رأيتُ أبا زُرْعَةَ يُسَيِّئُ القول في سُؤيد بن سعيد، وقال: رأيتُ منه شيئاً لم يُعْجِبْنِي، قلت: ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر، مروت به، فاقمتُ عنده، فقلت: إن عندي أحاديثَ لابن وهب، عن ضمام، وليستُ عنك، فقال: ذاك رِئِي بها، فأخرجت الكتب، واقبلتُ أذاكره، فكلما كنتُ أذاكره، كان يقول:

قال يحيى بن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد. وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.

قال الدارقطني: فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى، وإن سويداً أتى أمراً عظيماً في رواية هذا، حتى دخلت مصر، فوجدت هذا الحديث في «مسند» أبي يعقوب المنجيقي - وكان ثقة - رواه عن أبي كريب، عن أبي معاوية، فتخلص سويد. وصح الحديث عن أبي معاوية، وقد حدث النسائي، عن أبي يعقوب هذا.

قال البخاري: حديث سويد منكرو.

وقد روى ابن الجوزي، أن أحمد بن حنبل، قال: هو متروك الحديث. فهذا النقل مردود لم يقله أحمد.

ومن منكري سويد، وهو مشهور عنه، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، لو صليت على أم سعد، فصلت عليها بعد شهر، وكان غائباً. وهذا لم يتابع سويد عليه.

سويد: حدثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله مرفوعاً: «المهدي من ولد فاطمة».

رواه إسحاق المنجيقي عنه، وإنما روى الناس عن ابن عينة بالإسناد: «يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي»

أبو بكر الإسماعيلي: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي من كتابه الأصل، قال: حدثنا سويد، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر: «أن النبي ﷺ أهدى لأبي بكر».

قال الخطيب: لم يتابع سويد عليه.

روى الحسين بن فهم، عن يحيى بن معين - وذكر سويداً - فقال: لا صلى الله عليه.

وقال أبو أحمد بن عدي في حديث: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه» هذا الحديث الذي قال يحيى بن معين: لو وجدت ذرةً وسيفاً، لغزوت سويداً الأنباري.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أنكر على سويد حديث: «من عشي وعف وكتم ومات، مات شهيداً»، ثم قال: فقال: إن يحيى لما ذكر له هذا، قال: لو كان لي فرس ورمح، غزوت سويداً.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في «الصحيح»؟ قال: فمن أين كنت أتني بنسخة حفص بن ميسرة؟ قلت: ما كان لمسلم أن يخرج له في الأصول. وليته عضد أحاديث حفص بن ميسرة، بأن رواها بغزول درجة أيضاً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب الشغرية، أخبرتنا فاطمة بنت رجيل، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا سويد، حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ما يثب الله نبياً إلا كان فيهم المرجة والقدرية يشوشون عليه أمر أمته، وإن الله لعنهم على لسان سبعين نبياً». وهذا منكر.

ابن عدي: حدثنا الباغندي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الحميد بن الحسن، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه فهو صدقة، وما وقى به عرضه فهو صدقة، وما أنفق من نفقة، فعلى الله خلفها، إلا ما كان في بئان أو معصية» غريب جداً.

إبراهيم بن محمد بن عرفة يفتويه: حدثنا محمد بن داود بن علي، حدثنا أبي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن أبي يحيى القنات، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً، قال: «من عشي وكتم وعف وصبر، غفر الله له، وأدخله الجنة».

أخبرنا أحمد بن إسحاق القرافي، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا زياد بن الربيع، عن صالح الدهان، عن جابر بن زيد، قال: نظرت في أعمال البر، فإذا الصلاة تجهد البدن، ولا تجهد المال، وكذلك الصيام. قال: والحج يجهد المال والبدن، فزأيت أن الحج أفضل من ذلك كله.

فضل الأعمال بعضها على بعض، إنما هو التوقيف، وورد في ذلك أحاديث عدة، لكن إذا قلنا مثلاً: أفضل الأعمال الصلاة، فينبغي أن يعرف المقدار الذي هو من الصلاة أفضل من الحج مرة. وكذا إذا قلنا: الصلاة أفضل من الصوم، وأمثال ذلك، بل المسلمان يصومان يوماً، ويصليان ركعتين من النفل، وبينهما من مضاعفة الثواب ما الله به عليم لما يقع في ذلك من الصفات.

قال البخاري: مات سويد يوم الفطر سنة أربعين وميتين بالحديثة.

قال البيهقي: بلغ مئة سنة.

[تاريخ بغداد ٢٢٨/٩، ٢٢٢، ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨، ٢٥١، تهذيب التهذيب ٢٧٢/٤، ٢٧٥.]

٢٤٣٠ - سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّلَمِيِّ

[ت، ق، د، ١٩٤/٩، ١٣١٨، رقم ١٨/٩]

سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَاضِي بَغْلَبِك، أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ،

مولاهم الذَّمَشَقِيُّ، الفَقِيهُ الْمُقَرَّبِيُّ.

تلا على يحيى الذُّمَارِيِّ وغيره.

أخذ القراءة عنه أبو مُسْنَرٍ، والرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، وهشام.

وحدث عن: أيوب، وأبي الزُّبَيْرِ، وَحُصَيْنٍ، وعاصم الأحول، وعلة.

وعنه: دُحَيْمٌ، وإِبْرَاهِيمُ عَائِذٌ، وإِبْنُ ذَكْوَانَ، ودَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ومحمد بن أبي السَّرِيِّ.

ولد سنة ثمان ومئة. وتوفي سنة أربع وتسعين ومئة.

قال ابنُ مَعِينٍ: هو واسطي، سكن دِمَشْقَ، ليس حديثه بشيء.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: يُعْتَبَرُ به.

[سوان الاعتصام ٢/٢٤٩، تهذيب التهذيب ٤/٢٧٦، غايه الهابة ١/٣٢١].

٢٤٣١ - سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بْنِ غَوْسَجَةَ أَبُو أُمَيَّةَ الْجُعْفِيُّ

[ج/٢٨١ رقم ٢٨٥، ٢٩٩/٤]

سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بْنِ غَوْسَجَةَ بْنِ عَامِرٍ، الإمام، القدوة، أبو أُمَيَّةَ الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ.

قيل: له صحبة، ولم يصح، بل أسلم في حياة النبي ﷺ، وسمع كتابته إليهم، وشهد الترمذ.

وحدث عن أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلي، وأبي بن كعب، وبلال، وأبي ذر، وإبراهيم مسعود، وطائفة.

وروى عنه أبو ليلى الكندي، والشَّعْبِيُّ، وإبراهيم النخعي، ومسلمة بن كهيل، وعبد بن أبي ثابة، وعبد العزيز بن ربيعة، وميسرة أبو صالح، وجماعة سواهم.

وقيل: إنه من أقران رسول الله ﷺ في السن، فقال نعيم بن ميسرة: حدثني بعضهم عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: أنا لذة رسول الله ﷺ، ولدت عام الفيل.

زيد بن عثيمة، عن عامر الشعبي، قال: قال سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: أنا أصغر من النبي ﷺ بستين.

أحمد: حدثنا هُشَيْمٌ، أنبأنا هلال بن خباب، حدثنا ميسرة أبو صالح، عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قال: أنا مَصْدَقُ النبي ﷺ، فجلست إليه وسمعتُ عهده.

سفيان بن وكيع، عن يونس بن بكير، عن عمرو بن مشور، عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قال: رأيت النبي ﷺ، أهدب الشجر، مقرون الحاجبين، واضح الثنايا، أحسن شعر.

وضعه الله على رأس إنسان. أخرجه ابنُ مَسْدُودٍ في «معرفة الصحابة».

مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عن سليمان بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ، عن أسامة بن أبي عطاء قال: كنتُ عند النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فدخل عليه سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، فقال له النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: أَلَمْ يَلْغِيْكَ أَنْكَ صَلَّيْتَ مع النبي ﷺ مرَّةً؟ قال: لا، بل مراراً، كان رسول الله ﷺ إذا نودي بالأذان كأنه لا يعرف أحداً من الناس.

هذا حديث ضعيف الإسناد كالذي قبله.

وقد قال زهير بن معاوية: حدثنا الحارث بن مسلم بن الرُّحَيْلِ الْجُعْفِيُّ، قال: قدم الرُّحَيْلُ وسُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ حين فرغوا من دفن رسول الله ﷺ.

محمد بن طلحة بن مُصَرِّفٍ: عن عمران بن مسلم، قال: مر رجلٌ من صحابة الحجاج على مؤذن قبيلة جُعْفَى وهو يؤذن، فأتى الحجاج فقال: ألا تعجب من أتي سمعت مؤذن الجُعْفِيِّين يؤذن بالمحجر؟ قال: فإرسل، فجيء به، فقال: ما هذا؟ قال: ليس لي أمر، إنما سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ الذي أمرني بهذا قال: فإرسل إلى سُؤَيْدِ، فجيء به، فقال: ما هذه الصلاة؟ قال: صَلَّيْتُ مع أبي بكر وعمر وعثمان، فلما ذكر عثمان جلس، وكان مضطجعاً، فقال: أصلَّيْتُها مع عثمان؟ قال: نعم. قال: لا تؤمَّنْ قومك، وإذا رجعت إليهم، فسب فلاناً. قال: نعم، سمع وطاعة. فلما أدير، قال الحجاج: لقد عهد الشيخ الناس وهم يصلون الصلاة هكذا.

الحُرَيْثِيُّ: حدثنا علي بن صالح، قال: بلغ سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ عشرين ومئة سنة، لم يرَ محمياً قط، ولا متسانداً، وأصاب بكراً، يعني في العام الذي توفي فيه.

وقال عاصم بن كليب: تزوج سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بكراً وهو ابنُ مئة وست عشرة سنة.

وعن عمران بن مسلم، قال: كان سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ إذا قيل له: أعطني فلان ووُلِّي فلان قال: حسبي كسرتي ويُلحني.

عن علي بن المديني قال: دخلتُ منزلَ أحمد بن حنبل، فما شَبَّهته إلا بما وُصِفَ من بيت سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، من زُهدِهِ وتواضعِهِ رحمه الله.

عن ميسرة: عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قال: صَلَّيْتُ مع مُصَدِّقِ النبي ﷺ لما أتانا. وَرَوَى الوليد بن علي عن أبيه، قال: كان سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ يُؤمُّنا في شهر رمضان في القيام، وقد أتى عليه عشرون ومئة سنة.

قال أبو عُبيد، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، وهارون بن حاتم:

٢٤٣٣ - سيار بن وردان الواسطي الغنزي

[ج/ع/ت ١٢٢ هـ/لهم ٧٩٤، ٣٩١/٥]

سيار بن وردان الإمام الحجة القدوة الرباني أبو الحكم الواسطي الغنزي مولا هم. حدث عن طارق بن شهاب، وأبي وائل شقيق، وأبي حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وأكثر عنه.

حدث عنه شعبة، وميسر، وسفيان الثوري، وخلف بن خليفة، وهشيم بن بشير وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثبت. توفي سنة اثنين وعشرين ومئة.

وقد ذكره صاحب «الحلية» فقال: ومنهم المتعبد الصبار أبو الحكم سيار.

قال هشيم: دخلنا عليه وهو يبكي، فقلنا: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي العابدن قبلي.

روى مخزب بن عون، عن فضيل بن عياض، قال: دخل سيار أبو الحكم على مالك بن دينار في ثياب جباد، فقال له مالك: ومثلك يلبس هذا اللباس؟! فقال: ثيابي تضعني عندك أو ترفقي؟ قال: بل تضعك، فقال: هذا التواضع، ثم قال يا مالك: إني أخاف أن يكون ثوبك قد أنزلا بك من الناس ما لم ينزلا بك من الله.

[تهذيب التهذيب ٢٩١/٤]

٢٤٣٤ - سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكنجاني الهروي

[ت ٤٣٠ هـ/لهم ٣٩٤، ٥٠٨/١٧]

سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، العلامة القاضي، أبو عمرو الكنجاني الهروي الحنفي.

سمع من: أبي عاصم محبوب بن عبد الرحمن الحاكم، وجماعة. وعنه: ابنه: القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة، فخلفه ابنه أبو الفتح إلى أن قُتل مظلوماً في سنة ٤٤٦، فخلفه أخوه، فامتدت أيامه.

[الجواهر المضية ٢٤٣/٢، الطبقات السنية برقم (٨٥٩)].

■ السيارى = القاسم بن القاسم بن مهدي، أبو العباس شيخ مرو.

■ سبيويه = عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي النحوي.

مات سنة إحدى وثمانين. وقال أبو خنص الفلاس: مات سنة اثنين وثمانين. وقد ذكره صاحب الحلية مختصراً.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بن تائلس، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وست مئة، أنبأنا أبو شجاع محمد بن الحسين الماذراني بقرائه، أنبأنا طراد بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الترمسي، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن ربيع، عن سويد بن غفلة، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ رَأَى وَإِنْ مَرَّقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ رَأَى وَإِنْ مَرَّقَ» ثلاث مرات.

هذا حديث عال، متصل الإسناد، وهو في «الصحاحين» من طريق زيد بن وهب، وأبي الأسود الثؤلي، عن أبي ذر. وإما المحفوظ رواية شعبة وجرير الضبي عن عبد العزيز بن ربيع، عن زيد بن وهب والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٦٨/٦، الحلية ١٧٤/٤، الإصابات ٣٦٠٦، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٤]

٢٤٣٢ - سويد بن نصر المروزي

[ر/ت، م/ت ٢٤٠ هـ/لهم ١٨٩٣، ٤٠٨/١١]

سويد بن نصر الشاه الإمام المحدث، أبو الفضل المروزي، من أبناء التسعين.

حدث عن: ابن المبارك، وأكثر عنه، وسفيان بن عيينة، ونوح بن أبي مريم، وطائفة.

حدث عنه: الترمذي، والنسائي، والحسين بن إدريس الهروي، والحسن بن الطيب البلخي، وآخرون.

وثقه النسائي.

توفي سنة أربعين وميتين بمرو. وفيها توفى سويد بن سعيد الهروي الحذثاني، فالحدثاني أكبرهما وأشهرهما، والشاه أو ثقهما وأثقهما.

[تهذيب التهذيب ٢٨٠/٤]

■ السويدي = إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي

■ السويدي = يوسف بن مكنوم بن أحمد بن سليم القيسي السويدي الحوزاني

■ السويقي = قيس بن محمد بن إسماعيل، أبو عاصم الأصهباني.

- السِّي = عبد العزيز بن أحمد بن عمر ابن أبا، أبو بكر البغدادي الحنيلي.
- السِّي = يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو القاسم القصري.
- ابن السِّيحي = مسلم بن علي بن محمد، أبو منصور الموصلي.
- ابن السيد = عبد الله بن محمد، أبو محمد النحوي.
- سيد بغداد = الأظهر بن محمد ابن زيد، أبو الرضا الحسيني.
- ابن سيد حمويه = محمد بن أحمد، أبو بكر الهاشمي الدمشقي.
- السيد الحميري = إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة، أبو هاشم الشاعر الرافضي البصري.
- ابن سيد الناس = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري.
- ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري.
- ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح.
- ابن سيد الناس اليعمري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري.
- ابن سيّدة = عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر، أبو المعالي السلمي الدمشقي.
- ٢٤٣٥ - سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المازانية أم محمد

[ولم ٩١٩٦، ٢٤/١٨٧]

سيّدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المازانية أم محمد.

لها إجازة عين الشمس وابن الأخضر وابن هيل، وابن منبأ، وسمعت مسند ابن العويش، وتفرّدت.

روى عنها: المصريون، ماتت في رجب وقد قاربت السبعين.

[معجم الشيوخ للهي ٣٢٥].

٢٤٣٦ - سيف بن سليمان المكي

[ز، م، د، س، ق، ت/١٥٠هـ وما بعده/٩٧١، ٣٣٨/٦]

سيف بن سليمان المكي، أحد الثقات. كان من مولاي بني مخزوم. سمع مجاهدًا وعمرو بن دينار، وعطاء، وقيس بن سعد.

وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم، وابن نمير، وزيد بن الحباب، وأبو نعيم، وآخرون. وهو في نفسه ثقة، لكن رماه يحيى بن معين بالقدر. وقال مات في سنة إحدى وخمسين ومئة. وقال ابن

حدث عنه: عباس العنبري، وتميم بن المنتصر، وأحمد بن سينان القطان، وعباس الترقفي، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري، وأبو بكر الأغبين، وآخرون.
ذكر تميزاً.

[تهذيب التهذيب ٢٩٩/٤ - ٣٠٠].

■ ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد، أبو بكر البغدادي.

■ شاذان = إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكير، أبو بكر النهشلي الفارسي.

■ شاذان = أسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامي البغدادي.

■ ابن شاذان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو علي البغدادي.

■ الشاذكوني = سليمان بن داود بن بشر، أبو أيوب البصري البصري.

■ الشاذلي الضريبر = علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم الشاذلي.

٢٤٣٩ - شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان الحمصي

[ت ٧٠٣ هـ / ١٤٩١، ٣٥٤/٢٤]

الأوحد، الملك الأوحد الأمير الكبير تقي الدين شاذي بن الملك الزاهر محيي الدين داود بن صاحب حصص الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن الملك محمد بن الملك أسد الدين وزير الديار المصرية وفتحها شيركوه بن شاذي بن مروان الحمصي ثم الدمشقي.

ولد سنة ثمان وأربعين وستمائة، وحفظ القرآن، وساد أهل بيته، وكان ذا رأي وسؤدد وفضيلة، ومهابة.

سمع من: الفقيه اليوناني والزين بن عبد الدائم، وسمع ولده عبد الملك صلاح الدين من ابن البخاري، وغيره. وسمع منه: البرزالي وغيره.

توفي بالقلاع، ونقل فدفن بترية أبيه بقاسيون في صفر سنة خمس وسبعمائة، وكان أحد الأمراء الكبار.

[الدرر الكاشفة ١٨٣/٢، الوالي بالوفيات ٧٢/١٦، البداية والنهاية ٢٨٥/٩]

سعد: مات سنة خمسين ومئة وتعت ابن عدي يذكره في «الكامل» وساق حديثه عن قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً حديث «قُضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَاهِدٍ». فسأل عباس يحيى عنه فقال: ليس محفوظ، وسيف قدري. قال يحيى القطان: كان عندنا ثبناً ممن يصدق ويحفظ. وقال النسائي: ثقة، ثبت.

[ميزان الاعتدال ٥٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٩/٤]

■ ابن سينا = الحسين بن عبد الله بن الحسن، أبو علي البلخي الفيلسوف.

■ السنياني = الفضل بن موسى، أبو عبد الله المروزي.

■ السيوري = عبد الخالق بن عبد الوارث، أبو القاسم المغربي.

■ ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجاء، أبو الفتح البغدادي الدباس.

٢٤٣٧ - شاذ بن قياض الشكركي البصري

[ت (د) / ٢٢٥ هـ / ١٦٧١، ٤٣٣/١٠]

شاذ بن قياض الحافظ الثقة، أبو عبيدة، الشكركي البصري، واسمه هلال، وشاذ لقب أعجمي مخفف الذال. وقيل: مقلعة، ومعناه فرحان.

وُلِدَ سنة بضع وثلاثين ومئة.

وسمع من: هشام الدستوائي، وعكرمة بن عمار، وشعبة، والثوري، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، وأبو حفص الفلاس، ومحمد بن المنثري، وإبراهيم الحارثي، وخنبل بن إسحاق، ومحمد بن حبان المازني، ومحمد بن أيوب البجلي، وأحمد بن داود المكي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة.

وقال البخاري: مات في سنة خمس وعشرين وميتين.

خرج له النسائي أيضاً.

[ميزان الاعتدال ٢٦٠/٢ و ٢١٦/٤، تهذيب التهذيب ٢٩٩/٤]

٢٤٣٨ - شاذ بن يحيى الواسطي

[ت (د) / ١٦٧٢، ٤٣٤/١٠]

شاذ بن يحيى الواسطي، شيخ صدوق.

حدث عن: وكيع، وي زيد.

السلوك ٢١/١، النجوم الزاهرة ٢١٩/٨، الدارس في تاريخ المدارس ٢٤٨/٢.

- الشاذلي = محمد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد المَعَارِي الشاذلي
- الشاذلي = محمد بن علي بن يوسف الأندلسي الشاذلي
- الشاذلي = محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الشاذلي
- الشاذلي = موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى ابن أبي التليد.
- الشاذلي = فتيان بن علي بن فتيان، شهاب الدين الدمشقي الشاعر.
- ابن شافع = أحمد بن صالح بن شافع بن صالح، أبو الفضل الجيلي البغدادي.
- ٢٤٤٠ - شافع بن عبد الرشيد الجيلي الكرخي
رت ٥٤١ هـ / ١١٦١، ٤٨٧٠، ١١٦١/٢٠
- شافع بن عبد الرشيد، العلامة أبو عبد الله الجيلي، ثم الكرخي، من كبار أئمة الشافعية.
- رحل، وثقه على الغزالي، وألكيا.
- وسمع بالبصرة من القاضي أبي عمر النهاوندي.
- وتصدر للعلم ببغداد.
- روى عنه السمعاني.
- مات في الحرم سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وهو في عشر الثمانين.
- [النظم ١٢١/٢٠، ١٢٢، طبقات السكي ١٠١/٧، طبقات الإسنوي ٣٢٩/١، البداية والنهاية ١٢/٢٢٢].
- ٢٤٤١ - شافع بن محمد بن يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني.
- رت ٣٧٨ هـ / ٣٤٧٦، ٣٨٨/١٦.
- شافع بن محمد بن الحافظ أبي عَوَانَة يعقوب بن إسحاق الحافظ الإمام المفيد، أبو النضر الإسفرائيني.
- سمع من جده، ومن علي بن عبد الله بن مبشر، وأبي الحسن بن جَوْصَا، وعبد الله بن الرُّفَي، وأحمد بن عبد الوارث العشال، وأبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن إبراهيم الديلمي، والقاضي المحاملي، وطبقته.
- وعنه: الحاكم، والسلمي، وأبو نعيم، وأبو ذر الهروي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرازي، وأبو سَعْد الكنتجروذي، وآخرون.
- الشاذلي = عبد الله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد اللخمي الأندلسي.
- ابن الشاذلي = علي بن يحيى بن جمال الدين بن علي بن محمد بن أبي بكر التُّجَيْبِي الشاذلي
- الشاذلي = القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد، أبو محمد الأندلسي.
- الشاذلي = عبد الوهاب بن بشاه بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتوح النيسابوري.
- الشاذلي = عثمان بن مكّي بن عثمان بن إسماعيل، أبو عمرو المصري.
- ابن شارك = أحمد بن محمد، أبو حامد الهروي.
- الشاذلي = علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الفافقي السبتي.
- ابن شاس = عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار، أبو محمد الجذامي السعدي المصري.
- الشاشكير = بيارس المنصوري البرنجي الشاشكير
- الشاشي = إبراهيم بن خزييم بن قمبر بن خاقان، أبو إسحاق المروزي.
- الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي.
- الشاشي = الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الحافظ.
- الشاشي = محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر التركي.
- الشاشي = محمد بن علي بن حامد، أبو بكر.
- الشاشي = الهيثم بن كليب بن سُرَيْج بن مغل، أبو سعيد التركي.
- الشاذلي = طاهر بن مَفُوز بن أحمد بن مَفُوز، أبو الحسن المَعَارِي.
- الشاذلي = عبد الله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد اللخمي الأندلسي.
- ابن الشاذلي = علي بن يحيى بن جمال الدين بن علي بن محمد بن أبي بكر التُّجَيْبِي الشاذلي
- الشاذلي = القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد، أبو محمد الأندلسي.

قال الحاكم: خرجت عنه في الصحيح.

قلت: توفي بجرّجان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ص ١٨٩].

٢٤٤٣ - شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد

القرشية التيمية

[ت ٦٨٥ هـ / رقم ٦٣٢٦، ٢٤١١/٢٤]

شامية، الشیخة السیلة المعمرة المسندة أمة الحق شامية بنت المحدث صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد القرشية التيمية البكرية الدمشقية.

نزيلة القاهرة، ثم نزيلة شيزر.

ولدت سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمعت من خنبل حضوراً، وابن طبرزّد، وعبد الجليل بن مندويه وجماعة، وتفردت بأجزاء عالية، وأجاز لها أسعد بن روح، وعفيفة الفارفانية.

حدث عنها الدّيباطي، والحارثي، وأبو حيّان النّحوي، والمزني، والبرزالي، وأبو الفتح الیغمري، وعدة.

توفيت بشيزر في شهر رمضان سنة خمس وثمانين.

[المر ٣٥٩/٣، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧، الوالي بالوفيات ٨٩/١٦، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧].

ابن شائده = محمد بن عبد السلام بن شائده، أبو المعالي الأصبهاني الواسطي.

شاه أرمن = موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الفتح التكريتي الأشرف.

الشاهد = طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي المقرئ المؤرخ.

شاهفور = طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفراييني الطوسي.

٢٤٤٤ - شاهنشاه بن بذر الجمالي الأرمني

[ت ٥١٥ هـ / رقم ٤٦٩٣، ٥٠٧/١٩]

أمير الجيوش الملك الأفضل، أبو القاسم شاهنشاه ابن الملك أمير الجيوش بذر الجمالي الأرمني.

كان أبوه نائباً بعكا، فسار في البحر في ترميم دولة المستنصر العبيدي، فاستولى على الإقليم، وأباد عدة أمراء، ودانت له الممالك، إلى أن مات، فقام بعده ابنه هذا، وعظم شأنه، وأهلك نزاراً ولّد المستنصر صاحب دعوة الباطنية وأتابكته أفتكين متولي الثغر، وكان بطلاً شجاعاً، وإفراً أهيباً، عظيم الرتبة، فلما هلك المستعلي، نصب في الإمامة ابنه الأمير، وحجّر عليه وقمّعه، وكان الأمر طياشاً فاسقاً، فعمل على قتل الأفضل، فرتب عدة وثبوا عليه، فأنخنوه، ونزل إليه الأمر، توجّع له، فلما قضى استاصل

الشافعي = محمد بن إدريس، أبو عبد الله القرشي صاحب المذهب.

الشافعي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، أبو بكر البغدادي مسند العراق.

الشافعي = محمد بن القاسم، أبو عبد الله الأصبهاني.

ابن شاقلا = إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، أبو إسحاق البغدادي.

ابن شاكر = محمد بن موسى صاحب الهندسة.

٢٤٤٢ - شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي المقرئ الدمشقي

[ت ٥٨١ هـ / رقم ٥٢٢٤، ١٤٥/٢١]

أبو اليسر صاحب التليغ البارغ شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي المقرئ، ثم الدمشقي، كاتب السر للملك نور الدين صاحب الشام.

أخذ الأدب عن جده أبي المجد محمد بن عبد الله بمحماة، وسَمِعَ وَرَوَى شيئاً.

حدث عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو القاسم بن صضرى، وإبراهيم ولده والد الشيخ تقي الدين ابن أبي اليسر.

مولده بشيزر سنة ست وتسعين وأربع مئة، وعاش خمساً وثمانين سنة.

[المر: ٢٤٣/٤]

الشاماتي = أحمد بن إبراهيم بن موسى، أبو سعد بن أبي شمس المقرئ.

الشاماتي = جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمن، أبو محمد النيسابوري الشافعي.

الشامي = محمد بن المظفر بن بكران، أبو بكر الحموي.

(الحفا: ٢٨١)

■ ابن شاهين = عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان، أبو الفتح البغدادي.

■ ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص البغدادي.

■ ابن شاهين = عمر بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو حفص الفارسي السمرقندي.

٥٤٤٥ - شاور بن مجير السعدي الهوزاني

(ت ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م، ٥١٠٤، ٥١١٤/٢٠)

شاور وزير الديار المصرية، الملك، أبو شجاع، شاور بن مجير السعدي الهوزاني.

كان الصالح بن رزيك قد ولاه الصعيد.

وكان شهماً شجاعاً فارساً سائساً.

ولما قتل الصالح، ثار شاور، وحشد، وجمع، أقبل على واحات يخرق البر حتى خرج عند تزوجه، وقصد القاهرة، فدخلها، وقتل العادل رزيك بن الصالح، واستقل بالأمير، ثم تزلزل أمره، فسار إلى نور الدين صاحب الشام، فأمدّه بأسد الدين بن شيركوه، فثبت في منصبه، فقلّاهم على شيركوه ولم يبق له، وعمل قبايع، واستنجد بالفرنجة، وكادوا أن يملكوا مصر، وجرت أمور عجيبة، ثم استظهر شيركوه، وتمرض، فعاده شاور، فشد عليه جرديك النوري، فقتله في ربيع الآخر سنة أربع وستين، وقيل، بل قتله صلاح الدين لا جرديك.

قال إمام مسجد الزبير إبراهيم بن إسماعيل الهاشمي: تملك شاور البلاد، ولم شعث القصر، وأدر الأرزاق الكثيرة على أهل القصر، وكان قد نقصهم الصالح أشياء كثيرة، وتجبّر وظلم - أعني شاور - فخرج عليه الأمير ضرغام وأمرأه، وتهيؤوا لحربه، فسر إلى الشام، وقُتل ولده طي في رمضان سنة ثمان وخمسين، واختبئ الناس، وأقبلت الروم إلى الحوف، فحاصروا بليّس، وجرت وقعة كبرى قُتل فيها خلق، ورد العدو إلى الشام، فأتى شاور، فاجتمع بنو الدين، فأكروهم، ووعده بالضرورة، وقال شاور له: أنا أملكك مصر، فجهز معه شيركوه بعد عهده وإيمان، فالتقى شيركوه هو وعسكر ضرغام، فانكسر المصريون، وحوصر ضرغام بالقاهرة، وتغلل جمعه، فهرب، فأدرك وقُتل عند جامع ابن طولون، وطيف براميه، ودخل شاور، فعاتبه العاضد على ما فعل من تطريق الترك إلى مصر، فضمن له أن يصرفهم، فخلع عليه، فكتب إلى الروم

أمواله، وبقي الأمر في داره أربعين صباحاً والكتبة تضبط تلك الأموال والذخائر، وحسن أولاده، وكانت أيامه ثمانياً وعشرين سنة، وكانت الأمراء تكرمه لكونه سنياً، فكان يؤذيهم، وكان فيه عدل، فظهر بعده الظلم والبدة، وولي الوزارة بعده المأمون البطاحي.

قتلوه في رمضان سنة خمس عشرة وخمس مئة، وله ثمان وخمسون سنة.

قال ابن خلكان في «تاريخه»: قال صاحب الدول المنقطعة: خلف الأفضل ست مئة ألف ألف دينار، ومتين وخمسين إردباً من الدراهم، وخمسين ألف ثوب ديباج، وعشرين ألف ثوب حرير، وثلاثين راحلة كذا وكذا، ودواة مجوهرات باثني عشر ألف دينار، وعشرة مجالس؛ في المجلس مضروب عشرة مسامير من الذهب، على المسمار منديل مشدود فيه بدلة ثياب، وخمس مئة صندوق، فيها كسوة ومتاع سوى السواب والماليك والبقر والغنم، ولبن مواشيه يُباع في السنة بثلاثين ألف دينار.

قلت: هذه الأشياء ممكنة، سوى الدنانير والدراهم، فلا أجوز ذلك، بل استبعد عشره، ولا ريب أن جمعه هذه الأموال موجب لضعف جيش مصر، ففي أيامه استولت الفرنجة على القدس وعكا، وصور وطرابلس والسواحل، فلو أنفق ربح ماله، لجمع جيشاً يملأ الفضاء ولأبداً الفرنجة، ولكن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

قال أبو يعلى بن القلانسي: كان الأفضل حسن الاعتقاد، سنياً، حميد السيرة، كريم الأخلاق، لم يأت الزمان بمثله.

قلت: وصلى البطاحي المتولي بعده سنة تسع عشرة.

ووزر بعد هلاك الأمر أمير الجيوش أبو علي أحمد بن الأفضل وكان شهماً مطاعاً، وبطلاً شجاعاً، سائساً سنياً، كأيبه وجده، فحجر على الحافظ، ومنعه من أعباء الأمور، فشد عليه مملوك للحافظ إفريقي، فطعن قتله، ووزر يانس الحافظي، وكان أبو علي أحمد قد بالغ في الاحتجار على الحافظ، وحوّل ذخائر القصر إلى داره، وادّعى أنها أموال أبيه.

وقيل: إنه ترك من الخطبة اسم الحافظ، وخطب لنفسه، وقطع الأذان بحي على خير العمل، فغرت منه الرعية، وغالبهم شيعة، فقتل وهو يلعب بالكرة سنة ست وعشرين وخمس مئة، وجدّوا الشيعة حينئذ للحافظ، فمات الوزير يانس بعد ثلاث سنين، فوزر ولي العهد حسن بن الحافظ.

[تاريخ ابن القلانسي: ٣٢٣، وفيات الأعيان: ٤٤٨/٢ - ٤٥١، عيون التواريخ: ٣٩٦/١٣ - ٣٩٨، مرآة الزمان: ٦٤/٨، البداية والنهاية: ١٨٨/١٢ - ١٨٩، المعاد

٢٤٤٦ - شَبَابَةُ بِنِ سَوَّارِ الْفَزَارِيِّ

(ج/٢) ٢٠٦ هـ / ١٥١١، ١٥١٣م

شَبَابَةُ بِنِ سَوَّارِ، الإمامُ الحافظُ الحَجَّةُ؛ أَبُو عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ، مولاها المدايني.

وُلِدَ فِي حُدُودِ عَامِ ثَلَاثِينَ وَمِئَةِ.

رَوَى عَنْ: يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَابْنَ أَبِي ذُئْبٍ، وَخُرَيْزَ بْنِ عُثْمَانَ، وَشُعْبَةَ، وَإِسْرَائِيلَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، وَوَرْقَانَ، وَسُقْيَانَ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَعنه: أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ، وَعَلِيُّ، وَيَحْيَى، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ، وَعَبَّاسُ الدُّوْرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، وَخُلِقَ كَثِيرٌ.

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْأَثَمَةِ إِلَّا أَنَّهُ مُرْجِيٌّ.

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ: قِيلَ لَشَبَابَةَ: أَلَيْسَ الْإِيمَانُ قَوْلًا وَعَمَلًا؟ قَالَ: إِذَا قَالَ، فَقَدْ عَمِلَ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَجَعَ شَبَابَةُ عَنِ الْإِرْجَاءِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ شُعْبَةُ يَتَقَفَّدُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ يَوْمًا: مَا فَعَلَ ذَاكَ الْغَلَامُ الْجَمِيلُ؟ - يَعْنِي شَبَابَةَ -.

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: خَرَجَ شَبَابَةُ إِلَى مَكَّةَ، فَمَاتَ بِهَا.

وَقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ دَاعِيَةً إِلَى الْإِرْجَاءِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ غَدِي: يَقَالُ: اسْمُهُ مِرْوَانُ، وَلَقَبَهُ شَبَابَةَ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: تَرَكْتُهُ لِلْإِرْجَاءِ.

وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لِيَحْيَى: فَشَبَابَةُ فِي شُعْبَةَ؟ قَالَ: نَقَّة.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: صَدُوقٌ: إِلَّا أَنَّهُ يَرَى الْإِرْجَاءَ، وَلَا يُنْكِرُ لِمَنْ سَمِعَ أَلَوْفًا أَنْ يَحْيِيَ بِمَجْزٍ غَرِيبٍ.

قَالَ طَائِفَةٌ: مَاتَ شَبَابَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَمِئَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ إِجَازَةً قَالُوا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ طَيْرِزْدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَصِينِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ غِيلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ زُبَيْرٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُمْرَةَ فِي حَجَّتِهِ» قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَسَمِعْتُُ غَيْرَهَا يَقُولُ: أَهْلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُمْرَةَ وَحِجَّةً.

يَسْتَفْرِهُمُ وَيُنْهِيهِمْ، فَأَسْقَطَ يَدَ شِيرْكُوهُ، وَحَاصَرَ الْقَاهِرَةَ، فَدَعَمَتْهُ الرُّومُ، فَسَبَقَ إِلَى بَلْبَيسَ، فَتَزَلَّهَا، فَحَاصَرَهُ الْعَدُوُّ بِهَا شَهْرَيْنِ، وَجَرَتْ لَهُ مَعَهُمْ وَقَعَاتٌ، ثُمَّ فَتَرَوْا، وَتَرَحَّلُوا، وَبَقِيَ خَلْقٌ مِنَ الرُّومِ يَتَقَرَّى بِهِمْ شَاوِرٌ، وَقَرَّرَ لَهُمْ مَالًا، ثُمَّ فَارَقُوهُ.

وَبَالَغَ شَاوِرٌ فِي التَّسْفِيفِ وَالْمُصَادَرَةِ، وَتَمَنَّوْا أَنْ يَلْبِسَ شِيرْكُوهُ عَلَيْهِمْ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ ثَانِيًا مِنَ الشَّامِ، فَاسْتَصْرَخَ شَاوِرٌ - لَا سَلَمَةَ لِلَّهِ - بِمَلِكِ الْفَرَنْجِ مَرْيَ، فَبَادَرَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، فَعَبَّرَ شِيرْكُوهُ إِلَى نَاحِيَةِ الصُّعَيْدِ، ثُمَّ نَزَلَ بِأَرْضِ الْجِيْزَةِ، وَنَزَلَتْ الْفَرَنْجُ بِإِزَائِهِ فِي الْفُسْطَاطِ، وَقَرَّرَ شَاوِرٌ لِلْفَرَنْجِ أَرْبَعَ مِثْرَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَلِقَامَاتٍ، ثُمَّ تَرَحَّلَ شِيرْكُوهُ إِلَى لَحْوِ الصُّعَيْدِ، فَتَبِعَهُ شَاوِرٌ وَالْفَرَنْجُ، وَنَهَبَ لِلْفَرَنْجِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَرَجَعُوا مَغْلُوبِينَ، فَتَزَلُّوا بِالْجِيْزَةِ، فَزَدَ شِيرْكُوهُ، وَقَدَّمَ الْإِسْكَندَرِيَّةَ، وَتَبِعَتْهُ الْفَرَنْجُ، فَفَتَحَ أَهْلُ الْفَرَنْجِ لَشِيرْكُوهُ، وَفَرَحُوا بِهِ، فَاسْتَخْلَفَ بِهَا ابْنُ أَخِيهِ صِلَاحُ الدِّينِ، وَكَوَّرَ إِلَى الْفَيْسُومِ، وَنَهَبَ جَنْدَهُ الْقُرَى، وَظَلَمُوا، وَذَهَبَ هُوَ فَصَادَرُ أَهْلِ الصُّعَيْدِ، وَبَالَغَ، وَحَاصَرَ شَاوِرٌ وَالرُّومُ الْإِسْكَندَرِيَّةَ وَبِهَا صِلَاحُ الدِّينِ، وَاسْتَدَّتْ الْقِتَالُ، ثُمَّ قَدِمَ شِيرْكُوهُ مِصْرَ، وَتَرَدَّدَتْ الرُّسُلُ فِي الصِّلَاحِ، وَرَجَعَتِ الرُّومُ إِلَى بِلَادِهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ الطَّاغِيَةُ مَرْيَ فِي جِيُوشِهِ، وَغَدَرَتْ، وَخَنَدَقَ شَاوِرٌ عَلَى مِصْرَ، وَغَطَّمَ الْخَطْبُ، وَاسْتَبَاحَتِ الرُّومُ بَلْبَيسَ قِتْلًا وَسَيْئًا، وَهَرَبَ الْمَصْرِيُّونَ عَلَى الصُّعَيْدِ وَالذُّكُلِ، وَأَحْرَقَتْ دُورَ مِصْرَ، وَتَهْتَكَتِ الْأَسْتَارُ، وَعَسَمَ الدِّمَارُ، وَدَامَ الْبِلَاءُ أَشْهُرًا يُحَاصِرُهُمُ الطَّاغِيَةُ، فَطَلَبُوا الْمُهَادَنَةَ، فَاشْتَرَطَ الْكَلْبُ شُرُوطًا لَا تُطَاقُ، فَاجْمَعَ رَأْيَ الْعَاضِدِ وَأَهْلِي الْقَصْرِ عَلَى اسْتِصْرَاحِ بَنُو الدِّينِ، فَكَوَّرَ شِيرْكُوهُ فِي جِيُوشِهِ، فَتَهَقَّرَ الْعَدُوُّ إِلَى السَّاحِلِ وَفِي أَيْدِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَسِيرٍ، وَقَدِمَ شِيرْكُوهُ، فَمَا وَسَّخَ شَاوِرٌ إِلَّا الْخُرُوجَ إِلَيْهِ مُتَصِلًا مُعْتَذِرًا، فَصَفَحَ عَنْهُ، وَقَبِلَ عُذْرَهُ، وَبَرَزَتْ الْخَلِجُ لَشِيرْكُوهُ وَشَاوِرٌ وَفِي النُّفُوسِ مَا فِيهَا، وَتَحَرَّزَ هَذَا مِنْ هَذَا، إِلَى أَنْ وَقَعَ لَشَاوِرٍ أَنْ يَعْمَلَ دَعْوَةً لَشِيرْكُوهُ، وَرَكِبَ إِلَيْهِ، فَاحْصَنَ شِيرْكُوهُ بِالْمَكِيدَةِ، فَعَبَسَى جُنْدَهُ، وَأَخَذَ شَاوِرٌ أَسِيرًا، وَانْهَزَمَ عَسَاكِرُهُ، ثُمَّ قُتِلَ، وَأُسِيرَ أَوْلَاؤُهُ وَأَعْوَانُهُ، وَغَدَبُوا، ثُمَّ ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ، وَتَمَكَّنَ شِيرْكُوهُ ثَمَانِيَةَ وَخَمْسِينَ يَوْمًا، ثُمَّ مَاتَ بِالْخَوَانِيقِ، وَقِيلَ: بَلِ سَمَهُ الْعَاضِدُ فِي مَبْدِلِ الْحَنْكَةِ الَّذِي لِلْخِلْجَةِ.

الكامل ٣٣٥/١١ - ٣٤١، مرة الزمان ١٧١/٨ - ١٧٣، الروضتين ١٥٦/١ - ١٥٨، وفيات الأعيان ٤٣٩/٢ - ٤٤٨، البداية والنهاية ٢٥٩/١٢، المعاد الخفا: ٢٨٨، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٥.

■ شباب = خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، أبو عمر العصفري البصري.

■ ابن الشبل = محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الشامي البغدادي الحرمي الشاعر.

■ الشبلي = دلف (جعفر) بن جحدر (يونس) (دلف)، أبو بكر.

■ الشبلي = هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو المظفر البغدادي القصار الدقاق.

٢٤٤٨ - الشبلي شيخ الطائفة

[ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥، ٣١٧/١٥]

الشبلي شيخ الطائفة، أبو بكر، الشبلي البغدادي. قيل: اسمه دُلف بن جحدر، وقيل: جعفر بن يونس. وقيل: جعفر بن دُلف. أصله من الشبيلة قرية. ومولده بسامراء.

وكان أبوه من كبار حُجَّاب الخلافة. وولي هو حجابة أبي أحمد الموفق، ثم لما عزل أبو أحمد من ولاية، حضر الشبلي مجلس بعض الصالحين. فتاب ثم صحب الجنيد وغيره، وصار من شأنه ما صار.

وكان فقيهاً غارفاً بمذهب مالك، وكتب الحديث عن طائفة. وقال الشعر، وله ألفاظٌ وحكمٌ وحالٌ ومكُنٌ، لكنه كان يحصل له جفافٌ وفُحَّاحٌ وسُكْرٌ. فيقول أشياء يُعْتَدُّ عنه، فيها باءٌ لا تكون قوة.

حكى عنه: محمد بن عبد الله الرازي، ومحمد بن الحسن البغدادي، ومنصور بن عبد الله الحاروي الخالدي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد الدمشقي، وابن جُمَيْع الغساني، وآخرون.

قيل: إنه مرة قال: أه، فقيل له: من أي شيء قال: من كُل شيء.

وقيل: إن ابن مجاهد، قال له: أين في العلم إفساد ما ينفع، قال: قوله: ﴿فَطْفِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾. ولكن يا مقرأ أين معك أن الحب لا يُعَذِّبُ حبيبه؟ فسكت ابن مجاهد قال: قوله: ﴿لَحْنُ أَبْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّاءِهِ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ؟﴾

وعنه، قال: ما قُلْتُ: الله إلا واستغفرت الله من قولي: الله.

قال أحمد بن عطاء الرودباري: سمعت الشبلي، يقول: كتب الحديث عشرين سنة، وجالست الفقهاء عشرين سنة. وكان له يوم الجمعة صبيحة، فصاح يوماً، فتشوش الخلق، فحرره أبو عمران الأشيب والفقهاء فجاء اليهم الشبلي، فقالوا: يا أبا بكر إذا اشتبه عليها دمُ الحيض بالاستحاضة ما تصنع؟ فأجاب بشمانية عشر

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله وذكر شبابة فقال: روى عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس أن النبي ﷺ جَلَدَ في الخمر. قال: وهذا ليس بشيء، رواه غير واحد عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

قيل لأبي عبد الله: وروى عن شعبة عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يغمر الدبلي، في الدباء، فقال: وهذا إما روى شعبة بهذا الإسناد حديث الحج.

وقال أبو عبد الله: كنت كتبت عن شبابة قديماً شيئاً يسيراً قبل أن نعلم أنه يقول بهذا - يعني الإرجاء -.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يُكَيِّرُ حديثَ شبابة، عن شعبة، عن مَنْ قال: كان يُتَيْدُّ لعبد الله في جر.

وذكر الثعلبي أن شبابة قَدِمَ من المدائن، للذي أنكر عليه أحمد، فكانت الرسلُ تَخْتَلِفُ بينهما، قال الناقل: فرأيت شبابة تلك الأيام مغموماً مكروباً، ثم انصرف إلى المدائن قبل أن ينصليح أمره عند أحمد بن حنبل.

[الترغيع بلداد ٢٩٥/٩، ميزان الاعتدال ٢٦٠/٧، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٤].

■ الشَّامِي = إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد، أبو إسحاق.

■ ابن شبانة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار، أبو سعيد الهمداني.

٢٤٤٧ - شَيْبُ بْنُ رَبِيعِ التَّمِيمِيِّ التَّيْرُوعِيِّ

[ت نحو ٨٨٠ هـ / ٤١٨، ١٥٠/٤]

شَيْبُ بْنُ رَبِيعِ التَّمِيمِيِّ التَّيْرُوعِيِّ، أحدُ الأشراف والقُرَّاسان، كان يَمُنُّ خُرجَ علي، وأنكر عليه التحكيم، ثم تاب وأناب.

وحُدِّثَ عن علي، وخُذِيفَ. وعنه محمد بن كعب القرظي، وسليمان التميمي، له حديث واحد في سنن أبي داود.

قال الأعمش: شهدت جنازة شَيْبِ، فاقاموا العيود على حجة والجوارى على حجة، والجمال على حجة، وذكر الأصناف. قال: ورأيتهم ينوحون عليه ويلتذمون.

قلت: كان سيِّد تميم هو والأحنف.

[طبقات ابن سعد ٢١٦/٦، الإصابة ٣٩٥٥، تهذيب التهذيب ٣٠٣/٤].

■ ابن شبل = عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري الصنهاجي

[الأنساب ٢٠٧/٢ - ٢٠٨، معجم البلدان ٤١٩/١ - ٤٢٠].

٢٤٥٠ - شبيب بن يزيد بن أبي نعيم الشيباني

[ت ٧٧ هـ / رقم ٤١٧، ١٤٦/٤]

شبيب بن يزيد بن أبي نعيم الشيباني، رأس الخوارج بالجزيرة، وفارس زمانه. بعث لحربه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد، ثم سار إلى الكوفة، وحاصر الحجاج، وكانت زوجته غزاة عديمة النظير في الشجاعة. فعبر الحجاج شاعر فقال:

أسد علي وفي الحروب نعاماً فتخاء تنفر من صفر الصافر
ملاً برزت إلى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر
وكانت أم شبيب جهيزة تشهد الحروب.

قال رجل: رأيت شبيباً دخل المسجد. فبقى المسجد يرتج له، وعليه جبة طيالة. وهو طويل، أشمط، جعد، آدم.

غرق شبيب في القتال بدجيل سنة سبع وسبعين وله إحدى وخمسون سنة. قيل: حضر عتبان الحروري عند عبد الملك بن مروان فقال: أنت القاتل:

فإن يك منكم كان مزواً وابنه وعفرو ومنكم هاشم وخبيب
فينا حصين والبطين وقنسب وينا أمير المؤمنين شبيب
فقال: إنما قلت: «وينا أمير المؤمنين شبيب» على النداء فاعجبه وأطلقه.

ولما غرق، قيل لأمه فقالت: لما ولدته رأيت كأنه خرج مني شهاب نار، فعلمت أنه لا يطفئه إلا الماء.

وكان قد خرج صالح بن مسرج العابد التميمي بداراً، وله أصحاب يفقههم ويقص عليهم، ويدم عثمان وعلياً كذاب الخوارج، ويقول: تأهبوا لجهاد الظلمة، ولا تجزعوا من القتل في الله، فالقتل أسهل من الموت، والموت لا يؤد منه. فأتاه كتاب شبيب يقول: إنك شيخ المسلمين، ولن تغلّب بك أحداً، وقد استجيت لك، والآجال غادية ورائقة، ولا آمن أن تخترقني الميتة ولم أجاهد الظالمين، فيا له غنأ، ويا له فضلاً متروكاً، جعلنا الله من يريد الله بعمله، ثم أقبل هو وأخوه مضاد والحلّل بن وائل، وإبراهيم بن حجر، والفضل بن عامر الدهلي، إلى صالح، فصاروا مئة وعشرة أنفس، ثم شدوا على خيل محمد بن مروان، فاخذوها وقويت شوكتهم، فسار لحربهم عدي بن عدي بن عميرة الكندي، فالتقوا فانهزم عدي، وبعد مديدة توفي صالح من جراحات، سنة ست وتسعين. وعهد إلى شبيب فهزم العساكر، وعظم الخطب، وهجم على الكوفة وقتل جماعة أعيان. فندب الحجاج لحربه زائدة بن قدامة الثقفي، فالتقوا فقتل زائدة، ودخلت غزاة جامع الكوفة،

جواباً. فقام أبو عمران، فقتل رأسه.

وكان رحمه الله لهجاً بالشعر الغزل والمحبة. وله ذوق في ذلك، وله مجاهدات عجيبه انحرف منها مزاجه.

قال السلمي: سمعت محمد بن الحسن، سمعت الشبلي، يقول: أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفق جميع ملكه، وغرق سبعين قيطراً بخطه، في دجلة التي ترون، وحفظ «الموطأ»، وتلا بكذا وكذا قراءة، يعني: نفسه.

وسئل: ما علامة العارف؟ قال: صدره مشروح، وقلبه مجروح، وجسمه مطروح.

توفي ببغداد سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. عن نيف وثمانين سنة.

[طبقات الصوفية: ٣٣٧ - ٣٤٨، حلية الأولياء: ٣٦٦/١٠ - ٣٧٥، تاريخ بغداد: ٣٨٩/١٤ - ٣٩٧، الأنساب: ٢٨٢/٧ - ٢٨٤، المنظم: ٣٤٧/٦ - ٣٤٩، وفيات الأعيان: ٣٧٢/٢ - ٣٧٦، الدياجع للمذهب: ١١٦ - ١١٧، طبقات الأولياء: ٢٠٤ - ٢١٣، النجوم الزاهرة: ٢٨٩/٣ - ٢٩٠].

■ ابن شبيب = أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، أبو الحسن الخزازي المروزي.

■ ابن شبيب = محمد بن عمر، أبو علي المروزي.

٢٤٤٩ - شبيب بن أحمد بن محمد بن خنثام البستيغي،

الحبار، الكرمي

[ت لمح ٤٧٠ هـ / رقم ٤٢٧٦، ٤٠٦/١٨]

البستيغي الشيخ المسند، أبو سعد، شبيب بن أحمد بن محمد بن خنثام النيسابوري، البستيغي، الحبار، الكرمي.

حدث عن: أبي نعيم الأزهرى، وأبي الحسن القلوسى، وجماعة.

وعنه: محمد بن الفضل الفراءى، وزاهر الشحامى، وأخوه وجبة، وإسماعيل بن المؤذن، وهبة الرحمن بن القشيري، وسعيد بن الحسين الجوهرى، وعبد الغافر بن إسماعيل، وقال: هو شيخ صالح، صحيح السماع، مُستفيل بكسبه.

وقال ابن ناصر: ذكر لي زاهر الشحامى أنه سمع منه، وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان كرامياً متغالياً.

وقال أبو سعد الحافظ السمعاني: كان صالحاً عفيفاً، سديد السيرة، روى عنه جدّي في «أماله»، وتوفي في حدود السبعين وأربع مئة، وولد قبل التسعين وثلاث مئة.

والكرامى: نسبة إلى ابن كرام المبتدع.

[تاريخ بغداد: ٢٥٣/٩ - ٢٥٤، النظم: ٢٢٢/٧].

٢٤٥٢ - شجاع بن فارس بن حسين بن فارس السهروردي

الحرمي

ت ٥٠٧ هـ / ١١٩٠، ٤٦٠٩، ٣٥٥/١٩

شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن حسين بن غريب بن بشير، الإمام المحدث، الثقة الحافظ المقيّد، أبو غالب النهلي السهروردي، ثم البغدادى الحرّمي النّاسخ.

سمع أباه، وأبا طالب بن غيلان، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبا محمد بن المقتدر، وأبا محمد الجوهري، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً كثيراً، إلى أن ينزّل إلى أصحاب عبد الملك بن بشران، وابن ربه، وكتب عن أقرانه.

حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، والسلفي، وعمر بن زفر، وسلمان بن جروان، وآخرون.

قال السمعاني: نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الورّاقين، قال لي عبد الوهاب الأنماطي: دخلت عليه يوماً، فقال لي: تويي، قلت: من أي شيء؟ قال: كتبت شعراً ابن الحجاج بخطي سبع مرات. قال عبد الوهاب: وقلّ بلد يوجد من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع النهلي.

وكان مفيداً وقته ببغداد، ثقة، سديد السيرة، أفنى عمره في الطلب، وعمل مسوّدَةً لتاريخ بغداد ذيلًا على تاريخ الخطيب، ففسّله في مرض موته، وكدّ شجاع في سنة ثلاثين، ومات في ثالث جمادى الأولى سنة سبع وخمس مئة، وقد سأل السلفي عن أحوال الرجال، وأجاب وأفاد.

قرأت ذلك على ابن الخلال، أخبرنا جعفر المَعْدَانِي، أخبرنا السلفي عنه.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي، أخبرنا علي بن الحسين النجار (ح)، وأخبرنا محمد بن بَلْعَزَاء، أخبرنا البهاء عبد الرحمن الفقيه قال: أخبرنا أبو السعادات نصر الله القزّاز، أخبرنا شجاع بن فارس الحافظ، ومحمد بن الحسين الإسكافي، قال: أخبرنا محمد بن علي الخطيب، زاد شجاع، فقال: وأبو سعد بن السبط، وأبو طالب المَشَارِي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن دُوسْت، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شَوَّاذ قال: اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع، فتذكروا العيش، فقال مالك: ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش منها، فقال محمد: طوبى لمن وجدَ غَدَاءً

وصلت وردها وصعدت المَنِير، ووفت نَذَرَهَا، وهزم شبيب جيوش الحجاج مرّات، وقتل عِدَّةً من الأشراف، وتزلزل له عبدُ الملك، وتغيّر الحجاج في أمره، وقال: أعياني هذا، وجمع له جيشاً كثيراً نحو حسين الفأ.

وعرض شبيب جُنْدَهُ فكانوا الفأ، وقال: يا قوم، إن الله نصركم وأنتم منه، فأنتم اليوم يؤن. ثم ثبت معه ست مئة، فحمل في متين على المَيْسرة هزماً، ثم قتل مقدّم العساكر عتاب بن روقاه التميمي، فلما رآه شبيب صريعاً ترجع له، فقال خارجي له: يا أمير المؤمنين ترجع ليكافر؟ ثم نادى شبيب برفع السيف، ودعا إلى طاعته، فبايعوه ثم هربوا في الليل.

ثم جاء المدد من الشام، فالتقاء الحجاج بنفسه، فجرى مصافٍ لم يُعهد مثله، وثبت الفريقان، وقُتِلَ مصادٌ آخر شبيب، وزوجته غزالة، ودخل الليل وتقهقر شبيب وهو ينفق رأسه، والطلب في أثره، ثم فتر الطلب عنهم، وساروا إلى الأهواز، فبرز متولياً محمد بن موسى بن طلحة، فبارز شبيباً فقتله شبيب، ومضى إلى كَرْمَانَ فأقام شهرين ورجع، فالتقاء سفيان بن أبرد الكلبي وحبيب الحكمي على جسر دَجِيل. فاقتلوا حتى دخل الليل، فعبر شبيب على الجسر، فقطع به، وفرق وقيل: بل نفر به فرسه، فالتقاء في الماء سنة سبع وسبعين وعليه الحديد فقال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨] وألقاه دَجِيل إلى الساحل ميتاً، وحُمِلَ إلى الحجاج، فشق جوفه وأخرج قلبه، فإذا داخله قلب آخر.

[تاريخ الطبري ٦/ حوادث سنة ٧٦ و ٧٧/ تاريخ ابن الأثير ٤/ حوادث سنة ٧٦ و ٧٧/ لوائح الأعيان ٢/ ٤٥٤، خطط القرطبي ٢/ ٣٥٥، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٦].

٢٤٥١ - شجاع بن جعفر الوراق.

[٣٥٣ هـ / ٩٦٢، ٣٢٢٢، ٣٧/١٦]

شجاع الشيخ المعمّر، العالم الواعظ، مسند بغداد في وقته، أبو الفوارس، شجاع بن جعفر البغدادى الوراق.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردى، ومحمد بن سُبَيْد الله بن المنادي، وعباساً الدورى، ومحمد بن إسحاق الصّاغاني، وعبد الله بن شبيب الربيعي، وأحمد بن مَلَاعِب، وكان آخر من حدث من مشايخه.

حدث عنه: أبو حفص الكَسَّاني، وهلال الحفّار، وعلي بن داود، وأبو علي بن شاذان.

وعمر دهرًا طويلاً.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

وآخر من روى حديثه عالياً الشهاب الحجار في جزء النجاء.

ولم يجد عشاءً، ووجد عشاءً ولم يجد غذاءً، وهو عن الله راضٍ، والله عنه راضٍ.

[الأساب: ١٩٨/٧، المنظم: ١٧٦/٩، المسناد من قبل تاريخ بغداد: ١٢٩-١٣٠، الوالي بالرياسات: ٢٩١/٤م-٣٠٠، عيون التواريخ: ١٣/الرحمة: ٣٠٢-٣٠٣، البداية: ١٧٦/١٢]

■ أبو شجاع القتباني = سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري.

٢٤٥٣- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني

[ر(ع) ٢٠٤ هـ أو ٢٠٥/٢ رقم ١٤٢٩، ٣٥٣/٩]

شجاع بن الوليد بن قيس، الإمام المحدث العابد الصادق، أبو بدر السكوني الكوفي، نزيل بغداد.

حدث عن: عطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، ومغيرة بن ميسم، وقابوس بن أبي ظبيان، وسليمان الأعمش، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وخصيف، وطبقهم.

حدث عنه: ولده أبو هشام الوليد بن شجاع، ويحيى بن معين، وأحمد، وإسحاق، وعلي، وأبو عبيد، وسعدان بن نصر، وأبو بكر الصغاني، وعبد الله بن روح المدائني، وعبد بن عبيد الله المنادي، ويحيى بن أبي طالب، وعدد كثير.

وكان إماماً ربانياً من العلماء العاملين، وحديثه في دواوين الإسلام، وقع لنا جملة صالحة من عواليه.

قال أحمد بن حنبل: صدوق.

وقال محمد بن سعد: كان كثير الصلاة ورعاً.

وقال سفيان الثوري: لم يكن بالكوفة أحد أعبد منه.

وقال المروزي: قال أبو عبد الله: كنت مع ابن معين، فلقي أبا بدر، فقال له: يا شيخ، أتق الله، وانظر هذه الأحاديث، لا يكون ابنك يعطيك، قال أبو عبد الله: فاستحييت وتنحييت، فبلغني أنه قال: إن كنت كاذباً، ففعل الله، وفعل. ثم قال أبو عبد الله بن حنبل: أرجو أن يكون صدوقاً.

قلت: ثم إن يحيى بن معين وثقه، وأنصفه. نقل عن يحيى توثيقه أحمد بن أبي خيثمة.

وقد كان ابنه أبو هشام من الثقات العلماء أيضاً.

وأما أبو حاتم، فقال: أبو بدر لئيل الحديث، لا يحتاج به.

قلت: قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصّحاح.

ثم قال أبو حاتم: إلا أن عنده عن محمد بن عمرو أحاديث صحاحاً.

قلت: لكن محمد بن عمرو مع صدقه وعلمه فيه لئيل ما، ولم يحتاج به الشيخان، وبعض الأئمة احتج به.

قال محمد بن سعد، وأبو حسان الزبدي: توفي أبو بدر سنة أربع وميتين. وقال البخاري: سنة خمس وميتين.

قلت: كان معمرًا من أبناء التسعين.

[ميزان الاعتدال ٢/٢٦٤، تهذيب التهذيب ٣١٢/٤]

■ الشجاعى = الحسن بن الطيب بن حمزة، أبو علي البخلي.

■ الشجاعى = سنجر المنصورى الشجاعى

■ ابن الشجرى = هبة الله بن علي بن محمد، أبو السعادات الهاشمي البغدادي.

■ الشحام = سلمان بن مسعود بن حسن، أبو محمد.

■ الشحامى = الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو علي النيسابوري.

■ الشحامى = زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الشروطي.

■ الشحامى = طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري المستملي.

■ الشحامى = عبد الخالق بن زاهر بن طاهر، أبو منصور النيسابوري.

■ الشحامى = وجيه بن طاهر بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

■ ابن شحانة = عبد الرحمن بن عمر بن بركات.

■ ابن شحم = ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل، أبو منصور.

■ ابن أبي الشخاء = الحسن بن عبد الصمد، أبو علي العسقلاني.

■ الشخص العزيز = نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن البرمكي الجرجاني.

■ ابن شداد = محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي

■ ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة، أبو العز (أبو المحاسن) الحلبي الموصل.

٢٤٥٤ - شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري

[ج/٢، ١٨٥، ٤٦٠/٢]

بن محمد بن شداد بن أوس الأنصاري: حدثنا أبي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنية شداد بن أوس: أبو يعلى.

وكان له خمسة أولاد، منهم بته خزرج، تزوجت في الأزدي. وكان أكبرهم يعلى، ثم محمد، ثم عبد الوهاب، والمنذر.

فمات شداد، وخلف عبد الوهاب، والمنذر، صغيرين، وأعقبوا، سوى يعلى.

ونسأ لابنته نسل إلى سنة ثلاثين ومئة.

وكانت الرجفة التي كانت بالشام في هذه السنة. وكان أشدها ببيت المقدس، ففي كثير من كان فيها من الأنصار وغيرهم، ووقع منزل شداد عليهم، وسلم محمد، وقد ذهب رجله تحت الردم.

وكانت النعل زوجاً، خلفها شداد عند ولده، فصارت إلى محمد بن شداد؛ فلما أن رأت اخته خزرج ما نزل به وبأهله، جاءت، فأخذت فرد النعلين وقالت: يا أخي، ليس لك نسل، وقد رزقت ولداً، وهذه مكرمة رسول الله ﷺ أحب أن تُشرك فيها ولدي، فأخذتها منه.

وكان ذلك في أول أوان الرجفة، فمكثت النعل عندها حتى أدرك أولأها فلما جاء المهدي إلى بيت المقدس، أتوه بها، وعرفوه نسبها من شداد، فعرفت ذلك، وقبلته، وأجاز كل واحد منهما بالفو دينار، وأمر لكل واحد منهما بضبعة، ويثب إلى محمد بن شداد، فأثب به يحمل لزامته، فسأله عن خبر النعل، فصديق مقالة الرجلين، فقال له المهدي: اتني بالأخرى. فبكى، وناشده، الله، فرق له، وخلأها عنده.

مُعان بن رفاعه، عن أبي يزيد الغوثي، عن حدثه، عن أبي الدرداء، قال: إن لكل أمة فقيهاً، وإن فقيه هذه الأمة شداد بن أوس.

لم يصح.

وقال سُفيان بن عُيينة، قال أبو الدرداء: إن شداد بن أوس أوتي علماً وجليلاً.

وقال سعيد بن عبد العزيز: فَضَّلَ شداد بن أوس الأنصار بمصْلَتَيْن: بَيَّان إذا نطق، وبكظم إذا غضب.

عن شداد أبي عمار، عن شداد بن أوس، وكان بدرياً. فذكر حديثاً.

وقال البخاري: شداد له صحة. قال: وقال بعضهم: شهد بدرًا. ولم يصح.

وقال ابن سعد: نزل فلسطين. وله عقب، مات سنة ثمان

شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام. أبو يعلى، وأبو عبد الرحمن، الأنصاري، النجاري، الخزرجي. أحد بني مغالة - وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار.

وشداد، هو ابن أخي حسان بن ثابت، شاعر رسول الله ﷺ

من فضلاء الصحابة، وعلمائهم. نزل بيت المقدس.

حدث عنه ابنه يعلى؛ وأبو إدريس الخولاني، وأبو أسماء الرُّحَبي، وأبو الأشعث الصنعاني، وعبد الرحمن بن غنم، وجبير بن نفير، وكثير بن مرة، وشير بن كعب، وآخرون.

قال عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، سمع عبد الرحمن بن غنم يقول: لما دخلنا مسجد الجابية، أنا وأبو الدرداء، لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ بشماله يميني، ويمينه شمال أبي الدرداء، فقال: إن طال بكما عمر أحكما أو كلاكما، فيوشك أن تريا الرجل من ثيبي المسلمين قد قرأ القرآن، أعاده وأبداه، وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، ونزل عند منزله، أو قرأ به على لسان أحد لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت.

فبينما نحن كذلك، إذ طلع علينا شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس، لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الشهوة الخفية والشرك. فقال عبادة، وأبو الدرداء: اللهم غفر، أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان قد يتيس أن يعبد في جزيرة العرب. فاما الشهوة الخفية، فقد عرفناها، فهي شهوات الدنيا، من نساها وشهواتها؛ فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟

قال: أرايتكم لو رأيتم أحداً يصلي لرجل، أو يصوم له، أو يتصدق له، أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى لِرَأِي، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ لِرَأِي، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ لِرَأِي، فَقَدْ أَشْرَكَ!»

فقال عوف: ألا يعمد الله إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله، فيقبل منه ما خُصَّ له، ويدع ما أشرك به فيه؟ قال شداد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول عن الله، قال: «أنا خير قسيم، فمن أشرك بي شيئاً، فإن جسدته وعمله، قليله وكثيره، لشريكه الذي أشرك به. أنا عنه غني».

شداد، كناه مسلم، واحمد، والنسائي: أبا يعلى.

ابن جوصاء: حدثني محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو

وخسين، وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة. وكانت له عبادة واجتهاد.

وقال أحمد بنُ البرقي: كان أبوه أوس بن ثابت بدرياً، واستشهد يومُ أحد.

ابن سعد: أخبرني من سمع ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: لم يبقَ بالشام أحدٌ كان أوثق ولا أفقه ولا أَرْضَى من عبادةِ بن الصامت، وشذادُ بن أوس.

قال المُفَضَّلُ الغَلَّابِيُّ: رُفِئَ الأَنْصَارُ ثَلَاثَةً: أَبُو الدرداء، وعُمَيْرُ بن سعد، وشذادُ بن أوس.

علي بن المدني: حدثنا عبدُ الأعلى بن عبد الأعلى، عن رجل، عن مُطَرِّفِ بنِ الشَّخِيرِ، عن رجل - أحسبه من بني مُجَاشِع - قال: انطلقنا نَوُومُ البيت، فإذا نحنُ بأَخِيَّةٍ بينها قُسطاطٌ؛ فقلْتُ لصاحبي: عليك بصاحبِ القُسطاط، فإنه سيُدُّ القوم. فلما انتهينا إلى بابِ القُسطاط، سلَّمنا. فردَّ السلام. ثم خرج إلينا شيخٌ. فلما رأيناه، هَيَّأَ مَهَابَةً لَمْ نَهَيَّاهُ والدُّ قَطُ ولا سُلْطَانًا. فقال: ما أنتم؟ قلنا: فِتْية نَوُومُ البيت. قال: وأنا قد حدثني نفسي بذلك، وسأصحبكم، ثم نادى. فخرجَ إليه من تلك الأَخِيَّةِ شَبَابٌ فجمعهم، ثم خطبهم، وقال: إني ذُكرْتُ بيتَ ربي، ولا أراني إلا زائرهُ.

فجعلوا يتحبون عليه بُكَاءً. فالتَقْتُ إلى شابٍ منهم. فقلْتُ: مَنْ هذا الشيخ؟ قال: شذادُ بنُ أوس، كان أميراً، فلما أُنْ قُتِل عثمان، اعترلهم.

قال: ثم دعا لنا بِسَوِيْقٍ، فجعل يَشْرُ لنا، وَيُطْعِمنا ويسقينا. ثم خرجنا معه؛ فلما علونا في الأرض، قال لفلان له: اصنع لنا طعاماً يقطع عنا الجوع - يُصَغِّره - كلمةً قالها؛ فضحكنا. فقال: ما أراني إلا مفارقكم. قلنا: رحمك الله، إنك كُنْتَ لا تكاد تتكلم بكلمة، فلما تكلمت، لم تنمالك أن ضحكنا. فقال: أَرُوْكُمْ كما حديثاً كان رسولُ الله يُعلِّمنا في السفر والحضر. فأملى علينا، وكتبناه.

«اللَّهُمَّ، إني أسألك الثباتَ في الأمر، وأسألك عَزْمَةَ الرَّشْدِ، وأسألك شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأسألك يقيناً صادقاً، وقلباً سليماً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، واستغفركَ لما تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

وروي الدعاء بإسناد آخر.

فتية: حدثنا فرج بنُ فضالة، عن أسد بن وداعة، عن شذاد بن أوس: أنه كان إذا دخل الفراش، يتقلب على فراشه، لا يأتيه النوم فيقول: اللَّهُمَّ، إِنَّ النارَ أَهْبَتْ مِنِّي النومَ. فيقومُ، فيصلِّي حتى يصبح.

رواه جماعة، عن فرج، عن أسد.

قال سَلَامٌ بنُ مسكين: حدثنا قتادة: أن شذاد بن أوس خطب، فقال: أيها الناس، إن الدنيا أَجَلٌ حَاضِرٌ، يأكل منها التَّيرُ والفاجر، وإن الآخرة أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ، يحكم فيها ملكٌ قادر. ألا وإن الخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذَافِيرِهِ في الجنة؛ وإن الشَّرَّ كُلَّهُ بِحَذَافِيرِهِ في النار.

اتفقوا على موته كما قلنا في سنة ثمان وخمسين؛ إلا ما يروى عن بعض أهل بيته: أنه في سنة أربع وستين.

خرَجوا له في الكُتُبِ السنة.

وعَدَّدُ أحاديثه في «مسند بقي» خسون حديثاً. أعني بالمكرر.

[طبقات ابن سعد: ١/٧، المستدرک: ٥٠٦/٣، حلية الأولياء: ٢٦٤/١، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٤، الإصابة: ٥٢٢/٥].

■ ابن شوشير = عبد الله بن محمد، أبو العباس الأنباري الناصبي.

■ شوشيق = محمد بن شوشيق بن محمد بن عبد العزيز السنجاري الحلي.

■ شرف الإسلام = عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو القاسم الدمشقي.

■ شرف الدولة = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام، أبو المكارم العقيلي صاحب الموصل.

■ شرف الدين = الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي.

■ شرف الدين = ابن الصِّيرَفِيِّ

■ شرف الدين = محمد بن محمد بن محمد ابن عمروك القاهري.

■ شرف الملك = محمد بن منصور، أبو سعد الخوارزمي.

■ ابن الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد النيسابوري.

■ ابن الشرقي = عبد الله بن محمد بن الحسن، أبو محمد النيسابوري.

■ الشرمشاحي = عبد بن عبد الرحمن بن عمر الشرمشاحي المالكي

■ الشُّرْمَقَانِي = أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل الخراساني.

حدث عنه: قيس بن أبي حازم، ومروءة الطيب، وعيسى بن سلمة، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وابن سيرين، وغيرهم. وثقه يحيى بن معين.

قال أبو إسحاق الشيباني، عن الشعبي، قال: كتب عمر إلى شريح: إذا أتاك أمر في كتاب الله، فاقض به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان في سنة رسول الله ﷺ فاقض به، فإن لم يكن فيهما، فاقض بما قضى به أئمة الهدى، فإن لم يكن فانت بالخيار، إن شئت تجتهد رأيك، وإن شئت تؤايرني، ولا أرى مؤامرتك لي إلا أسلم لك.

صح أن عمر ولأه قضاء الكوفة. فقيل: أقام على قضائها ستين سنة. وقد قضى بالبصرة سنة. وقد زمن معاوية إلى دمشق. وكان يقال له: قاضي المصريين.

قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي، حدثنا أبي عن أبيه معاوية، عن شريح أنه جاء إلى النبي ﷺ فأسلم وقال: يا رسول الله، إن لي أهل بيت ذوي عدد باليمن. قال: «جئهم بهم» فجاء بهم والنبي ﷺ قد قبض.

روى عباس عن يحيى قال: شريح القاضي هو ابن شريح ثقة.

أبو معشر البراء، عن هشام، عن محمد، قلت لشريح: من أنت؟ قال: يمين نعم الله عليه بالإسلام وعدادي في كئنة.

وقيل: إنه إنما خرج من اليمن، لأن أمه تزوجت بعد أبيه، فاستحيا من ذلك، فخرج وكان شاعراً قافلاً.

قال أبو نعيم: حدثنا أم داود الواشنية، قالت: خاصمت إلى شريح وكان ليس له حلية.

روى أشعث، عن ابن سيرين، قال: أدركت الكوفة وبها أربعة يمين بعد الفقه، فمن بدأ بالحارث، ثنى بعبدة، ومن بدأ بعبدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة، ثم شريح. وإن أربعة أحسهم شريح لخيار.

وقال الشعبي: كان شريح أعلمهم بالقضاء، وكان عبيدة يوازيه في علم القضاء.

قال أبو وائل: كان شريح يقل غشيان ابن مسعود للاستغناء عنه.

وقال الشعبي: بعث عمر بن سؤر على قضاء البصرة، وبعث شريحاً على قضاء الكوفة.

بجالد: عن الشعبي، أن عمر رزق شريحاً مائة درهم على

■ الشروطي = أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، أبو حامد النيسابوري.

■ الشروطي = إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البجلي الحنبلي

■ الشروطي = علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني الحنبلي

■ الشروطي = محمد بن حمزة بن محمد، أبو عبد الله ابن أبي الصفر القرشي.

■ الشروطي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف السبرزالي الدمشقي الشروطي

■ الشروطي = المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم التتوخي

■ الشروطي = موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الصالح الحنبلي

■ الشروطي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم الواسطي.

■ الشروطي = يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجذامي ابن الصواف

■ ابن أبي شريح = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد الهروي.

■ ابن شريح = محمد بن شريح بن أحمد بن شريح، أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي.

٢٤٥٥ شريح بن الحارث بن قيس الكندي قاضي الكوفة

(ص/٧٨ أو ٨٠ هـ/ولم ٣٩٩، ١٠٠/٤)

شريح القاضي هو الفقيه أبو أمية، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، قاضي الكوفة. ويقال: شريح بن شراحيل أو ابن شريحيل. ويقال: هو من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن. يقال: له صحبة، ولم يصح، بل هو يمين أسلم في حياة النبي ﷺ وانتقل من اليمن زمن الصديق.

حدث عن عمر وعلي، وعبد الرحمن بن أبي بكر. وهو نزر الحديث.

القضاء.

وقال منصور: كان شريح إذا أحرم كأنه حيّة صماء.

تيم بن عطية: سمعت مكحولاً يقول: اختلفت إلى شريح أشهراً لم أسأله عن شيء، اكتفي بما أسمعه يقضي به.

حجاج بن أبي عثمان، عن ابن سيرين: كان إذا قيل لشريح: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت وشرط الناس علي غضاباً.

حماد بن سلمة: حدثنا شعيب بن الحبحاب، عن إبراهيم، قال شريح: ما شددت لهُواتي على خصم، ولا لقتُ خصماً حجة قط.

ابن عتيبة: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: اختصم إلى شريح في ولد هرة، فقالت امرأة: هو ولد هرتي. وقالت الأخرى: بل هو ولد هرتي، فقال شريح: ألقها مع هذه، فإن هي قررت ودرت واسبطرت فهي لها، وإن هي هرتت وقررت واقشعرت، فليس لها. وفي رواية: وإزيأرت، أي انتفشنت، وقوله اسبطرت، أي امتدت للرضاع.

ابن عون، عن إبراهيم، قال: أقر رجل عند شريح، ثم ذهب يُنكر، فقال: قد شهد عليك ابنُ أخت خالتك.

قال أبو إسحاق السبيعي: خرجت قرحةً يباهم شريح، فقبل: ألا أرتها طيباً؟ قال: هو الذي أخرجها.

وعن الثوري، قال شريح: إني لأصاب بالمصيبة، فأحمد الله عليها أربع مرات، أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني.

قال مغيرة: كان لشريح بيتٌ يخلو فيه يوم الجمعة، لا يدرى الناس ما يصنع فيه.

وقال تميم بن بهران: لبت شريح في الفئنة - يعني فتنة ابن الزبير تسع سنين لا يجر، فقبل له: قد سلمت. قال: كيف بالهوى.

وقيل: كان شريح قائفاً عافواً، أي: يزجر الطير، ويصيب الحُدس، وروي لشريح:

رَأَيْتُ رَجُلًا يُضْرَبُ نِسَاءَهُمْ فَشَلْتُ بِمِثْنِي حِينَ اضْرَبُ رَجُلًا وَرَأَيْتُ شَمْسَ وَالسَّاءِ كَوَاكِبَ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ تَبْقَ مِنْهُنَّ كَوْكِبًا

وعن أشعث، أن شريحاً عاش مئةً وعشر سنين.

وقال أبو نعيم: عاش مئةً وثمانين سنين. وقال هو والمداثني والهيثم: توفّي سنة ثمان وسبعين.

وقال خليفة، وابن نمير: مات سنة ثمانين.

وقيل: إنه استعفى من القضاء قبل موته بسنة. رحمه الله تعالى.

[طقات ابن سعد ١٣١/٦، الخلية ١٣٢/٤، تاريخ ابن عساكر ٢١٩/٨، الإصابة

الثوري: عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، أن علياً جمع الناس في الرخبة، وقال: إني مفارقكم، فاجتمعوا في الرخبة، فجمعوا يسألونه حتى نؤد ما عندهم ولم يبق إلا شريح، فجلسا على ركبتيه، وجعل يسأله. فقال له علي: أذهب فانت أفضى العرب.

قال إبراهيم النخعي: كان شريح يقضي بقضاء عبد الله.

أخبرنا عمر بن محمد وجماعة سمعوا ابن اللثمي، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الداودي، أنبأنا ابن حُمَيرة، أنبأنا عيسى بن عُمَر، حدثنا أبو محمد الدارمي، حدثنا يعلبي بن عتيبة، حدثنا إسماعيل عن عامر، قال: جاءت امرأة إلى علي عليه السلام تخاصم زوجها طلقها فقالت: قد حضت في شهرين ثلاث حيض. فقال علي لشريح: اقض بينهما. قال: يا أمير المؤمنين، وأنت ها هنا؟ قال: اقض بينهما. قال: إن جاءت من بطانة أهلها من يرضى دينه وأمانته يزعم أنها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء، وتصلّي، جاز لها وإلا فلا. قال علي: قالون. وقالون بلسان الروم: أحسنت.

جرير: عن مغيرة، قال: عزل ابن الزبير شريحاً عن القضاء، فلما ولي الحجاج رده.

الثوري: عن أبي هاشم، أن فقيهاً جاء إلى شريح فقال: ما الذي أحدثت في القضاء؟ قال: إن الناس أحدثوا، فأحدثت.

قال سفيان عن أبي حصين، قال: قال خصم لشريح: قد علمت من أين أتيت، فقال شريح: لعن الله الراشسي والمرثسي والكاذب.

وقال ابن سيرين: كان شريح يقول للشاهدين: إنما يقضي على هذا الرجل أنما، وإني لمتي بكما فاتتيا.

واختصم إليه غزالون، فقال بعضهم: إنه سنة بيننا، قال: بل سئكم بينكم.

زهير بن معاوية، حدثنا عطاء بن السائب قال: مر علينا شريح فقلت: رجل جعل داره حبساً على قرابته، قال: فامر حبیباً، فقال: أسمع الرجل: لا حبس عن فرائض الله.

قال الحسن بن حي، عن ابن أبي ليلى: بلغنا أن علياً رزق شريحاً خمس مئة. قال واصل، مولى أبي عتيبة: كان نقش خاتم شريح: الخاتم خير من الظن.

قال ابن أبي خالد: رأيت شريحاً يقضي، وعليه مطرف خز ويزنس، ورأيتُه مُعْتَمَلاً قد أرسلها من خلفه.

وروى الأعمش عن شريح قال: زعموا، كنية الكاذب.

ت (٣٨٨٠، هلب الهلب ٣٢٨/٤).

■ شريح القاضي = شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية الكندي.

٢٤٥٦ - شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الرُعيني الإشبيلي

[ت ٥٣٩ هـ / ١١٤٧ م، ٤٨٦٠، ١٤٧/٢٠]

شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح، الشيخ الإمام الأوحى المعمر الخطيب، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو الحسن الرُعيني الإشبيلي المالكي، خطيب إشبيلية.

وُلد في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

تلا على والده العلامة أبي عبد الله بكتابه «الكافي» في السبع، وحمل عنه علماً كثيراً، وأجاز له مروياته أبو محمد بن حزم الظاهري.

وسَمِعَ «صحيح البخاري» من أبي عبد الله بن منظور صاحب أبي ذر المروزي، وسمع من علي بن محمد الباجي، وأبي محمد بن خَزَرَج، وطائفة.

قال أبو الوليد بن الدنياغ: له إجازة من ابن حزم، أخبرني بذلك ثقة نبيل من أصحابنا أنه أخبره بذلك، ولا أعلم في شيوختنا أحداً عنده عن ابن حزم غيره، وقد سألت: هل أجاز له ابن حزم؟ فسكت، وأحسبه سكت عن ابن حزم لمذهبه.

قلت: وعائنت في سفينة تواليف لابن حزم بخط السلفي وقد كتب: كتب إلي أبو الحسن شريح بن محمد قال: كتب إلينا أبو محمد بن حزم.

قال الحافظ خلف بن بشكوال: كان أبو الحسن من جلّة المقرئين، معدوداً في الأدباء والمحدثين، خطيباً بليغاً، حافظاً محسناً، فاضلاً، مليح الخط، واسع الخلق، سمع منه الناس كثيراً، ورحلوا إليه، واستنضي ببلده، ثم صُرف عن القضاء، لقيته في سنة ست عشرة، فآخذت عنه.

وقال اليسع بن حزم: هو إمام في التجويد والإتقان، علم من أعلام البيان، بذ في صناعة الإقراء، وبرز في العربية مع علم الحديث وفقه الشريعة، كان إذا صعد المنبر حن إليه جذب الخطابة، وسمع له أنين الاستطابة، مع خشوع ودموع، رحلت إليه عام أربعة وعشرين، فحملت عنه.

قلت: وحدثت عنه: أبو بكر محمد بن خير اللثوني، ومحمد

بن خلف بن صاف، ومحمد بن جعفر بن حميد البلّسي، وأبو بكر بن الجبلّ الفهري، ومحمد بن إبراهيم بن الفخار، ومحمد بن يوسف بن مفرج الباقي بيلمسان إلى سنة ست مئة، وأحمد بن علي الحصار، وإبراهيم بن محمد بن ملكون النحوي، ونجبة بن يحيى، وأبو محمد بن عبيد الله الحنجري، وخلق آخروهم عبد الرحمن بن علي الزهري الذي حدث عنه بـ «صحيح البخاري» في سنة ٦١٣.

وتلا عليه بالسبع عدد كثير، منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن مقدم الرُعيني، ومحمد بن علي بن حسنون الكتامي، وماتا في سنة أربع وست مئة، ومحمد بن عبد الله بن الغاسل، وآخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي البقوي الباقي إلى سنة خمس وعشرين وست مئة.

مات شريح في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وكانت جنازته مشهودة.

[الصلة/٢٣٤، ٢٣٥، بهجة الطمس: ٣١٨، معرفة القراء الكبار ١/٣٩٧، ٣٩٨، هاية النهاية ١/٣٢٤، ٣٢٥، بهجة الرواة ٢/٣٢٧].

٢٤٥٧ - شريح بن هانيء أبو المقدم الحارثي

[ت (٤٣) / ٩٨ هـ / ٧٠٧ م، ٤٠٠، ١٠٧/٤]

شريح بن هانيء أبو المقدم الحارثي، المذنججي، الكوفي، الفقيه، الرجل الصالح، صاحب علي عليه السلام.

حدث عن أبيه، وعلي، وعمر، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة.

وعنه: ابنه، محمد، والمقدام، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وحبيب بن أبي ثابت ويونس بن أبي إسحاق.

قال أبو المقدم (م): سألت عائشة عن المنسح على الخفين، فقالت: ائت علياً، فإنه أعلم بذلك، وذكر الحديث.

وقد شهد تحكيم الحكّمين، وقد على معاوية شافعاً في كثير بن شهاب، فأطلقه له.

فمن مجالد، عن الشعبي، عن زياد بن النضر، أن علياً بعث أبا موسى في أربع مئة عليهم شريح بن هانيء، ومعهما ابن عباس يُصلّي بهم إلى دومة الجندل.

قال سليمان بن أبي شيخ، كان شريح بن هانيء جاهلياً إسلامياً، وهو القائل في إمرة الحجاج:

أصبحت ذا بئ أقاسي الكبراً قد عشت بين المشركين أغصراً
نمت أدركت النبي المنذراً وبغده صديقته وعمرها
والجمنح في صفتهم والنهراً ويوم يهزأ ويوم تُسترا
ويما جُمُراوات والنشراً فهتات ما أطول فداً عمرها

ويقال: شريك بن عبد الله بن أبي شريك بن مالك بن النخع،
وجده قاتل الحسين رضوان الله عليه.

أدرك شريك عمر بن عبد العزيز، وسمِعَ سَلَمَةَ بن كَهْمَل،
ومنصور بن المُنْتَمِر، وأبا إسحاق. ليس بالمتين عندهم.

وقال أبو بكر الخطيب: شريك بن عبد الله بن الحارث بن
أوس القاضي أدرك عمر بن عبد العزيز.

قلت: ورَوَى أيضاً عن أبي صخرة جامع بن شداد، وجامع
بن أبي راشد، وزباد بن علاقة، وسماك بن حرب، وعبد العزيز بن
رُفيع، وزُيَيد بن الحارث، وبيان بن بشر، ويَعْلَى بن عطاء، وإبراهيم
بن مُهاجر، وعثمان بن أبي زُرعة، وعاصم الأحول، ومسلم
الأفطس، وسليمان الأعمش، وعطاء بن السائب، وتُسَير بن
ذُعْلُوق، وعبد الملك بن عُمر، وسَلَمَةَ بن الحُجَّج، وأشعث بن أبي
الشعثاء، وعبد الكريم بن مالك الجَزْرِي، والمقدام بن شريح،
وسعيد بن مسروق، وهشام بن عروة، وعاصم بن بهدلة، وعلي بن
بذيمة، وزيد بن جبير، وحكيم بن جبير، وشبيب بن غرقدة،
ويمخول بن راشد، وابن عقيل، وإبراهيم بن جرير بن عبد الله
البجلي، وعُمَارُ الثُّعْنِي، وحبيب بن أبي ثابت، وخلق سواهم.

وعنه: أَبَان بن ثَعْلَب، ومحمد بن إسحاق، وهما من شيوخه،
وشعبة، وسفيان، والليث بن سعد، وابن المبارك، ويعقوب بن آدم،
وأبو نُعَيْم، ويزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف الأزرق، ويقال:
إن إسحاق الأزرق أخذ عنه تسعة آلاف حديث.

ومن يروى عنه: أحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وأبو بكر
بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، وهناد بن السري، ولؤين، ويعقوب بن
يحيى، ومحمد بن سليمان لؤين، ويعقوب بن عبد الحميد الجُمَانِي،
وعباد بن يعقوب الرَوَاجِنِي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعلي بن
حُجْر، وأمم سواهم.

وقد وثقه يحيى بن معين. وقال: هو أثبت من أبي الأخوص.
قلت: مع أن أبا الأخوص من رجال «الصحيحين»، وما
أخرجوا لشريك سوى مسلم في المتابعات قليلاً. وخُرج له البخاري
تعليقاً.

قال ابن المبارك: شريك أعلم بمحدث بلده من الثوري. فذكر
هذا لابن معين، فقال: ليس يُقاس بسفيان أحد، لكن شريك أروى
منه في بعض المشايخ.

وقال الثَّسَنَانِي: ليس به بأس.
وقال الجَوْزْجَانِي: سيء الحفظ مضطرب الحديث ماثلاً.
قلت: فيه تشييعٌ خفيفٌ على قاعدة أهل بلده.

قال القاسم بن مَحْمُود: ما رأيتُ حارثياً أفضل من شريح بن
هانئ. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

قال أبو حاتم السجستاني: عاش شريح بن هانئ سنة
وعشرين سنة.

قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده
هانئ أنه وفد إلى النبي ﷺ، فسمعه رسول الله ﷺ يَكْنَى أبا
الحكم فقال: «لِمَ يَكْنِيكَ هؤلاء أبا الحكم؟» قال: يا رسول الله، إني
أحكم بين قومي في الشيء، فيرضى هؤلاء وهؤلاء. قال: «هَلْ لَكَ
مِنْ وَلَدٍ؟» قال: نعم. قال: «فَمَا اسْمُ أَكْبَرِهِمْ؟» قال: شريح قال:
«فَأَنْتَ أَبُو شَرِيح». تابعه بشار بن موسى الحفاف، عن يزيد بن
المقدام، عن أبيه، عن جده، نحوه.

قال الأثرم: قيل لأبي عبد الله بن حنبل: شريح بن هانئ،
صحيح الحديث؟ قال: نعم، هذا مقدّم جداً.

قال خليفة بن خياط: وفي سنة ثمان وتسعين وُلِّيَ الحجاجُ
عُتَيْبَةُ الله بن أبي بكرة سبجستان، فوجه عُتَيْبَةُ الله ابنه أبا بَرْدَةَ،
فأُخِذَ عليه بالضيق وقُتِلَ شَرِيح بن هانئ وأصاب المسلمين ضيق
وجوع شديد فهلك عامة ذلك الجيش.

[طبقات ابن سعد ١/١٨٨، تاريخ ابن حساك ٢٣٨/٢، الإصابة ٣/٣٩٧٢،
تهذيب التهذيب ٤/٣٣٠].

■ ابن الشريشي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد
الله بن سُبْحَانَ الْبَكْرِي الْوَائِلِي الشَّرِيشِي

■ الشريشي = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، أبو القاسم
المقري.

■ الشريشي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن
سُبْحَانَ الْبَكْرِي الْوَائِلِي

■ الشريف الرضي = محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن
الحسيني البغدادي الشاعر.

■ الشريك = عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو البلخي.

٢٤٥٨ - شريك بن عبد الله القاضي النخعي

[٤١/١٧٧ هـ أو بعدلوم ١٢٠٧، ٢٠٠٨]

شريك بن عبد الله، العلامة، الحافظ، القاضي، أبو عبد الله
النخعي، أحد الأعلام، على لين ما في حديثه. توقّف بعض الأئمة
عن الاحتجاج بمفاريده.

قال أبو أحمد الحاكم: شريك بن عبد الله بن ميثان بن أنس.

قال منجاب بن الحارث: قال رجل لشريك: كيف تجدك يا أبا عبد الله؟ قال: أجدني شاكياً غير شاكي الله.

أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: كنا عند شريك يوماً، فظهر من أصحاب الحديث جفاءً، فانتهر بعضهم، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، لو رقت. فوضع شريك يده على ركة الشيخ، وقال: البُبلُ عونٌ على الدين.

قال ابن عينة: قيل لشريك: ما تقول فيمن يُفضل علياً على أبي بكر؟ قال: إذا تَضَيَّحُ، يقول: أخطأ المسلمون.

وعن وكيع قال: ما كتبتُ عن شريك بعد ما ولي القضاء، فهو عندي على جنة.

وقال أبو نعيم: لم أكتب عنه بعد القضاء غير حديث واحد.

البغوي: حدثنا عباس بن محمد، سمعتُ يحيى يقول: قضى شريك على ابن إدريس بشيء. فقال ابن إدريس: القضاء فيه كذا وكذا - يعني الذي حكمت به - فقال له شريك: اذهب فأنت بهذا حاكّة الزعافر، وكان شريك قد حبسه في القضية، وكان ابن إدريس ينزل في الزعافر.

منصور بن أبي مؤازم: سمعتُ شريكاً يقول: ترك الجواب في موضعه إذا به القلب.

قال إبراهيم بن أعين: قلت لشريك: رأيت من قال: لا أفضل أحداً. قال: هذا حق، ليس قد فضل أبو بكر وعمر؟

وروى أبو داود الرهاوي، أنه سمع شريكاً يقول: عليّ خيرُ البشر، فمن أبي فقد كفر.

قلت: ما ثبت هذا عنه. ومعناه حق. يعني: خيرُ بشر زمانه، وأما خيرُهم مطلقاً، فهذا لا يقوله مسلم.

قال عبد الرحمن بن يحيى العُدَري: أعلم أهل الكوفة سُفيان، وأحضرهم جواباً شريك، وذكر باقي الحكاية.

قال الفضل بن زياد: قلت لأبي عبد الله في إسرائيل وشريك، فقال: إسرائيل صاحبُ كتاب، ويؤذي ما سمع، وليس على شريك قياس، كان يحدث الحديث بالتوهم.

ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شبيب: قال شريك لبعض إخوانه: أكرهتُ على القضاء، قال: فأكرهتُ على أخذ الرزق؟

ثم قال سليمان: حكى لي عبد الله بن صالح بن مُسلم، قال: كان شريك على قضاء الكوفة، فخرج يتلقى الخيزران، فبلغ شاهي، وأباط الخيزران، فأقام ينتظرها ثلاثاً، ويس خبز، فجعل يئله

وكان من كبار الفقهاء، وبينه وبين الإمام أبي حنيفة وقائع.

مولده: في سنة خمس وتسعين. وقيل: إنه ولد ببخارى، أو نقل إلى الكوفة.

وقد سُمي البخاري جده سيناناً، وسماه شيخه أبو نعيم: الحارث.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ شريك في أربع مئة حديث.

وعن عبد الرحمن بن شريك، قال: كان عند أبي، عن جابر الجعفي عشرة آلاف مسألة، وعن ليث بن أبي سليم: عشرة آلاف مسألة.

قال أبو نعيم: سمعتُ شريكاً يقول: قدّم عثمان يوم قدّم، وهو أفضل القوم.

قلت: ما بعد هذا إنصافٌ من رجل كوفي.

قال منصور بن أبي مزاحم: سمعتُ شريكاً يقول في مجلس أبي عبيد الله - يعني وزير المهدي - وفيه الحسن بن زيد بن الحسن، ووالد مصعب الزبيري، وابن أبي موسى، والأشراف، فتذكروا النبيذ، فرخص من حضر من العراقيين فيه، وشدّد الباقون، فقال شريك: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن قيس، قال: قال عمر: «إنا لنأكل لحوم هذه الإبل، ليس يقطعها في بطوننا إلا هذا النبيذ الشديد». فقال الحسن بن زيد: «ما سمعنا بهذا في الملة إلا خيراً، إن هذا إلا اختلاق» (ص: ٢٧) فقال شريك: أجل! شغلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس عن استماع هذا ومثله، فلم يُجبه الحسن بشيء. وأسكت القوم، فتحدثوا بعد في النبيذ، وشريك ساكت. فقال له أبو عبيد الله: حدثنا يا أبا عبد الله بما عندك. فقال: كلا! الحديث أعزُّ على أهله من أن يُعرض للتكذيب. فقال بعضهم: شرب سُفيان الثوري، فقال قائل منهم: لا، بلغنا أن سُفيان تركه، فقال شريك: أنا رأيتُه يشربُ في بيت خير أهل الكوفة في زمانه، مالك بن مغول.

قال عيسى بن يونس: ما رأيتُ أحداً أروع في علمه من شريك.

قال محمد بن معاوية النيسابوري: سمعتُ عبداً يقول: قدّم علينا معمر، وشريك واسط. فكان شريك أرجح عندنا منه.

قال عباس: ذكرتُ لابن معين، إسرائيل، وشريك، فقال: ما فيهما إلا بُت. وقال: شريك أثبت من أبي الأخص، ثم سمعتُ ابن معين يقول: إسرائيل أثبت من شريك. وقال: كان يحيى القطان لا يحدث عن هذين.

بالماء ويأكله، فقال العلاء بن المنهال الغنوي:

فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدْ قُلْتَ حَقًّا بَأَنَّ نَدَّ أَكْثَرُكَ عَلَى الْقَضَاءِ
فَمَالِكَ مُوَضَّعًا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَلْقَى مَنْ يَخُجُّ مِنْ النَّسَاءِ؟
مُقِيمًا فِي قُرَى شَاهِي ثَلَاثًا بِإِلَازَادِ سَوَى كَسْرٍ وَتَسَاءِ
قال سليمان: وخدثني عبد الرحمن بن شريك قال: كانت أم شريك من خراسان، فراها أعرابي وهي على حمار، وشريك صبي بين يديها، فقال: إنك لتحملين جدلة من الجنادل.

وقال موسى بن عيسى لشريك: يا أبا عبد الله، عزلوك عن القضاء، ما رأينا قاضياً عزّل. قال: هُمُ الملوك، يعزلون ويخلعون، يُعْرَضُ أَنْ أَبَاهُ خُلِيعٌ - يعني من ولاية العهد -.

قال سليمان: قال أبو مطرف: قال لي شريك: حُملت إلى أبي جعفر، فقال لي: قد وليتك قضاء الكوفة. فقلت: لا أحسن. فقال: قد بلغني ما صنعت بعيسى، والله ما أنا كعيسى. يا ربيع، يكون عندك حتى يقبل، فخرجت مع الربيع، فقال: إنه لا يعفيك. فقبلت. قال ابن أبي خيثمة: وأخبرني سليمان، قال: لقي عبد الله بن مُصَنَّب الزُّبَيْرِي شريكاً، فقال: بلغني أنك تنال من أبي بكر وعمر. فقال شريك: والله ما أنتقص الزبير، فكيف أنال من أبي بكر وعمر؟

ثم قال سليمان: وأخبرني أبي، قال: قيل لأبي شيبة القاضي: قد ولي شريك قضاء الكوفة.

فقال: الحمد لله الذي لم يجعله من أصحاب حماد.

ابن المديني، عن يحيى القطان، قال: أُحدث عن شريك أعجب إلي من أن أُحدث عن موسى بن عبيدة، وضعف شريكاً، وقال: أتيت بالكوفة، فأملى علي، فإذا هو لا يدري.

قال سليمان بن أبي شيخ: حدثني أبي، قال: لما وُجِّهَ شريك إلى قضاء الأهواز، جلس على القضاء، فجعل لا يتكلم حتى قام، ثم هرب واختفى. ويُقال: إنه اختفى عند الوالي. فحدثني يحيى بن سيد الأموي، قال: كنت عند الحسن بن عمار، حين بلغه أن شريكاً هرب، فقال: الخبيث استصغر قضاء الأهواز.

محمد بن يزيد الرُّفَاعِي: حدثني حمدان بن الأصبهاني، قال: كنت عند شريك، فاتاه بعض ولد المهدي، فاستند، فسأله عن حديث، فلم يلتفت إليه، وأقبل علينا، ثم أعاد، فعاد بمثل ذلك. فقال: كأنك تستخف بأولاد الخليفة. قال: لا، ولكن العلم أزين عند أهله من أن تضيعوه. قال: فجئنا على ركبته، ثم سأله، فقال شريك: هكذا يُطَلَّب العلم.

قال عباد بن العوام: قال شريك: أثر فيه بعض الضعف أحب

إلي من رأيهم.

قال علي بن سهل: سمعت عفان يقول: كان شريك يخضب بالحمرة.

قيل: إن شريكاً أدخل على المهدي، فقال: لا بُدَّ من ثلاث: إما أن تلي القضاء، أو تؤدب ولدي وتحذهم، أو تأكل عندي أكلة. ففكر ساعة، ثم قال: الأكلة أخف علي، فأمر المهدي الطباخ أن يُصلح ألواناً من المسخ المعقود بالسُكَّر وغير ذلك، فأكل. فقال الطباخ: يا أمير المؤمنين، ليس يُفْلَح بعدها. قال: فحدثهم بعد ذلك، وعلمهم، وولي القضاء.

ولقد كتب له برزقه على الصيرفي، فضائقه في النقد، فقال: إنك لم تبع به بزاً. فقال شريك: والله بعث أكبر من البز، بعث به ديني.

قال علي بن الحسين بن الجندب الرازي: سمعت أبا توبة الحلبي يقول: كنا بالرَّمْلَةِ، فقالوا: مَنْ رَجُلُ الْأُمَةِ؟ فقال قوم: ابنُ لَهَيْعَةَ. وقال قوم: مالك، فَقَدِمَ علينا عيسى بن يونس، فسألناه، فقال: رجلُ الْأُمَةِ شريك، وكان شريك يومئذ حياً.

قال محمد بن إسحاق الصَّغَاغِي: حدثنا سَلَمُ بْنُ قَادِمٍ، حدثنا موسى ابنُ داود، حدثنا عِيَادُ بْنُ الْعَوَامِ، قال: قدم علينا شريك من نحو خمسين سنة، فقلنا له: إن عندنا قوماً من المعتزلة، يُنْكِرُونَ هذه الأحاديث: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ» وَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ اللَّيْلِ، فحدث شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا، ثم قال: أمّا نحن، فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن الصحابة، فهم عن أخذوا؟

قال شريك، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، قال: أدركت بالكوفة أربعة آلاف شاب يطلبون العلم.

قال أبو نعيم النخعي: سمعت شريكاً يقول: تُرى أصحاب الحديث هؤلاء يطلبونه لله؟! إنما ينظرون به.

قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى لا يحدث عن شريك، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

قال معاوية بن صالح الأشعري: سألت أحمد بن حنبل عن شريك، فقال: كان عاقلاً، صدوقاً، محدثاً، وكان شديداً على أهل الرب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق قبل زهير، وقبل إسرائيل؟ فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم. قلت له: يحتاج به؟ قال: لا تسألني عن رأي في هذا. قلت: فإسرائيل يحتاج به؟ قال: إي لعمري. قال: وولد شريك سنة خمس وتسعين. قلت له: كيف كان مذهبه في علي وعثمان رضي الله عنهما؟ قال: لا أدري.

طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سُريد بن سعيد الحذثاني، حدثنا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه، قال: رأيت عند النبي ﷺ دُبَاءً، فقلت: ما هذا؟ قال: «هذا الدُبَاءُ نَكَرْتُ بِهِ طَعَامَنَا». هذا حديث صالح الإسناد.

وبه أخبرنا المخلص أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لؤين، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، في قوله عز وجل: ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤] قال: أهل الجنة يأكلون منها قياماً، وقعوداً، ومضطجعين، وعلى أي حال شاؤوا.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النُفُور، حدثنا عيسى بن علي إمام، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا سُريد بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن جُحْشِي بن جُنَادَةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عَلَيَّ مِنِّي وَأَنَا مِنِّي عَلِيٌّ لَا يُؤَدِّي عَلَيَّ إِلَّا أَنَا أَوْ هُوَ». هذا حديث حسن غريب رواه ابن ماجه في «سننه» عن سويد، فوافقه بَعْلُو.

أخبرنا الشيخ تاج الدين محمد بن عبد السلام، مدرس الشامية، وزينب بنت كندي سماعاً عن زينب بنت عبد الرحمن بن حسن الشعري، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القاري، سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على شريك، عن محمد بن قيس، عن رجل يكنى أبا موسى، قال: رأيتُ علياً عليه السلام سَجَدَ سَجْدَةً الشُّكْرِ حِينَ وَجَدَ الْمُخْدَجَ. وقال: والله ما كَذَبْتُ، ولا كُذِّبْتُ.

قال أبو داود: شريك ثقة، يُخطئ على الأعمش. وقال صالح جزرة: قل ما يحتاج إلى شريك في الأحاديث التي يحتاجُ بها، ولما ولي القضاء، اضطرب حفظه.

قال يعقوب بن شعبة: دعا المنصورُ شريكاً، فقال: إني أريدُ أن أوليك القضاء، فقال: أعفي يا أمير المؤمنين. قال: لستُ أعفيك. قال: فأَتَصَرَّفُ يومي هذا، وأعوذُ، فيرى أمير المؤمنين رايه. قال: تريد أن تنغيب؟ ولئن فعلت لأقدمن على خمسين من قومك بما تكره، فوالله القضاء. فبقي إلى أيام المهدي، فأقره المهدي، ثم عزله، قال: وكان شريك ثقة مأموناً، كثير الحديث، أكره عليه الغلط والخطأ.

قال عيسى بن يونس: من يُفْلِتُ من الخطأ؟ ربما رأيتُ شريكاً يُخطئ، ويصحف حتى أستحي. يعقوب السدوسي: حدثنا سليمان بن منصور، حدثنا

قال حفص بن غياث: من طريق علي بن خشرم، عنه: سمعتُ شريكاً يقول: قُبِضَ النبي ﷺ، واستخار المسلمون أبا بكر، فلو عَلِمُوا أن فيهم أحداً أفضلَ منه كانوا قد غَشُونَا، ثم استخلف أبو بكر عمر، فقام بما قام به من الحق والعدل، فلما حضرته الوفاة، جعل الأمر شورى بين ستة، فاجتمعوا على عثمان. فلو علموا أن فيهم أفضلَ منه كانوا قد غَشُونَا.

قال علي بن خشرم: فأخبرني بعضُ أصحابنا من أهل الحديث، أنه عرض هذا على عبد الله بن إدريس، فقال ابن إدريس: أنت سمعتَ هذا من حفص؟ قلت: نعم. قال: الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه، فوالله إنه لشييعي، وإن شريكاً لشييعي.

قلت: هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله إلا ما قيل الكلام فيمن حارب علياً عليه السلام من الصحابة، فإنه يبيع يُؤَدِّبُ فاعِله. ولا نذكر أحداً من الصحابة إلا بخير، ونترضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بَعَثَ على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعمار: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَّةُ». فنسأل الله أن يرضى عن الجميع، ولا يجعلنا ممن في قلبه غِلٌّ للمؤمنين. ولا نرتاب أن علياً أفضلُ ممن حاربه، وأنه أولى بالحق ﷺ.

العُقَيْلي: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا الحسن، سمعتُ أبا نعيم يقول: شهد ابن إدريس شهادةً عندَ شريك، أو تقدّم إليه في شيء، فأمر به شريك، فأقيم، ودُفِعَ في قفاه، أو وُجِعَ في قفاه. وقال شريك: من أهل بيت حق ما علمتُ.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: قد كُتِبَ عن يحيى بن سعيد، عن شريك على غير وجه الحديث - يعني في المذاكرة.

قال عبد الله: سمعتُ أبي يقول: كان شريك لا يُسَالِي كيف حدث. حسن بن صالح أثبت منه في الحديث.

قال خليفة بن خياط: شريك بن عبد الله بن أبي شريك، وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع، يكنى أبا عبد الله. مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومئة.

وقال أبو نعيم الفضل وغيره: مات سنة سبع وسبعين ومئة. قلت: مات بالكوفة في أول شهر ذي القعدة سنة سبع. عاش اثنتين وثمانين سنة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثمان عشرة وست مئة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد بن البُسرِي، أخبرنا أبو

وخرقوا قلنسوته. قَالَ نَصْر: فقلتُ لهم: أبو عبد الله. فقال المهدي: دَعَهُمْ.

أحمد بن عثمان بن حكيم: أخبرنا أبي، قال: كان شريك لا يجلس للحكم حتى يتغذى ويشرب أربعة أراطل نبيذ، ثم يصلي ركعتين، ثم يُخرج رقعة فينظر فيها، ثم يدعو بالخصوم. فقيل لابنه عن الرقعة، فأخرجها إلينا، فإذا فيها: يا شريك، اذكر الصراط وحدته، يا شريك، اذكر الموقف بين يدي الله تعالى.

روى محمد بن يحيى القطان، عن أبيه، قال: رأيت تخطيطاً في أصول شريك.

وقال أبو يعلى: سمعت ابن معين يقول: شريك ثقة إلا أنه يغفل ولا يتقن، ويذهب بنفسه على سفيان، وشعبة.

وقال الدارقطني: ليس شريك بقوي فيما يفرد به.

[تاريخ بغداد: ٢٧٩/٩، ميزان الاعتدال: ٢٧٠/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٤.]

٢٤٥٩ - شريك بن عبد الله بن أبي نجر المديني

[خ، د، هـ، م، ن، ق، ر، ت، ث، ج، ١٤٠هـ/٩٠٤ - ١٥٩/٦]

شريك بن عبد الله بن أبي نجر المديني، المحدث.

حدث عن أنس، وسعيد بن المسيب، وكريب، وعطاء بن يسار، وجماعة.

حدث عنه مالك، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز الدرازدي، وإسماعيل بن جعفر، وأبو صفرة اللبسي، وروى عنه من الكبار: سعيد المقبري، وذلك في الصحيح.

قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي، وقد جهل عليه أبو محمد بن حزم، واتهمه بالوضع، وقد وثقه أبو داود، وروى عنه مثل مالك، ولا ريب أنه ليس في الثبت كبحي بن سعيد الأنصاري. وفي حديث الإسراء من طريقه الفاظ، لم يتابع عليها. وذلك في صحيح البخاري. مات قبل الأربعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٦٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٤ - ٣٣٨]

■ ابن شستان = ثابت بن مضر بن ثابت (محمد) بن إبراهيم، أبو البغدادي الأزجي.

■ الشطرنجي = الحسن بن علي بن أحمد، أبو علي التاجر الأصهباني.

■ الشطوي = هارون بن يوسف، أبو أحمد ابن مقراض.

■ الشطي = أبو بكر بن فتيان الشطي المتظمي

إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: قلتُ لمحمد بن الحسن: أما ترى كثرة قول الناس في شريك؟ يعني في حمده مع كثرة خطئه وخطئه. قال: اسكتْ ويحك، أهل الكوفة كلهم معه، يتعصب للعرب، فهم معه، ويتشيع هؤلاء الموالي الحمقى فهم معه.

قال عيسى بن يونس: ما رأيت في أصحابنا أشد نقشاً من شريك، ربما رأيته يأخذ شاته، يذهب بها إلى الناس، وربما حزرت ثوبه قبل القضاء بعشرة دراهم، وربما دخلت بيته، فإذا ليس فيه إلا شاة مجلها، ومطهرة، وبارية، وجرة، فرما بل الحزب في المطهرة فيلقي إلي كبه، فيقول: اكتب حديث جدك، ومن أردت.

قال يعقوب السدوسي: وحدثني الهيثم بن خالد، قال: حدث شريك يوماً محدث: «وُضعت في كفة» فقال رجل لشريك: فأين كان علي عليه السلام؟ قال: مع الناس في الكفة الأخرى.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: سمعت بعض الكوفيين يقول: قال شريك: قدم علينا سالم الأنطس، فأتيته ومعي قرطاس فيه مئة حديث. فسألته، فحدثني بها، وسفيان يسمع، فلما فرغ قال لي سفيان: أرني قرطاسك، فأعطيته، فخرقه، قال: فرجعت إلى منزلي فاستلقيت على قفائي، فحفظت منها سبعة وتسعين حديثاً، وحفظها سفيان كلها.

قال الحافظ ابن عدي: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد، بمصر، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا نصر بن المجتر قال: كنتُ شاهداً حين أدخل شريك، ومعه أبو أمية، وكان أبو أمية رفع إلى المهدي أن شريكاً حدثه عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، أن النبي ﷺ قال: «استقيموا لقرش ما استقاموا لكم، فإذا زاغوا عن الحق فضعوا سيوفكم على عواقبكم، ثم أيسدوا خضر أعينهم».

قال المهدي: أنت حدثت بهذا؟ قال: لا. فقال أبو أمية: عليّ المشي إلى بيت الله، وكل مالي صدقة، إن لم يكن حديثي. فقال شريك: وعليّ مثل الذي عليه إن كنتُ حدثته. فكان المهدي رضي. فقال أبو أمية: يا أمير المؤمنين، عندك أدهى العرب، إنما يعني مثل الذي عليّ من الثياب. قل له يحلف كما حلفت. فقال: احلف. فقال شريك: قد حدثته. فقال المهدي: ويلي على شارب الخمر - يعني الأعمش، وذلك أنه كان يشرب المنصف - لو علمتُ موضع قبره لأحرقته.

قال شريك: لم يكن يهودياً، كان رجلاً صالحاً، قال: بل زنديق. قال: للزنديق علامات: بتركه الجمعات، وجلوسه مع الفيان، وشربه الخمر. فقال: والله لأقتلنك. قال: ابتلاك الله بهجتي. قال: أخرجه، فأخرج، وجعل الحرص يشققون ثيابه،

■ الشُّعَار = أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ ابن الشعار = المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن الموصلي ابن الشعار

■ الشعار = محفوظ بن معتوق بن البغدادي الشعار

■ الشعار = معتوق بن محفوظ بن معتوق الشعار

■ ابن شعبان = محمد بن القاسم، أبو إسحاق العمّاري المصري ابن القرطي.

٢٤٦٠ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي

[[ع/١٦٠ هـ، ١٠٨١، ٢٠٢/٧]]

شعبة بن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث،

أبو بسطام الأزدي العتكي، مولاهم الواسطي، عالم أهل البصرة وشيوخها، سكن البصرة من الصنفر، ورأى الحسن، وأخذ عنه مسائل.

وحدث عن: أنس بن سيرين، وإسماعيل بن رجاء، وسلمة بن كهيل، وجامع بن شداد، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وجبلّة بن سُهَيْم، والحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وزَيْد بن الحارث التّامي، وقتادة بن دعام، ومعاوية بن قرّة، وأبسي جُمرة الضّبّعي، وعمرو بن دينار، ويحيى بن أبي كثير، وعبيد بن الحسن، وعلي بن ثابت، وطلحة بن مُصَرِّف، والمُهال بن عمرو، وسعيد بن أبي بُردة، وميمالك بن الوليد، وأيوب السخيتاني، ومنصور بن المُعْتَمِر، وخلق كثير سواهم. ورأى ناجية بن كعب شيخ أبي إسحاق السّبيعي. وكان من أوعية العلم، لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه، وهو من نظراء الأوزاعي، ومُعْتَمِر الثّوري في الكثرة. قال علي بن المديني: له نحو من ألفي حديث.

قلت: ما أظنه إلا يروي أكثر من ذلك بكثير.

قيل: ولد سنة ثمانين، في دولة عبد الملك بن مروان. وقال أبو زيد الهروي: ولد سنة اثنتين وثمانين. روى عنه عالم عظيم، وانتشر حديثه في الآفاق.

حدث عنه: أيوب السخيتاني، وسعيد الجزي، ومنصور بن المُعْتَمِر، ومطر السورّاق، ومنصور بن زاذان - وهؤلاء هم أحد شيوخه - وابن إسحاق، وأبان بن تغلب، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن سعد، وأبو حمزة محمد بن

مَيْمُون السُّكْرِي، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وعلي بن حزمة الكسائي، وعبد السلام بن حَرْب، وإسماعيل بن عُليّة، وعبد الله بن المبارك، وعَبَاد بن عَبَاد، وعَبَاد بن العوام، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامي، وعَبِيد الله الأشجعي، ومحمد بن جعفر غَنْدَر، وعَبْدَة بن سُلَيْمان، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو معاوية الضّرير، ومحمد بن سَوّاء، ومحمد بن فضيل، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأحمد بن بَشِير، وبِشْر بن الفضل، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله الطحّان، وبِشْر بن السّري، وبِشْر بن منصور، وبِقِيّة بن الوليد، والحَمْدَان، وزافر بن سُلَيْمان، وأبو خالد الأحمر، وسُفْيَان بن عُثَيْبَة، ومُتْرِك القاضي، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن داود الحَرْثِي، ويحيى بن سعيد الطّحّان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عُبَيْدَة عبد الواحد الحَدّاد، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعلي بن عاصم، وعيسى بن يونس، ومُعْتَمِر بن سُلَيْمان، ومُعَاذ بن مُعَاذ، ومُعَاذ بن هشام، وأبو عُبَيْدَة معمر بن المُثَنّي، ومعاوية بن هشام الطّصّار، ومُصَنَّب بن سلام، ومُصَنَّب بن المُقْدَام، والمعافي بن عمران، ومسكين بن بُكَيْر، ومَخْلَد بن يزيد، ووزّقاء، ووكيع، ومُهَاشِم، والنّضر بن شَمِيل، وهارون الرشيد، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن سُلَيْم، ويحيى بن حَمْزة القاضي، وزيد بن زُرَيْع، وزيد بن هارون، ويونس بن بُكَيْر، والقاضي أبو يوسف، ويعقوب الحضرمي، وأبو داود الطّيالسي، ومحمد بن أبي عَليّ، وآدم بن أبي إياس، وأمّية بن خالد، ومحمد بن غَرْغَرَة، وأسود بن عامر، وأسد بن موسى، وعفّان، وأبو جابر محمد بن عبد الملك، وأبو عامر عبد الملك القَعْلَبِي، ومحمد بن كثير العبدي، وسُلَيْمان بن حَرْب، والقَعْنَبِي، وأبو الوليد الطّيالسي، ويكر بن بُكَار، وبَذَل بن المُخْتَر، وبَهْز بن أسد، والحسن بن موسى الأشثيب، وحفص بن عمر الحَوْضِي، وحجّاج بن محمد، وحجّاج بن نصير، وحجّاج بن مِنهَال، والحكم بن عبد الله أبو النعمان، وحَرْمِي بن عُمارة، وحَبّان بن هلال، وحَبّان بن حَسّان البصري، وخلف بن الوليد، ووهب بن جرير، وروح بن عُبَادَة، والرّبيع بن يحيى الأشثاني، ومسلم بن إبراهيم، وسعد بن الرّبيع أبو زيد الهروي، وسعيد بن أوس أبو زيد اللغوي، وشُعَيْب بن مُخْرَز، وشاذ بن فَيّاض، وأبو عاصم النبيل، وعبد الله بن خَيْرَان، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن عثمان عُبْدَان، وعبد الله بن رجاء الغُدّاني، وعبد الله بن أبي بكر العتكي، وعَبِيد الله بن موسى، وعبد الملك الأَضْمَعِي، وعبد السلام بن مُطَهَّر، وعثمان بن عُمَر بن فارس، وعلي بن قادم، وعلي بن حفص المدائني، وعمرو بن حَكّام، وعمرو بن عاصم الكلابي، وعمرو بن مرزُوق، وعاصم بن علي، وعاصم بن يوسف البلخي، وأبو نُعَيْم المَلّاثي، وقرّة بن حبيب، وموسى بن إسماعيل التّبُذْكَي،

العَلَوِيّ بدمشق، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي في سنة سبع وسبعين وأربع مئة، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري، بهزاة، أنبأنا أبو القاسم البَغَوِيّ سنة سبع عشرة وثلاث مئة، حدثني أحمد بن زهير، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني صالح بن سليمان، قال: كان شعبة مولى للآزد، ومولده ومنشؤه بواسط، وعلمه كوفي. كان له ابن يُقال له سعد، وكان له أخوان: بشار، وحُماد، وكانا يُعالجان الصَّرف. وكان شعبة يقول لأصحاب الحديث: ويلكم الزموا السَّوق، فإنما أنا عيال على أخوي. قال: وما أكل شعبة من كسبه درهماً قط.

وبه: قال البَغَوِيّ: حدثني جَدِّي أحمد بن مَنِيْع: سمعت أبا قطن يقول: ما رأيت شعبة رُكِعَ قط إلا ظننت أنه نسي، ولا فعد بين السَّجْدَتَيْنِ إلا ظننت أنه نسي.

وحدثني عبد الله بن أحمد بن شَيْبَوَيْه، سمعت أبا الوليد، سمعت شعبة يقول: إذا كان عندي دقيق وقُصِبَ ما أبالي ما فاتني من الدنيا.

حدثني عباس بن محمد، حدثني قُرَاد أبو نوح قال: رأى عليّ شعبة قميصاً، فقال: بكم اشتريت هذا؟ فقلت: بثمانية دراهم. فقال لي: ويحك أما تنقي الله؟ ألا اشتريت قميصاً بأربعة دراهم، وتصدقت بأربعة كان خيراً لك؟ قلت: يا أبا بَسْطَام، إنا مع قوم نتجمل لهم. قال: أيش نتجمل لهم؟

حدثنا علي بن سهل النسائي، حدثنا عفان، حدثنا حَمَّاد بن زيد، قال: قال أيوب: الآن يقدّم عليكم رجل من أهل واسط، يقال له: شعبة، هو فارس في الحديث، فإذا قدم فخذوا عنه. قال حَمَّاد: فلما قدّم أخذنا عنه.

حدثني عبد الله بن سعيد الكِنْدِي، حدثنا وليد بن حمّاد: سمعت عبد الله بن إدريس، قال: ما جعلت بينك وبين الرجال مثل سُفْيَان وشعبة.

حدثنا ابن زُنَجَرَوَيْه، حدثنا عبد الرزّاق، عن أبي أسامة، قال: وافقنا من شعبة طيب نفس، فقلنا له: حدثنا، ولا تحدثنا إلا عن ثقة، فقال: قوموا.

حدثنا عبد الله بن عمر القواريري: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال لي شعبة: كل من كتب عنه حديثاً، فأنا له عبد.

حدثنا ابن زُنَجَرَوَيْه، حدثنا يعقوب الحضرمي، قال: قال سُفْيَان: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وروى عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سُفْيَان، نحوه.

شَيْبَاً سِيراً، وموسى بن مسعود النّهدي، ومُطَفَّر بن مُذْرَك الحافظ، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بَكَيْر، ويحيى بن كثير أبو غسان، ويحيى بن عُبد ربه، وعلي بن الجعد، وشَيْبَان بن قُرُوخ جُكَايَة، وأُمّ سواهم. ذكرت عامتهم في «تاريخ الإسلام».

استفدت أسماءهم من خط الحافظ أبي عبد الله بن مُنْذَة، فإنه سَوَّدَ كتاب الرواة عن شعبة، وخرّج كثير منهم. ومن جلالته قد روى مالك الإمام، عن رجل، عنه، وهذا قلّ أن عمله مالك.

قال أبو حاتم البُسْتِيّ: حدثنا الهيثم بن خلف، والحسين بن عبد الله القطان، قالوا: حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن القَزَّاز، عن مالك، عن بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: بعث عمر إلى ابن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي مسعود الأنصاري، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.

وكان أبو بَسْطَام إماماً ثبّتاً حجة، ناقدًا، جهيدًا، صالحًا، زاهدًا، قانعًا بالقوت، رأسًا في العلم والعمل، منقطع القرنين، وهو أول من جرح وعُدل، أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وطائفة. وكان سُفْيَان الثوري يفضح له ويغله، ويقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شعبة لما عُرف الحديث بالعراق.

قال أبو عبد الله الحاكم: شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث، رأى أنس بن مالك، وعمر بن سلّمة الجرمي، وسمع من أربع مئة شيخ من التابعين، قال: وحدث عنه من شيوخه: منصور، والأعمش، وأيوب، وداود بن أبي هند، وسعد بن إبراهيم - يعني قاضي المدينة -.

قال حمّاد بن زيد: إذا خالفتي شعبة في حديث، صيرت إليه. وقال أبو داود الطيالسي: سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث، وسمع منه غنّدر سبعة آلاف.

قلت: يعني بالآثار والمقاطيع. قال أبو قطن: كتب لي شعبة إلى أبي حنيفة يحدثني، فأتيته، فقال: كيف أبو بَسْطَام؟ قلت: بخير. قال: نعم حشو المِصر هو.

أحمد بن زهير: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول: كلما نَعَى بهم ناعق أتبعوه.

قال: وحدثنا أحمد، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة: رأيت الحسن قام إلى الصلاة وقال: لا يُدْهَلُ هؤلاء النَّاسُ من وَرَعَة. قرأت على أحمد بن محمد الحافظ بمصر، وأحمد بن عبد الرحمن

وقال أبو قطن: كانت ثياب شعبة كالتراب، وكان كثير الصلاة، سخيًا.

وعن عبد العزيز بن أبي رواد: قال: كان شعبة إذا حك جسمه، انتثر منه التراب، وكان سخيًا، كثير الصلاة.

قال أبو داود الطيالسي: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يكي، وقال: مات جماري، وذهبت مني الجمعة، وذهبت حوائجي. قال: يكمن أخذته؟ قال: بثلاثة دنائير. قال شعبة: فعندي ثلاثة دنائير، والله ما أمليكَ غيرها. ثم دَفَقَهَا إِلَيْهِ.

قال النضر بن شميل: ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة.

وإسنادي الماضي إلى البغوي: حدثنا علي بن الجعد: قال: قدم شعبة بغداد مرتين: أيام المنصور، وأيام المهدي، كتب عنه فيهما جميعاً.

وقال أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن عمرو، سمعت أصحابنا يقولون: وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم، فقسّمها، وأقطعته ألف جريب بالبصرة، فقدم البصرة، فلم يجد شيئاً يطيب له، فتركها.

قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة في شأن أخيه، كان حبسه أبو جعفر، كان اشترى طعاماً، فخير ستة آلاف دينار، هو وشركاؤه - يعني فكلّم فيه شعبة أبا جعفر -.

قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت أزم الطرمّاح، فمررت يوماً بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فاعجبني الحديث، وقلت: هذا أحسن من الشعر، فمرن يومئذٍ طلبت الحديث.

قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر لجئتكم بالشعبي - يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلاً على طلب الشعر -.

قال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة: كان قتادة يسألني عن الشعر، فقلت له: أشدك بيتاً، وتحدّثني حديثاً.

وعن عبد الرحمن بن مهدي: قال: ما رأيت أحداً أكثر نقشاً من شعبة.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام الثّقين. وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة؟

قال سلم بن قتيبة: أتيت سفيان الثوري، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟

وقال يحيى بن سعيد: لا يعول شعبة عندي أحد.

ابن مهدي: سمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصلحكم عن

حدثنا ابن شبيب، حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبيه، قال: قوماً جمار شعبة، وسرجه ولجامه، بضعة عشر درهماً.

حدثنا أبو بكر الأغبين، حدثنا قُراد: أنه سمع شعبة يقول: كل شيء ليس في الحديث «سمعت» فهو خلٌّ وقُلّ.

حدثنا أبو بكر الأغبين، حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء: قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزور، فاسترجع في الميزان، فتركه.

حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان: سمعت شعبة يقول: لولا خوافي لنا إليكم، ما جلست لكم. قال عفان: كان حوائجُه: يسأل لجيرانه الفقراء.

وسمعت شعبة يقول: من ذهبت إلى أبيه، فأكرمنا، فجاءنا ابنه، أكرمناه، ومن أتينا، فاهاننا، أانا ابنه، أهناه.

حدثنا عمر بن شعبة، حدثنا عفان: قال: قال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً قط أحسن حديثاً من شعبة.

قال أبو بحر البكري: ما رأيت أحداً أعبد لله من شعبة، لقد عبد الله حتى جف جلدُه على عظمه واسود.

قال حمزة بن زياد الطوسي: سمعت شعبة - وكان الشيخ، قد يسر جلدُه من العبادة - يقول: لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة.

وقال عمر بن هارون: كان شعبة يصوم الدهر كلّ.

ذكر شيخنا أبو الحجاج في «تهذيبه» لشعبة ثلاث مئة شيخ، سلامهم.

قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت من الأعمش في الحكم، وشعبة أحسن حديثاً من الشوري، قد روى عن ثلاثين كوفياً، لم يلقهم سفيان. قال: وكان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن.

قال عبد السلام بن مطهر: ما رأيت أحداً أعمن في العبادة من شعبة رحمه الله.

قال أبو نعيم: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس.

وقال سليمان بن حرب: حدثنا شعبة يوماً بحديث الصادق المصدوق، وأحاديث نحوه، فقال رجل من القدرية: يا أبا بسطام! ألا تحدّثنا نحن أيضاً بشيء؟ فذكر حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «كُلْ مَوْلُودٌ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ...» الحديث.

قال يحيى القطان: كان شعبة من أرق الناس، يعطي السائل ما أمكنه.

ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلوة الرحم، فهل انتم متهون؟

قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أعرف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

وعنه قال: وددت أني وقاد حَمَام، وأنني لم أعرف الحديث.

قلت: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا، ويود أن ينجو كفافاً.

قال عفان: كان شعبة من العبادة.

قال سعد بن شعبة: أوصى أبي: إذا مات أن اغسل كتبه، فغسلتها.

قلت: وهذا قد فعله غير واحد: بالغسل، وبالحرق، وبالدفن، خوفاً من أن تقع في يد إنسان وإه، يزيد فيها أو يغيرها.

روى أبو عبيدة الحذاء، عن شعبة، قال: لم يسمع حميد الطويل من أنس سوى أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها، وثبت فيها ثابت البناني - يعني: فكان يحذف ثابتاً ويدلسها، فيقول: عن أنس.

ما اعتقد إلا أنه سمع من أنس أضعاف ذلك، فإنه مكثر عنه، بحيث إنه له في الكتب الستة أزيد من مئة حديث.

قال علي بن المديني: شعبة أحفظ للمشايخ، وسفيان أحفظ للأبواب.

قال أبو داود: قال لي شعبة: في صدري أربع مئة حديث لأبي الزبير، والله لا يحدث عنه.

قال القطان: كان شعبة أمراً في الأحاديث الطوال من سفيان.

قال علي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: إن عبد الله بن إدريس، وأبا خالد بن عمار، يزعمان: أن شعبة أملى عليهما. فأنكر ذلك، وقال: قال لي شعبة: ما أملت على أحد من الناس ببغداد، إلا على ابن زريع، أكرهني عليه، وقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أكتبها. ثم قال له يحيى: لو أردته على الإساءة، لأملى علي، وما أملى وأنا حاضر قط، ولقد جاءه خارجة بن مصعب، وهو شيخ، وليس عنده غيري، فأخرج رقيقة، فنقر شعبة، فقال له: إنما هي أطراف، فسكن.

عبد الوهاب بن نجدة: قال لي بقية: كان شعبة يملئ علي، وذلك أنه قال لي: اكتب لي حديث بغير من سعيد، فكتبها له، فقلت له: كيف يحمل لك أن تكتب، ولا يحمل لنا أن نكتب عنك؟ فقال لي: اكتب. فكنت أكتب عنه.

القواريري: حدثنا يزيد بن زريع قال: أملى علينا شعبة هذه المسائل من كتابه - يعني: مسائل الحكم، ومحمد - وكان يوماً قاعداً

يسبح بكرة، فرأى قوماً قد بكروا، فآخذوا أمكنة لقوم يميئون بعدهم، ورأى قوماً يميئون، فقام من مكانه، فجلس في آخرهم.

ابن المديني: حدثنا يحيى القطان قال: هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة لم يلقهم سفيان: علي بن ثابت، طلحة بن مصرف، المنهال بن عمرو، إسماعيل بن رجاء، عبيد بن الحسن، الحكم، عبد الملك بن ميسرة، يحيى أبو عمرو البهراني، علي بن مذك، سيمك بن الوليد، سعيد بن أبي بزة، عبد الله بن جبر، مجل بن خليفة، أبو السقر سعيد الهمداني، ناجية بن كعب. قال وكيع: قال شعبة: رأيت ناجية الذي يروي عنه أبو إسحاق، يلعب بالشطرنج، فتركته، فلم أكتب عنه. ومنهم: العلاء بن بذر، وحيان البارق، وعبد الله بن أبي المخالد... وسوى جماعة.

رواه: أحمد بن أبي خزيمة، ثم زاد أناساً: الوليد بن العيزار، يحيى بن الحصين، نعيم بن أبي هند، حبيب بن الزبير، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا شعبة، قال: رأيت الحسن قام إلى الصلاة، فتكأوا عليه، فقال: لا بد هؤلاء الناس من ورعة. وكان يقعد عند المنارة العتيقة في آخر المسجد.

وقال صالح بن سليمان: كانت في شعبة تسمية.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: سمعت شعبة يقول: من كذب الإنسان مرتين يقول: ليس بشيء، إلا شويء، ليس بشيء.

قال عبد الرحمن بن مهدي: قال شعبة: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: سمعت، أو حدثنا تحفظته، وإلا تركته.

قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة في الأسماء.

قال الشافعي: كان شعبة يميء إلى الرجل - يعني الذي ليس أهلاً للحديث - فيقول: لا تحدث، وإلا استعديت عليك السلطان.

أبو زيد الهروي، عن شعبة: لأن أفع من السماء إلى الأرض، أحب إلي من أن أذل.

قال صالح بن محمد جزرة: حدثني سليمان بن داود الفزاز: سمعت أبا داود يقول: سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث، وسمع منه غنتر مثلاً، أغرت عليه ألف حديث، وأغرب هو علي ألفاً. قال شعبة: وقفروهم تصدقوا أو تكذبوا. سمعه منه أبو عبيدة الحذاء.

قال مسلم بن إبراهيم: كان شعبة إذا قام سائل في مجلسه، لا يحدث حتى يغطي أو يضمن له.

قال أبو عاصم: كنا عند شعبة، وقد أقبل على رجل

أخبر كما موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، وشيبان، عن قتادة: سمعت أنس بن مالك يقول: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». هذا حديث ثابت ما عليه غبار. وقاتلة فحافظ يؤدي الحديث بحرفه.

أخبرنا أبو الحسين علي بن برت محمد، وأبو العباس أحمد بن محمد، ومحمد بن يوسف، وأبو بكر ابن خطيب بيت الأئبار، وآخرون، قالوا: أنبأنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللثي، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أنبأنا عبد الله بن محمد المنيعي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، سمعت جابرًا يقول: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنَا أَنَا». كَأَنَّهُ كَرِهَهُ.

أخبره البخاري عن أبي الوليد، عن شعبة بن الحجاج، فوقع بدلاً عالياً.

قال أبو زرعة: سمعت مقاتلاً - هو ابن محمد - يقول: سمعت وكيعاً يقول: إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة درجات في الجنة بذنبه عن رسول الله ﷺ.

الكذيمي: حدثنا يعقوب الحضرمي قال: حدثنا شعبة الخير أبو بسطام الضخّم، عن الضخّام. وروى محمد بن عبد الله الرقاشي، عن حماد بن زيد: أنه كان إذا حدث عن شعبة قال: حدثنا الضخّم عن الضخّام شعبة الخير أبو بسطام الكذيمي: عن وهب بن جرير، قال: كلّم أبي شعبة في أبان بن أبي عبيّاش، وسلم الغلوي، في الكفّ غنهما، فأجابته في سلم، ثم بدا له.

وقال أبو الوليد: قال لي حماد بن زيد، قال: إذا خالفني شعبة في حديث، صبرت إلى قوله. قلت: كيف يا أبا إسماعيل؟ قال: إن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث عشرين مرة، وأنا أرضى أن أسمعه مرة.

وروي عن عبد القدوس بن محمد الجحايبي: سمعت أبي يقول: لما مات شعبة أُرْبِتُهُ بعد سبعة أيام، وهو أخذ بيد وسقّر، وعليهما قبصا نور، فقلت: يا أبا بسطام! ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بصدقتي في رواية الحديث، ونسري له، وأدائي الأمانة فيه. ثم أنشأ يقول:

خُراساني، فقيل له: تُقْبَلُ على هذا وتدعنا؟ قال: وما يؤمنني أن معه خنجرًا يشقّ بطي به.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خيداش، حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم، قال: رأيت شعبة في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال: التجوّر في الرجال.

قال عبيد بن يعيش: سمعت يونس بن بكير، سمعت شعبة يقول: اكتم عليّ: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شعبة: قلت ليونس بن عبيد: سمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرف.

قال أبو داود، عن شعبة، قال: كان أيوب يمشي إلى مسجد بني ضبيّة يسألني عن الحديث، فحدثته يوماً بحديث قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: «أَنَّ امْرَأَةً أَرَادَتْ الْحَجَّ». فقال أيوب: هاتوا إسناداً مثل هذا.

قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: أتى لي ابن عوف، وسليمان التيمي، يُعْرِيَانِي بِأَمِي، فقال سليمان: حدثنا أبو نصر... فقال ابن عوف: قد رأيت أبا نصر؟ قال سليمان: فما رأيت؟

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، قال: جاء شعبة إلى حميد، فسأله عن حديث لأنس، فحدثه به. فقال له شعبة: سمعته من أنس؟ قال: فيما أحسب. فقال شعبة، بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أريد. ثم ولى. فلما ذهب، قال حميد: سمعته من أنس كذا وكذا مرة، ولكن أحببت أن أفسده عليه. ورواه أحمد، عن عفان، وفيه: ولكن شدّد عليّ فأحببت أن أشدّد عليه.

روى سلم بن قتيبة، عن شعبة، قال: قلت لأشاش: سمع الضخّام من ابن عباس؟ قال: ما رأيته قط.

وروى هشيم، عن شعبة، قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون.

وقال وكيع: قال شعبة: فلان عن فلان مثله لا يجوز. وقال سفيان الثوري: يجوز.

عثمان بن جبلة، عن شعبة، قال: أي شيء ألد من أن تلقى شيخاً في فيه ريح، قد لقي الناس، وأنت تستثيره، وتستخرج منه العلم، قد خلوت به؟

قال عفان: كان شعبة ينجّض بالحُمرة.

لم يقع لي بالاتصال من حديث شعبة بعلو سوى أربعة أحاديث، منها ثلاثة في «الملة الشريجة».

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد،

من السماء أو من فوق هذا القصر أحب إلي من أن أقول: قال الحكم، لشيء لم أسمعه منه.

قلت: هذا - والله - الورع.

قال نعيم بن حماد: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قلت لشعبة: من الذين ترك الرواية عنهم؟ قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف، أو أكثر الغلط، أو تماذى في غلط مجتمع عليه، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل منهم يكذب، وسائر الناس، فأرو عنهم.

عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، واكتم.

الفضل بن محمد الشمراني: سمعت سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت شعبة قد كُيّب أبان بن أبي عياش، يقول: أستعدي عليك إلى السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ قال: قبض بي، فقال: يا أبا إسماعيل! قال: فأتيته، فما زلت أطلب إليه حتى خلصته.

وقال سعيد بن ذكين الكلبي: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أبداً أصدق من سليمان التيمي.

ابن الملقيني: سمعت عبد الرحمن يقول: قال لي شعبة: كتبت عن أبي المهزوم خمسين حديثاً، فما رويت عنه شيئاً. قلت: هو يزيد بن سفيان، هالك.

الحاكم: حدثنا علي بن حُمَاشاد، حدثنا عثمان بن سعيد الواسطي، حدثنا إسماعيل بن عمار، عن عمران بن أبان، قال: لما قدم هُشَيْم البصرة، فقال شعبة: إن حدثكم عن عيسى بن مريم، فصدّقوه، واكتبوا عنه. فقال الناس إلى هُشَيْم، وتركوا شعبة، فمرّ به بعض أصحابه، فقال: يا أبا إسحاق! مالك؟ أين الناس؟ قال: أنا صنعت بنفسي، القيت بنفسي في غبار الحصن.

قال سلم بن قتيبة: ربما سمعت شعبة يقول لأصحاب الحديث: يا قوم! إنكم تكلموا تقدّمتم في الحديث تأخرتم في القرآن. وقال أبو داود: قال لي شعبة: عليك بوزقاء، فإنك لا تلقى مثله حتى ترجع - عني في الخير.

روى إسماعيل بن أبي كريمة، عن يزيد بن هارون، قال: كان شعبة يقول: لا تكتبوا الحديث إلا عن غني. وكان هو فقيراً، كان يعوله بنو أخيه.

وروى ليث بن أبي ليث السرخسي، عن النضر بن شميل: سمعت شعبة يقول: تعالوا نغتاب في الله. يُريد الكلام في الشيوخ.

لما ألف باب من لُجَيْن وجَوَهر من الذُخيرة الإبريز والنّاج ازهر بقصر عتيق، تزيّ القصر عنبر تبحر في جنح الملوم فساكر وعن عبيد القوام بالليل ينسج فاكثف حُجبي ثم أدنيه ينظر في آيات.

الأصم: حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو زيد المروزي: سمعت شعبة يقول: لأن أقع من السماء فأنقطع، أحب إلي من أن أفلس.

القواريري: سمعت يحيى القطان يحدث عن شعبة قال: من الناس من عقله معه، ومن الناس من عقله بينائه، ومنهم من لا عقل له. فأما الذي عقله معه، فالذي يُبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم، وأما الذي عقله بينائه فالذي... وذكر كلمة.

قال مكّي بن إبراهيم: سئل شعبة عن ابن عون، فقال: سمعت وعسل. قيل: فما تقول في هشام بن حسان؟ فقال: خلّ وزيت. قيل: فما تقول في أبي بكر الهثلي؟ قال: دعني لا أقي به.

ابن عتيبة: سمعت شعبة يقول: من طلب الحديث أفلس. بعث طست أمي بسبعة دنائير.

أبو حاتم السجستاني: حدثنا الأصمعي، قال: كان شعبة إذا جاء بالحديث الحسن، صاح: أوّه، أفرق من جودته.

سريج بن يونس: حدثنا هُشَيْم قال: دخلت المسجد، فلما ذاب شعبة جالس وحده، فجلست إليه، فرفع رجله، فركلني، وقال: أنت طلبت منصوراً، ثم لم تجد في الإسطوانات، فحيثو جنت إلي؟ وقال أبو الوليد: سألت شعبة عن حديث، فقال: والله لا حدثك به. قلت: ولم؟ قال: لأنني لم أسمعه إلا مرة.

الطبراني: عن شعبة: ما رأيت بالكوفة مثل زَيْد بن الحارث. قال أمية بن خالد: قلت لشعبة: إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن صفيّين شهدا من أهل بدر سبعون رجلاً. قال: كذب أبو شيبة، لقد ذكرت الحكم، فما وجدنا أحداً شهد صفيّين من أهل بدر، غير خزيمة بن ثابت.

قلت: قد شهدا عمار بن ياسر، والإمام علي أيضاً.

الأصم: حدثنا الصاغاني، قال: قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أقدم، فتضرب عنقي، أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون العبدي.

وقال بشر بن عمر الزهراني: سمعت شعبة يقول: لأن أخير

بيت إنسان، فارحمه، وإن كان في كُمك شيء، فاطعمه.

قال يحيى بن أبي طالب: سمعت أبا داود يقول: كنت يوماً بباب شعبة، وكان المسجد مَلَأَ، فخرج شعبة فأتكأ عليّ، وقال: يا سليمان! ترى هؤلاء كلهم يخرجون محدثين؟ قلت: لا. قال: صدقت، ولا خمسة، يكتب أحدهم في صفه، ثم إذا كبر تركه، أو يشتغل بالفساد. قال: ثم نظرت بعد ذلك، فما خرج منهم خمسة. عن شعيب بن حرب، سمع شعبة يقول: اختلفت إلى عمرو بن دينار خمس مئة مرة، وما سمعت منه إلا مئة حديث.

الجَهْضَمِي: حدثنا الأصمعي قال: كنا عند شعبة، فجعل يسمع - إذا حدث - صوت الألواح، فقال: السماء تمطر؟ قالوا: لا. ثم عاد للحديث فسمع مثل ذلك، فقال: المطر؟ قالوا: لا. ثم عاد، فسمع مثل ذلك، قال: واللّه لا أحدث اليوم إلا أعمى. فمكث ما شاء الله، فقام أعور، فقال: يا أبا بسطام! تخبرني أنا؟

قال أبو الوليد: سمعت شعبة يقول: كنت آتي قتادة، فأسأله عن حديثين، فيحدثني، ثم يقول: أزيذك؟ فأقول: لا، حتى أحفظهما. وأتقنهما.

أبو بكر بن شاذان البغدادي: حدثنا علي بن محمد السواق، حدثنا جعفر بن مكرم الدقاق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: خرجت أنا ومُشَيْمٌ إلى مكة، فلما قدمنا الكوفة، رأيتهُ مع أبي إسحاق، فقال: من هذا؟ قلت: شاعر السبيح. فلما خرجنا، جعلت أقول: حدثنا أبو إسحاق، قال: وأين رأيته؟ قلت: هو الذي قلت لك: شاعر السبيح، فلما قدمنا مكة، مررت به وهو قاعد مع الزهري، فقلت: أبا معاوية من هذا؟ قال: شريطي لبني أمية فلما قلنا، جعل يقول: حدثنا الزهري. فقلت: وأين رأيته؟ قال: الذي رأيته معي، قلت: أرني الكتاب. فأخرجه، فخرقته.

المُرْد: حدثنا يزيد بن محمد المهلبي، حدثني الأصمعي، سمعت شعبة يقول: ما أعلم أحداً، فتش الحديث كتفشي، وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب.

قال ابن المبارك: كنت عند سُفيان، إذ جاءه موت شعبة، فقال: مات الحديث.

قلت: سمى شيخنا المزي في «التهذيب» لشعبة ثلاث مئة شيخ، وامرأة، وهي: شُمَيْسَةُ العنكيّة، ومن أصغر شيوخه: بَقِيَّة، وابن عُلَيَّة، صاحباه.

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن. وقال عبد السلام بن مطهر: ما رأيت أحداً أعمى في العبادة من شعبة.

اتفقوا على وفاة شعبة سنة ستين ومئة بالبصرة، فقيل: مات

يحيى بن معين: قال حجاج الأعور: كتب لي سليمان بن مجالد إلى شعبة، فأتيته، فكنْتُ أسأله حديث حماد، عن إبراهيم، فكان يحدثني ولا يدع أحداً يكتب عنده، فكنْتُ أسأله، ثم أقول: البول البول. فقال: هذا والله باطل، إنما تريد أن تذكر الأبواب.

أبو جعفر الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول، أو قيل له: قال شعبة: أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوفة، فقلت له: غط فخذك. قال: ما بأس بذلك. فلذلك لم أرو عنه. فقال النضر: أنا سمعته يقول: أتيت أبا الزبير، وكانت به حاجة شديدة، فتدعمت أن أسأله، إذ لم يكن عندي ما أعطيه.

قلت: أخذ عنه بمكة، وعن عمرو بن دينار.

عبيد الله بن جرير بن جبلة: سمعت سعد بن شعبة يقول: أوصى أبي إذا مات أن أغسل كفيه، فغسلتها، وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من الناس، أرسلني بها إلى البارجاء، فادفعها في الطين.

قال محمد بن أبي صفوان الثقفى: حدثنا أمية بن خالد، قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: تركت حديثه. قلت: تحدث عن محمد بن عبيد الله العزمي وتدعه؟ قال: نعم. قلت: إنه حسن الحديث، قال: من حسنه فررت.

قال القطان: قال شعبة: لو جاء عبد الملك بن أبي سليمان بحديث ويثله، لترك حديثه - يعني حديثه عن عطاء، عن جابر: «الجار أخق بشعبة جاري، يتطر بها وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحداً».

روي عن شعبة، قال: سميت ابني سعداً، فما سعد ولا أفلح.

قال سهل بن صالح: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة قال: قال لي سفيان الثوري: أنت أمير المؤمنين في الحديث.

وقال أبو حاتم بن حبان: أنبأنا السراج، سمعت الدارمي، سمعت النضر بن شميل يقول: كان سليمان بن المغيرة يقول: شعبة سيد محدثين. وروى ثقة عن أبي داود: سمع شعبة يقول: أنا عبد لمن عنده حديثان.

ابن حبان: حدثنا مكحول، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل: سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه «أخذنا»، فهو مثل الرجل في فلاة معه يعبر بلا خيطام.

سعدويه: حدثنا أشعث أبو الربيع السمان، قال لي شعبة: لزمت السوق، فأفلفت، ولزمت أنا الحديث فأفلفت.

قال أبو نوح قُرَاد: سمعت شعبة يقول: إذا رأيت المخبرة في

في أولها، والله أعلم.

وقال خليفة في «الطبقات» له: شعبة مولى الأشاعر من الأزد، يكنى أبا بسطام، مات في رجب سنة ستين ومئة، مات هو وجدي في شهر.

آخر الترجمة سردها علي ابن عبد الهادي الحافظ في سنة (٧٣٣).

ومن غرائب شعبة، ما أنبأنا أحمد بن سلامة، وابن البخاري، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني أبو الجودي، سمعت سعيد بن المهاجر يحدث عن المقدم بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا، فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا إِلَّا كَانَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرُهُ حَتَّى يَأْخُذَ بِقُرَى لَيْلِيَةٍ مِنْ زُرْعِهِ وَمَالِهِ».

رواه أبو داود، عن مسدد، عن يحيى، عن شعبة وسعيد: شامي لا يعرف، وأما أبو الجودي، فاسمه: الحارث بن عُمَيْر، شامي.

أخبرنا أبو الفهم بن أحمد السلمي، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، (ح) وأنبأنا سُفْرُ بن عبد الله الرُّبَيْي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، قال: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا محمد بن أبي نصر الحافظ، أنبأنا علي بن يقظة الوراق، أنبأنا أبو الفتح أحمد بن عمر الجهازي، حدثنا أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الفلاس، حدثنا أبو داود قال: كنا عند شعبة نكتب ما يملئ، فسأل سائل، فقال شعبة: تصدقوا. فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا، فإن أبا إسحاق حدثني، عن عبد الله بن مَعْقِل، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ». قال: فلم يتصدق أحد. فقال: تصدقوا، فإن عمرو بن مرة حدثني، عن خثيمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ». فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا، فإن مُجْلًا الضبي حدثني عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَبْرُوا مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ». فلم يتصدق أحد، فقال: قوموا عني، فوالله لا حدثتكم ثلاثة أشهر، ثم دخل منزله، فأنجز عجبنا، فأعطاه السائل، فقال: خذ هذا، فإنه طعامنا اليوم.

محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم: حدثنا بَقِيَّة، سمعت شعبة يقول: إني لأذكر بالحديث يفتني فأمرض. وقال مُطَفَّر بن مُدْرِك: ذكروا لشعبة حديثاً لم يسمعه، فجعل يقول: وأخزناه.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٧ - ٢٨١، حلية الأولياء: ١٤٤/٧ - ٢٠٩، تاريخ

بهاد: ٢٥٥/٩ - ٢٦٦، وفيات الأعيان: ٤٦٩/٢ - ٤٧٠، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٤ - ٣٤٦].

■ شعبة الصغير = زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي دَلْوِيَّة.

■ الشعبي = عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كيار، أبو عمرو الحمداني.

■ الشعبي = عبد الرحيم بن قاسم، أبو المطرف المالقي.

■ أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدي البصري الحمدي الخوفي.

■ أبو الشعثاء = سليم بن أسود الحاربي الفقيه الكوفي.

■ شعرة = محمد بن زهير بن محمد الأصباهاني.

■ الشعرواني = بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد التنيسي.

■ الشعرواني = الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى، أبو محمد النيسابوري.

■ الشعرواني = محمد بن حفص بن محمد بن يزيد، أبو عبد الله الجويني.

■ الشعرواني = محمد بن معاذ بن فهد، أبو بكر النهاوندي.

■ الشعيرة = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أم المؤيد الجرجانية النيسابورية خرة ناز.

■ شعلة = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين، أبو عبد الله الموصلني.

■ ابن شعيب = أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي الصقلني اللبني.

■ ابن شعيب = الحسن بن محمد، أبو علي السنجي المروزي.

■ ابن شعيب = محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله، أبو علي الأنصاري الدمشقي.

٢٤٦١ - شُعَيْب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله

[ع س م ت/ ١٨٩ هـ / ١٣٤٨، ١٠٣/٩]

شُعَيْب بن إسحاق، بن عبد الرحمن، بن عبد الله، بن راشد، الإمام الفقيه، أبو شعيب القرشي مولا هم، الدمشقي الحنفي.

فنزّلها إلى أن مات بها.

وقال محمد بن منصور: سمعتُ شعيب بن حرب يقول: رُمّا درس بعض الإسناد أكاذ أحم.

وقال أحمد بن حنبل: جئنا إلى شعيب أنا وأبو خيثمة، وكان ينزل مدينة أبي جعفر على قرابة له، فقلت لأبي خيثمة: سلّه، فدنا إليه، فسأله، فرأى كُفّه طويلاً، فقال: مَنْ يكتُب الحديث يَكُونُ كُفّه طويلاً؟ يا غلام هات الشفرة، قال: فقُمنا، ولم يُحدِثنا بشيء.

قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: سمعتُ مَرثياً الشَّقْطِيّ يقول: أربعة كانوا في الدنيا أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يَدْخُلُوا أجوافهم إلا الحلال: وَهَيْبُ بن الورد، وشُعَيْبُ بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص.

قال عبد الله بن حُثَيْق: سمعتُ شُعَيْبَ بن حَرْبٍ: أكلتُ في عشرة أيام أَكْلَةً وشرِبتُ مَرْتَبَةً.

أحمد بن الحسين الصوفي: سمعتُ أبا حَمْدُونَ الطَّيِّبَ بنَ إسماعيل يقول: ذهبنا إلى المدائن إلى شُعَيْب بن حرب، وكان قاعداً على شَطِّ وَجَلَّةٍ، قد بنى له كوخاً، وخِزْ له مُعَلَّقٌ في شريط، ومُطَهَّرَةٌ، يأخذ كلَّ ليلةً رَغِيماً يَبْلُهُ في المَطَهَّرَةِ، ويأْكُلُهُ، فقال يبدو هكذا، إنما كان جليداً وعظماً، فقال: أرى هنا بعداً لحمًا، والله لأعملن في ذَوَابِيهِ حتى أدخلن إلى القبر وأنا عظامٌ تَقْفَعُ، أريد البَشَنَ للددو والحَيَاتِ؟ فبلغ أحمد قوله، فقال: شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ حمل على نفسه في الزَّوْع.

قال محمد بن عيسى المدائني: مات شعيب بمكة سنة ست وتسعين ومئة، وقال محمد بن المنى وغيره: سنة سبع وتسعين ومئة رحمة الله عليه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الغني بن الخطيب فخر الدين بن تيمية بمصر، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللُّقْمِي، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الخطيب فخر الدين محمد بن أبي القاسم قالاً: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن البطي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن مخلد سنة ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا أبو القاسم غُبَيْسُ بنُ إسماعيل الفَرَزْدَاق، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثوري، عن مالك بن أنس، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عمرو بن سُلَيْم، عن أبي قتادة بن ربعي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ».

وبه: أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا القلاء بن سالم، أخبرنا شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا مالك، حدثنا عامر مثله، ولم يذكر سفيان،

أخذ الفقه عن أبي خثيفة، وكان من ثقات أهل الرأي، مُتَّحِياً مُجَوِّداً للحديث.

حدث عن: هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وابن جريج، والأوزاعي، وعده.

روى عنه: إسحاق، ودُحَيْمٌ، وابنُ عاصد، ودَاوُدُ بنُ رُشَيْد، وعبد الوهاب الجوزباني، وآخرون. ولم يلحقه ولده شعيب بن شعيب.

توفي بدمشق في رجب سنة تسع وثمانين ومئة، وله نشان وسبعون سنة.

وهو معدود في كبار الفقهاء رحمه الله، روى له الجماعة سوى الترمذي.

[تهذيب التهذيب ٣: ٤٧٤، تهذيب ابن عساك ١: ٣٢٣/٦].

■ أبو شعيب الحراني = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.

٢٤٦٢ - شُعَيْبُ بن حرب المدائني

[ج، د، هـ، س، ت/ ١٩٦ أو ١٩٧ هـ/ ١٣٦٨، ١٣٦٩/١٨٨٧]

شُعَيْبُ بن حرب الإمام القدوة العابد، شيخ الإسلام، أبو صالح المدائني، المجاور بمكة، من أبناء الخراسانية.

روى عن: إسماعيل بن مسلم الغنوي، وعكرمة بن عمار، ويُسْتَعْرَبُ بن كِذَام، وشُعْبَةُ، وأَبَانُ بن عبد الله البجلي، وصَخْرُ بن جُوَيْرِيَّة، وخَرِيزُ بن عُثْمَانَ، والحسن بن عمار، وسُفْيَان، وإسرائيل، وعبد العزيز بن أبي رزاد، ومالك بن يَاقُونَ، وكامل أبي القلاء، وخلق سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب القفاري، وأحمد بن أبي سَريج الرازي، وعلي بن بحر، وأحمد بن محمد بن أبي رجاء، وأيوب بن منصور الكوفي، وحسن بن الجنيد البغدادي، والحسن بن الصباح البزاز، وعلي بن محمد الطنافسي، ومحبوب بن موسى، وعبد الله بن السري الزاهد، وعبد الله بن حُثَيْق الأنطاكيون، ومحمد بن منصور الطوسي، ونَصِيرُ بنُ الفَرَج، ويعقوب الدوزقي، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة مأمون. وكذلك قال أبو جاتيم.

وقال النسائي: ثقة.

وقال محمد بن سعد: كان من أبناء خراسان من أهل بغداد، فتحول إلى المدائن، واعتزل بها، وكان له فضل، ثم خرج إلى مكة،

قال ابنُ مَخلَد: هذا هو عندي الصَّوَابُ.

أما يحيى بن سعيد الطَّارِ، ففي الطبقة الآتية.

[ميزان الاعتدال ٢/٢٧٥، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٤]

٢٤٦٣ - شُعَيْبُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَنْدَلِسِيِّ الزَّاهِدُ

[تحر ٥٩٠ هـ/٢١٩/٢١]

أبو مَدِين شُعَيْبُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَنْدَلِسِيِّ الزَّاهِدُ، شَيْخُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ حَصْنِ مَتَوَجَّتْ مِنْ عَمَلِ إشبيلية.

جَالٌ وَسَاحٌ، وَاسْتَوَظَنَ بِجَايَةِ مَدَّةٍ، ثُمَّ يَلْمَسَانُ.

ذَكَرَهُ الْأَبَارُ بِأَنَّ تَارِيخَ وَفَاةٍ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَمَلِ وَالْاجْتِهَادِ، مَنْقَطَعُ الْقَرِينِ فِي الْعِبَادَةِ وَالنَّسَكِ. قَالَ: وَتَوَفَّى بِتِلْمَسَانَ فِي لَحْوِ التَّسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ، وَكَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: اللَّهُ الْحَيُّ، ثُمَّ فَاضَتْ نَفْسُهُ.

قال محيي الدين ابنُ العربي: كان أبو مدين سلطان الوارثين، وكان جمال الحفاظ عبد الحق الأزدى قد آخاه ببجاية: فإذا دخل عليه، ويَرَى ما أَيْدَى اللَّهُ به ظاهراً وباطناً، يجد في نفسه حالةً مَسْنِيَةً لم يكن يجدها قبل حضور مجلس أبي مدين، فيقول عند ذلك، هذا وارث علي الحقيقة.

قال محيي الدين: كان أبو مدين يقول: مِنْ علاماتِ صِدْقِ الْمُرِيدِ فِي بَدَائِيهِ انْقِطَاعُهُ عَنِ الْخَلْقِ، وَفِرَاؤُهُ، وَمِنْ علاماتِ صِدْقِ فِرَاؤِهِ عَنْهُمْ وَجُودُهُ لِلْحَقِّ، وَمِنْ علاماتِ صِدْقِ وَجُودِهِ لِلْحَقِّ رَجُوعُهُ إِلَى الْخَلْقِ، فَأَمَّا قول أبي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ قُلُوْا وَصَلُّوا مَا رَجَعُوا، فَلَيْسَ بِمُنَاقِضٍ لِقَوْلِ أَبِي مَدِينٍ، فَإِنَّ أَبَا مَدِينٍ عَنَى رَجُوعَهُمْ إِلَى إِرْشَادِ الْخَلْقِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[ابن الأبار في الكلمة ٣/الورقة: ١٩٩]

٢٤٦٤ - شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْحَمَصِيُّ

[تحر/١٦٢ هـ/١٦٣ هـ/١٠٦٦ هـ/١٨٧/٧]

شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْإِمَامِ، الثَّقَةِ، الْمُتَّقِنِ، الْحَافِظِ، أَبُو بَشَرٍ الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْحَمَصِيُّ، الْكَاتِبُ، وَاسْمُ أَبِيهِ دِينَار.

سمع الزُّهْرِيَّ فَافْتَرَى، وَنَافِعاً وَعِكرَمَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَعَمَدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ وَأَبَا الزُّنَادِ، وَأَبَا طَوَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ بُخْتٍ، وَعَدَّة.

وعنه: ابنه بَشَرٌ، وَبَقِيَّةٌ، وَالزُّلَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَمِيرٍ، وَأَبُو حَتِيَّةٍ شَرِيحُ بْنُ يَزِيدٍ، وَأَبُو الْيَمَانِ، وَعَلِيٌّ بْنُ عِيَّاشٍ، وَآخَرُونَ.

وكان بديع الكتابة، وافر المهابة، سمعه محمد بن جَمِيرُ يَقُولُ: رَافَقْتُ الزُّهْرِيَّ إِلَى مَكَّةَ، فَكُنْتُ أَدْرُسُ أَنَا وَهُوَ الْقُرْآنَ جَمِيعاً.

قال أبو داود: أبوه دينار مولى زياد.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن مَعِينٍ: فَشُعَيْبُ فِي الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: هُوَ مِثْلُ يُونُسَ وَغَقِيلٍ. كُتِبَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِسْلَاءٌ لِلسُّلْطَانِ، كَانَ كَاتِباً.

قلت: يعني بالسُّلْطَانِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: كيف سمع شُعَيْبُ مِنَ الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: حَدِيثُهُ يُشَبِّهُ حَدِيثَ إِسْلَاءِ. ثُمَّ قَالَ أَبِي: الشَّانُ فِيمَنْ سَمِعَ مِنْ شُعَيْبٍ، كَانَ رَجُلًا ضَيِّقًا فِي الْحَدِيثِ. قلت: كيف سمع أبي اليمان منه؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: أَبَانَا شُعَيْبٌ. قلت: فسمع ابنه بَشَرٌ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي. قلت: فسمع بَقِيَّةٌ؟ قَالَ: شَيْءٌ يَسِيرٌ. ثُمَّ قَالَ: وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، جَمَعَ جَمَاعَةً بِقِيَّةٍ وَابْنَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ كِتَابِي، ارْوُوهَا عَنِّي.

قال أبو زُرْعَةَ الدُّمَشْقِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ كُتُبَ شُعَيْبٍ، فَرَأَيْتُ كِتَابَ مَضْبُوطَةٍ مَقِيدَةٍ. وَرَفَعَ أَحْمَدُ مِنْ ذِكْرِهِ. قلت: فإين هو من يُونُسَ؟ قَالَ: فَوْقَهُ. قلت: فإين هو من غَقِيلٍ؟ قَالَ: فَوْقَهُ. قلت: فإين هو من الزُّبَيْدِيِّ؟ قَالَ: مِثْلُهُ.

قال حنبل: سمعتُ أبا عبد الله يقول: كَانَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَلِيلَ السَّقَطِ.

وقال الأثرم: قال أحمد: نظرتُ في كُتُبِ شُعَيْبٍ، كَانَ ابْنُهُ يُخْرِجُهَا إِلَيَّ، فَإِذَا بِهَا مِنَ الْحَسَنِ وَالصَّحَةِ مَا لَا يَقْدِرُ - فِيمَا أَرَى - بَعْضُ الشُّبَّانِ أَنْ يَكْتُبَ مِثْلَهَا صَحَةً وَشُكْلًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

قال الْمُفَضَّلُ الْغَلَابِيُّ: كَانَ عِنْدَ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ لِحْوُ الْفِ وَبِسَبْعِمِائَةِ حَدِيثٍ.

وقال عباس، عن يحيى بن مَعِينٍ: أَثْبَتَهُمْ فِي الزُّهْرِيِّ، مَالِكٌ، وَمُعَمَّرٌ وَغَقِيلٌ، وَيُونُسُ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَابْنُ عَجِيَّةٍ.

قال علي بن عِيَّاشٍ: كَانَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عِنْدَنَا مِنْ كِبَارِ النَّاسِ، وَكُنْتُ أَنَا وَعُمَاسُ بْنُ سَعِيدٍ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ الزَّمَنِ النَّاسِ لَهُ، وَكَانَ ضَمِينًا بِالْحَدِيثِ، كَانَ يَعِدُّنَا الْمَجْلِسَ، فَتَقِيْمُ تَقْضِيَةَ إِثْنَاءِ، فَإِذَا فَعَلَ، فَإِنَّمَا كِتَابُهُ بِيَدِهِ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدٌ، وَكَانَ مِنْ صَنَفِ آخَرٍ فِي الْعِبَادَةِ، وَكَانَ مِنْ كُتُبِ هِشَامٍ عَلَى نَفْقَاتِهِ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ مَعَهُمْ بِالرُّصَافَةِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِبَقِيَّةٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ جَمَلْتَ يَدِي مِنَ الْعَمَلِ.

قال أبو زُرْعَةَ: قلت لعلي: مَا كَانَ يَعْمَلُ؟ قَالَ: كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ يُعَالَجُهَا بِيَدِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: اعْرَضُوا عَلَيَّ كِتَابِي، فَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابُ نَافِعٍ وَأَبِي الزُّنَادِ.

روى أبو زُرْعَةَ الدُّمَشْقِيُّ، عَنْ دُحَيْمٍ، قَالَ: شُعَيْبُ ثَقَّةٌ، تَبَسَّتْ،

يشبه حديثه حديث عُقَيْل. ثم قال: والزُّيْدِي فوقه.

قال أبو رُزْعة: قَالَ لَنَا عَلِيٌّ بْنُ عِيَّاشٍ: قِيلَ لَشُعَيْبٍ: يَا أَبَا بَشْرَا مَا لِبَشَرٍ لَا يَحْضُرُ مَعَنَا؟ قَالَ: شَغَلَهُ الطَّب.

قال يعقوب الفسوي في «تاريخه»: حدثني سليمان بن الكوفي، قال: قلت لأبي اليمان: مالي أسمعك إذا ذكرت صفوان بن عمرو تقول: حدثنا صفوان، وإذا ذكرت أبا بكر بن أبي مريم تقول: حدثنا أبو بكر، وإذا ذكرت شعيب بن أبي حمزة، قلت: أخبرنا شعيب؟ فغضب، فلما سكن، قال لي، مرض شعيب مرضه الذي مات فيه، فأتاه إسماعيل بن عياش، وتيقية بن الوليد، ومحمد بن جبير في رجال من أهل حمص، أنا أصغرهم، فقالوا: كنا نحب أن نكتب عنك، وكنت نمنعك. فدعا بقفة له، فقال: ما في هذه إلا ما سمعته من الزهرري، وكتبته، وصححته، فلم يخرج من يدي، فإن أحببتم، فكتبوها. قالوا: فنقول ماذا؟ قال: تقولون: أنبأنا شعيب، وأخبرنا شعيب، وإن أحببتم أن تكتبوها عن أبي، فقد قرأتها عليه.

قال أبو رُزْعة الدمشقي: حدثنا أبو اليمان، قال: دخلنا على شعيب حين احتضر، فقال: هذه كتبتي، فمن أراد أن يأخذها، فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمع، فليسمعها من أبي، فإنه سمعها مني.

قلت: فهذا يدل على أن عامة ما يرويه أبو اليمان عنه بالإجازة، ويعبر عن ذلك «بأخبرنا»، وروايات أبي اليمان عنه ثابتة في «الصحاحين»، وذلك بصيغة: أخبرنا ومن روى شيئاً من العلم بالإجازة عن مثل شعيب بن أبي حمزة في إتيان كتبه وضبطه، فذلك حجة عند المحققين، مع اشتراط أن يكون الراوي بالإجازة ثقة نبياً أيضاً، فمتى فقد ضبط الكتاب الجاز، وإتقانه، وتحريزه، أو إتقان الجيز أو الجاز له، المحط المروي عن رتبة الاحتجاج به، ومتى فقدت الصفات كلها لم تضح الرواية عند الجمهور.

وشُعَيْب - رحمه الله - فقد كانت كتبه نهاية في الحسن والإتقان والإعراب، وعرف هو ما يميز ولن أجاز، بل رواية كتبه بالوجادة كافٍ في الحجة، وفي رواية أبي اليمان عنه بذلك دليل على إطلاق «أخبرنا» في الإجازة كما ينعناه فضلاء المحدثين بالمغرب، وهو ضرب من التذليل، فإنه يؤهم أنه بالسماع. والله أعلم.

قال يزيد بن عبد ربه: مات شعيب سنة اثنتين وستين ومئة. وقال يحيى الوحاظي وغيره: مات سنة ثلاث وستين.

قلت: مات قبل حريز بن عثمان بسنة. وعند ابن طبرزد نسخة لبشر بن شعيب عن أبيه.

أخبرنا جماعة كتابة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن

الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن ابن المنكير، عن جابر، قال: «كَانَ الْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَكُ الْوَضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

أخبرنا ابن الفراء، ومحمد بن علي قالا: أنبأنا ابن أبي لقمة، أنبأنا الخضر بن عديان، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا أبو نصر بن هارون، حدثنا خيثمة، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد، أنبأنا شعيب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «الْحَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ».

[طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٧، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٤ - ٣٥٢].

٢٤٦٥ - شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي

[ر/ت ٢٦٤ هـ/٢٠٧٩، ٣٠٤/١٢]

شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشْقِيِّ، مَوْلَى قُرَيْشٍ، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ. لَمْ يَلْحَقِ السَّمَاعُ مِنْ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِئَةً.

سمع زيد بن يحيى بن عبيد، وأبا المنيرة الحمصي، وأبا اليمان، وأحمد بن خالد.

وعنه: النسائي، وابن جوصاء، وأبو الدحداح.

وله شعر جيد.

توفي سنة أربع وستين وميتين.

قال أبو حاتم: صدوق.

[تهذيب التهذيب: ٣٥٣/٤، تهذيب ابن عساكر: ٣٢٢/٦].

٢٤٦٦ - شعيب بن عبد الله بن المنهال المصري

[ر/ت ٤٣٤ هـ/٣٩٤٩، ٥١٣/١٧]

شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْهَالِ، مَسْنَدُ مِصْرَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ.

حدث عن: أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، وطائفة.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن الخطاب الرازي، وأبو الحسن الخليلي، وطائفة.

قال أبو إسحاق الحبال: يُتَكَلَّمُ فِي مَذْهَبِهِ، مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٢٤٦٧ - شعيب بن عمرو الضبي

[ر/ت ٢٦١ هـ/٢٠٧٨، ٣٠٤/١٢]

شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو الْمُحَدِّثُ الْمَسْنَدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّبِّي.

حدث بدمشق عن: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدِ

الرحمن بن مهدي، وجماعة.

وعنه: أبو عَوانة الإسفَراني، وابنُ جَوْصَا، وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون.

توفي سنة إحدى وستين وميتين، من أبناء التسعين.
[تهذيب ابن حساكر ٣٢٥/٦]

٢٤٦٨ - شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
[٤٠/٦ بعد ٨٠ هـ/رقم ٦٢٦، ١٨١/٥]

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ما علمت به بأساً، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عن جده، وأبيه محمد، ومعاوية.

قلت: مع أن روايته عن أبيه محمد في سنن أبي داود والنسائي والترمذي، والمثل هو «لَا يَجُلُ سَلَفٌ وَتَبِعَ».

حدث عنه ابنه عمرو، وعمرو، وثابت البناني، فنسبه إلى جده، فقال: شعيب بن عبد الله بن عمرو، وممن روى عنه أيضاً عثمان بن حكيم، وعطاء الخراساني، وقد ذكر البخاري وأبو داود وغير واحد، أنه سمع من جده ومن ابن عباس وابن عمر، ولم نعلم متى توفي، فلعلة مات بعد الثمانين في دولة عبد الملك.
[تهذيب التهذيب ٣٥٦/٤]

٢٤٦٩ - شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عَظِيَّة
الْقَيَّرَوَانِي الإسكندرانيُّ بن الزُّعْفَرَانِي
[٦٤٥ هـ/رقم ٥٨٤٤، ٢٦٨/٢٣]

شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَظِيَّةَ، الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الصَّالِحُ أَبُو مَدْيَنَ الْقَيَّرَوَانِيُّ ثُمَّ الْإِسْكَدَرَانِيُّ التَّاجِرُ، ابْنُ الزُّعْفَرَانِيِّ التَّاجِرِ الْجَاوِرِ بِمَكَّةَ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسٍ مِئَةً.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ السُّلَمِيِّ، وَجَاوَزَ مَدَّةً، وَكَانَ سَمَحاً ذَا بَرٍّ وَصَدَقَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ الْمُتَدَرِّجُ، وَالذَّمِيصِيُّ، وَابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَالْحَبَبُ مَوْلَى «الْأَحْكَامِ»، وَرَضِيَ الدِّينُ إِمَامُ الْمَقَامِ، وَآخِرُهُ الصَّفِيُّ أَحْمَدُ، وَبِهَاءُ الدِّينِ أَبُو بَابٍ النَّحَّاسُ، وَآخِرُهُ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ، وَجَمَاعَةٌ.

تُوفِيَ فِي الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِئَةً.

رَوَى «الْأَرَبِيِّنِ» حَسْبُ.

[صلة النكلة للحسين الورقة ٤٩ النجوم الزاهرة: ٣٥٩/٦]

■ ابن شُعْبَةَ = عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد، أبو القاسم البصري.

■ ابن شَفَيْنٍ = محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الكرم العباسي البغدادي.

■ ابن شق الليل = محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام، أبو عبد الله الطليطلي.

■ الشَّقَاقُ = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي.

■ الشَّقَاقِي = العباس بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الحسنوي النيسابوري.

■ الشُقَرَاوِي = إسحاق بن إبراهيم بن يَحْيَى الشُقَرَاوِي

■ الشُّقْرَاوِيَّ = موسى بن إبراهيم بن يَحْيَى الشُقَرَاوِي الصالح الحنبلي

■ الشُقُورِي = علي بن أحمد بن علي بن عيسى، أبو الحسن الغافقي القرطبي.

■ الشُقُورِي = علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن القرطبي.

■ ابن شُقَيْرَا = المُرْجِي بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال، أبو الفضل الواسطي.

■ ابن شقيق = علي بن الحسين بن شقيق بن دينار، أبو عبد الرحمن العبدي شيخ خراسان.

٢٤٧٠ - شقيق بن إبراهيم الأزدي البَلخي
[١٩٤ هـ/رقم ١٤١٢، ٣١٣/٩]

شقيق الإمام الزاهد شيخ خراسان، أبو علي شقيق بن إبراهيم الأزدي البَلخي.

صحب إبراهيم بن أدهم.

وروى عن: كثير بن عبد الله الأبلخي، وإسرائيل بن يونس، وعباد بن كثير.

حدث عنه: عبد الصمد بن يزيد مَرْدَوِيه، ومحمد بن أبان المُسْتَمْلِي، وحاتم الأصم، والحسين بن داود البَلخي وغيرهم.

وهو نَزَرُ الرُّوَايَةِ.

رُوي عن علي بن محمد بن شقيق قال: كانت لجدي ثلاث مئة قرية، ثم مات بلا كفن، قال: وسيفه إلى اليوم يُتَبَارَكُون به، وقد

فطلب المأمون أن يجتمع به، فامتنع.

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعد، أخبرنا الإزيلي، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا علي بن الحل، أخبرنا أحمد بن المحاملي، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا الحسين بن داود، حدثنا شقيق البلخي، حدثنا أبو هاشم الأبلبي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم! لا تزول قدمك يوم القيامة حتى تسأل عن أربع، عمرك فيما أقيته، وجسدك فيما ألبسته، ومالك من أين اكتسبته، وأين أنفقته».

أبو هاشم هو كثير: واو.

وقُتل شقيق في غزاة كولان سنة أربع وتسعين ومئة.

[حلية الأولياء، ٥٨٨/٨، وفیات الأعيان ٢٧٥/٢، ميزان الاعتدال ٢٧٩/٢، الجواهر المضية ٢٥٨/١، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٢١/٦ - ٣٣٥].

٢٤٧١ - شقيق بن نور أبو الفضل السدوسي

[ت ٦٥ هـ/م ٣٦٥، ٥٣٨/٢]

شقيق بن نور الأمير أبو الفضل السدوسي، سيد بكر بن وائل في الإسلام، وكان رأسهم يوم صفين مع علي، ويوم الجمل.

يروى عن عثمان، وعلي.

وعنه: أبو وائل، وخالد بن عبد الرحمن.

وله وفادة على معاوية. وقُتل أبوه في فتح تستر.

قال: إن شقيقاً هذا لما احتضر، قال: ليتني لم يسبق قومه، فكس من باطل قد حققناه، وحق أبطاننا. توفي سنة خمس وستين.

[تاريخ ابن عساكر ٢٥٢/٨، تهذيب التهذيب ٣٩١/٤].

٢٤٧٢ - شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي

[ت (ع) ٨٢ هـ/م ٤٢٦، ١٦١/٤]

شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة، أبو وائل الأسدي أسد خزيمة الكوفي، مخضرم أدرك النبي ﷺ، وما رآه.

وحدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وعمار، ومعاذ، وإبن مسعود. وأبي الدرداء، وأبي موسى، وحذيفة، وعائشة، وخباب، وأسامة بن زيد، والأشعث بن قيس، وسلمان بن ربيعة، وسهل بن حنيف، وشيبة بن عثمان، وعمر بن الحارث المصطليقي، وقيس بن أبي غرزة، وأبي هريرة، وأبي الهيثج الأسدي، وخلق سواهم.

ويروي عن أقاربه: كمسروق، وعلقمة، وخمران بن أبان. وكان من أئمة الدين. وقيل: إنه روى عن أبي بكر الصديق.

حدث عنه: عمرو بن مرة، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وواصل الأحمد، وحamad الفقيه، وعبد بن أبي لابة،

خرج إلى بلاد السرك تاجراً، فدخل على عبدة الأصنام، فرأى شيخهم قد حلق لحية، فقال: هذا باطل، ولكم خالق وصانع قادر على كل شيء. فقال له: ليس يؤاقي قولك فعلك. قال: وكيف؟ قال: زعمت أنه قادر على كل شيء، وقد تعينت إلى ما هنا تطلب الرزق، ورازقك ثم. فكان هذا سبب زهدي.

وعن شقيق قال: كنت شاعراً، فزفني الله التوبة، وخرجت من ثلاث مئة ألف درهم، ولبست الصوف عشرين سنة، ولا أدري أنني مرأ حتى لقيت عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: ليس الشأن في أكل الشعر ولبس الصوف، الشأن أن تعرف الله بقلبك، ولا تشرك به شيئاً، وأن ترضى عن الله، وأن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في أيدي الناس.

وعنه: لو أن رجلاً عاش مئتي سنة لا يعرف هذه الأربعة، لم ينج: معرفة الله، ومعرفة النفس، ومعرفة أمر الله ونهيه، ومعرفة عدو الله وعدو النفس.

وقد جاء عن شقيق مع تأليه وزهده أنه كان من رؤوس الغزاة.

وروى محمد بن عمران، عن حاتم الأصم قال: كنا مع شقيق ونحن مصافو العدو الترك، في يوم لا أرى إلا رؤوساً تتدور وسيوفاً تقطع، ورماحاً تقصف، فقال لي: كيف ترى نفسك، هي مثل ليلة غرسك؟ قلت: لا والله، قال: لكني أرى نفسي كذلك، ثم نام بين الصفيين على ذرقته حتى غط، فساخني تركي، فساخني للذبح، فبينما هو يطلب السكين من خلفه، إذ جاءه منهم عائر ذبحه.

عن شقيق قال: مثل المؤمن مثل من غرس نخلة يخاف أن تحمل شوكاً، ومثل المنافق مثل من زرع شوكاً يطمع أن يحمل تمراً، هيهات.

وعنه: ليس شيء أحب إلي من الضيف لأن رزقه على الله، وأجره لي.

قال الحسين بن داود: حدثنا شقيق بن إبراهيم، الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المداوم على العبادة، فذكر حديثاً.

وعن شقيق قال: أخذت لباس الدون عن سفيان، وأخذت الخشوع من إسرائيل، وأخذت العبادة من عباد بن كثير، والفقه من زفر.

وعنه: علامة التوبة الكساء على ما سلف، والخوف من الوقوع في الذنب، وهجران إخوان السوء، وملازمة الأخيار.

وعنه: من شكى مصيبة إلى غير الله، لم يجز خلاوة الطاعة.

وقال الحاكم: قدّم شقيق نيسابور في ثلاث مئة من الزهاد،

قال: كان أبو وائل يُحب عثمان.

روى حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة قال: قيل لأبي وائل: أليها أحب إليك، علي أو عثمان؟ قال: كان علي أحب إلي، ثم صار عثمان أحب إلي من علي.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: أبو وائل ثقة، لا يُسأل عن مثله. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

أبو معاوية، عن الأعمش، قال لي أبو وائل: يا سليمان، ما في أمرائنا هؤلاء واحدة من اثنتين: ما فيهم تقوى أهل الإسلام، ولا عقول أهل الجاهلية.

عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، قال لي شقيق: نعم الربُّ ربُّنا، لو أطعناه، ما عصانا.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللُّبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا معروف بن واصل، قال: كنا عند أبي وائل، فذكروا، قرب الله من خلقه، فقال: نعم، يقول الله تعالى: «إِنَّ آدَمَ أَذُنٌ مِّنِّي شَبِيرٌ أَذُنٌ مِّنْكَ ذِرَاعٌ، أَذُنٌ مِّنِّي ذِرَاعٌ، أَذُنٌ مِّنْكَ بَاعٌ، امْسِ إِلَيَّ، أَهْرُولُ إِلَيْكَ».

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن الزُّبرقان، قال: كنتُ عند أبي وائل، فجعلتُ أسبُ الحجاج وأذكرُ مساوئه فقال: لا تسبه، وما يُدريك لعله قال: اللهم اغفر لي فغفر له.

وبه، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني يوسف بن يعقوب الصفار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا صلى في بيته ينشئ نسيجاً، ولو جُعِلَتْ له الدنيا على أن يفعلَ واحدَ يراه، ما فعله.

قال مغيرة: كان إبراهيم التيمي يُذكرُ في منزل أبي وائل، وكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير.

قال عاصم بن بهدلة: كان أبو وائل يقول لجاريته، إذا جاء يحيى - يعني ابنه - بشيء، فلا تقبله، وإذا جاء أصحابي بشيء، فخذيه. وكان ابنه قاضياً على الكناسة. قال: وكان لأبي وائل رحمه الله خَصٌّ من قصب، يكون فيه هو وفرسه، فإذا غزا، نقضه وتصدَّق به. فإذا رجع، أنشأ بناءه.

قلت: قد كان هذا السيّد رأساً في العلم والعمل.

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: مات في زمن الحجاج بعد الجماجم. وقال خليفة: مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين. وأما قول الواقدي: مات في خلافة عُمر بن عبد العزيز، فوهم. مات في

وعاصم بن بهدلة، وأبو حصين، وأبو إسحاق، ونعيم بن أبي هند، ومنصور والأعمش، ومغيرة، وعطاء بن السائب، وزبيد الياشي، وسيار أبو الحكم، ومحمد بن سُوقة، والعلاء بن خالد، وأبو هاشم الرُّمائي، وأبو بشر، وخلق كثير.

روى الزُّبرقان السراج عن أبي وائل قال: إني أذكر وأنا ابن عشر في الجاهلية أرمي غنماً - أو قال: إبلًا - لأهلتي حين بُعث النبي ﷺ.

عاصم بن بهدلة: عن أبي وائل قال: أدركتُ سبع سنين من سني الجاهلية.

وكيع: عن أبي العنيس، قلت لأبي وائل: هل أدركت النبي ﷺ؟ قال: نعم، وأنا غلامٌ أمرد، ولم أره.

وروى مغيرة عن أبي وائل، قال: أنانا مُصدِّق النبي ﷺ فَأَيْتَنهُ بكبشٍ فقلتُ: خذْ صدقةً هذا، قال: ليس في هذا صدقة.

وقال الأعمش: قال لي شقيق بن سلمة: يا سليمان، لورائتنا ونحن هُرابٌ من خالد بن الوليد يوم بُزاحه، فوقعت عن البعير، فكادتُ تندقُ عُنُقِي. فلو مُتُ يومئذٍ كانت النار. قال: وكنت يومئذٍ ابن إحدى عشرة سنة، وفي نسخة: ابن إحدى وعشرين سنة وهو أشبه.

قلت: كونه جاء بالكبش ثم هرب من خالد، يؤذُنُ بارتداده، ثم من الله عليه بالإسلام، ألا تراه يقول: لو مُتُ يومئذٍ، كانت النار، فكانت لله به عناية.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن أبي وائل: أنا أكبر من مسروق. محمد بن فضيل: عن أبيه، عن أبي وائل، أنه تعلَّم القرآن في شهرين.

وقال عمرو بن مُرة: من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود؟ قال: أبو وائل.

قال الأعمش: قال لي إبراهيم النخعي، عليك بشقيق، فلاني أدركتُ الناسَ وهم متوافرون، وإنهم ليعُدُّونه من خيارهم.

وروى مغيرة، عن إبراهيم، وذكر عنده أبو وائل، فقال: إنني لأحسبه ممن يُدفعُ عنه به. وعنه قال: أما إنه خيرٌ مِنِّي.

قال عاصم بن أبي النجود: ما سمعتُ أبا وائل سبَّ إنساناً قط، ولا بهيمة.

قال الثوري: عن أبيه، سمع أبا وائل سُئل: أنت أكبرُ أو الربيع بن خثيم؟ قال: أنا أكبر منه سنًا، وهو أكبر مني عقلاً.

وقال عاصم: كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال: التائب،

عشر المنة.

قال عاصم بن أبي النجود: قلت لأبي وائل: شهدت صفين؟ قال: نعم، ويشتر الصفون كانت. ف قيل له: أيهما أحب إليك، علي أو عثمان؟ قال: علي، ثم صار عثمان أحب إلي.

عامر بن شقيق عن أبي وائل: استعملني ابن زياد على بيت المال، فأتاني رجل بصك أن أعط صاحب المطبخ ثمان مئة درهم. فأتيت ابن زياد، فكلمتني في الإسراف فقال: ضع المفاتيح واذهب.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالوا: أنبأنا عبد الله بن قدامة، أنبأنا أبو بكر بن التور، أنبأنا علي بن محمد العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحماشي، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود، حدثنا أبو بكر، حدثنا سليمان بن يهران، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحبكم من شيرالو نعليه، والنار مثل ذلك».

رواه ابن سعد ٩٦/٦ و ١٨٠، الحلة ١٠١/٤، تاريخ ابن عساكر ٥٣/٨ ب، وفيات الأعيان ٤٧٦/٢، هبة النهاية ١٤٢٩، الإصابة ٣٩٨٢، تهذيب التهذيب ٣٩١/٤.

بنت شكر = زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية

ابن شكر = عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الدميري.

شكر = محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان، أبو عبد الرحمن (أبو جعفر) السلمي الهروي.

ابن شكران = محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن مغمز العراقي

ابن شكرويه = محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور الأصبهاني.

الشلي = عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد، أبو محمد الأندلسي.

الشلمغاني = محمد بن علي بن أبي العزاق الزيدني.

الشلوبين = عمر بن محمد بن عمر، أبو علي الأزدي الأندلسي.

الشماخي = الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهروي الصفار.

ابن أبي شمس = أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد، أبو سعد النيسابوري الشاماني.

شمس الأئمة = بكر بن محمد بن علي بن الفضل، أبو الفضل البخاري الزرخري.

الشمس البخاري = أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس المقدسي.

ابن شمس الخلافة = جعفر بن محمد بن مختار، أبو الفضل المصري القوصي الشاعر.

شمس الدولة = بدران بن صدقة بن ديبس الأسدي تاج الملوك الشاعر.

شمس الدين = العبيدي التبريزي

شمس الملك = نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر.

شمس الملوك = إسماعيل بن بوري بن طغتكين التركي صاحب دمشق.

شمس الملوك = دقاق بن تاش بن ألب أرسلان، أبو نصر السلجوقي التركي صاحب دمشق.

الشمشاطي = محمد بن جعفر بن أحمد، أبو بكر.

شملة = ايدغدي التركماني صاحب فارس.

ابن شملة = عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، أبو الطيب الأصبهاني.

٢٤٧٣ - شملة التركماني

رت ٥٥٧٠/٥١٧٠، ٢١/٢٤

شملة التركماني السلطان المتغلب على مملكة فارس.

أنشأ قلاعاً، وظلم، وعمر، وقوي على السلجوقية، وكان يُظهر طاعة الخلفاء. ودأب ملكه أزيد من عشرين سنة، وبدع في الأكراد، ثم تجهز لحرب جيش من التركمان، فاستعانوا بالبهلوان صاحب أذربيجان، وعمل مصاف كبير، فوقع في شملة سهم، وانتقل جيشه، وأخذ أسيراً هو وابنه وابن أخيه، وزال ملكه، ومات بعد يومين، وفرح بذلك المسلمون. هلك سنة ٥٧٠.

[المنظم: ٢٥٥/١٠، البداية: ٢٩١/١٢]

شميم = علي بن الحسين بن عتر، أبو الحسن الحلي.

وعنه: ابن مهدي، وعبد الله بن ميمون القذاح، وابن أبي فديك، والهيثم بن خارجة، وأدم بن أبي إياس، وعثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وسعيد بن منصور، والحكم بن موسى، وقتيبة، وعلي بن حجر، ويزيد بن موهب، وسويد بن سعيد، وخلق كثير.

وثقه ابن المبارك، وابن معين، وابن عمارة، وأبو زرعة.

وقال أحمد وغيره: لا بأس به.

قال أحمد العجلي: ثقة، نزل الرملة.

قال أبو زرعة: ثقة، صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به.

وقال ابن عدي: له أحاديث ليست كثيرة. وفي بعض رواياته ما ينكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً، فأذكره.

قلت: وذلك لانزوائه بفلسطين.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أرَ أحداً أجمع من عبد الله بن المبارك، ولم أرَ أحداً أقدمه على بشر بن منصور، ولم أرَ أحداً أحسن وصفاً للسنّة من شهاب بن خراش، ولم أرَ أحداً أعلم بالسنّة من حماد بن زيد، وليسفان علمه ورهده.

بهلول بن إسحاق: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش قال: أدركت من أدركت من صدره هذه الأمة، وهم يقولون: اذكروا مجلس أصحاب رسول الله ﷺ ما تأتلف عليه القلوب، ولا تذكروا الذي شجر بينهم، فتحرشوا عليهم الناس.

محمد بن سعيد الخزاعي، عن هشام بن عمار: سمعت شهاب بن خراش يقول: إن القدرة أرادوا أن يصرفوا الله بعذله، فأخرجوه من فضله.

قال هشام: لقيت شهاباً وأنا شاب في سنة أربع ومسيعة ومئة فقال لي: إن لم تكن قدرياً ولا مرجئاً، حدثك، وإلا لم أحدثك، فقلت: ما في من هذين شيء.

وقال مسلم في مقدمة كتابه: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد، عن أبي إسحاق الطالقاني، قال: قلت لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، الحديث الذي جاء: «إن من البرّ بعد البرّ أن تصلي لأبوتك مع صلاتك وتصوم لهم ما مع صومك» فقال: يا أبا إسحاق، عمّن هذا؟ قلت: هذا من حديث شهاب بن خراش، قال: ثقة، عمّن؟ قلت: عن الحجاج بن دينار، قال: ثقة، عمّن؟ قلت: قال رسول الله ﷺ، فقال: إن بين الحجاج وبين النبي ﷺ مفاوّر تنقطع فيها أعناق المظلي، ولكن ليس في الصدقة اختلاف.

■ ابن شبنوذ = محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن شيخ المقرئين.

■ الشنمري = يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الأعلام النحوي.

■ ابن شنيف = الحسين بن سعيد بن الحسين، أبو عبد الله الدارقزي.

■ ابن شهاب = الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي العكبري.

■ أبو شهاب = فتيان بن علي بن فتيان الدمشقي الشاغوري الشاعر.

■ ابن شهاب = محمد بن عبد النعمان بن شهاب القاهري بن المؤدب

٢٤٧٤ - أبو شهاب الحنّاط الأكبر

[٢٢٧/٨، ١٢١٢، ٢٢٧/٨]

أبو شهاب الحنّاط الأكبر، فهو موسى بن نافع، يروي عن مجاهد، وعن سعيد بن جبّير، وعطاء.

وعنه: يحيى القطان، وأبو نعيم، وأبو الوليد.

وثقه ابن معين أيضاً، وغيره.

وقال أحمد: منكر الحديث.

وقال القطان: أفسدوه علينا.

٢٤٧٥ - شهاب بن خراش بن خَوْشَب الواسطي

[٢٨٤/٨، ١٢٤٦، ١٨٠، ٢٨٤/٨]

شهاب بن خراش بن خَوْشَب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبد الله بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الإمام القدوة العالم أبو الصلت الشيباني، ثم الحَوْشَبِي، الواسطي، أخو عبد الله، وابن أخي العوام بن خَوْشَب.

أصله كوفيّ تحوّل إلى الرملة.

وحدث عن: عمرو بن مرة، وأبان بن أبي عيّاش، وعبد الملك بن عمير، وعبد الكريم الجزري، ومنصور بن المعتمر، ومحمد بن زياد القرشي، وقادة، وعاصم بن بهذلة، وعَمّه العوام، وحماد بن أبي سليمان، وشعيب بن رزيق الطافقي، والقاسم بن غزوان، ويزيد إلى الثوري، والربيع بن صبيح، وعدة.

خرج أبو داود لشهاب في سنته حديثين.

ومات قبل سنة ثمانين ومئة، فقد لحقه علي بن حجر.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن زينب الشعرية، أخبرتنا فاطمة بنت زعل، أخبرنا أبو الحسين الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إِنَّ اللَّهَ لَتَنَ الْمُرْجَةَ وَالْقَدْرَةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا.

أخبرنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البراز سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العامري، حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، حدثنا سعيد الأدم، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي تَصْلِيْقُ النَّجْمِ وَتَكْذِيبُ الْقَدَرِ، وَلَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِاللَّهِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهُ وَشَرُّهُ، وَآخِذَ رَسُولُ اللَّهِ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: «أَمَنْتُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَآخِذَ أَنْسَ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: «أَمَنْتُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، حُلُوهُ وَشَرُّهُ، وَآخِذَ يَزِيدَ الرَّقَاشِي بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: «أَمَنْتُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهُ وَشَرُّهُ، وَتَسْلَسَلُ لِي هَذَا الْكَلَامُ. وَهُوَ كَلَامٌ صَحِيحٌ، لَكِنِ الْخَدِيثُ وَاهٍ لِمَكَانِ الرَّقَاشِي.

[مزيان الاعتدال: ٨٢/٢، تهذيب التهذيب: ٣٦٦/٤.]

■ شهاب الدين = محمد بن سام بن حسين، أبو المظفر الغوري.

■ الشهاب الطوسي = محمد بن محمود بن محمد، أبو الفتح الخراساني.

٢٤٧٦- شهاب بن علي بن عبد الله المحسني

رت ٧٠٨ هـ/رقم ٦٥٢٨، ٣٧٨/٢٤

شهاب بن علي بن عبد الله الشيخ المبارك أبو علي المحسني.

رجل أُمِّي مقيم بترية الفارس أقطايا، بظاهر القاهرة.

روى الكثير عن ابن المكي، وعبد الوهاب بن رواج، وتفرّد بأجزاء.

أخذ عنه ابن شامة، وأنا، والوائي، والسبكي، وابن خلف، وابن الفخر، وطائفة.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة.

[مجمع الشيوخ رقم ٣٢٩ للهي، الدرر الكامنة ٢/٢٩٦، الروالي بالرياحات

١٨٩/١٦، الليل الثاني ٣٤٥/١.]

■ ابن شهاب أنكه = عبد الحسن بن محمد بن علي، أبو منصور الشيعي البغدادي.

٢٤٧٧- شهدة بنت أحمد بن الفرج الدينوري الإبري الجبهة

رت ٥٧٤ هـ/رقم ٥١١٩، ٥٤٢/٢٠

شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري، ثم البغدادي الإبري الجبهة، المعمرة، الكاتبة، مُسنّدة العراق، فخرُ النساء.

ولدت بعد الثمانين وأربع مئة.

وسمعت من: أبي الفوارس طراد الزيني، وابن طلحة النعالي، وأبي الحسن بن أثوب، وأبي الخطاب بن البطير، وعبد الواحد بن علوان، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وثابت بن بُسدار، ومنصور بن حيد، وجعفر السراج، وعدة. ولها مشيخة سمعناها.

حدث عنها: ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، وعبد الغني، وعبد القادر الرهاوي، وابن الأخضر، والشيخ الموفق، والشيخ العماد، والشهاب بن راجح، والبهاء عبد الرحمن، والناصح، والفخر الإزيلي، وتاج الدين عبد الله بن حُمويه، وأعرُ بن المُلق، وإبراهيم بن الحخير، وبهاء الدين بن الجُميزي، ومحمد بن المني، وأبو القاسم بن قميرة، وخلق كثير.

قال ابن الجوزي: قرأت عليها، وكان لها خط حسن، وتزوَّجت ببعض وكلاء الخليفة، وخلطت الدور والعلماء، ولها برٌ وخير، وعُمِّرت حتى قاربت المئة، توفيت في ربيع عشر المحرم سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وحضرها خلق كثير وعامة العلماء.

وقال الشيخ الموفق: انتهى إليها إسناد بغداد، وعُمِّرت حتى ألحقت الصفار بالكبار، وكانت تكتب خطاً جيّداً، لكنه تغير لكبرها.

[الأنساب ١١٨/١ (الازري)، المنظم ٢٢٨/١٠، مرآة الزمان ٢٢٤/٨، وفيات الأعيان ٤٧٧/٢، ٤٧٨.]

٢٤٧٨- شهز بن حوُشب أبو سعيد الأشعري

[[٤ م مقرونة]] رت ١٠٠ هـ/رقم ٥١٨، ٣٧٢/٤

شهز بن حوُشب أبو سعيد الأشعري الشامي، مولى الصحابة أسماء بنت يزيد الأنصارية. كان من كبار علماء التابعين.

حدث عن مولاته أسماء، وعن أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأم سلمة، وأبي سعيد الخدري،

وعدة.

وروى معاوية بن صالح، وأحمد بن زهير، عن يحيى بن معين:

ثقة.

وروى النضر بن شميل، عن عبد الله بن عون، قال: إن شهرًا

تركوه.

وقال صالح بن محمد جزرة: قدم شهرٌ على الحجاج، فحدث بالعراق ولم يُوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتسكك. وقال: قال أبو حفص الفلاس: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر. وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

قلت: يعني الاحتجاج وعدمه.

وروى يحيى بن أبي بكير الكيرماني، عن أبيه، قال: كان شهر بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم فقبل فيه: لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ وِثْنَهُ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقِرَاءَ بِغَدْلِكَ يَا شَهْرٌ أَخَذَتْ بِهَا شَيْئًا طَافِيًا وَبَعَثَهُ مِنْ ابْنِ جَرِيرٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْغَدْرُ قلت: إسنادها منقطع، ولعلها وقفت، وتاب منها، أو أخذها متأولاً أنَّهُ في بيت مال المسلمين حقاً؛ نسأل الله الصّحح.

فأما رواية يحيى القطان، عن عباد بن منصور، قال: حججت مع شهر بن حوشب فسرق عتيق، فما أدري ما أقول.

ومن ملبح قول شهر: مَنْ رَكِبَ مَشْهُوراً مِنَ الدُّوَابِّ، وَلَيْسَ مَشْهُوراً مِنَ الثِّيَابِ، أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ كَرِيماً.

قلت: مَنْ فَعَلَهُ لِيُعِزَّ الدِّينَ، وَيُرْغِمَ الْمُنَافِقِينَ، وَيَتَوَاضَعَ مَعَ ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَحْمَدَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَحَسَنٌ. وَمَنْ فَعَلَهُ بَذْخاً وَتِيهاً وَقَفْراً أَذَلَّ اللَّهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ؛ فَإِنْ عَوَّبَ وَوَعِظَ فَكَابِرٌ وَأَدْعَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمُخْتَالٍ وَلَا تِيَاهٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَحَقُّ، مَقْرُورٌ بِنَفْسِهِ.

قال أبو بشر الدولابي: شهرٌ لَا يُشْبِهُ حَدِيثَهُ حَدِيثَ النَّاسِ، كَأَنَّهُ مَوْلَعٌ بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قاله أبو إسحاق السعدي.

الطيالسي: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عتبة بن عامر، قال شعبة: فلقبت عبد الله بن عطاء فسألته، فقال: حدثني زياد بن مخرق، فقدمت على زياد، فسألته، فقال: حدثني رجلٌ من بني ليث، عن مجاهد، عن شهر، عن حديث عتبة، عن عمر في الوضوء.

وقال معاذ بن معاذ: سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تَغْفُ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَلِرَهُ رُجَّتَاهُ؟» فقال ابنُ عون: ما يصنع بشهر، إنَّ شُعْبَةَ قَدْ تَرَكَ شَهْرًا.

وقال علي بن حفص المدائني: سألت شعبة عن عبد الحميد

وقرأ القرآن على ابن عباس، ويُرسِلُ عن بلال، وأبي ذرٍّ، وسلمان، وطائفة.

حدث عنه قتادة، ومعاوية بن قُرَّة، والحكم بن عُتيبة، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، ومقاتل بن حيان، وداود بن أبي هند، وأشعث بن عبد الله الحُدائي، وأبو بكر الهذلي، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبيد الله بن زياد المكِّي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الحميد بن بهرام، وخلق سواهم.

إبان بن صمعة قال: قلت لشهر: يا أبا سعيد... وبها كنساء مسلم والنسائي.

وعن خنظلة، عن شهر، قال: عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

وعن ابن أبي نهيك، قال: قرأت القرآن على ابن عباس، وابن عمر وجماعة، فما رأيت أحداً أقرأ من شهر بن حوشب.

رواه البخاري في ترجمة شهر، ثم قال: سمع من أبي هريرة، وأبي سعيد، وأم سلمة، وجندب بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو.

علي بن عياش: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أتى على شهر بن حوشب ثمانون سنة، ورأيت يعم بعمامة سوداء، طرفها بين كفيه، وعمامة أخرى قد أوثق بها وسطه سوداء، ورأيت مخصوياً خضاباً سوداء في خُمره. وفقد على بلال بن مرداس الفُزاريّ بمولايًا فأجازه بأربعة آلاف درهم فأخذها.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عثمان بن نُفَيْرَة، قال: دُعِيَ شَهْرٌ بِنِ حَوْشَبٍ إِلَى وَلِيمَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا، فَاصْبَيْنَا مِنْ طَعَامِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ شَهْرُ الْمَزَامِرَ، وَضَعَ أَصْبَعِي نِي أَذْنَيْهِ، وَخَرَجَ.

روى حرب الكيرماني، عن أحمد بن حنبل: شهر ثقة، ما أحسن حديثه.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: شهر ليس به بأس. وقال الترمذي: قال محمد - يعني البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره وقال: إنما تكلم فيه ابنُ عون، ثم إنه روى عن رجل عنه.

وقال أحمد العجلي: ثقة. وروى عباس، عن يحيى بن معين: شهر ثبت.

وقال أبو زرعة وغيره: لا بأس به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: لا يحتج به، ولا يثبت بمحدثه. وقال أبو حاتم الرازي: ليس هو بدون أبي الزبير المكِّي، ولا يحتج به.

تهذيب التهذيب ٣/٣٦٩.

بن بهرام؟ فقال: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر.

■ الشهراني = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح
العراقي الشهراني

٢٤٧٩ - شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن
فناخسره الديلمي الهمداني

[ت ٥٥٨ هـ / م ١٠٣٠، ٣٧٥/٢٠]

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره،
الإمام العالم المحدث المفيد، أبو منصور بن الحافظ المؤرخ أبي شجاع
الديلمي الهمداني، من ذرية الضحاک بن فيروز الديلمي رحمته الله.

أجاز له عام مولده باعتناء والده أبو بكر بن خلف الشيرازي،
وأبو منصور القومى سنة ٤٨٣.

وسمع: أباه، وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله، ومكي بن
علان السلار، وحمد بن نصر الأعمش، وأبا محمد الدوني، وفيد
بن عبد الرحمن، وأبا بكر أحمد بن محمد بن زنجويه فقيه زنجان ذكر
أنه سمع منه «مُسند» الإمام أحمد بن سنة خمس مئة، أخبرنا الحسين
الفلاكي، أخبرنا القطيبي. وسمع ببغداد.

حدث عنه: ابنه أبو مسلم أحمد، وأبو سهل عبد السلام بن
فتح السرفولي الذي روى عنه «الألقاب» للشيرازي، وأبو سعد
السمعاني وقال: كان حافظاً عارفاً بالحديث، فهماً عارفاً بالأدب،
ظريفاً خفيفاً، لازماً مسجده، متبعاً أثر والده في الحديث والسمع
والطلب، رحل مع أبيه سنة خمس وخمس مئة إلى أصفهان، كتب
عنه، وكان يجمع أمانيد كتاب «الفردوس» لوالده، ورثب ذلك
تريباً حسناً عجبياً، ثم رايت الكتاب يمزو سنة ست وخمسين في
ثلاث مجلدات ضخمة وقد فرغ منه، وهذبه، ونقحه.

وقال عبد الرحيم الحاجي: توفي شهردار في رجب سنة ثمان
وخمسين وخمس مئة.

أخبرنا أحمد بن المؤيد الزاهد، أخبرنا عبد السلام بن فتح سنة
ثمان عشرة وست مئة حضوراً، أخبرنا أبو منصور شهردار بن
شيرويه الديلمي سنة ٥٥٤، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر التميمي،
أخبرنا حميد بن مامون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن
الشيرازي الحافظ، أخبرنا أبو سعيد هو عبد الله بن محمد بن مجبور
التميمي، حدثنا أبو بكر هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهدي،
حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن
الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ،
كَتَبَ كِتَاباً، فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

أخرجه النسائي عن شعيب بن شعيب بن إسحاق، عن زيد

وقال أحمد بن حنبل: عبد الحميد بن بهرام، حديثه يقارب من
حديث شهر، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة وهي سبعون حديثاً.

قال سيار بن حاتم: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي بكر
الهمداني، عن شهر بن حوشب، قال: لما قُتل ابن آدم أخاه، مكث آدم
مئة سنة لا يضحك، ثم أنشأ يقول:

تَفْزِزَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوْجُهُ الْأَرْضِ مُنْزِرٌ قَيْحُ
تَفْسِيرُ كُلِّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقُلْ بِشَأْنَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ
إسحاق بن المنذر شيخ صدوق، قال: حدثنا عبد الحميد بن
بهرام، عن شهر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ
حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ».

ثابت الثباني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن النبي
ﷺ قرأ: «إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ» [مؤ: ٤٦].

الحكم بن عتيبة، عن شهر، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ نهى
عن كل مسكر ومفتر.

ثابت الثباني، عن شهر، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قرأ: «إِنَّ
اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً» [الامر: ٥٣].

فهذا ما استتكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك
بالمتكر جداً.

يعقوب بن شيبه: شهر ثقة، طعن فيه بعضهم.
وقال يعقوب بن سفيان: شهر وإن تكلم فيه ابن عون، فهو
ثقة.

قلت: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به
مترجح.

ذكر الاختلاف في تاريخ موته:

قال صاحبه عبد الحميد بن بهرام: توفي سنة مئة. وتبعه على
ذلك المدائني والهيثم بن عدي وخليفة وآخرون.

ويروى أنه توفي سنة ثمان وتسعين. ولم يصح.
وأما يحيى بن بكير فقال: مات سنة إحدى عشرة ومئة. فالثقة
أعلم.

وقال الواقدي وكتابه: سنة اثني عشرة. ويغضده، أن شعبة
يقول: أدركت شهر بن حوشب، وتركته عمداً، لم أخذ عنه.

قلت: ومولده في خلافة عثمان رضي الله عنه. وطلب العلم بعد
الخمسين في أيام معاوية.

[طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، تاريخ ابن عساكر ٦٩/٨ ب، غايه النهاية ت ١٤٣٤،

- ابن يحيى، عن مالك.
[البحر ١/ ٣٢٧ - ٣٣٠].
- الشهرزوري = إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة، أبو إسحاق.
- الشهرزوري = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشافعي.
- الشهرزوري = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح.
- الشهرزوري = علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي الشافعي السبط.
- الشهرزوري = علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي.
- الشهرزوري = المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الكرم البغدادي.
- ابن الشهرزوري = محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي، أبو الفضل الموصلّي.
- ابن الشهرزوري = محمد بن القاسم بن مظفر، أبو بكر الموصلّي.
- ابن الشهرزوري = محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو حامد الموصلّي.
- الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح.
- ابن شهریار = الفضل بن عبيد الله بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني.
- ابن شهيد = أحمد بن عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين أحمد، أبو عامر الأشجعي القرطبي الشاعر.
- الشهيد = محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر الرملي ابن النابلسي.
- الشهيد = محمد بن أحمد بن عمار، أبو الفضل الجارودي الهروي.
- ابن الشواء = يوسف بن إسماعيل، أبو المحاسن الكوفي الحلبي الشاعر.
- ابن أبي الشوارب = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس، أبو الحسن الأموي.
- ابن أبي الشوارب = الحسن بن محمد بن عبد الملك، أبو محمد الأموي.
- ابن أبي الشوارب = علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن الأموي الحافظ.
- ابن شوذب = عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي، أبو محمد الواسطي المقرئ.
- ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأموي البصري.
- ابن شيبان = أحمد بن شيبان بن تغلب بن حذرة بن طراد الشيباني الدمشقي الصالح.

٢٤٨٠ - شيبان بن فروخ الحنطلي الأبلّي

[(م)، (د)، ٢٣٥ هـ / ٢٣٦ هـ / ١٨٢٨، ١٠١/١١]

شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبَةَ المحدث الحافظ الصدوق، أبو محمد الحنطلي مولاهم الأبلّي البصري، تُسند عصره. ولد سنة أربعين ومئة.

وسمع حماد بن سلمة، وجريز بن حازم، ومبارك بن فضالة، وأبان بن يزيد القطار، ومحمد بن راشد المكحولي، وأبا الأشهب القطاردي، وسلام بن مسكين وطبقته. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وجعفر الفريابي، ومحمد بن عبد الله مطين، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن محمد الباغددي، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن شاذل، وابن أبي عاصم، ومحمد بن جابر المروزي، وأحمد بن النصر النيسابوري، وزكريا بن يحيى خياط السنة، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه، ويوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن علي بن شبيب المعمر، وخلق كثير.

وما علمت به بأساً، ولا استنكروا شيئاً من أمره، ولكنه ليس في الذروة.

قال عبدان: كان عنده خمسون ألف حديث، وكان أثبت عندهم من هدية بن خالد.

وذكره أبو زرعة، فقال: صدوق.

وأما أبو حاتم، فقال: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرق، يعني: أنه تفرد بالأسانيد العالية.

قال موسى بن هارون: سأله عن مولده، فقال: سنة أربعين ومئة، ثم شك شيئا في أن مولده قبلها بسنة أو ستين.

ومات سنة ست وثلاثين وميتين على الصحيح. وقيل: مات سنة خمس وهو في عشر المئة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران بنابلس، وسمعتُ على يوسف بن أحمد الحجازي بدمشق، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، حدثنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا شيبان، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا عبد الملك بن عُمير، عن سالم بن منقذ، عن عمرو بن أوس الثقفي، قال: دخلتُ على عنبسة بن أبي سفيان، وهو يتزعم، فقال: ما أحبُّ أنك ورائك إني محدثك حديثاً حدثنيته أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَشْرَةَ رَكْعَةٍ مَعَ صَلَاةِ النَّهَارِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[ميران الاعتدال: ٢٨٥/٢، غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٢٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٧٤/٤، ٣٧٥.]

٢٤٨١ - شيبان

[ج/٤] ١٦٤ هـ / ١١٥١، ٤٠٦/٧

شيبان بن عبد الرحمن النخوي، الإمام الحافظ الثقة، أبو معاوية التميمي، مولا هم النخوي البصري المؤدب، نزيل الكوفة، ثم بغداد.

روى عن: الحسن البصري - وذلك في مسلم - وعن يحيى بن أبي كثير، وزيد بن علقمة، وقائدة، وأشعث بن أبي الشعثاء، وميمالك بن حرب، ومنصور، وعاصم بن بهذلة، وهلال الوزان، وثابت، وعبد الملك بن عُمير، وخلق.

وعنه: أبو حنيفة - وهو من أقرانه - وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، وعبيد الله بن موسى، ومعاوية بن هشام، ويحيى بن أبي بكير، وأدم بن أبي إياس، وأسد بن موسى، وسعد بن حفص الضخم، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وعلي بن الجعد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه. وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: كان هشام الدستوائي أكبر عندك من شيبان؟ قال: هشام أرفع، هشام حافظ، وشيبان صاحب كتاب. قيل: فحرب بن شداد؟ قال: لا بأس به، وشيبان أرفع هؤلاء عندي، شيبان صاحب كتاب

صحيح قد روى شيبان عن الناس، فحديثه صالح.

وقال صالح بن أحمد، عن أبيه: شيبان ثبت في كل المشايخ.

قال أبو القاسم البغوي: شيبان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي.

وقال عباس، عن يحيى: شيبان أحبُّ إليَّ من معمر في قناعة.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: شيبان ما حاله في الأعمش؟ فقال ثقة في كل شيء.

وقال يعقوب بن شيبة: شيبان صاحبُ حروف وقراءات، مشهورٌ بذلك، كان يحيى بن معين يوثقه.

وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح الحديث، يُكتب حديثه

وقال ابن سعد، وأحمد العجلي، والنسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري: شيبان النخوي نُسِبَ إلى بطن يقال لهم: بنو نخو، وهم بنو نخو بن شمس - بضم الشين - بطن من الأزد. وذكر ابن أبي زؤاد، وأبو الحسين بن المنادي: أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النخوي، لا شيبان النخوي، وهو أشبه، لأنه تميمي لا أزد.

وقد وقع في من عواليه حديث، سقته في أخبار شعبة.

وأجاز لنا جماعة سمعوا ابن طبرزد: أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن محمد البرقي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَرَكِعَ رَكْعَتَيْنِ بِسُجُودٍ، ثُمَّ قَامَ فَرَكِعَ رَكْعَتَيْنِ بِسُجُودٍ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَجَدَ سُجُودًا قَطُّ، وَلَا رَكَعَ رُكُوعًا قَطُّ أَطْوَلَ مِنْهُ».

قلت: قول أبي حاتم فيه: لا يُحتج به، ليس بجيد.

قال ابن سعد وغيره: مات شيبان في خلافة المهدي، سنة أربع وستين ومئة. وكذا قال يعقوب السدوسي، ومُطِين.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٧/٦، تاريخ بغداد: ٢٧١/٩ - ٢٧٤، إنباء الرواة: ٧٢/٢ - ٧٣، ميران الاعتدال: ٢٨٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٧٤/٤ - ٣٧٥.]

■ الشيباني = أحمد بن شيبان بن تغلب بن خندزة بن طراد الشيباني الدمشقي الصالح

■ الشيباني = أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن الشيباني الدمشقي ابن العطار

■ الشيباني = حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الحافظ المصنف.

■ الشيباني = الضحاك بن غلد بن الضحاك، أبو عاصم البصري.

■ الشيباني = عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم السامري الدمشقي.

■ الشيباني = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور القزاز البغدادي.

■ الشيباني = عبد الله بن سريج بن حجر، أبو الليث البخاري الحافظ.

■ الشيباني = عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس، أبو الفتح البغدادي السقلاطوني.

■ الشيباني = محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي.

■ الشيباني = محمد بن علي بن دحيم، أبو جعفر الكوفي.

■ الشيباني = محمد بن محمد بن عقبة، أبو جعفر الكوفي.

■ الشيباني = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري.

■ أبو شيبة = داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي.

■ ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى، أبو بكر العبسي الكوفي.

■ ابن أبي شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة الحافظ المفسر المصنف، أبو الحسن.

■ ابن شيبة = محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو بكر السدوسي البغدادي.

■ ابن أبي شيبة = محمد بن عثمان، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ صاحب «التاريخ».

٢٤٨٢- شَيْبَةُ بن عثمان بن عبد الله العبدري

[رح، د، ق، ن، ٥٩ هـ / ٢٢٥، ١٢/٣]

شَيْبَةُ بن عثمان بن أبي طلحة، عبد الله بن عبد العزى

القرشي العبدري المكي الْحَجَّي حَاجِبُ الْكعبة ﷺ.

كان مشاركاً لابن عمه عثمان الْحَجَّي في ميدانة بيت الله تعالى. وهو أبو صفية، وقيل: كنيته أبو عثمان، وكان مصعب بن عمير العبدري الشهيد خاله.

وَحَجَّةُ البيت بنو شَيْبَةَ من ذُرِّيَّتِهِ.

قُتِلَ أبوه يومَ أُحُد كافرًا، قتلَهُ عليٌّ ﷺ.

فلما كان عامَ الفتح، من النبي ﷺ على شَيْبَةَ وأمهَلَهُ، وخرج مع النبي ﷺ إلى خَيْبِ على شِوْرَكِهِ. وقيل: إنه نوى أن يقتل رسول الله ﷺ ثم من الله عليه بالإسلام وحسن إسلامه، وقَاتَلَ يومَ خَيْبِ مع النبي ﷺ.

وحدث عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

روى عنه ابنه: مُصْعَبُ بن شَيْبَةَ، وصفية بنت شيبة، وأبوه وائل، وعكرمة مولى ابن عباس، وحفيده مسافع بن عبد الله بن شَيْبَةَ.

وله حديث في «صحيح البخاري» عن عمر بن الخطاب، وروى له أيضاً أبو داود وابن ماجه.

وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين. وقيل: في سنة ثمان وخمسين بمكة.

وصفیه بنته ولدت في حياة النبي ﷺ. ويقال: لها صحبة، ولم يُبَيَّنْ ذلك.

[طبقات ابن سعد: ٢٤٨/٥، الإصابة ٣٩٤٥، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٤].

■ ابن شيث = إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي الكاتب

■ ابن شيث = عبد الرحيم بن علي بن حسين الأموي الأشناني القوسي.

■ الشيعي = عبد المحسن بن محمد بن علي ابن شهدانكه، أبو منصور البغدادي.

■ أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد محدث أصبهان.

■ ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب، أبو الحجاج البلوي المالقي.

■ الشيخ الأجل = عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البغدادي.

■ شيخ الإسلام = عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي.

■ شیخ الشیوخ = احمد بن محمد بن دوست دادا، ابو سعد النیسابوری.

■ شيخ الشيوخ = إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست،
أبو البركات النيسابوري.

٢٤٨٣- الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن
عسكر القصري الصالحي الحمال المكارى
(ت ٧٢٣ هـ / ١٦٥٧، ٢٤/٤٥٧)

القصيري، الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن
عسكر القصيري الصالح الحمال الكفاري.

حدث عن: محمد بن سعد، والشرف المُرسي، وسبط ابن
الجوزي، وتفرد. كتبنا عنه، وعاش خساً وثمانين سنة، توفي سنة
ثلاث وعشرين في رجب.
[الدرر الكامنة ٢٥٥/٣].

■ الشيخ العفيف = عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف، أبو محمد التميمي الدمشقي.

■ الشيخ المؤتمن = بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد،
أبو منصور النيسابوري.

■ الشيخ المفيد = محمد بن محمد بن نعمان، أبو عبد الله
البغدادي الشيعي ابن المعلم.

■ ابن الشيرازي = إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
بن الشيرازي

■ الشيرازي = إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيروزبادي
الشافعي المصنف.

■ الشيرازي = أحمد بن عبد ان بن محمد بن الفرّج، أبو بكر الحافظ.

■ الشيرازي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر.

■ ابن الشيرازي = أحمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي

■ الشيرازي = أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس.

■ الشيرازي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، أبو علي الكشي الحافظ.

■ الشيرازي = العباس بن الحسين، أبو الفضل الوزير.

■ الشيرازي = علي بن أحمد بن عبدان بن الفرّج، أبو الحسن الأهوازي.

■ الشيرازي = محمد بن العباس بن فسائجس، أبو الفرج
الوزير.

■ الشيرازي = محمد بن عبد الله بن عبيد الله، أبو عبد الله
ابن باکویہ.

ابن الشيرازي = عمّد بن عمّد بن عمّد بن هبة الله بن
عمّد بن هبة الله بن عمّد بن يحيى بن بندار بن
مميل الشيرازي

ابن الشيرازي = محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن
الشيرازي

ابن الشيرازي = محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله،
أبو نصر الدمشقي.

الشيرازي = مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مَصْلُوحِ الشَّيرَازِيِّ
التَّكَلُّمُ

الشيرازي = هبة الله بن عبد الوارث بن علي، أبو القاسم
الحافظ.

الشيرازي = يوسف بن أحمد بن إبراهيم، أبو يعقوب
البغدادي.

٢٤٨٤ - الشيرازي الوزير الكبير.

[ت ۳۶۰ و بضع، رقم ۳۴۱۵ ب، ۳۰۹/۱۶].

الشَّيْزَارِي الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ، أَبُو الْفَضْلِ، الَّذِي غَضِبَ عَلَى أَهْلِ بَغْدَادَ لَقَتْلِهِمْ جَنْدَارًا، فَأَمَرَ بِإِلْقَاءِ النَّارِ فِي الْأَسْوَاقِ، فَاحْتَرَقَ مِنَ النَّحَّاسِينَ إِلَى السَّمَائِينَ، وَاحْتَرَقَ عِدَّةٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، وَرَاحَتْ الْأَمْوَالُ، دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْحَرِيقِ مَنْ يَسُوتُ اللَّهُ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ مَسْجِدًا وَسِتْ مِئَةَ نَيْسَ وَدَكَانَ، وَكَثُرَ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ، وَشَتَمُوهُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ عَزَّ الدُّوْلَةُ، وَطُرِدَ إِلَى الْكُوفَةِ،

فَسَقِيَ سَمَ الذَّرَارِيحِ، فَهَلَكَ سَنَةً بَضِعَ وَسَتَيْنِ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ.

٢٤٨٦ - شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي

[ت ١٣٧ هـ / ٥٦٩٣، ٢٣/٣٩]

صاحب جنص الملك المجاهد أسد الدين أبو الحارث شيركوه ابن صاحب حصن ناصر الدين محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي.

وَلَدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَتَيْنِ بِمِصْرَ.

وَمَلَكَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ حَمَصَ بَعْدَ أَبِيهِ، فَتَمَلَّكَهَا سَنَتَا وَخَمْسِينَ سَنَةً. سَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنَ الْفَضْلِ ابْنِ الْبَابِيَّاسِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ بَرِّي، وَحَدَّثَ.

وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا مَهِيئًا، وَكَانَتْ بِلَادُهُ نَظِيفَةً مِنَ الْخُمُورِ، وَمَنَعَ النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ أَبْوَابِ جَنْصِ حِمْلَةٍ، وَدَامَ ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَزَحَّ بِهِنَّ رِجَالُهُنَّ لِعَسْفِهِ، وَكَانَ يُدِيمُ الصَّلَواتِ، وَلَا يُحِبُّ لَهْوًا، وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَدِهَاءٍ وَشَكْلِ مَلِيحٍ وَجَلَالَةٍ، كَانَتْ الْمُلُوكُ تُدَارِيهِ وَيَخَافُونَهُ، اسْتَوْحِشَ مِنْهُ الْكَامِلُ، وَظَنَّ أَنَّهُ أَوْقَعَ بَيْنَ الْأَشْرَفِ وَبَيْنَهُ، فَصَادَرَهُ وَطَلَّبَ مِنْهُ أَمْوَالًا، فَتَقَدَّرَ نِسَاءَهُ يَشْفَعْنَ فِيهِ، فَمَا أَقَادَ، فَهَيَّا الْأَمْوَالُ فَبَغَتْهُ مَوْتُ الْكَامِلِ، فَجَاءَ وَجَلَسَ عِنْدَ قَبْرِ الْكَامِلِ وَتَصَرَّفَ. وَهُوَ الَّذِي جَاءَ مَعَ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ وَأَعَانَهُ عَلَى اخْتِارِ دِمَشْقَ، وَكَانَ الْمَظْفَرُ صَاحِبَ حِمَاةٍ قَدْ شَعَرَ بِسَعْيِهِمَا، فَجَهَّزَ عَسَكَرَهُ نَجْدَةً لِحِمَايَةِ دِمَشْقَ مَعَ نَائِبِهِ سَيْفِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ فِي أَهْبَةِ وَسِلَاحٍ مُظْهِرِينَ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ قَدْ غَضِبَ مِنَ الْمَظْفَرِ، وَفَارَقَ حِمَاةَ لَكُونِ صَاحِبِهَا يُرِيدُ أَنْ يَسْلِمَهَا إِلَى الْفَرَنْجِ، فَمَا تَفَقَّ هَذَا عَلَى شِيرْكُوهِ، فَتَزَلُّوا بِظَاهِرِ جَنْصِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ شِيرْكُوهِ وَشَكَرَهُ عَلَى مُنَابَذَةِ الْمَظْفَرِ، وَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ يَا خَوْنَدَ عَلِمْنَا مَاكُولًا فَرَكَبَ مَعَهُ، ثُمَّ اسْتَدْعَى بَقِيَّةَ الْكِبَارِ مِنْ جُنْدِهِ فَدَخَلُوا الْبِلَادَ فَقَبِضَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَعَذَّبَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، وَهَرَبَ بَاقِي الْعَسْكَرِ إِلَى حِمَاةٍ، وَتَضَعَّضَعَ لِلذَّكَاءِ الْمَظْفَرُ، وَمَاتَ نَائِبُهُ ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْحَبْسِ.

تَوَفَّى بِحَمَصَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِثَّةٍ.

وشيركوه، بالعربي: أَسَدُ الْجَبَلِ.

وَمَمَّلَكَ حَمَصَ بَعْدَهُ الْمَنْصُورُ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَهُ سَبْعَ سِنِينَ.

[الكلمة لوفيات النقلة: ٥٣٥/٣ رقم الورقة ٢٩٣٧، مرة الزمان: ٧٣١/٨ - ٧٣٢، ذيل الروضتين: ١٦٩، الحوادث الجامعة: ١٣٧، نهر الجمان للقيومي ج ٢ الورقة: ١١٢-١١١، البداية والنهاية: ١٥٤/١٣-١٥٥، نزهة الأسماء لابن دقماق: الورقة ٤٠، عقد عقد الجمان للعيني: ج ١٧ الورقة ٢٣٥-٢٣٦]

■ الشعري = عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن

شيرويه بن علي، أبو بكر النيسابوري.

■ الشَّيْرُجَانِي = الحسن بن محمد بن أحمد بن الفضل، أبو علي الكرمانی.

٢٤٨٥ - شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني الكردي

[٥٦٤ هـ / ٥١٤٤، ٢٠/٥٨٧]

شِيرْكُوهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ، فَاتَعَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ، أَسَدُ الدِّينِ شِيرْكُوهُ بْنُ شَازِي بْنِ مِرْوَانَ بْنِ يَعْقُوبِ الدَّؤِينِيِّ الْكُرْدِيِّ، أَخُو الْأَمِيرِ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي ب.

مَوْلَاهُ بَلْدُونُ: بَلِيدَةٌ بِطَرَفِ أَذْرَبَيْجَانٍ مِمَّا يَلِي بِلَادَ الْكُرْجِ - بَضِعَ أَوَّلُهُ، وَكَسَرَ ثَانِيَهُ - وَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا: دُؤِينِي بِفَتْحِ ثَانِيهِ.

نَشَأَ هُوَ وَأَخُوهُ بِتَكْرِتٍ لَمَّا كَانَ أَبُوهُمَا شَازِي نَقِيبَ قَلْعَتَيْهَا، وَشَازِي بِالْعَرَبِيِّ: فَرَّحَانٌ، أَصْلُهُمْ مِنَ الْكُرْدِ الرَّوَادِيَّةِ فَخِذَ مِنْ الْهَلْبَايَةِ. وَانْكَرَ طَائِفَةٌ مِنْ أَوْلَادِهِ أَنْ يَكُونُوا أَكْرَادًا، وَقَالُوا: بَلْ لِحَسَنِ عَرَبٍ تَزَلْنَا فِيهِمْ، وَتَزَوَّجْنَا مِنْهُمْ.

نَعَمْ قَدِمَ الْأَخْوَانُ الشَّامَ، وَخِدْمَا، وَتَقَلَّتْ بِهِمَا الْأَحْوَالُ إِلَى أَنْ صَارَ شِيرْكُوهُ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَاءِ نَوْرِ الدِّينِ، وَصَارَ مُقَدِّمَ جُيُوشِهِ.

وَكَانَ أَحَدَ الْأَبْطَالِ الْمَذْكُورِينَ، وَالشُّجْعَانَ الْمُرْصُوفِينَ، تَرَعَّبَ الْفَرَنْجُ مِنْ ذِكْرِهِ، ثُمَّ جَهَّزَهُ نَوْرُ الدِّينِ فِي جَيْشٍ إِلَى مِصْرَ لِاخْتِلَالِ أَمْرِهَا، وَطَمَعَ الْفَرَنْجُ فِيهَا، فَسَارَ إِلَيْهَا غَيْرَ مَرَّةٍ، فَسَلَكَ أَوَّلًا عَلَى طَرِيقِ وَادِي الْفَزْلَانِ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ إَطْفِيعِ، وَجَهَّزَ وَلَدَ أَخِيهِ صَلَاحُ الدِّينِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ يَطُولُ شَرْحُهَا وَحُرُوبٌ وَجِصَارٌ، وَأَقْبَلَتِ الْفَرَنْجُ، وَأَحَاطُوا بِبَلْبَيسَ، وَاسْتَبَاحُوهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ، فَاسْتَغَاثَ الْمِصْرِيُّونَ بِنَوْرِ الدِّينِ، فَبِعَثَ إِلَيْهِمْ أَسَدُ الدِّينِ، فَطَرَدَ عَنْهُمْ الْعَدُوَّ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ، وَتَمَكَّنَ، فَعَزَمَ شَاوَرُ وَزِيرُ مِصْرَ عَلَى الْفَتْكِ بِهِ، فَبَادَرَ وَبَنَّهُ، وَاسْتَقْبَلَ بِوِزَارَةِ الْعَاضِدِ، وَدَانَ لَهُ الْإِقْلِيمَ، فَبَقِيَ شَهْرَيْنِ، وَبَغْتَهُ الْأَجَلُ بِالْخَوَانِيقِ شَهِيدًا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ، فَقَامَ فِي الدُّسْتِ بَعْدَهُ صَلَاحُ الدِّينِ، وَلَمَّا ضَاقَتِ الْفَرَنْجُ شِيرْكُوهُ مَا كَانُوا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِ، قَتَلَهُ خَانَوَقُ فِي لَيْلَةٍ، وَكَانَ يَعْتَلُّ بِهِ لَكثَرَةُ أَكْلِهِ اللَّحْمَ.

وَخَلَّفَ وَلَدَهُ صَاحِبَ حَمَصَ نَاصِرَ الدِّينِ وَأَبَا صَاحِبِهَا الْمَلِكِ الْمَجَاهِدِ شِيرْكُوهِ وَجَدَّ صَاحِبِهَا الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَاصِرَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ.

[الكامل ٣٣٥/١١ - ٣٤٢، مرة الزمان ١٧٣/٨، الروضتين ١٥٤/١ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٦٠، وفيات الأعيان ٤٧٩/٢ - ٤٨١، طبقات السبكي ٣٥٢/٧ - ٣٥٤، البداية والنهاية ٢٥٢/١٢ و ٢٥٣ و ٢٥٥ و ٢٥٩، هليلج تاريخ دمشق لسنان: ٣٦٠/٦].

السُّلْطَانُ صَاحِبُ الْعِرَاقِ، شَرَفُ الدُّوْلَةِ، شِيرَوِيهِ بْنِ الْمَلِكِ عَضُدِ الدُّوْلَةِ بْنِ بُوتَةَ الدَّيْلَمِيِّ.

تَمَلَّكَ وَظَفَرَ بِأَخِيهِ صَمَّامِ الدُّوْلَةِ فَسَجَّنَهُ، وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ، وَأَزَالَ الْمُصَادِرَاتِ.

تَعَلَّمَ بِالْمُسْتَقَاءِ، وَبَقِيَ لَا يَخْتَمِي، فَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، لَمْ يَبْلُغِ الثَّلَاثِينَ، وَكَانَتْ أَبَامُهُ سِتِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

وَعَمَلَهُ بَعْدَهُ أَخُوهُ بِهَاءُ الدُّوْلَةِ، وَكَانَ أَخُوهُمَا الصَّمَّامُ هُوَ الَّذِي تَمَلَّكَ الْعِرَاقَ بَعْدَ أَبِيهِمْ عَضُدِ الدُّوْلَةِ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ شَرَفُ الدُّوْلَةِ لِخَرِيْبِهِ، فَذَلَّ وَسَلَّمْ نَفْسَهُ إِلَى أَخِيهِ، فَقَدَّرَ بِهِ وَحَبَسَهُ بِشِيرَازَ إِلَى أَنْ مَاتَ.

[الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٣٧٩، النجوم الزاهرة: ١٥٤/٤ - ١٥٧].

■ الشيشري = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الْجَعْفَرِيِّ الشِيشَرِيِّ

■ شَيْطَا = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ) أَبُو جَعْفَرٍ الْمُخْزُومِي الْفَلَّاسُ.

■ الشيعي = الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَكْرِيَّا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ الْحَنَبِيُّ.

■ ابْنُ الصَّائِغِ = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَبُو الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيُّ غَلَامُ أَبِي الْخَطَّابِ.

■ الصَّائِغُ = جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ شَاكِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُحَدَّثُ.

■ الصَّائِغُ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الْمَالِكِيُّ الْفَقِيه.

■ الصَّائِغُ = الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِي، أَبُو بَكْرٍ فَضْلُكَ الْحَافِظُ الْمَصْنُف.

■ الصَّائِغُ = الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الصَّائِغُ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمَ بْنِ مَكِيِّ الصَّائِغِ

■ الصَّائِغُ = مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبَّاسِيُّ شَيْخُ الْحَرَمِ.

■ الصَّائِغُ = مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ سَبَاعٍ الْخَيْرَانِيُّ الْمِصْرِيُّ

■ ابْنُ شِيرَوِيهِ = أَحْمَدُ بْنُ شِيرَوِيهِ بْنِ شَهْرَدَارِ بْنِ شِيرَوِيهِ، أَبُو مُسْلِمٍ الدَّيْلَمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ.

■ ابْنُ شِيرَوِيهِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ النَّسَابُورِيُّ.

■ ابْنُ شِيرَوِيهِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شِيرَوِيهِ، أَبُو بَكْرٍ النَّسَابُورِيُّ.

٢٤٨٧ - شِيرَوِيهِ بْنُ شَهْرَدَارِ بْنِ شِيرَوِيهِ بْنِ فَنَاحُشْرِهِ بْنِ خُسْرُكَانِ الدَّيْلَمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ
[ت ٥٠٩ هـ / ١١١٩، ٤٥٨٥، ٢٩٤/١٩]

شِيرَوِيهِ بْنُ شَهْرَدَارِ بْنِ شِيرَوِيهِ بْنِ فَنَاحُشْرِهِ بْنِ خُسْرُكَانِ الْمُحَدَّثُ الْعَالِمُ، الْحَافِظُ الْمُؤَرِّخُ، أَبُو شَجَاعٍ الدَّيْلَمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «الْفَرْدُوسِ» وَ«تَارِيخِ هَمْدَانَ».

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَطَلَبَ هَذَا الشَّأْنَ، وَزَحَلَ فِيهِ.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقَوْمَسَانِيَّ، وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفِ الْمُسْتَمْلِيَّ، وَسُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنَاجِيهِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفُقَاعِيَّ، وَأَبَا الْفَرَجِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيَّ الْجَلِّيَّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمِيْسٍ الدُّبُورِيَّ، وَعَبْدُ الْبَاقِيَّ بْنَ عَلِيٍّ الْعَطَّارَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبَا نَصْرَ الزَّيْنِيَّ، وَأَبَا عَمْرٍو بْنِ مَنَدَةَ، وَعَدَدًا كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ شَهْرَدَارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَطَّارُ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ الْقُرَشِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ، وَأَبُو طَاهِرٍ السُّلْفِيُّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَنَدَةَ: شَابَ كَيْسٌ حَسَنٌ، ذَكَى الْقَلْبُ، صُلُبٌ فِي السَّنَةِ، قَلِيلُ الْكَلَامِ.

قُلْتُ: هُوَ مُتَوَسِّطُ الْحِفْظِ، وَغَيْرُهُ أَبْرَعُ مِنْهُ وَأَتَقَنُ.

مَاتَ فِي تَامِسِ عَشْرِ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَمَاتَ وَلَدُهُ الْحَافِظُ شَهْرَدَارُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ مِائَةٍ.

وَمَاتَ حَفِيدُهُ شِيرَوِيهِ بْنُ شَهْرَدَارِ سَنَةِ مِائَةٍ عَنْ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً، سَمِعَ مِنْ زَاهِرِ الشُّحَامِيِّ «مُسْنَدَ أَبِي يَعْلَى».

[التفصيل: الورقة: ١١١/١، الروايات بالوفيات (ج): ٥٣/١٤، عيون التواريخ:

٣٢٥/١٣، طبقات السبكي: ١١١/٧ - ١١٢]

٢٤٨٨ - شِيرَوِيهِ بْنُ عَضُدِ الدُّوْلَةِ بْنِ بُوتَةَ الدَّيْلَمِيِّ.

[ت ٣٧٩ هـ / ٣٤٧٤، ٣٨٤]

- صاحب إفريقية = المعز بن باديس بن منصور بن بُلْكَيْن بن زيري بن مناد الحميري المغربي.
- صاحب إفريقية = يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، أبو طاهر الحميري.
- صاحب الألوث = حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي، إلكيا.
- صاحب الأندلس = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، أبو العاص الأموي المرواني.
- صاحب الأندلس = سليمان بن الحكم بن سليمان، أبو الربيع.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن الحكم بن هشام.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار.
- صاحب الأندلس = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، أبو محمد الأموي.
- صاحب الأندلس = محمد بن عباد ابن المهلب، المعتمد على الله.
- صاحب الأندلس = محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل، أبو عبد الله القرشي المرواني.
- صاحب الأندلس = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر المستكفي.
- صاحب الأندلس = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.
- صاحب الأندلس = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن المؤيد بالله.
- صاحب الأندلس = هشام بن عبد الرحمن بن معاوية أبو الوليد.
- صاحب الأندلس الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف، أبو المطرف المرواني أمير المؤمنين.
- صاحب ابن بالان = يحيى بن يوسف، أبو شاعر البغدادي الخزاز السقلاطوني.
- صاحب بخارى = المتصر إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح، أبو إبراهيم الساماني البخاري.
- صاحب تلمسان = عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن يغمراسن بن عبد الواد الزناتي.
- صاحب توريز = أزيك بن محمد بن إلكز.
- صاحب تونس = يحيى بن عبد الواحد بن عمر، أبو زكريا الهتاني.
- صاحب الجبلي = محمد بن علي بن أحمد بن صالح، أبو طاهر البغدادي الشاعر.
- صاحب الجزيرة = سنجر بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقستقر.
- صاحب حلب = إسماعيل بن عمود بن الأتابك، أبو الفتح التركي.
- صاحب حلب = رضوان بن تَشَّ بن ألب أرسلان السلجوقي.
- صاحب حلب = زنكي بن آقستقر بن عبد الله التركي.
- صاحب حلب = غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو منصور الظاهر.
- صاحب حلب = محمود بن صالح بن مرداس الكلابي.
- صاحب الحيلة = ديبس بن صدقة بن منصور بن ديبس، أبو الأعز الأسدي.
- صاحب الحيلة = صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي الناصري العراقي.
- صاحب حماة = عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي.

- صاحب حماة = غازية بنت السلطان الكامل محمد ابن العادل.
- صاحب حماة = محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب التكريتي.
- صاحب حماة = محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي.
- صاحب حمص = إبراهيم بن شيركوه الملك ناصر الدين.
- صاحب حمص = شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي، أبو الحارث.
- صاحب حمص = محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان ناصر الدين.
- صاحب حمص = موسى بن إبراهيم الأشرف.
- صاحب خراسان = أرسلان أرغون بن ألب أرسلان السلجوقي.
- صاحب خراسان = إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو إبراهيم الأمير الماضي.
- صاحب خراسان = داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني جفريك.
- صاحب خلط = بكتمر سيف الدين.
- صاحب خوارزم = أنسر بن محمد بن نوشتكين خوارزمشاه.
- صاحب دشت القفجاق = بركة بن دوشي بن جنكزخان.
- صاحب دمشق = أنسر بن أوق الخوارزمي.
- صاحب دمشق = دقاق بن تش بن ألب أرسلان، أبو نصر السلجوقي التركي شمس الملوك.
- صاحب دمشق = محمد بن بوري بن طغتكين، أبو سعيد البعلبكي = أبق.
- صاحب دمشق = محمود بن بوري بن طغتكين، أبو القاسم.
- صاحب ديار بكر = نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي.
- صاحب الروم = سليمان بن قتلش بن إسرائيل بن سلجوق.
- صاحب الروم = سليمان بن قلع أرسلان بن مسعود السلجوقي.
- صاحب الروم = علاء الدين كيقباز بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي.
- صاحب الروم = قلع أرسلان بن مسعود بن قلع أرسلان بن سليمان بن قتلش السلجوقي التركماني.
- صاحب الروم = كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي.
- صاحب الروم = كيكاس بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي التركماني القتلمشي.
- صاحب الروم = كيكاس بن كيخسرو بن قلع أرسلان السلجوقي.
- ٢٤٨٩ - صاحب الروم السلطان ركن الدين قليج أرسلان
(ت ٦٦٦ هـ / ١٢٤٠، ٦٥٠ / ٢٤٩٠)
- صاحب الروم السلطان، ركن الدين قليج أرسلان ابن السلطان كيخسرو بن كيقباز السلجوقي التركي. صاحب الروم.
- كان مع أبيه في ملكة التار، يتبع أوامر التار، وكان من الضعفاء واهي الملك، لعل من يكون أميراً مفرداً أجل منه وأخشم، ثم إن الوزير معين الدين البروانه اتفق مع التار الذين عنده فخرقه، ثم أقاموا بعد ذلك ابنه غياث الدين صورة، وله أربع سنين، وكان ذلك في سنة ست وستين وستمئة، وكانت دولته نيف عشرة سنة.
- وكان أخوه عز الدين قد انتحى إلى النصراني صاحب قسطنطينية، ثم أخذ تركة سلطان القرقي وانقضت أيام آل سلجوق رحمهم الله.
- قال المؤيد في تاريخه: في سنة ثمان وستين جهز منكرتمر بن طعان - يعني الذي تسلطن على التار بعد بركة - جيشاً، فأغاروا على قسطنطينية وعاثوا، ومروا بقلعة فيها الملك عز الدين كتكاس بن السلطان كيخسرو محبوساً، فحملته التار بأهله إلى القان منكرتمر، فأحسن إليه، وزوجه، وأقام معه إلى أن مات عز الدين

- سنة سبع وستين وستمئة، فسار ابنه مسعود هارباً، وقدم إلى بلاد الروم وسلطونه، لأنه حمل إلى أبلغا فرقاً عليه، وأعطاه سنواس وأردن الروم وأدرمكان، ثم بعد ذلك انكشف حاله فسيحان من لا يزول ملكه.
- [الغبر ٣/٣١٦، مرآة الجنان ٤/١٦٦، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٧].
- صاحب سمرقند = الخان أحمد.
- صاحب الشام = محمود بن زنكي بن أقسنقر، أبو القاسم التركي نور الدين الشهيد.
- صاحب شيزر = علي بن منقذ بن نصر بن منقذ، أبو الحسن الكنتاني.
- صاحب العراق = فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه، أبو طاهر الديلمي جلال الدولة.
- صاحب الغرب = علي بن إدريس بن يعقوب المعتضد بالله السلطان السعيد.
- صاحب الغرب = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهشاني البربري.
- صاحب الغرب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القيسي.
- صاحب الغرب = يوسف بن تاشفين، أبو يعقوب اللمتوني البربري الملقب، أمير المرابطين.
- صاحب غزنة = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الملك المؤيد.
- صاحب غزنة = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود الغزنوي.
- صاحب غزنة = فرخزاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين.
- صاحب غزنة = محمد بن سام بن حسين، أبو الفتح الغوري.
- صاحب غزنة = محمود بن محمد بن سام الغوري.
- صاحب غزنة = مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين.
- صاحب فارس = شملة، أيد غدي التركماني.
- صاحب القوت = محمد بن علي بن عطية، أبو طالب الحراشي المكي العجمي.
- صاحب ماردین = أرتق بن أرسلان بن ألي بن تمرناش التركماني الأرتقي.
- صاحب ماردین = إيلغازي بن أرتق بن أكسب التركماني.
- صاحب ماردین = شقمان بن أرتق بن أكسب التركماني.
- صاحب ماردین = غازي بن قرا رسلان بن غازي بن أرتق بن غازي بن ألي بن تمرناش بن غازي بن أرتق الأرتقي.
- صاحب ماردین = قرا رسلان بن إيلعاري بن أرتق.
- صاحب مصر = أحمد بن مَعَدَّ بن علي المستعلي بالله المصري.
- صاحب مصر = أيك المعز التركماني الجاشنكير.
- صاحب مصر = مَعَدَّ بن علي بن منصور المستنصر بالله.
- صاحب المغرب = إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو العلي القيسي.
- صاحب المغرب = عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو محمد القيسي الرشيد.
- صاحب المغرب = علي بن يوسف بن تاشفين، أبو الحسن البربري.
- صاحب المغرب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القيسي.
- صاحب المغرب = يحيى بن إسحاق بن حَمُو، أبو زكريا الصنهاجي الميورقي.
- صاحب المغرب = يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يوسف القيسي الكوفي.
- صاحب المغرب = يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب.

- صاحب مكة = الحسن بن جعفر الراشد بالله الشريف العلوي.
- صاحب الموصل = أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي نور الدين.
- صاحب الموصل = حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي.
- صاحب الموصل = غازي بن زنكي بن آقسنقر.
- صاحب الموصل = قرواش بن مقلد بن المسيب بن رافع، أبو المنيع العقيلي.
- صاحب الموصل = لؤلؤ، أبو الفضائل الأرمني النووي الملك الرحيم.
- صاحب الموصل = مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسنقر، أبو المظفر الأتابكي.
- صاحب الموصل = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام، بن حسام، أبو المكارم العقيلي شرف الدولة.
- صاحب الموصل = مودود بن زنكي بن آقسنقر التركي.
- صاحب نصيبين = إبراهيم بن رضوان بن تشش بن ألب أرسلان، أبو نصر السلجوقي.
- صاحب الهند = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو المظفر.
- صاحب الهند = مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو سعيد.
- صاحب اليمن = تورانشاه بن أيوب شمس الدولة.
- صاحب اليمن = جياش بن نجاح، أبو فاتك الحبشي.
- صاحب اليمن = حسين ابن سلامة النوبي.
- صاحب اليمن = داود بن يوسف بن عمر بن رسول الترمكاني اليمني.
- صاحب اليمن = طغتكين بن أيوب بن شادي سيف الإسلام
- صاحب اليمن = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الصليحي.
- صاحب اليمن = عمر بن علي بن رسول بن هارون.
- صاحب اليمن = نجاح الحبشي.
- صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن علي بن رسول الترمكاني
- ٢٤٩٠ - صاحب اليمن
[ت ٤٥٢ م/ ١٠٤٢، ١٨/١٣١١]
- صاحب اليمن كان من بقايا ملوك اليمن، طفلاً من آل ابن زياد، الذي استولى على اليمن بعد المتين، فدام الأمر بيد أولاده أزيد من متين وستين سنة، وذُبر الأمر موالى الصبي كالحادم مرجان، ونجاح الحبشي، ونفيس، وثلاثهم من عبيد الوزير حسين النوبي، الذي مر بعد الأربع مئة، وجرّت أمور إلى أن دفن الصبي وعمته السيدة حسين. وكانت هذه الدولة الزيدية في طاعة بني العباس، ويهاذونهم، ثم عسكر نجاح، وحارب نفيساً مرات، وتمكن هذا، ودعاة بني عبيد ياثون من مصر، ووراءهم خلائق من أتباعهم، وزاد المخرج إلى أن ظهر الصليحي. وكان الملك نجاح حازماً سائساً، وله عدة أولاد تَبْلَاء. امتدت أيام نجاح الحبشي نحو من أربعين عاماً فقيل: إن الصليحي أهدى إليه سرّيته، فسَمَّته في سنة اثنين وخمسين، وتَمَلَّك بعده ابنه سعيد الأحوال ثلاث سنين، وغَلَب الصليحي، فهرب الأحوال إلى الحبشة، ثم أَقْبَلَ بعد زمان، فقتل الصليحي في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وجرّت أمورٌ وعجائب.
- [تاريخ ابن خلدون ٢١٤/٤ - ٢١٨].
- الصاحبة = الخاتون بنت السلطان الكامل محمد ابن العادل.
- أبو صادق = الحسن بن يحيى بن صَبَّاح المخزومي المصري.
- أبو صادق = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني.
- أبو صادق = محمد بن يحيى بن علي العطار
- أبو صادق المديني = مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المصري.
- ابن صاعد = محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعيد الصاعدي النيسابوري.

الشاشي، وعبد المعز بن بشر، ومحمد بن الفضل الدهان، وعبد الواسع بن عطاء، ومسروق بن عبد الله الحنفي.

توفي في شهر رجب سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وله تسعون سنة غير أشهر.

[عنون البرانيخ: ١١٥/١٣، النجوم الزاهرة: ١٦٩/٥]

٢٤٩٣- صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأستوائي النيسابوري

[ت ٤٣١ أو ٤٣٢ هـ/٣٩٤٣، ١٧/٥٠٧]

صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي، أبو العلاء الأستوائي، النيسابوري، الفقيه، شيخ الحنفية ورئيسهم، وقاضي نيسابور.

سمع أبا عمرو بن نجيد، وبشر بن أحمد، وعلي بن عبد الرحمن البكائي.

وعنه: الخطيب، والقاضي صاعد بن سيار.

سمعنا جزءاً من حديثه من أبي نصر المزني عن جده.

مولده سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٤٤/٩، ٣٤٥، الأنساب ٢٢١/١ (الأسعري)، النظم ١٠٨/٨، الجواهر النضية ٢٦٥/٢ - ٢٦٦، الطبقات السنية ولم (٩٨٧).]

٢٤٩٤- صاعد بن مخلد الوزير

[ت ٢٧٦ هـ/٢٣١٦، ١٣/٣٢٦]

صاعد بن مخلد الوزير الكبير، أبو العلاء الكاتب، أسلم، وكتب للموفق، ثم ورز للمعتد، وهو من نصارى كسكر. وله صدقات وبر، وقيام كيل، لكنه نزر الأدب.

ورز سنة ست وستين، ولقب ذا الوزارتين.

قال الصولي: قبض عليه الموفق سنة ثمان وسبعين، فحدثوني أن الذي أخذ منه نحو ألفي دينار، وخمسة آلاف رأس، وأخذ ذلك الموفق منه بلين وملاطفة، ولم يؤذه، وما أخذ له من الممالك البيض والسود ثلاثة آلاف مملوك، وحبسه مكرماً، وترك له من ضياعه مغل عشرين ألف دينار.

وقال أحمد بن أبي ظاهر: المقبوض منه من العين ألف ألف دينار، وأخذ له مقيم قوم بمئة وعشرين ألفي دينار، فيه من الخزنة ثمانية عشر ألف ثوب، وأربعون طل ذهب، وأخذ منه جوهرة يساوي خمسين ألف دينار، وآنية بمئتي ألف درهم، وثلاثة آلاف

■ ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي.

٢٤٩١- صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله الهروي الدهان

[ت ٥٢٠ هـ/٤٧٣٨، ١٩/٥٩٠]

صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله، المحدث الحافظ، أبو العلاء الإسحاق الهروي الدهان.

حج وعاش ببغداد عن عبد الرحمن بن أبي عاصم، وأبي عامر الأزدي، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل، وعلي بن فضال النحوي، وعبد.

قرا عليه ابن ناصر جامع أبي عيسى، فسمعه منه أبو الفرج عبد المتعمم بن كليب وغيره.

قال أبو سعد السمعاني: كان حافظاً متقناً، واسع الرواية، كتب الكثير، وجمع الأبواب، وعرف الرجال، حدثنا عنه ابن ناصر، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل، وأبو المعمر الأنصاري.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو موسى المديني، مات بقرية غورج بقرب هراة في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة كهلاً، رحمه الله.

[الأنساب: ٢٢٣/١، النظم: ٢٦٢/٩، الطهيد: ١١٣-٢، عنون التاريخ: ٤٦٨/١٣، البداية والنهاية: ١٩٧/١٢، الجواهر النضية: ٢٦١/٢ - ٢٦٢، الطبقات السنية: ولم: ٩٨٣]

٢٤٩٢- صاعد بن سيار بن يحيى الهروي

[ت ٤٩٤ هـ/٤٥٠٢، ١٩/١٨٢]

صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، قاضي القضاة، جمال الإسلام، أبو العلاء الكيناني الهروي.

سمع أبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وعلي بن محمد الطرازي صاحب الأصم، وجده القاضي أبا نصر يحيى بن محمد، والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد الحنفي، وأبا بشر الحسن بن أحمد المزكي، وسعيد بن العباس القرشي، وطائفة، وانتخب عليه شيخ الإسلام أبو إسماعيل.

وحدث عنه: محمد بن طاهر، وحفيده نصر بن سيار بن صاعد.

وكان صيماً نزهاً، وقوراً علامة، ممتظماً في النفوس، صاحب سنة وجماعة، عمر دهاً، وكان مولده في وسط سنة خمس وأربع مئة.

ومن الرواة عنه: حفيده شهاب بن سيار، وعلي بن سهل

بن أبي صالح، وعبد السلام بن عبدل، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وعلي بن محمد بن مهرويه القزويني، وخلق. وجمع وصنف.

حدث عنه: طاهر بن عبد الله بن ماهلة، ومحمد الزجاج، وأحمد بن زنجويه العمري، وطاهر بن أحمد الإمام، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن الحسين بن زبيل النهاوندي، وآخرون.

قال الحافظ شيرويه النيلي: كان ركنًا من أركان الحديث. ثقة، حافظًا، ذنبًا، ورعًا، صدوقًا، لا يخاف في الله لومة لائم. وله مصنفات غزيرة. مولده سنة ثلاث وثلاث مئة ومات لثمان بقين من شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، ويستجاب الدعاء عند قبره!! صلى عليه أبو بكر بن لال، فبلغنا أنه قال: كنا نترك الذنوب من خشية الله، وثقلنا ذلك حياة من هذا الشيخ رحمه الله. [الربيع بن حاتم: ٣٣١/٩، المساب: ٥٠٣/١].

٢٤٩٦ - صالح بن أحمد

ت ٢٦٥ هـ / ٨٧٦ م / ٢١٦٩ / ١٢ / ٥٢٩ م

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي، أبو الفضل، الشيباني البغدادي، قاضي أصبهان.

سمع أباه، وثقه عليه، وسمع عفان، وأبا الوليد، وإبراهيم بن أبي سويد، وعلي بن المدني، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنه زهير، وأبو بكر بن أبي عاصم، والنفوسي، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو علي الحصائري، ومحمد بن جعفر الحنظلي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن محمد بن يحيى القصار، شيخ لأبي نعيم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه بأصبهان، وهو صدوق ثقة.

قلت: ولد سنة ثلاث وميتين، وهو أكبر إخوته.

قال الحنبل في «أدب القضاء»: أخبرنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن علي قال: لما صار صالح إلى أصبهان قرئ عنده بالجامع، فبكى كثيرًا، وبكى بعض الشيوخ، فلما فرغ جعلوا يدعون له، ويقولون: ما يبلدنا إلا من يحب أباك. قال: أبكاني أنني ذكرته، ورواني في هذه الحالة، وكان عليه السواد. ثم قال: كان أبي يبعث خلفي إذا جاء رجل زاهد أو متعسف لأنظر إليه، يجب أن أكون مثله. ولكن الله يعلم، ما دخلت في هذا الأمر إلا لذتين غلبني، وكثرة عيال.

قال الحنبل: كان صالح متخيرًا جدًا.

نوب خريز، وسنة بسط خز، أكبرها طول خمسة وأربعين ذراعًا في عرض ستة وعشرين ذراعًا، وأكثر من مئة ألف قطعة صيني. وسرد أشياء من هذا الضرب مما لم يوجد الملوك.

ذكره ابن الجار في «تاريخه» وقال: توفي في صفر سنة ست وسبعين وميتين.

وكان يتردد إليه أبو العيشاء، فيقولون: هو الساعة يصلي. فقال: كل جديد له لذة.

[الربيع الطبري: ٥٤٤/٩، ٦٢٨، ٦٦٧، و ٧/١٠، ١٠، النظم: ١٠١/٥].

■ الصاعدي = أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر النيسابوري.

■ صاعقة = محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى الفارسي البغدادي.

■ الصاغاني = الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي، أبو الفضائل العدوي.

■ الصاغاني = محمد بن إسحاق بن جعفر (محمد) أبو بكر البغدادي.

■ الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الحنيس التكريتي.

■ الصالح = طلائع بن زريك، أبو الغارات المصري.

■ ابن أبي صالح = القاسم بن بشار بن إسحاق، أبو أحمد الهمداني.

■ أبو صالح = مفلح بن عبد الله الدمشقي.

٢٤٩٥ - صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الكوملاذي الأحنفي.

ت ٣٨٤ م / ٣٥٧٩ / ١٦ / ٥١٨ م

صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن هذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، الإمام العالم الحافظ الثبت، أبو الفضل بن الكوملاذي التميمي الأحنفي الهمداني السمنار.

حدث عن: أبيه، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن المزار بن حمويه، وعلي بن الحسن بن سعد البرازي، وأحمد بن الحسن بن عزون، وقاسم بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن زبيل، والقاسم

قال ابنُ المُنادي: تُوفي بأصبهان في رمضان سنة ست وستين وميتين.

وقال أبو نعيم: مات سنة خمس وميتين.

[الجرح والصدل ٣٩٤/٤، طبقات الخبابة ١٧٣/١، ١٧٦، تهذيب ابن عساكر ٣٦٥، ٣٦٤/٦].

٢٤٩٧ - صالح بن أبي الأخضر

(٤١) ت/ قبل ١٦٠ هـ رقم ١٠٩٧، ٣٠٣/٧

صالح بن أبي الأخضر محدث مشهور، من أهل اليمامة، سكن البصرة.

وحدث عن: ابن أبي مليكة، ونافع العُمري، وابن المنكدر، والزُّهري.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وروّح، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

ضعفه ابن معين. وقال البخاري: كُين. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، كان عنده عن الزُّهري كتابان، أحدهما عَرَض، والآخر مناول، فاختلفا جميعاً، فلا يعرف هذا من هذا.

قلت: توفي قبل شعبة.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٧، ميزان الاعتدال: ٢٨٨/٢].

٢٤٩٨ - صالح بن إسحاق الجرمي البصري

ت ٢٢٥ هـ رقم ١٧٣١، ٥٦١/١٠

الجرمي إمامُ القريّة، أبو عمر، صالح بن إسحاق الجرمي البصري النحوي، صاحبُ التصانيف.

وكان صادقاً ورعاً خيراً.

وقد أخذ القريّة عن سعيد الأخفش، واللغة عن يونس بن حبيب وأبي عبيدة.

وحدث عن: يزيد بن زريع، وعبد الوارث بن سعيد.

رَوَى عنه: أحمد بن مُلّا، وأبو خَلِيفَة الجُمَحي، وجماعة.

وحصل له بالأدب دنيا واسعة وحشمة.

قال أبو نعيم الحافظ: قَدِمَ أَصْبَهَانُ مَعَ قِيْضِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، فَأَعْطَاهُ يَوْمَ مَقْدِيهِ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَكَانَ يَصِلُهُ كُلُّ شَهْرٍ بِأَلْفٍ.

قال المُبرّد: كَانَ الْجَرْمِيُّ أَثْبَتَ الْقَوْمِ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ، وَعَلَيْهِ قَرَأَتِ الْجَمَاعَةُ، وَكَانَ عَالِماً بِاللُّغَةِ، حَافِظاً لَهَا، وَكَانَ جَلِيلاً فِي الْحَدِيثِ وَالْأَخْبَارِ، وَكَانَ أَغْوَصَ عَلَى اسْتِخْرَاجِ مِنَ الْمَازِنِ،

وَالِيَهُمَا انْتَهَى عِلْمُ النُّحُوِّ فِي زَمَانِهِمَا.

قلت: قَدِمَ الْجَرْمِيُّ بَغْدَادَ، وَنَظَرَ الْقُرَاءَ، وَمُقَدِّمَتُهُ فِي النُّحُوِّ مَشْهُورَةٌ تُعْرَفُ «بِالْمُخْتَصَرِ»، وَلَهُ كِتَابُ «الْأَبْنِيَّةِ»، وَكِتَابُ «الْقَرُوضِ»، وَكِتَابُ «غَرِيبِ سَيَبَوِيهِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ.

تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الجرح والصدل ٣٩٤/٤، مراتب النحويين ١٢٢، طبقات الزبيدي: ٤٦، ٤٧، أخبار البصريين: ٧٢، تاريخ بغداد ٣١٣/٩ - ٣١٥، معجم الأدباء ٥/١٢، إنباء الرواة ٨٠/٢ - ٨٣، وفیات الأعيان ٤٨٥/٢، ٤٨٧، طبقات القراء ٣٣٢/١، طبقات ابن قاضي شعبة ٤/٢، ٥، بعية الرعاة ٨/٢، ٩].

٢٤٩٩ - أبو صالح باذام

(٤١) ت/ ١٢١ هـ رقم ٦٢٥، ٣٧/٥

أبو صالح باذام ويقال: باذان.

حَدَّثَ عَنْ مَوْلَاتِهِ أُمِّ هَانِيٍّ، وَأَخِيهَا عَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو قَلَابَةَ، وَالْأَعْمَشُ، وَالسُّدِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ، وَمَالِكُ بْنُ يَمْعُولٍ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَعُمَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وإذا حدث عنه الكلبي فليس بشيء.

وقال يحيى القطان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفسير، قلّ ماله من المسند.

وقال النسائي: ليس بثقة، كذا عندي، وصوابه بقوي، فكأنها تصحفت، فإن النسائي لا يقول: ليس بثقة في رجل يخرج في كتابه، وهذا الرجل من طبقة السَّمان، لكنه عاش بعده نحواً من عشرين سنة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٢/٥، ميزان الاعتدال ٢٦٦/١، تهذيب التهذيب ٤١٦/١].

٢٥٠٠ - صالح بن بشير القاص

ت ١٧٢ هـ رقم ١١٧٩، ٤٦/٨

صالح المُرِّي الزاهد الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بشر بن بشير القاص.

حَدَّثَ عَنْ: الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدٍ، وَيَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، وَعِدَّةٍ.

وعنه: عفان، ومسلم بن إبراهيم، وعبيد الله العيشي، وخالد بن خديش، وطالوت بن عباد، وآخرون.

رَوَى عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وروى محمد بن أبي شيبة، عن ابن معين: ضعيف.

وقال عفان: كان شديد الخوف من الله، كأنه تكلى إذا قص.

وقال ابن عدي: قاص، حسن الصوت، عامة أحاديثه منكورة، أي من قلة معرفته بالأسانيد، وعندي أنه لا يعتمد.

وقيل: لما سمعه سفيان الثوري قال: ما هذا قاص، هذا نذير.

قال ابن الأعرابي: كان الغالب على صالح كثرة الذكر، والقراءة بالتحزين، ويقال: هو أول من قرأ بالبصرة بالتحزين.

ويقال: مات جماعة سمعوا قراءته.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة. ويقال: بقي إلى سنة ست وسبعين ومئة.

قال الأصمعي: شهدت صالحاً المري عزي رجلاً، فقال: لئن كانت مصيبتك بآبائك لم تحدث لك موعظة في نفسك، فهي هيئة في جنب مصيبتك بنفسك فإنها فأبأك.

[طبقات ابن سعد: ٢٨١/٧، حلية الأولياء: ١٦٥/٦ - ١٧٧، تاريخ بغداد: ٣٠٥/٩، ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨٢/٤، وفيات الأعيان: ٤٩٤/٢].

٢٥٠١ - صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة

المصري السُّنُودِي

[ت ٦٦٢ هـ / رقم ٥٩٨٢، ٥٨٨/٢٤]

الإمام العالم، أبو البقاء صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة المصري السُّنُودِي الشافعي.

عالم خیر حميد السيرة، كثير البر معتمر. ولد سنة سبعين وخمسة، وسمع من: الحسن بن شبيب ببغداد، ومن الكندي وجماعة بدمشق، وحديث بعد العشرين قديماً، وعمل قضاء حمص مدة.

حدث عنه: الدِّمَاطِي والمحدث الحلواني، ومحمد بن محمد الكجي والتاج صالح، وجماعة.

مات في الحرم أو صفر سنة اثنتين وستين وستمائة بمصر.

[الوالي بالوفيات ٢٥١/١٦، تكملة إكمال الإكمال ٤٣، فيل امرأة الرومان ٢٣٩/٢].

٢٥٠٢ - صالح بن تامر بن حامد الجعبري

[ت ٧٠٦ هـ / رقم ٦٥١٠، ٣٦٦/٢٤]

الجعبري، الإمام القاضي الفرضي تاج الدين أبو الفضل صالح بن تامر بن حامد الجعبري الشافعي.

مولده في سنة بضع وعشرين وستمائة. وسمع من: يوسف بن خليل، وعبد الحق المنجي، والضياء صقر، والنظام البلخي، ومجد الدين ابن تيمية، وعبد الله بن الحشوعي، والعماد عبد الحميد بن عبد المادي، وعدة، وخرج له أمين الدين الرائي مشيخة، ولي قضاء أماكن كجبلبك وناب بدمشق في القضاء والخطابة، واستسقى بنا وكان مليح الشكل، طويلاً، وقوراً، حسن الأخلاق، خيراً، عفيفاً، سلفي الطريقة، له قصيدة طويلة في الفرائض، وكان حميد الأحكام، رحمه الله.

توفي بستانه بمقري، وصلي عليه بجامع العقبية، فدفن بسفح قاسيون في سادس عشر ربيع الأول سنة ست وسبعمئة، وقد قارب الثمانين، وأول ما ولي القضاء في سنة سبع وخمسين وستمائة.

روى عنه: البرزالي، وابن الفخر، والوالي، والطلبة.

[معجم الشيوخ للشمس رقم ٣٣٤، المعجم المختصر رقم ١٢٩، البرنامج ١٦٩ - ١٧٠، الوالي آشي، الوالي بالوفيات ٢٥٢/١٦، البرز الكاشفة ٢٩٨/٢، الليل الشالي ٣٥٠/١، لادكرة النبوة ٢٧٥، البداية والنهاية ٤٢/١٤، المدارس في تاريخ المدارس ٤٦٦/١].

■ المريني = يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محبو المريني

■ صالح جزرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي.

■ أبو صالح الحنفي = عبد الرحمن بن قيس الكوفي.

٢٥٠٣ - أبو صالح الحنفي

[ت (م)، (د)، (س)، (ن)، (هـ)، رقم ٦٢٦، ٣٨٨/٥]

أبو صالح الحنفي الكوفي، يقال: عبد الرحمن بن قيس.

له عن علي، وابن مسعود، وأبي هريرة.

وعنه بيان بن بشر، وابن أبي خالد، وسعيد والد الثوري، وطائفة، وثقه ابن معين، وما هو بالكثير.

[طبقات ابن سعد ٦١٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٦/٦].

٢٥٠٤ - صالح بن حَيَّان الْقُرَشِيُّ الكوفي

[تابع تابعي صفر رقم ١١٣٨، ٣٧٣/٧]

صالح بن حَيَّان الْقُرَشِيُّ الكوفي أيضاً، فقد يشبهه بصالح بن حي، وليس هو به، بل هذا يروي عن ابن بريدة، وأبي وائل، ونافع، وسويد بن غفلة، وعدة.

روى عنه: علي بن مُسَهر، وعبدُ بن سُلَيْمان، وطائفة.
وهو واو. قال ابن عَدِي: عامة ما يرويه غيرُ محفوظ.

وقال يحيى بن مَعِين: ضعيف.

وقال البخاري: فيه نظر. وقال النَّسائي: ليس بثقة. وقد كان شيخنا أبو العباس، اعتمد في كتاب: «الصارم المسلول»، له على حديث لصالِح بن حَيَّان هذا، وقواه، وتَمَّ عليه الوهم في ذلك.

رواه حجاج بن الشاعر، وهو حافظ، عن الحافظ زكريا بن عَدِي، عن علي بن مُسَهر، عن صالح بن حَيَّان، عن ابن بُزَيْدة، عن أبيه عليه السلام قال: كانَ حَيٌّ مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَلَى مِثْلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ رَجُلٌ قَدْ خَطَبَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمْ يُزَوِّجُوهُ، فَأَتَاهُمْ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَسَانِي هَذِهِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَدِمَائِكُمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَتَزَلَّ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَ خَطَبَهَا، فَأَرْسَلَ الْقَوْمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَذَبَ عَبْدُ اللَّهِ»، ثُمَّ أَرْسَلَ رَجُلًا، فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتَهُ حَيًّا وَمَا أَرَاكَ تَجِدُهُ حَيًّا - فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَيِّتًا فَاحْرِقْهُ». فَجَاءَ، فَوَجَدَهُ قَدْ لَدَغَتْهُ أُنْعَى فَمَاتَ، فَحَرَقَهُ. فَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتُوبُوا مُقَعَّدَةً مِنَ النَّارِ».

وساقه شيخنا من طريق أبي القاسم التِّفْهَوِي، عن يحيى الحِمَاطِي، عن علي بن مُسَهر. وهذا حديث منكر، ولم يأت به سوى صالح بن حَيَّان القُرَشِي، هذا الضعيف

[مِزان الاعتدال: ٢٩٢/٣ - ٢٩٣، تهذيب التهذيب: ٣٨٦/٤ - ٣٨٧].

٢٥٠٥ - صالح بن راشد أبو عبد الله

[تابع أبيه مغللهم ١١٥٠، ٤٠٦/٧]

صالح بن راشد أبو عبد الله.

سمع الحسن، ومالك بن دينار، وعاصم بن رَزِين.

حدث عنه: حَزَمِي بن عُمارة، ومُسلم بن إبراهيم، وموسى التَّيْوُذَكِي، وغيرهم.

ذكره البخاري في «تاريخه»، وسكت عن حاله.

[التاريخ الكبير: ٢٧٩/٤، المرح والصدل: ٤٠١/٤].

٢٥٠٦ - صالح بن رستم الخزاز

[٤، ٢] / (٤) بعد ١٥٠ هـ / ١٠١٣، ٢٨/٧

أبو عامر الخزاز الإمام المحدث صالح بن رستم المزني، مولاهم البصري.

حدث عن: الحسن البصري، وعكرمة، وابن أبي مُليكة، ويحيى بن أبي كثير، وجماعة.

وعنه: يحيى القطان، وابن مهدي وأبو داود، وسعيد بن عامر الضبي، وعثمان بن عَمَر بن فارس، وأبو نُعَيْم، وعبدُ. قال أبو داود السجستاني: ثقة.

وقال ابن عَدِي: عندي لا بأس به، قد روى عنه يحيى بن سعيد.

وقال يحيى بن مَعِين: ضعيف.

وقال أبو حاتم: يَكْتُبُ حديثه.

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد يقول: هو صالح الحديث.

قلت: قد احتج به مسلم.

توفي سنة بضع وخمسين ومئة.

[مِزان الاعتدال: ٢٩٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٠/٤ - ٣٩١].

صالح بن رشاد، أبو عبد الله = نصر بن مستور.

٢٥٠٧ - صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرُّمَستِي السُّوسِي

[٢٦١ هـ / ٢١٢٩، ٣٨٠/١٢]

السُّوسِي الإمام المحدث، شيخ الرُّقَّة، أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، الرُّمَستِي السُّوسِي الرُّقِّي.

ولد سنة ثيف وسبعين ومئة.

وجوّذ القرآن على يحيى الزَّيْدِي، وأحكم عليه حرف أبي عمرو.

وسمع سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وعبدَ الله بن نُمَيْر، وأسباط بن محمد، وجماعة.

تلا عليه طائفة، منهم: أبو عمران موسى بن جرير، وعلي بن الحسين، وأبو عثمان النُّخْرِي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرُّقِّيُون.

وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النَّسائي، وجعفر بن سليمان الخراساني، وغيرهما.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة الخراساني، والحافظ أبو علي محمد بن سعيد.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقد ذَكَرَ النَّسائيُّ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ، وما روى عنه سوى حروف القراءة. وكان صاحب سنة، دعا له الإمام لما بلغه، أن ختته تكلم في القرآن، فقام أبو شعيب عليه ليُفَارِقَ بنته.

مات في أول سنة إحدى وستين وميتين، وقد قارب التسعين.

[طبقات الحنابلة ١/١٧٦، ١٧٧، معرفة القراء ١٥٩، غاية النهاية في طبقات القراء ٣٣٢، ٣٣٣، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٢].

■ أبو صالح السمان = ذكوان بن عبد الله.

٢٥٠٨- صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو

المدلجي المصري

[ت ٦٥١ هـ/رقم ٥٨٦٢، ٢٣/٢٨٩]

صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو، الشيخ الصدوق أبو القمي ابن شيخ المقرئين أبي الحسن المدلجي المصري المالكي الحنط.

ولد بمكة سنة أربع وستين وخمس مئة.

وسمع «صحيح مسلم» من أبي الفاهر المأموني، وحدث به غير مرق، وله إجازة من السلفي.

روى عنه الحافظان المنذري وشيخنا الديلمطي، ومحمد بن أحمد بن القزاز، والبذر يوسف الحنطي وآخرون.

وكان ديناً، خيراً، خياطاً، متقفاً، قنوعاً.

توفي في الحرم سنة إحدى وخمسين وست مئة، وكان والده من تلامذة أبي العباس بن الخطيب.

[صلة الكلمة للحموي المجلد الثاني الورقة ٢]

٢٥٠٩- صالح بن صالح [بن حم]

[ت ١٥٣ هـ/رقم ١١٣٧، ٧/٣٧٣]

صالح بن صالح [بن حم] فصدوق مؤثني من أصحاب الشافعي.

وثقه النسائي وغيره، وحديثه في الكتب الستة.

مات قبل الأعشى، وقد قال فيه أحمد بن عبد الله العجلي:

ليس يقوي.

[تهذيب التهذيب: ٤/٣٩٣].

٢٥١٠- صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ الحنفي

الأسدي

[ت ٧٧٧ هـ/رقم ٦٧١٨، ٢٤/٤٩٤]

شيخ الإمامية، العلامة محيي الدين صالح بن عبد الله بن

جعفر بن الصباغ الحنفي الأسدي الكوفي.

مات بالكوفة عن ست وثمانين سنة، في صفر سنة سبع

وعشرين، وكان عالم الكوفة، وزاهدًا، طلب غير مرة لتدريس

المستصرفة فتمنع.

وتوفي معه شيخ الشيعة الشريف خالد بن يوسف بن حماد الحسيني المشهدي مفتي القوم، وقد حج مرّات وجاور ونيف على الستين.

[الدرر الكاشفة ٢/٢٠١].

٢٥١١- صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي الترمذي

[ت/٢٣٩ هـ/رقم ١٩٥٤، ١١/٥٣٨]

صالح بن عبد الله بن ذكوان الحافظ الثقة، أبو عبد الله الباهلي الترمذي، نزيل بغداد.

حدث عن: مالك، وشريك، ومحمّد الأصبغ، وأبي غوانة، وعدة.

وعنه: الترمذي، ثم روى عن رجل عنه، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن كرام، وابن أبي الدنيا، وصالح جزرة، وأبو يعلى، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: هو صاحب حديث وسنة. كتب وجمع.

قلت: توفي سنة تسع وثلاثين وميتين بمكة.

[تاريخ بغداد ٩/٣١٥، ٣١٦، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٥، ٣٩٦].

٢٥١٢- صالح بن علي بن عبد الله بن عباس

[ت ١٥١ أو ١٥٢ هـ/رقم ١٠٠٣، ٧/١٨]

صالح بن علي بن خير الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الأمير الشريف، أبو عبد الملك الهاشمي العباسي، عم المنصور، أحد الأبطال المذكورين. هو الذي افتتح مصر وانتدب لحرب مروان الحمار، فجهز جيشاً في طلبه فأدركه ببوصير، قرية من أعمال مصر، فبثرت، فقاتل المسكين حتى قُتل.

وولي صالح نيابة دمشق وله عدة أولاد كبار.

حدث عن: أبيه.

روى عنه: ابنه إسماعيل وعبد الملك، وقد عمل المصاف مع الروم بديار، وعليهم الطاغية قسطنطين بن اليون، وكانوا مئة ألف، فهزمهم صالح، وقتل وأسّر، وسبى، وأنشأ مدينة أذنة من الثغور. وولي الشام بعده ابنه الفضل.

توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وله نحو من ستين سنة.

[النجوم الزاهرة: ١/٣٢٣، ٣٣١، تهذيب ابن عساكر: ٦/٣٨٧ - ٣٧٩].

عُقيل، لأنه حجازي، وهو أسن. رأى ابن عمر، وهو ثقة، يُعَدُّ في التابعين.

وقال النسائي وابن خراش وغيرهما: ثقة.

روى مُعمر، عن صالح قال: اجتمعتُ أنا وابنُ شهاب ونحن نطلبُ العلم، فاجتمعنا على أن نكتبُ السنن، فكتبنا كُلُّ شيء سمعنا عن النبي ﷺ، ثم قال: نكتبُ ما جاء عن أصحابه، فقلْتُ: ليس بسنة، فقال: بل هو سنة، فكتب ولم أكتبُ فأنجَحَ وضِيعَتُ.

الحميدي، عن سفيان قال: كان عَمْرُو يُحدث حديثَ صالح بن كيسان في نزول النبي ﷺ، الأبطح يعني: عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، قال: ثم قَدِمَ صالح، فقال لنا عَمْرُو: اذهبوا فسلوه عن هذا الحديث فذهبنا إليه، فسالناه.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كان صالحُ بن كيسان مؤدَّب ابنِ شهاب، فرمَّا ذكرَ صالحَ الشيء، فإرد عليه ابنُ شهاب، فيقول: حدثنا فلان، وحدثنا فلان بخلاف ما قال، فيقول له صالح: تكلمي وأنا أقمتُ أودَ لسانك.

عبد العزيز الأوسي: سمعتُ إبراهيم بن سعد، جثت صالحُ بن كيسان في منزله، وهو يكسرُ طرة له يُطعِمُها، ثم يَفْتُ إحماماتٍ له أو لحمام يُطعمه.

وهم الحاكمُ وهَمِين في قولِهِ، فقال: مات زيدُ بن أبي أنيسة وهو ابنُ ثلاثين سنة، وصالح بن كيسان وهو ابنُ مئة ونيف وستين سنة، وكان قد لقي جماعة من الصحابة، ثم تَلَمَّذَ بَعْدَ الزهري، وثَلَّثَ عنه العلم وهو ابنُ تسعين سنة، ابتداءً بالعلم وهو ابنُ سبعين سنة.

والجواب: أن زيداً مات كهلاً من أبناء أربعين سنة أو أكثر. وصالح عاش. نيفاً وثمانين سنة ما بلغ التسعين، ولو عاش كما زعم أبو عبد الله لَعُدَّ في شباب الصحابة فإنه مدني، ولكان ابنُ نيف وثلاثين سنة وقت وفاة النبي ﷺ، ولو طلب العلم كما قال الحاكم، وهو ابنُ سبعين سنة، لكان قد عاش بعثها نيفاً وتسعين سنة، ولسج من سعد بن أبي وقاص وعائشة، فتلأى ما زعمه.

قال الواقدي: مات صالح بن كيسان بعد الأربعين والمئة، وقبل خرج محمد بن عبد الله بن حسن. قال: وكان ثقةً كثيراً الحديث.

[ميزان الاعتدال ٢/٢٩٩، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٩].

■ أبو صالح المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد النيسابوري.

■ أبو صالح كاتب الليث = عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري الجهمي.

٢٥١٣ - صالح بن كيسان

[(ج) ١٤٠ هـ / رقم ٨١٨، ٤٥٤/٥]

صالح بن كيسان الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد، ويُقال: أبو الحارث المدني المؤدَّب، مؤدَّب ولد عُمَر بن عبد العزيز، يقال: مولى بني غفار، ويقال: مولى بني عامر، ويقال: مولى آل مُعْتَقِب الدوسي. رأى عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عُمَر. وقد قال يحيى بن معين: إنه سمع منهما.

وحدث عن عُبيد الله بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن مُرمز الأعرج، وسالم بن عبد الله، ونافع بن جبير، ونافع مولى ابن عُمَر، ونافع مولى أبي قتادة، والقاسم بن محمد، وابن شهاب رقيقه. وينزل إلى ابنِ عجلان، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وعدة. وكان من أئمة الأثر.

حدث عنه عمرو بن دينار وهو أكبرُ منه، وموسى بن عُقبة وهو من طبقته، وابنُ عجلان، وابنُ إسحاق، وابنُ جريج، ومُعمر، ومالك، وسليمان بن بلال، وابنُ عُيينة، والثورودي، وحماذ بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبو ضمرة الليثي، وخلق سواهم.

قال مُصعب بن عبد الله: كان مولى امرأة من دوس، وكان عالماً ضمه عُمَر بن عبد العزيز إلى نفسه، وهو أميرٌ يعني: بالمدينة، قال: فكان يأخذ عنه، ثم بعث إليه الوليد بن عبد الملك فضمه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد.

وكان صالح جامعاً من الحديث والفقه والمروءة.

قال حَزْبُ الكرمانِي: مثلُ أحمد بن حنبل، عن صالح بن كيسان، فقال: يخُ يخُ. وقال عبدُ الله بن أحمد عن صالح: أكبرُ من الزهري، قد رأى صالح بن عمر.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى عباس، عن يحيى قال: ليس به بأس في الزهري. وقد سمع من ابن عمر، وعن يحيى قال: معمر أحبُّ إلي في الزهري.

وروى يعقوب بن شيبة، حدثنا أحمد بن العباس قال: قال يحيى بن معين: ليس في أصحاب الزهري أثبتُ من مالك، ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس.

وقال يعقوب: صالح ثقة ثبت.

وقال علي بن المديني: كان أسنُ من الزهري، رأى ابن عمر.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه، قال: صالح أحبُّ إلي من

٢٥١٤- صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد الكرخي

القزاز

[ت ٥٧٢ هـ / ٥١١٧، ٥٤٠/٢٠]

ابن الرُّخلة الشيخ العالم المقرئ المَعْتَمَر، أبو محمد، صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد، البغدادي الكرخي القزاز، عُرف بابن الرُّخلة.

سمع من: أبي عبد الله بن طلحة النعالي، ومن أبي الحسين بن الطُّورِي.

حدث عنه: غيم بن أحمد البَنْدَجِي، ومحمد بن مَشْق، والشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، وأبو الحسن محمد بن محمد النُرسِي، وأبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح الجلي، وجماعة، وإن كان الحافظ عبد القادر الرهاوي قد حمل عنه، فذلك الذي يغلب على ظني.

وقد تُوفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، رحمه الله.

[تبعه عنه ٥٩٧/٢، النجوم الزاهرة ٨٠/٦].

٢٥١٥- صالح بن محمد الترمذي

[ت ١٩٥٥، ٥٣٩/١١]

صالح بن محمد الترمذي من أقرانه، ولي قضاء ترمذ.

قال ابن حبان: كان جهمياً يبيع الخمر. كان ابن راهويه يكرهه. تَجَرَّبَهُ على الله.

[تابعه عنه ٣٣٠/٩، لسان الميزان ١٧٦/٣].

٢٥١٦- صالح بن مُحَمَّد بن عمرو بن حبيب بن حسان

[ت ٢٩٣ هـ / ٢٥٣٣، ٢٣/١٤]

صالح بن مُحَمَّد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشترس، واسم أبي الأشترس: عمار، مولى لبني أسد بن خزيمة. الإمام الحافظ الكبير الحجة، حدث المَشْرِق، أبو علي الأسدي البغدادي، الملقب بـ جَزْرة - بجيم وزاي - نزيل بُخَارَى.

مولده سنة خمس وميتين ببغداد.

وسمع سعيد بن سليمان سعدويه، وخالد بن خِدَاش، وعلي بن الجعد، وعبيد الله بن محمد العيشي، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأبا نصر التمار، ويحيى بن عبد الحميد الجُماني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهُدَبة بن خالد، ومِنْجَاب بن الحارث، وأبا خيثمة، والأزرق بن علي، وخلف بن هشام البزار، وهشام بن عمار، وطَبَقَتُهُم، بالخرميين، والشام، والعراق، ومصر، وبخراسان، وما وراء النهر.

وجمع وصنف، وتَبَرَّع في هذا الشأن.

حدث عنه: مسلم بن الحجاج خارج «الصحيح»، وهو أكبر منه بقليل، وأحمد بن علي بن الجارود الأصهباني، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه، وخلف بن مُحَمَّد الحَكَّام، وأبو أحمد علي بن محمد الحبيبي، وبكر بن محمد بن حَمْدَان الصَّيرَفِي، والمِهْشَم بن كُلَيْب الشَّاشِي، وأحمد بن سَهْل، ومحمد بن مُحَمَّد بن صَابر، وخلق سيوَاهم.

واستوطن بُخَارَى من سنة ست وميتين وميتين، وملكه أمير بُخَارَى بالإحسان والاحترام.

قال الدارقطني: هو من ولد حبيب بن أبي الأشترس، أقام ببُخَارَى، وحديثه عندهم. قال: وكان ثقة حافظاً غزياً.

وقال الحافظ أبو سعد الإدريسي: صالح بن مُحَمَّد، ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله، دخل ما وراء النهر، فحدث مدة من حفظه، وما أعلم أخذ عليه ثَمًا حدث خطأ، ورايت أبا أحمد بن عدي يَفْخَم أمره ويُعْظِمُهُ.

وقال محمد بن عبد الله الكتاني: سمعته يقول: أنا صالح بن مُحَمَّد: فساق نسبه كما قدَّمنا. وكذلك ساقه الخطيب وقال: حدث من حفظه ذُفراً طويلاً، ولم يكن استصحبه معاً كتاباً، وكان صدوقاً ثباتاً، ذا مزاج ودُعابة مشهوراً بذلك.

وقال أبو حامد بن الشَّرقِي: كان صالح بن مُحَمَّد يقرأ على مُحَمَّد بن يحيى في «الزُّهْرِيَّات»، فلما بلغ حديث عائشة: أنها كانت تَسْتَرْفِي من الخزرة. فقال: من الخزرة، فلقَّب به. رواها الحاكم، عن أبي زكريا العنبري، عنه، ثم قال أبو بكر الخطيب: هذا غلط، لأنه لُقِّب بِجَزْرة في حَدَّثَاتِهِ، يعني قبل ارتحاله إلى مُحَمَّد بن يحيى بزمان.

قال: فأخبرنا الماليني، حدثنا ابن عدي، سمعتُ مُحَمَّد بن أحمد بن سعدان، سمعتُ صالح بن مُحَمَّد يقول: قدَّم علينا بعضُ الشيوخ من الشام، وكان عنده عن خريز بن عثمان، فقرأت عليه: حَدَّثَنِي خريز بن عثمان قال: كان لأبي أُمَامَةَ خَزْرة يُزْفِي بها المريض. فقلت: جَزْرة، فلقَّبَتْ جَزْرة.

وقال أحمد بن سَهْل البُخَارِي الفقيه: سمعتُ أبا علي وسُئِل: لِمَ لُقِّبَتْ جَزْرة؟ فقال: قدَّم عمر بن زُرَّارة الحَذَنِي ببغداد، فاجتمع عليه خلق، فلما كان عند فراغ المجلس سئِلْتُ: من أين سَمِعْتُ؟ فقلت: من حديث الجَزْرة، فَبَقِيَتْ عَلَيَّ.

وقال خلف بن محمد الحَكَّام: حدثنا سهل بن شاذويه: أنه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي: لِمَ لُقِّبَتْ جَزْرة؟ قال: قدَّم علينا عمر بن زُرَّارة، فحدثهم بحديث عن عبد الله بن بسر: أنه

التَّشْيِيعُ، فقال لي: مَنْ حَفَرَ بئرَ زمزم؟ قلت: معاوية، قال: فَمَنْ نَقَلَ تَرَابَهَا؟ قلت: عمرو بن العاص، فصاح في وقام.

قال أبو النضر الفقيه: كنا نسمع من صالح بن محمد وهو عليل، فبدت عَوْرَتُهُ، فأشار إليه بعضنا بأن يَتَغَطَّى، فقال: رَأَيْتُهُ؟ لَا تَرَمُدُ أَبَدًا.

قال أبو أحمد علي بن محمد: سمعتُ صالح بن محمد يقول: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ، فدخلتُ عليه يوماً، فقال: يا أبا علي! حدثني. فقلت: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالِية قال: عَلِمَ جَنَانًا كَمَا عَلِمْتُ جَنَانًا، فقال: تَعْرِضُ بِي؟ فقلت: لَا، بَلْ قَصَدْتُكَ.

قال الحاكم: سمعتُ أبا النضر الطوسي يقول: مرضَ صالحُ جَزْرَةً، فكان الأطباءُ يَخْتَلِفُونَ إليه، فلَمَّا أَمِىءَ الأمرُ، أخذَ العَسَلُ والشُّونِيزُ، فزادت حُمَاهُ، فدخلوا عليه وهو يوتِئِدُ ويقول: يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ أَقْلُ بَصْرِكَ بِالطَّبِّ.

قلت: هذا مُزَاح لا يجوزُ مع سيِّد الخلق، بل كان رسولُ الله ﷺ أعلمَ النَّاسِ بالطَّبِّ النَّبَوِيِّ، الَّذِي ثَبَتَ أَنَّهُ قَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي قَصَدَهُ، فَإِنَّهُ قَالَهُ بُوْحِي، «فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُزَلْ دَاءً، إِلَّا وَأَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً»، فَعَلِمَ رَسُولُهُ مَا اخْتَبَرَ الْأُمَّةُ بِهِ وَلَعَلَّ صَالِحًا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْمُهْجَرِ فِي حَالِ غَلَبَةِ الرُّعْدَةِ، فَمَا وَعَى مَا يَقُولُ، أَوْ لَعَلَّهُ تَابَ مِنْهَا، وَاللَّهِ يَعْفُو عَنْهُ.

قال علي بن محمد المروزي: حدثنا صالح بن محمد: سمعتُ عُبَادَةَ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: اللَّهُ أَعْدَلُ مِن أَنْ يُدْخِلَ طَلْحَةَ وَالرُّبَيْعَ الْجَنَّةَ. قلت: وَيَلَاكُ! وَلِمَ؟ قال: لِأَنَّهُمَا قَاتَلَا عَلِيًّا بَعْدَ أَنْ بَايَعَاهُ.

قال ابن عدي: بلغني أَنَّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَقَفَ خَلْفَ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْنَانِيِّ، وَهُوَ يَحْدُثُ عَنْ بَرَكَةِ الْحَلْبِيِّ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ، فَقَالَ: يَا أبا الْحَسَنِ! لَيْسَ ذَا بَرَكَةٍ، ذَا يَقْمَةِ. قلت: كَانَ بَرَكَةً يُنْهَمُّ بِالْكَذِبِ.

قال الحاكم: أخبرنا أحمد بن سَهْلٍ الْفَقِيه: سمعتُ أبا علي يقول: كَانَ بِالْبَصْرَةِ أَبُو مُوسَى الرُّمَيْنِ، فِي عَقْلِهِ شَيْءٌ، فَكَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - أَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - يَعْنِي السُّخْتِيَانِي. فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو زُرْعَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ. فَقُلْتُ: يَعْنِي ابْنَ مِنْهَالٍ. فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَيُّ شَيْءٍ تَعَذَّبُ الْمُسْكِينُ؟. وَقَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي عَلِيٍّ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ: يَا شَيْخُ! مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: وَإِلَّةُ بَنِي الْأَسْنَفِ. فَكَتَبَ الرَّجُلُ: حَدَّثَنَا وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْنَفِ.

كَانَ لَهُ خَزَرَةٌ لِلْمَرِيضِ، فَجَنَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ، فَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ بَعْضِهِمْ، وَصَحَّتْ بِالشَّيْخِ: يَا أبا حَفْصٍ! يَا أبا حَفْصٍ! كَيْفَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ جَزْرَةٌ يُدَاوِي بِهَا الْمَرَضَى، فَصَاحَ الْحَدِيثُونَ الْمُجَانُّونَ، فَبَقِيَ عَلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ.

قلت: قَدْ كَانَ صَالِحٌ صَاحِبَ دُعَابَةٍ، وَلَا يَغْضَبُ إِذَا وَاجَهَهُ أَحَدٌ بِهَذَا اللَّقَبِ.

قال أبو بكر البرقاني: أخبرنا أبو حاتم بن أبي الفضل المَرْوِيُّ قال: كَانَ صَالِحٌ رَجُلًا يَطْفِيزُ، كَانَ يُخَازِرِي رَجُلًا حَافِظًا يَلْقُبُ بِجَمَلٍ، فَكَانَ يُشْهِى مَعَ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ جَزْرٌ. فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أبا عَلِيٍّ؟ قَالَ: أَنَا عَلَيْكَ هَذِهِ حِكَايَةُ مُنْقَطَعَةٍ.

وروى الحاكم: أخبرنا بكر بن محمد الصَّيرَفِيُّ: سمعتُ صالح بن محمد قال: كُنْتُ أَسِيرُ الْجَمَلِ الشَّاعِرَ بِمِصْرَ، فَاسْتَقْبَلَنِي جَمَلٌ عَلَيْهِ جَزْرٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أبا عَلِيٍّ؟ قلت: أَنَا عَلَيْكَ.

قال خلف الخثيم: سمعتُ صالحاً يقول: اخْتَلَفْتُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحَجْدِ أَرْبَعَ مِثْبِينَ، وَكَانَ لَا يَقْرَأُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ كُلِّ يَوْمٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ يُحَدِّثُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ، عَنْ شُعْبَةَ.

وعن جعفر الطُّسْتَنِي: أَنَّهُ سَمِعَ أبا مُسْلِمَ الْكُجِّي يَقُولُ، وَذِكْرُ عَنْهُ صَالِحُ جَزْرَةً فَقَالَ: مَا أَهْوَتْهُ عَلَيْكُمْ، أَلَا تَقُولُونَ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ!.

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول لأبي زُرْعَةَ: حَفِظَ اللَّهُ أَخَانَا صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ، لَا يَزَالُ يُضْحِكُنَا شَاهِدًا وَغَائِبًا، كَسِبَ إِلَيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَهْلِيُّ، وَجَلَسَ لِلتَّحْدِيثِ شَيْخٌ يُعْرَفُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ مَحْمَشٍ، فَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الْجَعِيرُ؟».

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَانِكَةَ رُقَّةً فِيهَا خُرْسٌ»، فَاحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكُمْ فِي الْمَاضِي، وَأَعْظَمَ أَجْرَكُمْ فِي الْبَاقِي.

وروى البرقاني عن أبي حاتم بن أبي الفضل المَرْوِيِّ قال: بلغني أَنَّ صَالِحًا سَمِعَ بَعْضَ الشُّيُوخِ يَقُولُ: إِنَّ السَّيْنَ وَالصَّادَ يَتَعَابَانِ، فَسَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ عَنْ كَيْتِيهِ، فَقَالَ لَهُ: أَبُو صَالِحٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لِلشَّيْخِ: يَا أبا صَالِحٍ! أَسْلَحَكَ اللَّهُ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقْرَأَ: (نَحْنُ نَفْسُ عَلَيْنَا أَحْسَنُ الْقَسَسِ)؟ فَقَالَ لِي بَعْضُ تَلَامِيذِهِ: تَوَاجَهَ الشَّيْخُ بِهَذَا؟ فَقُلْتُ: فَلَا يَكْذِبُ، إِنَّمَا تَتَعَابُ السَّيْنَ وَالصَّادَ فِي مَوَاضِعَ.

وروي عن صالح بن محمد قال: الْأَخْوَلُ فِي الْبَيْتِ مِبَارَكُ، يَرَى الشَّيْءَ شَتِيئِينَ.

قال بكر بن محمد الصَّيرَفِيُّ: سمعتُ صالحاً يقول: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ يَمْتَنِحُنْ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ غَالِيًا فِي

ثمان بقين منه، سنة ثلاث وتسعين وميتين، وله تسع وثمانون سنة. قرأت على أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران، الفقيه سحنون بالثغر: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد المجيد الصقراوي، سنة إحدى وثلاثين وست مئة، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، سنة إحدى وخمسة مئة، أخبرنا عبد الصمد بن أبي نصر العاصمي ببخارى، أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد إملاء، حدثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي، حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث، حدثنا سلم بن قتيبة، أخبرنا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك قال: «كان النبي ﷺ إذا تكلم بالكلمة أعادها ثلاث مرات، لتفهم عنه» أخرجه البخاري.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا المبارك بن الطيوري، سمعت الصوري، سمعت أبا بكر بن نوح، سمعت أبا أحمد التمسال، سمعت صالحاً جزرة يقول: يحتاج الحديث أن يكتب مئة ألف ومئة ألف - فلم يزل يقول: ومئة ألف ويرفع رأسه إلى فوق، حتى كادت قلنسوته أن تسقط - حديث يعلو، ومئة ألف ومئة ألف - وجعل يخفض رأسه حتى عادت القلنسوة -، حديث يزل، حتى يقال: إنه صاحب حديث.

[تاريخ بغداد: ٣٢٢/٩ - ٣٢٨، تاريخ ابن عساکر: ١/١١/٨، المتظم: ٩٢/٦، البداية والنهاية: ١٠٢/١١، النجوم الزاهرة: ١١١/٣].

٢٥١٧ - صالح بن مختار بن أبي الفوارس الأشبهي

[ت ٧٣٨ هـ / ١٣٧٥، ٥٢٧/٢٤]

الأشبهي، المسند الصالح تقي الدين صالح بن مختار بن أبي الفوارس الأشبهي العزازي المولد.

ولد سنة اثنين وأربعين بعزاز، وطلب فسمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة، والترغيب، وغير ذلك، وسمع من: الفخر علي، ومصر ابن إسحاق بن رشيد العامري، وله إجازة محمد بن عبد الهادي، وأخيه عبد الحميد، وعبد الله بن الحشوعي، ومكي بن عبد الرزاق وجماعة، انتفى عليه ابن الدُّمياطي جزءاً، وأخذ عنه هو، وابن رافع، والسروجي، والطلبة، وكان صالحاً مباركاً، أقام بالقرافة وتفقه للشافعي زماناً.

وتوفي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وقد قارب

المائة.

[الدرر الكامنة ٢٠٤/٢، الوافي بالوفيات ٢٧١/١٦].

٢٥١٨ - صالح بن مرزاس الكلابي

[ت ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠، ٣٧٥/١٧]

قال أبو الفضل بن إسحاق: كنت عند صالح بن محمد، ودخل عليه رجل من الرُستاق، فأخذ يسأله عن أحوال الشيوخ، ويكتب جوابه، فقال: ما تقول في سفيان الثوري؟ فقال: ليس يثق. فكتب الرجل ذلك، فلمنه، فقال لي: ما أعجبك! من يسأل عن مثل سفيان لا تبال بحكى عنك أولم يهلك.

قال أحمد بن سهل: كنت مع صالح بن محمد جالساً على باب داره إذ أقبل ابنه، عن يمينه رجل أقصر منه، وعن يساره صبي، فقال لي صالح: يا أبا نصر! تبت؟

ويقال: كان ولد صالح مقفلاً، فقال صالح: سألت الله أن يرزقني ولداً، فرزقني جملاً.

قال أبو عبد الله الحاكم في تاريخه: صالح بن أحمد، أبو علي، أحد أركان الحفاظ، سمع سعيد بن سليمان الواسطي. قلت: هذا سعادويه، وهو أقدم شيخ له. ثم سمي له الحاكم علي بن الجند وجماعة، وقال: فهو لا من أتباع التابعين، ورحلته الدنيا بأسرها. كتب من يصر إلى سمرقند.

ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وميتين، فاستوطنها مدة، فلما توفي النحلي كان في نفسه من أحاديث يسمعه من محمد بن عبد الله بن قهزاد، فرحل إليه، فذكر له بمرو أحاديث عن عمر بن محمد البخاري أفراد، فخرج إليه. قال: فنبطه الأمير إسماعيل بن أحمد ببخارى، وأقبل عليه، فتأمل وولد له. ومات بها في آخر سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وسمعت محمد بن العباس الضبي، سمعت بكر بن محمد الصيرفي، سمعت أبا علي صالح بن محمد قال: دخلت مصر فإذا خلفه ضخمة، فقلت: من هذا؟ قالوا: صاحب نخو. ففريت منه، فسمعت يقول: ما كان بصائد جاز بالسَّين. فدخلت بين الناس وقلت: سلام عليكم يا أبا صالح، سَلِّمْ بعد؟ فقال لي: يا رقيق! أي كلام هذا؟ قلت: هذا من قولك الآن، قال: أظنك من عياري بغداد. قلت: هو ما ترى.

قال ابن عدي: سمعت عصمة بن بجمك، سمعت صالح بن محمد جزرة يقول: حضرت مجلس أحمد بن صالح، فقال: خرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي. فقلت: أما الماجن فانا هو - وكان يقال له: صالح الماجن - قد حضر مجلسك.

ثم إن الحاكم مد النفس في ترجمة صالح بالغرائب والسؤالات، وحدث عن جماعة كثيرة سمعوا من صالح بن محمد، آخرهم وفاة أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر، بقي إلى سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة ببخارى، وكانت وفاة صالح في ذي الحجة،

صالح بن مرداس الملك، أسد الدولة الكلابي، من وجوه العرب.

تملك حلب، وانتزعها من مرتضى الدولة نائب الظاهر العبيدي سنة سبع عشرة وأربع مئة، فاقبل لمحاربتهم المصريون، عليهم الذري، فكان المصاف بالأنحوتة في جمادى الأولى سنة عشرين، فقتل صالح. وكان بيده بعلبك أيضاً.

ولها ولده أبو كامل نصر، فتملك حلب، ولقب سيد الدولة. وبقي إلى سنة تسع وعشرين، فاقبل هو وعسكر مصر عند حماة، فقتل نصر، وأخذ الذري حلب والشام كله، إلى أن مات مجلب في سنة ٤٣٤، فاقبل من الرحبة ثمال بن صالح، وهو أمير الدولة، فتملك حلب إلى سنة أربعين، فقاتله المصريون، فهزمهم، ثم التقوه، فهزمهم، وتمكن، ثم صالح صاحب مصر، وراح إلى مصر، فتوئب ابن أخيه عمود، وحارب وتملك، وجرت له أحوال، حتى مات سنة ثمان وستين وأربع مئة. وقام بعده ابنه نصر بن عمود بن نصر بن صالح بن مرداس أياماً، وقتل، فتملك أخوه سابق، فدام إلى سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، فانتزع منه صاحب الموصل حلب. وهو مسلم بن قرش.

[الكامل في التاريخ ٢١٠/٩ و ٢٢٧ - ٢٣٤، زبدة الخلب ٢٧٧/١، وفيات الأعيان ٤٨٧/٢، ٤٨٨، تاريخ ابن خلدون ٢٧١/٤، ٢٧٢.]

٢٥١٩ - صالح بن أبي مريم أبو الخليل الضبي

[ر(ع) ات ١٠٠ هـ / ٥٤٣، ٤٧٩/٤]

صالح أبو الخليل الضبي مولاهم، البصري، وهو صالح بن أبي مريم.

روى عن سفيانة، وأبي سعيد، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وأبي علقمة.

وعنه مجاهد، وعطاء، وقناة، وأيوب، وأبو الزبير، ومنصور بن المعتز، وثقه ابن معين والنسائي.

وروى عن أبي قتادة الأنصاري وأبي موسى مرسلاً.

بقي إلى حدود المئة.

[طبقات ابن سعد ٢٣٧/٧، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٤.]

٢٥٢٠ - صالح بن موسى بن عبد الله الطلحي

[ر(ت) ق / رقم ١١٩٥، ١٨٠/٨]

صالح بن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، التيمي، الطلحي، الكوفي، ليس بمجته.

روى عن: عبد العزيز بن رفيع، وعاصم بن بهدلة، وأبي

حازم الأعرج، وعنه معاوية بن إسحاق.

وعنه: قتيبة، وبنجاب بن الحارث، وسويد بن سعيد، وداود بن عمرو الضبي، وآخرون. قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: هو عندي عن لا يتعمد الكذب.

وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنة.

[ميزان الاعتدال: ٦٢٧/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٤/٤.]

■ الصالحاني = محمد بن علي بن أبي ذر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني.

■ الصالحى = إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

■ الصالحى = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصالحى

■ الصالحى = أحمد بن شيان بن تغلب بن خندرة بن طراد الشيباني الدمشقي الصالحى

■ الصالحى = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي

■ الصالحى = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري الصالحى

■ الصالحى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الصالحى = أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالحى العطار

■ الصالحى = أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالحى الكهنى

■ الصالحى = أقطاي الصالحى

■ الصالحى = بيارس القفجاقى البيهقارى

■ الصالحى = خليل بن قلاوون التركي الصالحى النجمي

■ الصالحى = سنجر التركي البزلي الصالحى الدواداري

■ الصالحى = طيرس الوزيري الصالحى

حدث عن: يحيى بن يحيى، ويحيى بن بكير، وأصبغ بن الفرج، وأبي مُصَنَّب الزُّهري، وسُحْتُون، وطائفة. وعمر دهرًا طويلاً.

روى عنه حفص بن محمد بن حفص، وغيره.

قال ابنُ القُرَظِي: لقيَ بمصر أَصْبَغَ بْنَ الْفَرَجِ، فسمعَ منه، وأقامَ عنده زمانًا، ثمَّ انصرف، وكان يُرْحَلُ إليه للسمعِ والتَّفَقُّه. قال: وبلغني أَنَّهُ توفِّيَ ابنُ مئةٍ وثمانيةِ عَشَر عامًا، وماتَ في عاثِرِ الحَرَمِ، سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومِئتين.

وقال أبو سعيد بن يونس، ومحمَّد بن حارث: عاشَ مئةً وخمسينَ سنينَ.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٠٢-٢٠٣، جلد ١، القس: ٢٤٥، بهمة المقيمين]

[٣٢٤]

■ ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو نصر البغدادي.

■ ابن الصباغ = علي بن حميد، أبو الحسن الصعيدي.

■ ابن الصباغ = علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم البغدادي.

■ ابن الصباغ = المبارك بن المبارك بن عبد البغدادي ابن الصباغ

■ الصباغ = محمد بن الطيب بن سعد، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الصباغ = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر البغدادي البَيْعُ.

■ الصباغ = محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، أبو نصر الأصبهاني.

■ الصَّبْغِي = أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري.

■ الصَّبْغِي = محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو العباس النيسابوري.

■ الصَّخْرَاوي = عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إبراهيم بن سعد الصَّخْرَاوي القَيْطِي

■ الصالحى = عبد الحميد ابن خولان الصالحى البناء

■ الصَّالِحِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَثْمَانَ الْمُقَدِّسِي الصَّالِحِي

■ الصَّالِحِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ مَقْدَامَ بْنِ نَصْرِ الْمُقَدِّسِي الْجَمَاعِيلِي

■ الصَّالِحِي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

■ الصَّالِحِي = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجماعيلي

■ الصَّالِحِي = عمر بن أبي الفتوح بن سعيد الصَّالِحِي الصَّخْرَاوي

■ الصَّالِحِي = قَلَاوُونَ الرَّكِّي الصَّالِحِي

■ الصَّالِحِي = محمَّد بن حَازِم بن حَامِد بن حَسَن الْمُقَدِّسِي الصَّالِحِي

■ الصَّالِحِي = محمَّد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الصَّالِحِي

■ الصَّالِحِي = محمَّد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصَّالِحِي الحَنْبَلِي

■ الصَّالِحِي = موسى بن إبراهيم بن يحيى الشَّيْقَرَاوي الصَّالِحِي الحَنْبَلِي

■ الصَّالِحِيَّة = خديجة بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْمُقَدِّسِيَّة الصَّالِحِيَّة

■ الصَّالِحِيَّة = خديجة بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْمُقَدِّسِيَّة الصَّالِحِيَّة

■ ابن صَبَّاح = الحسن بن يحيى بن صباح، أبو صادق المخزومي المصري.

٢٥٢١- صَبَّاح بن عبد الرحمن بن الفضل الغنقي المُرْسِي

رت ٢٩٤ هـ / ٩٠٥ م، ٢٥٢٥، ١٢/١٤

صَبَّاح بن عبد الرحمن بن الفضل، الفقيه المحدث المتمر، مُسْنَدُ زَمَانِهِ بِالْأَنْدَلُسِ، أَبُو الْفَضْلِ الْمُتَّقِي الْأَنْدَلُسِيُّ الْمُرْسِيُّ.

الختناق. وله هَنَاتٌ وأمور صَعْبَةٌ، لكن تداركه الله بالإسلام يومَ الفتح فأسلم شبه مكره خائف. ثم بعد أيام صلح إسلامه.

وكان من دُعاة العرب ومن أهل الرأي والشرف فيهم، فشهد حُنيئًا، وأعطاه صهره رسول الله ﷺ من الغنائم مئة من الإبل، وأربعين أوقية ثم الذراهم يتألفه بذلك. ففرغ عن عبادة «هبل»، ومال إلى الإسلام.

وشهد قتال الطائف، فقلعت عنه حيتته، ثم قلعت الأخرى يوم اليرموك. وكان يومئذ قد حَسَنَ إن شاء الله إيمانه، فإنه كان يومئذ يُحرِّضُ على الجهاد. وكان تحت راية ولده يزيد، فكان يصيح: يا نصر الله اقترَبْ. وكان يقفُ على الكرايس يذكُرُ، ويقول: الله الله، إنكم أنصار الإسلام ودائرة العرب، وهؤلاء أنصار الشرك ودائرة الروم؛ اللهم هذا يوم من أيامك، اللهم أنزل نصرك.

فإن صَحَّ هذا عنه، فإنه يُعَيِّطُ بذلك. ولا ريب أن حديثه عن هرقل وكتاب النبي ﷺ بذل على إيمانه، والله الحمد.

وكان أَسَنَ من رسول الله ﷺ بعشر سنين. وعاش بعده عشرين سنة.

وكان عُمر يحترمه؛ وذلك لأنه كان كبير بني أمية.

وكان حَمَزُ النبي ﷺ. وما مات حتى رأى ولديه: يزيد، ثم معاوية، أميرين على دمشق.

وكان يُحبُّ الرِّئاسةَ والذِّكرَ، وكان له سُوْرَةٌ كبيرة في خلافة ابن عمه عثمان.

توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع وثلاثين، وله نحو التسعين.

[ابن عساکر: ٢/١٩٩/٨، تهذيب التهذيب: ٤١١/٤ - ٤١٢، الإصابة: ١٢٧/٥].

■ أبو صخره = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال، أبو محمد الشامي القرشي.

■ صدر الدين = أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى، أبو الفتح التنوخي الدمشقي.

■ الصدي = الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون، أبو علي ابن سكرة الأندلسي.

■ الصدي = عبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام، أبو عثمان المصري.

■ الصَّخْرَاوِيُّ = عمر بن أبي الفتح بن سعيد الصالحى الصَّخْرَاوِيُّ

■ ابن صخر = محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن الأزدي البصري.

٢٥٢٢ - صخر بن جؤيزية التميمي البصري

[١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥،

ولد في إمرة الوليد، أو قبل ذلك، وحديث عن: القاسم أبي عبد الرحمن، وعبد بن المنكبر، ويحيى بن يحيى النخاسي، والعلاء بن الحارث، وأبي وهب عبيد الله الكلاعي، ونضر بن علقمة، وهشام بن عروة، والأعمش، وعدة، وينزل إلى الرواية عن الأوزاعي.

كان من كبار العلماء، حدث عنه: سعيد بن عبد العزيز - رفيقه - والوليد بن مسلم، ووكيع القرطبي، وعلي بن عياش، ويحيى الباقلي، وعبد الله بن يزيد القاري، وجماعة، ووهب ابن عساكر، فعُدَّ في الرواة عنه موسى بن عامر المري، فقد سقط بينهما الوليد، وقيل: يكنى أبا محمد.

قال الدارقطني: ضعيف. وكناه مسلم: أبا معاوية، وقال: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: نظرتُ في مصنفات صدقة السمين، عند عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ، وسألت دحيماً عنه، فقال: علمه الصدوق، غير أنه كان يشوبه القدر، وقد حدثنا بكتب عن ابن جريج، وابن أبي عروبة، وكتب عن الأوزاعي ألفاً وخمس مئة حديث.

وقال عمر بن عبد الواحد: حدثنا صدقة بن عبد الله، قال: قدمت الكوفة فأتيت الأعمش، فإذا رجل غليظ متنع، فجلست أنتعجرفُ عليه تعجرف أهل الشام، فقال: من أين تكون؟ قلت: من دمشق. قال: وما أذمك؟ قلت: جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر. فقال: وبالكوفة جئت تسمع؟ أما إنك لا تلقى فيها إلا كذاباً حتى تخرج منها.

قال عمرو بن أبي سلمة: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: جاءني الأوزاعي، فقال: من حدثك بكذا؟ قلت: الثقة عندك وعندي؟ صدقة بن عبد الله.

قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: صدقة السمين شامي، يروي عنه الوليد بن مسلم، ليس بشيء، ضعيف الحديث، أحاديثه منكر، ليس يسوى حديثه شيئاً، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول، فهو أسهل، وهو ضعيف جداً.

وروى عباس، عن يحيى بن معين: ضعيف. وقال محمد بن أبي السري: ضعيف.

قلت: هو ممن يجوز حديثه، ولا يُحتج به، وقد طحنه أبو حاتم بن حيَّان، فقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يُستغل بروايته إلا عند التعجب.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عمرو

الصدقي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين، أبو محمد الطليطي.

الصدقي = يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة، أبو موسى المصري القبرئ الحافظ.

ابن صدقة = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.

ابن صدقة = إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد

ابن صدقة = الحسن بن علي، أبو علي النصيبي.

ابن صدقة = محمد بن علي بن محمد بن حسن، أبو عبد الله الحراني السفار ابن الوحش.

٢٥٢٤- صدقة بن الحسين ابن الحداد البغدادي الحنبلي
رت ٥٧٣ هـ / ١١٧٣ م / ١١٧٣ / ١١٧٣

صدقة بن الحسين العلامة أبو الفرج ابن الحداد البغدادي الحنبلي الناسخ الفرضي، المتكلم، المتهم في دينه.

نسخ الكثير بخط منسوب.

وأخذ عن ابن عقيل، وابن الزاغوني، وسمع من ابن ملة، واشتغل مدة، وأم بمسجد كان يسكنه، وناظر، وأتى.

قال ابن الجوزي: يظهر من فئات لسانه ما يدل على سوء عقيدته، وكان لا يضبط، وله ميل إلى الفلاسفة، قال في مرة: أنا الآن أخاصم فلان الفلك. وقال في القاضي أبو يعلى الصغير: مُدَّ كَتَبَ صدقة الشفاء لابن سينا تغيير. وقال للظهير الحنفي: إني لأفرح بتعيرتي لأن الصانع يقصدني.

مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وهو في عشر الثمانين.

وكان يطلب من غير حاجة، وخلف ثلاث مئة دينار. ورويت له منامات نجسة أعافنا الله من الشقاوة.

النظم: ٢٧٩/١٠، صيد الحاطر: ٢٣٩، الكامل: ١٨٣/١١، ابن النديم في تاريخه: الورقة ٨٢، سبط ابن الجوزي في الرواة: ٣٤٤/٨، البداية: ٢٩٨/١٢، عقد الجمان: ١٦ الورقة ٦٠٨

٢٥٢٥- صدقة بن عبد الله

(رت، س، ق) / ١١٦٦ هـ / ١١٠٥ م / ٣١٤/٧

صدقة بن عبد الله الإمام العالم، المحدث، أبو معاوية الدمشقي السمين.

الذهبي، وأبي علي الحَصَّائري، وأبي الطَّيِّب بن عَبدل، وخيثمة الأَطرَبُلسي.

حدث عنه: عبدُ الرحيم البُخاري، وأبو علي الأَهرَازي، وعليُّ بنُ الحَظير السُّلَمي، وعبدُ العزيز بنُ أحمد الكُتاني، وعليُّ بن صدقة الشَّرايبي.

قال الكُتاني: ثقةٌ مأمون، مضى على سَدَادٍ، وتوفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

قلتُ: هذا أكبرُ شيخٍ عند الكُتاني.

[تهذيب ابن عساكر ٤١٤/٦، ٤١٥.]

٢٥٢٨ - صدقة بن يزيد الخراساني

[ت بعد ١٥٠ هـ/م ١٠٢٠، ٥٧/٧]

صدقة بن يزيد الخراساني الدمشقي، نزيلُ بيت المقدس.

حدث عن: قَتَادَة، ويحيى بن أبي كثير، ومُحَمَّد بن أبي سُلَيْمان، والعلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي، وأخوَص بن حَكِيم، وبنو وَائِلَة بن الأَسقع وطائفة.

حدث عنه: الوليد بن مسلم، وضَمْرَة، وابنُ شَابُور، وروَاد بن الجُرَّاح، وآخرون.

وثقه أبو رُزْعة النَّصري. وقال أبو حاتم: صالح. وقال الفَسَوِي: حسن الحديث. وقال عَبَّاس: سمعت يحيى يقول: صدقة بن يزيد الدمشقي صالح الحديث.

وقال أحمد بن حنبل، والنسائي، وغيرهما: ضعيف. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

قلت: لعله أضعف من السمين، ولا شيء له في الكتب. ومن أنكر ما رأيت له في ترجمته، في «تاريخ دمشق»: داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: تراءوا الهلال، فقالوا: ما أحسن! ما أَيْنه! فقال رسول الله ﷺ «كَيْفَ أَنتُمْ إِذَا كُنتُمْ مِنْ دِيْنِكُمْ فِي مِثْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يُبْصِرُهُ مِنْكُمْ إِلَّا الْبَصِيرُ».

توفي هذا سنة ثَيف وخمسين ومئة.

[ابن عساكر: خ ١٤٢/٨، ب، ميزان الاعتدال: ٣١٣/٢.]

٢٥٢٩ - صديق بن سعيد التركي الصُّونَاحي.

[ت ٣٥٠ هـ/م ٣٢٨٧، ١٣٢/١٦.]

الصُّونَاحي الإمامُ المحدث، أبو الفضل، صديقُ بن سعيد التركي الصُّونَاحي، وصُّونَاح: قرية من عمل إسبيلجواب.

بن أبي سَلَمَة، عن صدقة بن عبد الله، عن موسى بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «في العسل العشر، في كلِّ عشرٍ قِربَ قِربة».

ثم قال ابن حبان: ويروي عن ابن المنكر، عن جابر، نسخة موضوعة، يشهد لها بالوضع من كان مبتدئاً، فكيف المتبحر؟!.

قال الوليد بن مسلم: مات صدقة بن عبد الله سنة ست وستين ومئة.

وقد طولته في «الميزان»، وكان عنده حديث كثير، ولم يكن بالمتقن.

٢٥٢٦ - صدقة بن الفضل المروزي

[ر (خ) ٢٢٣ هـ/م ٨٢٠، وما بعد/م ١٧٠١، ٤٨٩/١٠]

صدقة بن الفضل المروزي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو الفضل. ولد في حدود الخمسين ومئة.

وحدث عن: أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكُري، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة، وابن وهب، ووكيع، وحفص بن غياث، وطبقتهم.

حدث عنه: البُخاري، وأبو محمد الدَّارمي، ويعقوبُ الفَسَوِي، وأحمد بن منصور زاج، وعُبيد الله بن واصل البُخاري، والفقيه مُحمَّد بن نصر المروزي، وأبو المؤرَّج مُحمَّد بن عمرو، وآخرون.

وكان إماماً حجةً صاحبَ سنةٍ وأتباع. يُقال: إنه كان يَمُرو كالإمام أحمد ببغداد.

قال العباس بن الوليد الرُّسَمي: كنا نقول: صدقة بن الفضل بخراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق.

توفي صدقة على ما نقله الحافظ أبو القاسم في «شيوخ النبل» في آخر سنة ثلاث وعشرين ومِئتين. قال: وقيل: سنة ست وعشرين. وإليه تُنسبُ سيكةُ صدقة يَمُرو.

[معجم البلدان ٣٩٧/٣، ٣٩٨، تهذيب التهذيب ٤١٧/٤.]

٢٥٢٧ - صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الدُّلم

[ت ٤١٣ هـ/م ٣٧٦، ٢٦٦/١٧.]

ابن الدُّلم المحدث الثقة المأمون، أبو القاسم، بقية المسندين، صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القرشي الدمشقي، ابن الدُّلم.

سمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، وعثمان بن محمد

■ ابن صَصْرَى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد، أبو المواهب التغلبي البلدي الدمشقي.

■ ابن صَصْرَى = الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن، أبو القاسم البلدي الدمشقي.

■ ابن صَصْرَى = سالم بن الحسن بن هبة الله، أبو الغنائم الدمشقي الشافعي.

■ ابن صَصْرَى = سالم بن محمد بن صَصْرَى التغلبي

■ ابن صَصْرَى = عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صَصْرَى التغلبي

■ ابن صَصْرَى = علي بن أبي بكر بن أبي الفتح محفوظ بن صَصْرَى

■ ابن صَصْرَى = محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد، أبو البركات التغلبي البلدي الدمشقي.

■ ابن صَصْرَى = هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد، أبو البركات التغلبي البلدي الدمشقي.

■ الصصري = زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصصري الدمدادي

٢٥٣- صفصعة بن صوحان

[ص/لغى إلى خلافة معاوية رقم ٣٥٦، ٥٢٨/٣]

صفصعة بن صوحان أبو طلحة: أحد خطباء العرب. كان من كبار أصحاب علي. قُتل أخواه يوم الجمل، فأخذ صفصعة الراية.

يروي عن: علي، وابن عباس - وبقي إلى خلافة معاوية.

وثقه ابن سعد، وكان شريفاً، مطاعاً، أميراً، فصيحاً، مَفْهُماً.

حدث عنه: الشعبي، وابن بريدة، والمنهال بن عمرو، وإسحاق.

يقال: وقد على معاوية، فخطب، فقال: إِنْ كُنْتُ لَأُبْقِضُ أَنْ أَرَاكَ خَطِيباً، قَالَ: وَأَنَا إِنْ كُنْتُ لَأُبْقِضُ أَنْ أَرَاكَ خَلِيفَةً.

وقيل: كَيْتَهُ أَبُو عَمْرٍ.

[طبقات ابن سعد ٢٢١/٦، تاريخ ابن حساكو ١٥٣/٨، الإصابة ٢٠٠/٢، تهذيب

التهذيب ٤٢٢/٤]

قدم من بلاوي، فأخذ ببخارى عن سهل بن شاذويه، وعن حامد بن سهل، وصالح بن محمد الحافظ، وأخذ بِسَمَرْقَنْدَ عن محمد بن نصر المروزي الفقيه تصانيفه.

مات بِقَرِيبَ سَنَةِ ثِيْفٍ وخمسين وثلاث مئة، قاله ابن السمعاني في الأنساب.

[الأنساب: ١١٢/٨، ميزان الاعتدال: ٣١٤/٢، لسان الميزان: ١٨٩/٣].

■ الصَّرَام = محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو الفضل النيسابوري.

■ الصَّرْخَدِي = أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصَّرْخَدِي

■ الصَّرْخَدِي = مَحْمُود بن عابد بن حسين الصَّرْخَدِي

■ صُرْدُزْ بَغَر = علي بن الحسن بن الفضل، أبو منصور البغدادي = صُرَّعَر.

■ الصرصري = محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصري

■ الصَّرْقَنْدِي = إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، أبو إسحاق الأنصاري الشامي.

■ ابن صِرْهَمَا = أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو العباس الأزجي المُشْتَرِي.

■ صريع الدلاء = محمد بن عبد الواحد، أبو الحسن البصري الشاعر.

■ صريع الغواني = مسلم بن الوليد الأنصاري البغدادي الشاعر.

■ الصَّرِيفِي = إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد، أبو إسحاق العراقي.

■ الصَّرِيفِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو محمد.

■ ابن صَصْرَى = أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محفوظ التغلبي

■ ابن صَصْرَى = أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ التغلبي

- الصعلوكي = أحمد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الحنفي.
- الصعيدي = أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي
- الصَّيْدي = أحمد بن إدريس القُرَافِي الصَّنْهَاجِي
- الصَّيْدي = أحمد بن عبد الباري بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الكريم الصَّيْدي المالكي
- الصَّيْدي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إبراهيم بن مَيْبَاع بن ضياء الفَزَارِي الصَّيْدي
- الصَّيْدي = مُحَمَّد بن علي بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطاعة الْقَشِيرِي الْمَقْلُوطِي
- الصفاني = محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
- الصفار = أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن البصري.
- الصفار = أحمد بن عبيد، أبو بكر الحمصي الرعيي.
- الصفار = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو علي البغدادي.
- الصفار = خالد بن محمد بن خالد كُوه لَخْش، أبو محمد الحتلي.
- الصفار = عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البندن، أبو المعالي البغدادي.
- الصفار = عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، أبو سعد الأصبهاني.
- الصفار = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن ناصر بن طِعَان البَصْرَوِي الطَّرِيفِي
- الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور، أبو سعد النيسابوري.
- ابن الصفار = عمر بن أحمد بن منصور، أبو حفص النيسابوري.
- الصفار = عمرو بن الليث، صاحب خراسان.
- ابن الصفار = القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو بكر النيسابوري.
- الصفار = محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو بكر الشامي البغدادي.
- الصفار = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصبهاني.
- الصفار = محمد بن عبد الله بن عمرويه، أبو بكر (أبو عبد الله) البغدادي ابن علي.
- ابن الصفار = محمد بن غالب، أبو عبد الله القرطبي مفتي الأندلس.
- الصفار = محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس، أبو بكر النيسابوري.
- الصفار = محمد بن موسى بن عبد الله، أبو الخير المروزي.
- الصفار = يعقوب بن الليث، أبو يوسف السجستاني.
- ابن الصفار = يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، أبو الوليد القرطبي.
- الصفار الخشاب = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري.
- الصفاري = إبراهيم بن إسماعيل، ركن الدين، أبو إسحاق الوائلي.
- الصفاري = حماد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو المحامد الوائلي البخاري.
- الصفدي = الحسن بن محمد الصفدي
- الصفراوي = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان، أبو القاسم الإسكندراني.
- ابن الصفراوي = محمد بن عبد الله بن الحسن، شرف الدين أبو المكارم المصري الشافعي.
- ابن صفوان = الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البرذعي.

٢٥٣١ - صفوان بن أمية بن خلف الجمحي

(٤٠: ٤) / ٤١ هـ / ٢١٥، ٢١٦ / ٢٠٢٢

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن خذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب، القرشي الجمحي المكي.

أسلم بعد الفتح، وروى أحاديث، وحسّن إسلامه، وشهد اليرموك أميراً على كردوس.

ويقال: إنه وَقَفَ على معاوية، وأقطعه رُقاق صفوان.

حدث عنه: ابنه عبد الله، وابن أخته حُميد. وسعيد بن المسيّب. وطاووس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة.

وكان من كبار قريش. قُتل أبوه مع أبي جهل.

مالك، عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان: أن صفوان - يعني جدّه - قيل له: مَنْ لم يُهاجر، هَلَكَ. فقدم المدينة، فنام في المسجد، وتوسّد رداءه، فجاء سارق، فأخذه. فاحذ صفوان السارق، فجاء به إلى رسول الله ﷺ، فأمر به أن يُقَطَّع. فقال صفوان: إني لم أَرِدْ هذا، هو عليه صدقة، قال: فهلاً قبل أن تأتي بي.

محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله، عن أبيه، قال - يعني: أباه -: أتيت، فقلت: يا رسول الله، مَنْ لم يُهاجر، هَلَكَ؟ قال: لا، يا أبا وهب، فارجع إلى أباطيح مكة.

قلت: ثبت قوله ﷺ «لا هجرة بعد الفتح»، ولكن جهاد وثية.

وخرج الترمذي من حديث ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: «اللهم العن أبا سفيان! اللهم العن الحارث بن هشام! اللهم العن صفوان بن أمية!»

فتزلت: «تيسر لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم» قال عمران: ١٢٧. فتاب عليهم، فأسلموا، فحسن إسلامهم.

قلت: أحسنهم إسلاماً الحارث.

وروى الزهري، عن بعض آل عمر، عن عمر: أنه لما كان يوم الفتح، أرسل رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية، وأبي سفيان، والحارث بن هشام. قال عمر: فقلت: لئن أمكنني الله منهم، لأعرفهم. حتى قال رسول الله ﷺ: مثلي ومثلكم، كما قال يوسف لإخوته: «لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم» يوسف: ٩٢. فانفضحت حياة من رسول الله ﷺ.

مالك، عن ابن شهاب: بلغه أن نساء كُنْ أسلمن، وأزواجهن كُفَّار، منهن بنت الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب هو. فبعث إليه رسول الله ﷺ ابن عمه برداته أماناً لصفوان، ودعاه إلى الإسلام وأن يقدم، فإن رضي أمراً؛ وإلا سيّره شهرين.

فلما قدم على النبي ﷺ، ناداه على رؤوس الناس: يا محمد، هذا جاءني برداتك، ودعوتني إلى القدوم عليك. فإني رضىت، وإلا سيّرتي شهرين. فقال: «انزل أبا وهب» فقال: لا والله حتى تئين لي. قال: لك تسير أربعة أشهر.

فخرج رسول الله ﷺ قبل هوازن بجين؛ فأرسل إلى صفوان يستعيره أداة وسلاحاً كان عنده. فقال: طوعاً أو كرهاً؟ قال: «لا، بل طوعاً».

ثم خرج معه كافراً، فشهد حُنيئاً والطائف كافراً، وأمراته مُسلمة؛ فلم يفرّق بينهما حتى أسلم، واستقرت عنده بذلك النكاح.

وفي «مغازي ابن عقبة»: فرّ صفوان عامداً للبحر، وأقبل غمير بن وهب بن خلف، إلى رسول الله، فسأله أماناً لصفوان، وقال: قد هرب، وأخشى أن يهلك، وإنك قد أثمت الأحمر والأسود. قال: «أدرك ابن عمك فهو آمن».

وعن ابن الزبير: أن صفوان أعار النبي ﷺ مئة درع بأداتها، فأمره رسول الله ﷺ بحملها إلى حنين، إلى أن رجع النبي ﷺ إلى الجفرة.

فبينما هو يسير ينظر إلى الغنائم، ومعه صفوان، فجعل ينظر إلى شيب ملأى نَعْماً وشاء ورعاء؛ فأدام النظر، ورسول الله ﷺ يرُقبه، فقال: «أبا وهب، يُعجبك هذا؟» قال: نعم. قال: «هو لك» فقال: ما طابت نفس أحد مثلي هذا، إلا نفس نبي! أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

وروى الواقدي، عن رجاله: أن النبي ﷺ استقرض من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفاً، فأقرضه.

شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن أمية بن صفوان، عن أبيه، أن النبي ﷺ استعار منه أدرعاً، فهلك بعضها. فقال: «إن شئت، غرمتها لك؟» قال: لا، أنا أَرُغِبُ في الإسلام من ذلك.

الزهري، عن ابن المسيّب، عن صفوان، قال: أتيت النبي ﷺ، فأعطاني، فما زال يعطيني، حتى إنه لأحب الخلق إليّ.

وعن أبي الزناد، قال: اصطف سبعة يطعمون الطعام،

وأنت أعلم، وإنه لَتَرُمُ رجلاه حتى يعود، كالسَّقَطِ مَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، ويظهر فيه عروقٌ خضراء.

وروى محمد بن يزيد الآدمي، عن أنس بن عياض قال: رأيتُ صفوان بن سليم ولو قيل له: غدا القيامة، ما كان عنده مزيدٌ على ما هو عليه من العبادة.

وقال يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: عادني صفوان بن سليم إلى مكة، فما وضع جنبه في المحمل حتى رجع.

قال ابن عُيينة: حجَّ صفوان، فلذبتُ يميني فسألت عنه، فقبل لي: إذا دخلتَ مسجدَ الحَيْفِ فأتِ النارَ، فانظر أمامها قليلاً شيئاً، إذا رأيته علمتَ أنه يخشى الله تعالى، فهو صفوان بن سليم، فما سألتُ عنه أحداً حتى جئتُ كما قالوا، فإذا أنا بشيخٍ كما رأيته علمتُ أنه يخشى الله، فجلستُ إليه؟ فقلتُ: أنت صفوان بن سليم؟ قال: نعم.

قال: وحجَّ صفوان بينَ سليمٍ وليس معه إلا سبعةٌ دنائير فاشترى بها بَذَنَةً. فقبل له في ذلك، فقال: إني سمعتُ الله يقول: ﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾. [الحج: ٣٦].

محمد بن يعلى الثقفي، عن المنكدر بن محمد قال: كنا مع صفوان بن سليم في جنازة وفيها أبي وأبو حازم، وذكر نقرأ من العباد، فلما صُلِّيَ عليها، قال صفوان: أئنا هذا، فقد انقطعت عنه أعماله، واحتاج إلى دعاء من خلف بعده، قال: فابكي والله القوم جميعاً.

يعقوب بن محمد الزهري، عن أبي زهرة مولى بني أمية، سمعتُ صفوان بن سليم يقول: في الموت راحةٌ للمؤمن من شدائد الدنيا، وإن كان ذا غُصَصٍ وكَرْبٍ، ثم ذرفت عيناه.

قدامة بن محمد الحشرمي، عن محمد بن صالح التمار قال: كان صفوان بن سليم يأتي البقيع في الأيام فيمرُّ بي، فاتبعته ذات يوم، وقلتُ: لأنظرن ما يصنع، فقعن رأسه، وجلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحمتُه، وظننتُ أنه قبرُ بعضي أهله، ومر بي مرة أخرى، فاتبعته، فقعن إلى جنب قبر غيره، ففعل مثل ذلك. فذكرتُ ذلك لمحمد بن المنكدر، وقلتُ: إنما ظننتُ أنه قبر بعض أهله، فقال محمد: كلُّهم أهله وإخوته، إنما هو رجلٌ يُحرِّكُ قلبه بذكر الأموات كلما عرضت له قسوة. قال: ثم جعل محمد يمرُّ بي، فيأتي البقيع، فسلمتُ عليه ذات يوم، فقال: أما نفعك موعظة صفوان؟ فظننتُ أنه انتفع بما ألقى إليه منها.

قال أبو غسان النهدي: سمعتُ سفيان بن عُيينة وأعانه على

وينادون إليه كُلُّ يومٍ: عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة، وآبأوه.

وقيل: كان إلى صفوان الأزلَامُ في الجاهلية، وكان سيد بني جُمَح.

وقال أبو عبيدة: قالوا: إن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية، إلى أن صار له قنطارٌ من الذهب، وكذلك أبوه.

قال الميثم، والمُدائني: توفي سنة إحدى وأربعين.

طبقات ابن سعد: ٤٤٩/٥، للسيرك: ٤٢٨/٣، ابن عساکر: ١/١٥٩/٨، تهذيب التهذيب: ٤٢٤/٤ - ٤٢٥، الإصابة: ١٤٥/٥.

■ صفوان ابن بيضاء (أمه) الصحابي = صفوان بن وهب.

٢٥٣٢ - صفوان بن سليم أبو الحارث القرشي

[٢/٢٧٢، ١٣٧، ١٧٨، ١٣٦٤/٥]

صفوان بن سليم الإمام الثقة الحافظ الفقيه، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث القرشي الزهري المدني مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

حدث عن ابن عمر، وأنس، وأمّ سعد بنت عمرو الجمحيّة، وجابر بن عبد الله وعن حميد موله، وعطاء بن يسار، ونافع بن جبير بن مطعم، وطاووس، وسعيد بن المسيّب، وسعيد بن سلمة الأزرق، وسليمان الأغر، والقاسم بن محمد، وأبي بكرة الففاري (تابعي مجهول) وخلقٌ سواهم.

وعنه يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن عقبة، وابن جريج، وابن عجلان، ومالك، والليث، وعبد العزيز الدراوردي، والسفيانان، وخلق كثير آخرهم وفاة أبو ضمرة الليثي.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، عابداً، وقال ابن المديني: ثقة.

وعن أحمد بن حنبل قال: من الثقات، يُستشفى بحديثه، وينزل القطر من السماء بذكره. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ثقة من خيار عباد الله الصالحين، وقال أبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة.

وقال المفضل بن غسان: كان يقول بالقدر.

وقال يعقوب بن شيبة: ثبت ثقة مشهور بالعبادة، سمعت علي بن عبد الله يقول: كان صفوان بن سليم يُصلي على السطح في الليلة الباردة لئلا يجيئه النوم.

إسحاق بن محمد، عن مالك بن أنس قال: كان صفوان بن سليم يُصلي في الشتاء في السطح، وفي الصيف في بطن البيت، يَتَّقِظُ بالحرِّ والبرد، حتى يُصبح، ثم يقول: هذا الجهد من صفوان

أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، أنبأنا مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«غُسِّلُ الْجُمُعَةُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». أخرجه مسلم وأبو داود، عن أصحاب مالك، ورواه النسائي، عن هارون بن عبد الله الحمال، عن الحسن بن سوار، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن المنكر، عن عمرو بن سليم الزُّرْقِي، عن أبي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه ﷺ، فاعتبار العدد كان شيخنا رواه بالإجازة، عن النسائي. والله المنة.

[حلية الأولياء، ١٥٨/٣، ١٦٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٥، تهذيب ابن مسعود ٤٣٦، ٤٣٥/٦].

٢٥٣٣- صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي

الدمشقي

[د، ت، م، ن، ٢٣٩ هـ/م ١٩٢١، ٤٧٥/١١]

صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الحافظ المحدث الثقة، مؤذن جامع دمشق، أبو عبد الملك الثقفي مولاها المدمشقي. سمع سفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن شعيب، وطبقته.

حدث عنه: أبو داود، وبواسطة الترمذي، والنسائي، وأبو رزعة، وأبو حاتم، وأبو رزعة النُصْرِي، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن المولى، وجعفر القريشي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وآخرون.

مولده في سنة ثمان أو تسع وستين ومئة.

قال عمرو بن دَحْيم: مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وميتين.

وثقه أبو عيسى الترمذي.

وقال سلم بن معاذ: قلت لسليمان بن عبد الرحمن: إن صفوان بن صالح يابى أن يُحدثنا، قال: فدخل صفوان، فسلم عليه، فقال سليمان: بلغني أنك تابی أن تُحدث؟ فقال: يا أبا أيوب، منعنا السلطان، قال: ويحك حدث، فإنه بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة، كما يحتاجون إليهم في الدنيا. فحدث لعلك أن تكون منهم، فحدثنا صفوان.

وقد ذكر أبو رزعة الرازي إبراهيم بن موسى الفراء الحافظ،

الحديث أخوه، قال: حلف صفوان ألا يضع جنبه بالأرض حتى يلقي الله. فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عاماً، فلما حضرته الوفاة، واشتد به النزغ والعز وهو جالس، فقالت ابنته: يا أبة لو وضعت جنبك، فقال: يا بنية إذا ما وفيت لله بالنذر والحلف، فمات، وإنه لجالس.

قال سفيان: فأخبرني الحفار الذي يحفر قبور أهل المدينة، قال: حفر قبر رجل، فإذا أنا قد وقعت على قبر فوافيت جمجمة، فإذا السجود قد أثر في عظام الجمجمة، فقلت لإنسان: قبر من هذا؟ فقال: أو ما تدري؟ هذا قبر صفوان بن سليم.

وروى سهل بن عاصم، عن محمد بن منصور قال: قال صفوان بن سليم: أعطي الله عهداً أن لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي، فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت، قيل له: رحلك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذاً، فأسند، فما زال كذلك حتى خرجت نفسه. قال: ويقول أهل المدينة: إنه بقيت جبهته من كثرة السجود.

وقال ابن أبي حازم: دخلت مع أبي على صفوان وهو في مصلاه، فما زال به أبي حتى رده إلى فراشه، فأخبرته مولاته قالت: ساعة خرجتم مات. وروى كثير بن يحيى، عن أبيه قال: قدم سليمان بن عبد الملك المدينة، وعمر بن عبد العزيز عامل عليها، قال: فصلّى بالناس بالظهر، ثم فتح باب المقصورة، واستند إلى الحراب، واستقبل الناس بوجهه، فنظر إلى صفوان بن سليم، فقال لِعُمَرَ: من هذا؟ ما رأيت أحسن سمّاً منه. قال: صفوان، قال: يا غلام كيس فيه خمس مئة دينار فأناه به، فقال لخادمه: أذهب بها إلى ذلك القائم، فأتى حتى جلس إلى صفوان وهو يصلي، ثم سلم، فأقبل عليه، فقال: ما حاجتك؟ قال: يقول أمير المؤمنين: استعن بهذه على زمانك وعيالك، فقال صفوان: لست الذي أرسلت إليه، قال: ألست صفوان بن سليم؟ قال: بلى. قال: فإليك أُرْسِلْتُ، قال: أذهب فاستبث، فوئى الغلام، وأخذ صفوان نعليه وخرج، فلم يُرَبِّها حتى خرج سليمان من المدينة.

قال الواقدي وابن سعد وخليفة وابن عمير وعدة: مات صفوان سنة اثنين وثلاثين ومئة.

قال أبو حسان الزبدي: عاش اثنين وسبعين سنة.

وعن ابن عيينة قال: ألى صفوان أن لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقي الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر بسفح قاسيون، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أنبأنا هبة الله بن سهل، أنبأنا

رسول الله ﷺ، فوضع النبي ﷺ يده على ذروتها، وقال «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأخذوا من نواحيها فلما طعموا قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ».

قال دحيم: صفوان أكبر من حريز، وقدمه وأثنى عليه. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال الدارقطني: يُعْتَبَرُ بِهِ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، وأبو غالب محمد بن علي، وعمد بن أحمد الطرائفي قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا بقيق: حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر، حدثني جبير بن نفير، أنه سمع أبا الدرداء، وهو في آخر صلاته، وقد فرغ من التشهد، يتعوذ بالله من النفاق. فذكر التعوذ منه. فقال جبير: وما لك يا أبا الدرداء أنت والنفاق؟ فقال: دَخْنَا عَنْكَ. فوالله إن الرجل لَيَقْلَبُ عَنْ دِينِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فَيُخْلَعُ مِنْهُ. إسناده صحيح.

ومن النفاق الأصغر الرجل يتكلم بالكلمة لا يُقْلِبُ لها بالاً، ولا يظن أنها تبلغ ما بلغت يهوي بها في النار سبعين خريفاً.

وأما النفاق الأكبر، وأن كان الرجل يعلم من نفسه أنه مسلم، فعليه أن يتعوذ بالله من النفاق والشرك، فإنه لا يدري بما يُخْتَمُ له، فرمى أصبح مؤمناً وأمسى كافراً، نعوذ بوجه الله الكريم من ذلك.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو سهل بن زياد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوماً، وعنده نفر من قريش: «ألا إنكم ولأه هذا الأمر من بعدي، فلا أعرفني ما شققتم على أمي من بعدي. اللهم من شئ على أمي، فشق عليه». مرسل جيد.

[تهذيب التهذيب ٤/٤٢٨-٤٢٩]

٢٥٣٥ - صفوان بن عيسى الزهري البصري القسّام

[٣/٤٠٨، ١٤٠٨ هـ/٣٠٩/٩]

صفوان بن عيسى الإمام المحدث، أبو محمد الزهري البصري القسّام.

حدث عن: يزيد بن أبي عبيد، وابن عجلان، وثور بن يزيد، ومغمر بن راشد، وجاعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهوية، وأبو حفص الفلاس، وأبو قدامة السرخسي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وآخرون.

قال: هو أحفظ من صفوان بن صالح. فما قال أبو زرعة هذا، وقَرَنَ بينهما إلا لاشتراكهما في الحفظ.
[تابع دمشق ١٦٨/٨ ب، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٧، ٤٢٧].

٢٥٣٤ - صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي

[٣/٤٠٨، ١٤٠٨ هـ/٣٠٩/٩]

صفوان بن عمرو بن هرم، الإمام المحدث، الحافظ، أبو عمرو السكسكي، الحمصي، محدث حمص مع حريز بن عثمان.

حدث عن عبد الله بن بسر المازني - وأمه أم هجرس بنت عوسجة المقراني - وجبير بن نفير، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وعبد الرحمن بن عائذ الثمالي، وأبّيع بن عبد الكلاعي، وحجر بن مالك الكندي، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي، وعقيل بن مُذْرِك الحلواني، وعكرمة مولى ابن عباس، وسليم بن عامر الحُبَاري، وأبي اليمان عامر بن عبد الله بن لُحَيّ المَوْزَنِي، وخوشب بن سَيْف السكسكي، ويزيد بن خُمَيْر الرُّخَبي، وخلق كثير غير مشهورين.

حدث عنه: معاوية بن صالح الحضرمي، وإسماعيل بن عياش، وعيسى بن يونس، وبقيّة بن الوليد، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومحمد بن جُمَيْر، ومروان بن سالم، وأبو المغيرة الحلواني، وأبو اليمان، ويعقوب الباقلي، وخلق سواهم.

قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن المديني: كان عند يعقوب القطان أرفع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وقال أبو حاتم: سألت يعقوب بن معين عنه، فأثنى عليه خيراً. وقال الفلاس: ثبت في الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة، مأموناً. قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم: مَنْ الثَّبْتُ بَحْمَص؟ قال: صفوان، وخريز، وبجير، وثور، وأرطاة.

روى أبو اليمان، عن صفوان قال: أدركت من خلافة عبد الملك، وخرجنا في زحف كان بَحْمَص، وعلينا أبّيع بن عبد سنة أربع وتسعين. قال يزيد بن عبد ربه، وغيره: مات سنة خمس وخمسين ومئة. وقال الوليد بن عتبة: مات وقد جاوز الثمانين. فحدثني أبو اليمان أنه مات قبل الأوزاعي. وقال أحمد بن محمد بن عيسى، صاحب تاريخ حمص: مات وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، في سنة خمس وخمسين. أدرك أبا أمامة. وقال سليمان بن سلمة الحُبَاري: مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

الطبراني: حدثنا أبو شعيب، حدثنا يحيى الباقلي، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر رَضِيَ عَنْهُ: قال: قال أبي لامي: لو صنعتُ طعاماً لرسول الله ﷺ فصنعت ثريدة، فانطلق أبي فدعا

قال محمد بن سعد: كان ثقةً صالحاً.

وقال البخاري: مات سنة ثمان وتسعين ومئة. وقيل: توفي سنة مئتين.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٩٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٩].

٢٥٣٦ - صفوان بن مُحَرِّز المازني

[م، ح، م، ن، ٧٤٤، ٤٦٤، ٢٨٦/٤]

صفوان بن مُحَرِّز المازني البصري، العابد، أخذ الأعلام.

حدث عن أبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين، وحكيم بن حزام، وابن عُمر.

روى عنه جامع بن شداد، ويكر المزي، وقادة وثابت، ومحمد بن واسع، وعاصم الأخول، وعلي بن زيد بن جُدعان، وآخرون.

قال ابن سعد: ثقة، له فضل ورع.

وقال غيره: كان واعظاً، قانتاً لله، قد اتخذ لنفسه سريراً يتيكى فيه.

عثمان بن مطر: عن هشام، عن الحسن، قال: لقيت أقواماً كانوا فيما أحل الله لهم أَرْقَدَ منكم فيما حرم الله عليكم؛ وصحبت أقواماً كان أحدكم يأكل على الأرض وينام على الأرض؛ منهم صفوان بن مُحَرِّز، كان يقول: إذا أويت إلى أهلي وأصبحت رغيماً، فجزى الله الدنيا عن أهلها شراً. والله ما زاد على رغيبي حتى مات؛ كان يظلم صائماً ويغفر على رغيبي، ويصلي حتى يصبح؛ ثم يأخذ المصحف فيتلو حتى يرتفع النهار، ثم يصلي، ثم ينام إلى الظهر، فكانت تلك نومه حتى فارق الدنيا، ويصلي من الظهر إلى العصر، ويتلو في المصحف إلى أن تصفر الشمس.

تفرّد بها عثمان هذا وليس بقوي.

[طبقات ابن سعد ٧/١٤٧، الحلية ٢/٢١٣، الإصابة ٤/٤١٥٠، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٠].

٢٥٣٧ - صفوان بن المُعْطَل بن رَحْضَةَ السُّلَمِي

[م، ن، ١٩١، ٢١١، ٥٤٥/٢]

صفوان بن المُعْطَل بن رَحْضَةَ بن المؤمل. أبو عمرو السُّلَمِي، ثم الذكواني، المذكور بالبراءة من الإفك.

وفي قصة الإفك، قال فيه النبي ﷺ: «ما علمت إلا خيراً».

وكان يسير في ساقية الجيش، فمرّ فرأى سواداً من الإنسان، فقرب، فإذا هو بأُمّ المؤمنين عائشة، قد ذهبت لحاجتها، فانقطع لها عقده، فردت تفتش عليه، وحمل الناس، فحملوا هودجها يظنونها فيه، وكانت صغيرة، لها اثنا عشر عاماً، وساروا، فردت إلى المنزل، فلم

تلق أحداً، فقعدت، وقالت: سوف يفقدوني. فلما جاء صفوان، رآها، وكان يراها قبل الحجاب، وكان الحجاب قد نزل من نحو سنة. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون! لم يطق بغيرها. وأناخ بعيره، وركبها، وسار يقرؤ بها، حتى لجق الناس نازلين في المضحى، فتكلم أهل الإفك، وجعلوا، حتى أنزل الله الآيات في براءتها. والله الحمد.

وقال صفوان: إن كشفت كنف أنثى قط.

وقد روي له حديثان.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وسعيد المقبري، وسلام أبو عيسى. وروايتهم عنه مرسله، لم يلحقه فيما أرى، إن كان مات سنة تسع عشرة.

قال ابن سعد: أسلم صفوان بن المُعْطَل قبل المريسيع. وكان على ساقية النبي ﷺ، إلى أن قال: مات بسبيساط في آخر خلافة معاوية، حدثني بذلك محمد بن عمر.

وقال خليفة: مات بناية سبيساط من الجزيرة، وقبره هناك.

القواريري، وعلي بن حجر: حدثنا عبد الله بن جعفر المدني: أخبرنا محمد بن يوسف، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن صفوان بن المُعْطَل السُّلَمِي، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فرمقت صلاة ليلة، فصلّى العشاء الآخرة، ثم نام، فلما كان نصف الليل، استبته، فتلا العشر من آخر آل عمران، ثم نام، ثم قام، ثم تسوّك، ثم توضأ، وصلى ركعتين، فلا أدري: أقيامه أم ركوعه أم سجوده كان أطول؛ ثم انصرف، فنام، ثم استيقظ، فتلا ذلك العشر، ثم تسوّك، وتوضأ، وصلى ركعتين.

قال: فلم يزل يفعل كما فعل أول مرة؛ حتى صلى إحدى عشرة ركعة.

وياسناد غير متصل في «تاريخ دمشق»: أن صفوان بن المُعْطَل حمل بدارياً على رجل من الروم عليه حلية الأعاجم، فطعنه، فصرعه، فصاحت امرأته، وأقبلت نحوه، فقال صفوان:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَسْطَعُ نَفْعَهَا مَا يَتَيْنَ دَارِئاً وَدَشَقَ إِلَى نَرِي
فَقَعْتُ ذَا خَلْسِي فَصَاحَتْ عِرْسُهُ يَا ابْنَ الْمُعْطَلِ مَا تُرِيدُ مَا أَرَى
فَأَجَبْتُهَا أَنِّي سَأَتُكَ بَعْلَهَا بِالْبُيُوتِ مُقَرَّبِ الْمَضَالِكِ بِالْأَثَرِ
وَإِذَا عَلَيَّ جَلِيَّةٌ فَتَهَرَّبُهَا إِنِّي كَذَلِكَ مُؤَلِّقُ بِذَوِي الْحَلْسِ

وفي مسند الهيثم بن كليب، من طريق عامر بن صالح بن رستم عن أبيه عن الحسن عن سعد مولى رسول الله ﷺ قال:

شكني صفوان بن المُعْطَل إلى رسول الله، قال: وكان يقول هذا الشعر.

وقال ابن إسحاق: قُتل في غزوة أرمينية سنة تسع عشرة، قال: وكان أحد الأمراء يومئذ.

قلت: فهذا تبأين كثير في تاريخ موته، فالظاهر أنهما اثنان. والله أعلم.

[التاريخ الكبير: ٣٠٥/٤، المجرى والتعديل: ٤٢٠/٤، المستدرک: ٥١٨/٣، ابن عساکر: ١/١٧٤/٨، مجمع الزوائد: ٣٦٣/٩، الإصابة: ١٥٢/٥].

٢٥٣٨ - صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري

[ت ٣٤ هـ/م ٨٤، ٣٨٤/١]

صفوان ابن بيشاء وهي أمه. اسمها دعد بنت جَحْدَم الفهرية. وأبوه هو وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك.

أبو عمرو القرشي الفهري. من المهاجرين، شهد بدرًا.

فروى الواقدي، عن مُحَرَّز بن جعفر عن جعفر بن عمرو قال: قتل صفوان بن بيشاء طُعِمةً بن عدي. ثم قال الواقدي: هذه رواية. وقد روي لنا أن صفوان بن بيشاء لم يُقتل يوم بدر، وأنه شهد المشاهد، وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين، ولم يُعقِب.

[طبقات ابن سعد: ٣٠٣/١/٣، المجرى والتعديل: ٤٢١/٤، حلية الأولياء: ٣٧٣/١، الإصابة: ١٤٧/٥].

■ الصَّفَوِيُّ = كافر الصَّفَوِيُّ الصَّوَابِيُّ الصَّالِحِي

■ الصَّفِيُّ = أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري

■ الصَّفِي = عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل الصفي البغدادي الحنبلي

■ الصَّفِي = عبد المؤمن بن الموسيقى

٢٥٣٩ - صَفِيَّة بنت حَيٍّ بن أَخْطَب

[ت(ع)/ ٣٦ هـ/م ١٢٢، ٢٣١/٢]

صَفِيَّة أُمُ الْمُؤْمِنِينَ بنت حَيٍّ بن أَخْطَب بن سَعِيَّة، من نسل الأولي بن نبي الله إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم، عليهم السلام. ثم من ذرية رسول الله هارون عليه السلام.

تَزَوَّجَهَا قَبْلَ إِسْلَامِهَا: سَلَامٌ بن أَبِي الْحَقِيقِ، ثم خَلَّفَ عَلَيْهَا كَيْثَانَةُ بن أَبِي الْحَقِيقِ، وكانا من شعراء اليهود، فقتل كَيْثَانَةُ يوم خيبر عنها، وسُيِّت، وصارت في سَهْمٍ دَحِيَّةٍ الْكَلْبِيَّةِ؛ ففعل للنبي ﷺ عنها؛ وأنها لا ينبغي أن تكون إلا لك. فأخذها من دحية، وعوضه عنها سبعة أروس.

ثم إن النبي ﷺ لما طهرت، تزوجها، وجعل عتقها صدقتها.

فقال: «دَعُوا صَفْوَانَ، فَإِنَّهُ خَبِثَ اللِّسَانُ طَيِّبُ الْقَلْبِ».

وفيه، عن سعد، قال: وكنا في مسير لنا، ومعنا غمر، فجاءني صفوان بن الْمُعْطَل، فقال: أطعمني من ذلك التمر. قلت: إنما هو غمر قليل، ولست آمن أن يدعو به - أظنه: أراد النبي ﷺ - فإذا نزلوا، فاكلوا، أكلت معهم. قال: أطعمني، فقد أصابني الجهد. فلم يزل بي حتى أخذ السيف، ففقر الراحلة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «قولوا لصفوان: فليذهب».

فلما نزلوا، لم يَبْتَثْ تلك الليلة، يطوف في أصحاب النبي ﷺ، حتى أتى عليًّا، فقال: أين أذهب؟ أذهب إلى الكفر! فدخل علي على رسول الله، فقال: إن هذا لم يدعنا نبئت هذه الليلة، قال: أين يذهب؟ إلى الكفر؟ قال: «قولوا لصفوان، فليذهب».

روى نحوه القواريري، عن سليم بن أخضر، عن ابن عَوْن، عن الحسن، عن صاحب زاد النبي ﷺ، نحوه.

عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ في قصة الإفك حمد الله، ثم قال: «أما بعد: أشيروا علي في أناس أتوا أهلي، وإيهم الله إن عَلِمْتُ على أهلي من سوء قط، وأبئهم من والله إن عَلِمْتُ عليه سوءاً قط».

ابن يونس: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن صفوان بن الْمُعْطَل، قال: ضرب حسان بن ثابت بالسيف في هجاء هجاء به، فأتى حسان النبي ﷺ، فاستعده عليه. فلم يقده منه، وعَقَلَ له جرحه، وقال: «إِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا سَيِّئًا».

رواه معمر، فلم يذكر ابن المسيب.

قلت: الذي قاله حسان:

أَتَيْتُ الْجَلَاءِ بِبُذْ عَزَا وَقَدْ كَثُرُوا وَإِنَّ الْفُرْقَةَ أُنْسَى تَيْفَسَةَ الْبَلَدِ
فَغَضِبَ صَفْوَانُ، وَقَالَ: يُعْرَضُ بِي! وَوَقَفَ لَهُ لَيْلَةً، حَتَّى مَرَّ حَسَانُ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً كَشَطَ جِلْدَةَ رَأْسِهِ. فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ حَسَانُ، وَرَفَقَ بِهِ، حَتَّى عَفَا؛ فَاعْطَاهُ ﷺ سِيرِينَ أَخْتَهُ مَارِيَةً لَعَفُوهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَتُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وقد روي: أن صفوان شكته زوجته أنه ينام حتى تطلع الشمس. فسأله النبي ﷺ عن ذلك. فقال: إنما أهل بيته معروفون بذلك.

فهذا بعيد من حال صفوان أن يكون كذلك، وقد جعله النبي ﷺ على ساقة الجيش: فلعله آخر باسمه.

قال الواقدي: مات صفوان بن الْمُعْطَل سنة ستين بمِيسَاط.

وقال خليفة: مات بالجزيرة. وكان على ساقة النبي ﷺ. وكان شاعرًا.

قيل: توفيت سنة ست وثلاثين، وقيل: توفيت سنة خمسين.

وكانت صفية ذات حلم، ووقار.

معن، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: أن نبي الله في وجعه الذي توفي فيه، قالت صفية بنت حجي: والله يا نبي الله لو ددت أن الذي بك بي، فغمزها أزواجه؛ فابصرتهن. فقال: «مضمضن». قلن: من أي شيء؟ قال: «من تغامزكن بها، والله إنها لصاوقة».

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: قالت صفية: رأيت كائي، وهذا الذي يزعم أن الله أرسله، وملك يسترنا بجناحيه. قال: فردوا عليها رؤياها، وقالوا لها في ذلك قولاً شديداً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: أخذ النبي ﷺ صفية من دحية بسبعة أرؤس، ودفعها إلى أم سليم، حتى تهينها، وتضعها، وتعتد عندها. فكانت وليمة: السمن، والأقط، والتمر؛ ولجست الأرض أفاحيص، فجعل فيها الأنطاع، ثم جعل ذلك فيها.

عبد العزيز بن المختار، عن يحيى بن أبي إسحاق، قال لي أنس: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، أنا وأبو طلحة، وطفية رديته، ففترت الناقة، فصرع، وصرعت، فافتحم أبو طلحة عن راحلته، فأتى النبي ﷺ؛ فقال: يا نبي الله، هل ضرك شيء؟ قال: «لا، عليك بالمرأة». فالقى أبو طلحة ثوبه على وجهه، وقصد نحوها، فبذ الثوب عليها، فقامت، فشدها على راحلته؛ فركبت، وركب النبي ﷺ.

ابن جريج، عن زياد بن إسماعيل، عن سليمان بن عتيق، عن جابر: أن صفية لما أدخلت على النبي ﷺ فسطاطه، حضرن، فقال: «قوموا عن أمكم». فلما كان العشي حضرن، ونحن نرى أن ثم قمماً. فخرج رسول الله ﷺ، وفي طرف رداءه نحو من مد ونصف من تمر عجوة، فقال: «كلوا من وليمة أمكم».

زياد ضعيف.

أحمد بن محمد الأزرق: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن ابن عمر، قال: لما اجتمع رسول الله ﷺ صفية، رأى عائشة متتبية في وسط النساء، فعرفها، فادركها، فآخذ بثوبها، فقال: «يا شقراء، كيف رأيت؟» قالت: رأيت يهودية بين يهوديات.

وعن عطاء بن يسار، قال: لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر، ومعه صفية، أنزلها. فسمع بجماعها نساء الأنصار، فجنس ينظرن إليها، وكانت عائشة متتبية حتى دخلت، فعرفها. فلما خرجت، خرج، فقال: «كيف رأيت؟» قالت: رأيت يهودية. قال: «لا تقول لي هذا،

حدث عنها: علي بن الحسين، وإسحاق بن عبد الله بن الحارث، وكنانة مولاها، وآخرون.

وكانت شريفة عاقلة، ذات حسب، وجمال، ودين. رضي الله عنها.

قال أبو عمر بن عبد البر: روي أن جارية لصفية أتت عمر بن الخطاب، فقالت: إن صفية تحب السبت، وتصل اليهود. فبعث عمر يسألها. فقالت: أما السبت، فلم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة؛ وأما اليهود، فإن لي فيهم رجماً، فانا أصلها، ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: الشيطان. قالت: فاذمي، فأنت حرة.

وقد مر في المغازي: أن النبي ﷺ دخل بها، وصنعها له أم سليم، وركبها ورائه على البعير، وحجبتها، وأولم عليها، وأن البعير تنس بهما، فوقعا، وسلمهما الله تعالى.

وفي جامع أبي عيسى، من طريق هاشم بن سعيد الكوفي: حدثنا كنانة: حدثنا صفية بنت حجي، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ، وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام، فذكرت له ذلك، فقال: «ألا قلت: وكيف تكونان خيراً مني، وزوجي محمد، وأبي هارون، وعمي موسى». وكان بلغها، أنها قالتا: نحن أكرم على رسول الله ﷺ، منها، نحن أزواجه، وبنات عمه.

قال ثابت البناني: حدثني سمية - أو شميسة - عن صفية بنت حجي: أن النبي ﷺ حج بفسائه، فبرك بصفية جملها؛ فبكت، وجاء رسول الله ﷺ، لما أخبروه، فجعل يمسح دموعها بيده، وهي تبكي، وهو ينهها، فنزل رسول الله ﷺ بالناس؛ فلما كان عند الزواج، قال لزينب بنت جحش: «أفقرى أختك جملًا» - وكانت من أكثرهن ظهراً - فقالت: أنا أفقر يهوديتك.

فغضب ﷺ فلم يكلمها، حتى رجع إلى المدينة، ومحرّم وصفر؛ فلم يأتها، ولم يقسم لها، ونسيت منه.

فلما كان ربيع الأول دخل عليها؛ فلما رآته، قالت: يا رسول الله، ما أصنع؟ قال: وكانت لها جارية تخبؤها من رسول الله، فقالت: هي لك. قال: ففشى النبي ﷺ إلى سريرها، وكان قد رُفِعَ، فوضعه بيده، ورضي عن أهله.

الحسين بن الحسن: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مالك بن مالك، عن صفية بنت حجي، قالت: قلت: يا رسول الله، ليس من نسايتك أحد إلا ولها عشيرة؛ فإن حدث بك حدث، فإلى من أجا؟ قال: «إلى علي» ﷺ.

هذا غريب.

فَقَدْ أَسْلَمَتْ

[طبقات ابن سعد ٨/٤٦٩، الإصابة ٤/٣٤٨، تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٠].

٢٥٤١ - صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ الْهَاشِمِيَّةِ

[ت ٢٠هـ/رقم ١٣٧، ٢/٢٦٩]

صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ الْهَاشِمِيَّةِ. وَهِيَ شَقِيقَةُ حِزَّةٍ. وَأُمُّ حَوَارِيٍّ النَّبِيِّ ﷺ : الزَّيْرُ. وَأُمُّهَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ. تَزَوَّجَهَا الْحَارِثُ، أَخُو أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ؛ فَتَوَفَّى عَنْهَا. وَتَزَوَّجَهَا الْعَوَّامُ. أَخُو سَيِّدَةِ النِّسَاءِ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ: الزَّيْرَ، وَالسَّائِبَ وَعَبْدَ الْكَعْبَةِ.

وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُ مَا أَسْلَمَ مِنْ عَمَّاتِ النَّبِيِّ ﷺ سِوَاهَا. وَلَقَدْ وَجَدَتْ عَلَى مَصْرَعِ أَخِيهَا حِزَّةٍ، وَصَبْرَتْ، وَاحْتَسَبَتْ. وَهِيَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ، وَمَا أَعْلَمَ هَلْ أَسْلَمَتْ مَعَ حِزَّةٍ أَخِيهَا، أَوْ مَعَ الزَّيْرِ وَلَدَهَا؟

وَقَدْ كَانَتْ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي حِصْنِ حُسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ. قَالَتْ: وَكَانَ حَسَّانُ مَعْنًا فِي الذُّرِيَّةِ. فَمَرَّ بِالْحِصْنِ يَهُودِيٌّ، فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْحِصْنِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي نُحُورِ عَدُوِّهِمْ.

ثُمَّ سَاقَتْ الْحَدِيثَ، وَأَنَّهُ نَزَلَتْ، وَقَتَلَتْ الْيَهُودِيَّ بِعُمُودٍ.

فَرَوَى هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهَا، قَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ امْرَأَةٍ قَتَلَتْ رَجُلًا: كَانَ حُسَّانُ مَعْنًا، فَمَرَّ بِنَا يَهُودِيٌّ، فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْحِصْنِ؛ فَقَتَلْتُ لِحَسَّانَ: إِنَّ هَذَا لَا أَمْنَهُ أَنْ يَذَلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا؛ فَقَمَّ فَاقْتَلَهُ.

قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكِ! لَقَدْ عَرَفْتِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا. فَاتَّخِذِي زَيْنًا، وَأَخِذِي عُمُودًا، وَنَزَلْتُ، فَضَرَبْتُهُ، حَتَّى قَتَلْتُهُ. تَوَفَّيْتُ صَفِيَّةً فِي سَنَةِ عَشْرِينَ، وَدُفِنْتُ بِالْبَقِيعِ. وَلَهَا بَضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا؛ سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ!

ذَكَرَ أَوْلَادَ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَلَدَتْ صَفِيَّةُ: الزَّيْرَ، وَالسَّائِبَ، وَعَبْدَ الْكَعْبَةِ، بَنِي الْعَوَّامِ.

وَهِيَ الْقَائِلَةُ تَنْذِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

عَيْنُ جُرُودِي بِتَمَنَّةٍ وَسُهُودٍ وَأَنْدَبِي خَيْرَ خَلَايَاكَ مَفْقُودٍ
وَأَنْدَبِي الْمُصْطَفَى بِمُزْنٍ شَدِيدٍ خَالِطُ الْقَلْبِ فَهَوَى كَالْعُمُودِ
كَذَبْتُ أَنْفُسِي الْحَيَاةَ لَمَّا أَنَا قَدْ خُطْتُ فِي كِتَابِهِ مَجِيدِ
فَلَقَدْ كَانَ بِالْعِيَادِ زَوْفًا وَلَهُمْ رَحْمَةٌ، وَخَيْرُ زَيْدِ

مَخْرُومَةٍ بِنْتُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَدِمَتْ صَفِيَّةُ، وَفِي أُذُنَيْهَا خَيْرُ صَنَةٍ مِنْ ذُعْبٍ، فَوَهَبَتْ لِفَاطِمَةَ مِنْهُ، وَلَنِسَاءٍ مَعَهَا.

الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِصَفِيَّةٍ لَتَزُدُّ عَنْ عُثْمَانَ، فَلَقِيَهَا الْأَشْجَرُ، فَضَرَبَ وَجْهَ بَغْلَتَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ؛ فَقَالَتْ: ذُرُونِي، لَا يَفْضَحْنِي هَذَا! ثُمَّ وَضَعَتْ خَشَبًا مِنْ مَنَزِلِهَا إِلَى مَنَزِلِ عُثْمَانَ، تَقَعُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالطَّعَامُ.

الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَمْنَةَ بِنْتِ قَيْسِ الْبُقَارِيَّةِ، قَالَتْ: أَنَا إِحْدَى النِّسَاءِ اللَّاتِيَّ زُفْنُ صَفِيَّةَ يَوْمَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: مَا بَلَغْتُ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ يَوْمَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَبْرُهَا بِالْبَقِيعِ.

وَقَدْ أَوْصَتْ بِتَلْكِهَا لِأَخٍ لَهَا يَهُودِيٌّ، وَكَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

وَرَدَّ لَهَا مِنَ الْحَدِيثِ عَشْرَةُ أَحَادِيثَ، مِنْهَا وَاحِدٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[طبقات ابن سعد: ٨/١٢٠ - ١٢٩، المستدرک: ٢٨/٤ - ٢٩؛ مجمع الروايات: ٢٥٠/٩، تهذيب التهذيب: ١٢/٤٢٩، الإصابة: ١٣/٩٤].

٢٥٤٠ - صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ الْحَجَّيَّةِ

[ع/عاشق إلى دولة الوليد بن عبد الملك/رقم ٣٤٠، ٣/٥٠٧]

صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ، الْفَقِيَّةُ الْعَالِمَةُ، أُمُّ مَنْصُورٍ، الْقُرَشِيَّةُ الْعَبْدَرِيَّةُ الْكَلْبِيَّةُ الْحَجَّيَّةُ.

يُقَالُ: لَهَا رُؤْيَا، وَهِيَ هَذَا الدَّارِقُطِيُّ. وَكَانَ أَبُوهَا مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ.

رَوَتْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ، وَهَذَا مِنْ أَقْوَى الْمَرَاثِيلِ، وَرَوَتْ عَنْ: عَائِشَةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

حَدَّثَتْ عَنْهَا: ابْنُهَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَّيِّ، وَسِبْطُهَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْحَجَّيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَقَتَادَةُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، وَابْنُ أَبِي رِيَّاحٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيِّصِينَ السَّهْمِيِّ الْقُرَشِيِّ. وَعِدَّةٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا ابْنُ جُرَيْجٍ بَلْ أَدْرَكَهَا.

وَفِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَلَهَا عِيدَانُ، فَكَسَرَهَا.

أَحْسِبُ أَنَّهَا عَاشَتْ إِلَى دَوْلَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

رضي الله عنه حياً، وتيناً وجزاء الجنان يوم الخلود
فهذا مما أورد لصفية. فالله أعلم بصحته.

[طبقات ابن سعد: ٤/١٨، المستدرک: ٤/٥٠ - ٥١، مجمع الزوائد: ٩/٢٥٥، الإصابة: ١٣/١٨].

٢٥٤٢ - صفية بنت عبد الوهاب بن علي بن الحفصير
الزبيرية الدمشقية الحموية
[ت ٦٤٦ هـ/٥٨٤٦، ٢٣/٢٧٠]

صفية بنت العذل عبد الوهاب بن علي بن الحفصير، المتمة
الجليلة أم حمزة الأسديّة، الزبيرية الدمشقية، ثم الحموية، أخت
الشيخة كريمة.

تهازن أبوها ولم يُسَمِّها شيئاً، ولكن عمها الحافظ عمر بن
علي استجاز لها، فروت عن مسعود الثقفي، وأبي عبد الله
الرمثي، والقاسم بن الفضل الصبليّ، ورجاء بن حامد، وعليّ
بن عبد الرحمن ابن تاج القراء، وعدة، وطال عمرها، واحتيج إليها،
وروت أشياء.

حدثت عنها مجتهد الدين ابن الحلواني، والدماطي، وتقى الدين
بن مزيّر، والأمين محمد بن النحاس، وأبو بكر الدمشقي، وأبو
العباس ابن الظاهري، وطائفة، وبالحضور خفيها عبد الله بن عبد
الوهاب الشاهد، والتاج أحمد بن مزيّر، وقد سمع التقى ابن الأنماطي
منها قديماً.

قال الدماطي: حضرت جنازتها بحماة في خامس رجب سنة
ست وأربعين وست مئة.

قلت: قاربت تسعين سنة.

[صلة النكلة للحسين الورقة ٥٢-٥٣، النجوم الزاهرة: ٦/٣٦١]

٢٥٤٣ - صفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر المقدسية
[ت ٩٧٩ هـ/١٤٢٦، ٢٤/٣١١]

صفية المسندة أم عمر صفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر
المقدسية.

سمعت من ابن طبرزد.

روى عنها ابتها زينب، وابن العطار، وابن الحجاز، والمزني،
والبرزالي، وآخرون.

توفيت في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وستمئة.

■ ابن الصقر = أحمد بن الصقر بن ثوبان، أبو سعيد
الطرسوسي البصري.

■ ابن الصقر = عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس
البغدادى السكري.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو
طاهر اللخمي الأنباري.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن
سلامة، أبو عبد الله القرشي الشروطي الدمشقي.

■ ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن حسن، أبو الحسن
الواسطي.

■ ابن أبي الصقر = مكرم بن محمد بن حمزة، أبو المفضل نجم
الدين القرشي.

٢٥٤٤ - صفّر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صفّر
المفتي

[ت ٦٥٣ هـ/٥٨٨٠، ٢٣/٣٠٦]

صفّر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صفّر المفتي، كبير
الشافعية ضياء الدين أبو محمد الكلبي الحلبي، من كبار الأئمة.

درس مدة، وأفاد، مع الدين والصيانة.

حدث عن يحيى الثقفي، وحنبلي، والخشوعي.

وعنه ابن الظاهري، والدماطي، وصفّر القضائي، وتاج الدين
الجعبري، وإسحاق بن النحاس، والعتيف إسحاق.

مات في صفر سنة ثلاث وخسين وست مئة، وله أربع
وتسعون سنة.

وعاش رجل إلى سنة ثلاثين وسبع مئة شيخ حرائي محلب
يروى عنه لقينة ابن رافع.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٨، صلة النكلة للحسين المجلد الثاني الورقة ١٥،

لكت الحميان: ١٧٤، عون المراجع لابن شاکر الكشي: ٨٢/٢٠، طبقات الشافعية الكبرى

للسي: ١٥٣/٨، الوجوه: ١١٤٧، البداية والنهاية: ١٨٩/١٣، السلوك لفرقة دول الملوك

للمغربي ج ١ قسم ٢ ص ٣٩٧]

■ الصَّقْلِيّ = أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي
الصَّقْلِيّ اللُّثِيّ

■ الصَّقْلِيّ = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي
الفتح الصَّقْلِيّ الأردني

يدخل الجنة بشفاعتي كذا وكذا.

هذا حديث مُعْضَل. جعفر بن سليمان: عن يزيد الرُّثْكَ، عن مُعَاذَةَ، قالت: كان أبو الصَّهْبَاءِ يُصَلِّي حَتَّى مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ فِرَاشَهُ إِلَّا رُخْفًا.

وقالت مُعَاذَةُ: كَانَ أَصْحَابُهُ - تعني: صِلَةٌ - إِذَا التَّقَوَّاءُ عَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وقال ثابت: جاء رجلٌ إلى صِلَةٍ بنعمي أخيه، فقال له: ادنُ فكلْ، فقد نُمِي لي أخِي مُنْذُ حِينَ، قال تعالي: ﴿إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزمر: ٣٠).

وقال حماد بن سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ: أَنَّ صِلَةَ كَانَ فِي الْغَزْوِ، وَمَعَهُ ابْنُهُ، فَقَالَ: أَيُّ نَبِيٍّ أَتَقَدَّمُ، فَقَاتِلْ حَتَّى أَخْتَسِبَ، فَحَمِلَ، فَقَاتَلَ، حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ صِلَةَ، فَقُتِلَ، فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ مُعَاذَةَ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا إِنْ كُنْتُ جِئْتُ لِنَهْنِي، وَإِنْ كُنْتُ جِئْتُ لَغَيْرِ ذَلِكَ، فَارْجِعِي.

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ صِلَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي قَرِيَةٍ وَأَنَا عَلَى دَابِيٍّ فِي زَمَانٍ فَبُورِضِ الْمَاءِ، فَأَنَا أَسِيرُ عَلَى مُسْتَنَاءٍ، فَسَرْتُ يَوْمًا لَا أَجِدُ مَا أَكُلُ، فَلَقْنِي عَلِيجٌ يَحْمِلُ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: ضَعْنِي، فَإِذَا هُوَ خَبِرٌ. قُلْتُ: أَطْعِمْنِي. فَقَالَ: إِنْ شِئْتُ وَلَكِنْ فِيهِ شَحْمٌ خَيْرٌ، فَتَرَكْتُهُ. ثُمَّ لَقِيتُ آخَرَ، فَقُلْتُ: أَطْعِمْنِي. قَالَ: هُوَ زَادِي لِأَيَّامٍ. فَإِنْ نَقَصْتُهُ، أَجْعَلَنِي. فَتَرَكْتُهُ. فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَسِيرٌ، إِذْ سَمِعْتُ خَلْفِي وَجَبَةً كَوَجَبَةِ الطَّيْرِ، فَالْتَفَتْتُ، فَإِذَا هُوَ شَيْءٌ مَلْفُوفٌ فِي سَبَبٍ أَيْضًا، فَتَزَلْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا دَوَّخَةٌ مِنْ رَطْبٍ فِي زَمَانٍ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَطْبَةٌ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ، ثُمَّ لَفَفْتُ مَا بَقِيَ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ، وَحَمَلْتُ مَعِيَ نَوَاهُنَّ.

قال جرير بن حازم: فحدثني أوفى بن ولهم قال: رأيت ذلك السَّبَبَ مع امرأته فيه مصحف، ثم فقد بعد.

وروى نحوه عوف، عن أبي السليل، عن صلة.

فهذه كرامة ثابتة.

ابن المبارك: حدثنا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ جَعْفَرٍ بِنُزَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي غَزَاةٍ إِلَى كَابِلٍ، وَفِي الْجَيْشِ صِلَةَ، فَتَزَلُّوا، فَقُلْتُ: لَأَرْمُقَنَّ عَمَلَهُ؛ فَصَلَّى، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَالْتَمَسَ غَفْلَةَ النَّاسِ، ثُمَّ وَتَبَ، فَدَخَلَ غِيْضَةً، فَدَخَلْتُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ اسَدٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ، فَصَدَتْ شَجَرَةٌ، أَفْتَرَاهُ التَّفْتُ إِلَيْهِ حَتَّى سَجَدَ؟ فَقُلْتُ: الْآنَ يَفْتَرِسُهُ فَلَا شَيْءَ، فَجَلَسَ، ثُمَّ سَلَّمَ. فَقَالَ: يَا سَبِيحُ! اطْلُبِ الرُّزْقَ بِمَكَانٍ آخَرَ. فَوَلَّى وَإِنَّ لَهُ زَمِيرًا أَقُولُ: تَصَدَّعَ مِنْ الْجَبَلِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ، جَلَسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَحَايِدِ لَمْ

■ الصقلي = عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السهمي.

■ الصَّقَلِيّ = مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ يَوْسُفَ الصَّقَلِيِّ الدَّلَالِ

■ الصقلي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإسكندراني.

■ الصَّقَلِيّ = الْمُقَدَّادُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُقَدَّادِ الْقَيْسِيِّ الصَّقَلِيِّ

■ الصكوكي = محمد بن زكريا بن حسين، أبو بكر النسفي.

■ الصلاح = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري.

■ ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، أبو عمرو الكردي الشهرزوري الموصل.

■ صلاح الدين = موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الصالح.

■ صلاح الدين = يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر الدؤوبي التكريفي الأيوبي.

■ ابن صلاح = علي بن صلاح الحسني الشيعي

٢٥٤٥ - صِلَةُ بْنُ أَشْتِيمَ زَوْجُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ

[ت قبل ابن عباس رقم ٥٩٨، ٥٩٩/٤]

صِلَةُ بْنُ أَشْتِيمَ [زَوْجُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ] سَيِّدٌ كَبِيرٌ، لَكِنَّهُ مَا رَوَى سِوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَاتَ شَهِيدًا قَبْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَدِمْنَا. [طبقات ابن سعد ١٣٤/٧، الخلف ٢٣٧/٢، الإصابة ٤١٣٢].

٢٥٤٦ - صِلَةُ بْنُ أَشْتِيمَ أَبُو الصَّهْبَاءِ الْعَدَوِيُّ

[ت ٦٢ هـ رقم ٤٩٧/٣، ٣٣٥]

صِلَةُ بْنُ أَشْتِيمَ الزَّاهِدُ، الْعَابِدُ، الْقُدْوَةُ، أَبُو الصَّهْبَاءِ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، زَوْجُ الْعَامِلَةِ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ.

ما علمته روى سوى حديث واحد عن ابن عباس.

حدث عنه: أهله مُعَاذَةُ، وَالْحَسَنُ، وَحَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ، وَثَابِتُ الْبُنَّانِي، وَغَيْرُهُمْ.

ابن المبارك في «الزهد»: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: بلغنا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي أُمِّي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: صِلَةُ،

بْنُ شاذَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، أُنْتُهَ أيامُ الانصاري، فلم يُقَضَّرَ لي أن أسمع منه.

وذكره ابنُ حبان في «الثقات».

[الأساب ١٥٥ - ١٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٥].

■ **الصلوكي** = سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، أبو الطيب الحنفي.

■ **الصلوكي** = محمد بن سليمان بن محمد، أبو سهل النيسابوري.

■ **الصليحي** = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن صاحب اليمن.

■ **ابن صليعة (صليحة)** = عبيد الله بن صليعة، أبو محمد.

■ **الصمادحي** = موسى بن معاوية، أبو جعفر المغربي.

■ **الصميري** = عبد الواحد بن الحسين، أبو القاسم.

■ **الصنابحي** = عبد الرحمن بن عُسيلة المرادي، أبو عبد الله.

■ **الصندوقي** = أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو العباس النيسابوري.

■ **الصنعاني** = عبد الله بن محمد، أبو محمد الكشوري.

■ **الصنهاجي** = أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي.

■ **الصنهاجي** = باديس بن حبوس بن ماكس البريري.

■ **الصنهاجي** = الناصر بن علناس بن حماد البريري.

■ **ابن أبي الصهباء** = هبة الله بن محمد بن حيدر، أبو السنابل القرشي النيسابوري.

٢٥٤٩ - صُهَيْبُ بْنُ سَيَانَ أَبُو يَحْيَى النُّمَيْرِيُّ

[ع/١٧٢، ١٠٠، د/٣٨، ل/١٠٠، ١٧٢]

صُهَيْبُ بْنُ سَيَانَ أَبُو يَحْيَى النُّمَيْرِيُّ. مِنَ النُّمَيْرِ بْنِ قَاسِطٍ. وَيَعْرَفُ بِالرُّومِيِّ؛ لِأَنَّهُ أَقَامَ فِي الرُّومِ مُدَّةً. وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ. سَبَى مِنْ قَرْيَةِ يَنْبُؤَى، مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِلِ. وَقَدْ كَانَ أَبَوْهُ، أَوْ عُمُهُ، عَامِلًا لِكِسْرَى. ثُمَّ إِنَّهُ جُلِبَ إِلَى مَكَّةَ، فَاشْتَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ الْقُرَشِيُّ النُّعْمِيُّ. وَيَقَالُ: بِلَ هَرَبَ، فَاتَى مَكَّةَ، وَحَالَفَ ابْنَ جُدْعَانَ.

أَسْمَعَ بِمَثَلِهَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، أَوْ يَنْطَلِي يُجِيرَنِي أَنْ يَسْأَلَكَ الْجَنَّةَ.

ابن المبارك: عن السري بن يحيى، حدثنا العلاء بن هلال، أن رجلاً قال لصليعة: يا أبا الصهباء! رأيت أني أعطيت شهادة، وأعطيت شهادتين، فقال: تستشهد وأنا وبني، فلما كان يوم يزيد بن زياد؛ لَقَيْنَهُمُ التُّرُكُ بِسَجِسْتَانَ، فَانْهَزَمُوا. وَقَالَ صَلَّةٌ: يَا بُنَيَّ ارْجِعْ إِلَى أَمَلِك. قَالَ: يَا أَبَه؛ تُرِيدُ الْخَيْرَ لِنَفْسِكَ، وَتَأْمُرُنِي بِالرَّجُوعِ! قَالَ: فَتَقَدِّمُ، فَتَقَدِّمُ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَصِيبَ، فَرَمَى صَلَّةٌ عَنْ جَسَدِهِ، وَكَانَ رَامِيًا، حَتَّى تَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

قلت: وكانت هذه الملحمة سنة اثنتين وستين رحمهما الله تعالى.

[طبقات ابن سعد ٧/١٣٤، التاريخ الكبير ٤/٣٢١، الجرح والعتل ٤/٤٤٧، المحلة ٢/٢٣٧، الإصابة ٢/٢٠٠].

٢٥٤٧ - صِلَّةُ بْنُ زُفَرٍ الْعَبْسِيُّ

[ع/الولي زمن مصعب لولم ٥٧٧، ٥١٧/٤]

صِلَّةُ بْنُ زُفَرٍ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، ثَابِعِي كَبِيرٍ، ثَقَّةٌ، فَاضِلٌ، مُخَرَّجٌ لَهُ فِي الْكِتَابِ كُلِّهَا.

يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعُمَارٍ.

حدث عنه شُتَيْرُ بْنُ شَكْلٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَأَبُو السُّخْتِيَانِي، وَمَا أَظُنُّهُ شَافَهُ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: تُوَفِّيَ فِي زَمَنِ مَصْعَبٍ، وَوَلَايَتِهِ عَلَى الْعِرَاقِ.

[طبقات ابن سعد ٦/١٩٥، تاريخ بغداد ٩/٣٣٥، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٧].

■ **ابن أبي الصلت** = أمية بن عبد العزيز، أبو الصلت الداني الشاعر.

■ **أبو الصلت** = عبد السلام بن صالح الهروي شيخ الشيعة.

٢٥٤٨ - الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي الْمَغِيرَةِ الْخَارَكِيِّ

[ع/١٠، ١٦٦٧، ١٠، ٤٢٦٦]

الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، أَخْبَثُ أَبُو هَمَّامٍ الْخَارَكِيُّ الْبَصْرِيُّ الثَّقَّةُ. وَخَارَكُ: سَاحُ الْبَصْرَةِ.

خَدَّثَ عَنْ: مَهْدِيِّ بْنِ قَيْمُونٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي عَوَّانَةَ، وَعَسَّانَ بْنِ الْأَعْرَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، وَيَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَعَدَّةٍ.

وَعَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَرُوِّحُ بْنُ حَاتِمٍ، وَالْعَبَّاسُ الْغُبَرِيُّ، وَعَيْسَى

لكسرى على الأبلّة، وكانت منازلهم بأرض الموصّل، فأغارت الروم عليهم، فسبّت صُهَيْباً وهو غلام، فتنشأ بالروم. ثم اشترته كلب، وباعوه بمكة لعبد الله بن جُدعان، فاعته.

وأما أهله فيزعمون أنه هرب من الروم، وقدم مكة.

مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: خرجت مع عُمر حتى دخل حائطاً لصُهَيْب. فلما رآه صُهَيْب، قال: يا ناس! يا أناس! فقال عُمر: ما له يدعو الناس؟ قلت: بل هو غلامٌ له يدعى يُخَس. فقال له عُمر: لولا ثلاث خصال فيك يا صُهَيْب... الحديث.

الواقدي: حدثنا عثمان بن محمد، عن عبد الحكيم بن صُهَيْب، عن عُمر بن الحكم، قال: كان عثمان بن ياسر يُعَذَّب حتى لا يدري ما يقول، وكان صُهَيْب يُعَذَّب حتى لا يدري ما يقول، في قوم من المسلمين، حتى نزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَنْتَهِوا عَنْ ذِكْرِ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ عَصَوْا﴾ [الحج: ١١٠].

قال مجاهد: فأما رسول الله ﷺ فممنعه عنه، وأما أبو بكر فممنعه قومه. وأخذ الآخرون سمى منهم صُهَيْباً - فالبسروهم ادراع الحديد، وصهرهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ، فاعطوهم ما سألوا - يعني: التلّظ بالكفر - فجاء كل رجل قومه بأنطاع فيها الماء، فالتقوهم فيها، إلا بلالاً.

الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٠٧] نزلت في صُهَيْب، ونفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة يُعَذِّبُونَهُمْ؛ ليردوهم إلى الشرك.

أحمد في مسنده: حدثنا أسباط: حدثنا أشعث، عن كُرْدُوس، عن ابن مسعود، قال: مرّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ، وعنده خُباب، وصُهَيْب، وبلال، وعُمار، فقالوا: أَرَضِيتَ بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٨، ٥٩].

عوف الأعرابي، عن أبي عثمان، أن صُهَيْباً حين أراد الهجرة، قال له أهل مكة: أتيتنا صُغُوراً حقيراً، فتغير حالك! قال: أرايتم إن تركت مالي، أمخلون أتم سبيلي؟ قالوا: نعم. فخلع لهم ماله. فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: ﴿رَبِّعْ صُهَيْباً رَّبِّعْ صُهَيْباً!﴾.

يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا حُصَيْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ بن صيفي حدثنا أبي وعمومي، عن سعيد بن المسيّب، عن صُهَيْب، قال: قال رسول الله ﷺ: أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهري خرة! فإذا أن تكون هجرة، أو يترّب.

قال: وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة، وقد كنت هممت

كان من كبار السابقين البدرين.

حدث عنه بنوه: حبيب، وزياة، وحمزة؛ وسعيد بن المسيّب، وكعب الحبر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وآخرون.

روى أحاديث معدودة. خرجوا له في الكتب؛ وكان فاضلاً وافر الحرمة. له عدة أولاد.

ولما طعن عمر استنابه على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتيق أهل الشورى على إمام. وكان موصوفاً بالكرم، والسماحة، أ.

مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، وكان ممن اعتزل الفتنة، وأقبل على شأبه. أ.

قال الحافظ ابن عساکر: صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ بن مالك بن عبد عمرو بن عُقَيْل بن عامر، أبو يحيى - يقال: أبو غسان - النُمَيْرِيُّ الرومي البصري المهاجري.

روى عنه بنوه، وابن عمر، وجابر، وابن المسيّب، وعبيد بن عمير، وابن أبي ليلى. وبنوه الثمانية: عثمان، وصَيْفِي، وحمزة، وسعد، وعُباد، وحبيب، وصالح، ومحمد.

وذكره ابن سعد، فسرد نسبته إلى أسلم بن أوس مائة بن النمر بن قاسط، من ربيعة. حليف عبد الله بن جُدعان التيمي القرشي. وأمه: سلمى بنت قعيد. وكان رجلاً أحمر، شديد الحمرة. ليس بالطويل.

وذكر شباب نسبته إلى النمر، بزيادة آباء، وحذف آخرين. وكذا فعل أحمد بن البرقي.

عن حمزة بن صُهَيْب عن أبيه قال: كنت في النبي ﷺ: أبا يحيى. عن صَيْفِي بن صُهَيْب عن أبيه، قال: صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه.

وعن أبي عبيدة بن محمد بن عامر، عن أبيه: قال عامر: لقيت صُهَيْباً على باب دار الأرقم، وفيها رسول الله ﷺ، فدخلنا، فعرض علينا الإسلام: فاسلمنا. ثم مكثنا يوماً على ذلك حتى أمسينا، فخرجنا ونحن مستخفون.

روى يونس، عن الحسن: قال رسول الله ﷺ: (صُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ).

وجاء هذا بإسناد جيد من حديث أبي أمامة وجاء من حديث أنس، وأم هانئ.

قال مجاهد: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال، وخُباب، وصُهَيْب... مختصر.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان أبو صُهَيْب، أو عمه، عاملاً

قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتيمت إلى العرب وأنت من الروم! وفيك سرف في الطعام. قال فإن رسول الله كنانني أبا يحيى، وأنا من النور بن قاسط، سبني الروم من الموصيل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسي. وأما قولك في سرف الطعام، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ».

وروى محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه: أن عمر قال لصهيب: لولا ثلاث فيك؟ وبعضهم يرويه بحذف «عن أبيه» وزاد: ولو انفلق عني روثة لاتسبت إليها.

وحمد بن سلمة، عن زيد بن أسلم: أن عمر قال لصهيب: لولا ثلاث خصال. قال: وما هن؟ فوالله ما تزال تئيب شيئاً. قال: اكتناؤك وليس لك ولد؛ وأدعاؤك إلى النور بن قاسط، وأنت رجل لكن؛ وأنت لا تمسك المال.... الحديث. وفيه: واسترضع لي بالأبنة، فهذه من ذلك. وأما المال، فهل تراني أفقر إلا في حق؟

وروى سالم، عن أبيه: أن عمر قال: إن حدثت بي حدث فليصل بالناس صهيب، ثلاثاً، ثم أجمعوا أمركم في اليوم الثالث.

قال الواقدي: مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة. وكذلك قال المدائني وغيره في وفاته.

وقال المدائني: عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

وقال الفسوي: عاش أربعاً وثمانين سنة. t.

له نحو من ثلاثين حديثاً. روى له مسلم منها ثلاثة أحاديث.

طبقات ابن سعد: ٢٢٦/٣، المستدرک: ٣٩٧/٣ - ٤٠٢، تاريخ ابن عساکر: ٢/١٨٦/٨، تهذيب التهذيب: ٤٣٨/٤ - ٤٣٩، مجمع الزوائد: ٣٠٥/٩، الإصابة: ١٦٠/٥.

■ الصَّوَابِي = كافر الصَّفَوِي الصَّوَابِي الصَّالِحِي

■ ابن الصَّوَّاف = أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا، أبو بعلی العبدي البصري.

■ الصَّوَّاف = حجاج بن أبي عثمان البصري.

■ الصَّوَّاف = علي بن عمر، أبو الحسن الحراني المصري ابن حمصة.

■ ابن الصَّوَّاف = علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد

■ ابن الصَّوَّاف = محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي البغدادي.

بالخروج معه، فَصَدَّنِي فَيَانُ من قريش، فجعلت ليلى تلك أئوم لا أقعد، فقالوا: قد شغل الله عنكم بيطنه - ولم أكن شاكياً - فناموا، فذهبت، فلحقني ناس منهم على بريد. فقلت لهم: أعطيك أواقتي من ذهب وتخلوني؟ ففعلوا، فقلت: احضروا تحت أسكنة الباب تجدونها، وتخذوا من فلاة الحلتين. وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأيته، قال: قيا أبا يحيى، ربح البيع! ثلاثاً. فقلت: ما أخبرك إلا جبريل.

حماد بن سلمة: حدثنا علي بن زيد، عن ابن المسيب، قال: أقبل صهيب مهاجراً، وأتبعه نفر، فنزل عن راحلته، ونزل كنانته، وقال: لقد علمتم أنني من أركامكم، وإيسم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم معي، ثم أضربكم بسيفي، فإن شتمت ذلكم على مالي، وخليت سبيلي؟ قالوا: نفعل. فلما قدم على النبي ﷺ قال: ربح البيع أبا يحيى! ونزلت: «وَرَيْنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ».

وقال مصعب الزبيري: هرب صهيب من الروم بمال، فنزل مكة، فعاقد ابن جُذعان. ولما أخذته الروم من ينوى.

عبد الحكيم بن صهيب، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن صهيب، قال: قدمت على رسول الله ﷺ قباء، وقد ريدت في الطريق وجعت، وبين يديه رطب، فوقعت فيه. فقال عمر: يا رسول الله: ألا ترى صهيياً يأكل الرطب وهو أرمذ؟ فقال النبي ﷺ لي ذلك. قلت: إنما أكل على شق عيني الصحيحة. فتبسم.

ذكر عروة، وموسى بن عتبة وغيرهما: صهيياً فيمن شهد بديراً.

أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صفي، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده، عن صهيب: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُجِبْ صَهِيّاً حُبِّ الْوَالِدَةِ لَوْلَيْهَا».

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن معاوية بن قره، عن عائذ بن عمرو أن سلمان، وصهيياً، وبلاً، كانوا قعوداً، فمر بهم أبو سفيان، فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما نحننا بعد. فقال أبو بكر: اتقولون هذا لشيوخ قريش وسيدها؟ قال: فآخبر بذلك النبي ﷺ، فقال: «يا أبا بكر، لعلك أغضبهم، لكن كنت أغضبهم، لقد أغضبت ربك». فرجع إليهم، فقال: أي إخواننا، لعلك غضبتهم؟ قالوا: لا يا أبا بكر، يغفر الله لك.

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عمر لصهيب: أي رجل أنت لولا خيصال ثلاث فيك!

- الصوفاء = ميمون بن إسحاق، أبو محمد البغدادي.
- ابن الصوّاف = يَحْيَى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجذامي ابن الصوفاء
- الصُّوري = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصُّوري الصالح
- الصوري = الحسن بن جرير، أبو علي الزنبيقي.
- الصوري = عبد المحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد شاعر الشام.
- الصوري = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري
- الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الشامي.
- الصوري = محمد بن المبارك بن يعلى، أبو عبد الله القرشي.
- الصوفي = أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن الصوفي = حيدرة بن مفرّج بن حسن الدمشقي الوزير.
- الصوفي = محمد بن القاسم بن علي بن زين العابدين العلوي الحسبي.
- الصوفي الصغير = أحمد بن الحسين بن إسحاق، أبو الحسن البغدادي.
- الصولي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، أبو بكر البغدادي.
- الصوناخي = صديق بن سعيد، أبو الفضل التركي المحدث الإمام.
- الصيدلاني = عبد الواحد بن القاسم بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني.
- الصيدلاني = علي بن محمد بن علي بن خزقة، أبو الحسن الواسطي الأديب.
- الصيدلاني = القاسم بن الفضل بن عبد الواحد، أبو المطهر الأصبهاني.
- الصيدلاني = محمد بن أحمد بن محمد، أبو صادق النيسابوري الفقيه.
- الصيدلاني = محمد بن أحمد بن نصر بن حسين بن محمد بن خالويه، أبو جعفر الأصبهاني.
- الصيدلاني = محمد بن الحسن بن الحسين، أبو جعفر الأصبهاني.
- الصيرفي = الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكر، أبو عبد الله البغدادي.
- الصيرفي = سعيد بن محمد بن بكر بن أبي الفتح بن بكر بن حجاج، أبو الفرج الأصبهاني السمسار.
- الصيرفي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهرى ابن السوادي.
- ابن الصيرفي = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي الأندلسي.
- الصيرفي = علي بن بندار بن الحسين الصوفي.
- الصيرفي = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي السكري الكيال.
- الصيرفي = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسين ابن الطوري.
- الصيرفي = محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي
- الصيرفي = محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري.
- الصيرفي = محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو منصور الأشقر.
- ابن الصيرفي = يَحْيَى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع بن علي بن الجيشى الصيرفي
- الصيرفي = يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

٢٥٥٠ - ابن الصَّيرِيّ

[ت ٦٩٩ هـ / لم ٦١٤٠، ٦١٤٠ / ق ٢٤٠٦]

ابن الصَّيرِيّ، الإمام المحدث المفيد شرف الدين ابن الصيرفي.
 شيخ حسن، عالم، متواضع، طلب، وكتب، وعني بالفن.
 وسمع من: ابن رواح، ويوسف السَّاوي، وابن الحميري،
 وابن قُمَيْزَةَ، وخلق.
 وصار شيخ دار حديث الفارقاتية، مات في سنة تسع وتسعين
 وستمائة، وقد شاخ، ارتحل إلى الثغر سنة ٦٤٦.
 سمعت منه وجماعة الرفاق.
 [معجم الشيوخ رقم ٢٢٣، المعجم المختصر رقم ٩٩].

■ الصَّيْقَل = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن
 منصور بن الصَّيْقَل النَّمِيرِي

■ ابن الصَّيْقَل = العز الحُراني، الشيخ المسند المعمر رحلة
 الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم
 بن علي بن الصَّيْقَل الحُراني التاجر

■ ابن الصَّيْقَل = معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن
 حسن بن إسماعيل الجزري

■ ابن الصَّيْقَل = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح
 الجزري

■ ابن الصَّيْقَل = موسى بن سعيد، أبو القاسم الهاشمي.

■ الصَّيْقَلِي = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن
 الصَّيْقَلِي الحُراني

■ ابن صَيْلَا = عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز، أبو محمد
 الحُرْبِي.

■ ابن صَيْلَا = عتيق بن عبد العزيز بن علي، أبو بكر الحُرْبِي
 الخباز.

■ الصيمري = الحسين بن علي بن محمد، أبو عبد الله.

■ الصيمري = محمد بن عمر، أبو عبد الله شيخ المعتزلة.

■ ابن الضائع = علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي
 ابن الضائع

٢٥٥١ - ضَبَاعَةُ بنت الزُّبَيْر بن عبد المطلب

[(د، س، ق) / لم ١٤٣، ١٤٣ / ق ٢٧٤]

ضَبَاعَةُ بنت عم رسول الله ﷺ الزُّبَيْر بن عبد المطلب بن
 هاشم بن عبد مناف، الهاشمية.
 من المهاجرات.
 وكانت تحت المقداد بن الأسود، فولدت له: عبد الله وكريمة.
 لها أحاديث يسيرة عن النبي ﷺ.
 روى عنها: ابنتها كريمة، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزُّبَيْر،
 وعبد الرحمن الأعرج، وأنس بن مالك.
 وحديث عنها من القدماء: ابن عباس، وجابر.
 وقُتِل ولدها عبد الله بن المقداد يومَ الجمل مع أم المؤمنين
 عائشة.

مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل النبي
 ﷺ على ضَبَاعَةَ بنت الزُّبَيْر، فقالت: إني أريد الحج، وأنا شاكية.
 فقال النبي ﷺ: «حجِّي واشترطي أن تجلي حيث حبستني»
 بقيت ضَبَاعَةُ إلى بعد عام أربعين، فيما أرى، رضي الله عنها.
 [طبقات ابن سعد: ٤/٦٨، المستدرک: ٤/١٨٧، تهذيب التهذيب: ١٢/٤٣٧،
 الإصابة: ١٣/٢٦].

■ الضبيعي = شعيب بن عمرو، أبو محمد المحدث.

■ الضبي = إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر، أبو
 إسحاق الوزير.

■ الضبي = أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير، أبو العباس
 الكوفي.

■ الضبي = الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد الله
 البغدادي.

■ الضبي = محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم، أبو الطيب
 البغدادي.

■ أبو الضحى = مسلم بن صبيح القرشي الكوفي.

■ ضحاك (صخر) بن قيس بن معاوية بن حصي، أبو بحر
 التميمي = الأحنف بن قيس.

٢٥٥٢ - الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب

[(ت، ق) / لم ١٠٥، ١٠٧ / ق ٦٠٣]

الكوفة وهو الذي صلى على معاوية، وقام بخلافته حتى قدم يزيد، ثم بعده دعا إلى ابن الزبير، وبايع له، ثم دعا إلى نفسه. وفي بيت أخته فاطمة اجتمع أهل الشورى، وكانت نبيلة.

وذكره مسلم أنه بدري، فغلط.

وقال شباب: مات زياد بن أبيه سنة ثلاث وخمسين بالكوفة، فولأها معاوية الضحَّاك، ثم صرفه ولأه دمشق، وولى الكوفة ابن أم الحكم. فبقي الضحَّاك على دمشق حتى هلك يزيد.

وقيل: إن الضحَّاك خطب بالكوفة قاعداً.

وكان جواداً لبس برداً تساوي ثلاث مئة دينار، فساومه رجل به، فوهبه له، وقال: شح بالراء أن يبيع عطاءه.

قال الليث: أظهر الضحَّاكبيعة ابن الزبير بدمشق، ودعا له، فسار عامته بني أمية وحشمتهم، فلحقوا بالآردن، وسار مروان وينسو مجدل إلى الضحَّاك.

ابن سعد: أخبرنا المدائني؛ عن خالد بن يزيد، عن أبيه، وعن مسلمة بن محبوب، عن حرب بن خالد وغيره؛ أن معاوية بن يزيد لما مات، دعا النعمان بن بشير بمحمص إلى ابن الزبير، ودعا زُرَّ بن الحارث أمير قنسرين إلى ابن الزبير، ودعا إليه بدمشق الضحَّاك سراً لكان بني أمية وبني كلب. وبلغ حسان بن مجدل وهو بفلسطين وكان هواه في خالد بن يزيد. فكتب إلى الضحَّاك يعظم حق بني أمية، ويدم ابن الزبير، وقال للرسول: إن قرأ الكتاب، وإلا فاقراه على الناس، وكتب إلى بني أمية. فلم يقرأ الضحَّاك كتابه، فكان في ذلك اختلاف، فسكتهم خالد بن يزيد، ودخل الضحَّاك داره أياماً، ثم صلى بالناس، وذكر يزيد فشتهم، فقام رجل من كلب فضربه بعضاً فاقتل الناس بالسيف، ودخل الضحَّاك دار الإمارة فلم يخرج وتفرق الناس؛ ففرقة زبيرية، وأخرى مجدلية، وفرقة لا يُبالون. ثم أرادوا أن يبايعوا الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فأبى، ثم توفي. وطلب الضحَّاك مروان، فأتاه هو وعمه، والأشديق، وخالد بن يزيد، وأخوه، فاعتذر إليهم، وقال: اكتبوا إلى ابن مجدل حتى ينزل الجابية، ونسير إليه، وستخلف أحدكم، فقدم ابن مجدل، وسار الضحَّاك وينو أمية يريدون الجابية. فلما استقلت الرايات موجهة، قال معن بن نور والقيسية للضحَّاك: دعوت إلى بيعة رجل أحزم الناس رأياً وفضلاً وبأساً، فلما أجبناك، سرت إلى هذا الأعرابي تباع لابن أخته! قال: فما العمل؟ قالوا: تصرف الرايات، وتنزل فتظهر البيعة لابن الزبير، ففعل، وتبعه الناس. فكتب، ابن الزبير إليه بإمرة الشام، وطرده الأموية من الحجاز.

وخاف مروان، فسار إلى ابن الزبير ليسابع، فلقيه بأذرعات عبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق، فقال: أنت شيخ بني عبد مناف،

الضحَّاك بن عبد الرحمن بن عرزب، وقيل: ابن عرزم، الأمير، نائب دمشق لعمر بن عبد العزيز، أبو عبد الرحمن الأشعري، الطبراني، الأزدني.

روى عن أبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن غنم، وابنه.

وعنه: مكحول، ومحمد بن زياد الألهاني، وأبو طلحة الخولاني، وعبد الله بن العلاء بن زبر، والأوزاعي، وحريز بن عثمان.

وثقة المجلي. وقال أبو مسهر: كان من خير الولاة.

قال ابن زبر: سمعته يخطب على منبر دمشق.

قلت: هكذا كان من تولى إمرة دمشق أو نحوها، هو الذي يخطب بالناس.

[تاريخ ابن عساكر ٢٠٣/٨، ميزان الاعتدال ٣٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٦/٤.]

٢٥٥٣ - الضحَّاك بن قيس بن خالد القرشي

[سنن/القول في أول خلافة مروان/لوم ٢٦٨، ٢٤١/٣]

الضحَّاك بن قيس بن خالد، الأمير أبو أمية، وقيل: أبو أنيس. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو سعيد، الفهري القرشي. عده في صفار الصحابة، وله أحاديث.

خرج له النسائي، وقد روى عن حبيب بن مسلمة أيضاً.

حدث عنه، معاوية بن أبي سفيان ووصفه بالعدالة، وسعيد بن جبيرة، والشعبي، ومحمد بن مسعود الفهري، وعمر بن سعد، وميمالك بن حرب، وأبو إسحاق السبيعي.

قال أبو القاسم ابن عساكر: شهد فتح دمشق، وسكنها. وكان على عسكر دمشق يوم صفين.

حنَّج بن محمد: عن ابن جريج، حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية، أنه قال على المنبر: حدثني الضحَّاك بن قيس وهو عدل على نفسه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال وال من قريش على الناس».

وقال علي بن جعدان: عن الحسن، أن الضحَّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم - حين مات يزيد - أننا بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الدخان، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بقلته»، وإن يزيد قد مات، وأنتم إخواننا، فلا تسبقونا بشيء حتى نختار لأنفسنا.

قال الزبير بن بكار: كان الضحَّاك بن قيس مع معاوية، فولأه

ولد سنة اثنين وعشرين ومئة.

وحدث عن: يزيد بن أبي عبيد، وأبى بن نابل، ونهش بن حكيم، وسليمان التيمي، أحرأ من التفسير، وحظلة بن أبي سفيان، وزكريا بن إسحاق، وهشام بن حشان، وابن عجلان، وعثمان بن سعيد الكاتب، وخيو بن شريح، وجريز بن حازم، ويكار بن عبد العزيز بن أبي بكر، وفوز بن يزيد، وجعفر الصادق، وجعفر بن يحيى بن ثوبان، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وابن عون، وعبد الحميد بن جعفر، وإسماعيل بن عبد الملك، وإسماعيل بن رافع، وأشعث بن عبد الله، وابن جريج، وشبيب بن بشر، وموسى بن عبيدة، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، وطلحة بن عمرو، وجبر بن فرقد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبيد بن منصور، ومستقيم بن عبد الملك، وعمر بن محمد العمري، وشعبة والأوزاعي، وابن أبي غروبة، وسفيان، ومالك وخلق كثير.

وعنه: البخاري، وهو أجل شيوخه وأكثرهم، وجريز بن حازم شيخه، والأصمعي، والحريزي، وإسحاق بن راهوية، وعلي، وأحمد، وأبو خزيمة، وبنار، وابن مثنى، وعمود بن عجلان، والحسن الحلواني، وهارون الحمالي، والذهلي، والفلاس، وعبد الله بن منير، وابن وارة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، والكوسج، والحارث بن أبي أسامة، والكذيمي، وأحمد بن عصام الأصبهاني، وعباس الدوري، وعبد الله بن محمد بن أبي قريش، ومحمد بن عبد الملك الديلمي، وأبو مسلم الكجي، وخلق آخرهم موتاً محمد بن حبان الأزهر القطان.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أحمد العجلي: ثقة، كثير الحديث، له فقه.

وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلي من زوج بن عبادة.

وقال عمر بن حنبل: حدثنا أبو عاصم النبيل، والله ما رأيت مثله.

قال محمد بن عيسى الزجاج: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج بحديث، فقلت لأبي عاصم: ذكر ابن جريج، فقال: كل شيء حدثك به حدثوني به، وما دلست حديثاً قط، إني لأرحم من يلدس.

قال ابن سعد: كان أبو عاصم ثقة فقيهاً.

وقال عبد الرحمن بن خراش: لم ير في يده كتاب قط.

وذكره أبو يعلى الخليلي فقال: متفق عليه زهداً وعلماً وديانة وإتقاناً.

وقال البخاري: سمعت أبا عاصم يقول: منذ عقلت أن الفينة

سبحان الله، أرضيت أن أتابع أبا خبيب ولأنت أولى. قال: فما ترى؟ قال: ادع إلى نفسك، وأنا أكفيك قرشاً ومواليها. فرجع، ونزل بباب الفرديس. وبقي يركب إلى الضحاك كل يوم، فيسلم عليه، ويرجع إلى منزله، فطعنه رجل بحربة في ظهره، وعليه درع، فأنبت الحربة، فرد إلى منزله، وعاده الضحاك، وأنه بالرجل، فعفا عنه. ثم قال للضحاك: يا أبا أنيس! العجب لك وأنت شيخ قريش، تدعو لابن الزبير، وأنت أرضى منه! لأنك لم تزل متمسكاً بالطاعة، وهو مفارق الجماعة. فاصنى إليه، ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام، فقالوا: أخذت عهدنا وبيعتنا لرجل، ثم تدعو إلى خلعه من غير حدث! وأبو أفاود الدعاة لابن الزبير، فافسده ذلك عند الناس. فقال له ابن زياد: من أراد ما تريد لم يزل المدائن والحصون، بل يبرز، ويجمع إليه الخيل، فأخرج، وضّم الأجناد، ففعل، ونزل المرح فانضم إلى مروان وابن زياد جمع. وتزوج مروان بوالدة خالد بن يزيد، وهي ابنة هاشم بن عتبة بن ربيعة، وانضم إليهم عباد بن زياد في مواليه، وانضم إلى الضحاك زفر بن الحارث الكلبي أمير قيسرين، وشرحيل بن ذي الكلاع، فصار في ثلاثين ألفاً، ومروان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم رجالة. وقيل: لم يكن مع مروان سوى ثمانين فارساً، فالتقوا بالمرج أياماً، فقال ابن زياد: لا تنال من هذا إلا بمكيدة، فادع إلى المواجهة، فإذا آمن، فكر عليهم. فراسله فأمسكوا عن الحرب. ثم شد مروان بجمعه على الضحاك، ونادى الناس: يا أبا أنيس! أعجزاً بعد كيس؟ فقال الضحاك: نعم لعمري، والتحم الحرب، وقتل الضحاك، وصبرت قيس، ثم انهزموا، فنادى منادي مروان: لا تتبعوا مولياً.

قال الواقدي: قُتل قيس بمرج راهط مقلته لم تقتلها قط في نصف ذي الحجة سنة أربع وستين.

وقيل: إن مروان لما أتى برأس الضحاك، كره قتله، وقال: الآن حين كبرت سني، واقترب أجلي، أقبلت بالكاتب أضرب بعضها ببعض؟

[طُبعت ابن سعد ٤١٠/٧، المستدرک ٥٢٤/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٠٥/٨ ب، الإصابة ٢٠٧/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٨/٤].

٢٥٥٤- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أبو

عاصم الشيباني

[ج/٢١٢ هـ/١٤٩٢، ٤٨٠/٩]

أبو عاصم الضحاك بن مخلد، بن الضحاك، بن مسلم، الإمام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات، أبو عاصم الشيباني، مولاها، ويقال: من أنفسهم، البصري، وأمه من آل الزبير، وكان يبيع الحرير.

حرَامٌ، مَا اغْتَبْتُ أَحَدًا قَطُّ.

وروى أبو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَاصِمٍ يَحْفَظُ قَدْرَ الْفَرَسِ حَدِيثَ مَنْ جَيِّدَ حَدِيثِهِ، وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٍ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ: النَّبِيلُ، لِأَنَّهُ قَدِيمُ الْبَصَرَةِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ: مَالِكٌ لَا تَنْظُرُ؟ قَالَ: لَا أَجِدُ مِنْكَ عِوَضًا، قَالَ: أَنْتَ نَبِيلٌ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ كَانَ ضَخَمَ الْأَنْفِ، فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَلَمَّا خَلَا بِهَا، دَنَا مِنْهَا لِيُقَبِّلَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: نَحْ رُكْبَتِكَ عَنْ وَجْهِي، قَالَ: لَيْسَ ذَا رُكْبَةٍ، إِنَّمَا هُوَ أَنْفٌ.

نَقَلَ ذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْيَ خُرَّاسَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ.

وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْحَزَّ وَجَيِّدَ الثِّيَابِ، وَكَانَ إِذَا أَقْبَلَ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: جَاءَ النَّبِيلُ.

وَقِيلَ: لِأَنَّهُ شُعْبَةُ خَلَفَ الْأَيْحُدُثَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ شَهْرًا، فَقَصَدَهُ أَبُو عَاصِمٍ، فَدَخَلَ مَجْلِسَهُ، وَقَالَ: حَدِّثْ وَغَلَامِي الْعَطَارُ حُرَّ لَوْجَةِ اللَّهِ كَفَارَةً عَنْ يَمِينِكَ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الرَّجَّازُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ، فَقَدْ طَلَبَ أَعْلَى الْأُمُورِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: وُلِدْتُ أُمِّي سِتَّةَ عَشْرَ مِائَةً، وَوُلِدْتُ أَنَا فِي سِتَّةِ أَتْنِينَ وَعَشْرِينَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْمُسْتَمْلِي بِذَعَةِ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: وُلِدْتُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سِتَّةَ أَتْنِينَ وَعَشْرِينَ مِائَةً.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: تَوَفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سِتَّةَ أَتْنِينَ عَشْرَةَ، لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْهُ. وَأَرْخَهُ فِيهَا خَلِيفَةُ، وَالْكَذَمِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الدَّرَّازِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ.

وَقَالَ الْفَلَّاسُ: مَاتَ سِتَّةَ أَتْنِينَ عَشْرَةَ، مَا ذَكَرَ الشَّهْرَ.

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ كُرْدَيْ: مَاتَ سِتَّةَ إِحْدَى عَشْرَةَ.

فَهَذَا قَوْلٌ شَاذٌّ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّمَّانِيُّ: سِتَّةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ، وَهَذَا بَعِيدٌ، وَأَبْعَدُ مِنْهُ مَا رَوَى ابْنُ الْمُقَرَّرِ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الثَّمَارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ قَالَ: ذَهَبْنَا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سِتَّةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: تَسْمَعُونَ مِنِّي، وَمِثْلُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْحَيَاةِ؟! أَخْرَجُوا إِلَيْهِ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ - فَوَهِمَ رَحِمَهُ اللَّهُ - : مَاتَ سِتَّةَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ فِي آخِرِهَا.

قَالَ أَبُو يَكْرَ الْخَطِيبُ: رَوَى عَنْ أَبِي عَاصِمٍ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانٍ، وَبَيْنَ وَفَاتِيهِمَا مِائَةٌ وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ سِتَّةً.

قُلْتُ: مَاتَ ابْنُ حُبَّانٍ سِتَّةَ إِحْدَى وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ كَنْدِي قَرَاءَةً، عَنْ الْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (ح) وَأَخْبَرُونَا عَنْ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَخْبَرُونَا عَنْ زَيْنَبِ الشَّعْرِيَّةِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، أَنَّ عَمَرَ بْنَ مَسْرُورٍ الرَّاهِدَ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَجِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو عَاصِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ، فَلَا أَقْرَبَ.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٩٥، ميزان الاعتدال ٢/٣٢٥، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٠.]

٢٥٥٥ - الضحَّاك بن مُزَاحِم الهَلَالِي

[(٤)/ت ١٠٢ هـ أو بعد رجب ٦٠٥، ٥٩٨/٤]

الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْهَلَالِي، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ أَبُو الْقَاسِمِ، صَاحِبُ التَّفسيرِ. كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ، وَلَيْسَ بِالْمُجَوِّدِ لِحَدِيثِهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، وَكَانَ لَهُ أَخْوَانٌ: مُحَمَّدٌ وَمُسْلِمٌ، وَكَانَ يَكُونُ يَتْلَخُ وَيَسْتَرْقَدُ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ، وَعَنْ الْأَسْوَدِ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ، وَطَاوُوسٍ، وَطَائِفَةٍ.

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَمْ يَلِقَ ابْنَ عَبَّاسٍ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عُمَارَةُ بْنُ أَبِي خَفْصَةَ، وَأَبُو سَعْدِ الْبِقَالِ، وَجُوَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمِقَاتِلُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَبُو رَوْحٍ عَطِيَّةُ، وَأَبُو جُنَابِ الْكَلْبِيِّ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، وَنَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُمَرُ بْنُ الرَّمَّاحِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَآخَرُونَ.

وَقُرَّةُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُمَا. وَحَدِيثُهُ فِي السُّنَنِ لَا فِي الصَّحِيحِينَ.

وَقَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. وَقِيلَ: كَانَ يُدَلِّسُ. وَقِيلَ: كَانَ فَقِيهَ مَكْتَبٍ كَبِيرٍ إِلَى الْغَايَةِ، فِيهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ ضَبَّحِي، فَكَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا وَيَدُورُ عَلَى الصَّبْيَانِ. وَلَهُ بَاعٌ كَبِيرٌ فِي التَّفسيرِ وَالْقَصَصِ.

قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ الضَّحَّاكُ يَعْلَمُ وَلَا يَأْخُذُ أَجْرًا.

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ مُشَاشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الضَّحَّاكَ: هَلْ لَقِيتَ ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقَالَ: لَا.

فمن لحته قال: يمكن أن يكون جميع الأمة في الباطن كفاراً لجواز ذلك على كل فرد منهم. ويقول: الأجسام إنما هي أعراض مُجتمعة، وإن النار لا حر فيها، ولا في الثلج برد، ولا في العسل حلاوة، وإنما يُخلَق ذلك عند الذوق واللمس.

وقال المروزي: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضِرَار بن عمرو عند سعيد بن عبد الرحمن، فأمر بضرب عُنُقِهِ، فهرب.

وقال حنبل: دخلت على ضِرَار ببغداد، وكان مُشوهاً وبه فالج، وكان مُعتزلياً، فأنكر الجنة والنار، وقال: اختلفَ فيهما: هل خلقتا بعد أم لا؟ فوثبَ عليه أصحاب الحديث، وضربوه.

وقال أحمد بن حنبل: إنكار وجودهما كفر، قال تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾. [ط: ٤٦].

قال أحمد: فهرب. قالوا: أخفاه يحيى بن خالد حتى مات.

قلت: فهذا يدل على موته في زمن الرشيد.

فأما حكاية جُنيد، فيكون حكاها عن أحمد.

وأيضاً فإن حصصاً الفردة الذي كَفَره الشافعي في مُناظرته من تلامذة ضِرَار.

قال ابن حزم: كان ضِرَار يُنْكِرُ عَذَابَ القبر.

وقال أبو همام السكوني: شهد قوم على ضِرَار بأنه زنديق، فقال سعيد: قد أبحث دَقَمَ، فَمَنْ شاء فليقتله. قال: فعزلوا سعيداً من القضاء، فمر شريك القاضي، ورجل يُنادي: مَنْ أصاب ضِرَاراً، فله عشرة آلاف. فقال شريك: الساعة خَلَفْتُه عند يحيى البرمكي - أراد شريك أن يعلم أنهم يُنادون عليه وهو عندهم -.

قلت: ليشل هذا تكلم الناس في دين البرامكة، وضِرَار أكبر من هؤلاء المُتَناصرين، وله تصانيف كثيرة تُؤدِّدُ بذكائه، وكثرة اطلاعه على الملل والنحل.

[ميزان الاعتدال ٢/٢٣٨، ٢٣٩، لسان الميزان ٣/٢٠٣، الفرق بين الفرق: ٢٠١].

■ ابن الضريس = محمد بن أيوب بن يحيى، أبو عبد الله البجلي الرازي.

■ أبو ضمرة = أنس بن عياض الليثي المدني.

٢٥٥٨ - ضَمَرَةُ بن ربيعة الرُّمْلِي

[٤] (ت/هـ) ١٤٢١، ٣٢٥/٩

ضَمَرَةُ بن ربيعة الإمام الحافظ القدوة، مُحَدِّثُ فلسطين، أبو عبد الله الرُّمْلِي، مولى المُحَدِّثِ علي بن أبي حَمَلَة، مولى آل عُبَيْة

وروى شعبة عن عبد الملك بن مسيرة، قال: لم يلق الضحَّاك ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير بالرِّيِّ فأخذ عنه التفسير.

قال يحيى القطان: كان شعبة يُنكر أن يكون الضحَّاك لقي ابن عباس قط. ثم قال القطان: والضحَّاك عندنا ضعيف.

وأما أبو جَنَاب الكلبي فروى عن الضحَّاك، قال: جاورت ابن عباس سبع سنين.

قلت: أبو جَنَاب ليس بقوي، والأول أصح.

وروى قبيصة، عن قيس بن مسلم، قال: كان الضحَّاك إذا أمسى بكى فيقال له، فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي.

سفيان الثوري، عن أبي السَّوْدَاء، عن الضحَّاك، قال: أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.

قال قُتَيْبَة: كان هجيري الضحَّاك إذا سكت: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وروى ميمون أبو عبد الله عن الضحَّاك، قال: حق على كُلِّ مَنْ تعلَّم القرآن أن يكون قتيهاً. وتلا قول الله: ﴿كُونُوا رِبَائِينَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٩].

زهير بن معاوية، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحَّاك، قال: كنت ابن ثمانين سنة جُلُداً غَزَاءً.

نقل غير واحد وفاة الضحَّاك في سنة اثنين ومئة.

وقال أبو نعيم الملائي: توفي سنة خمس ومئة.

وقال الحسين بن الوليد، والنيسابوري: توفي سنة ست ومئة. [طبقات ابن سعد ٩/٣٠٠ و ٧/٣٩٩، ميزان الاعتدال ٢/٣٢٥، غاية النهاية ١٤٦٧، تهذيب التهذيب ٤/٤٥٣].

٢٥٥٩ - الضحَّاك المِشْرَقِي

[خ، م] (ت/هـ) ١٦٠٨، ٤/٦٠٤

الضحَّاك المِشْرَقِي عن أبي سعيد الخدري، حديثه في البخاري ومسلم.

[ميزان الاعتدال ٢/٣٢٤، تهذيب التهذيب ٤/٤٤٤].

■ الضَّرَاب = الحسن بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد المصري.

٢٥٥٧ - ضِرَارُ بن عمرو، شيخ الضَّرَّارِيَّة

[ت/هـ] ١٧١٣، ١٠/٤٤٤

ضِرَار بن عمرو نعم ومن رؤوس المعتزلة ضِرَارُ بن عمرو، شيخ الضَّرَّارِيَّة.

بن ربيعة القرشي، وقيل: مولى غيرهم. وضَمَرَةُ دمشقي الأصل.

حدث عن: إبراهيم بن أبي عتبة، وإدريس بن يزيد الأودي، ويحيى بن أبي عمرو السبائي، وسفيان الثوري، وعلي بن أبي حمزة مولا، وعثمان بن عطاء الخراساني، وخليفة بن دعلج، وعبد الله بن شاذب، والسري بن يحيى البصري، وأبي عمرو الأزاعي، وإسماعيل بن أبي بكر الدمشقي، وبلال بن كعب العنكي، ورجاء بن أبي سلمة، وسعيد بن عبد العزيز، وخلق سواهم.

وعنه: إسماعيل بن عياش شيخه، ونعيم بن حماد، وهشام بن عمار، وصفيان بن صالح، وإيوب بن محمد الزُحَّان، وعمرو بن عثمان الحمصي، وخيثمة بن شريح، وعبد الله بن ذكوان، وعبد بن موهب، وإبراهيم بن حمزة، وأحمد بن هاشم، وإدريس بن سليمان بن أبي الرياب، وعلي بن سهل، وعيسى بن يونس الفاخوري، وأبو الأصم عمه بن سباعة، ومحمد بن عبد العزيز، ومهدي بن جعفر، وموهب ولد يزيد بن موهب المذكور، والوليد بن يزيد بن أبي طلحة العطار الرُمَيْثِيُّ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، وبشر كثير.

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: ضَمَرَةُ رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجلاً يُشَبِّهُهُ، هو أحبُّ إلينا من بقيته، بقيته كان لا يُبالي عمن حدث.

وقال ابن معين والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

قال آدم بن أبي إياس: ما رأيت أحداً أعقلَ لما يُجْرَجُ من رأسه من ضَمَرَةَ.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً خيراً، لم يكن هناك أفضل منه، ثم قال: مات في أول رمضان سنة اثنتين وميتين.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهم في زمانه، مات في رمضان سنة اثنتين وميتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله ابن أبي الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن الثَّوْرِي، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان إملاء سنة أربع عشرة، وثلاث مئة، حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد، وعيسى بن يونس الرُمَيْثِيُّ، قالوا: حدثنا ضَمَرَةُ، عن الأزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «طَيِّبَتْ رسول الله ﷺ لإحرامه، وطَيِّبَتْ لإحلاله بطيب لا يُشَبِّهُ طيبكم هذا» قال ابن يونس في حديثه: تعني: ليس له بقاء.

تفرَّد به ضَمَرَةُ. أخرجه النسائي عن أبي عمير، فوافقناه بعلو درجة.

[تهذيب ابن عساكر ٣٦/٧، ميزان الاعتدال ٣٣٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٦٠/٤].

■ الضياء = عثمان بن عيسى بن درباس، أبو عمرو الماراني.

■ الضياء = يوسف بن عمر بن يوسف، الطاهر الدمشقي.

٢٥٥٩ - ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الحُرَيْف السَّقْلَاطُونِي النِّجَار

ت ٦٠١ هـ / ٥٣٦٣، ٤١٨/٢١

ابن الحُرَيْف الشيخ المُسَنَّد أبو علي ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الحُرَيْف السَّقْلَاطُونِي النِّجَار.

مُكْتَبَرٌ عن قاضي المارستان.

وسَمِعَ من أبي الحسين ابن الفراء، وابن السَّمَرَقَنْدِي، وكان أُمِّيًّا.

حدث عنه الديلمي، وابن النجار، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والتَّجِيب، وأخوه العزُّ.

وأجاز لفخر علي.

مات في شوال سنة إحدى وست مئة.

[النفيد لابن لفظة، الورقة: ١١٣-١١٤، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٨٧، تكملة الخليلي: ٧٢/٧٢٢]

■ الضياء المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو عبد السعدي الدمشقي الصالح الحنبلي الجماعيلي.

٢٥٦٠ - ضَيْغَم بن مالك الرَّايسِي

ت ١٨٠ هـ / ٧٩٨٥، ٤٢١/٨

ضَيْغَم بن مالك، الرَّاهِذُ القُدْوَةُ الرَّبَّانِي، أبو بكر الرَّابِيسِي البصري.

أخذ عن التابعين.

روى عنه: ابن مالك، وسَيَّار بن حاتم، وأبو أيوب مولى ضَيْغَم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت مثل ضَيْغَم في الصلاح والفضل.

قال ابن الأعرابي: كان وزَّده في اليوم والليلة أربع مئة ركعة،

وصلى حتى الممات، وكان من الخافضين البكائين.

وقال علي ابن المدني: دفن ضيغم كبة.

وكان ينام ثلث الليل، ويتعب ثلثه.

توفي ضيغم سنة ثمانين ومئة، هو وصاحبه بُسر بن منصور العابد في يوم.

وعنه، قال: قُورُوا على الاجتهاد بما يَدْخُلُ قلوبهم من حلاوة العبادة.

[الرح والصدل ٤/٤٧٠].

■ ابن ضيغون = محمد بن عبد الملك، أبو عبد الله اللخمي القرطبي.

■ الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل بن جعفر، أبو بكر العباسي.

■ الطائفي = يحيى بن سليم، أبو زكريا القرشي الحذاء.

■ الطائي = أحمد بن حرب بن محمد، أبو بكر الموصللي المحدث العابد.

■ الطائي = زيد بن أخزم البصري الحافظ.

■ الطائي = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي

■ الطائي = علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الموصللي المحدث الأديب.

■ الطائي = عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان المنبجي، أبو بكر المحدث العابد.

■ الطائي = محمد بن حرب بن محمد الموصللي.

■ الطائي = محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الحمصي الحافظ.

■ الطائي = محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفتح الهمداني.

■ الطائي = معاوية بن حرب بن محمد الموصللي، أبو سفيان.

٢٥٦١ - طارق بن زياد مولى موسى بن نصير

[رقم ت ١٠٢/٥٦٣، ٤/٥٠٠]

طارق بن زياد مولى موسى بن نصير، وكان أميراً على طَنْجَة بأقصى المغرب، فبلغه اختلاف الفرنج واقتالهم؛ وكاتبه صاحب الجزيرة الخضراء ليمدّه على عدوه؛ فبادر طارق، وعدى في جنده، وهزم الفرنج، وافتتح قرطبة وقتل صاحبها لذريق؛ وكتب بالنصر إلى مولاة، فحسده على الافراد بهذا الفتح العظيم، وتوعده، وأمره أن لا يتجاوز مكانه، وأسرّ موسى بجيوشه، فتلقاه طارق وقال: إنما أنا مؤلاك؛ وهذا الفتح لك؛ فأقام موسى بن نصير بالأندلس ستين يغزو ويغنم، وقبض على طارق، وأسأه إليه، ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز بن موسى؛ وكان جنده عاثتهم من البربر، فيهم شجاعة مُفرطة وإقدام.

وله فتوحات عظيمة جداً بالمغرب، كما كان لقنيته بن مسلم بالمشرق - في هذا الوقت - فتوحات لم يُسمع بمثلا.

وفي هذه المدة وبعدها كانت غزوة القُسطنطينية في البر والبحر، ودام الحصار نحواً من سنة؛ وكان علم الجهاد في أطراف البلاد منشوراً، والذين منصوراً، والدولة عظيمة، والكلمة واحدة.

قال سعيد بن عبد العزيز: أخبرني رجل أن سليمان هم بالإقامة بيت المقدس، وقدم عليه موسى بن نصير وأخوه مسلمة؛ فجاهه الخبر أن الروم طلعوا من ساحل خص، وسبوا جماعة فيهم امرأة لها ذكر، فغضب سليمان وقال: ما هو إلا هذا، نغزوههم ويفزوننا، والله لأغزوئهم غزوة أفتح فيها القُسطنطينية أو أموت. ثم التفت إلى مسلمة وإلى موسى بن نصير، فقال: أشيرا علي، فقال موسى: يا أمير المؤمنين، إن أردت ذلك، فسر سيرة الصحابة فيما فتحوه، كلما فتحوا مدينة اتخذوها داراً، وحازوها للإسلام، فابدأ بالدروب وافتح حصونها حتى تبلغ القُسطنطينية، فإنهم سيعطون بأيديهم؛ فقال مسلمة: ما تقول أنت؟ قال: هذا الرأي إن طال عمرُ إليه، أو لم كان الذي يأتي على رأيك، ويريد ذلك، خمس عشرة سنة؛ ولكنني أرى أن تغزي المسلمين برأ وبجراً القُسطنطينية، فيحاصرونها، فإنهم ما دام عليهم البلاء أعطوا الجزية، أو أخذت غزوة، فمضى وقع ذلك، كان ما دونها من الحصون بيدك. قال: هذا الرأي، فأغزى أهل الشام، والجزيرة في البر، في نحو من عشرين ومئة ألف، وأغزى أهل مصر والمغرب في البحر في ألف مركب، عليهم عمر بن هبيرة، وعلى الكل مسلمة بن عبد الملك.

قال الوليد بن مسلم: فأخبرني غير واحد أن سليمان أخرج لهم العطاء، وبين لهم غزوتهم وطولها؛ ثم قدم دمشق وصلى الجمعة، ثم عاد إلى المنبر، وأخبرهم بيمينه من حصاره القُسطنطينية؛ فأنفروا على بركة الله، وعليكم بتقوى الله، ثم الصبر الصبر. وسار حتى نزل بديق، وسار مسلمة وأخذ معه اليون الرومي

المرعشي يَدُلُّهُ على الطريق والغُوراء، وأخذ ميثاقه على المناصحة إلى أن عبروا الخليج، وحاصروا قُسْطَنْطِينِيَّةَ إلى أن بَرَّحَ بهم الحصار، وعرض أهلها القَيْدَةَ، فبابى مُسْلِمَةً إِلَّا أن يفتحها عَنْوَةً؛ قالوا: فابعث إلينا أليون، فإنه منا ويفهم كلامنا، فبعثه، فغدر وقال: إن ملكتموني أميتهم، فملكوه؛ فخرج وقال: قد أجابوني أن يفتحوها، لكن لا يفتحونها حتى تتنحى عنهم، قال: أخشى غدرك؛ فحلف له أن يدفع إليه كل ما فيها من سببي ومال. فانتقل مُسْلِمَةً ودخل أليون لعنه الله فلجس النَّاجِ، وأمر بتقل العُلُوفات من خارج فملأوا الأهراء، وجاء الصُّرَيْخ إلى مُسْلِمَةٍ، فكَبَّرَ بالجيش فادرك شيئاً من العُلُوفات، فغلقوا الأبواب دونه؛ فبعث إلى أليون: يُنَاشِئُهُ عَهْدَهُ، فأرسل إليه أليون يقول: مُلْكُ الرُّومِ لا يُباع بالوفاء.

ونزل مُسْلِمَةً بِغَنَائِمَا ثلاثين شهراً حتى أكل الناس في المعسكر المَيْتَةَ والغَزِيرَةَ من الجوع، هذا وفي وسط المعسكر غُرْمَةٌ حَنْطِيَّةٌ مثل الجبل يغبطون بها الرُّوم.

قال محمد بن زياد الألهاني: غَزَوْنَا القُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَجَبُنَا حتى هَلَكَ نَاسٌ كَثِيرٌ، فإن كان الرجل يخرج إلى قضاء الحاجة والآخر ينظر إليه، فإذا قام، أقبل ذاك على رجليه فأكله، وإن كان الرجل لينعَبُ إلى الحاجة، فيؤخَذُ ويذبح ويؤكل، وإن الأهراء من الطعام كالتلال لا تصل إليها نكايذُ بها أهل القُسْطَنْطِينِيَّةَ.

فلما استخْلِفَ عُمَرُ بن عبد العزيز، أذن لهم في الترحُّل عنها. [تاريخ الطبري ٤٦٨/٦، تاريخ ابن عساكر ٢٤١/٨ ب، بهجة المناس ١١ وفيات الأعيان ٣١٥، المعجب ٩، البيان المغرب ٤٣/١، فتح الطب ٢٢٩/١].

٢٥٦٢ - طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي

[ع/٨٣ أو ٨٢ هـ/٣٣١، ٤٨٦/٣]

طارق بن شهاب بن عبد شمس بن مُسْلِمَةَ الأحمسي البجلي الكوفي.

رأى النبي ﷺ. وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة. وأرسل عن النبي ﷺ.

وروى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وبلال، وخالد بن الوليد، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعدة.

حدث عنه: قيس بن مسلم، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، وسليمان بن ميسرة، وإسماعيل بن أبي خالد، ومُخَارِق بن عبد الله، وطائفة.

قال قيس بن مسلم: سمعته يقول: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعاً وثلاثين. أو قال: بضعاً وأربعين، من بين غزوة وسرية.

قلت: ومع كثرة جهاده، كان معدوداً من العلماء.

مات في سنة ثلاث وثمانين. وقيل: بل توفي سنة اثنتين وثمانين.

فأما ما رواه أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين؛ من أنه مات في سنة ثلاث وعشرين ومئة، فخطأ بين، أو سبق قلم.

[تاريخ ابن عساكر ٢٤٢/٨ ب، مجمع الزوائد ٤٠٧/٩، الإصابة ٢٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٣/٥].

■ أبو طالب = أحمد (خليفة) بن المُسَلِّم بن رجاء اللخمي.

■ أبو طالب = أحمد بن نصر بن طالب البغدادي.

■ أبو طالب = الفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي.

■ أبو طالب الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعد الوقاصي الفقيه الشافعي.

■ أبو طالب الطائي = زيد بن أخزم البصري الحافظ.

■ أبو طالب العلوي = محمد بن محمد بن محمد ابن أبي زيد البصري.

■ أبو طالب الكرخي = المبارك بن المبارك بن المبارك.

■ أبو طالب المكي الحارثي = صاحب «القوت» محمد بن علي بن عطية.

■ أبو طالب اليوسفي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي.

■ الطالقاني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير القزويني.

■ الطالقاني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر القزويني الشافعي.

■ الطالقاني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو المناقب القزويني الزاهد.

٢٥٦٣ - طالوت بن عباد الصيرفي

[ت ٢٣٨ هـ/١٨٠٦، ١١٠/١١]

طالوت بن عباد الشيخ المحدث المعمر الثقة، أبو عثمان البصري الصيرفي.

حدث عن: فضال بن جبير صاحب أبي أمانة الباهلي، وعن

أخذ عنه: أبو القاسم بن الفخام، ومحمد بن بركات السعدي.
ثم تزهد وتعب، ولزم جامع مصر.

توفي سنة تسع وستين وأربع مئة، سقط من المنارة، فتلف.

[نزهة الألب: ٣٦١، النظم ٣٠٩/٨، معجم الأدباء ١٧/١٢ - ١٩، إنباه الرواة ٩٥/٢ - ٩٧، وفيات الأعيان ٥١٥/٢ - ٥١٧، مسالك الأبحار ٤٥٩/٣ - ٤٦١، الوالي بالوفيات ٣٩٠/١٦، طبقات ابن قاضي شهبة ٨٧/٢، بهية الوعاة ١٧/٢، الفلاحة والفلوكون: ١١٦].

■ أبو طاهر الثقفي = أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود
الأصبهاني.

٢٠٦٥ - طاهر بن حسن بن إبراهيم الهمداني الجصاص

[ت ٤١٠ هـ/٣٨٦٧، ٣٩٠/١٧]

الجصاص شيخ الزهاد، أبو محمد، طاهر بن حسن بن إبراهيم، الهمداني الجصاص.

روى عن: محمد بن يوسف الكيساني، صاحب أبي القاسم البغوي، وعن غيره قليلاً.

روى عنه: أبو مسلم بن غزو. وحكى عنه طائفة من الفقهاء.
وله أحوال وخوارق. وبعضهم رماه بالزندقة. وقد عظمه
شيوخه والتلميذ، وبالغ.

وله مصنفات عدة، منها «أحكام المريد» مجلد.

وكان يقرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، ويعرف تفسيرها
فيما قيل.

وسئل عن التوحيد، فقال: أن يكون رجوعك إلى نفسك
ونظرك إليها أشد عليك من ضرب العنق.

قال جعفر الأبهري: كان لطاهر الجصاص ثلاث مئة تلميذ،
كلهم من الأوتاد.

قال مكي بن عمر البيع: سمعت محمد بن عيسى يقول: صام
طاهر أربعين يوماً أربعين مرة، فأخر أربعين عملها صام على قشر
الخنزير، فليسيه قريح رأسه، واختلط في عقله، ولم أر أكثر مجاهدة
منه.

قلت: فعل هذه الأربعينات حرام قطعاً، فعقابها موت من
الخوف أو جؤن واختلاط، أو جفاف يوجب للمرء سماع خطاب.
لا وجود له أبداً في الخارج، فيظن صاحبه أنه خطاب إلهي. كلا
والله.

قال شيوخه: كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة.

وقال ابن زيرك: حضرت مجلساً ذكر فيه الجصاص، فبعضهم

الربيع بن مسلم، وحامد بن سلمة، وأبي هلال محمد بن سليم،
واليان أبي حذيفة، وسعيد بن إبراهيم، وجماعة. وله نسخة
مشهورة عالية.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وعبدان الأهوازي، ويحيى بن
محمد الجنايني، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وأبو القاسم
البغوي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

فأما قول أبي الفرج بن الجوزي: ضعفه علماء النقل، فتهرة
من كيس أبي الفرج. فلما الساعة ما وجدت أحداً ضعفه. وحسبك
بقول المتعنت في النقد أبي حاتم فيه.

توفي سنة ثمان وثلاثين وميتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا
موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن
البصري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم
البغوي، حدثنا طلوت بن عباد، حدثنا سعيد بن إبراهيم، عن
قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا
تَوَاجَعَتِ الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئَتَيْهِمَا، فَلَقَاتِلْ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

[المرج والصدوق ٤٩٥/٤، ميزان الاعتدال ٣٣٤/٢، لسان الميزان ٢٠٥/٣، ٢٠٦.

■ الطامذي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن،
أبو محمد الأصبهاني.

■ الطامي = إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير
الطامي الدمشقي ابن القواس

■ أبو طاهر = سهل بن عبد الله بن الفرغان الأصبهاني.

■ ابن أبي الطاهر = عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد
المرداوي

■ ابن طاهر = عبيد الله بن عبد الله، أبو أحمد الخزاعي.

٢٠٦٤ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري

[ت ٤٦٩ هـ/٤٢٩٨، ٤٣٩/١٨]

ابن بابشاذ إمام النحاة، أبو الحسن، طاهر بن أحمد بن بابشاذ
المصري، الجوهري، صاحب التصانيف.

قدم بغداد تاجراً في اللؤلؤ، وأخذ عن علمائها، ثم قرّر له
الذهب في ديوان الإنشاء ليحرر عريته الترسّل.

نسبه إلى الزندقة، وبعضهم نسبته إلى المعرفة.

وقيل: كان ترك اللحم والخبز، فحوقق في ذلك، فقال: إذا أكلتهما، طابعتني نفسي بتقيل أمرد مليح.

وكان عليه قملٌ مُفرطٌ، ولا يقتله، ويقول: لا يؤذيني.

توفي سنة ثمان عشرة وأربع مئة وقبره يزار بهمدان.

[الأنساب ٢٦٠/٣، ٢٦١].

٢٥٦٦ - طاهر بن الحسين بن أحمد القواس

[ت ٤٧٦هـ/٤٣٠٩، ٤٥٢/١٨]

القواس الإمام القدوة، الكبير، أبو الوفاء، طاهر بن الحسين بن أحمد البغدادي، الحنبلي، القواس، الباصري.

سمع من: الحفّار، ومحمود العكبري، وأبي الحسين بن بشران.

وعنه: ابنا السمرقندي، وعلي بن طراد، والأنطاقي.

وكان من العلماء العاملين، صادقاً، مُخلصاً، قانعاً باليسير.

توفي في شعبان، سنة ست وسبعين وأربع مئة.

[طبقات الحنابلة ٢٤٤/٢، النظم ٨/٩ - ٩، البداية والنهاية ١٢/١٢٥].

٢٥٦٧ - طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي

[ت ٢٠٧هـ/١٥٤٥، ١٠٨/١٠]

طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الأمير، مُقدّم الجيوش، ذو اليمينين، أبو طلحة الخزاعي، القائم بنصر خلافة المأمون، فإنه ندبه ل حرب أخيه الأمين، فسار في جيش لجب، وحاصر الأمين، فظفر به، وقتله صبراً، فمقت يتسرعه في قتله.

وكان شهماً مهيباً داهية جواداً مُمدحاً.

روى عن ابن المبارك وعنه علي بن مصعب.

روى عنه: ابنه عبد الله بن طاهر أمير خراسان، وابنه الآخر طلحة.

وإن كرمه المُسرف أنه وقع يوماً بصلاتٍ جزيلةً بلغت ألف ألف وسبع مئة ألف درهم.

وكان من فرط شجاعته عالماً خطيباً مُفوهاً بليغاً شاعراً، بلغ أعلى الرُتب، ثم مات في الكهولة سنة سبع ومئتين.

[تاريخ الطبري ٥٩٣/٨ - ٥٩٦، الوزراء والكتاب: ٢٩٠، تاريخ بغداد ٣٥٣/٩، ولغات الأعيان ٥١٧/٢ - ٥٢٣، المعجم الزاهرة ١٤٩/٢ و ١٥٢ و ١٥٥ و ١٦٠ و ١٧٨ و ١٨٣ و ١٨٤].

■ أبو الطاهر ابن السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموي المصري الحافظ الفقيه.

■ أبو طاهر ابن سلمة = الحسين بن علي بن الحسن بن محمد الكعبي الهمداني.

٢٥٦٨ - طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد

الإسفراييني

[ت ٥٣١هـ/٤٧٤، ٥٩١/١٩]

طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الشيخ الكبير، المسند أبو محمد الإسفراييني، ثم الدمشقي الصائغ.

سمعه أبوه المحدث أبو الفرج من أبي القاسم الحناني، وعبد الدائم الهلالي، وأبي الحسين محمد بن مكسي الأزدي، والحافظ أبي بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وطائفة.

حدث عنه أبو القاسم الحافظ، والخشوعي، وعبد الرحمن بن علي الخرق، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وله نيفٌ وثمانون سنة، فإنه ولد عام خمسين، غزوه ابن عساكر، وقال: كان شيخاً عسيراً، مع جهله بالحديث، وعدم ثقته، حك اسم أخيه من كتاب «الشهاب» للقساعي، وأثبت بدله اسم نفسه.

[مؤان الاعتدال: ٣٣٥/٢، لسان الميزان: ٢٠٦/٣، ٢٠٧، تهذيب ابن عساكر: ٤٨/٧]

■ أبو طاهر ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله البغدادي.

■ أبو طاهر ابن أبي طالب العلوي = أحمد بن عيسى بن عبد الله المدني.

■ أبو طاهر ابن عبد الرحيم = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

٢٥٦٩ - طاهر بن عبد الله الإيلاقي

[ت ٤٦٥هـ/٤٢٢٢، ٣٢٢/١٨]

الإيلاقي شيخ الشافعية، أبو الربيع طاهر بن عبد الله التركي. وإيلاق: هي قسبة الشاش.

كان من كبراء الشافعية بتلك الديار.

تفقه بمرو على الشيخ أبي بكر القفال، وبيخاري على الأستاذ أبي عبد الله الحليمي. وحدث عن أبي نعيم الإسفراييني، وجماعة. وله رجّة في المنهج. عاش ستاً وتسعين سنة.

النوم، فقلت: يا رسول الله: أرايت من روى أنك قلت: فنضّر الله امرأة سبيج مقالتي، فزعاها، أحمق هو؟ قال: نعم.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»: ومنهم شيخنا وأستاذنا القاضي أبو الطيب، توفي عن مئة وستين، لم يخل عقله، ولا تغير فهمه، بقي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي، ويشهد ويعضّر المراكب إلى أن مات. تفقه بآمل على أبي علي الزنجاني صاحب أبي العباس بن القاص. وقرأ على أبي سعد بن الإسماعيلي، وأبي القاسم بن كنج بجرجان، ثم ارتحل إلى أبي الحسن الماسرجسي، وصحبه أربع سنين، ثم قدم بغداد، وعلق عن أبي محمد الباقي الخوارزمي، صاحب الداركي، وحضر مجلس أبي حامد، ولم أر فيمن رأيت أكمل اجتهاداً، وأشدّ تحقيقاً، وأجود نظراً منه. شرح «مختصر» المزي، وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة، ليس لأحد مثلاً، لازمت مجلسه بضعة عشرة سنة، ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه، ورتبني في حلقة، وسألني أن أجلس للتدريس في سنة ثلاثين وأربع مئة، ففعلت.

قلت: من وجوه أبي الطيب في المذهب أن خروج المني يقض الوضوء. ومنها أن الكافر إذا صلى في دار الحرب، فصلاته إسلام.

قلت: حدث عنه: الخطيب، وأبو إسحاق، وابن بكران، وأبو محمد بن الأبنوسي، وأحمد بن الحسن الشيرازي، وأبو سعد بن الطيوري، وأبو علي بن المهدي، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العكبري، وأبو العز بن كادش، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك، وهبة الله بن الحصين، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وخلق كثير.

قال الخطيب: مات صحيح العقل، ثابت الفهم، في ربيع الأول، سنة خمسين وأربعمئة، وله مئة وستان رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٣٥٨/٩ - ٣٩٠، طبقات الشيرازي ١٢٧، الأنساب ٢٠٧/٨، النظم ١٩٨/٨، الكامل في التاريخ ٦٥١/٩، وفيات الأعيان ٥١٢/٢، ٥١٥، الوالي بالوفيات خ ٩٣/٩ - ٩٥، البداية والنهاية ٧٩/١٢، ٨٠].

■ أبو طاهر ابن القرخان = سهل بن عبد الله الأصبهاني.

■ ابن أبي طاهر القزويني = علي بن أحمد أبي طاهر بن

الصباح القزويني الحافظ.

٢٥٧١- طاهر بن محمد الإسفرائيني، الطوسي

[ت ٤٧١ هـ/٢٢٧، ٤٠١/١٨]

توفي سنة خمس وستين وأربع مئة.

لم يقع لي حديثه عالياً.

[الأنساب ٤٠٦/١، معجم البلدان ٢٩١/١، طبقات السبكي ٥٠/٥].

٢٥٧٠- طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري

الشافعي

[ت ٥٠ هـ/٤٠٧، ٤٠٧/١٧]

أبو الطيب الطبري الإمام العلامة، شيخ الإسلام، القاضي أبو الطيب؛ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، الطبري الشافعي، فقيه بغداد.

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة بآمل.

وسمع بجرجان من: أبي أحمد بن الفطريف جزءاً تفرّد في الدنيا بعلومه، وينسابور من تفقّه أبي الحسن الماسرجسي، وببغداد من الدارقطني، وموسى بن عرفة، وعلي بن عمر السكري، والمغافى الجريري.

واستوطن بغداد، ودرس وأفتى وأفاد، وولي قضاء ريع الكرخ بعد القاضي الصيمري.

وقال: سرت إلى جرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي، فقدمتها يوم الخميس، فدخلت الحمام، ومن الغد لقيت ولده أبا سعد، فقال لي: الشيخ قد شرب دواء لمرض، وقال لي: نجيء غداً لنسمع منه. فلما كان بكرة السبت، غدوت، فإذا الناس يقولون: مات الإسماعيلي.

قال الخطيب: كان شيخنا أبو الطيب ورعاً، عاكفاً، عارفاً بالأصول والفروع، مُحققاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلقت عنه الفقه سنين.

قيل: إن أبا الطيب دفع خفّاً له إلى من يضلّ به، فمطلّ، وبقي كلما جاء، نفعه في الماء، وقال: الآن أصلحه. فلما طال ذلك عليه، قال: إنما دفعته إليك لتصلحه لا لتعلمه السباحة.

قال الخطيب: سمعت محمد بن أحمد المؤدّب، سمعت أبا محمد الباقي يقول: أبو الطيب الطبري أفقه من أبي حامد الإسفرائيني. وسمعت أبا حامد يقول: أبو الطيب أفقه من أبي محمد الباقي.

قال القاضي ابن بكران الشامي: قلت للقاضي أبي الطيب شيخنا وقد عمّر: لقد مُنعت بجوارحك أيها الشيخ! قال: ولم؟ وما عصيت الله بواحدة منها قط. أو كما قال.

قال غير واحد: سمعنا أبا الطيب يقول: رأيت النبي ﷺ في

قال عمر بن علي القرشي: بدأت بقراءة «سُنَنِ» ابنِ ماجة على أبي زُرعة، قدم علينا حاجاً، وقال لنا: الكتابُ سماعي من أبي منصور المَقُومِي، وكان سماعي في نسخةٍ عندي بخط أبي، وفيها سماعُ إسماعيل الكِرْمَانِي، فطلبها مِنِّي، فدفعْتُها إليه من أكثر من ثلاثين سنة.

ثم قال القرشي: وتحققنا أن له إجازة المَقُومِي، فقرأ الكتابُ عليه إجازةً إن لم يكن سماعاً.

قلت: قد سمع من المَقُومِي كتابَ «فضائل القرآن» لأبي عُبيد في شعبان سنة أربع وثمانين، فيكون سماعه لذلك حضوراً في الرابعة، وسمعنا من طريقه «مُسْنَدُ الشافعي» و«المُجْتَبَى»، و«سُنَنِ» ابنِ ماجة، وأجزاء.

وقد سمَّاه السَّعْمَانِي في «الذيل» داود، فَوَهِمَ - وقيل: اسمُه الفضل - قال: ووُلِدَ سنة ثمانين.

وقال ابنُ النجار: طوَّفَ بأبي زُرعة طاهرُ أبوه، وسمَّعه...

إلى أن قال: وكان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم، وكان شيخاً صالحاً، حمل جميعَ كُتُبِ والده - وكانت كلها بخطه - إلى الحافظ أبي العلاء العطار، ووقفها، وسلَّمها إليه، فسمعتُ من يذكرُ أنها كانت في ثلاثين غرارةً رأيتُ أكثرها في خزانة أبي العلاء، وقيل: إن أبا زُرعة حج عشرين مرة.

وقال أبو عبد الله الدُّبَيْسِي: تُوفِّي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة بهمدَّان. ثم قال: وما كان يعرف شيئاً.

[البدية والنهاية ١٢/٢٦٦].

٢٥٧٣ - طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

يوسف الشَّحَامِي المُسْتَمَلِي

[ت ٤٧٩ هـ/٤٣٠، ٤٤٨/١٨]

الشَّحَامِي الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، الفقيه، الصالح، أبو عبد الرحمن، طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابوري، المُسْتَمَلِي، المعتدل، أحدُ من عُيِّنَ بهذا الشأن.

حدث عن: القاضي أبي بكر الخيري، وأبي سعيد الصيرفي، وفضل الله المُنْبَهِي، والأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني، وصاعد بن محمد القاضي، ووالده الصالح محمد بن محمد، وعدة.

حدث عنه: ابنه زاهرٌ ووجيه، وحفيده عبدُ الخالق بنُ زاهر، وفاطمة بنتُ خَلْفٍ، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وآخرون.

صَنَّفَ كتاباً بالفارسية في الشرائع، واستملى على نظام المُلْك الوزير، وطائفة.

شاهفور العلامة المقتي، أبو المظفر، طاهر بن محمد الإسفرائيني، ثم الطوسي، الشافعي، صاحب «التفسير الكبير». كان أحد الأعلام.

حدث عن: ابن محوش، وأصحاب الأصم.

روى عنه: زاهر الشَّحَامِي، وغيره.

صاهر الأستاذ أبا منصور البغدادي.

تُوفِّي بطوس في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

قرأت على ابن عباد، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا طاهر بن محمد، أخبرنا ابنُ محوش الزَّيَّادِي، أخبرنا محمد بنُ الحسين، حدثنا أحمد بنُ منصور، حدثنا النضر بنُ شَمِيل، حدثنا محمد بنُ عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ».

[تبعين كلب القوي: ٢٧٦، طبقات السبكي ١١/٥].

٢٥٧٢ - طاهر بن محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي

[ت ٥٦٦ هـ/٥٠٩، ٥٠٣/٢٠]

أبو زُرعة المقدسي الشَّيْخُ العَالِمُ المُسْنَدُ الصَّدُوقُ الخَيْرُ أَبُو زُرعة طاهر بنُ الحافظ محمد بن طاهر بن علي، الشَّيْبَانِي المقدسي، ثم الرازي، ثم الهمداني.

ولد بالرُّيِّ سنة ثمانين - وقيل: سنة إحدى وثمانين - وأربع مئة.

وسمع من أبي منصور محمد بن الحسين المَقُومِي، ومكي بن منصور الكُرْجِي، ومحمد بن أحمد الكاظمي بساوة، وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس بهمدَّان، وأبي القاسم بن بيان ببغداد.

وحجَّ مرات، وكان يقدِّم بغداد، ويجدُّث بها، وتفرَّد بالكتِّب والأجزاء.

وحدث به «سُنَنِ النَّسَائِي المُجْتَبَى» عن عبد الرحمن بن حَمْدٍ الدُّونِي، وسمع ببغداد أيضاً من أبي الحسن بن العلاف.

حدث عنه: السَّعْمَانِي، وابنُ الجوزي، وأحمد بنُ صالح الجيلي، وأحمد بنُ طارق، والحافظ عبدُ الغني، وأبو محمد بنُ قدامة، وعبدُ العزيز بنُ الأخضر، والموفق عبدُ اللطيف، وأبو عبد الله بنُ الزَّيَّادِي، وأحمد بنُ البرَّاج، وعبدُ العزيز بنُ أحمد بن باقا، والمهذب بنُ فَنَيْدَة، وعلي بنُ الجوزي، وأبو حفص السَّهْرَوَرْدِي، والأعجب الحمَّامِي، وأبو بكر بنُ بهروز، وأبو تمام بنُ أبي الفَخَّار، وعبدُ اللطيف بنُ محمد القَيْطِي، وأبو بكر محمد بنُ سعيد بن الحازن، وآخرون.

٢٥٧٦ - طاهر بن هشام الأزدي الأندلسي

[ت ٤٧٧ هـ / م ٤٣٧٦، ٥٨٢/١٨]

الأزدي مُتَقِي المالكية، أبو عثمان، طاهر بن هشام الأزدي، الأندلسي، المُرِّي.

سمع من المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وأبي عُمر بن عفيف، وحج، فسمع من أبي ذر الحافظ، وغيره.

روى عنه: أبو علي بن سُكُرة، وغيره.

وقال ابنُ يَشْكُوَال: أخبرنا عنه جماعة، وعاش ستاً وثمانين سنة، توفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة.
[الصلة ٢٤٠/١]

■ أبو طاهر اليوسفي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي.

■ الطاهري = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو المكارم الخزاعي الحرّمي.

■ ابن طاووس = أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو المعالي البغدادي.

■ ابن طاووس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي، أبو محمد البغدادي الدمشقي.

■ ابن طاووس = هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو محمد البغدادي الدمشقي.

■ طاووس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو سعد الهروي الماليني.

٢٥٧٧ - طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن الفارسي

[ت (ع) ١٠٦ هـ / م ٦٢٧، ٣٨/٥]

طاووس بن كيسان، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي، ثم اليمني الجندي الحافظ.

كان من أبناء الفرس الذين جهّزهم كسرى لأخذ اليمن له، ف قيل: هو مولى بجير بن ريسان الحميري، وقيل: بل ولاؤه لهُمْدَان. أراه وليد في دولة عثمان، أو قبل ذلك.

سمع من زيد بن ثابت، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، وابن عباس، ولأزم ابن عباس مئة، وهو معدود في كبار أصحابه. وروى أيضاً عن جابر، وسُرَاقَة بن مالك، وصفوان بن أمية،

وكان فقيهاً أديباً بارعاً، شاعراً، بصيراً بالوثائق، صالحاً، عابداً، اسمع أولاده وأحفاده، وحصل لهم الأسانيد العالية.

مات في جُمادى الأولى، سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وله ثمانون سنة - رحمه الله -
[البر ٢٩٤/٣ - ٢٩٥].

■ طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفراييني الطوسي = شاهفور.

٢٥٧٤ - طاهر بن مُفَوِّز بن أحمد بن مُفَوِّز الشاطبي

[ت ٤٨٤ هـ / م ٤٤٤٧، ٨٨/١٩]

ابن مُفَوِّز الإمام الحافظ النافذ المجود، أبو الحسن طاهر بن مُفَوِّز بن أحمد بن مُفَوِّز المَعَارِي الشاطبي، تلميذ أبي عُمر بن عبد البر، وخصيصه، أكثر عنه وجود.

وسَمِعَ أيضاً من أبي العباس بن دُلهات، وأبي الوليد الباجي، وابن شاكِر الخطيب، وأبي الفتح التُّنْكِي، وحاتم بن محمد القرطبي، وأبي مروان بن حيان، وعدة.

وكان فهماً ذكياً، إماماً من أوعية العلم، وفُرسان الحديث، وأهل الإتيان والتحرير، مع الفضل والورع، والتقوى والوقار والسمت.

مولده في سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

ومات في رابع شعبان سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

حدث عنه أبو علي بن سُكُرة الصَّدَقي وغيره، وكان أخوه عبد الله زاهداً أهل الأندلس في زمانه.

[الصلة: ٢٤٠/١ - ٢٤١، بقية الملتصق: ٣٢٧]

٢٥٧٥ - طاهر بن مكارم بن أحمد بن سَعْدِ المَوْصِلِي

القَلَانِسِي

[ت ٥٨٨ هـ / م ٥٣٠٨، ٣٠٢/٢٢]

طاهر بن مكارم بن أحمد بن سَعْدِ الشَّيْخ المَعْمَر، أبو منصور المَوْصِلِي القَلَانِسِي، البَقَال، المؤدب.

سَمِعَ مُسْنَدَ المُعَاذِي بن عمران من أبي القاسم نصر بن أحمد بن صفوان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

رَوَى عنه: عز الدين علي بن الأنبار، وشَمْسُ الدِّين ابنُ خليل، وغيرهما.

توفي بالمَوْصِل في رمضان سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

[الفتري في الكلمة، الوجع: ١٧٣]

فإن الأمير سيُحسن إليك ويكسوك، فقبّل بها على طاووس الجند، فأراد على أخذها، فأبى، فقَبِل طاووس، فرمى بها الرجل في كوة البيت، ثم ذهب وقال لهم: قد أخذها، ثم بلغهم عن طاووس شيء يكرهونه فقال: ابعثوا إليه، فليبعث إلينا بمالنا، فجاءه الرسول، فقال: المال الذي بعث به الأمير إليك، قال: ما قبضتُ منه شيئاً، فرجع الرسول، وعرفوا أنه صادق، فبعثوا إليه الرجل الأول، فقال: المال الذي جئتُك به يا أبا عبد الرحمن، قال: هل قبضتُ منك شيئاً؟ قال: لا، ثم نظر حيث وضعه، فمدَّ يده فإذا بالصرّة قد بنى العنكبوت عليها، فذهب بها إليهم.

وبه قال أبو نعيم، حدّثنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبو معمر، عن ابن عيّنة قال: قال عمر بن عبد العزيز لطاووس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين - يعني سليمان بن عبد الملك - قال: مالي إليه حاجة، فكان عمر عجب من ذلك. قال سفيان: وحلف لنا إبراهيم بن ميسرة وهو مستقبل الكعبة: ورب هذه البيّة ما رأيتُ أحداً الشريف والوضيع عنده بمنزلة، إلا طاووساً.

وبه حدّثنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس قال: كنت لا أزال أقول لأبي: إنه ينبغي أن يُخرج على هذا السلطان، وأن يفعل به، قال: فخرجنا حجاجاً، فنزلنا في بعض القرى، وفيها عامل - يعني لأمير اليمن - يُقال له: ابن نجيع، وكان من أحبّ عملهم، فشهدنا صلاة الصبح في المسجد، فجاء ابن نجيع، فقعده بين يدي طاووس، فسلم عليه، فلم يُجبه، ثم كلمه فأعرض عنه، ثم عدل إلى الشق الآخر، فأعرض عنه، فلما رأيت ما به قُمتُ إليه، فمددت يده وجعلت أسأله، وقلتُ له: إن أبا عبد الرحمن لم يعرفك، فقال العايل: بلى معرفته بي قُلتُ ما رأيت، قال: فمضى وهو ساكت لا يقول لي شيئاً، فلما دخلت المنزل قال: أي كُعب، بينما أنت زعمت تريد أن تخرج عليهم بسيفك، لم تستطع أن تحبس عنه لسانك.

محمد بن المثنى العنزي، حدّثنا مطهر بن الهيثم الطائي، عن أبيه، قال: حجّ سليمان بن عبد الملك، فخرج حاجبه فقال: إن أمير المؤمنين قال: ابغوا لي فقها أسأله عن بعض المناسك، قال: فسرّ طاووس، فقالوا: هذا طاووس اليماني، فأخذه الحاجب، فقال: أجب أمير المؤمنين، قال: أعفي، فأبى، ثم أدخله عليه، قال طاووس: فلما وقفت بين يديه قلت: إن هذا مجلس يسألني الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين! إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم، هوت فيها سبعين خريفاً، حتى استقرت قراها، أندري لمن

وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعن زياد الأعجم، وحُجر المديري، وطائفة. وروى عن معاذ مرسلًا.

روى عنه عطاء، ومجاهد، وجماعة من أقرانه، وابنه عبد الله، والحسن بن مسلم، وابن شهاب، وإبراهيم بن ميسرة، وأبو الزبير المكي، وسليمان التيمي، وسليمان بن موسى الدمشقي، وقيس بن سعد المكي، وعكرمة بن عمار، وأسامة بن زيد الليثي، وعبد الملك بن ميسرة، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن أبي نجيح، وحنظلة بن أبي سفيان، وخلق سواهم. وحديثه في دواوين الإسلام، وهو حجة باتفاق.

فروى عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: إني لأظنّ طاووساً من أهل الجنة.

وقال قيس بن سعد: هو فينا مثل ابن سيرين في أهل البصرة. سفيان بن عيّنة، عن ابن أبي نجيح قال: قال مجاهد لطاووس: رأيتك يا أبا عبد الرحمن تُصلي في الكعبة، والنبي ﷺ على بابها يقول لك: اكشِفْ قِنَاعَكَ، وتَينَ قِرَاءَتَكَ. قال طاووس: اسكت لا يسمع هذا منك أحد، قال: ثم خيل لي أنه انبسط في الكلام، يعني فرحاً بالنام.

عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم أن الأسد حبس ليلة الناس في طريق الحج، فذق الناس بعضهم بعضاً، فلما كان السحر، ذهب عنهم، فنزلوا وناموا، وقام طاووس يُصلي، فقال له رجل: ألا تنام، فقال: وهل ينأى أحد السحر.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا أبو المكارم اللّبان، أخبرنا أبو علي الحنّاد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا محمد بن يسدر، حدّثنا حماد بن مُندرك، حدّثنا عثمان بن طلوت، حدّثنا عبد السلام بن هاشم عن الحر بن أبي الحصين العنبري قال: مرّ طاووس برواس قد أخرج رأساً ففتّشي عليه.

وروى عبد الله بن بشر الرّقي قال: كان طاووس إذا رأى تلك الرؤوس المشوّهة، لم يتعش تلك الليلة. سمعه منه معمر بن سليمان.

وبه إلى أبي نعيم، حدّثنا الطبراني، حدّثنا إسحاق، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس أو غيره أن رجلاً كان يسير مع طاووس، فسمع غراباً يتعَب فقال: خير، فقال طاووس: أي خير عند هذا أو شر؟ لا تصحّني، أو قال: لا تمسّ معي.

وبه إلى عبد الرزاق سمعت النعمان بن الزبير الصنعاني يحدث أن محمد بن يوسف، أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاووس بسبع مئة دينار أو خمس مئة، وقيل للرسول: إن أخذها الشيخ منك،

أعدّها الله؟ قال: لا، ويلك لمن أعدّها؟ قال: لمن أشركه الله في حكمه فجار، قال: فكبا لها.

قال أبو عاصم النبيل: زعم لي سفيان قال: جاء ابن لسليمان بن عبد الملك، فجلس إلى جنب طاووس، فلم يلتفت إليه، فقيل له: جلس إليك ابن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه؟ قال: أردت أن أعلم أن لله عبداً يزهدون فيما في يديه.

روى أبو أمية عن داود بن شابر قال: قال رجل لطاووس: ادع الله لنا، قال: ما أجد لقلبي خشية، فادعوا لك.

ويروى أن طاووساً جاء في السحر يطلب رجلاً، فقالوا: هو نائم، قال: ما كنت أرى أن أحداً ينام في السحر.

ابن عثينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه أن طاووساً قال له: يا أبا نجيح! من قال واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله.

ابن عثينة، عن هشام بن حجير، عن طاووس قال: لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج. وروى سفيان الثوري، عن سعيد بن محمد قال: كان من دعاء طاووس: اللهم احرمني كثرة المال والولد، وارزقني الإيمان والعمل.

قال ابن شهاب: لو رأيت طاووساً، علمت أنه لا يكذب.

الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس قال: أدركت خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ.

وعن حبيب بن أبي ثابت قال: اجتمع عندي خمسة لا يجتمع مثلهم عند أحد: عطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة.

مغتر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: لقى عيسى عليه السلام إيليس، فقال: أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قلدر لك، قال: نعم، قال: فأرق ذروة هذا الجبل، فترد منه، فانظر أن تعيش أم لا، قال عيسى: إن الله يقول: لا يجربني عبدي، فلاني أفعل ما شئت.

ورواه مغتر عن الزهري وفيه: فقال: إن العبد لا يتبلي ربه، ولكن الله يتبلي عبده، قال: فخصمه.

حفص بن غياث، عن ليث قال: كان طاووس إذا شدد الناس في شيء، رخص هو فيه، وإذا ترخص الناس في شيء، شدد فيه، قال ليث: وذلك للعلم.

عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: ما رأيت عالماً قط يقول: لا أدري أكثر من طاووس. وقال سفيان الثوري: كان طاووس يتشيع.

وقال مغتر: احتبس طاووس على رفيق له حتى فاته الحج.

قلت: قد حج مرات كثيرة.

وقال جرير بن حازم: رأيت طاووساً يفضب بجناء شديد الحمرة.

وقال فطر بن خليفة: كان طاووس يتقنع ويصنع بالجناء.

قال عبد الرحمن بن أبي بكر المكي: رأيت طاووساً وبين عينيه أثر السجود.

سفيان الثوري، عن رجل قال: كان من دعاء طاووس اللهم احرمني كثرة المال والولد.

قال مغتر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: عجبت لإخوتنا من أهل العراق يسئون الحجاج مؤمناً. قلت: يشير إلى المرجئة منهم، الذين يقولون: هو مؤمن كامل الإيمان مع عسفه وسفكه الذماء وسبه الصحابة.

ابن جريج: حدثنا إبراهيم بن ميسرة أن محمد بن يوسف الثقفي استعمل طاووساً على بعض الصدقة، فسألت طاووساً كيف صنعت؟ قال: كنا نقول للرجل: تزكّي رحمتك الله بما أعطاك الله؟ فإن أعطانا أخذنا، وإن تولّى، لم نقل: تعال.

وبلغنا أن ابن عباس كان يجلس طاووساً، ويأذن له مع الخواص، ولما قدّم عكرمة اليمن، أنزله طاووس عنده، وأعطاه نجياً.

روى إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: لو أن مولى ابن عباس اتقى الله، وكف من حديثه، لشدّت إليه المطايا.

توفي طاووس بمكة أيام الموسم، ومن زعم أن قبر طاووس بيبلي، فهو لا يدري ما يقول، بل ذاك شخص اسمه طاووس إن صح، كما أن قبر أبي بشرقي دمشق، وليس بأبي كعب البتة.

وطاووس هو الذي ينقل عنه ولده أنه كان لا يرى الحليف بالطلاق شيئاً، وما ذاك إلا أن الحجاج وذويه كانوا يحلفون الناس على البيعة للإمام بالله وبالعقاق والطلاق والحج وغير ذلك. فالذي يظهر لي أن أبا الحجاج - وهو محمد بن يوسف أمير اليمن - حلف الناس بذلك، فاستفتي طاووس في ذلك، فلم يسلّم شيئاً، وما ذاك إلا لكونهم أكرهوا على الحلف. فالله أعلم.

ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب قال: شهدت جنازة طاووس بمكة سنة خمس ومئة، فجعلوا يقولون: رجم الله أبا عبد الرحمن، حج أربعين حجة.

وروى عبد الرزاق، عن أبيه قال: مات طاووس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث ابن هشام بن عبد الملك بالحرس، قال: فلقد

قال ابن جيسان: كان من عبّاد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، مستجاب الدعوة، حج أربعين حجة.

وكيع، عن أبي عبد الله الشامي، وقيل: وكيع، عن أبيه، عن أبي عبد الله الشامي، قال: استأذنت على طاووس لأسأله عن مسألة، فخرج عليّ شيخ كبير فقلت: هو فقال: لا، أنا ابنه، قلت: إن كنت ابنه، فقد خرف أبوك، قال: تقول ذلك! إن العالم لا يخرف، قال: فدخلت، فقال لي طاووس: سل وأجيز، وإن شئت علمت في مجلسك هذا القرآن والتوراة والإنجيل، قلت: إن علمتيم لا أسألك عن شيء، قال: خف الله خافة لا يكون شيء عندك أخوف منه، وارجه رجاء هو أشد من خوفك لإنه، وأجب للناس ما تحب لنفسك.

وروى عبد الرزاق، عن أبيه، قال: كان طاووس يصلي في غداة باردة مغممة، فمر به محمد بن يوسف أخو الحجاج، أو أيوب بن يحيى في موكبه، وهو ساجد، فأمر بساج أو طيلسان مرتفع فطرح عليه، فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلما سلم، نظر فإذا الساج عليه، فانفض ولم ينظر إليه، ومضى إلى منزله.

ليث: عن طاووس قال: ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصى عليه، حتى أتته في مرضه.

هشام بن حجير، عن طاووس قال: لا يتم نسك الشاب حتى يزوج.

إبراهيم بن ميسرة قال: قال لي طاووس: تزوج أو لا تؤنر لك ما قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد: ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور.

ابن طاووس، عن أبيه قال: البخل: أن ييخل الرجل بما في يديه، والشح: أن يحب أن يكون له ما في أيدي الناس.

مغمّر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: كان رجل من بني إسرائيل ربما يدوي المجانين، وكانت امرأة جميلة، فجنّت، فجيء بها إليه، فركبته عنده، فأعجبته، فوقع عليها، فحملت منه، فجاءه الشيطان فقال: إن علم بها، افتضحت، فاقتلها، واؤنّها في بيتك، فقتلها ودفنها، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها، فقال: ماتت، فلم يتهموه لإصلاحه، فجاءهم الشيطان، فقال: إنها لم تمت، ولكن وقع عليها، فحملت، فقتلها ودفنها في بيته، فجاء أهلها فقالوا: ما نتهمك، ولكن أين دفنتها؟ أخبرنا، ومن كان معك؟ فنبشوا بيته فوجدوها، فأخذ فسجن، فجاء الشيطان فقال: إن كنت تريد أن أخرجك مما أنت فيه فأكفر بالله، فأطاعه، فكفر، فقتل، فترا منه الشيطان حينئذ. قال طاووس: فلا أعلم إلا أن هذه الآية نزلت فيه ﴿كَتَلَّ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ الآية [المعشر: ١٦]

رايت عبد الله بن الحسن بن الحسن واضعاً السرير على كاهله، فسقط فلتسوء كانت عليه، ومزق رداؤه من خلقه، فما زأله إلى القبر، توفي بمزدلفة أو يمين.

قلت: إن كان فيه تشيع، فهو يسير لا يضّر إن شاء الله.

وقال محمد بن عمر الواقدي، ويحيى القطان، والمهشم وغيرهم: مات طاووس سنة ست ومئة، ويقال: كانت وفاته يوم التروية من ذي الحجة، وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك، اتفق له ذلك، ثم بعد أيام اتفق له الصلاة بالمدينة على سالم بن عبد الله.

قال شيخنا في تهذيب الكمال: حدث عنه إبراهيم بن أبي بكر الأنخسي، وإبراهيم بن ميسرة، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وأسامة بن زيد الليثي، وحبيب بن أبي ثابت، والحسن بن مسلم بن يثاق، والحكم، وخنظلة بن أبي سفيان، وسعيد بن حسان، وسعيد بن سينان أبو سينان الشيباني، وسليمان التيمي، وسليمان الأخول، وسليمان بن موسى الدمشقي، وأبو شبيب الطيالسي، وصدقة بن يسار، والضحاك بن مزاحم، وعامر بن مضع، وابنه عبد الله بن طاووس، وعبد الله بن أبي نجيع، وعبد الكريم الجزري، وعبد الكريم أبو أمية البصري، وابن جريج مسألة، وعبد الملك بن ميسرة، وعبد الله بن الوليد الوصافي، وعطاء بن السائب، وعكرمة بن عمار، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن قتادة، وعمرو بن مسلم الجندي، وقيس بن سعد، وليث بن أبي سليم، ومجاهد، وأبو الزبير، والزهرري، والمغيرة بن حكيم الضنعاني، ومكحول، والنعمان بن أبي شيبه، وهانئ بن أيوب، وهشام بن حجير، وهوب بن منبه، وأبو عبد الله الشامي.

روى جعفر بن برقان، عن عمرو بن دينار، قال: حدثنا طاووس - ولا تحسن فينا أحداً أصدق لهجة من طاووس -...

وروى حبيب بن الشهيد، عن عمرو بن دينار قال: ما رايت قط مثل طاووس.

وقال ابن عينة: قلت لعبد الله بن أبي يزيد: مع من كنت تدخل على ابن عباس؟ قال: مع عطاء وأصحابه، قلت: وطاووس؟ قال: إنيّهان ذلك كان يدخل مع الخواص.

ليث بن أبي سليم قال: كان طاووس يثد الحديث حرفاً حرفاً وقال: تعلم لنفسك، فإن الناس قد ذهب منهم الأمانة.

قال حبيب بن أبي ثابت: قال لي طاووس: إذا حدثك الحديث، فأنبه لك، فلا تسأل عنه أحداً.

قال ابن معين وأبو زرعة: طاووس ثقة.

أو بمثله.

■ ابن الطبري = أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري.

■ الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري

■ الطبري = الحسن بن القاسم، أبو علي الشافعي المصنف.

■ الطبري = الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله.

■ الطبري = الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الحاجي.

■ الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، أبو الطيب.

■ الطبري = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلبي

■ الطبري = محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الرافضي، المصنف.

■ الطبري = محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، صاحب «التاريخ والتفسير».

■ الطبري = يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري

■ الطبري = أحمد بن محمد بن سهل، أبو الحسين.

■ الطبري = محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو الفضل.

■ ابن الطبري = عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد، أبو القاسم الحلبي السراج.

■ ابن الطبري = محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحفّار

■ الطحان = أحمد بن عمرو بن جابر، أبو بكر محدث الرملة.

■ ابن الطحان = أحمد بن محمد سلامة بن عبد الله، أبو الحسين السّنيّ الدمشقي ابن الطحان.

■ ابن الطحان = إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم القرطبي.

■ الطحان = عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم البغدادي.

عن ابن أبي رواد، قال: رأيت طاووساً وأصحابه إذا صلّوا العصر، استقبلوا القبلة، ولم يكلّموا أحداً، وابتهلوا بالدعاء.

لا ريب في وفاة طاووس في عام ستة ومئة، فأما قول الهيثم: مات سنة بضع عشرة ومئة فشاذاً، والله أعلم.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، ويحيى بن أبي منصور وطائفة إذهاء، سمعوا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار أخبره أن طاووساً حدثه أن حُجر بن قيس المذري حدثه أن زيد بن ثابت حدثه، أو أخبره زيد أن رسول الله ﷺ قال: «الغُمري ميراث».

[طبقات ابن سعد ٥/٥٣٧، التاريخ الكبير ٤/٣٦٥، وفيات الأعيان ٢/٥٠٩، تهذيب التهذيب ٨/٥].

■ الطاووسي = عزيز بن محمد ابن العراقي، أبو الفضل القزويني العراقي ركن الدين المتكلم الجليل.

■ ابن طباطبا = عبد الله بن أحمد بن علي، أبو محمد العلوي المصري.

■ ابن الطبايع = محمد عيسى بن نجيع، أبو جعفر البغدادي.

■ ابن الطبايع = محمد بن يوسف بن عيسى، أبو بكر.

■ ابن الطبايع = إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأزرجي الحنبلي

■ ابن الطبر = هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي الحريري.

■ الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي الشامي الحافظ صاحب المعاجم الثلاثة.

■ الطبراني = هاشم بن مرثد، أبو سعيد الطيالسي مولى بني العباس.

■ الطبرخزي = محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي الشاعر.

■ ابن طبرزد = عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى، أبو حفص البغدادي الدارقزي.

حدث عنه ولده: عليُّ الوزير، ومحمد، وابنُ ناصر، وعمرُ بن عبد الله الحريسي، وأحمد بن المقرَّب، ويحيى بن ثابت، وشهادة الكاتبة، وكمالُ بنت أبي محمد بن السمرقندي، وعمُّها إسماعيل، وهبة الله بن طاووس، وتَجَنَّى الوهبانية، وأبو الكرام الشهرزُوري، وعبدُ الله بن علي الطائلي الأصبهاني، وخلق، آخرهم موتاً خطيبُ الموصل أبو الفضل الطوسي.

قال السمعاني: سادَ الدهرَ رتبةً، وعلواً وفضلاً، ورأياً، وشهامة، ولي نقابة البصرة، ثم بغداد، ومُنِعَ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ، وترسَّلَ عن الديوان، فحدث بأصبهان، وكان يحضُرُ مجلسَ إملائه جميعُ أهل العلم، لم يُرَ يفتاد مثلاً مجالسه بعد القطيعي. وقد أُملى بمكة سنة تسع وثمانين وبالمدينة، والحق الصغارُ بالكبار.

قال أبو علي بن سُكُرة: كان أعلى أهلِ بغداد منزلةً عند الخليفة.

وقال السُّلَفي: كان حَفِيّاً مِنْ جِلَّةِ النَّاسِ، وكُبرائهم، ثقةً، ثباتاً، لم ألحقه.

قُلْتُ: مات في سَلَخِ شِوَالِ، سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، ودُفِنَ بداره حَولاً، ثم نُقِلَ.

وقد مر أخوه مُسْنَدُ بَغْدَادِ أَبُو نَصْرِ الزُّيْنِي، وسيأتي أخوهم نُوْرُ الْمُهْدَى الْحُسَيْنِ، وأبو طالب حمزة سنة بضع وخمس مئة، وأخوهم الخامس - هو الأكبر - أبو تمام محمد بن محمد الزُّيْنِي، ومولاه أبو علي محمد بن وشاح الزُّيْنِي من كبار الرواة.

وأخوهم السادس أبو منصور محمد بن محمد بن علي، يروى عن عيسى بن الوزير.

كتب عنه الخطيب: وقال: توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

والأنساب: ٣٤٦/٦، التنظيم: ١٠٦/٩، الكامل في التاريخ: ٢٨٠/١٠، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٢ - ١٣٣، عيون التواريخ: ٨١/١٣ - ٨٢، الوالي بالوليات (ج): ٩٨/١٤، البداية والنهاية: ١٥٥/١٢، الجواهر المضية: ٢٨١/٢ - ٢٨٢ [٢٨٢]

■ الطَّرَازُ = محمد بن سعيد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي.

■ الطَّرَازِي = سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البرذعي.

■ الطَّرَازِي = علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن البغدادي.

■ الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، أبو جعفر الأزدي الحَجْرِي الحنفي الحافظ صاحب التصانيف.

■ الطرائقي = أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن العنزي النيسابوري.

■ الطرائقي = الحسن بن يوسف بن مليح، أبو علي المصري.

■ الطرائقي = عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المودب.

■ الطرائقي = الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، أبو القاسم التميمي الدمشقي المؤذن.

■ الطرائقي = محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله البغدادي.

■ ابن الطرائقي = حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم، أبو القاسم التميمي القرطبي.

■ ابن الطَّرَاح = حسن بن محمد بن جعفر بن الطَّرَاح الواسطي.

■ ابن الطَّرَاح = يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد البغدادي.

■ ابن طَرَاد = عبد الله بن المظفر بن علي، أبو طالب العباسي الزيني البغدادي.

■ ابن طَرَاد = علي بن طَرَاد بن محمد بن علي، أبو القاسم العباسي الزيني البغدادي.

٢٠٥٨ - طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ حَسَنِ الزُّيْنِي

[ت ٤٩١ هـ / ١١٠٠ م، ٤٤٢٣ / ٣٧/١٩]

طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْأَثَلِ، مُسْنِدُ الْعِرَاقِ، نَقِيبُ النُّقَبَاءِ، الْكَامِلُ أَبُو الْفَوَارِسِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ، الْهَاشِمِيُّ، الْعَبَّاسِيُّ، الزُّيْنِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ.

وُلِدَ سنة ثمان وتسعين، وسمع أبا نصر بن حُسُونُ الزُّرَيْسِي، وأبا الحسن بن رَزَقَوِيه، وهِلَالاً الْخَفَّارَ، وأبا الحسين بن بَشْرَانَ، والحُسَيْنَ بن بَرْهَانَ، وأبا الفرج بن المُسْلِمَةِ، وأبا الحسن بن الْحُسَامِي، وطائفة. وأُملى مجالسُ عِدَّةٍ، وَخُرِجَ لَهُ «العوالي» المشهورة، و«فضائل الصحابة».

إليه سقر الأشقر بآمان مؤكدة، فوَقَى له وصيُّه أميراً بالقاهرة،
وقعد، لما توفي السلطان وقام ولده الملك الأشرف، فَبَسَط العذاب
الشديد المهلك على طرنطية حتى تَلَف، ولقد صبر المسكين صبراً
جيداً، رحمه الله، فيقال عَصِر إلى أن مات، وما سمع منه كلمة، ولي
بعد أبيه علم الدين الشجاعى، وكان بينهما عداوة وشحناء، ولما
غَسَلَ تزيف وتزابلت أوصاله.

قيل: خَلَف من الذهب ألف ألف دينار، وكان ذا حرص،
وفي لسانه بذاء، واصطفى السلطان أمواله. مات في آخر سنة تسع
وثمانين.

■ الطَّرِيشِي = أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر
البغدادى ابن زهراء.

■ الطَّرِيشِي = علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن اللحساني
(اللحاسي).

■ الطَّرِيشِي = مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي قطب
الدين النيسابوري.

٢٥٨٠- طريف بن عبيد الله الموصلي

[ت ٣٠٤ هـ / ٩١٦، ٢٦٠٦، ١٤ / ١٥٠]

طَرِيف الشَّيْخُ أبو الوليد طريف بن عبيد الله الموصلي، مولى
بني هاشم.

رَحَل، وروى عن: علي بن الجعد، ويَحْيَى بن بشر الحريري،
ويَحْيَى الجُمَانِي.

وعنه: أبو بكر الجعافي، وأبو الفتح بن بريدة الأزدي، وأبو
أحمد بن عدي، وآخرون.

ضَعَفَ الدَّرَقُطْنِي.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٦٤/٩ - ٣٦٥، ميزان الاعتدال: ٣٣٦/٢، لسان الميزان:

٢٠٨/٢ - ٢٠٩].

■ الطَّرِيفِي = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان
البُصْرَوِي الطَّرِيفِي

■ الطُّسْتِي = عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو
الحسين البغدادي.

■ ابن طعان = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان
البُصْرَوِي الطَّرِيفِي

■ الطَّرَازِي = محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر
البغدادي.

■ ابن طرخان = أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالحى

■ ابن طرخان = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان
النبلسي المقدسي

■ الطَّرَسُوسِي = محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، أبو
أمية صاحب «المسند».

■ الطَّرَسُوسِي = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو جعفر
الأصبهاني.

■ الطَّرَسُوسِي = محمد بن عيسى بن يزيد، أبو بكر التميمي
الحافظ.

■ الطَّرَسُوسِي = محمد بن مسعود بن يوسف، أبو جعفر ابن
العجمي الحافظ.

■ الطَّرَسُوسِي = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الدمشقي
المقرئ.

■ الطَّرُطُوشِي = محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن
أيوب، أبو بكر الفهري الأندلسي.

■ الطَّرْقِي = أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الأصبهاني.

■ الطَّرْمِيسِي = الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو سعيد
الهاشمي.

٢٥٧٩- طَرْنُطِيَّة التركي النصورى السَّيْفِي

[ت ٦٨٩ هـ / ١٢٩٧، ٢٤ / ٢٩١]

طَرْنُطِيَّة، نائب المملكة حسام الدين أبو سعيد التركي
النصورى السَّيْفِي.

من نبلاء الأمراء حزمًا ورأيًا وشجاعة وخبرة، وسياسة،
وهيبة ورواء، اشتراه أستاذة قبل السلطنة من ابن الموصلي، فترقى
عنده إلى أعلى الرتب، حتى صيره في الأستاذ دارية، واعتمد عليه،
فلما تَمَلَّكَ صيِّره نائبه وعظم، وتكَّن وكثرت أمواله وغلماؤه.

وكان مليح الشكل، وقورًا، من أبناء الخمسين أو دونها.

نذبه السلطان إلى محاصرة سَقَر الأشقر سنة ست وثمانين،
فأقبل وعبر بدمشق في دست الملوك الكبار، وقصد صِهْيُون، فنزل

٢٥٨١ - طغان خان التركي

[رقم ٣٧٨٤، ١٧/٢٧٨]

طغان خان التركي، صاحب تركستان، وبلاساغون وكاشغر وختن وفاراب.

قصده جيوش الصين والخطا في جمع ما سُمع بمثله حتى قيل: كانوا ثلاث مئة ألف. وكان مريضاً فقال: اللهم عافني لأغزوهم، ثم توفي إن شئت. فعوفي، وجمع عساكره، وساق، فبقيتهم، وقتل منهم نحو مئتي ألف، وأسر مئة ألف، وكانت ملحمة مشهودة في سنة ثمان وأربع مئة، ورجع بغنائم لا تحصى إلى بلاساغون، فتوفاه الله عقيب وصوله. وكان ديناً عادلاً، بطلاً شجاعاً.

وتملك بعده أخوه أرسلان خان، أرخ ذلك صاحب حماة المؤيد.

[الكامل ٢٢٠/٩ و ٢٩٧، ٢٩٨، تاريخ ابن خلدون ٤/٣٩١، ٣٩٢].

٢٥٨٢ - طغتكين الأتابك

[رقم ٤٧٠١، ١٩/٥١٩]

طغتكين صاحب دمشق، الملك أبو منصور طغتكين الأتابك، من أمراء السلطان تئش بن ألب أرسلان السلجوقي، فزوجه بأم ولده دقاق، فقتل السلطان، وملك بعده ابنه دقاق، وصار طغتكين مقدم عسكره، ثم تملك بعده دقاق، وكان شهماً شجاعاً، مهيباً مجاهداً في الفرنج، مؤثراً للعدل، يلقب ظهير الدين.

قال أبو يعلى بن القلاسي: مرض وتخل، ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، فابكى العيون، وأنكا القلوب، وفن في الأعضاء، وفنت الأكباد، وزاد في الأسف، فرحمه الله، وبرؤ مضجعه، ثم ماتت زوجته الخاتون أم بُوري بعده بأيام، فدُفنت بقيتها خارج باب الفرداس.

قلت: لولا أن الله أقام طغتكين للإسلام بإزاء الفرنج، وإلا كانوا غلبوا على دمشق، فقد هزمهم غير مرة، واتحده عسكر المؤيد، مع مودود، ومع البرسقي، وسار إلى بغداد هراً إلى خدمة السلطان محمد بن ملكشاه، فبالغ في احترامه وإجلاله.

قال ابن الأثير: تملك بعده ابنه الكبير تاج الملك بُوري بعده منه.

وقال ابن الجوزي: كان طغتكين شهماً عادلاً، حزن عليه أهل دمشق، فلم تبق حلة ولا سوق إلا والمائم قائم فيه عليه لعدله، وحسن سيرته، حكم على الشام خمساً وثلاثين سنة، وسار ابنه بسيرته مديدة، ثم تغير وظلم.

قلت: قد كان طغتكين سيفاً مسلواً على الفرنج، ولكن له خرفة كان قد استفحل البلاء بداعي الإسماعيلية بهرام بالشام، وكان يطوف المدائن والقلاع متخفياً، ويغوي الأغنام والشطار، وينقاد له الجهال، إلى أن ظهر بدمشق بقرير قرره صاحب ماردین إيلغازي مع طغتكين، فآخذ يكرمه، ويبالغ، اتقاء لشره، فتبعه القوغاء، والسفهاء، والفلاحون، وكثروا، ووافقه الوزير طاهر المزدقاني، وبث إليه ميرته، ثم التمس من الملك طغتكين قلعة يجتمعي بها، فأعطاه بانياس في سنة عشرين وخمس مئة، فغظم الخطب، وتوَجَّع أهل الحيرة، وتسترأوا من سيهم، وكانوا قد قتلوا عدة من الكبار، فما قصر تاج الملك فقتل الوزير كمال الدين طاهر بن سعد المذكور في رمضان سنة ثلاثة وعشرين بالقلعة، ونصب رأسه، وركب جندته، فوضعوا السيف بدمشق في الملاحدة الإسماعيلية، فسبكوا منهم في الحال نحواً من ستة آلاف نفس في الطرقات، وكانوا قد تظاهروا، وتفاقم أمرهم، وراح في هذه الكائنة الصالح بالطالح.

وأما بهرام، فتمرد وعثا، وقتل شاباً من أهل وادي التيم اسمه برق، فقام عشيرته وتحالفوا على أخذ الشار، فحاربهم بهرام، فكبسوه وذبحوه إلى اللعنة، وسلمت الملاحدة بانياس للفرنج، وذلوا.

وقيل: إن المزدقاني كاتب الفرنج ليسم إليهم دمشق، ويعطوه صوره، وأن يهجموا البلد يوم الجمعة، وكل الملاحدة تغلق أبواب الجامع على الناس، فقتله لهذا تاج الملك رحمه الله، وقد التقى الفرنج وهزمهم، وكانت وقعة مشهودة.

وفي سنة عشرين أقبلت جموع الفرنج لأخذ دمشق، ونزلوا بشقحب، فجمع طغتكين التركمانين وشرطة دمشق، والتفاهم في آخر العام، وخيى القتال، ثم فر طغتكين وفرسانه عجزاً، فعمقت الرجالة على خيام العدو، وقتلوا في الفرنج، وحازوا الأموال والغنائم، فوقعت الهزيمة على الفرنج، ونزل النصر.

[عن العوارخ: ٤٨١/١٣ - ٤٨٢، البداية والنهاية: ١٢/١٩٩، تهذيب تاريخ دمشق: ٥٨/٧]

٢٥٨٣ - طغتكين بن أيوب بن شاذي

[ت ٥٩٣ هـ/رقم ٥٣٢٦، ٢١/٣٣٣]

صاحب اليمن سيف الإسلام، طغتكين بن أيوب بن شاذي.

كان أخوه الملك المعظم تورانشاه قد افتتح اليمن سنة تسع وستين، ثم رجع بعد عامين، واستتاب عنه، وقبم دمشق، ثم بعث صلاح الدين أخاه سيف الإسلام إلى اليمن سنة تسع وسبعين، فتملك اليمن كله، وحارب الزيدية، وبعد أعوام أخذ صنعاء، وكانت دولته أربع عشرة سنة، فلما احتضر، سلطن مملوكه بُوريا،

■ **الطقال** = محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.

■ **أبو الطفيل** = عامر بن وائلة بن عبد الله الكناني الحجازي الصحابي.

■ **ابن الطفيل** = عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود، أبو القاسم الدمشقي المصري ابن المكبس.

٢٥٨٦- الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي

[ت ١٢ هـ/٨٠، ٢٤٤/١]

الطفيل بن عمرو الدوسي صاحب النبي ﷺ كان سيداً مطاعاً من أشرف العرب، ودّوس بطن من الأزد، وكان الطفيل يلقب ذا النور، أسلم قبل الهجرة بمكة.

قال هشام بن الكلبي: سمي الطفيل بن عمرو بن طريف ذا النور، لأنه قال: يا رسول الله! إن دوساً قد غلب عليهم الزنى فادع الله عليهم. قال: «اللهم اهد دوساً»، ثم قال: يا رسول الله! ابعت بي إليهم، واجعل لي آية، فقال: «اللهم نور له». وذكر الحديث.

وفي مغازي يحيى بن سعيد الأموي: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن الطفيل الدوسي.

وذكره ابن إسحاق عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان أن الطفيل بن عمرو قال: كنت رجلاً شاعراً سيداً في قومي، فقدمت مكة، فمشيت إلى رجالات قريش، فقالوا: إنك امرؤ شاعر سيد، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل، فيصيبك ببعض حديثه، فإنا حديثه كالسحر، فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا، فإنه فرق بين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وابنه، فوالله ما زالوا يحدثوني شأنه، ويتهونني أن أسمع منه حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلا وأنا ساذ أذني، قال: فعمدت إلى أذني، فحشوتها كرسفاً، ثم غدت إلى المسجد، فإذا برسول الله ﷺ قائماً في المسجد، فقامت قريباً منه، وأبى الله إلا أن يُسمعني بعض قوله، فقلت في نفسي: والله إن هذا للعجبر، وإني امرؤ ثبت، ما تخفى عليّ الأمور حسنها وقبيحها، والله لأسمعن منه، فإن كان أمره رُشداً أخذت منه، وإلا اجتنبت، فنزعت الكرسفة، فلم أسمع قط كلاماً أحسن من كلام يتكلم به، فقلت: يا سبحان الله! ما سمعت كالיום لفظاً أحسن ولا أجمل منه، فلما انصرف تبعته، فدخلت معه بيته، فقلت: يا محمد! إن قومك جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا، فأخبرته بما قالوا، وقد أبى الله إلا أن أسمعني منك ما تقول، وقد وقع في نفسي أنه حق، فاعرض عليّ دينك، فعرض عليّ

ومات في شوال سنة ثلاث وتسعين، ثم غمّلك ولدته المعز، وقتل بوزيا وجماعة من عماليك أبيه، وحارب رأس الزبيدي، وهزقه، وأنشأ بزييد مدرسة، وأدعى أنه أموي، ورآه الخلافة، وله ديوان شعر، فقتله امرأته الأكراد، وملكو أخاه الناصر أيوب بن طفتكين.

[بافتت في معجم البلدان عند كلامه على مدينة المنصورة التي أنشأها باليمن: ٤: ٦٦٤، السبط في المرات: ٤٥٣/٨، ابن علكان في الوفيات: ٥٢٣/٢، النسلوي في الكلمة، الوجعة ٤٠٤، ابن كثير في البداية: ١٥/١٣، المقرئ في السلوك: ج ١ ق ١ ص: ١٤٠، البغوي في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢١٥]

٢٥٨٤- طنجي الأشرفي

[ت ٦٩٨ هـ/١٢٢٠، ٢٤٠/٢٤]

ومات فيها الأمير الكبير ملك الأمراء سيف الدين طنجي الأشرفي، كان من أحسن الترك، وأجملهم، وأشجعهم، خباً وأوضع، وخرج على السلطان حسام الدين لاجين في عدة أمراء فقتلوه، وعمل طنجي نيابة الديار المصرية أربعة أيام ثم قتل في الموكب، في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين، وكان محبوباً إلى أستاذه، رفيع المنزلته عنده.

■ **الطفرائي** = الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل الأصبهاني الشاعر.

٢٥٨٥- طغرل شاه بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه التركي

[ت ٥٩٠ هـ/١٢٩٠، ٢١٧/٢١]

طغرل الملك طغرل شاه بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه التركي، آخر ملوك السلجوقية الملكشاهية.

خرج على الخليفة الناصر، فالتقاء الجيش، عليهم ابن يونس الوزير فانهزموا، وأمير الوزير، ثم نذب الناصر خوارزمشاه لحربه، فالتقاء على الرمي، فقتل طغرل في المصاف، وكان من صلاح زمانه وشجاعته.

قتل سنة تسعين، ودخلوا إلى بغداد برأيه وسناجقه المنكسة. وكان حاكماً على أذربيجان وهمدان وعدن مدائن، ملكوه وهو صبي.

[السبط في المرات: ٤٤٤/٨-٤٤٥، أبو شامة في الليل: ٦]

■ **طغرل بك** = محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أبو طالب السلطان ركن الدين.

ملك القفجاق، السلطان طَقَطُطَاي ويقال تَوْقِيَا بن مَنَكُونْتُمَر بن سايرخان بن الطاغية الأكبر جَنْكِيَزْ خَان المغلي.

ومنهم من يسميه بختته. جلس على التخت وله سبع سنين فكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة، ومات سنة اثني عشرة.

وكان يحب السحرة ويعطيهم، وفيه عدل وميل إلى أهل الخير من أهل الملل، ويرجح الإسلام، ويحب الأطباء، ومالكة واسعة، منها فرم وسراي، وحبه كبير إلى الغاية يقال جهز مرة مائتي ألف فارس.

وكان له ولد مليح، فأسلم، وكان يحب سماع القرآن، مات قبل أبيه، وقام في الملك السلطان أزيك خان وهو بطل شجاع مليح الصورة مسلم، فأباد طائفة من الأمراء والسحرة.... في رمضان سنة اثني عشرة، وامتدت أيامه، وصاهر السلطان الملك الناصر على اخته. وعملته شمالاً للشرق، وهي من بحر قسطنطينية إلى نهر أريس مسافة ثمان مائة فرسخ، وعرضها من باب الأبواب إلى مدينة بلغار، وذلك نحو ستمائة فرسخ، لكن أكثر ذلك مراعي وقرى، ولها في أيدي التار مائة سنة، وكانت قبلهم للملوك القفجاق.

[الدرر الكامنة ٣٣٩/٢، الوافي بالوفيات ٤٦٩/١٦].

٢٥٨٨- طلائع بن رُزَيْك الأرمي المصري الرافضي

[ت ٥٥٩ هـ/٢٠، ٣٩٧/٢٠].

الصالح وزير مصر، الملك الصالح، أبو الغارات، طلائع بن رُزَيْك الأرمي المصري الرافضي، واقف جامع الصالح الذي بالشارع.

ولي نواحي الصعيد، فلما قُتل الظافر، نَفَذَ آل الظافر وحرّمهُ إلى ابن رُزَيْك كَيْباً مُسَخَّمَةً في طيها شعورٌ أهليه مقصوصة، يستنفرونه ليأخذ بالثار، فَخَشَدَ وَجَمَعَ، وأقبل، واستولى على مصر. وكان أديباً عالماً شاعراً سَمَحاً جَوَاداً مُمَدِّحاً شجاعاً سائساً. وله ديوانٌ صغير.

ولما مات الغاتر، أقام العاضد، فتزوج العاضدُ بيته، وكان الحلّ والعقد إلى الصالح، وكان العاضدُ مُحْتَجِباً عن الأمور لإصياه، واشترى الصالح بطول السلامة، ونقص أرزاق الأمراء، فتعاقدوا على قتله، ووافقهم العاضد، وقرر قتله مع أولاد الداعي، وأكتمهم في القصر، فشدوا عليه، وجرحوه جراحة، فبادر مماليكهُ، فقتلوا أولئك، وحُمِلَ، فمات ليومِهِ في تاسع عشر رمضان سنة ست وخسين وخمس مئة، وخُلِعَ على أبيهِ العادل رُزَيْك، وولي الوزارة.

قال الشريف الجواني: كان في نصر المذهب كالسكّة المحماة لا يفرى فرقه، ولا يُبارى عبقريه، وكان يجمع العلماء، ويُناظرهم

الإسلام فأسلمت، ثم قلت: إني أرجع إلى دُوس، وأنا فيهم مُطاع، وأدعوه إلى الإسلام لعلّ الله أن يهديهم، فادع الله أن يجعل لي آية قال: «اللهم اجعل له آية تعينه»، فخرجت حتى أشرفت على نية قومي، وأبي هناك شيخ كبير، وامرأتِي وولدي. فلما علوت الثنية، وضع الله بين عيني نوراً كالشهاب يتراماه الحاضر في ظلمة الليل، وأنا منهبط من الثنية، فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم، فتحول فوق في رأس سوطي، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق، قال: فأتاني أبي فقلت: إليك عني، فقلتُ منك ولستُ مبني، قال: وما ذاك؟ قلت: إني أسلمتُ وأتبعُ دين محمد، فقال: أي بني! ديني دينك، وكذلك أمي، فأسلمنا، ثم دعوت دُوساً إلى الإسلام، فأبى عليّ، وتعاصت، ثم قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: غلب على دُوس الزنى والربا فادع عليهم، فقال: «اللهم اهد دُوساً»، ثم رجعت إليهم، وهاجر رسول الله ﷺ، فأقامت بين ظهرانيهم أدعوه إلى الإسلام، حتى استجاب منهم من استجاب، وسبقني بدرٌ وأخذ والخنديق، ثم قدمتُ بشماتين أو تسعين أهل بيت من دُوس، فكنت مع النبي ﷺ، حتى فتح مكة. فقلت: يا رسول الله! ابعتني إلى ذي الكُفَين، صنم عمرو بن حُمَمة، حتى أحرقه. قال: «أجل، فاخرج إليه» فأتيت، فجعلت أوقد عليه النار، ثم قدمت على رسول الله ﷺ فأقامت معه حتى قبض، ثم خرجت إلى بعث مسليمة ومعسي ابني عمرو، حتى إذا كنتُ ببعض الطريق رأيت رؤيا، رأيت كأن رأسي خُلِقَ، وخرج من فمي طائر، وكان امرأة أدخلتني في فرجها، وكان ابني يطلبني طلباً حثيثاً، فحبل بيني وبينه، فحدثتُ بها قومي، فقالوا: خيراً، فقلت: أمّا أنا فقد أوتيتها: أمّا خلق رأسي فقطعه، وأمّا الطائر فروحي، والمرأة الأرض أدفن فيها، فقد رُوعتُ أن أقتل شهيداً، وأمّا طلب ابني إياي، فما أراه إلا سيعذر في طلب الشهادة، ولا أراه يلحق في سفره هذا. قال: فقتل الطفيل يوم اليمامة، وجرح ابنه، ثم قُتل يوم اليرموك بعد.

قلت: وقد عُدّ ولده عمرو في الصحابة، وكذا أبوه يبنغي أن يُعدّ في الصحابة فقد أسلم فيما ذكرنا، لكن ما بلغنا أنه هاجر ولا رأى النبي ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ١٧٥/١/٤، المرح والعليل: ٤٨٩/٤، ابن عساکر: ٢/٢٧٥/٨، الإصابة: ٢٢٣/٥].

٢٥٨٧- طَقَطُطَاي بن مَنَكُونْتُمَر بن سايرخان بن جَنْكِيَزْ خَان المغلي

[ت ٧١٢ هـ/٢٤، ٦٥٤٧].

على الإمامة.

٢٥٩٠ - طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي

[(ع) ٣٦ / رقم ٧، ٢٣/١]

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، القرشي التيمي المكي، أبو محمد.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. له عدة أحاديث عن النبي ﷺ، وله في «مسند بقي بن مخلد» بالمكرر ثمانية وثلاثون حديثاً.

له حديثان متفق عليهما، وانفرد له البخاري بمحدثين، ومسلم بثلاثة أحاديث.

حدث عنه بنوه: يحيى، وموسى، وعيسى، والسائب بن يزيد، ومالك بن أوس بن الحذثان، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن أبي حازم، ومالك بن أبي عامر الأصبحي، والأحنف بن قيس التيمي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال أبو عبد الله بن مندة: كان رجلاً آدم، كثير الشعر، ليس بالجعد القَطَط ولا بالسبط، حسن الوجه، إذا مشى أسرع، ولا يُغَيَّر شعره.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد العزيز بن عمران، حدثني إسحاق بن يحيى، حدثني موسى بن طلحة قال: كان أبي أبيض يضرب إلى الحمرة، مربوعاً، إلى القصر هو أقرب، رحب الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخّم القدمين، إذا التفت التفت جميعاً.

قلت: كان ممن سبق إلى الإسلام، وأوذى في الله، ثم هاجر، فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر في تجارة له بالشام وتأم لغيبته، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

قال أبو القاسم بن عساكر الحافظ في ترجمته: كان مع عمر لما قدم الجابية، وجعله على المهاجرين. وقال غيره: كانت يده شلاء مما وقى بها رسول الله ﷺ يوم أحد.

الصلت بن دينار: عن أبي نضرة، عن جابر قال، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ».

أخبرني الأبرقوهي، أنبأنا بن أبي الجود، أنبأنا بن الطالبة، أنبأنا عبد العزيز الأنطاقي، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا مكي، حدثنا الصلت.

وفي جامع أبي عيسى بإسناد حسن، أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: «أوجب طلحة».

قال بن أبي خالدة عن قيس قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها

قلت: صنف في الرفض والقدر. ولعمارة اليمن في مدائح ومراثي.

ولقد قال لعلي بن الزيد لما ضجت الفوغاء يوم خلافة العاضد وهو حدث: يا علي، ترى هؤلاء القواديس دُعاة الإسماعيلية يقولون: ما يموت الإسماع حتى يتصفا في آخر، وما علموا أنني من ساعة كنت أستعرض لهم خليفة كما أستعرض الغنم.

[خرقة القصر ١٧٣/١ - ١٨٥، الكامل ٢٧٤/١١ - ٢٧٦، مرآة الزمان ١٤٦/٨، الروضتين ١٢٤/١، وفیات الأعيان ٥٢٦/٢ - ٥٣٠، البداية والنهاية ٢٤٣/١٢، العاقل الخفا: ٢٨٥].

■ ابن طلاب = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الجهم الدمشقي خطيب مشغرا.

■ ابن طلاب = الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر القرشي الدمشقي.

■ الطلاعي = محمد بن الفرج، أبو عبد الله القرطبي، مولى ابن الطلاع طلائع بن رزيك، أبو الغارات الصالح المصري.

■ ابن الطلابة = أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله، أبو العباس الكاغدي البغدادي.

■ ابن طلحة = محمد بن طلحة بن محمد بن حسن، أبو سالم العدوي النصيب.

٢٥٨٩ - طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري

[(ع) ٩٩ / رقم ٤٣٣، ١٧٤/٤]

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري، قاضي المدينة زمن يزيد.

حدث عن عمه عبد الرحمن بن عوف، وعثمان، وسعيد بن زيد، وابن عباس. وعنه: سعد بن إبراهيم والزهري، وأبو الزناد، وجماعة.

وكان شريفاً، جواداً، حجة إماماً يقال له طلحة الندى.

مات سنة تسع وتسعين.

[طبقات ابن سعد ١٦٠/٥، أخبار القضاة ١٢٠/١، تاريخ ابن عساكر ٢٢٦/٨، الإصابات ٤٣٠٥، تهذيب التهذيب ١٩/٥].

النبي ﷺ يوم أحد شلاء. أخرجه البخاري.

فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ.

قال الترمذي: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو عبد الرحمن نصر بن منصور، حدثنا عقبة بن علفمة الشكري، سمعت علياً يوم الجمل يقول: سمعت من في رسول الله ﷺ يقول: «طَلْحَةُ والزبير جاراي في الجنة».

وهكذا رواه ابن زيدان البجلي، وأبو بكر الجارودي، عن الأشج، وشذ أبو يعلى الموصلي، فقال عن نصر، عن أبيه، عن عقبة.

دُحَيْم: حدثنا محمد بن طلحة، عن موسى بن محمد، عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع قال: ابتاع طلحة بئراً بناحية الجبل، ونحبر جزوراً، فأطعم الناس، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ طَلْحَةُ الْفَيَاضُ».

سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: لما كان يوم أحد، سمى النبي ﷺ طلحة الخير. وفي غزوة ذي العشيرة، طلحة الفياض. ويوم خيبر، طلحة الجود. إسناده لين.

قال مجاهد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحة، فما رأيت أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه.

أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى، عن أبيه، أنه أتاه مال من خَضْرَمَوْتِ سَبْعِ مِثْةِ أَلْفِ، فبات ليلته يتملص. فقالت له زوجته: ما لك؟ قال: تفكرت منذ الليلة، فقلت: ما ظنُّ رجلٍ بره يبيتُ وهذا المال في بيته؟ قالت: فأين أنت عن بعض أخلائك فإذا أصبحت، فادع بجفان وقصاع فقسّمه. فقال لها: رَحِمَكِ اللَّهُ، إِنَّكَ مَوْفُةٌ بِنْتُ مَوْفِقٍ، وَهِيَ أُمُ كِلْشُومِ بِنْتُ الصَّدِيقِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، دَعَا بِجَفَانٍ، فَقَسَّمَهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ مِنْهَا بِجَفْنَةٍ، فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: أَبَا مُحَمَّدًا أَمَا كَانَ لَنَا فِي هَذَا الْمَالِ مِنْ نَصِيبٍ؟ قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ؟ فَشَأْنُكَ بِمَا بَقِيَ. قَالَتْ: فَكَانَتْ صَرَةً فِيهَا غُرٌّ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

أخبرنا المسلم بن علان، وجماعة، كتابة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا الحسن بن دينار، عن علي بن زيد قال: جاء أعرابي إلى طلحة يسأله، فتقرّب إليه برّجيم فقال: إِنَّ هَذَا لِرَحِمِ مَا سَأَلَنِي بِهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، إِنَّ لِي أَرْضًا قَدْ أَعْطَانِي بِهَا عَثْمَانُ ثَلَاثَ مِثْةٍ

وأخرج النسائي من حديث يحيى بن أيوب وآخر، عن عمارة بن غَزِيَّةٍ، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما كان يوم أحد، وولّى الناس، كان رسول الله ﷺ في ناحية في اثني عشر رجلاً، منهم طلحة، فأدركهم المشركون، فقال النبي ﷺ: مَنْ لَلْقَوْمِ؟ قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: كَمَا أَنْتَ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: أَنْتَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا الْمَشْرُكُونَ، فَقَالَ: مَنْ لَمْ؟ قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: كَمَا أَنْتَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، قَالَ: أَنْتَ. فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَقِيَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ طَلْحَةُ، فَقَالَ: مَنْ لَلْقَوْمِ؟ قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ، وَقَاتَلَ الْأَحَدَ عَشَرَ، حَتَّى قَطَعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: خَسُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قُتِلْتُ بِاسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتِكَ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ» ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمَشْرُكِينَ. رَوَاهُ ثِقَاتٌ.

أخبرنا أبو المعالي بن أبي عصرون الشافعي، أنبأنا عبد المعز بن محمد، في كتابه، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن علي التميمي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، وعبد الأعلى، قالوا: حدثنا الْمُتَمِيمُ، سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان قال: لم يبق مع رسول الله ﷺ في تلك الأيام التي كان يقاتل بها رسول الله غير طلحة وسعد عن حديثهما.

أخبرنا الشيخان عن المقدسي.

وه إلى التميمي: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما أنّ أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاء يسأله عن قضى نجبة: مَنْ هُوَ، وَكَانُوا لَا يَجْتَرِءُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ ﷺ يَوْفُورُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي أَطْلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ - وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خَضِرٌ - فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَجْبَةً؟».

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا. قَالَ: «هَذَا يَمُنُّ قَضَى نَجْبَةً».

وأخبرنا الطيالسي في مسنده من حديث معاوية. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طَلْحَةُ يَمُنُّ قَضَى نَجْبَةً».

وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة والزبير، فنحرت الصخرة، فقال رسول الله: «هَذَا مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

سويد بن سعيد: حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَنْشِي عَلَى الْأَرْضِ قَدْ قَضَى نَجْبَةً،

أن معاوية سأله: كم ترك أبو محمد من العين، قال: ترك ألفي ألف درهم ومتي ألف درهم، ومن الذهب متي ألف دينار، فقال معاوية: عاش حميداً سخياً شريفاً، وقُتِلَ فقيداً رحمه الله.

وأشدّ الرياشي لرجل من قریش:

أيا سائلي عن خيار العباد صَادَقْتُ ذَا الْعِلْمِ وَالْحَبْرَةَ
خِيَارَ الْعِبَادِ جَمِيعاً قُرَيْشٌ وَخَيْرُ قُرَيْشٍ ذُو الْمِجْرَةَ
وَخَيْرُ ذَوِي الْمِجْرَةِ السَّابِقُونَ ثَمَانِيَةَ وَخَذَفُكُمْ نَصْرَهُ
عَلَيَّ وَعُثْمَانُ نُسَمُ الزُّبَيْرِ وَطَلْحَةُ وَائْتَنَانِ مِنْ زُهْرَةَ
وَبِرَّانٍ قَدْ جَاوَزَا أَحْمَدًا وَجَاوَزَ قَبْرُهُمَا قَبْرَهُ
فَمَنْ كَانَ يَنْدُهُمْ فَاخِرًا فَلَا يَذْكُرْنَ بَعْدَهُمْ فَخْرَهُ

يحيى بن معين: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، أخبرني موسى بن عقبة، سمعت علقمة بن وقاص الليثي قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة للطلب بدم عثمان، عرجوا عن منصرفهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير، وأبا بكر بن عبد الرحمن فردوهما، قال: ورأيت طلحة، وأحب المجالس إليه أخلاها، وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت: يا أبا محمد! إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، إن كنت تذكر هذا الأمر، فدعه، فقال: يا علقمة! لا تلمي، كنا أمس يداً واحدة على من سوانا، فأصبحنا اليوم جبلين من حديد، يزحف أحدهما إلى صاحبه، ولكنه كان مني شيء في أمر عثمان، مما لا أرى كفارته إلا سفك دم، وطلب ذميه.

قلت: الذي كان منه في حق عثمان تمغفل وتائب، فعلمه بجاهده، ثم تغير عندما شاهد مصرع عثمان، فندم على ترك نصرتة رضي الله عنهما، وكان طلحة أول من بايع علياً، أرفقه قتلة عثمان، وأحضره حتى بايع.

قال البخاري: حدثنا موسى بن أعين، حدثنا أبو عوانة، عن حصين في حديث عمرو بن جاوران، قال: التقى القوم يوم الجمل، فقام كعب بن سور معه المصحف، فنشره بين الفريقين، وناشدهم الله والإسلام في دماهم، فما زال حتى قُتِلَ. وكان طلحة من أول قتل. وذهب الزبير ليلحق ببنيه، فقتل.

يحيى القطان: عن عوف، حدثني أبو رجاء قال: رأيت طلحة على دابته وهو يقول: أيها الناس أنصتوا، فجعلوا يركبونه ولا يتصترو، فقال: أفاً قرأش النار، وذباب طمع.

قال ابن سعد: أخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: قال طلحة: إنا داهنا في أمر عثمان، فلا نجد اليوم أمثلاً من أن نبذل دماً فيه، اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى.

ألف، فأقبضها، وإن شئت بعثتها من عثمان، ودفعت إليك الثمن، فقال: الثمن. فأعطاه.

الكذبي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن عمران قاضي المدينة، أن طلحة فدى عشرة من أسارى بدر بماله، وسئل مرة برحم، فقال: قد بعث لي حائطاً بسبع مئة ألف، وأنا فيه بالخيار. فإن شئت، خذه، وإن شئت، ثمنه.

إسناده منقطع مع ضعف الكذبي.

قال ابن سعد: أنبأنا سعيد بن منصور، حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة وأم إسحاق بتي طلحة قالتا: جرح أبونا يوم أحد أربعاً وعشرين جراحة، وقع منها في رأسه شجرة مرتعة، وقطع نساها يعني العرق، - وشلت أصبعه، وكان سائر الجراح في جسده، وغلبه الغشي، ورسول الله ﷺ مكسورة ربايته، مشجوج في وجهه، قد علاه الغشي، وطلحة مختلج، يرجع به الفهقري، كلما أدركه أحد من المشركين، قاتل دونه، حتى أسنده إلى الشعب.

ابن عيينة، عن طلحة بن يحيى، حدثني جدتي سغدي بنت عوف المرتبة قالت: دخلت على طلحة يوماً وهو خائر، فقلت: ما لك؟ لعل رابك من أهلك شيء؟ قال: لا والله، ونعم خلية المسلم أنت، ولكن مالٌ عندي قد غمي. فقلت: ما يغمك؟ عليك بقومك، قال: يا غلام! ادع لي قومي. فقسّمه فيهم، فسألت الخازن: كم أعطى؟ قال: أربع مئة ألف.

هشام وعوف، عن الحسن البصري أن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً له بسبع مئة ألف. فبات أرقاً من غفافة ذلك المال، حتى أصبح فقره.

محمد بن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كان طلحة يُغْلُ بالعراق أربع مئة ألف، ويُغْلُ بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر، وبالأعراض له غلات وكان لا يدع أحداً من بني تميم عائلاً إلا كفاه، وقضى دينه، ولقد كان يُرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، ولقد قضى عن فلان التيمي ثلاثين ألفاً.

قال الزبير بن بكار: حدثني عثمان بن عبد الرحمن أن طلحة بن عبيد الله قضى عن عبيد الله بن معمر، وعبد الله بن عامر بن كرز ثمانين ألف درهم.

قال الحميدي: حدثنا ابن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، أخبرني مولى لطلحة قال: كانت غلة طلحة كل يوم ألف واف.

قال الراقي: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة

القيامة» فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها فذاك الذي دخلني. قال عمر: فأنا أعلمها. قال: فقلله الحمد، فما هي؟ قال: الكلمة التي قالها لعمه، قال: صدقت.

أبو معاوية وغيره: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة، مولى لطلحة، قال: دخلتُ على عليٍّ مع عمران بن طلحة بعد وقعة الجمل، فرحبَ به وأدناه، ثم قال: «إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من قال فيهم: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَسَ سُرُورُ مُتَّقَابِلِينَ﴾» [الحجر: ١٥] فقال رجلان جالسان، أحدهما الحارث الأعور: والله أعدلُّ من ذلك أن يقبلهم ويكونوا إخواننا في الجنة، قال: فوما أبعدُ أرضٍ وأسحقها. فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة يا ابن أخي: إذا كانت لك حاجة، فانتها.

وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيته يوم أُحد، وما قُربى أحدٌ غيرَ جبريلَ عن يميني، وطلحة عن يساري»، فقيل في ذلك:

وطلحة يومَ الشَّعبِ أَسَى مُحمَّدًا لدى ساعةٍ ضاقتُ عليه وسُدَّتْ
وقد بكَّته الرِّمَاحُ قَطَّقَتْ أصابهُ تحتَ الرِّمَاحِ قُلَّتْ
وكانَ إمامَ النَّاسِ بعدَ مُحمَّدٍ أقرَّ رَحَى الإِسْلامِ حتَّى اسْتَفْرَّتْ
وعن طلحة قال: عُقِرْتُ يومَ أُحدٍ في جميعِ جَسَدِي حتَّى في ذَكَرِي.

قال ابن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن يحيى، عن جدته سُعدى، بنت عوف، قالت: قتل طلحة وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومئتا ألف درهم، وقُومَتْ أصولُه وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم.

أعجب ما مرَّ بي قول ابن الجوزي في كلام له على حديث قال: وقد خَلَفَ طلحة ثلاث مئة حمل من الذهب.

وروى سعيد بن عامر الضبيعي، عن المثني بن سعيد قال: أتى رجلٌ عائشة بنت طلحة فقال: رأيت طلحة في المنام، فقال: قل لعائشة تحولي من هذا المكان! فإنَّ التَّوَقُّدَ أَذَانِي. فركبت في حَتَمِها، ففرضوا عليه بناء واستاروه. قال: فلم يتغير منه إلا شُعيرات في إحدى شِقَاقِي لِحَيَّتِي، أو قال رأسه، وكان بينهما بضعة وثلاثون سنة.

وحكى المسعودي أنَّ عائشة بنته هي التي رأت المنام.

وكان قتله في سنة ست وثلاثين في جمادى الآخرة، وقيل في رجب، وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها، وقبره بظاهر البصرة.

قال يحيى بن بكير، وخليفة بن خياط، وأبو نصر الكلاباذي: إن الذي قَتَلَ طلحة، مروان بن الحكم.

وكيع: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم، فوقع في ركبته، فما زال ينسجُ حتى مات.

رواه جماعة عنه، ولفظ عبد الحميد بن صالح عنه: هذا أعان على عثمان ولا أطلب بثأري بعد اليوم.

قلت: قاتل طلحة في الوزر، بمنزلة قاتل عليٍّ.

قال خليفة بن خياط: حدثنا من سمع جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، عن عمه، أن مروان رمى طلحة بسهم، فقتله، ثم التفت إلى أبان، فقال: قد قُتِلَناك بَعْضُ قَتْلَةِ أَيْك.

هشيم: عن مجالد، عن الشعبي قال: رأى علي طلحة في وادٍ مُلغى، فنزل، فمسح التراب عن وجهه، وقال: عزيزٌ عليُّ أبا محمد بأن أراك مُجَدِّلاً في الأودية تحت نجوم السماء، إلى الله أشكو عُجْرِي وَيُجْرِي. قال الأصمعي: معناه: سرائري وأحزاني التي تخرج في جوفي.

عبد الله بن إدريس: عن ليث، عن طلحة بن مُصَرِّف أنَّ علياً انتهى إلى طلحة وقد مات، فنزل عن دابته وأجلسه، ومسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يترخَّم عليه، وقال: ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة. مرسل.

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله من الأنصار، عن أبيه أن علياً قال: يَشْرُوا قَاتِلَ طَلْحَةَ بِالنَّارِ.

أخبرنا ابن أبي عَصْرُون، عن أبي روح، أنبأنا قميم، حدثنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عمرو الناقدة، حدثنا الحضر بن محمد الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي. عن مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة فقال: أرايتك هذا اليماني هو أعلمُ بِمَدِيثِ رسولِ الله منكُم - يعني أبا هريرة - نسمع منه أشياء لا نسمعُها منكُم، قال: أما أن قد سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، فلا أشك، وسأخبرك: إنا كنَّا أهل بيوت، وكنا إيماناً نأتي رسول الله غُدوةً وعِشيةً، وكان مسكيناً لا مال له، إيماناً هو على باب رسول الله، فلا أشك أنه قد سمع ما لم نسمع، وهل تجد أحداً فيه خيرٌ يقول على رسول الله ﷺ ما لم يَقُلْ؟.

وروى مجالد، عن الشعبي، عن جابر أنه سمع عمر يقول لطلحة: ما لي أراك شَعِثْتَ وَغَبَرْتَ مُذْ تَوَفَّيَ رسولُ الله ﷺ؟ لعله أن ما بك إمارة ابن عمك، يعني أبا بكر، قال: معاذ الله، إني سمعته يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت، إلا وجد رُوحه لها رُوحاً حين تخرج من جسده، وكانت له نوراً يوم

وُلد سنة تسع وعشرين وميتين.

وَعَقَدَ لَهُ أَخُوهُ بولاية العهد من بعد ولده جَعْفَرُ، في سنة إحدى وميتين وميتين، فكان الموفق بيده العقد والحلُّ، لا يُبْرَمُ أمرٌ دُونَهُ، وكان من أعلامهم رُتْبَةً، وأنبأهم رأياً، واشجعهم قلباً، وأوفرهم هَيْبَةً، وأجودهم كفاً. وكان مَحْبُوباً إلى الرُّعِيَّةِ، ولا سيما لما اسْتُؤْصِلَ الْحَبِيثُ طَاغُوتُ الرُّنْجِ عَلَى يَدَيْهِ، فإنه ما زال يُحَارِبُهُ حتى ظَفِرَ بِهِ، ولذا لقبه النَّاسُ، النَّاصِرَ لدين الله.

قال إسماعيل الخطَّابي: لم يَزَلْ أمرُ الموفق يَفُوقُ وَيَزِيدُ، حتَّى صار صاحبَ الجَيْشِ، وكلهم تحت يده، ولما غلب على الأمر، حَظَرَ على المعتد، واحتاط عليه وعلى ولده، ووكل بهم، وأجرى الأمور بحارِبِها.

مات في صفر سنة ثمان وسبعين وميتين.

وكان قد غَضِبَ على ابنه، وَسَجَنَهُ خوفاً منه، فلما احتَضَرَ أَخْرَجَهُ، وفَوَّضَ إليه مَنْصِبَهُ.

[تاريخ بغداد: ١٢٧/٢ - ١٢٨، تاريخ ابن مسكرو: ج ١٥/١٩١ - ١٩٢، الوالي بالوفيات: ٢٩٤/٢ - ٢٩٥.]

٢٥٩٣ - طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاهِدِ المُرْخِ.

ت ٣٨٠ هـ/رقم ٣٤٨٤، ٣٩٦/١٦.

طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاهِدِ، الشَّيْخُ العَالِمُ الْأَخْبَارِيُّ المُرْخِ، أَبُو القاسم البغداديُّ المَقْرِي.

وُلد سنة تسعين وميتين.

وسمِعَ من: عَمْرِ بْنِ أَبِي غِيلَانَ، وأبي القاسم البَغَوِيِّ، وأبي صَخْرَةَ الكاتب، وعدَّة.

وتلا على ابنِ مُجَاهِدٍ.

تلا عليه أبو العلاء الواسطي وغيره.

وحدَّثَ عنه: عبيدُ الله بنُ أحمدَ الأزْهَرِي، وأبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التُّوْخِي، وأبو محمد الجَوْهَرِي، وآخرون.

صنَّفَ كتابَ أخبارِ القضاة، ضَعَفَهُ الأزْهَرِي.

وقال ابنُ أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة وله تسعون سنَّة.

[تاريخ بغداد: ٣٥١/٩، ميزان الاعتدال: ٣٤٢/٢، غاية النهاية: ٣٤٢/١، لسان الميزان: ٢١٢/٣.]

٢٥٩٤ - طَلْحَةُ بْنُ مَصْرُوفٍ بْنِ عَمْرٍو

[ج ١١٢ هـ/رقم ٦٨٤، ١٩١/٥.]

وطلحة أولادُ غُبَاءَ، أنفلهم محمد السَّجَّاد. كان شاباً، خيراً، عابداً، قانتاً لله. وُلد في حياة النبي ﷺ، قتل يوم الجمل أيضاً، فحزن عليه علي، وقال: صَرَغَهُ بِرُؤْهٍ بَأْيِيهِ.

[طبقات ابن سعد: ١٥٢/١/٣ - ١٦١، المعجم الكبير للطبراني: ٦٨/١ - ٧٧، مستدرک الحاكم: ٣٦٨/٣ - ٣٧٤، تاريخ ابن مسكرو: ٢٧٠/٨، تهذيب التهذيب: ٢٠/٥، الإصابة: ٢٣٢/٥ - ٢٣٥.]

٢٥٩١ - طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّفَرِ الْكَتَّانِي

[ت ٤٢٢ هـ/رقم ٣٩٣١، ٤٧٩/١٧.]

طلحة بن علي بن الصَّفَرِ، الشَّيْخُ الثَّقَةُ، الْحَبِيرُ الصَّالِحُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، أَبُو القاسم، البغداديُّ الْكَتَّانِي.

وُلد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وسمِعَ من: أحمدَ بنِ عُثْمَانَ الْأَدَمِي، وأبي بكر النَّجَّاد، ودَعْلُجٍ، والشافعي، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وأبي سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِي، وأحمدَ بنِ ثَابِتٍ الْوَاسِطِي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الخطَّيبُ، وقال: كان ثقة صالحاً. وأبو بكر البيهقي، وعبد العزيز الْكَتَّانِي، وأبو القاسم المِصْبِصِي، وأبو القاسم بن بيان الرِّزَّازِ، وأبو الفضل بن خَيْرُونَ، وآخرون.

مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، عن ست وثمانين سنة.

أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الحميد، أخبرنا محمدُ بنُ السُّنْدِ بِالْمِزَّةِ، أخبرنا القاضي محمدُ بنُ يحيى الْقُرَشِي سنة ست وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا أبو القاسم عليُّ بنُ محمد الفقيه، أخبرنا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ، أخبرنا أبو الطيب أحمدُ بنُ ثَابِتٍ، حدثنا محمدُ بنُ مسلمة، حدثنا موسى الطويل، حدثنا أنسُ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسُحُ عَلَى الْجَوْرَيْنِ عليهما النَّعْلَانِ.

هذا حديثٌ تَسَاعِي لَنَا، لكن موسى ليس بثقة، زَعَمَ أَنَّهُ من موالِي أنس بن مالك، وزعم أَنَّهُ رأى أُمَ الْمُؤْمِنِينَ عائشةَ بالبصرة.

[تاريخ بغداد: ٢٥٢/٦، ٢٥٣، الأنساب: ٣٥٤/١٠ (الكتاني)، النظم: ٦١/٨.]

٢٥٩٢ - طَلْحَةُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ

الرُّشِيدُ الْعَبَّاسِي

[ت ٢٧٨ هـ/رقم ٢٣١٨، ١٦٩/١٣.]

الموفق ولي عهد المؤمنين، الأمير الموفق، أبو أحمد طَلْحَةُ، ومنهم من سَمَّاهُ: محمداً، ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ الْمُتَّصِمِ محمد بن هارون الرُّشِيدِ الهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ، أخو الخليفة الْمُتَّعِيزِ، ووليَّ عهده، ووالد أمير المؤمنين الْمُتَّعِيزِ، وأمه أم ولد.

توفي طلحة في آخر سنة اثنتي عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٨/٦، حلية الأولياء ١٤/٥، تهذيب التهذيب ٢٥/٥، طبقات الفراء ٣٤٣/١].

٢٥٩٥ - طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي

[٤، م]، خ مقروناً/تأهلي صغير لم ٧٥٣، ٢٩٣/٥

أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي عراقي صدوق.

روى عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وأنس بن مالك، وعبيد بن عمير وغيرهم.

روى عنه حصين بن عبد الرحمن، والأعمش، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وشعبة وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: أبو الزبير أحب إلي منه، وقال أحمد بن حنبل وغيره: ليس به بأس، وقال سفيان بن عيينة: إنما أبو سفيان عن جابر صحيفة. قلت: خرج له البخاري مقروناً بآخر. وسئل أبو زرعة عنه، فقال: أتريد أن أقول: ثقة، الثقة سفيان وشعبة.

[تهذيب التهذيب ٢٦/٥].

٢٥٩٦ - طلق بن حبيب العنزي

[٤ م]، ت/٤ قبل ١٠٠ هـ/م ٦٠٦، ٦٠١/٤

طلق بن حبيب العنزي بصري زاهد كبير، من العلماء العاملين.

حدث عن ابن عباس، وابن الزبير، وجندب بن سفيان، وجابر بن عبد الله، والأحنف بن قيس، وأنس بن مالك، وعبد.

روى عنه منصور، والأعمش، وسليمان التيمي، وعوف الأعرابي، ومصعب بن شيبة، وجماعة.

وكان طيب الصوت بالقرآن، براء بالذنية.

روى عن طاووس، قال: ما رأيت أحداً أحسن صوتاً منه. وكان ممن يخشى الله تعالى.

عاصم الأحول، عن بكر المزني، قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق بن حبيب: اتقوها بالتقوى. ف قيل له: صف لنا التقوى، فقال: العمل بطاعة الله، على نور من الله، رجاء ثواب الله، وترك معاصي الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله.

قلت: أبدع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل، ولا عمل إلا بتقوى من العلم والاتباع. ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله، لا ليقال: فلان تارك للمعاصي بنور الفقه، إذ المعاصي يفتقر اجتنابها إلى معرفتها، ويكون الترك خوفاً من الله، لا ليُمدَح بتركها، فمن دأوم على هذه الوصية فقد فاز.

طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، الإمام الحافظ المقرئ، المجود، شيخ الإسلام، أبو محمد الياضي الهمداني الكوفي.

تلا على يحيى بن وثاب وغيره، وحدث عن أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، ومروءة الطيب، وزيد بن وهب، ومجاهد، وخيشمة بن عبد الرحمن، وذو الهمداني، وأبي صالح السمان وطائفة.

حدث عنه ابنه محمد بن طلحة ومنصور، والأعمش، ومالك بن مغزل وشعبة، وخلق كثير.

قال أبو خالد الأحمر: أخبرني أن طلحة بن مصرف شهر بالقراءة، فقرأ على الأعمش لينسخ ذلك الاسم عنه، فسمعت الأعمش يقول: كان يأتي، فيجلس على الباب حتى أخرج فيقرأ، فما ظنكم برجل لا يخطيء ولا يُلْحَن.

وقال موسى الجهمي: سمعت طلحة بن مصرف يقول: قد أكثرتم علي في عثمان، ويأبى قلبي إلا أن يحييه.

وعن عبد الملك بن أبجر، قال: ما رأيت طلحة بن مصرف في ملأ إلا رأيت له الفضل عليهم.

وقال الحسن بن عمرو: قال لي طلحة بن مصرف: لولا أنني على وضوء لأخبرتك بما تقولون الرافضة.

قال فضيل بن غزوان: قيل لطلحة بن مصرف: لو ابتعت طعاماً رجحت فيه، قال: إني أكره أن يعلم الله بين قلبي غلاماً على المسلمين.

وقال فضيل بن عياض: بلغني عن طلحة أنه ضحك يوماً فَوَثَبَ على نفسه وقال: ولِمَ تضحك، إنما يضحك من قطع الأهوال، وجاز الصراط، ثم قال: أليست أن لا أفتّر ضاحكاً حتى أعلم بم تقع الواقعة، فما رأيي ضاحكاً حتى صار إلى الله.

ابن عيينة، عن أبي جناب، سمعت طلحة بن مصرف يقول: شهدت الجماجم فما رمت، ولا طعنت، ولا ضربت، ولوددت أن هذه سقطت ها هنا ولم أكن شهدتها.

قال ليث بن أبي سليم: حدثت طلحة بن مصرف في مرضه أن طاووساً كره الأئين، فما سمع طلحة يئن حتى مات.

وقال شعبة: كنا في جنازة طلحة بن مصرف، فأتى عليه أبو معشر وقال: ما خلف مثله.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان طلحة يحرم النبيذ، قلت: وكان يحب عثمان رضي الله عنه، فهاتين خصلتين عزيزتان في الرجل الكوفي.

وَرَوَى سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: إِنَّ حَقَّقَ اللَّهُ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا الْعِبَادُ، وَإِنْ نَعِمَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى، وَلَكِنْ أَصْبَحُوا ثَانِيَيْنِ، وَأَمْسَوْا ثَانِيَيْنِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ يُقَالُ: بَقَّةُ الْحَسَنِ، وَوَرَعَ ابْنُ سِيرِينَ، وَحَلُمُ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، وَعِيَادَةُ طَلْقُ، وَكَانَ طَلْقُ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ وَيُعِظُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْبَدَ مِنْ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ.

وَقِيلَ: إِنَّ الْحَجَّاجَ - قَاتِلَهُ اللَّهُ - قَتَلَ طَلْقًا مَعَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ. وَلَمْ يَصَحَّ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: طَلْقُ صَدُوقٌ، يَرَى الْإِرْجَاءَ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَقُولُ: كَانَ طَلْقُ لَا يَرْكَعُ إِذَا افْتَتَحَ سُورَةَ «الْبَقَرَةِ»، حَتَّى يَلْغُ «الْعَنَكَبُوتَ» وَكَانَ يَقُولُ: أَشْتَهِي أَنْ أَقُومَ حَتَّى يَشْتَكِيَ صَلَاتِي.

غُنْثَرُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخَوْفَ الْعَالَمِينَ بِكَ، وَبِقِيَمَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلِ الْمُؤَقِنِينَ بِكَ، وَإِنَابَةِ الْمُخْشِينَ إِلَيْكَ، وَإِخْبَاتِ الْمُنِيبِينَ إِلَيْكَ، وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ لَكَ، وَصَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَلِحَقَاقَةِ الْأَحْيَاءِ الْمُرُوقِينَ عِنْدَكَ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: طَلْقُ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ مُرْجِيٌّ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَبْلَدُنَا أَحَدٌ أَحْسَنَ مَدَارَةً لِصَلَاتِهِ مِنْ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ.

وَعَنْ كَثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كَانَ الْمُتَمَنِّي بِالْبَصْرَةِ يَقُولُ: عِيَادَةُ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، وَحَلُمُ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ.

مَاتَ طَلْقُ قَبْلَ الْمَتَةِ.

[طبقات ابن سعد ٢٢٧/٧، ميزان الاعتدال ٣٤٥/٢، تهذيب التهذيب ٣١/٥].

٢٥٩٧- طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ بْنُ طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيِّ

[رخ، ٤/٤]، ت ٢١١ هـ / ١٦٠١، ٢٤٠/١٠

طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ بْنُ طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، الْمُحَدَّثُ الْحَافِظُ ابْنُ عَمِّ الْقَاضِي حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ وَنَائِبُهُ عَلَى الْقَضَاءِ، وَكَانَ كَاتِبَ الْحُكْمِ لِشَرِيكِ الْقَاضِي.

سَمِعَ زَائِدَةَ، وَشَيْبَانَ، وَالْمَسْعُودِيَّ، وَمَالِكََ بْنَ مَعْقُولٍ وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَهَمَّامَ بْنَ يَحْيَى، وَشَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَمَاعَةً.

وَعنه: الْبُخَارِيُّ، وَأَرِيَابُ السُّنَنِ بِوَاسِطَةِ، وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو بَكْرِ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو أُمِيَّةَ الطَّرْسُومِيُّ،

وَعَبَّاسُ الدُّوْرِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصْبِصِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ، مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: صَالِحُ الْحَدِيثِ.

[طبقات ابن سعد ٤٠٥/٦، تهذيب التهذيب ٣٢/٥].

■ الطلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر الماعفري الأندلسي.

٢٥٩٨- طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ نُوْفَلِ الْأَسَدِيِّ

[رت ٢١ هـ / ٦٧ - ٣١٦/١]

طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ نُوْفَلِ الْأَسَدِيِّ.

البطل الكرار صاحب رسول الله ﷺ ومن يضرب بشجاعته المثل، أسلم سنة تسع، ثم ارتد وظلم نفسه، وتبنا بنجد، وتمت له حروب مع المسلمين، ثم انهزم، وخذّل، ولحق بأل جفنة الغسانيين بالشام، ثم ارعوى، وأسلم، وحسن إسلامه لما توفي الصدّيق، وأحرم بالحج، فلما رآه عمر قال: يا طليحة لا أحبك بعد قتلك عكاشة بن حصن وثابت بن أقرم، وكانا طليعة لخالد يوم بُزَاخَةَ، فقتلها طليحة وأخوه، ثم شهد القادسية، وناهوند، وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص: أن شاور طليحة في أمر الحرب، ولا تولّه شيئاً.

قال محمد بن سعد: كان طليحة يُعد بألف فارس لشجاعته وشدته.

قلت: أبلى يوم ناهوند ثم استشهد، ﷺ، وساعه.

[ابن صباكر: ٢/٣٧٥، الإصابة: ٢٤٤/٥].

■ ابن طُمَغَاج = غمّ بن محمد، أبو عبد الرحمن الطومسي الحافظ صاحب «المسند».

■ الطنجري = الحسين بن علي بن عبيد الله، أبو الفرج البغدادي.

■ الطنافسي = علي بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي محدث قزوین.

■ الطنافسي = يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الكوفي.

■ الطهماني = عيسى بن محمد، أبو العباس المروزي إمام اللغة.

- **أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم**
الأنصاري البخاري.
- **الطوسي = أحمد بن الحسن نظام الملك ابن علي، أبو نصر**
الوزير.
- **الطوسي = إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم**
الطوسي الغرناطي.
- **الطوسي = حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان، أبو محمد**
النيسابوري.
- **الطوسي = الحسن بن علي بن نصر بن منصور، أبو علي.**
- **الطوسي = علي بن مسلم بن سعيد، أبو الحسن المسند**
الحديث البغدادي.
- **الطوسي = المؤيد بن محمد بن علي بن حسن، أبو الحسن**
النيسابوري.
- **الطوسي = محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، أبو الحسن**
القيسي.
- **الطوسي = محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الشيعي.**
- **الطوسي = محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، أبو**
بكر.
- **الطوسي = محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم**
- **الطوسي = محمد بن محمد بن يوسف، أبو النضر الشافعي**
الحافظ.
- **الطوسي = محمد بن محمود بن محمد، أبو الفتح الشهاب**
الخراساني الشافعي.
- **الطوسي = محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر**
البغدادي العابد.
- **الطوسي = نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل.**
- **الطوفي = سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم العراقي**
الرأضي.
- **الطوماري = عيسى بن محمد بن أحمد، أبو علي الجرجي**
مسند العراق.
- **طويس = عيسى بن عبد الله، أبو عبد المنعم المدني.**
- ٢٥٩٩ - **طويس المدني**
[ت ٩٢ هـ / ٥٠٩، ٣٦٤/٤]
- طويس المدني، أحد من يُضربُ به القتلُ في صناعة الفناء.
اسمه أبو عبد المنعم عيسى بن عبد الله، وكان أخوَل طوَالاً. وكان
يُقال: أشام من طويس، قيل: لأنه ولِدَ يومَ وفاة النبي ﷺ، وفُطِمَ
يومَ مَرْتَةِ أبي بكر، وبلغَ يومَ مقتلِ عمر، وتزوَّجَ يومَ مقتلِ عثمان،
وولِدَ له يومَ مقتلِ علي رضي الله عنهم.
- مات سنة اثنتين وتسعين.
- [الأطاني ١٧٠/٢، وفيات الأعيان ٥٠٩/٣، فوات الوفيات ١٣٧/٢، سرح العيون
٣٨٠، البداية والنهاية ٨٤/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٥/١].
- **ابن أخت الطويل = هبة الله بن الفرج، أبو بكر الممْلَاني.**
- **الطيالسي = جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل**
البغدادي الحافظ.
- **الطيالسي = سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود**
الفارسي.
- **الطيالسي = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن البغدادي،**
علان، ماغمة.
- **الطيالسي = عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه، أبو**
موسى البغدادي زغاث.
- **الطيالسي = محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبد الله**
الرازي.
- **الطيالسي = محمد بن مسلمة بن الوليد، أبو جعفر**
الواسطي المحدث.
- **الطيالسي = هاشم بن مرثد الطبراني، أبو سعيد، مولى بني**
العباس.
- **ابن أبي الطيب = علي بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن**
النيسابوري.

■ ابن الطَّبِّ = محمد بن عبد الرحيم بن الطَّبِّب القَيْسِي
الْأَنْدَلُسِي

■ أبو الطَّيِّب ابن سلمة = محمد بن المفضل بن سلمة بن
عاصم الضبي الشافعي.

■ أبو الطَّيِّب الطَّيْرِي = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر.

٢٦٠٠ - طيرس الوزيري الصَّالِحِي

رت ٦٨٩ هـ / رقم ٦٢٣٨، ٢٤ / ٢١٢٢

وفيها مات:

الأمير الكبير الحاج علاء الدين طيرس الوزيري الصَّالِحِي.

صهر السلطان الملك الظاهر - في آخرها - أيضاً وخلف
أموالاً عظيمة، وأوصى بثلاثمائة ألف درهم صدقة، وقد عمل
منارة دمشق في وقت في أول الدولة الظاهرية، وكان فيه عقل
ودين، رحمه الله.

الروالي بالولايات ٥٠٨/١٦، ذيل الروضتين ٢٢٠، الهدية والهداية ٣١٩/١٢،
عيون العرابع ٢٦٧/٢٠ - ٣٤٥.

■ الطَّيِّبِي = أحمد بن إسحاق بن نبحاب، أبو الحسن.

٢٦٠١ - طَيْفُور بن عيسى بن شَرْوَسَان البِسْطَامِي

رت ٢٦١ هـ / رقم ٢٢٦٧، ١٣ / ٨٦

أبو يزيد البِسْطَامِي سُلْطَانُ العارفين، أبو يزيد، طَيْفُور بن
عيسى بن شَرْوَسَان البِسْطَامِي، أَحَدُ الزُّهَّاد، أَخُو الزُّهَّادِينَ: آدم
وعلي، وكان جدُّهم شَرْوَسَان مَجُوسِيًّا، فَأَسْلَمَ يَقَالُ: إنه روى عن:
إسماعيل السُّدِّي، وجعفر الصادق، أي: الجُدَّ، وأبو يزيد، فبالجهد
أن يُلْزَمَ أصحابُهما.

وقلَّ ما رَوَى، وله كلامٌ نافع.

منه، قال: ما وجدتُ شيئاً أشدَّ عليَّ من العلم ومتابعته،
ولولا اختلافُ العلماء لَبَقِيتُ خَائِراً.

وعنه قال: هَذَا فَرَحِي بِكَ وَأَنَا أَخَافُكَ، فَكَيْفَ فَرَحِي بِكَ إِذَا
أَمِتْتُكَ؟ لَيْسَ الْعَجَبُ مِنْ حُبِّي لَكَ، وَأَنَا عَبْدٌ فَقِيرٌ، إِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ
حُبِّكَ لِي، وَأَنْتَ مُلِكٌ قَدِيرٌ.

وعنه - وقيل له: إِنَّكَ تَمُرُّ فِي الْهَوَاءِ - فَقَالَ: وَأَيُّ عَجُوبَةٍ فِي
هَذَا؟ وَهَذَا طَيْرٌ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، يَمُرُّ فِي الْهَوَاءِ.

وعنه: ما دَامَ الْعَبْدُ يَنْظُرُ أَنَّ فِي النَّاسِ مِنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ، فَهُوَ
مُتَكَبِّرٌ.

الجنة لا خَطَرَ لها عند الحِجَب، لَأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِمَحَبَّتِهِ.

وقال: مَا ذَكَرُوا مَوَالِمَ إِلَّا بِالْغَفْلَةِ، وَلَا خَدْمُوهُ إِلَّا بِالْفَرَةِ.

وسمعه يوماً وهو يقول: اللَّهُمَّ! لَا تَقْطَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

العارف فوق ما نقول، والعالم دون ما نقول.

وقيل له: عَلَّمْنَا الْاسْمَ الْأَعْظَمَ. قَالَ: لَيْسَ لَهُ حَدٌّ، إِنَّمَا هُوَ
فَرَاغٌ قَلْبِكَ لَوْحَدَانِيَّتِهِ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ، فَارْفَعْ لَهُ أَيْ اسْمٍ شِئْتَ
مِنْ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ.

وقال: اللَّهُ خَلَقَ كَثِيرَ يَمَشُونَ عَلَى الْمَاءِ، لَا قِيَمَةَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ،
وَلَوْ نَظَرْتُمْ إِلَى مَنْ أَعْطَى مِنَ الْكَرَامَاتِ حَتَّى يَطِيرَ، فَلَا تَفْتَرُوا بِهِ
حَتَّى تَرَوْا كَيْفَ هُوَ عِنْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَحِفْظِ الْخُدُودِ وَالشَّرْحِ.

وله هكذا نَكْتُ مَلِيحَةً، وَجَاءَ عَنْهُ أَشْيَاءُ مُشْكِلَةٌ لَا تَسَاغُ لَهَا،
الشَّائِنُ فِي كُتُبِهَا عَنْهُ، أَوْ أَنَّهُ قَالَهَا فِي حَالِ الدُّعْشَةِ وَالسُّكْرِ، وَالغَيْبَةِ
وَالْحَرِّ، فَيُطَوَّرُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهَا، إِذْ ظَاهَرُهَا الْحَادُّ، مِثْلُ: سُبْحَانِي،
وَمَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا اللَّهُ. مَا النَّارُ؟ لَأَسْتَبْدِنَ إِلَيْهَا غَدًا، وَأَقُولُ: اجْعَلْنِي
فِدَاءً لَأَهْلِهَا، وَإِلَّا بَلَعْتُهَا. مَا الْجَنَّةُ؟ لَعَبَةٌ صَبِيحَانٍ، وَمُرَادُ أَهْلِ الدُّنْيَا.
مَا الْمُحَدَّثُونَ؟ إِنَّ خَاطِبَهُمْ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ، فَقَدْ خَاطَبُنَا الْقَلْبُ عَنْ
الرُّبِّ.

وقال في اليهود: مَا هَؤُلَاءِ؟ هَبْتُمْ لِي، أَيْ شَيْءٍ هَؤُلَاءِ حَتَّى
تُعَذِّبَهُمْ؟.

قال السُّلَمِيُّ فِي «تَارِيخِ الصُّوفِيَّةِ»: تَوَفَّى أَبُو يَزِيدَ عَنْ ثَلَاثِ
وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ فِي الْعَامَلَاتِ.

ثُمَّ قَالَ: وَيُحْكِي عَنْهُ فِي الشُّطْحِ أَشْيَاءَ، مِنْهَا مَا لَا يَصِحُّ، أَوْ
يَكُونُ مَقُولاً عَلَيْهِ، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى أَحْوَالِ سَيِّئَةٍ، ثُمَّ سَاقَ بِإِسْنَادٍ لَهُ،
عَنْ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى شَاهِدِي بَعَيْنِ الْأَضْطِرَابِ، وَإِلَى
أَوْقَاتِي بَعَيْنِ الْأَغْزَابِ، وَإِلَى أَحْوَالِي بَعَيْنِ الْأَسْتِزَّاجِ، وَإِلَى كَلَامِي
بَعَيْنِ الْإِفْتِرَاءِ، وَإِلَى عِبَارَاتِي بَعَيْنِ الْاجْتِرَاءِ، وَإِلَى نَفْسِي بِعَيْنِ
الْإِزْوَرَاءِ، فَقَدْ أَخْطَأَ النَّظَرَ فِيَّ.

وعنه قال: لَوْ صَفَّا لِي تَهْلِيلَةً مَا بَالَيْتُ بَعْدَهَا.

تَوَفَّى أَبُو يَزِيدَ بِبِسْطَامَ، سَنَةً إِحْدَى وَسِتِينَ وَمِثْنِينَ.

[طبقات الصوفية: ٦٧ - ٧٤، حلية الأولياء: ٣٣/١٠ - ٤٢، المنظم: ٢٨/٥ -
٢٩، وفيات الأعيان: ٥٣١/٢، ميزان الاعتدال: ٣٤٦/٢ - ٣٤٧، طبقات الأولياء:
٣٩٨، ٢٤٥ - ٤٠٢].

■ ابن الطليسان = القاسم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم
الأنصاري القرطبي.

■ ابن الطيوري = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد، أبو سعد الصيرفي.

■ ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسن البغدادي الصيرفي.

■ ابن ظافر = علي بن ظافر بن الحسين، أبو الحسن الأزدي المصري.

■ الظافر بالله = إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد بن معد، أبو منصور العبيدي المصري الإسماعيلي.

٢٦٠٢ - ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل الإسكندراني
[ت ٦٤٢ هـ / ٥٧٥، ١١٦/٢٣]

ابن شحيم أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل، الإسكندراني المالكي، عُرف بابن شحيم المطرور. عاش ثمانياً وثمانين سنة.

سَمِعَ من السُّلَفِيِّ، وابنِ عَوْفٍ.

روى عنه الدُّمَاطِيُّ، والغَرَفِيُّ، وجماعة.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ومئة.

[الكلمة لوفيات القلة للحافظ الخلوي ج ٢، الترجمة ٣١٦٠، كلمة الكلمة

للحسين الورقة ١٤، النجوم الزاهرة ٣٥٢/٦]

٢٦٠٣ - ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي الإسكندراني
[ت ٥٢٩ هـ / ٤٧٤٥، ١٩٩/١٩]

ظافر بن القاسم بن منصور، شاعر زمانه، أبو منصور الجذامي الإسكندراني الحداد، له ديوان مشهور.

روى عنه أبو طاهر السُّلَفِيُّ، وغيره، وهو القاتل:

يَذُمُّ الْمُجِبُونَ الرَّقِيبَ وَلَيْتَ لِي مِنَ الْوَصْلِ مَا يُخْشَى عَلَيْهِ رَقِيبٌ

قال محمد بن الحسين الأميدي: دخلت على متولي الإسكندرية، وقد وَرِمَ خَنْصَرُهُ من خاتم، فقلت: المصلحة قطع الخاتم، وطلبت له ظافراً الحداد، فقطع الحلقة وارتحل:

فَصَّرَ عَنْ أَوْصَافِكَ الْعَالَمَ وَأَكْثَرَ النَّاسِ وَالنَّاسِظِمَ
مَنْ يَكُنَّ الْبَحْرُ لَهُ رَاحَةً يَفْصِي عَنْ خَنْصَرِهِ خَاتِمَ

فوجه الحلقة، وكانت ذهباً.

توفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

[معجم الأدباء: ٢٧/١٢ - ٣٣، وفيات الأعيان: ٥٤٣-٥٤٠/٢]

٢٦٠٤ - ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي

[ت ٦٩ هـ / ٣٩٥، ٨١/٤]

أبو الأسود الدؤلي، ويقال: الدُّبَلِيُّ. العلامة الفاضل، قاضي البصرة. واسمه ظالم بن عمرو على الأشهر. ولد في أيام النبوة.

وَحَدَّثَ عن عُمر، وعلي، وأبي بن كعب، وأبي ذر، وعبد الله بن مسعود، والزُّبَيْر بن العوام، وطائفة.

وقال أبو عمرو الدؤاني: قرأ القرآن على عثمان، وعلي. قرأ عليه ولده أبو حرب ونضر بن عاصم الليثي، وحُمران بن أعين، ويحيى بن يَغْمَر.

قلت: الصحيح أن حُمران هذا إنما قرأ على أبي حرب بن أبي الأسود نعم.

وَحَدَّثَ عنه ابنه، ويحيى بن يَغْمَر، وابنُ بُرَيْدَةَ، وعُمَر مولى غُفَرَة، وآخرون.

قال أحمد الجعفي ثقة، كان أول من تكلم في النحو.

وقال الواقدي: أسلم في حياة النبي ﷺ. وقال غيره: قاتل أبو الأسود يوم الجمل مع علي بن أبي طالب، وكان من وجوه الشيعة، ومن أكملهم عقلاً ورأياً. وقد أمره علي عليه السلام بوضع شيء في النحو لما سمع اللحن. قال: فإراه أبو الأسود ما وضع، فقال علي: ما أحسن هذا النحو الذي لحوت، فون ثم سمي النحو نحواً.

وقيل: إن أبا الأسود أدب عبيد الله ابن الأمير زياد ابن أبيه.

ونقل ابن ذاب أن أبا الأسود وقَد على معاوية بعد مقتل علي، فأدنى مجلسه وأعظم جائزته.

قال محمد بن سلام الجعفي: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمُضَاف، وحرف الرفع والنصب والجر والحزم، فأخذ ذلك عنه يحيى بن يَغْمَر.

قال أبو عبيدة: أخذ أبو الأسود عن علي العريئة. فسمع قارئاً يقرأ «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» [البقرة: ٢٣] فقال ما ظننتُ أَنَّ أَمْرَ النَّاسِ قد صار إلى هذا، فقال لزياد الأمير: ابني كتاباً لقينا فإني به فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة أعلاه، وإذا رأيتني قد ضممت فمي، فأنقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت، فأنقط نقطة تحت الحرف، فإذا أتيت شيئاً من ذلك غنة. فاجعل مكان النقطة نقطتين. فهذا نقط أبي الأسود.

وقال المبرِّد: حدثنا المازني قال: السبب الذي وضعت له أبواب النحو أن بنت أبي الأسود قالت له: ما أشد الحر فقال: الحصباء بالرمضاء قالت: إنما تعجب من شديته. فقال: أوقد لحن الناس؟ فأخبر بذلك علياً فأعطاه أصولاً بنى منها، وعمل بعده

عليها. وهو أول من نَقَطَ المصاحف، وأخذ عنه النَحْوُ عُبَيْسَةُ الْقَيْل، وأخذ عن عُبَيْسَةَ مَيْمُونُ الْأَقْرَن، ثم أخذه عن مَيْمُونِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ الْحَضْرَمِيِّ، وأخذه عنه عَيْسَى بْنُ عُمَرَ، وأخذه عنه الحَلِيلُ بْنُ أَحْمَد، وأخذه عنه سَيُودِي، وأخذه عنه سَعِيدُ الْأَخْفَش.

يعقوب الحَضْرَمِي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ، فَرَأَيْتُهُ مَطْرُقًا، فَقُلْتُ: فِيمَ تَتَكَبَّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ بِلْدَكُمْ لَحْنًا فَارَدْتُ أَنْ أَضَعُ كِتَابًا فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ. فَقُلْتُ: إِنْ فَعَلْتَ هَذَا، أَحْيَيْتَنَا. فَأَنْتَبَهَ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَالِقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فِيهَا:

الكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ، وَفَعْلٌ، وَحَرْفٌ، فَلَا اسْمٌ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمَسْمُوعِ، وَالْفَعْلُ مَا أَنْبَأَ عَنِ حَرَكَةِ الْمَسْمُوعِ، وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فَعْلٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: زِدْهُ وَتَبَعَهُ، فَجَمَعْتُ أَشْيَاءَ ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَيْهِ.

عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَيْثَانُ بْنُ بَشَرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْأَسْوَدِ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ: أَرَى الْعَرَبَ قَدْ خَالَطَتِ الْعَجَمَ فَتَغَيَّرَتِ السُّتُومُ، أَفَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَضَعَّ لِلْعَرَبِ كَلَامًا يُقِيمُونَ بِهِ كَلَامَهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى زِيَادٍ. فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، تُوَفِّيَ أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونَ. فَقَالَ: أَذْغَى لِي أَبَا الْأَسْوَدِ. فَذُعِيَ قَالَ: ضَعَّ لِلنَّاسِ الَّذِي نَهَيْتُكَ عَنْهُ.

قال الجاحظ: أبو الأسود مقدمٌ في طبقات الناس، كان معدوداً في الفقهاء والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والدُّهَّاءِ، والنُّحَاةِ، والحاضِرِيِّ الجُورَابِ، والشَّيْعَةِ، والبُخْلَاءِ، والصُّلَّحِ الْأَشْرَافِ.

ومن تاريخ دمشق: أبو الأسود ظالم بن عمرو بن ظالم. وقيل: جَدُّهُ سَفِيَان. ويقال: هو عثمان بن عمرو، ويقال: عمرو بن ظالم، وأنه وَلِيَ قِضَاءَ الْبَصْرَةِ زَمَنَ عَلِيٍّ.

قال الحازمي: أبو الأسود الدُّوَلِيُّ منسوبٌ إلى دُوَلٍ بِنِ حَنِيفَةَ بْنِ بَلْجُيْمٍ. وقال أبو اليقظان: الدُّوَلُ بِضَمِّ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّوَاءِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. عددهم كثير، منهم قُرُوءٌ بِنِ ثَقَانَةَ، صَاحِبُ بَعْضِ الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وزعم يونس أن الدُّوَلُ امْرَأَةٌ مِنْ كِنَانَةَ، وَهِيَ رَهْطُ أَبِي الْأَسْوَدِ وَأَمَّا بَنُو عَدِي بْنِ الدُّوَلِ، فَلَهُمْ عِدَدٌ كَثِيرٌ بِالْحِجَازِ، مِنْهُمْ عُمَرُو بْنُ جَنْدَلٍ وَالِدُ أَبِي الْأَسْوَدِ ظَالِمٍ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ.

وقال ابن حبيب: في عَتَرَةِ الدُّوَلِ بَنِ مَسْعُودٍ مَنَاءٌ. وفي ضَبَّةِ الدُّوَلِ بَنِ جَلٍّ.

قال أبو محمد بن قُتَيْبَةَ: الدُّوَلُ فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وَالدُّبَيْلُ فِي بَنِي

عبد القيس. والدُّبَيْلُ بِالْمَعْرِ فِي كِنَانَةَ، مِنْهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّبَيْلِيُّ. وقال أبو عليٍّ الْغَسَّانِيُّ: أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ عَلَى زَيْنَةِ الْعُمَرِيِّ - هَكَذَا يَقُولُ الْبَصْرِيُّونَ - مَنْسُوبٌ إِلَى دُوَلٍ حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ. وقال عيسى بن عُمَرَ: بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ، وَكَانَ جَمَاعَةً يَقُولُونَهُ: الدُّبَيْلِيُّ.

وقال ابن فارس: الدُّوَلِيُّ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ. قال: والدُّبَيْلُ - يَعْنِي بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ - فِي عَبْدِ الْقَيْسِ. وقال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ: الدُّبَيْلُ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَالدُّوَلُ مِنْ كِنَانَةَ. وقال محمد بن سَلَامُ الْجَمَّاحِيُّ: أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّبَيْلِيُّ بِضَمِّ الدَّالِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ. وقال الْكُزْدِيُّ: بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، مِنْ الدُّبَيْلِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ دَائِبَةٌ، امْتَنَعُوا مِنَ الْكَسْرِ لِثَلَاثِ أَهْلِ الْكِسْرِ كَمَا قَالُوا فِي النَّحْرِ: النَّعْرِيُّ.

قال ابن حبيب: في تغلب الدُّبَيْلِ وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَفِي إِسَادِ، وَفِي الْأَزْدِ. انتهى ما نقله الحازمي.

فيجيء في أبي الأسود: الدُّوَلِيُّ، والدُّبَيْلِيُّ، والدُّوَلِيُّ، والدُّبَيْلِيُّ.

وقال ابن السَّيِّدِ: الدُّبَيْلُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، لَا أَعْلَمُ فِيهِ خِلَافًا.

وقد قال غير واحد: إن ابن مَاسْكُولًا وَالْحَازِمِيَّ وَهَمَا فِي أَنَّ قُرُوءَةً بِنِ ثَقَانَةَ مِنَ الدُّوَلِ، بَلْ هُوَ جُذَامِيٌّ. وَجُذَامُ وَالدُّوَلُ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا فِي سَبَابٍ يَشْجُبُ.

قال يحيى بن مَعِينٍ: مَاتَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي طَاعُونِ الْجَارِفِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَقِيلَ: مَاتَ قَبِيلَ ذَلِكَ. وَعَاشَ خَمْسًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ: تُوَفِّيَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

[طبقات ابن سعد ٩٩/٧، مراتب النحويين ١١، الأملاني ٢٩٧/١٢، أخبار النحويين البصريين ١٣، معجم الشعراء للرمزي ٦٧، سبط اللاتي ٦٦، تاريخ ابن عساكر ٢٣٠٣/٨، معجم الأدباء ٣٤٥/١٢، إنباء الرواة ١٣/١، وفيات الأعيان ٥٣٥/٢، طبقات القراء لابن الجوزي ١٤٩٣، الإصابة ٤٣٢٩، تهذيب التهذيب ١٠/١٢، خزائن الأدب ١٣٩/١].

٢٦٠٥ - ظالم بن مَرْهوب العُقَيْلي

[ت بعد ٣٦٣ هـ رقم ٣٣٩٠، ٢٧١/١٦]

ظالم بن مَرْهوب العُقَيْلي، أمير العرب، قصد دمشق غير مرة، ثم غلب عليها ولولهاا للقرمطي، وأستتاب أخاه، ثم توجه إلى الحسن القرمطي فقبض عليه، ثم خلص وهرب إلى حصن له بالفرات ثم استماله المعز لكي يسوس به على القرمطي، فلما وصل إلى بعلبك بلغه هزيمة القرمطي، فاستولى على دمشق في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وأقام بها دعوة المعز شهرين، وجاء على دمشق

الكتامي، فجرت بينهما فتنة.

[الكامل لابن الأثير: ٨/٦٤٨، ٦٥٦، ٦٥٧، النجوم الزاهرة: ٤/٥٨، هليلج ابن عساكر: ١١٧/٧].

٢٦٠٧ - ظاهر بن أحمد المساميري البزاز

[رت ٥٤١ هـ/رقم ٤٨٨١، ١٧١/٢٠]

ظاهر بن أحمد أبو القاسم البغدادي المساميري البزاز، الرجل الصالح.

سمع رزق الله التميمي، وطرادا الزيني، وابن البطر. وعنه: السمعاني، ويوسف بن المبارك، ومحمد بن علي القتيبي.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

■ الظاهر بأمر الله = محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف، أبو نصر العباسي البغدادي.

■ ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله بن فيماز بن الظاهري الحلبي

■ الظاهري = داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي الأصبهاني.

■ الظاهري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس البغمرى

■ أبو ظبيان = حصين بن جندب بن عمرو الكوفي الجني.

٢٦٠٨ - ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن شاذان الحيري

[رت ٥١٧ هـ/رقم ٤٦١٦، ٣٧٥/١٩]

ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن شاذان، العالم الرجال، أبو الحسن الحيري، النيسابوري.

سمع أباه، وأبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وأبا عامر الحسن بن محمد، وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأبا سعد الطيب.

حدث عنه: أبو شجاع البسطامي، وأبو المعمر الأزجي، وأبو طاهر السلفي، وشهدة الكتبة، وعبد المنعم بن الفراوي، وأبو الحسن بن الحل، وآخرون.

قدم بغداد للحج، وحدث.

قال السمعاني: كان ثقة، مأموناً، حسن السيرة، جميل الطريقة، من أولاد الحديث.

وقال عبد الغافر: ثقة أمين، عنده سماع للإكليل للحاكم، و«المستدرک».

■ الظاهر = بيارس القفجاقى التيدقذاري

■ الظاهر = علي بن الحاكم منصور بن نزار، أبو الحسن (أبو هاشم) المبيدي المصري.

■ الظاهر = غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو منصور صاحب حلب.

■ الظاهر = غازي بن محمد بن غازي.

٢٦٠٦ - ظاهر بن أحمد بن علي السليطي

[رت ٤٨٢ هـ/رقم ٤٤٤٨، ٨٩/١٩]

ظاهر الشيخ الحافظ البارع القيد، أبو محمد ظاهر بن أحمد بن علي السليطي النيسابوري، وتسمى عبد الصمد أيضاً. ولد بالرقي، وبها نشأ، وكتب مالا يوصف بخطه المصحح.

سمع أبا عبيد صخر بن محمد الطوسي بالرقي، وعبد الكريم بن أحمد المطيري بساوة، وعبد الملك بن عبد القفار البصري، وعبد بهمدان، وأبا علي بن المذهب، وأبا إسحاق البرمكي، والقاضي أبا الطيب، والجوهري، وعبد بغداد.

حدث عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وابن بشار الحلواني، ومحمد بن الحسين المزيقي، وطائفة.

سكن همدان مدة، ومات بظاهرها.

قال شيرويه: كان أحد من عُني بهذا الشأن، حسن العبارة، كثير الرحلة، صدوقاً، جميع كثيراً في سائر العلوم، ما رايت فيمن رايت أكثر كتباً وسماعاً منه، عاجله الموت.

وقال يحيى بن منده: هو أحد الحفاظ، صحيح النقل، يفهم الحديث ويحفظه.

قال أبو جعفر محمد بن أبي علي الحافظ: سمعت مسعود بن ناصر السجزي يقول: أشهد أن كل كتاب بغدادى عند عبد الصمد السليطي كلها غارة ونهب من نهب توبة البساميري ببغداد، لا يتنفع بها دنيا ولا ديناً.

قال أبو سعد السمعاني: مات ظاهر بهمدان في سنة اثنين وثمانين وأربع مئة.

وهو الذي انتقى لأبي محمد الجوهري بعض مجالسه.

[النظم: ٥٠/٩، البداية: ١٣٥/١٢]

توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مئة بنيسابور، وله ثمان وثمانون سنة.

[التحقيق: ٣٥٩/١ - ٣٦٠، المتعصب/الورقة: ١/٧٨]

■ ابن ظفر = إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الطاهر المنذري المقدسي الدمشقي.

■ ابن ظفر = محمد بن أبي محمد بن ظفر، أبو عبد الله الصقلّي.

٢٦٠٩ - ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن حسن العلويّ الحُسَيْنِيّ البيهقيّ
[ت ٤١٠ هـ/٣٧٢، ٢٦٣/١٧]

ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن حسن بن علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب، السيّد المُسَيّد، الرئيس المجاهد، أبو منصور، العلويّ الحُسَيْنِيّ النيسابوريّ، البيهقيّ الغازي.

سمع عنه أبا علي بن زبارة، وأبا العباس الأصم، ومحمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي، وأبا بكر النجّاد، وعليّ بن عيسى بن ماتي، وخلف بن محمد البخاري الحَيّام، وأبا زكريّا العنبري، وعدة، وانتفى عليه الحاكم.

وحدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤدّد، وأبو بكر بن خلف الأديب، وعمر بن الإمام أبي عمر البسطامي، وآخرون.

قال عبد الغافر في «السِّيَاق»: كانت أصوله صحيحة، ثم احترق قصره بما فيه، وراحت أصوله فصار يروي من فروعه، توفي بقرينته، وبها دفن سنة عشر وأربع مئة. قلت: يُنف على الثمانين فيما أرى.

■ ابن الظهير = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاذان الإزيلي

[ت (ج) ١٢٠ هـ، ١٧٣، ١٦٤/٥]

قيس بن مسلم الإمام المحدث أبو عمرو الجَلْدِيّ الكوفي.

روى عن طارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جبر.

حدث عنه أيوب بن عائذ، وأبو حنيفة، وميسرة، وشعبة، وأبو

الغُميس، وصفيان الثوري وآخرون.

وثقه أحمد وغيره، قال أبو داود: كان مرجحاً

أحمد بن حنبل، عن ابن عُيينة، قال: كانوا يقولون: ما رفع قيس بن مسلم رأسه إلى السماء منذ كذا وكذا تعظيماً لله.

قلت: توفي سنة عشرين ومئة.

ورفع الرأس إلى السماء يلزم المسلم ليعرف مواقيت الصلاة، والنجوم التي يهتدى بها. والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٣١٧/٦، تهذيب التهذيب ٤٠٣/٨]

■ ظهير الدين = أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب الملك المحسن.

■ ظهير الدين = طغتكين بن عبد الله، أبو منصور صاحب دمشق.

■ ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد، أبو شجاع الروذراوري.

٢٦١٠ - عائذُ الله بن عبد الله

[ت (ج) ٨٠ هـ/٤٦٦، ٢٧٢/٤]

أبو إدريس الخولاني عائذُ الله بن عبد الله، ويقال فيه: عَيْذُ الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عُتبَة، قاضي دمشق وعاليها وواعظها. ولِد عام الفتح.

وحدث عن أبي ذر، وأبي الدرداء، وخديفة، وأبي موسى، وشاذان بن أوس، وعُبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وعوف بن مالك الأشجعي، وعُقبَة بن عامر الجُهَنِي، والمغيرة بن شعبة، وابن عباس، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن حوالة، وأبي مسلم الخولاني، وعدة.

قال أبو عمر بن عبد البر: سماعه من معاذ بن جبل صحيح.

وقال أبو داود: سمع أبو إدريس من أبي الدرداء عبادة.

قلت: حدث عنه أبو سلام الأسود، ومكحول، وابن شهاب وعبد الله بن عامر اليحصبي، ويحيى بن يحيى الغساني، وعطاء بن أبي مسلم، وأبو قلابَة الجرمي، ومحمد بن يزيد الرُّحْبِي، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، ويزيد بن أبي مريم، وربيعة القصير وآخرون.

وليس هو بالكثير، لكن له جلالة عجيبة، سئل دُحَيْم عنه وعن جبير: أيهما أعلم؟ قال: أبو إدريس هو المقدم؛ ورفع أيضاً من شأن جبير بن نفير لإسناده وأحاديثه.

قال ابن عيينة: سمعتُ الزهري يقول: أخبرني أبو إدريس، أنه سمِعَ عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: «بابعوني».

قال ابن عيينة: حَفِظْنَا مِنَ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَخْبَرَهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَوَعَيْتُ عَنْهُ، وَعِبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ، وَشَدَّادَ بَنِ أَوْسٍ، وَوَعَيْتُ عَنْهُمَا، وَفَاتَنِي مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ.

قال الثَّسَنَائِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ: أَبُو إِدْرِيسَ ثَقَّةٌ.

وقال خليفة بن خياط وابنُ مَعِينٍ: مات أبو إدريس الْخَوْلَانِيُّ سَنَةَ ثَمَانِينَ.

قُلْتُ: فعلى، مولده عامُ حُثَيْنٍ، يكون عُمرُهُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَا يَبُحُّ صُحْبَةً.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو المحاسين محمد بن هبة الله الدُّيُونِيُّ، أنبأنا عَمِي أبو بكر محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مئة؛ وأنبأنا إسماعيل بن الفراء، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هبة الله بن هلال، قال أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن (ح)؛ وأنبأنا أبو المعالي، أنبأنا القاضي أبو صالح نُصْرَ بن عبد الرزَّاق (ح)؛ وأنبأنا أحمد بن عبد الحميد سنة اثنتين وتسعين وست مئة؛ وعُمرُ بن بَطِيخٍ، وعبد الحميد بن أحمد، وأحمد بن عبد الرحمن، قالوا: أنبأنا عبد الرحمن بن نُجْمِ الواعظ، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد السلام، وستُ الأهل بنت الناصح؛ وخديجة بنت الرضى، قالوا: أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، قالوا: أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أبي نصر (ح) وأنبأنا أبو المعالي الزاهد، أنبأنا أبو الحسن واثلة بن كُرَّازٍ ببغداد، أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد الرُّحَيبِيُّ، قال هو وشهدة: أنبأنا الحُسَيْن بن أحمد النَّعْلِيُّ، قالوا: أنبأنا أبو عُمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيُّ إملاءً، حدثنا أحمد ابن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الْخَوْلَانِيِّ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ حَبْطَةٌ»، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلَيْسَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ حَبْطَةٌ.

هذا حديث صحيحٌ عالٍ، أخرجاه في «الصحيحين» من طُرُقٍ عن الزَّهْرِيِّ.

[طبقات ابن سعد ٤/٧، تاريخ ابن عسَّار ٤١٨/٨، الإصابت ٦١٥٧، تهذيب التهذيب ٥، ٨٥].

٢٦١١ - عائشة الأندلسية الصائمة

رت ٧٠٥ هـ على القرب لرقم ٦١٠٨، ١٣٣/٢٤

عائشة الأندلسية الصائمة.

التي بقيت أزيد من عشرين عاماً، لا تأكل شيئاً قط، سبحان الله القادر على كل شيء. حدثني بقصتها غير واحد ممن أدركها،

قُلْتُ: هما كانا مع كثير بن مرة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الله بن مُحْتَبِرِيز الجُمَحِيِّ، وأُمُّ الدرداء؛ علماء الشام في عصرهم في دولة عبد الملك بن مروان، وقُبِلَ ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين يقول: أبو إدريس قد سمع من أبي ذر.

يونس، عن ابن شهاب: حدثني أبو إدريس الْخَوْلَانِيُّ؛ وكان من فقهاء أهل الشام.

وروى عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب، عن أبيه، عن مكحول، قال: ما رأيتُ مثْلَ أبي إدريس الْخَوْلَانِيِّ.

وكذلك روى أبو مُسْنَرٍ، عن سعيد، عن مكحول.

وعن سعيد بن عبد العزيز، أنه قال: كان أبو إدريس عالماً الشام بعد أبي الدرداء.

ابن جَوْصَاءُ الحافظ: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن جَعْفَرٍ، حدثني سعيد بن عبد العزيز، سمعتُ مكحولاً يقول: كانت حَلَقَةٌ من أصحاب النبي ﷺ يدرسونُ جميعاً، فإذا بلغوا سَجْدَةً بعثوا إلى أبي إدريس الْخَوْلَانِيِّ، فيقرؤها، ثم يسجد، فيسجد أهلُ المدارس.

محمد بن شُعَيْبٍ بن شابور: أخبرني يزيد بن عبيدة، أنه رأى أبا إدريس في زَمَنِ عبد الملك بن مروان؛ وأن جِلْقَ المسجد بدمشق يقرؤون القرآن، يدرسونُ جميعاً؛ وأبو إدريس جالسٌ إلى بعض العُمد، فكلما مرَّت حَلَقَةٌ بأية سجدت بعثوا إليه يقرأ بها؛ وأنصتوا له وسجد بهم جميعاً؛ وربما سجد بهم ثِنْتِي عَشْرَةَ سَجْدَةً حَتَّى إِذَا فَرَّغُوا مِنْ قِرَاءَتِهِمْ قَامَ أَبُو إِدْرِيسَ يَقْصُصُ. ثم قال يزيد بن عبيدة: ثم إنه قَدَّمَ الْقَصَصَ بعد ذلك.

الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، قال: كُنَّا نَجْلِسُ إلى أبي إدريس الْخَوْلَانِيِّ فيحدثنا؛ فحدث يوماً عن بعض مغازي رسول الله ﷺ حتى استوعب الغزاة، فقال له رجل: من ناحية المجلس: أَحْضَرْتَ هذه الغزوة؟ فقال: لا، فقال الرجل: قد حَضَرْتُهَا مع رسول الله ﷺ، ولأنت أحفظُ لها مني.

أبو مُسْنَرٍ: عن سعيد بن عبد العزيز، أن عبد الملك بن مروان عَزَلَ بلاً عن القضاء - يعني وولَّى أبا إدريس.

وروى الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، أن عبد الملك عزل أبا إدريس عن القَصَصِ، وأقره على القضاء؛ فقال أبو إدريس: عزَلْتُمُونِي عن رَغْبِي، وترَكْتُمُونِي في رَهْبِي.

قُلْتُ: قد كان القاصُّ في الزَّمَنِ الأوَّلِ يكون له صورةٌ عظيمة في العِلْمِ والعَمَلِ.

تزوجها عمر بن عبيد الله التيمي، فاصدقها ألف ألف درهم، وفي ذلك يقول الشاعر:

بُضِعَ الْفَتَاؤُ بِأَلْفِ أَلْفِ كَابِلٍ وَبَيَّتْ سَادَاتُ الْجَبُوشِ جِيَاعًا
روت عن خالتها عائشة، وعنها حبيب بن أبي عمرة، وابن أخيها طلحة بن يحيى، وابن أخيها الآخر معاوية بن إسحاق، وابن ابن أخيها موسى عبيد الله بن إسحاق، وفَضِيلُ الْفَقِيهِي، وآخرون. وَفَدَّتْ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَاحْتَرَمَهَا، وَوَصَلَهَا بِجَمْلَةٍ كَبِيرَةٍ.

وَقُتِلَ بِحَيٍّ بِنِ مَعِينٍ.

هَشِيمٌ: أَبَانَا مَغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ قَالَتْ: إِنَّ تَزَوُّجَتِ مَصْعَبًا، فَهُوَ عَلَيْهَا كَظْهَرِ أُمِّهَا، فَتَزَوَّجَتُهُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرْتُ أَنْ تُكْفَرَ، فَاعْتَقْتُ غُلَامًا لَهَا تَمَنَّى الْفَقِيرَ، رَوَاهُ سَعِيدٌ فِي «سُنَنِهِ».

بَقِيَتْ إِلَى قَرِيبِ مِنْ سَنَةِ عَشْرِ وَمِئَةٍ بِالْمَدِينَةِ.

[طبقات ابن سعد ٤٦٧/٨، الألباني ١٧٦/١١ ط دار الكتب، تهذيب التهذيب ٤٣٩/١٢]

٢٠١٤ - عائشة بنت عبد الله بن عثمان أم المؤمنين

[ج(ع) ٥٧/٢ هـ ١١٥، ١٣٥/٢]

عائشة أم المؤمنين بنت الإمام الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، بن كعب بن لؤي، القرشي التيمي، المكي، النبوية، أم المؤمنين، زوجة النبي ﷺ، أفضه نساء الأمة على الإطلاق.

وأما هي أم رومان بنت عامر بن عويمر، بن عبد شمس، بن عتاب بن أذينة الكنانية.

هاجر بعائشة أبوها، وتزوجها نبي الله قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً، وقيل: بعامين. ودخل بها في شوال سنة اثنتين، مُتَصَرِّفَهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ.

فروت عنه علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وعن أبيها. وعن عمر، وفاطمة، وسعد، وحزرة بن عمرو الأسلمي، وجدامة بنت وهب.

حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلاً، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق بن طلحة، وإسحاق بن عمر، والأسود بن يزيد، وأمين المكي، وثمامة بن خزن، وجبير بن نفير، وجميع بن عمير. والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي،

وهي عائشة بنت أبي عاصم، وخالة القائد الأجل أبي إسحاق بن بلال، كانت بغرفة لها بأعلى الجامع الملق بمدينة الجزيرة الخضراء، وتركها للكل أمر شائع لا ريب فيه. حدثني بذلك أبو عبد الله بن ربيع المحدث، ومحمد بن سعد العاشق.

وماتت إلى رحمة الله بعد عام سبعة، بنحو من خمس سنين. ولها مثيلة أخرى كانت بناحية واسط بعد الستة. ذكر شأنها شيخنا الفاروقي.

وكذا المرأة الخوارزمية التي كانت في أيام المعتضد، بخوارزم، بقيت بضعا وعشرين لا تاكل ولا تشرب، علقت ذلك بأصح إسناد. والجزيرة الخضراء، مدينة بطرف الأندلس على البحر تجاه مئنته، بينهما البحر، يترأون أسوار البلد، بينهما سبعة عشر ميلاً، وبها مقتون، ومصريون بالتبع، وصلحاء، تكون في مقدار بعلبك.

٢٠١٢ - عائشة بنت حسن بن إبراهيم الأصبهانية الوركانية

[ت ٤٦٦ هـ / ١٠٧٥، ٣٠٢/١٨]

عائشة بنت حسن بن إبراهيم، الواعظ، العالم، المسنن، أم الفتح الأصبهانية، الوركانية. ووركان: محلة هناك.

كتبت الإملاء عن أبي عبد الله بن مئدة بخطها. وسمعت من محمد بن جثنس الراوي عن ابن صاعد. ومن عبد الواحد بن شاه، وجماعة.

روى عنها: الحسين بن عبد الملك الخلال، وسعيد بن أبي الرضاء، وإسماعيل بن محمد الحافظ.

قال ابن السمعي: سألت الحافظ إسماعيل عنها، فقال: امرأة سالحة، عالمة، تعظ النساء، وكتبت أمالي ابن مئدة عنه. وهي أول من سمعت منها الحديث، بعثني أبي إليها، وكانت زاهدة.

قلت: وروى عنها أيضاً محمد بن حمد الكيريني، وإسماعيل الحمامي المَعْمَر، فكان خاتمة أصحابها. بقيت إلى سنة ست وستين وأربع مئة.

[الأساب: ٥٨١ ب، معجم البلدان ٣٧٣/٥].

٢٠١٣ - عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية

[ت نحو ١١٠ هـ / ٥١٤، ٣٦٩/٤]

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، بنت أخت أم المؤمنين عائشة، أم كلثوم بنتي الصديق. تزوجها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم بعده أمير العراق مصعب، فاصدقها مصعب مئة ألف دينار. قيل: وكانت أجمل نساء زمانها وأراسهن. وحديثها خرج في الصحاح. ولما قتل مصعب بن الزبير

والخارث بن نوفل، والحسن، وحزرة بن عبد الله بن عمر، وخالد بن سعد، وخالد بن معدان - وقيل: لم يسمع منها - وخبيب صاحب المقصورة، وخبيب بن عبد الله بن الزبير، وخيلاس الهجري، وخيار بن سلمة، وخيثمة بن عبد الرحمن، وذكر أن السمان ومولاهما ذكران، وزبيعة الجُرَشِي - وله صحبة، وزاذان أبو عمر الكندي، وزرارة بن أوفى، وزر بن حبيش، وزيد بن أسلم، وسالم بن أبي الجعد - لم يسمعاً منها - وزيد بن خالد الجهني، وسالم بن عبد الله، وسالم سبلان، والسائب بن يزيد، وسعد بن هشام، وسعيد الجُبَرِي، وسعيد بن العاص، وشريح بن أرقاة، وشريح بن هانئ، وشريق الهوزني، وشقيق أبو وائل، وشهر بن حوشب، وصالح بن ربيعة بن الحدير، وصغصة عم الأحنف، وطاووس، وطلحة بن عبد الله التيمي، وعابس بن ربيعة، وعاصم بن حميد السكوني، وعامر بن سعد، والشعي، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن الوليد، وعبد الله بن بريدة، وأبو الوليد عبد الله بن الخارث البصري، وابن الزبير ابن أختها، وأخوه عروة، وعبد الله بن شداد الليثي، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن شهاب الخولاني، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن فروخ، وعبد الله بن أبي مليكة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وأبوه، وعبد الله بن حكيم، وعبد الله بن أبي قيس، وإبنا أختها: عبد الله والقاسم، ابنا محمد، وعبد الله بن أبي حنيفة محمد، ابن أختها عبد الرحمن، وعبد الله بن واقد العمرى، ورضيعها عبد الله بن يزيد، وعبد الله التيمي، وعبد الرحمن بن الأسود، وعبد الرحمن بن الخارث بن هشام، وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب المحدثي، وعبد الرحمن بن شماس، وعبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي، وعبد العزيز، والد ابن جريج، وعبد الله بن عبد الله، وعبيد الله بن عياض، وعيراك - لم يلقها - وعروة المزني، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يسار، وعكرمة، وعلقمة، وعلقمة بن وقاص، وعلي بن الحسين، وعمرو بن سعيد الأشدق، وعمرو بن شرحبيل، وعمرو بن غالب، وعمرو بن ميمون، وعمران بن حطان، وعوف بن الخارث، وضيعها، وعياض بن عروة، وعيسى بن طلحة، وغضيف بن الخارث، وفروة بن نوفل، والقعقاع بن حكيم، وقيس بن أبي حازم، وكثير بن عبيد الكوفي، وضيعها، وكريب، ومالك بن أبي عامر، ومجاهد، ومحمد بن إبراهيم التيمي - إن كان لقيها - ومحمد بن الأشعث، ومحمد بن زياد الجمحي، وابن سيرين، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو جعفر الباقر - ولم يلقها - ومحمد بن قيس بن مخزومة، ومحمد بن المنذر، ومحمد بن المنكدر - وكانه مرسل - ومسروان العقيلي أبو لبابة، ومسروق، ومصدغ أبو يحيى، ومطرف بن الشخير، ومقسّم،

مولى ابن عباس، والمطلب بن عبد الله بن خطب، ومكحول - ولم يلحقها - وموسى بن طلحة، وميمون بن أبي شبيب، وميمون بن مهران، ونافع بن خببر، ونافع بن عطاء، ونافع العمري، والنعمان بن بشير، وقنم بن الخارث، وهلال بن يساف، ويحيى بن الحزاز، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بن يعمر، ويزيد بن بابتوس، ويزيد بن الشخير، ويعلى بن عقبة، ويوسف بن مالهك، وأبو أمامة بن سهل، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الخارث، وأبو الجوزاء الرعي، وأبو خديفة الأرحبي، وأبو حفصة، ومولاهما، وأبو الزبير المكي - وكانه مرسل - وأبو سلمة بن عبد الرحمن. وأبو الشعثاء المخاري، وأبو الصديق الناجي، وأبو طيان الجني، وأبو العالية رفيع الرياحي، وأبو عبد الله الجليلي، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو عثمان النهدي، وأبو عطية الوداعي، وأبو قلابه الجرهمي - ولم يلقها - وأبو المليلح الملقب، وأبو موسى، وأبو هريرة، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو يونس مولاهما، ووهبة مولاة الصديق، وجسرة بنت ذجاجة، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصري، وذفرة بنت غالب، وزينب بنت أبي سلمة، وزينب بنت نصر، وزينب السهمية، وسمية البصرية، وشمسة العنكية، وصفيّة بنت شيبه، وصفيّة بنت أبي عبيد، وعائشة بنت طلحة، وعمرة بنت عبد الرحمن، ومرجانة، والدة علقمة بن أبي علقمة، ومعاذة العدوية، وأم كلثوم التيمية. أختها، وأم محمد، امرأة والد علي بن زيد بن جُدعان. وطائفة سوى هؤلاء.

مسند عائشة يبلغ ألفين وميتين وعشرة أحاديث. اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن وُلِدَ في الإسلام، وهي أصغر من فاطمة بثمانين سنين. وكانت تقول: لم أعقل أبوي وهما يدينان الدين.

وذكرت أنها لحقت بمكة سائس الفيل شيخاً أعمى يستعطي. وكانت امرأة بيضاء جميلة. ومن ثم يقال لها: الحمراء. ولم يتزوج النبي ﷺ بكرة غيرها، ولا أحب امرأة حبها. ولا أعلم في أمة محمد ﷺ بل ولا في النساء مطلقاً امرأة أعلم منها. وذهب بعض العلماء إلى أنها أفضل من أبيها. وهذا مردود، وقد جعل الله لكل شيء قدراً، بل تشهد أنها زوجة نبيتنا ﷺ في الدنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مَفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأواً لا يلحق، وأنا واقف في أيهما أفضل. نعم جزمتُ بالفضيلة خديجة عليها لأمر ليس هذا موضعها.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله

عائشة، وإنا نريد الخير كما تريد عائشة، فقول لرسول الله ﷺ يأمر الناس أن يهدوا له أينما كان. فذكرت أم سلمة له ذلك. فسكت، فلم يرد عليها. فعادت الثانية. فلم يرد عليها. فلما كانت الثالثة قال: «يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها». متفق على صحته.

وهذا الجواب منه دالٌّ على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه لها، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها. إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن نساء رسول الله ﷺ كن جزين، فحزب في عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواجه. وكانوا المسلمون قد علموا حُب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ آخرها، حتى إذا كان في بيت عائشة بعث بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة. فتكلم حزب أم سلمة فقلن لها: كلّمي رسول الله ﷺ يكلم الناس، فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله هدية فليهد إليه حيث كان من نسائه. فكلّمته أم سلمة بما قلن. فلم يقل لها شيئاً. فسالنها. فقالت: ما قال لي شيئاً. فقلن: كلّميه. قالت: فكلّمته حين دار إليها. فلم يقل لها شيئاً. فسالنها. فقالت: ما قال لي شيئاً. فقلن لها: كلّميه. فدار إليها فكلّمته. فقال لها: «لا تؤذيني في عائشة. فإنّ الوحي لم يأتي وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة». فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله. ثم إنهن دَعَوْنَ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ، تقول: إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر. فكلّمته، فقال: «يا بُنَيَّة، ألا تحبين ما أحب؟» قالت: بلى. فرجعت إليهن وأخبرتهن. فقلن: ارجعي إليه. فأبت أن ترجع. فأرسلن زينب بنت جحش. فأتته فاغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في ابنة أبي قحافة. فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة، وهي قاعدة، فستها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تتكلم. قال: فتكلمت عائشة تردّ على زينب حتى أسكتها. فنظر النبي ﷺ إلى عائشة، وقال: إنها ابنة أبي بكر.

فضيلة:

إسماعيل بن جعفر: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، سمع أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

متفق عليه من طرق عن أبي طوالة.

ﷺ: «أريتكم في المنام ثلاث ليل، جاء بك الملك في سرقة من حرير، فيقول: هذيه امرأتك. فاكشف عن وجهك فإذا أنت فيه. فأقول: إن يك هذا من عند الله يمضه».

وأخرج الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال: «هذه زوجتك في الدنيا والآخرة».

حسنه الترمذي وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله. ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه مرسلًا.

بشر بن الوليد القاضي: حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن جدته، عن عائشة أنها قالت: لقد أعطيت نسعاً ما أعطيتها امرأة بعد مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكراً، وما تزوج بكراً غيري، ولقد قبض ورأسه في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حُفَّت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه وإني لمعه في لحافه، وإنني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة عند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريماً.

رواه أبو بكر الأجري، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عنه. وإسناده جيد، وله طريق آخر سيأتي.

وكان تزويجه ﷺ بها إثر وفاة خديجة، فتزوج بها وبسودة في وقت واحد، ثم دخل بسودة، فتفرّد بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة في شوال بعد وقعة بدر. فما تزوج بكراً سيواها، وأحبها حباً شديداً كان يتظاهر به، بحيث إن عمرو بن العاص، وهو عن أسلم سنة ثمان من الهجرة، سأل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟ قال: «عائشة» قال: فمن الرجال؟ قال: «أبوها».

وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض، وما كان عليه السلام ليحب إلا طيباً. وقد قال: «لو كنت متخذاً خليلاً من هذه الأمة، لأتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام أفضل» فاحب أفضل رجل من أمته وأفضل امرأة من أمته، فمن أبغض حبيبي رسول الله ﷺ، فهو حري أن يكون بغيضاً إلى الله ورسوله.

وحبه عليه السلام لعائشة كان أمراً مستفيضاً، ألا تراءهم كيف كانوا يتحرون بهدياهم يومها تقريباً إلى مرضاته.

قال حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان الناس يتحرون بهدياهم يوم عائشة. قالت: فاجتمعن صواحيي إلى أم سلمة، فقلن لها: إن الناس يتحرون بهدياهم يوم

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطُّغَامِ».

فضيلة أخرى:

روى الحاكم في «مستدرکه» من طريق يوسف بن الماجشون، قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة، قالت: قلت - يا رسول الله، مَنْ مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قال: «أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُنَّ» قالت: فخيّل لي أن ذاك لانه لم يتزوج بكرةً غيري.

موسى - وهو الجهني - عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أنها جاءت هي وأبواها، فقالا: إنا نجيب أن تدعوا لعائشة بدعوة ونحن نسمع. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرةً واجبةً ظاهرةً باطنةً». فعجب أبواها. فقال: «اتَّعَجَبَانِ، هَذِهِ دَعَوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

هذا حديث صالح الإسناد، ولكن فيه انقطاع.

فضيلة باهرة لها:

خالد الحذاء، عن أبي عثمان الهدي، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل قال: فأتيت، فقلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قال: ومن الرجال؟ قال: «أبوها».

روى الحاكم في «مستدرکه» من طريق يوسف بن الماجشون، قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة، قالت: قلت - يا رسول الله، مَنْ مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قال: «أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُنَّ» قالت: فخيّل لي أن ذاك لانه لم يتزوج بكرةً غيري.

موسى - وهو الجهني - عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أنها جاءت هي وأبواها، فقالا: إنا نجيب أن تدعوا لعائشة بدعوة ونحن نسمع. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرةً واجبةً ظاهرةً باطنةً». فعجب أبواها. فقال: «اتَّعَجَبَانِ، هَذِهِ دَعَوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: قد أخرجه البخاري ومسلم.

ابن المبارك، ويحيى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص، أنه قال لرسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: «عائشة» قال: من الرجال؟ قال: «أبوها».

أخرجه الحاكم في «مستدرکه» من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُوسَى. وَهُوَ غَرِيبٌ جَدًّا.

فضيلة أخرى:

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي، والترمذي، وحسنه وغيره.

الترمذي: حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس قال: قيل: يا رسول الله مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قال: «عائشة» قيل: من الرجال؟ قال: «أبوها».

قال: هذا حديث حسن غريب.

شعيب، عن الزهري: حدثني أبو سلمة، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» قالت: وعليه السلام ورحمة الله، ترى ما لا ترى يا رسول الله.

زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي سلمة، أن عائشة حدثته أن النبي ﷺ قال لها: «إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». فقالت: وعليه السلام ورحمة الله.

تزوَّجها بالنبي ﷺ:

روى هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوَّجني رسول الله ﷺ مَتَرَفَى خَدِيجَةَ، وَأَنَا ابْنَةُ سِتٍّ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعٍ، جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا الْعَبْدُ عَلَى أَرْجُوحةٍ وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ، فَهَيَّأَنِي وَصَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْنِي بِهِ إِلَيْهِ ﷺ.

قال عروة: فمكثت عنده تسع سنين.

وأخرج البخاري من قول عروة: أن خديجة توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، فلبث ﷺ ستين أو قريباً من ذلك، ونكح عائشة، وهي بنت ست سنين.

ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة: لما ماتت خديجة، جاءت خولة بنت حكيم فقالت: يا رسول الله، أَلَا تَزَوِّجُ؟ قال: «وَمَنْ؟» قالت: إن كثير بن هشام: حدثنا الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عُمَيْر، قال: قالت عائشة لنساء النبي ﷺ: فَضَلْتُ عَلَيْكَ بَعْشَرَ وَلَا فخر: كُنْتُ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي أَحَبَّ رَجَالِهِ إِلَيْهِ، وَابْتَكُرَنِي وَلَمْ يَتَكَرَّ غَيْرِي، وَتَزَوَّجَنِي لِسَبْعٍ، وَبَنَى بِي لَتِسْعٍ، وَنَزَلَ

قال: والدخيل: الضيف. مجالد ليس بقوي.

قال: والدخيل: الضيف. مجالد ليس بقوي.

رسول الله ﷺ يسترني بردائه، وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التي أسام.

وفي حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن عمر وجدهم يلعبون، فزجرهم، فقال النبي ﷺ: «دَعَهُمْ فَلَهُمْ بَنُو أَرْفَظَةَ».

الواقدي قال: حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن، عن ربيعة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خَلَفْنَا وخَلَفَ بَنَاتِهِ، فلما قَدِمَ المدينة، بعث إلينا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وأبا رافع، وأعطاهما بعيرين وخمس مئة درهم أخذها من أبي بكر، يشتريان بها ما نحتاج إليه من الظَّهْرِ. وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط اللبني ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى ابنه عبد الله يأمُرُهُ أن يحملَ أهله أُمُّ رُومَانَ وأنا وأخي أسماء. فخرجوا، فلما انتهوا إلى قُدَيْدٍ، اشترى زيد بتلك الدراهم ثلاثة أبعرة. ثم دخلوا مكة، وصادفوا طلحة يُريد الهجرة بآل أبي بكر. فخرجنا جميعاً، وخرج زَيْدٌ وأبو رافع بفاطمة وأُمُّ كُلثُوم وسودة وأُمُّ إِيْمَنَ وأَسَامَةَ، فاصطحبنا جميعاً، حتى إذا كنا بالْبَيْضِ نفر بعيري وقُدَامِي ومَخَفَةُ فيها أُمِّي، فجعلت أُمِّي تقول: وابتساه! وأعرساه! حتى أدرك بعيرنا. فقدمنا، والمسجد يُبْنَى وذكر الحديث.

شان الإفك

كان في غزوة المُرَيْسِيعِ سنة خمس من الهجرة، وغمرها رضي الله عنها يومئذ اثنتا عشرة سنة.

فروى حمادُ بْنُ زَيْدٍ، عن مَعْمَرٍ، والنُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه. فأقرع بيننا في غزوة المُرَيْسِيعِ. فخرجَ سَهْمِي. فهلِكَ فِي من هلك.

وكذلك ذكر ابنُ إسحاق والواقدي وغير واحد: أن الإفك كان في غزوة المُرَيْسِيعِ.

يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عُرْوَةُ، وابنُ المُسَيَّبِ، وعلقمةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وعبيدُ الله بْنُ عبد الله، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فَبَرَّاهَا اللهُ تعالى. وكُلُّ حديثي بطائفة من حديثها، وبعض حديثهم يُصدِّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ سَفَرًا أقرعَ بين نِسَائِهِ، فأتَيْنَ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بها معه. فأقرعَ بيننا في غزوة غَزَاهَا، فخرجَ سَهْمِي، فخرجتُ معه بعدما نَزَلَ الحجاب، وأنا أُحْشِلُ في هُودَجٍ وأُنْزِلُ فيه، فبِئْرُنَا، حتى إذا فَرَّغَ رسولُ الله ﷺ من غزوته تلك، وقفلَ ودنونا من المدينة، أذنَ ليلةً بِالرَّحِيلِ. فقامتُ

شئتُ بكراً وإن شئتُ نكياً؟ قال: «مَنْ الْبَكْرُ وَمَنْ النَّيْبُ؟» قالت: أما الْبَكْرُ، فعائشةُ ابنةُ أَحَبِّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْكَ، وأما النَّيْبُ، فَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، قد آمَنْتُ بِكَ واتَّبَعْتُكَ. قال: اذْكُرِيهِمَا عَلَيَّ. قالت: فَأَتَيْتُ أُمَّ رُومَانَ فَقُلْتُ: يَا أُمُّ رُومَانَ، ماذا أدخلَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، قالت: ماذا؟ قالت: رسولُ اللهِ ﷺ يذكرُ عائشة. قالت: انتظري، فإن أبا بكرٍ آتَى. فجاءَ أبو بكرٍ، فذكرت ذلك له. فقال: أو تَصْلُحُ له وهي ابنةُ أخيه؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا أَخُوهُ وَهُوَ أَخِي، وَابْتَه تَصْلُحُ لِي». فقام أبو بكرٍ. فقالت لي أُمُّ رُومَانَ: إن الْمُطْعِمَ بنَ عَدِي كَانَ قد ذَكَرَهَا عَلَى ابْنِهِ، وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَ وَعَدًا قط. قالت: فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ الْمُطْعِمَ. فقال: ما تقولُ في أمرِ هذه الْجَارِيَةِ؟ قال: فَأَقْبَلُ عَلَى أَمْرَائِهِ، فقال: ما تقولين؟ فأقبلتُ على أَبِي بَكْرٍ، فقالت: لعلنا إِنْ أَنْكَحْنَا هَذَا الْفَتَى إِلَيْكَ تَدْخُلُهُ فِي دِينِكَ! فَأَقْبَلُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فقال: ما تقولُ أنت؟ قال: إنها لتقولُ ما تسمع. فقام أبو بكرٍ وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها: قولي لرسولِ اللهِ ﷺ فليأتِ. فجاء، فملكها. قالت: ثم انطلقت إلى سودة، وأبوها شيخ كبير. وذكرت الحديث.

هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أَدَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ وَأَنَا بِنْتُ تَسْعٍ، جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا الْعَبُ عَلَى أَرْجُوحةٍ وَأَنَا مُجْمِئَةٌ، فُهَيَّأَنِي، وصنعتي، ثم أتيتُ بي إليه.

هشام، عن أبيه، عنها، أنها قالت: كُنْتُ الْعَبُ بِالْبَنَاتِ، تعني اللَّعْبَ، فيجِيءُ صَوَاحِي، فيَتَقَبَّعْنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فيُخْرِجُ رسولُ اللهِ، فيَدْخُلُنَّ عَلَيَّ، وَكَانَ يُسَرِّهُنَّ إِلَيَّ، فيَلْعَبُنَّ مَعِي.

وفي لفظ: فَكُنْ جَوَارٍ يَأْتِينَ يَلْعَبُنَّ مَعِي بِهَا، إِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ تَقَمَّعْنَ فَكَانَ يُسَرِّهُنَّ إِلَيَّ.

وعن عائشة قالت: دخل عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ وأنا الْعَبُ بِالْبَنَاتِ. فقال: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قلتُ: خَيْلُ سُلَيْمَانَ وَلَهَا أَجْنَحَةٌ. فضحك.

الزهري، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، قالت: لقد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْجِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ، وَإِنَّهُ لِيَسْتَرْنِي بِرَدَائِهِ لَكِي أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقِفُ مِنْ أَجْلَسِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ. فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ.

وفي لفظ مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ: فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِ الَّتِي تَسْمَعُ اللَّهْوَ.

ولفظ الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ في هذا الحديث قالت: قَدِمَ وَفَدُ الْحَبْشَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامُوا يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ

سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟ فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي. فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، حين استلبت الوحي، يستأمرهما في فراق أهله. فاما أسامة، فاشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، والذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال: يا رسول الله أهلك، ولا تعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: لم يضيئ الله عليك، والنساء سواها كثير، واسأل الجارية، تصدقك. فدعا رسول الله ﷺ ببريرة، فقال: أي ببريرة، هل رأيت من شيء يرييك؟ قالت: لا والذي ينعك بالحق، إن رأيت عليها أمراً أعصيه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فأبني الداجن، فأكله.

فقام رسول الله ﷺ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين، من يعيظني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت من أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي». فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، أنا أعزرك منه، إن كان من الأوس، ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا، ففعلنا أمرك. فقام سعد بن عبادة - وهو سيّد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتمله الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله. فقام أسيد بن حضير - وهم ابن عم سعد بن معاذ - فقال: كذبت لعمر الله لنقتله، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. فتشاور الحيان: الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر. فلم يزل يخفّضهم حتى سكوا وسكت.

قالت: فبكيت يومي ذلك وليلتي، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فاصبح أبوي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع، حتى ظننت أن البكاء فائق كبدي. فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن على ذلك، دخل علينا رسول الله ﷺ، فسلم، ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قبل لي ما قبل، ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشبهت، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيربك الله، وإن كنت الممت بذنبي، فاستغفري الله، وتوبتي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه». فلما قضى مقالته، قلص دمي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيبي رسول الله ﷺ، قالت: ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت وأنا يومئذ حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: اني والله لقد علمت، لقد سمعتم

حينئذ، فمشيت حتى جاوزت الجيش. فلما قضيت حاجتي، أقبلت إلى رحلي، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فالتمسته، وحسبني التماسه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري، وهم يحسبون أنني فيه، وكان النساء إذ ذاك خيفاً لم يتقلهن اللحم، إنما يأكلن العلف من الطعام. فلم يستكروا خيفة المخول حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش. فبحثت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب. فامت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي. فبينما أنا جالسة غلبن عيني، فتمت.

وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني، من وراء الجيش، فأدلى، فاصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني، فعرفني حين رأيته، وكان يراني قبل الحجاب. فاسترجع، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفت. فحمرت وجهي بجلابي، والله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، فأناخ راحلته، فوطئ على يديها فركبتها. فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا مؤخرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في، وكان الذي تولى كثير الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول.

فقيلنا المدينة، فاشتكت شهراً، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك، ويربني في وجعي أنني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي، فيسلم، ثم يقول: كيف تيك؟ ثم يصرف فذلك الذي يربني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت. فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا. وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول من التبرز قبل المناصع، وكنا نأذى بالكنف أن نتخلها عند بيوتنا. فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم بن عبد مناف، وأما ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنتها مسطح بن أثانة بن المطلب. فأقبلت أنا وهي قبل بيتي، قد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تمس مسطح! فقلت لها: بئس ما قلت! أنسبين رجلاً شهد بداراً؟ قالت: أي هتاه، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وما ذاك؟ فأخبرني الخبر، فازددت مرضاً على مرضي.

فلما رجعت إلى بيتي، ودخل علي رسول الله ﷺ، فسلم ثم قال: كيف تيك؟ فقلت: أنأذن لي أن أتى أبوي؟ وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قيلهما، فأذن لي. فبحثت أبوي، فقلت: يا أمنا، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية! هوئي عليك، فوالله لقلما كانت امرأة وضيفة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها. فقلت:

سلمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، أنهما سمعا عائشة تقول: كان مُسيئاً في أمري.

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: لما تلا رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عُذري على الناس، نزل فأمر برجلين وامرأة، من كان تكلم بالفاحشة في عائشة، فجلدوا الحد.

قال: وكان زماها ابن أبي، ومسطح، وحسان، وحنته.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة يُشِيبُ بآيات له فيها، فقال:

حَصَانُ زَرَانُ مَا تَزُرُ بِرِيَّةٍ وَتَصْنِيعُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قالت: لست كذلك. فقلت: تدعين مثل هذا يدخل عليك، وقد أنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١١). قالت: وأي عذاب أشد من العمى. ثم قالت: كان يرُدُّ عن النبي ﷺ.

ابن إسحاق: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، قال: كان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان في شأن عائشة، وقال يُعرض به:

أَنْتِ الْجَلَابِيَّةُ فَذْ غَزَاوَا وَقَدْ كَثُرُوا وَإِنَّ الْفَرِيقَةَ أَنْتِ تَفْضِى الْجِلْدَ

فاعترضه صفوان ليلة وهو آت من عند أخواله بني ساعدة، فضرته بالسيف على رأسه، فاستعدوا عليه ثابت بن قيس، فجمع يديه إلى عنقه بجبل، وقادته إلى دار بني حارثة. فلقية ابن رواحة، فقال: ما هذا؟ فقال: ما أعجبتك إنه عدا على حسان بالسيف، فوالله ما أراه إلا قد قتله. فقال: هل علم رسول الله ﷺ بما صنعت به؟ فقال: لا. فقال: والله لقد اجترأت، خل سييله. فسعدوا على رسول الله ﷺ، فتعلم أمره، فخلى سييله، فلما أصبحوا، غدوا على النبي ﷺ، فذكروا له ذلك. فقال: أين ابن المعطل؟ فقال: إلي، فقال: ها أناذا يا رسول الله. فقال: ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: أذاني يا رسول الله، وكثر علي، ولم يرض حتى عرض بي في الهجاء، فاحتلني الغضب، وها أناذا، فما كان علي من حق، فخذني به. فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي حسان بن ثابت» فأتي به. فقال: «يا حسان. أتشوقت على قومي أن هداهم الله للإسلام - يقول: تنفست عليهم - يا حسان، أحسن فيما أصابك». قال: هي لك يا رسول الله. فأعطاه النبي ﷺ سيرين القبطية. فولدت له عبد الرحمن، وأعطاه أرضاً كانت لأبي طلحة، تصدق بها أبو طلحة على رسول الله.

قال ابن إسحاق: وقال حسان في عائشة:

هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم أنني بريئة - لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أنني بريئة، لتصدقني. والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَبِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨). ثم تحولت، فاضطجعت على فراشي، وأنا أعلم أنني بريئة، وإن الله تعالى يُبرئني برامتي، ولكن والله ما ظننت أن الله يُنزِلُ في شائي حياً يُتلى، ولشائي كان في نفسي أحقر من أن يتكلم الله في أمر يُتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يُبرئني الله بها. قالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى نزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، وهو في يوم شات، من يقل القول الذي يُنزل عليه. فلما سُري عنه وهو يصحك، كان أول كلمة تكلم بها: «يا عائشة، أما والله لقد برأك الله». فقالت أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله. وأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ (النور: ١١) العشر الآيات كلها.

فلما أنزل الله هذا في برامتي، قال أبو بكر، وكان يُنفق على مسطح لقربته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة. فأنزلت: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيُغْفِرُوا وَلْيَصْغُرُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: ٢٢). قال: بلى والله، إني لأحب أن يغفر الله لي. فرجع إلى مسطح النفقة التي كان يُنفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري. فقالت: أمي سمعي وبصري، ما علمت إلا خيراً، وهي التي كانت تسامني من أزواج النبي ﷺ، فقصصها الله بالورع، وطفقت أختها حنة تُحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك.

وهذا الحديث له طرق عن الزهري. ورواه هشام بن عروة، عن أبيه.

قال أبو معشر السدوسي: حدثني أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فذكر حديث الإفك بطوله، وفيه: أن ذاك في غزوة بني المصطلق وأن سهمها وسهم أم سلمة خرج.

وروى معمر، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد فقال: الذي تولى كبره علي. فقلت: لا. حدثني سعيد وعروة وعلقمة وعبيد الله، كلهم سمع عائشة تقول: إن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي. فقال لي: فما كان جرمة؟ قلت: سبحان الله! حدثني من قومك أبو

الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي سنة ست عشرة وست مئة، أخبرنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري، حدثنا علي بن محمد المعدل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز: حدثنا سعدان بن نصر: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن عون: حدثنا القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه، فقد أعظم الفرية على الله تعالى، ولكنه رأى جبريل مرتين في صورته، وخلقه ساداً ما بين الأفق.

هذا حديث صحيح الإسناد.

ولم يأتنا نص جلي بأن النبي ﷺ رأى الله تعالى بعينه. وهذه المسألة مما يسع المرء المسلم في دينه السكوت عنها، فاما رؤية المنام، فجاءت من وجوه متعددة مستنفضة، وأما رؤية الله عياناً في الآخرة، فأمرو متيقن تواترت به النصوص. جمع أحاديثها الدارقطني والبيهقي وغيرهما.

أبو الحسن المدائني، عن يزيد بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخل عتيبة بن جصن على رسول الله ﷺ، وعنده عائشة، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، فقال: من هذه الحميراء يا رسول الله؟ قال: «هذه عائشة بنت أبي بكر» قال: أفلا أنزل لك عن أجل النساء؟ قال: «لا». فلما خرج، قالت عائشة: من هذا يا رسول الله؟ قال: «هذا الأحمق المطاع في قومه».

هذا حديث مرسل، ويزيد متروك، وما أسلم عتيبة إلا بعد نزول الحجاب.

وقد قيل: إن كل حديث فيه: يا حميراء، لم يصح. وأوهى ذلك تسميس الماء، وقول النبي ﷺ لها: «لا تغعلي يا حميراء فإنه يورث البرص». فإنه خبر موضوع. والحميراء، في خطاب أهل الحجاز: هي البيضاء بشقرة، وهذا نادر فيهم، ومنه في الحديث: «رجل أحمرك أنه من الموالي» يريد القائل أنه في لون الموالي الذين سبوا من نصارى الشام والروم والعجم.

ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الحنطي اللون بجلية سوداء، فإن كان في لون أهل الهند، قالوا: أسمر وأدم، وإن كان في سواد التكرور، قالوا: أسود، وكذا كل من غلب عليه السواد. قالوا: أسود، أو شديد الأدمة. ومن ذلك قوله ﷺ «بيئت إلى الأحمر والأسود». فمعنى ذلك: أن بني آدم لا ينفكون عن أحد الأمرين. وكل لون بهذا الاعتبار يدور بين السواد والبياض، الذي هو الحمرة.

أحمد في «مسنده» حدثنا عباد بن عباد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقول لها: «إني أعرف غضبك

زائلك ولتغير لك الله حرة» من المختصات غير ذات غوايل وتصبح غزقي من لحوم الغوايل بك الدهر بل قيل امرئ متماحل فلا زفت سوطي لمي أناسي لال رسول الله زين المحافل وصاراً وطال العز كل التطاول كرام المساعي منجدكم غير زایل وظهرها من كل سوء وباطل مهلبة قد طيب الله خيبتها

ابن أبي أويس: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت لو أنك نزلت وادياً فيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرة لم يؤكل منها، فأيهما كنت ترع بعيرك؟ قال: «الشجرة التي لم يؤكل منها» قالت: فانا هي. تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها.

سفيان بن عتيبة: عن أبي سعد، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ما تزوجني النبي ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتني، وقال: هذه زوجتك. فتزوجني، وإني لجارية علي خوف. ولما تزوجني، وقع علي الحياء وإني لصغيرة.

تفرد به أبو سعد، وهو سعيد بن المزيان البقال، لين الحديث. والخوف شيء يشد في وسط الصبي من سبور.

يحيى بن يمان، عن الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وأعرس بي في شوال. فأني نسائه كان أحظى عنده مني. وكانت العرب تستحب لنسائها أن يدخلن على أزواجهن في شوال.

وقالت عائشة: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ما كان رسول الله ﷺ يذكرها.

قلت: وهذا من أعجب شيء أن تغار رضي الله عنها من امرأة عجزت توفيت قبل تزوج النبي ﷺ بعائشة بمديدة، ثم يمجها الله من الغيرة من عدة نسوة يشاركنها في النبي ﷺ، فهذا من الطاف الله بها وبالنبي ﷺ، لئلا يتكثر عيشهما. ولعله إنما خفف أمر الغيرة عليها حب النبي ﷺ لها وميله إليها. فرضي الله عنها وأرضاها.

مغمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: دخلت امرأة سوداء على النبي ﷺ، فأقبل عليها. قالت: فقلت: يا رسول الله، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال! فقال: «إنها كانت تدخل على خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان».

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل: أخبرنا

حَسْبِكَ لِإِيَّاهُمْ مِنَ الْبَرَكَةِ وَالْيُسْرِ.

أبو نعيم: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن خريث، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ، فإذا عائشة ترفع صوتها عليه، فقال: يا بنت فلانة، ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ! فقال النبي ﷺ: بينه وبينها. ثم خرج أبو بكر، فجعل النبي ﷺ يترضاها، وقال: «ألم ترني خلْتُ بين الرجل وبينك». ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى، فسَمِعَ تضاحكهما، فقال: أشركاني في سلوككما كما أشركماني في حربكما.

أخرجه أبو داود والنسائي من طريق حجاج بن محمد، عن يونس نحوه. لكنه قال: عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن النعمان.

ورواه عمرو العتقري عن يونس، عن أبيه، فأسقط العيزار.

وروى نحوه أحمد في «مسنده» عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن خريث، عن النعمان.

موسى بن علي بن رباح، سمعت أبي يقول: أخبرني أبو قيس مولى عمرو، قال: بعثني عبد الله بن عمرو إلى أم سلمة: سلها أكان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم؟ فإن قالت: لا. فقل: إن عائشة تخبر الناس أنه كان يقبل وهو صائم. فقالت: لعله أنه لم يكن يتمالك عنها حياءً، أما إياي، فلا.

أحمد في «مسنده»: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا يونس الأيلي: حدثنا أبو شداد، عن مجاهد، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت صاحبة عائشة التي هيأها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعها نسوة، فما وجدنا عنده قرى إلا قدحاً من لبن. فشرب منه، ثم ناوله عائشة. فاستحيت الجارية، فقلنا: لا تردّي يد رسول الله ﷺ، خذي منه. فأخذت منه على حياء، فشربت. ثم قال: «فأولي صواحبيك». فقلنا: لا نستهيبه. فقال: «لا تجمعن جوعاً وكذباً» فقلت: يا رسول الله ﷺ، إن قالت إحداها لشيء تشتهي: لا تشتهي به بعد ذلك كذباً؟ قال: «إن الكذب يكتب، حتى يكتب الكذبة كذبة».

هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد، وليس بالمشهور. قد روى عنه ابن جريج أيضاً. ثم هو خطأ، فإن أسماء كانت وقت عرس عائشة بالحبة مع جعفر بن أبي طالب، ولا نعلم لمجاهد سماعاً عن أسماء، أو لعلها أسماء بنت يزيد، فإنها روت عجز هذا الحديث.

زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن

إذا غضبت ورضاك إذا رضيته، قالت: وكيف تعرف؟ قال: «إذا غضبت قلت: يا محمد. وإذا رضيته قلت: يا رسول الله».

هذا حديث غريب، والمحفوظ ما أخرجا في «الصحيحين» لأبي أسامة، عن هشام بلفظ: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عني غضبي» قالت: وكيف يا رسول الله؟ قال: «إذا كنت عني راضية، قلت: لا ورب محمد. وإذا كنت عني غضبي، قلت: لا ورب إبراهيم» قلت: أجل والله، ما أهجر إلا اسمك.

تابعه علي بن مسهر. وأخرج النسائي حديث علي.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها استعارت قلادة في سفر مع رسول الله ﷺ، فانسَلَتْ منها. وكان ذلك المكان يقال له: الصلصل. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ. فطلبوها حتى وجدوها. وحضرت الصلاة، ولم يكن معهم ماء، فصلوا بغير وضوء. فأنزل الله آية التيمم. فقال لها أسيد بن الحضير: جزاك الله خيراً، فوالله ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل الله لك فيه خيراً.

رواه ابن نمير، وعلي بن مسهر عنه.

مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش، انقطع عقدي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه وليسوا على ماء. فأتى الناس أبا بكر ﷺ، فقالوا: ما ترى ما صنعت عائشة، أقامت برسول الله ﷺ وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء! قالت: فعاتبتني أبو بكر، فقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن يده في خاضرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي ﷺ على فخذي. فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء. فأنزل الله آية التيمم، فتيّموا. فقال أسيد بن حضير - وهو أحد النقباء: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فوجدنا العقد تحته. متفق عليه.

وفي «مسند أحمد» من طريق محمد بن إسحاق: حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بربان - بلد بينه وبين المدينة بريد وأميال، وهو بلد لا ماء به - وذلك من السحر، انسَلَتْ قلادة من عني، ف وقعت، فحس علي رسول الله ﷺ لانتماسها حتى طلع الفجر، وليس مع القوم ماء. فلفيت من أبي ما الله به عليم من التعنيف والتأفيف. وقال: في كل سفر للمسلمين منك غناء وتلاء. فأنزل الله الرخصة في التيمم، فتيّم القوم، وصلوا.

قالت: يقول أبي حين جاء من الله من الرخصة للمسلمين: والله ما علمت يا نبية إنك لجباركة! ماذا جعل الله للمسلمين في

وعروة، قال: قالت عائشة: ما علمتُ حتى دَخَلْتُ عليَّ زينبُ بغير إذن وهي غَضِيٌّ، ثم قالت لرسول الله ﷺ: احْسَبْكِ إِذَا قَلَبْتَ لَكَ بُنْيَةَ أَبِي بَكْرٍ ذُرِّيَّتَيْهَا؟ ثم أَقْبَلْتُ عليَّ، فأعرضتُ عنها. فقال النبي ﷺ: «ذَوْنُكَ فَانْتَصِرِي» فأقبلتُ عليها حتى رايتُ قد يبس ريقها في فمها، فما تَرَدُّ عليَّ شيئاً. فرأيتُ النبي ﷺ يتهلل وجهه.

أخرج مسلم، عن إسحاق، عن أبي نعيم، فوقع لنا بدلاً عالياً.

زياد بن أيوب: حدثنا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ: حدثنا محمدُ بْنُ سُوقَةَ، عن عاصمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عن أبيه: قال: انتهينا إلى عليٍّ ﷺ، فذكر عائشة، فقال: خَلِيلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن. ومُصْعَبُ فَصَاحٌ لَا بَأْسَ بِهِ. وهذا يقوله أمير المؤمنين في حقِّ عائشة مع ما وقع بينهما، فرضي الله عنهما. ولا ريب أن عائشة ندمتْ ندامةً كُلَّيَّةً على مسيرها إلى البصرة وحضورها يومَ الجمل، وما ظنَّتْ أَنَّ الأمرَ يبلغُ ما بلغ. فعن عُمارةِ بْنِ عُمَيْرٍ، عمن سمع عائشة: إِذَا قَرَأْتَ: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» وَالْأَحْرَابُ: ٣٣ بَكَتْ حَتَّى تُبَلَّ خِمَارُهَا.

قال أحمد في «مسنده»: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل: حدثنا قيس، قال: لما أَقْبَلْتُ عائشةَ، فلما بلغتْ مِائَةَ بَنِي عَامِرٍ لَيْلاً. نَبَّحَتْ الْكِلَابُ. فقالت: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قالوا: مَاءُ الْخَوَابِ. قالت: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا أَنِّي رَاجِعَةٌ. قال بعضُ مَنْ كَانَ معها: بَلْ تَقْدَمِينَ فِيرَأُوهُ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ. قالت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ بِإِخْدَاكُنَّ تُنْجِعُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْخَوَابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجه. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجه. عن صالح بن كيسان وغيره: أن عائشة جعلت تقول: إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُوماً، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الطَّلَبِ بِدَمِهِ، وَإِعَادَةِ الْأَمْرِ شُورَى.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال للزبير يومَ الجمل: هَذِهِ عَائِشَةُ تَمْلِكُ الْمُلْكَ لِقَرَابَتِهَا طَلْحَةَ، فَانْتَ عِلَامُ تَقَاتِلُ قَرِيْبَكَ عَلِيًّا فَرَجِعِ الزُّبَيْرُ، فَلَقِيَهُ ابْنُ جُرْمُوزَ، فَقَتَلَهُ. قلت: قد سَقَتْ وَقَعَةَ الْجَمَلِ مُلْخَصَةً فِي مَنَاقِبِ عَلِيٍّ، وَإِنْ عَلِيًّا وَقَفَ عَلَى خِيَاةِ عَائِشَةَ يَلُومُهَا عَلَى مَسِيرِهَا. فقالت: يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، مَلَكْتُتُ فَاسْتَجِجْ. فَجَهَزَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَعْطَاهَا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. فرضي الله عنه وعنهما.

وفي «صحيح البخاري» من طريق أبي حصين، عن عبد الله بن زياد، عن عمار بن ياسر، سمعه على المنبر يقول: إِنِّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّنَا ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يعني عائشة.

وفي لفظ ثابت: أشهد بالله إنها لزوجته. شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل: سمع عماراً يقول، حين بعثه عليٌّ إلى الكوفة ليستنفر الناس: إِنَّا لَنَعْلَمُ إِنِّهَا لَزَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ.

عروة، قال: قالت عائشة: ما علمتُ حتى دَخَلْتُ عليَّ زينبُ بغير إذن وهي غَضِيٌّ، ثم قالت لرسول الله ﷺ: احْسَبْكِ إِذَا قَلَبْتَ لَكَ بُنْيَةَ أَبِي بَكْرٍ ذُرِّيَّتَيْهَا؟ ثم أَقْبَلْتُ عليَّ، فأعرضتُ عنها. فقال النبي ﷺ: «ذَوْنُكَ فَانْتَصِرِي» فأقبلتُ عليها حتى رايتُ قد يبس ريقها في فمها، فما تَرَدُّ عليَّ شيئاً. فرأيتُ النبي ﷺ يتهلل وجهه.

أحمد بن عبيد الله الراسي: حدثنا يحيى الخوَّاص: حدثنا مُحَاضِر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أَنَا نِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَيْرِ يَوْمٍ يَطْلُبُ مِنِّي ضُجْجاً. فذُقْ، فسمعتُ الذُّقْ، ثم خَرَجْتُ، فَفَتَحْتُ لَهُ. فقال: «مَا كُنْتُ تَسْمَعِينَ الذُّقْ؟» قلت: بلى، ولكنني أحببتُ أَنْ يَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنَّكِ أَتَيْتِي فِي غَيْرِ يَوْمٍ. هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ مَا شَاءَ، حَتَّى إِذَا رَمَقَنِي اللَّحْمُ، سَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي. فقال: «يَا عَائِشَةُ هَلْ يُوْثِقُكَ».

ورواه أبو إسحاق الفزاري، عن هشام، فقال: عن أبيه، وعن أبي سلمة عنها. أخرجه هكذا أبو داود.

أبو سعد البقال: عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه: قالت عائشة: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنَا جَبْرِيلُ بِصُورَتِي، وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ عَلَيَّ خَوْفٌ. فلما تَزَوَّجَنِي، أَلْقَى اللَّهُ عَلَيَّ حَيَاءً وَأَنَا صَغِيرَةٌ. الخوف: سيور في الوسط.

مسقر، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَظْمَ فَاتَمَرُّوهُ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ، فَيُدِيرُهُ حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فَمِي.

رواه شعبة والناس عن المقدم، أخرجه مسلم. أخبرنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ بَقَاءٍ وَاهْلِهِ فَاطِمَةُ الْأَمْدِيَّةُ، وَاحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّبَاغِ، وَعَبْدُ الدَّائِمِ الْوَزَانِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ الزَّاهِدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ الْعَبَّاسِي، وَنَصْرُ بْنُ أَبِي الضُّوءِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ، وَعِدَّةٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَمِينٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقِرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحْصَةً، وَكَانَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ، سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ. فقالت حفصة: لَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي، وَارْكَبِي بَعِيرَكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرِي. فقالت: بلى. فركبتُ. فجاء النبي ﷺ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ، وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا، وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ. فلما نَزَلُوا، جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الإِذْخَرِ

في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها، لتشبعوه، أو لياها.

أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن غالب: أن رجلاً نال من عائشة عند عمار، فقال: اغرب مقبوحاً، أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ؟

صححه الترمذي في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: هذا حديث حسن.

وقال الترمذي: حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ: حدثنا زِيَادُ بْنُ الرِّيع: حدثنا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ المَخْزُومِي، عن أَبِي بَرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى قَالَ: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ حَدِيثَ قُط، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ، إِلَّا وَجَدْنَا عندها منه علماً.

هذا حديث حسن غريب.

عبد الرحمن بن المبارك: حدثنا زِيَادُ بْنُ الرِّيع: حدثنا خَالِدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ المَخْزُومِي، عن أَبِي بَرْدَةَ، عن أبيه، قَالَ: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا... فذكره.

فأما زياد، فتحة. وخالد - صوابه: ابن سلمة - احتج به مسلم.

بشر بن المفضل: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة: أن ذكوان: أبا عمرو، حدثه قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما يستأذن على عائشة، وهي في الموت. قال: فجئت وعند رأسها عبد الله ابن أخيها عبد الرحمن، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن. قالت: دعي من ابن عباس، لا حاجة لي به، ولا بتزكيتيه. فقال عبد الله: يا أمه، إن ابن عباس من صالح بنيك، يودعك ويسلم عليك.

قالت: فإذن له أن يبيت. قال: فجاء ابن عباس، فلما قعد، قال: أبشري، فوالله ما بينك وبين أن تفارقني كل نصيب، وتلقي محمدًا ﷺ والأحبة، إلا أن تفارق روحك جسديك.

قالت: ليه، يا ابن عباس! قال: كنت أحب نساء رسول الله ﷺ - يعني: إليه - ولم يكن يجب إلا طيباً، سقطت ولادتك ليلة الأيواء، وأصبح رسول الله ﷺ ليلقتها، فأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل الله ﴿فَتَتِمُّوا صَنِيعًا طَيِّبًا﴾ [النساء ٤٤]. فكان ذلك من سببك، وما أنزل الله بهذه الأمة من الرخصة. ثم أنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سماوات، فأصبح ليس مسجد من مساجد يذكر فيها الله إلا براءتك تلى فيه آتاء الليل والنهار. قالت: دعي عنك يا ابن عباس، فوالله لو وجدتني كنت نسيماً منسياً.

يحيى القطان، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة: أن ابن عباس استأذن على عائشة، وهي مغلوبة، فقالت: أخشى أن ينسى

عليّ. فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين. قالت: ائذنوا له. فقال: كيف تجدين؟ فقالت: بخير إن اتقيت. قال: فأتني بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم يتزوج بكراً غيرك، ونزل عندك من السماء.

فلما جاء ابن الزبير، قالت له: جاء ابن عباس، وأنتى عليّ، ووجدتني كنت نسيماً منسياً.

وقال القاسم بن محمد: اشتكت عائشة، فجاء ابن عباس، فقال: يا أم المؤمنين، تقدّمين على قرط صديق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر ﷺ.

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن علوان: أخبرنا ابن قدامة سنة إحدى عشرة وست مئة: أخبرنا محمد بن البطي: أخبرنا أحمد بن الحسن: أخبرنا أبو القاسم بن بشران: أخبرنا أبو الفضل بن خزيمة: حدثنا محمد بن أبي العوام: حدثنا موسى بن داود: حدثنا أبو مسعود الجرار، عن علي بن الأقرم، قال: كان مسروق إذا حدث عن عائشة، قال: حدثني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله، المبرأة من فوق سبع سماوات، فلم أكذبها.

الأعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قلنا له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: والله، لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

أبنا ابن قدامة، وابن علان، قال: أخبرنا حنبل: أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب: أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا أبو معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري، قدم علينا مكة، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول لعائشة: يا أمه، لا أعجب من فقهك؛ أقول: زوجة نبي الله، وابنة أبي بكر. ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس؛ أقول: ابنة أبي بكر، وكان أعلم الناس. ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو، أو ما هو!

قال: ففرضت على منكيه، وقالت: أي عرّية، إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره - أو في آخر عمره - وكانت تقدّم عليه وفود العرب من كل وجه، فتتعت له الأنعام، وكنت أعالجها له، فموت ثم.

قوات على محمد بن قايماز: أخبركم محمد بن قوام: أخبرنا أبو سعيد الزراري: أخبرنا أبو علي الحداد: أخبرنا أبو نعيم: أخبرنا عبد الله بن جعفر: أخبرنا أحمد بن القرات: أخبرنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالطب من عائشة رضي الله عنها. فقلت: يا خالة، ومن تعلمت الطب؟

قالت: كنت أسمع الناس يَنْتَبِهُ بعضهم لبعض، فأحفظه.

سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: لقد صحبت عائشة، فما رأيت أحدا قط كان أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا أزوَى له، ولا يوم من أيام العرب، ولا بنسب، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا طب، منها. فقلت لها: يا خالة، الطب، من أين عَلِمْتِه؟ فقالت: كنت أمرضُ فُتِنْتُ في الشيء، ويَمرضُ المريضُ فُتِنْتُ له، وأسمعُ الناسَ يَنْتَبِهُ بعضهم لبعض، فأحفظه.

قال عروة: فلقد ذُحِبَ عامةُ علمها، لم أسأل عنه.

إبراهيم بن المنذر الجزامي: حدثنا عمر بن عثمان، عن ابن شهاب: حدثنا القاسم بن محمد: أن معاوية دخل على عائشة، فكلمها. قال: فلما قام معاوية، اتكأ على يد مولاها ذكوان، فقال: والله، ما سمعتُ قط أبلغ من عائشة، ليس رسول الله ﷺ.

عمر بن عثمان التيمي، ليس بالثبت.

الزُّهري - من رواية مُعَمَّر والأوزاعي عنه، وهذا لفظ الأوزاعي عنه - قال: أخبرني عوف بن الطفيل بن الحارث الأزدي - وهو ابن أخي عائشة لأُمها: أن عائشة بلغها أن عبد الله بن الزبير كان في دار لها باعتهَا، فسخط عبد الله يَبِعَ تلك الدار، فقال: أما والله لتُتَهِنَ عائشة عن بيع رِباعها، أو لأُحْجِرَنَّ عليها.

قالت عائشة: أَوْ قَالَ ذَلِكَ؟ قالوا: قد كان ذلك. قالت: لله عليّ ألا أكلمه، حتى يَفْرُقَ بيني وبينه الموت.

فطالت هجرتها إياه، فنقصه الله بذلك في أمره كله. فاستشفع بكل أحد يرى أنه يُفْعَلُ عليها، فابْتِ أن تُكَلِّمَه.

فلما طال ذلك، كَلَّمَ الْمُسَوِّرَ بن مَخْرَمَةَ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، أن يَسْمَلَاهُ بأرديتهما ثم يَسْتَأْنِا، فإذا أُوْنِيتَ لهما، قالَا: كُلْنَا؟ حتى يُدْخِلَاهُ على عائشة، ففعلَا ذلك. فقالت: نعم كُلْكُمْ، فَلْيَدْخُلْ. وَلَا تَشْعُرْ. فدخل معهما ابن الزبير، فكشَفَ السَّترَ، فاعتقها، وبكى، وبكت عائشة بكاءً كثيراً، وناشدها ابنُ الزبير الله والرحم، وَشَدَّهَا مِسْوَرُ وعبدُ الرحمن بالله والرحم، وذكرَا لها قولَ رسول الله ﷺ: «لَا يَجِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ». فلما أَكثَرُوا عليها، كَلَّمَتْهُ، بعدما خَشِيَ ألا تُكَلِّمَه. ثم بَعَثَتْ إلى اليَمَنِ بمال، فابْتِيعَ لها أربعون رَقبة، فاعتقها.

قال عوف: ثم سمعتها بعدُ تَذْكُرُ نَذْرَها ذلك، فتبكي، حتى تَبْلُ خِمارها.

قال ابنُ المديني: كذا قال. والصوابُ عندي: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سَخْبَرَةَ. وكذلك رواه صالح بن كيسان، عن

الزُّهري، وتابعه معمر.

قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أَفْقَهَ الناس، وأحسنَ الناس رأياً في العامة.

وقال الزُّهري لو جُمِعَ عِلْمُ عائشة إلى علم جميع النساء، لكان عِلْمُ عائشة أَفْضَلَ.

قال حفص بن غياث: حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، قال: قال مسروق: لولا بعضُ الأمر، لأَقَمْتُ المُنَاحَةَ على أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، يعني عائشة.

وعن عبد الله بن عُبيد بن عُمر، قال: أما إنه لا يحزنُ عليها إلا مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ.

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن: حدثنا عُمر بن عبد الله بن عروة، عن جده عروة، عن عائشة، قالت: فخرتُ بمال أبي في الجاهلية - وكان ألف ألف أوقية - فقال النبي ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، كُنْتُ لَكَ كَأَبِي ذَرَعٌ لَأَمْ ذَرَعٌ».

هكذا في هذه الرواية: ألف ألف أوقية. وإسناده فيها لين. واعتقدُ لفظه: «ألف» - الواحدة، باطلة - فإنه يكون: أربعين ألف درهم، وفي ذلك مُفْخَرٌ لرجل تاجر، وقد أَتَفَقَ مَالُهُ في ذات الله.

ولما هاجر كان قد بقي معه سِتَّةُ آلاف درهم، فأخذها صحبته أما ألف ألف أوقية، فلا تَجْمَعُ إلا لسلطان كبير.

قال الزُّهري، عن القاسم بن محمد: إن معاوية لما حجَّ، قَدِمَ، فدخلَ على عائشة، فلم يَشْهَدْ كلامها إلا ذكوان مولى عائشة. فقالت لمعاوية: أَمِنْتُ أن أَخْبَأَ لك رجلاً يَقْتُلُكَ بأخي عمدة؟ قال: صَدَقْتُ - وفي رواية أخرى: قال لها: ما كُنْتُ لِنَفْعَلِي - ثم إنها وعظته، وحضته على الاتباع.

وقال سعيد بن عبد العزيز التَّوْخِي: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار، هذه رواية مُنْقَطعة. والصحيح رواية عروة بن الزبير: أن معاوية بعثَ مَرَّةً إلى عائشة بمئة ألف درهم، فوالله ما أَمَسَتْ حتى فرقتها. فقالت لها مولاتها: لو اشتريت لنا منها بدرهم لحماً؟ فقالت: ألا قُلْتُ لي.

يحيى بن أبي زائدة، عن حجاج، عن عطاء: أن معاوية بعثَ إلى عائشة بِقِلَادَةٍ بمئة ألف، فقسمتها بين أمهات المؤمنين.

الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة: أنها تصدقت بسبعين ألفاً؛ وإنها لَتَرْقُعُ جَانِبَ درعها رضي الله عنها.

أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن ابن المَكْثَر، عن أم ذرة، قالت: بعثَ ابنُ الزُّبيرِ إلى عائشة بمالٍ في غِرَارَتَيْنِ، يكون مئة ألف، فدَعَتْ بطبق، فجعلت تقسم في الناس، فلما أَمَسَتْ، قالت: هاتي يا

هذا حديث صحيح.

عمر بن سعيد بن أبي حسين: حدثنا ابن أبي مليكة: حدثني أبو عمرو ذكوان مولى عائشة، قال: قديم ذُرْج من العراق، فيه جوهر إلى عمر، فقال لأصحابي: تَدْرُونَ ما ثمنه؟ قالوا: لا. ولم يدروا كيف يَقْسِمُونَهُ، فقال: أَنَاذِرُون أَن أُرْسَلَ به إلى عائشة، لِحُبِّ رسول الله ﷺ إياها؟ قالوا: نعم. فبعث به إليها. فقالت: ماذا فُتِحَ على ابن الخطاب بعد رسول الله؟ اللهم، لا تُبْقِي لعظيته لقاليل.

هذا مرسل.

وأخرج الحاكم في «مستدرکه» من طريق يحيى بن سعيد الأموي: حدثنا أبو العنيس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثنا عائشة: أَنَّ رسول الله ﷺ ذكر فاطمة. قالت: فَتَكَلَّمْتُ أَنَا. فقال: «أَنَا تَرْضَيْن أَن تَكُونِي رَوْحِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قلت: بلى والله، قال: «فَأَنْتِ رَوْحِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

إسماعيل بن أبي خالد: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الضَّحَّاك: أَنَّ عبدَ اللَّهِ بْنَ صفوان أتى عائشة، فقالت: لي خيالٌ تَسْعُ، لم تَكُنْ لأحد، إلا ما أتى الله مريمَ عليها السلام. والله ما أقولُ هذا فخرًا على صَوَاحِبَاتِي.

فقال ابنُ صفوان: وما هن؟ قالت: جاء الملكُ بصورتِي إلى رسول الله، فتزوجني؛ وتزوجني بكَرًا؛ وكان يأتيه الوحى، وأنا وهو في لحاف؛ وكنتُ من أحبِّ الناس إليه؛ ونزل في آيات، كادت الأُمّة تهلك فيها؛ ورايتُ جبريل، ولم يره أحدٌ مِن نساءه غيري؛ وقُبِضَ في بيتي، لم يَلِهْ أَحَدٌ - غيرَ المَلَكِ - إلا أنا. صححه الحاكم.

العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس: «إِنَّ الَّذِينَ يُرْمَوْنَ الْمُحْصَنَاتِ»... الآية [النور: ٢٣] قال: نزلت في عائشة خاصة.

علي بن عاصم - وفيه لين -: حدثنا خالدُ الحذاء، عن ابن سيرين، عن الأحنف، قال: سمعتُ خطبةَ أبي بكر وعمر وعُثمان ووعلي والخلفاء بعدهم، فما سمعتُ الكلامَ من قَمِ مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة.

وقال موسى بن طلحة: ما رايتُ أحدًا أفصحَ من عائشة.

وفي «المستدرک» بإسناد صالح، عن أم سلمة: أنها لما سَمِعَتْ الصرخةَ على عائشة، قالت: واللَّهِ لقد كانت أحبَّ الناسِ إلى رسول الله ﷺ، إلا أباهَا.

قال ابنُ سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ: حدثني ابنُ أبي سَبرَةَ، عن عُثمان بن أبي عتيق، عن أبيه، قال: رايتُ ليلةً ماتت عائشة حُجِلَ معها جَرِيدٌ بالخِرْقِ والزَّيْتِ وأوقد، ورايتُ النساءَ بالبقيع،

جارية فَطُورِي. فقالت أمُ ذَرَّة: يا أمَّ المؤمنين، أما استطعتِ أن تُشْتَرِيَ لَنَا حُلْمًا بِدَرْهَمٍ؟ قالت: لا تُعَنِّفْنِي، لو أَذْكَرْتَنِي لَفَعَلْتُ.

مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيف، عن أبي إسحاق، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قال: فرضَ عُمَرُ لأُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ، عَشْرَةَ آلَافٍ، وَزَادَ عائشةَ ألفين، وقال: إنها حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

شعبة: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عن أبيه: أَنَّ عائشةَ كانت تُصَوِّمُ النَّهْرَ.

ابن جُرَيْج، عن عطاء، قال: كنتُ أَتِي عائشةَ أَنَا وَعَبِيدُ بْنُ عَمْرٍ، وهي مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبَرٍ فِي قُبَّةٍ لَهَا تَرَكِيَةٌ عَلَيْهَا غِشَاوُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا، وَأَنَا صَبِيٌّ، دِرْعًا مُعْصَفَرًا.

وروى سليمانُ بْنُ بِلَالٍ، عن عمرو بن أبي عمرو: سَمِعَ الْقَاسِمَ يَقُولُ: كانت عائشةُ تَلْبَسُ الْأَحْمَرِينَ: الذَّهَبَ وَالْمُعْصَفَرَ، وهي مُخْرَمَةٌ.

وقال ابنُ أبي مُليكة: رايتُ عليها دِرْعًا مُضْرِبًا.

وقال مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ: حدثنا المَعْلَى بْنُ زِيَادٍ، قال: حَدَّثَنَا بَكْرَةُ بنتُ عَقْبَةَ: أَنَهَا دَخَلَتْ عَلَى عائشةَ وهي جالسةٌ فِي مُعْصَفَرَةٍ، فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْحِجَاءِ.

فقالت: شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، وَسَأَلْتُهَا عَنِ الْحِفَافِ، فقالت لها: إِنْ كَانَ لَكَ زَوْجٌ، فَاسْتَطَعْتَ أَنْ تُنْزِعِي مُقْلَتَيْكَ، فَتَصْنَعِيهَا أَحْسَنَ مِمَّا هُمَا، فافعلي.

المَعْلَيَانِ، يَفْتَنَانِ.

وعن مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّة، قالت: رايتُ على عائشةَ مِلْحَقَةً صَفْرَاءَ.

الواقدي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَاد، عن هشام، عن أبيه، قال: رُبِمَا رَوَتْ عائشةُ الْقَصِيدَةَ سَتِينَ بَيْنًا وَآخَرًا.

يسعُر، عن حماد، عن إبراهيم النخعي، قال: قالت عائشة: يا ليتني كنتُ ورقةً مِن هذه الشجرة!.

ابن عُليّة، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة، قال: قالت عائشة: تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي وَلَيْلِي، وَبَيْنَ مَسْحَرِي وَنَحْرِي. ودخلَ عبدُ الرحمنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ومعه سِوَاكٌ رَطْبٌ، فنظَرَ إليه، حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، فأخَذْتُهُ، فَمَضَعْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّيْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَاسْتَبْهَ كَأَحْسَنَ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَبَاقًا؛ ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ؛ فَسَقَطَتْ يَدُهُ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو لَهُ بِدَعَايَ كَانَ يَدْعُو بِهِ لِهَ جَبْرِيلَ، وَكَانَ هُوَ يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ، فَلَمْ يَدْعُ بِهِ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ. فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «الرُّفِيقُ الْأَعْلَى» وَفَاضَتْ نَفْسُهُ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا.

كانه عيّد.

عبد الواحد بن محمد: حدثنا الحسين بن إسماعيل المخاطلي: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى: حدثنا ابن عثينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها.

أخرجه الأئمة الستة، سوى ابن ماجه، عن ابن مثنى. فوافقناهم بعلو، والله الحمد.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، في شعبان سنة اثنتين وتسعين وست مئة: أنبأنا عبد العزيز بن محمد الهروي: أخبرنا عيسى بن أبي سعد الجرجاني: أخبرنا أبو سعد الكتنجروذي: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان: أخبرنا أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن بكار: حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ، لَسَارَتْ مَعِيَ جَبَالُ الذَّهَبِ، جَاهَنِي مَلِكٌ إِنْ حُجِرَتْهُ لَسَاوِي الْكَبَةِ، فَقَالَ: إِنْ رُكِّتَ يَمِينُكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتُ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتُ نَبِيًّا مَلِكًا؟ فَظَهَرْتُ إِلَى جَبْرِيلَ، فَأَشَارَ إِلَيَّ: أَنْ ضَعُ نَفْسَكَ. فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا. فَكَانَ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُ مَعَنَا، يَقُولُ: «أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ».

هذا حديث حسن غريب، ولا يمكن أن يقع لنا حديث أم المؤمنين أقرب إسناداً من هذا.

قرأت على ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا تميم: حدثنا أبو سعد: أخبرنا ابن حمدان: أخبرنا أبو يعلى: حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة قط، ولا ضرب خادماً له قط، ولا ضرب يدي شيئاً، إلا أن يُجَاهِدَ في سبيل الله. وما نزل منه شيء فانتقمه من صاحبه، إلا أن تُشْهَكَ عَارِمْ الله، فَيُتَّقِمَ.

أخرجه النسائي، عن أحمد بن علي القاضي، عن أبي معمر. فوقع لنا بدلاً عالياً.

يحيى بن سعيد القطان: حدثنا أبو يونس، حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها: أنها قتلت جانا، فأُتيت في منامها: والله لقد قتلت مسلماً. قالت: لو كان مسلماً لم يدخل على أزواج النبي ﷺ.

فقيل: أو كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك.

فأصبحت فرعة، فأمرت باثني عشر ألف درهم، فجعلتها في سبيل الله.

عفيف بن سالم، عن عبد الله بن المؤمل، عن عبد الله بن أبي

قال محمد بن عمر: حدثنا ابن جريج، عن نافع، قال: شهدت أبا هريرة صلى على عائشة بالقيع، وكان خليفة مروان على المدينة، وقد اعتمر تلك الأيام.

قال عروة بن الزبير: دُفِنَتْ عائشة ليلاً.

قال هشام بن عروة، وأحمد بن حنبل، وشباب، وغيرهم: توفيت سنة سبع وخمسين.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى، والواقدي، وغيرهما: سنة ثمان وخمسين.

قال الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم مَسْلَان: أنها ماتت في الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر. فأمرت أن تُدْفَنَ مِنْ لَيْلَتِهَا، فَاجْتَمَعَ الْأَنْصَارُ، وَحَضَرُوا، فَلَمْ يَزَلْ أَكْثَرُ نَاساً مِنْهَا. نَزَلَ أَهْلُ الْعَوَالِي، فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ.

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: قالت عائشة - وكانت تُحَدِّثُ نَفْسَهَا أَنْ تُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثًا، ادْفَنُونِي مَعَ أَزْوَاجِهِ. فَدُفِنْتُ بِالْبَقِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قلت: تعني بالحدث: مسيرها يوم الجمل، فإنها نذمت ندامة كليلة، وتابت من ذلك: على أنها ما فعلت ذلك إلا متأولة قاصدة للخير، كما اجتهد طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وجماعة من الكبار، رضي الله عن الجميع.

روى إسماعيل بن علقمة، عن أبي سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق، قال: قالت عائشة: إذا مسر ابن عمر، فأروني به، فلما مر بها، قيل لها: هذا ابن عمر. فقالت: يا أبا عبد الرحمن، ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد غلب عليك - يعني ابن الزبير.

وقد قيل: إنها مدفونة بغربي جامع دمشق. وهذا غلط فاحش، لم تقدم - رضي الله عنها - إلى دمشق أصلاً، وإنما هي مدفونة بالقيع.

ومدة عمرها: ثلاث وستون سنة وأشهر.

ذكر شيء من عالي حديثها:

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي غير مرة: أخبرنا محمد بن هبة الله بن أبي حامد الدينوري سنة عشرين وست مئة ببغداد: أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن أبي حامد: سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن العاصمي: أخبرنا أبو عمر

فبلغ ذلك ابن الزبير؟ فقال: قسمت مئة ألف! والله لتنتهين عن بيع ربايعها، أو لأخجزن عليها. فقالت: أهو يحجز علي؟ الله علي نذر إن كلمته أبداً.

فضاقت به الدنيا حتى كلمته! فاعتقت مئة رقة.

قلت: كانت أم المؤمنين من أكرم أهل زمانها؛ ولها في السخاء أخبار، وكان ابن الزبير بخلاف ذلك.

حماد بن سلمة: حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن ربيعة، عن أم سلمة، قالت: كلمني صواحي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان؛ فإن الناس يتحرون بهديا بهم يوم عائشة؛ ولنا نحب الخير.

فقلت: يا رسول الله، إن صواحي كلمنني - وذكرت له - فسكت، فلم ير أجمعي. فكلمته فيما بعد مرتين أو ثلاثاً؛ كل ذلك يسكت، ثم قال: «لا تؤذيني في عائشة، فإني والله ما نزل الوحي علي، وأنا في ثوب امرأة من نسائي، غير عائشة» قلت: أعوذ بالله، أن أسوءك في عائشة.

أخرجه النسائي.

يحيى بن سعيد الأموي: حدثني أبو العنيس سعيد بن كثير، عن أبيه، قال: حدثنا عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة. فتكلمت أنا. فقال: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟» قلت: بلى، والله.

وقال الزهري: لو جمع علم الناس كلهم، وأمهار المؤمنين، لكانت عائشة أوسعهم علماً.

ابن عيينة، عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة: أن أبوها قالاً للني ﷺ: إنا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع. فقال: «اللهم اغفر لعائشة مغفرة واجبة، ظاهرة باطنة» فعجب أبوها لحسن دعائه لها. فقال: «أتعجبان؟ هذه دُعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله».

أخرجه الحاكم.

الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق: قالت لي عائشة: رأيتني على تل، وحولي بقر تنحر. قلت: لئن صدقت رؤياك، لتكونن حولك ملحمة قالت: أعوذ بالله من شرك، بش ما قلت. فقلت لها: فلعلة إن كان أمر. قالت: لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك. فلما كان بعد، ذكر عندها: أن علياً ﷺ قتل ذا النونية. فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة، فاكبت لي ناساً من شهد ذلك. فقدمت، فوجدت الناس أشياء، فكتب لها من كل شعبة عشرة؛ فأتيتها بشهادتهم، فقالت: لعن الله عمراً، فإنه زعم أنه قتله بمصر.

ملبة، عن عائشة بنت طلحة، قالت: كان جأ يطلع على عائشة، فحرجت عليه مرة، بعد مرة، بعد مرة. فسأني إلا أن يظهر، فعدت عليه مجددة، فقتلته. فأتييت في منامها، فقيل لها: اقتلت فلاناً، وقد شهد بدرًا، وكان لا يطلع عليك، لا حاسراً ولا متجربة، إلا أنه كان يسمع حديث رسول الله ﷺ. فآخذها ما تقدم وما تأخر؛ فذكرت ذلك لأبيها. فقال: تصدقي باثني عشر ألفاً دينه.

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عفيف، وهو ثقة. وابن المؤمل، فيه ضعف. والإسناد الأول أصح. وما أعلم أحداً اليوم يقول بوجوب دينه في مثل هذا.

قال أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد، قال: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ.

عن الشعبي: أن عائشة قالت: رويت لبليد نحواً من ألف بيت، وكان الشعبي يذكرها، فيتعجب من فقهها وعلمها، ثم يقول: ما ظنكم بأدب النبوة.

وعن الشعبي قال: قيل لعائشة: يا أم المؤمنين، هذا القرآن تلقيناه عن رسول الله ﷺ، وكذلك الحلال والحرام؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعناها من أبيك وغيره؛ فما بال الطب؟ قالت: كانت الوفود تأتي رسول الله ﷺ، فلا يزال الرجل يشكو علة، فيسأله عن دوائها. فيخبره بذلك. فحفظت ما كان يصفه لهم وفهمته.

هشام بن عروة، عن أبيه: أنها أنشدت بيت لبليد: دُعب اللين يمشي في أكفاسهم ويقيت في خلف كجلب الأجرى فقالت: رحم الله لبليداً، فكيف لو رأى زماننا هذا!

قال عروة: رحم الله أم المؤمنين؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا.

قال هشام: رحم الله أبي، فكيف لو رأى زماننا هذا!

قال كاتبه: سمعناه مُسلسلاً بهذا القول بإسناد مقارب.

محمد بن وضاح: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدَبِيِّ، يَقْتُلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرٌ، وَتَجُوبُ بَعْدَ مَا كَادَتْ».

قال ابن عبد البر: هذا الحديث من أعلام النبوة، وعصام ثقة. وقال أبو حسان الزياتي، عن أبي عاصم العباداني، عن علي بن زيد، قال: باعت عائشة داراً لها مئة ألف، ثم قسمت الثمن،

قال الحاكم: هذا على شرط البخاري ومسلم

روى مُعْبِرَةٌ بنُ زياد، عن عطاء، قال: كانت عائشة أَفْقَهُ الناسِ وأَعْلَمَهُم، وأَحْسَنَ الناسِ رأياً في العامة.

قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن حُصَيْن، عن أبي وائل: حدثني مسروق: حدثني أمُ رومان: قالت: بينا أنا قاعدة، ولجئتُ عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فقالت: فعلَ اللهُ بفلان وفعل! فقلتُ أمُ رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حَدَّثَ الحديث. قالت: وما ذاك؟ قالت: كَذَا وَكَذَا. قالت عائشة: سمعَ رسولُ اللهِ؟ قالت: نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم. فَخَرْتُ مَغْشِيَةً عليها، فما أَفَاقْتُ إلا وعليها حُمَى بناقض، فطرحتُ عليها ثيابها. فجاءَ النبي ﷺ فقال: «مَا شَأْنُ هذه؟» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أَخَذْتُهَا الحُمَى بناقض. قال: فلعَلَّ في حديثٍ تُحَدِّثُ به؟ قلتُ: نعم.

فَقَعَدْتُ، فقالت: والله، لئن حلفتُ لا تُصَدِّقُوني، ولئن قلتُ لا تعذروني، مَنَّلِي ومَنَّلَكُم كيعقوب وبنيه: واللهُ المُسْتَعَانُ على ما تُصِفُون.

قالت: وانصرفت، ولم يَقلْ شيئاً. فأنزلَ اللهُ عُذْرَهَا. قالت: بحمدِ اللهِ، لا يَحمدُ أحد، ولا يَحمدُكَ.

صحيح غريب.

[طبقات ابن سعد: ٥٨/٨ - ٨١، المستدرک: ٤/٤ - ١٤، حلية الأولياء: ٤٣/٢، مجمع الزوائد: ٢٢٥/٩ - ٢٤٤، تهذيب التهذيب: ٤٣٣/١٢ - ٤٣٦، الإصابة: ٣٨/١٣].

٢٦١٥ - عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد

بن قدامة المقدسية الصالحة

وت ١٩٧، رقم ١٦٧١٥، ١٩٦/٢٤

عائشة، الشیخة الصالحة المعمرة المُنِيذَةُ أم أحمد بنت المحدث المجد عيسى بن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسية ثم الصالحيَّة الحنبليَّة.

سمعتُ من: جَدِّهَا، والبهاء عبد الرحمن، وابن الرُّيَيْدِي، وأجاز لها القاضي جمال الدين ابن الحُرْمَتَانِي، وحضرتُ على أبيها، وابن راجح، والعزَّ محمد بن الحافظ.

سمعت منها جماعة أجزاء، وكانت ثقيلة السَّمْع، مباركة، خيرة، عابدة، سمع منها الجماعة.

توفيت في شعبان سنة سبع وتسعين ومستمائة.

أخبرتنا أم أحمد عائشة بنت عيسى سماعاً في سنة اثنين وتسعين، أخبرنا جدي عبد الله بن أحمد الفقيه سنة أربع عشرة

وستمائة حضوراً، أخبرنا أبو زرعة المقدسي، أخبرنا محمد بن أحمد الكاظمي، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد، حدثنا ابن عيينة، عن زياد بن علاقة، أنه سمع جرير بن عبد الله يقول: بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم. أخرجه «م» عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفیان بن عيينة، و«خ» عن أبي نعیم عن الثوري كلاهما، عن زياد بن علاقة، وهو أسن شيخ للسفيانيين.

[مجمع الشيوخ رقم ٦٠٣، البرهان ١٧٢، ذيل طبقات الحافظ ٤٦٤/٢، النجوم الزاهرة ١١٣/٨، ذرة الحجال ١٨١/٣].

٢٦١٦ - عائشة بنت محمد بن الحسين بنت البسطامي

وت نحو ٤٦٥ هـ/رقم ٤٢٨٨، ٤٢٥/١٨

بنت البسطامي عائشة بنت محمد بن الحسين.

روت أيضاً عن أبي الحسين الخفاف، وغيره.

وعنها: إسماعيل بن المؤذن، وزاهر الشحامي، وأخوه وجيه، ومحمد بن حمويه الجربني الزاهد.

توفيت قبل أخيها (عمره العالي) أو بعينه.

وكان أبوهما من كبار العلماء، توفي سنة ثمان وأربع مئة.

وأخوهما هو الموفق هبة الله من كبار العلماء.

ولده هو أبو سهل محمد بن الموفق، قديم الوفاة، كبير الشأن - رحمهم الله -.

[الاستدراك لابن نقطة].

٢٦١٧ - عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية الصالحة

وت ٧٣٦ هـ/رقم ٩٧٦٥، ١٧٢/٢٤

أخت محاسن، الشیخة المعمرة أم عبد الله عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية ثم الصالحة أخت المحدث محاسن.

ولدت سنة سبع وأربعين، وسمَّعها أخوها في الخامسة، وبعد ذلك من الرشيد العراقي، ومحمد بن عبد الهادي، واليلداني، وابن خليل، وفرح القرطبي، والبلخي، وابن عبد الدائم، والعلاء عبد الحميد.

وتفرَّدت وروت جملة صالحة، وكانت خيرة قانعة فقيرة، تغلُّ من الحياكة، سمع منها ابني أبو هريرة، وأولاده، والمحَب، والطلبة، وقاربت التسعين.

وتوفيت بناحية مسجد القصب في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمئة، روت «فضائل الأوقات» للبيهقي عن ابن خليل، وخرج لها ابن سعد، وأول حضورها في الرابعة سنة خمسين من شعبان.

الرجل ١٠٥/٤، امرأة الجنان ٢٩٢/٤، الوالي بالوليات ٦٠٩/١٦، الدرر الكامنة [٢٣٨/٢].

■ ابن عات = أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر، أبو عمر
النفري الشاطبي.

٢٦١٨- عائشة أخت المستضيء

[ت ٦٤٥ هـ/ل ٥٥٠٣ ج، ١٣٣/٢٢]

وفيها ماتت السُّتُ الفيروزجية عائشة أخت الإمام المستضيء،
وَعَمَةُ الإمام الناصر. عاشت ثمانين سنة، وماتت في ذي الحجة في
أول دولة ابن ابن أخوها المستعصم ابن المستنصر ابن الظاهر
ابن الناصر.

٢٦١٩- عائشة بنت مَعْمَر بن الفاخر العَبْشَمِيَّة الأَصْبَهَانِيَّة

[ت ٦٠٧ هـ/ل ٥٤١٠، ٤٩٩/٢١]

بنت معمر الشَّيْخَةُ المَعْمَرَةُ المُنِيْدَةُ أُمُ حبيبة عائشة بنت الحافظ
مَعْمَر بن الفاخر القُرْمِيَّة العَبْشَمِيَّة الأَصْبَهَانِيَّة.
سمعت حُضُوراً من فاطمة الجوزدانية، وسامعاً كثيراً من
زاهر بن طاهر، وسعيد بن أبي الرجاء، وطائفة.
حَدَّثَ عنها ابنُ نُقْطَةَ، والشَّيْخُ الضَّيَاء، والثَّقَفِي ابنُ العِرَ،
وآخرون.

وأجازت للشيخ ابن أبي عمَر، وابنِ شيبان، والكمال عبد
الرحيم، والفخر علي.

قال أبو بكر بن نقطة: سمعنا منها مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيَّ
بسماعها من سعيد بن أبي الرجاء الصُّيْرَفِيِّ، وكان سماعها
صحيحاً بإفادة أبيها.

توفيت عائشة في شهر ربيع الآخر سنة سبع وست مئة عن
بضع وثمانين سنة.

[الطبع لابن نقطة، الورقة: ٢٣٢، الكلمة للنوري: ٧/٢: الروضة: ١١٤٩]

■ ابن عابد = محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عبد الله
المعافري القرطبي.

٢٦٢٠- عابِس بن ربيعة النَخَعِي

[زج/٨٦٦: لديم/ل ٤٣٦، ١٧٩/٤]

عابِس بن ربيعة النَخَعِي. كوفي مخضرم. حُجَّة.

حَدَّثَ عن علي، وعُمَر، وعائشة.

حَدَّثَ عنه ابنُه: إبراهيم وعبدُ الرحمن، وإبراهيم النَخَعِي، وأبو
إسحاق السبيعي، وآخرون. له أحاديث يسيرة.

[طبقات ابن سعد ١٢٢/٦، تهذيب التهذيب ٣٧/٥].

٢٦٢١- عاتِكة بنت عبد المطلب الهاشمية

[ل ١٣٩، ٢٧٢/٢]

عاتِكة عَمَةُ رسول الله ﷺ بنت عبد المطلب. أسلمت،
وهاجرت.

وهي صاحبةُ تلك الرواية في مهلك أهل بدر. وتلك الرواية
تَبَطَّتْ أَخاها أبا لهب عن شهود بدر.

ولم نسمع لها بذكر في غير الرواية.

[طبقات ابن سعد: ٤٣/٨ - ٤٥، مجمع الزوائد: ٢٥٥/٩، الإصابة: ٣٥/١٣].

■ العادل = عبد الرحيم بن حسين، أبو عبد الله الوزير.

■ العادل = محمد بن أيوب بن شاذي، أبو بكر الدؤيني
التكريتي البلعكي السلطان.

■ العادلي = لؤلؤ الحاجب الأرمي الشجاع المقدام.

■ عارم = محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري.

٢٦٢٢- أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى العبشمي

[صحا/ل ٧٤، ٣٣٠/١]

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي.

صهر رسول الله ﷺ زوج بنته زينب، وهو والد أمانة التي
كان يحملها النبي ﷺ في صلته.

واسمه لقيط، وقيل: اسم أبيه ربيعة، وهو ابن أخت أم
المؤمنين خديجة، أمه هي هالة بنت خويلد، وكان أبو العاص يُدعى
جرو البطحاء.

أسلم قبل الحديبية بمخمة أشهر.

قال اليسر بن مَخْرَمَةَ: أثنى النبي ﷺ على أبي العاص في
مصاهرته خيراً وقال: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي، فَوَفَّى لِي»، وكان
قد وعد النبي ﷺ أن يرجع إلى مكة، بعد وقعة بدر، فبعث إليه
بزينب ابنته، فوفى بوعده، وفارقها مع شدة حبه لها، وكان من تجار
قريش وأمانتهم، وما علمت له رواية.

ولما هاجر، رُدَّ عليه النبي ﷺ زوجته زينب بعد ستة أعوام
على النكاح الأول، وجاء في رواية أنه ردها إليه بعقد جديد، وقد
كانت زوجته لما أسر نوبة بدر، بَعَثَتْ فِلادتها لَتَتَكَّهُ بها، فقال النبي ﷺ

أبو جندل ابن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن جندل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامري القرشي؛ واسمه العاصم.

كان من خيار الصحابة، وقد أسلم وحسبه أبوه وقبده، فلما كان يوم صلح الحديبية، هرب يَخْجُلُ في قبوره، وأبوه حاضراً بين يدي النبي ﷺ لكتاب الصلح. فقال: هذا أول مَنْ أَقاضيك عليه يا محمد. فقال: هبه لي. فأبى. فردّه وهو يصيح ويقول: يا مسلمون! أَرُدُّوا إلي الكفر؟ ثم إنه هرب. وله قصّة مشهورة مذكورة في الصحيح، وفي المغازي. ثم خلاص وهاجر، وجاهد، ثم انتقل إلى جهاد الشام، فتوفي شهيداً في طاعون عَمَواس بالاردن سنة ثمانين عشرة.

[طبقات ابن سعد: ١٢٧/٢، الإصابة: ١٣/٥، ٢٦٧، تهذيب تاريخ ابن عساکر: ١٣٤/٧ - ١٣٧].

■ ابن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن مخلد، أبو بكر الشيباني البصري.

■ ابن عاصم = أحمد بن محمد، أبو العباس الرازي.

٢٦٢٤ - عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم

العاصمي الكرخي

[ت: ٤٨٣ هـ / ١٠٩٨ م، ٤٣٨٩، ١٨/٥٩٨]

العاصمي الشيخ، العالم، الصادق، الأديب، مُسَيِّدُ بَغْدَادِ في وقته، أبو الحسين، عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن مهران العاصمي، البغدادي، الكرخي، الشاعر.

ولد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن المتّيم، وهلال الحفار، ومحمد بن عبد العزيز البرّقي، وأبي الحسين بن بشار.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب في كتاب «المؤتلف»، والمؤتلف الساجي، وأبو نصر الغزالي، وإسماعيل التّيمي، وأبو سعد البغدادي، ووجية الشّحامي، وهبة الله بن طائوس الدمشقي، ونصر الله بن محمد المصيصي، وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف، ومحمد بن ناصر، وسعيد بن أحمد بن البناء، وأحمد بن قفّرجل، وعبد الوهاب الأنماطي، ومحمد بن عبد العزيز التّبيّعي الدّينوري، وهبة الله بن هلال الدقاق، وأبو الفتح ابن البّطي، وخلق.

قال السمعاني: سألت أبا سعد البغدادي عن عاصم بن الحسن، فقال: كان شيخاً مُتَقِنًا، أديباً، فاضلاً، كان حُفَاطَ بَغْدَادِ

ﷺ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا هَذِهِ أَسِيرَهَا» فبادر الصحابة إلى ذلك.

ومن السيرة أنها بعثت في فدائه قلادة لها كانت لخديجة أدخلتها بها، فلما رآها رسول الله ﷺ رَقَّ لها، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا هَذِهِ أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا» قالوا: نعم، وأطلقوه، فأخذ عليه النبي ﷺ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَ زَيْنَب، وكانت من المستضعفين من النساء، واستكتمه النبي ﷺ، ذلك، وبعث زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار، فقال: «كُونَا يَطْنُ يَاجُج، حَتَّى تَمُرَّ بِكَمَا زَيْنَب، فَتَصْحَبَانَهَا» وذلك بعد بدر بشهر، فلما قدم أبو العاصم مكة، أمرها بالحق بأبيها، فتجهزت، فَقَدَّمَتْ أَخْرَ زَوْجَهَا كِنَانَةَ - وهو ابنُ خالتها - بغيراً، فركبت، وأخذ قوسه وكنانته نهاراً، فخرجوا في طلبها، فبرك كنانة، وثر كنانته بذئ طوى، فروعها هيار بن الأسود بالرمح، فقال كنانة: والله لا يدنو أحد إلا وضعت فيه سهماً، فقال أبو سفيان: كفّ أيها الرجل عنا نبلك حَتَّى نَكَلِمَكَ، فكف، فوقف عليه، فقال: إنك لم تصب، خَرَجْتَ بِالْمَرْأَةِ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ عَلَانِيَةً، وقد عرفت مصيبتنا ونكتيتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس أن ذلك عن ذل أصابتنا، ولعمري ما بنا مجسها عن أبيها من حاجة، ارجع بها، حتى إذا هَدَّتْ الأصوات، وتحدث الناس أننا ردناها، فسلها سراً، وَأَلْقِهَا بِأَبِيهَا، قال: ففعل، وخرج بها بعد ليل، فسلمها إلى زيد وصاحبه، فقدمها بها، فلما كان قبل الفتح، خرج أبو العاصم تاجراً إلى الشام بماله ومال كثير لقريش، فلما رجع، لقيته سرية، فأصابوا ما معه، وأعجزهم هرباً، فقدموا بما أصابوا، وأقبل هو في الليل، حتى دخل على زينب، فاستجار بها، فأجارته. فلما كان النبي ﷺ والناس في صلاة الصبح، صرخت زينب من صُفَّةِ النساء: أيها الناس، قد أجرت أبا العاصم بن الربيع، وبعث النبي ﷺ إلى السرية الذين أصابوا ماله، فقال: «إِنْ هَذَا الرَّجُلُ مَنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَالاً، فَإِنْ تَحْسَنُوا وَتَرُدُّوهُ، فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ، فَهُوَ فِيءُ اللَّهِ، فَانْتُمْ أَحَقُّ بِهِ» قالوا: بل نردّه، فردّوه كله، ثم ذهب به إلى مكة، فأذى إلى كل ذي مال ماله، ثم قال: يا معشر قريش! هل بقي لأحد منكم عندي شيء؟ قالوا: لا، فجزاك الله خيراً، قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، والله ما منعتني من الإسلام عنده، إلا خوف أن تظنوا أنني إنما أردت أَكُلَ أَمْوَالِكُمْ.

ثم قدم على رسول الله ﷺ فعن ابن عباس قال: ردّ عليه النبي ﷺ، زينب على النكاح الأول، لم يحدث شيئاً.

[ابن عساکر: ١٩/١٩١، مجمع الزوائد: ٣٧٩/٩، الإصابة: ٢٣١/١١].

٢٦٢٣ - العاصم بن سُهيل بن عمرو العامري

[ت: ١٨ هـ / ٦٨٠ م، ٢٨/١٩٢]

قال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عاصم الأحول لم يكن بالحافظ.

وقال ابن معين: كان يحيى القطان يضعف عاصماً الأحول.

وقال حجاج بن محمد، عن شعبة: عاصم أحب إلي من قتادة، في أبي عثمان النهدي لأنه أحفظهما.

ابن المبارك، عن الثوري قال: أدركت حُظاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحیی بن سعيد، قال: وأرى هشاماً الدُّستوائي منهم.

وروى نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفظ البصرة ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداد بن أبي هند.

وقال حفص بن غياث: إذا قال عاصم: «زعم» فهو الذي ليس بشك.

وقال ابن مهدي: كان عاصم الأحول من حفاظ أصحابه.

وقال أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، وطائفة: ثقة، وثقه علي ابن المديني وقال مرة: ثبت.

وقال يحيى القطان وابن مثنى وغيرهما: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة.

وقال البخاري: مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومئة.

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا علي بن غنار (ح) وأبنا علي بن محمد، أنبأنا جعفر بن منير قال: أنبأنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا هلال بن محمد، حدثنا الحسين بن عياش، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حماد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس، قال: أنبت رسول الله ﷺ، وهو جالس في أصحابه، فذرت من خلفه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على نغص كبي، مثل الجمع حوله خيلاً كأنها الناكيل، فرجعت حتى استقبلته، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، فقال: وَلَكَ. فقال القوم: استغفر لك رسول الله؟ فقال: نعم، ولكم. ثم تلا: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

[تهذيب التهذيب ٤٢/٥]

٢٦٢٦- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب التيمي

(ح، خ، ت، ق) / ٢٢١ هـ رقم ١٣٨٧، ٢٦٢/٩

عاصم بن علي بن عاصم (بن صهيب التيمي) حافظاً صدوقاً من أصحاب شعبة.

يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سماعه. وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: ضاع الجزء الرابع من «جامع» عبد الرزاق لابن عاصم، وكان سماعه، قرؤه عليه بالسماع، وضاع، فكان بعد يرويه بالإجازة، فلما كان قبل موته بأيام، جاني شجاع الذهلي وقد لقيته، فقال: تعال حتى نسمعه. فأرنا الأصل، فسجد لله، وقرأناه عليه بالسماع، وقال لي عبد الوهاب: كان عاصم عفيفاً، نزهة النفس، صالحاً، رقيق الشعر، مليح الطبع، قال لي: مرضت، ففلسْتُ ديوان شعري.

وقال أبو علي بن سكرة: كان عاصم ثقة فاضلاً، ذا شعر كثير، وكان يكرمني، وكان لي منه ميعاد يوم الخميس، لو أتاه فيه الخليفة لم يمكنه.

وقال غيره: كان صاحب مَلَح ونوادِر ولُطْف، وكَيْس ونظم رائق. عُمِرَ، ورحلوا إليه، وكان ورعاً، خيراً، صالحاً. مات في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة ببغداد وله مئتان وثمانون سنة.

[الانساب ٣١٤/٨ - ٣١٥، المنظم ٥١٩ - ٥٢، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٣ - ١٣٤، البداية والنهاية ١٢/١٣٦].

٢٦٢٥- عاصم بن سليمان الأحول

(ج) / ١٤١ هـ أو بعد رقم ٨٣٦، ١٣/٦

عاصم بن سليمان الإمام الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، مُحْتَسِبُ المِثَالِ، قيل: ولأوه لتيم، وقيل: لبني أمية.

روى عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وعن رُفِيع أبي العالية، ومعاذ، وحفصة بنت سيرين، وعمرو بن سلمة الجرمي، وعبد الله بن شقيق العقيلي، وأبي قلاب، والشعبي، والنضر بن أنس وأبي نضرة، وأبي الصديق الناجي، ويكر المزني، وسودة بن عاصم، وأبي عثمان النهدي، والحسن وابن سيرين، وأبي المتوكل الناجي، وأبي الوليد عبد الله بن يوسف بن عبد الله، وخلق سواهم. وكان من الحفاظ المعدودين.

روى عنه قتادة، وداد بن أبي هند، وسليمان التيمي، وشعبة، وشريك، ومعمّر، وهشيم، وثابت بن يزيد الأحول، والحسن بن خني، وحماد بن زيد، وحفص بن غياث، وابن علقمة، وجريز بن عبد الحميد، وزهير، والسفيانان، وعبد بن عبد، وأبو معاوية، وعلي بن مسهر، وابن فضال، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نمير، وخلق كثير.

قال ابن المديني: له نحو مئة وخمسين حديثاً.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه»، وأبو داود.

ومات سنة إحدى وعشرين وميتين.

وقد لقي عكرمة بن عمار وعده.

حدث عن: عاصم بن محمد العمري، وعكرمة بن عمار، وابن أبي ذئب، وشعبة بن الحجاج، والقاسم بن الفضل الحُدَاني، وعبد الرحمن المسعودي، وأبيه، وخلقه كثير، وكان من أئمة المحدثين.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم الحنظلي، وحنبل بن إسحاق، وعبد الله بن أحمد الدؤري، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن يحيى المروزي، وخلقه.

حدث ببغداد مدة، وتكاثروا عليه، ثم رجع إلى واسط، وبها توفي.

وقد جرحه يحيى بن معين، والصواب أنه صدوق كما قال أبو حاتم.

وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: صحيح الحديث، قليل الغلط.

وقال أبو الحسين بن المادي: كان مجلسه يحضر ببغداد بأكثر من مئة ألف إنسان، وكان يستملي عليه هارون الديك، وهارون مَكْحُول.

قال عمر بن حفص السدوسي: سمعنا من عاصم بن علي، فوجه المعتصم من يحضر مجلسه في رجة النخل التي في جامع الرصافة، وكان يجلس على سطح، ويتشير الناس، حتى إنني سمعته يوماً يقول: حدثنا الليث بن سعد، واستعاد، فأعاد أربع عشرة مرة، والناس لا يسمعون، وكان هارون المستملي يركب نخلة متوجة يستملي عليها، فبلغ المعتصم كثرة الخلق، فأمر بجزهم، فوجه بقطاعي الغنم، فحزروا المجلس عشرين ومئة ألف.

وعن أحمد بن عيسى، قال: أتاني آت في منامي، فقال لي: عليك بمجلس عاصم بن علي، فإنه غيظ لأهل الكفر.

قلت: كان عاصم رحمه الله ممن ذب عن الدين في المخنة، فروى المهيم بن خلف الدؤري أن محمد بن سويد الطحان حدثه قال: كنا عند عاصم بن علي ومعنا أبو عبيد، وإبراهيم بن أبي الليث وجماعة، وأحمد بن حنبل يضرب، فجعل عاصم يقول: ألا رجل يقوم معي، فنأتي هذا الرجل، فنكلمه؟ قال: فما يجيبه أحد، ثم قال ابن أبي الليث: أنا أقوم معك يا أبا الحسين، فقال: يا غلام: خفي. فقال ابن أبي الليث: يا أبا الحسين أبلغ إلى بناتي، فأوصيهن، فظننا أنه ذهب يتكفن ويحفظ، ثم جاء، فقال: إنني ذهبت إليهن، فبكين، قال: وجاء كتاب ابنتي عاصم من واسط: يا أبانا إنه بلغنا

أن هذا الرجل أخذ أحمد بن حنبل، فضربه على أن يقول: القرآن مخلوق، فأتى الله، ولا تجبه فوالله لأن يأتيك نعيمك أحب إلينا من أن يأتيك أنك أجبت.

قلت: ذكر ابن عدي لعاصم بن علي ثلاثة أحاديث، تفرد بها عن شعبة. ثم قال ابن عدي: لا أعلم له شيئاً منكراً سواه، ولم أر مجديته بأساً.

قالوا: توفي عاصم في رجب سنة إحدى وعشرين وميتين. وسمع أبو داود منه أحاديث يسيرة، وتوفي عاصم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد في سنة ست عشرة وست مئة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، وأخبرنا إسماعيل، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الثرقاني، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إني أجبت فلم أجده الماء، فقال عمار بن ياسر: أما تذكر أنكنا في سرية على عهد النبي ﷺ، فأجبت وأنت، فأما أنت، فلم تصل، وأما أنا، فتممكت في التراب، وصليت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «إنا كان بكفك هذا - وضرب بكفيه الأرض - ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه».

متفق عليه من حديث غندر والقطان عن شعبة.

[تاريخ بغداد ١٢/٢٤٧، ميزان الاعتدال ٢/٣٥٤، شرح العلل لابن رجب ٧٨٨/٧، تهذيب التهذيب ٤٩/٥].

٢٦٢٧ - عاصم بن عُمر بن حفص بن عاصم العمري

[تابع تابعي معروفاً ١٠٦٢، ١٨١/٧]

عاصم بن عُمر [بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري] أخو عبيد الله بن عمر العمري الحافظ.

له رواية عن عبد الله بن دينار، وجماعة.

وعنه: ابن وهب، وإسماعيل بن أبي أُويس، وجماعة.

ضعفه أحمد وغيره. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. ذكرناه تمييزاً.

[ميزان الاعتدال: ٢/٣٥٥ - ٣٥٦، تهذيب التهذيب: ٥٢/٥ - ٥٣].

٢٦٢٨ - عاصم بن عُمر بن الخطاب العدوي

[خ: ٥، د: ٣، ت: ٣، م: ٧٠، هـ: ٧٠، رقم ٣٩٧، ٩٧/٤]

عاصم بن عُمر بن الخطاب الفقيه، الشريف، أبو عمرو

وَنَقَّه أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ. وَاحْتَجَّ بِهِ أَرِيَابُ الصُّحَّاحِ، فَلَا يُعْرَجُ عَلَى قَوْلِ الْقَاتِلِ: كُلٌّ مِنْ اسْمِهِ عَاصِمٌ، فَقِيهٌ ضَعْفٌ.

توفي سنة بضع وستين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٥٧/٥]

■ أبو عاصم (النبيل) = الضحاك بن غنجد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري.

٢٦٣١ - عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي

[٤، خ، م مقروناً/ ١٢٨ هـ رقم ٧٣٣، ٢٥٦/٥]

عاصم بن أبي النجود الإمام الكبير مقرئ العصر، أبو بكر الأسدي مَوْلَاهُم الكوفي واسم أبيه بَهْدَلَةُ، وقيل: بَهْدَلَةُ أُمُّهُ، وليس بشيء، بل هو أبوه، مولده في إمرة معاوية بن أبي سفيان.

وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وزر بن حُبَيْش الأسدي، وحدث عنهما، وعن أبي وائل، ومُصْعَب بن سَعْدٍ، وطائفة من كبار التابعين، وروى فيما قيل عن الحارث بن حسان البكري، ورفاعة بن يثري التميمي أو التيمي، ولهما صحبة. وهو معدود في صفار التابعين.

حدث عنه عطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السمان، وهما من شيوخه، وسليمان التيمي، وأبو عمرو بن العلاء، وشعبة، والثوري، وحامد بن سلمة، وشيبان النحوي، وأبان بن يزيد، وأبو غوانة، وأبو بكر بن عباس، وسفيان بن عُيينة وعدد كثير.

وتصدَّر للإقراء مدة بالكوفة، فتلا عليه أبو بكر، وحفص بن سليمان، والمفضل بن محمد الضبي، وسليمان الأعمش، وأبو عمرو، وحامد بن شعيب، وأبان القطار، والحسن بن صالح، وحامد بن أبي زياد، ونعيم بن ميسرة وآخرون. وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عبد الرحمن السُّلَمي. شيخه، قال أبو بكر بن عُبَيْش: لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصم يُقرئ الناس، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن حتى كان في حنجرته جَلْجَلٌ.

قال أبو خيثمة وغيره: اسم أبي النجود بَهْدَلَةُ، وقال أبو حفص الفلاس: بَهْدَلَةُ أُمُّهُ.

قال أبو عُبيد: كان من قراء أهل الكوفة يجيئ بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، وهم من موالى بني أمية.

ابن الأصبهاني، ومحمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان، قال: رأيت النبي ﷺ على المنبر، ولبال قاتم متقلد سيفاً.

الْقُرْشِيُّ الْعَدَوِيُّ. وَلَدَ فِي أَيَّامِ النُّبُوَّةِ وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ.

وأُمُّهُ هِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيَّةِ.

وكان طويلاً جسيماً حتى قيل: كان ذراعُهُ ذراعاً ونحواً من شبر. وكان من نُبَلَاءِ الرُّجَالِ، ذِيئاً، خَيْراً، صَالِحاً، وكان بليغاً، فصيحاً، شاعراً، وهو جدُّ الخليفة عُمر بن عبد العزيز لأُمِّهِ.

حدث عنه ولده: حفص وعبيد الله، وعروة بن الزبير.

قال أبو حاتم: لا يُروى عنه سوى حديث واحد.

مات سنة سبعين، قرئاه ابنُ عُمر أخوه حيث يقول:

فَلَيْتَ الْمَنَاءِ كُنْ خَلْفَنَ عَاصِماً فَعِشْنَا جَمِيعاً أَوْ ذَهَبْنَا بِهَا مَعاً.

[طبقات ابن سعد ١٥/٥، الكامل لابن الأثير ٣٠٨/٤، الإصابة ٦١٥٤،

تهذيب التهذيب ٥٧/٥]

٢٦٢٩ - عاصم بن عمر

[٤، ج، ١١٩ هـ أو بدل رقم ٧١٦، ٢٤٠/٥]

عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، أبو عمر الظُّفَرِيُّ الأنصاري المدني ويقال: أبو عمرو، أحد العلماء.

يروي عن أبيه، وعن جابر بن عبد الله، وعمود بن ليبيد، ورُمَيْثَةَ الصَّحَابِيَّةِ، وهي جدُّهُ، وأنس بن مالك.

حدث عنه بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ، وإِسْحَاقُ بْنُ عَجَلَانَ، وإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ وَجَمَاعَةٍ.

وتقه أبو زرعة، والنسائي، وغيرهما، وكان عارفاً بالمغازي، يعتمدُ عليه ابنُ إسحاق كثيراً.

توفي سنة تسع عشرة ومئة، وقيل سنة عشرين، وهو أصح، ويقال: سنة ست، أو سنة سبع وعشرين ومئة، وكان جدُّهُ من فضلاء الصحابة وهو الذي ردَّ النبي ﷺ عينه، فعادت بإذن الله كما كانت.

[مؤان الاعتدال ٣٥٥/٢، تهذيب التهذيب ٥٣/٥]

٢٦٣٠ - عاصم بن مُحَمَّد بن زيد العدوي العمري

[٤، ج، ١٦٠ هـ وبعده رقم ١٠٦١، ١٨٠/٧]

عاصم بن مُحَمَّد بن زيد بن عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب، الْقُرْشِيُّ، الْعَدَوِيُّ، الْعَمَرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيه، أحد الأخوة.

حدث عن أبيه: وعن محمد بن كعب الْقُرْظِيُّ، وعن أخيه واقد.

حدث عنه: أبو نُعَيْمٍ، وأبو الوليد، وعلي بن الجعد، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ، وآخرون.

أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق، يقول: ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم.

يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن صالح، قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم بن أبي النجود، إذا تكلم كاذ يدخله خيال.

عفان: حدثنا حماد، أنبأنا عاصم بن أبي النجود، قال: ما قدمت على أبي وأهل من سفر إلا قبلت كفي.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خير ثقة، قلت: أي القراءات أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

أبو كريب: حدثنا أبو بكر، قال لي عاصم: مرضت مستين، فلما قمْتُ قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً.

منجأ بن الحارث: حدثنا شريك، قال: كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة شديدة.

أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، قال: قام فينا رجلان أحدهما أقرأ القرآن لقراءة زيد وهو عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله وهو الأعمش.

قال أحمد العجلي: عاصم صاحب سنة وقراءة، كان رأساً في القرآن قديم البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو المنذر، وكان عثمانياً. قرأ عليه الأعمش في حديثه، ثم قرأ بعده على يحيى بن وثاب.

قال أبو بكر بن عياش: كان عاصم نحوياً فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام، وكان هو والأعمش وأبو حصين الأسدي لا يُصرون. جاء رجل يوماً بقود عاصماً فوق وقع شديدة فما نهره، ولا قال له شيئاً.

حماد بن زيد، عن عاصم، قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي، ونحن غلّمة أيفاع.

قلت: هذا يوضح أنه قرأ القرآن على السلمي في صغره.

قال أبو بكر: قال عاصم: من لم يُخسّن من العربية إلا وجهاً واحداً لم يُخسّن شيئاً، ثم قال: ما أقراني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن، وكان قد قرأ على علي عليه السلام، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر بن حبيش، وكان زر قد قرأ على ابن مسعود، فقلت لعاصم: لقد استوتقت. رواها يحيى بن آدم عن أبي بكر، ثم قال: ما أحصي ما سمعت أبا بكر يذكر هذا عن عاصم.

وروى جماعة عن عمرو بن الصباح، عن حفص الغضائري، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بالقراءة، وذكر عاصم أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن

لم يخالف علياً عليه السلام في شيء من قراءته.

وروى أحمد بن يونس، عن أبي بكر، قال: كل قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن إلا حرفاً.

أبو بكر عن عاصم، قال: كان أبو عمرو الشيباني يُقرئ الناس في المسجد الأعظم، فقرأت عليه، ثم سأله عن آية، فأتهمني بهوى، فكتكت إذا دخلت المسجد يُشير إليّ، ويُحذّر أصحابه مني.

وروي عن حفص بن سليمان، قال: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن، فهي التي أقرأتُك بها، وما كان من القراءة التي أقرأتُ بها أبا بكر بن عياش، فهي القراءة التي عرضتها على زر عن ابن مسعود.

قال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا أدب ونسك وفصاحة، وصوت حسن.

يزداد بن أبي حماد: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصم يعدّ «آلم» آية، ولا «حم» آية، ولا «كهيعص» آية، ولا «طه» آية ولا نحوها.

زيد بن أيوب: حدثنا أبو بكر، قال: كان عاصم إذا صلى يتصبّب كأنه غرد، وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً خيراً يصلي أبداً، ربما أتى حاجة، فإذا رأى مسجداً، قال: مل بنا، فإن حاجتنا لا تقوت، ثم يدخل، فيصلي.

حسين الجعفي، عن صالح بن موسى، قال: سمعت أبي سأل عاصم ابن أبي النجود، فقال: يا أبا بكر على ما تضعون هذا من علي عليه السلام «خير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعمر» وعلمت مكان الثالث؟ فقال عاصم: ما نضعه إلا أنه عن عثمان هو كان أفضل من أن يُركي نفسه.

قال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم، وهو في الموت فقرأ: «ثم ردّوا إلى الله مولاَهُم الحق» بكسر الراء وهي لغة لهذيل.

أبو هشام الرفاعي: حدثنا يحيى، حدثنا أبو بكر، قال: دخلت على عاصم فأغمي عليه، ثم أفاق ثم قرأ قوله تعالى: «ثم ردّوا إلى الله الآية فمَنز فعملت أن القراءة منه سجيّة.

قلت: كان عاصم ثبّتا في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: في حفظه شيء يعني: للحديث لا للحروف، وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فنّ مقصراً في فنون. وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبّتا في القراءة، وأما في الحديث، وكان الأعمش بخلافه كان ثبّتا في الحديث، لثبّتا في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب «المنهج» وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات

السَّيِّع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر. والله أعلم.

قال النسائي: عاصم ليس بحافظ.

توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة. وقال إسماعيل بن مجالد: توفي في سنة ثمان وعشرين ومئة، قلت: حديثه في الكتب الستة، لكن في «الصحاحين» متابعة، وهذا الحديث أعلى ما وقع لي من حديث عاصم يعني وبينه سبعة أنفس.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبركم يوسف بن خليل، أنبأنا خليل بن بدر، وعلي بن قادشاه (ح) وأنبأني عن خليل وعلي أحمد بن سلامة أن أبا علي الحداد أخبرهما، قال: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبد الله بن فارس، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا سفيان بن عيينة، قال عاصم، عن زر، قال: أثبت. صفوان بن عسال فقال لي: ما جاء بك؟ فقلت: ابتغاء العلم، قال: «فإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب» وذكر الحديث.

[تاريخ ابن عساكر ٣، ٢٦، وفيات الأعيان ٩/٣، تهذيب التهذيب ٣٨/٥، طبقات القراء ٢٤٦/١].

■ أبو عاصم النسائي = خشيش بن أصرم بن الأسود الحافظ صاحب كتاب «الاستقامة».

■ العاصمي = عاصم بن الحسن بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي الكرخي الشاعر.

■ العاضد لدين الله = عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد بن محمد، أبو محمد العبيدي الإسماعيلي.

٢٦٣٢ - عافية بن يزيد بن قيس الأودي

[ت ١٦٠ هـ ونبأ رقم ١١٤٦، ٣٩٨/٧]

عافية بن يزيد بن قيس الأودي، الكوفي، الحنفي، قاضي بغداد بالجانب الشرقي.

كان من العلماء العاملين، ومن قضاة العدل، نزع في الفقه بأبي حنيفة.

وحدث عن: هشام بن عروة، والأغمش، ومجالد، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وابن أبي ليلى.

روى عنه: موسى بن داود، وأسد السُّنة. وقلماء روى، لأنه مات كهلاً.

قال الخطيب: كان عالماً زاهداً، حكم مدة على سَدَّاد وصور، ثم استعفى من القضاء، فأعفي. وثقه النسائي.

وقال أبو داود: يُكْتَب حديثه.

وروى عباس الدوري، عن يحيى: ثقة. وكذلك روى أحمد بن أبي مريم عنه، وقال في رواية علي بن الحسين بن الجعيد الرُّازي، عنه: ضعيف في الحديث.

قيل: سبب تركه القضاء، أنه ثبت في حكم، فأهدى له الخصم رُطباً، فردّه وَزَجَرَهُ، فلما حاكم خصمه من الغد، قال عافية: لم يستر يا في قلبي. ثم حكاهما للخليفة، وقال: هذا جلي وما قبلت، فكيف لو قبلت؟ قال: فأعفاه.

توفي سنة نيف وستين ومئة.

٢٦٣٣ - عاقل بن البكير بن عبد يا ليل الليثي

[ت ٢٠٢ هـ رقم ٢١، ١٨٥/١]

وقيل: عاقل بن أبي البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي.

نسبه محمد بن سعد وقال: كان اسمه غافلاً، فسماه رسول الله ﷺ، عاقلاً. وكان أبو البكير حالف نفيل بن عبد العزى جد عمر، وكان أبو معشر، والواقدي يقولان: ابن أبي البكير. قال: وكان موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبي يقولون: ابن البكير.

أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال: أسلم غافل، وعامر، وإياس، وخالد، بنو أبي البكير جميعاً، وهم أول من بايع في دار الأرقم.

وأنبأنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الجبار بن عمار، عن عبد الله بن أبي بكر قال: خرج بنو أبي البكير مهاجرين فأوعبوا، رجالهم ونسأولهم، حتى غلقت أبوابهم. فتنزلوا على رفاعه بن عبد المنذر بالمدينة. ثم قال: وقالوا: وأخى رسول الله ﷺ بين عاقل وبين مبشر بن عبد المنذر، فقتلا معاً يسدر وقيل: أخى بين عاقل وبين مُجَنَّد بن زياد.

استشهد عاقل يوم بدر شهيداً، وهو ابن أربع وثلاثين سنة. قتله مالك بن زهير الجشمي.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٢/١، ٢٨٣ - الإصابة: ٢٧٣/٥].

■ العاقولي = أحمد بن الحسن بن أبي البقاء، أبو العباس البغدادي.

■ ابن العالی = أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسين الخراساني.

من السابقين الأولين. أسلم قيل عُمر، وهاجر المهجرتين، وشهد بدرًا.

قال ابنُ إسحاق: أول من قدم المدينة مهاجرًا: أبو سلمة بنُ عبد الأسد، وبعده، عامر بنُ ربيعة.

له أحاديث عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

حدث عنه: ولده عبد الله، وابنُ عُمر، وابنُ الزبير، وأبو أمانة بنُ سهل؛ وغيرهم.

وكان الخطّاب قد تبنّاه. وكان معه لواءُ عُمر لما قدم الجابية.

قال الواقدي: كان مَوتُ عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام. وكان لزم بيته، فلم يشعُر الناس إلا بجنائزته قد أخرجت.

روى يحيى بنُ سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: أن أباه رُمي في المنام حين طعنوا على عثمان، ف قيل له: قُم فسل الله أن يُعينك من الفتنة.

توفي عامر سنة خمسٍ وثلاثين، قبل مقتل عثمان بيسير.

جعفر بنُ عون: أخبرنا يحيى بنُ سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: لما طعنوا على عثمان، صلى أبي في الليل، ودعا، فقال: اللهم في من الفتنة بما وقّيت به الصالحين من عبادك، فما أخرج، ولا أصبح، إلا بجنائزته.

[طبقات ابن سعد: ٢٨١/٣، المستدرک: ٣٥٧/٣ - ٣٥٩، ابن عساکر: ٢/٣٣٧/٨، مجمع الزوائد: ٣٠١/٩، تهذيب التهذيب: ٦٢/٥ - ٦٣، الإصابة: ٢٧٧/٥.]

٢٦٣٧ - عامر بن سعد بن أبي وقاص

[ع/٢٠٤، ١٠٤ هـ/لوقم ٤٨٩، ٣٤٩/٤]

عامر بن سعد بن أبي وقاص، إمام ثقة، مدني.

سمع أباه، وأسامة بن زُيد، وعائشة، وأبا هريرة، وجابر بن سمرة.

وعنه ابنه داود بن عامر، وابن أخوته، وعمر بن دينار، والزُّهري، وموسى بن عقبة، وآخرون.

مات سنة أربع ومئة.

[طبقات ابن سعد: ١٦٧/٥، تهذيب التهذيب: ٦٣/٥.]

٢٦٣٨ - عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كِبَار الشُعبي

[ع/٢٠٤، ١٠٤ هـ/لوقم ٤٨٠، ٢٩٤/٤]

الشُعبي عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كِبَار وذو كِبَار. قيل من أقبال اليمن - الإمام، علامة العصر، أبو عمرو الحمداني ثم الشُعبي. ويقال: هو عامر بن عبد الله، وكانت أمه من سبي جُلُولاء.

■ العالي بالله = إدريس بن يحيى بن علي بن حمود العلوي الإدريسي.

■ أبو العالية = رفيع بن مهران الرياحي البصري المقرئ.

■ ابن عالية = يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسولي الصالحي الحجازي.

٢٦٣٤ - العالية امرأة من بني بكر بن كلاب

[رقم ١٢٧، ٢٥٤/٢]

العالية امرأة من بني بكر بن كلاب. قال الزُّهري: تزوّج رسول الله ﷺ العالية، امرأة من بني بكر بن كلاب.

ولأبي معاوية، عن جميل بن زيد - وأو - عن زيد بن كعب بن عَجْرَة، عن أبيه، قال: تزوّج رسول الله ﷺ العالية، من بني غِفَار؛ فأدخلت، فرأى بكشجها بياضاً، فقال: «البسي ثيابك»، والحقي بأهلك، وأمر لها بالصدّاق.

[المستدرک: ٣٤/٤، الإصابة: ٣٨/١٣.]

■ ابن أبي عامر = محمد بن عبد الله، أبو عامر القحطاني المعافري القرطبي.

■ أبو عامر الأزدي = محمود بن القاسم بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة الهروي.

٢٦٣٥ - عامر بن أبي الجببر

[ع/١٢٧، ٢٤ هـ/لوقم ١٨٧]

عامر بن أبي الجببر (أبو عاتل بن الجببر).

قال ابن سعد: أخى رسول الله ﷺ، بيته وبين ثابت بن قيس بن شماس. شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. قلت: ما شهد بدرًا إخوة أربعة سواهم. واستشهد عامر يوم اليمامة.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٣/١٣، طبقات خليفة: ٢٣، تاريخ خليفة: ١١٣، الإسماعيل: ٢٨٤/٥، أسد الغابة: ١١٨/٥، العقد الثمين: ٨٢/٥، الإصابة: ٢٧٥/٥]

■ أبو عامر الخزاز = صالح بن رستم المزني البصري.

٢٦٣٦ - عامر بن ربيعة بن كعب العنزّي

[ع/٢٠٤، ١١٣ هـ/لوقم ٣٣٣]

عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك. أبو عبد الله العنزّي، عتَز بن وائل. من خلفاء آل عُمر بن الخطاب؛ العدوي.

الخطاط، وعبد الله بن عياش المَشُوف، وأبو بكر المَنْلِي، وأمَّهم سواهم.

وقيلته: مَنْ كان منهم بالكوفة قيل: شعبي. وَمَنْ كان بمصر قيل: الأشعوبي. وَمَنْ كان باليمن قيل لهم: آل ذي شَعْبَيْن، وَمَنْ كان بالشام قيل: الشَّعْبَانِي؛ وأرى قبيلة شَعْبَان نَزَلَتْ بِمَرْج «كَفَرْتُنَا» فَعُرِفَ بِهِمْ؛ وَهُمْ جَمِيعاً وَلَدَ حَسَّانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَعْبَيْن.

قال الحاكم أبو عبد الله: فبنو علي بن حَسَّانُ بْنُ عَمْرِو رَفِطَ عامر الشَّعْبِيَّ، دخلوا في جُمُهور هَمْدَان. وكان الشَّعْبِيَّ تَرَوَّاهُ شَيْلاً فكَانَ يَقُولُ: إِنِّي رُوْحَتُ فِي الرَّجِيمِ. قال: وأقام بالمدينة ثمانية أشهر هارباً من المختار؛ فسمع من ابن عُمَرَ وتعلَّم الحساب من الحارث الأعور؛ وكان حافِظاً وما كتب شيئاً قط.

قال ابن سعد: أنبأنا عبد الله بن محمد بن مُرَّة الشَّعْبَانِي، حدثني أشياخ من شَعْبَان، منهم محمد بن أبي أُمَيَّة - وكان عالماً - أن مطراً أصاب اليمن، فجَحَفَ السَّيْلُ موضعاً فأبْدَى عن أَرْجَحٍ عليه بابٌ من حجارة، فكسِرَ الغَلَقُ ودُخِلَ، فإذا بهوٌ عظيم فيه سرير من ذَهَبٍ، فإذا عليه رجل شَبْرَانُهُ فإذا طولُهُ اثنا عشر شَبْرًا، وإذا عليه جِبابٌ من وَشْيٍ منسُوجَةٍ باللَّعَبِ، وإلى جَنْبِهِ ويَحْتَجُّ مِنْ ذَهَبٍ على رأسه ياقوتة حمراء؛ وإذا رجلٌ أبيضُ الرأسِ واللَّحْيَةِ، لَهُ ضَفْرَانِ، وإلى جَنْبِهِ لَوْحٌ مكتوبٌ فيه بالحميرية: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ رَبُّ جَمِيرٍ أَنَا حَسَّانُ بْنُ عَمْرِو القَلِيلِ إِذْ لَا قِيلَ إِلَّا اللَّهُ، عَشْتُ بِأَمَلٍ، وَمُتُّ بِأَجَلٍ؛ أَيَّامٌ وَخَزْهَيْدٌ، وما وَخَزْهَيْدٌ؟ هلك فيه اثنا عشر ألفَ قَيْلٍ، فكُنْتُ آخِرَهُمْ قَيْلاً، فأنشَبْتُ جَبَلٌ ذِي شَعْبَيْنَ لِيَجِيرَنِي مِنَ الْمَوْتِ فَأَخْفَرَنِي. وإلى جَنْبِهِ سَيْفٌ مكتوبٌ فيه: أَنَا قَيْلٌ بِي يُذْرَكُ النَّارُ.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشَّعْبِيَّ، قال: أدركتُ خمسَ مئةٍ من أصحاب النبي ﷺ.

سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: ما رأيتُ أحداً أعلم من الشَّعْبِيَّ.

هشيم: أنبأنا إسماعيل بن سالم، عن الشَّعْبِيَّ، قال: ما مات ذو قرابة لي وعليه ذَنْ، إِلَّا وقضيت عنه؛ ولا ضريت مملوكاً لي قط، ولا حللت حَبْرَتِي إلى شيء مما ينظر الناس.

أبو بكر بن عياش، عن أبي حَسين، قال: ما رأيتُ أحداً قط كان أفقَّ من الشَّعْبِيَّ. قلتُ: ولا شريح؟ فغَضِبَ وقال: إن شريحاً لم أنظر أمره.

زائدة، عن مجالد، قال: كنت مع إبراهيم في أصحاب الملا، فأقبل الشَّعْبِيَّ، فقام إليه إبراهيم، فقال له: يا أعور، لو أن أصحابي

مَوْلَاهُ في إمْرَةٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَسِتُ سَنِينَ خَلَّتْ مِنْهَا. فهذه رواية وقيل: وَلِدَ سنة إحدى وعشرين. قاله شباب.

وكانت جُلُولاً في سنة سبع عشرة.

وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيَّ، قَالَ: وَلِدْتُ عام جُلُولاً.

فهذه رواية منكورة، وليس السَّرِيُّ بمُعتمد، قد اتهم.

وعن أحمد بن يونس: ولد الشَّعْبِيَّ سنة ثمان وعشرين.

ويقاربها رواية حَجَّاجٍ الْأَعْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ: الشَّعْبِيَّ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَةٍ أَوْ سَتَيْنِ.

قلتُ: وإمَّا وَلِدَ أَبُو إِسْحَاقَ بَعْدَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ.

وقال محمد بن سعد: هو من جَمِيرٍ، وعداؤه في هَمْدَانِ.

قلتُ: رَأَى عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّى خَلْفَهُ، وسمع من عِدَّةٍ من كِبَرَاءِ الصَّحَابَةِ.

وحدث عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاص، وسعيد بن زيد، وأبي موسى الأشعري، وعدي بن حاتم، وأسامة بن زيد، وأبي مسعود البذري، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وجابر بن سمرة، وابن عمر، وعمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وكعب بن عَجْرَةَ، وعبد الرحمن بن سمرة، وسمرة بن جندب، والنعمان بن بشير، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وزبيدة بن الحَصْبِيَّ، والحسن بن علي. وحُثَيْبُ بْنُ جُنَادَةَ، والأشعث بن قيس الكندي، وهنيد بن حنبل الطائي، وعروة بن مضر، وجابر بن عبد الله، وعمرو بن حُرَيْث، وأبي سَريجة الغفاري، وميثونة، وأم سلمة، وأسما بنت عُمَيْسَ، وفاطمة بنت قيس، وأم هانئ، وأبي جَحِيْفَةَ السُّوَّائِي، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن يزيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن أبزى، وعبد الله بن الزبير، والمقدام بن معد يكرب، وعامر بن شهر، وعروة بن الجعد البارقِي، وعوف بن مالك الأشجعي، وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي، وأنس بن مالك، ومحمد بن صتيي، وغير هؤلاء الخمسين من الصحابة.

وحدث عن علقمة، والأسود، والحارث الأعور، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والقاضي شريح وعِدَّة.

روى عنه الحكم، وحماد، وأبو إسحاق، وداود بن أبي هند، وابن عون، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ومكحول الشامِي، ومنصور بن عبد الرحمن الغُدَّانِي، وعطاء بن السائب، ومغيرة بن مِقْسَم، ومحمد بن سُوْقَةَ، ومجالد، ويونس بن أبي إسحاق، وابن أبي ليلى، وأبو حنيفة، وعيسى بن أبي عيسى

أبصروك! ثم جاء، فجلس في موضع إبراهيم.
رجلاً يحدث بحديث إلا أنا أعلم به منه، ولقد نسيته من العلم ما
لَوْ حَفِظَهُ رَجُلٌ، لَكَانَ بِهِ عَالِماً.

نوح بن قيس، عن يونس بن مسلم، عن وادع الراسبي، عن
الشنقي قال: ما أَرَوِي شيئاً أَقْلَ مِنْ الشَّعْرِ، وَلَوْ شِئْتُ، لَأَشَدُّنُكُمْ
شَهْراً لَا أُعِيدُ.

وَرَوَيْتُ عَنْ نُوْحٍ مَرَّةً فَقَالَ: عَنْ يُونُسَ وَوَادِعَ.

محمود بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عُمرُ في زمانه
رَأْسَ النَّاسِ وهو جامع، وكان بعده ابنُ عباس في زمانه، وكان بعده
الشنقي في زمانه، وكان بعده الثوري في زمانه، ثم كان بعده يحيى بن
آدم.

شريك، عن عبد الملك بن عُمر، قال: مرَّ ابنُ عُمرَ بالشنقي
وهو يقرأ المغازي، فقال: كَأَنَّ هَذَا كَانَ شَاهِداً مَعَنَا، وَهُوَ أَحْفَظُهَا
مَعِيَ وَأَعْلَمُ.

أشعب بن سوار، عن ابن سيرين، قال: قدمت الكوفة
والشنقي حلقة عظيمة، والصحابة يومئذ كثير.

ابن عينة، عن داود بن أبي هند، قال: ما جالست أحداً أعلم
من الشنقي.

وقال عاصم بن سليمان: ما رأيت أحداً أعلم بحديث أهل
الكوفة والبصرة والحجاز والأفاق من الشنقي.

أبو معاوية: سمعتُ الأعمش يقول: قال الشنقي: أَلَا تَعَجِبُونَ
مِنْ هَذَا الْأَعْوَرِ؟ يَأْتِينِي بِاللَّيْلِ فَيَسْأَلُنِي وَيُنْفِي بَالنَّهَارِ - يعني
إبراهيم.

أبو شهاب، عن الصُّلَْتِ بْنِ يَهْرَامَ، قال: ما بلغ أحدٌ مبلغَ
الشنقي، أَكْثَرَ مِنْهُ يَقُولُ لَا أَدْرِي.

أبو عاصم، عن ابن عَرَنَ، قال: كَانَ الشَّنْقِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ
اتَّقَاهُ؛ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ وَيَقُولُ.

جعفر بن عَرَنَ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:
كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَاحِبَ قِيَاسٍ، وَالشَّنْقِيُّ صَاحِبَ أَثَارٍ.

ابن المبارك، عن ابن عَرَنَ: كَانَ الشَّنْقِيُّ مُنْبَسِطاً، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
مُنْقَبِضاً؛ فَإِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنَى، انْقَبَضَ الشَّنْقِيُّ، وَانْبَسَطَ إِبْرَاهِيمُ.

وقال سلمة بن كهيل: ما اجتمع الشنقي وإبراهيم إلا سكَّتْ
إبراهيم.

أبو نعيم: حدثنا أبو الجايبة الفراء، قال: قال الشنقي: إِنَّا لَسْنَا
بِالْفُقَهَاءِ، وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الْحَدِيثَ قُرُونًا، وَلَكِنِ الْفُقَهَاءُ مَنْ إِذَا عَلِمَ
عَمِلَ.

سليمان التيمي، عن أبي مجلز، قال: ما رأيت أحداً أفقه من
الشنقي؛ لَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَلَا طَاوُوسَ، وَلَا عَطَاءَ، وَلَا
الْحَسَنَ، وَلَا ابْنَ سِيرِينَ، فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّهُمْ.

عبد الله بن رجاء: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ
الشنقي عن ولد الزنسى شَرُّ الثَّلَاثَةِ هُوَ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ،
لَرُجِمَتْ أُمُّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ تُؤَخَّرْ حَتَّى تُلِدَ.

ابن حميد: حَدَّثَنَا حَرٌّ، عَنْ مَغِيرَةَ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْكَيْسَانِيَّةِ عِنْدَ
الشنقي: كَانَتْ عَائِشَةُ مِنْ أَبْغَضِ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ. قَالَ:
خَالَفَتْ سَنَةَ نَبِيِّكَ.

علي بن القاسم، عن أبي بكر الهذلي، قال لي ابن سيرين: الزم
الشنقي، فَلَقَدَ رَأَيْتُهُ يَسْتَفْتِي وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَافِرُونَ.

قال أبو الحسن المدائني في كتاب الحكمة: قيل للشنقي: من أين
لك كل هذا العلم؟ قال: بَنَفِي الْأَعْتِمَامِ، وَالسَّيْرِ فِي الْبِلَادِ، وَصَبْرٍ
كَصَبْرِ الْحِمَامِ، وَيَكُورُ كَبُكُورِ الْغُرَابِ.

قال ابن عينة: علماء الناس ثلاثة؛ ابنُ عباس في زمانه؛
والشنقي في زمانه؛ والثوري في زمانه.

قال ابن سعد: كَانَ الشَّنْقِيُّ ضَعِيفاً خَجَفاً، وَلَدَ هُوَ وَأَخٌ لَهُ
تَوْنَمًا.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: سَمِعَ الشَّنْقِيَّ مِنْ ثَمَانِيَةِ
وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَلَا يَكْدُ يَرْسُلُ إِلَّا
صَحِيحًا.

روى عقيل بن يحيى: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورِ
الغَدَّانِيِّ، عَنِ الشَّنْقِيِّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ خَمْسَ مِائَةِ صَحَابِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ
يَقُولُونَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ.

وأما عمرو بن مرزوق، فرواه عن شعبة، وفيه يقولون: عليٌّ
وطلحة والزبير في الجنة.

ابن فضيل، عن ابن شُبْرَمَةَ: سَمِعْتُ الشَّنْقِيَّ يَقُولُ: مَا كَبَيْتُ
سُودَةً فِي بَيْضَاءَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَلَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيثٍ قَطُّ إِلَّا
حَفِظْتُهُ، وَلَا أَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ.

هذا سماعنا في «مسند الدارمي».

أَبَانَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبَانَا ابْنُ فَضِيلٍ: فَكَانَ الشَّنْقِيُّ
يُخَاطِبُكَ بِهِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أُمِّي لَا كَتَبَ وَلَا قَرَأَ.

القسوي في «تاريخه»: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا
ابْنُ شُبْرَمَةَ، سَمِعْتُ الشَّنْقِيَّ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْذَ عَشْرِينَ سَنَةً

الأرض، فوالله لأخلفن له بكلِّ يمين؛ فقلتُ: أيها الأمير إن مثلي لا يخفى. فقال: أنت أعلم. قال: فبعثني إليه وقال: إذا وصلتُم إلى خضراء واسط فقيده، ثم أذخلوه على الحجاج.

فلما دَنَوْتُ من واسط، استقبلني ابنُ أبي مسلم، فقال: يا أبا عمرو، إني لأضربُ بك عن القتل، إذا دخلت على الأمير فقلْ كذا وقل كذا. فلما أَدَخِلْتُ عليه ورأني قال: لا مرجأ ولا أهلاً، جئتني ولستُ في الشرف من قومك، ولا عريقاً، ففعلتُ وفعلتُ، ثم خرجت عليّ. وأنا ساكت؛ فقال: تكلم. فقلتُ: أصلح الله الأمير، كلُّ ما قلته حق، ولكنَّا قد اکتحلنا بِعدك السَّهْر، وتخلَّسنا الخوف، ولم نكن مع ذلك بَرَّةً اتقياء، ولا فَجَرَةً أقرباء، فهذا أوأُ حَفَّتْ لي دمي، واستقبلت بي التوبة. قال: قد فعلت ذلك.

وقال الأصمعيّ: لما أَدَخِلَ الشَّعْبِيّ على الحجاج قال: هيو يا شعبيّ... فقال: أخزَنَ بنا المنزل، واستخلَّسنا الخوف، فلم نكن فيما فعلنا بَرَّةً اتقياء، ولا فَجَرَةً أقرباء. فقال لله درك.

قال ابن سعد: قال أصحابنا: كان الشَّعْبِيّ فيمن خرج مع القراء على الحجاج، ثم اختفى زماناً، وكان يكتب إلى يزيد بن أبي مُسلم أن يكلم فيه الحجاج.

قلتُ: خرج القراء، وهم أهلُ القرآن والصلاح بالعراق على الحجاج لظُلْمِهِ وتأخيرِهِ الصلاةَ والجُمُعِ قِي الحَضَر، وكان ذلك مذهباً وأهياً لبي أُمِّةٍ كما أخبر النبي ﷺ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرُاهُ يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ». فخرج على الحجاج عبدُ الرحمن بن الأشعث مع قيس الكندي، وكان شريفاً مطاعاً، وجَدَّته أختُ الصَّدِيق؛ فالتفت على مائة ألفٍ أو يزيدون، وضاعت على الحجاج الدنيا، وكاد أن يزول ملكه، وهزموه مراراً، وعاین التَّلَف وهو ثابتٌ مقدام، إلى أن انتصر وعزَّق جمعُ ابنِ الأشعث. وقُتِلَ خلقٌ كثير من الفريقين. فكان من ظَفِرَ به الحجاجُ منهم قتلُهُ إلا من بَاءَ منهم بالكُفْرِ على نفسه فيدَّعه.

سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، عن عيسى الحنَّاط قال: قال الشَّعْبِيّ: إذا كان يطلبُ هذا العلمُ من اجتمعت فيه خصلتان: العقلُ والنسكُ، فإن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قال: هذا أمرٌ لا يناله إلا النُّسَّاك فلنَ اطلبه، وإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً قال: هذا أمرٌ لا يناله إلا العُقلاء، فلنَ اطلبه. يقول الشَّعْبِيّ: فلقد رهيبتُ أن يكون يطلبه اليومَ من ليس فيه واحدةٌ منهما، لا عقلٌ ولا نسكٌ.

قلتُ: أظنه أراد بالعقلُ الفهم والذكاء.

قال مجالد: قال الشَّعْبِيّ: إسماعيل بن أبي خالد يسزِّدُ العلمَ ازهدراداً.

مالك بن مغول: سمعتُ الشَّعْبِيّ يقول: لَيتني لم أكن عَلمتُ من ذا العلم شيئاً.

قلتُ: لأنَّهُ حُجَّةٌ على العالم، فيُبتَغى أن يعملَ به، وينبَه الجاهل، فيأمره وينهاه، ولأنَّهُ مَظَنَّةٌ أن لا يُخْلَصَ فيه، وأن يَفْتَخِرَ به ويُماري به، لينالَ رئاسةً ودُنْيَا فانيةً.

الحَمِيدِيّ: حدَّثنا سفيان، عن ابنِ مَرْزُومَةَ؛ سئل الشَّعْبِيّ عن شيء فلم يُجِبْ فيه، فقال رجلٌ عنده: أبو عمرو يقول فيه كذا وكذا. فقال الشَّعْبِيّ: هذا في الحياء، فانت في المات عليّ أكذب.

قال ابن عائشة: وجَّهَ عبدُ الملكُ بنُ مروان الشَّعْبِيّ إلى ملكِ الروم - يعني رسولاً - فلما انصرفَ مِنْ عنده قال: يا شعبيّ، أتدري ما كتبَ به إليّ ملكُ الروم؟ قال: وما كتبَ به يا أمير المؤمنين؟ قال: كنتُ اتمعُّبُ لأهلِ دياركَ، كيف لم يَسْتَخْلِفُوا عليهم رسولُكَ. قلتُ: يا أمير المؤمنين لأنه راني ولم يَرَكَ. أوردتها الأصمعيّ؛ وفيها قال: يا شعبيّ، إنما أراد أن يُغَرِّبني بقتلك. فبلغ ذلك ملكَ الروم فقال: لله أبوه، والله ما أردتُ إلا ذاك.

يوسف بن يَهْلُول الحافظ: حدَّثنا جابر بن نوح، حدَّثني مجالد عن الشَّعْبِيّ، قال: لما قَدِمَ الحجاجُ سالي عن أشياء من العلم فوجئني بها عارفاً، فجعلني عريقاً على قومي الشَّعْبِيّين ومَنكِياً على جميع همدان وفرض لي، فلم أزلْ عنده بأحسن منزلة، حتى كان شأنُ عبدِ الرحمن بنِ الأشعث، فأتاني قراءُ أهلِ الكوفة، فقالوا: يا أبا عمرو، إنك زعيمُ القراء، فلم يزالوا حتى خرجتُ معهم، فقمْتُ بين الصَّفَيْنِ أَذْكَرَ الحجاجَ وأعيبه بأشياء، فبلغني أَنَّهُ قال: ألا تعجبون من هذا الحيث؟ أما لئن أَمَكَّنِي الله منه، لأجعلن الدنيا عليه أضيقَ مِنْ مَسْكِ جمل. قال: فما لبثنا أن هُزِمْنَا، فجعْتُ إلى بيتي، وأغلقتُ عليّ، فمكثتُ تسعةَ أشهر؛ فندَّبَ الناسُ لخراسان، فقام قتيبة بن مسلم، فقال: أنا هاء، فَعَقَّدَ له على خراسان؛ فنادى مناديه: من لَجِجَ بِعسكَرِ قُتَيْبَةٍ فهو آمن؛ فاشترى مَوْلى لي حمراء، وزوَّدني، ثم خرجتُ، فكنتُ في العسكر، فلم أزلْ معه حتى أَتَيْنا فَرَّغانة؛ فجلس ذات يوم وقد برق؛ فنظرتُ إليه فقلتُ: أيها الأمير، عندي علم ما تريد فقال: ومن أنت؟ قلتُ: أُمَيِّدُكَ إلا نَسَّالَ عن ذاك، فعرف أَنِّي يَخْفِي نفسه؛ فدعا بكتاب فقال: اكتبْ نُسْخَةً. قلتُ: لا تحتاج إلى ذلك فجعلتُ أُبَلِّ عليه وهو ينظر حتى فرغَ مِنْ كتاب الفتح. قال: فحملني على بغلةٍ وأرسل إليّ بِسَرَقٍ مِنْ حَرِير، وكنتُ عنده في أحسن منزلة، فإني ليلةً اتمعْتُ معه، إذا أنا برسول الحجاج بكتابه فيه؛ إذا نظرتُ في كتابي هذا، فإنَّ صاحبَ كتابك عامر الشَّعْبِيّ، فإنَّ فائِكَ، قطعْتُ يَدَكَ على رجلِك وعزلتُكَ. قال: فالتفت إليّ، وقال: ما عرفتكُ قَبْلَ الساعة، فاذهب حيث شئتُ من

فكانه أراد بها أخطأت.

قُرَاد: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عَلَى بَابِ الشَّعْبِيِّ إِذْ جَاءَ جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَرِيرِ بْنِ جَعْلَانَ، فَدَعَا الشَّعْبِيَّ لَهُ بِوَسَادَةٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَوْلَكَ أَشْيَاخٌ، وَجَاءَ هَذَا الْغُلَامُ فَدَعَوْتُ لَهُ بِوَسَادَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلْفَى لَجْدُو وَسَادَةً وَقَالَ: «إِذَا أَنْتَ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ».

شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضَ، عَنْ مَجَالِدٍ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ قَيْسِ الْأَرْقَبِ، فَمَرَرْنَا بِالشَّعْبِيِّ، فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: اتَّقِ اللَّهَ لَا يَشْعَلَكَ بَنَارُهُ. فَقَالَ قَيْسٌ: أَمَا وَاللَّهِ قَدْ كُنْتُ فِي هَذِهِ الدَّارِ - كَذَا قَالَ، وَلَعَلَّهُ فِي هَذَا الرَّايِ - ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَمَا تَرَكْتَهُ إِلَّا لِحُبِّ الدُّنْيَا. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَلَعَنَكَ اللَّهُ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ أَصْحَابَ عَلِيٍّ؟ قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا كُنْتُ أَعْرِفُ فَهَؤُلَاءِ الْكُوفَةِ إِلَّا أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ، وَلَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُسْمَوْنَ قَتَادِيلَ الْمَسْجِدِ، أَوْ مُرْجَ الْمَضَرِّ. قَالَ قَيْسٌ: أَفَلَا تَعْرِفُ أَصْحَابَ عَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْهُ حِسَابَ الْفَرَائِضِ فَخَشِيتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ الْوَسْوَاسَ، فَلَا أَدْرِي مِمَّنْ تَعْلَمُهُ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ ابْنَ صَبُورٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَكُنْ بِفَقِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ صَعْصَعَةَ بَنَ صُوحَانَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلًا خَطِيئًا وَلَمْ يَكُنْ بِفَقِيهِ. قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ رُشَيْدَ الْمَجْزِيِّ؟ قَالَ الشَّعْبِيُّ: نَعَمْ، بَيْنَمَا أَنَا وَقَافٌ فِي الْمَجْرَيْنِ إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ عَلَيْنَا يُجِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَاذْخُلْنِي عَلَى رُشَيْدٍ فَقَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا، فَلَمَّا قَضَيْتُ نَسْكَي، قُلْتُ: لَوْ أَحْدَثْتُ عَهْدًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَعَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ بَابَ عَلِيٍّ ﷺ، فَقُلْتُ لِإِنْسَانٍ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: هُوَ نَائِمٌ، وَهُوَ يَحْسَبُ أَنِّي أَعْنِي الْحَسَنَ، قُلْتُ: لَسْتُ أَعْنِي الْحَسَنَ إِنَّمَا أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ. قَالَ: أَوْلَيْسَ قَدْ مَاتَ الْفِكَسِيُّ. فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَتَنَفَّسُ الْآنَ بِنَفْسٍ حَيٍّ، وَيَتَفَرَّقُ مِنَ الدُّنْيَا الثَّقِيلِ. فَقَالَ: أَمَا إِذْ عَرَفْتُ سِرَّ آلِ مُحَمَّدٍ، فَادْخُلْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَنْبَأْتِي بِأَشْيَاءَ تَكُونُ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَقُلْتُ لِرُشَيْدٍ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَلَعَنَكَ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ. وَبَلَغَ الْحَدِيثُ زِيَادًا، فَقَطَعَ لِسَانَهُ وَصَلَبَهُ.

قَالَ شَبَابَةُ: وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَفْرَطُ نَاسٌ فِي حُبِّ عَلِيٍّ كَمَا أَفْرَطَتِ النَّصَارَى فِي حُبِّ الْمَسِيحِ.

وَرَوَى خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ.

مَالِكُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ: مَا بَكَيْتُ مِنْ زَمَانٍ إِلَّا بِكَيِّتِ

وَقُلْنَا رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ الشَّعْبِيِّ، فَرَوَى حُصَيْنٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِذِيحَةِ الْيُطْلَةِ. فَقُلْتُ لِلأَعْمَشِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا مَنَعَكَ مِنْ إِيْتَانِ الشَّعْبِيِّ؟ قَالَ: وَتَحَكَّ، كَيْفَ كُنْتُ أَتِيهِ وَهُوَ إِذَا رَأَيْتُ سَجَرِي وَيَقُولُ: هَذِهِ هَيْئَةُ عَالِمٍ! مَا هَيْئَتِكَ إِلَّا هَيْئَةُ حَائِكٍ. وَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمَنِي وَأَفْتَانِي.

قَالَ عَاصِمُ الْأَحُولِ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ: إِنْ هَذَا يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: مَنْ دَوَّهَ أَحَبُّ إِلَيْنَا إِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَانٌ.

خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: مَا كُذِّبَ عَلَى أَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا كُذِّبَ عَلَى عَلِيٍّ.

ابْنُ عَيْنَةَ: عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا جَلَسْتُ مَعَ قَوْمٍ مُذْ كَذَا وَكَذَا، فَخَاضُوا فِي حَدِيثٍ إِلَّا كُنْتُ أَعْلَمُهُمْ بِهِ.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ، سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ أَصَبْتُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ مَرَّةً وَأَخْطَأْتُ مَرَّةً، لَأَعْدَا عَلِيٌّ تِلْكَ الْوَاحِدَةَ.

وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَأَنِّي بِهَذَا الْعِلْمِ تَحَوَّلْتُ إِلَى خُرَّاسَانَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَصْبَحْتُ الْأُمَّةَ عَلَى أَرْبَعِ فِرَقٍ: مُحِبٌّ لِعَلِيٍّ مِبْغِضٌ لِعُمَانَ، وَمُحِبٌّ لِعُمَانَ مِبْغِضٌ لِعَلِيٍّ، وَمُحِبٌّ لِهَٰمَا، وَمِبْغِضٌ لِهَٰمَا. قُلْتُ: مِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟ قَالَ: مِبْغِضٌ لِأَبَاغِيهِمَا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنَا عُمَيُّ، قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَخَذْتُكَ عَنْ الْقَوْمِ كَأَنَّكَ شَهِدْتَهُمْ، كَانَ شُرَيْحٌ أَعْلَمَهُمْ بِالْقَضَاءِ، وَكَانَ عُبَيْدَةُ يُوَارِزِي شُرَيْحًا فِي عِلْمِ الْقَضَاءِ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ، فَاتَّهَمَتْهُ إِلَى عِلْمِ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يُجَاوِزْهُ، وَأَمَّا مَسْرُوقٌ، فَأَخَذَ عَنْ كُلِّ وَكَانَ الرِّبْعُ بَنَ خَيْمٍ أَعْلَمَهُمْ عِلْمًا، وَأَوْرَعَهُمْ وَرَعًا.

قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ يَمُرُّ بِأَبِي صَالِحٍ فَيَأْخُذُ بِأُذُنِهِ وَيَقُولُ: تَفْسِّرُ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ لَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ!

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ: حَدَّثَنَا بِقِيَّةٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى الشَّعْبِيِّ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأَطِيعُوا الْأُمَرَاءَ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ، فَلَكُمْ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا، فَلَعِيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَاءٌ» فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: كَذَّبْتَ.

هَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فَقَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُضَارِبٍ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ.

عليه. روى مجالد وغيره، أن رجلاً مغفلاً لقي الشعبي ومعه امرأة

شمسي، فقال: أَيْكُمَا الشَّعْبِيُّ؟ قال: هذه.

وعن عامر بن يَسَاف، قال: قال لي الشَّعْبِيُّ: امض بنا نفر من أصحاب الحديث، فخرجنا، قال: فَمَرُّنا شيخ، فقال له الشَّعْبِيُّ: ما صنعتك؟ قال: رَفَأَهُ، قال: عندنا ذَنْ مَكْسُور نرفعُه لَنَا؟ قال: إن هَيَأَتْ لي سُلُوكًا مِن رَمَلٍ، رَفَعْتُهُ. فضحك الشَّعْبِيُّ حَتَّى اسْتَلْقَى.

روى عطاء بن السائب، عن الشَّعْبِيِّ قال: ما اختلفت أُمُّهُ بَعْدَ نَيْيْهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بِاطِلِيلَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا.

عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبد الرحمن، قال: رأيتُ الشَّعْبِيَّ سَلَّمَ عَلَى نَصْرَانِي فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فقليل له في ذلك فقال: أُولَئِكَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ، لَوْلَا ذَلِكَ، لَهَلَك.

روى مجالد عن الشَّعْبِيِّ قال: لَعَنَ اللَّهُ أَرَأَيْتَ.

قال أبو بكر الهذلي، قال الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ قُتِلَ الْأَخْنَفُ، وَقُتِلَ مَعَهُ صَغِيرٌ، أَكَانَتْ ذَيْنِهُمَا سَوَاءً، أَمْ يُفْضَلُ الْأَخْنَفُ لِعَقْلِهِ وَجَلْمِهِ؟ قلتُ: بَلْ سَوَاءٌ. قال: فليس القياسُ بشيء.

مجالد عن الشَّعْبِيِّ: نعم الشيء الغَوْضَاءُ، يَسْدُونُ السَّيْلَ وَيُطْفِئُونَ الْحَرِيقَ، وَيَشْغَبُونَ عَلَى وِلَاةِ السُّوءِ.

وبلغنا عن الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا لَيْتِي أَنْفَلْتُ مِنْ عِلْمِي كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي.

إسحاق الأزرق، عن الأعمش، قال: أتى رجل الشَّعْبِيَّ، فَقَالَ: مَا اسْمُ امْرَأَةٍ إِيْلَيس؟ قال: ذَلِكَ عُرْسٌ مَا شَهِدْتُهُ.

ابن عُيَيْنَةَ، عن ابن شُبْرُمَةَ، قال: سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَمَّنْ نَذَرَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟ قال: ليس بشيء. قال: فنهيتُ الشَّعْبِيَّ أَنَا فَقَالَ: رُدُّوْا عَلَيَّ الرَّجُلَ: نَذْرُكَ فِي عَقَبِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيتُ الشَّعْبِيَّ يَنْشُدُ الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ يَلْحَقَةً حَرَاءً، وَإِذَا رَأَى أَصْفَرَ.

قال ابن شُبْرُمَةَ: استعمل ابنُ هُبَيْرَةَ الشَّعْبِيَّ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَفَّهْ أَنْ يُسَامِرَهُ فَقَالَ: لَا اسْتَطِيعَ، فَأَرَدْنِي بِأَحْلِهِمَا.

قال عاصمُ الْأَحْوَلِ، كَانَ الشَّعْبِيُّ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنَ الْحَسَنِ وَأَسْنَمَهُ بَسْتَيْنِ.

الهيثم بن عدي: حدثنا مجالد، عن الشَّعْبِيِّ. قال: كره الصالحون الْأَوَّلُونَ الْإِكْرَارَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا حَدَّثْتُ إِلَّا بِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ.

قلتُ: الهيثم واو.

وروي عن الشَّعْبِيِّ قَالَ: رَزَقَ صَبِيًّا هَذَا الزَّمَانُ مِنَ التَّغْلٍ مَا نَقَصَ مِنْ أَعْمَارِهِمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ.

قال ابن شُبْرُمَةَ: مَرُّ الشَّعْبِيِّ - وَأَنَا مَعَهُ - بِإِنْسَانٍ وَهُوَ يَقُولُ:

فَيَنْ الشَّعْبِيُّ لَمَّا رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا

فلما رأى الشَّعْبِيُّ، كَأَنَّهُ، وَلَمْ يُتِمَّ الْبَيْتَ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: نَظَرَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا.

قلتُ: هذه أبيات مشهورة، عجلها رجلٌ تحاكم هو وزوجته إِلَى الشَّعْبِيِّ أَيَّامَ قَضَائِهِ، يَقُولُ فِيهَا:

فَتَنَّهُ بِبَنَانٍ وَيَخْطُبُنِي مُقَلَّتِيهَا

قال للجلواز قَدَمُهَا وَأَخْضَرَ شَاهِدِيهَا

فَقَضَى جَزَاءً عَلَى الْخَضَمِ وَلَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا

قال ابن شُبْرُمَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ: إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْفَةُ فَإِنَّمَا هُوَ نِجَاءٌ أَوْ نِدَاءٌ.

قُرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابنُ خليل، أَنبَأَنَا أَبُو الْكَارِمِ اللَّبَّانُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُخَارِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ (ح)، قَالَ أَبُو نَعِيمٍ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ زُنَجَرٍ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقْسِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَتَى بِي الْحِجَّاجُ مُوْتَقًا، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ لَقِنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ فَقَالَ: إِنَّا اللَّهُ يَا شُعْبِيُّ لِمَا بَيْنَ دَفْتِكَ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَيْسَ بِيَوْمٍ شَفَاعَةٍ، بُوَ لِلْأَمِيرِ بِالشَّرْكِ وَالنَّفَاقِ عَلَى نَفْسِكَ فَبَاخِرِي أَنْ تَنْجُو. ثُمَّ لَقِنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحِجَّاجِ فَقَالَ لِي يُمْلِ مَقَالَةَ يَزِيدَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: وَأَنْتَ يَا شُعْبِيُّ لِمَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا وَكُتِرَا قُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَحَزَّنَ بِنَا الْمَنْزِلَ، وَأَجْدَبَ الْحَنَابَ، وَضَاقَ الْمَسْلُكُ، وَاكْتَحَلْنَا السَّهْرَ، وَاسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ، وَوَقَعْنَا فِي خِزْيَةٍ لَمْ نَكُنْ فِيهَا بِزَرَةٍ أَتَقِيَاءَ، وَلَا فَجْرَةَ أَقْوِيَاءَ. قَالَ: صَدَقَ وَاللَّهِ، مَا بَرُّوا فِي خُرُوجِهِمْ عَلَيْنَا، وَلَا قَوُّوا عَلَيْنَا حَيْثُ فَجَرُوا. فَأَطْلَقُوا عَنِّي. قَالَ: فَاحْتَاجُ إِلَى فَرِيضَةٍ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي أُخْتٍ وَأَمَّ وَجَدٌ؟ قلتُ: اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عِثْمَانُ، وَزَيْدٌ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ إِنْ كَانَ لَمُتَابًا. قلتُ: جعل الجَدُّ أَبَا وَأَعْطَى الْأُمُّ الثَّلَاثَ وَلَمْ يعطِ الْأُخْتَ شَيْئًا. قَالَ: فَمَا قَالَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ يعني عِثْمَانَ - قلتُ: جعلها أُمًّا ثَلَاثًا. قَالَ: فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدٌ؟ قلتُ: جعلها مِنْ تِسْعَةٍ، فَأَعْطَى الْأُمَّ ثَلَاثًا، وَأَعْطَى الْجَدَّ أَرْبَعًا، وَأَعْطَى الْأُخْتَ سَهْمَيْنِ. قَالَ: فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ مَسْعُودٍ؟ قلتُ: جعلها مِنْ سِتَّةٍ، أَعْطَى الْأُخْتَ ثَلَاثًا، وَأَعْطَى الْأُمَّ

سَهْمًا، وأعطى الجذَّ سهمين. قال: فما قال فيها أبو تراب؟ قلت: جعلها من ستة، فأعطى الأخت ثلاثاً، والأمَّ سهمتين، والجذَّ سهمًا. قال: مَرُّ القاضي فَلْيُضْفِئْهَا عَلَى مَا أَمْضَاهَا عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عثمان، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ: إِنَّ بِالْبَابِ رُسُلًا، قَالَ: أَتَذُنُّ لَهُمْ. فَدَخَلُوا عَمَاتُهُمْ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَسَوَّفُوهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، وَكُتِبَهُمْ فِي آيَمَانِهِمْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ سَيْيَابَةُ بْنُ عَاصِمٍ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الشَّامِ، قَالَ: كَيْفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ حَشَمُهُ؟ قَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصَابَنِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثُ سَحَابٍ، قَالَ: فَانْتَعْتُ لِي: قَالَ: أَصَابَنِي سَحَابَةٌ بِخَوْرَانٍ، فَوْقَ قَطْرِ صَغَارٍ وَقَطْرِ كِبَارٍ، فَكَانَ الْكِبَارُ لِحْمَةً لِلصَّغَارِ، فَوْقَ سَبْطٍ مَنَازِكٍ، وَهُوَ السُّحُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ، فَوَادٍ سَاطِلٍ وَوَادٍ نَازِحٍ، وَأَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مَدْبِرَةٌ، فَاصْبَابَتِي سَحَابَةٌ بِسَوَاءٍ، أَوْ قَالَ: بِالْقَرِيَيْنِ - شَكُّ عَيْسَى - فَلَبِثْتُ الدَّمَاثَ، وَأَسَالَتِي الْعَرَاذَ، وَأَذْهَقَتِي الثَّلَاحَ، فَصَدَعَتْ عَنِ الْكَمَاءِ أَمَاكِنَهَا. وَأَصَابَتِي أَيْضًا سَحَابَةٌ فَقَادَتِ الْعِيُونَ بَعْدَ الرِّيِّ، وَأَمَاتَلَتِ الْإِخْضَادَ، وَأَقْعِمَتِ الْأَوْدِيَةَ، وَجَتَكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ.

ثم قال: أَتَذُنُّ. فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسْدٍ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: لَا، كَثُرَ الْإِخْضَارُ، وَاعْبُرَ الْبِلَادَ، وَأَكُلْ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَاسْتَقِينَا أَنَّهُ عَامُ سَنَةٍ. فَقَالَ: بَشَسَ الْمُخْبِرُ أَنْتَ.

ثم قال: أَتَذُنُّ. فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: تَقْنَعْتُ الرُّوَادَ تَذَعُرٌ إِلَى زِيَادَتِهَا، وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: هَلُمَّ أَطْعِمُكُمْ إِلَى مَحَلَّةٍ تَطْفَأُ فِيهَا النَّيرانَ، وَتَشْكِي فِيهَا النِّسَاءَ، وَتَنَافِسُ فِيهَا الْغُرَى. قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَلَمْ يَذَرْ الْحَاجَّاجَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّمَا تَحَدَّثُ أَهْلَ الشَّامِ، فَانْهَمُهُمْ فَقَالَ: نَعَمْ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَخْصَبَ النَّاسَ، فَكَانَ الثَّمَرُ وَالسَّمْنُ وَالزَّيْتُ وَاللَّيْنُ، فَلَا تَوْفَقٌ نَارٍ لِيَحْتَبِرَ بِهَا، وَأَمَا تَشْكِي النِّسَاءَ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ تَنْظُرُ بِرَيْقٍ بَهْمِهَا تَمْخَضُ لِبَنِيهَا فَتَبِيْتُ وَلَهَا أَنْيْنٌ مِنْ عَضْدَتِهَا، كَأَنَّهَا لَيْسَتْ مَعَهَا، وَأَمَا تَنَافَسُ الْغُرَى، فَإِنَّهَا تَرعى مِنْ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ وَالْوَانَ الثَّمَرِ، وَنُورُ النَّبَاتِ مَا تَشْبِعُ بِطَوْنِهَا، وَلَا تَشْبِعُ عَيْبَتَهَا، فَتَبِيْتُ وَقَدْ أَمَاتَلَتْ أَكْرَاشُهَا، لَهَا مِنَ الْكُظَّةِ جِرَّةٌ، فَبَقِيَ الْجِرَّةُ حَتَّى تَسْتَنْزِلَ بِهَا الدُّرَّةُ.

ثم قال: أَتَذُنُّ. فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُوَالِي كَانَ يَقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي لَا أَحْسِنُ أَقْوَالِي كَمَا قَالَ هُوَ لَا. قَالَ: قُلْ كَمَا تُحْسِنُ. قَالَ: أَصَابَتِي سَحَابَةٌ يُجَلُّونَ فَلَمْ أَزَلْ أَطَأُ فِي إِثْرِهَا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الْأَمِيرِ فَقَالَ الْحَاجَّاجُ: لَسْتُ كُنْتُ أَقْصَرُهُمْ فِي الْمَطَرِ خُطْبَةً، إِنَّكَ أَطْوَلُهُمْ بِالسَّيْفِ خُطْبَةً.

ثم قال: أَتَذُنُّ. فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُوَالِي كَانَ يَقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي لَا أَحْسِنُ أَقْوَالِي كَمَا قَالَ هُوَ لَا. قَالَ: قُلْ كَمَا تُحْسِنُ. قَالَ: أَصَابَتِي سَحَابَةٌ يُجَلُّونَ فَلَمْ أَزَلْ أَطَأُ فِي إِثْرِهَا حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الْأَمِيرِ فَقَالَ الْحَاجَّاجُ: لَسْتُ كُنْتُ أَقْصَرُهُمْ فِي الْمَطَرِ خُطْبَةً، إِنَّكَ أَطْوَلُهُمْ بِالسَّيْفِ خُطْبَةً.

وبه، إِلَى أَبِي نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَنبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَبِجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا جَلَدَ شَرَاخَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَعَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَكَانَتْهُمْ أَنْكَرُوا، أَوْ رَأَى أَنَّهُمْ أَنْكَرُوا. فَقَالَ: جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَرَجَعْتُهَا بِسُورَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه جماعة، عن الشعبي، وزاد بعضهم: إنها اعترفت بالزنى. قال إسماعيل بن مجالد، وخليفة، وطائفة: مات الشعبي سنة أربع ومئة. زاد ابن مجالد: وقد بلغ ثنتين وثمانين سنة.

وقال الواقدي: مات سنة خمس ومئة، عن سبيع وسبعين سنة. وفيهما أرشحة محمد بن عبد الله بن نُسَيْرٍ. وقال الفلاس: في أول سنة ست ومئة. وقال يحيى: سنة ثلاث ومئة. والأول أشهر.

ومن كلامه: ابْنُ عَيْنَةٍ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ هَوًى لِأَنَّهُ يَهْوِي بِأَصْحَابِهِ.

أبو عوانة، عن مُعَاوِيَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَا أَدْرِي: يَنْصَفُ الْعِلْمُ.

أخبرنا عُمر بن محمد الفارسي وجماعة، قالوا: أَنبَأَنَا ابْنُ اللَّثَمِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الرُّقْتِ، أَنبَأَنَا الدَّوَادِي، أَنبَأَنَا ابْنُ حُصَيْنَةَ، أَنبَأَنَا عَيْسَى بْنُ عُمر، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ - هُوَ ابْنُ يَمْعُولٍ - قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا حَدَّثْتُكَ هَؤُلَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَذُّهُ، وَمَا قَالَهُ بِرَأْيِهِمْ فَالْتَمِمْ فِي الْحَشْرِ.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازة، أَنبَأَنَا عُمر بن محمد، أَنبَأَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ غَيْلَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السُّعْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَمَشَى نِصْفَ الطَّرِيقِ ثُمَّ رَكَبَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ عَامًا قَابِلًا، فَلْيَرْكَبْ مَا مَشَى وَلْيَمْشِ مَا رَكَبَ، وَيَنْحَرْ بَذَنَةً.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٤٦، أخبار القضاة ٢/٤١٣، مسقط السلاحي ٧٥١، تاريخ ابن عساکر ٣٤٢/٨ ب، معجم البلدان (شعب)، وفيات الأعيان ١٢/٣، غابة النهاية ١٥٠٠، طبقات المعزلة ١٣٠، ١٣٩، تهذيب التهذيب ٦٥/٥].

٢٦٣٩ - عامر بن عبد قيس التميمي القنبري

[عربي زمن معاوية/لحم ٣٧١، ١٥/٤]

عامر بن عبد قيس القنبري الزاهد أبو عبد الله، ويقال:

أبو عمرو التميمي، القنبري، البصري.

روى عن عمر وسلمان. وعنه: الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحُبلي وغيرهم، وقلما رَوَى.

قال العجلي: كان ثقة من عبادة التابعين، رآه كعب الأحبار فقال: هذا راهب هذه الأمة.

وقال أبو عبيد في «القراءات»: كان عامر بن عبد الله الذي يُعرف بابن عبد قيس يُقرئ الناس.

حدثنا عبادة عن يونس، عن الحسن، أن عامراً كان يقول: مَنْ أقرئ؟ فيأتيه ناسٌ، فيقرئهم القرآن ثم يقوم فيصلي إلى الظهر، ثم يصلي إلى العصر، ثم يقرئ الناس إلى المغرب، ثم يصلي ما بين العشاءين ثم ينصرف إلى منزله، فيأكل رغيفاً، وينام نومة خفيفة، ثم يقوم للصلاة، ثم يتسحر رغيفاً ويخرج.

قال بلال بن سعد: وشي بعامر بن عبد قيس إلى زياد، فقالوا: هاهنا رجل قيل له: ما إبراهيم عليه السلام خيراً منك فسكت، وقد ترك النساء. فكتب فيه إلى عثمان، فكتب إليه: أنبه إلى الشام على قتيب. فلما جاءه الكتاب، أرسل إلى عامر، فقال: أنت قيل لك: ما إبراهيم خيراً منك فسكت؟ قال: أما والله، ما سكوتني إلا تعجب، ولوؤدت أنني غبار قدميه. قال: وترك النساء؟ قال: والله ما تركهن إلا أنني قد علمت أنه يميء الولد ونسب في الدنيا، فاحببت التخلي. فاجلاه على قتيب إلى الشام، فانزله معاوية معه في الخضراء وبعث إليه بخارية، وأمرها أن تعلمه ما حاله. فكان يخرج من السحر، فلا تراه إلا بعد القنعة فيبعث معاوية إليه بطعام، فلا يعرض له، ويحيى معه بكسر، فيأكل، ثم يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله. فكتب: اجعله أول داخل وآخر خارج، ومزله بعشرة من الرقيق، وعشرة من الظهر، فأخضره وأخبره. فقال: إن علي شيطاناً قد غلبني، فكيف أجمع علي عشرة. وكانت له بغلة.

فروى بلال بن سعد، عن رآه بارض الروم عليها، يركبها عقبة، ويعمل المهاجرين عقبة قال بلال: كان إذا فصل غازياً يتوسم من يرافقه، فإذا رأى رفقاً تعجبه، اشترط عليهم أن يخدمهم، وأن يؤذن، وأن ينفق عليهم طاقته، رواه ابن المبارك بطوله في «الزهد» له.

همام: عن قتادة، قال: كان عامر بن عبد قيس يسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يزال أذكر لقي أم أنى. وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه. وقيل: إن ذلك ذهب عنه.

وعن أبي الحسين المجاشعي، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: اتخذ نفسك في الصلاة؟ قال: أخذتها بالوقوف بين يدي الله، ومنصرفي.

وعن كعب، أنه رأى بالشام عامر بن عبد قيس، فقال: هذا راهب هذه الأمة.

قال أبو عمران الجوني: قيل لعامر بن عبد قيس: إنك تبيت خارجاً، أما تخاف الأسد؟ قال: إني لأستحي من ربي أن أخاف شيئاً دونه. وروى همام عن قتادة مثله.

حماد: عن أيوب، عن أبي قلابه، لقي رجلاً عامراً بن عبد قيس، فقال: ما هذا؟ ألم يقل الله: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٢٣٨]؟ قال: أفلم يقل الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ [الذريات: ٥٦].

وقيل: كان عامراً لا يزال يصلي من طلوع الشمس إلى العصر، فينصرف وقد انتفخت ساقاه فيقول: يا أمارة بالسوء إنما خلقت للعبادة.

وهبط وادياً به عابد حبشي، فانفرد يصلي في ناحية، والحبشي في ناحية، أربعين يوماً لا يجتمعان إلا في فريضة.

محمد بن واسع: عن يزيد بن الشخير، أن عامراً كان يأخذ عطاءه، فيجعل في طرف ثوبه، فلا يلقى مسكيناً إلا أعطاه، فإذا دخل بيته، رمى به إليهم، فيعدونها فيجدونها كما أعطها.

جعفر بن برقان: حدثنا يمين بن مهران، أن عامراً بن عبد قيس، بعث إليه أمير البصرة: مالك لا تزوج النساء؟ قال: ما تركهن وإني لذائب في الخطبة. قال: ومالك لا تاكل الجبن؟ قال: إنا بارض فيها جوس، فما شهد مسلمان أن ليس فيه ميتة أكلته. قال: وما يمنعك أن تأني الأمراء؟ قال: إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات، فادعهم واقضوا حاجاتهم، ودعوا من لا حاجة له إليكم.

قال مالك بن دينار: حدثني فلان، أن عامراً مر في الرخبة، وإذا رجل يظلم، فالتقى رذاه وقال: لا أرى ذنبة الله تخفّر وأنا حي، فاستنقذه.

ويروى أن سبب إبعاده إلى الشام، كونه أنكر وخلص هذا الذمي.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا الجزيقي قال: لما سار عامر بن عبد الله الذي يقال له: ابن عبد قيس، شيعته إخوانه، وكان يظهر المريد، فقال: إني داع فأمثوا: اللهم من وثى بي، وكذب علي وأخرجني من مضري، وفرق بيني وبين إخواني، فأكثر ماله، وأصح

جِسْمَهُ واطْلُ عُمَرُو.

قال الحسنُ البصريُّ: بُعثَ بعَاصِرُ بن عبد قيس إلى الشام، فقال: الحمد لله الذي حَشَرَنِي رَاكِبًا.

قال قتادة: لَمَّا احْتَضَرَ عامرٌ بَكِي، فقيل: ما يُبْكِيكَ؟ قال: ما أبكي جَزَعًا من الموت، ولا جِرْصًا على الدنيا، ولكن أبكي على ظَمَأِ الهواجر، وقيام اللَّيْلِ.

وروى عثمان بن عطاء الخُراسانيُّ، عن أبيه، أن قبر عامر بن عبد قيس ببيت المقدس.

وقيل: توفي في زمن معاوية.

[طبقات ابن سعد ١٠٣/٧، الحلية ٨٧/٢، تاريخ ابن عساكر جزء عاصم هاشم ٣٢٣، طبقات القراء للجزري ١٥٠٢، الإصابة ٦٢٨٤].

٢٦٤٠ - عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي

[٤، ١٧/٢، ٥/١]

أبو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُمَيَّة بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، القرشيُّ الفهريُّ المكيُّ.

أحدُ السابقين الأولين، ومن عَزَمَ الصَّدِيقُ على توليته الخلافة، وأشار به يوم السقيفة، لكمال أهليته عند أبي بكر. يجتمع في النسب هو والنبي ﷺ في فهر. شهد له النبي ﷺ بالجنة، وسمَّاه أمينَ الأمة، ومناقبه شهيرة جمة.

روى أحاديث معدودة، وغزا غزوات مشهودة.

حدث عنه العرياض بن سارية، وجابر بن عبد الله، وأبو أمامة الباهلي، ومُثَمِّرة بن جندب، وأسلم مولى عمر، وعبد الرحمن بن غنم، وآخرون.

له في «صحيح مسلم» حديث واحد، وله في «جامع أبي عيسى» حديث، وفي «مسند بقي» له خمسة عشر حديثًا.

الرواية عنه:

أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد السلام التميمي، قراءة عليه في سنة أربع وتسعين وست مئة، أنبأنا أبو زَوْج عبد المعز بن محمد البرزاز. أنبأنا غنم بن أبي سعيد أبو القاسم المعري، في رجب سنة تسع وعشرين وخمس مئة، بهَرَاة، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي، حدثنا عبد الله بن معاوية القرشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سُرَاقَة، عن

أبي عبيدة بن الجراح: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يقول: «إنَّه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنسَر قومه الدجال، وإنِّي أنذِرُكموه، فوصَّفتُ لنا رسول الله ﷺ وقال: «لعلَّه سيُبدركم بغض من رآني أو سمِع كلامي» قالوا: يا رسول الله صلى الله عليك وسلم! كيف قلوبنا يؤمِّنُ؟ أمثلها اليوم؟ قال: «أو خير».

أخرجه الترمذي عن عبد الله الجُمحي فوافقناه بعلو. وقال: وفي الباب عن عبد الله بن بسر وغيره. وهذا حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة ﷺ.

قال ابنُ سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بنُ عمر، حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يَخَاف أنه وصف أبا عبيدة فقال: كان رجلًا نحيفًا، معروق الوجه، خفيف اللحية، طوالًا، أحنى، أثَرُ الثَّيْتَيْنِ.

وأخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال: انطلق ابنُ مَظْعُون، وعبيدة بنُ الحارث، وعبدُ الرحمن بنُ عوفٍ، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو عبيدة بنُ الجراح حتى أتوا رسول الله ﷺ، فعرضَ عليهم الإسلام، وأنبأهم بشرائعه، فأسلموا في ساعة واحدة، وذلك قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم.

وقد شهد أبو عبيدة بدرًا، فقتل يومئذ أباه، وأبلى يوم أُحُدٍ بلاءً حسنًا، ونزع يومئذِ الحلقة التي دخلتا من المغفر في وَجْهِ رسول الله ﷺ من ضربة أصابته، فانقلعت نِيْشَاهُ، فحَسَنَ نَفرُهُ بذهابهما، حتى قيل: ما روي هَتَمَ قَطُّ أَحْسَنَ من هَتَمِ أَبِي عُيَيْدَةَ.

وقال أبو بكر الصديق وقت وفاة رسول الله ﷺ بسقيفة بني ساعدة: قد رضى لكم أحد هذين الرجلين: عمر، وأبا عبيدة.

قال الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّار: قد انقضى نسلُ أبي عبيدة، وولَدُ إخوته جميعًا، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة. قاله ابنُ إسحاق، والواقدي.

قلت: إن كان هاجر إليها، فإنه لم يُطل بها اللَّيْث.

وكان أبو عبيدة معدودًا فيمن جمع القرآن العظيم.

قال موسى بن عُقْبَة في «مغازيه»: غزوة عمرو بن العاص هي غزوة ذات السلاسل من مشارف الشام، فخاف عمرو من جانبته ذلك، فاستمدَّ رسول الله ﷺ، فانتدب أبا بكر وعمر في سراة من المهاجرين، فأمرَ نبي الله ﷺ عليهم أبا عبيدة، فلما قدموا على عمرو بن العاص قال: أنا أميركم، فقال المهاجرون: بل أنت أميرُ أصحابك، وأميرنا أبو عبيدة. فقال عمرو: إنما أنتم مددٌ أمددتكم بكم. فلما رأى ذلك أبو عبيدة بنُ الجراح، وكان رجلًا حسنَ الخلق، لئس الشَّيْمَةُ،

مَتَّبِعًا لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ، فَسَلَّمَ الْإِمَارَةَ لِعَمْرُو.

وَبُثِّتَ مِنْ وَجْهِهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ وَغَيْرُهُ، إِجَازَةً، قَالُوا: أَخْبَرَنَا حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَبَانَا هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمَذْهَبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَغَيْرِهِمَا قَالُوا: لَمَّا بَلَغَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَرْعَ، حَدَّثَنَا أَنَّ بِالشَّامِ وَبَاءَ شَدِيدًا، فَقَالَ: «إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَأَبُو عُبَيْدَةَ حَيٌّ، اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِمَ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». قَالَ: فَأَتَكَرَّرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ وَقَالُوا: مَسَا بِالْ عَلِيَّاهُ فَرِيْشٌ؟ يَعْنُونَ بَنِي فِهْرِ. ثُمَّ قَالَ: «وَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَقَدْ تَوَفَّى أَبُو عُبَيْدَةَ، اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُولُ: «إِنَّهُ يُخْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ بِرَبْرُوءٍ».

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ. قِيلَ مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ.

كَذَا يَرْوِيهِ حَمَادٌ، وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ. فَرَوَاهُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَبُّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْدَلِيُّ، أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، بِقِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَبَانَا أَبُو الْوَلِيدِ، أَنَبَانَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ رُفَيْرٍ، عَنْ حَذِيفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَبْعَثُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِيْنًا». فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ.

اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

وَاتَّفَقَا مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْلَمُ، أَنَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ رَوَاحَةَ، أَنَبَانَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظُ، أَنَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّرْفِيُّ، وَأَبُو غَالِبٍ

الْبَاقِلَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَنَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَاكْهِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى الْوَاسِطِيُّ، أَنَبَانَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ مَعَ خَالِدِ، الَّذِينَ أَمَدُّ بِهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ وَهُوَ مُحَاصِرُ دِمَشْقَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِمْ، قَالَ خَالِدٌ: تَقْدِمُ فَصَلِّ، فَاسْتَأْذَنَ بِالْإِمَامَةِ، لِأَنَّهُ جِئْتُ تَحْتَهُ. فَقَالَ خَالِدٌ: مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ رَجُلًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَنَبَانَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صَلَةَ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَصْفَا نَحْرَانِ: الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، فَقَالَا: ابْعَثْ مَعَنَا أَمِيْنًا حَقَّ أَمِيْنٍ فَقَالَ: «لَا بَعَثْنَا مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِيْنًا حَقَّ أَمِيْنٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ لِحَوْه.

الْتَّرَقِيُّ فِي «جَزْئِهِ» حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرُو، حَدَّثَنَا أَبُو حَسَنَةَ مُسْلِمُ بْنُ أَكْبَسَ مَوْلَى بَنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: ذَكَرَ لِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ قَالَ: يَبْكِيَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمًا مَا، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى ذَكَرَ الشَّامَ فَقَالَ: «إِنْ نَسَا اللَّهُ فِي أَجْلِكَ فَحَبِّتْكَ مِنَ الْخُدَمِ ثَلَاثَةَ: خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ. وَحَبِّتْكَ مِنَ الدُّوَابِّ ثَلَاثَةَ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِنَقْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِفُلَاكِ». ثُمَّ هَا أَنَذَا أَنْظُرُ إِلَى بَيْتِي قَدْ امْتَلَأَ رَقِيقًا، وَإِلَى مِرْبَطِي قَدْ امْتَلَأَ خَيْلًا، فَكَيْفَ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهَا؟ وَقَدْ أَوْصَانَا: «إِنْ أَحْبَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي، مَنْ لَقِيَنِي عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكُمْ عَلَيْهَا».

حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ.

وَكَيْعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ خَلْقِهِ، إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ. هَذَا مَرْسَلٌ.

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْصُوفًا بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَبِالْحِلْمِ الزَّائِدِ وَالتَّوَضُّعِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بَنِ عَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ عَمْرُ لِحَسَانَتِهِ: تَمَنَّا، فَتَمَنَّا، فَقَالَ عَمْرُ: لَكِنِّي أَتَمَنَّى بَيْتًا يَمْتَلَأُ رَجُلًا مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٍ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ

عليه، إلا أبا عبيدة.

وسفيان الثوري: عن أبي إسحاق: عن أبي عبيدة قال: قال ابن مسعود: أخلاقي من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة: أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة.

خالفه غيره ففي «الجبديات»: أنبأنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله فذكره.

قال خليفة بن خياط: وقد كان أبو بكر وأبو عبيدة بيت المال. قلت: يعني أموال المسلمين، فلم يكن بعد عول بيت مال، فأول من اتخذ عمر.

قال خليفة: ثم وجهه أبو بكر إلى الشام سنة ثلاث عشرة أميراً، وفيها استخلف عمر، فعزل خالد بن الوليد، وولى أبا عبيدة.

قال القاسم بن يزيد: حدثنا سفيان، عن زياد بن فياض، عن عويم بن سلمة، أن عمر لقي أبا عبيدة، فصافحه، وقبل يده، وتنحياً يميناً.

وقال ابن المبارك في «الجهاد» له: عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بلغ عمر أن أبا عبيدة حصر بالشام، وقال منه العدو، فكتب إليه عمر: أما بعد، فإنه ما نزل بعد مؤمن شدة، إلا جعل الله بعتها فرجاً، وإنه لا يَغْلِبُ عُسْرُ يُسْرَيْنِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾، الآية (المرن: ٢٠٠).

قال: فكتب إليه أبو عبيدة: أما بعد، فإن الله يقول: ﴿أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾، إلى قوله: ﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠]، قال: فخرج عمر بكتابه، فقرأه على المنبر فقال: يا أهل المدينة! إنما يُعْرَضُ بكم أبو عبيدة أو بي، ارجعوا في الجهاد.

ابن أبي فديك: عن هشام بن سعد، عن زيد، عن أبيه قال: بلغني أن معاذاً سمع رجلاً يقول: لو كان خالد بن الوليد، ما كان بالناس دوك، وذلك في حصر أبي عبيدة، فقال معاذ: فإلى أبي عبيدة تضطر المعجزة لا أبا لك! والله إنه خير من بقي على الأرض.

رواه البخاري في «تاريخه» وابن سعد.

وفي «الزهد» لابن المبارك: حدثنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قدم عمر الشام، فتلقاها الأمراء والعظماء، فقال: أين أخي أبو عبيدة؟ قالوا: يأتيك الآن، قال: فجاء على ناقه مخطومة بحبل، فسلم عليه، ثم قال للناس: انصرفوا عنا. فسار معه حتى أتى منزله، فنزل عليه، فلم يَزِرْ بيته إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر: لو اتخذت متاعاً، أو قال شيئاً، فقال: يا أمير المؤمنين! إن هذا سيئلتنا المقل.

ابن وهب: حدثني عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمر حين قدم الشام، قال لأبي عبيدة: اذهب بنا إلى منزلك، قال: وما تصنع عندي؟ ما تريد إلا أن تعصّر عينيك عليّ. قال: فدخل، فلم يَزِ شيئاً، قال: أين متاعك؟ لا أرى إلا ليداً وصحفة وشنّاً، وأنت أمير، أعندك طعام؟ فقام أبو عبيدة إلى جوفته، فأخذ منها كسرات، فبكى عمر، فقال له أبو عبيدة: قد قلت لك: إنك ستعصّر عينيك عليّ يا أمير المؤمنين، يكفيك ما يُبَلِّغُكَ المقل. قال عمر: غيرتنا الدنيا كلنا غيرك يا أبا عبيدة.

أخرجه أبو داود في «سننه» من طريق ابن الأعرابي.

وهذا والله هو الزهد الخالص، لا زهد من كان فقيراً مغلوباً.

معمر بن عيسى، عن مالك: أن عمر أرسل إلى أبي عبيدة بأربعة آلاف، أو بأربع مئة دينار، وقال للرسول: انظر ما يصنع بها، قال: فقسّمها أبو عبيدة، ثم أرسل إلى معاذ بمثلها، قال: فقسّمها، إلا شيئاً قالت له امرأته نحتاج إليه، فلما أخبر الرسول عمر، قال: الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع هذا.

الفستوي: حدثنا أبو اليمان، عن جرير بن عثمان، عن أبي الحسن عثمان بن عفان، أن أبا عبيدة كان يسير في العسكر فيقول: أَلَا رَبُّ مُبِصِّرٌ لِيَايَاهُ، مُذْنِسٌ لِدِينِهِ، أَلَا رَبُّ مُكْرِمٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهَيِّنٌ! بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات.

وقال ثابت البناني: قال أبو عبيدة: يا أيها الناس! إنني امرؤ من قريش، وما منكم من أحمر ولا أسود يفضّلني بقوى، إلا؟ وودت أني في سبيلها.

معمر: عن قتادة، قال أبو عبيدة بن الجراح: وودت أني كنت كَبْشاً، فيذبحني أهلي، فيأكلون لحمي، ويحسون مرقي.

وقال عمران بن حصين: وودت أني رماذ تسفي الرياح.

شعبة: عن قيس بن مسلم عن طارق، أن عمر كتب إلى أبي عبيدة في الطاعون: إنه قد عرّضت لي حاجة، ولا غنى بي عنك فيها، فعجل إليّ. فلما قرأ الكتاب، قال: عرفت حاجة أمير المؤمنين، إنه يريد أن يستقي من ليس بياق، فكتب: إنني قد عرفت حاجتك، فحلّني من عزمك، فإني في جنّد من أجناد المسلمين، لا أرغب بنفسي عنهم، فلما قرأ عمر الكتاب، بكى، فقبل له: مات أبو عبيدة؟ قال: لا. وكان قد.

قال: فتوفي أبو عبيدة، وانكشف الطاعون.

قال أبو الموجه محمد بن عمرو الموزني: زعموا أن أبا عبيدة كان في ستة وثلاثين ألفاً من الجند، فلم يبق منهم إلا ستة آلاف رجل.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن أبي روح، أنبأنا أبو سعد،

استأصل الله فيها جيوش الروم، وقُتِلَ منهم خلقٌ عظيم.

روى ابن المبارك في «الزهد» له، قال: أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة قال: أخذ بيدي معاذ بن جبل، فأرسله إلى أبي عبيدة، فسأله كيف هوا وقد طعننا، فأراه أبو عبيدة طعنة، خرجت في كفّه، فتكاثر شأنها في نفس الحارث، وفُتِرَ منها حين رآها، فأقسم أبو عبيدة بالله: ما يجبُ أنْ له مكانها حُرٌّ النِّعم.

وعن الأسود: عن عروة: أنْ وَجَعَ عمواس كان معافى منه أبو عبيدة وأهلُه، فقال: اللهم نصيبك في آل أبي عبيدة! قال: فخرجت بأبي عبيدة في خنصره بثرة، فجعل ينظر إليها، فقبل له: إنها ليست بشيء. فقال: أرجو أن يبارك الله فيها، فإنه إذا بارك في القليل كان كثيراً.

الوليد بن مسلم: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن صالح بن أبي المخارق قال: انطلق أبو عبيدة من الجابية إلى بيت المقدس للصلاة، فاستخلف على الناس معاذ بن جبل.

قال الوليد: فحدثني من سمع غروة بن رؤيم قال: فادركه أجله بفحل، فتوفي بها بقرب ييسان.

طاعون عمواس منسوب إلى قرية عمواس، وهي بين الرملة وبين بيت المقدس، وأما الأصمعي فقال: هو من قومهم زمن الطاعون: عَمَ وآسَى.

قال أبو حفص الفلاس: توفي أبو عبيدة في سنة ثمان عشرة، وله ثمان وخمسون سنة، وكان يُخَضَّبُ بالحناء، والكَّثَم، وكان له عقيصتان. وقال كذلك في وفاته جماعة، وانفرد ابن هانئ، عن أبي مسهر أنه قرأ في كتاب يزيد بن عبيدة، أن أبا عبيدة توفي سنة سبع عشرة.

[الزهد لابن حنبل: ١٨٤، طبقات ابن سعد: ٢٩٧/١/٣ - ٣٠٤، معجم الطبراني: ١١٧/١ - ١٢٠، المستدرک للحاكم: ٢٩٢/٣ - ٢٩٨، حلية الأولياء: ١٠٠/١ - ١٠٢، تاريخ ابن عساکر: ١٥٧/٧، تهذيب التهذيب: ٧٣/٥، الإصابة: ٢٨٥/٥ - ٢٨٩].

٢٦٤١ - عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام

[ع/٢ بعد ١٢٠ هـ/لوقم ٧٠٤، ٢١٩/٥]

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام، الإمام الرباني أبو الحارث الأسدي المدني، أحد العبّاد.

سمع أباه وعمرو بن سليم، وعنه أبو صخرة جامع، وابنُ عجلان، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وابن جريج ومالك وآخرون.

أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن بن أبي سيف المخزومي، عن الوليد بن عبد الرحمن، شامي فقيه، عن عياض بن غطفان، قال: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح في مرضه، وامرأته تُحَيِّفُ جالسة عند رأسه، وهو مقبل بوجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت بات بأجر، فقال: إني والله ما بتُ بأجر! فكان القوم ساءهم، فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قالوا: إنا لم نبعجبنا ما قلت، فكيف نسالك؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاضلة في سَبِيلِ اللَّهِ، فَبَسَّعَ مَتْنَهُ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ، أَوْ عَادَ مَرِيضاً، أَوْ مَازَ أَدْنَى فَالْحَسَنَةُ بَعَثَرُ أَثْلَاهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَنْ إِبْلَاهُ اللَّهُ بَيْلَاهُ فِي جَسَدِهِ، فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ».

أنبأنا جماعة قالوا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا ابن الحُصَيْن، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثني جرير بن حازم، حدثني بشار بن أبي سيف، حدثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطفان، قال: مرض أبو عبيدة، فدخلنا عليه نعوذه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا».

وقد استعمل النبي ﷺ أبا عبيدة غير مرة، منها المرة التي جاع فيها عسكره، وكانوا ثلاث مئة، فألقى لهم البحر الحوت الذي يقال له العَبْرُ، فقال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا، نحن رسل رسول الله، وفي سبيل الله، فكلوا، وذكر الحديث، وهو في «الصحيحين».

ولما نَفَرَ الصَّدِيقُ من حرب أهل الردّة، وحرب مُسَيْلِمَةَ الكَذَاب، جَهَّزُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ لِفَتْحِ الشَّام. فبعث أبا عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وشُرَحْبِيلُ بن حسنة، فتمت وقعة أجنادين بقرب الرملة، ونصر الله المؤمنين، فجاءت البشرى، والصَّدِيقُ في مرض الموت، ثم كانت وقعة فحل، ووقعة مرج الصفر، وكان قد سَيرَ أبو بكر خالداً لغزو العراق، ثم بعث إليه لِيُنْجِدَ مِنَ الشَّامِ، فقطع المقارز على برية السماوة، فأمره الصديقُ على الأُمَرَاءِ كلهم، وحاصروا دمشق، وتوفي أبو بكر. فبادر عمرُ بعزل خالد، واستعمل على الكلّ أبا عبيدة، فجاءه التقليد، فكتمه مدة، وكل هذا من دينه ولينه وحلمه، فكان فتح دمشق على يده، فعند ذلك أظهر التقليد، ليعقّد الصلحَ للروم، ففتحوا له باب الجابية صلحاً، وإذا بخالد قد افتتح البلد عنوة من الباب الشرقي، فأمضى لهم أبو عبيدة الصلح.

فمن المغيرة: أن أبا عبيدة صالحهم على أنصاف كنائسهم ومنازلهم، ثم كان أبو عبيدة رأس الإسلام يوم وقعة اليرموك، التي

قال أحمد بن حنبل:

ومنة.

حدثنا سفيان أن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله ست مرات، يعني يتصدق كل مرة بدنيته.

قال الزبير بن بكار: كان أبوه لما يرى منه يقول: قد رايتُ أبا بكر وعمر لم يكونا هكذا، قال مالك: كان عامر يواصل ثلاثاً.

قال مُصَتَب: سمع عامر المؤذن وهو يعبث بنفسه، فقال: خذوا بيدي فقيل: إنك عليل، قال: أسمع داعي الله، فلا أجيبه، فأخذوا يبيده، فدخل مع الإمام في المغرب، فركع ركعة، ثم مات.

القُتَيْبِي: سمعتُ مالكا يقول: كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة، فتسقط وما يشعر.

معن، عن مالك قال: رُحِمَا انصرف عامر من العتمة، فيعرض له الدعاء، فلا يزال يدعو إلى الفجر.

قلت: يجمع على ثقته.

توفي سنة ثمان وعشرين ومئة، وله عدة إخوة: خبيب ومحمد وأيوب وهاشم وحمة وعبد وثابت.

[حلية الأولياء ١٦٦/٣، تهذيب التهذيب ٧٤/٥].

٢٦٤٢ - عامر بن هشام الأزدي القرطبي

[ت ٦٢٣ هـ/رقم ٥٥٦٨، ٢٢/٢٦٨]

عامر بن أبي الوليد هشام، شيخ الأدب أبو القاسم الأزدي القرطبي.

سمع من أبيه، وابن بشكوال، وأبي محمد بن مُغِيث. وكان كاتباً أديباً كثير النظم، تنسك ولزم الخير، فحملوا عنه.

قرأ عليه أبو محمد بن هارون الطائي «مقامات» الحريري، وبعض «مقاماته» ولازمه وتخرج به وأخذ عنه «مقصودته»، وقد أبدع وأجاد في مقاماته.

توفي فيما قاله الأخبار سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار ٣/الورقة: ٨٩، والمغرب في حلى المغرب: ٧٥]

٢٦٤٣ - عامر بن وائلة أبو الطفيل الكِنَانِي

[ت ١١٠ هـ/رقم ٥٤٤، ٤٦٧/٤]

أبو الطفيل عامر بن وائلة الكِنَانِي، قد ذكر، وكان يقول: ولدتُ عام أحد.

وقال سَنَف بن وهب: دخلتُ بمكة على أبي الطفيل، فقال لي: أنا ابنُ تسعين سنة ونصف سنة.

وقال جرير بن حازم: رايتُ جنازة أبي الطفيل بمكة سنة عشر

قلت: هو آخر من رأى النبي ﷺ وفاة.

[طبقات ابن سعد ٤٥٧/٥ و ٦٤/٦، الألباني ١٦٦/١٣، ابن عساكر ٤١٢/٨، ب، الإصابة ٤٤٣٦، تهذيب التهذيب ٨٢/٥].

٢٦٤٤ - عامر بن وائلة بن عبد الله الليثي

[(ع) ١٠٠ هـ/رقم ٣١٩، ٤٦٧/٣]

أبو الطفيل خاتم من رأى رسول الله ﷺ في الدنيا، واستمر الحال على ذلك في عصر التابعين وتابعيهم وهلم جرا، لا يقول آدمي: إنني رايتُ رسول الله ﷺ، حتى تُبَغِّ بالهند بعد خمس مئة عام بابا رتن، فادعي الصُّحْبَةَ، وأذى نفسه، وكذب العلماء. فمن صدقه في دعواه، فبارك الله في عقله، ونحن نحمد الله على العافية.

واسم أبي الطفيل؛ عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو الليثي الكِنَانِي الحِجَازِي الشَّيْبِي.

كان من شيعة الإمام علي، مولده بعد الهجرة.

رأى النبي ﷺ وهو في حجة الوداع وهو يستلم الركن يحججه، ثم يقبل المحجج.

وروى عن: أبي بكر، وعمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وعلي.

حدث عنه: خبيب بن أبي ثابت، والزُّهْرِي، وأبو الزبير المكي، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، ومُعَرُوف بن خُرَيْث، وسعيد الجُرَيْرِي، وفطُر بن خليفة، وخلق سواهم.

قال معروف: سمعتُ أبا الطفيل يقول: رايتُ رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحجر يحججه.

وقال محمد بن سلام الجمحي: عن عبد الرحمن الممداني، قال: دخل أبو الطفيل على معاوية، فقال: ما أبقي لك الدهر من نُكُلِكَ، عَلِيًّا؟ قال: نُكُل العَجُوزِ المُقْلَتِ والشَّيْخِ الرُّقُوبِ. قال: فكيف حُبُّكَ له؟ قال: حُبُّ أُمِّ موسى لموسى، وإلى الله أشكو التقصير.

وروي عن أبي الطفيل قال: أدركتُ من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين.

وقيل: إنه كان يُنشد:

وخلقتُ سَهْمًا في الكِنَانَةِ واحدًا سَمِيَّ به أو يُكَبِّرُ السَّهْمَ كاسِرُهُ

وقيل: إن أبا الطفيل كان حاملَ رايةِ المُخْتَار لما ظَهَرَ بالعِراق، وحارب قَتْلَةَ الحُسَيْن.

يوم اليمامة بلاءً حسناً، وكان أحد الشجعان الموصوفين.
ابن إسحاق: عن يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، قال:
قالت عائشة: ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً،
كلهم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ، وعبد بن بشر، وأسيد
بن خضير.

أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة.
وروي بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري: سَمِعَ عُبَادُ بْنُ
بَشَرَ يَقُولُ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَانَ السَّمَاءُ فَرَجَتْ لِي، ثُمَّ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ،
فَهِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الشَّهَادَةُ.
نَظَرْتُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَهُوَ يَصِيحُ: احْطِطُوا جَفُونَ السِّبْوَفِ. وَقَاتَلَ
حَتَّى قُتِلَ بِضَرَبَاتٍ فِي وَجْهِهِ، ﷺ.

ابن إسحاق: عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد
الله بن الزبير، عن عائشة قالت: تهجد رسول الله ﷺ، في بيته،
فسمع صوت عباد بن بشر، فقال: «يا عائشة! هذا صوت عباد بن
بشر» قلت؟ نعم. قال: «اللهم اغفر له».

حماد بن سلمة: عن محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد
الرحمن الخطمي، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري، عن عباد بن
بشر أن النبي ﷺ قال: «يا معشر الأنصار! أتمم الشعار والناس
الدُّنَارَ».

قال علي بن المديني: لا أحفظ لعباد سواه.
عباد بن بشر بن قتيبي الأشهلي! قال ابن الأثير: وقع تخييط
في اسم جده. قال: وإنما هو عباد بن بشر بن وقش بن رغبة بن
زُعْرَاءَ بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن
الأوس الأوسي. استشهد، ﷺ، يوم اليمامة.
أما عباد بن بشر بن قتيبي، فهو أنصاري من بني حارثة، أم
قومه في عهد النبي ﷺ، له حديث في الاستدارة في الصلاة إلى
الكعبة. والله أعلم.

قال عباد بن عبد الله بن الزبير: ما سماني أبني عبداً إلا به،
يعني بالأشهلي، ومن شعره:
صَرَخْتُ لَهُ فَلَمْ يُعْرِضْ لِصَوْتِي وَوَأَسَى طَالِعاً مِنْ رَأْسِ جَنْزِرٍ
فَنَذْتُ لَهُ فَقَالَ مَنْ الْمُنَادِي فَقُلْتُ أَخُوكَ عَبَادُ بْنُ بَشَرَ
وَهَذَا يَزْعُمُ أَنَّ رَفْعاً قَدْ خَلَعَا لِشَهْرٍ، إِنْ وَفَى، أَوْ يَنْصَرُ شَهْرٍ
فَقَالَ: مَعَانِيْسُ سَبَّحُوا وَجَاءُوا وَمَا عَلِمُوا الْغَنَى مِنْ غَيْرِ فَقَرِ
فَاتَبِلْ نَحْنُ يَا يَهْرِي سَرِيعاً وَقَالَ لَنَا لَقَدْ جِئْنَا لَأَمْرٍ
وَفِي آمَانَتِنَا يَنْصَرُ جِدَادٌ مُجَرَّبَةٌ، بِهَا الْكَفَارُ نَفْسِي
فَعَانَقَهُ ابْنُ سَلِيمَةَ الْمُرْتَدِي بِو الْكَفَارُ كَالْيَتِيمِ الْهَزْزَرِ

وكان أبو الطفيل ثقةً فيما ينقله، صادقاً، عالماً، شاعراً، فارساً،
عُمرَ دهرًا طويلاً. وشهد مع علي حُرُوبَهُ.
قال خليفة: وأقام بمكة حتى مات سنة مئة أو نحوها. كذا قال.
ثم قال: ويقال: سنة سبع ومئة.

وقال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك،
عن كثير بن أمين، قال: أخبرني أبو الطفيل بمكة سنة سبع ومئة.
وقال وهب بن جرير: سمعتُ أبي يقول: كنتُ بمكة سنة
عشر ومئة، فرأيتُ جنازةً، فسألتُ عنها. فقالوا: هذا أبو الطفيل.
قلت: هذا هو الصحيح من وفاته لشبوت، وبعضُهُ ما قبله.
ولو عُمرَ أحدُ بعده كما عُمرَ هو بعد النبي ﷺ، لعاشَ إلى سنة
بضع وميتين.

طُبَاتُ بْنُ سَعْدٍ ٤٥٧/٥ و ٦٤/٦، الأُخْبَانِي ١٦٦/١٣، الْمُسْتَدْرَكُ ٦١٨/٣،
تَارِيخُ بُلْدَادٍ ١٩٨/١، تَارِيخُ ابْنِ حَسَّانٍ ٤١٢/٨ ب، الإِسْبَاطُ ١١٣/٤، تَهْلِبُ الْهَلَبِ
٨٢/٥، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤١/٤ و ٩١/٢.

■ العامري = أحمد بن محمد بن حسن بن السكن، أبو الحسن
القرشي.

■ العامري = الحسن بن علي بن عفان، أبو محمد الكوفي.

■ العامري = محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري

■ العامري = محمد بن حسان بن رافع الدمشقي.

■ العامري = محمد بن علي بن عفان، أبو جعفر الكوفي
المقري.

■ العامري = محمد بن يحيى بن سراقه، أبو الحسن البصري.

■ ابن عباد = محمد بن إسماعيل، أبو القاسم اللخمي أمير
إشبيلية.

٢٦٤٥ - عباد بن بشر بن وقش الأشهلي

١٢ هـ / ٧٨، ٣٣٧/١

عباد بن بشر بن وقش بن رغبة بن زُعْرَاءَ بن عبد الأشهل.
الإمام أبو الربيع الأنصاري الأشهلي، أحد البدرين. كان من
سادة الأوس، عاش خمساً وأربعين سنة، وهو الذي أضاعت له
خصاته ليلة انقلب إلى منزله من عند رسول الله ﷺ، أسلم على
يد مصعب بن عمير، وكان أحد من قتل كعب بن الأشرف
اليهودي، واستعمله النبي ﷺ، على صدقات مؤنزة، وبني سليم،
وجعله على حرسه في غزوة تبوك، وكان كبير القدر، ﷺ، أبلى

وَشَدَّ بَسِيْقُو صُلَا عَلَيَّو فَقَطَّرُو أَبُو عَبْسَ بْنَ جَبْرِ
وَكَانَ اللَّهُ سَادِسْنَا فَأَبْنَا بِأَنْعَمِ نَعْمَةٍ وَأَعَزَّ نَصْرِ
لِعِبَادِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ مَرَّ، وَهُوَ لَابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَصِينِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ بَشَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَنْتُمْ
الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّثَارُ، فَلَا أُوتَيْنُ مِنْ قَبْلِكُمْ».

[طبقات ابن سعد: ١٦/٢/٣، الجرح والعدل: ٧٧/٦، الإصابة: ٣١١/٥].

٢٦٤٦ - عباد بن راشد البصري

[٥، س، ق، ت، ح، ١٦٠ هـ/رقم ١٠٦٣، ١٨١/٧]

عباد بن راشد بصري، صدوق، إمام.
روى عن: الحسن، وقتادة، وسعيد بن أبي خيرة.
وعنه: ابن مهدي، وأبو داود، وأبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم،
وعفان، وآخرون.
قال أحمد: ثقة صالح. وقال ابن معين: ليس بالقوي. وقال أبو
حاتم وغيره: صالح الحديث.
وأنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب «الضعفاء».
وقد خرج له البخاري مقروناً بآخر. أما أبو داود، فضعفه.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
قلت: بقي إلى نحو الستين ومئة، وهو أقوى من عباد بن
منصور.

[ميزان الاعتدال: ٣٦٥/٢، تهذيب التهذيب: ٩٢/٥].

٢٦٤٧ - عباد بن سلمان البصري المعتزلي

[رقم ١٧٢١، ٥٥١/١٠]

العلامة أبو سهل عباد بن سلمان البصري المعتزلي من
أصحاب هشام القوطي.
يُخالف المعتزلة في أشياء اخترعها لنفسه.
وكان أبو علي الجبائي يصفه بالخلق في الكلام، ويقول: لولا
جُنُونُهُ.

وله كتاب «إنكار أن يخلق الناس أفعالهم»، وكتاب «تثبيت
دلالة الأعراس»، وكتاب «إثبات الجزء الذي لا يتجزأ».

[طبقات المعتزلة: ٧٧، الفهرست لابن النديم: ٢١٥].

٢٦٤٨ - عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة

[٢٩٤/٨، ١٢٤٩ هـ/رقم ٢٩٤/٨]

عباد بن عباد بن حبيب، بن الأمير المهلب بن أبي صفرة،

الأزدي، العنكي، المهلب، البصري، الحافظ الثقة، أبو معاوية.
حدث عن أبي حمزة الضبيعي، وعاصم بن سليمان، وهشام
بن عروة، وجماعة.

حدث عنه مسدد، وأحمد بن حنبل، وخلف بن هشام، ويحيى
بن معين، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة،
وخلق سواهم.

وكان سرياً نبيلاً حجة من عقلاء الأشراف، وعلمائهم.

تعتت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتج به.

وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث.

قلت: قد احتج أرباب الصحاح به.

وقال فيه يحيى بن معين: ثقة، وقال: هو أوثق وأكثر حديثاً من
عباد بن العوام.

وقال ابن سعد أيضاً: ثقة، ربما غلط. مات ببغداد.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق.

قلت: توفي في رجب سنة إحدى وثلاثين ومئة. ولعله كمل
السبعين.

وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: مات قبل حماد بن
زيد بستة أشهر.

أنبأنا ابن أبي الخير وغيره، عن ابن كليب، أخبرنا ابن
بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن
عروة، حدثنا عباد بن عباد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق،
عن عائشة، قالت: دَخَلْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَأَتْ فِرَاشَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبَاءَ مَنِيَّةً، فَانْطَلَقْتُ، فَبَعَثْتُ إِلَيَّ بِفِرَاشٍ حَشَوُهُ
صُوفً فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ:
«رُدِّيهِ». فَلَمْ أَرُدَّهُ، وَأَعَجَبَنِي أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.
فَقَالَ: «رُدِّيهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَجْرَى اللَّهُ مَعِيَ جِبَالَ الذُّقْبِ
وَالْفِضَّةِ».

[ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٣، تهذيب التهذيب: ٩٥/٥].

٢٦٤٩ - عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدي

[٢١٧/٤، ٤٥٤ هـ/رقم ٢١٧/٤]

عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، الإمام الكبير القاضي،
أبو يحيى القرشي الأسدي. كان عظيم المنزلة عند والده أمير
المؤمنين، فاستعمله على القضاء وغير ذلك. وكانوا يظنون أن أباه
تعهد إليه بالخلافة.

حدث عن أبيه، وجدته أسماء، وخالة أبيه عائشة.

علي بن البُسري، أخبرنا المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سَمينة، حدثنا عبّاد بن العوّام، عن حجاج، عن قتادة، عن زُرارة، عن عمران بن حصين: «أن رسول الله ﷺ كَانَ يُؤْتَرُ بِثَلَاثٍ: يقرأ في الأولى: بِسْمِ اللَّهِ. وفي الثانية: بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. وفي الثالثة: بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

[تاريخ بغداد: ١٠٤/١١ - ١٠٥، تهذيب التهذيب: ٩٩/٥].

■ أبو عبّاد القرشي = هشام بن سعد الخشاب.

■ أبو عبّاد الكاتب = ثابت بن يحيى بن يسار الرازي.

٢٦٥٢- عبّاد بن كثير الثقفي

[د، ق، ت بعد ١٤٠ هـ/رقم ١٠٤٧، ١٠٦/٧]

عبّاد بن كثير الثقفي، البصري، العابد، نزيل مكة.

عن: يحيى بن أبي كثير، وثابت، وأبي عمران الجوني، وأبي الزبير، وعبد.

وعنه: إبراهيم بن أحمد، وأبو نعيم، ومحمد الفريابي، وآخرون.

قال البخاري: تركوه. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن أبي رزمة: ما أدرى من رأيك أفضل منه، فإذا جاء الحديث، فليس منها في شيء.

قلت: هو راوي خبر «الفتية أشد من الزنى».

رواه عن الجوزي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وجابر مرفوعاً.

[تاريخ الطبري: ٥٨/٨، ميزان الاعتدال: ٣٧١/٢ - ٣٧٥، تهذيب التهذيب: ١٠٠/٥ - ١٠٢].

٢٦٥٣- عبّاد بن كثير الرُملي

[د، ق، ت نحو ١٧٠ هـ/رقم ١٠٤٨، ١٠٧/٧]

عبّاد بن كثير الرُملي شامي، يروي عن: عروة بن رُويم، وحوشب.

وعنه: زيد بن أبي الزرقاء، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين. ووثقه هو وابن المديني. وقال البخاري: فيه نظر.

قلت: لعله أضعف من البصري.

[ميزان الاعتدال: ٣٧٠/٢ - ٣٧١، تهذيب التهذيب]

حدث عنه: ابنه يحيى، وابن عمه هشام بن عروة، وابن أبي مليكة، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة، وابن عمه محمد بن جعفر بن الزبير، وآخرون.

وله ترجمة حسنة في «النسب». ولم أظفر له بوفاة. [تهذيب التهذيب: ٩٨/٥].

٢٦٥٠- عبّاد بن علي بن مرزوق السيريني

[ت ٣٠٩ هـ/رقم ٢٦٠٨، ١٥١/١٤]

عبّاد بن علي بن مرزوق، المعمر الكبير، أبو يحيى السيريني، مولاهم البصري، نزيل بغداد. فيه ضعف.

ولد سنة أربع وميتين، وحدث عن: بكار بن محمد السيريني، ومحمد بن جعفر المذائني.

روى عنه: أبو جعفر بن البخاري وأبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الزيات، وعلي بن عمر السكري، وأبو الفتح الأزدي، وضعمه، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

مات في سنة تسع وثلاث مئة، وله مئة وخمس مئة، ولولا تأخر وفاته لذكر مع أبي بكر بن أبي عاصم ونظرائه.

[تاريخ بغداد: ١٠٩/١١ - ١١٠، الأساب: ٣٢٢/ب، ميزان الاعتدال: ٣٧٠/٢، لسان المizan: ٢٣٣/٣ - ٢٣٤].

٢٦٥١- عبّاد بن العوّام بن عمر بن عبد الله الواسطي

[ت ١٨٠ هـ/رقم ١٣٠٦، ٥١١/٨]

عبّاد بن العوّام بن عمر بن عبد الله بن المنذر، الإمام المحدث الصدوق، أبو سهل الكلابي الواسطي.

حدث عن: أبي مالك الأشجعي، وعبد الله بن أبي نجيع المكي، وأبي إسحاق الشيباني، وابن عون، وسعيد الجري، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، وزباد بن أيوب، وعلي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة، وخلق سواهم.

ووثقه أبو داود وغيره.

وقال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال في كل أمره. قال: وكان يتشيع، فحبسه الرشيد زماناً، ثم خلى عنه، فأقام ببغداد.

قلت: أظنه خرج مع إبراهيم، فلذلك سجنه.

قال الحسن بن عرفة: سألني وكيع عن عبّاد بن العوّام، ثم قال: ليس عندكم أحد يشبهه.

قلت: توفي سنة ضعف وثمانين ومئة.

أخبرنا عبد الحافظ، أخبرنا موسى، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا

٢٦٥٤ - عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي الأندلسي

ت (٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م، ٤٢٠/١٨، ٢٥٦/١٨)

المعتضد صاحب إشبيلية، أبو عمرو، عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي الأندلسي، ابن القاضي أبي القاسم. حكم أبوه على إشبيلية مدة، ومات في سنة ٤٣٣، فقام عباد بعده، وتلقب بالمعتضد بالله.

وكان شهماً، مهيباً، شجاعاً، صارماً، جرى على قاعدة أبيه مدة، ثم خوطب بأمر المؤمنين. قتل جماعة صبراً، وصادر الكبار، وتمكن. اتخذ في قصره خشباً جللها برؤوس أمراء وكبار، وكانوا يشبهونه بالنصور، لكن مملكة هذا سنة أيام، ومملكة أبي جعفر مسيرة ثمانية أشهر في عرض أشهر، وقد هُم ابنه بقتله، فما تم له، وسجنه أبوه، ثم قتله، ثم عهد بالملك إلى ابنه المعتضد محمد، وكان جباراً عسوقاً.

مات سنة أربع وستين وأربع مئة، وقام بعده ابنه.

قيل: لما رأى ميل الكبار إلى خليفة مرواني أخبرهم بأن المؤيد بالله الذي زال ملكه سنة أربع مئة عنده، وأحضر جماعة شهدوا له، وقال: أنا حاجبه. وأمر بذكره على المنابر، واستمر ذلك مدة إلى أن نعه إلى الناس في سنة خمس وخمسين وأربع مئة. وزعم أنه عهد إليه بالخلافة. وهذا محال لا يروج أصلاً، ولو كان المؤيد حياً إلى حين نعه، لكان ابن مئة عام وزيادة.

وقيل: إن طائفة الفرنج سمّ المعتضد في ثياب أهداها له.

[جلوة القيس: ٢٩٦ - ٢٩٧، اللخمي: ٢٣/١ - ٤١، بغية الخلفاء: ٣٩٥ - ٣٩٦، الكامل في التاريخ: ٢٨٦/٩ - ٢٨٧، المعجب: ١٥١، الحلة السوء: ٣٩/٢ - ٥٢، وفيات الأعيان: ٢٣/٥ - ٢٤، لبيان العرب: ٢٠٤/٣ - ٢٨٥، فوات الوفيات: ١٤٧/٢ - ١٤٩، تاريخ ابن خلدون: ١٥٦/٤ - ١٥٨، فتح الطب: ٢٤٢/٤ - ٢٤٤.]

٢٦٥٥ - عباد بن منصور الناجي

ت (٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م، ١٠٥/٧، ١٠٤٦/١٠٥)

عباد بن منصور الإمام القاضي، أبو سلمة الناجي البصري.

عن: عكرمة، والقاسم، وعطاء، وأبي الضحى، وعبد.

وعنه: يحيى القطان، وي زيد بن هارون، والنضر بن شميل، ورواح، وأبو عاصم، وآخرون.

قال أبو داود: ولي قضاء البصرة خمس سنين، وكان يأخذ دقيق الأرز في إزاره كل عشيّة.

وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه. وقال ابن معين: هو عباد بن كثير، وعباد بن راشد ليس حديثهم بالقوي.

وقال ابن حبان: قَدَرِي، داعية، كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عنه، فدلّسها عن عكرمة.

مات عباد على بطن أهله سنة اثنتين وخمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٠/٧، ميزان الاعتدال: ٣٧٦/٢ - ٣٧٨، تهذيب التهذيب: ١٠٣/٥ - ١٠٥.]

٢٦٥٦ - عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني

ت (٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م، ٢٥٠ هـ / ١٩٠٣ م، ٥٣٦/١١)

الرواجنيّ الشيخ العالم الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي المبتدع.

روى عن: شريك القاضي، وعباد بن العوام، وإبراهيم بن أبي يحيى، والوليد بن أبي ثور، وإسماعيل بن عياش، وعبد الله بن عبد القدوس، والحسين بن الشهيد زيد بن علي، وعلي بن هاشم بن البريد، وعدة.

روى عنه: البخاري حديثاً قرّن فيه معه آخر، والترمذي، وابن ماجه، وأبو بكر البزار، وصالح جزرة، وابن خزيمة، ومحمد بن علي الحكيম الترمذي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وآخرون.

قال أبو حاتم: شيخ ثقة.

وقال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه، عباد بن يعقوب.

وقال ابن عدي: فيه علل في التشيع.

وروى عبدان عن ثقة، أن عبّاداً كان يشتم السلف.

وقال ابن عدي: روى منكرات في الفضائل والمثالب.

وروى علي بن محمد الحبيبي، عن صالح جزرة، قال: كان عبّاد يشتم عثمان، وسمعت، يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلاً علياً بعد أن بايعاه.

وقال ابن جرير: سمعته، يقول: من لم يبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد، خسر معهم.

قلت: هذا الكلام مبدأ الرفض، بل تكف، ونستغفر للأمة، فإن آل محمد في إثمهم قد عادى بعضهم بعضاً واقتتلوا على الملك وقت عظامهم، فمن إثم نرا؟!

قال محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا القاسم الطبري، قال: دخلت على عبّاد بالكوفة، وكان يمتحن الطلبة، فقال: من خفر البحر؟ قلت: الله. قال: هو كذلك، ولكن من خفره؟ قلت: يذكّر الشيخ، قال: خفره علي، فمن أجراه؟ قلت: الله. قال: هو كذلك؟

بن إبراهيم التيمي: سمع أبا قلابة يقول: حدثني الصنابحي: أن عبادة بن الصامت حدثه، قال: خلوت برسول الله ﷺ، فقلت: أي أصحابك أحب إليك حتى أحييه؟ قال: «أكنتم علي حياتي: أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم علي». ثم سكت. فقلت: ثم من يا رسول الله؟ قال: «من عسى أن يكون إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت يا عبادة، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو مسعود، وأبو عوف، وأبو عفان، ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان، وصهيب، وبلال، وعمار».

قال محمد بن كعب القرظي: جمَعَ القرآن في زمن النبي ﷺ خمسة من الأنصار: معاذ، وعبادة، وأبي، وأبو أيوب، وأبو الدرداء. فلما كان عمر، كتب يزيد بن أبي سفيان إليه: إن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم. فقال: أعينوني بثلاثة. فقالوا: هذا شيخ كبير - لأبي أيوب - وهذا سقيم - لأبي - فخرج الثلاثة إلى الشام. فقال: ابدؤوا بمحمد، فإذا رضيتم منهم، فليخرج واحد إلى دمشق، وآخر إلى فلسطين.

بُرد بن سنان، عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه: أن عبادة أنكر على معاوية شيئاً، فقال: لا أسألك بآرض، فرحل إلى المدينة، قال له عمر: ما أقدماك؟ فأخبره بفعل معاوية. فقال له: ارحل إلى مكانك، ففتح الله أرضاً لست فيها وأمثالك، فلا إمرة لك عليك.

ابن أبي أويس، عن أبيه، عن الوليد بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت عن ابن عمه عبادة بن الوليد، قال: كان عبادة بن الصامت مع معاوية، فأذن يوماً، فقام خطيب يمدح معاوية، ويثني عليه، فقام عبادة بتراب في يده، فحشاه في فم الخطيب، فغضب معاوية، فقال له عبادة: إنك لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله ﷺ بالعقبة، على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا ومكسبنا، وأثرة علينا، والأنازع الأمر أهله، وإن نقوم بالحق حيث كنا، لا نخاف في الله لومة لائم. وقال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم المذاحين، فاحشوا في أفواههم التراب».

يحيى القطان: حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا مالك بن شرحبيل، قال: قال عبادة بن الصامت: ألا ترونني لا أقوم إلا رُفداً، ولا أكل إلا ما لوق سيمي: لئن وسخن - وقد مات صاحبي منذ زمان - يعني ذكره - وما يسرني أني خلوت بامرأة لا تجل لي، وإن لي ما تطلع عليه الشمس، مخافة أن يأتي الشيطان، فيحركه، على أنه لا سمع له ولا بصر.

إسماعيل بن عيَّاش، عن ابن خثيم، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن رفاع، قال: كتب معاوية إلى عثمان: إن عبادة بن الصامت قد

ولكن من أجراه؟ قلت يُفيدني الشيخ، قال: أجراه الحسين، وكان ضريراً، فرأيت سيفاً وحجفة. فقلت: لمن هذا؟ قال: أعدته لأقاتل به مع المهدي. فلما فرغت من سماع ما أردت، دخلت عليه، فقال: من حفر البحر؟ قلت حفر معاوية، ﷺ، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثقت وعذوت فجعل يصيح: ادركو الفاسق عدو الله، فاقتلوه. إسناده صحيح. وما أدري كيف تسمخوا في الأخذ عن هذا حاله؟ وإنما وثقوا بصدقه.

قال البخاري: مات عبادة بن يعقوب في شوال سنة خمسين وميتين.

قلت: وقع لي من عواليه في البحث لابن أبي داود. ورأيت له جزءاً من كتاب «المناقب»، جمع فيها أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها، وما اعتقده بتعمد الكذب أبداً.

[مزيان الاصل ٣٧٩/٢، ٣٨٠، تليد التليد ١٠٩/٥، ١١٠].

«العباداني» = أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق، أبو بكر.

«العباداني» = جعفر بن محمد بن الفضل، أبو الطاهر القرشي البصري.

«العباداني» = محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيد الله البصري القاضي.

٢٦٥٧- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري

[ع/٢، ٣٤، رقم ٩٧، ٥/٢]

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحزرج، الإمام القدوة أبو الوليد الأنصاري، أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدرين. سكن بيت المقدس.

حدث عنه أبو أمانة الباهلي، وأنس بن مالك، وأبو مسلم الحولاني الزاهد، وجبير بن نفير، وجنادة بن أبي أمية، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، ومحمد بن الربيع، وأبو إدريس الحولاني، وأبو الأشعث الصنعاني، وابنه الوليد بن عبادة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد بن معدان - ولم يلحقاه، فهو مُرسَل - وأبو زوجته أبو أبي، وكثير بن مرة، وحطاب بن عبد الله الرقاشي، وآخرون.

قال ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى: عبادة بن الصامت. شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن موسى بن محمد

افسد عليّ الشام وأهله، فإنما أن تكفّه إليك، وإنما أن أخلّني بينه وبين الشام.

الدمشقي

ت(٧٣٩ هـ/رقم ٦٨٠١، ٥٤٤/٢٤)

عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور الإمام المقي المناظر العابد، زين الدين، أبو سعيد الحراني ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد في رجب سنة إحدى وسبعين، وسمع صحيح مسلم من القاسم الإربلي والرشيد العامري، وسمع صحيح البخاري - من ابن الشقاري -، ومن الدارقطني من ابن النحاس وسمع الغسولي وجماعة، وخرجت له مشيخة. وكان يلي العقود والفسوخ.... الفتاوى.

تفقه بالشيخ تقي الدين وبغيره، وكان ديناً مجتهداً متواضعاً حسن الأخلاق متودداً متصوناً سحياً جواداً....

سمع منه أبناؤه، وقاضي القضاة السبكي وابن المطري، وعدة، وحديث بصحيح مسلم، وكان نهياً للحج فتوفي ليلة ثالث عشر شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

(الدرر الكامنة ٣٤٢/٢، ذيل طبقات الحنفية لابن رجب الحنبلي ٤٣٢/٢، فوات الوفيات ٦٢١/١٦، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٣٤٧، المعجم المختص رقم ١٣٢، الوفيات لابن رافع ٢٨١/١، الدليل الشافي ٣٧٩/١).

٢٦٥٩ - عبادة بن نسي الكندي

(٤٠) ت(١١٨ هـ/رقم ٧٧١، ٣٢٣/٥)

عبادة بن نسي الإمام الكبير قاضي طبرية أبو عمر الكندي الأزدي.

حدث عن شداد بن أوس، ومعاوية، وأبي بن عمارة بكسر العين، وأبي سعيد الخدري وطائفة.

حدث عنه بُرد بن سنان، وعلي بن أبي حمزة، وهشام بن الغاز، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن عثمان، وخلق.

وكان سيداً شريفاً، وإفراً الجلالة ذا فضل وصلاح، وعلم، وثقة يحبى بن معين وبغيره. ولي قضاء الأردن سن قبل عبد الملك بن مروان، ثم ولي الأردن نائباً لعمر بن عبد العزيز. قال أبو مسهر: حدثنا كامل بن سلمة الكندي، قال: سألهم؟ هشام بن عبد الملك: من سيد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة، قال: فمن سيد أهل الأردن؟ قالوا: عبادة بن نسي، قال: فمن سيد دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغساني، قال: فمن سيد أهل حمص؟ قالوا: عمرو بن قيس السكوني، قال: فمن سيد أهل الجزيرة؟ قالوا: عدي بن عدي الكندي.

وعن مسلمة بن عبد الملك، قال: في كنية ثلاثة إن الله بهم

كتب إليه: أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة.

قال: فدخل على عثمان، فلم ينجأه إلا به وهو معه في الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظهراني الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيلي أموركم بغلي رجال يعرفونكم ما تذكرون، ويذكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصي، ولا تضلوا برئكم».

يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه: أن عبادة بن الصامت مرس عليه قطارة، وهو بالشام، تحمّل الحر، فقال: ما هذه؟ أزيّت؟ قيل: لا، بل خر يساع لفلان. فآخذ شفرة من السوق، فقام إليها، فلم يزل فيها راوية إلا بقراها - وأبو هريرة إذ ذاك بالشام - فأرسل فلان إلى أبي هريرة، فقال: ألا تمسك عنا أخاك عبادة، أما بالعدوات، فيغدو إلى السوق يُفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشي، فيقعّد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراسنا وعيّننا!

قال: فأتاه أبو هريرة، فقال: يا عبادة، مالك ولعاوية؟ ذرّه وما حمّل. فقال: لم تكن ممّناً إذ بايعنا على السمع والطاعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وألا تأخذنا في الله لومة لائم. فسكت أبو هريرة، وكتب فلان إلى عثمان: إن عبادة قد أفسد عليّ الشام.

الوليد بن مسلم، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة: أن عبادة بن الصامت مرّ بقرية دُمر، فأمر غلامه أن يقطع له ميواكاً من صفصاف على نهر بردى، فمضى ليفعل. ثم قال له: ارجع، فإنه إن لا يكن بشن، فإنه يئس، فيعود خطباً بشن.

وعن أبي خزيمة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، قال: كان عبادة رجلاً طوالاً جَسِيماً جميلاً. مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنين وسبعين سنة.

قال ابن سعد: وسمعت من يقول: إنه بقي حتى توفّي زمن معاوية في خلافته.

وقال يحيى بن بكير وجماعة: مات سنة أربع وثلاثين. وقال ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: قبر عبادة ببيت المقدس، وقال الهيثم بن عدي: مات سنة خمس وأربعين.

قلت: ساق له بقي في مسنده مئة وأحدًا وثمانين حديثاً، وله في البخاري ومسلم ستة، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بحديثين.

[طبقات ابن سعد: ٥٤٦/٣ و ٦٢١، المستدرک ٣٥٤/٣ - ٣٥٧، تاريخ ابن عساکر: عبادة ٢/٤٢٧/٨، تهذيب التهذيب: ١١١/٥ - ١١٢، الإصابة: ٣٢٢/٥.

وقسّد الناس، وهو مع هذا ثقیلٌ على قلبه المقتدر وأمه وحاشيتها،
لنّعه لهم من أشياء.

وكان الحسين بن حمدان الأمير يزعم أن العباس دسّ من
يُفسد جاريته المنقبة ويمنّها، وكان ابن حمدان شغفًا بها، وكان محمد
بن داود بن الجراح متولي ديوان الجيش، وكان الأمراء يطعمونه
فشبههم على العباس، وواطأ من يثق به أنه يريد أن يبايع ابن المعتز،
وأن المقتدر صبي. وكان لأحمد بن إسماعيل مملوك قد عتب عليه،
فقدم كتاباً إلى العباس، يُعلمه أنه راغب في الطاعة، فبعث يبعده
بإمرة الأمراء - أعني المملوك - فسار يريد الحضره في ألفي فارس،
وعلم العباس باضطراب الأمر، فقال له المرزباني على رؤوس الملأ:
أعز الله الوزير، استفسدت مثل أحمد بن إسماعيل لأجل مملوكه
بارس، ولأحمد ألف غلام مثل بارس؟ قال: أصطنعته وأؤمره
فيعظم؛ أما كان النبي ﷺ أجيراً لحنيفة، ثم كان منه ما رأيت. قال
الصولي: لولا أن أحمد بن طومار سمع هذا منه ما صدقت. فخرج
الحسين بن حمدان يقول: أوجدتني حجة، والله لأقتلنك، فلما قرب
بارس خاف أعداء العباس، فعزّموا على قتله في الماء، فركب معه
أمير في طيار، وركب عدّة في طيارات ليقوموا له فيفتكون به، فبدر
طيّاره، فسبق وخفي عليه عزيمتهم.

وكان علي بن عيسى الوزير يغوّه القتل، وخاطبه ابن الفرات
الوزير ببعض ذلك، فكان يستهين قولهم، ولا يقبل نصحاء، ويدلّ
ببقيته.

وحذّره من ابن حمدان، فقال: ما أوّمل دفع ما أخاف إلا به
بعد الله.

وحذّث فيه كبر لم يكن، كان يركب إلى باب عمارة، والقواد
والوجوه مشاة، فلا يأمهم بركوبها، وذلك مسافة بعيدة.

وحصّن داره، وزخرفها، وسماها دار السُرور، فلما كان في
جمادى الأولى سنة ست وتسعين وميتين ركب المقتدر، ورجع
الوزير إلى داره، فسار بعض العازمين على الفتك به قدّامه وخلفه،
فجذب ابن حمدان سيفه، وضرب الوزير، فصاح فأتك المقتدي:
ما هذا يا كلاب؟ فضرّبه وصيف بن صوارتكين قتله، وضرب ابن
كَيْغَلغ ابنه أحمد في وجهه، فبادر الوزير، فومى نفسه في بستان، وثنى
عليه عبد الغفار، قتل، فبادر حاجبه منصور سَوْقاً، فلحق المقتدر
فأخبره، فأجازه صافي إلى داخل الحلب، وسار الجيش حول سورها،
 واجتمع الذين وثّبو بالعباس، فدخلوا بغداد، وصاروا كلهم إلى دار
محمد بن داود بن الجراح، فركب معهم، فاجلسوه في دست
الوزارة، وجاء ابن المعتز، فتلّقه الكل، وسلموا عليه بالخلافة،
ومضوا به إلى دار سليمان بن وهب عند المغرب، ونهت الجند دار

سمع شتابة، ويحيى بن أبي بكير، وهوذة.

وعنه: ابن ماجه، وابن أبي داود، وعمر بن بجير، وعبد
الرحمن ابن أبي حاتم.

توفي سنة ثمان وخسين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٢/١٤١، ١٤٢، تهذيب التهذيب ١١٥/٥، ١١٦.]

٢٦٦٥ - العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان الجرجاني
[ت ٢٩٦ هـ ١٢/١٤١، ١٤٢، تهذيب التهذيب ١١٥/٥، ١١٦.]

العباس الوزير الكبير، أبو أحمد، العباس بن الحسن بن أيوب
بن سليمان الجرجاني، وقيل: المازني.

اختص بالوزير القاسم بن غنيد الله، وغلب عليه بحسن
حركاته وأدابه وبلاغته وخطه. فلما احتضر أوصى به المكتفي،
فاستكتبه، وقرّبه، وأقطعته مغل خمسين ألف دينار، وأجرى عليه في
كل شهر خمسة آلاف دينار.

قال الصولي: مولده ليلة قتل المتوكل، فعمل له أبو معشر
مولداً، وقال: ما أعجب هذا الولد! لو كان هاشمياً لحكمت له
بالخلافة، لكن أحكم له بالوزارة. قال: ولم يزل في ارتقاء.

ومرض المكتفي، فأوصى إليه في ولّيه وأهلوه.

وكان ذا كرم وتحرّ للحق، كان يصل إليه رقاغ أصحاب
الأخبار في أصحابه، فيزيمها إلى أولئك ويضحك.

وعن القاسم الوزير: أنه كان يعجب من سرعة قلم العباس،
ويقول: سبق يده لفظي.

قال الصولي: وأنا ما رأيت أسرع من يده.

وقيل: أسر سراً إلى حماد بن إسحاق، فلما ولّي قال: أولئك
وعاءك، وعم طريقك. فقال: نسيت سيقائي فكيف أوكيه، وضللت
طريقه فكيف أعميه؟

ومن شعره:

يَأْتِيَانِي بِالصُّلُودِ مِنْهُ وَلَوْ بِشَاءِ بِالْوَصْلِ كَانَ يُخَيِّنِي
وَمَنْ يَرَى مُهْجَتِي تَسِيلُ عَلَى نَفْسِي فِيهِ وَلَا يُؤَاتِيَنِي
وَاحْتَرَسَ لِلْخِلَافِ مِنْهُ وَيَرَى خِلَافِي فِيكَ ذَاتَ تَلْوِيْنِ
طَيْفُكَ فِي هَجْعَتِي بِصَافِي وَأَنْتَ مُنْقِطًا تَمَافِي

قال الصولي: اشتدّ كبر العباس وجبريته، ثم مات المكتفي،
فأمر العباس أمر تبعه المقتدر، وملك الأمور، وعلم الناس أنه يفعل
ما يريد، ففرّغوا له، وألحقوا به اللوم، وقد اشاروا عليه بأن يختار
للخلافة رجلاً مهيباً، وإن أقمته من لم يخفه لم يخفك، ويطلب
كل إنسان منك زيادة رزق، فإن منعته عاداك. فكان الأمر كذلك،

وكان جواداً مغطاً.

عاش ستين سنة.

وكان كثير التَّجَمُّل، شديد الوطأة «وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّمْ رَبُّكَ أَحَدًا».

وقيل:

سُكَّرَ الْوَلَايَةِ طَيْسَبٌ وَخُمْسَارَةٌ مَالٌ وَرُوحٌ.

[مُحَارَبُ الْأَسْمَاءِ: ٢٦٦٩/٦ و ٣١٣، النظم: ٧٣/٧ - ٧٤، البداية والنهاية: ٢٧٣/١١ و ٢٧٨، النجوم الزاهرة: ٦٨/٤ - ٦٩.]

■ أبو العباس ابن سريج = أحمد بن عمر بن سريج البغدادي الفقيه الشافعي.

٢٦٦٧ - عباس بن سهيل بن سعد الساعدي

[خ، م، د، ت، ق، ن، ح، ١٢٠ هـ/رقم ٧٣٤، ٢٦١/٥]

عباس بن سهيل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني الفقيه، أحد ثقات التابعين.

روى عن أبيه، وسعيد بن زيد العدوي، وأبي هريرة، وأبي حميد الساعدي وعده. وكان مولده في نحو سنة خمس وعشرين في أول خلافة عثمان.

حدث عنه ابنه أبي عبد المهيمن، والعلاء بن عبد الرحمن، وعبد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن الغسيل، وفليح بن سليمان.

وثقه يحيى بن معين وغيره، وقد آذاه الخجاج وضربه، واعتدى عليه، لكونه كان من أصحاب ابن الزبير، فجاء أبوه سهل بن سعد يشفع فيه وقال: ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ «اقبلوا من محبيهم وتجاوزوا عن مبغئهم» فاطلقه وكأشعر عنه. قيل: توفي قريباً من سنة عشرين ومئة بالمدينة.

[طبقات ابن سعد ٢٧١/٥، تهذيب التهذيب ١١٨/٥.]

٢٦٦٨ - العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العبدي

[خت، ٤/ت ٢٤٦ هـ/رقم ٢٠٧٦، ٣٠٢/١٢]

العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة، الحافظ الحجة الإمام، أبو الفضل، العبدي البصري.

حدث عن: يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، وعبد الرحمن بن مهدي، وعمر بن يونس، ويزيد بن هارون، والنضر بن محمد، وعبد الرزاق، وأبي عاصم النبيل، وخلق كثير. وكان واسع الرحلة، متبحراً من الآثار.

روى له البخاري: تعليقاً، والباقر سماعاً، وتقي بن مخلد،

العباس، وأحرقوها، وأخذ ابن الجراح التبعة، وأنشئت الكتب إلى الثواب طول الليل، فصلّى بهم ابن المعتز الصبح، وأثناء القضاة والكيار، ونفذوا إلى المعتز: أن المرتضي بالله - أمير المؤمنين - قد أمّنك وأمرتك بلزوم دار ابن طاهر مع أمك وجواريك، فاقبل رسول خادم من المعتز، فقال: سلام عليكم. فصاح به ابن الجراح والقواد: سلم على أمير المؤمنين، فقال: أنا رسول، فإن سمعتم وإلا انصرفنا! قال ابن المعتز: هات. قال: إن أمير المؤمنين المعتز يقول: إرجع إلى منزلك وأبق على نفسك وذمك، فلنأتي أؤمّنك وأسي إقطاعك فلا تلهب نار الفتنة. فقال للخادم: قل لولاك يا بني: هذا كتابي إليك فاقراؤه وامتثل ما أمرك فيه. فانصرف الخادم بالكتاب، وأمر ابن المعتز ابن حمدان وابن عمرويه أن يصيرا إلى دار المعتز، فبرز المالك المعتز، عليهم: مؤنس الخادم، وغريب الحال، ومؤنس الخازن، وبذلوا الأموال، فالتقوا هم وحزب ابن المعتز، وأقبل ابن حمدان إلى باب الخلبة، فرمته الأتراك، فتخرج وانهمزم، ورمته العامة أصحاب ابن المعتز من الأسطحة، فضج أصحاب المعتز، وارتفع التكبير، وقصدوا ابن المعتز، فهرب من دار ابن وهب، وعتقه جماعة يريدون ساقراً.

قال عبيد الله بن أبي طاهر: ضرب ابن حمدان العباس، فطعّر قحف رأسه، ثم ثناه فسقط، ثم قطعوه. وقيل: شدّ مملوكه على ابن حمدان، فاشتر ابن حمدان إلى خاتم في يده وقال: هذا خاتم أمير المؤمنين، أمرني بقتل العباس، فكفّ المملوك عنه.

وكانت وزارة العباس أربع سنين ونصفاً، وعاش نيماً وأربعين سنة.

قلت: ثم استقام أمر المعتز، وأمسك جماعة، وأهلكوا، وغفّا عن الحسين بن حمدان، واستوزر ابن الفرات، وقتل ابن المعتز. [تاريخ الطبري: ١٠/١٤٠ - ١٤١، إنباط الكتاب: ٢٨٩.]

٢٦٦٩ - العباس بن الحسين الشيرازي، كاتب معز الدولة.

[ت ٣٦٢ هـ/رقم ٣٣٥٤، ٢٢٢/١٦.]

الشيرازي الوزير، أبو الفضل، العباس بن الحسين الشيرازي، كاتب معز الدولة، ناب في الوزارة عن المهلب، وتزوج بابنته، ثم كتب لعز الدولة، ثم وُزِّر له سنة سبع وخمسين، ثم عمل وزارة الطبيع. فبقي على وزارتهما ثلاثة أشهر، ثم أمسك، ثم أعيد إلى الوزارة سنة ستين، وعزل سنة اثنين وستين وثلاث مئة، ثم نكب وحُمل إلى الكوفة، فمات برمي الدم بعد مديدة، وماتت زوجته ابنة المهلب في الاعتقال.

وكان ظالماً عسوفاً، مجاهراً بالقبايح.

وأبو حاتم، وعبدان الأهوازي، وابن خزيمة، وعمر بن حنبل، وزكريا الساجي، وآخرون.

قال النسائي: ثقة مأمون.

وقال محمد بن المثنى السمسار: كان من سادات المسلمين.

وقال آخر: كان من أعدل أهل زمانه، ومن أهل الفضل.

قلت: توفي في سنة ست وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٢/١٣٧، ١٣٨، طبقات الخلفاء ١/٢٣٥، تهذيب التهذيب ١٢/١٢١٥].

٢٦٦٩ - عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، الباكستاني الترمذي

وت ٢٦٧ هـ / رقم ٢٢٢٥، ١٢/١٣

الترمذي الإمام، القدوة، المحدث، الحجة، أبو محمد، عباس بن عبد الله ابن أبي عيسى، الباكستاني الترمذي: أحد الرُحَّالين في السنن.

سمع: زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وأبا عاصم النبيل، ومروان بن محمد الطاطري، وأبا عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعبد الأعلى بن مسهر، وخفص بن عمر القدني، وأبا المغيرة، ورواد بن الجراح، ومحمد بن كثير المصيصي، ويحيى بن يعلى، ويسرة بن صفوان.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو العباس بن سريج، وأبو العباس السراج، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر الحزائني، وأبو عوانة الإسفرائيني، والقاضي المخاللي، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، صالحاً، عابداً. وقال محمد بن مخلد: ما رأيته ضحك ولا تبسم.

ووثقه الدارقطني.

وله جزء معروف.

مات في آخر سنة سبع وستين وميتين، وهو من أبناء الثمانين، - رحمه الله تعالى -

فراة على عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا عباس بن عبد الله الترمذي، حدثنا رواد بن الجراح أبو عصام، حدثنا أبو سعد الساعدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ فِي الْيَمِينِ كُلُّ خَفِيفِ الْحَاذَةِ». قالوا: يا رسول الله! وما الخفيف الحاذ؟ قال: «الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ».

غريب جداً، تفرَّد به رواد.

[تاريخ بغداد: ١٢/١٤٣ - ١٤٤، تاريخ ابن عساكر: ٨/٤٥٠ ب - ٤٥١، ب، النظم: ٦١/٥، تهذيب التهذيب: ١١٩/٥ - ١٢٠].

٢٦٧٠ - العباس بن عبد المطلب

[ع/٣٢٢، أو بعد رقم ١٠٧، ٧٨/٢]

العباس عم رسول الله ﷺ

قال: إنه أسلم قبل الهجرة، وكنم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بدر، فأُسِرَ يومئذ، فأدعى أنه مُسلم. قاله أعلم.

وليس هو في عداد الطلقاء؛ فإنه كان قد قَدِمَ إلى النبي ﷺ قبل الفتح؛ ألا تراه أجارَ أبا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ.

وله عدة أحاديث، منها خمسة وثلاثون في مُسند بقي في (البخاري ومسلم) حديث، وفي (البخاري) حديث، وفي (مسلم) ثلاثة أحاديث.

رَوَى عنه ابنه: عبد الله، وكثير؛ والأحنف بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وجابر بن عبد الله، وأم كلثوم بنت العباس، وعبد الله بن عميرة، وعامر بن سعد، وإسحاق بن عبد الله بن نوفل، ومالك بن أوس بن الحَدَثَان، ونافع بن جبير بن مطعم، وابنه عبيد الله بن العباس، وآخرون.

وقدم الشام مع عمر.

فمن أسلم مولى عمر: أن عمر لما دنا من الشام تنحى ومعه غلامه، فَعَمَدَ إلى مركب غلامه فركبه، وعليه فرق مقلوب، وحول غلامه على رَحْل نفسه.

وإن العباس لين يذيه على فرس عتيق، وكان رجلاً جميلاً، فَجَعَلَتِ البطارقة يُسَلِّمون عليه، فيشرب: لست به، وإنه ذاك.

قال الكلبي: كان العباس شريفاً، مهيباً، عاقلاً، جميلاً، أبيض، بضاً، له صغيرتان، مُعتدل القامة.

وُلِدَ قبل عام الفيل بثلاث سنين.

قلت: بل كان من أطول الرجال، وأحسنهم صورة، وأبهامهم، وأجهرهم صوتاً، مع الحليم الوافر، والسؤدد.

روى مُغيرة، عن أبي زُرَّين، قال: قيل للعباس: أنت أكبر أو النبي ﷺ؟ قال: هو أكبر وأنا وُلِدْتُ قبله.

قال الزبير بن بكار: كان للعباس ثوبٌ لعاري بني هاشم، وَجَفَنَ لجائهم، وَمَنْظَرَةٌ لجاهلهم.

وكان يمنع الجار، ويذل المال، ويُعطي في النواصب.

ونديه في الجاهلية أبو سُفْيَانَ بن حرب.

إلى أن قال: وَأُتْرِلَتْ: «يا أيها النبي قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِنْ يَغْلِبِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرٌ يُوَفِّيْكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ» [الأهـ: ١٧٠].

قال: فأعطاني الله مكان العشرين أوقية في الإسلام، عشرين عبدًا كلهم في يده مَالٌ يَضْرِبُ بِهِ، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى. قال ابن إسحاق: وكان أكثر الأسارى فداءً يوم بدر العباس، اقتدى نفسه بمئة أوقية من ذهب.

وعن ابن عباس، قال: أمسى رسول الله ﷺ والأسارى في الوثاق، فبات ساهراً أول الليل، فقيل: يا رسول الله، مالك لا تنام؟ قال: سمعت أنين عمي في وثاقه. فأطلقوه، فسكت، فنام رسول الله ﷺ.

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: أسر العباس رجلاً، ووعده أن يقتله. فقال رسول الله: «إني لم أتم الليلة من أجل العباس؛ رَغِمَتْ الْأَنْصَارُ أَنْهُمْ قَاتَلُوهُ». فقال عمر: آتيتهم يا رسول الله؟ فأتى الأنصار فقال: أرسلوا العباس. قالوا: إن كان لرسول الله رضى فخذنه.

سمك، عن عكرمة، عن ابن عباس: قيل: يا رسول الله - بعد ما فرغ من بدر - عليك بالعرس ليس دونها شيء. فقال العباس - وهو في وثاقه -: لا تصلح. فقال رسول الله ﷺ: لم؟ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، فقد أعطاك ما وعدك.

هكذا رواه إسرائيل. ورواه عمرو بن ثابت، عن سمك، عن عكرمة، مرسلاً.

إسماعيل بن قيس، عن أبي حازم، عن سهل، قال: لما قدم النبي ﷺ من بدر، استأذنه العباس أن يأذن له أن يرجع إلى مكة، حتى يهاجر منها. فقال: «اطمئن يا عم، فإنك خاتم المهاجرين، كما أنا خاتم النبيين» [إسناده واه، رواه أبو يعلى، والشاشي في «مسنديهما». ويروى نحوه من مراسيل الزهري].

قال ابن سعد: الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا: فبدأ بالعباس، قال: وأمه ثبيلة بنت جناب بن كليب. وسرد نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد.

وعن ابن عباس: وُلِدَ أَبِي قَبْلَ أَصْحَابِ الْفِيلِ بثلاث سنين. وبنوه: الفضل - وهو أكبرهم - وعبد الله البحر، وعبيد الله، وقثم - ولم يعقب - وعبد الرحمن - توفي بالشام ولم يعقب - ومعيد - استشهد بإفريقية - وأم حبيب: وأمهم: أم الفضل لبابة الهلالية، وفيها يقول ابن يزيد الهلالي:

مَا وَلَدَتْ نَجِيَّةً مِنْ فَحْلِ يَحْبِلُ نَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلٍ

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر: حدثني ابن أبي حبيسة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان العباس قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة.

[إسناده واه.]

عن عُمارة بن غمار بن أبي اليسر السلمي، عن أبيه، عن جده، قال: نظرت إلى العباس يوم بدر، وهو واقف كأنه صتم، وعينه تدرقان.

فقلت: جزاك الله من ذي رحم شرًّا! أتقاتل ابن أخيك مع عدوه؟

قال: ما فعل، أقتل؟ قلت: الله أعز له وأنصر من ذلك. قال: ما تريد إلي؟ قلت: الأسر؛ فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلِكَ. قال: ليست بأول صليته. فأسرته، ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ.

الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء، أو غيره، قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس، قد أسره، فقال: ليس هذا أسرنى، فقال النبي ﷺ: «لقد آزرَكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ».

ابن إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أسر العباس أبو اليسر. فقال النبي ﷺ: كيف أسرته؟ قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد، هيته كذا. قال: «لقد أعانَكَ عليه مَلَكٌ كَرِيمٌ».

ثم قال للعباس: «افذ نفسك، وابن أخيك عقيلًا، ونوقل بن الحارث، وحليفك عتبة بن جحذم». فأبى وقال: إني كنت مسلمًا قبل ذلك، وإنما استكروني. قال: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِشَانِكَ، إِنْ يَكْ مَا تَبْعِي حَقًّا، فَاللَّهُ يَجْزِيكَ بِذَلِكَ، وأما ظاهرُ أمرِكَ فقد كان علينا، فافذ نفسك».

- وكان رسول الله ﷺ قد عَرَفَ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَخَذَ مَعَهُ عَشْرِينَ أوقية ذهبًا فقلت: يا رسول الله، احسبها لي من فدايتي. قال: «لا، ذاك شيء أعطانا الله منك». قال: فإنه ليس لي مال! قال: «فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل، وليس معكما أحد غيركما، فقلت: إن أضيفت في سفري للفضل كذا، ليقسم كذا، ولعبد الله كذا؟».

قال: فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيرها، وإنني لأعلم أنك رسول الله.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بَحِثْتُ قَرِيشَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهِم. ففدى كل قوم أسيرهم بما تراضوا. وقال العباس: يا رسول الله، إني كنت مسلمًا.

قال: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ، لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُونَا، وَتَنْصُرُونَا، وَتَمْنَعُونَا مِمَّا نَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ».

قالوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قال: «الْحِجَةُ». قال: فَلَكَ ذَلِكَ.

ابن إسحاق: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: كُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ، وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا، فَاسْلَمَ الْعَبَّاسُ، وَكَانَ يَهَابُ قَوْمَهُ؛ فَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، فَخَرَجَ إِلَى بَدْرٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ.

إسماعيل بن أبي أويس: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ جَدَّهُ عَبَّاسًا قَدَّمَ هُوَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَسَمَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي خَيْرٍ.

قال ابن سعد: فَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: هَذَا وَهْمٌ، بَلْ كَانَ الْعَبَّاسُ بِمَكَّةَ، إِذْ قَدَّمَ الْحِجَابُ بْنُ عَلَاطٍ، فَأَخْبَرَ قُرَيْشًا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ بِمَا أَحْبَبُوا، وَسَاءَ الْعَبَّاسُ، حَتَّى أَتَاهُ الْحِجَابُ فَأَخْبَرَهُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ، فَفَرَحَ. ثُمَّ خَرَجَ الْعَبَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَاطْعَمَهُ بِخَيْرٍ مَتْنِي وَسَقَى كُلَّ سَنَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى فَتْحِ مَكَّةَ.

يزيد بن أبي زياد، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا بَالُ رِجَالٍ يُؤْذُونَنِي فِي الْعَبَّاسِ، وَإِنْ عَمَّ الرَّجُلُ صِنْتُ أَبِيهِ، مَنِ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي».

ورواه خالد الطحان عن يزيد، فاسقط المطلب.

وَبُيِّنَ أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ يَوْمَ حُجَيْنٍ، وَقَتِ الْهَزْمَةِ، أَخَذَهُ بِلِجَامٍ بِغِلَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبُيِّنَ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ النَّصْرَ.

الأعمش، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ التَّخَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ، قَالَ: كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُمْ يَحْدِثُونَ، فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ. فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِقَرَاتِي».

إسناده منقطع.

إسرائيل، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَعَ فِي أَوَّلِ الْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لِنَلَطِمَنَّه كَمَا لَطَمَهُ، فَلَبِسُوا السِّلَاحَ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَصَعَدَ الْمِنْبَرُ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ؟» قَالُوا: أَنْتَ. قَالَ: «فَإِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَالَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَانَنَا».

فَجَاءَ الْقَوْمُ فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

كَرِهَتْ مِنْ بَطْنٍ أَمْ الْفَضْلُ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ. قَالَ الْكَلْبِيُّ: مَا رَأَيْنَا وَلَدًا أَمْ قَطَ أَبْعَدَ قُبُورًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ.

وَمِنْ أَوْلَادِ الْعَبَّاسِ: كَثِيرٌ - وَكَانَ فَتَاهَا - وَتَمَامٌ - وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ قُرَيْشٍ - وَأُمَيَّةٌ - وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأُمُّهُ حُجَيْلَةُ بِنْتُ جَنْدَبِ التَّمِيمِيَّةِ. فَعَدَّتْهُمْ عَشْرَةٌ.

الواقدي: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْهَذَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَدِّاحِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ: هُوَ فِي مَنْزِلِ الْعَبَّاسِ؛ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: مَتَى نَلْتَقِي؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنْ مَعَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ مَنْ هُوَ مُخَالَفٌ لَكُمْ، فَأَخْفُوا أَمْرَكُمْ حَتَّى يَنْصَدِقَ هَذَا الْحَاجُّ، وَنَلْتَقِي لِحْنٍ وَأَنْتُمْ، فَنُوضِعَ لَكُمْ الْأَمْرَ، فَتَدْخُلُوهُ عَلَى أَمْرَيْنِ. فَوَعَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْفَرِّ الْآخِرِ بِأَسْفَلِ الْعَقَبَةِ، وَأَمَرَهُمُ الْإِيْتَهُوا نَائِمًا، وَلَا يَتَنَظَّرُوا غَائِبًا.

وعن مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: فَخَرَجُوا بَعْدَ هَذِهِ يَسْلُلُونَ، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسِ وَحْدَهُ.

قال: فَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ هُوَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ، قَدْ دَعَوْتُمْ مُحَمَّدًا إِلَى مَا دَعَوْتُمُوهُ، وَهُوَ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ فِي عَشِيرَتِهِ، يَمْنَعُهُ وَاللَّهِ مَنْ كَانَ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ، وَقَدْ أَسَى مُحَمَّدًا النَّاسُ كُلُّهُمْ غَيْرَكُمْ؛ فَإِنْ كُتِمَ أَهْلُ قُوَّةٍ وَجَلَدٌ وَيَصْرٌ بِالْحَرْبِ، وَاسْتِقْلَالٌ بِعِدَاوَةِ الْعَرَبِ قَاطِبَةً، فَإِنَّهَا سَتَرْمِكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، فَارْتَوُوا رَأْيَكُمْ، وَاتَّبِعُوا أَمْرَكُمْ؛ فَإِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثَ أَصْدَقَهُ. فَأَسْكُوا. وَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ خَرَامٍ، فَقَالَ: لِحْنُ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَرِثَانَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. نَرْمِي بِالثَّبَلِ حَتَّى تَفْنَى، ثُمَّ نَطْعَانُ بِالرُّمَاحِ حَتَّى تَكْسُرَ، ثُمَّ نَحْمِي بِالسُّيُوفِ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا.

قال: أَنْتُمْ أَصْحَابُ حَرْبٍ، هَلْ فِيكُمْ دُرُوعٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، شَامِلَةٌ.

وقال البراء بن معمر: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، إِنَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَنْفُسِنَا غَيْرُ مَا نَقُولُ لَقُلْنَا، وَلَكِنَّا نُرِيدُ الْوَفَاءَ، وَالصَّدْقَ، وَبِذَلِكَ الْمُهْجِ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَبَايَعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَالْعَبَّاسُ أَخَذَ بِيَدِهِ، يُؤَكِّدُ لَهُ الْبَيْعَةَ.

زكريا، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَبَّاسِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ ذَا رَأْيٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْسَّعِينِ: لِيَتَكَلَّمُوا مُتَكَلِّمَكُمْ وَلَا يُطِلَ الْحَظْبَةُ؛ فَإِنْ عَلَيْكُمْ عَيْنًا.

فَقَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ: سَلِ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ، وَسَلِ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا بِمَا لَنَا عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ.

رواه أحمد في «مسنده».

العباس، فقال النبي ﷺ: «هذا العباسُ عَمُ نَبِيِّكُمْ، أجودُ قُرَيْشٍ كَفًّا، وأوصلُهَا». رواه عدة عنه.

وثبت من حديث أنس: أن عُمَرَ استسقى فقال: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ تَوَسَّلْنَا بِهِ؛ وَإِنَّا نَسْتَسْقِي إِلَيْكَ بِعَمِ نَبِيِّكَ الْعَبَّاسِ.

إسناده جيد. رواه أبو يعلى في «مسنده».

الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ: حدثنا ساعدةُ بْنُ عبيدِ اللَّهِ، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: استسقى عُمَرُ عَامَ الرَّمَادَةِ بِالْعَبَّاسِ، فقال: اللَّهُمَّ هَذَا عَمُ نَبِيِّكَ تَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ، فَاسْقِنَا. فَمَا يَرْحُوا حَتَّى سَقَاهُمُ اللَّهُ. فَخُطِبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرَى لِلْعَبَّاسِ مَا يَرَى الْوَلَدُ لَوَالِدِهِ، فَيُعْظِمُهُ وَيُفَخِّخُهُ وَيَرْقَسُهُ؛ فَاقْتَدُوا إِلَيْهَا النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَمِّهِ الْعَبَّاسِ، وَاتَّخِذُوهُ وَسِيلَةً إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَزَلَ بِكُمْ. وَقَعَ لَنَا عَالِيًّا فِي جِزْيِ الْبَابِنَاسِيِّ. وداود ضعيف.

ابن أبي الزُّنَادِ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُجِلُّ أَحَدًا مَا يُجِلُّ الْعَبَّاسُ أَوْ يُكْرِمُ الْعَبَّاسِ. إسناده صالح.

ويروى عن عبد الله بن عمرو: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ تَجَاهِلَيْنِ، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا، مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ».

أخرجه ابنُ ماجة، وهو موضوع. وفي إسناده: عبد الوهَّاب الغُرَضِيُّ الكَذَّابُ.

ابن أبي فُذَيْكٍ: حدثنا محمدُ بْنُ عبدِ الرحمن العامري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للعباس: «فِيكُمْ النُّبُوَّةُ وَالْمُلْكَةُ».

هذا في جزء ابن ديزيل، وهو منكر.

ابن أبي الزُّنَادِ، عن أبيه، عن الثقة قال: كَانَ الْعَبَّاسُ إِذَا مَرَّ بِعُمَرَ أَوْ بِعُثْمَانَ، وَهَمَّا رَاكِبَانِ، نَزَلَا حَتَّى يُجَاوِزَهُمَا إِجْلَالًا لِعَمِ رَسُولِ اللَّهِ.

وروى ثُمَامَةُ، عن أنس: قال عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاسْقِنَا. صحيح.

وفي ذلك يقول عباسُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ:

بِعَمِّي سَقَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَأَغْلَسَ عَيْشِيَّةً يَسْتَسْقِي بِشَيْبَتِي عُمَرَ
تَوَجَّهُ بِالْعَبَّاسِ فِي الْجَذْبِ رَاغِبًا إِلَيْهِ فَمَا إِنْ زَامَ حَتَّى أَتَى الْمَطَرُ
وَبِنَا رَسُولُ اللَّهِ فِينَا تَرَاتُّبُهُ فَهَلْ فَرَّقَ هَذَا لِلْمَفَاخِيرِ مُتَفَخِّرُ

أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر مولى عُقْرَةَ،

نور، عن مكحول، عن كُريب، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ جعل على العباس وولده كسَاءً، ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا. اللَّهُمَّ اخْلُقْهُ فِي وَلَدِهِ».

إسناده جيد. رواه أبو يعلى في «مسنده».

إسماعيل بن قيس بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَيْظِ، فَقَامَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ يَسْتَرِهِ بِكَسَاءٍ مِنْ صُوفٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتِرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ» له طرق، وإسماعيل ضَعْفٌ.

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: بَعَثَ ابْنُ الْحَضَرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ ثَمَانِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَتَنَبَّرَتْ عَلَى حَصِيرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَقَفَ، وَجَاءَ النَّاسُ؛ فَمَا كَانَ يَوْمُئِذٍ عَدَدٌ وَلَا وَزَنٌ، مَا كَانَ إِلَّا قَبْضًا.

فجاء العباسُ بِخَمِيصَةٍ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ، فَذَهَبَ يَقُومُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَفْعَ رَأْسِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ارْفَعْ عَلَيَّ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ ضَاحِكُهُ - أَوْ نَابَهُ - فَقَالَ: أَعِذْ فِي الْمَالِ طَائِفَةٌ، وَقُمْ بِمَا تُطْلِقُ. ففعل.

قال: فجعل العباسُ يقول - وهو منطلق - أَمَا إِحْدَى اللَّتَيْنِ وَعَدَنَا اللَّهُ، فَقَدْ أَخْزَعَهَا بِعَمِي قَوْلُهُ: «قُلْتُ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَسَارِيِّ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيَكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَتَغْفِرُ لَكُمْ» [الأنفال: ٧٠]. فهذا خير مما أخذ مني. ولا أدري ما يُصْنَعُ فِي الْآخِرَةِ.

أبو الزُّنَادِ، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: بعث رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ سَاعِيًا، فَمَنَعَ ابْنُ جَبَلٍ، وَخَالِدٌ، وَالْعَبَّاسُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَبَلٍ إِلَّا أَنْ كَانَ قَسِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ! وَأَمَّا خَالِدٌ، فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالِدًا، إِنَّهُ قَدْ أَخْبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَغْنَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ، فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا».

ثم قال: «أَمَا شَعَرْتُ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ».

الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، عن علي، قال: قلت لعمر: أَمَا تَذْكُرُ إِذْ شَكَوْتَ الْعَبَّاسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ؟».

حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَوْصُوا بِالْعَبَّاسِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ عَمِّي وَصِنُو أَبِي». إسناده واه.

محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَقِيعِ الْخَيْلِ، فَأَقْبَلَ

وقد كان عمرُ أراد أن يأخذ له داراً باليمن ليُدْخِلَها في مسجد النبي ﷺ، فامتنع، حتى تحاكما إلى أبي بن كعب، والقصة مشهورة، ثم بذلها بلا ثمن.

وورد أن عمرَ عمَد إلى ميزابٍ للعباس على عمر الناس، فقلعه. فقال له: أشهد أن رسول الله ﷺ هو الذي وضعه في مكانه. فاقسم عمرُ: لتصعدن على ظهري، ولتضعنه موضعه. ووروي، في خبرٍ منكراً: أن النبي ﷺ نظر إلى الثريا ثم قال: يا عم، ليملكن من دُرَيْكِكَ عددُ نُجُومِها.

وقد عمل الحافظُ أبو القاسم بن عساكر ترجمة العباس في بضع وخمسين ورقة.

وقد عاش ثمانياً وثمانين سنة. ومات سنة اثنين وثلاثين، فصلى عليه عثمان. ودُفن بالقيع. وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس.

وقال خليفة، وغيره: بل مات سنة أربع وثلاثين، وقال المدائني: سنة ثلاث وثلاثين.

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم: أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر: أخبرنا محمد بن عبد الباقي: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، حضوراً: أخبرنا عبد الله بن ماسي: أخبرنا أبو مسلم الكجني: أخبرنا الأنصاري محمد بن عبد الله: أخبرنا أبي، عن ثُمَامَة، عن أنس: أن عمرَ خرج يستسقي، وخرج العباس معه يستسقي، ويقول: اللهم إنا كنا إذا قَحَطْنَا على عهد نبيِّنا ﷺ توصلنا إليك بنبيِّنا ﷺ اللهم إنا توصلُ إليك بعمر نبيك.

قال الزُّبَيْرُ بنُ بكار: سئل العباس: أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: هو أكبرُ مِنِّي، وأنا أسنُّ منه، مولده بعد عَقْلِي، أمِّي إلى أمِّي، فقيل لها: ولدت أمة غلاماً. فخرجت بي حين أصبحت أخذت بيدي، حتى دخلنا عليها، فكانني أنظرُ إليه بمصع برجليه في عرصته، وجعل النساءُ يجلبنني عليه، ويقلن: قَبِل أخاك. كذا ذكره بلا إسناد.

أبنا طائفة: أخبرنا ابنُ طبرزد: أخبرنا ابنُ الحُصَيْن: أخبرنا ابنُ غيلان: أخبرنا أبو بكر الشافعي: حدثنا محمد بن بشر بن مطر: حدثنا شيان: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس: سمعتُ العباس يقول: الذي أيرَ بدجِه إبراهيم: هو إسحاق.

وقال الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن حُسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أسلم العباس بمكة، قبل بدر، وأسلمت أم الفضل معه حيث، وكان مقامه بمكة. إنه كان لا يَغْبِي على رسول الله ﷺ بمكة خبرٌ يكون إلا كَتَبَ به إليه. وكان من

وعن محمد بن نعيم. قالوا: لما استخلفَ عمرُ، فَتَحَ عليه الفتوح، وجاءه مال، ففضل المهاجرين والأنصار، ففرضَ لمن شهد بدرًا خمسة آلاف خمسة آلاف، ولمن لم يشهدْها وله سابقة أربعة آلاف، أربعة آلاف؛ وفرض للعباس اثني عشر ألفاً.

سفيان بن حبيب: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح ذكوان، عن صُهَيْب مولى العباس، قال: رأيتُ علياً يَقْبِل يدَ العباس ورجله، ويقول: يا عم، ارضَ عني. إسناده حسن، وصُهَيْب لا أعرفه.

عبد الوهاب بن عطاء عن ثور عن مكحول عن سعيد بن المسيب، أنه قال: العباس خير هذه الأمة، وارث النبي ﷺ وعمه.

سمعه منه يحيى بن أبي طالب. وهو قول منكراً.

قال الضحاك بن عثمان الحزامي: كان يكون للعباس الحاجة إلى غِلْمانه وهم بالغابة، فيَقْفُ على سَلَمٍ، وذلك في آخر الليل، فيناديهم فيسبغهم. والغابة نحو من تسعة أميال.

قلت: كان تامُ الشكل، جهوري الصوت جداً، وهو الذي أمره النبي ﷺ أن يَهْتَفَ يومَ حُنين: يا أصحاب الشجرة.

قال القاضي أبو محمد بن زبير: حدثنا إسماعيل القاضي، أخبرنا نصر بن علي: أخبرنا الأصمعي، قال: كان للعباس راع يرعى له على مسيرة ثلاثة أميال، فإذا أرادَ منه شيئاً صاح به، فاسمعه حاجته.

ليث: حدثني مجاهد، عن علي بن عبد الله، قال: اعتق العباسُ عند موته سبعين مملوكاً.

علي بن زيد، عن الحسن، قال: وبقي في بيت المال بقية، فقال العباس لعمر وللناس: أرايتم لو كان فيكم عمرُ موسى، اكْتُم تكبرونه وتعرفون حقه؟ قالوا: نعم. قال: فانا عمُ نبيكم، أحقُّ أن تكبروني. فكلم عمرُ الناس. فاعطوه.

قلت: لم يزل العباسُ مُشْفِئاً على النبي ﷺ، مُحِباً له، صابراً على الأذى، ولما يُسَلِّم بعد، بحيث أنه ليلة العقبه عرف، وقام مع ابن أخيه في الليل، وتوثق له من السبعين، ثم خرج إلى بدر مع قومه مكرهاً، فأسر؛ فأبدى لهم أنه كان أسلم، ثم رجع إلى مكة. فما أدري لماذا أقام بها.

ثم لا ذُكِرَ له يومُ أحد، ولا يومُ الخندق، ولا خرج مع أبي سفيان، ولا قالت له قريش في ذلك شيئاً، فيما علمت.

ثم جاء إلى النبي ﷺ مهاجراً قبيل فتح مكة؛ فلم يتحرر لنا قُدُومُه.

فما رأيت مثل ذلك الخروج قط، وما يقدّر أحد يَدنو إلى سريره. وازدجوا عند اللحد، فبعث عثمان الشرطه يَضربون الناس عن بني هاشم، حتى خَلَصَ بنو هاشم، فنزلوا في حَفْرته.

ورأيت على سريره بُردَ حَبْرَةٍ قد تَقَطَّعَ من زِحامهم.

الواقدي: حدثني عُبَيْدَةُ بنت نَابِل، عن عائشة بنت سعد، قالت: جاءنا رسولُ عثمان، ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة، أن العباس قد تُوُفِيَ، فنزل أبي وسعيدُ بنُ زيد، ونزل أبو هريرة من السَّمرَةِ؛ فجاءنا أبي بعد يوم فقال: ما قَدَرْنَا أن ندنو من سريره من كثرة الناس، غَلَبْنَا عليه، ولقد كنْتُ أُحِبُّ حَمَلَهُ.

وعن عباس بن عبد الله بن معبد، قال: خَضَرَ غَسَلَهُ عثمانُ. وغسله عليٌّ وابنُ عباس وأخواه: قَتَمُ، وعُبَيْدُ الله. وَحَدَّثَ نساءُ بني هاشم سنة.

زُهَيْرُ بنُ معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن عبد الله بن عباس: أن العباسَ أَعْتَقَ سَبْعِينَ عَمَلُوكًا عند موته.

وفي «مستدرک» الحاكم، عن محمد بن عُقْبَةَ، عن كُرَيْب، عن ابن عباس: كان رسولُ الله ﷺ يُجَلُّ العباسَ إجلالَ الوالد.

ولعبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس مرفوعاً: «العباسُ مِنِّي وأنا منه» عبد الأعلى الثعلبي، لين.

يحيى بن معين: حدثنا عُبيدُ بن أبي قرة حدثنا الليث، عن أبي قبيل، عن أبي مسرة مولى العباس، سَمِعَ العباسَ يقول: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فقال: انظر في السماء. فنظرتُ. فقال: «ما تَرَى؟» قلتُ: الرِّيا. فقال: «أَمَا إِنَّهُ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَهَا مِنْ صُلْبِكَ». رواه الحاكم. وعُبَيْدُ غير ثقة.

وروى الحاكم: أن زُحْرَ بن حصن، عن جده: حميد بن مُنْهَب: سمع جده: خُرَيْمَ بن أوس، يقول:

هاجرتُ إلى رسولِ الله ﷺ مُنْصَرَفَةً من تبوك، فسمعتُ العباسَ يقول: يا رسولَ الله، إني أريدُ أن أَمْتَدَحَكَ. قال: «قل لا يَفْضُضُ اللهُ فَأَكْ» قال:

مَنْ قَبْلَهَا طَيِّتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي شُسُودٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ السَّوْءُ ثُمَّ قَبِطَتْ الْبِلَادُ لَا يَنْسَرُ أَنْتَ وَلَا مُضْنَةٌ وَلَا غَلَقٌ بَلْ نَفْطَةٌ تَرَكَّبَ السُّفِينُ وَقَدْ تَنَقَّلَ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجَمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقٌ حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهْجَمُ مِنْ خَيْبَةٍ عَلَيْهِ تَحْتَهَا النَّطَقُ وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ اشْرَقَتْ أَرْضُ وَعَسَاءَتْ بِسُورِكَ الْأَفَقُ فَتَحَنَّنَ فِي ذَلِكَ الْفِيَاءِ فِي النُّوْرِ وَسَبَلِ الرُّشَادِ نَحْتَرِقُ قَالَ الحاكم: رَوَاهُ أَعْرَابٌ، ومثلهم لا يضعفون. قلت:

هناك مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَقَوَّضُونَ بِهِ، وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ لَهُمْ عَوْنًا عَلَى إِسْلَامِهِمْ. ولقد كان يطلب أن يَقْدَمَ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ: إِنْ مَقَامَكَ مُجَاهِدٌ حَسَنٌ، فَأَقَامَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

إسناده ضعيف. ولو جرى هذا لما طلب من العباس فداء يوم بدر، والظاهر أن إسلامه كان بعد بدر.

قال إسماعيلُ بنُ قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل، قال: استأذن العباسُ النَّبِيَّ ﷺ في الهجرة. فكتب إليه: «يَا عَمُّ، أَتُؤْمِنُ مَكَانَكَ؟ فَإِنَّ اللَّهَ يُخَيِّمُ بِكَ الْهِجْرَةَ، كَمَا خَتَمَ بِبِي النَّبُوَّةَ».

إسماعيل، واه.

وروى عبدُ الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابنِ عباس: أن رسولَ الله ﷺ قال: «العباسُ مِنِّي وأنا مِنَّه» إسناده ليس بقوي.

وقد اعتنى الحفاظُ بجميع فضائل العباس رِعايةً للخلفاء.

ويكل حال، لو كان نَبِيًّا ﷺ عَنْ يُورُثُ لِمَا وَرَّثَهُ أَحَدٌ، بَعْدَ بَنِيهِ وَزُوجَاتِهِ، إِلَّا الْعَبَّاسُ.

وقد صار الملكُ في ذُرِّيَةِ العباس، واستمرَّ ذلك، وتداوله تسعة وثلاثون خليفة، إلى وقتنا هذا، وذلك ست مئة عام، أولهم السَّعَافُ. وخليفَةُ زَمَانِنَا الْمُسْتَكْفِي لَهُ الْأَسْمُ الْمُنْبَرِيُّ، والعَقْدُ وَالْحُلُ بِيَدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، أَيْدُهُمَا اللَّهُ.

وإذا اقتصرنا من مناقبِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذِهِ النَّبُوءَةِ، فَلَنَذْكُرَ وَفَاتَهُ:

كانت في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة، وله ست وثمانون سنة؛ ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده، ولا أولادهم، ولا ذُرِّيَتَهُ الْخُلَفَاءُ. وله قَبَّةٌ عَظِيمَةٌ شَاهِقَةٌ عَلَى قَبْرِهِ بِالْبَقِيعِ.

وسنذكره وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ العباس، الفقيه، مُفْرَدًا.

جنازة العباس:

عن غملة بن أبي غملة، عن أبيه، قال:

لَمَّا مَاتَ الْعَبَّاسُ بَعَثْتُ بَنُو هَاشِمٍ مَنْ يُؤْذِنُ أَهْلَ الْعَوَالِي: رَحِمَ اللَّهُ مِنْ شَهِدِ الْعَبَّاسَ بنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ. فَحَشَدَ النَّاسُ.

الواقدي: حدثنا ابنُ أبي سَبرَةَ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، قال: جاء مُؤْذِنٌ بموت العباس بَقَاءً عَلَى حِمَارٍ، ثُمَّ جَاءَنَا آخَرُ عَلَى حِمَارٍ، فَاسْتَقْبَلُ قُرَى الْأَنْصَارِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّافِلَةِ، فَحَشَدَ النَّاسُ.

فلما أُنْبِيَ بِهِ إِلَى مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، تَضَاقَ، فَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ.

ولكنهم لا يعرفون.

[طبقات ابن سعد: ٥/٤ - ٣٣، ابن عساكر: ١/٤٥٢/٨، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٥ - ٢١٥، الإصابة: ٣٢٨/٥].

■ أبو العباس ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل الأدمي
البغدادي الزاهد.

٢٦٧١ - العباس بن عيسى المسمي المالكي

[ت بعد ٣٣٠ هـ / ٩٤٠، ٣٧٢/١٥]

المسمي الإمام المقتي أبو الفضل العباس بن عيسى، المسمي
المالكي العابد.

أخذ عن: موسى القطان القيرواني وغيره.

وكان منظرًا صاحب حجة.

حج في سنة سبع عشرة، ورد على الطحاوي في مسألة النبيذ،
ثم رجع إلى الغرب، وأقبل على شأنه، ذكره عياض القاضي.فلما قام أبو يزيد مخلص بن كيناد الأعرج رأس الخوارج على
بني غبيد. خرج هذا المسمي معه في عدد من علماء القيروان لفرط
ما عنهم من البلاء، فإن العبيدي كشف أمره، وأظهر ما يطنه،
حتى نصبوا حسن الضرير السباب في الطرق بأسجاع لقوه، يقول:
العنوا الغار وما حوى، والكيساء وما وعى، وغير ذلك، فمن أنكر
ضربت عنقه. وذلك في أول دولة الثالث إسماعيل، فخرج مخلص
الزنتاني المذكور صاحب الحمار، وكان زاهداً، فتحرك لقيامه كل
أحد، ففتح البلاد، وأخذ مدينة القيروان لكن عملت الخوارج كل
قيبح، حتى أتى العلماء أبا يزيد يعيرون عليه. فقال: نهكم حلال
لنا، فلاطفوه حتى أمرهم بالكف، وتخصن العبيدي بالمهدية.وقيل: إن أبا يزيد لما أيقن بالظهور، غلبت عليه نفسه
الخارجية، وقال لأمرائه: إذا لقيتم العبيدية، فانهزموا عن
القيروانيين، حتى ينال منهم عدوهم، ففعلوا ذلك، فاستشهد خلق.
وذلك سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.فالخوارج أعداء المسلمين، وأما العبيدية الباطنية، فاعداء الله
ورسوله.

[تريب المارك ٣١٣/٣ - ٣٢٣، الدياج للذهب: ٢١٧].

٢٦٧٢ - عباس بن الفرج الرياشي البصري

[٩/٥٧٢، ٢١٢٤، ٣٧٢/١٢]

الرياشي عباس بن الفرج، العلامة الحافظ، شيخ الأدب، أبو
الفضل، الرياشي البصري النحوي، مولى محمد بن سليمان بن علي
العباسي الأمير، وقيل: كان أبوه عبداً لرجل من جذام اسمه رياش.

ولد بعد الثمانين ومئة.

وسمع من طائفة كثيرة، وحمل عن: أبي عبيدة معمر بن
المنثري، وأبي داود الطيالسي، والأصمعي، وأبي عاصم النبيل، وأبي
أحمد محمد بن عبد الله الزيري، وأشهل بن حاتم، وأحمد بن خالد
الزهري، وعمر بن يونس اليماني، ووهب بن جرير، ومسلم بن
إبراهيم، والعلاء ابن أبي سوية المقرئ، ومُسَدَّد، ومحمد بن سلام،
وخلق كثير.وعنه: أبو داود كلامه في تفسير أسنان الإبل، وإبراهيم
الحري، وابن أبي الدنيا، وابنه محمد بن العباس، وأبو العباس المبرد،
وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عميرة، وإسحاق بن إبراهيم البستي
القاضي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وأبو غريرة الحراني، وأبو
زوق الحراني، وأبو بكر بن خزيمه، وأبو بكر بن ذرید، وخلق
سواهم.

وكان من محور العلم.

قال ابن جيان: كان راوياً للأصمعي.

وقال أبو سعيد السيرافي: كان الرياشي حافظاً للغة والشعر،
كثير الرواية عن الأصمعي. وأخذ أيضاً عن غيره. أخذ عنه المبرد،
وأبو بكر بن ذرید. وحدثني أبو بكر بن أبي الأزهر. وكان عنده
أخبار الرياشي، قال: كنا نراه يجيئ إلى أبي العباس المبرد في قدمة
قدمها من البصرة، وقد لقيه أبو العباس ثعلب. وكان يفضلته
وتقدمه.قال أبو بكر الخطيب: قديم الرياشي بغداد، وحدث بها، وكان
ثقة، وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال. كان يحفظ كتب أبي
زيد، وكتب الأصمعي كلها. وقرأ على أبي عثمان المازني
«كتاب مسيوه»، فكان المازني يقول: قرأ علي الرياشي «الكتاب»،
وهو أعلم به مني.

قال ابن ذرید: قتلته الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين وميتين.

وقال علي بن أبي أمية: لما كان من دخول الزنج البصرة ما
كان، وقتلهم بها من قتلوا، وذلك في شوال سنة سبع، بلغنا أنهم
دخلوا على الرياشي المسجد بأسياهم، والرياشي قائم يصلّي
الضحى، فضرّوه بالأسياف، وقالوا: هات المال، فجعل يقول: أي
مال، أي مال؟! حتى مات. فلما خرجت الزنج عن البصرة،
دخلناها، فمررنا ببني مازن الطحّانين - وهناك كان ينزل الرياشي -
فدخلنا مسجده، فإذا به ملقى وهو مستقبل القبلة، كأنما وجهه إليها.
وإذا بشملة تحركها الريح وقد تمزقت، وإذا جميع خلقه صحيح
سوي لم ينشق له بطن، ولم يتغير له حال، إلا أن جلده قد لصق

بَعَثَهُ وَيَس، وذلك بعد مقتله بستين رحمه الله.

٢٦٧٤ - العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه -

النضروي الهروي.

رت ٣٧٧ هـ / ٣٤٣٨، ٣٤٣٩ / ١٦ / ٣٣١.

النضروي الثقة المسند، أبو منصور، العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه - معجمة - النضروي الهروي.

سمع أحمد بن نجدة، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي.

وعنه: سبطه الحسن بن علي، وأبو حازم القندي، والبرقاني، وسعيد بن العباس القرشي، وأبو يعقوب القزّاب.

وثقة أبو بكر الخطيب.

مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. بهراة.

[تصحيح المنه: ١٥٦/١].

■ أبو العباس الكاتب = أحمد بن أبي خالد الأحول وزير المأمون.

٢٦٧٥ - عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري

رت ٢٧١ هـ / ٢٦٦٤، ٢٦٦٥ / ١٢ / ٥٢٢.

الدوري الإمام الحافظ الثقة النافذ، أبو الفضل، عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، الدوري ثم البغدادي، مولى بني هاشم، أحد الأثبات المصنفين.

ولد سنة خمس وثمانين ومئة.

سمع حسين بن علي الجعفي، ومحمد بن بشر، وجعفر بن عون، وأبا داود الطيالسي، وعبد الوهاب بن عطاء، ويحيى بن أبي بكير، وثيبة بن سوار، وعبيد الله بن موسى، وهاشم بن القاسم، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعفان، وخلقا كثيرا.

ولازم يحيى بن معين، وتخرج به، وسأله عن الرجال، وهو في مجلد كبير.

حدث عنه: أرباب السنن الأربعة، وثقة النسائي. ومن الرواة عنه ابن صاعد، وأبو عوانة، وأبو بكر بن زياد، وأبو جعفر بن البخاري، وإسماعيل الصفار، وحزرة بن محمد الدهقاني، وأبو العباس الأصم، وخلقا.

قال الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه.

قلت: يحتل أنه أراد مجسّن الحديث الإتيان، أو أنه يتبع المتن المليحة، فيرويه، أو أنه أراد علو الإسناد، أو نظافة الإسناد، وتركه رواية الشاذ والمكبر، والمنسوخ ونحو ذلك. فهذه أمور تقضي

قلت: فتنة الزنج كانت عظيمة، وذلك أن بعض الشياطين اللعنة، كان طريفاً أو مودياً، له نظر في الشعر والأخبار، ويظهر من حاله الزندقة والمروق، ادّعى أنه علوي، ودعا إلى نفسه، فالتفت عليه قطاع طريق، والعبيد السود من غلمان أهل البصرة، حتى صار في علة، وتحملوا وحصلوا سيوفاً وعصيماً، ثم ثاروا على أطراف البلد، فبدعوا وقتلوا، وقروا، وانضم إليهم كل مجرم، واستفحل الشر بهم؛ فسار جيش من العراق لحربهم، فكسروا الجيش، وأخذوا البصرة، واستباحوها، واشتد الخطب، وصار قائلهم الخبيث في جيش وأهبة كاملة، وعزم على أخذ بغداد، وبنى لنفسه مدينة عظيمة، وحرار الخليفة المعتمد في نفسه، ودام البلاء بهذا الخبيث المارق ثلاث عشرة سنة، وهابته الجيوش، وجرت معه تلاحم ووقعات يطول شرحها. قد ذكرها المؤرخون إلى أن قتل. فالزنج هم عبارة عن عبيد البصرة الذين ثاروا معه. لا بارك الله فيهم.

أخبرنا أيوب بن طارق، أخبرنا فضل الله بن عبد الرزاق ببغداد، أخبرنا نصر الله بن عبد الرحمن الشيباني، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، حدثنا أبو القاسم الحسري، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، حدثنا العباس بن الفرج الرضائي، سمعت زيد بن هبيرة المازني، يحدث عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ، يُكرّم أحداً كرامته للعباس.

[مراتب النحويين: ٧٥، ٧٦، بهجة الرواة ٢/٢٧، أخبار النحويين البصريين: ٨٩، ٩٣، طبقات النحويين والمفكرين: ٩٧، ٩٩، تاريخ بغداد ١٢/١٣٨، ١٤٠، معجم الأدباء ١٢/٤٤، ٤٦، إنباه الرواة ٢/٣٦٧، ٣٧٤، وفيات الأعيان ٣/٢٧، ٢٨، تهذيب التهذيب ١٢/٤٤، ٤٥، ١٢٥].

٢٦٧٣ - العباس بن الفضل بن حبيب الدباج

[رت ٢٩٨٥، ٢٩٨٥ / ١٥ / ٢٩٥]

الدباج المحدث الحافظ العالم، أبو الفضل، العباس بن الفضل بن حبيب الدباج المعروف بالدباج أكثر الرحلة.

وروى عن: محمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن يونس الكندي وطبقتهما.

وعنه: محمد بن عبد الله الشيباني، ومحمد بن موسى السمسار، وعبد الوهاب الكلابي، وابن جُمع الصيداوي، وعلة.

قال أبو الحسين الرازي: هو شيخ حافظ. كتب عنه بلمشق.

[تاريخ بغداد: ١٥٣/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٤٨٢/٨ ب].

للمحدث إذا لازمها أن يقال: ما أحسن حديثه.

قال إسماعيل الصغار: سمعت عباساً الدورى، يقول: كتب لي يحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى أبي داود الطيالسي كتاباً، فقالا فيه: إن هذا تقي يطلب الحديث، وما قالوا: من أهل الحديث.

قلت: كان مبتدئاً له سبع عشرة سنة، ثم إنه صار صاحب حديث، ثم صار من حفاظ وقته.

وقد عاش الدورى بعد رفيقه ونظيره أبي بكر الصاغاني سنة واحدة.

توفي في صفر سنة إحدى وسبعين وميتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضرواً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، حدثنا العباس بن محمد الدورى، حدثنا أزهري السمان، عن ابن عوف، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في شأنا، اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا: وفي نجدنا. قال: «هناك الزلازل والفتن، وبها - أزال - منها - يطلع قرن الشيطان».

[تاريخ بغداد: ١٤٤/١، طبقات الخليفة: ٢٣٩، ٢٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١٢٩/٥، ١٣٠.]

٢٦٧٦ - العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

رت ١٨٦ هـ / ١٣١٢، ٥٣٤/٨

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الأمير نائب الشام، أبو الفضل العباسي.

ولي الشام لأخيه المنصور، وولي الجزيرة للرشيد، وحج بالناس مرات، وغزا الروم مرة في ستين ألفاً.

قال شتاب: دخل الروم، وبث سراياه، فغنم، ونصر في سنة تسع وخمسين.

ونقل غير واحد أن العباس هذا، كان من رجالات بني هاشم جوداً ورأياً وشجاعة، وكان الرشيد يهابه ويحمله.

قال شتاب: ولد سنة عشرين ومئة. وتوفي سنة ست وثمانين ومئة.

وكان أنبل بني العباس في وقته.

[تاريخ بغداد: ١/٩٥، ١٢/١٢٤، التجويد الزاهرة: ١٢٠/٢، تاريخ ابن عساکر: ٢٥٣/٧.]

٢٦٧٧ - العباس بن محمد الفزاري المصري

رت ٣٠٦ هـ / ٩٦٥٣، ١٤/٢٢٩

الفزاري، الحافظ الجود الناقد، أبو الفضل، العباس بن محمد الفزاري مولا لهم المصري.

حدث عن: محمد بن رُمح، وذكرنا كاتب العمري، وأحمد بن صالح، وطبقتهم.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس الطبراني، ولحقه الحافظ أبو علي النيسابوري، وابن عدي.

قال ابن يونس: أكثر عنه، وكان يعرف بالبصري، ما رأيت أحداً قط أثبت منه.

توفي في شعبان سنة ست وثلاث مئة.

٢٦٧٨ - العباس بن محمد بن معاذ بن قوهيار النيسابوري

رت ٣٣٧ هـ / ٣٠١٤، ١٥/٣٣١

ابن قوهيار المسند الجليل، أبو الفضل، العباس بن محمد بن معاذ، ويعرف بمعاذ قوهيار النيسابوري.

سمع: إسحاق بن عبد الله بن رزين، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وعلي بن الحسن الهلالي، وانتخب عليه حافظ نيسابور أبو علي.

روى عنه: الحافظ محمد بن المظفر، وأبو الحسن العلوي، وأبو طاهر بن مجتش، وخلق.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قال الحاكم: سمعت ولده يذكرون أنه دخل الحمام، فحلق رأسه قيم سكران، فأرسل الموسى في دماغه فشقه، فأخرجوه، ومات رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١٢/١٥٧.]

٢٦٧٩ - العباس بن محمد بن أبي منصور الطائري الطوسي

العصاري

٥٤٩ هـ / ٤٩٧٠، ٢٠/٢٨٨

عباسة الواعظ العالم، أبو محمد، العباس بن محمد بن أبي منصور الطائري الطوسي العصاري، راوي «الكشف والبيان» في التفسير للثعلبي عن محمد بن سعيد الفخرادي، عن مؤلفه.

وسمع أبا الحسن بن الأخرم.

وعنه: المؤيد الطوسي، وعبد الرحيم السمعاني، وأبو سعد الصقار.

هلك في دخول الفز نيسابور سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

٢٦٨٠ - العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي.

[ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م، ٤٥/١٦].

الرافقي الحَدَّث أبو الفضل، العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي نزيل مصر.

سمع هلال بن العلماء، وحفص بن عمر ميسنجة، ومحمد بن محمد الجذوعي، وجماعة.

وعنه: أبو محمد بن النحاس، ومحمد بن نظيف، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وآخرون.

مات في سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

قال يحيى بن علي الطحان: تكلما فيه.

[مشيخة النسبة: ٢٩٨/١، تصوير المنصب: ٦١٩/٢، لسان الميزان: ٢٤٥/٣، حسن

الخاصة: ٣٧٠/١].

■ أبو العباس ابن مسروق = أحمد بن محمد الصوفي الزاهد.

٢٦٨١ - العباس بن الوليد بن مزيد البيروني

[(د، م) / ٢٧٠ أو ٢٧١ هـ / ٢١٣٧، ٤٧١/١٢]

البيروني الإمام الحجة المقرئ الحافظ، أبو الفضل، العباس بن الوليد بن مزيد، العُدري البيروني.

وبيروت مدينة على البحر من ساحل دمشق، ما زالت بلاد إسلام منذ الفتح إلى أن استولى عليها الفرنج، فدامت داراً لهم إلى أن افتتحها السلطان الملك الأشرف خليل في سنة تسعين وست مئة عند أخذ عكا، وبها توفي الأوزاعي، وتلميذه الوليد بن مزيد، وابنه هذا.

ولد سنة تسع وستين ومئة. فكان ممن عُمر أكثر من مئة عام يقيين.

سمع أباه، وتفقه به، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعقبة بن علقمة البيروني، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا منهر الدمشقي، وعبد الحميد بن بكار، وطائفة. وكان مقرباً حادقاً بحرف ابن عامر، تلا على أبيه.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في كتابيهما، وأبو زرقة، وابن أبي داود، وابن جَرَّاص، ومكحول البيروني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو علي الحصائري، وخيشمة بن سليمان، وأبو العباس الأصم، وخلق كثير. سمي الحافظ ابن عساكر منهم أربعين نفساً.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال إسحاق ابن سيار: ما رأيت أحسن منته.

وقال أبو داود: سمع من أبيه، ثم عَرَضَ عليه، وكان صاحب

ليل.

قال الحسين بن أبي الحسين بن أبي كامل: سمعتُ خيشمة يقول: أتيتُ أبا داود السجستاني، فأملى عليّ حديثاً عن العباس بن الوليد، فقلت: وإيائي حدث العباس. فقال لي: رأيته؟ قلت: نعم. قال: متى مات؟ قلت: سنة إحدى وسبعين وميتين، كذا قال خيشمة.

وأما عمرو بن دحيم فقال: مات في ربيع الآخر وعين البيروم، وقال سنة سبعين وميتين. فتحرر لي أن مجموع عُمره مئة سنة وثمانية أشهر واثنا عشر يوماً. وكان مُتَعَباً بقواه.

قال خيشمة بن سليمان: مازح العباس بن الوليد يوماً جارية له، فدفعته فوقع، فانكسرت رجله. فلم يُحَدِّثْنَا عشرين يوماً. فكُنَّا نلقى الجارية، ونقول: حَسْبُكَ اللهُ كما كسرت رجلَ الشيخ، وَحَسْبُنَا عن الحديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، والحسين بن صصري، وأخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن عبد الرحمن الحسني، قالوا: أخبرنا محمد بن غسان، قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الأزدي، أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل الكفوطي حضوراً، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان المَعْدَل، أخبرنا خيشمة بن سليمان بن حيدرة، أخبرنا العباس بن الوليد بيروت، أخبرنا محمد بن شعيب، أخبرني داود بن الزرقان، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن خالد بن أبي خالد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن عليّ أن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ».

قرأت على تاج الدين علي بن أحمد القلوي: أخبركم محمد بن أحمد بن القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن محمد الزبيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد العُدري، أخبرني أبي، سمعتُ الأوزاعي قال: حدثني عبدة بن أبي ثبابة، حدثنا زر بن حبيش، سمعتُ أبي بن كعب، وتَلَفَهُ أن ابن مسعود يقول: مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ. يَخْلِفُ بِذَلِكَ ثَلَاثًا. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنِّي لَا عَلِمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقْرَأَهَا، لَيْلَةَ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا.

بن جعفر غنّدر، ومروان بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، وخلق.
وعنه: ابن ماجة، وابنُ صاعد، وعبدُ الرحمن بن أبي حاتم،
والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وإسماعيلُ الزرقاء،
وآخرون.

قال صالح بن أحمد الحمّدي: قدِمَ البحراني هَمْدَان، وحدثَ
بها بمُصَنَّفاته.

وقال ابنُ أُرومة: محله الصدق.

وقال الدراقطني: ثقة مأمون.

وقال أبو نُعيم الحافظ: كان يُلقب عباسويه، وكان حافظاً.

قلت: وَلَيْ قِصَاءَ هَمْدَان مُدَّةً، وَحَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ أَيْضاً.

قال ابنُ مَخلَد: تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِثْنِينَ. وَيَقَالُ: فِيهِ
لَيْسَ لَا يَضُرُّ، وَتَكَلَّمَ مَرَّارَ بَنِ حُمَيْهِ فِي سَمَاعِهِ مِنْ يَزِيدَ بَنِ زُرَيْعٍ،
وَالرَّجُلُ مَأْمُونٌ.

[ميزان الاعتدال ٣٨٧/٢، تهذيب التهذيب ١٣٤/٥، ١٣٥.]

■ **عباسة** = العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد
الطبراني الطوسي.

■ **العباسي** = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن
المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

■ **العباسي** = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي، أبو جعفر
المكي.

٢٦٨٤ - عُبَيْرُ بْنُ الْقَاسِمِ الزُّبَيْدِيُّ

[ع/١٧٨ هـ/لوقم ١٢١٣، ٢٢٧/٨]

عُبَيْرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْإِمَامُ الثَّقَةُ، أَبُو زَيْدٍ الزُّبَيْدِيُّ الْكُوفِيُّ.

رَوَى عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَغُفَيْرَةَ، وَالْعَلَاءِ بْنِ
السَّيِّبِ، وَمَطْرُفَ بْنِ طَرِيفٍ، وَأَشْعَثَ بْنَ سَوَّارٍ، وَالْأَعْمَشَ.

وعنه: خَلْفُ الْبِزْزَارِ، وَقُتَيْبَةُ، وَهَنَّادٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِيِّ، وَجَمْعٌ، آخِرُهُمْ مَوْتُ أَبُو حُصَيْنٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ يُونُسَ.

قال أبو داود: ثقة، ثقة.

قلت: توفي سنة ثمان وسبعين ومئة.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو رَوْحٍ الْهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ،
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عُبَيْرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ مِنْ وَجْهِهِ، وَأَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ. وَشُعْبَةُ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ، وَرَوَاهُ
النَّسَائِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ.

حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْعِجْلِيِّ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زُرَّ، أَنَّ أَبِيَّ حَدَّثَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ بَلْ قَالَ:
نَبَأًا مِنْ لَمْ يَكْذِبَنِي.

[غاية النهاية في طبقات القراء ٣٥٥/١، تهذيب التهذيب ١٣١/٥، ١٣٢.]

٢٦٨٢ - العباس بن الوليد بن نصر الباهلي الترمسي

[ع/١٠٤، م/٢٣٧ هـ أو بدلوقم ١٨٠٧، ٢٢٧/١٠]

العباس بن الوليد بن نصر الحافظ الإمام الحجة، أبو الفضل
الباهلي الترمسي البصري ابن عم المحدث عبد الأعلى بن حماد،
ونُزَمِ هُوَ جَدُّهُمَا نَصْرٌ، كَانَ بَعْضُ الْعَجَمِ يَدْعُوهُ يَا نَصْرُ، فَيَنْطِقُ
بِهَا يَا نَرَسَ، لِعَجْمَةِ لِسَانِهِ.

سمع حماد بن سَلَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، وَأَبَا عَوَانَةَ،
وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعِدَّةٌ،
وَكَانَ مُتَقَنّاً صَاحِبَ حَدِيثٍ.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، ويواسطه النسائي، وأحمد بن
علي الأكار، وأبو بكر أحمد بن علي القاضي السروزي، وأبو يعلى
المؤصلي، وعبدُ الله بنُ أحمد، والحسن بن سُفْيَانَ، وَالبَغَوِيُّ،
وآخرون.

وثقه يحيى بنُ مَعِينٍ، وَرَجَّحُوهُ عَلَيَّ ابْنِ عَمِهِ عَبْدِ الْأَعْلَى.

مات سنة سبع وثلاثين ومِثْنِينَ، وَقِيلَ: سَنَةُ ثَمَانٍ.

أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا
مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ،
أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ، فَبِعْهُ وَلَوْ
بِنَشْءٍ».

[ميزان الاعتدال ٣٨٦/٢، تهذيب التهذيب ١٣٣/٥]

٢٦٨٣ - العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني البصري

[ع/٢٥٨ هـ/لوقم ١٩٩٦، ١٠١/١٢]

البحراني القاضي الإمام المحدث الثَّقَنُ، أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ
بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، الْبَحْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ الثَّقَاتِ.

حدث عن: يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَسُفْيَانَ بْنِ
حَبِيبٍ، وَمُتَشَبِّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَزِيَادَ الْبَكَّائِي، وَأَبِي إِدْرِيسَ، وَمُحَمَّدَ

إبراهيم بن أحمد المُستَملي يَبْلُغُ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدَّيْنُورِي، وغيره بِمَكَّةَ. وألف «مُعْجَمًا» لِشُيُوخِهِ، وَحَدَّثَ بَحْرَاسَانَ وَبَغْدَادَ وَالْحَرَمَ.

حدث عنه: ابنه أبو مكتوم عيسى، وموسى بن علي الصَّقْلِي، وعلي بن محمد بن أبي الهول، والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو عمران موسى بن أبي حاج الفارسي، وأبو العباس بن دُلْهَات، ومحمد بن شُرَيْح، وأبو عبد الله بن منظور، وعبد الله بن الحسن التَّيْسِي، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المَوْذَنْ، وعلي بن بَكَّار الصُّورِي، وأحمد بن محمد القَزْوِينِي، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي، وعبد الله بن سعيد الشَّجَّالِي، وعبد الحق بن هارون السَّهْمِي، وأبو الحسين بن المُتَدِّي بالله، وعلي بن عبد الغالب البغدادي، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْشِي، وأبو شاذر أحمد بن علي العُثماني، وعنده عنه فردٌ حديث، وعدة.

وروى عنه بالإجازة: أبو عُمر بن عبد النُّبَرِّ، وأبو بكر الخطيب، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن غُلَيُّونَ الحَوْلَانِي المتوفى في سنة ثمان وخمس مئة.

أخبرنا المُسَلَّمُ بنُ محمد بن محمد في كتابه، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن أحمد الجَرْنَادِيَّانِي بِهَرَّاتَ (ح) وأخبرنا أبو الحسن الغُرَّافِي، أخبرنا علي بن رُوزِيه ببغداد، أخبرنا أبو الوقت السَّجْزِي قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري قال: عَبْدُ بَنِ أَحْمَدَ السَّمَاكُ الحَافِظُ صدوق، تَكَلَّمُوا فِي رَأْيِهِ، سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا عَنْ شَيْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِيِّ، عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ حَدِيثَ جَابِرٍ يَطُولُهُ فِي الْحَجِّ قَالَ لِي: اقْرَأْهُ عَلَيَّ حَتَّى تَعْتَادَ قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ قَرَأْتُهُ عَلَى الشَّيْخِ، وَنَاوَلْتُهُ الْجُزْءَ، فَقَالَ: لَسْتُ عَلَى وَضْعِهِ، فَضَعْتُهُ.

قال أبو ذر: سمعتُ الحديثَ من ابنِ خَمِيرُويه.

قلت: هو أقدمُ شيخٍ له.

قال: ودخلتُ على أبي حاتم بن أبي الفضل قبلَ ذلك، وسمعتُه يُعَلِّي يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ بِغَدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا وَأَنَا غَائِبٌ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، وَجَاوَرَ، ثُمَّ تَزَوَّجَ فِي الْعَرَبِ، وَأَقَامَ بِالسَّرَوَاتِ، فَكَانَ يَحُجُّ كُلَّ عَامٍ، وَيُحَدِّثُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَانَ نَفَقَةً ضَائِطًا دَيْنًا، مَاتَ بِمَكَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وقال الأَمِينُ بْنُ الْأَفْهَانِي: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي حَرْيَصَةَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا ذَرٍّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ بِمَكَّةَ، وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَمَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ.

أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينٌ». رواه الترمذي عن قُتَيْبَةَ، وَابْنِ مُاجَه، عَنْ الدُّهْلِيِّ، عَنْ قُتَيْبَةَ. قال الترمذي: الصحيح موقوف، ومحمد: هو ابنُ أبي لَيْلَى، وَيُقَالُ: ابْنُ سِيرِينَ، وَأَشْعَثُ: هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ.

[الطبقات الكبرى: ٣٨٢/٦، تاريخ بغداد: ٣١٠/١٢، طبقات الصوفية للسلمي: ١٧١، تهذيب التهذيب: ١٣٦/٥].

■ ابنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ شَيْبَلِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِيِّ الدَّمَشَقِيِّ

٢٦٨٥ - عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن تيمية التاجر
[٧١٢ هـ/١٣٠٧، ٦٥٧، ٤٠٤/٢٤]

ابن تَيْمِيَّةَ، الشَّيْخُ الْعَدْلُ بَقِيَّةُ الْأَحْبَارِ شَرَفَ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْأَحَدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ خَطِيبِ حَرَّانَ فخر الدين بن تيمية التاجر.

سمع من: ابن اللَّيْثِي فِي الْخَاصَّةِ، وَمِنْ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَمَرْجَانًا مِنْ شَقِيرَةَ، وَعُلْوَانَ بْنِ جَمِيعٍ، كَانَ لَهُ حَانُوتٌ فِي الْبَرِّ، ثُمَّ انْقَطَعَ وَحَدَّثَ زَمَانًا. وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ.

[معجم الشيوخ رقم ٣٨٢، للذهبي، الدرر الكامنة ٣١٤/٢].

٢٦٨٦ - عَبْدُ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ غُفَيْرٍ الْهَرَوِيَّ
[٤٣٤ هـ/١٠٤١، ٣٩٨٤، ١٧/٥٥٤]

أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْجَوْدُ، الْعَلَامَةُ، شَيْخُ الْحَرَمِ، أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ غُفَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمَعْرُوفُ بِيَلَدِهِ بِابْنِ السَّمَاكِ، الْأَنْصَارِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ الْهَرَوِيُّ الْمَالِكِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَرَوَايَ «الصَّحِيح» عَنْ الثَّلَاثَةِ: الْمُسْتَمْلِي، وَالْحَمَوِي، وَالْكُشَيْبِيِّ.

قال: وَلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

سمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيرُويه، وَيَشْرَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرْزِي، وَعِدَّةً بِهَرَّاتَ، وَأَبَا بَكْرٍ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَشَيْبَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِيَّ بِالْبَصْرَةِ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِي، وَأَبَا عُمَرَ بْنِ حَبِيبَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ عُمَرَ السَّكْرِي، وَأَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقُطِي، وَطَبَقْتَهُمْ بِبَغْدَادَ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيَّ وَنَحْوَهُ بِدَمَشَقَ، وَأَبَا مُسْلِمٍ الْكَاتِبَ وَطَبَقْتَهُ بِمِصْرَ، وَزَاهِرَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ بِسَرَّخْسَ، وَأَبَا إِسْحَاقَ

قلت: أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب، وبث ذلك بمكة، وحمله عنه المغاربة إلى المغرب، والأندلس، وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام، بل يتقنون الفقه أو الحديث أو العربية، ولا يجوزون في المعقولات، وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفرزي، وأبو عمر الطلمنكي، ومكي القيسي، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، والعلماء.

وقد مدح إسماعيل بن سعيد النحوي أبا ذر بقصيدة.

قلت: أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب، وبث ذلك بمكة، وحمله عنه المغاربة إلى المغرب، والأندلس، وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام، بل يتقنون الفقه أو الحديث أو العربية، ولا يجوزون في المعقولات، وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفرزي، وأبو عمر الطلمنكي، ومكي القيسي، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، والعلماء.

وقد مدح إسماعيل بن سعيد النحوي أبا ذر بقصيدة.

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من تأليفه، في ذكر القاضي ابن الباقلاني: لقد أخبرني الشيخ أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ قال: إني كنت ماشياً ببغداد مع الحافظ الدارقطني، فلقينا أبا بكر بن الطيب فالتزمه الشيخ أبو الحسن، وقبل وجهه وعينه، فلما فارقتاه، قلت له: من هذا الذي صنعت به ما لم اعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وقيل؟ فقال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين، هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطيب. قال أبو ذر: فمن ذلك الوقت تركزت إليه مع أبي، كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يشار فيها إلى أحد من أهل السنة إلا من كان على مذهبه وطريقه.

قلت: هو الذي كان ببغداد يناظر عن السنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان، وبالحضرة ورؤوس المعتزلة والرافضة والقدريّة والروان البدع، ولهم دولة وظهور بالدولة البويهية، وكان يرد على الكرامية، وينصر الحنابلة عليهم، وبينه وبين أهل الحديث عابر، لأن كانوا قد يختلفون في مسائل دقيقة، فلهذا عامله الدارقطني بالاحترام، وقد ألف كتاباً سماه: «الإبانة»، يقول فيه: فإن قيل: فما الدليل على أن الله وجهاً ويدا؟ قال: قوله: ﴿وَيَقْنَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيْذِي﴾ [ص: ٢٥] فثبت تعالى لنفسه وجهاً ويدا. إلى أن قال: فإن قيل: فهل تقولون: إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله! بل هو مشي على عرشه كما أخبر في كتابه. إلى أن قال: وصفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفاً بها: الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والرجة واليدان والعينان والغضب والرضى. فهذا نص كلامه. وقال غيره في كتاب «التمهيد» له، وفي كتاب «الذب عن الأشعري» وقال: قد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تفر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تخمين ولا تصوير.

قلت: فهذا المنهج هو طريقة السلف، وهو الذي أوضحه أبو الحسن وأصحابه، وهو التسليم لنصوص الكتاب والسنة، وبه قال ابن الباقلاني، وابن فورك، والكبار إلى زمن أبي المعالي، ثم زمن

قال عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخ نيسابور»: كان أبو ذر زاهداً، ورعاً عالماً، سخياً لا يذخر شيئاً، وصار من كبار مشيخة الحرم، مُشاراً إليه في التصوف، خرج على «الصحيحين» تحريماً حسناً، وكان حافظاً كثير الشيوخ.

قلت: له «مستدرک» لطيف في مُجلّد على «الصحيحين» علّق منه، يدل على معرفته، وله كتاب «السنة»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدعاء»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «شهادة الزور»، وكتاب «العديد». الكل بأسانيد، وله كتاب «فضائل مالك»، كبير، وكتاب «الصحيح المسند المخرج على الصحيحين»، و «مسانيد الموطأ» و «كرامات الأولياء»، و «المناسك»، و «الربا»، و «اليمين الفاجرة»، وكتاب «مشيخته»، وأشياء. وهذه التوليف لم أرها، بل سماها القاضي عياض.

وقال علي بن الفضل الحافظ: روى لنا السلفي شيخنا أحاديث عن أبي بكر الطرثوسي بسماعه من أبي ذر، وعن أبي شاذل الغساني حديثاً واحداً بسماعه منه. وسمعت من السلفي جميع «صحيح» البخاري بإجازته من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، وكان شيخنا أبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري سمع الكتاب بمكة من أبي مكتوم، فسمعت عليه أكثر، وأجاز لي ما بقي من آخره، وأخبر من حدث عن أبي مكتوم أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الأنصاري بمكة، وأجازة لي.

قال: وقرأت الكتاب كله على شيخنا أبي طالب صالح بن سند بسماعه من الطرطوشي، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر، وقرأته على أبي القاسم مخلوف بن علي القروي، عن أبي الحاجب يوسف بن نادر اللخمي، عن علي بن سلمان النقاش، عن أبي ذر، عن شيوخه الثلاثة.

قال الحافظ أبو علي الغساني: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الباجي، أخبرنا أبي أن الفقيه أبا عمران القاسمي مضى إلى مكة، وقد كان قرأ على أبي ذر شيئاً، فوافق أبا ذر في السرة موضع سكناه، فقال لحازن كبة: أخرج لي من كتب الشيخ ما أنسخه ما دام غائباً، فإذا حضر، قرأته عليه. فقال الحازن: لا أجترئ على

[تاريخ بغداد ١١/١٤١، ترتيب المدارك ٤/٦٩٦ - ٦٩٨، تبين كتب القوي ٢٥٥، ٢٥٦، النظم ٨/١١٥، ١١٦، الدياج الملعب ٢/١٣٢، ١٣٣، فتح الطب ٧٠/٧١].

٢٦٨٧- عبد الأعلى بن حماد بن نصر النرسي البصري

[ر، د، م، س، ات ٢٣٧ هـ/رقم ١٨٠٨، ٢٨/١]

عبد الأعلى بن حماد بن نصر الحافظ المحدث؛ أبو يحيى، الباهلي مولاهم النرسي البصري.

حدث عن: حماد بن سلمة، وعبد الجبار بن الورد، ومُقبِر بن خالد، ومالك بن أنس، وسلام بن أبي مطيع، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وعبد الوارث، وخلق.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبواسطة النسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ومحمد بن عبد بن حميد، وعبد الله بن ناجية، ويحيى بن مخلد، وأحمد بن يحيى البلاذري، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن علي المروزي، والفضل بن أحمد بن منصور الزبيدي، وهارون بن محمد بن سعدان، ومحمد بن هارون بن المخدر، والعباس بن البرقي، وأبو يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي، وأبو القاسم البغوي، وعدة كثير.

وثقه أبو حاتم وغيره. وقع لي من عواليه.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وميتين. ومن قال: سنة ست، فقد أخطأ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن الثور، حدثنا عيسى بن علي إمام، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإسلام بضعة وستون، أو قال: وسبعون باباً أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

[تاريخ بغداد ١١/٧٥، ٧٧، تهذيب التهذيب ٥/٩٢، ٩٤].

٢٦٨٨- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري

[ر، د، م، س، ات ١٨٩ هـ/رقم ١٣٨٣، ٢٤/٩]

عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، الإمام المحدث الحافظ، أبو محمد القرشي البصري.

حدث عن: حميد الطويل، والجريزي، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد، وسعيد بن أبي عروبة، وطبقتهم، ومن بعدهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة،

هذا، ولكن هذه المفاتيح إن ثبتت أنت، فخذ وافعل ذلك. فأخذها، وأخرج ما أراد، فسمع أبو ذر بالسراة بذلك، فركب، وطرق مكة، وأخذ كبته، وأقسم أن لا يحدثه. فلقد أخبرت أن أبا عمران كان بعد إذا حدث عن أبي ذر، يورئ عن اسمه، فيقول: أخبرنا أبو عيسى. وبذلك كانت العرب تكتبه باسم ولده.

قلت: قد مات أبو عمران الفاسي قبل أبي ذر، وكان قد لقي القاضي ابن الباقلاني والكبار، وما لإنزعاج أبي ذر وجهه، والحكاية دالة على زعارة الشيخ والتلميذ رحمهما الله.

وكان ولده أبو مكتوم يخرج من السراة، ويسري، إلى أن قدم فلاں المربط من أمراء المغرب، فجاور وسمع «صحيح» البخاري من أبي مكتوم، وأعطاه ذهباً جديداً، فباعه نسخة «الصحيح»، وذهب بها إلى المغرب. وحج أبو مكتوم في سنة سبع وتسعين وأربع مئة وله بضعة وثمانون سنة، وحج فيها أبو طاهر السلفي، وأبو بكر السمعاني، وجمعتهم الموقف، فقال السمعاني للسلفي: اذهب بنا نسمع منه. قال السلفي: فقلت له: دعنا نشتغل بالدعاء، ونجعله شيخ مكة. قال: فاتفق أنه نفر من منى في نفر الأول مع السرويين وذهب، وفتاهما الأخذ عنه. قال السلفي: فلما بي السمعاني، فقلت: أنت قد سمعت «الصحيح» مثله من أبي الخير بن أبي عمران صاحب الكشيبي، وما كان معه من مروياته سواء.

قلت: ولم يسمع لأبي مكتوم بعد هذا العام بذكر ولا ورخ لنا موته.

وقد أرخ القاضي عياض موت أبي ذر في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، والصواب: في سنة أربع.

قال أبو علي بن سكرة: توفي عقب شوال.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا أحمد بن طاووس سنة ٦١٧، أخبرنا حمزة بن كروس، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو ذر عبيد بن أحمد كتابة، أن بشر بن محمد المزني حدثهم إمام، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن نويان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الجنة لتزخرق لرمضان من رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان، هبت ريح من تحت العرش، فشقت ورق الجنة عن الحور العين، فقلن: يا رب! اجعل لنا من عيادك أزواجا تقر بهم أعيننا، وتقر أعينهم بنا».

قال الفقيه نصر: تفرّد به الوليد بن الوليد الغنسي، وقد تركوه.

قلت: وهما الدارقطني، وقواه أبو حاتم الرازي.

وعمر بن علي، ومحمد بن بشار، ونصر بن علي، ومحمد بن يحيى الرّماني، وعبد.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال عياض بن الوليد الرّقام: حدثنا عبد الأعلى أبو محمد وأبو همام - يعني أبا له كتيبن - .

وأما ابن سعد، فقال: لم يكن بالقوي.

قلت: بل هو صدوق قوي الحديث، لكنه رُمي بالقدر، فالله أعلم.

توفي في شعبان سنة تسع وثمانين ومئة، وله نحو من سبعين سنة.

وقال بُشار: والله ما كان عبد الأعلى بن عبد الأعلى يدري أي طرفيه أطول أو أي رجله أطول.

قلت: تقرّر الحال أن حديثه من قسم الصحيح، نعم ما هو في القوة في رتبة يحيى القطان وغنّتر.

[مزيان الاعتدال ٥٣١/٢، تهذيب التهذيب ٩٦/٦].

٢٦٨٩ - عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقي

[٢/٢٢٨، ١٥٩٨، ١٠٢٢٨/١٠]

أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، الإمام، شيخ الشام، أبو مسهر بن أبي ذرّامة الغساني الدمشقي الفقيه.

قرأ القرآن على أيوب بن عيم، وصدقة بن خالد، وسويد بن عبد العزيز عن تلاوتهم على يحيى الذّمّاري.

وقرأ القرآن أيضاً على سعيد بن عبد العزيز، ولازمه، وسمع منه، ومن عبد الله بن الغلاء بن زبر، وسعيد بن بشير، ومعاوية بن سلّام، ومالك بن أنس، ويحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر، ويحيى بن حمزة القاضي، وإسماعيل بن عياض، ومحمد بن مهاجر، وإسماعيل بن عبد الله بن سّاعة، وخالد بن يزيد المري، وعبد، وأخذ بمكة عن ابن عيّنة، وأخذ حرف نافع بن أبي نعيم، عنه، وكان من أوعية العلم.

مولده سنة أربعين ومئة.

روى عنه: مروان بن محمد الطاطري، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عائذ، ودّحيم، وسليمان بن بنت شريحيل، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو عبد الله البخاري، ولكن قل ما روى عنه، وإسحاق الكوسج، وعباس الترمذي، وأبو بكر الصّغاني، وأبو محمد الدّارمي، وأبو أمية

الطرّسوسي، ومحمد بن عوف، وإبراهيم بن ديزيل، وأبو حاتم الرازي، وإسماعيل بن عبد الله سنويه، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبو زرعة النّصري، وهارون بن موسى الأخفش المقرئ، وعبد الرحمن بن الرواس، الهاشمي، وخلق سواهم.

قال دّحيم: ولد في صفر سنة أربعين ومئة.

وقال أبو مسهر: قد رأيت الأوزاعي، ورأيت ابن جابر، وجالسته.

قال ابن سعد: كان أبو مسهر راوية سعيد بن عبد العزيز، وكان أخصّص من دمشق إلى المأمون بالرقّة، فسأله عن القرآن، فقال: هو كلام الله، وأبى أن يقول: مخلوق، فدعا له بالنّطق والسيّف ليضرب عنقه، فلمّا رأى ذلك، قال: مخلوق. فتركه من القتل، وقال: أنا إنك لو قلت ذاك قبل السيّف، لقبلت منك، ولكنك تخرج الآن، فتقول: قلت ذاك فرّقاً من القتل، فامرّ بحبس ببغداد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة، ومات بعد قليل في الحبس في غرّة رجب من السنة، فشهدته قوم كثير من أهل بغداد.

قال أبو زرعة عن أبي مسهر: ولّد لي ولّد والأوزاعي حيّ، وجالست سعيد بن عبد العزيز ثني عشرة سنة، وما كان أحد من أصحابي أحفظ لحديثه مني، غير أبي نسيب. وسمعت أبا مسهر يقول: كتب إلي أحمد بن حنبل لأكتب إليه بحديث أم حبيبة في مسّ الفرج.

قال أبو إسحاق الجوزجاني: سمعت يحيى بن معين يقول: الذي يُحدّث يبلّغ به من هو أولى بالحديث منه أحمق، وإذا رأيته أُحدّث يبلّغ فيها مثل أبي مسهر فينبغي للحجّبي أن تحلق. روى الفصل الثاني أحمد بن أبي الحوّاري عن يحيى أيضاً.

محمد بن عائذ، عن ابن معين قال: منذ خرجت من الأنبار إلى أن رجعت ما رأيت مثل أبي مسهر.

أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي الحوّاري، سمعت ابن معين، يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة الذين أدركتهم من أبي مسهر.

قال فياض بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: كل من ثبت أبو مسهر من الشاميين فهو مُثَبّت.

قال أبو زرعة الدمشقي: قال لي أحمد بن حنبل: عندكم ثلاثة أصحاب حديث: الوليد، ومروان بن محمد، وأبو مسهر.

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رحم الله أبا مسهر، ما كان أثبت، وجعل يطريه.

قال أبو زرعة: رأيت أبا مسهر يحضر الجامع بأحسن هيئة في

صاحبُ خبر للمأمون، فرَفَعَ ذلك إلى المأمون، فحَقَّقَهَا عليه، وكان قد بَلَغَهُ أيضاً أَنَّهُ كَانَ عَلَى قَضَاءِ أَبِي الْعَمَيْطِرِ.

فلما رَجَلَ المأمونُ، أمر بِمَحَلِّ أَبِي مُسْهَرٍ إِلَيْهِ، فامْتَحَنَهُ بِالرُّقَّةِ فِي الْقُرْآنِ.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ المأمونُ بَأْساً وَبَلَاءً عَلَى الْإِسْلَامِ.

أَبُو الدُّخْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَصْبَغَ - وَكَانَ مَعَ أَبِي مُسْهَرٍ هُوَ وَابْنُ أَبِي النُّجَاجِ خَرَجَا مَعَهُ يَحْدِثَانِهِ - فَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَا مُسْهَرٍ دَخَلَ عَلَى المأمونِ بِالرُّقَّةِ، وَقَدْ ضَرَبَ رُقَّةَ رَجُلٍ وَهُوَ مَطْرُوحٌ، فَأَوْقَفَ أَبَا مُسْهَرٍ فِي الْحَالِ، فامْتَحَنَهُ، فَلَمْ يَجِبْهُ، فَامْرُءٌ بِهِ، فَوُضِعَ فِي النَّطْعِ لِيَضْرِبَ عَقَبَهُ، فَاجَابَ إِلَى خَلْقِ الْقُرْآنِ، فَأُخْرِجَ مِنَ النَّطْعِ، فَرَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ، فَأُحْدِثَ إِلَى النَّطْعِ، فَاجَابَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَلَمْ يَتَّقْ بِقَوْلِهِ، فَمَا حَذَرَ، وَأَقَامَ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي نَائِبَ بَغْدَادَ - أَيَّاماً لَا تَبْلُغُ مِثْلَ يَوْمٍ، وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ: أَنَّ أَبَا مُسْهَرٍ أَقِيمَ بِبَغْدَادَ لِيَقُولَ قَوْلًا يُبَرِّئُ فِيهِ نَفْسَهُ مِنَ الْحِنَةِ، وَيُوقِيَ الْكَرْهَ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ: جَزَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرًا، عَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ، وَعَلَّمَ عَلَمًا مَا عَلَّمَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَقَالَ: قُلُ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ وَلَا ضَرِبْتَ عَقَبَكَ، أَلَا فَهُوَ مَخْلُوقٌ. قَالَ: فَارْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ نَجَاةٌ.

الضُّوْلِيُّ: حَدَّثَنَا عَرُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: لَمَّا صَارَ المأمونُ إِلَى دِمَشْقَ ذَكَرُوا لَهُ أَبَا مُسْهَرٍ، وَوَصَفُوهُ بِالْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، فَاحْضَرُوهُ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الحرع: ٥] فَقَالَ: مَخْلُوقٌ هُوَ أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ قَالَ: مَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مَخْلُوقٌ، قَالَ: يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ عَنْ الصَّحَابَةِ أَوْ التَّابِعِينَ؟ قَالَ: بِالنَّظَرِ، وَاحْتِجُّ عَلَيْهِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ مَعَ الْجُمْهُورِ الْأَعْظَمِ أَقُولُ بِقَوْلِهِمْ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ. قَالَ: يَا شَيْخَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ اخْتَنَ؟ قَالَ: مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا شَيْئًا. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْهُ أَكُنَّ يُشْهِدُ إِذَا زَوَّجَ أَوْ تَزَوَّجَ؟ قَالَ: وَلَا أَدْرِي. قَالَ: اخْرُجْ يُحْكَمُ اللَّهُ. وَتَوَقَّعَ مِنْ قُلْدِكَ دِينَ، وَجَعَلَكَ قُدْرَةً.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْظَمَ قَدْرًا مِنْ أَبِي مُسْهَرٍ، كُنْتُ أَرَاهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، اصْطَفَى النَّاسَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَيُقْبَلُونَ يَدَهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ - وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا مُسْهَرٍ كَانَ مُتَكَبِّرًا فِي نَفْسِهِ - فَقَالَ:

الْبَيَاضَ وَالسَّاجَ وَالْخُفَّ، وَيَعْتَمُّ عَلَى طَوِيلَةٍ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ عَدْنِيَّةٍ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَبِي مُسْهَرٍ، فَقَالَ: ثَقَّةٌ، مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْهُ يَمُنُّ كِتَابًا عَنْهُ هُوَ وَأَبُو الْجَمَاهِرِ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَيْصُ: خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْعَمَيْطِرِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ معاوية، وَأُمُّهُ هِيَ نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِثَّةً، فَوَلَّى أَبَا مُسْهَرٍ قَضَاءَ دِمَشْقَ كَرَاهًا، ثُمَّ إِنَّهُ تَنَحَّى عَنِ الْقَضَاءِ لَمَّا خَلَعَ أَبُو الْعَمَيْطِرِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِي: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يَقُولُ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا شَبَّهْتُكَ فِي الْخَفْظِ إِلَّا بِحَذِّكَ أَبِي ذَرَّامَةَ، مَا كَانَ يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا حَفَظَهُ.

وَقَالَ أَبُو الْجَمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ: مَا رَأَيْتُ بِالشَّامِ مِثْلَ أَبِي مُسْهَرٍ.

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَيْروتي: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يَقُولُ: لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى عِلْمِ الْأَوْزَاعِيِّ حَتَّى كَتَبْتُ عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ كِتَابًا، حَتَّى لَقِيتُ أَبَاكَ الْوَلِيدَ، فَوَجَدْتُ عَنْدهُ عِلْمًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْقَوْمِ.

قَالَ ابْنُ رَجَوِيهِ، سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يَقُولُ: عَزَامَةُ الصَّبِيِّ فِي صَغَرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْزِيلَ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يُنْشِئُ: هَبْكَ عُمَرْتُ مِثْلَ مَا عَاشَ نُوحٌ ثُمَّ لَا تَقِيتُ كُلَّ ذَلِكَ يَسَارًا هَلْ مِنْ الْمَرْئِي لَا أَبَاكَ بُدُّ أَيُّ حَيٍّ إِلَى سِوَى الْمَوْتِ صَارَا مَبْدَأُ مَحَنَةِ الْإِمَامِ أَبِي مُسْهَرٍ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَلِي: كُنَّا عَلَى بَابِ أَبِي مُسْهَرٍ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَمَرَضَ، فَعُدْنَاهُ، وَقُلْنَا: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: فِي عَافِيَةٍ، رَاضِيًا عَنِ اللَّهِ، سَاخِطًا عَلَى ذِي الْقَرْنَيْنِ: كَيْفَ لَمْ يَجْعَلْ سَدًّا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، كَمَا جَعَلَهُ بَيْنَ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَبَيْنَ يَنْجُوجٍ وَمَاجُوجَ. فَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى وَافَى المأمونُ دِمَشْقَ، وَنَزَلَ بِذِي مَرْزَانَ وَبَنَى الْقُبَّةَ فَوْقَ الْجَبَلِ، فَكَانَ بِاللَّيْلِ يَأْمُرُ بِجَمْرٍ عَظِيمٍ، فَيُوقَدُ، وَيُجْعَلُ فِي طُورَتِ كِبَارٍ، تُدَلَّى مِنْ عِنْدِ الْقُبَّةِ بِسِلَاسِلٍ وَجِيَالٍ، فَتُضَيُّ لَهَا الْغُوطَةُ، فَيُصْبَرُهَا بِاللَّيْلِ.

وَكَانَ لِأَبِي مُسْهَرٍ حَلَقَةٌ فِي الْجَامِعِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ عِنْدَ حَائِطِ الشَّرْقِيِّ، فَبَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً، إِذْ قَدْ دَخَلَ الْجَامِعَ ضَوْءٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: النَّارُ الَّتِي تُدَلَّى مِنَ الْجَبَلِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى تُضَيَّ لَهَا الْغُوطَةُ. فَقَالَ: ﴿أَتَنْتَوْنُ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَتَّبِعُونَ. وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ﴾ [الآيَةُ وَالشُّعْرَاءُ: ١٢٨ وَ ١٢٩]. وَكَانَ فِي الْحَلَقَةِ

هليلب الهليلب ٩٨/٦.

٢٦٩٠ - عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن

إسحاق السجزي المالبي

رت ٥٥٣ هـ / ١١٦٨ م، ٣٠٣/٢٠

أبو الوقت الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي، شيخ الإسلام، مُسند الأفاق، أبو الوقت، عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السجزي، ثم الهروي المالبي.

مولده في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

وسمع في سنة خمس وستين وأربع مئة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي «الصحیح» وكتاب الدارمي، ومُتخَب مسند حَبِيد بن حُمَيْد بوشَنج، وسمع من أبي عاصم الفضيل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله، ويحيى بنت عبد الصمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف حدثوه عن عبد الرحمن بن أبي شريح، وسمع من أحمد بن أبي نصر كاكو، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وأحمد بن محمد العاصمي، ومحمد بن الحسين الفضلوسي، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وكان من مُريديه، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وعبد الله بن عطاء البغاورداني، وحكيم بن أحمد الإسفرائيني، وأبي عدنان القاسم بن علي القرشي، وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلؤداني، ونصر بن أحمد الحنفي، وطائفة.

وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمدان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر حديثه، ويُتَدَّ صيته، وانتهى إليه علو الإسناد.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وارغل إليه إلى كرمان، وسفيان بن إبراهيم بن مندة، وأبو ذر سهيل بن محمد البوشنجي، وأبو الضوء شهاب الشاذباني، وعبد المعز بن محمد الهروي، والقاضي عبد الجبار بن بُندار الهمداني، وعبد الجليل بن مندويه، وأحمد بن عبد الله السلمي الطَّار، وعثمان بن علي الزركاني، وعثمان بن محمود الأصبهاني، ومحمد بن عبد الله الفتح البوشنجي، ومحمد بن عطية الله الهمداني، ومحمد بن محمد بن سرايا الموصلي، ومحمود بن واثق البيهقي، ومُقرَّب بن علي الهمداني، والفقهاء يحيى بن سعد الرازي، ويوسف بن عمر بن محمد بن عبيد الله بن نظام الملك، وحماد بن هبة الله الحراني، وعمر بن طبرزد، وسعيد بن محمد الرزاز، وعمر بن محمد الديوبندري الصوفي، ويحيى بن عبد الله بن السهروردي،

كان من ثقات الناس، رحم الله أبا مُسهر، لقد كان من الإسلام بمكان، حُجِّلَ على الحق، فأبى، وحُمِّلَ على السيف، فمَدَّ رأسه، وجَرَّدَ السيف، فأبى، فلما رأوا ذلك منه، حُجِّلَ إلى السجن، فمات.

وقيل: عاش أبو مُسهر تسعاً وسبعين سنة.

قال الذهلي: سمعت أبا مُسهر يُنشد:

وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللَّهِ فِي قَارِ الْمَقَامِ نَصِيبٌ
فَبِإِنْ تَعَجِبِ الدُّنْيَا رَجُلًا فَإِنَّهُ مَشَاغٌ قَلِيلٌ وَالزَّوَالُ قَرِيبٌ

قال أبو حسان الزَّيَّادِي، وغيره: مات أبو مُسهر في رجب سنة ثمان عشرة ومِئتين.

قلت: حديثه في الكتب الستة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد الله ببغداد قالوا: أخبرنا محمد بن عمر الأزْمَوي، وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الجليل بن مندويه، أخبرنا نصر بن المظفر قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النُّقُور، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو مُسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال ابن عمر: وضوء على وضوء عشر حسنات.

قرأت على أحمد بن تاج الأُمَضاء، أخبركم مُكرَّم بن محمد القرشي، أخبرنا حمزة بن علي الثعلبي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله وابن عمه عبد المنعم قالوا: أخبرنا أبو طالب مُحمَّد بن عبد الله بن صابر، وإبراهيم وعبد العزيز ابنا بركات الخشوعي، قالوا: أخبرنا أبو المعالي بن صابر، أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن علي بن المَوازيني، وأخوه أبو الفضل، وأبو طاهر الحِثَائي، وأبو القاسم الكِلَابي، وعلي بن طاهر النحوي قالوا كلهم: أخبرنا محمد بن علي بن سلوان المازني، أخبرنا أبو الفضل بن جعفر المؤدَّن، أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، حدثنا أبو مُسهر، حدثنا معاوية بن سلام، سمعت جَدِّي أبا سلام يُحَدِّثُ عن كعب الأَحْبَار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَتِي مَرَّةً غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

هذا خبر فيه إرسالة، وفيه انقطاع، لأن أبا سلام لم يلق كعباً.

وفي «تاريخ أبي زرعة»: قلت لأبي مُسهر: سمع معاوية بن سلام من جدّه؟ قال: نعم حدثني أنه سمع جدّه أبا سلام، فذكر الحديث موقوفاً.

[طبقات ابن سعد ٤٧٣/٧، تاريخ بغداد ٧٢/١١ - ٧٥، تهذيب المدارك ٤١٦/٢]

- ٤١٩، منال الإمام أحمد: ٤٨٦ - ٤٨٧، طبقات القراء لابن الجزري ٣٥٥/١.

وقال زكي الدين البرزالي: طاف أبو الوقت العراق وخوزستان، وحذث بهرة ومالين وبوشنج وكيمان ويَزْد وأصبهان والكُرْج وفارس وهمدان، وقعد بين يديه الحفاظ والوزراء، وكان عنده كتب وأجزاء، سمع عليه من لا يحصى ولا يحصر.

وقال ابن الجوزي: كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً، كثير الذكر والتَّهجد والبكاء، على سَمَتِ السلف، وعزَمَ عام موته على الحج، وهماً ما يحتاج إليه، فمات.

وقال يوسف بن أحمد الشيرازي في «أربعين البلدان» له: لما رحلتُ إلى شيخنا رَحْلَةً الدُّنيا ومُسْتَدَ العَصْرِ أبي الوقت، قَدَّرَ اللَّهُ لي الوصولَ إليه في آخر بلاد كرمان، فسلمتُ عليه، وقبلته، وجلستُ بين يديه، فقال لي: ما أقدمك هذه البلاد؟ قلت: كان قصدي إليك، ومُعُولِي بعد الله عليك، وقد كتبتُ ما وقع إلي من حديثك بقلمي، وسعيتُ إليك بقدمي، لأدركَ بركة أنفاسك، واحظي بقلو إسنادك. فقال: وفقك الله وإيانا لمرضايته، وجعل سَعْيَنا له، وقَصْدَنا إليه، لو كُنْتُ عَرَفْتُني حقَّ معرفتي، لما سَلَمْتُ عليّ، ولا جلستُ بين يديّ، ثم بكى بكاءً طويلاً، وأبكى من حضره، ثم قال: اللهم اسرنا بسترِكَ الجميل، واجعل تحت السِّر ما ترضى به عنا، يا ولدي، تعلمُ أني رحلتُ أيضاً لسماع «الصحيح» ماشياً مع الولي من هَرَاة، إلى الداودِيّ ببوشنج ولي دون عشر سنين، فكان الولي يضعُ على يديّ حجرين، ويقول: احملهما. فكنتُ من خوفه أحفظهما بيديّ، وأمشي وهو يتأملني، فإذا رأيته قد عيبتُ أمرني أن ألقى حجراً واحداً، فألقي، ويتخفَّ عني، فأمشي إلى أن يتبينَ له تعبي، فيقول لي: هل عيبتُ؟ فأخافه، وأقول: لا. فيقول: لم تُقصِّر في المشي؟ فأمرني بِيديه ساعة، ثم أعجزُ، فيأخذ الآخر، فيلقيه، فأمشي حتى أعطب، فيحسبُ أن يأخذني ويحملني، وكنا نلتقي جماعة الفلاحين وغيرهم، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطفلُ نركبُه وإياك إلى بوشنج، فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله ﷺ، بل نمشي، وإذا عجز أركبته على رأسي إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ ورجاء نوابه. فكان ثمرة ذلك من حُسن نيته أني انتفعتُ بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يسق من أقراني أحدٌ سواي، حتى صارت الوفودُ ترحلُ إليّ من الأمصار. ثم أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي أن يُقدِّم لي خلوا، فقلت: يا سيدي، قراءتي لجزء أبي الجهم أحبُّ إليّ من أكل الحلواء. فتبسَّم، وقال: إذا دخل الطعامُ خرج الكلام. وقدم لنا صحناً فيه خلواء الفانيد، فاكلنا، وأخرجتُ الجزء، وسألته إحضار الأصل، فأحضره، وقال: لا تخف ولا تَحِرص، فلاني قد قُبرتُ من سمع عليّ خلقاً كثيراً، فسل الله السلامة. فقرأتُ الجزء، وسُررتُ به، ويسر الله سماع «الصحيح» وغيره مراراً، ولم أزل في

ومحمد بن أحمد بن هبة الله الروذراوري، وأحمد بن ظفر بن هبيرة، ومحمد بن هبة الله بن مكرم، ومظفر بن حرّكها، وعلي بن يوسف بن صبورخا، وأحمد بن يوسف بن صرما، ومحمد بن أبي القاسم التُّنْدِي، وزيد بن يحيى التُّنَيْع، وعبد اللطيف بن عسكر، وعمر بن محمد بن أبي الريان، وأسعد بن صعلوك، والنقيس بن كرم، وأبو جعفر عبد الله بن شريف الرحبة، ومحمد بن عمر بن خليفة الرُّوباني - بموحدة -، ومحمد بن هبة الله التُّنَيْع، وعبد الله بن إبراهيم المَهْدَنِي الخطيب، وأبو الحسن علي بن بُورَنْداز، وعمر بن أعز السَهْرَوَزْدِي، وأبو هريرة محمد بن ليث الوسطاني، وصاعد بن علي الواعظ، ومحمد بن المبارك المستعمل، وأبو علي بن الجواليقي، ومحمد بن النقيس بن عطاء، والمهذب بن قتيبة، وعبد السلام بن سُكينة، وعبد الرحمن بن عتيق بن صيلا، وأبو الرضى محمد بن عَصِيه، وعبد السلام الداهري، وأبو نصر أحمد بن الحسين التُّرْسِي، وعمر بن كرم، والحسين بن الزبيدي، وأخوه الحسن، وظفر بن سالم البيطار، وعبد البر بن أبي العلاء العطار، وإبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي، وعبد الرحمن مولى ابن باقا، وزكريا التُّلْبِي، وعلي بن رُوْزِيه، ومحمد بن عبد الواحد المديني، وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي، وأبو المنجى عبد الله بن اللَّيْث، وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز، وأبو سعد ثابت بن أحمد الخنجندي نزيل شيراز وهو آخر من سمع منه موتاً بقي إلى سنة ٦٣٧ وسماعه في الخامسة، وروى عنه بالإجازة أبو الكرم محمد بن عبد الواحد المتوكل، وكرمة بنت عبد الوهاب القرشية.

قال السمعاني: شيخٌ صالح، حسنُ السمْتِ والأخلاق، متوَدِّعٌ متواضعٌ، سليمُ الجانب، استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصاري، وخدمه مُدَّةً، وسافر إلى العراق وخوزستان والبصرة، نزل بغداد برياط البِسْطامي فيما حكاه لي، وسمعتُ منه بهرة ومالين، وكان صبوراً على القراءة، عَجَباً للرواية، حدثتُ به «الصحيح»، و«مُسند» عَليّ، والدارميّ عدة نوب، وسمعتُ أن أباه سماه محمداً، فسماه عبد الله الأنصاري عبد الأول، وكناه بأبي الوقت، ثم قال: الصوفي ابنُ وقت.

وقال السمعاني في «التجبير»: إن والد أبي الوقت أجاز له، وإن مولده ببِسْجِسْتان سنةَ عشر وأربع مئة، وإنه سمع من علي بن بُشْرَى الليثي «مناقب الشافعي» للأُبْرِي بِقُوت، ثم سكن هَرَاة، وإنه شيخٌ صالح مُعْتَمَرٌ، حرصَ على سماع الحديث، وحملَ ولده أبا الوقت على عاتقه إلى بوشنج، وكان عبد الله الأنصاري يُكرمه ويُراعيه، مات بمالين في شوال سنة اثني عشرة وخمس مئة، عاش مئة وثلاث سنين.

بأصبهان، أنشدنا محمد بن الفضل العقيلي لنفسه في سنة إحدى وخسين:

اتاكم الشيخ أبو الوقت بأحسن الأخبار عن نبئت
طوى إليكم نائبراً علمه مزاجيل الأبرق والخبيئت
ألحق بالأنبياء أطفالك وقدرى الحاسد بالخبيئت
فجئة الشيخ بما قد روى كجئة الغيث على الثبيئت
بأرك فيه الله من حابل خلاصة الفقه إلى المثبيئت
اتهمزوا الفرصة يا ساذبي وحصلوا الإنقاذ في الوقت
فإن من فوت ما عنده يصير ذا الحسرة والمثبيئت

[الأسباب ٤٧/٧، المصنف ١٨٢/١٠، الإسماعيل ١٧٩/١٠، باب السجري والشجري، ولغات الأعيان ٢٢٦/٣، قبل تاريخ بغداد: ١٥٠ - ١٥٢، البداية والنهاية ٢٣٨/١٢.]

■ ابن عبد الباري = أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي المالكي

٢٦٩١ - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي

ت ٣٥١ هـ / ٩٦٠ م، ١٥/١٠٢٦

الإمام الحافظ البارع الصدوق - إن شاء الله - القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولا هم، البغدادي، صاحب كتاب «معجم الصحابة» الذي سبغناه.

ولد سنة خمس وستين وميتين.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم بن أبي إسحاق الحرسي، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وإسماعيل بن الفضل البلخي، ويشر بن موسى، وأحمد بن موسى الحمّار، وعبيد بن شريك البرّاز، وأحمد بن إسحاق الوزان، ومحمد بن يونس الكندي، وأبا مسلم الكجي، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب، وعبيد بن غنام، ومطيناً، ومعاذ بن المثني، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان.

وكان واسع الرحلة كثير الحديث بصيراً به.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأحمد بن علي البادي، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن الحمّامي، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الحسن بن الفرات، وعدة كثير.

قال البرقاني: البغداديون يوثقونه، وهو عندي ضعيف.

وقال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطئ ويصر.

وروى الخطيب عن الأزهر، عن أبي الحسن بن الفرات، قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل موته بنحو من ستين،

صحيته وخدمته إلى أن توفي ببغداد في ليلة الثلاثاء من ذي الحجة - قلت: ويض لليوم وهو سادس الشهر - قال: ودفناه بالشونيزية. قال لي: تدفني تحت أقدام مشايخنا بالشونيزية. ولما احتضر سنده إلى صدره، وكان مستهزئاً بالذكر، فدخل عليه محمد بن القاسم الصوفي، وأكب عليه، وقال: يا سيدي، قال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فرفع طرفه إليه، وتلا: «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرِمِينَ» [٢٦] و [٢٧] فدهش إليه هو ومن حضر من الأصحاب، ولم يزل يقرأ حتى ختم السورة، وقال: الله الله الله، وتوفي وهو جالس على السجادة.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: حدثني محمد بن الحسين التكريفي الصوفي قال: أسنده لي، وكان آخر كلمة قالها: «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرِمِينَ»، ومات.

قلت: قدم بغداد في شوال، فأقام بها سنة وشهراً، وكان معه أصوله، فحدث منها.

قال ابن النجار: كان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه، ونفذ إليه نفقة، ثم أنزله عنده، وأكرمه، وأحضره في مجلسه، وسمع عليه «الصحیح» في مجلس عام أذن فيه للناس، فكان الجمع يفتي الإحصاء، ثم قرأه عليه أبو محمد بن الخشاب بالنظامية، وحضر خلق كثير دون هؤلاء، وقرأ عليه بجامع المنصور، وسمعه جمع، وآخر من قرأه عليه شيخنا ابن الأخضر، وكان شيخاً صدوقاً أميناً، من مشايخ الصوفية ومحاميهم، ذا ورع وعبادة مع علو سنه، وله أصول حسنة، وسماعات صحيحة.

ثم قال: قرأت في كتاب أحمد بن صالح الجيلي: توفي شيخنا أبو الوقت ليلة الأحد سادس ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة نصف الليل، وصلى عليه ضاحي نهار اليوم برباط فيروز الذي كان نازلاً فيه، ثم صلى عليه بالجامع، وأما الشيخ عبد القادر الجيلي، وكان الجمع متوفراً، وكنت يوم خامس الشهر عنده، وقرأت عليه الحديث إلى وقت الظهر، وكان مستقيم الرأي، حاضر الذهن، ولم نر في سنه مثل سنه، وكان شيخاً صالحاً سنياً، قارناً للقرآن، قد صحب الأشياخ وعاش حتى ألحق الصغار بالكبار، ورأى من رئاسة التحديث ما لم يره أحد من أبناء جنسه، وسمع منه من لم يرغب في الرواية قبله، وكان آخر من روى في الدنيا عن الداودي وبقيّة أشياخه، وقرئت الكتب التي معه كلها عليه والأجزاء مرات في عدة مواضع، وسمعها منه الوف من الناس، وصل بغداد في حادي عشر شوال سنة اثنتين وخمسين، صحب شيخ الإسلام نيّفاً وعشرين سنة.

أبانا طائفة عن ابن النجار قال: أنشدنا داود بن معمر

فتركنا السماع منه، وسمع منه قومٌ في اختلاطه.

قال الخطيب: توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٨/١١ - ٨٩، النظم: ١٤/٧، ميزان الاعتدال: ٥٣٢/٢ - ٥٣٣، الجواهر النضية: ٢٩٣/١، لسان الميزان: ٣٨٣/٣ - ٣٨٤.]

٢٦٩٢- عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا الطحّان

ت ٤٣٢ هـ/رقم ٣٩٦٦، ١٧/٥٢٧

الطحّان الشيخ الثقة، أبو القاسم، عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، البغدادي، الطحّان.

سمع أبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصّواف.

روى عنه: الخطيب، وظاهر بن أسد الطّباخ، وجماعة.

عمر ثمانين وثمانين سنة، وتوفي في جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٩٠/١١.]

٢٦٩٣- عبد الباقي بن محمد بن غالب الأزجي، ابن القطار

ت ٤٧١ هـ/رقم ٤٢٧١، ١٨/٤٠٠

ابن القطار الشيخ الجليل، المسند، أبو منصور، عبد الباقي بن محمد بن غالب، البغدادي، الأزجي، ابن القطار، وكيل الخلفيتين القائم والمفتدي.

سمع أبا طاهر المخلص، وأحمد بن الجندي.

روى عنه: يوسف بن أيوب الهمداني، وعبد المنعم بن الشيخ أبي القاسم القشيري، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وعدة.

قال السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الأمر، صحيح السماع.

وقال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً، قال لي: ولدت سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

توفي أبو منصور في ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وسماعاته قليلة.

[تاريخ بغداد: ٩١/١١، النظم: ٣٢١/٨.]

٢٦٩٤- عبد الباقي بن يوسف بن علي المرافي التريزي

ت ٤٩٢ هـ/رقم ٤٤٩٢، ١٩/١٧٠

المرافي الشيخ الإمام القدوة الفقيه العلامة، بقية المشايخ، أبو تراب عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون المرافي، التريزي، الشافعي، نزيل نيسابور.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن يشران، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الأصمّهاني، وعدة.

حدث عنه عمر بن علي الدامغاني، وأبو عثمان العضايدي، وزاهر ابن طاهر، وابنه عبد الخالق بن زاهر، وآخرون.

قال السمعاني: هو الإمام أبو تراب، عديم النظر في فنه، بهي النظر، سليم النفس، غامل بعلمه، حسن الخلق، نفاع للخلق، قوي الحفظ، فقيه النفس، تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب.

قال أبو جعفر بن أبي علي الهمداني: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسطامي وغيره يقول: كنا عند الإمام أبي تراب حين دخل عبد الصمد ومعه المنشور بقضاء همدان، فقام أبو تراب، وصلى ركعتين، ثم أقبل علينا، وقال: أنا في انتظار المنشور من الله على يد عبده ملك الموت، أنا بذلك أتيقن من منشور القضاء، ثم قال: تعودني في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب أحب إلي من ملك العراقين، ومسألة في العلم يستفيدها مني طالب علم أحب إلي من عمل الثقلين.

قال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المرافي، فقال: مفتي نيسابور، أفتى ميسرين على مذهب الشافعي، وكان حسن الهيئة، بهياً، عالماً، قيل: عاش ثلاثاً وتسعين سنة، مات في رابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. وقيل: بل مولده سنة إحدى وأربع مئة.

[السياق: الروقة/٥٧ - ٥٧، الأنساب: رقة/١٥٩، ٥٥٨، النظم: ١١٠/٩، عون التواريخ: ٩٠/١٣، طبقات السبكي: ٩٦/٥، البداية والنهاية: ١٥٧/١٢، الجواهر النضية: ٣٥٦/٢]

■ ابن عبد البر = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الأندلسي القرطبي التجيبي.

■ ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النُمري الأندلسي الفقيه الحافظ، أبو عمر التجيبي القرطبي.

٢٦٩٥- عبد البر بن الحسن بن أحمد بن الحسن القطار

ت ٦٢٤ هـ/رقم ٥٥٦٦، ٢٢/٢٦٣

عبد البر بن الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، الشيخ المسند أبو محمد الهمداني القطار.

سمع أباه، وعلي بن محمد المشكاني الذي روى «التاريخ الصغير» للبخاري، ونصر بن مظفر البرمكي، وأبا الوقت السجزي، وأبا الخير محمد بن أحمد الباغبان.

قال السمعاني: كان حسن الإصغاء ثقة صالحاً، قِيماً بكتاب الله، صَحِبَ الشيخ أبا إسحاق، وخدمه، وكان كثير البكاء، أكثرت عنه، توفي في ثالث جمادي الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. (النظم ٩٠/٩٠، ٩١).

٢٦٩٨- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي

وت ٦٨١ هـ/رم ٦٣٤٢، ٢٧١/٢٤

ابن عكبر، الإمام المفي العلامة فخر الوعاط ولسانهم جلال الدين أبو محمد عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي الجيلي. مدرس المستنصرية، أحد المشاهير.

ولد في حدود سنة عشرين وستمئة، وسمع أبا المنجأ ابن اللّتي، ونصر بن عبد الرزاق، وجمع وصنف، وساد أهل زمانه في الوعظ.

أخذ عنه: ابن الفوطي، وأبو العلاء الفَرَضِي وجماعة، توفي فيما قرأت بخط ابن الفوطي قال: توفي شيخنا رئيس الأصحاب، جلال الدين مدرّس المستنصرية في شعبان سنة إحدى وثمانين وستمئة، وكان وحيد دهره في علم الوعظ، ومعرفة التفسير، قال: قرأت له مصنفات منها كتاب «مشكاة البيان في تفسير القرآن»، وكتاب «المربيعين في مرابع الأربعين من أخبار سيد المرسلين»، وكتاب «آتماظ الوعاط»، ولم يخلف في وقته مثله، قلت: وله نظم رائق، ونثر فائق، وربما تكلم في أعزّة الكبراء فيخلع عليه ويعطى الذهب.

٢٦٩٩- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.

وت ٣٦٤ هـ/رم ٣٣٠٧، ١٥٢/١٦

عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَدَّثِ الْقُرَيْشِيِّ، أَبُو هَاشِمٍ السُّلَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْمُؤَدَّبُ.

تلا على أبي عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، وسمع من محمد بن خريم، وأبي شيبة داود بن إبراهيم، وعلي بن أحمد علان، وجمعة بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى العصار، ومحمد بن المغازي الصيداوي، وسعيد بن عبد العزيز، وخلق كثير بالشام، والحجاز، ومصر.

حدث عنه تمام الرّازي، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعلي بن بشري الطّار، ومكي بن النمر، ومحمد بن عوف، وعبد الوهاب

حدث عنه البرزالي، والضياء، والصدر البكري، وجماعة، وسمعنا بإجازته من الشرف ابن عساكر.

قرأت بخط ابن نقطة أنه سمع من المشكاني «تاريخ البخاري». قال: وذكر لي إسحاق بن محمد بن المؤيد المصري أن عبد البر تفرّج بعد سنة عشر وست مئة وبلغنا أنه تاب إليه عقله قبل وفاته بقليل وحدث وأنه توفي بروذراور في شعبان سنة أربع وعشرين وست مئة.

(البيد لابن نقطة، الورقة: ١٧١)

٢٦٩٦- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ الْهَمْدَانِيِّ

وت ٤١٥ هـ/رم ٣٧٦٤، ٢٤٤/١٧

القاضي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ، العلامة المتكلم، شيخ المعتزلة، أبو الحسن الهمداني، صاحب التصانيف، من كبار فقهاء الشافعية.

سمع من: علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ولعله خاتمة أصحابه، ومن عبد الله بن جعفر بن فارس بأصبهان، ومن الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب.

حدث عنه: أبو القاسم التنوخي، والحسن بن علي الصيمري الفقيه، وأبو يوسف عبد السلام القزويني المفسر، وجماعة. ولي قضاء القضاة بالرّي، وتصانيفه كثيرة، تخرج به خلق في الرأي المقوت.

مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة. من أبناء التسعين.

[تاريخ بغداد ١١٣/١١ - ١١٥، الأساب ٢٢٥/١، ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٥٣٣/٢، طبقات السبكي ٩٧/٥، ٩٨، لسان الميزان ٣٨٦/٣، ٣٨٧].

٢٦٩٧- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ تَوْبَةَ الْعُكْبَرِيِّ

وت ٣٥٣ هـ/رم ٤٧٩١، ٣٥/٢٠

الإمام المقرئ الفقيه القدوة، أبو منصور، عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ تَوْبَةَ، الْعُكْبَرِيُّ الشافعي. كان أصغر من أخيه.

سمع حضوراً من أبي الغنائم بن المأمون، وسمع من أبي محمد بن هَزَارْمَرْد، وأبي الحسين بن النّفور.

وعنه: ابن عساكر، والسمعاني، والتاج الكندي، ويوسف بن المبارك الحنّاف، وعبد العزيز بن الأخضر، وآخرون.

الميداني.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن خزيمة: ما رأيت أحداً أسرع قراءة منه ومن بُنْذَار.

قال السُّرَّاج: مات بمكة في أول شهر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

[تهذيب التهذيب ٤/٥: ١٠٤].

٢٧٠٢ - عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان

الإسفرائيني

[ت ٥٢٢ هـ / رقم ٤١٣٠، ١١٧/١٨]

الإسكاف العلامة الأستاذ، أبو القاسم، عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان الإسفرائيني، الأصم، المتكلم. عُرف بالإسكاف.

أخذ عن: الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني، وغيره، وسمع من عبد الله بن يوسف الأصبْهاني، وطائفة.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره. وقرأ عليه إمام الحرمين فنَّ الأصول.

وكان ورعاً، قاتلاً، عابداً، زاهداً، مُفْتِيّاً مُتَبَحِّراً، مُبَرِّزاً في رأي أبي الحسن الأشعري.

تُوفِيَ في الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة. ذكره ابن عساكر في [طبقات العلماء الأشعرية].

[حين كلاب القري: ٢٦٥، السيل: الورقة ٩٩ طبقات السبكي ٩٩ - ١٠٠].

٢٧٠٣ - عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي

[ت ٥٣٦ هـ / رقم ٤٨١٨، ٧١/٢٠]

الخواري الشيخ الإمام المفتي المعمر الثقة، إمام جامع نيسابور المنيعي، أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، الخواري البيهقي.

ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

وسمع من أبي بكر البيهقي فاكتر، ومن أبي الحسن الواحدي المُفسِّر، وأبي القاسم القشيري، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد أخيه الواحدي.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأبو الحسن المرادي، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني، ومحمد بن فضل الله السالاري، وأبو سعد الصفار، ومنصور بن عبد المنعم الفراء، والحافظ أحمد بن محمد الشوكاني، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشَّعْرِيَّة، وآخرون.

مولده في سنة ست وثمانين وميتين، وتوفي في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة، أرخه الكتاني وقال: جمع من المصنفات شيئاً كثيراً، وكان ثقة مأموناً، انتقى عليه أحمد بن قاسم بن الخشاب.

[البحر الزاهرة: ٩/٤: ١٠٤].

٢٧٠٠ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد

بن الدهان البَّيع

[ت بعد ٥٢٢ هـ / رقم ٤٧٩٦، ٤٦/٢٠]

الدهان الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان، النيسابوري البَّيع، شيخ سديد الطريقة، من بيت ثروة ومروءة.

سمع أبا بكر البيهقي فاكتر، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، وجماعة.

وروى الكثير، فسمع منه «السَّن الكبير» عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعْرِي.

وقال أبو سَعْد السمعاني: أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وهو شيخ ثقة، من أهل الخير والأمانة، عنده تصانيف البيهقي، وسمع أبا طاهر محمد بن علي الحافظ الزَّزَّاد، وأبا يعلى بن الصابوني.

وذكره أيضاً عبد الغافر، وأثنى عليه، ولم يذكر له وفاة.

لم يدركه ابن عساكر.

[التحصيل ٤٣٠/١، معجم شيوخ السمعاني: الورقة ٢/١٤٨].

٢٧٠١ - عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِي

[م، ت، س، ا/ ٢٤٨ هـ / رقم ١٨٨٧، ٤٠/١١]

عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الثَّقَّةُ، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْمَكِّي الْمَجَاوِرُ مَوْلَى الْأَنْصَارِ.

سمع سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَيُوسُفُ بْنُ عَظِيَّةَ، وَمَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ غَنْدَرًا، وَطَبَقَتَهُمْ.

حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وإسحاق بن أحمد الخزازي، وعمر بن بجير، وأبو قريش محمد بن جمعة، ويحيى بن صاعد، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو غروية الحراني، وخلق كثير.

وقد روى النسائي أيضاً عن خياط السنة عنه.

قال النسائي: لا بأس به.

٢٧٠٥ - عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد

بن حسين بن منذويه السريجاني

[ت ٦٦٠ هـ/٥٤٣٢، ٢١/٢٢]

ابن منذويه الشيخ الإمام شيخ القراء، بقية السلف، أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن حسين بن منذويه الأصبهاني السريجاني الصوفي.

ولد سنة اثنين وعشرين وخمس مئة، وسمع في كبره من نصر بن مظفر، ومن أبي الوقت السجزي، وحدث «بالصحيح» وبأجزاء عالية بدمشق.

حدث عنه الزكيان: البرزالي والمُنذري، وابن خليل، والضياء، والبُلْداني، والقُوصي، والمُحيي بن عَصْرُون، وأبو الغنائم بن عَلَان، وأبو بكر بن عُمَر المُرْزِي، وعلي بن أبي بكر بن صَصْرِي، والفَخْر علي، وبالإجازة أبو حفص ابن القُرَاس.

قال ابن نُقْطَة: ثقةٌ صالحٌ صحيحُ السَّماع، سمعتُ منه بدمشق، وتوفي يوم الجمعة سابع عشر جُمادى الأولى سنة عشر وست مئة.

قلت: ما علمت على من قرأه، وكان يدري القراءات. وبعضهم قيّد السريجاني بضم السين وكسر الراء ونون ساكنة فالله أعلم.

[التحيد لابن نقطة، الورقة: ١٧٠ - ١٧١، والكلمة للمنبري: ٢/الوجه ١٢٩٨، وفيل الروضين: ٨٩]

٢٧٠٦ - عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد

الاصبهاني

[ت ٥٥٣ هـ/٤٩٩٨، ٢٠/٢٢٩٩]

كُتِبَ له الشيخ الإمام الحافظ المتقن، حدثُ أصْبَهان، أبو مسعود، عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الاصبهاني كُتِبَ له.

وُلِدَ سنة ست وسبعين وأربع مئة.

وسمع رزق الله التميمي، وأبا بكر بن ماجه الأبهري، والقاسم بن الفضل الثقفِي، وأحمد بن عبد الرحمن الذُكُونِي، وابن أَشْثَة، وعدداً كثيراً من أصحاب أبي سعيد النقاش وأبي نعيم، ثم أصحاب أبي طاهر بن عبد الرحيم.

قال الحافظ أبو موسى: هو أَوْحَدٌ وقته في علمه مع حُسن طريقته وتواضعه، حدثنا لفظاً وحفظاً على منبرٍ وعظه في سنة تسع عشرة وخمس مئة، فذكر حديثاً.

وكان متواضعاً خيراً، بصيراً بمذهب الشافعي.

قال السمعاني: فمن جملة ما سمعتُ منه ينسابور كتاب «معرفة السُنن والآثار» للبيهقي، ورأيتُ في جزأين منه سماعه مُلحَقاً، وذكر ابنُ حبيب الحافظُ أنه طالع أصل البيهقي، فلم يجد سماعَ عبد الجبار لجزأين.

قال السمعاني: فقرأتُهما على القاضي ابن فُطَيْمة، وكان سَمِعَ الكتابَ كُلَّهُ. قال: وأكثرُ سماعِ عبد الجبار بقرأةِ ابنِ محمدٍ في سنة ثلاث وخمسين، ثم ذكر شيخنا عبد الجبار أنه وجد سماعه بالجزأين في نسخة الأصل ينسابور.

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب: ١٩٦/٥، البحر: ٤٢٣/١ - ٤٢٥، معجم البلدان: ٣٩٤/٢، طبقات السبكي: ١٤٤/٧]

٢٧٠٤ - عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي

الجراح بن الجنيد بن هشام بن المُرْزبان الجُرَاحِي

[ت ٤١٢ هـ/٣٧٦٨، ١٧/٢٥٧٢]

الجُرَاحِي الشيخُ الصالحُ الثقة، أبو محمد، عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المُرْزبان، المُرْزبان الجُرَاحِي المُرْزَوِي.

ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بمرو.

وسكن هَرَاة، فحدث بها ب «جامع» الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتاب عنه خلقٌ، منهم: أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغُورْجِي، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد شيخ الإسلام، وعبد العزيز بن محمد الترياقِي، ومحمد بن محمد العَلَّانِي، وآخرون.

قدم هَرَاة في سنة تسع وأربع مئة.

قال المُؤَمَّن بن أحمد السَّاجِي: روى الحسين بن أحمد الصَّفَّارُ هذا «الجامع»، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القَرَّاب، عن أبي عيسى الترمذي، فسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي ونظرأوه، فسمعتُ أبا عامر الأزدي يقول: سمعتُ جدي أبا منصور القاضي يقول: اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين، وأنتم تساوونا فيه الآن.

قال أبو سَعْد السمعاني: توفي سنة اثني عشرة وأربع مئة إن شاء الله. قال: وهو صالح ثقة.

[الأنساب: ٢١٤/٣]

الْمَرْوِيُّ الْقَامِي.

آخر من سمع في الدنيا من بَيْتِي بنت عبد الصمد الْمَرْثَمِيَّة، وعبد الرحمن بن محمد كَلَارِ الثَّوَشَنجِي، وسمع أيضاً من شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري.

حدث عنه: السَّعْمَانِي وولده أبو الْمُظْفَر، وعبد الباقي بن عبد الواسع الأزدي، والحافظ عبد القادر الرَّفْعَاوِيُّ، وهو أكبرُ شيخٍ لقيه في سعة رحلته.

قال السَّعْمَانِي: هو شيخٌ من أهل الخير والصدق، وُلِدَ في شهر شعبان سنة سبعين وأربع مئة.

قلت: وتوفي في سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

وهو آخرُ من روى حديث أبي القاسم البَغَوِيِّ عالياً.

[العبر ٤/١٧٧، ١٧٨].

٢٧٠٨ - عبد الجليل بن موسى الأندلسي الْقَصْرِيُّ

[ت بعد ٦٠١ هـ / رقم ٥٣٦٥، ٤٢٠/٢١]

الْقَصْرِيُّ الْعَلَمَةُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقَصْرِيُّ، من أهل قَصْرِ عبد الكريم.

روى عن أبي الحسن بن حُثَيْن، وفتح بن محمد المُرِّي.

قال الأَبَار: كَانَ مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ مُشَارِكًا فِي فَنُونِ عَمَلِ «تفسير القرآن» وكتاب «شُعَبُ الْإِيمَانِ» وكتاب «المسائل والأجوبة» وأشياء. وكان صاحبَ زُهْدٍ وَتَبَلُّلٍ.

أجاز لأبي محمد بن حُوطِ اللَّهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتْ مِائَةٍ.

[الكلمة لابن الأَبار: ٣/الروقة: ٤٢].

٢٧٠٩ - عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الْقَصْرِيُّ

الْأَوْسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

[ت ٦٠٨ هـ / رقم ٥٤٢١، ٥١١/٢٢]

الْقَصْرِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ الْعَارِفُ الْقُدُوةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْقَصْرِيِّ لِنُزُولِهِ بِقَصْرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَهُوَ قَصْرُ كِتَابَةِ: بَلَدِ الْمَغْرِبِ الْأَفْصَى.

روى «الموطأ» عن أبي الحسن بن حُثَيْن صاحب ابن الطَّلَاع، وصحب بالقَصْرِ أبا الحسن بن غالب الزاهد ولازمه، وسأله العلم والعمل، وكان منقطع القرنين.

صنف «التفسير» و«شرح الأسماء الحسنى» وكتاب «شُعَبُ الْإِيمَانِ» وكلامه في الحقائق رفيع بديع مُنَوَّطٌ بِالْأَثَرِ فِي أَكْثَرِ أُمُورِهِ،

وقال السَّعْمَانِي: من أولادِ الْمُحَدِّثِينَ، حَسَنُ السَّيَرَةِ، مَكْرَمُ الْفُرْيَاءِ، فَقِيرٌ قَتْرِيٌّ، صَحَبَ أَبِي مَدَّةً مُقَامَهُ بِأَصْبَهَانَ، وَسَمِعَ بِقِرَاءَتِهِ الْكَثِيرَ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالْحَدِيثِ، هُوَ مِنْ مُقَدِّمِي أَصْحَابِ شَيْخِنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، حَضَرَتْ مَجْلِسَ إِمْلَائِهِ، وَكُتِبَتْ عَنْهُ، سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحَافِظَ بِدَمَشَقٍ يُشْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا، وَيَقْصِمُ أَمْرَهُ، وَيَصِفُهُ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ.

قال السَّعْمَانِي: لما وَرَدَتْ أَصْبَهَانَ كَانَ مَا يُخْرِجُ مِنْ دَارِهِ إِلَّا لِحَاجَةٍ مُهِمَّةٍ، كَانَ شَيْخُهُ إِسْمَاعِيلُ الْحَافِظُ هَجَرَهُ، وَمَنَعَهُ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ لِمَسَالَةِ جَرَتْ فِي النَّزُولِ، وَكَانَ كَوْنَهُ يَقُولُ: النَّزُولُ بِالذَّاتِ، فَانْكَرَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا، وَأَمَرَهُ بِالرَّجُوعِ عَنْهُ، فَمَا فَعَلَ.

قلت: وَقَدْ ارْتَحَلَ إِلَى نِيسَابُورَ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الشَّيْرَوِيِّ.

حدث عنه: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْرَازِي، وَطَائِفَةٌ، وَرَوَتْ عَنْهُ كَرِيمَةُ الدَّمَشْقِيَّةُ بِالْإِجَازَةِ.

قال السَّعْمَانِي أَبُو سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الشَّحَامِي، حَدَّثَنَا صَاعِدُ بْنُ سَيَّارٍ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِالْمَدِينَةِ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَرَجَانِي، أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَزَادَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَيْمَانَ، سَمِعْتُ شَيْبَانَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: مَا أَعْلَمُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ أَقْصَدَ مِنْ يَسْلُوكَ طَرِيقَ الْحَدِيثِ.

مَاتَ كَوْنَهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وهو من رواية نسخة لُؤَيْنَ عَنْ ابْنِ مَاجَةَ الْأَبْهَرِيِّ.

ومسألة النزول فالإيمان به واجب، وترك الخوض في لوازمه أولى، وهو سبيل السلف، فما قال هذا: نزوله بذاته، إلا إرغاماً لمن تأوَّكهُ، وقال: نزوله إلى السماء بالعلم فقط. نعوذ بالله من المراء في الدين.

وكذا قوله: «وجاء ربك» [الفجر: ٢٢] ونحوه، فتقول: جاء، ويتزل، ونهى عن القول: يتزل بذاته، كما لا نقول: يتزل بعلمه، بل نسكت ولا نتفصّل على الرسول ﷺ بعبارة مبتدعة، والله أعلم. [الأنساب ٤٣١/٣، ٤٣٢ (الطبري)، التحرير ٤٣٢/١ - ٤٣٤، التنظيم ١٨٢/١، معجم البلدان ١٧٦/٢ (جوزي)].

٢٧٠٧ - عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن

الْمَرْوِيُّ الْقَامِي

[ت ٥٦٢ هـ / رقم ٥٠٦٢، ٤٥١/٢٠]

عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر، العدل الجليل الصالح المعمر، مُسَيِّدُ هَرَاةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ

الحكماء، نسأل الله العفو والسلامة، وله أتباع وطائفة تتبعه يُرْمَوْنَ بالانحلال.

وقد ذكر شيخنا قاضي القضاة ابن دقيق العيد قال: جلست مع ابن سُبَيْعٍ من ضَحْوَةٍ إلى قريب الظهر، وهو يسرد كلاماً تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته، واشتهر عن ابن سُبَيْعٍ أنه قال لقد زرب ابن أمنة قال: «لا نبي بعدي»، فإن صح هذا عنه فقد اتسلخ من الإيمان، مع أن هذا القول أخف من قولهم في الباري تعالى وهذا صاحبنا الشيخ على الإسكندراني نجل له بأنه صحب طائفة من السَّبْعِيَّةِ فأخذوا يهوتون له ترك الصلوات فاغوثاه بالله.

قال الشيخ تقي الدين الأرموي: تحدت مع ابن سُبَيْعٍ في الحكمة، وكان داوى صاحب مكة، فصارت له عنده، منزلة، ويقال أنه بقي بسبب كلمته الخبيثة في الجَنَابِ النبوي، فمن رأيته يعظم هذا وشبهه، فأعرض عنه، واحمد الله على الهداية.

مات بمكة في شوال سنة تسع وستين ومستمائة، وله خمس وخسون سنة.

٢٧١٢ - عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الصالح

ت ٦٤١ هـ / ١٠٦٢٣، ٥٧٤٧، ١٠٦/٢٣

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق، الفقيه ضياء الدين أبو محمد الدمشقي الصالح الحنبلي المغسل إمام مسجد الأزقة، الذي بطريق الصالحية.

وُلِدَ سنة سبع وأربعين تقريباً.

وسَمِعَ من أبي الفهم بن أبي العجائز، وأبي الغنائم بن صصري، وأحمد بن أبي الوفاء، وأبي المعالي بن صابر، وعدة. وله مشيخة.

رَوَى عنه حفيده العدل عز الدين عبد العزيز بن محمد، وسيطه القاضي كمال الدين علي بن أحمد الحنفي، والبرزالي، والضياء، وأبو علي ابن الحلال، والنجم ابن الحجاز، والعز أحمد ابن العماد، والحضور القاضي تقي الدين.

قال الضياء: ذَنِّبَ خَيْرٌ.

وقال المنذري: مشهور بالصلاح والخير، عَجَزَ وانقطع.

توفي في شعبان سنة إحدى وأربعين وست مئة.

(الكلمة لوليات النقلة للحافظ المنذري ج ٣، الوجه ٣١٣١، صلة الكلمة للحسن، الورقة ٧، ذيل طبقات الخبابة لابن رجب: ٢٢٧/٢، الوجه ٣٣٤)

وربما قال أشياء باجتهاده وذوقه، والله يغفر له.

قال أبو جعفر بن الزبير: كلامه في طريقة التصوف سهل مُحَرَّرٌ مضبوط بظاهر الكتاب والسنة، وله مشاركة في علوم وتصرف في العربية، خُتِمَ به التصوف بالغرب ورُزِقَ من عليّ الصيتر والذكر الجميل ما لم يُرزق كبير أحد.

حدث عنه أبو عبد الله الأزدي، وأبو الحسن الغافقي وغيرها.

قال: وتوفي بسبته في سنة ثمان وست مئة.

٢٧١٠ - عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان

النابلسي المقدسي

ت ٦٩٨ هـ / ١٢١٧، ١٩٨/٢٤

عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان الشيخ العالم المقرئ الفقيه مُسَيِّدُ نَابُلُسَ وشيخها وواقف المدرسة بها عماد الدين أبو محمد النابلسي المقدسي الحنبلي.

ولد سنة عشر ومستمائة أو قبلها.

وسمع من: الشيخ موفق الدين، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وأحمد بن الحصري طاوروس وزين الأمتاء، وابن الزينبي، وجماعة، وأجاز له أبو القاسم بن الحرستاني، وداود بن ملاعب، وتفرّد بأشياء عالية، ورجل إليه، وكان يُقَصِّدُ بالزيارة والتبرك.

قرأت عليه نحواً من عشرة أجزاء، ورحل إليه قبلي ابن العطار والبرزالي، وسمع منه: ابن تيمية، وابن شامة، وطائفة، وقت حصار عكا، وحدث عنه جمال الدين يوسف بن العفيف، وغير واحد، وأول سماعه كان في سنة خمس عشرة ومستمائة.

ومات في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين ومستمائة.

(منجم الشيوخ رقم ٣٨٤، معرفة القراء الكبار ٥٨٥، ذيل طبقات الخبابة لابن رجب ٣٤١/٢).

■ ابن عبد الحق = محمد بن عبد الحق بن سليمان، أبو عبد الله الكوفي البربري.

٢٧١١ - عبد الحق بن إبراهيم بن سبيع المُرْسِي الرُّقُوطِي

ت ٦٩٩ هـ / ١٣٠٩، ١٩٤/٢٤

ابن سُبَيْعٍ، الشيخ قُطِبُ الدين عبد الحق بن إبراهيم بن سبيع المُرْسِي، الرُّقُوطِي القَيْلَسُوفُ المتزهّد المجاور.

له كلام عميق بعيد الغور في العرفان على طريق الاتحاديين

٢٧١٣ - عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر

اليوسفي

رت ٥٧٥ هـ / ١٢٨٠، ٥٥٢/٢٠

عبد الحق بن الحافظ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، الشيخ العالم الخير المسند الثقة، أبو الحسين البغدادي اليوسفي، من بيت الحديث، والفضل. وُلِدَ سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

واسمعه أبوه الكثير من أبي الحسين بن الطيوسي، وأبي القاسم الرعي، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي الحسن بن العلاف، وأبي سعد بن خشيش، وأبي القاسم بن بيان، وأبي طالب بن يوسف، وخلق.

حدث عنه: أبو محمد بن الأخضر، وابن الحصري، وعبد القادر الرهاوي، وعبد الغني، وابن قدامة، وابن راجح، وحمّد بن صديق، وأبو الحسن بن القطيعي، وعبد الرحمن بن مختار، وعمر بن بطاح، ويصير البواب، وإبراهيم بن الخير، وأعر بن العليق، وأبو الحسن بن الجيزي، وعمد بن عبد الكريم السدي، وخلق.

قال أبو الفضل بن شافع: هو أثبت أقراني.

وقال ابن الأخضر: كان لا يحدث بما سمعه حضوراً تورعاً.

وقال ابن الجوزي: كان حافظاً لكتاب الله، ذنباً ثقة.

وقال البهاء عبد الرحمن: سمعنا عليه كثيراً، وكان من بيت الحديث، وكان صالحاً فقيراً، وكان غميراً في السماع جذاً، ورزقت منه حظاً، وكان يميزني الأجزاء، فأكثبها، وكان يتلو في اليوم عشرين جزءاً.

قلت: مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

(الكامل ٤٦١/١١، النجوم الزاهرة ٨٦/٦).

٢٧١٤ - عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين

بن سعيد الأزدي الأندلسي

رت ٥٨١ هـ / ١٢٤٩، ١١٨/٢١

عبد الحق الإمام الحافظ البارع المجود الغلام، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف في زمانه بابن الخراط.

مولده فيما قبله أبو جعفر بن الزبير سنة أربع عشرة وخمس مئة.

حدث عن: أبي الحسن شريح بن محمد وأبي الحكم بن برجان، وعمر بن أيوب، وأبي بكر بن مدير، وأبي الحسن طارق

بن يعيش، والمحدث طاهر بن عطية، وطائفة.

سكن مدينة بجاية وقت الفتنة التي زالت فيها الدولة الممتونة بالدولة المومنية، فنشر بها علمه، وصنف التصانيف، واشتهر اسمه، وسارت به أحكامه الصغرى، و«الوسطى» الركبان. وله «أحكام كبرى» قيل هي بأسانيده، فإله أعلم. وولي خطابة بجاية.

ذكره الحافظ أبو عبد الله البلسني الأبار، فقال: كان فقيهاً، حافظاً، عالماً بالحديث وعلمه، عارفاً بالرجال، موصوفاً بالخبر والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقل من الدنيا، مشاركاً في الأدب وقول الشعر، قد صنف في الحكماء نسختين كبرى وصغرى، وسبقة إلى مثل ذلك الفقيه أبو العباس بن أبي مروان الشهيد بليلة، فحظي الإمام عبد الحق دونه.

قلت: وعمل «الجمع بين الصحيحين» بلا إسناد على ترتيبه مسلم، وأثقت، وجودة.

قال الأبار: وله مصنف كبير جتمع بين الكتب الستة، وله كتاب «المعتل من الحديث» وكتاب «الوراق» ومصنفات أخر.

قلت: وله كتاب «العاقبة» في الوعر والزهد.

وقال الأبار: وله في اللغة كتاب حافظ ضاهي به كتاب «الغريين» لأبي غييد المروني. حدثنا عنه جماعة من شيوخنا.

وقال: وُلِدَ سنة عشر وخمس مئة، وتوفي ببجاية بعد محنة نالته من قبل الدولة شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

قلت: روى عنه خطيب بيت المقدس أبو الحسن علي بن محمد المافري، وأبو الحجاج ابن الشيخ، وأبو عبد الله بن نقيش، ومحمد بن أحمد بن غالب الأزدي، وأبو العباس العزقي، وآخرون، وصنف الحافظ القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الكتامي الفاسي المشهور بابن القطان كتاباً نفيساً في مجلدين سماه «الوهم والإيهام فيما وقع من الخلل في الأحكام الكبرى لعبد الحق» يناقشه فيه فيما يتعلق بالعلل وبالجرح والتعديل، طالعته، وعلقت منه فوائد جلية.

ومن مسموع الحافظ عبد الحق «صحيح مسلم» بحمله عن أبي القاسم بن عطية، وقال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: أخبرنا أبو علي بن سكرة الصديقي، أخبرنا أبو العباس بن دهاث العذري، أخبرنا الرازي بإسناده. فهذا نزول بحيث أن ابن سكرة في إزاء المؤيد الطوسي، وشيخنا القاسم الاربلي في طبقه ابن بشر هذا، وصاحبه ابن عطية ونحن في العدد سواء، فكان عبد الحق سمعه من الجزبي والبرزالي والله أعلم.

وقد أنبأنا «بالأحكام الصغرى» الإمام أبو محمد بن هارون في كتابه إلينا من المغرب، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي نصر بسماعه من المصنف أبي محمد عبد الحق.

قال ابن الزبير في ترجمة عبد الحق: كان يؤاخم فحول الشعراء، ولم يطلق عنانه في نطقه.

قلت

ما أحلى قوله وأوعظه إذ قال:

إن في الموت والمعاد لشغلاً وادكاراً لذى النهى وتلأغا فاستغنىم خطتين قبل النايما صحة الجسم يا أخي والفراغا

أخبرنا محمد بن عبد الكريم التبريزي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي سنة خمس وثلاثين وست مئة، أخبرنا مجد الدين محمد بن أحمد بن غالب الأزدي سنة ست وثمانين وخمس مئة، أخبرنا أبو محمد عبد الحق الأزدي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو علي الصديقي، أخبرنا عبد الله بن طاهر التميمي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري المقرئ وغيره، قالوا: أخبرنا علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي ببخارى، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة عن قتادة، سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد، قال: «كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه» وأنبأنا علياً أحمد بن محمد، أخبرنا عبد المطلب بن هاشم، أخبرنا أبو شعاع عمر بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا علي بن أحمد الخزاعي، فذكره.

[ابن الأبار في التكملة: ٣/الورقة ٣٨، ابن حاكم في الفرائد: ٢/٢٥٩]

٢٧١٥ - عبد الحق بن عبد الملك بن بُوثة بن سعيد العبدي

المالقي

[ت ٥٨٧ هـ/رقم ٥٢٩٨، ٢١/٢٧٥]

ابن بُوثة الشيخ الفاضل، المحدث، المعمر، أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بُوثة بن سعيد العبدي، المالقي، المعروف بابن البيطار، نزيل مدينة المنكب من مدائن الأندلس.

حدث عن: أبيه، وأبي محمد بن عتاب، وأبي مخر بن العاص، وغالب بن عطية، وابن مغيث، وأبي الحسن بن الباذش.

وأجاز له أبو علي الصديقي.

روى عنه: هاني بن هاني، وأبنا حوط الله، وأبو الربيع بن سالم، وابن وحية، وآخرون.

٢٧١٦ - عبد الحق بن غالب بن عطية الحاربي القرناطي

[ت ٥٤٢ هـ/رقم ٤٧٣٦، ١٩/٥٨٧]

الإمام العلامة، شيخ المفسرين، أبو محمد عبد الحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية الحاربي القرناطي.

حدث عن أبيه، وعن الحافظ أبي علي الغساني، ومحمد بن الفرج مولى ابن الطلاع، وأبي الحسين يحيى بن أبي زيد المقرئ ابن البياز، وعدة.

وكان إماماً في الفقه، وفي التفسير، وفي العربية، قوي المشاركة، ذكياً فطناً مدركاً، من أوعية العلم.

مولده سنة ثمانين وأربع مئة، اعتنى به والده، ولحق به الكبار، وطلب العلم وهو مراهق، وكان يتوقد ذكاء، ولي قضاء المرية في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

حدث عنه أولاده، وأبو القاسم بن حبيش الحافظ، وأبو محمد بن عبيد الله، وأبو جعفر بن مضاه، وعبد النعم بن الفرس، وأبو جعفر بن حكيم، وآخرون.

توفي بمحسن لوزقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وقال الحافظ خلف بن بشكوال: توفي سنة اثنين وأربعين، وقال: كان واسع المعرفة، قوي الأدب، متفتناً في العلوم، أخذ الناس عنه، رحمه الله تعالى.

[الصلة: ٣٨٩/٢، ٣٨٧، بهجة المنصور: ٣٧٦، معجم ابن الأبار: ٢٦٩-٢٧٣، صلة الصلة لابن الزبير: ٢، ٥٧/٢ - ٥٩، بهجة الوعاة: ٧٣/٢، ٧٤، نفع الطب: ١/٦٧٩]

٢٧١٧ - عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي الصقلي

[ت ٤٦٦ هـ/رقم ٤٢١٤، ١٨/٣٠١]

عبد الحق بن محمد بن هارون، الإمام، شيخ المالكية، أبو محمد السهمي الصقلي.

تفقه على أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي،

والأجنادي، وحج، فَلَقِيَ عَبْدَ الرَّهْمَانَ، صاحب «التلقين». وأبا ذر الهروي.

وله كتب منها: «النكت والفروق لمسائل المدونة». وكتاب «تهذيب الطالب»، وألف عقيدة، وتخرج به أئمة.

مات بالإسكندرية، سنة ست وستين وأربع مئة.

وقد حج مرات، وناظر بمكة أبا المعالي إمام الحرمين، وباحشه. وهو موصوف بالذكاء وحسن التصنيف، وله استدراك على «مختصر البراذعي» وتخرج له عدة تلامذة. وكان قرشياً من بني سهم.

[ترتيب المدارك ٤٧٦/٤ - ٤٧٧، الدياج الملعب ٥٦/٢].

٢٧١٨- عَبْدُ الْحَكَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الصَّدْفِي

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٨١٧، ٥٢٢/١٤]

عبدُ الحَكم بنُ أحمد بن محمد بن سلام، الشيخ الصدوق، أبو عثمان الصدفي مولاهم المصري.

حدث عن: عيسى بن حماد رُغَبَة، وأبي الطاهر بن السرح، وذو الثنون المصري، وطائفة.

روى عنه: ابنُ يونس، وأبو بكر بن المقرئ، وجماعة.

قال ابنُ يونس: كان صدوقاً إلا أنه انقطع من أوائل أصوله شي، ولم يكن ممن يميز، فروى ما لم يسمع، فثبتناه، فرجع. وكان كثير الحديث، قال لي: إنه وُلد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٧١٩- عَبْدُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَعِينِ

المصري

[ت ٢٣٧ هـ/رقم ١٨٦٤، ١١٦٢/١١]

عبدُ الحَكم بن عبد الله بن عبد الحَكم بن أَعِينِ الفقيه الأوحَد، أبو عثمان المصري، أخو محمد مقي مصر، وعبد الرحمان صاحب التاريخ.

سمع أباه، وابنَ وهب. وكان ذا علم وعمل.

عُذِبَ ودُخِنَ عليه حتى مات مظلوماً سنة سبع وثلاثين وميتين كهلاً، اتهم بدائع لعلي بن الجروي.

قال ابنُ أبي دُلَيْم: لم يكن في إخوانه أئمة مئة.

وَأَلِمْ بنو عبد الحَكم في كائنة ابن الجروي بأكثر من ألف ألف دينار، ونهبت دورهم. وبعد مدة جاء كتاب المتوكل بإطلاقهم، وردَّ بعض أموالهم عليهم. وأخذ القاضي الأصم، وحُلقت لحيتُه،

وضرب بالسياط، وطيف به على حمار. وكان جهلياً ظلوماً.

قال أبو الطاهر بن أبي عُيْدِ اللَّهِ المدني، لم يكن في أصحاب ابن وهب أئمة ولا أجود خطأً من عبد الحَكم.

وقال يحيى بن عثمان بن صالح: أحضر بنو عبد الحَكم شهوداً بأن ابنَ الجروي أبرأهم، فأحضر وكيلُ ابن الجروي من شهد بخلاف ذلك، حتى كاد أن تجري فتنة كبيرة. وبعث المتوكل مستخرجاً للمال، فحكم على آل عبد الحَكم بألف ألف دينار، وأربع مئة ألف دينار، وأربعة آلاف دينار.

[الجرح والتليل ٣٦/٦، لسان الميزان ٣٩٣/٣].

٢٧٢٠- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

[ت ٦٩٢ هـ/رقم ٦٩٣، ٦٢٥٤، ٢٢٣/٢٤]

الشيخ الثقة مكي بن عبد الحَمد بن أحمد بن محمد بن محمد.

وُلد سنة عشرين وستمائة. وسمع من: ابن رُوَيْس، والقَظَيفِي، وابن بَهْرَوْر، والألجَب الحَمَانِي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن السبَّاح، وطائفة. ابن أخيه:

سمع منه: القَلَّاتِسي، والقَرَضِي، وابن شامة، والبرزالي، وابن الكَاذِرُونِي.

قال فيه القرضي: كان زاهداً، عابداً، فقيهاً، ثقة، عدلاً، وأجاز له أحمد بن صرما.

مات سنة اثنين أو ثلاث وتسعين وستمائة ببغداد، رحمه الله، وحدث بدمشق.

٢٧٢١- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ

[ت، ق، ل ١٧٠ هـ/رقم ١١٢٠، ٣٣٤/٧]

عبدُ الحَمد بنُ بَهْرَامِ الْفَزَارِيِّ المدائني، المحدث، صاحب شهر بن حوشب.

روى عن شهر نسخة حسنة، وعن عاصم الأحول.

حدث عنه: ابنُ المبارك، ورواح بن عباد، والفريابي، وعلي بن عيَّاش، وأبو صالح الكاتب، وسعدون، ومحمد بن بكَّار بن الرِّيَّان، ومنصور بن أبي مُزَّاحم، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: حديثه عن شهر مقارب، وهي سبعون حديثاً كان يحفظها كأنها سورة.

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح.

وقال أبو داود وغيره: ثقة. وكذا وثقه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال محمد بن مثنى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهدي يحدثان عنه شيئاً قط.

وقال علي بن حفص المدائني: سمعت شعبة يقول: زعم الشيخ عبد الحميد بن بهرام، لكن لا نكتبوا عنه، فإنه يروي عن شهر.

قلت: كان سماعه من شهر في سنة ثمان وتسعين، وكان موته قبل السبعين ومئة.

[مزيان الاعتدال: ٥٣٨/٢ - ٥٣٩، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٦ - ١١٠.]

٢٧٢٢- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم المديني

[م، ٤/ت ١٥٣ هـ/رقم ١٠٠٥، ٢٠/٧]

عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري المديني، الإمام المحدث الثقة، أبو سعد.

حدث عن: أبيه، ونافع، وعبد بن عمر بن عطاء، وسعيد المقبري، وعم أبيه عمر بن الحكم، ويزيد بن أبي حبيب، وجماعة.

وعنه: يحيى القطان، وابن وهب، وأبو أسامة، وأبو عاصم، والواقدي، ويكر بن بكار، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وكذا قال النسائي. وكان سفيان الثوري يقيم عليه خروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن، وكان من فقهاء المدينة.

قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: كان سفيان يحميل على عبد الحميد، فكلّمته فيه، فقلت: ما شأنه؟ ثم قال يحيى: ما أدري ما شأنه وشأنه.

ونقل عباس عن ابن معين، قال: كان يحيى بن سعيد يضعف عبد الحميد بن جعفر، وقد روى عنه.

قال ابن معين: كان عبد الحميد ثقة يرمى بالقدر.

قلت: قد لطخ بالقدر جماعة، وحديثهم في «الصحاحين»، أو أحدهما، لأنهم موصوفون بالصدق والإتقان.

مات عبد الحميد في سنة ثلاث وخمسين ومئة. احتج به الجماعة سوى البخاري، وهو حسن الحديث.

[مزيان الاعتدال: ٥٣٩/٢، تهذيب التهذيب: ١١١/٦ - ١١٢.]

٢٧٢٣- عبد الحميد ابن خولان الصالحى البناء

[ت ٧٠٢ هـ/رقم ٦١٠٧، ١٣٣/٢٤]

ابن خولان، الشيخ عبد الحميد ابن خولان الصالحى البناء. حدث عن أبي القاسم بن صصرى، والناصح، وابن الزيدى، وجماعة.

وأجاز له ابن البن وجماعة، روى الكثير، وتفرّد.

كتبنا عنه.

توفي في الحرم سنة اثنتين وسبعمئة، وله ثمانون سنة.

[معجم النسخ ٣٨٥، تذكرو الحفاظ ١٤٨٣.]

٢٧٢٤- عبد الحميد صاحب الزياى

[خ، م، ٥، د، م، ١/١١١١ هـ/رقم ٨٩٠، ١٤٨/٦]

عبد الحميد صاحب الزياى، من علماء البصرة الجلة.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي رجا العطارى، وعبد الله بن الحارث، وغيرهم.

وعنه شعبة، ومحمد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وإسماعيل بن علقمة، وثقه أحمد بن حنبل.

[تهذيب التهذيب ١١٤/٦]

٢٧٢٥- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد العدوى

[ع، ٢/ت بعد ١١٠ هـ/رقم ٦٦٥، ١٤٩/٥]

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الإمام الثقة الأمير العادل أبو عمر العدوى الخطابي المدني الأعرج، وله أخوان: أسيد وعبد العزيز، ولي إمرة الكوفة لعمر بن عبد العزيز.

وروى عن ابن عباس، ومحمد بن سعد، ومسلم بن يسار، ومقسم.

حدث عنه ابنه عمر، وزيد، والزهرى، وزيد بن أبى أنيسة، وطائفة آخرهم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وثقه ابن خراش وغيره. روى المدائني عن يعقوب بن زيد أن عمر بن عبد العزيز أجاز عامله على الكوفة عبد الحميد بعشرة آلاف.

قلت: اتفق موت عبد الحميد الخطابي بحران في سنة ثيف عشرة ومئة. وهو قليل الرواية، كبير القدر.

[تهذيب التهذيب ١١٩/٦.]

٢٧٢٦- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

البحري، النيسابورى

[ت ٤٦٩ هـ/رقم ٤٢٣٥، ٣٤٣/١٨]

٢٧٢٨- عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بُنيمان

الهمداني

[ت ٦٣٧ هـ / ٥٧١٥، ٢٣/٦٦٦]

عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بُنيمان، قاضي الجانب الشرقي ببغداد، أبو بكر الهمداني الشافعي.

حضر وهو ابن أربع سنين على جدّه الحافظ أبي العلاء الطّمار، «جامع معمر». وسمع ببغداد من شهدة وابن شاتيل. وأمه هي عائكة بنت الحافظ.

أعاد بالنظامية، وناب بالجانب الغربي عن أخيه القاضي علي، وكان صالحاً، قاتلاً. حدث بدمشق بعد العشرين، ونزل في الغزالية ثم رجع فولي القضاء وحيداً فيه.

روى عنه الشريشي، وابن بلبان، والخطيب عبد الحق بن شمائل، والشيخ عز الدين الفاروقي. وأجاز لفاطمة بنت سليمان، ولأبي نصر ابن الشيرازي وجماعة، ولابن سعد، ومحمد الجدي، وست الفقهاء الواسطية، وآخر من روى عنه بالسماح العماد إسماعيل ابن الطّبال.

مات في سابع شوال سنة سبع وثلاثين وست مئة عن أربع وسبعين سنة.

[التكملة لوفيات القلة للحافظ المسيري ج ٣ الورقة ٢٩٥٢، طبقات الاسوي: ٥٣٣/٢ الورقة ١٢٣٧، القند للمطب لابن الملقن الورقة ١٧٤، نزهة الألام لابن دقماق الورقة ٤٤]

٢٧٢٩- عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري

[ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٠، ١٣/٥٣٩]

القاضي أبو خازم الفقيه، العلامة، قاضي القضاة، أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري، ثم البغدادي الحنفي.

حدث عن: محمد بن بشار، ومحمد بن المثني، وشعيب بن أيوب، وطائفة.

روى عنه: مكرم بن أحمد، وأبو محمد بن زبر.

وكان ثقة، دنيئاً، ورعاً، عالماً، أحذق الناس بعمل المحاضر والسجلات، بصيراً بالجبر والمقابلة، فارضاً، ذكياً، كامل العقل.

أخذ عن هلال الراي، ويكر العقي، ومحمود الأنصاري، الفقهاء، أصحاب محمد بن شجاع وغيره.

وبَرَعَ في المنعَب حتى فُضِّل على مشايخه، وبه يُضرب المثل في العقل.

قال أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء»: ومنهم أبو

البحيري الإمام الفقيه، الصالح، أبو محمد، عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البحيري، النيسابوري، راوي «مسند» أبي عروانة، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن، قرأه عليه الإمام أبو المظفر منصور السمعاني.

وحدث عنه: وُجيه الشَّحامي، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، وجماعة.

مات في سنة تسع وستين وأربع مئة بنيسابور.

أخبرنا أحمد بن هبة الله الدمشقي، أثباتنا القاسم بن عبد الله بن الصفار، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، أخبرنا عبد الملك بن الحسن، أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحافظ سنة ست عشرة وثلاث مئة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: الاعتصام بالنسبة نجاة، والعلم يقبض قبضاً سريعاً، فتتش العلم ثبات الدين والدنيا، وذهاب ذلك في ذهاب العلم. [الاستبصار: ١/٥٠٠].

٢٧٢٧- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الهمداني

[رج، د، ت، ق] / ٢٠٢ هـ / ١٧٠٩، ١٠/٥٤٠]

أبو يحيى الهمداني أصله من خوارزم، ولقبه بشمين.

ولد بعد العشرين ومئة.

وحدث عن: الأعمش، ويزيد بن عبد الله بن أبي بريدة، وطلحة بن يحيى التيمي، وطلحة بن عمرو المكي، وأبي حنيفة، والحسن بن عمار، وعدة.

روى عنه: ابنه، وأحمد بن عمر الوكيعة، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن عاصم الثقفي، وعباس الدوري، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفان، وآخرون كثير.

وكان من علماء الحديث، وثقه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: كان داعية إلى الإرجاء.

قال هارون: مات سنة اثنتين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٩٩/٦، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٢، تهذيب التهذيب ١٢٠/٦، مقدمة فتح الباري: ٤١٥].

الأخفش الكبير، شيخ العربية، أبو الخطاب البصري، يقال: اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد.

تخرج به سببته، وحمل عنه النحر، لولا سببته لما اشتهر وأخذ عنه أيضاً عيسى بن عمر النخوي، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وغيرهما، وله أشياء غريبة ينفرد بنقلها عن العرب، ولم أقع له بوفاة.

[طبقات النحويين للزبيدي: ٤٠، إياه الرواة: ١٥٧/٢ - ١٥٨، النجوم الزاهرة: ٨٦/٢، بعة الرواة: ٧٤/٢].

٢٧٣١ - عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجَمَاعِيْلِي
[ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٣ م]

العماد الشيخ العالم المقرئ الفقيه السيد المعمر عماد الدين أبو محمد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجَمَاعِيْلِي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي المؤدب.

وُلِدَ بِجَمَاعِيْلَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةِ ظَنًّا.

وَقَدِمَ دِمَشْقَ صَبِيًّا فَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْرَةَ ابْنِ الْمَوَازِينِ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْخَزَرَجِيِّ، وَالْجَسَّازِيَّ، وَالْخُشُوعِيَّ، وَيُوسُفَ بْنَ مَعَالِيٍّ، وَجَمَاعَةٍ، وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا فَاضِلًا جَيِّدَ التَّعْلِيمِ، لَهُ مَكْتَبٌ بِالْقَصَاعِينِ.

حَدَّثَ عَنْ أَوْلَادِهِ: شَيْخَانَا الْعَرَّاحُ، وَمُحَمَّدُ، وَعَبْدُ الْهَادِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبِرْزَالِيُّ مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَالذَّمِيَّاطِيُّ، وَتَاجُ الدِّينِ صَالِحُ الْجَعْفَرِيِّ، وَشَرَفُ الدِّينِ الْفَرَّازِيِّ، وَبَدْرُ الدِّينِ ابْنُ التَّوَزِيِّ، وَابْنُ الْحَيَّازِ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَّاطٍ، وَالْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الْحَافِظِ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْحَبِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الزُّرَّادِ، وَغَدَّةٌ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

[ذيل الروحيين لأبي شامة: ٢٠٤، حلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٣]

٢٧٣٢ - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عِصَامِ الْجُرْجَانِيِّ
[ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٨ م]

عبد الحميد بن عِصَامِ الإمام الحافظ الصادق، أبو عبد الله الجرجاني، نَزِلَ هَمْدَانُ.

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَيزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَأَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، وَالْعَقْدِيَّ، وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ، وَأَبَا دَاوُدَ الْحَفَرِيَّ، وَطَبَقَتَهُمْ.

وَعَنْهُ: يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَّاسِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَوْسٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَآخَرُونَ.

خَازِمٌ.... أَخَذَ عَنْ شَيْخِ الْبَصْرَةِ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالشَّامِ وَبِالْكُوفَةِ وَكَرَّخَ بِغَدَادٍ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنِي مُكْرَمُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَبِي خَازِمِ الْقَاضِي، فَتَقَدَّمَ شَيْخٌ مَعَهُ غُلَامٌ، فَأَدْعَى عَلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَأَقَرَّ الْحَدَّثُ، فَقَالَ الْقَاضِي لِلشَّيْخِ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: حَبْسُهُ. فَقَالَ لِلْحَدَّثِ: قَدْ سَمِعْتَ فَبَلِّغْ تَوْفِيهِ الْبَعْضُ؟ قَالَ: لَا. فَفَكَّرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: تَلَا زَمًا حَتَّى أَنْظُرَ. فَقُلْتُ: لِمَ أَخَّرَ الْقَاضِي الْحَبْسَ؟ قَالَ: وَهَكَذَا! إِنِّي أَعْرِفُ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ وَجْهَ الْحَقِّ مِنَ الْبَطْلِ، وَقَدْ وَقَعَ لِي أَنْ سَمَحْتَهُ بِالْإِقْرَارِ شَيْءٌ بَعِيدٌ مِنَ الْحَقِّ، أَمَّا رَأَيْتَ قَلَّةَ تَغَاضُّبِهِمَا فِي الْحَاوِزَةِ مَعَ عِظَمِ الْمَالِ؟ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذَا اسْتَبَانَ الْأَمْرُ، فَاسْتَأْذَنَ تَاجِرٌ مُوسِرًا، فَأَذِنَ لَهُ الْقَاضِي، فَدَخَلَ، وَقَالَ: قَدْ بَلَّيْتُ بَابِي لِي حَدَّثُ، يُثَلِّفُ مَالِي عِنْدَ فُلَانِ الْمُقْبِنِ، فَإِذَا مَنَعْتُهُ مَالِي احْتَالَ بِحِيلٍ يُلْجِنِي إِلَى التَّزَامِ غَرَمٍ، وَأَقْرَبُهُ أَنَّهُ نَصَبَ الْمُقْبِنِ الْيَوْمَ لِمَطَالِبَتِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَأَقَعَ مَعَهُ أَمَةً - إِنَّ حَبْسَ - فِي نَكَوَةٍ. فَتَبَسَّمَ الْقَاضِي، وَطَلَبَ الْغُلَامَ وَالشَّيْخَ، فَأَدْخَلَا، فَوَعِظَ الْغُلَامَ، فَأَقَرَّ الشَّيْخُ، وَأَخَذَ التَّاجِرُ يَدَ ابْنِهِ، وَانْصَرَفَ.

قَالَ أَبُو بَرَزَةَ الْحَاسِبُ: لَا أَعْرِفُ فِي الدُّنْيَا أَحْسَبَ مِنْ أَبِي خَازِمِ الْقَاضِي.

قَالَ الْقَاضِي أَبُو الطَّاهِرِ الثُّعَالِيُّ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا خَازِمِ الْقَاضِي جَلَسَ فِي الشَّرْقِيَّةِ، فَادَّبَ خَصْمًا لَأَمْرٍ، فَمَاتَ، فَكَتَبَ رُقْعَةً إِلَى الْمُعْتَصِدِ يَقُولُ: إِنَّ دِيَةَ هَذَا فِي بَيْتِ الْمَالِ، فَإِنَّ رَأْيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَحِيلَهَا لِي وَرَثَتِهِ فَعَلَّ. فَحَمَلَ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ، فَدَفَعَهَا إِلَى وَرَثَتِهِ.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ الْمُعْتَصِدُ يَحْتَرِمُ أَبَا خَازِمٍ وَيُحِبُّهُ، قِيلَ: إِنَّ أَبَا خَازِمٍ لَمَّا احْتَضَرَ بَكَى، وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَبَّ! مِنَ الْقَضَاءِ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَهُ شِعْرٌ رَقِيْقٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ: وَلَّى قَضَاءَ دِمَشْقَ أَبُو خَازِمٍ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ، إِلَى أَنْ قَدِمَ الْمُعْتَصِدُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ دِمَشْقَ لِحَرْبِ ابْنِ طُولُونَ، فَسَارَ مَعَهُ أَبُو خَازِمٍ إِلَى الْعِرَاقِ.

قَالَ الطَّحَاوِيُّ: مَاتَ بِبَغْدَادٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِينَ.

وَلَنَا: أَبُو خَازِمٍ، بِمَاءٍ مَهْمَلَةٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ.

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[طبقات الفقهاء: ١٤١، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤٠٠/٩ - ٤٠٢، ب: المنظم: ٥٢/٦ - ٥٣].

٢٧٣٠ - عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش
[ت نحو ١١١١ هـ / ١٧٢٣ م]

عمر، حدثنا معاذ بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر في حنين الجذع. فقيل: هذا هو عبد. وروى أيضاً ولده محمد عنه، ويكره بن المُرزبان، وشريح بن أبي عبد الله النسفي الزاهد، والمكي بن نوح القُرئ، وعمر بن محمد بن بختير، ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي، وإبراهيم بن خزيمة بن قيس الشاشي، وأبو معاذ العباس بن إدريس بن الفرج الكشي، وأبو سعيد حاتم بن حسن الشاشي، والحسن بن الفضل بن أبي البراز، وأبو عمر حفص بن بوخاش، وسلمان بن إسرائيل بن جابر الحنطلي، وسهل بن شاذويه البخاري، وأبو سعيد الشاه بن جعفر بن حبيب النسفي، وأبو بكر محمد بن عمر بن منصور الكشي، ومحمد بن موسى بن الهذيل النسفي، ومحمود بن عنبر بن نعيم الأزدي النسفي، وغيرهم من أهل ما وراء النهر ممن لا نعرف أحوالهم.

قال أبو حاتم البستي في كتاب «الثقات»: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، وهو الذي يقال له: عبد بن حميد، وكان ممن جمع وصنف، مات سنة تسع وأربعين وميتين.

قلت: فأما قول من قال: إنه توفي بدمشق، فإنه خطأ فاحش. فإن الرجل ما رأى دمشق لا في ارتحال، ولا في شيخوخته. وقد وقع لنا المنتخب عالياً، ثم لصغار أولادنا.

أخبرنا أبو الحسين اليونبي، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي نضرة، حدثني أبو سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جذع غلقة، فقال له الناس: يا رسول الله، قد كثرت الناس، وإنهم يحبون أن يروك، فلو اتخذت ميثراً تقوم عليه. قال: «مَنْ يَفْعَلْ لَنَا هَذَا؟» فقال رجل: أنا، ولم يقل: إن شاء الله، فقال: «وما اسمك؟» قال: فلان. قال: «اقعد». ثم عاد، فقال كقوله، فقام رجل. فقال: «تَجْعَلُهُ؟» قال: نعم، إن شاء الله. قال: «ما اسمك؟». قال: إبراهيم. قال: «اجْعَلُهُ»، فلما كان يوم الجمعة، اجتمع الناس للنسبي ﷺ من آجر المسجد، فلما صعد المنبر، فاستوى عليه، واستقبل الناس، حنت النخلة، حتى أسمعني، وأنا في آجر المسجد. قال: فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر، فاعتقها، فلم يزل حتى سكنت، ثم عاد إلى المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ هَذِهِ النُّخْلَةَ إِنَّمَا حَنْتَ شَوْقاً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا فَارَقَهَا. فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَنْزِلْ إِلَيْهَا فَأَعْتَقْتُهَا، لَمَّا سَكَنْتَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث متصل الإسناد غريب.

[تهذيب التهذيب ٤٥٥/٦، ٤٥٧.]

قال ابن أبي حاتم: قدمت همدان، وهو حي، ولم يُقلد لي السماع منه. وقال أبي: هو صدوق.

وقال صالح بن أحمد: حدثنا عنه الحسن بن علي، وإبراهيم بن عمرو، وأحمد بن الحسن بن عرون، وأحمد بن محمد وسمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين يقول: ما لقي الجرجاني مثله.

وقال إبراهيم: ليس أنا مثل: ينكمر، ذاكم الجرجاني. ورايت في كتاب أحمد بن يوسف، قال المرار: كتبت عن الفوشيج، ما رايت مثل الجرجاني. ولما وقعت الحنة في اللفظ، سكنت الجرجاني، فخرج عليه أصحاب الحديث، فسمعت أبي يقول: فعبت مع صالح بن حمويه أخى المرار، فوقف على مجلس الجرجاني، فقال: ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ فسكت حتى سأله الثالثة، فقال: أراه محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

قال صالح بن أحمد: كان أحد العلماء والفقهاء ثقة صدوقاً. قيل: إنه ناظر أبا عبيد.

مات سنة سبع وخمسين وميتين.

وقيل: سنة ست، وله ذرية كبراء محتشمون بهمدان رحمه الله.

ولم يقع لنا من عوالي هذا الإمام شيء.

[المرجح والصليل ١٦/١، ١٧.]

٢٧٣٣ - عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ بَنِ نَصْرِ الْكُشِيِّ

(م، ت) ٢٤٩ هـ / ٨٥٦ م، ٢٢٥/١٢

عبد هو الإمام الحافظ الحجة الجوال، أبو محمد، عبد بن حميد بن نصر، الكشي، ويقال له: الكشي، بالفتح والإعجام، يقال: اسمه عبد الحميد.

ولد بعد السبعين ومئة.

وحدث عن: علي بن عاصم الواسطي، ومحمد بن بشر العبدي، وابن أبي فديك، ويزيد بن هارون، ويحيى بن آدم، وأبي علي الحنفي، وأبي داود الحفري، وعبد الرزاق، وجعفر بن عون، وأبي أسامة، وأبي داود الطيالسي، وأبي بدر السكوني، وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، وسلم بن قتيبة، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن بكر، وعمر بن يونس اليمامي، والواقدي، ومخاضير بن المؤرغ، ومصعب بن المقدام، وأبي عاصم، وخلق كثير مذكورين في تفسيره الكبير، وفي «مسنده» الذي وقع لنا المنتخب منه.

حدث عنه: مسلم، والترمذي، والبخاري تعليقاً في دلائل النبوة من «صحيحه»، فقال: وقال عبد الحميد: حدثنا عثمان بن

وقال غيره: هو مُحدثٌ حسنُ الخط، كثيرُ الضبط، خيرُ متواضعٍ متودّدٍ، محتاطٌ في قراءة الحديث، كتبَ وحصل، وخرج لنفسه.

وصفه بهذا ويكثرُ منه أبو سَعْدُ السمعاني.

وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة.

وقال ابنُ النجار: روى الكثير، وجمع لنفسه مشيخةً في أربعة عشر جزءاً، وكان صدوقاً فاضلاً متديناً، كتب بخطه كثيراً، ولم يزل يطلب ويقبذ إلى حين وفاته. روى عنه الحفّاظ: أحسنُ ابنِ ناصر الشّاة عليه وعلى بيته.

[المنظم ١٠/١٥٤].

٢٧٣٦ - عبد الخالق بن أسد بن ثابت الطرابلسي

[ت ٥٦٤ هـ/١٠٥٩٠، ٢٠/٤٩٧]

عبد الخالق بن أسد بن ثابت، الفقيه الإمام المحدث المقي، أبو عماد الدمشقي الحنفي الطرابلسي الأصل.

كان فقيهاً شافعياً، ثم تحول حنفيّاً، وتفقه على البلخي.

ورحل في الحديث، وصنف، وخرج، ودّرس بالمعيّنة وبالصادرية، ووعظ الناس، وكان يُلقب تاج الدين.

سمع جمال الإسلام علي بن المسلم، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفرائيني، وعلي بن قيس المالكي، ويحيى بن بطريق، ونصر الله المصيصي، ويبيداد من قاضي الرميستان، وأبي القاسم بن السمرقندي، وأحمد بن محمد الزوزني، وعبد الوهاب الأنطاقي، وطبقته، وبالكوفة أبا البركات عمر بن إبراهيم العلوي، وبهمذان هبة الله ابن أخت الطويل، وبأصبهان فاطمة بنت البغدادي، وعتيق بن أحمد الروندي.

وصنف مُعجماً لشيوخه.

حدث عنه: ابنه غالب، وسيف الدولة محمد بن غسان، وإسماعيل بن يداش السّار، وآخرون.

وعفّة أمره في الحديث منه.

مات في المحرم سنة أربع وستين وخمس مئة.

وله شعر حسن، فمته:

قُلْ الحِفَاطُ فَنُؤُ التَّافَاتِ مُحَرَّمٌ وَ الشُّهُمُ ذُو الْفَضْلِ يُؤْذِي مَعَ سَلَانِيهِ

كَالْقَوْسِ يُحْفَظُ عُنْدًا وَهُوَ ذُو عَوَجٍ وَيُبْذَلُ الشُّهُمُ قَصْدًا لَا اسْتِغْنَامِيهِ

عاش نيّاً وستين سنة.

[الجمهر المصنفة ٢/٣٦٨ - ٣٧٠، المدارس ١/٥٣٨، الطبقات السنية رقم

٢٧٣٤ - عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب

[ت ١٣٢ هـ/٨٢٢، ٥/٤٩٦]

عبد الحميد بن يحيى بن سعد الأنباري العلامة البليغ، أبو يحيى الكاتب، تلميذ سالم مولى هشام بن عبد الملك.

سكن الرقة، وكتب الترمذ لمروان الحمار. وله عقب.

أخذ عنه خالد بن برمك وغيره. وتنفق في النواحي، وجموع رسائله نحو مئة كُراس.

ويقال: افتتح الترمذ بعبد الحميد، وختم بابن العميد.

وسار منهزماً في خدمة مروان، فلما قتل غدومه ببوسير، أمير هذا. فقيل له طسناً ثم وضوه على دماغه فتلف.

ومن تلامذته وزير المهدي يعقوب بن داود.

ويروى عن مهزم بن خالد قال: قال لي عبد الحميد: إذا أردت أن يجرّد خطك، فاطل جُلقة قلمك، وأسمها وحرف قطنك وأيمنها قتل في آخر سنة الثنتين وثلاثين ومئة.

[صبح الأعشى ١٠/١٩٥، الوزراء والكاتب ٧٢، ٨٣، القهرست لابن النديم ١٣١، الشريفي ٢/٢٥٣].

ابن عبد الخالق = محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين بن مغيث الإسكندراني

٢٧٣٥ - عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف

يوسف

[ت ٥٤٨ هـ/٩٦٢، ٢٠/٢٧٩]

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، الشيخ الإمام الحافظ المقيّد، أبو الفرج محدّد بغداد مع ابن ناصر.

مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا نصر محمد بن محمد الزيني، وعاصم بن الحسن، وروزق الله التميمي، ونصر بن البطر، وأبا عبد الله النعالي، وطراد الزيني، وخلقا كثيراً، وارتحل، وسمع بأصبهان والأهواز، وألف وجمع.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، والتاج الكندي، وأبو بكر عبد الله بن مبادر، وعبد الوهاب بن علي بن الإخوة، وعبد السلام البردغولي، وعبد العزيز بن الأخضر، وخلق سواهم.

قال السلفي: كان من أعيان المسلمين فضلاً وديناً وثباتاً ومروءة، سمع معي كثيراً، وبه كان أنسي ببغداد، ولما حججت أودعت كبي عنده.

(١١٥٣).

٢٧٣٧- عبد الخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن

النَّشِيرِي المَارِدِي

ت ٦٤٩ هـ / ٥٨٢٤، ٢٣/٢٣٩

النَّشِيرِي الشَّيْخُ الإمام الفقيه الجليل المحدث المُعَمَّر ضياء الدين أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن العراقي النَّشِيرِي ثم المارديني الشافعي، ويعرف بالحافظ.

رحل وسمع ببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي بكر الحازمي الحافظ، وعبد المنعم بن كليب، وأبي الفرج ابن الجوزي، وطائفة.

وعصر من إسماعيل بن ياسين وطائفة، ودمشق من إسماعيل الجوزي، والخشوعي.

ورأيت إجازة صحيحة في قطع لطيف فيها اسم عبد الخالق هذا من وجه الشَّحامي، وعبد الله ابن الفَرَّاي، وعبد الخالق بن زاهر، وأبي الأسعد النَّشِيرِي، والحسين بن علي الشَّحامي، وشهر دار بن شبرويه وعبد الخالق اليوسفي ونصر بن نصر العُكْبَرِي، وهِبَةُ الله ابن أخت الطويل، وموهوب ابن الجواليقي، وعبد الملك الكروخي، وطبقته، فاستبعدت ذلك ولم احتفل بأمرها إذ ذاك، وتوقفنا في شأنها.

قال ابن الحاجب: سألت الحافظ الضياء عنه، فقال: صحبنا في السماع ببغداد وما رأينا منه إلَّا الخير، وبلغنا أنه فقيه حافظ. وقال غيره: كان مُنَاطِرًا، مُتَعَنِّيًا، كثير المواد.

وقال الحافظ عز الدين الشريف: كان يذكر أنه وُلِدَ في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وأنه أجاز له جماعة منهم أبو الفتح الكروخي.

قلت: التردد موجود في هذه الإجازة هل له أو لأخ له باسمه مات قديمًا، فإني رأيت شيوخنا كالدُّمياطِي وابن الظاهري، فقد ارتحلوا إليه وسمعوا منه من روايته عن ابن شاتيل وغيره، وسمعوا بهذه الإجازة، ورأيت «جامع أبي عيسى» قد قرأه شيخنا ابن الظاهري عليه، ولولا صحة الإجازة عنده لما اتعب نفسه، وقد قال الدُّمياطِي: إنه جاوز المئة، وقال: كان فقيهاً عالماً، ثم ضَبَطَ النَّشِيرِي بكسر أوله وثانيه، وقد قال ابن النجار: بلغني أنه ادعى الإجازة من موهوب ابن الجواليقي والكروخي وجماعة، وروى عنهم، وما أظن سببه محتمل ذلك.

قلت: قرأ عليه السراج عمر بن شحانة «الأربعين» لعبد الخالق الشَّحامي في سنة إحدى وأربعين وست مئة بآمد بإجازته

منه، قاله أعلم؛ ولا ريب أنه رجل فقيه النفس يدري من نفسه أنه كان أدرك ذلك الزمان أولاً، وقد ادعى أنه ولد سنة سبع وثلاثين فعلى هذا يكون قد عاش مئة وأثنى عشر عاماً.

حدث عنه مجد الدين ابن العديم، وشمس الدين ابن الزين، وشمس الدين محمد بن التَّيْبِي الأيمِي، والحافظان الدُّمياطِي وابن الظاهري، وطائفة. ومن القدماء: أبو عبد الله البرزالي، وبالإجازة أبو المعالي ابن الباسي، وأبو عبد الله ابن الدُّبَاهِي، وزينب بنت الكمال، وآخرون.

وقد توفي سنة تسع وأربعين وست مئة في الثاني والعشرين من ذي الحجة.

ورأيت شيوخنا كالدُّمياطِي وابن الظاهري وقد ارتحلوا إليه وسمعوا منه من روايته عن ابن شاتيل وغيره، وسمعوا بهذه الإجازة؛ فمن المجزئ له كبار منهم:

نصر بن نصر العُكْبَرِي عنده عوال، من ذلك: الأول الكبير من حديث المُخَلَّص، و«مشيخة» أبي الغنائم بن أبي عُثمان منه، مات سنة اثنين وخمسين وخمس مئة.

العلامة أبو منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، سمع الكثير من ابن السري وأبي طاهر بن أبي الصقر، وخطيب الأنبار علي بن محمد، مات سنة أربعين وخمس مئة.

أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي الصوفي راوي «الجامع»، وكان ثقة صالحاً يتبلغ من النَّسَخ، مات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

أبو بكر هبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل شيخ همدان، سمع «سنن أبي داود» من علي بن محمد البجلي: أخبرنا أبو بكر بن لال، أخبرنا ابن داسة، وسمع من جماعة، مات سنة اثنين وأربعين وخمس مئة عن تسعين سنة.

ومن محدثي أبو المعالي ابن السمين، وعبد الكريم بن الحسن الكاتب، وأبو محمد بن محمد الطوسي، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي الذي حدث عنه عبد القادر الحافظ، وظاهر بن زاهر بن طاهر الشَّحامي وأخوه الفضل وابن عمهما محمد بن وجيه، والله سبحانه أعلم.

وقد كان النَّشِيرِي بعث الإجازة إلى ابن الوليد في سنة ست وثلاثين وست مئة، فتكلم له على أكثرهم وما رأيناه أنكر ذلك، وكان عالماً صاحب حديث، وكان النَّشِيرِي من كبار العلماء معروفاً بالسرِّ والصيانة، وما كان يستحل مع ذكائه وفهمه وطلبه للحديث ورحلته فيه أن تكون الإجازة لأخ له باسمه قد مات

عبد الخالق بن زاهر الشَّحَامِي، قال ابن الوليد: عالم ثقة استملى سنين على الشيوخ وأملى وحَدَّث. قلت: له «أربعون» و «أربعون» سمعتاهما، عدم في الكائنة سنة تسع وأربعين.

أبو البركات عبد الله بن محمد ابن الفُراوي، ثقة عالم، سمع من جديهِ، وسمع «صحيح أبي عوانة» مُلْفَقاً على ثلاثة.

أبو منصور شهردار بن شبرويه الذُّبَلَمِي الهَمْدَانِي، سمع أباه أبا شجاع، وأبا الفتح بن عُبْدُوس، وابن حَمْد الدُّونِي، مات سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

أبو العلاء الحسن بن أحمد الهَمْدَانِي العَطَّار المقرئ صاحب التصانيف، إمام.

أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد اليُوسُفِي المحدث، سمع من أبي نصر الزُّنَينِي، وعاصم بن الحسن، وخلق، توفي سنة ثمان وأربعين، وله أربع وثمانون سنة.

أبو القاسم نصر بن نصر العُكْبَرِي الواعظ سمع أبا القاسم بن البُسرِي.

وقرأت ترجمة طويلة للشَّحَامِي بخط أبي الفتح الحافظ، فقال: عبد الخالق بن الأنجب بن مَعْمَر بن حسن بن عُبيد الله بن يوسف بن رُوْحَيْن الشَّحَامِي المولود؛ قرية بقرب شهرابان، قال فيه ابن مُسَدِي؛ شيخ من أئمة هذا الشأن ممن رُحِّلَ فيه إلى البلدان مع الحفظ والإتقان. سمع بأماكن وكان كثير السماع متسع الروايات، لم أقف له على سماع قبل عَشْرَ الثمانين، وله إجازات من جماعة انفرد عنهم، منهم: أسعد بن عبد الواحد ابن القُشَيْرِي، ووجيه الشَّحَامِي والكُروخي وابن الجواليقي، ولم يكن على وجه الأرض سنة أربعين من يحدث عنهم سواه. واختلف الحُفَظ في هذه الإجازة بين التوقف والإجازة فمن قائل: دُلَّسَ عليه فيها فتلقاها بالقبول، ومن قائل: هي صحيحة، وطرق الظنة إليها اضطرابه في تاريخ مولده، وأكثر الروايات عنه أنه قبل الأربعين وخمس مئة سنة أو نحوها، سكن دُنَيْسَر مدة ثم ماردن.

قال أبو الفتح: أخرج إلينا الأمير ابن التَّيْبِي إجازة عبد الخالق فتلقها وخط الكُروخي فيها في الورقة المكتوب فيها الاستدعاء وهو: «إن رأى السادة أن يمجيزوا لعبد العزيز عبد الله التُّونسي وللأنجب بن مَعْمَر بن الحسن ولولديه يحمي وعبد الخالق جميع صح ويصح عندهم من جميع ما تسوغ روايته عنهم فعلوا مُتَعَمِّين في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين». قال: وعلى التاريخ ضَرْب، فكتب الشيوخ: «أجزت لهم أدام الله عزهم فيما استجازوه»، وكتب ووجيه بن طاهر كذلك: «أجزت لهم»، وكتب الحسين بن علي بن الحسين الشَّحَامِي: وسرد أبو الفتح سائرهم، ثم قال:

صغيراً وسُمي الضياء باسمه فيدعيها، ويؤكد ذلك بقوله: إنني ولدت سنة سبع وثلاثين، ويحدَّث بها من سنة أربع وعشرين وست مئة وإلى أن مات، وهذا علوٌ مفرط يُقْصَرُ منه العجب ويهابه صاحب الحديث في البديهة، ثم يترجح عنده بالقرائن صحة ذلك والله أعلم.

وقد قرأت بهذه الإجازة أنا في حدود سنة سبع مئة على شيخنا أبي عبد الله الدُّبَامِي بإجازته من الشَّحَامِي أَنَّ الكُروخي أنباهم، والآن، وهو سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، تروي عنه بالإجازة بنت الكمال التي كتب بها إليها في سنة سبع وأربعين وست مئة، فمن أراد العلو الذي لا نظير له فليسمع بها، فلو ارتحل الطالب لسماع جزء واحد من ذلك شهراً لما ضاعت رحلته، فالمجيزون له:

وجيه الشَّحَامِي سَمِعَهُ أبوه الكثير وارتحل هو إلى هراة وبغداد، وسمع «الصحيح» من أبي مَهْل محمد بن أحمد الحفصي بسماعه من الكشمهيني، وسمع «فوائد المُخَلَّدِينَ» ستة وعشرين جزءاً من أبي حامد الأزهرِي، وسمع «مُسند السُّراج» من القُشَيْرِي و «رسالته»، وحَدَّث بها، قاله أبو محمد بن الوليد، قال: وسمع «الزُّهريات» للذهلي من الأزهرِي عن ابن حمدون عن ابن الشُّرَقي عنه، وسمع «سنن أبي داود» من أبي الفتح نصر بن علي الحاكِمِي: أخبرنا أبو علي الرُّوذِبَارِي، أخبرنا ابن داسة قال: وكان ثقة إماماً، ولد سنة خمس وخمسين وتوفي في جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

هبة الرحمن عبد الواحد ابن القُشَيْرِي أبو الأسعد، خطيب نيسابور، سمع «سنن أبي داود» من الحاكِمِي أيضاً، وسمع من جده حضوراً في الخامسة، وسمع «صحيح أبي عوانة» من عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري عن أبي نعيم المُهَرَّجَانِي عنه، قاله ابن الوليد.

قلت: وله «أربعون» عوال. توفي سنة ست وأربعين وخمس مئة.

ومنهم: الحسين بن علي الشَّحَامِي.

قلت: هذا ما عرفه ابن الوليد، وهو ابن ابن عم ووجيه صَدْر رئيس، سمع الثالث من «المُسند» للسراج من ابن المُجِب، و «صلاة الضحى» للحاكم يرويه عن ابن خَلْف عنه. مات سنة خمس وأربعين.

عبد الكريم بن خلف بن طاهر الشَّحَامِي المُدَلِّ، أبو المظفر سمع من بن المُجِب وأبي بكر بن خَلْف، مات سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

صلة الكلمة لشرف الحسين الورقة ٦٧]

٢٧٣٨- عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا السَّقَطِيّ.

[ت ٣٥٩هـ / ٩٦٩م، ٣٢٦١، ٨١/١٦.]

ابن أبي روبا المحدث، أبو محمد، عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا البغدادي السَّقَطِيّ المعدل.

سمع محمد بن غالب التَّمَتَام، ومحمد بن سُلَيْمان الباغندي، وإسحاق بن الحسن الحَرَبِي، وأبا شعيب الحرَّاني.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرِّزَّاز، وعبد الله بن يحيى السُّكْرِي، وطلحة الكُتَّاني، ومحمد بن طلحة النُّعَالِي، وأبو علي بن شاذان.

وثقه أبو بكر البرقاني.

مات سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٢٤/١١، النظم: ٤٠/٧.]

٢٧٣٩- عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى

[ت ٥٤٩هـ / ١١٥٩م، ٤٩٤٦، ٢٠/٢٥٤]

عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد، الشيخ العالم الثقة المحدث، أبو منصور النسابوري الشحامى.

ولّد سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

وسمع من جده، وعثمان بن محمد المَحْمِي، وأبي بكر بن خَلَف، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحددي، والفضل بن أبي خَرَب، ومحمد بن إسماعيل التَّقْلِسِي، ومحمد بن سهل السراج، وعبد الملك بن عبد الله الدُّشَنِي، وأبي المظفر موسى بن عمران، ومحمد بن عُبيد الله الصَّرَام، وهبة الله بن أبي الصهباء، ومحمد بن علي بن حسان البُسْتِي، وخلق سواهم.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وأبْنُ عبد الرحيم بن أبي سعد، والمؤيد الطوسي، والصَّفَّار قاسم بن عبد الله، وعدة.

قال السمعي: كان ثقة صدوقاً، حسن السيرة والمعاشرة، لطيف الطبع، مُكْتَرَأ من الحديث، ولما كبر كان يستملي للشيوخ والأئمة كآبِه وجَدَه، ولما شاخ أَمْسَى بموضع أبيه وجَدَه بالجامع النبطي، وقُفِد في كائنة الغُرِّ، فلا يُدْرَى قُتِلَ أو هلك من البرد، ثم سمعتُ بعدُ أنه أحرق.

كتب إلينا أبو العلاء القُرَظِي أن عبد الخالق مات في العقوبة والمطالبة في شوال سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

ورأيتُ خطَ الصاحب شرف الدين ابن التَّيْتِي: عبد الخالق النَشْثِيرِي المعروف بالحافظ، فقيه أديب بارع، له الذَّهْن الحاضر والخطاطر العاطر، كان يحفظ من أشعار العرب جُمْلَةً وافرة. سمع بالعراق ابن شاتيل، وبدمشق، ومصر، وبلاد كثيرة، سمعتُ عليه وأبني محمد، وحدثتُ «بجامع» الترمذي عن الكُرُوخي [جَازَةً]، ثم قال: حدثنا عبد الخالق، وهو أول حديث سمعته منه، وساق الحديث فزاد في إسناده رجلاً فصله بين زاهر وبين المؤذن.

ثم قال: وسمع من الحازمي «الناسخ والمنسوخ» ومن ابن كَلَيْت كتاب «أدب الكاتب» عن أبي منصور الكاتب سوى الخطبة عن أبي القاسم التنوخي، وسمع من دُرَّة بنت عثمان عن ابن الطَّبَر، ومن أحمد ابن خطيب الموصل وطُغَيْدِي الأُمِيرِي، والخُشُوعِي؛ سمع منه «المقامات»، «سنن أبي داود»، ومنصور بن أبي الحسن الطَّبَرِي، ومُسلم بن علي السَّيْنِيّ الشَّاهِد، وأبي القاسم بن شدْقِي، وعبد الله بن عبد الغي ابن عَلِيَّان، وعبد الله بن أبي المجد، وعبد القادر الرُّهَاوي، وأبي الفرج ابن التَّبَذِينِي، ومُحَمَّد الحرَّاني، وابن هُبَل، ومحمد بن المبارك بن ميمون، وعبد العزيز بن النُّاقِد، وعبد الله ابن الطُّوبَلَة، وعبد الله بن أبي غالب بن نزال، ومحمد بن أبي المَعْمَر، وابن الحَرِيف، وعبد العزيز بن محمد بن أبي عيسى لَقِيَّة بَعْقُوبَا، والعماد الكاتب، وأبي تراب يحيى بن إبراهيم، وعبد الوهَّاب بن حَمَّاد، والتاج الكِنْدِي، ونصر الله بن أبي سُرَّاقَة، والحسن بن محمد التَّيْسَابُورِي، وهبة الله البُوصِيرِي، وعبد الله بن سَرَايَا البَلْدِي بالمُوصِل ومكي بن رِثَّان الماكِسِي، والمبارك ابن المَغْطُوش، وإسماعيل بن علي بن عبيد بالمُوصِل، ويحيى بن المَغْطُفَر المُوصِلِي، وأحمد بن عثمان الزُّرْزَارِي الرَّاهِد، وعبد الله بن محمد بن حسن الصَّلْحِي سمع منه بسنجار في سنة خمس وثمانين، والزاهد أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن البناء بَنِيسُو ومات في سنة أربع وثمانين وما رأيت مثله، وعبد الله بن نصر المُوصِلِي، وأبي الفتح نصر بن علي بَدَيْسَر ومُسلم بن أحمد بن مُسلم بَسِنْجَار، وقاضي نَصِيْب القوام محمود بن أبي منصور روى عن التاج المسعودي، وعلي بن أبي منصور بن مكارم وسليمان بن إبراهيم بن الشَّيرِجِي بالمُوصِل، وإسماعيل بن ياسين بمصر، ومحمد بن غُفَيْمَة بن العاق، وأبي البركات بن خَيْرُون الماكِسِي، وإبراهيم بن نصر بن عسكر بالمُوصِل، ومحمد بن الذَّيْبِي، وعبد الكريم بن يحيى القَيْسِي، والبهاء بن عساكر؛ وسمع منه «تفسير سليم»، وأبي الفتح البَكْرِي، وأبي القاسم الدُّولَمِي، ومكي بن علي الحَرَبِي، وأبي الفتح بن شاتيل، ونُصْر بن منصور التَّمِيرِي؛ سمع منه خطب ابن ثَبَّاتَة: أخبرنا ابنُ نَهَّان.

قلت: وكان متميزاً في الشروط.

[الفتيد: ق ١٦٣ ب.]

٢٧٤٠ - عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان

البغلي

[ت ٦٦٦ هـ / ١٢١٢، ٦٤٤/٢٤]

عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان الشيخ المعمر بن تاج الدين أبو محمد المغربي ثم البغلي الشافعي.

ولد سنة ثلاث وستمائة، وسمع من: الشيخ موفق الدين، وابن قدامة، وأبي المجد القزويني، وابن واصل، والشيخ البهاء، والكاشغري، وجماعة.

وسمع السيرة من: أبي القاسم بن رزاحمة، أخبرنا السلفي، وأجاز له أبو اليمن الكندي وغيره، وتفقه وأتقن ودرس، وولي قضاء بعلبك، ودرس بالأمينية وله يد في النظم والنثر، وكان صاحب عبادة، وأوراد تهجد، وله تواضع ومروءة، وصفات عمودة، لازمه وأكثر عنه، فسمعت منه تفسير ابن ماجة، والموطأ راوية القعني، والمصافحة البرقانية والرقعة والتوابين لابن قدامة وعدة أجزاء.

سمع منه: أبو الحسين شيخنا، وابن أبي الفتح وأولادهما، والميزي، وابن شامة، والبرزالي، والمهندس، وشهاب الدين ابن عديسة، وزين الدين ابن عبيدان، والشيخ أبو بكر الرحبي، وسبطه صفي الدين عبد الكريم، وشهاب الدين أحمد بن النابلسي، وخلق كثير. توفي في الحرم سنة ست وتسعين وستمائة.

أخبرنا عبد الخالق القاضي، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا طاهر بن محمد، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني أزهر بن عبد الله سمعت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يقول: كنا نسمع أنه يقال إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقل، ولم يكن فيهم من يهاب في الله، فقد حضر الأمر.

[المعجم المختص بالعلماء ١٥٥، معجم الشيوخ ٣٩٠.]

٢٧٤١ - عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البذن

الصقار

[ت ٥٣٨ هـ / ١١٤١، ٦٠/٢٠]

ابن البذن الشيخ الثقة المقرئ الصالح، أبو المعالي، عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البذن البغدادي الصقار.

سمع أبا الحسين بن المهدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا جعفر بن المسلمة، والصريفي، وعدة.

وعنه: ابن عساكر، وأبو أحمد بن سكينه، وأبو شجاع بن المقرون، وسليمان الموصلي، وأخوه علي بن محمد.

قال السمعاني: شيخ ثقة، فِيم بكتاب الله، كثير البكاء، حسن الإصغاء، مؤظب على الجماعة، دَقَّتْ أصوله، وسماعه كثير في أصول الناس، قرأت عليه الكثير، ولَدَ سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة.

وقال ابن شافع: ولد سنة ست وخمسين، وتوفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

[النظم ١٠٩/١٠.]

٢٧٤٢ - عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري

[ت ٤٦٠ هـ / ١٠٧٤، ٢١٣/١٨]

السيوري شيخ المالكية، وخاتم الأئمة بالقليروان، أبو القاسم، عبد الخالق بن عبد الوارث المغربي، السيوري، أحد من يضرب بمفظه المثل في الفقه مع الزهد والتأله.

له تعلية على «المُدونة» وتخرج به أئمة.

مات سنة ستين وأربع مئة، عن سن عالية، ذكره عياض.

[ترتيب المدارك ٧٧٠/٤ - ٧٧١، النجاشي ٢٢/٢.]

٢٧٤٣ - عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الحسين ابن

الصابوني

[ت ٥٩٢ هـ / ١٢٩٧، ٢٧٤/٢١]

الصابوني الإمام المقرئ المسنيد، أبو محمد عبد الخالق ابن الشيخ أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين ابن الصابوني، البغدادي، الحفاف.

وُلِدَ في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة.

وسَمِعَهُ أبو من علي بن عبد الواحد الدنيوري، وأحمد بن محمد بن البخاري، وهبة الله بن الحصين، وقراتكين بن أسعد، وأبي العز بن كادش، وأحمد بن أحمد المتوكلي، زاهر بن طاهر، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وهبة الله بن الطبر، وعدة.

وعنه: ابن الأخضر، وولَّده علي، وابن خليل، وجماعة.

قال ابن النجار: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به، وعسراً في

الرواية.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

قلت: كان يوم موته يوماً مشهوداً. رحمه الله.

[النظم ٣١٥/٨ - ٣١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١٥/١ - ٢٦.]

٢٧٤٥- عبد الخالق بن محمد بن خلف البغدادي ابن

الأبرص

[ت ٤٩٤ هـ/١٨، ٤٥١٨، ١٩/١٩٧]

ابن الأبرص الشيخ الصالح المعمر أبو تراب عبد الخالق بن محمد بن خلف البغدادي ابن الأبرص المؤدب.

سمع هبة الله بن الحسن الحافظ، وأبا القاسم الحرقي.

روى عنه إسماعيل السمرقندي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

مات في شهر رمضان سنة أربع وتسعين أيضاً.

٢٧٤٦- عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور

الحرقي البندار

[ت ٥٩٥ هـ/٢٣، ٥٣٢٣، ٢١/٣٢٨]

البندار الشيخ الصالح القدوة، أبو محمد، عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور بن الحرقي، البندار، أخو عبد الجبار.

سمع هبة الله بن الحصين، وأبا المواهب بن ملوك، وهبة الله الحريري، وقاضي المارستان. وسمع بالري عبد الرحمن بن أبي القاسم الحصري.

روى عنه: ابن الديلمي، وابن خليل، وابن النجار، وجماعة.

قال ابن النجار: كان صالحاً، زاهداً، كثير العبادات، حسن السمعة، على منهاج السلف، كأن النور يلوح على وجهه، ويجد الناظر إليه روحاً في نفسه. مات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة.

[معين الدين ابن نقطة في القيد، الورقة: ١٦٤، ابن الديلمي في الليل، وهو تاريخه، الورقة: ١٥٢، الصان النعال البغدادي في مشيخته: ١٣٧]

■ ابن عبد الدائم = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة

المقدسي الصالح

■ ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب، أبو

عمر المرواني القرطبي، الأندلسي، «صاحب العقد»

الأديب، الإخباري.

٢٧٤٧- عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري

[ج ١٣٩ هـ/٢٩، ٨٢٩، ٥/٤٨٢]

[باقر في معجم البلدان: ٣٩٧/٤، ابن نقطة في القيد، الورقة: ١٦٣، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٥١، سبط ابن الجوزي في الرقة: ٤٥٠/٨، القليري في التكملة: الوجه: ٣٦٦، النعال في مشيخته: ١٢٨، المعنى في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٠٨]

٢٧٤٤- عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى

الهاشمي، العباسي، الحنبلي

[ت ٤٧٠ هـ/١٨، ٤٣٤٩، ١٨/٥٤٦]

أبو جعفر الهاشمي الإمام، شيخ الحنبلية، أبو جعفر، عبد الخالق بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معيل بن عم النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب، الهاشمي، العباسي، الحنبلي، البغدادي.

مولده سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وسمع أبا القاسم بن يشران، وأبا الحسين بن الحراني، وأبا محمد الخلال، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الأنصاري وغيره، وهو أكبر تلامذة القاضي أبي يعلى.

قال السمعاني: كان حسن الكلام في المناظرة، ورعاً زاهداً، متقناً، عالماً بأحكام القرآن والفرائض.

وقال أبو الحسين بن الفراء: لزمته خمس سنين، وكان إذا بلغه منكراً، عظم عليه جداً، وكان شديداً على المبتدعة، لم تنزل كلمته عالية عليهم، وأصحابه يقيمونهم، ولا يردوهم أحد، وكان عفيفاً نزهاً، درس بمسجده، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي يدرس، ثم درس بجامع المهدي، ولما احتضر أبو يعلى، أوصاه أن يغسله، وكذا لما احتضر الخليفة القائم أوصى أن يغسله أبو جعفر، ففعل، وما أخذ شيئاً مما وصى له به، حتى قيل له: خذ قميص أمير المؤمنين للبركة، فنشفت، بفوطه وقال: حصلت البركة. ثم استدعى المقتدي، فبايعه منفرداً... إلى أن قال: وأخذ أبو جعفر في فتنة ابن القشيري، وحبس أياماً، فسرد الصوم، وما أكل لأحد شيئاً، ودخلت، فرائته يقرأ في المصحف، ومريض، فلما ثقل وصح الناس من حسبه، أخرج إلى الحرم، فمات هناك، وكانت جنازته مشهودة، ودفن إلى جانب قبر الإمام أحمد، ولزم الناس قبره مدة حتى قيل: ختم على قبره عشرة آلاف ختم.

توفي في صفر سنة سبعين وأربع مئة.

قال ابن النجار: كان متقطعاً إلى العبادات وخشونة العيش والصلاة في مذهبه، حتى أنضى ذلك إلى مسارعة العوام إلى إيذاء الناس، وإقامة الفتنة، وسفك الدماء، ومنب العلماء، فحس.

الأخلاق، مُحِبٌّ لِلرَّوَايَةِ، لَا يَسْأَمُ، وَلَا يَضْجَرُ، وَكَانَ بَوَّاباً بِمَدْرَسَةِ أُمِّ الْخَلِيفَةِ. سَأَلَتْ عَنْ مَوْلَاهُ، فَقَالَتْ: أَذْكَرُ خِلَافَةَ الْمُسْتَظْهَرِ. مَاتَ شَيْخُنَا فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.
قلت: لَعَلَّهُ جَاوَزَ التَّسْعِينَ.

وَرَوَى عَنْهُ: ابْنُ خَلِيلٍ، وَالضَّيَّاءُ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَالنَّجِيبُ الْحَرَّانِيُّ، وَآخَرُونَ. وَبِالإِجَازَةِ ابْنُ أَبِي الْخَيْرِ، وَالْقُطَيْبُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ، وَالْفَخْرُ ابْنُ الْبَخَّارِيِّ.

[ابن النعماني في تاريخه، الورقة: ١٢٦، المتلوي في السكلة، الوجه: ٥٨١]

٢٧٥٠ - عبد الرحمن بن آدم بن أم بُرْثُنْ

[م، د، هـ، ص] / مات في خلافة مروان / رقم ٤٥٩، ٢٥٢/٤

ابن أم بُرْثُنْ الأمير عبد الرحمن بن آدم البصري، صاحب السقاية، هو عبد الرحمن بن أم بُرْثُنْ. لَعَلَّهُ ابْنُ مُلَاعِنَةَ. وَأَدَمُ هُنَا. هُوَ أَبُوْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُرْثُمَ، وَابْنُ بُرْثُنْ. وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَوْلَى أُمِّ بُرْثُنْ. مِنْ جِلَّةِ التَّابِعِينَ.

رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وعنه: أبو العالية الرياحي - وهو من طبقتهم - وقسادة، وسليمان التيمي، وعوف الأعرابي.

قال المدائني: استعمل عُبيد الله بن زياد ابن أم بُرْثُنْ، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ وَغَرَّمَهُ مِائَةَ أَلْفٍ، فَخَرَجَ إِلَى يَزِيدَ، قَالَ: فَتَزَلَّتْ عَلَيَّ مَرَحِلَةٌ مِنْ دِمَشْقَ، وَضُرِبَ لِي خِيَابٌ وَحَجَرَةٌ، فَلِذَا كَلَبَ دَخَلَ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخَذْتُهُ، وَطَلَعَ فَارَسٌ فَهَبْتُهُ، وَأَنْزَلْتُهُ، فَلَمْ أَلْبِثْ أَنْ تَوَافَتِ الْحَيْلُ، فَلِذَا هُوَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ. فَقَالَ لِي بَعْدَمَا صَلَّيْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ، كَتَبْتُ لَكَ هُنَا. وَإِنْ شِئْتَ دَخَلْتَ؛ قُلْتُ: بَلْ تَكْتُبُ لِي مِنْ مَكَانِي؛ قَالَ: وَأَمَرَ بِأَنْ تُرَدَّ عَلَيَّ الْمِائَةُ أَلْفَ، فَرَجَعْتُ؛ قَالَ: وَأَعْتَقَ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ مَمْلُوكًا، وَكَانَ يَتْلَاهُ.

وقال المدائني: رَمَى عَبْدًا لَهُ بِسُفُودٍ فَأَخْطَاهُ، وَأَصَابَ وَلَدَهُ فَتَرَ دِمَاحَهُ، فَخَافَ الْغُلَامَ، فَقَالَ: أَذْهَبَ فَأَنْتَ حُرٌّ، فَلَوْ قَتَلْتُكَ، لَكُنْتُ هَلَكْتُ، لِأَنِّي كُنْتُ مُتَعَمِّدًا وَأَصِيبُ ابْنِي خَطَأً. ثُمَّ عَمِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَهُ، وَمَرَضَ. وَقِيلَ: كَانَتْ أُمُّهُ تَعْمَلُ الطَّيْبَ وَتَخَالِطُ نِسَاءَ ابْنِ زِيَادٍ، فَالْتَقَطَتْ هَذَا وَرَبَّيْتَهُ.

مات في خلافة عبد الملك بن مروان، وهو ثقة.

[تاريخ ابن عساکر ٤٢٤/٩، تهذيب التهذيب ١٣٤/٦]

٢٧٥١ - عَدِيُّ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأُمَوِيِّ

[٤/٥] / تابع لأمي / رقم ٦٢١، ١٠/٥

عبد ربه بن سعيد [بن ليس الأصاري] يروي عن أبي أمامة بن سهل، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعمرة وجماعة.
حدث عنه عطاء بن أبي رباح أحد شيوخه، وشعبة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن عيينة.

وثقه أحمد بن حنبل. وقال يحمي القطان: كان حي الفزاد وقاداً.

توفي تسع وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٢٦/٦]

٢٧٤٨ - عبد ربه بن نافع الكوفي المدائني

[م، د، هـ، ص] / مات ١٧٢ هـ / رقم ١٢١١، ٢٢٦/٨

أبو شهاب الحنظلي المحدث، اسمه: عبد ربه بن نافع الكوفي، ثم المدائني.

روى عن: العلاء بن المسيب، والأعمش، وسليمان بن شيثاني، ويونس بن عبيد، ومحمد بن سوقة، وابن أبي ليلى، وعاصم الأخول، وخالد الحذاء، وابن أبي خالد، وعدة.

حدث عنه: سعيد بن منصور، وسعدويه، وأحمد بن يونس، وخلف بن هشام، ومحمد بن جعفر الزركاني، وآخرون.

وثقه يحمي بن معين. وقال يحمي القطان: لم يكن بالحافظ. قال غيره: كان صادقاً ذا ورع وقُضِلَ.

مات بالموصل، وقيل: ببلد سنة اثنتين وسبعين ومئة، وقيل مات في سنة إحدى. وهو أبو شهاب الأصغر.

[الطبقات الكبرى: ٣٩١/٦، تاريخ بغداد: ١٢٨/١١، تهذيب التهذيب: ١٢٨/٦]

٢٧٤٩ - عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى القصري

[م، د، هـ، ص] / مات ٥٩٧ هـ / رقم ٥٣١٥، ٣١٠/٢١

ابن ملاح الشط الشيخ الصالح المُنْسَد، أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى، القصري، البواب، ويعرف بابن ملاح الشط.

كان يسكن بقصر علي بن عيسى الهاشمي.

سمع الكثير من: أبي القاسم بن الحسين، وأبي غالب ابن البناء، وأبي البركات يحمي بن حنبل، الفارقي، وأبي الحسن علي ابن الزاغوني، وعبد.

قال ابن النجار: كتب عنه كثيراً، وكان شيخاً صالحاً، حسن

متواضعاً، رجع إلى دمشق قبل وفاته يسيراً، واجتهد في كتابة الحديث وتسميعه، وشرح كتاب «المقنع» وكتاب «العمدة» لشيخنا موفق الدين ووقف مسموعاته.

وقال الحاجب: كان مليح المنظر، مطرحاً للتكلف، كثير الفائدة، قولاً بالحق، ذا دين وخير لا يخاف في الله لومة لائم، رغباً في الحديث، كان ينزل من الجبل قاصداً لمن يسمع عليه، وربما أطعم غداه لمن يقرأ عليه، وانقطع بموته حديث كثير - يعني من دمشق. ومات في سابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وست مئة.

قلت: روى عنه البرزالي، والضياء، وابن المجد، والشرف ابن النابلسي، والجمال ابن الصابوني، والشمس ابن الكمّال، والتاج عبد الخالق، ومحمد بن بلغزا، وداود بن محفوظ، وعبد الكريم بن زيد، والعزّ ابن الفراء، والعزّ ابن العماد، والعماد عبد الحافظ، والتقي بن مؤمن، وست الأهل بنت الناصح، وإسحاق بن سلطان، وأبو جعفر ابن الموازي، وآخرون. وقد سقت من تفاصيل أحواله في «تاريخ الإسلام». وأقدم شيء سمعه بدمشق في سنة سبع وستين وخمس مئة من عبد الله بن عبد الواحد الكيناني، سمعت الكثير على أصحابه.

[كلمة المنبري: ٣/الوجه ٢١٧٣، واللبيل لابن رجب: ١٧٠/٢ - ١٧٢، وتاريخ ابن الفرات: ١٠/الورقة ٩٩]

٢٧٥٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْبَاعَ بْنِ ضِيَاءَ الْقَزَايِ الصُّعَيْدِي

رت ٩٩٠ هـ/الم ٩٣٠، ٢٤٨/٢٤

الشيخ تاج الدين الإمام العلامة البار الفقيه المجتهد شيخ الشافعية جمال الإسلام حجة المذاهب تاج الدين أبو محمد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْبَاعَ بْنِ ضِيَاءَ الْقَزَايِ الصُّعَيْدِي الأصل الدمشقي المقي.

صاحب التصانيف. ولد سنة أربع وعشرين وستمئة. وسمعه والده من ابن الزبيدي، وابن اللّثي، ومكرم، وابن مأسوته، وابن الصلاح، والسخاوي، وعدة.

روى عنه: ابنه العلامة برهان الدين شيخنا، وابن الزملكاني، وابن صصري، والمزني، وابن العطار، والبرزالي، وعلاء الدين المقدسي، وأبو الحسن الحنفي وعدة.

وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في المذهب، وكان يتوقد ذكاء، وعامنه جمه. تفقه بابن عبد السلام، وأفتى وله نيف وعشرون سنة.

وكان أسمر مخففة، حلو الصورة، لطيف القد، مفترّك

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْقُرَشِيَّ الْأُمَوِيَّ، أَحَدُ مَنْ يَصْلُحُ لِلْخَلَافَةِ. روى عن أبيه يسيراً.

وعنه عمر بن سليمان، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي.

قال موسى التيمي: ما رأيت أحداً أجمع للدين والمملكة والشرف منه. وقيل: كان يشتري أهل البيت فيكسوهم ويعتقهم ويقول: استعين بهم على غمرات الموت، فمات وهو نائم في مسجده. وقيل: كان كثير العبادة والتأله، رآه علي بن عبد الله بن عباس فأعجبه فسكّه وهديته، فاقتدى به في الخير. [تهذيب التهذيب ٦/١٣٠].

٢٧٥٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي

[رت ٩٢٤ هـ/الم ٥٥٧٠، ٢٦٩/٢٢]

البهاء الشيخ الإمام العالم المقي المحدث بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي شارح «المقنع»، وابن عم الحافظ الضياء، والشمس أحمد والد الفخر بن البخاري.

ولد بقرية الساوياء - وكان أبوه يؤم بها - في سنة خمس وخمسين وخمس مئة، أوفى سنة ست.

هاجر به أبوه من حُكم الفرنج، فسافر إلى مصر - أعني الأب - ثم ماتت الأم فكفلته عمته فاطمة زوجة الشيخ أبي عمر، وتُختم القرآن سنة سبعين، وتبّه بالحافظ عبد الغني، ثم ارتحل في سنة اثنتين وسبعين في صُحبة الشيخ العباد فسمع بحوران من أحمد بن أبي الوفاء، وجرد بها الحنمة، وصلّى التراويح، فجمعوا له فطرة واشتروا له بهيمة وساروا إلى بغداد، وقد سبقه العباد ومعه ابن راجع وعبد الله بن عمر بن أبي بكر. وسمع بالموصل من خطيبها، فسمع ببغداد من شهدة الكتابة كثيراً، ومن عبد الحق وأبي هاشم الدوشايني، ومحمد بن نسيب، وأحمد بن الناعم، وأبي الفتح بن شاتيل، وعبد المحسن بن تريك وطبقته، ونسخ الأجزاء، وحصل، وسمع بدمشق من محمد بن بركة الصلحي، وعبد الرحمن بن أبي العجائز، والقاضي كمال الدين الشهرزوري وجماعة، وروى الكثير بدمشق وبنابلس وبعبك، وكان بصيراً بالذهب.

قال الضياء: كان فقيهاً إماماً مناظراً اشتغل علي ابن المنّي، وسمع الكثير، وكتبه، وأقام سنين بنابلس بعد الفتح بجماعها الغربي، وانتفع به خلق، وكان سمحاً كريماً جواداً حسن الأخلاق

العقيلي، وابن قتيبة العسقلاني، وعبد الله بن عتاب الزُفَفي، وجعفر الفريابي، ومحمد بن بشر بن مأمونه، وخلق كثير.

قال ابن أبي حاتم: كان يُعرف بِدُحَيْمِ اليَتِيمِ، فسمعتُ أبي، يقول: كان دُحَيْمٌ يَمَيِّزُ ويَضْبُطُ، وهو ثقة.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال أبو أحمد الحاكم: وَلِيَّ دُحَيْمٍ قضاء الرملة زماناً.

روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، والحسن بن شبيب المَعْمَرِي. وقال أبو بكر الخطيب: حَدَّثَ بِبغداد قديماً. فروى عنه من أهلها الحسنُ الزعفراني، والرمادي، وحنبِل، وعُباسُ الدُّورِي، وإبراهيمُ الحربي. وكان يتحلل مذهب الأوزاعي.

قال عبدان: سمعتُ الحسن بن علي بن بحر، يقول: قدم دُحَيْمٌ ببغداد سنة اثني عشرة ومِئتين، فَرَأَيْتُ أبي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلف بن سالم بين يديه كالصبيان قعوداً.

قلت: هؤلاء أَكْبَرُ منه، ولكن أكرموه لكونه قداماً، واحترموه لحفظه.

قال أحمد العجلي: دُحَيْمٌ ثقةٌ، كان يُنْتَلَفُ إلى ببغداد، فذكروا الفَتَى الباغِيَّةَ هم أهل الشام، فقال: مَنْ قَالَ هذا، فهو ابنُ الفاعلة، فَكَبَّ عنه الناس، ثم سمعوا منه.

قلت: هذه هفوةٌ من نَصَبٍ، أو لعلَّه قصد الكُفَّ عن التَّشْغِيبِ بتشعِيب.

قال أبو عبيد الأجرى: سمعتُ أبا داود، يقول: دُحَيْمٌ حُجَّةٌ، لم يكن بدمشق في زمانه مثله.

قال المروزي: سمعتُ أحمد بن حنبل يُثْنِي على دُحَيْمٍ، ويقول: هو عاقلٌ ركين.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدي: هو أوثق من حَرَمَلَة.

قلت: ومن رفاقه سُليمان بن عبد الرحمن، وسليمان بن أحمد الواسطي، وهشام بن عمار، ومحمد بن أبي السَّريِّ العسقلاني.

ويقع لي من علي حديثه في «صفة المنافق».

ذكر محمد بن يوسف الكِنَدي، أن كتابَ التَّوَكُّلِ ورد على دُحَيْمِ عبد الرحمن بن إبراهيم مولى يزيد بن معاوية، وهو على قضاء فلسطين، يأمره بالانصراف إلى مصر ليليتها، فتَوَفَّي بفلسطين في يوم الأحد في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومِئتين. وكذا أَرُخَ وفاته ابنه عمرو بن دُحَيْمِ وجماعة.

وقد كان التَّوَكُّلُ لما سكن بدمشق بعد عام أربعين ومِئتين،

الرَّجُلِينَ، خَيْرًا، دِينًا، متواضعًا، مُبْسِطًا، سَمَحًا، جَوَادًا، قُلَّ أن تَرَى العيون مثله، وكان محباً للحديث، وللإكثار من روايته، مقصوداً بالفتاوى من البلاد والنواحي، جزل الرأي، فقيه النفس، من أوعية العلم. درس بالمسُورِيَّةِ، ثم درس بِالْبَادَرِيَّةِ زماناً، وكانت له حلقة عظيمة بالجامع للاشتغال.

توفي في خامس جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير، وكانت جنازته مشهودة.

حدث بصحيح البخاري، وخرج له الشيخ علم الدين مشيخة في عشرة أجزاء، وعاش ستاً وستين سنة، رحمه الله تعالى، وقد ارتحل سنة سبع وخمسين هو وأخوه إلى مصر، فأقام أشهراً يتفقه على الشيخ عز الدين، ومن تاريخه قال: كتبت إلى الأيكسي مدرّس الغزالية:

يا سيِّدُ إحسانه شامل يعني دون ما صلة من وسيط أصبحت تخرأ للسند أخيراً، وبحر علم بالمعاني محيط قل قول التَّيْبِدَ لَقَوْلِ عسى يلقاه مولانا بوجه بسيط (الغير ٣/٣٧٣، مرآة الجنان ٢١٨/٤، البداية والنهاية ١٣/٣٢٥، طبقات الشافعية الكبرى ١٠٥/٥، الرواي بالرفات ٢٥٠/١، الدارس في تاريخ المدارس ١٠٨/١، تاريخ ابن الرودي ٢٣٩/٢، طبقات الشافعية للأستوي ٣٩٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم [٤٧٠].

٢٧٥٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون

الدمشقي

[د، ح، دس، ق/ت ٢٤٥ هـ/١٩٣٨، ٥١٥/١١]

دُحَيْمُ القاضي الإمامُ الفقيهُ الحافظُ، مُحَدِّثُ الشام، أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي، قاضي مدينة طبرية قاعدة الأردن. وأما اليوم، فأُمُّ الْأُرْدُنِّ بَلَدٌ صَفَد.

وُلِدَ في شوال سنة سبعين ومئة. قاله ابنه عمرو.

حدث عن: سُفيان بن عُيَيْنَةَ، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، وسُوَيْدِ بن عبد العزيز، وإسحاق بن يوسف الأزرق، ومحمد بن شعيب، وعمر بن عبد الواحد، وشُعَيْبِ بن إسحاق، وأبي ضَمْرَةَ أنس بن عياض، وعمرو بن أبي سلمة، وأبي مُسَهر، وخلق كثير بالحجاز والشام، ومصر والكوفة، والبصرة، وغنّى بهذا الشأن، وفاق الأقران، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلّل.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَةَ الرازيان، وأبو زُرْعَةَ الدمشقي، وبقِيُّ بن مَخْلَدٍ، وإبراهيمُ الحربي، وأحمد بن المُعَلَّى، وولده عمرو وإبراهيم ابنا دُحَيْمِ، ومحمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن أيوب والد الطَّبْرَانِي، وزكريّا خِياطُ السُّنَّةِ، ومحمد بن خُرَيْم

روى عنه: محمد بن عمر بن لبابة، وسعيد بن عثمان الأغناقي، ومحمد بن قُطَيْس، وآخرون.
مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وميتين.
[جلوة القمص: ٢٧١، بهمة المنسى: ٣٦١، البهاج للمطب ٤٦٩/١].

٢٧٥٦- عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري.
[ت ٣٩٧ هـ / ١٠٠٣ م، ٣٥٦٥، ٤٩٧/١٦].

عبد الرحمن بن إبراهيم المزيكي وهو الأسر العابد الصادق، أبو الحسن، سمع أبا حامد بن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وإسماعيل الصفار، ومحمد بن عمر بن حفص، والأصم.
وخرّجت له العوالي.

قال الحاكم: كان من عقلاء الرجال والعباد.
وقال الخطيب: كان ثقة. حدثنا عنه محمد بن طلحة.
قلت: وروى عنه الحاكم، وعمر بن أحمد الجوري، وأحمد بن منصور المغربي. وحدث ببغداد.
ورُخ الحاكم موته في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.
[تاريخ بغداد: ٣٠٢/١٠، طبقات السبكي: ٣٢٣/٢].

٢٧٥٧- عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي
[ت (ع) بعد ٧٠ هـ / ٢٦٥، ٢٠١/٣].

عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي له صحبة، ورواية، وفقه، وعلم.

وهو مولى نافع بن عبد الحارث، كان نافع مولاه استتابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان، فقال له: من استخلفت على أهل الوادي؟ يعني مكة، قال: ابن أبزي، قال: ومن ابن أبزي؟ قال: إنه عالم بالفرائض، قارئ لكتاب الله. قال: «أما إن نبيكم ﷺ قال إن هذا القرآن يرفع الله به أقواماً، ويضع به آخرين».

وحدث عبد الرحمن أيضاً عن أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب وعمار بن ياسر.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الله وسعيد، والشعبي، وعلقمة بن مرثد، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

سكن الكوفة، ونقل ابن الأثير في «تاريخه»: أن علياً عليه السلام استعمل عبد الرحمن بن أبزي على خراسان.

وأنشأ القصر المشهور بين المزة ودارثا، وسكنه، عرف بفضيلة دُحَيْم ومعرفته بالسنة، فأمر بتوليته قضاء الديار المصرية، فحان الأجل. مات في سابع عشر رمضان.

كتب إلي يحيى بن أبي منصور الفقيه: أخبرنا عمر بن محمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الملك المقرئ مؤلف «المفتاح»، ويحيى بن علي، وعبد الخالق بن عبد الصمد، وأبو غالب بن البناء (ح) وأخبرنا المقداد بن هبة الله القيسي، أخبرنا سعيد بن محمد بن الرزاز (ح) وأخبرنا المسلم بن محمد القيسي، وإبراهيم بن علي الزاهد، قالوا: أخبرنا داود بن مَلاعِب، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأرموي (ح) وأخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أخبرتنا نعمة بنت علي، أخبرنا جدي يحيى بن الطراح (ح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا: سبعتهم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمانين وثلاث مئة، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الحافظ سنة ثمان وتسعين وميتين، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، والوليد بن عتبة الدمشقيان، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن ابن عبد العزيز، وعبد الغفار بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عبيد الله، سمع أبا عبد الله الأشعري، يقول: سمع أبا الدرداء، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَيَكْفُرُنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ». فبلغ ذلك أبا الدرداء، فأتاه، فقال: يا رسول الله: بلغني أنك قلت: «لَيَكْفُرُنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ؟» قال: «نعم، ولست منهم».

وبه: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، سمعت بلال بن سعد، يقول: لا تُكُنْ وَلِيّاً لِّلَّهِ فِي الْعَلَايَةِ، وَعَدُوهُ فِي السِّرِّ.

[تاريخ بغداد ٢٦٥/١٠، طبقات الخبابة ٢٠٤/١، تاريخ دمشق ٤٢١/٩، طبقات القراء ٣٦١/١، تهذيب التهذيب ١٣١/٦، ١٣٢، ميزان الإحصال ٢/٥٤٩].

٢٧٥٥- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير القرطبي
[ت ٢٥٩ هـ / ٨٦٨ م، ٢٠٩، ٣٣٦/١٢].

ابن نذير مفتي الأندلس، أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير الأموي مولاهم القرطبي المالكي.

حج وحمل عن: أبي عبد الرحمن المقرئ، ومطرف بن عبد الله اليساري، وعبد الملك بن الماجشون وطبقته.

وبرع في الفقه ودقائق المسائل.

قال السُلَفي: سمعتُ عبدَ السلام بن سلمة يَمرُتُذ يَقولُ:
اقتدى أبو الفضل الرازي بالسيرواني شيخ الحرم، وصحب
السيرواني أبا محمد المرتعش صاحب الجَنيد.

وقال الخلال: خرج أبو الفضل الإمام نحو كَرمَان، فشيَّعه
الناسُ، فصرَّهم، وقصد الطريق وحده، وهو يقولُ:
إِذَا نَحْنُ أَتَلَّجْنَا وَأَنْتَ إِمَامُنَا كَفَى لِمَطَابَانَا بِذُخْرَالَا خَاوِيسَا
قال الخلال: وأنشدني لنفسه:

يَا مَوْتُ مَا أَجْشَاكَ مِنْ زَائِرٍ تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رُغْمِهِ
وَتَأْخُذُ السَّفَرَاءَ مِنْ خَيْرِهِمَا وَتَأْخُذُ الْوَاحِدَ مِنْ أَثَرِهِ
قال السمعاني في «الذيل»: كان مقرناً فاضلاً، كثير التصانيف،
حسن السيرة، زاهداً، مُتعبداً، حَشِينُ العيش، منفرداً، قانعاً، يقرئ
وُسميع في أكثر أوقاته، وكان يُسافر وحده، ويدخل البراري.

قَرَأْتُ على إسحاق الأُسدي: أخبرنا ابنُ خليل، أخبرنا خليلُ
بنُ بلدر، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الواحد الدقاق قال: ورد علينا الإمامُ
الأوحد أبو الفضل الرازي - لَقَّاهُ الله رضوانه، وأسكنه جَناته -
وكان إماماً من الأئمة الثقات في الحديث والروايات والسنة
والآيات، ذَكَرَهُ بِمِلَّةِ القم، وتَذَرَفُ العين، قَدِمَ أَصْبَهَانَ مراراً،
سمعتُ منه قطعةً صالحة، وكان رجلاً مَهيباً، مديد القامة، ولياً من
أولياء الله، صاحب كرامات، طَوَّفَ الدنْيَا مُقِيداً ومستفيداً.

وقال الخلال: كان أبو الفضل في طريق، ومعه خبز وفانيذ،
فاراد قطعاً الطريق أخذَه منه، فدفعهم بعضاه، فقيل له في ذلك،
فقال: لأنه كان حلالاً، وربما كنت لا أجد مثله. ودخل كَرمَان في
هَيْشَةٍ رُتَّةٍ وعليه أخلاق وأسمال، فَحُمِلَ إلى المَلِك، وقالوا:
جاسوس. فقال المَلِك: ما الخبر؟ قال: تسألني عن خير الأرض أو
خير السماء؟ فإن كنت تسألني عن خير السماء فـ «كُلْ يَوْمَ هُوَ فِي
شَتَانٍ» [الرحمن: ٢٩]، وإن كنت تسألني عن خير الأرض فـ «كُلْ مَنْ
عليها» فان [الرحمن: ٢٩]، فَتَعَجَّبَ المَلِكُ من كلامه، وأكرمه، وعرض
عليه مالاً، فلم يَقْبَلْ.

[التهذيب: الورقة: ١٥٠، معرفة القراء الكبار ٣٣٥/١ - ٣٣٨، غاية النهاية
٣٦١/١ - ٣٦٣، بهجة الوعاة ٢/٧٥٢].

٢٧٥٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن
غَرَسِيَّة القُرطبي

[ت ٤٢٢ هـ/٣٩٢٦، ٤٧٣/١٧]

ابن غَرَسِيَّة العَلامة قاضي الجماعة، أبو المَطْرَف، عبد الرحمن
بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غَرَسِيَّة، القُرطبي المالكي، ابنُ
الحصَّار، ويُعرف بمولى بني قُطَيْس.

ويُروى عن عمر بن الخطاب أنه قال: ابنُ إِبْرِي من رَفَعَه الله
بالقرآن.

قلت: عاش إلى سنة نيف وسبعين فيما يظهر لي.

[طبقات ابن سعد ٤٦٢/٥، الإصابة ٣٨٨/٢، تهذيب التهذيب ١٣٢٦/١].

٢٧٥٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار العجلي،
الرازي

[ت ٤٥٤ هـ/١٠٦٤، ٤١٤٦، ١٣٥/١٨]

ابن بُندار الإمام القُدوة، شيخ الإسلام، أبو الفضل، عبدُ
الرحمن بنُ المحدث أحمد بن الحسن بن بُندار العجلي، الرازي، المكي
المولد، المقرئ.

تلا على أبي عبد الله المُجاهدي، تلميذ ابن مجاهد، وتلا
بجوف ابن عامر على مقرئ دمشق علي بن داود الداراني، وتلا
ببغداد على أبي الحسن الحُمَامي، وجماعة.

وسمع بمكة من أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السيرواني
الزاهد، ووالده أبي العباس بن بُندار، والري من جعفر بن فُساكي.
وبغداد من أبي الحسن الرِّفاء، وعدة، وبدمشق من عبد الوهاب
الكلابي، وبأصبهان من أبي عبد الله بن مُنْدَةَ، وبالبصرة، والكوفة،
وخرَّان، وتُسْتَر، والرَّها، وفسَّاء، وحمص، ومصر، والرملة،
ونيسابور، ونَسَا، وجُرْجَان، وِجَال في الآفاق عَامَهُ عُمَره، وكان من
أفراو الدهر علماً وعملاً.

أخذ عنه: المُستغفري أحدُ شيوخه، وأبو بكر الخطيب، وأبو
صالح المؤدِّن، ونصر بن محمد الشيرازي، شيخ للسُلَفي، وأبو علي
الحداد، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، والحسين بن عبد الملك
الخلال، وأبو سهل بن سعدويه، وفاطمة بنت البغدادي، وخلق.
ولحق بمصر أبا مسلم الكاتب.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: كان ثقةً، جَوَّالاً، إماماً في
القراءات، أوجَدَ في طريقه، كان الشيخ يُعْظِمُونه، وكان لا يَسْكُنُ
الخَوَاتِق، بل يَأْوِي إلى مسجد خراسي، فإذا عُرِف مكانه نَزَحَ، وكان
لا يأخذ من أحد شيئاً، فإذا قُبِعَ عليه شيءٌ أَتَر به.

وقال يحيى بن مُنْدَه: قرأ عليه القرآن جماعةً، وخرج من عندنا
إلى كَرمَان، فحدث بها، وتوفي في بلد أوشير في جمادى الأولى سنة
أربع وخسين وأربع مئة.

قال: وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وهو ثقة، ورج،
مُتَدِين، عارف بالقراءات، عالم بالأدب والنحو، هو أكبر من أن يَدُلَّ
عليه مثلي، وأشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من
العلم، وكان مَهيباً منظوراً، فصيحاً، حسن الطريقة، كبير الوزن.

تفقه بأبي عمر الإشبيلي.

وروى عن أبيه، والإمام أبي محمد الأصبلي.

وكان أحد الأذكياء المُتَفَتِّين.

قال ابن حبان: لم يكن في وقته مثله، وبه تفقه محمد بن عتاب، وكان ابن عتاب يفخر بذلك.

قلت: ولأه مؤلفي قرطبة علي بن جهمود الحسني القضاء، سنة سبع وأربع مئة، فاحسن السيرة، ثم ولي للقاسم بن جهمود القضاء مع الخطابة، ثم عزله المعتد لأمر سنة تسع عشرة.

ابن بشكوال: حدثنا ابن عتاب، عن أبيه قال: كنت أرى القاضي بن بشر في المنام في هيئة، فأسلم عليه، وأدري أنه ميت، فيقول: صرت إلى خير وسر بعد شدة. فكنت أقول له في فضل العلم، فيقول: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم - يشير إلى المسائل، ويذهب إلى أن الذي نفقه علم القرآن والحديث.

وقال ابن حزم: ما لقيت أشد إحصافاً في المناظرة من ابن بشر، ولقد كان من أعلم من لقيه بمذهب مالك مع قوته في علم اللغة والنحو، ودقته فنهج.

قال ابن عتاب: كان لا يفتح على نفسه باب رواية، وصحبته عشرين سنة، وذهب في أول أمره إلى التكلم على «الموطأ»، فقرأته عليه في أربعة أنفس، فلما عُرف ذلك، أتاه جماعة ليسمعوا، فامتنع، وكنا مجتمع عنده مع شيخ الفتوى، فيُشاور في المسألة، فيخالفونه، فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم حتى يقولوا بقوله.

توفي ابن بشر هذا في نصف شعبان سنة اثنين وعشرين وأربع مئة وله ثمان وخمسون سنة رحمه الله، ولم يمض بعده قاضٍ مثله.

[ترتيب المداكل: ٧٣٩/٤، المجلد ٢: ٣٢٦-٣٢٨، النسخة ٤٧٥/١، ٤٧٦].

٢٧٦٥- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد

اليوسفي البرزاز

[ت: ٥١١ هـ/م ٤٥٨٧، ٢٩٧/١٩]

أبو طاهر اليوسفي الشيخ الأيمن، العدل المسند، أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البغدادي البرزاز.

سمع أبا علي بن المذهب، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا بكر بن بشران، وأبا محمد الجوهري، وعدة.

وحدث بسنن الدارقطني عن ابن بشران عنه.

حدث عنه ابن ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو طاهر

السلفي، والصائغ هبة الله بن عساكر، وأخوه الحافظ عبد الخالق اليوسفي، وأبنا أخيه عبد الحق وعبد الرحيم أبنا عبد الخالق وآخرون.

قال السلفي: كان من أعيان رؤساء بغداد.

قلت: ولدت سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ومات في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وكان من أهل الدين والثقة والسنة، مات هو وأبو علي بن نيهان المذكور في ليلة واحدة، ومن مروياته سنن الدارقطني.

[النظم: ١٩٤/٩، عون الفرائض: ٣٤٤/١٣]

٢٧٦١- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد، ابن الختلي

[ت: ٣٣٠ هـ/م ٣٠٩٤، ٤٣٦/١٥]

الختلي الإمام الحافظ البار، أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ابن الختلي.

سمع أباه، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأبا إسماعيل الترمذي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وهذه الطبقة.

حدث عنه: أبو القاسم بن الثلاث، وأبو الحسن الدارقطني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وآخرون.

قال الدارقطني: كان يذاكر ويصنف، ويتعاطى الحفظ.

وقال الخطيب: كان يحفظ خمسين ألف حديث، ويملي من حفظه، وكان فهماً عارفاً بقة حافظاً، سكن البصرة.

قال أبو القاسم التتويحي: حدثني أبي، قال: دخل إلينا أبو عبد الله الختلي إلى البصرة، وهو صاحب حديث جليل مشهور بالحفظ، فجاء وليس معه شيء من كتبه، فحدث شهروراً إلى أن لحقته كتبه، فسمعتة يقول: حدثت بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لحقتني كتي.

قلت: لم أر أحداً أرخ وفاته، وكأنها في سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة، وعاش ثلثاً وسبعين سنة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٠/١٥، ٢٩١، الإكمال: ٢٢٠/٣، الأنساب: ٤٥/٥، النظم: ٣٥١/٦].

٢٧٦٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَثْمَانَ

المقدسي الصالح

[ت: ٦٨٩ هـ/م ١٢٩٦، ٢٤٥/٢٤]

ابن الزين، الشيخ الإمام الفقيه الخبير المسند الرخال شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن زين الدين أحمد بن عبد الملك بن

عثمان المقدسي الصالحى الخثلي.

ولد سنة ست وستمائة. وسمع من: الكندي، وابن الحرستاني، وعبد الجليل بن مندوته حضوراً، ومن أبي عبد الله بن البنا.

وعبد الوهاب بن المنجاء، وابن راجع، وأبي الفتوح البكري، ومحمد بن علي الجلابي، وابن ملاعب، وابن عبد القادر، والشيخ الموفق وعده.

ثم ارتحل مع السيف، وابن الواسطي، فسمع من الفتح بن عبد السلام، وأبي علي بن الجواليقي، والأمير السيد، وعمر بن كرم، وعمر بن عمر، وعلي بن بوزيدان، وعبد السلام الداهري، وطبقته، وأجاز له أبو الفخر أسعد بن روح، وعين الشمس الثقية، وزاهر بن أحمد، وابن سكيئة، وعمر بن طبرزد، وعده، وكان ثقة، صادقاً، عابداً، متيقظاً، كثير المسوع، تفرد بأشياء.

حدث عنه: ابن العطار، وابن الحجاز، وابن تيمية، وابن نقيس، وابن مسلم، واليزي، والبرزالي، وابن المهندس، وخلق، وأجاز لنا.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة.

[العبر: ٣٩٩/٣، النجوم الزاهرة ٣٨٦/٧، معجم الشيوخ ٣٩٥].

٢٧٦٣- عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي

[ت: ٥١١ هـ/٤٦٤، ٤٢٣/١٩]

ابن صابر الإمام المحدث، مفيد دمشق، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي الدمشقي المعروف بابن سيئه.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء الإصيصي، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، والفقيه نصرأ، وطبقته.

وعنه السلفي، وابن عساكر، وابنه أبو المعالي عبد الله بن صابر.

قال ابن عساكر: سمعنا بقراءته الكثير، وكان ثقة متحرزاً، عاش خمسين سنة، توفي في رمضان سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وقال السلفي: بخيل بالإفادة، وكان جسداً ملياً حسداً.

[أربع دمشق لابن عساكر]

٢٧٦٤- عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي

[ت: ٥٧٦ هـ/٥١٩، ٩٣/٢١]

الشيخ أبو المعالي عبد الله ابن المحدث عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي الدمشقي، ابن مينة.

ولد سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وسمته أبوه من الشريف السنيدي، وأبي طاهر الحناني، وعلي ابن المواضي، وعده.

قال السخاني: أبو المعالي شاب قديم بغداداً للتجارة، سمعت منه «المروءة» للضرب.

وقال ابن صصري: باع كتب أبيه وعنه بمن يفس، وأعرض في وسط عمره عن الخير، ثم أقلس، توفي في رجب سنة ست وسبعين وخمس مئة.

قلت: روى عنه: عبد الغني الحافظ، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ الضياء، وعبد الحق بن خلف، وعمر بن المتجى، وسالم ويحيى ابنا عبد الرزاق، وآخرون.

ولايه فيه:

بأبي كل أزرق العينين أبيض الوجه لونه كاللجن ما تاملت حسن عيبه إلا زافني فرحة وقرة عين سمعها منه السلفي.

[العبر: ٢٢٩/٤]

٢٧٦٥- عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار

[ت: ٤٣٦ هـ/٤٠٥، ٥٨٥/١٧]

الصفار المسند أبو سعد، عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، الأصهباني الصفار، أخو الفقيه أبي سهل الصفار.

حدث عن: أحمد بن بندار الشغار، وأبي القاسم الطبراني.

روى عنه: جماعة من شيوخ السلفي منهم: محمد بن الحسن العلوي الرضي، وأبو علي الحداد.

توفي ليلة عرفة سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٢٧٦٦- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الزاز

السرخسي

[ت: ٤٩٤ هـ/٤٧٩، ١٥٤/١٩]

الزاز العلامة، شيخ الشافعية، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز، السرخسي الشافعي، فقيه مرو، ويعرف بالزاز.

كان يضرب به المثل في حفظ المذهب، اشتهرت كبة، وكثرت تلايته، وقصده من النواحي.

تفقه بالقاضي حسين، وسمع الأستاذ أبا القاسم القشيري، والحسن بن علي الطوسي، وأبا المظفر محمد بن أحمد التميمي، وخلقاً كثيراً، وعني بالآثار.

بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، سمعتُ محمد بن أحمد البلخي المؤذن، يقول: كنت مع الشيخ أبي محمد بن أبي شريح في طريق غور، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال، فقال: إن امرأتي ولدت لستة أشهر، فقال: هو ولدك، قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش» فعاوده، فردَّ عليه كذلك، فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا، فقال: هذا الغزو، وسلَّ عليه السيف، فاكبنا عليه وقلنا: جاهل لا يدري ما يقول.

قلت: كان سيِّله أن يوضَّح له، ويقول: لك أن تتنفي منه باللعان، ولكنه احتتمى للسنة وغضب لها.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وقع لنا من طريقه أجزاء عالية كالمنة، وجزء أبي الجهم، وجزء يبيي، وحكايات شعبة.

وآخر من مات من أصحاب أصحابه عبد الجليل بن أبي سعد الهروي، بقي إلى سنة اثنتين وستين وخمس مئة، ورحل إليه الحافظ عبد القادر الرهاوي، فهو أعلى شيخ له. [العبر: ٥٣/٣].

٢٧٦٨- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن

رشدين بن سَعْدِ الْمَهْرِيِّ الْمَصْرِيِّ

[ت: ٣٢٦ هـ/٢٩٤١، ٢٢٩/١٥]

ابن رشدين الشيخ الإمام المحدث الثقة الصادق، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سَعْدِ الْمَهْرِيِّ الْمَصْرِيِّ الْوَرَّاقُ.

حدث عن: الحارث بن مسكين، وأبي الطاهر بن السرح، وسَلَمَةَ بن شبيب، ويونس الصدفي وعِدَّة.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس، والطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن أحمد الإخيمي، وجماعة.

وكان أسند من بقي.

توفي في الحَرَمِ سنة ست وعشرين وثلاث مئة. وقد قارب التسعين.

وكان أبوه وجدّه ضعفاء علماء. وما علِمْتُ في عبد الرحمن جرحاً. والله الحمد.

[العبر: ٢٠٦/٢ - ٢٠٧، حسن المحاضرة: ٢٠٩/١].

حدث عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، وأبو طاهر السنجي، وعَمَرُ بنُ أبي مُطِيع، وآخرون، ومات قبل محلِّ الرواية، فقال ما خرج عنه.

صنَّف كتاب «الإملاء» في المذهب، وانتشر في البلاد، وكان من أئمة الدين، نخيل الزَّرع، محتاطاً في القوت، بحيث إنه ترك أكل الرُّزَّ، لأنه لا يزرعه إلا الجند، وكان عديمَ النظر في الفتوى.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربع مئة عن ثَيف وستين سنة، رحمه الله.

[النظم: ١٢٥/٩ - ١٢٦، معجم البلدان: ٢٠٩/٣، عيون الروايح: ١٠٦/١٣ - ١٠٧، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠١/٥ - ١٠٤ البداية والنهاية: ١٦٠/١٢]

٢٧٦٧- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى

الهرَوِيُّ.

[ت: ٣٩٢ هـ/٣٥٨٦، ٥٢٦/١٦].

ابن أبي شريح الإمام القدوة، المحدث المتبع، مسند هرة، وعالمها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح.

ولد بعد الثلاث مئة.

وسمع أبا القاسم البغوي ببغداد، - ومما عنده عنه كتاب «المجدييات» -، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عقيل البلخي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنطاكي، وإسماعيل بن العباس الورَّاق، وأحمد بن سعيد الطبري، وأبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الهنفي، وأبا عثمان سعيد بن محمد أخيه زبير الحافظ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش، وجعفر بن عيسى الحلواني، وأبا عبد الله محمد بن محمود البلخي، وعبد الرحمن بن الحسن الأسدي الميماني، وعبد الواحد بن المهتدي بالله، وخلقاء سواهم.

ارتحل به أبوه، وكان صدوقاً، صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجمالة.

حدث عنه الفقيه ناصر العمري، وسفيان بن محمد الشريحي، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الغميري، وأبو صاعد يعلَى بن هبة الله القضيلي، وأبو عاصم الفضيل بن يحيى القضيلي، ومحمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي، وعبد الرحمن بن محمد كلاري، ويبيي بنت عبد الصمد الهرثمية، وآخرون.

أنبأنا جماعة، قالوا: أخبرنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الأول

٢٧٦٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي

[ت ٤٨٧ هـ / رقم ٤٢٣٤، ٣٤٢/١٨]

الواحدي الشيخ أبو القاسم، عبد الرحمن بن أحمد [بن محمد بن علي] الواحدي.

سمع أبا طاهر بن مخوش، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبا بكر الحيري.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ، وعبد الله بن الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر الشحامي، وآخرون.

وأملى مجالس، وكان ثقةً صادقاً معتمراً.

مات سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وهو من أبناء التسعين. يقع في من حديثه في مشيخة زاهر.

وأما أخوه المفسر، فما وقع في حديثه بعلو.

[السيال: الروقة ٤٣، النجوم الزاهرة ١٠٤/٥].

٢٧٧٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد

بن ثميل الفارسي

[ت ٦٧٣ هـ / رقم ٦٣٩٩، ٢٩٧/٢٤]

الصدر الكبير القاضي نجم الدين أبو بكر عبد الرحمن بن المولى تاج الدين أحمد بن قاضي الشام مدرس الشافعية شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن ثميل الفارسي الأصل الدمشقي.

من بيت حشمة وجلالة ولد ظناً في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: حنبل، وابن طبرز، والكسلي، وداود بن ملاعب، وابن الحرستاني، وغيرهم.

حدث عنه: الدماطي، وابن الحبان، وابن العطار، والمحدث الصيرفي، والطلبة، وكان من كبار العدول، وهو والد شيخنا زين الدين إبراهيم، وجد الصدر شمس الدين الذي سكن حماة، وابن عم شيخنا المعمر شمس الدين محمد بن محمد، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق.

٢٧٧١ - عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري

الطريفي

[ت ٦٦٣ هـ / رقم ٥٩٨٨، ٦٣/٢٤]

ابن طعان الشيخ، سراج الدين أبو عمر عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري ثم الدمشقي الطريفي الصفار.

سمع كاخيه عبد الله من الخشوعي، وعبد اللطيف بن أبي سعد.

وعنه ابن الحبان، والعماد بن البالي، والبدر بن النوري، وابن الزراد، وخلق.

مات السراج في أول ذي القعدة سنة ثلاث وستين بدمشق.

ومات أخوه أبو بكر عبد الله في سنة ست وستين في شوالها. ونسبهم إلى طريف أحد الأجداد.

[رواجع المشبه ٢٣/٦، تكملة [كمال الصلة رقم ٢٣٢].

٢٧٧٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى

الصدفي

[ت ٣٤٧ هـ / رقم ٣١٩٧، ٥٧٨/١٥]

ابن يونس الإمام الحافظ المتقن، أبو سعيد، عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، صاحب «تاريخ علماء مصر».

ولد سنة إحدى وثمانين وميتين.

سمع أباه، وأحمد بن حماد رغبة، وعلي بن سعيد الرازي، وعبد الملك بن يحيى بن بكير، وأبا عبد الرحمن النسائي، وعبد السلام بن سهل البغدادي، وأبا يعقوب المنجيقي، وعلي بن قديد، وعلي بن أحمد علان وخلقاً كثيراً.

ما أرحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ.

حدث عنه: عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي، وأبو عبد الله بن منة، وعبد الرحمن بن عمر بن النخاس، وآخرون.

وقد اختصرت «تاريخه»، وعلقت منه غرائب.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة عن ستة وستين عاماً.

[الأنساب: ٤٥/٨ - ٤٦، وفيات الأعيان: ١٣٧/٣ - ١٣٨].

٢٧٧٣ - عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي

[ت ٣٤٠ هـ / رقم ٣١١٥، ٤٧٥/١٥]

الزجاجي شيخ القرية أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النحوي.

صاحب «الجعل»، والتصانيف وتلميذ العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، وهو منسوب إليه. له «أملية أدبية».

وقرأ أيضاً على أبي جعفر بن رستم الطبري غلام المازني.

٢٧٧٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ

الْمَقْدِسِيِّ الدِمَشْقِيِّ

[ت ٦٦٥ هـ / ١٢٠٨، ٧٦/٢٤]

الإمام العلامة المجتهد الحافظ ذو الفنون، شهاب الدين أبو القاسم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيِّ، ثم الدمشقي، الشافعي المقرئ المحدث النحوي.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وتلا بالسبع سنة أربع عشرة على الشيخ علم الدين السخاوي، وسمع الصحيح من داود بن مْلَأَب، والشمس أحمد بن عبد الله العطَّار عن أبي الوقت، وسمع مسند الشافعي من الشيخ موفق الدين ابن قدامة.

وارتحل إلى الإسكندرية وأخذ بها عن المقرئ أبي محمد عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وحَبَّبَ إليه طلب الحديث بعد أن برع في القراءات والعربية والفقه والأصول، فسمع لأجل أولاده من كريمة القرشية، وإبراهيم بن الحُسُوعِي، وطائفة، وصنف شرحاً بنفسه لحزب الأمامي، واختصر تاريخ دمشق مرتين، وعمل في التاريخ وفي الفقه وغير ذلك، وألَّفَ في البسمة مجلداً وسطاً يقضي له بالأهلية والبراعة، وكان ملازماً لطلب العلم وتأليفه، وإلى أن مات.

فيه سكون والجماع عن الناس، وقناعة، وأطراحٌ للتكلف، ثم ولي مشيخة الإقراء بالترية الأشرفية، وتدرّس مدرسة صغرى، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ونشر فضائله، وكان على حاجبه شامة كبيرة فاشتهر بأبي شامة.

أخذ عنه مشايخنا شرف الدين الفزاري، وبرهان الدين الإسكندري وشهاب الدين حسين الكفري، وزين الدين أبو بكر المِزِّي، وعلي بن يوسف المقرئ وآخرون. وله كتاب «الباعث على إنكار البدع والحوادث». و«شرح الحديث المصفى في مبعث المصطفى»، وكتاب «ضوء الساري إلى معرفة الباري»، وكتاب «السواك»، وكتاب «كشف حال بني عبيد أصحاب مصر»، و«مقدمة في النحو»، و«مفردات القراء»، و«أصول الأصول»، و«شيوخ البيهقي»، و«شرح القوائد النبوية للسخاوي»، وتصانيف جمّة شرع فيها ولم يَتَمَّها. وغلب عليه الشيب. فذكر أنه بدأ به الشيب وله خمس وعشرون سنة.

وكان ذا تواضع، حكى لي من رآه ركباً بهيمة بين مدورين، وله تاليف بديع في رد قواعد السنن إلى الأمر الأول، وكتاب «المُرشد الوجيز في مسائل تتعلق بالكتاب العزيز»، و«نظم كتاب المفصل».

وكان بينه وبين قوم شتان، فلما كان في جمادى الآخرة من

وروى عن ابن دُرَيْد، ونَفْطَوَيْه، وأبي بكر محمد بن السري السراج، وأبي الحسن الأخفش، وعدة، وتصنّف بدمشق.

روى عنه: أحمد بن علي الخيال، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والعفيف بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن شَرَام النُحُوي، والحسن بن علي السَّيْلِي.

ويقال: أخرج من دمشق لثنيّعه، وكان حسن السمت، مليح الشارة، وكان في الدَّمَاشِقَةِ بقايا نَصَب. وله «كتاب الإيضاح» و«شرح خطبة أدب الكاتب»، وكتاب «اللّامات» كبير و«المختار في القوافي» وأشياء.

وقيل: إنه ما يَبُيِّضُ مسألة في «الجمل» إلا وهو على وضوء، فلذلك بُورِكَ فيه.

قال الكتاني: مات الزُّجَاجِي بِطَبْرَتِهِ في رمضان سنة أربعين وثلاث مئة.

٢٧٧٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ

حَبِيبِ السَّامُرِيِّ الْجَوْهَرِيِّ

[ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٢، ٥٤١/١٤]

الْجَوْهَرِيُّ الْقَاضِي الْعَلَمَةُ، أَبُو عَلِيٍّ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ السَّامُرِيِّ الْجَوْهَرِيِّ.

روى عن: علي بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والرَّبيع بن سُلَيْمَانَ.

وثقه ابن يونس.

روى عنه: الطَّبْرَانِيُّ، وابنُ المقرئ، وجماعة.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة، من أبناء السبعين.

ناب في القضاء بمصر، بل استقلَّ به، وكان الذي استنابَه مُقيماً ببغداد، وهو هارون بن إبراهيم بن حماد.

قال ابن رُؤُلَاق: كان فقيهاً، حاسباً، خبيراً، عاقلاً، له خَلْقَةٌ، وكان يتأدَّبُ مع الطُّحَاوِي وَيَقُولُ: هو أَسْنُ مِنِّي، والقضاء أَقْلُ مَنْ أَن أَفْخَرُ بِهِ. ثُمَّ عَزَلَ بعد سنة وشهرين.

حدث عن علي بن خمسين جزءاً، وعن الرَّبيع بأكثر كتب الشافعي.

مات في ربيع الآخر من العام.

[حسن المحاضرة: ١٤٥/٢].

له؟ فقال: أسفاً على الصلاة والصوم، ولم يزل يتلو حتى مات.
قال الشعبي: أهل بيت خلّفوا للجنة، علقمة والأسود وعبد
الرحمن.

وروي أن عبد الرحمن صام حتى أحرق الصوم لسانه.
قال خليفة: مات سنة ثمان أو تسع وتسعين. وذكر ابن
عساكر أنه وفد على عمر بن عبد العزيز.
[طبقات ابن سعد ٢٨٩/٦، تهذيب التهذيب ١٤٠/٦].

٢٧٧٧ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب العبدي
النيسابوري

[خ، د، ق، ت/ ٢٦٠ هـ/ ٢١٠٣، ٢١٢/ ٣٤٠]

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران، المحدث
الحافظ الجواد الثقة الإمام، أبو محمد بن الإمام أبي عبد الرحمن
العبدي النيسابوري.

أخبرنا الأبرقوهي: أخبرنا أكمل العلوي، أخبرنا سعيد بن
البناء، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن زنبور، أخبرنا أبو بكر
بن أبي داود، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا يزيد بن أبي حكيم،
حدثني الحكم بن أبان، حدثني أبو هارون الغساني، عن أبي الشعثاء،
عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «إن جبريل حدثني، قال: إن
الله قضى، أو إن الله قال: يؤتى بحسنات العبدي وسبعائة يوم
القيامة، فيقضى بعضها من بعضي، فإن بقيت حسنة، وسع له الجنة
ما شاء».

مولده بعد الثمانين ومئة.

واعتنى به أبوه، وارتحل به، ولقي الكبار، وطال عمره،
وتفرّد.

روى عن: سُفيان بن عُيينة، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن
الجراح، وبُزْهَر بن أسد، وعبد الرزاق بن همام، ومعين بن عيسى،
ويُعلَى ومحمد ابني عُبيد، وعبد الله بن الوليد القُدّني، والحسين بن
الوليد النيسابوري، وعلي بن الحسين بن واقد، وحفص بن عبد
الله، وحفص بن عبد الرحمن، وعدة.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو
بكر بن أبي داود، وابن خزيمة، وابن صاعد، وأبو عَوانة
الإسفرائيني، ومكي بن عبدان، وأبو حامد بن بلال، وأبو محمد
الجارود، وخلق كثير.

ومن روى عنه ابن عم والده الحافظ، أبو أحمد، محمد بن عبد
الوهاب بن حبيب الفراء، فقال: سمعتُ عبد الرحمن ابن بن عمي

سنة خمس وستين وستمائة أنه اثنان جليان إلى بيته يحكم طواحين
الأشبان، فدخلوا في هيئة مستتر، فضرباه وأخذاه، وكاد أن يتلف،
وذهبوا، فصر واحسب، وقال:

قلت لم قال أما اتشكى ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقبض الله تعالى لنسا من يأخذ الحق ويشقى الغليل
إذا تركنا عليه كفى فحبنا الله ونعم الوكيل
توفي إلى رحمة الله في تاسع عشر رمضان من سنة خمس
وستين، ودفن بمقبرة باب الفرائس، وهو معدود في أذكىاء العلماء.
[اليعرب ٣١٣/٣، مرة الجبان ١٦٤/٤].

٢٧٧٦ - عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي

[ع/ ٩٨ هـ وما بعد/ ٦٢٢، ١١٠/ ٥]

عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس، أبو حفص النخعي
الكوفي، الفقيه، الإمام ابن الإمام.

حدث عن أبيه، وعمه علقمة بن قيس، وعائشة، وابن الزبير،
وغيرهم. وأدرك أيام عمر.

حدث عنه الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن
إسحاق، وحجاج بن أرطاة، ومالك بن يقول، وزيد اليامي، وأبو
إسرائيل الملائكي، وأبو بكر النهشلي، وعبد الرحمن المسعودي،
وآخرون.

قال الصّغْبَرُ بنُ زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال:
كان أبي يعني إلى أم المؤمنين عائشة، فلما احتلمت أتيتها، فناديت
من وراء الحجاب: يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل؟ فقالت: أفعلتها
يا لكع؟ إذا التفت المواشي.

قال ابن أبي خالد: قلت لعبد الرحمن بن الأسود: وما منعك
أن تسأل كما سأل إبراهيم؟ قال: إنه كان يقال: جرّدوا القرآن.
قلت: كان من المتجذّدين العبّاد.

وروى مالك بن يقول عن رجل أنه عدّ على ابن الأسود يوم
جمعة قبل الصلاة ستاً وخمسين ركعة.

وروى حفص بن غياث، عن ابن إسحاق، قال: قدم علينا
عبد الرحمن ابن الأسود حاجاً، فاعتلت رجله، فصلّى على قدم
حتى أصبح.

وقال هلال بن خباب: كان عبد الرحمن بن الأسود، وعقبة
مولى أديم، وسعد أبو هشام يحرمون من الكوفة، ويصومون يوماً،
ويُفْطِرُونَ يوماً حتى يَرَجِعُوا.

وعن الحكم أن عبد الرحمن بن الأسود لما احتضر، بكى، فقيل

قال: تختار من المئة عشرة، فكتبوا أسماء عشرة. قال: تختار منهم أربعة: فكان من الأربعة عبد الرحمن بن بشر.

الحاكم: حدثنا محمد بن صالح بن هاني، سمعت أحمد بن سلمة يقول: بكرت يوماً على عبد الرحمن بن بشر في تزويج أخت امرأة مسلم بن الحجاج، فرأيت في المسجد، فقال: ما بك بك اليوم؟ قلت: عبد الواحد الصغار سألني أن أجيئك لتزويج ابنته. فقال: ما حضرت تزويجاً قط، إذا كان في وقت قولهم للخاطب: قبلت هذا النكاح ولها من المهر عليك كذا وكذا. فإذا قال: نعم، قلت في نفسي، شققت شقاء لا تسعد بعده أبداً.

قال محمود بن والان: سمعت عبد الرحمن بن بشر، سمعت ابن عيينة يقول: غضب الله داء لا دواء له.

قلت: دواؤه كثرة الاستغفار بالأسحار، والتوبة النصوح.

قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: مات عبد الرحمن بن بشر ليلة الأربعاء لثمان عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ستين وميتين، وصلى عليه محمد بن عبد الوهاب، فكبر أربعاً، وسلم تسليمه واحدة، ثم جاء يحيى بن الذهلي إلى القبر في زحام كثير، فصلّى بهم على القبر.

[تاريخ بغداد ١٠/٢٧١، ٢٧٢، تهذيب التهذيب ٦/١٤٤، ١٤٥].

٢٧٧٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

[٢/٤٧١، ١٨٨، تاريخ بغداد ٣/٤٧١]

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق شقيق أم المؤمنين عائشة.

حضر بدرًا مع المشركين، ثم إنه أسلم وهاجر قبيل الفتح. وأما جدّه أبو قحافة فتأخر إسلامه إلى يوم الفتح.

وكان هذا أسن أولاد الصديق. وكان من الرماة المذكورين والشجعان. قتل يوم البصرة سبعة من كبارهم.

له أحاديث نحو الثمانية. اتفق الشيخان على ثلاثة منها.

روى عنه ابنه: عبد الله، وحفصة، وابن أخيه القاسم بن محمد، وأبو عثمان النهدي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أبي مليكة. وآخرون.

وهو الذي أمره النبي ﷺ في حجة الوداع أن يعمر أخته عائشة من التمتع.

له ترجمة في «تاريخ دمشق».

توفي في سنة ثلاث وخمسين.

هكذا ورثوه. ولا يستقيم، فإن في «صحيح مسلم»: أنه دخل على عائشة يوم موت سعد، فتوضأ. فقالت له: أسيغ

يقول: كنا نكتب عند عبد الرحمن بن مهدي، وأبوه يلعب بالحمام، وكان ابن بشر موصوفاً بطيب الصوت.

قال مكّي بن عبدان: كان عبد الله بن طاهر الأمير يحضر بالليل متنكراً إلى مسجد عبد الرحمن لسمع قراءته.

قال عبد الرحمن بن بشر: أقامني يحيى القطان في مجلسه، فقال: ما حدثكم عني هذا الصبي فصّدّقوه، فإنه كيس.

قلت: كان احتمال أبيه به في سنة ست وتسعين، وهو نحو المحتلّم.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت عبد الرحمن بن بشر يقول: حلني أبي على عاتقه في مجلس سفيان بن عيينة، وقال: يا معشر أصحاب الحديث، أنا بشر بن الحكم، سمع أبي من سفيان بن عيينة، وسمعت أنا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابني قد سمع منه.

قال عبد الرحمن: احتلمت باليمن مع أبي.

قلت: آخر من حدث عن عبد الرحمن في الدنيا محمد بن علي المذكر شيخ للحاكم ضعيف.

سمعت عوالي عبد الرحمن بن بشر لظاهر الشخامي.

قال أبو حامد بن الشترقي: سمعت عبد الرحمن يقول: احتلمت، فدعا أبي عبد الرزاق، وأصحاب الحديث الغبراء فلما فرغوا من الطعام قال: أشهدوا أن ابني قد احتلم وهو ذا يسمع من عبد الرزاق، وقد سمع من سفيان بن عيينة.

قلت: هذا الإعلام لإلام للصبي، وتنجيل له.

روى أن الأمير عبد الله بن طاهر قال: ما بخراسان رجلاً أحسن عقلاً من عبد الرحمن بن بشر.

قال مسدد بن قطن: لما توفي محمد بن يحيى عقد مسلم مجلساً لخالي عبد الرحمن بن بشر، فكان يحضر أحمد بن سلمة، ويتقي له مسلم شرطه في «الصحيح»، فيمليه عبد الرحمن، ولم يكن له مجلس إلام قبلها.

قال أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: كان عبد الرحمن بن بشر من قراء الناس، وكان يقرأ: ﴿فَعَذْلَكَ﴾ [الافتار: ٢٧] فحفف.

وقال عبد الرحمن بن بشر: قال يحيى القطان يا بُني، إن كنت تريد أحاديث شعبة، فعليك بيهز بن أسد.

وقال أبو عمرو بن حمدان: حدثنا أبي، قال: أمر عبد الله بن طاهر أن يكتب له أسامي الأعيان بنيسابور. فكتبوا مئة نفس، ثم

الوضوء. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

وقد هَوِيَ ابنه الجوديُّ، وتغزلَ فيها بقوله:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءَ فَوْنَهَا فَمَا لِإِنَّةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِيَا
وَأَنْسَى تُسَاطِي قَلْبِهِ خَارِشَةً تَنْمَنُ بَصْرَى أَوْ تَحُلَّ الْجَوَانِيَا
وَأَنْسَى ثَلَاثَهَا بَلَسَى وَلَقَلَّهَا إِنْ النَّاسُ خَجُّوا قَابِلًا أَنْ تَوَانِيَا

فقال عمر لأمرٍ عسكريه: إن ظفرت بهذه عنسة، فادفعها إلى ابن أبي بكر. فظفر بها، فدفعها إليه. فأعجب بها، وأثرها على نسائه، حتى شكرته إلى عائشة، فقالت له: لقد أفرطت. فقال: والله، إنني لأرشف من ثناياها حبَّ الرُّمَّان. فأصابها وجع، فسقطت أسنانها فجعها، حتى شكرته إلى عائشة. فكلَّمته. قال: فجهَّزها إلى أهلها. وكانت من بنات الملوك.

قال ابنُ أبي مُليكة: تُوِيَ عبدُ الرحمنُ بالصَّفَّاح، وحُمِلَ، فذُقِنَ بمكة.

وقد صحَّ في مسلمٍ في الوضوء: أن عبدَ الرحمنَ خَرَجَ إلى جنازة سعد بن أبي وقاص. فهذا يدلُّ على أنه عاش بعد سعد.

[المستدرک: ٤٧٣/٣، تهذيب التهذيب: ١٤٧/١، الإصابة: ٢٩٥/٦].

٢٧٧٩ - عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي

[ج/٢٠٩٦ هـ/رقم ٤٨١، ٣١٩/٤]

عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي، أخو عُبيد الله المذكور، يكنى أبا بخر، وقيل: أبا حاتم.

سمع أباه، وعليًّا.

وعنه ابنُ سيرين، وأبو بشر، وخالد الحذاء، وآخرون.

ولد زمن عُمر، وكان ثقةً، كبيرَ القدر، مُقرئًا، عالمًا.

قال شعبة: كان أقرأ أهل البصرة. وقيل: كان يقول: أنا أنعمُ الناس، أنا أبو أربعين، وعمُّ أربعين، وخالد أربعين، وعمي زياد الأمير، وكنت أولَ مولودٍ بالبصرة.

كان جوادًا، مُمدِّحًا، أعطى إنسانًا تسعَ مئةَ جاموسة، وقيل: ذاك أخوه.

قال المدائني: تُوِيَ سَنَةً سِتٍّ وتسعين.

[طبقات ابن سعد: ١٩٠/٧، تاريخ ابن عساکر: ١١٤/١٠ ب، الإصابت: ٦٦٧٨، تهذيب التهذيب: ١٤٨/٦].

٢٧٨٠ - عبد الرحمن بن أبي بكره نُفَيْع بن الحارث الثقفي

[ج/٢٠٩٦ هـ/رقم ٥٢٨، ٤١١/٤]

عبد الرحمن بن أبي بكره نُفَيْع بن الحارث، ويقال: اسم أبيه مُسْرُوح، الثقفي، أبو بخر، وقيل: أبو حاتم. وُلِدَ في خلافة عُمر

فكان أولَ من وُلِدَ بالبصرة.

سمع عليُّ بن أبي طالب، وأباه، وعبدُ الله بن عمرو.

رَوَى عنه محمد بن سيرين، وعبد الملك بن عمير، وأبو بشر، وعليُّ بن زيد بن جُدعان، وخالد الحذاء، وقتادة، وابنُ عَرُون، وآخرون.

وله وفادة على معاويةَ مع أبيه، ثم قَدِمَ نَزْبَةً أخرى.

قال خليفة وغيره: مولده سنة أربع عشرة.

قلت: وكانت البصرة حينئذٍ صغيرةً جدًّا، لم يكمل بناؤها.

قال ابن سعد: انحروا له جزورًا وهم بالخريجة، وأطعم أهل البصرة وكفَّتهم، وكانوا ثلاثَ مئة. قال: وكان ثقةً له أحاديث.

قال عبد الواحد بن صفوان: سمعتُ عبدَ الرحمنَ بن أبي بكره الثقفي يقول: أنا أنعمُ الناس، أنا أبو أربعين، وعمُّ أربعين، وخالد أربعين، أبي أبو بكره، وعمي زياد، وأنا أولُ مولودٍ وُلِدَ بالبصرة، فَتَجَرَّتْ عليَّ جزور.

رواه هُلبَةُ بن خالد عنه.

رَوَى هشام، عن ابن سيرين، قال: اشتكى رجلٌ، فوصفَ له لبنُ الجواميس، فبعث إلى عبد الرحمن بن أبي بكره أن يبعثَ إلينا بجاموسة فبعثَ إليه بتسع مئةَ جاموسة، فقال: إنما أردتُ واحدة. فبعثَ إليه أن يقبضها كلها.

ورُوِيَ هذه الحكاية لأخيه الأمير عُبيد الله، وذلك أشبه.

قال أحمد العجلي: عبد الرحمن ثقة.

وقال المدائني ويحيى بن معين: تُوِيَ سَنَةً سِتٍّ وتسعين، وقيل غير ذلك.

٢٧٨١ - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الغنسي

[ج/٢٠٩٦ هـ/رقم ١١٠٤، ٣١٣/٧]

ابن ثوبان الشيخ العالم، الزاهد، المحدث، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الغنسي، الدمشقي.

ولد في حدود سنة ثمانين، وحدث عن: خالد بن معدان، وشهر بن حوشب، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وزباد بن أبي سودة المقدسي، ونافع العمري، وعمرو بن دينار، وعدة.

حدث عنه: الوليد بن مسلم، وبقيَّة بن الوليد، وبشر بن المفضل، والفريابي، وعاصم بن علي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعلي بن الجعد، وعدة.

وثقه دُحيم، وأبو حاتم. وقال صالح جزرة: قَدَرِي صدوق.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، ولينه مرّة.

وقد قال النسائي: ليس بثقة.

وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه منكبر.

وقال ابن عثري: يكتب حديثه على ضعفه.

وقال أبو داود: كان فيه سلامة، وكان مُجَابِ الدُّعْوَةِ.

أحمد بن كثير البغدادي: عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أَعْلَظَ ابنُ نُوبَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَدِيِّ، فاستشاط، وقال: واللّٰهُ لو كان المنصورُ حيًّا ما أقالك. قال: لا تقل ذلك، فواللّٰهُ لو كُشِفَ لك عنه، حتى تُخْبِرَ بما لقِيَ، ما جلستُ مجلسك هذا.

قال الوليد بن مَزَيْدٍ: لما كانت السّنة التي تناثرت النجوم، خرجنا ليلاً إلى الصّحرَاءِ مع الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: قُتِلَ عبد الرحمن سيفه، وقال: إن الله قد جدّ فجعدوا، قال: فجعلوا يسبونّه ويؤذونه، فقال الأوزاعي: عبد الرحمن قد رُفِعَ عنه القلم - يعني جُنَّ -.

قلت: كان فيه خارجيّة.

قال الوليد بن مَزَيْدٍ: كتب الأوزاعي إليه: أما بعد... قد كنت عالماً بخاصة منزلي من أهلك، فرايتُ أن صلتني إياه، وتعاهدي إياك بالنصح في أول ما بلغني عنك في الجمعة والصلوات، فمررتُ بك، فوعظتك، فأجبتني بما ليس لك فيه حُجّة، ولا عذر. فني موعظة طويلة، تدل على أنه لا يصرى جمعة خلف ولاية الجور، كمذهب الخوارج.

فصيغة الأوزاعي، وذاك النّفس الذي جَبَّه به المهديّ، دال على قوته وجِدَّتِهِ - اللّٰهُ يرحمه -.

عاش تسعين سنة، ومات في سنة خمس وستين ومئة، كان من أسنان ابن زُبَيْرٍ.

وقد تتبع الطبراني أحاديثه، فجاءت في كُرَّاسِ تام، ولم يكن بالكثير، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث.

[تاريخ ابن عساکر: ج ٤٤٣/٩، ميزان الاعتدال: ٥٥١/٢ - ٥٥٢، تهذيب: ١٥٠/٦ - ١٥٢].

٢٧٨٢ - عبد الرحمن بن جبر بن عمرو الأوسي

(خ، ت، م) / ٢٤ هـ / ٢٦، ١٨٨/١

أبو عيسى بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي. واسمه عبد الرحمن.

بدري كبير له ذرية بالمدينة وبيغداد. وكان يكتب بالعربية،

وكان هو وأبو بردة ابن نيار يكسرانِ أصنام بني حارثة.

أخى رسول الله ﷺ، بينه وبين خنيس بن حذافة السهمي. شهد بدرًا والمشاهد، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف وكان عمر وعثمان يبعثانه مُصَدِّقًا.

حدث عنه ابنه زيد، وحفيده أبو عيسى بن محمد بن أبي عيسى، وعناية بن رفاعة. مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وعاش سبعين سنة، وقبره بالقيع.

[طبقات ابن سعد: ٢٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٥٦/١٢، الإصابة: ٢٧٠/٦].

٢٧٨٣ - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

(خ، ت) / ٥٩ هـ / ٣٢٨، ٤٨٤/٣

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي أبو محمد، من أشرف بني مخزوم.

كان أبوه من الطلقاء، ومن حسن إسلامه. ولا صحبة لعبد الرحمن، بل له رؤية، وتلك صحبة مقيدة.

وروى عن أبيه، وعمر، وعثمان، وعلي، وأم المؤمنين حفصة، وطائفة.

وعنه: ابنه الإمام أبو بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة، والشعبي، وأبو قلابة، وهشام بن عمرو الفزاري، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وآخرون.

وقد أرسلته عائشة إلى معاوية يكلمه في حُجْرِ بن الأذبر، فوجده قد قُتِلَ، وفَرَطَ الأمر.

قال ابن سعد: كانت عائشة تقول: لأن أكون قَعْدَتَ عن مسيري إلى البصرة أحب إلي من أن يكون لي عشرة أولاد من رسول الله ﷺ مثل عبد الرحمن بن الحارث.

قلت: هو ابنُ أُخْتِ أبي جهل. وكان من تِلَاءِ الرجال.

توفي قبل معاوية. ومات أبوه زمن عمر.

[طبقات ابن سعد: ٥٠/٥، تاريخ ابن عساکر: ٤٤٧/٩، ب، الإصابة: ٦٦/٣، تهذيب: ١٥٦/٦].

٢٧٨٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ

(ق) / ١٠٤ هـ / ٦٣٦، ٦٤/٥

عبدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ المدني الشاعرُ بنُ الشاعر، وأمه هي سيرين خالة إبراهيم بن النبي ﷺ.

حدث عن أبيه، وزيد بن ثابت.

وعنه ابنه سعيد، وعبد الرحمن بن بهمان، وهو نَزَرُ الحديث.

أبو جعفر، والقاسم بن أبي صالح، فسكت حتى ماتوا، ثم ادعى المصنفات والتفاسير بما بلغنا أن إبراهيم قرأه قبل سنة سبعين، وهو فقال لي: إن مولده سنة سبعين. وسمعت القاسم يكذبه، هذا مع دخوله في أعمال الظلمة.

[تابع بهذا: ٢٩٢/١٠ - ٢٩٤، ميزان الإصطال: ٥٥٦/٢ - ٥٥٧، لسان الميزان: ٤١١/٣ - ٤١٢].

٢٧٨٧ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك النيسابوري

[ت ٤٣١ هـ/م ٣٩٤٥، ٥٠٩/١٧]

ابن عليّك، الحافظ الحجة الإمام، أبو سعد، عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك، النيسابوري.

روى عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرازي، وأبي بكر بن شاذان، والدارقطني، وخلق.

حدث عنه: أبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، وإمام الحرمين أبو المعالي، وأبو سعد بن القشيري. وجمع وصنف.

توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وكان من أبناء السبعين. أخذ بالكوفة عن أبي الطيّب محمد بن الحسين التيملي، وأبي الفضل الشيباني، وبيغداد أيضاً عن علي بن عمر السكري، وعمره عن طائفة.

[الإكمال ٢٦٢/٦].

٢٧٨٨ - عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القبايبي

[ت ٧٣٤ هـ/م ١٦٥٣، ١٠١٣/٢٤]

القبايبي، الفقيه الإمام القدوة الرباني بركة المسلمين نجم الدين عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القبايبي.

والقباي قرية من ناحية دمياط.

تفقه لأحمد، وكان زكي النفس، ثخين الورع، ذا حظ من صدق وعزم وتأله وقتوع.

حدث بشيء يسير عن عيسى المطعم، وتحول من مصر بأهله، وترك المدارس، ثم انزوى بمحمص، ثم فتح له فاخورياً، فكان يئبه المشتري على عيوب الشربة، ثم تحول إلى حماء، فعرف به ملكها، فأقبل عليه، واشتهر أمره، وقصد بالزيارة.

مولده سنة ثمان وستين وستمائة، وتوفي في رجب سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وحمل على الرؤوس، وتأسف الخلق عليه. وقبره بمجاء يزار رحمه الله تعالى.

قيل: ولد في حياة النبي ﷺ، وعاش نيفاً وتسعين سنة. وهو القائل في بنت معاوية:

هي زهراء يثلّ لؤلؤة الغوا ص يبرّز من جوف مكنون
فيذا سا نسبها لم تجد لها في سنا من المكالم فون

فقال معاوية: صدق، قيل: فإنه يقول:

ثم خاصرتها إلى القبة الحفرا تمش في زمير منون
فقال معاوية: كذب. قيل: توفي سنة أربع ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٦١/٥، تهذيب التهذيب ١٦٢/٦، الإصابة ٦١٩٩]

٢٧٨٥ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله

الكناني الداراني

[ت ٥٥٨ هـ/م ٥٠١٠، ٣٤٨/٢٠]

الداراني أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله الكناني الداراني الدمشقي.

سمعه خاله محمد بن إبراهيم النسائي من سهل بن بشر الإسفرائيني، وعبد الله بن عبد الرزاق، وأبي الفضل بن الفرات. وعنه: ابن عساكر وابنه، والمسلم المازني، ومكرم، وكرمة، وآخرون.

قال ابن عساكر: لم يكن الحديث من صنعته، توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. روى كثيراً من مسنن النسائي الكبير عن الإسفرائيني.

[مشيخة ابن عساكر: ٢/١٠٦].

٢٧٨٦ - عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد

الأسدي الهمداني.

[رقم ٣٢٠١، ١٥/١٦]

ابن عبيد أبو القاسم، عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي الهمداني.

روى عن: إبراهيم بن ذئيل، ومحمد بن الضريس، وعلي بن الجنيّد.

وعنه: ابن مثلة، والحاكم، وأبو بكر بن مردويه، وأبو الحسن الحمادي، وأبو علي بن شاذان، وعبد الرحمن بن شبة وعدة.

قال صالح بن أحمد الحافظ: ضعيف، ادعى الرواية عن ابن ديزيل، فذهب علمه، وكتب عنه أيام السلامة أحاديث، ولم يدع عن إبراهيم، ثم ادعى، وروى أحاديث معروفة، كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب، فجزونا أن أباه سمعه تلك، فأنكر عليه ابن عمه

وطائفة.

وكان قد منح له في القماش الخليج جماء فجأة إنسان يسوم فوطه يشتريها، فقال: مشتريها: ستة وثلاثون.

فقال له: ولك درهم.

ثم سأله: رخيصة هي؟

قال: لا بل قيمتها ثلاثون درهماً.

فتركها وذهب.

خلقه ولده الإمام التقي زين الدين عمر.

[المر ٩٨/٤، الدرر الكامنة ٣٢٢٧/٢].

قال أبو عبد الله الحاكم: كان إمام أهل الرّأي في عصره بلا مدافعة.

قلت: مات في سنة تسع وثلاث مئة بَنَسَابُور عن نَيْف وثمانين سنة، وكان بينه وبين ابن خُزَيْمَة واقع، بحيث إن أبا بكر صنع تلك المأذبة - التي ما سَمِعَ شيخاً يمثلها، وشهدها أُلُوفٌ من التجار والفقهاء - اثر وفاة هذا القاضي. رحم الله الجميع.

٢٧٩١- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل

المرواني

[ت ٢٣٨ هـ/١٢٢٩، ٢٦٠/٨]

عبدُ الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل، أميرُ الأندلس، أبو الطُرف المرواني، بُوع بعد والده في آخر سنة ست ومِئتين، فامتدَّت أيامُه، وكان وادعاً حسنَ السيرة، لِيَن الجَانِب، قَلِيلُ الغزو، غلبت المشركون في دولته على إشبيلية، ولكن الله سلَّم.

كتب إليه عبدُ الملك بن حبيب الفقيه يُحرِّضه على بناء سور إشبيلية، يقول له: حَقَّنْ دماء المسلمين - أيكُ الله، وأعلى يدك بابتناء السور - أحقُّ وأولى. فأخذ برأيه، وجمع بينه وبين زيادة جامع قرطبة، وابتنى أيضاً جامع إشبيلية على يد قاضيها عمرو بن عبدس، وكانت إشبيلية من ناحية الوادي بلا سور.

فلما كانت سنة ثلاثين ومِئتين طرق الجوسُ الأَرْدَمانيون إشبيلية في ثمانين مركباً في الوادي، فصادفوا أهلها على غرارة بمطاوله أسدُ الأسان لهم مع قِلَّة خبرتهم بمجرهم، فطلعوا من المراكب، وقد لاح لهم خُورٌ من أهلها، فقاتلُوهم، وقُتِلوا على المسلمين، ووضعوا السيفَ فيهم، وملكوا إشبيلية بعد القتل الذريع في أهلها حتى في النساء والبهائم، وأقاموا بها سبعة أيام، فورد الخبرُ على الخليفة عبد الرحمن بن الحكم، فاستنفر جيشه وبعث بهم إلى إشبيلية فحلُّوا بالشرق، ووقع القتالُ، واشتدَّ الخطبُ، وانتصر المسلمون، واستَحَرَّ القتلُ بالملاعين حتى فني جمع الكفرة، لعنهم الله، وحرَّق المسلمون ثلاثين مركباً من مراكبهم، فكان بين دخولهم إلى إشبيلية وهروبهم عنها ثلاثة وأربعون يوماً. وهذا كان السبب في بناء سورِ وادِها.

وفي سنة خمس وثلاثين جاء سيلٌ مَهُولٌ حتى احتمل رِيضُ قنطرة قرطبة، واحتمل ست عشرة قرية إلى البحر بما فيها من الناس والمواشي. وهلك ما لا يُعدُّ ولا يُحصى، فلا قُوَّة إلا بالله.

وكان مولدُ عبد الرحمن بن الحكم بِطَلْطَلَة في شعبان، سنة ست وسبعين ومئة.

٢٧٨٩- عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي

[ت ٦٨٦ هـ/١٢٥٨، ٢٢٤/٢٤]

السُّبِّي، الشيخ المحدث المفيد الشهير وجيه الدين أبو القاسم عبدُ الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي المغربي السبِّي. نزَّيل دمشق، وأحد أخلص الرواية، ما اشتغل بغير فن الرواية.

قدم وهو شاب الإسكندرية، فسمع من أصحاب ابن موقا في سنة خمس ومِئتين، وعصر من التجيب وابن عزَّون والطبقة، ويدمشق من ابن عبد الدائم، والكُرماني، وأصحاب الخشوعي، وابن طَبَرَزْد وعده، ونزَّلى إلى أصحاب السخاوي، وابن مسلم، وكتب الكثير، وعقل أصولاً، وقرأ الكتب والأجزاء، وقرأ للصنار كثيراً، ولم يزل في الطلب إلى أن مات، وما حدث، وله صولة على السامعين، وزعارة، وفي قراءته ثَمَنَة، لم يكن فصيحاً، وكان فيه دعابة، سامحه الله.

مات في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمائة، ووقف أجزاءه بالجوزية.

حدَّثني الفقيه عبد القادر بن عبد الله بن محبوب قال: كنا نغضي للسمع مع الوجيه السبِّي فيقرأ فلا نفهم كثيراً مما قرأه.

٢٧٩٠- عبد الرحمن بن الحسين بن خالد الحنفي

[ت ٣٠٩ هـ/٢٦٩٩، ٢٨٤/١٤]

عبدُ الرحمن بن الحسين بن خالد، القاضي العلامة، شيخُ أهل الرّأي، بخراسان، أبو سعيد النِّسَابُوري الحنفي.

سمع الحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن رافع، وعلي بن سلمة اللُّقي، وسعدان بن نصر، وأقرانه ببغداد، وأبا زُرعة، وأبا حاتم بالرِّي.

حدث عنه: ابنه القاضي عبد الحميد، وأحدُ بن هارون الفقيه،

ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وميتين.

[العقد الفريد: ٤٩٣/٤، جلوة القيس: ١٠، المغرب في حلي المغرب: ٤٥/١، البيان المغرب: ٨٢/٢، فتح الطيب: ٣٤٤/١].

٢٧٩٣ - عبد الرحمن بن حَمْدُ بن محمد بن حمدان بن

نَصْرُوِيه النَّصْرُوِي

[ت ٤٣٣ هـ / رقم ٣٩٨٣، ١٧/٥٥٣]

النَّصْرُوِي الشَّيْخُ الجَلِيلُ، الإمامُ المحدثُ، أبو سعد، عبدُ الرحمن بنُ حَمْدان بن محمد بن حمدان بن نَصْرُوِيه، النَّصْرُوِي - بصاد مهملة - النَّيْسَابُورِي.

رحل وكتب الكثير، وروى «مُسْنَدُ إِسْحاق وغير ذلك.

حدث عن: أبي عمرو بن نُجيد، وأبي الحسن السَّراج، وأبي محمد بن ماسي، ومحمد بن أحمد المُقَيَّد، وأبي بكر القطيعي، وأبي عبد الله العُصْني، وطبقتهم.

حدث عنه: الخطيب، والبيهقي، وأبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمود، وعبدُ الغفار الشَّيرُوِي، وعدة. وسماعه مُسْنَدُ إِسْحاق من عبدِ الله بن محمد بن زياد السَّمْدِي.

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

[الأنساب (النصري)].

٢٧٩٤ - عبد الرحمن بن حَمْدان بن المَرْزُبَان الجَلَّاب

[ت ٣٤٢ هـ / رقم ٣١١٦، ١٥/٤٧٧]

الجَلَّاب الإمامُ المحدثُ القُدْوَة، أبو محمد، عبد الرحمن بنُ حَمْدان بن المَرْزُبَان، الهَمْدَانِي الجَلَّاب الجِزَارِي، أحد أركان السُّنة بِهَمْدَان.

سمع أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، وهلال بن الغلاء، ومحمد بن غالب التَّمَنَّا، وأبا بكر بن أبي الدُّنْيَا، وإبراهيم بن نَصْر، وطبقتهم.

وعنه: صالح بنُ أحمد، وعبد الرحمن الأَنْطَاطِي، وأبو عبد الله بنُ مُنْذَة، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي عبد الجَبَّار بنُ أحمد، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وأبو الحسين بنُ فارس، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيْلَمِي: كان صدوقاً قُدْوَة، له أتباع.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

قال صالح بنُ أحمد: سماع القُدَمَاء منه أصح. ذهب عائنة كُتِبَ في المِخْنَة، وكُفَّ بصره.

[الإرشاد للخطيب الورقة ١١٤، ١١٥].

٢٧٩٥ - عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف

[ت (ع) ١٣٧ هـ / رقم ٩٢٧، ٦/٢٠٤]

عبد الرحمن بن حميد بن صاحب النبي ﷺ، عبد الرحمن بن

٢٧٩٢ - عبد الرحمن بن حَمْدُ بن الحسن بن عبد الرحمن

الدُّونِي الصُّوفِي

[ت ٥٠١ هـ / رقم ٤٥٤٦، ١٩/٢٣٩]

الدُّونِي الشَّيْخُ العَالِمُ، الزَّاهِدُ، الصادق، أبو محمد عبدُ الرحمن بن حَمْدُ بن الحسن بن عبد الرحمن الدُّونِي الصُّوفِي، من قرية الدُّون: من أعمال هَمْدَان، على عشرة فراسخ منها مما يلي مدينة الدَّيْنُور.

كان آخر مَنْ روى كتاب «الْمُجْتَبَى» من سُنن النسائي، وغير ذلك عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحب ابن السُّني.

حدث عنه: ابنُ طاهر المقدسي، وابنه أبو زرعة، وأبو بكر بن السُّمَّعَانِي، وأبو العلاء الحسن بنُ أحمد الهَمْدَانِي، وأبو طاهر السُّلَفي، وأبو الفتح الطَّائِي صاحبُ الأربعين، وسعدُ الحُسير الأَنْدَلِسي، ومحمد بنُ بَنيَمَان، وعبدُ السَّرَاق بنُ إِسْمَاعِيل القُوسَنَانِي، وابن عمه المَطْهَر بن عبد الكريم، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الحَزْرَقِي، وأبو العباس بن يَنَال التُّرك، وآخرون.

قرأ عليه السُّلَفي في سنة خمس مئة بالدُّون كتاب النسائي، وحديثي أنه اقتدى في التصوف بأبيه، وأبوه اقتدى بِجَدِّه، وهو اقتدى بِحَسَنِ بن علي الدُّونِي، وهو اقتدى بِمُحَمَّد بن عبد الخالق الدَّيْنُورِي صاحب عَمَشَاد الدَّيْنُورِي، وعَمَشَاد بالشَّيْخ أبي سَينَان، فقيل: إن هذا اقتدى بأبي ثُراب النَّحْشَبِي.

وقال السُّلَفي: قال ابنُ أبي سَعْدٍ لِي: لوالدي خمسون سنة ما أَفطر النَّهارَ.

قال شيرويه: كان صدوقاً متعبداً، سمعتُ مِنْه «السُّنن»، و«رياضة المتعبدين».

وقال السُّلَفي: كان سُفْيَانِي المذهب ثقةً، وَلِدَ سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

وقال غيره: سماعه للسُّنن في شوال سنة ثلاث وثلاثين، مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة.

قلت: ذهب إلى أصبَهَان، فحدث بها بالكتاب.

[معجم البلدان: ٤٩٠/٢، الباب: ٥١٧/١، عيون التواريخ: ٢٣٣/١٣]

عوف. الزهري، المدني، الفقيه.

حدث عن أبيه، والسائب بن يزيد، وابن المسيب.

روى عنه صالح بن كيسان، وسليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وابن عُيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرون. متفق على توثيقه.

ابن عمه:

[تهذيب التهذيب ٦/١٦٤-١٦٥]

٢٧٩٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَسُولُ أَحْمَدَ بْنِ هَوَالَكُو إِلَى سُلْطَانِ

الإسلام

رت ٦٨٣ هـ/رقم ٦٤٧٠، ٢٤/٣٣٩

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي نَفَذَهُ الْقَانُ أَحْمَدُ بْنُ هَوَالَكُو رَسُولاً إِلَى سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ.

كان والده مملوكاً، وربما من غلمان دار الخلافة فنشأ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بالدار، ثم صار من فُرَاشِي الْمُسْتَعَصِمِ بِاللَّهِ، وكان اسمه: قراجا في الأول.

ولما قتل الخليفة واستبيحت بغداد لحاجَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وقيل بل أسر وكان قد ظفر بجواهر نفيسة، ثم صُيِّرَ فُرَاشاً لِلْقَانِ، ثم إنه تزهد وعمل الناموس، وسار إلى الموصل، فالتقى بِالْأَمِيرِ أَبِيكَ، وكان أبيك مهووساً بِالْكَيْمِيَاءِ، فربطه عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَمَخْرُوقٌ عَلَيْهِ، فمضى فِي صَاحِبَتِهِ إِلَى آبَا، فدخل إليه عَبْدُ الرَّحْمَنِ وقال: رأيت رؤيا أن في قلعة دفيناً من توابعي، وكان عَبْدُ الرَّحْمَنِ قد دفن هناك تلك الجواهر، فبعث معه أَبَا جَاعَةَ، فوقف وتردد ثم قال لهم: احفروا هنا، فحفروا فظهر اللدني، فغضب بذلك عند آبَا وَقَرِيْبِهِ، وخضع له، فربطه أيضاً بشيء من السيمياء والشعوذة، ثم اتخذ خاتمين على صفة واحدة، فأخرج أحدهما فأعطاه آبَا وهو على حافة بحيرة عميقة، ثم قال: إن ألقىته في البحيرة استخرجته لك، فألقاه وقام، فلما كان من الغد أقبل، وقد عمل عَبْدُ الرَّحْمَنِ سميكة من خشب مجوفة ملأها مع الخاتم الآخر ورمأها في الماء، فغاصت ساعة وهو يهيمهم ويرقي، فذاب الملح، فطفت السميكة والخاتم يبرق في فيها، فأنهر آبَا، وأحضرها له، فأخذ الخاتم من فيها، ودك عَبْدُ الرَّحْمَنِ فيها رصاصة وألقاها في البحيرة، فغاصت، والملك يتعجب.

ثم إنه اتصل بالملك أحمد وحسن له الإسلام، فأسلم، ووعدته بأنه يتملك، فتملك، فصار أحمد ينزل إلى زيارته، ويقبل يده، ولا يخالفه في أمر، فانتفع به في الجملة، فأشار عليه بمصالحة صاحب مصر، واجتماع الكلمة، فبعث رسلاً في ذلك.

ثم قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أنا أذهب في توثيق الصلح، فأقبل وفي

خدمته عدد من المغول والكبار، فوصل إلى دمشق في آخر سنة اثنتين وثمانين، فأُنْزِلَ بِالْقَلْعَةِ فِي دَارِ رِضْوَانٍ، وَرَتَبَ لَهُمْ أَشْيَاءَ مُقْتَضَاةً، ثُمَّ بَلَغَ السُّلْطَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَصْرِعَ أَحْمَدَ، وَسُلْطَنَهُ أَرْغُو أَبْنَا، فَاسْتَحْضَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ لَيْلاً، وَسَمِعَ مَا قَدِمَ بِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِهَلَاكِ مَرْسَلِهِ، فَبَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَتْبَاعُهُ فِي الْقَلْعَةِ مَعْتَقِلِينَ مَدَّةً، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ تَوَفَّى هَذَا فِي آخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ، وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ، وَكَانَ مَعَ طَرِيقَتِهِ مُسْلِماً، حَسَنَ الْعَقِيدَةِ، دِيناً، لَوْلَا دُخُولُهُ فِي السَّحَرِ وَالزُّوْكَرَةِ، وَلَمَّا احْتَضَرَ طَلَبَ مَلِكُ الْأُمَرَاءِ الْأَمِيرَ فَأَتَاهُ لَيْلاً إِلَى الْقَلْعَةِ، فَاجْتَمَعَ بِهِ، فَتَاوَلَهُ عَقْدَ جَوْهَرٍ لَهُ قِيَمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَوَجَّهَ إِسَاءَهُ، وَأَوْصَى إِلَيْهِ بِمَا أَحَبَّ، وَتَوَفَّى؛ وَبَقِيَ أَتْبَاعُهُ فِي الْقَلْعَةِ، وَتَطَاوَلَ بِهِمُ الْأَمْرُ، وَأَهْمَلُ جَانِبَهُمْ، وَجَاعُوا وَعَرَوُوا، فَعَمِلَ النَّجْمُ يَحْيَى مِنْهُمْ أَيْتَاناً وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّائِبِ:

أولى بسجك أن يحيط ويقتضي صيد الملوك وأفخر العظماء
خدموا رسولاً ما لهم علم بما يخفى وما يبدى من الأشياء
لم يتبعوا هذا الرسول ديانةً وطلاب علم واغتنام دعاء
بل رغبة في نيل ما يتصدق السلطان من در وفيض عطاء
ويؤملون فواضلاً تأتيه من لحم وفاكهة ومن حلواء
نفروا من الكفار والتجأوا إلى الإسلام واتبعوا سبيل نجاة
فيقالون بطول سجن دائم وتحسر وجماعة وعناء
أكبادهم مقطوعة فكأنهم موتى وهم في صورة الأحياء
إن كان خيراً قد مضى أو كان شراً قد آنست عواقب الأسواء
وإذا قطعت الرأس من بشر فلا تحفل بما يبقى من الأعضاء
فلما سمعها أطلق معظمهم، وبقي اثنان أو ثلاثة، قيل: أشار صاحب ماردین باعتقالهم.

ولعبد الرَّحْمَنِ سفرات إلى الشام ومصر والحج، وكان لما قدم رسولاً لا يسبرون به إلا ليلاً.

٢٧٩٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

مظفر بن نصر بن رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْحُمَوِيِّ

رت ٧٢٢ هـ/رقم ٦٦٦٧، ٢٤/٤٦٣

ابن رَوَاحَةَ، الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُعَمَّرُ الْمُسَدَّدُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ رَوَاحَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَظْفَرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْحُمَوِيِّ الشَّافِعِيِّ.

نزول مدينة أسيرت من مدة طويلة.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِائَةً، وَسَمِعَ مِنْ: جَدِّهِ لِأَمَةِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ رَوَاحَةَ عَدَّةَ أَجْزَاءٍ، مِنْهَا «الْقَنَاعَةُ» لِابْنِ مَسْرُوقٍ، وَسَمِعَ

من: صفية بنت الحسين جزءاً من «معرفة الصحابة» لابن منده، وهو الثامن والسبعون.

وله إجازة من أبي الحسن ابن رَوَّزَه، والشيخ شهاب الدين السهروردي، وطائفة، تفرد في زمانه، وقد اختفى ذكره مدة، ثم تنبه له الطلبة، وحُذِّثَ بأخْرة، وكان كاتباً بأسِوط.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين أيضاً وعشرين وسبعمائة.

[المع ٦٥/٤، الدرر الكامنة ٣٢٨/٢].

٢٧٩٨ - عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذَكْوَان

ت ١٧٤ هـ / ١١٨٦، ١١٦٧/٨

ابن أبي الزناد الإمام، الفقيه، الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه أبي الزناد، عبد الله بن ذَكْوَان، المدني.

ولد بعد المئة. وسمي أباه، وسُمِّلَ بن أبي صالح، وعمرو بن أبي عمرو، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وطبقهم.

وكان من أوعية العلم. أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي جعفر القاري. قاله أبو عمرو الداني.

وحُدِّثَ عنه ابنُ جُرَّيج، وهو من شيوخه، وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، علي بن حجر، وهناد بن السري، وداود بن عمرو، وعدد كبير.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة.

وقال ابنُ سعد: كان فقيهاً مفتياً.

وقال ابنُ مَهْدِي: ضعيف.

قلت: احتج به النسائي وغيره. وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بنُ شَيْبَةَ: سمعت ابنَ المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب. وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب.

وقال صالح جَزَّزَة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره.

وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة، عن أبيه.

وقال: أين كنا نحن من هذا؟

قال الخطيب: تحوّل من المدينة، فسكن بغداد.

روى عنه الوليد بن مُسلم، وابنُ وَهْب، وسليمان بنُ داود الهاشمي.

وقال ابنُ المديني: ما حدث به بالمدينة صحيح، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون.

وقال الفلاس: فيه ضعف.

وروى عبد الله بنُ أحمد، عن أبيه، قال: هو كذا وكذا - يُلَيِّنُه

وقال سليمان بنُ أيوب البصري: سمعت ابنَ مَعِين: إني

لأعجبُ من يَعدُّ فليحاً وابنَ أبي الزناد في الحديثين.

قال ابنُ حَيَّان: كان عبد الرحمن عن ينفرد بالقلوبيات عن

الأثبات. وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاجُ به إلا فيما وافق الثقات، فهو صادق.

قال الداني: أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي جعفر. وروى

الحروف عن نافع.

روى عنه الحروف حجاج الأعور. وسمع منه عليُّ الكسائي،

وابنُ وَهْب.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

قلت: هو حسن الحديث. وبعضهم يراه حجة.

توفي في سنة أربع وسبعين ومئة.

أخبرنا أحمد بنُ إسحاق، أخبرنا الفتح بنُ عبد السلام، أخبرنا

هبةُ الله الحاسب، أخبرنا أحمد بنُ محمد السَّيَّار، حدثنا عيسى بنُ

علي، أخبرنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا داود بنُ عمرو، حدثنا عبد

الرحمن بنُ أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أخذ

العباسُ بيدي رسول الله ﷺ في العَقَبَة، حين والى السَّبْعونَ من

الأنصار، فأخذ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عليهم، واشترطَ له، وذلك - والله

- في غُرَّةِ الإسلام، وأولُه، من قبل أن يَعبُدَ اللهَ أحدٌ عِلَائيَّة.

[تاريخ بغداد: ٢٢٨/١٠، ميزان الاعتدال: ١١١/٢، طاية النهاية: ٣٧٢/١، تهذيب

التهذيب: ١٧٠/٦].

٢٧٩٩ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي

[(د، ت، ق) / ١٥٩ هـ، أو بدلولم ٤١١/٦]

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، الإمام، القدوة، شيخ الإسلام،

أبو أيوب الشعباني الإفريقي. قاضي إفريقية وعالمها. ومحدثها على

سوء في حفظه.

روى عن أبيه، ويكر بن سودة، وأبي عبد الرحمن الحُبَلِي،

وعبد الرحمن بن رافع التَّوْخِي صاحب لعبد الله بن عمرو، أبي

عثمان المصري صاحب لأبي هريرة، ومسلم بن يسار، وزباد بن

نعيم، وعدة من التابعين.

وعنه ابنُ وَهْب، وأبو أسامة، وجعفر بن عون، ويعلى بن

عُبَيْد، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وخلق كثير.

وفد على المنصور بالكوفة، فوعظه وصَدَّعَه بالحق. وقيل:

كان أول مولود ولد في الإسلام بإفريقية، وفي هذا نظر.

ابن زينب الأعز، قاضي القضاة فخر الاسلام تقي الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ.

توفي سنة خمس كهلاً، كان مع أخيه صدر الدين عمر.

[طبقات الشافعية للسبكي ٦٤/٥، البداية والنهاية ٣٤٦/١٣، فوات الوفيات ٢٥٦/١، المجموع الزاهرة ٨٢/٨، تاريخ ابن الوردي ٢٤١/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٤٧١].

٢٨٠٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ صَصْرَى التَّغْلِبِيِّ

[ت ٦٦٤ هـ/رقم ٦٠٠٥، ٧٥/٢٤]

الصدر الكبير، شرف الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُجِّجِ أَمِيرُ الدِّينِ سَالِمُ بْنُ الْحَافِظِ الْإِمَامِ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ صَصْرَى التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشَقِيِّ.

ولد سنة إحدى وسبعين وخمسائة.

وسمع من: حَنْبَلٍ، وإِبْنِ طَبَرَزْدٍ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وعُمُودِ بْنِ هَبَةَ.

ولي الوزارة، ونظر الدواوين، وله برٌّ ومعروف.

روى عنه: العماد بن الباسي، والنَّجْمُ بْنُ الْحُبَّازِ، وجماعة.

وتوفي في شعبان سنة أربع وستين ودفن بسفح قاسيون بقرية.

وهو والد الصاحب جمال الدين إبراهيم الذي ولي الحسبة، ثم نظر الدواوين، ثم مات في الكهولة سنة تسع وتسعين وستمائة.

٢٨٠٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَمِيسٍ الْأَنْبَارِيِّ

[ت ٦٦١ هـ/رقم ٥٩٧١، ٥٠/٢٤]

الإمام المقتي، جمال الدين أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَمِيسِ الْأَنْبَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

سمع من الكِنْدِيِّ، وإِبْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وبَحْرَانَ مِنْ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَافِظِ، وتفقه بالشيخ الموفق.

وكتب الكثير من العلم، وكان صحيح النقل، جيّد النظم، صاحب خير، أسكن بالجامع في المنارة المحرسة، وكان يومَ في الصبح بالمنقطعين ويظيل الصلاة جداً حتى ربما طلعت الشمس، وينال منه العوام، حدث بالأربعين للرهاوي، وغير ذلك.

روى عنه: الشيخ تاج الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وأخوه شرف الدين الخطيب، وإِبْنُ الْحُبَّازِ، والبرهان الذهبي، والكمال بن النحاس الكاتب.

قال إسماعيل بن عياش: وَلِيَ السَّفَاحُ فظَهَرَ جُورُ بِإِفْرِيقِيَّةَ، فَوَفَدَ ابْنُ أَنْعُمَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُشْتَكِيًا. ثُمَّ قَالَ: جِئْتُ لَأَعْلِمَكَ بِالْجُورِ بِلَدُنَا فَإِذَا هُوَ يُخْرِجُ مِنْ دَارِكَ! فَغَضِبَ وَهُمْ بِهِ. وَقِيلَ: قَالَ لَهُ: كَيْفَ لِي بِأَعْوَانٍ؟ قَالَ: أَفَلَيْسَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ: الْوَالِي بَمَنْزِلَةِ السُّوقِ يُجْلِبُ إِلَيْهِ مَا يَنْفَقُ فِيهِ؟ فَاطْرَقَ طَوِيلًا، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ الرِّيعُ الْحَاجِبُ بِالْخُرُوجِ.

وروى جارود بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن الإفريقي قال: كُنْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ مَعَ الْمَنْصُورِ. وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَلِيَ قَضَاءَ إِفْرِيقِيَّةَ لِمُرْوَانَ الْحِمَارِ.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف ولا يسقط حديثه.

قلت: توفي سنة ست وخمسين ومئة. وكان الثوري يعظمه جداً.

قيل: أسرته الروم، فقدم ليقبل بعد قتل طائفة، قال: فحركت شفتي وقلت: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا. فَأَبْصَرَ الطَّاعِيَةَ فَعَلَسِي فَقَالَ: قَدِمُوا شِمَاسَ الْعَرَبِ، لَعَلَّكَ قُلْتَ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا؟ قُلْتَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟ قُلْتَ: نَبِيْنَا أَمَرْنَا بِهِ. فَقَالَ لِي: وَعَيْسَى أَمَرْنَا بِهِ فِي الْإِنْجِيلِ. فَأَطْلَقَنِي وَمَنْ مَعِي.

وقيل: إنه مات بالقيروان في رمضان سنة إحدى وستين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٥١/٢، تهذيب التهذيب ١٧٣/٦-١٧٦]

الطبقة السادسة من التابعين

٢٨٠٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ الْعُمَرِيُّ

[ت، (ق) ١٨٢ هـ/رقم ١٢٦٦، ٣٤٩/٨]

عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَمَ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَخُو أَسَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَفِيهِمْ لَيْنٌ.

وكان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيراً في مجلد، وكتاباً في الناسخ والمنسوخ.

وحدث عن أبيه، وإِبْنِ الْمُنْكَدَرِ.

روى عنه أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، وَغِيَّةُ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَآخَرُونَ.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٥٦٥/٢، المع ٢٨٢/١، خوارق اللعب: ٢٩٧/١]

٢٨٠١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْنَبِ الْأَعَزِّ الْمِصْرِيِّ

[ت ٦٩٥ هـ/رقم ١١٩٢، ١٨٦/٢٤]

توفي في سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وستين وستمائة.
[العبر ٣/٣٠٢].

٢٨٠٦ - عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي
[ت (م) ١٩٠ وقد هلك ١٥٧٣، ١٨٦/١٠]

أبو سليمان الداراني الكبير عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي، محدث رحال.

روى عن: ليث، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي خالد، والأعمش، وعمرو بن شراحيل الداراني.

وعنه: إسماعيل بن عياش من أقرانه، ومحمد بن عائذ، وأبو توبة الحلبي، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وجماعة.

وثقه دُحيم.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

قلت: توفي سنة ثيف وتسعين ومئة.

روى له ابن ماجة حديثاً.

[ميزان الاعتدال ٢/٥٦٧، ٥٦٨، تهذيب التهذيب ٦/١٨٨، ١٨٩].

٢٨٠٧ - عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل

[ت (م، د، ق) ١٧١ هـ/رقم ١١١٢، ٣٢٣/٧]

ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان، ابن صاحب النبي ﷺ عبد الله بن حنظلة ابن الراهب الأنصاري الأوسي المدني، الفقيه، المحدث أبو سليمان، وقيل لجنهم: حنظلة الغسيل، لأنه لما استشهد يوم أحد، كان جنباً فغسلته الملائكة.

رأى عبد الرحمن من الصحابة سهل بن سعد الساعدي.

وحدث عن: عكرمة، وأبيد بن علي بن عبيد، والمزني بن أبي أسيد الساعدي، وأخيه الزبير، وعباس بن سهل، وعاصم بن عمر بن قتادة، وطائفة.

حدث عنه: وكيع، وأبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن عبد الحميد الجُماني، وأحمد بن يعقوب المسعودي، وإبراهيم بن أبي الزبير، ومحمد بن عبد الواهب، وجبارة بن المغلس، وعدة.

وثقه أبو زرعة، والدارقطني. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: صَوِّلِح.

توفي عبد الرحمن سنة إحدى وسبعين ومئة، وقد جاوز التسعين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن التَّيَّاء، أنبأنا علي بن أحمد،

٢٨٠٤ - عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي
[ت (م) ٢٣١ هـ/رقم ١٧٧٠، ١٥٠/١٠]

عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي، مولا هم البصري، الإمام ثقة أبو حرب، آخر محمد بن سلام الجمحي الأخباري.

حدث عن: إبراهيم بن طهمان، وأبي المقدم هشام بن زياد، وخماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، والربيع بن مسلم، وجماعة.

حدث عنه: مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمَنَّا، ومعاذ بن المتَّى، وموسى بن هارون، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وأبو خليفة الجمحي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

قال موسى بن هارون: مات بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قلت: كان من أبناء التسعين.

[تهذيب التهذيب ٦/١٩٢].

٢٨٠٥ - عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الحراني

[ت ١٧٠ هـ/رقم ٦٠٥١، ١٠٠/٢٤]

البيهقي، مكي الخنابلة، جمال الدين عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الحراني.

سمع من: حماد الحراني، وخثبل، وابن طبرزذ، وعدة، وثقه بالشيخ الموفق، وبالفخر ابن تيمية.

روى عنه: الدُّمياطي، والقاضي تقي الدين سليمان، وابن الحُبَّاز، والشيخ علي بن العطَّار، والبرهان الذهبي، وعدة.

وكان من أئمة المذهب، حسن التفهم، متواضاً.

توفي بدمشق في المارستان في شعبان سنة سبعين وستمائة.

[العبر ٣/٣٢١].

■ أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب بن ربيعة المقرئ الكوفي.

■ أبو عبد الرحمن السلمي = محمد بن الحسين بن موسى بن خالد الصوفي.

على شأنه.

وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال هانئ بن المتوكل: حدثني محمد بن عبادة المعافري قال: كنا عند أبي شريح - رحمه الله - فكثرت المسائل، فقال: قد درنت قلوبكم، فقوموا إلى خالد بن حميد المهري استقلوا قلوبكم، وتعلموا هذه الرغائب والرقائق، فإنها تجدد العباد، وتورث الزهادة، وتجهر الصداقة، وأولوا المسائل، فإنها في غير ما نزل نفسي القلب، وتورث العداوة.

قلت: صدق والله، فما الظن إذا كانت مسائل الأصول، ولوازم الكلام في معارضة النص، فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق، وقواعد الحكمة، ودين الأوائل؟ فكيف إذا كانت من حقائق «الاتحادية»، وزندقة «السبعينية»، ومروق «الباطنية»؟ فواغريتها، ويا قلة ناصراه. آمنت بالله، ولا قوة إلا بالله.

مات أبو شريح في شعبان سنة سبع وستين ومئة، وكان من أبناء السبعين، ومن العلماء العاملين، وما هو بأخ لحوية بن شريح المذكور إلا في التقوى والعلم.

[طبقات ابن سعد: ٥١٦/٧، ميزان الاعتدال: ٥٩٦/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٤ - ١٩٣/٦].

٢٨١٠ - عبد الرحمن بن عائد الأزدي

[(٤)/٧هـ/رقم ٥٥٤، ٤٨٧/٤]

عبد الرحمن بن عائد الأزدي الثمالي، الحمصي، من كبار علماء التابعين، وبعضهم يظن أن له صحبة ولا يصح ذلك. وكان ثقة، طلبة للعلم.

حدث عن عمر، وعلي، ومعاذ، وأبي ذر، وعمر بن عبسة، وجماعة.

حدث عنه محفوظ بن علقمة، ورashed بن سعد، وإسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو، وسليم بن عامر، ويحيى بن جابر، وآخرون.

قال محمد بن أبي حاتم، وغيره: أحاديثه مراسيل - يعني أنه يرسل عن من لم يلقه كعوائد الشاميين، وإنما اعتنوا بالإسناد لما سكن فيهم الزهري ونحوه.

قيل: إن ابن عائد كان فيمن خرج مع القرءاء على الحجاج، فأسر يوم الجماجم، فعفا عنه الحجاج لجلالته.

وثقة النسائي، ولما توفي خلف صُحفاً وكتباً.

قال بغيه: حدثني ثور، قال: كان أهل حمص يأخذون كتب

أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي، حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل، عن أسيد بن علي بن عبيد، عن أبيه، عن أبي أسيد - وكان بديراً - قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً، فجاء رجل من الأنصار فقال: ...

[تاريخ بغداد: ٢٢٥/١ - ٢٢٦، ميزان الاعتدال: ٥٩٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٩/٦ - ١٩٠].

٢٨٠٨ - عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العيشي

[(ع)/٥٠هـ/رقم ٢١٧، ٥٧١/٢]

عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أبو سعيد القرشي العيشي الأمير.

كذا نسبه هشام بن الكلبي، وابن معين، والبخاري، وأبو عبيد، وجماعة.

وزاد في نسبه الزبير بن بكار، وعمه مصعب، فقالا: ابن سمرة بن حبيب بن زبيعة بن عبد شمس.

أسلم عبد الرحمن يوم الفتح، وكان أحد الأشراف.

نزل البصرة، وغزا سجستان أميراً على الجيش.

وهو الذي قال له رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة».

حدث عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى. وحيان بن عمير، وابن سيرين، والحسن، وأخوه سعيد بن أبي الحسن، وحُميد بن هلال.

وقيل: كان اسمه عبد كلال، فقيره رسول الله ﷺ.

وله في «مسند بقي» أربعة عشر حديثاً.

مات بالبصرة سنة خمسين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين.

[المستدرک: ٤٤٤/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٦ - ١٩١، الإصابة: ٢٨٤/٦].

■ أبو عبد الرحمن الشافعي = أحمد بن يحيى بن عبد العزيز.

٢٨٠٩ - عبد الرحمن بن شريح المعافري

[(ع)/١٦٧هـ/رقم ١٠٦٤، ١٨٢/٧]

عبد الرحمن بن شريح الإمام، القدوة، الرئاني، أبو شريح المعافري الإسكندراني، العابد.

حدث عن: أبي قبيل المعافري، وموسى بن وردان، وأبي هانئ حميد بن هانئ، وأبي الزبير المكي، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، والمقري، وعبد الله بن صالح، وهانئ بن المتوكل، وآخرون. وكان مثلاً زاهداً، مقبلاً

ابن عائذ، فما وجدوا فيها من الأحكام عمدوا بها على باب المسجد، قاعة بها ورضى مجديته.

قال بَقِيَّةُ: وحدثني أرطاة بن المنذر، قال: اقتسم رجال من الجند كتب ابن عائذ بينهم بالميزان لقناعته فيهم.

هارون الحمال: حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا الأخوص بن حكيم، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي، قال: كان رسول الله ﷺ يُغيِّرُ لحيته بماء السُّدُر، وكان يأمرنا بالتغيير مخالفةً للحنَّام.

قيل: إن الحجاج لما أتى بعبد الرحمن بن عائذ قال له الحجاج: كيف أصبحت؟ قال: لا كما يُريد الله، ولا كما يريد الشيطان، ولا كما أريد، قال: ويحك، ما تقول؟ قال: نعم، يُريد الله أن أكون عابداً زاهداً وما أنا كذلك، ويريد الشيطان أن أكون فاسقاً مارقاً وما أنا بذلك، وأريد أن أكون مَخْلُوفٌ في بيتي، آمناً في أهلي وما أنا بذلك ؟ فقال الحجاج: أدب عراقي، ومولد شامي، وجبرائنا إذ كنا بالطائف. خلوا عنه.

[الإصابة ٥١٤٧، ٦٦٩٤، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٦].

٢٨١١- عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الأَطروش.

[ت ٣٥٧ هـ/٣٢٨٠، ١١٤/١٦].

والد المخلص أبو القاسم، عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الأَطروش، ويُعرف بابن القامي.

سمع محمد بن يونس الكندي، وإبراهيم الحنزي، وإسحاق بن سنان الخثلي، وأبا شعيب الحراني، وسمع ولده أبا طاهر المخلص كثيراً.

روى عنه: أبو الحسن بن زرقويه، وأبو الحسن بن الحمامي، وعبد الله بن حديّة، وأبو نعيم الحافظ.

وثقه ابن أبي الفوارس، وقال: توفي في رمضان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٥/١٠، ٢٩٦، النظم: ٤٤/٧].

٢٨١٢- عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور القامي

[ت ٥٤٦ هـ/٩٧٧، ٢٠/٢٩٧].

القامي الشيخ الإمام المحدث الحافظ، أبو النضر، عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور الحروري القامي الشروطي العدل.

مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

سمع أبا إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، وغيب بن ميمون الواسطي، والقاضي أبا عامر الأزدي وطبقتهم، وارتحل في كهولته للحج فيما أرى، فسمع من هبة الله بن علي البخاري، وأبي القاسم بن الحصين.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وأبو رزح عبد المعز البرازي، وجماعة.

قال السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، ذي ثناء الأخلاق، كثير الصدقة والصيام، دائم الذكر، متوذكراً متواضعاً، له معرفة بالحديث والأدب، يُكرم الغُرباء، ويُفidelهم عن الشيوخ، وكان ثقة مأموناً، كتب عنه بهراً ونواحيها، مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمس مئة.

قلت: ولقبه ثقة الدين، وله تاريخ صغير.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو رزح، أخبرنا أبو النضر الحافظ، أخبرنا زيد بن الفضل، أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا أبو علي الرقاء، حدثنا معاذ بن المثني، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ نهى عن اللبائ والمزقت أن يُتَّبَع فيهما.

[الأنساب ٢٣٤/٩، ٢٣٥].

٢٨١٣- عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن

الحسن بن العجيمي الحلبي

[ت ٦٥٨ هـ/١٠٩٣، ٢٣٨/٢٣].

ابن العجيمي الملقب المولى الرئيس أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن الصُّدر أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجيمي الحلبي الشافعي.

حدث عن يحيى الثقفي، وابن طبرزد.

روى عنه الدماطي، والبدر ابن التوزي، والكمال إسحاق ابن النحاس، وحفيده أحمد، وعبد الرحيم ابنا عمه ابن العجيمي، وآخرون.

تلف بعباب التَّار على المال في صفر سنة ثمان وخمسين وست مئة، وله تسع وثمانون سنة، ضربوه وصَبَّوا عليه في الشتاء ماء بارداً فتشجَّج ومات رحمه الله.

[صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة: ٥٢، عون المبرِّز ٢٣٦/٢٠، البداية والنهاية: ٢٢٥/١٣].

٢٨١٤- عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللّمغاني

ت ٦٤٩ هـ/٥٨٢٧، ٢٣/٢٥٠

اللّمغاني قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللّمغاني، ثم البغدادي الحنفي، مدرس المستنصرية.

حدث عن أبيه القاضي أبي محمد.

روى عنه الدّميّاطي في «معجمه»، فقال: أخبرنا قاضي القضاة شرقاً وغرباً كمال الدين.

قلت: تخرّج به أئمة في مذهبه أبي حنيفة، وعاش خمسا وثمانين سنة.

توفي في حادي عشر رجب سنة تسع وأربعين وست مئة.

[صلة التكملة لوفيات القلة لعز الدين الحسين الورلة ٦٥، الحوادث الجامعة: ١٥٧، البداية والنهاية: ١٣/١٨١-١٨٢، الجواهر المضية للقرشي: ١/٣٠١-٣٠٢، الوجيزة ٨٠٣ المسجد المسوك ٥٨٤-٥٨٥]

٢٨١٥- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج الرامي

ت ٤٣١ هـ/٣٩٣٥، ١٧/٤٩٧

ابن الطيّز الشيخ المعتمد السيد، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد، الحلبي، السراج الرامي، المشهور بابن الطيّز، نزيل دمشق.

حدث عن: محمد بن عيسى البغدادي العلّاف، وأبي بكر محمد بن الحسين السبيعي، ومحمد بن جعفر بن السّقاء، وأبي بكر محمد بن عمر الجعّافي الحافظ، وجماعة نفرد في الدنيا عنهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني، وعلي بن محمد الرّبيعي، والحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، ووالده أحمد، وأبو عبد الله بن أبي الصقر الأنباري، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والفقهاء نصر المقدسي، وعبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخ لا بأس به.

قال عبد العزيز: توفي شيخنا ابن الطيّز في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكان يذكر أن مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قال: وكانت له أصول حسنة، وكان ينهب إلى الشيعة.

قلت: كان شيخه العلّاف يروي عن أحمد بن عبيد الله الرّسبي والكبار.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران: أخبرنا أحمد بن الحضر، أخبرنا

حمزة بن كروس، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج، أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الحلبي، حدثنا سليمان بن العافى مجلب، حدثنا أبي، حدثنا موسى بن أعين، عن أبي الأشهب، عن عمران بن مسلم، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، يَبْدُوهُ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَا عِنْدَ أَلْفِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

هذا إسناد صالح غريب.

[الإكمال ٥٧/٥، تيسر المنه ٤٦٢/٣ (الطين)].

٢٨١٦- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي

العجايز الأزدّي

ت ٥٧٦ هـ/٥١٩١، ٢١/٩٤

الشيخ أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجايز، الأزدّي، الدمشقي، من بيت حديث ورواية.

حدث عن أبي طاهر الحينائي.

وعنه: ابن عساكر، وابنه البهاء، وابن صخرى، وإبراهيم ابن الحشوعي، ومكي بن علان، وآخرون.

وكان ملازماً لحفّة الحافظ ابن عساكر.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين عن ثمانين عاماً.

[العبر: ٢٢٩/٤]

٢٨١٧- عبد الرحمن بن عبد القاري المدني

[٢/٤] ت ٨٠ هـ/٣٧٠، ٤/١٤

القاري عبد الرحمن بن عبد القاري المدني. يقال: له صحبة، وإنما ولد في أيام النبوة.

قال أبو داود: أتى به النبي ﷺ وهو صغير.

قال الزبير بن بكار: غُصِّل والقارة ابنا يثيع بن الهون بن خزيمة بن مذكرة.

قلت: روى عن عمر، وأبي طلحة، وأبي أيوب، وغيرهم.

وعنه السائب بن يزيد مع تقدّمه، وعروة والأعرج، والزّهري وطائفة، وابنه محمد، وثقه ابن معين.

وقال ابن سعد: توفي سنة ثمانين بالمدينة. وله ثمان وسبعون

سنة.

[طبقات ابن سعد ٥٧/٥، الإصابة ٦٢٢٣، تهذيب التهذيب ٦/٢٢٣].

٢٨١٨ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وزيدة
البراد

ت ٦٩٧ هـ / ١٢١٦، ٢٤ / ١٩٧٧

المكبر، الشيخ الإمام المقرئ الجود المسند مسند العراق بقية
المعمرين كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ عبد اللطيف
بن محمد بن وزيدة البغدادي الحنبلي البراد ويلقب بالقوية من
الفروية.

ولد سنة ستمائة أو قبلها بعام. وسمع من: أبي العباس بن
صرم، وزيد بن يحيى النيس، ومهذب بن قتيبة، وأبي الوفاء
محمود بن منده، قدم عليهم حاجاً، ومحمد بن محمد بن أبي حرب،
وعلي بن صبوخا، وابن أشتانة، وطائفة.

وتلا بالسبع: على الفخر الموصلي، وأجاز له أبو أحمد بن
سكينة وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وخلق سواهم،
وانتهى إليه علو الإسناد، ولقد هممت بالرحلة إليه فما تيسر، وقد
أجاز لنا بجمته في سنة خمس وتسعين وبعدها، وكان شيخ الحديث
بالمستصرية بعد ابن أبي الدنية.

أخذ عنه: الفرضي، وابن القوطي، وابن شامة، وجماعة، وكان
ذا فضيلة ومعرفة، عَمَّرَ وأسن، ووقع في الحرم، وتغير قبل موته
بنحو من سنة.

توفي في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وستمائة، وقد قارب
المائة.

وعن له إجازته: القاضي عز الدين ابن جماعة، والقاضي جمال
الدين ابن الشريشي، والحج بدر الدين ابن القوية، ومحمد بن
عمي.

ومن مشايخه بالسمع محمد بن أبي جعفر بن المهدي بالله،
وسعيد بن ياسين، وعمر بن كرم، ونصر بن عبد الرزاق، ويعيش
بن مالك، ومن مسموعه «الهداية» لأبي الخطاب على يعيش
الأنباري، و«كتاب الموت» و«الرقعة» لابن أبي الدنيا، على أبي الوفاء
محمود، و«الإقناع» من السواد الأهوازي أخبرنا عمر بن كرم، عن
عبد الوهاب الصابوني. وسمع «صفة المناقب» للفريابي على ابن
صرما، أخبرنا الأرموي.

[معجم الشيوخ رقم ٤١١، شذرات الذهب ٤٣٨/٥].

٢٨١٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني

ت ٨٩ هـ / ٤٤٢، ٤ / ١٨٥

أعشى همدان شاعر مفاة شهر، كوفي، وهو أبو المصيح عبد
الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني. كان متعبداً فاضلاً، ثم

عَبَث بالشعر، وامتدح النعمان بن بشير، فاعتنى به، وجمع له من
جيش جَمَص أربعين ألف دينار. ثم إن الأعشى خرج مع القرأ مع
ابن الأشعث، وكان زوج أخت الشُعبي، وكان الشُعبي زوج أخته.
قتله الحجاج سنة ثمانين.

[الإكليل ٥٨/١٠، الأغانى ١٤٦/٥، المؤلف والمخطف ١٤، تاريخ ابن عساكر
٤٩٩/٩].

٢٨٢٠ - عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر

الوهراني البجاني

ت ٤١١ هـ / ١٠١٧، ١٧ / ٣٣٢

الوهراني الشيخ الثقة الجليل، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد
الله بن خالد بن مسافر، الهمداني المغربي الوهراني ثم البجاني.
وبجاية من مدن الأندلس، وبجاية الناصرية أحدثت في المئة الخامسة
بالمغرب، وهي أشهر وأكبر، ولكن خرج من الأولى جلة وعلماء.

مولده في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وسافر في التجارة إلى أقصى خراسان، وعُي بالرواية.

وأخذ عن: الحسن بن رشيقي ونحوه بمصر، وعن القاضي أبي
بكر الأبهري، وطائفة ببغداد، وعن نجم بن محمد بالقيروان، وعن
محمد بن عمر الشبوني بمرو، وعن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ.

وقدم إلى بلاده بإسناو عال، فحمل عنه ابن عبد البر، وأبو
عمر بن سَمِق، وأبو حفص الزهراوي، وحاتم بن محمد، وأبو عمر
أحمد بن الحذاء، وأبو محمد بن حزم، وآخرون.

وكان خيراً صالحاً متقبضاً، يتكسب بالتجارة.

سمع من تميم «الموطأ»: أخبرنا عيسى بن مسكين عن
سُخُون، عن ابن القاسم.

مات في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

حدث «بصحيح» البخاري.

[جلوة المقبس ٢٧٥، ترتيب للملك ٦٩٠/٤، ٦٩١، الأساب (الوهراني)، الصلة
٣١٧/١ - ٣١٩، بلة الشمس ٣١٦].

٢٨٢١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن غنية المسعودي

ت (٤) / ١٦٠ هـ / ١٠٤١، ٧ / ٩٣

الفقيه، العلامة، الحديث، عبد الرحمن بن عبد الله بن غنية بن
صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي
الكوفي، أخو أبي العُميس.

وُلد في خلافة عبد الملك بن مروان، بعد الثمانين.

قال أبو عبيد القاسم، وجماعة: توفي المسعودي في سنة ستين ومئة.
[تاريخ بغداد: ٢١٨/١٠ - ٢٢٢، ميزان الاعتدال: ٥٧٤/٢ - ٥٧٥، تهذيب
التهذيب: ٢١٠/٦ - ٢١٢].

٢٨٢٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله
بن الأستاذ الأسدي الحلبي
[ت ٢٢٣ هـ / ٨٣٥ م، ٢٢٢/٢٢]

ابن الأستاذ الشيخ الإمام المحدث الزاهد أبو محمد عبد
الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن الأستاذ الأسدي
الحلبي.
ولد في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

وسمع ببلده من أبي محمد عبد الله بن محمد الأشيري، وأبي
بكر بن ياسر الجبائي، وعبد الله بن محمد النوقاني، وأبي حامد
محمد بن عبد الرحيم الغزنائي، وأبي طالب بن العجمي، ومحمد
بن بركة الصلحي، وأرخل فسمع ببغداد من أبي جعفر أحمد بن
محمد القاسمي، وهذا أكبر شيخ لقيه، وبدمشق من أبي المكارم بن
هلال، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي المواهب بن صصري. وأجاز
له خلق من مصر، وأصبهان، وخراسان. وكان له فهم ومعرفة
وعناية تامة بالحديث، وفيه دين وصلاح ومعرفة بفقه الشافعي،
سمع أولاده: قاضي القضاة زين الدين، وقاضي القضاة جمال الدين
محمد. وكتب الكثير.

حدث عنه البرزالي، والضياء، والسيف أحمد ابن المجد، وابن
القديم وابنه مجد الدين، وأبو إسحاق ابن الواسطي، والشمس ابن
الزین، والأمين أحمد ابن الأشيري، والكمال أحمد ابن النصيبي،
والشمس أحمد الخابوري، وجماعة.

توفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وست
مئة، وله تسع وثمانون سنة. لم ألق أحدا سمع منه، وإنما أجاز لي
طائفة من أصحابه.

[تكملة التلوي: ٣/الوجه ٢١٠٥، العقد المذهب لابن الملقن، الورقة ١٧١، تاريخ
ابن الفرات، ١/الورقة ٨٣]

٢٨٢٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي
[ت ٣٤٧ هـ / ٩٥٧ م، ٣١٥/١٥]

أبو الميمون الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون، أبو الميمون،
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، البجلي الدمشقي.
سمع بكار بن قتيبة، ويزيد بن عبد الصمد، وأبا زرعة، وخلقا

وحدث عن: عون بن عبد الله بن عتبة، وسعيد بن أبي برقة،
وزيد بن علاقة، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأقمر، وعمرو بن
مُرّة، وعبد الجبار بن وائل، وأبي بكر بن حزم القاضي المدينة، ويزيد
الفقي، وعبد.

حدث عنه: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن
مهدي، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وأبو المغيرة الخولاني،
وطلق بن عثام، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو
نعيم، وآخرون، وخالقهم علي بن الجعد.

وكان فقيها كبيرا، ورئيسا نبلا، يخدم الدولة، وله صورة.

قال أبو نعيم: رأيته في قباء أسود وشائبة، وفي وسطه خنجر،
وبين كفيهما كتابه بأبيض: ﴿فَنَسِيكَفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]. فتوقف أناس في الأخذ عنه لذلك.

وقال الهيثم بن جميل: رأيته في وسطه خنجر وقلنسوة أطول
من ذراع مكتوب عليها: محمد يا منصور.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة. وسَمِعَ أبي النضر، وعاصم بن
علي، وهؤلاء منه بعدما اختلط، إلا أنهم احتملوا السماع منه.
وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثقة، قد كان يغلط، فيما روى عن
عاصم بن بهدلة، وعن سلمة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: المسعودي: ثقة، اختلط
بآخره.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وعن مسعر قال: ما أعلم أحدا أعلم بعلم ابن مسعود من
المسعودي.

قال أبو حاتم: تغير قبل موته سنة أو ستين. قال: وكان أعلم
أهل زمانه بحديث ابن مسعود.

وقال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: صدوق.

وقال يحيى القطان: رأيته سنة رآه عبد الرحمن فلم أكلمه.

وقال معاذ بن معاذ: رأيته المسعودي سنة أربع وخمسين ومئة
يطالع الكتاب - يعني أنه قد تغير حفظه -.

وقال أبو قتيبة: كتب عنه سنة ثلاث وخمسين، وهو صحيح،
ورأيته سنة سبع، والذكر يدخل في أذنه، وأبو داود يكتب عنه، فقلت
له: انطمع أن تحدث عنه وأنا حي؟

قلت: هو في وزن ابن إسحاق، وحديثه في حد الحسن.

كثيراً.

حدث عنه: ابن مَنَسَّة، وتَمَام، وأبو علي بن مُهَنَّا، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

وكان أحد الشعراء، بَلَغَ خَساً وتسعين سنة.

توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

[الربيع بن عساكر: ١٤/١٠، ب، ١٥٠].

٢٨٢٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البحرى

رت ٥٤٠ هـ / ١١٦٧، ٤٨٦٧، ١٥٦/٢٠

البحري الشيعي الثقة الصالح، مُسند نيسابور، أبو بكر، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، البحرى النيسابورى.

ولد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا بكر البيهقي، وأحمد بن منصور المغربي، والإمام أبا القاسم الشيرى، ووالده، وعنه عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن الميكالي، وأبا سهل الحفصي، وعِدَّة.

وتَفَرَّدَ بِسَمَاعِ «المتقن والمُفَرَّق» للجوزقي عن المغربي.

حدث عنه: السمعاني، ومحمد بن فضل الله السالارى، والمُؤَيَّد بن محمد الطوسي، وآخرون.

وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني.

وهو من يَسْتَرِ روايةً ودين.

مات في جُمادى الأولى سنة أربعين وخمس مئة.

ومات أبوه العدل الجليل أبو الحسن عبد الله بعد الستين وأربع مئة.

يروى عن أبي نعيم عبد الملك الإسفرائيني وجماعة.

يروى عنه: زاهر الشحامى في «مشيخته».

[الضجر ٣٩٤/١].

الطبقة التاسعة والعشرون

٢٨٢٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقى

الجوهري.

رت ٣٨١ هـ / ٩٩٣، ٣٥١٩، ٤٣٥/١٦.

الجوهري الإمام الحافظ، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقى الجوهري، من أعيان المصنفين المالكية.

سَمِعَ أبا إسحاق بن شُعْبَانَ، وأحمد بن محمد المكي، وأحمد بن بهزاد، وعبد الله بن الرَزْدَ، وأبا الطاهر الخايمي، وعلي بن عبد الله

بن أبي مطر ومُؤَمِّل بن يَحْيَى، وأبا القاسم العُثماني، وعِدَّة.

روى عنه: أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو الحسن بن فهد، وابنه، وأبو العباس بن نفيس المرقى.

وصنَّف «مسند الموطأ» بَعْلَهِ، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لُغَتِهِ، وتَرَاوَجَ رِجَالُهُ، وتَسَمَّيَ مَشِيخَةُ مَالِك، فجَوَّدَهُ، وكان يرويه جعفر الهمداني، عن العُثماني، عن الحضرمي وابن خلف معاً، عن أحمد بن نفيس، عنه، سمعه الشيخ حسن من بنت الواسطي بإجازتها من جعفر، وأُثِفَ حديثُ مَالِكِ تَمَّا لَيْسَ فِي الموطأ.

قال الحَبَالُ وأبو القاسم بن مَنَسَّة: مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

قلت: أَظُنُّهُ مَاتَ كَهَلَا.

سمع أبو علي بنُ الحَلَالِ «مسند الموطأ» من جعفر الهمداني، ووقع لي في العُثمانيَّاتِ من حديثه.

[الدهاج للذهب: ٤٧٠/١ - ٤٧١].

٢٨٢٦- عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان

بن يوسف بن الصَّفْرَاوِي

رت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٨، ٥٦٩٤، ٤١/٢٣

الصَّفْرَاوِي الشَّيْخُ الإمامُ العالمُ المُفَنِّي المَقْرئُ المَجوِّدُ عالمُ الإسكندريةَ جمالُ الدينِ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص بن الصَّفْرَاوِي نسبةً إلى الصَّفْرَاءِ التي عِنْدَ بَذْرِ الإسكندريَّةِ الفقيهِ المالكيِّ شَيْخُ المَقْرئين.

وُلِدَ بالإسكندريةَ في أوَّلِ عامٍ أربعمئةٍ وأربعين وخمس مئة، وتلا بالروايات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية القرشي، وعلي بن أحمد بن جعفر الغافقى، وأبي يحيى اليسع بن خَزَم، وأبي الطَّيِّبِ عبد المنعم بن الخُلوْف، وبرز في القراءات، وأُثِفَ فِيهَا كِتَابُ «الإِعْلَان». وتَفَقَّهَ عَلَى العَلَامَةِ أَبِي طَالِبِ صَالِحِ بنِ إسماعيلِ ابنِ بنتِ معافى. وسمع كثيراً من أبي طاهر السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وأبي محمد العثماني وجماعة.

وتَفَقَّهَ بِهِ أَهْلُ الثَّغْرِ.

حدث بِالسَّغَرِ، وبِالْمَنْصُورَةِ، وبِمِصْرَ. وتلا عليه بالروايات الرشيد بن أبي الدر، والمكين عبد الله الأسمر، والشرف يحيى بن أحمد ابن الصواف، وعبد التصير المربوطي، وأبو القاسم الذكالي سَحْنُون.

وتلا عليه بيغض الروايات النَّظَامُ محمد بن عبد الكريم

المُرادي، والفضل بن محمد الشَّعراني، وأبو زُرعة، وآخرون.
قال أبو حاتم: رآه أبو زُرعة، فذاكره بغرائب لم تكن عند أبي
زُرعة، فسأله أن يُحدِّثه، فصار إليه، ونظر في كتبه.
وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: رُبما خالف.
وقال ابن أبي داود: ضعيف.
وقال أبو زُرعة: لم يكن بين تحدِّثه وموته كثيرُ شيء، اختلفت
إليه عشرين ليلة، أنظر في كتبه.
[مِزان الاعتدال ٥٧٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٢١/٦، ٢٢٢].

٢٨٢٩- عبد الرحمن عبد النعم بن عبد الرحمن بن عبد
النعم اليَلمداني
[ت ٦٥٥ هـ/٥٨٨٥، ٣١١/٢٣]

اليَلمداني الشيخ الإمام المُحدِّث المسندُ الرَّحَّال تقي الدين أبو
محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد النعم بن عبد الرحمن بن عبد
النعم بن عبد الله بن أحمد بن محمد اليَلمداني الدمشقي الشافعي.
وُلد بيلدان في أول سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وطلب
الحديث وهو كبير، ورحل فسمع من يحيى بن بوش، وابنِ كُليب،
والمبارك بن المعطوش، وهبة الله بن السبط، ودلف بن قوفا، وبقاء
بن جند، وطبقته، وبدمشق يوسف بن معالي الكِناني، وأبا طاهر
الحشوعي، وعبد الخالق بن فيروز، والبهاء بن عساكر، وعدة،
وبالموصل أبا منصور مُسلم بن علي السَّيحي، وكتب الكثير مع
الصدق والصيانة والفهم والإفادة والتقوى.

روى الكثير؛ حَدَّث عنه سبطه عبد الرحمن، والدُّمياطي،
والبدري بن التُّوزي، والجمال بن الشاطبي، والشيخ محمد بن زياطر،
ومحمد بن أحمد القصاص، ويحيى بن مكي العُقرباني، وعبد الله بن
الراكشي وزينب بنت الرضي، وزينب بنت عبد السلام، وخلق
كثير. ولي خطابة قريته مدة، وبها توفي.

قال أبو شامة: دُفِنَ بقرية، وكان صالحاً، مشغولاً بالحديث إلى
أن توفي. أخبرني أنه كان مراهماً حين ختنَ الملك نور الدين وَلَدَهُ،
وأنه حضر لعبَ الأمراء بالبدان مع صبيان قريته. وقيل: وُلد في
أول المحرم سنة ثمان وستين قاله أعلم، فإنه كتب هذا أيضاً بيده.

مات في ثامن ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة.

[لِئال الروضتين لأبي شامة: ١٩٥، حلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٦،
ذيل مرآة الزمان للونيني: ٧٠/١، حيون التاريخ لابن شاکر الكشي: ١١٥/٢٠، البداية
والنهاية ١٩٧/١٣، الدرس للنعمي: ٩٣/١]

التبريزي، ويوسف بن حسن القابسي، وأبو العباس أحمد بن هبة
الله بن عطية.

وعن روى عنه أبو الهدي عيسى بن يحيى السَّني، والقاضي
عبد القادر بن عبد العزيز الحجري، وعبد المعطي بن عبد النصير
الأنصاري، وعمر بن علي بن الكدوف، وعدة.

وبالإجازة علي بن سيماء، وعبد بن مشرق وعدة.

وكان من جلة العلماء، خَرَجَ لنفسه مشيخة.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين
وست مئة.

[عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشاعر الرملي (نسخة اسمعدي
٢٣٢٤) ج ٣ الورقة ٢٥٠ ب، التكملة لوفيات القلة للمناوي ج ٣ الورقة ٢٨٦٣،
معرفة القراء الكبار: ٤٩٨/٢، نهضة الانام لابن دساق الورقة ٣٧-٣٨، غاية النهاية في
طبقات القراء: ٣٧٣/١ رقم الورقة ١٥٨٧]

٢٨٢٧- عبد الرحمن بن عبد الحمود بن عبد الرحمن بن
محمد بن عمر بن محمد السهروردي
[ت ٧٣٧ هـ/٦٧٨٥، ٥٣٢/٢٤]

ابن السهروردي، الصدر الصاحب جمال الدين عبد الرحمن
بن عبد الحمود بن عبد الرحمن بن أبي جعفر محمد بن شيخ الإسلام
شهاب الدين عمر بن محمد القرشي التيمي البكري السهروردي ثم
البغدادي ناظر أوقاف العراق وزوج بنت الرشيد الوزير.

كان عتاشاً تهاهاً، قليل التقوى، متظاهراً بالمعاصي والجبروت
والعتو، بلغني عنه أمور عظام من انتهاك الحرمات.

ثار عليه ابن البلدي وأعرانه فقتلوه ببغداد في ذي الحجة، سنة
سبع وثلاثين وسبع مئة، ثم هاجر ابن البلدي مع الوزير ابن مسرور
فأعطاه السلطان امرأة دمشق.

[الدرر الكاسية ٣٣٤/٤].

٢٨٢٨- عبد الرحمن بن عبد الملك بن شَيْبَةَ الحِزامي

[ع، س، ت/ ٢٢٠ هـ/١٨٤٣، ١٢٨/١١]

الحِزامي المُحدِّث العالم أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن
شَيْبَةَ الحِزامي مولاهم المدني.

عن: محمد بن طلحة التيمي، وموسى بن إبراهيم الأنصاري،
وابن أبي فذليك، والوليد بن مسلم، وأبي ثَبَّاتة يونس بن يحيى،
وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي، وصدَّقة بن بَشير،
وخلق.

وعنه: البخاري في «الصحيح»، وعبد الله بن شبيب، والربيع

[التور الكامة ٣٣٤/٢، توضيح المشبه ١٣٢/٧، الوالي بالوفيات ١٧/١٧٨].

٢٨٣٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ النُّعْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ

بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْقُرْسِ الْخَزْرَجِيِّ

رت ٦٦٣ هـ / رقم ٦٠٠٤، ٧٥/٢٤

العلمي

رت ٦٩٥ هـ / رقم ٦٣٤٥، ٢٧٣/٢٤

توفي قاضي القضاة تقي الدين أبو الفرج عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ
الوَهَّابِ سنة خمس وتسعين وستمئة.

كان تقي الدين أولاً ناظر الخزانة، ثم ولي قضاء القضاة،
والوزارة، ثم استغنى عن الوزارة، ودرس بمدرسة الشافعي
وبأماكن، وولي مشيخة المستنصرية، وكان يدرى الأصول والعريضة،
وله الخطب والنظم والنثر والفصاحة التامة.

وكان شهماً، مهيباً، ماضي الأحكام، جَمَّ المناقب، من رجال
العالم، امتحن بابن السُّلُوس، ثم سلم منه، وسكن القرافة، وله
قصيدة بليغة في النبي ﷺ.

وكان قد تفقه بآبِ عَبْدِ السَّلَام، وحديث عن الرشيد العطار
ثم أعيد إلى القضاء في سنة ثلاث وتسعين وإلى أن مات، ثم تولى
بعده شيخنا ابن دقيق العيد سنة خمس.

٢٨٣٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ بِنِ الْمُعْزَمِ

الهمدانيُّ

رت ٦٠٨ هـ / رقم ٥٤٣، ٢٠/٢٢

ابن الْمُعْزَمِ الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوَهَّابِ بِنِ
أبي زَيْدٍ بِنِ الْمُعْزَمِ الهمدانيُّ.

سمع أبا جعفر محمد بن أبي علي، والبديع أحمد بن سعد
العجلي، وهبة الله ابن أخت الطويل، وعدة. وانفرد عن العجلي.
روى عنه ابن نُقْطَةَ، والرَّفِيعُ الهمدانيُّ، والشرف المُرَمِسِيُّ،
والصدر البكري، وعدة.

توفي سنة ثمان وست مئة.

[الكلمة للعنبري: ٢/الوجه: ١٢٣٦]

٢٨٣٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ الْحُلِيِّ

[رقم ٢٧٢٠، ٣٠٧/١٤]

المحدث: أبو محمد عبد الرحمن بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسَدِيِّ
الحلي المعدل.

حدث عن: إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن قدامة
المصيصي، وأحمد بن حَرَبِ الطَّائِي.

حدث عنه: عبد الله بن عدي، ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن

الإمام المحدث الأديب مسند الأندلس، الوزير أبو يحيى عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بِنِ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ النُّعْمِ بِنِ الْمُحَدِّثِ مُحَمَّدِ بِنِ عَبْدِ
الرَّحِيمِ بِنِ مُحَمَّدِ بِنِ الْقُرْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ.

أخذ عن: أبيه ولازمه، وعن أبي الحسن بن كوثر، وعبد الحق
بن بونة، وابن عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَجَرِيِّ، وأبي خالد بن رفاعة، وتفرد
عنهم، وأجاز له من مصر أبو القاسم البوصيري، وجماعة.

ذكره أبو جعفر بن الزبير في برناجه، وأثنى عليه، وقال: كان
ذاكراً لما يقع في الإسناد من مشكلات الأسماء، ويدري كثيراً من
مشكل الحديث وغريبه، له مصنف في غريب القرآن، وأسمع
الحديث طول حياته.

قال: وكانت فيه غفلة قصرت به عن قضاء بلدته وخطبته،
واستحكمت به بأخرة، وله عقار يقوم به، ولد سنة أربع وسبعين
وخمسائة، وقال في تاريخه هو وأبوه وجده وجد أبيه مشار إليهم،
وله أصول وأمهات يرجع إليها، أخذ عنه الإسناد أبو عبد الله بن
الطراز وجماعة. ولقد رأيت إجازته لأبي عمر... في سنة سبع
وتسعين، وما زال يروي إلى هذا الوقت.

روى عنه: أبو عبد الله بن سعد، وأبو عبد الله الطنجاني،
وأبو عبد الله الأبار، وأبو العباس بن فرتون، وجمال الدين بن
مُسْنَدِي، والبلقيضي.

قال: ولازمته وأكثرته عنه، توفي سنة ثلاث وستين وستمئة.
قلت: هذا كان مُسْنَدَ عُمَرُ بِنِكَ الدِّيار.

٢٨٣٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِلْدَانِيِّ

الصحراوي

رت ٧٢٥ هـ / رقم ٦٧١١، ٤٩٠/٢٤

البلداني، الشيخ المسند أبو محمد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْبِلْدَانِيِّ الصَّحْرَاوِيِّ سبط البلداني.

سمع الكثير من جده تقي الدين، والرشيد العراقي، وابن
خطيب القرافة، وشيخ الشيوخ الأنصاري، وأجاز له العَلَمُ
السخاوي، والضياء الحافظ، وآخرون، وتفرد بأشياء.

وكان فقيراً، ثم عمي وانحطم.

مولده سنة أربعين وستمئة. وتوفي في ربيع الأول سنة خمس
وعشرين وسبعمئة.

حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، ومحمد بن سليمان الرُّبَيعي، وأبو بكر بن المقرئ، والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وآخرون.

وقيل: يكنى أبا القاسم أيضاً.

مات سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٠/١٠ ب، تاريخ حلب الشهادة: ١٩/٤].

٢٨٣٧ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن

الفضل الهاشمي العباسي

[ت بعد ٣١٠ هـ/رم ١٩٤٣، ١١/١٩٢٢]

ابن أخى الإمام الصغير فهو المحدث الصادق المعدل، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي العباسي الحلبي.

حدث عن: صاحب الترجمة، وعن إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن قدامة المصيصي، وبركة بن محمد الحلبي، وحاجب بن سليمان، وأحمد بن حرب الطائي، وعدة.

وعنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر محمد بن سليمان الرُّبَيعي، وأبو بكر بن المقرئ، والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وعدة.

يُكنى أبا محمد، وقيل: أبا القاسم. عاش إلى بعد سنة عشر وثلاث مئة، ما أظن به بأساً.

ذكره الحافظ ابن عساکر في «تاريخه»، وأنه حدث بدمشق، وما ذكره الكبير، لأنه ليس من شرط كتابه.

[تهذيب التهذيب ٦/٢٢٤، ٢٢٥].

٢٨٣٨ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد

الحَرْبِيُّ الحَرْبِيُّ

[ت ٤٢٣ هـ/رم ٣٨٨٤، ١٧/٤١١]

الحَرْبِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْتَدُّ الْعَالِمُ أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبَغْدَادِيُّ الْحَرْبِيُّ الْحَرْبِيُّ.

سمع علي بن محمد بن الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيِّ، وَحَمَزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّعْقَانَ، وَأَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ، وَأَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ النَّقَّاشَ، وعدة.

حدث عنه: البيهقي، والخطيب، والقاسم بن الفضل الثَّقَفِيُّ، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، والحسين بن محمد السَّرَّاجَ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنداس، وثابت بن بُنْدَارَ، وأحمد بن سوسن.

المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن محمد بن ذُكْرَانَ، وآخرون.

ويعرف هذا أيضاً - فيما قيل - بابن أخى الإمام، فصاروا ثلاثة، فهذان المتعاصران يشتهان، بخلاف الكبير الذي هو شيخ أبي داود والنسائي.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٠/١٠ ب، تاريخ حلب الشهادة: ١٨/٤].

٢٨٣٥ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي

الحلبي

[٥، ٢٤٠ هـ/رم ١٩٤٢، ١١/٢٢٢]

ابن أخى الإمام الحافظ المحدث الإمام الرُّحَالِ، مُسْنِدُ حَلَبٍ، وإمام جامعها، أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي، ويُعرف بابن أخى الإمام.

حدث عن: أبي المُنَاجِجِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ الرَّقِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِيِّ، وَخُلَفَاؤَ بَنِ خَلِيفَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَأَقْرَانَهُمْ بِالْحِجَازِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ. وَكَانَ مُحَدِّثٌ حَلَبٌ مَعَ أَبِي نُعَيْمٍ عُبَيْدِ بْنِ هِشَامٍ.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وبقِيَّ بَنِ مَخْلَدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ، وَعَبْدَانُ الْأَهْوَازِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَّائِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ الْمُنَاجِجِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَخِي الْإِمَامِ الصَّغِيرِ، وَخُلُقٌ كَثِيرٌ.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

قلت: مات سنة بضع وأربعين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٦/٢٥٤].

٢٨٣٦ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن

الفضل الهاشمي الحلبي

[ت ٣١٠ هـ/رم ٢٧١٩، ١٤/٣٠٧]

ابن أخى الإمام الشيخ المحدث، أبو محمد، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي الحلبي، ويُعرف بابن أخى الإمام.

سمع من عبد الرحمن بن عبيد الله الأسدي الحلبي ابن أخى الإمام وهو سميّه، ومحمد بن قدامة المصيصي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وبركة بن محمد الحلبي، وجماعة.

[معجم السفر للسلفي: ١٥٧/١ - ١٥٨، إنباء الرواة: ١٦٤/٢ - ١٦٥، عيون
التراريخ: ٤١٥/١٣، طبقات القراء: ٣٧٤/١ - ٣٧٥، طبقات ابن قاضي شهبة: ٧٤/٢ -
٧٥.]

٢٨٤٠ - عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن علي بن

حيثلا الحريري

[ت ٢٦٦ هـ / ٨٧٨، ٥٦١٨، ٣٣٢/٢٢]

ابن حيثلا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز
بن علي بن حيثلا الحريري المؤدب.

روى عن أبي الوقت، وعبد الرحمن بن زيد الزرق.

وعنه السيف ابن المجذ، والتقي ابن الواسطي، والشهاب
الأبرقوهي، وآخرون.

ومن سماع ابن الواسطي منه كتاب «ذم الكلام».

توفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وست مئة.

[تكملة المعري: ٧٣/٢، النجوم الزاهرة: ٢٧٥/٦]

٢٨٤١ - عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن

حيب التميمي الدمشقي

[ت ٤٢٠ هـ / ١٠٣٠، ٣٨٤٤، ٣٦٦/١٧]

ابن أبي نصر الشيخ الإمام المعدل الرئيس، مسند الشام، أبو
محمد، عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن
حيب، التميمي الدمشقي، الملقب بالشيخ العفيف.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

وتلا لأبي عمرو على أحمد بن عثمان، غلام السبّاك.

وحدث عن: أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي
ثابت البغدادي، صاحب الحسن بن عرفة، وعن أبي علي بن حبيب
الحصائري، وخشمة بن سليمان، وأبي الحسن بن حذلم، وجعفر بن
عابس، وأحمد بن سليمان بن زيان الكندي، ثم امتنع من التحديث
عنه لضغفه، وأحمد بن محمد بن عمارة اللبني، وأبي علي بن
هارون، وعدة. وتفرّد بالرواية عن كثير من هؤلاء.

حدث عنه: أبو علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وأبو
القاسم الحنائي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وأبو
سعد السمان، وعلي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي، وأبو الوليد
الحسن بن محمد الدرندي، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الكريم بن
المؤمل الكفرطابي.

قال أبو الوليد الدرندي: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان
بدمشق، وكان خيراً من ألف مثله إسانداً وإتقاناً وزهداً مع تقدّمه.

الثمار، وعبد الواحد بن علوان، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف،
وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البرزاز، وأبو بكر الطرّيشي،
وخلق سواهم.

وأملئ عدة مجالس، وقع لنا منها.

مولده في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، غير أنّ سماعه في
بعض ما رواه عن النجّاد كان مضطرباً، ومات في شوال سنة ثلاث
وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٠٣/١٠، ٣٠٤، الإكمال ٢٨٢/٣، الأنساب ١١٦/٤.]

أبو عبد الرحمن العتكي = عبد الله بن السكن بن الفضل
الأزدي البصري.

٢٨٣٩ - عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلّي

[ت ٥١٦ هـ / ١١٢٨، ٣٨٧/١٩]

ابن الفحام الإمام شيخ القراء، أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي
بكر عتيق بن خلف القرشي الصقلّي المقرئ النحوي ابن الفحام،
نزّل الإسكندرية، ومؤلف «التجريد في القراءات».

تلا بالسّمع على أبي العباس بن نفيس، وأبي الحسين نصر بن
عبد العزيز الفارسي، وعبد الباقي بن فارس، وإبراهيم بن إسماعيل
الملكي بمصر، وطال عمره، وتفرّد، وتزاحم عليه القراء.

تلا عليه أبو العباس بن الخطبة، وابن سعدون القرطبي، وعبد
الرحمن بن خلف الله، وعنده.

وتلّوث كتاب الله من طريقه بعلوم وبغير علو.

أخذ النحو عن ابن بابشاذ، وعول شرحاً لمقدمته.

قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أحداً أعلم
بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرق ولا بالمغرب، وروى عنه
السلفي، وأبو محمد العثماني، وغيرهما، وثقه السلفي وابن
الفضل.

ولّد سنة اثنتين أو خمس وعشرين وأربع مئة، وهو يشك،
وتوفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مئة بالثغر، وله نيف
وتسعون سنة، وآخر أصحابه في الدنيا بالإجازة أبو طاهر
الخشوعي.

وقد ذكره السلفي، فقال: هو من خيار القراء، رحل سنة ثمان
وثلاثين، فأدرك ابن هشيم، وابن نفيس، علقت عنه فوائد، وكان
حافظاً للقراءات، صدوقاً، متقناً، عالماً، كبير السن، وقيل: كان يحفظ
القراءات كالفاحة.

قال رشأ بنُ نظيف: قد شاهدتُ ساداته، فما رأيتُ مثلَ أبي
محمد بن أبي نصر، كان قُرّة عين.

قال عبدُ العزيز الكَتّاني: توفي شيخنا ابنُ أبي نصر في جُمادى
الآخرة سنة عشرين وأربع مئة، فلم أر جنازة كانت أعظمَ من
جنازته، كان بين يديه جماعة من أصحاب الحديث يَهْلُلُونَ
ويُكَبِّرُونَ، ويظهرون السنّة، وحضرها جميع أهل البلد، حتى اليهودُ
والنصارى، ولم ألقَ شيخاً مثله زُهداً، وورعاً وعبادةً ورئاسةً.

قال: وكان ثقةً مأموناً عدلاً رضى. وكان يلقَّبُ بالعفيف.
وكانت أصوله جساناً بخط ابنِ فطيس والحلبي، وقد جمع له أبو
العباس ابنُ السَّمْسَار طُرُقَ حديث: «يَعْمُ الإِدَامُ الحَلَّ».

قلت: آخرُ من روى حديثه عالياً كريمة القرشيّة. وقع لنا جملةٌ
من طريقه، منها أكثرُ «مغازي» ابنِ عائذ.
[البر ١٣٧/٣].

٢٨٤٢- عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكُرديّ الشَّهْرُزُورِيّ

[ت ٦١٨ هـ/لحم ٥٥١٢، ٤٨٨/٢٢]

الصلاح العَلّامة المُفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن
موسى الكُرديّ الشَّهْرُزُورِيّ الشافعي، والد الشيخ تقي الدين أبي
عَمرو بن الصلاح.

تفقه على أبي سعد بن أبي عَصْرُون وغيره، وبرز ودرس
بالأسدية مجلب.
تفقه به ولده، وغيره.

مات مجلب في ذي القعدة سنة ثمان مئة وست مئة عن
بضع وستين سنة.

[تاريخ الإسلام، الورقة ١٨٣ (أبا صولها: ٣٠١١)]

٢٨٤٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ المَرَادِيّ الصَّنَابِجِيّ

[ت (ع) في زمن عبد الملك/لحم ٣٣٩، ٥٠٥/٣]

الصَّنَابِجِيّ الفقيه، أبو عبد الله، عبدُ الرحمن بن عُسَيْلَةَ المَرَادِيّ
ثم الصَّنَابِجِيّ، نَزِيل دِمَشق.

قَدِم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ ليلال. وصلى خَلْفَ الصَّدِّيق.
وَحَدَّث عنه، وعن مُعَاذ، وَبِلَال، وَعُبَادَةَ، وَشَدَّادَ بْنِ أَوْسٍ،
وطائفة.

وعنه: مَرْثَدُ السَّيَزَنِيّ، وَعَدِيّ بنُ عَدِيّ، وَعَطَاءُ بنُ يَسَارٍ،
وَمُكْحَل، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبَلِيّ، وعِدّة.

وروى عنه: رَبِيعَةُ بنُ يَزِيد، فَسَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ.

قال ابنُ مَعِين: بقي إلى زمن عبد الملك، وكان يَجْلِسُ معه
على السَّرِير، رَوَى عن أبي بكر، قال: وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِجِيّ يُشَبِّهُ أَنْ
يَكُونَ لَهُ صُحْبَةٌ.

وقال ابنُ المديني: الذي رَوَى عنه قيسُ بنُ أبي حازمٍ في
الحِرَوض، هو الصَّنَابِجِيّ بنُ الأَعْسَرِ الأَحْمَسِيّ، له صُحْبَةٌ.

وقال ابنُ سعد: كان عبدُ الرحمن الصَّنَابِجِيّ ثقةً قَلِيلَ
الحديث.

وقال غيره: له أحاديث يُرْسِلُهَا، وَيَعْضُهَا يَهُمُّ فِيهِ يَقُول: عبدُ
الله الصَّنَابِجِيّ، وَيَعْضُهَا يَقُول: أبو عبد الرحمن الصَّنَابِجِيّ.

وعن مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرحمن بن عُسَيْلَةَ، قال: ما
قَاتَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِخَمْسِ لَيَالٍ قَبِضَ وَأَنَا بِالْجُحْفَةِ.

قال رجاء بن خَيوة، عن عمود بن الربيع: كُنَّا عِنْدَ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّائِتِ، فَأَقْبَلَ الصَّنَابِجِيّ، فَقَالَ عُبَادَةُ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ
كَأَنَّمَا رُقِيَ بِوَقْرٍ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَعَمِلَ عَلَى مَا رَأَى، فَلْيَنْظُرْ إِلَى
هَذَا.

رواه ابنُ عَوْنٍ، عن رجاء.

وقال أبو عبد رب: قال لنا الصَّنَابِجِيّ بِدِمَشقٍ وَقَدْ احْتَضَرَ.

[طبقات ابن سعد ٤٤٣/٧، ٥٠٩، تاريخ ابن عساكر ٢٧/١٠ ب، الإصابة
٩٧/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٦].

٢٨٤٤- عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزُّهْرِيّ الإِسْبِيلِيّ

[ت ٦١٣ هـ/لحم ٥٤٥٤، ٥٥٠/٢٢]

الزُّهْرِيّ مُسْنَدُ الأَنْدَلُسِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
أحمد الزُّهْرِيّ الإِسْبِيلِيّ.

سمع «البخاري» من أبي الحسن شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ
وثلثين وخمس مئة، وعُمَرُ، وَتَفَرَّدَ، وَتَنَافَسُوا فِي الْأَخْذِ عَنْهُ.

روى عنه أبو بكر بن سَيِّدِ النَّاسِ الحَافِظ.

تُوفِّيَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَقِيلَ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ
خَمْسِ عَشْرَةٍ وَلَمْ يَصِح.

وشيوخه يروى الصحيح عن واحد، عن أبي ذر الحافظ.

[التمكّة لابن الأبار: ٣/الورقة: ١٥]

٢٨٤٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ

علي اللخمي البيسانِيّ

[ت ٦٩٥ هـ/لحم ٦٩٩، ١٨٥/٢٤]

أبو نصر التاجر الشيخ العالم، الصالح، العدل، المسند، أبو نصر، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين بن موسى النيسابوري المُرَكِّي التاجر.

سمع أبا الحسين الحَقَّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربي، وأبا أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، وأبا عُمَر بن مهدي، وأبا القاسم علي بن أحمد الحَزَاعي، وطائفة بخراسان والعراق.

قال عبد الغافر الفارسي: ارتحل في صباه، وسمع من أصحاب ابن صاعد، والحاجلي. وروى الكثير.

وقال أبو سعد السمعاني: حدثنا عنه زاهرٌ وَجِيهٌ ابننا الشَّحامي، وهبةُ الرحمن بن عبد الواحد بن القُشيري، وآخرون. وكان ثقةً صالحاً مُكثِراً.

مات سنة ثمان وستين وأربع مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين إملاءً، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الشرقي، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مِنْ غُسلِهِ الْغُسلُ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضوءُ».

إسناده صالح، وهو ظاهر في أن ذلك سنة، ولا بد للحديث من تقدير شيء محذوف مع الغسل، ومع الوضوء، فالتقدير: المشروخ أو المسنن أو المستحب أو الواجب. والله أعلم.

(اليعرب ٢٩٧/٣).

٢٨٤٨ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي أبو الفرج ابن الجوزي

(ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م، ٥٣٤٢، ٣٩٥/٢١)

أبو الفرج ابن الجوزي الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق، القرشي التميمي البكري البغدادي، الحنبلي، الواعظ، صاحب التصانيف.

وُلِدَ سنة تسع أو عشر وخمس مئة.

وأول شيء سمع في سنة ست عشرة.

ابن الفاضل، الشيخ الجليل سعد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن علي ابن الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي اللحيمي البصري.

أول سماعه من ابن باقا حضوراً، وسمع من: عبد الصمد القراءات، وجعفر الهمداني، وابن رواج وعدة من أصحاب السلفي، وتفرّد بأشياء، أخذ عنه الحارثي، والقُطُب اليعمري، والبرزالي، وكان خازن الكتب بمدسة جده.

توفي في أول رجب سنة خمس وتسعين وستمئة، وقد قارب السبعين، قرأ عليه شيخنا ابن دقيق العيد جزءاً.

٢٨٤٦ - عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف المَخْزُومِي المَغِيرِي

(ت ٦٤٦ هـ / ١٢٧٣ م، ٥٧٧٣، ١٧٢/٢٣)

المَخْزُومِي الإمام العدل المحدث ظهر الدين ويُلقب بالقاضي المَكْرَم أبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف المَخْزُومِي المَغِيرِي الشافعي الشاهد. وُلِدَ في صفر سنة تسع وستين.

وأجاز له من بغداد فخر النساء شهدة، وعبد الحق اليوسفي، ومن الموصلي خطيبها أبو الفضل الطوسي، ومن دمشق الحافظ أبو القاسم، ومن الثغر أبو الطاهر السلفي، وطائفة سواهم، كعيسى الدوشايني وابن شاتيل، ومسلم بن ثابت، وأبي شاعر السقلاطوني. وسمع من عبد الله بن بزي، ومحمد بن علي الرُّخِي، والبوصيري، والقاسم ابن عسكار، والأثير بن بُنان، وعدة.

وروى الكثير، وهو من بيت رياسة وجمالة.

روى عنه المنذري والذميطي وركن الدين بيرس القيمني وابن العمادية، والتاج إسماعيل بن قريش، وطائفة.

وبالإجازة المعثرة وجهية بنت أبي الحسن المؤدب.

وكان ذنباً كثير التلاوة متزهاً عن الخدم.

وهو أخو القاضي حمزة بن علي الأشرفي.

مات في رمضان سنة ست وأربعين وست مئة ودُفن بترية آبائه بالقرافة.

[صلة التكملة للحسين الورقة ٥٤]

٢٨٤٧ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين بن موسى المُرَكِّي التاجر

(ت ٤٦٨ هـ / ١٠٧٣ م، ٤٢٤٣، ٣٥٥/١٨)

الشارقة، ورشاقة العبارة، ولطف الشماثل، والأوصاف الحميدة، والحرمة الوافرة عند الخاص والعام، ما عرفتُ أحداً صَنَفَ ما صَنَفَ.

توفي أبوه وله ثلاثة أحوام، قرنته عمته. وأقاربه كانوا تجاراً في النحاس، فرما كتب اسمه في السماع عبد الرحمن بن علي الصقار.

ثم لما ترفع، حملته عنه إلى ابن ناصر، فأسمعه الكثير، وأحب الوعد، ولهج به، وهو مراهق، فوعظ الناس وهو صبي، ثم ما زال ناقد السوق مُنظماً مُتغالياً فيه، مُزْدَحِماً عليه، مضروباً برونق وعظه المثل، كماله في ازدياد واشتهار، إلى أن مات رحمه الله وسامحه، فليته لم يخض في التأويل، ولا خالف إمامه.

صنف في التفسير «المغني» كبير، ثم اختصره في أربع مجلدات، وسماه: «زاد المسير»، وله «تذكرة الأريب» في اللغة مجلد، «الوجوه والنظائر» مجلد، «فنون الأفتان» مجلد، «جامع المسانيد» سبع مجلدات، وما استوعب ولا كاد، «الحدائق» مجلدان، «نقي النقل» مجلدان، «عيون الحكايات» مجلدان، «التحقيق في مسائل الخلاف» مجلدان، «مشكل الصحاح» أربع مجلدات، «الموضوعات» مجلدان، «الواحيات» مجلدان. «الضعفاء» مجلد، «تلقيح الفهوم» مجلد، «المتنظم في التاريخ» عشرة مجلدات، «المذهب في المذهب» مجلد، «الانتصار في الخلافيات» مجلدان، «مشهور المسائل» مجلدان، «اليواقيت» وعظ، مجلد، «نسيم السحر» مجلد، «المنتخب» مجلد، «المدحش» مجلد، «صفوة الصفوة» أربع مجلدات، «أخبار الأخيار» مجلد، «أخبار النساء» مجلد، «مثير العزم الساكن» مجلد، «المقعد المقيم» مجلد، «ذم الهوى» مجلد، «تلبس إبليس» مجلد، «صيد الخاطر» ثلاث مجلدات، «الأذكياء» مجلد، «المغفلين» مجلد، «منافع الطب» مجلد، «صبا نجد» مجلد، «الظرفاء» مجلد، «الملهب» مجلد، «المطرب» مجلد، «منتهى المشتى» مجلد، «فنون الألباب» مجلد، «الزعرج» مجلد، «سلوة الأحران» مجلد، «منهاج القاصدين» مجلدان، «الوفاء بفضائل المصطفى» مجلدان، «مناقب أبي بكر» مجلد، «مناقب عمر» مجلد، «مناقب علي» مجلد، «مناقب إبراهيم بن أدهم» مجلد، «مناقب الفضيل» مجلد، «مناقب بشر الحافي» مجلد، «مناقب رابعة» جزء، «مناقب عمر بن عبد العزيز» مجلد، «مناقب سعيد بن المسيب» جزءان، «مناقب الحسن» جزءان، «مناقب الشوري» مجلد، «مناقب أحمد» مجلد، «مناقب الشافعي» مجلد، «موافق المراق» مجلد، «مناقب غير واحد جزء جزء»، «مختصر فنون ابن عقيل» في بضعة عشر مجلداً، «مناقب الحيش» مجلد، «لباب زين القصص»، «فضل مقبرة أحمد»، «فضائل الأيام»، «أسباب البداية»، «واسطات العقود»، «شذور العقود في تاريخ العهود»، «الخواتيم»، «المجالس اليوسفية»

سمع من أبي القاسم بن الحصين، وأبي عبد الله الحسين بن محمد البار، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأحمد بن أحمد التوكلي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، الفقيه أبي الحسن ابن الزاغوني، وهبة الله بن الطبر الحريزي، وأبي غالب ابن البناء، وأبي بكر محمد بن الحسين المزرقي، وأبي غالب محمد بن الحسن المارودي، وأبي القاسم عبد الله بن محمد الأصبهاني الخطيب، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وإسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن البناء، وعلي بن المؤيد، وأبي منصور بن خيرون، ويدر الشيجي، وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي الحافظ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي الحافظ، وأبي السعود أحمد بن علي بن المجلي، وأبي منصور عبد الرحمن بن زريق القزاز، وأبي الوقت السجزي، وابن ناصر، وابن البطي، وطائفة مجموعهم ثيقت وثمانون شيخاً قد خرج عنهم «مشيخة» في جزءين.

ولم يرحل في الحديث، لكنه عنده «مسند الإمام أحمد» و«الطبقات» لابن سعد، و«تاريخ الخطيب»، وأشياء عالية، و«الصحاحان»، والسنن الأربعة، و«الحلية» وعدة تواليف وأجزاء يُخرج منها.

وكان آخر من حدث عن الدينوري والتوكلي.

وانتفع في الحديث بملازمة ابن ناصر، وفي القرآن والأدب بسبط الخطاط، وابن الجواليقي، وفي الفقه بطائفة.

حدث عنه: ولده صاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله، ولده الكبير علي الناسخ، وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزغلي الحنفي صاحب «مرآة الزمان»، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وابن الديلمي، وابن النجار، وابن خليل، والضياء، والتلداني، والتجيب الحارثي، وابن عبد الدائم، وخلق سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وابن البخاري، وأحمد بن أبي الخير، والخضر بن حمويه، والقطب ابن عصرون.

وكان رأساً في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائع، والنثر الفائق بديهاً، ويسهب، ويعجب، ويغرب، ويطنب، لم يات قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الرعظ، والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة، وكان مجراً في التفسير، علامة في السير والتاريخ، موصوفاً بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهاً، عليمًا بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطب، ذا فتنين وفهم وذكاء وحفظ واستحضار، وإكباب على الجمع والتصنيف، مع التصون والتجمل، وحسن

وسأله آخر أيام ظهور الشيعة، فقال: أفضلهما من كانت بنته تحتة.

وهذه عبارة محتملة ترضي الفريقين.

وسأله آخر: أيما أفضل: أسبغ أو استغفر؟ قال: الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور.

وقال في حديث «أعمار أمي ما بين الستين إلى السبعين»: إنما طالت أعمار الأوائِل لطول البادية فلما شارفَ الركبَ بلدُ الإقامة، قيل: حنوا المطي.

وقال: من قنعَ طابَ عيشُهُ، ومن طمع، طالَ طيشُهُ.

وقال يوماً في وعظه:

يا أمير المؤمنين، إن تكلمتُ، خفتُ منك، وإن سكّتُ، خفتُ عليك، وأنا أقدمُ خوفي عليك على خوفي منك، فقول الناصح: اتقِ الله خير من قول القائل: أنتم أهل بيتٍ مغفور لكم.

وقال: يفتخر فروعُ مصرَ بنهرٍ ما أجراه، ما أجراه!

وهذا باب يطول، ففي كتبه النقائس من هذا وأمثاله.

وجعفر الذي هو جدُّه التاسع: قال ابنُ دحية: جعفرُ هو الجوزي، نسبُ فرضة من فرض البصرة يُقال لها: جوزة. وقيل: كان في داره جوزة لم يكن بواسط جوزة سواها. وفرضة النهر ثلمته، وفرضة البحر عطف السفن.

قال أبو المظفر: جدِّي قرأ القرآن، وتفقَّه على أبي بكرٍ الدينوري الحنبلي، وابن الفراء.

قلت: وقرأ القرآن على سبط الخياط.

وعني بأمره شيخه ابنُ الزاغوني، وعلمه الوعظ، واشتغل بفنون العلوم، وأخذ اللغة عن أبي منصور ابن الجواليقي، وربما حضَّرَ مجلسه مئة ألف، وأوقع الله له في القلوب والهيبة.

قال: وكان زاهداً في الدنيا، متقلاً منها، وكان يجلسُ بجامع القصر والرصافة وبياب بدر وغيرها. إلى أن قال: وما مازح أحداً قط، ولا لعبَ مع صبي، ولأن كل من جهة لا يتيقن جلها.

وقال أبو عبد الله ابنُ الدَّبَّيْني في «تاريخه»: شيخنا جمال الدين صاحب التصانيف في فنون العلوم من التفسير والفقه والحديث والتواريخ وغير ذلك. وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه، والوقوف على صحيحه من سقمه، وكان من أحسن الناس كلاماً، وأتمهم نظاماً، وأعذبهم لساناً، وأجودهم بياناً. تفقَّه على الدينوري، وقرأ الوعظ على أبي القاسم العلوي، وتورَّك له في عمره وعليه، وحدث بمصنفاته مراراً، وأنشدني بواسط لنفسه:

«كنوز العمر»، «ليقظ الوسنان بأحوال النبات والحيوان»، «نسيم الروض»، «الثبات عند الممات»، «الموت وما بعده»، «ديوانه» عدة مجلدات، «مناقب معروف»، «العزلة»، «الرياضة»، «النصر على مصر»، «كان وكان» في الوعظ، «خطيب اللاكسي»، «الناسخ والنسخ»، «المواسم العمر»، «أعمار الأعيان» وأشياء كثيرة تركتها، ولم أرها.

وكان ذا حظٍ عظيم وصيتٍ بعيد في الوعظ، يحضر مجالسه الملوك والوزراء وبعض الخلفاء والأئمة والكبراء، لا يكاد المجلس ينقص عن ألفٍ كثيرة، حتى قيل في بعض مجالسه: إن خُزِرَ الجمعُ بمئة ألفٍ. ولا ريب أن هذا ما وقع، ولو وقع، لما قدر أن يُسمعهم، ولا المكان يسمعهم.

قال سبطه أبو المظفر: سمعتُ جدِّي على المنبر يقول: بأصبعي هاتين كتبتُ ألفي مجلدة، وتاب على يدي مئة ألفٍ، وأسلم على يدي عشرون ألفاً. وكان يتمُّ في الأسبوع، ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس.

قلت: فما قلَّت صلاةُ الجماعة؟

ثم سرد سبطه تصانيفه، فذكر منها كتاب «المختار في الأشعار» عشر مجلدات، «درة الإكليل» في التاريخ، أربع مجلدات، «الأمثال» مجلد، «المنفعة في المذاهب الأربعة» مجلدان، «التبصرة في الوعظ»، ثلاث مجلدات، «رؤوس القوارير» مجلدان، ثم قال: ومجموع تصانيفه مئتان وثيقتان وخمسون كتاباً.

قلت: وكذا وجد بخطه قبل موته أن تواليته بلغت مئتين وخمسين تأليفاً.

ومن غرر ألفاظه:

عقاربُ المنايا تلسع، وخدراؤُ جسمِ الآمالِ يمنَعُ، وماءُ الحياة في إناءِ العمر يرشح.

يا أمير: اذكر عند القدرة عدلَ الله فيك، وعند العقوبة قدرة الله عليك، ولا تشغُرْ غيظَكَ بسقمِ دينك.

وقال لصديق: أنت في أوسع العذر من التأخر عني لتفتي بك، وفي أصحِّيهِ من شوقي إليك.

وقال له رجل: ما تمت الباحة من شوقي إلى المجلس قال: لأنك تريد الفرجة، وإنما ينبغي الليلة أن لا تنام.

وقام إليه رجل بغضب، قال: يا سيدي: نريد كلمة نقلها عنك، أيما أفضل أبو بكر أو علي؟ فقال: اجلس، فجلس، ثم قام، فأعاد مقالته، فاقعده، ثم قام، فقال: اقعد، فانت أفضَلُ من كل أحد.

«تصديقات رمضان»، «التعازي الملوكية»، «روح الروح»، كنوز الرموز. وقيل: ثبتت تصانيفه على الثلاث مئة. ومن كلامه: ما اجتمع لامرئ أمله، إلا وسعى في تفریطه أجله.

وقال عن واعظ: احذروا جاهل الأطباء، فرئنا سعى سماً، ولم يعرف المستى.

وكان في المجلس رجل يحسن كلامه، ويؤثره له، فسكت يوماً، فالتفت إليه أبو الفرج، وقال: هارون لفظك معين لموسى نطقي، فارسله معي رداً.

وقال يوماً: أهل الكلام يقولون: ما في السماء رب، ولا في المصحف قرآن، ولا في القبر نبي، ثلاث عورات لكم.

وحضر جلسته بعض المخالفين، فأنشد على المنبر: ما للهوى المُنْزِي في ديارنا ابن الغلب من قصور بابل وقال وقد تواجد رجل في المجلس واعجباً، كلنا في إنشاء الضالّة سواء، فلم وجدت أنت وحدك:

قد كنت الحسب حتى شفتي وإذا ما كُتِبَ السداء قتل بين عينيك علامات الكرى قدح النور لزيات الحجل وقد سقت من أخبار أبي الفرج كراسة في «تاريخ الإسلام».

وقد نالته محنة في أواخر عمره، ووشوا به إلى الخليفة الناصر عنه بأمر اختلف في حقيقته، فجاء من شتمه، وأهانته، وأخذته قبضاً باليد، وختم على داره، وشئت عياله، ثم أقيده في سفينة إلى مدينة واسط، فحبس بها في بيت حرج، وبقي هو يغسل ثوبه، ويطبّخ الشيء، فبقي على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماماً. قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر، وكان ابن الجوزي لا ينصف الشيخ عبد القادر، ويفض من قدره، فأبغضه أولاده ووزر صاحبهم ابن القصاب، وقد كان الركن ردياً المعتق، مُتَنَفِّساً، فأحرقت كبة بإشارة ابن الجوزي، وأخذت مدرستهم فأعطيت لابن الجوزي، فأنسم الركن، وقد كان ابن القصاب الوزير يترفض، فأتاه الركن، وقال: أين أنت عن ابن الجوزي الناصبي؟ وهو أيضاً من أولاد أبي بكر، فصرّف الركن في الشيخ، فجاء، وأهانته، وأخذته معه في مركبه، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تحفة، وقد كان ناظر واسط، شيعياً أيضاً، فقال له الركن: مكثي من هذا الفاعل لأرميه في مطورة، فزجره، وقال: يا زنديق، أنعل هذا بمجرد قولك؟ هات خطاً، أمير المؤمنين، والله لو كان على مذهبي، لبذلت روحي في خدمته، فردّ الركن إلى بغداد. وكان السبب في خلاص الشيخ أن ولده يوسف نشأ واشتغل،

يا ساكن الدنيا تأملني وانتظر يوم القبراق وأجهد زادا للرحيل فسوف يحدي بالرفاق وإنيك الذئب بادع تنهل من شحوب المائي يأسن أضلاع زمانه أرغيت ما يفتى يباقي

وسأله عن مولده مرّة، ويقول: يكون تقريباً في سنة عشر، وسألت أخاه عمر، فقال: في سنة ثمان وخمس مئة تقريباً.

ومن تواليفه «التيسير في التفسير» مجلد، «فنون الأفتان في علوم القرآن» مجلد، «ورد الأغصان في معاني القرآن» مجلد، «النبعة في القراءات السبعة» مجلد، «الإشارة في القراءات المختارة» جزء، «تذكرة المتبه في عيون المشتبه»، «الصلف في المؤلف والمختلف» مجلدان، «الخط والصواب من أحاديث الشهاب» مجلد، «الفوائد المتقاة» ستة وخمسون جزءاً، «أسود الغاية في معرفة الصحابة»، «النقاب في الألقاب» مُجَلِّد، «المحتسب في النسب» مجلد، «المدبج» مجلد، «المسلسلات» مُجَلِّد، «أخبار الذخاير» مجلد، «المجتبى» مجلد، «آفة المحدثين» جزء، «المقلق» مجلد، «مسلة المحزون في التاريخ» مجلدان، «المجد العضدي» مجلد، «الفاخر في أيام الناصر» مجلد، «المضي» بفضل المستضيء» مُجَلِّد، «الأعاصر في ذكر الإمام الناصر» مجلد، «الفجر النوري» مجلد، «المجد الصلاحي» مجلد، «فضائل العرب» مجلد، «كف التشبيه بأكف أهل التنزيه» مُجَلِّد، «البدائع الدالة على وجود الصانع» مُجَلِّد، «معتقد المعتقد» جزء، «شرف الإسلام» جزء، «مبسوك الذهب في الفقه» مجلد، «البلغة في الفقه» مجلد، «التلخيص في الفقه» مجلد، «الباز الأشهب» مجلد، «لقطة العجلان» مجلد، «الضيا في الرد على إكيا» مجلد، «الجدل» ثلاثة أجزاء، «فرد الضيم في صوم يوم النسيم» جزء، «المناسك» جزء، «تحريم الدبر» جزء، «تحریم المتعة» جزء، «العدة في أصول الفقه» جزء، «الفرائض» جزء، «قيام الليل» ثلاثة أجزاء، «مناجزة العمر» جزء، «الستر الرفيع» جزء، «ذم الحسد» جزء، «ذم المسكر» جزء، «ذكر القصاص» مجلد، «الحفاظ» مجلد، «الآثار العلوية» مجلد، «السهم المصيب» جزآن، «حال الحلاج» جزآن، «عطف الأمراء على العلماء» جزآن، «فتوح الفتوح» جزآن، «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء» جزآن، «الحث على العلم» مجلد، «المستدرك على ابن عقيل» جزء، «لفنة الكبد» جزء، «الحث على طلب الولد» جزء، «لقط المنافع في الطب» مجلدان، «طب الشيوخ» جزء، «المرآة في الوعظ» مجلد، «اللطائف» مجلد، «التحفة» مجلد، «المقامات» مجلد، «شاهد ومشهود» مجلد، «الأرج» مجلد، «مغاني المعاني» مُجَلِّد، «لقط الجمان» جزآن، «زواهر الجواهر» مُجَلِّد، «المجالس البدرية» مُجَلِّد، «بواقيت الخطب» جزآن، «الآل في الخطب» جزآن، «خطب الجمع ثلاثة أجزاء، «المواعظ السلجوقية»، «اللولوة»، «الياقوتة»،

ونزل، فمرض خمسة أيام، وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين الثالث عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة في داره بقطّفتا. وحكت لي أمي أنها سمعته يقول قبل موته: أيش أعمل بطاويس؟ يردّدها، قد جثمت لي هذه الطاويس.

وحضر غسله شيخنا ابن سَكِينَة وقت السحر، وغلّقت الأسواق، وجاء الخلق، وصلى عليه ابنه أبو القاسم عليّ اتفاقاً، لأن الأعيان لم يقدرُوا من الوصول إليه، ثم ذهبوا به إلى جامع المنصور، فصلّوا عليه، وضاق بالناس، وكان يوماً مشهوداً، فلم يعجل إلى حفرته بقبرة أحمد إلى وقت صلاة الجمعة، وكان في تموز، وأفطر خلق، ورموا نفوسهم في الماء. إلى أن قال: وما وصل إلى حفرته من الكفن إلا قليل، كذا قال، والعهد عليه، وأنزل في الحفرة، والمؤذّن يقول الله أكبر، وحزن عليه الخلق، وياتوا عند قبره شهر رمضان يمتحنون الحتمات، بالشمع والقناديل، ورآه في تلك الليلة المحدث أحمد بن سلمان السكر في النوم، وهو على منبر من ياقوت، وهو جالس في مقعد صدق والملاكمة بين يديه.

وأصبحنا يوم السبت عملنا العزاة، وتكلّمت فيه، وحضر خلق عظيم، وعملت فيه المراثي، ومن العجائب أنا كنا بعد انقضاء العزاء يوم السبت عند قبره، وإذا بخالي عبي الدين قد صعد من الشط، وخلقه تابوت، فقلنا: نرى من مات، وإذا بها خاتون أم عبي الدين، وعهدي بها ليلة وفاة جدّي في عافية، فعذ الناس هذا من كراماته، لأنه كان مغري بها. وأوصى جدّه أن يكتب على قبره:

يا كثير القفر عمن كثرت الذنوب لبي
جاءك الذنب يزجوا الـ صفع عن جرم يني
أنا ضيف وجزاء الـ ضيف إحسان إليه

أخبرنا عبد الحافظ بن بردان، أخبرنا الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا أبي، حدثنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا ابن عبد الكريم السوزان، حدثنا الحسن بن علي الأزدي، حدثنا علي بن المديني، حدثني أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الدَّاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّوَّةُ النَّائِمَةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ عَمْدًا رُسُلًا وَفَضِيلَةً، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»

وأنبأنا علياً بدرجات عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، أخبرنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا علي بن

وعجل في هذه المدّة الوعظ وهو صبي، وتوصل حتى شفعت أم الخليفة، وأطلّقت الشيخ، وأتى إليه ابنه يوسف، فخرج وما رد من واسط حتى قرأ هو وابنه بتلقينه بالعشر على ابن الباقلائي، وسين الشيخ نحو الثمانين، فأنظر إلى هذه الهمة العالية.

نقل هذا الحافظ ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن حسن.

قال الموفق عبد اللطيف في تأليفه له: كان ابن الجوزي لطيف الصورة، حلّو الشمائل، رحيمة النعمة، موزون الحركات، والنعمات، للذيذ المأكهة، يحضر مجلسه مئة ألف، أو يزيدون، لا يضيع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربع كرايس، وله في كل علم مشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسمين، ولديه فقه كافي، وأما السجع الوعظي، فله فيه ملكة قويّة، وله في الطب كتاب «اللقط» مجلدان.

قال: وكان يُراعي حفظ صحته، وتلطيف مزاجه، وما يفيد عقله قوة، وذهنه حدّة. جلّ غذائه الفرائج والمزاوير، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباس: الأبيض الناعم المطيب، وله ذعن وقاذ، وجواب حاضر، ومُجَوِّد ومداعبة خلوة، ولا ينفك من جارية حسنة، وقرأت بخط محمد بن عبد الجليل الموقاني أن ابن الجوزي شرب البلاذر فسقطت لحيته، فكانت قصيرة جداً، وكان يخبضها بالسواو إلى أن مات.

قال: وكان كثير الغلط فيما يصفه، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره.

قلت: هكذا هو له أوهام واللوائ من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف، وصنّف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً، لما لحق أن يُحرّره ويُتّقنه.

قال سبطه: جلس جدّي تحت تربة أم الخليفة عند معروف الكرخي، وكنت حاضراً، فأنشد أبياتاً قطع عليها المجلس وهي:

اللّٰهُ اسْأَلْ أَنْ يُطَوَّرَ مُتَنَسِّي لَأَتَالَ بِالْإِنْعَامِ مَا فِي نَيْسِي
لِي هَيْئَةً فِي الْعِلْمِ مَا إِنْ يَنْلُهَا وَهِيَ الْيَجْتَنِي النَّحْوَلُ هِيَ الَّتِي
خَلَقْتَ مِنَ الْعِلْقَةِ الْعَظِيمِ إِلَى الْمُنَى دُعَيْتَ إِلَى نَيْلِ الْكَمَالِ فَلَبِيتَ
كَمْ كَانَ لِي مِنْ مَجْلِسٍ لَمْ شَبِهْتَ خَالَاتِهِ لَشَبِهَتْ بِالْجَنَّةِ
أَشْنَاءَهُ لَمَّا مَفَّتْ أَبَاكُمْ عَطَلًا وَتَعَذَّرَ نَاقَةً إِنْ خَسِرَ
بِأَهْلِ الْإِبِلَاتِ يَجْمَعُ عَرَفَةَ أَمْ هَلْ عَلَى وَادِي بَنِي مِنْ نَظَرَةٍ
قَدْ كَانَ أَحْلَى مِنْ تَصَارُفِهِ الصَّبَا وَمِنْ الْحَمَامِ مُغْنِيًا فِي الْإِيكَةِ
فِيهِ الْبَيِّنَاتُ الَّتِي مَا نَالَهَا خَلَقَ بِفَرٍّ مُخْتَصِرٍ وَمَيِّتٍ
في أبيات.

عَياش مثله، لكن زاد فيه: «إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَكَانَ شَيْخِي سَمْعَةً مِنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ الْفَقِيهِ.

وكتب إليّ أبو بكر بن طرخان، أخبرنا الإمام موقن الدين، قال: ابنُ الجوزي إمامُ أهل عصره في الوعظ، وصنّف في فنون العلم تصانيفَ حسنة، وكانَ صاحبَ فنون، كان يُصنّفُ في الفقهِ، ويُدرّسُ، وكانَ حافظاً للحديث، إلّا أنّنا لم نرُضْ تصانيفه في السنّة، ولا طريقته فيها، وكانت العائفة يُعظّمونه، وكانت تُنقلُ منه في بعض الأوقات كلمات تُكرّر عليه في السنّة، فيُسْتَفْتَى عليه فيها، ويضيق صدره من أجلها.

وقال الحافظ سيفُ الدّين ابنُ الجدي: هو كثيرُ الوهم جدّاً، فإنّ في مشيخته مع صغرها أوهاماً: قال في حديث: أخرجه البخاري، عن محمد بن المثنى، عن الفضل بن هشام، عن الأعمش، وإنّما هو عن الفضل بن مساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش. وقال في آخر: أخرجه البخاري، عن عبد الله بن منير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وبينهما أبو النضر، فأسقطه. وقال في حديث: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الأثرم، وإنّما هو محمد بن أحمد. وقال في آخر: أخرجه البخاري عن الأوسيّ، عن إبراهيم، عن الزهري، وإنّما هو عن إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري. وقال في آخر: حدّثنا قتيبة، حدّثنا خالد بن إسماعيل، وإنّما هو حدّثنا حاتم. وفي آخر: حدّثنا أبو الفتح محمد بن عليّ العُشاريّ وإنّما هو أبو طالب. وقال: حُجيد بن هلال، عن عفان بن كاهل، وإنّما هو هيصان بن كاهل. وقال أخرجه البخاري، عن أحمد بن أبي إياس، وإنّما هو آدم. وفي وفاة يحيى بن ثابت، وابن خضير، وابن المقرّب ذكر ما خولف فيه.

قلت: هذه عيوبٌ وحشة في جزئين.

قال السيّف: سمعتُ ابنَ نَقْطَةَ يقول: قيل لابن الأخضر: ألا تُجيبُ عن بعض أوهام ابن الجوزي؟ قال: إنّما يُسَمَّعُ على مَنْ قُلَّ غَلَطُهُ، فأما هذا، فأوهامه كثيرة.

ثم قال السيّف: ما رأيتُ أحداً يُعتمدُ عليه في دينه وعلمه وعقله راضياً عنه.

قلت: إذا رضي الله عنه، فلا اعتبارَ بهم.

قال: وقال جدي: كان أبو المظفر ابنُ حمدي يُنكر على أبي الفرج كثيراً كلمات يُخالِف فيها السنّة.

قال السيّف: وعائته أبو الفتح ابنُ المنّي في أشياء، ولما بان غلطيته أخيراً، رجع عنه أعيان أصحابنا وأصحابه.

وكان أبو إسحاق العَلَيْي يَكاتبُه، ويُنكر عليه.

أنبأني أبو معنوق محفوظ بنُ معنوق ابنُ البُزوريّ في «تاريخه» في ترجمة ابن الجوزي يقول: فأصبح في مذهب إمامنا يُشار إليه، ويعتقد الخنصر في وقته عليه، دَرَسَ بمدرسة ابن الشمحل، ومدرسة الجهة بنفشاء، ومدرسة الشيخ عبد القادر، وبني لنفسه مدرسة بدرب دينار، ووقف عليها كتبه، وبرع في العلوم، وتفرّد بالمشهور والمنظوم، وفاق على أدباء مصره، وعلا على فضلاء عصره، تصانيفه تزيد على ثلاث مئة وأربعين مصنفًا ما بينَ عشرين مجلداً إلى كراس، وما أظنّ الزّمانَ يسمح بمثله، وله كتاب «المتظم»، وكتابنا ذيلٌ عليه.

قال سبطه أبو المظفر: خَلَفَ من الولد عليّاً، هو الذي أخذ مصنفات والده، وباعها بيع العبيد، وَلَمَنَ يزيد، ولما أحبر والده إلى واسط، تحيل على الكتب بالليل، وأخذ منها ما أراد، وباعها ولا يثمن المداد، وكان أبوه قد هجره منذ سنين، فلما امتحن، صار ألباً عليه.

وخلف يوسف عجمي الدين، فولّي حَسَبَ بغداد في سنة أربع وست مئة، وترسّل عن الخلفاء إلى أن وُلّي في سنة أربعين أستاذ دارية الخلافة. وكان لجدي ولدٌ أكبرُ أولادوه اسمه عبد العزيز، سمّعه من الأثرميّ وابن ناصر، ثم سافر إلى الموصل، فوعظ بها، وبها مات شاباً، وكان له بنات: رابعة أمّي، وشرف النساء، وجوهرة، وست العلماء الصغيرة.

[ابن نقطة في التقيّد، الورقة: ١٤٦، ابن أبي الدم في التاريخ المظفري، الورقة: ٢٢٩، سبطه في المرأة: ٤٨١/٨، النوري في التكملة، الوجه: ٦٠٨، النقال في المشيخة: ١٤٠، أبو شامة في الليل: ٢١، ابن علكان في الوفيات: ١٤٠/٣، ابن كثير في البداية: ٢٨/١٣، ابن رجب في الليل: ٣٩٩/١، الجوزي في غاية النهاية: ٣٧٥/١، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢٦١]

٢٨٤٩- عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخميّ ابنُ الخِرقيّ

رت ٥٨٧ هـ/٥٢٤٧، ١٩٦/٢١

الخِرقيّ الإمامُ الصالح، مُعيدُ الأُمْنِيَّة، أبو مُحَمَّدٍ عبدُ الرحمن بن عليّ بن المسلم اللخميّ الدمشقيّ، ابنُ الخِرقيّ، الشافعيّ.

مولده سنة تسع وتسعين مع الحافظ ابن عساكر.

وسمّع أبا الحسن ابنُ الموازنيّ، وعبد الكريم بن حمزة، وابن قيس، وطاهر بن سَهْل، وعدة.

وعنه: الشيخُ الموقن، والضيّاء، والبهاء، وابنُ خليل، وأخوه إبراهيم الآدمي، وخطيبُ مرّدا، وابنُ سَعْدِ، وابنُ عبد الدائم، وخلق.

ابن الحاجب، عن ابن نقطة، عن ابن الأنماطي: أن الخِرقيّ

وراوي نسخة أبي مُسْنَرٍ، لم يوجد بها أصله، إنما سُوِّعَتْ بقولهِ عن ابنِ المَوَازِنِيِّ.

قال ابنُ الحَاجِبِ: كان فقيهاً عدلاً صالحاً، يتلو كلَّ يومٍ ولبسَ ختمَةً، وقال أبو حامدِ ابنُ الصَّابُونِيِّ في كتابهِ إلَيَّ: أعادَ بالأَمِينِيَّةِ لجمالِ الإسلامِ أبي الحَسَنِ، وأَصْرَفَ في الآخرِ، وأَقْبَعَدَ، فأَحْتَاجَ إلى وضوءٍ في اللَّيْلِ وما عندهُ أَحَدٌ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَنَبَّأُ أَنَا أَتَفَكَّرُ إِذَا بَنُوهُ مِنَ السَّمَاءِ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَبَصُرْتُ بِالمَاءِ، فَتَوَضَّأْتُ، حَدَّثَ بَعْضُ إِخْوَانِي بِهَذَا، وَأَوْصَانَهُ أَنْ لَا يُخْبِرَ بِهِ إِلَّا بِعَدَمِ مَوْتِهِ.

تُوفِيَ في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

[ابن القطب في الشهادة، الورقة: ١٤١، النسخة في الكملة: ١/الورقة ١٥٣، ابن الصابوني في تكملة [كمال الإكمال: ١٢٣، السبكي في الطبقات: ١٥٣/٧، ابن ناصر الدين في توضيح المشقة. (الورقة: ١٩٣]

٢٨٥٠- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الحلال

[ت ٣٩٧ هـ/رقم ٣٦٦١، ٨٢/١٧]

ابن حمة الشيخ الثقة، أبو الحسين، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الحلال، ببغداد.

مُكْتَبَرٌ عن حفيد يعقوب بن شُتَيْبَةٍ، وسمع من: المَحَامِلِيِّ، وعبد الغافر بن سلامة، وأبي العباس بن عُقْدَةَ.

وعنه: البرقاني، وعبد العزيز الأزجي، وعُيَيْدُ اللَّهِ الْأَزْهَرِيُّ، وأحمد بن سليمان المقرئ، وأبو الحسين ابن الغريق.

وثقه الخطيب.

ومات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

ومات أبوه في سنة ستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد ٣٠١/١٠، النظم ٢٣٤/٧، ٢٣٥].

٢٨٥١- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني

[ت ٦٩٩ هـ/رقم ٦١٤٣، ١٥٨/٢٤]

إمام الدين قاضي القضاة، أبو المعالي عمر بن القاضي سعيد الدين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني الشافعي.

مولده بتهريب في سنة ثلاث وخمسين. واشتغل وتفنن ثم قدم دمشق في الدولة الأشرفية هو وأقاربه، فأكرم موردته، وكان تام الشكل، ضخماً، وسيماً، عالماً، عاقلاً، متواضعاً، وقوراً.

درس بالقيصرية وغيرها، ثم صُرفَ ابنُ جماعة من قضاء دمشق، ووليه هو، فأحسن السيرة، ودرّس ولما وقعت الكسرة بوادي الحريد، انجفل إلى مصر، فدخلها عليلًا، وتوفي بعد أسبوع؛ وشيئته الخلق في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة تسع

٢٨٥٢- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي

جرادة العقيلي

[ت ٦٧٧ هـ/رقم ٦٤٣٦، ٣١٥/٢٤]

الري صاحب الأبيض الإمام المفتي قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد (عبد الرحمن) ابن صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي.

ولد سنة أربع عشرة وستمائة، وسمع من: ثابت بن مشرف حضوراً، ومن عبد الله أبي غسان، وعبد بن هبة الله، والشيخ شهاب الدين السهروردي والقاضي بهاء الدين بن شداد، والحسن بن الزبيدي، وعمر بن قشام، وابن البزّ، وابن صَصْرِي، وإبراهيم الكاشغري، وعبد الرحيم بن الطفيل، وخرج له شيخنا ابن الظاهري معجماً في مجلد، وله إجازة من المؤيد الطوسي، وطائفة.

حدث عنه: ابن العطار، وبهاء الدين يوسف بن العجمي، والقاضي سعد الدين الحارثي، والقاضي شمس الدين بن الحريري، وعبد الدين بن الصيرفي، وطائفة، وأجاز لي، وكان إماماً يقطاً، فقيهاً عتسماً، تياًها، وافر الجلالة، ينظري علي دين وصيانة، وتعبّد وديانة، وكان يدري علم العربية، درس بالظاهرية بمصر بحضور الواقف، ثم قدم على قضاء دمشق، فما عيّر روى رؤساء الحلبيين، ولا وسّع كمت، وكان يخضع للصالحاء ويحبههم، توفي في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة، ودفن بترتهم عند زاوية الحريري من أرض المزة.

وقد رثاه العلامة شهاب الدين مُحَمَّدُود بن سُلَيْمَان بأبيات أنشدنيها وقال:

رقادي أبسى إلا مفارقة الجفنين وقلبي نأى إلا عن الوجد والحزن
أبيت وراحي آدمعي وكأني كؤو سي وحزني مؤنسي والأسى خدني
وأضحى وطرفي يحسد العمى إذ يرى حى المجد تنشاء الخطوب بلا أذن
إلا في سبيل المجد والجند وأدْنَعُ وهبهما للبرق إن كَلَّ والمُزِنُ
لأنهما سبقا الجساد فآقبلا يزوران في سود الملابس والدكن
ثوى المجد وحزن من الأرض فاغدت تبه على سهل الربا وروضة الحزن
وكان لوفد الجود معناه كعبة يطوفون منها من مئنه بالركن
فأصبحت وهذا القلب مرمى جارها وأمت وهذا الحفن مجرى دم البدن
غدت بعمه كأس المعلوم مريسة وكانت به من قبل أحلى من الأمن
امر على معناه كي ينهب الأسى كعادته الأولى فينصري ولا ينفي
وتستر عني لولوا كان كلما يساقطه من فيه تلتطفه أذني

عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري الضرير العبدلياني.
من قرية عَيْدِلْيَان.

وقد درس أولاً بالقشيرية، ثم بعد ابن عَكْبَرَة بالمستنصرية،
وله كتاب «جامع العلوم» في التفسير، والحارثي في.....،
والكافي في شرح الخرق، والطريقة في علم الخلاف والنظر.

وكان علامة ذكياً، يلقب عرق الموت، عاش ستين سنة، وتوفي
ليلة عيد سنة أربع وثمانين وستمائة ببغداد، وانتهت إليه إمامة
المذهب بالعراق، ومن تلامذته جمال الدين أحمد بن عصبه القاضي،
والفقيه محمد بن يحيى، وصفي الدين بن عبد الحق وغيرهم، وكان
ذكياً له أجوبة مسكتة، وحدث بمسند الشافعي عن ابن الحارث
بقراءة ابن الكسار.

٢٨٥٦- عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التَّجِيبِي بن
النَّحَّاس

[ت ٤١٦ هـ/رقم ٣٨٠٤، ٣١٣/١٧]

ابن النَّحَّاس الشيخ الإمام الفقيه، المحدث الصدوق، مسند
الديار المصرية، أبو محمد، عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد،
التَّجِيبِي المصري المالكي البراز، المعروف بابن النَّحَّاس.
وُلِدَ ليلة الأضحى سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وأولُ سماعه وهو ابنُ ثمان سنين، في سنة إحدى وثلاثين،
وحجَّ سنة تسع وثلاثين، وجاور، فأكثَرَ عن أبي سعيد بن
الأعرابي، وسمع بمصر أبا الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني،
وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني، وأحمد بن بُهْزَاد
السَّيرافي، وأحمد بن محمد بن فضالة الدمشقي قدم عليهم، وعُصِدَ
بن إبراهيم بن حفص البصري ابن الوصي، وعثمان بن محمد
السمرقندي، والحسن بن مَليح الطَّرَافِي، ومحمد بن بشر العُكْرِي،
ومحمد بن أيوب بن الصُّمُوت، وعبد الله بن محمد بن الحُصَيْب،
وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، وعبد الله بن جعفر بن
ورد، وسمع منه «السيرة»، والحسن بن مروان القيسراني، ومحمد
بن محمد بن عيسى الحَبَّاش، والحافظ أبا سعيد بن يونس الصَّدْفِي،
والفضل بن وهب، ومحمد بن وردان العامري، وفاطمة بنت
الريَّان، وعدة.

وله «مشيخة» في جزئين.

حدث عنه: الصُّورِي، وأبو نصر السَّجْزِي، وعبد الرحيم
الْبُخَارِي، وأبو عمرو الدَّانِي، وأحمد بن أبي نصر الكُوفَانِي كأكو،
وَحَلَفَ بن أحمد الحَوْثِي، والقاضي محمد بن سَلَامَة القُضَاعِي،
والحسين بن أحمد القُدَّاس، وأبو إسحاق الحَبَّال، والقاضي أبو

وأحمد عجم الطبر فيه لأنها تزيد على إعراب قولي باللعن
وأقسم أن الفضل مات موته ويظهر في ذهني أخوه فاستثني
[البلدية والنهاية ٢٨٢/١٣، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٧، مرآة الجنان ١٨٨/٤، معجم
الشيوخ رقم ٤٢٠، الدليل الشافي ٤٠٣/١، المقرئ في السلوك ٦٥١/٢].

٢٨٥٣- عبد الرحمن بن عُمر بن يركات بن شَحَّانَة

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٩٧، ٢١٤/٢٣]

ابن شَحَّانَة محدث خراسان سراج الدين عبد الرحمن بن عُمر
بن يركات بن شَحَّانَة.

رَحَلَ وتَعَبَ وتميَّز في الحديث.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتَانِي، والافتخار الحَلَبِي،
وداود بن مُلَاعِب، ومِسْمَار بن العُورِس. وكان ثقةً فهاً.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة بمِصْرَ
فارقين.

[عقود الجنان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلِي (أسعد الهندي ٢٣٢٤)
الورقة ٢٤٦/ب، صلة التكملة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٤، ذيل طبقات الحنابلة لابن
رجب ٢٤٠/٢-٢٤١ الورقة ٣٤٦]

٢٨٥٤- عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري
الشيْري

[ت ٧٢٣ هـ/رقم ٦٦٨١، ٤٧٣/٢٤]

النور، الحكيم الإمام الأوحْد نور الدين عبد الرحمن بن عمر
بن علي الهاشمي الجعفري الشيرِي الطيب.

قدم بغداد في أيام العز الجعفري متولي البصرة، فترل
بالنظامية، وتفقه ومهر في الطب، وتخرَّج بابن الصباغ، وبابن
القشيش، ثم برع في الإنشاء، وفنون الأدب، وكتابة المنسوب، وأيام
الناس، فنوّه عز الدين بذكره، وأجزل عطاياءه، وأتصل بصاحب
الديوان علاء الدين، وحصل بالطب، ثم أصل على فن التصوف،
ودخل في تلك المضايق، وعمر خاتناه صير نفسه شيخها، ويُعدُّ
صيته، وعظم شأنه عند خريئها، وبقي دخله في العام سبعين ألفاً إلى
أن مات سنة ثلاث وعشرين وقد شاخ، وهو والد المتقن نظام
الدين شيخ الرتبة.

[النور الكائن ٣٣٩/٢: التسوي].

٢٨٥٥- عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري

العبدلياني

[ت ٦٨٤ هـ/رقم ٦٦٦٢، ٢٢٦/٢٤]

النور العبدلياني، شيخ الحنابلة مدرّس المُستَنصرية، نور الدين

الحسن الحلبي، وخلق.

وكان الخطيب قد عَزَمَ على الرحلة إليه، فلم يَقْضَ.

قال الحبال: مات في عشر صفر سنة ست عشرة وأربع مئة.

[الإعلام لابن قاضي شهيد (حوادث سنة ٤١٦ هـ)، النجوم الزاهرة ٢٦٣/٤].

٢٨٥٧- عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد السامري

البرزاز

[ت ٤١٠ هـ/رقم ٣٧٧١، ٢٦٢/١٧]

الشياني الشيخ العالم المؤدب، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، الشياني السامري، ثم الدمشقي البرزاز.

سمع ابن حبيب الحصاري، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن محمد الذهبي، وأبا يعقوب الأذري، وخلقاً سواهم.

حدث عنه: العتيقي، وعلي بن صفصري، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الحداد، والشيخ عبد العزيز الكتاني، وغيرهم.

قال الكتاني: كتب الكثير، وأتهم في لقاء أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يُتهم بالاعتزال، توفي في رجب سنة عشر وأربع مئة.

قلت: له جماعة أجزاء مروية، ولم يقع في حديثه إلا بنزول.

[ميزان الاعتدال ٥٨٠/٢، لسان المizan ٤٢٤/٣].

٢٨٥٨- عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري

[ت (ق) ٢٥٠ هـ/رقم ٢٠٥٢، ٢٤٢/١٢]

عبد الرحمن رُسْتَه هو الإمام المحدث المقيس، أبو الفرج، عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير، الزهري المدني الأصهباني، ولقبه رُسْتَه.

سمع يحيى القطان، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلقاً سواهم.

حدث عنه: ابن ماجة في «سننه»، ومحمد بن يحيى بن مَنَعَة، وعبد الله بن أحمد بن أسيد، وابن أخيه عبد الله بن محمد بن عمر الزهري، وابن أخيه الآخر محمد بن عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن أحمد المَعْدَنِي عِدُوس، والحسن بن محمد الداركي، وخلق كثير. وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألفاً.

وروي إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصهباني، عن أحمد بن حنبل، قال: ما ذهبت يوماً إلى ابن مهدي إلا وجدت الأخوين الأزرقين عنده، يعني: عبد الرحمن، وعبد الله.

وقال أبو الشيخ: غرائب حديث رُسْتَه تكثر.

قال ابن أخيه محمد بن عبد الله: توفي عمي سنة خمس

ومتين.

[ميزان الاعتدال ٥٧٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٤/٦، ٢٣٥، طبقات المحدثين

باصبهان: ١٤٥].

٢٨٥٩- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري الدمشقي

[ت (د) ٢٨١ هـ/رقم ٢٣٦٤، ٣١١/١٣]

أبو زُرْعَة الدمشقي الشيخ، الإمام، الصادق، مُحدث الشام، أبو زُرْعَة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري - بنون - الدمشقي، وكانت داره عند باب الجابية.

ولد قبل المتين.

وروي عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، وهروثة بن خليفة، وعفان بن مسلم، وأبي مسهر الغساني، وأحمد بن خالد الوهبي، وسليمان بن حرب، وعلي بن عياش، وأبي التّيمان الحكم بن نافع، وأبي بكر الحنّدي، وأبي غسان النهدي، وسعيد بن سليمان سعدويه، وعبد الغفار بن داود، وأبي الجاهل محمد بن عثمان التتويحي، وإسحاق بن إبراهيم الفراءيسي، وسعيد بن منصور، وسليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهشام بن عمار، ويحيى بن صالح الوحاظي، وخلق كثير بالشّام والعراق والحجاز.

وجَمَعَ وَصَفَ، وذاكر الحفاظ، وتَمَيَّز، وتَقَدَّمَ على أقرانه، لمعرفته وغُلُوّ سنده.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، ويعقوب الفسوي، وأحمد بن المَعْلَى القاضي، وأبو بكر بن أبي داود، وإسحاق بن أبي الدرداء الصّرفندي، وأبو الحسن بن جَوْصَا، ويحيى بن صاعد، وأبو العباس الأصم، وأبو الحسن بن حذلم، وأبو يعقوب الأذري، وعلي بن أبي العقب، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو القاسم الطبراني، وخلق كثير.

أبنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم أحمد بن محمد، عن عبد الغفار بن محمد بن شَيْبَرُوهُ، أخبرنا أبو بكر الحنّيري، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا أبو زُرْعَة، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا ابن إسحاق، عن عياض بن دينار، قال: دخلت المسجد وأبو هريرة يجتلب الناس خليفة لمروان أيام الحج، في يوم الجمعة، فقال: قال أبو القاسم عليه السلام: «أولُ رُفْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ أَتَى تَلَيْهَا عَلَى أَشَدِّ نَجْوَمِ السَّمَاءِ إِضَاءَةً».

قال عبد الرحمن بن أبي خاتم: كان أبو زُرْعَة الدمشقي رفيق

أبي، وكبئت عنه أنا وأبي، وكان ثقة صدوقاً.

قال أبو الميمون بن راشد: سمعتُ أبا رُزْعة يقول: أعجب أبو مُسَهر بِمَجَالِسَتِي إياه صَغِيرًا.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، قال: ذَكَرَ أحمد بن أبي الحواري أبا رُزْعة الدمشقي، فقال: هو شيخُ الشَّباب. ومثَّلَ أبي عنه، فقال: صدوق.

قلت: لأبي رُزْعة «تاريخ» مفيد في مُجَلَّد، ولما قَدِمَ أَهْلُ الرُّيِّ إلى دمشق، أعجبهم علمُ أبي رُزْعة، فَكُنُوا أصحابهم الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بِكُنْيَتِهِ.

أخبرتنا نخوة بنت محمد، أخبرتنا ابن خليل، أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي، وأنبأني أحمد بن أبي الخير، عن الطرسوسي، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو رُزْعة، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزُّهري، قال: قال طاووس: قلت لأبي عَباس: ذكروا أن رسول الله ﷺ قال: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَأَصْبَحُوا مِنَ الطَّيِّبِ». فقال: أما الغسل: فنعم، وأما الطيب: فلا أدري.

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان.

قال أبو القاسم بن عساكر: قرأتُ في كتاب أبي الحسين البرازي - يعني والد تمام - قال: سمعتُ جماعةً قالوا: لما اتصل الخبرُ بأبي أحمد الوائلي، أن أحمد بن طولون قد خَلَفَهُ بدمشق، أقر بلعن أحمد بن طولون على المنابر، فلما بَلَغَ أحمد، أَمَرَ بِلَعْنِ المَوْفِقِ على المنابر بمصر والشَّام، وكان أبو رُزْعة محمد بن عُثمان القاضي من خَلَعِ المَوْفِقِ - يعني من ولاية العهد - وَلَعَنَهُ، وَوَقَفَ عند المُنِيرِ بدمشق، وَلَعَنَهُ، وقال: لحنُ أهل الشَّام، لحنُ أهل صِفَيْن، وقد كان فينا من حَضَرَ الجمل، ولحنُ القائلون بمن عاند أهل الشَّام، وأنا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قد خَلَعْتُ أبا أَحْمَقَ - يعني أبا أحمد - كما يُخْلَعُ الخاتمُ في الإصْبِغِ، فَالْعَنُوهُ، لَعَنَهُ اللهُ.

قال الرازي: وحدثني إبراهيم بن محمد بن صالح، قال: لما رَجَعَ أحمد بن الموفق من وقعة الطَّوَّاجِينِ إلى دمشق، من مُحَارَبَةِ خَمَارَوَيْهِ بن أحمد بن طولون - يعني بعد موت أبيه أحمد، وذلك في سنة إحدى وسبعين - قال لأبي عبد الله الواسطي: انظر ما انتهى إليك ممن كان يبعثنا فليُخَمَل. فَحِيلَ يزيد بن عبد الصمد، وأبو رُزْعة الدمشقي، والقاضي أبو رُزْعة بن عثمان، حتى صاروا بهم مُقَيَّدِينَ إلى أنطاكية، فبينما أحمد بن أبي الموفق - وهو المعتضد - يسير يوماً، إذ بَصُرَ بِمَحَامِلِ هؤلاء، فقال للواسطي: من هؤلاء؟

قال: أهلُ دمشق. قال: وفي الأحياء هم؟ إذا نزلتُ فاذكرني بهم.

قال ابن صالح: فحدثنا أبو رُزْعة الدمشقي، قال: فلما نَزَلَ، أحضرنا بعد أن فَكَسَتِ القِيُودُ، وأوقفنا مذعورين، فقال: ألكم القائل: قد نَزَعْتُ أبا أَحْمَقَ؟ قال: فَرِثَتِ الْمِسْتَنَّا حَتَّى خِيَلُ إِلَيْنَا أَنَّنَا مَقْتُولُونَ، فأما أنا: فأبْلَسْتُ، وأما ابن عبد الصمد: فَخَرَسَ، وكان تَمَنَّا، وكان أبو رُزْعة القاضي أَحَدُنَا سِنًا، فقال: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الواسطي، فقال: أَمْسِكْ حَتَّى يَتَكَلَّمَ أَكْبَرُ مِنْكَ. ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: ماذا عندكم؟ فقلنا: أَصْلَحَكَ اللهُ! هذا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَتَكَلَّمُ عَنَّا، قال: تكلم: فقال: واللَّهِ ما فينا هاشمي، ولا قرشي صحيح، ولا عَرَبِي فصيح، ولكننا قومٌ مُلْكنا حَتَّى قَهَرْنَا. وروى أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في السُّعْمِ والطَّاعَةِ، في المنشط والمَكْرَه، وأحاديث في العفو والإحسان، وكان هو الذي تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي نَطَالَبُ بِخَزْيِهَا، ثم قال: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، وَأَشْهَدُكَ أَنَّ يَسْوَني طَوَالِقَ، وَعَبِيدِي أحرار، ومالي حَرَامٌ إِنْ كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَحَدٌ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، ووراءنا عيالٌ وَحَرَمٌ، وقد تَسَامَعَ النَّاسُ بِهَلَاكِنَا، وقد قَدَّرْتُ، وَأَمَّا الْعَفْوُ بَعْدَ الْمَقْدُورَةِ. فقال للواسطي: يا أبا عبد الله! أَطْلُقْهُمْ، لا كثرَ اللهُ في النَّاسِ يَثْلَهُمْ. فأطلقنا، فَاشْتَفَلْتُ أَنَا وَيَزِيدُ بن عبد الصمد عند عُثْمَانَ بن خُرَّزَادٍ فِي نَزْهِ أَنْطَاكِيَةِ وَطَيْبِهَا وَحَمَامَاتِهَا، وَسَبَقَ أَبُو رُزْعة القاضي إلى جَمْعِص.

قال ابن زُرَّير والدمشقيون: مات أبو رُزْعة النَّصْرِي سنة إحدى وثمانين ومِئتين، وغلط من قال: سنة ثمانين.

[طبقات الخاتمة: ٢٠٥/٢٠٦، تاريخ ابن عساكر: ج ٣٢/١٠ - ج ٣٣، ب، تهذيب التهذيب: ٢٣٩/٦ - ٢٤٣/٦].

٢٨٦٠- عبد الرحمن بن عمرو بن يُحَمَّد الأوزاعي

[(ع)/١٥٧ هـ/رقم ١٠٤٩، ١٠٧/٧]

الأوزاعي عبدُ الرحمن بنُ عمرو بن يُحَمَّد شيخُ الإسلام، وعالم أهل الشَّام، أبو عمرو الأوزاعي.

كان يسكن بمحلة الأوزاع، وهي العُقَيْتَةُ الصَّغِيرَةُ ظاهراً باب الفَرَادِيس بدمشق، ثم تَحَوَّلَ إلى تَبْرُوت مُرَابَّطاً بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ.

وقيل: كان مولده بِبَغْلَبَك.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي جعفر الباقر، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وقَتَادَةَ، والقاسم بن مُخَيَّمِرَةَ، وَرَبِيعَةَ بن يزيد القصير، وبلال بن سعد، والزُّهري، وعَبْدَةَ بن أبي لُبَابَةَ، وَيَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ، وَأَبِي كَثِيرِ السَّحْتَمِيِّ التِّيمَامِيِّ، وَحُسَّانَ بن عَطِيَّةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بن عُثَيْدِ اللهِ بن أبي المُهَاجِرِ، وَمُطْعِمَ بن المُقْدَامِ،

بالحلم في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وشدَّ محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، فقال: مولدي سنة ثلاث وتسعين. فهذا خطأ.

قال الوليد بن مزيد: مولده يَبْلُغُك، ومنشؤه بالكرك - قرية بالبقاع - ثم نقلته أمه إلى بيروت.

قال العباس بن الوليد: فما رأيت أبي يتعجب من شيء في الدنيا، تعجبه من الأوزاعي. فكان يقول: سُبْحَانَكَ تَفْعُلُ مَا تَشَاءُ! كان الأوزاعي يتيمًا فقيرًا في حجر أمه، تنقله من بلد إلى بلد، وقد جرى حَكْمُك فيه أن بلغته حيث رآته، يا بني! عَجَزَتِ الملوكة أن تُوَدِّبَ أنفُسَهَا وأولادَهَا أدب الأوزاعي في نفسه، ما سمعت منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه، ولا رأته ضاحكًا قط حتى يُقَهِّقَهُ، ولقد كان إذا أخذ في ذكر العباد، أقول في نفسي: أترى في المجلس قلب لم يبك!؟

الْقَسَوِي: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد، عن شيوخهم، قالوا: قال الأوزاعي: مات أبي وأنا صغير، فذهبت العبد مع الغلمان، فمر بنا فلان - وذكر شيخًا جليلًا من العرب - ففر الصبيان حين رأوه، وثبت أنا، فقال: ابن من أنت؟ فأخبرته. فقال: يا ابن أخي! يرحم الله أباك. فذهب بي إلى بيته، فكنيت معه حتى بلغت، فالحق في الديوان، وضرب علينا بعثًا إلى اليمامة، فلما قلوبناها، ودخلنا مسجد الجامع، وخرجنا، قال لي رجل من أصحابنا: رأيت يحيى بن أبي كثير مُعْجَبًا بك، يقول: ما رأيت في هذا البعث أهدي من هذا الشاب! قال: فجالسته فكتبته عنه أربعة عشر كتابًا، أو ثلاثة عشر، فاحترق كله.

ابن زُرَّار: حدثنا الحسن بن جريز، حدثنا محمد بن أيوب بن سُوَيْد، عن أبيه: أن الأوزاعي خرج في بعث اليمامة، فأتى مسجدًا، فصلى، وكان يحيى بن أبي كثير قريبًا منه، فجعل ينظر إلى صلاته، فأعجبه، ثم إنه جلس إليه، وسأله عن بلده، وغير ذلك، فترك الأوزاعي الديوان، وأقام عنده مدة يكتب عنه، فقال له: ينبغي لك أن تُبَادِرَ البصرة لعلك تُدرك الحسن وابن سيرين، فتأخذ عنهما. فانطلق إليهما، فوجد الحسن قد مات، وابن سيرين حي، فأخبرنا الأوزاعي: أنه دخل عليه فعاده، ومكث أيامًا ومات، ولم يسمع منه، قال: كان به البطن.

قال محمد بن عبد الرحمن السلمي: رأيت الأوزاعي فوق الرتبة، خفيف اللحم، به سُمرة، يخضب بالحناء.

محمد بن كثير: عن الأوزاعي، قال: خرجت أريد الحسن وعمرًا، فوجدت الحسن قد مات، ووجدت ابن سيرين مريضًا.

وعُمَيْرُ بن هانئ العنسي، ويونس بن ميسرة ومحمد بن إبراهيم التيمي، وعبد الله بن عامر اليحصبي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحاتر بن يزيد الحضرمي، وخفص بن عنان، وسالم بن عبد الله المحاري، وسليمان بن حبيب المحاري، وشداد أبي عمارة، وعبد الله بن عُمَيْر، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الواحد بن قيس، وأبي النجاشي عطاء بن صهيب، وعطاء الخراساني، وعكرمة بن خالد، وعقمة بن مَرْثَد، ومحمد بن مبرين، وابن النكير، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، والوليد بن هشام، وخلق كثير من التابعين وغيرهم.

وكان مولده في حياة الصحابة.

روى عنه: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير وهما من شيوخه - وشعبة، والثوري، ويونس بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زُرَّار، ومالك، وسعيد بن عبد العزيز، وابن المبارك، وأبو إسحاق الفزاري، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة القاضي، وقيث بن الوليد، والوليد بن مسلم، والمعاوية بن عمران، ومحمد بن شعيب، وشعيب بن إسحاق، ويحيى القطان، وعيسى بن يونس، والمفضل بن زياد، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو الخيرة الحمصي، وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن كثير المصيصي، وعمرو بن عبد الواحد، ويحيى الباقلي، والوليد بن مزيد العذري، وخلق كثير.

قال محمد بن سعد: الأوزاع بطن من همدان، وهو من أنفسهم، وكان ثقة. قال: وولد سنة ثمان وثمانين، وكان خيرًا، فاضلاً، مأموناً كثير العلم والحديث والفقه، حجة. توفي سنة سبع وخسين ومئة.

وأما البخاري فقال: لم يكن من الأوزاع بل نزل فيهم.

قال الهيثم بن خارجة: سمعت أصحابنا يقولون: ليس هو من الأوزاع، هو ابن عم يحيى بن أبي عمرو السنياني لحًا، إنما كان ينزل قرية الأوزاع، إذا خرجت من باب الفرداس.

قال ضمرة بن ربيعة: الأوزاع: اسم وقع على موضع مشهور بربض دمشق، سُمِّيَ بذلك، لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى، والأوزاع: الفرق، تقول: ورعته، أي: فرقه.

قال أبو زرعة الدمشقي: اسم الأوزاعي: عبد العزيز بن عمرو بن أبي عمرو، فسَمِيَ نفسه عبد الرحمن، وكان أصله من سني السند، نزل في الأوزاع، فغلب عليه ذلك، وكان فقيه أهل الشام، وكانت صنعة الكتابة والترسل، ورسائل تؤثّر.

قال أبو مسهر وطائفة: ولد سنة ثمان وثمانين.

ضمرة: سمعت الأوزاعي يقول: كنت مُخْتَلِمًا، أو شبيهًا

لهذه الأمة، لاخترت سُفيان الثوري والأوزاعي، ولو قيل لي: اختر أحدهما، لاخترت الأوزاعي، لأنه أرفق الرجلين. وكذا قال في هذا المعنى أبو أسامة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إنما الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالجزيرة، والأوزاعي بالشام.

قال أحمد بن حنبل: حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب. الربيع المُرادي: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت رجلاً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي.

قال إبراهيم الحري: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول في مالك؟ قال: حديث صحيح، ورأي ضعيف. قلت: فالأوزاعي؟ قال: حديث ضعيف، ورأي ضعيف. قلت: فالشافعي؟ قال: حديث صحيح، ورأي صحيح. قلت: ففلان؟ قال: لا رأي ولا حديث.

قلت: يريد أن الأوزاعي حديثه ضعيف من كونه يَخُجُجُ بالمقاييس، وبمواصيل أهل الشام، وفي ذلك ضعف، لا أن الإمام في نفسه ضعيف.

قال الوليد بن مسلم: رأيت الأوزاعي يُثَبِّت في مصلاه، يذكر الله حتى تَطْلُع الشمس، ويُخبرنا عن السلف: أن ذلك كان هديهم، فإذا طَلَعَت الشمس، قام بعضهم إلى بعض، فافاضوا في ذكر الله، والتفقه في دينه.

عمر بن عبد الواحد: عن الأوزاعي، قال: دَفَع إليّ الزهري صحيفة، فقال: اروها عني. ودفع إليّ يحيى بن أبي كثير صحيفة، فقال: اروها عني. فقال ابن ذَكْوَانَ: حدثنا الوليدُ قال: قال الأوزاعي: نعملُ بها، ولا نُحَدِّثُ بها - يعني الصحيفة -.

قال الوليد: كان الأوزاعي يقول: كان هذا العلمُ كريماً، يتلاقاه الرجالُ بينهم، فلما دخل في الكتب، دخل فيه غيرُ أهله. وروى مثله ابن المبارك، عن الأوزاعي.

ولا ريب أن الأخذ من الصحف وبالإجازة يقع فيه خلل، ولا سيما في ذلك العصر، حيث لم يكن بعدُ قِطْع ولا شَكْل، فَتَصَحَّفَ الكلمة بما يُحِيل المعنى، ولا يقع مثل ذلك في الأخذ من أفواه الرجال، وكذلك التخليط من الحفظ يقع فيه الوهم، بخلاف الرواية من كتاب مُحرَّر.

محمد بن عوف: حدثنا هشام بن عمار: سمعت الوليد يقول: احترقت كتب الأوزاعي زمن الرُّخْعة ثلاثة عشر قِداداً، فأتاه رجلٌ بنسخها، فقال: يا أبا عمرو! هذه نسخة كتابك، وإصلاحك بيدك،

قال عبد الرزاق: أولُ من صنَّف ابنُ جُرَيْج، وصنَّف الأوزاعي.

أبو مُسْهِر: حدثني الهِجَل، قال: أجاب الأوزاعي في سَبْعِينَ ألفَ مسألة، أو نحوها.

قال إسماعيل بن عيَّاش: سمعتُ الناس في سنة أربعين ومِئَةٍ يقولون: الأوزاعي اليوم عالمُ الأُمَّة. أخبرنا أبو مُسْهِر، حدثنا سَعِيد، قال: الأوزاعي هو عالمُ أهل الشام. وسمعت محمد بن شُعَيْب يقول: قلتُ لأُمِّة بن يزيد: أين الأوزاعي من مكحول؟ قال: هو عينُنا أرفعُ من مكحول.

قلت: بلا ريب هو أوسعُ دائرة في العلم من مكحول. محمد بن شُعَيْب، قال: ثُمَّ قَالَ أُمِّة: كان قد جَمَعَ العبادَةَ والعلمَ والقولَ بالحق. قال العباس بن الوليد التبروتي: حدثني رجلٌ من ولد الأخنف بن قيس، قال: بَلَغَ الثوري، وهو بمكة، مقدَّم الأوزاعي، فخرج حتى لقيه بذي طَوًى، فلما لقيه، حلَّ رَسَن البعير من القِطَار، فوضَّعَه على رقبته، فجعل يتخلل به، فإذا مرَّ بجماعة قال: الطَّرِيقُ للشُّنُف. روى نحوه الحديث سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا عثمان بن عاصم. وروى شَيْبُهًا بها إسحاق بن عباد الحنظلي، عن أبيه: أن الثوري... بنحوها.

قال أحمد بن حنبل: دخل سُفيان الثوري والأوزاعي على مالك، فلما خرجا قال: أحدهما أكثرُ علماً من صاحبه، ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة، - يعني الأوزاعي للإمامة -.

مسلمة بن ثابت: عن مالك، قال: الأوزاعي إمام يقتدى به. الشاذكوني: سمعتُ ابنَ عِثْمَةَ يقول: كان الأوزاعي والثوري يمتن، فقال الأوزاعي للثوري: لم لا ترفع يديك في خفض الركوع ورفعهِ؟ فقال: حدثنا يزيد بن أبي زياد... فقال الأوزاعي: روى لك الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ - وتعارضني بيزيد رجلٌ ضَعِيف الحديث، وحديثه مخالفٌ للسنة، فاحمر وجه سُفيان. فقال الأوزاعي: كأنك كرهت ما قلت؟ قال: نعم. فقال: قُمْ بنا إلى المقام نلِّينَ أُمَّة على الحق. قال: فتبسَّم سُفيان لما رآه قد احتدَّ.

علي بن بكَّار: سمعتُ أبا إسحاق الفَرَّازي يقول: ما رأيت مثلَ الأوزاعي والثوري. فأما الأوزاعي، فكان رجلٌ عامَّة، وأما الثوري، فكان رجلٌ خاصَّة نفسه، ولو خيَّرتُ لهذه الأمة لاخترتُ لها الأوزاعي - يريدُ الخلاف - . قال علي بن بكَّار: لو خيَّرتُ لهذه الأمة، لاخترتُ لها أبا إسحاق الفَرَّازي.

قال الحري: كان الأوزاعي أفضلَ أهل زمانه.

وعن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، قال: لو قيل لي: اختر

فما عرض لشيء منها حتى فارق الدنيا.

وقال بشر بن بكر التميمي: قيل للأوزاعي: يا أبا عمرو! الرجلُ يسمع الحديث عن النبي ﷺ فيه لحن، أقيمهُ على عريته؟ قال: نعم، إن رسول الله ﷺ لا يتكلم إلا بعربي. قال الوليد بن مسلم: سمعتُ الأوزاعي يقول: لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث.

منصور بن أبي مُزاحم، عن أبي عبيد الله كاتب المنصور، قال: كانت تردُّ على المنصور كتبٌ من الأوزاعي تعجب منها، ويعجزُ كتابته عنها، فكانت تُنسخ في دفاتر، وتوضع بين يدي المنصور، فيكثر النظر فيها استحساناً لألفاظها، فقال لسليمان بن مُجالد - وكان من أحظي كتابه عنده - ينبغي أن تُجيب الأوزاعي عن كتبه جواباً تاماً. قال: واللَّهِ يا أمير المؤمنين، ما أحسن ذلك، وإنما أرى عليه ما أحسن، وإنَّ له نظماً في الكتب لا أظنُّ أحداً من جميع الناس يقدر على إجابته عنه، وأنا استعين بالفاطمة على مَنْ لا يعرفها من نكائيه في الأفاق.

قلت: كان الأوزاعي مع براعته في العلم، وتقديمه في العمل كما ترى رأساً في الترسُّل - رحمه الله -.

الوليد بن مزيّد: سئل الأوزاعي عن الخشوع في الصلاة، قال: غَضُّ البصر، وخَفَضُ الجَنَاح، وَلِينُ القلب، وهو الحزن، الخوف.

قال: وسئل الأوزاعي عن إمام ترك سجدة ساهياً حتى قام وتفرَّق الناس. قال: يسجدُ كلُّ إنسانٍ منهم سجدةً وهم متفرقون.

وسمعتُ الأوزاعي يقول: وسألته: من الأهل؟ قال: القمي عن الشرِّ، البصير بالخير.

سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الوليد، سمعتُ الأوزاعي يقول: ما أخطأت يدُ الحاصد، أو جنت يدُ القاطف، فليس لصاحبِ الزرع عليه سبيل، إنما هو للمارة وابن السبيل.

روى أبو مُسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: ولَّى الأوزاعي القضاء ليزيد بن الوليد، فجلس مجلساً، ثم استعفى، فأعفى، وولَّى يزيد ابن أبي ليلى الغساني، فلم يزل حتى قُتِل بالغوطة.

قال إسحاق بن راهويه: إذا اجتمع الثوري والأوزاعي ومالك على أمر فهو سنة.

قلت: بل السنة ما سنَّه النبي ﷺ - والخلفاء الراشدون من بعده. والإجماع: هو ما أجمعت عليه علماء الأمة قديماً وحديثاً إجماعاً ظنياً أو سكوتياً، فمن شذَّ عن هذا الإجماع من التابعين أو تابعهم لقولٍ باجتهاده احتجَّ له. فاما من خالف الثلاثة المذكورين

من كبار الأئمة، فلا يُسمَّى مُخالفًا للإجماع، ولا للسنة، وإنما مُراد إسحاق: أنهم إذا اجتمعوا على مسألة فهو حقٌّ غالباً، كما تقول اليوم: لا يكادُ يُوجدُ الحقُّ فيما اتفقَ أئمةُ الاجتهاد الأربعة على خلافه، مع اعترافنا بأن اتفاقهم على مسألة لا يكون إجماعاً الأمة، ونَهَابُ أَنْ نُجْزِمَ في مسألة اتفقوا عليها بأن الحقَّ في خلافها.

ومن غرائب ما انفرد به الأوزاعي: أن الفخذَ ليست في الحُثامِ عورة، وأنها في المسجدِ عورة. وله مسائل كثيرة حسنة ينفرد بها، وهي موجودة في الكتب الكبار، وكان له مذهبٌ مُستقلٌّ مشهور، عمل به فقهاء الشام مدة، وفقهاء الأندلس، ثم فني.

سليمان بن عبد الرحمن، قال: قال عقبة بن علفمة البيروتي: أرادوا الأوزاعي على القضاء، فامتنع وأبى، فتركوه.

وقال الأوزاعي: من أكثر ذكر الموت، كَفَاهُ التَّيْسُ، ومن عَرَفَ أن منطقهُ من عمله، قلَّ كلامُهُ.

أبو صالح كاتب الليث: عن الحقل بن زياد، عن الأوزاعي: أنه وعظ، فقال في موعظته: أيُّها الناس! تقوُّوا بهذه النعم التي أصبَحتم فيها على الحرب من نار الله الموقدة، التي تَطْلُعُ على الأفيدة، فإنكم في دارِ الثَّوَاءِ فيها قليل، وأنتم مُرتجلون وخلائف بعد القرون، الذين استَقَالُوا مِنَ الدُّنْيَا زهرتها، كانوا أطولَ منكم أعماراً، وأجدَّ أجساماً، وأعظمَ آثاراً، فَجَدَّدُوا الجبالَ، وجابوا الصُّخُورَ، ونَقَبُوا في البلاءِ، مُؤَيِّدِينَ ببطش شديد، وأجسام كالجماد، فما لبَّثتْ الأيامُ واللَّيالي أن طَوَّتْ مَدَنَهُمْ، وَغَفَّتْ آثارَهُمْ، وأخسَتْ مَنَازِلَهُمْ، وأنستْ ذُكْرَهُمْ، فما تُجِسُ منهم من أخٍ، ولا تَسْمَعُ لهم رُكْزاً، كانوا يَلْهُوُ الأملَ آمينين، وليقات يومَ غَافِلين، ولصباح قوم نادمين، ثم إنكم قد علمتم ما نَزَلَ بساحتهم نِباتاً من عقوبة الله، فأصبح كثيرٌ منهم في ديارهم جَائِعِينَ، وأصبح الباقون ينظرون في آثار يقيهِ وزوال يغيهِ، ومساكن خاوية، فيها آيةٌ للذين يخافون العذاب الأليم، وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم في أجل مقصوص، ودنيا مقبوضة، في زمان قد وَلَّى عَفْوُهُ، وذَعَبَ رِخَاؤُهُ، فلم يبقَ منه إلا حُمَةُ شَرٍّ، وصَبَابَةُ كَذَرٍ، وأهْوَيلُ غيرٍ، وأرسالُ فتن، ورُدْالة خَلْف.

الحَكَمُ بن موسى: حدثنا الوليد بن مُسلم قال: ما كنتُ أحرصُ على السَّماعِ مِنَ الأوزاعي حتى رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام، والأوزاعي إلى جنبه، فقلت: يا رسول الله! عمَّن أحملُ العلم؟ قال: عن هذا. وأشار إلى الأوزاعي.

قلت: كان الأوزاعي كبير الشأن.

قال عمرو بن أبي سلمة التميمي: حدثنا الأوزاعي، قال: رأيتُ كَأْ مَلَكَيْنِ عَرَجَا بِي، وأوقفاني بين يدي ربِّ العِزَّة، فقال

لي: أنت عبيد عبد الرحمن الذي تأمرُ بالمعروف؟ فقلت: بعزيتك أنت أعلم. قال: فَهَبْطاي حتى رُداني إلى مكاني. رواها عبد الله بن أحمد، عن الحسن بن عبد العزيز، عنه.

العباس بن الوليد البيروني: حدثنا عبد الحميد بن بكار، عن محمد بن شعيب، قال: جلستُ إلى شيخ في الجامع، فقال: أنا مَيِّتٌ يومَ كذا وكذا. فلما كان ذلك اليوم، أتته، فإذا به يَقْلِي في الصُّحْن، فقال: ما أخذتمُ السرير؟ - يعني النعش - خذوه قبل أن تُسَبِّقوا إليه. قلت: ما تقول رَجَمَكَ الله؟ قال: هو الذي أقولُ لك، رأيتُ في المنام كأن طائراً وَقَعَ على ركن من أركان هذه القبة، فسمعتُه يقول: فلان قَدَّرِي، وفلان كذا، وعثمان بن أبي العاتكة: يُعَمُّ الرجلُ، وعبد الرحمن الأوزاعي خيرٌ من مِشْي على الأرض، وأنت مَيِّتٌ يومَ كذا وكذا، قال: فما جاءت الظُّهر حتى مات، وأُخرج بجنائزته.

قال الوليد بن مَزِيد: كان الأوزاعي من العبادة على شيء ما سمعنا بأحدٍ قروي عليه، ما أتى عليه زوالٌ قطُّ إلا وهو قائمٌ يُصَلِّي. قال مروان الطاطري: قال الأوزاعي: من أطال قيامَ الليل، هُوَ اللهُ عليه وقوف يوم القيامة.

صفوان بن صالح، قال: كان الوليد بن مسلم يقول: ما رأيتُ أَكْثَرَ اجْتِهَاداً في العبادة من الأوزاعي.

محمد بن سَمَاعَةَ الرُّملي: سمعتُ ضَمْرَةَ بن ربيعة يقول: حَجَجْنَا مع الأوزاعي سنةَ خمسين ومئة، فما رأيتُه مضطجعاً في المخيل في ليل ولا نهار قطُّ، كان يُصَلِّي، فإذا غلبه النوم، استند إلى القُبَّ.

وعن سلمة بن سلام قال: نَزَلَ الأوزاعي على أبي، ففرشنا له فراشاً، فأصبح على حاله، ونزعَتْ خَفِيَّه، فإذا هو مَبْطُنٌ بشعلب.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا بشر بن المنذر، قال: رأيتُ الأوزاعي كأنه أعمى من الخُشوع.

ابن زُرَّير: حدثنا إسحاق بن خالد، سمعتُ أبا مُسْهَر يقول: ما رُئي الأوزاعي باكياً قطُّ، ولا ضاحكاً حتى تبدُّ نواجذه، وإنما كان يتبسَّم أحياناً، كما روي في الحديث. وكان يُحِبُّ الليل صلاةً وقرآنًا وبكاءً. وأخبرني بعض إخواني من أهل بيروت، أن أمه كانت تدخلُ منزل الأوزاعي، وتفتقِد موضع مُصَلَّاه، فتجده رطباً من دموعه في الليل.

أبو مُسْهَر: حدثني محمد بن الأوزاعي قال: قال لي أبي: يا بني! لو كُنَّا نَقْبِلُ من الناس كلِّ ما يعرضون علينا، لأوشك أن نُهَوِّنَ عليهم.

العباس بن الوليد: حدثنا أبي: سمعتُ الأوزاعي يقول: عليك بآثار مَنْ سَلَفَ، وإن رَفَضَكَ الناس، وإياك وآراء الرجال، وإن زَخَرَفوه لك بالقول، فإن الأمر ينجلي وأنت على طريقِ مستقيم.

قال بَقِيَّةُ بن الوليد: قال لي الأوزاعي: يا بَقِيَّةُ! لا تذكر أحداً من أصحاب نَبِيِّكَ إلا بخير. يا بَقِيَّةُ! العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ وما لم يَخِمْ عنهم، فليس بعلم.

قال بَقِيَّةُ، والوليد بن مَزِيد: قال الأوزاعي: لا يجتمعُ حبُّ عليٍّ وعثمان - رضي الله عنهما - إلا في قلب مؤمن. كتب إلي القاضي عبد الواسع الشافعي، وعدة، عن أبي الفتح المُنْذائي، أنبأنا عُبَيْدُ الله بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا جدي، في كتاب «الأسماء والصفات» له، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا محمد بن علي الجوهري ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الميثم، حدثنا محمد بن كثير المصيصي: سمعتُ الأوزاعي يقول: كُنَّا - والتابعون متوافرون - نقول: إن الله تعالى فوق عَرْشِهِ، ونؤمنُ بما وردت به السُّنة من صفاته.

قال الوليد بن مَزِيد: سمعتُ الأوزاعي يقول: إذا أراد الله يقوم شراً فتح عليهم الجَدَل، ومنعهم العَمَل.

محمد بن الصباح: حدثنا الوليد بن مُسْلِم، حدثنا الأوزاعي قال: كتب إلي فتادة من البصرة: إن كانت الدار فَرَّقَتْ بيننا وبينك، فإن أَلَفَ الإسلام بين أهلها جامعة.

قلت: قوله: كتب إلي - وفي بعض حديثه يقول: كتب إلي فتادة: هو على الجواز، فإن فتادة وَلَدَ أُمِّه، وإنما أُمُّ من يكتب إلى الأوزاعي. ويتفرغُ على هذا أن رواية ذلك عن الأعمى إنما وقعت بواسطة مَنْ كتب، ولم يُسَمَّ في الحديث، ففي ذلك انقطاع بَيِّن.

خَيْثَمَةُ بن سليمان: حدثنا العباس بن الوليد: سمعتُ أبي، سمعتُ الأوزاعي يقول: جئتُ إلى بيروت أربط فيها، فلقيت سوداء عند المقابر، فقلت لها: يا سوداء! أين العِمارة؟ قالت: أنت في العِمارة، وإن أردت الخراب فيين يديك.

أحمد بن عبد الواحد بن عُبَيْد: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: وقع عندنا رجلٌ من جرادِ بيروت، وكان عندنا رجلٌ له فضل، فحدث أنه رأى رجلاً راكباً، فذكر من عَظَم الجُرادة، وعَظَم الرجل، قال: وعليه خُفَّان أحمران طويلا، وهو يقول: الدنيا باطلة، وباطلٌ ما فيها، ويومئ يديه، حيثما أَوَّما. انسأب الجراد إلى ذلك الموضع. رواها علي بن زيد الفرائضي، عن محمد بن كثير، سمعتُ الأوزاعي: أنه هو الذي رأى ذلك.

حديث «الأعمال»، ويبدد قضيب يَنْكُتُ به، ثم قال: يا عبد الرحمن: ما تقول في قتل أهل هذا البيت؟ قلت: حدثني محمد بن مروان، عن مَطْرُوف بن الشَّخِير، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا يَجُلُ قَتْلُ الْمُسْلِمِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ...» وساق الحديث. فقال: أخبرني عن الخلاف، وصية لنا من رسول الله ﷺ؟ فقلت: لو كانت وصية من رسول الله ﷺ ما ترك عليّ ﷺ أحداً يتقدمه. قال: فما تقول في أموال بني أمية؟ قلت: إن كانت لهم حلالاً، فهي عليك حرام، وإن كانت عليهم حراماً، فهي عليك أحرم. فَأَمَرَنِي، فَأَخْرَجْتُ.

قلت: قد كان عبد الله بن عليّ ملكاً جباراً، سفكاً للدماء، صعب المراسي، ومع هذا فالإمام الأزاعي يَصْدَعُهُ بِمَرِّ الْحَقِّ كَمَا تَرَى، لا كَخَلْقٍ مِنْ عُلَمَاءِ السُّوءِ، الَّذِينَ يُحَسِّنُونَ لِلْأَمْرَاءِ مَا يَنْتَجِمُونَ بِهِ مِنَ الظُّلُمِ وَالْعَسْفِ، وَيَقْبَلُونَ لَهُمُ الْبَاطِلَ حَقّاً - قَاتِلَهُمُ اللَّهُ - أو يسكتون مع القدرة على بيان الحق.

خَيْمَةُ: حدثنا الحوطي، حدثنا أبو الأسوار محمد بن عُمَرَ التَّوْحِي، قال: كتب المنصور إلى الأزاعي:

أما بعد... فقد جعل أمير المؤمنين في عنقك ما جعل الله لرعيته قبلك في عنقه، فاكذب إليّ بما رايت فيه المصلحة بما أحيت. فكتب إليه:

أما بعد... فعليك بتقوى الله، وتواضع يَرْفَعَكَ اللَّهُ يَوْمَ يَضَعُ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، واعلم أن قربانك من رسول الله ﷺ لن يزيد حق الله عليك إلا عظماً، ولا طاعته إلا وجوباً.

قال محمد بن شعيب: سمعت الأزاعي يقول: من أخذ بنوادر العلماء، خرج من الإسلام.

وعن الأزاعي قال: ما ابتدع رجل بدعة، إلا سلب الورع. رواها بقيه عن معمر بن عريب، عنه.

الوليد بن مَرْزِد: سمعت الأزاعي يقول: إن المؤمن يقول قليلاً، ويعمل كثيراً، وإن المنافق يتكلم كثيراً، ويعمل قليلاً.

قال بشر بن المنذر قاضي الحبيصة: رايت الأزاعي كأنه أعمى من الخشوع.

وقال الوليد بن مَرْزِد: سمعت الأزاعي يقول: كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة، والمستحلين الحرامات بالشبهات.

العباس بن الوليد بن مَرْزِد: حدثني محمد بن عبد الرحمن السلمي، حدثني محمد بن الأزاعي: قال لي أبي: يا بني! أحذرك بشيء لا تحدث به ما عشت: رايت كأنه وَقِفَ بي على باب الجنة، فأخذ بمصراعي الباب، فزال عن موضعي، فإذا رسول الله ﷺ وقفه أبو بكر وعمر يعالجون رذته، فردوه، فزال، ثم أعادوه، قال:

ابن ذُكْوَان: حدثنا ابن أبي السائب، عن أبيه، قال: حدثنا الأزاعي يقول مكحول: ما أحرص ابن أبي مالك على القضاء! فقال: لقد كنت ممن سدد لي رأيي.

قال أبو رُزْعة: أريد على القضاء في أيام يزيد الناقص فامتنع - يعني الأزاعي - . جلس لهم مجلساً واحداً.

قال الأزاعي: من أكثر ذكر الموت، كفاه اليسير، ومن عَرَفَ أن منطقة من عمله، قل كلامه.

أبو يعقوب الأذري: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الغمر الطبراني، حدثنا هاشم بن مَرْزِد: سمعت أحمد بن الغمر، قال: لما جلست المحنة التي نزلت بالأزاعي - لما نزل عبد الله بن عليّ حماة - بعث إليه، فأشخص، قال: فنزل على ثور بن يزيد الحمصي. قال الأزاعي: فلم يزل ثور يتكلم في القدر من بعد صلاة العشاء الآخرة إلى أن طلع الفجر، وأنا ساكت - ما أجابه بحرف - فلما انفجر الفجر، صليت، ثم أتيت حماة، فأدخلت على عبد الله بن عليّ، فقال: يا أوزاعي! أريد مقامنا هذا ومسيرنا رباطاً؟ فقلت: جاءت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، ثم ساق القصة.

يعقوب بن شَيْبَةَ: حدثنا أبو عبد الملك بن الفارسي، وهو عبد الرحمن بن عبد العزيز، حدثنا الفريابي، حدثنا الأزاعي، قال: لما فرغ عبد الله بن عليّ - يعني عم السُّفَّاح - من قتل بني أمية، بعث إليّ، وكان قَتْلُ يَوْمِئِذٍ نِفْأً وَسَبْعِينَ مِنْهُمْ بِالْكَافِرِيَّاتِ، فدخلت عليه، فقال: ما تقول في دماء بني أمية؟ فحدثت، فقال: قد علمت - من حيث جدت فأجب - قال: وما لقيت مقوماً مثله - فقلت: كان لهم عليك عهد. قال: فاجعلني وإياهم ولا عهد، ما تقول في دمايهم؟ قلت: حرام، لقول رسول الله ﷺ «لا يَجُلُ دَمُ أَمْرِي مُسْلِمٍ إِلَّا يَأْخُذُ ثَلَاثٌ...» الحديث. فقال: ولم وتلك؟ وقال: أليست الخلاف وصية من رسول الله، قاتل عليها عليّ ﷺ يصفين؟ قلت: لو كانت وصية ما رضي بالحكمين. فنكس رأسه، ونكست، فاطلقت، ثم قلت: البول. فأشار بيده: اذهب. فممت، فجعلت لا أخطو خطوة إلا قلت: إن راسي يقع عندها.

سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى: حدثنا أبو خَلِيد عُبَيْدُ بْنُ حَمَّادٍ الْقَارِي، حدثنا الأزاعي، قال: بعث عبد الله بن عليّ إليّ، فاشتد ذلك عليّ، وقدمت، فدخلت، والناس ميماطان، فقال: ما تقول في خرجنا وما نحن فيه؟ قلت: أصالح الله الأمراء قد كان بيني وبين داود بن عليّ مودة قال: لتخبرني. فتفكرت، ثم قلت: لأصدقته، واستبسلت للموت، ثم رويت له عن يحيى بن سعيد

فَقَالَ لي رسول الله ﷺ: يا عبد الرحمن: ألا تَمْسُكُ معنا؟ فَجِئْتُ حتى أَشْهِدَ معهم حتى رَدُوهُ.

قال أحمد بن علي الأَبَر: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوب، حَدَّثَنَا الحَوَارِي بن أَبِي الحَوَارِي قال: دَخَلَ الأَوْزَاعِي عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، اسْتَعْفَى مِنْ لِبْسِ السُّرَادِ، فَأَجَابَهُ أَبُو جَعْفَرٍ، فَلَمَّا خَرَجَ الأَوْزَاعِي، قَالُوا لَهُ، فَقَالَ: لَمْ يُخْرِمْ فِيهِ مُحْرِمٌ، وَلَا كُفِّرَ فِيهِ مَيْتٌ، وَلَمْ يُزَيَّنْ فِيهِ عُرُوسٌ.

عبد الحميد بن بَكَّار: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي العِشْرِينَ: سَمِعْتُ أَمِيرًا كَانَ بِالسَّاحِلِ يَقُولُ - وَقَدْ دَفَنَّا الأَوْزَاعِي، وَلَحْنُ عِنْدَ الْقَبْرِ -: رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا عَمْرٍو فَلَقَدْ كُنْتُ أَخَافُكَ أَكْثَرَ مِنْ وَلَائِي.

قال محمد بن عُثَيْد الطَّنَافِسي: كُنْتُ عِنْدَ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَانَ رِيحَانَةً مِنَ الْمَغْرِبِ رُفِئَتْ. قَالَ: إِنَّ صَدَقْتَ رَوْيَاكَ، فَقَدْ مَاتَ الأَوْزَاعِي. فَكُتِبُوا ذَلِكَ، فَوُجِدَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

قال عَبَّاسُ الدُّورِيِّ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: مَاتَ الأَوْزَاعِي فِي الْحَمَامِ.

أحمد بن عيسى المصري: حَدَّثَنِي خَيْرَانُ بنُ الْعَلَاءِ - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِي - قَالَ: دَخَلَ الأَوْزَاعِي الْحَمَامَ، وَكَانَ لِصَاحِبِ الْحَمَامِ حَاجَةٌ، فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَذَهَبَ، ثُمَّ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَوُجِدَ الأَوْزَاعِي مَيِّتًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

ابن زُبَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: بَلَّغْنَا مَوْتَ الأَوْزَاعِي، وَأَنَّ أَمْرَأَتَهُ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ بَابَ الْحَمَامِ، غَيْرَ مُتَعَمِدَةٍ، فَمَاتَ، فَأَمَرَهَا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِعِثْقِ رَقَبَتِهِ، وَلَمْ يُخَلَّفْ سِوَى سِتْرَةٍ دَنَانِيرَ، فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، وَكَانَ قَدْ اكْتَسَبَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي دِيَوَانِ السَّاحِلِ.

العبَّاس بن الوليد بن مَرْزُودٍ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عُلْقَمَةَ قَالَ: سَبَبُ مَوْتِ الأَوْزَاعِي أَنَّهُ اخْتَصَبَ، وَدَخَلَ الْحَمَامَ الَّذِي فِي مَنْزِلِهِ، وَادْخَلَتْ مَعَهُ أَمْرَأَتُهُ كَانُوا فِيهِ فَحْمٌ، لَسَلَا يُصَيِّبُهُ الْبَرْدُ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَرٍّ، فَلَمَّا هَاجَ الْفَحْمُ، ضَعُفَتْ نَفْسُهُ، وَعَالَجَ الْبَابَ لِيَفْتَحَهُ، فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ، فَالْقَى نَفْسَهُ، فَوُجِدَ مَوْسِدًا ذِرَاعَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

قال العبَّاس بن الوليد: وَحَدَّثَنِي سَالِمُ بنُ الْمُنْذَرِ، قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُ الضُّبَّةَ بِوفاةِ الأَوْزَاعِي، خَرَجْتُ، فَأَوَّلُ مَنْ رَأَيْتُ نَصْرَانِيًّا، قَدْ نَزَرَ عَلَى رَأْسِهِ الرَّمَادَ، فَلَمْ يَزَلِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْرُوتَ يَعْرِفُونَ لَهُ ذَلِكَ، وَخَرَجْنَا فِي جَنَازَتِهِ أَرْبَعَةَ أَمْمٍ: فَحَمَلَهُ الْمُسْلِمُونَ، وَخَرَجَتْ الْيَهُودُ فِي نَاحِيَةٍ، وَالنَّصَارَى فِي نَاحِيَةٍ، وَالْقِطُّ فِي نَاحِيَةٍ.

قال ابن المَدِينِ: مَاتَ الأَوْزَاعِي سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِئَةً.

قلت: هَذَا خَطَأٌ. وَقَالَ هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ: فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، فَوُهِمَ هِشَامُ، لِأَنَّ صَفْوَانَ بنَ صَالِحٍ رَوَى عَنْ الْوَلِيدِ هُوَ وَغَيْرُهُ، وَالْوَلِيدُ بنُ مَرْزُودٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُسْهِرٍ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً. وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: فِي صَفَرٍ، وَفِيهَا مَاتَ.

قال ابن أبي الدُّنْيَا: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بنُ مَذْعُورٍ: رَأَيْتُ الأَوْزَاعِي فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: ذُلُّنِي عَلَى دَرَجَةِ اقْتِرَابٍ بِهَا إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ هُنَاكَ أَرْفَعَ مِنْ دَرَجَةِ الْعُلَمَاءِ، وَمِنْ بَعْدِهَا دَرَجَةُ الْحَزُونِينَ.

ترجمة الأَوْزَاعِي فِي «تَارِيخِ» الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي أَرْبَعَةِ كِرَارِيسَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ذَكَرَ الْعِلْمَ بِالشَّامِ، وَبَلَّغَنَا أَنَّهُ كَانَ يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ مَدْرُودَةٍ بِلا عَدْبَةٍ، رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الإِسْمَاعِيلِيُّ إِصْلَاءً، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بنُ خَلْفٍ بنِ الْمَرْزُوبَانِ، أَنَبَانَا أَبُو نَسِيطٍ مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْقُرَيْبِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعَ الثَّوْرِيُّ والأَوْزَاعِي وَعَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ الثَّوْرِيُّ لِلأَوْزَاعِي: حَدَّثْنَا يَا أَبَا عَمْرٍو حَدِيثَكَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَلِيٍّ. قَالَ: نَعَمْ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ، وَقَتَلَ بَنِي أُمِيَّةَ، جَلَسَ يَوْمًا عَلَى سَرِيرِهِ، وَهَبَا أَصْحَابُهُ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ: صَنَفٌ مَعَهُمُ السِّيُوفُ الْمُسَلَّلَةُ، وَصَنَفٌ مَعَهُمُ الْجَزَرَةُ، أَظْنَاهَا الْأَطْبَارُ، وَصَنَفٌ مَعَهُمُ الْأَعْمِدَةُ، وَصَنَفٌ مَعَهُمُ الْكَافُرُوكُوبُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ، فَلَمَّا صِرْتُ بِالْبَابِ، انْزَلُونِي، وَأَخَذَ اثْنَانِ بَعْضُيَّ، وَأَدْخَلُونِي بَيْنَ الصُّفُوفِ حَتَّى أَقَامُونِي مُقَامًا يَسْمَعُ كَلَامِي، فَسَلَّمْتُ. فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ. قَالَ: مَا تَقُولُ فِي دِمَاءِ بَنِي أُمِيَّةَ؟ - فَسَأَلَ مَسَالَةَ رَجُلٍ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا - فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ يَبْنِيكَ وَبَيْنَهُمْ عَهْدٌ. فَقَالَ: وَيَحْكُ! اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ لَا عَهْدَ بَيْنَنَا. فَأَجْهَشْتُ نَفْسِي، وَكَرِهْتُ الْقَتْلَ، فَذَكَرْتُ مُقَامِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَفَفْتُهَا، فَقُلْتُ: دِمَاؤُهُمْ عَلَيْكَ حَرَامٌ، فَغَضِبَ، وَانْتَفَخَتْ عَيْنَاهُ وَأَوْدَاجُهَا، فَقَالَ لِي: وَيَحْكُ، وَلِمَ؟ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يُجِيلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: تَيْبٍ زَانٍ، وَنَفْسٍ بِنَفْسٍ، وَتَارِكٍ لِذِيئِهِ». قَالَ: وَيَحْكُ، أَوَلَيْسَ الْأَمْرُ لَنَا دِيَانَةً؟ قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: الْيَسَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟ قُلْتُ: لَوْ أَوْصَى إِلَيْهِ مَا حَكَمَ الْحَكَمَيْنِ. فَسَكَتَ، وَقَدْ اجْتَمَعَ غَضَبًا، فَجَعَلْتُ أَنْتَوِّعُ رَاسِي تَقَعُ بَيْنَ يَدَيِ، فَقَالَ بِيَدِهِ: هَكَذَا - أَوْ مَا أَنْخَرَجُوهُ - فَخَرَجْتُ، فَفَرَّقْتُ دَابِيَّ، فَلَمَّا مِيرَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ، إِذَا فَارَسٌ يَتْلُونِي، فَتَزَلْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: قَدْ بَعَثَ لِيَاخِذَ رَاسِي، أَصْلَى رَكْعَتَيْنِ، فَكَبَّرْتُ، فَجَاءَ - وَأَنَا قَائِمٌ أَصْلَى - فَسَلَّمْتُ، وَقَالَ: إِنَّ الْأَمِيرَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذِهِ الدَّنَانِيرِ فَخَذْنَاهَا، فَخَذْنَاهَا، فَفَرَّقْنَاهَا قَبْلَ

أَنْ أَدْخَلَ مَنزِلِي. فَقَالَ سُفْيَانُ: وَلَمْ أَرُذْكَ أَنْ تَحِيْدَ حِيْنَ قَالَ لَكَ مَا قَالَ.

الوليد بن مزيد: سمع الأوزاعي يقول: لا ينبغي للإمام أن يخص نفسه بشيء من الدعاء، فإن فعلَ فقد خاتهم.

العباس بن الوليد: حدثني عباس بن نجيج الدمشقي، حدثني عون بن حكيم قال: حججت مع الأوزاعي، فلما أتى المدينة، وأتى المسجد، بلغ مالكا مقدمه، فاتاه، فسلم عليه، فلما صليا الظهر تذكرا أبواب العلم، فلم يذكرأ باباً إلا ذهب عليه الأوزاعي فيه، ثم صلوا العصر، فتذكرا، كل يذهب عليه الأوزاعي فيما يأخذان فيه، حتى اصفرت الشمس، أو قُربَ اصفرائها، ناظره مالك في باب المكتبة والمذبح.

العباس بن الوليد: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: كنا عند أبي إسحاق الفزاري، فذكر الأوزاعي، فقال: ذاك رجل كان شأنه عجباً، كان يُسأل عن الشيء عندنا فيه الأثر، فيرد - والله - الجواب، كما هو في الأثر، لا يُقدم منه ولا يؤخر.

الوليد بن مسلم: سمعت صدقة بن عبد الله يقول: ما رأيت أحداً أحلم ولا أكمل ولا أحمل فيما حمل من الأوزاعي.

العباس بن الوليد: سمعت أبا مسهر يقول: كان الأوزاعي يقول: ما عرضت فيما حُمل عني أصح من كتب الوليد بن مزيد.

أبو فروة، يزيد بن محمد الرهاوي: سمعت أبي يقول: قلت لعيسى بن يونس: أيهما أفضل: الأوزاعي أو سُفيان؟ فقال: وأين أنت من سُفيان؟ قلت: يا أبا عمرو: ذهبت بك العراقية، الأوزاعي، فقهه، وفضله، وعلمه، فغضيب، وقال: أتراني أؤثر على الحق شيئاً. سمعت الأوزاعي يقول: ما أخذنا العطاء حتى شهذنا على علي بالثاق، وتبرأنا منه، وأخذ علينا بذلك الطلاق والعناق وأيمان البيعة، قال: فلما عقلت أمري، سألت مكحولاً ويحيى بن أبي كثير، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيد بن عمير، فقال: ليس عليك شيء، إنما أنت مكره، فلم تفر عيني حتى فارقت نساءي، واعتقت رقيقي، وخرجت من مالي، وكفرت أيماني. فأخبرني: سُفيان كان يفعل ذلك؟

العباس بن الوليد: حدثنا أبو عبد الله بن فلان: سمعت الأوزاعي يقول: تنجب من قول أهل العراق خمساً، ومن قول أهل الحجاز خمساً. من قول أهل العراق: شرب المسكر، والأكل عند الفجر في رمضان، ولا جمعة إلا في سبعة أمصار، وتأخير العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله، والفرار يوم الزحف. ومن قول أهل الحجاز: استماع الملاهي، والجمع بين الصلاتين من غير غدر، والمتعة بالنساء، والدرهم بالدرهمين، والدينار بالدينارين

يداً بيد، وإتيان النساء في أدبارهن.

عن سعيد بن سالم صاحب الأوزاعي: قدم أبو مزحوم من مكة على الأوزاعي، فأهدى له طرافة، فقال له: إن شئت قبلت منك، ولم تسمع مني حرفاً، وإن شئت، فضم هديتك، واسمع.

قال الوليد بن مسلم: قلت لسعيد بن عبد العزيز: من أدركت من التابعين كان يُكر إلى الجمعة؟ قال: ما رأيت أبا عمرو؟ قلت: بلى. قال: فإنه قد كنا من قبله، فأتد به، فلنعم المقتدى.

موسى بن أحن: قال الأوزاعي: كنا نفضحك ونمزح، فلما صرنا يقتدى بنا، خشيت أن لا يسعنا التَّهْنُؤ. قال الوليد بن مزيد: رأيت الأوزاعي يَتَهْنِؤ، فلا يُرخي لها شيئاً.

ذكر بعض الحفاظ أن حديث الأوزاعي نحو الألف - يعني المسند - أما المرسَل والموقوف، فألوف. وهو في الشَّاميين نظير مَعْمَر اللَّيْمَانِيين، ونظير الثوري للكوفيين، ونظير مالك للمدنيين، ونظير الليث للمصريين، ونظير حماد بن سلمة للبصريين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق القرابي بها، أنبأ المبارك بن أبي الجود ببغداد، أنبأ أحمد بن أبي غالب الزاهد، أنبأ عبد العزيز بن علي الأنماطي، أنبأ الشيخ أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة الجرمي، حدثني أنس بن مالك، قال: قدوم على رسول الله ﷺ ثمانمائة نفر من عُكْل، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِسْلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَنْبَاطِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَاتَّوَاهَا، فَتَلَّوْا رِعَاتِهَا، وَاسْتَأْفَوْا الْإِسْلَ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَحْسِنَهُمْ.

أخرجه البخاري، عن رجل، عن شعيب.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرادوي، أنبأ الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي الدمشقي، أنبأ جدي، أنبأ علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء الفقيه، حدثنا محمد بن الفضل القراء بمصر، أنبأ أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين السندي، حدثنا فهد بن سليمان، حدثنا محمد بن كثير، سمعت الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيَّ وَالْمُرْسَلِينَ».

هذا حديث حسن اللفظ، لولا لِين في محمد بن كثير المصيصي لصَحَّ. أخرجه الترمذي، وحسنه عن الحسن بن الصباح، عن ابن كثير وأخرجه الحفاظ الضياء في «المختارة» عن هذا الأسدي.

[طبقات ابن سعد: ٤٨٨/٧، وفيات الأعيان: ١٢٧/٣ - ١٢٨، ميزان الاعتدال: ٥٨٠/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٦ - ٢٤٢].

٢٨٦١- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف

[ع/٢، ٣٢ هـ/١، ٦٨/١]

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَةَ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، أبو محمد.

أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد السابقين البدرين، القرشيُّ الزهريُّ. وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام.

له عدةٌ أحاديث.

روى عنه ابنُ عباس، وابنُ عمر، وأنس بن مالك، وبنوه: إبراهيم، وحديد، وأبو سلمة، وعمرو، ومُصعب بنو عبد الرحمن، ومالك بن أوس، وطائفة سواهم. له في «الصحاحين» حديثان. وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث. وجميع ما له في «مسند بقي» خمسة وستون حديثاً.

وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن.

وحدث عنه أيضاً من الصحابة: جبير بن مطعم، وجابر بن عبد الله، والسنور بن مخرمة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة.

وقدم الجابية مع عمر، فكان على الميمنة، وكان في نوبة سرغ على الميسرة.

أخبرنا محمد بن حازم بن حامد، ومحمد بن علي بن فضل، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن صضرى، أنبأنا أبو القاسم بن البُن الأسدي (ح) وأنبأنا محمد بن علي السلمي، وأحمد بن عبد الرحمن الصوري، قالوا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله الثغلي، أنبأنا أبو القاسم بن البُن، ونصر بن أحمد السوسي، قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا أبو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد، أنبأنا الحسين بن سهل بن الصباح، ببِلَد، في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربع مئة، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع بَجالة يقول: كنت كاتباً لجزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس، فأثانا كتابَ عمر قبل موته بسنة، أن اقتلوا كلَّ ساحر وساحرة، وفرقوا بين كلِّ ذي مَحْرَمٍ من الجحوس، وانهزم من الزمزمة. فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين الرجل وحرمة في كتاب الله. وصنع لهم طعاماً كثيراً، ودعا الجحوس، وعرض السيف على فخذ، وألقى وقر بغل أو بغلين من

ورق، وأكلوا بغير زَمَزَمَةٍ. ولم يكن عمرُ أخذ الجزيةَ من الجحوس، حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من جحوس هجر.

هذا حديث غريب مخرج في صحيح البخاري، وسنن أبي داود، والنسائي، والترمذي من طريق سفيان، فوقع لنا بدلاً. ورواه حجاج بن أُرطاة عن عمرو مختصراً، وروى منه أخذ الجزية من الجحوس أبو داود، عن الثقة، عن يحيى بن حسان، عن هُشيم، عن داود بن أبي هند، عن قُشير بن عمرو، عن بَجالة بن عُبَدة، عن ابن عباس، عن ابن عوف.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العلوي، أنبأنا محمد بن أحمد القطيعي، أنبأنا محمد بن عبيد الله المجلد (ح) وأنبأنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا أبو نصر عمر بن محمد التيمي، أنبأنا هبة الله بن أحمد الشبلي، قالوا: أنبأنا محمد بن محمد الهاشمي، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا القاسم بن فضل الحُدثاني عن النضر بن شيبان قال: قلت لأبي سلمة: حدثني بشيء سمعته من أبيك يُحدثُ به عن رسول الله ﷺ فقال: حدثني أبي في شهر رمضان قال:

قال رسول الله ﷺ: «فرض الله عليكم شهرَ رمضان، وسنتُ لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً، خرَّجَ من الذُّنوبِ كَيرَومَ وكَلَدَته أُمُّهُ».

هذا حديث حسن غريب. أخرجه النسائي، عن ابن راهويه، عن النضر بن شميل. وابن ماجه، عن يحيى بن حكيم، عن أبي داود الطيالسي. جميعاً عن الحُدثاني. قال النسائي: الصواب حديث الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام القُصْرُونِي، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن النيسابوري، أنبأنا محمد بن أحمد الجيري، أنبأنا أحمد بن علي الموصلي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: جلسنا مع عمر، فقال: هل سمعت عن رسول الله ﷺ شيئاً أمر به المرأة المسلم إذا سها في صلاته، كيف يصنع؟ فقلت: لا والله، أو ما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من رسول الله في ذلك شيئاً؟ فقال: لا والله. فبينما نحن في ذلك أتى عبد الرحمن بن عوف فقال: فيم أنتم؟ فقال عمر: سألتُه، فأخبره. فقال له عبد الرحمن: لكني قد سمعتُ رسول الله ﷺ يأمر في ذلك. فقال له عمر: فأنت عندنا عدل، فماذا سمعت؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا سها أحدكم في صلاته حتى لا يدري أزاذ أم نقص، فإن كان شك في

وكان عبد الرحمن رجلاً طَوَّالاً، حسنَ الوجه، رقيقَ البشرة، فيه جَنَاحٌ، أبيضٌ، مُشْرِباً حُمْرةً، لا يغيرُ شيه.

وقال ابن إسحاق: حدثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: كنا نسير مع عثمان في طريق مكة، إذ رأى عبد الرحمن بن عوف، فقال عثمان: ما يستطيع أحد أن يعتدَّ على هذا الشيخ فضلاً في المهجرتين جميعاً.

وروى نحوه العقدي عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا أبو الحسن الداودي، أنبأنا أبو محمد بن حموية، أنبأنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، أنبأنا يحيى بن إسحاق، حدثنا عُمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر رسول الله ﷺ، آخى بينه وبين عثمان، كذا هذا، فقال: إن لي حافطين، فاخترَ أَيْهَمَا شئت. قال: بل دلني على السوق، إلى أن قال: فكُتِرَ ماله، حتى قدمت له سبع مئة راحلة تحمل. البر والدقيق والطعام، فلما دخلت سُمِعَ لأهل المدينة رَجَّةٌ، فبلغ عائشة فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا حَبْرًا»، فلما بلغه قال: يا أُمُّهُ! إنني أشهدُك أنها بأحمالها وأخلاصها في سبيل الله.

أخرجه أحمد في «مسنده» عن عبد الصمد بن حسان، عن عمارة وقال: حديث منكر.

قلت: وفي لفظ أحمد: فقالت سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «قد رأيت عبد الرحمن يدخل الجنة حَبْرًا»، فقال: إن استطعتُ لأَدْخُلُهَا قائماً. فجعلها بأقناتها وأحمالها في سبيل الله.

أخبرنا جماعة، كتابة، عن أبي الفرج بن الجوزي، وأجاز لنا ابن علان وغيره، أنبأنا الكندي، قال: أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا هذيل بن ميمون، عن مُطَرِّح بن يزيد، عن عبيد الله بن زُحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنةَ فسمعتُ خَشْفَةً، فقلت: ما هذا؟ قيل: بلال. إلى أن قال: فاستبطأتُ عبدَ الرحمن بنَ عوفٍ، ثم جاءَ بَعْدَ الإياس. فقلتُ: عبدُ الرحمن؟ فقال: بآبي وأمي يا رسول الله! ما خلصتُ إِلَيْكَ حتى ظننتُ أنَّي لا أنظرُ إِلَيْكَ أبداً. قال: وما ذاك؟ قال: مِن كَثْرَةِ مالي أَحاسِبُ، وأَمْحُصُ»

إسناده واه. وأما الذي قبله فتفرد به عمارة، وفيه لين، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: صالح. وقال ابن عدي: عندي لا بأس به. قلت: لم يحتج به النسائي.

الواحدة والثنتين، فليجعلها واحدة، وإذا شك في الثنتين أو الثلاث، فليجعلها ثنتين، وإذا شك في الثلاث والأربع، فليجعلها ثلاثاً حتى يكون الوهم في الزيادة، ثم يسجد سجدتين، وهو جالس، قبل أن يسلم، ثم يسلم.

هذا حديث حسن، صححه الترمذي، ورواه عن بُندار، عن محمد بن خالد بن، عَمَّة، عن إبراهيم بن سعد، فطريقنا أعلى بدرجة. ورواه الحافظ ابن عساكر في صدر ترجمة ابن عوف وفيه: فقال: فَحَدَّثَنَا، فَأَنْتَ عندنا العدلُ الرضا.

فأصحاب رسول الله ﷺ وإن كانوا عدولاً فبعضهم أعدل من بعض وأثبت. فهنا عمر قنع بخبر عبد الرحمن، وفي قصة الاستئذان يقول: انت بمن يشهد معك، وعلي بن أبي طالب يقول: كان إذا حدثني رجل عن رسول الله ﷺ، استخلفتُه، وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر. فلم يَحْتَجْ علي أن يستخلف الصديق، والله أعلم.

قال المدائني: وُلِدَ عبد الرحمن بعد عام الفيل بعشر سنين.

وقال الزبير: ولد الحارث بن زهرة عبداً، وعبد الله، وأمهما قَيْلَة. ومن ولد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد.

وكذا نسبه ابن إسحاق، وابن سعد، وأسقط البخاري والفسوي عبداً من نسبه، وقاله قبلهما عروة، والزهري.

وقال الهيثم الشاشي وأبو نصر الكلاباذي وغيرهما: عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة.

وأُم عبد الرحمن هي الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة. قاله جماعة. وقال أبو أحمد الحاكم: أمه صَفِيَّة بنت عبد مناف بن زُهْرَة بن كلاب. ويقال: الشفاء بنت عوف.

إبراهيم بن سعد: حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي عبد عمرو، فلما أسلمتُ، سَمَّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، عن سعيد بن زياد، عن حسن بن عمر، عن سهلة بنت عاصم قالت: كان عبد الرحمن بن عوف أبيض، أعين، أهدب الأشفار، أقى، طويل النابتين الأعلىين، رُبُماً أدمى نابه شفته، له جُمَّة أسفل من أذنيه، أعنت، ضخم الكففين.

وروى زياد البَكَّائي عن ابن إسحاق قال: كان ساقطَ الثنيتين، أهُتَم، أعسر، أعرج. كان أصيب يوم أحد فهَيِّم، وجُرح عشرين جراحة، بعضها في رجله، فعرج.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة قال:

بأربعين ألف دينار، وحمل على خمس مئة فرس في سبيل الله، ثم حمل على خمس مئة راحلة في سبيل الله. وكان عامة ماله من التجارة. أخرجه في «الزهد» له.

سليمان بن بنت شريحيل: أنبأنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «يا ابن عوف! إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله تعالى، يطلق لك قديمك. قال: فما أقرض يا رسول الله؟ فأرسل إليّ: أتاني جبريل فقال: مرة فليطعم الضيف، ولتعط في النائية، ولتطعم المسكين».

خالد بن الحارث وغيره: قالوا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبيه قال: رأيت الجنة، وأني دخلتها حبواً، ورأيت أنه لا يدخلها إلا الفقراء.

قلت: إسناده حسن، فهو وغيره منام، والمنام له تاويل. وقد انتفع ابن عوف ﷺ بما رأى، وبما بلغه، حتى تصدق بأموال عظيمة، أطلقت له - والله الحمد - قدميه، وصار من ورثة الفردوس، فلا ضمير.

أنبأنا ابن أبي عمر، أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحُصَيْن، حدثنا ابن المذهب حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: دخل عبد الرحمن على أم سلمة، فقال: يا أم المؤمنين! إني أخشى أن أكون قد هلكت، إني من أكثر قرش مالا، بعث أرضاً لي بأربعين ألف دينار. قالت: يا بني! أنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أصحابي من لن يراني بعد أن أفارقه، فأتيته عمر فأخبرته، فأتاها، فقال: بالله! أنا منهم؟ قالت: اللهم لا، ولن أبرئ أحداً بعدك».

رواه أيضاً أحمد، عن أبي معاوية، عن الأعمش فقال: عن شقيق، عن أم سلمة.

زائدة: عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان بين خالد وعبد الرحمن بن عوف شيء، فقال رسول الله ﷺ: «دعوا لي أصحابي أو أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

وأما الأعمش فرواه عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، وفي الباب حديث زهير بن معاوية عن حميد، عن أنس.

أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن ابن أبي أوفى قال: شكأ عبد الرحمن بن عوف خالداً إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا خالد! لا تؤذ رجلاً من أهل بدر، فلر أنفقت مثل أحد ذهباً، لم تدرك عتلة. قال: يعمون في فأرد عليهم».

ويكل حال فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب، ودخل الجنة حبواً على سبيل الاستعارة، وضرب المثل، فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة علي والزبير، رضي الله عن الكل.

ومن مناقبه أن النبي ﷺ شهد له بالجنة، وأنه من أهل بدر الذين قيل لهم «اعملوا ما شئتم» ومن أهل هذه الآية: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» [الفتح: ١٨] وقد صلى رسول الله ﷺ وراءه.

أحمد في «المستند»: حدثنا إسماعيل، حدثنا أبو ب، عن محمد، عن عمرو بن وهب الثقفي قال: كنا مع المغيرة بن شعبة، فسئل: هل أم النبي ﷺ أحد من هذه الأمة غير أبي بكر؟ فقال: نعم. فذكر أن النبي ﷺ، توضعاً، ومسح على خفيه وعمامته، وأنه صلى خلف عبد الرحمن بن عوف، وأنا معه، ركعة من الصبح، وقضينا الركعة التي سبقنا.

ولحمد الطويل نحوه عن بكر بن عبد الله، عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس، فأراد عبد الرحمن أن يتأخر، فأومأ إليه: أن مكانك، فصلى وصلى رسول الله ﷺ بصلاة عبد الرحمن.

وروى الإمام أحمد في «المستند» عن الهيثم بن خارجة، عن رثدين، عن عبد الله بن الوليد، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه بنحوه.

هشام: عن قتادة، عن الحسن، عن المغيرة بن شعبة، بمثل هذا. ورواه زرارة بن أوفى، عن المغيرة أن رسول الله ﷺ، صلى خلف عبد الرحمن بن عوف، وجاء عن خليد بن دعلج، عن الحسن، عن المغيرة. والحسن مدلس لم يسمع من المغيرة.

عيسى بن يونس: عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث عبد الرحمن بن عوف في سرية وعقد له اللوا يده.

عثمان ضعيف، لكن روى نحوه أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

مَعْمَر: عن قتادة: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ» [البقرة: ٢١٧] قال: تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله أربعة آلاف دينار. فقال أناس من المنافقين: إن عبد الرحمن لعظيم الربا.

وقال ابن المبارك: أنبأنا معمر، عن الزهري قال: تصدق ابن عوف على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق

فقال النبي ﷺ: لا تؤذوا خالداً، فإنه ستيف من سيوف الله، صبيته الله على الكفار.

لم يروه عن المؤدب سوى الربيع بن ثعلب. وقد روى نحوه جرير بن حازم، عن الحسن مرسلاً.

شعبة: أنبأنا حصين، سمعت هلال بن يساف يحدث عن عبد الله بن ظالم المازني، عن سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف فقال: «أثبت حراءاً فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد».

وذكر سعيد أنه كان معهم. وكذا رواه جرير، وهشيم، وأبو الأحوص، والأبار، عن حصين.

وأخرجه أرباب السنن الأربعة من طريق شعبة وجماعة كذلك، ورواه ابن إدريس ووكيع، عن سفيان، عن منصور عن هلال بن يساف. قال أبو داود: ورواه الأشجعي عن سفيان، عن منصور، فقال: عن هلال، عن ابن حيان، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد، تابعه قاسم الجرمي عن سفيان، وصححه الترمذي. وجاء عن سفيان، عن منصور وحصين، عن هلال عن سعيد نفسه.

أبو قلابة الرقاشي: حدثنا عمر بن أيوب، حدثنا محمد بن مغن الغفاري، حدثنا مجتمعت بن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مجتمعت أن عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة، امرأة عبد الرحمن بن عوف: أقال لك رسول الله ﷺ أنكحي سيّد المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟ قالت: نعم.

علي بن المديني: حدثني سفيان، عن ابن أبي نجیح أن عمر سأل أم كلثوم بنحوه. ويروى من وجهين، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أمه أم كلثوم نحوه.

مغمر: عن الزهري: حدثني عبيد الله بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً فيهم عبد الرحمن بن عوف، فلم يعطه. فخرج يبكي. فلقيه عمر فقال: ما يبكيك؟ فذكر له، وقال: أخشى أن يكون منعة موجدة وجدا علي. فبالغ عمر رسول الله ﷺ فقال: «لكني وكلته إلى إيمانه».

قريش بن أنس: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خياركم خياركم لنسائي». فأوصى لمن عبد الرحمن بمديقة، فوتمت بأربع مئة ألف.

قال عبد الله بن جعفر الزهري: حدثنا أم بكر بنت المنصور أن عبد الرحمن باع أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار، فقسمه في فقراء بني زهرة، وفي المهاجرين، وأمّهات المؤمنين.

قال المنصور: فأتيت عائشة بنصبيها، فقالت: من أرسل بهذا؟ قلت: عبد الرحمن. قالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحنو عليك بعدي إلا الصابرون»، سقى الله ابن عوف من سلسيل الجنة.

أخرجه أحمد في «مسنده».

علي بن ثابت الجزري: عن الزوازع، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: جمع رسول الله ﷺ نساءه في مرضه فقال: «سيحفظني فيكن الصابرون الصادقون».

ومن أفضل أعمال عبد الرحمن عزله نفسه من الأمر وقت الشورى، واختياره للأمة من أشار به أهل الحل والعقد، فنهض في ذلك أتم نهوض على جمع الأمة على عثمان، ولو كان محاييساً فيها، لأخذها لنفسه، أو لولأها ابن عمه وأقرب الجماعة إليه سعد بن أبي وقاص.

ويروى عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن أبيه قال: كان عبد الرحمن بن عوف ممن يُنفي في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعمر بما سمع من رسول الله ﷺ.

قال يزيد بن هارون: حدثنا أبو المغلى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، أن عبد الرحمن قال لأهل الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنفصل منها؟ قال علي: نعم. أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض».

أخرجه الشاشي، في «مسنده» وأبو المغلى ضعيف.

ذكر مجالد، عن الشعبي أن عبد الرحمن بن عوف حجّ بالمسلمين في سنة ثلاث عشرة.

جوزية بن أسماء: عن مالك، عن الزهري، عن سعيد أن سعد بن أبي وقاص أرسل إلى عبد الرحمن رجلاً وهو قائم يخطب: أن ارفع رأسك إلى أمر الناس. أي ادع إلى نفسك. فقال عبيد الرحمن: تكلمت أمك! إنه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لأمه الناس.

تابعه أبو أويس عبد الله، عن الزهري.

ابن سعد: أنبأنا عبد العزيز الأريسي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن أبيها المنصور قال: لما ولي عبد الرحمن بن عوف الشورى كان أحب الناس إلي أن يليه، فإن تركه، فسعد. فلحقني عمرو بن العاص فقال: ما ظنّ خالك عبد الرحمن بالله، إن ولي هذا الأمر أحداً، وهو يعلم أنه خير منه؟ فأتيت عبد الرحمن فذكرت ذلك له. فقال: والله لأن تؤخذ مديقة، فتوضع في خلقي،

ثم يُنفَذ بها إلى الجانب الآخر أحبُّ إليَّ من ذلك.

فرس في سبيل الله.

ابن وهب: حدثنا ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه، عن جده أن عثمان اشتكى رُعافاً، فدعا حُمران، فقال: اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدي، فكتب له، وانطلق حُمران إلى عبد الرحمن، فقال: البُشرى! قال: وما ذاك؟ قال: إن عثمان قد كتب لك العهد من بعده. فقام بين القبر والمنبر، فدعا، فقال: اللهم إن كان من تولية عثمان لبني هذا الأمر، فأمتني قبله. فلم يمكث إلا ستة أشهر حتى قبضه الله.

يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن رجل، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: كان أهمل المدينة عيالاً على عبد الرحمن بن عوف: ثلث يُقرضهم ماله، وثلث يقضي دينهم، ويصل ثلثاً.

مبارك بن فضالة: عن علي بن زيد، عن ابن المسيب قال: كان بين طلحة وابن عوف تباعد. فمرض طلحة، فجاء عبد الرحمن يعوده، فقال طلحة: أنت والله يا أخي خيرٌ مِنِّي. قال: لا تفعل يا أخي، قال: بلى والله، لأنك لو مرضت ما عدتُك.

صفرة بن ربيعة: عن سعد بن الحسن قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يُعرف من بين عبيده.

شبيب بن أبي حمزة: عن الزهري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجهه حتى ظنوا أنه قد فاضت نفسه، حتى قاموا من عنده، وجللوه. فافاق يكبر، فكبر أهل البيت، ثم قال لهم: غشي عليّ أنفاساً قالوا: نعم. قال: صدقتم! انطلق بي في غشيتي رجلان أجداً فيهما شدة وفظاظة، فقالا: انطلق لحاكمك إلى العزيز الأمين، فانطلقا بي حتى لقيا رجلاً، قال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: لحاكمك إلى العزيز الأمين. فقال: ارجعا، فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم، وإنه سيمتع به بنوه إلى ما شاء الله، فعاش بعد ذلك شهراً.

رواه الزبيدي وجماعة عن الزهري، ورواه سعد بن إبراهيم عن أبيه.

ابن لهيعة: عن أبي الأسود، عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بمخمسين ألف دينار في سبيل الله، فكان الرجل يُعطى منها ألف دينار.

وعن الزهري أن عبد الرحمن أوصى للمبدرين، فوجدوا مئة، فأعطى كل واحد منهم أربع مئة دينار، فكان منهم عثمان، فأخذها. وبإسناد آخر، عن الزهري: أن عبد الرحمن أوصى بألف

قال إبراهيم بن سعد: عن أبيه، عن جده: سمع علياً يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف: اذهب يا ابن عوف! فقد أدركت صفوها وسبقت رثتها.

الرق: الكدر.

قال سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيتُ سعداً في جنازة عبد الرحمن بن عوف، وهو بين يدي السرير، وهو يقول: واجتبلأ! رواه جماعة عن سعد.

معمر: عن ثابت، عن أنس قال: رأيتُ عبد الرحمن بن عوف، قُسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مئة ألف.

وروى هشام عن ابن سيرين قال: اقتسمن ثمنهن ثلاث مئة ألف وعشرين ألفاً.

وروى نحوه ليث بن أبي مسلم، عن مجاهد، وقد استوفى صاحب تاريخ دمشق أخبار عبد الرحمن في أربعة كرايس.

ولما هاجر إلى المدينة كان فقيراً لا شيء له، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع أحد النقباء، فعرض عليه أن يشاطرة نعمته، وأن يطلق له أحسن زوجتيه، فقال له: بارك الله لك في أهلك ومالك، ولكن دُلني على السوق. فذهب، فباع واشترى، وبيع، ثم لم ينشب أن صار معه دراهم، فتزوج امرأة على زنة نواة من ذهب، فقال له النبي ﷺ، وقد رأى عليه أثراً من صفرة: «أو لِمَ ولو بشاة»، ثم أكل أمره في التجارة إلى ما أكل.

أرخ المدايني، والمهشم بن عدي، وجماعة وفاته في سنة اثنين وثلاثين، وقال المدايني: ودفن بالبقيع، وقال يعقوب بن المغيرة: عاش خمساً وسبعين سنة.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان مجدوداً في التجارة. خلف ألف بعر، وثلاثة آلاف شاة، ومئة فرس. وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً.

قلت: هذا هو الغني الشاكر، وأويس فقير صابر، وأبو ذر أو أبو عبيدة زاهد عفيف.

حسين الجعفي: عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت.

[طبقات ابن سعد: ٨٧/١٣ - ٩٧، المستدرک للحاكم: ٣٠٦/٣، ٣١٢، حلية الأولياء: ٩٨/١ - ١٠٠، ابن عساكر: ٥٤/١٢، ٢/٥٤، تهذيب التهذيب: ٢٤٤/٦، الإصابة: ٣١١/٦ - ٣١٣].

٢٨٦٢ - عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى النُهاوندي،

وَضَرَبَهُمْ.

الْعَطَّار

[ت ٤٥٤ هـ / ١١٧، ٩٦/١٨]

ابن غزو الشيخ العالم، الثقة، أبو مسلم، عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى النُهاوندي، الْعَطَّار.

له جُزْءٌ سمعناه من طريق السَّلَفِي.

حدث عن: أحمد بن زَنْبِيل النُهاوندي، وأحمد بن فراس المكي، وأبي الحسن الرِّفَاء، ومحمد بن بكران الرازي، وأبي أحمد الْفَرَّضِي، وهِزْءة بن العباس الطُّبْرِي، وخلْقٍ سواهم.

وعنه: أبو طاهر المطهر ولده، وأبو الفتح الْمُظْفَرُ بن شجاع الهمداني، وأبو بكر الأخباري.

قال شيرويه: كان ثقةً صدوقاً، سمع منه الكبار.

وقال السَّلَفِي: سمعتُ ولده أبا طاهر يقول: توفي أبي في سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

قلت: حدث في سنة ثلاث وخمسين.

٢٨٦٣ - عبد الرحمن بن غزوان الحُزَاعِي

[ت ١٥١٥ هـ / ٢٠٧، ١٥١٥ هـ / ٩٠١٨]

قُرَاد الحافظ الإمام الصدوق، أبو نوح، عبد الرحمن بن غزوان الحُزَاعِي، ويقال: الضُّبِّي، مولا هم، الْمُلقَّب بقُرَاد، نزيل بغداد، كان من علماء الحديث، وله ما يُتَكْرَر.

حدث عن: عوفٍ الأعرابي، ويونس بن أبي إسحاق، وعِكْرَمَةَ بن عمار، وجبر بن حازم، وشعبة، وطبقهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومحمد بن سعد، وإبراهيم بن يعقوب السَّعْدِيُّ، ومحمد بن عبد الله المَخْرَمِي، وعبد الله بن أبي مَسْرَةَ المكي، ومحمد بن سعد القسوفي، وأبو بكر الصَّاغَانِي، وعَبَّاسُ الدُّورِي، والْحَارِثُ بن أبي أسامة. وخلق كثير.

وحدث عنه من القدماء: أبو معاوية الضَّرِير.

قال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن شيخٍ آخرَ رأساً من أبي نوح، إنما كان يَهْدِي: حدثنا شعبة، حدثنا شعبة.

وقال علي بن المَدِينِي وابن نمير: ثقة.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: كان عاقلاً من الرجال،

وقال ابن جَيَّان: كان يُخطِئ في تخالُج في القلب منه، لروايته عن اللَّيْث، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة، قصة المماليك

قلت: له حديث لا يُحتمل في قصة النبي ﷺ ونَحِيرًا بالشام.

مات سنة سبع ومِئتين.

احتج به البخاري.

[تاريخ بغداد ٢٥٢/١٠، ميزان الاعتدال ٥٨١/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٧/٦].

٢٨٦٤ - عبد الرحمن بن غنم الأشعري

[ت ٣٧٧ هـ / ٤٥٠، ٣٧٧ هـ / ٤٥٠]

عبد الرحمن بن غنم الأشعري، الفقيه، الإمام، شيخ أهل فلسطين.

حدث عن مُعَاذ بن جَبَل - وثقه به - وعُمَر بن الخطاب، وأبي ذرَّ الْغِفَارِي، وأبي مالك الأشعري، وأبي الزُّدَاء، وغيرهم.

حدث عنه: ولده محمد، وإبوسلام مُطَوَّر، ورجاء بن خنوة، وأبو إدريس الخَوْلَانِي - مع تقدِّمه - وشَهْرُ بن خُوْشَب، ومكحول، وعَبَادَة بن نَسِي، وصفوان بن سُليم، وإسماعيل بن عُبَيْد الله.

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. بعثه عُمر إلى الشام يُفَقِّه النَّاسَ، وكان أبوه صحابياً، هاجر مع أبي موسى.

قال أبو القاسم الْبَغَوِي: ولده عبد الرحمن على عهد رسول الله ﷺ خَلَّفَ في صحبته.

قلت: روى له أحمد بن حنبل في «مسنده» أحاديث، لكنها مرسلَةٌ ويحتمل أن يكون له صُحْبَةٌ، فقد ذكر يحيى بن بُكَيْر، عن اللَّيْث، وابن لَهْيَعَةَ، أنَّ عبد الرحمن صحابي، وقال التِّرْمِذِي: له رؤية.

وأما أبو مُشْهَر فقال: عبد الرحمن بن غنم، هو رأسُ التَّابِعِينَ، كان بِفِلَسْطِينَ. وقيل: ثَقَّة به عَامَّةُ التَّابِعِينَ بالشَّام، وكان صادقاً، فاضلاً، كبيرَ القدر. مات هو وجابر بن عبد الله في وقت.

قال الهيثم بن عدي وشباب: توفي سنة ثمان وسبعين.

[طبقات ابن سعد ٤٤١/٧، تاريخ ابن عسَّكَر ٢٧٣/١٠، الإصابة ٦٣٧١، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٦].

٢٨٦٥ - عبد الرحمن بن قُتُوح بن يَزِيد الْعَطَّار

[ت ٨٤٥ هـ / ١٢٦٩، ٨٤٥ هـ / ٢٦٩]

ابن أبي حَزَمِي الشَّيْخُ الْمُعَرَّمُ الْعَالِمُ الْمُسْنَدُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي حَزَمِي قُتُوح بن يَزِيد المكي الْكَاتِبُ الْعَطَّار.

ولده سنة بضع وأربعين وخمس مئة.

القاسم بضع عشرة سنة إلى مالك، فسنة أسأل أنا مالكا، وسنة يسأله ابن القاسم.

وروي الحارث بن مسكين عن أبيه قال: كان ابن القاسم وهو حدث في العبادة أشهر منه في العلم. ثم قال الحارث: كان في ابن القاسم العبادة والسخاء والشجاعة والعلم والورع والزهد.

محمد بن وضاح: أخبرني ثقة ثقة، عن علي بن معبد، قال: رأيت ابن القاسم في النوم، فقلت: كيف وجدت المسائل؟ فقال: أف أف. قلت: فما أحسن ما وجدت؟ قال: الرباط بالشغل. قال: ورأيت ابن وهب أحسن حالا منه.

وقال سحنون: رأيت في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: وجدت عنده ما أحببت. قلت: فأي عمل وجدت؟ قال: تلاوة القرآن قلت: فالمسائل؟ فأشار يُلشّيه. وسألت عن ابن وهب، فقال: في عليين.

قال الطحاوي: بلغني عن ابن القاسم قال: ما أعلم في فلان عيباً إلا دخوله إلى الحكماء، ألا اشتغل بنفسه؟!

قال سعيد بن الحنّاد: سمعت سحنون يقول: كنت إذا سألت ابن القاسم عن المسائل، يقول لي: يا سحنون، أنت فارغ، إنني لأجس في رأسي ذوقاً كدوي الرّحا - يعني من قيام الليل - قال: وكان قلماً يغرّض لنا إلا وهو يقول: اتقوا الله، فإن قليل هذا الأمر مع تقوى الله كثير، وكثيره مع غير تقوى الله قليل.

وعن سحنون قال: لما حججنا كنت أزايل ابن وهب، وكان أشهب يزامله يتيّمه، وكان ابن القاسم يزامله ابنه موسى، فكنّا إذا نزلت، ذهب إلى ابن القاسم أسأله من الكتب، وأقرأ عليه إلى قرب الرّحيل، فقال لي ابن وهب وأشهب: لو كلمت صاحبك يَطر عندنا، فكلمته، فقال: إنه يثقل عليّ ذلك، قلت: فبم يعلم القدم مكانه منك؟ فقال: إذا عَزَمْتُ على ذلك، فانا أفعل. فأتيت فاعلمتهما، فلما كان وقت التعريس قام معي، فأصبّت أشهب وقد فرّش أنطاعه، وأتى من الأطعمة بأمر عظيم، وصنع ابن وهب دون ذلك، فلما أتى عبد الرحمن، سلّم، وقعد، ثم أدار عينه في الطعام، فإذا سكرجة فيها دقة، فأخذها بيده، فحرك الأبرار حتى صارت ناحية، ولعن من الملح ثلاث لعقات، وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب، ثم قام، وقال: بارك الله لكم، واستحييت أن أقوم، قال: فتكلّم أشهب، وعظّم عليه ما فعل، قال له ابن وهب: دعه، دعه، وكنا نمشي بالهار، ونلقى المسائل، فإذا كان في الليل، قام كل واحد إلى حيزه من الصلاة. فيقول ابن وهب لأصحابه: ما ترون إلى هذا المغربي، يلقي المسائل بالنهار، وهو لا يذُرُس بالليل؟ فيقول له ابن القاسم: هو نور يجعله الله في القلوب.

وسَمِعَ وهو شاب «صحيح البخاري» من طريق أبي ذر على المقرئ علي بن عمّار بسماعه من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، ثم ارتحل إلى بغداد فسَمِعَ من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزّاز، ويدمشق من أبي الفضل بن الحسين البانياسي، والقاضي أبي سعد بن أبي عصرون. وأجاز له السلفي.

حدث عنه محمد الدين العقيلي، ومحب الدين الطبري، والحافظ أبو محمد الدماطي، ورضي الدين إمام المقام، وأخوه صفى الدين. توفي في نصف رجب سنة خمس وأربعين وست مئة.

[صلة الكلمة للحسين الورقة ٤٧]

٢٨٦٦- عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري

[خ، م/ت، ١٩١ م/ل، ١٣٥٣، ١٢٠/٩]

عبد الرحمن بن القاسم عالم الديار المصرية ومفتيها، أبو عبد الله العتقي مولاهم المصري صاحب مالك الإمام.

روى عن مالك، وعبد الرحمن بن شريح، ونافع بن أبي نعيم المقرئ، ويكر بن مضر، وطائفة قليلة.

وعنه: أصبغ، والحارث بن مسكين، وسحنون، وعيسى بن مثرود، وعبد بن عبد الله بن عبد الحكم، وآخرون.

وكان ذا مال ودنيا، فأنفقها في العلم، وقيل: كان يمتنع من جوائز السلطان، وله قدم في الورع والتأله.

قال النسائي: ثقة مأمون.

وقال الحارث بن مسكين: سمعته يقول: اللهم امنع الدنيا مني، وامنعني منها.

وعن مالك: أنه ذكر عنده ابن القاسم، فقال: عافاه الله، مثله كمثل جراب ملوّه مسكاً.

وقيل: إن مالكا سئل عنه، وعن ابن وهب، فقال: ابن وهب رجل عالم وابن القاسم فقيه.

وعن أسد بن الفرات قال: كان ابن القاسم يختم كل يوم ليلة ختمين. قال: فنزل بي حين جئت إليه عن ختمه رغبة في إحياء العلم.

وبلغنا عن ابن القاسم قال: خرجت إلى الحجاز اثني عشرة مرة، أنفقت في كل مرة ألف دينار.

وعن ابن القاسم قال: ليس في قرب الولاة ولا في الدنوّ منهم خير.

أحمد ابن أخي ابن وهب: حدثنا عمي قال: خرجت أنا وابن

تسعا وخمسين سنة.

[توب المذرك ٤٣٣/٢، وفیات الأعيان ١٢٩/٣، الديباج الملعب ٤٦٥/١ - ٤٦٨، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٦].

٢٨٦٧ - عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّج بن عبد الواحد
الدمشقي

ت بعد ٢٨٠ هـ / ٨٩٦، ٢٤٦٧، ١٣/٥٠٥

ابن الرأس المحدث، العالم، الثقة، أبو بكر، عبد الرحمن بن القاسم بن الفرّج بن عبد الواحد الهاشمي، الدمشقي، مُسْنِد وقته بدمشق.

سمع: أبا سُنهْر الغساني، ويحيى بن صالح الوخاطي، وُفَيْر بن عبّاد، وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وهشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان، وخاله إبراهيم بن أيوب الحوراني، وطائفة. حدث عنه: أبو عبد الله بن مروان، وأبو بكر بن أبي دُجَانَة، وأبو عمر بن فضالة، وعلي بن أبي القَعْب، وأبو أحمد بن عدي، وجمّح بن القاسم، وأبو أحمد بن الناصح، والفضل بن جعفر المؤذن، وخلقه.

قال جُمّح: سمعتُ ابنَ الرأس يقول: سمعتُ من أبي سُنهْر وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

قلت: لم أظفر لابن الرأس بوفاء، لكن رحلة ابن عدي كانت إلى الشام في سنة سبع وتسعين ومتبن فأذكره، وهو راوي نسخة أبي سُنهْر.

[الترغيع ابن عساكر: ج ١٠/٧٥ ب ٧٦ - أ].

٢٨٦٨ - عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
الصادق

[ج ١/٨١٢٦، ٨٣١، ٥/٦]

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله ﷺ، أبي بكر الصديق، الإمام الثبّت الفقيه، أبو محمد القرشي، التميمي، البكري، المدني.

سمع أباه، وأسلم الغمري، وعبد بن جعفر بن الزبير، وطائفة سواهم. وما علمت له رواية عن أحد من الصحابة، وعدّاه في صفار التابعين.

حدث عنه شعبة، وسفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. وكان إماماً، حجة، ورعاً، فقيه النفس، كبير الشأن.

روى البخاري في كتاب الحج، عن علي، عن ابن عُيينة:

قال: ونزلنا بمسجد ببعض مدائن الحجاز، فقمنا، فأنشبه ابن القاسم مَذْعُوراً، فقال لي: يا أبا سعيد، رأيت الساعة كأن رجلاً دخل علينا من باب هذا المسجد، ومعه طبق مغطى وفيه رأس خنزير. أسأل الله خيرها. فما لبثنا حتى أقبل رجل معه طبق مغطى بمئيل، وفيه رطب من تمر تلك القرية، فجعل بين يدي ابن القاسم، وقال: كُل، قال: ما إلى ذلك من سبيل. قال: فأعطيه أصحابك. قال: أنا لا آكله، أعطيه غيري! فانصرف الرجل، فقال لي ابن القاسم: هذا تأويل الرؤيا. وكان يُقال: إن تلك القرية أكثرها وقف عُصَيْت.

قال الحارث بن مسكين: كان ابن القاسم في الورع والزهد شيئاً عجباً.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبد الله بن قوام وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا عبد الأول، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حنويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا أبو عبد الله البخاري، حدثنا سعيد بن تليد، حدثنا ابن القاسم، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مِثْلَ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ، ثُمَّ جِئْتُ الدَّاعِيَ، لَأَجَبْتُهُ الْحَدِيثَ».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن مُنِير، أخبرنا أبو محمد الغُماني، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شبل، أخبرنا عبد الحق بن محمد بن هارون الفقيه، حدثنا الحسين بن عبد الله الأجدابي، حدثنا هبة الله بن أبي عُقبَة التميمي، حدثنا جَبَلَة بن حَمُود الصَّدُقي، حدثنا سُخْرُون، أخبرني عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله: إذا أحب عبدي لقائي، أحببت لقاءه، وإذا كره لقائي، كرهت لقاءه».

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا محمد بن غسان، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا أبو القاسم السُمَيْسَاطي، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أخبرنا ابن جَوْصَا، حدثنا عيسى بن مَرُود، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي بالليل إحدى عشرة ركعة، يؤزُّ منها بواحدة، ثم يَضْطَجِعُ على شِقِّهِ الأيمن حتى يأتيه المؤذن، فيصلي ركعتين خفيفتين.

رواه مسلم وحده، عن يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك.

قال أبو سعيد بن يونس: ولّد ابن القاسم سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وتوفي في صفر سنة إحدى وتسعين ومئة، رحمه الله، عاش

حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه.

في كذا، وهذه الآية في كذا.

قلت: وهو خال جعفر بن محمد الصادق، مولده في خلافة معاوية، وأنا أتعجب، كيف لم يعمل عن جابر، وسهل بن سعد.

وقد طلبه الخليفة الفاسق، الوليد بن يزيد إلى الشام، في جماعة ليستغنيهم، فأدركه أجلة بمحوران في سنة ست وعشرين ومئة، وهو في عشر السبعين.

قرا على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبركم محمد بن أبي الفرج هبة الله بن عبد العزيز، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز الديلمي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «حاضت صغية بنت حبي بعد ما أفاضت، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: أخابستنا هي؟ فقلت: يا رسول الله، إنها قد أفاضت ثم حاضت بعد ذلك، قال: «فلتغفر إذا».

وبه إلى الزعفراني: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال: «فلا، إذا».

أخرج الأول النسائي، والثاني مسلم، كلاهما من حديث ابن عيينة.

(تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٦)

٢٨٦٩- عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري

(٢/٨٢ أو ٨٣ هـ/م ٤٦٣، ٢٦٢/٤)

عبد الرحمن بن أبي ليلى الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الأنصاري الكوفي، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، ولد في خلافة الصديق أو قبل ذلك.

وحدث عن عمر، وعلي، وأبي ذر، وابن مسعود، وبلال، وأبي بن كعب، وصهيب، وقيس بن سعد، والمقداد، وأبي أيوب، والديلم، ومعاذ بن جبل - وما إخاله لقيته مع كون ذلك في السنن الأربعة. وقيل بل ولد في وسط خلافة عمر ورآه يتوضأ ويمسح على الخفين.

حدث عنه: عمرو بن مرة، والحكم بن عتيبة، وحصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، والأعمش، وطائفة سواهم.

وقيل: إنه قرأ القرآن على علي.

قال محمد بن سيرين: جلست إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأصحابه يعظمونه كأنه أمير.

وقال ثابت البناني: كنا إذا قلنا إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال لرجل: اقرأ القرآن، فإنه يدلي على ما تريدون، نزلت هذه الآية

وروى عطاء بن السائب عن ابن أبي ليلى قال: أدركت عشرين ومئة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء، ود أن أخاه كفاء.

وعن عبد الله بن الحارث، أنه اجتمع بابن أبي ليلى فقال: ما شعرت أن النساء ولدن مثل هذا.

شعبة: عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، قال: صحبت علياً ﷺ في الحضرة والسفر، وأكثر ما يتحدثون عنه باطل.

قال الأعمش: رأيت ابن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج، وكان ظهراً يسبح وهو متكئ على ابنه وهم يقولون: ألعن الكذابين فيقول: لعن الله الكذابين. يقول: الله الله، علي بن أبي طالب، عبد الله بن الزبير، المختار بن أبي عبيد. قال: وأهل الشام كأنهم حجير لا يدرون ما يقصد، وهو يخرجه من اللعن.

قلت: ثم كان عبد الرحمن من كبار من خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث من العلماء والصلحاء. وكان له وفادة على معاوية ذكرها ولده القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

أخبرنا إسحاق الصفار، حدثنا ابن خليل، حدثنا اللبان، حدثنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن الأعمش، قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي، فإذا دخل الداخل، نام على فراشه.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن مهزيان، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: رأيت عبد الرحمن مخلوقاً على المصطبة وهم يقولون له: ألعن الكذابين، وكان رجلاً ضخماً به ربو، فقال: اللهم ألعن الكذابين، آه ثم يسكت، علي، وعبد الله بن الزبير، والمختار.

اسم والده أبي ليلى: يسار، وقيل: بلال. وقيل: داود بن أبي أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجحي بن كلفة.

ابن عيينة: عن ابن أبي نعيم، عن مجاهد، قال: كان لعبد الرحمن ابن أبي ليلى بيت فيه مصاحف يجتمع إليه فيه القراء، فلما تفرقوا إلا عن طعام، فاتته ومعها زير، فقال: أتحتني به سيفا؟ قلت: لا. قال: فتحلي به مصحفاً؟ قلت: لا. قال: فلعلك تجعلها أخراًصاً فإنها تكوه.

قال ثابت: كان ابن أبي ليلى إذا صلى الصبح نشر المصحف، وقرأ حتى تطلع الشمس.

وأما أبو نعيم الملائني فقال: قُتِلَ ابنُ أبي ليلى بوقعة الجمام،
يعني سنة اثنتين وثمانين. وقيل: سنة ثلاث.
[طبقات ابن سعد ١٠/٩٦، أخبار القضاة ٤٠٦/٢، تاريخ بغداد ١٠/١٩٩،
وفيات الأعيان ١٢٦/٣، غاية النهاية ١٦٠٢، الإصابة ٥١٩٢، تهذيب التهذيب
٢٦٠/١].

٢٨٧٠ - عبد الرحمن بن مأمون بن علي الأبيوردي المتولي

[ت ٤٩٨ هـ / ١١٠٦ م، ١٨٧/١٩]

المتولي شيخ الشافعية أبو سعد [عبد الرحمن بن] مأمون بن علي
الأبيوردي المتولي، ثقة بخاري وغيره، وهو من أصحاب القاضي
حسين، وكان رأساً في الفقه والأصول، ذكياً، مناضراً، حسن الشكل،
كيساً متواضعاً، ثم كتاب «الإبانة» للفوراني، فجاء في عشرة أسفار،
و«الإبانة» سيفران، وكان يُلقب بشرف الأئمة.

مولده بأبيوردي سنة سبع وعشرين وأربع مئة، ومات في سؤال
سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، ورثني بقصائده، وقد درس بالخطابية
بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق مدة يسيرة، ثم صُرف بابن الصباغ.
ثقة عليه جماعة.

والنظم: ١٨/٩، الكامل في الصابغ: ١٤٦/١٠، وفيات الأعيان: ١٣٣/٣ -
١٣٤، الرائي (ج): ١١/١٦ - ١٢، طبقات السبكي: ١٠٩/٥ - ١٠٨، البداية والنهاية:
١٢٨/١٢]

٢٨٧١ - عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي

[ت ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م، ٤٣٧/١٨]

المتولي العلامة شيخ الشافعية، أبو سعد، عبد الرحمن بن
مأمون بن علي النيسابوري المتولي.

درس ببغداد بالخطابية بعد الشيخ أبي إسحاق، ثم عُزل بابن
الصباغ، ثم بعد مديدة أعيد إليها.

ثقة بالقاضي حسين، وبأبي سهل أحمد بن علي بخاري،
وعلى الفوراني بمرو، وبزج، وبذ الأقران.

وله كتاب «الثمة» الذي عُثم به «الإبانة» لشيخه أبي القاسم
الفوراني، فعاجلته المنيّة عن تكميله، انتهى فيه إلى الحدود. وله
مختصر في الفرائض، وآخر في الأصول، وكتاب كبير في الخلاف.

مات ببغداد سنة ثمان وسبعين كهلاً، وله اثنتان وخمسون سنة
رحمه الله.

والنظم: ١٨/٩، وفيات الأعيان ١٣٣/٣ - ١٣٤، السوالي خ ٦١/١٦ - ٦٢،
طبقات السبكي ١٠٩/٥ - ١٠٨.]

٢٨٧٢ - عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحروي الرُسَفي

[ت ٦٩١ هـ / ١٢٣٥ م، ٢١٠/٢٤]

شريك: عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى، قال: كان رجلٌ من بني إسرائيل يعمل بمسحاة له، فأصاب
أباه، فشجّه، فقال: لا يصحني من فعل أبي ما فعل، فقطع يده،
فبلغ ذلك بني إسرائيل، ثم إن ابنة الملك أرادت أن تُصَلِّيَ في بيت
القدس؛ فقال: من نبعت بها؟ قالوا: فلان، فبعث إليه، فقال:
أعفي، قال: لا، قال: فأجلني إذا أياماً. قال: فذهب فقطع مذاكيره
في حق، ثم جاء به خاتمه عليه، فقال: هذه وديعتي عنك فاحفظها.
قال: ونزلها الملك منزلاً منزلاً، أنزل يوم كذا وكذا، وكذا وكذا؛ ويوم
كذا وكذا، وكذا، فوُت له وقتاً، فلما سار، جعلت ابنة الملك لا
ترتفع به؛ فتزول حيث شاءت، وترجُل متى شاءت، وجعل إنما هو
يُجرسها وينام عندها، فلما قدم عليه، قالوا له: إنما كان ينام عندها،
فقال له الملك: خالفت! وأراد قتله؛ فقال: اردد عليّ وديعتي، فلما
رُدها، فتح الحق، وتكشف عن مثل الراحة؛ ففشا ذلك في بني
إسرائيل. قال: فمات قاضي لهم، فقالوا: من يحمل مكانه؟ قالوا:
فلان، فابى، فلم يزالوا به حتى قال: دعوني حتى أنظر في أمري،
فكحل عينيه بشيء حتى ذهب بصره. قال: ثم جلس على القضاء
فقام ليلة فدعا الله، فقال: اللهم إن كان هذا الذي صنعتُ لك
رضى، فاردد عليّ خلقي أصح ما كان؛ فأصبح وقد رد الله عليه
بصره ومقلتيه أحسن ما كانتا ويده ومذاكيره.

أبناها بها أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التميمي، أنبأنا أبو
علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد - يعني العسّال في كتابه -
حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك؛
فذكرها.

وه: إلى أبي نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن
عبد العزيز، حدثنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كنت جالساً عند عمر فأتاه ركب
فرغم أنه رأى الهلال هلال شوال؛ فقال: أيها الناس أفطروا، ثم
قام إلى عُسر من ماء، فتوضأ ومسح على موقنين له، ثم صلى
المغرب، فقال له الراكب: ما جئتُك إلا لأسالك عن هذا، أشيئاً
رأيت غيرك يفعله؟ قال: نعم، رأيت خيراً مِنِّي وخيراً الأمة، رسول
الله ﷺ فعل ذلك.

تفرد به إسرائيل.

روي عن أبي حصين، أن الحاجاج استعمل عبد الرحمن بن
أبي ليلى على القضاء ثم عزله، ثم ضربه ليسبّ أباً تراب ﷺ؛
وكان قد شهد النهروان مع علي.

وقال شعبة بن الحاجاج: قدم عبد الله بن شداد بن الهاد، وابن
أبي ليلى فاقتحم بهما فرسهما الفرات فذهبا - يعني غرقا.

٢٨٧٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الذَّكْوَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ

[ت ٤٤٣ هـ / م ١٧، ٤٠٢٢ / ٦٠٨/١٧]

الذَّكْوَانِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُعْتَمَرُ، بَقِيَّةُ الْمُسْنَدِينَ، أَبُو الْقَاسِمِ؛
عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن،
الْمُهَنْدَانِيُّ الذَّكْوَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْدَلُ، مِنْ كُتَبَاءِ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَمِنْ
بَيْتِ الْحِشْمَةِ وَالرَّوَايَةِ.

حدث عن: أبي الشيخ الحافظ، وأبي بكر عبد الله بن محمد
الْقَابِ، وإسحاق بن علي بن أحمد، وعبد الله بن محمد الصائغ،
وعبد العزيز بن محمد بن يوسف، وأبي بكر بن المقرئ، وجماعة،
وهو آخر من روى في الدنيا بالإجازة عن أبي القاسم الطبراني.
أملى عدة مجالس.

حدث عنه: هادي بن إسماعيل العلوي، وجعفر بن عبد
الواحد الثقفي، وأبو علي الحداد، وأبو سعد الطرزي، وبنّار بن محمد
الحلقاني، وإسماعيل بن الفضل السراج، وآخرون.

قال يحيى بن مُنْدَةَ: تَكَلَّمُوا فِيهِ، الْحَقُّ فِي بَعْضِ سَمَاعِهِ،
وسامعه كثيرٌ يخطئُ إليه، ومات في سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة في
ربيع الأول.

٢٨٧٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَدَامَةَ

بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعيلي

[ت ٦٨٢ هـ / م ١٧، ٤٠٣٣ / ٢٧٦/٢٤]

ابن أبي عمر، الشيخ الإمام العالم العامل القدوة البارع مفتي
الأمّة شيخ الإسلام كبير الخنايلة شمس الدين أبو الفرج وأبو محمد
عبد الرحمن بن الإمام شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن
محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعيلي الصالح
الحنبلي.

مولده في أول سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير من سَفْحِ
قَاسِيُون، وسمع حضوراً قبل الستمئة، وسمع من: خُتَيْلُ «المُسْنَد»
كلّه، ومن عمر بن طبرزد، فاكثُر، ومن الكندي، وابن الحرستاني،
وأبي الحسن محمد بن كامل، والقاضي أسعد بن المنجاء، وابنه،
وعنه الشيخ موفق الدين، وتفقّه به، وعرض عليه «المُفْتَع» وعمل
له شرحاً في عشرة مجلدات، وطلب الحديث، وقرأ على الشيوخ،
وقرأ على أصحاب أبي الوقت والسُّلَمِي وسمع بمصر من مرتضى
بن جابر، وعمكة من المجدد القزويني، وبالمدينة من عبد المحسن

ابن محفوظ، العدل الفقيه الصالح الخير المسند سيف الدين أبو
الفرج عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحروي الرُسْتَنِي الشَّافِعِي.
نزّل دمشق. أجاز له عبد العزيز بن مينا، وعلي بن محمد
الموصلِي، وجماعة.

وسمع من: الفخر ابن تيمية، والمجدد القزويني، والموفق
الطالقاني وغيرهم، وكان من خيار الشهود، دُبْنًا وقوراً، حسن
السُّمْت.

روى عنه: المزي والبزالي، وعلاء الدين المقدسي، وطائفة.
مات في المحرم سنة إحدى وتسعين وستمئة، وله بضع
وثمانون سنة.

[النجوم الزاهرة ٣١/٨]

٢٨٧٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوَيْهِ الْمُرْكِي

[ت ٤١٠ هـ / م ١٧، ٣٧٦١ / ٢٤٠/١٧]

ابن بالويه الرئيس الأوحّد، الثقة المسند، أبو محمد، عبد
الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه، النيسابوري المُرْكِي.

حدث عن: أبي بكر محمد بن الحسين القطان، وأبي العباس
الأصم، وأبي بكر بن المؤمل، وأبي الحسن الطرائضي، وأبي محمد
الكوفي، وأبي علي بن الصّوّاف البغدادي.
وهو آخر أصحاب القطان موتاً.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وعمر بن
يحيى المُرْكِي، والرئيس أبو عبد الله الثقفي، وآخرون.

وقع لنا مجلس من أماليه، وكان من وجوه البلد، عقد مجلس
الإملاء في داره، وكان صادقاً أميناً.

مات فجأة في شعبان سنة عشر وأربع مئة.

[الأساب ٥٩/٢]

٢٨٧٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ

النيسابوري

[ت ٤١٣ هـ / م ١٧، ٣٧٥٨ / ٢٣٨/١٧]

ابن حبيب القاضي أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن
حبيب، النيسابوري، الفقيه.

سمع الأصم، وأحمد بن محمد بن بالويه القشيري، والبيهقي،
وابن خلف الشيرازي، والرئيس الثقفي، وعدة.

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، في جمادى الآخرة، وكان
مدرساً.

أشهر، وكانت جنازته مشهودة، كان الجمع يتعذر الإحصاء، ورثه الشعراء بعدة قصائد، ودفن عنده والده بسفح قاسيون.

[العبر ٣٥٠/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٠/٧، البداية والنهاية ٣٠٢/١٣، مرآة الجنان ١٩٧/٤].

٢٨٧٧- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف السمسار
ت ٤٩٠هـ/رم ٤٤٩٩، ٣٤/١٩

السمسار الشيخ المَعْمَرُ، أبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، الأصهباني السمسار.

حدث عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، وعلي بن مَيْلَةَ الْقَرَضِي، وأبي بكر بن أبي علي.

وعنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السلفي.

سُئِلَ عنه إسماعيل الحافظ، فقال: شيخ لا بأس به.

وقال السلفي: تُوْفِيَ في المحرم سنة تسعين وأربع مئة.

قلت: يَكْفَى على التسعين، وهو آخِرُ من حدث عن الجرجاني موتاً.

[عيون التواريخ: ٧٩/١٣]

٢٨٧٨- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل
القَهْنُذَرِي.

ت ٣٦٤هـ/رم ٣٣٠٨، ١٦/١٥٣٣.

القَهْنُذَرِي الشيخ المَعْمَرُ، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل القَهْنُذَرِي، مسند هَرَاة.

سمع عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا مُسْلِمَ الْكَجِّي، ويوسف القاضي.

روى عن أبو أحمد المعلم، وأبو منصور الدياجي، وعدة.

قال أبو النضر الفامي: مات سنة أربع وستين وثلاث مئة.

٢٨٧٩- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر
الحَنْظَلِي الرَّازِي

ت ٣٢٧هـ/رم ٢٣٤٧، ١٣/٢٦٣٣

عبد الرحمن الغلام، الحافظ، يُكْنَى: أبا محمد.

وُلِدَ سنة أربعين وميتين، أو إحدى وأربعين.

قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في تَرْجَمَةِ عَمَلِهَا لابن أبي خاتم: كان - رَجَمَهُ اللَّهُ - قد كَسَاهُ اللَّهُ نُوراً وبَهَاءً، يُسَرُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ. سمعته يقول: رَحَلَ بي أبي سنة خمس

العقفي، وأجاز له أبو سعيد بن الصفار، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو جعفر الصيدلاني، وعدة من المكين، وروى الكتب الكبار، وخرج له ابن بَلَّانَ مَشِيخَةً، والحارثي أخرى، وحدث عنه ابن عبد الدائم مع تقدمه، والشيخ محيي الدين النووي، والحارثي، والميزي، وابن نفيس، وابن العطَّار، وابن تيمية، وابن مسلم، والبرزالي، والمحدث الصيرفي، والشيخ مجد الدين بن إسماعيل، والقاضي تقي الدين سُلَيْمَان، وأولاده وخلق كثير.

وكان كبير الشأن، بعيد الصيت، منقطع القرين، له وقع في النفوس، ومحبة في القلوب، جميل الصورة، بهيأً، وقروراً، حسن البشر، وافر الجلالة، سريع الحفظ والفهم، بديع الكتابة، كبير القدر، كثير التَّعَبُّدِ والصيام والتهجد، والسكينة والتودد، وحسن الأخلاق، والصفات الحميدة، قُلْ أَن تَرَى العيون مثله.

وكان رحمه الله ليس بالطويل، ولا بالضخم، أزهر اللون، مُشْرِياً حُمْرَةً، واسع الوجه، أزج الحاجبين، أفنى، أشهل، رقيق البشرة، كَثَّ اللحية، مقتصداً في ثيابه، صغبر العمامة مرسل عُدْيَةً بين يديه، يدخل إلى مجلس الحكم على بهيمة.

وكان يقوم الليل، ويصلي الضحى، وبين العشاءين، فيَقْضِي ويعكم، قَلَّ ما انتقم لنفسه، وكان يقبل جوائز الدولة ويصرفها على الفقراء.

حج ثلاث مرات، وغزا عدة غزوات، نوبة صَفَد، ونوبة الشقيف، وحصن الأكراد، قد جمع الله الألسنة على تعظيمه وتوقيره، ولقد جمع له نَجْمُ الدين بن الحُبَّاز سيرة في مائة وخمسين جزءاً، تسرى بجارية ثم بأخرى، وتزوج بابنة الشديد الإربلي، فولدت له الشَّرَفُ عبد الله، والعز محمدًا، ونَجْمُ الدين أحمد الذي ولي الفقهاء، ثم تزوج حبيبة بنت أحمد الحافظ، فولدت له جماعة منهم على الشهيد، وزينب.

قال ابن أبي الفتح، ولي القضاء اثنتي عشرة سنة، لم يتناول على القضاء رزقاً، ثم ترك القضاء. وقال الشيخ فخر الدين عَبدُ الرحمن التغلبي: أعرف منه خمسين سنة ما رأيته غضب.

وَمَنْ سمع منه: المحدث عمر بن الحاجب، ومات قبله باثنتين وخمسين سنة.

وسألت عنه الضياء في الصافي ذلك الزمان فقال: عالم خير.

وكان الشيخ محيي الدين النووي يقول: هو أجل شيوخي، وقد أثنى عليه الموافق والمخالف.

توفي شهيداً بعد سبعة عشر يوماً بالبطن، ومات في سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وستمئة، وله خمس وثمانون سنة وأربعة

وخمين وميتين، وما احتلّمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلّمت، فسّر أبي، حيث أدركت حجة الإسلام، فسمعت في هذه السنة من محمد بن أبي عبد الرحمن القرئ.

قلت: وسميع من: أبي سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، والزعفراني، ويونس بن عبد الأعلى، وعلي بن المنذر الطريقي، وأحمد بن سنان، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن حسان الأزرق، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وإبراهيم المزني، والربيع بن سليمان المؤذن، وبخر بن نصر، وسعدان بن نصر، والرمادي، وأبي رزعة، وابن وارة، وخلاتق من طبقتهم، ومن بعدهم بالحيجاز والعراق والعجم، ومصر والشام والجزيرة والجلال. وكان مجراً لا تكذّره الدلاء.

روى عنه: ابن عدي، وحسين بن علي التميمي، والقاضي يوسف الماتحي، وأبو الشيخ في حيان، وأبو أحمد الحاكم، وعلي بن عبد العزيز بن مَرْدَك، وأحمد بن محمد البصير الرازي، وعبد الله بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو علي حمد بن عبد الله الأصبغاني، وإبراهيم بن محمد بن يزّاد، وأخوه أحمد، وإبراهيم بن محمد النضر آبادي، وأبو سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وعلي بن محمد القصّار، وخلق سواهم.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ أبو محمد علم أبيه، وأبى رزعة، وكان يحرّ في العلوم ومعرفة الرجال. صنّف في الفقه، وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار. قال: وكان زاهداً، يُعدّ من الأبدال.

قلت: له كتاب نفيس في «الجرّح والتعديل»، أربع مجلّدات، وكتاب «الرد على الجهمية»، مجلّد ضخم، انتخب منه، وله «تفسير» كبير في عدة مجلّدات، عاشره آثار بأسانيده، من أحسن التفاسير.

قال الحافظ يحيى بن مَنْدَة: صنّف ابن أبي حاتم «المسند» في ألف جزء، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الكنى»، وكتاب «الفوائد الكبير»، وفوائد «أهل الري»، وكتاب «تقدمة الجرّح والتعديل».

قلت: وله كتاب «الجلال»، مجلد كبير.

وقال الرازي، المذكور في ترجمة عبد الرحمن: سمعت علي بن محمد المصري - ونحن في جنازة ابن أبي حاتم - يقول: قلنسوة عبد الرحمن من السماء، وما هو يتججّب، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة، لم يتخرف عن الطريق.

وسمعت علي بن أحمد الفرّضي يقول: ما رايت أحداً ممن

عرّف عبد الرحمن ذكرّ عنه جهالة قط.

وسمعت عباس بن أحمد يقول: بلغني أن أبا حاتم قال: ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن! لا أعرف لعبد الرحمن ذنباً.

وسمعت عبد الرحمن يقول: لم يدعني أبي اشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي، ثم كبت الحديث.

قال الخليلي: يُقال: إن السنة البري ختمت بابن أبي حاتم، وأمر بدفن الأصول من كتب أبيه وأبى رزعة، ووقف تصانيفه، وأوصى إلى الدرستيني القاضي.

وسمعت أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ يحكي عن علي بن الحسين الدرستيني، أن أبا حاتم كان يعرف الاسم الأعظم، ففرض ابنه، فاجتهد أن لا يدعُ به، فإنه لا ينال به الدنيا، فلما اشتدّت العلة، حزن، ودعا به، فعوفي، فرأى أبو حاتم في نومه: استجبت بك ولكن لا يعقب ابنك. فكان عبد الرحمن مع زوجته سبعين سنة، فلم يُرزق ولداً، وقيل: إنه ما مسها.

وقال الرازي: وسمعت علي بن أحمد الخوارزمي يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: كنا بمصر سبعة أشهر، لم نأكل فيها مرقّة، كل نهارنا مقسم لجالس الشيوخ، وباليّليل: النسخ والمقابلة. قال: فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً، فقالوا: هو غليل، فرأينا في طريقنا سكة أعجبتنا، فاشتريناه، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس، فلم يمكننا إصلاحه، ومضينا إلى المجلس، فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام، وكاد أن يتغير، فأكلناه نيئاً، لم يكن لنا فراغ أن نغطيه من يشويه. ثم قال: لا يستطيع العلم براحة الجسد.

قال الخطيب الرازي: كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات: الأولى مع أبيه سنة خمس، وسنة ست، ثم حجّ وسميع محمد بن حماد في سنة ثنتين، ثم رحل بنفسه إلى السواحل والشام ومصر، سنة اثنتين وميتين وميتين، ثم رحل إلى أصبهان، في سنة أربع وميتين، فلقي يونس بن حبيب.

سمعت الواعظ أبا عبد الله القزويني يقول: إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم إليه نفسك، يفعل بها ما شاء. دخلنا يوماً بغلس على عبد الرحمن في مرض موته، فكان على الفراش قائماً يُصلّي، ورَكَعَ فأطال الركوع.

ومن كلامه: قال: وجدت ألفاظ التعديل والجرّح مراتب: فإذا قيل: ثقة: أو: متيقن. احتج به، وإن قيل: صدوق: أو: محله الصدق: أو: لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، ويُتظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: شيخ، فيكتب حديثه، وهو دون ما قبله،

الإحصال: ٥٨٧/٢ - ٥٨٨، فوات الوفيات: ٢٨٧/٢ - ٢٨٨، طبقات السبكي: ٣٢٤/٣ - ٣٢٨، لسان الميزان: ٤٣٢/٣ - ٤٣٣.

٢٨٨٠ - عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى

بن منده القندي الأصبهاني

ت ٤٧٠ هـ / ١٠٨٤، ٤٢٤١ / ١٨٨٣

ابن منده الشيخ الإمام، المحدث، القوي، الكبير، المصنف، أبو القاسم، عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده القندي الأصبهاني.

وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. وهو أكبر إخوته.

له إجازة زاهر السرخسي، وتفرد بها.

وحدث عن أبيه، فاكسر، وعن أبي جعفر بن المزيان، وإبراهيم بن خزيمة قوله، وإبراهيم بن محمد الجلاب، وأبي بكر بن مردويه، وأبي ذر ابن الطبراني، وأبي عمر الطلحي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وخلق.

وارتحل إلى بغداد في سنة ست وأربع مئة، فسمع أبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن أبيه، وابن الصلت الأهوازي، والموجودين، وسمع بواسط من ابن خزيمة، وبمكة من أبي الحسن بن جهم، وابن نظيف الفراء، وبنيسابور من أبي بكر الحيري، ولكن ما روى عنه لا هو ولا أبو إسحاق الأنصاري لأشعرته.

قال أبو عبد الله الدقاق: وُلِدَ عبد الرحمن في السنة التي مات فيها أبو بكر ابن المقرئ، ومناقبه أكثر من أن تُعَدَّ. كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء، وكانت الإجازة عنده قوية، وكان يقول: ما حدثت بمحدث إلا على سبيل الإجازة كيلا أوبق. وله تصانيف كثيرة وردود على المبتدعة.

وقال أبو سعد السمعاني: له إجازة زاهر بن أحمد، وعبد الرحمن بن أبي شريح، والجوزقي، والحاكم، وخميد بن عبد الله الأصبهاني. روى لنا عنه أبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغداد، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وأبو بكر الباقبان، وأبو عبد الله الدقاق.

قال ابن طاهر: حدثنا أبو علي الدقاق بأصبهان: سمعت أبا القاسم بن منده يقول: قرأت على أبي أحمد القرظي ببغداد جزءاً، فأردت خطه بذلك، فقال: يا بني! لو قيل لك بأصبهان: ليس ذا خط فلان. بم كنت تجيبه؟ ومن كان يشهد لك؟ فبعدها لم أطلب من شيخ خطأ.

السمعاني: سمعت الحسين بن عبد الملك الخلّال، سمعت عبد الرحمن بن منده يقول: قد عجب من حالي، فإني وجدت أكثر

وإذا قيل: صالح الحديث، فيكتب حديثه وهو دون ذلك يُكتب للاعتبار، وإذا قيل: كُنْ، فذُرْ ذلك، وإذا قالوا: ضَعِيفُ الحديث، فلا يُطرح حديثه، بل يُستبر به، فإذا قالوا: متروك الحديث، أو: ذاهب الحديث، أو: كذاب، فلا يكتب حديثه.

قال عمر بن إبراهيم المروزي الزاهد: حدثنا الحسين بن أحمد الصغار، سمعت عبد الرحمن بن أبي خاتم يقول: وَقَعَ عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبواً من أصبهان، فبعته بعشرين ألفاً، وسألني أن أشتري له ذاراً عندنا، فإذا جاء يُنزل فيها، فأنفقها في الفقراء، وكتبته إليه: اشتريت لك بها قَصراً في الجنة، فَبَتَّ يقول: رضيت، فَاكْتُبْ على نفسك صكاً، ففعلت، فأُرِيت في المنام: قد وقينا بما ضمنت، ولا تُعَدُّ لئلا هذا.

قال الإمام أبو الوليد الباجي: عبد الرحمن بن أبي خاتم ثقة حافظ.

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخي: سمعت أبا بكر محمد بن مهزوبه السرازي، سمعت علي بن الحسين بن الجنيد، سمعت يحيى بن معين يقول: إننا لنطعن على أقوام، لعلهم قد خطوا رحالهم في الجنة، من أكثر من يتي سنة.

قلت: لعلها من مئة سنة، فإن ذلك لا يبلغ في أيام يحيى هذا القدر.

قال ابن مهزوبه: فَدْخَلْتُ على عبد الرحمن بن أبي خاتم، وهو يقرأ على الناس كتاب: «الجرح والتعديل»، فحدثته بهذا، فبكي، وارتعدت يداه، حتى سقط الكتاب، وجعل يبكي، ويستعيني بالحكاية.

قلت: أصابه على طريق الوجَل وخوف العاقبة، وإلا فكلام الناقد الورع في الضعفاء من النصح لدين الله، والذنب عن السنة.

وقد كتب إلي عبد الرحمن بن محمد وجماعة، سمعوا عمر بن محمد يقول: أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المزكي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، حدثنا هارون بن حميد، حدثنا الفضل بن عيسى، أخبرنا شعبة عن الحكم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: قال النبي ﷺ: «الجار أخى بسقف داره أو أرضه».

أخرجه النسائي، عن زكريا خياط السنة، عن هارون هذا، فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

توفي ابن أبي خاتم في المحرم، سنة سبع وعشرين وثلاث مئة بالرقي، وله بضع وثمانون سنة.

[طبقات الخاتمة: ٥٥/٢، تاريخ ابن عساكر: ج ١٠/٨٢ - ٨٤، ميزان]

عينه، فقال: جعلتُك في جِلٍّ فيما يرجعُ إليّ.

قال السمعاني: سألتُ إسماعيلَ بنَ محمدَ الحافظ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، فسكت، وتوقف، فراجعته، فقال: سمع الكثير، وخالف أباه في مسائل، وأعرضَ عنه مشايخُ الوقت، ما تركني أبي أن أسمعَ منه. كان أخوه خيراً منه.

قال المؤيدُ ابنُ الإخوة: سمعتُ عبد اللطيف بن أبي سعد البغدادي، سمعتُ أبي، سمعتُ صاعداً بن سيّار، سمعتُ الإمامَ أبا إسماعيلَ الأنصاري يقولُ في عبد الرحمن بن مندة: كانت مَضْرُوتُهُ أَكْثَرَ من مَنفَعَتِهِ في الإسلام.

قلت: أطلق عباراتٍ بَدَعَهُ بعضهم بها، اللَّهُ يُسَامِيحُهُ. وكان زَعِيراً على مَنْ خالفه، فيه خارجيةٌ، وله محاسنٌ، وهو في تواليه حاطبٌ ليلٍ؛ يروي الغثَ والسمينَ، وَيَنْظِمُ رديءَ الحَرْزِ مع السُّرِّ الثمين.

قال يحيى: مات عمِّي في سادس عشر شوال، سنة سبعين وأربع مئة، وصلى عليه أخوه عبد الوهّاب، وشيئُهُ عالِمٌ لا يُحصون.

وعن روى عنه أبو سعد بن البغدادي الحافظ، وأبو بكر الباقبان، وبالإجازة مسعودُ الثقفي، وأول ما حدث في سنة سبع وأربع مئة في حياة كبار مشايخه.

أخبرنا قاسم بن مظفر، عن محمود بن إبراهيم، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا مسلم بن جُنادة، حدثنا أبو معاوية وابنُ ثمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّما مُؤْمِنٍ مَسَّيْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهُ لَه زَكَاةً وَرَحْمَةً».

أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن ثمر، عن أبيه.

طُبُقاتُ الحِمْيَرِ ٢/٢٤٢، مناقبُ الإمامِ أحمد: ٥٢٣، المنظَّم ٣١٥/٨، فواتِ الرِّفاهِ ٢/٢٨٨ - ٢٨٩، ذيل طُبُقاتِ الحِمْيَرِ ١/٢٦١ - ٢٦١.

٢٨٨١ - عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

رت ٨٤ هـ/١٤٤١، ١٨٣/٤

ابن الأشعث الأمير متولي سِجِسْتان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدِي.

بعثهُ الحجاج على سِجِسْتان، فثار هناك، وأقبل في جمع كبير، وقام معه علماءٌ وصُلَحَاءُ. لله تعالى لِمَا اتَّهَكَ الحِجْاجُ مِنْ إِمَانَةٍ وَتَبَّ الصَّلَاةِ، ولجوزه وجبروته. فقاتلَهُ الحِجْاجُ، وجرى بينهما عِدَّةُ مَصَافَات. ويتنصر ابنُ الأشعث، ودَامَ الحَرْبُ أشهرًا، وقُتِلَ خلقٌ

من لقيته إن صدقته فيما يقوله مداراةً له؛ سَمَنِي موافقًا، وإن وَفَّقْتُ في حَرْزٍ من قوله أو في شيءٍ من فعله؛ سَمَنِي مخالفًا، وإن ذَكَرْتُ في واحدٍ منهما أن الكتابَ والسنةَ بخلاف ذلك؛ سَمَنِي خارجيًا، وإن قرئَ عليّ حديثٌ في التوحيد؛ سَمَنِي مشبهًا، وإن كان في الرؤية؛ سَمَنِي ساليًا... إلى أن قال: وأنا متمسكٌ بالكتاب والسنة، مُتَّبِعٌ إلى اللَّهِ من الشُّبُهَةِ والمِثْلِ والنَّدِّ والضُّدِّ والأعضاء والجسم والآلات، ومن كل ما يُشَبِّهُ الناسيونُ إليّ، ويُدَّعيه المدعون عليّ من أن أقولُ في اللَّهِ تعالى شيئًا من ذلك، أو قلتُه، أو أراه، أو أتوهَّمُه، أو أصفُه به.

وقال يحيى بن منده: كان عمي سيفًا على أهل البدع، وهو أكبرُ من أن يُثَنِّي عليه مثلي، كان - واللَّهِ - أمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، كثيرُ الذكر، قاهرًا لنفسه، عظيمُ الجِلم، كثيرُ العلم، قَوَّاتٌ عليه قولُ شُعْبَةَ: من كُتِبَ عنه حديثًا فانا له عبد. فقال عمي: من كُتِبَ عني حديثًا فانا له عبد.

وسمعتُ أبي يقول: افطرنا في رمضان ليلةً شديدةَ الحر، فكنّا نأكلُ ونشربُ، وكان أخي عبدُ الرحمن يأكلُ ولا يشربُ، فخرجتُ وقلتُ: إن من عادة أخي أنه يأكلُ ليلةً ولا يشربُ، ويشربُ ليلةً أخرى ولا يأكلُ. قال: فما شَرِبَ تلك الليلة، وفي الليلة الآتية كان يشربُ ولا يأكلُ البتة، فلما كان في الليلة الثالثة قال: يا أخي: لا تَلْعَبْ بعدَ هذا، فإنِّي ما اشتَهِيتُ أن أَكْذِبَكَ.

قال الدقاق في «رسالته»: أولُ مَنْ سمعتُ منه الشيخُ الإمامُ السيدُ السديدُ الأوحدُ أبو القاسم عبدُ الرحمن، فوزقني اللَّهُ ببركته وحُسن نيته، وجَمِيل سيرته فَهَمَّ الحديث. وكان جَذَعًا في أعين المخالفين، لا تَأْخُذُهُ في اللَّهِ لومة لائم، ووَصَفُهُ أَكْثَرُ مَنْ أن يُحْصَى.

وذكر أبو بكر أحمد بن هبة اللَّهِ بن أحمد، أنه سمع من سعد الرُّنْجَانِي بِمَكَّةَ يقولُ: حفظَ اللَّهُ الإسلامَ برجلين: أبي إسماعيلَ الأنصاري، وعبدُ الرحمن بن منده.

وقال السمعاني: سمعتُ الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول: سمعتُ خالي أبا طالب بن طباطبَا يقول: كنتُ أَشْتُمُ أبدأ عبدَ الرحمن بن منده، فسافرتُ إلى جَرَبَذْقان، فرأيتُ أميرَ المؤمنين عمر في النوم، ويدهُ في يد رجلٍ عليه جَبَّةُ زرقاء، وفي عينه نكتة، فسلمتُ عليه فلم يردْ عليّ، وقال: تَشْتُمُ هذا: فقيل لي في المنام: هذا عمر، وهذا عبدُ الرحمن بن منده. فانتَهِتُ، ثم رجعتُ إلى أصْبَهان، وقصدتُ عبدَ الرحمن، فلما دخلتُ عليه، صادفتهُ كما رأيتهُ في النوم، فلما سلمتُ عليه، قال: وعليكَ السلام يا أبا طالب. وقبلَها ما رأيته، فقال لي قبل أن أَكَلِمَهُ: شيءٌ حَرَمَهُ اللَّهُ ورسولُهُ يَجُوزُ لنا أن نَجْلِه؟ فقلتُ: اجعلني في جِلٍّ. وناشدتهُ اللَّه، وَقَبَّلْتُ

٢٨٨٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُرْيُوهٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْمَانِي
[ت ٥٤٣ هـ / ١١٥٠ م، ٢٠/٦٠٦]

الكَرْمَانِي شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ، مَقْصِي خِرَاسَانَ، أَبُو الْفَضْلِ، عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُرْيُوهٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْمَانِي.

تَفَقَّهَ بِمَرْوٍ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَبَسْرَجَ، وَأَخَذَ عَنْهُ
الْأَصْحَابُ، وَاتَّشَرَتْ تَلَامِيذُهُ، وَيَعُدُّ صَيْتُهُ.

وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْدَشِيرِ الْهَشَامِيِّ.

سَمِعَ مِنْهُ السَّمْعَانِيُّ، وَبِالْفِخْرِ وَصَفَهُ، وَقَالَ: وَلَدَ سَنَةَ سَمِيعٍ
وْخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٥٤٣.

[الانساب ٤٠١/١٠، التَّحْيِيزُ ٤٠٥/١، ٤٠٦، الجَوَاهِرُ الْمُطَبَّعَةُ ٣٨٨/٢].

٢٨٨٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرِ الدَّمَشْقِيِّ

[ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م، ٢٢/١٨٧]

ابْنُ عَسَاكِرِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْقُدْوَةِ الْمُقْسِي شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ
فَخَرِ الدِّينِ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ عَمِّيهِ: الصَّائِفِ وَالْحَافِظِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
الْحَسَنِ الدَّارَانِيِّ، وَحَسَّانَ بْنِ تَمِيمٍ، وَأَبِي الْكَارِمِ بْنِ هِلَالٍ، وَدَاوُدَ
بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَسْعَدَ الْجَرَّاقِيِّ، وَابْنَ صَابِرٍ، وَغَدَّةَ.

وَتَفَقَّهَ بِالْقَطْرِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَتَزَوَّجَ بِابْنَتِهِ، وَجَاءَهُ وَلَدٌ مِنْهَا
سَمَاهُ مَسْعُوداً مَاتَ شَاباً.

دَرَسَ بِالْجَارُوحِيَّةِ، ثُمَّ بِالصَّلَاحِيَّةِ بِالْقُدْسِ، وَبِالتَّقْوِيَّةِ بِدَمَشْقٍ،
فَكَانَ يُقِيمُ بِالْقُدْسِ أَشْهُراً، وَبِدَمَشْقٍ أَشْهُراً، وَكَانَ عِنْدَهُ بِالتَّقْوِيَّةِ
فُضْلَاءُ الْبَلَدِ، حَتَّى كَانَتْ تَسْمَى نِظَامِيَّةَ الشَّامِ. ثُمَّ دَرَسَ بِالْعَدْرَاوِيَّةِ
سَنَةَ ٥٩٣ وَمَاتَ السَّيِّدُ عَدْرَاءَ، وَبِهَا دُفِنَتْ، وَهِيَ أَمْتُ الْأَمِيرِ عَزِ
الدِّينِ فَرْوُخْشَاهُ.

وَكَانَ فَخْرُ الدِّينِ لَا يَمَلُّ الشَّخْصَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِحُسْنِ
سَمَائِهِ، وَنُورِ وَجْهِهِ، وَلَطْفِهِ وَاقْتِصَادِهِ فِي مَلْبَسِهِ، وَكَانَ لَا يَفْتَرُّ مِنَ
الذِّكْرِ، وَكَانَ يُسَمِّعُ الْحَدِيثَ تَحْتَ النَّسْرِ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: أَخَذْتُ عَنْهُ مَسَائِلَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُعْظَمَ لِيُولِيَهُ
الْقَضَاءَ فَأَبَى، وَطَلَبَهُ لَيْلاً فَجَاءَهُ فَتَلَقَّاهُ وَاجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْضَرَ
الطَّعَامَ فَاْمْتَنَعَ، وَالْحُكْمَ عَلَيْهِ فِي الْقَضَاءِ، فَقَالَ: اسْتَخِيرَ اللَّهَ، فَأَخْبَرَنِي
مَنْ كَانَ مَعَهُ، قَالَ: وَرَجَعَ وَدَخَلَ بَيْتَهُ الصَّغِيرَ الَّذِي عِنْدَ مِحْرَابِ
الصَّحَابَةِ، وَكَانَ أَكْثَرُ النَّهَارِ فِيهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَوْهُ فَاصْرَ عَلَى

مِنْ الْفَرِيقَيْنِ، وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ انْهَزَمَ جَمْعُ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَفَرَّ هُوَ إِلَى
الْمَلِكِ رُثَيْلٍ مُلْتَجِئاً إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُلَقَمَةُ بْنُ عَمْرٍو: أَخَافُ عَلَيْكَ،
وَكَأَنِّي بِكِتَابِ الْحِجَااجِ قَدْ جَاءَ إِلَى رُثَيْلٍ يُرْغِيهِ وَيُرْهِبُهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ
بَعَثَ بِكَ أَوْ قَتَلَكَ. وَلَكِنْ هَا هُنَا خَمْسَ مِائَةِ مَقَاتِلٍ قَدْ تَبَايَعْنَا عَلَى أَنْ
نَدْخُلَ مَدِينَةَ نَتَحَصَّنُ بِهَا وَنُقَاتِلَ حَتَّى نَعْطَى أَمَاناً أَوْ نَمُوتَ كِرَاماً.
فَأَبَى عَلَيْهِ، وَأَقَامَ الْخَمْسَ مِائَةَ حَتَّى قَلِمَ عُمَارَةُ بْنُ تَمِيمٍ فَقَاتَلُوهُ حَتَّى
أَمْتَهُمْ وَوَفَّى لَهُمْ. ثُمَّ تَبَايَعَتْ كُتُبُ الْحِجَااجِ إِلَى رُثَيْلٍ بِطَلَبِ ابْنِ
الْأَشْعَثِ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ عَلَى أَنْ تَرَكَ لَهُ الْحِمْلَ سَبْعَةَ أَعْوَامٍ. وَقِيلَ:
إِنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ أَصَابَهُ السَّلْ فَمَاتَ، فَقُطِعَ رَأْسُهُ، وَنُفِذَ إِلَى الْحِجَااجِ.
وَقِيلَ: إِنَّ الْحِجَااجَ كَتَبَ إِلَى رُثَيْلٍ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ عُمَارَةَ فِي
ثَلَاثِينَ أَلْفًا يَطْلُبُونَ ابْنَ الْأَشْعَثِ، فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ
الْأَشْعَثِ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَمِيعٍ، فَارْسَلَهُ إِلَى رُثَيْلٍ، فَخَفَّ عَلَى رُثَيْلٍ
وَاخْتَصَبَ بِهِ، قَالَ لَابْنِ الْأَشْعَثِ أَخُوهُ الْقَاسِمُ: لَا آمَنَ عَدُوُّ رُثَيْلٍ،
فَأَقْتُلْهُ يَعْنِي عُبَيْدًا - فَهَمَّ بِهِ، فَفَهَمَ ذَلِكَ وَخَافَ، فَوُثِّقَ بِهِ إِلَى رُثَيْلٍ
وَخَوْفُهُ مِنْ غَائِلَةِ الْحِجَااجِ، وَهَرَبَ سَرّاً إِلَى عُمَارَةَ فَاسْتَعَجَلَ فِي ابْنِ
الْأَشْعَثِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. فَكَتَبَ بِذَلِكَ عُمَارَةُ إِلَى الْحِجَااجِ فَكَتَبَ:
أَنْ أُعْطِيَ عُبَيْدَةَ وَرُثَيْلٌ مَا طَلَبَا. فَاشْتَرَطَ أَمُوراً فَأَعْطَاهَا وَأَرْسَلَ إِلَى
ابْنِ الْأَشْعَثِ وَإِلَى ثَلَاثِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَدْ هَيَّأَ لَهُمُ الْقَيْسُودَ
وَالْأَغْلَالَ، فَقَيَّدَهُمْ وَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى عُمَارَةَ، وَسَارَ بِهِمْ. فَلَمَّا قَرَّبَ
ابْنَ الْأَشْعَثِ مِنَ الْعِرَاقِ أَلْقَى نَفْسَهُ مِنْ قَصْرِ خِرَابٍ أَنْزَلُوهُ فَوْقَهُ
فَهْلَكَ. فَقِيلَ: أَلْقَى نَفْسَهُ وَالْحَرَمَ مَعَهُ الَّذِي هُوَ مُقَيَّدٌ مَعَهُ. وَالْقَيْدُ فِي
رِجْلَيْهِ الْاِثْنَيْنِ فَهْلَكَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

[تاريخ الطبري ٦/حوادث سنة ٨٠ - ٨٥ هـ، البداية والنهاية ٥٣/٩، النجوم
الزاهرة ٢/٢٠٢].

٢٨٨٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَفْضَلِ الدِّينِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ
التَّبْرِيزِيِّ

[ت ٧١٩ هـ / ١٣١٨ م، ٢٤/٤٣٧]

الْأَفْضَلِيُّ، الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الْعَابِدُ الْمُتَّبِعُ الْمَذْكُورُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْإِمَامِ أَفْضَلِ الدِّينِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ التَّبْرِيزِيِّ
الشَّافِعِيِّ الرَّوَاعِظِ.

كَانَ أَحَدَ مَنْ قَامَ بِالْإِنْكَارِ عَلَى رَشِيدِ الدَّوْلَةِ وَزَيْرِ التَّسَارِ،
وَطَعَنَ فِي نِخْلَتِهِ وَفَلَسَفَتِهِ، فَمَا أَقْدَمَ الرَّشِيدَ عَلَيْهِ، بَلْ أَعْرَضَ عَنْهُ
لَوْقَعِهِ فِي نَفْسِ أَهْلِ تَبْرِيزٍ، وَكَانَ عَالِماً سَلَفِيّاً قَوَّالاً بِالْحَقِّ، ذَا سَكِينَةٍ
وَإِخْلَاصٍ، قَدَّمَ عَلَيْنَا حَاجّاً بِأَبِيهِ وَأَوْلَادِهِ، فَزَرَنَاهُ، وَكَانَ قَدْ اشْتَغَلَ
عَلَى جَدِّهِ، فَسَارَ وَحِجّاً، وَرَجَعَ مَعَ وَفْدِ الْعِرَاقِ، فَادْرَكَهُ الْأَجَلُ
بِبَغْدَادٍ فِي صَفْرِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

[١٣/١٠١، عقد الجمعان للعيني، ١٧/الورقة ٤٤٠]

٢٨٨٥- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المخاربي

[(ع) ١٩٥ دارقم ١٣٦٠، ١٣٦/٩]

المخاربي الحافظ، الثقة، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن زياد، الكوفي.

وُلد في دولة هشام بن عبد الملك.

وحدث عن: عبد الملك بن عمير، وليث بن أبي سليم، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وفُضَيْل بن غَزْوَان، وجُوَيْر بن سعيد، وجبريل بن أحر، وعاصم الأحول، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومُطَرِّج بن يزيد، وعمَّار بن سيف، وعمر بن ثابت الرَّاظي، والليث بن سعد، وخلق.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو كَرَيْب، وهَنَّادُ بنُ السَّري، وأبو سعيد الأشج، والحسن بن عرقعة، وعلي بن حَرْب، وابنا أبي شيبه، وخلق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطوال.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره أبو داود، فقال: ابنه عبدُ الرَّحِيم بنُ المخاربي أحفظُ منه.

وقال أبو نعيم: كنا نكولُ عند سُفْيَان الثوري، فإذا مرَّ حديثٌ من أحاديث الزُّهد، قال: ابنُ المخاربي، خذْ إليك هذا من بابك.

وقال يحيى بن معين: لَهُ أَحَادِيثُ مُنَاكِرٌ عَنِ الْمَجْهُولِينَ.

وقال أبو حاتم أيضاً: يَروِي عَنِ الْمَجْهُولِينَ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً، فَيُفْسِدُ حَدِيثَهُ بِذَلِكَ.

قال أبو جعفر العُقَيْلي: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمد قال: بلغنا أَنَّ المخاربي كان يَدُلُّسُ، ولا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ مَعْمَرٍ شَيْئاً، وَأَنكَرَ أَبِي رَوَيْتَهُ عَنْ مَعْمَرٍ، فَقِيلَ لَأَبِي: إِنَّ الْمَخَارِبِيَّ يَروِي عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدِيثٌ: «تَبَنَّى مَدِينَةً بَيْنَ وَجَلَّةٍ وَدَجَلَةٍ»، فَقَالَ أَبِي: كَانَ الْمَخَارِبِيُّ جَلِيساً لِسَيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ابْنِ أُخْتِ الثَّوْرِيِّ، وَكَانَ سَيْفٌ كَذَّاباً، وَأَظُنُّ الْمَخَارِبِيَّ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ.

قلت: لم يذكر عبدُ اللَّهِ مَنْ حَدَّثَهُ بِهَذَا عَنِ الْمَخَارِبِي، فَهُوَ - إِنْ صَحَّ أَنَّ الْمَخَارِبِيَّ حَدَّثَ بِهِ - قَوِيٌّ الْإِسْنَادُ عَلَى نَكَارَتِهِ.

مات المخاربي في سنة خمس وتسعين ومئة.

أخبرنا محمد بن حازم، ومحمد بن علي بن فضل، وأحمد بن

الامتناع، وأشار بابن الحَرَسْتَانِي فَوَلَّي، وَكَانَ قَدْ خَافَ أَنْ يُكَرَّهَ فَجَهَرَ أَهْلَهُ لِلتَّسْتَرِّ، وَخَرَجَتْ الْحَابِرُ إِلَى نَاحِيَةِ حَلَبٍ فَرَدَّهَا الْعَادِلُ، وَعَزَّ عَلَيْهِ مَا جَرَى.

قال: وَكَانَ يَتَوَرَّعُ مِنَ الْمُرُورِ فِي رُفَاقِ الْحَنَابِلَةِ لِشَلَا يَأْتُمُوا بِالْوَقِيْعَةِ فِيهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ عَوَامَهُمْ يَبْغِضُونَ بَنِي عَسَاكِرَ لِلتَّمَشُّعِ، وَلَمْ يُؤْزَلْ الْمُعْظَمُ تَدْرِيسَ الْعَادِلِيَّةِ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَضَمُّنَ الْخَمْرِ وَالْمَكْسِ، ثُمَّ لَمَّا حَجَّ أَخَذَ مِنْهُ التَّقْوِيَّةَ وَصَلَاحِيَةَ الْقُدُسِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ سِوَى الْجَارُوحِيَّةِ.

وقال أبو المظفر الجوزي: كَانَ زَاهِداً، عَابِداً، وَرِعاً مُنْقَطِعاً إِلَى الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، قَلِيلَ الرِّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا، تَوَقَّي فِي عَاشِرِ رَجَبٍ سَنَةَ عَشْرِينَ وَسِتْ مِائَةٍ، وَقَلَّ مِنْ تَخَلُّفٍ عَنْ جَنَازَتِهِ.

وقال أبو شامة: أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ قَالَ: صَلَّى الظُّهْرَ، وَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَصْرِ، وَتَوَضَّأَ ثُمَّ تَشَهَّدَ وَهُوَ جَالِسٌ، وَقَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، لَقِنِي اللَّهُ حُجَّتِي وَأَقَالِي عَشْرَتِي وَرَحِمَ غُرَبَائِي. ثُمَّ قَالَ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ حَضَرَتْ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ انْقَلَبَ مَيِّتًا. غَسَلَهُ الْفَخْرُ بْنُ الْمَالِكِي، وَابْنُ أَخِيهِ تَاجُ الدِّينِ، وَكَانَ مَرَضُهُ بِالْإِسْهَالِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ زَيْنُ الْأَمْنَاءِ، وَمَنْ الَّذِي قَدَّرَ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى سِرِّهِ؟

وقال عمر بن الحاجب: هُوَ أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْمُبَرِّزِينَ، بَلْ وَاحِدُهُمْ فَضْلاً وَقَدْرًا، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، كَانَ زَاهِداً ثَقَّةً، مُتَجَهِّداً، غَزِيرَ الدَّمْعَةِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، كَثِيرَ التَّوَاضُعِ، قَلِيلَ التَّعَصُّبِ، سَلَكَ طَرِيقَ أَهْلِ الْيَقِينِ، وَكَانَ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ فِي بَيْتِهِ فِي الْجَامِعِ يَنْشُرُ الْعِلْمَ، وَكَانَ مُطَرِّحَ الْكَلْفِ، غَرَضَتْ عَلَيْهِ مَنَاصِبُ فَتْرَتِهَا، وَلَدَ فِي رَجَبٍ وَعَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ الْجَمْعُ لَا يَنْحَصِرُ كَثْرَةً فِي جَنَازَتِهِ. حَدَّثَتْ بِمَكَّةَ، وَدِمَشْقَ، وَالْقُدُسَ، وَصَنَفَ عِدَّةَ مَصَنَّفَاتٍ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ.

وقال القُوصِي: كَانَ كَثِيرَ الْبَكَاءِ، سَرِيعَ الدَّمْعِ، كَثِيرَ الْوَرَعِ وَالْخُشُوعِ، وَافِرَ التَّوَاضُعِ وَالْخُضُوعِ، كَثِيرَ التَّهَجُّدِ، قَلِيلَ الْمَجْجُوعِ، مَبْرُزاً فِي عِلْمِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَعَلِيهِ تَفَقُّهَتْ، وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ «الْخُلَاصَةُ» لِلْفَزَالِي، وَدَفَنَ عِنْدَ شَيْخِهِ الْقُطُبِ.

قلت: حَدَّثَ عَنْهُ الْبَرْزَالِيُّ، وَالضَّيَّاءُ، وَالزَّيْنُ خَالِدٌ، وَالْقُوصِي، وَابْنُ الْعَلِيمِ، وَالتَّاجُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنُ زَيْنِ الْأَمْنَاءِ، وَالْقَاضِي كِمَالُ الدِّينِ إِسْحَاقُ بْنُ خَلِيلِ الشَّيْبَانِيِّ، وَجَمَاعَةٌ. وَسَمِعْنَا بِإِجَازَتِهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْقَوَّاسِ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيْرُهُ.

[مرآة الزمان: ٦٣٠/٨-٦٣١، تكملة المفرد: ٣/الورقة ١٩٣٥، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٣٦-١٣٩، وفيات الأعيان: ٣/١٣٥، تلخيص ابن الفوطي: ٤/الورقة ٢١٦٠، فوات الوفيات: ١/٥٤٤، طبقات السبكي: ٦٦٠-٧١، البداية والنهاية:

العلماء العباد رحمه الله.

٢٨٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم الهروي الجوهري

[ت ٤٧٦ هـ / ٤٣٣، ٤٩٤/١٨]

الجوهري الشيخ، المسند، الأمين، أبو عطاء، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم الهروي الجوهري.

روى عن: محمد بن محمد بن جعفر الماليني، وأبي معاذ الشاه، وأبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وحاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب، وجماعة.

حدث عنه: أحمد بن أبي سهل الصوفي، وعبد الواسع بن أميرك، ووجبة الشحامي، وأبو الوقت عبد الأول، وعبد الجليل بن أبي سعد، وآخرون.

قال السمعاني: حدثونا عنه، وكان شيخاً ثقة، صدوقاً. تفرد عن أبي معاذ والماليني، مولده سنة سبع أو ثمان وثمانين وثلاث مئة، توفي في شعبان، سنة ست وسبعين وأربع مئة.

٢٨٨٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الإشبيلي

[ت ٥٤١ هـ / ٤٨٨٦، ١٧٥/٢٠]

ابن الرماك إمام النحو، أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، الأموي الإشبيلي، قل أن ترى العيون مثله. أقرأ «كتاب» سيبويه، وتخرج به أئمة.

أخذ عن أبي عبد الله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر.

حدث عنه: أبو بكر بن خير، وأبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طاهر الخدب.

توفي كهلاً سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

[بغية الوعاة ٨٦/٢].

٢٨٩٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال السامي

[ت ٣١٠ هـ / ٢٧٩٩، ٤٥٧/١٤]

أبو صخرة المحدث الصدوق، أبو صخرة، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال، أبو محمد السامي القرشي، ولقبه: أبو صخرة الكاتب، من المعمرين ببغداد.

سمع من: علي بن المدني، وإبراهيم بن عبد الله الهروي،

مؤمن، ومحمد بن علي السلمي، قالوا: أخبرنا الحسين بن هبة الله الثغلي، أخبرنا الحسين بن الحسن الأسدي، أخبرنا علي بن محمد المصيصي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا الحسين بن سهل بن الصيحا ببلد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب، حدثنا المخاربي، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عتبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أُنشئ على جَمْرَةٍ أو سِفَرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أُنشئ على قَبْرِ امرئٍ مُسلمٍ، وما أبالي وَسَطَ القُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي أم وَسَطَ السُّوقِ»

[إسناده صالح.

[ميزان الاعتدال ٥٨٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٦].

٢٨٨٦ - عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي الأصبهاني

[ت ٢٩١ هـ / ٢٤٨٠، ٥٣٠/١٣]

ابن مسلم الحافظ، الجود، العلامة، المفسر، أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي، ثم الأصبهاني، إمام جامع أصبهان.

حدث عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزهري، وعبدو. وينزل إلى الرواية عن أصحاب يزيد بن هارون، وأبي داود.

حدث عنه: القاضي أبو أحمد العسّال، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ بن حيان، وعبد الرحمن بن سيّاه، وآخرون.

وكان من أوعية العلم. صنّف «المُسند» و«التفسير»، وغير ذلك.

مات في سنة إحدى وتسعين ومئتين، وهو من أبناء الثمانين.

[ذكر أخبار أصبهان: ١١٢/٢ - ١١٣، تذكرة الحفاظ: ٦٩٠/٢ - ٦٩١، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٣، طبقات الحديثين بأصبهان ورقة: ١٢٤].

٢٨٨٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني

[ت ٤٧٦ هـ / ٤٣٦٨، ٥١٦/١٨]

أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني، الأديب، الزاهد، راوي نسخة لوين، عن أبي جعفر بن المروّبان الأبهري.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ، ومحمد بن أبي القاسم الصالحاني، ومسعود الثقفي، وأبو عبد الله الرّسّمي، وآخرون.

بقي إلى حدود سنة ست وسبعين وأربع مئة. وكان من بقايا

ومحمد بن سليمان لُونَيْن، وَيَحْيَى بن أَكْثَم.

روى عنه: ابنُ المظفر، وأبو بكر السورّاق، وعليُّ بن عمر الحَرَبِي. وقد كتب عنه من القدماء يَحْيَى بن صَاعِد.

وثقه الخطيب.

توفي في شوال سنة عشر وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٨٥/١٠ - ٢٨٦، النظم: ١٦٩/٦].

٢٨٩١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَوْسُف

البعلبكي

[ت ٧٣٢ هـ/رقم ٦٧٤٧، ٥٠٨/٢٤]

ابن الفخر، الفقيه المحدث فخر الدين عين الطلبة أبو مُحَمَّد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن الشيخ فخر الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يَوْسُف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي قارئ الكراسي.

ولد سنة خمس وثمانين وستمئة، وسمع من: الفخر في الخامسة، ومن ابن الواسطي، وابن القوّاس، ثم طلب بنفسه سنة خمس وسبعمائة، ورحل، وكتب، وخرج، ودرس الفقه وغير ذلك، وحجّ مرات، وكان فيه دين وخير ونفع للامة.

مات في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين.

سمعت منه.

[العيبر ٩٥/٤، الدرر الكامنة ٣٤٧/٢، معجم الشيوخ رقم ٤٢٥، المعجم المختص رقم ١٦٣، ذيل طبقات الخبابة ٤٣٢/٢].

٢٨٩٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن عبد الله

بن عبد السميع

[ت ٦٦١ هـ/رقم ٥٥٤٢، ١٨٥/٢٢]

ابن عبد السميع الإمام العدل المأمون المقرئ المجوّد المحدث، شيخ ولعبط أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تَمَام عبد الله بن عبد السميع القرشي الهامي الواسطي المعدّل. ولد سنة ثمان وثلاثين.

وتلا على أبي السعادات أحمد بن عليّ، وأبي حُمَيْد عبد العزيز بن علي السّمَاطِيّ، وسمع من جده، ومن محمد بن محمد بن أبي زُبَيْنَة، وخلق بواسط، وهبة الله بن أحمد الشبليّ، وابن البطّليّ، وابن تاج القراء، والشيخ عبد القادر، وعدة.

وكتب، وجمع، وصنّف، وروى الكثير، وكان صَدْرًا نبيلًا، عالمًا، ثقةً، حسن النقل.

حدث عنه أبو الطاهر ابن الأعماطي، وعبد الصمد بن أبي

الجيش، وعز الدين الفاروئي، وابن البُيُشيّ وجماعة، وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي.

مات في سادس المحرم سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وله أرجوزة في الاعتقاد يتطوّل إليها الانتقاد، ويلقب بالشّينانيّ كما نظّم فيه:

شرفُ الثّين شينًا شافعيّ شاعرٌ شاذّه شريفٌ شرّوطي

وله كتاب «لُبابُ المنقول في فضائل الرسول»، وكتاب «فضائل الأيام والشهور»، وكتاب «تعبير الرؤيا» و«النّخب في الخطب» وأشباه.

قرأت على أبي المعالي الأبرقوهي: أخبرنا أبو طالب بن عبد السميع إذا إن لم يكن سمعاً بواسط، وأبو حفص عمر بن محمد بقراءة أبي عليه واللفظ له، قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البَغَوِيّ، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقيّ، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس أنه قال: «سيكون أقوامٌ يَخْضِبُونَ بالسَّوَادِ كَخَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ رائحةَ الجَنَّةِ».

ويه: إلى البغوي: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيد الله الرقيّ، فذكره مرفوعاً إلى النبي ﷺ. أخرجه أبو داود عن أبي توبة والنسائي عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، كلاهما عن عبيد الله مرفوعاً.

[الفيد لابن نقطة، الورقة ١٤٢، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٢٧ (باريس ٥٩٢٢)، تكملة السُلَوي: ٣/الرجة ١٩٦٢، معرفة القراء: الورقة ١٩٠، غاية النهاية: ٣٧٧/١، تاريخ ابن القرات، ١/الورقة: ٤٣]

٢٨٩٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بُندار بن شَبَابَة

الهُمْدَانِيّ

[ت ٤٢٥ هـ/رقم ٣٩٠٢، ٤٣٢/١٧]

ابن شَبَابَة الشيخ العدل الكبير، مسند هَمْدَان، أبو سعيد، عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عبد الله بُندار بن شَبَابَة، الهمْدَانِيّ.

وقع لنا من حديثه الجزء الثاني.

يروي عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد، والفضل بن الفضل الكِنْدِيّ، ومحمد بن عبد الله بن بُرْزَة، ومحمد بن علي بن مَحْمُود السُّرِّيّ، وأبي بكر القطيعي، وجماعة.

قال الحافظ شَيْبَرُوه: حدثنا عنه عبدُ الملك بنُ عبد الغفار، ومحمد بنُ الحسين، ومحمد بنُ طاهر العابد، وأحمد بنُ عبد الرحمن الرُؤفْبَارِيّ، وسعد بنُ الحسن القَصْرِيّ، وأحمد بنُ طاهر القُومِيّسَانِيّ، وأبو غالب أحمد بنُ محمد بن القارئ العدل.

قال: وكان صدوقاً من أهل الشهادات، ومن ثناء البلد، مات في سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

قلت: وتوفي صاحبه أبو غالب بن القارئ سنة بضع وخمس مئة.

[الإكمال ١٢/٥، ١٣].

٢٨٩٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخيل عبد الرحمن بن معاوية المرواني

[ت ٣٥٠ هـ/٣١٨٣، ١٥/٥١٢]

صاحب الأندلس الملك الملقب بأمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المطرف عبد الرحمن بن الأمير محمد بن صاحب الأندلس عبد الله بن صاحب الأندلس محمد بن صاحب الأندلس عبد الرحمن بن صاحبها الحكم بن صاحبها هشام بن الأمير الداخيل عبد الرحمن بن معاوية بن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان، المرواني الأندلسي.

باني مدينة الزهراء والذي دامته دولته خمسين سنة، وصاحب الفتوحات الكثيرة، والفروقات المشهورة، وهو أول من تلقب بالقباب الخلافة، وذلك لما بلغه قتل المعتذر، وهن الخلافة العباسية، فقال: أنا أول بالاسم والنعت.

قُتِلَ أبو هذا شاباً ولهذا عشرون يوماً، فكفَّله جدّه، فلما مات جدّه، بوع هذا سنة ثلاث مئة مع وجود الأكابر من أعمامه وأعمام أبيه، فولى وعمره اثنان وعشرون سنة، فضبط الممالك، وخافته الأعداء، وعمل الزهراء على بريد من قرطبة، فشيلها وزخرفها، وأنفق عليها قناطير من الذهب، وكان لا يمل من الغزو، فيه سؤدد وحزم وإقدام، وسجاياء حميدة، أصابهم قحط، فجاء رسول قاضيه منذر البلوطي يحركه للخروج، فليس ثوباً خفياً، وبكى واستغفر، وتذلّل لربه، وقال: ناصيتي بيدك، لا تعذب الرعية بي، لن يفوتك مني شيء. فبلغ القاضي، فتهلّل وجهه، وقال: إذا خشع جبار الأرض، يرحم جبار السماء، فاستسقوا ورُحوا.

وكان - رحمه الله - يظوي على دين، وحسن خلق ومزاج. وكان دسّته في وقته فوق دسّته ملوك الإسلام. ووَزَرَ له أبو مروان بن شهيد، وغيره.

ونقل بعضهم أن وزيراً له قدّم له هبة سنّية منها: خمس مئة ألف دينار، وأربع مئة رطل تبرّأ، وألف ألف درهم، ومئة وثمانون رطلاً من العود، ومئة أوقية من المسك، وخمس مئة أوقية غنبر، وثلاث مئة أوقية كافور، وثلاثون ثوباً خاماً، وست سراوكلات،

وعشرة قناطير سمور، وأربعة آلاف رطل حرير، وألف تُرس، وثمان مئة تجفاف، وخمسة عشر حصاناً، وعشرون بغلاً، وأربعون مملوكاً، ومئة فرس، وعشرون سرية، وضعتان، وألف جسر، كل جسر قيمته ألف درهم، فلقبه ذا الزاريتين، ورفع قدره.

وقد توفي الناصر قبل تسعة زخرفة مدينة الزهراء، فاتمها ابنه المستنصر، وبها جامع عديم المثل وكذا منارته.

قال ابن عبد ربه: لي أرجوزة ذكرت فيها غزواته.

افتتح سبعين حصناً من أعظم الحصون، وقد مدّخته الشعراء.

قلت: توفي في شهر رمضان سنة خمسين وثلاث مئة وله اثنان وسبعون عاماً رحمه الله.

وقد كنت ذكرت ترجمته مع جدّهم، فاعدتها بزوائد وفوائد، وإذا كان الرأس عالي الهمّة في الجهاد، احتملت له هتات، وحسابه على الله، أما إذا أمات الجهاد، وظلم العباد، وللخزائن أباد، فإنّ ربك لبالمرصاد.

[جلوة القتي: ١٣/بيلة المتنص: ١٧، الكامل: ٧٣/٨ - ٧٤، الحلة السواء: ١٩٧/١ - ٢٠٠، العرب في حلى المغرب: ١٧٦/١ - ١٨١، البيان المغرب: ١٥٦/٢ وما بعدها، نفع الطب: ٣٥٣/١ - ٣٧١].

٢٨٩٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المرواني

[ت ٣٥٠ هـ/١٢٣٣، ٨/٢٩٥]

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخيل عبد الرحمن، سلطان الأندلس، المدعو: أمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المطرف الأموي المرواني.

كان أبوه محمد وليّ عهد والده عبد الله بن محمد، فقتله أخوه أبو القاسم المطرف، فقتله أبوهما به.

ففي سنة سبع وسبعين وميتين قُتِلَ محمد، وله سبع وعشرون سنة، وتأخر قتل المطرف إلى رمضان سنة اثنين وميتين. ولما قُتِلَ محمد، كان لعبد الرحمن هذا عشرون يوماً.

ولي الخلافة بعد جدّه.

قال ابن حزم: كانت خلافته من المستطرف، لأنه كان شاباً وبالخضرة جماعة من أعمامه، وأعمام أبيه، فلم يعترض معترض عليه.

واستمر له الأمر، وكان شهماً صارماً.

وكل من تقدّم من آبائه لم يتسم أحد منهم بإمرة المؤمنين، وإنما كانوا يخاطبون بالإمارة فقط، وفعل مثلهم عبد الرحمن إلى السنة

زنبقاً، فكان النورُ ينعكسُ منه إلى المجلس، فدخل عليه قاضيه، منذرُ بن سعيد البلوطي، فوقف وقرأ: «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوبِتَهُمْ سَافِقًا وَسَنَ فِضَةً...﴾ (الآيتين: «الخوف: ٣٣، ٣٤»). وقال: وعظت أبا الحكم، ثم قام عن المجلس، وأمر بتزج الذهب والجواهر.

وقال عبد الواحد المراكشي في «تاريخه»: اتسعت مملكة الناصر، وحكم على أقطار الأندلس، ومَلَكَ طَنْجَةَ وَسَبْتَةَ، وغيرهما من بلاد العُدوة، وكانت أيامه كلها حروباً. وعاش المسلمون في آثاره الحميدة آمين برهة.

ويقال: إن بناء الزهراء أكمل في اثني عشرة سنة، بالف بناء في اليوم، مع البناء اثنا عشر فاعلاً.

حكى أبو الحسن الصفار: أن يوسف بن تاشفين ملك المغرب لما دخل الزهراء، وقد خربت بالنيران والهدم، من تسعين سنة قبل دخوله إليها، وقد نُقِلَ أكثر ما فيها إلى قرطبة وإشبيلية، ونظر آثاراً تشهد على محاسنها، فقال: الذي بنى هذه كان سفيهاً، فقال له أبو مروان بن سراج: كيف يكون سفيهاً وإحدى كرائمه أخرجت مالا في فداء أسارى في أيامه، فلم يوجد ببلاد الأندلس أسير يُفدى.

توفي الناصر في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة، واستعاد ترجمته مختصرة بزيادات مهمة، وأنه افتتح سبعين حصناً. رحمه الله.

(البلد القرد: ٤٩٨/٤، جلد القيس: ١٣، المغرب في حلي المغرب: ١٨٠/١، طبقات السبكي: ٣٣٠/٢، فتح الطب: ٣٥٣/١ - ٣٧١).

٢٨٩٦- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن سلمة.

مت ٣٧٥هـ/٣٤٤١، ٣٣٥/١٦.

ابن مهران الإمام الحافظ الثبت القدوة، شيخ الإسلام، أبو مسلم، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن سلمة البغدادي.

سمع محمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وأبا غزوة الحراني، وأبا محمد ابن صاعد، وأبا الحسن بن جوصا، وأبا حامد بن بلال، وخلقا كثيراً بالعراق، والشام، والجزيرة، وخرسان، وما وراء النهر، وأقام بسمرقند نحواً من ثلاثين سنة.

حدث عنه: أحمد بن محمد الكاتب، وعلي بن محمد الحذاء المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وآخرون، وكان ممن برز في العلم والعمل.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثباً، زاهداً، ما رأينا

السابعة والعشرين من ولايته، فلما بلغه ضعف الخلافة بالعراق، وظهور الشيعة العبيدية بالقيروان، رأى أنه أحق بإمرة المؤمنين، ولم يزل منذ ولي الأندلس يستنزل المتغلبين حتى صارت المملكة كلها في طاعته، وأكثر بلاد العُدوة، وأخاف ملوك الطوائف حوله.

وابتدأ ببناء مدينة الزهراء في أول سنة خمس وعشرين وثلاث مئة فكان يقسم دخل مملكته اثلاثاً: ثلث يرصده للجنود، وثلث يذخره في بيت المال، وثلث يُنفقه في الزهراء.

وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف دينار، وأربع مئة ألف وثمانين ألفاً، ومن السوق والمستخلص سبع مئة ألف دينار وخمسة وستون ألفاً.

ذكر ابن أبي الفياض في «تاريخه» قال: أخبرني أنه وجد في تاريخ الناصر أيام السرور التي صفت له، فعدت، فكانت أربعة عشر يوماً، وقد ملك خمسين سنة ونصفاً.

قال اليسع بن حزم: نظر أهل الحل والعقد، من يقوم بأمر الإسلام، فما وجدوا في شباب بني أمية من يصلح للأمر إلا عبد الرحمن بن محمد، فبايعوه وطلب منهم المال فلم يجده، وطلب العُدود فلم يجدها، فلم يزل السعد يخدمه إلى أن صار بنفسه لابن حفصون، فوجده مجتازاً لوادي التفاح، ومعه أكثر من عشرين ألف فارس - كذا نقل اليسع، وما أحسب أن ابن حفصون بقي إلى هذا التاريخ - قال: فهزمه، وأقلت ابن حفصون في نهر يسير، فتحصن بمحصن مبشر.

ولم يزل عبد الرحمن يغزو حتى أقام العروج، ومهد البلاد، ووضع العُدود، وكثر الأمن، ثم بعث جيشاً إلى المغرب، فغزا برغواطة بناحية سلا، ولم تزل كلمته نافذة، وسبجلماسة، وجميع بلاد القبلة، وقُتل ابن حفصون. وصارت الأندلس أقوى ما كانت وأحسنها حالاً، وصفا وجهه للروم، وشن الغارات على العدو، وغزا بنفسه بلاد الروم اثني عشرة غزوة، ودوَّخهم، ووضع عليهم الخراج، ودانت له ملوكها، فكان فيما شرط عليهم اثنا عشر ألف رجل يصنعون في بناء الزهراء التي أقامها لسكناه على فرسخ من قرطبة.

وساق إليها أنهاراً، ونقَّب لها الجبل، وأنشأها مدورة، وعدة أبراجها ثلاث مئة بُرج، وشرقاتها من حجر واحد، وقسمها اثلاثاً: فالثالث المسند إلى الجبل قصوره، والثالث الثاني دور المسالك والخدم، وكانوا اثني عشرة ألفاً بمناطق الذهب، يركبون لركوبه، والثالث الثالث بساتين تحت القصور. وعمل مجلساً مشرقاً على البساتين، صَفَحَ عُمُدَه بالذهب، ووصَّعه بالياقوت والزُّمرد، واللؤلؤ، وفرشه بمنقوش الزُّحام، وصنع قدامه بحرة مستديرة مלאها

مثله.

٢٨٩٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان

القرطبي

[ت ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م، ٥١٠٦، ٥١٨/٢٠]

ابن قزمان الإمام الفقيه، أبو مروان، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان القرطبي.

وُلد سنة تسع وسبعين وأربع مئة.

وسمع من: محمد بن قريش الطلاععي، والحافظ أبي علي الغساني، وأبي الحسن العنبي.

وتفقه بأبي الوليد بن رشد.

روى عنه: أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الباق، وإبراهيم بن علي الخولاني، ومحمد بن أحمد بن اليتيم.

قال ابن بشكوال: كان من كبار العلماء، وجلة الفقهاء، مُقدماً في الأدباء، توفي في مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة.

[الصلة لابن بشكوال ٣٥٣/٢، بصير المصنف ١١٢٧/٣].

٢٨٩٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن بن

منازل بن زريق القرز

[ت ٥٣٥ هـ / ١١٤١ م، ٤٨١٧، ٦٩/٢٠]

القرز الشيخ الجليل الثقة، أبو منصور، عبد الرحمن بن الحديث أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن حسن بن منازل بن زريق، الشيباني البغدادي الحرمي القرز.

راوي [تاريخ الخطيب] عنه سوى الجزء السادس بعد الثلاثين غاب لوفاء أمه.

وسمع أبا جعفر بن المسلمة، وأبا علي بن وشاح، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا الحسين بن المهدي بالله، وطائفة.

وله مشيخة.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وأحمد بن بزال، وأحمد بن الحسن العاقولي، وأحمد بن الحسن اللبقي، وعمر بن طبرزد، وأبو اليمان الكندي، وعدة، وابنه أبو السعادات نصر الله القرز. وبالإجازة المؤيد الطوسي.

وكان شيخاً صالحاً متودداً، سليم القلب، حسن الأخلاق، صبوراً، مُشتغلاً بما بينه.

وُلد في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة ظناً.

وتوفي في ربيع عشر شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، وصلى عليه أخوه أبو الفتح، سمع الكثير، ورواه، وكان صحيح

وقال الحاكم: كان أوحد عصره في علم أهل الحقائق، وله قدم في معرفة الحديث، ورد نيسابور، ودخل إلى سمرقند وأقام بها، وجمع المسند الكبير على الرجال، ثم خرج إلى مكة سنة ثمان وستين وجاور بها.

قال ابن أبي الفوارس: وصنف أبو مسلم أشياء كثيرة.

وقال الخطيب: جمع أحاديث المشايخ والأبواب، وكان مُتقناً، حافظاً، مع ورع وزهد وتدين. ذكره لي أبو العلاء الواسطي يوماً فأطرب في وصفه، وقال: كان الذارطني والشيخ يعظمونه.

قال الحاكم: دخلت مرو وما رواء النهر فلم أظفر به. وفي سنو خمس وستين في الحج طلبته في القوافل، فأخفى نفسه، فحججت سنة سبع وستين، وعندي أنه بمكة، فقالوا: هذا ببغداد، فاستوحشت من ذلك وتطلبت، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: هنا شيخ من الأبدال تشبهني أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب لي، فأدخلني خان الصباغين، فقالوا: خرج، فقال أبو نصر: تجلس في هذا المسجد، فإنه يميء، ففعلنا، وأبو نصر لم يذكر لي من هو الشيخ، فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فسلم علي، فألممت أنه أبو مسلم الحافظ، فبينما نحن نحدثه إذ قلت له: وجد الشيخ ها هنا من أقاربه أخذاً؟ قال: الذين أردت لقاءهم انقروا فقلت له: هل خلف إبراهيم ولداً؟ أعني أخاه الحافظ، قال: ومن أين عرفته؟ فسكت، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إلي وقمت إليه، وشكا شوقه، وشكوت مثله، واشتيتنا من المذاكرة، وجالسته ميراً، ثم ودعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإن علي أن أجاور، ثم حج سنة ثمان وستين، وجاور إلى أن مات، وكان يجتهد أن لا يظهر لحديث ولا لغيره، وكان أخوه إبراهيم من الحفاظ الكبار..

أخبرنا المؤمل بن محمد، أخبرنا أبو اليمان الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرني محمد بن علي المقرئ، أخبرنا أبو مسلم بن مهران، حدثنا عبد المؤمن بن خلف، سمعت صالح بن محمد، سمعت أبا زرعة يقول: كُتبت عن رجلين مثني ألف حديث: إبراهيم الفراء، وعبد الله بن أبي شيبة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي وغيره: مات بمكة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩٩/١٠، النظم: ١٢٨/٧، ١٢٩، العقد العمين:

٤٠٢/٥ - ٤٠٣].

السماع، أثنى عليه السمعاني وغيره.

[الأساب ٢٧٤/٦ (الزبيدي) و ١٣٢/١٠ (القران)، المنظم ٩٠/١٠، مرآة الزمان ١٠٧/٨].

٢٨٩٩ - عبد الرحمن بن محمد بن غنيد الله الأنباري

[٥٧٧ هـ / ١١٣٢ م]

الإمام القدوة، شيخ النحو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن غنيد الله الأنباري، نزيل بغداد.

تفقه بالنظامية على أبي منصور الرزاز وغيره، وبرع في مذهب الشافعي، وقرأ الخلاف، وأعاد بالنظامية، ووعظ، ثم إنه نادى بابن الجواليقي، وأبى السعادات ابن الشجري، وشرح عدة دواوين، وتصدّر، وأخذ عنه أئمة، وسمع بالأنبار من أبيه، وخليفة بن محفوظ، وبيقداذ من أبي منصور بن خيرون، وعبد الوهاب الأنماطي، والقاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري، وعدّو، روى كتباً من الأدبيات.

قال ابن النجار: روى لنا عنه أبو بكر المبارك بن المبارك النحوي، وابن الديلمي، وعبد الله بن أحمد الحجازي. قال: وكان إماماً كبيراً في النحو، ثقة، عفيفاً، مناضراً، غزير العلم، ورعاً، زاهداً، عابداً، تقياً، لا يقبل من أحد شيئاً، وكان حسن العيش جشّاب الماكل والملبس، لم يتلبس من الدنيا بشيء، مضى على أسدّ طريقته. وله كتاب «هداية الذاهب في معرفة المذاهب»، كتاب «بداية الهداية»، كتاب «في أصول الدين»، كتاب «النور اللامع في اعتقاد السلف الصالح»، كتاب «منثور العقود في تجريد الحدود»، كتاب «التفقيح في الخلاف»، كتاب «الجلل في علم الجدل»، كتاب «الفاظ تدور بين النظائر»، كتاب «الإصناف في الخلاف بين البصريين والكوفيين»، كتاب «أسرار العربية»، كتاب «عقود الأعراب»، كتاب «مفتاح المذاكرة»، كتاب «كلا وكلنا»، كتاب «لو وما»، كتاب «كيف»، كتاب «الألف واللام»، كتاب «في يغبون»، كتاب «حلية العربية»، كتاب «لمع الأدلة»، كتاب «الوجيز في التصريف»، كتاب «إعراب القرآن»، كتاب «ديوان اللغة»، كتاب «شرح السبع»، كتاب «نزّهة الألباء في طبقات الأدباء»، كتاب «تاريخ الأنبار»، كتاب في «التصوف»، كتاب في «التعبير». سردّه ابن النجار أسماء تصانيف جمة.

وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا الكمال، أخبرنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا عليّ ابن البصري، فذكر حديثاً، وعلاه. وله شعر حسن.

مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

ومات في تاسع شعبان سنة سبع وسبعين عن بضع وستين سنة.

قال الموفق عبد اللطيف: الكمال شيخنا، لم أر في العباد المنقطعين أقوى منه في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، جدّ محض، لا يعتره تصنع، ولا يعرف الشرور، ولا أحوال العالم، كان له

دار يسكنها، وحانوت ودار يتقوت بأجرتها، مسير له المستضيء خمس مئة دينار فردّها، وكان لا يوقد عليه ضروءاً، وتحتة حصير قصبي، وثوباً قطن، وله مئة وثلاثون مئصفاً رجّحه الله تعالى.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٢٥، والقطعي في إياه الرواة: ١٧١/٢، وسط ابن الجوزي في المرآة: ٣٦٨/٨، وابن علكان في الرهات: ١٣٩/٣، السبكي في الطبقات الكبرى: ١٥٥/٧، وابن كثير في البداية ٣١٠/١٢، والسبوطي في البعة ٨٦/٢]

٢٩٠٠ - عبد الرحمن بن محمد بن غنيد الله بن يوسف

الأندلسي المرمي

[٥٨٤ هـ / ١١٨٩ م]

القاضي الإمام، العالم الحافظ، الثبت، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غنيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي المرمي، نزيل مرسية، ابن حبيش، وحبيش هو خاله، فينسب إليه.

ولد بالمريّة سنة أربع وخمس مئة.

تلا بالروايات على أحمد بن عبد الرحمن القصبي، وابن أبي رجاء البلوخي، وطائفة.

وتفقه بأبي القاسم بن ورد، وأبي الحسن بن نافع.

وسمع من خلق، منهم: أبو عبد الله بن وضاح، وعبد الحق بن غالب، وعليّ بن إبراهيم الأنصاري، وأبو الحسن بن مؤهب.

ولقي بقرطبة يونس بن مغيث، وجعفر بن محمد بن مكّي، وقاضي الجماعة محمد بن أصبغ، والقاضي أبا بكر ابن العربي، وعدة.

روى عنه: أحمد بن محمد الطرسوسي، وأبو سليمان بن حوط الله، ومحمد بن وهب، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان، وعليّ بن أبي العافية، ونذير بن وهب، والحافظ عبد الله بن الحسن ابن القرطبي، وأبو الخطّاب بن وحيّة، وعليّ بن الشريك، ومحمد بن محمد بن أبي السداد، وخلق كثير، وقصده من البلاد.

وأخذ الأدب عن محمد بن أبي زيد النحوي، وبرع في العربية.

ولمّا تعلّبت الروم على المريّة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة،

خرج إلى مُرسية، ثم سكن جزيرة شُقر، فولي القضاء والخطابة بها. وكان في خُلُقِهِ ضيقٌ، وكان من فرسان الحديث بالأندلس، بارعاً في لغته، لم يكن أحد يُجَارِيهِ في معرفة الرجال، وله خُطْبٌ جَسَانٌ، وتصانيفٌ، وسعة علم كثير جداً.

توفي في صَفَر سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

قال أبو جعفر بن الزبير: هو أعلم أهل طَبَقَتِهِ بصناعة الحديث، وأبرعهم في ذلك، مع مشاركته في علوم، وكان من العلماء العاملين، أَمَعَنَ الناس في الأخذ عنه.

وقال أبو عبد الله بن عباد: كان عالماً بالقرآن، إماماً في علم الحديث، واقفاً على رجاله، لم يكن بالأندلس من يُجَارِيهِ فيه، أَقَرُّ له بذلك أهل عصره، مع تَقْدِيرِهِ في اللغة والأدب، واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون.

قال: وكان له حظٌ من البلاغة والبيان، صارماً في أحكامه، جزلاً في أموره، تصدّر للإقراء والسميع العربية، وكانت الرحلة إليه في رَمَازِيهِ، وطال عمره، وله كتاب «المغازي» في خمس مجلدات، حملة عنه الناس.

قال أبو عبد الله الأبار: مات بمرسية في ربيع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وله ثمانون سنة، وكاذ الناس أن يهلكوا من الزحمة على نعشيه.

قلتُ حمل عنه: محمد بن الحسن اللخمي الداني أيضاً، ومحمد بن أحمد بن حُبُونِ المصري، وعبد الله بن الحسن المالقي، وأبو الخطاب بن دحية، وأخوه، والعلامة أبو علي الشلوين، وخلق.

فقال أبو الربيع الكلاعي في «شيوخه»: القاضي العلامة ابنُ حَبِيشٍ أَخْبَرُ أئمةَ الحديثين بالمغرب، والمُسَلَّمُ له في حفظ أغربة الحديث ولسان العرب مع متانة الدين، لقيته بمرسية، وأخذتُ عنه معظم ما عنده، وقرأتُ عليه «صحيح» البخاري، وسمعه من ابنِ مَغِيثٍ سنة ٥٣٠، قال: سمعته على أبي عُمر ابنِ الحذاء، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد سنة ٣٩٥، حدثنا ابنُ السكَنِ سنة ٣٤٣، حدثنا الفَرَسِي، عن البخاري، وقرأتُ عليه مُصَنَّفَ النسائي بسماعيه من ابنِ مَغِيثٍ، قال: قرأته على مولى ابنِ الطَّلَاحِ، وأخبرنا به ابنُ الحذاء، حدثنا أبو محمد بن أسد، أخبرنا حمزة الكِنَانِي، حدثنا النسائي.

[المصري في التكملة ١/الوجه ٣٥، ابن الأبار في تكملة ٣/الورقة: ١١، ابن الصائبي في التكملة: ١١١، غاية النهاية ٣٧٨/١، ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة، الورقة ١٨١]

٢٩٠١ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي
[ت: ٥٢٠ هـ/١٩، ٤٦٦، ٥١٤]

ابن عتاب الشيخ العلامة، المحدث الصدوق، مسند الأندلس، أبو محمد عبد الرحمن بن المحدث محمد بن عتاب بن محسن القرطبي.

سمع من أبيه فاكتر، وحام بن محمد الطرابلسي، وطائفة. وتلا بالسبع على عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ، وأجاز له مكِّي بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن عسابد، وعبد الله بن سعيد الشنجلي، وأبو عمرو السقاقي، وأبو عُمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو حفص بن الزهراوي.

قال خلف بن بشكوال: هو آخرُ الشيوخ الجُلَّةِ الأكابر بالأندلس في علو الإسناد، وسعة الرواية، سَمِعَ معظم ما عند أبيه، وكان عارفاً بالطرق، واقفاً على كثير من التفسير والغريب والمعاني، مع حظٍّ وافٍ من اللغة العربية، وتقفه عند أبيه، وشوَّز في الأحكام بقية عمره، وكان صدراً فيمن يُستفتى لِسَنِهِ وتقديره، وكان من أهل الفضل والجليل، والوقار والتواضع، وجمع كتاباً خفياً في الزهد والرفاق، سماه «شفاء الصدور»، وكانت الرحلة إليه في وقته، وكان صابراً للطلب، مواظباً على الإسماع، يجلس لهم النهار كله، وبين العشاءين، سَمِعَ منه الآباء والأبناء، وسمعتُ عليه معظم ما عنده، وقال: مولدي سنة (٤٣٣)، ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجحد، وعبد الحق بن بُوْنَه، وأخوه محمد، وأحمد بن عبد الملك بن عَمِيْرَة، وأحمد بن يوسف بن رُشد، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة، ومحمد بن يوسف بن سعادة، ومحمد بن عراق، وعبد الله بن خلف الفهري، وخلق.

[الصلة: ٣٤٨/٢، ٣٥٠، عون الخواص: ١٣/٤٦٨ - ٤٦٩، الدياج الملعب: ٤٧٩/١]

٢٩٠٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي

[ت: ٤٧٧ هـ/١٨، ٤٣٠، ٤٤٢]

كَلارُ الشيخ، المسند، الصالح، بقية المشايخ، أبو منصور، عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، الهروي، المعروف بكَلَار، ويكلاري.

سمع عبد الرحمن بن أبي شريح، وكان هو وبنو آخر أصحابه موتاً.

حدث عنه: ابن طاهر، ووجبة الشحامي، وزهير بن علي

جزء، وكتاب «فضائل التابعين» في سبع مجلدات، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءاً، وكتاب «الإخوة من أهل العلم» مجلدان، وكتاب «أعلام النبوة» في عشرة أسفار، وكتاب «الكرامات» في مجلدين، و«مسند» محمد بن فطيس، خمسون جزءاً، و«مسند» قاسم بن أصبغ العوالي، ثلاث مجلدات، وكتاب «المناول والإجازة» مجلد.

وكان قد ولي الوزارة للمظفر بن أبي عامر، فلما أن ولي القضاء ترك زِيَّ الوزراء. وكان عادلاً، شديداً في أحكامه، مجراً من مجور العلم، عظيم الخطر.

عاش خمساً وخمسين سنة، وتوفي في نصف ذي القعدة، سنة اثنتين وأربع مئة، وصلى عليه ولده محمد، رحمه الله.

[تريب الدلائل ٤/٦٧١، ٦٧٢، الصلة ٣٠٩/١ - ٣١٣، بنية المنص ٣٥٦، المغرب في حلي المغرب ١/٢١٦، التذكار المذهب ١/٤٧٨].

٢٩٠٤ - عبد الرحمن بن محمد بن فوران المروزي

[ت ٤٦١ هـ/٤٢٠٦، ٤٢٤/١٨]

الفُوراني العلامة، كبيرُ الشافعية، أبو القاسم، عبدُ الرحمن بنُ محمد بن فوران المروزي الفقيه، صاحبُ أبي بكر الففال.

له المصنفات الكثيرة في المذهب. وكان سيِّد فقهاء مرو.

وسمع علي بن عبد الله الطيسفوني، والفقهاء المروزي.

حدث عنه: عبدُ الرحمن بنُ عمر المروزي، وعبدُ المنعم بن أبي القاسم القشيري، وزاهر بن طاهر، وآخرون.

صنف كتاب «الإبانة»، وغير ذلك.

وهو شيخُ الفقيه أبي سعيد المتولي، صاحب «التتمة» - يعني تمة كتاب «الإبانة» - فالتتمة كالشرح للإبانة. وقد أثنى أبو سعد المتولي على الفوراني في خطبة كتاب «التتمة»، وسمع منه أيضاً مُحيي السنة البغوي.

وكان إمام الحرمين يحطُّ على الفوراني، حتى قال في باب الأذان: هذا الرجلُ غيرُ موثوقٍ بنقله. وقد نَقَم الأئمةُ على إمام الحرمين تَوَرَّان نفسه على الفوراني، وما صَوَّبوا صورةَ خطئه عليه، لأن الفوراني من أساطين أئمة المذهب.

توفي سنة إحدى وستين وأربع مئة، وقد شاخ رحمه الله.

[الأنساب ٣٤١/٩، ولغات الأعيان ١٣٢/٣، طبقات السبكي ١٠٩/٥ - ١١٥، لسان الميزان ٤٣٣/٣ - ٤٣٤].

٢٩٠٥ - عبد الرحمن بن محمد الليدي الحضرمي

[ت ٤٤٠ هـ/٤٠٣، ٤٢٣/١٧]

الليدي مُثني المغرب، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد

السرخسي، والحسن بن محمد بن محمد السنجيني، وفُضِّل بن إسماعيل، وأبو الوقت السجزي، وعبدُ الجليل بن أبي سعد، ومحمد بن إسماعيل الفضيلي، ومنصور بن علي الحنجري، وآخرون. وقد وُثِّق.

وقع لي جزءٌ من طريقه.

توفي في رمضان سنة سبع وسبعين وأربع مئة يوشنح.

قرأت على أحمد بن عبد الرحمن العلوي، وأحمد بن محمد الحلبي في وقتين، أخبرهما عبدُ الله بنُ عمر، أخبرنا عبدُ الأول بنُ عيسى، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مُشهر قال: سمعتُ أنا وحمزة الزيات من أبنان بن أبي عيَّاش خمسَ مئةَ حديث. أو ذكر أكثر، فأخبرني حمزة الزيات قال: رأيتُ النبي ﷺ في المنام، فعرضتها عليه، فما عرف منها إلا اليسير، خمسة أو ستة أحاديث، فتركت الحديث عنه.

أخرجها مسلم في مقدمة «الصحیح»، عن سويد، فوقع موافقةً عاليةً بدرجة.

[مصر النبه ١١٩/٣]

٢٩٠٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن

أصبغ بن فطيس القرطبي

[ت ٤٠٢ هـ/٣٧٣، ٣٧٣/١٧، ٢١٠]

ابن فطيس الإمامُ العلامةُ الحافظُ، ذو الفنون، قاضي الجماعة، أبو المطرّف، عبدُ الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس، القرطبي المالكي.

حدث عن: أبي عيسى الليثي، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مُفرج، وأبي الحسن الأنطاكي، وأبي محمد الأصيلي، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وعدة.

وأجاز له الحسن بن زريق، والقاضي أبو بكر الأبهري، وطائفة.

وكان حافظاً ناقداً جهيذاً، مُجَوِّداً مُحَقِّقاً، بصيراً بالعلل والرجال، مع قويِّه في الفقه والفضائل، وكان يُعَلِّم من حفظه.

حدث عنه: الصحابان، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن شُمَيْق، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وحائِم بن محمد، وآخرون.

صنَّف كتاب «القصص» وهو ثلاث مُجلِّدات، وكتاب «أسباب النزول» في مئة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة» في مئة

أحمد بن هارون، وأبا أحمد بن عدي، وخلقا كثيراً، وصنف الأبواب والشيخ.

حدث عنه: أبو علي الشاشي، وأبو عبد الله الحَبَّازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرَوْدِي، وخلق سواهم.

وثقة الخطيب، وقد حدث ببغداد.

مات بسمرقند في سنة خمس وأربع مئة، من أبناء الثمانين.

وكان حافظاً وقته بسمرقند.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو سعد الطيب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد قدم حاجاً، حدثنا يوسف بن محمد بسمرقند، حدثنا القاسم بن حنبل السرخسي، حدثنا إسحاق بن إسماعيل السمرقندي، حدثنا معروف بن حسان السمرقندي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى شَجَرَةً حَتَّى تَبْتَئَ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ قَائِمِ اللَّيْلِ، صَائِمِ النَّهَارِ، وَكَأَجْرِ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهْرَةً».

هذا إسناد مظلم، ومتن لا يصح، ألحق بابن أبي ذئب.

وتاريخ جرجان ٢١٩، تاريخ بغداد ٣٠٢/١، ٣٠٣، الأنساب ١٦٠/١، المستقيم ٢٧٣/٧، البداية والنهاية ٣٥٤/١١.

٢٩٠٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ

بْنِ دُوْنَسْتِ النِّسَابُورِيِّ

ت ٤٣١ هـ / ٣٩٤٦، ٥٠٩/١٧

ابن دُوْنَسْتِ الحاكم العلامة النحوي، أبو سعد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد، ابن دُوْنَسْتِ، النيسابوري، صاحب التصانيف الأدبية، وله ديوان شعر.

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

سمع من: أبي عمرو بن حمدان، وبشر بن أحمد، وأبي أحمد الحاكم، وعدة.

وكان أصم لا يسمع شيئاً.

أخذ اللغات عن أبي نصر الجوهري.

وعنه أخذ المُفسر أبو الحسن الواحدي، وغيره.

وكان ذا زهدٍ وصلاح.

مات في ذي القعدة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

[جمعة النهر ٤٢٥/٤ - ٤٢٨، دمية القصر ٩٧٠/٢ - ٩٧٢، إنباء الرواة

الحضرمي المالكلي الليدي - وليدة من قرى إفريقية.

صحب القدوة أبا إسحاق الجبتياني ولازمه.

روى عنه: ابن سعدون، وغيره.

وكان من العلماء الأبرار، كبير الشأن، رفيع الذكر، عابداً مُخلصاً مُتفناً، شاعراً مُفلقاً.

له كتاب كبير في المنهج في بضعة عشر مجلداً، وكتاب في بسط مسائل «المدونة»، وكتاب «زيادات الأمهات ونادر الروايات» ومؤلف في سيرة شيخه الجبتياني.

توفي سنة أربعين وأربع مئة. ذكره القاضي عياض.

[ترتيب المنار ٧٠٧/٤، ٧٠٨، الأنساب: (الليدي)، النجاشي ٤٨٤/١، ٤٨٥].

٢٩٠٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلْطَانٍ

القرامزي

ت ٧٣٢ هـ / ٦٧٣٨، ٥٠٤/٢٤

القرامزي الصالح الكبير المقرئ الشيخ عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي الحنبلي المعروف بالقرامزي.

شيخ مشهور، كثير العبادة، يتردد إليه الكبار، عمّر وأسنّ وطلب العلم، وسمع من: المجذ بن عساكر، وابن أبي اليسر، وابن البستي، والجمال البغدادي.

وتلا بالسبع على الشيخ حسن البنا. لما سعى في الرتب، وقرّر له مبلغ كبير.

توفي بيستانه وصلّي عليه عند جامع مراح، ودفن فيه بترية له، بباب الصغير، في أول يوم من سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة، وله ثمان وثمانون سنة، وكان متعماً بمجواسه، قليل الشيب، لا يقرم لأحد.

[البداية والنهاية ١٥٨/١٤، الدرر الكامنة ٣٤٦/٢].

٢٩٠٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

إِدْرِيسِ الْإِدْرِيسِيِّ الْإِسْتَرَابَاذِيِّ

ت ٤٠٥ هـ / ٣٧٤٩، ٢٢٦/١٧

الإدريسي الحافظ الإمام المصنف، أبو سعد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، الإدريسي الإستراباذي، محدث سمرقند، ألف «تاريخها»، و «تاريخ إستراباذ» وغير ذلك.

سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم - وهو أكبر شيخ له -، وأبا نعيم محمد بن حمويه الإستراباذي، وأبا سهل هارون بن

١٦٧/٢، حيون التاريخ ١٢/١٨٩ - ٢/١٩٠، فوات الوفيات ٢/٢٩٧، ٢٩٨،
الجواهر المضية ٢/٤٠٣، ٤٠٤، بنية الرواة ٢/٨٩، الطبقات السنة ١٢٠١.

٢٩٠٩ - عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد المروزي

البنجديهي الحنفي

ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٧ م / ٢١/٢١٦

أبو المسعودي الشيخ الصالح، أبو حامد عبد الرحمن بن محمد
بن مسعود بن أحمد المروزي البنجديهي الحنفي.

قال السمعاني في «التحجير»: شيخ صالح معمر عفيف، من
أهل بنج ديه. تفرّد برواية «جامع الترمذي» عن القاضي أبي سعيد
محمد بن علي، البغوي اللباس. سمعت منه، ونشأ له ولد اسمه
محمد، فهم الحديث، وبالف في طلبه، ورحل إلى العراق والشام.

قلت: عن به التاج المسعودي ابن شارح «المقامات».

وقد روى «جامع الترمذي» القاضي أبو نصر ابن الشيرازي
عن أبي حامد هذا بالإجازة.

وأظنه توفي سنة بضع وستين وخمس مئة.

[التحجير: ٤١١/١]

٢٩١٠ - عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود

الداودي، البوشنجي

ت ٤٩٧ هـ / ١١٨١، ١٨/٢٢٢

الداودي الإمام العلامة، الورع، القدوة، جمال الإسلام،
مُسند الوقت، أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد
بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي، البوشنجي.

مولده في ربيع الآخر سنة أربع ومبشرين وثلاث مئة.

وسمى «الصحيح» و «مسند» عبد بن حميد وتفسيره، و
«مسند» أبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمويه السرخسي
ببوشنج، وتفرّد في الدنيا بعلم ذلك، وسمع بهراة من عبد الرحمن
بن أبي شريح، وينسابور من أبي عبد الله الحاكم، وابن يوسف،
وابن محميش، وبيخداد من ابن الصلت المجير، وابن مهدي
الفراسي، وعلي بن عمر التمار.

وكان مجتهد إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، فأقام
بها أحواماً، وتفقّه على أبي حامد، وعلى أبي الطيب الصعلوكي،
وأبي بكر القفال، وابن محميش.

وقيل: إنه كان يتقوّ بما يحمل إليه من مُلك له ببوشنج،
ويُبالغ في الورع، ومحامته جمة.

قال أبو سعد السمعاني: كان وجة مشايخ خراسان فضلاً عن

ناحيته، والمعروف في أصله وفضله وطريقته، له قَدَم في التقوى
راسخ، يستحق أن يطوى للتبرك فيه فراسخ، فضله في الفنون
مشهور، وذكره في الكتب مسطور، وأيامه غرر، وكلامه دُرر. قرأ
الأدب على أبي علي الفنجكري. والفة على عدة، كان ما يأكله
يُحمل من بوشنج إلى بغداد احتياطاً، صَحِب أبا علي الدقاق، وأبا
عبد الرحمن السلمي بنيسابور، وصحب فخر السجزي بُسْت في
رحلته إلى غزنة، ولقي يحيى بن عمّار الواعظ. إلى أن قال: وأخذ في
مجلس التذكير والفتوى، والتدريس والتصنيف، وكان ذا حَظ من
النظم والنثر. حدّثنا عنه مسافر بن محمد وأخوه أحمد، وأبو الحسن
أسعد بن زياد المالبي، وأبو الوقت عبد الأول السجزي، وعائشة
بنت عبد الله البوشنجية.

وسمعت يوسف بن محمد بن فاروا الأندلسي، سمعت علي
بن سليمان المرادي يقول: كان أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل
يقول: سمعت «الصحيح» من أبي سهل الحنفي، وأجازه لي
الداودي، وإجازة الداودي أحب إلي من السماء من الحنفي.

وسمعت أسعد بن زياد يقول: كان شيخنا الداودي بقي
أربعين سنة لا يأكل لحماً، وَتَت تشوش التُركمان، واختلاط
النَّهْب، فأضر به، فكان يأكل السمك، ويصطاد له من نهر كبير،
فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة ذلك النهر وتَفَضَّت
سُفْرته وما فضل في النهر، فما أكل السمك بعد.

وسمعت محمود بن زياد الحنفي، سمعت المختار بن عبد
الحميد البوشنجي يقول: صلى أبو الحسن الداودي أربعين سنة
ويده خارجة من كمه استعمالاً للسنّة، واحتياطاً لأحد القولين في
وضع اليدين وهما مكشوفتان حالة السجود.

قال السلفي: سألت المؤمن عن الداودي، فقال: كان من
سادات رجال خراسان، ترك أكل الحيوانات وما يخرج منها منذ
دخل التُركمان ديارهم. تفقه بسهل الصعلوكي، وبأبي حامد
الإسراييني.

قال ابن النجار: كان من الأئمة الكبار في المذهب، ثقة، عابداً،
مُحَقِّقاً، دُرر وأفتى، وصنّف ووعظ.

قال أبو القاسم عبد الله بن علي: آخر نظام الملك: كان أبو
الحسن الداودي لا تسكن شفته من ذكر الله، فحكى أن مُزِيناً أراد
قصر شاربه، فقال: سَكَن شفتيك. قال: قل للزمان حتى يسكن.
ودخل أخى نظام الملك عليه، فقعد بين يديه، وتواضع له، فقال
لأخي: أيها الرجل! إنك سلّطك الله على عياده، فانظر كيف نجّيه
إذا سلّك عنهم.

ومن شعره:

رَبِّ تَقَبَّلْ عَمَلِي وَلَا تَحْيِبْ أَتْلِي
أَصْلِحْ أَمْرِي كُلِّهَا قَبْلَ خُلُودِ الْأَجَلِ

وله:

يَا شَارِبَ الْخَمْرِ اغْتَنِمْ تَوْبَةً قَبْلَ الْإِصْفَاءِ السَّاقِ بِالسَّاقِ
الْمَوْتُ سُلْطَانٌ لَكَ سَطْوَةٌ يَأْتِي عَلَى الْمُسْقِي وَالسَّاقِي
قال عبد الغافر في «تاريخه»: «وُلِدَ الدَّوْدِيُّ فِي ربيعِ الآخرِ سنة
أربع وسبعين وثلاث مئة.

وقال الحسين بن محمد الكشي: تُوِّي بُوشَنُجُ فِي شِوَالِ، سنة
سبع وستين وأربع مئة.

وَبُوشَنُجُ: بِشَيْنِ مُعْجَمَةٍ - وَقِيلَ: أَوَّلُهُ فَاءٌ -: بَلَدَةٌ عَلَى مَسْجِدَةِ
فَرَاخِ مِنْ هَرَاةَ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بِسَيْنِ مَهْمَلَةٍ.

أَنشَدَنَا ابْنُ الْيُونَنِيِّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ، أَخْبَرَنَا السَّلْفِيُّ، أَنشَدَنَا أَبُو
السَّمْحِ الْحَافِظُ بِشَنُورَ، أَنشَدَنَا الدَّوْدِيُّ بِبُوشَنُجَ لِنَفْسِهِ:

كَانَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ فِيمَا مَضَى يُورِثُ الْبَهْجَةَ وَالسَّلْوَةَ
فَانْقَلَبَ الْأَمْرُ إِلَى عِرْدٍ فَصَارَتِ السَّلْوَةُ فِي الْخَلْوَةِ

وقال عبد الله بن عطاء الإبراهيمي: أَنشَدَنَا الدَّوْدِيُّ لِنَفْسِهِ:
كَانَ فِي الْاجْتِمَاعِ مَنْ قَبْلُ نَوَزَ فَمَضَى النُّورُ وَاذلَّهُمُ الظُّلَامُ
فَسَدَ النَّاسَ وَالزَّمَانَ جَمِيعاً فَعَلَى النَّاسِ وَالزَّمَانِ السَّلَامُ

[الأساب ٢٦٣/٥ - ٢٦٤، المظم ٢٩٩/٨، الساق: الورقة ٤٢/ب، المنتخب:
الورقة: ١٩٠، فوات الوفيات ٢٩٥/٢ - ٢٩٦، طبقات السبكي ١١٧/٥ - ١١٧ - ١٠٢.]

٢٩١١ - عبد الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكيم بن مغاور
الشاطبي

[ت ٥٨٧ هـ/م ٥٢٢٧، ١٥٠/٢١]

ابن مغاور الإمام العلامة الفقيه، الكاتب البليغ، أبو بكر عبد
الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكيم بن مغاور، السلعي، الشاطبي.
وُلِدَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وسمع من: أبيه، وأبي علي بن سكرة الصديقي، وهو خاتمة
أصحابه. وسمع «صحيح» البخاري من أبي جعفر بن غزلون
صاحب أبي الوليد الباجي، وسمع من جعفر الأنصاري.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ، وَابْنُ حَوْطٍ اللَّهُ، وَهَانُ بْنُ
هَانٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبِيُّ الْمُرْسِيُّ، وَقَالَ: هُوَ رَئِيسُ الْبَلَاغَةِ.

وقال الأبار: كَانَ بَقِيَّةَ مَشِيخَةِ الْكُتَّابِ وَالْأَدْبَاءِ مَعَ الثَّقَةِ
وَالْكَرَمِ، بَلِغًا مَقْوَمًا، مَدْرَكًا، لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ قَرْضِ الشَّعْرِ،
وَصَدَقَ لِلْهَجَةِ طَالَ عُمُرُهُ، وَعَلَتْ رَوَايَتُهُ، حَدَّثَ بِشَاطِبَةٍ.

توفي في صفر سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

قال ابن سالم: لَقِيْتُهُ بِبِلَنْسِيَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.
فَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَأَجَازَ لِي، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِشَاطِبَةٍ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ
«فَرَأَيْتُ أَبِي عَلِيَّ الصَّدِيقِيَّ» وَ«جَزَاءُ ابْنِ عَرَفَةَ» وَ«عَوَالِي أَبِي الْفَضْلِ
بْنِ خَيْرُونَ»، حَدَّثَنِي ابْنُ مُغَاوِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِيقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو
الْقَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ الْغَلَّافُ وَآخَرُونَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ
مَخْلَدٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ «أَنْ تَصُدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ...».

[ابن الأبار في الكلمة: ٣/الورقة ١٣، المنلبي في الكلمة: ١/الورقة ١٣٦]

٢٩١٢ - عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي البصري

[ت ٢٧١ هـ/م ٢٢٨٧، ١٣٨/١٣]

كُرِّيْزَانُ الْحَدَّثِ، الْمُعَمَّرُ، الْبَقِيَّةُ، أَبُو سَعِيدٍ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيِّ الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، وَلَقَبَهُ كُرِّيْزَانُ،
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ.

سمع: يحيى بن سعيد القطان، ومُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ، وَسَالِمَ بْنَ
نُوحٍ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَطَائِفَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصُّفَّارُ،
وَحَمْزَةُ الْهَاشِمِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَحْرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ
الْحَرَّاسَانِيُّ، وَغَدَّةٌ.

قال ابن أبي حاتم: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَسَأَلْتُ
أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

قلت: مَاتَ يَوْمَ الْأَصْحَى سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، مِنْ
أَبْنَاءِ السَّعِينِ.

وَكُرِّيْزَانُ: بِضَمِّ الْكَافِ، ثُمَّ رَاءَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ مَوْحِدَةً مَضْمُومَةً،
ثُمَّ زَايٍ.

وقع لي من عواليه. وقد روى عنه أبو عوانة في «صحيحه».

أَخْبَرَنَا عَزَّ الدِّينُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرْدَاوِيِّ، أَخْبَرَنَا
الإمام عبد الله بن أحمد سنة ست مئة عشر وست مئة، أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ
اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الدَّقَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَاقُ، أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرُّزَّازُ، أَخْبَرَنَا
عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ،
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْقَلَاءِ - أَرَاهُ عَنْ مُطَرِّفٍ - عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ، أَوْ لغيره: «هَلْ صُمْتَ مِنْ
مِيزَارِ هَذَا الشَّهْرِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَمَّا أَفْطَرَ النَّاسُ، أَوْ أَفْطَرْتُ
فَصُمْتُ يَوْمَيْنِ».

[الجرح والتعديل: ٢٨٣/٥، تاريخ بغداد: ٢٧٣/١٠ - ٢٧٤، ميزان الاعتدال: ٥٨٦/٢ - ٥٨٧، طبقات القراء لابن الجوزي: ٣٧٩/١].

٢٩١٣- عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجَوَبري

ت ٤٢٥ هـ/٢٨٨٦، ٤١٥/١٧

الجَوَبري الشيخ أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، التميمي، الدمشقي، الجَوَبري.

عن: ابن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، وإبراهيم بن محمد بن سنان، وجماعة.

وعنه: القاسم الحناني، وحيدرة المالكي، وسعد الزنجاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والكتاني، وقال: كان لا يُقرأ ولا يكتب، سمعه أبوه، وضبط له، وكان يحسن المتن، وحدث سماعه في «صحيح» البخاري فقال لي: قد سمعت أبي الكثير، فما أخذتُك، حتى أدري مذهبك في معاوية. فقلت: صاحب رسول الله ﷺ، وترحمت عليه، فأخرج إلي كتب أبيه جميعها،

ثم قال: مات في صفر سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

[الأنساب ٣/٣٤٤].

٢٩١٤- عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف

بن جماعة بن رجاء الربيعي الإسكندراني

ت ٧٢٢ هـ/٩٦٥، ٤٩٢/٢٤

ابن جماعة، الشيخ العالم العدل الحنفي المحدث المسند محيي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربيعي الإسكندراني المالكي.

ولد سنة تسع وعشرين وستمئة أو نحوها، وسمع من: جعفر الهمداني، وعلي بن زيد التمارسي، وعبد الوهاب بن رواج، وطائفة، وتفرّد بأجزاء عالية سلفية، وأول سماعه كان في سنة أربع وثلاثين، وكان من خيار الشيوخ، وله بصر بالشروط، ويقدم فيها.

سمع منه الواسي، واليعمري، وابن ربيع، والأصغوني، وسمعت منه خمسة مجالس تعرف بالسلماسية، وبقي إلى هذا الحين. توفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمئة.

ومن سماعه الثالث من «اللفقيات» على اليسارسي و«الدعاء» للمحاملي على جعفر.

[معجم الشيوخ رقم ٤٣١، للهي، الدرر الكامنة ٢/٣٤٧].

٢٩١٥- عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي

ت ٢٦٦ هـ/٢١٧٢، ٥٣٢/١٢

أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي هالك.

قال ابن حبان: كان يضع الحديث، روى عن عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا عنه محمد بن المسيب الأرباعي، فذكر حديثاً رفعة: لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم عليه السلام بهم يرقون. فهذا كذب.

[الجرح والتعديل: ٢٨٧/٥، ميزان الاعتدال ٥٨٨/٢، لسان الميزان ٤٣٥/٣]

٢٩١٦- عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البروري

ت ٢٧٥ هـ/٢١٧، ٥٣٠/١٢

أبو عوف الإمام المحدث الصادق، أبو عوف، عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، البغدادي البروري.

سمع عبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عباد، وشبابة بن سوار، وأبا نوح قزاد، ويحيى بن أبي بكير، وطبقته.

حدث عنه: أبو جعفر بن البخاري، وإسماعيل الصفار، وأبو سهل بن زياد، وعدة.

قال الدارقطني: لا بأس به.

قلت: مات في سنة خمس وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢٧٤/١٠، ٢٧٥، ميزان الاعتدال ٥٨٩/٢، لسان الميزان ٤٣٥/٢].

٢٩١٧- عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنّازعي

ت ٤١٣ هـ/٣٨٢٦، ٣٤٢/١٧

القنّازعي العلامة القدوة، أبو المطرف، عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن، الأنصاري القُرطبي القنّازعي. وقنّاز قرية.

سمع «الموطأ» من أبي عيسى الليثي، وسمع من القاضي محمد بن السليم، وأبي جعفر بن عون الله.

وتلا على أبي الحسن الأنطاكي، وأصبع بن تمام.

وارتحل سنة ٦٧، فسمع الحسن بن زريق، ولقي حسين التميمي في الموسم، وأكثر عن أبي محمد بن أبي زيد، وأقبل على شبابه، وتصدّر للإقراء والفقه بقرطبة.

روى عنه: محمد بن عتاب، وابن عبد البر، وطائفة.

وكان إماماً مُتَنَبِّئاً حافظاً، مثلاً خاشعاً، مُتَهَجِّداً مفسراً، بصيراً بالفقه واللغة، امتنع من الشورى.

وكان زاهداً ورعاً قانعاً باليسير، مُجَابِدُ الدعوة، بعيد الصيت، رأساً في القراءات، صاحب تصانيف.

مات في رجب سنة ثلاث عشرة وأربع مئة عن ثنتين وسبعين

سنة.

فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين.

دخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلس في سنة ثمان وثلاثين.

ومولده بأرض تدمر سنة ثلاث عشرة ومئة، في خلافة جده.

وأما أبو القاسم بن بَشْكُوَال الحافظ، فقال: فر من المشرق عند انقراض ملكهم، هو وأخوان أصغر منه، وغلام لهم، فلم يزالوا يُخفون أنفسهم، والجعائل قد جعلت عليهم، والمراصد، فسلكوا حتى وصلوا وادي بَجَاةٍ، فبعثوا الغلام يشتري لهم خبزاً فأُنكرت الدراهم، وقُبض على الغلام، وضرب فأقر، فأركبوا خيلاً، فرأى عبد الرحمن الفرسان، فتهباً للسياحة، وقال لأخويه: اسبحا معي، فنجوا هو وقصراً، فأشاروا إليهما بالأمان، فلما حصلا في أيديهم ذمهما، وأخوهما ينظر من هناك، ثم آواه شيخ كريم العهد، وقال: لأسترك جهدي، فوقع عليه التفتيش ببجاية، إلى أن جاء الطالب إلى دار الشيخ، وكان له امرأة ضخمة، فأجلسها تسرح، وأخفى عبد الرحمن تحت ثيابها، وصيح الشيخ: يا سبحان الله، الحرم، فقالوا: غط أهلكت، وخرجوا، وسره الله مدة، ثم دخل الأندلس في قارب سَمَّاك، فحصل بمدينة المُنْكَب.

وكان قواذ الأندلس وجنودها موالى بني أمية، فبعث إلى قائد، فأعلمه بشأنه، فقَبِل يديه وفرَّخ به، وجعله عنده، ثم قال: جاء الذي كنا نتحدث أنه إذا انقرض ملك بني أمية بالمشرق، نبغ منهم عبد الرحمن بالمغرب، ثم كتب إلى الموالى، وعرفهم، ففرحوا وأصفقوا على بيعته، واستوثقوا من أمراء العرب، وشيوخ البربر، فلما استحکم الأمر، أظهروا بيعته بعد ثمانية أشهر، وذلك في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومئة، فقصده قرطبة، ومتولى الأندلس يومئذ: يوسف الفهري، فاستعذ جهده، فالتقوا، فانهزم يوسف، ودخل عبد الرحمن بن معاوية الداخل قصر قرطبة يوم الجمعة، يوم الأضحى من العام، ثم حاربه يوسف ثانياً، ودخل قرطبة، واستولى عليها، وكر عبد الرحمن عليه، فهرب يوسف والتجأ إلى غرناطة، فامتنع بالبيرة، فنازل عبد الرحمن وضيق عليه، ورأى يوسف اجتماع الأمر للداخل، فنزل بالأمان بمحضر من قاضي الأندلس يحيى بن يزيد التجيبي، وكان رجلاً صالحاً، استعمله على القضاء عمر بن عبد العزيز، فزاده الداخل إجلالاً وإكراماً، فبقي على قضائه إلى أن مات سنة اثنين وأربعين ومئة، فاستعمل على القضاء معاوية بن صالح، فلما أراد معاوية هذا الحج، وجهه الداخل إلى أخيه بالشام، وعَمته رَمْلَة بنت هشام، ليعمل الحيلة في إدخاله إلى عنده، وأشد عند ذلك:

أيها الركب الميّم أرضي أفر من بعضي السلام لبعضي
إن جشعي كما علفت بأرضي وفؤادي ومالكي بأرضي

[جلوة القبس ٢٧٨، ٢٧٩، تريب المدارك ٧٢٦/٤ - ٧٢٨، الصلة ٣٢٢/٢ - ٣٢٤، بلة للنفس ٣٧١، المغرب في حلى المغرب ٤٨٥/١، غاية النهاية لابن الجزري ٣٨٠/١].

٢٩١٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحَارِثِيِّ

[ت ٧٣٢ هـ/١٦٤٢، ٥٠٧/٢٤]

الحارثي العلامة شيخ الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن أحمد الحارثي المصري الحنبلي.

ولد في صفر سنة إحدى وسبعين، وسمع من: العز الحارثي، وغازي، ومن الفخر علي، وجماعة.

برع في المذهب، وأخذ النحو عن ابن النحاس، والأصول عن ابن دقيق العيد، ودُرُس وأفقي وناظر، مع الدين والصيانة والوقار، والسمت الصالح والقوة في الصدق، وكان معه مدارس كثيرة، وحج غير مرة.

توفي بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة رحمه الله.

[العبر ٩٥/٤، الدرر الكامنة ٣٤٧/٢].

٢٩١٩- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن

مروان

[ت ١٧٢ هـ/٧٨٠، ١٢٢٦/٨، ٢٤٤/٨]

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمير الأندلس وسلطانها، أبو المطرف الأموي، المرواني، المشهور بالداخل، لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا، وقتل مروان الحمار، وقامت دولة بني العباس، هرب هذا، فنجوا ودخل إلى الأندلس فتملكها.

وذلك أنه فر من مصر في آخر سنة اثنين وثلاثين إلى أرض بَرْقَة، فبقي بها خمس سنين، ثم دخل المغرب، فنقذ مولاة بدرأ يتجسس له، فقال للمضربة: لو وجدت رجلاً من بيت الخلافة، أكنتم ببايعوه؟ قالوا: وكيف لنا بذلك؟ فقال: هذا عبد الرحمن بن معاوية، فاتوه ببايعوه، فتملك الأندلس ثلاثاً وثلاثين سنة، وبقي الملك في عقبه إلى سنة أربع مئة. ولم يلق بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما كان يقال: الأمير فلان.

وأول من تلقى بأمير المؤمنين منهم: الناصر لدين الله، في حدود العشرين وثلاث مئة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر،

قُلْتُ الْبَيْتُ يَنْتَبِأُ فَاغْتَرَقْنَا فَطَوَى الْبَيْتَ عَنْ جُفُونِي غَمَضِي وَقَضَى اللَّهُ بِالصَّغِيرِ عَلَيْنَا فَقَسَى بِاجْتِمَاعِنَا سَوَافَ يَقْضِي فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ، قُلْنَا: السَّفَرُ، لَا نَأْمَنُ غَوَاتِهِ عَلَى الْقَرْبِ، فَكَيْفَ وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا بِحَارٌ وَمَغَاوِزُ، وَغَنَ حَرَمٌ، وَقَدْ آمَنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ بِمَكَانَتِنَا مِنْهُ، فَحَسَبْنَا أَنْ تَعْمَلِيَ الْمَسْرَةَ بِعِزَّةٍ وَعَافِيَةٍ.

قال ابن تَشْكُوَال: كان عددُ القَوْمَةِ لجامع قرطبة في مدة المنصور وقبلها ثلاث مئة رجل.

وقال ابن مُزَيْن: في قبلة الخراف. وقد ركب الحكم المستنصر بالله مع الوزراء والقاضي منذر البلوطي وقد همّ بتحريف القبلة، فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد صُلِّيَ بهذه القبلة خيار الأئمة والتابعون، وإنّا فضّل من فضّل بالاتباع، وأمير المؤمنين أولى من أتبع. فترك القبلة بمألفها.

قال ابن حَيَّان: بلغ الإنفاق في المنبر الحكمي إلى خمسة وثلاثين ألف دينار وسبع مئة دينار ونيف، وقام من سنة وثلاثين ألف وصلة من الأبنوس، والصندل، والغلاب، واليَقَم من مدة أربع سنين، وأول من خطب عليه منذر بن سعيد البلوطي، وبلغت أعمدة جامع قرطبة إلى ألف وأربع مئة سارية وتسع سوارى، وعمل الناصر صومعة ارتفاعها من الأرض إلى موقف المؤذن أربعة وخمسون ذراعاً، وعرضها ثمانية عشر ذراعاً، وباعلى ذروتها سفوف طويل فيه ثلاث رُمَات: إحداها فضة، والأخرى ذهب إبريز، وفوقها سوسنة ذهب مُسَدَّسة، فهذه المنارة إحدى عجائب الدنيا، وذرع الحراب إلى داخل ثمانية أذرع ونصف، ومن الشرق إلى الغرب سبعة أذرع ونصف، وارتفاع قبوّه ثلاثة عشر ذراعاً ونصف، وذرع المقصورة من الشرق إلى الغرب خمسة وسبعون ذراعاً، وعرضها من جدار الخشب إلى القبلة اثنان وعشرون ذراعاً، وطول الجامع ثلاث مئة وثلاثون ذراعاً، ومن الشرق إلى الغرب مئتان وخمسون ذراعاً.

وأما الإسلام فكان عزيزاً منيعاً بالأندلس في دولة الداخل. فانظر إلى هذا الأمان الذي كتب عنه للنصارى:

بسم الله الرحمن الرحيم:

كتاب أمان ورحمة، وحقن دماء وعصمة، عقده الأمير الأكرم الملك العظيم عبد الرحمن بن معاوية، ذو الشرف الصميم، والخير العميم، للبطارقة والرهبان، ومن تبعهم من سائر البلدان، أهل قشتالة وأعمالها، ما دائماً على الطاعة في أداء ما تحملوه، فاشهد على نفسه أن عهده لا يُنسخ ما أقاموا على تأدية عشرة آلاف أوقية من الذهب، وعشرة آلاف رطل من الفضة، وعشرة آلاف رأس من خيار الخيل، ومثلها من البغال، مع ذلك ألف ذرع ألف بيضة، ومن الرماح الدردار مثلها في كل عام، ومتى ثبت عليهم النكت

فانصرف بكتابهما، وبعثا إليه بأعلاق نفيسة من ذخائر الخلافة، فسُرَّ بها الأمير عبد الرحمن، وقضى لرأيهما بالرجاحة، ثم بعد وصل آخر من الشام بكتاب منهن، وبهدايا وتُحَف منها: رُمان من رصافة جدهم هشام، فسُرَّ به الداخل، وكان يحضرته سفر من عبید الكلاعي من أهل الأردن، فآخذ من الرمان، وزرع من عجمه بقرينه حتى صار شجراً، وزاد حسناً، وجاء بشمره إلى الأمير، وكثر هناك، ويعرف بالسُقري، وغرس منه بُنْيَةَ الرصافة.

ورأى الداخل نخلة مفردة بالرصافة، فهاجت شجته، وتذكر وطنه فقال:

بَدِثْنَا لَنَا وَسَطَ الرِّصَافَةِ نَخْلَةً تَتَأَمُّ بِأَرْضِ الْغَرْبِ عَنْ بَلَدِ النُّخْلِ فَقُلْتُ شَبِيهِي فِي التَّغْرِيبِ وَالشَّوَى وَطُولِ انْتِشَائِي عَنْ بَيْتِي وَعَنْ أَهْلِي نَشَأْتُ بِأَرْضِ أَنْتَ فِيهَا غَرِيْبَةٌ تَمُتُّلِكِي فِي الْإِنْقِصَاءِ وَالْمُتَّأَيِ بِثِلْثِي سَفْتَلِكِي غَوَادِي الْمَزْنِ مِنْ صَوْبِهَا الَّذِي يَسُحُّ وَتَسْتَحْزِي السَّمَكَاتِ بِالسَّوْبِلِ

قال ابن حَيَّان: وحين افتتح المسلمون قرطبة شاطروا أهلها كنبتهم العظمى، كما فعل أبو عبيدة وخالد بأعاجم دمشق، فابتنوا فيه مسجداً، وبقي الشطر بأيدي الروم إلى أن كثرت عمارة قرطبة، وتداولتها بُعُوثُ الغرب، فضاق المسجد، وعلّق منه سقائف، وصار الناس ينالون مشقة لقصر السقائف إلى أن أذخر الله فيه الأجر لصحيفة الداخل، وابتاع الشطر الثاني من النصارى بمئة ألف دينار، وقبضوها على ملا من الناس، ورضوا بعد تمتع، وعمل هذا الجامع الذي هو فخر الأرض، وشرفها من مال الأخماس، وكمل على مراده، وكان تأسيسه في سنة سبعين ومئة، فتمت أسواره في عام. وبلغ الإنفاق فيه إلى ثمانين ألف دينار، فقال وخية البلوي:

وَابْسُرْ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَوَجْهِهِ ثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ لُجَيْنٍ وَعَسْجِدٍ وَأَنْفَقَهَا فِي مَسْجِدِ اللَّهِ الْقَسَى وَبُنِيَ بِهِ دِيْنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ تَرَى الذُّعْبَ الشَّارِي بَيْنَ سَمَوِيهِ يَلُوحُ كَلَمَةِ الْبَارِقِ الْمُتَوَقِّدِ وَقَالَ أَيْضاً:

بَنَيْتُ لِأَهْلِ الدِّينِ بِالْغَرْبِ مَسْجِداً لِيَرْخَعَ لِلرَّحْمَنِ فِيهِ وَتُسَجَّدَا جَمَعْتُ لَهُ الْأَكْفَاءَ مِنْ كُلِّ صَانِعٍ فَقامَ بِمَنْ اللَّهِ يَنْتَبِأُ مُتَّجِداً فَمَا لَيْتُهُ غَيْرَ حَزَلٍ وَمَا خَلَا إِلْسَى أَنْ أَقَامُوهُ مَبْنِئاً مُشِيداً وَخُرِفَ بِالْأَمْبِغِ مِنْهُ سَقُوفُهُ كَمَا تَعَمُّ الْوُشَاءُ بُرْدًا مَقْصِداً

وشيد قرطبة، وغزا عدة غزوات.

من ذلك: غزوة قشتالة، جاز إليها من نهر طليطلة، وفرت الروم أمامه، وتعلقت بالجال، فلم يزل حتى وصل مدينة برنبة، من مملكة قشتالة، فنزل عليها، وأمر برفع الخيام، وشرع في البناء، وأخذ الناس يبنون، فسلموا إليه بالأمان عند إياسهم من النجدة، وخرجوا بشابهم فقط، وما يزودهم، ثم كتب لأهل قشتالة ذلك الأمان الذي تقدم، وهو بخط الوزير بشر بن سعيد العافقي.

ولما صفا الأمر لعبد الرحمن بعد مقتل عثمان بن حزمة، من ولد عمر بن الخطاب، وذلك بعد سبعة أعوام من تمتعه بطليطلة، عظم سلطانه، وامتدت أيامه وعاش ستين سنة، ثم توفي سنة اثنين وسبعين ومئة، وأبست بنو العبّاس من مملكة الأندلس لبعد الثقة.

[الطبري: ٥٠٠/٧، جولة القيس: ٨، تاريخ ابن عساكر ١٠٣/١٠ ب، البيان المغرب: ٤٩/٢، فوات الوفيات: ٣٠٢، ٣٠٣، فتح الطيب للمعري ٣٢٧/١، نهاية الأرب ١/٢٢].

٢٩٢٠ - عبد الرحمن بن مَفْراء بن عياض بن الحارث

الدُّوسِي

[٤] (رقم ١٣٩٩، ٣٠٠/٩)

ابن مَفْراء المحدث الإمام، أبو زهير عبد الرحمن بن مَفْراء، بن عياض، بن الحارث، الدُّوسِي، الرّازي.

ولي قضاء الأردن، قاله الحافظ أبو عساكر.

حدث بدمشق، وبالعراق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن سُوقة، وأجلح الكندي، وفَصِيل بن غَزْوان، وعبيد الله بن عُمَر، ومحمد بن إسحاق.

روى عنه: محمد بن المبارك الصوري، ومحمد بن عائد، وسليمان بن عبد الرحمن، وإبراهيم الفراء، ومحمد بن عمرو زُنيج، ويوسف بن موسى القطان، وعبد.

قال أبو زُرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم الرّازي: حدثنا محمد بن أسلم الطوسي قال: سألت وكيعاً عن أبي زهير، فقال: طلب الحديث قبلنا وبعدنا.

وقال عيسى بن يونس: كان ابن مَفْراء طلبة - يعني للعلم.

وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

له عن الأعمش ما لا يتابع عليه.

[ميزان الاعتدال ٥٩٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٦].

بأسير يامبرونه، أو مسلم يقدرونه، انتكح ما عوّهوا عليه، وكتب لهم هذا الأمان بأيديهم إلى خمس سنين، أولها صفر عام اثنين وأربعين ومئة.

وذكر ابن عساكر بإسناد له، أن عبد الرحمن لما عدى إلى الجزيرة، فنزلها، أتبعه أهلها، ثم مضى إلى إشبيلية، فأتبعه أهلها، ثم مضى إلى قرطبة، فأتبعه من فيها، فلما رأى يوسف الفهري العساكر قد أظلمت، هرب إلى دار الشوك فتحصن هناك، وغزاه عبد الرحمن بعد ذلك، ف وقعت نفرة في عسكره، فانهزم، ورد عبد الرحمن بلا حرب، وجعل لمن أتاه برأس يوسف جعلاً، فأناه رجل من أصحاب يوسف برامه.

وقال الحميدي: دخل عبد الرحمن الأندلس، فقامت معه اليمانية، وحارب يوسف بن عبد الرحمن الفهري متوكلي الأندلس، فهزمه، وكان عبد الرحمن من أهل العلم على سيرة جميلة من العدل.

وقال أبو المظفر الأبيزدي في أخبار بني أمية: كان الناس يقولون: تلك الأرض أبنا بربريتين - يعني: عبد الرحمن والمنصور.

وكان المنصور يقول عن عبد الرحمن بن معاوية: ذلك صقر قريش، دخل المغرب وقد قتل قومه، فلم يزل يضرب العدنانية بالقطانية حتى ملك.

وقال سعيد بن عثمان اللغوي المتوفى سنة أربع مئة: كانت بقرطبة جنة اتخذها عبد الرحمن بن معاوية، كان فيها نخلة أدركتها.

وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية:

يا نخل أنت غريفة مئيلي في الغرب نايبة عن الأهل
فأبكي، ومَلْ تَبْكِي مَلْسَةً عَجْمَاءَ، لَمْ تَطْبِعْ عَلَى خَيْلٍ
لَوْ أَنَّهُ تَبْكِي إِذْ تَبَكَّتْ مَاءَ الْفَرَاتِ وَمَنْبَتِ النَّخْلِ
لَكِنَّهَا دَقَلَتْ وَأَذْعَلَنِي بُخْطِي بَنِي الْقَبَّاسِ عَنْ أَهْلِي

وقد ولي على الأندلس عبد الرحمن بن عبد الله العافقي في أيام عمر بن عبد العزيز، فبنى تلك القناطر بقرطبة بقبلي القصر والجامع، وهي ثمانية عشر قوساً، طولها ثمان مئة باع، وعرضها سوى ستائرهما عشرون باعاً، وارتفاعها ستون ذراعاً، وهي من عجائب الدنيا.

ولما انقرضت دولة بني أمية اتفق الناس على تقديم يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري، فعمرت البلاد في أيامه، وأُسعت، فلما أراد الله ظهور ملك بني أمية بالأندلس، دلت لعبد الرحمن قبائل العرب، وسلم له الأمر، وقيل يوسف الفهري بوادي الزيتون، وخطب لعبد الرحمن بجميع الأمصار بها،

٢٩٢١ - عبد الرحمن بن مقبل بن حسين الواسطي الشافعي

[ت ٦٣٩ هـ / ١٠٤٥، ٥٧٤٥ / ٢٣ / ١٠٤٦]

ابن مقبل العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو المعالي عبد الرحمن بن مقبل بن حسين الواسطي الشافعي.

وُلِدَ سنة سبعين.

وتفقه بآب البوق، وعلى المجير البغدادي، وابن فضال، وابن الرئيس. ودرّس، وأفتى، وولي القضاة في سنة أربع وعشرين، وولي تدريس المستنصرية سنة إحدى وثلاثين، ثم عزل من الكل سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، ولزم بيته وتعبّد، وتسلّك، ثم ولي مشيخة رباط المرزبانية، إلى أن مات.

حدث عن ابن كليّب، وكان من عقلاء الأئمة.

مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وست مئة.

[الكلمة لوفيات النقلة ج ٣ الوجة ٣٠٥٧، طبقات السبكي: ١٨٧/٨ الوجة ١١٧١، طبقات الاسنوي: ٥٥٣/٢ الوجة ١٢٥٩، البداية والنهاية ١٣/١٥٨-١٥٩، عقد الجمان للعبني ج ١٨ الورقة ٢٤٨]

٢٩٢٢ - عبد الرحمن بن مقرّب بن عبد الكريم الكندي

الإسكندراني

[ت ٦٤٣ هـ / ٥٧٩٨، ٥٧٩٨ / ٢٣ / ٢١٥]

ابن مقرّب محدث الإسكندرية الجوّد أسعد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرّب بن عبد الكريم الكندي الإسكندراني المعدّل.

مولده سنة أربع وسبعين.

كتب عن البوصيري، وابن موقا، وبنو سعد الخير، والأرتاحي.

وتخرج بآب الفضل، وخرج لنفسه، وكان من نبهاء الطلبة.

روى عنه الدميّاطي، ومحمد بن منصور الوراق، وابنه مقرّب.

توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين.

قال ابن العمادية: كان ثقةً ثباتاً ذا حفظ وإتقان ومروءة وإحسان، وقيل: كان يدري الأنساب.

[صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٢٣]

٢٩٢٣ - عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى بن علي

السعديّ الثغريّ

[ت ٥٩٩ هـ / ٥٣٤٨، ٥٣٤٨ / ٢١ / ٣٩٢]

ابن موقى الشيخ الفقيه المغمّر، مسند الإسكندرية، أبو القاسم، عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى بن علي الأنصاري

السعديّ الثغريّ المالكيّ التاجر، ويعرف بآب عباس.

وُلِدَ سنة خمس وخمس مئة.

وسمّع من أبي عبد الله الرازي مشيخته وأجاز له وهو خافضة أصحابه.

حدث عنه: علي بن الفضل، والزين محمد بن أحمد ابن النحوي، وأبو الفتح محمد بن الحسن النخعي، وأحمد بن عبد الله ابن النحاس، وأخوه منصور، وجعفر بن تمام، والحسين وعبد الله ابنا أحمد بن خليد الكيناني، والحسن بن عثمان المحتسب، وهبة الله بن زوين، وعثمان بن هبة الله بن عوف، وآخرهم ابن عوف.

قال الحافظ عبد العظيم المنذري: لم يزل صحيح السمع والبصر والجسد إلى أن مات، وتصدّق من ثلثه بألف دينار بعد موته.

توفي في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وله أربع وتسعون سنة.

[المنذري في الكلمة، الوجة: ٧٢٢، ابن تيري بردي في النجوم: ١٨٣/٦]

٢٩٢٤ - عبد الرحمن بن مل بن عمرو أبو عثمان النهدي

[ت (ع)/٩٥ او ١٠٠ هـ / ٤٣٤، ٤٣٤ / ٤ / ١٧٥]

أبو عثمان النهدي الإمام، الحجّة، شيخ الوقت، عبد الرحمن بن مل - وقيل: ابن ملي - ابن عمرو بن عديّ البصري. مخضرم معمر، أدرك الجاهلية والإسلام. وغزا في خلافة عمر وبعدها غزوات.

وحدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وبلال، وسعد ابن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وخديفة بن اليمان، وأبي موسى الأشعري، وأسامة بن زيد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وأبي هريرة، وابن عباس، وطائفة سواهم.

حدث عنه قتادة، وعاصم الأخسول، وخميد الطويل. وسليمان الثني، وأيوب السخيتاني، وداود بن أبي هند، وخالد الحذاء، وعمران بن حدير، وعلي بن جدهان، وحجاج بن أبي زئب، وخلق.

وشهد وقعة اليرموك، وثقه علي بن المديني، وأبو زرعة، وجماعة. وقيل: أصله كوفي، وتحوّل إلى البصرة. وكانت هجرته من أرض قومه وقت استخلاص عمر. وكان من سادة العلماء العاملين.

روى حميد الطويل عنه قال: بلغت مئة وثلاثين سنة

قلت: فعلى هذا هو أكبر من أنس بن مالك ومن سهل بن سعد الساعدي، نعم، ومن ابن عباس، وعائشة.

قال الحافظ أبو نصر الكلاباذي: أسلم أبو عثمان على عهد النبي ﷺ . ولم يره، لكنه أدى إلى عماله الزكاة.

قال يزيد بن هارون: حدثنا حجاج بن أبي زينب، سمعت أبا عثمان يقول: كنا في الجاهلية نعبد حجراً، فسمعنا منادياً ينادي: يا أهل الرجال، إن ربكم قد هلك، فالتمسوا رباً. فخرجنا على كل صعب وذلول، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا منادياً ينادي: إنا قد وجدنا ربكم أو شبهه، ففتنا فإذا حَجَرٌ فنحننا عليه الجُرُ.

وروى عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال: رأيت يغوثاً صنماً من رصاص يُحمل على جمل أجرد، فإذا بلغ وأدباً، برك فيه، وقالوا: قد رضي لكم ربكم هذا الوادي.

أبو قتيبة: حدثنا أبو حبيب المروزي: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: حججت في الجاهلية حجتين.

عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول قال: سئل أبو عثمان النهدي وأنا أسمع: هل أدركت النبي ﷺ ؟ قال: نعم، وأدبته إليه ثلاث صدقات ولم ألقه. وغزوت على عهد عمر، وشهدت السرموك، والقادسية، وجلولاء، وتستر ونهاوند وأذربيجان، ومهران، ورستم.

عبد القاهر بن السري: عن أبيه، عن جده، قال: كان أبو عثمان من قضاة، وسكن الكوفة، فلما قُتل الحسين، تحول إلى البصرة وقال: لا أسكن بلداً قُتل فيه ابن بنت رسول الله ﷺ . قال: وحج ستين مرة ما بين حجة وعمره، وقال: أتت علي ثلاثون ومئة سنة وما شيء إلا وقد أنكرته، خلا أملي فإنه كما هو.

زهير بن محمد بن عاصم: عن أبي عثمان، قال: صحت سلمان الفارسي ثنتي عشرة سنة.

حماد: عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، قال: أتيت عمر رضي الله عنه بالبشارة يوم نهاوند.

معتز: عن أبيه، قال: كان أبو عثمان النهدي يصلي حتى يغشى عليه.

وقال معاذ بن معاذ: كانوا يرون أن عبادة سليمان التيمي، من أبي عثمان النهدي أخذها.

أبو عمر الضرير: حدثنا معتز عن أبيه، قال: إني لأحسب أن أبا عثمان كان لا يصيب دنياً، كان ليله قائماً، ونهاره صائماً، وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه.

عن عاصم الأحول، قال: بلغني أن أبا عثمان النهدي كان يصلي ما بين المغرب والعشاء مئة ركعة.

قال أبو حاتم: كان ثقة. وكان عريف قومه.

أبو نعيم: حدثنا أبو طلوت عبد السلام، رأيت أبا عثمان النهدي شريطاً. قال المدائني وخليفة بن خياط وابن معين: مات سنة مئة. وشذ أبو حفص الفلاس فقال: مات سنة خمس وتسعين. وقيل غير ذلك.

يقع حديثه عالياً في جزء الأنصاري، وفي الغيلانيات وغير ذلك، والله أعلم.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه وجماعة إذا قالوا: أبانا عمر بن محمد، أبانا هبة الله بن محمد، أبانا ابن غيلان أبانا أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن حذيفة بن اليمان قال: خرج فتية يتحدثون، فإذا هم بإبل معلقة، فقال بعضهم: كأن أرباب هذه ليسوا معها، فأجابها بعير منها فقال: إن أربابها خشيروا ضحى.

وبه، قال أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد، أبانا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ قُتِلَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِنْ أَهْلَ الْجَدِّ مَجْبُورُونَ».

(طبقات ابن سعد ٩٧/٧، تاريخ بغداد ٢٠٢/١٠، الإصبات ١٣٧٩).

٢٩٢٥ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان القنبري

(ج) ١٩٨ هـ / ٨٠٧ م، ١٣٧٠، ١٩٢/٩

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، بن عبد الرحمن، الإمام الناقد المجود، سيد الحفاظ، أبو سعيد القنبري، وقيل: الأزدي، مولا هم البصري اللؤلؤي.

وُلد سنة خمس وثلاثين ومئة. قاله أحمد بن حنبل.

وطلب هذا الشأن، وهو ابن بضع عشرة سنة.

سمع أئمن بن نابل، وعمر بن أبي زائدة، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وإسماعيل بن مسلم القنبري قاضي جزيرة قيس، وأبا خلدة خالد بن دينار، وسفيان، وشعبة، والمسعودي، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، وأبا يعلى عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي، وعبد الجليل بن عطية البصري، وعكرمة بن عمار، وعلي بن مسعدة الباهلي، وعمران القطان، والمثنى بن سعيد الضبيعي، ويونس بن أبي إسحاق، وأبا حرة وأصل بن عبد الرحمن، وحماد بن سلمة، وأبان بن يزيد، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون، وأما سيواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، وابن وهب - وهما من شيوخه - وعلي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي شيبه، ونذارة، وأبو خزيمة، وأحمد بن سنان، والقواريري، وأبو عبيد، وأبو شور، وعبد

بعد العشاء، فتوافقا، حتى سمعا أذان الصبح.

وروي عن ابن مهدي قال: لولا أنني أكره أن ينعصى الله، لتمنيت أن لا يبقى أحد في المصر إلا غائبني! أي شيء أهدأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته لم يعمل بها؟!.

وعنه قال: كنت أجلس يوم الجمعة، فإذا كثر الناس، فرحت، وإذا قلوا، حزنت، فسالت بشر بن منصور، فقال: هذا مجلس سوء، فلا تعد إليه، فما عدت إليه.

قال عبد الرحمن رسته: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي، أن أباة قام ليلة، وكان يحيى الليل كله، قال: فلما طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش حتى طلعت الشمس، ولم يصل الصبح، فجعل على نفسه أن لا يجعل بينه وبين الأرض شيئا شهرين، ففرح فخذاه جميعاً.

وقال رسته: سمعت ابن مهدي يقول لفتى من ولد الأمير جعفر بن سليمان: بلغني أنك تتكلم في الرب، وتصفه وتُسبِّهه. قال: نعم، نظرتنا، فلم تر من خلق الله شيئاً أحسن من الإنسان، فأخذ يتكلم في الصفة، والقامة. فقال له: رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق، فإن عجزنا عنه، فنحن عن الخالق أعجز، أخبرني عما حدثني شعبة، عن الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (الحج: ١٨) قال: رأى جبريل له ست مئة جناح، فبقي الغلام ينظر. فقال: أنا أهون عليك صفت لي خلقاً له ثلاثة أجنحة، وركب الجناح الثالث منه مريضاً حتى أعلم. قال: يا أبا سعيد، عجزنا عن صفة المخلوق، فأشهدك أنني قد عجزت، ورجعت.

قال أبو حاتم الرازي: سئل أحمد بن حنبل عن يحيى وابن مهدي، فقال: ابن مهدي أكثر حديثاً.

قال أحمد العجلي: شرب عبد الرحمن بن مهدي البلاذر، وكذا الطيالسي، فبرص عبد الرحمن، وجذم الآخر. قال: وقيل لعبد الرحمن: أيما أحب إليك، يفسر لك ذنباً، أو تحفظ حديثاً؟ قال: أحفظ حديثاً.

أبو الربيع الزهراني: سمعت جبريراً الرازي يقول: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي. ووصف جفظه وبصره بالحديث.

قال نعيم بن حماد: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: كيف تعرف الكذاب؟ قال: كما يعرف الطبيب الجنون.

قال محمد بن أبي صفوان: سمعت علي بن المديني يقول: لو أخذت، فحلفت بين الركن والمقام، لحلفت بالله أنني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي. سمعه أبو حاتم الرازي

الله بن هاشم، وعبد الرحمن بن عمر: رسته، ومحمد بن يحيى، وهارون بن سليمان الأصهباني، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي كرتزان، ومحمد بن ماهان زبيقة، وخلق يتعدون حصرهم.

وكان إماماً حجة، قدوة في العلم والعمل.

قال الخليلي: قال الشافعي: لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن.

قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن أفقه من يحيى القطان، وقال: إذا اختلف عبد الرحمن ووكيع، فعبد الرحمن أثبت، لأنه أقرب عهداً بالكتاب، واختلفا في نحو من خمسين حديثاً للثوري. قال: فنظرنا، فإذا عامه الصواب في يد عبد الرحمن.

قال أيوب بن التوكلي: كنا إذا أردنا ننظر إلى الدين والدنيا، ذهبننا إلى دار عبد الرحمن بن مهدي.

إسماعيل القاضي: سمعت ابن المديني يقول: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي. قلت له: قد كتبت حديث الأعمش، وكنت عند نفسي أنني قد بلغت فيها، فقلت: ومن يُفيدني عن الأعمش؟ فقال لي: من يُفيدك عن الأعمش؟ قلت: نعم. فاطرق، ثم ذكر ثلاثين حديثاً ليست عندي، يتبع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم أنا ولم أكتب حديثهم نازلاً. قال إسماعيل: أحفظ من ذلك منصور بن أبي الأسود.

قال محمد بن أبي بكر المديني: ما رأيت أحداً اتقن لما سمع ولما يستمع والحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي، إمام ثبت، أثبت من يحيى بن سعيد، واتقن من وكيع، كان عرض حديثه على سفيان.

قال عبيد الله بن عمر القواريري: أملى علي عبد الرحمن عشرين ألف حديث حفظاً.

وقال عبيد الله بن سعيد: سمعت ابن مهدي يقول: لا يجوز أن يكون الرجل إماماً حتى يعلم ما يصح وما لا يصح.

قال علي بن المديني: كان أعلم عبد الرحمن في الحديث كالسحر.

وقال أبو عبيد: سمعت عبد الرحمن يقول: ما تركت حديث رجل إلا دعوت الله له وأسميه.

قال إبراهيم بن زياد سبلان: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: لو كان لي سلطان، لقمعت على الجسر، فلا يمر بي أحد إلا سألته، فإذا قال: مخلوق، ضربت عنقه، وألقيته في الماء.

قال أبو داود السجستاني: التقى وكيع وعبد الرحمن في الحرم

مهدي، يذهب مذهب تابعي أهل المدينة، ويُقَدِّد بطريقتهم.

منه.

وقال: نظرت، فإذا الإسناد يدور على ستّة، ثم صار علمهم إلى اثني عشر نفساً، ثم صار علمهم إلى يحيى بن سعيد، ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة، وابن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.

قال علي: وأوثق أصحاب سفيان يحيى القطان وعبد الرحمن. قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن ثقة خيار صالح مُسلم، من معادن الصدق.

قال ابن مهدي: كان أبو الأسود يتيم عُرْوَة أماً لهشام بن عُرْوَة من الرضاة، وقد قال هشام: حدثنا أخى محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبي، قال: لم يزل أمر بني إسرائيل مُعْتَدِلاً، حتى نشأ فيهم أبناء سبائا الأمم، فقالوا فيهم بالراي، فضّلوا وأضّلوا.

قال أيوب بن المتوكل: كان حماد بن زيد إذا نظر إلى عبد الرحمن بن مهدي في مجلسه، تهلّل وجهه.

وقال صدقة بن الفضل المروزي الحافظ: أثبت يحيى بن سعيد أسأله، فقال لي: الزم عبد الرحمن بن مهدي، وأفادني عنه أحاديث فسالت عبد الرحمن عنها، فحدثني بها.

قال أحمد بن سنان القطان: سمعت مهدي بن حسان يقول: كان عبد الرحمن يكون عند سفيان عشرة أيام، وخمسة عشر يوماً بالليل والنهار، فإذا جاءنا ساعة، جاء رسول سفيان في أمره يطلبه، فيدعنا، ويذهب إليه.

قال أحمد بن سنان: وسمعت عبد الرحمن يقول: أفتى سفيان في مسألة، فرآني كأني أنكرت فياه، فقال: أنت ما تقول؟ قلت: كذا وكذا، خلافت قوله، فسكت؟

قال ابن المديني: حدثنا عبد الرحمن، قال لي سفيان: لو أن عندي كتي، لأفدتك علماً.

قال أحمد بن سنان: كان لا يُتحدّث في مجلس عبد الرحمن، ولا يُبرى قلم، ولا يُتيسم أحد، ولا يقرؤ أحد قائماً، كأني على رؤوسهم الطير، أو كأنهم في صلاة، فإذا رأى أحداً منهم تبسم أو تحدّث، ليس نعله وخرج.

قال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: عندي عن المغيرة بن شعبه في المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثاً - يعني الطرق -.

قال بُنْدَار: سمعت عبد الرحمن يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لكتبت تفسير الحديث إلى جنبه، ولأثيت المدينة حتى

أخبرنا محمد بن قُيَماز، وغيره، قالوا: أخبرنا عبد الله بن اللَّيْث، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، أخبرنا عبد الجبار الجراحي، أخبرنا ابن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذي، سمعت محمد بن عمرو بن نُهْبان بن صفوان الثقفي، سمعت علي بن المديني يقول: لو حلقت بين الركن والمقام، لخلعت آبي لم أر أحداً أعلم من عبد الرحمن بن مهدي.

وبه إلى الترمذي: حدثنا أحمد بن الحسن، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعني مثل يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي إمام. وقال زياد بن أيوب الطوسي: قُمنّا من مجلس هشيم، فأخذ أحمد وابن معين وأصحابه يدي فتى، فادخلوه مسجداً، وكتبنا عنه، فإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدي.

محمد بن عيسى الطرسوسي: سمعت عبد الرحمن رُسْتَه يقول: كانت لعبي عبد الرحمن بن مهدي جارية، فطلبها منه رجل، فكان منه شيء العدة، فلما عاد إليه، قيل لعبد الرحمن: هذا صاحب الخصومات. فقال له عبد الرحمن: بلغني أنك تُخاصم في الدين. فقال: يا أبا سعيد، إننا نضع عليهم لإنحاجهم بها. فقال: اندفع الباطل بالباطل، إنما تَدْفَعُ كلاماً بكلام، فم عني، والله لا بعثك جاريتي أبداً.

قال ابن المديني: قال عبد الرحمن: اترك من كان رأساً في بدعة يدعوا إليها.

وقال ابن المديني: دخلت على امرأة عبد الرحمن بن مهدي، وكنت أزورها بعد موته، فرأيت سواداً في القبلة، فقلت: ما هذا؟ قالت: موضع استراحة عبد الرحمن، كان يُصلي بالليل، فلذا غلبه النوم، وضع جبهته عليه.

ويروى عن ابن مهدي قال: من طلب العربية، فأخبره مؤدّب، ومن طلب الشعر، فأخبره شاعر، يهجو أو يمدح بالباطل، ومن طلب الكلام، فأخبر أمره الزندقة، ومن طلب الحديث، فإن قام به، كان إماماً، وإن فرط، ثم أناب يوماً، يرجع إليه، وقد عثقت وجادت.

قال يحيى بن يحيى: كنت أسأل عبد الرحمن عن المشايخ بالبصرة.

ونقل غير واحد عن عبد الرحمن بن مهدي قال: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى، وأن يكون استوى على العرش أرى أن يُستأبوا، فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم.

قال ابن المديني: ثم كان بعد مالك بن أنس عبد الرحمن بن

انظر في كتب قوم سمعت منهم.

قال محمد بن عبد الرحيم صائفة: سمعت علياً يقول: - وذكر الفقهاء السبعة - فقال: كان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شهاب، ثم بعده مالك، ثم بعده عبد الرحمن بن مهدي.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عبد الرحمن عن رجل، فهو ثقة.

وقال علي: كان وزد عبد الرحمن كل ليلة يصف القرآن.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتاباً قط - يعين كان يحدث حفظاً.

وقال رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: كان يقال: إذا لقي الرجل الرجل فوفقه في العلم، فهو يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله، دارسه، وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه، تواضع له، وعلمه، ولا يكون إماماً في العلم من حدث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً من حدث عن كل أحد، ولا من يحدث بالشاذ، والحفظ للإتقان.

وقال ابن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام.

قال يوسف بن ضحالك: سمعت القواريري يقول: كان ابن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره، وكان يحيى القطان يعرف حديثه، فسمعت حماد بن زيد يقول: لئن عاش عبد الرحمن بن مهدي، لنخرجن رجل أهل البصرة.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت ابن مهدي يقول بمحضرة يحيى القطان، وذكر الجهمية، فقال: ما كنت لأناكيحهم، ولا أصلي خلفهم.

قال عبد الرحمن بن عمر رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: الجهمية يريدون أن ينفوا الكلام عن الله، وأن يكون القرآن كلام الله، وأن يكون كلم موسى، وقد وكده الله تعالى فقال: ﴿وَكَلَّمَ الله موسى تكليماً﴾ [النساء: ١٦٤].

قال عبد الرحمن رسته: سألت ابن مهدي عن الرجل يسي بأهله، أترك الجماعة أياماً؟ قال: لا، ولا صلاة واحدة. وحضرته صبيحة بني علي ابنته، فخرج، فأذن، ثم مشى إلى بابهما، فقال للجارية: قولي لهما: يخرجان إلى الصلاة، فخرج النساء والجواري، فقلن: سبحان الله! أي شيء هذا؟ فقال: لا أبرح حتى يخرجنا إلى الصلاة، فخرجنا بعدما صلى، فبعث بهما إلى مسجد خارج من الدرب.

قلت: هكذا كان السلف في الحرص على الخير.

قال رسته: وكان عبد الرحمن يحج كل عام، فمات أخوه، وأوصى إليه، فأقام على أيتامه، فسمعه يقول: قد ابتليت بهؤلاء الأيتام فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربع مئة دينار احتجت إليها في مصلحة أرضهم.

ذكر أبو نعيم الحافظ لابن مهدي في «الحلية» ترجمة طويلة جداً، فروى فيها من حديثه مئتين وثمانين حديثاً، وقد لحق صغار التابعين كائين بن نابل، وصالح بن درهم، ويزيد بن أبي صالح، وجريز بن حازم، وكان قد ارتحل في آخر عمره من البصرة، فحدث بأصبهان.

قال بشار: سمعت عبد الرحمن يقول: ما نعرف كتاباً في الإسلام بعد كتاب الله أصح من «موطأ مالك».

وقال رسته: سمعت عبد الرحمن يقول: أئمة الناس في زمانهم: سفيان بالكوفة، وحماد بن زيد بالبصرة، ومالك بالجزاز، والأوزاعي بالشام.

أبو حاتم بن حيّان: حدثنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن علي، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حدثنا أبو خلدة، فقال له رجل: أكان ثقة؟ فقال: كان صدوقاً، وكان خياراً، وكان مأموناً، الثقة سفيان وشعبة.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، سمعت ابن مهدي يقول: لزمنا مالكا حتى ملني، فقلت يوماً: قد غبت عن أهلي هذه الغيبة الطويلة، ولا أعلم ما حدث بهم بعدي، قال: يا بني، وأنا بالقرب من أهلي، ولا أدري ما حدث بهم منذ خرجت.

قال ابن حيّان في صدر كتابه في «الضعفاء»: إلا أن من أكثرهم تنقراً عن شأن المحدثين وأتركهم للضعفاء والمتروكين حتى يجعله لهذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها - مع لزوم الدين، والورع الشديد، والثقة في السنن - رجلين: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

قال سهل بن صالح: سمعت يزيد بن هارون يقول: وقعت بين أسدين: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان.

قلت: توفي ابن مهدي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومئة.

وعاش أبوه بعده، وكان شيخاً عامياً، ربما كان يمزح ببهل، ويشير إلى الجماعة إلى ابنه، ويشير إلى متاعه، فيقول: هذا خرج من هذا.

وقال عبد الرحمن بن محمد بن سلم: سمعت عبد الرحمن بن عمر، سمعت ابن مهدي يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة المال.

والوَلَدُ.

٢٩٢٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَغْمَرِاسَنَ بْنِ

عبد الواد الزناتي

ت ٧٣٧ هـ / ١٣٧١، ١٠٢٢/٢٤

صاحب بُلُوسَانَ، الملك أبو تَاشَفِينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الملك أبي
هو موسى بن الملك أبي عمرو عثمان بن السلطان يغمراسن بن
عبد الواد الزناتي المغربي صاحب تلمسان.

كان سَيِّعُ السيرة، يذكر عنه قبائح، وفيه شجاعة وحزم
وجبروت، نظر في العلم وتفقه على أبي الإمام، وقتل أباه، وكانت
دولته نيفاً وعشرين سنة، قصده سلطان المغرب أبو الحسن المريني
فحاصره مدة طويلة وأنشأ في المنزلة مدينة كبيرة، وطال الأمر إلى
شهر رمضان، فبرز أبو تاشفين على أبطاله، في مكيدة انعكست
عليه، وركب جيش أبي الحسن وهملوا، حتى دخلوا من باب
تلمسان، وقتل صاحبها على ظهر جواده، في شعبان سنة سبع
وثلاثين وسبعمائة، ولم تبلغني تفاصيل الأمور، وكان الحصار نحو
ستين أو أكثر، وقد كان جيش السلطان أبي الحسن نازل ببلوسان
أيضاً سنوات وحاصرها سنة بضع وسبعمائة فمات وهو محاصر
وملك ابنه، وترحل عنها.

بلغني أن أبا تاشفين طيف برأسه بالمغرب، ثم ردّ فدفن مع
بلده عند آبائه بتلمسان.

(الدرر الكامنة ٣٤٨/٢)

٢٩٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَبْلِيِّ

ت ٩٣٤ هـ / ١٥٤٣، ١٠٤٦/١٩

ناصر الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَبْلِيِّ
الدَّمَشْقِيُّ الواعظ، الذي مولده في سنة أربع وخمسين وخمسة مئة.
سَمِعَ بَعْدَازَ بْنَ عَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وشهادة الكاتبة، وجماعة،
وبأصحبته من أبي العباس التُّرْكِي، والحافظ أبي مُوسَى، وطائفة.
ووعظ بمصر، ودرس وصنّف، وكان مدرساً بمدرسة جده.

روى لنا عنه ابن مؤمن، والعزُّ بْنُ الْعِمَادِ، وابنُ حازم، وأبو
عبد الله ابن الرواسطي، وابنُ بَطْنُح، والشهابُ بْنُ مُسْرِفٍ، وآخر
من حدّث عنه الْمُعْتَمَرُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ.

مات الناصحُ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الْحَبْلِيِّ فِي ثَالِثِ
الْحَرَمِ، سنة أربع وثلاثين وست مئة، وله ثمانون سنة، وله أقارب
وذُرِّيَّةٌ علماء.

(ذيل الروضتين: ١٦٤، دول الإسلام: ١٣٧/٢، مرآة الزمان: ٤٦٣/٨م، البداية:
١٤٦/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١٩٣/٢ - ٢٠١، السداس: ٧٠/٢ - ٧١، القلائد
الجزيرية: ١٥٩/١).

قال أبو قدامة: سمعتُ ابنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: لَأَنْ أَعْرِفَ حِلَّةَ
حديثِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْتَفِيدَ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ.

قال عَبْدُ اللَّهِ أَخُو رُسْتَه: سمعتُ ابنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: مُحَرَّمٌ
على الرجلِ أَنْ يُفْتِيَ إِلَّا فِي شَيْءٍ سَمِعَهُ مِنْ ثِقَةٍ.

وعن عبد الرحمن أنه كَانَ يَكْرَهُ الْجُلُوسَ إِلَى ذِي هَوًى أَوْ ذِي
رَأْيٍ.

وقال رُسْتَه: قام ابنُ مَهْدِيٍّ مِنَ الْمَجْلِسِ، وَتَبِعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ: يَا
قَوْمُ، لَا تَنْظُرُوا عَنِّي، وَلَا تَمَسُّنَّ خَلْفِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ
الْحَسَنِ، قَالَ عِمْرَانُ: خَفَقَ النَّعَالُ خَلْفَ الْأَحْمَشِيِّ قُلٌّ مَا يُبْقِي مِنْ
دِينِهِ.

قال رُسْتَه: سألتُ ابنَ مَهْدِيٍّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ خَافَةً
الْفِتْنَةِ عَلَى دِينِهِ، قَالَ: مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، لَكِنْ لَا يَتِمَّنَاهُ مِنْ ضَرْبٍ بِهِ،
أَوْ فَاقَةٍ، تَمْتَلِكُ الْمَوْتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَنْ دُونَهُمَا.

وسمعتُ ابنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَفْعُ مَا
يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ قَلْبٌ: الْأَمْرُ رَجُلٌ، فَقَالَ: خَذْ بِمَا لَا يُرِيكَ
حَتَّى لَا يُصَيِّكَ مَا يُرِيكَ - يَعْنِي الْحَيْلَ -.

وبلغنا عن ابنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: مَا هُوَ - يَعْنِي الْفَرَامَ بِطَلَبِ
الْحَدِيثِ - إِلَّا مِثْلُ لَعَبِ الْحَمَامِ وَنَطَاحِ الْكِبَاشِ.

قلتُ: صدقَ اللَّهُ إِلَّا لَنْ أَرَادَهُ اللَّهُ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ.

أخبرنا أبو حفص عمرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي جَمَالُ
الدِّينِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ
بْنُ طَلَّابٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ جَمْعٍ بِصَيْدَا، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بِيغْدَادٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّبَاعِي، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرَمَةَ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّفَخُّخِ فِي الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ.

قال أبو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: سمعتُ أبا داودَ يَقُولُ: قال أحمدُ بْنُ
سَيَانَ: سمعتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سُلْطَانٌ
- عَلَى مَنْ يَقْرَأُ قِرَاءَةً حَزْةً - لَأَوْجَعْتُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ.

قلتُ: جاء نحوُ هذا عن جماعةٍ، وإنَّما ذلك عائدٌ إِلَى مَا فِيهَا مِنْ
قَبِيلِ الْأَدَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ اسْتَقَرَّ الْيَوْمَ الْإِجْمَاعُ عَلَى تَلْقَاسِ قِرَاءَةِ
حَزْةً بِالْقَبُولِ.

[حلية الأولياء ٣/٩ - ٦٣، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠، شرح الطلل لابن رجب
١٩٦/١، ١٩٩، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦]

وليزنلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحةً فيأتيهم رجل
لحاجة فيقولون له: ارجع إلينا غداً فيبينهم الله تعالى، ويضع القلم
عليهم، ويمسح آخرون قردة وخنازير! أخرجه البخاري تعليقاً
لشمام، ورواه ابن اللبثي في تاريخه عن الناصح.

[مرآة الزمان: ٧٠٠/٨، ٧٠٢، تكملة المنبري: ٣/الوجه ٢٦٨٨، ذيل الروضتين
لأبي شامة: ١٦٤، نهر الجمان للفيومي: ٢/الورقة ٨١، البداية والنهاية: ١٣-١٤٦، الليل
لابن رجب: ١٩٣/٢-٢٠١، نزهة الأنام لابن دلفاق: الورقة ٢٣]

٢٩٢٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَيْدٍ الْقَدِمْ السَّوَادِي

الصالحی

[ت ٧٢٤ هـ/م ٦٧٠٤، ٤٨٧/٢٤]

ابن عبيد، مفيي المسلمين زين الدين عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ
عبيد القدي السوادي ثم الصالحی الحنفي

سمع المزني، وسبط ابن الجوزي، وخطيب مَرْدَا، وإبراهيم
البطائحي، والرشد العراقي، والبلداني، وعدة، وعالج الشهادة
محب السماعات دهرًا، ثم عجز وانقطع بمدرسته الأسدية، وكان
ساکناً وقوراً كثير التلاوة، بصيراً بالفقه، عابراً للرؤيا، سمع منه
الجماعة.

وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وله ست
وثمانون سنة.

[الدرر الكامنة ٣٤٩/٢].

٢٩٣٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ أَبُو الْحَكَمِ الْجَبَلِي

[ر(ع) بعد ١٠٠ هـ/م ٦٣٤، ٦٢/٥]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ الإِمَامُ الْحُجَّةُ الْقُدْوَةُ الرَّبَّانِي أَبُو
الْحَكَمِ الْجَبَلِي الْكُوفِي.

حدث عن المغيرة بن شعبة، وأبي هريرة، وأبي سعيد
الخدري، وليس بالكثير.

روى عنه ابنه الحكم، وسُمارة بن القعقاع، وفُضَيْل بن
غزوان، وسعيد بن مسروق، ويزيد بن مَرْدَانِيَّة، وفُضَيْل بن
مرزوق، وطائفة.

قال بَكَيْر بن عامر: كان لو قيل له: قد توجّه إليك ملك الموت
ما كان عنده زيادة عمل، وكان يمكث جمعيتين لا يأكل.

وروى محمد بن فُضَيْل عن أبيه قال: كان عبدُ الرحمن بن أبي
نُعْمٍ يحرم من السنة إلى السنة ويقول: لبيك، لو كان رساءً
لاضمحل. وروي أنه أنكر على الحجاج كثرة القتل، فهُمَّ به، فقال
له: مَنْ في بطنها أكثر ممَّن على ظهرها. رواها أبو بكر بن عيَّاش،

٢٩٢٨- عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد

الواحد بن محمد بن علي العبادي

[ت ٦٣٤ هـ/م ٥٦٦٨، ٦/٢٣]

الناصح الشيخ الإمام المفيي الأَحد الواعظ الكبير ناصح
الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم ابن الإمام شَرَف الإسلام أبي
البركات عبد الوهاب ابن الشيخ الكبير أبي الفرج عبد الواحد بن
محمد بن علي الأنصاري السَّعْدِي العُبادي، الشيرازي الأصل
الشامي القليسي ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وتفقه، وتبرَّع في الوعظ، وارتحل وسمع من شهدة الكاتبة
وتجني الوهبانية، وأبي شاكِر يحيى السَّقْلَاطوني، وعبد الحق
اليوسفي، ومُسْلِم بن ثابت، ونعمة بنت القاضي أبي خازم ابن
الفرَّاء، وطائفة ببغداد، ومن أبي موسى المديني، وأبي العباس التُّرك
بأصبهان، ومن عبد الغني بن أبي العلاء بهمدان.

حدث عنه ابن اللبثي، والضياء، والبرزالي، والمنذري، وأبو
حامد الصَّابُوني، والشمس بن حازم، والعز ابن العماد، والتقي بن
مؤمن، ونصر الله بن عيَّاش، وعلي بن بقاء، ومحمد بن بطيخ،
وأحمد بن إبراهيم اللبَّاق، والشهاب بن مُشَرَف، ومحمد بن علي بن
الواسطي، وأبو بكر بن عبد الدائم.

وروى عنه بالإجازة القاضي ابن الخُزَيْمِي وابن حمزة، والبهاء
ابن عساكر.

وقدَّس، وأقْس، وصنَّف، وكان رئيس الخنابلة في وقته
بدمشق، وكان له قبول زائد. حدث وعظ بمصر ودمشق. له
خطب ومقامات، وكتاب «تاريخ الوعظ». وكان حَلُو الإيراد،
صارماً، مهيباً، شهماً، كبير القدر.

توفي في ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة، وله
ثمانون سنة.

قرأت على محمد بن علي: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم، أخبرنا
الحافظ أبو موسى، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ،
حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا عبد الله. (ح). قال أبو نعيم:
وحدثنا الحسين بن محمد رزين الحياط، حدثنا الباغندي؛ قالوا:
حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن
بن صابر، حدثنا عطية بن قيس، حدثنا عبد الرحمن بن غنم، قال:
أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبتني أنه سمع
رسول الله يقول:

«ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف،

عن مغيرة فذكرها.

وقال حفص بن غياث، عن عبد الملك بن أبي سليمان: كُنَّا نَجْمَعُ مع عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ، وهو يُكَلِّمُ بصوتِ حزين، ثم يأتي خراسانَ وأطرافَ الأرض، ثم يُسَوِّفُ مكة وهو محرم. قال: وكان يُفطر في الشهر مرتين.

قلت: مات بعد المئة.

قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم ابنُ خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا يزيد بن مَرْذَانِيَّةَ والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[طبقات ابن سعد ٢٩٨/٦، تهذيب التهذيب ٢٨٦/٦].

٢٩٣١ - عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج

[ت/ع] ١١٧ هـ/م ٦٣٩، ٩١/٥

الأعرج الإمام الحافظ الحُجَّةُ المقرئ أبو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وعبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ، وطائفة. وجوَّه القرآن وأقرأه، وكان يكتب المصاحف. وسمع أيضاً من أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعُمير مولى ابن عباس، وعِدَّة.

حدث عنه الزُّهري، وأبو الزناد، وصالح بن كَيْسَانَ، ويعبي بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن لُهَيْعَةَ، وآخرون. وتلا عليه نافع بن أبي نُعَيْمٍ. وقيل: بل ولاؤه لبني غزوم.

أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. قال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف.

مالك، عن داود بن الحَصَنِ، سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: ما أدركتُ الناسَ إلَّا وهمُ يلعنونَ الكفرةَ في رمضان، وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمانين ركعات، فإذا قَامَ بها في ثنتي عشرة ركعة، رأى الناسَ أنه قد خَفَفَ.

ابن لُهَيْعَةَ، عن أبي النَّضَر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز أوَّلَ من وضع العربية، وكان أعلمَ الناسَ بأنساب قريش، وقيل: إنه أخذ العربية عن أبي الأسود الدَّيْلِي.

اتفق أن الأعرج سافر في آخر عمره إلى مصر، ومات مرابطاً

بالإسكندرية. أرَّخ وفاته مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِي وطائفة في سنة سبع عشرة ومئة، وأظنه جاوز الثمانين.

[طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥، طبقات القراء ٣٨١/١، تهذيب التهذيب ٢٩٠/٦، بية الوعاة ٩١/٢].

٢٩٣٢ - عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر

لدين الله المرواني

ت ٤١٤ هـ/م ٣٨٢٩، ٣٤٧/١٧

المُستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله، المرواني.

قام معه كُبراء قُرْبَةَ، وملَّكه بعد ذهاب القاسم الإدريسي، فبأيامِهِ في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة وله ثمان وعشرون سنة.

وكان عَجَبًا في الذكاء والبلاغة. يكنى أبا المطرف، وزر له ابنُ حزم الظاهري.

ولم تطل أيامُهُ، بل قُتِلَ بعد أيام في ذي القعدة من عامه، تَوَثَّبَ عليه ابنُ عمِّه المُستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن، وتَمَلَّكَ سَنَةً أشهر، ونَزَعَ.

[جريدة القليس ٢٥، ٢٦، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول/المجلس الأول/٤٨ - ٥٩، بية للنفس ٣١، ٣٢، المعجب ١٠٥، الحلة السواء ١٧/٢ - ١٧، البيان المغرب ١٣٥/٣ - ١٣٩، فتح الطيب ٤٣٥/١].

٢٩٣٣ - عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي

ت بعد ١٥٠ هـ/م ١٠٥٩، ١٧٧/٧

عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، صاحب مكحول، قَضَعَتِ الجماعة، وكلاهما قد قَدِمَ العراق وحدث بها، وقد سمع أبو أسامة من هذا السلمي، واعتقد أنه ابن جابر، فَوَّهَم. وقد سَقَتْ ترجمة السلمي في «التاريخ الكبير»، وفي «ميزان الاعتدال».

وقد روى أيضاً عن الزُّهري، وبلال بن سعد، وإسماعيل بن عَيَّيدَ الله، ومُطْعِمِ بن المقدام، وطائفة.

حدث عنه: ولده: خالد وحسن، والوليد بن مُسْلِم، وأبو أسامة، وأبو المُثَنَّى الحَوْلاني، وغيرهم.

قال ابن أبي داود: قديم هو وثور، ويُرَدُّ بن مينا، ومحمد بن راشد، وابن ثوبان إلى العراق، قَرَأُوا من القتل، كانوا قَدَرِيَّةً.

قلت: وتوفي ابن تميم سنة بضع وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٥٩٨/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٥/٦ - ٢٩٧].

٢٩٣٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الدَّمَشَقِيِّ

[ج/٤/١٥٣ دار ١٥٤ هـ/رقم ١٠٥٨، ١٧٦/٧]

عبد الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الْإِمَامِ، الْخَافِظِ، فَقِيهِ الثَّامِ مَعَ الْأَوَزَاعِيِّ، أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَزْدِيُّ، الدَّمَشَقِيُّ، الذَّارِتَانِي. وَلِدَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَرَأَى، الْكَيْسَارَ، وَرَأَى بَعْضَ الصُّحَابَةِ فِيمَا أَرَى.

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ، وَأَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، وَمَكْحُولٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ التَّحْطِيبِيِّ، وَابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، وَأَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، وَعُطَيْبَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَخَلَقَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَابُورٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَحُسَيْنُ الْجَعْفِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وَتَقَى يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَقَدْ لَحِقَهُ أَبُو مُسْهِرٍ وَرَأَاهُ، لَكِنْ مَا سَمِعَ مِنْهُ. وَبَلَّغْنَا أَنْ الْمَنْصُورَ اسْتَقَدَّمَهُ إِلَى بَغْدَادَ فَوَفَّدَ عَلَيْهِ.

رَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ أُرْتَلِفُ خَلْفَ أَبِي فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَّارٍ، فَدَعَا أَبِي إِلَى الْحَمَامِ، وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، وَكُنْتُ أَتِي الْقَاسِمَ أَيَّامَ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَرَوَى صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ اللَّجْلَاجِ لِمَكْحُولٍ: سَلْ هَذَا عَمَّا كَانَ، وَعَمَّا لَمْ يَكُنْ - يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ -.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنُ جَابِرٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يَقُولُ: لَا تَكْتُبُوا الْعِلْمَ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُ بِطَلَبِ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ: تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً. وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ وَجَمَاعَةٌ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٤٦٦/٧، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرٍ: خ: ١٢٣/١٠ ب، مِزَانُ الْاِعْتِبَالِ: ٥٩٨/٢ - ٥٩٩، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٢٩٧/٦ - ٢٩٨].

٢٩٣٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

[ز/٤/١٠٠ هـ/رقم ١٠٦٨، ٤٩/٥]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْأُمَوِيُّ، أَخُو خَالِدٍ. كَانَ مِنَ الْأَتَقِيَاءِ الْعَبَادِ.

حَدَّثَ عَنْ ثَوْبَانَ.

وَعَنْهُ أَبُو طَوْلَةَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ.

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَرْقُ لَهُ، لَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَكِ، فَرَفَعَ دِينًا عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارًا، فَوَعَدَهُ أَنْ يُؤْفِقَهُ، وَقَالَ: وَكُلُّ أَخَاكَ الْوَلِيدِ، فَوَكَّلَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَقْضِيَ عَنْ وَاحِدٍ هَذَا الْمَالُ، وَإِنْ كَانَ أَنْفَقَهَا فِي حَقٍّ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنْ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَجِّزَ مَا وَعَدَ، قَالَ: وَيَكُلُّ! وَضَعْتَنِي هَذَا الْمَوْضِعَ، فَلَمْ يَقْضِ عَنْهُ.

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْغَلَابِيُّ: عِيَادَ الرَّحْمَنِ مِنْ قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ عَابِدٌ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَسَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ.

وَقِيلَ: اجْتَهَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَارَ كَالشَّنِّ الْبَالِي. رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٣٠٠/٦].

٢٩٣٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

[ج/٤/١٥٣ دار ١٥٤ هـ/رقم ١٠٥٨، ١٧٦/٧]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ، الْإِمَامُ الْفَقِيهَ، أَبُو بَكْرٍ النَّخَعِيُّ، أَخُو الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَ عَنْ عَثْمَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَحَدَّثَ بَعْضَ بَنِي الْيَمَانِ، وَجَمَاعَةٌ.

رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَجَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَآخَرُونَ.

وَتَقَى يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَغَيْرَهُ. مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَقَدْ شَاخَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: رَوَى عَنْ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ: رَأَيْتُ عُمَرَ مَسَّحَ عَلَى خَفِيهِ. وَقَالَ أَبُو صَخْرَةَ: رَأَيْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عِمَامَةً سَوْدَاءَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ١٢١/٦، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ٢٩٩/٦].

٢٩٣٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَصْرٍ

الْبَغْلَبَكِيُّ

[ت ٦٨٨ هـ/رقم ١٢٧٩، ٢٤/٢٤]

الْفَخْرُ الْبَغْلَبَكِيُّ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهَ الْمَفْضِي الْقُدْوَةُ الرَّبَّانِي فَخْرُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَصْرٍ الْبَغْلَبَكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

وَالِدُ الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ. وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي الْمَجْدُ الْفَرْوَنِيِّ، وَابْنِ الْبَهَاءِ الْقُدْسِيِّ، وَابْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَالنَّاصِحِ الْحَنْبَلِيِّ، وَعَدَّةٍ. وَرَوَى الْكَثِيرَ.

كُتِبَ شَيْئاً فِي التَّشْيِيعِ يَقُولُ: هَذَا لَا يَنْفَقُ إِلَّا عِنْدِي وَعِنْدَكَ. وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: حَمَلُ ابْنِ خِرَاشٍ إِلَى بُنْدَارٍ عِنْدَنَا جُزْءَيْنِ صَنَفَهُمَا فِي مِثَالِبِ الشَّيْخِينَ، فَأَجَازَهُ بِالْفِي دِرْهَمٍ، بَنَى لَهُ بِهَا حُجْرَةً يَبْغِضُهَا لِيَحْدُثَ فِيهَا، فَمَاتَ حِينَ فَرَّغَ مِنْهَا.

وَقَالَ أَبُو رُزْغَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْحَافِظُ: خَرَجَ ابْنُ خِرَاشٍ مِثَالِبَ الشَّيْخِينَ، وَكَانَ رَافِضِياً.

وَقَالَ ابْنُ عَدِي: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قُلْتُ لِابْنِ خِرَاشٍ حَدِيثٌ: «مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، فَقَالَ: بَاطِلٌ، أَنَّهُمْ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ.

قَالَ عَبْدَانُ: وَقَدْ حَدَّثَ بِمِثَالِبِ وَصَلَهَا، وَمَوَاقِفَ رَفَعَهَا. قُلْتُ: هَذَا مُعْتَرٍ مَخْذُولٌ، كَانَ عِلْمُهُ وَتِيَالاً، وَسَعْيُهُ ضَلَالاً، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ.

قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَمِينَ.

[تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠ - ٢٨١، تاريخ ابن عساکر: ج: ١٣٩/١٠ ب - ١٣٨ أ، النظم: ١٦٤/٥، ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٢ - ٦٠١، لسان الميزان: ٤٤/٣ - ٤٤٥].

٢٩٣٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ

الموصلى الدمشقي

[ت ٦٨٧ هـ / ٦٢٤٨، ٢٩١/٢٤]

ابن خطيب المزة، الشيخ الفقيه الفاضل المُسْنَدُ المَعْمَرُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَطِيبِ أَبِي الْحِجَّاجِ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ.

ابن خطيب المزة بالعراق، ويعرف بابن العلم.

وُلِدَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ فِي الْخَامَةِ مِنْ حَنْبَلِ الْمَكْبَرِ، وَعَمَرُ بْنُ طَبَرَزْدَ، وَالشَّيْخَ أَبِي عَمَرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحَارِثِيُّ، وَابْنُهُ، وَأَبُو حِيَانَ، وَالْمِزِّيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَالْقُطَيْبُ، وَالْفَتْحُ، وَخُلِقَ فِي الْأَحْيَاءِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ فِي مَعْجَمِهِ شَعْرَ الْفَيْةِ بِمَنْجِيحٍ. سَأَلَتْ أَبَا الْحِجَّاجِ الْحَافِظَ عَنْهُ، فَقَالَ: شَيْخٌ جَلِيلٌ فَاضِلٌ كَثِيرُ السَّمَاعِ، سَمِعَ الْمُسْنَدَ جَمِيعَهُ حُضُوراً مِنْ حَنْبَلٍ، وَحَدَّثَ بِعَامَةِ مَسْمُوعَةٍ.

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ: كَانَ شَيْخاً حَسَناً، ذَا فَضِيلَةٍ وَنِبَاهَةٍ، وَتَدِينٍ، تَقَرَّدَ هُنَاكَ يَعْنِي بِمَصْرٍ، قَالَ: وَكَانَ جَدُّهُ خَطِيباً بِالْمَزَّةِ، وَكَانَ أَبُوهُ وَعَمُّهُ عَلِيٌّ يَرْوِيَانِ عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرٍ.

تُوفِيَ الشَّهَابُ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَالْمِزِّيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ الْحِجَّازِ، وَآخَرُونَ. وَأَجَازَ لَنَا مَرْوِيَاتِهِ.

قَالَ وَلَدُهُ، قَالَ لِي أَبِي فِي حَالِ صِحَّتِهِ: أَنَا أَعِيشُ فِي عَمْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، لَكِنْ شَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَعَاشَ سَبْعاً وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَهَذِهِ مِنْ كِرَامَاتِهِ، تَال: وَقَالَ لِي بِأَنِّي تَزَهَتْ عَنْ الْأَوْقَافِ، إِذْ كَانَ يُمْكِنُنِي وَلِي شَيْءٌ، فَلَمَّا احْتَجَّتْ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا.

قُلْتُ: وَلِي تَدْرِيسُ حَلْقَةِ الْعَمَادِ، وَمَشِيخَةُ النَّوَرِيَّةِ، وَالصُّدْرِيَّةِ، وَمَشْهَدُ عُرُوقٍ، وَدَرَسَ بِالْمُسَامَرَةِ نِيَابَةً.

قَدِمَ دِمَشْقَ أَوَّلَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ فَتَفَقَّهَ بِالتَّقِيِّ بْنِ الْعَزَّ، وَالشَّمْسِ ابْنِ الْمُنَجَّجِ، وَعَرَضَ عِلْمَ الْحَدِيثِ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ، وَتَرَدَّدَ فِي الْمَعْقُولِ إِلَى السَّيْفِ الْأَمْدِيِّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ، وَأَمَّ بِمَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ مَدَّةً، وَكَانَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ يَجْلِسُ لِيَحْلِلُهُ وَيُحَرِّمُهُ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى..... فَاسْتَوْطَنَهَا.

سَأَلْتُ أَبَا الْحِجَّاجِ شَيْخَنَا عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَأَحَدٌ مِنْ كَانَ يُظَنُّ بِهِ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ.

قُلْتُ: تُوُفِيَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ.

[معجم الشيوخ: ٤٣٥، المعجم المختص: ١٦٧، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٣١٩/٢، البداية والنهاية: ٣٢٠/٣، ٣٢٠/٤، ٣٢٠/٥، ٣٢٠/٦، ٣٨٢/٧، المعجم: ٣٩٦/٣، ٣٩٦/٤، ٣٩٦/٥، ٣٩٦/٦، ٣٩٦/٧، ٣٩٦/٨، ٣٩٦/٩، ٣٩٦/١٠، ٣٩٦/١١، ٣٩٦/١٢، ٣٩٦/١٣، ٣٩٦/١٤، ٣٩٦/١٥، ٣٩٦/١٦، ٣٩٦/١٧، ٣٩٦/١٨، ٣٩٦/١٩، ٣٩٦/٢٠، ٣٩٦/٢١، ٣٩٦/٢٢، ٣٩٦/٢٣، ٣٩٦/٢٤، ٣٩٦/٢٥، ٣٩٦/٢٦، ٣٩٦/٢٧، ٣٩٦/٢٨، ٣٩٦/٢٩، ٣٩٦/٣٠، ٣٩٦/٣١، ٣٩٦/٣٢، ٣٩٦/٣٣، ٣٩٦/٣٤، ٣٩٦/٣٥، ٣٩٦/٣٦، ٣٩٦/٣٧، ٣٩٦/٣٨، ٣٩٦/٣٩، ٣٩٦/٤٠، ٣٩٦/٤١، ٣٩٦/٤٢، ٣٩٦/٤٣، ٣٩٦/٤٤، ٣٩٦/٤٥، ٣٩٦/٤٦، ٣٩٦/٤٧، ٣٩٦/٤٨، ٣٩٦/٤٩، ٣٩٦/٥٠، ٣٩٦/٥١، ٣٩٦/٥٢، ٣٩٦/٥٣، ٣٩٦/٥٤، ٣٩٦/٥٥، ٣٩٦/٥٦، ٣٩٦/٥٧، ٣٩٦/٥٨، ٣٩٦/٥٩، ٣٩٦/٦٠، ٣٩٦/٦١، ٣٩٦/٦٢، ٣٩٦/٦٣، ٣٩٦/٦٤، ٣٩٦/٦٥، ٣٩٦/٦٦، ٣٩٦/٦٧، ٣٩٦/٦٨، ٣٩٦/٦٩، ٣٩٦/٧٠، ٣٩٦/٧١، ٣٩٦/٧٢، ٣٩٦/٧٣، ٣٩٦/٧٤، ٣٩٦/٧٥، ٣٩٦/٧٦، ٣٩٦/٧٧، ٣٩٦/٧٨، ٣٩٦/٧٩، ٣٩٦/٨٠، ٣٩٦/٨١، ٣٩٦/٨٢، ٣٩٦/٨٣، ٣٩٦/٨٤، ٣٩٦/٨٥، ٣٩٦/٨٦، ٣٩٦/٨٧، ٣٩٦/٨٨، ٣٩٦/٨٩، ٣٩٦/٩٠، ٣٩٦/٩١، ٣٩٦/٩٢، ٣٩٦/٩٣، ٣٩٦/٩٤، ٣٩٦/٩٥، ٣٩٦/٩٦، ٣٩٦/٩٧، ٣٩٦/٩٨، ٣٩٦/٩٩، ٣٩٦/١٠٠، ٣٩٦/١٠١، ٣٩٦/١٠٢، ٣٩٦/١٠٣، ٣٩٦/١٠٤، ٣٩٦/١٠٥، ٣٩٦/١٠٦، ٣٩٦/١٠٧، ٣٩٦/١٠٨، ٣٩٦/١٠٩، ٣٩٦/١١٠، ٣٩٦/١١١، ٣٩٦/١١٢، ٣٩٦/١١٣، ٣٩٦/١١٤، ٣٩٦/١١٥، ٣٩٦/١١٦، ٣٩٦/١١٧، ٣٩٦/١١٨، ٣٩٦/١١٩، ٣٩٦/١٢٠، ٣٩٦/١٢١، ٣٩٦/١٢٢، ٣٩٦/١٢٣، ٣٩٦/١٢٤، ٣٩٦/١٢٥، ٣٩٦/١٢٦، ٣٩٦/١٢٧، ٣٩٦/١٢٨، ٣٩٦/١٢٩، ٣٩٦/١٣٠، ٣٩٦/١٣١، ٣٩٦/١٣٢، ٣٩٦/١٣٣، ٣٩٦/١٣٤، ٣٩٦/١٣٥، ٣٩٦/١٣٦، ٣٩٦/١٣٧، ٣٩٦/١٣٨، ٣٩٦/١٣٩، ٣٩٦/١٤٠، ٣٩٦/١٤١، ٣٩٦/١٤٢، ٣٩٦/١٤٣، ٣٩٦/١٤٤، ٣٩٦/١٤٥، ٣٩٦/١٤٦، ٣٩٦/١٤٧، ٣٩٦/١٤٨، ٣٩٦/١٤٩، ٣٩٦/١٥٠، ٣٩٦/١٥١، ٣٩٦/١٥٢، ٣٩٦/١٥٣، ٣٩٦/١٥٤، ٣٩٦/١٥٥، ٣٩٦/١٥٦، ٣٩٦/١٥٧، ٣٩٦/١٥٨، ٣٩٦/١٥٩، ٣٩٦/١٦٠، ٣٩٦/١٦١، ٣٩٦/١٦٢، ٣٩٦/١٦٣، ٣٩٦/١٦٤، ٣٩٦/١٦٥، ٣٩٦/١٦٦، ٣٩٦/١٦٧، ٣٩٦/١٦٨، ٣٩٦/١٦٩، ٣٩٦/١٧٠، ٣٩٦/١٧١، ٣٩٦/١٧٢، ٣٩٦/١٧٣، ٣٩٦/١٧٤، ٣٩٦/١٧٥، ٣٩٦/١٧٦، ٣٩٦/١٧٧، ٣٩٦/١٧٨، ٣٩٦/١٧٩، ٣٩٦/١٨٠، ٣٩٦/١٨١، ٣٩٦/١٨٢، ٣٩٦/١٨٣، ٣٩٦/١٨٤، ٣٩٦/١٨٥، ٣٩٦/١٨٦، ٣٩٦/١٨٧، ٣٩٦/١٨٨، ٣٩٦/١٨٩، ٣٩٦/١٩٠، ٣٩٦/١٩١، ٣٩٦/١٩٢، ٣٩٦/١٩٣، ٣٩٦/١٩٤، ٣٩٦/١٩٥، ٣٩٦/١٩٦، ٣٩٦/١٩٧، ٣٩٦/١٩٨، ٣٩٦/١٩٩، ٣٩٦/٢٠٠، ٣٩٦/٢٠١، ٣٩٦/٢٠٢، ٣٩٦/٢٠٣، ٣٩٦/٢٠٤، ٣٩٦/٢٠٥، ٣٩٦/٢٠٦، ٣٩٦/٢٠٧، ٣٩٦/٢٠٨، ٣٩٦/٢٠٩، ٣٩٦/٢١٠، ٣٩٦/٢١١، ٣٩٦/٢١٢، ٣٩٦/٢١٣، ٣٩٦/٢١٤، ٣٩٦/٢١٥، ٣٩٦/٢١٦، ٣٩٦/٢١٧، ٣٩٦/٢١٨، ٣٩٦/٢١٩، ٣٩٦/٢٢٠، ٣٩٦/٢٢١، ٣٩٦/٢٢٢، ٣٩٦/٢٢٣، ٣٩٦/٢٢٤، ٣٩٦/٢٢٥، ٣٩٦/٢٢٦، ٣٩٦/٢٢٧، ٣٩٦/٢٢٨، ٣٩٦/٢٢٩، ٣٩٦/٢٣٠، ٣٩٦/٢٣١، ٣٩٦/٢٣٢، ٣٩٦/٢٣٣، ٣٩٦/٢٣٤، ٣٩٦/٢٣٥، ٣٩٦/٢٣٦، ٣٩٦/٢٣٧، ٣٩٦/٢٣٨، ٣٩٦/٢٣٩، ٣٩٦/٢٤٠، ٣٩٦/٢٤١، ٣٩٦/٢٤٢، ٣٩٦/٢٤٣، ٣٩٦/٢٤٤، ٣٩٦/٢٤٥، ٣٩٦/٢٤٦، ٣٩٦/٢٤٧، ٣٩٦/٢٤٨، ٣٩٦/٢٤٩، ٣٩٦/٢٥٠، ٣٩٦/٢٥١، ٣٩٦/٢٥٢، ٣٩٦/٢٥٣، ٣٩٦/٢٥٤، ٣٩٦/٢٥٥، ٣٩٦/٢٥٦، ٣٩٦/٢٥٧، ٣٩٦/٢٥٨، ٣٩٦/٢٥٩، ٣٩٦/٢٦٠، ٣٩٦/٢٦١، ٣٩٦/٢٦٢، ٣٩٦/٢٦٣، ٣٩٦/٢٦٤، ٣٩٦/٢٦٥، ٣٩٦/٢٦٦، ٣٩٦/٢٦٧، ٣٩٦/٢٦٨، ٣٩٦/٢٦٩، ٣٩٦/٢٧٠، ٣٩٦/٢٧١، ٣٩٦/٢٧٢، ٣٩٦/٢٧٣، ٣٩٦/٢٧٤، ٣٩٦/٢٧٥، ٣٩٦/٢٧٦، ٣٩٦/٢٧٧، ٣٩٦/٢٧٨، ٣٩٦/٢٧٩، ٣٩٦/٢٨٠، ٣٩٦/٢٨١، ٣٩٦/٢٨٢، ٣٩٦/٢٨٣، ٣٩٦/٢٨٤، ٣٩٦/٢٨٥، ٣٩٦/٢٨٦، ٣٩٦/٢٨٧، ٣٩٦/٢٨٨، ٣٩٦/٢٨٩، ٣٩٦/٢٩٠، ٣٩٦/٢٩١، ٣٩٦/٢٩٢، ٣٩٦/٢٩٣، ٣٩٦/٢٩٤، ٣٩٦/٢٩٥، ٣٩٦/٢٩٦، ٣٩٦/٢٩٧، ٣٩٦/٢٩٨، ٣٩٦/٢٩٩، ٣٩٦/٣٠٠، ٣٩٦/٣٠١، ٣٩٦/٣٠٢، ٣٩٦/٣٠٣، ٣٩٦/٣٠٤، ٣٩٦/٣٠٥، ٣٩٦/٣٠٦، ٣٩٦/٣٠٧، ٣٩٦/٣٠٨، ٣٩٦/٣٠٩، ٣٩٦/٣١٠، ٣٩٦/٣١١، ٣٩٦/٣١٢، ٣٩٦/٣١٣، ٣٩٦/٣١٤، ٣٩٦/٣١٥، ٣٩٦/٣١٦، ٣٩٦/٣١٧، ٣٩٦/٣١٨، ٣٩٦/٣١٩، ٣٩٦/٣٢٠، ٣٩٦/٣٢١، ٣٩٦/٣٢٢، ٣٩٦/٣٢٣، ٣٩٦/٣٢٤، ٣٩٦/٣٢٥، ٣٩٦/٣٢٦، ٣٩٦/٣٢٧، ٣٩٦/٣٢٨، ٣٩٦/٣٢٩، ٣٩٦/٣٣٠، ٣٩٦/٣٣١، ٣٩٦/٣٣٢، ٣٩٦/٣٣٣، ٣٩٦/٣٣٤، ٣٩٦/٣٣٥، ٣٩٦/٣٣٦، ٣٩٦/٣٣٧، ٣٩٦/٣٣٨، ٣٩٦/٣٣٩، ٣٩٦/٣٤٠، ٣٩٦/٣٤١، ٣٩٦/٣٤٢، ٣٩٦/٣٤٣، ٣٩٦/٣٤٤، ٣٩٦/٣٤٥، ٣٩٦/٣٤٦، ٣٩٦/٣٤٧، ٣٩٦/٣٤٨، ٣٩٦/٣٤٩، ٣٩٦/٣٥٠، ٣٩٦/٣٥١، ٣٩٦/٣٥٢، ٣٩٦/٣٥٣، ٣٩٦/٣٥٤، ٣٩٦/٣٥٥، ٣٩٦/٣٥٦، ٣٩٦/٣٥٧، ٣٩٦/٣٥٨، ٣٩٦/٣٥٩، ٣٩٦/٣٦٠، ٣٩٦/٣٦١، ٣٩٦/٣٦٢، ٣٩٦/٣٦٣، ٣٩٦/٣٦٤، ٣٩٦/٣٦٥، ٣٩٦/٣٦٦، ٣٩٦/٣٦٧، ٣٩٦/٣٦٨، ٣٩٦/٣٦٩، ٣٩٦/٣٧٠، ٣٩٦/٣٧١، ٣٩٦/٣٧٢، ٣٩٦/٣٧٣، ٣٩٦/٣٧٤، ٣٩٦/٣٧٥، ٣٩٦/٣٧٦، ٣٩٦/٣٧٧، ٣٩٦/٣٧٨، ٣٩٦/٣٧٩، ٣٩٦/٣٨٠، ٣٩٦/٣٨١، ٣٩٦/٣٨٢، ٣٩٦/٣٨٣، ٣٩٦/٣٨٤، ٣٩٦/٣٨٥، ٣٩٦/٣٨٦، ٣٩٦/٣٨٧، ٣٩٦/٣٨٨، ٣٩٦/٣٨٩، ٣٩٦/٣٩٠، ٣٩٦/٣٩١، ٣٩٦/٣٩٢، ٣٩٦/٣٩٣، ٣٩٦/٣٩٤، ٣٩٦/٣٩٥، ٣٩٦/٣٩٦، ٣٩٦/٣٩٧، ٣٩٦/٣٩٨، ٣٩٦/٣٩٩، ٣٩٦/٤٠٠، ٣٩٦/٤٠١، ٣٩٦/٤٠٢، ٣٩٦/٤٠٣، ٣٩٦/٤٠٤، ٣٩٦/٤٠٥، ٣٩٦/٤٠٦، ٣٩٦/٤٠٧، ٣٩٦/٤٠٨، ٣٩٦/٤٠٩، ٣٩٦/٤١٠، ٣٩٦/٤١١، ٣٩٦/٤١٢، ٣٩٦/٤١٣، ٣٩٦/٤١٤، ٣٩٦/٤١٥، ٣٩٦/٤١٦، ٣٩٦/٤١٧، ٣٩٦/٤١٨، ٣٩٦/٤١٩، ٣٩٦/٤٢٠، ٣٩٦/٤٢١، ٣٩٦/٤٢٢، ٣٩٦/٤٢٣، ٣٩٦/٤٢٤، ٣٩٦/٤٢٥، ٣٩٦/٤٢٦، ٣٩٦/٤٢٧، ٣٩٦/٤٢٨، ٣٩٦/٤٢٩، ٣٩٦/٤٣٠، ٣٩٦/٤٣١، ٣٩٦/٤٣٢، ٣٩٦/٤٣٣، ٣٩٦/٤٣٤، ٣٩٦/٤٣٥، ٣٩٦/٤٣٦، ٣٩٦/٤٣٧، ٣٩٦/٤٣٨، ٣٩٦/٤٣٩، ٣٩٦/٤٤٠، ٣٩٦/٤٤١، ٣٩٦/٤٤٢، ٣٩٦/٤٤٣، ٣٩٦/٤٤٤، ٣٩٦/٤٤٥، ٣٩٦/٤٤٦، ٣٩٦/٤٤٧، ٣٩٦/٤٤٨، ٣٩٦/٤٤٩، ٣٩٦/٤٥٠، ٣٩٦/٤٥١، ٣٩٦/٤٥٢، ٣٩٦/٤٥٣، ٣٩٦/٤٥٤، ٣٩٦/٤٥٥، ٣٩٦/٤٥٦، ٣٩٦/٤٥٧، ٣٩٦/٤٥٨، ٣٩٦/٤٥٩، ٣٩٦/٤٦٠، ٣٩٦/٤٦١، ٣٩٦/٤٦٢، ٣٩٦/٤٦٣، ٣٩٦/٤٦٤، ٣٩٦/٤٦٥، ٣٩٦/٤٦٦، ٣٩٦/٤٦٧، ٣٩٦/٤٦٨، ٣٩٦/٤٦٩، ٣٩٦/٤٧٠، ٣٩٦/٤٧١، ٣٩٦/٤٧٢، ٣٩٦/٤٧٣، ٣٩٦/٤٧٤، ٣٩٦/٤٧٥، ٣٩٦/٤٧٦، ٣٩٦/٤٧٧، ٣٩٦/٤٧٨، ٣٩٦/٤٧٩، ٣٩٦/٤٨٠، ٣٩٦/٤٨١، ٣٩٦/٤٨٢، ٣٩٦/٤٨٣، ٣٩٦/٤٨٤، ٣٩٦/٤٨٥، ٣٩٦/٤٨٦، ٣٩٦/٤٨٧، ٣٩٦/٤٨٨، ٣٩٦/٤٨٩، ٣٩٦/٤٩٠، ٣٩٦/٤٩١، ٣٩٦/٤٩٢، ٣٩٦/٤٩٣، ٣٩٦/٤٩٤، ٣٩٦/٤٩٥، ٣٩٦/٤٩٦، ٣٩٦/٤٩٧، ٣٩٦/٤٩٨، ٣٩٦/٤٩٩، ٣٩٦/٥٠٠، ٣٩٦/٥٠١، ٣٩٦/٥٠٢، ٣٩٦/٥٠٣، ٣٩٦/٥٠٤، ٣٩٦/٥٠٥، ٣٩٦/٥٠٦، ٣٩٦/٥٠٧، ٣٩٦/٥٠٨، ٣٩٦/٥٠٩، ٣٩٦/٥١٠، ٣٩٦/٥١١، ٣٩٦/٥١٢، ٣٩٦/٥١٣، ٣٩٦/٥١٤، ٣٩٦/٥١٥، ٣٩٦/٥١٦، ٣٩٦/٥١٧، ٣٩٦/٥١٨، ٣٩٦/٥١٩، ٣٩٦/٥٢٠، ٣٩٦/٥٢١، ٣٩٦/٥٢٢، ٣٩٦/٥٢٣، ٣٩٦/٥٢٤، ٣٩٦/٥٢٥، ٣٩٦/٥٢٦، ٣٩٦/٥٢٧، ٣٩٦/٥٢٨، ٣٩٦/٥٢٩، ٣٩٦/٥٣٠، ٣٩٦/٥٣١، ٣٩٦/٥٣٢، ٣٩٦/٥٣٣، ٣٩٦/٥٣٤، ٣٩٦/٥٣٥، ٣٩٦/٥٣٦، ٣٩٦/٥٣٧، ٣٩٦/٥٣٨، ٣٩٦/٥٣٩، ٣٩٦/٥٤٠، ٣٩٦/٥٤١، ٣٩٦/٥٤٢، ٣٩٦/٥٤٣، ٣٩٦/٥٤٤، ٣٩٦/٥٤٥، ٣٩٦/٥٤٦، ٣٩٦/٥٤٧، ٣٩٦/٥٤٨، ٣٩٦/٥٤٩، ٣٩٦/٥٥٠، ٣٩٦/٥٥١، ٣٩٦/٥٥٢، ٣٩٦/٥٥٣، ٣٩٦/٥٥٤، ٣٩٦/٥٥٥، ٣٩٦/٥٥٦، ٣٩٦/٥٥٧، ٣٩٦/٥٥٨، ٣٩٦/٥٥٩، ٣٩٦/٥٦٠، ٣٩٦/٥٦١، ٣٩٦/٥٦٢، ٣٩٦/٥٦٣، ٣٩٦/٥٦٤، ٣٩٦/٥٦٥، ٣٩٦/٥٦٦، ٣٩٦/٥٦٧، ٣٩٦/٥٦٨، ٣٩٦/٥٦٩، ٣٩٦/٥٧٠، ٣٩٦/٥٧١، ٣٩٦/٥٧٢، ٣٩٦/٥٧٣، ٣٩٦/٥٧٤، ٣٩٦/٥٧٥، ٣٩٦/٥٧٦، ٣٩٦/٥٧٧، ٣٩٦/٥٧٨، ٣٩٦/٥٧٩، ٣٩٦/٥٨٠، ٣٩٦/٥٨١، ٣٩٦/٥٨٢، ٣٩٦/٥٨٣، ٣٩٦/٥٨٤، ٣٩٦/٥٨٥، ٣٩٦/٥٨٦، ٣٩٦/٥٨٧، ٣٩٦/٥٨٨، ٣٩٦/٥٨٩، ٣٩٦/٥٩٠، ٣٩٦/٥٩١، ٣٩٦/٥٩٢، ٣٩٦/٥٩٣، ٣٩٦/٥٩٤، ٣٩٦/٥٩٥، ٣٩٦/٥٩٦، ٣٩٦/٥٩٧، ٣٩٦/٥٩٨، ٣٩٦/٥٩٩، ٣٩٦/٦٠٠، ٣٩٦/٦٠١، ٣٩٦/٦٠٢، ٣٩٦/٦٠٣، ٣٩٦/٦٠٤، ٣٩٦/٦٠٥، ٣٩٦/٦٠٦، ٣٩٦/٦٠٧، ٣٩٦/٦٠٨، ٣٩٦/٦٠٩، ٣٩٦/٦١٠، ٣٩٦/٦١١، ٣٩٦/٦١٢، ٣٩٦/٦١٣، ٣٩٦/٦١٤، ٣٩٦/٦١٥، ٣٩٦/٦١٦، ٣٩٦/٦١٧، ٣٩٦/٦١٨، ٣٩٦/٦١٩، ٣٩٦/٦٢٠، ٣٩٦/٦٢١، ٣٩٦/٦٢٢، ٣٩٦/٦٢٣، ٣٩٦/٦٢٤، ٣٩٦/٦٢٥، ٣٩٦/٦٢٦، ٣٩٦/٦٢٧، ٣٩٦/٦٢٨، ٣٩٦/٦٢٩، ٣٩٦/٦٣٠، ٣٩٦/٦٣١، ٣٩٦/٦٣٢، ٣٩٦/٦٣٣، ٣٩٦/٦٣٤، ٣٩٦/٦٣٥، ٣٩٦/٦٣٦، ٣٩٦/٦٣٧، ٣٩٦/٦٣٨، ٣٩٦/٦٣٩، ٣٩٦/٦٤٠، ٣٩٦/٦٤١، ٣٩٦/٦٤٢، ٣٩٦/٦٤٣، ٣٩٦/٦٤٤، ٣٩٦/٦٤٥، ٣٩٦/٦٤٦، ٣٩٦/٦٤٧، ٣٩٦/٦٤٨، ٣٩٦/٦٤٩، ٣٩٦/٦٥٠، ٣٩٦/٦٥١، ٣٩٦/٦٥٢، ٣٩٦/٦٥٣، ٣٩٦/٦٥٤، ٣٩٦/٦٥٥، ٣٩٦/٦٥٦، ٣٩٦/٦٥٧

وستمائة، وكان يعاني الكتابة. [المعجم المختص بالمدنيين ١٦٦].
 سنة ثلاث عشرة، وسمع من عليّ ابن النّباء المكيّ، وعبد القويّ بن الجباب، وشهاب الدين السُّهرورديّ، وابن الزّبيديّ، وابن عماد، وطبقته.

قال الأبار: قديمٌ تُونس سنة اثنتين وأربعين، فسمعتُ عليه جملةً.

وقال الشريف عزّ الدين: حصّل المصنّفات والأجزاء وروى بتونس الكثير، وكان يُعرف بالحدث، وكان صدوقاً، صحيح السّماع، مُحجّباً في هذا الشأن، قال: وامتنع في آخر أيامه من التحديث، وقال: قد اختلطت، وكان كذلك.

مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة.

قلت: أخذ الرادياشي عن طائفة من أصحابه.

[الكلمة لابن الأبار (النسخة الأهرية) ج ٣ الورقة ٧٢١، صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٧]

٢٩٤٢- عبد الرحيم بن أحمد الكتامي المالكي

[ت ٤١٨ هـ دار بدرلم ٣٨٤٩، ٣٧٤/١٧]

ابن المعجوز مفتي المغرب، أبو عبد الرحمن، عبد الرحيم بن أحمد، الكتامي المالكي، من بيت حشمة ورتاسية. دارت الفتيا عليه بسبّنة، وفي عقبه أئمة نجباء.

لازم أبا محمد بن أبي زيد. وسمع من الأصيلي.

روى عنه: قاسم بن محمد المأموني، ومحمد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب الكلّاعي، وأهل سبّنة. وكان من بحور العلم.

مات سنة ثمان عشرة وأربع مئة أو بعدها.

ومات ابنه عبد الرحمن سنة تسع وأربعين.

وفي ذريته أئمة كبار بالمغرب.

[رتب المذرك ٧٢٠/٤، ٧٢١، الدهاج للمطب ٤/٢، ٥].

٢٩٤٣- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم

بن الإخوة اللؤلؤي

[ت ٥٤٨ هـ دارلم ٤٩٦٣، ٢٨٠/٢٠]

ابن الإخوة الشيخ الإمام المحدث الأديب، أبو الفضل، عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة البغداديّ اللؤلؤي، أخو عبد الرحمن، وقد مرّ والثّما من أعوام.

سمع بإفادة خاله الإمام أبي الحسن بن الزاغوني من أبي عبد الله بن طلحة النّعال، وأبي الخطّاب بن البّطر، وعدة، وارتحل، فسمع من عبد الغفار الشّيروي، وأبي عليّ الحذّاد، وخلقي،

■ ابن عبد الرحيم = جعفر بن عمّد بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون الحُسّيني الصّعيدي

٢٩٤٠- عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي

الحموي

[ت ٦٨٣ هـ دارلم ٦٤٦٠، ٣٣٢/٢٤]

ابن البارزي، قاضي حماة وابن قاضيه، وأبو قاضيه العلامة ذو الفنون، نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي الشافعي.

مولده سنة ثمان وستمائة. وحديث عن: موسى بن عبد القادر. روى عنه: ابنه القاضي شرف الدين، وابن الظاهري، وابنه عثمان، ويذر الدين النحوي، وكان متفتناً أصولياً شاعراً محسناً، لم يأخذ على القضاء رزقاً، وعزل قبل موته بأعوام. اشتغل وصنف، وكان ذا دين وتواضع، وحب للصالحين.

وقد أنشدني عمّد بن يعقوب النحوي، قال أنشدني القاضي نجم الدين نفسه في العلم:

ومقط للخط يحكي فعل سحر الخط إلا أن هذا أصغر في رأسه المسود إلا أجروه في البيض إلا علاموت أحر

وقد كتب شيخنا الديمياطي عن عمّد بن عبد الرحمن الأزدي، عن ابن البارزي هذا، حج فادره الأجل بتوك في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين، فنقل ودفن بالبقيع رحمه الله.

ومات ابنه شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

[العبر ٣٥٢/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٤/٧، مرآة الجنان ١٩٨/٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٧١/٥، فوات الوفيات ٢٦٦/١].

٢٩٤١- عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة الخزرجي

الشاطبي

[ت ٦٥٥ هـ دارلم ٥٨٩٩، ٣٣٥/٢٣]

ابن عليم محدث تونس الحافظ العالم أمين الدين أبو القاسم عبد الرحيم بن أبي جعفر أحمد بن علي بن طلحة الأنصاري الخزرجي الشاطبي ثم السبّيني، عُرف بابن عليم.

ولد سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

وسمع أبا محمد بن حوط الله، وأبا القاسم بن بقي، وحج

واستوطن أصبَهانَ، وسَمِعَ أولادَهُ.

وُلِدَ في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

قال السمعاني: شيخٌ فاضلٌ يُعرفُ الأدبَ، له شعرٌ رقيقٌ، صحيحُ القراءة والنقل، قرأ الكثيرَ بنفسِهِ، ونسخَ بخطِهِ ما لا يدخلُ تحتَ الحدِّ، مليحُ الخطِّ سريعةً، سافرَ إلى خراسانَ، وسمعَ بها، كتبَ لي بخطِهِ جزءاً بأصبَهانَ، وسمعتُ منه. سمعتُ يحيى بنَ عبدِ الملوكِ المكيِّ وكان شاعراً صالحاً يقولُ: أفسدَ عليَّ عبدُ الرحيمِ بنُ الإخوةِ سماعُ «مُعجم» الطبراني، كان يقرؤه على فاطمة، فكان يقرأ في ساعةٍ جزءاً، أو جزأين، فقلتُ: لعله يَقلِبُ ورقَتين، فقعدتُ قريباً منه، وكنتُ أسارقُهُ النظرَ، فعملَ كما وقعَ لي من تركِهِ حديثَ وحديدين، وتصَفَّحَ ورقَتين، فأحضرتُ نُسخَتَهُ، وعارضتُ، فما قرأ يومئذٍ إلا سيراً، وظهرَ ذلكُ للحاضرينَ، فانقطعَتُ.

قال السمعاني: أنا ما رأيتُ منه إلا الخيرَ.

وقال ابنُ النجار: كتبَ ما لا يُحدِّثُ، وكان مليحُ الخطِّ، سريعُ القراءة، رأيتُ بخطِهِ «التبيين» لأبي إسحاق، فذكرَ في آخرِهِ أنه كتبه في يومٍ واحدٍ، وكانت له معرفة، ماتَ بشيرازَ في شعبانِ سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

[خريدة القصر (قسم العراق) ١٢٦/١، ميزان الاعتدال ٦٠٣/٢، فوات الوفيات ٣٠٩/٢ - ٣١٠، لسان الميزان ٣/٤].

٢٩٤٤ - عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو

التميميُّ

[ت ٤٦١ هـ/١٠٧٠، ٢٥٧/١٨]

عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو، الإمامُ الحافظُ الجوال، أبو زكريا التميميُّ، البخاري.

سمعَ بالشامَ والحجازَ، واليمنَ ومصرَ والعراقَ، والثَغَرِ وخراسانَ، وبُخارى والقيروانَ.

حدثَ عن: أبي نصر أحمد بن علي الكاتب، ومحمد بن أحمد غنَّجار، وأبي عبد الله الحسين بن الحسين الحلبي، وحمزة بن عبد العزيز المهلبي، وأبي عمر بن مَهْدِي الفارسي، وهلال بن محمد الحفار، وأبي محمد بن التَّيَّع؛ صاحبِ الحاملي، وتمام بن محمد الرازي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وخلقٌ كثير.

حدثَ عنه: أبو نصر عبد الوهَّاب بن الجُبَّان المُرِّي؛ أحدُ شيوخه، وعليُّ بن محمد الجُبَّاني، والفقهاء نصر بن إبراهيم المقدسي، ومشرف بن علي، وعليُّ بن الحسين القراء، وجميل بن يوسف، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وعدة.

مولدُهُ في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

وأكبرُ شيخٍ له إبراهيم بنُ محمد بن يزداد، صاحبُ ابنِ أبي حاتم.

قال الرازي في «مشيخته»: دخل أبو زكريا بلادَ المغرب وبلادَ الأندلس، وكتبَ بها، وفي شيوخه كثرة، وكان من الحفاظ الأثبات، وماتَ في سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وقال ابنُ طاهر: حدثنا سعدُ الزُّنْجاني، قال: لم يَرَوْ كُتَابَ «مُشْتَبِه النسبة» عن مؤلفه عبد الغني سوى ابنِ بنته علي بن بقاء، وابن عبد الرحيم البخاري حدثَ به.

في قول الزُّنْجاني نظرٌ، فإنَّ رِشَاءَ بنَ نظيفٍ قد رواه أيضاً، وهو وعبدُ الرحيم ثقتان، والله أعلم.

أبناهُ المسلم بن محمد، عن القاسم بن علي، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو نصر عبد الوهَّاب بن عبد الله المُرِّي، حدثني عبد الرحيم بن أحمد البخاري، قَدِمَ علينا، أخبرنا أحمد بن نصر الكاتب ببُخارى، أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل، حدثنا قيس بن أَيْف، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا محمد بن سليمان المكي، حدثنا عبد الله بن ميمون القَدَّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي: أن رسولَ الله ﷺ قال: «اغْسِلُوا رِجْلَيْكُمْ، وَخُذُوا مِنْ شُعُورِكُمْ، وَاسْتَاكُوا، وَتَزَيَّنُوا. فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُونُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَرَزَنَتْ نِسَاءَهُمْ».

أخبرنا الحسن بنُ علي، أخبرنا جعفر بنُ علي، أخبرنا عبدُ الله بن عبد الرحمن الديباجي، حدثنا أحمد بنُ يحيى بن الجارود، حدثنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ ملاء، أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري ببيت المقدس، حدثنا أحمد بن سلام الطرسوسي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الطرسوسي، حدثنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد قالا: حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة: سمعتُ علياً عليه السلام يقول: إذا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بشيءٍ، فإني والله لأنَّ أخيراً مِنَ السماءَ فَتُخَطَّفَنِي الطيرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وإذا حَدَّثْتُكُمْ فيما بَيْنَنا، فإنَّ الحربَ خَدْعَةٌ. أخرجه مسلم.

[الكلمة: رقم ١٦٧١، تذكرة الحفاظ ١١٥٧/٣ - ١١٥٩، فتح الطب ٦٢/٣]

- [٦٤].

٢٩٤٥ - عبد الرحيم بن إلياس العبديُّ

[ت بعد ٤١٠ هـ/١٠١٧، ٣٧٩٦، ٣٠٠/١٧]

عبد الرحيم بن إلياس العبديُّ ابنُ عَمِّ الحاكم، ووليُّ عهده، فاسقٌ ظالم.

ولي الشام سنة عشر وأربع مئة، ورخص في الحمر والفتاء مما كان الحاكم شدد فيه، وكان بجيلاً، فأبغضه الأمراء، وكأثروا الحاكم بأنه مضمّر للشر، فطلبه بعد سنة، فراح، وتغلب على دمشق محمد بن أبي طالب الخزاز مع الأحداث، وقهر الجند، وعرف الحاكم أن ولي العهد على الطاعة، فرذه، فتمكّن، والتفّ عليه الأحداث، وطفى ابن أبي طالب، وعمرد، فأخذته الجند، وصلب، ثم صدر ولي العهد العامة وعسف، فلما هلك الحاكم، قبضوا على ولي العهد، وقيد وسجن بمصر مدة، وقتل جماعة في أخذه، ولم يصل صلاة العيد، ثم إنه قتل نفسه في الحبس، لا رحمه الله.

[تاريخ ابن عساکر، الإعلام لابن قاضي شهبة حوادث ٤١١ هـ].

٢٩٤٦- عبد الرحيم بن حسين العادل

[ت ٤٤٧ هـ/ل ٤٠٧١، ٤٠٧١/١٧]

العادل الوزير الكبير، الملقب بالعدل، أبو عبد الله؛ عبد الرحيم بن حسين.

وزر للملك الرحيم أبي نصر بن أبي كالبجار، وكان سمحاً جواداً، مهيباً، عسافاً، سفكاً للدماء.

تنزّه له أبو نصر، فأهلكه؛ طلبه إلى داره وقد حفر له جباً، وبسط عليه حصيرة، فتردى فيه، وطُم عليه، وذلك في رمضان سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

[الكامل في التاريخ ٦١٥/٩].

٢٩٤٧- عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي

[ت ١٨٤ هـ/ل ١٢٧٤، ٣٥٨/٨]

عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي البصري، أحد المتروكين، وهو من طبقة الرازي.

يروى عن مالك بن دينار، وعن والده.

[ميزان الاعتدال: ٦٠٥/٢، تهذيب التهذيب: ٣٠٥/٦].

٢٩٤٨- عبد الرحيم بن سليمان الرازي

[ت (ج) ١٨٧ هـ/ل ١٢٧٣، ٣٥٧/٨]

عبد الرحيم بن سليمان، الإمام الحافظ المصنف، أبو علي الرازي، نزيل الكوفة.

يروى عن: عاصم الأحوال، وأشعث بن سوار، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه، وأبو كريب، وهناد، وأبو سعيد الأشج، وعدة كثير.

وكان رفيقاً لحفص بن غياث في طلب العلم.

قال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صنف الكتب.

قلت: توفي في آخر سنة سبع وثمانين ومئة. ويقال: توفي سنة أربع وثمانين، فإله أعلم.

[الرواي بالوفيات: ٨٢/١٦، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٦].

٢٩٤٩- عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر

بن محمد بن يوسف الحياط

[ت ٥٧٤ هـ/ل ٥١٥٥، ٤٨/٢١]

اليوسفي الشيخ الصالح أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي الحياط.

روى عن ابن تهمان، وابن بيان، وأبي طالب اليوسفي.

وعنه ابن الأخضر، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والشمس البخاري، وكتاب بن مهدي، وعبد الحق الفيالي، وعبد الحق بن خلف، وآخرون.

توفي بمكة قبل أخيه في سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وله تسع وستون سنة، وكان ديناً خيراً، ذا مروءة تامّة.

[ابن الديلمي في تاريخه، اللعي في المختصر المحتاج إليه: ٢٤/٣]

٢٩٥٠- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور

بن السمعاني

[ت ٦١٧ هـ/ل ٥٤٩٣، ١٠٧/٢٢]

السمعاني الشيخ الإمام العلامة الفقي المحدث فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ الكبير أبي ساعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن السمعاني المروزي الشافعي.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة في ذي القعدة، واعتنى به أبوه اعتناء كلياً، ورحل به، وأسمعه ما لا يوصف كثرة.

وسمع بعلو صحيح البخاري، و«سنن أبي داود» و«جامع أبي عيسى» و«سنن النسائي» و«مُسند أبي عوانة» و«تاريخ الفسوي» و«سمع الحليّة» و«مُسند الهيثم» و«صحيح مسلم» وكثيراً من «مُسند السراج».

وخرّج أبوه له عوالي في سبغرين، وأشغله بالفقه والحديث والأدب، وحصل من كل فن، وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده. وكان معظماً محترماً، قاله ابن النجار.

قال: وعمل له أبوه «معجماً» في ثمانية عشر جزءاً.

قلت: أعلى شيخ له أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار العباسي التاجر حدثه «بصفة المنافق» بنيسابور عن أبي جعفر ابن المسلمة.

وسمع من الرئيس أسعد بن علي المهرزي، ووجه الشحامي، والحسين بن علي الشحامي، وأبي الفتوح عبد الله بن علي الحركوشي، والجنيدي القاني، وأبي الوقت السجزي، وأبي الأسعد ابن القشيري، وجامع السقاء، ومحمد بن إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، ومحمد بن منصور الحرّضي، وأبي طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، وأبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشمهيني، ومحمد بن الحسن بن نعيم الطائي، ومحمد بن عبد الله بن أبي سعد الشيرازي، ومحمد بن إسماعيل الشاماني، ومحمد بن عبد الواحد المغازلي، ومحمد بن جامع خياط الصوف، والحسن بن محمد السنجسي، وسعيد بن علي الشجاع، وأبي البركات عبد الله بن الفراءوي، وعبد السلام المهرزي بكرة، وأبي منصور عبد الخالق بن الشحامي، وعمر بن أحمد الصفار، وعثمان بن علي التيكندي، وخلق ببخارى، وسمرقند، وهرقة، ونيسابور، ومرو، وأماكن عدة.

وحج في سنة ست وسبعين، فحدث ببغداد ورجع.

روى الكثير، ورحل الطلبة إليه.

سمع منه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ومات قبله بدهر، والبرزالي، وابن الصلاح، والضياء، وابن النجار، وابن هلاله، والشرف المؤمسي، وأحمد بن عبد المحسن الغوافي، وجماعة.

وبالإجازة تاج الدين ابن غصرون، والشرف ابن عساكر، وزينب الكينيتية.

وكان صدراً معظماً مكملًا، بصيراً بالملقب، له أنسة بالحديث.

قال ابن الصلاح: قرأت عليه في «أربعين» ابن الفراءوي في حديث كأنه سمعه من البخاري، فقال: ليس لك بهال ولكنه للبخاري نازل.

وقال ابن النجار: سماعته بخطوط المعروفين صحيحة، فاما ما كان بخطه، فلا يعتمد عليه، كان يلحق اسمه في الطباقي.

قلت: عدم في دخول التار في آخر سنة سبع عشرة أو في أول سنة ثمان عشرة، وكان أخوه الصنبر أبو زيد محمد رسولاً من جهة خوارزم شاه إلى الخليفة.

[التقيّد لابن نقطة، الورقة: ١٤٨، ميزان الاعتدال: ٦٠٧/٢، لسان الميزان: ٦/٤].

٢٩٥١ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

[ت ٥١٤ هـ / ١١٩٤، ٤٦٤٦، ٤٢٤/١٩]

ابن القشيري الشيخ الإمام، المفسر العلامة، أبو نصر عبد الرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، النحوي المتكلم، وهو الولد الرابع من أولاد الشيخ.

اعتنى به أبوه، واسمعه، وأقرأه، حتى برع في العربية والنظم والنثر والتأويل، وكتب الكثير بأسرع خط، وكان أحد الأذكياء، لازم إمام الحرمين، وحصل طريقة المذهب والخلاف، وساد، وعظم قدره، واشتهر ذكره.

وحج، فوعظ ببغداد، وبالغ في التعصب للأشاعرة، والغضب من الحنابلة، فقامت الفتنة على ساق، واشتد الخطب، وشمر لذلك أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي عن ساق الجند، وبلغ الأمر إلى السيف، واختلطت بغداد، وظهر مبادئ البلاء، ثم حج ثانيًا، وجلس، والفتنة تغلي مراجلها، وكتب ولاية الأمر إلى نظام الملك ليطلب أبا نصر بن القشيري إلى الحضرة إطفاء للنائرة، فلما وفد عليه، أكرمه وعظمه، وأشار عليه بالرجوع إلى نيسابور، فرجع، ولزم الطريق المستقيم، ثم نذب إلى الوعظ والتدريس، فاجاب، ثم فتر أمره، وضغف بدنه، وأصابه فالج، فاعتقل لسانه إلا عن الذكر نحوًا من شهر، ومات.

سمع أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي، وأبا الحسين بن النور، وسعد بن علي الزنجاني، وأبا القاسم المهرواني، وعدة.

حدث عنه: سيوطه أبو سعد عبد الله بن عمر بن الصفار، وأبو الفتوح الطائفي، وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي، وعبد الصمد بن علي النيسابوري، وعدة، وبالإجازة: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سفيان السمعاني.

ذكره عبد الغافر في «سياقه»، فقال: هو زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم، إمام الأئمة، وخير الأمة، ومجر العلوم، وصدّر القروم، أشبههم بآبيه خلقًا، حتى كأنه شئ منه شقًا، كمل في النظم والنثر، وحاز فيهما قصب السبق، ثم لزم إمام الحرمين، فأحكم المذهب والأصول والخلاف، ولازمه يقتدي به، ثم خرج حاجًا، ورأى أهل بغداد فضله وكماله، ووجد من القبول ما لم يُعْهَد لأحد، وحضر مجلسه الخواص، وأطبقوا على أنهم ما راوا مثله في تبحره، إلى أن قال: وبلغ الأمر في التعصب له مبلغًا كاد أن يؤدي إلى الفتنة.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: قال شيخنا أبو بكر القاسم بن الصفار: ولّد أبي أبو سعد سنة ثمان وخمس مئة، وسمع من جدّه وهو ابن أربع سنين أو أزيد، والعجب أنه كتب بخطه الطبقة، وحي إلى سنة ست مئة.

٢٩٥٤- عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن

يوسف الجماعيلي الصالحي

ت ٦٨٠ هـ/رقم ٦٤٨٤، ١٥٦/١٠، ٣٥٠/٢٤

الكمال الشيخ الصالح المُسَنِّد كمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة مقدم الجماعيلي الصالحي الحنبلي.

سمع من حنبل الكبير حضوراً في الخامسة، ومن عمر بن طبرزد، وأكثر، ومن الكندي، ومحمد بن الدنف، والخضر بن كامل، وابن الحرستاني وطائفة، وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وعفيفة، وخلق.

وحدث عنه: ابن العطار، وابن تيمية، والشيخ محمد بن قوام، والمزي، والمجدد الصيرفي، والبرزالي.

وهو سبط الشيخ أبي عمر، وجده هو ابن عم أبي عمر. وكان صالحاً، قائماً، ذكراً.

توفي سنة ثمانين وستمائة.

[الع ٣٤٣/٣]

٢٩٥٥- عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن

يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

ت ٦٨٠ هـ/رقم ٦٣٣٩، ١٥٦/٢٤، ٢٦٩/٢٤

الكمال، الشيخ المُسَنِّد العابد المقرئ كمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي.

ولد سنة ثمان وتسعين تقريباً، وسمع من: حنبل حضوراً، ومن عمر بن طبرزد، والكندي، ومحمد بن الريف، والخضر بن كامل، وابن الحرستاني، وابن ملاعب، وجماعة.

وأجاز له أبو عبد الله بن الخطيب، وأبو جعفر الصيدلاني، وعفيفة، وأبو الفتح المندائي، وآخرون.

أجاز عنه: ابن يعيش، وابن العطار، والمزي، والشيخ محمد بن قوام، والمجدد الصيرفي، والبرزالي، وآخرون؛ وهو سبط الشيخ أبي عمر، وقد حدث بحلب في أيام أبي خليل، وكان ذا دين وورع وسكون.

توفي في عاشر جمادى الأولى سنة ثمانين وستمائة.

[الع ٣٤٣/٣]

مات أبو نصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمس مئة في عشر الثمانين.

[السيال: الورقة: ٤٥ ب، وذكره صاحب الأنساب في كتابه: ١٥٦/١٠، بين كذب المقرئ: ٣٠٨، المنظم: ٢٢٠/٩-٢٢١، وفيات الأعيان: ٢٠٧/٣-٢٠٨، مع ترجمة له، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٨-١٥٩، فوات الوفيات: ٣١٠/٢-٣١٢، عيون البرائق: ١٣/الورقة: ٣٨٧-٣٨٩، طبقات السبكي: ١٥٩/٧-١٦٦، البداية: ١٨٧/١٢ وفيه ابن عبد الكبر]

٢٩٥٢- عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد

بن البرقي

ت ٢٨٦ هـ/رقم ٢٢٥٢، ٤٨/١٣

عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي: المحدث، أبو سعيد، راوي السيرة عن عبد الملك بن هشام.

حدث أيضاً عن: عبد الله بن يوسف التنيسي، وطائفة.

حدث عنه بالسيرة: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد، وحدث عنه بالكثير: أبو القاسم الطبراني، لكنه يغلط فيه، ويُسميه أحمد، فقال في «مُتَحَمِّمِهِ» حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، حدثنا عبد الله بن يوسف. فذكر حديثاً، وأيضاً فما ذكر عبد الرحيم في حرف العين، وقد قلنا أن أحمد مات سنة سبعين.

ومات عبد الرحيم في ذي القعدة، سنة مئتين وثمانين وستمائة، وكان صدوقاً مُسَيِّئاً، من أهل العلم.

[غير المؤلف: ٧٧/٢]

٢٩٥٣- عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام

بن صمصام الكناني

ت ٧٢٠ هـ/رقم ٦٦٤٤، ٤٥١/٢٤

المنشائي، العدل الفقيه المعمر كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام بن صمصام الكناني المصري المنشئي الحنبلي.

مولده بالمشيئة التي لقناطر الأهرام، وصار خطيبها وعدلاً بالقاهرة دهرًا.

ولد سنة سبع وعشرين، وسمع من: سبط السلقي، والصدر البكري، وطائفة. سمعت منه، وعاش إلى هذا الوقت، واختل قبل موته بنحو من أربعة أشهر.

مات في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ٤٣٩، الدرر الكامنة ٣٥٧/٢، ذيل طبقات الخبالة ٤٦٩/٢]

٢٩٥٦ - عبد الرحيم بن عبد النعم بن خلف بن الدميمري اللخمي

[ت ٦٩٥ هـ / ١٢٨٩، ١٢٨٤/٢٤]

الدميري، الإمام المعمر محيي الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن عبد النعم بن خلف بن الدميمري اللخمي المصري الشافعي.

ولد سنة ثلاث وستمئة، وكان خاتمة من سمع من الحفاظ ابن المفضل، وابن أبي الفخر، وأبي طالب بن حديدة، وكان يؤم بالسلطان، ويقرأ في المصحف، لبس من الشهورودي، وروى زماناً، توفي في سلخ المحرم سنة خمس وتسعين.

[الشعرات ٤٣١/٣]

٢٩٥٧ - عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي

[ت ٦٢٨ هـ / ١٢٠٩، ٣١٦/٢٢]

الدخوار شيخ الطب الأستاذ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي وأقف مدرسة الأطباء بدرب العميد.

ولد سنة ثيف وستين وخمس مئة.

وله تصانيف ومقالة في الاستفراغ. انتهت إليه رئاسة الصناعة، وحظي عند الملوك، ونال دنيا عريضة. ونسخ بخطه المنسوب أزيد من مئة مجلد، وأخذ العربية عن الكندي، والعلاج عن الرضي الرحبي، والموفق بن الطران والفخر المارديني، وخدم العادل، والوزير ابن شكر، وحصل من العادل في مَرَضَةٍ حادة سبعة آلاف دينار مصرية، وحصل له من ولده الكامل أزيد من عشرة آلاف سوى الخلع والبغلات، وتولى رئاسة الإقليمين. وكان خبيراً بكل ما يُشرح عليه. ولازم سيف الأدي في العقليات، ونظر في الرياضي، ثم عرض له استرخاء وثقل لسان، فسام نفسه، واستعمل المعاجين، فعرضت له حُمى قوية، زلزلت قواه، وأسكت أشهراً، وذهبت عينه، ثم مات في صفر سنة ثمان وعشرين وست مئة، ودفن بقاسيون.

[مرآة الزمان: ٦٧٢/٨، ذيل الروضتين: ١٥٩، عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة:

[٢٣١، ٢٣٩-٢٤٦، القلائد الجهرية: ٢٣١]

٢٩٥٨ - عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد

بن المقرئ اللخمي

[ت ٥٩٦ هـ / ١٢٢٩، ٣٣٨/٢١]

المولى الإمام العلامة البليغ، القاضي الفاضل، محيي الدين، عين المملكة، سيد الفصحاء، أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المقرئ، اللخمي، الشامي، التيساني الأصل، السقلائي المولد، المصري الدار، الكاتب، صاحب ديوان

الإنشاء الصلاحي.

ولد سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

سمع في الكهولة من أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني، وأبي القاسم بن عساكر، وأبي الطاهر بن عوف، وعثمان بن قرج العبدري.

وروى السير.

وفي انتسابه إلى نيسان تجوز، فما هو منها، بل قد ولي أبوه القاضي الأشرف أبو الحسن قضاءها.

انتهت إلى القاضي الفاضل براءة الترسيل وبلاغة الإنشاء، وله في ذلك الفن اليد البيضاء، والمعاني المتكررة، والباع الأطول، لا يترك شأوة، ولا يسق غبارة، مع الكثرة.

قال ابن خلكان: يقال إن مسودات رسائله ما يقصر عن مئة مجلد، وله نظم الكثير. أخذ الصناعة عن الموفق يوسف بن الخلال صاحب الإنشاء للعاضد، ثم خدم بالغر مدة، ثم طلبه ولّد الصالح بن رزيك، واستخدمه في ديوان الإنشاء.

قال العماد: قضى سعيداً، ولم يبق عملاً صالحاً إلا قدمه، ولا عهداً في الجنة إلا أحكمه، ولا عقد بر إلا أبرمه، فلما صنّفته في الرقاب، وأوقفه متجاوزة الحساب، لا سيما أوقفه لفكالك الأسرى، وأعان المالكية والشافعية بالمدرسة، والأيتام بالكتاب، كان للحقوق قاضياً، وفي الحقائق ماضياً، والسلطان له مطيع، ما افتتح الأقاليم إلا بأقاليد أرائيه، ومقاليد غناه وغناؤه، وكنّت من حسانيه محسوبة، وإلى آلاؤه منسوبة، وكانت كتابته كتاب النسر، ويراثته رائحة الدهر، ويراثته بارية للبر، وعبارته نائفة في عقد السحر، وبلاغته للدولة مجعلة، وللملكة مكملة، وللعصر الصلاحي على سائر الأعصار مفضلة. نسخ أساليب القدماء بما أقدمه من الأساليب، وأغرته من الإبداع، ما أفيتته كرر دعاء في مكاتبة، ولا ردّد لفظاً في مخاطبة. إلى أن قال: فإلى من بعده الوفاة؟ ومن الإفاة؟، وفيمن السيادة؟ ومن السعادة؟.

وقال ابن خلكان: ورّز للسلطان صلاح الدين بن أيوب، فقال هبة الله بن سناء الملك قصيدة منها:

قال الزمان لغيره زواتها تريت يمينك لست من أربابها
اذق طريقك لست من أربابها وارجع وراءك لست من أربابها
ويجز سينا وسيد غيرنا ذلت من الأيام شمس صباها
وأنت سعادته إلى أبوابه لا كالذي يسقى إلى أبوابها
فتفخر الدنيا بسائس ملوكها منه ودارس عليها وكتابها
صوابها قواها غلابها عمالها بذابها وهابها

مجلداً، وكان مُتَقَلِّلاً في مَطْعَمِهِ وَمَتَكِبِحِهِ وملبسِهِ، لباسُهُ البياضُ، ويركبُ معه غلامٌ وركابِيٌّ، ولا يُمكنُ أحداً أن يصحبَهُ، ويكثرُ تشييعُ الجنائزِ، وعيادةُ المرضى، وله مَعْرُوفٌ في السَّرِّ والعِلانيَةِ، ضعيفُ البنية، رقيقُ الصورة، له حَذَبَةٌ يُغَطِّيها الطيلسانُ، وكان فيه سوءُ خلقٍ يُكْمِدُ به نفسه، ولا يضرُّ أحداً به، ولأصحابِ العلمِ عنده نفاقٌ، يُحْسِنُ إليهم، ولم يكنْ له انتقامٌ من أعدائِهِ إلا بالإحسانِ أو الإعراضِ عنهم، وكان دخلُهُ ومعلومُهُ في العامِ نحواً من خمسين ألفَ دينارٍ سوى متاجرِ الهندِ والمغربِ. توفِّي مسكوتاً، أحوحاً ما كان إلى الموتِ عند تولِّي الإقبالِ وإقبالِ الإِدبارِ، وهذا يدلُّ على أنَّ لهُ به عنابةٌ.

قال العماد: تَمَّت الرِزْيَةُ بانتقال القاضي الفاضل من دارِ الفناء إلى دارِ البقاء في منزله بالقاهرة في سادسِ ربيعِ الآخر، وكان ليلتِيذِ صُلَى العشاءِ، وجلسَ مع مدرِّسِ مدرَّسِيهِ، وتحدَّثَ مَعَهُ ما شاء، وانفصلَ إلى منزله صحيحاً، وقال لِفَلايِسِهِ: رَتَّبْ حوائجَ الحُمامِ، وعرفني حتى أقضي مُنى النامِ، فوافاه سحراً، فما اكترت بصوته، فبادر إليه ولدهُ، فألقاه وهو ساكتٌ باهتٌ، فلبث يومه لا يَسْمَعُ له إلا أنينٌ خفيٌّ، ثم قضى رحمه الله.

قيل: وَقَفَّ مُنْجَمٌ على طالعِ القاضي، فقال: هذه سعادةٌ لا تَسْعُها عسقلان.

حَفِظَ القرآنَ، وَكَتَبَ خِتمَةً، ووقفها، وقرأ «الجمع بين الصحيحين» على ابنِ فرح، عن رجلٍ، عن الحميدي، وصحِبَ أبَا الفتح محمودُ بنُ قادوسَ النشوي، وكان موتُ أبيه سنة ٤٦٦، وكان لما جرى على أبيه نكبةٌ اتصلت بموته، ضرب، وصودر حتى لم يبقَ له شيءٌ، ومضى إلى الإسكندرية، وصحبَ بني حديد، فاستخدموه.

قال جمال الدين ابنُ بُيَاضَةَ: رأيتُ في بعضِ تعاليقِ القاضي: لما ركبْتُ البحرَ من عسقلانَ إلى الإسكندرية، كانت معي رزمةٌ فيها ثيابٌ، ورزمةٌ فيها مُسَوِّدَاتُ، فاحتاجَ الرُكَّابُ أن يُخَفِّفُوا، فأردتُ أن أرمي رزمةَ المُسَوِّدَاتِ، فغلطت، ورميتُ رزمةَ القماشِ.

وذكر القاضي ابنُ شدَّادٍ أنَّ دَخَلَ القاضي كان في كل يومٍ خمسين ديناراً.

[ابن أبي الدم الحموي في تاريخ المظفر، الورقة: ٢٢٨، سبط ابن الجزي في المرأة: ٤٧٢/٨، أبو شامة في النبل: ١٧، الحلبي في النكلة: الورقة: ٥٢٦، ابن علكان في الوفيات: ١٥٨/٣، ابن كثير في البداية: ٢٤/١٣، القاضي في الفقد المصين: ٤٢٢/٥، المقريزي في السلوك: ج ١ ص ١٠٣، ابن قاضي شهبة في طبقات الحجة، الورقة: ١٨٥، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٤٧، الأرب للوبري وصبح الأعشى للقلقشندي]

وَبَلَّغَنَا أنَّ كَتَبَهُ الي ملكها بَلَّغَتْ مئة ألفٍ مُجَلَّدٍ، وكان يُحصِّلُها من سائر البلاد.

حكى القاضي ضياء الدين ابنُ الشهرزوري أنَّ القاضي الفاضلَ لما سَمِعَ أنَّ العادلَ أخذَ مصرَ، دعا بالموتِ خشيةً أن يستدعيه وزيرُهُ ابنُ شُكْرٍ، أو يُهَيِّئَهُ، فأصبحَ ميتاً، وكان ذا تهجدٍ ومعاملةٍ.

وللعماد في «الخريدة»: وقيل شروعي في أعيان مصر أقدمُ ذَكَرَ مَنْ جَمَعَ أفاضيلِ العصرِ كالقطرة في بحرِهِ المولى القاضي الفاضل. إلى أن قال: فهو كالشريعةِ المحمَّديَّةِ نَسَخَتْ الشرائعَ، بَخَّرَتْ الأفكارَ، وَفَتَّرَتْ الأكارِ، هو ضابطُ المُلْكِ بآرائِهِ، ورابطُ السُلْكِ بالآيِ، إن شاء، أنشأ في يومٍ ما لو دونَ، لكان لأهلِ الصناعةِ خيرٌ بضاعةً، أين قُسِّ من فصاحتهِ، وقيسَ في حصاصتهِ، وَمَنْ حاتمٌ وعُمَرُو في سماحتهِ وحماسيهِ، لا مَنْ في فعلِهِ، ولا مِثْنٌ في قولِهِ، ذو الرفاء والمرورة، والصفاء والفتوة، وهو من الأولياء الذين خُصُّوا بالكرامةِ، لا يَفْتَرُّ مع ما يتولاهُ من نوافلِ صَلَاتِهِ ونوافلِ صَلَاتِهِ، يتوكلُ يومٌ.. إلى أن قال: وأنا أُوْثِرُ أن أفردَ لنظيره ونثرِهِ كتاباً.

قيل: كان القاضي أحدَ، فحدَّثني شيخنا أبو إسحاق الفاضلي أنَّ القاضي الفاضلَ ذهبَ في الرُّسُلِيَّةِ إلى صاحبِ المُوَصِّلِ، فأخضرتُ فواكهَ، فقال بعضُ الكبارِ مُنْكَتاً: خيارُكُمْ اخذَبُ، يُورِي بِذلك، فقال الفاضلُ: خَسناً خيرٌ من خياركم.

قال الحافظُ المُنذِرِي: ركنَ إليه السلطانُ ركوناً تاماً، وتقدَّمَ عنده كثيراً، وكان كثيرُ البرِّ، وله آثارٌ جميلةٌ. توفِّي ليلةَ سابعِ ربيعِ الآخرِ سنةً ست وتسعين وخمس مئة.

وقال الموقِّعُ عبدُ اللطيف: كانوا ثلاثة أخوة:

أحدهم: خَدَمَ بالإسكندرية، وخَلَفَ من الخواتيمِ صناديقَ، ومن الحصرِ والقُدُورِ بيوتاً مملوءةً، وكان متى سمعَ بخاتمٍ سَعَى في تحصيلِهِ.

وأما الآخرُ: فكان له هوسٌ مفرطٌ في تحصيلِ الكتبِ، عنده نحو مِئَةِ ألفِ كتابٍ.

والثالثُ: القاضي الفاضلُ: كان ذا غرامٍ بالكتابةِ وبالكتبِ أيضاً، له الدينُ، والعفافُ، والتقى، مواظبٌ على أورادِ الليلِ والصيامِ والتلاوة. لما تَمَلَّكَ أسدُ الدينَ، أحضره، فأعجبَ به، ثم استخلصه صلاحُ الدينَ لنفسِهِ، وكان قليلَ اللَّذاتِ، كثيرَ الحَسَناتِ، دائمَ التَّهَجُّدِ، ويشغَلُ بالتفسيرِ والأدبِ، وكان قليلَ النحرِ، لكنه له دُرِّيَّةٌ قويَّةٌ، كتبَ من الإنشاءِ ما لم يَكْتِبْهُ أحدٌ، أعرفُ عند ابنِ سناء المُلْكِ من إنشائِهِ اثنتين وعشرين مجلداً، وعند ابنِ القَطَّانِ عشرين

٢٩٦١- عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي

[ت ٧١٩ هـ/رقم ٦٦١٢، ٤٣٢/٢٤]

السّاعاتي، الإمام الصالح زين الدين عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي.

الأستاذ في شدّ التياكيم.

ولد سنة إحدى وأربعين وستمئة تقريباً، وقدم الشام قبيل كاتبة بغداد، ودخل مصر فتفقّه، وصحب الشيخ شمس الدين ابن العماد، وسمع من: الرشيد العطار، والكمال الضرير، والنجيب، وابن علاق، وعُي بالرواية، ثم قدم دمشق، فأكثر عن ابن أبي عمر، والمسلم ابن علان، ولزم الشيخ علي بن يعيش، وكان مليح الشكل، حسن البشر، خيراً، عالماً يدري القراءات، وينسخ القرآن على الرسم الأول، وكانوا يعتمدون على تياكيه لتحريرها.

سمعنا منه: الخبر بالرباط الناصري مدة.

وتوفي فجأة بالحمام بقاسيون، رحمه الله، في جمادى الأولى سنة

تسع عشرة وسبعمئة.

[الذوق الكائن ٣/٣٥٨، معجم الشيوخ رقم ٤٤١].

٢٩٦٢- عبد الرحيم بن عمر الباجرتقي

[ت ٧٢٤ هـ/رقم ٦٦٨٨، ٤٧٦/٢٤]

الباجرتقي، الشيخ الضالّ الزنديق عمّد بن المفي الكبير جمال الدين عبد الرحيم الباجرتقي الجزري الشافعي

تحول جمال الدين بعد الثمانين بولديه عمّد وأحمد المدرّس إلى دمشق، فسمعوا من ابن البخاري، وجلس للإفادة والإفتاء، ودرّس، ومات وقد شاخ بعد السبعمئة، فتمشّخ عمّد، وحصل له حال وكشف ما، وانقطع، فصحب جماعة من الرذالة، وهون لهم أمر الشرائع، وأراهم بوراق شيطانية، وكان له قوة تأثير، وتصرف في الجملة، فقصدته أناس فضلاء للسلوك، فرأوا منه بلايا منافية للشرع، فشهدوا عليه بما يبيح الدّم، منهم شيخنا الإمام مجد الدين التونسي، وخطيب الزنجيلية، ومحبي الدين ابن القادعي، والشيخ أبو بكر بن شرف.

وجنّ أبو بكر هذا إماماً، ثم عقل، وحكي عنه التهاون بالصلوات، وذكر نبينا باسمه من غير تعظيم ولا صلاة عليه، حتى يقول السامع: ومن محمّد هذا، فحكم القاضي جمال الدين الزواوي بإراقه دمه، بشهادة عدد، اعتمد منهم على ستة، فاختفى، ثم سحب إلى العراق، وسعى أخوه فجأة تجاه بيرس من العلائي إلى القاضي الحنبلي، فشهد نحو العشرين بأن الستة بينهم وبين الشيخ عداوة، فعصم الحنبلي دمه، فغضب المالكي، وجدد الحكم بقتله،

٢٩٥٩- عبد الرحيم بن علي بن حسين بن شيث الأشناني

[ت ٦٢٥ هـ/رقم ٥٥٩٥، ٣٠١/٢٢]

ابن شيث العلّامة المنشئ البليغ جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن حسين القرشيّ الأمريّ الأشنانيّ القوصيّ كاتب السّر للمعظم.

ولد سنة ٥٥٧. وتفقّن في الآداب بقوص مع الدّين والوزّع والباع الأطول في النّظم والنّثر وحسن التّأليف والرّصف. ولي الديوان بقوص، ثم الثغر، ثم القدس، ثم كتب لصاحب مصر. وكان قاضياً لحوّج الناس كيساً كبير القدر.

أنشدني رشيد الأديب، أنشدنا الشهاب القوصيّ، قال: أنشدنا الوزير جمال الدين ابن شيث لنفسه:

كُنْ مَعَ الدُّعْرِ كَيْفَ قَلْبِكَ الدُّهْ - سِرْ بِقَلْبِكَ رَاضٍ وَصَدْرٌ رَاحِبٌ
وَيَقْنُ أَلَّ اللَّيَالِي سَتَاتِي كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَجِيبِ

مات في المحرم سنة خمس وعشرين وست مئة.

[مقدود الجمال لابن الشعار: ٧٣/الروقة: ٢٥٩، مرآة الزمان: ٦٥٢/٨-٦٥٣،

كلمة المنذري: ٧٣/الروقة ٢١٨١، تلخيص ابن الفوطي: ٤/الروقة ٢٥٢ ولقبه عز الدين،

الطابع السعيد للأدوي: ١٦٠، فوات الوفاة: ١/٥٩٠-٥٩٣]

٢٩٦٠- عبد الرحيم بن علي بن حمّد بن عيسى الحاجّي

[ت ٥٦٦ هـ/رقم ٥١٣٢، ٥٧٥/٢٠]

الحاجّي الإمام المحدث الحافظ العدل، أبو مسعود، عبد الرحيم بن عليّ أبي الوفاء بن حمّد بن عيسى الأصهبانيّ الحاجّي، سبط الشيخ غانم الثّرجي.

سمع من: جدّه غانم، وأبي عليّ الحذّاد، وعبد الغفار بن محمد الشّيروي ارتحل إليه، وأبي القاسم بن الحصّين، وأبي العزّ بن كادش، وعدة.

وعنه: السمعاني، وابن عساكر، وعبد القادر الرّهّاوي، وطائفة، وبالإجازة: ابن اللّثي، وكريمة الزّيرية.

وعاش بضعا وسبعين سنة.

قال السمعاني: شابّ كيسٌ متودّد، حسن السيرة، له أنسه بالحدّيث، وهو أحد الشّهود المعلّكين.

قلت: سمع منه ابن عساكر «المعجم الكبير» للطبراني.

توفي في الثاني والعشرين من شوال سنة ست وستين وخمس مئة.

[العر ٤/١٩٣].

بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصهباني.

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسِ مِئَةِ.

وروى عن: غانيم البرجي، وأبي علي الحداد، وجعفر الثقفي، وعبد الواحد بن محمد الدُّشُج، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وطبقتهم، وفي الرحلة من ابن الحسين، وأبي العز بن كادش، وخلقي.

ثم قدم بغداد بعد الستين وخمس مئة، وأملى بجامع القصر، استملى عليه أبو محمد بن الأخضر.

قال ابن النجار: سألت ابن الأخضر عنه، فأنى عليه، ووصفه بالحفظ والمعرفة، وقال: كانوا يُفضّلونه على مُعمر بن الفاجر.

ثم قال ابن النجار: كان من حفاظ الحديث، سمعت جماعة يقولون: كان يحفظ «الصحيحين»، وكانوا يُفضّلونه على الحافظ أبي موسى في الحفظ.

قلت: حدث عنه الحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين.

قال ابن النجار: أخرج إليّ شيخنا أبو عبد الله الحنبلي بأصبهان مخضراً في أبي الخير، وفيه خط إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبي نصر الغازي، ومحمد بن أبي نصر اللقناني، وكوتاه عليه، وكلهم شهدوا أنه لا يحتج بنقله، ولا يقبل قوله، ولا يؤثق به في ديوانه وسوء سيرته.

وقرأت بخط عبيد الله بن محمد الحنبدني سؤالاً سألته الحافظ أبا موسى عن إجازات البغداديين لمسعود الثقفي، وهم الخطيب، وابن المهدي بالله، وابن المأمون، وتأم العشرة الذين نقلهم عبد الرحيم بن موسى، وأحال على مواضع طلبت، فلم توجد، وتكلم الناس في ذلك، وسألته أيضاً عن إجازات ابن هاجر، فكتب ما نصه: اغترت الأغراض بهذه الإجازات، وضيعوا أوقاتهم في القراءة بها، ويتسوف المدعي لها بإظهارها إلى أن تحقق بطلانها بعد طول المدة، والرجوع إلى الحق أولى، فمن قرأ على الرئيس مسعود بإجازة هؤلاء فقد ضلّ سعيه، وخاب أمله، وقد أشهد الرئيس على نفسه بطلان بعضها.

قال الضياء: سمعت الإمام عبد الله الجبائي يقول: كان أبو الخير يحفظ «صحيح» البخاري، ويقول: من أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ له الإسناد، ومن أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن.

وقرأت بخط الشيخ الضياء: سمعت الإمام محمد بن أبي سعيد بأصبهان يقول: أرسل إليّ ولد الحافظ أبي العلاء من همدان يسألني عن أبي الخير بن موسى: ما صح عندك فيه؟ فارسلت إليه: عندي ذرج فيه جرحه، وذرج فيه تعديله، والتعديل - والله أعلم -

وبعد مدة جاء من المشرق فتزل بالقابون متخفياً إلى أن مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين، وله ستون سنة، وكان أصحابه يقصدون قبره يوم الجمعة ويتركون صلاة الجمعة.

قال البرزالي: وفي ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة حكم المالكي بقتل ابن الباجرتي وإن تاب، وكان شهد عليه بأمور لا تصدر من مسلم، من الاستخفاف بالدين، والكلام في الله وفي رسله، ونحو ذلك.

حدثني قاضي القضاة أبو الحسن السبكي أنه اجتمع بمصر بابن الباجرتي، فذكر أنه قال له يحيى الدين ابن العربي أنه غضبان على أصحابه، قال: فأنكرت هذا وقلت: لعل هذا في النوم، فما أعجبه هذا مني.

وحدثني فقيه ابن الباجرتي قال: إن الرسل طولت على الأمم الطسوق إلى الله، وداروا بهم. يشير إلى أن الفرائض والعبادات حجاب عن الله.

قلت: هذه الطائفة الخيشة يجنون في الانجاس لو أظهروا زندقتهم لقتلوا.

[العبر ٧٠/٤، الدرر الكامنة ١٢/٤].

٢٩٦٣ - عبد الرحيم بن قاسم الشعبي المالقي

[٤٩٧ هـ/٤٥٣٩، ٢٢٧/١٩]

الشَّعْبِيُّ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، أَبُو الْمُطَرِّفِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ قَاسِمِ الشَّعْبِيِّ الْمَالِئِيِّ، مَقِّي بَلَدِهِ.

سمع من قاسم المأموني بالمرية، وأبي الحسن بن عيسى المالقي، وله إجازة من يؤنس بن عبد الله بن شعيب، وطائفة.

روى عنه أبو عبد الله بن سليمان وغيره.

ولي قضاء بلده، ثم سجنه أميرها عيم لأمر بلغه، فلما استولى ابن تاشفين، دعا للقضاء فأبى، وأشار بأبي مروان بن حسون، فكان أبو مروان لا يترجم أمراً دونَه، ومُعمَرُ دهرًا، ويُعدَّ صيته.

مات في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وله خمس وتسعون سنة.

مات هو وابن الطَّلَّاح في جمعة.

٢٩٦٤ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى

الأصبهاني

رح ٥٦٨ هـ/٥١٣١، ٥٧٣/٢٠

أبو الخير الإمام الحافظ، العالم الكبير، أبو الخير عبد الرحيم

أخذ عنه: ابن القوطي، والفَرَضِي، وابن تيمية، والمزني، والبرزالي، وآخرون.

وكان محدثاً فهماً، ورعاً، صالحاً، قوَّالاً بالحق، نهأً عن المنكر، شديداً على المبتدعة، له أتباع ومريدون، ينهضون معه عند المنكرات، وكان من أهل المأمونية شرقي بغداد، وقد ذكره محدث المغرب أبو عبد الله بن رشيد فيمن لقيه، فقال فيه: لحوي، فقيه، لغوي، مُتّ، وأثنى عليه.

وقال القاضي: صحبته إلى دمشق، فحدث وحجّ، ثم توفي في ذات حج في سابع عشر محرم سنة خمس وثمانين وستمئة، ودفن هناك.

[المعجم ٣٥٩/٣، النجوم الزاهرة ٣١٢/٧].

٢٩٦٧ - عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن بُناتة الفارقي.
ت ٣٧٤هـ/٣٤٢، ٣٤٢هـ/١١٦.

ابن بُناتة الإمام البليغ الأوحّد، خطيب زَمَانِه، أبو يحيى، عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن بُناتة الفارقي، صاحب الديون الفائق في الحمد والوعظ، وكان خطيباً يحلب للملك مَنيف الدولة. وقد اجتمع بأبي الطيّب المتّني.

وكان نصيحاً، مُفَوِّهاً، بديع المعاني، جزل العبارة، رُزق سعادة تامّة في خطبه.

وكان فيه خيرٌ وصلاح. رأى رسول الله ﷺ في نومه، ثم استيقظ وعليه أثر نور لم يُعهد قبلُ فيما قيل. وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوماً، وتوفاه الله، فذكر أن رسول الله ﷺ، تَقلَّ ف فيه، وبقي تلك الأيام لا يستطيعُ بطعام ولا يشربُ شيئاً.

وتوفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة بمِيفَارِقِينَ. وقيل: لم يل خطابة حلب إلا بعد موت سيف الدولة بن حِمْدَان، وتَلَفْنَا أن عمرة لم يبلغ الأربعين، بل عاش تسعاً وثلاثين سنة. قاله أعلم.

ولم يصحّ ذلك فإنّه ابتداءً بتصنيف خطبه في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. وهو إذ ذاك خطيب مُمَيِّزٌ، وجالس المتّني فلعلّه عاش خمسين سنة أو أكثر.

ولآييه رواية.

[وفيات الأعيان: ١٥٦/٣ - ١٥٨، البداية والنهاية: ٣٠٣].

٢٩٦٨ - عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الكاغدي

ت ٥٩٤هـ/٥٧٧، ٥٧٧هـ/٢١٤

الكاغدي القاضي الإمام المُعَمَّر، الخطيب، أبو الفضائل، عبد

أقرب. ثم قال: لأنه تكلم فيه الحافظ أبو موسى من أجل إجازات مسعود الثقفي.

قلت: توفي في شوال سنة ثمان وستين وخمس مئة.

[المستطاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٩، ١٦٠، لسان الميزان ٧/٤، ٨].

٢٩٦٥ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الأثري العَلْثِي

ت ٦٨٥هـ/٦٣١، ٦٣١هـ/٢٤

عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الإمام القدوة المحدث الأثري الصالح عفيف الدين أبو محمد العَلْثِي ثم البغدادي الحنبلي الشيعي.

مولده سنة اثني عشرة وستمئة. وسمع من: أبي العباس بن صَصْرَى، والفتح بن عبد السلام، وعلي بن يُونُدَاز، وعبد السلام العَبْرَتِي.

وأجاز له: أبو القاسم بن الحرّستاني، والأفئخار الهاشمي، وعدة.

حجّ في آخر عمره من درب الشام، وحدث بدمشق وبغداد، وكان قوَّالاً بالحق، شديداً على المبتدعة.

سمع منه: الفَرَضِي، وابن يعيش، والمزني، والبرزالي، والطلبة. توفي بعد قضاء نسكه راجعاً من الحج في المحرم سنة خمس وثمانين وستمئة.

[النجوم الزاهرة ٣١٢/٧].

٢٩٦٦ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس العَلْثِي ابن الزُّجَّاج

ت ٦٨٥هـ/٦٣٣، ٦٣٣هـ/٢٤

ابن الزُّجَّاج، الإمام المحدث القدوة عفيف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ابن قاضي العراقي العَلْثِي الحنبلي ابن الزُّجَّاج.

من كبار مشيخة بغداد، ومن أئمة السنة، ومن بقايا الطلبة.

مولده سنة اثني عشر وستمئة.

سمع من: أحمد بن صرّاء، والفتح بن عبد السلام، وعلي بن يُونُدَاز، وعبد السلام العَبْرَتِي، وأبي الحسن بن رُوَزْبَه، والقطيبي، والنشيري، وعدة، وأجاز له أبو القاسم الحرّستاني في دمشق، والافتخار الهاشمي من حلب، وطائفة.

وروى شيئاً كثيراً ببغداد، ودمشق لما حجّ.

مات في جمادى الأول سنة إحدى وسبعين وستمائة عن ثلاث وسبعين سنة.

الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، الأصهباني، الكاغوثي، المعتدل.

وُلِدَ في سنة إحدى وخمسين.

٢٩٧١- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن منعة

الموصلي

[ت ٦٧١ هـ/رقم ٦٠٥٢، ٢٤/١٠٠]

ابن يونس العلامة المحقق، تاج الدين أبو القاسم عبد الرحيم بن العلامة رضي الدين محمد بن العلامة عماد الدين محمد بن يونس بن منعة الموصلي الشافعي قاضي الجانب الغربي ببغداد.

سَمِعَ أبا علي الخدّاء، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وإسماعيل الإخشيد، وفاطمة الجوزدانية.

حَدَّثَ عَنْهُ: يوسف بن خليل، وهو أخذ العشرة الذين أدرَكَهُمْ من أصحاب الخدّاء.

أجاز لشيخنا أحمد بن سلامة.

وَتُوفِيَ في ذي القعدة سنة أربع وتسعين.

[المقري في الكلمة، الوجه: ٤٥١]

مصنّف «التعجيز والتطريز في شرح الوجيز»، و«جامع الكلم الشريفة في مذهب أبي حنيفة»، و«التنويه والتنبيه».

مات في الحادي والعشرين من شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة ببغداد، ورّخه الظهير الكأزورني، وعاش نيفاً وسبعين سنة.

تفقه به جماعة منهم: شيخنا برهان الدين الجعفري المقرئ، ودرس أيضاً بالبشرية.

٢٩٦٩- عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الحياط

[رقم ٢٦٤٢، ١٤/٢٢٠]

الحياط شيخ المعتزلة البغداديين، له الذكاء المفرط، والتصانيف المهدبة، وكان قد طلب الحديث، وكسب عن يوسف بن موسى القطان وطبقته.

وهو أبو الحسين، عبد الرحيم بن محمد بن عثمان.

وكان من محور العلم، له جلالة عجيبة عند المعتزلة، وهو من نظراء الجبائي.

٢٩٧٢- عبد الرحيم بن النقيس بن هبة الله بن وهبان

السلميّ الحليّ

[ت ٦١٨ هـ/رقم ٥٥١٣، ٢٢/١٤٨]

ابن وهبان الإمام الحافظ المفيد الفقيه الشاعر أبو نصر عبد الرحيم بن النقيس بن هبة الله بن وهبان السلميّ الحليّ ثم البغدادي.

صنّف كتاب «الاستدلال»، ونقض كتاب ابن الراوندي في فضائح المعتزلة، وكتاب «نقض نعت الحكمة»، وكتاب: «الرّد على من قال بالأسباب»، وغير ذلك.

لا أعرف وفاته.

سمع أبا الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزّاز، وفارساً الحفّار، وأبا الفتح المنذائي، والمزيد الطوسي، وأبا روح، وأبا اليمّن الكينوي، ومصر وأصبهان، وخراسان.

[الفرق بين الفرق: ١٦٣ - ١٦٥، تاريخ بغداد: ٨٧/١١، الملل والنحل: ٧٦/١، الأنساب: ٢١٤/ب، طبقات المعتزلة لابن الرضّي: ٨٥ - ٨٨، لسان الميزان: ٨/٤ - ٩].

روى عنه أبو محمد المنذري، وقال: كان حادّ القريحة، فقيهاً، أديباً، شاعراً، ولّد بمدينة النّورة بقرب هيت.

٢٩٧٠- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد

بن منعة الموصلي الشافعي

[ت ٦٧١ هـ/رقم ٦٠٥٥، ٢٤/١٠٢]

وقال ابن النجار: كان حافظاً، ثقة متّقناً طريفاً كيساً متواضعاً، له النّظم والشّعر، اصطحبنا مدّة، وأفادني الكثير، وسكن خوارزم إلى أن أحرّقها التّار وعُدِمَ خبره من ثمانين عشرة وست مئة. كُتِبَتْ عنه تجرّو ومولده سنة سبعين.

ابن يونس، العلامة تاج الدين أبو القاسم عبد الرحيم ابن رضي الدين محمد ابن عماد الدين محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي الشافعي.

قلت: وفي سنة ثمانين عشرة أسرت التّار الحافظ المفيد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشّيبانيّ الدّمشمقي أحد الطلبة المشهورين وعُدِمَ خبره.

صاحب «التعجيز» و «التنبيه» ومختصر «المحصل». قدم بغداد وولي قضاء الجانب الغربي، ودرس بالبشرية، وله مصنفات جمّة. تفقه عليه الشيخ برهان الدين الجعفري وطائفة.

[كلمة المقري: ٣/الوجه ١٨٥٨، الدليل لابن رجب ١٢٨/٢ - ١٣٠]

٢٩٧٣- عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج

بن مسلمة الأموي الدمشقي الكوفي

[ت ٧٢٠ هـ / رقم ٦٦٢٨، ٤٤٧/٢٤]

ابن مسلمة، الشيخ المقرئ الفقير أبو محمد عبد الرحيم بن المحدث يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي الدمشقي الكوفي.

مولده في رمضان سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

حضر السخاوي، وعتيق السلماني، وعمر بن البراذعي، وسمع كثيراً من عم أبيه الرشيد بن مسلمة، والشديد بن علان وعدة.

وحدث وكتب في الإجازات في أيام ابن أبي اليسر، وحفظ القرآن، وعمل في الكوفي مدة، وقرأ على التزي. خرج له الشيخ علم الدين مشيخة سمعناها، وكان رجلاً مباركاً توفي في المحرم سنة تسع عشرة وسبعمائة، ودفن في قبر كان اشتراه لنفسه بأربعين درهماً، رحمه الله.

[العبر ٥٤/٤، الدرر الكامنة ٣٩٣/٢].

٢٩٧٤- عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود بن

الطفيل الدمشقي

[ت ٩٣٧ هـ / رقم ٥٩٩٦، ٤٣/٢٣]

ابن الطفيل الشيخ المسند الثقة أبو القاسم عبد الرحيم بن المحدث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي ثم المصري، عُرف بابن المكبس الصوفي.

سَمِعَ بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ستين وخمس مئة من الوزير أبي المظفر الفلكي، وسمع من أبي المكارم بن هلال، وأبي البركات الحفص بن شبل الخطيب، وأبي المعالي محمد بن حمزة بن الموازي، وأبي بكر محمد بن بركة الصلحي، وبالإسكندرية من أبي طاهر السلفي، وابن عوف، وجماعة. ومصر من علي بن هبة الله الكامل، ومحمد بن علي الرحبي، وعثمان بن فرج، وعبد الله بن بزي، وجماعة.

حدث عنه المُنْذِرِي، وابنُ الحُلَوَيْتِي، وأبو القاسم بن بلبان، وأبو حامد ابنُ الصَّابُونِي، وأبو الحسن الغُرَافِي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الهدى عيسى السَّيْتِي، ويوسف بن كوركك.

وأجاز لابن سعد، وابن الشيرازي، وعيسى المُطْعَم.

وقال ابنُ مسدوي في مُعْجَمِهِ: لم تكن حاله مرضية، لكن سماعه صحيح، وهو آخر من سَمِعَ من الفلكي، طَلَّقَ زوجته وَلَزِمَ

بيته فاكثرت عنه لابي.

توفي في ربيع ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وست مئة.

قلت: وَلِدَ في عاشر صفر سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

[الكلمة لوليات النقلة: ٥٤٧/٣-٥٤٧، رقم الوجه ٢٩٥٧، ذيل القيد الورقة

[١٩٦]

٢٩٧٥- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

الصابوني الشيباني ابن القوطي

[ت ٧٢٣ هـ / رقم ٦٦٧٧، ٤٧٠/٢٤]

ابن القوطي، الشيخ الإمام المحدث المؤرخ العلامة الإخباري النسابة المتكلم الفيلسوف الأديب كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصابوني الشيباني البغدادي ابن القوطي صاحب التصانيف.

كتب إلينا عبد الرزاق الشيباني أخبرنا محيي الدين يوسف بن الجوزي سمعاً سنة ٤٨٣. قال: قرأت على المستعصم بالله أبي أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن بدر الأصباني إلفاً، أخبرنا غانم بن أحمد الجلودي، أخبرنا محمود بن عبد الله بن ماشاذاه، قراءة، حدثنا قبيد الله بن حباب، حدثنا البغوي، حدثنا طالوت، حدثنا فضال بن جبير، حدثنا أبو أمامة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول الآيات طلوع الشمس من مغربها». قد أفردت له ترجمة في جزء.

ذكر أنه من ولد معن بن زائدة الأمير. ولد في المحرم سنة اثنتين وأربعين، وأسر في كاتبة بغداد، ثم صار للنصير الطوسي في سنة ستين، فاشتغل عليه بعلوم الأوائل، وبالأدب والنظم والنثر، ومهر في التاريخ، وله نظم فائق، ويد بيضاء في صنع التراجم، وذهن سبّاك، وقلم سريع، وخط بديع، وبصر بالمنطق، وفنون الحكماء.

بأشر كتب خزانة الرصد أزيد من عشرة أعوام بمراغة، ولهج بالتاريخ، وأطلع على كتب الحسبة، ثم تحول إلى بغداد، وصار خازن كتب المستنصرية، فأكب على التصنيف، فسود تاريخاً كبيراً جداً، وآخر دونه سماه «مجمع الأدباء»، وفي معجم الإسماعيلي «معجم الألقاب» في خمسين مجلداً المجلد عشرون كراسة، وألف كتاب «درر الأصداف في غرر الأوصاف» مرتب على وضع الوجود من الله إلى المعاد، يكون عشرين مجلداً، وكتاب «تلقيح الأنفهام في المختلف والمؤتلف» مجلد، و «التاريخ» على الحوادث، من آدم إلى خراب بغداد، و «الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» في مجلدات.

قال: ومشايخي الذين أروى عنهم ينفون على خمسمائة شيخ،

منهم صاحب محيي الدين ابن الجوزي، والأ مير مبارك بن المستعصم بالله، حدثنا عن أبيه بمراغة.

قلت: وسمع ببغداد كثيراً من ابن أبي الذئبة والموجودين.

وله شعر كثير بالعربي وبالجمعي، ولولا إقباله على الحديث لما عُذَّ إلا من الحكماء، وكان يتناول الخمر، وقيل: إنه صلح حاله في الآخر، وأفاق، وكان روضة معارف، ومجر أخبار، كتب إليّ بالإجازة بروايته، ولقيه شمس الدين ابن خلف، وأخذ عنه. وحدثني ابن المطري أنه بلغه أن ابن الفوطي كان يترك الصلاة، ويدخل في بلايا، ويتعاطى المسكر.

ذكر ابن الفوطي أنه طالع من التواريخ «تاريخ غُجَّار»، و «تاريخ سمرقند» للإدرسي، «تاريخ خوارزم»، «تاريخ الحاكم»، «تاريخ خرَّاسان» للإبيرودي، «تاريخ مَرُوءَ» للسمعاني، «تاريخ جرجان»، «تاريخ أصبهان» لابن مردويه، ولحمزة، ولا بن مسنده، «تاريخ قزوين» للرافعي، «تاريخ الري» للآبي، «تاريخ مَرَاغَة»، «تاريخ آران»، «تاريخ ابن جرير»، «تاريخ الخطيب»، وذيله تواريخ شيخنا تاج الدين علي بن المحب الخازن، «المنتظم»، «الكامل»، «تاريخ البصرة» لابن دهقان، «تاريخ الكوفة» لابن مجالد، «تاريخ واسط» للديشي، ولبحشل «تاريخ سامراء»، و«تكريت»، و «الموصل»، و «تاريخ إربل» لابن المتوفي، «تاريخ ميفارقين»، «تاريخ حلب» لفلان، «تاريخ ابن عساكر»، «تاريخ العميد» ابن القلاسي، «تاريخ مصر»، «تاريخ القيروان» لأبي المغرب، ولا بن رستق، تواريخ الأندلس، «تاريخ صقلية»، «تاريخ اليمن»، وسمى كتباً أكثر بما ذكرت بكثير.

مات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وخلف ولدين أحدهما طبيب.

[العجم المخص رقم ١٧٠، ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٤/٢، الدرر الكامنة ٤٧٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٦٠/٩، البداية والنهاية ١٠٦/١٤].

٢٩٧٦- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف

الرستقي

[ت ٦٦١ هـ/ل ٥٩٥٧، ٣٩/٢٤]

الإمام العلامة الحافظ المفسر، عز الدين أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرستقي

مولده برأس عين في سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وسمع بدمشق من الكندي كثيراً، وببغداد من عبد العزيز بن منبأ، ويبلده من أبي بكر المجد القزويني، وطائفة، وبحلب من الافتخار الهاشمي، وألف تفسيراً كبيراً حسناً، وكتاب مقتل الحسين

رضي الله عنه، وغير ذلك.

وقدم دمشق أيضاً رسولاً.

روى عنه: الجمال بن الصابوني، وولده شمس الدين ابن المحدث، والفقيه جابر الوادياشي، وعلي بن عبد العزيز الإربلي، وآخرون.

وله نظم رائع، وفضائل، ولي مشيخة الحديث بالموصل، وكان من العلماء العاملين.

وروى عنه أيضاً: شيخنا الدمياطي، وكان ذا مكانة عند صاحب الموصل لولول.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة، وكان عارفاً بمذهب أحمد، حفظ المقنع، وتفقه بمؤلفه، وسمع أيضاً من الحضرمي بن كامل، وابن الحرستاني.

[البداية والنهاية ٢٤١/١٣].

٢٩٧٧- عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي

الحنبلي

[ت ٦٠٣ هـ/ل ٥٣٧٢، ٤٢٦/٢١]

عبد الرزاق بن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح، الشيخ الإمام المحدث أبو بكر الجيلي، ثم البغدادي الحنبلي الزاهد.

وُلِدَ سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

وسمع من القاضي أبي الفضل الأرموي، ومحمد بن أحمد بن صرماء، وابن ناصر، وأبي الكرم ابن الشهرزوري، وعُني بهذا الشأن، وكتب الكثير.

حدث عنه ابن الديشي، وابن النجار، والضياء، والتقفي اليلداني، والنجيب عبد اللطيف، وجماعة.

وأجاز للشيخ شمس الدين، وأحمد بن شيبان، وخديجة بنت راجح، والفخر علي.

ويقال له: الحلي، نسبة إلى محلة الحلب.

وقال الضياء: لم أر ببغداد في تَبْقَطُهُ وتَحْرِيهِ مثله.

وقال أبو شامة: كان زاهداً عابداً ثقةً مُتَّقِياً بالسير.

وقال ابن النجار: كتب لنفسه كثيراً وكان خطه رديئاً. قال:

وكان حافظاً، مُتَّقِياً، ثقةً، وحسن المعرفة، فقيهاً، ورعاً، كثير العبادة مُتَّقِياً في منزله لا يخرج إلا إلى الجمعة، وكان عبداً للرواية مُكْرِماً للطلبة سخيّاً بالفائدة ذا مروءة مع قلة يده، صابراً على فقره على منهاج السلف، وكانت جنازته مشهودة، وحُويل على الرؤوس رحمه

الله.

بكر الحميري، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي.

ارتحل إلى الحجاز، والشام، والعراق، وسافر في تجارة.

حدث عن: هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وأخيه عبد الله، وابن جريج، ومُعَمَّر، فأكثر عنه، وحجاج بن أرطاة، وعبد الملك بن أبي سليمان، والثني بن الصباح، وعمر بن ذر، ومحمد بن راشد، وزكريا بن إسحاق، وعكرمة بن عمار، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وثور بن يزيد، وأمين بن نابل، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، ومالك بن أنس، والوليد همام، وخلق سواهم.

حدث عنه: شيخه سفيان بن عيينة، ومُعَمَّر بن سليمان، وأبو أسامة، وطائفة من أقرانه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، ويحيى بن جعفر اليكندي، ويحيى بن موسى خت، والحسن بن أبي الربيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن يوسف السلمى، وأحمد بن الأزهر، وسلمة بن شبيب، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وإبراهيم بن سويد الشامي، والحسن بن عبد الأعلى البوسني، وإبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، وأحمد بن صالح المصري، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن حماد الطهراني، ومؤمل بن إهاب.

قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنه ولد سنة ست وعشرين ومئة.

وقال أحمد بن أبي خثمة: قال عبد الرزاق: لزمْتُ مُعَمَّرًا ثمانين سنين. حدثنا أحمد بن يحيى، وابن معين.

عباس، عن ابن معين، قال: كان عبد الرزاق في حديث مُعَمَّر أثبت من هشام بن يوسف، وكان هشام بن يوسف أثبت منه في حديث ابن جريج، وأقرأ لكتب ابن جريج من عبد الرزاق، وكان أعلم بحديث سفيان الثوري من عبد الرزاق.

أبو زرعة الدمشقي، أخبرنا أحمد، قال: أتينا عبد الرزاق قبل المتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا اختلف أصحاب مُعَمَّر، فالحديث لعبد الرزاق.

قال علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا.

قلت: هكذا كان النظراء يَتَعَرَّفُونَ لأقرانهم بالحفظ.

وقال يحيى بن معين: ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر، وأحفظه

مات في شوال في سادس سنة ثلاث وست مئة.

[التقييد لابن نقطة، الورقة: ١٤٦، وتاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٥٩-١٦٠، تكملة المحاري: ٢/الوجه: ٩٨٠، مشيخة رجال البخاري، ذيل الروضتين: ٥٨، البداية والنهاية: ٤٦/١٣، الليل لابن رجب: ٤١-٤٠/٢، عقد الجمان للصبي: ١٧/الورقة: ٢٩٩-٢٩٨]

٢٩٧٨ - عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سُكَيْنَةَ الْبَغْدَادِي

[ت ٦٣٥ هـ/م ٥٦٧٨، ١٩/٢٣]

ابن سُكَيْنَةَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُهَيْبُ شَيْخُ الشُّيُوخِ صَدْرُ الدِّينِ أَبُو الْفَضَائِلِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُكَيْنَةَ الْبَغْدَادِي الصُّوفِي.

ولد في جُمَادَى الْآخِرِ سنة تسع وخمسين.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْبَطِّي خُصُورًا، وَمِنْ شُهَدَةِ الْكَاتِبَةِ، وَمِنْ جَدِّهِ لَأَمَّةَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ.

حَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ، رَوَى عَنْ الْبَرْزَالِيِّ، وَسَعْدُ الْخَيْرِ ابْنِ النَّابِلِيِّ، وَابْنِ بَلْبَانَ، وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ. وَبِالإِجَازَةِ: أَبُو نَصْرِ ابْنِ الشَّيْرَازِيِّ.

وَنَقَدَ رَسُولًا.

مات سنة خمس وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٦٠ (مارس ٥٩٢٢)، وتكملة المحاري: ٣/الوجه: ٢٨٠٧، والمختصر المحتاج إليه، الورقة: ٨١، وازمة الامام لابن دقلقي، الورقة: ٣٣ - ٣٤]

٢٩٧٩ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ الْأَصْبَهَانِي

[ت ٤٥٨ هـ/م ٤١٥٥، ١٨/٤٩٩]

ابن شَرَمَةَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، أَبُو الطَّيِّبِ، عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ - بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ - الْأَصْبَهَانِي، التَّاجِرُ، رَاوِي كِتَابِ «السَّنَنِ» لِأَبِي قُرَّةَ الرُّيْدِيِّ الْيَمَانِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرَّرِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ، وَغَانِمُ بْنُ خَالِدِ التَّاجِرِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَقَدْ قَبِذَهُ بَعْضُهُمْ شِمَةً بِالْكَسْرِ كِسْمَةً. وَكَذَا وَجَدَ يَخْطُ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ.

[التقييد: الورقة: ٢/١٤٥، الاستدراك: ٢/الورقة: ٦٢].

٢٩٨٠ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ بْنِ نَافِعِ الصَّنْعَانِي

[ت (ج) ٢١١ هـ/م ١٥٣٤، ٩/٥٦٣]

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ بْنِ نَافِعٍ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، عَالِمُ الْيَمَنِ، أَبُو

عنه، وكان هشام بن يوسف فصيحاً، يبتدع الخطبة على المنبر.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعبد الرزاق في سفيان؟ قال: مثلهم، يعني: قبيصة، والفريسي، وعبيد الله، وابن يمان.

قال أحمد المجلي: عبد الرزاق ثقة، كان يشيع.

وفي «المسند»: قال أحمد بن حنبل: ما كان في قرية عبد الرزاق بئر، فكنا نذهب نبكر على ميلين نتوضأ، ونحمل معنا الماء.

وقال أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن رافع، يقول: كنت مع أحمد وإسحاق عند عبد الرزاق، فجاءنا يوم الفطر، فخرجنا مع عبد الرزاق إلى المصلّى، ومعنا ناس كثير، فلما رجعنا، دعانا عبد الرزاق إلى الغداء، ثم قال لأحمد وإسحاق: رأيت اليوم منكما عجباً، لم تكبرا، فقال أحمد وإسحاق: يا أبا بكر، كنا نتظر هل تكبر، فنكبر، فلما رأيناك لم تكبر، أمسكنا، قال: وأنا كنت أنظر إليكما، هل تكبران فأكبر.

مكي بن عبدان: حدثنا أبو الأزهر، سمعت عبد الرزاق، يقول: صار مغمر هليلجة في قمّي.

الحسن بن سفيان: سمعت قياض بن زهير النساني، يقول: تشفنا بامرأ عبد الرزاق عليه، فدخلنا، فقال: هاتوا، تشفتم إليّ من يقلب معي على فراشي؟ ثم قال:

ليس الشيع الذي ياتيك متزراً مثل الشيع الذي ياتيك غريباً عباس: حدثنا يحيى، قال بشر بن السري: قال عبد الرزاق: قدمت مكة مرة، فأتاني أصحاب الحديث يومين، ثم انقطعوا عني يومين، أو ثلاثة، فقلت: يا رب ما شائي؟ أكذاب أنا؟ أي شيء أنا؟ قال: فجاؤني بعد ذلك.

المفضل الجندي: حدثنا سلمة بن شبيب، سمعت عبد الرزاق يقول: أخزى الله سبلعة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف، حتى إذا بلغ أحدهم مئة سنة، كُتب عنه، فإذا أن يقال: كذاب، فيطَّلون علمه، وإذا أن يقال: مبتدع، فيطَّلون علمه، فما أقل من ينجو من ذلك.

عمود بن غيلان، عن عبد الرزاق: قال لي وكيع: أنت رجل عندك حديث، وحفظك ليس بذاك، فإذا سئلت عن حديث، فلا تقل: ليس هو عندي، ولكن قل: لا أحفظه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في «المسند»: قال يحيى بن معين: قال لي عبد الرزاق: أكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب. قلت: لا، ولا حرف.

ابن أبي خيثمة: حدثنا ابن معين، قال لي عبد الرزاق بمكة قبل

أن أقدم عليه اليمن: يا فتى، ما تريد إلى هذه الأحاديث، سجعنا، وعرضنا، وكلّ سماع، وقال لي: إن هذه الكتب كتبها لي الوراقون سمعناها مع أبي.

عبد الله بن أحمد، وعباس - واللفظ له - : حدثنا يحيى بن معين: قال لي أبو جعفر السؤدي جاؤا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها، ليست من حديثه، فقالوا له: اقرأها علينا، فقال: لا أعرفها، فقالوا: اقرأها علينا، ولا تقل فيها حديثاً، فقرأها عليهم.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول في حديث أبي هريرة، حدث به عبد الرزاق «النار جبار»: لم يكن في الكتب، باطل، رواها الأثرم عن أحمد، وزاد: ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثنا أحمد بن شبيب، قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يلقر، فلحقوه، وليس في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه.

قلت: أظنها تصحفت عليهم، فإن النار قد تكتب: «الير» على الإمالة بياء على هيئة «الير»، فوقع التصحيف.

ابن أبي العقب، وأبو الميمون، حدثنا أبو زرعة، حدثني محمود بن شمع، سمع أحمد بن صالح يقول: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا.

قال كاتيه: ما أدري ما عني أحمد بحسن حديثه، هل هو جودة الإسناد، أو المتن، أو غير ذلك؟.

الفسوي: حدثنا محمد بن أبي السري، قلت لعبد الرزاق: ما رأيك أنت؟ - يعني في التفضيل - قال: فأبى أن يخبرني، وقال: كان سفيان يقول: أبو بكر وعمر، ويسكت، ثم قال لي سفيان: أجب أن أخلو بابي عروة - يعني مغمراً - فقلنا لمعمر، فقال: نعم، فخلا به، فلما أصبح، قلت: يا أبا عروة، كيف رأيت؟ قال: هو رجل، إلا أنه قلما تكاثف كوفياً إلا وجدت فيه شيئاً - يريد الشيع - ثم قال عبد الرزاق: وكان مالك يقول: أبو بكر وعمر، ويسكت، وكان مغمراً يقول: أبو بكر وعمر وعثمان، ويسكت. ومثله كان يقول هشام بن حسان.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: أكان عبد الرزاق يفرط في الشيع؟ قال: أما أنا، فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً يُنجبه أخبار الناس أو الأخبار.

محمد بن أيوب بن الضريس: سألت محمد بن أبي بكر الملقم عن حديث جعفر بن سليمان، فقلت: روى عنه عبد الرزاق، فقال: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفرأ غيره - يعني في الشيع. قلت أنا: بل ما أفسد عبد الرزاق سوى جعفر بن سليمان.

الرزاق، فحدثنا مجديث معمر، عن الزهري، عن مالك بن أنس بن الحذثان... الحديث الطويل، فلما قرأ قول عُمَرُ لعليٍّ والعباس: فجنحت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته، قال عبد الرزاق: انظروا إلى الأنوك، يقول: تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث زوجته من أبيها، لا يقول: رسول الله ﷺ. قال زيد بن المبارك: فلم أعُدْ إليه، ولا أروي عنه.

قلت: هذه عظمة، وما فهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك يا هذا لو سكنت، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبيين العمومة والبُروة، ولا فمعر ﷺ أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل مُحذلق متطع، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأتوك الفاعل - عفا الله عنه - كيف يقول عن عمر هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق!؟ وبكل حال فنستغفر الله لنا ولعبد الرزاق، فإنه مأمونٌ على حديث رسول الله ﷺ صادق.

قال العُقيلي: حدثنا أحمد بن محمد: سمعتُ أبا صالح محمد بن إسماعيل الصّراري يقول: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا، يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك غمً شديداً، وقلنا: قد انفقتا، ورحلنا وتعبنا، فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج، فخرجتُ إلى مكة، فلقيتُ بها يحيى بن معين، فقلتُ له: يا أبا زكريا، ما نزل بنا من شيء بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ قال: وما هو؟ قلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه، ورغبتم عنه، قال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام، ما تركنا حديثه.

أحمد بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين، وبلغه أن أحمد بن حنبل تكلم في عبيد الله بن موسى بسبب التشيع، فقال يحيى: والله العظيم، لقد سمعتُ من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبيد الله بن موسى، ولكن خاف أحمد بن حنبل أن تذهب رحلته إلى عبد الرزاق، أو كما قال - رواها ثقتان عنه.

أحمد بن زهير: أنبؤنا عن بركات الحشوعي، أنبأنا أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، حدثنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، سمعتُ سلمة بن شبيب، سمعتُ عبد الرزاق، يقول: ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر، فرجهمما الله، ورحم عثمان وعلياً، من لم يحبهم فما هو بمؤمن، أوثق عملي حبي لإياهم.

أبو حامد بن الشرفي، حدثنا أبو الأزهر، سمعتُ عبد الرزاق يقول: أفضل الشيخين بتفضيل عليٍّ إياهما على نفسه، كفى بي

قال أبو جعفر العُقيلي: حدثنا أحمد بن بكر الحضرمي، حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البصري، سمعتُ مخلداً الشعيري، يقول: كنتُ عند عبد الرزاق، فذكر رجلٌ معاوية، فقال: لا تُقدِّرْ مَجْلِسًا بذكر ولد أبي سفيان!

عبد الله بن أحمد، قلتُ لابن معين: تخشى السنُّ على عبد الرزاق؟ فقال: أما حيث رأينا، فما كان بلغ الثمانين، نحو من سبعين، ثم قال يحيى: ذكر أبو جعفر السُّويدي أن قوماً من الخراسانية، من أصحاب الحديث، جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث للقاضي هشام بن يوسف، تلفظوها عن معمر، من حديث هشام، وابن ثور، وكان ابن ثور ثقة، فجاءوا بها إلى عبد الرزاق، فنظر فيها، فقال: بعضها سمعتها، وبعضها لا أعرفها، ولم اسمعها، قال: فلم يُفارقه حتى قرأها، ولم يقل لهم: حدثنا، ولا أخبرنا. حدثني السُّويدي بهذا.

آدم بن موسى: سمعتُ البخاري يقول: عبد الرزاق ما حدث من كتابه فهو أصح.

أبو زرعة الرزازي، حدثنا عبد الله بن محمد المسندي، قال: ودعتُ ابن عيينة، فقلتُ: أترى عبد الرزاق؟ قال: أخاف أن يكون من الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا.

عباس: سمعتُ ابن معين: قال هشام بن يوسف: عرض معمر هذه الأحاديث على همام بن منبه، إلا أنه سمع منها شيئاً وثلاثين حديثاً - يعني: صحيفة همام، التي رواها عبد الرزاق، عن معمر عنه، وهي مئة وثيف وثلاثون حديثاً، أكثرها في «الصحيحين».

العُقيلي في كتاب «الضعفاء» له، في ترجمة عبد الرزاق: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، سمعتُ محمد بن عثمان الثقفي، قال: لما قديم العباس بن عبد العظيم من عند عبد الرزاق من صنعاء، قال لنا - ونحن جماعة -: أَلَسْتُ قد تَجَسَّمتُ الخروجَ إلى عبد الرزاق، فدخلتُ إليه، وأقيمتُ عنده حتى سمعتُ منه ما أردتُ؟ والله الذي لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كذاب، والواقدي أصدقُ منه.

قلتُ: بل والله ما بُرَّ عباسٌ في يمينه، ولَبَسَ ما قال، يَعْمَدُ إلى شيخ الإسلام، ومُحدِّث الوقت، ومن احتجَّ به كلُّ أرباب الصُّحاح - وإن كان له أوهام مغمورة، وغيره أبغى في الحديث منه - فيرميه بالكذب، ويُقدِّم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقاله هذه خارق للإجماع ييقن.

قال العُقيلي: سمعتُ علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك، قد لزم عبد الرزاق، فأكثر عنه، ثم خرَّق كُتبه، ولزم محمد بن ثور، فقبل له في ذلك، فقال: كنا عند عبد

إزراء أن أحالف علياً عليه السلام.

عبد الله بن محمد بن سيار الفرياني: حدثنا عباس بن عبد العظيم، عن زيد بن المبارك قال: كان عبد الرزاق كذاباً يسرق الحديث.

وذكره أبو أحمد بن عدي في «كامله»، فقال: نسبوه إلى التشيع، وروى أحاديث في الفضائل لا يوافق عليها، فهذا أعظم ما ذموا به من روايته هذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، مما لم أذكره، وأما الصدق، فإنني أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في أهل البيت، ومثالب آخرين مناكير، وقد سمعت ابن عماد، سمعت أبا صالح الصراري... فذكر حكايته، وقول يحيى: لو ارتد ما تركنا حديثه.

وقد أورد أبو القاسم بن عساكر ترجمة عبد الرزاق في سبع عشرة ورقة. واقطع حديث له ما تفرد به عنه الثقة أحمد بن الأزهر في مناقب الإمام علي، فإنه شينه موضوع، وتابعه عليه محمد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي، فقال: «أنت سيّد في الدنيا، سيّد في الآخرة، حبيب حبيبي، وخبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، فالولّ لمن أبغضك بعدي».

قال الحاكم: حدث به أبو الأزهر ينفذ في حياة يحيى بن معين، فأنكره من أنكره، حتى تبنّى للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه، فإنه صادق. وحدثناه أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر، حدثنا أبو الأزهر، فذكره، وحدثني عبد الله بن سعد، حدثنا محمد بن حمدون، حدثنا محمد بن علي النجار، فذكره.

وسمعت أبا علي الحافظ، سمعت أحمد بن يحيى التستري يقول: لما حدث أبو الأزهر بهذا في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عنده في جماعة أصحاب الحديث، إذ قال: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا، فتبسم يحيى بن معين، وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ، سمعت أبا حامد بن الشريقي، وسئل عن حديث أبي الأزهر، عن عبد الرزاق، في فضل علي، فقال: هذا باطل، والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يملكه من كتبه، فادخل عليه هذا الحديث، وكان معمر مهيباً، لا يقلّر أحد على مراجعته، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قلت: هذه حكاية منقطعة، وما كان معمر شيخاً معقلاً يروج هذا عليه، كان حافظاً بصيراً بمحدث الزهري.

قال مكّي بن عبدان: حدثنا أبو الأزهر، قال: خرج عبد الرزاق إلى قريته، فبكرت إليه يوماً، حتى خشيت على نفسي من البكور، فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح، فلما خرج، رأيته، فاعجبه، فلما فرغ من الصلاة، دعاني، وقرأ عليّ هذا الحديث، وخصني به دون أصحابي.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا سالم بن الحسن، أخبرنا أبو الفتح ابن شاتيل، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، قال: دخلت أنا وابن فيروز مولى عثمان على ابن عباس، فقال له ابن فيروز: يا أبا عباس «يَذْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ» الآية [السجدة: ٥] فقال ابن عباس: مَنْ أنت؟ قال: أنا عبد الله بن فيروز، فقال ابن عباس: «يَذْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ» فقال: أسألك يا أبا عباس؟ قال: أيام سُمِّها الله، هو أعلم بها، أكره أن أقول فيها ما لا أعلم قال ابن أبي مليكة: فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيّب، فسئل عنها، فلم يدر ما يقول، فقلت له: ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس، فأخبرته، فقال ابن المسيّب للسائل: هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها، وهو أعلى مني.

وبه إلى عبد الرزاق: أخبرنا معمر، قال: كان عدي بن أرطاة يبعث إلى الحسن كل يوم قعاباً من ثريد، فيأكل هو وأصحابه.

قلت: قد كان عدي أميراً على البصرة لعمر بن عبد العزيز.

وبه إلى عبد الرزاق: أخبرنا الثوري، حدثني منصور، عن مجاهد، عن عمار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَكْثَرَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرَىءَ مِنَ التَّوَكُّلِ».

وبه إلى عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: دخل النبي ﷺ على بعض أهله فقال: «أَيْنَ فَلَانَةُ؟» قالوا: اشتكت عيها، فقال: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَقَدْ أَعْجَبَتْنِي عَيْنَاهَا».

قرأت على أحمد بن إسحاق، أخبركم الفتح بن عبد السلام، أخبرنا حبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن الثور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرئ على أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأنا أسمع في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، قيل له: حدثكم أحمد بن منصور بن سيار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس قال: فرضت على النبي ﷺ ليلة أسري به

قال يعقوب بن شَيْبَةَ: عن ابن المديني، قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزّاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكلّ ثقة ثبت.

[طبقات ابن سعد ٥/٥٤٨، الفهرست لابن النسيم: ٢٢٨، وفيات الأعيان ٢١٦/٣، ٢١٧، ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩، شرح علل الترمذي لابن رجب ٥٧٧/٢ - ٥٨١ و ٥٨٥، تهذيب التهذيب ٦/٣١٠].

٢٩٨١ - عبد السّاتر بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي

المقدسي

رت ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩، ٣١٧/٢٤

عبد السّاتر، الشيخ الإمام الفقيه تقي الدين أبو الفضل عبد السّاتر بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي المقدسي الحنبلي.

الذي كانت تلطخ بالتجسيم، وكان بريئاً منه، لكنه كان لهجاً بإيراد الصفات، والتحرّش بالخصوم، ومن صيّر ذلك ذنباً رُمي بالتجسيم، كما أن من تتبع غرائب الحديث كُذّب، ومن تطلب الكيمياء أفسس، أو قيل زغلي، ومن عالج التعويذ والدواوين قيل ساحر، ومن قرأ الشفاء قيل زنديق، ومن لم يتق ربه لم ينفعه علمه فضل.

ولد هذا سنة ثمان وستمائة، وله عدة إخوة، سمع موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق، وجماعة، ولزم في الفقه التقي بن العز، وكان خفيفاً طيئاشاً زعراً، بذى اللسان، حتى على الشيخ شمس الدين ابن أبي بكر عمر، كان يزايد في المشيخة، رأيت له مصنفاً في الصّفات، غالبه جيد، وحلّني الشيخ إبراهيم بن بركات أن بعض الأشعرية قال لعبد السّاتر: يا شيخ أنت تقول إن الله استوى على العرش؟ فقال: لا والله، لكن الله تعالى قاله، والرسول عليه السلام بلغ، وأنا صدّقته وأنت ردّدته، فبهت ذلك الرجل.

روى عنه: ابن الحجاز، وخطيب أفرى علي الكتاني، ويحكي عنه المبغضون أشياء لا تصح، نعوذ بالله منها.

مات في شعبان سنة تسع وسبعين وستمائة، ولم يشهده المقادسة، شيعة عدد قليل، يبحث ويقرّر، وله فضيلة، وشكل جميل، أقام بمبارقين، روى عنه صاحبها الكامل مدة، ثم جاء بعد أخذ حلب منهوياً حافياً، وناقش المقادسة، واستحكمت العداوة، وحسوه وقطعوا ما كان له، دفن بمقبرة الشيخ الموفق.

[العبر ٣/٣٤٠].

■ بنت ابن عبد السلام = زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السُّلَمي

الصلوات خمسين، ثم نقصت إلى خمس، ثم نودي: «يا محمد إنه لا يُبدّل القول لدي، وإن لك بالخمسة خمسين».

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد الكاتب، وعبد الرحيم بن عبد الحسن، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، أخبرنا جدي أبو طاهر الحافظ، أخبرنا مكي بن منصور، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن أحمد بن مَعْقِل، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك قال: فُرِضَتْ على رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِي به الصّلوات خمسين، ثم نقصت حتى جُعِلَتْ خمساً، ثم نودي: «يا محمد، إنه لا يُبدّل القول لدي، وإن لك بهذه الخمسة خمسين».

أخرجه الترمذي عن الذهلي.

أخبرنا أبو المعالي الهذلي، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد الله (ح) وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا أبو اليمان الكندي، قالوا: أخبرنا محمد بن القاضي (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأثناء، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد السبّاز، أخبرنا علي بن عمر السُّكُري، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين في سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا عبد الرزّاق، عن مَعْمَر، عن أيوب، وعُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يَتَرَلَوْنَ الْمُحَصَّبَ.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد السّاتر، أخبرنا مَعْمَر، عن زَيْد بن أسلم، عن أبيه قال: قال عمر: يا أسلم، لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً. قلت: وكيف ذاك؟ قال: إذا أحببت، فلا تكلف كما يكلف الصبي، وإذا أبغضت، فلا تبغض بغضاً تجب أن يتلف صاحبك ويهلك.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا الحسين بن يَطْهَاء، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثني الحسين بن داود بن معاذ البلخي، حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهري في قوله عز وجل: ﴿وَجُودَ يُؤْمِنُ نَاضِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً﴾ قال: تنظر في وجه الرحمن عز وجل.

توفي عبد الرزّاق في شوال، سنة إحدى عشرة وميتين.

يحيى بن معين: سمعت هشام بن يوسف يقول: كان لعبد الرزّاق حين قدم ابن جريج اليمَن ثمانين عشرة سنة.

٢٩٨٤ - عبد السلام بن حَرْبِ الْمَلْثِي

(ج، ٤) / ت ١٨٧ هـ / رقم ١٢٥٩، ٣٣٥/٨

عبد السلام بن حَرْبِ الْمَلْثِي البصري، ثم الكوفي، شريك أبي نُعَيْم.

كان صاحبَ حديثٍ وحفظ، وعُمِرَ ذَهْرًا.

حدث عن: أيوب السُّخْتِيَانِي، وعطاء بن السائب، وإسحاق بن عبد الله بن أبي قُرَّة، وخالد الحذاء، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وهناد بن السُّرِّي، وأبو سعيد الأشجَّ والحسن بن عُرْفَةَ، وآخرون.

وروى عنه من شيوخه: محمد بن إسحاق، وقَيْسُ بن الرَّبِيع.

قال الترمذي: ثقةٌ حافظ.

وقال يعقوب بن شَيْبَةَ: ثقةٌ وفي حديثه لين، وكان عَسِيرًا في الحديث. سمعت ابن المديني يقول: كان يجلس في كلِّ عام مرةً مجلساً للعامة، فقبل لعلِّي: أكثرُت عنه؟ قال: نعم، حضرتُ له مجلسَ العامة، وقد كنت أمتنكر بعضَ حديثه حتى نظرتُ في حديث من يُكَيِّرُ عنه، فإذا حديثه مقاربٌ عن مغيرةٍ والناس، وذلك أنه كان عَسِيرًا، فكانوا يُجمعون غرائبَ في مكان، فكانت أنظر إليها مجموعةً، فاستنكرتها.

وقال يحيى بن مَعِين: ثقةٌ. والكوفيون يوثقونه.

قال القواريري: أتيتُه، فقلت: حدثني، فإني غريبٌ من البصرة، فقال: كائِكَ تقول: جئتُ من السماء. فلم يُحدثني.

قيل: وُلِدَ في حياة أنس، سنة إحدى وتسعين، ومات سنة سبع وثمانين ومئة.

قلت: لعلَّ ما طلب إلا وقد تكهَّلَ.

[ميزان الاعتدال: ٦١٤/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٦/٦].

٢٩٨٥ - عبد السلام بن الحسين المأموني.

ت ٣٨٣ هـ / رقم ٣٥٦٩، ٥٠١/١٦.

المأموني شاعرُ زمانه، الأديبُ الأوحد، أبو طالب، عبد السلام بن الحسين المأموني، من ذُرِّيَةِ المأمون الخليفة.

استوفى أخبارَهُ ابنُ النُّجَّار، فقال: بديعُ النظم، مدحُ الملوكة والوزراء، وامتنَحَ الصَّاحبُ ابنَ عبيدٍ فأكرَّمَهُ، فَحَسَدَهُ ندماءُ الصَّاحبِ وشعراؤه، فَرَمَوْهُ بالبابل، وقالوا: إنه دعِي، وقالوا فيه: ناصبي، وَرَمَوْهُ بأنَّه هُجَا الصَّاحبِ، فلذلك يقولُ لِبُسَافِرٍ:

يا ربِّع لو كنتَ دمعاً فيك منسكباً قَفَّيْتُ نَجْبي ولم أقبضِ الذي وَجَّبا

■ ابن عبد السلام = عبد الله بن محمد بن علي بن علي بن هبة الله، أبو منصور البغدادي.

■ ابن عبد السلام = علي بن هبة الله، أبو الحسن.

■ ابن عبد السلام = الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.

■ عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتح الهروي = بَكْرَةُ.

٢٩٨٢ - عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكافي

[ت ٥٥٠ هـ / رقم ٤٩٨٠، ٣٠٣/٢٠]

بَكْرَةُ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْعَابِدُ الْحَيْرُ، أبو الفتح، عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكافي المُرِّي.

سمع أبا عاصمَ الْفَضِيلَ بنَ يَحْيَى، ومحمدَ بنَ عبد العزيز الفارسي، وشيخَ الإسلام، وروى «جامع» أبي عيسى عن أبي الظفر عبد الله بن عطاء.

وعنه: السمعاني وابْنُهُ عبدُ الرحيم، وأبو الضوء شهابُ الشُّذْبَانِي، وعبدُ المعز الصوفي، ومحمَّدُ الْحَرَّانِي، ونصرُ بنُ عبد الجامع الفامي.

وطال عُمُره، وتفرَّد، وبقي إلى قريب سنة خمسين وخمس مئة.

وكان مولده في سنة إحدى وستين وأربع مئة.

[التحقيق: ٤٤٧/١، ٤٤٨، الاستدراك لابن نقطة: باب بَكْرَةُ وبَلْبُورَة وتَلْبِيزَة، تصحيحه ١٠٢/١].

٢٩٨٣ - عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي

النايلسي

[ت ٦٧٨ هـ / رقم ٦٤٣٤، ٣١٤/٢٤]

الواعظ الكبير عز الدين عبد السلام بن أحمد بن الشيخ غانم بن علي المقدسي النايلسي.

وعظ بدمشق، وأعجب الناظر، وله باع أطول في النظم والشر، ولشان التذكير، وله شهرة ظاهرة.

مات كهلاً بالقاهرة في شوال سنة ثمان وسبعين وستمئة.

وكان جدُّه من كبار الزهاد، وإليه ينسب الكتبة بنو غانم هر جدهم للام.

[العمدة: ٣٣٩/٣، البداية والنهاية: ٢٨٩/١٣، مرآة الجنان: ١٩٠/٤].

وكان زاهداً متعبداً، أعجب به المأمون لما رآه، وأدناه، وجعله من خاصته.

قال أحمد بن سيار: قدم مرو غازياً. ولما أراد المأمون أن يظهر التجهّم وخلق القرآن، جمع بين هذا وبين بشر بن غياث لينظره. قال: وكان أبو الصلت يردّ على أهل الأهواء من الجهمية والمرجئة والقدرية، فكلم بشرأ غير مرة بمحضرة المأمون، واستظهر. ثم قال ابن سيار: ناظرته لاستخرجه فلم أره يغلو، ورأيتُه يقدم أبا بكر، ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل. وقال: هذا مذهبي وديني، إلا أن ثمّ أحاديث يروها في الماثب.

قال ابن عحرز: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت، فقال: ليس ممن يَكْذِب. وقال عباس: سمعتُ ابن معين، يوثقُ أبا الصلت. فذكر له حديث: «أنا مَلِيئَةُ الْعِلْمِ»، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفَيْدِي، عن أبي معاوية.

قلت: جُلبت القلوب على حبّ من أحسن إليها، وكان هذا باراً يبيحى، ونحن نسمع من يحيى دائماً، ونُحْتِجُ بقوله في الرجال، ما لم يتبرهن لنا وهنُ رجل انفراد بقوته، أو قوة من وهّاه.

وقد ضرب أبو زرعة على حديث أبي الصلت.

وقال أبو حاتم: لم يكن عندي بصديق.

وقال النسائي وغيره: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: قيل عنه: إنه قال: كَلْبٌ لِلْعُلُوَّةِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ بَنِي أُمِيَّة.

قال حاتم بن يونس الجرجاني الحافظ: سألتُ ابنَ معينَ عنه، فقال: صدوق أحق.

وعن صالح بن محمد، قال: رأيتُ ابنَ معينَ جاء إلى أبي الصلت، فسلم عليه.

وعن أبي الصلت، قال: اختلفتُ إلى سفيان بن عيينة ثلاثين سنة أسأله، وكنت آتيه وأنا صبي، وحججتُ خمسين حجةً.

وعن محمد بن عَصَم: سمعتُ أبا الصلت، يقول: أخذتُ من هؤلاء - يعني: الدولة - ألف ألف وثلاث مئة ألف، وضَعْتُ منها سبع مئة ألف في أهل الحرمين.

قال أبو زيد الضريّر: حدثنا أبو الصلت، حدثنا علي بن عبد الرحمن، عن فلان، عن أبيه، قال: إذا خرج المهدي، نادى مناو: من كان له جار مرجى، وعليه دين قلّيته، ويقضي دينه. فسمعتُ مشايخ من حضر، يقولون: - لما حدث أبو الصلت بهذا، قال أبو الوليد الحنفي: ليس ذا مهدي، بل مُعتدي، يأمر ببيع الأحرار، وقاموا من عنده وتركوه.

لا يُكَبِّرُنَ زُتْمَكَ الْبَالِي بِلَى جَسَدِي فَقَدْ شَرِيتُ بِكَاسِ الْحَبِّ مَا شَرِبْنَا عَنْهُدَى يَرْتَبِكُ لِلْأَنَارِ مُرْتَبِعاً فَقَدْ غَدَا لِقَوَادِي السُّحْبِ مُتَّحِباً فَوَ بَارِقَ كَيُوفِ الصَّاحِبِ انْتَضَيْتُ وَوَابِلَ كَعَطَائِي إِذَا وَعَيْتَا وَعَصْبَةُ بَاتَ فِيهَا الْفَيْطُ مُتَّعِداً إِذْ شِدَّتْ لِي فَوْقَ اعْتِنَاقِ الْعِيَا رَبَّتَا إِنِّي كَيُوسُفُ وَالْأَسْبَاطُ هُمْ وَأَبُو الدَّ اسْتَبَاطُ أَنْتَ وَدَعَوَاهُمْ دَمًا كَذِبًا قَدْ بَنَيْتُ الْكَلْبَ مَا لَمْ يَلْنِ لَيْتَ شَرِي خَشَى إِذَا مَا رَأَى لَيْثًا نَفْسَى مَرَّسًا

قال الثعالبي: ففاروق الرُّي، وقدم نيسابور، ومدح صاحب الجيش، فوصله، وقدم بخاري فأكرم بها، عاشرت منه فاضلاً ملء ثوبه، وكان يسمو بهميّو إلى الخلافة، ويُمْنِي نَفْسَهُ في قصد بغداد في جيوش تنظم إليه من خراسان، فاقطعته المنيّة، ومرض بالاستسقاء، ومات في سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

[جمعة الدر: ١٦١/٤ - ١٩١، فوات الوفيات: ٣٢٠/٢ - ٣٢٢].

٢٩٨٦ - عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب

الكلبي الحمصي السُلَماني

[ت: ٢٣٥ هـ أو بعد يوم ١٨٨٥، ١١٦٣/١١]

ويكُ الجُنُ كَبِيرُ الشُعراء، أبو محمد، عبدُ السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي السُلَماني الشيعي.

طريف ماجن خيمير خلع بطال. وله مراثٍ في الحسين.

مرّه أبو نواس بمحمص فاضافه، وقال: فَنَتَتْ النَّاسَ بِقَوْلِكَ: مُؤَزَّذَةٌ مِنْ كَفِّ طَيْسٍ كَأَنَّمَا تَنَازَلَهَا مِنْ خَدِّ فَأَذَارَهَا وكان له مملوك مليح وسريّة، فوجدهما في لحاف، فقتلها، ثم تأسف عليهما ورثاهما. وكان يصيغ لحية بزنجار.

مات سنة خمس أو ست وثلاثين وميتين.

[الألحاف: ٥١/١٤، ٦٨، وفيات الأعيان: ١٨٤/٣، ١٨٦].

٢٩٨٧ - عبد السلام بن صالح الهروي النيسابوري

[ت: (ق) ٢٣٦ هـ أو ١٩٠١، ١١٤٦/١١]

أبو الصلّت الشيخُ العالمُ العابد، شيخُ الشيعة، أبو الصلّت عبد السلام بن صالح الهروي، ثم النيسابوري مولى قريش، له فضل وجلالة، فياليت ثقة.

روى عن: مالك، ومحمد بن زيد، وشريك، وعبد الوارث، وهشيم، وعبد السلام بن حرب، وابن عيينة، وعلي بن موسى الرضّي، وعدة.

حدث عنه: عباس الدوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن ضريس، وعبد الله بن أحمد، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي، وخلق كثير.

مات أبو الصلت سنة ست وثلاثين وميتين في شوالها.

وله عدة أحاديث منكرة. خرج له ابن ماجه.

[تاريخ بغداد ٤٦/١١، ٥٢، ميزان الاعتدال ٦١٦/٢، تهذيب التهذيب ٣١٩/٦،

٣٢٢٢].

٢٩٩٠- عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن

سكينة البغدادي

[ت ٦٢٧ هـ/رقم ٥٦١٩، ٣٣٣/٢٢]

ابن سكينة الشيخ العالم المسند علاء الدين أبو الحسن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الأمين أبي منصور علي بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي.

ولد في صفر سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وسمع أبا الوقت السجزي، ومحموداً فورجة، وأبا المظفر محمد ابن التركي، ويحيى ابن تاج القراء، والوزير الفلكي. وسمع حضوراً من نصر بن نصر العنكري، وسعيد ابن البناء.

روى عنه ابن الديلمي، وابن النجار، وابن الحاجب، وأبو المظفر ابن النابلسي، والمجد عبد العزيز ابن الخليلي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وابن الزين، وآخرون.

وثقة ابن النجار. نسخ الكثير، وكان إنساناً متواضعاً، وروى لنا عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان.

توفي سنة سبع وعشرين وست مئة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٤٣ (مارس ٥٩٢٢)، ومكملته الحلبي: ٣/الوجهة ٢٢٧٨، تلخيص ابن الفوطي: ٤/الوجهة ١٥٢١، النجوم الزاهرة: ٢٧٥/٦]

٢٩٩١- عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران

الذهري الحفاف

[ت ٦٢٨ هـ/رقم ٥٥٩٨، ٣٠٤/٢٢]

الذهري الشيخ المسند الأمي أبو الفضل عبد السلام ابن الإمام عبد الله بن أحمد بن بكران الذهري البغدادي الحفاف الحزاز، كان يبرز بالحرير على الحفاف.

ولد سنة ست وأربعين تقريباً.

وسمع من نصر بن نصر العنكري، وأبي بكر ابن الزاعوني، وأبي الوقت السجزي، وأبي القاسم أحمد بن قفرجل، والوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، وهبة الله الشبلي، وأبي العباس بن ناقة، وهبة الله الدقاق، وجماعة.

حدث عنه البرزالي، وابن الديلمي، وابن نقطة، وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج

٢٩٨٨- عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد

بن عبد الرحمن اللخمي

[ت ٥٣٦ هـ/رقم ٤٨١٩، ٧٢/٢٠]

ابن برجان الشيخ الإمام العارف القدوة، أبو الحكم، عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي المغربي الإفريقي، ثم الأندلسي الإشبيلي، شيخ الصوفية.

سمع «صحيح البخاري» من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور صاحب أبي ذر الحزوي، وحدث به.

روى عنه: أبو القاسم القطري، وأبو محمد عبد الحق الأزدي، وأبو عبد الله بن خليل القيسي، وآخرون.

قال أبو عبد الله بن الأبار: كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث، والتحقق بعلم الكلام والتصوف، مع الزهد الاجتهاد في العبادة، وله تصانيف مفيدة، منها «تفسير القرآن» لم يكمله، وكتاب «شرح أسماء الله الحسنى»، وقد رواهما عنه القطري، توفي مغرباً عن وطنه بمراكش في سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وقبره بإزاء قبر الزاهد الكبير أبي العباس بن العريفي.

قلت: أخذ هذان، وغرباً، واعتقلاً، توهم ابن تاشفين أن يثورا عليه كما فعل ابن تومرت.

[مكملته الصلة رقم ١٧٩٧، وفيات الأعيان ٢٣٦/٤، ٢٣٧، وفيات الوفيات ٣٢٣/٣، لسان الميزان ١٣/٤، ١٤].

٢٩٨٩- عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن

عبد الرحمن بن أبي الرجال الإشبيلي

[ت ٦٢٧ هـ/رقم ٥٦٢٠، ٣٣٤/٢٢]

ابن برجان العلامة لغوي العصر أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن شيخ الصوفية أبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإفريقي ثم الإشبيلي المقرئ، ويقال له: ابن برجان، وذلك مخفف من أبي الرجال.

أخذ القراءات عن جماعة، والعربية عن أبي إسحاق بن مكنون.

قال الأبار: كان من أحفظ أهل زمانه للغة مسلماً ذلك له،

سَمِعْتُ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينَ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ: كَانَ الشَّيْخُ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ: أَلَيْسَ لِلشَّيْخِ الْمَجْدُ الْفَقْهُ كَمَا أَلَيْسَ لِدَوَادِ الْحَدِيدِ. ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ: وَكَانَتْ فِي جَدَّنَا حَدَّةٌ، قَالَ: وَحَكَى الْبَرْهَانَ الْمُرَاغِي أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ الْمَجْدِ، فَأُورِدَ عَلَى الشَّيْخِ نَكْتَةً فَقَالَ: الْجَوَابُ عَنْهَا مِنْ سِتِّينَ وَجْهًا: الْأَوَّلُ كَذَا، وَالثَّانِي كَذَا، وَسَرَدَهَا إِلَى آخِرِهَا، وَقَالَ: قَدْ رَضِينَا مِنْكَ بِإِعَادَةِ الْأَجْوِبَةِ، فَخَضَعَ الْبَرْهَانُ لَهُ وَانْبَهَرَ.

وقال العلامة ابن حداث: كُنْتُ أَطْلَعُ عَلَى دَرَسِ الشَّيْخِ وَمَا أَبْقَى مُمَكَّنًا فَإِذَا أَصْبَحْتُ وَحَضَرْتُ يُنْقَلُ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَمْ أَعْرِفْهَا قَبْلُ.

قال الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينَ: كَانَ جَدَّنَا عَجَبًا فِي سِرِّهِ الْمُتَوَنِّ وَحَفَظَ مَذَاهِبَ النَّاسِ وَإِرَادَهَا بِلا كَلْفَةٍ.

حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَيْمِيَّةَ أَنَّ جَدَّهُ رَبِّي يَتِيمًا، ثُمَّ سَافَرَ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ إِلَى الْعِرَاقِ لِيُخْدَمَهُ وَيُنْفِقَهُ، وَلَهُ ثَلَاثُ عَشْرَةِ سَنَةً فَكَانَ بَيْتُهُ عِنْدَهُ وَيَسْمَعُهُ يَكْرُرُ عَلَى مَسَائِلِ الْخِلَافِ فَيَحْفَظُ الْمَسْأَلَةَ، فَقَالَ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ يَوْمًا: أَشِيشُ حَفَظَ الثَّانِي فَبَدَرَ الْمَجْدُ وَقَالَ: حَفَظْتُ بِأَسِيدِي الدُّرُسَ وَسَرَدْتُ قُبْهَتِ الْفَخْرُ، وَقَالَ: هَذَا يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ. ثُمَّ عَرَضَ عَلَى الْفَخْرِ مَصْنُفَهُ «جَنَّةُ النَّاظِرِ» وَكُتِبَ لَهُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّ مِائَةٍ وَعِظَّمَهُ، فَهُوَ شَيْخُهُ فِي عِلْمِ النَّظَرِ، وَأَبُو الْبَقَاءِ شَيْخُهُ فِي النُّحُوِّ وَالْفَرَائِضِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ غَنِيْمَةَ صَاحِبُ ابْنِ الْمُنَيِّ شَيْخُهُ فِي الْفِقْهِ، وَابْنُ سُلْطَانَ شَيْخُهُ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَقَدْ أَقَامَ بِبَغْدَادِ سِتَّةَ أَصْوَامٍ مُكَيِّدًا عَلَى الْإِسْتِغْثَالِ، وَزَجَّعَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ قَبْلَ الْعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، فَتَزَيَّدَ مِنَ الْعِلْمِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، مَعَ الدِّينِ وَالتَّقْوَى، وَحَسَنَ الْإِتْبَاعَ، وَجَلَّالَةُ الْعِلْمِ.

تُوفِّيَ بِحِوَارٍ يَوْمَ الْفَطْرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

[صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ١٣، معرفة القراء الكبار للحسيني: ٥٢٠/٢-٥٢١/الوجهة ٢٨، فوات الرقيات ٣٢٣/٢-٣٢٤/الوجهة ٢٧٨، البداية والنهاية: ١٨٥/١٣، ذيل طبقات الختابة لابن رجب: ٢٤٩/٢-٢٥٤/الوجهة ٣٥٩، طبقات القراء لابن الجوزي: ٣٨٥/١-٣٨٦/الوجهة ١١٤٧]

٢٩٩٣- عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ
[ت ٦١١ هـ/رقم ٥٤٥٥، ٥٥/٢٢]

عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ الْفَقِيهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ، الرُّكْنُ أَبُو مَنْصُورِ الْفَاسِدِ الْعَقِيدَةِ الَّذِي أَحْرَقَتْ كُتُبَهُ، وَكَانَ خِيَلًا لِعَلِيِّ ابْنِ الْجَوْزِيِّ يَجْمَعُهُمَا عَدَمُ الْوَرَعِ!

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ.

وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَابْنِ الْبَطِّي، وَاحِدَ بْنِ الْمُقَرَّبِ، مَا سَمِعُوا مِنْهُ شَيْئًا. دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ، وَوَلِيَ أَعْمَالًا.

ابْنُ الزُّيْنِ، وَالْمَجْدُ ابْنُ الْخَلِيلِيِّ، وَاحِدُ ابْنِ الْعِمَادِ، وَالْفَخْرُ عَلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ، وَمَحْفُوظُ بْنُ الْحَامِضِ. وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ فَاطِمَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ.

وَكَانَ أَمِيًّا لَا يَكْتُبُ، فِيهِ تَوَاضُعٌ وَحُسْنُ انْقِيَادٍ. سَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَ«عَبْدَ» وَ«الدَّارِمِيَّ» وَ«الْلَمْعَ» لِلْسَّرَاجِ، وَ«شَمَائِلَ الزُّهَادِ» مِنْ أَبِي الْوَقْتِ، وَالْأَوَّلُ مِنَ «الْمُخَلَّصَاتِ» وَبَعْضُ الْخَامِسِ وَالشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ السَّادِسِ مِنْهَا، وَالثَّامِنُ مِنَ «حَدِيثِ الْمِصْرِيِّ»، وَ«جَزَاءُ بَيْبِي» وَمَجْلَسًا لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ، وَكُتَابَ «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ» لِلزُّجَاجِ، وَكُتَابَ «الْوَلَايَةِ» لِابْنِ عُقْلَةَ نَازِلًا.

قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: تُوُفِّيَ فِي تَاسِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[معجم البلدان: ٥٤٢/٢، التهذيب لابن فطحة، الورقة: ١٤٥، تاريخ ابن النجاشي، الورقة ١٤٣ (باريس ٥٩٢٢) بكلمة للمصري: ١/٣ الدرجة ٢٣٣٢ المختصر المحتاج إليه، الورقة ٧٧]

٢٩٩٢- عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَظِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عَلِيِّ الْحَرَّانِيِّ ابْنِ تَيْمِيَّةَ

[ت ٦٥٢ هـ/رقم ٥٨٦٤، ٢٣/٢٩١]

ابْنُ تَيْمِيَّةَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَمَةِ فَقِيهِ الْعَصْرِ شَيْخُ الْخَتَابَةِ مُحَمَّدُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَظِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْحَرَّانِيِّ، بَنُ تَيْمِيَّةَ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ تَقْرِيبًا.

وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمِّهِ فَخْرِ الدِّينِ الْخَطِيبِ، وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ، وَهُوَ مُرَاهِقٌ مَعَ السَّيْفِ ابْنِ عَمِّهِ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ، وَابْنِ طَبْرَزْدَ، وَيُوسُفَ بْنِ كَامِلٍ، وَضِيَاءَ بْنِ الْخَزَرَفِيِّ، وَعِدَّةً. وَسَمِعَ بِحِوَارٍ مِنْ خَنَبَلِ الْمَكْبَرِ، وَعَبْدَ الْقَادِرِ الْحَافِظِ. وَتَلَا بِالْعَشْرِ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلْطَانَ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ شَهَابُ الدِّينِ، وَالذَّمِيَّاطِيُّ، وَأَمِينُ الدِّينِ شَقِيرٌ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مَنْصُورِ الْمُؤَذِّنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَنْجَجِيِّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَزَازِ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ زُبَايْرٍ، وَالْوَاعِظُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَسَنِ الْخَرَّاطِ، وَغَدَّةٌ.

وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ، وَاشْتَغَلَ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الْإِمَامَةُ فِي الْفِقْهِ، وَكَانَ يَدْرِي الْقِرَاءَاتِ، وَصَنَّفَ فِيهَا أَرْجُوزَةً. تَلَا عَلَيْهِ الشَّيْخُ الْقُبْرَوَانِيُّ.

وَقَدْ حَجَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ عَلَى دَرَبِ الْعِرَاقِ، وَانْبَهَرَ عُلَمَاءُ بَغْدَادَ لِدَلَايِلِهِ وَفَضَائِلِهِ، وَالتَّمَسَّ مِنْهُ أَسْتَادُ دَارِ الْخِلَافَةِ عَجِيي الدِّينِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ الْإِقَامَةَ عَنْدهُمْ، فَتَعَثَّلَ بِالْأَهْلِ وَالْوَطَنِ.

٢٩٩٥- عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار بن محمد

البرْدَغُولِيُّ العُتَابِيُّ

ت ٦٢٠ هـ / رقم ٥٥٤٥، ١٩١/٢٢

البرْدَغُولِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعَمَّرُ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْغَنَائِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الْعُتَابِيِّ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْبَرْدَغُولِيِّ.

شَيْخٌ صَدُوقٌ مُتَّقِظٌ مُسِينٌ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ الطَّلَايَةِ الرَّاهِدِ، وَوَائِقٍ بْنِ تَمَامٍ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الدَّبِيثِيِّ، وَابْنُ النُّجَارِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِيِّ، وَجَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ ابْنُ الدَّبَابِ عِنْدَهُ عَنْ «جَزْءِ ابْنِ الطَّلَايَةِ».

تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتَ مِئَةٍ.

تَارِيخُ ابْنِ الدَّبِيثِيِّ، الْوَلَقَةُ ١٤٣ (بَارِسَ ٥٩٢٣)، وَتَكْمِلَةُ النُّجَارِيِّ: ٣/الْوَلَقَةُ ١٩١٥، الْمُخْتَصَرُ اخْتِجَ (إِلَيْهِ، الْوَلَقَةُ: ٧٧)

٢٩٩٦- عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَلَامٍ

الْجُبَّائِيُّ الْمُعْتَزَلِيُّ

ت ٣٢١ هـ / رقم ٢٨٧٩، ١٥/١٣٦

أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَلَامٍ، الْجُبَّائِيُّ، الْمُعْتَزَلِيُّ، مِنْ كِبَارِ الْأَذْكِيَاءِ.

أَخَذَ عَنْ وَالِدِهِ.

وَلَهُ كِتَابُ «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ»، وَكِتَابُ «الْعَرَضِ»، وَكِتَابُ «الْمَسَائِلِ الْعَسْكَرِيَّةِ»، وَأَشْيَاءُ.

تَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَلَهُ عِدَّةٌ تَلَامِيذَةٍ.

تَارِيخُ بَغْدَادٍ: ٥٥/١١-٥٦، الْمُلَلُ وَالنَّحْلُ: ٧٨/١-٨٤، الْأَنْسَابُ: ١٧٦/٣-١٧٧، الْمَنْظُومُ: ٢٩١/٦، وَهِيَاتُ الْأَعْيَانِ: ١٨٣/٣-١٨٤، طَبَقَاتُ الْمُعْتَزَلَةِ لِابْنِ الرَّيْثِيِّ: ٩٤-٩٦.

٢٩٩٧- عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ بُنْدَارٍ الْقَزْوِينِي

ت ٤٨٨ هـ / رقم ٤٣٩٩، ١٨/١٦١

أَبُو يَوْسُفَ الْقَزْوِينِيُّ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ، الْبَارِعُ، شَيْخُ الْمُعْتَزَلَةِ وَفَاضِلُهُمْ، أَبُو يَوْسُفَ، عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ بُنْدَارٍ الْقَزْوِينِيُّ الْمُنْفَرِ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ.

سَمِعَ أَبَا عُمَرَ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَالْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارَ بْنَ أَحْمَدَ وَأَخَذَ عَنْهُ الْإِعْتِزَالَ، وَسَمِعَ بِهَمْدَانَ بْنَ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ سَلَمَةَ، وَبِأَصْبَهَانَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَبِجَرَّانَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الزُّيْدِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

قَالَ ابْنُ النُّجَارِ: ظَهَرَ عَلَيْهِ بِحُطْهُ بِتَخْيِيرِ الْكَوَاكِبِ وَمَخَاطَبَتِهَا بِالْإِلَهِيَّةِ، وَأَنَّهَا مُذَبَّرَةٌ، فَأَحْضَرَهُ، فَقَالَ: كَبْتُهُ تَعْجِبًا لَا مُعْتَقِدًا. فَأَحْرَقَتْ مَعَ كِتَابِ فِلَسْفِيَّةٍ بِحُطْهُ فِي مَلَأَ عَظِيمٍ سَنَةَ ٥٨٨، وَأَعْطِيَتْ مَدَارِسَهُ لِابْنِ الْجُوزِيِّ، فَهَذَا كَانَ السَّبَبُ فِي اعْتِقَالِ ابْنِ الْجُوزِيِّ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ بِوِاسِطَةٍ؛ وَلِي وَزِيرٌ شَيْعِيٌّ، فَمَكَّنَ الرُّكْنَ مِنْ ابْنِ الْجُوزِيِّ، وَبَعْدَ سَنَةٍ سِتَ مِئَةٍ أُعِيدَ إِلَى الرُّكْنِ الْمَدَارِسِ، ثُمَّ رَتَّبَ عَمِيدًا بِبَغْدَادَ وَمُسْتَوْفِيًا لِلْمَكْسِ، وَتَمَكَّنَ، فَظَلَمَ وَعَسَفَ، ثُمَّ حَبَسَ وَخَمَلَ.

قَالَ ابْنُ النُّجَارِ: كَانَ ظَرِيفًا، لَطِيفَ الْأَخْلَاقِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاسِدَ الْعَقِيدَةِ.

مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتَ مِئَةٍ.

تَارِيخُ ابْنِ الدَّبِيثِيِّ، الْوَلَقَةُ: ١٤٢، مِرْآةُ الزَّمَانِ: ٥٧١/٨، تَكْمِلَةُ النُّجَارِيِّ: ٢/الْوَلَقَةُ: ١٣٤٨، ذَيْلُ الرُّوحَيْنِ: ٨٨، فَوَائِدُ الْوَلَقَاتِ: ٥٧١/١، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٦٨/١٣، الذَّيْلُ لِابْنِ رَجَبٍ: ٧١/٢-٧٣، عَقْدُ الْجَمْعَانِ لِلْعَمِيِّ: ١٧/الْوَلَقَةُ: ٣٤٩-٣٤٩

٢٩٩٤- عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ

الزُّوَاوِيُّ الزُّغْشَرِيُّ

ت ٦٨١ هـ / رقم ٦٣٤١، ٢٤/٢٧٠

الزُّوَاوِيُّ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْقُدْوَةُ الْأَوْحَدُ شَيْخُ الْقُرَاءِ وَالْمَالِكِيَّةِ بِدِمَشْقَ زَيْنُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ الزُّوَاوِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الزُّغْشَرِيُّ.

مَوْلَدُهُ يَعْمَلُ بِبَغْدَادِ سَنَةَ تِسْعَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ، وَقَدِمَ مِصْرَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ، فَتَلَّمَ بِالسَّبْعِ عَلَى ابْنِ عِيْسَى، وَبِدِمَشْقَ عَلَى السَّنَجَارِيِّ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ، وَاسْتَوْطَنَهَا وَأَلْفَ كِتَابًا فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، وَأَخَّرَ فِي عِدَّةِ الْأَيِّ، وَدَرَسَ وَأَتَى وَطَالَ عَمْرُهُ، وَوَلِيَ شَيْخَةَ الْأُمَرَاءِ بِالتَّرْبَةِ الصَّالِحِيَّةِ، وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ الْمُقَرَّرُونَ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

تَلَا عَلَيْهِ: بَرَهَانَ الدِّينِ الْإِسْكَانْدَرِيَّ وَشَهَابُ الدِّينِ الْكُوفِيَّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْمِصْرِيُّ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ الْحَرَّانِيُّ، وَالتَّقِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْمَالِكِيَّةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ مَتَكْرَهًا لِذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ عَزَلَ نَفْسَهُ يَوْمَ مَوْتِ رَفِيقِهِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ عَطَا الْحَنْفِيِّ، وَبَقِيَ عَلَى التَّدْرِيسِ وَالْإِقْرَاءِ.

رَوَى عَنْهُ الْمُزِّيُّ، وَابْنُ الزُّبَيْرِيِّ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَكَانَ خَيْرًا خُلَصًا، مُتَوَاضِعًا، رِمَا حَمَلَ الْخُطْبَ عَلَى يَدِهِ، وَقَدْ اشْتَغَلَ أَيْضًا عَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْحَاجِبِ، تَوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَمِئَةٍ، وَشَيْعَةُ الْقَضَاةِ وَالْخُلُقِ، وَنَائِبُ السُّلْطَانَةِ حَسَامُ الدِّينِ.

الْبَعْرِ ٣٤٨/٣، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣٥٦/٧، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣٠٠/١٣.

مصحفاً بخط منسوب بين سطوره القراءات بأحمر، واللغة بأخضر، والإعراب بأزرق، وهر مذهب، فأعطاه النظام ثلاث مئة دينار، وما أنصفه، لكنه اعتذر، وقال: ما عندي مالٌ حلال سواها.

قال المؤتمن: تركته لما كان يتظاهر به.

قال محمد بن عبد الملك: وكان فصيحاً، حلو الإشارة، يحفظ غرائب الحكايات والأخبار، زيدي المذهب، فسر في سبع مئين مجلد كبار.

قيل: دخل الغزالي إليه، وجلس بين يديه، فقال: من أين أنت؟ قال: من المدرسة ببغداد. قال الغزالي: لو قلت: إني من طوس لذكر تغفيل أهل طوس، من أنهم سألوا المأمون، وتوسلوا إليه بقر أبيه عندهم، وطلبوا أن يحول الكعبة إلى بلدهم. وأنه جاء عن بعضهم أنه مثل عن نجمه، فقال: بالتيس. فقيل له، فقال: كان من سنتين بالجدي، والساعة قد كبرت.

قال أبو علي بن سكرة: أبو يوسف كان معتزلاً داعية يقول: لم يبق من ينصر هذا المذهب غيري، وكان قد أسن. وكاد أن يخفى في مجلسه، وله لسان شاب. ذكر لي أن «تفسيره» ثلاث مئة مجلد، منها سبعة في سورة الفاتحة. وكان عنده جزء من حديث أبي حاتم الرازي، عن الأنصاري، فقرأت عليه بعضه، عن القاضي عبد الجبار، عن رجل عنه، قرأته لولدي شيخنا ابن ميوار المقرئ، وقرأت لهما جزءاً من حديث الحاملي، وسمعه في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وهو ابن أربع سنين أو نحوها. وكان لا يسلم أحداً من السلف، ويقول لنا: اخرجوا تدخل الملائكة. وقيل: وُلد سنة ٣٩٣.

وقال ابن ناصر: مات في ذي القعدة، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

[تاريخ ابن عساكر ١٠/١٦٣، ٩/٨٩ - ٩٠، الطولوني تاريخ قروين: ٢٢٤ ب، ٢٤٥ ب، طبقات السبكي ١٢١/٥ - ١٢٢، الجواهر المضية ٢/٤٧١ - ٤٢٢، لسان الميزان ١١/٤ - ١٢].

٢٩٩٨ - عبد السلام بن مطهر بن حُسام بن مصك الأزدي البصري

[خ، ٥/ت، ٢٢٤هـ/رقم ١٦٧٥، ٤٣٦/١٠]

عبد السلام بن مطهر بن حُسام بن مصك بن ظالم بن شيطان، الإمام الثقة أبو ظفر الأزدي البصري.

حدث عن: شعبة، وجريس بن حازم، ومبارك بن فضالة، وموسى بن خلف العمي، وسليمان بن المغيرة، وطائفة.

روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب بن البشاء، وهبة الله بن طاووس، ومحمود بن محمد الرحبي، وإسماعيل بن محمد التيمي الحافظ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو سعد بن البغداد، وآخرون.

قال السمعاني: كان أحد الفضلاء المقدمين، جمع «التفسير» الكبير الذي لم يُر في التفاسير أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مزجه بالاعتزال، وثبت فيه معتقده، ولم يتبع نهج السلف. أقام بمصر سنين، وحصل أحوالاً من الكتب، وحملها إلى بغداد، وكان داعية إلى الاعتزال.

وقال ابن عساكر: سكن طرابلس مدة. سمعت الحسين بن محمد البلخي يقول: إن أبا يوسف صنف «التفسير» في ثلاث مئة مجلد، ويث. وقال: من قرأه عليّ وهبت له النسخة. فلم يقرأه أحد.

وقال هبة الله بن طاووس: دخلت عليه وقد زمن، فقال: من أين أنت؟ قلت: من دمشق. قال: بلك النصيب.

قال ابن عساكر: قيل: سأل ابن البراج شيخ الرافضة بطرابلس: ما تقول في الشيخين؟ قال: سيفلتان. قال: من تعني؟ قال: أنا وأنت.

ابن عقيل في «فنونه» قال: قدم علينا من مصر القاضي أبو يوسف القزويني، وكان يفتخر بالاعتزال، ويتوسّع في قبح العلماء، وله جرأة، وكان إذا قصد بكاب نظام الملك، يقول: استاذنوا لأبي يوسف المعتزلي. وكان طويل اللسان بعلوم تارة، وسبق تارة، لم يكن مُحققاً إلا في التفسير، فإنه لهج بذلك حتى جمع كتاباً بلغ خمس مئة مجلد، فيه العجائب، رأيت منه مجلدة في آية واحدة، وهي: «وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ» [القرة: ١٠٢] فذكر السحر والملوك الذين نفق عليهم السحر، وتأثيراته وأنوارها.

وقال محمد بن عبد الملك: ملك من الكتب ما لم يملكه أحد، قيل: ابتاعها من مصر بالخبز وقت القحط، وحدثني عبد الحسن بن محمد أنه ابتاعها بالأثمان الغالية. كان يشاع من كتب السرياني، وكانت أزيد من أربعين ألف مجلد، فكان أبو يوسف يشتري في كل أسبوع بمئة دينار، ويقول: قد بعثت رحلي وما في يدي. وكان الرؤساء يصيلونه، وقيل: قدم بغداد بعشرة أحوال كتب، وأكثرها بخط منسوبة. وعنه قال: ملكت ميتين تفسيراً.

قال ابن عبد الملك: وأهدى للنظام «غريب الحديث» لإبراهيم الحربي في عشر مجلدات، و «شيفر الكهيت» في ثلاث عشرة مجلدة، و «عهد» القاضي عبد الجبار بخط الصاحب إسماعيل بن عباد، كل سطر في ورقة، وله غلاف أبنوس في غلظ الأسطوانة، وأهدى له

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وإسماعيل سمويه، وأبو حاتم، وإبراهيم الحاربي، وأحمد بن زهير، وأحمد بن داود المكي، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن حيان المازني، وأبو خليفة الجُمحي، وعدد كثير.

وقد حدث أبو داود أيضاً عن مُحمَّد بن المُثنى عنه.

قال أبو حاتم: صدوق

وقال أبو داود: مات في رجب سنة أربع وعشرين.

قلت: مات في عشر التسعين.

[تهذيب التهذيب ٢٣٥/٦].

■ ابن عبد السميع = عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب.

٢٩٩٩- عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن

جعفر البغدادي

[ت ٤٧٧ هـ/٤٣١١، ٤٦٤/١٨]

ابن الصَّبَّاح الإمام، العلامة، شيخ الشافعية، أبو نصر، عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي، الفقيه المعروف بابن الصَّبَّاح، مُصنّف كتاب «الشامل»، وكتاب «الكامل»، وكتاب «تذكرة العالم والطريق السالم».

مولده سنة أربع مئة.

وسمع مُحمَّد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبا علي بن شاذان.

حدث عنه: ولده السيد أبو القاسم علي، وأبو نصر الغزالي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وإسماعيل بن السمرقندي، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: كان أبو نصر يُضاهي أبا إسحاق الشيرازي، وكانوا يقولون: هو أعرف بالذهب من أبي إسحاق. وكانت الرجلُ إليهما. وكان أبو نصر بُتاً، حُجَّةً، ذُبناً، خيراً، دُرُس بالنظامية بعد أبي إسحاق، وكَفَّ بَصَره في آخر عمره، وحدث بجزء ابن عرفة عن ابن الفضل.

وقال ابن خلكان: كان تقياً، صالحاً، و«شامِله» من أصحّ كُتُب أصحابنا، وأتيتها أدلة، دُرُس بالنظامية أول ما فُتِحَتْ، ثم عَزَل بعد عشرين يوماً بابي إسحاق، سنة تسع وخمسين، وكان الواقف قرر أبا إسحاق، فاجتمع الناس، وتغيّب أبو إسحاق، فأحضروا أبا نصر، ورُتّب فيها، فتألّم أصحاب أبي إسحاق، وقَتَرُوا عن مَجْلِسِهِ، وراسلوه بأنه إن لم يُدْرَس بالنظامية لازموا ابن الصَّبَّاح، وتركوه فاجابهم، وصَرَف ابن الصَّبَّاح.

قال شجاع الذُّهلي: توفي الشيخ أبو نصر في يوم الثلاثاء،

٣٠٠٠- عبد الصبور بن عبد السلام القامي

[ت ٥٥٢ هـ/٤٩٩٧، ٣٢٨/٢٠]

عبد الصبور بن عبد السلام، الشيخ الصادق الجليل، أبو صابر، الهروي القامي، التاجر السفار، صالح خير مُسَمّت أمين. ولد سنة سبعين وأربع مئة.

وسمع «الجامع» من أبي عامر الأزدي، وسمع من شيخ الإسلام، ونجيب الواسطي، والباس بن مُضَر.

حدث بِهَمْدَان وببغداد في سنة تسع وثلاثين لما حجّ بالجامع. روى عنه: السمعاني وابنه عبد الرحيم، وأبو الحسن بن نجاة الواعظ، وأحمد بن الحسن العاقولي.

توفي بَهْرَة في شعبان سنة اثنين وخمسين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٣٢٧/٥].

■ ابن عبد الصمد = عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد، أبو محمد القرشي الدمشقي.

■ ابن عبد الصمد = يزيد بن محمد، أبو القاسم الدمشقي.

٣٠٠١- عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش

البغدادي

[ت ٦٦٦ هـ/٦٤١١، ٣٠٤/٢٤]

عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش الشيخ الإمام العالم القدوة الصالح المجود شيخ القراء شرف الأئمة مجد الدين أبو أحمد البغدادي الحنّلي المقرئ.

ولد بعد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة، وأجاز له الشيخ جمال الدين بن الجوزي وغيره، وتلا بالروايات على عبد العزيز بن الناقد، وعلى الفخر الموصلي، وأبي عبد الله بن الديشي، وعبد العزيز دلف، وعلي بن خطاب، وإبراهيم بن الخير، ومحمد بن محمود الأرجي وجماعة، وعني بالقراءات عناية تامة، وسمع من كتبها ما لا يوصف كثرة، وسمع من: أحمد بن صرماء، والفتح بن عبد السلام وجماعة.

أخذ عنه: القراءات الشيخ تقي الدين المقصاتي، وأبو عبد الله

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين سنة (٤٣٢)، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا يوسف بن يزيد، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التعمان بن بشير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ أَوْ الْقُمَّمُ».

وكذلك رواه شعبة، والأعمش عن أبي إسحاق.

أخرجه البخاري ومسلم بطرق.

[التحوي: ٤٥٥/١ - ٤٥٧]

٣٠٠٣ - عبد الصمد بن حسان المروزي

[ت ٢١٠ هـ / ٨١٣، ١٥١٧/٩]

عبد الصمد بن حسان فهو أبو يحيى المروزي، قاضي هراة.

حدث عن: زائدة، والثوري، وإسرائيل، والكوفيين.

حدث عنه: الذهلي أيضاً، ومحمد بن عبد الوهاب القراء، وأحمد بن يوسف السُّلَبي.

مات سنة عشر ومئتين.

وكان من العلماء، ولا شيء له في الكتب الستة.

[ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٠، لسان المزان ٤/ ٢٠٠].

٣٠٠٤ - عبد الصمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد

[ت ٣٢٤ هـ / ٩٣٦، ٢٦٦/١٥]

عبد الصمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن يعقوب المحدث الحافظ أبو القاسم، الكِنْدِيُّ الحِمَصِيُّ قاضي حمص.

سمع يزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن عوف، وسليمان بن عبد الحميد البهراني، وعمران بن بكار، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر الطرابلسي، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وينزل إلى أن يروي عن ابن جَرَّاصٍ ونحوه.

حدث عنه: جُمَحُّ بنُ القَاسِمِ، وأبو سليمان بن زُبَيْر، ومحمد بن موسى السُّنَمَار، والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرئ، والحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْدِيُّ، والقاضي علي بن محمد الحلبي، وآخرون.

وَجَمَعَ تاريخاً لطيفاً فيمن نَزَلَ جَمْعٌ من الصحابة. سَمِعْنَاهُ، وَقَدْ سَمِعَ منه شيخاه أنس بن السُّلَم، وابن جَرَّاصٍ.

قال ابن زُبَيْر: توفي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساکر: ١٠/ ١٦٦ - ١٦٦ ب.]

خروف الموصل، والشيخ أحمد بن علي الموصل، وروى لنا عنه القدوة الشيخ إبراهيم الرُّقِّي، وصدر الدين ابن حَمَوِيه، وكان رأساً في القراءات، بصيراً بها وبطرقها وعللها، صالحاً، ورعاً، كبير القدر، بعيد الصيت.

قرأت بخط السيف بن الحمد قال: كنت ببغداد فبنى المستنصر مسجداً وزخرفه، وجعل به من يقرء ويسمع، فاستدعى الوزير جماعة منهم صاحبنا عبد الصمد بن أحمد، فقال له: منتقل إلى مذهب الشافعي، فامتنع، فقال: أليس مذهب الشافعي حسناً؟ قال: بلى، ولكن مذهبي ما علمت به عيأ تركه لأجله، فبلغ الخليفة هذا فأعجبه وقال: تكون إمامه دونهم.

وعرضت عليه العدالة فأباه، قلت: توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وستمائة، وقد استوفيت أخباره في «طبقات القراء».

[البر ٣/ ٣٣٣].

٣٠٠٥ - عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبري

[ت ١٠٧ هـ / ٤٦٨، ٤٨٣/١٩]

أبو نهشل الشيخ الجليل المَعْمَر، أبو نهشل عبد الصمد بن أبي الفوارس أحمد بن الفضل العنبري، التميمي الأصبهاني.

وُلِدَ سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

أجاز له أبو الحسين بن فاذشاه، وقد سَمِعَ منه في سنة اثنتين وثلاثين «جزء الزهد» لأسد بن موسى، شاهدت الأصل بذلك، فهو خاتمة مَنْ حدث عنه، وروى أيضاً عن هارون بن محمد، وأبي بكر بن شاذان الأعرج، وابن ريد، سمع منه معجمي الطبراني الأكبر والأصغر، وسَمِعَ «فضائل القرآن» لعبد الرزاق من هارون عن الطبراني، وسمع «بر الوالدين» لأبي الشيخ، وأشياء تفرد بها.

حدث عنه: السُّلَبي، وأبو موسى المَلِيني، وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطُّرْسُوسِي، ومسعود بن أبي منصور الجمال، ومسعود بن محمود العجلي، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني.

قال أبو سَعْدِ السُّعْمَانِي: أجاز لي، وكان مكثرًا معمرًا، وكان أبوه من فضلاء الأبناء، وكان عبد الصمد من غلاة العبء الرحمانية، ومن مروياته بعلو «فضائل القرآن» لإسماعيل بن عمرو البجلي.

قلت: توفي في ذي الحِجَّة سنة سبع عشرة وخمس مئة.

أبانا يحيى بن أبي منصور الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الغني سنة ثمان وست مئة (ح)، وأخبرنا أحمد بن محمد، وإسحاق بن يحيى قالاً: أخبرنا يوسف بن خليل قالاً: أخبرنا مسعود الجمال - زَادَ ابنُ عبد الغني، فقال -: وأخبرنا مسعود بن محمود بن خلف، وعبد الواحد بن أبي المطهر قالوا: أخبرنا عبد الصمد بن أحمد،

٣٠٠٥- عبد الصمد بن عبد الكريم بن الحرستاني

الأنصاري

[ت ١٩٤ هـ / ١١٦٨، ١٧٢/٢٤]

ابن الحرستاني، الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين عبد الصمد بن القاضي عماد الدين عبد الكريم بن القاضي الكبير أبي القاسم بن الحرستاني الأنصاري.

مات في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وله خمس وسبعون سنة.

سمع زين الأمانة، وابن صباح، وابن ماسويه، وعدة. وكان ذا زهد، وتآله، وولته، وكشف، لا يخفل بمجلس، ويتحدث مع نفسه، ويذكر بفوائد، وقد ناب في إمامة الجامع عن أبيه.

روى عنه: المؤزي، والبرزالي وأنا، وسمع بمصر من عبد الرحيم بن الطفيل، وكان الشيخ زين الدين الفارقي يخضع له وينقل عنه كرامات رحمه الله.

[العبير ٣/٣٨٢، البداية والنهاية ١٣/٣٤٠، معجم الشيوخ ٤٤٧].

٣٠٠٦- عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد

الدمشقي

[ت ٣٠٦ هـ / ٢٦٥٤، ٢٣٠/١٤]

ابن عبد الصمد القاضي الإمام، أبو محمد، عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد القرشيّ الدمشقي، ابن أخي المحدث يزيد بن محمد.

سمع هشام بن عمار، وإسحاق بن موسى الحظمي، ونوح بن حبيب، وعبد الرحمن دحيمًا، وطبقته.

روى عنه: ابن عدي، وأبو عمر بن فضالة، وجُمَح بن القاسم، ومحمد بن سليمان الرعي، والفضل بن جعفر.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[طبقات القراءة للجزري: ٣٩٠/١].

٣٠٠٧- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان

الغُبَرِيّ

[ت (ع) ٢٠٧ هـ / ١٥١٢، ٥١٦/٩]

عبد الصمد بن عبد الوارث، بن سعيد، بن ذكوان، الإمام الحافظ الثقة، أبو سهل التميمي الغُبَرِيّ، مولاهم البصريّ التنوري.

حدث عن أبيه بتصانيفه، وعن: هشام الدستوائي، وعكرمة بن عمار، وأبي خُلدة خالد بن دينار، وإسماعيل بن مسلم العبدي،

وزبيعة بن كلثوم، وأبان بن يزيد، وشعبة، وهمام، وحرب بن شداد، وحرب بن ميمون، وحرب بن أبي العالية، وخلق من البصريين.

حدث عنه: يحيى بن معين، وإسحاق، وأحمد، وبنّادار، وهارون الجمال، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وحجاج بن الشاعر، وأبو قلابة الرقاشي، وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن سعد وطائفة: مات سنة سبع وميتين.

[طبقات ابن سعد ٧/٣٠٠، تهذيب التهذيب ٦/٣٢٧].

٣٠٠٨- عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد

بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي

[ت ١٨٦ هـ / ١٣١٢، ٢٥٣/٢٤]

أمين الدين، الشيخ الإمام العالم المحدث القدوة العابد الخير بقة السلف أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمانة أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي المجاور بالحرمتين.

ولد في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمئة، وسمع من: جده الكثير، ومن الشيخ الموفق، وابن البُن، وأبي المجد القزويني، وأبي القاسم بن صصري، وابن الزينلي، وطبقته؛ ويغداد من أبي إسحاق الكاشغري.

وكتب وطلب، وخرج وصنف، وكان صادقاً خيراً، عارفاً قاتناً لله، كبير القدر، محباً إلى الناس، مليح النظر، حسن التصنيف.

أخذ عنه الزاهد علي الواسطي، وأبو الحسن ابن قرياس، وابن عبد الله الطبري الموقّت، وجماعة.

توفي بالمدينة في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمئة، ولي منه إجازة.

[المعجم المختص بالحدّين ١٧٢، معجم الشيوخ ٤٤٨، مرآة الجنان ٤/٢٠٢، الدليل الشافي ١/٤١٣، فوات الوفيات ٢/٣٢٨، البداية والنهاية ١٣/٣١٠].

٣٠٠٩- عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس

[ت ١٨٥ هـ / ١٣٥٧، ١٢٩/٩]

عبد الصمد بن علي بن حَبَرِ الأُمّة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الأمير الكبير، أبو محمد، الهاشمي، العباسي، عمّ السّجّاح والمنصور.

ولد بالبقاء سنة نيف ومئة.

وحدث عن أبيه.

روى عنه المهدي وغيره.

قيل: مات بأسنان اللبن، وكانت ملتصقة.

وكان عظيم الخلق ضخمًا، وقد خرج عند موت السقاح مع أخيه عبد الله على المنصور، وحاربهما أبو مسلم الخراساني، وتقلبت به الأيام، وعاش إلى الآن، وكان الرشيد يجله ويحترمه. ولي إمرة دمشق، وإمرة البصرة، وغير ذلك.

ويروي عنه إسماعيل ابنه، وعبد الواحد ويعقوب ابنا جعفر ابن أخيه سليمان بن علي.

وله حديث سمعناه في «جزء الباناسي» في إكرام الشهداء، وهو منكر من رواية عبد الصمد بن موسى الهاشمي أمير الحج، عن عمه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عنه أبيه، عن جده.

وكان في تعدد الشعب نظير يزيد الخليفة، وسعيد بن زيد أحد العشرة. وقد أضر بأخرة كآبیه وجده.

وأُمّه هي كثيرة التي شُبب بها ابن قيس الرقيات حيث يقول:
عاد لهُ من كثرة الطرب فغنىهُ بالدموع تنسكب
مات عبد الصمد بالبصرة سنة خمس وثمانين ومئة، وعمره ثمانون سنة.

[تاريخ بغداد: ٣٧/١١، وفيات الأعيان: ١٩٥/٣، ميزان الاعتدال: ٦٢٠/٢، نكت المعبان: ١٩٣].

٣٠١٠ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن

الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي

[تاريخ بغداد: ٤٦٥/١٨، ٤١٨، ٢٢١/١٨]

ابن المأمون الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، المعمر، أبو الغنائم، عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي، العباسي، البغدادي، شيخ الحديث ببغداد.

قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة، صدوقًا، نبيلًا، مهيبًا، كثير الصمت، تعلمه سكتة ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعن في السن، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته في الآفاق.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وعلي بن عمر السكري، وأبا نصر الملاهي، وجده أبا الفضل بن المأمون، وعبيد الله بن حنبل، وطائفة.

روى لنا عنه: يوسف بن أيوب الهذلي، ومحمد بن عبد الباقي القرظي، وأبو منصور الفزازي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان صدوقًا، كتب عنه.

قال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن أبي الغنائم ابن المأمون، فقال: شريف محتشم، ثقة، كثير السماع.

وقال عبد الكريم بن المأمون: ولد أخي أبو الغنائم سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

وقال غيره: ولد سنة أربع وسبعين.

قلت: حدث عنه: الحميدي، وأبي النزي، وأحمد بن ظفر، وأبو الفتح عبد الله بن البيضاوي، وأبو الفضل محمد بن عمر الأزموي، وروى عنه بعدهم بالإجازة مسعود بن الحسن الثقفي، ثم ظهر أن ذلك ليس بصحيح، فرجع عن الرواية.

مات في سابع عشر شوال، سنة خمس وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٦/١١، المعجم: ٢٨٠/٨].

٣٠١١ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطنسي

[تاريخ بغداد: ٣١٧/١٥، ٣٤٦/١٥]

الطنسي الحديث الثقة السيد، أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، البغدادي الطنسي الوكيل.

سمع أحمد بن عبيد الله الترمذي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وقيس بن سلام القصباني، وحامد بن سهل، وإبراهيم الحارثي، وطبقته.

وله جزءان مرويان للسلفي، وقع لنا أحدهما بالاتصال.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وعلي بن داود الرزاز، وأبو علي بن شاذان.

وعاش ثمانين سنة.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤١/١١، الأساب: ١٤٢/٨، المعجم: ٣٨٥/٦].

٣٠١٢ - عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن حيويه

البخاري.

[تاريخ بغداد: ٣٤٨/١٦، ٣٤٠/١٦]

عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن حيويه، الإمام الحافظ الرجال النحوي الأوحدي، أبو محمد، وأبو القاسم البخاري.

حدث بدمشق وأماكن عن سهل بن حسن البخاري الحافظ، ومكحول البيروني، ومحمد بن محمد بن حاتم السجستاني، وطبقته.

روى عنه: الحاكم، وتمام الرازي، وعبد الغني الأزدي، وغنجار البخاري، ومحمد بن عمر بن بكر المقرئ، وعلي بن

يعقوب بن أبي العقب أحد شيوخه.

خليل، والقوصي، والزكي عبد العظيم، وكمال الدين ابن العديم، والتجيب نصر الله الصفار، وزين الدين خالد، والجمال عبد الرحمن بن سالم الأتباري، وأبو الغنم بن غلّان، وأبو حامد ابن الصّابوني، والبرهان ابن الدرجي، ويوسف بن تمام، وأبو بكر ابن الأنماطي، ومحمد وعمر ابنا عبد المنعم القوّاس، ومحمد بن أبي بكر العامري، والفخر علي، وأبو بكر بن محمد بن طرخان، والشمس عبد الرحمن ابن الزين، والشمس ابن الزين، وأبو بكر بن عمر المري، والقاضي شمس الدين محمد بن العماد، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وخلّق كثير.

وروى عنه بالإجازة العماد عبد الحافظ بن بذران، وعائشة بنت المجد.

وكان إماماً فقيهاً، عارفاً بالمدّهب، ورعاً صالحاً، عمود الأحكام، حسن السيرة، كثير القدر. رحل إلى حلب، وتفقّه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المرادي، ووليّ القضاء بدمشق، نيابة عن أبي سعد بن أبي عصرون، ثم إنه وليّ قضاء القضاة استقلالاً في سنة اثني عشرة وست مئة.

قال ابن نقطة: هو أسند شيخ لقينا من أهل دمشق، حسن الإنصات، صحيح السماع.

وقال أبو شامة: دخل به أبوه من حرّستا، فنزل بباب توما يؤم مسجد الزينبي، ثم أم فيه ابنه جمال الدين، ثم انتقل جمال الدين فسكن بداره بالحفيرة، وكان يُلازم الجماعة بمقصورة الخضر، ويحدث هناك، ويجمع خلق، مع حسن سمته، وسكونه، وحيثته. حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم يَرَ أفقه منه، وعليه: كان ابتداء اشتغاله، ثم صحب فخر الدين ابن عساكر، فسألته عنهما فرجّع ابن الحرّستاني، وكان حفظ «الوسيط» للغزالي.

ثم قال أبو شامة: ولما ولي محيي الدين القضاء لم ينسب ابن الحرّستاني عنه، وبقي إلى أن ولّاه العادل القضاء، وعزل الطاهر، وأخذ منه العزيزية، والثّقوية، فأعطى العزيزية ابن الحرّستاني مع القضاء، وأقبل عليه العادل، وكان يحكم بالمجاهدية، وناب عنه ولده العماد، ثم ابن الشيرازي، وشمس الدين ابن سنيّ الدولة، وبقي ستين وسبعة أشهر، ومات، وكانت له جنازة عظيمة، وقد امتنع من القضاء، فألقوا عليه، وكان صارماً عادلاً على طريقة السلف في لباسه وعفته.

وقال ميهبط الجوزي: كان زاهداً، عفيفاً، ورعاً، ونزهاً، لاتأخذه في الله لومة لائم. اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضاً. ثم ساق حكايات من مناقبه وعدله في قضاياه، وأني مرّة بكتاب، فرمى به، وقال: «كتاب

قال الحاكم: سمعته يقول: سمعت أبا بكر بن حُرْب الفقيه - شيخ أهل الرأي ببلدنا - يقول: كثيراً ما أرى أصحابنا في مدينتنا هذه من الفقهاء يظلمون المحدثين. كنت عند حاتم العنكي، فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأي، فقال: أنت الذي تروني أن النبي ﷺ أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام؟ فقال: قد صحّ قوله عليه السلام، يعني: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب» قال: كذبت، إن الفاتحة لم تكن في عهد النبي ﷺ، إنما نزلت في عهد عمر.

قال أبو عبد الله الحاكم: عبد الصمد بن محمد بن حيوية الحافظ الأديب من أعيان الرّحالة، قدم علينا نيسابور، وأقام سنوات، ثم دخل العراق ومصر والشّام. استخرج على «صحيح البخاري» وجوده، اجتمعت به ببغداد وبخارى.

وقال غنجان: توفي بالدينور في سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

[تابع بغداد: ٤٢/١١، إياه الرواة: ١٧٧/٢ - ١٧٨، تلخيص ابن مكرم: ١٠٨ - ١٠٩، بقاء الرواة: ٩٧/٢].

٣٠١٣ - عبد الصمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن

الحرّستاني

ت ٦١٤ هـ/٥٤٧٤، ٨٠/٢٢

ابن الحرّستاني الشيخ الإمام العالم المفتي المعتمّر الصالح مُسند الشّام شيخ الإسلام قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي ابن الحرّستاني، من ذرية سعد بن عبادة رضي الله عنه. وُلِدَ في أحد الريعين سنة عشرين وخمس مئة.

وسمع في سنة خمس وعشرين، وبعدها، من عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وجمال الإسلام علي بن المسلم، والفقيه نصر الله بن محمد، وهبة الله بن طائوس، وعلي بن قيس المالكي، ومعالى ابن الحيوبي، وأبي القاسم بن الثّبيّ الأسدي، وأبي الحسن المرادي، وجماعة، وله «مشيخة» في جزء مروي.

وقد أجاز له أبو عبد الله الفراء، وهبة الله بن سهل السيدي، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري، وإسماعيل القارئ وطائفة.

وحدّث «بدلائل النبوة» للبيهقي، و«صحيح مسلم» وأشباه. وبرع في المذهب، وأفنى ودرّس، وعمر دهرًا، وتفرّد بالعوالي. حدّث عنه أبو المواهب بن صصرى، وعبد الغني المقدسي، وعبد القادر الرّهاوي، والضياء، وابن النّجار، والبزالي، وابن

٣٠١٦ - عبد الصمد بن هارون القيسي النيسابوري

[ت ٢٨٤ هـ / ٢٥٣١، ٢٠/١٤]

قَاتِلُ قَتِيَّةِ الْإِمَامِ الرَّحَّالِ، أَبُو بَكْرٍ، عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ هَارُونَ الْقَيْسِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، الْمَشْهُورُ بِقَاتِلِ قَتِيَّةِ.

سَمِعَ قَتِيَّةَ، وَأَبَا مُصْعَبٍ، وَاحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَابْنَ رَاهُويَةَ، وَهَشَامَ بْنَ عَمَّارٍ، وَالْعَدَنِيَّ.

وَعنه: أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَمُؤْمَلُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعَمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ. وَاحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّيْدَلَانِيَّ، وَآخَرُونَ.

قال: الحاكم: مات في شوال، سنة أربع وثمانين وميتين.

[الأساب: ٤٦٨ ب، تاريخ ابن عساکر: ١٠/١٧٣ ب].

■ ابن عبد الظاهر = عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الحذامي المقرئ

■ ابن عبد الظاهر = علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الحذامي

٣٠١٧ - عبد بن عبد الرحمن بن عمر الشرمساحي المالكي

[ت ٩٧٣ هـ / ٦٠٤٦، ٢٤/٩٨]

الشرمساحي، مدرّس المُسْتَصْرِية العلامة الزاهد، سراج الدين عبد بن عبد الرحمن بن عمر المصري الشرمساحي المالكي أحد الأئمة.

روى عنه: الشيخ محمد بن عمر المروزي مدّة بالمستصرية، وكان ذا ثأله وتصوّف.

عاش سبعمائة سنة، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وله سبعون سنة.

درّس بعده أخوه الإمام علم الدين بالمستصرية مدة، ومات سنة ثلاث وسبعمائة.

٣٠١٨ - عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلّس القيسي الأندلسي

[ت ٤٢٧ هـ / ٣٩٧٥، ١٧/٥٤١]

ابن مغلّس الأستاذ اللغوي، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلّس، القيسي الأندلسي، نزّيل مصر، من أئمة الآدب.

وله نظم بديع، وهو القائل:

مَرِيضُ الْجَفْوَنِ بِلَا عَلِيٍّ وَلَكِنْ قَلْبِي بِمُفَرَّضٍ
وَمَا زِلْتُ شَوْقًا وَلَكِنْ أَنَّى يُعَرَّضُ لِي أَنَّهُ مُفَرَّضٌ

اللّه قد حكم على هذا الكتاب، فبلغ العادل قوله، فقال: «صدق، كتاب الله أولى من كتابي»، وكان يقول للعادل: أنا ما أحكم إلا بالشرع، وإلا فانا ما سألتك القضاء، فإن شئت فأبصر غيري.

قال أبو شامة: ابنه العماد هو الذي ألحّ حتى تولّى القضاء. وحدثني ابنه قال: جاء إليه ابن عتّين، فقال: السلطان يُسلم عليك ويُوصي بفلان، فإن له حاكمة. فغضب وقال: الشرع ما يكون فيه وصية.

قال المنذري: سمعتُ منه وكان مهيباً، حسن السمّت، مجلسه مجلس قار وسكينة، يُبالغ في الإنصات إلى مَنْ يقرأ عليه.

توفي في ربيع ذي الحجة سنة أربع عشرة وست مئة وهو في خمس وتسعين سنة.

[معجم البلدان: ٢/٢٤١، الفيد لابن لفظة، الورقة: ٦٤، مرآة الزمان: ٥٨٩/٨ - ٥٩٢، التكملة للمنذري: ٢/٢٤١، ذيل الروضتين: ١٠٥-١٠٦، البداية والنهاية: ١٣/٧٨، ذيل الفيد للقاسي، الورقة: ٢٠٠، السلوك للمغريزي: ١/١٨٨]

٣٠١٤ - عبد الصمد بن منصور بن بآبك البغدادي

[ت ٤١٠ هـ / ٣٧٨٥، ١٧/٢٨٠]

ابن بآبك شاعر وقته، أبو القاسم، عبد الصمد بن منصور بن بآبك البغدادي.

وديوّانه كبير في مجلدين.

طوّف النواحي، ومدح الكبار، ولما سأله الصاحب إسماعيل بن عبّاد وقد وفد عليه: أأنت ابن بآبك؟ قال: بل أنا ابن بابك. فأعجبه ذلك.

توفي سنة عشر وأربع مئة.

[جمعة الدهر ٣/٣٧٤ - ٣٨١، المنظم ٧/٢٩٥، وفیات الأعيان ٣/١٩٦ - ١٩٨].

٣٠١٥ - عبد الصمد بن النعمان

[ت ٢١٦ هـ / ١٥١٤، ٩/٥١٨]

عبد الصمد بن النعمان شيخ بغداد، بزّاز.

روى عن: عيسى بن طهمان، وشعبة، وطائفة.

وعنه: عباس الدورّي، وتمّام، واحمد بن ملاعب، وآخرون. وثقه ابن معين وغيره.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. تُوفّي سنة ٢١٦.

[ميزان الاعتدال ٢/٦٢١].

أخذ عن: صاعد بن الحسن الرئمي وغيره.

توفي سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

[جدولة القبس ٢٨٨، الصلة ٣٦٩/٢، ٣٧٠، بية القبس ٣٨٤، وفيات الأعيان ١٩٣/٣، ١٩٤، بية الرواة ٩٨/٢، فتح الطب ١٣٧/٢].

٣٠١٩- عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن

باقا السبيي

ت ٦٣٠ هـ/ل ٥٦٣٤، ٣٥١/٢٢

ابن باقا الشيخ الأمين المرتضى الشاذلي صفي الدين أبو بكر عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادى السبيي الأصل الحنبلي التاجر السفار نزيل مصر.

ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وسمع من أبي زرعة المقدسي عدة كتب، وأبي بكر بن الثقور، وعلي بن عساكر البطاحي، وعلي بن أبي سعد، ويحيى بن ثابت، وعبد الحق اليوسفي، وجماعة.

وشهد عند القضاة، وكان تالياً لكتاب الله صدوقاً جليلاً.

حدث عنه ابن نقطة، والمذري، والرشيدي، والفارقي، وداود بن عبد القوي، ومحمد بن إبراهيم الميموني، ومحمد بن عبد المنعم الحنفي، وأخوه إسماعيل، والخطيب علي بن نصر الله الصواف، ومحمد بن عبد المنعم بن شهاب المؤدب وأخوه عيسى، ومحمد بن عبد القوي بن عزون، ومحمد بن صالح الجني، وغازي المشطوب، وأحمد ابن الأخلاقي، وإسحاق بن درباس، ووهبان بن علي المؤذن، وجبريل بن الخطاب، وجعفر بن محمد الإدريسي، والبهاء علي بن القيم، وأبو المعالي الأبرقوهي. وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان.

قال ابن النجار: كتب بخطي عنه «سُنن ابن ماجه»، وكان صدوقاً، جليلاً، قرأ في الفقه على أبي الفتح بن المني.

قلت: توفي فجأة في ناسع عشر رمضان سنة ثلاثين وست مئة.

[مكتبة النوري: ٣/الرجة ٢٤٨٦، الليل لابن رجب: ١٨٧/٢، ذيل المعيد للفاقي، الورقة ٢٠٠]

٣٠٢٠- عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني

ت ٧٢٧ هـ/ل ٦٧٣٢، ٥٠١/٢٤

الهكاري، الإمام البارع الرئيس عز الدين أبو العز عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري المصري الشافعي قاضي الحلة، ويعرف بابن خطيب الأشموني.

كان من نبلاء العلماء، ذا فهم ومعرفة، وتواضع وسؤدد.

حجّ وسمع من: عبد الصمد بن عساكر وغيره، وله تصانيف وفضائل، واعتناء بالحدّث، حجّ مرّات وحدث، وذكر لقضاء دمشق بعد ابن صصري.

توفي بالقاهرة في رمضان سنة سبع وعشرين. وقد سمع بدمشق في سنة خمس وسبع مئة، ولم اجتمع به.

[النور الكامنة ٣٦٨/٢، طبقات الشافعية الكبرى ١٢٥/٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٥٤٥، البداية والنهاية ١٣١/١٤].

٣٠٢١- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان

الكتاني، الصوفي

ت ٤٦٦ هـ/ل ٤١٩٥، ٢٤٨/١٨

الكتاني الإمام الحافظ، المفيد الصدوق، محدث دمشق، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي، الدمشقي، الكتاني، الصوفي.

وُلد سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

وسمع تمام بن محمد الرازي، وصدقة بن الذلم، وأبا نصر بن هارون، وأبا محمد بن أبي نصر، ومحمد بن عبد الرحمن القطان، وخلقا كثيرا بدمشق، وأحمد ومحمد ابني الصياح ببلد، ومن أبي الحسن بن الحمامي، وعلي بن داود الرزاز، ومحمد بن الروزيهان، وأبي القاسم الحرثي، وخلق ببغداد، وسمع بالموصل ومَنبج ونصيبين، وكتب العالي والنازل، حتى إنه كتب «تاريخ بغداد» عن أبي بكر الخطيب.

حدث عنه: الخطيب، والحامدي، وأبو الفتيان الدهستاني، وأبو القاسم النسيب، وحيّة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وإسماعيل ابن السمرقندي، وأحمد بن عقيل الفارسي، وأبو الفضل يحيى بن علي القرشي، وخلق سواهم.

وجمع وصنف، ومعرفة متوسطة، وأول سماعه في سنة سبع وأربع مئة.

قال ابن ماكولا: كتب عني، وكتب عنه، وهو مكبر مثقن.

وقال الخطيب: ثقة أمين.

وقال الأكفاني: كان كثير التلاوة، صدوقاً، سليم المذهب. مات في جمادى الآخرة، سنة ست وستين وأربع مئة.

قال ابن الأكفاني: أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته.

قلت: روى عنه بهذه الإجازة محفوظ بن صصري، وجماعة.

وصنف التصانيف، وتخرج به الأعلام.

أخذ عنه: شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي، وفخر الإسلام علي بن محمد بن الحسين البرذوي، وأخوه صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد، والقاضي جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن، وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزرنجيري، وآخرون سماءهم أبو العلاء الفرّخي، ثم قال: ومات ببخارى في شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة الصدور.

وأما السمعاني فقال في «الأنساب»: توفي بكسن، وحُبل إلى بخارى سنة ثمان أو تسع وأربعين.

وقال عبد العزيز النخشي في «معجمه»: هو شيخ عالم بأنواع العلوم، مُعَظَّم للحديث، غير أنه مُساهل في الرواية، توفي في شعبان سنة اثنين وخمسين وأربع مئة.

[الإكمال ١١١/٣ و ٣٠٣، الأنساب ١٩٤/٤، الجواهر المضية ٤٢٩/٢ - ٤٣٠.]

٣٠٢٤ - عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد البغدادي.

[ت ٣٦٣هـ/١٤٣، ٣٣٠، ١٤٣/١٦.]

غلام الحلال الشيخ الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، أبو بكر، عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد البغدادي الفقيه، تلميذ أبي بكر الحلال.

ولد سنة خمس وثمانين وميتين.

وسمع في صباه من محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، والفضل بن الحباب الجمحي وجعفر الفرّيسي، وأحمد بن محمد بن الجعد الرشيد، والحسين بن عبد الله الخرقني الفقيه، وجماعة. وقيل: إنه سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، ولم يصح ذلك.

حدث عنه أحمد بن الجنيد الخطي، وبشرى بن عبد الله الفاني، وغيرهما.

وروى عنه بالإجازة أبو إسحاق البرمكي.

وتفقه به ابن بطّة، وأبو إسحاق بن شاقلا، وأبو حفص العُكبري، وأبو الحسن التميمي، وأبو حفص البرمكي، وأبو عبد الله بن حامد.

وكان كبير الشأن، من مجور العلم، له الباع الأطول في الفقه. ومن نظر في كتابه «الشافي» عرف عمله من العلم لولا ما بشعته بغض بعض الأئمة، مع أنه ثقة فيما ينقله.

قال أبو حفص البرمكي: سمعته يقول: سمع مني شيخنا أبو

وكان مديباً للتلاوة، مكيّاً على طلب الحديث، وقد اشتاق أبوه إليه، وسافر خلفه إلى بغداد، فوجده قد طبخ زراً بلحم، فقرّبه إليه، فقال: يا بني! قد عرفت عادتني - وكان قد هجر أكل الرز خشية أن يتبلغ فيه عظماً فيقتله - فقال: كل، لا يكره إلا الخير. فأكل، فابتلع عظماً، فمات. رواها ابن عساكر، عن جمال الإسلام، عن ابن أبي العلاء، أو عن الكتاني.

وكان أبوه صوفيّاً يكنى أبا طاهر؛ حدث عن يوسف الميائجي.

[الإكمال ١٨٧/٧، الأنساب ٣٥٣/١٠، تاريخ ابن عساكر ١/١٧٤ - ١/١٧٥، النظم ٢٨٨/٨، بصير المصنف ١٢٠٦/٣.]

٣٠٢٢ - عبد العزيز بن أحمد بن مسعود ابن الناقد

الجصاص

[ت ٦٦٦ هـ/رقم ٥٤٨١، ٩٣/٢٢]

ابن الناقد شيخ القراء أبو محمد عبد العزيز بن أبي الرضا، أحمد بن مسعود ابن الناقد البغدادي الجصاص.

تلا بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري، وعمر الحرّبي. وسمع من أبي الفضل الأرموي، وأبي سعد ابن البغدادي، وابن ناصر، وأم بمسجد الفاعوس.

تلا عليه بالعشر عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره.

وروى عنه الضياء المقدسي، والنجيب الحرّاني.

قال ابن النجار: كان صدوقاً، فاضلاً، صالحاً، سديد السيرة، حسن الأخلاق، قال لي: ولدت سنة ثلاثين وخمس مئة. وتوفي في شوال سنة ست عشرة وست مئة رحمه الله.

[الطبعة لابن قطّعة، الورقة: ١٥٤، تاريخ ابن النديم، الورقة: ١٤٩ (باريس ٥٩٢٢)، الفحمة للمتلوي: ٢/الوجه: ١٧٠٤، غاية النهاية: ٣٩٢/١]

٣٠٢٣ - عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري،

الحلواني

[ت ٤٥٢ هـ، أو بعد رقم ٤١٦٧، ١٧٧/١٨]

الحلواني الشيخ العلامة، رئيس الحنفية، شمس الأئمة الأكبر، أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري، الحلواني - بفتح الحاء وبالمد - إمام أهل الرأي بتلك الديار.

تفقه بالقاضي أبي علي الحسين بن الحفّيز النسفي.

وحدث عن: عبد الرحمن بن حسين الكاتب، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكّي الأنماطي، ومحمد بن أحمد غنّجار الحافظ، وصالح بن محمد، وجماعة.

بكر الحلال نحواً من عشرين مسألة، وأثبتها في كتبه.

تلا عليه أبو عمرو ثلاث روايات، وأسندها عنه في «تيسيره». وروى عنه: هو وأبو الوليد بن الفرّضي، وقال: لقيته بمدينة التراب.

وقال الداني: دخل إلى الأندلس تاجراً سنة خسين، فسكنها. قال: وكان خيراً فاضلاً، صدوقاً ضابطاً، وكان يُعرف بابن أبي غسان، قال لي: أذكر اليوم الذي مات فيه ابن مُجاهد، وقرأت القرآن في حدود سنة أربعين على النقّاش ولازمته مدة، وكان أسخى الناس، وسمعت «سنن» أبي داود من ابن داسة سنة ثمان وثلاثين، واختلفت إلى أبي سعيد السّيرافي، فقرأت عليه عدة كتب. قال الداني: توفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة. قلت: لم أره في مشايخ ابن عبد البر ولا ابن حزم. [الصلة ٣٧٥/٢، غية النهاية لابن الجوزي ٣٩٢/١].

٣٠٢٦ - عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني

[ت(ع) ١٨٤ هـ/م ١٢٧٧، ١٢٧٣/٨]

عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، الإمام الفقيه، أبو تمام المدني.

حدث عن: أبيه، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وسُهَيْل بن أبي صالح، ويزيد بن الهَاد، وموسى بن عُقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وخلقي.

حدث عنه: الحميدي، وسعيد بن منصور، وأبو مُصَنَّب، والقنيني، وعلي بن حُجْر، وعمرو الناقد، ويعقوب الدورقي، ويحيى بن أكرم، وبشر كثير.

وكان من أئمة العلم بالمدينة.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال أحمد بن زهير: قيل لمصعب الزُّبيري: ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه. فقال: أوقد قالوها؟ أما هو، فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان، أوصى إليه بكتبه، فكانت عنده، فقد بال عليها الفار، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان له، ويدع ما لا يعرف منها، أما حديث أبيه، فكان يحفظه.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من عبد العزيز بن أبي حازم.

وقال أبو حاتم الرازي: هو أفقه من عبد العزيز الدُّراوردي.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه، كذا جاء هذا. بل هو حجة في أبيه

قال القاضي أبو يعلى: كان لأبي بكر عبد العزيز مصنفات حسنة منها: كتاب «المقنع» وهو نحو مئة جزء، وكتاب «الشافعي» ثمانين جزءاً، وكتاب «زاد المسافر» وكتاب «الخلاف مع الشافعي» وكتاب «مختصر السنة» وروى عنه أنه قال في مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، ويذكر عنه عبادة، وتأله، وزهده، وقنوع.

وذكر أبو يعلى أنه كان معظماً في النفوس، متقدماً عند الدولة، بارعاً في مذهب الإمام أحمد.

قلت: ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الحلال، ولا جاء بعد الحلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الحزقي.

قال ابن الفراء: توفي في شوال سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة، في سن شيخه الحلال، وسن الحلال، وسن شيخه أبي بكر المروزي، وسن شيخ المروزي الإمام أحمد.

أخبرنا المؤمل بن محمد الباسي وغيره، إذنا، قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا الشَّيْثاني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أحمد بن الجُنَيْد الخطيب، حدثنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، حدثنا علي بن طيفور، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الوارث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعيد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

[تاريخ بغداد: ٤٥٩/١٠ - ٤٦٠، طبقات الشيرواني: ١٧٢، طبقات الخالصة: ١١٩/٢ - ١٢٧، النظم: ٧١/٧ - ٧٢، البداية والنهاية: ٢٧٨/١١].

٣٠٢٥ - عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد

بن خُوَاسْتَى الفارسي

[٤١٣ هـ/م ٢٨٣٣، ٣٥١/١٧]

ابن خُوَاسْتَى الشَّيْخُ الإمام المعمر المقرئ، مسند الأندلس، أبو القاسم، عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتَى، الفارسي، ثم البغدادي النحوي.

ولد في رجب سنة عشرين وثلاث مئة، وكان يذكر وفاة ابن مُجاهد.

وسمع من: إسماعيل بن محمد الصُّنَّار، وأبي بكر النُّجَّاد، وأبي بكر بن داسة البصري، وأبي عمر الزاهد، وأبي بكر بن زياد النقّاش المقرئ، وهو من تلامذته في القراءات. وتلا على عبد الواحد بن أبي هاشم.

ودخل الأندلس، ففرحوا بعلو أسانيده، وأخذوا عنه.

وغیره.

حدث عن: شعبة، والحسن بن صالح، وأبي مغشّر السّدي، وقيس بن الرّبيع، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء الرّیّدي، وعدة.
حدث عنه: أبو حفص الفلاس، وأحمد بن الأزهر، وأبو قلاب، وإبراهيم بن دزّیل، وأبو مسلم الكجی، والغساس بن الفضل الأسفاطی، وعثمان بن خُزّاذ، ومحمد بن حیان المازنی، وخلق كثير.

وثقه الفلاس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال أبو داود: توفي سنة أربع وعشرين وميتين.

قلت: روى له ابنُ ماجه فقط.

[تهذيب التهذيب ١/٢٣٥].

٣٠٢٩- عبد العزيز بن دُلْف بن أبي طالب البغدادي الحارثي

[ت ٦٣٧ هـ/م ٥٦٩٧، ٤٤/٢٣]

ابن دُلْف الشّیخ الإمام المقرئ المجوّذ أبو محمد عبد العزيز بن دُلْف بن أبي طالب البغدادي المقرئ النّاسخ الحارثي.

مولده بعد الخمسين وخمس مئة.

وقرأ بالروایات على ابن عساكر البطّاحي، وأبي الحارث أحمد بن سعيّد العسكري، ويعقوب الحرّسي، وأحمد بن محمد بن القاص وغيرهم.

تلا عليه بالروایات الشّیخ عبد الصّمد بن أبي الجیش، وقد سمع من أبي عليّ أحمد بن محمد الرّحبي، وخديجة النهروانية، وشهدة الإبري، وعدة.

حدث عنه الرّشيد محمد ابن أبي القاسم وغيره.

وبالإجازة فاطمة بنت سلیمان، والقاضي، وابن سعلو وطائفة.

وسمّع «موطأ مالك» من رواية القعني على شهدة، و«محاسبة النفس» و«الغرائب» للأجري، و«سنة مجالس ابن البخري».

ولاه المستنصر خزّانة كتيبه، وكان عدلاً ثقةً إماماً صالحاً خيراً متعبداً، له صورة كبيرة، وجلالة عجيبة، وفيه نفع للناس.

روى عنه ابن النّجار، وقال: كان دائم الصلاة والصيام، كثير العبادة سَعَاءً في مصالح الناس، لم تر العيون مثله.

توفي في صفر سنة سبع وثلاثين وست مئة رحمه الله.

[ذيل تاريخ بغداد لابن الدبي (بارس) ٥٩٢١، الورقة ١٤٩، التكملة لوليات

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة في وقته أفقه منه، يرون أنه سمع من أبيه. وأما هذه الكتب، فيقولون: إن كتب سليمان بن بلال صارت إليه.

وقال أحمد مرة: لم يكن يُعرَف بطلب الحديث إلا كتب أبيه، فيقولون: سمعها.

قلت: حديثه في الصحاح.

قال ابن سعد: ولد سنة سبع ومئة، وتوفي وهو ساجد، في سنة أربع وثمانين ومئة - رحمه الله.

أخبرنا عمر بن القوّاس، أخبرنا عبد الصّمد بن الحرّستاني حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا نصر بن طّلاب، أخبرنا ابن جميع، حدثنا الحسين بن إسماعيل ببغداد، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر.

[ميزان الاعتدال: ١٢٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/٦].

٣٠٢٧- عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الذاري اللخمي

[ت ٦٨٠ هـ/م ١٣٦٠، ٢٨٠/٢٤]

الخليلي، الشّیخ الصّالح عبد الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الذاري اللخمي الخليلي ثم المصري.

والده الصّاحب عمر.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وسمع الشفاء من ابن جبير الكِنّاني، وارتحل فسمع من الفتح بن عبد السلام، وأبي علي بن الجوّالقي، والسهروزي، وجماعة.

روى عنه المزي، والبرزالي، وقطب الدين، وعلاء الخراط، وآخرون.

قال قطب الدين عبد الكريم: كان ديناً متعبداً، يبر الفقراء، وله وجهة في الدول، وعلى ذهنه من التواريخ والأيام قطعة صالحة.

قلت: حدث بدمشق، ومصر، ومات بدمشق في ربيع الآخر سنة ثمانين وستمئة.

٣٠٢٨- عبد العزيز بن الخطّاب الكوفي ثم البصري

[ت (ق) ٢٢٤ هـ/م ١٦٦٥، ٢٥٠/١٠]

عبد العزيز بن الخطّاب ثقة الإمام، أبو الحسن الكوفي ثم البصري.

الجَنَّةُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ رَزَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: «وَإِنْ رَزَى وَإِنْ سَرَقَ» ثلاث مرات، حديث صحيح عالٍ.
[تهذيب التهذيب ٣٣٧/٦].

٣٠٣٢ - عبد العزيز بن أبي رزاد الأزدي

[٤٠/١٥٩ هـ / ١٠٦٥ م / ١٨٤٤/٧]

عبد العزيز بن أبي رزاد شيخ الحرم، واسم أبيه ميمون، وقيل: أيمن بن بدر مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي، المكي، أحد الأئمة العبادة، وله جماعة أخوة.

حدث عن: سالم بن عبد الله، والضحاك بن مزاحم، وعكرمة، ونافع النمري، وجماعة. وليس هو بالكثير للحديث.

حدث عنه: ولده فقيه مكة عبد المجيد بن أبي رزاد، وحسين الجعفي، ويعقوب القطان، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، ومكي بن إبراهيم، وابن المبارك، وآخرون.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس. وقال يوسف بن أسباط: مكث ابن أبي رزاد أربعين سنة لم يرفع طرفه إلى السماء، فبينما هو يطوف حول الكعبة، إذ طعنه المنصور بأصبعه، فالتفت، فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

قال شقيق البلخي: ذهب بصراً عبد العزيز عشرين سنة ولم يعلم به أهله ولا ولده.

وعن سفيان بن عيينة قال: كان ابن أبي رزاد من أحلم الناس، فلما لزمه أصحاب الحديث، قال: تركوني كاني كلب هوار. قال أبو عبد الرحمن المقرئ: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رزاد.

خلاد بن يعقوب: حدثنا عبد العزيز بن أبي رزاد قال: كان يقال: من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس.

قال عبد الصمد بن يزيد مرذويه: حدثنا ابن عيينة: أن عبد العزيز بن أبي رزاد قال لأخ له: أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم. فسر التاجر، وحملها إليه. فلما جئته الليل قال: ما صنعت يا ابن أبي رزاد؟ شيخ كبير، وأنا كذلك ما أدرى ما يحدث بنا، فلا يعرف له ولدي حق، لئن أصبحت، لآتينه ولأحالفه، فلما أصبح أتاه، فأخبره، فقال: اللهم أعطني أفضل ما نرى. ودعا له، وقال: إن كنت إنما تشاورني، فأما استقرضناه على الله، فكلما اغتمنا به كفر الله به عنا، فإذا جعلتنا في حل كانه يسقط ذلك. فكره التاجر أن يخالفه، فما أتى الموسم حتى مات الرجل، فأتى أولاده، وقالوا: مال أيننا يا أبا عبد الرحمن. فقال لهم: لم يتهيا، ولكن الميعاد بيننا

النفلة: ٥٢٦/٣، رقم الوجه ٢٩٢٠، تلخيص مجمع الآداب لابن القوطي: ج ٤ ص ٤٩٢ رقم الوجه ٧١٣، الخرواط الجامة: ١٣٤-١٣٥، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي للذهبي: ٥٠/٣، رقم الوجه ٨٢٨، معرفة القراء الكبار ٤٩٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٢١٧/٢-٢٢٠، نزهة القراء لابن دلفاق الورقة ٤٤، ذيل التفسير للقاسي الورقة ٢٠١، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٣٩٣/١، رقم الوجه ١٦٧٤

٣٠٣٠ - عبد العزيز بن أبي رزمة الشكري المروزي

[١٠٠٦ هـ / ١٥٠٦ م / ٥٠٥/٩]

عبد العزيز بن أبي رزمة غزوان، الإمام المحدث، أبو محمد الشكري، مولاهم المروزي، من كبار مشايخ مرو.

سمع من إسماعيل بن أبي خالد، ومالك بن مغول، والمسعودي، وجوزي بن سعيد، وأبي المنيب التتكي، وشعبة.

وعنه: ابنه محمد بن عبد العزيز، وعبد بن حميد، وأبو وهب محمد بن مزاحم، وأحمد زاج، وأهل مرو.

ذكره ابن حبان في الثقات.

مولده في سنة تسع وعشرين ومئة.

والحاكم الذي ذكر أنه سمع ابن أبي خالد.

توفي سنة ست وميتين في المحرم.

٣٠٣١ - عبد العزيز بن ربيع الأسدي الكوفي

[٢٢٨/٥، ٧١٠ هـ / ١٣٠ م / ٢٢٨/٥]

الحدث الثقة أبو عبد الله الأسدي الطائفي ثم الكوفي.

حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، والقاضي شريح وزيد بن وهب. وعبيد بن عمير، وعدة.

روى عنه شعبة، وسفيان، وأبو الأخص، وشريك، وجريس بن عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة وآخرون.

وثقه غير واحد، وحديثه نحو من ستين حديثاً.

روى عنه من شيوخه ورفاقه عمرو بن دينار.

وقيل: إنه قلما تزوج امرأة إلا وطلبت الطلاق لكثرة استمتاعه بها، وقد أسنّ ومات ويوفي عشر المئة أو التسعين. توفي في سنة ثلاثين ومئة.

قال البخاري: رأى عائشة رضي الله عنها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأ ابن قدامة، أنبأ ابن البطي، أنبأ الحسين بن طلحة، أنبأ علي بن محمد المعدل، أنبأ محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن ربيع، عن سويد بن غفلة، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ

الموسم الآتي، فقاموا من عنده، فلما كان الموسم الآتي لم يتهيا المال،

فقالوا: آيش أهول عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس! فَرَفَعَ رأسه، فقال: رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكُمْ، قد كان يخافُ هذا وَشَيْئَهُ، ولكن الأجل بيننا الموسم الآتي، وإلا فانتقم في حلٍّ مما قلتم. قال: فينا هو ذات يوم خلفَ المقام إذ وَرَدَ عليه غلامٌ كان قد هَرَبَ له إلى الهند بعشرة آلاف درهم، فأخبره أنه أتجر، وأن معه من التجارة ما لا يحصى. قال سُفْيَان: فسمعتَه يقول: لك الحمد، سألناكَ خمسة آلاف، فبعثت إلينا عشرة آلاف، يا عبد المجيد! أحمل العشرة آلاف إليهم، خمسة لهم، وخمسة للإخاء الذي بيننا وبين أبيهم. وقال العَبْد: من يقبض ما معي؟ فقال: يا بني! أنت حرٌّ لوجه الله، وما معك فَلَكَ.

قال عبد العزيز: سألتَ عطاء بن أبي رَباح عن قوم يشهدون على النَّاس بالشُّرك فأنكر ذلك.

قال عبد العزيز: اللَّهُم ما لم تُبَلِّغْ قُلُوبُنَا من خشيتِكَ فَاغْفِرْهُ لَنَا يومَ نَقَمْتَك مِنْ أَعْدَائِكَ. وعن عبد العزيز: وسُئِلَ: ما أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ؟ قال: طول الحُزْنِ.

قلت: كان ابن أبي رَوَاد كثيرَ الحُاسِن، لكنه مُرْجِع.

قال مُؤَمِّل بن إسماعيل: مات عبد العزيز فجيء بِجَنَازَتِهِ، فَوُضِعَتْ عند باب الصَّفَاء، وجاء سُفْيَان الثَّوْرِي، فقال النَّاس: جاء سُفْيَان، جاء سُفْيَان. فجاء حتى خَرَقَ الصُّقُوف، وجاوز الجَنَازَةَ، ولم يُصَلِّ عَلَيْهَا، لَأنَّهُ كان يرى الإِرجاء. فقيل لسُفْيَان، فقال: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ عِنْدِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَرَى النَّاسَ أَنَّهُ مَاتَ عَلَى بَذْعَةٍ.

يحيى بن سُلَيْم: سمعت ابن أبي رَوَاد يسأل هشام بن حسان في الطَّوْاف: ما كان الحسنُ يقولُ في الإِيْمَان؟ قال: كَانَ يَقُولُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ. قال: فما كان ابن سِيرِينَ يقولُ؟ قال: كَانَ يَقُولُ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ. فقال عبد العزيز: كَانَ ابْنُ مَسِيرِينَ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ. فقال هشام: يَبْنِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِرجاء، يَبْنِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِرجاء.

قال ابن عَيِّنَةَ: غُبِتَ عن مكة، فجئت، فتلقتُني الثَّوْرِي، فقال لي: يا ابن عَيِّنَةَ عبد العزيز بن أبي رَوَاد يُفْتِي الْمُسْلِمِينَ. قلتُ: وَفَعَلَ؟ قال: نعم.

قال عبد الرَّزَّاق: كُنْتُ جَالِساً مع الثَّوْرِي، فمرَّ عبد العزيز بن أبي رَوَاد، فقال الثَّوْرِي: أما إِنَّهُ كان شاباً أَفْقَهُ مِنْهُ شَيْخاً. وقال أبو عاصم: جاء عِكْرَمَةَ بن عَمَّارَ إِلَى ابْنِ أَبِي رَوَاد، فدَقَّ عَلَيْهِ بابَهُ، وقال: أَيَّنَ الضَّالَّ؟

قال أحمد بن حنبل: كَانَ مُرْجِئاً، رَجُلًا صَالِحاً، وليس هو في

التَّشْيِيتِ كغفيره. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن جِيَّان: روى عن نافع عن ابن عمر: نسخة موضوعة، وكان يحدث بها تَوَهُماً لَا تَعْمُداً.

قلت: الشَّانُ في صحة إسنادها إلى عبد العزيز، فلعلها قد أُدْخِلَتْ عليه.

توفي في سنة تسع وخسين ومئة، وله أَخَوَان: عثمان: روى له البخاري في «صحيحه»، وجَبَلَةٌ.

[طبقات ابن سعد: ٤٩٣/٥، ميزان الاعتدال: ١٢٨/٢ - ١٢٩، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٦ - ٣٣٩].

٣٠٣٣ - عبد العزيز بن صهيب التَّيَّانِي

[ت (ع) / ١٣٠ هـ / رقم ٨٥٦، ١٠٣/٦]

عبد العزيز بن صهيب التَّيَّانِي، البصري، الأعمى، الحافظ. حدث عن أنس بن مالك، وأبي نَضْرَةَ العبدي، وشهر بن حَوْشَب.

روى عنه: شعبة، والثوري، وحماد بن زيد، وهشيم، وعبد الوارث، والبارك بن سَحْتِم، وسُفْيَان بن عَيِّنَةَ وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وما هو بالكثير.

مات سنة ثلاثين ومئة. وقع لنا من عواليه.

[تهذيب التهذيب: ٣٤١/٦ - ٣٤٢]

٣٠٣٤ - عبد العزيز بن عبد الجَبَّار بن عمر الخَلَّاطِي

[ت ٦٨٠ هـ / رقم ٦٣٦٢، ٢٤٠/٢٤]

الخَلَّاطِي، العلامة الحكيم فخر الدين عبد العزيز بن عبد الجَبَّار بن عمر الخَلَّاطِي.

اشتغل بالموصل على أبي الحسن بن هبل، وسمع «جامع الأصول» من مُصَنِّفِهِ الشَّيْخ جَدِّ الدِّين، قاله ابن الفُوطِي، واستدعاه هولاكو لعمل الرصد، وكان صاحب الأُوحَد الكُرْمَانِي.

كثرت أمواله، وعظم جاهه، وجَهِل، وشرب الخمر، ومات في شوال سنة ثمانين وستمائة، وكان من أبناء المائة، أجاز مروياته لابن الفوطي.

٣٠٣٥ - عبد العزيز بن عَبدِ الرَّحْمَنِ بن عبد العلي بن

مُغَرِّف ابن السَّكْرِي

[ت ٦٨٧ هـ / رقم ٦٣١٥، ٢٤٠/٢٤]

ابن السَّكْرِي، الإمام أَقْضَى الْقُضَاة فخر الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عَبدِ الرَّحْمَنِ بن عبد العلي بن مُغَرِّف ابن السَّكْرِي

المصري الشافعي.

الحرساني، وطائفة من المشايخ، ولم يكن من السماع.

أحد الأعلام: مولده سنة أربع وستمئة، أجاز له عقيفة الفارفانية، وجعفر بن أموسان، والمؤيد بن الاخوة، وطائفة، وأخذ عنه الطلبة، وكان عالماً بالذهب.

ولي خطابة جامع الأحكام بعد حيه بهاء الدين ابن الجُمَيزي، وأما أبوه فكان قاضي الديار المصرية، من العلماء العاملين، له صولة على الدولة، ثم عزل نفسه من الحكم والخطابة، وزاوية الإمام الشافعي، وعين الخطابة وزاوية الشافعي لابن الجُمَيزي، وعين للقضاء نائبه شرف الدين عين الدولة، وبقي على تدريس منازل العز، ثم وليها من بعده ابنه القاضي فخر الدين هذا، ثم عزل الفخر ثم أعيد، فلما توفي في شوال سنة سبع وثمانين وستمئة ولي المدرسة والخطابة من بعده ابنه القاضي عماد الدين علي، الذي ذهب في المرسلة، وكان العماد إماماً بمشهد الست نفيسة، وناظراً على أوقافه، وقد حدث بدمشق عن جده لأمه الشيخ بهاء الدين، وبقي إلى سنة ثلاث عشرة وسبعمئة، أخذ عنه وعن أبيه قطب الدين البرزالي والطلبة.

٣٦٠- عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن عساكر

[ت ٦٧٦ هـ/١٢٨١، ٦٤١٨، ٣٠٩/٢٤]

ابن عساكر، الشيخ شمس الدين عبد العزيز بن القاضي عبد الرحيم بن محمد بن عساكر. ولد سنة ست وتسعين.

وسمع من: ابن طَبَرَزْد، والكندي، وطائفة، روى عنه ابن الحجاز، وابن العطار، وابن رباب الغزي، وآخرون، عاش ثمانين سنة، توفي في جمادى الأولى أيضاً سنة ست.

٣٧٠- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن

حسن السلمي الدمشقي

[ت ٦٦٠ هـ/١٢٤٨، ٣٢٢/٢٤]

الشيخ الإمام العلامة الفقيه المجتهد حجة الإسلام، شيخ الإسلام، عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي الشافعي

صاحب الصانيف. ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة، أو في التي بعدها.

وسمع حضوراً من أحمد بن حمزة بن المَوَازيني، وبركات بن إبراهيم الخشوعي، وسمع من عبد اللطيف بن أبي سعد، والقاسم بن عساكر، وعمر بن طَبَرَزْد، وحنبل بن عبد الله، وأبي القاسم

حدث عنه: الدميّاطي، وابن دقيق العيد، وأبو الحسين الثويني، وشهاب الدين بن فرج، والقاضي جمال الدين محمد بن سوم المالكي، وعلم الدين الداوداري، وخطيب حلب أبو عبد الله بن بهرام، والمصريون.

وبرع في العربية والأصول، وبلغ رتبة الاجتهاد، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه معرفة المذهب، مع الذكاء المفرط، وسعة المعرفة، وفقه النفس، والعبادة، والنسك، والقول بالحق المر، وقد ولي خطابة دمشق بعد الجمال الدولي.

قال الشريف عز الدين في الوفيات: حدث، ودرس، وأفتى، وصنف، وولي الحكم بمصر مدة، والخطابة بجامعها العتيق، وكان علّم عصره في العلم، جامعاً لفنون متعددة، عارفاً بالأصول والفروع والعربية، مضافاً إلى ما جُبل عليه من ترك التكلف، والصلابة في الدين، وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه.

قلت: ولي الخطابة، فلما تملك دمشق الملك الصالح إسماعيل وأعطى الفرنج الشقيف، وصفد، تالم الشيخ ونال من الصالح، وترك الدعاء له في الخطبة عمداً، فعزله واعتقله ثم أطلقه، فخرج هو وابن الحاجب إلى مصر، فتلّقاه السلطان عم الملك وبالع في احترامه إلى الغاية، واتفق موت قاضي القاهرة شرف الدين ابن عين الدولة، فولي بعده قاضي القضاة بدر الدين السخاوي، ولي قضاء مصر نفسها، والوجه القبلي الشيخ عز الدين، مع خطابة جامع مصر، فاتفق أن بعض غلمان الشيخ صاحب معين الدين ابن الشيخ بنى بيتاً على سطح مسجد بمصر، وجعل فيه طبل خاناه صاحب، فانكر الشيخ عز الدين ذلك، ومض بجماعته، وهدم البناء، وعلم أن السلطان صاحب حق من ذلك، فاشهد على نفسه بإسقاط عدالة معين الدين، وعزل نفسه عن القضاء، فعظم ذلك على السلطان فكتب له بعزله عن الخطابة، وإلا شنع على المنبر، كما فعل بدمشق، فعزله، فأقام في بيته يشغل الناس.

وكانت عنده من الأمير حسام الدين ابن أبي علي شهادة تتعلق بالسلطان فجاءه لأدائها فبرز يقول: لا للسلطان هذا ما أقبل شهادته، فتأخرت القضية، ثم أثبت على السخاوي. وله أفعال من هذا الجنس محمودة. وقد رحل إلى بغداد، فأقام بها شهراً وذلك في سنة سبع وتسعين.

ونقلت من خط عبد الملك بن عساكر أن الشيخ عز الدين لما ولي خطابة دمشق فرج به المسلمون، إذ لم يصعد هذا المنبر من مدة مديدة مثله في علمه وفهمه، وكان لا يخاف في الله لومة لائم لقوة نفسه، وشدة تقواه، فأمات من البدع ما أمكنه، فغير ما ابتدعه

يوم مات عبد العزيز العمي: ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة مثله.

قلت: يقع لنا من عواليه في كتاب البعث.

وكان موته في سنة سبع وثمانين ومئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمداني، أخبرنا أكمل بن أبي الأزر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا محمد بن محمد بن بشار، ونصر بن علي، قالوا: حدثنا أبو عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَنَّانٌ مِنْ ذَهَبٍ آيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّانٌ مِنْ فِضَّةٍ آيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا يَتَيْنِ الْقَوْمَ وَيَتَيْنِ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٌ».

أخرجه مسلم عنهما، ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن بشار.

[ميزان الاعتدال: ٢٧٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٦].

٣٨٠ - عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

[ج/٤٠/ ١٦٤ هـ/رقم ١١٠٣، ٣٠٩/٧]

الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، تيمون - وقيل: دينار - الإمام المقتي الكبير، أبو عبد الله، وأبو الأصغ التيمي مولا هم المدني، الفقيه، والد المفتي عبد الملك بن الماجشون، صاحب مالك، وابن عم يوسف بن يعقوب الماجشون.

سكن مدة بغداد، وحدث عن: الزهري، وابن المنكدر، وهب بن كيسان، وهلال بن أبي تيمونة، وعنه يعقوب بن أبي سلمة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعبد الله بن دينار، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وسعد بن إبراهيم، وعمرو بن يحيى بن عمار، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صفصنة، وعمر بن حسين، وعدة من علماء بلده، ولم يكن بالكثر من الحديث، لكنه فقيه النفس، فصيح، كبير الشأن.

حدث عنه: إبراهيم بن طهمان، وزهير بن معاوية، والليث بن سعد، وكثير، وابن مهدي، وشبابة، وابن وهب، وأبو داود، وأبو عامر العقدي، ويحيى بن حسان، وعمرو بن الهيثم أبو قطن، وهاشم بن القاسم، وحجج بن المثنى، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أونس، وحجاج بن مهال، وبشر بن

الخطباء وهو ليس الطيلسان للخطبة، والضرب بالسيف ثلاث مرات، وإذا قعد لم يؤذن إلا واحد، وترك النساء، ولزم الدعاء، وكانوا يقيمون للمغرب عند فراغ الأذان فأمرهم بالتمهل في سائر المساجد، وكانوا دبر الصلاة يقولون: إن الله وملائكته يصلون، فأمرهم أن يقولوا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحديث. ولما مرض بعث إليه الملك الطاهر يقول: عيّن مناصبك لمن تريد من أولادك، فقال: ما فيهم من يصلح، وهذه المدرسة الصالحة تصلح للقاضي تاج الدين، ففوضت إليه بعده.

قال قطب الدين بن اليوبي: كان رحمه الله مع شدته فيه حسن محاضرة بالنوادر والأشعار، وكان يحضر السماح، ويرقص ويتواجد. مات في عاشر جمادى الأولى سنة ستين وستمئة. وشهد جنازته الملك الظاهر، والخلق، وقال أبو شامة: شيعه الخاص والعام، ونزل السلطان، قال: وعمل التعزية في جامع العقبية.

قلت: كان مقتصدًا في لباسه، تاركًا للتكبر، مقدمًا في العلم والعمل، ومن نظر في تصانيفه عرف قدره. حدثني أبو الحسن ابن العطار عن جدي أن والد الشيخ عز الدين كان نجارًا، وكان يؤم بمسجد الرحبة، ويؤدب الصبيان، وقال لي أبو الحسن: إن الصالح تلقى وبالف في إكرامه، وبني له في الصالحة، قلت حضر يوم بيعة المستنصر أحمد فكان أول من تابعه، وتلاه الملك الطاهر، وقد ألف «القواعد الكبرى» وفيها نفائس ويدائع.

إطوات بالوفيات ٢٨٧/١، طبقات الشافعية للسبكي ٨٠/٥، البداية والنهاية ١١٩/٩، ذيل سيرة الإمام ١٧٥/٢/٥٠٥/١، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة [٤٤٠/١].

٣٨٠ - عبد العزيز بن عبد الصمد العمي

[ج/٤٠/ ١٨٧ هـ/رقم ١٢٨٠، ٣١٩/٨]

عبد العزيز بن عبد الصمد المحدث الحافظ الثبت، أبو عبد الصمد العمي البصري. ولد بعد المئة.

وروى عن: أبي عمران الجوني، ومنصور بن المعتبر، وخصين بن عبد الرحمن، ومطر الوراق، وجماعة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعمرو الفلاس، وبنودار، وابن المثنى، وزباد بن يحيى الحساني، والحسن بن عرفة، وعبيد الله القواريري، وخلق كثير.

قال القواريري: كان حافظًا.

وقال أحمد بن حنبل وغيره: كان ثقة.

وقال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

بُحِثَ، أنبأنا عمر بن محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن الماجشون، أنه سئل عما جَحَدَتْ به الجَهْمِيَّةُ؟ فقال: أما بعد ... فقد فهمتُ ما سألتَ عنه، فيما تابعت الجَهْمِيَّةَ في صفة الرَّبِّ العَظِيمِ، الذي فانت عَظَمَتُهُ الوَصفَ والتَّقديرَ، وَكَلَّمْتُ الأَلْسَنَ عن تَفسيرِ صِفَتِهِ، وانحسرتِ العقولُ دونَ مَعرِفَةِ قَدْرِهِ، فَلَمَّا تَجِدُ العقولَ مَساغاً، فَرَجَعْتَ خَاسِئَةً حَسيِّرةً، وإِنَّمَا أَمْرُوا بالنَظرِ والتَّفَكُّرِ فيما خَلَقَ، وإِنَّمَا يُقال: كيف؟ لِمَن لَمْ يَكُن مَرَّةً، ثم كان، أَمَّا من لا يَحوِلُ ولم يَزَلْ، وليس له مِثْلٌ، فَإِنَّهُ لا يَعلَمُ كيف هو إلا هو، والدَّلِيلُ على عَجْزِ العقولِ عن تَحْقِيقِ صِفَتِهِ، عَجْزُها عن تَحْقِيقِ صِفَةِ أَصْغَرِ خَلْقِهِ، لا يَكاد يَراهُ صِغَرًا، يَحوِلُ وَيَزولُ، ولا يُرى له بَصَرٌ ولا سَمْعٌ، فَاعرف غِناءَكَ عن تَكليفِ صِفَةٍ ما لم يَصفِ الرَّبُّ من نَفسِهِ، بعَجزِكَ عن مَعرِفَةِ قَدْرِ ما وَصَفَ مِنها، فاما من جَحَدَ ما وَصَفَ الرَّبُّ من نَفسِهِ تَعَمُّقًا وتَكليفًا، فَقَدْ اسْتَوَهتَهُ الشَّيَاطِينُ في الأَرْضِ حَيْرانًا، ولم يَزَلْ يَعمَلُ له الشَّيْطانُ حَتَّى جَحَدَ قَوْلَهُ تعالى: ﴿وَجُودُهُ يُوفِّيهِ نَاصِرَةً إِلَى رَبِّها نَاطِقَةً﴾ القِيامَةُ: ٢٢، ٢٣. فقال: لا يُرى يومَ القِيامَةِ ... وَذَكَرَ فَصلاً طَوِيلاً في إقرارِ الصِّفَاتِ وإمرارِها، وتركِ التَّعريضَ لها.

وقيل: إِنَّهُ نَظَرَ مَرَّةً في شَيْءٍ من سَلْبِ الصِّفَاتِ لِبَعْضِهِم، فقال: هَذا الكلامُ هَذا بَلا بَنا، وَصِفَةٌ بَلا مَعْنَى.

وذكر عبد الملك بن الماجشون الفقيه، أن المَهْدِي أَجَازَ أَباهُ بِعِشْرَةِ آلافِ دِينَارٍ.

وقال أحمد بن كامل. له كُتُبٌ مَصفُوفَةٌ، رَواها عَنْهُ ابنُ وَهَبٍ.
[طبقات ابن سعد: ٣٢٣/٧، تاريخ بغداد: ٤٣٩/١٠ - ٤٣٩، تهذيب التهذيب: ٣٤٣/٦ - ٣٤٤].

٣٠٤٠- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد الحلي

[ت ٧٠٩ هـ/بدر رقم ٦١٢٢، ١٤٢/٢٤]

وتوفي الصدر الأورح البليغ عز الدين عبد العزيز المَوْقَعُ شَابًا من أبناء الأربيعين، له النَظْمُ والنَثْرُ، ولَطائِفُ الشِّمَائِلِ، وَقَدْ دَرَسَ، توفي سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ.

٣٠٤١- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الشافعي.

[ت ٣٧٥ هـ/رقم ٣٤٩، ١٦/٤٠٤].

الداركي الإمام الكبير، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بِالعِراقِ، أَبُو القاسِمِ، عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزيزِ الدَّارَكِيُّ الشَّافِعِيُّ، سَبَطَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ الدَّارَكِيِّ الأَصْبَهانِيَّ المَحدثَ.

الوليد الكِنْدِي، وَسَدَوْدِيَّةُ الواسِطِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ صالِحِ العِجْلِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ صالِحِ الجُهَنِي الكاتِبِ، وَعَلِي بنُ الجَعْدِ، وَغُسَّانُ بنُ الرِّبيعِ، وَأَبُو سَلَمَةَ التَّبُودَكِيِّ، وَأَبُو الوليدِ الطَّيْلَسِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهِمَ. وَنَقَلَ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ أَنَّ أَصلَهُ من أَصْبَهانَ، نَزَلَ المَدِينَةَ، فَكانَ يَلْقَى النَّاسَ، فيقول: جُزَنِي، جُزَنِي.

قال: وَسُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كيفَ لَقِبَ بِالماجشون؟ قال: تَعَلَّقَ من الفارسية بكلمة، وكان إذا لَقِيَ الرَّجُلَ يقول: شُروني، شُروني، فَلَقِبَ: الماجشون. وقال إبراهيم الحزبي: الماجشون فارسي، وإِنَّمَا سُمِّيَ الماجشون، لأنَّ وَجْهَهُ كانَ حَمَراوِينَ، فَسُمِّيَ بِذلكَ، وَهُوَ الحَمَرُ، فَعَرَّبَهُ أَهلُ المَدِينَةِ. وقيل: أَصلُ الكَلِمَةِ: المِاءُ كَوْنٌ، فَهُوَ وَولَدُهُ يُعرَفونَ بِذلكَ. وقال غيره: هَذا اللَّقبُ عَلَيهِ وَعَلَى أَهلِ بَيْتِهِ.

قال علي بن الحسين بن حيَّان: وَجَدْتُ في كِتابِ جَدِّي بِمِخطَطِهِ: قِيلَ لأَبِي بَكْرٍ: حَدِّثْنَا ابنَ مَعِينٍ: عبدُ العَزيزِ بنُ الماجشون هُوَ مِثْلُ اللَّيْلِ وإِبْراهيمُ بنُ سَعْدٍ؟ قال: لا، هُوَ دُونُهُما، إِذا كانَ رَجُلًا يَقولُ بِالقَدَرِ وَالكَلامِ، ثُمَّ تَرَكَهُ وَأَقْبَلَ إلى السُّنَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ مِن شَأْنِهِ الحَدِيثِ، فَلَمَّا قَدِمَ بِغَدادَ، كَتَبُوا عَنْهُ، فَكانَ بَعْدُ يَقولُ: جَعَلَنِي أَهلُ بَغدَادٍ مُحدثًا، وَكانَ صَدوقًا ثَقَّةً - بِعَني لَمْ يَكُنْ مِن فِرْسانِ الحَدِيثِ، كَما كانَ شُعْبَةً وَمالِكًا -.

وروى أبو داود، عن أَبِي الوليد، قال: كانَ يَصْلُحُ لِلوِزارةِ.

وقال أبو حاتمٍ والنَّسائي وَجماعةٌ ثَقَّةٌ.

وروى أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، قال: قال بشر بن السري: لَمْ يَسمِعْ ابنُ أَبِي ذُئْبٍ، ولا الماجشون من الزُّهري. قال ابن سنان: مَعْنَاهُ عِنْدِي أَنَّهُ عَرَضَ.

أبو الطَّاهِرِ بنُ السَّرْحِ: عَنِ ابنِ وَهَبٍ، قال: حَجَّجْتُ سَنَةَ ثَمانٍ وَأربَعينَ وَمِئَةً، وَصانِحُ يَصِيحُ: لا يَفِيتُ النَّاسَ إِلا مالِكًا، وَعَبْدُ العَزيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ.

قال عمرو بن خالد الحُرَّانِي: حَجَّ أَبُو جَعْفَرِ المَنْصُورِ، فَشِيعَهُ المَهْدِي، فَلَمَّا أَرادَ الوداعَ، قال: يا بَنِي اسْتَهْدِينِي. قال: اسْتَهْدِيكَ رَجُلًا عاقِلًا. فَاهْدَى لَهُ عبدُ العَزيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ.

قال محمد بن سعد: كانَ عبدُ العَزيزِ ثَقَّةً، كَثِيرَ الحَدِيثِ، وَأَهلُ العِراقِ أَرَوى عَنْهُ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، قَدِمَ بِغَدادَ، وَأقامَ بِها إلى أنْ تَوفِيَ سَنَةَ أربَعٍ وَسَتينَ وَمِئَةً، وَصَلَّى عَلَيهِ المَهْدِي. وَكَذا أَرخَهُ جَماعَةٌ. وأما ابنُ حَيَّانَ فقال: ماتَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَتينَ وَمِئَةً. قال: وَكانَ فقيهاً وَرِعاً مُتابعاً لِماذَهابِ أَهلِ الحَرَمَينِ، مَفْرَعاً عَلَى أَصولِهِم، ذابًّا عَنْهُمَ.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عَنِ يَحْيَى بنِ أَسْعَدٍ، أَنبأنا عَبْدُ القادرِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَنبأنا أَبُو إِسحاقِ التَّرمَكِي، أَنبأنا أَبُو بَكْرٍ بنِ

وُلِدَ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِئَةِ.

وَرَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَنَزَلَ بِبَغْدَادَ.

وَتَفَقَّهَ بِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرُوزِي. وَتَصَدَّرَ لِلْمَذْهَبِ، فَتَفَقَّهَ بِهِ الْأَسَاطِذُ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِي وَجَمَاعَةٌ. وَانْتَهَى إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْمَذْهَبِ. وَلَهُ وَجُوهٌ مَعْرُوفَةٌ، مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ السُّلَمُ فِي الدَّقِيقِ. وَكَانَ أَبُو حَامِدٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهُ مِنْهُ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: كَانَ يُتَهَمُ بِالْإِعْتِزَالِ، وَكَانَ رُبَّمَا يَخْتَارُ فِي الْفَتَوَى، فَيُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ، يَقُولُ: وَيَحْكُمُ! حَدَّثَ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا، وَالْأَخْذُ بِالْحَدِيثِ أَوَّلَى مِمَّنِ الْأَخْذُ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَبِي حَنِيفَةَ.

قُلْتُ: هَذَا جَيِّدٌ، لَكِنْ بِشَرَطٍ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالَ بِذَلِكَ الْحَدِيثُ إِمَامٌ مِنْ نَفَرَاءِ هَذَيْنِ الْإِمَامَيْنِ مِثْلَ مَالِكٍ، أَوْ سُفْيَانَ، أَوْ الْأَوْزَاعِيِّ، وَإِنْ يَكُونُ الْحَدِيثُ ثَابِتًا سَالِمًا مِنْ عِلَّةٍ، وَإِنْ لَا يَكُونُ حُجَّةً أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيَّ حَدِيثًا صَحِيحًا مُعَارَضًا لِلْآخِرِ. أَمَّا مَنْ أَخَذَ بِحَدِيثٍ صَحِيحٍ وَقَدْ تَنَكَّبَهُ سَائِرُ أئِمَّةِ الاجتهاد، فَلَا خَيْرَ: «فَإِنْ شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»، وَكَحَدِيثِ «لَقَنَّ اللَّهَ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتَقَطَّعَ يَدُهُ».

تَوَفَّى الدَّارَكِمِي بِبَغْدَادَ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ. وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا.

وَدَارَكَ: مِنْ أَعْمَالِ أَصْبَهَانَ.

[تاريخ بغداد: ٤٩٣/١٠ - ٤٦٥، طبقات الشوازي: ١١٧ - ١١٨، المنظم: ١٢٩/٧ - ١٣٠، وفيات الأعيان: ١٨٨/٣ - ١٨٩، طبقات السبكي: ٣٣٠/٣ - ٣٣٣، البداية والنهاية: ٤/١١ - ٣٠.]

٣٠٤٢- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أُويس الأُويسي

ت ٢٢٠ هـ / ١٦٤٤، ٣٨٩/١٠

الأُوَيْسِيُّ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ، أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ أُوَيْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْأُوَيْسِيُّ الْمَدِينِيُّ، مِنْ نَبَلَاءِ الرُّجَالِ.

حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجَشُونِ، وَعَمَدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَنَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَابْنِ لَهْيَعَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَعَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ لَهُ بِوَسْطَةِ، وَهَارُونُ الْحَمَّالُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ،

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَتَقَّهَ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ، لَمْ أَظْفَرْ لَهُ بِوَفَاءَةٍ، وَبَقِيَ إِلَى حُدُودِ الْعِشْرِينَ وَمِثَّتَيْنِ، لَمْ يَلْحَقْهُ مُسْلِمٌ.

[ميزان الاعتدال: ٦٣٠/٢، تهذيب التهذيب: ٣٤٥/٦.]

٣٠٤٣- عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضضر بن شبل بن

عبد الحارثي الدمشقي

ت ٦٧٢ هـ / ١٢٥٩، ١٠٤/٢٤

ابن عبد، الشيخ الجليل المُسَيَّدُ الأمير، كمال الدين أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن خطيب دمشق أبي البركات الخضضر بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي الشافعي المَعْدَلُ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ، وَعَبْدِ الْلطِيفِ بْنِ شَيْخِ الشُّيُخِ، وَبِهَاءِ الدِّينِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَأَبِي جَعْفَرِ الْقُرْطَبِيِّ، وَكَانَ خَافَهُ مِنْ سَمْعِهَا.

حَدَّثَ عَنْهُ: الدِّمِطْرِيُّ، وَابْنُ الْخَبَّازِ، وَوَلَدَاهُ، وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنِ الْعَطَّارِ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ ابْنُ جَمَاعَةٍ، وَقَاضِي الْقَضَاةِ ابْنُ صَصْرِي، وَصَفِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْعِرَاقِيُّ، وَعَمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْكَمَالِ، وَطَائِفَةٌ فِي الْأَحْيَاءِ.

تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِئَةِ.

[العيون: ٣٢٦/٣.]

٣٠٤٤- عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي الشافعي

ت ٦٤٢ هـ / ١٠٧٥، ١٠٩/٢٣

الرفيع العلامة الأَصُولِيُّ الْفَيْلَسُوفُ رَفِيعُ الدِّينِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو حَامِدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجِيلِيِّ الشَّافِعِيِّ.

كَانَ قَدْ أَمَعَنَ فِي عِلْمِ الْأَوَائِلِ، وَاطْلَمَ قَلْبُهُ وَقَالِبُهُ، وَقَدَّمَ دِمَشْقَ وَتَصَدَّرَ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاةَ بَعْلَبَكْ لِلصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ، فَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَزِيرِهِ الْأَمِينِ السُّلَمَانِيِّ، وَلَمَّا غَلَبَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى دِمَشْقَ وَلَاةَ قَضَاةَهَا، فَكَانَ مَذْمُومَ السَّيْرِ، خِيَّتِ السَّرِيرَةَ، وَوِطَاءَهُ أَمِينُ الدَّوْلَةِ عَلَى أَذْيَةِ النَّاسِ، وَاسْتَعْمَلَ شَهْرَ ذُو الْوَكَلَاءِ، فَكَانَ يُطْلَبُ ذُو الْمَالِ إِلَى مَجْلِسِهِ فَيَتَدَخَّلُ عَلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَيَحْضُرُ شَهْرَهُ، فَيُتَحَيَّرُ الرَّجُلُ وَيُنْهَتْ، فَيَقُولُ الْرفِيعُ: صَالِحٌ غَرَبْتُكَ، فَيُصَالِحُ عَلَى التَّنَصُّفِ، فَاسْتَيْبَحَتْ أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَظَّمَ الْخَطْبُ، وَتَعَثَّرَ خَلْقٌ، وَعَظَّمَتِ الشَّنَاعَاتُ، وَاسْتَغَاثُوا إِلَى الصَّالِحِ، فَطَلَبَ وَزِيرَهُ، وَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَخَافَ، وَكَانَ أَسْرَ الْبَلَاءِ الْمَوْفُوقِ الْوَاسِطِيِّ فَتَحَ أَبْوَابَ الظُّلْمِ، فَبَادَرَ الْوَزِيرُ وَأَهْلُكُمَا لثَلَاً بِقَرَارٍ عَلَيْهِ وَلِبَرَضِي النَّاسِ،

ويقال: كان الصالحُ يدري أيضاً.

مولدهُ في شوال سنة سبعٍ وسبعين وخمسٍ مئة.

وسَمِعَ عدةَ أجزاء من يحيى التُّفَيْي، وتَفَرَّدَ ببعضها.

حدَّث عنه الذُّمَّيَاطِي، والخطيبُ أبو العباس الفَزَارِيُّ، وأبو علي ابن الحَلَّال، والنجم بن الحَبَّاز، وأحمدُ بنُ عبادَةَ، وعليُّ الغَزَّائِي، والشمسُ بن الزُّرَّاد، وأبو الحسن الكِنْدِي، والفخرُ بن عساكر، وآخرون.

مات في الحادي والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وست مئة.

[صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤٠]

٣٠٤٦- عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البَلَدِي

[٧١٢ هـ/رقم ١٦٦٠٨، ٢٤/٤٣٠]

البَلَدِي، الصدر المعظم القاضي عز الدين عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البَلَدِي.

وتَلَدَ بُلَيْدَةً على يومين من غربي الموصل، قد دثُوت.

نشأ بالموصل صَبِيغاً في سوق الغَزَل، ثم اشتغل ببيع، وكان من أذكياه زمانه، فطلب وهو ابن ثمان وعشرين سنة فائقن الطب، ثم مهر في مذهب الشافعي، حفظ «الحاوي»، وتقدم في الفرض والجبر والمقابلة، ودخل الشام وغيرها، واتصل بصاحب أرزن الروم الملك الصالح، وكان الملك نصيرياً فدخل ابن عدي في زندقته، فولاه القضاء والمشاور، فظلم وعمَّرد، وصار يركب في هيئة ملك، فقتل مُقْبِداً، فثار عليه أقاربه، وشكوه إلى قازان، فطُلبَ صاحب أرزن لذلك، فأحال على القاضي، فأخذ إلى الأزْد فشُدَّ منه صاحب مارد بن الملك المنصور، وأصلح حاله مع خصومه، وقدم الموصل، ودرَّس وثاب في القضاء عن كمال الدين بن يونس.

ولما عزل الكمال نفسه ولَّى حجة الدين عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن الشهرزوري فاستتابه، ثم اشتهر أنه نصيري، ففر إلى أرزن في سنة اثني عشرة وسبعمئة، فنفى بها مدة، حتى مات من نَزْلَةٍ مُزْمِنَةٍ فصنع له حماماً لطيفاً من نحاس، وحلَّتْ أهله لا يفتحون عنه، ثم أغلقه عليه، فأخذ الكرب، فصاح ففتحوا له، فغشي عليه مرَّات، ثم ضعف قلبه، وعارده الغشي أياماً، وهلك، كان قصد أن يَحُلَّ النَزْلَةَ بالعَرَق، ونسي مراعاة القلب، وغالب أشغاله على السيد ركن الدين، واختصر «شرح السنة» للبغوي، توفي سنة بضع عشرة.

[البر الكافة ٢/٣٧٦].

ذكر الصِّدْرُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَسَاكِرٍ في «جريدته» أنَّ القاضي الرفيع دخل من توجهه إلى بغدادَ رسولاً، فركب لتلقيه الوزيرُ أمينُ الدولة، والمنصورُ ولدُ السلطان، فدخل في زخمٍ عظيم، وعليه خلعة سوداء وعلى جميع أصحابه، فقيل: ما دخل بغدادَ ولا أخذت منه الرسالة، فَرَدَّ واشترى الخلعَ لأصحابه من عنده، قال: وشرع الصالح في مصادرة الناس على يد الرفيع، وكتب إلى نوابه في القضاء يطلبُ منهم إحضارَ ما تحت أيديهم من أموال اليتامى، وكان يسلكُ طريقَ الولاة، ويحكمُ بالرشوة، ويأخذُ من الخصمين، ولا يعدلُ أحداً إلا بمال، ويأخذُ جهراً، واستعارَ أربعين طبقةً ليهديَ فيها إلى صاحب حصص فلم يردّها، وغارت المياه في أيامه، وبسَّت الشجرُ وصقعت، وبطلت الطواحين، ومات عجميٌ خلف مئة ألفٍ فما أعطى بنته فلساً، وأذن للنساء في عبور جامع دمشق، وقال: ما هو بأعظم من الحرِّمينِ فامتلا بالرجال والنساء ليلة النصف.

وقال سَيِّدُ الْجُوزِي: حدثني جماعة أعيان أنَّ الرفيع كان فاسدَ العقيدة قهراً يميُّ إلى الجمعة سكراناً، وأن دَارَهُ مثلُ الحانَةِ.

وحكى لي جماعة أنَّ الوزيرَ السامريَّ بعث به في الليل على بغلٍ باكافٍ إلى قلعةٍ بعلبك ونفذ به إلى مغارةٍ أفقه فأهلكه بها، وترك أياماً بلا أكل، وأشهد على نفسه بيعَ أملكه للسامريِّ، وأنه لما عاين الموت قال: دعوني أصلي، فصلَّى فرفسه داودُ من رأس شقيقٍ فما وصل حتى تقطع، وقيل: بل تعلقَ ذيله بسن الجبل، فضرَّوه بالحجارة حتى مات.

وقال رئيسُ التَّزْيِبِ: سلَّم الرفيعُ إليَّ وإلى سيف النعمة داود، فوصلنا به إلى شقيقٍ فيه عين ماء فقال: دعوني اغتسل، فاغتسل وصلى ودعا فدفعه داود فما وصل إلا وقد تلف، وذلك في أول سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

[مرآة الرومان ٧٤٩/٨-٧٥١، ذيل الروضتين ١٧٣-١٧٤، عمود الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة: ١٧١/٢، فوات الوفيات: ٣٥٤-٣٥٢/٢، الوجه: ٢٨٨، طبقات الشافعية للاستوحي: ٥٩٢/١-٥٩٤، الوجه: ٥٤٧، النجوم الزاهرة: ٣٥١-٣٥٠/١]

٣٠٤٥- عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن

الحَضِر الكَفَرطايي

زت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٨٨٩، ٢٣/٣٢٤]

الكَفَرطايي الشيخُ المسند الأستاذ أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن الحَضِر الكَفَرطايي ثم الدمشقيُّ الرَّامِي القَرَّاسُ.

٣٠٤٧ - عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنطاقي،

العتابي

[ت ٤٧١ هـ/ولم ٤٢٦٨، ٣٩٥/١٨]

الأنطاقي الشيخ، السيد، الأمين، أبو القاسم، عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين البغدادي الأنطاقي، العتابي، من محلة العتابة، وهو ابن بنت السكري.

حدث عن: أبي طاهر المخلص.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان سماعه صحيحاً.

حدث عنه: أبو بكر قاضي المارستان، وأبو القاسم بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنطاقي، وأحمد بن الطلائية الزاهد، وآخرون.

قال عبد الوهاب: هو ثقة.

قلت: مَوْلَاهُ في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

ومات في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. وقع لنا من عواليه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، أخبرنا عبد العزيز بن علي سنة ثمان وستين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن أبي ذئب، عن شريح، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لأن يتصدق الرجل في حياته يبرههم خير من أن يتصدق بمئة دينار عند موته».

[تاريخ بغداد ٤٦٩/١٠ - ٤٧٠، النظم ٣٢١/٨ - ٣٢٢].

٣٠٤٨ - عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر

الأزجي

[ت ٤٤٤ هـ/ولم ٤٠٨٥، ١٨/١٨]

الأزجي الشيخ الإمام، المحدث المفيد، أبو القاسم، عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر البغدادي الأزجي.

سمع الكثير من: ابن كيسان، وأبي عبد الله العسكري، وأبي الحسن ابن لؤلؤ، وأبي سعيد الحرقي، وعبد العزيز الحرقي، ومحمد بن أحمد الجرجاني المفيد، وابن المطهر، والذارقطي، وخلق. وعني بالحديث.

روى عنه: الخطيب، والقاضي أبو يعلى، وعبد الله بن سنيون القيرواني، والحسين بن علي الكاشغري، وخمّد بن إسماعيل الحمّاني، والمبارك بن الطيوري، وخلق.

له مصنف في الصفات لم يُهذّب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب. مَوْلَاهُ في سنة ست وخسين وثلاث مئة. وتوفي في شعبان سنة أربع وأربعين.

[تاريخ بغداد ٤٦٨/١٠، الأنساب ١٩٧/١].

٣٠٤٩ - عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن

حميد السعدي

[ت ٤٠٥ هـ/ولم ٣٧٥، ١٧/٢٣٤]

ابن نباتة شاعر العراق، أبو نصر، عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن حميد، التميمي السعدي.

له نظم عذب، مدح الملوك والكبراء، سيف الدولة فمن بعده، وله بيت سائر:

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ
تَوَعَّتِ الْأَسْبَابُ وَالذَّاءُ وَاجِدُ

وله ديوان كبير.

مات في شوال سنة خمس وأربع مئة وهو في عشر الثمانين، عفا الله عنه.

[الإصباح والروضة ١٣٦/١، جملة النعم ٣٧٩/٢ - ٣٩٥، تاريخ بغداد ٤٦٩/١٠، ٤٦٧، الأنساب (النسائي)، النظم ٢٧٤/٧، وفيات الأعيان ١٩٠/٣ - ١٩٣، البداية والنهاية ٣٥٥/١١].

٣٠٥٠ - عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي

جراحة العقيلي

[ت ٧١١ هـ/ولم ٦٥٩٩، ٢٤/٣٩٧]

ابن العديم، قاضي القضاة عز الدين أبو البركات عبد العزيز بن القاضي يحيى الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العقيلي الحلبي الحنفي بن العديم.

قاضي حمة.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وستمئة.

وروى عن ابن خليل، وأخويه يونس وإبراهيم، والضياء صقر، وهدي بنت خميس، وحدث بدمشق وحماه، وكان كبير القدر، كثير العلم، له اعتناء بالكشاف وبالفتح الذي للسكاكي، وملازمة للإفادة. حكم نحواً من أربعين سنة، ودرس بأماكن.

سمعنا منه، وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمئة، وسمعنا من أخيه، وتوفي قبله.

[معجم الشيوخ رقم ٥٦٩، مرآة الجنان ٢٥٠/٤، الدرر الكاسية ٣٧٨/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٧٩/١٠، العقد الثمين للقاسي ٤٥٧/٥].

٣٠٥١- عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن

الرقاء

[ت ٦٦١ هـ / ٥٩٥٨، ٣٩/٢٤]

الإمام العالم الفقيه الأديب البارع الثقة شيخ الشيوخ شرف الدين، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف الأنصاري الأومسي الدمشقي ثم الحموي بن الرقاء الصوفي الشافعي

ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة، وارتحل به أبوه القاضي عبد الله.

فسمع من ابن كليب، جزء ابن عرفة، ومن عبد الله بن أبي الجعد مسند الإمام أحمد، وحدث بالمسند غير مرة، وروى الجزء بدمشق، وبمصر وحماه وحلب، ويعليك ستين مرة أو نحوها، ولازم أبا اليُمْن الكِنْدِي، وحمل عنه أدباً كثيراً.

وسمع أيضاً من أبي أحمد بن سُكَيْنَة، وعلي بن محمد بن يعيش الأنباري، ويَحْيَى بن الربيع الفقيه.

وربع في الفقه، وفنون الأدب، وله النظم والنثر، والذكاء الزايع، والمحفوظات الوافرة، والجلالة العجيبة، والرتبة المنيفة.

حدث عنه: الدُّمَاطِي، وابن اليُونَيْسِي، وأخوه قطب الدين، وشرف الدين الفزاري، وقاضي القضاة ابن جماعة، والقاضي تاج الدين صالح، وبكر الدين بن الجعد عبد الله، وأخوه عفيف الدين المقرئ إبراهيم الكرخي، والشيخ نصر المنبجي، ويوسف بن قاضي حران، وأبو عبد الله بن الزَّزَاد، وخلق كثير.

وكان مفخر أهل بلده في وقته، توفي في ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وستمائة.

[مرآة الجنان ٤/١٦٠، النجوم الزاهرة ٧/٢١٨].

٣٠٥٢- عبد العزيز بن محمد بن غيب الدراوردي

[٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١

بلال، عن العلاء بنحوه.

توفي الدروردي سنة سبع وثمانين ومئة بالمدينة.

[مزيان الاعتدال: ٦٣٣/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٣/٦]

٣٠٥٣ - عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقى

[ت ٤٨٣هـ/ولم ٤٤٠١، ٦/١٩]

الترياقى الشيخ الإمام الأديب المعمر الثقة، أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة، الهروي، الترياقى. وترياقى قرية من عمل هرة.

سمع «جامع أبي عيسى» - سوى الجزء الأخير منه، أوله: مناقب بن عباس - من الجراحى.

سمعه منه المؤتمن الساجي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي.

وقد روى أيضاً عن القاضي أبي منصور الأزدي، والحافظ أبي الفضل الجارودي.

وعمر أربعاً وتسعين سنة. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

[الانساب: ٥٠/٣، معجم البلدان: ٢٨/٢]

٣٠٥٤ - عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشي

النسفي

[ت ٤٥٧هـ/ولم ٤٢٠٨، ٦/١٨]

النخشي الشيخ الإمام، الحافظ، الرجال، المفيد، عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي. ونسب: هي نخشب.

صحب الحافظ جعفر بن محمد المستغفري، وأكثر عنه، وأدرك ببغداد محمد بن محمد بن غيلان، ومحمد بن الحسين الحراني، وباصبهان أبا بكر بن ريدة، وبدمشق والأقاليم.

حدث عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وطائفة.

قال أبو سعد السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فجعل يعظمه جداً، ويقول: ذاك النخشي، ذاك النخشي، كان حافظاً كثيراً.

وقال النسفي: سألت المؤتمن الساجي عن عبد العزيز النخشي، فقال: كان الحافظ مثل أبي بكر الخطيب، ومحمد بن علي الصوري يحسنون الثناء عليه، ويَرْضَوْنَ فهمه. حصل له بمصر وما والاها الإِسْتاد.

وقال الحافظ يحيى بن مُنْدة: كان أَوْحَدَ زَمَانِهِ في الحفظ

والإِتقان، لم نَرِ مثله في الحفظ في عصرنا، دقيق الخط، سريع الكتابة والقراءة، حسن الأخلاق. ثم قال: تُوفي بِنَخْشَب سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: مات سنة ست بنخشب. وقيل: مات بسمرقند.

وقال يحيى بن مُنْدة: قدم علينا في سنة ٤٣٣، ضربه القاضي الخطي بسبب الإمام أبي حنيفة، رأيت بعني علامة الضرب على ظهره. مات في جمادى الآخرة سنة سبع. كان ينزل في دارنا، وبيت مع أبي.

[معجم البلدان ١٧٥/١ و ٢٧٦/٥]

٣٠٥٥ - عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود

الجنابذي

[ت ٦١١هـ/ولم ٥٤٤٢، ٣٠/٢٢]

ابن الأخضر الإمام العالم المُحَدِّث الحافظ المُعَمَّر مُفيد العراق أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجنابذي الأصل البغدادي التاجر البزاز، ابن الأخضر.

ولد سنة ٥٢٤، وسمع في سنة ثلاثين.

سَمِعَ القاضي أبا بكر، وأبا القاسم بن السمرقندي، ويحيى بن الطراح، وعبد الجبار بن توتة، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبا منصور بن خيرون، وأبا الحسن بن عبد السلام، وأبا سعد ابن البغدادي، وأبا الفضل الأرموي، وأبا الفضل بن ناصر، وابن البطي.

وصنف، وَجَمَعَ، وكتب عن أقرانه، وحدث نحواً من ستين عاماً، وكان ثقة، فُهْمًا، دَيُّناً، عَفِيفًا.

قال ابن اللبشي: لم أَرِ في شيوخنا أوفر شيوخاً من ابن الأخضر، ولا أغزر سماعاً، حدث بجامع القصر سنين كثيرة.

قال ابن نقطة: كان ثقة ثَبْتاً مَأْمُوناً، كثير السماع، صحيح الأصول، منه تعلمنا، واستفدنا، وما رأينا مثله.

قلت: حَدَّثَ عنه ابن اللبشي، وابن النجار، والبرزالي، والضياء، وابن خليل، وزين الدين خالد، ومحمد بن نصر بن عبد الرزاق، وعلي بن ميران، والعفيف علي بن غَدْلان المؤصلي، وأحمد بن الحسين الذاري الحليسي، والجمال يحيى ابن الصيرفي، والنجيب عبد اللطيف، وأخوه العز، والمقداد بن أبي القاسم القيسي، وعَلَّمَ الدين أبو القاسم الأندلسي، وإسرائيل بن أحمد القرشي، وابنه علي ابن الأخضر.

وأجاز للكمال القزويني.

قلت: الأول أصح، وقد كان مات قبله ابنه أصبغ بسنة عشر يوماً فحزن عليه ومَرَضَ ومات بِحُلُوان، مدينة صغيرة أنشأها على بريد فوق مصر. وعاش أخوه عبد الملك بعده، فلمَّا جاءه نعيه عقد بولاية العهد لابنائه: الوليد ثم سُلَيْمان.

[طبقات ابن سعد ٢/٣٣٦، ولا مصر وقضاها ٤٨، تاريخ ابن عساکر ١٠/١٩٤ ب، تهذيب التهذيب ٦/٣٥٦].

٣٠٥٧ - عبد العزيز بن مُسْلِم القَسْمَلِي

[خ، د، م، ت، م، ات ١٦٧ هـ/م ١٢٠٠، ١٩٢/٨]

عبد العزيز بن مُسْلِم الإمام، العابد، الرُّبائِي، أبو زيد القَسْمَلِي، الخراساني، ثم البصري، أحد الثقات.

حدث عن: عبد الله بن دينار، ومَطَرُ الرَّاق، وأيوب، وأبي هارون العبدي، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعدة.

رَوَى عنه: العَقْدِيُّ، والقَعْنِي، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ عَائِشَةَ، وحفص بن عمر الحَوْضِي، وحفص بن عمر الضَّرِير، وشَيْبَان بنُ قُرُوح، وآخرون.

قال أبو عامر العقدي: كان من العابدين.

وقال يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِي: سمعتُ منه، وكان من الأبدال.

وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

قال القَيْسِي: مات سنة سبع وستين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢/٦٣٥، تهذيب التهذيب: ٦/٣٥٦].

٣٠٥٨ - عبد العزيز بن معالي بن غُيَيمَة بن الحسن الأَشْنَانِي

[ت ٩١٢ هـ/م ٥٤٤٣، ٣٣/٢٢]

ابن مَنِينَا الصالح الحَظِير مُسْنَدُ الْعِرَاق أَبُو مُحَمَّد عَبْد الْعَزِيز بِنِ مَعَالِي بِنِ غُيَيمَة بِنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِي الْأَشْنَانِي.

ولد سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

وسمع من القاضي أبي بكر، فكان آخر من سمع منه موتاً ببغداد، ومن عبد الوهاب الأنماطي، وأبي محمد سبط الحياط، وأبي البدر الكرخي، وجماعة.

روى عنه ابن الدَّبَّيْثِي، وقال: كان خيراً صحيح السماع.

قلت: وروى عنه البرزالي، والضياء، وابن النجار، والجمال يحيى بن الصَّيرَفِي، وأبو عبد الله بن النُّن، وعدة.

وبالإجازة الكمال الفَوِير، وطائفة.

مات في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة اثني عشرة

قال ابن النجار: سمَّعه أبوه من جماعة، وأول طلبه من ابن ناصر والأرموي، وما زال يسمع حتى قرأ على شيوخنا. كتب كثيراً لنفسه وتوريقاً للناس في شيابه. قرأت عليه كثيراً في حلقاته، وفي حانوته للبر في خان الخليفة، وكان ثقة، حجة، نبلاً، ما رأيت في شيوخنا مثله في كثرة مسموعاته، وحسن أصوله، وحفظه وإتقانه، وكان أميناً تُخِين السُّرَّ، مُتَدِيناً ظَرفاً، مات في سادس شَوَّال سنة إحدى عشرة وست مئة.

قلت: أُلِّفَ كتاباً فيمن حَدَّثَ هو وابنه من الصحابة، وكتاب «من حدث عن الإمام أحمد» مجلد، وكتاب «مشيخة» لأبي القاسم البغوي في مجلد، وحدث بذلك.

[معجم البلدان: ٢/١٢١، التقييد لابن نقطة، الورقة: ١٥٣-١٥٤، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٤٧، التكملة للعلوي: ٢/الورقة: ١٣٧٢، ذيل الروضتين: ٨٨، الليل لابن رجب: ٢/٧٩-٨٢، عقد الجمان للعلي: ١٧/الورقة: ٣٥٠]

٣٠٥٦ - عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصْبَغ المدني

[م، ت (د) ٨٥ هـ/م ٤٥٧، ٢٤٩/٤]

عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أمير مصر، أبو الأصْبَغ المدني، وَلِيَّ الْعَهْدِ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَقَدَ لَهُ ذَلِكَ أَبُوهُ، وَاسْتَقْلَ بِمُلْكٍ مِصرَ عِشْرِينَ سَنَةً وَزِيَادَةً.

يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَابْنِ الزَّيْبِرِ، وَلَهُ بِدَمَشَقِ دَارٌ إِلَى جَانِبِ الْجَمَاعِ، هِيَ السُّنَيْسَابِيَّةُ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَكَثِيرُ بَنِ مُرَّةٍ، وَعُلَيُّ بْنُ رَبَاحٍ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَيَحْيَى بْنُ ذَاخِرٍ.

وَقَفَّاهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَالنَّسَائِيُّ. وَلَهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حَدِيثٌ.

قال سويد بن قيس: بعثني عبد العزيز بن مروان بالفسح دينار إلى ابن عمر، فجنَّه بها ففرَّقها.

قال ابن أبي مُلَيْكَةَ: شهدتُ عبد العزيز عند الموت يقول: يا ليتني لم أكن شيئاً، يا ليتني كهذا الماء الجاري. وقيل: قال: هاتوا كَفِّي، أَفْ لَكَ مَا أَقْصَرَ طَوِيلُكَ وَأَقْلَ كَثِيرُكَ.

وعن حماد بن موسى، قال: لما احتَضِرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَنَاهُ الْبَشِيرُ يُبَشِّرُهُ بِمَالِهِ الْوَاصِلِ فِي الْعَامِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: هَذِهِ ثَلَاثُ مِثَّةٍ مُذِي مِنْ دَعَبٍ. قَالَ مَالِي وَلَهُ، لَوُذِدْتُ أَنَّهُ كَانَ بَغْراً حَائِلاً يَنْجِدُ.

قلت: هذا قول كُلِّ مُلْكٍ كَثِيرِ الْأَمْوَالِ، فَهَلَّا يُبَادِرُ بِبَذْلِهِ.

قال ابن سعد، وسعيد بن عُفَيْرٍ، والزَّيَادِيُّ، وَغَيْرُهُمْ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.

وست مئة، وقد قارب التسعين.

[تاريخ ابن الديني، الورقة: ١٤٨، التكملة للمعنري: ٢/الرجة: ١٤٤٣، البديعة والنهاية: ٧٠/١٣]

٣٠٥٩- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُمَيَّةَ الْغَتَّابِي

[ت ٢٨٤ هـ/م ٢٤٠٠، ٣٨٢/١٣]

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُمَيَّةَ: الإِمَامُ، الصَّدُوقُ، الْمُسْتَدِ، أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ الْغَتَّابِيُّ الْبَصْرِيُّ، مِنْ وَلَدِ غَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ أَمِيرِ مَكَّةَ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَأَزْهَرِ السَّمَّانِ، وَأَشْهَلِ بْنِ حَاتِمٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، وَالْأَنْصَارِيِّ، وَبَذَلِ بْنِ الْمُخَبَّرِ، وَطَبِيعَتِهِمْ.

وعنه: أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْخَصَّاصِيُّ، وَخَيْثَمَةُ الْأَطْرَابُلسِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنِ السَّمَّاكِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَفَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وقال أبو أحمد الحاكم: روى عن أبي عاصم ما لا يتابع عليه.

قال أبو سعيد بن يونس: حَدَّثَ بِمِصْرَ، وَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمِينَ.

قلت: كَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، مَاتَ فِي عَشْرِ الْمِئَةِ.

[تاريخ بغداد: ٤٥٢/١٠ - ٤٥٣، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٩٨/١٠ - ١٩٩، ميزان الاعتدال: ٦٣٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٥٨/٦ - ٣٥٩].

٣٠٦٠- عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي الرافضي

[ت ٦٦٦ هـ/م ٩١٣، ٧٩/٢٤]

الصاحب الكبير، عز الدين عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي الرافضي.

ولي خطابة جبلية، ثم انتقل وولي الشُّدَّ بدمشق للملك الناصر، وكان يظهر نسكاً وتديناً، ويقصد في ملبوسه وأموره، فلما تملك الطاهر ولّاه وزارة الشام، وثم دفع بينه وبين النائب جمال الدين التجيبي وحشة فكان يهينه ويسمعه ما يكره، مما يتعلق بالرفض، فكتب ابن وداعة إلى السلطان يطلب مشداً تركياً، وظن أنه يكون في تصرفه، ويستريح من التجيبي، فرتب له السلطان عز الدين الشقيري، فوقع بينه وبين الشقيري، وبقي يهينه أيضاً، ثم كاتب فيه الشقيري فجاء الأمر بمصادرته، فصور، وعصره الشقيري وضره وعلقه في قاعة الشد، وباع أملاكه التي كان قد وقفها، وحمل شيئاً

كثيراً ثم حمل إلى مصر، فمرض ودخل القاهرة مثقلاً.

ثم مات في آخر سنة ست وستين ولم يعقب. وله أوقاف ومسجد بقاسيون، وقرية.

واليه ينسب الحديث علاء الدين الكِنْدِيُّ صاحب «التذكرة»، فإنه كان يكتب بين يديه، مات في عشر الثمانين.

٣٠٦١- عبد العزيز بن مُنيب بن سلام المُرُوزِي

[ت(ق)/ ٢٦٧ هـ/م ٢٢٩٩، ١٥٠/١٣]

ابن مُنيب الإِمَامِ، الحافظ، حَدَّثَ مَرَّةً، أَبُو الدَّرْدَاءِ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُنيبِ بْنِ سَلَامِ الْمُرُوزِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَعُثْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُؤَدِّ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَيْ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، وَعَبْدَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ، وَيَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَخَلْقٍ.

وعنه: النَّسَائِيُّ فِي: «البرق والبلية»، وَابْنُ مَاجَةٍ، فِيمَا قَالَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَلَمْ نَرَهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ، وَالْحُسَيْنَ الْمُحَاطِلِيَّ، وَآخَرُونَ.

قال أبو حاتم: صَدُوقٌ.

قيل: توفي بعد سنة سبع وستين وميتين. وقيل: توفي فيها.

[تاريخ بغداد: ٤٥٠/١٠ - ٤٥١، تهذيب التهذيب: ٣٩٠/٦ - ٣٩١].

٣٠٦٢- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْأَصْبَغِ

الأموي

[ت ٦٦٤ هـ/م ٩٨٥، ١٤٨/٥]

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْأَصْبَغِ الْأُمَوِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَلِي نِيَابَةَ دِمَشْقَ، وَعَزَمَ أَبُوهُ عَلَى خَلْعِ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ لِوَلِيِّ ابْنِهِ هَذَا، وَأَرَادَ عَلَى ذَلِكَ آلَهُ، فَامْتَنَعَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَالَ: لِسُلَيْمَانَ فِي أَعْنَاقِنَا بَيْعَةٌ، فَغَضِبَ الْوَلِيدُ، وَطَبَّنَ عَلَى عَمْرِ، ثُمَّ فَتَحَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثَ، وَقَدْ ذُبُلَ، وَمَالَتْ عَقَبُهُ، وَقِيلَ: خِيَقَ بِمَنْدِيلٍ حَتَّى صَاحَتْ أُمُّ الْبَنِينَ أُخْتُ الْوَلِيدِ، فَلِلَّذَلِكَ شُكْرُ سُلَيْمَانَ بِعَمْرِ، وَأَعْطَاهُ الْخُلَافَةُ مِنْ بَعْدِهِ.

وقد حجَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِالنَّاسِ، وَغَزَا الرُّومَ، وَكَانَ لَبِيّاً عَاقِلاً، دَعَا إِلَى نَفْسِهِ بِالْخُلَافَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ بِاسْتِخْلَافِ خَالِهِ، سَكَنَ، وَدَخَلَ فِي الطَّاعَةِ.

[الطبري: ٤٥٤/٦، ابن الأثير: ٥٥٥/٤ و ٥٧٨ و ٥٨٢ و ٤١/٥ و ٩١ و ٤٣٨/٦].

٣٠٦٣- عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد بن

الزبيدي الرعي

[ت ٦٤٩ هـ / ٥٨٣٠، ٢٣/٢٥١]

ابن الزبيدي الشيخ المعمر مسند بغداد في وقته أبو نصر عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد بن الزبيدي الرعي، اليماني ثم البغدادي.

وُلِدَ سنة ستين وخمس مئة.

سَمِعَ من أبي علي أحمد بن محمد الرعي، وأبي المكارم محمد بن أحمد الظاهري، وشهذه الكاتب، سَمِعَ منها «مصارغ الشناق» في مجلدَيْن، وغير ذلك، وسمع أيضاً من أبي نصر يحيى بن السدّك، وخسین بن علي السّمّال.

حدث عنه الحافظ أبو محمد الدُمياطي، وقال: توفّي في سلخ جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وست مئة.

وأجاز لأبي نصر ابن الشيرازي، وعليّ ابن السكاكري وعبد الملك بن تيمية، وطائفة.

[صلة التكملة للشرف الحسيني الورقة ٦٣، المسجد المسوك ٥٨٣ وله انه عبد العزيز المبارك بن محمد الزبيدي (وهو سهو)]

٣٠٦٤- عبد العزيز بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون

[ر ١٢٨٢، ٨/٣٧٢]

قلت: أخوه هو عبد العزيز بن يعقوب صدوق.

يروى عن ابن المنكدر، وعن أبيه، والزهرري.

روى عنه علي بن هاشم.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وأما ابن عمهما، فهو مفتي المدينة مع مالك، عبد العزيز بن عبد الله قد ذكر.

٣٠٦٥- عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

بن سعد المنذري

[ت ٦٥٦ هـ / ٥٨٨٨، ٢٣/٣١٩]

عبد العظيم الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي.

وُلِدَ في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبي عبد الله محمد بن حماد الأرتاحي، وهو أول

شيخ لقيته، وذلك في سنة إحدى وتسعين، ومن عمر بن طبرزد، وهو أعلى شيخ له، ومن أبي الجود غياث المقرئ، وست الكتب بنت عليّ ابن الطراح، ومن يؤنس بن يحيى الهاشمي، لقيته بمكة، وجعفر بن محمد بن أمّوسان، أُملى عليه بالمدينة، وعليّ بن الفضل الحافظ، ولازمة مذة، وبه نخرج، وعبد المجيب بن زهير الحرّبي، وإبراهيم بن البتيت، وأبي روح التيهقي، وأبي عبد الله ابن البناء الصوفي، وعليّ بن أبي الكرم ابن البناء الحلال، وأبي المعالي محمد بن الزئف، وأبي اليمّين زيد بن الحسن الكندي، وأبي الفتح ابن الجلاجلي، وأبي المعالي أسعد بن المنجى مصنف «الخلاصة» وأحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري، وأحمد بن عبد الله السلمي الطنطا، والشيخ أبي عمر بن قدامة، وداود بن ملاعب، وأبي زرار ربيعة بن الحسن الحضرمي، والإمام موفق الدين ابن قدامة، وأبي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني، وموسى بن عبد القادر الجيلي، والعلامة أبي محمد عبد الله بن نجم بن شاس المالكي، والقاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مُجَلّي، وعبد الجليل بن مندويه الأصهباني، والواعظ عليّ بن إبراهيم بن نجا الأنصاري - سمعته يعظ - ومجيب بن بشارة السعدي، سمع منه كتاب «العنوان» وعبد العزيز بن باقا، ومحمد بن عماد، وأبي الحسن بن شداد، وأبي طالب بن حديد، وخلق كثير لقيهم بالحرّمين ومصر والشام والجزيرة.

وعمل «المعجم» في مجلد، و«الموافقات» في مجلد، واختصر «صحيح مسلم» و«سنن أبي داود»، وتكلّم على رجاله، وعزاه إلى «الصحيحين» أو أحدهما أو لكّيه، وصنّف شرحاً كبيراً «للتبسيط» في الفقه وصنّف «الأربعين»، وغير ذلك.

وقرأ القراءات على أبي الثناء حامد بن أحمد الأرتاحي، وتفقه على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي الشافعي، وأخذ العربية عن أبي الحسين يحيى بن عبد الله الأنصاري.

قال الحافظ عز الدين الحسيني: درّس شيخنا بالجامع الظافري، ثم ولي مشيخة الدار الكامليّة، وانقطع بها عاكفاً على العلم، وكان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه تبتاً حجة ورعاً متحرّياً، قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه، وانتفعت به كثيراً.

قلت: حدث عنه أبو الحسين الثونيني، وأبو محمد الدُمياطي، والشرف المديومي، والتقي عبيد، والشيخ محمد القزّاز، والفخر ابن عساكر، وعلم الدين الدواداري، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، وعبد القادر بن محمد الصّبيّ، وإسحاق بن إبراهيم الوزيري، والحسين بن أسد بن الأثير، وعليّ بن إسماعيل بن قرّيش

وتفقه بإمام الحرمين، وبرع في المذهب، وارتحل إلى غزنة والهند وخوارزم، ولقي الكبار، وولي خطابة نيسابور.
وكان فقيهاً مُحَقِّقاً، وفصيحا مُفَوِّهاً، ومُحَدِّثاً مُجَوِّداً، وأديباً كاملاً.

مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وآخر من حدث عنه أبو سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار.

[التحري: ٥٠٧/١ - ٥٠٩، وفيات الأعيان ٢٢٥/٣، طبقات السبكي ١٧١/٧ - ١٧٣، البداية والنهاية ٢٣٥/١٢].

٣٠٦٧- عبد الغافر بن سلامة الحضرمي الجيمصي

[ت ٣٣٠ هـ/رقم ٢٩٨٣، ٢٩٤/١٥]

عبد الغافر بن سلامة المحدث الحجة أبو هاشم، الحضرمي الجيمصي، نزيل البصرة.

حدث بمئات عن: كثير بن عبيد، ويحيى بن عثمان.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن جامع الدهان، وابن الصلت الأهوازي، وأبو عمر الهاشمي، وابن جُمَيْع.

وثقه الخطيب.

توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٦/١١ - ١٣٨، تاريخ ابن عساکر: ٢٠٣/١٠ - ٢٠٣، ب، المصنف: ٣٢٨/٦].

٣٠٦٨- عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن

محمد بن سعيد الفارسي

[ت ٤٤٨ هـ/رقم ٤٠٨٦، ٤١٩/١٨]

عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد، الشيخ، الإمام، الثقة، المعمر، الصالح، أبو الحسين الفارسي، ثم النيسابوري.

وُلد سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرو الجلودي بـ «صحيح» مسلم، سمعه منه سنة خمس وستين وثلاث مئة. وحدث عن الإمام أبي سليمان الخطابي بـ «غريب الحديث» له، وحدث عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وكان يُمَكِّنُه السماع من أبي عمرو بن نجيد، وأبي عمرو بن مطر، وطائفة.

حدث عنه: نصر بن الحسن التميمي، وأبو عبد الله الحسين بن علي الطبري، وعبد الله بن أبي القاسم القشيري، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني، ومحمد بن الفضل الصاعدي القراوي،

المخزومي، والعماد ابن الجرائدي، وأبو العباس ابن الدقوقي، ويوسف بن عمر الحنفي، وخلق سواهم، ودرَسَ بالجامع الظافري مدة قبل مشيخة الكاملية، وكان يقول: إنه سَمِعَ من الحافظ عبد الغني، ولم يُظَفَّرْ بذلك، وأجاز له مروياته، وكان متين الديانة، ذا نسلٍ وورعٍ وسَمْتٍ وجمالة.

قال شيخنا الدِّمِيَاطِيُّ: هو شيخني ومُخَرِّجِي، أثبتُه مبتدئاً، وفارقته مُعِيداً له في الحديث.

ثم قال: توفي في ربيع ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مئة، وورثاه غير واحد بقصائد حسنة.

وقال الشريف عز الدين أيضاً: كان شيخنا زكي الدين عالماً بصحيح الحديث وسقيوه، ومعلوله وطرقه، مُتَبَحِّراً في معرفة أحكامه ومعانيه، ومُشَكِّلُهُ، قِيَمَا بمعرفة غريبه وإعراجه واختلافه الفاظه، إماماً حجة.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المؤدب، أخبرنا عبد العظيم الحافظ أخبرنا محمد بن حمد في سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، أنبأنا علي بن الحسين الموصلي، أخبرنا علي بن الحسن بن قسيم، وأخبرنا علي بن محمد بن إسحاق القاضي، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا يعقوب عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا اعتكف يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَارْجُلُهُ، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. أخرجه النسائي عن يعقوب الدورقي.

٣٠٦٩- عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي

النيسابوري

[ت ٥٢٩ هـ/رقم ٤٧٨٣، ١٦/٢٠]

عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، الإمام العالم البارغ الحافظ أبو الحسن بن الحافظ أبي عبد الله بن الشيخ الكبير أبي الحسين، الفارسي، ثم النيسابوري، مُصَنِّفُ كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث، وكتاب «السِّيَاق لتاريخ نيسابور»، وكتاب «المفهم» لشرح مسلم.

وُلد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وأجاز له من بغداد أبو محمد الجوهري وغيره، ومن نيسابور أبو سعد الكنجروذي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري المَقْرِي، وسَمِعَ من جدّه لأُمّه أبي القاسم القشيري، وأحمد بن منصور المغربي، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأحمد بن الحسن الأزهرري، والفضل بن المحب، ومحمد بن عبيد الله الصَّرام، وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر، وخلق كثير.

الأزدي البصري. قديم مصر مع أبيه في سنة إحدى وستين، وذهب إلى المغرب. قال: وكان ثقةً ثباتاً فقيهاً على مذهب أبي خنيفة، وكان أحد وجوه المصريين. قدم المأمون ببصر، فكان عبد الغفار يُجالسُهُ، ولَهُ معه أخبار.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال الخطيب: سمع بالبصرة ومصر والشام والجزيرة، وكان يكره أن يُقال له: الحراني، وإنما سُمي بذلك، لأن أخويه عبد الله وعبد العزيز ولدا بحرّان، ولَهُم ثروة ونعمة. وولد أخواه عبد الخالق وعبد الصمد بإفريقية، ثم تحولوا منها.

قال ابن يونس: مات أبو صالح ببصر في شعبان سنة أربع وعشرين وبنتين.

قلت: وهم من قال: إنه مات سنة ثمان وعشرين.

[تهذيب التهذيب ٦/٣٦٥].

٣٠٧٠- عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني

[ت ٦٦٥ هـ/٦٦٦، ١٠٨/٢٤]

مصنف الحاوي العلامة شيخ الشافعية، نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني الشافعي.

صاحب كتاب «الحاوي»، وكان من كبار العلماء بقزوين، وصنف هذا المختصر لولده الفقيه جلال الدين محمد، فحفظه وبرع أيضاً في الفقه، ودرس وصنف، وعاش نحواً من ثمانين سنة.

توفي الوالد نجم الدين في حدود سنة سبعين ومستمائة، ثم حدثني الشهاب الواسطي أن صاحب «الحاوي» توفي في ثالث المحرم سنة خمس وستين ومستمائة، وقد شاخ.

وتوفي ولده الجلال في سنة تسع وسبعين، حدثني بذلك الفقيه محمد الأنسي الهمداني، قال: ومن تلامذة صاحب الحاوي الشيخ سعد الدين نيلة الجبلي.

قلت: ولنجم الدين إجازة من عفيفة الفارفانية، روى عنه بالإجازة صدر الدين بن حمويه، وسمع من: الشيخ عز الدين الفاروقي.

[طبقات الشافعية الكبرى ١١٨/٥، طبقات ابن قاضي شهبة رقم ٤٣٧].

٣٠٧١- عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأزرق

[ت ٤٣٣ هـ/٣٩١٤، ٤٤٧/١٧]

الأرموي الحافظ الإمام الجوال، أبو النجيب، عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد، الأزرق.

وإسماعيل بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زعبل العالسة، وآخرون.

قال حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: هو الشيخ الجذ، الثقة، الأمين، الصالح، الصيّن، الدّين، المخطوط من الدنيا والدين، الملحوظ من الحق تعالى بكل نعمي، كان يذكر أيام أبي سهل الصعلوكي، ويذكره، وما سَمِع منه شيئاً، وسمِع من الخطابي بسبب نزوله عندهم حين قدم نيسابور، ولم تكن مسموعاته إلا ملة كُتب من الصحيح والغريب، وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء، ولكنه كان محظوظاً مجدوداً في الرواية، حدث قريباً من خمسين سنة مُنفرداً عن أقرانه، مذكوراً، مشهوراً في الدنيا، مقصوداً من الأفاق، سمع منه الأئمة والصدور، وقد قرأ عليه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ «صحيح مسلم» نيفاً وثلاثين مرة، وقرأ عليه أبو سعد البحريري نيفاً وعشرين مرة، هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة. استكمل خمساً وتسعين سنة، وطعن في السادسة والتسعين، والحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النعمة عزيزاً مكرماً في مروءة وحشمة إلى أن توفي - رحمه الله تعالى - في خامس شوال سنة ثمان وأربعين وأربع مئة بنيسابور.

[الطهيد: الورقة ٧٤٣].

٣٠٦٩- عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد البكري

[ت ٢٢٤ هـ/١٦٧٧، ٤٣٨/١٠]

عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد، الإمام المحدث الصاوق، أبو صالح البكري، الحراني، ثم المصري، الإفريقي المولد. وُلِد سنة أربعين ومئة.

وسار به أبوه وهو طفل، فنشأ بالبصرة، وتفقّه، وكتب العلم، ثم رجع إلى مصر مع والده.

سمع: حماد بن سلمة، ووهيب بن معاوية، وعبد الله بن عياش القتياني، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري، وأبا المليح الرقي، وإسماعيل بن عياش، وعبد.

حدث عنه: البخاري، وبواسطه أبو داود والنسائي وابن ماجه، ومحمد بن عوف الطائي، وأبو بكر الأثرم، وأبو زُرعة النضري، وعبد الله بن حماد الأملي، وثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن عمرو بن نافع الطحان، والمقداد بن داود الرعيني، وموسى بن عيسى بن المنذر، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان السهمي، وأحمد بن زُفَيْة، وخلَق كثير.

وكان من أهل العلم والجلالة والحشمة.

قال أبو سعيد بن يونس: كانت أمه بنت سعيد بن يزيد

بن عبد الله الفَرَّاي، وخلق، وبالإجازة: ذاكُرُ بن كامل الخفاف، وأبو المكارم اللبان.

قال السمعاني في «الأنساب»: كان شيخاً صالحاً عابداً معتمراً، رُحِّلَ إليه من البلاد، وقد ارتحل إلى أصبهان، وسمِعَ من أبي بكر بن ريدة، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، حضرنِي أبي مجلسه، وكان والده يروي عن أبي طاهر المُخَلَّص.

قلت: وسمِعَ من أبيه، ومن أبي حسان المُرْكُي، وأحمد بن محمد بن الحارث النُحُوي، وأجاز ليمن أدرك حياته، وهو من قرية كوناَبذ، وعُرِيت فقيلاً لها: جُنَابَذ، وهي من قُهْستان ناحية كبيرة من أعمال نيسابور، وكان يتَّجِرُ إلى البلاد مضاربة، ثم كَبُرَ وانقطع لتسميع الحديث، وكان مكثرًا، ألحق الأحفاد بالأجداد، وبَعُدَ صيته، وسمِعَ منه مَنْ ذَبَّ وَذَرَجَ، ولم تختِزِ حواسه، بل ضَعُفَ بَصَرُهُ، وسمِعَ أيضاً من أبي عبد الله بن باقويه.

قال الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني: سمعتُ الرئيسَ الثَّقَفِي يقول: لا جاء الله من خراسان بأحدٍ إلا بأبي بكر الشيرازي، فإنه أختيرَهُم، وأنفَعَهُم.

قال السمعاني: سمعتُ منه الكثير، ولي ثلاث سنين، وسمِعَ منه أخي في الخامسة، فَمِنَ ذلك جزءُ ابن عُيَينة، وخمسة أجزاء من «مسند الشافعي»، تُوِي في ذي الحِجَّة سنةَ عشر وخمس مئة، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة.

[السياق: الورقة: ٥٥٧، البحر: ١/٤٦٤ - ٤٦٨، الأنساب: ٣٠٧/٣٠، ٤٦٦/٤٦٧، معجم البلدان: ٢/١٦٥، القصد: الورقة/١٦١ ب - ١٦٢، صيون العرايخ: ١٣/٣٣٣]

٣٠٧٤- عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مروان الأزديُّ المصري

[ت ٤٠٩ هـ/لوقم ٣٧٧٨، ١٧/٢٦٨]

عبدُ الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان، الإمامُ الحافظُ الحُجَّةُ النَّسَابَةُ، محدث الديار المصرية، أبو محمد الأزديُّ المصري، صاحبُ كتاب «المؤتلف والمختلف».

مولده في سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

وكان أبوه سعيداً قَرَضِيَّ مصر في زمانه.

سمع أبو محمد من: عثمان بن محمد السمرقندي، وهو أكبرُ شيخ له، ومن أحمد بن إبراهيم بن عَطِيَّة، وأحمد بن بَهْزَاد السِّيرافي، وسماعه منه في عام اثنين وأربعين، وسمع من إسماعيل بن يعقوب بن الجَرَّاب، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وأبي الطَّيِّب القاسم بن عبد الله الرُّوذباري، وعلي بن أحمد

سمع ابنَ نظيف بمصر، وأحمد بن عبد الله المَحَامِلِي ببغداد، وأبا نُعَيْم بأصبهان.

روى عنه: الخطيب، والكتّاني، وَنَجَابُ بن أحمد.

قال الخطيب: جاور بمكة، فأكثر عن أبي ذُرٍّ، ورجع إلى الشام، فمات بين دمشق والرَّحْبَة، في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة. وذكر الحَبَال أنه تُوِي سنة ست وخمسين، فغلط. مات قبل حين الرواية شاباً.

[تاريخ بغداد ١١/١١٧].

٣٠٧٢- عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْعَبْسِيُّ الْكُرَيْزِيُّ

[ت ٢٠٠ هـ/عشرة هـ/لوقم ١٦٧٦، ١٠/٤٣٧]

عبدُ الغفَّار بن عبد الله بن عبد الأعلى بن الأمير الذي افتتَحَ إقليم خراسان في خلافة عُثْمَانَ، عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْز بن عبد شمس، بن عبد مناف القرشي العبشمي الكُرَيْزِيُّ البصري.

حدَّث عن: شعبة، وصالح بن أبي الأخضر، وأبي المقدم هِشَام بن زياد، وغيرهم.

حدَّث عنه: ابنُ وَاثِلَة، وأبو حاتم الرازي، وآخرون.

وهو مُتَوَسِّطُ الحال.

وقال البخاري: ليسَ حَدِيثُهُ بالقائم.

قَلَبْتُ: تُوِي سنةً بضَعْ عشرة ويَتَيْن.

[ميزان الاعتدال ٢/٦٤٠، لسان المزان ٤/٤١٤].

٣٠٧٣- عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَوَيْهِ بن علي الشيرازي

[ت ٤٥٥٢ هـ/١٩/٢٤٦]

الشيرازي الشيخُ الصَّالِح، العابدُ المَعْمُر، مسندُ العصر، أبو بكر عبدُ الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شَيْبَوَيْهِ بن علي الشيرازي النيسابوري التاجر.

وُلِدَ سنةَ أربع عشرة وأربع مئة في ذي الحِجَّة.

وَسَمِعَ وهو ابن ستِّ أعوام من القاضي أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وهو خاتمة أصحابهما، وعبد القاهر بن طاهر الأَصُولِي، ومحمد بن إبراهيم المزكي، والقُدوة فضل الله بن أبي الخير اليَهمِّي، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر السمعاني، وولده الحافظ أبو سَعْدٍ حضوراً، وأبو الفُتُوح الطائي، وعبدُ الرحيم الحاجي، وعبدُ المنعم

لأبي ذر الهروي: أخذت عن عبد الغني؟ فقال: لا إن شاء الله. على معنى التأكيد، وذلك أنه كان لعبد الغني اتصال ببني عبيد، يعني أصحاب مصر.

قال أحمد بن محمد العيني: كان عبد الغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأموناً، ما رأيت بعد الدارقطني مثله.

قلت: اتصاله بالدولة العبيدية كان مداراة لهم، وإلا فلو جمع عليهم، لاستأصله الحاكم خليفة مصر، الذي قيل: إنه ادعى الإلهية. وأظنه ولي وظيفة لهم، وقد كان من أئمة الأثر، نشأ في سنة وأتباع قبل وجود دولة الرافض، واستمر هو على التمسك بالحديث، ولكنه دارى القوم، وداهمهم، فلذلك لم يجب الحافظ أبو ذر الأخذ عنه.

وقد كان لعبد الغني جنازة عظيمة تحدث بها الناس، ونودي أمامها: هذا نافي الكذب عن رسول الله ﷺ.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي في سابع صفر سنة تسع وأربع مئة.

أخبرنا عيسى بن عبد الرزاق، أخبرنا جعفر الممذاني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، سمعت جعفر بن أحمد اللغوي، سمعت محمد بن علي الصوري الحافظ، سمعت عبد الغني بن سعيد، سمعت أبا القاسم الحسين بن عبد الله القرشي، سمعت بئناً الزاهد يقول: من كان يسره ما يضره متى يفلح؟

أخبرنا أحمد بن سلامة المقرئ إجازة عن هبة الله بن علي، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الغني بن سعيد، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العطار، حدثنا إبراهيم بن ذوقا، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا بشر بن المفضل، عن غالب القطان، عن بكر، عن أنس قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر، فإذا أراد أحدنا أن يسجد على الأرض بسط ثوبه، فسجد عليه.

غالب هو ابن خطاف، قيده الدارقطني بفتح الحاء، اتفق الشيخان عليه من طريق بشر.

قال عبد الغني بن سعيد في كتاب «العلم»، وهو جزآن: أخبرنا محمد بن عبد الله بن البيع في كتابه من نيسابور، حدثنا الأصم. فذكر حديثاً.

[الأنساب ١٩٨/١ (الأردني)، تاريخ دمشق ١٠/٢٠٦/١ - ١٢/٢٠٧، النظم ٢٩١/٢٩٢، وفيات الأعيان ٣/٢٢٣، ٢٢٤، الروا خ ٣٦/١٧، ٣٧].

٣٠٧٥- عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خلف القبانى

رت ٦٦١ هـ / رقم ٥٩٥٥، ٣٧/٢٤

بن إسحاق المزكي، والحسن بن يحيى القلزمي، وأبي أحمد بن الناصح المسر، والحسن بن الحضر الأسبوطي، ومحمد بن علي النقاش التنيسي، وعلي بن جعفر الفريابي، وأبي قتيبة سلم بن الفضل، وإبراهيم بن علي الحناني، صاحب الكنجي، وأبي نجيد محمد بن القاسم الحذاء، والحضر بن محمد المزاغي، وأبي الحسن الدارقطني، ويعقوب بن مبارك، وحمزة بن محمد الكناني الحافظ، والقاضي أبي الطاهر السدوسي، وأبي الحسن بن حيويه، وطبقتهم بمصر، والقاضي يوسف بن القاسم الباتجي، وأبي سليمان بن زبر، والفضل بن جعفر المؤذن، وطبقتهم بدمشق.

حدث عنه: الحافظ محمد بن علي الصوري، ورشاً بن نظيف المقرئ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وابن بقاء الوراق، وأبو علي الأهوازي، والقاضي أبو عبد الله القضاعي، وأبو إسحاق الحبال، وخلق سواهم، وبالإجازة أبو عمر بن عبد البر، وغيره.

وكان من كبار الحفاظ.

قال البرقاني: سألت الدارقطني لما قدم من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ قال: ما رأيت في طول طريقي إلا شاباً بمصر يقال له: عبد الغني، كأنه شغل نار. وجعل يفحم أمره، ويرفع ذكره.

وقال أبو الفتح منصور بن علي الطرسوسي: أراد أبو الحسن الدارقطني الخروج من عندنا من مصر، فخرجنا معه نودعه، فلما ودعناه بكينا، فقال لنا: تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد، وفيه الخلف.

ولعبد الغني جزء بين فيه أوهام كتاب «المدخل إلى الصحيح» للحاكم، يدل على إمامته وسعة حفظه.

قال عبد الغني: لما رددت على أبي عبد الله الحاكم «الأوهام» التي في المدخل، بعث إلي يشكرني، ويدعو لي، فعلمت أنه رجل عاقل.

قال أبو بكر البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني.

وقال محمد بن علي الصوري: قال لي الحافظ عبد الغني: ابتدأت بعمل كتاب «المؤتلف والمختلف»، فقدم علينا الدارقطني، فأخذت عنه أشياء كثيرة منه، فلما فرغت من تصنيفه، سألتني أن أقرأه عليه ليستمع مني، فقلت: عنك أخذت أكثره. قال: لا تقل هكذا، فإنك أخذته عني مفرقاً، وقد أوردته فيه مجموعاً، وفيه أشياء كثيرة أخذتها عن شيوخك. قال: فقرأته عليه.

قال أبو الوليد الباجي: عبد الغني بن سعيد حافظ متقن، قلت

الصائغ، وحبيب بن إبراهيم الصوفي، وبالموصل أبا الفضل الطوسي، وطائفة. ولم يزل يطلب ويسمع ويكتب، ويسهر، ويدأب، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويتقي الله، ويتعدى ويصوم، ويتجعد، وينشر العلم إلى أن مات. رحل إلى بغداد مرتين، وإلى مصر مرتين؛ سافر إلى بغداد هو وابن خاله الشيخ الموفق في أول سنة إحدى وستين، فكانا يخرجان معاً ويذهب أحدهما في ضحية رفيقه إلى ذميه وسَماعه، كانا شابين مُختطفين، وخوفهُما الناسُ من أهل بغداد وكان الحافظ ميله إلى الحديث والمُوفق يريد الفقه، فتفقه الحافظ وسمع الموفق معه الكثير، فلما رآهما العُقلاء على التَصَوُّن وقِلَّة المُخَالَطة أَحَبَّوهُما، وأحسنوا إليهما، وحَصَلَا عِلْماً جَمًّا، فَأَقَامَا ببغداد نحو أربع سنين، ونزلا أولاً عند الشيخ بد القادر فأحسن إليهما، ثم مات بعد قدومهما بمجسسين ليلة، ثم اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المني. ورحل الحافظ إلى السُّلَفي في سنة ست وستين، فَأَقَامَ مُدَّةً، ثم رحل أيضاً إلى السُّلَفي سنة سبعين. ثم سافر سنة ثمان وسبعين إلى أصبهان، فَأَقَامَ بها مُدَّةً، وَحَصَلَ الكُتُبُ الجَيِّدَةُ.

قال الضياء: وكان ليس بالأبيض الأمهق، بل يميل إلى السُّمرة، حَسَنَ الشعر كَثَ اللَّحْيَةِ، واسع الجبين، عظيم الخلق، تَامَ القِمامَةُ، كَانُ النُّورُ يخرج من وجهه، وكان قد ضعف بصره من البكاء والسُّنْخِ والمُطَالَعَةِ.

قلت: حَدَّثَ عنه الشيخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ، والحافظُ عَزُّ الدِّينِ محمد والحافظ أبو موسى عبد الله والفقيه أبو سُلَيْمَانَ أَوْلَادُهُ، والحافظ الضياء، والخطيب سُلَيْمَانُ بن رَحْمَةِ الأَسْعَدِيِّ، والبهاء عبد الرحمن، والشيخ الفقيه محمد الثَّوْنِي، والزين ابن عبد الدائم، وأبو الحجاج بن خليل، والتقي التِّلْذَنِّي، والشهاب القوصي، وعبد العزيز بن عبد الجبار القَلَانِسِي، والواعظ عثمان بن مكي الشَّارِعِي، وأحمد بن حامد الأرتاحي، وإسماعيل بن عبد القوي بن عزون، وأبو عيسى عبد الله بن عَلَاقِ الرُّزَّاز، وخلق آخرهم موتاً سعد الدين محمد بن مهلهل الجيني.

وروى عنه بالإجازة شيخنا أحمد بن أبي الخير الحَدَّاد.

تصانيفه:

كتاب «المصباح في عَيُونِ الأحاديث الصَّحاح» مشتمل على أحاديث الصَّحَّاحِينَ، فهو مستخرج عليهما بأسانيده في ثمانية وأربعين جزءاً، كتاب «نهاية المراد» في السُّنَنِ، نحو مئتي جزء لم يبيضه، كتاب «البواقيت» مُجلَّد، كتاب «تُحْفَةُ الطَّالِبِينَ في الجهاد والمجاهدين» مُجلَّد، كتاب «فضائل خير البرية» أربعة أجزاء، كتاب «الروضة» مجلد، كتاب «التَّهْجِد» جزآن، كتاب «الْفَرَج» جزآن

الشيخ الفاضل المسند، أثير الدين أبو القاسم، عبد الغني بن سُلَيْمَانَ بن بين بن خلف المصري الشافعي القَبَّاني الناسخ ولد سنة خمس وسبعين، وسمَّه أبوه أبو الربيع من عشر بن علي الجبلي، وقاسم بن إبراهيم المقدسي، وابن ياسين، والبوصيري، وابن نجاء الواعظ، والقاسم ابن عساكر.

وأجاز له ابن بري النحوي، وجماعة، وتفرَّد في وقته مع الصَّلاح والوقار والديانة. وكان أبوه نحوياً من أصحاب ابن الجني، وجماعة.

ومن القدماء الحافظ زكي الدين عبد العظيم، وقال: توفي في ثالث ربيع الأوَّل سنة إحدى وستين ومستمائة. [الجزء الزاهرة ٢١٠/٧].

٣٠٧٦ - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجَمَاعِي
[٦٠٠ هـ / ٥٣٨، ٥٤٢/٢١]

الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري المتبع عالم الحُفَاط تقي الدِّين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجَمَاعِي ثم الدَّمَشَقِي المُنَشَّأ الصَّالِحِي الحَنَبِي، صاحب «الأحكام الكبرى» و«الصغرى».

قرأت سيرته في جزئين جَمَعَ الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله المقدسي على الشيخ عبد الحميد بن أحمد التَّيَّاب بِسَمَاعِهِ عام ستة وعشرين وست مئة من المؤلف فاعامة ما أورده فمناها.

قال: وَلِدَ سنة إحدى وأربعين وخمس مئة بِجَمَاعِيلِ أَظْهَنَ في ربيع الآخر، قالت والدتي: هو أكبر من أخيهما الشيخ الموفق بأربعة أشهر، والموفق ولد في شعبان.

سمع الكثير بدمشق، والإسكندرية، وبيت المقدس، ومصر، وبغداد، وخرآن، والموصل، وأصْبَهَان، وَهَمْدَانَ، وَكَتَبَ الكثير.

سمع أبا الفتح ابن البطي، وأبا الحسن علي بن رِيسَاحِ القراء، والشيخ عبد القادر الجبلي، وهبة الله بن هِلَالِ الدَّقَاق، وأبَا رُزْمَةَ المقدسي، وَمَعْمَرُ بن الفَاخِر، وأحمد بن المُقَرَّب، ويعيسى بن ثابت، وأبا بكر بن النُّقُور، وأحمد بن عبد الغني الباجسري، وعدة ببغداد، والحافظ أبا طاهر السُّلَفي، فكتب عنه نحواً من ألف جزء، وبدمشق أبا المكارم بن هِلَال، وسُلَمان بن علي الرُّحَبي، وأبا المعالي بن صابر، وعدة. ومصر محمد بن علي الرُّحَبي، وعبد الله بن بَرِّي، وطائفة، وبأصْبَهَان الحافظ أبا موسى المَدِينِي، وأبَا الرِّفَاعِ مُحَمَّد بن حَمَّكَ، وأبا الفتح الحَرْفِي، وابن بَيَّال التُّرْك، ومحمد بن عبد الواحد

وسمعت خالي أبا عمر أو والدي، قال: كان الملك نور الدين بن زنكي يأتي إلينا، وكنا نسمع الحديث، فإذا أشكل شيء على القارئ قاله الحافظ عبد الغني، ثم ارتحل إلى السلفي، فكان نور الدين يأتي بعد ذلك، فقال: أين ذاك الشاب؟ فقلنا: سافر.

وسمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني، سمعت الشاج الكندي يقول: لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني.

وسمعت أبا الشتاء محمود بن همام، سمعت الكندي يقول: لم ير الحافظ مثل نفسه.

شاهدت بخط أبي موسى المديني على كتاب «تبيين الإصابة» الذي أملاه عبد الغني وقد سمعه أبو موسى والحافظ أبو سعد الصائغ وأبو العباس الترك: «يقول أبو موسى عفا الله عنه: قل من قدم علينا يفهم هذا الشأن كفهم الشيخ الإمام ضياء الدين أبي محمد عبد الغني المقدسي، وقد وفق لتبيين هذه الغلطات، ولو كان الدارقطني وأمثاله في الأحياء لصوبوا فعله، وقل من يفهم في زماننا ما فهم، زاده الله علماً وتوفيقاً».

وقال أبو يزار ربيعة الصنعاني: قد حضرت الحافظ أبا موسى وهذا الحافظ عبد الغني، فرأيت عبد الغني أحفظ منه.

سمعت عبد الغني يقول: كنت عند ابن الجوزي فقال: «ويزة بن محمد النسائي»، فقلت: إنما هو «ويزة»، فقال: انتم أعرف بأهل بلدكم.

في إفاذه واشتغاله:

قال الضياء: وكان رحمه الله مجتهداً على الطلب، يكرم الطلبة، ويحسن إليهم، وإذا صار عنده طالب يفهم أمره بالرحلة، ويفرح لهم بسماع ما يحصلونه، ويسببه سمع أصحابنا الكثير.

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحافظ يقول: ما رأيت الحديث في الشام كله إلا ببركة الحافظ، فإني كل من سألته يقول: أول ما سمعت على الحافظ عبد الغني، وهو الذي خرصني.

وسمعت أبا موسى ابن الحافظ يقول عند موته: لا تضعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه.

قلت: هو رجل ابن خليل إلى أصبهان، ورجل ابنه العز عمداً وعبد الله إلى أصبهان، وكان عبد الله صغيراً، وسفر ابن اخته محمد بن عمر بن أبي بكر وابن عمه علي بن أبي بكر.

قال الضياء: وخرصني على السفر إلى مصر وسافر معنا ابنه أبو سليمان عبد الرحمن ابن عمر، فبعث معنا «المعجم الكبير» للطبراني وكتاب «البخاري» و«السيرة» وكتب إلى زين الدين علي بن نجا يوصيه بنا، وسفر بن ظفر إلى أصبهان، وزوده، ولم يزل على

كتاب «الصلوات إلى السموات» جزآن، «الصفات» جزآن، «محنة الإمام أحمد» جزآن، «ذم الرؤيا» جزء، «ذم الغيبة» جزء، «الترغيب في الدعاء» جزء، «فضائل مكة» أربعة أجزاء، «الأمر بالمعروف» جزء، «فضل رمضان» جزء، «فضل الصدقة» جزء، «فضل عشر ذي الحجة» جزء، «فضائل الحج» جزء، «فضل رجب»، «وفاة النبي ﷺ» جزء، «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ»، كتاب «الأربعين» بسند واحد، «أربعين من كلام رب العالمين»، كتاب «الأربعين» آخر، كتاب «الأربعين» رابع، «اعتقاد الشافعي» جزء، كتاب «الحكايات» سبعة أجزاء، «تحقيق مشكل الألفاظ» مجلدين، «الجامع الصغير في الأحكام» لم يتم، «ذكر القبور» جزء، «الأحاديث والحكايات» كان يقرؤها للعلماء، منه جزء، «مناقب عمر بن عبد العزيز» جزء، و«مناقب الصحابة»، وأشياء كثيرة جداً ما تمت، والجميع بأسانيده، بخطه المليح الشديد السرعة، و«أحكامه الكبرى» مجلد، و«الصغرى» مخطوطة، كتاب «درر الأثر» مجلد، كتاب «السيرة» جزء كبير، «الأدعية الصحيحة» جزء، «تبيين الإصابة لأوهام» حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة» جزآن تدل على براعيه وحفظه، كتاب «الكامل في معرفة رجال الكتب الستة» في أربعة أسفار يروي فيه بأسانيده.

في حفظه:

قال ضياء الدين: كان شيخنا الحافظ لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره ويثبته، وذكر صحته أو سقمه، ولا يسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر نسبه، فكان أمير المؤمنين في الحديث، سمعته يقول: كنت عند الحافظ أبي موسى، فجرى بيني وبين رجل منازعة في حديث، فقال: هو في صحيح البخاري، فقلت: ليس هو فيه، قال: فكتبته في رقعة، ورفعها إلى أبي موسى يسأله، قال: فنالني أبو موسى الرقعة، وقال: ما تقول؟ فقلت: ما هو في البخاري، فخرج الرجل.

بقال الضياء: رأيت في النجوم تمر وكان البخاري بين يدي الحافظ عبد الغني، يقرأ عليه من جزء وكان الحافظ يرد عليه، أو ما هذا معناه.

وسمعت إسماعيل بن ظفر يقول: قال رجل للحافظ عبد الغني: رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مئة ألف حديث، فقال: لو قال أكثر لصدق!

ورأيت الحافظ على المنبر غير مرؤ يقولون له اقرأ لنا من غير كتاب، فيقرأ أحاديث بأسانيده من حفظه.

وسمعت ابنه عبد الرحمن يقول: سمعت بعض أهلنا يقول: إن الحافظ سئل: لم لا تقرأ من غير كتاب؟ قال: أخاف العجب.

هذا.

فإن كان صائماً أفطر، وإلا صَلَّى من المغرب إلى العشاء، ويصلي العشاء، وينام إلى نصف الليل أو بعده، ثم قام كأن إنساناً يُوقظه، فيصلي لحظة ثم يتوضأ ويصلي إلى قرب الفجر، ربما توضأ سبع مرات أو ثمانياً في الليل، وقال: ما تطيب لي الصلاة إلا ما دامت أعضائي رطبة، ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر، وهذا دأبه.

أخبرني خالي موفق الدين قال: كان الحافظ عبد الغني جامعاً للعلم والعمل، وكان رفيقي في الصبا، وفي طلب العلم، وما كنا نَسْتَبِقُ إلى خير إلا سبقي إليه إلا القليل، وكَمَلَّ الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وعداوتهم، ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة إلا أنه لم يُعَمَّر.

قال أخوه الشيخ العماد: ما رأيت أحداً أشدَّ مُحَافَظَةً على وقته من أخي.

قال الضياء: وكان يستعمل السواك كثيراً حتى كأن أسنانه البرد.

سمعتُ محمود بن سلامة التاجر الحراني يقول: كان الحافظ عبد الغني نازلاً عندي بأصبهان، وما كنا ينام من الليل إلا قليلاً، بل يصلي ويقرأ ويصلي.

وسمعت الحافظ يقول: أضاني رجل بأصبهان، فلما نَعَشِينَا كان عنده رجل أكل معنا، فمنا إلى الصلاة لم يصل، فقلت: ما له؟ قالوا: هذا رجل شمسِي، فضايق صدري، وقلت للرجل، ما أضفتي إلا مع كافر، قال: إنه كاتب، ولنا عنده راحة، ثم قبت بالليل أصلي وذاك يستمع، فلما سمع القرآن تَزَفَّرَ، ثم أسلم بعد أيام، وقال: لما سمعتك تقرأ وَقَعَ الإسلام في قلبي.

وسمعتُ نصر بن رضوان المقرئ يقول: ما رأيت أحداً على سيرة الحافظ، كان مشتغلاً طول زمانه.

قيامه في المنكر:

كان لا يرى مُنْكَراً إلا غَيَّرَ بيده أو لسانه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم. قد رأيت مرة يهريق خراً فَجَبَذَ صاحبه السيف فلم يَخَفَ منه، وأخذه من يده، وكان قريباً في بَدَنِهِ، وكثيراً ما كان بدمشق ينكر ويكسر الطنابير والشبابات.

قال خالي الموفق: كان الحافظ لا يصبر عن إنكار المنكر إذا رآه، وكنا مرة أتكرنا على قوم وأرقنا خَمَرَهُم وتضاربنا، فسمع خالي أبو عمر، فضايق صدره، وخاصمنا، فلما جئنا إلى الحافظ طَيَّبَ قُلُوبَنَا، وَصَوَّبَ فَعَلْنَا وتلا: ﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبَرُ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾.

وسمعت أبا بكر بن أحمد الطحان، قال: كان بعض أولاد

قال الضياء: لما دخلنا أصبهان في سفرتي الثانية كنا سبعة أحدنا الفقيه أحمد بن محمد بن الحافظ، وكان طفلاً، فسمعنا على المشايخ، وكان المؤيد ابن الإخوة عنده جملة من السموعات وكان يتشدد علينا، ثم توفي، فحزنت كثيراً، وأكثر ما ضاق صدري لثلاثة كتب: «مُسْنَدُ الْعَدَنِيِّ» و«مُعْجَمُ ابْنِ الْقُرَيْ» و«مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى»، وقد كنتُ سمعتُ عليه في النوبة الأولى «مُسْنَدُ الْعَدَنِيِّ» لكن لأجل رفقتي، فرأيت في النوم كان الحافظ عبد الغني قد أمسك رجلاً وهو يقول لي: أُمُّ هَذَا، أُمُّ هَذَا، وهذا الرجل هو ابن عائشة بنت مَعْمَرٍ، فلما استيقظت قلت: ما هذا إلا لأجل شيء، فوقع في قلبي أنه يريد الحديث، فعضيت إلى دار بني مَعْمَرٍ وَتَقَشَّتُ الكتب فوجدت «مُسْنَدُ الْعَدَنِيِّ» سماع عائشة مثل ابن الإخوة، فلما سمعناه عليها قال لي بعض الحاضرين: إنها سمعت «مُعْجَمُ ابْنِ الْقُرَيْ» فأخذنا النسخة من خباز وسمعناه. وبعد أيام ناولني بعض الإخوان «مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى» سماعها، فسمعناه.

بجاءه:

كان رحمه الله يقرأ الحديث يوم الجمعة بجامع دمشق وليلة الخميس، ويجتمع خلق، وكان يقرأ وَيَكْبِي وَيَكْبِي النَّاسُ كثيراً، حتى إن من خَضَرَهُ مَرَّةً لا يكاد يتركه، وكان إذا فَرَّغَ دعا دُعَاءَ كثيراً.

سمعتُ شيخنا ابن نجما الواعظ بالقرافة يقول على المنبر: قد جاء الإمام الحافظ، وهو يريد أن يقرأ الحديث فاشتهى أن تحضروا مجلسه ثلاث مرات، وبعدها أنتم تعرفونه وتحصل لكم الرغبة، فجلس أول يوم، وحضرت، فقرأ أحاديث بأسانيلها حفظاً، وقرأ جزءاً، ففرح الناس به، فسمعتُ ابن نجما يقول: حَصَلَ الذي كنت أريده في أول مجلس.

وسمعتُ بعض من حضر يقول: بكى الناس حتى غشي على بعضهم. وكان يجلس بمصر بأماكن.

سمعتُ محمود بن هَمَّامُ الْأَنْصَارِي يقول: سمعتُ الفقيه نجم بن عبد الوهاب الخبلي يقول وقد حضر مجلس الحافظ: يا تقي الدين والله لقد حَمَلْتُ الإسلام، ولو أمكنتني ما فارت مَجْلِسُكَ.

أوقاته:

كان لا يُضَيِّعُ شيئاً من زمانه بلا فائدة، فإنه كان يُصَلِّي الفجر، ويلقن القرآن، وربما أقرأ شيئاً من الحديث تلقيناً، ثم يقوم فيتوضأ، ويصلي ثلاث مئة ركعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبل الظهر، وينام نومة ثم يصلي الظهر ويشغل إما بالتسبيح أو بالنسخ إلى المغرب،

يقرأ الحديث، فجاء رسول القضاة يأمره بالمشي إليه لينظره في الدُف والشَّابَّة فقال: ذاك عندي حَرَامٌ ولا أمشي إليه، ثم قرأ الحديث. فعاد الرسول فقال: لا بُدَّ من المشي إليه، ثم قرأ الحديث. فعاد الرسول فقال: لا بُدَّ من المشي إليه، أنت قد بطلت هذه الأشياء على السُّلطان، فقال الحافظ: ضرب الله رقبته ورقبة السُّلطان، فمضى الرسول وخفنا، فما جاء أحدٌ.

ومن شتاتله:

قال الضياء: ما أعرف أحداً من أهل السُّنة رآه إلا أحبّه ومَدَّحه كثيراً؛ سمعت محمود بن سَلَامَةَ الحِرَاقِيَّ بأصبهان قال: كان الحافظ يصطف الناس في السُّوق ينظرون إليه، ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها للملكها.

قال الضياء: ولما وصل إلى مصر كُنَّا بها، فكان إذا خرج للجمعة لا تقدر نمشي معه من كثرة الخلق، يتركون به ويحتمعون حوله، وكُنَّا أحياناً نكتب الحديث حوله، فضحكنا من شيء وطال الضحك، فبسم ولم يخرُج علينا، وكان سَخِيحاً جَوَاداً لا يذُجِر ديناراً ولا درهماً مهما حَصَلَ أخرجه. لقد سمعت عنه أنه كان يخرج في الليل بقفاز الدُّقيق إلى بيوت مُتَنَكِّراً في الظُّلْمَةِ، فيعطيه ولا يُعرَف، وكان يُنَحَّض عليه بالثياب فيعطي الناس وثوبه مُرَقَّع.

قال خالي الشيخ موفق الدين: كان الحافظ يُؤثر بما تصل يده إليه سراً وعلانية، ثم سرد حكايات في إعطائه جملة دراهم لغير واحد.

قال: وسمعت بدر بن محمد الجَزْري يقول: ما رأيت أحداً أكرم من الحافظ؛ كنت أستاذين يعني لأطعم به الفقراء، فبقي لرجل عندي ثمانية وتسعون درهماً فلما تهيأ الوفاء أتيت الرجلَ فقلت: كم لك؟ قال: ما لي عندك شيء، قلت: من أوفاه؟ قال: قد أوفى عنك، فكان وفاه الحافظ وأراه أن يكتم عليه.

وسمعت سُلَيْمان الأسعدي يقول: بعث الأفضل ابن صلاح الدين إلى الحافظ بنفقَةٍ وقَمَح كثير ففرقه كُلُّهُ.

وسمعت أحمد بن عبد الله العراقي؛ حدثني منصور الغضاري قال: شاهدت الحافظ في الغلاء بمصر وهو ثلاث ليالٍ يُؤثر بعشائه ويطوي.

رأيت يوماً قد أهدى إلى بيت الحافظ مشمش فكانوا يفرقون، فقال: من حينه: فرقوا ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

وقد فُتِح له بكثير من الذهب وغيره فما كان يترك شيئاً حتى قال لي ابنه أبو الفتح: والذي يُعطي الناس الكثير ونحن لا بيعت إلينا شيئاً، وكنا ببغداد.

صلاح الدين قد عُملت لهم طناير، وكانوا في بُستان يشربون، فلقي الحافظ الطناير فكسرها. قال فحدثني الحافظ، قال: فلما كنت أنا وعبد الهادي عند حَمَام كافر إذا قومٌ كثير معهم عصي فخففت المشي، وجعلت أقول: «حسي الله ونعم الوكيل»، فلما صرت على الجسر لحقوا صاحبي، فقال: أنا ما كسرت لكم شيئاً، هذا هو الذي كَسَر. قال: فإذا فارس يركض فترجل، وقبل يدي، وقال: الصبيان ما عرفوك. وكان قد وُضِعَ الله له هبة في النفوس.

سَمِعْتُ فَضَالَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُرُورِ الْمُقَدِّسِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُهُمْ يَحْدِثُونَ بِمِصْرَ أَنَّ الْحَافِظَ كَانَ قَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَادِلِ فَقَامَ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي جَاءَ الْأَمْرَاءُ إِلَى الْحَافِظِ مِثْلَ سِرْكَسٍ وَأَزْكَشٍ، فَقَالُوا: آمَنَّا بِكَرَامَاتِكَ يَا حَافِظَ.

وذكروا أن العادل قال: ما خفتُ من أحدٍ ما خفتُ من هذا، فقلنا: أيها الملك هذا رجل فقيه. قال: لما دخل ما خيل إلي أنه سبيح.

قال الضياء: رأيت بخط الحافظ: والملك العادل اجتمعت به، وما رأيت منه إلا الجَمِيل، فأقبل عليّ، وقام لي، والتزمني، ودعوت له ثم قلت: عندنا قصور هو الذي يوجب التقصير، فقال: ما عندك لا تقصير ولا قصور، وذكر أمر السُّنة فقال: ما عندك شيء تُعَاب به لا في الدين ولا الدنيا، ولا بد للناس من حاسدين.

ويلغني بعدُ عنه أنه قال: ما رأيت بالشام ولا مصر مثل فلان، دخل عليّ فخيَّل إلي أنه أسدٌ، وهذا، ببركة دعائكم ودعاء الأصحاب.

قال الضياء: كانوا قد وُغِرُوا عليه صدر العادل، وتكلموا فيه، وكان بعضهم أرسل إلى العادل يسذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار.

قلت: جرّ هذه الفتنة نُشِرَ الحافظ أحداث السزول والصفات فقاموا عليه، وروموه بالتجسيم، فما دارى كما كان يداريهم الشيخ الموفق.

سمعت بعض أصحابنا يحكى عن الأمير درياس أنه دخل مع الحافظ إلى الملك العادل فلما قضى الملك كلامه مع الحافظ، جعل يتكلم في أمر ماردتين وحصارها، فسمع الحافظ فقال: أيش هذا، وأنت بعدُ تريد قتال المسلمين، ما تشكر الله فيما أعطاك، أما... أما؟ قال فما أعاد ولا أبدى. ثم قام الحافظ وقمّت معه، فقلت أيش هذا؟ نحن كنا نخاف عليك من هذا ثم تعمل هذا العمل؟ قال: أنا إذا رأيت شيئاً لا أقدر أصبر، أو كما قال.

وسمعت أبا بكر ابن الطحان، قال: كان في دولة الأفضل جعلوا الملاهي عند الدَّرَج، فجاء الحافظ فكسّر شيئاً كثيراً، ثم صعد

ما ابتلي الحافظ به:

قال الضيأ: سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، سمعت الحافظ يقول: سألت الله أن يرزقي مثل حال الإمام أحمد فقد رزقي صلاته، قال: ثم ابتلي بعد ذلك وأردني.

سمعت الإمام عبد الله بن أبي الحسن الجبائي بأصبهان يقول: أبو نعيم قد أخذ على ابن مندة أشياء في كتاب «الصحابة» فكان الحافظ أبو موسى يشتبه أن يأخذ على أبي نعيم في كتابه الذي في الصحابة فما كان يجسر، فلما قدم الحافظ عبد الغني أشار إليه بذلك، قال: فأخذ على أبي نعيم نحواً من ميتين وتسعين موضعاً، فلما سمع بذلك الصدر الحنطوني طلب عبد الغني وأراد هلاكه، فاختفى.

وسمعت محمود بن سلامة يقول: ما أخرجنا الحافظ من أصبهان إلا في إزار، وذلك أن بيت الحنطوني أشاعرة، كانوا يتعصبون لأبي نعيم، وكانوا رؤساء البلد.

وسمعت الحافظ يقول: كنا بالموصل نسلم «الضعفاء» للثعلبي، فأخذني أهل الموصل وحبسوني، وأرادوا قتلي من أجل ذكر شيء فيه فجماني رجل طويل ومعه سيف، فقلت يقتلني وأستريح، قال: فلم يصنع شيئاً، ثم أطلقوني، وكان يسمع معه ابن البرقي الواعظ فقلع الكراس الذي فيه ذلك الشيء فأرسلوا، وفشوا الكتاب، فلم يجدوا شيئاً، فهذا سبب خلاصه.

وقال: كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق، ويجمع عليه الخلق، فوقع الحسد، فشرعوا عملوا لهم وقتاً لقراءة الحديث، وجمعوا الناس، فكان هذا ينهم وهذا بلا قلب، فما اشتقوا، فأمرهم الناصح ابن الحنبلي بأن يعط تحت السر يوم الجمعة وقت جلوس الحافظ، فأول ذلك أن الناصح والحافظ أرادا أن يمتلئا الوقت، فاتفقا أن الناصح يجلس بعد الصلاة، وأن يجلس الحافظ العصر، فجلسوا إلى الناصح رجلاً ناقص العقل من بني عساكر فقال للناصر في المجلس ما معناه: إنك تقول الكذب على المنبر، فضرب وهرب، فتمت مكيدتهم، ومشوا إلى الوالي وقالوا: هؤلاء الخبيلة قصدتهم الفتنة، واعتقادهم يخالف اعتقادنا، ونحو هذا، ثم جمعوا كبارهم ومضوا إلى القلعة إلى الوالي، وقالوا: نشئنا أن نحضر عبد الغني، فأتحد إلى المدينة خالي الموفق، وأخي الشمس البخاري، وجماعة، وقالوا: نحن نناظرهم، وقالوا للحافظ: لا تحي فإنك حد نحن نكفيك، فاتفق أنهم أخذوا الحافظ وحده، ولم يذر أصحابنا فناظروه، واحتد وكانوا قد كتبوا شيئاً من الاعتقاد، وكتبوا خطوطهم فيه وقالوا له: اكتب خطك فأبى، فقالوا للوالي: الفقهاء كلهم قد اتفقوا على شيء وهو يخالفهم، واستأذنوه في رفع منبره، فبعث الأسرى فرفعوا ما في

جامع دمشق من منبر وخزانة ودرابزين، وقالوا: نريد أن لا تجعل في الجامع إلا صلاة الشافعية وكسروا منبر الحافظ ومنعونا من الصلاة ففاتتنا صلاة الظهر، ثم إن الناصح جمع التوبة وغيرهم وقالوا: إن لم يخلونا نصلي باختيارهم صلياً بغير اختيارهم، فبلغ ذلك القاضي، وكان صاحب الفتنة، فآذن لهم، وحسى الحنفية مقصورتهم بأجناد، ثم إن الحافظ ضاق صدره ومضى إلى بعلبك، فأقام بها مدة، فقال له أهلها: إن اشتبهت جئنا معك إلى دمشق نؤذي من أذاك، فقال: لا، وتوجه إلى مصر فبقي بنابلس مدة يقرأ الحديث، وكنت أنا بمصر، فجاء شاب من دمشق بفتا إلى صاحب مصر الملك العزيز ومعه كتيب أن الخبيلة يقولون كذا وكذا مما يشنعون به عليهم، فقال وكان يتصيد: إذا رجعنا أخرجنا من بلادنا من يقول بهذه المقالة، فاتفق أنه عدا به الفرس، فشب به فسقط فخيف صدره، كذلك حدثني يوسف بن الطليل شيخنا وهو الذي غسله، فأقيم ابنه صبي، فجاء الأفضل من صرخد، وأخذ مصر وعسكر وكر إلى دمشق، فلقي الحافظ عبد الغني في الطريق فآكرمه إكراماً كثيراً، ونفذ يوصي به بمصر فتلقي الحافظ بالإكرام، وأقام بها يسمع الحديث بمواضع، وكان بها كثير من المخالفين، وحضر الأفضل دمشق حضر أشد، ثم رجع إلى مصر، فصار العادل عمه خلفه فتملك مصر، وأقام وكثر المخالفون على الحافظ، فاستدعي، وأكرمه العادل، ثم سافر العادل إلى دمشق، وبقي الحافظ بمصر، وهم يبالغون منه، حتى عزم الملك الكامل على إخراجهم، واعتقل في دار أسبوعاً، فسمعت أبا موسى يقول: سمعت أبي يقول: ما وجدت راحة في مصر مثل تلك الليالي. قال: وكانت امرأة في دار إلى جانب تلك الدار، فسمعتها تبكي، وتقول: «بالسر الذي أودعته قلب موسى حتى قوى على حمل كلامك» قال: فدعوت به فخلصت تلك الليلة.

سمعت أحمد بن محمد بن عبد الغني، حدثني الشجاع بن أبي زكري الأمير، قال: قال لي الملك الكامل يوماً: ها هنا فقيه قالوا إنه كافر، قلت: لا أعرفه، قال: بلى، هو محدث، قلت: لعله الحافظ عبد الغني؟، قال: هذا هو، فقلت: أيها الملك، العلماء أحدهم يطلب الآخرة، وآخر يطلب الدنيا، وأنت هنا باب الدنيا، فهذا الرجل جاء إليك أو تشفع يطلب شيئاً؟، قال: لا. فقلت: والله هؤلاء يحسدونه، فهل في هذه البلاد أرفع منك؟ قال: لا، فقلت: هذا الرجل أرفع العلماء كما أنت أرفع الناس، فقال: جَرَكَ الله خيراً كما عرفتني، ثم بعث رقعة إليه أوصيه به، فطلبني فجئت، وإذا عنده شيخ الشيوخ ابن حمويه، وعز الدين الزنجاري، فقال: لي السلطان: نحن في أمر الحافظ، فقال: أيها الملك القوم يحسدونه، وهذا الشيخ بيننا يعني شيخ الشيوخ وحلفته هل سمعت من الحافظ

حيًا، فقد كان على مقالته بدمشق أخوه الشيخ العماد والشيخ موفق الدين، وأخوه القدوة الشيخ أبو عمر، والعلامة شمس الدين البخاري، وسائر الحنابلة، وعِدَّة من أهل الأثر، وكان بالبلد أيضًا خَلَقَ من العُلَمَاء لا يكفرونه، نسم، ولا يُصَرِّحون بما أطلقه من العبارة لما ضَاقَ قومه، ولو كف عن تلك العبارات، وقال بما وردت به النصوص لأجاد ولسلم، فهو الأولى، فما في توسيع العبارات المؤهِّمة خير، وأساو شيء قاله أنه ضلل العلماء الحاضرين، وأنه على الحق، فقال كلمة فيها شر وفساد وإثارة للبلاء، رحم الله الجميع وعَفَّرَ لهم، فما قصدهم إلا تعظيم الباري عز وجل من الطرفين، ولكن الأكمل في التعظيم والتزويه الوقوف مع الفاظ الكتاب والسنة، وهذا هو مذهب السلف رضي الله عنهم.

وبكل حال فالحافظ عبد الغني من أهل الدين والعلم والتأله والصدع بالحق، ومحاسنه كثيرة، فتعوذ بالله من الهوى والمراء والعصية والافتراء، ونرا من كل مُجَسِّم ومُعْطَل.

من فِرَاسَةِ الحافظ وكراماته:

قال الحافظ الضياء: سمعت الحافظ أبا موسى بن عبد الغني يقول: كنت عند والدي بمصر، وهو يذكر فضائل سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ، فقلت في نفسي: إن والدي مثله، فالتفت إلي، وقال: أين نحن من أولئك؟

سمعت نصر بن رضوان المقرئ يقول: كان منبر الحافظ فيه قَصْرٌ، وكان الناس يشرفون إليه، فخطبَ لي لو كان يُعَلِّى قليلاً، فترك الحافظ القراءة من الجزء، وقال: بعض الإخوان يشتبه أن يُعَلِّى هذا المنبر قليلاً، فزادوا في رجليه.

سمعت أبا موسى ابن الحافظ، حدثني أبو محمد أخوه الياسميني، قال: كنت يوماً عند والدك، فقلت في نفسي: أشتهي لسو أن الحافظ يعطيني ثوبه حتى أَكُنَّ فيه. فلما أردت القيام خلع ثوبه الذي يلي جسده وأعطانيه، وبقي الثوب عندنا كل من مرض تركوه عليه فَبَقِيَ.

سمعت الرضي عبد الرحمن المقدسي يقول: كنت عند الحافظ بالقاهرة فدخل رجل فسلم ودفع إلى الحافظ دينارين فدفعهما الحافظ إلي، وقال: ما كان قبلي يطيب بهما، فسألت الرجل، أيش شغلِكَ؟ قال: كاتب على النظرون، يعني وعليه ضمان.

حدثني فضائل بن محمد بن علي بن سرور بجَمَاعِيل، حدثني ابن عمي بدران بن أبي بكر، قال: كنت مع الحافظ يعني في الدار التي وقفها عليه يوسف المسجف، وكان الماء مقطوعاً، فقام الليل، وقال: املا لي الإبريق، فقصى الحاجة، وجاء فوقف، وقال: ما كنت

كلأماً يُخْرِج عن الإسلام؟ فقال: لا والله وما سمعت عنه إلا كُلُّ جيل، وما رأيته. وتكلم ابن الزنجاري فمدح الحافظ كثيراً وتلامذته، وقال: أنا أعرفهم، ما رأيت مثلهم، فقلت: وأنا أقول شيئاً آخر: لا يصل إليه مكروه حتى يُقْتَلَ من الأكراد ثلاث آلاف، قال: فقال: لا يؤذَى الحافظ، فقلت: اكتب خطك بذلك، فكتب.

وسمعت بعض أصحابنا يقول: إن الحافظ أمير أن يكتب اعتقاده، فكتب: أقول كذا؛ لقول الله كذا، وأقول كذا؛ لقول الله كذا، ولقول النبي ﷺ كذا، حتى فرغ من المسائل التي يخالفون فيها، فلما رآها الكامل قال: أيش أقول في هذا يقول بقول الله وقول رسوله ﷺ؟

قلت: وذكر أبو المظفر الواقفي في «مرآة الزمان» قال: كان الحافظ عبد الغني يقرأ الحديث بعد الجمعة، قال: فاجتمع القاضي محيي الدين، والخطيب ضياء الدين، وجماعة، فصعدوا إلى القلعة، وقالوا لواليتها: هذا قد أضل الناس، ويقول بالتشبيه، فعقدوا له مجلساً، فنأظروهم، فإخذوا عليه مواضع منها: قوله: «لا أنزهه تنزيهاً ينفي حقيقة النزول»، ومنها: «كان الله ولا مكان، وليس هو اليوم على ما كان»، ومنها: مسألة الحرف والصوت، فقالوا: إذا لم يكن على ما كان فقد أثبت له المكان، وإذا لم تنزهه عن حقيقة النزول فقد جوزت عليه الانتقال، وأما الحرف والصوت فلم يصح عن إمامك، وإنما قال إنه كلام الله، يعني غير مخلوق، وارتفعت الأصوات، فقال والي القلعة الصارم برغش: كل هؤلاء على ضلالة وأنت على الحق؟ قال نعم. فأمر بكسر منبره.

قال: وخرج الحافظ إلى بعلبك، ثم سافر إلى مصر إلى أن قال: فأتى فقهاء مصر بإباحة دمه، وقالوا: يفسد عقائد الناس، ويذكر التجسيم، فكتب الوزير بنفيه إلى المغرب، فمات الحافظ قبل وصول الكتاب.

قال: وكان يُصَلِّي كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة، ويقوم الليل، ويحمل ما أمكنه إلى بيوت الأرمال واليتامى سرراً، وضعف بصره من كثرة البكاء والمطالعة، وكان أوحده زمانه في علم الحديث.

وقال أيضاً: وفي ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمس مئة كان ما اشتهر من أمر الحافظ عبد الغني وإصراره على ما ظهر من اعتقاده وإجماع الفقهاء على الفتن بتكفيره، وأنه مُبْتَدِع لا يجوز أن يُترك بين المسلمين، فسأل أن يُمهَّل ثلاثة أيام لينفصل عن البلد فأجيب.

قلت: قد بلوت على أبي المظفر المجازفة وقلة النزوع فيما يؤرخه والله المودع، وكان يترفض، رأيت له مُصَنَّفاً في ذلك فيه دوا، ولو أجمعت الفقهاء على تكفيره كما زعم لما وسعهم إيقاؤه

وعبد الرحمن هو المفتي أبو سليمان ابن الحافظ، سمع من البوصيري وابن الجوزي، عاش بضعا وخمسين سنة، توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

من المنامات:

أورد له الشيخ الضياء عدة منامات منها:

سمعت أحمد بن يونس المقدسي يقول: رأيت كائني بمسجد اللير وفيه رجال عليهم ثياب بيض، وقع في نفسي أنهم ملائكة، فدخل الحافظ عبد الغني، فقالوا بأجمعهم: نشهد بالله إنك من أهل اليمين مرتين أو ثلاثاً.

سمعت الحافظ عبد الغني يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم وأنا أمشي خلفه إلا أن يبني وبينه رجلاً.

سمعت الرضي عبد الرحمن بن محمد يقول: رأيت كأن قاتلاً يقول: جاء الحافظ من مصر، فمضيت أنا والشيخ أبو عمر العز ابن الحافظ إليه، فجئنا إلى دار ففتّح الباب، فإذا الحافظ وعلى وجهه عمود من نور إلى السماء، وإذا والدته في تلك الدار.

سمعت الشيخ الصالح غشيم بن ناصر المصري قال: لما مات الحافظ كنت بمكة، فلما قدمت قلت: أين دفن؟ قيل: شرقي قبر الشافعي، فخرجت، فلقيت رجلاً، قلت: أين قبر عبد الغني؟ قال: لا تسألني عنه، ما أنا على مذهبه ولا أحبه، فتركته، ومشيت، وأتيت قبر الحافظ وترددت إليه، فأتا بعض الأيام في الطريق فإذا الرجل فسلم عليّ وقال: أما تعرفني؟ أنا الذي لقيتك من مدة وقلت لك كذا وكذا، مضيت تلك الليلة فرأيت قاتلاً يقول لي: يقول لك فلان وسَماني: أين قبر عبد الغني؟ فتقول: ما قلت؟ وكُـر القول عليّ، وقال: إن أراد الله بك خيراً فأنت تكون على ما هو عليه، ثم قال: فلو كنت أعرف منزلك لأتيتك.

سمعت أبا موسى ابن الحافظ، حدثني صنيعة الملك هبة الله بن خيـدرة قال: لما خرجت للصلاة على الحافظ لقيني هذا المغربي فقال: أنا غريب، رأيت البارحة كائني في أرض بها قوم عليهم ثياب بيض، فقلت ما هؤلاء؟ قيل: ملائكة السماء نزلوا لموت الحافظ عبد الغني، فقلت: وأين هو؟ فقيل لي: أقعد عند الجامع حتى يخرج صنيعة الملك فامض معه، قال: فلقيته واقفاً عند الجامع.

سمعت الفقيه أحمد بن محمد بن عبد الغني سنة اثنتي عشرة يقول: رأيت البارحة أخاك الكمال عبد الرحيم وكان توفي تلك السنة في النوم، فقلت: يا فلان أين أنت؟ قال: في جنة عدن، فقلت: أيما أفضل الحافظ أو الشيخ أبو عمر؟ قال: ما أدري، وأما الحافظ فكل ليلة جمعة يُصب له كرسى تحت العرش، ويقرأ عليه الحديث،

أشتهي الرضوء إلا من البركة، ثم صَبَّ قليلاً فإذا الماء قد جَرى، فانتظر حتى فاضت البركة، ثم انقطع الماء، فتوضأ، فقلت: هذه كرامة لك، فقال لي: قل استغفر الله، لعل الماء كان محتبساً، لا تقل هذا!

وسمعت الرضي عبد الرحمن يقول:

كان رجل قد أعطى الحافظ جاموساً في البحيرة فقال لي: جيء به وبه، فمضيت فاخذته ففتر كثيراً وبقي جماعة يضحكون منه، فقلت: اللهم ببركة الحافظ سهّل أمره فسقته مع جاموسين، فسهُل أمره، ومشى فبعته بقرية.

وفاته:

سمعت أبا موسى يقول: مرض أبي في ربيع الأول مرضاً شديداً منعه من الكلام والقيام، واشتد ستة عشر يوماً، وكنت أسأله كثيراً: ما يشتهي؟ فيقول: أشتهي الجنة، أشتهي رحمة الله، لا يزيد على ذلك، فجئته بماء حار فمدّ يده فوضأه وقت الفجر، فقال: يا عبد الله قم صل بنا وخفف، فصليت بالجماعة، وصلى جالساً، جلست عند رأسه، فقال: اقرأ يس، فقرأها، وجعل يدعو وأنا أؤمن، فقلت: هنا دواء تشربه، قال: يا بني ما بقي إلا الموت، فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي النظر إلى وجه الله سبحانه، فقلت: ما أنت عني راض؟ قال: بلى والله، فقلت: ما توصي بشيء؟ قال: ما لي على أحد شيء، ولا لأحد عليّ شيء، قلت: توصيني؟ قال: أوصيك بتقوى الله والحفاظة على طاعته، فجاء جماعة يعودونه، فسلموا، فردّ عليهم، وجعلوا يتحدثون، فقال: ما هذا؟ اذكروا الله، قولوا لا إله إلا الله، فلما قاموا جعل يذكر الله بشفتيه، ويشير بعينيه، فممت لأناول رجلاً كتاباً من جانب المسجد فرجعت وقد خرجت روحه، رحمه الله، وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست مئة، وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد واجتمع الخلق من الغد فدفنوه بالقرافة.

قال الضياء: تزوج الحافظ بخالتي رابعة ابنة خاله الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة، فهي أم أولاده محمد وعبد الله وعبد الرحمن وفاطمة، ثم تَـمُـرُ بمصر.

قلت: أولاده علماء، فمحمد هو المحدث الحافظ الإمام الرّحّال عز الدين أبو الفتح، مات سنة ثلاث عشرة وست مئة كهلاً، وكان كبير القدر.

وعبد الله هو المحدث الحافظ المصنف جمال الدين أبو موسى، رحل وسمع من ابن كليب وخليل الراراني، مات كهلاً في شهر رمضان سنة تسع وعشرين.

وَيُتَرَّ عليه الذُّرُّ والجوهر، وهذا نصيبي منه، وكان في كُفَّة شيء.

سمعتُ الشيخ عبد الله بن حسن بن محمد الكردي بمرّان يقول: قرأتُ في رمضان ثلاثين خُتمة، وجعلت ثواب عشر منها للحافظ عبد الغني، فقلت في نفسي: ترى يصل هذا إليه؟ فرأيت في النوم كأنّ عندي ثلاثة أطباق رطب، فجاء الحافظ وأخذ واحداً منها. ورأيت مرة فقلت: أليس قد مُت؟ قال إنّ الله بقي عليّ وردي من الصلاة، أو نحو هذا.

سمعتُ القاضي الإمام عمر بن علي الهكاري بنابلس يقول: رأيتُ الحافظ كأنه قد جاء إلى بيت القدس، فقلتُ: جئتُ غير راکب، فعل الله بمن جئتُ من عندهم! قال: أنا حملي النبي ﷺ.

أخبرنا الإمام عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا الإمام الفقيه أبو محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبرنا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد، حدثنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو مسعود محمد بن عبد الله السؤذرجاني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان الحبال، أخبرنا أبو محمد الفايهاني، حدثنا جدي عيسى بن إبراهيم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا سليمان بن حيّان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابنُ آدمَ السُّجُودَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ويقول: يا وَيْلَهُ، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ، فَلَنِي النَّارُ».

الطليد لابن لقطه، الورقة: ١٥٨، تاريخ ابن أبي الدنيا، الورقة: ١٧٩، صراحة الزمان: ٥١٩/٨-٥٢٢، تكملة الفهرست: ٧/٧٧٨، ذيل الروضتين: ٤٦، المسطاد من ذيل تاريخ بغداد، البداية والنهاية: ٣٨/١٣، الذيل لابن رجب: ٥/٢-٣٤

٣٠٧٧- عبد القادر بن الحسين بن جميل البندنجي

البَوَّاب

ت ٦٥١ هـ/رقم ٥٨٥٤، ٢٣/٢٨٠

عبد القادر بن الحسين بن جميل، الشيخ أبو محمد البندنجي ثم البغدادي البَوَّاب.

سمع عبد الحق اليوسفي، وتفرّد عنه، وعيّد الله بن شاتيل.

روى عنه محمد بن محمد الكنجي، وشيخنا الدمياطي، وآخرون.

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وست مئة.

صلة التكملة للحسين ج ٢ الورقة ٥

٣٠٧٨- عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى الحجري

الكِنْدِي

ت ٦٨٨ هـ/رقم ٩٢٧٤، ٢٤/٢٣٢

ابن معافى، القاضي الإمام أبو محمد عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى الحجري الكِنْدِي المالكي.

نائب الحكم بالاسكندرية، وراوي جامع أبي عيسى عن علي بن النّبا.

كان يلقب بالكمال، وتلا بالسبع على الصّفراوي.

من أبناء التسعين، وكان يتعاصر على الطلبة، ثم أقعد وعزل نفسه، ولزم بيته.

سمع منه المزني وغيره، وسمع أيضاً من ابن عماد، ويعرف بابن التقي.

توفي سنة ثمان وثمانين وستمائة في شوال.

٣٠٧٩- عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر

بن أيوب بن شادي الأموي

ت ٧٣٧ هـ/رقم ٩٧٧٩، ٢٤/٥٢٨

الأسد، الملك أسد الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي الأموي.

مولده بالكرك في ربيع أول سنة اثنتين وأربعين.

سمع من خطيب سرّدا السيرة النبوية، وحدث بها بمصر ودمشق. وروى عنه عدّة أجزاء منها ثاني الطهارة وجزء ابن.... والجمعة، والبطاقة، ومشيخة الرازي، وأربعون الأخرى، وأجاز له الكفرطابي، ومحمد بن عبد الهادي، وجماعة، وله إجازة من الصدر البكري، وكان مليح الشكل، صحيح البنية، حسن الأخلاق، قيل إنه لم يتزوج ولا تسرى وله همة وجدة.

توفي في آخر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالرملة، ونقل تابوته إلى القدس، وكان يتردد إلى دمشق.

المر ١٠٩/٤، البداية والنهاية ٤٣٤/٩، مرآة الجنان ٢٩٦/٤، الدرر الكاسية في أعيان المائة الثامنة ٣٩٠/٢.

٣٠٨٠- عبد القادر بن عبد الله بن جنكي دوست الجيلي

الحنبلي

ت ٥٦١ هـ/رقم ٥٠٦١، ٢٠/٤٣٩

الشيخ عبد القادر الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة،

الفكر، سريع الدمعة، تفقه على المخرمي، وصحب الشيخ حماداً الدباس، وكان يسكن بباب الأرج في مدرسة بُنيت له، مضينا لزيارته، خرج وقعد بين أصحابه، وختموا القرآن، فلقى درساً ما فهمت منه شيئاً، وأعجب من ذا أن أصحابه قاموا وأعادوا الدرس، فلعلمهم فهموا لإلّهم بكلامه وعبارته.

قال ابن الجوزي: كان أبو سعد المخرمي قد بنى مدرسة لطيفة بباب الأرج، ففوضت إلى عبد القادر، فتكلم على الناس بلسان الوعظ، وظهر له صيت بالزهد، وكان له سنت وصنعت، وضاعت المدرسة بالناس، فكان يجلس عند سور بغداد مستنداً إلى الرباط، ويترب عنه في المجلس خلق كثير، فعمرت المدرسة، ووسعت، وتعصب في ذلك العوام، وأقام فيها يدرس ويعظ إلى أن توفي.

أنبأني أبو بكر بن طرخان، أخبرنا الشيخ موفق الدين أبو محمد بن قدامة - وسئل عن الشيخ عبد القادر - فقال: أدركنه في آخر عمره، فاسكننا في مدرسته، وكان يعنى بنا، وربما أرسل إلينا ابنه يحيى، فيسرج لنا السراج، وربما يرسل إلينا طعاماً من منزله، وكان يصلي الغرصة بنا إماماً، وكنت أقرأ عليه من حفظي من كتاب الخزقي غدوة، ويقرأ عليه الحافظ عبد الغني من كتاب «الهداية» في الكتاب، وما كان أحد يقرأ عليه في ذلك الوقت سوانا، فاقمنا عنده شهراً وتسعة أيام، ثم مات، وصلينا عليه ليلاً في مدرسته، ولم أسمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكي عنه، ولا رأيت أحداً يعظمه الناس للذين أكثر منه، وسمعنا عليه أجزاء يسيرة.

قرأت بخط الحافظ سيف الدين بن الجبل، سمعت محمد بن عمود المراتبي، سمعت الشيخ أبا بكر العماد رحمه الله يقول: كنت قرأت في أصول الدين، فأوقع عندي شكاً، فقلت: حتى امضي إلى مجلس الشيخ عبد القادر، فقد ذكر أنه يتكلم على الخواطر، فمضيت وهو يتكلم، فقال: اعتقادنا اعتقاد السلف الصالح والصحابة. فقلت في نفسي: هذا قاله اتفاقاً، فتكلم ثم التفت إلى ناحيتي، فأعاده، فقلت: الواعظ قد يلتفت، فالتفت إلي ثالثة، وقال: يا أبا بكر، فأعاد القول: ثم قال: قم قد جاء أبو بك. وكان غائباً، فقمْتُ مباذراً، وإذا أبي قد جاء.

وحدثنا أبو القاسم بن محمد الفقيه، حدثني شيخنا جمال الدين يحيى بن الصيرفي، سمعت أبا البقاء النحوي قال: حضرت مجلس الشيخ عبد القادر، ففرؤوا بين يديه بالألحان، فقلت في نفسي: ترى لأي شيء ما يُنكر الشيخ هذا؟ فقال: يحيى واحد قد قرأ ابواباً من الفقه يُنكر. فقلت في نفسي: لعل أنه قصه غيري، فقال: إيّاك نعني بالقول، فثبت في نفسي من اعتراضه، فقال: قد قبل الله توبتك.

شيخ الإسلام، علم الأولياء، محيي الدين، أبو محمد، عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد. مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. وقدم بغداد شاباً، تفقه على أبي سعد المخرمي.

وسمع من: أبي غالب الباقلائي، وأحمد بن المظفر بن سوس، وأبي القاسم بن بيان، وجعفر بن أحمد السراج، وأبي سعد بن خشيش، وأبي طالب اليوسفي، وطائفة.

حدث عنه: السمعاني، وعمر بن علي القرشي، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وعبد الرزاق وموسى ولده، والشيخ علي بن إدريس، وأحمد بن مطيع الباجستاني، وأبو هريرة، محمد بن ليث الرسطاني، وأكمل بن مسعود الهاشمي، وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي، وخلق، وروى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مسلكه.

أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن علوان ببغلبك، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وست مئة، أخبرنا شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، أخبرنا أحمد بن المظفر الثمار، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، أخبرنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى، فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس، فذكر أموراً كان صنعها، فخرج، فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقاً في المسجد، وقد ذهب، فانطلق حتى أتى قوماً على شط البحر، فوجدهم يصنعون لبناً، فسألهم: كيف تأخذون هذا اللبن؟ فأخبروه، فلبن معهم، وكان يأكل من عمل يديه، فإذا كان حين الصلاة، تطهر فصلّى، فرفع ذلك العمال إلى قهرمانهم، أن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا، فأرسل إليه، فسأى أن يأتيه - ثلاث مرات - ثم إنه جاءه بنفسه يسير على ذاتيه، فلما رآه فر، وأتبعه فسبقه، فقال: أنظرني أكلملك. قال فقام حتى كلمه، فأخبره خبره، فلما أخبره خبره، وأنه كان ملكاً، وأنه قر من ربه الله، قال: إني لأظن أني لاحق بك. فلحقه، فبعدا الله حتى ماتا برملة وبصر.

قال عبد الله: لو كنت ثم لاهديت إلى قبريهما من صفية رسول الله ﷺ التي وصفت.

هذا حديث غريب عال.

قال السمعاني: كان عبد القادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح ذين خير، كثير الذكر، دائم

ودخل شاب أعجمي معه خبز وشبواء، وجلس يأكل، فكنْتُ أكاد كلما رفع لُقمة أن افتح فمي، فالتفت فرأيتي، فقال: باسم الله، فابتُيت، فاقسم عليّ، فاكلت مُقَصَّراً، وأخذ يسألني، ما شغلُك، ومن أين أنت؟ فقلت: مُتَفَقِّه من جيلان. قال: وأنا من جيلان، فهل تعرفُ لي شاباً جيلانياً اسمه عبد القادر، يُعرف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد؟ فقلتُ: أنا هو. فاضطرب لذلك، وتغيّر وجهه، وقال: والله يا أخي، لقد وصلتُ إلى بغداد ومعِي بقيةُ نفقةٍ لي، فسألتُ عنك، فلم يُرشِدني أحدٌ إلى أن تُقَدِّت نفقتي، وبقيتُ بعدها ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتي إلا من ماله، فلما كان هذا اليوم الرابع، قلتُ: قد تجاوزتني ثلاثة أيام، وحلّت لي الميتة، فأخذتُ مِنْ وديعتك ثمن هذا الخبز والشبواء، فكل طيباً، فإنما هو لك، وأنا ضيفُك الآن. فقلتُ: وما ذاك؟ قال: أمك وجهت معي ثمانية دنانير، والله ما خُتِكَ فيها إلى اليوم، فسكتته، وطبّيتُ نفسه، ودفعْتُ إليه شيئاً منها.

قال ابن النجار: كتب إليّ عبد الله بن أبي الحسن الجبائي، قال: قال لي الشيخ عبد القادر: كنتُ في الصحراء أكرزُ في الفقه وأنا في فاقة، فقال لي قائلٌ لم أر شخصاً: اقترض ما تستعين به على طلب الفقه، فقلتُ: كيف اقترض وأنا فقيرٌ ولا وفاة؟ قال: اقترض علينا الوفاء. فأتيتُ بقالاً، فقلتُ: تُعاملني بشرط إذا سَهَّلَ الله أعطيتُك، وإن مُتْ تَجَعَّلني في جِل، تُعطيني كل يوم رغيفاً ورشاداً. فبكي، وقال: أنا مجنونك. فأخذتُ منه مئة، فضاقتُ صدري، فأظنُّ أنه قال: فقيل لي: امض إلى موضع كذا، فأتني شيء رأيتُ على الدُّكَّة، فخذهُ، ودفعهُ إلى البقال. فلما جئتُ رأيتُ قطعة ذهب كبيرة، فأعطيتها البقالي.

ولحقني الجنون مئة، وحملتُ إلى المارستان، فطرقني الأحوال حتى حسبوا أنني مُت، وجاؤوا بالكفن، وجَعَلوني على المُغتسل، ثم سُرِّي عني، وقمتُ، ثم وقع في نفسي أن أخرج من بغداد لكثرة الفتن، فخرجتُ إلى باب الحلبية، فقال لي قائلٌ: إلى أين تمسحي؟ ودفعني دفعةً خَرَزْتُ منها، وقال: ارجع فإنَّ للناس فيك منفعة. قلتُ: أريد سلامة ديني. قال: لك ذلك - ولم أر شخصاً - ثم بعد ذلك طرقتني الأحوال، فكنْتُ أتمنى من يَكْتُمُها لي، فاجتزتُ بالظفرية، ففتح رجلٌ دأره، وقال: يا عبد القادر، أيش طلبتُ البارحة؟ فسيت، فسكت، فاغناظ، ودفع الباب في وجهي دفعةً عظيمة، فلما مشيتُ ذكرتُ، فرجعتُ أطلبُ الباب، فلم أجده، قال: وكان حاداً الدِّباس، ثم عرفته بعد، وكشفتُ لي جميع ما كان يُشكِّلُ عليّ، وكنتُ إذا غبتُ عنه لطلب العلم وجئتُ، يقول: أيش جاء بك إلينا، أنت فقيه، مُر إلى الفقهاء، وأنا أسكت، فلما كان يومُ جمعة خرجتُ مع الجماعة في شدَّة البرد، فدفعني القاني في الماء،

وسمعتُ الإمام أبا العباس أحمد بن عبد الحليم، سمعتُ الشيخ عز الدين الفاروني، سمعتُ شيخنا شهاب الدين السُّهْرَوْردي يقول: عزمْتُ على الاشتغال بأصول الدين، فقلتُ في نفسي: استشير الشيخ عبد القادر، فأتيتُهُ، فقال قبل أن أنطق: يا عَمْرُ، ما هُوَ مِنْ عِلَّة القبر، يا عَمْرُ، ما هُوَ مِنْ عِلَّة القبر.

قال الفقيه محمد بن محمود المراتبي: قلتُ للشيخ الموفق: هل رأيْتُ من الشيخ عبد القادر كرامة؟ قال: لا أظنُّ، لكن كان يجلسُ يوم الجمعة، فكنا نتركُهُ ونمضي لسماع الحديث عند ابن شافع فكلُّ ما سمعناه لم ننتفع به. قال الحافظ السيف: يعني لنزول ذلك.

قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد: سمعتُ الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه الشافعي يقول: ما نقلتُ إلينا كراماتُ أحدٍ بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر، فقيل له: هذا مع اعتقادِهِ، فكيف هذا؟ فقال: لا زِمَ المذهب ليس يَمْدُح.

قلتُ: يُشيرُ إلى إثباتِهِ صفة العُلُوِّ ونحو ذلك، ومذهبُ الخنابلة في ذلك معلوم، يمشون خلف ما ثبت عن إمامهم رحمه الله إلا مَنْ يَشِدُّ منهم، وتوسع في العبارة.

قال ابن النجار في «تاريخه»: دخل الشيخ عبد القادر بغداد في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، فتفقَّه على ابن عقيل، وأبي الخطاب، والمُخَرَّمي، وأبي الحسن بن الفراء، حتى أحكم الأصول والفروع والخلاف، وسمع الحديث، وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه، ثم لازم الخلوة والرياضة والمجاهدة والسياسة والمقام في الخراب والصحراء، وصحب الدِّباس، ثم إن الله أظهرهُ للخلق، وأوقع له القبول العظيم، فَعَقَّدَ مجلس الوعظ في سنة إحدى وعشرين، وأظهر الله الحكمة على لسانيه، ثم دُرِسَ، وافتن، وصار يُقَصَّد بالزيارة والتسُّدور، وصنَّف في الأصول والفروع، وله كلامٌ على لسان أهل الطريقة عال. وكتب إليّ عبد الله بن أبي الحسن الجبائي: قال لي الشيخ عبد القادر: طَلَبْتَنِي نفسي يوماً بشهوة، فكنْتُ أضاجرها، وأدخلُ في درب، وأخرج من آخر أطلبُ الصحراء، فرائيتُ رُفعةً مُلقاة، فلإذا فيها: ما للأقوياء والشهوات، وإنما خلقتُ الشهوات للضعفاء. فخرجتُ الشهوة من قلبي. قال: وكنتُ أتناثُ مجرَّوب الشوك وورق الخس من جانب النهر.

قال ابن النجار: قرأتُ بخط أبي بكر عبد الله بن نصر بن حمزة التيمي، سمعتُ الشيخ عبد القادر يقول: بلغتُ بي الضائقة في الغلاء إلى أن بقيتُ أياماً لا أكل طعاماً، بل أتبعُ المَبْرُذات، فخرجتُ يوماً إلى الشط، فوجدتُ قد سبقني الفقراء، فضعفتُ، وعجزتُ عن التماسك، فدخلتُ مسجداً، وقعدتُ، وكدتُ أصافح الموت،

أردت الانقطاع، فلا تنقطع حتى تنفقه وتجالس الشيوخ وتادب، ولا فتقطع وأنت فريخ ما رشت.

وعن أبي الثناء النهلمكي قال: تحدثنا أن الذباب ما يقع على الشيخ عبد القادر، فأتيته، فالتفت إلي، وقال: أيش يعمل عندي الذباب، لا يئس الدنيا، ولا غسل الآخرة.

قال أبو البقاء العكبري: سمعت يحيى بن نجاح الأديب يقول: قلت في نفسي: أريد أن أحصي كم يقص الشيخ عبد القادر شعرًا تائب، فحضرت المجلس ومعني خيط، فلما قص شعرًا، عقدت عقدة تحت ثيابي من الخيط وأنا في آخر الناس، وإذا به يقول: أنا أحل وأنت تعقد؟!

قال ابن النجار: سمعت شيخ الصوفية عمر بن محمد السهروردي يقول: كنت أتفقه في صياي، فخطر لي أن أقرأ شيئًا من علم الكلام، وعزمت على ذلك من غير أن أتكلم به، فصليت مع عمي أبي النجيب، فحضر عنده الشيخ عبد القادر مسلمًا، فسأله عمي الدعاء لي، وذكر له أنني مشغل بالفقه، وقمت فقبلت يده، فآخذ يدي، فقال: تب عما عزمت عليه من الاشتغال به، فإنك تفلح، ثم سكت، ولم يتغير عزمي عن الاشتغال بالكلام حتى شوشت علي جميع أحوالي، وتكثر وقي، فعلمت أن ذلك بمخالفة الشيخ.

ابن النجار: سمعت أبا محمد بن الأخضر يقول: كنت أدخل على الشيخ عبد القادر في وسط الشتاء وقوة برده وعليه قميص واحد، وعلى رأسه طاقية، وحوله من يروحه بالبروكة. قال: والعرق يخرج من جسده كما يكون في شدة الحر.

ابن النجار: سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني، سمعت الحافظ عبد الغني، سمعت أبا محمد بن الحشاش النحوي يقول: كنت وأنا شاب أقرأ النحو، وأسمع الناس يصفون حسن كلام الشيخ عبد القادر، فكنيت أريد أن أسمعه ولا يسبع وقتي، فاتفق أنني حضرت يوماً مجلسه، فلما تكلم لم استحسن كلامه، ولم أفهمه، وقلت في نفسي: ضاع اليوم مني. فالتفت إلى ناجي، وقال: ويلك تفصل النحو على مجاليس الذكر، وتختر ذلك؟! اصحبنا نصيرك سيويه.

قال أحمد بن ظفر بن هبيرة: سألت جدي أن أזור الشيخ عبد القادر، فأعطاني مبلغاً من الذهب لأعطيته، فلما نزل عن المنبر سلمت عليه، وتحرجت من دفع الذهب إليه في ذلك الجمع، فقال: هات ما معك ولا عليك من الناس، وسلم على الوزير.

قال صاحب «مراة الزمان»: كان سكوت الشيخ عبد القادر أكثر من كلامه، وكان يتكلم على الخطوط، وظهر له صيبت عظيم

فقلت: غسل الجمعة، باسم الله، وكان علي جبة صوف، وفي كمي أجزاء، فرفعت كمي لثلاث تهلك الأجزاء، وخلوني، ومشوا، فعصرت الجبة، وتبعهم، وتأذيت بالبرد كثيراً، وكان الشيخ يؤذيني ويضربني، وإذا جئت يقول: جاءنا اليوم الخبز الكثير والفالودج، واكلنا وما خبنا لك وحشة عليك، فطمع في أصحابه، وقالوا: أنت فقيه، أيش تعمل معنا؟ فلما رأهم يؤذوني، غار لي؛ وقال: يا كلاب لم تؤذونه؟ والله ما فيكم مثله، وإنما أؤذيه لأمتحنه، فأراه جبلاً، لا يتحرك، ثم بعد مدة، قدم رجل من همدان يقال له: يوسف الهمداني، وكان يقال: إنه القطب، ونزل في رباط، فمشيت إليه، فلم أره، وقيل لي: هو في السرداب، فنزلت إليه، فلما رأيته قام، وأجلسني، ففرشني، وذكر لي جميع أحوالي، وحل لي المشكل علي، ثم قال لي: تكلم على الناس، فقلت: يا سيدي، أنا رجل أعجمي، فح آخرس، أتكلم على فصحاء بغداد؟ فقال لي: أنت حفظت الفقه وأصوله، والخلاف والنحو واللغة وتفسير القرآن لا يصلح لك أن تتكلم؟! اصعد على الكرسي، وتكلم، فلما أرى فيك عذفاً سيصير نخلة.

قال الجبائي: وقال لي الشيخ عبد القادر: كنت أומר وأنهى في النوم واليقظة، وكان يغلب علي الكلام، ويزدحم علي قلبي إن لم أتكلم به حتى أكاد اختنق، ولا أقدر أسكت، وكان يجلس عندي رجلان وثلاثة، ثم تسامع الناس بي، وازدحم علي الخلق، حتى صار يحضر مجلسي نحو من سبعين ألفاً. وقال: فثنت الأعمال كلها، فما وجدت فيها أفضل من إ طعام الطعام، أو لو أن الدنيا بيدي فأطعمتها الجوع، كفي مثقوبة لا تضبط شيئاً، لو جاءني ألف دينار لم أبيتها، وكان إذا جاءه أحد بذهب، يقول: ضعه تحت السجادة، وقال لي: أتمنى أن أكون في الصحارى والبراري كما كنت في الأول لا أرى الخلق ولا يزوني. ثم قال: أراد الله مني منفعة الخلق، فقد أسلم علي يدي أكثر من خمس مئة، وتاب علي يدي أكثر من مئة ألف، وهذا خير كثير، وترد علي الاتصال التي لو وضعت علي الجبال تفسخت، فأضع جني على الأرض، وأقول: إن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً، ثم أرفع رأسي وقد انفرجت عني. وقال: إذا ولد لي ولد أخذته علي يدي، وأقول: هذا ميت، فأخرجته من قلبي، فإذا مات لم يؤثر عندي موته شيئاً.

قال عبد الرزاق ابن الشيخ: ولد لأبي تسعة وأربعون ولداً، سبعة وعشرون ذكراً، والباقي إناث.

وقال الجبائي: كنت أسمع في «الحليّة» على ابن ناصر، فرق قلبي، وقلت: اشتبهت لو انقطعت، واشتغل بالعباد، ومضيت، فصليت خلف الشيخ عبد القادر، فلما جلسنا، نظر إلي، وقال: إذا

الهادي بن محمد بن عبد الله الزاهد. ويغداد من أبي علي أحمد بن محمد الرحبي، وأبي محمد بن الحشّاب، وفخر النساء شهدة، وخلّق. وبواسط من هبة الله بن مَخْلَد الأزدي، وأبي طالب الكتاني. وبالمُرَصَل من خطيبها أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي، ويحيى بن سعدون القُرطبي المقرئ. وبدمشق من محمد بن بركة الصّلحي وأبي القاسم علي بن الحسن الحافظ. وبالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني. وعمر من محمد بن علي الرحبي، وعبد الله بن بَرِي النحوي. وعمل «أربعي البلدان» المتأينة الأسانيد ولواحها ومتعلقاتها، فجاءت في مجلدين دَلَّت على حفظه وبُله، وله فيها أوهاج: تَكَرَّر عليه أبو إسحاق السَّيِّمي وسعيد بن محمد البحري، وجمع كتاباً سماه «المادح والمدوح» فيه تراجم جماعة من الحفاظ والأئمة، أصله ترجمة شيخ الاسلام أبي إسماعيل الهروي.

ذكره ابن نقطة فقال: كان عالماً ثقة مأموناً صالحاً، إلا أنه كان عسيراً في الرواية، لا يُكثِر عنه إلا مَنْ أقام عنده.

وقال أبو الحجاج بن خليل: كان حافظاً ثَبَتاً كثير السماع، كثير التصنيف، مُتَقَنّاً، خَبِمَ به علم الحديث.

وقال أبو محمد المنذري: كان ثقة، حافظاً، رغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا.

وقال شهاب الدين أبو شامة: كان صالحاً مهيباً، زاهداً، ناسكاً، خَشِين العيش، ورعاً.

وأثنى عليه ابن النجار، وعظّمه، وتَرَجَّمه.

حدث عنه ابن نقطة، وزكي الدين البرزالي، وضياء الدين المقدسي، وأحمد بن سَلَامَة النجار، وشمس الدين ابن خليل، وأبو إسحاق الصريفي، وشهاب الدين القوصي، وجمال الدين عبد الرحمن بن سالم الأنباري، وزين الدين بن عبد الدائم، وجمال الدين يحيى بن الصيرفي، وعبد الله بن الوليد المحدث البغدادي، وعامر القلبي، وعبد العزيز بن الصيّقل، وخلّق آخرهم موتاً المَعْمَر العلامة نجم الدين أبو عبد الله بن حمدان، ومع فضله وحفظه فغيره أحفظ منه وأتقن.

حدّث قديماً، وولّي مشيخة الحديث.

وتوفي بحران في ثاني شهر جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وست مئة، وله ست وسبعون سنة.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه أخبرنا الحافظ عبد القادر بن عبد الله، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيّان ومحمد بن أحمد السمسار، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عبد

وقبول تام، وما كان يخرُج من مدرسته إلا يوم الجمعة أو إلى الرباط، وتاب على يده معظم أهل بغداد، وأسلم خلق، وكان يصنّع بالحق على المنبر، وكان له كرامات ظاهرة.

قلت: ليس في كبار المشايخ من له أحوال وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر، لكن كثيراً منها لا يصح، وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة.

قال الجبائي: كان الشيخ عبد القادر يقول: الخلق جِبَابُكَ عَنْ نَفْسِكَ، ونَفْسُكَ جِبَابُكَ عَنْ رَبِّكَ.

عاش الشيخ عبد القادر تسعين سنة، وانتقل إلى الله في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمس مئة، وشيعه خلق لا يُحْصَوْنَ، ودُفِنَ بمدرسته رحمه الله تعالى.

وفي الجملة الشيخ عبد القادر كبير الشأن، وعليه ما أخذ في بعض أقواله ودعاويه، والله المُرْعِد، ونَعْنُ ذلك مكذوب عليه.

(الأنساب ٤١٥/٣، المنظم ٢١٩/١٠، مرآة الزمان ١٦٤/٨ - ١٦٦، فوات الوفيات ٣٧٤، ٣٧٣/٢، البداية والنهاية ٢٥٢/١٢، ذيل طبقات الخليفة ٢٩٠/١ - ٣١٠).

٣٠٨١- عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي

السَّقَّار

[ت ٦١٢ هـ/١٢٢٧، ٧١/٢٢]

الرَّهَّاءِيُّ الإمام الحافظ المحدث الرُّحَال الجَوَّال محدث الجزيرة أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي الحنبلي السَّقَّار، من موالي بعض التجار.

ولد بالرَّهَّاء في سنة ست وثلاثين وخمس مئة. ونشأ بالموصل. ثم اعتقه مولاه، وحَبَّب إليه سماع الحديث، ولقي بقايا المُسنِّدين، وأكثر عنهم، وتَمَيَّز، وصَنَّف، وكان رديء الكتابة، لم يتقن وضع الخط.

سمع من مسعود بن الحسن الثقفي، والحسن بن العباس الرُّسْتَمي، وأبي جعفر محمد بن حسن الصَّيدلاني، ورجاء بن حامد المَعْداني، ومحمود بن عبد الكريم فورجة، وعلي بن عبد الصمد بن مُردويه، ومَعْمَر بن الفاجر، وإسماعيل بن شهريار، وأبي مسعود عبد الرحيم الحاجي وخلّق بأصبهان، وعبد الجليل بن أبي سَعْد المَعْدَل بَهْرَاء، وهو أكبر شيخ له. وقع حديث البَقَوِي وابن صاعد عالياً، وسمع بهمدان من أبي زُرْعَة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، ومحمد بن بُيَّمان، والحافظ أبي العلاء العطار، وطائفة. وعمر من مسعود بن محمد المُرْزِي وغيره. وبَنَسَابُور من أبي بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي. وبِجِسْتَان من أبي عَرُوبَة عبد

روى عنه أحمد ابن الأغلاقي، وابن مسلي.

وروى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين بن الخوئي، وأحمد بن المسلم بن علان، حدث عن أبي القاسم ابن عساكر.

وقال المنذري في «معجمه»: كان فقيهاً حسناً من أهل الدين والعفاف طارحاً للتكلف مُقبلاً على ما يعنيه.

توفي في شعبان سنة أربع وثلاثين وست مئة.

[كلمة الملوي: ٣/الدرجة ٢٧٥١، وطبقات السبكي: ١١٩/٥]

٣٠٨٤ - عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن

يوسف اليوسفي

[ت ٥١٦ هـ/الم ٤٦٢٧، ٣٨٦/١٩]

أبو طالب اليوسفي الشيخ الأмир، الثقة العالم المسند، أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي بن أبي بكر.

وُلِدَ سنة ثيف وثلاثين وأربع مئة.

وسمى المصنفات الكبار من أبي علي بن المذهب، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي بكر بن بشران، وأبي محمد الجوهري، وعدة، وتفرّد في وقته.

حدث عنه السلفي، وأبو العلاء العطار، وحيّة الله الصائغ، وأبو بكر بن القور، والشيخ عبد القادر، وعبد الحق اليوسفي، وأبو منصور محمد بن أحمد الدقاق، ويحيى بن بوش، وعدة كثير.

قال السمعاني: شيخ صالح ثقة دين، متحرّ في الرواية، كثير السماع، انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحُمل عنه الكثير.

وقال السلفي: تربي أبو طالب على طريقة الديو في الاحتياط التام في الدين في التدبّر من غير تكلف، وكان كامل الفضل، حسن الجملة، ثقة متحرراً، إلى غاية ما عليها مزيد، قل من رأيت مثله، وكان أبوه أبو بكر أزهّد خلق الله.

قال محمد بن عطف: توفي أبو طالب في آخر يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة، سنة ست عشرة وخمس مئة.

[النظم: ٢٣٩/٩، عون التواريخ: ١٣/لوحه: ٤١٥]

٣٠٨٥ - عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الحظيري

الدمشقي

[ت ٧١٦ هـ/الم ٦٥٩١، ٤١٩/٢٤]

ابن الحظيري، الصدر الجليل العدل المأمون شمس الدين أبو محمد عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الحظيري الدمشقي

الله التاجر، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا ابن أبي مذكور، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: أثبت أبا بكر أسأله فمعتني، فقلت: إما أن تبخل وإما أن تعطني، فقال: أتبخلني وأني داء أدوا من البخل؟ ما أتيتني من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً، قال: فاعطاني ألفاً وألفاً وألفاً. إسناده قوي.

قرأت على علي بن أبي بكر البخري، وإسماعيل بن ركب المعلم، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا الحسن بن العباس، أخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب بن محمد، أخبرنا أبي عبد الله بن مندة، أخبرنا محمد بن القاسم بن كوفي، حدثنا يحيى بن واقد الطائي، حدثنا ابن عيينة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، قال: «صليت وأنا وبتيم كان عندنا خلف رسول الله ﷺ وأم سليم من ورائنا».

[معجم البلدان: ٨٧٧/٢، ونصه فيه أنه إلى «عبد القاهر»، والتفيد لابن لفظه، الورقة: ١٤٦-١٤٧، تاريخ ابن النديم، الورقة: ١٨٧ (بارس: ٥٩٢٢)، التكملة للملوي: ٢/النجدة: ١٣٩٩، ذيل الروضين: ٩٠، المسند للحسامي، الورقة: ٥٠، البداية والنهاية: ٩٩/١٣، ذيل طبقات الخلفاء: ٨٦-٨٧/٢، عقد الجمان للمصنف: ١١٧/الورقة: ٣٥٣-٣٥٤]

٣٠٨٢ - عبد القادر بن محمد بن تميم المقرئ

[ت ٧٣٢ هـ/الم ٩٧٤٦، ١٢٧/٥٠٨]

المقرئ، الفقيه المحدث العالم محبي الدين عبد القادر بن محمد بن تميم المقرئ البعلبكي الحنبلي.

اشتغل وتفقه، وسمع ببلده من زينب بنت كسدي، وبدمشق من ابن عساكر وابن القراس، وبمصر من البهاء بن القيم، وبسبب زيادة، وبجلب والحرمين، ونسخ كثيراً وحصل، وصار شيخ دار الحديث البهائية بعد ابن عساكر.

توفي في ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وسبع مئة، عن خمس وخسين سنة أو نحوها.

[العبر: ٩٢/٤، الدرر الكامنة: ٣٩١/٢]

٣٠٨٣ - عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البغدادي

[ت ٦٣٤ هـ/الم ٥٦٨٤، ٢٣/٢٥]

ابن البغدادي الإمام المفتي شرف الدين عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البغدادي المصري الشافعي.

ولد سنة ثلاث وخسين وخمس مئة. وتفقه بدمشق على القطب النيسابوري، وبمصر على الشهاب الطوسي. ودرس بجامع السراجين وبالقطيعة، وكان يُشار إليه بالقوي وبالفترى.

الكاتب.

٣٠٨٧ - عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

[ت ٤٧١ هـ / ١٠٨٢ م، ٤٣٢/١٨]

الجرجاني شيخ العربية، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني.

أخذ النحو بجرّجان عن أبي الحسين محمد بن حسن بن أخت الأستاذ أبي علي الفارسي.

وصف شراح حافلاً «للإيضاح»، يكون ثلاثين مجلداً، وله «إعجاز القرآن» ضخماً، و «مختصر شرح الإيضاح»، ثلاثة أسفار، وكتاب «العوامل المتة»، وكتاب «الفتاح»، وفسر الفاتحة في مجلد، وله «العمد في التصريف»، و «الجمال»، وغير ذلك.

وكان شافعياً، عالماً، أشعرياً، ذا نُسكٍ ودين.

قال السُّلَفي: كان ورعاً قانعاً، دخل عليه لص، فأخذ ما وجد، وهو ينظر، وهو في الصلاة فما قَطَعَهَا. وكان آية في النحو. توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وقيل: سنة أربع وسبعين - رحمه الله -.

[رواه الألبا: ٣٦٣ - ٣٦٤، إسهاء الرواة ١٨٨/٢ - ١٩٠، فوات الوفيات ٣٦٩/٢ - ٣٧٠، طبقات السبكي ١٤٩/٥ - ١٥٠، طبقات الإسري ٤٩١/٢ - ٤٩٢، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٩٤/٢ - ٩٥، بهجة الرواة ١٠٦/٢].

٣٠٨٨ - عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن

سَعْدُ السُّهْرَوْرْدِي

[ت ٥٦٣ هـ / ١١٧٧ م، ٤٧٥/٢٠]

أبو النجيب الشيخ الإمام العالم المفتي المتفنن الزاهد العابد القدوة شيخ المشايخ، أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن الفقيه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي التيمي البكري السُّهْرَوْرْدِي الشافعي الصوفي الواعظ، شيخ بغداد.

وُلِدَ تقريباً بِسَهْرَوْرْدَ في سنة تسعين وأربع مئة.

وقدِمَ بغداد نحو سنة عشر، فسمع من أبي علي بن تبهان كتاب «غريب الحديث»، وسمع من زاهر الشَّحَامِي، وأبي بكر الأنصاري وجماعة، فكثر، وحصل الأصول، وكان يعيظ الناس في مدرسته.

أثنى عليه السمعاني كثيراً، وقال: تفقه في النظامية، ثم هب له نسيم الإقبال والتوفيق، فدلّه على الطريق، وانقطع مدة، ثم رجع، ودعا إلى الله، وتزهد به خلق، وبنى له رباطاً على الشط، حضرت عنده مرات، وانتفعت بكلامه، وكتبت عنه.

من عقلاء الرجال ونبلاهم وأجلاتهم.

مولده سنة خمس وثلاثين.

وسمع بمصر: من عبد الوهاب بن رواج، وأجاز له أبو القاسم ابن الصفراوي، وعلي بن مختار وجماعة.

سمع منه: الواني والبرزالي، وأبي، وجده، وولي نظير الجامع المعمور ونظر الخزانة.

مات في جمادى الأولى سنة ست عشرة وسبع مئة، رحمه الله.

[معجم الشيوخ ٤٦٣ للعلمي، الدرر الكامنة ٣٩٣/٢].

٣٠٨٩ - عبد القاهر بن طاهر البغدادي

[ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٩ م، ٣٩٩/١٧، ٥٧٢/١٧]

عبد القاهر بن طاهر، العلامة البارغ، المتفنن الأستاذ، أبو منصور البغدادي، نزيل خراسان، وصاحب التصانيف البديعة، وأحد أعلام الشافعية.

حدث عن: إسماعيل بن نجيد، وأبي عمر ومحمد بن جعفر بن مطر، وبشر بن أحمد، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، وخلق.

وكان أكبر تلامذة أبي إسحاق الإسفراييني، وكان يُدْرَس في سبعة عشر قنًا، ويُضْرَبُ به المثل، وكان رئيساً مُحْتَشِماً مُثْرِيّاً، له كتاب «التكملة» في الحساب.

قال أبو عثمان الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصُدُّور الإسلام بإجماع أهل الفضل، بديع الترتيب، غريب التأليف، إماماً مقدِّماً مُفَحِّمًا، ومن خراب نيسابور خروجه منها.

وقيل: إنه لما حصل بإسفرافين، ابتهجوا بمقدمه إلى الغاية.

قلت: وقع لي من عواليه، وكنت أفردت له ترجمة لم أظفر الساعة بها.

مات بإسفرافين في سنة تسع وعشرين وأربع مئة وقد شاخ.

وله تصانيف في النظر والعقليات.

[حين كذب القوي ٢٥٣، إسهاء الرواة ١٨٥/٢، ١٨٦، منتخب السياق ١٠٥،

وفيات الأعيان ٢٠٣/٣، فوات الوفيات ٣٧٠/٢ - ٣٧٢، عيون التواريخ ١٢/١٠٥/١٢ -

٢/١٠٦، طبقات السبكي ١٣٦/٥ - ١٤٨، بهجة الرواة ١٠٥/٢].

المقدس، فلم يتفق له لانفساخ الهدنة.

قلت: حدث عنه هو والقاسم ابنه، والسمعاني، وابن سكينه، وزين الأمانة، وأبو نصر بن الشيرازي، وابن أخيه الشيخ شهاب الدين عمر، وخلق.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمس مئة، ودُفن بمدرسته.

[الأنساب ١٩٧/٧، المنظم ٢٢٥/١٠، معجم البلدان ٢٨٩/٣، وفيات الأعيان ٢٠٤/٣، ٢٠٥، طبقات السبكي ١٧٣/٧ - ١٧٥، البداية والنهاية ٢٥٤/١٢].

٣٠٨٩ - عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى التبريزي الحراني

[رقم ٦٨٠٤، ٥٤٥/٢٤]

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى، القاضي الخطيب البليغ جمال الدين أبو بكر البخاري ثم التبريزي ثم الحراني الدمشقي.

مولده بشعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، بحران، واشتغل ونشأ بدمشق، وتفقّه بما ذكرني به وقال:.... وكان أبي تاجراً ذا مال فقدم بي دمشق وأنا ابن ست سنين، فمات وكفاني عمي عبد الخالق ورجع بي إلى حران وباع نحواً من ثمانين ألفاً ورد ثم قال لي يوماً: امض بنا فمض بي نحو ميدان الحمى وعرج بي فوثب علي فختني ففشيت فوراني في حفيرة وطم علي المدر والحجارة ما بقي كذلك إلى رابع يوم، فمر رجل صالح كان برباط الأستاذ، وعرفته بعد ثلاثين سنة.... وجلس يبول وكنت أحرك رجلي، فرأى المدر يتحرك،.... فأخرجني، فقمعت أعدو إلى الماء فشربت من شدة عطشي وتوجهت.....

[الدرر الكامنة ٣٩٤/٢].

٣٠٩٠ - عبد القدوس بن حبيب الكلاعي

[ت بعد ١٧٠ هـ رقم ١١٨١، ١٣٥/٨]

عبد القدوس بن حبيب المحدث أبو سعيد الكلاعي الوخاظمي الشامي.

روى عن: مجاهد، وعكرمة، وأبي الأشعث الصنعاني، والشعبي والحسن، وعطاء، ومكحول، وابن شهاب.

وعنه: عمرو بن الحارث، وخيثمة بن شريح، والثوري - وماتوا قبله بمدة - والوليد بن مسلم، وابن شهاب، وعبد الرزاق، وعلي بن الجعد، وأبو الجهم، وصالح بن مالك الخوارزمي، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وقال عمر بن علي القرشي: هو من أئمة الشافعية، وعلم من أعلام الصوفية، ذكر لي أنه دخل بغداد سنة سبع، وسمع «غريب الحديث»، وتفقّه على أسعد الميمني، وتأدّب على الفصيح، ثم أثر الانقطاع، فتجرّد، ودخل البرية حافياً، وحجّ، وجرت له قصص، وسلك طريقاً وعراً في المجاهدة، ودخل أصبهان، وجال في الجبال، ثم صحب الشيخ حماد الدباس، ثم شرع في دعاء الخلق إلى الله، فأقبل الناس عليه، وصار له قبول عظيم، وأفلح بسببه أئمة صاروا شُرُجاً، وبنى مدرسة ورباطين، ودُرُس وأفصى، وولي تدريس النظامية، ولم أر له أصلاً يُعتمد عليه بـ «الغريب».

وقال ابن النجار: كان مطّرحاً للثكل في وعظٍ بلا سجع، وبقي سنين يستقي بالقرية بالأجرة، ويتقوّت، ويؤثر من عنده، وكانت له خربة يأوي إليها هو وأصحابه، ثم اشتهر، وصار له القبول عند الملوك، وزاره السلطان، فبنى الخربة ورباطاً، وبنى إلى جانبه مدرسة، فصار حمى لمن لجأ إليه من الخائفين يُجير من الخليفة والسلطان، ودُرُس بالنظامية سنة ٤٥٠، ثم عَزَلَ بعد ستين، أملى مجالس، وصنّف مصنفات... إلى أن قال: وصحب الشيخ أحمد الغزالي الواعظ، وسلكه.

قلت: قد أُوذِيَ عند موت السلطان مسعود، وأحضر إلى باب النوبي، فأهين، وكُتِف رأسه، وضرب خمس درر، وحُبس مدة لأنه دُرُس بجاه مسعود.

قال ابن النجار: وأبنا يحيى بن القاسم، حدثنا أبو النجيب قال: كنت أدخل على الشيخ حماد وفي ثَوْبٍ، فيقول: دخلت عليّ وعليك ظلمة، وكنت أبقي اليومين والثلاثة لا أستطعم بزاد، فأنزل في دجلة أتقلب ليسكن جوعي، ثم اتخذت قِزّة أستقي بها، فمن أعطاني شيئاً أخذته، ومن لم يعطيني لم أطالبه، ولما تعلد ذلك في الشتاء عليّ، خرجت إلى سوق، فوجدت رجلاً بين يديه طبرزد، وعنده جماعة يدقون الأرز، فقلت: استعمني. قال: أرني يدك. فأريت، قال: هذه يدٌ لا تصلح إلا للقلم، وأعطاني ورقة فيها ذهب، فقلت: لا آخذ إلا أجرة عملي، فإن شئت نسخت لك بالأجرة. قال: اصعد، وقال للعلماء: ناوله المدقة، فدققت معهم وهو يلحطني، فلما عملت ساعة، قال: تعال، فناولني الذهب، وقال: هذه أجرتك، فأخذته، ثم أوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم، فاشتغلت حتى أنفقت المذهب، وقرأت الأصولين، وحفظت «الوسيط» للواحدي في التفسير، وسمعت كتب الحديث المشهورة.

قال أبو القاسم بن عساكر: ذكر لي أبو النجيب أنه سمع من أبي علي الحداد، واشتغل بالمجاهدة، ثم استقى بالأجرة، ثم وعظ ودُرُس بالنظامية، قدم دمشق سنة ثمان وخمسين لزيارة بيته

[ميزان الاعتدال ٦٤٣/٢، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٦].

■ ابن عبد القوي = محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الصالح

٣٠٩٢ - عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجباب السعدي الأغلي
[ت ٢٢١ هـ / ٨٣٩ م، ٢٤٤/٢٢]

ابن الجباب الشيخ الإمام العدل الكبير فخر الأكابر القاضي الأسعد صفى الملك أبو البركات عبد القوي ابن القاضي الجليس أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجباب التميمي السعدي الأغلي المصري المالكي.
ولد سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من أبي محمد رفاعه الفرسي، وأبي الفتح الخطيب المقرئ، وابن البرقي، وأبي طاهر السلفي، وأبي البقاء عمر ابن المقدسي وطائفة.

حدث عنه ابن الأعماطي، وعمر بن الحاجب، والمنذري، والفخر علي، وشرف القضاة محمد بن أحمد بن محمد بن الجباب، والتجيب محمد بن أحمد الهمداني، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأحمد بن عبد الكريم المختب، وجماعة.

قال ابن الحاجب: من بيت السؤدد والفضل والكرم والتقدم، له من الزّكار والهيئة ما لم يُعرف لغيره، وكان ذا حلم وصمت، وليّ ولايات أبان فيها عن أمانة ونزاهة، وكان كثير اللطف. وأصله من القيروان، تفرد «السيرة» عن ابن رفاعه، سمعها في سنة ست وخمسين، بقراءة يحيى بن علي القيسي وتحت الطبقة تصحيح ابن رفاعه.

قال عمر بن الحاجب: وكان شيخاً ثقةً ثباتاً عارفاً بما سمع لا يُنسب في ذلك إلى غرض، قال: ورأيت خط تقي الدين ابن الأعماطي وهو يثني على شيخنا هذا ثناءً جميلاً، ويذكر من جملة مسوعاته «السيرة»، وكان قد صارت «السيرة» على ذكر الشيخ بمنزلة الفاتحة، يسابق القارئ إلى قراءتها، وكان قِيماً بها وبمشاكلها، وهو أثبت شيخ وجدته بمصر رواية ودراية، وكان لا يحدث إلا وأصله بيده، ولا يدع القارئ يدغم. وكان أبوه جليساً لخليفة مصر. قال: وحضرته يوماً وقد أهدى له بعض السامعين هدية فردّها وأثابه عليها، وقال: ما ذا وقت هدية. وكان طربل الروح على السماع، كنا نسمع عليه من الصبح إلى العصر. إلى أن قال: وما رأيت في رحلتي شيخاً له خمس وثمانون سنة أحسن هدياً وسمناً واستقامة قامة منه، ولا أحسن كلاماً، ولا أظرف إيراداً منه،

يقع من عواليه في الجعديات.

اتفقوا على ضعفه. كذبه ابن المبارك.

وقال ابن معين: مطروح الحديث.

وقال الفلاس: تركوه.

وقال ابن عمار: ذاهب الحديث.

وقال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق، أحب إلي من أن أروي عنه.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون.

قلت: بقي إلى ما بعد السبعين ومئة، وعمر دهرًا.

[الميزان ٦٤٣/٢].

٣٠٩١ - عبد القدوس بن الحجاج الحولاني الحمصي

[ت ٢٢٣/١٠، ١٠٩٦ هـ / ٢٢٣/١٠]

أبو المغيرة الإمام المحدث الصادق، مُسندٌ حصص، أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحولاني الحمصي.

ولد في حدود سنة ثلاثين ومئة.

وحدث عن: صفوان بن عمرو، وخريز بن عثمان، وأرطاة بن المنذر، وأبي بكر بن أبي مريم، وعبد بن خالد بن معدان، وعقير بن معدان، وأبي عمرو الأوزاعي، وعبد الله بن القلاء بن زبر، وزيد بن عطاء التيسكري، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن المسعودي، وسعيد بن سينان، وعبد الرحيم بن يزيد بن تميم، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، والذهلي، وسلمة بن شبيب، وإسحاق الكوسج، وأبو محمد الدارمي، وأحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، ومحمد بن عرف، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وخلق سواهم.

قال العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن زنجويه: ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن سليمان، ولا رأيت أخشع من أبي المغيرة، ولا أحفظ من يزيد بن هارون، ولا أعقل من أبي مسهر، ولا أروع من الفريابي.

قال البخاري: مات أبو المغيرة سنة اثني عشرة، وصلى عليه

أحمد بن حنبل.

قلت: روى عنه البخاري، وهو والباقون عن رجلٍ عنه.

فلقد كان جالاً للديار المصرية.

وكان من أئمة الحديث.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن المديني، وبنّاد، ومحمد بن المثنى، وإسحاق الكوسنج، ومحمد بن يحيى والكذّبي، وخلّق كثير.

وقال ابن نُقطة: سمعتُ الحافظ عبد العظيم يتكلم في سماعه «للسيرة»، ويقول هو بقراءة يحيى بن علي، وكان كذاباً، وكان ابن الأماطي يُبَيِّنُ سماعه ويصحّحه.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره.

قلت: وقد روى «العنوان» في القراءات عن الشريف أبي الفتح الخطيب، رواه عنه شيخ سنة كيف وثمانين وست مئة. وقرأت «السيرة» على الأبرقوهي بسماعه منه في صفر سنة إحدى وعشرين وست مئة. ومات في السنة في سلخ شوالها.

مات سنة أربع ومئتين.
[طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧، تهذيب التهذيب ٣٧٠/٦].

[إكمال الإكمال لابن نقطة: مادة (الكتاب)، بكلمة البصري: ٣/الوجه ٢٠٠٢، ذيل التقيد للناسي، الورقة ٢٠٧، تاريخ ابن القرات، ١/الورقة ٤٢]

٣٠٩٥ - عبد الكريم بن حسن الأملي

رت ٧١٠ هـ/٦٥٤٨، ٣٩٣/٢٤

الكريم، شيخ خاتناه سعيد السعداء كريم الدين عبد الكريم بن حسن الأملي.

■ ابن عبد الكافي = عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي

من كبار القوم، ينتمي إلى سعد الدين ابن حمويه، ويخوض تلك الغمرات، ويفهم كلام أهل الوحدة الماثي للشرعية، وكان محباً إلى الأعيان، وله صورة كبيرة، ورياضة قديمة، وغمرق.

٣٠٩٣ - عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي

رت ٦٨٩ هـ/٦٢٩١، ٢٤١/٢٤

مات في شوال سنة عشر بمصر، وقد شاخ.
وكان ابن تيمية يخطُّ عليه، وهو معذور فيه، وقد أثبت الصوفية فسقه من ستة عشر وجهاً، وولي عوّضه ابن جماعة.
[الدرر الكامنة ٣٩٧/٢].

ابن عبد الكافي، الإمام المفتي خطيب دمشق جمال الدين أبو محمد عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي الشافعي.

٣٠٩٦ - عبد الكريم بن حمزة بن الحَضِر بن العباس الحداد

رت ٥٢٦ هـ/٤٧٤٨، ٦٠٠/١٩

عبد الكريم بن حمزة بن الحَضِر بن العباس، الشيخ الثقة المسند، أبو محمد السلمي الدمشقي، الحداد، وكيل المقرئين.

ولد سنة اثني عشرة وستمئة. وسمع من: أبي صادق بن صبح، وأبي عبد الله بن الرُّبَيْدِي، وأبي الفضل المَمداني، والفخير الإزيلي، وابن اللَّيْثِي.

سمع أبا القاسم الجنائي، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن مكّي الأزدي، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وعُبد الله بن عبد الله الداراني، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وجماعة.

وقرأ على السخاوي، وكان فقيهاً نقالاً للمذهب، وافر الحرمه، حسن السمّت، جميل الطريقة، للناس فيه عقيدة.

حدث عنه: ابن مُسلم، والمِرْزِي، وابن تيمية، والبيروني، وابن حبيب، والجنبي، وعدة. ولي منه إجازة.

توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمئة.

وأجاز له ابن بغداد أبو جعفر بن المُسَلِّمة، ومن واسط أبو الحسن بن غلاد.

[العبر ٣٩٩/٣، معجم الشيوخ ٤٦٦، النجوم الزاهرة ٣٨٦/٧، مرآة الجنان ٢٠٨/٤، البداية والنهاية ٣١٨/١٣].

٣٠٩٤ - عبد الكبير بن عبد المجيد البصري الحنفي

[(ع) ٢٠٤ هـ/١٤٩٦، ٤٨٩/٩]

حدث عنه: أبو القاسم بن الحرساني، والسلفي، وابن عساكر، وإسماعيل الجزوي، وعبد الرحمن بن الحرق، وأبو طاهر الخشوعي، وآخرون. وآخر من حدث عنه ابن الحرساني المذكور.

أبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري.

قال الحافظ بن عساكر: كان شيخاً ثقة، مستوراً سهلاً، قرأت عليه الكثير، وتوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة.

حدث عن: خثيم بن عراك، وأسماء بن زيد اللّيثي، وعبد الحميد بن جعفر، ويونس بن أبي إسحاق، ومعيو بن أبي عروبة، والضحاك بن عثمان، وأفلح بن حميد، وطائفة.

[مرآة الزمان ٨٨٧/٨]

٣٠٩٧- عبد الكريم بن أبي حنيفة الأندقي

[ت ٤٨١ هـ/مارس ٤٣٢٣، ٤٨٨/١٨]

الأندقي شيخ الحنفية، مقي ما وراء النهر، أبو المظفر، عبد الكريم بن أبي حنيفة.

تفقه على عبد العزيز الحلواني.

وحدث عن جماعة.

سمع منه: عثمان بن علي البيكندي.

وأندقي: من قرى بخارى.

مات في شعبان، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

[الأساب ٣٦٣/١، معجم البلدان ٢٦١/١، الجواهر الحضية ٤٦٠/٢ - ٤٦١].

٣٠٩٨- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي

الفضل الحرستاني

[ت ٦٦٢ هـ/مارس ٥٩٥٩، ٤٠/٢٤]

المفتي قاضي القضاة، خطيب دمشق، عماد الدين أبو الفضائل، عبد الكريم بن قاضي دمشق وشيخها، جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي الأنصاري الحزرجي الحرستاني الدمشقي الشافعي

ولد سنة سبع وسبعين، وسمع من أبيه، وأبي طاهر الحشوعي، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وجماعة، وقرط والده الذي ما سمعه في صباه من يحيى الثقفي، وابن صدقة

تفقه على والده، ودرس وأفتى وناظر، وولي قضاء القضاة بعد والده من جهة الملك العادل، ثم عزل ودرس بالغزالية مدة، وولي الخطابة، وكان ذا علم وجلالة، وتصوّر وديانة، وسمت حسن، وقعد وولي مشيخة الدار الأشرفية بعد ابن الصلاح، وكان في ذلك مخالفة لشرطها، فإن الرجل لم يكن محدثاً فضلاً عن أن يكون حافظاً.

حدث عنه: الدميطي، وابن الحبار، وابن الزرّاد، ومحيي الدين ابن المقفسي، وكمال الدين بن محمد بن نصر الله بن النحاس، وبرهان الدين الاسكندراني، وجماعة.

توفي في يوم السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة، وولي المشيخة بعد الإمام شهاب الدين أبي شامة.

زالغ ٣٠٥/٣، البداية والنهاية ١٢٧/٩، النجوم الزاهرة ٢١٧/٧.

٣٠٩٩- عبد الكريم بن الفضل بن جعفر بن المعتضد

العباسي

[ت ٢٩٣ هـ/مارس ٢٩٠٩، ١٥/١٨]

الطائع لله الخليفة أبو بكر عبد الكريم بن المطيع لله الفضل بن المعتز جعفر بن المعتضد العباسي، وأمه أم ولد.

نزل له أبوه لما فليج عن الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين. وكان الحل والعقد للملك عز الدولة، وابن عمه عضد الدولة.

وكان أشقر مزيوياً كبير الأنف.

قال ابن الجوزي: لما استخلف ركب وعليه الثورة وبين يديه سبكيين الحاجب وخلع من الغد على سبكيين خلع السلطنة، وعقد له اللواء، ولقبه نصر الدولة. ولما كان عبد الأضحى ركب الطائع إلى المصلى، وعليه قباء وعمامة، فخطب خطبة خفيفة بعد أن صلى بالناس فتعرض عز الدولة لإقطاع سبكيين، فجمع سبكيين الأتراك فالتقوا، فانتصر سبكيين، وقامت معه العامة. وكتب عز الدولة يستنجد بعضد الدولة، فتوانى، وصار الناس جزين، فكانت السنة والديلم ينادون بشعار سبكيين، والشيعه ينادون بشعار عز الدولة، ووقع القتال، وسفكت الدماء، وأحرق الكرخ.

وكان الطائع قوياً في بدينه، زعيم الأخلاق، وقد قطعت خطبته في العام الذي تولى خمسين يوماً من بغداد. فكانت الخطباء لا يدعون لإمام حتى أعيدت في رجب، وقدم عضد الدولة فأعجبه ملك العراق، واستمال الجند، فشتبوا على ابن عمه عز الدولة فأغلق عز الدولة بابه، وكتب عضد الدولة عن الطائع إلى الأتاق بتوليته، ثم اضطرب أمره، ولم يبق بيده غير بغداد فتقد إلى أبيه ركن الدولة، يعلمه أنه قد خاطر بنفسه وجنوده. وقد هذب مملكة العراق، ورد الطائع إلى داره، وأن عز الدولة عاصي، فغضب أبوه، وقال لرسوله: قل له: خرجت في نصره ابن أخي، أو في أخيه ملكيه؟ فافرج حينئذ عن عز الدولة، وغضب إلى فارس، وتزوج الطائع بنت عز الدولة الست شهان على مئة ألف دينار، وعظم القحط، حتى أبيع الكرم بمئة وسبعين ديناراً. وفي هذا الوقت كانت الحرب متصلة بين جوهر المعزّي، وبين هتيكين بالشام، حتى جرت بينهما اثنا عشر وقعة، وجرت وقعة بين عز الدولة، وعضد الدولة، أمير فيها مملوك أمرد لعز الدولة فجئن عليه، وأخذ في البكاء، وترك الأكل، وتذلل في طلبه، فصار ضحكة وتذلل جارتين عواذتين في فدايه.

وفي سنة خمس وستين حجت جميلة بنت صاحب الموصل، فكان معها أربع مئة جمّل، وعدة محاميل لا يُدرى في أيها هي.

واعتقت خمس مئة نفس، وخلعت خمسين ألف ثوب، وقيل: كان معها أربع مئة محمول. ثم في الآخر، استولى عضد الدولة على أموالها وقلاعها، واقتطعت لكونه خطبها فابت وآل بها الحال إلى أن هتكها والزما أن تخلف مع الخواطر ليحصل ما تؤديه، فزمت نفسها في دجلة.

وفي سنة سبع وستين أقبل عضد الدولة في جيوشه، وأخذ بغداد، وتلقاه الطائع، وعلمت قباب الزينة. ثم خرج فعمل المصاف مع عز الدولة فأسر عز الدولة، ثم قتله، ونفذ إلى الطائع ألف الف درهم، وخمسين ألف دينار، وخيلاً وبغالاً، ويسكاً وعتيراً.

وكان الغرق العظيم ببغداد وتبلغ الماء أحداً وعشرين ذراعاً، وغرق خلق.

ومكن عضد الدولة، ولقب أيضاً تاج الملّة، وضربت له النوبة في ثلاثة أوقات، وعلا سلطانه علواً لا مزيد عليه، ومع ذلك الارتقاء فكان يخصع للطائع، وجاءه رسول العزيز صاحب مصر، فراسله بتودد، وطلب من الطائع أن يزيد في القابض، فجلس له الطائع وحوله مئة بالسوف والزينة وبين يديه المصحف العثماني، وعلى كفيه البردة ويده القضيض، وهو متقلد السيوف، وأسبلت الستارة، ودخل الترك والديلم بلا سلاح، ثم أذن لعضد الدولة، ورفعت له الستارة، فقبل الأرض، قال: فارتاع زياد الصائد، وقال بالفارسية: هذا هو الله، فقيل له: بل خليفة الله في أرضه. ومشى عضد الدولة، وقبل الأرض مرات سبعة، فقال الطائع لحاديه: استنديه. فصعد، وقبل الأرض مرتين، فقال: اذن لي، فدنأ حتى قبل رجله، فثنى الطائع يده عليه، وأمره، فجلس على كرسي بعد الأمتناع، حتى قال: أقسمت لتجلسن، ثم قال: ما كان أشوقنا إليك، وأتوقنا إلى مقاضيتك، فقال: عذري معلوم، قال: يئسك موقوف بها، فأوما برأسه، فقال: قد رأيت أن أفوض إليك ما وكله الله إلي من أمور الرعيّة في شرق الأرض وغربها سوى خاصتي وأسيابي، فتولى ذلك مستجيراً بالله، قال: يعني الله على طاعة مولانا أمير المؤمنين وخديتي، وأريد كيار القوا أن يسمعوا لفظك، قال الطائع: هاتوا الحسين بن موسى، وابن معروف، وابن أم شيبان، فقدموا، فأعاد الطائع قوله بالتفويض، ثم ألبس الخلع والتاج، فأوما ليقبل الأرض فلم يطق. فقال الطائع: حبّيك. وعقد له ليوأتين يده. ثم قال: يقرأ كتابه فقري. فقال الطائع: خار الله لنا ولك ولل مسلمين، أمرك بما أمرك الله به، وأنهاك عما نهاك الله عنه، وأبرأ إلى الله عما سوى ذلك. انهض على اسم الله. ثم أعطاه بيده سيقاً ثانياً غير سيف الخليفة، وخرج من باب الخاصّة، وشق البلد.

وعول أبو إسحاق الصائغ قصيدته، فمنها: يا عضد الدولة الذي علقنت يده من نخره بأغرقه يفتخر النعل تحت أخمصه فكيف بالشاح فوق مقرقه؟! وتزوج الطائع بنت عضد الدولة، وزد العضد من همدان إلى بغداد، فتلقاء الخليفة، ولم تجر بذلك عادة، ولكن بعث يطلب ذلك. فما وسع الطائع التأخر، كان مفطر السطوة.

وبعث إليه العزيز كتاباً أوّل: من عبد الله أمير المؤمنين إلى عضد الدولة أبي شجاع مولى أمير المؤمنين. سلام عليك، مضمون الرسالة الاستيمالة مع ما يشافيه به الرسول، فبعث إليه رسولاً وكتاباً فيه مودة واعتذار مجمل.

وأدير المارستان العسكاري في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة ثم مات هو في شوالها. وقام ولده صمصام الدولة، وكتم موته أربعة أشهر، وجاء الخليفة فعزى ولده، ولطم عليه في الأسواق أياماً.

وفي سنة ٣٧٦ اختلف عسكر العراق، ومالوا إلى شرف الدولة شيرويه أخي صمصام الدولة، فذل الصمصام وبادر إلى خدمة أخيه، فاعتقله ثم أمر بحلّه فمات شرف الدولة والمكحول في شهر من سنة ٣٧٩، شرف الدولة فيه عدل، ووّرز في أيامه أبو منصور محمد بن الحسن، وما قدم معه عشرون ألف ألف درهم، وكان ذا رفق ودين. ومن عدل شرف الدولة رده على السيد أبي الحسن محمد بن عمر أملاكه. وكان مغلها في السنة أزيد من ألف ألف دينار.

وعظم الغلاء ببغداد، حتى بيعت كارة الدقيق الخشكار بميتين وأربعين درهماً.

وفي هذا الحدود جاء بالبصرة سؤوم حارة، فمات جماعة في الطرق. وجاء «بهم الصلح» ربح خزفت دجلة، حتى بانث أرضها فيما قبل، وهذت في جامعيها، واحتملت زورقاً فيه مواشي، فطرخته بأرض جوحى فراوه بعد أيام، نسال الله العافية.

ولما مات شرف الدولة، جاء الطائع يعزي أخاه بهاء الدولة أبا نصر. فقبل أبا نصر الأرض مرات، وسلطه الطائع بالطوق والسوارين والخلع السبع، فأقر في وزارته أبا منصور المذكور، ويعرف بابن صالحان. وكان بهاء الدولة ذا هيبة ووقار وحزم، وحاربه ابن صمصام الدولة الذي كجّل. وخربت البصرة والأنوار، وعظمت الفتن، وتواتر أخذ الغملات ببغداد، وتحاربت الشيعة والسنة مدّة، ثم وثبوا على الطائع لله في داره في تاسع عشر شعبان سنة ٣٨١ وسببه أن شيخ الشيعة ابن المعلم كان من خواص بهاء الدولة فحبس، فجاء بهاء الدولة، وقد جلس الطائع في الرواق

سواهم.

روينا من طريق الشافعي، والقعني، وأبي مُصعب، ويحيى بن بكير عن مالك عن عبد الكريم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عُجرة حديث: «أَتُوذِيكَ هَرَامُكَ» في القدية، ثم قال الشافعي: غَلَطَ مالك فيه، الحفاظُ حفظوه عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى.

قلت: قد رواه عن مالك - بإثبات مجاهد - إبراهيم بن طهمان، وابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن الحسن الفقيه، وسماعٌ هؤلاء منه قديم. وأخرجه مسلم وغيره، من حديث ابن عُيينة، عن عبد الكريم متصلاً.

قال ابن سعد، وخليفة: عبد الكريم الجزري هو ابن عم خُصَيْفٍ لحا.

قال ابنُ سعد: عبد الكريم ثقة، كثير الحديث، وقال ابنُ معين: ثقة، هكذا رواه النسائي عن معاوية بن صالح، عنه. قال الكلاباذي: حديثه في تفسير: إقرأ، وفي النساء، والحج.

قال أبو عروبة الخزازي: هو ثبت عند العارفين بالنقل، وهو خُضْرُمِي نَزَلَ حَرَّانَ، وَخُضْرَمَةُ، قرية باليمامة يُنسبون إليها. الحميدي عن سفيان قال: حدثنا عبدُ الكريم بن مالك، وكان حافظاً، وكان من الثقات، لا يقول إلا سمعت، وحدثنا ورايت. وقال أحمد بن حنبل: عبد الكريم ثقة، هو أثبت من خُصَيْفٍ.

أحمد بن زهير، عن يحيى وسئل عن عبد الكريم الجزري فقال: ثقة، وعبد الكريم الآخر ليس بشيء يعني ابن أبي المخارق، أبا أمية البصري.

قال الفسوي: قد روى مالك - وكان يتقني الرجال - عن عبد الكريم الجزري.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة.

عباس الثوري عن ابن معين قال: حديثُ عبد الكريم عن عطاء ردي، قال بنُ عدي: هو الحديثُ الذي رواه عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن عائشة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبِلُهَا وَلَا يَتَوَضَّأُ».

قلت: هذا غريب فرد، وليس هو بمحفوظ.

قال ابن عدي: عبد الكريم الجزري إذا روى عنه ثقة، فأحاديثه مستقيمة.

وقال سفيان بن عُيينة: لزمْتُ عبد الكريم سنة. قلت: وهذا يدل على سعة علمه.

مَتَلَّدَ السَيْفَ، فَقَبِلَ الْأَرْضَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيٍّ، فَتَقَدَّمَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْوَانِهِ، فَجَذَبُوا الطَّائِعَ بِجَمَائِلِ سَيْفِهِ، وَلَقَسُوهُ فِي كِسَاءٍ، وَأَضْعَدَ فِي سَفِينَتِهِ إِلَى دَارِ الْمَمْلَكَةِ، وَمَاجَ النَّاسُ وَظَنَّ الْجُنْدُ أَنَّ الْقَبْضَ عَلَى بَهَاءِ الدُّوَلَةِ، فَوَقَعَ النَّهْبُ، وَقُبِضَ عَلَى الرَّئِيسِ عَلِيِّ بْنِ حَاجِبِ النُّعْمِيِّ وَجَمَاعَةٍ، وَصُودِرُوا وَاحْتَبِطَ عَلَى الْحَزَائِنِ وَالْحَدَمِ أَيْضاً.

فَكَانَ الطَّائِعَ هُمُ بِالْقَبْضِ عَلَى ابْنِ عَقَّةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ وَهُوَ أَمِيرُ، فَهَرَبَ إِلَى الْبَطَانِ، وَانْضَمَّ إِلَى مَهْدَبِ الدُّوَلَةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ عَامِلِينَ، فَظَاهَرَ بَهَاءَ الدُّوَلَةِ أَمْرَ الْقَادِرِ وَأَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. وَنُودِيَ بِذَلِكَ، وَأَشْهَدَ عَلَى الطَّائِعِ بِخَلْعِ نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ سَلَّمَ الْخِلَافَةَ إِلَى الْقَادِرِ بِاللَّهِ، وَشَهِدَ الْكِبَرَاءُ بِذَلِكَ، ثُمَّ طُلِبَ الْقَادِرُ، وَاسْتَحْثُوهُ عَلَى الْقُدُومِ، وَاسْتَبِيحَتْ دَارُ الْخِلَافَةِ حَتَّى نَقِضَ خَشِبُهَا.

وَكَتَبَ الْقَادِرُ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَادِرِ بِاللَّهِ إِلَى بَهَاءِ الدُّوَلَةِ، وَضِيَاءِ الْمِلَّةِ أَبِي نَصْرٍ بْنِ عَضُدِ الدُّوَلَةِ. سَلَامٌ عَلَيْكَ. أَمَّا بَعْدُ: أَطَالَ اللَّهُ بِقَائِكَ، وَأَدَامَ عِزَّكَ، وَرَدَّ كِتَابَكَ بِخَلْعِ النَّصَابِيِّ الْمُتَلَقِّبِ بِالطَّائِعِ لِبَوَائِقِهِ وَسُوءِ نَيْيِهِ. فَقَدْ أَصْبَحَتْ سَيْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُبِيرِ.

ثُمَّ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ سَلَّمَ الطَّائِعُ الْمَخْلُوعُ إِلَى الْقَادِرِ فَأَنْزَلَهُ فِي حُجْرَةٍ مُوَكَّلًا بِهِ، وَاحْسَنَ صَيَاتِهِ، وَكَانَ الْمَخْلُوعُ يُطْلَبُ مِنْهُ أَمْوَرٌ ضَخْمَةٌ، وَقُدِّمَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ قَدْ اسْتَعْمَلَتْ فَانْكَرَ ذَلِكَ، فَأَتَوْهُ بِمَجْدِيدَةٍ، وَبَقِيَ مُكْرَمًا إِلَى أَنْ تَوَفَّى. وَمَا اتَّفَقَ هَذَا الْإِكْرَامُ لَخْلِيفَةِ مَخْلُوعٍ مِثْلِهِ.

وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ سَنَةٍ. وَبَقِيَ بَعْدَ عَزْلِهِ أَعْوَامًا إِلَى أَنْ مَاتَ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَادِرُ وَكَبَّرَ خُصْأً، وَرثَاهُ الشَّرِيفُ الرُّضْيِيُّ بِقَصِيدَةٍ. وَعَاشَ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تاريخ بغداد: ٧٩/١١، النظم: ٦٦٧/٦٨، ٢٢٤، نكت العميان: ١٩٦ - ١٩٧، تاريخ الخلفاء: ٤٠٥ - ٤١١].

٣١٠٠ - عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري

[عج] / ١٢٧ هـ / رقم ٨٤٩، ٨٠/٦

عبد الكريم بن مالك الإمام الحافظ، عالم الجزيرة، أبو سعيد الجزري، الحرثاني، مولى بني أمية، وأصله من بلد إصطخر.

رأى أنس بن مالك، وعِدَادُهُ فِي صِغَارِ التَّابِعِينَ.

حدث عن سعيد بن المسيب، وطاووس، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعكرمة، وعِدَّة.

حدث عنه: ابنُ جريج، وشعبة، ومُعَمَّر، وفُراتُ القُرَاز، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وسفيان بن عُيينة، وآخرون.

وقال البخاري: قال لي علي عن ابن عيينة: لم أر مثله، ويقال أصله من إصطخر.
وقال ابن عيينة: هو ثقة رضي.
وقال علي بن المديني: ثبت، ثبت، ثقة.
وقال الثفيلي وجماعة: توفي سنة سبع وعشرين ومئة.
قال ابن حبان: أتوقف فيه.
[تهذيب التهذيب ٦/٣٧٣-٣٧٥]

٣٩٠١ - عبد الكريم بن محمد الشافعي

[ت ٦٩٧ هـ / ١٣٠٨، ٢٥٢/٢٤]

العالم الصدر شرف الدين أبي محمد عبد الكريم بن محمد الشافعي.

وكيل بيت المال بحماة. وهذا كان ارتحل فسمع من الكاشغري، وابن الحارثي، وبصر من عبد الرحيم ابن الطفيل، وطائفة، وأعل مدة ونمي إلى الحرم سنة سبع وتسعين وستمئة، وأخوهما [عبد اللطيف بن محمد خطيب الجامع الأعلى] [البر ٣/٣٩٠].

٣٩٠٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل

بن الحسين الراعي القزويني

[ت ٦٢٣ هـ / ١٢٥٥، ٢٥٢/٢٢]

الرافعي شيخ الشافعية عالم العجم والعرب إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن العلامة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين القزويني.

مولده سنة خمس وخمسين.

وقرأ على أبيه في سنة تسع وستين.

وروى عنه وعن عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران الفقيه، وحامد بن محمود الخطيب السرازي، وأبي الخير الطالقاني، وأبي الكرم علي بن عبد الكريم الهمداني، وعلي بن عبيد الله الرازي، وأبي سليمان أحمد بن حسويه، وعبد العزيز بن الخليل الخليلي، ومحمد بن أبي طالب الضرير، والحافظ أبي العلاء القطار وأراه بالإجازة وبها عن أبي زرعة المقيسي، وأبي الفتح بن البطي.

سمع منه الحافظ عبد العظيم بالموسم، وأجاز لأبي النشاء محمود بن أبي سعيد الطاووسي، وعبد الهادي بن عبد الكريم خطيب المقياس، والفخر عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن السكري.

وكان من العلماء العاملين، يذكر عنه تعبّد ونسك وأحوال

قال ابن الصلاح: أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله؛ كان ذا فنون، حسن السيرة، جميل الأمر.

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الإسفرايني الصفار: هو شيخنا إمام الدين ناصر السنة صديقاً، وأبو القاسم، كان أوحد عصره في الأصول والفروع، ومجتهد زمانه، وفريد وقته في تفسير القرآن والمذهب، كان له مجلس للتفسير، وتسميع الحديث بجامع قزوين، صنّف كثيراً وكان زاهداً ورعاً سمع للكثير.

قال الإمام النووي: هو من الصالحين المتمكنين، كانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

وقال ابن خلكان: توفي في ذي القعدة سنة سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وقال الرافعي: سمعت من أبي خضراً في الثالثة سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

وقال الشيخ تاج الدين الفزاري: حدثنا ابن خلكان، أن خوارزم شاه غزا الكرج، وقتل بسيفه حتى جمد الدم على يده، فزاره الرافعي وقال: هات يدك التي جمد عليها دم الكرج حتى أقبلها، قال: لا بل أنا أقبل يدك، وقبّل يد الشيخ.

قلت: ولوالد الرافعي رحلة لقي فيها عبد الخالق ابن الشحام، وطبقته، وبقي إلى سنة ثيف وثمانين وخمس مئة.

وقال مظفر الدين قاضي قزوين: عندي بخط الرافعي في كتاب «التدوين في تواريخ قزوين» له أنه منسوب إلى رافع بن خديج الأنصاري رحمته الله.

قال لي أبو المعالي بن رافع: سمعت الإمام ركن الدين عبد الصمد بن محمد القزويني الشافعي يحكي ذلك سماعاً من مظفر الدين، ثم قال الركن: لم أسمع ببلاد قزوين ببلدة يقال: رافعان.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا عبد العظيم الحافظ سنة خمس وخمسين، حدثنا الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني لفظاً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا أبو زرعة إسنأ. (ح) وأخبرنا عبد الخالق القاضي، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا أبو منصور بن القوي، إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو القاسم الخطيب، أخبرنا علي بن إبراهيم القطان، حدثنا ابن ماجة، حدثنا إسماعيل بن راشد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا

عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجد أفضل من ألف صلاة سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه».

قال عبد العظيم: صوابه ابن أسد.

[تاريخ ابن الوردي: ١٤٨/٢، فوت الوفيات: ٧/٢، طبقات السبكي الكوي: ٢٨١/٨-٢٩٣]

٣١٠٣- عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد

الجبار السمعاني

[ت ٥٦٢ هـ/م ٥٠٦٧، ٤٥٦/٢]

السمعاني الإمام الحافظ الكبير الأوحى الثقة، محدث خراسان، أبو سعد عبد الكريم بن الإمام الحافظ الناقص محمد بن العلامة مفتي خراسان أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، التميمي السمعاني الخراساني المروزي، صاحب المصنفات الكثيرة. ولد بمرو في شعبان سنة ست وخمس مئة.

وحضره أبوه في الرابعة على مئتي زمانه عبد الغفار بن محمد الشيرازي، وعبيد بن محمد القشيري، وسهل بن إبراهيم السبكي، وطائفة.

وسمع باعتناء أبيه من أبي منصور محمد بن علي بن الكراع، والمحدث محمد بن عبد الواحد الدقاق.

وتوفي والده وأبو سعد صغيراً، فكفله عمه وأهلُه، وحُبب إليه الحديث، ولازم الطلب من الحذات.

ورحل إلى نيسابور على رأس الثلاثين وخمس مئة، فكثر عن أبي عبد الله الفراوي، وأبي المظفر بن القشيري، وهبة الله بن سهل السدي، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زعبل، وزاهر بن طاهر، وأخيه وجيه، وطبقته.

وتوجه إلى أصبهان، فسمع الحسين بن عبد الملك الخلال، وسعيد ابن أبي الرجاء، وأم المجتبى فاطمة، والموجودين، وأكثر عن الحافظ إسماعيل بن محمد التميمي.

وبادر إلى بغداد، فكثر عن القاضي أبي بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبي منصور الشيباني، وعبد الوهاب الأرمطي، وأبي سعد الزوزني، وخلق كثير.

ثم حج، وقدم دمشق، فسمع بها من أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، والقاضي أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي، والموجودين.

ولا يوصف كثرة البلاد والمشايع الذين أخذ عنهم. وقد ألف كتاب «التجبر في معجمه الكبير»، يكون ثلاث مجلدات.

فسمع بأمل طبرستان من أبي نصر الفضل بن أحمد بن الفضل بن أحمد البصري وطبقته.

وبأبيورد من عبد الملك بن علي الزهري.

وبأسفرايين من طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين القاضي حدثه عن جده.

وبالأنبار من يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر حدثه عن الخطيب الحافظ.

وببخارى من عثمان بن علي البيكندي وعدة.

وببروجرد من القاضي أبي المظفر شبيب بن الحسين، وأبي تمام إبراهيم بن أحمد حدثاه عن يوسف بن محمد الحمداني.

وبسقطام من المحسن بن النعمان المعلم حدثه عن طاهر الشحامي.

وبالبصرة من طلحة بن علي الشاهد روى له عن جعفر العبّاداني.

وبغشور من صالح بن أحمد بن مدووسة المقرئ وغيره من «جامع» الترمذي.

وببلغ من القاضي عمر بن علي الحمودي صاحب الرخشي.

وبتريز من أسعد بن علي.

وبجرجان من أبي عامر سعد بن علي القصاري وجماعة عن عبد الله بن عبد الواسع الجرجاني.

وبحلب من الرئيس أبي الحسن علي بن عبد الله الأنطاكي.

وبحماة من كامل بن علي بن سالم السبسي عن أبيه.

وبمحمص من قاضيه أبي البيان محمد بن عبد الرزاق التتويحي.

وبمروثك عند قبر البخاري من أبي شجاع عمر بن محمد البسطامي.

وبمخروجر من عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري صاحب البيهقي.

وبغوار الري من محمد بن عبد الواحد بن محمد المغازلي، عن أبي منصور بن شكويه.

وبالرخبة من الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن البغدادي.

وبالري من القاضي أبي محمد الحسن بن محمد الحنفي حدثه

عن محمد بن إسماعيل بن كثير إملاءً، حدثنا ابن الصلت المجر.

وساوة من أبي حاتم محمد بن عبد الرحمن الرازي.

ويسرخس من أبي نصر محمد بن محمود الشجاعى وآخر
قالا: أخبرنا عبد الله بن العباسي القندوسي، حدثنا أحمد بن أبي
إسحاق الحجاجي، حدثنا الحافظ أبو العباس الدغولي.

ويسمرقند من الخطيب أبي المعالي محمد بن نصر بن منصور
المديني حدثه عن السيد أبي المعالي محمد بن محمد بن زيد الحافظ.

ويسمنان من أحمد بن محمد بن العالم المضري عن أبي الحسن
بن الأخرم.

ويسنجر من القاضي أبي منصور المظفر بن القاسم
الشهرزوري، سمع أبا نصر الزيني.

ويهمذان وهرة والحرمين والكوفة وطوس والكرخ ونسا
وواسط والموصل ونهاوند والطالقان وبوشنج والمدائن، ويقاع
يطول ذكرها بحيث إنه زار القدس والخليل وهما بأيدي الفرنج،
تحليل، وخطر في ذلك، وما تهيأ ذلك للسلفي ولا لابن عساكر.

ذكره أبو القاسم الحافظ في «تاريخ دمشق»، فقال: أبو سعد
السمرعاني الفقيه الشافعي الحافظ الواعظ الخطيب... إلى أن قال:
سمع ببلاط كثيرة، اجتمعت به بئسابور وبغداد ودمشق، وعاد إلى
خراسان، ودخل هرة وبلغ وما وراء النهر، وهو الآن شيخ
خراسان غير مدافع، عن صدق ومعرفة وكثرة رواية وتصانيف،
سمع ببلاط كثيرة، وحصل النسخ الكثيرة، وكتب عني، وكتب
عنه، وكان متصوفاً عفيفاً حسن الأخلاق. ثم قال: حدثنا أبو سعد
بدمشق، أخبرنا عبد الغفار الشيرازي... فذكر من جزء ابن عيينة
حديث: يا رسول الله، متى الساعة؟ ورواه معه ابنه أبو محمد
القاسم. ثم ذكر وفاته.

حدث أيضاً عن أبي سعد: ولده أبو المظفر عبد الرحيم
ومحمد، وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، وأبو الضوء شهاب
الشذيانى، والافتخار أبو هاشم عبد المطلب الحلبي الحنفي، وعبد
الوهاب بن سكين، وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ، وعبد العزيز
بن مينا، وآخرون.

قال ابن النجار: نقلت أسماء تصانيفه من خطه: «الذيل» على
«تاريخ» الخطيب أربع مئة طaque، «تاريخ مرو» خمس مئة طaque،
«معجم البلدان» خمسون طaque، «معجم شيوخه» ثمانون طaque،
«أدب الطلب» مئة وخمسون طaque، «الإسفار عن الأسفار» خمس
وعشرون طaque، «الإملاء والاستملاء» خمس عشرة طaque، «تحفة
المسافر» مئة وخمسون طaque، «الهدية» خمس وعشرون طaque، «عز

العزلة» سبعون طaque، «الأدب واستعمال الحسب» خمس طاقات،
«المناسك» ستون طaque، «الدعوات» أربعون طaque، «الدعوات
النبوية» خمس عشرة طaque، «دخول الحمام» خمس عشرة طaque،
«صلاة التسييح» عشر طاقات، «تحفة العيد» ثلاثون طaque «التحايا»
ست طاقات، «فضل الديك» خمس طاقات، «الرسائل والوسائل»
خمس عشرة طaque، «صوم الأيام البيض» خمس عشرة طaque، «سلوة
الأحباب» خمس طاقات، «فرط الغرام إلى ساكني الشام» خمس
عشرة طaque، «مقام العلماء بين يدي الأمراء» إحدى عشرة طaque
«المساواة والمصافحة» ثلاث عشرة طaque، «ذكرى حبيب رحل
ويُشرى مشيب نزل» عشرون طaque، «التجوير في المعجم الكبير»
ثلاث مئة طaque، «الأمالي» له مئة طaque، خمس مئة مجلس، «فوائد
الموائد» مئة طaque، «فضل الحر» ثلاث طاقات، «ركوب البحر» سبع
طاقات، «الهرسة» ثلاث طاقات، «وفيات المتأخرين» خمس عشرة
طaque، كتاب «الأنساب» ثلاث مئة وخمسون طaque، «الأمالي» ستون
طaque، «بخار بخور البخاري» عشرون طaque، «تقديم الجفان إلى
الضيّان» سبعون طaque، «صلاة الضحى» عشر طاقات، «الصدق في
الصدقة»، «الريح في التجارة»، «رفع الارتباب عن كتابة الكتاب»
أربع طاقات، «التزويج إلى الأوطان» خمس وثلاثون طaque، «تحفيف
الصلاة» في طاقين، «فئة المشتاق إلى ساكني العراق» أربع طاقات،
«قرن كنيته أبو سعد» ثلاثون طaque، «فضل الشام» في طاقين، «فضل
يس» في طاقين.

قلت: وانتخب على غير واحد من مشايخه، وخرج لولده أبي
المظفر «مُعجماً» في مجلد كبير.

وكان ظريف الشامل، حلو المذاكرة، سريع الفهم، قوي
الكتابة سريعها، درس وأفتى وعظ، وساد أهل بيته، وكانوا يلقبونه
بلقبه وإليه تاج الإسلام، وكان أبوه يُلقب أيضاً مُعين الدين.

قال ابن النجار: سمعت من يذكر أن عدّة شيوخ أبي سعد
سبعة آلاف شيخ. قال: وهذا شيء لم يبلغه أحد، وكان مليخ
التصانيف، كثير الشوار والأناشيد، لطيف المزاج، ظريفاً، حافظاً،
واسع الرحلة، ثقة صدوقاً ذنباً، سمع منه مشايخه وأقرانه.

قلت: حكى أبو سعد في «الذيل» أن شيوخه قاضي المرسن
رأى معه جزءاً قد سمعه من شيخ الكوفة عمر بن إبراهيم الزيدي.
قال: فأخذته، ونسخته، وسمعه مني.

قلت: رأيت ذلك الجزء بخط القاضي أبي بكر.

والطاقة يُخال إلي أنها الطلحية.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة قراءة عليه،
أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه، أخبرنا عبد الكريم بن محمد

توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

[الأنساب: (م) ورقة ٥٤٨، معجم البلدان: ٢٤٤/٥، الباب: ٢٨٣/٣، الجواهر المضية: ٤٥٧/٢، الفوائد البهية: ١٠١].

٣١٠٥- عبد الكريم بن أبي المخارق

[ت، س، ق، م] ١٢٧ هـ/رقم ٨٥٠، ٨٣/٦

عبد الكريم بن أبي المخارق، فضيعُ الحديث، مؤدب يروي عن أنس، وعن مجاهد، وسعيد بن جبير.

وعنه أيضاً: مالك، والسيانان، وحماد بن سلمة.

وكان يرى الإرجاء مع تعبد وخشوع، يقال: اسم أبيه قيس.

قال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال أحمد: ضريت على حديثه.

وقال ابنُ عبد البر: اغتر مالك ببيكانه في المسجد، وروى عنه في الفضائل.

قلت: اشترك هو والجزري في الرواية عن ابن جبير ومجاهد والحسن، وفي موتهم، توفي في عام واحد. وفي رواية مالك، والثوري، وابن جريج عنهما، فرما اشتبهما في بعض الأسانيد.

[ميزان الاعتدال: ٦٤٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٦]

٣١٠٦- عبد الكريم بن هبة الله بن السديد القبطي

المسلماني

[ت ٧٢٤ هـ/رقم ٦٦٨٥، ٤٧٤/٢٤]

الكريم، القاضي النبل وكيل السلطنة صاحب كريم الدين عبد الكريم بن المعلم هبة الله بن السديد القبطي المسلماني المصري.

الذي بلغ من الارتقاء فوق رتبة الوزراء.

أسلم كهلاً، وتقدم في أيام يبرس الشاشنكير، ثم قدمه السلطان - أيده الله - ومكن له وصرفه في الخزان، فأخذ ما شاء، واصطفى لنفسه ما أحب، وكانت داره عبارة عن بيوت الأموال، وكان يركب في خدمته الأمراء، ويركب في دست أكبر وزير، ولا يتكلف في ملابس ولا زي، وقد قدم من الثغر نوبة أن أحرقت النصارى في القاهرة أماكن جمة، فغوت به الغوغاء، ووجم فغضب له السلطان وقطع أيدي أربعة من الراجين، ثم إنه مرض عام أول، فلما عوفي أمر السلطان بالزينة له، ثم تراحم الخلق على صدقة له، فاختنق رجل، وقد ربط السلطان على راهب أحضره فأخبره..... فسد عليه الفخري فقتله، وقدم دمشق فبالغ نائبها في تعظيمه، لأنه أهدى للنائب ما قيمته فيما قبل عشرون ألف مثقال. وكان عاقلاً،

الحافظ، أخبرنا عبد الغفار بن محمد حضوراً، أخبرنا أبو بكر الحيري، أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: «وما أعددت لها؟» فلم يذكر كبيراً إلا أنه يُحبُّ الله ورسوله، قال: «فانت مع من أحببت» متفق عليه.

وقد مرَّ أن الحافظ أبا القاسم وابنه المحدث بهاء الدين رويًا عن أبي سَعْدٍ، وقد سمعناه من جماعة سمعوه من جماعة قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا مكِّي بن عَلَّان. وسمعناه من عائشة بنت عيسى، عن جدِّها الفقيه أبي محمد، عن أبي زُرْعَةَ، عن محمد بن أحمد الكاخي قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري.. فذكره.

مات الحافظ أبو سَعْدٍ في مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمس مئة بمرو وله ست وخمسون سنة.

قال السمعاني: كنت أنسخ بجامع بُرُوجرد، فدخل شيخ رث الهيئة، ثم قال: أيش تكتب؟ فكرهت جوابه، وقلت: الحديث. فقال: كاتك طالب حديث؟ قلت: بلى. قال: من أين أنت؟ قلت: من مرو. قال: عمن يروي البخاري من أهلها؟ قلت: عن عَبدان وصدقة بن الفضل وعلي بن حجر. فقال: ما اسم عَبدان؟ فقلت: عبد الله بن عثمان. فقال: ولم قيل له: عَبدان؟ فترقت، فتبسم، ونظرت إليه بعين أخرى، وقلت: يذكر الشيخ. فقال: كنيته أبو عبد الرحمن، فاجتمع في اسمه وفي كنيته العَبدان، فقبل: عَبدان. فقلت: عمن؟ قال: سمعت ابن طاهر يقوله. وإذا هو الحافظ أبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردی، فروى لنا عن أبي محمد الدوني وطائفة.

[تاريخ ابن عساكر ١٠/١١٧-٢/٢١٨، المنتظم ١٠/٢٢٤، الباب ١٣/١-١٩، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٧٢، ١٧٣، طبقات السبكي ٧/١٨٥-١٨٥، البداية والنهاية ١٢/١٧٥ (سنة ٥٠٩ هـ) و (٢٥٤ سنة ٥٦٢ هـ)، الأنس الجليل: ٢٦٨].

٣١٠٤- عبد الكريم بن محمد بن موسى الميمني.

[ت ٣٧٨ هـ/رقم ٣٤٧٢، ٣٨٣/١٦]

الميمني شيخ الحنفية وعالمهم وزاهدهم، أبو الفضل، عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميمني. وميغ من قرى بخارى. أخذ عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الأستاذ. وروى عنه، وعن أبي القاسم السمرقندي، ونصر الميمني، ومحمد بن عمران البخاري.

كتب عنه أبو سعد الإدريس وغيره. ولم يكن أحد في عصره مثله بسمرقند.

قُلْتُ: سمعوا من هلال الحفصار، وأبي الحسين بن بشران، وطبقتهما.

قال: وذكره أبو الحسن الباخري في كتاب «دمية القصر» وقال: لو قرع الصخر بسوط تحذيره، لذاب، ولو ربط إبليس في مجلسه، لثاب.

قُلْتُ: حدث عنه أولاده عبد الله، وعبد الواحد، وأبو نصر عبد الرحيم، وعبد المنعم، وزاهر الشحامي، وأخوه وجيه، ومحمد بن الفضل القراوي، وعبد الوهاب بن شاه، وعبد الجبار بن محمد الخواري، وعبد الرحمن بن عبد الله البحيري، وحفيذه أبو الأسعد هبة الرحمن، وآخرون.

ومات أبوه وهو طفل، فذُفِعَ إلى الأديب أبي القاسم اليميني، فقرأ عليه الآداب، وكانت للقشيري ضيعة مُثْقَلَةٌ بالخراج بأستوا، فتعلم طرقات الحساب، وعمل قليلاً ديواناً، ثم دخل نيسابور من قريته، فاتفق حضوره مجلس أبي علي الدقاق، فوقع في شبكته، وقصر أمه، وطلب القبا، فوجد القبا، فأقبل عليه أبو علي، وأشار عليه بطلب العلم، فمضى إلى حلقة الطوسي، وعلّق «التعليقة» وبرع، وانتقل إلى ابن فورك، فتقدم في الكلام، ولازم أيضاً أبا إسحاق، ونظر في تصانيف ابن الباقلاني، ولما توفي حموه أبو علي تردّد إلى السلمي، وعاشره، وكتب المنسوب، وصار شيخ خراسان في التصوف، ولزم المجاهدات، وتخرج به المريديون.

وكان عديم النظر في السلوك والتذكير، لطيف العبارة، طيب الأخلاق، غواصاً على المعاني، صنّف كتاب «لحو القلوب»، وكتاب «لطائف الإشارات»، وكتاب «الجواهر»، وكتاب «أحكام السماع»، وكتاب «عيون الأجيال في فنون الأصول»، وكتاب «المناجاة»، وكتاب «المتهى في نكت أولي النهى».

قال أبو سعد السمعاني: لم ير الأستاذ أبو القاسم مثل نفسه في كماله وبراعته، جمّع بين الشريعة والحقيقة، أصله من ناحية أستاذة، وهو قشيري الأب، سُلبي الأم.

وقال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، وكان حسن العظ، مليح الإشارة، يعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشافعي، قال لي: ولدت في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان في سنة ثلاث وتسعين، عن أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن، أخبرنا أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الشافياخي، أخبرنا زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك، أخبرنا أبو عوانة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني

وقوراً، ذا هيئة، جزل الرأي، بعيد الغرور، وقف جامعي الطيبات والقانون، ثم انحرف عنه السلطان ونكبه، وأبعد إلى الشوك، ثم حوّل إلى القدس، ثم طلب ونفذ إلى أسوان، ثم بعد سير أصبح مشنوقاً بعمامته، وكان سمحاً، جواداً، متاذباً، وعادت تلك الأموال إلى بيت المال، بعد حق كثير منها، والله أعلم بطوبته، فقد حجّ وعمل خيراً، واحترم العلماء.

شيق في شوال سنة أربع وعشرين وكان من أبناء السبعين، وقيل إنه عند المفارقة صلى ركعتين وقال عشنا سعداء، ونموت شهداء.

وكان معظماً لدينه، وللإسلام، وكان نظير رشيد الدولة الحمداني وزير الشرق.

[المر الكفاة ٤٠/٢].

٣١٠٧- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري

رح ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م ٤١٨٢، ١٨/١٢٢٧

القشيري الإمام الزاهد، القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المفسر، صاحب «الرسالة». ولّد سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وتعاني الفروسية والعقل بالسلاح حتى برع في ذلك، ثم تعلم الكتابة والعربية، وجوّد.

ثم سمع الحديث من: أبي الحسين أحمد بن محمد الحفاف، صاحب أبي العباس الثقفي، ومن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإفرايني، وأبي الحسن العلوي، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزكي، وعبد الله بن يوسف، وأبي بكر بن فورك، وأبي نعيم أحمد بن محمد، وأبي بكر بن عبدوس، والسلمي، وابن باكويه، وعبد.

وتفقه على أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي، والأستاذ أبي إسحاق الإفرايني، وابن فورك. وتقدم في الأصول والفروع، وصحب العارف أبا علي الدقاق، وتزوج بابنته، وجاءه منها أولاد نجباء.

قال القاضي ابن خلكان: كان أبو القاسم علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة. صنّف «التفسير الكبير» وهو من أجود التفسير، وصنف «الرسالة» في رجال الطريقة، وحجّ مع الإمام أبي محمد الجويني، والحافظ أبي بكر البيهقي. وسمعوا ببغداد والحجاز.

وقال المؤيد في «تاريخه»: أهدي للشيخ أبي القاسم فرس، فركبه نحواً من عشرين سنة، فلما مات الشيخ لم يأكل الفرس شيئاً، ومات بعد أسبوع.

[تاريخ بغداد: ٨٣/١١، دية القصر ٩٩٣/٢ - ٩٩٨، الأنساب ١٥٦/١٠، تبيين كذب القوي ٢٧١ - ٢٧٦، المنظم ٢٨٠/٨، إنباء الرواة ١٩٣/٢، وفيات الأعيان ٢٠٥/٣ - ٢٠٨، طبقات السبكي ١٥٣/٥ - ١٦٢، طبقات الإسري ٣١٣/٢ - ٣١٥، البداية والنهاية ١٠٧/١٢، طبقات الأولياء: ٢٥٧ - ٢٦١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٦٦].

٣١٠٨- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران

الذي عاقولي

[ت ٢٧٨ هـ/رقم ٢٣٧٢، ٣٢٥/١٣]

الذي عاقولي الإمام، الحافظ، الحجة، أبو يحيى، عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الذي عاقولي، ثم البغدادي، القطان.

ولد بعد التسعين ومئة، وطوف، وكتب الكثير.

سمع: أبا نعيم، وأبا اليمان الحمصي، وأبا بكر الحميدي، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعلي بن عياش، وطبقهم.

حدث عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وعثمان بن السماك، وأحمد بن كامل، وأبو سهل بن زياد، وآخرون.

قال أحمد بن كامل القاضي: كتبنا عنه، وكان ثقة مأموناً.

وقال الخطيب: كان الذي عاقولي ثقة ثبتاً... مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٧٨/١١ - ٧٩، طبقات الخبابة: ٢١٦/١ - ٢١٧، المنظم: ١٢٠/٥].

ابن عبد كويه = علي بن يحيى بن جعفر، أبو الحسن الأصهباني.

٣١٠٩- عبد اللطيف بن إسماعيل بن محمد بن دوست

النيسابوري

[ت ٥٩٦ هـ/رقم ٥٣٢٧، ٣٣٤/٢١]

عبد اللطيف بن أبي البركات إسماعيل بن الشيخ أبي سعد محمد بن دوست شيخ الشيوخ، أبو الحسن النيسابوري الأصل البغدادي الصوفي، أخو شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم الذي مات بالرجة.

كان أبو الحسن شيخاً عامياً بليداً عربياً من العلم.

سمع من القاضي أبي بكر، وإسماعيل ابن السمرقندي،

يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها، التفتت إليه، وقالت: إني لم أخلق لهذا، إنما خلقت للحرث. فقال الناس: سبحان الله! فقال النبي ﷺ: «أنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر».

وبه إلى عبد الكريم: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، سمعت الحسين بن يحيى، سمعت جعفر بن محمد بن نصير، سمعت الجنيد يقول: قال أبو سليمان الداراني: ربما تقع في قلبي النكته من نكتة القوم أياماً، فلا أقبل منه إلا شاهدين عدلين من الكتاب والسنة.

قال أبو الحسن الباخري: ولأبي القاسم «فضل النطق المستطاب»، ماهر في التكلم على مذهب أبي الحسن الأشعري، خارج في إحاطته بالعلوم عن الحد البشري، كلماته للمستفيدين فرائد، وعتبات منبره للعارفين وسائد، وله نظم تتوج به رؤوس معاليه إذا خيمت به أذناب أماليه.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: ومن جملة أحوال أبي القاسم ما خص به من المحنة في الدين، وظهور التعصب بين الفريقين في عشر سنة أربعين وأربع مئة إلى سنة خمس وخمسين، وقيل بعض الولاة إلى الأهواء، وسعي بعض الرؤساء إليه بالتخليط، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسداً، حتى اضطر إلى مفارقة الوطن، وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد، فورد على القائم بأمر الله، ولقي قبولاً، وعقد له المجلس في مجالسه المختصة به، وكان ذلك بمحض مرامى منه، وخرج الأمر بإعازاه وإكرامه، فعاد إلى نيسابور، وكان يخلف منها إلى طوس بأهله، حتى طلع صبح الدولة البارسلانية بقي عشر سنين محترماً مطاعاً معظماً.

ومن نظمه:

سقى الله وقتاً كنت أخلو بوجهكم ونفرت الهوى في روضة الأثر ضاحك أقمت زماناً والغيور قريرة وأصبحت يوماً والجفور سرائك

أنشدنا أبو الحسن الحافظ، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا القاضي حسن بن نصر بنهاوند، أنشدنا أبو القاسم القشيري لنفسه:

البز من وجهك مخلوق والسحر من طرفك مشروق يا سيداً تينني حبة عبك من صدك مشروق

ولأبي القاسم أربعون حديثاً من تخريجه سمعتها عالية.

قال عبد الغافر: توفي الأستاذ أبو القاسم صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الآخر، سنة خمس وستين وأربع مئة.

قلت: عاش تسعين سنة.

جماعة، وسعد الدين الحارثي، وابن صضرى، وابن الشريشي، والصفي الأرتوي، والغيث الهندارة، والشريف الصابوني، وأبو نعيم بن الأسعدي، وعمر بن الحسين الشطرنجي، ويعقوب بن عوض، وصالح بن عبد العظيم الكتيبي، ومحمد بن عالي الدمياطي، ويكمش الحريداري، وشهاب الدين أحمد بن علي المشتلي، وشمس الدين بن طرخان الصالح، وعبد الغفار بن محمد السعدي، وإبراهيم بن المجاهد ابن صاحب الموصل، وشمس الدين يوسف بن جبريل الموقع، ويونس بن محمد الحراني، ويوسف العللي، وعدد كثير في الحياة.

خرج له شيخنا ابن الظاهري «الموافقات» في ثلاثة عشر جزءاً، والأبدال العالية» في أربعة أجزاء، و«المصافحات» في جزئين. توفي في أول صفر سنة اثنين وسبعين وستمائة، وهو آخر من روى عن ابن كليب وطائفة بالسماح.

[العبر ٣/٣٢٤].

٣١١١ - عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد بن هبة

الله النرسي

ت ٩٢٣ هـ / ٥٥٨٦، ٢٢/٢٩٢

ابن النرسي الشيخ العالم أبو محمد عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد بن هبة الله النرسي البغدادي الصوفي.

روى عن أبي الوقت السجزي وغيره بالأندلس، وله تواليف في التصوف، وروى كتباً كثيرة عن مصنفها ابن الجوزي، ضعفه محمد بن سعيد الطراز الأندلسي، وأما أبو بكر بن مسدي فروى عنه وقال: رأيت ثبته وعليه خط أبي الوقت، وسمع أيضاً من ابن البطي، ولبس من الشيخ عبد القادر. قديم غرناطة، وأدخل البلاد تواليف لابن الجوزي، تحمل عليه ابن الرومية، وليس لأبي محمد في باب الرواية كبير عناية.

ومات بمراكش سنة ثلاث وعشرين وله نيف وثمانون سنة.

قلت: وأدعى أنه هاشمي.

[تاريخ الإسلام، الورقة ٣٣ (أها ص ١٢٣) وهو موزع في الحاشية بخطه في وفيات سنة ٩٢٣ فقلنا عن ابن مسدي. وأشار إلى أنه كان قد ترجمه قبل هذا في وفيات سنة ٦١٥ (الورقة: ١٤١ أها ص ١١٣)، فكانه ترجمه عنه وفاته في سنة ٩٢٣]

٣١١٢ - عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين

الحموي

ت ٧١٠ هـ / ٦٥٤١، ٢٤/٣٨٩

ابن رزين، العلامة بدر الدين عبد اللطيف ابن شيخ الشافعية القاضي تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموي ثم المصري

وعلي بن علي الأمين، وأبي الحسن بن عبد السلام، وطائفة.

وتمشيت برباط جدّه بعد أخيه في سنة ثمانين، وقد حج، وركب البحر، وقدم مصر وبيت المقدس زائراً ودمشق. وحدث، فأدركه المنية بدمشق في رابع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمس مئة، وله ثلاث وسبعون سنة.

ذكر هذا أو معناه ابن النجار، وروى عنه هو وابن خليل، والتلذائي، وثمان ابن خطيب القرافة، وفرج الحبشي، وعبد الله وعبد الرحمن ابن أحمد بن طعان، والقاضي صلف الدين ابن سني الدولة، وابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، والكمال بن عبد، وعدة كثير، وبالإجازة أحمد بن أبي الخير.

قال ابن الدبيبي: كان بليداً لا يفهم، قال مرة فيما بلغني لم ين قصده في سماع جزء: امض به إلى ابن سكتنة يسئلك عني، فلاني مشغول.

[ابن الدبيبي في النبيل، الورقة: ١٩٠، سبط ابن الجوزي في الرواة: ٤٧٣/٨، الفلوي في التكملة، الورقة: ٥٥٨، أبو شامة في النبيل: ١٧، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢٤٧]

٣١١٠ - عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن

منصور بن الصيقل النميري

ت ٩٧٢ هـ / ٦٠٦٠، ٢٤/١٠٤

النقيب، الشيخ العالم الجليل المعمر مسند الوقت، نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن المحدث الواعظ عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل النميري الحراني التاجر السفار ولد سنة سبع وثمانين وخسمائة بحران، ورحل به أبوه وبأخيه العزيز.

سمع من أبي الفرج بن كليب، والمبارك بن المعطوش، وأبي الفرج بن الجوزي، وهبة الله بن السبط، وعبد الله بن أبي الجعد، وعبد الله بن الطويلة، وعبد الرحمن بن ملاح الشط، وأبي أحمد بن سكتنة، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، وجماعة كثيرة. خرج له عنهم الشريف عز الدين، وأجاز له خليل الزراني وأبو جعفر الطرسوسي، ومسعود الجمال، وعدة.

وحدث: ببغداد، وبدمشق ومصر، ثم سكنها، وانتشرت روايته بها، وشاخ وأقبل على التسميع، وانتهى إليه علو الاسناد؛ وولي مشيخة الحديث بالكاملية، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان خيراً، ديناً، صيناً، حسن السيرة، صحيح الرواية، جرت عليه محنة من الدولة، ثم لطف الله به.

حدث عنه: ابن الظاهري، والتقي عبيد، والدمياطي، وابن

الشافعي.

إمام متفنن عارف بالملذهب.

درّس، وأفتى، وأعاد لابنه، وولي قضاء العسكر، ودرّس بالظاهرية، وغيرها، وخطب بجامع الأزهر، وحدث عن عمر بن خطيب القرافة، وعبد الله بن الحشوي، وعدة، توفي في جمادى الآخرة سنة عشر وسبع مائة عن إحدى وستين سنة، ومن محفوظاته «المحرر».

٣١١٣- عبد اللطيف بن محمد خطيب الجامع الأعلى

[ت ٦٢٤ هـ/٦٣٩، ٢٤/٢٥٢]

الصدر الإمام بدر الدين عبد اللطيف بن محمد خطيب الجامع الأعلى بمجاعة.

حدث أيضاً عن الكاشغري، وكان مفتياً، مدرّساً، جواداً، متواضعاً، كبير القدر.

كتب عنه البرزالي وغيره.

وله تعلّم ومكارم، وهو والد رئيس حماه وخطيبها المفتي الأوحد معين الدين أبي بكر الذي روى لنا عن سبط السلفي بلا إجازة، وعاش إلى سنة أربع وعشرين وست مائة.

٣١١٤- عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس

بن القتيبي

[ت ٦٤١ هـ/٥٣٠، ٢٣/٨٧]

القيّطيّ الشيخ الجليل الثقة مُسندُ العراق أبو طالب عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، بن القتيبي، الحرّاني، ثم البغدادي، التاجر الجوهري.

وُلِدَ سنة أربع وخمسين وخمس مئة في شعبان.

وسَمِعَ من جدّه علي بن حمزة، والشيخ عبد القادر الجيلي، وهبة الله بن هلال الدقاق، وأبي الفتح ابن البطي، وأحمد بن المقرّب، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النور، وعدة.

حدث عنه جمال الدين الشريشي، وتقي الدين ابن الواسطي، وشمس الدين ابن الزين، وعز الدين الفاروقي، وعلاء الدين ابن بلبان، ورشيد الدين ابن أبي القاسم، وعماد الدين ابن الطّبال، وعز الدين ابن البروري، وعلي بن حصين، وسنقرّ القضائي، وتاج الدين الغرّافي، وعدة.

وبالإجازة أبو العباس ابن الشحنة، ومحمد بن أحمد البخاري، وابن العماد الكاتب، وست الفقهاء بنت الواسطي.

وقد سافر في التجارة مدة، وكان ديناً، خيراً، حافظاً لكتاب الله، صادقاً، مأموناً لا يحدث إلا من أصله، وكان يتجر. تكاثّر عليه الطلّبة، وروى الكثير، وسَمِعَ «سنن ابن ماجة» بفوت، فاته النصف الأول من الجزء الثاني عشر: نصف جزء من أبي رزعة المقدسي.

وحدث به «المقامات» عن ابن النور، وحدث بكتاب «المستنير في القراءات» عن ابن المقرّب، وروى «ديوان المتنبي» عن شيخ له: أبي البركات الوكيل، و«غريب أبي عبيد» عن عبد الحقّ اليوسفي، و«المصافحة» للبرقاني عن شهدة، و«مغازي الأمري» عن عبد الله بن منصور الموصلي، و«سنن الدارقطني» عن عبد الحق، و«فضائل القرآن» لأبي عبيد عن أبي رزعة، وأشياء.

وولي مشيخة المستنصرية بعد أبي الحسن ابن القطيعي، ثم كبر فأغني من الحضور، فكان يحدث بممنزله، وقد بعث ابن زوجته بماله إلى المغرب فلذهب المال، وبقيت له ذريات.

توفي سنة إحدى وأربعين وست مئة في شهر جمادى الأولى.

وقيط: حلاوة عسلية.

[تاريخ ابن الديني، الورقة: ١٦٣ (بارس ٥٩٢٢)، الكلمة لوحيات النقلة: جـ ٣ الوجهة ٣١٢٦، وصلة الكلمة للحسيني الورقة ٦، المختصر الحاجج إليه من تاريخ ابن للديني: جـ ٣ ص ٦٦، ذيل التقييد للفاقي، الورقة ٢٠٩]

٣١١٥- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي

سعد الموصلي

[ت ٦٢٩ هـ/٦١١، ٢٢/٣٢٠]

الموفق الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطيب ذو الفنون موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف ابن الفقيه يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي ثم البغدادي الشافعي نزّل حلب، ويعرف قديماً بابن البلاد.

وُلِدَ ببغداد في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

وسَمِعَهُ أبوه من أبي الفتح بن البطي، وأبي رزعة المقدسي، والحسن بن علي البطليوسي، ويحيى بن ثابت، وشهدة الكاتبية، وأبي الحسين عبد الحق، وأبي بكر بن النور، وجماعة.

حدث عنه الزكيان: البرزالي والمنديري، والشهاب القورني، والتاج عبد الوهاب بن عساكر، والكمال العديبي وابنه القاضي أبو المجد، والأمين أحمد بن الأشتر، والكمال أحمد بن النصيب، والجمال بن الصابوني، والعز عمر ابن الأستاذ. وخطبها وسنقر موليا ابن الأستاذ، وعلي بن السيف النعيمي، ويعقوب بن فضائل، وست الدار بنت مجد الدين بن تيمية، وآخرون.

وحدث بدمشق، وبمصر، والقدس، وحلب، وحرّان، وبغداد،

كتاب «الإفادة في أخبار مصر»، «مقالة في النفس»، «مقالة في العطش»، «مقالة في الرد على اليهود والنصارى»، وأشياء كثيرة ذكرتها في «تاريخ الإسلام».

وقد سافر من حلب ليحج من العراق، فدخل حرّان وحَدَّثَ بها وسارَ، فدخلَ بغدادَ مريضاً، ثم حضرت المنيّة ببغدادَ في ثاني عشر المُحرَّم سنة تسع وعشرين وست مئة، وصلى عليه السُّهروردي.

قال الموقِّ أحد بن أبي أصيبعة: كان أبي وعمِّي يشتغلان عليه، وقلمه أجود من لفظه، وكان يتقصص بالفُضلاء الذين في زمانه، ويحط على بن سينا.

قال الموقِّ عبد اللطيف: أقمت بالمؤزّل سنة أشتغل، وسمعتُ النَّاسَ يهرجون في حديث السُّهرورديّ الفيلسوف، ويعتقدون أنَّه قد فاقَ الكلَّ، فطلبتُ من الكمال ابن يونس شيئاً من تصانيفه، فوفقت «التلويحات» و «المعارج» وفي أثناء كلامه يثبث حروفاً مقطعة يومهم بها أنها أسرار إلهية، وقال: أعربت الفاتحة في نحو عشرين كُراساً.

[التقيّد لابن لفظه، الورقة: ١٦٣، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٦٣ (باريس ٥٩٢٢)، انباء الرواة للقفطي: ١٩٣/٢-١٩٦، تكملة الخلعي: ٣/الوجهة ٢٣٦٨، حيون الألباء: ٢٠١/٢-٢١٣، المسعود للنعماني، الورقة ٥١، فوات الوفيات: ١٦٢/٢-١٩، طبقات السبكي: ١٣٢/٥، طبقات الاسوي، الورقة ٣٨، ذيل التقيّد للفاسي، الورقة ٢٠٩، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٩٠-١٩١، بغية الوعاة: ١٠٦/٢-١٠٧]

■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن أبي السعادات البغدادي الدباس.

■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد الدمشقي ابن المفسّر.

■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد المقدسي الجماعلي.

■ أبو عبد الله = محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي السبتي.

٣١١٦- عبد الله بن إبراهيم الأصيلي.

[رقم ٣١١٠، ١٦/٥٦٠].

الأصيلي الإمام، شيخ المالكية، عالم الأندلس، أبو محمد، عبد الله بن إبراهيم الأصيلي.

نشأ بأصيلا من بلاد العُدوة، وتفقه بقرطبة.

وصنّف في اللغة، وفي الطب، والتواريخ، وكان يوصف بالذكاء وسعة العلم.

ذكره الجمال القفطي في تاريخ النحاة فما أنصفه، فقال:

الموفق النحوي الطبيب الملقب بالمطحن، كان يدعي النحو واللغة وعلم الكلام والعلوم القديمة والطب، ودخل مصر وأدعى ما ادّعاه، فمضى إليه الطلبة، فقصر، فجفّوه، ثم نفق على ولَدَيَّ إسماعيل بن أبي الحجاج الكاتب فنقلاه إليهما، وكان دميم الخلقفة نحيلها.

وتظهر الهوى من كلام القفطي حتى نسبته إلى قلة الغيرة.

وقال الذبيبي: غلب عليه علم الطب والأدب وبرغ فيهما.

وقال ابن نقطة: كان حسن الخلق، جميل الأمر عالماً بالنحو والغريين، وله يد في الطب، سمع «سنن ابن ماجة»، و «مسند الشافعي» من أبي زرعة وسمع «صحيح إسماعيلي» جميعه من يحيى بن ثابت، إلى أن قال: وكان يتقل من دمشق إلى حلب، ومرة سكن بآرزكان وغيرها.

قال الموقِّ عن نفسه: سمعت الكثير، وكنت أتلّقن وأتعلّم الخطّ وأحفظ «المقامات» و «الفصيح» و «ديوان المتنبي» ومختصراً في الفقه ومختصراً في النحو، فلما ترعرت حملني أبي إلى كمال الدين الأنباري، وذكر فصلاً، إلى أن قال: وصرت أتكلم على كل بيت كرايس، ثم حفظت «أدب الكاتب» لابن قتيبة، و «مُشكل القرآن» له، و «اللمع»، ثم انتقلت إلى كتاب «الإيضاح» حفظته وطالعت شروحه. قال: وحفظت «التكملة» في أيام يسيرة كل يوم كُراساً، وفي أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على ابن فضّلان.

ومن وصاياه، قال: ينبغي أن تكون سيرتك سيرة الصّدر الأول، فاقرأ السيرة النبوية، وتبّع أفعاله واقتفِ آثاره، وتشبّه به ما أمكنك. من لم يجتهد ألم التعلّم لم يدق لذة العلم، ومن لم يكدح لم يفلح. إذا خلوت من التعلّم والتفكر فحرك لسانك بالذكر وخاصة عند النوم، وإذا حدث لك فرح بالدنيا فاذكّر الموت وسرعة الزوال وكثرة المنقّصات. إذا حزّرتك أمر فاسترجع وإذا اعترتك غفلة فاستغفر. واعلم أن للدين عبقة وعرقاً ينادي على صاحبه ونوراً وضياءً يشرف عليه ويدل عليه، يا محيي القلوب الميتة بالإيمان خذ بأيدينا من مهواة الملكة، وطهرنا من دَرَن الدنيا بالإخلاص لك.

وله مصنفات كثيرة منها: «غريب الحديث» و «الواضحة في إعراب الفاتحة»، «شرح خطب ابن نباتة»، «الرد على الفخر الرازي في تفسير سورة الإخلاص»، «مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان»، «شرح فصول بقراط»، كتاب «أخبار مصر الكبير»،

هو أو القطيعي؟ قال: ليس هذا مما يُسأل عنه؛ ابنُ ماسي ثقة، ثبت، لم يتكلم فيه.

قلت: توفي ابنُ ماسي في رجب سنة تسع وستين وثلاث مئة. [تاريخ بغداد: ٤٠٨/٩ - ٤٠٩، المنظم: ١٠٢/٧، البداية والنهاية: ٢٩٦/١١].

٣١١٨- عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيري.

[ت: ٣٧١هـ/رقم ٣٣٧٨، ٢٥٩/١٦].

الزبيري الشيخ، أبو الحسين، عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان البغدادي الزبيري نسبة إلى الزبیر البزار.

ولد سنة ثمان وسبعين وميتين.

حدث عن: الحسن بن علويه، والحسين بن أبي الأخص، وأحمد بن أبي عوف، وابن ناجية، وعدة.

وعنه: البرقاني، ومحمد بن طلحة، وعبد العزيز الأزجي، وأبو القاسم التوحي، وآخرون.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في ذي القعدة سنة ٣٧١.

[تاريخ بغداد: ٤٠٩/٩ - ٤١٠، الأنساب: ٢٤٦/٦ - ٢٤٧، المنظم: ١٠٩/٧، بصير النخبة: ٦٦٩/٢].

٣١١٩- عبد الله بن إبراهيم الحنبري، الشافعي

[ت: ٤٧٦هـ/رقم ٤٣٩٠، ٥٥٨/١٨].

الحنبري إمام الفرضيين، العلامة أبو حكيم، عبد الله بن إبراهيم الحنبري، الشافعي.

تفقه على أبي إسحاق، وسمع من القادسي، والجوهري.

وعنه: سبط ابن ناصر، وابن كادش.

وانتهت إليه الإمامة في الفرائض وفي الأدب.

شرح «الحماسة» و«ديوان» البحتري والمثنبي والرضي، وكان خيراً صدوقاً.

كان ينسخ في مصحف، فوضع القلم، وقال: إن هذا كوث مهنتا طيب. ثم مات. وذلك في ذي الحجة، سنة ست وسبعين وأربع مئة.

[الإكمال: ٥١/٣، الأنساب: ٣٩/٥، المنظم: ٩٩/٩ - ١٠٠، معجم الأدباء: ٤٦/١٢ - ٤٧، معجم البلدان: ٣٤٤/٢، الاستبصار: ١/الروحة ١٥٤ ب - ١٥٥ أ، إنباه الرواة: ٩٨/٢، طبقات السبكي: ٦٢/٥ - ٦٣، طبقات الإسري: ٤٧١/١ - ٤٧٢، البداية والنهاية: ١٥٣/١٢، بهجة الرواة: ٢٩/٢].

سمع ابن المشاط، وابن السليم القاضي، ووهب بن مسرّه - لقيه بوادي الحجارة -، وأبنا الطاهر الذهلي، وابن حيويه، وأبنا إسحاق بن شعبان، وعدة بمصر، وكتب بمكة عن أبي زيد الفقيه «صحيح البخاري» ولحق أبنا بكر الأجري، وأخذ ببغداد عن أبي بكر الشافعي، وابن الصواف، والقاضي الأبهري.

وله كتاب الدلائل في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي.

قال القاضي عياض: قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي، ولم أر مثله.

قال عياض: كان من حفاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحدیث وعلمه ورجاله، يرى أن النهي عن إثارة أديار النساء على الكراهة، وينكر الغلو في الكرامات، ويثبت منها ما صح. ولي قضاء سرقسطة. قال: وكان نظير ابن أبي زيد بالقيروان، على طريقة ترويه وفيه زعارة. حمل الناس عنه. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وشيعه أُم.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٤٩/١، طبقات الشوافي: ١٦٤، جلوة القبس: ٢٥٧ - ٢٥٨، ريس السالك: ١٦٢/٤ - ١٦٤، بهجة الممعن: ٣٤٠ - ٣٤١، معجم البلدان: ٢١٢/١ - ٢١٣، النجاشي: ٤٣٣/١ - ٤٣٥].

٣١١٧- عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز.

[ت: ٣٦٩هـ/رقم ٣٣٧٤، ٢٥٢/١٦].

ابن ماسي الشيخ المحدث الثقة المتقن، أبو محمد، عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي البزاز.

سمع أبنا مسلم الكجي، وأبنا شعيب الحراني، وأحمد بن أبي عوف البزوري، وخلف بن عمرو العكبري، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبنا برزة الفضل بن محمد الحاسب، ومحمد بن علي بن شعيب السمسار، والحسن بن علويه القطان، ويحيى بن محمد الحناني، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، وأحمد بن علي الخزاز، وقال: سمعت منه في سنة ست وثمانين وميتين، ويوسف بن يعقوب البقاضي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن خالويه الباسيري، لقيه بواسط، وإبراهيم بن موسى، والحسين بن عمر بن أبي الأخص، وأبنا معشر الدارمي، وأحمد بن يوسف بن هاشم البستي، والحسين بن الكمي، والصوفي الكبير، وأبنا زيدان، ومحمد بن عبدوس، وغيرهم.

حدث عنه ابن رزقويه، وأبنا الفتح بن أبي الفوارس، وأبنا بكر البرقاني، وأبنا نعيم، وأبنا إسحاق البرمكي، وآخرون.

ومولده في سنة أربع وسبعين وميتين.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً. سألت البرقاني: أيما أحب إليك

بسماعه من أحمد بن سعد، قال: أخبرنا الإمام أبو إسحاق الشيرازي، أخبرنا أبو علي بن شاذان. وقد خطب ببعض أعمال همدان.

توفي في شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة.
[تاريخ ابن النديم، الورقة ٨٩ (باريس ٥٠٢٢)، تكملة المنذري: ٣/الرجة ٢٠٦٢، طبقات السبكي: ٥٨/٥، ١٥٥/٨ من الطبعة الحلبية الجديدة]

٣١٢٢- عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني الأندلسي.

[ت ٣٦٨ هـ/رقم ٣٣٨٢، ٢٦١/١٦].

الأندلسي الإمام الحافظ القدوة الرثاني، أبو القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني الأندلسي، وأبندون: قرية من أعمال جرجان.

ولد سنة أربع وسبعين وميتين، ورافق ابن عدي في الرحلة.. حدث عن: أبي خليفة الجعفي، والحسن بن سفيان، وأبي يعلی الموصلي، وأبي العباس السراج، وأبي القاسم البغوي، والقاسم المطرزي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وعمر بن سنان المنجي، وطبقهم.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً، له تصانيف، حدثنا عنه أبو بكر البرقاني، وأبو العلاء الواسطي، وسكن بغداد.

وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث.

وقال البرقاني: كان محدثاً زاهداً متقللاً من الدنيا، لم يكن يحدث غير إنسان واحد، قليل له في ذلك، فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسمع تحذروا، وأنا لا أصبر على ذلك، ثم أخذ البرقاني يصف أموراً من زهده وتقليله، وأنه أعطاه كسراً، فقال: دع الباقلاني يطرح عليها ماء باقلاء، قال: ف وقعت على الكسرة باقلاءتان فرغعهما، وقال: هذا الشيخ يعطيني كل شهر دائماً حتى أبل له الكسرة.

قلت: وحدث عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن شاه المروزي، وأبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم: خرج الأندلسي إلى بغداد سنة خمسين وثلاث مئة.

وقال غيره: مات سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون سنة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٤٠٧/٩ - ٤٠٨، الأنساب: ٩١/١ - ٩٢، المتظم: ٩٥/٧ - ٩٦، البداية والنهاية: ٢٩٤/١١].

٣١٢٠- عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايده الهلالي المغربي

[ت ٦٤٥ هـ/رقم ٥٨٤٩، ٢٧٢/٢٣].

الرثني قاضي الإسكندرية وخطيبها العلامة الصالح المقي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايده الهلالي المغربي المالكي.

وُلد سنة تسع وأربعين تقريباً بالرث، وهي ناحية جنوبيّة من المغرب، وقَدِمَ مصرَ شاباً فتقّه، وأجاز له السلفي، وسمع من ابن بري، وابن عوف، وأبي محمد الشاطبي، سَمِعَ منه «الموطأ». وقيل: الرث من عمل قسطنطين من بلاد الجريد. وله مصنف جليل في علم اللغة، وكان يكتب طريقة المغاربة وطريقة المشرقة.

روى عنه المنذري، وابن الجمادية، والذمياطي، وآخرون.

تفقه بأبي القاسم بن جارة، ويعلي الطوسي، وابن أبي المنصور، وكان تقياً ورعاً عادلاً لا تأخذه في الله لومة لائم، كان الكامل يفخر به ويعتد بركته. ولي الخطابة والقضاء من غير طلب، ثم بعد دهر عزّل نفسه من الخطابة، ثم ترك القضاء وقال: دعوني أخدم ربي، وقيل: إنه أطبق الدواة وقال: اللهم إني كنت تعلم أنني ذابيت في حكم فاحرقني به في جهنم، وإن كنت تعلم أنه عمل علي في حكم فأنت أولى من عذّر.

وبقي في القضاء أزيد من أربعين سنة.

وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وست مئة بعد تركه القضاء بسنة.

[صلة التكملة للحسيني الورقة ٤٦، تصحيح المتن بتحرير المشبه: ٦٢٤/١]

٣١٢١- عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمداني

[ت ٦٢٢ هـ/رقم ٥٥٨٧، ٢٩٣/٢٢].

الهمداني العلامة المقي الخطيب أبو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمداني.

ولد سنة خمس وأربعين. وسمع من أحمد بن سعد التميمي، وأبي الوقت عبد الأول. وقَدِمَ بغداد وتبرّع في المذهب مذهب الشافعي على أبي الخير القزويني، وأبي طالب صاحب ابن الحنبل.

قال ابن النجار: تبرّع في المذهب، وأفتى. وكان متقشفاً على منهج السلف.

قلت: كان بصيراً بالمذهب والخلاف وأصول الفقه متأهلاً.

روى عنه ابن النجار وعلي بن الأخضر، والجمال يحيى بن الصيرفي، سمعوا منه «جزء علي بن حرب» رواية العباداني

٣١٢٣- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدوزقي

[ت ٢٧٦ هـ / ر ٢٣٠، ١٣/١٥٣]

ابن الدوزقي عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير: الإمام، المحدث، أبو العباس ابن الحافظ الدوزقي.

حدث عن: غفان، ومسلم، وأبي الوليد، وأحمد بن نصر الخزازي، وطائفة.

وعنه: محمد بن نجيع، وأحمد بن خزيمة، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وابن قانع، وأحمد بن جعفر بن حمدان السقطي.

قال ابن أبي حاتم: كتب إلي بجزء من حديثه، وكان صدوقاً.

وثقة الدارقطني.

توفي سنة (٢٧٦). ورثه جماعة في ربيع الأول منها.

[الرحم والصلب: ٦/٥، تاريخ بغداد: ٣٧١/٩ - ٣٧٢، الأساب: ٣٥٤/٥ - ٣٥٥، النظم: ١٠٢/٥].

٣١٢٤- عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله

بن نصر البغدادي، ابن الخشاب

[ت ٥٦٧ هـ / ر ٥١٢، ٢٠/٥٢٣]

ابن الخشاب الشيخ الإمام العلامة المحدث، إمام النحو، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، البغدادي بن الخشاب، من يضرب به المثل في العربية، حتى قيل: إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي.

ولدت سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

وسمع من: أبي القاسم علي بن الحسين الرعي، وأبي النرسي، ويحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وأبي عبد الله البار، وأبي غالب البناء، وهبة الله بن الحصين، وعدة.

وقرأ كثيراً، وحصل الأصول.

وأخذ الأدب عن أبي علي بن المحوّل شيخ اللغة، وأبي السعادات بن الشجري، وعلي بن أبي زيد الفصيح، وأبي منصور موهوب بن الجواليقي، وأبي بكر بن جوامد النحوي.

وفاق أهل زمانه في علم اللسان، وكتب بخطه الملبح المضبوط شيئاً كثيراً، وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه، وحصل من الكتب شيئاً لا يوصف، وتخرج به في النحو خلق.

حدث عنه: السمعاني، وأبو اليمن الكندي، والحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وأبو البقاء العكبري، ومحمد بن عماد، وفخر الدين بن تيمية، ومنصور بن أحمد بن المعوج.

قال السمعاني: هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو والحديث، يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة سريعة مفهومة، سمع الكثير، وحصل الأصول من أبي وجيه، كان يقرئ بها، سمعت بقرائمه كثيراً، وكان يُدِيمُ القراءة طول النهار من غير قُتُور، سمعت أبا شجاع البسطامي يقول: قرأ عليّ ابن الخشاب «غريب الحديث» لأبي محمد القتيّ قراءة ما سمعت قبلها مثلها في الصحة والسرعة، وحضر جماعة من الفضلاء، فكانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلتة لسان، فما قدروا.

وقال ابن النجار: أخذ ابن الخشاب الحساب والهندسة عن أبي بكر قاضي المرسن، وأخذ الفرائض عن أبي بكر المُرزّني، وكان ثقة، ولم يكن في دينه بذلك، وقرأت بخط الشيخ الموفق: كان ابن الخشاب إمام أهل عصره في علم العربية، حضرت كثيراً من مجالسهم، ولم أتمكن من الإكتار عنه لكثرة الزحام عليه، وكان حسن الكلام في السنة وشرحها.

قال ابن الأخصر: كنت عنده وعند جماعة من الخنابلة، فسأله مكّي الغرّاد: هل عندك كتاب الجبال؟ فقال: يا أبله ما تراهم حولي؟ وقيل: إنه سُئل: أيمدّ القفا أو يقصر؟ فقال: يمدّ، ثم يقصر. وكان مزاحاً.

وقيل: عرض اثنان عليه شعراً لهما، فسَمِعَ للأول، ثم قال: أنت أردأ شعراً منه. قال: كيف تقول هذا ولم تسمع قول الآخر؟ قال: لأن هذا لا يكون أردأ منه.

وقال لرجل: ما بك؟ قال: فؤادي. قال: لو لم تهمز له لم يُوجِعْكَ.

قال حمزة بن القبيطي: كان ابن الخشاب يتعمّم بالعمامة، وتبقى مدة حتى تسود وتقطع من الوسخ وعليها ذرق العصفير.

وقال ابن الأخصر: ما تزوّج ابن الخشاب ولا تسرى، وكان قليلاً يستقي بجزء مكسورة، عدنا في مرضه، فوجدناه بأسوء حال، فنقله القاضي أبو القاسم بن الفراء إلى داره، وألبسه ثوباً نظيفاً، وأحضر الأشرية والماورد، فاشهدنا بوقف كتبه، فقُرئت، وباع أكثرها أولاد العطار حتى بقي عشرين، فترك برباط المامونية.

قال ابن النجار: كان بخیلاً متبذلاً، يلعب بالشطرنج على الطريق، ويتف على المشغور، ويمزج ألف في الرد على الحريري في «مقاماته»، وشرح «اللمع»، وصنف في الرد على أبي زكريا التبريزي.

وقال القفطي: عبارته أجود من قلمه، وكان ضيق العطن، ما كمل تصنيفاً.

أيضاً بجمرة، ذا دين وخير ویر وعلم وعدل، بُويغ سنة اثنين وعشرين وأربع مئة، وأنه نُكِبَ سنة خمسین في كاتبة البساسيري، ففرّ إلى البرية في ذمّام أمير للعرب، ثم عاد إلى خلافته بعد عام بهمة السلطان طُغْرُتْكِك، وأزيلت خُطبة خليفة مصر المستنصر بالله من العراق، وقُتِلَ البساسيري. ولما أن فرّ القائم إلى البرية، رفع قصة إلى رب العالمين مستعدياً على مَنْ ظلمه، ونَفَذَ بها إلى البيت الحرام، فنُفِعت، وأخذ الله بيده، وردّه إلى مَقَرِّ عِزّه. فكَذلك يَنْبَغِي لِكُلِّ مَنْ قَهَرَ وَيُنْجِي عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغِيثَ بِاللّهِ تَعَالَى، وَإِنْ صَبَرَ وَغَفَرَ، فَإِنَّ فِي اللّهِ كَفَايَةً وَوَقَايَةً.

وكان أيضاً وسيماً، عالماً مهيباً، فيه دينٌ وعدل. ظهر عليه مآثره، فاقتصد ونام، فاتفجر فصّادّه، وخرج دمٌ كثير، وضُغف، وخارت قوّاه.

وكان ذا حظٍّ من تَعَبُّوهِ وصيامٍ وتهجّد، لما أن أُعيد إلى خلافته قيل: إنه لم يَسْتَدِ شَيْئاً مما نُهب من قصره، ولا عاقب من آذاه، واحتسب وصبر. وكان تاركاً للملاهي - رحمه الله - وكانت خلافته خمساً وأربعين سنة.

وَعَسَلَهُ شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْهَاشِمِي. وعاش ستاً وسبعين سنة، وبُويغ بعده ابنُ أَيْتِهِ الْمُقْتَدِي بِاللّهِ. وَوَزَّرَ الْقَائِمُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيوب، وأبو الفتح بن دارست، وأبو القاسم بن المسلمة، وأبو نصر بن جَهِير.

وكان مُلْكُ بَنِي بُوَيْهِ في خلافته ضعيفاً، بحيث إن جلال الدولة باع من ثيابه الملبوسة ببغداد، وقُلَّ ما بيده، وَخَلَّتْ دَارُهُ من حاجب وفَرَّاش، وَقُطِعَتِ التَّوْبَةُ على بابهِ لِلْحَبَابِ الطُّبَّالِينَ، وَنَارٌ عليه جُنْدُهُ، ثم كاشروا له رحمة، ثم جرت فِتْنَةُ البساسيري، ثم بددت الدولة السُلْجُوقِيَّة، وأوّل ما ملكوا خراسان، ثم الجبل، وعسفوا ونهبوا وقتلوا، وفعلوا القبايح - وهم تُركمان -. ومات جلال الدولة سنة ٤٣٥ وله ثَبَفٌ وخمسون سنة، وكان على ذُنُوبِهِ يَعْتَقِدُ في الصلحاء. وخَلَفَ أولاداً. ودخل أبو كَالِيَجَارِ بَغْدَادَ، وتعاظم، ولم يَرْضَ إلا بضرب الطبل له في أوقات الصلوات الخمس، وكان جَلَعُهم عضد الدولة - مع علو شأنه - لم تُضْرَبْ له إلا ثلاثة أوقات. ومات أبو كَالِيَجَارِ سنة أربعين، فولي المُلْكُ بعده وَلَدُهُ المُلْكُ الرَّحِيمُ أَبُو نَصْرِ بْنِ السُّلْطَانِ أَبِي كَالِيَجَارِ بْنِ سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ بْنِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بْنِ عَضَدِ الدَّوْلَةِ.

وفيهَا غَزَا يُنَالُ السُّلْجُوقِي أَخُو طُغْرُتْكِك بِجِيوشِهِ، وَوَغَلَ فِي بِلَادِ الرُّومِ، وَغَنِمَ مَا لَا يُعْتَبَرُ عَنْهُ، وَكَانَتْ غَزْوَةٌ مَشْهُودَةٌ وَفَتْحاً مَبِيناً. فهُذَا هُوَ أَوَّلُ اسْتِيلَاءِ آلِ سُلْجُوقٍ مُلُوكِ الرُّومِ عَلَى الرُّومِ، وَفِي هَذَا الْحِينِ خَطَبَ مَتَوَلِّي الْقَيْرَوَانِ الْمُعَزُّ بْنُ بَادِيَسٍ لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ

قَالَ ابْنُ النِّجَارِ: سَمِعْتُ الْمُبَارِزَةَ بْنَ الْمُبَارَكِ النَّحْوِيَّ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ الْخَشَّابِ إِذَا نُوْدِيَ عَلَى كِتَابِهِ، أَخَذَهُ وَطَالَعَهُ، وَغَلَ وَرَقَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: هُوَ مَقْطُوعٌ، فَيَشْتَرِيهِ بِرِخْصٍ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ تَابَ، فَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْجُبَّانِي: رَأَيْتُ ابْنَ الْخَشَّابِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَعَلَى وَجْهِهِ نُورٌ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفِرَ لِي، وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْرَضَ عَنِّي وَعَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ لَا يَعْمَلُ.

مَاتَ فِي ثَالِثِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَرَّاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ قُدَامَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْخَشَّابِ... فَذَكَرَ حَدِيثاً.

[خبره القصر ٨٢/١، النظم ٢٣٨/١٠، مجمع الأديب ٤٧/١٢ - ٥٣، إنباه الرواة ٩٩/٢ - ١٠٣، مראה الزمان ١٨٠/٨، وفيات الأعيان ١٠٢/٣ - ١٠٤، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٣٤ - ١٣٦، البداية والنهاية ٢٦٩/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٣١٦/١، ٣٢٣، بابه الرواة ٢٩/٢ - ٣١، الفلاحة والفلوكون ٧٨، ٧٩].

٣١٢٥- عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصهباني

ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م

وَالِدُ أَبِي نُعَيْمِ الْحَافِظِ الْإِمَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَصْهَبَانِي، سَبَطَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْبَنَّا الزَّاهِدَ، وَوَلَاوَهُ لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

رَوَى عَنْ: أَبِي خَلِيفَةَ، وَابْنِ نَاجِيَةَ، وَعَبْدَانَ الْأَهْوَازِي، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُنْدَةَ، وَطَبَقْتَهُم.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الدُّكُونِي.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

وَكَانَ صِدُوقاً، عَالِماً، بِكُرِّ بَوْلِهِ وَسَمْعِهِ مِنَ الْكِبَارِ، وَأَخَذَ لَهُ إِجَازَةُ الْأَصَمِّ، وَابْنُ دَاسَةَ. [العيون ٣٣٧/٢].

٣١٢٦- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن المعتضد

العباسي

ت ٤٦٧ هـ / ١٠٧٨ م

الْقَائِمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ، أَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُعْتَضِدِ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِي.

مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَأُمُّهُ أَرْمِينِيَّةٌ تُسَمَّى بِدَرِّ الْجُحَى، وَقِيلَ: قَطْرُ النَّدَى. وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ اسْتِطْرَاداً بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَالثَّلَاثَ مِائَةٍ، وَانَّهُ كَانَ جَمِيلاً وَسِيماً

وفي سنة خمسين أخذ البساسيري بغداد كما قَدَّمنا، وخطب لصاحب مصر، فأقبل في أربع مئة فارس في وَهْنٍ وضعف ومعه قريش أمير العرب في مئتي فارس بعد أن حاصروا الموصل، وأخذها، وهَدَمًا قَلَعَتَهَا. واشتغل طَغْرُبُك بحرب أخيه، فمالت العامة إلى البساسيري لِمَا فعلت بهم الغزُ، وَفَرِحَتْ به الرافضة، فحضر الهمدانيُّ عند رئيس الرؤساء الوزير، وأستأذنه في الحرب، وضمن له قتل البساسيري، فأذِن له. وكان زَائِي عَمِيد العراق المَطَاوِلَة رجاءً تَجِدُهُ طَغْرُبُك، فبرز الهمدانيُّ بالهاشميين والخدم والعوام إلى الحلبة، فتقهقر البساسيري، واستجرحهم، ثم كَرَّ عليهم، فهربوا، وقُتِلَ عدة، ونَهَبَ باب الأزج، وأغلق الوزير عليهم، ولطم العميد كيف استبدَّ الوزير بالأمر ولا معرفة له بالحرب، فطلب الخليفة العميد، وأمره بالقتال على سور الحريم، فلم يُرْغِم إلا الصريح ونهب الحريم، ودخلوا من باب النوبى، فركب الخليفة وعلى كفه البردة، ويده السيف، وحوله عددٌ فرجع نحو العميد، فوجده قد استأمن إلى قريش، فصعد المنظرة، فصاح رئيس الوزراء بقريش: يا علم الدين: إن أمير المؤمنين يَسْتَدِينُك. فدنا، فقال: قد أُنَالِكَ الله رتبةً لم يُنَلِّها أحد، أمير المؤمنين يَسْتَدِينُك منك على نفسه وأصحابه بدمام الله ورسوله ودمام العرب. قال: نعم. وخلع قَلَسُوته، فأعطاه الخليفة، وأعطى الوزير يَخْصَرْتَه، فزلا إليه، ودخبا معه، فبعث إليه البساسيري: أختلف ما تقرر بيننا؟ قال: لا. ثم اتفقا على تسليم الوزير، فلما أتاه؛ قال: مرحباً بمهلك الدول. قال: العفو عند القدرة. قال: أنت قدرت فما عفوت، وركبت القبيح مع أطفالي، فكيف أعفو وأنا رب سيف؟. وخَمَلَ قريش الخليفة إلى مَحْجَمِه، وسلم زوجته إلى ابن جرَّدة، ونُهبت دور الخلافة، فسَلَّمَ قريش الخليفة إلى ابن عمه مهارش بن مُجَلِّي، فسار به في هودج إلى الحديشة، وسار حاشية الخليفة على خَمِيَّة إلى طَغْرُبُك، وشكى الخليفة البردة، فبعث إليه متولِّي الأنبار جُبَّةً ولحافاً. ولا ريب أن الله لَطَفَ بالقائم لدينه.

حكى المحدث أبو الحسن بن عبد السلام: سمعتُ الأستاذ محمد بن علي بن عامر قال: دخلتُ إلى الخزانة، فأعطوني عدة قصص، حتى امتلأ كَمِّي، فقلت: لو كان الخليفة أخي لضجر مني، وألْقَيْتُهَا في البركة. وكان القائمُ يَنْظُرُ، ولم أدر. قال: فأمر بأخذ الرقاق، فنشِرت في الشمس، ثم وَقَعَ على الجميع، وقال: يا عامي! لم فعلت هذا؟ قال: فاعتذرت، فقال: ما أطلَقنا شيئاً من أموالنا بل نحن خِرَانُهُمْ.

نعم، وأحسن البساسيري السيرة، وَوَصَلَ الفقهاء، ولم يتعصب للشيعة، وَرَتَّبَ لأم الخليفة راتباً. ثم بعد أيام أخرج الوزير مُعْتَكِدًا عليه طَرُوطَر، وفي رقبته قِلَادَةٌ جُلُود وهو يقرأ: «قُلِ اللَّهُمَّ

اللَّهُ، وَقَطَّعْ خُطْبَةَ الْعُبَيْدِيَّة، فبِعْتُوا مَنْ حَارِبِهِ، فتمت فصول طويلة. وفي سنة ٤٤١ عُمِلَتْ ببغداد مَأْتَمٌ عاشوراء، فجرت فتنة بين السنة والشيعة نفوت الوصف من القتل والجراح، وَنُدِبَ أبو محمد بنُ النَّسَوِي لشحنكية ببغداد، فثارت العامة كلهم، واصطلح السنة والشيعة، وتوَادُّوا وصاحوا: متى ولي ابنُ النَّسَوِي أحرقتنا الأسواق، ونزحنا. وترجَّح أهل الكرخ على الصحابة، وهذا شيء لم يُعْهَد. وكان الرخاء ببغداد بحيث إنه أُبيع الكُرُّ بسبعة دنانير. ومات صاحب الموصل مُعْتَمِد الدولة أبو المنيع، ثم بعد سنة فسد ما بين السنة والشيعة، وعُمِلَت الشيعة سوراً على الكرخ، وكتبوا عليه بالذهب: محمد وعلي خير البشر، فمن أبى فقد كفر. ثم وقع القتال والنهب، وقويت السنة، وفعلوا العظام، ونُشِثَ قبور، وأُحرقت عظامُ العوني والناشي والجذوعي، وقُتِلَ مدرِّس الخفعية السرخسي، وعجزت الدولة عنهم. وأخذ طَغْرُبُك أَصْبَهَانَ، وجعلها داراً لملكه. واقتل المغاربة وجيش مصر، فَقُتِلَ من المغاربة ثلاثون ألفاً.

وفي سنة ٤٤٤ هاجت السنة على أهل الكرخ، وأحرقوا، وقتلوا، وهلك يومئذٍ في الزحمة يَتَمُّ وأربعون نفساً، أكثرهم نساء نَفَّارَة، وجرت حروب كثيرة بين جيش خراسان وبين الغز على الملك، وحاصر الملك الرحيم والبساسيري البصرة، وأخذها من ولد أبي كَالِيَجَار، ثم استولى عسكرُ الملك الرحيم على شيراز بعد حصار طويل، وقَحَطَ وبلاء، حتى قيل: لم يبقَ فيها إلا نحو ألف نفس، ودَوَّرَ سُورَهَا اثنا عشر ألف ذراع، ولها أحد عشر باباً.

وفي سنة ٤٤٧ قَبِضَ طَغْرُبُك على الملك الرحيم، وانقضت أيام بني بُويه، وكان فيها دخول طَغْرُبُك ببغداد، وكان يوماً مشهوداً بين يديه ثمانية عشر فيلاً، مظهر أنه يَجِيحُ، ويفزو الشام ومصر، ويُزِيلُ الدولة العُبَيْدِيَّة. ومات ذخيرة الدين محمد بن الخليفة ولي عهد أبيه، وخلف ولداً طفلاً وهو المُتَتَدِي، وعائت جيوش طَغْرُبُك بالقري، بحيث لأيسع الشَّوْرُ بعشرة دراهم، والحمار بدرهمين. وَوَقَعَتِ الفتنَةُ ببغداد بين الخنابلة والشافعية. وتزوج الخليفة بِنْتَ طَغْرُبُك على مئة ألف دينار.

وفي سنة ثمان مبدأ فتنه البساسيري، وَخَطَبَ بالكوفة وواسط وبعض القرى للمستنصر العُبَيْدِي، وكان القَحَطُ عظيماً بمصر وبالأندلس، وما عَهِدَ قَحَطٌ ولا وباء مثله بقَرْطَبَة، حتى بَقِيَتْ المساجدُ مغلقة بلا مُصَلٍّ، وسُمِّيَ عامُ الجوع الكبير.

وفي سنة تسع أخذ طَغْرُبُك الموصل، وسلمها إلى أخيه يَسَال، وكتب في ألقابه: ملك المشرق والمغرب. وفيها كان الجوعُ المُقْرِط ببغداد والفناء، وكذلك ببخارى وسمرقند حتى يقال: هلك بما وراء النهر ألف ألف، وست مئة ألف.

هَذَنَةُ إِلَّا يَبْذُلُ الرِّيَّ. فَانْزَعَجَ السُّلْطَانُ، فَقَالَ لَهُ إِمَامُهُ أَبُو نَصْرٍ: إِنَّكَ تَقَاتِلُ عَنْ دِينٍ وَعَدَّ اللَّهُ بَنَصْرَهُ وَإِظْهَارِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ، فَارْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ كَتَبَ بِاسْمِكَ هَذَا الْفَتْحَ، وَالْقَهْمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالسَّاعَةُ يَكُونُ الْخَطْبَاءُ عَلَى النَّابِرِ يَدْعُونَ لِلْمُجَاهِدِينَ، فَصَلَّى بِهِ، وَيَكِي السُّلْطَانُ، وَيَكِي النَّاسُ، وَدَعَا، وَأَشْوَا، وَقَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، فَمَا تُمْ سُلْطَانُ يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى، وَرَمَى الْقَوْسَ، وَسَلَّ السِّيفَ، وَعَقَدَ يَدَهُ ذَنْبَ فَرَسِهِ، وَقَعَلَ الْجُنْدُ كَذَلِكَ، وَلَبِسَ الْبِيَاضَ، وَتَخَطَّ، وَقَالَ: إِنْ قُتِلْتُ فَهَذَا كَفِّي. ثُمَّ حَمَلَ، فَلَمَّا لَاطَخَ الْعَدُوَّ، تَرَجَّلَ، وَغَفَرَ وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ، وَأَكْرَهَ التَّضَرُّعَ، ثُمَّ رَكِبَ، وَحَصَلَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْوَسْطِ، فَقَتَلُوا فِي الرُّومِ كَيْفَ شَاءُوا، وَنَزَلَ النَّصْرُ، وَتَطَايَرَتِ الرُّؤُوسُ، وَأُسِرَ مَلِكُ الرُّومِ، وَأُخْضِرَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ، فَضَرَبَهُ بِالْقَرْعَةِ، وَقَالَ: أَلَمْ أَسْأَلْكَ الْهَذَنَةَ؟ قَالَ: لَا تُؤَيِّخْ، وَأَفْتَلْ مَا تُرِيدُ. قَالَ: مَا كُنْتُ تَعْمَلُ لَوْ أَسْرَقْتَنِي؟ قَالَ: أَفَعَلُ الْقَبِيحَ. قَالَ: فَمَا تَظُنُّ بِي؟ قَالَ: تَقْتُلُنِي أَوْ تُشْهِرُنِي فِي بِلَادِكَ، وَالثَّلَاثَةُ بَعِيدَةٌ، أَنْ تَعْفُو، وَتَأْخُذَ الْأَمْوَالَ. قَالَ: مَا عَزَمْتُ عَلَى غَيْرِهَا. فَفَكَ نَفْسَهُ بِالْفِ دِينَارٍ وَخَمْسَ مِثْقَالِ دِينَارٍ وَبِكُلِّ أَسِيرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ، فَتَزَلَّهُ فِي خِيَمَةٍ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَبَعَثَ لَهُ عَشْرَةَ الْأَفْرِ دِينَارٍ يَتَجَهَّزُ بِهَا، وَأَطْلَقَ لَهُ عِدَّةَ بَطَارِقَةٍ، وَهَازَنَةَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَشِبْعَةَ، وَأَمَّا جِيْشُهُ، فَمَلَكُوا مِيخَائِيلَ. وَمَضَى أَرْمَانُوسُ، فَلَبَّغَهُ ذَهَابٌ مُلْكِيهِ، فَتَرْهَبُ، وَلَبِسَ الصُّوْفَ، وَجَمَعَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الذَّهَبِ، فَكَانَ لِحَوْ ثَلَاثَ مِثْقَالِ دِينَارٍ، فَبَيْعَهَا، وَاعْتَدَلَ.

وَفِيهَا تَمَلَّكَ الشَّامَ أَتَمِّيزُ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَيَذُوعُ وَأَنْسَدُ، وَعَثَرُ الرِّعِيَّةِ.

وَفِي سَنَةِ ٦٥ قُتِلَ السُّلْطَانُ أَلْبُ أَرَسْلَانُ. وَفِيهَا اخْتَلَفَ جِيْشُ مِصْرَ، وَتَحَارَبُوا مَرَاتٍ، وَقَوَّيْتُ الْأَمْرَاكُ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنْ عَرَبِ مِصْرَ، وَاضْمَحَلَّ دَسْتُ الْمُسْتَنْصِرِ، وَذَاقَ ذُلًّا وَحَاجَةً، وَبَالَغَ فِي إِهَانَتِهِ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِيَّ، وَعَظَّمُ، وَجَرَتْ أُمُورٌ مُزْعِجَةٌ.

وَفِي سَنَةِ ٦٦ غَرَقَتْ بَغْدَادُ، وَأَقِيمَتِ الْجُمُعَةُ فِي السَّفَنِ مَرَّتَيْنِ، وَهَلَكَ خَلْقٌ لَا يُحْصَوْنَ حَتَّى لَقِيلَ: إِنْ الْمَاءُ بَلَغَ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. حَتَّى لَقَالَ سَيْبُ بْنُ الْجَوْزِيِّ: وَانْهَدَمَتْ مِثْقَالُ دِينَارٍ، وَبَقِيَ بَغْدَادُ مَلَقَةً وَاحِدَةً.

وَفِي سَنَةِ ٦٧ بَعَثَ الْمُسْتَنْصِرُ إِلَى سَاحِلِ الشَّامِ إِلَى بَدْرِ الْجَمَالِيِّ لِيُغِيثَهُ، فَسَارَ مِنْ عَمَّا فِي الْبَحْرِ زَمَنَ الشِّتَاءِ، وَخَاطَرَ، وَهَجَمَ مِصْرَ بَغْتَةً، وَسَمَّاهُ الْمُسْتَنْصِرُ أَمِيرَ الْجَبُوشِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، بَعَثَ إِلَى كُلِّ أَمِيرٍ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ طَائِفَةً أَتَوْهُ بِرَأْسِهِ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ إِلَى قَصْرِ الْمُسْتَنْصِرِ، وَأَضَاعَتْ حَالَهُ، وَسَارَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَحَاصَرَهَا مِدَّةً، وَأَخَذَهَا، وَقَتَلَ طَائِفَةً اسْتَوْلَوْا، وَسَارَ إِلَى دِمِيَاطَ، فَفَعَلَ كَذَلِكَ،

مَالِكُ الْمَلِكُ، قَالَ عَمْرَانُ: ٢٦] فَصَبَّ قِي وَجْهَهُ أَهْلُ الرُّفْصِ - فَالْأَمْرُ لِلَّهِ - ثُمَّ صَلَّبَ، وَجَعَلَ فِي فَكِيهِ كَلْبَانِ، فَمَاتَ لِيَوْمِهِ، وَقَتَلُوا الْعَمِيدَ أَيْضًا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى رِبَاطَ شَيْخِ الشُّيُوخِ، ثُمَّ سَارَ الْبَسَاسِيرِيُّ، فَحَكَّمَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَوَسَاطِ، وَخَطَبَ بِهَا لِلْمُسْتَنْصِرِ، وَلَكِنْ قَطَعَ الْمُسْتَنْصِرُ مَكَاتِبَتَهُ، خَوْفَهُ وَزَيْرَهُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ أَخِي الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْبَسَاسِيرِيِّ، فَذَمَّ أَعْمَالَهُ، وَخَوْفَ مِنْ عَوَاقِبِهِ. وَبِكُلِّ حَالٍ فَتَالَهُ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ نَحْوُ أَلْفِ دِينَارٍ.

وَفِي سَنَةِ ٤٥٤ زَوَّجَ الْقَائِمُ بِنْتَ بَطْرُكُوكَ بَعْدَ اسْتِعْفَاءِ وَكْرِهِ، وَغَرَقَتْ بَغْدَادُ، وَبَلَغَ الْمَاءُ أَحْدًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا.

وَفِي سَنَةِ ٤٥٦ قَبِضَ السُّلْطَانُ أَلْبُ أَرَسْلَانُ عَلَى وَزِيرِهِ عَمِيدِ الْمَلِكِ الْكُنْدَرِيِّ، وَاسْتَوَزَرَ نِظَامَ الْمَلِكِ، وَكَانَ الْمَصَافُ بِالرِّيِّ بَيْنَ أَلْبِ أَرَسْلَانُ وَقَرَابَتِهِ قَتْلُوشِ، فَقَتَلَ قَتْلُوشُ، وَتَدِيمُ السُّلْطَانِ، وَعَمَلَ عِزَاهُ، ثُمَّ سَارَ يَغْزُو الرُّومَ. وَأَنْشِئَتْ مَدِينَةً بِجَانِبِ بَنَاهَا النَّاصِرُ بْنُ عَلْنَاسَ، وَكَانَتْ مَرْعَى لِلدَّوَابِّ.

وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ أَنْشِئَتْ نِظَامِيَّةُ بَغْدَادَ، وَسُلْطَنُ أَلْبُ أَرَسْلَانُ ابْنَهُ مَلِكُشَاهُ، وَجَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ، وَسَارَ إِلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ قَرِيْشِ بْنِ بَدْرَانَ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ، فَأَقْطَعَهُ هَيْتَ وَخَرَبًا، وَبَنَا عَلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ قُبَّةً عَظِيمَةً.

وَفِي سَنَةِ ٤٦١ احْتَرَقَ جَامِعُ دِمَشْقَ كُلَّهُ وَدَارُ السُّلْطَانَةِ الَّتِي بِالْخَضِرَاءِ، وَذَهَبَتْ عَاسُنُ الْجَامِعِ وَزَخْرَفَتُهُ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الْأَمْثَالُ، مِنْ خَرَبٍ وَقَعَ بَيْنَ جِيْشِ مِصْرَ وَجِيْشِ الْعِرَاقِ.

وَفِي سَنَةِ ٦٢ أَقْبَلَ طَاغِيَةُ الرُّومِ فِي جِيْشٍ لَجَبِيٍّ، حَتَّى أَسَاحَ بِتَنْجِيحٍ، فَاسْتَبَاحَهَا، وَأَسْرَعَ الْكُرَّةَ لِلْغَلَاءِ، أُبِيْعَ فِي عَسْكَرِهِ وَطُلَّ الْخَبِزُ، بِدِينَارٍ، وَكَانَ بِمِصْرَ الْغَلَاءُ الْمَفْرُطُ وَهُوَ التَّوْبَةُ الَّتِي قَالَ فِيهَا صَاحِبُ «الْمِرْآةِ»: فَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ بِالْقَاهِرَةِ يَبْلُغُ مِدَّةَ جَوْهَرٍ فَقَالَتْ: مَنْ يَأْخُذُهُ بِمِدَّةٍ قَمِيحٍ؟ فَمَا تَفَتَّ إِلَيْهَا أَحَدٌ، فَرَمَتْهُ، وَقَالَتْ: مَا نَفَعَنِي وَقَتَّ الْحَاجَّةُ، فَلَا أُرِيدُهُ. فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ يَأْخُذُهُ، وَكَادَ الْخِرَابُ أَنْ يَشْمَلَ الْإِقْلِيمَ، حَتَّى يَبِيعَ كَلْبٌ بِخَمْسَةِ دَنَانِيرٍ وَالْمَرْءُ ثَلَاثَةَ، وَبَلَغَ ثَمَنُ الْإِرْزَبُ مِثْقَالَ دِينَارٍ، وَأَكَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَشَتَّتَ أَهْلُ مِصْرَ فِي الْبِلَادِ.

وَفِي سَنَةِ ٦٣ كَانَتْ الْمَلْحَمَةُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالنَّصَارَى.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خَرَجَ أَرْمَانُوسُ فِي مِثْقَالِ أَلْفٍ، وَقَصَدَ الْإِسْلَامَ، وَوَصَلَ إِلَى بِلَادِ خِيْلَاطَ. وَكَانَ السُّلْطَانُ أَلْبُ أَرَسْلَانُ يَخْزِي، فَلَبَّغَهُ كُرَّةُ الْعَدُوِّ، وَهُوَ فِي خَمْسَةِ عَشْرِ أَلْفِ فَارَسٍ، فَقَالَ: أَنَا الْقَتِيْمُ، فَإِنْ سَلِمْتُ فَبِنِعْمَةِ اللَّهِ، وَإِنْ قُتِلْتُ فَمِلْكُشَاهُ وَلِيَّ عَهْدِي. فَوَقَعَتْ طَلَاثَةُ عَلَى طَلَايِيهِمْ، فَانْكَسَرَ الْعَدُوُّ، وَأُسِرَ مُقَدَّمُهُمْ، فَلَمَّا اتَّفَقَ الْجَمْعَانُ، بَعَثَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ الْهَذَنَةَ، فَقَالَ أَرْمَانُوسُ: لَا

الغيارين والفلاحين، وأطمعهم في النهب. وعظم القحط، واقتتلوا في السفن. ثم في الجمعة المقبلة دعي لصاحب بصرى بجامع المنصور، وأذنوا: يحيى على خير العمل. وخندق الخليفة حول داره، ثم نهض البساسيري في أهل الكرخ وغيرهم إلى حرب القائم، فاقتلوا يومين، وكثرت القتل، وأحرقت الأسواق، ودخلوا السدار فانهبوا، وتقدم القائم إلى الأمير قريش العقيلي. - وكان من قام مع البساسيري - فاذمه، وقتل بين يديه. فخرج القائم راكباً، بين يديه الراية، والأتراك بين يديه، وأنزل في خيمة، ثم قبض البساسيري على الوزير أبي القاسم علي بن المسلمة، والقاضي أبي عبد الله اللذانماني، وجماعة، فصلب الوزير فهلك.

وكان القائم فيه خير واهتمام بالرعية، وقضاء للحوائج. وقيل: إنه لما بقي معتقلاً عند العرب كتب قصته، وبعث بها إلى بيت الله مستغنياً عن ظلمة وهي: إلى الله العظيم من المسكين عبده: اللهم إنك العالم بالسرائر، المطيع على الضمائر. اللهم إنك غني بعلمك وإطلاعك علي عن إعلامي، هذا عبدك قد كفر بعمك وما شكرها، أطاعك جلمك حتى تعدى علينا بغياً. اللهم قل الناصر واعتز الظالم، وأنت المطيع الحاكم، بك نعتز عليه، وإليك نهرب من يديه، فقد حاكمنا إليك، وتوكلنا في إنصافنا منه عليك، ورفعنا ظلامتنا إلى حرمك، ووثقنا في كشفها بكريمك. فاحكم بيننا بالحق، وأنت خير الحاكمين.

وأما ما كان من طغرلبيك، فإنه ظفر بأخيه وقتله. ثم كاتب متولي عانة في أن يرث القائم إلى مقر عزه.

وقيل: إن البساسيري عزم على ذلك لما بلغه السلطان طغرلبيك، فحصل القائم في مقر دولته في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين.

ثم جهز طغرلبيك عسكراً قاتلوا البساسيري فقتل وطيف برأسه. فكانت الخطبة للمستنصر ببغداد سنة كاملة.

توفي القائم في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة. [تاريخ بغداد: ٣٩٩/٩ - ٤٠٤، النظم: ٥٧/٨ وما بعدها، تاريخ الخلفاء: ٤١٧ - ٤٢٣].

٣١٢٨- عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس

الإسكندراني

[ت ٩٨٥ هـ/٩٢٥٩، ٢٢٥/٢٤]

ابن فارس، المسند الجليل سراج الدين أبو بكر عبد الله بن الوزير نجيب الدين أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي المصري الإسكندراني.

وسار إلى الصعيد، فقتل به في ثلاثة أيام اثني عشر ألفاً، ونهب وبدع، فتجمعوا له بالصعيد في ستين ألفاً من بين فارس وراجل، فبنيهم ليلاً، فنهزمهم، وقيل خلق كثير، وغرق مثلهم، وغنمت أموالهم. ثم التقوا ثانية، ونصر عليهم، ووقع ببغداد حريق لم يسمع بمثله، وذهب الأموال.

ومات القائم بأمر الله في شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة، وبأيعوا حفيدة، فذكره استطراداً.

[تاريخ بغداد: ٣٩٩/٩ - ٤٠٤، الحريدة: ٢٢/١، النظم: ٥٧/٨ - ٥٩ و ٢٨٩ - ٢٩١ و ٢٩٥ وانظر حوادث سنة ٤٥٠، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٥٣، الفهرى: ٢٩٢ - ٢٩٥، فوات الوفيات: ١٥٧/٢ - ١٥٨].

٣١٢٧- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي

البغدادى

[ت ٤٩٧ هـ/٢٩١١، ١٣٨/١٥]

القائم بأمر الله الخليفة أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر العباسي البغدادى.

ولدت سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة في نصف ذي القعدة، وأمه بذر الدجى الأرمينية، وقيل قطر الندى بقيت إلى أثناء خلافته.

وكان مليحاً وسيماً أبيض بمصرة، قوي النفس، ديناً ورعاً متصديقاً. له يد في الكتابة والأدب، وفيه عدل وسماحة.

بويح يوم موت أبيه بعهد له منه في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وأبوه هو الذي لقبه.

ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه في سنة خمسين وأربع مئة، لأن أرسلان التركي البساسيري، عظم شأنه لعدم نظيره.

وتهيئته امرأة العرب والعجم، ودعي له على المتأبر. وظلم وخرّب القرى، وانتهز معه القائم، ثم تحدث بأنه يريد نهب دار الخلافة، وعزل القائم. فكانت القائم طغرلبيك ملك الغر يستنهضه، وكان بالرقي، ثم أحرقت دار البساسيري، وهرب، وقدم طغرلبيك في سنة ٤٤٧.

وذهب البساسيري إلى الرحبة ومعه عسكر، فكانت المستنصر فأمده من مصر بالأموال، ومضى طغرلبيك سنة تسع إلى نصيبين.

ومعه أخوه ينال، فكانت البساسيري ينال فأفسده، وطمع بمنصب أخيه. فسار بجيش ضخم إلى الرقي، فسار أخوه في أثره، وتفرقت الكلمة. والتقى الإخوان بهمذان. وظهر ينال، واضطرب أمر بغداد، ووقع النهب، وفرت زوجة طغرلبيك في جيش نحو همذان.

فوصل البساسيري في ذي القعدة إلى الأنبار. ونظمت الجماعة، ودخل شاليش عسكره، ثم دخل هو ببغداد في الرايات المصرية، وضرب سراوقه على دجلة، ونصرتة الشيعة. وكان قد جمع

بن خُذْيَان التُّرْكِيُّ الْفَرَّغَانِي، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري.

حدث بدمشق عن ابن جرير، وعلي بن الحسن بن سليمان، وغيرهما.

روى عنه: أبو الفتح بن مسرور، وأبو سليمان بن زُبَيْر، والدارقطني، وعبد الغني، وتَمَام الرَّازِي.

وثقة ابن مسرور.

قال يَحْيَى بن الطَّحَّان: مات في جُمَادَى الْأُولَى سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٨٩/٩، الإكمال لابن ماكولا: ٤٠٢/٢، بصحرة المتبه: ١: ٤١٨].

٣١٣٢- عبد الله بن أحمد بن حَمَوِيه بن يوسف بن أعين.

[تاريخ بغداد: ٣٨١/١٦، ٣٥٦١، ٤٩٢/١٦].

ابن حَمَوِيه الإمام المحدث الصدوق المسند، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن حَمَوِيه بن يوسف بن أعين، خطيب مَرَحْس.

سمع في سنة ست عشرة وثلاث مئة «الصحيح» من أبي عبد الله الفَرَّغَانِي، وسمع «المسند الكبير» و«التفسير» لعبد بن حَمِيد من إبراهيم بن خَازِم الشَّاشِي، وسمع «مسند الدَّارِمِي» من عيسى بن عمر السَّمَرَقَنْدِي، عنه.

حدث عنه: الحافظ أبو ذُرَّ الهَرَوِي، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القُرَّاب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المروزي، وعلي بن عبد الله المروزي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وآخرون.

قال أبو ذُرَّ: قرأت عليه وهو ثقة، صاحب أصول حسان.

قلت: له جزء مفرد، عد فيه أبواب «الصحيح» وما في كل باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين التواري في أول شرحه لصحيح البخاري. وقد بقي حديثه يُروى عالياً في سنة ثلاثين وسبع مئة عند أبي العباس الحنَّان.

مولده في سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وقال أبو يعقوب القُرَّاب: توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[المر: ١٧/٣، بصحرة المتبه: ٥١٥/٢].

٣١٣٣- عبد الله بن أحمد بن راشد بن شعيب الظَّاهِرِي.

[تاريخ بغداد: ٣٦٩/١٦، ٣٥٣٥، ٢٢٥/١٦].

ابن أخت وليد العلامة القاضي، أبو محمد، عبد الله بن أحمد

آخر شيخ القراء كمال الدين بن فارس.

سمع من: أبي اليمَن الكِنْدِي، وأبي القاسم الحَرَسْتَانِي، وابن مُلَاعِب، وجماعة.

روى عنه: أبو حَيَّان، والمزي، وسعد الدين الحَارِثِي، وصَفِي الدين مُحَمَّد، وآخرون.

توفي بالإسكندرية في أول ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة عن سن عالية.

[المر: ٣٥٩/٣].

٣١٢٩- عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني

[ت: ٣١٠، تاريخ بغداد: ٢٧٥١، ٤١٦/١٤].

ابن أسيد الإمام المجتهد الحافظ الرُّحَال، صاحب «المسند الكبير» أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني.

سمع نصر بن علي الجهضمي، وسلم بن جندادة، وعبد الرحمن بن عمر رُستنه، وابن الفرات.

وعنه: الطُّسُطِي، وعثمان بن السَّمَاك، وأحمد بن بُندار، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر الطَّلَحِي، وآخرون.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

[ذكر أعلام أصفهان: ٦٥/٢ - ٦٦، تاريخ بغداد: ٣٨٠/٩].

٣١٣٠- عبد الله بن أحمد بن تَمَام التَّلِي الصَّالِحِي

[ت: ٧١٨، تاريخ بغداد: ٦٦١٩، ٤٣٧/٢٤].

ابن تَمَام، الأديب الإمام تقي الدين عبد الله بن أحمد بن تَمَام التَّلِي ثم الصَّالِحِي الحَنَبِي أَخُو الشَّيخ مُحَمَّد.

ولد سنة خمس وثلاثين.

وسمع من: يَحْيَى بن قُمَيْرَة، والرُّمَاسِي، والبلداني، وقرأ النحو على ابن مالك، وعلى ولده البدر، وكان ديناً خيراً نزهاً، محبوباً إلى الفضلاء، مليح المحاضرة، بديع النظم، حسن البزّة، مع الزهد والقناعة.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وسبع مائة.

[البلدانية والنهاية: ٩٠/١٤، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٣٧١/٢، الوالي بالوفيات: ٥٣/١٧، الدرر الكامنة: ٣٤٦/٢، مرة احتفال: ٦٨/٣، القلائد الجهرية لابن طولون: ٣٤٨/٢، وفات الوفيات: ١٦١/٥].

٣١٣١- عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيَان الْفَرَّغَانِي.

[ت: ٣٦٢، تاريخ بغداد: ٣٢٨٨، ١٦١/١٦].

الفرَّغَانِي الأمير العالم، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن جعفر

مُصَنِّفٌ لأموره، وكان عارفاً بالأخبار والكتب والسير. صَنَّفَ في الحديث كُتُباً، وَعَمِلَ كِتَابَ «تَشْرِيفِ الْفَقْرِ عَلَى الْغِنَى».

وَوَرَدَ أَنْ يَحْيَى بْنُ مَكِّي الْمَعْدَلِي، قَالَ: لَوْ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ عَادِلاً مَا عَدَلْتُ بِهِ قَاضِياً.

وقال أبو عمر محمد بن يوسف الكِنْدِيُّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ زَيْدٍ مَرَّ بِدِمَشْقَ عَلَى الْأَسَافِكَةِ، فَشَكَّبُوا، وَذَقُّوا عَلَى تَخَوُّفِهِمْ قَاتِلِينَ كَلَاماً قِيحاً، وَهُوَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، وَيَتَنَازَرُ وَيُظْهِرُ أَنَّهُمْ يَذْعَرُونَ لَهُ.

قُلْتُ: وَلِي قَضَاءٌ بِمِصْرَ سَنَةً سِتْ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ، وَعُزِّلَ بَعْدَ سَنَةٍ، ثُمَّ وَلِيَهَا سَنَةً عَشْرِينَ، ثُمَّ عُزِّلَ، وَلِيَهَا سَنَةً تِسْعَ عَشْرِينَ. فَمَاتَ بَعْدَ شَهْرٍ. مَاتَ فِيهَا فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ.

[تاريخ بغداد: ٣٨٦/٩ - ٣٨٧، تاريخ ابن عساکر: ٢٥٠٦/٨ - ٢٥٠٨، ميزان الاعتدال: ٣٩١/٢، لسان الميزان: ٢٥٣ - ٢٥٤].

٣١٣٥- عبد الله بن أحمد بن سَعْد الحَاجِي البُرْزَاز

ت ٣٤٩هـ / ٩٦٠م

ابنُ سَعْدٍ الإمامُ الحافظُ العلامة، أبو محمد، عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعْدٍ النُّسَاسِيَّ البُرْزَازِيَّ.

روى عنه الحاكم وقال: سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الثَّوَشَنجِيَّ، وإبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن النضر، وأبا العباس السَّراج، وطبقتهم. ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وكتب الكثير، وجمع الشيوخ والأبواب والملح. ولم يرحل، وقد سأله عن عبد الله بن شيرويه، فقال: ثقة مأمون: إلى أن قال: توفي أبو محمد فجأة في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا الشرفُ أحمد بنُ هبة الله بن تاج الأُمْنَاء، أنبأنا عبد المعز بنُ محمد، أخبرنا أبو القاسم المُسْتَمْلِي، أخبرنا أبو بكر أحمد بنُ الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبدُ اللَّهِ بنُ سعد الحافظ، حدثنا محمد بنُ إسحاق التَّقْفِي، حدثنا محمد بنُ عثمان بنِ كرامة، حدثنا خالد بنُ مخلد، عن سُلَيْمَانَ بنِ بلال، أخبرني شريك، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ» وذكر الحديث.

غريب جداً، مداره على ابن كرامة، قد رواه البخاري عنه، ويروى شبهه من طريق عبد الواحد عن موله عروة، عن عائشة.

[تذكرة الحفاظ: ٩٠٧/٣ - ٩٠٨]

بن راشد بن شعيب البغدادي الطاهري، ابن أخت ولید.

حدث عن ابن قتيبة العسقلاني وغيره.

وعنه: علي بن منير، وابنُ نظيف الفراء، ومحمد بنُ جعفر بن أبي الذکر، وغيرهم.

كان أولاً خياطاً، ثم اشتغل، وولي قضاء مصر سنة ثم عُزِّلَ سنة ثلاثين وثلاث مئة، ثم ولي قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين.

قال ابنُ حزم: له مصنفات كثيرة، أخذ عن أبي الحسن بن المغلس.

قلت: لم يُحمد في القضاء، وبذل فيه ذهباً، وقيل: كان سَخيفاً خليعاً، يرثي.

قال ابنُ زُلولاق: تكبر واستهان بالناس، وكان يَهْزُلُ في مجلسه، وله أموالٌ ومتاجرة، وكان يقول لحاجبه: أين اليهود؟ يعني: اليهود، وأين الكُفَّاء؟ يعني: الأُمْنَاء. وقالت امرأة: خذ بيدي، قال: ويرجلك، وكان الدُّعْلِي لا يَنْفُذُ له حكماً.

مات سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[ميزان الاعتدال: ٣٩٠/٢، لسان الميزان: ٢١٥/٣ - ٢١٦، قضاء دمشق لابن طولون: ٣٥ - ٣٦، تهذيب ابن عساکر: ٢٨٠/٧ - ٢٨١].

٣١٣٤- عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زُبَيْر

الرَّبَيعِيُّ البَغْدَادِيُّ

ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م

ابنُ زُبَيْرِ الإمامِ المُحدثِ الفقيه، قاضي دمشق، أبو محمد عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ ربيعة بنِ سليمان بنِ زُبَيْرِ الرَّبَيعِيِّ البَغْدَادِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِثْنِينَ.

وسَمِعَ الكثير من: عَبَّاسِ الدُّوَرِيِّ، وأبي بكر الصَّاعْنَانِي، وأبي داود السُّجُزِيِّ، وَخَبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، ويوسف بن مُسَلِّمَ، وعبدُ اللَّهِ بنِ محمد بنِ شاكِر، وطبقتهم فاكثَر، ولكن ما أَتَقَنَّ.

حدث عنه: أبو سليمان محمد ولده، والدُّارِقُطِيُّ، وأحمد بنُ القاضي المَيَّانِي، وعمر بنُ شاهين، ومحمد بنُ أحمد بنِ عثمان بنِ أبي حديد، وآخرون.

قال الخطيب: وكان غير ثقة.

قال عبد الغني: سمعتُ الدُّارِقُطِيَّ يقول: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ زُبَيْرٍ وَأَنَا حَدَّثْتُ، فَإِذَا هُوَ يُعَلِّمُ الْحَدِيثَ مِنْ جُزْءٍ، وَالْمِثْنِ مِنْ جُزْءٍ آخَرَ. فَظَنُّنِي لَا أَتَّبِعُهُ عَلَى هَذَا.

وقال محمد بنُ عُبيد اللَّهِ الْمُسَبِّحِي: تَقَلَّدَ ابْنُ زُبَيْرٍ - وَكَانَ مِنْ سَكَانِ دِمَشْقَ - الْقَضَاءَ عَلَى مِصْرَ، وَكَانَ شَيْخاً ضَابِطاً مِنَ الدُّعْلَاءِ،

٣١٣٦ - عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع

الشَّتْرَبِي

[ت ٥٢٢ هـ / ٤٧٣، ٥٧٨/١٩]

ابن يَرْبُوع الأستاذ الحافظ، المجرّد الحجة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع الشَّتْرَبِي، ثم الإشبيلي، نزيل قرطبة.

سمِعَ من محمد بن أحمد بن منظور «صحيح البخاري»، ومن أبي محمد بن خزرج، وحاتم بن محمد، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وعدة.

وأجاز له أبو العباس بن دلهات.

روى عنه أبو القاسم بن بَشْكُوَال، وقال: كان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً برجاله، وبالجرح والتعديل، ضابطاً ثقة، كتب الكثير، وصحب أبا علي الغساني، واختص به، وكان أبو علي يُفضِّله، ويصفه بالمعرفة والذكاء.

إلى أن قال: صَنَّفَ كتاب «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ»، وكتاب «البيان عما في كتاب أبي نصر الكلّاباذي من نقصان»، وكتاب «المنهاج في رجال مسلم»، سمعتُ منه عجائب، وتوفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة عن ثمان وسبعين سنة.

[الصلة: ٢٩٣/١ - ٢٩٤، معجم ابن الأبار: ٢١٥ - ٢١٦]

٣١٣٧ - عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحَفَاف

[ت ٢٩٤ هـ / ٢٥٦٨، ٨٨/١٤]

الحَفَاف الحافظ العالم الثقة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الحَفَاف، نزيل مصر.

حدث عن أحمد بن سعيد الرُّبَاطِي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وطبقته، ولازم البخاري.

حدث عنه أبو عبد الرحمن الشَّائِي وهو أسندُ منه، ومحمد بن أبيض، وأبو جعفر محمد بن عمرو العَقِيلِي، وأبو محمد عبد الله بن الورد، وآخرون.

وزاوية الشَّائِي عنه في كتاب «الكنى».

وهو مَن فات الحاكم ذكره في «تاريخ نيسابور»

توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومِئتين. وكان من البُصْرَاء بهذا الشأن.

٣١٣٨ - عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن

يوسف الحرَّيْبِي النُّجَار

[ت ٥٣٣ هـ / ٤٨١٣، ٦٢/٢٠]

اليوسفي الشيخ العالم الدين الحَيْر، المسند، أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الحرَّيْبِي النُّجَار، المُجَاوِر بمكة زماناً.

وُلِدَ في أول سنة اثنتين وخمسين.

وسمع أبا جعفر بن المُسْلِمَة، وعبد الصمد بن المأمون، وابن المهدي بالله، والصَّريفي.

وعنه: السُّلَمِي، والسمعاني، وابن عساكر، وعبد الجيب بن زهير، وعحاس بن أبي بكر، وضياء بن جندل، والتَّاج الكندي، وخلق.

قال السُّمَّعَانِي: دُبِّنَ خَيْرٌ صالح، من بيت الحديث، جرى أمره على سداد واستقامة، مات بالحرَّيْبَة في رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

قال ابن النُّجَار: آخرُ من روى عنه أبو علي عبد الله بن أبي بكر بن طَلِّب.

[الأنساب: ١٠٠/٤ (الحرَّيْبِي)].

٣١٣٩ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد

السَّعْدِي المَقْدِسِي الجماعيلي

[ت ٧٣٧ هـ / ٦٧٩٦، ٥٢٢/٢٤]

الحب، الشيخ الإمام المحدث الصالح القدوة مفيد الطلبة محب الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ أحمد بن المحدث الحب عبد الله بن أحمد بن محمد السَّعْدِي المَقْدِسِي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالح الحَبْلِي.

مولده في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وسمَّه والده، وحفظه القرآن، وطلب بنفسه في سنة سبع وتسعين وثلثمائة، وقرأه ابن القوَّاس، والشَّيْخ بن عساكر، والغسولي، والناس بعدهم، وعنده العوالي عن ابن البخاري وبنيت مكي وعدة.

انتقلت له أجزاء، وسمع من: ي، وكان خيراً متصوناً، مليح الشكل، طيب الصوت بالتلاوة سريع السرد، نفاعاً في مواعيد العامة، له زبون ومحبون، وقرأ ما لا يعبر عنه كثرة، وانتقى لبعض مشايخه ونسخ وحجَّ عدة أجزاء، رحمه الله تعالى.

توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وكانت جنازته مشهودة، وطاب الثناء عليه إلى الغاية، وخلف عدة أولاد.

وتوفي أبوه الإمام الصالح العابد شيخ الضيائية في آخر سنة ثلاثين عن ثمان وسبعين سنة.

وتوفي جده كهلاً في سنة ثمان وخسين وستمائة.

(البدية والنهاية ٤٣٣/٩، أعيان العصر ١/١٣٧، الليل على طبقات الحنابلة ٤٢٦/٢، السلوك ٤٢٦/٢، الدرر الكامنة ٢/٢٤٤، القلائد الجهرية ٢٧٩/٢ لابن طولون، الوالي بالوفيات ١٧/٦٠، معجم الشيوخ للشمس رقم ٣٥٢).

٣١٤٠- عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال المروزي

[ت ٤١٧ هـ/٣٨٨١، ٤٠٥/١٧]

القفال الإمام العلامة الكبير، شيخ الشافعية، أبو بكر، عبد الله بن أحمد بن عبد الله، المروزي الحراساني.

حَذَقَ في صناعة الأقفال حتى عمل قفلاً بآلاته ومفتاحه، زينة أربع حبات، فلما صار ابن ثلاثين سنة، آنس من نفسه ذكاءً مُفرطاً، وأحبَّ الفقه، فأقبل على قراءته حتى بَرَعَ فيه، وصار يُضربُ به المثل، وهو صاحبُ طريقة الحراسانيين في الفقه.

تفقه بأبي زيد الفاشاني، وسمع منه، ومن الخليل بن أحمد السجزي، وسمع ببخارى وهرّاة.

تفقه عليه أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المسعودي، وأبو علي الحسين بن شعيب السنجي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران المرازقة.

قال الفقيه ناصر النعمري: لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه، ولا يكون بعده مثله، وكنا نقول: إنه ملكٌ في صورة الإنسان. حدث، وأملئ، وكان رأساً في الفقه، قُدوةً في الزهد.

وقال أبو بكر السمعاني في «أماليه»: كان وحيداً زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره، وطريقته المَهْدِيَّة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه امتنُّ طريقة، وأكثرها تحقيقاً، رُحِلَ إليه الفقهاء من البلاد، وتخرَّجَ به أئمة. ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة، فترك صنعته، وأقبلَ على العلم.

وذكر ناصر المروزي أنَّ بعضَ الفقهاء المختلفين إلى القفال احتسبَ على بعضِ أتباعِ متولِّي مَرَوْ، فَرَفَعَ ذلك إلى السلطان محمود، فقال: أياخذُ القفال شيئاً من ديواننا؟ قال: لا. قال: فهل يتلبسُ بشيء من الأوصاف؟ قال: لا. قال: فإنَّ الاحتسابَ لهم سائقٌ، دَعْنَهُم.

حكى القاضي حسين عن القفال استاذَه أنه كان في كثير من الأوقات يقيمُ عليه الكساءَ حالةَ الدرسِ، ثم يرفعُ رأسَه ويقولُ: ما أغفلنا عما يراؤُ بنا.

تخرَّجَ القفال كما قدَّمنا على أبي زيد، وقبره بمَرْوَ يُزار.

مات في سنة سبع عشرة وأربع مئة في جُمادى الآخرة وله من العمر تسعون سنة، وسماعاته نازلة، لأنه سمعَ في الكُهولة وقبلها.

(الأنساب ٢١٠/٢١٢، وفیات الأعيان ٤٦/٣، طبقات السبكي ٥٣/٥-٦٢، البداية والنهاية ٢١/٢٢٢).

٣١٤١- عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن بن الشريف

طَبَّاطِبَا

[ت ٣٤٨ هـ/٣١٢٥، ٤٩٦/١٥]

ابنُ طَبَّاطِبَا الشَّريف الكبير، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن بن الشريف طَبَّاطِبَا، واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن السيد الإمام علي بن أبي طالب العلوي الحسني المدني ثم المصري.

كان مُحْتَشِماً، ذا أموال وَعَقَارٍ وعبيدٍ وضياعٍ ودائرةٍ واسعة، بحيث قيل: كان في دَعْلِيزِ داره رجلٌ يكسِرُ اللُّوزَ دائماً لعمل الخلواء. وكان يَصْلُحُ للخلافة، وكان يُهدي إلى الأستاذ كافور وإلى الكبراء. وله جَلالةٌ عجيبة.

توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

ويقال: بقيَ حَتَّى قَدِمَ المعزُّ، وطلب منه نسبَه، والظاهر أنَّ ذلك يكون ولد هذا الشريف. وقيل: بل الذي كَلَّمَ المعزُّ الشريف أبو إسماعيل الرُّسِّي.

(وفيات الأعيان: ٨١/٣-٨٣، البداية والنهاية: ٢٣٥/١١).

٣١٤٢- عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن

السمرقندي

[ت ٥١٦ هـ/٤٦٨، ٤٦٥/١٩]

ابنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ الشَّيخ الإمام، المُحدِّثُ المتقنُّ، أبو محمد عبد الله بن المقرئ المُحقِّق أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الدار، اللغوي، أخو المُحدث إسماعيل.

سَمِعَ أبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكسائي، وأبا نصر بن طلاب، وعبد الدائم الهلالي بدمشق، وأبا الحسين بن النقور، والصريفي، وعبد يبيد، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف بوشنج، وعلي بن موسى الموسوي بمرِّوَ، وكامل بن إبراهيم الخندقي بمرِّجَان، والفضل بن الحب، وعبد بنيسابور، وأبا منصور بن شكريه وطبقته بأصبهان.

وَعُني بالحدِيث، وكتبَ الكثير، وكان يفهمُ ويدري، مع الإتيان والتحرر والذَّيْن، وسعةِ الأدب، وكان يقرأُ لِنظام الملك

على الشيوخ، ويُفِيدُهُ.

خَرَجَ لِنَفْسِهِ الْمَعْجَمَ.

مَوْلده سنه (٤٤٤).

حَدَّثَ عَنْهُ السُّلْفِيُّ، وَقَالَ: كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا، ثَقَّةً، ذَا لِسَنِ
وَعَرَبِيَّةٍ، إِذَا قَرَأَ أَعْرَبَ وَأَغْرَبَ.

قلت: مات في ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمسة مئة، وكان أبوه من كبار تلامذة أبي علي الأهوازي في القراءات، وسببأتي أخوه إسماعيل بن السمرقندي.

قال ابن النجار: كان أبو محمد يكتب مليحاً، ويضبط
صحيحاً، كان موصفاً بالحفظ والثقة. روى عنه أخوه وبنته كمال،
وابن ناصر، وهبة الله بن مكرم، وشيخان ذاكر بن كامل، ويعمى بن
بوش.

وقال عبد الغافر في «السِّيَاق»: أبو محمد السَّمَرْقَنْدِي شَاب،
فَاضِلٌ، حَافِظٌ، حَدِيدُ الْخَاطِرِ، خَفِيفُ الرُّوحِ.

إلى أن قال: كان حافِظَ وقته.

[المتنظم: ٢٢٨/٩-٢٣٩، المستعاد: ١٣٧-١٣٨، البلية والنهاية: ١٩١/١٢]

٣١٤٣- عبد الله بن أحمد بن غنائم الحريري القصابي
الإسكافي

[ت ۵۹۸ هـ / رقم ۵۳۳۸، ۳۶۱/۲۱]

ابن أبي المجد الشيوخ المعمر، الثقة، أبو محمد عبد الله بن أحمد
بن أبي المجد بن غنائم الحزبي العنابي الإسكافي.

راوي «مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد» عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصِينِ،
وَيُرْوَى أَيْضاً عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ الْفَرَاءِ.

حدث عنه: الضيَاء، وابنُ الدَّبِيثِي، وابنُ خَلِيل، وشرفُ الدين عبد العزيز الأنصاري، وابنُ عبد الدائم، والنجيبُ عبد اللطيف، وعددٌ كثيرٌ من مشيخة الدمايطي.

حدث بالمسند غير مؤثر بغداد، والموصل، وقد أجاز لسعيد الدين الخطير بن حمويه، ولقطب الدين ابن عسرون، وللخير ابن البخاري. واسم جدّه صاعد.

مات أبو محمد بالموصل في ثاني عشر المحرم سنة ثمان وتسعين
 وخمس مئة رحمه الله.

ومات أبوه أحمد بن صاعد في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة
وله سبعون سنة، وهو أخو القارئ عمر بن عبد الله الحرابي لأمه،
وقد سمعنا من ابن طلحة النعالي، والمبارك بن الطيوري.

قال ابن النجار: وهم ابن السمعاني، فجعله أحمد بن عبد الله بن علي الحرابي، وظنه أخاً لعمر من أبيه.

قال ابنُ النجار: روى لنا عنه ابنُ الأَخير، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن ياسين البرزنجي، وكان صالحاً ورعاً، حافظاً لكتابِ الله، كثيرَ الكفاء، يؤمُّ بالناس، ويغسلُ الموتى حسبةً، مكثَ على ذلك زماناً.

[ابن نقطة في القيد، الورقة، ١٣١، ابن النجار في التاريخ المحدث، النسري في
الكلمة، الرحمة: ٦٣٨]

٣١٤٤- عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد

القاسمى الأصبهانى الخرقى

[ت ۵۷۹/رقم ۵۱۸۷، ۹۰/۲۱]

الشيخُ الجليلُ الصالحُ المعمرُ، مُسنِدُ أصبهان، رحلةُ الوقت،
أبو الفتح عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد القاسمي
الأصبهاني الحُرَقي.

سمع أباه أبا العباس، وأبا مُطِيعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ
الصَّحَّافِ، وَأَبَا الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السُّوْدِيَّ جَانِيَّ، وَأَبَا الْفَتْحِ
أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ، وَيُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَلْقَانِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
حَمْدٍ الدُّوْنِيَّ، وَحَمْدَ بْنَ حَنْقَةَ، وَعَمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْوِيهِ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَثْمَانَ الصَّابِرِيَّ، وَطَائِفَةً.

وُلد يوم الأضحى سنة تسعين وأربع مئة.

وَسَمِعَ حُضُوراً فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَبَعْدَهَا مِنْ ابْنِ عَلَوِيهِ.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني، ومحمد بن مكي، وعبد الله بن أبي الفرج الجبائي، والمهذب ابن زينة، وإبو الفضل ابن سلامة القطار، ومحمد بن خليل بن نذر الزائر، وعدة.

وبالإجازة: كريمة، والحافظ الضياء، والرشيذ العراقي
وغرهم.

مات في يوم الثلاثاء بعد فراغه من صلاة الصبح السابع
والعشرين من رجب سنة تسع وسبعين وخمس مئة، وصلى عليه
الحافظ أبو موسى المديني.

[العبري: ٢٢٧/٤]

٣١٤٥- عبد الله بن أحمد الملقب بالنبتى الطيب

ت ٦٤٦ هـ / رقم ٥٨٣٤، ٢٣ / ٢٥٦

ابن البيطار العلامة ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي
النَّبَاطِيُّ الطَّيِّبُ، ابنُ البيطار، مصنفُ كتاب «الأدوية المفردة»، وما
صنّف في معناه مثله.

انتهت إليه معرفة الحشائش، وسافر إلى أقاصي بلاد الروم،

وحرَّرَ شَأْنَ النَّبَاتِ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ، وَخَدَّمَ الْمَلِكَ الْكَامِلَ، وَابْنَةُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ.

توفي بدمشق سنة ست وأربعين وست مئة.

[يعون الإنباء في طبقات الأطباء (دار الفكر بيروت ١٩٥٧) ٣/٢٢٠-٢٢٢،
عيون التاريخ لابن شاكر الكشي: ٢٨/٢٠، فوات الوفيات لابن شاكر ١٥٩/٢-١٦٠
نفع الطب: ٦٩١/٢-٦٩٢ الوجع ٣٠٤]

٣١٤٦- عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي

المقدسي الصالح

[ت ٦٥٨ هـ/م ٥٩٣٥، ٢٣/٣٧٥]

الحب الخدث الرجال مفيد الطلبة محب الدين أبو محمد عبد
الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم السعدي المقدسي
الصالح الحنبلي.

روى عن الشيخ موفق الدين حضوراً، وعن ابن البسن، وابن
صصري، وابن الزبيدي. وارتحل فاكثراً عن ابن القتيبي، وابن أبي
الفخار، وابن الحازن، والكاشغري، وبالق، وكتب العالي النازل،
وأقام ببغداد سنوات في الطلب.

روى عنه الذمياط، وابن الحجاز، ومحمد بن النسي، وابنه
الشيخ محمد بن الحب، وآخرون، وعاش أربعين سنة.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وست مئة رحمه
الله، وفي أولاده علم واعتناء بالحديث.

[عقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعر الموصلي (نسخة أسعد الحدي
٢٣٢٤) ج ٣، الورقة ١٢٩/ب، صلة النكلة لوفيات القلة للحسيني المجلد الثاني، الورقة
٥٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٦٨-٢٦٩ الوجع ٣٨٠]

٣١٤٧- عبد الله بن أحمد بن محمد بن جولة بن جهور
الأبهري

[ت ٤٠٥ هـ/م ٣٧٥٥، ١٧/٢٣٥]

ابن جولة الإمام الثقة الأديب، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن
محمد بن جولة بن جهور الأبهري الأصبهاني. وأبهر هذه غير
أبهر زنجان المشهورة، هذه قرية من عمل أصبهان.

حدث عن: أبي عمرو بن حكيم، ومحمد بن محمد بن يونس
الفرزالي، وأبي علي أحمد بن علي الأبهري، وعبد الله بن محمد بن
عيسى الخشاب.

وعنه: عبد الرحمن بن مندة، وعمود بن جعفر الكوسج،
والقاسم بن الفضل الثقفي، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر سنة خمس وأربع مئة عن سن عالية.

٣١٤٨- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمدويه الحلواني

[ت ٥٣٩ هـ/م ٤٨٤٤، ٢٠/١١٤]

الحلواني الإمام المحدث، أبو المعالي، عبد الله بن أحمد بن محمد
بن حمدويه الحلواني المروزي البزاز.

فقيه عالم عامل مؤثر، كبير القدر، كثير المال.

وُلد سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وارتحل، وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي ونحوه
بنيسابور، ومن ثابت بن بُندار وطبقته ببغداد، ومن أصحاب أبي
نعيم بأصبهان.

وسكن غزنة مدة، واشترى كتباً كثيرة وقفها، وأنشأ رباطاً
للمحدثين بمرو.

أخذ عنه: السمعاني، وابن عساكر، وطائفة.

توفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب: ٤/١٩٤، ١٩٥، المنظم: ١٠/١١٣].

٣١٤٩- عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن محمد بن حنبل بن هلال

الشيثاني

[ت (س) ٢٩٠ هـ/م ٢٤٧٥، ١٣/٥١٦]

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال: الإمام،
الحافظ، الناقد، محدث بغداد، أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر أبي
عبد الله الثعلبي الشيثاني المروزي، ثم البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة وميتين، فكان أصغر من أخيه صالح
بن أحمد قاضي الأصبهانيين.

روى عن أبيه شيئاً كثيراً، من جمله «المسند» كله، و«الزهد»،
وعن يحيى بن عبدويه صاحب شعبة، وامتنع من الأخذ عن علي
بن الجعد لوقفه في مسألة القرآن، وعن: شيثان بن فروخ، وخوثره
بن أشرس، وسويد بن سعيد، ويحيى بن معين، ومحمد بن الصباح
الدولابي، والميثم بن خارقة، وعبد الأعلى بن حزام، وأبي الربيع
الزهراني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن الحجاج السامي،
وعبيد الله القواريري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن جعفر
الزركاني، وأحمد بن محمد بن أيوب، وأحمد بن إبراهيم الموصلي،
واسحاق بن موسى الحنطلي، وأبي مغمّر إسماعيل بن إبراهيم
الهذلي، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، والحكم بن موسى
القطري، وخلف بن هشام البزاز، وداود بن رشيد، وداود بن

والعباس بن الوليد الثوري، وعبد الله بن أبي زياد، وعبد الله بن سالم المفلوج، وعبد الله بن سعد الزهري، وعبد الله بن سَندُل، عن الفضيل بن عياض، وعبد الله بن عامر بن زُرارة، وعبد الله مُشَكِّدَانَة، وعبد الله بن عمران الرازي، وعبد الواحد بن غياث، والقواربي، وعثمان بن أبي شيبة، وعقبة بن مكرم العمي، وعلي بن إشتاك، وأبو الشَّعْثَاء علي بن الحسن، وعلي بن حكيم، وعلي بن مُسلم، وعمران بن بكَّار الجمصي، وعُمرُو الفلاس، وعُمرُو الناقذ، وعيسى بن سالم، وأبو كامل الفضيل الجَحْدَرِي، وفطر بن حَمَّاد، وقاسم بن دينار، وقتيبة بن سعيد كاتبه، وقطن بن نسير، وكثير بن يحيى الحنفِي، ويث بن خالد البلخي، وأبو بكر الصَّغَانِي، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبِي، ويُندَار، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، ومحمد بن بكَّار مولى بني هاشم، ومحمد بن تميم النهشلي، ومحمد بن ثعلبة بن سواء، ومحمد بن حسان السَّعْفِي، ومحمد بن إشتاك، ومحمد لُؤين، ومحمد بن صدران، ومحمد بن عبد الله - جَارٌ لَهُم يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ - ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن عبد الله بن ثَمَر، ومحمد بن عبد الله الرُّزَيْ، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، ومحمد بن عُبيد بن حُشَان، ومحمد بن عُبيد الحاربي، ومحمد بن عثمان العثماني، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ومحمد بن عمرو الباهلي، وأبو كُرَيْب محمد بن القلاء، ومحمد بن أبي غالب، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن المنهال آخر حجاج، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن يحيى بن أبي سَمِينَة، ومحمد بن يزيد العجلي، ومحمد بن يعقوب أبو الهيثم - سمع: مُعْتَمَرًا - ومُحَرِّز بن عَوْن، ومُخْلَد بن الحسن، ومُصْعَب الزُّبَيْرِي، ومُعاوية بن عبد الله بن مُعاوية الزُّبَيْرِي، عن سلام أبي المنذر، ونَصْر بن علي، ونُوح بن خبيب، وهارون بن معروف، وهُدْبَة بن خالد، وهُدَيْة بن عبد الوهَّاب، وهُرَيم بن عبد الأعلى، وهُنَّاد، ويحيى بن أيُّوب البلخي، ويحيى بن داود الواسطي، ويحيى بن عُثْمَان الحَرَنِي، ويعقوب بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زَيْد، ويوسف بن يعقوب الصَّغَار، وأبو عبد الله البصري العَنَبَرِي، كانه محمد بن عبد الرحمن، وأبو عُبَيْدَة بن الفضيل، وأبو موسى الهَرَوِي إسحاق بن إبراهيم. وسائر هؤلاء حَدَّث عنهم في «مُسْنَد» أبيه، سوى بعض الأحمدين.

قال أبو يعلى بن الفراء: وجدتُ على ظهر كتابٍ رواه أبو الحسين السُّوسَنَجَرْدِي، عن إسماعيل الخطَّي، قال: بَلَغَنِي عن أبي زرعة أنه قال: قال لي أحمد بن حنبل: ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث، الخطَّي يشك، لا يكاد يُذَكِّرني إلا بما لا أحفظ.

قال أبو علي بن الصَّوَّاف: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كل شيء أقول: قال أبي، فقد سمعته مرَّتين وثلاثة، وأقله مرة.

عُمرُو الضُّبِّي، وَرُوح بن عبد المؤمن، وأبي خَيْثَمَة، وسُريج بن يونس، وعَبَاد بن يعقوب، وعبد الله بن عَوْن الحَرَّاز، وعُبَيْد الله بن مُعَاذ، وكامل بن طَلْحَة، ومحمد بن أَبَان الواسطي، ومحمد بن أَبَان البلخي، ومحمد بن عَبَاد المَكِّي، ومحمد بن عبد الله بن عَمَّار، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِب، ومنصور بن أبي مُزَاحِم، وَوَهْب بن بَقِيَّة، وخلق كثير.

حَدَّث عنه: النَّسَائِي حديثين في «سُنَنه» والبَغَوِي، وإبن صَاعَد، وأبو عَوَانَة الإِسْفَرَايِينِي، والحَفْزَر بن المُنْثَى الكِنْدِي، وأبو بكر بن زياد، ومحمد بن مَخْلَد، والمَخَالِمِي، ودَعْلُج، وإسحاق بن أحمد الكَاذِبِي، وأبو بكر النَّجَاد، وسُلَيْمَان الطَّبْرَانِي، وأبو علي بن الصَّوَّاف، وأبو أحمد القَسَّال، وقاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشَّافِعِي، وأبو بكر القَطَيْعِي، وخلق كثير.

قال إبراهيم بن محمد بن بشر: سمعتُ عِيَّاسَ الدُّورِي يقول: كنتُ يوماً عند أحمد بن حنبل، فدخل ابنه عبد الله، فقال لي أحمد: يا عَبَّاس! إن أبا عبد الرحمن قد وَغَى عِلْمًا كثيرًا.

ومن شيوخه: أحمد الدُّورَقِي، وأحمد بن أيُّوب بن راشد، وأحمد بن بُذَيْل، وأحمد بن جَنَاب، وأحمد بن الحسن بن جُنَيْد، وأحمد بن الحسن بن خِرَاش، وأحمد بن خالد الخَلَّال، وأحمد بن سعيد الدَّارِمِي، وأحمد بن حُمَيْد، وأحمد بن حَاتَم، وأحمد بن عُبَيْدَة البَصْرِي، وأحمد بن عُمَر الزُّكَيْعِي، وإبن عيسى التُّسْتَرِي، وأحمد بن محمد بن المُجِيرَة، الجمصي، وأحمد بن محمد بن يحيى القَطَّان، وإبراهيم بن الحسن الباهلي، وإبراهيم بن زياد سَبْلَان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن عبد الله بن بَشَّار واسطي، وإبراهيم بن نصر، وهو ابن أبي اللَّيْث، وإسحاق بن إسماعيل الطَّالْقَانِي، وإسحاق الكَوْسَج، وإسماعيل بن إبراهيم التُّرْجَمَانِي، وأبو مَعْمَر الهَذَلِي، وإسماعيل بن عُبيد بن أبي كَرِيمَة، وإسماعيل بن محمد المَعْقَب، وإسماعيل بن مَهْدِي، وإسماعيل بن موسى، وحُمَيْد، وجعفر بن محمد بن فضيل، وجعفر بن مهران بن السَّبَّاح، وجَعْفَر بن أبي هُرَيْرَة، وحجَّاج بن الشاعر، والحسن بن قُرَّة، والحسن بن أبي الرَّبِيع، وخُوَيْرَة بن أَثْرَس، وأبو سَلَم الخليل بن سَلَم - لقي عبد الوارث - وخَلَاد بن أسلم، وَرُوح بن عبد المؤمن، وزكريا بن يحيى زُحُومِي، وزكريا بن يحيى الرِّقَاشِي، وزِيَاد بن أيُّوب، وسعيد بن أبي الرَّبِيع السَّمَّان، وسعيد بن محمد الجَرْمِي، وسعيد بن يحيى الأموي، وسُفْيَان بن وكيع، وسُلَيْمَان بن أيُّوب صاحب البصري، وأبو الرَّبِيع الزُّهْرَانِي، وسُلَيْمَان بن محمد المَبَّارَك، وشُجَاع بن مَخْلَد، وصَالِح بن عبد الله التُّرَيْذِي، والصَّلْت بن مَسْعُود، وعاصم بن عُمَر المُقَدَّمِي، وَعَبَّاس العَنَبَرِي، وَعَبَّاس الدُّورِي،

١٨٠/١ - ١٨٨ - النظم: ٣٩/٦ - ٤٠، معجم البلدان: «باب الصين»، طبقات القراء لابن الجزري: ٤٠٨/١، تهذيب التهذيب: ١٤١/٥ - ١٤٢/٤.

٣١٥٠ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن

هشام الطوسي الموصلي

[ت ٥٧٨هـ / ١١٨٥، ٨٧/٢١]

الشيخ الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، مُسْنِدُ العَصْرِ، خطيب الموصلي، أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي، ثم البغدادي، ثم الموصلي الشافعي.

ولد في صفر سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

واعتنى به أبوه، فسمع حضوراً من: أبي عبد الله بن طلحة النعالي وطراز الزينبي، وسمع من نصر ابن البطر، وأبي بكر الطرثوسي، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبي الحسن بن أيوب، وجعفر السراج، ومنصور بن حنيد، والحسين بن علي ابن البصري، وأبي غالب الباقلائي، وأبي منصور الحياطي.

وسمع بأصبهان من أبي علي الحداد، وبنيسابور من أبي نصر ابن القشيري، وبترمذ من قيس بن محمود. وبالموصل من أبيه وعمه، وولي خطبتهما زماناً، وقصده الرحالة، وكان ثقة في نفسه.

وكان أبو بكر الحازمي إذا روى عنه، قال: أخبرنا من أصله العتيق، يخرئ بذلك عما روى له وغيره محمد بن عبد الخالق اليوسفي، فلما بين المحدثين للخطيب ذلك، رجع عما رواه بنقل محمد، وخرج لنفسه تلك «المشخة» من أصوله.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وعبد القادر الرهاوي، والشيخ موفق الدين عبد الله، والبهاء عبد الرحمن، والقاضي يوسف بن شداد، وهبة الله بن باطش، وأبو الحسن ابن القطيعي، والشيخ عز الدين علي ابن الأثير، والموفق يعيش بن علي النحوي، وعبد الكريم ابن الترابي، وأبو الخير إياس الشهرزوري، وإبراهيم بن يوسف بن خثة الموصلي، وآخرون.

قال ابن قدامة: كان شيخاً حسناً لم تر منه إلا الخير.

وقال ابن النجار: ولد ببغداد، وقرأ الفقه والأصول على إلكيا أبي الحسن الهراسي، وأبي بكر الشاشي، والأدب على أبي زكريا التبريزي، وأبي محمد الحريري.

قلت توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

وله شعر حسن، وفيه سودة ودين، قصده الرحالة، وتفرّد.

وآخر من روى عنه بالإجازة ابن عبد الدائم.

[السكنى في الطبقات الكبرى: ١١٩/٧، النجوم: ٩٤/٦]

الإسلام بغداد، وكان غريباً من معرفة هذا الشأن أيضاً، روى الكتاب عنه خلق كثير، من جملتهم: أبو محمد بن الحشاش إمام العربية، والحافظ أبو الفضل بن ناصر، والإمام ذو الفنون أبو الفرج بن الجوزي، والحافظ الكبير أبو موسى الديني، والحافظ العلامة شيخ همدان أبو العلاء الططار، والحافظ الكبير أبو القاسم بن عساکر، والقاضي أبو الفتح بن الندائي الواسطي، والشيخ عبد الله بن أبي المجد الحزبي، والتبارك بن المعطوش، والشيخ المبارك خنبل بن عبد الله الرضائي في آخرين.

فأما الحافظ أبو موسى: فروى منه الكثير في تآليفه، ولم يقدم على ترتيبه ولا تحريره.

وأما ابن عساکر: فآلف كتاباً في أسماء الصحابة الذين فيه على المعجم، ونبه على ترتيب الكتاب.

وأما ابن الجوزي: فطالع الكتاب مرأت عدة، وملا تآليفه منه، ثم صنف «جامع المسانيد»، وأودع فيه أكثر متون «المسند»، ورتب وهذب، ولكن ما استوعب.

فلعل الله يقيض لهذا الديوان العظيم من يرتبه ويهتبه، ويحلف ما كرر فيه، ويصلح ما تصحّف، ويوضح حال كثير من رجاله، وينبه على مرسله، ويوهن ما ينبغي من مناكبه، ويرتب الصحابة على المعجم، وكذلك أصحابهم على المعجم، ويرمز على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبته على الأبواب فحسن جميل، ولولا أنني قد عجزت عن ذلك لضعف البصر، وعدم النية، وقرب الرحيل، لعملي في ذلك.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، والمسلم بن محمد الكاتب كتابة، قال: أخبرنا خنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا سفيان، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله، إلا باعده الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفاً».

وبه: حدثني أبي، أخبرنا محمد بن جعفر، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن طارق بن مرقع، عن صفوان بن أمية: أن رجلاً سرق بزة، فرفعه إلى النبي ﷺ فأمر بقطعه، فقال: يا رسول الله! قد تجاوزت عنه. قال: «فلولا كان هذا قبل أن تأتي بي يا أبا وهب»! فقطعه رسول الله ﷺ.

أخرجهما النسائي في «سننه»، عن عبد الله بن أحمد، فوقما عالين.

[المجروح والصدوق: ٧/٥، تاريخ بغداد: ٣٧٥/٩ - ٣٧٦، طبقات الخبابة:

٣١٥١- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجعاعيلي

رت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٨ م / ١٦٥٠ / ٢٢

ابن قدامة الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجعاعيلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي صاحب «المغني».

مولده بجعاعيل من عمل نابلس سنة إحدى وأربعين وخمس مئة في شعبان.

وهاجر مع أهل بيته وأقاربه، وله عشر سنين، وحفظ القرآن، ولزم الاشتغال من صغره، وكتب الخط المليح، وكان من بحور العلم وأذكياء العالم.

ورحل هو وابن خاله الحافظ عبد الغني في أول سنة إحدى وستين في طلب العلم إلى بغداد فادرك نحو أربعين يوماً من جنازة الشيخ عبد القادر، فبذل عنه بالمدرسة، واشتغلا عليه تلك الأيام، وسما منه ومن هبة الله بن الحسن الدقاق، وأبي الفتح بن البطي، وأبي زرعة بن طاهر، وأحمد بن المقرئ، وعلي بن تاج القراء، ومغمر بن الفاضل، وأحمد بن محمد الرحبي، وخيدرة بن عمر العلوي، وعبد الواحد بن الحسين البارزي، وخديجة النهراوية، ونفيسة البرازة، وشهدة الكاتبة، والمبارك بن محمد البادراني، ومحمد بن محمد بن السكن، وأبي شجاع محمد بن الحسين الماذراني، وأبي حنيفة محمد بن عبيد الخطيبي، ويحيى بن ثابت.

وتلا بحرف نافع على أبي الحسن البطائحي، وبحرف أبي عمرو على أستاذه أبي الفتح بن المني.

وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال، وعدة. وبالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي. وبمكة من المبارك بن الطباخ. وله مشيخة سمعناها.

حدث عنه البهاء عبد الرحمن، والجمال أبو موسى ابن الحافظ، وابن نقطة، وابن خليل، والضياء، وأبو شامة، وابن النجار، وابن عبد الدائم، والجمال ابن الصيرفي، والعز إبراهيم بن عبد الله، والفخر علي، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الكمال، والتاج عبد الخالق، والعماد بن بدران، والغز إسماعيل ابن القراء، والعز أحمد ابن العماد، وأبو الفهم بن النميس، ويوسف الغسولي، وزينب الواسطي، وخلق آخرهم موتا التقي أحمد بن مؤمن يروي عنه بالحضور أحاديث.

وكان عالم أهل الشام في زمانه.

قال ابن النجار: كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلاً، غزير الفضل، نزهاً، ورعاً عابداً، على قانون السلف، عليه النور والوقار، يتفجع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه.

وقال عمر بن الحاجب: هو إمام الأئمة، ومفتي الأمة، خصه الله بالفضل الوافر، والخطر الماطر، والعلم الكامل، طنت بذكره الأمصار وضنت بمثله الأعصار، وأخذ بجميع الحقائق الثقلية والعقلية. إلى أن قال: وله المؤلفات الغزيرة، وما أظن الزمان يسمح بمثله، متواضع، حسن الاعتقاد، ذو أناة وحلم ووقار، مجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين، وكان كثير العبادة، دائم التهجد، لم ينز مثله، ولم ير مثل نفسه.

وعمل الشيخ الضياء سيرته في جزأين فقال: كان تمام القامة، أبيض، مشرق الوجه، أدهج، كان النور يخرج من وجهه الحسيني، واسع الجبين، طويل اللحية قائم الأنف، مقرون الحاجبين، صغير الرأس، لطيف الديدن، والقديم، تحيف الجسم، ممتعاً بمهواة.

أقام هو والحافظ ببغداد أربع سنين فأتقنا الفقه والحديث والخلاف، أقاما عند الشيخ عبد القادر حسين ليلة ومات، ثم أقاما عند ابن الجوزي، ثم انتقلا إلى رباط النعال، واشتغلا على ابن المني. ثم سافرا في سنة سبع وستين ومعه الشيخ العماد، وأقاما سنة.

صنف «المغني» عشر مجلدات و«الكافي» أربعة، و«المقنع» مجلداً، و«العمدة» مجليداً، و«الفتحة» في الغريب مجليداً، و«الروضة» مجلداً، و«الرقعة» مجلداً، و«التوابين» مجلداً، و«نسب قريش» مجليداً، و«نسب الأنصار» مجلداً، و«مختصر الهداية» مجليداً، و«القدر جزء» و«مسألة العلو» جزء، و«المتحايين» جزء، و«الاعتقاد» جزء، و«البرهان» جزء، و«ذم التأويل» جزء، و«فضائل الصحابة» مجليداً، و«فضل العشر» جزء، و«عاشوراء» أجزاء، و«مشيخته» جزآن، و«وصيته» جزء، و«مختصر العلل للخلال» مجلداً، وأشياء.

قال الحافظ الضياء: رأيت أحمد بن حنبل في النوم فالتقى علي مسألة، فقلت: هذه في الجزئي، فقال: ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الجزئي.

قال الضياء: كان رحمه الله إماماً في التفسير وفي الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوجد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوجد في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو والحساب والألحان والسيارة، والمنازل.

وسمعت داود بن صالح المقرئ، سمعت ابن المني يقول وعنده الإمام موفق: إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه.

وكان يؤثر.

وسمعتُ البهاء يصفه بالشجاعة، وقال: كان يتقدم إلى العدو وجرح في كفه، وكان يُرامي العدو.

قال الضياء: وكان يصلي بخشوع، ولا يكاد يصلي سنة الفجر والعشاءين إلا في بيته، وكان يصلي بين العشاءين أربعاً «بالسجدة»، و«يس»، و«الدخان»، و«تبارك»، لا يكاد يخل بهن، ويقوم السحر بسبع وربما صوته، وكان حسن الصوت.

وسمعتُ الحافظ اليوناني يقول: لَمَّا كُنْتُ أسمع شاعة الخلق على الحنابلة بالتشبيه عزمْتُ على سؤال الشيخ الموفق، وبقيتُ أشهراً أريد أن أسأله، فصعدتُ معه الجبل، فلما كنا عند دار ابن محارب قلت: يا سيدي، وما نطقْتُ بأكثر من سيدي، فقال لي: التشبيه مُستحيل، فقلت: لِمَ؟ قال: لأن من شرط التشبيه أن نرى الشيء، ثم ننسبه، من الذي رأى الله ثم شبهه لنا؟ وذكر الضياء حكايات في كراماته.

وقال أبو شامة: كان إماماً علماً في العلم والعمل، صنّف كتباً كثيرة، لكن كلامه في العقائد على الطريقة المشهورة عن أهل مذهبه، فسبحان من لم يوضّح له الأمر فيها على جلالة في العلم ومعرفته بمعاني الأخبار.

قلت: وهو وأمثاله متعجبٌ منكم مع علمكم وذكاكم كيف قُتِم! وكذا كل فرقة تتعجب من الأخرى، ولا عجب في ذلك، ونرجو لكل من بذلَ جهده في تطّلب الحق أن يُغفَر له من هذه الأمة المرحومة.

قال الضياء: وجاءه من بيت مريم: المجد عيسى، ومحمد، ويحيى، وصفيّة، وفاطمة، وله عقب من المجد. ثم تسرى بجارية، ثم بأخرى، ثم تزوج عَزِيْة فساتت قبله، وانتقل إلى رحمة الله يوم السبت يوم الفطر، ودُفِنَ من الغد سنة عشرين وست مئة، وكان الخلق لا يُحْصون. توفي بمنزله بالبلد. قال: وكنت فيمن غَسَلَهُ.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن قدامة، قرأت على عبد الله بن أحمد ابن التزسي؛ أخبركم الحسن بن محمد التُّكَيْكِي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الأَدمِي، حدثنا أحمد بن موسى الشُّطْرِي، حدثنا محمد بن كَبِير العبدي، حدثنا عبد الله بن الإلهال، عن سُلَيْمان بن قُسَيْم، عن سليمان بن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، فَأَقْبِلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعَلَّمْ حَاجَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي.... الحديث».

وسمعتُ البهاء عبد الرحمن يقول: كان شيخنا ابن المني يقول للموفق: إن خرجت من بغداد لا يخلف فيها مثلك.

وسمعتُ محمد بن محمود الأصهباني يقول: ما رأيتُ أحداً مثل الشيخ الموفق.

وسمعتُ المفتي أبا عبيد الله عثمان بن عبد الرحمن الشافعي يقول عن الموفق: ما رأيتُ مثله، كان مؤيداً في فتاويه.

وسمعتُ المفتي أبا بكر محمد بن معالي بن غَنِيْمَة يقول: ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق.

وسمعتُ الحافظ أبا عبد الله اليوناني يقول: أما ما علمته من أحوال شيخنا وسيدنا موفق الدين، فإني إلى الآن ما أعتدُّ أن شخصاً من رأيتُه حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواء؛ فإنه كاملاً في صورته ومعناه من حيث الحسن والإحسان والحلم والسودد والعلوم المختلفة والأخلاق الجميلة، رأيتُ منه ما يعجز عنه كبار الأولياء، فإن رسول الله ﷺ قال: «ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً أفضل من أن يُلهمه ذكره»، فقلت بهذا: إن إلهام الذكر أفضل من الكرامات، وأفضل الذكر ما يتعدى إلى العباد، وهو تعليم العلم والسنة، وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جبلةً وطبعاً؛ كالخلم والكرم والعقل والحياء، وكان الله قد جبَّله على خلق شريف، وأفرد عليه الكارم إفراغاً، وأسبغ عليه النعم، ولطف به كل حال.

قال الضياء: كان الموفق لا يُناظر أحداً ولا وهو يُتَسَم.

قلت: بل أكثر من عابث لا يُناظر أحداً إلا ويتَسَم.

وقيل: إن الموفق ناظر ابن فضال الشافعي الذي كان يُضرب به المثل في المناظرة قَطْعَةً.

وبقي الموفق يجلس زماناً بعد الجمعة للمناظرة، ويجتمع إليه الفقهاء، وكان يُشغل إلى ارتفاع النهار، ومن بعد الظهر إلى المغرب، ولا يضجر، ويسمعون عليه، وكان يُقرئ في النحو، وكان لا يكاد يراه أحد إلا أحبه. إلى أن قال الضياء: وما علمتُ أنه أوجع قلب طالب، وكانت له جارية تُؤذبه بخلقها فما يقول لها شيئاً، وأولاده يتضاربون وهو لا يتكلم. وسمعتُ البهاء يقول: ما رأيتُ أكثر احتمالاً منه.

قال الضياء: كان حسن الأخلاق لا يكاد يراه أحد إلا مُتَسَمّاً، يحكي الحكايات ويمزح. وسمعتُ البهاء يقول: كان الشيخ في القراءة يُمازحنا ويُتَبِيط. وكلموه مرة في صبيان يشتغلون عليه فقال: هُم صبيان ولا بُد لهم من اللعب، وأنتم كنتم مثلهم. وكان لا ينافس أهل الدنيا، ولا يكاد يشكو، وربما كان أكثر حاجة من غيره،

قال الخطيب: قال الحاكم: توفي في شوال سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة بنسأ.

وعندي في «تاريخ الحاكم» أنه توفي سنة أربع وثمانين. قاله أعلم.

قال الحاكم: وكان شيخ العدالة والعلم بنسأ، وعاش نيفاً وتسعين سنة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٣٩٤/٩، طبقات السبكي: ٣٠٥/٣ - ٣٠٦.]

٣١٥٤- عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكمي الحراساني

[ت ٣٢٧ هـ/م ٢٩٥٤، ٢٥٥/١٥]

الكمي شيخ المعتزلة، الأستاذ أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكمي الحراساني، صاحب التصانيف.

توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. أرخه المؤيد وغيره.

وأما محمد بن إسحاق النديم فأرخه كما قدمنا سنة تسع وثلاث مئة. وهذا خطأ.

فقد ذكره جعفر المستغفري في تاريخ نسف، وأنه دخلها.

لا استجيز أن أروي عنه، لأنه كان داعية، يعني: إلى الاعتزال.

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الفرق بين الفرق: ١٦٥ - ١٦٧، تاريخ بغداد: ٣٨٤/٩، الأنساب: ٤٤٤/١٠ - ٤٤٥، المنظم: ٢٣٨/٦، وفيات الأعيان: ٤٥/٣، الجواهر النضية: ٢٧١/١، طبقات المعتزلة: ٨٩/٨٨، لسان الميزان: ٢٥٥/٣ - ٢٥٦.]

٣١٥٥- عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكمي

[ت ٣٢٩ هـ/م ٢٧٢٥، ٣١٣/١٤]

الكمي العلامة، شيخ المعتزلة، أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكمي، المعروف بالكمي، من نظراء أبي علي الجبائي، وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء وهو أحمد بن سهل متوكلي نيسابور، فثار أحمد، ورام الملك، فلم يتم له، وأخذ الكمي وسجن مدة، ثم خلصه وزير بغداد علي بن عيسى، فقدم بغداد، وناظر بها.

وله من التصانيف كتاب: «المقالات»، وكتاب «الغرر»، وكتاب: «الاستدلال بالشاهد على الغائب»، وكتاب: «الجدل»، وكتاب: «السنة والجماعة»، وكتاب: «التفسير الكبير»، وكتاب في الرد على متبني بخراسان، وكتاب في النقض على السرازي في الفلسفة الإلهية، وأشياء سوى ذلك.

قال محمد بن إسحاق النديم: توفي في أول شعبان سنة تسع

[معجم البلدان: ١١٣/٢ - ١١٤، التقييد لابن فطحة، الورقة ١٣٢، مرآة الزمان: ٦٢٧/٨ - ٦٣٠، تكملة المنري: ٣/الوجهة ١٩٤٤، ذيل الروضين لأبي شامة: ١٣٩، تلخيص ابن الفوطي: ٥/الوجهة ١٩٦٢، فوات الوفيات: ٤٣٣/١ - ٤٣٤، البداية والنهاية: ١٠٩٩/١٣، الذيل لابن رجب: ١٣٣/٢ - ١٤٩، ذيل التقييد للقاسي، الورقة ١٧٠، عقد الجمان للبعي، ١٧/الورقة ٤٤٠]

٣١٥٢- عبد الله بن أحمد بن محمد المغلس الداودي

الظاهر

[ت ٣٢٤ هـ/م ٢٨٩٠، ٢٧١/١٥]

ابن المغلس الإمام العلامة، فقيه العراق، أبو الحسن عبد الله بن المحدث أحمد بن محمد المغلس البغدادي الداودي الظاهري، صاحب التصانيف.

حدث عن: جده، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبي قلابه الرقاشي، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم، وتفقه على أبي بكر محمد بن داود، وبرّ وتقدم.

أخذ عنه: أبو الفضل الشيباني ونحوه.

وعنه انتشر مذهب الظاهرية في البلاد، وكان من مجور العلم، حمل عنه تلميذه حيدرة بن عمر، والقاضي عبد الله بن محمد بن أخت وليد قاضي مصر، والفقهاء علي بن خالد البصري، وطائفة.

وله من التصانيف: «كتاب أحكام القرآن»، وكتاب «الموضح في الفقه»، وكتاب «المبهم»، وكتاب «الدائم» في الرد على من خالفه وغير ذلك.

مات في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة عن نيف وستين سنة.

[تاريخ بغداد: ٣٨٥/٩، المنظم: ٢٨٦/٦.]

٣١٥٣- عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائي

[ت ٣٨٢ هـ/م ٣٤٩٧، ٤١٢/١٦]

النسائي الفقيه المقي، مسند خراسان، أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائي الشافعي. خاتمة من سمع من الحسن بن سفيان مسنده، ومن سمع من عبد الله بن محمد بن شيرويه مسند إسحاق. وقد ارحل إلى العراق، وسمع من محمد بن محمد الباغدندي، وجماعة.

حدث عنه الحاكم وغيره.

ولم يقع لي من عواليه.

وقد حدث ببغداد في أيام عثمان بن السماك فسمع منه أحمد بن جعفر الختلي، وأبو القاسم عبد الله بن الثلاث. وعاش إلى هذا الوقت.

وثلاث مئة. كذا قال، وصوابه: سنة تسع وعشرين، وسيعاد.

[الفرق بين الفرق: ١٦٥ - ١٦٧، الفصل في الملل والنحل: ٢٠٣/٤، تاريخ بغداد: ٣٨٤/٩، الملل والنحل: ٧٦/١ - ٧٨، الأساب: ٤٨٥/١، المنظم: ٢٣٨/٦، الكامل في التاريخ: ٢٣٦/٨، وفيات الأعيان: ٤٥/٣، طبقات المعتزلة لابن الرضائي: ٨٨ - ٨٩، لسان الميزان: ٢٥٥/٣ - ٢٥٦].

٣١٥٦ - عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي

ت ٢٧٩ هـ / ٢٢١٧، ١٢/١٦٣٢

ابن أبي مسرة الإمام المحدث السيد، أبو يحيى، عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، المكي.

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ، وعثمان بن يعان، ويحيى بن قزعة، والجميدى، وعدة.

وعنه: أبو القاسم البغوي، ويعقوب بن يوسف العاصمي، وخيثمة بن سليمان، وأبو محمد بن إسحاق الفاكهي المكي، وآخرون.

توفي بمكة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وميتين.

[الجرح والتعديل: ٦/٥، العهد المين: ٩٩/٥].

٣١٥٧ - عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي

الجواليقي

ت ٣٠٦ هـ / ٢٩١٨، ١٤/١٦٨

عبدان عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، الحافظ الحجّة العلامة، أبو محمد الأهوازي الجواليقي عبدان، صاحب المصنفات.

سمع محمد بن بكّار بن الريان، وشيبان بن فروخ، وطالوت بن عباد، وهشام بن عمار السلمي، وسهل بن عثمان، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأبا كامل الجحدرى، وخليفة بن خياط، وعثمان بن أبي شيبة، وزيد بن الحريش، ومسروق بن المزيان، ويعقوب اللوزقي، وعبيد بن يعيش، وأحمد بن عبد الرحمن بخشل، وحيد بن مسعدة، ومحمد بن عبيد بن حبيب، وأبا الطاهر بن السرح، ومحمد بن مصفى، وابن أبي عمر العذني، وعيسى بن زغبة، وأبا كريب، ووهب بن تيان، ويثدار، وخلقا سواهم بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، وكان من أئمة هذا الشأن.

حدث عنه ابن قانع، والطبراني، وحزمة الكيناني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عمرو بن حمدان، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وآخرون.

وارتحل إليه الحافظ إلى عسكر مكرم، وهي قرية من البصرة.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة

الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب - يعني رفيق مسلم - وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز. قال: فأما عبدان، فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه.

وقال حمزة بن محمد الكيناني: سمعت عبدان يقول: دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السخيتاني، وجمعت ما يجمعه أصحاب الحديث - يعني من حديث الكبار، قال: إلا حديث مالك، فإنه لم يكن عندي «الموطأ» بعلو، ولأ حديث أبي حصين. قال حمزة: وسمعت يقول: جمعت لبشر بن الفضل ست مئة حديث، من شاء يزيد علي.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو علي النيسابوري لا يسمع في المذاكرة، بل يواجه بالرد في الملأ، فوقع بينه وبين عبدان لذلك، فسمعت أبا علي يقول: أتيت أبا بكر بن عبدان، فقلت له: الله الله! تخال لي في حديث سهل بن عثمان العسكري، عن جنادة، عن عبيد الله بن عمر. فقال: قد حلف الشيخ أن لا يحدث بهذا الحديث وأنت بالأهواز. قال: فاصلحت شائي للسفر، وودعت الشيخ، وشيعتي أصحابنا، ثم اختفيت إلى يوم المجلس، ثم حضرت متكرراً لا يعرفني أحد، فأملئ عبدان الحديث، وأملئ غير ذلك مما كان قد امتنع علي منها. ثم بلغه بعد أني كنت في المجلس، فتعجب. قال أبو حاتم البستي: أخبرنا عبدان بعسكر مكرم، وكان عسيراً نكداً.

وقال أبو محمد الرامهرمزي: كنا عند عبدان، فقال: من دعي فلم يجب فقد عصي الله، ففتح الياء. فقال له ابن سريج: إن رأيت أن تقول: يجب. فأبى، وعجب من جواب ابن سريج، كما عجب ابن سريج من خطئه.

قال أبو أحمد بن عدي: عبدان كبير الاسم، قال لي: جاءني أبو بكر بن أبي غالب، فذهب إلى شاذان الفارسي فلم يلحقه، فعطفت إلى ابن أبي عاصم بأصبهان، ثم جاءني فقال: فأتني شاذان، وذهبت إلى ابن أبي عاصم فلم أره ملياً بحديث البصرة، وجئت لأكتب حديثهم عنك لأنك ملي بهم. فأخرجت إليه حديثهم، وقاطعته كل يوم على مئة حديث.

ابن عدي: حدثنا عبدان، حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة، حدثنا ابن وهب. فذكر حديثاً. كذا قال، وإنما هو عمرو بن سواد، كان عبدان يخطئ فيه، فيقول مرة كما ذكرنا، ومرة يقول: محمد بن عمرو. وإنما هو عمرو بن سواد، وكانت هيئة عبدان تمنعنا أن نقول له. وحدثنا بحديث فيه أشرس، فقال: رشرس. فتوقفت في الرد عليه.

إدريس بن الجنيّد الحافظ، وعليّ بن عبد العزيز البغويّ، ويحيى بن عبد الله الكرايسي، والحسين بن الحكم الكوفيّ، وطبقهم.

روى عنه: القاسم بن أبي صالح، وأبو عمران موسى بن سعيد، والقُدّماء.

ذكره صالح بن أحمد، فقال: روى عنه الكيّار، وحضرت مجلسه، ولم اعتد بذلك، وكان ثقةً صدوقاً حافظاً فاضلاً ورعاً، يُحسِن هذا الشأن.

سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعتُ زيد بن نسيط، يقول: ما أشبه حفظَ هذا الصبيّ إلا بحفظ المشايخ القُدّماء.

وقال أبو قطن: كان عبد الله الذهب المصفيّ، لم يكن يبلدنا في أيامه أحفظ منه.

قال صالح: مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة. وصليتُ عليه رحمه الله.

قلت: توفي قبل أوّان الرواية، فلم يُنشر له كبيرُ شيء، رحمه الله.

٣١٥٩- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن

الأودّي

[ع/٢٠١٢، ١٩٢٦ هـ/رقم ١٣٢٦، ٩٤/٩]

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ المقرئ القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد الأودّي الكوفيّ.

ولد سنة عشرين ومئة.

وحدث عن أبيه، وحُصِنَ بين عبد الرحمن، وسُهَيْل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وأبي إسحاق الشَّيْبَانِي، ومُسْلِمَان الأَعْمَش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جُرَيْج، ومِسْعَر، وسُفْيَان، والحسن بن عُبيد الله، وأبي مالك الأشجعيّ، والمختار بن قُلَيْب، ويَزِيد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، وعاصم بن كُليب، وليث بن أبي سُلَيْم، ويَزِيد بن أبي زياد، وابن عَجْلان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق، وخلق.

وتلا على نافع، وكان من أئمة الدِّين.

حدث عنه: مالك، وهو من مشايخه، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَة، وهناد، وأبو كُرَيْب، وأبو سعيد الأشج، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن عبد الجبار الطُّغْطُغِيّ، وخلق كثير.

وقد أقدمه الرُّشَيْدُ بَغْدَادِيُوه قضاة الكوفة، فامتنع.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عليّ يقول: ورد العسْكَرُ أبو العبَّاس بن سُرَيْج وأنا بها، فقصدهُ، فقال لي: سَلْ إذا حضرتُ عِدَان. قال: فدخل، فسألتُ أبا محمد عن حديث، فقال: حَدَّثَنَا به القطعي: أخبرنا محمد بن بكر البُرْسَانِي، حدثنا ابنُ عَوْن، عن الرُّهْرِي، عن سالم، عن أبيه: في رَفْعِ اليَدَيْنِ في الصَّلَاةِ إذا رَكَعَ وَرَفَعَ.

قال الحاكم: فقلتُ لأبي عليّ: ما عِلَّةُ هذا؟ قال: لا أدري.

قلت: لعَلَّه ابن جريج بدل ابن عَوْن. قال: ليس ذا عند البُرْسَانِي، عن ابن جريج. ثم قال: وعِدَانُ بُسْت، و حَدَّثَنَا به مِن أَصْل كتابه. قيل: وسَرَفَةُ الحَسَنُ بن عثمان التُّسْتَرِي، فرواه عن القطعي.

قلت: عِدَانُ حافظُ صدوق، ومَن الذي يَسْلَمُ مِنَ الرِّهْمِ ١٩ عاش تسعين عاماً وأشهرًا، وكانت وفاته في آخر سنة ست وثلاث مئة.

وقع إليّ ثلاثة أجزاء من حديثه بعلو.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا طالوت - هو ابن عِيَاد - حدثنا حرب بن سُرَيْج، حدثنا أبو المهزَم، عن أبي هريرة قال: فأَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو القَاسِمِ بِثَلَاثِ: الغُسْلُ في كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةً، والوُضُوءُ قَبْلَ النَّوْمِ، وصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

منته محفوظ، وأبو المهزَمُ يَزِيدُ بن سُفْيَانٍ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ، والعجبُ أنَّ شُعْبَةَ يروي عنه، ما أَظُنُّه تَبَيَّنَ له حاله، والله أعلم.

[تاريخ بغداد: ٣٧٨/٩ - ٣٧٩، الأنساب: ١/١٣٩، تاريخ ابن عساكر: ٥١٢/٨، ب/المطبع: ١٥٠/٦ - ١٥١].

عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي = عِدَان.

٣١٥٨- عبد الله بن أحمد بن يوسف بن محمد بن حَيَّان

الجَعْفَرِيّ الهَمْدَانِيّ

[ت ٣١٥ هـ/رقم ٢٩٠٠، ٩٣/١٥]

عبد الله بن أحمد بن يوسف بن محمد بن حَيَّان، الإمام الحافظ البار، أبو محمد الهاشمي، الجَعْفَرِيّ مولا هم، الهَمْدَانِيّ، أحد الأعلام، إمام جامع هَمْدَان.

حدث عن: محمد بن عمران بن حبيب، وإبراهيم بن دَنْزِيل، وأحمد بن عُبيد الله التَّرْسَمِيّ، وعُبيد بن شَرِيك التَّيَّار، ومحمد بن

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، صار يعرفني حتى يكتب إلي! أي ذنب بلغ بي هذا؟!

قلت: قد وثقه يحيى بن معين وعبد الرحمن بن خراش، والناس.

وقيل: بل كان مولده سنة خمس عشرة ومئة، ومات بالكوفة في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئة.

قال ابن عسار الموصلي: كان ابن إدريس من عباد الله الصالحين، من الزهاد، وكان ابنه أعبده منه، ولم أر بالكوفة أحدا أفضل من عبد الله بن إدريس، وعبدته بن سليمان.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال أحمد بن جواس: سمعت ابن إدريس يقول: ولدت سنة خمس عشرة. وكذا قال أحمد بن حنبل وجماعة في مولده، وهو المحفوظ.

وروى العباس بن الوليد الخلال، عن عرفة بن إسماعيل، عن ابن إدريس، قال: سمعت شعبة يقول: مات حماد بن أبي سليمان سنة عشرين ومئة، ثم قال ابن إدريس: وفيها مولدي، فهذا قول شاذ.

وتوفي سنة ٩٢، قاله أحمد، وابن مثنى، والأشعث، وابن سعد، وزاد: في عشر ذي الحجة.

وقد غلط بعض القراء، وزعم أن ابن إدريس تلا على ابن كثير، ما لحقه ولا قارب.

وروي عن رجل عن وكيع أن عبد الله بن إدريس امتنع من القضاء، وقال للرشد: لا أصلح، فقال الرشد: وددت أني لم أكن رأيتك، فقال: وأنا وددت أني لم أكن رأيتك، فخرج، ثم ولى حفص بن غياث، وبعث الرشد بخمسة آلاف إلى ابن إدريس، فقال للرسول - وصاح به -: مر من هنا، فبعث إليه الرشد: لم تل لنا، ولم تقبل صلتنا، فإذا جاءك ابني المأمون، فحدثه، فقال: إن جاء مع الجماعة، حدثناه، وحلف ألا يكلم حفص بن غياث حتى يموت.

أبو سعيد الأشعث: حدثنا ابن إدريس: قال لي الأعمش: والله لا حدثتك شهرا. فقلت: والله لا أتيتك سنة. قال: ثم أتيت بعد سنة، فقال: ابن إدريس؟ قلت: نعم. قال: أجب أن يكون للعربي مزاراة.

قال حسين بن عمرو العنقري: لما نزل بعبد الله بن إدريس الموت، بكت بنته، فقال: لا تبكي، قد ختمت في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وجعل يذم

قال بشر بن الحارث: ما شرب أحد ماء الفرات فسليم إلا عبد الله بن إدريس.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن إدريس نسيج وحده.

قال يعقوب بن شيبة: كان عبدا فاضلا، كان يسلك في كثير من فتياه ومذاهبه مسالك أهل المدينة، يخالف الكوفيين، وكان بينه وبين مالك صداقة، ثم قال: وقد قيل: إن جميع ما يرويه مالك في «الموطأ» فيقول: بلغني عن علي عليه السلام أنه سمعه من ابن إدريس.

قال أبو حاتم: هو حجة إمام من أئمة المسلمين.

وقيل: لم يكن بالكوفة أحد أعبد لله من ابن إدريس.

قال ابن عرفة: لم أر بالكوفة أفضل منه.

أبو داود، عن إسحاق بن إبراهيم، عن الكسائي قال: قال لي هارون الرشيد: من أقرأ الناس؟ فقلت: عبد الله بن إدريس. قال: ثم من؟ قلت: ثم حسين الجعفي. قال: ثم من؟ قلت: رجل آخر.

وعن حسين العنقري قال: لما نزل بابن إدريس الموت، بكت بنته، فقال: لا تبكي يابنية، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

قال محمد بن عبد الله بن عسار: كان ابن إدريس إذا لحن أحد في كلامه، لم يحدثه.

قال يحيى بن معين: سمعت ابن إدريس يقول: عندي قوصرة ملكاية، ورواية من حوض الربابين، وذبة زيت، ما أحد أغنى مني.

وكان ابن إدريس يحرم النبيذ، وقال: قلت لحفص بن غياث: اترك الجلوس في المسجد، فقال: أنت قد تركت ذلك ولم تترك، قلت: لأن يأتي البلاء وأنا فار أحب إلي من أن يأتي وأنا متعرض به.

قال أبو خيثمة: سمعت ابن إدريس يقول:

كل شراب مشكر كثيره فإنه محرم بسيرة

إني لكم من شره نذيره

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت ابن إدريس يقول: كتبت حديث أبي الحوراء، فكتبت تحته: «حور عين».

قلت: لم يكن لهم في ذلك الوقت شكل بعد.

قال يعقوب بن شيبة: حدثنا عبيد بن نعيم، حدثنا الحسن بن الزئيع البورانسي قال: قرئ كتاب الخليفة إلى ابن إدريس، وأنا حاضر: من عبد الله هارون أمير المؤمنين إلى عبد الله بن إدريس، قال: فشق ابن إدريس شهقة، وسقط بعد الظهر، فقمنا إلى العصر، وهو على حاله، وانتبه قبيل المغرب، وقد صبتنا عليه الماء فلا شيء،

وروي عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن أبيه، قال: والله ما رأيت رجلاً قط كان أخشى لله من عبد الله بن الأرقم!

قلت: له حديث في «السُّنَنِ» روى عنه عروة وغيره.

[المستدرک: ٣/٣٣٤، مجمع الزوائد: ٩/٣٧٠، تهذيب التهذيب: ١٤٦/٥ - ١٤٧، الإصابة: ٤/٦].

٣١٦١- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني البغوي

[ت ٣٤٩ هـ/رقم ٣١٦٨، ٥٤٣/١٥]

الخراساني الشيخ المحدث المسند، أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني البغوي ثم البغدادي. وجهه هو أخو محدث مكة علي بن عبد العزيز، وعم أبي القاسم البغوي.

سمع من: عبد الرحمن بن محمد بن منصور كُرَيْزَان، ويحيى بن أبي طالب، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وخلق كثير.

وروي الكثير، وله أجزاء مشهورة تُروى.

حدث عنه: الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وابن رزقويه، ويحيى بن إبراهيم التركي، وعثمان بن دُوسْت، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: فيه لين.

قلت: توفي في شهر رجب سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٩/٤١٤ - ٤١٥، ميزان الاعتدال: ٢/٣٩٢، لسان الميزان: ٢٥٨/٣ - ٢٥٩].

٣١٦٢- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنطاقي

[ت ٣١١ هـ/رقم ٢٧٦٥، ٤٣٧/١٤]

المدائني الشيخ المحدث الثقة، أبو محمد، عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنطاقي، نزيل بغداد.

سمع محمد بن بكار بن الريان، والصلت بن مسعود، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كامل الجحدري، وطبقتهما.

وثقه الدارقطني.

حدث عنه: أبو بكر الجعابي، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن الشخير، وأبو عمر بن حنوية، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وآخرون.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

قراءة حمزة، وقال: إنما نزل القرآن بلغزة قريش، وهي التفخيم، فقال له بشر بن موسى: حدثنا نوفل. فقال ابن المديني: نوفل ثقة. قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول لحمزة: اتق الله، فإنك رجل تتأله، وهذه القراءة ليست قراءة عبد الله، ولا قراءة غيره. فقال حمزة: أما إني أخرج أن أقرأ بها في المخراب. قلت: لِمَ؟ قال: لأنها لم تكن قراءة القوم. قلت: فما تصنع بها إذا؟ قال: إن رجعت من سفري لأتركها. ثم قال ابن إدريس: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة: إنه صاحب سنة.

قلت: اشتهر تحذير ابن إدريس من ذلك، والله يغير له، وقد تلقى المسلمون حروفه بالقبول، وأجمعوا اليوم عليها.

وأعلى ما يقع، حديث ابن إدريس في جزء ابن عرفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، وجريز، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة».

أخرجه مسلم عن عثمان، عن جريز وحده.

[طبقات ابن سعد ١/٣٨٩، تاريخ بغداد ٩/٤١٥، تهذيب التهذيب ٥/١٤٤].

٣١٦٥- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث الزهري

[ت (٤) في زمن عثمان/رقم ١٩٤، ٤٨٢/٢]

عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، القرشي الزهري الكاتب.

من مسلمة الفتحة. وكان يمين حسن إسلامه. وكتب للنبي ﷺ ثم كتب لأبي بكر، ولعمر.

وولاه عمر بيت المال، وولي بيت المال أيضاً. لعثمان مدة. وكان من جلة الصحابة وصلحاتهم.

قال مالك: إنه أجازة عثمان رضي الله عنه وهو على بيت المال بثلاثين ألفاً، فأبى أن يقبلها.

وروي عن عمرو بن دينار: أنها كانت ثلاث مئة ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: إنما عملت لله تعالى، وإنما أجري على الله.

وروي عن عمر أنه قال لعبد الله بن الأرقم: لو كانت لك سابقة، ما قدمت عليك أحداً! وكان يقول: ما رأيت أخشى لله من عبد الله بن الأرقم.

[تاريخ بغداد: ٤١٣/٩ - ٤١٤، المصنف: ١٨٤/٦].

٣١٦٣- عبد الله بن إسحاق بن التبان المغربي.

[ت ٣٧١ هـ/رقم ٣٤٢٥، ٣١٩/١٦].

ابن التبان عالم القبروان، وشيخ المالكية، أبو محمد، عبد الله بن إسحاق بن التبان المغربي.

قال القاضي عياض: ضربت إليه آباط الإبل من الأمصار لذبه عن مذهب أهل المدينة. وكان حافظاً بعيداً من التصنع والرياء، فصيحاً، كبير القدر.

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[التبعا للمذهب: ٤٣١/١ - ٤٣٢].

٣١٦٤- عبد الله بن إسحاق بن سيامرد النهاوندي

[ت بعد ٣١٨ هـ/رقم ٢٩٤٧، ٢٤٧/١٥]

النهاوندي الحافظ الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن إسحاق بن سيامرد، النهاوندي.

عن: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عزيز الأيلي، وأبي عتبة الجُمُصي، وعلي بن خُزب، وأبي رُزعة، وأحمد بن شيبان، وعصام بن رواد، وخُلق.

حدث بهمدان في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قال صالح بن أحمد: سمعتُه مع أبي وكان ثقةً هَيُوباً ذا سُنَّة، يحفظ ويذكر، قَدِم علينا في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وعن روى عنه: عبد الرحمن بن الأَتمَاطي.

أبو عبد الله الأسدي = محمد بن عبيد بن عبد الملك الكوفي الهمداني الصالح.

٣١٦٥- عبد الله بن أسعد بن علي الموصلي

[ت ٥٨١ هـ/رقم ٥٢٣٨، ١٧١/٢١]

ابن النُّعْمان العلَّامة، مُهَذَّبُ الدِّين، أبو الفَرَج عبد الله بن أسعد بن علي الموصلي، الشافعي، الشاعر المُدرِّس بمُحمص.

له ديوانٌ صَغير، ونظمه بديع.

دَخَلَ إلى مصر، ومدَّح ابن رُزَيْك بقصيدةٍ منها:

أَبْدَحَ التُّرْكَ أَبْنَى الفَضْلِ عِندَهُمُ والشُّعْرُ ما زَالَ عِندَ التُّرْكَ مَتْرُوكاً

ومدَّح السُّلْطَان صلاح الدين بقصيدة طنانة منها:

قُلْ لِلخَيْلِ بِالسَّلامِ تَوَرَّعاً كَيْفَ اسْتَبَحَتْ دِمِي وَلَمْ تَوَرَّعِي
وَرَعَسَتْ أَنْ تَصْلِي لِقَامِ قَابِلٍ هَتَّاهُ أَنْ أَبْقَى إِلَى أَنْ تَرْجَعِي

أَبْيَقَةُ الحُسْنِ التِّي فِي وَجْهِهَا دُونَ الوُجُوهِ عَيَانَةُ لِلْمُبِيعِ
مَا كَانَ ضَرْكُ لَوْ غَضَزَتْ بِحَاجِبِي يَوْمَ التَّفَرُّقِ أَوْ أَشْرَتْ بِأَصْبَحِ
فَتَقَفِي أَنَسِي بِحُكِّكَ مُغْرَمٌ ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ بِي أَنْ تَصْنَعِي

وله:

يُضْجِي بِجَانِبِي مُجَانِبَةُ الْعَذَى وَتَبِيْتُ وَهَوًى إِلَى الصَّبَاحِ نَدِيمٌ
وَيُضْرِبِي بِخَشْيِ الرُّقِيبِ فَلَفْظُهُ شَتْمٌ، وَغَنَجٌ لِحَاطِهِ تَسْلِيمٌ

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

[الحريّة: ٢٧٩/٢، ابن سَكاك في تاريخ دمشق (هلب): ٢٩٢/٧، إسهاء الرواة،

١٠٣/٢، ابن خلّكان في الوُلوّيات: ٥٧/٣، ابن كُثير في البداية: ٣١٧/١٢، السبكي في

الطبقات: ١٢٠/٧، المعري في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢١]

٣١٦٦- عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن عبد

الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن القباس

الهاشمي

[ت ٣٥٠ هـ/رقم ٣١٧٥، ٥٥١/١٥]

ابن بُزْيه الشَّيْخُ الإمام الشَّريف المَعْرُ، شَيْخُ بَنِي هَاشِم، أَبُو جَعْفَر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الأمير عيسى بن أمير المؤمنين المَنْصُور أَبِي جَعْفَر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن القَبَّاس، الهاشمي البَغْدَادِي.

سمع أحمد بن عبد الجبار الططاري، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وجماعة.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو القاسم بن المنذر، وأحمد بن عبد الله البادي، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

وكان خطيب جامع بغداد، فكان يقول: رَقِيَ هذا النُّبَرِ الوائِقُ، وأنا، وكَلَانَا في دَرَجَةِ في النُّسَبِ إلى المَنْصُور.

قلت: وقد عاش بعد الواثق نحواً من مئة وعشرين سنة.

وثقة الخطيب.

وتوفي في صفر سنة خمسين وثلاث مئة. وله سبع وثمانون سنة.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن السُّلَيْمِي، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه، وأخبرنا أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله الحياط، ومحمد بن أحمد الفَرَّاز، وأبو المعالي محمد بن علي، وعلي بن جعفر المؤدّن، وبيبرس المَجْدِي، قالوا: أخبرنا يحيى بن أبي السَّعْدِ الزُّبَيْرِي، قال: أخبرتنا شَهْدَةُ الكَاتِبَةِ، أخبرنا محمد بن الحسن الباقِلَانِي، أخبرنا الحسن بن أبي بكر الزُّبَيْرِي، أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، وحزرة بن محمد الدُّهْقَان، وأبو سهل القَطَّان وابن السَّمَّك، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية،

والده ؛ فقال النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» .
وقد كُفَّ بصره من الكبر .

شعبة : عن سليمان الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ، وكان من أصحاب الشجرة ، قال : نهانا رسول الله ﷺ عن النِّبْيِ في الجُرِّ الأخضر .

شعبة : عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتَى بصدقة ، قال : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ» فاتاه أبي بصدقة قومه ، فقال : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» .

وفي رواية : فاتاه أبي بصدقتنا .

شعبة : عن أبي يَعْقُور ، عن ابن أبي أوفى ، قال : غَزَوْنَا مع رسول الله ﷺ سبع غَزَوَاتٍ نَاكِلُ الْجُرَادِ .

المحاربي : عن ابن أبي خالد ، قال : رأيتُ بِلِرَاعٍ عبدَ اللَّهِ بنَ أبي أوفى ضَرْبَةً ، فقلتُ : ما هذه الضربة ؟ قال : ضَرْبَتَهَا يَوْمَ حُتَيْنَ .

تُوفِّيَ عبدُ اللَّهِ سنةَ ستٍّ وثمانين . وقيل : بل تُوفِّيَ سنةَ ثمانٍ ثمانين ، وقد قارب مئة سنة . ﷺ .

[طبقات ابن سعد ٣/١٤ و ٢١/٩ ، تاريخ ابن عساکر ٩/٥٢٤ ، الإصابة ٢/٢٧٩ ، تهذيب التهذيب ١٥/١٥١] .

■ أبو عبد الله الباهلي = صالح بن عبد الله بن ذكوان الترمذي الحافظ .

■ أبو عبد الله البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الحافظ .

٣١٦٩- عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن الحشوعي الرِّفَاءُ

[ت ٦٥٨ هـ رقم ٥٩٠٥ ، ٣٤٣/٢٣]

ابن الحشوعي الشيخ أبو محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم ابن الحشوعي الدمشقي الرِّفَاءُ .

سمع أباه ، ويحیی الثَّقَفِي ، وعبد الرزاق النِّجَارَ وجماعة .

وأجاز له السُّلَمِيُّ ، وأبو موسى المَدِينِيُّ ، والترك .

روى عنه الدِّمَاطِيُّ ، وابن البالسي ، والعلاء الكِنْدِيُّ ، وابنُ الزُّرَّادِ ، وحفيده علي بن محمد ، وآخرون .

مات بدمشق في صفر سنة ثمان وخمسين وست مئة .

[صلة النكلة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٢ ، عون التواريخ ٢٠/٢٣٧ وفيه ورد اسمه عبد الرحمن عطاف]

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الذين عزيزة إلى يوم القيامة» .

[الربع بعد : ٤١٠/٩ - ٤١١ ، المنظم : ٥/٧] .

٣١٦٧- عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي

[ت ٤٧٨ هـ رقم ٤٣٢٤ ، ٤٨٨/١٨]

ابن خَزْرَج الحافظ ، المَرْخُ ، أبو محمد ، عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي ، صاحب «التاريخ» .

وُلِدَ سنةَ سبعٍ وأربع مئة .

وروى عن : أبي عمرو المرشاني ، وأبي الفتح الجرجاني ، وأبي عبد الله الخولاني .

وَعَدَّدَ شيوخه مِثْنًا وستون شيخاً .

وكان مع بَرَاعَةٍ في الحديث فقيهاً مُشَاوِراً مالِكياً ، أكثر الناس عنه .

وحَدَّثَ عنه : شريح بن محمد ، وأبو محمد بن يربوع .

تُوفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ في شوال ، سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة .

[الصلة ١/٢٨٤ - ٢٨٥] .

٣١٦٨- عبد الله بن أبي أوفى

[ت/ج ٨٨ هـ رقم ٢٩٨ ، ٤٢٨/٣]

عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ، الفقيه . المَعْمَرُ ، صاحبُ النبي ﷺ . أبو معاوية . وقيل : أبو محمد . وقيل : أبو إبراهيم ، الأسلمي الكوفي .

من أهل بيعة الرضوان ، وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة . وكان أبوه صحابياً أيضاً .

وله عدة أحاديث .

روى عنه : إبراهيم بن مُسلم الهَجَرِي ، وإبراهيم بن عبد الرحمن السُّكْسُكِي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعطاء بن السائب ، وسليمان الأعمش ، وأبو إسحاق الشيباني ، وطلحة بن مُصَرِّف ، وعمرو بن مُرَّة ، وأبو يَعْقُور وَقْدَان ، وَمَجْزَأَةُ بنُ زَاهِر ، وغيرهم .

وقيل : لم يُشَافِهه الأعمشُ مع أنه كان معه في البلد ، ولما تُوفِّيَ ابنُ أبي أوفى ، كان الأعمشُ رجلاً له بضْعٌ وعشرون سنة .

وقد فاز عبدُ اللَّهِ بالدعوة النبوية حيث أنسى النبي ﷺ بَرَكَاتَهُ

وعن أبي الأسود الدَّيْلِي، وبشير بن كعب، وحُمَيْد بن عبد الرحمن الجُمَيْرِي، ويحيى بن يَعْمَر، وحنظلة بن علي، وطائفة. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه ابنه صخر وسهل، ومطر الوراق، ومحارب بن دثار، والشَّعْبِي، وقتادة، وسعد بن عُبَيْدة، والمغيرة بن سُبَيْع، والوليد بن ثعلبة الطائي، وأبو ربيعة الإيادي، وأبو هاشم الرُّمَّانِي، وأجلح بن عبد الله وبشير بن المهاجر، وثواب بن عُثْبَة، وحُسين المُعَلِّم، وحُسين بن واقد، وداود بن أبي الفرات، وسعيد الجُرَيْرِي، وصالح بن حيان القرشي، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي، وعثمان بن غياث، وعطاء الخراساني، وعطاء بن السائب، وعيسى بن عُيَيْد الكندي، وفائد أبو العوام، وكُهمس بن الحسن، ومالك بن يَمْعُول، ومقاتل بن حِيَّان، ومقاتل بن سليمان المُسَرِّ، وأبو هلال محمد بن سُلَيْم، ومعاوية بن عبد الكريم الثقفي، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ابن بُرَيْدة؟ قال: أمّا سليمان، فليس في نفسي منه شيء، وأمّا عبد الله! ثم سكت. ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان بن بُرَيْدة أحمدٌ منهم لعبد الله، أو ما هذا معناه.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: عبد الله بن بُرَيْدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها! وأبو المنيب أيضاً، قال: يقول: كانها من قبل هؤلاء.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذا قال أبو حاتم والعجلي.

أبو ثُمَيْلة، عن رُمَيْح بن هلال الطائي، عن عبد الله بن بُرَيْدة قال: ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر رضي الله عنه، فجاء عبد لنا، فبشر أبي وهو عند عمر، فقال: أنت حرٌّ، وولّد أخي سليمان بعدي، وكاناً توأمًا، فجاء غلام آخر لنا إلى أبي وهو عند عمر، فقال: ولّد لك غلام، قال: سبقك فلان، قال: إنه آخر، قال: فقال عمر: وهذا أيضاً، أي: أخوتُه.

قال ابن حبان: ولّد ابن بُرَيْدة في السنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة، ومات سليمان بن بُرَيْدة مجروحاً، وهو على القضاء بها سنة خمس ومئة، وولي أخوه بعده القضاء بها، فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومئة، فيكون عُمرُ عبد الله مئة عام، وأخطأ من زعم أنهما ماتا في يوم واحد.

قال أبو ثُمَيْلة: حدثنا عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بُرَيْدة قال: ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثة أشياء لا يدعها: المشي، فإن احتاجه، وجده، وأن لا يدع الأكل فإن أمعاه تضيق، وأن لا يدع الجماع، فإن البَرَّ إذا لم تنزعْ ذهب مأواها. قلت: يفعل هذه الأشياء

٣١٧- عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار بن بَرِّي المُقْدِسِي
[ت ٥٨٢ هـ/رقم ٥٢١٩، ١٣٦/٢١]

الإمام العلامة، نحوي وقبي، أبو محمد عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار بن بَرِّي، المُقْدِسِي، ثم المصري، النحوي، الشافعي. ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وقرأ الأدب على أبي بكر محمد بن عبد الملك، وسمع من مُرْشِد بن يحيى الملبني، ومحمد بن أحمد الرزازي، وعبد الجبار بن محمد المُعَاوِي، وعلي بن عبد الرحمن الحضرمي، وأبي البركات محمد بن حمزة العزقي، وابن الحطّية، وعدة.

وتصدّر بجامع مصر للعربية، وتخرّج به أئمة، وقصده من الآفاق.

قال الجمال القفطي: كان عالماً «بكتاب» سيبويه وعلله، قيماً بالغة وشواهد، وإليه كان التصنّف في ديوان الإنشاء، لا يصدر كتاب إلى الملوك إلا بعد تصفّحه، وكان فيه غفلة، وقد تصدّر تلامذته في حياته، وقلّ ما صنف. وله «جواب المسائل العشر»، و«حواش على الصحاح» جودها، جاءت في ست مجلدات، وكان ثقةً دنيّاً.

روى عنه: عبد الغني المقدسي، وابن المُفَضَّل، وأبو عُمَر الزاهد، وأبو المعالي عبد الرحمن بن عليّ المغربي، ومصطفى بن محمود، ونُبات بن أبي المكارم، وأبو العباس القسطلاني، وابن الجُمَيْرِي، وخلق.

وكان يتحدث ملحوناً، ويترجم عن يَفْصَح.

ومات في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

[القفطي في الإنباه: ١١٠، أبو شامة في الروضتين: ٧٣/٢ المنلري في التكملة: ١/الوجه: ٦، ابن خلكان في الوفاة: ١٠٨/٣، السبكي في الطبقات: ١٢١/٧، ابن كثير في البداية: ٣١٩/١٢]

٣١٧١- عَبْدُ اللَّهِ بن بُرَيْدة بن الحَصِيب الأسلمي

[ت ١١٥ هـ/رقم ٦٢٩، ٥٠/٥]

عَبْدُ اللَّهِ بن بُرَيْدة بن الحَصِيب الحافظ الإمام، شيخ مرو وقاضيهما، أبو سهل الأسلمي المروزي، أخو سليمان بن بُرَيْدة، وكاناً توأمين، ولدا سنة خمس عشرة.

حدث عن أبيه فاكتر، وعمران بن الحَصِين، وعبد الله بن مَعْقِل المُرْزِي، وأبي موسى، وعائشة، وأم سلمة، وذلك في السنن. وفي الترمذي أيضاً عن أمه، عن أم سلمة، وعن عبد الله بن عمرو السهمي، وابن عمر، وسُمرة بن جُنْدَب، وأبي هريرة، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية، وعبد الله بن مسعود مرسلًا، وعبد

باعتقاد، ولا سيما الجماع، إذا شاخ، فتركه أولى.

الغلام قرناً فعاش منه.

أحمد في «مسنده»: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثني ابن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية، فأجلسنا على القراش، ثم أكلنا، ثم شرب معاوية فناول أبي، ثم قال: ما شربته منذ حرّمه رسول الله ﷺ، ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش، وأجوده نغراً، وما شيء كنت أجده له لذّة - وأنا شاب - أجده غير اللين، أو إنسان حسن الحديث يحدثني.
[تهذيب التهذيب ١٥٧/٥، تهذيب ابن عساكر ٣٠٩/٧].

روى نحوه سلمة بن حواس: عن محمد بن القاسم؛ أنه كان مع ابن بسر في قريته، وزاد فيه: فقلت: يا رسول الله! كم القرن؟ قال: مئة سنة.

وفي «صحيح البخاري» حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر؟ أكان النبي ﷺ شيخاً؟ قال: كان في عفتة شعرات بيض.
قال يحيى بن صالح الوحاظي: حدثنا أم هانم الطائية قالت: رأيت عبد الله بن بسر يتوضأ، فخرجت نفسه ﷺ.

قال الواقدي: مات سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام. قال: وله أربع وتسعون سنة. وكذا أرّخه في سنة ثمان وثمانين جماعة.

٣١٧٢- عبد الله بن بسر بن أبي بسر المازني

[ع/٨٨ هـ/رقم ٢٩٩، ٤٣٠/٣]

عبد الله بن بسر بن أبي بسر، الصحابي المَعْمَر، بركة الشام، أبو صفوان المازني، تزيّل محص.

له أحاديث قليلة، وصحبة يسيرة، وأخويه عطية والصمّاء ولأبيهم صحبة.

حدث عنه: محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، وراشد بن سعد، وخالد بن مغّان، وأبو الزاهرية، وسليم بن عامر، ومحمد بن زياد الألّهي، وحسان بن نوح، وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان الجيمصون.

وقد غزا جزيرة قبرس مع معاوية في دولة عثمان.

قال اليعقوبي: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا ميسرة، حدثنا حريز بن عثمان قال: رأيت عبد الله بن بسر وثيابه مشعّرة، ورداءه فوق القميص، وشعره مفروق يغطي أذنيه، وشاربه مقصوص مع الشقّة، كما نقف عليه، وتتعجب.

قال صفوان بن عمرو: رأيت في جبهة عبد الله بن بسر أثر السجود.

إبراهيم بن محمد بن زياد الألّهي: عن أبيه، عن عبد الله بن بسر؛ أنّ رسول الله ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً» قال: فعاش مئة سنة. سمعه شريح بن يزيد الحضرمي منه.

عصام بن خالد: حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنيه، فوضعت أصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها، ثم قال: «تَبْلَغُ قرناً».

رواه أحمد في «المسند».

جُنادة بن مروان: حدثنا محمد بن القاسم الحمصي، سمع عبد الله بن بسر قال: أكل رسول الله ﷺ عندنا خبثاً، ودعا لنا. ثم التفت إلي وأنا غلام، فمسح على رأسي، ثم قال: «يعيش هذا

وقال أبو زرعة الدمشقي: مات قبل سنة مئة.

وقال عبد الصمد بن سعيد الحافظ: توفي سنة ست وتسعين.

وقال يزيد بن عبد ربه الجرجسي: توفي في إمرة سليمان بن عبد الملك.

حديثه في الكتب الستة.

[طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، تاريخ ابن عساكر ١/٩ ب، مجمع الزوائد ٤٠٤/٩، تهذيب التهذيب ١٥٨/٥].

٣١٧٣- عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحرّبي

رت ٦٨١ هـ/رقم ٦٣٥، ٢٧٨/٢٤

كثيلة، الإمام الرّباني الزاهد الشيخ عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحرّبي.

أحد العارفين، صاحب أحوال، وكرامات، وراوية ببغداد.

سافر وطلب العلم، وجمع وصنف، يكنى أبا أحمد.

قال ابن الفوطي: يروي فيها عن شيخ الإسلام موفق الدين المقدسي، وله تصانيف في الزهد، وسأله عن مولده فقال: سنة خمس وستمئة، ومات في نصف شعبان سنة إحدى وثمانين وستمئة.

قلت: سمع من الحافظ الضياء، والخطيب سليمان الأسعدي، وصحب الشيخ أحمد المهندس، حكى لنا عنه الشيخ شمس الدين الدباهي، وصحبه مدة، والشيخ شعيب الكشي.

قال ابن الفوطي: له كتاب «المهم في الفقه» ثمان مجلدات، وكتاب «التحذير من المعاصي» في ثلاث مجلدات، وكتاب «العمدة في أصول الدين»، وكتاب «السماع»، وما وقع من الاختلاف في مجلد، وكتاب «الفوز» مجلد. حدثني الدباهي أنه كان إذا خلا ترنّم

وتغنى وحديثي قال: كنت على ضفة يوم عرفة مستلقياً فما أفتت إلا وأنا بعرفة فبقيت سوية ثم إذا أنا بمكان ببغداد على ظهري فوصل الوفد وبادر إلي رجل وقال حلفت بالطلاق أني رأيتك بعرفة، فقالوا: أنت غالط إن الشيخ ما حج السنة، فقلت: اذهب لم يقع عليك طلاق.

ثم ثبت من الكرامات والدخول فيها... وشرب الخمر. وأخبرنا أبو الجامع إبراهيم بن محمد قرأت على الشيخ عبد الله بن كتيبة، أخبرنا عبد الحق بن خلف، أخبرنا الثقيفي، فذكر حديثاً. [المعجم ٣/٣٤٨، المعجم الزاهرة ٢/٢٧٢].

٣١٧٤- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي

[ع/٢٠٨ هـ / ١٤٨٤، ٤٥٠/٩]

عبد الله بن بكر بن حبيب، الحافظ الحجّة، أبو وهب السهمي الباهلي البصري، نزيل بغداد.

مولده في خلافة هشام بن عبد الملك.

سمع أباه بكر بن حبيب شيخ العربية، وحُميداً الطويل، وابن عَوْن، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان، وحائِم بن أبي صغيرة، وشعبة، وطبقته.

حدث عنه: علي بن المدني، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق الكوسج، ومحمود بن غيلان، وعبد الله بن منير، وعبد بن حُميد، وعباس الدوري، ومحمد بن أحمد بن أبي القوام، ومحمد بن الفرج الأزرق، والشارح بن أبي أسامة، وعلي بن الحسن بن عبدويه وآخرون، وقيل: إن أبا بكر الأثرم لقيه وحمل عنه، وهذا بعيد.

وثقه أحمد بن حنبل وجماعة، وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث.

قال: سمعت من سعيد بن أبي عروبة في سنة إحدى وأربعين ومئة أو سنة اثنين يعني: أنه أخذ عنه قبل أن يتغير.

قيل: توفي في شهر المحرم، سنة ثمان وميتين، وقد قارب التسعين.

وقيل: إن أبا عمرو بن العلاء المازني وعيسى بن عمر اختلفا في كلمة: سَطَرٍ وسَطَرٍ، فحكمًا بكر بن حبيب عليهما.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٣٤، تاريخ بغداد ٩/٤٢١، تهذيب التهذيب].

■ عبد الله بن أبي بكر العتكي = عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤمن الأزدي البصري.

٣١٧٥- عبد الله بن بكر بن محمد الأكوخي الطبراني

[ت ٣٩٩ هـ / ١٠٠٦، ٣٩٨، ١٠٦/١٧]

الأكوخي المحدث الحجّة، أبو أحمد، عبد الله بن بكر بن محمد، الطبراني الزاهد، نزيل أكراخ بانياس.

حدث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وأحمد بن زكريا المقدسي، وعثمان بن محمد السمرقندي، وخيثمة الأطرابلسي، وخلق كثير.

روى عنه: تمام الرازي، وعلي بن محمد الرمي، وأحمد بن رواد العكاوي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الصوري.

وقال الصوري: كان ثقة ثباتاً مكثرًا، حكى عنه الدارقطني.

وقال الكتاني: ثقة يتشيع، مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: وله رحلة إلى بغداد، ولقي أبا سهل بن زياد وأمثاله.

[تاريخ بغداد ٩/٤٢٣، ٤٢٤، معجم البلدان ١/٢٤١].

٣١٧٦- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

[ع/١٣٠ هـ / ٧٦٥، ٣١٤/٥]

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الإمام الحافظ أبو محمد الأنصاري صاحب المغازي وشيخ ابن إسحاق.

حدث عن أنس بن مالك، وعبد بن جهم، وعروة بن الزبير، وعمرة، وحُميد بن نافع وطائفة، ويرسل كثيراً.

حدث عنه الزهري وهو أكبر منه، وابن جريج، وابن إسحاق، ومالك، وفُلَيْح بن سليمان، وسفيان بن عيينة وآخرون.

قال مالك: كان رجُلٌ صدق، كثير الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث. عاش سبعين سنة. قال: توفي سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة. وله إخوة وأقارب من أهل العلم.

[تهذيب التهذيب ٥/١٦٤].

■ أبو عبد الله البيهقي = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة الحُسروجردي.

٣١٧٧- عبد الله بن ثعلبة بن صعيّر الغدري

[خ، د، س، ٨٩ هـ / ٣٣٧، ٥٠٣/٣]

عبد الله بن ثعلبة بن صعيّر الشيخ أبو مُحَمَّد الغدري المدني، خليف بني زُهرة.

مسح النبي ﷺ رأسه، فوَعَى ذلك.

بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو بكر بن فورك، وابن مرثويه،
والحسين بن إبراهيم الجمال، ومحمد بن علي بن مضعب، وغلّام
محسن أحمد بن يزيد، وأبو نعيم الحافظ، وانتهى إليه علو الإسناد.
مولده في سنة ثمان وأربعين.

وقال أبو بكر بن المقرئ: رأيتُ يحدث بمكة في أيام الفضل بن
محمد الجندی.

وقال ابن مندة: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان،
والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخيثمة بأطرابلس،
وإسماعيل الصفار ببغداد.

قال ابن مرثويه وعبد الله بن أحمد السوذرجاني في
«تاريخهما»: كان ثقة.

وقال أبو الشيخ: حكى أبو جعفر الخياط لنا، قال: حضرتُ
موت عبد الله بن جعفر، وكنا جلوساً عنده، فقال: هذا ملك الموت
قد جاء، وقال بالفارسية: أقبض رُوحِي كما تقبض رُوحَ رَجُلٍ
يقول تسعين سنة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله.

قال أبو الشيخ: رأيتُ عبد الله بن جعفر في النوم، فقلتُ: ما
فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وأنزلي منازل الأنبياء.

قال: وتوفي في شوال سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[طبقات المحدثين بأصبهان الورقة ١٥٦، ذكر أخبار أصبهان: ٨٠/٢].

٣١٨٠- عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر
الجابري الموصلِي.

[تبعه ٣٥٧ هـ/رقم ٣٢٨٩، ١٦/١٣٣].

الجابري صاحب الجزء المشهور، أبو محمد، عبد الله بن جعفر
بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري الموصلِي الذي لقينه أبو نعيم
الحافظ بالبصرة في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.
ما عرفتُ من حاله شيئاً.

تفرّد بالرواية عن محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلِي
صاحب جعفر بن عون.

٣١٨١- عبد الله بن جعفر بن درستیوه بن المرزبان
الفارسي

[تبعه ٣٤٧ هـ/رقم ٣١٥٦، ١٥/٥٣١].

ابن درستیوه الإمام العلامة، شيخ النحو، أبو محمد، عبد الله
بن جعفر بن درستیوه بن المرزبان، الفارسي النحوي، تلميذ المبرد.

وقيل: بل وُلد عام الفتح، وقد شهد الجابية. فلو كان مولده
عام الفتح لصبا عن شهود الجابية.

حدث عن: أبيه، وعمر بن الخطّاب، وجابر. وليس هو
بالمكثر.

حدث عنه: الزهري، وأخوه عبد الله، وعبد الله بن الحارث
بن زهرة.

وكان شاعراً، فصيحاً، نساباً.

روى مالك عن ابن شهاب: أنه كان يُجالسُ عبد الله بن
ثعلبة، وكان يتعلمُ منه النسبَ وغير ذلك، فسأله عن شيء من الفقه
فقال: إن كنت تريد هذا، فعليك بسعيد بن المسيب.

قلتُ: وقد روى أيضاً عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة.
وحدث عنه: سعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وعبد الحميد بن
جعفر، وكان آخر مَنْ روى عنه.

قال خليفة بن خياط وغيره: توفي سنة تسع وثمانين.

[المستدرک ٢٧٩/٣، تاريخ ابن حساك ٩/٩ ب، الإصابة ٢٨٥/٢، تهذيب
التهذيب ١٦٥/٥].

وَمِمَّنْ أَذْرَكَ زَمَانَ النُّبُوَّةِ

٣١٧٨- عبد الله بن جبير بن النعمان

[تبعه في غزوة أحد/رقم ١٦١، ٢/٣٣١].

عبد الله بن جبير شهد العقبة مع السبعين، ويدراً وأحدًا.

واستعمله رسول الله ﷺ يومئذ على الرماة، وهم خمسون
رجلاً؛ وأمرهم فوقفوا على غنمين؛ فاستشهد يومئذ ومثل به. قتله
عكرمة بن أبي جهل.

[طبقات ابن سعد: ٤٧٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٦٨/٥، الإصابة: ٣٣/٦].

٣١٧٩- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني

[تبعه ٣٤٦ هـ/رقم ٣١٧٩، ١٥/٥٥٣].

ابن فارس الشيخ الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان، أبو
محمد عبد الله بن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.

سمع من: محمد بن عاصم الثقفي، ويونس بن حبيب، وأحمد
بن يونس الضبي، وهارون بن سليمان، وأحمد بن عصام،
وإسماعيل سُمويه، ويحيى بن حاتم، وحذيفة بن غياث، والكبار،
وتفرّد بالرواية عنهم.

وقارب المنة. وكان من ثقات العبّاد.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو ذر بن الطبراني، وأبو

بن هاشم. السيد العالم، أبو جعفر القرشي الهاشمي، الحبشي، المولد، المدني، الدار، الجواد بن الجواد ذي الجناحين.

له صحبة ورواية، عداؤه في صغار الصحابة.

استشهد أبوه يوم مؤتة فكفله النبي ﷺ، ونشأ في حجره.

وروى أيضاً عن عمه علي، وعن أمه أسماء بنت عُميس.

حدث عنه: أولاده إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر، وسعد بن إبراهيم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مليكة، والشعبي، وعروة، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وآخرون.

وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم.

وله وفادة على معاوية، وعلى عبد الملك. وكان كبير الشأن، كريماً، جواداً، يصلح للإمامة.

مهدى بن ميثون: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر لي حديثاً لا أحدث به أحداً، فدخل حائطاً، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن، وذرفت عيناه.

ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي حملة، قال: وقد عبد الله بن جعفر على يزيد، فأمر له بالقي ألف.

قلت: ما ذاك بكثير، جائزة ملك الدنيا لمن هو أولى بالخلافة منه.

قال مضعب الزبيري: هاجر جعفر إلى الحبشة، فولدت له أسماء، عبد الله، وعونا ومحمداً.

إسماعيل بن عياش: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد الله بن جعفر وابن الزبير بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رأهما النبي ﷺ، تبسم، ووسط يده، وبايعهما.

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أن النبي ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم يقتل جعفر بعد ثلاثة، فقال: «لا تبكوا أخي بعد اليوم» ثم قال: «اتوني ببني أخي» فجاءه بنا كأننا أفرخ، فقال: «ادعوا لي الحلاق» فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «أما محمد؟» فشبّه عمنا أبي طالب، وأما عبد الله؟ فشبّه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي، فأشاحها. ثم قال: «اللهم اخلّف جعفراً في أهله، وبارك لعبد الله في صفقته» قال: فجاءت أمنا، فذكرت يومئذ. فقال: «العيلة تحافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟»

رواه أحمد في «مسنده».

سمع يعقوب القسري فاكتر - له عنه تاريخه ومشيخته - وسَمِعَ ببغداد من عباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وأبي محمد بن قتيبة، وعبد الرحمن بن محمد كُرَيْزَان، ومحمد بن الحسين الحنيني.

قدم من مدينة فسّاء في صباه إلى بغداد، واستوطنها، وتَرَعَ في العربية، وصنّف التصانيف، ورزق الإسناد العالي. وكان ثقة.

مولده سنة ثمان وخسين وميتين. وكان والده رَحَلَ به.

حدث عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن مندة، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

وله كتاب «الإرشاد» في النحو، وشرح «كتاب الجزمي» وكتاب «المجاء» و«شرح الفصيح» و«غريب الحديث» و«أدب الكاتب» و«المذكر والمؤث» و«القصور والمدود» و«المعاني في القراءات» وأشياء. وكان ناصراً لنحو البصريين. تخرج به أئمة.

وثقه ابن مندة وغيره.

وضعه اللالكائي هبة الله، وقال: بلغني عنه أنه قيل له: حدث عن عباس الدوري حديثاً، ونعطيك درهماً ففعل، ولم يكن سمع منه.

قال الخطيب: سمعته يقول هذا، وهذه الحكاية باطلة، ابن درستويه كان أرفع قدراً من أن يكذب. وحدثنا ابن رزقويه عنه بأمالي فيها أحاديث عن عباس. وسألت البرقاني عنه، فقال: ضغفوه بروايته تاريخ يعقوب عنه، وقالوا: إنما حدث به يعقوب قديماً، فمتى سمعته منه؟

قال الخطيب: في هذا نظر، فإن جعفر بن درستويه من كبار الحديثين. سمع من علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكر بابنه في السماع، مع أن أبا القاسم الأزهري حدثني، قال: رايت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان، ووجدت سماعه فيه صحيحاً.

قلت: توفي في صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، أخذ عن ثعلب والمبرد، وتصانيفه كثيرة.

[طبقات البحرين واللبريقين: ١٢٧، تاريخ بغداد: ٤٢٨/٩ - ٤٢٩، المستم: ٣٨٨/٧، إنباء الرواة: ١١٣/٢ - ١١٤، وفيات الأعيان: ٤٤/٣ - ٤٥، ميزان الاعتدال: ٤٠٠/٢ - ٤٠١، لسان الميزان: ٢٦٧/٣ - ٢٦٨، بهجة الوعاة: ٢٧٩ - ٢٨٠.]

٣١٨٢- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

[ج/٤] ٨٠ هـ / ٣١٥، ٤٥٦/٣

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب

وَتَحْجُرُ عَلَيْهِ؟ اشْتَرَى سَبْخَةً بَسْتِينَ أَلْفًا. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ. فَرَكِبَ عُمَانُ يَوْمًا، فَأَرَاهَا، فَبِعْتُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ جُزْأَيْنِ مِنْهَا. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ دُونَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيَّ مِنْ سَفْهَتَيْنِ عِنْدَهُمْ، فَيَطْلُبُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ، فَلَا أَفْعَلُ. ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُكَ جَزَمِينَ مِنْ مِثَّةِ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا.

وَعَنِ الْعُمَرِيِّ؛ أَنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ أَسْلَفَ الزُّبَيْرُ أَلْفَ أَلْفٍ، فَلَمَّا تُوَفِّيَ الزُّبَيْرُ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَابْنِ جَعْفَرٍ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ أَنَّ لَهُ عَلَيْكَ أَلْفَ أَلْفٍ. قَالَ: هُوَ صَادِقٌ. ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ، فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَهَمْتُ؛ الْمَالُ لَكَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَهَوَ لَهُ. قَالَ: لَا أُرِيدُ ذَلِكَ.

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ بِدَجَاجَةٍ مَسْمُومَةٍ، فَقَالَتْ لَابْنِ جَعْفَرٍ: يَا بَنِي أَنْتَ هَذِهِ الدَّجَاجَةُ كَانَتْ مِثْلَ بَنِي، فَكَيْفَ أَنْ لَا أَدْفِنَهَا إِلَّا فِي أَكْرَمِ مَوْضِعٍ أَقْبِرُ عَلَيْهِ؛ وَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْأَرْضِ أَكْرَمُ مِنْ بَطْنِكَ. قَالَ: خَذُوهَا مِنْهَا، وَاحْمِلُوهَا إِلَيْهَا، فَذَكَرَ أَنْوَاعًا مِنْ الْعِطَاءِ، حَتَّى قَالَتْ: يَا بَنِي أَنْتَ إِنْ لَا اللَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْرِفِينَ.

هِشَامُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّ رَجُلًا جَلَبَ سُكْرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَسَدَ، فَلَبِغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، فَأَمَرَ قَهْرْمَانَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، وَأَنْ يُنْهَبَهُ النَّاسُ.

ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بُكَارٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِي عِمَارٍ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَتِيلٌ أَهْلَ الْحِجَازِ عَلَى نُحَاسٍ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ جَارِيَةً، فَعَلَّقَ بِهَا، وَأَخَذَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَقْدَارٌ لِمَنْهَا، فَمَشَى إِلَيْهِ عِطَاءٌ، وَطَاوُوسٌ، وَمُجَاهِدٌ، يَعْدِلُونَهُ. وَبَلَغَ خُبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَاشْتَرَاهَا بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَزَيَّنَّهَا، وَحَلَاهَا، ثُمَّ طَلَبَ ابْنَ أَبِي عِمَارٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ جَبُّكَ فَلَانَةٌ؟ قَالَ: هِيَ الَّتِي هَامَ قَلْبِي بِذِكْرِهَا، وَالنَّفْسُ مَشْغُولَةٌ بِهَا، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ، أَخْرِجِيهَا، فَأَخْرَجَتْهَا تَرَفُّلًا فِي الْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ. فَقَالَ: شَأْنُكَ بِهَا، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. فَقَالَ: لَقَدْ تَفَضَّلْتُ بِشَيْءٍ مَا يُفَضَّلُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ. فَلَمَّا وَلَّى بِهَا، قَالَ: يَا غُلَامُ احْمِلْ مَعَهُ مِثَّةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. فَقَالَ: لَسْتُ وَاللَّهِ وَعِدْنَا نَعِيمَ الْآخِرَةِ، فَقَدْ عَجَّلْتُ نَعِيمَ الدُّنْيَا.

وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَارٌ فِي الْجُودِ وَالْبَذْلِ.

وَكَانَ وَافِرَ الْحِشْمَةِ، كَثِيرَ التَّعَنُّمِ، وَمَنْ يَسْتَمِعُ الْغِنَاءَ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَمُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ: مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: تُوُفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ. وَيَقَالُ: سَنَةَ تِسْعِينَ.

[المستطرد ٥٦٦/٣، تاريخ ابن عسك ٢٧/٩، الإصابة ٢٨٩/٢، تهذيب التهذيب ١٧٠/٥].

وَرَوَى أَيْضًا لِعَاصِمِ الْأَحْزَلِ، عَنْ مُؤَرَّقِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، تَلَقَّيَ بِالصَّبِيَّانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَإِنَّهُ قَدِمَ مَرَّةً مِنْ سَفَرٍ، فَسَبَقَ بِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَخِي ابْنِي فَاطِمَةَ، فَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

فَطَرِ بْنِ خَلِيفَةَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَلْعَبُ بِالتُّرَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ».

قَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحِينَ.

عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَانَتْ لَهُ مِنْهُ وَفَادَةٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ، يُعْطِيهِ أَلْفُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، وَيَقْضِي لَهُ مِثَّةُ حَاجَةٍ.

قِيلَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا قَصَدَ مِرْوَانَ، فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، فَعَلَيْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَاتَى الْأَعْرَابِيَّ عَبْدُ اللَّهِ، فَأَتَانِي يَقُولُ:

أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ صَلَاتُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ طُهُورُ
أَبَا جَعْفَرٍ ضَنْ الْأَمِيرِ بِمَالِهِ وَأَتَتْ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ أَمِيرُ
أَبَا جَعْفَرٍ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ الَّذِي لَهُ جَنَاحَانِ فِي أَعْلَى الْجَنَانِ يَطِيرُ
أَبَا جَعْفَرٍ مَا يَمْلِكُ الْيَوْمَ أَرْجَايَ فَلَا تَسْرُكَنِي بِالْفَلَاةِ أَدُورُ
فَقَالَ: يَا أَعْرَابِي سَارِ الثَّقَلِ، فَعَلَيْكَ بِالرَّاحِلَةِ بِمَا عَلَيْهَا، وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْذَعُ عَنِ السَّيْفِ، فَإِنِّي أَخَذْتُهُ بِالْفِ دِينَارٍ.

وَيُرَوَّى أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَأَنشَدَهُ:

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فِي الْمَنَامِ كَسَانِي مِنَ الْخَزْرِ قُرَاعَةً
شَكَرْتُ إِلَى صَاحِبِي أَمْرًا فَقَالَ سَتَرْتَنِي بِهَا السَّاعَةَ
سَيَكُونُهَا الْمَسَاجِدُ الْجَعْفَرِيَّةُ وَمَنْ كَفَّ الدُّهْرَ نَقَاعَةً
وَمَنْ قَالَ لِلْجُودِ لَا تَغْلُظْنِي فَقَالَ لَهُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِغُلَامِهِ: أَعْطِهِ جُبَّتِي الْخَزْرَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَيْحَكَ كَيْفَ لَمْ تَرَجُبْنِي الرُّشَى؟ اشْتَرَيْتُهَا بِثَلَاثِ مِثَّةِ دِينَارٍ مَنْسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ. فَقَالَ: أَنَامُ، فَلَعَلِّي أَرَاهَا. فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ: ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ عَلَى قُرَيْشٍ وَأَسَدٍ وَكِينَانَةُ يَوْمَ صَفَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ.

حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بِسَبْخَةٍ فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: اشْتَرَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِسَبْخَتَيْنِ أَلْفًا، فَقَالَ: مَا يَسِرُّنِي أَنَّهُ لِي بِنَعْلٍ. فَجَزَّأَهَا عَبْدُ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ؛ وَالْقَى فِيهَا الْعَمَالَ. ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ لَعَلِّي: أَلَا تَأْخُذُ عَلَى يَدَيَّ ابْنَ أَخِيكَ،

العلاف، ويوسف بن يزيد القرايطسي، ومحمد بن عمرو بن خالد، وعدة.

وعنه: ابن مندة، وأبو محمد بن النحاس، وأبو محمد بن أبي زيد الفقيه، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وإبراهيم بن علي الغازي، وآخرون.

مات في ثامن رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. قاله يحيى ابن الطحان.
[عبر اللعي: ٢٩٢/٢].

٣١٨٥- عبد الله بن جعفر بن نجيع

[ت ١٧٨ هـ / ٧٩٠ م، ١١١٦/٧، ٣٣٠/٧]

عبد الله بن جعفر بن نجيع والد علي بن المديني: قَواو.
[ميزان الاعتدال: ٤٠١/٢ - ٤٠٣، تهذيب التهذيب: ١٧٤/٥ - ١٧٦].

٣١٨٦- عبد الله بن أبي حمزة المالكي

[ت ٧١٠ هـ / ٦٥٤ م، ٢٤٤/٣، ٣٩٣/٢٤]

خطيب غرناطة، الإمام أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة المالكي.

روى عن أبي الربيع بن سالم بالإجازة، وأقام مدة بسبته، وولي خطابة غرناطة في أواخر عمره، فخطب يوم الجمعة بعد سنة عشر فخر من المنبر ميتاً رحمه الله.

[الدرر الكامنة ٣٥٩/٢، امرأة الجنان ٢٥١/٤، الوالي بالوليات ١١٣/١٧].

٣١٨٧- عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

[ت (د)، ت، ق/١، ٨٦ هـ / ٧٨٠ م، ٣٨٧/٣]

عبد الله بن الحارث بن جزء الصحابي، العالم، المقهر، شيخ المصريين، أبو الحارث المصري.

شهد فتح مصر، وسكنها، فكان آخر الصحابة بها موتاً.

له جماعة أحاديث. روى عنه أئمة.

حدث عنه: يزيد بن أبي حبيب، وعقبة بن مسلم، وعبيد الله بن المنيرة، وسليمان بن زياد الحضرمي، وعمرو بن جابر الحضرمي، وآخرون.

وزعم من لا معرفة له، أن الإمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه. وهذا جاء من رواية رجل مُتهم بالكذب. ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل. وأما الصحابي، فلم يره أبداً. وزعم الواضع أن الإمام ارتحل به أبوه، ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافهم، وإنما

٣١٨٣- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخزومي

[ت (٤)، ١٧٠ هـ / ٧٩٠ م، ١١١٥/٧، ٣٢٨/٧]

المخزومي الإمام، الحديث، العلامة، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن صاحب النبي ﷺ: المسور بن مخزومة الزهري المخزومي المدني.

حدث عن: أبيه، وعمته أبيه أم بكر بنت المسور، وسعد بن إبراهيم القاضي، وسعيد المقرئ، وعثمان الأخنسي، ويزيد بن عبد الله، وإسماعيل بن محمد بن سعد.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن عمر الواقدي، وخالد بن مخلد، ويحيى الخيماني، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة. وكان فقيهاً، مفتياً، بصيراً بالمغازي.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وقال يحيى بن معين: صدوق، وليس بثبت. وجاء عن أحمد أنه رجحه على ابن أبي ذئب، فقال يعقوب بن شيبة في «مسند العباس»: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى تناظرًا في المخزومي، وابن أبي ذئب، فجعل أحمد يقدم المخزومي، وقدم ابن معين عليه ابن أبي ذئب، وقال: المخزومي شريف، وأي شيء عنده؟

وقيل: كان قصيراً جداً.

له فضل وشرف ومروءة، وله فتوة، نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن، وظنه المهدي، ثم إنه ندم فيما بعد، وقال: لا غرني أحد بعده.

وقد أسرف ابن حيّان وبالح، فقال: يروي عن سعيد المقرئ، وسهيل بن أبي صالح، وكان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته، شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترتك.

قلت: كيف يُترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري، وثقته مثل أحمد.

مات في سنة سبعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٠٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٧١/٥ - ١٧٣].

٣١٨٤- عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوزد بن زنجويه

البغدادي.

[ت ٣٥١ هـ / ٣٢٤ م، ٣٩١/١٦]

ابن الوزد الثقة، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوزد بن زنجويه البغدادي ثم المصري، راوي السيرة.

حدث عن: عبد الرحمن بن البرقي، ويحيى بن أيوب

المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة.

نعم وصاحب الترجمة؛ هو ابن أخي الصحابي مخيصة بن جزة الزبيدي.

وقد طال عمره، وعمي، ومات بقرية سقط القدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين، وقيل: توفي سنة سبع. وقيل: سنة خمس وثمانين. والأول أصح وأشهر.

له رواية في «سنن أبي داود» و«جامع أبي عيسى» و«سنن القزويني» والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٤٩٧/٧، المستدرک ٦٣٣/٣، الحلية ٦/٢، الإصابة ٢٩١/٢، تهذيب التهذيب ١٧٨/٥.]

٣١٨٨- عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي

[ت في زمن النبي لزم ٥٢، ٢٥٩/١]

عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي. أخو ربيعة ونوفل. وكان اسمه عبد شمس فقير. فرووا أنه هاجر قبيل الفتح، فسماه النبي ﷺ عبد الله. وخرج مع النبي ﷺ، في بعض مغازيه، فمات بالصفراء فكفنه في قميصه - يعني قميص النبي ﷺ.

وقد قيل إنه قال فيه: هو سعيد أدركته السعادة. كذا أورد ابن سعد هذا بلا إسناد. ولا نسل لهذا.

[طبقات ابن سعد: ٤٨/٤، الإصابة: ٤٥/٦.]

٣١٨٩- عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي

[ع/ت ٨٣ هـ لزم ٣٥٧، ٥٢٩/٣]

عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن عم رسول الله ﷺ، الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف. السيد، الأمير، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني ولقبه «ببئة».

لأبيه ولجده صُحبة. وكان نوفل من أسن الصحابة، من أسنان حمزة والعباس عميه.

عداده في مُسلمة الفتح، ولم يرو شيئاً.

وأما الحارث، فله حديث في مُسنَد بقي بن مخلد. وقد ولي إمرة مكة لعمر، توفي في زمن عثمان. وكان قد أنسى بولده ببئة إلى رسول الله ﷺ فحنكه.

حدث ببئة عن: عمر، وعثمان، وعلي، وأبي، والعباس، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وأم هانئ بنت أبي طالب، وكعب الحبر، وطائفة.

وعنه: ولده إسحاق، وعبد الله، والزهرى، وأبو التياح يزيد بن حميد، ويزيد بن أبي زياد، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق

السبيعي، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون. روى عدة أحاديث.

قال محمد بن سعد: ثقة تابعي، أنت به أمه إلى النبي ﷺ، إذ دخل عليها، فتفل في فيه، ودعا له.

وقال الزبير بن بكار: أمه هي هند أخت معاوية.

قلت: وهي أخت أم المؤمنين أم حبيبة.

قال: وكانت تنقره وتقول:

يَا بَيْتُة يَا بَيْتُة لَا تَكْجَحْنَ بَيْتُة
جَارِيَةُ خَدْبَتُة تَسُوْدُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

اصطلح كبراء أهل البصرة على تسميته عليهم عند هروب عبيد الله بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد. ثم كُتِبُوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاه عليهم، ثم عزله. ولما كانت فتنة ابن الأشعث، هرب عبد الله إلى الشام خوفاً من الحجاج.

وقيل: مات بعمان سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: عاش بضعا وسبعين سنة، وقارب الثمانين.

وكان من سادة بني هاشم يصلح للخلافة لعلمه وسؤده.

[طبقات ابن سعد ٢٤/٥ و ١٠٠/٧، تاريخ بغداد ٢١١/١، تاريخ ابن عساکر ٤٦/٩ ب، الإصابة ٥٨/٣، تهذيب التهذيب ١٨٠/٥.]

٣١٩٠- عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي

[ع/ت ٨٤ هـ لزم ٣٤، ٢١٠/١]

عبد الله بن الحارث بن نوفل [بن الحارث بن عبد المطلب] الهاشمي. ولقبه ببئة. ولِد في حياة النبي ﷺ. اجتمع أهل البصرة عند موت يزيد على تسميته عليهم.

قال الزبير بن بكار: هو ابن أخت معاوية بن أبي سفيان، واسمها هند. هي كانت تنقره وتقول:

يَا بَيْتُة يَا بَيْتُة لَا تَكْجَحْنَ بَيْتُة
جَارِيَةُ خَدْبَتُة تَسُوْدُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

اصطلح أهل البصرة، فأمروه عند هروب عبيد الله بن زياد، وكتبوا إلى ابن الزبير بالبيعة له، قال: فأقره عليهم.

حدث عن عمر، وعثمان، وأبي بن كعب، وعلي، والعباس، وكعب الأحبار، وطائفة، وأرسل حديثاً. شهد الجالية مع عمر.

حدث عنه ابنه إسحاق، وعبد الله، وأبو التياح يزيد بن حميد، وابن شهاب، وعبد الملك بن عمير، ومولاه يزيد بن أبي زياد، وأبو إسحاق السبيعي، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون.

قال ابن سعد: هو ثقة تابعي، أنت به أمه إلى النبي ﷺ إذ دخل عليها فتفل في فيه، ودعا له.

قال: وخرج هارباً من البصرة إلى عُمان خوفاً من الحجاج عند فتنة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فمات بعمان في سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وحديثه في الكتب الستة، وكان كثير الحديث، يُحدث أيضاً عن صفوان بن أمية، وأم هانئ بنت أبي طالب، وحكيم بن حزام.

[طبقات ابن سعد: ٣٣/١/٤، تهذيب التهذيب: ١٨٠/٥، الإصابة: ٢٠١/٧].

٣١٩١- عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي

[٢١٧/٤، ٧٤ هـ/رقم ٤٦٤، ٢١٧/٤]

أبو عبد الرحمن السلمي مقرر الكوفة، الإمام العَلَمُ، عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي ﷺ.

قرأ القرآن، وجوَّده، ومَهَّر فيه، وغرض على عثمان فيما بلغنا، وعلى علي، وابن مسعود.

وحدث عن عمر، وعثمان، وطائفة.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن عثمان، وعلي، وزيد، وأبي، وابن مسعود.

أخذ عنه القرآن: عاصم بن أبي النجود، ويحيى بن وثاب، وعطاء بن السائب وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن أبي أيوب، والشعبي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعرض عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما.

وحدث عنه: عاصم، وأبو إسحاق، وعَلَقَمَة بن مرثد، وعطاء بن السائب، وعدد كثير.

روى حسين الجعفي عن محمد بن أبان، عن عَلَقَمَة بن مرثد، أن أبا عبد الرحمن السلمي تعلم القرآن من عثمان، وعرض على علي.

محمد ليس بحجة.

قال أبو إسحاق: كان أبو عبد الرحمن السلمي يُقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة.

وقال سعد بن عبيدة: أقرأ أبو عبد الرحمن في خلافة عثمان؛ ولما أن توفّي في زمن الحجاج.

قال شعبة: لم يسمع من عثمان، كذا قال شعبة؛ ولم يتابع.

وروى أبان العطار، عن عاصم بن بهذلة، عن أبي عبد الرحمن، قال: أخذت القراءة عن علي.

وروى منصور عن عيم بن سلمة، أن أبا عبد الرحمن كان إمام المسجد، وكان يُحْمَل في اليوم المطير.

حماد بن زيد: عن عطاء بن السائب، أن أبا عبد الرحمن قال: أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوها إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيها، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وميرث القرآن بعدنا قوم يشربون الماء لا يجاوزون تراثهم.

عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء: عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه جاء وفي الدار جلال وجُزُر؛ فقالوا: بعث بها عمرو بن حُرَيْث لأنك علمت ابنه القرآن، فقال: رُدُّ، إنا لا نأخذ على كتاب الله أجراً.

وروى أبو إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الرحمن، قال: والذي علمني القرآن، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد غزا معه.

وروى سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، أن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد.

قال إسماعيل بن أبي خالد: كان أبو عبد الرحمن السلمي يُعلمنا القرآن، خمس آيات، خمس آيات.

قال أبو حنيفة عثمان بن عاصم: كنا نذهب بأبي عبد الرحمن من مجليبه؛ وكان أعمى.

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، أنه قرأ على علي.

وعن أبي عبد الرحمن، قال: خرج علينا علي عليه السلام وأنا أقرئ.

وروى أبو جَنَاب الكلبي، قال: حدثنا أبو عون الثقفي، قال: كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن؛ وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ عليه.

قال عبد الواحد بن أبي هاشم: حدثنا محمد بن عبيد الله المقرئ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا أبي، حدثنا حفص أبو عمر، عن عاصم بن بهذلة، وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبي أيوب، وعبد الله بن عيسى، أنهم قرؤوا على أبي عبد الرحمن السلمي؛ وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على عثمان عامة القرآن؛

قام يُصلي، فجهر، فقال النبي ﷺ: «يَا ابْنَ خُذَافَةَ، لَا تَسْمَعْنِي وَسَمِعَ اللَّهُ».

محمد بن عمرو، عن عُمَرُ بن الحَكَم بن نُوبَان، أن أبا سعيد قال: بعث رسول الله ﷺ سُرَيْةً، عليهم عَلَقَمَةُ بْنُ مُجَزَّرٍ، وأنا فيهم، فخرجنا، حتى إذا كنا ببعض الطريق، استأذنه طائفة. فَأُذِنَ لَهُمْ، وأمر عليهم عبد الله بن خُذَافَةَ، وكان من أهل بدر، وكانت فيه ذُعَابَةٌ. فَبَيْنَا نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَوَقَدَ الْقَوْمُ نَارًا يَصْطَلُّونَ بِهَا، وَيَصْنَعُونَ عَلَيْهَا صَنِيعًا لَهُمْ، إِذْ قَالَ: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَبَيْنَا أَعَزَمُ عَلَيْكُمْ بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَائِبُكُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ، فَقَامَ نَاسٌ، فَتَحْجَزُوا، حَتَّى إِذَا ظَنُّوا أَنَّهُمْ وَاقِعُونَ فِيهَا قَالَ: امْكُوءُوا، إِنَّمَا كُنْتُ أَضْحِكُكُمْ مَعَكُمْ. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: «مَنْ أَمَرَكُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تَطِيعُوهَا».

أخرجه أبو يَعْلَى في «مسنده» ورواه ابن المنكدر عن عمر بن الحكم، فارسه.

ثابت الثَّانِي، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «سَلُونِي». فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبْرُكَ خُذَافَةَ».

عبد الله بن معاوية الجُمَحِي: حدثنا عبد العزيز القَسَمَلِي: حدثنا ضرار بن عمرو، عن أبي رافع، قال: قال: وَجَّهَ عُمَرُ جَيْشًا إِلَى الرُّومِ، فَأَمَرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُذَافَةَ، فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى مَلِكِهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَنْصَحَ وَأَعْطِيكَ نَصْفَ مُلْكِي؟ قَالَ: لَوْ أُعْطِيَتْنِي جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ، وَجَمِيعَ مَا تَمْلِكُ، وَجَمِيعَ مُلْكِ الْعَرَبِ، مَا رَجَعْتُ عَنْ دِينِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ. قَالَ: إِذَا أَقْبَلْتُكَ. قَالَ: أَنْتَ وَذَلِكَ. فَأَمَرَ بِهِ، فَصَلَّبَ، وَقَالَ لِلرَّوْمَةِ: ارْمُوهُ قَرِيبًا مِنْ بَلَدِي، وَهُوَ يَغْرِضُ عَلَيْهِ، وَيَأْبَى، فَانْزَلَهُ. ودعا بقدر، فصب فيها ماء حتى احترقت، ودعا بأسيرين من المسلمين، فأمر بأحدهما، فألقى فيها، وهو يَغْرِضُ عَلَيْهِ النصرانية، وهو يأبى. ثم بكى. فقيل للملك: إِنَّهُ يَكْفَى. فظنَّ أَنَّهُ قد جَزِعَ، فقال: رُدُّوهُ. مَا أَبْكَاك؟ قَالَ: قُلْتُ: هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ تَلْقَى السَّاعَةَ فَتَذْهَبُ، فَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ بَعْدَ شِعْرِي أَنْفُسٌ تَلْقَى فِي النَّارِ فِي اللَّهِ.

فقال له الطَّاعِيَةُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُقْبِلَ رَأْسِي وَأُخْلِي عَنْكَ؟

فقال له عبد الله: وَعَنْ جَمِيعِ الْأَسَارَى؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَبِلَ رَأْسَهُ.

وقَدِمَ بِالْأَسَارَى عَلَى عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ. فقال عمر: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُقْبِلَ رَأْسَ ابْنِ خُذَافَةَ، وَأَنَا أَبْدَأُ. فَقَبِلَ رَأْسَهُ.

الوليد بن مسلم: حدثنا أبو عمرو، ومالك بن أنس: أن أهل

وكان يسأله عن القرآن، فيقول: إِنَّكَ تَشْغَلُنِي عَنْ أَمْرِ النَّاسِ، فعليك بزيد بن ثابت، فإنه يجلس للناس، ويتفرغ لهم، ولستُ أخالفه في شيء من القرآن. قال: وَكُنْتُ أَلْقَى عَلَيْهِ، فَاسأله، فيُخبرني ويقول: عليك بزيد، فأقبلتُ على زَيْدٍ، فقراءتُ عليه القرآن ثلاث عشرة مرة.

قلت: ليس إسنادهما بالقائم.

وَرَوَى عَنْ عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنِي الَّذِينَ كَانُوا يَقْرَءُونَ، عثمان، وابن مسعود، وأبي، أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُهُمُ الْعَشْرَ، فذكر الحديث.

أحمد بن أبي حَنِيفَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن السري، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عطاء بن السائب، قال: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَهْدَى لَهُ قَوْسًا فَرَدَّهَا وَقَالَ: أَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ!.

كذا عندي، وَكِيعٌ، عَنْ عطاء، وَلَمْ يَلْحَقْهُ.

وعن عطاء بن السائب، قال: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَعُوذُهُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ يُرْجِيهِ، فَقَالَ: أَنَا أَرْجُو رَبِّي، وَقَدْ صُمْتُ لَهُ ثَمَانِينَ رَمَضَانًا.

قلت: مَا أَعْتَقْتُ صَامَ ذَلِكَ كُلَّهُ. وَقَدْ كَانَ ثُبْنًا فِي الْقِرَاءَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُهُ مُخْرَجٌ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ.

يقال: تُوْفِيَ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: مَاتَ فِي إِسْرَةِ يَشْرَ بْنِ مِرْوَانَ عَلَى الْعِرَاقِ؛ وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ ثَمَانِينَ؛ وَقِيلَ: مَاتَ فِي أَوَّلِهَا وَلَايَةِ الْحِجَابِ عَلَى الْعِرَاقِ. وَغَلَطَ ابْنُ قَائِمٍ حَيْثُ قَالَ فِي وَفَاتِهِ إِنَّهَا سَنَةٌ خَمْسٌ وَمِئَةٌ.

٣١٩٢- عبد الله بن خُذَافَةَ بن قيس السهْمِيّ

[ر/س/ت/ ٣٠، رقم ٩٨، ١١/٢]

عبد الله بن خُذَافَةَ بن قيس بن عدي، أَمِيرُ خُذَافَةَ السهْمِيّ. أَحَدُ السَّابِقِينَ. هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَنَفَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَسُولًا إِلَى كَسْرَى. وَلَهُ رَوَايَةٌ بَسِيرَةٌ.

خَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا، فَأَمِيرٌ عَلَى قَيْسَارِيَّةٍ، وَحَمَلُوهُ إِلَى طَاغِيَتِهِمْ، فَزَادُوهُ عَنْ دِينِهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ.

خَدَّثَ عَنْهُ سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قال البخاري: حَدِيثُهُ مُرْسَلٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَرَقِيِّ: الَّذِي حُفِظَ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ.

وقال أبو سعيد بن يونس، وابنُ مَنْدَةَ: شَهِدَ بِدَرَأٍ.

يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُذَافَةَ

وكان يحيى البَابِلِيُّ زَوْجَ أُمِّهِ، وكان الأوزاعي زَوْجَ أُمِّ البَابِلِيِّ، واسمُ جَدِّهِم: عبد الله بن مُسلم، ومُسلم من سبي سَمَرْقَنْد، وقَعَ لَعْنُ بن عبد العزيز، فَأَعْتَقَهُ، فَوَلَدَ له ولد، فجاءَ به عُمَرُ، فسَمَّاهُ عبد الله، وَفَرَضَ له في الذَّرية، فعاش عبد الله مئة وعشرين سنة.

ولد أبو شعيب في سنة ستٍ ومِئتين.

وقال الصَّوفا: سَمَّاهُ من البَابِلِيِّ في سنة ثمانٍ وعشرة.

قلت: وقد كان زَوْجَ أُمِّهِ، فَسَمِعَ منه وهو حَدَّثَ.

وقال الدَّارَقُطَنِي: ثقة مأمون.

قال أحمد بن كامل: كان يأخذُ على الحديث، أخبرني نصر الصَّائغ، قال: سألتُ أبا شُعَيْبٍ أن يحدِّثني بمحدثٍ عن عَفَّان، فقال: أعطِ السَّقاءَ ثمنَ الرَّأْيَةِ. فأعطيتُه دَافِقاً، وحدَّثني بالحديث.

قال أحمد بن كامل: مات في ذي الحجة، سنة خمس وتسعين ومِئتين - يعني ببغداد - وكان أسنَدٌ من بَيْحَى بها.

[تابع بسند: ٤٣٥/٩ - ٤٣٧، ميزان الاعتدال: ٤٠٦/٢، لسان الميزان: ٢٧١/٣.]

٣١٩٤- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى المَالِيقِيُّ

[ت ٦١١ هـ/رم ٥٤٦، ٦٩/٢٢]

ابن القُرْطُبِيِّ الإمامُ الحافظُ المحدثُ البارِعُ الحُجَّةُ النُّحْوِيُّ المُحَقِّقُ أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصاري الأندلسيُّ المَالِيقِيُّ المشهورُ بابن القُرْطُبِيِّ.

وَلَدَ سنة بضع وخمسين ومئة، واختص بأبي زيد السُّهَيْلِيَّ ولازمَهُ.

وسَمِعَ أيضاً أباه الإمامَ أبا عليٍّ، وأبا بكر بن الجَدِّ، وأبا عبد الله بن رزقون، وأبا القاسم بن حبيش، وطبقته، فأكثر وجودَ.

وأجاز له أبو مروان بن قُزَّمان، وأبو الحسن بن هُذَيْل، وطائفة، وعُني بهذا الشأن.

قال الأَبَر: كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها، والإتقان، والحفظ لأسماء الرجال، والتقدم في ذلك، مع المعرفة بالقراءات، والمشاركة في العربية، وقد تُوَظِّرُ عليه في «كتاب سيبويه».

ورث براعة الحديث عن أبيه، ولم يكن أحد يُدانيه في الحفظ والجرح والتعديل إلا أفراد من عصره.

قال أبو محمد بن حَوْطِ الله: المحدثون بالأندلس ثلاثة: أبو محمد بن القُرْطُبِيِّ، وأبو الربيع بن سالم، وسكت عن الثالث، فيرويه

قَيْسارية أسروا ابنَ حُذَافَةَ، فأمر به ملكُهُم، فجُرِبَ بأشياء صَبَرَ عليها. ثم جعلوا له في بيتٍ معه الخَمَرُ ولَحْمُ الخنزير ثلاثاً لا يأكل، فأطلعوا عليه، فقالوا للملك: قد انتشى عُقْبَهُ، فلأن أخرجته وإلا مات. فأخرجه، وقال: ما منعك أن تأكلَ وتشرب؟

قال: أما إنَّ الضرورةَ كانت قد أحلتها لي، ولكن كرهتُ أن أشتك بالاسلام. قال: فقبِلْ رَأْسِي، وأخلِّي لك مئة أسير. قال: أما هذا، فنعم.

فقبِلَ رَأْسَهُ، فَخَلَّى له مئة، وَخَلَّى سبيله.

وقد روى ابنُ عائد قصة ابن حُذَافَةَ فقال: حدثنا الوليدُ بنُ محمد: أن ابنَ حُذَافَةَ أسِرَ. فذكر القصة مطولة، وفيها: اطلق له ثلاثة مئة أسير، وأجازه بثلاثين ألف دينار، وثلاثين وصيفة، وثلثين وصيفاً.

ولعلَّ هذا الملك قد أسلم سراً. ويدلُّ على ذلك مبالغته في إكرام ابن حُذَافَةَ.

وكذا القولُ في هرقل إذ عَرَضَ على قومه الدخولُ في الدين، فلما خافَهُم قال: إنما كنتُ أختبرُ شِدَّتْكُمْ في دينكم.

فمن أسلم في باطنه هكذا، فيرجى له الخلاصُ من خلود النار؛ إذ قد حصل في باطنه إيماناً ما وإنَّما يخاف أن يكون قد خضع للإسلام وللرسول، واعتقد أنَّهما حق، مع كون أنه على دين صحيح، فقرأه يُعْظَمُ للدينين، كما قد فعله كثير من المسلمين الدواوين، فهذا لا ينفقه الإسلامُ حتى يبتدأ من الشرك.

مات ابن حُذَافَةَ في خلافة عُثمان رضي الله عنهم.

[طبقات ابن سعد: ١٨٩/٤، المستدرک: ٦٣٠/٣ - ٦٣١، ابن عساکر: ٢/٥٥/٩، تهذيب التهذيب: ١٨٥/٥، الإصابة: ٢٥٤/٦.]

٣١٩٣- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب

الحراني

[ت ٢٩٥ هـ/رم ٢٤٨٨، ٥٣٦/١٣]

أبو شُعَيْبٍ الحرَّانيُّ الشَّيْخُ المحدثُ، المَعْرُوفُ المؤدَّب، عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيْبٍ.

نزل بغداد، وحدث عن: أبيه، وجدِّه، وأحمد بن عبد الملك بن وأقد، وعَفَّان بن مُسلم، ويحيى البَابِلِيُّ، وجماعة.

وطال عُمُرُهُ وَتَقَرَّدَ.

حدث عنه: إسماعيل الخطَّبي، وأبو علي بن الصَّوفا، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطُّبراني، وأبو بكر الأَجَرِيُّ، والحسن بن جَعْفَر الحرَّاني، وخلقٌ سواهم.

عَنْ نَفْسِهِ.

قلت: لم يكن أبو القاسم الملاحى الحافظ بدونهم، وقد كان ابن القرطبي ذا عظمة في النفوس عند الخاصة والعامة، أخذ الناس عنه، وانتفعوا به.

مات بمالقة خطيباً بها في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مئة.

[الكلمة الأبارنية: ٨٧٩/٢-٨٨٢، الكلمة للمنبري: ١٣٧٩/٢، بهية الوعاة: ٣٧/٢]

٣١٩٥- عبد الله بن الحسن بن بُندار بن ناجية بن سدوس

المديني الأصهباني.

[ت: ٣٥٣هـ/٨٣٢م، ٣٢٢/١٦، ٤٤/١٦].

ابن بُندار المحدث الصادق، أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن بُندار بن ناجية بن سدوس المديني الأصهباني.

سمع أسيد بن عاصم الثقفي، وأحمد بن مهدي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، لقَّيَهُ بِمَكَّةَ.

حدث عنه: عبد الله بن عمر السُّكْرِي، وعلي بن عبد كويه، وأبو بكر بن أبي علي الذُّكَّوَانِي، وأبو نُعَيْم، وآخرون.

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٨٦/٢، غير الدعي: ٢٩٨/٢].

٣١٩٦- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن عبد

الباقى بن محاسن الدمشقي، ابن النحاس

[ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٨م، ٣٠٨/٢٣، ٥٨٨٢].

ابن النحاس الشيخ العالم الصالح الجليل المعمر بقيته المشايخ عماد الدين أبو بكر عبد الله بن أبي المجد الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي بن محاسن الأنصاري الدمشقي ابن النحاس الأصم. وُلِدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسٍ مِثَّةً بِمَكَّةَ.

ونشأ بدمشق، وسمع من القاضي أبي القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، وهو آخر من حدث عنه، ومن ابن صدقة الحراني، والفضل بن الحسين البنايسي، ويحيى الثقفي، وأحمد بن حمزة ابن الموازي، وإسماعيل الجوزي، وجماعة، وبأصبهان من علي بن منصور الثقفي، وأحمد بن أبي نصر الصباغ، وبنيسابور. من المؤيد الطوسي، ومنصور الفزاري، ومجلب من الانتخار الهاشمي.

وكان ذا دين وفضل وخير، وله عقار يقوم به، وكان يحدث من لفظه بمكان الطرش. خَرَّجَ لَهُ ابْنُ الصَّابُونِي جُزْءًا.

وحدث عنه الدِّمَاطِيُّ، والبدر بن التُّوزِي، والكمال محمد ابن النحاس، والجمال علي ابن الشَّاطِطِي، والشمس محمد ابن الزُّرَّاد، وعدة.

توفي في الثاني والعشرين من صفر سنة أربع وخمسين وست مئة.

[مرآة الرومان لسط ابن الجزي: ٧٩٤/٨، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٩، صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٠-٢١، ذيل مرآة الزمان: ٢٤/١، عبود الفوارس لابن شاعر: ١٠٠/٢٠، البداية والنهاية: ١٩٣/١٣]

٣١٩٧- عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشامي

الجبائي

[ت: ٦٥٠هـ/١٢٥١م، ٤٨٨/٢١، ٥٤٠/١].

الجبائي الإمام القدوة أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشامي الجبائي. من قرية الجبة من أعمال طرابلس.

كان أبوه نصرانياً فأسلم هو في صغره، وحفظ القرآن، وقَدِمَ بَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ وَلَهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ سَنَةً فَصَحَّبَ الشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ. وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الطَّلَايَةِ وَابْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِصْهَانَ مِنْ أَبِي الْخَيْرِ الْبَاغِيَانِ، وَمَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَخَلَقَ، وَحَصَلَ الْأَصُولُ، ثُمَّ اسْتَوطَنَ أَصْبَهَانَ. وَكَانَ ذَا قَبُولٍ وَمُتَزَلَّةٍ وَصَدُقَ وَتَأَلَّهَ، وَهُوَ مِنْ جَبَّةٍ بَشْرَى.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وست مئة. روى الكثير. [معجم البلدان: ٣٢/٢، التقييد لابن نقطة، الورقة: ١٣١، الكلمة للمنبري: ٧/٢، اللؤلؤة: ١٠٥٩، الذيل لابن رجب: ٤٤/٢-٤٧].

٣١٩٨- عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

[ت: ٤٧٠هـ/١٠٨٠م، ٤٢٥٠، ٣٩٨/١٨].

ابن الخلال الشيخ الصالح الصدوق، أبو القاسم، عبد الله بن الحافظ، أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن، البغدادي، الخلال. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ.

وسمَّه أبوه من أبي حفص الكتاني، وأبي طاهر المخلص، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني، وجماعة.

قال الخطيب: كتب عنه وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: كان صالحاً صدوقاً، صحيح السماع، بكر به أبوه، وسمَّه، وعمر حتى نقل عنه الكثير، حدثنا عنه إسماعيل بن السمرقندي، وأبو الفضل بن المهدي بالله، وأبو الحسن بن صرما، وجماعة.

وقال ابن خيرون: ثقة.

عُمَر طويلاً، وعاش سبعاً وتسعين سنة، توفي في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٠٨/٢ - ٣٠٩/شعبه النسبة: ٨٤/١، عيون التواريخ: ١١ الورقة: ١٦٢، توضيح المشبه: ورقة ١/٦٦].

٣٢٠١- عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري.

[ت: ٣٨٦ هـ/رقم ٣٥٧٧، ٥١٥/١٦].

السامري شيخ القراء، أبو أحمد، عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري البغدادي.

زعم أنه قرأ لفحص على الأشناني، وقرأ للسوسي على موسى بن جبر، وأبي عثمان النحوي، وقرأ لقائلون على ابن شنبوذ، وللدوري على ابن مجاهد، فأما تلاوته على هذين فمعروفة.

وزعم أنه سمع من أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، والقدماء، فافضح. ولكن كان نافق السوق بين القراء.

ولد سنة خمس وتسعين وميتين.

تلا عليه: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفتح فارس، وعبد الساتر بن الذرب اللاذقي، وعبد الجبار الطرسوسي، وأبو العباس بن نفيس، وآخرون.

استوعبت ترجمته في «طبقات القراء»، ووُدي لو أنه ثقة، فلاني قرأت من طريقه عالياً.

قال الصوري: قال لي أبو القاسم الغنابي: كنت عند أبي أحمد المصيصي، فحدثنا عن الوكيعي، فاجتمعت بعبد الغني فأخبرته، فاستعظم ذلك، وقال: سله متى سمع منه؟ فقال: بمكة سنة ثلاث مئة، فأخبرني عبد الغني، فقال: مات أبو العلاء عندنا في أول سنة ثلاث مئة، وترك السلام عليه، وقال: لا أسلم على من يكذب في الحديث.

وفي كتاب «العنوان» أن أبا أحمد قرأ على محمد بن يحيى الكسائي، وهذا وهم قد سقط من بينهما ابن شنبوذ أو ابن مجاهد.

وقال يحيى بن الطحان: ذكر أبو أحمد أنه يروي عن ابن المعتز.

قلت: بدون هذا يُهدر الراوي.

مات في الحرم سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٤٢/٩ - ٤٤٣، الإكمال لابن ماکو: ٣٧١/٣، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، غايه النهاية: ٤١٥/١ - ٤١٧، لسان الميزان: ٢٧٣/٣ - ٢٧٤].

قال شجاع الذهلي: توفي في ثامن عشر صفر سنة سبعين وأربع مئة.

قلت: سماعه من الكتاني في الخاصة، ومن هذا الحين أخذ الطلبة في تسميع أولادهم في سنّ الحضور، ففسد النظام، بل الإجازة أجود من الحضور في القوة، إذ من سمع حضوراً بلا فهم لم يتحمل شيئاً، والمجاز له قد يحمل، أما إذا كان مع الحضور إذن من الشيخ في الرواية، فهو أجود.

[تاريخ بغداد: ٤٣٩/٩، المنظم: ٣١٤/٨ - ٣١٥].

٣١٩٩- عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي المصيصي الثغري

[ت بعد ٢٨٠ هـ/رقم ٢٣٥٩، ٢٣٠/١٣].

المصيصي الإمام، المحدث، أبو محمد، عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي، ثم المصيصي، الثغري، البرزاز.

حدث بدمشق وبالشَّعْر عن: هُوَذَّة، وعَفَّان، وموسى بن داود، وآدم، وأبي اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن جعفر الرقي، ومحمد بن سابق، والحسن الأثنيب، وعلي بن قبيش وخلقي. وكان صاحب رحلٍ وفضل.

روى عنه: ابن خنّظم، وخيثمة، ومحمد بن محمد بن أبي خديفة، وأبو عروانة الحافظ، وأبو الميمون راشد، وأحمد بن عيسى السكيني، وخلقي آخرهم: أبو القاسم الطبراني.

قال ابن جبران: كان يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قلت: توفي بعد الثمانين وميتين.

[تاريخ ابن عساکر: خ: ٧٠/٩ ب - ٧١، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/٢، لسان الميزان: ٢٧٢/٣ - ٢٧٣].

٣٢٠٠- عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر المزوي.

[ت: ٣٥٧ هـ/رقم ٣٢٣٨، ٦٠/١٦].

النضري الإمام الصادق المعمر القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النضري المزوي، قاضي مرو ومُسندها.

قدم بغداد، وسمع من الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجماعة، وكان أبوه قد سمع من عباس الدوري، وأبي داود السجستاني. حدث عن أبي العباس الحاكم وأبو غانم الكراعي المزوي وجماعة.

قلت: توفي بين حاة وحلب، فحُمِلَ إلى حاة فدفن بها في ثامن جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستة مئة.

[عقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي: نسخة أسعد الفندي (٢٣٢٤) ج ٣ الورقة ١٥٩، صلة الكلمة لوليات لطفة للحسين الورقة ٥٢، عيون التواريخ لابن خاكر الكبي: ٢٤/٢٠]

٣٢٠٣- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين
المُكَبَّرِيُّ الْأَرْجِيُّ
[ت ٩١٦ هـ/م ٥٤٨٠، ٢٢/٩١]

المُكَبَّرِيُّ الشَّيْخُ الإمام العلامة النحوي البارِعُ مُحِبُّ الدِّينِ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين المُكَبَّرِيُّ ثم البَغْدَادِيُّ الْأَرْجِيُّ الضَّرِيرُ النُّحْوِيُّ الحَنْبَلِيُّ الْفَرَّضِيُّ صاحب التصانيف.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

قرأ بالروايات على علي بن عساکر البطاحي، والعربية على ابن الخشاب، وأبي البركات بن نجاح. وتفقّه على القاضي أبي يَعلَى الصُّغَيْرِ محمد بن أبي خازم وأبي حكيم النهرواني، وسرع في الفقه والأصول، وحاز قَصَبَ السُّبُقِ في العربية.

وسمع من أبي الفتح ابن البطي، وأبي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ، وأبي بكر بن النقور، وجماعة. وتخرّج به أئمة.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً من مُصَنَّفَاتِهِ، وصحبته مدة طويلة، وكان ثقةً، متديناً، حسن الأخلاق، متواضعاً، ذكر لي أنه أضر في صباه من الجدري.

ذكر تصانيفه:

صَنَّفَ «تفسير القرآن»، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «إعراب الشواذ»، وكتاب «مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ» و«عدد الآي» و«إعراب الحديث» جزء، وله «تعليق في خلاف» و«شرح لهداية أبي الخطاب»، وكتاب «المرام في المذهب» ومصنف في الفرائض، وآخر، وآخر. و«شرح الفصيح»، و«شرح الحماسة»، و«شرح المقامات»، و«شرح الخطب»، وأشياء سماها ابن النجار وتركتها.

حَدَّثَ عنه ابن الدُّيُشِيِّ، وابن النجار، والضياء المَقْدِسِيُّ، والجمال بن الصَّيْرِي، وجماعة.

قيل: كان إذا أراد أن يصنّف كتاباً جمع عدة مُصَنَّفَاتٍ في ذلك الفن، فقرأت عليه، ثم يملئ بعد ذلك، فكان يقال: أبو البقاء تلميذ تلامذته؛ يعني هو تبع لهم فيما يقرؤون له ويكتبونه.

وقد أرادوه على أن يتنقل عن مذهب أحمد فقال: وأقسم: لو صيَّبَ الذَّهَبُ الذَّهَبَ عَلَيَّ حتى أتواي به، ما تركت مذهبِي.

٣٢٠٢- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رَوَاحَةَ الْحَمَوِيُّ الشَّافِعِيُّ

[ت ٦٤٦ هـ/م ٥٨٣٨، ٢٣/٦٩١]

ابن رَوَاحَةَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُسْنِدُ الْمُتَمَرِّ عَزُّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رَوَاحَةَ بن إبراهيم بن عبد الله بن رَوَاحَةَ بن عُيَيْدٍ بن مُحَمَّدٍ ابن صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو الأنصاري الحَزْرَجِيُّ الشَّامِيُّ الْحَمَوِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّاهِدُ.

ولد بجزيرة في بحر المغرب وهي صِقْلِيَّةُ وأبواه في الأسر في سنة ستين وخمس مئة، فأنهما أسيرا وأمه حامل به ثم خلصهما الله.

ارتحل به أبوه إلى الثَّغَرِ بعد السبعين فأسمعه الكثير من أبي طاهر السَّلْطَنِيِّ، من ذلك «السيرة النبوية» بكمالها، وقد رواها بيبليوك وسمعا منه شيخنا تاج الدين عبد الخالق، وسمع من عبد الله بن بُرِّي، وعلي بن هبة الله الكامل، وأبي الجيوش عساکر بن علي، وأبي سعد بن أبي عسرون، وأبي الطاهر بن عوف، وسمع من تقيّة الأرمنازية كثيراً من نظمها وكذا من والده، وتآذّب على أبيه، وعلى ابن بُرِّي، وتفقّه وتعالج الشُّرُوطَ وسماعته صحيحة، وكان يطلب على الرواية.

حَدَّثَ عنه البرزالي، والمنذري، وابن الصَّابُونِي، والذُّمِيَّاطِي، وابن الظاهري، والشرف بن عساکر، وأبو الحسين اليونيني، وإدريس بن مُزِير، وفاطمة بنت رَوَاحَةَ، وبهاء الدين ابن النحاس، وأخوه إسحاق، والشهاب الدُّشَيْشِيُّ، وعبد الأحد بن تيمية، وفاطمة بنت جَوهر، وأحمد بن محمد ابن العَجَّيِّ، وست الدار بنت مُزِير، وعدة كثير.

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الصَّفَّارُ، وقال: بعث شيخنا ابن خليل إلى ابن رَوَاحَةَ، يعتب عليه في أخذِهِ على الرواية، فاعتذر بأنه فقير.

وقرأت بخط ابن الحاجب: قال لي الحافظ ابن عبد الواحد، قال: ذكر لي أخي الشَّمْسُ أَنَّهُ لما كان بمُحَصِّصٍ ورد عليه ابن رَوَاحَةَ، فاراد أن يسمع منه، فقال له جماعة جَمْعِيَّونَ: إن ابن رَوَاحَةَ يشهد بالزُّور، قال: فتركه. ثم قال ابن الحاجب: وقال لي تقي الدين ابن العز: كل ما سمعته على ابن رَوَاحَةَ فقد تركته لله.

وقال أبو عبد الله البرزالي: كان عنده تسامح.

قلت: وله شعر كان يَمْتَلِحُ بِهِ، ويأخذ الصَّلَاتِ، وقد حَدَّثَ بأمكان، وروى عنه حفاظ.

قال المنذري: قال لي: ولدت جزيرة مَسِينَةَ بالمغرب سنة ستين، كان أبي قد سافر إلى المغرب فأُسر.

شأنه، ولم يحمد في الحكم، والله يعفو عن عباده، ثم فهمه نائب الشام، والتمس من السلطان صرفه، فعزل، واتفق عند ذلك موته، فَنُفِرت به البغلة عند حَمَامِ الحضرة فرضَ دماغه، ثم حمل في حَفْةٍ إلى العادلية، ومات بعد أسبوعٍ في آخر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وفي الجملة فقيه مكارم، وله محاسن، وما أدري ما أقول، فإن سلم له توحيدَه فإلى الجنة مصيره.

[البر ١١٠/٤، البداية والنهاية ٤٣٦/٩، النجوم الزاهرة ٣١٤/٩، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٦٨/٣].

٣٢٠٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَصْرِيِّ، ابْنُ الْجَوْهَرِيِّ

ت ٤٨٠ هـ / ٤٣١، ٤٩٥/١٨

الْجَوْهَرِيُّ وأَعْظَمُ العصر، العلامة أَبُو الْفَضْلِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَصْرِيِّ، ابْنُ الْجَوْهَرِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي سَعْدٍ الْمَالِئِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَمِيدِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.

مَاتَ فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وَعَنْ رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُشْرِفٍ الْأَنْطَاطِي.

٣٢٠٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّاصِحِيِّ الْخُرَّاسَانِيِّ

ت ٤٤٧ هـ / ٤٠٦، ٤٦٠/١٧

النَّاصِحِيُّ قَاضِي الْقَضَاةِ، أَبُو عَمَدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، النَّاصِحِيُّ الْخُفَيْي الْخُرَّاسَانِيُّ.

رَوَى عَنْ: بَشْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ.

وَطَالَ عَمْرُهُ، وَعَظُمَ قَدْرُهُ، وَكَانَ قَاضِي السُّلْطَانِ عَمْرُو بْنُ سَبْكِيكِينَ.

تُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ طَائِفَةٌ.

[تاريخ بغداد ٤٤٣/٩، الجواهر النضية ٣٠٥/٢، ٣٠٦، الطبقات السنية ١٠٥٨].

٣٢٠٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَيُّوبَ الْأَمَلِيِّ

[ر/ع] ٢٦٩ هـ / ٢٢٠، ٢٦١/١٢

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَيُّوبَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْبَارِعُ الثَّقَةُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَلُ جِيحُونَ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مَرُو. وَيَقَالُ لَهَا: أَمَوُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لَهُ: الْأَمَوِيُّ، يَفْتَحَتَيْنِ.

سَمِعَ الْقَعْنَبِيَّ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، وَيَحْيَى الْوَحَاطِي، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَأَبَا الْجَمَاهِرِ

تُوفِيَ الْعَلَامَةُ أَبُو الْبَقَاءِ فِي ثَامِنِ ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مئة، وكان ذا حظ من دين وتعبٍ وأوراد.

[معجم البلدان: ٧٠٥/٣، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٩١-٩٠ (مارس ٥٩٢٢)، إنباء الرواة: ١١٦/٢، ١١٨، الكلمة للسنلوي: ١/٢، الورقة: ١٦٦٢، قبل الروضتين: ١١٩-١٢٠، وفيات الأعيان: ١٠٠-١٠١/٣، إشارة العين للهمي، الورقة: ١١٩-١٢٠، نكت الهميان: ١٧٨، ١٨٠، البداية والنهاية: ٨٥/١٣، الليل لابن رجب: ١٠٩/٢، عقد الجمان للهمي: ١٧/الورقة: ٣٩٧-٣٩٨، تاريخ ابن القفراء: ١٠/الورقة: ٣٠٢، بغيه الوفاة: ٣٨/٢ (٤٠)]

٣٢٠٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

السَّعِيدَانِي

ت ٤٨٩ هـ / ٤٤٤، ٧٩/١٩

السَّعِيدَانِي الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمُفِيدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ، الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، الْعَتَابِيُّ، السَّعِيدَانِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمُحْتَسِبُ، مِنْ ذُرِّيَّةِ عَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ، الَّذِي اسْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ عَلَى مَكَّةَ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ الْمَالِكِيِّ، وَطَلَحَةَ بْنِ يَوْسُفَ الْمَوَاقِئِيِّ، وَالْمُبَارِزُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ، وَحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الدَّبَّاسِ بِالْبَصْرَةِ.

وَارْتَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَكَانَ فَاضِلًا عَالِمًا لَهُ نَحَارِيجُ.

رَوَى عَنْهُ: جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ الْغَزَاوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَغَازِلِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، وَأَبُو غَالِبٍ الْمَازُونِيِّ، وَشَجَاعُ الذُّهَلِيِّ، وَجِدَّةُ.

أَرُخَ ابْنُ التَّجَارِ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

٣٢٠٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

الزُّرَّازِيُّ الْإِزْبِلِيُّ

ت ٧٣٨ هـ / ٦٨٠، ٥٢٩/٢٤

ابْنُ الْجَدِّ، الْعَلَامَةُ الْمُتَفَنُّنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَّازِيِّ الْإِزْبِلِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَسَمْتَمَةَ، وَسَمِعَ مِنْ: ابْنِ أَبِي الْيَسْرِ، وَمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الصَّانِعِ، وَالْفَخْرِ عَلِيِّ، وَابْنِ أَبِي عَمْرٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْطَاطِي، وَابْنِ الصَّابُونِيِّ، وَعَبْدِ الْوَاسِعِ الْأَبْهَرِيِّ، وَالنَّجْمِ ابْنَ الْجَمَّارِ، وَابْنِ الْوَاسِطِيِّ، وَابْنِ الزَّيْنِ، وَابْنِ حَيَّانَ، وَغَيْرِهِمْ، وَكُتِبَ الطَّبَاقُ، وَسَمِعَ كَثِيرًا، وَأَقْنَى وَدُرُسَ، وَجَوَدَ الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَوَلِيَ لِلْوَكَاةِ ثُمَّ الْقَضَاةَ بَعْدَ ابْنِ جَمَلَةَ، وَعَلَا

الكفر سُوسِي.

وعنه البخاريُّ فيما قيل، فقد قال: حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، والذي عندي أن عبد الله هذا هو ابن أبي الخوارزمي، فإن البخاريُّ نزل عنده بخوارزم، ونظر في كتبه، وعلّق عنه أشياء. وحدث عن الأُملي: عُمَرُ بْنُ بُجَيْرٍ، وإبراهيم بن خُزَيْمٍ، والهيثم بن كُليب، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، والقاضي المحابليُّ.

مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وميتين. وقيل: بل مات سنة تسع وستين في ربيع الآخر.

[راجع بحداد ٤٤٤/٩، ٤٤٥، تهذيب ١٩٠/٥، ١٩١].

٣٢٠٩ - عبد الله بن حنظلة الغسيل

[٢٢١/٣، ٢٧١، ٢٧١]

عبد الله بن حنظلة الغسيل بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صيفي بن النعمان، أبو عبد الرحمن الأنصاري الأوسِي المنني، من صغار الصحابة.

استشهد أبوه يوم أحد، ففسدته الملائكة لكونه جنباً، فلو غسل الشهيد الذي يكون جنباً استدلالاً بهذا، لكان حسناً.

حدث عن عبد الله: عبد الله بن يزيد الحظمي رفيقه، وابن أبي مُليكة، وضَمَضَم بن جَوْس، وأسماء بنت زيد العدويّة.

وقد روى أيضاً عن عُمَر، وعن كعب الأحمار.

وكان رأس الثائرين على يزيد نُوْبَةُ الحُرّة.

وقد رأى النبي ﷺ يطوف بالبيت على ناقه، إسناده حسن.

وهو ابن جَمِيلَةَ بنت عبد الله بن أبي ابن سَلُول.

وفد في بنيه الثمانية على يزيد، فأعطاهم مئتي ألف وخیلًا؛ فلما رجع، قال له كُبْرَاءُ المدينة: ما وراءك؟ قال: جئت من عند رجلٍ لو لم أجد إلا بني، لجاهدته بهم. قالوا: إنه أكرمك وأعطاك. قال: وما قبلت إلا لَأَتَقَوَّى به عليه، وحضّ الناس، فبايعوه، وأمر على الأنصار، وأمر على قريش عبد الله بن مطيع العدوي، وعلى باقي المهاجرين معقل بن سنان الأشجعي، ونُفَرَا بني أُمَيّة.

فجهز يزيد لهم جيشاً، عليهم مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدٍ، ويُدعى مُسْرِفاً المُرِّي في اثني عشر ألفاً، فكلمه عبد الله بن جعفر بن أهل المدينة. فقال: دعني أشتفي؛ لكنني أمرُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنْ يَتَّخِذَ المدينة طريقه إلى مكة، فإن هم لم يجاروه. وتركوه، فبمضي لحرب ابن الزبير، وإن حاربوه، قاتلهم، فبِإِنْ نُصِرَ، قُتِلَ، وأنهب المدينة ثلاثاً، ثم يمضي إلى ابن الزبير.

وكتب عبد الله بن جعفر إليهم ليكتبوا، فقدم مُسْلِمُ، فحاربوه، ونالوا من يزيد، فأوقع بهم، وأنهبها ثلاثاً، وسار، فمات بالشُّلّ، وعهد إلى حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ في أول سنة أربع وستين، وذمهم ابن عمر على شقّ العصا.

قال زيد بن أسلم: دخل ابن مطيع على ابن عمر ليالي الحرّة؛ فقال ابن عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال المدائني: توجه إليهم مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ في اثني عشر ألفاً، وافق فيهم يزيد في الرجل أربعين ديناراً. فقال له النعمان بن بشير: وَجْهِي أَكْفَك. قال: لا. ليس لهم إلا هذا الغُشْمَةُ؛ والله لا أقبلهم بعد إحساني إليهم، وعفوي عنهم مرة بعد مرة؛ فقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين في عشيرتك، وأنصار رسول الله ﷺ، وكلمه عبد الله بن جعفر، فقال: إِنْ رَجَعُوا، فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ، فادْعُهُمْ يَا مُسْلِمُ ثَلَاثًا، وَاْمْضِ إِلَى الْمَلْحَدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. قال: واستوص بعلي بن الحسين خيراً.

جُرير: عن الحسن، قال: والله ما كاذ ينجو منهم أحد، لقد قُتِلَ ولدا زينب بنت أم سَلَمَةَ.

قال مُعَاوِيَةُ بْنُ يَقْسَمٍ: أنهب مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ المدينة ثلاثاً، وافترض بها ألف عذراء.

قال السائب بن خلاد: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَخَافَهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ».

رواه مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وجماعة عن عطاء بن يسار، عنه.

وروى جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عن أشياخه، قالوا: خرج أهل المدينة يوم الحرّة بجمع، وحيثُ لَمْ يَزْ ثَلَاثًا، فلما راهم عسكرُ الشام، كرهوا قتالهم؛ فأمرُ مُسْرِفُ بِسَرِيرِهِ، فَوَضَعَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، ونادى مناديه: قاتلوا عني، أو دَعُوا؛ فَشَدُّوا، فسمعوا التكبير خلفهم من المدينة، وأتحم عليهم بنو حارثة، فانهزم الناس؛ وعبد الله بن الغسيل مُتَسَائِدًا إِلَى ابْنِهِ نَافِمَ، فَبَيْتُهُ، فلما رأى ما جرى، أمر أكبر بنيه فقاتل حتى قُتِلَ، ثم لم يزل يُقَدِّمُهُمْ واحداً واحداً حتى قتلوا، وكسّر جَنْفَ سَبِيهِ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

وروى الواقدي بإسناد، قال: لما وَتَبَ أَهْلُ الْحَرَّةِ، وأخرجوا بني أُمَيّة من المدينة، بايعوا ابن الغسيل على الموت، فقال: يا قوم! والله ما خَرَجْنَا حَتَّى خِفْنَا أَنْ نُرْجَمَ مِنَ السَّمَاءِ، رَجُلٌ يَنْكِحُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَالْبَنَاتِ، وَالْأَخَوَاتِ، وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ، وَيَدْعُو الصَّلَاةَ.

قال: وكان يبيت تلك الليالي في المسجد، وما يزيد في إفطاره على شربة سَرِيقٍ، ويصوم الدهر، ولا يرفع رأسه إلى السماء؛

فخطب، وحرّض على القتال، وقال: اللَّهُمَّ إِنَّا بِكَ وَاتَّقُونَ. فقاتلوا أشد قتال. وكبر أهل الشام، ودخلت المدينة من النواحي كلها، وقتل الناس، وبقي لواء ابن الغسيل ما حوله خمسة، فلما رأى ذلك، رمى درعه، وقاتلهم حاسراً حتى قُتل، فوقف عليه مروان وهو ماؤٍ أصبغه السبابة؛ فقال: أما والله لئن نصبتها ميتاً، لطلما نصبتها حيّاً.

قال أبو هارون العبدي: رأيت أبا سعيد الخدري ممعط اللحية، فقال: هذا ما لقيت من ظلمة أهل الشام، أخذوا ما في البيت، ثم دخلت طائفة، فلم يجدوا شيئاً، فأسمفوا، وأضجعوني، فجعل كل واحدٍ منهم يأخذ من لحيتي خصلة.

قال خليفة: أصيب من قريش والأنصار يومئذ ثلاث مئة وستة رجال. ثم سأمهم.

وعن أبي جعفر الباقر، قال: ما خرج فيها أحد من بني عبد المطلب، لمؤموا بيوتهم، وسأل مسرف عن أبي، فجاءه ومعه ابنا محمد بن الحنفية، فرحب بأبي، وأوسع له، وقال: إن أمير المؤمنين أوصاني بك.

كانت الوقعة ثلاثين بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأصيب يومئذ عبد الله بن زيد بن عاصم حاكمي وضوء النبي ﷺ، ومعتقل بن سنان، وعبد بن أبي بن كعب، وعدة من أولاد كبراء الصحابة، وقتل جماعة صبراً.

وعن مالك بن أنس، قال: قُتل يوم الحرة من حملة القرآن سبع مئة.

قلت: فلما جرت هذه الكائنة، اشتد بغض الناس ليزيد مع فعله بالحسين وآله، ومع قتل دينه؛ فخرج عليه أبو بلال مرداس به أدية الخنظلي، وخرج نافع بن الأزرق، وخرج طسواف السدوسي، فما أمهله الله، وهلك بعد ثلثين وسبعين يوماً.

[طبقات ابن سعد ٢/٦٥، تاريخ ابن عساکر ١/٧٤، الإصابة ٢/٢٩٩، تهذيب التهذيب ١٩٣/٥]

٣٢١٠ - عبد الله بن حنين المدني

[ر/ع/ت بعد ١٠٠ هـ/رقم ٦٠٩، ٦٠٤/٦]

عبد الله بن حنين المدني، مولى العباس، أبو علي.

يروى عن علي، وأبي أثوب، وابن عباس.

وعنه ابنه إبراهيم، وابن المنكدر، وشريك بن أبي نمر، وأسامة بن زيد وآخرون.

ثقة، كبير.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٨٦، تهذيب التهذيب ١٩٣/٥]

٣٢١١ - عبد الله بن أبي الخوارزمي

[ر/ع/ت نحو ٢٩٠ هـ/رقم ٢٤٦٦، ١٣/٥٠٣]

عبد الله بن أبي الخوارزمي قاضي خوارزم ومحدثها، رحال، حافظ.

سمع: أحمد بن يونس البربري، وسعيد بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن، وإسحاق بن راهويه، وقتيبة بن سعيد، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، ومحمد بن علي السائي الحساني الخوارزمي، وأبو العباس بن حمدان الحيري، وهما من مشيخة البرقاني.

وقد روى البخاري عن ابن أبي في كتاب «الضعفاء» أحاديث روايةً وتعليقاً، فإنه مرّ بخوارزم، فنزل على هذا الرجل، فقول البخاري في «الصحیح»: حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن... فذكر حديثاً، فهو عبد الله بن أبي.

وكذلك قوله: حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا اسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وثيرة، عن قمام، قال: قال عمار: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر.

وقيل: بل عبد الله هذا هو ابن حماد الأملي. والأرجح عندي: أنه ابن أبي.

وأخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا الفتح، وأحمد بن صرما، قالوا: أخبرنا الأرموي، أخبرنا ابن النصور، أخبرنا الحرابي، حدثنا أحمد الصوفي، حدثنا يحيى... فذكره.

عاش ابن أبي نحواً من تسعين سنة، وبقي إلى حدود التسعين وميتين، وإلى بعدها، والله أعلم.

[تهذيب التهذيب: ١٣٩/٥]

٣٢١٢ - عبد الله بن خيران الكوفي

[رقم ١٦٦٣، ١٠/٤٢٤]

عبد الله بن خيران المحدث الصدوق أبو محمد الكوفي، نزل بغداد.

وحدث عن: شعبة، وعبد الرحمن المسعودي.

حدث عنه: أحمد بن حرب، ومحمد بن غالب تميم، وعيسى زغاث، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: اعتبرت له أحاديث كثيرة، فوجدتها مستقيمة تدل على ثقته.

الله به علم.

روى عبد الرحمن بن خراش، عن نصر بن علي الجهضمي، قال: قدمت على ابن عيينة، فقال لي: من خلفت بالبصرة يحدث؟ قلت: يزيد بن هارون - كذا قال، وهذا خطأ، بل يزيد كان بواسط - إلى أن قال: ومن؟ قلت: وابن داود، قال: ذلك أحد الأحمدين.

وروى يموت بن المزرع، عن نصر بن علي، قال: لقيت ابن عيينة، وتعرفت إليه، فذكرني، إلى أن قال لي يوماً: من مشايخ البصرة اليوم؟ قلت: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي. قال: فما فعل عبد الله بن داود الحرّبي؟ قلت: حيّ يرزق، قال: ذاك شيخنا القديم.

قال زيد بن أوزم: سمعت الحرّبي يقول: نزل الرجل أن يحركه ولده على طلب الحديث. وقال: ليس الدين بالكلام إنما الدين بالأثار. وقال في الحديث: من أراد به دنيا، فدنياه، ومن أراد به آخرة، فأخرة.

قال محمد بن يونس الكندي: سمعت عبد الله بن داود يقول: ما كذبت قط إلا مرة واحدة، قال لي أبي: قرأت على المعلم؟ قلت: نعم. وما كنت قرأت عليه.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: سألت الحرّبي عن التوكل، فقال: أرى التوكل حسن الظن بالله.

وروى الفلاس، عن الحرّبي، قال: كانوا يستحبون أن يكون للرجل خيئة من عمل صالح لا تعلم به زوجته ولا غيرها.

قال زيد بن أوزم: سمعت عبد الله بن داود يقول: من أمكن الناس من كل ما يريدون، أضروا بدينه ودينه.

قال عباس الدوري: قلت ليحيى: إن الناس قالوا: بعث السلطان إلى عبد الله بن داود بمال، فأبى أن يأخذه، وقال: هو من مال الصدقة، ولو كتب به لي من الخراج، لأخذته، فقال: لعله إنما كره لأنه كان ليس عليه دين، فيقول: إنما الصدقة لهؤلاء الأصناف، للفقراء والمساكين، والغارمين. فقلت له: كيف يأخذ من الخراج؟ قال: هذا كان أحب إليه، يقول: ليس هو من الصدقة.

أبو عبيد الأجرى: عن أبي داود قال: خلف الحرّبي أربع مئة دينار، وبعث إليه محمد بن عباد بن نصر بن علي مئة دينار، فقبلها.

قال محمد بن أبي مسلم الكجي، عن أبيه قال: أتينا عبد الله بن داود ليحدثنا، فقال: قوموا اسقوا البستان، فلم نسمع منه غير هذا.

وقال إسماعيل الخطيبي: سمعت أبا مسلم الكجي يقول: كبت الحديث، وعبد الله بن داود حيّ، ولم أقصده، لأنني كنت

وقد ذكره العجلي، فقال: لا يتابع على حديث. ثم إنّه ساق له ثلاثة أحاديث حسنة أحدها موقوف، فرفعه.

[صريح بمصاد ٤٥٠/٩ - ٤٥١، ميزان الاعتدال ٤١٥/٢، لسان الميزان ٢٨٢/٣].

٣٢١٣- عبد الله بن داود بن عامر الحرّبي

(ر، ٤) / ٢١٣ هـ / ٨٢٧، ١٤٢٧ / ٩

الحرّبي عبد الله بن داود، بن عامر، بن ربيع، الإمام الحافظ القدوة، أبو عبد الرحمن المهداني، ثم الشعي الكوفي، ثم البصري، المشهور بالحرّبي لنزوله حلة الحرّبية بالبصرة.

حدث عن: سلمة بن نبط، وهشام بن عروة، والأعمش، وعمر بن ذر، وإسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغبر، ويكر بن عامر، وجعفر بن برقان، وخالد بن طهمان، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وفصيل بن غزوان، وابن أبي ليلى، وأم داود الواشنية، ومستقيم بن عبد الملك، والأوزاعي، وابن جريج، والثوري، والحسن بن صالح، وإسرائيل، ومسنر، وخلق كثير، وكان أحد من عُني بهذا الشأن، ورحل فيه.

روى عنه: الحسين بن صالح شيخه، وسفيان بن عيينة، وعفرو بن عاصم، وعلي بن المدني، والفلاس، وبندار، وعلي بن حرب، وعلي بن الحسين الذهلي، ومسنر، ونصر بن علي وولده علي بن نصر، ومحمد بن يحيى الثعلبي، والكندي، والفضل بن سهل، وخلق.

وقد قطع الحديث قبل موته بأعوام.

قال ابن سعد: كان ثقةً عابداً ناسكاً.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: فبعد الله بن داود؟ قال: ثقة مأمون، قلت: فأبو عاصم؟ قال: ثقة.

وروى عباس الدوري: عن يحيى قال: لم آت قط عبد الله بن داود، ولم أجلس إليه كنت أراه في الجامع.

وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأي، وكان صدوقاً.

وقال الدارقطني: ثقة زاهد.

وروى الكندي عنه قال: كان سبب دخولي البصرة لأن التقى ابن عون، فلما صيرت إلى قناطر سردارا، تلقاني نعيه، فدخلني ما

[طبقات ابن سعد ٢/٢٩٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤١٨، تهذيب التهذيب ١٩٩/٥].

٣٢١٤ - عبد الله بن دينار القُدوي القُمري

[((ع/١٢٧ هـ رقم ٧٣١، ٢٥٣/٥

عبد الله بن دينار الإمام المحدث الحجة أبو عبد الرحمن القُدوي القُمري مولاهم المدني.

سمع ابن عمر، وأنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وأبا صالح السمان، وجماعة.

حدث عنه شعبة، ومالك، وسفيان الثوري، وورقاء بن عمر، وسليمان بن بلال، وابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عُيينة، وخلق كثير.

وقد تفرد بحديث عن ابن عمر، أن النبي ﷺ: نهى عن بيع الولاء، وعن هيبته. متفق على إخرجه في «الصحيحين».

وقد أساء أبو جعفر العقيلي بإبراده في «كتاب الضعفاء» له، فقال: في رواية المشايخ عن عبد الله بن دينار اضطراب، ثم إنه أورد له حديثين مضطربي الإسناد ولا ذنب لعبد الله، وإنما الاضطراب من الرواة عنه. وقد وثقه جماعة.

توفي في سنة سبع وعشرين ومئة. قال الحافظ أحمد بن علي الأصبهاني: حديثه نحو مئتي حديث.

[ميزان الاعتدال ١١٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٥].

٣٢١٥ - عبد الله بن ذكوان أبو الزناد القرشي

[((ع/١٣٠ هـ ما بعد رقم ٨١٤، ٤٤٥/٥

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ المصنف، أبو عبد الرحمن القرشي المدني، ويُلقب بأبي الزناد، وأبوه مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان، وقيل: إن ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر. قاله أبو داود السجزي، عن أحمد بن صالح.

قلت: مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس.

وحدث عن أنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، وأبان بن عثمان، وعروة، وابن المسيب، وخارجة بن زيد، وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعُبيد بن حنين، وعلي بن الحسين، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وعبد الرحمن الأعرج، وهو مكثُر عنه، ثبت فيه، وعائشة بنت سعد، ومُرثع بن صيفي، ومجالد بن عوف، ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، والشعبي، وسليمان بن عبد الرحمن وعدة.

يوماً في بيتي عتي، ولما بنون أكبر مني، فلم أرهم، فسألت عنهم، فقالوا: قد مضوا إلى عبد الله بن داود، فابظروا، ثم جاؤوا يذمونه، وقالوا: طلبناه في منزله، فلم نجد، وقالوا: هو في بُسَيْتَنَ له بالقرب، فقصدناه، فإذا هو فيها، فسألنا عليه، وسألناه أن يُحدثنا، فقال: مُتُّ بكم، أنا في شغل عن هذا، هذه البُسَيْتَنُ لي فيها مَعاشٌ، ونَحْساجٌ لي أن تُسقى، وليس لي مَنْ يَسْقِيها. فقلنا: نحن نُدِيرُ الدُّلُوبَ، ونَسْقِيها. فقال: إن حَضَرْتُكُمْ يَتَّةٌ، فافعلوا، فَتَسْلُخُنَا وَأَدْرُنَا الدُّلُوبَ حَتَّى سَقَيْنَا الْيَتَانَ، ثم قلنا له: حدثنا الآن، فقال: مُتُّ بكم، ليس لي يَتَّةٌ في أن أُحْدِثْكُمْ، وأنتم كانت لكم يَتَّةٌ تَوجِرُونِ عليها.

قال الخطبي هذا أو معناه.

أبائي المُسَلَّم بنُ عَلَّان، أخبرنا الكِنْدِيُّ، أخبرنا الشَّيْبَانِيُّ، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا ابنُ رزق وأبو الفرج أحمد بن محمد، ومحمد بنُ الحسن، قالوا: أخبرنا أحمد بنُ كامل القاضي، حدثنا أبو العِيَّانَ قال: أثبت عبد الله بن داود، فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث، قال: اذهب فتحفظ القرآن، قلت: قد حفظت القرآن، قال: اقرأ ﴿وَإِذْ عَلَّمْنَا نُوحًا آيَاتِنَا...﴾ [يونس: ٧١]. فقرأت العشر حتى أنفذته، فقال لي: اذهب الآن فتعلم الفرائض، قلت: قد تعلمت الصُّلْبَ والجذْءَ والكَبِيرَ. قال: فأثما أقرب إليك ابنُ أخيك أو عمك؟ قلت: ابنُ أخي، قال: ولم؟ قلت: لأن أخي من أبي، وعمي من جدي، قال: اذهب الآن، فتعلم العربية، قال: قد علمتها قبل هذين، قال: فلم قال عمر - يعني حين طعن - يا لله، يا للمسلمين، لم فتح تلك، وكسر هذه؟ قلت: فتح تلك اللام على الدُّعَاءِ، وكسر هذه على الاستغاثَة والاستنصار، فقال: لسو حدثت أحداً، لحدثك. لفظ أبي الفرج.

قال أبو نصر بنُ ماکولا: كان الحُرْبِيُّ عَصِيراً في الرواية.

قلت: لقيه البخاري، ولم يسمع منه، واحتاج إليه في الصحيح، فروى عن مُسَدَّد عنه، وعن الفلاس عنه، وعن نصر بن علي عنه. وترك التحديث تدليلاً إذ رأى طلبهم له يَبْئِثُ مَدْخُولَةً.

قال الحُرْبِيُّ: ولدت سنة ست وعشرين ومئة.

وقال ابنُ سعد وجماعة: مات سنة ثلاث عشرة ومئتين. زاد الكُتَيْبِيُّ: في نصف شوال.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بنُ أبي عمر في كتابه، أخبرنا عمر بنُ محمد، أخبرنا هبة الله بنُ الحصين، أخبرنا محمد بنُ محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بنُ يونس، حدثنا عبد الله بنُ داود الحُرْبِيُّ، حدثنا أمُّ داود الرَاشِدِيَّةُ قالت: رأيتُ علي بنَ أبي طالب يأكل لحم دجاج، ويصطَلِغُ بِحَلٍّ خَمَرٍ.

أبا الزناد، ورأيتُ ربيعةً فإذا الناسُ على ربيعة، وأبو الزناد أقفُ الرجلين، فقلتُ له: أنتُ أقفُ أهلِ بلدك، والعملُ على ربيعة؟ فقال: ويحك كَفُ من حظِ خيرٍ من جِرابٍ من علمٍ.

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن مُصعب بن عبد الله، قال: كان أبو الزناد فقيهُ أهلِ المدينة، وكان صاحبَ كتابٍ وحساب، وكان كاتباً لخالده بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة، وكان كاتباً لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وقد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوانِ المدينة، فجالسَ هشاماً مع ابنِ شهاب، فسألَ هشامُ بنَ شهاب: في أيِّ شهرٍ كان عثمانُ يُخرجُ العطاءَ لأهلِ المدينة؟ قال: لا أدري، قال أبو الزناد: كنا نرى أن ابنَ شهاب لا يُسألُ عن شيءٍ إلا وُجدَ علمُه عنده. فسألني هشام، فقلت: في الحرم، فقال هشام لابنِ شهاب: يا أبا بكر هذا علمُ أئدته اليوم. فقال: مجلسُ أميرِ المؤمنين أهلُ أن يُقادَ فيه العلمُ، قال: وكان أبو الزناد معادياً لربيعة الرأي، وكانا فقيهي البلد في زمانهما. وكان الماجشون يعقوب بن أبي سلمة يُعين ربيعة على أبي الزناد. وكان الماجشون أول من علم الغناء من أهلِ المروءة بالمدينة.

قال أبو الزناد: مثلي ومثل ذئب، كان يُلحِقُ على أهلِ قرية، فيأكلُ صبيانهم ودواجنهم، فاجتمعوا له، فخرجوا في طلبه، فهرب منهم؟ فقطعوا عنه إلا صاحبَ فخار، فالحقَّ عليه، فوقف له الذئب، وقال: هؤلاء عذرتهم، أراك أنتَ مالي ولك؟ واللَّهِ ما كسرتُ لك فخارة قط. ثم قال: مالي وللماجشون واللَّهِ ما كسرتُ له كَبيراً ولا بَرَبطاً.

روى الأصمعي عن ابنِ أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان الفقهاءُ بالمدينة يأتون عُمر بن عبد العزيز، خلا سعيد بن المسيب، فإن عمر بن عبد العزيز كان يرضى أن يكون بينهما رسول، وأنا كُنتُ الرسولَ بينهما.

وقال سليمان بن أبي شيخ: ولَّى عمر بن عبد العزيز أبا الزناد بيتَ مالِ الكوفة.

قال محمد بن سلام الجُمحي: قيل لأبي الزناد: - لم تُحبِّ الدراهم وهي تُدْنيك من الدنيا؟ فقال: إنها وإن أدتني منها، فقد صانتني عنها.

قال محمد بن سعد: كان أبو الزناد ثقةً كثيرَ الحديث، فصيحاً بصيراً بالعربية، عالماً عاقلاً.

قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: هو كان سببَ جلدِ ربيعة الرأي، ثم ولي بعد ذلك المدينة فلان التيمي، فأرسل إلى أبي الزناد، فظنَّ عليه بيتاً، فشفع فيه ربيعة.

وشهد مع عبد الله بن جعفر الهاشمي جنازة، وأرسل عن ابنِ عمر، وكان من علماء الإسلام، ومن أئمة الاجتهاد.

حدث عنه ابنه عبد الرحمن، وموسى بن عقبة، وابن أبي مليكة مع تقدمه، وصالح بن كيسان، وهشام بن عروة، وعبد الوهاب بن بُخت، ومحمد بن عبد الله بن حسن، وعبيد الله بن عمر، وابنُ عجلان، وابنُ إسحاق، ومالكُ والليث، وورقاء بن عمر، وسفيان الثوري، وزائدة، وشعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وسعيد بن أبي هلال، وسفيان بن عيينة، وخلقٌ سواهم.

وثقه أحمد وابنُ معين. قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل، قال: كان سفيان يُسمي أبا الزناد أميرَ المؤمنين في الحديث. قال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وفوق سهيل، ومحمد بن عمرو.

وقال أبو زرعة الدمشقي: أخبرني أحمد بن حنبل، أن أبا الزناد أعلمُ من ربيعة.

وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين قال: ثقة حجة.

وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلمُ من ابنِ شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزناد، ويكير الأشج.

قال خليفة بن خياط: أبو الزناد لقي ابنَ عمر، وأنس بن مالك. وقال العجلي: تابعي ثقة، سمع من أنس.

وقال أبو حاتم: ثقة فقيه صالح الحديث، صاحبُ سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات.

قال البخاري: أصحُّ الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابنِ عمر. وأصحُّ أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

قال الليث عن عبد ربه بن سعيد: دخل أبو الزناد مسجدَ النبي ﷺ ومعه من الأتباع يعني: طلبة العلم مثل ما مع السلطان، فَمِنَ سائلٍ عن فريضة، ومِنَ سائلٍ عن الحساب، ومِنَ سائلٍ عن الشعر، ومِنَ سائلٍ عن الحديث، ومِنَ سائلٍ عن مُعضلة.

وروى يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد قال: رأيتُ أبا الزناد وخلفه ثلاثَ مئة تابعٍ من طالبِ فقهٍ وشعرٍ وصنوف، ثم لم يلبث أن بقي وحده، وأقبلوا على ربيعة، وكان ربيعة يقول: شير من حُظوةٍ خيرٌ من باعٍ من علمٍ.

ونقل أبو يوسف، عن أبي حنيفة قال: قدمتُ المدينة، فأتيتُ

وَنَفَوْضُ وَنُسَلَّمُ وَلَا نَخْوَضُ فِيمَا لَا يَنْبَغُ عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

قال الواقدي: مات أبو الزناد فجاءه في مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت في رمضان، وهو ابن ست وستين سنة في سنة ثلاثين ومئة.

وقال ابن سعد: مات في رمضان منها. وقال خليفة وطائفة: سنة ثلاثين. وقال يحيى بن معين، وابن نمير، وعلي بن عبد الله التميمي، وغيرهم: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

قراْتُ على محمد بن حُسين القرشي، أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا ابن رفاعه، أنبأنا أبو الحسن الخَلَعِي، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَكُتِبَ لَهَا، فَإِنْ عَلِمَهَا فَكُتِبَ لَهَا عَشْرُ امْتِلَافٍ، فَإِنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكُتِبُهَا، فَإِنْ عَلِمَهَا، فَكُتِبَ لَهَا مِثْلُهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا، فَكُتِبَ لَهَا حَسَنَةٌ».

[مزيان الاعتدال ٤١٨/٢، ٤٢٠، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٥، تهذيب ابن حاكم ٢٧٩/٧، ٢٨٠.]

٣٢١٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ قُرْقَدٍ السَّلْمِيُّ

[د، س، ق، بعد ٨٠ هـ/رقم ٣٣٨، ٤٠٤/٣]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ قُرْقَدٍ السَّلْمِيُّ.

قيل: له صحبة، فإن لم تكن، فحديثه من قبيل المرسل.

وحدث أيضاً عن ابن مسعود، وابن عباس، وعبيد بن خالد السلمي.

حدث عنه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَهُوَ عَمُّ وَالِدِ مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَطَائِفَةٌ.

نزل الكوفة.

شعبة: عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة، وكانت له صحبة. هكذا قال.

توفي بعد الثمانين. ورُبَيْعَةُ بِالتَّخْفِيلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ.

[طهات ابن سعد ١٩٦/٦، الإصابة ٣٠٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٥.]

٣٢١٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَجَاءِ الْبَصْرِيُّ الْمَكِّيُّ

[د، س، ق، بعد ١٩٠ هـ/رقم ١٦٣٨، ٣٧٩/١٠]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْإِمَامُ أَبُو عِمْرَانَ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْمَكِّيُّ، عَالِمٌ، صَاحِبٌ حَدِيثٍ، مِنْ أَقْرَانِ وَكَيْعٍ، جَهَّتْهُ مَعَ الْعَدَنَانِي.

قلت: تقول الشُّعْنَاءُ بَيْنَ الْقُرْنَاءِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ هَذَا.

ولما رأى ربيعة أن أبا الزناد يهلك بسببه ما وميعة السكوت، فأخرجوا أبا الزناد، وقد عاين الموت وذبل، ومالت عنقه. نسأل الله السلامة.

وروى الليث بن سعد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: أما أبو الزناد، فليس بثقة ولا رضي.

قلت: اتعقد الإجماع على أن أبا الزناد ثقة رضي.

وقيل: كان مالك لا يرضى أبا الزناد وهذا لم يصح، وقد أكثر مالك عنه في «موطئه».

قال ابن عيينة: قلت للثوري: جالست أبا الزناد؟ قال: ما رأيت بالمدينة أميراً غيره.

وقال ابن عيينة: جلست إلى إسماعيل بن محمد بن سعد، فقلت: حدثنا أبو الزناد، فأخذ كفاً من حصي، فحصبني به. وكنت أسأل أبا الزناد، وكان حسن الخلق.

يحيى بن بكير: حدثنا الليث، قال: جاء رجل إلى ربيعة فقال: إني أشرت أن أسالك عن مسألة، وأسأل يحيى بن سعيد، وأسأل أبا الزناد، فقال: هذا يحيى، وأما أبو الزناد، فليس بثقة.

قال يحيى بن معين: قال مالك: كان أبو الزناد كاتباً لهؤلاء، يعني: بني أمية، وكان لا يرضاه يعني: لذلك.

ثم قال ابن عدي: أبو الزناد كما قال يحيى بن عيينة، ثقة حجة، ولم أورد له حديثاً لأن كلها مستقيمة.

وقال أبو جعفر العجلي في ترجمة عبد الله بن ذكوان: حدثنا مقدم بن داود، حدثنا الحارث بن مسكين، وابن أبي الغنم، قالوا: حدثنا ابن القاسم قال: سألت مالكا عن محدث بالحديث الذي قالوا: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» فانكر ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يتحدث به أحد، فقيل: إن ناساً من أهل العلم يتحدثون به قال: من هم؟ قيل: ابن عجلان، عن أبي الزناد، فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالماً، ولم يزل أبو الزناد عاملاً لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمال يتبعهم.

قلت: الخبر لم ينفرد به ابن عجلان، بل ولا أبو الزناد، فقد رواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد، ورواه قتادة، عن أبي أيوب المراغي، عن أبي هريرة، ورواه ابن لهيعة، عن الأعرج وأبي يونس، عن أبي هريرة، ورواه معمر، عن هشام، عن أبي هريرة، وصح أيضاً من حديث ابن عمر. وقد قال إسحاق بن راهويه عالم خراسان: صح هذا عن رسول الله ﷺ.

فهذا الصحيح خرج في كتابي البخاري ومسلم. فنؤمن به

وقال أبو حاتم: سئل أبو رزقة عنه، فقال: حسن الحديث عن إسرائيل، وجعل يثني عليه، وقال أبو حاتم: كان ثقة رضى.

أخبرنا عمر بن عبد الممعم، عن أبي اليمن الكندي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، حدثنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا شيبان، عن منصور، عن عبيد الله بن علي بن عرفة السلمي، عن خداس أبي سلامة، عن النبي ﷺ، قال: «أوصي امرأة بأمة، أوصي امرأة بأبيه، أوصي امرأة بمولاه الذي يليه، وإن كان عليه منه أذاة تؤذيه».

ويقع لي حديثه في جزء ابن نجيد بعلو.

وقال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبي عمر الحارثي، وعبد الله بن رجاء.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال عمرو بن علي: صدوق، كثير الغلط والتصحيح، ليس بحجة.

قلت: قد احتج به البخاري في «صحيحه»، وأخرج له النسائي وابن ماجه.

قيل: مات في آخر ذي الحجة سنة تسع عشرة وميتين

وقال مطين وغيره: سنة عشرين، فقيل: في المحرم منها.

ثم إن البخاري قد روى عن محمد غير منسوب عنه، فكان محمداً الذهلي.

[ميزان الاعتدال ٤٢١/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٥، مقدمة فتح الباري ٤١١].

٣٢١٩- عبد الله بن رفاعه بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذئبال السعدي

[ت ٥٦١ هـ/ل ٥٥٩، ٤٣٥/٢]

ابن رفاعه الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام، مسند وقته، أبو محمد، عبد الله بن رفاعه بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذئبال بن ثابت بن نعيم، السعدي المصري الشافعي.

مولده في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربع مئة.

ولازم القاضي أبا الحسن الحلبي وأكثر عنه، وتفقه به، وسمع منه «السيرة المشامة، والفوائد الجسرين، و«السنة» لأبي داود، وغير ذلك، فكان خاتمة من سمع منه.

حدث عنه: التاج السعدي، وأبو الجود المقرئ، ومحمد بن يحيى بن أبي الرزاد، ويحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعه، والقاضي عبد الله بن محمد بن مجلي الشافعي، والحسن بن عقيل، وأبو البركات عبد القوي بن الجباب، وهبة الله بن حيدر، ومحمد

حدث عن: عبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن أمية، وأيوب السخيتاني، وموسى بن عقبة، وهشام بن حسان، وابن جريج، وجعفر الصادق، ويونس بن يزيد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وطائفة، وينزل إلى شريك ومالك.

وعنه: أحمد بن حنبل، وسريع بن يونس، وابن معين، والقواريري، ومحمد بن يحيى العذني، وهشام بن عمار، وصدقة بن الفضل، وزيد بن الحرش، وسويد بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعمرو الناقد، وهارون بن إسحاق، وخلق كثير.

قال الأثرم: سمعت أحمد ذكره، فحسن أمره.

وروى الميموني عن أحمد قال: رأيته سنة سبع وثمانين ومئة.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: عبد الله بن رجاء اثنان: المكي والبصري، ليس بهما بأس.

وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، بصري سكن مكة وبها مات.

قلت: مات بعد التسعين ومئة، أرى.

[طبقات ابن سعد ٥٠٠/٥، تهذيب التهذيب ٢١١/٥].

٣٢١٨- عبد الله بن رجاء الغداني البصري

[رح، س، ق/ت ٢١٩ أو ٢٢٠ هـ/ل ١٦٣٧، ٣٧٦/١٠]

عبد الله بن رجاء الإمام المحدث الصادق، أبو عمر الغداني البصري، ويقال: كنيته أبو عمرو، واختلف في اسم جدّه، فقيل: مثنى، وقيل: عمر.

روى عن: شعبة، وإسرائيل، وعاصم بن محمد بن زيد، وهمام، وعكرمة بن عمار، وعمران بن ذاور القطان، وشيبان النحوي، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وحرب بن شداد، وجبر بن أيوب، ومحمد بن سلمة، والمسدودي، وخلق كثير.

روى عنه: البخاري، وأبو حاتم السجستاني، وخلقة بن خياط، وأبو بكر الأثرم، ورجاء بن مزجى، وأبو قلابة الرقاشي، وعثمان الذارمي، وأبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن الأشعث أخو أبي داود - ولم يلقه أبو داود - ومحمد بن يحيى الذهلي، وهلال بن العلاء، وابن وازة، ومحمد بن معاذ ذرّان، وأبو خليفة الجهمي، ومعاذ بن المثنى، وأمّ سواهم.

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين قال: كان شيخاً صدوقاً، لا بأس به.

بن عماد، وأبو صادق ابن صباح، وآخرون.

وكان مقدماً في الفرائض والحساب.

ولي قضاء الجزية مدة، ثم استعفى، فأعفي، واشتغل بالعبادة.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمس مئة.

قال حماد الحراني: حكى لي ابن رفاعة قال: كنت بتيما، وكان الخليلي يؤويني، فمررت يوماً بمجامع مصر، فجلست في حلقة حديث، وسمعت جزءاً، فسألت: من ذا الشيخ؟ فقيل: هو الحبال، فعدت إلى الخليلي، فأخبرته، فغفني، وطردني، وكان بينهما شيء أظنه من جهة الاعتقاد، فلم أعُدْ إلى الحبال، ولم أظفر بما سمعت منه.

قال الحافظ أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي: سمعت أبي - وكان قد صحب ابن رفاعة كثيراً وسمع منه - يقول: كان ابن رفاعة قد انقطع في مسجد بقرافة مصر، وكانت كتبه عنده في غلقة يحي الليل كله فيها، وكانت له زوجة سالحة، وكان يمنعهما من البيت في الليلة، فسأته ليلة المبيت بها، فأجابها، فجلست، وقام يصلي ورده، فسمعت صوت إنسان يعدب، فغشي عليها، وبكت واضطربت، وأصبحت مريضة، وماتت بعد أيام، وأراني أبي قبرها.

قال عمر بن محمد العلّيمي: تطلبت سماع ابن رفاعة لفوائد الخليلي، وهو عشرون جزءاً في يدي، فإذا سماعه فيها سوى الأول والسادس لم أجد سماعه، والثاني عشر قد سمع منه قطعة، والجزء العشرين لم أفت على الأصل به، بل رأيت بيد الشيخ به فرعاً. قلت: هذا نقلته من خط ابن سامة، عن نقل علي بن عبد الكافي، عن أبي الحسن الجصني، قال: وجدت ذلك بخط الرشيد العطار عن الأصل، ثم كتب ابن الأنماطي تحت خط العلّيمي: لقد طلب واجتهد، ولكن وجد غيره ما لم يجد. وكان ابن رفاعة صادقاً في ذكر سماعه، فإنه خدّم الخليلي، ولزمه، وكان ألزم الناس له، حدثني غير واحد عنه أنه قال: منذ لزم الخليلي ما انقطع عنه إلا يوماً واحداً، حضرت مجلس الحبال.. فذكر الحكاية، ثم قال: ولم انقطع عن شيء قرئ عليه إلا أن مات.

قال ابن الأنماطي: أخرج إلينا شيخنا حماد الحراني بخطه وحدثني قال: رأيت على ظهر الجزء الثاني من حديث الزعفراني ثبت كتب سمعها شيخنا عبد الله بن غدير السعدي، والنسخة للمسعودي، سمع جميع كتاب «السُنن» لأبي داود على الخليلي، على محمد الروحاني بقراءة أبي علي الحسين بن محمد الصدفي وخادم القاضي أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير. قال: وسمعوا عليه «السيرة» تهذيب ابن هشام، وجميع الفوائد عشرين

جزءاً للخللي، وجميع أحاديث الزعفراني، وأحاديث يونس، و«معجم» ابن الأعرابي، وفوائد أخرى بقراءة المذكور وغيره، وذلك في مدة سنة ثمان وسنة تسع وثمانين وأربع مئة، وأكثر ذلك بالقرافة.

قال ابن الأنماطي: ثم رأيت أصل الثبوت في ذلك، وأكثر ذلك بقرافة مصر، وسمع معهم عبد الله بن عبد المؤمن النحوي والخط له، كتبه تذكرة لأبي الحسن الروحاني.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخليلي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «التَّسْبِيحُ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ».

[طبقات السكي ١٢٤/٧]

٣٢٢٠ - عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة الخزرجي

[٨٠ هـ/رم ٤٢، ٢٣٠/١]

عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة.

الأمير السعيد الشهيد أبو عمرو الأنصاري الخزرجي البصري النقيب الشاعر.

له عن النبي ﷺ وعن بلال.

حدث عنه أنس بن مالك، والنعمان بن بشير، وأرسل عنه قيس بن أبي حازم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعكرمة، وغيرهم.

شهد بدرًا والعقبة. يكنى أبا محمد، وأباً رَوَاحَةَ، وليس له عقب. وهو خال النعمان بن بشير. وكان من كتاب الأنصار. استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة بدر الموعدة، وبعثه النبي عليه السلام سرية في ثلاثين راكباً إلى أسير بن رزام اليهودي بخيبر فقتله.

قال الواقدي: وبعثه النبي ﷺ خارصاً على خيبر.

قلت: جرى ذلك مرة واحدة، ويحتمل على بُعد مرتين.

قال قتبية: ابن رَوَاحَةَ وأبو الدرداء أخوان لأم.

أحمد في «مسنده»: حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمار، عن زياد النميري، عن أنس قال: كان ابن رَوَاحَةَ إذا لقي الرجل من أصحابه يقول: تعال تؤمن ساعة. فقال يوماً لرجل، فغضب، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ألا ترى ابن رَوَاحَةَ يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة، فقال: «رَجِمَ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَبْأَيُّ بِهَا الْمَلَائِكَةُ».

فرايته قد كره هذا أن جعلتُ قومه أئمان العباء فقلت: يا هاشم الحبيب إن الله فضلكم على البرية فضلاً ما له غيري أتيتُ تفرستُ فيك الخير أعرفه فواسة خالفتم في الذي نظروا ولزوا سالت إن استصرت بغضهم في حل امرئ ما أوزوا ولا نصروا فثبت الله ما آتاك من حسن ثبوت موسى ونصراً كالذي نصروا فأقبل ﷺ بوجهه مستبشراً وقال: «وإياك فُتيت الله».

وقال ابن سيرين: كان حسان وكعب يُعارضان المشركين بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر. وكان ابن رَوَاحَةَ يُعَيِّرُهُم بالكفر، وينسبهم إليه، فلما أسلموا وفقهوا، كان أشد عليهم. ثابت: عن أنس قال: دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء، وابن رَوَاحَةَ بين يديه يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَرِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَرْبِلِهِ ضَرْباً يُرْسِلُ الْمَسَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ فقال عمر: يا ابن رَوَاحَةَ! في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر؟ فقال النبي ﷺ: «خَلِّ يا عمر، فهو أسرع فيهم من نضح النبل». وفي لفظ: «فوالذي نفسي بيده، لكلامه عليهم أشد من وقع النبل».

ورواه معمر، عن الزهري، عن أنس. قال الترمذي:

وجاء في غير هذا الحديث أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وكعب يقول ذلك. قال: وهذا أصح عند بعض أهل العلم، لأن ابن رَوَاحَةَ قُتِلَ يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك. قلت: كلا، بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزماً.

قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: حديث أنس: دخل النبي، عليه السلام، مكة وابن رَوَاحَةَ أخذ بغرزه. فقال: ليس له أصل.

وعن قيس بن أبي حازم أن رسول الله ﷺ، قال لابن رَوَاحَةَ: «انزل فحرك الركاب». قال: يا رسول الله! لقد تركت قولي، فقال له عمر: «استمع وأطع» فنزل وقال:

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وساق باقيها.

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس قال: بكى ابن رَوَاحَةَ، وبكت امرأته، فقال: ما لك؟ قالت: بكيت ليكاكك، فقال: إني قد

حماد بن زيد: حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رَوَاحَةَ أتى النبي ﷺ وهو يخطب، فسمعه وهو يقول: «اجلسوا» فجلس مكانه خارج المسجد حتى فرغ من خطبته. فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «زادك الله حرصاً على طواعية الله ورسوله».

وروي بعضه عن عروة، عن عائشة.

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو عمران الجوني، أن عبد الله بن رَوَاحَةَ أغمى عليه، فأتاه النبي، فقال: اللهم إن كان حضر أجله، فيسر عليه، وإلا فاشفه. فوجد خيفة. فقال: يا رسول الله! أمي قالت: واجبله، واطهراه! وملك رفع مرزبة من حديد يقول: أنت كذا، فلو قلت: نعم لقمعتي بها.

قال أبو الدرداء: إن كنا لنكون مع رسول الله ﷺ في السفر في اليوم الحار ما في القوم أحد صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رَوَاحَةَ.

رواه غير واحد عن أم الدرداء عنه.

معمر: عن ثابت، عن ابن أبي ليلى قال: تزوج رجل امرأة ابن رَوَاحَةَ، فقال لها: تدرين لم تزوجتك؟ لتخبريني عن صنيح عبد الله في بيته. فذكرت له شيئاً لا أحفظه، غير أنها قالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته، صلى ركعتين، وإذا دخل، صلى ركعتين. لا يدع ذلك أبداً.

قال عروة: لما نزلت: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ» قال ابن رَوَاحَةَ: أنا منهم. فأنزل الله: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ».

قال ابن سيرين: كان شعراء رسول الله ﷺ عبد الله بن رَوَاحَةَ، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك.

قيل: لما جهز النبي ﷺ إلى مؤتة الأمراء الثلاثة، فقال: الأمير زيد، فإن أصيب فجعفر، فإن أصيب، فابن رَوَاحَةَ. فلما قُتِلَا، كره ابن رَوَاحَةَ الإقدام فقال: أَفَسَنْتَ يَا نَفْسُ لَتَتْرَكْنِي طَائِفَةً أَوَّلًا لَنُكْرِمُنَّهَا فَطَائِفًا قَدْ كُنْتَ مَطْمَئِنَّةً سَالِي أَرَاكَ تُكْرِمِينَ الْجَنَّةَ فقاتل حتى قُتِلَ.

قال مدرك بن عمارة: قال ابن رَوَاحَةَ: مررت بمسجد النبي ﷺ فجلست بين يديه، فقال: كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول. قلت: أنظر في ذلك، ثم أقول. قال: فعليك بالمشركين، ولم أكن هيأت شيئاً. ثم قلت: فغبروني أئمان العباء تنسى كتم بطارق أو ذانت لكم مضر

علمتُ أني وارد النار، وما أدري أناج منها أم لا.

الزهري: عن سليمان بن يسار أن النبي ﷺ كان يبعثُ ابنَ رَواحة إلى خيبر فيُخَرِّصُ بينه وبين يهود. فجمعوا حُلِيًّا من نساءهم فقالوا: هذا لك وخَفَّفَ عنا. قال: يا معشر يهودا والله إنكم لمن أبغض خلق الله إلي، وما ذاك بحاملي على أن أحيف عليكم، والرشوة سُحِت. فقالوا: بهذا قامت السماء والأرض.

وحمد بن سلمة، عن عبد الله فيما نحسب، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن المسند، بالمرّة، أنبأنا عبدان بن زرين، حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبأنا عبد الوهّاب بن الحسين، حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن العباس الزيدي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبد العزيز بن أخي الماجشون: بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رَواحة جارية يستبرئها عن أهلها، فبصرت به امرأته يوماً قد خلا بها، فقالت: لقد اخترتُ أمّك على حُرّتك؟ فجأحدهما ذلك، قالت: فإن كنتُ صادقاً، فاقرا آية من القرآن. قال:

شَهِدْتُ بِأَنَّ رَوْحَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّسَاءَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ
قالت: فزدني آية، فقال:

وَأَنَّ الْغُرُثَ فَوْقَ الْمَاءِ طَائِفٌ وَفَوْقَ الْغُرُثِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةُ كَرَامٍ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُقَرَّبِينَ

فقالت: آمنتُ بالله، وكُتِبَ البصر، فأتى رسول الله ﷺ، فحدثته، فضحك ولم يغير عليه.

ابن رهب: حدثني أسامة بن زيد أن نافعاً حدثه قال: كانت لابن رَواحة امرأة، وكان يَتَّقِيها، وكانت له جارية، فوقع عليها. فقالت له. فقال: سبحان الله! قالت: اقرا عليّ إذا، فإنك جُنُبٌ فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مَنْ عُلِّ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَبِعِيسَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ مِنْ رَبِّهِ مَقْبُولٌ وَقَدْ رَوَى لِحَسَانٍ.

شريك: عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة: كان يتَمَثَّلُ النبي ﷺ بشعر عبد الله بن رَواحة، وربما قال:

«وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ»

ابن إسحاق: حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة قال: ثم أخذ الراية، يعني بعد قتل صاحبه، قال: فالتوى بعضُ الالتواء، ثم تقدّم بها على فرسه، فجعل يستنزل نفسه، ويستردّد بها بعضُ التردّد.

قال: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنه قال عند ذلك: أَقْسَبْتُ بِاللَّهِ لَتَنَزَّلَنِي طَائِفَةٌ أَوْ لَا لَتَكْرَهُنَّهْ إِنَّ أَجْلَبَ النَّاسِ وَشَدَّو الرِّثْمَ مَالِي أَرَأَيْتُمْ تَكْرَهُمِ الْجَنَّةَ قَدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا قُلْ أَسْتُ إِلَّا نَظْفَةً فِي شَتْنِ ثُمَّ نَزَلَ فِقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ.

وقال أيضاً:

يَا نَفْسُ إِنْ لَا تَقْتُلِي تَمُوتِي قَدْ جِئَاكَ الْمَوْتُ قَدْ لَقِيتِ وَمَا تَمْنَيْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ إِنْ تَقْتُلِي فَعَلَّهَا هُدَيْتِ

وإن تأخرتِ فقد شقيتِ

قال الوليد بن مسلم: فسمعتُ أنهم ساروا بناحية مُعان، فأخبروا أن الروم قد جمعوا لهم جمعاً كثيرة، فاستشار زيد أصحابه فقالوا: قد وطئت البلاد وأخفت أهلها. فانصرف، وابن رَواحة ساكت. فسأله فقال: إنا لم نَسِرْ لغنائم، ولكننا خرجنا للقاء، ولسنا نُقاتلهم بعدد ولا عدّة، والرأي المسير إليهم.

قال عروة بن الزبير: قال النبي ﷺ: «لإن أصيب ابن رَواحة، فليترض المسلمون رجلاً ثم ساروا حتى نزلوا بمعان، فبلغهم أن هيرقل قد نزل بمآب في مئة ألف من الروم، ومئة ألف من المستعربة، فشجع الناس ابن رَواحة، وقال: يا قوم! والله إن الذي تكرهون لَلّتي خرجتُم لها: الشهادة. وكانوا ثلاثة آلاف.

طبقات ابن سعد ٧٩/٢/٦، حلية الأولياء ١١٨/١ - ١٢١، ابن هاشم ٧/٩٩/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٢/٥، الإصابة: ٧٧/٦.

٣٢٢١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ

ت ٢٧٧ هـ / ٨٩١ م، ٢١٩/١٣

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، الشَّيْخُ، الثَّقَّةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ دَوْسٍ.

سَمِعَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبَا بَكْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، وَجَمَاعَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، وَمُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَزْزِيمَةَ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال الدارقطني: ليس به بأس.

وكان يقول: «وُلِدْتُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً، يَوْمَ قَتَلَ جَعْفَرُ الْبَرْمَكِيُّ».

مات سنة سبع وسبعين وميتين، وله تسعون عاماً.

«تاريخ بغداد»: ٤٥٤/٩، ٤٥٥، لسان الميزان: ٢٨٦/٣.

■ عبد الله الرومي = محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري.

الإصابة ٣٠٨/٢.

٣٢٢٢- عبد الله بن الزبير الأسدي الشاعر

[رقم ٢٧٨، ٣٨٣/٣]

عبد الله بن الزبير بفتح الزاي، الأسدي، أسد خزيمية، كوفي، شاعر مشهور، له نظم بديع.

وهو الذي امتدح معاوية، ثم قدم على ابن الزبير، فلم يعطه شيئاً، فقال: لعن الله ناقة حملتي إليك. فقال: إن وراكبها.

وقدم العراق على مصعب، وله أخبار.

ذكرته للتمييز [عن عبد الله بن الزبير بن العوام].

[الأهالي ٣٣/١٣، تاريخ ابن عساکر: ١٤٩/٩ ب، خزائن الأدب ٣٤٥/٩].

٣٢٢٣- عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي

[رقم ٢٧٧، ٣٨١/٣]

عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ.

وأُمّه عاتكة بنت أبي وهب المخزوميّة من مُسلمة الفتح.

لا نعلم له رواية. كان موصوفاً بالشجاعة والفروسية.

ولما توفي رسول الله ﷺ، كان لهذا نحو من ثلاثين سنة.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن عمار، عن أبي الحويرث، قال: أول من قُتل يوم أُحُدَ من بني عبد المطلب، برز يدعو إلى البراء، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب، فاختلفا ضربات، ثم قتله عبد الله، ثم برز آخر، فضربه عبد الله على عاتقه، وقال: خذها وأنا ابن عبد المطلب، فألقته، وقطع سيفه الذرع، وأشرع في منكبها، ثم ولّى الرومي مُنهزماً.

وعزم عليه عمرو بن العاص أن لا يسارز، فقال: لا أصبر؛ فلماً، اختلّطت السيوف، وجد في ريشة من الروم عشرة مقتولاً، وهم خولّه، وقائم السيف في يده قد غري، وإن في وجهه ثلاثين ضربة.

قال الواقدي: فحدثت بهذا الزبير بن سعيد التوفلي، فقال: سمعتُ شيوخنا يقولون: لما انتهزت الروم يومئذ، انطلق الفضل بن عباس في مئة نحواً من ميل، فيجد عبد الله مقتولاً في عشرة من الروم قد قتلهم، فقبروه.

قال الواقدي: واجنادين كانت يوم الاثنين لاثني عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

وإنما ضمنتُ هذا البطل إلى البطل الذي قبله لاشتراكهما في الاسم والشجاعة.

[تاريخ ابن عساکر ١١٥/٩ ب، البداية والنهاية ٢٣٨/٨ و ٢٣٩ و ٣٣٢].

٣٢٢٤- عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي

[رقم ٢٧٥، ٣٩٣/٣]

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أمير المؤمنين، أبو بكر، وأبو حبيب، القرشي الأسدي المكي ثم المدني، أحد الأعلام، ولد الحواري الإمام أبي عبد الله، ابن عمه رسول الله ﷺ وحواريه.

مسندُه نحو من ثلاثة وثلاثين حديثاً، اتفقاً له على حديث واحد، وانفرد البخاري بستة أحاديث، ومسلم بحديثين.

كان عبد الله أول مولود للمهاجرين بالمدينة. ولد سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى.

وله صحبة، ورواية أحاديث. عيَّده في صغار الصحابة، وإن كان كبيراً في العلم، والشرف، والجهاد، والعبادة.

وقد روى أيضاً عن أبيه، وجده لأُمّه الصديق، وأُمّه أسماء، وخالته عائشة، وعن عمرو، وعثمان، وغيرهم.

حدث عنه أخوه عروة الفقيه، وابناه عامر، وعباد، وابن أخيه محمد بن عروة، وعبيدة السلماني، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وثابت البناني، وأبو الزبير المكي، وأبو إسحاق السبيعي، وهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، وحفيده: مصعب بن ثابت بن عبد الله، يحيى بن عباد بن عبد الله، وهشام بن عروة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وآخرون.

وكان فارس قريش في زمانه، وله مواقف مشهودة. قيل: إنه شهد اليرموك وهو مراهق، وفتح المغرب، وغزو القسطنطينية، ويوم الجمل مع خالته.

وبُوع بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وبعض الشام. ولم يستوسق له الأمر، ومِن ثم لم يعدّه بعض العلماء في أمراء المؤمنين، وعدّ دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبد الملك بن مروان، وحارب ابن الزبير، وقتل ابن الزبير رحمه الله، فاستقل بالخلافة عبد الملك وأكّه، واستوسق لهم الأمر، إلى أن قهرهم بنو العباس بعد مُلك ستين عاماً.

قيل: إن ابن الزبير أدرك من حياة رسول الله ﷺ ثمانية أعوام وأربعة أشهر. وكان ملازماً للولج على رسول الله، لكونه من آله، فكان يتردد إلى بيت خالته عائشة.

شعيب بن إسحاق: عن هشام بن عروة، عن أبيه وزوجته

كان يلقى ابن الزبير، فيقول: مرحباً بابن عمه رسول الله ﷺ، وابن جوارِي رسول الله، ويأمر له بمئة ألف.

ابن جرير، عن ابن أبي مليكة، قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس، فقال: قارىء لكتاب الله، عفيف في الإسلام، أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجدّه أبو بكر، وعمّه خديجة، وخالته عائشة، وجدّته صفية. والله إنني لأحاسب له نفسي محاسبة لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر.

مسلم الزنجي: سمعتُ عمرو بن دينار يقول: ما رأيتُ مُصلِياً قط أحسن صلاةً من عبد الله بن الزبير.

عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا مَاطِرَةُ المَهْرِيَّة، حدثني خالي أُم جعفر بنت النعمان: أنها سَلِمَتْ على أسماء بنت أبي بكر، وعندها ابن الزبير، فقالت: قَوَّامُ الليل، صَوَّامُ النهار، وكان يُسَمَّى حَمَامَةَ المسجد.

قال ابن أبي مليكة: قال لي عُمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير. قلت: لو رأيته ما رأيت مُتَاجِياً ولا مُصلِياً مثله.

وروى حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، قال: كان ابن الزبير يواصلُ سبعة أيام، ويصُحُّ في اليوم السابع وهو آتِشاً.

قلت: لعله ما بلغه النهي عن الوصال. ونيك ﷺ بالمؤمنين زُؤُوفٌ رحيم، وكلُّ من واصل، وبالغ في تجويع نفسه، المحرف مزاجه، وضاق خلقه، فاتَّباعُ السنة أولى، ولقد كان ابن الزبير مع ملكه صنفًا في العبادة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا الحذاد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو عاصم، عن عُمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مشة غلام، يُكَلِّمُ كُلَّ غلامٍ منهم بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ أُخْرَى، قُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ لَمْ يَرِدْ الدُّنْيَا طَرَفَةَ عَيْنٍ. وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ دُنْيَا، قُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ لَمْ يَرِدْ اللَّهُ طَرَفَةَ عَيْنٍ.

وقال مُجَاهِد: كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة، كأنه عُود، وحدث أن أبا بكر ﷺ كان كذلك.

قال ثابت البناني: كنتُ أَمُرُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ خَلَفَ الْمَقَامَ يُصَلِّي، كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ مَنْصُوبَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ.

روى يوسف بن الماجشون، عن الثَّوْقِيِّ سَيِّدُهُ، قال: قَسَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الدَّهْرَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ؛ قَلِيلَةٌ هِيَ قَائِمَةٌ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَيْلَةٌ هِيَ رَاكِعٌ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَيْلَةٌ هِيَ سَاجِدٌ حَتَّى الصَّبَاحِ.

يزيد بن ابراهيم التستري: عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم

فاطمة قال: خرجت أسماء حين هاجرت حُبْلَى، فَتَبَسَّتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بِقَاءً. قالت أسماء: فجاء عبد الله بعد سبع سنين ليُبايِعَ النبي ﷺ، أَمَرَهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ رَأَاهُ مُقْبِلًا، ثُمَّ بَايَعَهُ. حديث غريب وإسناده قوي.

قال الواقدي: عن مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَتِيمِ عُرْوَةَ أَبِي الْأَسَدِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ، أَقَامُوا لَا يُؤَلِّدُ لَهُمْ. فَقَالُوا: سَحَرْتَنَا يَهُودٌ، حَتَّى كَثُرَتِ الْقَالَةُ فِي ذَلِكَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَوْلُودِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً حَتَّى ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، فَأَذَّنَ فِي أَذُنِهِ بِالصَّلَاةِ.

وقال مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَارِضًا ابْنَ الزُّبَيْرِ خَفِيفِينَ، فَمَا اتَّصَلَتْ لَحِيَّتُهُ حَتَّى بَلَغَ السَّنِينَ.

وفي البخاري عن عُرْوَةَ، أَنَّ الزُّبَيْرَ أَرْكَبَ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فَرَسًا وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَوَكَّلَ بِهِ رَجُلًا.

التَّبَوْدَكِيُّ: حَدَّثَنَا هُنَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْتَجِمُ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَهْضِبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرُفُهُ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ»، فَلَمَّا بَرَزَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَمِدَ إِلَى الدَّمِ، فَشَرَبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: «مَا صَنَعْتَ بِالدَّمِ؟» قَالَ: عَمِدْتُ إِلَى أَخْفَى مَوْضِعٍ عَلِمْتُ، فَجَعَلْتُهُ فِيهِ، قَالَ: «لَعَلَّكَ شَرَبْتَهُ؟» قَالَ: نَسِمَ. قَالَ: «وَلَمْ شَرِبْتَ الدَّمِ؟ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ»

قال موسى التَّبَوْدَكِيُّ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عَاصِمٍ، فَقَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ الَّتِي بِهِ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ.

رواه أبو يعلى في «مُسْنَدِهِ» وما علمت في هُنَيْدٍ جَرَحَهُ.

خالد الحذاء: عن يوسف أبي يعقوب، عن مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، وَالْحَارِثِ، قَالَا: طَلَمَّا حَرَصَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْإِمَارَةِ، قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَا: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَصٍّ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ. فَقِيلَ: إِنَّهُ سَرَقَ. فَقَالَ: اقْطَعُوهُ. ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِي إِمْرَةٍ أَبِي بَكْرٍ، وَقَدْ سَرَقَ، وَقَدْ قَطِيعَتْ قَوَائِمُهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجَدُّ لَكَ شَيْئًا إِلَّا مَا قَضَى فِيكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ أَغْلِيَمَةً مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ أَنَا فِيهِمْ. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَمْرُونِي عَلَيْكُمْ. فَأَمَرْنَاهُ، فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَفَتَلْنَاهُ.

هذا خبر منكر فالله أعلم.

قال الحارث بن عبيد: حدثنا أبو عمران الجوني أن نَوْفًا الْبِكَالِيَّ قَالَ: إِنِّي لِأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزِلِ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَارَسُ الْخُلَفَاءِ.

مَهْدِي بن مَيْمُون، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ

وخرجت صامداً، وما يجيب هو ولا أصحابه إلا أني رسول إليه، حتى دُوت منه، فعرف الشر، فثابر برؤونه مؤلياً، فأدركته، فطعته، فسقط، ثم احتزرت رأسه فنصبت على رمحي، وكبرت، وحمل المسلمون، فارفص العدو ومنح الله أكتافهم.

مَعْمَرُ: عن هشام بن عروة، قال: أخذ ابن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل، وبه بضغ وأربعون ضربة وطعنة.

وقيل: إن عائشة أعطت يومئذ لمن بشرها بسلامته عشرة آلاف.

وعن عروة، قال: لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول الله من أبي بكر، ويعد ابن الزبير.

قال الواقدي: حدثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي سبرة وغيرهما قالوا: جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربع وستين، فقام ابن الزبير، فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس. فدعا ابن عباس، وابن الحنفية إلى بيعته، فامتنعا، وقالوا: حتى يجتمع لك الناس، فداراهما ستين، ثم إنه أغلظ لهما، ودعاهما، فآيا.

قال مصعب بن عبد الله وغيره: كان يقال لابن الزبير: عائذ بيت الله.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عتبة أم بكر، قال: وحدثنني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، وحدثنا ابن أبي الزناد وغيرهم قالوا: لما نزل ابن الزبير بالمدينة في خلافة معاوية، إلى أن قالوا: فخرج ابن الزبير إلى مكة، ولزم الحجاز، وليس المأفري، وجعل يحرض على بني أمية، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحي والي مكة فبايعه ليزيد، فلم يرض يزيد حتى يؤتى به في جامعة وناق، فقال له ولده معاوية بن يزيد: ادفع عنك الشر ما اندفع، فإن ابن الزبير لنجوح لا يطع لهذا أبداً، فكفر عن يمينك، فغضب، وقال: إن في أمرك لعجيباً، قال: فادع عبد الله بن جعفر، فأسأله عما أقول فدعاه، فقال له: أصاب ابنك أبو ليلى.

فأبى أن يقبل، وامتنع ابن الزبير أن يذلل نفسه، وقال: اللهم إني عائذ ببيتك، فقبل له: عائذ البيت. وبقي لا يعرض له أحد. فكتب يزيد إلى عمرو الأشدق والي المدينة أن يجهز إلى ابن الزبير جنداً، فندب لقتاله أخاه عمرو بن الزبير في ألف، فظفر ابن الزبير بأخيه بعد قتال، فعاقبه. وآخر عن الصلاة بمكة الحارث بن يزيد، وقرّر مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وكان لا يقطع أمراً دون المسور بن مخرمة، ومصعب بن عبد الرحمن، وجبير بن شنية، وعبد الله بن صفوان بن أمية، فكان يشاورهم في أمره كله، ويُرهم أن الأمر شورى بينهم لا يستبد بشيء منه دونهم ويصلي بهم الجمعة، ويحج بهم بلا إمرة. وكانت الخوارج وأهل الفتن قد أسؤوه، وقالوا: عائذ

بن يثاق، قال: ركب ابن الزبير يوماً ركمة، فقرأنا بالبصرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه.

قلت: وهذا ما بلغ ابن الزبير فيه حديث النهي.

قال يزيد بن إبراهيم: عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن الزبير يصلي في الحجير، والإنجنيق يصب توبه، فما يلتفت، يعني: لما حاصروه.

وروى هشام بن عروة، عن ابن المنكدر قال: لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن تصفقه الريح، وحجر الإنجنيق يقع ها هنا. أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت أحداً أعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير.

مصعب بن عبد الله: حدثنا أبي، عن عمر بن قيس، عن أمه، أنها دخلت على ابن الزبير بيته، فإذا هو يصلي، فسقطت حية على ابنه هاشم، فصاحوا: الحية الحية، ثم رموها، فما قطع صلاته. قال ميمون بن بهران: رأيت ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أظفر، استعان بالسمن حتى يلين.

ليث عن مجاهد: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه ابن الزبير، ولقد جاء سيل طبق البيت، فطاف مباحة.

وعن عثمان بن طلحة، قال: كان ابن الزبير لا يتأرجح في ثلاثة شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة.

إبراهيم بن سعد: عن الزهري، عن أنس، أن عثمان أمر زيدا، وابن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء، فأكثروا بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم.

قال أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت على ابن الزبير رداءً عذنياً يصلي فيه، وكان صنيئاً، إذا خطب، تجاوب الجبلان. وكانت له جمعة إلى العنق، ولحيته صفراء.

مصعب بن عبد الله، حدثنا أبي، والزبير بن خبيب قالوا: قال ابن الزبير: هجم علينا جرجير في عشرين ومئة ألف، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفاً، يعني: نوبة إفريقية.

قال: واختلف الناس على ابن أبي سرح، فدخل فسطاطه، فرأيت غرة من جرجير؛ بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب، معه جارتان تظللان عليه بريش الطواويس، بينه وبين جيشه أرض بيضاء، فأتيت أميرنا ابن أبي سرح، فنذبت لي الناس، فاخترت ثلاثين فارساً، وقلت لسائرهم: البشوا على مصافكم، وحملت، وقلت لهم: أمروا ظهري، فخرقت الصف إلى جرجير،

أَنْ يُعْتَفَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ: كَمْ تُعِيرُنِي.

يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المؤبرة، عن ابن أبي، عن عثمان: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُ حَيْثُ حُصِرَ: إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيكَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيكَ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْجِدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نَصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ».

رواه أحمد في «مسنده» وفي إسناده مقال.

عباس الترقفي، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْجِدُ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ يَصْفُ عَذَابُ الْعَالَمِ فَوَاللَّهِ لَا أَكُونُهُ، فَتَحَوَّلَ مِنْهَا، وَسَكَنَ الطَّائِفَ».

قلت: محمد هو المصيصي لَيْنَ، واحتج به أبو داود والنسائي.

أبو النضر: حدثنا إسحاق بن سعيد، أخبرنا سعيد بن عمرو قال: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: يَا أَبَاكَ وَالْإِلَاحَةَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَاشْهَدْ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجْلَى، وَتُجْلَى بِهِ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وَزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا».

قال: فانظر يا ابنَ عمرو لا تكونه. وذكر الحديث.

شعيب بن أبي حفصة: عن الزُّهري، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر «وَأَنَّ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا» [مخرج: ٩] قال: قلت لأبي: مَنْ هُم؟ قال: ابْنُ الزُّبَيْرِ بَغَى عَلَى أَهْلِ الشَّامِ.

ورواه يونس، عن الزُّهري، وفيه: بَغَى عَلَى هَؤُلَاءِ، وَنَكَثَ عَهْدَهُمْ.

الزُّبَيْرُ بْنُ بُكَارٍ: حدثني خالد بن وضاح، حدثني أبو الخصيب نافع مولى آل الزُّبَيْرِ، عن هشام بن عروة، قال: رَأَيْتُ الْحَجَرَ مِنَ الْمِنْجَنِيْقِ يَهْوِي حَتَّى أَقُولَ: لَقَدْ كَادَ أَنْ يَأْخُذَ لَحِيَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ أَبَالِي إِذَا وَجَدْتُ ثَلَاثَ مِثَّةٍ يَصْبِرُونَ صَبْرِي لَوْ أَجْلَبَ عَلَيَّ أَهْلُ الْأَرْضِ.

قلت: قد كان يُضْرَبُ بِشِجَاعَتِهِ الْمِثْلَ.

وعن المنذر بن جهم قال: رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ وَقَدْ خَذَلَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ خِذْلَانًا شَدِيدًا، وَجَعَلُوا يَسْتَلْقُونَ إِلَى الْحِجَابِ، وَجَعَلَ الْحِجَابُ يَصِيحُ: أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَامَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَهُوَ آمِنٌ، لَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ وَرَبُّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ. لَا أَغْلِبُ بِكُمْ، وَلَا لَنَا حَاجَةٌ فِي دِمَائِكُمْ.

قال: فَتَسَلَّلَ إِلَيْهِ لَحْوٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ، فَلَقْدَ رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ.

بيت الله، ثم دعا إلى نفسه، وباعوه، وفارقه الخوارج. فولَّى على المدينة أخاه مُصْعِبًا، وعلى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وعلى الكوفة عبد الله بن مُطِيع، وعلى مصر عبد الرحمن بن جَحْدَمَ الْفُهْرِي، وعلى اليمن، وعلى خراسان، وأمر على الشام الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، فَبَايَعَ لَهُ عَامَّةُ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَبَتْ طَائِفَةٌ، وَالتَفَتَتْ عَلَى مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَجَرَتْ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ، وَحُرُوبٌ مُزَعِجَةٌ، وَجَرَتْ وَقْعَةٌ مَرَجٍ رَاهِطٌ وَقُتِلَ الْوَلَفُ مِنَ الْعَرَبِ، وَقُتِلَ الضُّحَّاكُ، وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُ مِرْوَانَ إِلَى أَنْ غَلَبَ عَلَى الشَّامِ، وَسَارَ فِي جَيْشٍ عَرِمَرِمٍ، فَاتَّخَذَ مَصْرَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا وَلَدَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ، ثُمَّ دَهَمَهُ الْمَوْتُ، فَقَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَزَلْ يُحَارِبُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ بَعْدَ أَنْ سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَقُتِلَ مُصْعِبُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

قال شعيب بن إسحاق: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أَنَّ يَزِيدَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ: إِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِسِلْسِلَةِ فِضَّةٍ، وَقِيدَا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَامِعَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَحِلْفَتُ لَتَائِيْنِي فِي ذَلِكَ، فَالْتَمَى الْكِتَابَ، وَاتَّشَدَّ:

وَلَا أَلَيْنَ لِنَسِيرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَلِيْنَ لِضَرْمِ الْمَاضِيَةِ الْحَجَرِ قُلْتُ: ثُمَّ جَهَّزَ يَزِيدُ جَيْشًا مِثْلَ آلَافٍ، إِذْ بَلَغَهُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَلَعُوهُ، فَجَرَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ وَقُتِلَ لَحْوُ آلَافٍ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ سَارَ الْجَيْشُ، عَلَيْهِمْ حُصَيْنٌ بْنُ نَعْمٍ، فَحَاصَرُوا الْكَعْبَةَ، وَبِهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَجَرَتْ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ، فَقَلَعَ اللَّهُ يَزِيدَ، وَبَايَعَ حُصَيْنٌ وَعَسْكَرُهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِالْخِلَافَةِ، وَرَجَعُوا إِلَى الشَّامِ.

قال شبيب: حضر ابنُ الزُّبَيْرِ الْمَوْسِمَ سَنَةَ ثَمْنِينَ وَسَبْعِينَ، فَحَجَّ بِالنَّاسِ، وَحَجَّ بِأَهْلِ الشَّامِ الْحِجَابُ، وَلَمْ يَطُورُوا بِالْبَيْتِ.

قال هشام بن عروة: أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ الدِّيَابِجُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ يَطْبِئُهَا حَتَّى يُوجَدَ رِيحُهَا مِنْ طَرَفِ الْحَرَمِ، وَكَانَتْ كَسَوْتِهَا قَبْلَهُ الْأَنْطَاعُ.

قال عبد الله بن شُعَيْبٍ الْحَجَبِيُّ: إِنَّ الْمُهْدِيَّ لَمَّا جَرَّدَ الْكَعْبَةَ، كَانَ فِيهَا نَزَعٌ عَنْهَا كِسَاةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ دِيَابِجٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا «لِعَبْدِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ».

وقال الأعمش: عن أبي الضُّحَى: رَأَيْتُ عَلَى رَأْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِسْكَناً يُسَاوِي مَالاً.

قلت: عيب ابنُ الزُّبَيْرِ ﷺ بِشُعْ، فَرَوَى الثُّورِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَاوِرٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُعَاتِبُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبْنِي شِعْبَانًا وَجَارَهُ جَانِعٌ».

وروى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُكَيِّرُ

وصلت عليه، وجعلت فيه شيئاً حين رآته يتسبح إذا سته.

وقال مصعب بن عبد الله: حملته أمه فدفتته بالمدينة في دار صفيّة أم المؤمنين، ثم زيدت دار صفيّة في المسجد، فهو مدفون مع النبي ﷺ يعني بقربه.

قال ابن إسحاق وعنه: قُتِلَ في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين.

ووهب ضمره وأبو نعيم فقالا: قُتِلَ سنة اثنتين.

عاش ثيفاً وسبعين سنة ﷺ.

وماتت أمه بعده بشهرين أو نحو ذلك، ولها قريب من مئة عام.

هي آخر من ماتت من المهاجرات الأول رضي الله عنها، ويقال لها: ذات الطاقين. كانت أسن من عائشة بسنوات.

روت عدة أحاديث.

حدث عنها أولادها: عبد الله، وعروة، وابن عباس، وفاطمة بنت المنذر، وابن أبي مليكة، وهب بن كيسان، وابن المنكير، والمطلب بن عبد الله، وخلق.

وهي وابنها عبد الله، وأبوها أبو بكر، وجلها أبو حفافة صحابيون، أضربت بأخرة.

قال ابن أبي الزناد: كانت أكبر من عائشة بعشر سنين.

قلت: فعلى هذا يكون عمرها إحدى وتسعين سنة.

وأما هشام بن عروة، فقال: عاشت مئة سنة، ولم يسقط لها سن. وقد طلقها الزبير قبل موته زمن عثمان.

وقال القاسم بن محمد: كانت أسماء لا تدخر شيئاً لغدو.

وقيل: أعتقت عدة ممالك، وقد استوفيت ترجمتها في تاريخ الإسلام رضي الله عنها.

ومن أولادها، عروة بن الزبير الفقيه.

ومنهم: الحارث بن الزبير.

[تاريخ الطبري ٥/٥٦٣، ٥٨٢، ٦٢٢، ١٦٦/٦، ١٨٧، المسترك ٣/٥٤٧،

الحلية ١/٣٢٩، جامع الأصول ١/٦٥٩، الكامل ٤/٣٤٨، وفيات الأعيان ٣/٧١٣، غاية النهاية: ت ١٧٧٠، الإصابة ٢/٣٠٩، تهذيب التهذيب ٥/٢١٣.]

٣٢٢٥- عبد الله بن الزبير بن عيسى بن غنيد الله

الحميري

[ج، د، هـ، م، ن/٢١٩ هـ أو بدل/م ١٧٥٠، ١٠/٦١٦]

الحميري عبد الله بن الزبير بن عيسى بن غنيد الله بن أسماء

وعن إسحاق بن أبي إسحاق قال: حضرت قتل ابن الزبير؛ جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد، فكلما دخل قوم من باب، حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينما هو على تلك الحال، إذ وقعت شرفة من شرفات المسجد على رأسه، فصرغته وهو يتمثل:

أسماء يا أسماء لا تبكي لَمْ يَنْقُ إِلَّا حَسْبِي وَدِينِي

وصارم لآئت به يميني

قلت: ما إحبال أولئك العسكر إلا لو شاوروا، لأتلفوه بسهامهم، ولكن حرصوا على أن يمسكوه عروة، فما تهيأ لهم، فليته كف عن القتال لما رأى الغلبة، بل ليته لا التجأ إلى البيت، ولا أخرج أولئك الظلمة والحجاج لا بارك الله فيه إلى انتهاك حرمة بيت الله وأمينه. فتعود بالله من الفتنة الصماء.

الواقدي: حدثنا قزوة بن زبيد، عن عباس بن سهل: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولاً، لقد رايت في ليلي كأن السماء فرجت لي، فدخلتها، فقد والله ملئت الحياة وما فيها، ولقد قرأ يومئذ في الصبح ﴿والقلم﴾ حرفاً حرفاً، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، قال: سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجون حين قُتِلَ ابن الزبير، فقال: لَمْ يَكْبُرْ حين وُلِدَ أَكْثَرُ وَخَيْرٌ مَن كَبُرَ لِقَتْلِهِ.

مَعْمَر: عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال ابن الزبير: ما شيء كان يُحدثنا كعب إلا قد أتى على ما قال، إلا قوله: فسي ثقيف يقتلني. وهذا رأسه بين يدي، يعني: المختار الكذاب.

زياد الجصاض: عن علي بن زيد، عن مجاهد، أن ابن عمر قال لغلامه: لا تمر بي على ابن الزبير، يعني: وهو مصلوب. قال: ففعل الغلام، فمر به، فرفع رأسه، فقرأ، فقال: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا خبيب، ما علمتك إلا صواماً قواماً، وصولاً لرجلك. أما والله إنني لأرجو مع مساوي ما قد عملت أن لا يُعَذِّبَكَ اللَّهُ. ثم قال: حدثني أبو بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَعْمَلْ سَوْءاً يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا».

قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الخلفاء»: صلبوا ابن الزبير مُنْكَساً، وكان آدم، نحيفاً، ليس بالطويل، بين عينيه أثر السجود. يبعث عماله إلى المشرق كله والحجاز.

قال جُوَيْرِيَّةُ بِنُ أَسْمَاءَ: عن جدته؛ إن أسماء بنت أبي بكر غسلت ابن الزبير بعد ما تقطعت أوصاله، وجاء الإذن من عبد الملك بن مروان عندما أبى الحجاج أن يأذن لها، فحنطته، وكفنته،

فرايتُ الحياءَ والحجل في وجوههما.

قال ابنُ سعدٍ: الحميديُّ من بني أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ صاحبُ ابنِ عيينة، وراويته، ثقة كثير الحديث. مات بمكة سنة تسع عشرة. وكذا أرخ البخاري. وقيل: سنة عشرين.

وله رواية في مقدمة «صحيح» مسلم.

وقال محمد بن سهل القُهْستاني: حدثنا الربيعُ بن سليمان: سمعتُ الشافعي يقول: ما رايتُ صاحبَ بلغمٍ أحفظَ من الحميدي، كان يحفظُ لسفيان بن عيينة عشرة آلاف حديث.

وقال محمد بن إسحاق المروزي: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: الأئمة في زماننا: الشافعي والحميدي وأبو عبيد.

وقال علي بن خنّاف: سمعتُ الحميدي يقول: ما دمتُ بالحجاز، وأحمد بن حنبل بالعراق، وإسحاق بخراسان، لا يغلبنا أحد.

وقال أبو العباس السراج: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: الحميدي إمامٌ في الحديث.

قال الفريسي: حدثنا محمد بن المهلب البخاري، حدثنا الحميدي قال: والله لأن أغزو هؤلاء الذين يردون حديث رسول الله ﷺ أحب إلي من أن أغزو عدّتهم من الأتراك.

قلت: لما توفّي الشافعي أراذ الحميدي أن يتصدّر موضعه، فتنافس هو وابن عبد الحكم على ذلك، وغلبه ابن عبد الحكم على مجلس الإمام، ثم إن الحميدي رجع إلى مكة، وأقام بها ينشر العلم، رّجحه الله.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو المكارم المبارك بن محمد، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا عثمان بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، أخبرنا سفيان، عن الزهري، أنه سمع أنس بن مالك يقول: آخرُ نظرةٍ نظرتها إلى رسول الله ﷺ كَتَفَ السَّيَّارَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ والنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فلما رآوه كأنهم تحركوا، فإشار إليهم رسول الله ﷺ أن امضوا، فنظرتُ إلى وجهه كأنه ورقةٌ مصحف، وألقى السجف، وتوفي من آخر ذلك اليوم.

متفق عليه. ورواه مسلم عن الحلواني وعبد عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن الزهري.

وقوله: وتوفي من آخر ذلك اليوم، غريب، إنما المحفوظ أنه توفي في أوائل النهار قبل الظهر يوم الاثنين.

ويقع حديث أبي بكر الحميدي عاليا في «الغيلانيات».

بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى. وقيل: جدّه هو عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن حميد، الإمامُ الحافظُ الفقيه، شيخ الحرم، أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي المكي، صاحبُ «المسند».

حدث عن: إبراهيم بن سعد، وقُتَيْب بن عياض، وسُفيان بن عيينة، فأكثر عنه وجود، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعبد العزيز بن أبي حازم، والوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، ووكيع، والثّاقفي، وليس هو بالكثير، ولكن له جلالة في الإسلام.

حدث عنه: البخاري، والذهلي، وهارون الحمّال، وأحمد بن الأزهري، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن سنجر، ويعقوب الفسوي، وإسماعيل سُويهِ، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وأبو رزعة الرازي، وبشر بن موسى، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر محمد بن إدريس المكي وزاؤه، وخلقه ميوهم.

قال أحمد بن حنبل: الحميديُّ عندنا إمام.

وقال أبو حاتم: أثبتُ الناس في ابنِ عيينة الحميدي، وهو رئيسُ أصحابِ ابنِ عيينة، وهو ثقة إمام.

قال الحميدي: جالستُ سُفيان بن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها.

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا الحميدي، وما لقيتُ أنصح للإسلام وأهله منه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي قال: قُيِّمَتْ مكة سنة ثمان وتسعين، ومات في أولها سُفيان بن عيينة قبل قدومنا بسبعة أشهر، فسألت عن أجل أصحابِ ابنِ عيينة، فذكر لي الحميدي، فكتبتُ حديثَ ابنِ عيينة عنه.

وروى يعقوب الفسوي عن الحميدي قال: كنتُ بمصر، وكان لسعيد بن منصور خَلَقَةٌ في مسجدِ مصر، ويجمعُ إليه أهلُ خراسان وأهلُ العراق، فجلستُ إليهم، فذكروا شيخاً لسُفيان، فقالوا: كم يكون حديثه؟ فقلت: كذا وكذا. فسبح سعيد بن منصور، وأنكر ذلك، وأنكر ابنُ ديسم، وكان إنكارُ ابنِ ديسم أشدَّ عليّ، فاقبلتُ على سعيد، فقلت: كم تحفظُ عن سُفيان عنه؟ فذكر نحو النصف مما قلتُ، وأقبلتُ على ابنِ ديسم، فقلت: كم تحفظُ عن سُفيان عنه؟ فذكر زيادة على ما قال سعيد نحو الثلاثين مما قلتُ أنا. فقلتُ لسعيد: تحفظُ ما كتبتُ عن سُفيان عنه؟ فقال: نعم. قلت: فعُدّ. وقلتُ لابنِ ديسم: فعُدّ ما كتبت. قال: فإذا سعيد يُعربُ على ابنِ ديسم بأحاديث، وابنُ ديسم يُعربُ على سعيدٍ في أحاديث كثيرة، فإذا قد ذهب عليهما أحاديثُ يسيرة، فذكرتُ ما ذهب عليهما،

قلت: توفي سنة سبع عشرة ومئة رحهما الله تعالى، ورضي عنهم.
[تهذيب التهذيب ٢١٨/٥].

٣٢٢٧ - عبد الله بن زيد بن سهل الأنصاري

[مات قبل أنس لزم ٣٢٧، ٤٨٢/٣]

عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري، أخو أنس بن مالك لأمه.

ولد في حياة رسول الله ﷺ، فحَنَكه.

وهو الذي حملت به أم سليم ليلة مات ولدها، فكتمت إبا طلحة موته، حتى تَعَشَّى، وتَصَنَّعت له رضي الله عنهما حتى أتاها، وحملت بهذا، فأصبح أبو طلحة غادياً على رسول الله ﷺ، فقال له: «أَعْرُسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي لَيْلَتِكُمْ».

ويقال: ذاك الصبي الميت هو أبو عَمْرٍ صَاحِبُ النُّغَيْرِ.

فَنشأ عبد الله، وقرأ العلم. وجاءه عشرة أولاد قرؤوا القرآن، وروى أكثرهم العلم، منهم إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة شيخ مالك، وعبد الله ابن عبد الله.

حدث عنه ابنه، هذان، وأبو طوالة، وسليمان مولى الحسن بن علي وغيرهم.

وهو قليل الحديث، يروي عن أبيه، وعن أخيه أنس بن مالك.

ومات قبل أنس بمدة ليست بكثيرة.

روى له مُسلم والنسائي.

[طبقات ابن سعد ٧٤/٥، الإصابة ٦٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٥].

٣٢٢٨ - عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري

[٤٠/٣٢٢٢ هـ/لزم ١٧٥، ٣٧٥/٢]

عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة، الأنصاري الخزرجي المدني البصري، من سادة الصحابة. شهد العقبة ويدرأ. وهو الذي أَرَى الأذان، وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة. له أحاديث يسيرة، وحديثه في السنن الأربعة، وقيل: إن ذكر «ثعلبة» في نسبه خطأ.

حدث عنه، سعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى - ولم يلقه - ومحمد بن عبد الله ولده.

توفي سنة اثنتين وثلاثين.

إسحاق الفزوي: حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن بشر

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبد الله بن قوام، وعدة. قالوا: أخبرنا ابن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الدأودي، أخبرنا ابن حنويه، أخبرنا ابن قَطَر، حدثنا البخاري، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْخَبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ.. وذكر الحديث.

هذا أول شيء افتتح به البخاري «صحيحه» فصيَّره كالخطبة له، وعدل عن روايته انتحاحاً بحديث مالك الإمام إلى هذا الإسناد لجلالة الحميدي وثقته، ولأن إسناده هذا عزيز الجل جداً ليس فيه غَنَغَنَةٌ أبداً، بل كل واحدٍ منهم صرح بالسماع له.

[طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥، طبقات الشرازي: ٩٩، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٠/٢، تهذيب التهذيب ٢١٤/٥].

٣٢٢٩ - عبد الله بن أبي زكريا أبو يحيى الخزاعي

[٥٠/١١٧ هـ/لزم ٧٤٩، ٢٨٦/٥]

عبد الله بن أبي زكريا الإمام القدوة الزباني أبو يحيى الخزاعي الدمشقي.

أرسل عن سلمان الفارسي، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصامت، وطائفة، وسمع من أم الدرداء، وغيرها.

حدث عنه صفوان بن عمرو، وعلي بن أبي حمزة، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وخالد بن وهقان، وسعيد بن عبد العزيز، وعدد كثير.

قال أبو مُسْهِرٍ: كان سيد أهل المسجد، فقيل: بم سادهم؟ قال: بحسن الخلق.

قال الواقدي: كان يُعَذَّلُ بعمر بن عبد العزيز، وقال يمان بن عدي: كان عبد الله بن أبي زكريا عابداً أهل الشام، وكان يقول: ما عاجلتُ من العبادة شيئاً أشدَّ من السكر.

قال الأوزاعي: لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبي زكريا.

وروى بقیة، عن مسلم بن زياد، قال: كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد يتكلم إلا أن يسأل، وكان من أكثر الناس تبسماً، قال: ما مسست ديناراً ولا درهماً قط، ولا اشتريت شيئاً قط، ولا بعته إلا مرة، وكان له إخوة يكفونه.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث صاحب غزوة، وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير.

منك، لجاءنا به، فقال: كيف لو رأيتم عبد الله بن زُيد أبا قِلَابَةَ الجَرْمِي؟ قال: فما ذهبت الأيام والليالي حتى قدم علينا أبو قِلَابَةَ.

قال القاضي عبد الجبار بن محمد الحَوْلَانِي في تاريخ دارنا: مولد أبي قِلَابَةَ بالبصرة، وقديم الشام فنزل دارنا وسكن بها عند ابن عمه يَتَهَس بن صُهَيْب بن عامل بن نائِل.

رَوَى أَشْهَب، عن مالك، قال: مات ابن المسيَّب والقاسم ولم يتركوا كتباً، ومات أبو قِلَابَةَ بفلسطين أنه ترك جُمْلَ بغلٍ كُتِبَا.

وروى أَيُّوب، عن مسلم بن يسار، قال: لو كان أبو قِلَابَةَ من المعجم لكان مُؤَيَّد مُؤَيَّدَان - يعني قاضي القضاة.

ورَوَى حَمَّاد بن زيد، عن أبي خُثَيْبَةَ صاحب الزُّبَادِي، قال: ذَكَرَ أبو قِلَابَةَ عند ابن سيرين فقال: ذلك أخي حقاً.

وقال ابن عَوْن: ذَكَرَ أَيُّوب لمحمد حديث أبي قِلَابَةَ فقال: أبو قِلَابَةَ إِنَّ شاءَ الله ثقة، رجلٌ صالح، ولكن عَمَّنْ ذَكَرَهُ أبو قِلَابَةَ.

قال حَمَّاد: سمعتُ أَيُّوب ذكر أبا قِلَابَةَ، فقال: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب. إني وجدتُ أعلمَ النَّاسِ بالقضاء أشدَّهم منه فراراً، وأشدَّهم منه فرقاً؛ وما أدركتُ بهذا المِصْرَ أعلم بالقضاء من أبي قِلَابَةَ. لا أدري ما محمد.

ابن عُليَّة، عن أَيُّوب، قال: لما مات عبد الرحمن بن أذينة - يعني قاضي البصرة - زمن شريح ذَكَرَ أبو قِلَابَةَ للقضاء، فهرب حتى أتى اليمامة، قال: فَلَقِيْتُهُ بعد ذلك فقلتُ له في ذلك، فقال: ما وجدتُ مثْلَ القاضي العالم إلا مثْلَ رجلٍ وقع في بَحْرٍ، فما عسى أن يسبح حتى يَفْرُقَ.

وقال خالد الحذاء: كان أبو قِلَابَةَ إذا حَدَّثَنَا بثلاثة أحاديث قال: قد أَكْثَرْتُ.

وقال أحمد بن عبد الله: بصري، تابعي، ثقة. كان يحملُ على علي، ولم يروِ عنه شيئاً، ولم يسمع من ثوبان شيئاً.

وقال عمرو بن علي: لم يسمع قتادة من أبي قِلَابَةَ.

وقال علي بن المديني: أبو قِلَابَةَ عربيٌّ من جَرَم، مات بالشام، وأدرك خلافة عُمَرُ بن عبد العزيز، ثم توفِّي سنة أربع ومئة.

أبو رجاء، عن مولاة أبي قِلَابَةَ، قال: كنتُ جالِسةً عند عُمَرُ بن عبد العزيز فذكروا القسامة، فحَدَّثْتُه عن أنس بقصة الثَّورَيْنِ، قال: فقال عُمَرُ: لن تزلوا يَحْجِرُ ما دام فيكم هذا أو مثلُ هذا.

قال ابن المديني: رَوَى أبو قِلَابَةَ عن سَمُرَةَ وسمع منه، وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه.

قلت: قد رَوَى عن عُمَرُ بن الخطاب ولم يُدْرِكْهُ، فكان يُرْسَلُ

بن محمد بن عبد الله بن زيد، قال: قدمتُ على عُمَرُ بن عبد العزيز، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا ابنُ صاحب العقبة وسدر، وابنُ الذي أَرَى النداء. فقال عُمَرُ: يا أهل الشام:

هَٰذَا المَكْرُمُ لَا قَبِيلَ مِنْ قَبِيلٍ شَيْبَا بِسَاءَ قَسَاةَا بَعْدَ آبِرَالَا الأعمش عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حَدَّثَنَا أصحابُ محمد ﷺ: أن عبدَ الله بنَ زيد جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إني رأيتُ في المنام كأن رجلاً قام على جذمٍ حائط، فأذن مثنى، وأقام مثنى؛ وقعد قعدة، وعليه بُردان أخضران.

[طبقات ابن سعد: ٥٣٦/٣ - ٥٣٧، المستدرک: ٣٣٥/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/٥، الإصابة: ٩٠/٦].

٣٢٢٩ - عبد الله بن زُيد أبو قِلَابَةَ الجَرْمِي

[ج(٢) ١٠٤ هـ أو بعد رجم ٥٤٥، ٤٦٨/٤]

أبو قِلَابَةَ عبد الله بن زُيد بن عُمَرُو أو عامر بن نائِل بن مالك، الإمام، شيخ الإسلام، أبو قِلَابَةَ الجَرْمِي البصري؛ وجَرَم بطنٌ من الحافِة بن قُضاعة، قديم الشام وانقطع بدارنا، ما علمتُ متى وُلد.

حَدَّث عن ثابت بن الضحَّاك في الكتب كُلِّهَا، وعن أنس كذلك، ومالك بن الحُوَيْرِث كذلك، وعن حذيفة في سنن أبي داود - ولم يلحقه - وسَمُرَةَ بن جُنْدَب في سنن النسائي، وعبد الله بن عباس في سنن الترمذي، وغُثَيْبَة بن سعيد بن العاص في البخاري ومسلم، وعن زُهْدَم بن مضرب، وعمه أبي المهلب الجَرْمِي، وأبي الأشعث الصَّنْغَانِي، وأبي هريرة في سنن النسائي، ومُعَاذَة العدوية، وزينب بنت أم سلمة، وعائشة الكبرى في مسلم والترمذي والنسائي، ومعاوية في أبي داود والنسائي، وعُمَرُو بن مِلْجَمَة الجَرْمِي في البخاري وسنن النسائي، والنعمان بن بشير في أبي داود والنسائي وابن ماجه، وقبيصة بن مخارق في أبي داود والنسائي، وعن خلقٍ سواهم. وهو يُدَلِّس، وكان من أئمة الهدى.

حَدَّث عنه مولاة أبو رجاء سَلَمَان، ويحيى بن أبي كثير، وثابت البُشَاطِي، وقتادة، وعمران بن حُذَيْر، والمثنى بن سعيد، وغِيْلَان بن جرير، وميثمون القنَاد، وأيوب السُّخْتِيَانِي، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وحشاش بن عطية، وأبو عامر الخَزَّار، وعمرو بن ميمون بن مِهْرَان، وخلقٌ سواهم.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام.

وقال علي بن أبي حمَلة: قديم علينا مسلمٌ بن يسار دمشقي، فقلنا له: يا أبا عبد الله، لو عَلِمَ الله أن بالعراق من هو أفضلُ

كثيراً.

قال أيوب السخيتاني: رأي أبو قلابة وقد اشترت تمرأ رديناً، فقال: أما علمت أن الله قد نزع من كل ردي بركته.

وقال أبو قلابة: ليس شيء أطيب من الروح، ما انتزع من شيء إلا اتن.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، حدثنا اللبان، أنبأنا الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قال أبو قلابة: لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تحدثوهم، فإنني لا آمن أن يغمروكم في ضلالتهم، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون.

وعن أيوب، عن أبي قلابة، قال: إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دغنا من هذا، وهات كتاب الله، فاعلم أنه ضال.

قلت أنا: وإذا رأيت المتكلم المتدع يقول: دغنا من الكتاب والأحاديث الأحاد، وهات العقل، فاعلم أنه أبو جهل؛ وإذا رأيت السالك التوحيدي يقول: دغنا من العقل ومن العقل، وهات الذوق والوجد، فاعلم أنه إبليس قد ظهر بصورة بشر، أو قد حل فيه، فإن جئت منه، فاهرب، وإلا فاصرعه وابرك على صدره وقرأ عليه آية الكرسي واخفه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أنبأنا جعفر الفريابي، حدثنا عبيد الله القواريري، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: دخل عمر بن عبد العزيز على أبي قلابة يعوده فقال له: يا أبا قلابة، تشدد بنا المنافقون.

روى الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، قال: قيل لعبد الملك بن مروان: هذا أبو قلابة؛ قال: ما أقدمه؟ قالوا: متعوداً من الحجاج أراذه على القضاء، فكتب إلى الحجاج بالوصاية به. فقال أبو قلابة: لن أخرج من الشام.

قال أبو حاتم: لا يعرف لأبي قلابة تدليس.

قلت: معنى هذا أنه إذا روى شيئاً عن عمر أو أبي هريرة مثلاً مرسلاً لا يدري من الذي حدث به؛ بخلاف تدليس الحسن البصري، فإنه كان يأخذ عن كل ضرب، ثم يسقطهم كعلي بن زيد تلميذه.

ويروى أن أبا قلابة عطش وهو صائم فأكرمه الله لما دعا، بأن أظلمت سحابة وأمطرت على جسده، فذهب عطشه.

قال سلمة بن واصل: مات أبو قلابة رحمه الله بالشام،

فاوصى بكتبه لأيوب السخيتاني، فحملت إليه. وقال أيوب: فلما جاءني الكتب أخبرت ابن سيرين، وقلت له: أحدث منها؟ قال: نعم، ثم قال: لا أمرك ولا أنهلك.

وقيل: إن أيوب وزن كراء حملها بضعة عشر درهماً. فقال حماد بن زيد: جيء بها في عدل راحلة.

وقد أخبرني عبد المؤمن - شيخنا - أن أبا قلابة مثن ابتلي في بذيته ودينه؛ أريد على القضاء، فهرب إلى الشام، فمات بعريش مصر سنة أربع، وقد ذهب يداؤه ورجلاه، وبصره، وهو مع ذلك حامد شاكر.

وكذا أرخ موته شباب وإبو عبيد، وقال الواقدي: سنة أربع أو خمس ومئة.

وقال يحيى بن معين: مات سنة مئتين أو سبع ومئة؛ وقال الهيثم بن عدي: مات سنة سبع.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه، أنبأنا عبد القادر الحافظ، أنبأنا نصر بن سيار، أنبأنا عمود الأزدي، أنبأنا عبد الجبار الجراحي، أنبأنا أبو العباس المحبوبي، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم كتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل؛ ألا وإن لكل أمة أميناً، ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

هذا حديث حسن صحيح.

ويه في سنن الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن داود العطار، عن مغم، عن قتادة، عن أنس، قال: رسول الله ﷺ: «أرحم أمي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

هذا حديث غريب، قلت: سفيان ليس بحجة.

[طبقات ابن سعد ١٨٣/٧، تاريخ داريا ٦٠، الحلية ٢٨٢/٢، تاريخ ابن عسك ١٥٦/٩، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٥].

٣٢٣٠- عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي

ت ٣٨٩ هـ / ٩٩٨ م، ١٧/١٠

ابن أبي زيد الإمام العلامة القدوة الفقيه، عالم أهل المغرب، أبو عمير، عبد الله بن أبي زيد، القيرواني المالكي، ويقال له: مالك

الصغير.

وكان أحد من برز في العلم والعمل.

قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورجل إليه من الأقطار ونجيب أصحابه، وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، وملا البلاد من تواليه، تفقه بفقهاء القيروان، وعول على أبي بكر بن اللباد. وأخذ عن: محمد بن مسرور الحجام، والعسلى، وحج، فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السوسي، ودراس بن إسماعيل، وغيرهم.

سمع منه خلق كثير منهم: الفقيه عبد الرحيم بن المعجوز السبي، والفقيه عبد الله بن غالب السبي، وعبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولاني.

صنف كتاب: «النوادر والزيادات» في نحو المئة جزء، واختصر «المدونة»، وعلى هذين الكتابين المعول في الفتيا بالمغرب، وصنف كتاب «العتية» على الأبواب، وكتاب «الاتقاء بمذهب مالك»، وكتاب «الرسالة»، وكتاب «الثقة بالله والتوكل على الله»، وكتاب «المعرفة والتفسير»، وكتاب «إعجاز القرآن»، وكتاب «النهاي عن الجدل»، ورسالته في الرد على القدرية، ورسالته في التوحيد، وكتاب «من تحرك عند القراءة».

وقيل: إنه صنع «رسالته» المشهورة وله سبع عشرة سنة.

وكان مع عظمه في العلم والعمل ذا بر وإشار وإنفاق على الطلبة وإحسان.

وقيل: إنه نفذ إلى القاضي عبد الوهاب بن نصر المالكي ألف دينار، وهذا فيه بُعد فإن عبد الوهاب لم يشتهر إلا بعد زمان أبي محمد.

نعم قد وصل الفقيه يحيى بن عبد العزيز العمري حين قدم القيروان. بمئة وخمسين ديناراً، وجّهزت بنت الشيخ أبي الحسن القابسي بأربع مئة دينار من مال ابن أبي زيد.

وقيل: إن مُحَرِّراً التونسي أتى بابنة ابن أبي زيد وهي زينة، فدعا لها، فقامت، فعجوا، وسبحوا الله، فقال: والله، ما قلت إلا: بِحَرَمَةِ والدِها عندك اكتُف ما بها. فشفاها الله.

قلت: وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول، لا يدري الكلام، ولا يتأول، فنسأل الله التوفيق.

وقد حدث عنه بالسيرة النبوية «تهذيب» ابن هشام عبد الله بن الوليد بسماعيه من عبد الله بن جعفر بن الورد، لقيه بمصر.

ولما توفي رثاه عدة من الشعراء.

قال أبو إسحاق الحبال: مات ابن أبي زيد لنصف شعبان سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وكذا أرخه أبو القاسم بن مندة، وأرخ موته القاضي عياض وغيره في سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

التهرست لابن النديم ٢٥٣، طبقات الفقهاء للشرازي: ١٣٥، تريب المدرك ٤٩٢/٤ - ٤٩٧، فهرست ابن عير ٢٤٤، الدياج للمعب ٤٢٧/١ - ٤٣٠.

٣٢٣١- عبد الله بن زيد المازني

(ج/ع) ٦٣ هـ/م ١٧٦، ٣٧٧/٢

عبد الله بن زيد المازني النجاري صاحب حديث الوضوء، فمن فضلاء الصحابة. يُعرف: بابن أم عمار. وهو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب، أحد بني مازن بن النجار. ذكر ابن مندة، فقط: أنه بدري.

وقال أبو عمر بن عبد البر وغيره: بل هو أحدي. وهو الذي قتل مسلمة بالسيف، مع رمية وحشي له بجرته. وهو عم عباد بن نعيم.

قيل: إنه قُتل يوم الحرّة سنة ثلاث وستين.

طبقات ابن سعد: ٥٣١/٥، المستدرک: ٥٢٠/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/٥، الإصابة: ٩١/٦.

٣٢٣٢- عبد الله بن زيدان بن يزيد بن ربيع

البجلي

ت ٣١٣ هـ/م ٩٢٦، ٤٣٦/١٤

عبد الله بن زيدان بن يزيد بن ربيع بن ربيع بن قطن، الإمام الثقة القدوة العابد، أبو محمد البجلي الكوفي.

سمع أبا كريب، وهناد بن السري، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عبيد الحاربي، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي، وجماعة.

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وخلق كثير.

قال الحافظ محمد بن أحمد بن حماد: توفي ابن زيدان في يوم الجمعة وقت الزوال، لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول، سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وله إحدى وتسعون سنة، حضرته وحضره من الناس أمر عظيم. وكان ثقة، حجة، كثير الصمت، وكان أكثر كلامه منذ يقعد إلى أن يقوم: يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على طاعتك. لم تر عيني مثله. وولد سنة اثنتين وعشرين وميتين. قال: وأخبرت أنه مكث ستين سنة أو نحوها لم يضع جنبه على مضربة، صاحب صلاة بالليل، وكان حسن المذهب صاحب جماعة، رحمه الله.

[طبقات القراء للجزري: ٤١٩/١، النجوم الزاهرة: ٢١٥/٣].

وَرُوي عن أبي معمر أنه سمع أبا بكر يقول: كُفِّرَ بالله أذعاء نسب لا يُعرف.

حدَّث عنه إبراهيم النخعي، ومجاهد، وعُمارة بن عمير التيمي، وآخرون. وثقه يحيى بن معين. وروى الأعمش، عن عُمارة بن عُمر، عن أبي معمر أنه كان يحدث بالحديث، فيلحن فيه اقتداءً بالذي سمع.

قيل: ولد أبو معمر في حياة النبي ﷺ.

وقال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديث.

قال أصحابنا: توفي بالكوفة في ولاية عُبيد الله بن زياد.

قلت: وذلك في دولة يزيد سنة ثبُف وستين.

[طبقات ابن سعد ١٠٣/٦، تهذيب التهذيب ٢٣٩/٥].

٣٢٣٥- عبد الله بن سُرَجِس المَزْنِي

[٤/٤، ت/٨٠، وفيات هارلم ٢٩٦، ٤٢٦/٣]

عبد الله بن سُرَجِس المَزْنِي، الصحابيُّ المَعْمَرُ، نزيلُ البصرة، من خُلفاء بني غزوم.

صحَّ أن رسولَ الله ﷺ استغفر له.

وقد روى أيضاً عن عمر.

حدَّث عنه: عُثمان بن حكيم، وقَتادة بن دعامَة، وعاصم الأحول. وأظنُّ أن أيوب السخيتاني أدركه.

قال أبو عمر بن عبد البر: لا يَخْتَلِفون في ذكره في الصحابة على قاعدتهم في السماع واللقاء، فأما قولُ عاصم الأحول: إنَّ عبد الله بن سُرَجِس رأى رسولَ الله ﷺ ولم يكن له صحبة؛ فإنه أراد الصُّحبةَ التي يذهب إليها سعيد بن المسيب وغيره مِن طولِ المُصاحبة، والله أعلم.

مات ابنُ سُرَجِس في دولة عبد الملك بن مروان سنة ثبُف وثمانين بالبصرة.

روايته في الكتب سوى «صحيح البخاري».

[طبقات ابن سعد ٥٨/٧، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٥، الإصابة].

٣٢٣٦- عبد الله بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبد الله

الشَّيْبَانِي

[رقم ٢٢٤٢، ٤١/١٣]

أبو اللَّيث الإمام، الحافظ، محدِّث وقته، أبو اللَّيث، عبد الله بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبد الله بن الفضل، الشَّيْبَانِي، البُخَارِي، والد أبي عُبَيْدة البخاري.

٣٢٣٣- عبد الله بن السائب بن صَيْفِي المَخْزُومِي

[بخ، ٤، م/امات في إمارة ابن الزبير لرقم ٢٨١، ٣٨٨/٣]

عبد الله بن السائب بن أبي السائب، صَيْفِي بن عابد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرة، أبو عبد الرحمن وأبو السائب القرشيُّ المَخْزُومِي المكيُّ.

مُقرئ مكة. وله صحبةٌ وروايةٌ. عِداده في صفار الصحابة.

وكان أبوه شريك النبي ﷺ قبل المبعث.

قرأ عبد الله القرآن على أبي بن كعب، وحدَّث عنه أيضاً، وعن عمر.

عرض عليه القرآن مجاهد، ويقال: إنَّ عبد الله بن كثير تلا عليه. فالله أعلم.

وحدَّث عنه: ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، وابنُ بته عمْدُ بنُ عباد بن جعفر، وولده عمْد بن عبد الله، وعمْدُ بن عبد الرحمن المَخْزُومِي، وغيرهم.

وصلى خلف النبي ﷺ بمكة، فقرأ بسورة المؤمنين.

قال مسلم وغيره: له صحبة.

وروى أنس بن عياض، عن رجل، عن عبد الله بن السائب، قال: اكتنبتُ بكنية جدِّي أبي السائب. وكان خليطاً للنبي ﷺ في الجاهلية، فقال النبي ﷺ: «نعم الخليط؛ كان لا يُشاري، ولا يُماري».

ابن عُبَيْنة: عن داود بن شتابور، عن مجاهد، قال: كنا نفخر على الناس بقارتنا عبد الله بن السائب، وبفقيها عبد الله بن عباس، ومؤدنا أبي مَحْدُورة، وبقاضينا عُبَيْد بن عُمير.

قيل: مات ابنُ السائب في إمارة ابن الزبير.

وقال ابنُ أبي مُلَيْكة: رأيتُ ابنَ عباس قام على قبر عبد الله بن السائب، فدعا له.

[طبقات ابن سعد ٤٤٥/٥، مجمع الزوائد ٤٠٩/٩، غاية النهاية: ت ١٧٧٥، الإصابة ٣٩٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٥].

٣٢٣٤- عبد الله بن سَخْبَرَة الأَزْدِي

[بخ، ٤، م/امات في إمارة ابن الزبير لرقم ٢٨١، ١٣٣/٤]

أبو معمر عبد الله بن سَخْبَرَة الأَزْدِي الكوفي.

حدَّث عن عُمَر، وعلي، وابنِ مسعود، وأبي مسعود، وخبَّاب، وإقْداد بن الأسود، وعلقمة، وطائفة.

تلا بالروايات، وتفقه على أبي الخطاب.
وسمع الكثير من: نصر بن البطر، والنعماني، وأبي الفضل بن خيرون، والحسين بن البصري.
وكان صالحاً صادقاً، صابراً على التحديث، حسن الأخلاق.
قال ابن النجار: حدثنا عنه ابن الأخضر، وأحمد بن البندنجي، وعمر بن السهروردي، وطاووس بن أحمد الدقاق، ولد سنة ثمانين وأربع مئة، ومات في رجب سنة ستين وخمس مئة ببغداد.

[فيل طبقات الحنابلة ١/٢٨٩، بصري المني ١/٤٣١].

■ عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر، أبو المعمر البغدادي
الوزان = خزيفة.

٣٢٣٩- عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري
[رت ٥٩٩م، رقم ٢٣٠، ٣٣/٣]

عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث، الأمير، قائد الجيوش، أبو يحيى القرشي العامري، من عامر بن لؤي بن غالب. هو أخو عثمان من الرضاعة، له صحبة ورواية حديث. روى عنه الهيثم بن شفي.

ولي مصر لعثمان. وقيل: شهيد صفيين. والظاهر أنه اعتزل الفتنة، وانزوى إلى الرملة.

قال مصعب بن عبد الله: استأمن عثمان لابن أبي سرح يوم الفتح من النبي ﷺ، وكان أمر بقتله. وهو الذي فتح إفريقية. قال الدارقطني: ارتد، فاهلّز النبي دمه، ثم عاد مسلماً، واستوهبه عثمان.

قال ابن يونس: كان صاحب ميمنة عمرو بن العاص، وكان فارس بني عامر المدة فيهم. غزا إفريقية. نزل بأخرة عسقلان، فلم يبايع علياً ولا معاوية.

قال أبو نعيم: قيل: توفي سنة تسع وخمسين.

الحسين بن واقد، عن يزيد النخعي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان ابن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ، فأزله الشيطان، فلحق بالكفار، فأمر به النبي ﷺ أن يقتل، فاستجار له عثمان.

علي بن جذعان، عن ابن المسيب؛ أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح، فشفع له عثمان.
أبو صالح، عن الليث قال: كان عبد الله بن سعد والياً لعمر

سمع: عبدان بن عثمان، وأحمد بن حفص الفقيه، وعمر بن سلام البكندي، وهب بن زمة، وجيان بن موسى، وهذه الطبقة، ولا أكاد أعرف هذا.

قال سهل بن بشر: سمعت أبا الليث يقول: حفظت عشرة آلاف حديث، من غير تكرير.

وقال محمد بن يزيد المروزي: رأيت أبا الليث الحافظ جالساً مع عبدان على سريره، ورأيت عبدان يجله - يعني عبدان بن عثمان - هكذا ترجمه غنجار، ولم يؤرخ وفاته، رحمه الله.

[لمذكره الحفاظ: ٥٨٧/٢ - ٥٨٨].

٣٢٣٧- عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمْرَة الأندلسي
المريني

[رت ٦٩٥هـ، رقم ٦١٩٠، ١٨٥/٢٤]

ابن أبي جَمْرَة، الإمام القدوة الراباني أبو محمد عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمْرَة الأندلسي المريني.

من بيت كبير لهم تقدم ورياسة، منهم القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك المريني، راوي كتاب «التيسير» عالياً.

أدركت أبا محمد بروايته بالتيسير ولم أجلس معه، وكان ذا تمسك بالآخر، واعياً بالعلم، وباله وجمعه على العبادة، وشهرة كثيرة بالإخلاص، واستعداد للموت، وفار من الناس. كان أولاً يعمل القروية ونزل على أقاربه بتونس، وانزوى في بؤيت، فلمحته الأعين، والتمسوا التبرك به، فاملس، وقدم مصر، وسكن عند خوله، أنجع بالكلية عن الناس إلا من الجمع، ومات على خير. إن شاء الله في تاسع عشر ذي القعدة وأنا بالأرض المقدسة راجعاً في سنة خمس وتسعين ومستمائة، وقد شاخ. دفن بالقرافة.

تذكر عنه كرامات، وله مصنف في الحديث، وكان بالإسكندرية مدرّس قال: كنا فيما يتعلق بأن الإمرة مطبونة في ست من أجل أنكحة الجاهلية. ثم حكم قاض باستتابته، فغضب أبو محمد وخوف الدولة، وقال: إن قصرتم في هذا أخاف من زوال ملككم، وبعد الواقعة انجع بالكلية ولم تنهأ لي زيارته.

[شجرة النور الزكية ترجمة رقم ٦٧٤].

٣٢٣٨- عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر العطار
الأزجي

[رت ٥٩٠هـ، رقم ٥٠٦٠، ٤٣٨/٢٠]

خزيفة الإمام المقرئ الجوّذ، أبو المعمر، عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر، البغدادي العطار الوزان الأزجي، يُعرف بخزيفة.

الحاربي، والمطلب بن زياد، وخلق كثير.

• وكان أول طلبه للعلم بعد الثمانين ومئة. رأيت تفسيره مجلّد.

وعنه: الجماعة الستة، وأبو رزعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسري، وأبو بكر بن خزيمه، وأبو يغلى الموصلي، وزكريا الساجي، وعمر بن محمد بن بجير، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو القاسم البغوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وهناد بن السري الصغير، وخلق سواهم، من آخرهم إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في «أماله».

قال أبو حاتم الرازي: هو إمام أهل زمانه.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي: ما رأيت أحفظ منه.

وقال النسائي: صدوق.

قلت: توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وميتين. وقد بُيِّنَ على التسعين.

أخبرنا القاضي العلامة محيي الدين محمد بن يعقوب الأسدي الحنفي وجماعة، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، وعلي بن عبد الرحمن الطوسي، وأخبرنا سُفَرُ بن عبد الله جملب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد، وأنجب الحمّامي، وعلي بن أبي الفخار، ومحمد بن محمد بن السبّاك، وأخبرنا أبو المعالي بن الرقيق، أخبرنا محمد بن الخضر قراءة بجران، وعدة، قالوا جميعاً: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال هو والطوسي: أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاء، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبد السلام - هو ابن حرب - عن خُصيف، عن أبي عُبَيْدَة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «في ثلاثين من البقر تبع أو تبعه. وفي كل أربعين مُسِينَة».

أخرجه الترمذي عن الأشج، فوافقناه بعلو.

[تهذيب التهذيب ٢٣٦/٥، ٢٣٧].

٣٢٤١- عبد الله بن سعيد بن كلاب القطن البصري

[رقم ١٨٧٤، ١١٧٤/١١]

ابن كلاب رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه، أبو محمد، عبد الله بن سعيد بن كلاب القطن البصري صاحب التصانيف في الرد على المعتزلة، وربما وافقهم.

أخذ عنه الكلام داود الظاهري، قاله أبو الطاهر الذُّعْلِي.

وقيل: إن الحارث المحاسبي أخذ علم النظر والجدل عنه أيضاً.

وكان يُلقَّب كلاباً لأنه كان يجرُ الحَصَمَ إلى نفسه بيبانه

على الصعيدي، ثم ولّاه عثمان مصر كلها، وكان محموداً. غزا إفريقية، فقتل جُرْجِيرَ صاحبها. وبلغ السهم للفراس ثلاثة آلاف دينار، وللراجل ألف دينار. ثم غزا ذات الصوّاري، فلقوا ألف مَرَكَبٍ للروم، فقتلت الروم مقتلة لم يقتلوا مثلها قط. ثم غزوة الأساود.

وقيل: إن عبد الله أسلم يوم الفتح ولم يتعدّ ولا فعل ما ينقّم عليه بعدها. وكان أحد عقلاء الرجال وأجواهم.

الرواقدي: حدثنا أسامة بن زيد، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان عمرو بن العاص على مصر لعثمان، فعزله عن الخراج، وأقره على الصلاة والجند. واستعمل عبد الله بن أبي سرح على الخراج فتداعيا. فكتب ابن أبي سرح إلى عثمان: إن عمراً كسر الخراج علي. وكتب عمرو: إن ابن سعد كسر علي مكيمة الحرب. فعزل عمراً، وأضاف الخراج إلى ابن أبي سرح.

وروى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: أقام عبد الله بن سعد بفسقلان، بعد قتل عثمان، وكرة أن يكون مع معاوية، وقال: لم أكن لأجامع رجلاً قد عرفته، إن كان ليهوى قتل عثمان. قال: فكان بها حتى مات.

سعيد بن أبي أيوب: حدثني يزيد بن أبي حبيب، قال: لما احتضر ابن أبي سرح وهو بالرملة، وكان خرج إليها فاراً من الفتنة، فجعل يقول من الليل: أصبحتم فيقولون: لا. فلما كان عند الصبح، قال: يا هشام! إنني لأجد برد الصبح فانظر. ثم قال: اللهم اجعل خاتمة عملي الصبح، فتوضأ، ثم صلى، فقرأ في الأولى بأُم القرآن والعاديات، وفي الأخرى بأُم القرآن وسورة وسلم عن يمينه، وذهب يسلم عن يساره فقبض ﷺ.

ومرّ أنه توفي سنة تسع وخمسين. والأصح وفاته في خلافة علي ﷺ.

[طبقات ابن سعد ٤٩٩/٧، تاريخ البخاري ٢٩/٥، المرحم والتعديل ٦٣/٥، تاريخ ابن عساکر ١٦٩/٩ ب، الإصابات ٤٧١١].

٣٢٤٠- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي

[رقم ٢٥٧، ٢٥٢٩، ١٨٢/١٢]

الأشج الحافظ الإمام الثبت، شيخ الوقت، أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين، الكندي الكوفي المفسر، صاحب التصانيف.

حدث عن هُشَم بن بشير، وأبي بكر بن عيَّاش، وعبد الله بن إدريس، وعقبة بن خالد، وعبد السلام بن حرب، وأبي خالد الأحمر، وزيد بن الحسن بن الفرات، وأبي معاوية، وحفص بن غياث، وإبراهيم بن أعين، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن بن محمد

٣٢٤٣ - عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي

[ع/٢٠٤٣، ١٨٠، ٤١٣/٢]

عبد الله بن سلام بن الحارث. الإمام الحبر، المشهود له بالجنة. أبو الحارث الإسرائيلي، حليف الأنصار. من خواص أصحاب النبي ﷺ.

حدث عنه أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مغفل، وعبد الله بن حنظلة بن الغسيل، وابنة؛ يوسف وعمد، وبشر بن شغاف، وأبو سعيد المقرئ، وأبو بردة بن أبي موسى، وقيس بن عباد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وزرارة بن أوفى، وآخرون.

وكان فيما بلغنا: ممن شهد فتح بيت المقدس. نقله الواقدي.

قال محمد بن سعد: اسمه: الحصين: فغيره النبي ﷺ بعبد الله.

وروي قيس بن الربيع - وهو ضعيف - عن عاصم، عن الشعبي، قال: أسلم عبد الله بن سلام قبل وفاة رسول الله ﷺ بعامين. فهذا قول شاذ مردود بما في «الصحيح»، من أنه أسلم وقت هجرة النبي ﷺ وقدمه.

قال ابن سعد: هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام. وهو حليف القوافة.

قال: وله إسلام قديم بعد أن قدم النبي ﷺ المدينة، وهو من أحبار اليهود.

قال عوف الأعرابي: حدثنا زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، انجفل الناس عليه، وكنث فيمن انجفل، فلما رأيته، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. فكان أول شيء سمعته يقول: «يا أيها الناس، أفسحوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

وروي حميد، عن أنس: أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدماً إلى المدينة، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمها إلا نبي. ما أول أشرار الساعة؟ وما أول ما يأكل أهل الجنة؟ ومن أين ينشأ الولد أباه وأمه؟

فقال: «أخبرني بهن جبريل آتفاً» قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: «أنا أول أشرار الساعة فنار تخرج من المشرق، فتحتشر الناس إلى المغرب، وأنا أول ما يأكله أهل الجنة، فزيادة كبد حوت، وأما الشيء، فإذا سبق ماء الرجل، نزع إليه الولد. وإذا سبق ماء المرأة، نزع إليها» قال: أشهد أنك رسول الله.

وبلاغته. وأصحابه هم الكلائية، لحق بعضهم أبو الحسن الأشعري، وكان يرد على الجهمية.

وقال بعض من لا يعلم: إنه ابتدع ما ابتدعه ليسد دين النصاري في ملتنا، وإنه أَرْضَى أَخْتَهُ بذلك، وهذا باطل، والرجل أقرب المتكلمين إلى السنة، بل هو في مناظرهم. وكان يقول بأن القرآن قائم بالذات بلا قدرة ولا مشيئة. وهذا ما سبق إليه أبداً، قاله في معارضة من يقول بمخلق القرآن.

وصف في التوحيد، وإثبات الصفات، وأن علو الباري على خلقه معلوم بالفطرة والعقل على وفق النص، وكذلك قال المحاسبي في كتاب «فهم القرآن». ولم أقع بوفاء ابن كلاب. وقد كان باقياً قبل الأربعين وميتين.

وذكر له ابن النجار ترجمة فلم يحرزها، وذكر أنه كان في أيام الجند، وسمع شيئاً من عبارات الصوفية، وتعجب منه وهابه.

قال محمد بن إسحاق التميمي: وابن كلاب من نابتة الحشوية، له مع عباد بن سلمان مناظرات، فيقول: كلام الله هو الله، فيقول عباد: هو نصراني بهذا القول.

وقال أبو العباس البغوي: قال لي فيثون النصراني: رحم الله عبد الله، كان يجيئني إلى البيعة، وأخذ عني، ولو عاش لنصرتنا المسلمين. فقيل لفيثون: ما تقول في المسيح؟ قال: ما يقوله أهل متيكم في القرآن. ولابن كلاب كتاب «الصفات»، وكتاب «خلق الأفعال»، و«كتاب الرد على المعتزلة».

[طبقات الشافعية للسكي ٢/٢٩٩، ٣٠٠، لسان المizan ٣/٢٩٠، ٢٩١.]

٣٢٤٢ - عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤمن الأزدي

[ت ٢٢٤/١٠، ١٦٦٢، ٤٢٣/١٠]

عبد الله بن أبي بكر العنكي هو الثقة المحدث، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤمن الأزدي البصري.

حدث عن: شعبة، وجريز بن حازم، وشمس بن يحيى، والأسود بن شيان، وعدة.

وعنه: صالح بن أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري في كتاب «الأدب»، وأحمد بن زهير، وعبد الله بن أحمد الذوققي، وعبيد الله بن واصل البخاري، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن أبي عاصم: توفي سنة ٢٢٤.

[تهذيب التهذيب ٥/١٦٤.]

قال ابنُ سعد: أخبرنا حماد بن عمرو: حدثنا زيد بن رُفيع، عن معبد الجُهني، عن يزيد بن عويرة: أنه لما احتَضِرَ معاذُ، قعد يزيدُ عند رأسه يبكي. فقال: ما يبكيك؟ قال: أبكي لما فاتني من العلم. قال: إن العلمَ كما هو لم يذهب، فاطلبه عند أربعة. فسأهم، وفيهم: عبدُ الله بنُ سلام، الذي قال رسولُ الله ﷺ فيه: «هو عاشرُ عَشْرَةِ فِي الْجَنَّةِ».

البخاري في «تاريخه» حدثنا عبدُ الله بنُ صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عويرة الزبيدي، قال: لما حضرَ معاذُ بن جبل الموت، قيل له: أوصنا يا أبا عبد الرحمن. قال: التمسوا العلمَ عند أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي أسلم، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةِ فِي الْجَنَّةِ».

«وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ»، قال مجاهد: هو عبد الله بنُ سلام.

قال إبراهيم بنُ أبي يحيى: حدثنا معاذُ بنُ عبد الرحمن، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه: أنه جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إني قد قرأت القرآن والتوراة. فقال: «اقرأ بهذا ليلة، وبهذا ليلة». إسناده ضعيف.

فإن صحَّ، ففيه رخصةٌ في التكرار على التوراة التي لم تُبدل، فأما اليوم، فلا رخصةَ في ذلك؛ لجواز التبديل على جميع نسخ التوراة الموجودة، ونحن نُعْظِمُ التوراةَ التي أنزلها الله على موسى عليه السلام، ونؤمنُ بها. فأما هذه الصحف التي بأيدي هؤلاء الضالِّين، فما ندري ما هي أصلاً. ونقفُ، فلا نعاملها بتعظيم ولا بإهانة، بل نقول: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله. وكفينا في ذلك الإيمانُ المُجْمَلُ، والله الحمد.

عكرمة بن عمار، عن محمد بن القاسم، قال: زعم عبدُ الله بنُ حنظلة أن عبدَ الله بن سلام مرَّ في السوق، عليه حزمةٌ من حطب. فقيل له: اليس أغناكَ الله؟ قال: بلى، ولكن أردتُ أن أقمع الكيِّر. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدٍ مِنْ كِبَرٍ».

اتفقوا على أن ابنَ سلام توفي سنة ثلاث وأربعين.

وقد ساق الحافظ ابنُ عساكر ترجمته في بضع عشرة ورقة.

الواقدي، عن أبي معشر، عن القُبيري، وأخبر: أن ابنَ سلام كان اسمه الحَصِين، فغيَّره النبي ﷺ بعبد الله.

يزيد بن هارون، وجماعة، قالوا: حدثنا حميد، عن أنس: أن عبدَ الله بن سلام أتى النبي ﷺ لما قدم المدينة... - الحديث -.

وقال: يا رسولَ الله، إن اليهود قومُ بُهتٍ؛ وإنهم إن يعلموا بإسلامي يهتوني، فأرسل إليهم، فسألهم عني.

فأرسل إليهم. فقال: «أَيُّ رَجُلٍ ابْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟» قالوا: حَبْرُنَا، وَابْنُ حَبْرِنَا، وَعِلْمُنَا، وَابْنُ عِلْمُنَا. قال: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ، تَسْلِمُونَ؟» قالوا: أعاذة الله من ذلك. قال: فخرج عبدُ الله، فقال: أشهدُ أن لا إله إلا الله؛ وأن محمداً رسولُ الله. فقالوا: شرُّنا وابتُئنا شرُّنا؛ وجاهلنا وابنُ جاهلنا. فقال: يا رسولَ الله، ألم أخبركَ أنهم قومُ بُهتٍ.

عبد الوارث: حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب، عن أنس، قال: أقبل نبيُّ الله إلى المدينة. فقالوا: جاء نبيُّ الله. فاستشرفوا ينظرون، وسمع ابنُ سلام - وهو في محلٍ يَحْتَرِفُ - فعجل قبل أن يضع اليه يَدَهُ، فسمِعَ من النبي ﷺ، ثم رجع إلى أهله. فلما خلا نبيُّ الله، جاء، فقال: أشهد أنك رسولُ الله، وأنت جئت بحق. ولقد عَلِمْتُ اليهودُ أنني سيدهم وابنُ سيدهم، وأعلمهم وابنُ أعلمهم، فسألهم عني قبل أن يعلموا أنني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أنني قد أسلمت قالوا في ما ليس في، فأرسل إليهم فجاءوا، فقال: «يَا مُعَشِّرَ الْيَهُودِ، وَلَيْكُمُ اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ. فَاسْلِمُوا». قالوا: ما نعلمه. قال: «فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ ابْنُ سَلَامٍ؟» قالوا: ذاك سيدنا وابنُ سيدنا، وأعلمنا وابنُ أعلمنا، قال: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قالوا: حاشى الله، ما كان يُسَلِّم. فقال: «أَخْرِجْ عَلَيْهِمْ». فخرجَ عليهم، وقال: ولكم اتَّقُوا اللَّهَ، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسولُ الله حَقًّا. قالوا: كُذِّبَتْ. فأخرجهم رسولُ الله ﷺ.

ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن هذه الآية نزلت في ابنِ سلام، وتعلبة بن سَعْيَةَ، وأسد بن عبيد: «لَيْسُوا سِوَاءَ مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ... الْآيَتَيْنِ (آل عمران: ١١٣ و ١١٤)

مالك، عن سالم أبي النضر، عن عامر بن سعيد، عن أبيه: قال: ما سمعتُ رسولَ الله يقول لأحد: إنه من أهل الجنة إلا لعبدِ الله بن سلام، وفيه نزلت: «وَشَهِدْ شَهِيدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى نَبِيِّهِ» (الأحاف: ١٠).

حماد: حدثنا عاصمُ بنُ بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن رسولَ الله ﷺ، قال: «يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فجاء ابنُ سلام.

وجاء من غير وجه: أنه رأى رؤيا، فقصَّها على النبي ﷺ. فقال له: «تَمُوتُ وَأَنْتَ مُسْتَمْسِكٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى». إسناده قوي.

وفيه: قالوا: شرُّنا، وابنُ شرِّنا. ونحو ذلك.

قال: يقول عبد الله: يا رسول الله، هذا الذي كنتُ أخافُ.

حماد بن سلمة، عن ثابت، وحيد عن أنس، قال: قدم النبي ﷺ، فاتاه ابنُ سلام، فقال: سائلُك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي، فإن أخبرتني بها، أمنت بك... الحديث.

هروذة: حدثنا عوف، عن الحسن، قال عبد الله بن سلام: قال أشهد أن اليهود يحدونك عندهم في التوراة. ثم أرسل إلى فلان، وفلان - نفر ستمائهم - فقال: «ما عبد الله بن سلام فيكم؟ وما أبوه؟» قالوا: سيّدنا، وابنُ سيّدنا، وعالمنا وابنُ عالمنا. قال: «أرأيتم إن أسلم، أنسلّمون؟» قالوا: إنه لا يُسلّم. فدعاه، فخرج عليهم، وتشهدوا: يا عبد الله، ما كنا نخشاك على هذا! وخرجوا.

وانزل الله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِبَادِ اللَّهِ كَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيْهِ فَاَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [الأحزاب: ٦١].

إسحاق الأزرق: حدثنا ابنُ عون، عن ابنِ سيرين، عن قيس بن عباد، قال: كنتُ في مسجد المدينة، فجاء رجلٌ بوجهه أثرٌ من خشوع، فقال القومُ: هذا من أهل الجنة. فصلّى ركعتين، فأوجزَ فيهما. فلما خرج، اتبعته حتى دخل منزله، فدخلتُ معه، فحدثته؛ فلما استأنس، قلتُ: إنهم قالوا لما دخلتُ المسجد: كذا وكذا. قال: سبحان الله! ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم. وسأحدثُك: إنني رأيتُ رؤيا، فقصصتها على النبي ﷺ: رأيتُ كائناً في روضة خضراء، وسطها عمود حديد، أسفله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عُرْوَةٌ، فقبل لي: اصعدْ عليه. فصعدتُ حتى أخذتُ بالعُرْوَةِ. فقبل: استمسك بالعُرْوَةِ. فاستيقظتُ وإنها لفي يدي. فلما أصبحتُ، أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقصصتها عليه. فقال: «أما الرُّوضَةُ، فَرُوضَةُ الإسلام، وأما العمودُ، فعمودُ الإسلام، وأما العُرْوَةُ، فهي العُرْوَةُ الوثقى؛ أنت على الإسلام حتى تموتَ». قال: وهو عبد الله بن سلام.

حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن المسيّب بن رافع، عن خُرَيْشَةَ بن الحر، قال: قدمتُ المدينة، فجلستُ إلى شيخٍ في المسجد، فجاء شيخٌ يتركاً على عصا له، فقال رجلٌ: هذا رجلٌ من أهل الجنة. فقام خلف سارية، فصلّى ركعتين، فقامتُ إليه، فقلتُ: زعم هؤلاء أنك من أهل الجنة، فقال: الجنةُ الله يُدخلها مَنْ يشاء، إنني رأيتُ على عهد رسول الله رؤيا: رأيتُ كأن رجلاً أتاني، فقال: انطلق. فسلكتُ بي في منهج عظيم. فبينما أنا أمشي، إذ عرض لي طريقٌ عن شمالي، فاردتُ أن أسلكها، فقال: إنك لست من أهلها. ثم عرضت لي طريقٌ عن يميني، فسلكتها، حتى انتهيتُ إلى جبلٍ

زَلَّي، فأخذ يدي، فرحل بي، فإذا أنا على ذروته؛ فلم أنقار، ولم أتماسك. وإذا عمودٌ من حديد، في أعلاه عُرْوَةٌ من ذهب، فأخذ يدي، فرحل بي، حتى أخذتُ بالعُرْوَةِ، فقال لي: استمسك بالعُرْوَةِ. فقصصتها على رسول الله ﷺ، فقال: «رأيت خيراً. أما المنهج العظيم، فالخشع، وأما الطريق التي عرضت عن شمالك، فطريق أهل النار، ولست من أهلها، وأما التي عن يمينك، فطريق أهل الجنة. وأما الجبل الزلّز، فمنزلة الشهداء، وأما العُرْوَةُ، فَعُرْوَةُ الإسلام، فاستمسك بها حتى تموتَ» وهو عبد الله بن سلام.

جرير، عن الأعمش، عن سليمان بن مشهر، عن خُرَيْشَةَ، قال: كنتُ جالساً في حلقة، فيهم ابنُ سلام يُحدثهم؛ فلما قام، قالوا: مَنْ سرُّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا. فتبعته فسألته... فذكر الحديث بطوله، وهو صحيح.

وروى بشر بن شُعاف عن عبد الله بن سلام: أنه شهد فتح نهاوند. قال أيوب، عن ابن سيرين، قال: بُشِّتُ أن عبد الله بن سلام قال: إن أدركني، وليس لي ركوب، فاحملوني، حتى تضعوني بين الصفيين. يعني قبال الأعمام.

محمد بن مصعب: حدثنا الأزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: كان عبد الله بن سلام إذا دخل المسجد، سلم على النبي ﷺ، وقال: اللهم افتح لنا أبواب رحمتك. وإذا خرج، سلم على النبي ﷺ، وتعوذ من الشيطان.

حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي بردة بن أبي موسى، قال: أتيتُ المدينة، فإذا عبد الله بن سلام جالس في حلقة متخشعاً عليه سيماء الحير، فقال: يا أخي. جئتُ ونحن نريد القيام. فأذنتُ له، أو قلتُ: إذا شئت. فقام، فأتبعته، فقال: من أنت؟ قلتُ: أنا ابنُ أخيك؛ أنا أبو بردة بن أبي موسى. فرحب بي، وسألني، وسقاني، ثم قال: إنكم بآرض الريف، وإنكم تسالفون الدهاقين، فيهدون لكم حُمْلان القَتِّ والدواخل؛ فلا تقربوها، فإنها نار.

قد مر موتُ عبد الله في سنة ثلاثٍ وأربعين بالمدينة. وأرخه جماعة.

أخبرنا عمر بن محمد العمري، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر: أخبرنا أبو الرقت السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو محمد بن حُثُومَة، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، فتذاكرنا. فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحبُّ إلى الله، لعلنا. فانزل الله: ﴿مَنْ حَسَنَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٠١﴾ [الف: ٢٠١] حتى ختمها.

قال: قراها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها، قال أبو سلمة: قراها علينا عبد الله بن سلام، قال يحيى: قراها علينا أبو سلمة، قراها علينا يحيى، قراها علينا الأوزاعي، قراها علينا محمد، قراها علينا الدارمي، قراها علينا عيسى، قراها علينا ابن حنوية، قراها علينا الداودي، قراها علينا أبو الوقت، قراها علينا عبد الله بن عمر.

قلت: قراها علينا شيوخوا.

صفوان بن عمرو الحمصي: حدثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: انطلق نبي الله، وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: «أروني يا معشر يهود اثني عشر رجلاً يشهدون أن محمداً رسول الله، يحط الله عنكم الغضب» فأسكتوا. ثم أعاد عليهم، فلم يجبه أحد.

قال: «فوالله، لأنا الحاشر، وأنا العاقب، وأنا المصطفى، آمستم أو كذبتهم». فلما كاد يخرج، قال رجل: كما أنت يا محمد. أي رجل تعلموني فيكم؟ قالوا: ما فينا أعلم منك. قال: فإني أشهد بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة. فقالوا: كذبت! فقال رسول الله ﷺ: «كذبتهم»!

قال: فخرجنا ونحن ثلاثة. وانزلت: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ» [الاحقاف: ١٠] الآية.

وفي الصحيح نحوه من حديث انس بن مالك، وهو عبد الله. يعني ابن سلام.

[طبقات ابن سعد: ٣٥٢/٢ - ٣٥٣، المستدرک: ٤١٣/٣، جامع الأصول: ٨١/٩، مجمع الزوائد: ٣٢٩/٩، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٥، الإصابة: ١٠٨/٦].

٣٢٤٤ - عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

[٣١٠ هـ / ٢٣٣٦، ٢٢١/١٣]

أبو بكر، عبد الله بن سليمان بن الأشعث: الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف.

ولد بسجستان في سنة ثلاثين وميتين.

وسافر به أبوه وهو صبي، فكان يقول: رأيت جنازة إسحاق بن راهوية.

قلت: وكانت في سنة ثمان وثلاثين وميتين في شعبان، فأول شيخ سمع منه: محمد بن أسلم الطوسي، وسر أبوه بذلك لجلالة محمد بن أسلم.

روى عن: أبيه، وعمه، وعيسى بن حماد رغبة، وأحمد بن

صالح، ومحمد بن يحيى الزماني، وأبي الطاهر بن السرح، وعلي بن خنفر، ومحمد بن بشار، ونصر بن علي، وعمرو بن عثمان الحيمصي، وكثير بن غيد، وموسى بن عامر المري، ومحمود بن خالد، ومحمد بن سلمة المرادي، وهارون بن إسحاق، ومحمد بن معمر البحراني، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن سعيد الأيلي، ومحمد بن مصفى، وإسحاق الكوسج، والحسن بن أحمد بن أبي شبيب، وعمرو بن علي الفلاس، وهشام بن خالد اللشمقي، والحسن بن محمد الزعفراني، وزباد بن أيوب، والحسن بن عرفة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، ويوسف بن موسى القطان، وعبد بن يعقوب الرزاعي، وخلق كثير بخراسان والحجاز والعراق، ومصر والشام، وأصبهان وفارس.

وكان من بحور العلم، بحيث إن بعضهم فضله على أبيه.

صنف «السُّنن» و«المصاحف» و«شريعة المقارئ»، و«الناسخ والمسنوخ»، و«البعث» وأشياء.

حدث عنه خلق كثير، منهم: ابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عمر بن حنبل، وابن المظفر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وعيسى بن علي الوزير، وابن المقرئ، وأبو القاسم بن حبان، وأبو طاهر المخلص، ومحمد بن عمر بن زبير الوراق، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

وكان يقول: دخلت الكوفة ومعني درهم واحد، فاخذت به ثلاثين مداً بقلًا، فكنت أكل منه، وأكتب عن أبي سعيد الأشج، فما فرغ البقل حتى كتبت عنه ثلاثين ألف حديث، ما بين مقطوع ومُرسل.

قال أبو بكر بن شاذان: قدّم أبو بكر بن أبي داود سيجستان، فسأله أن يحدثهم، فقال: ما معي أصل. فقالوا: ابن أبي داود وأصل؟ قال: فأتاروني، فأمليت عليهم من حفظي ثلاثين ألف حديث، فلما قدمت بغداد، قال البغداديون: مضى إلى سيجستان ولعب بهم، ثم فجأ فجأ أكثره بيته ذنانير إلى سيجستان، ليكتب لهم نسخة، فكُتبت، وجيء بها، وعرضت على الحفاظ، فخطوني في ستة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث حدثت بها كما حدثت، وثلاثة أخطأت فيها.

هكذا رواها أبو القاسم الأزهرى، عن ابن شاذان. ورواها غيره، فذكر أن ذلك كان بأصبهان. وكذا روى أبو علي النيسابوري الحافظ، عن ابن أبي داود. فالأزهرى وأهم.

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت أبا علي الحافظ، سمعت ابن أبي داود يقول: حدثت من حفظي بأصبهان ستة وثلاثين ألفاً،

وَيُرَوَّى بِإِسْنَادٍ مُنْقَطِعٍ: أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ يَمْنَعُ الْمُرَدَّ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ، فَاحْبَبَ أَبُو دَاوُدَ أَنْ يُسَمِعَ ابْنَهُ مِنْهُ، فَشَدَّ عَلَى وَجْهِهِ لَحِيَةً، وَحَضَرَ، فَعَرَفَ الشَّيْخُ، فَقَالَ: أَمْلِي لِي عَمَلٌ مَعَهُ هَذَا؟! فَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَا يُتَكْرَعُ عَلَيَّ سِوَى جَمْعِ ابْنِي مَعَ الْكِبَارِ، فَإِنْ لَمْ يُقَاوِمِهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ، فَاحْرَمَهُ السَّمَاعَ.

حَدَّثَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّفَكْرِيُّ الزَّيْجَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ بَنْدَارِ الزَّيْجَانِيِّ، قَالَ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ يَمْنَعُ الْمُرَدَّ مِنَ التَّحْدِيثِ تَنْزَاهًا... فَذَكَرَهَا، وَزَادَ: فَاجْتَمَعَ طَائِفَةٌ، فَغَلِبَهُمُ الْإِبْنُ بِقَهْمِهِ، وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ بَعْدَهَا شَيْئًا، وَحَصَلَ لَهُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، فَأَنَا أَرَوِيهِ. قُلْتُ: بَلْ أَكْثَرَ عَنْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارِقُطِيَّ عَنْ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ، فَقَالَ: ثَقَّةٌ، كَثِيرُ الْخَطَا فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ فِي «كَامِلِهِ»، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَا شَرَطْنَا أَنْ كُلَّ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ ذِكْرُنَا لَمَا ذَكَرْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ. قَالَ: وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ أَبُوهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَوْزَمَةَ، وَيَنْسَبُ فِي الْإِبْتِدَاءِ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّصَبِ. وَنَفَاهُ ابْنُ الْفَرَاتِ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى وَاسِطَ، ثُمَّ رَدَّهُ الْوَزِيرُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، فَحَدَّثَ، وَأَظْهَرَ فَضَائِلَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ثُمَّ تَحَبَّلَ فَصَارَ شَيْخًا فِيهِمْ، وَهُوَ مَقْبُولٌ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. وَأَمَّا كَلَامُ أَبِيهِ فِيهِ، فَلَا أَدْرِي أَشَيْءٌ تَبَيَّنَ لَهُ مِنْهُ لَا؟ سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: مِنَ الْبَلَاءِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَطْلُبُ الْقَضَاءَ.

ابْنُ عَدِيٍّ: أَنَبَانَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّاهِرِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو كُرُكْرَةً، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: ابْنِي عَبْدُ اللَّهِ كَذَّابٌ.

قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: كَفَانَا مَا قَالَ فِيهِ أَبُوهُ.

ابْنُ عَدِيٍّ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ الْقَاسِمِ الْأَشْجَبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ كَذَّابٌ.

ابْنُ عَدِيٍّ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْبَغَوِيَّ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ رُقْعَةً، يَسْأَلُهُ عَنْ لَفْظِ حَدِيثِ جَدِّهِ، فَلَمَّا قَرَأَ رُقْعَتَهُ، قَالَ: أَنْتَ عِنْدِي وَاللَّهِ مُسْلِيخٌ مِنَ الْعِلْمِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الضَّحَّاكَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ أَبِي عَاصِمٍ يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ مَتَدَّةٍ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: رَوَى الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: حَقَّقْتُ أَظَافِيرَ فُلَانٍ، مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يَسْتَلْقَى عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

الزُّمُونِيُّ الْوَهْمُ فِيهَا فِي سَبْعَةِ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ، وَجَدْتُ فِي كِتَابِي خَمْسَةً مِنْهَا عَلَى مَا كُنْتُ حَدَّثْتُهُمْ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ: كَانَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ إِسْمَاعِيلَ أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَمِنْ نَصَبٍ لَهُ السُّلْطَانُ الْمُتَبَرِّ، وَقَدْ كَانَ فِي وَقْتِهِ بِالْعِرَاقِ مَشَايِخَ أَسَدَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يَلْفُوا فِي الْإِلَاقَةِ وَالْإِتْقَانِ مَا بَلَغَ هُوَ.

أَبُو ذَرٍّ الْفَرَوِيُّ: أَنَبَانَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ سِتِينَ، وَمَا رَأَيْتُ يَدِيهِ كِتَابًا، إِنَّمَا كَانَ يُعَلِّي جَفْظًا، فَكَانَ يَقَعْدُ عَلَى الْمِنْبَرِ بَعْدَمَا عَمِيَ، وَيَقَعْدُ دُونَهُ بِدَرَجَةٍ ابْنَهُ أَبُو مَعْمَرٍ - يَدُهُ كِتَابٌ - يَقُولُ لَهُ: حَدِيثٌ كَذَا، فَيَسْرُدُهُ مِنْ جَفْظِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الْمَجْلِسِ.

قَرَأَ عَلَيْنَا يَوْمًا حَدِيثَ «الْمُتُونِ» مِنْ جَفْظِهِ، فَقَامَ أَبُو نَعْمَانَ الزَّيْنِيُّ، وَقَالَ: لِلَّهِ دُرُكًا! مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ. فَقَالَ: كُلُّ مَا كَانَتْ يَحْفَظُ إِبْرَاهِيمُ، فَأَنَا أَحْفَظُهُ، وَأَنَا أَعْرِفُ النُّجُومَ، وَمَا كَانَ هُوَ يَعْرِفُهَا.

أَنَبَانَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرُهُ: سَمِعُوا أَبَا الْيَمَنِ الْكِنْدِيَّ، أَنَبَانَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيَّ، أَنَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ رَحَلَ بِهِ أَبُوهُ مِنْ مِيجِسْتَانَ، يَطُوفُ بِهِ شَرْقًا وَغَرْبًا بِخُرَاسَانَ وَالْجِبَالِ وَأَصْبَهَانَ وَفَارِسَ وَالْبَصْرَةَ وَبَغْدَادَ وَالْكُوفَةَ وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالشَّامَ وَمِصْرَ وَالْجَزِيرَةَ وَالْيَمَنَ، وَكُتِبَ. وَاسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ، وَصَنَّفَ «الْمُسْنَدَ» وَ«السُّنَنَ»، وَ«التَّفْسِيرَ»، وَ«الْقُرْآنَاتِ»، وَ«النَّاسِيخَ وَالْمَنْسُوخَ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَكَانَ فَقِيهًا، عَلِيمًا حَافِظًا.

قُلْتُ: وَكَانَ رَئِيسًا عَزِيزَ النَّفْسِ، مُدْلًا بِنَفْسِهِ. سَاعَهُ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ: أَرَادَ الْوَزِيرُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنِ صَاعِدٍ، فَجَعَمَهُمَا، وَحَضَرَ أَبُو عَمْرٍو الْقَاضِي، فَقَالَ الْوَزِيرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَبُو مُحَمَّدٌ أَكْبَرُ مِنْكَ، فَلَوْ قُمْتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ، فَقَالَ الْوَزِيرُ: أَنْتَ شَيْخٌ زَيْفٌ، فَقَالَ: الشَّيْخُ الزَّيْفُ: الْكَذَّابُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الْوَزِيرُ: مَنْ الْكَذَّابُ؟ قَالَ: هَذَا. ثُمَّ قَامَ، وَقَالَ: تَوَهَّمُوا أَنِّي أَذِلُّ لَكُمْ لِأَجْلِ رِزْقِي، وَأَنَّهُ يَصِلُ إِلَيَّ عَلَى يَدَيْهِ؟ وَاللَّهِ لَا أَخَذُ مِنْ يَدِكَ شَيْئًا. قَالَ: فَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ يَزِنُ رِزْقَهُ بِيَدِهِ، وَيَعِثُّ بِهِ فِي طَبَقٍ عَلَى يَدِ الْخَادِمِ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي رُزْعَةَ الرَّازِي: أَلْقَى عَلَيَّ حَدِيثًا غَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، فَالْقَى عَلَيَّ حَدِيثَ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَسْمَاءَ حَدِيثٍ: «لَا تُخْصِي فَيُخْصَى عَمَلُكَ». رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. فَقُلْتُ لَهُ: يَجِبُ أَنْ تَكْتَبَهُ عَنِّي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكٍ. فَغَضِبَ أَبُو رُزْعَةَ، وَشَكَانِي إِلَى أَبِي، وَقَالَ انْظُرْ مَا يَقُولُ لِي أَبُو بَكْرٍ.

قلت: لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويؤري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشائب، ثم إنه شاخ وارعى، ولزم الصدق والتقى.

قال محمد بن عبد الله بن الشخير: كان ابن أبي داود زاهداً ناسكاً، صلى عليه يوم مات نحو من ثلاث مئة ألف إنسان، وأكثر.

قال: ومات في ذي الحجة، سنة ست عشرة وثلاث مئة، وخلف ثلاثة بنين: عبد الأعلى، ومحمد، وأبى معمر عبيد الله، وخمس بنات، وعاش سبعا وثمانين سنة، وصلى عليه ثمانين مرة. نقل هذا أبو بكر الخطيب.

قال المحدث يوسف بن الحسن الثفكري: سمعت الحسن بن علي ابن بشار الزنجاني قال: كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من التحديث تزوعاً، وكان أبو داود يسمع منه، وكان له ابن أضره، فاحتال بأن شد على وجهه قطعة من شتر، ثم أخضره، وسمع، فأخبر الشيخ بذلك، فقال: أمثلي يعمل معه هذا؟ قال أبو داود: لا تنكر علي، واجمع ابني مع شيوخ الرواة، فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السماع.

إسناده منقطع.

قال أبو أحمد بن عدي: سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطير، فقال: إن صح حديث الطير فتبوة النبي ﷺ باطل، لأنه حكى عن حاجب النبي ﷺ خيانة - يعني أسأ - وحاجب النبي لا يكون خائناً.

قلت: هذه عبارة رديئة، وكلام نخس، بل نبوة محمد ﷺ حق قطعي، إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبي ﷺ قبل أن يحلّم، وقبل جزيان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة. فرضنا أنه كان محتسماً، ما هو بمعصوم من الخيانة، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متاولاً، ثم إنه حَسَنَ علياً عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبوية قد نفذت واستجبت، فلو حسبه، أو رده مراتب، ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه إلا، اللهم إلا أن يكون النبي ﷺ قصده بقوله: «إني بأحب خلقك إليك، يأكل معي» عذداً من الحيار، يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله؟ فنقول: الصديقون والأنبياء. فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير. وأبو ليابة - مع جلالة - بدت منه خيانة، حيث أشار لبني قريظة إلى خلقه، وتاب الله عليه. وخاطب بدت منه خيانة، فكانت قريشاً

قلت: هذا باطل وإفك مبین، وأين إسناده إلى الزهري؟ ثم هو مُرسل، ثم لا يسمع قول العدو في عدوه، وما اعتقد أن هذا صدر من عروة أصلاً، وابن أبي داود إن كان حكى هذا، فهو خفيف الرأس، فلقد بقي بينه وبين ضرب العتق شبر، لكونه نسوه بمثل هذا البهتان، فقام معه، وشد منه رئيس أصبهان محمد بن عبد الله بن خضف الهمداني الذكواني، وخلصه من أبي ليلى أمير أصبهان، وكان انتدب له بعض العلوية خصماً، ونسب إلى أبي بكر المقالة، وأقام عليه الشهادة محمد بن يحيى بن تنذة الحافظ، ومحمد بن العباس الأخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، واشتد الخطب، وأمر أبو ليلى بقتله، فوثب الذكواني، وجرح الشهود مع جلالته، فنسب ابن مندة إلى العقوق، ونسب أحمد إلى أنه يأكل الربا، وتكلم في الآخر، وكان الهمداني الذكواني كبير الشأن، فقام، وأخذ بيد أبي بكر، وخرج به من الموت، فكان أبو بكر يدعو له طول حياته، ويدعو على أولئك الشهود.

حكاها أبو نعيم الحافظ، ثم قال: فاستجيب له فيهم، منهم من احترق، ومنهم من خلط، وفقد عقله.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: كل الناس ميني في حل، إلا من زمان يبغي علي - ﷺ.

قال الحافظ ابن عدي: كان في الابتداء ينسب إلى شيء من النصب، فنفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط، فرده ابن عيسى، فحدث، وأظهر فضائل علي ثم تحبيل، فصار شيخاً فيهم.

قلت: كان شهماً، قوي النفس، وقع بينه وبين ابن جرير، وبين ابن صاعد، وبين الوزير ابن عيسى الذي قربه.

قال محمد بن عبد الله القطان: كنت عند ابن جرير، فقبل ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل الإمام علي. فقال ابن جرير: تكبيرة من حارس.

قلت: لا يسمع هذا من ابن جرير للعداوة الواقعة بين الشيخين.

قال أبو بكر الخطيب: سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول: كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود.

وروى الإمام أبو بكر النقاش المفسر - وليس بمعتمد - أنه سمع أبا بكر بن أبي داود يقول: إن في تفسيره مئة ألف وعشرين ألف حديث.

قال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ: كان ابن أبي داود إمام العراق ونصب له السلطان المنبر، وكان في وقته ببغداد مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ.

بأمر تخفى به نبي الله ﷺ من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله - ﷺ - وحديث الطير - على ضعفه - فله طرق جمعة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانته، وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله، وله على خطته أجر واحد، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغفل ولا يسهو. والرجل فمن كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ - رحمه الله تعالى - .

قال ابنه عبد الأعلى: توفي أبي وله ست وثمانون سنة وأشهر.

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد، قال: أنشدنا الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة ومئة، أخبرتنا فاطمة بنت علي الرقاباتي أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا الحسين بن علي الطنجايري حدثنا أبو حفص بن شاهين، أنشدنا أبو بكر بن أبي داود لنفسه:

تَمَسَّكْ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبِعْ الْهُدَى وَلَا تَكْ بِدُعْيَا - تَلْعَلْكَ تَفْلَحُ
وَبِذَنْ يَكْتَسِبُ اللَّهُ وَالسُّنَنِ الْيَسَى أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَرْجُو
وَقُلْ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامٌ مَلِيكِيَا، بِذَلِكَ ذَاكَ الْإِقْنَاءُ وَأَنْصَحُوا
وَأَتَكَلَّفُ فِي الْقُرْآنِ بِالسُّوْفِ قَائِلًا كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ لِحْجَمٍ وَأَسْجَحُوا
وَلَا تَقُلْ: الْقُرْآنُ خَلَقَ قُرْآنُهُ فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِالْفَرْقِ يُوضَعُ
وَقُلْ: يَنْجَلِي اللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً كَمَا الْبَنُو لَا يَخْفَى وَرَيْكَ أَوْضَحُ
وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَيْسَ لَهُ شَيْبَةٌ نَعَالُ الْمَسِيحِ
وَقَدْ يُنْكَرُ الْجَهْمِي هَذَا وَعَيْنُنَا بِوَصَاقٍ مَا قُلْنَا خَلِيفَتُ مُصَرَّحُ
رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ قُلْ: بَلْ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ تَنْجُو
وَقَدْ يُنْكَرُ الْجَهْمِي أَيْضًا بَعِيثُهُ وَكَلَّمَا يَذِيهِ بِالْفَوَاحِلِ تَنْفَعُ
وَقُلْ: يَنْزِلُ الْجِبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَلَا كَيْفَ، جَلَّ الْوَاحِدُ الْمُتَعَدِّجُ
إِلَى طَبَقِ الثُّنْيَا مِنْ بَقُولِهِ فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ
يَقُولُ: أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى غَافِرًا وَمُسْتَمْتِعٌ خَيْرٌ وَرِزْقًا كَيْفَ تَنْفَعُ
رَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُواهُمْ وَتَبَحُّوا
وَقُلْ: إِنْ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَزِيَارَةُ قَدَمَا، ثُمَّ عُثْمَانُ الْأَرْجَحُ
وَرَأبُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بِمَدْفُومٍ عَلِيٍّ خَلِيفَ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ مُنْجِعُ
وَأَنْهُمْ لَسَلَّطُوا لِرَبِّ فِيهِمْ عَلَى نُجُبِ الْفِرْدَوْسِ بِالنُّورِ تَنْزَحُ
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ وَعَاوِيَةُ فَهَرُ وَالزُّبَيْرُ الْمُنْخُ
وَقُلْ خَيْرٌ قَوْلٌ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ وَلَا تَكْ طَعْنًا تَعِيْبُ وَتَجْرَحُ
فَقَدْ نَطَقَ الرَّحْمَنُ الْمُبِينُ بِفَضْلِهِمْ وَفِي الْفَتْحِ أَيْ لِلصَّحَابَةِ تَمْنَحُ
وَبِالْقَتْرِ الْمَقْدُورِ أَتَقِينُ، فَإِنَّهُ دَعَاةُ عَقْدِ الدِّينِ وَالنَّبِيِّنِ أَتَيْحُ
وَلَا تَنْكَرُنَّ جَهْلًا - نَكِيرًا وَمُنْكَرًا وَلَا الْخَوْضُ وَالْمِيزَانُ، إِنَّكَ تَنْصَحُ
وَقُلْ: يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِنَ الْقَحْمِ تُطْرَحُ
عَلَى النَّهْرِ فِي الْفِرْدَوْسِ نَحِيًا بِمَالِهِ كَجِبِ حَبِيلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد بمصر، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن الثَّوْرِ التَّيَزَانِي، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث إمامًا، سنة أربع عشرة وثلاث مئة، حدثنا محمد بن سليمان لؤين، حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي وجزة، عن عمر بن أبي سلمة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني! اذْهَبْ وَكُلْ يَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

أخرجه أبو داود عن لؤين، فوافقناه بعلوه.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد الحافظ، وسنقر الثَّوْرِي، وأحمد بن مَكْنُون، وعبد المنعم بن عَسَاكِر، وعلي بن محمد الفقيه، وطائفة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حُصُورًا، (ح): وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أَكْمَلُ بْنُ أَبِي الْأَظْهَرِ الْعَلَوِي، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا محمد بن محمد الزَّيْتَنِي، أخبرنا محمد بن عمر بن خلف، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا زياد بن الحسن بن الفرات القَرَازِي، عن أبيه، عن جده، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ دَعَبٍ».

أخرجه الترمذي عن عبد الله، وهو أبو سعيد الأشج، فوافقناه بعلوه.

[تاريخ بغداد: ٤٦٤/٩ - ٤٦٨، طبقات الحنابلة: ٥١/٢ - ٥٥، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٨٥/٩ - ١٨٩، وفيات الأعيان: ٤٠٤/٢ - ٤٠٥، طبقات السبكي: ٣٠٧/٣ - ٣٠٩، ميزان الاعتدال: ٤٣٣/٢ - ٤٣٦، طبقات القراء لابن الجوزي: ٤٢٠/١ - ٤٢١، لسان الميزان: ٢٩٣/٣ - ٢٩٧.]

٣٢٤٥ - عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله
الحارثي الأندلسي

[ت: ٦١٧ هـ / ٥٤٤، ٤١/٢٢]

ابن حوط الله الحافظ الإمام محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الأنصاري الحارثي الأندلسي

الأندي، أخو الحافظ أبي سليمان.

وُلِدَ سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وتلا بالسبع على أبيه، وسمع من ابن هذيل بعض «الإيجاز» في قراءة وزش. وسمع من أبي القاسم بن حبيش، والسهيلي، وابن الجعد، وابن زرقون، وابن بشكوال، وخلق.

وأجاز له أبو الطاهر بن عوف من الإسكندرية، وأبو طاهر الخشوعي من دمشق.

روى شيئاً كثيراً، وألف كتاباً في رجال الكتب الخمسة: خم م د ت س. وكان مُنشئاً بليغاً شاعراً نحويّاً، تصدّر للقراءات والعربية، وأدب أولاد المنصور بمراكش، ونال عزاً ودنياً واسعة، وولي قضاء قرطبة وأماكن، وحَمَدَ.

توفي في ربيع الأول سنة اثني عشرة وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ٨٨٣/٢-٨٨٥، الكلمة للمنبري: ١/٢، الروضة: ١٤٤٥، بهية الرواة: ٤٤/٢]

٣٢٤٦- عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري

[١٢ هـ/٢٩، ١٩٣/١]

عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامري القرشي.

خرج مع أبيه إلى بدر يَكْتُمُ إِيَّاهُ. فلما التقى الجمعان، تحوّل إلى المسلمين، وقاتل، وعُدَّ بديراً، رضي الله عنه.

وله غزوات ومواقف، واستشهد يوم اليمامة، وله ثمان وثلاثون سنة.

وقيل: بل هو من السابقين الأولين، وإنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى رضي الله عنه.

وذكر الواقدي قال: لما حجّ أبو بكر بالناس، قبل حجة الوداع، لقيه سهيل بن عمرو رضي الله عنه فقال: بلغني يا أبا بكر أن رسول الله ﷺ قال: «يَشْفَعُ الشَّهِيدُ لِسَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ» فأرجو أن يبدأ عبد الله بي.

فهذا لا يستقيم، لكن قاله - إن كان قاله - لما استشهد سنة اثني عشرة باليمامة.

[طبقات ابن سعد: ١/٣، ٢٩٥، المرح والصديل: ١٦٧/٥، الإصابة: ٣٠٤/٧].

٣٢٤٧- عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة الغنيري

البصري

[٢٢٨ هـ/١٦٧٣، ٤٣٤/١٠]

عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة، القاضي الإمام، أبو السوار الغنيري البصري، كان هو وأبوه وجده قضاء البصرة.

سمع من: أبيه، وعبد الله بن بكر المزني، وجريس بن حازم، وحماد بن سلمة، ومالك بن أنس، وهيب بن خالد، وطائفة.

حدث عنه: ابنه سوار، ومعاوية بن صالح، وأبو زرعة، وخرب الكيرماني، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وعبيد الله بن واصل، ومعاذ بن المنذر، وأبو خليفة الجمحي، وخلق كثير.

خرج له النسائي في الفرائض حديثاً.

وثقه أبو داود وغيره، وكان صاحب سنة وعلم ومعرفة.

مات في سنة ثمان وعشرين وميتين. وقد قارب الثمانين.

وتوفي ولده سوار بن عبد الله قاضي البصرة في سنة خمس وأربعين وميتين.

أدرك عبد الوارث التتوري ونحوه، وهو من شيوخ أبي داود والترمذي والنسائي.

[أخبار القضاء: ١٥٥/٢، تهذيب التهذيب: ٢٤٨/٥].

٣٢٤٨- عَبْدُ اللَّهِ بن شُبْرَمَةَ قاضي الكوفة

[٤٨٠ هـ/٩٨٠، ١٦٦/١، ٢٣٤٧/٦]

عبد الله بن شُبْرَمَةَ الإمام العلامة، فقيه العراق. أبو شُبْرَمَةَ قاضي الكوفة.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل شقيق، وعامر الشعبي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وإبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وسالم بن عبد الله، والحسن البصري، ونافع، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وأبي زرعة، وطائفة.

حدث عنه: الثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وهشيم، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث بن سعيد، وأحمد بن بشر، وهيب بن خالد، وشعيب بن صفوان، وخلق سواهم.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما. وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث، فما هو بالكثير منه، له نحو من ستين أو سبعين حديثاً.

وهو عبد الله بن شبرمة، بن طفيل، بن حسان، الضبي. وهو

الله في زمن النبي ﷺ .

حدث: عن أبيه، ومعاذ بن جبل، وعلي، وابن مسعود، وطلحة بن عبيد الله، وعائشة، وأم سلمة، وجماعة.

حدث عنه: الحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن شبرمة، وأبو إسحاق الشيباني، وسعد بن إبراهيم، وذو الهمداني، ومعاوية بن عمار الدهني، وآخرون.

عده خليفة في تابعي أهل الكوفة.

وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: روى عن عمر، وعلي، وكان ثقة، قليل الحديث، شيعياً.

قال محمد بن عمر: كان يأتي الكوفة كثيراً، فنزلها، وخرج مع ابن الأشعث، فقتل ليلة دُجبل سنة اثنين وثمانين.

قال عطاء بن السائب: سمعت عبد الله بن شداد يقول: وددت أني قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر، فاذكر فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، ثم أنزل، فيضرب عني.

قلت: هذا غلو وإسراف. سمعها خالد الطحان من عطاء.

حديث عبد الله مخرّج في الكتب الستة، ولا نزاع في ثقته.

[طبقات ابن سعد ١/١٠٥ و ١٢٦/٩، تاريخ بغداد ٤/٧٣٩، تاريخ ابن عساکر ٢٠٢/٩، الإصابة ٣/٩٠، تهذيب التهذيب ١/٢٥١].

٣٢٥٠ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبِ بْنِ الْبَلْخِي

[٤٩/ت ١٥٩ هـ / ١٠٤٠ م / ٩٢٧]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبِ بْنِ الْبَلْخِي، ثم البصري، الإمام، العالم، أبو عبد الرحمن، نزل بيت المقدس.

حدث عن: الحسن البصري، وابن سيرين، ومكحول، ومطرور، والوراق، وأبي الثّياح، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وضمرة بن ربيعة، والوليد بن مزّيد العُدري، وأيوب بن سُويد، وعمر بن كثير المصيصي، وعدة.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره.

قال أبو عُثَيْرِ بْنِ النَّحَّاس: حدثنا كثير بن الوليد، قال: كنت إذا رايت ابن شَوْذَبِ، ذكرت الملائكة.

وروى ضمرة عن ابن شَوْذَبِ: سمعت مكحولاً يقول: لقد دَلَّ من لا سفيه له.

ونقل ضمرة أن معاش ابن شَوْذَبِ كان من كُتُبِ غلمان له في السوق، وكان يقول: مولدي في سنة ست وثمانين.

قال أبو عامر العقدي: سمعت الثوري يقول: كان ابن

عم عُمارة بن القعقاع، ولكن عُمارة أسن منه. وآخر أصحابه موتاً أبو بدر السكوني.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن شبرمة عفيفاً، صارماً، عاقلاً، خيراً، يُشبه النساك. وكان شاعراً، كريماً، جواداً. له نحو من خمسين حديثاً.

روى ابن فضيل عن ابن شبرمة قال: كنت إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي على مسألة لم يُبال من خالفنا. وقال فضيل بن غزوان: كنا لمجلس أنا وابن شبرمة، والحارث بن يزيد العكلي، والمغيرة، والقعقاع بن يزيد بالليل تذكر الفقه، فرمما لم نقم حتى نسمع النداء بالفجر. وقال عبد الوارث: ما رايت أحداً أسرع جواباً من ابن شبرمة. وقال مغلّغ: رايت ابن شبرمة إذا قال له الرجل: جعلت فداك، يغضب، ويقول: قل: غفر الله لك.

وروى ابن السماك، عن ابن شبرمة قال: من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها خصم. ولا يطيق الحق من بالى على من دار الأمر. وروى ابن المبارك، عن ابن شبرمة قال: عجبنا للناس يحمون من الطعام مخافة الداء ولا يحمون من الذنوب مخافة النار.

قال أحمد العجلي: كان عيسى بن موسى لا يقطع أمرأدون ابن شبرمة. قال: فبعث أبو جعفر المنصور إلى عيسى بعه عبد الله بن علي ليحبسه، ثم كتب إليه: إن اقلته، فإنه ٥٠٠٠ وإنه ٥٠٠٠ فاستشار ابن شبرمة، فقال له: لم يرد المنصور غيرك؟! وكان عيسى ولي العهد فقال: ما ترى؟ قال: احبسه واكتب إليه أنك قتلته. ففعل. فجاء أخوه عبد الله إلى عيسى فقال: كذب، لأقيدته به. فارتفعوا إلى القاضي. فلما حققوا على عيسى أخرجه إليهم. فقال أبو جعفر: قتلي الله إن لم أقتل الأعرابي - يريد ابن شبرمة - فإن عيسى لا يعرف هذا. قال: فما زال ابن شبرمة غنغيفاً حتى مات بخراسان. سيّرة إليها عيسى بن موسى.

روى ابن فضيل عن أبيه، قال: كان ابن شبرمة، ومغيرة، والحارث العكلي يسهرون في الفقه، فرمما لم يقوموا إلى الفجر. توفي سنة أربع وأربعين ومئة. أرخه أبو نعيم والمدايني.

[مزيان الاعتصاف ٢/٤٣٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٥٠-٢٥١]

٣٢٤٩ - عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي

[٤٩/ت ٨٢ هـ / ٣٣٢ م / ٤٨٨/٣]

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الفقيه أبو الوليد المدني ثم الكوفي.

وأُمّه هي سُلَمَى أخت أسماء بنت عُميس. وكانت سُلَمَى تحت حمزة ﷺ. فلما استشهد، تزوّجها شداد ﷺ، فولدت له عبد

ولا زلَّ الليثُ، فأكثر عنه، وحملَ عنه تصانيفه، وكان كاتباً له على أمواله.

حدث عنه: الليثُ شيخُه، ويحيى بنُ معين، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل سمُويه، وخميد بن زنجويه، وأبو محمد الدارمي، وعثمانُ الدارمي، وأبو زُرعة الدمشقي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن ديزيل، وعددٌ كثير، خاتمتهم محمد بن عثمان بن أبي السَّوَّار المصري المتوفى سنة ٢٩٧.

قال إبراهيم بنُ ديزيل: حدثنا خلفُ بن الوليد أبو المهني، حدثنا الليثُ بن سعد، عن عبد الله بن صالح، عمَّن أخبره، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ، قال: «ما أعطي أحدُ الشُّكر، فَمُنِعَ الزيادة» الحديث.

قال ابنُ ديزيل: ثم لقيتُ أبا صالح فقال: أنا حدثتُ الليثُ بهذا، قلت: فمن حدثك؟ قال: يحيى بن عطار بن مصعب، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهو مُرسَل، لا، بل مُعْضَل.

استشهد البخاري في «صحيحه» بأبي صالح، بل قد روى عنه حديثاً، وقال: حدثني عبد الله بن صالح، وهذا ثابتٌ في بعض النسخ المثقنة، فقال في أول الحديث: قال الليثُ: حدثنا جعفر بن ربيعة، عن الأخرج، عن أبي هُريرةً بحديث الذي استدان من رجل ألف دينار، فقال: اتني بكفيل، قال: كفى بالله وكفلاً. والحديث مشهورٌ، علَّقه البخاري في غير موضع.

وقد استشكل المحدثون قبلنا في تفسير الفتح من «الصحيح»: حدثنا عبدُ الله، حدثنا عبدُ العزيز بن أبي سلمة، عن هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، فذكر حديث: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً.

فقال أبو نصر الكلاباذي، والوليدُ بن بكر الأندلسي، وهبةُ الله اللالكائي، عبدُ الله هذا هو عبدُ الله بن صالح العجلي الكوفي.

وقال أبو علي بن السكن في روايته الصحيح عن الفيرزي، عن البخاري، حدثنا عبدُ الله بن مُسَلِّمة - يعني الفعني - حدثنا عبد العزيز.. فذكره..

وقال أبو مسعود الحافظ في «الأطراف»: عبدُ الله هو عبدُ الله بن رجاء، ثم قال: والحديث عند عبد الله بن رجاء، وعند عبد الله بن صالح.

وقال أبو علي الغساني الحافظ: بل هو عبدُ الله بن صالح

شُذِبَ عندنا، ونحن نَعُدُّه من ثقاتِ مشايخنا. وقال يحيى بنُ معين: كان ثقة.

قال ابنُ عسَّاکر: هو خُراساني، سَكَنَ البصرةَ، ثم انتقل إلى الشَّام، فَسَكَنَ بَيْتَ المقدس.

قال ضَمَرَة: توفي ابنُ شُذِبَ في سنة ست وخمسين ومئة.

قلت: عاش سَبْعِينَ سنة.

[حلية الأولياء: ١٢٩/٦ - ١٣٥، تاريخ ابن عسَّاکر: خ: ٢٠٨/٦، ميزان الاعتدال: ٤٤٠/٢، تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٥ - ٢٥٦].

٣٢٥١- عَبْدُ اللَّهِ بن صالح بن عبدِ اللَّهِ بن الضَّحَّاك

البخاري

رت ٣٠٥ هـ/ل ٢٦٦، ٢٤٣/١٤

عَبْدُ اللَّهِ بنُ صَالِح بن عبدِ اللَّهِ بن الضَّحَّاك، الإمامُ الصدوق، أبو محمد البغدادي، ويلقبُ بالبُخاري.

سمع لَوْثَنَا، وعثمان بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وإسحاق بنُ أَبِي إسرائيل، وطبقتهم.

وعنه: عَبْدُ اللَّهِ الزُّبَيْني، ومحمد بنُ المظفَّر، وابنُ الزَّيَّات، وأبو عليُّ التُّيسَابُوري، وقال: هو ثقة.

قلت: تُوِيَ في رجب سنة خمس وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٨١/٩ - ٤٨٢].

٣٢٥٢- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري

[رج: د، ت، ق/١، ٢١٣ هـ/ل ١٦٥٣، ٤٠٥/١٠]

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم، الإمامُ، المحدثُ، شيخُ المصريين، أبو صالح الجهمي مولا هم المصري، كاتبُ الليث بن سعد.

قد شرحتُ حاله في «ميزان الاعتدال» ولَيْسَ به وبكلِّ حال، فكان صدوقاً في نفسه، من أوعية العلم، أصابه داءُ شيخه ابنِ لهيعة، وتهاون بنفسه حتى ضَعُفَ حديثه، ولم يُترك لمحمدِ الله، والأحاديث التي تقوموا عليه معدودةٌ في سعة ما روى.

مولده في سنة سبع وثلاثين ومئة.

ورأى زِيَّان بنُ فائد، وعمرو بنُ الحارث، وسمع من: موسى بن عُلَيِّ بن رباح، ومعاوية بن صالح، ويحيى بن أيوب، وعبدُ العزيز بن الماجِ شُون، والليث بن سعد، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي، ونافع بن يزيد، وضمَام بن إسماعيل، وابنِ وهب، وخلقي سواهم.

كاتب الليث.

عَزَوَاتٍ، وَعَزَوَةٌ لِمَنْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حَجَجٍ، وَعَزَوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ فِي الْبَرِّ» حدثناه أبو عروبة، حدثنا علي بن إبراهيم بن عَزُون، حدثنا عبد الله.

ثم قال: وَرَوَى عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَيْمَةَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ شُعْبَةَ الْأَصْبَحِيِّ، سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَئِقُ إِلَّا قَلِيلًا، وَصَاحِبُ رَحَا دَارَةِ الْعَرَبِ عُمَرُو...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ.

قلت: قرأت على أحمد بن المؤيد بمصر، أخبرنا أحمد بن صرما، وابن عبد السلام، قالا: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن النُّقُور، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا الصوفي، فذكره بتمامه. فإنا نعتجب من أبي زكريا ونقدته، كيف يستحل رواية مثل هذا، ويسكت عن توثيقه؟!

وساق له ابن خيَّان وابن عدي جماعة أحاديث تفرد بها منكراً.

وقال أبو محمد بن أبي حاتم: عبد الله بن صالح، روى عنه الليث، وابن وهب، وذُحَيْم.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعتُ أبي وسئل عن عبد الله بن صالح، فقال: أتسألوني عن أقرب رجلٍ إلى الليث؟ رجلٌ معه في ليله ونهاره، وسفره وحضره، ويخلو معه غالباً، فلا يُنْكِرُ لِمَثَلِهِ أَنْ يُكَيِّرَ عَنِ اللَّيْثِ.

وقال ابن أبي حاتم: هو أمينٌ صدوقٌ ما علمته.

وأثنى على عبد الله سعيد بن عُفَيْرٍ عالمٌ بمصر.

وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: هو ثقةٌ مأمونٌ، سمع من جدي حديثه، وكان أبي يحضه على التحديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: فسد بأخوة، وليس بشيء.

وقال أبو حاتم: سمعتُ ابنَ معينٍ يقول: أقلُّ الأحوال أنه قرأ هذه الكتب على الليث، فأجازها له، ويُمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إلى الليث بهذا الدُّرج.

قال أحمد بن صالح: لا أعلم أحداً روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح، وذكر أن أبا صالح أخرج دُرْجاً قد ذهب أعلاه، ولم يَذَرِ حديث من هو، فقبل له: حديث ابن أبي ذئب، فروى عن الليث عن ابن أبي ذئب.

وقال صالح جزرة: كان يحيى بن معين يُوثِّقه، وعندي أنه كان

قال لنا أبو الحجاج الحافظ: وهذا أولى الأقوال بالصواب، قال: لأن البخاري رَوَاهُ فِي كِتَابِ «الْأَدَبِ» فِي بَابِ الْإِنْسِاطِ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. ذَكَرَهُ عَقِيبُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْنَانَ الْعَوْقِيِّ، عَنْ فُلَيْحٍ، عَنْ هِلَالٍ. وَرَوَاهُ فِي الْبَيْرُوتِ مِنَ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» عَنِ الْعَوْقِيِّ. فَالْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ عَنِ الرَّجُلَيْنِ فِي «الْأَدَبِ» وَفِي «الصَّحِيحِ»... إِلَى أَنْ قَالَ: فَإِذَا تَقَرَّرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَقَعَ الْإِشْرَافُ فِي قَوْلِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بَيْنَ الْعَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، وَبَيْنَ الْجُهَنِيِّ الْكَاتِبِ، فَكَوْنُهُ الْكَاتِبُ أَوَّلَى، لِأَنَّا نَبْتَئُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَدْ سَمِعَ مِنْ كَاتِبِ اللَّيْثِ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ فِي «تَارِيخِهِ» وَفِي أَمَاكِنَ، وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي حَقِّ الْعَجَلِيِّ، فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ ذَكَرَ لَهُ تَرْجُمَةً صَغِيرَةً مُخْتَصَرَةً جَدًّا فِي «تَارِيخِهِ» لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ فِيهَا شَيْئًا، وَلَا وَجَدْنَا أَبَدًا لَهُ رِوَايَةً مُتَيَقِّنةً عَنْهُ لَا فِي «الصَّحِيحِ» وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ تَوَالِفِهِ، بَلْ قَدْ رَوَى «تَارِيخَهُ» عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ. نَعَمْ وَلَمْ نَجِدْ لِلْعَجَلِيِّ رِوَايَةً عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ مِثْلَ حَدِيثِ وَاحِدٍ، مِنْهُ: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ» رَوَاهُ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ بِخِلَافِهِ كَاتِبُ اللَّيْثِ، فَإِنَّهُ مُكَيِّرٌ عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

قلت: وأيضاً فإنَّ غير واحدٍ رَوَى الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ عَنْ كَاتِبِ اللَّيْثِ، فَتَعَيَّنَ أَنَّهُ هُوَ.

وفي الجهاد من «الصَّحِيحِ» أيضاً: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ حَجٍّ.. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

فقال أبو علي بن السَّكَنِ: حَدَّثَنَا الْفَرِّطِيُّ: حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ فَذَكَرَ.. رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ فِي «مُصَنَّفِهِ».

وقال أبو مسعود في «الْأَطْرَافِ»: هَذَا الْحَدِيثُ يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ. قَالَ: وَقَدْ رَوَى أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيْهَمَا هُوَ.

وقال الغساني: بل هو كاتب الليث.

قال ابن خيَّان: كان أبو صالح كاتباً على مَعْلَلِ اللَّيْثِ، مُنْكَرَ الْحَدِيثِ جَدًّا، وَكَانَ فِي نَفْسِهِ صِدْقًا، سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: كَانَ لَهُ جَارٌ يُعَادِيهِ، فَكَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى شَيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، وَيَكْتُبُ فِي قِرْطَاسٍ يَخْطُ يَشَبْهُ خَطَّ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَطْرَحُهُ فِي دَارِهِ بَيْنَ الْكُتُبِ، فَيَجِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَيُحَدِّثُ بِهِ عَلَى التَّوَهُُّمِ أَنَّهُ خَطُّهُ.

ثم قال ابن خيَّان: روى عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «حِجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحْجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ

يكذب في الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وروى إسماعيل بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح قال: صحبت الليثَ عشرين سنة.

قال الفضل بن محمد الشعرائي: ما رأيت عبد الله بن صالح إلا وهو يحدث أو يسبح.

وقال يعقوب الفسوي: حدثنا الرجلُ الصالحُ عبد الله بن صالح.

الرمادي، عن أبي صالح: شهدنا الأضحى ببغداد مع الليث في سنة إحدى وستين ومئة.

وقال علي بن المديني: ضربتُ على حديثِ كاتبِ الليث، ولا أروي عنه شيئاً.

وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي وأبا زرعة يقولان: حديثُ «إنَّ الله اختار أصحابي» موضوعٌ، والحملُ فيه على أبي صالح.

قلتُ: ومن أنكر ما تقوموا على أبي صالح روايته عن نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر مرفوعاً: «إنَّ الله اختار أصحابي على جميع العالمين...» الحديث بطله، لكن قد تابعه عليه سعيد بن أبي مريم، عن نافع، رواه علي بن داود القنطري، ومحمد بن الحارث العسكري، عن ابن أبي مريم، فتخلص أبو صالح.

وقال أبو زرعة الرازي وغيره: هو من وضع خالد بن نجيع المصري، وكان يضع في كتب الشيوخ.

قلتُ: لعله أدخله على نافع بن يزيد مع أنَّ نافعاً صدوق، قد احتج به مسلم.

قال أبو أحمد بن عدي: أبو صالح عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط، ولا يتعمد الكذب.

نقل ابنُ يونس وغيره موتَ أبي صالح في يومِ عاشوراء سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

قلتُ: قد كان قاربَ التسعينَ رحمه الله، وهو في عقلي أقسى من نعيم بن حماد، وأسيد الجمال، وما هو بدون إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي.

أنبتُ عن جماعةٍ عن أبي علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا مظهر بن شعيب، وبكر بن سهل قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، حدثنا العلاء بن الحارث، عن مكحول: أنَّ أبا هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الجهاد واجبٌ عليكم مع كلِّ برٍّ وفاجرٍ، وإنَّ هو عملُ الكبار، والصلاةُ واجبةٌ عليكم على كلِّ مسلمٍ يموتُ، برّاً كان أو فاجراً، وإنَّ هو عملُ الكبار».

[تاريخ بغداد ٩/٤٧٨ - ٤٨١، ميزان الاعتدال ٢/٤٤٠، ٤٤٧، تهذيب التهذيب ٥/٢٥٦ - ٢٦١، مقدمة فتح الباري ١١١ - ٤١٣].

٣٢٥٣- عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي

وت ٢١١ أو ٢٢١ م/١٦٥٢، ١٦٥٣/١٠/٤٠٣

عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح، الإمام، الثقة، المقرئ، أبو أحمد العجلي الكوفي، والدُ الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي صاحب التاريخ.

ولد سنة إحدى وأربعين ومئة.

وقرأ القرآن على حمزة الزيات.

وحدث عن: أسباط بن نصر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وفصيل بن مرزوق، وحماد بن سلمة، وشبيب بن شيبه، وعبد العزيز بن الماجشون، وزيهر بن معاوية، والحسين بن صالح بن حي، وطبقهم.

حدث عنه خلقٌ كثير، وكانت له خلقة.

أخبرنا ابنُ قدامة وطائفة إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابنُ الحصين، أخبرنا ابنُ غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن ذنوقا، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابنِ مسعود قال: أقراني رسولُ الله ﷺ: «إني أنا الرزاق ذو القوة المتين».

حدث عنه ابنه أحمد العجلي، وأبو حازم بن أبيب غَزَزَة، وأحمد بن يحيى البلاذري في «تاريخه»، ويشر بن موسى، وأبو زرعة الرازي فيما قيل، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تميم، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وإبراهيم بن ذنوقا، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن العباس المؤدب مولى بني هاشم، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين من رواية عبد الخالق بن منصور عنه.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابنُ حبان: مستقيم الحديث.

يقال: إنَّ البخاري روى عنه، ولم يصح ذلك، بل إنما روى عن كاتبِ الليث.

وقد نزل صاحبُ الترجمة بغداد، وأقرأ بها القرآن، فتلا عليه

وكان سيّد أهل مَكَّة في زمانه لحليته وسخائه وعَفَله.

قُتِلَ مع ابن الزبير وهو متعلق بالأمستار.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري: جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان، ورأس ابن الزبير، ورأس عبد الله بن مطيع.

[تاريخ ابن عسكّر ٢١٨/٩، الإصابت ١١٧٧، تهذيب التهذيب ١٦٥/٥].

٣٢٥٦ - عبد الله بن الصقر بن نصر السُّكْرِيّ

[ت ٣٠٢ هـ/لوم ٢٦٢، ١٤/١٧٣]

ابن الصقر هو الإمام الثقة، أبو العباس، عبد الله بن الصقر بن نصر البغدادي السُّكْرِيّ.

سمع إبراهيم بن محمد الشافعي، وعبد الأعلى الترمسي، وإبراهيم بن المنذر.

وعنه: الحُلدي، وأبو بكر القطيعي، وأبو حفص بن الزُّيات، وجماعة.

وَقَفَّه الخطيب، وقال: توفي في جُمادى الأولى سنة اثنين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٨٢/٩ - ٤٨٣، النظم: ١٢٩/٦، طبقات القراء للجزري: ٤٢٣/١].

٣٢٥٧ - عبد الله بن الصنينة القُيُطِيّ

[ت ٧٣٤ هـ/لوم ١٧٤٠، ٢٤/٥٠٥]

عبريَّال، الصالح الكبير شمس الدين عبد الله بن الصنينة المصري القُيُطِيّ.

وكان اسمه قبل أن يسلم غبريال فاسلم هو وأمين الملك الذي تورّز بعده بدمشق، وتَمَكَّن بالقاهرة سنة إحدى وسبع مئة، وكان كاتباً حاسباً داهية، عمل نظر الجامع، ثم نقل إلى الوزارة وتمكّن، وقام بالأمانة، ثم أكل جمع المال، ثم طلب إلى مصر، فغاب مدة، ثم جاء على منصبه هو والدويدار عملاً بموافقة ناظر الصاغة، وسلخوا الغش في الذهب، فحملوا المثقال نحو أربعة قراريط، واستمر هذا البلاء سنين، والرعية بل الدولة في غفلة، إلى أن تَفَطَّن لذلك، وقد امتلأت الأيدي من الذهب البشعوري المنسوب إلى ابن البشر الصيرفي المتقص من ذهب الناس ما لا يحصى، ثم أخذ الناظر وابن البشعور، وحيسا، وأطلق الناظر، فبرطل بمبلغ وتسحب إلى الشرق، وبقي ابن البشعور بضع سنين في الحبس. ودافع عنه غبريال والدويدار.

وبقيت هذه الكاتبة وبالله المستعان، فكان الدينار المصاغ بعد بيع انقص من الخالص بثلاثة دراهم ونصف، وكان على ذلك

الطَّيِّب بن إسماعيل، وإبراهيم بن نصر الرازي.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: مات أبي سنة إحدى عشرة وميتين. هكذا ضبط وفاة أبيه، فالله أعلم، فإن في الرواة المذكورين عن عبد الله من لم يسمع الحديث إلا بعد ذلك، فلعله قال: مات سنة إحدى وعشرين: ثم إنه قد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وأن أبا زُرعة وأبا حاتم حدثا عنه، فأول رحلته أبي حاتم كانت في سنة ثلاث عشرة، وإنما ارتحل أبو زُرعة بعد ذلك، فيتأمل هذا.

ولم يقع لهذا الشيخ رواية في الدواوين الستة، والله أعلم.

[تاريخ بغداد ٤٧٧/٩ - ٤٧٨، ميزان الاعتدال ٤٤٥/٢ - ٤٤٧، معرفة القراء الكبار ١٣٧/١، غاية النهاية ٤٢٣/١، تهذيب التهذيب ٢٦١/٥، ٢٦٣].

٣٢٥٨ - عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي العطار

[م، د، ت، س، ق، ٢٥٠ هـ/لوم ٢٥٩، ١٢/٢٤٠]

عبد الله بن الصباح [بن عبد الله] الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد، الهاشمي مولاهم، البصري العطار.

حدث عن: هُشَيْم بن بشير، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعماد بن سواء، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ويزيد بن هارون، ويحيى القطان، وطبقتهم.

حدث عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأحمد بن عمرو التَّزَّار، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن هارون الروياني، وطائفة سواهم.

وثقه النسائي، وغيره.

قيل: مات سنة خمسين.

وقرأت بخط الإمام أبي محمد بن تيمية، أن السَّراج قال: توفي في سنة ثلاث وخمسين.

[تهذيب التهذيب ٢٦٤/٥، ٢٦٥].

٣٢٥٩ - عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمَحِيّ

[م، ق، ٧٣ هـ/لوم ٤١٩، ٤/١٥٠]

عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، أبو صفوان الجُمَحِيّ المَكِّيّ، من أشرف قريش، لا صحبة له. يقال: ولد أيام النبوة.

وروى عن أبيه، وعمر، وأبي الدرداء، وحفصة.

وعنه حفيده أمية بن صفوان، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهرى، وسالم بن أبي الجعد وه دار بدمشق.

قيل: حج معاوية، فتلّاه ابن صفوان على بعير، فسأير معاوية، فقال الشاميون: من هذا الأعرابي؟ فقدم لمعاوية ألفي شاة.

الذهب كَشْفَةً بينه.

وسيع مئة ألف.

ثم لم يلبث الدويدار وغريبال أن نكبا وصودرا، وبذل الدويدار نحو ألف ألف درهم، وصودر غريبال بدمشق، ثم بمصر، ثم قدموا به فأخذ منه نحو ألفي ألف، ولالو اللطف لسمرا.

وأحب هذا الإسلام، ولقنه ابن الزبيرة مدة، وبقي يسمع البخاري عنده في ليالي رمضان.

مات بالنكة بمصر في شوال سنة أربع وثلاثين وسبعمائة في عشر الثمانين، أنشأ جامعاً عند دير العكارية على باب شرقي وكان له... إلى مودة النصارى، وبعض بناته لم يسلمن.

وعند موته عمل محضراً بأنه خان في بيت المال، واشترى أملاكاً ووقفها وليس له ذلك، وشهد بهذا كمال الدين مدرس الناصرية، وابن أخيه القاضي عماد الدين ناظر الجامع، وعلاء الدين ابن القلانسي مدرس الأمينية، وعز الدين ابن المنجاء، وتقى الدين بن مراحل وآخرون. وثبت ذلك.

ولقد امتنع عز الدين بن القلانسي من الشهادة، فأوذى وعزل من الحسبة.

[الوالي بالوفيات ٢١٥/١٧، أعيان العصر ١٣٨/١، الدرر الكامنة ٣٦٧/٢].

■ أبو عبد الله الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الشامي.

■ أبو عبد الله الصوري = محمد بن المبارك بن يعلى القرشي القلانسي الحافظ.

٣٢٥٨- عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب حاكم خراسان

[ت ٢٣٠هـ/رقم ١٧٩٠، ٦٨٤/١٠]

عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب؛ الأميرُ العادل، أبو العباس، حاكمُ خراسان وما وراء النهر.

تأدب وثقفه، وسمع من: وكيع، ويحيى بن الضريس، والمأمون.

روى عنه: ابنُ راهويه، ونضرُ بن زياد، والفضلُ بن محمد الشعراني، وعدة.

وله يدٌ في النظم والنثر.

قلَّده المأمونُ مصرَ وإفريقية، ثم خراسان، وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً مُمدحاً من رجال الكمال.

وقيل: إنه وقَّع مرةً على رقاعٍ بصلات، فبلغت ألفي ألفٍ

وقد ارتحل إلى بابه أبو تمام وامتدحه.

وكان يقول: سَمِنُ الكيسِ وَثْبُلُ الذَّكَرِ لا يجتمعان. وبعد هذا، فخلَّفَ أربعين ألفَ ألفِ درهمٍ!

ولما مرض، تابَّ وكسر الملاهي، واقتكَّ الأُسرَى.

ومات بالخانوق سنة ثلاثين وميتين، وله ثمان وأربعون سنة.

[المحر: ٣٧٦، تاريخ الطبري ٦١٣/٩، الولاة والقضاة: ١٨٠، الفرج بعد الشدة ٣٣٩/١، تاريخ بغداد ٤٨٣/٩، وفيات الأعيان ٨٣/٣ - ٨٩، النجوم الزاهرة ٢٥٨/٢].

٣٢٥٩- عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المُرْدَاوي

[ت ٧٢١هـ/رقم ٦٦٦١، ٤٥٩/٢٤]

ابن أبي الطاهر، الشيخ الصالح أبو عبد الرحيم عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المُقْدِسي المُرْدَاوي.

أول سماعه في سنة ست وثلاثين وستمائة بمَرْدَا من خطيبها، وسمع من: الحافظ الضياء، وأبي سُلَيْمَانَ ابن الحافظ، والبلداني، وتلقن بمدرسة أبي عمر ثم رجع. وقد حدث في أيام ابن عبد الدائم.

روى عنه: ابن الحُبَّاز، وسمع منه: أصحابنا، وكان معمرًا، من أبناء السبعين.

توفي بقرية مرحرا في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وستمائة، وهو آخر أصحاب الشيخ الضياء بالسَّماع، رحمه الله.

[الوالي بالوفيات ٢٢٤/١٧، الدرر الكامنة ٣٢٩/٢، رقم ٢١٤٨/أعيان العصر ٧/٣٢].

٣٢٦٠- عبد الله بن طاووس اليماني

[ت (ع) ١٣٢هـ/رقم ٨٥٧، ١٠٣/٦]

عبد الله بن طاووس، الإمام المحدث، الثقة، أبو محمد اليماني. سمع من أبيه وأكثر عنه، ومن عكرمة، وعمرو بن شعيب، وعكرمة بن خالد المخزومي، وجماعة، ولم يأخذ عن أحد من الصحابة، ويسوغ أن يُعد في صغار التابعين لتقدم وفاته.

حدث عنه: ابنُ جُرَيْج، ومُعمر، والثوري، وروَّحُ بن القاسم، ووهَّيبُ بن خالد، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. وثقوه.

وقال معمر: كان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنهم خلقاً، ما رأينا ابنَ فقيه مثله.

ذكر القاضي شمس الدين في ترجمة طاووس: أنَّ المنصور طلب ابنَ طاووس، ومالك بن أنس، قال: فصَدَعَهُ ابنُ طاووس

بكلام.

الأشهاد والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا.

وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة وقال: إن لي فيها صنائع.

وهو الذي افتتح خراسان، وقُتل كسرى في ولايته، وأحرَم من تيسابور شكراً لله، وعجل السقايات بقرّة. وكان سخياً كريماً.

قال ابن سعد: أسلم أبوه عامر يوم الفتح وبقي إلى زمن عثمان، وغنيّه بالبصرة والشام كثير. قديم على ولدوه عبد الله وهو والي البصرة. وقيل: وُلد عبد الله بعد الهجرة، فلماً قديم رسول الله معتمراً عمرة القضاء، حُمل إليه بن عامر وهو بن ثلاث سنين، فحنّكه، ووُلد له عبد الرحمن وهو بن ثلاث عشرة سنة.

وأما ابن مُنذة فقال: توفي النبي ﷺ ولابن عامر ثلاث عشرة سنة.

قال مصعب الزبيري: يقال: إنه كان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء.

وقال الأصمعي: أرتج عليه يوم أضحي بالبصرة، فمكث ساعة، ثم قال: والله لا أجمع عليكم عيًّا ولؤماً، من أخذ شاة من السوق، فثمنها عليّ.

أبو داود الطيالسي: حدثنا حُميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كُتيب قال: كنت مع أبي بكر تحت منبر بن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم يلبس ثياب الفساق، فقال أبو بكر: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ».

أبو بلال: هو مرداس بن أدية من الخوارج.

قال خليفة: وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى عن البصرة، وعثمان بن أبي العاص عن فارس، وجمعهما لابن عامر.

وعن الحسن قال: غزا بن عامر وعلى مقدّمته ابن بُذيل، فأتى أصبهان، فصالحوه، وتوجّه إلى خراسان على مقدّمته الأحنف، فافتتحها، يعني بعضها عنوة وبعضها صلحاً.

وقال الزهري: خرج يزّجرجد في مئة ألف، فنزل مرو واستعمل على إصطخر رجلاً، فاتاه بن عامر، فافتتحها. قال: وقُتل يزّجرجد ومَنْ كان معه بمرو، ونزل بن عامر بأبّز شهر وبها بتسا كسرى، فحاصرها، فصالحوه.

وبعث الأحنف، فصالحه أهل هراة. وبعث حاتم بن النعمان الباهلي إلى مرو، فصالحوه. ثم سار معتمراً من تيسابور إلى مكة

فهذا لا يتجه، لأن ابن طاووس مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وذلك قبل دولة المنصور بل في هذه السنة قُتل أخير الخلفاء الأموية، مروان الحمار، وقام فيها السفاح، والله أعلم.

[تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥ - ٢٦٨]

٣٢٦١- عبد الله بن عامر بن ربيعة الغنزي

[ت ٨٥ هـ / ٣٥٠، ٥٢١/٣]

عبد الله بن عامر بن ربيعة أبو محمد الغنزي، بالسكون، المدني حليف بني عدي بن كعب. وعزّ أخو بكر بن وائل. استشهد أخوه سميه عبد الله في حصار الطائف.

وكان أبوهما عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك من كبار المهاجرين البديين.

حدث عبد الله: عن أبيه، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وطائفة.

وكان مولده عام الحديبية.

وله حديث مُرسَل في سنن أبي داود.

حدث عنه: عاصم بن عبيد الله، وأبو بكر بن حفص الواقصي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن شهاب الزهري، وآخرون.

توفي سنة خمس وثمانين.

[طبقات ابن سعد ٩/٥، الإصابة ٣٢٩/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٥]

٣٢٦٢- عبد الله بن عامر بن كُرَيْز العَبْسِي

[ت ٥٩ هـ / ٢٢٨، ١٨٨/٣]

عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، الأمير، أبو عبد الرحمن القرشي العبّسي الذي افتتح إقليم خراسان.

رأى النبي ﷺ، وروى عنه حديثاً في: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ» رواه عنه حنظلة بن قيس.

وهو ابن خال عثمان، وأبوه عامر هو بن عمّ رسول الله ﷺ البيضاء بنت عبد المطلب.

ولي البصرة لعثمان، ثم وقّد على معاوية، فزوجّه بابنته هند، وداره بدمشق بالحويّرة هي دار ابن الحرستاني.

قال الزبير بن بكار: استعمل عثمان على البصرة ابن عامر، وعزل أبا موسى، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش، كريم

شكراً لله. وقد افتتح كَرَمَان ومِجِسْتَان.

وكان من كبار ملوك العرب، وشجعانهم، وأجوادهم. وكان فيه رَفَقٌ وحِلْمٌ. ولأه معاوية البصرة.

توفي قبل معاوية في سنة تسع وخمسين. فقال معاوية: بمن نفاخرُ ومن نُباهي بعده؟!

[طبقات ابن سعد: ٤٤/٥، تاريخ ابن عساکر: ٢٢٩/٩، الإصابت ٦١٨١، تهذيب التهذيب: ٢٧٢/٥].

٣٢٦٤- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي

[ج/٢، ٦٨ هـ/٢٧٣، ٣٣١/٣]

عبد الله بن عباس البحر حَبْرُ الأمة، وفقه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبد الله، ابنُ عمِّ رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب شيبه بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الهاشمي المكي الأمير عليه السلام.

مولده بشبب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

صحب النبي ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحُدِّث عنه بمجملته صالحة، وعن عمر، وعلي، ومعاذ، ووالده، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سفيان صخر بن حرب، وأبي ذر، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت وخلق.

وقرأ على أبي، وزيد.

قرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة.

روى عنه ؛ ابنه علي، وابن أخيه عبد الله بن مقبل، ومواليه ؛ عكرمة، ومقسّم، وكرب، وأبو مقبل نافذ، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وأخوه كثير بن العباس، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله، وطاووس، وأبو الشعثاء جابر، وعلي بن الحسين، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، والقاسم بن محمد ؛ وأبو صالح السمان، وأبو رجاء العطاردي، وأبو العالية، وعبيد بن عمير، وابنه عبد الله، وعطاء بن يسار، وإبراهيم بن عبد الله بن معبد، وأزبد التميمي صاحب التفسير، وأبو صالح باذام، وطلح بن قيس الحنفي، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والحسن، وابن سيرين ؛ ومحمد بن كعب القرظي، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وعمر بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد، وأبو جهمزة نصر بن عمران الضبي، والضحاك بن مزاحم، وأبو الزبير المكي، ويكر بن عبد الله المزني، وحبيب بن أبي ثابت، وسعيد بن أبي الحسن، وإسماعيل السدي، وخلق سواهم.

وفي «التهذيب»: من الرواة عنه مثنى سوى ثلاثة أنفس.

وأه ؛ هي أم الفضل كُبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير

٣٢٦٣- عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي

[م/٢، ١١٨ هـ/٧٥٢، ٩٩٢/٥]

عبد الله بن عامر بن يزيد بن نعيم الإمام الكبير مقرأ الشام، وأحد الأعلام أبو عمران اليحصبي الدمشقي.

يقال: ولد عام الفتح، وهذا بعيد، والصحيح ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الذمري، أن مولده سنة إحدى وعشرين.

وروينا بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء، والظاهر أنه قرأ عليه من القرآن.

وروي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، فلعل والده حج به فتنبأ له ذلك، وقيل: قرأ عليه نصف القرآن، ولم يصح.

وجاء أيضاً أنه قرأ على قاضي دمشق فضالة بن عبيد الصحابي، والمشهور أنه، تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان.

وحدث عن معاوية، والنعمان بن بشير، وفضالة بن عبيد، ووائل بن الأسقع، وعدة.

حدث عنه ربيعة بن يزيد القصير، والزبيدي، ويحيى الذمري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبيد الله بن العلاء وجماعة، وتلا عليه يحيى بن الحارث وغيره.

وثقة النسائي وغيره، وهو قليل الحديث.

قال الهيثم بن عمران: كان ابن عامر رئيس أهل المسجد زمن الوليد بن عبد الملك وبعده. خفيت على ابن عامر سنة متواترة، فنقل سعيد بن عبد العزيز: قال: ضرب ابن عامر عطية بن قيس حين رفع يديه في الصلاة، وقيل: إن عمر بن عبد العزيز لما بلغه ذلك، حجبته عن الدخول إليه.

وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة: أقواها أبو عمران، والأصح أنه عربي، ثابت النسب من حمير، قال يحيى الذمري: كان ابن عامر قاضي الجند، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها. قال: ومات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة

الهلائية من هلال بن عامر.

وله جماعة أولاد؛ أكبرهم العباس، وبه كان يكنى، وعليه أبو الخلفاء، وهو أصغرهم، والفضل، ومحمد، وعبيد الله، ولبابة، وأسماء.

وكان وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مهيباً، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال.

وأولاده؛ الفضل، ومحمد، وعبيد الله، ماتوا ولا عقب لهم. ولبابة ولها أولاد وعقب من زوجها علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وبنته الأخرى أسماء وكانت عند ابن عمها عبد الله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له حسناً، وحسيناً.

انتقل ابن عباس مع أبيه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صبح عنه أنه قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين؛ أنا من ولدان، وأمي من النساء.

روى خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مسح النبي ﷺ رأسي، ودعا لي بالحكمة.

شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ المخرج وخرج، فإذا تَوَزَّ مَغْطًى؛ قال: «من صنع هذا؟» فقلت: أنا. فقال: «اللهم علِّمه تأويل القرآن».

قال ابن شهاب: عن عبد الله؛ عن ابن عباس، قال: أقبلت على آتان، وقد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يُصَلِّي بالناس يمناً.

وروى أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر. رواه شعبة وغيره عنه.

وقال هشيم: أخبرنا أبو بشر عن سعيد، عنه: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ، وقُبِضَ وأنا ابن عشر حجة.

وقال شعبة: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة، وأنا ختين.

قال الواقدي: لا خلاف أنه وُلِدَ في الشعب، وبنو هاشم محصورون، فولد قبل خروجهم منه بيسير، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. ألا تراه يقول: وقد راهقنا الاحتلام. وهذا أثبت مما نقله أبو بشر في سنده.

قال أحمد بن حنبل فيما رواه ابنه عبد الله عنه: حديث أبي بشر عندي واه، قد روى أبو إسحاق، عن سعيد فقال: خمس عشرة،

وهذا يوافق حديث عبيد الله بن عبد الله.

قال الزبير بن بكار: توفي رسول الله ﷺ ولابن عباس ثلاث عشرة سنة.

قال أبو سعيد بن يونس: غزا ابن عباس إفريقية مع ابن أبي سرح؛ وروى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً.

قال أبو عبد الله بن مندة: أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة، وُلِدَ قبل الهجرة بستين.

وكان أبيض، طويلاً، مُشْرِباً صُفْرة، جسيماً، وسيماً، صبيح الوجه، له وَفْرَةٌ، يُخْضِبُ بالحناء، دعا له النبي ﷺ بالحكمة.

قلت: وهو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومي.

سعيد بن سالم، حدثنا ابن جريج قال: كنا جلوساً مع عطاء في المسجد الحرام، فتذاكرنا ابن عباس؛ فقال عطاء: ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس.

إبراهيم بن الحكم بن أبان؛ عن أبيه، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا مر في الطريق، قلن النساء على الحيطان: أترأى المسك، أم مرأى عباس؟

الزبير: حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر؛ أن عمر دعا ابن عباس، فقرئه. وكان يقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوماً، فمسح رأسك، وتقل في فيك، وقال: «اللهم فقَّهه في الدين وعلمه التأويل».

داود مدني ضعيف.

حماد بن سلمة وغيره، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله، قال: بث في بيت خالتي ميمونة، فوضعت للنبي ﷺ غسلاً، فقال: «مَنْ وَضَعَ هذا؟» قالوا: عبد الله. فقال: «اللهم علِّمه التأويل وفقَّهه في الدين».

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحذاء، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا ابن أبي العوام، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن كريماً أخبره عن ابن عباس، قال: صليت خلف النبي ﷺ من آخر الليل، فجعلني حذاءه، فلما انصرف، قلت: وينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وانت رسول الله؟ فدعا الله أن يزيدني فهماً وعِلْماً.

حاتم بن أبي صغيرة: عن عمرو بن دينار، عن كريش، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ دعا له أن يزيد الله فهماً، وعِلْماً. ورفاء: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس:

الله ﷺ، فلم يرَ عنده أحداً، فقال له ابنه عبدُ الله: لقد رأيتُ عنده رجلاً؛ فسأل العباسُ النبي ﷺ، فقال: «ذاك جبريل».

هذا مرسل.

حيّان بن علي: عن رثدين بن كُرَيْب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أتيتُ خالتي مَيْمُونَةَ، فقلتُ: إني أريدُ أن أبيتَ الليلةَ عندكم. فقالت: وكيفُ تبيتُ، وإِنا الفراشُ واحد؟ فقلتُ: لا حاجةَ لي به. أفرشُ إزارِي، وأُما الوسادةُ، فأضعُ رأسي مع رؤوسكما من وراء الوسادة. قال: فجاء النبي ﷺ، فحدثته ميمونة بما قالَ ابنُ عباس، فقال: «هذا شيخُ قريش».

إسناده ضعيف.

قرأتُ على إسحاق بن طارق، أخبركم ابنُ خليل، أخبرنا اللُّبان، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا حبيب، حدثنا عبدُ الله البخوي، حدثنا داودُ بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُليكة، قال: سئل ابنُ عباس: ما بلغَ من هَمِّ يوسف؟ قال: جلسَ يُحَلِّ هِمَّيانه، فصيح به، يا يوسف! لا تكن كالطيرِ له ريش، فإذا زنى، قعدَ ليس له ريش.

صالح بن رستم الخزاز، عن ابن أبي مُليكة؛ صحبتُ ابنِ عباس من مكةَ إلى المدينة، فكان إذا نزل، قامَ شطرَ الليل. فسأله أيوبُ: كيف كانت قراءته؟ قال: قرأ «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ» ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ» [١٩] فجعل يَرتِّل ويُكثرُ في ذلك التشيع.

ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُليكة؛ قال ابنُ عباس: ذهبَ الناسُ وبقي الشُّناس. قيل: ما الشُّناس؟ قال: الذين يُشبهون الناسَ وليسوا بالناس.

ابن طاووس: عن أبيه، عن ابن عباس: قال لي معاويةُ: أنتَ على بِلَّةٍ عليّ؟ قلتُ: ولا على بِلَّةٍ عُثْمان، أنا على بِلَّةٍ رسولِ الله ﷺ.

وعن طاووس قال: ما رأيتُ أحداً أشدَّ تعظيماً لحُرُماتِ الله من ابنِ عباس.

جَرِير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما تُوفي رسولُ الله ﷺ، قلتُ لرجلٍ من الأنصار: هلمْ نسالُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ، فإنهم اليومَ كثيرٌ؛ فقال: واعجباً لك يا ابنَ عباس! أترى الناسَ يَحتاجون إليك، وفي الناسِ من أصحابِ النبي عليه السلامَ مَنْ ترى؟ فترك ذلك. وأقبلتُ على المسألة، فَإِذَا كانَ ليلُغني الحديثَ عن الرجل، فأتيه وهو قائل، فأَتوسدُ رِداًني على بابِه، فَنَسْفِي الرِّيحَ عليّ الترابَ، فيخرجُ، فبراني، فيقول: يا ابنَ عمِ رسولِ الله! ألا أرسلتُ إليّ فأتيتُك؛

وضعتُ لرسولِ الله ﷺ وضوءاً، فقال: «اللَّهُمَّ فَتَّهْهُ فِي الدُّنْيَا وَعِلْمُهُ التَّوْبِيل».

وعن ابنِ عباس: دعا لي رسولُ الله ﷺ بالحكمةَ مرتين.

كوثر بن حكيم، واه، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إِنْ حَبَرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ ابْنُ عَبَّاسٍ».

تفردَ به عنه محمدُ بنُ يزيد الرهاوي.

عبد المؤمن بن خالد: عن ابنِ بُريدة، عن ابنِ عباس: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وعنده جبريلُ، فقال له جبريلُ: إِنَّهُ كائِنْ هَذَا حَبَرَ الْأُمَّةِ، فاستوصِ به خيراً.

حديث منكر. تفردَ به سعدان بن جعفر، عن عبد المؤمن.

حماد بن سلمة: عن عمار بن أبي عمار، عن ابنِ عباس، قال: كنتُ مع أبي عند النبي ﷺ، وكان كالمعرضِ عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال: أَلَمْ تَرَ ابْنَ عَمِّكَ كالمعرضِ عني؟ فقلتُ: إِنَّهُ كَانَ عنده رجلٌ يُناجيهِ. قال: أو كان عنده أحدٌ؟ قلتُ: نعم. فرجعَ إليه، فقال: يا رسولَ الله، هل كان عندك أحدٌ؟ فقال لي: «هل رأيتَ يا عبدَ الله؟» قال: نعم. قال: «ذاك جبريلُ فهو الذي شَغَلَنِي عنك».

أخرجه أحمد في «مسنده».

المنهال بن عجر: حدثنا العلاءُ بنُ محمد، عن الفضل بن حبيب، عن فُرات بن السائب، عن مَيْمُون بن مِهْران، عن ابنِ عباس، قال: مررتُ برسولِ الله ﷺ وعليه ثيابٌ بيضٌ نَقِيَّةٌ، وهو يُناجي رجلاً بنَ خليفة الكَلْبِيِّ، وهو جبريلُ وأنا لا أعلمُ؛ فقال: مَنْ هَذَا؟ فقال: ابن عمي. قال: ما أشدَّ وسخَ ثيابه، أَمَا إِنْ ذُرِّيَّتُهُ سَتَسودُ بعده. ثم قال لي رسولُ الله ﷺ: «رَأَيْتَ مَنْ يُناجيني؟» قلتُ: نعم. قال: «أَمَا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بِصُرْكَ».

إسناده لِين.

فُور بن زَيْد الدُّبَلِي، عن موسى بن مَيْسَرَةَ؛ أَنَّ الْعَبَّاسَ بَعَثَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَوَجَدَ عَنْده رَجُلًا، فَجَعَلَ، وَلَمْ يُكَلِّمَهُ. فَلَقِيَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ ابْنِي، فَوَجَدَ عِنْدَكَ رَجُلًا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُ. فَقَالَ: يَا عَمَّ! تَدْرِي مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ لَقِيتِي، لَنْ يَمُوتَ ابْنُكَ حَتَّى يَذْهَبَ بِصُرِّهِ، وَيُؤْتِيَ عِلْمًا».

روى سُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ والدِراوردي عن ثورٍ نحوه، وقد رواه محمد بن زياد الزينادي، عن الدراوردي فقال: عن أيوب، عن موسى بن مَيْسَرَةَ، عن بعض ولدِ العباس: فذكره.

ذكرنا بن أبي زائدة، عن الشعبي: دخل العباسُ على رسولِ

موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، قال: كان عمر يستشير ابن عباس في الأمر إذا أمهت، ويقول: غصن غواص.

أبو يحيى الجُماني: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، قال عمر: لا يلومني أحدٌ على حبِّ ابن عباس.

وعن مُجالد، عن الشعبي قال: قال ابن عباس: قال لي أبي: يا بُني! إنَّ عمر يُدنيك، فاحفظ عني ثلاثاً: لا تُفشي له سراً، ولا تُغتابن عنده أحداً، ولا يُجرِّبن عليك كذباً.

ابن عُليَّة: حدثنا أيوب، عن عكرمة: أنَّ علياً حرق ناساً ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لم أكن لأحرقهم أنا بالنار، إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تعذبوا بَعْدَ ابِ اللَّهِ» وكنْتُ قاتلهم لقوله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دينه، فاقْتُلوه»، فبلغ ذلك علياً، فقال: ويح ابن أُم الفضل، إنَّه لغواصٌ على المَنات.

الواقدي: حدثنا أبو بكر بن أبي سبوة، عن موسى بن سعد، عن عامر ابن سعد بن أبي وقاص: سمعتُ أبي يقول: ما رأيتُ أحداً أَحْضَرَ فِهما، ولا أَلْبَ لُباً، ولا أَكْثَرَ عِلْماً، ولا أَوْسَعَ حِلْماً مِن ابنِ عباس، لقد رأيتُ عمر يدعوه للمُعْضَلات فيقول: قد جاءت مُعْضَلَةٌ، ثم لا يجاوز قوله، وإنَّ حوله لأهل بدر.

الواقدي: حدثنا موسى بن محمد التيمي، عن أبيه، عن مالك بن أبي عامر، سمع طلحة بن عبيد الله يقول: لقد أعطي ابن عباس فِهماً، ولقناً، وعِلْماً، ما كنتُ أرى عمر يُقدِّمُ عليه أحداً.

الأعمش: عن مُسلم بن صبيح عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: لو أدرك ابنُ عباس أسناننا ما عَشرَهُ منا أحد. وفي رواية «ما عاشره».

الأعمش، حدثونا أنَّ عبد الله قال: ولنعم ترجمان القرآن ابنُ عباس.

الأعمش: عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: لو أنَّ هذا الغلام أدرك ما أدركنا، ما تعلَّقنا معه بشيء.

الواقدي: حدثنا مَخْرَمَةُ بنُ بُكير، عن أبيه، عن بُسر بن سعيد، عن محمد بن أبي بن كعب: سمعُ أباهُ يقول - وكان عنده ابنُ عباس، فقام - فقال: هذا يكون خَبرَ هذه الأمة، أرى عقلاً وفهماً. وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يُفقهه في الدين.

وعن عكرمة: سمعتُ معاوية يقول لي: مولاك واللَّهِ أَفْقَهُ مَنْ ماتَ وَمَنْ عاشَ.

ويُروى عن عائشة قالت: أعلمُ من بقي بالحِجِ ابنُ عباس. قلتُ: وقد كان يرى مُتعة الحِجِّ حتماً.

فأقول: أنا أحقُّ أن أتِيكَ، فأسالك. قال: فبقِيَ الرجلُ حتى رآني وقد اجتمع الناسُ عليّ، فقال: هذا الفتى أعقلُ مني.

عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبيرة، قال: كان ناسٌ من المهاجرين قد وجَدُوا على عمر في إدنائِهِ ابنَ عباس دونهم. قال: وكان يسأله. فقال عمر: أما إنِّي سأريكم اليوم منه ما تُعرفون فضله؛ فسألهم عن هذه السورة: «إِذَا جَاءَ نُصْرُ اللَّهِ وَالنَّصْرُ» [١]. فقال بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجا أن يحمدَه ويستغفِرَه. فقال عمر: يا ابنَ عباس، تكلم. فقال: أعلمُ متى يموتُ، أي: فهي آتِيكَ من الموت، فسبح محمد ربَّكَ واستغفِرَه.

وروى نحوه أحمدُ في «مسنده»: حدثنا هُشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس.

محمد بن عمرو: عن أبي سلمة، عن ابن عباس، قال: وجدت عائمةً علم رسول الله ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، إن كنتُ لأتِي الرجلَ منهم، فيقال: هو نادم؛ فلو شئتُ أن يُوقِظَ لي، فأدعُه حتى يُخْرِجَ لاسْتِطْبِيعَ بِذلك قلبه.

يزيد بن إبراهيم: عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: إن كنتُ لأسأَلُ عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ. إسناده صحيح.

ابن عُبَيْنَةَ: عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: كان ابنُ عباس من الإسلام بمنزلة، وكان من القرآن بمنزلة، وكان يقوم على منبرنا هذا، فيقرأ البقرة وآل عمران، فيُفسِّرُهما آيةَ آية. وكان عمر ﷺ إذا ذكره، قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عَقول.

إسرائيل: أخبرنا سيماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كلُّ القرآن أعلمُه إلا ثلاثاً: «الرقيم» و«غسلين» و«خَنَازِنا».

يحيى بن يَمَان: عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبيرة، قال: قال عمر لابنِ عباس: لقد علمتُ علماً ما عِلْمُناهُ.

عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: دعاني عمرُ مع الأكابر، ويقول لي: لا تتكلَّمُ حتى يتكَلَّمُوا، ثم يسألني، ثم يُقبِلُ عليهم، فيقول: ما منعكم أن تأتوني بمثل ما يأتيني به هذا الغلام الذي لم تَسْتَرْ شُؤونَ رأسه.

مَعْمَر، عن الزهري، قال: قال المهاجرون لعمر: ألا تدعو ابنائنا كما تدعو ابنَ عباس؟ قال: ذاكُم فتى الكهول؛ إنَّ له لساناً سؤولاً، وقلباً عَقولاً.

أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا ألقب رأياً فيما احتيج إليه منه. ولقد كنا نحضر عنده، فيحدثنا العشيّة كلها في المغازي، والعشيّة كلها في النسب، والعشيّة كلها في الشعر.

ابن جريج، عن طاووس قال: ما رأيت أروع من ابن عمر، ولا أعلم من ابن عباس.

وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس. لقد مات يوم مات وإنه لحبّر هذه الأمة.

الأعمش، عن مجاهد، قال: كان ابن عباس يُسمى البخر لكثرة علمه.

ابن أبي نجيع، عن مجاهد قال: ما سمعت فتياً أحسن من فتيا ابن عباس إلا أن يقول قائل: قال رسول الله ﷺ.

وعن طاووس، قال: أدركت نحواً من خمس مئة من الصحابة، إذا ذكروا ابن عباس، فخالفوه، فلم يزل يقرّوهم حتى يتهوا إلى قوله.

قال يزيد بن الأصم: خرج معاوية حاجاً معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم.

الأعمش: حدثنا أبو وائل قال: خطبنا ابن عباس، وهو أمير على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ، ويُفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجلٍ مثل هذا، لو سمعته فارس، والروم، والترك، لأسلمت.

وروى عاصم بن بهذلة، عن أبي وائل مثله.

روى جوير، عن الضحاك، قال: ما رأيت بيتاً أكثر خيراً ولحماً من بيت ابن عباس.

سليم بن أخضر، عن سليمان التيمي، قال: أنباني من أرسله الحكم بن أيوب إلى الحسن، فسأله: من أول من جمع الناس في هذا المسجد يوم عرفة؟ فقال: إن أول من جمع ابن عباس.

وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت ابن عباس، قلت: أجل الناس. فإذا نطق، قلت: أنصح الناس. فإذا تحدث، قلت: أعلم الناس.

قال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط.

قال سفيان بن عيينة: لم يدرك مثل ابن عباس في زمانه، ولا مثل الشعبي في زمانه، ولا مثل الثوري في زمانه.

أبو عامر الحزاز: عن ابن أبي مليكة: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان يصلي ركعتين، فإذا نزل، قام شطر الليل،

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبركم عبد الله بن أحد الفقيه سنة سبع عشرة وست مئة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن علي بن بديعة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قدم على عمر رجل، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. فقلت: والله ما أحب أن يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة. قال: فزبرني عمر، ثم قال: مه. فانطلقت إلى منزلي مكتسباً حزناً، فقلت: قد كنت نزلت من هذا بمنزلة، ولا أراني إلا قد سقطت من نفسه، فاضطجعت على فراشي، حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع، فبينما أنا على ذلك، قيل لي: أحب أمير المؤمنين. فخرجت، فإذا هو قائم على الباب ينتظري، فأخذ بيدي، ثم خلا بي، فقال: ما الذي كرهت ما قال الرجل آنفاً؟ قلت: يا أمير المؤمنين، إن كنت أسأت، فإني أستغفر الله، وأتوب إليه، وأنزل حيث أحببت. قال: لتخبرني. قلت: متى ما يسارعوا هذه المسارعة، يخطفوا، ومتى ما يخطفوا، يختصموا، ومتى ما اختصموا، يختلفوا، ومتى ما يختلفوا، يقتلوا. قال: لله أبوك. لقد كنت أكتهما الناس حتى جئت بها.

ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة مكسي، حدثنا نافع بن عمر، حدثني عمرو بن دينار: أن أهل المدينة كلّموا ابن عباس أن يخرج بهم، فدخل على عثمان، فأمره، فخرج، ثم رجع، فوجد عثمان قد قُتل؛ فقال لعلي: إن أنت قتلت بهذا الأمر الآن، ألزمتك الناس ذم عثمان إلى يوم القيامة.

وعن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أنه قال لعلي لما قال: سير فقد وليت الشام، فقال: ما هذا برأي، ولكن أكتب إلى معاوية، فمَنه، وعِدّه، قال: لا كان هذا أبداً.

وغن عكرمة: سمعت عبد الله يقول: قلت لعلي: لا تحكّم أبا موسى، فإن معه رجلاً خيراً، مرساً، قارحاً من الرجال، فلزني إلى جنبه، فإنه لا يحل عقد إلا عقدها، ولا يعقد عقدة إلا حللتها. قال: يا ابن عباس! فما أصنع؟ إنما أوتى من أصحابي، قد ضعفت يثيهم وكُلّوا. هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مضربان أبداً. فعذرت علياً.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: كان ابن عباس قد فات الناس بمجّصال؛ يعلم ما سبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسيب، ونائل. وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ، ولا بقضاء

الزبير، وتَمَثَّل:

يَا أَبَاكَ مَنْ قَسِيْرَةٌ يَتَمَسَّرُ خَلَا لَكَ الْجَوُّ فَيُضِي وَاصْفِرِي
وَتَقْرِي مَا شِئْتُ أَنْ تَقْرِي

خلا لك والله يا ابن الزبير الحجاز، وذهب الحسين. فقال ابن الزبير: والله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الأمر من سائر الناس. فقال: إنما يرى من كان في شك، ونحن فعلى يقين. لكن أخبرني عن نفسك: لم زعمت أنك أحق بهذا الأمر من سائر العرب؟ فقال ابن الزبير: لشرفي عليهم. قال: أيما أشرف، أنت أم من شرفت به؟ قال: الذي شرفت به زادني شرفاً. قال: وعلت أصواتهما حتى اعترض بينهما رجال من قريش، فسكتوهما.

وعن عكرمة، قال: كان ابن عباس في العلم بحراً ينشق له الأمر من الأمور، وكان النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا الْحِكْمَةَ وَعَلِّمْنَا التَّوْبِيلَ» فلما عَمِيَ، أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه، أو قال كتب من كتبه، فجعلوا يستقروونه، وجعل يقدم ويؤخر، فلما رأى ذلك، قال: إني قد تلبثت من مصيبي هذه، فمن كان عنده علم من علمي، فليقرأ عليّ، فإن إقراره له كقراءتي عليه. قال: فقرأوا عليه.

تلبثت: تحيرت، والأصل ولت كما قيل في وجه تجاه.

أبو عوانة: عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه لم يكن يدخل الحمام إلا وحده، وعليه ثوب صفيق، يقول: إني أستحي الله أن يراني في الحمام متجرداً.

أبو عوانة: عن أبي الجوزية، قال: رأيت إزار ابن عباس إلى نصف ساقه أو فوق ذلك، وعليه قطيفة رومية وهو يصلي. وشدين بن كزيب: عن أبيه، قال: رأيت ابن عباس يتعمم بعمامة سوداء، فيرخي شبرا بين كفيه وبين يديه.

ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، أن ابن عباس كان يتخذ الرداء بالكف.

أبو نعيم: حدثنا سلمة بن شاور، قال رجل لعطية: ما أضيقك كَمَلَك. قال: كذا كان كم ابن عباس، وابن عمر.

مالك بن دينار، عن عكرمة: كان ابن عباس يلبس الحر، ويكره المصنم.

عن عطية العوفي، قال: لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك، ارتحل ابن عباس ومحمد بن الحنفية بأهلها حتى نزلوا مكة، فبعث ابن الزبير إليهما: أن يابعا. فأبيا، وقالوا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك، فابى، وألح عليهما، وقال: والله لتبأيعن، أو لأخرقنكم بالنار. فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهما

ويرتل القرآن حرفاً حرفاً، ويكثر في ذلك من التشجيع والتعيب.

مُعْتَمِر بن سليمان: عن شعيب بن درهم، عن أبي رجاء، قال: رأيت ابن عباس وأسفل من عينيه مثل الشراك البالي من البكاء.

عبد الروهاب الخفاف، عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد، قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل، فقال: يا ابن عباس! كيف صومك؟ قال: أصوم الاثنين والخميس. قال: ولم؟ قال: لأن الأعمال ترفع فيهما، فأجب أن يرفع عملي وأنا صائم.

إسحاق بن سليمان الرازي: سمعت أبا سنان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب الأنصاري أتى معاوية، فشكا ذنباً، فلم ير منه ما يجب. فقدم البصرة، فزل على ابن عباس، ففرغ له يته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ. ثم قال: كم ذنبك؟ قال: عشرون ألفاً. فاعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، وكل ما في البيت.

وعن الشنقي وغيره: أن علياً عليه السلام أقام بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلة، ثم سار إلى الكوفة، واستخلف ابن عباس على البصرة، ووجه الأشر على مقدمته إلى الكوفة، فلحقه رجل فقال: من استخلف أمير المؤمنين على البصرة؟ قال: ابن عمه. قال: فقيم قتلنا الشيخ أمس بالمدينة؟ قال: فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى سار إلى صفين، فاستخلف أبا الأسود بالبصرة على الصلاة، وزياداً على بيت المال.

قلت: وقد كان عليّ لما يوبع، قال لابن عباس: اذهب على امرأة الشام. فقال: كلا، أقل ما يصنع بي معاوية إن لم يقتلني الحبس، ولكن استعمله، وبين يديك عزله بعد، فلم يقبل منه. وكذلك أشار على عليّ أن لا يؤلي أبا موسى يوم الحكمين وقال: ولئي، أو فول الأحنف، فأراد عليّ ذلك، فغلبوه على رأيه.

قال أبو عبيدة في تسمية أمراء عليّ يوم صفين: فكان على الميسرة ابن عباس، ثم رد بعد إلى ولاية البصرة.

وما قال حسان عليه السلام فيما بلغنا:

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل أتواله فضلا
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل يمتطعات لا ترى بينها فضلا
كفى وشفى ما في الثغوس فلم يدع الذي أربى في القول جذاً ولا حرلاً
سوت إلى الغلبا بغير شفقة فلبت ذراها لا قيساً ولا غسلاً
خلفت خليفاً للمروءة والنسب بليجا، ولم تخلق كهاماً ولا خبلاً

روى العتيبي عن أبيه، قال: لما سار الحسين إلى الكوفة، اجتمع ابن عباس، وابن الزبير، بمكة، فضرب ابن عباس على جيب ابن

في عشرين كتاباً.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن ابن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع: عن سالم الأفتس، عن سعيد؛ قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طائر لم ير على خلقته، فدخل نعشه، ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن، تليت هذه الآية على شفير القبر لا يدرى من تلاها ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفرج: ٢٧] الآية...

رواه بسام الصيرفي، عن عبد الله بن يامين وسمى الطائر غُرْنَوْقاً.

وروى فراء بن السائب، عن ميثم بن يهران: شهدت جنازة ابن عباس... بنحو من حديث سالم الأفتس. فهذه قضية متواترة.

قال علي بن المديني: توفي ابن عباس سنة ثمان أو سبع وستين.

وقال الواقدي، والهيثم، وأبو نعيم: سنة ثمان. وقيل: عاش إحدى وسبعين سنة.

ومسند ألف وست مئة وستون حديثاً. وله من ذلك في «الصحاحين» خمسة وسبعون. وتفرّد البخاري له بمئة وعشرين حديثاً، وتفرّد مسلم بتسعة أحاديث.

طُبعت ابن سعد ٣٦٥/٢، المستدرک ٥٣٣/٣، الحلية ٣٩٤/١، تاريخ بغداد ١٧٣/١، تاريخ ابن عساکر ٢٣٨/٩ ب، جامع الأصول ٦٣/٩، وفيات الأعيان ٦٢/٣، غابة النهاية: ت ١٧٩١، الإصابة ٣٣٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥.

٣٢٦٥- عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد

الدلاصي

ت ٧٢١ هـ/رقم ٦٦٥٩، ٤٥٨/٢٤

الدلاصي، الإمام القدوة شيخ الحرم ومقرئ مكة الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومي المصري الدلاصي.

ولد سنة ثلاثين، وتلا نافع على أبي محمد بن لب في سنة خمسين، ثم تلا بعدة كتب على ابن فارس، وسمع القصيدة من قارئ مصحف الذهب، وأقرأ دهرأ بمكة، تلا عليه بالروايات الفقيه عبد الله بن خليل والمجير مقرئ الثغر، وأحمد بن الرضي الطبري، والوادياشي، وخلق، وكان صاحب حال، وتآله، وأوراد، أحيا الليل سنوات.

تفقه مالک ثم للشافعي، ومناقبه غزيرة رحمه الله. توفي في

بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كثروا تكبيرة سمعها أهل مكة، وانطلق ابن الزبير من المسجد هارباً حتى دخل دار الندوة، وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائد ببيت الله.

قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية قد عمل حول دورهم الخطب ليخرجها، فخرجنا بهم، حتى نزلنا بهم الطائف.

ولأبي الطفيل الكِنَاني حين منع ابن الزبير عبد الله بن عباس من الاجتماع بالناس؛ كان يخافه، ولما أخر الناس عن بيعة ابن عباس - أن لو شاء الخلافة - ذهب بصره:

لا تَزُفْ أَلْبَابِي كَيْفَ تُضْجِكُنَا مِنْهَا خُطُوبُ أَعَايِبٍ وَتُكَيِّنَا وَمِثْل مَا تَحْدِثُ الْأَيَّامُ مِنْ غَيْرِ فِي ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الدُّنْيَا تُسَلِّتُنَا كُنَّا نَجِيءُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيُجِيبُنَا فَقَهَا وَكَيْبُنَا أَجْرًا وَهَدِينَا وَلَا يَزَالُ عَيْدُ اللَّهِ مُزَعَّةً جَفَانُهُ مُطْعِمًا ضَيْقًا وَمُسْكِنًا فَالْبِرُّ وَالْدُّنْيَا وَالدُّنْيَا بِدَارِهِمَا إِنَّ الرُّسُولَ هُوَ النُّورُ الَّذِي كُشِفَتْ وَرَفْطُهُ عَصْنَةٌ فِي دِينِنَا وَلَمْ يَفْقِهِمْ تَمَنُّهُمْ مَنَا وَمَتْنُنَا مِنْهُمْ وَتُؤْذِبُهُمْ فِينَا وَتُؤْذِنَا لَنْ يُؤْتِيَ اللَّهُ إِنْسَانًا يَفْضُلُهُمْ فِي الدُّنْيَا عِزًّا وَلَا فِي الْأَرْضِ يَمْكِنَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ: هُوَ الْقَاتِلُ مَا رَوَى عَنْهُ مِنْ وَجْهِ:

إِنْ يَأْخُذُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نَزَرَمَا فِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نَزَرُ قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي غَيْرَ ذِي دَخَلٍ وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسِّفِ مَسْأُورُ قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ: عَنْ أَبِي كَلْثُومٍ، أَنَّ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا دُفِنَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّنَا هَذِهِ الْأَمَةُ.

ورواه بعضهم، فقال: عن «مُتَدْرِ الثوري» بدن «أبي كَلْثُومٍ». قَالَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ الْمَرْوَزِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَاءَ طَائِرٌ أَيْضُ، فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ.

رواها الأجلح، عن أبي الزبير، فزاد: فكانوا يرون أنه علمه. وروى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير نحوه، وزاد: فما رُئي بعد، يعني الطائر.

حماد بن سلمة: عن يعلى بن عطاء، عن جبير بن أبي عبيد، قال: مات ابن عباس بالطائف، فلما خرجوا بنعشه، جاء طير عظيم أبيض من قتل وج حتى خالط أكفانه، ثم لم يره، فكانوا يرون أنه علمه.

قال ابن خزم في كتاب «الإحكام»: جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون أحد أئمة الإسلام فتاوى ابن عباس

الحرم سنة إحدى وعشرين وسبع مائة.

[الدرر الكامنة ٢/٢٦٥، الوافي بالوفيات ١٧/٢٣٨، أعيان العصر ٣٣/١، البداية والنهاية ١٤/١٠٠، طبقات القسراء ١/٤٢٧، السلوك ١/٢٣٥، النجوم الزاهرة ٩/٢٥١، درة المجال ٣/٤٨، رقم ٩٥٣].

٣٢٦٦- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري المالكي

[ت (س) ٢١٤ هـ / رقم ١٥٩٥، ١٠/٢٢٠]

عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، الإمام الفقيه مفتي الديار المصرية، أبو محمد المصري المالكي، صاحب مالك، ويقال: إنه من موالى عثمان رضي الله عنه.

ولد سنة خمس وخمسين ومئة.

سمع الليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومفضل بن فضالة، ومسلم بن خالد الزنجي، ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، ويكر بن مضر، وابن القاسم، وابن وهب، وعدة.

حدث عنه: بنوه الأئمة محمد وسعد وعبد الرحمن وعبد الحكم، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن البرقي، وخير بن عرفة، ومقدام بن داود الرعيني، وأبو يزيد القراطيسي، ومحمد بن عمرو أبو الكرويس ومالك بن عبد الله بن سيف النخعي، وعدة.

وفقه أبو زرعة.

وقال ابن وارة: كان شيخ أهل مصر.

وقال أحمد العجلي: لم أر بمصر أعدل منه ومن سعيد بن أبي مريم.

وقال ابن حبان: كان يمين عقل مذهب مالك، وفرع على أصوله.

قلت: لم يثبت قول ابن معين: إنه كذاب.

قال أبو عمر الكندي: سكن أبوه وجده أعين جميعاً بالإسكندرية، وبها ماتا.

وقال ابن عبد البر: صنّف عبد الله بن عبد الحكم كتاباً اختصر فيه أسميته من ابن القاسم، وابن وهب، وأشهب، ثم اختصر من ذلك كتاباً صغيراً، وعلى الكتابين مع غيرهما معروفاً البغداديين المالكية في المدارس، وإياهما شرح القاضي أبو بكر الأبهري.

قلت: وذكروا أنه صنّف كتاب «الأموال»، وكتاب «مناقب عمر بن عبد العزيز» وسارت بتصانيفه الركبائ، وكان وإفر الجلالة، كثير المال، رفيع المنزلة.

قال الشيخ أبو إسحاق الفيروزبازي: كان ابن عبد الحكم

أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله، أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب.

قيل: إنه أعطى الشافعي ألف دينار، وأخذ له من رئيسين ألفي دينار، وكان يزكي العدول، ويجرّهم، وما كان يشهد، ودفن إلى جنب الشافعي.

قلت: وكان يحرص ولده محمد بن عبد الله على ملازمة الشافعي.

مات في شهر رمضان سنة أربع عشرة وميتين، وله نحو من ستين سنة، رحمه الله.

أخبرنا عمر بن محمد المذنب في جماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حمويه، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن صالح هو ابن عطاء، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مضجع ولا فخر».

هذا حديث صالح الإسناد، وصالح هذا مصري، ما علمت به بأساً.

[ترتيب المدارك ٢/٥٢٣-٥٢٨، وفات الأعيان ٣/٣٤، ٣٥، الديهاج الملعب ١/٤٩٩-٤٢١، تهذيب التهذيب ٥/٢٨٩].

٣٢٦٧- عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد

الله بن الحضير بن تميم الحارثي

[ت ٧٢٧ هـ / رقم ٦٧٩٢، ٢٤/٤٩٩]

أخو ابن تيمية، الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة العابد، بركة المسلمين شرف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الحضير بن تيمية الحارثي ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد بحران في أول سنة ست وستين ومئة، وسمع حضوراً من ابن أبي... وسمع من: الجمال البغدادي، وابن أبي الخير، وابن الصيرفي، وابن أبي عمر، وابن علان، وابن الذرجي، وخلق كثير، وطلب الحديث في وقته، وسمع «المسند» و«المعجم الكبير» والدواوين، وأحكم الفقه، والنحو؛ ويرع في معرفة السيرة والتاريخ، وكثيراً من أسماء الرجال، وكان فصيحاً يقظاً، فهماً، جزل العبارة، عزيز العلم، بصيراً بقواعد الدين وفروعه، منصفاً في مجوته، مع الدين والإخلاص، والتعفف والسماحة، والزهد والانتباض عن الناس، والانزواء عنهم.

حدث عنه: عمر، وحماد بن زيد.

مات سنة ١٣١ عن سن عالية.

[التاريخ الكبير ١٣٣/٥، المرح والصلب ٩٥/٥].

٣٢٧١- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

بن الأستاذ الأسدي

[ت ٦٣٥هـ/٥٩٧، ٥٤/٢٤]

ومات قاضي القضاة زين الدين أبو محمد [عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي] في شعبان سنة خمس وثلاثين عن سبع وخمسين سنة، وكانت له جنازة مشهودة ولي القضاء بعد ابن شداد، وأرسل إلى بغداد، وحدث عن يحيى الثقفي وغيره.

روى عنه مجد الدين ابن العديم، ومولاه علاء الدين سنقر، وكان صدراً معظماً جامعاً للفضائل.

قال فيه ابن النجار: له أياذ يعجز عن حصرها قلمي ويقصر عن شرحها كلمي، ما رأيت أكمل منه.

٣٢٧٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن

ذئب الصديقي الطليطي

[ت ٤٢٤هـ/٣٨٩، ٤٢٦/١٧]

ابن ذئب العلامة القدوة العابد، أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذئب الصديقي الأندلسي الطليطي.

روى عن: أبيه، وعبدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن عيشون، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، ومصر عن أبي بكر بن المهندس، وأبي الطيب بن غلبون، ومحمد بن أحمد بن غيبب الوشاء. وبكة عن غيبب الله السقطي. وبالقرب عن أبي محمد بن أبي زيد، ولازمه.

ورحل إلى بلده بعلم جَم، فأكثر عنه الطليطيون، ورحل إليه من النواحي لعلهم وتأله ويتلوه وخشوعه واتباعه.

يقال: كان مُجاب الدعوة. وكان سُنياً، أثرياً، بُتياً، مُتحرراً، قوَّالاً بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم. صنف في الأمر بالمعروف كتاباً، وكان هيباً في الله مُطاعاً، لا يختلف اثنان في فضله، وكان يخدم كرمه بنفسه، ويتبلغ منه.

توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وشيعه أمم لا يحصون - رحمه الله.

[الصلة ٢٦٤/١ - ٢٦٦، بهمة المصنف ٣٤٦].

كان أخوه شيخنا يتأدب معه، ويحترمه، انتفعنا بمجالسته، وكان قوَّالاً بالحق، أماراً بالقرف، يتنقل في مساجد ويغتفي إماماً، سمع منه الطلبة، وما علمته صنف شيئاً.

تمرض أشهراً، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وكانت جنازته مشهودة، وحمل على الركاب.

[الدرر الكامنة ٢/٢٩٦].

٣٢٦٨- عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرّبي

البُستَبان

[ت ٦٠١هـ/٥٦٤، ٤١٩/٢١]

البُستَبان الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرّبي الفلاح البُستَبان، وتفسيره الناطور.

سمع من هبة الله بن الحصين. وتفرّد بالسماع من أبي العز بن كادش. وعاش سبعمائة وثمانين سنة.

وروى عنه ابنُ الدبشي، وابنُ خليل، والضياء محمد، والنَّجيب عبد اللطيف، وآخرون.

والإجازة ابن أبي الخير، والفخر علي.

ومات في ربيع الأول سنة إحدى وست مئة.

[تاريخ ابن الدبشي، الورقة: ٩٤، تكملة الفلوي: ٢/الوجه ٨٧٨]

٣٢٦٩- عبد الله بن عبد الرحمن البحري، المزكي

[ت ٤٦٠هـ/٤٢٦، ٣٤٤/١٨]

البحري هو الشيخ أبو الحسن، عبد الله بن عبد الرحمن البحري، المزكي، شيخ زاهر الشَّامي، والدُّ عبد الرحمن بن عبد الله البحري، المتوفى في سنة أربعين وخمس مئة.

يروى عن: محمد بن أحمد بن عبدوس، والسيد العلوي، وأبي نعيم الأزهري، وأبي عبد الله الحاكم، وعبد الرحمن بن المزكي، وعدة.

وأملى مجالس.

لا أعلم متى توفي، وكان موجوداً في حدود سنة ستين وأربع مئة.

[الاستبراك ١/ورقة ١٥٠].

٣٢٧٠- عبد الله بن عبد الرحمن الرومي

[ت ١٣١هـ/١٠٥٨، ٤٢١/١٠]

عبد الله [بن عبد الرحمن] الرومي يروي عن: أبي هريرة، وابن عمر، وأنس.

المخرمي يقول: يا أهل خراسان، ما دام عبد الله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره.

قال: وسمعت أبا سعيد الأشج يقول: عبد الله بن عبد الرحمن إمامنا.

وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: أمر عبد الله بن عبد الرحمن أظهر من ذلك فيما يقولون من البصر والحفظ وصيانة النفس. عافاه الله.

وقال محمد بن يشار: حفظ الدنيا أربعة: أبو رزعة بالرقي، ومسلم بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل بخارى.

قلت: كان بُندار يفتخر بكونهم حملوا عنه.

وروى إسحاق بن أحمد بن زبُر، عن أبي حاتم الرازي، قال: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق، ومحمد بن يحيى أعلم من بخراسان اليوم، ومحمد بن أسلم أورعهم، وعبد الله بن عبد الرحمن أثبتهم.

وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه، قال: عبد الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه.

وقال أبو حامد بن الشترقي: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة: محمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي: كان عبد الله على غاية من العقل والديانة من يضرب به المثل في الحليم والدراسة والحفظ والعبادة والزهادة، أظهر علم الحديث والأخبار بسمرقند، وذُب عنها الكليب، وكان مُفسراً كاملاً، وفقهاً عالماً.

وقال أبو حاتم بن حيان: كان الدارمي من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع، وتفقه، وصنف وحديث، وأظهر السنة ببلده، ودعا إليها، وذُب عن حريمها، وقمع من خالفها.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أحد الرجال في الحديث، والموصوفين بحفظه وجمعه والإتقان له، مع الثقة والصدق، والورع والزهد، واستقضي على سمرقند، فأبى، فالتج السلطان عليه حتى يُقْلده، وقضى قضية واحدة، ثم استغنى، فأغني، وكان على غاية العقل، ونهاية الفضل، يضرب به المثل في الديانة والحليم والرزانة، والاجتهاد والعبادة، والزهادة والتفكير. وصنف «المسند» و«التفسير»، و«الجامع».

قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت عبد الله بن عبد

٣٢٧٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي

[م، د، ت/ ٢٥٥ هـ/ ٢٥٣، ٢٤٣/ ١٢، ٢٢٤]

الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله، الحافظ الإمام، أحد الأعلام، أبو محمد التميمي، ثم الدارمي السمرقندي، ودارم هو ابن مالك بن خنظلة بن زيد مشاة بن تميم، طوّف أبو محمد الأقاليم، وصنّف التصانيف.

وحدث عن: يزيد بن هارون، ويعلی بن عُبيد، وجعفر بن عون، وبشر بن عمر الزهراني، وأبي علي عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وأخيه أبي بكر عبد الكبير، ومحمد بن بكر البرساني، ووهب بن جرير، والنضر بن شميل، وهو أقدمهم موتاً، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وعثمان بن عمر بن فارس، وسعيد بن عامر الضبيجي، والأسود بن عامر، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبي عاصم، وعُبيد الله بن موسى، وأبي الخيرة الخولاني، وأبي مُشهر الغساني، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي نُعيم، وعفان، وأبي الوليد، ومسلم، وزكريا بن عَوي، ويحيى بن حسان وخلق، وينزل إلى دُحيم، وخليفة بن خياط.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وعُبيد بن حميد، وهو أقدم منه، ورجاء بن مرثي، والحسن بن الصباح البزاز، ومحمد بن يشار بُندار، ومحمد بن يحيى، وهم أكبر منه، وقد روى الترمذي أيضاً عن محمد بن إسماعيل عنه، ويحيى بن خالد، وأبو رزعة، وأبو حاتم، وصالح بن محمد جَزْزَة، وإبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن أحمد بن فارس، وجعفر الفريابي، وعبد الله بن أحمد، وعمر بن محمد بن بجير، ومحمد بن النضر الجارودي، وعيسى بن عمر السمرقندي راوي «مسند» عنه، وآخرون.

قال عبد الصمد بن سليمان البلخي، سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الجُماني، فقال: تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن، لأنه إمام.

وقال إسحاق بن داود السمرقندي: قَدِمَ قريب لي من الناشئ، فقال: أتيت أحمد بن حنبل، فجعلت أصف له أبا المنذر، وجعلت أمدحه، فقال: لا أعرف هذا، فقد طالت غيبة إخواننا عنا، لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد، عليك بذاك السيد.

روى نعيم بن ناعم، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نعيم يقول: غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع.

قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت محمد بن عبد الله

الرحمن يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك، سنة إحدى وثمانين ومئة.

وقال أحمد بن سيار المروزي الحافظ: كان الدارمي حسن المعرفة، قد دون «المستند» و «التفسير».

مات في سنة خمس وخمسين ومئتين. يوم التروية بعد العصر، ودُفن يوم عرفة يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

وقال الحافظ مكِّي بن محمد بن أحمد بن ماهان البلخي تلميذه في تاريخ وفاته نحو ذلك. ووهب من قال: وفاته في سنة خمسين، فقد أزخه جماعة على الأول.

قال إسحاق بن أحمد بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري، فورد عليه كتاب فيه نعي عبد الله بن عبد الرحمن، فتكس رأسه، ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه على خدي، ثم أنشأ يقول:

إِنْ تَبَيْتُ تَجَبَّحُ بِالْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ وَفَنَاءُ نَفْسِكَ لَا أَبَا لَكَ أَنْجَحُ
ثم قال إسحاق: ما سمعناه يُشَدُّ إلّا بمجيء في الحديث.

قلت: قد كان الدارمي ركنًا من أركان الدين، قد وثقه أبو حاتم الرازي والناس، وحدث عنه بُندارٌ والكبار، وبلغنا عن أحمد بن حنبل، وذكر الدارمي، فقال: عُرضَتْ عليه الدنيا، فلم يقبل.

قال رجاء بن مُرجى: رايت سليمان الشاذكوني، وإسحاق بن راهويه، وسمي جماعة، فما رايت أحفظ من عبد الله الدارمي. ومن حديثه:

أخبرنا عمر بن محمد الفارسي، والحسن بن علي، وهديئة بنت علي بن عسكر، وجماعة، وابن الحُبيري، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر الحريري، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن حَمَوَيْه، أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس، حدثنا عبد الله الدارمي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «يُعَمُّ الإِدَامُ الْخُلُ».

هذا حديث صحيح غريب فرد على شرط الشيخين، وانفرد مسلم به. ورواه أيضاً أبو عيسى في «جامعه»، كلاهما عن أبي محمد الدارمي، فوق موافقة يعلو.

وقد كان الدارمي يُقَصِّدُ في رواية هذا الحديث لتفرده به. قال: فكان يُدَقُّ عليّ الباب وأنا ببيغداد، فأقول: مَنْ ذَا؟ فيقال: يحيى بن حسان: «يُعَمُّ الإِدَامُ الْخُلُ».

وبهذا الإسناد عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «لَا يَجُوعُ أَهْلُ

يَبَيْتُ عِنْدَهُمُ التَّخَرُّ». أخرجه مسلم، والترمذي، جميعاً عن الدارمي، وبه إلى الدارمي من سوى ابن الحُبيري.

أخبرنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا سفيان، عن أيوب، وإسماعيل بن أمية، وعبيد الله، وموسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَ قِيَمَتُهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ. رواه مسلم عن الدارمي.

وبه: أخبرنا أبو علي الحنفي، حدثنا مالك، عن أبي الزبير، أن أبا الطفيل، أخبره، أن معاذ بن جبل أخبره، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ، يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً. مسلم عن الدارمي.

أخبرنا عمر بن محمد، وسليمان بن قدامة، وأحمد بن مكتوم، ومحمد بن عبد الغني الذهبي، ومحمد بن حمزة، وسُفَرُ الثَّيَمِي، وعبدُ العالي بن عبد الملك، ومحمود بن يوسف، وعبد الحميد بن أحمد، وإسماعيل بن يوسف، وعبد الأحد التيمي، وإبراهيم بن صدقه، وأحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن نعمة، وحسن بن علي، وهديئة بنت علي، وعيسى بن أبي محمد، وعبد الرحمن بن عقيل الخطيب، قالوا: أخبرنا أبو المنجى عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السُّجَري، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حَمَوَيْه، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: لعبد الرحمن بن عوف، ورأى عليه أثراً من صُفْرَةٍ: «مَهْمٌ؟» قال: تَزَوَّجْتُ. قال: «أَوَلَمْ تَلَوْ بِشَاؤِ». أخرجه البخاري وغيره.

أخبرنا عمر بن محمد، وسليمان بن أبي عمر، وهديئة بنت علي، قالوا: أخبرنا أبو المنجى، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حَمَوَيْه، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا أبو محمد الدارمي، أخبرنا عبيد الله بن عبد الحميد، حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، أخبرني نافع بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: الْاَيُّمُ أَفْلَكُ بِأَمْرِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَكْرُ تَسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَصَمْتُهَا إِفْرَارُهَا.

هذا حديث حسن الإسناد غريب عال جداً. وقد أخرجه الجماعة، سوى البخاري من حديث جماعة عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم.

«تاريخ بغداد» ٢٩/١٠، ٣٢، طبقات الخبابة ١/١٨٨، تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤،

[٢٩٦].

قال الأبار: أكثر أبو عبد الله التَّجْبِيُّ عن أبي الحجاج الثُّغْرِي، وقال: لم أرَ أَفْضَلَ منه، ولم أرَ بالبلاذِ المَشْرِقِيَّةِ أَفْضَلَ من أبي محمد العُثماني ولا أزهده ولا أورع منه.

قلت: خرَّج تلك الفوائد في سنة أربع عشرة وخمس مئة، وحدث بها في ذلك الوقت وهلم جرأً. وكان أبوه من علماء الثُّغْرِ. [لسان الميزان ٣٠٩/٣، النجوم الزاهرة ٨٠/٦].

٣٢٧٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ بْنِ نَشْوَانَ الحِذَامِي المَقْرِي

[رقم ٦٢٢٨، ٢٤/٢٠٦]

ابن عبد الظاهر، المولى الأديب العلامة البليغ محيي الدين عبد الله بن شيخ القراء عبد الظاهر بن نشوان الحذامي المَقْرِي الكاتب.

صاحب النظم والنثر، ومؤلف سيرة الملك الظاهر، وهي كبيرة جداً، مولده في الحرم سنة عشرين وستمئة.

وسمع من: جعفر بن الهَمْدَانِي، ويوسف بن المَخِيلِي، وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان، وما حَدَّثَنِي أَحَدُ السُّمَاعِ عَنْ ابْنِ رَمْضَانَ هَذَا، خَدَمَ بَدِيوَانَ الْإِنشَاءِ، وَشَاعَ نَظْمُهُ وَنَثَرُهُ.

روى عنه: أَبُو حَيَّانَ، وَابِرْزَالِي، وَابِغَمَرِي، وَالْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ، وَآخَرُونَ.

وهو القائل:

إِنْ لَوْزِيْ خَلَقَ عَجْمُهُ لَيْسَ الْقِيَوِي

أَلَمْ يَكْلَفْكَ كُنْهَهُ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوِي

وَأُنْشَدَنَا أَبُو الصَّفَارِ الْأَلْبَكِي أَنْشَدَنَا أَبُو حَيَّانَ أَنْشَدَنَا عَمِي الدِّينَ لِنَفْسِهِ:

لَا تَنْتَلِيْ عَنِ أَوَّلِ الْعَشَقِ إِنِّي أَنَا فِيهِ قَدِيمٌ مُّجْتَرٍ وَهَجَرُهُ

مَنْ دَمَعِي وَمَنْ حَبِييبِكَ أَرْجُوهُمَا مُسْتَهْلٌ وَغَمْرُهُ

وَلِغَيْرِي شَهْرٌ تُعْمَرُ وَكَمْ لِي مِنْ سَيُوفِ الْجَفُونَ سَهْمٌ وَسَهْرُهُ

وله:

نَسِبَ النَّاسُ لِلْحَمَامَةِ جُرْماً وَأَرَاهَا فِي الْحَزَنِ لَيْسَتْ مِنْهَا لَكَ

خَفِيتَتْ قَهْلاً وَطَوَّقَتْ الْجِيدَ وَغُنَّتْ وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ

وَكَانَ عَمِي الدِّينَ مُوصِوفاً بِالْمَرْوَةِ وَالْعَصِيَّةِ، وَنَشَأَ لَهُ الْوَلَدُ

الْعَلَّامَةُ الْأَدِيبُ الْقَاضِي.

[البداية والنهاية ٣٣٤/١٣، الوالي بالوفيات ٢٥٧/١٧، تاريخ ابن القسرات ١١٦٢/٨، فوات الوفيات ١٧٩/٢].

٣٢٧٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِي

[ع/٢ بعد ١٣٠ هـ/رقم ٧٢٨، ٢٥١/٥]

أبو طُوَالَةَ الإمام القاضي المدينة عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِي النَجَارِي المدني.

حدث عن أنس، وعامر بن سَعْدٍ، وأبي يونس مولى عائشة، وأبي الحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، وَغَدَّةٍ.

وعنه مالك، وفليح، وسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَجَمَاعَةٌ.

وكان فقيهاً ثقة صواماً قواماً خيراً.

مات بعد الثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥].

٣٢٧٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَلِيُّ الْعُثْمَانِيُّ الدِّيَّاجِيُّ الْإِسْكَدَرَانِيُّ

[٥٧٢ هـ/رقم ٥١٤٩، ٢٠/٥٩٦]

العُثماني القاضي، الإمام المحدث، أبو محمد، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ الدِّيَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الشَّهِيدِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، الْأُمَوِيُّ الْعُثْمَانِيُّ الدِّيَّاجِيُّ الْإِسْكَدَرَانِيُّ، صَاحِبُ تِلْكَ الْفَوَائِدِ الَّتِي نَرُويها.

حدث عن: أبيه، وأبي القاسم بن الفحام، وأبي عبد الله الرازي، وأبي بكر محمد بن الوليد الطَّرْطُوشِي، وأبي الفضل جعفر بن إسماعيل بن خَلْفٍ المَقْرِي، وعبد الله بن يحيى بن حمود، وَغَدَّةٍ، وَمَا عَلَّمَهُ رَحْلُ.

روى عنه: الحافظ عَبْدُ الْغَنِيِّ، والحافظ علي بن المفضل، والحافظ عَبْدُ الْقَادِرِ، وَحَمَّادُ الْحَرَّانِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، وَآخَرُونَ.

ويُعرف في زمانه بأبي اليابس.

قال ابن المفضل: كانت عنده فنونٌ عدة، ولد سنة أربع وثمانين وأربع مئة، ومات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

قلت: كان ثقة في نفسه. وقد قال حمَّادُ الْحَرَّانِيُّ: رمى أبو طاهر السُّلَمِيُّ الْعُثْمَانِيُّ بالكذب، فذكر لي جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أنَّ الْعُثْمَانِيَّ كَانَ صَاحِبَ السَّمَاعَاتِ، ثَقَّةً ثَبَاتاً صَالِحاً مُتَعَفِّقاً، يُقَرِّئُ النَّحْوَ وَاللُّغَةَ وَالْحَدِيثَ، وَسَمِعْتُ جَمَاعَةً يَقُولُونَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَيْنِي وَبَيْنَ السُّلَمِيِّ وَفَقَّةٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ.

٣٢٧٧- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله

بن عمر بن الخطاب

ت ١٨٤ هـ / رقم ١٢٨٣، ٣٧٣/٨

العمري الإمام القدوة الزاهد العابد، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني.

روى عن أبيه، وعن أبي طولة.

وعنه: ابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الله بن عمران العائذي، وغيرهم.

وهو قليل الرواية، مشغول بنفسه، قوال بالحق، أثار بالعرف، لا تأخذه في الله لومة لائم. كان يُكْرَمُ على مالك الإمام اجتماعه بالدولة.

قال ابن عيينة فيما رواه عنه نعيم بن حاد، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

وقد قال ابن عيينة في العمري هذا: هو عالم المدينة الذي فيه الحديث.

علي بن حرب، عن أبيه قال: مَضَى الرشيد على حمار، ومعه غلام إلى العمري، فوعظه، فبكى، وغشي عليه.

قال ابن أبي أويس: كتب العمري إلى مالك، وابن أبي ذئب، وغيرهما، بكتب أغلظ لهم فيها، وقال: أنتم علماء تملون إلى الدنيا، وتلبسون اللين، وتدعون التشف. فجابه ابن أبي ذئب بكتابه أغلظ له. وجابه مالك جواب فقيه.

وقيل: إن العمري وعظ الرشيد مرة، فكان يلقى قوله بنعم يا عم، فلما ذهب، أتبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألفا دينار، فردها وقال: هو أعلم بمن يفرقها عليه، وأخذ ديناراً واحداً، وشخص عليه بغداد، فكسره بحينه، وجمع العمريين، وقال: مالي ولابن عمكم! احتملته بالحجاز، فأتى إلى دار ملكي، يريد أن يفسد عليّ أوليائي، ردوه عني. قالوا: لا يقبل منا. فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى: أن ترّفق به حتى ترده.

قال مُصعب الزُّبيري: كان العمري أصغر جسيماً، لم يكن يقبل من السلطان ولا غيره، ومن ولي من آقاربه ومعارفه لا يكلمه. وولي أخوه عمر المدينة وكرمان، فهجرة، ما أدركت بالمدينة رجلاً أهيب منه. وكان يقبل صلة ابن المبارك. وقدم الكوفة ليخوف الرشيد بالله، فرفج لمحيطه الدولة، حتى لو كان نزل بهم من العدو مئة ألف، ما زاد من هيئته، فرد من الكوفة، ولم يصل إليه.

وروي أنه كان يلزم المقبرة كثيراً، معه كتاب يطالع، ويقول: لا أَوْعَظُ من قبر، ولا آتس من كتاب، ولا أسلم من وحدة.

عمر بن شبة: حدثنا أبو يحيى الزُّهري: قال العمري عند موته: بنعمة ربي أحدث، لو أن الدنيا تحت قدمي ما يمنني من أخذها إلا أن أزيل قدمي، ما أزلتها، معي سبعة دراهم من لحاء شجرة فتلته بيدي.

قال ابن عيينة: دخلت على العمري الصالح، فقال: ما أحذّ أحب إليّ منك، وفبك عيب. قلت: ما هو؟ قال: حب الحديث، أما إنه ليس من زاد الموت، أو قال: من أبار الموت.

قال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: سمعت أبا عبد الرحمن العمري الزاهد يقول: إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله، بأن ترى ما يسخطه فتجاوزّه، ولا تأمر، ولا تهى خوفاً من المخلوق. من ترك الأمر بالمعروف والخوف المخلوقين، نزعته منه الهيبة، فلو أمر ولده، لاستخف به.

قال محمد بن حرب المكي: قدم العمري، فاجتمعنا إليه، فلما نظر إلى القصور المحلاة بالكعبة صاح: يا أصحاب القصور المشيدة، اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التمتع والتلذذ اذكروا الدود والصدية، وبلاء الأجسام في التراب، ثم غلبته عينه، فقام.

أنبت عن الكاغدي، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا إسحاق الخزازي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سليمان بن محمد، سمعت عبد الله بن عبد العزيز يقول: قال لي موسى بن عيسى: ينهي إلى أمير المؤمنين أنك تشتمه وتدعو عليه، فبم استجزت هذا؟ قلت: أما شتمه، فوالله هو أكرم عليّ من نفسي، لقرايته من رسول الله ﷺ، وأما الدعاء عليه، فوالله ما قلت: اللهم إنه قد أصبح عبثاً ثقيلاً على اكتافنا، فلا تطيقه أبداننا، وقذى في جفوننا لا تطرف عليه جفوننا، وشجى في أفواهنا لا نسيغه حلوقنا، فاكفنا موته، وفرق بيننا وبينه. ولكن قلت: اللهم إن كان تسمى بالرشيد ليرشد، فأرشده، أو لغير ذلك فراجع به، اللهم إن له في الإسلام بالعباس على كل مؤمن كفاً، وله بنبك ﷺ قرابة ورحم، فقره من كل خير، وبإعاده من كل سوء، وأسعدنا به، وأصلحه لنفسه ولنا. فقال موسى: رحمك الله أبا عبد الرحمن، كذاك لعمري الظن بك.

قال المسيب بن واضح: سمعت الزاهد العمري بمسجد منى يقول:

لله ذر ذر في القُـسُولِ والجِرْصِ في طَلَبِ القُـسُولِ
سُـلَّابُ أَكْـسِيَةِ الْأَرْبَابِ وَالْيَتَامَى وَالْكُهُولِ

٣٢٧٨ - عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري

[ت ٤٨٧ هـ / ١٩، ٤٤٢٠، ٣٥/١٩]

البكري العلامة المتقن أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، نزيل قرطبة.

حدث عن: أبي مروان بن حيّان، وأبي بكر المصنف، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وكان رأساً في اللغة وأيام الناس.

صنف في أعلام النبوة، وعمل شرحاً لأمالى القاضي، وكتاب «اشتقاق الأسماء» وكتاب «معجم ما استعجم من البلدان والأماكن»، وكتاب «النبات»، وكان من أوعية الفضائل.

حدث عنه: محمد بن مخمر المالقي، ومحمد بن عبد العزيز بن اللخمي، وطائفة.

توفي سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

[القياس للفتح: ١٩١، الدخوة: ٢٢٢/١٦، ٢٣٨، الصلاة: ٢٨٧/١ - ٢٨٨، الخريدة: ١٢/الورقة: ١٥٨، بعية المتنص: ٤٣٦، الحلة السوداء: ١٨٠/٢ - ١٨٧، عيون الأعيان: ٥٠٠، المغرب في حلي المغرب: ٣٤٧/١ - ٣٤٩، البيان للغرب: ٢٤٠/٣، المسالك: ٤٢٢/١١، الدوايل بالوفيات (ج): ٥٩/١٥ - ٦٠، نهاية الأرب: ١٤٥/٥، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة: ٣٣٦ - بعية الرواة: ٤٩/٢]

٣٢٧٩ - عبد الله بن عبد الكريم بن هوزان القشيري

القيساري

[ت ٤٧٧ هـ / ١٨، ٤٣٦٤، ٥٩٢/١٨]

ابن القشيري الإمام القدوة، أبو سعيد، عبد الله بن الشيخ أبي القاسم، عبد الكريم بن هوزان القشيري القيساري.

سمع أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وطائفة، ويغداد من القاضي أبي الطيب، والجوهري.

وعنه: ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل، وابن أخيه هبة الرحمن.

وتوفي قبل والده فاطمة بنت الدقاق، وكان زاهداً، متألهاً، متصوفاً، كبير القدر، ذا علم وذكاء وعرفان.

توفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

[البر: ٢٨٧/٣]

٣٢٨٠ - عبد الله بن عبد الله بن أبي الأنصاري

[ت ١٢ هـ / ٧٠، ٣٢١/١]

عبد الله بن عبد الله بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم - وسالم هو الذي يقال له الحبلى لعظم بطنه - بن غنم بن عوف بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي، المعروف والده

والجاسمين المكثرين ومن الجنازة والغلور وضغوا عقولهم من الدنيا بمنزلة السور ولهموا بأطراف الفروع وأغفلوا علم الأصول وتبكبوا جنح الخطام وفازوا أنسر الرؤوس ولقد رأوا غيلان ريب الذعر غولاً بئس غول

وفي تاريخ ابن جرير بإسناد: أن الرشيد قال: والله ما أدري ما أمر في هذا العمري، أكره أن أقدم عليه، وله سلف. وإني أحب أن أعرف رأيه فينا. فقال عمر بن بزيع، والفضل بن الربيع: نحن له، فخرجنا من العرج إلى موضع له بالبادية في مسجده، فأنشأ، وأتيه على زي الملوك في حشمة، فجلسا إليه، فقالا: نحن رسل من وراءنا من المشرق، يقولون لك: اتق الله، إن شئت فانهض. فقال: ويحكمنا، فيمن؟ قال: أنت. قال: والله، ما أحب أني لقيت الله بمحجة دم مسلم وإن لي ما طلعت عليه الشمس، فلما أيسا منه، قال: إن معنا عشرين ألفاً، تستعين بها، قال: لا حاجة لي بها. قال: أعطها من رأيت، قال: أعطيتها أنتماء، فلما أيسا منه، ذهبنا ولحقنا بالرشيد، فحدثناه، فقال: ما أبالي ما صنع بعد هذا. فبينما العمري في السعي إذا بالرشيد يسعى على دابة، فعرض له العمري، فآخذ بلجامه، فأهزوا إليه، فكفهم الرشيد، وكلمه، فرأيت دموع الرشيد تسيل.

قال يحيى بن أيوب العابد: حدثني بعض أصحابنا قال: كتب مالك إلى العمري: إنك بدوت، فلو كنت عند مسجد رسول الله ﷺ. فكتب: إني أكره مجاوزة مثلك، إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط.

قلت: هذا على سبيل المبالغة في الوعظ، وإلا فمالك من أقول العلماء بالحق، ومن أشدهم تغيراً في روية المنكر.

وأما العمري فما علمت به بأساً، وقد وثقه النسائي.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا موسى بن محمد بن كثير السري، حدثنا عبد الملك الجدي حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الزانية أسرع إلى فسقة القرآن منهم، إلى عبدة الأوثان، فيقولون: يُبداً بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال: ليس من علم كمن لا يعلم» غريب منكر، ولا أعرف موسى هذا.

قال مصعب الزبيري: مات العمري سنة أربع وثمانين ومئة، وله ست وستون سنة، رحمه الله تعالى.

[حلية الأولياء: ٢٨٣/٨، ميزان الاعتدال: ٤٥٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٥]

البُصيري، وإسماعيل بن ياسين، وكان آخر من سمع منها، وفاطمة بنت سعد الخير، والحافظ عبد الغني، ويوسف بن يحيى الهاشمي، وطائفة، وكان صحيح السماع لا بأس به.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وابن الظاهري، وابن نَفَيْس، وشعبان لإِزْبِلِي، وبدر الدين البادقي المقرئ، وقاضي القضاة ابن جماعة، وشهاب الدين أحمد بن الجوهري، وتقى الدين عتيق العمري، وأحمد بن الحسن بن شمس الخلافة، ويوسف بن نصر العدني، وإبراهيم بن محمد الفيومي، وأخته فاطمة، وخديجة بنت إبراهيم القسقلاني، ومجد الدين عبد الحق بن محمد السعدي، والفخر محمد بن الرضا وعدة.

مات في ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وستمائة.

[المبر ٣/٣٢٥، البداية والنهاية ١٣/٢٦٧، الوالي بالولايات ١٧/٣٠١].

■ أبو عبد الله العبيدي = محمد بن كثير البصري الحافظ.

٣٢٨٣- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي

[٢/٤٠٤/١١٣ هـ/رقم ٤٢٤، ١٥٧/٤]

عبد الله بن عبيد، يُكنى أبا هاشم. ما روى له البخاري شيئاً.

يروى عن عائشة أيضاً، وابن عباس، وابن عمر.

وعنه ابن جُرَيْج وجرير بن حازم، والأوزاعي. وثقة أبو حاتم. توفي سنة ثلاث عشرة ومئة بمكة.

٣٢٨٤- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة

[٢/٤٠٤/١١٧ هـ/رقم ٩٤٤، ٨٨/٥]

ابن أبي مُلَيْكَة عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة، زهير بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي. الإمام الحجة الحافظ أبو بكر وأبو محمد القرشي التيمي المكي القاضي الأحول المؤذن، ولد في خلافة علي أو قبلها.

وحدث عن عائشة أم المؤمنين، وأختها أسماء، وأبي مخذولة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو السهمي، وابن عمر، وابن الزبير، وعقبة بن الحارث، والمسيور بن خزيمة، وأم سلمة، وعبد الله بن جعفر، وعن عثمان بن عفان، وهو مرسل، وعن جده أبي مُلَيْكَة، وحُميد بن عبد الرحمن الزهري، ودُكوان مولى عائشة، وعُباد بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعبد الله بن مروة، وعبيد بن أبي مريم، وعلقمة بن وقاص، والقاسم بن محمد، ويعلى بن مملك، ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، وطائفة.

وكان عالماً مُفتياً صاحب حديث وإتقان، معدود في طبقة عطاء، وقد ولي القضاء لابن الزبير، والأذان أيضاً.

بابن سلول المناقش المشهور، وسلول الخزاعية هي والدة أبي المذكور. وقد كان عبد الله بن عبد الله من سادة الصحابة وأخيارهم، وكان اسمه الحُبَاب، وبه كان أبوه يكنى، فغيّره النبي ﷺ وسماه عبد الله. شهد بدرًا وما بعدها. وذكر أبو عبد الله بن مندة أن أنفه أصيب يوم أحد، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب.

والأشبه في ذلك ما روي عن عائشة، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه قال: نذرت نبيي فأمرني رسول الله ﷺ أن أخُذ ثنية من ذهب.

استشهد عبد الله يوم اليمامة، وقد مات أبوه سنة تسع، فأكبسه النبي ﷺ قميصه وصلى عليه، واستغفر له إكراماً لولده، حتى نزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ الآية [التوبة: ٨٩].

وقد كان رئيساً مطاعاً، عزم أهل المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ على أن يملكوه عليهم، فاحل أمره، ولا حصل دنيا ولا آخرة، نسال الله العافية.

[طبقات ابن سعد: ٨٩/٢/٣، الجرح والتعديل: ٨٩/٥ - ٩٠، مجمع الزوائد: ٣١٧/٩ - ٣١٨، الإصابة: ١٤٢/٦ - ١٤٣].

٣٢٨٩- عبد الله بن عبد الله بن الحارث الهاشمي

[٢/٤٠٤/٩٧ هـ/رقم ٣٥، ٢٠١/١]

عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل [بن الحارث بن عبد المطلب]، أبو يحيى الهاشمي، أخو إسحاق ومحمد.

حدث عن أبيه، وابن عباس، وعبد الله بن خباب بن الارت، وعبد الله بن شداد.

حدث عنه أخوه عون، والزهرري، وعاصم بن عبيد الله، وعبد الحميد الخطابي. وكان من صحابة سليمان الخليفة.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، قتلته السموم بالأبواء في سنة سبع وتسعين، وهو مع الخليفة سليمان، فصلّى عليه.

[طبقات ابن سعد: ٢٣٣/١/٥، تهذيب التهذيب: ٢٨٤/٥].

٣٢٨٢- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد

[٢/٤٠٤/١٠٦٢ هـ/رقم ١٠٦/٢٤]

ابن علاق، الشيخ الصدوق المُسَيَّد المعمر، أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري المصري الرزاز، ويعرف بابن الحجاج بضم الحاء.

ولد في حدود ست وثمانين. وسمع من: أبي القاسم

[تاريخ بغداد ٣٩/١٠]

٣٢٨٦ - عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير البصري

الدمشقي بن الزُفَني

[ت ٣٢٠ هـ / ٩٤٠ م، ٢٨٨٠، ٦٤/١٥]

ابن عتاب المحدث المتقن الثقة، أبو العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، البصري الأصل، الدمشقي، ابن الزُفَني.

سمع هشام بن عمار، وعيسى بن حماد رُغبة، وهارون بن سعيد الأيلي، ووحيماء، وأحمد بن أبي الحواري، وطائفة.

حدث عنه: علي بن عمرو الحريري، وأبو سليمان بن زبر، وشافع بن محمد الإسفرائيني، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون، وكان أسند من بقي بدمشق.

ولد سنة أربع وعشرين ومئتين.

قال أبو أحمد الحافظ: رأيناه ثباً.

قلت: له مزرعة قبلي المصلي.

ومات في رجب سنة عشرين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٢٩٠/٦، تاريخ ابن عساکر: ٢٥٩/٩].

٣٢٨٧ - عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الأزدي

العتكي

[تاريخ ابن عساکر: ٢٧٠/١٠، ١٦٠٩، ٢٧٠/١٠]

عبدان الامام الحافظ، مُحدث مَرُو، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون - أو أئمن - الأزدي العتكي مولاهم المروزي، أخو المحدث عبد العزيز شاذان، وهما سبطا شيخ مكة عبد العزيز بن أبي رواد.

وُلد سنة نيف وأربعين ومئة.

وسمع من: شعبة حديثاً واحداً، وسمع من أبيه عن شعبة شيئاً كثيراً، ومن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، ومالك بن أنس، وعيسى بن عبيد، وعبد الله بن المبارك، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وخلق كثير بإرخاسان والعراق والحجاز.

حدث عنه: البخاري كثيراً، وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة، وأحمد بن شبيب، وأحمد بن سيّار، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، والعباس بن مصعب، وأبو المؤجّه محمد بن عمرو، والقاسم بن محمد بن الحارث المروزي، وأبو علي محمد بن يحيى السكري، ومحمد بن يحيى اللؤلؤي، وعبيد الله بن واصل، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن عمرو قشمرذ، وخلق سواهم.

حدث عنه رفيقه عطاء بن أبي رباح، وذلك في «صحیح مسلم» وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن رُفيع، وأيوب السختياني، وحميد الطويل، وحبيب بن الشهيد، وابن جريج، وأبو العباس عتبة بن عبد الله، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعثمان بن الأسود، وعبد الواحد بن أيمن، وحاتم بن أبي صغيرة، وعبد الجبار بن الورد، ووثقُل العرفي، وأبو هلال محمد بن سليم، ونافع بن عمر الجمحي، والليث، وابن لهيعة، ويزيد بن إبراهيم السُتري، وأبو عامر الخزاز، وعبد الله بن المؤمل، وعبد الله بن يحيى التوام، وأبْن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر المكي، وعدة.

وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال البخاري وجماعة: مات سنة سبع عشرة ومئة.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن تاج الأمان، وأبو عبد الله بن محمد بن أبي عسرون، عن عبد المجز بن محمد السباز، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضلي، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد العبّاد، حدثنا عبيد الله بن محمد الفامي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذَنوني أن يُكَبِّحُوا ابْنَهُمْ علي بن أبي طالب، فلا أذن، ثم لا أذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلع ابنتي ويكبح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يرثي ما رآها ويؤذي ما آذاها» أخرجه الجماعة سوى ابن ماجه عن قتيبة.

[طبقات ابن سعد ٤٧٣/٥، تهذيب التهذيب ٣٠٩/٥].

٣٢٨٥ - عبد الله بن غبید الله بن يحيى بن البيه البغدادي

[ت ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م، ٣٧٤٤، ٢٢١/١٧]

ابن البيه الشيخ المعمر، مسند بغداد، أبو محمد، عبد الله بن غبید الله بن يحيى، البغدادي المؤدّب، عُرف بابن البيه.

حدث عن القاضي أبي عبد الله المخالفي بـ «الدعاء» له، وبعد أجزاء تفرد بها.

حدث عنه: أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بن البقال عمر بن غبید الله، وعبد الرحمن بن أحمد الدجّاجي، ومحمد بن محمد العُكبري، وأبو الخطاب نصر بن البطر.

قال الخطيب: كان يسكن بدير اليهود، وكان ثقة، لم أرزق السماع منه، وأعرف لما ذهبوا إليه، فلم أذهب لأجل الحرّ، مات في رجب سنة ثمان وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة.

وكان ثقةً مجوداً.

وددت أن أشق قلبي وأجعله فيه.

قيل: إن العادل أتى والشيخ يتوضأ، فجعل تحت سجاده دناتير، فردها وقال: يا أبو بكر كيف أدمر لك والخمور دائرة في دمشق، وتبيع المرأة وقية يؤخذ منها قرطيس؟ فأبطل ذلك.

وقيل: جلس بين يديه المعظم وطلب الدعاء منه، فقال: يا عيسى لا تكن نحس مثل أبيك أظهر الزُغل وأفسد على الناس المعاملة.

حكى الشيخ عبد الصمد قال: والله مذ خدمت الشيخ عبد الله، ما رأيته استند ولا سعل ولا بصق.

قد طوّلت هذه الترجمة في «التاريخ الكبير» وفيها كرامات له ورياضات وإرشادات، وكان لا يقوم لأحد تعظيماً لله ولا يذكر شيئاً له ثوب خام، ويلبس في الشتاء فروة، وقد يؤثر بها في البرد، وكان ربما جاعاً ويأكل من ورق الشجر.

قال سيبط الحوزي: كان الشيخ شجاعاً ما يُبالي بالرجال قُلُوا أو كُتِرُوا، وكان قوسه ثمانين رطلاً، وما فاتته غزاة. وقيل كان يقول للشيخ الفقيه تلميذه: في فيك نزلت ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وست مئة، وهو صائم، وقد جاوز ثمانين سنة رحمه الله تعالى.

ولاصحابه فيه غلو زائد، وقد جعل الله لكل شيء قدراً، والشيخ أبو عمر أجل الرجلين.

[مرآة الزمان: ٩١٢/٨، ٩١٧، ذيل الروضتين: ١٢٥-١٢٨، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٤٠٨-٤٠٩]

٣٢٨٩- عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن

مبارك بن القطان الجرجاني.

[ت: ٣٦٥هـ/ل: ٣٣٠٩، ١٠٤/١٦].

ابن عدي هو الإمام الحافظ الناقد الجوال، أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، صاحب كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل، وهو خمسة أسفار كبار.

مولده في سنة سبع وسبعين وثمانين، وأول سماعه، كان في سنة تسعين، وارتحاله في سنة سبع وتسعين.

فسمع بهلول بن إسحاق التتوخي، ومحمد بن عثمان بن أبي سؤيد، ومحمد بن يحيى المروزي، وأنس بن السلم، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس الدمشقيين، وأبا خليفة الجمحي، وأبا عبد

قال أحمد بن عبد الله الأملي: تصدق عبدان في حياته بالف ألف درهم، وكتب كتب ابن المبارك بقلم واحد.

قال: وقال عبدان: ما سألني أحد حاجة إلا قمْتُ له بنفسي، فإن تمَّ وإلا قمْتُ له بمالي، فإن تمَّ وإلا استعنتُ بالإخوان، فإن تمَّ وإلا استعنتُ بالسلطان.

وعن أحمد بن حنبل: ما بقي إلا الرحلة إلى عبدان جراسان.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو إمام بلديو في الحديث، سَمِعَ من شعبة أحاديث دون العشرة، ولم يُعقب، ورثه أخوه، وقد ولّاه ابن طاهر قضاء الجوزجان، ثم استغنى فأعفى.

قلت: وكذا قال العباس بن مصعب إنه سمع من شعبة دون العشرة.

قال أبو سعد السمعاني: دخلت بروجرد، فقعدت أنسخ في جزءٍ بجامعها، وإلى جانبي شيخ. فقال: ما تكتب؟ فسرمتُ بسؤاله، وقلتُ: الحديث. قال: حديث من؟ قلتُ: من رواية أهل مرو. قال: من تعرف من علماء الحديث بمرو؟ قلتُ: عبدان وصدقة بن الفضل وابن منير. فقال: وما اسم عبدان؟ قلتُ: عبد الله بن عثمان؛ ثم نظرتُ إليه بعين الأدب معه، فقال: ولم لُقَب عبدان؟ فقلتُ: يُقيدنا الشيخ. قال: وجودُ عبدٍ في اسمه وفي كُنْيته، فلقب بهما على التثنية. فقلتُ: عمن يأتُرهُ الشيخ؟ قال: عن شيخنا محمد بن طاهر المقدسي.

قلتُ: توفي عبدان في شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانين، عن ست وسبعين سنة.

[تهذيب التهذيب ٣١٣/٥، ٣١٤].

٣٢٨٨- عبد الله بن عثمان بن جعفر اليوناني

[ت: ٩١٧هـ/ل: ٥٤٩٠، ١٠١/٢٢]

اليوناني الزاهد العابد أسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان بن جعفر اليوناني.

كان شيخاً طويلاً مهيباً شجاعاً حادّ الحال، كان يقوم نصف الليل إلى الفقراء، فمن رآه نائماً وله عصا اسمها العافية ضربهُ بها، ويحمل القوس والسلاح، ويلبس قُبْعاً من جلدٍ ماعزٍ بصوفه، وكان أثاراً بالمعروف لايهاب الملوك، حاضر القلب، دائم الذكر، بعيد النسيء. كان من حديثه يخرج وينطرح في شغراء يونين فيرده السفارة إلى أمه، ثم تَعَبَدَ بجبل لبنان، وكان يغزو كثيراً.

قال الشيخ عليُّ القصّار: كنت أهابه كأنه أسد، فإذا دنوت منه

حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رَجُلًا لَأَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَانْتَفَى مِنْ وَلَدَيْهَا، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ».

[تاريخ جرجان: ٢٢٥ - ٢٢٧، الأنساب: ٢٢١/٣ - ٢٢٢، طبقات السبكي: ٣١٥/٣ - ٣١٦، البداية والنهاية: ٢٨٣/١١].

٣٢٩٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غُرُوةَ الْهَرَوِيُّ

[رت ٣١٠ هـ/رقم ٢٧١١، ٢٩٤/١٤]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غُرُوةَ الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْبَارِعُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ مَصْنَفُ كِتَابِ «الْأَقْصِيَّة».

سمع أبا سعيد الأشج، والزُّعْفَرَانِي، ومحمد بن الوليد البُسْرِي، والحسن بن عرفة، وطبقتهم.

حدث عنه: محمد بن أحمد بن الأزهرِي اللُّغَوِيُّ، ومحمد بن عبد الله السَّيَّارِي، وأبو منصور محمد بن عبد الله البَزَّار، وأهل هِمْزَة.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال. أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السُّجَزِي، حدثنا عبد الله بن محمد الأنصاري، حدثنا علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً، أخبرنا عبد الله بن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن غنْدَر، عن شعبة، عن الحَكَم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم قال: «شهدت عثمان وعليًا بمكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلما رأى علي ذلك أهلك بهما فقال: لَيْتَكَ بِجِجَّةٍ وَعُمَرَة. فقال عثمان: تراني أنهى الناس وانت تفعلها قال: لَمْ أَكُنْ لِأَدْعِ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بقول أحدٍ من الناس».

[مذكرة الحفاظ: ٧٨٦/٣ - ٧٨٧].

٣٢٩١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيُّ

[٤/٨٨ هـ/رقم ٣٤٢، ٥١٠/٣]

عبد الله بن عُكَيْمٍ الْجُهَنِيُّ قيل: له صُحْبَة، وقد أسلم بلا ريب في حياة النبي ﷺ، وصلى خلف أبي بكر الصديق.

وهو القائل: أتانا كتاب النبي ﷺ قبل موته بشهرين: «أَنْ لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ».

حدث عنه بذلك الحَكَم.

وقد حدث عن: عمر، وعلي، وابن مسعود.

روى عنه: هلال الوزان، ومسلم الجُهَنِيُّ، والحكم، وجماعة.

روى موسى الجُهَنِيُّ، عن بنت عبد الله بن عُكَيْم، قالت: كان

الرحمن النَّسَائِي، وعمران بن موسى بن مجاشع، والحسن بن محمد المَدِينِي، والحسن بن الفَرَجِ الْغَزِّي صاحبِي يَحْيَى بن بُكَيْر، وجعفر بن محمد الْفَرَايِبِي، وأبا يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي، والحسن بن سفيان الشُّسْرِي، وعبدان الأهوازي، وأبا بكر بن خزيمة، والبَغَوِيُّ، وأبا عروبة، وخلقًا كثيرًا في الحرمين، ومصر، والشَّام، والعراق، وخراسان، والجلال، وطال عمره وعلا إسنادُه. وجرح وعذل وصحح وعلل، وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه، يظهر في تأليفه.

حدث عنه شيخه أبو العباس بن عُقْدَة، وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبد الله ابن عبدكويه، وحمزة بن يوسف السُّهْمِي، وأبو الحسين أحمد بن العالِي، وآخرون.

قال الحافظ بن عساكر: كان ثقةً على لحن فيه. وقال حمزة بن يوسف: سألت الدَّارَقُطَنِي أن يصنف كتاباً في الضُّعَفَاء، فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: بلى. قال: فيه كفاية، لا يُزَاد عليه.

بلغني أن ابن عدي صنف كتاباً سماه «الانتصار» على أبواب «المختصر» للزمزني.

قال حمزة السُّهْمِي: كان ابن عدي حافظاً مُتَّقِنًا، لم يكن في زمايئه أحد مثله، تفرد برواية أحاديث وحب منها لابنيه عدي وأبي زرعة فتفردا بها عنه.

وقال أبو يَعْلَى الْخَلِيلِي: كان أبو أحمد عديم النظر حفظاً وجمالاً، سألت عبد الله بن محمد الحافظ، فقال: زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي بن قانع.

قال الخليلي: وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أرَ أحداً مثل أبي أحمد بن عدي فكيف فوقه في الحفظ؟ وكان أحمد هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم، وقال لي: كان حفظ هؤلاء تكلفاً، وحفظ ابن عدي طبعاً. زاد «معجمه» على ألف شيخ.

وقال أبو الوليد الباجي: ابن عدي حافظٌ لا بأس به.

قلت: يذكر في «الكامل» كل من تكلم فيه بأدنى شيء لو كان من رجال «الصحيحين»، ولكنه يتصر له إذا أمكن، ويروى في الترجمة حديثاً أو أحاديث مما استكثر للرجل. وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده.

قال حمزة السُّهْمِي: مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر، ويحيى بن أحمد الجُدَامِي بالثغر، قالوا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الخَلَمِي، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا الحسن بن الفرَج، حدثني يحيى بن بُكَيْر،

المقري، ونافع العمري، وأبي سلام مَظُور، والزُّهري، وبلال بن سعد، وطائفة.

وعنه: ولده إبراهيم، والوليد بن مسلم، وابن شاذبور، وزيد بن الحُبَاب، وشبابة، وأبو مُسَهَر، ومروان بن محمد، وعُمرو بن أبي سَلَمَة، وأبو المغيرة الخولاني، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

وقال دُحَيْم: كان ثقة، من أشراف أهل البلد.

وقال أحمد بن حنبل: مقارب الحديث.

وقال ابن سعد: كان ثقة - إن شاء الله -.

وقال أبو داود والدارقطني: ثقة.

وكناه مسلم وجماعة: أبا زُر. وقال البخاري: كنيته: أبو عبد الرحمن.

قال ابنه: ولد أبي في سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وستين ومئة. وقيل: مات سنة أربع.

كتب إليّ ابن أبي عمر وطائفة سمعوا أبا حفص المؤدّب، أنبأنا أبو القاسم الشيباني، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر البزار، حدثنا عبد الله بن رُوح، حدثنا شبابة، حدثنا أبو زُر، حدثنا الزُّهري، عن أبي سَلَمَة، عن عائشة، قالت: «أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُمَرُو فِي حِجَّتِهِ».

[طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٧، تاريخ بغداد: ١٦/١٠ - ١٨، تاريخ ابن عساکر: ٣٥٠/٥ - ٣٥١، ميزان الاعتدال: ٤٦٣/٢ - ٤٦٤، تهذيب التهذيب: ٣٥٠/٥ - ٣٥١.]

■ عبد الله بن العلاء بن زُر، أبو زُر الدمشقي الربيعي = ابن زُر.

٣٢٩٤- عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي
[ت: ٥٤١ هـ/١١٥٠، ٤٨٥٥، ١٣٠/٢٠]

الشيخ الإمام العلامة، مُقَرَّرُ العراق، شيخ النحاة، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد، سبط الإمام الزاهد العابد أبي منصور الخياط وإمام مسجد ابن جرّدة.

وُلِدَ سنة أربع وستين في شعبان.

وتلقّن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.

وسَمِعَ من أبي الحسين بن القُور، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَرِي، ورزق الله التميمي، وطراو الزيني، ونصر بن البطر، وعدة.

أبي يُحِبُّ عثمان، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يُحِبُّ علياً رضي الله عنهما قالت: وكانا مُتَوَاحِشِينَ، فما سمعتهما يذكرانِهما بشيء قط، إلا أنني سمعتُ أبي يقول: لو أن صاحبك صبر، أتاه الناس.

قيل: إن عبد الله بن عُكَيْم توفي سنة ثمان وثمانين.

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن ابن عُكَيْم قال: كَتَبَ إلينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا غلامُ شابٍ بأرضٍ جُهينة: «أن لا تَتَفَعُوا مِنَ المِيتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ».

قال هلال الرُّزَّان: سمعتُ عبد الله بن عُكَيْم يقول: بَايَعْتُ عُمَرَ يَدِي هذه.

ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن ابن أبي ليلى، وعبد الله بن عُكَيْم، عن علي: أنه كان إذا قال المؤذن: أشهد أن محمداً رسولُ اللَّهِ، قال: وإن الذين كَذَّبُوا محمداً لجاجدون.

وعن الحكم: أن عبد الرحمن بن أبي ليلى قدّم عبد الله بن عُكَيْم في الصَّلَاة على أمه وكان إمامهم.

وذكر هلال بن أبي حميد، عن ابن عكيم قال: لا أُعِينُ على دَمِ خَلِيفَةٍ أَبَدًا بعدَ عثمان، فقيل له: يا أبا مَعْبِد! أَوَ أَهَنْتُ عَلَيْهِ؟ قال: كنتُ أَهْدُ ذَكَرَ مساويِهِ عَوْنًا على ذِمِّهِ.

تُوفِيَ ابنُ عُكَيْم في ولاية الحُجَّاج.

[طبقات ابن سعد: ١١٣/٦، تاريخ بغداد: ٣/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٥، الإصابة: ٣٤٦/٢.]

٣٢٩٢- عبد الله بن العلاء بن خالد البصري

[تابع تابعي صغير ولم، ١١٣٢، ٣٥١/٧]

عبد الله بن العلاء بن خالد بصري صدوق، نزل الرُّي.

يروى عن: الزُّهري، وأشعث الحُمُراني.

وعنه: زافر بن سُلَيْمان، وهشام بن عُبَيْدِ اللَّهِ، وجماعة.

قال أبو حاتم: صالح.

[المروح والصيل: ١٢٨/٥.]

٣٢٩٣- عبد الله بن العلاء بن زُر الرُّبَيْعِي

[زح: ٤/٤، ١٦٥ هـ/١١٣١، ٣٥٠/٧]

ابن زُر الإمام المحدث، رئيس دمشق، أبو زُر، عبد الله بن العلاء بن زُر الرُّبَيْعِي الدَّمَشْقِي.

حدث عن: القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعُمَر بن عبد العزيز، ومكحول، ويُسْر بن عُبَيْدِ اللَّهِ، وعبد الله بن عامر

«الأصول» لابن السراج، وأشياء. قرأت «بالمبهج» له علي أبي أحمد بن سكيّنة.

[الأنساب ٢٢٥/٥، خريدة القصر ٨٣/١، ٨٤، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٠، المنظم ١٢٢/١٠، الكامل في التاريخ ١١٨/١١، إنباه السروات ١٢٢/٢، ١٢٣، سرة الزمان ١١٧/٨، معرفة القراء الكبار ٤٠٣/٢ - ٤٠٦، البداية والنهاية ٢٢٢/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٩/١ - ٢١٢، غاية النهاية ٤٣٤/١، ٤٣٥، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهاب: ٣٣٧ - ٣٣٩].

٣٢٩٥ - عبد الله بن علي بن أحمد بن علي الشاطبي

[ت ٥٣٢ أو ٥٣٣ هـ / رقم ٤٨٢٧، ٩٢/٢٠]

الشاطبي الإمام المسند، أبو محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن علي، اللخمي الأندلسي، الشاطبي، سبط الحافظ ابن عبد البر. أجاز له جده تصانيفه في سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

وكان مولده في سنة ٤٤٣.

وقد سمع «الصحيحين» من أبي العباس بن دلهات العذري، و«صحيح البخاري» من القاضي أبي الوليد الباجي. وولي قضاء مدينة أغمات.

روى عنه: حفيده لبيته عمر بن عبد الله الأغماتي، وعيسى بن الملجوم، وأجاز لابن بشكوال.

مات في صفر سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش تسعين عاماً.

٣٢٩٦ - عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري

الدقاق

[ت ٤٨٦ هـ / رقم ٤٣٩٣، ٩٨/١٨، ٩٦/٣]

ابن زكري الشيخ الجليل، الثقة، الصالح، أبو الفضل، عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري البغدادي، الدقاق.

سمع أبا الحسين بن بشران، وأبا الحسن بن الحماي.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي، وأبو سعد بن البغدادي، وعبد الوهاب الأنماطي، وهبة الله الدقاق، وأبو بكر بن الزاغواني، وجماعة.

قال الأنماطي: كان صالحاً ديناً، ثقة.

وقال أبو علي الصدي: كان شيخاً عفيفاً، كنا نقرأ عليه في داره.

مات ابن زكري في ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربع مئة. ومولده كان في سنة أربع مئة. وقع لنا الأول من حديث ابن البخري من طريقه.

وتلا بالروايات على جده أبي منصور الخطاب، وأبي الخطاب بن الجراح، وثابت بن بُندار، والشريف عبد القاهر بن عبد السلام، وأبي طاهر بن سوار، ومحمد بن عبد الله الوكيل، والمُعمر يحيى بن أحمد السبي صاحب الحماي، وأبي الترمي، وأبي العز القلانسي. وتصدّر للإقراء، وصنّف الكتّيب الشهيرة «كالمبهج» و«الإيجاز» و«الكفاية»، وأمّ بمسجد ابن جرّدة بضعا وخسين سنة، وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وختم عليه خلق كثير.

حدث عنه: ابن عساكر، والسّمعاني، وابن الجوزي، ويحيى بن طاهر، ومحمّد بن الداريج، وإسماعيل بن إبراهيم السبي، وعبد الله بن المبارك بن سكيّنة، وعبد العزيز بن مينا، وأبو اليمن الكندي، وخلق.

وتلا عليه الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي، وأبو الفتح نصر الله بن الكيال، وصالح بن علي الصرصري، والتاج الكندي، وعبد الواحد بن سلطان، والمبارك بن المبارك بن زريق الحداد، ومحمد بن محمد بن هارون الحلبي ابن الكال، وحمزة بن القبيطي، وابن سكيّنة، وزاهر بن رستم. وقرأ عليه النحو جماعة.

قال ابن الجوزي: لم أسمع قارئاً قطّ أطيب صوتاً منه، ولا أحسن أداءً على كبر سنّه، وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواص.

وقال السّمعاني: كان متواضعاً متودّداً، حسن القراءة في المحراب، خصوصاً ليالي رمضان، وقد تخرج عليه خلق، وختما عليه، وله تصانيف القراءات، وخولّف في بعضها، وشنعوا عليه، ثم سمعت أنه رجع عن ذلك، كتبته عنه، وعلقت عنه من شعرو.

وقد ذكره أحمد بن صالح، وبالغ في تعظيمه، وقال: لم يخلف في فتوّه مثله.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: ما رأيت أكثر جمعاً من جميع جنازته.

وقال عبد الله بن جرير القرشي: دُفِنَ باب حرب عند جده أبي منصور على ذكّة الإمام أحمد، وكان الجمع يفوت الإحصاء، غلق أكثر البلد.

توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، ولازمه نحواً من عشرين سنة، قرأ عليه فيها «كتاب سيويه» و«شرح» للسيرافي، و«المحتسب» لابن جني، و«المقتضب» للمبرّد، و

أحمد، أخبرنا عبد الله بن علي بن الجارود، حدثنا الربيع، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيع حاضر لباد». متفق عليه، فوقع لنا عاليًا.

أبانا إبراهيم بن إسماعيل، وأحمد بن سلامة، عن محمد بن أحمد الصبلائي: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أخبرتنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا عبد الله بن عيسى الجارودي، حدثنا أحمد بن حفص: حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سيمك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس قال: مررت سحابة على رسول الله ﷺ فقال: «هل تدرون ما هذا؟» قلنا: السحاب، قال: «والمرن». قالوا: والمرن. قال: «أو العنان». قلنا: أو العنان. فقال: «هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟» قلنا: لا، قال: «إحدى وسبعين، أو ثنتين، أو ثلاث وسبعين سنة...» الحديث.

[تذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣ - ٧٩٥].

٣٢٩٨- عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي

[ت ٦٨٣ هـ/ل ٦٩١، ٢٤٤/٢٤]

ابن حبيب، شيخ التجويد الكاتب البارز زكي الدين عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي.

شيخ رباط الأصحاب. تخرج به أئمة في براعة الخط.

قال السهروردي وآقوت الكاتب. وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وله ست وسبعون سنة، وقد مدحه بعض تلامذته بقصيدة مليحة، وكان عاقلًا مصونًا نسخ الكثير وشاع نبأه.

٣٢٩٩- عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الديمري

المالكي بن شكر

[ت ٦٢٢ هـ/ل ٥٥٨٨، ٢٢٤/٢٢]

ابن شكر الوزير الكبير صفى الدين عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الديمري المالكي، ابن شكر.

ولد سنة ثمان وأربعين. وتفقه، وسمع بالثغر سيرا من السلفي وابن عوف وجماعة. وتفقه بمخلف بن جارة.

روى عنه التدرسي، والقوصي، وأثبا عليه بالبر والإشارة والتفقد للعلماء والصلحاء. أنشأ بالقاهرة مدرسة، ووزر، وعظم، ثم غضب عليه العادل ونفاه فبقي بآمد فلما توفي العادل أقدمه الكامل.

قال أبو شامة: كان خليقًا للوزارة، لم يلها بعده مثله، وكان متواضعًا يستلم على الناس وهو راكب ويكرم العلماء.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أخبرنا عبد الله بن علي بن زكري الدقاق، أخبرنا علي بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا زكريا، عن الشعبي، عن الحارث بن مالك بن برصاء، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «لا تغزى بعدها إلى يوم القيامة».

[النظم ٧٨/٩].

٣٢٩٧- عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري

[ت ٣٠٧ هـ/ل ٢٦٦، ٢٣٩/١٤]

ابن الجارود صاحب كتاب: «المتقى في السنن» مجلد واحد في الأحكام، لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبداً، إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد.

ولد في حدود الثلاثين وميتين.

واسم: الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ الجاور بمكة.

كان من أئمة الأثر.

سمع من: أبي سعيد الأشج، والحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن خشرم، ومحمود بن آدم، وإسحاق الكوسج، وزياذ بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومجر بن نصر الحولاني، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وخلق كثير، إلى أن ينزل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة.

فأما قول أبي عبد الله الحساك فيه: سمع من إسحاق بن زاهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع: فلم أجده شيئاً عنهم، ولا أراه لحقهم.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرفي، ومحمد بن نافع الحزاعي، المالكي، ودخل بن أحمد السجزي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن جبريل العجفي، وآخرون. ويحيى بن منصور القاضي.

أثنى عليه الحاكم والناس.

مات سنة سبع وثلاث مئة.

وقع لي من حديثه؟ أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا علي بن هبة الله الخطيب، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا دخل بن

٣٣٠ ١- عبد الله بن علي بن عبد الله الطائري

الكُرْكَانِي

ت ٤٩٩ هـ / ١٨ / ٤٠٥

كُرْكَانُ الشَّيْخِ الْقُدْوَةِ، عَالِمُ الزَّهَادِ، أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِيِّ، الطَّائِرَانِي، يُعْرَفُ بِكُرْكَانٍ.

كَانَ شَيْخَ الصُّوفِيَّةِ وَالْمَشَارِقِ إِلَى الْأَحْوَالِ وَالْمُجَاهِدَةِ.

سَمِعَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِي، وَأَبَا بَكْرَ الْحَيْرِي. وَبِمَكَّةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْإِسْفَرَايِينِي.

ذَكَرَهُ السَّمْعَانِي، فَعَظَّمَهُ وَفَخَّمَهُ، وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ بَيْتِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارْمَزِي، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِي.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، وَلَهُ الْأَصْحَابُ وَالذُّوْرَةُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

[العي ٢٧١/٣].

٣٣٠ ٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَبَّاسٍ

[١٩٦/٩ - ٩٠٦ هـ / ١٩٦٩]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَمُّ السَّفَاحِ وَالْمَنْصُورِ، مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ وَنُجَّةِ قُرَيْشٍ. كَانَ بَطْلًا شَجَاعًا مَهِيًا، جَبَّارًا عَسُوفًا، سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ. بِهِ قَامَتِ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ. سَارَ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا أَوْ أَكْثَرَ فَالْتَقَى الْخَلِيفَةُ مَرْوَانَ بِقَرْبِ الْمَوْصِلِ فَهَزَمَهُ، وَمَزَّقَ جُيُوشَهُ، وَلَجَّ فِي طَلْبِهِ، وَطَوَى الْبِلَادَ حَتَّى نَازَلَ دَارَ الْمَلِكِ دِمَشْقَ، فَحَاصَرَهَا أَيَّامًا، وَأَخَذَهَا بِالسَّيْفِ، وَقَتَلَ بِهَا إِلَى الظَّهِيرِ لِحَوْأً مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ مُسْلِمٍ مِنَ الْجُنْدِ وَغَيْرِهِمْ. وَلَمْ يَرْقُبْ فِيهِمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً، وَلَا رَعَى رَحْمًا، وَلَا نِسْبًا. ثُمَّ جَهَّزَ فِي الْحَالِ أَخَاهُ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ فِي طَلَبِ مَرْوَانَ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ بِقَرْيَةِ بُوصَيْرٍ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، فَيَتَشَقَّى، فَقَاتَلَ الْمُسْكِينَ حَتَّى قُتِلَ. وَهَرَبَ ابْنَاهُ إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ، وَانْتَهَتْ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ.

وَلَمَّا مَاتَ السَّفَاحُ، زَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ وَلِيَ عَهْدَهُ، وَبَايَعَهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ، وَيُوَيْعُ الْمَنْصُورُ بِالْعِرَاقِ، وَنَذَبَ لِحَرْبِ عَمِّهِ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ أَبَا مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِي، فَالْتَقَى الْجَمْعَانِ بِنَصِيِّينَ، فَاشْتَدَّ الْقِتَالُ وَقُتِلَتْ الْأَبْطَالُ، وَعَظُمَ الْخَطْبُ، ثُمَّ انْتَهَزَمَ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَوَاصِهِ، وَقَصَدَ الْبَصْرَةَ، فَأَخْفَاهُ أَخُوهُ سُلَيْمَانُ مَدَّةً، ثُمَّ مَازَالَ الْمَنْصُورُ يُلْحِقُ حَتَّى أَسْلَمَهُ، فَسَجَنَهُ سِنَوَاتٍ. فَيَقَالُ: خَفَّرَ أَسَاسَ الْحَبِيشِ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَالْأَمْرُ لِلَّهِ.

[تاريخ بغداد ٩٠٨/١٠، النجوم الزاهرة ٧/٢]

قَالَ الْقُوسِي: هُوَ كَانَ السَّبَبَ فِيمَا وَلِيَتْهُ وَأَوْلَيْتُهُ، أَنْشَأَنِي وَأَنْشَأَنِي الْوَطْنَ، وَعَمَّرَ جَامِعَ الْمِزَّةِ، وَجَامِعَ خَرَسْتَا، وَبَلَطَ جَامِعَ دِمَشْقَ، وَأَنْشَأَ الْفَوَارَةَ، وَبَنَى الْمُصَلَّى.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّطِيفِ: هُوَ دُرِّي اللَّوْنِ، طَلَقَ الْمُحَيَّا، طَوَالَ، حُلُوَ اللِّسَانِ، ذُو دِهَاءٍ فِي خُرُوجٍ، وَخَبِيثٌ فِي طَيْشٍ مَعَ رُعُونَةٍ مُفْرَطَةٍ وَجَقْدٍ، يَنْتَقِمُ وَلَا يَقْبَلُ مَعْذَرَةً اسْتَوَلَى عَلَى الْعَادِلِ جَدًّا، قُرْبَ أَرَاذِلِ كَاجِلِمَالِ الْمِصْرِيِّ وَالْجَدِّ الْبَهْهَسِيِّ، فَكَانُوا يُوْهَمُونَهُ أَنَّهُ أَكْتَبَ مِنَ الْقَاضِي الْفَاضِلِ وَابْنِ الْعَمِيدِ، وَفِي الْفَقْهِ كَمَالُكَ، وَفِي الشَّعْرِ أَكْمَلُ مِنَ الْمُتَنَبِّيِّ، وَيُحْفَلُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ يَظْهَرُ أَمَانَةُ مُفْرَطَةٍ، فَيُذَا لَاحَ لَهُ مَالٌ عَظِيمٌ احْتَجَنَهُ، إِلَى أَنْ ذَكَرَ أَنَّ لَهُ مِنَ الْقُرَى مَا يَغْلُ أَزِيدَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَقَدْ نَفَى ثُمَّ اسْتَوْرَزَهُ الْكَامِلُ، وَقَدْ عَمِيَ فَصَادَرِ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ: انْحَسَرَ أَنْ ابْنَ الْيَسَّانِي مَا تَمَرَّغَ عَلَى عَتَبِي يَعْنِي الْقَاضِي الْفَاضِلَ، وَرَبَّمَا مَرَّ بِمُحَضَّرَةِ ابْنِهِ وَكَانَ مُعْجَبًا بِهَا.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

[معجم البلدان: ٩٠٢/٢، تكملة الخلفاء: ٣/١٠٦، ذيل الروضتين لابي شامة: ١٤٧، لوفات: ١٠٤٩٣/١-١٠٤٩٦، البداية والنهاية: ١٠٦/١٣، تاريخ ابن الفرات: ١٠/١٠٠، نسخة السخاوي: ٨٥-٨٨]

٣٣٠ ٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَبَارِكٍ

ت ٥٩٢ هـ / ١٠٥٣٩٦ / ٣٨٩/٢١

السُّدَيْدِيُّ إِمَامُ الطَّبِّ، بِقَرَاةِ الْعَصْرِ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْمَنْصُورِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَبَارِكٍ.

أَخَذَ الْفَنَّ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ السُّدَيْدِيِّ، وَعَدْلَانِ بْنِ عَيْنِ زُرَيْيٍ.

وَمَتَّعَ بِالنِّفَرِ مِنْ ابْنِ عَسْفٍ، وَصَارَ رَئِيسَ الْأَطْبَاءِ بِمِصْرَ، وَخَدَّمَ مَلُوكَهَا، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَطْبَاءُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا، وَخَدَّمَ الْعَاضِدَ صَاحِبَ مِصْرَ، وَطَالَ عُمُرُهُ.

أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُ الْأَطْبَاءِ النَّفِيسُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى الْأَمِيرِ الْعَبِيدِيِّ.

وَحَكَى ابْنُ أَبِي أَصْبَغَةَ عَنْ أَسْعَدِ الدِّينِ أَنَّ السُّدَيْدِيَّ حَصَلَ لَهُ فِي نَهَارٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَقَتَلَ عَنْهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ خَتَنَ وَلَدِي الْحَافِظِ لَدِينِ اللَّهِ، فَحَصَلَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَكَانَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ يَحْتَرِمُهُ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى طِبِّهِ.

مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَقِيلَ: اسْمُهُ دَاوُدَ.

[ابن أبي أصبغة في عيون الأنباء: ١٠٩/٢]

مضاء، وأبو خالد بن رفاعه، وأبو محمد بن عبد الرحيم، وأبو بكر بن أبي جرة.

إلى أن قال: استشهد عند دخول العدو المريّة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وقد قارب التسعين رحمه الله.

وقيل: إنه ولد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مئة. [الصلة ٢٩٧/١، بهية التمس ٣٤٩، معجم البلدان ٤٥٠/٣، الطبري: ٦١ و ١٢٠، معجم ابن الأثير: ٢٢٧ - ٢٣٣، وفيات الأعيان ١٠٦/٣، ١٠٧، البداية والنهاية ٢٢٣/١٢، نفع الطب ٤/٤٦٢].

■ عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو القاسم الطوسي الطابري = كركان.

٣٣٠٥ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الأبنوسي
[ت ٥٠٥ هـ/رقم ٤٥٥٧، ٢٧٧/١٩]

ابن الأبنوسي الإمام المحدث الصادق أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الأبنوسي، البغدادي، والد الفقيه أبي الحسن أحمد بن الأبنوسي.

كان مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أبي محمد الجوهري، وأبي القاسم التنوخي، وأبي طالب العشاري، وأبي الطيب الطبري، وأبي بكر بن بشران، وابن مكي السواق، وسَمِعَ «تاريخ الخطيب» منه.

روى عنه محمد بن محمد السنجي، وعبد الله الحلواني، وأبو طاهر السلفي، وكان أحد الوكلاء عند الدامغاني.

قال أبو بكر السمعاني: سمعته يقول: كنت لا أسمع مدة من التنوخي لِمَا أَسْمَعُ من قَبْلِهِ إلى الاعتزال، ثم سمعته منه، وصيرت عنده أعزَّ من كل أحد، وكان يُسمُّني: يحيى بن معين.

مات ابن الأبنوسي في سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وخمس مئة.

قال ابن نضر: كان أبو محمد ثقةً مستورا، له معرفة بالحديث.

وقال السلفي: هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله به، وكان ثقة شافعيًا، كتبنا عنه بانتقاء البرداني.

[المستفاد: ١٤٧ - ١٤٨، عيون البوارق: ٢٧٠/١٣]

٣٣٠٣ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الطامذي

[ت ٥٦٣ هـ/رقم ٥٠٧٦، ٤٧٣/٢٠]

الطامذي الشيخ الإمام المقرئ الزاهد المتعمر، بقية السلف، أبو محمد، عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصهباني الطامذي. وطائفة مكان بأصبهان.

سمع أبا نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وعدة.

وارتحل فسمع بالبصرة من جعفر بن محمد بن الفضل العباداني، وبيداده من طراد بن محمد الزيني، وابن طلحة النعالي، وجماعة.

وقرأ الحديث على المشايخ، وعُمرَ دهرًا، خرَّجوا له ثلاثة أجزاء.

حدث عنه: محمد بن مكي الحنبلِي، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ومحمد بن أبي غالب شعرائة، ومحمد بن محمود الرويضي، وجماعة، وبا لإجازة: كريمة الزبيرية.

وقد غلظ أبو الفتح الأبيوردي، فقرأ على الرشيد إسماعيل العراقي بإجازته من الطامذي، ولا يمكن ذلك، فإن الطامذي مات في العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمس مئة عن سن عالية ولم يكن الرشيد ولد بعد.

[غاية النهاية ٤٣٧/١، النجوم الزاهرة ٣٨٠/٥]

٣٣٠٤ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد الرشاطي

[ت ٥٤٢ هـ/رقم ٤٩٥٠، ٢٥٨/٢٠]

الرشاطي الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة، أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي الأندلسي المري الرشاطي.

يروي عن: أبي علي الغساني، وأبي الحسن بن الذُّش، وأبي علي بن سُكرة، وابن فتحون، وجماعة.

وصُنِفَ فيما ذكر أبو جعفر بن الزبير كتابه الحافل المسمى بـ «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار»، وكتاب «الإعلام بما في كتاب المُخْتَلَف والمؤْتَلَف للدارقطني من الأوهام»، وكتاب انتصاره من القاضي أبي محمد بن عطية، وغير ذلك.

وكان ضابطًا مُحدثًا مُتقنًا إمامًا ذاكراً للرجال، حافظًا للتاريخ والأنساب، فقيهاً بارعاً، أحد الجُلَّة المَشَارِّ بهم.

روى عنه: أبو محمد بن عُبيد الله، وأبو بكر بن خير، وابن

٣٣٠٦ - عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع

الحميري الصنهاجي

[ت ٧٢٤ هـ / ٦٦٨٩، ٢٤ / ٤٧٧]

ابن شبل، المحدث العالم نجم الدين أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري الصنهاجي المغربي الشافعي الصوفي

ولد بالقاهرة في رجب سنة ثمان وخسين، وكان أبوه أميراً نبياً له وجهة عند السلطان الملك المنصور سيف الدين، فسمع ولده هذا في صباه من الثلاثة: ابن زين الدين، وابن رستق، وابن عزون صحيح البخاري، وأجزاء، وارتحل به، فسمع صحيح مسلم من ابن عبد الدائم، وسمع سنن أبي داود من النجيب، والترمذي من ابن القسطلاني، ومسنّد أحمد من النجيب، وسمع من: إبراهيم بن نجيب، وابن علاق، وابن أبي اليسر، وعثمان بن عوف، وخلق، وحصل له أبوه أصولاً مليحة.

قال ابن الدُّمَيَّاطِي: قرأت عليه صحيح مسلم، قال: وكان فاضلاً جميل الصورة، ذاكرة لمسموعاته ومشائغته، صابراً على التحديث، شريف النفس، نشأ في سعادة، ثم افتقر وياع أصوله ففترقت.

حدث بالكتب الستة، وقد قرأ بنفسه وكتب، أخذ عنه المصريون.

مات في شعبان سنة أربع وعشرين وسبع مائة.

[الدرر الكامنة ٢ / ٢٧٦].

٣٣٠٧ - عبد الله بن علي بن محمد بن مخمّود بن

الكاظمي

[ت ٧١٤ هـ / ٦٥٨٢، ٢٤ / ٤١٠]

الكاظمي، الشيخ العالم الأديب جلال الدين عبد الله بن الشيخ ظهير الدين علي بن الفقيه الأصولي أبي عبد الله محمد بن القدوة الشيخ مخمّود بن الكاظمي البغدادي الشافعي الأديب.

مر أبوه سنة سبع وتسعين، ومات أخوه محمد والد شيخنا الشرف أحمد في سنة ثلاث وتسعين عن ست وخسين سنة.

كان الجلال لغوياً أديباً، بارع الخط والتذهيب، وتحرير الخط الكوفي. ولد سنة إحدى وخسين وست مائة، وسمع أباه، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وجوّد على الزكي بن حبيب، وإلى تذهيبه المنتهى، أخذوا عنه ذلك ببغداد، وبدمشق وسكنها.

وكان متصوّناً خيراً حلو المحاضرة، ثم كفّ ببصرة وكان بخانقاه

القضاعين ثم نقل إلى خانقاه الطاحون وبها مات في رمضان سنة أربع عشرة وسبع مائة.

وله موالياً:

أي من عيون السود عشرين ومن بمجرة خدود البيض صفرني
أموت أنا كلما أتيتك توخرني وتنصب الغير في حسنك على قرني
[المعجم المختصر رقم ٢١١، طبقات الشافعية للسكي ٢٤٢/٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٣٩/٢، الدرر الكامنة ١٩٣/٣، الوالي بالوفيات ١٤٠/٢٢، الحوادث الجامعة ٤٩٧].

٣٣٠٨ - عبد الله بن علي بن المعتضد العبّاسي

[ت ٣٢٨ هـ / ٢٩٠٧، ١٥ / ١١١]

المستكفي الخليفة المستكفي بالله، أبو القاسم عبد الله بن المستكفي علي بن المعتضد العبّاسي.

كان ربيع القامة مليحاً، معتدل البدن، أبيض بمجرة، خفيف الغارضين. وأمه أم ولد.

بُيع وقت خلع المتقي لله. وله يومئذ إحدى وأربعون سنة. قام ببيعته توزون. فاقبل أحمد بن بويه، واستنزل على الأهواز والبصرة واسط، فبرز لخارته جيش بغداد مع توزون، فدام الحرب بينهما أشهراً، وانهزم فيها توزون ولازمه الصرع، وضاق بأحمد الحال والقطع. فرّد إلى الأهواز، وقطع توزون الجسر وراءه، وعاد إلى بغداد مشغولاً بنفسه. وورّز أبو الفرج السامري، ثم عزّله توزون بعد أربعين يوماً، وأغرّمه ثلاث مئة ألف دينار. ورّد إلى الوزارة أبا جعفر بن شيرزاد، واشتد بالعراق القحط، ومات الناس جوعاً، وهلك ملك الأمراء توزون في أوّل سنة أربع، فطبع في منصبه ابن شيرزاد، وحلّف العساكر، ونزل بظاهر بغداد، وبعث المستكفي إليه بالخلع والإقامات، فصادر التجار والكتاب، وسلط جنده على العوام. فهرب الناس، وانقطع الجلب، ووهن أمن بغداد. وأما أحمد بن بويه فقصّد بغداد، ونزل بآجسراري، وهرب الأتراك إلى الموصل، واستر المستكفي، وابن شيرزاد، فنزل معز الدولة أحمد بن بويه بالشامسية، وبث إليه الخليفة التحف والخلع، ثم حصّر وبائع، فلقبه الخليفة بمعز الدولة، ولقب أخاه علياً عماد الدولة، وأخاه الآخر الحسن ركن الدولة. وضربت أسماؤهم على السكة، ثم ظهر ابن شيرزاد، وقرّر مع معز الدولة أموراً، منها: في الشهر للخليفة مئة وخمسون ألف درهم ليس إلا، وكانت علم القهرمانة معظمة عند المستكفي تأمر وتنهي فعملت دعوة للأمراء فأتهما معز الدولة وكان أصفد قد شفع إلى الخليفة في شيعي معين فردّه فحقّد. وقال لمعز الدولة: الخليفة يرأسني فيك، فتخيل منه، ثم دخل على الخليفة اثنتان من الدبّاس، فطلب منه الرزق، فمد يده

٣٣١٠- عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوب

الواسطي

[ت ٣٤٢ هـ/رقم ٣١٠٩، ٤٦٦/١٥]

ابن شوب المرقئي المحدث، أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوب الواسطي.

سمع شعيب بن أيوب، ومحمد بن عبد الملك اللقيفي، وصالح بن الهيثم، وجعفر بن محمد الواسطيين.

وعنه: منصور بن عبد الله، وأبو بكر بن لال، وأبو عبد الله بن مندة، وابن جنيح الصيداوي، وأبو علي الروذباري، وعبد.

ولد سنة تسع وأربعين.

قال أبو بكر أحمد بن يبري: ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله

منه.

وقال: توفي في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة في ربيع الآخر.

[طهارة النهاية: ٤٢٧/١]

٣٣١١- عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن

القاسم بن حبيب ابن الصفار

[ت ٦٠٠ هـ/رقم ٥٣٥٦، ٤٠٣/٢١]

الصفار الشيخ الإمام العلامة، المغمس، فخر الإسلام، أبو سعيد، عبد الله بن العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن منصور ابن فقيه خراسان بن القاسم بن حبيب ابن الصفار النيسابوري الشافعي.

وُلِدَ سنة ثمان وخمس مئة.

وسَمِعَ من جَدِّهِ لِأَمِّهِ الإمام أبي نصر ابن الفسيري، فكان آخر من رَوَى عنه، وسمع من الفراوي «صحيح مسلم»، ومن عبد الجبار بن محمد الخواري، وزاهر بن طاهر، والحافظ عبد الغافر بن إسماعيل، وسهل بن إبراهيم، والفضل الأبيوردي، ومحمد بن أحمد بن صاعد، ومن أبيه وجماعة.

حَدَّثَ عنه: بَدَلُ التَّيْرِي، ونجم الدين أبو الجَنَابِ الخَوْفِي، وأبو رشيد الغزالي، وإسماعيل بن ظَفَرٍ، والقاسم بن أبي سعيد الصفار، ولده، وجماعة.

وبالإجازة: الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، وابن البخاري، وطائفة.

وكان من الأئمة العلماء الأثبات.

ومن مسموعاته: «سنن الدارقطني» بقَوَيْتِ معلوم على أبي

للتَّقْيِيلِ، فجذاه من سرير الخلافة، وجَرَّاهُ بِعِمَامَتِهِ، ونَهَبَتْ دَارُهُ، وأمسكوا القَهْرَ مَانَةً وَجَاعَةً، وساقوا المُسْتَكْفِي مَاشِيًا إِلَى مَنْزِلِ مُعَزِّ الدولة، فَخَلَعَ المُسْتَكْفِي وَسَمَلَهُ. فكانت خِلَافَتُهُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وبَاسِعَا فِي الْحَالِ الْفَضْلُ بْنُ الْمُقْتَدِرِ، وَلَقَبُوهُ الْمَطِيحَ اللَّهُ. وبقي المُسْتَكْفِي مَسْجُونًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي سِنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وله سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَاسْتَقْبَلَ بِمَلِكِ الْعِرَاقِ مُعَزَّ الدولة. وَضَعَتْ دَسْتُ الْخِلَافَةِ جَدًّا، وَظَهَرَ الرُّفُضُ وَالْإِعْتِرَافُ بِبَنِي بُرَيْه، نَسَأَ اللَّهُ الْعَفْو. وَكَانَ إِحْكَامُ الْمُسْتَكْفِي بَعْدَ أَنْ خَلَعَ نَفْسَهُ ذَلِيلًا مَقْهُورًا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ فَعَاشَ بَعْدَ الْعَزْلِ وَالْكَحْلِ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ.

[تاريخ بغداد: ١٠/١٠ - ١١، المنظم: ٣٣٩/٦، ٣٦٤، نكت المصنف: ١٨٢ - ١٨٣، تاريخ الخلفاء: ٣٩٧ - ٣٩٨].

٣٣٠٩- عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي الجوهري

المروزي.

[ت ٣٦٠ هـ/رقم ٣٣٢١، ١٦٩/١٦]

ابن عَلَّكُ الْحَافِظُ الْجَوْدُ، حَدَّثَ مَرْو، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بن الحافظ عمر بن أحمد بن علي الجوهري المروزي.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ بنِ الضَّرِيرِ، وَالْفَضْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنَجِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةَ، وَطَبَقْتَهُمْ. وَحُلَّ بِهِ أَبُوهُ.

حَدَّثَ عنه: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيرَازِي فِي الْأَلْقَابِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَجَمَاعَةٌ.

قال الخليلي: مات بعد سنة ستين وثلاث مئة. ثم قال: هو حافظ متفق عليه.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُدَامَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبَطْنِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ (ح) وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَرَاءِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْفَقِيه، وَأَخْبَرَنَا النَّاجِ عَبْدُ الْخَالِقِ، أَخْبَرَنَا الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَا: أَخْبَرْتَنَا فخر النساء شهدة، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الإمام أبو بكر البرقاني، قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلَّكُ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَوْسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ «أَلَمْ تَنْزِيلٌ» وَ«هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

[تذكرة الحفاظ: ٩٢٩/٣]

وكان عالماً عاملاً، خيراً، حسن الحديث.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال يحيى بن معين: ضوابط.

وكان يحيى القطان لا يحدث عنه. وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال ابن المنيب: ضعيف.

قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، وكان يُسال في حياة أخيه عن الحديث، فيقول: أما وأبو عثمان حي، فلا. ثم قال أحمد: كان يزيد في الأسانيد ويخالف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن جبان: له، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «مَنْ أَمَى عِرَاقاً».

ويه: «كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ».

ويه: «أَنَّ أَهْلَ قُبَاءَ كَانُوا يُجَمَّعُونَ».

ويه مرفوعاً: «لَا يُحَرِّمُ الْحَلَّاءَ الْحَرَامَ».. وله غير ذلك.

قال ابن علي: أرجو أنه لا بأس به.

قلت: توفي على الصحيح في سنة إحدى وسبعين ومئة.

وحديثه يتردد فيه الناقد، أما إن تابعه شيخ في روايته، فذلك حسن قوي إن شاء الله.

[تاريخ بغداد: ١٩/١٠ - ٢٠، ميزان الاعتدال: ٤٦٥/٢ - ٤٦٦، تهذيب التهذيب: ٣٢٦/٥ - ٣٢٧/٥].

٣٣١٤- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي

[ع/٢٠٣/٣، ٢٦٧، ٧٣٢، ٧٣٣]

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح، بن عدي، بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام القدوة شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكسي، المدني.

أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يمتلم، واستصغر يوم أحد، فاول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وأمه وأُمُّ المؤمنين حفصة، زينب بنت مظهر بنت عثمان بن مظعون الجمحي.

روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعثمان، وعلي، وبلال، وصهيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وزيد عمه، وسعد، وابن مسعود، وعثمان بن طلحة،

القاسم الفضل بن محمد الأبيوردي بسماعه من أبي منصور النوقاني، بسماعه منه، وسَمِعَ «السنن الكبير» من زاهر بن طاهر، وسَمِعَ «سنن أبي داود» من عبد الغافر: أخبرنا نصر بن علي الحاكمي، وسَمِعَ «السنن» و«الأثار» من عبد الجبار.

أباني أبو العلاء الفرزي قال: مَجَّدُ الدِّينِ أَبُو سَعْدٍ ابْنُ الصَّفَّارِ إِمَامٌ عَالِمٌ بِالْأَصُولِ، فَقِيهٌ، ثَقَّةٌ، سَمِعَ أَبَاهُ وَعَمَّتُهُ عَائِشَةُ وَجَدَّتُهُ دُرْدَانَةُ أختَ عَبْدِ الْغَافِرِ، وَهَبَةُ اللَّهِ السَّيِّدِي، وَسَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْجِدِي، وَعَدَّةٌ.

قال المنذري: مات في سابع عشر رمضان سنة ست مئة.

[ابن نقطة في الفقيده، والورقة: ١٣٠، والنسري في التكملة، الورقة: ٨١٧، والسبكي في الطبقات: ١٥٦/٨]

٣٣١٢- عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن النخال البواب

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٩٥، ٢١٣/٢٣]

ابن النخال الصالح المسند أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن النخال البواب.

سمع «مصافحة» للبرقاني، و«رابع» للمحامليات من شهدة.

روى عنه مجد الدين ابن العديم، ومولاه يبرس، والشيخ محمد ابن القزاز.

وبالإجازة عمدة الجدي، وفقهاء بنت الواسطي.

بقي إلى سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[التكملة لوفيات القلة للحافظ المنذري ضمن ترجمة أخيه محمد ج ٣ الورقة

[٢٤٩٤]

٣٣١٣- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن

الخطاب

[ع/٣٣٩/٧، ١١٢٤، ١٧١ هـ/رقم ٣٣٩٧]

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المحدث الإمام الصدوق، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي العمري، المدني أخو عالم المدينة عبيد الله بن عمر، وأخويه: عاصم وأبي بكر.

ولد في أيام سهل بن سعد، وأنس بن مالك.

حدث عن: نافع العمري، وسعيد المقبري، ووثب بن كيسان، والزهرى، وأبي الزبير، وأخيه عبيد الله بن عمر، وجماعة.

حدث عنه: وكيع، وابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، والقاسم، وإسحاق بن محمد الفرزي، وأبو جعفر الثفلي، وأبو نعيم، وعبد العزيز الأوتسي، وأبو مفضل الزهرى، وعدد كثير.

واسلم، وحفصة أخته، وعائشة. وغيرهم.

روى عنه: آدم بن علي، واسلم مولى أبيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وأمّية بن عبد الله الأموي، وأنس بن سيرين، وبسر بن سعيد، ويشتر بن حرب، ويشتر بن عائذ، والمختار، وبكر المزني، وبلال بن عبد الله ابنه، ونعيم بن عياض، وثابت البناني، وثابت بن عبيد، وثابت بن محمد، وثوير بن أبي فاختة، وجبل بن سحيم، وجبير بن أبي سليمان، وجبير بن نفير، وجُمَيع بن غَمَر، وجندب، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي مليكة، والحار بن الصَّيَّاح، وحرملة مولى أسامة، وحرز بن أبو خريز، والحسن البصري، والحسن بن سهل، وحسين بن الحارث الجذلي، وابن أخيه حفص بن عاصم، والحكم بن ميناء، وحكيم بن أبي حرة، وحران مولى العَبَلات، وابنه حمزة بن عبد الله، وحُمَيد بن عبد الرحمن الزُّهري، وحُمَيد بن عبد الرحمن الحُميري، وخالد بن أسلم، وأخوه زيد، وخالد بن ذؤيب، وهذا لم يلقه، وخالد بن أبي عمران الإفريقي، ولم يلقه، وخالد بن كيسان، وداود بن سُلَيْك، وذكوان السمان، وزيين بن سليمان الأحمر، وأبو عمر راذان، والزُّبَيْر بن عربي، والزُّبَيْر بن الوليد، شامي، وأبو عقيل زهرة بن مَعْبُد، وزِيَاد بن جُبَيْر الثقفي، وزِيَاد بن صبيح الحنفي، وأبو الحَصْبِيب زياد القرشي، وزَيْد بن جُبَيْر الطائي، وابنه زيد، وابنه سالم، وسالم بن أبي الجعد، والسائب والد عطاء، وسَعْدُ بن عُبَيْد، وسَعْدُ مولى أبي بكر، وسَعْدُ مولى طلحة، وسعيد بن جُبَيْر، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن حسان، وسعيد بن عامر، وسعيد بن عمرو الأشدق، وسعيد بن مَرْجَانة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن وَقَب الهمداني، وسعيد بن يسار وسليمان بن أبي يحيى، وسليمان بن يسار، وشَهْر بن حوشب، وصدقة بن يسار، وصفوان بن مُحْرَز، وطاووس، والطفيل بن أَبِي، وطَيْسَلَة بن علي، وطَيْسَلَة بن مِيَّاس، وعامر بن سعد، وعَبَّاس بن جُلَيْد، وعبد الله بن بدر اليمامي، وعبد الله بن بُرَيْدَة، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن أبي سلمة الماشثون، وعبد الله ابن شقيق، وعبد الله بن عبد الله بن جبر، وابنه عبد الله، وابن أبي مليكة، وعبد الله بن عُبَيْد بن غَمَر، وعبد الله بن غُصَم، وعبد الله بن أبي قيس، وعبد الله بن كيسان، وعبد الله بن مالك الهمداني، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن مُرَّة الهمداني، وعبد الله بن موهب الفلستيني، وحفيده عبد الله بن واقد العُمري، وعبد الرحمن بن التيماني وعبد الرحمن بن سعد مولا، وعبد الرحمن بن سُمَيْر، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن أبي نَعَم، وعبد الرحمن بن هُنَيْدَة، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، وعبد العزيز بن قيس، وعبد الملك بن نافع، وعبد بن أبي لبابة، وابنه عبيد الله بن

عبد الله، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن مِقْسَم، وعُبَيْدُ بْنُ جُرَيْج، وعُبَيْدُ بْنُ حُنَيْن، وعُبَيْدُ بْنُ غَمَر، وعثمان بن الحارث، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وعِراكُ بْنُ مَالِك، وعُروَةُ بْنُ الزُّبَيْر، وعطاء بن أبي رباح، وعَطِيَّةُ الْقَوْفِي، وعُقْبَةُ بْنُ حَرْب، وعكرمة بن خالد، وعكرمة العباسي، وعلي بن عبد الله البارقي، وعلي بن عبد الرحمن المَعَاوِي، وابنه عمر بن عبد الله إن صح، وعمرو بن دينار، وعمران بن الحارث، وعمران بن حطّان، وعمران الأنصاري، وعُمَيْرُ بْنُ هَانئ، وَعَبْسَةُ بْنُ عَمَّار، وعوث بن عبد الله بن عَبْثَة، والعلاء بن عَزَّار، والعلاء بن اللَّجْلَاج، وعِلاج بن عمرو، وعُطَيْفُ أَوْ أَبُو غُطَيْفِ الْهَنْدَلِي، والقاسم بن ربيعة، والقاسم بن عَوْف، والقاسم بن مُحَمَّد، وقُدَّامَة بن إِبْرَاهِيم، وقَزْعَة بن يَحْيَى، وقيس ابن عُبَاد، وكثير بن جُمَهَانَ، وكثير بن مُرَّة، وكَلْب بن ائيل، ومُجَاهِد بن جَبْرِ، ومُجَاهِد بن رباح، ومُحَارِب بن دُثَار، وحفيده محمد بن زيد، ومحمد ابن سيرين، ومحمد بن عُبَاد بن جعفر، وأبو جعفر الباقري، وابنُ شِهَابِ الزُّهري، ومحمد بن الْمُشْتَر، ومروان بن سالم المُقَفَّع، ومروان الأصغر، ومسروق، ومُسلم بن جُنْدَب، ومسلم بن الْمُثَنَّى، ومُسلم بن أبي مريم، ومسلم بن يُنَاق، ومُصْعَبُ بْنُ سَعْد، والمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن حَنْطَل، ومُعاوية بن قُرَّة، ومُغْرَاءُ الْعِدْي، ومُغِيثُ بْنُ سُمَي، ومُغِيثُ الْحِجَازِي، والمغيرة بن سُلَيمان، ومكحول الأزدي، ومُنْقِذُ بْنُ قَيْس، ومُهَاجِرُ الشَّامِي، ومُؤَرِّقُ الْعَجَلِي، وموسى بن يَهْقَانَ، وموسى بن طَلْحَة، وميمون بن يَهْرَانَ، ونابِلُ صَاحِبِ الْبَقَاء، ونافع مولا، ونُسَيْرُ بْنُ دُغْلُوق، ونُعَيْمُ الْمُجَوَّر، ونُمَيْلَة أَبُو عَيْسَى، وواسع بن حَبَّان، ووَثْرَة بن عبد الرحمن، والوليد الجُرَشِي، وأبو يَجْلَزُ لَاحِق، ويَحْنَسُ مولى آلِ الزُّبَيْر، ويحيى بن راشد، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بن وَثَّاب، ويحيى ابن يَغَمَر، ويحيى الْبَكَّاء، ويزيد بن أَبِي سَمِيَة، وأبو الْبَزْزِي يَزِيدُ بن عَطَّارِد، ويسار مولا، ويوسف بن مَافَك، ويونس بن جُبَيْر، وأبو أَمَامَة التيمي، وأبو الْبَخْتَرِي الطائي، وأبو بُرْدَة بن أبي موسى، وأبو بكر بن حفص، وأبو بكر بن سليمان بن أَبِي حُثْمَة، وحفيده أبو بكر بن عبد الله، وأبو تَمِيمَة الْهَنْدَلِي، وأبو حَازِمِ الْأَعْرَج ولم يلقه، وأبو حَيَّة الْكَلْبِي، وأبو الزُّبَيْر، وأبو سعيد بن رافع، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، وأبو سهل، وأبو السدواء، وأبو الشعثاء الْمُخَارِبِي، وأبو شَيْخِ الْهَنْدَانِي، وأبو الصديق الناجي، وأبو طُعْمَة، وأبو الْعَبَّاسِ الشَّاعِر، وأبو عثمان النهدي، وأبو الْعَجَلَانِ الْحَارِبِي، وأبو عُقْبَة، وأبو غَالِب، وأبو الْفَضْل، وأبو الْخَارِقِ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، وأبو الْمُثَنَّبِ الْجُرَشِي، وأبو نَجِيح الْمَكِّي، وأبو نُوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرِب، وأبو الْوَلِيدِ الْبَصْرِي، وأبو يَعْفُور الْعَبْدِي، ورقية بنت عمرو بن سعيد.

قدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً.

بدرًا.

روى حجاج بن أرطاة، عن نافع: أن ابن عمر بارز رجلاً في قتال أهل العراق، فقتله، وأخذ سلبه.

فهذا خطأ وغلط، ثبت أنه قال: عُرِضْتُ على رسول الله ﷺ يومَ أحدٍ وأنا ابنُ أربعِ عشرةِ سنةٍ، فلم يُجزني.

وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يُصَفَّرُ لحيته.

وقال أبو إسحاق: عن البراء، قال: عُرِضْتُ أنا وابنُ عمر يومَ بدرٍ، فاستَصَفَّرنا رسولُ الله ﷺ.

سليمان بن بلال: عن زيد بن أسلم: أن ابن عمر كان يُصَفِّرُ حتى يملأ ثيابه منها، ف قيل له: تصبغ بالصفرة؟ فقال: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصبغُ بها.

وقال مجاهد: شهد ابن عمر الفتح وله عشرون سنة.

شريك: عن محمد بن زيد، رأى ابن عمر يُصَفِّرُ لحيته بالخلوق والزعفران.

وروى سالم، عن أبيه، قال: كان الرجلُ في حياةِ رسولِ الله ﷺ إذا رأى رؤيا، قصَّها على رسولِ الله ﷺ، وكنتُ غلاماً عَرَبِيّاً شاباً، فكنتُ أنام في المسجد، فرأيتُ كأن ملكين أتاني، فذَهَبَا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، ولها قُروُن كقُروُن البئر، فرأيتُ فيها ناساً قد عرفتهم، فجعلتُ أقول: أعودُ بالله من النار، فلقينا ملكاً، فقال: لن تُراع. فذكرتها لحفصة، فقصَّتها حفصة على رسولِ الله ﷺ، فقال: «بِغَمِّ الرَّجُلِ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» قال: فكان بعدُ لا ينامُ من الليل إلا القليل.

ابن عجلان: عن نافع: كان ابن عمر يعفي لحيته إلا في حجٍّ أو عمرة.

وقال هشام بن عروة: رأيتُ شعر ابن عمر يضربُ منكبيه وأُتِيَ بي إليه، فقبلني.

وروى نحوه نافع، وفيه: «إن عبد الله رجلٌ صالح».

قال أبو بكر بن البرقي: كان رُبَّةٌ يَخْضِبُ بالصفرة. تُوفِّي بمكة.

وقال ابن يونس: شهد ابن عمر فتح مصر، واختلطُ بها، وروى عنه أكثر من أربعين نفساً من أهلها.

سعيد بن بشير: عن قتادة، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، قال: كنتُ شاهداً النبي ﷺ في حائطٍ لخلٍّ، فاستأذن أبو بكر، فقال النبي ﷺ: «أذنوا له وبشروهُ بالجنة» ثم عمر كذلك، ثم عثمانُ فقال: «بشروه بالجنة على بلوى تُصيبه» فدخل يكي ويضحك، فقال عبد الله: «فأنا يا نبي الله؟ قال: «أنت مع أهلك».

الليث: عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء، قال: تُوفِّي صاحبُ لي غريباً، فكنا على قبره أنا وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وكانت أسامينا ثلاثين العاص، فقال لينا النبي ﷺ: «انزلوا قبره وأتمم عبيدُ الله» فقمنا أحناء، وصعدنا وقد أبدلت أسماؤنا.

تَفَرَّدَ به مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بِنِ بِلَالٍ عَنْهُ.

هكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْهُ.

قال إبراهيم: قال ابن مسعود: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر.

ومع صححة إسناده هو مُتَكَرِّرٌ مِنَ الْقَوْلِ، وَهُوَ يَقْتَضِي أَنَّ اسْمَ ابْنِ عُمَرَ مَا غَيَّرَ إِلَى مَا بَعْدَ سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ.

ابن عون: عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله؛ لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شابٌ هو أملك لنفسه من ابن عمر.

قال عبد الله بن عمر عن ابن شهاب: إن حفصة وابن عمر أسلما قبل عمر، ولما أسلم أبوهما، كان عبد الله ابن نحو من سبع سنين.

أبو سعد البقَّال: عن أبي حصين، عن شقيق، عن حذيفة، قال: ما منا أحدٌ يُفْتَشُ إِلَّا يُفْتَشُ عَنْ جَانِفَةٍ أَوْ مُتَقَلِّةٍ إِلَّا عَمْرُ وَابْنُهُ.

وروى سالم بن أبي الجعد، عن جابر: ما منا أحدٌ أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر.

وعن عائشة: ما رأيتُ أحداً ألزمَ للأمر الأول من ابن عمر.

قال أبو سفيان بن العلاء المازني، عن ابن أبي عتيق، قال:

وهذا منقطع.

قالت عائشة لابن عمر: ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيتُ رجلاً قد استولى عليك، وظننتُ أنك لن تُخَالِفِيه، يعني: ابن الزبير.

قال أبو إسحاق السبيعي: رأيتُ ابن عمر آدم، جسيماً، إزاره إلى نصف الساقين، يطوف.

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: مات ابن عمر وهو في الفضل

وقال هشام بن عروة: رأيتُ ابن عمر له جُمَّة.

وقال علي بن جُدعان: عن أنس وابن المسيب: شهد ابن عمر

مثل أبيه.

عبد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكيلا يتيسر.

وقال نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تركنا هذا الباب للنساء» قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

قال الشعبي: جالست ابن عمر سنة، فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً واحداً.

قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً.

وروى عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلا بكى.

وقال يوسف بن مآكل: رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير و عبيد يقص، فرأيت ابن عمر، ودموعه نهراف.

عكرمة بن عمار: عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه تلا: ﴿كَفَيْتَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ النساء: ٤٠ فجعل ابن عمر يبكي حتى لقيت لحيته وجيئه من دموعه، فأراد رجل أن يقول لأبي: أقصر، فقد آذيت الشيخ.

وروى عثمان بن واقد، عن نافع: كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الحديد: ١٦ بكى حتى يغلبه البكاء.

قال حبيب بن الشهيد: قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما.

رواه أبو شهاب الحنّاط عن حبيب.

وروى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحى بقية ليلته.

ابن المبارك: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، أخبرنا أبي: أن ابن عمر كان له مهراس في ماء، فيصلي فيه ما قدر له، ثم يصير إلى الفرائش، فيغني اغفاءة الطائر، ثم يقوم، فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمسة.

قال نافع: كان ابن عمر لا يصر في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر.

وقال ابن شهاب، عن سالم: ما لعن ابن عمر خادماً له إلا مرة، فأعتقه.

وقال أبو إسحاق السبيعي: كنا نأتي ابن أبي ليلى، وكانوا يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبد الرحمن، فقال: أعمر كان أفضل عندكم أم ابنه؟ قالوا: بل عمر، فقال: إن عمر كان في زمان له فيه نظراء، وإن ابن عمر بقي في زمان ليس له فيه نظير.

وقال ابن المسيب: لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لابن عمر.

رواه ثقتان عنه.

وقال قتادة: سمعت ابن المسيب يقول: كان ابن عمر يرم مات خير من بقي.

وعن طاووس: ماريت أروع من ابن عمر.

وكذا يروى عن ميمون بن مهران.

وروى جويرية، عن نافع: رأيت ابن عمر المطرف الحزب ثمنه خمس مئة درهم.

وبإسناد وسط، عن ابن الحنفية: كان ابن عمر خير هذه الأمة. قال عمرو بن دينار: قال ابن عمر: ما غرست غرساً منذ توفي رسول الله ﷺ.

قال موسى بن جعفر: رأيت ابن عمر يتزجر إلى أنصاف ساقه. العمري: عن نافع: أن ابن عمر اعتم، وأرخاها بين كتفيه.

وكيع: عن النضر أبي لؤلؤة، قال: رأيت على ابن عمر عمامة سوداء.

وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم ابن عمر «عبد الله بن عمر».

وقال أبو جعفر الباقر: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحد في ذلك مثله.

أبو المليح الرقي: عن ميمون: قال ابن عمر: كففت يدي، فلم أندم، والمقاتل على الحق أفضل.

قال: ولقد دخلت على ابن عمر، فقومت كل شيء في بيته من اثاث ما يسوى مئة درهم.

ابن وهب: عن مالك، عن حدثه، أن ابن عمر كان يتبع أمر رسول الله ﷺ، وآثاره وحاله، ويهتم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك.

خارجة بن مصعب: عن موسى بن عقبة، عن نافع، قال: لو نظرت إلى ابن عمر إذا أتبع رسول الله ﷺ، لقلت: هذا مجنون.

روى أبو الزبير المكسي، عن عطاء مولى ابن ميثاق، قال: اقترضت ابن عمر ألفي درهم، فوقانيها بزائد مئتي درهم

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، أن مروان قال لابن عمر - يعني بعد موت يزيد -: هل لم يدك ثيابك، فإنيك سيد العرب وابن سيدة. قال: كيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نضربهم حتى يطيعوا. قال: والله ما أحب أنها دانت لي سبعين سنة، وأنه قيل في سيفي رجل واحد.

قال: يقول مروان:

إنني أرى فتنة تغلي مزاجها - والمالك بفتح أبي ليس لمن غلبا
أبو ليلى: معاوية بن يزيد، بايع له أبوه الناس، فاعش أياماً.

أبو حازم المدني، عن عبد الله بن دينار، قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكة، فمررنا، فالحمد علينا راع من جبل، فقال له ابن عمر: أراخ؟ قال: نعم، قال: يعني شاة من الغنم. قال: إنني مملوك، قال: قل لسيدك: أكلها الذئب. قال: فأين الله عز وجل؟ قال ابن عمر: فأين الله!! ثم بكى، ثم اشتراه بعد، فأعتقه!

أسامة بن زيد: عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

وفي رواية ابن أبي رواد، عن نافع: فأعتقه، واشترى له الغنم. عبيد الله: عن نافع، قال: ما أعجب ابن عمر شيء من ماله إلا قدمه، بينما هو يسير على ناقته، إذ أعجبته، فقال: إني إني، فأناسها، وقال: يا نافع، حط عنها الرجل، فجللها وقلدها وجعلها في بدنه.

عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه: أن ابن عمر كاتب غلاماً له بأربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على خمر له، حتى أذى خمسة عشر ألفاً، فجاءه إنسان، فقال: اجنونا أنت؟ أنت ها هنا تعذب نفسك، وابن عمر يشتري الرقيق مينا وشمالاً، ثم يعتهم؟ ارجع إليه، فقل: عجزت. فجاء إليه بصحيفة، فقال: يا أبا عبد الرحمن! قد عجزت، وهذه صحيفة، فأعها. فقال: لا، ولكن أعها أنت إن شئت. فمحاها، ففاضت عينا عبد الله، وقال: اذهب فائت خز. قال: أصلحك الله، أحسن إلى ابني. قال: هما خزان. قال: أصلحك الله، أحسن إلى أمي ولدي. قال: هما خزان.

رواه ابن وهب عنه.

عاصم بن محمد العمري: عن أبيه، قال: أعطى عبد الله بن جعفر ابن عمر بنافع عشرة آلاف، فدخل على صفية امرأته، فحدثها، قالت: فما تنتظر؟ قال: فهلاً ما هو خير من ذلك، هو حر لوجه الله. فكان يخيل إلي أنه كان ينوي قول الله ﴿لَنْ تَسْأَلُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]

وقال ابن شهاب: أراد ابن عمر أن يلحق خادماً، فقال: اللهم الع، فلم يسمها، وقال: ما أحب أن أقول هذه الكلمة.

جعفر بن برقان: عن ميثون بن مهران، عن نافع: أني ابن عمر بيضة وعشرين ألفاً، فما قام حتى أعطاها.

رواه عيسى بن كثير، عن ميمون وقال: باثنين وعشرين ألف دينار.

وقال أبو هلال: حدثنا أيوب بن وائل، قال: أني ابن عمر بعشرة آلاف، ففرقتها، وأصبح يطلب لراحته علفاً بدرهم نسيئة.

بُرد بن سنان: عن نافع قال: إن كان ابن عمر ليُفرق في المجلس ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما ياكل مزة لحم.

عمر بن محمد العمري، عن نافع قال: ما مات ابن عمر حتى اعتق ألف إنسان، أو زاد.

إسناده صحيح.

أيوب: عن نافع، قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمئة ألف، فما حال عليه الحول وعنده منها شيء.

مَعمر: عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، قال: لو أن طعاماً كثيراً كان عند أبي ما شبع منه بعد أن يجد له أكلاً، فعاده ابن مطيع، فراه قد تحل جسمه، فكلمه، فقال: إنه ليأتي علي ثمان سنين، ما أشبع فيها شبة واحدة. أوقال: إلا شبة. فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار.

إسماعيل بن عياش: حدثني مطيع بن المقدم قال: كتب الحاجب إلى ابن عمر: بلغني أنك طلبت الخلافة وإنها لا تصلح لعمي ولا تخيل ولا غير. فكتب إليه: أما ما ذكرت من الخلافة فما طلبتها، وما هي من بالي، وأما ما ذكرت من العمي، فمن جمع كتاب الله، فليس بعمي. ومن أذى زكاته، فليس ببخيل. وإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

هشيم: عن يعلى بن عطاء، عن مجاهد، قال لي ابن عمر: لأن يكون نافع يحفظ حفظك، أحب إلي من أن يكون لي درهم زيف. فقلت: يا أبا عبد الرحمن، ألا جعلته جيداً! قال: هكذا كان في نفسي.

الأعمش وغيره، عن نافع، قال: مرض ابن عمر، فاشتبه عينا أول ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشتريت به عقوداً، فأتبع الرسول سائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل. فقال ابن عمر: أعطوه إياه. ثم بعث بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل. فلما دخل، قال: السائل، السائل. فقال ابن عمر: أعطوه إياه، فأعطوه، وأرسلت صفية إلى السائل تقول: والله لئن عذت لا تصيب مني

خيراً، ثم أُرْسِلَتْ بدهم آخر، فاشترت به.

مالك بن مغول عن نافع، قال: أتني ابنُ عمر بجوارش، فكَرِهَهُ، وقال: ما شِيعْتُ منذُ كذا وكذا.

إسماعيل بن أبي أويس: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ الْمُخْتَارِينَ أَبِي عُبَيْدٍ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِالْمَالِ، فَيَقْبَلُهُ، وَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَلَا أَرُدُّ مَا رَزَقَنِي اللَّهُ.

الثوري: عن أبي الوائز: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَيِّرُ مَا أَبَقَا اللَّهُ لَهُمْ. فغَضِبَ، وقال: إِنِّي لَأَحْسِبُكَ عِرَاقِيًّا، وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُغْلِقُ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّكَ بَابَهُ.

أبو جعفر الرازي: عن حصين، قال ابنُ عمر: إِنِّي لَأُخْرِجُ وَمَالِي حَاجَةً إِلَّا أَنْ أَسْلَمَ عَلَى النَّاسِ، وَيُسَلِّمُونَ عَلَيَّ.

وروي معمر، عن أبي عمرو النَّدْبِيِّ، قال: خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَمَا لَقِيَّ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ.

قال عثمان بن إبراهيم الخاطبي: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحْفِي شَارِبَهُ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْتَفِهِ. وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا عَظْلَ الْأَزْرَارِ وَإِزَارَهُ إِلَى نَصْفِهِ سَاقِهِ. وَقِيلَ: كَانَ يَتَزَرُّ عَلَى الْقَمِيصِ فِي السَّفَرِ، وَيَنْتَمِ الشَّيْءَ بِخَاتَمِهِ، وَلَا يَكَادُ يَلْبِسُهُ، وَيَأْتِي السُّوقَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ يُبَاعُ ذَا؟ وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

وروي ابنُ أبي ليلى، وعبد الله بن عمر، عن نافع، أن ابنَ عمر كان يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَيَأْخُذُ مَا جَاوَزَ الْقَبْضَةَ.

قال مالك: كَانَ إِمَامَ النَّاسِ عِنْدَنَا بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، مَكْتُبٌ سِتِينَ سَنَةً يُقْبِي النَّاسَ.

مالك: عن نافع: كَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَجْلِسَانِ لِلنَّاسِ عِنْدَ مُقَدِّمِ الْحَاجِّ، فَكَثُرَتْ أَجْلِسُ إِلَى هَذَا يَوْمًا، وَإِلَى هَذَا يَوْمًا، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُجِيبُ وَيُقْبِي فِي كُلِّ مَا سُئِلَ عَنْهُ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرُدُّ أَكْثَرَ عَمَّا يُقْبِي.

قال اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَنْ أَكْتُبْ إِلَيَّ بِالْعِلْمِ كُلِّهِ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ، خَمِصَ الْبَطْنِ مِنْ أُمُومِهِمْ، كَافَ اللِّسَانُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ، لِأَزْمَا لِأَمْرِ جَمَاعَتِهِمْ، فَافْعَلْ.

منصور بن زاذان: عن ابنِ سيرين، أن رجلاً قال لابنَ عمر: أَعْمَلْ لَكَ جَوَارِشَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: شَيْءٌ إِذَا كَطَلَّكَ الطَّعَامُ، فَاصْبَتَ مِنْهُ، سَهْلٌ. فَقَالَ: مَا شِيعْتُ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَمَا ذَاكَ أَنْ لَا أَكُونَ لَهُ وَاجِدًا، وَلَكِنِّي عَهَدْتُ قَوْمًا يَشْبَعُونَ مَرَّةً، وَيَجُوعُونَ مَرَّةً.

وروي الحارث بنُ أبي أسامة، عن رجل: بَعَثْتُ أُمَّ وَلَدِي لِعَبْدِ

الملك ابن مروان إلى وكيلها تستهديه غلاماً، وقالت: يكون عالماً بالسنة، فأرثاً لكتاب الله، فصيحاً، عفيفاً، كثير الحياء، قليل الجراء. فكتب إليها: قد طلبتُ هذا الغلام، فلم أجِدْ غلاماً بهذه الصفة إلا عبد الله بن عمر، وقد ساموت به أهله، فأبوا أَنْ يبيعهوه.

روى يقيّة، عن ابن جزييم، عن وهب بن أبيان الفُرسِيّ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ، إِذَا أَسَدٌ عَلَى الطَّرِيقِ قَدْ حَسَنَ النَّاسُ، فَاسْتَحَفَّ ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَتَهُ، وَنَزَلَ إِلَى الْأَسَدِ، فَكَرَّكَ أُذُنَهُ، وَأَخْرَجَهُ عَنِ الطَّرِيقِ؟ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَخَفْ ابْنُ آدَمَ إِلَّا اللَّهَ لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ».

لم يصح هذا.

أسامة بن زيد: عن عبد الله بن واقد، قال: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي، فَلَوْ رَأَيْتُهُ، رَأَيْتُهُ مُقْلَوِّيًا، وَرَأَيْتُهُ يَفْتُ الْمَسْكَتَ فِي اللَّغْنِ يَلْهِنُ بِهِ.

عبد الملك بن أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: أَذْهَبَ، فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: أَوْ تَعْفَنِي مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْعَدْلِ، فَبَاخِرِي أَنْ يَنْفَلِتَ كَفَافًا» فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ؟

السري بن يحيى: عن زيد بن أسلم، عن مجاهد، قال: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ أُعْطِيَْتُ مِنَ الْجَمَاعِ شَيْئًا مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أُعْطِيَته إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

تفرّد به يحيى بن عبّاد عنه.

أبو أسامة: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حُزَةَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنِّي لَأُظَنُّ قَسِمٌ لِي مِنْهُ مَا لَمْ يَقْسَمْ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ أَوَّلَ شَيْءٍ عَلَى الْوَطْءِ.

ليث بن أبي سليم: عن نافع، قال: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ، جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّكَ مُحِبٌّ إِلَى النَّاسِ، فَسِرْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: بِقَرَابَتِي وَصَحْبَتِي وَالرَّحِمِ الَّتِي بَيْنَنَا. قَالَ: فَلَمْ يَعَاوِدْهُ.

ابن عثينة: عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّكَ رَجُلٌ مُطَاعٌ فِي أَهْلِ الشَّامِ، فَسِرْ فَقَدْ أَمَرْتُكَ عَلَيْهِمْ. فَقُلْتُ: أَذْكُرُكَ اللَّهَ، وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَحْبَتِي إِيَّاهُ، إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي، فَأَبَى عَلِيٌّ. فَاسْتَعْنَتْ عَلَيْهِ بِحَفْصَةَ، فَأَبَى. فَخَرَجْتُ لَيْلًا إِلَى مَكَّةَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ. فَبَعَثْتُ فِي اثَرِي، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرِيدَ، فَيُخْطَمُ بِعَصَاهُ بِعَمَامَتِهِ لِيَدْرِكَنِي. قَالَ: فَارْسَلْتُ حَفْصَةَ، إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الشَّامِ، إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ. فَسَكَنَ.

قال حبيب بن مسلمة: فلهذا أجبه فذاك أبي وأمي؟ فقال ابن عمر: حللت خبزتي، فهممت أن أقول: أحق بذلك منك من قاتلك وأباك على الإسلام. فخشيت أن أقول كلمة تفرق الجمع، ويسفك فيها الدماء، فذكرت ما أعد الله في الجنان.

وقال سلام بن مسكين: سمعت الحسن يقول: لما كان من أمر الناس ما كان زمن الفتنة، أتوا ابن عمر، فقالوا: أنت سيد الناس وابن سيدهم، والناس بك راضون، اخرج تبائعك. فقال: لا والله لا يهراق في محجمة من دم ولا في سبي ما كان في روح.

جرير بن حازم: عن يعلى، عن نافع، قال: قال أبو موسى يوم التحكيم: لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر. فقال عمرو بن العاص لابن عمر: إنا نريد أن تبائعك، فهل لك أن تعطى مالا عظيما على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك؟ فغضب، وقام. فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن إنما قال: تعطي مالا على أن أبائعك. فقال: والله لا أعطي عليها ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضى من المسلمين.

قلت: كاد أن تتعد البيعة له يومئذ، مع وجود مثل الإمام علي وسعد ابن أبي وقاص، ولو بوسع، لما اختلف عليه اثنان، ولكن الله حماه وخار له.

يسع: عن علي بن الأقرع، قال: قال مروان لابن عمر: ألا تخرج إلى الشام تبائعوك؟ قال: فكيف أصنع بأهل العراق؟ قال: تقاتلهم بأهل الشام. قال: والله ما يسرني أن يبائعني الناس كلهم إلا أهل فدك، وإن أقاتلهم، فيقتل منهم رجل. فقال مروان:

إني أرى فتنة تغلي مراحيلها - والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا وروى عاصم بن أبي السجود نحو ما منها.

وهذا قاله وقت هلاك يزيد بن معاوية فلما اطمان مروان من جهة ابن عمر، بادر إلى الشام، وحارب، وغلب الشام، ثم مصر.

أبو عوانة: عن مغيرة، عن فطر قال: أتى رجل ابن عمر، فقال: ما أحد شر للأمة منك، قال: لم؟ قال: لو شئت ما اختلفت فيك اثنان. قال: ما أحبب أنها - يعني الخلافة - آتني ورجل يقول لا، وآخر يقول بلى.

أبو المليح الرقي: عن ميمون بن بهران، قال: دس معاوية عمرا وهو يريد أن يعلم ما في نفس ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما يمتنك أن تخرج تبائعك الناس، أنت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الأمر. فقال: قد اجتمع الناس كلهم على ما نقول؟ قال: نعم، إلا نفر يسير. قال: لولم يبق إلا ثلاثة أعلاج بهجر لم يكن لي فيها حاجة. قال: فعلم أنه

الأسود بن شيبان: عن خالد بن سمير، قال: هرب موسى بن طلحة من المختار، فقال: رحم الله ابن عمر! إنني لأحسبه على العهد الأول لم يتغير، والله ما استفزته قريش. فقلت في نفسي: هذا يوزي علي أبيه في قتله. وكان علي غدا على ابن عمر، فقال: هذه كئيبا، فاركب بها إلى الشام، قال: انشدك الله والإسلام. قال: والله لتركب. قال: أذكرك الله واليوم الآخر. قال: لتركب والله طائعا أو كارها. قال: فهرب إلى مكة.

العوام بن حوشب: عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر: قال يوم دومة جندل: جاء معاوية على بخني عظيم طويل، فقال: ومن الذي يطعم في هذا الأمر ويمد إليه عنقه؟ فما حدثت نفسي بالدنيا إلا يومئذ. هممت أن أقول: يطعم فيه من ضربك وأباك عليه، ثم ذكرت الجنة ونعيمها، فاعرضت عنه.

حماد بن زيد: عن أيوب، عن نافع؟ أن معاوية بعث إلى ابن عمر بمئة ألف، فلما أراد أن يسارع ليزيد، قال: أرى ذاك أراد، إن ديني عندي إذا لرخص.

وقال محمد بن المنكدر: بويع يزيد، فقال ابن عمر لما بلغه: إن كان خيرا رضىنا، وإن كان بلاء صبرنا.

ابن علقمة: عن ابن عون، عن نافع، قال: حلف معاوية على منبر رسول الله ﷺ ليقتل ابن عمر، يعني وكان ابن عمر بمكة. فجاء إليه عبد الله بن صفوان، فدخل بيتا، وكنت على الباب، فجعل ابن صفوان يقول: أفتتركه حتى يقتلك؟ والله لو لم يكن إلا أنا وأهل بيتي، لقاتلته دونك.

فقال: ألا أصير في حرم الله؟ وسمعت غيبة مرتين، فلما دنا معاوية لقلعه ابن صفوان، فقال: إياها جئت لتقتل ابن عمر. قال: والله لا أقتله.

يسع: عن أبي حصين: قال معاوية: من أحق بهذا الأمر منا؟ وابن عمر شاهد، قال: فأردت أن أقول: أحق به منك من ضربك عليه وأباك، فخفت الفساد.

معمّر: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه وابن طاووس، عن عكرمة ابن خالد، عن ابن عمر، قال: دخلت على حفصة ونوساتها تنطق، فقلت: قد كان من الناس ما ترين، ولم يجعل لي من الأمر شيء. قالت: فالحق بهم، فإنهم يتظرونك، وإنني أخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة، فلم يرعه حتى ذهب. قال: فلما تفرق الحكماء، خطب معاوية، فقال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر، فليطلع لي قرنه، فنحن أحق بذلك منه ومن أبيه؛ يعرض بابن عمر.

يُخَطَّبُ، فقال: يا عدو الله! استجَلْ حَرَمَ الله، وخَرْبُ بيت الله. فقال: يا شيخاً قد خَرَف. فلما صدر الناس، أمر الحجاجُ بعضَ مُسَوِّدته، فأخذ حربة مسمومة، وضرب بها رجل ابن عمر، فمرض، ومات منها. ودخل عليه الحجاجُ عائداً، فسَلَّمَ فلم يردْ عليه، وكَلَّمه، فلم يجبه.

هشام، عن ابن سيرين؛ أن الحجاجَ خطب، فقال: إن ابن الزُّبَيْرِ بذلَ كَلَامَ الله. فعَلِمَ ابنُ عمر، فقال: كَذَبْتَ، لم يكن ابن الزُّبَيْرِ يستطيع أن يُبدِلَ كَلَامَ الله ولا أنت، قال: إنك شيخ قد خرفت الغد. مال: أما إنك لو عُدْتَ، عُدْتُ.

قال الأسود بن شيبان: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ قَالَ: خُطِبَ الْحَجَّاجُ، فقال: إن ابنَ الزُّبَيْرِ حَرَفَ كِتَابَ الله. فقال ابنُ عمر: كَذِبْتَ كَذِبْتَ، ما يستطيعُ ذلك ولا أنت معه. قال: اسكُتْ، فقد خرفت، وذَهَبَ عَقْلُكَ، يُوشِكُ شَيْخٌ أَنْ يُضْرَبَ عَقْبُهُ، فَيُخْرِقَ قَدِ انْتَفَخَتْ خَصِيئَتُهُ، يَطُوفُ بِهِ صَبِيانُ الْبَقِيعِ.

الثوري، عن عبد الله بن دينار، قال: لما اجتمعوا على عبد الملك كُتِبَ إليه ابنُ عمر. أما بعد: فإني قد بايعتُ لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وإنِّي قد أَقْرَأُ بِذَلِكَ.

شعبة: عن ابن أبي رُوَادٍ: عن نافع: أن ابنَ عمر أوصى رجلاً يُفْسَلُهُ، فجعل يَذْكُرُه بالمسك.

وعن سالم بن عبد الله: مات أبي بمكة، ودفن بفخ سنة أربع وسبعين وهو ابنُ أربع وثلاثين، وأوصاني أن أدفنه خارج الحرم، فلم نقدر، فدفناه؟ بفخ في الحرم في مقبرة المهاجرين.

حبيب بن أبي ثابت: عن سعيد بن جبْرِ، عن ابن عمر قال: ما آسى على شيء إلا أنني لم أَقاتِلِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ.

هكذا رواه الثوري عنه، وقد تقدم نحوه مفسراً.

وأما عبد العزيز بن ميهاب، فرواه عنه ثقتان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن ابنَ عمر قال: ما آسى على شيءٍ فإني إلا أنني لم أَقاتِلِ مع عليٍّ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ. فهذا منقطع.

وقال أبو نعيم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ حِينَ احْتَضَرَ: مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئاً إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقاتِلِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ مع عليٍّ بن أبي طالب.

وروى أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الْعَتَّاسِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، فَذَكَرَ نحوه.

ولابن عمر أقوالٌ وفقارٌ يطول الكتابُ بِإيرادها، وله قولٌ ثالث في الفتنه الباغية

لا يريد القتال. فقال: هل لك أن تُبايِعَ من قد كاذَبَ النَّاسَ أن يَجْتَمِعُوا عليه ويكتب لك من الأرضين والأموال؟ فقال: أَفْ لك! أخرج من عندي، إن دِني ليس بدِناركم ولا درهمكم.

يونس بن عُبيد: عن نافع، قال: كان ابنُ عمر يُسَلِّمُ على الخَشِيبَةِ والخوارج وهم يقتلون وقال: من قال «حي» على الصلاة أجبتُه، ومن قال «حي» على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله فلا.

قال نافع: أتى رجل ابنَ عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما يجملُكَ على أن تُحجَّ عاماً وتعتزَّ عاماً وتترك الجهاد؟ فقال: بُني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، وصلاة الخمس، وصيام رمضان، وإداء الزكاة، وحج البيت. فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع قوله: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٨] فقال: لَأَنْ أُعْتَبِرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ، فَلَا أَقَاتِلُ، أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَبِرَ بِالْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾ [البقرة: ١٩٢] فقال: ألا ترى أن الله يقول: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]. قال: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَفْتَنُ فِي دِينِهِ؛ إِمَّا أَنْ يَقْتُلُوهُ، وَإِمَّا أَنْ يَسْرِقُوهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ، فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً. قال: فلما رأى أنه لا يوافقُه، قال: فما قولُكَ في عثمان وعليٍّ؟ قال: أما عثمان، فكان الله عفا عنه، وكرهتم أن يعفو الله عنه. وأما عليٌّ فابنُ عمِّ رسولِ الله وخَتَنُهُ وأُشَارَ بِيَدِهِ، هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ.

الزُّهري: عن حمزة بن عبد الله، قال: أقبل ابنُ عمر علينا، فقال: ما وجدتُ في نفسي شيئاً من أمر هذه الأمة، ما وجدتُ في نفسي من أن أَقاتِلَ هَذِهِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ.

قلنا: وَمَنْ تَرَى الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ؟ قال: ابنُ الزُّبَيْرِ، بغى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم، ونكث عهدهم.

أيوب: عن نافع، قال: أصابت ابنَ عمر عارضةٌ مُخْخِلٌ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ، فمرض فدخل عليه الحجاجُ، فلما رآه ابنُ عمر، غَمَضَ عَيْنَيْهِ، فَكَلَّمَهُ الْحَجَّاجُ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَقُولُ إِنِّي عَلَى الضَّرْبِ الْأَوَّلِ؟

عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: أخبرنا جدي، أن ابنَ عمر قدم حاجاً، فدخل عليه الحجاجُ، وقد أصابه رُجٌ رمح. فقال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمرتوه بمحمل السلاح في مكان لا يجِلُّ فِيهِ حَلَهُ.

أحمد بن يعقوب المسعودي: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْأُمَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَامَ إِلَى الْحَجَّاجِ، وَهُوَ

وكذلك ترى الفقيه المترف إذا ليم في تفصيل فرجية تحت كعبيه، وقيل له: قد قال النبي ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففسى النار»، يقول: إنما قال هذا فيمن جر إزاره خيلاء، وأنا لا أفعل خيلاء. فقرأه يكابر، ويترى نفسه الحمقاء، ويعمد إلى نصر مستقل عام، فيخصه بمحدث آخر مستقل بمعنى الخيلاء، ويترخص بقول الصديق: إنه يا رسول الله يسترخي إزاري، فقال: «لست يا أبا بكر ممن يفعله خيلاء» قلنا: أبو بكر ﷺ لم يكن يشد إزاره مستولاً على كعبيه أولاً؛ بل كان يشد فوق الكعب، ثم فيما بعد يسترخي. وقد قال عليه السلام: «إزره المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بين ذلك وبين الكعبين» ومثل هذا في النهي لمن فصل سراويل مغطياً لكعبيه. ومنه طوك الأكمام زائداً، وتطويل العذبة. وكل هذا من خيلاء كامن في النفوس. وقد يعدر الواحد منهم بالجهل، والعالم لا عدل له في تركه الإنكار على الجهلة. فإن خليع على رئيس خلعة سيراء من ذهب وحرير وقندس، يحرمه ما ورد في النهي عن جلود السباع ولبسها، الشخص يسحبها ويختال فيها، ويخطر بيده ويفضض بمن لا يبينه بهذه المحرمات، ولا سيما إن كانت خلعة وزارة وظلم ونظر مكسر، أو ولاية شرطة. فليتها للمقتول والعزل والإهانة والضرب، وفي الآخرة أشد عذاباً وتنكيلاً. فرضي الله عن ابن عمر وأبيه. وابن مثل ابن عمر في دينه، وورعه وعلمه، وتأله وخوفه، من رجل تعرض عليه الخلافة، فباباها، والقضاء من مثل عثمان، فبره، ونياية الشام لعلني، فيهرب منه. قاله يجني إليه من يشاء، ويهدي إليه من ينيب.

الوليد بن مسلم: عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر قال: لولا أن معاوية بالشام، لسرني أن آتي بيت المقدس، فأول منه بعمرة، ولكن أكره أن آتي الشام، فلا آتيه، فيجد علي، أو آتيه، فبراني تعرضت لما في يديه.

روى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحصى ليلته.

الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر؛ حدثني سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يحبس الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع، أسخرنا؟ فأقول: لا. فيعاود الصلاة إلى أن أقول: نعم. فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح.

قال طاووس: ما رأيت مصلياً مثل ابن عمر أشد استقبالاً للقبلة بوجهه وكفيه وقدميه.

وروى نافع: أن ابن عمر كان يحبس بين الطهر إلى العصر.

هشام الدستوائي: عن القاسم بن أبي بزة: أن ابن عمر قرأ فبلغ «يوم يقوم الناس لرب العالمين» (المطففين: ٦) فيكسى حتى خثر،

فقال روح بن عبادة: حدثنا القوام بن حوشب، عن عياش العامري، عن سعيد بن جبير، قال: لما احتضر ابن عمر، قال: ما آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث؟ ظمأ المواجر، ومكابدة الليل، وأني لم أقاتل الفتنة الباغية التي نزلت بنا، يعني الحجاج.

قال ضمرة بن ربيعة: مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين.

وقال مالك: بلغ ابن عمر سبعاً وثمانين سنة.

وقال أبو نعيم، والهيثم بن عدي، وأبو مسهر، وعدة: مات سنة ثلاث وسبعين.

وقال سعيد بن عفير وخليفة، وغيرهما: مات سنة أربع وسبعين.

والظاهر أنه توفي في آخر سنة ثلاث.

قال أبو بكر بن البرقي: توفي بمكة، ودفن بذي طوى. وقيل: بفتح مقبرة المهاجرين سنة أربع.

قلت: هو القائل: كنت يوم أخذ ابن أربع عشرة سنة، فعلى هذا يكون عمره خمساً وثمانين سنة. ﷺ وأرضاه.

أخبرنا أيوب بن طارق، وأحمد بن محمد بقرامتي، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن راحة، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن علي الطريشي، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز، وأبو القاسم الرئمي، وأبو منصور الخياط، قالوا: أخبرنا عبد الملك بن محمد؛ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة ٣٥٣، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أبي مسرة حدثنا يعقوب بن إسحاق - وهو ابن بنت حميد الطويل - قال: سمعت عبد الله بن أبي عثمان يقول: رأيت ابن عمر يحفي شاربه ورأته ينحر البدن قياماً بجأ في لباتها.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر؛ أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن فرقة، قال: رأيت علي ابن عمر ثياباً خشنه أو جشبه، فقلت له: إنني قد أتيتك بشوب لئلا مما يصنع بخراسان، وتقر عيناك أن أراه عليك. قال: أرنيه، فلقمته، وقال: أحرز هذا؟ قلت: لا، إنه من قطن. قال: إنني أخاف أن ألبسه، أخاف أكون مختالاً فخوراً، والله لا يجب كل مختال فخور.

قلت: كل لباس أوجد في المراء خيلاء وفخراً فتركه متعين ولو كان من غير ذهب ولا حرير. فإننا نرى الشاب يلبس الفرجية الصوف يقرأ من أثمان أربع مئة درهم ونحوها، والكثير والخيلاء على مشيته ظاهر، فإن نصحتهم، ولمتهم برفق كاتر، وقال: ما في خيلاء ولا فخر. وهذا السيد ابن عمر يخاف ذلك على نفسه.

وامتنع من قراءة ما بعدها.

مَعْمَرُ: عن أيوب، عن نافع أو غيره، أن رجلاً قال لابن عمر: يا خير الناس، أو ابن خير الناس. فقال: ما أنا بخير الناس، ولا ابن خير الناس، ولكنني عبد من عباد الله، أرجو الله، وأخافه، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه.

عبيد الله بن عمر: عن نافع، كان ابن عمر يزاجم على الركن حتى يرغف.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حرملة، حدثني أبو الأسود، سمع عروة يقول: خطبتُ إلى ابن عمر أبته، ونحن في الطواف، فسكت ولم يجبني بكلمة، فقلت: لو رضي لأجابني، والله لا أراجعه بكلمة. فقدر له أنه صَدَرَ إلى المدينة قبلي، ثم قدمت، فدخلت مسجد الرسول ﷺ فسلمت عليه، وأديت إليه حقه، فرحب بي، وقال: متى قدمت؟ قلت: الآن. فقال: كنت ذكرت لي سودة ونحن في الطواف، نتخايل الله بين أعيننا، وكنت قادراً أن تلقاني في غير ذلك الوطن. فقلت: كان أمراً قدراً. قال: فما رأيك اليوم؟ قلت: أخروص ما كنت عليه قط. فدعا ابنه سالماً وعبد الله، وزوجني.

وبه إلى بشر: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، قال: إنما مثنا في هذه الفتنة كمثل قوم يسرون على جادة يعرفونها، فيبنا هم كذلك، إذ غشيتهم سحابة وظلمة، فأخذ بعضهم مينا وشمالاً، فأخطأ الطريق، وأقمننا حيث أدركنا ذلك، حتى جلا الله ذلك عنا، فأبصرنا طريقنا الأول. فعرفنا، فأخذنا فيه. إنما هؤلاء فتیان قريش يقتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا، ما أبالي أن لا يكون لي ما يقتل عليه بعضهم بعضاً بنعلي هاتين الجرذوين.

عبد الله بن نمير: عن عاصم الأحول، عن من حدثه، قال: كان ابن عمر إذا رآه أخذ ظن به شيئاً مما يتبع آثار النبي ﷺ.

وكيع: عن أبي مودود، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان في طريق مكة يقول برأس راحلته يثنيها، ويقول: لعل خفاً يقع على خفي، يعني خف راحلتي النبي ﷺ.

قال ابن حزم في كتاب «الإحكام» في الباب الثامن والعشرين: المكثرون من الفتيا من الصحابة، عمر وابنه عبد الله، علي، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد بن ثابت، فهم سبعة فقط يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم سبعمائة وخمسة. وقد جمع أبو بكر محمد

بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين المأمون فتيا ابن عباس في عشرين كتاباً. وأبو بكر هذا أحد أئمة الإسلام.

عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عثمان بن موسى، عن نافع: أن ابن عمر تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان، وكان مخلصاً، كانت حليته أربع مئة.

أبو حمزة السكري: عن إبراهيم الصائغ، عن نافع: أن ابن عمر كان له كتب ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس. هذا غريب.

ولابن عمر في «مسند بقي» ألفان وست مئة وثلاثون حديثاً بالمرور، واتفق له على مئة وثمانية وستين حديثاً. وانفرد له البخاري بأحد وثمانين حديثاً، ومسلم بأحد وثلثين.

وأولاده من صفيّة بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي: أبو بكر، وواقد، وعبد الله، وأبو عبيدة، وعمر، وسفصة، وسودة.

ومن أم علقمة الحاربية: عبد الرحمن وبه يكنى.

ومن سُرّة له: سالم، وعبيد الله، وحمزة.

ومن سُرّة أخرى: زيد، وعائشة.

ومن أخرى: أبو سلمة، وقلاية.

ومن أخرى: بلال، فالجملة ستة عشر.

وعن أبي مجلز، عن ابن عمر، قال: إليكم عني؛ فإني كنت مع من هو أعلم مني، ولو علمت أني أبقي حتى تقتلوا إلي، لتعلمت لكم.

هشام بن سعد: عن أبي جعفر القارئ: خرجت مع ابن عمر من مكة، وكان له جفنة من ثريد يجتمع عليها بنوه، وأصحابه، وكل من جاء حتى يأكل بعضهم قائماً، ومعه بعير له، عليه مزادتان، فيهما نيز وماء، فكان لكل رجل قذح من سويق بذلك النيز.

وعن ابن عمر: أنه كان يأكل الدجاج، والفراخ، والخبيص.

معن: عن مالك؛ بلغه أن ابن عمر قال: لو اجتمعت علي الأئمة إلا رجلين ما قاتلتهم.

سلام بن مسكين: سمعت الحسن يحدث قال: لما قتل عثمان، قالوا لابن عمر: إنك سيد الناس وابن سيدهم، فأخرج يبايع لك الناس. فقال: لئن استطعت لا يهراق في محجمة. قالوا: لتخرجن أو لتقتلن على فراشك، فأعاد قوله.

قال الحسن: أطمعوه وخوفوه، فما قدروا على شيء منه.

أبو رشيد الشيخ الكبير المَعْمَرُ، عبدُ الله بنُ عمر بن عبد الله بن عمر، أبو رشيد، الأصهباني، من بقايا أصحاب الرئيس الثَّقَفِي، وأخذ بنِ أَشْتَه.

عاش نيفاً وتسعين سنة.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

أجاز لابن اللَّيْث، وكرمة.

وسمع منه أحاديث: ابنُ نظيف محمد بنُ عمردِ الرَاعِظُ المَعْدَنِي، ومحمد بنُ أبي سعيد الأديب الأصهباني، ومحمد بنُ محمد بن محمد بن المقرئ، وأخوه أحمد، ومحمد بنُ أبي الحسن القصار، والحسين بن الحسن الكَوْسَج، الأصهبانيون.

[العبر ٢٢٠/٤].

٣٣١٨ - عبد الله بن عُمر بن علي بن زيد ابن اللي

الحريجي القَزَاز

ت ٦٣٥ هـ / ١٢٤٠ م، ١٥/٢٣

ابن اللَّيْث الشَّيْخُ الصَّالِحُ المُسْنِدُ المَعْمَرُ رحلة الوقت أهر المنجى عبد الله بن عُمر بن علي بن زيد ابن اللي البَغْدَادِي الحَرَمِي الطاهري القَزَاز.

ولد بشارع دار الرقيق في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمس مئة، فسمَّه عمُّه من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البناء حُضُوراً في سنة تسع وأربعين. وَسَمِعَ من أبي الوقت السَّجْزِي كثيراً «كالدارمي» و«مُتَّخَبُ مُسْنَدِ عَبْدِ وَأَشْيَاء» ومن أبي الفتوح الطَّائِي، وأبي المعالي ابن اللُّحَاس وأبي الفتح ابن البَطِّي، وعُمر بن عبد الله الحرَّي، والحسن بن جعفر التوكلي، وأحمد بن المقرَّب، والمقرَّب، ومُقبِل ابن الصُّدر، وعُمر بن بُيْمان، ومسعود بن شَيْف، وجماعة.

وأجاز له المفتي أبو عبد الله الرُّسْتَمِي، ومسعود الثَّقَفِي، وعمود فورجه، وإسماعيل بن شهريار، وعلي بن أحمد اللباد، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيْدَلَانِي، وعدة.

وروى الكثير ببغداد، ومجَلَّب، ودمشق، والكَرْك. واشتهر اسمه ويُعَدُّ صِيَّته.

وروى عنه خلائق منهم: ابنُ النجار، وابنُ اللَّيْثي، والضياء، وابنُ النَّابِلَسِي، وابنُ هَاجِل، وابنُ الصَّابُونِي، والشَّهَاب ابنُ الحَزْزِي، وابنُ الظَّاهِرِي، وأبو الحُسَيْن اليُونَنِي، والمجد بن المِهْشَار، وبهاء الدين ابن النحاس، وأبو حامد المَكِّي، وعيسى المَطْعَم، وعلي بن هارون، والفخر ابنُ عساكر، ومحمد بن قَاجَاز، ومحمد بن يوسف

وترجمة هذا الإمام في طبقات ابن سعد مطولة في ثمان وثلاثين ورقة.

يحوَّل إلى نظرانه.

[طبقات ابن سعد ٣٧٢/٢ و ١٤٢/٤ - ١٨٨، المسنوك ٥٥٦/٣، الحلية ٢٩٢/١ و ٧/٢، تاريخ ابن عساكر: مصدرة الجمع: ١١، ١٦٥، جامع الأصول ٦٤/٩، وفيات الأعيان ٢٨/٣، مجمع الزوائد ٣٤٦/٩، غاية النهاية: ت ١٨٢٧، الإصابة ٣٤٧/٢، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٥].

ومن صغار الصحابة

٣٣١٥ - عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروقى

ت ٧٠٦ هـ / ١٣٠٥ م، ٢٤/٣٦٣

الفاروقى، العلامة سيف النظر نصير الدين أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروقى الشافعي.

مدرس المستنصرية.

من كبار الشافعية، قدم دمشق وتكلم، وبانت فضائله.

مات ببغداد في سنة ست وسبع مئة. وفاروق قرية من قرى شيراز.

[العبر ١٥/٤، الدرر الكامنة ٢٨١/٢، مرآة الجنان ٢٤٢/٤].

■ عبد الله بن عمر بن الرَّمَاح = ميمون، أبو محمد البلخي قاضي نيسابور.

٣٣١٦ - عبد الله بن عمر بن الرَّمَاح البلخي النيسابوري

ت ٢٣٤ هـ / ٨٤٣ م، ١١/١٢

ابن الرَّمَاح قاضي نيسابور، العلامة، أبو محمد، عبد الله بن عمر بن الرَّمَاح البلخي ثم النيسابوري، واسم جدّه ميمون.

سمع مالكا، ومُحمَّد بن زيد، ومُعْتَمِر بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: إسحاق بن زَاهَوِي، والذَّهَلِي، وإبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن محمد بن سَوَّار، ومحمد بن عبد الوهَّاب الفراء، وآخرون.

وكان صاحب سنَّة، وصَدِّعَ بالحق.

وَنَقَّه الذَّهَلِي.

وأمتنع من القول بخلق القرآن، وكَفَّرَ الجَهْمِيَّة.

مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وميتين.

[التاريخ الصغير ٣٦٥/٢، الجرح والصليل ١١١/٥].

٣٣١٧ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الأصهباني

ت ٥٧٤ هـ / ١١٣٣ م، ٢٠/٥٧٦

حَدَّثَ عَنْهُ الْمُتَذَرِّعُ، وَالشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الْفَارُقِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ غَانِمٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الْخَلَّالِ، وَالرُّكْنُ الطَّائِفِيُّ وَالْفَخْرُ ابْنُ عَسَاكِرَ. وَبِالْحَضَرِ أَبُو الْمُعَالِي ابْنُ الْبَابِيِّ. وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ الْمَلِكِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ.

مَاتَ فِي خَامِسِ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٤٨/٨-٧٤٩، تكملة الوفيات الفقهية للمصلي ج ٣ الوجع ٣١٥٦، ذيل الروحيتين لأبي شامة: ١٧٤، تكملة أكمال الأكمال لابن الصائوني ٨٧-٨٥، حلة التكملة للحسيني الورقة ١٣، البداية والنهاية ١٦٥/١٣، زهرة الأنام لابن دلفاق الورقة ٦٠-٦١، ذيل التمهيد للقاسمي الورقة ١٧٦، عقد الجمان للمصلي ج ١٨ الورقة ٢٦٥-٢٦٦]

٣٣٢٠- عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان القرشي

[ت مخر ١٢٠ هـ/رقم ٧٤٤، ٢٦٨/٥]

القرشي من أعيان الشعراء: هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عفان الأموي، وكان أيضاً بطلاً شجاعاً مجاهداً، أثمهم بدم، فأخذ وسجن بمكة إلى أن مات في خلافة هشام وله:

أضاعوني رأي نفسي أضاعوا ليوم كربلاء وسبوا نغري
وخلونسي بفكرنا المنايا وقد شرعت أميتها لنخري
كأنني لم أكن فيهم وسرياً ولم تلتك نسبي في آل عمرو
والشعر والشعراء: ٥٧٤، ٥٧٦، الأغاني ١٤٧/١، ١٦٠، سبط اللاتي: ٤٢٢، ٤٢٣، خزائن الأدب ٥٠/١.

٣٣٢١- عبد الله بن عمر بن عيسى الذبوسي البخاري

[ت ٤٣٠ هـ/رقم ٣٩٩، ١٧/١٧]

الذبوسي العلامة، شيخ الحنفية، القاضي أبو زيد، عبد الله بن عمر بن عيسى، الذبوسي البخاري، عالم ما وراء النهر، وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه.

وكان من أذكياء الأمة.

وله كتاب: «تقويم الأدلة»، وكتاب «الأسرار»، وكتاب: «الأمم الأقصى»، وأشياء.

مات ببخارى سنة ثلاثين وأربع مئة.

[الأنساب ٢٧٣/٥، معجم البلدان ٤٣٧/٢، وفيات الأعيان ٤٨/٣، البداية والنهاية ٤٦/١٢، ٤٧، الجواهر النضية ٤٩٩/٢، ٥٠٠].

٣٣٢٢- عبد الله بن عمر بن محمد بن أنبان بن صالح

القرشي الأموي

[٢٣٨ هـ وما بعده/رقم ١٨٥٨، ١١/١٥٥]

مُشَكِّدَاتُهُ الْحَدُوثُ الْإِيمَانُ الثَّقَةُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُمَيْرِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ، مَوْلَى

الْإِزْبِلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْحُبَيْرِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَقْرِبَائِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَكْتُومٍ، وَعَبْدَ الْأَحَدِ بْنِ تَيْمِيَّةٍ، وَالْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ، وَهَدِيَّةَ بِنْتَ عَسْكَرٍ، وَالْقَاسِمَ ابْنَ عَسَاكِرَ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ شَكْرٍ، وَاحِدَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الدَّيْرَمَقْرِنِيِّ، وَاحِدَ ابْنِ عَازِرٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

سَمِعْتُ مِنْ مَخْرُ ثَمَانِينَ نَفْسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، مُبَارَكًا عَامِيًا عَرَبِيًّا مِنَ الْعِلْمِ!

قال ابن النجار: به ختم حديث أبي القاسم البغوي بعلو، وكان سماعه صحيحاً.

قلت: أقدمه معه المحدث أبو العباس أحمد ابن الجوهري، وأكثر عنه شيخنا أبو علي ابن الخلّال بقرية جدبا، وحدث بالبلد، وبالجوامع المظفرية، وبالكرك، وأماكن، وسكن الكرك أشهراً، وحدث بجلب في ذي الحجة سنة أربع، وسار إلى بغداد بعد أقامته بالشام سنة وشهراً، وحصل جملة من الهبات.

قال ابن نقطة: سماعه صحيح، وله أخ زور لأخيه عبد الله إجازات من ابن ناصر وغيره، وإلى الآن ما علمته روى بها شيئاً وهي إجازة باطلة، وأما الشيخ فشيخ صالح لا يدري هذا الشأن البتة.

قلت: توفي ببغداد في ربيع عشر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وست مئة، وما روى من الزور له شيئاً.

[تكملة المصلي: ٣/الوجه ٢٨٠٤، المختصر احتجاج إليه: ١٤٩/٢-١٥٠، والمستدلل للمصلي، الورقة ٤٢-٤٣، وذيل التمهيد للقاسمي، الورقة ١٧٤-١٧٥]

٣٣١٩- عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه

الجويني

[ت ٦٤٢ هـ/رقم ٥٧٣٨، ٢٣/٩٦]

ابن حمويه الإمام الفاضل الكبير شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله ويدعى عبد السلام ابن الشيخ القدوة أبي الفتح عمر بن علي ابن القدوة العارف محمد بن حمويه الجويني، الخراساني، ثم الدمشقي الضوفي، الشافعي.

ولّد بدمشق سنة ست وستين وخمس مئة.

وسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وجماعة، وببغداد من فخر النساء شهدة، ودخل إلى المغرب في سنة ثلاث وتسعين، فأقام هناك سبعة أعوام، وأخذ عن أبي محمد بن خرط الله، وطائفة. وسكن مراکش.

وكان فاضلاً مؤرخاً، أدبياً، له مجاميع، وكان ذا تواضع وعفة، لا يلتفت إلى أولاد أخيه الأمراء.

عثمان عليه السلام.

الكريم الزعفراني، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن محمد بن عمر، وسلم بن عصام، وعدة.
وله غرائب كآخيه.

مات في سنة اثنتين وخمسين وميتين.

[ذكر أخبار أصهان ٤٧/٢، طبقات المحدثين بأصهان: ١٤٦].

٣٣٢٥- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج النخعي الملقب

(ع) / ت ٢٢٤هـ / م ١٧٥٢، ١٠ / ١٢٢٢

الملقب عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، الإمام الحافظ المجلد أبو معمر النخعي مولا هم البصري الملقب، واسم جده ميسرة.

حدث عن: عبد الوارث بن سعيد فاكتر وجود، وأبي الأشهب الطاردي جعفر بن حيان، وملازم بن عمرو، وعبد بن القاسم، وعبد الله بن جعفر المدني، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، وطائفة.

وليس هو بالكثير، لكنه متفرع ليعلمه، وكان عدلاً ضابطاً، إلا أنه قدرني من علمان عبد الوارث في ذلك.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وحجاج بن الشاعر، والفضل بن سهل، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن زارة، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ، وأحمد بن الحسن بن خيرا، والرمادي، والبرقي، وعباس الدوري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو الأخرص العكبري، وخلق.

قال أحمد بن زهير عن يحيى بن معين: هو ثقة ثبت.

وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنييد عن يحيى: ثقة نبيل عاقل.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثباتاً، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدّر، وكان غالباً على عبد الوارث.

قال علي بن المدني: قد كتبت كتب عبد الوارث عن ولده عبد الصمد، وأنا أشتهي أن أكتبها عن أبي معمر.

قلت: يقول علي مثل هذا القول مع أنه قد لقي أيضاً عبد الوارث وسَمِعَ منه جملة أحاديث.

وقال أبو داود: بلغني عن علي أنه قال: أبو معمر في عبد الوارث أحب إلي من عبد الوارث في رجاله.

ثم قال أبو داود: سمعت أبا معمر يقول ليحيى بن معين: شيخ كتب عني كتاب الحروف، قال: وكان الأزرقي لا يحدث عن أبي معمر للقدّر يخافه عليه.

سمع عبد العزيز الدراوردي، وعلي بن هاشم، وابن المبارك، وعبيد الله الأشجعي، ويحيى بن أبي زائدة، ومحمد بن فضيل، وعدة من جملة الكوفيين.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو بكر بن علي المرزوي، والبخاري، والسرّاج أبو العباس، ومحمد بن إبراهيم السراج، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو العباس الثقفي: رأى مشكدة على كتاب رجل: مشكدة فغضب. وقال: لقيت بها أبو نعيم، كنت إذا أتيت تلبست وتطيبت، فإذا رأيته، قال: جاء مشكدة.

وقيل: هو وعاء المسك. ومثلك: مسك.

وقيل: كان مشكدة شيعياً.

وضبط ابن الصلاح، مشكدة بضم أوله وفتح ثالثة. وقال شيخنا المزي في الكاف الضم أيضاً، وذلك جائز.

قال ابن عساكر: مات في المحرم سنة تسع وثلاثين وميتين رحمه الله.

[طبقات الحنابلة ١/١٨٩، ميزان الاعتدال ٤٦٦/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٢/٥، ٣٣٣].

٣٣٢٣- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي

ت ٦٨٥هـ / م ١٣٢٠، ٢٤ / ٢٥٨

البيضاوي، صاحب كتاب «المنهاج في أصول الفقه».

من كبار الأئمة في المعقول، توفي سنة خمس وثمانين.

مات بتريز ودفن واسمه: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، قاضي القضاة.

٣٣٢٤- عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري

ت ٢٥٢هـ / م ٢٠٥٣، ١٢ / ٢٤٣

الإمام المحدث، أبو محمد، عبد الله بن عمر ابن يزيد بن كثير، الزهري.

سمع يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر غندر، وابن مهدي، وحجاج بن مسعدة، وعبد الوهاب الثقفي.

قال أبو الشيخ: وله مصنفات كثيرة، خرج قاضياً على الكرخ، فمات بها.

قلت: روى عنه محمد بن يحيى بن مئدة، وأحمد بن عبد

قال أبو داود: كان لا يتكلم فيه، وهو أثبت من عبد الصمد مراراً.

قلت: يُريدُ بالحروف حرف أبي عمرو بن العلاء، كان عبد الوارث قد تلا على أبي عمرو وجود، فأخذ ذلك عنه أبو معمر المقعد.

قال أحمد العجلي: أبو معمر ثقة يرى القدر.

وقال أبو حاتم: صدوق متين قوي الحديث، غير أنه لم يكن يحفظ، وكان له قدر عند أهل العلم.

وقال أبو زرعة: ثقة حافظ، يعني أنه كان متقناً محرراً لكتبه.

وقال ابن خراش: صدوق قدير.

قال البخاري وغيره: مات سنة أربع وعشرين وميتين.

قلت: إنما قدمته لإقْدَم وفاته، ولا يقع لنا حديثه فيما علمتُ عالياً، وهو عندي في «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي»، وحديثه في الكتب مع بدعيته، نسأل الله التوفيق.

أخبرنا عبد الحافظ: أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطني، أخبرنا علي بن أيوب، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا ابن زياد القطان، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أبو معمر ومُسَدَّد، قالوا: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء في القرآن كقر».

[تهذيب التهذيب ٣٣٥/٥، ٣٣٦، مقدمة فتح الباري: ٤١٣].

٣٣٢٦- عبد الله بن عمرو بن حزام السلمي

[٣٢٤/١، ٧٢، ٣٢٤/١]

عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري السلمي، أبو جابر أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدرًا واستشهد يوم أحد.

شعبة: عن ابن المنكدر، عن جابر: لما قُتل أبي يوم أحد، جعلت أكنف عن وجهه، وأبكي، وجعل أصحاب رسول الله ﷺ يبهونني وهو لا يبهاني، وجعلت عمي تبكيه، فقال النبي ﷺ: «تبكيه أو لا تبكيه، ما زالت الملائكة تظللُه بأجنحتها حتى رفعتهم».

شريك: عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر قال: أصيب أبي وخالي يوم أحد، فجاءت أمي بهما قد عرضتهما على ناقة، فأقبلت بهما إلى المدينة فنادى مناد: ادفنوا القتلى في مصارعهم، فردا حتى دفنا في مصارعهما.

قال مالك: كَفَن هو وعمرو بن الجموح في كفن واحد.

وقال الأوزاعي: عن الزهري، عن جابر أن رسول الله ﷺ، لما خرج لدفن شهداء أحد، قال: «زملوهم بجراحهم، فأننا شهد عليهم» وكَفَن أبي في نيرة.

قال ابن سعد: قالوا: وكان عبد الله أول من قُتل يوم أحد، وكان آخر أصلع ليس بالطويل، وكان عمرو بن الجموح طويلًا، فدفنا معاً عند السيل، فحفر السيل عنهما، وعليهما عمرة، وقد أصاب عبد الله جرح في وجهه فبده على جرحه، فأميطت يده، فانبعث الدم، فردت، فسكن الدم.

قال جابر: فرأيت أبي في حفرته، كأنه نائم، وما تغير من حاله شيء، وبين ذلك ست وأربعون سنة، فحولاً إلى مكان آخر، وأخرجوا رطاباً يبتنون.

أبو الزبير: عن جابر قال: صُرخ بنا إلى قتلانا، حين أجرى معاوية العين، فأخرجناهم ليئة أجسادهم، تَشْتِي أطرافهم.

ابن أبي نجيح: عن عطاء، عن جابر قال: دُفن رجل مع أبي، فلم تطب نفسي، حتى أخرجه، ودفنته وحده.

سعيد بن يزيد أبو مسلمة: عن أبي نضرة، عن جابر، قال: أبي: أرجو أن أكون في أول من يصاب غداً، فأوصيك ببناتي خيراً، فأصيب، فدفنته مع آخر، فلم تدعي نفسي حتى استخرجته ودفنته وحده بعد ستة أشهر، فإذا الأرض لم تاكل منه شيئاً، إلا بعض شحمة أذنه.

الشعبي: حدثني جابر، أن أباه توفي، وعليه دين، قال: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن أبي ترك عليه ديناً، وليس عندنا إلا ما يخرج من غله، فانطلق معي لئلا يُفجش علي الغرماء، قال: فمشى حول بيدل من بيدل التمر، ودعا، ثم جلس عليه، فأوفاهم الذي لهم، وبقي مثل الذي أعطاهم.

وفي الصحيح أحاديث في ذلك.

وقال ابن المديني: حدثنا موسى بن إبراهيم، حدثنا طلحة بن خراش، سمع جابراً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك أن الله كلم أباك كفاحاً، فقال: يا عبيدي! سلني أعطيك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا، فأقتل فيك ثانياً، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ من رأيي. فانزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾» [آل عمران: ١٦٩].

وروي نحوه من حديث عائشة.

ابن إسحاق: حدثنا عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن

جابر، عن أبيه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحابي فاحص الجبل: «والله لو ددت أني غودرت مع أصحابي فحصى الجبل».

يقول: قُتِلَ معهم ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ١٠٥/٢/٣، مجمع الزوائد: ٣١٧/٩، الإصابة: ١٧٦/٩].

٣٣٢٧- عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي

[٤/٢٠٥ هـ الموافق ٢٣٩، ٧٩/٣]

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هضبة بن كعب بن لؤي بن غالب.

الإمام الحبر العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو نصر القرشي السهمي.

وأُمُّه هي راتطة بنت الحجاج بن منبّه السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنة أو نحوها.

وقد أسلم قبل أبيه فيما بلغنا، ويقال: كان اسمه العاص، فلما أسلم، غيَّره النبي ﷺ بعبد الله.

وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علماً جماً.

يلقب ما أسند سبع مئة حديث اتفاقاً له على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بشمانية، ومسلم بعشرين.

وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ، وترخصه له في الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه سوى القرآن وسوء ذلك ﷺ. ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة رضي الله عنهم على الجواز والاستحباب لتقليد العلم بالكتابة.

والظاهر أن النهي كان أولاً لتوفر همهم على القرآن وحده، ولتمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن الناس أذن في كتابة العلم، والله أعلم.

وقد روى عبد الله أيضاً عن أبي بكر، وعمر، ومعاذ، ومراقبة بن مالك، وأبيه عمرو، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي الدرداء، وطائفة، وعن أهل الكتاب، وأذن النظر في كتبهم، واعتنى بذلك.

حدث عنه: ابنه محمد على نزاع في ذلك، ورواية محمد عنه في أبي داود والترمذي والنسائي، ومولاه أبو قابوس، وحفيده شبيب بن محمد، فكثر عنه، وخدمه ولزمه، وتروى في حجره، لأن أباه محمداً مات في حياة والده عبد الله، وحدث عنه أيضاً: مولاه إسماعيل، ومولاه سالم، وأنس بن مالك، وأبو أمامة بن سهل،

وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وعروة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وزر بن حبيش، وحُميد بن عبد الرحمن بن عوف، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، وأبو العباس السائب بن قروخ الشاعر، والسائب الثقفي والد عطاء، وطاوس، والشَّعْبِيّ، وعكرمة وعطاء، والقاسم، ومجاهد، ويزيد بن الشَّخِر، وأبو المليلح بن أسامة، والحسن البصري، وأبو الجوزاء أوس الرِّبَيعي، وعيسى بن طلحة، وابن أخيه إبراهيم بن محمد بن طلحة، وبشر بن شُعَاف، وجُنَادَة بن أبي أمية، وربيعة بن سيف، وريحان بن يزيد العامري، وسالم بن أبي الجعد، وأبو السَّفَرِ سعيد بن يُحَيّد، وسلمان الأغر، وشُفَعَة السَّعَمي، وشفي بن ماتي، وشهر بن حوشب، وطلح بن حبيب، وعبد الله بن باباه، وعبد الله بن بُرَيْدَة، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وعبد الله بن صفوان بن أمية، وابن أبي مُلَيْكَة، وعبد الله بن قُيُورُز الدَّيْلَمي، وأبو عبد الرحمن الحُبَلي، وعبد الرحمن بن جُبَير، وعبد الرحمن بن حُجَيْرَة، وعبد الرحمن بن رافع قاضي إفريقية، وعبد الرحمن بن شماس، وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، وعبد بن أبي لُبَابَة ولم يُدرِكه، وعطاء بن يسار، وعطاء العامري، وعقبة بن أوس، وعقبة بن مسلم، وعُمارة بن عمرو بن حزم، وعُمر بن الحكم بن رافع، وأبو عياض عمرو بن الأسود الغنسي، وعمرو بن أوس الثقفي، وعمرو بن خريش الزبيدي، وعمرو بن دينار، وعمرو بن ميمون الأودي، وإسماعيل بن عبد المعافري، وعيسى بن هلال الصَّدُقي، والقاسم ابن ربيعة الغطفاني، والقاسم بن مُخَيَّرَة، وقَزَعَة بن يَحْيَى، وكثير بن مرة، وعمد بن هديّة الصَّدُقي، وأبو الخير اليَزَنِي، ومُسَاوِق بن شيبَة الحَجَبي، ومسروق بن الأجدع، وأبو يحيى مَضْنَع، وناعم مولى أم سلمة، ونافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الطائفي، وأخوه يعقوب، وأبو العريان الهيثم النخعي، والوليد بن عبدة، ووهب بن جابر الحَبِويّ، ووهب بن منبّه ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، ويوسف بن مَهْلَك، وأبو أيوب المِزَابِي، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو حازم الأعرج ولم يلقه، وأبو حرب بن أبي الأسود، وأبو راشد الحَبِراني، وأبو الزُّبَيْر المكي، وأبو زُرْعَة بن عمرو بن خريز، وأبو سالم الجُبَيشاني، وأبو فراس مولى والده عمرو، وأبو قَيْس المِزَابِي، وأبو كبشة السُّلُوي، وأبو كثير الزبيدي، وأبو المليلح بن أسامة، وخلق سواهم.

قال قتادة: كان رجلاً سميناً.

وروى حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العُزَيم بن الهيثم، قال: وقدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طوال، أمر عظيم البطن، فجلس، فقلت: من هذا؟ قيل: عبد الله بن عمرو.

الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال ﷺ مُعَلِّماً لِلأمة لأفضل الأعمال، وأمرأ بهجر التَّيْسِل والرهبانية التي لم يُبْعَثَ بها، فنهى عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العَشر الأخير، ونهى عن العَزِيَّة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم إلى غير ذلك من الأوامر والنواهي. فالعابد بلا معرفة لكثير من ذلك معذورٌ مأجور، والعابد العالم بالآثار الحميدة المتجاوز لها مفضولٌ مغرور، وأحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل. أَلَمْنَا اللهُ وَإِلَيْكُمْ حَسَنُ الْمَتَابَةِ، وَجَنَّبْنَا الْهَوَى وَالْمَخَالَفَةَ.

قال أحمد في «مسنده»: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْفَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَانَ فِي أَحَدٍ أَصْبَحِي سَمَاءً، وَفِي الْآخَرَى عَسَلًا، فَأَنَا الْعَقُومَةُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ؛ التَّوْرَةَ وَالْفُرْقَانَ» فَكَانَ يَقْرَأُهُمَا.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، وهذا خبر منكر، ولا يُشْرَعُ لِأَحَدٍ بَعْدَ نَزُولِ الْقُرْآنِ أَنْ يَقْرَأَ التَّوْرَةَ وَلَا أَنْ يَحْفَظَهَا، لَكُونَهَا مَبْدَلَةً مُحَرَّفَةً مَنْسُوخَةً الْعَمَلِ، قَدْ اخْتَلَطَ فِيهَا الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، فَلْتَجَنَّبْ. فَأَمَّا النَّظَرُ فِيهَا لِلاعتبار وللرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً، والإعراض أولى.

فأما ما روي من أن النبي ﷺ أذن لعبد الله أن يقوم بالقرآن ليلةً وبالتوراة ليلةً، فكذلك موضوعٌ تُبْحِخُ اللهُ مِنْ افْتِرَائِهِ. وَقِيلَ: بَلِ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ ابْنُ سَلَامٍ. وَقِيلَ: إِذْنُهُ فِي الْقِيَامِ بِهَا أَي يَكْرُرُ عَلَى الْمَاضِي لَا أَنْ يَقْرَأَ بِهَا فِي تَهَجُّدِهِ.

كامل بن طلحة: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شَقِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ مَثَلٍ.

يحيى بن أيوب، عن أبي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ مَا يَقُولُ.

هذا حديث حسنٌ غريبٌ رواه سعيد بن عُفَيْرٍ عنه.

وهو دالٌّ عَلَى أَنَّ الصَّحَابَةَ كَتَبُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ أَقْوَالِهِ، وَهَذَا عَلَى ﷺ، كَتَبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ فِي صَحِيفَةٍ صَغِيرَةٍ، قَرَنَهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ». وَكَتَبُوا عَنْهُ كِتَابَ الْبَيِّنَاتِ، وَفَرَائِضَ الصَّدَقَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ.

ابن إسحاق: عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اكْتُبْ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا».

يحيى بن سعيد القطان، وهو في المسند عنه، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَد: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَرْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ طَلَحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعَمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ».

وروي ابن لهيعة؛ عَنْ مِشْرِحِ بْنِ هَاعَانَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، مَرْفُوعًا لِحَوْه.

ابن جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ بَنِ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ، فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعَنِي اسْتَمْتَعْتُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي. قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي عَشْرِينَ» قُلْتُ: دَعَنِي اسْتَمْتَعْتُ؛ قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ». قُلْتُ: دَعَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَمْتَعْتُ. قَالَ: فَأَبَى.

رواه النسائي.

وصح أن رسول الله ﷺ نازله إلى ثلاث لَيَالٍ، وَنَهَاهُ أَنْ يَقْرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ وَهَذَا كَانَ فِي الَّذِي نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ نَزَلَ مَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ. فَأَقْلُ مَرَاتِبِ النَّهْيِ أَنْ تُكْرَعَ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كُلُّهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ، فَمَا فَقَهُ وَلَا تَدَبَّرَ مِنْ ثَلَاثٍ فِي أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ. وَلَوْ تَلَا وَرَتَّلَ فِي أَسْبُوعٍ، وَلَا زَمَ ذَلِكَ، لَكَانَ عَمَلًا فَاضِلًا، فَالَّذِينَ يُسَرُّونَ، فَوَاللَّهِ إِنْ تَرَتَّلَ سُبْحَ الْقُرْآنِ فِي تَهَجُّدِ قِيَامِ اللَّيْلِ مَعَ الْحَافِظَةِ عَلَى النَّوَافِلِ الرَّابِتَةِ، وَالضَّحَى، وَتَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ، مَعَ الْأَذْكَارِ الْمَأْتُورَةِ الثَّابِتَةِ، وَالْقَوْلِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْيَقِظَةِ، وَدُبْرِ الْمَكْرُوبَةِ وَالسَّحَرِ، مَعَ النَّظَرِ فِي الْعِلْمِ النَّافِعِ وَالِاسْتِغْثَالِ بِهِ مُخْلِصًا لِنَفْسِهِ، مَعَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِرْشَادِ الْجَاهِلِ وَتَفْهِيمِهِ، وَزَجْرِ الْفَاسِقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، مَعَ آدَاءِ الْفَرَائِضِ فِي جَمَاعَةٍ بِخُشُوعٍ وَطَمَائِنَةٍ وَاتِّكَسَارٍ وَإِيمَانٍ، مَعَ آدَاءِ الْوَاجِبِ، وَاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ، وَكَثْرَةِ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ، وَالصَّدَقَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَالتَّوَضُّعِ، وَالِإِخْلَاصِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، لَشَغَلُ عَظِيمٌ جَسِيمٌ، وَلَمَقَامٌ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ الْمُتَّقِينَ، فَإِنْ سَآوَرَ ذَلِكَ مَطْلُوبٌ. فَمَتَى تَشَاغَلَ الْعَابِدُ بِجَمْعِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَقَدْ خَالَفَ الْحَقِيقَةَ السَّامِعَةَ، وَلَمْ يَنْهَضْ بِأَكْثَرِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَلَا تَدَبَّرَ مَا يَتْلُوهُ.

هذا السيد العابدُ الصَّاحِبُ كَانَ يَقُولُ لَمَّا شَاخَ: لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَكَذَلِكَ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّوْمِ، وَمَا زَالَ يَنَاقِضُهُ حَتَّى قَالَ لَهُ: «صُمْ يَوْمًا وَأُفْطِرْ يَوْمًا، صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». وَثَبِتَ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ صِيَامُ دَاوُدَ». وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ. وَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَوْمِ قَسْطٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: «لَكِنِّي أَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ وَأَكُلُ اللَّحْمَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

وكلُّ مَنْ لَمْ يَزِمْ نَفْسَهُ فِي تَعَبِهِ وَأَوْرَادِهِ بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، بِنَدَمٍ وَيَتَرَهَّبُ وَيَسُوءُ مَزَاجَهُ، وَيَفُوتُهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ مِنْ مَتَابَعَةِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ

قال: كنتُ أصنع الكحل لعبد الله بن عمرو، وكان يُطْفِئُ السراج بالليل، ثم ييكي حتى رسيغت عيناه.

محمد بن عمرو: عن أبي سلمة: عن عبد الله بن عمرو، قال: دخل رسول الله ﷺ بيتي هذا، فقال: «يا عبد الله! ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار؟» قلت: إني لأفعل. فقال: «إن من حبسك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فالحسنة بعشر أمثالها، فكانت قد صمت الدهر كله» قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة، وإني أجب أن تزيدني. فقال: «فخمس أيام» قلت: إني أجد قوة. قال: «سبعة أيام»، فجعل يستزيده، ويزيده حتى بلغ النصف. وإن يصوم نصف الدهر: «إن لأهلك عليك حقاً، وإن لعبدك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً» فكان بعد ما كبر وأسنن يقول: ألا كنت قبلت رخصة النبي ﷺ أحب إلي من أهلي ومالي.

وهذا الحديث له طرق مشهورة.

وقد أسلم عبد الله، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي.

قال أبو عبيد: كان على ميمنة جيش معاوية يوم صفين.

وذكره خليفة بن خياط في تسمية عمال معاوية على الكوفة. قال: ثم عزله وولى المغيرة بن شعبة.

وفي «مسند أحمد»: حدثنا يزيد، أنبأنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العبدي، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يَخْصِمَانِ في رأس عمار رضي الله عنه، فقال كل واحد منهما: أنا قتله. فقال عبد الله بن عمرو: ليطلب به أحكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: يا عمرو! ألا تنفي عنا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أطع أباك ما دام حياً» فانا معكم، ولست أقايل.

وروى نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: مالي ولصفين، مالي ولقتال المسلمين، لو دثت أني مت قبلها بعشرين سنة - أو قال بعشر سنين - أما والله على ذلك ما ضربت بسيف، ولا رميت بسهم. وذكر أنه كانت الراية بيده.

يزيد بن هارون: حدثنا عبد الملك بن قدامة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن أباه عمراً قال له يوم صفين: اخرج فقاتل. قال: يا أبا! كيف تأمرني أخرج فأقاتل، وقد سمعت من عهد رسول الله ﷺ إلي ما سمعت؟! فقال: نشدتك بالله! أتعلم أن آخر ما كان من رسول الله ﷺ إليك أن أخذ بيدك، فوضعها في يدي، فقال: «أطع عمرو بن العاص ما دام حياً» قال: نعم. قال:

الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك؛ عن عبد الله بن عمرو نحوه.

وقد روي عن عقيل بن خالد وغيره عن عمرو بن شعيب نحوه.

وثبت عن عمرو بن دينار، عن وهب بن مئبة، عن أخيه همام، سمع أبا هريرة يقول: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب.

وهو في صحيفة من عمر عن همام.

ويرويه ابن إسحاق؛ عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد وآخر، عن أبي هريرة، مثله.

أبو النضر هاشم بن القاسم، وسعدويه، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو، فتناولت صحيفة تحت رأسه، فتمنع علي. فقلت: تمنعني شيئاً من كتابك؟ فقال: إن هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتها من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد، فإذا سلّم لي كتاب الله وهذه الصحيفة والرهط، لم أبال ما ضيعت الدنيا.

الرهط: بستان عظيم بالطائف، غرم مرة على عروشه ألف ألف درهم.

قتيبة: حدثنا الليث، وآخر، عن عياض بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحجلي، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إلي من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدق مينا وشمالاً.

هشيم: عن مغيرة وحصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: زوجني أبي امرأة من قريش، فلما دخلت علي، جعلت لا ألحاش لها مما بي من القوة على العبادة، فجاء أبي إلى كتبه، فقال: كيف وجدتك بعلقي؟ قالت: خير رجل من رجل لم يُفْتَسَ لها كفأ، ولم يُفَرَّبَ لها فراشاً، قال: فأقبل علي، وعضني بلسانه، ثم قال: أنكحتك امرأة ذات حسب، ففضلتها وفعلت، ثم انطلق، فشكاني إلى النبي ﷺ، فطلبني، فأتيت، فقال لي: «أتصوم النهار وتقوم الليل؟» قلت: نعم. قال: «لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأمس النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني».

قلت: ورث عبد الله من أبيه قناطير مقنطرة من الذهب المصري، فكان من ملوك الصحابة.

الأسود بن عامر: حدثنا شعبة؛ عن يعلى بن عطاء، عن أبيه،

فَإِنِّي أَمْرُكَ أَنْ تَقَاتِلَ.

عبد الملك ضَعُف.

٣٣٢٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنِ أَرْطَبَانَ الْبَصْرِي

[(ع) / ت ١٥٠هـ أو بعد لقم ٣١٤/٦/٩٨٧]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنِ أَرْطَبَانَ، الإمام القُدْوَةُ، عالم البصرة، أبو عون المُرْزِي. مولا هم البَصْرِيُّ الحافظ.

حدث عن أبي وائل، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، والقاسم بن محمد، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وسعيد بن جبير، ومكحول، وأنس بن سيرين، وثُمَامَةُ بن عبد الله، ورجاء بن خثِوة، وزيد بن جبير، وعمير بن إسحاق، ونافع، وأبي رجاء مولى أبي قلابة، وخلق. وما وجدت له سماعاً من أنس بن مالك، ولا من صحابي مع أنه ولد في حياة ابن عباس، وطبقته. وكان مع أنس بالبصرة. وقد ورد عنه أنه رأى أنساً وعليه عِمَامَةٌ خَز. ولد سنة ست وستين. وكان أكبر من سليمان التيمي.

روى عنه: سفيان، وشعبة، وابن المبارك، ومعاذ بن معاذ، وعباد بن العوام، ومحمد بن أبي عدي والنضر بن شميل، وإسماعيل بن عُثَيَّة، ويزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وأزهر السمان، وأبو عاصم النبيل، وقرش بن أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعثمان بن عمر بن فارس، والأصمعي، ويكار بن محمد السريني، ومسلم بن إبراهيم، وخلق سواهم. وكان من أئمة العلم والعمل.

قال هشام بن حسان: لم تر عينا مثل ابن عون. قال مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري. وقال ابن المبارك ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون. وقال شعبة: شكَّ ابنُ عون أحبَّ إليَّ من يقين غيره.

معاذ بن معاذ، عن ابنِ عون قال: رأيتُ غيلانَ القلدي مصلواً على باب دمشق. قال ابنُ سعد: كان ابنُ عون ثقة، كثير الحديث، ورعاً، عُمَانِيّاً. قال: وأبناؤنا يَكَارُ بن محمد، سمعت ابنَ عون يقول: رأيتُ أنس بن مالك تُقَادُّ به دابتهُ.

محمد بن سليمان المُتَقَرِّي: سمعتُ علي بن المديني يقول: كنا عند يحيى بن القطان، فنذاكوا الأعمش، وابنِ عون. فقالوا: الأعمش رأى غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال يحيى بن سعيد: سمع ابنِ عون من فقهاء أهل الأرض، سمع بالبصرة من الحسن، ومحمد، والكوفة من إبراهيم والشعبي، وبمكة من سعيد بن جبير ومجاهد، وبالشام من مكحول ورجاء بن حيوة.

محمود بن غيلان، حدثنا النضر بن شميل قال: كان رجل

عَفَان: حدثنا همَّام، حدثنا قَتَادَةُ، عن ابنِ بُريدة، عن سليمان بن الربيع قال: انطلقت في رهطٍ من نُسَّاك أهل البصرة إلى مكة، فقلنا: لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، فذُكِّلْنَا على عبد الله بن عمرو، فأتينا منزله، فإذا قريبٌ من ثلاث مئة راحلة. فقلنا: على كلِّ هؤلاء حجُّ عبد الله بنِ عمرو؟ قالوا: نعم. هو ومواليه وأجباؤه. قال: فانطلقنا إلى البيت، فإذا نحنُ برجلٍ أبيض الرأس واللحية، بين بُردَيْنِ قَطْرَتَيْنِ، عليه عمامةٌ وليس عليه قميص.

رواه حُسينُ المعلم، عن ابنِ بُريدة، فقال: عن سلمان بن ربيعة الغنوي: أنه حجَّ زمنَ مُعاويةَ في عصابةٍ من القراء، فحدثنا أنَّ عبد الله في أسفل مكة. فعمدنا إليه، فإذا نحنُ بقلٍ عظيمٍ يرتحلون ثلاث مئة راحلة، منها مئة راحلةٍ ومثا زاملة، وكنا نحدثُ أنه أشدُّ الناس تواضعاً. فقلنا: ما هذا؟ قالوا: لإخوانه يحملُهُم عليها ولمن يترلُّ عليه، فمعجبتا، فقالوا: إنه رجلٌ غنيٌّ. ودلُّونا عليه أنه في المسجد الحرام، فأتيناهُ، فإذا هو رجلٌ قصيرٌ أرمص، بين بردين وعمامة، قد علق نعليه في شماله.

مسلم الزُهْمِي: عن ابنِ خثيم، عن عُبَيْد بن سَعِيد: أنه دخل مع عبد الله بن عمرو المسجد الحرام، والكعبة محترقة حين أدير جيشُ حُصَيْن بن نُمَيْر، والكعبة تتأثرُ حجارَتها. فوقف ويكي حتى إنني لأنظرُ إلى دموعه تسيلُ على وجتيه. فقال: أيُّها الناس! والله لو أنَّ أبَا هريرة أخبركم أنكم قَاتِلُو ابنِ نَبِيكُم، وعرقو بيت ربكم، لقلتم: ما أحدٌ أكذب من أبي هريرة. فقد فعلتم، فانظروا نعمة الله فليَلْبِسْكُمْ شَيْعاً، ويُدْرِكْ بعضكم بآسٍ بعض.

شعبة: عن يعلى بن عطاء، عن أمِّه؛ أنها كانت تصنعُ الكحل لعبد الله بن عمرو. وكان يُكَيِّرُ من البكاء يُعَلِّقُ عليه بابه، ويكي حتى رمصت عيناه.

قال أحمد بن حنبل: مات عبدُ الله ليلالي الحرة سنة ثلاث وستين.

وقال يحيى بن بُكَيْر: تُوْفِيَ عبدُ الله بن عمرو بمصر، ودُفِنَ بداره الصغيرة سنة خمس وستين، وكذا قال في تاريخ موته: خليفته، وأبو عُبَيْد، والواقدي، والفلاس وغيرهم.

وقال خليفة: مات بالطائف، ويقال: بمكة.

وقال ابنُ البرقي أبو بكر: فأما ولده فيقولون: مات بالشام.

[طبقات ابن سعد ٣٧٧/٢ و ٢٦٦/٤ و ٢٦٨، ٤٩٤/٧، التاريخ الكبير ٥/٥،

يُلازم ابن عورن، فقيل له: بلغ حديث ابن عورن أربعة آلاف؟ قال: أضعف. قيل ستة؟ فسكت الرجل. قال النَّصْرِيُّ: وسمعتُ شعبة يقول: شكُّ ابن عورن أحبُّ إليَّ من يقين غيره. ورواها المقرئ عن شعبة.

وسئل ابن عُثَيْبَةَ: مَنْ حُفَظَ البَصْرَةُ؟ فذكر ابن عورن وجماعة.

محمد بن سلام الجُمَحِي، سمعتُ وَهْبِيَّ يقول: دار أمر البصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عورن وسليمان التيمي.

قال معاذ بن معاذ: سمعتُ ابن عورن يقول: ما بقي أحدٌ أبطلن بالحسن منا، واللَّهِ لقد أتيتُ منزله في يوم حار، وليس هو في منزلة. فمُنت على سريره، فلقد انتهت وإنه لَيَرَوْنِي.

روى إبراهيم بن رستم، عن خارجة بن مصعب قال: صحبتُ ابن عورن أربعاً وعشرين سنة، فما أعلمُ أن الملائكة كتبت عليه خطيئةً.

وعن سلام بن أبي مطيع قال: كان ابن عورن أملكهم للسانه.

معاذ بن معاذ، حدثني غَيْرُ واحد من أصحاب يونس بن عُبيد اللّهِ أنه قال: إني لأعرف رجلاً منذ عشرين سنة يتمنى أن يسلم له يوم من أيام ابن عورن، فما يقدر عليه. قال ابنُ المبارك: ما رأيتُ مصلياً مثل ابن عورن.

وقال روح بن عباد: ما رأيتُ أعبد من ابن عورن.

قال معاذ بن معاذ: سمعتُ هشام بن حسان يقول: حدثني مَنْ لم تر عينا مثله - فقلتُ في نفسي: اليوم يستين فضل الحسن وابن سيرين - قال: فأشار بيده إلى ابن عورن وهو جالس.

عن عثمان التَّيَّي قال: لم تر عينا مثلي ابن عورن.

وروي عن القَعْنَبِيِّ قال: كان ابنُ عورن لا يغضب. فإذا أغضبه رجل قال: بارك الله فيك.

وعن ابن عورن: أن أمه نادته فأجابها، فعلا صوته صوتها، فأعتق رقتين. قال بكار السَّريني: صحبتُ ابن عورن دهرًا، فما سمعته حائلًا على يمين برة ولا فاجرة.

قال قُتَيْبَةُ بن خَالِد: كنا نعجب من ورع محمد بن سيرين فأنساناه ابنُ عورن.

قال بكار بن محمد: كان ابنُ عورن يصوم يوماً ويُفطر يوماً.

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عورن.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثني صاحب لي عن ابن عورن، أنه سأله رجل فقال: أرى قوماً يتكلمون في القدر. أفأسمع

منهم؟ فقال: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [النعام: ٦٨]. قال معاذ بن معاذ: ما رأيتُ رجلاً أعظم رجاء لأهل الإسلام من ابن عورن، لقد ذكر عنده الحجاج، وأنا شاهد، فقيل: يزعمون أنك تستغفر له؟ فقال: مالي استغفر للحجاج من بين الناس، وما بيني وبينه؟ وما كنتُ أبالي أن استغفر له الساعة.

ابن سعد: أخبرنا الأنصاري قال: حدث هشام مرة فقال له رجل: مَنْ حدثك به؟ قال: مَنْ لم تر عينا واللَّهِ مثله قط، عبد الله بن عورن.

روى بهيم الجبلي، عن أبي إسحاق الفزاري، سمعتُ الأوزاعي يقول: إذا مات ابن عورن والثوري استوى الناس.

علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري، قال الأوزاعي: لو خبرتُ لهذه الأمة من ينظر لها، ما اخترتُ إلا سفيان، وابن عورن.

أبو داود الطيالسي، عن شعبة قال: ما رأيتُ قط مثل أيوب، ويونس، وابن عورن.

معاذ بن شعبة: ما رأيتُ أحدًا من أصحاب الحديث إلا وهو يُدَلِّس، إلا ابن عورن، وعمرو بن مرة.

قال ابن المبارك: ما رأيتُ أحدًا ممن ذُكر لي، إلا كان إذ رأيتُه، دون ما ذكر لي، إلا ابن عورن، وحيوة بن شريح.

قال أبو داود: سمعتُ أبا عوانة يقول: رأيت الكوفة، ورأيت الناس، ما رأيت مثل أيوب، ويونس، وابن عورن.

عازم: حدثنا حماد قال: فقهاؤنا: أيوب، ويونس، وابن عورن، قلتُ: هؤلاء الثلاثة أئمة البصرة في الحفظ، وفي الفقه، وفي العبادة والفضل. ورابعهم سليمان التيمي رحمه الله.

قال يحيى بن يوسف الدَّيْمِي: سمعتُ أبا الأحوص قال: كان يُقال لابن عورن سيد القراء في زمانه.

قال عثمان بن سعيد: سألتُ ابن معين عن ابن عورن فقال: هو في كل شيء ثقة.

محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني مفضل بن لاحق قال: كنا بأرض الروم، فخرج رومي يدعو إلى المبارزة فخرج إليه رجل فقتله، ثم دخل في الناس فجعلتُ ألوذ به لأعرفه وعليه الخنزير. قال: فوضع المغفر يمسح وجهه فإذا ابنُ عورن!

علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا خارجة بن مصعب قال: جالستُ ابن عورن عشرين سنة، فلم أظن أن الملكين كتباً عليه سوءاً. وروى نحوها عصام بن يوسف، عن خارجة، إلا أنه قال انتيتي عشرة سنة.

معاذ: رأيت عليه بُرْساً من صوف، رقيقاً حسناً. فقليل له: ما هذا البرنس يا أبا عون؟ قال: هذا كان لابن عمر، كساه لأنس بن سيرين، فاشتريته من تركته.

قال بكار بن محمد السَّيريني: وكان له سُنبُعٌ يقرؤه كل ليلة، فإذا لم يقرأه أتمه بالنهار. وكان يغزو على ناقته إلى الشام، فإذا صار إلى الشام ركب الخيل. وقد بارز رومياً، فقتل الرومي.

وكان إذا جاءه إخوانه كان على رؤوسهم الطير. لهم خشوع وخضوع، وما رأيته مازح أحداً، ولا يُنشد شعراً. كان مشغولاً بنفسه وما سمعته ذاكراً بلال بن أبي بردة بشيء قط. ولقد بلغني أن قوماً قالوا له: يا أبا عون: بلال فعل كذا. فقال: إن الرجل يكون مظلوماً، فلا يزال يقول حتى يكون ظالماً. ما أظن أحداً منكم أشد على بلال مني. قال: وكان ضربه بالسياط، لكونه تزوج امرأة عربية.

وكان - فيما حدثني بعض أصحابنا - لابن عون ناقة يغزو عليها، ويحج، وكان بها معجباً. قال: فأمر غلاماً له يستقي عليها، فجاء بها وقد ضربها على وجهها، فسالت عَيْنُهَا على خُدَّهَا. فقلنا: إن كان من ابن عون شيء فاليوم! قال: فلم يلبث أن نزل، فلما نظر إلى الناقة قال: سبحان الله، أفلا غيَّرَ الوجه، بارك الله فيك، اخرج عني، اشهدوا أنه حرٌّ.

قال ابن سعد: وأبناؤا بكار قال: كانت ثياب ابن عون غمس ظهر قدميه. وكان زوج عمي أم محمد، ابنة عبد الله بن محمد بن سيرين.

قال أبو قطن: رأيت بعض أستان بن عون مشدودة بالذهب. حماد بن زيد، عن محمد بن فضال قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: زوروا ابن عون فإنه يُحبُّ الله ورسوله. أو أن الله يُحبه ورسوله.

قال بكار بن محمد: سقط ابن عون وأصابت رجله فتعلل ومات، فحضرت وفاته، فكان حين قبض موجهاً يذكر الله تعالى حتى غرغر. فقالت عمتي: اقرأ عنده سورة «يس» فقرأها. ومات في السحر. وما قدرنا أن نُصلِّيَ عليه حتى وضعناه في محراب المصلى. غلبنا الناس عليه. ومات وعليه من الدين بضعة عشر ألفاً، وأوصى بخمس ماله بعد وفاء دينه، إلى أبي في قرابته المحتاجين. ولم أره يشكو في علته. وكفنوه في برد شراؤه مئة درهم، ولم يُخلَفْ درهماً، إنما خلف دارين.

ومات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومئة. وكذا أُرُخَ موته يحكى القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبعي، وأبو نعيم،

محمد بن سعد، أبناؤا بكار بن محمد، قال: كان ابن عون قد أوصى إلى أبي وصيته دهرًا، فما سمعته خالفاً على عَيْنِ بَرَّةٍ ولا فاجرة. كان طيبَ الريح، لينَ الكسوة، وكان يتمنى أن يرى النبي ﷺ في النوم. فلم يره إلا قبل موته بيسير، فسُرَّ بذلك سروراً شديداً. قال: فنزل من درجته إلى المسجد، فسقط فاصيبت رجله، فلم يزل يُعالجها حتى مات رحمه الله.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عبد الله بن محمد البلخي، سمعتُ مكي بن إبراهيم يقول: كنا عند عبد الله بن عون فذكروا بلال بن أبي بردة، فجعلوا يلعنونه، ويقعون فيه يعني - لجنوره وظلمه - قال: وأبى عون ساكت فقالوا له: إنما نذكرك لما ارتكبت منك. فقال: إنما هما كلمتان تخرجان من صحتي في يوم القيامة: لا إله إلا الله، ولعن الله فلاناً.

قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك قال: قيل لابن عون: إلا تتكلم فتؤجر؟ فقال: أما يرضى المتكلم بالكفاف؟ روى مسنن عن ابن عون قال: ذُكِرَ الناسُ داءً، وذُكِرَ الله دواءً.

قلت: إي والله، فالعجبُ منا ومن جهلنا كيف ندعُ الدواء ونقتحمُ الداء؟ قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [الأنعام: ٤٦]، وقال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]. ولكن لا يهتيا ذلك إلا بتوفيق الله. ومن أدمن الدعاء ولازِمَ قَرْعَ البابِ فَتَحَ له.

وقد كان ابن عون قد أوتي حِلماً وعلماً، ونفسه زكيةً تعين على التقوى، فطوبى له.

قال بكار بن محمد السَّيريني: كان ابن عون إذا حدث بالحديث يُشعُّ عنده، حتى نرحمه خافة أن يزيد أو ينقص، وكان لا يدع أحداً من أصحاب الحديث ولا غيرهم يتبعه. وما رأيته يُماري أحداً، ولا يُمازحه، ما رأيته أملك للسانه منه، ولا رأيته دخل حماماً قط، وكان له وكيل نصراني يبيجي غلته، وكان لا يزيد في شهر رمضان على حضوره المكتوبة، ثم يخلو في بيته. وقد سمعت به المعتزلة إلى إبراهيم بن عبد الله، ابن حسن الذي خرج بالبصرة فقالوا: ها هنا رجل يُرِثُ عنك الناس. فأرسل إليه إبراهيم: أن ما لي ولك؟ فخرج عن البصرة حتى نزل القريظة وأهلق بابه. قال الأنصاري: سمعت ابن عون يذكر أنه دخل على مسلم بن قتيبة، وهو أمير، فقال: السلام عليكم، لم يزد. فضحك مسلم، وقال: نَحْتَلِهَا لابن عون - يعني أنه ما سلم بالإمرة.

ولقد كان ابن عون بخير، موسماً عليه في الرزق، قال معاذ بن

وتسعين، عن عبد المعز بن محمد البزاز، وزينب بنت عبد الرحمن الشعرية (ح) وقرأت على إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا ثابت بن محمد، ومحمد بن معمر ومحمد بن الحسن الإصبهني وطائفة قالوا:

أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أنبأنا محمد بن أيوب الرازي، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: سألت ابن عون فحدثني قال: أتيت أبا وائل، وقد عمي، فقلت لمولاة له: قولي لأبي - وائل: حدثنا ما سمعت من عبد الله بن مسعود، فقالت: يا أبا وائل: حدثهم ما سمعت من عبد الله قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «يا أيها الناس، إنكم لمجموعون في صعيد واحد، يسمعكم الداعي وينفذك البصر، ألا وإن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره».

قال خليفة بن خياط: حدثنا الوليد بن هشام الفخزسي، عن أبيه عن ابن عون، عن أبيه، عن جده أربطان قال: كنت شماساً في بيتي ميسان، ف وقعت في السهم لعبد الله بن ذرة المزني. قال أحمد العجلي: أهل البصرة يفخرون بأربعة: أيوب، ويونس، وسليمان التيمي، وابن عون.

قال معاذ بن معاذ، سمعت ابن عون يقول: ما بقي أحد أبطن بالحسن منا. والله لقد أتيت منزله في يوم حار، وليس هو في منزله فتمت على سريره، فلقد اتبته وإنه كبريوي.

وروى حماد بن زيد، عن ابن عون قال: قُلْتُ عند الحسن ومحمد فكلاهما لم يزالا قائمين على أرجلهما حتى فُرِش لي.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: سمعت عثمان التيمي يقول في شهادة الرجل لأبيه، لا يجوز إلا أن يكون مثل ابن عون.

قال الأنصاري: وبه أخذ. قد شهدت عند سوا بن عبد الله لأبي بشهادة فقبلها.

وروى أبو عبيد، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون.

قلت: كان ابن عون عديم النظير في وقته زهداً وصلاحاً.

[تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥-٣٤٩، حلية الأولياء ٣٧٣/٤، تهذيب التهذيب ٣٤٦/٥-٣٤٩]

فأما سميته:

٣٣٢٩- عبد الله بن عون بن عبد الملك بن يزيد الهلالي

[م/١، ٨٢٢، ٩٨٨، ٣٧٥]

عبد الله بن عون بن عبد الملك بن يزيد الأمير، نائب مصر،

وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين، وهو الصحيح وقال المقرئ، ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومئة.

قلت: عاش خمساً وثمانين سنة. وتوفي بالبصرة، وترجمته في كراسين من تاريخ دمشق. يقع لي من عواليه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة عليه، عن أبي اليمن زيد بن الحسن، وكتب إلى يحيى بن أبي المنصور، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه حضوراً في سنة خمس وأربعين ومئة، أنبأنا أبو محمد بن ماسي، حدثنا أبو مسلم الكنجي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ - وَرُبَّمَا قَالَ: مُشْتَبِهَةٌ - وَسَاغَرِبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلٌ: إِنَّ اللَّهَ حَتَمِي حَتَمِي، وَإِنْ جَمَعِيَ اللَّهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَإِنَّ مِنْ بَرِّحَ حَوْلَ الْحَتَمِي يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحَتَمِي - وربما قال: مَنْ يُخَالِطَ الرِّبَّةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ» متفق عليه. وقد رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، عن جده الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن الشعبي. فكان شيخنا ابن الصيرفي سمعه من مسلم.

وسمعه من إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العباد قالوا: أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أنبأنا عبد الله بن علي الدقاق، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد المَعْدَل، أنبأنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمر بن شبيب، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ مَنْ تَرَكَهُنَّ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ يَرْكَبْهُنَّ يُوشِكُ أَنْ يَرْكَبَ الْحَرَامَ، كَالرَّاعِي إِلَى جَنْبِ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، وَإِنْ جَمَعِيَ اللَّهُ مَحَارِمَهُ».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو الفتح بن التبطي (ح)، وأنبأنا سئ الأهل بنت علوان، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالوا: أنبأنا الحسين بن أحمد النعماني، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى، حدثنا يحيى بن جعفر، أنبأنا علي بن عاصم، أنبأنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود ومسروق، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ، كان يباشرها وهو صائم. ثم قالت: وإيكم أملك لأزوي من رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث

لهيعة، إذ يُقارب في الوزن بشيخ خُرج له مسلم، ولا ريب أنه أوثق من ابن لهيعة، وأن ابن لهيعة أعلم بكثير منه.

[ميران الاعتدال: ٤٦٩/٢ - ٤٧٠، تهذيب التهذيب: ٣٥١/٥ - ٣٥٢].

٣٣٣١- عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد

الشَّيْبِيُّ الأندلسي

[ت ٥٥٢ هـ/م ٤٩٧٦، ٢٠/٢٩٨]

الشَّيْبِيُّ العلامة ذو الفنون، أبو محمد، عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الأندلسي، من بيت علم ووزارة وقضاء.

حجَّ وجاور، ثم قَدِمَ بغداداً وخراسان.

قال السمعاني: اجتمعت به بهراة، فوجدته مجراً لا يُنَزَفُ من الحديث والفقه والنحو وغير ذلك. سمع أبا بكر بن العاص، والحسن بن عمر الهوزني، وأبا غالب بن البناء، وزاهراً الشَّحامي، وكان ذا رُهبٍ وتعبُدٍ وجلالة، توفي بهراة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وله أربع وستون سنة.

قلت: روى عنه أبو المظفر بن السمعاني.

[المنظوم ١٥٤/١٠، معجم ابن الأبار: ٢٣٥، تكملة الصلة ٨٣٤، فتح الطب ٦٥٠/٢].

٣٣٣٢- عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني المغربي

[ت ٤٣٤ هـ/م ٣٩٦٣، ١٧/٥٢٣]

ابن غالب شيخ المالكية، القدوة الزاهد، أبو محمد؛ عبد الله بن غالب بن تمام، الهمداني، المغربي، شيخ أهل سبتة.

ارتحل وحمل بالأندلس عن: أبي بكر الرُّيدي، وأبي محمد الأصيلي، ومصر عن: أبي بكر بن المهندس، وطبقته، وبالقيروان عن: أبي محمد بن أبي زيد.

أخذ عنه: ولده الفقيه أبو عبد الله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وابن جراح القاضي المالكي، وأبو محمد المسيلي.

وكان من أوعية العلم، بصيراً بالذهب، مُفَنِّناً أدبياً، بليغاً شاعراً، حافظاً نظاراً، مدارُ الفتاوى عليه.

مات في صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[الصلة ٢٩٩/١، الدياج للمطب ٤٣٥/١، ٤٣٦].

٣٣٣٣- عبد الله بن القاسم اللخمي الإشبيلي الحريري

[ت ٦٥٤ هـ/م ٥٧٩١، ب، ٢٣/٢١٠]

ومات زمن الحصار الحافظ المحدث الأديب الشاعر أبو محمد عبد الله بن القاسم اللخمي الإشبيلي الحريري كهلاً؛ سمع

أبي عون عبد الملك بن يزيد، الإمام المحدث، الزاهد العابد، بركة الوقت أبو محمد الهلالي، البغدادي، الأديب، الخراز، أخو مُحَرِّز بن عون، فولد في خلافة المنصور، وسمع من مالك، وشريك ويوسف بن يعقوب الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعباد بن عباد، وعبد الرحمن بن زيد وخلق.

حدث عنه مسلم في الصحيح، وأبو زرعة، وعباس الدوري، وابن أبي الدنيا، والمُعَمَّرِي، وموسى بن هارن، ومُطِين، وأبو بكر بن أحمد بن علي المُرُوزِي، وأبو يعلَى، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن أحمد، وأبو القاسم البَغُوي، وخلق كثير.

ذُكِرَ لأحمد فقال: ما به بأس، أعرفه قديماً، وجعل يقول فيه خيراً. وقال ابن معين، وأبو زرعة، وصالح جَزْرة، والدارقطني: ثقة. فزاد صالح: «مأمون» يُقال: إنه من الأبدال. وقال البغوي: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، وكان من خيار عباد الله، وقال مرة: وكان من الأبدال.

مات لخمسة أيام مضت من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين وميتين. زاد موسى بن هارون: فقال: في يوم الإثنين. رحمه الله - يعني ببغداد.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي بحديث لهذا الشيخ قد كتبه في ترجمة يسعر بن كِدَام.

[تهذيب التهذيب ٣٤٩/٥]

٣٣٣٤- عَبْدُ اللَّهِ بن عياش بن عَبَّاسِ القُتَيْبَانِي

[م، س، ت ١٧٠ هـ/م ١١١٩، ٧/٣٣٣]

عَبْدُ اللَّهِ بن عياش بن عَبَّاس، الإمام العالم الصدوق، أبو حفص القُتَيْبَانِي المصري.

حدث عن: عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ الأعرج، وأبي عُشَّانة المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، ووالده، وجماعة.

وعنه: ابن وَهَب، وزيد بن الحُبَاب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وآخرون.

احتج به مسلم والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين. وقال أيضاً: هو قريب من ابن لهيعة. وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف.

قلت: حديثه في إحداد الحسن.

توفي في سنة سبعين ومئة.

وقول أبي حاتم: هو قريب من ابن لهيعة، تصليح لحال ابن

وقال العجلي: بعثه عمر أميراً على البصرة؛ فأتاهم وفقههم، وهو فتح تستر. ولم يكن في الصحابة أحد أحسن صوتاً منه.

قال حسين المعلم: سمعت ابن بريدة يقول: كان الأشعري قصيراً، أنط، خفيف الجسم.

وأما الواقدي فقال: حدثنا خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن أبي جهم، قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة، ولا جلف له في قرش، وقد كان أسلم بمكة، ورجع إلى أرضه؛ حتى قدم هو وأناس من الأشعرين على رسول الله ﷺ.

وذكره موسى بن عتبة فيمن هاجر إلى الحبشة.

وروى أبو بريدة، عن أبي موسى، قال: خرجنا من اليمن في بضع وخمسين من قومي، ونحن ثلاثة إخوة: أنا، وأبو رهم، وأبو عامر. فأخرجتنا سفينة إلى النجاشي، وعنده جعفر وأصحابه؛ فاقبلنا حين افتتحت خير، فقال رسول الله ﷺ: «لکم الهجرة مرتين: هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إلي». وفي رواية: أنا، وأخوای: أبو رهم، وأبو بريدة، أنا أصغرهم.

أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق: حدثنا يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدَاً قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ قُلُوباً لِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ» فقدم الأشعريون؛ فلما دنوا جعلوا يرتجزون:

غَدَاً نَلْقَى الْأَجِيَّةَ مُحْمِلًا وَحِزَانَهُ

فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا أوّل من أحدث المصافحة.

شعبة، عن ميمالك، عن عياض الأشعري، قال: لما نزلت: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» [المائدة: ٥٧]. قال رسول الله ﷺ: «هُمْ قَوْمُكَ يَا أبا موسى، وأوماً إليه».

صححه الحاكم. والأظهر: أن لعياض بن عمرو ضجة، ولكن رواه جماعة عن شعبة أيضاً (ح)، وعبد الله بن إدريس، عن أبيه، كلاهما عن سمك، عن عياض، عن أبي موسى.

بريد، عن أبي بريدة، عن أبي موسى قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين، بعث أبا عامر الأشعري على جيش أوطاس، فلقي دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ، فَقَتِلَ دُرَيْدٌ، وهزم الله أصحابه؛ فرمى رجل أبا عامر في ركبته بسهم، فآبته. فقلت: يا عم، مَنْ رَمَاكَ؟ فأشار إليه. فقصدت له، فلحقته. فلما رأيته، وكى ذاهباً. فجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ألسن عريباً؟ ألا تبت؟ قال: فكف، فالتفت أنا وهو، فاختلفنا ضربتين، فقتلته. ثم رجعت إلى أبي عامر، فقلت: قد قتل الله صاحبك. قال: فانزع هذا السهم. فنزعته، فنزا منه الماء. فقال:

«صحيح البخاري» من عبد الرحمن بن علي الزهري. وله كتاب في النسب، وآخر في تاريخ علماء الأندلس، وغير ذلك.

٣٣٤- عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري

[(ج) ٤٤ هـ/١٧٨، ٣٨٠/٢]

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، الإمام الكبير. صاحب رسول الله ﷺ. أبو موسى الأشعري التميمي الفقيه المقرئ.

حدث عنه: بريدة بن الحصين، وأبو أمانة الباهلي، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وطارق بن شهاب، وسعيد بن المسيب، والأسود بن يزيد، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وزيد بن وهب، وأبو عثمان النهدي، وأبو عبد الرحمن النهدي، ومرة الطيب، وربيعة بن جراث، وزهيد بن مضر، وخلق سواهم.

وهو معدود فيمن قرأ على النبي ﷺ. أقرأ أهل البصرة، وفقههم في الدين. قرأ عليه جطان بن عبد الله الرقاشي، وأبو رجاء العطاردي.

ففي «الصحاحين»، عن أبي بريدة بن أبي موسى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَذْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَذْخَلًا كَرِيمًا».

وقد استعمله النبي ﷺ ومعاذاً على زيد، وعذّن. وولي إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة. وقدم ليالي فتح خيبر، وغزاه، وجاهد مع النبي ﷺ، وحمل عنه علماً كثيراً.

قال سعيد بن عبد العزيز: حدثني أبو يوسف، حاجب معاوية: أن أبا موسى الأشعري قدم على معاوية، فنزل في بعض الدور بدمشق، فخرج معاوية من الليل ليستمع قراءته.

قال أبو عبيد: أم أبي موسى هي ظبية بنت وهب؛ كانت أسلمت، وماتت بالمدينة.

وقال ابن سعد: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: أسلم أبو موسى بمكة، وهاجر إلى الحبشة. أول مشاهدته خيبر. ومات سنة اثنتين وأربعين.

قال أبو أحمد الحاكم: أسلم بمكة، ثم قدم مع أهل السيفتين بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لهم النبي ﷺ. وولي البصرة لعمر وعثمان؛ وولي الكوفة، وبها مات.

وقال ابن منذر: افتتح أصهبان زمن عمر.

لقراءته، فلما أصبح، أخبره النبي ﷺ؛ فقال: لو أعلم بمكانك لحبّرتك لك تحبيراً.

خالد، ضعّف.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى قرأ ليلة، فقام أزواج النبي ﷺ يستمعون لقراءته. فلما أصبح، أخبر بذلك. فقال: لو علمت، لحبّرت تحبيراً، ولشوّقت تشويقاً.

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: أتينا عليّاً، فسألناه عن أصحاب محمد ﷺ. قال: عن أيهم تسألوني؟ قلنا: عن ابن مسعود. قال: علّم القرآن والسنة، ثم انتهى، وكفى به علماً. قلنا: أبو موسى؟ قال: صُيغ في العلم صيغة، ثم خرج منه. قلنا: حذيفة؟ قال: أعلّم أصحاب محمد بالمنافقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر؛ بحر لا يُدرَك قعره، وهو من أهل البيت. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علماً عجز عنه. فسئل عن نفسه. قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتُ ابتديت.

أبو إسحاق: سمع الأسود بن يزيد، قال: لم أر بالكوفة أعلم من عليّ وأبي موسى.

وقال مسروق: كان القضاء في الصحابة إلى ستة: عمر، وعليّ، وابن مسعود، وأبي، وزيد، وأبي موسى.

وقال الشعبي: يُؤخذ العلم عن ستة: عمر، وعبد الله، وزيد، يشبه علمهم بعضه بعضاً، وكان عليّ، وأبي، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضاً، يقتبس بعضهم من بعض.

وقال داود، عن الشعبي: قضاة الأمة: عمر، وعليّ، وزيد، وأبو موسى.

أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، قال: لم يكن يُفتي في المسجد زمن رسول الله ﷺ، غير هؤلاء: عمر، وعليّ، ومعاذ، وأبي موسى.

قال أبو بريدة: قال: إني تعلمت المعجم بعد وفاة النبي ﷺ، فكانت كتابي مثل العقارب.

أيوب، عن محمد، قال عمر: بالشام أربعون رجلاً، ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزأه، فأرسل إليهم. فجاء رهط، فيهم أبو موسى. فقال: إني أرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم. قال: فلا ترسلني. قال: إن بها جهاداً ورباطاً. فأرسله إلى البصرة.

قال الحسن البصري: ما قدمها راكبٌ خيرٌ لأهلها من أبي موسى.

يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله ﷺ، فأقره مني السلام، وقل له: يستغفر لي. واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكثت يسيراً، ثم مات. فلما قدمنا، وأخبرت النبي ﷺ، توفضاً، ثم رفع يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عامر»، حتى رأيتُ يياضَ إبطيه. ثم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ» فقلت: ولي يا رسول الله؟ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلًا كَرِيمًا».

وبه، عن أبي موسى، قال: كنتُ عند رسول الله ﷺ بالجعرانة، فأتى أعرابي فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ قال: «أبشِر». قال: قد أكثرت من البشري. فأقبل رسول الله عليّ وعلى بلال، فقال: «إن هذا قد رَدَّ البشري فأقبلنا أنتما» فقالا: قبلنا يا رسول الله. فدعا بقَدَح، فغسل يديه ووجهه فيه، ومَجَّ فيه، ثم قال: «اشربا منه، وأفرغاً على رؤوسكما وتُحَوِّرُكما» فعلمنا فنادت أم سلمة من وراء الستر: إن فضلًا لأكما. فأنفصلا لها منه.

مالك بن مغول وغيره، عن ابن بريدة عن أبيه، قال: خرجت ليلةً من المسجد، فإذا النبي ﷺ عند باب المسجد قائم، وإذا رجلٌ يصلي، فقال لي: «يا بريدة، أتراه يُزاني؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «بل هو مؤمنٌ مُتَبِّعٌ، لقد أعطيتُ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ داود». فأتيتُه، فإذا هو أبو موسى؛ فأخبرته.

أنبؤنا عن أحمد بن محمد اللبان وغيره: أن أبا عليّ الحنّاد أخبرهم: أخبرنا أبو نعيم: أخبرنا ابنُ فارس: حدثنا محمد بنُ عاصم: حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن مسالك بن مغول: حدثنا ابنُ بريدة، عن أبيه قال: جاء رسول الله ﷺ إلى المسجد، وأنا على باب المسجد، فأخذ بيدي، فأدخلني المسجد، فإذا رجلٌ يصلي يدعو، يقول: اللهم، إني أسألك، باني أشهد أنك الله، لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

قال: «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمي الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب». وإذا رجلٌ يقرأ، فقال: «لقد أعطيتُ هذا مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ داود». قلت: يا رسول الله، أخبره؟ قال: «نعم»، فأخبرته. فقال لي: لا تزال لي صديقاً. وإذا هو أبو موسى.

رواه حسين بن واقد، عن ابن بريدة، مختصراً.

وروى أبو سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لقد أعطيتُ أبو موسى مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ داود».

خالد بن نافع: حدثنا سعيد بن أبي بريدة، عن أبيه، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ وعانشةً مرأً به، وهو يقرأ في بيته، فاستمعنا

قال أبو عثمان النهدي: ما سمعتُ مِزماراً ولا طنبوراً ولا صنجاً أحسنَ من صوتِ أبي موسى الأشعري؛ إن كان ليصلي بنا فنودُّ أنه قرأ البقرة، من حُسْنِ صوته.

هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: غزونا في البحر، فسرنا؛ حتى إذا كنا في لُجَّةِ البحر، سمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة، قِفُوا أخبركم. فقمعتُ، فظنرتُ ميناً وشمالاً، فلم أر شيئاً. حتى نادى سبعُ مرار. فقللتُ: ألا ترى في أيِّ مكان نحن، إننا لا نستطيعُ أن نَقِفَ. فقال: ألا أُخبرُك بقضاء قضى الله على نفسه: إنه مَنْ عطشَ نفسه لله في يوم حار، كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة. قال: وكان أبو موسى لا تكاد تلقاه في يوم حار إلا صائماً.

ورواه ابن المبارك في «الزهد»: حدثنا حماد بن سلمة، عن واصل.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: خرجنا مع أبي موسى في غزاة، فحُتَّنا الليلُ في بستان خرب؛ فقام أبو موسى يصلي، وقرأ قراءةً حسنة، وقال: اللهم، أنت المؤمن تُحبُّ المؤمن، وأنت المهيمن تُحبُّ المهيمن، وأنت السلام تُحبُّ السلام.

وروى صالح بن موسى الطلحي، عن أبيه، قال: اجتهد الأشعري قبل موته اجتهاداً شديداً، ف قيل له: لو أمسكت ورفقت بنفسك؟ قال: إن الحيل إذا أُرْسِلَتْ فقاربتُ رأس مجراه، أخرجتُ جميع ما عنده؛ والذي بقي من أجلي أقلُّ من ذلك.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى كان له سراويل يلبسه مخافة أن يتكشف.

الأعمش، عن شقيق، قال: كنا مع حذيفة جلوساً، فدخل عبد الله وأبو موسى المسجد فقال: أحلُّهما مناسق، ثم قال: إن أشبه الناسَ هذياً وذلاً وسمناً برسول الله ﷺ عبد الله.

قلت: ما أدري ما وجه هذا القول، سمعه عبد الله بن نعيم منه، ثم يقول الأعمش: حدثناهم، بغضب أصحاب محمد ﷺ فاتخذوه ديناً.

قال عبد الله بن إدريس: كان الأعمش به ديانة من خشية.

قلت: رُمي الأعمش بيسير تشيع فما أدري.

ولا ريب أن غلاة الشيعة يُغضون أبا موسى عليه السلام، لكونه ما قاتل مع علي، ثم لما حكمه علي على نفسه، عزله، وعزل معاوية، وأشار بابن عمر؛ فما انتظم من ذلك حال.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر: حدثنا عيسى بن علقمة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: قلت لعلي يوم

قال ابن شاذب: كان أبو موسى إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يُقرُّهم. ودخل البصرة على جمل أورق، وعليه خَرَجَ لما عَزَلَ.

قتادة، عن أنس: بعثني الأشعري إلى عمر، فقال لي: كيف تركت الأشعري؟ قلت: تركته يُعلِّم الناس القرآن. فقال: أما إنه كَيْس! ولا تُسَوِّغها إياه.

قال أبو بردة: كتبتُ عن أبي أحاديث، ففطنَ بي، فمحاها، وقال: خذْ كما أخذنا.

أبو هلال، عن قتادة، قال: بلغ أبا موسى أن ناساً يَمْنَعُهُمْ من الجمعة أن ليس لهم ثياب، فخرج على الناس في عباءة.

قال الزهري: استخلف عثمان، فترغ أبا موسى عن البصرة، وأمر عليها عبد الله بن عامر بن كريز.

قال خليفة: ولي أبو موسى البصرة سنة سبع عشرة بعد المغيرة، فلما افتتح الأموار استخلف عمران بن حصين بالبصرة. - ويقال: افتتحها صلحاً - فوظف عليها عمر عشرة آلاف ألف، وأربع مئة ألف.

وقيل: في سنة ثمان عشرة، افتتح أبو موسى الرُّها وسُمَيْسَاط وما والاها غنوة.

زهير بن معاوية: حدثنا حميد: حدثنا أنس: أن الهرمزان نزل على حكم عمر من تُسْتَر، فبعث به أبو موسى معي إلى أمير المؤمنين؛ فقدمتُ به. فقال له عمر: تكلم، لا بأس عليك. فاستجابه ثم أسلم، وفرض له.

قال ابن إسحاق: سار أبو موسى من نهاوند، ففتح أصبهان سنة ثلاث وعشرين.

مُجالد، عن الشعبي قال: كتب عمر في وصيته: ألا يُقرَّ لي عاملٌ أكثر من سنة، وأقرُّوا الأشعري أربع سنين.

حميد بن هلال، عن أبي بردة: سمعتُ أبي يُقَسِّم: ما خرج حين نَزَعَ عن البصرة إلا بست مئة درهم.

الزهري، عن أبي سلمة: كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى، ربما قال له، ذكرنا يا أبا موسى. فيقرأ.

وفي رواية تفرد بها رشدين بن سعد: فيقرأ، ويتلاخن.

وقال ثابت، عن أنس: قديمنا البصرة مع أبي موسى، فقام من الليل يَتَهَجَّد، فلما أصبح، قيل له: أصلى الله الأمير! لو رأيت إلى نسوتك وقرباتك وهم يستغيثون لقراءتك! فقال: لو علمتُ لَزُنْتُ كتاب الله بصوتي، ولجُرْتُ تحبيراً.

هارون، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال:

كنا مع النبي ﷺ في سفر، وكان القوم يصعدون ثنية أو عقبة؛ فإذا صعد الرجل قال: لا إله إلا الله، والله أكبر - أحسبه قال: بأعلى صوته - ورسول الله ﷺ على بغلته يعترضها في الجبل، فقال: «أيها الناس، إنكم لا تتأدرون أصم ولا غائباً». ثم قال: «يا عبد الله بن قيس - أو يا أبا موسى - ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله».

قد مر أن أبا موسى توفي سنة اثنتين وأربعين.

وقال أبو أحمد الحاكم: توفي سنة اثنتين وقيل: سنة ثلاث وأربعين.

وقال أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وقعنّب بن الحر: توفي سنة أربع وأربعين.

وأما الواقدي، فقال: مات سنة اثنتين وخمسين. وقال المدائني: سنة ثلاث وخمسين، بعد المغيرة.

وقد ذكرت في طبقات القراء: توفي أبو موسى في ذي الحجة سنة أربع وأربعين، على الصحيح.

ابن سعد: أخبرنا يزيد، وعفان، قالوا: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى كان حُلُوَ الصُّوَرِ. فقام ليلة يُصلي، فسمع أزواج النبي ﷺ، فقمّن يستعين. فلما أصبح، قيل له: إن النساء سمعنك. قال: لو علمت لحبرن تكن تحبير، ولشوقن تشويقاً.

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: كان عمر إذا رأى أبا موسى، قال: ذكرنا يا أبا موسى. فيقرأ عنده.

شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة: قال عمر لأبي موسى: شوقنا إلى ربنا. فقرأوا: الصلاة. فقال: أو لسانا في صلاة!

روى حميد بن هلال، عن أبي بردة، قال: حدثني أمي، قالت: خرج أبو موسى حين نزع عن البصرة، ما معه إلا ست مئة درهم عطاءً لعِياله.

روى الزبير بن الحزيت، عن أبي ليلى، قال: ما كنا نشبه كلام أبي موسى إلا بالجزار الذي ما يُخطئ المفصل.

عن بعضهم: أن أبا موسى أتى معاوية، وهو بالخيلة، وعليه عمامة سوداء وجبة سوداء، ومعه عصا سوداء.

ثابت، عن أنس قال: كان أبو موسى إذا نام، لبس ثياباً، خافة

الحكمين: لا تحكّم الأشعري؛ فإن معه رجلاً، خذراً مرماً قارحاً. فلزني إلى جنبه، فلا يحل عقدة إلا عقدها، ولا يمدد عقدة إلا حلتها. قال: يا ابن عباس، ما أصنع؟ إنما أوتى من أصحابي، قد ضَعُفَتْ بُيُوتُهُمْ، وكُلُّوا. هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مُضْرِبَانِ أبداً، حتى يكون أحدهما يمان. قال ابن عباس: فعذرته، وعرفت أنه مُضْطَهَد.

وعن عكرمة، قال: حكّم معاوية عمراً؛ فقال الأحنف لعلي: حكّم ابن عباس، فإنه رجلٌ مُجَرَّب. قال: أفعَلْ. فأبَت اليمانية، وقالوا: حتى يكون منا رجل. فجاه ابن عباس إلى علي، فقال: علام تحكّم أبا موسى، لقد عرفت رأيه فينا، فوالله ما نصرنا؛ وهو يرجو ما نحن فيه؛ فتدخله الآن في معاهد أمرنا، مع أنه ليس بصاحب ذلك! فإذا أبَت أن تجعلني مع عمرو، فاجعل الأحنف بن قيس؛ فإنه مُجَرَّبٌ من العرب، وهو قرن لعمرو. فقال: نعم. فأبَت اليمانية أيضاً. فلما غلب، جعل أبا موسى.

قال أبو صالح السمان: قال علي: يا أبا موسى، احكم ولو على خَرِّ عُنْقِي.

زيد بن الحباب: حدثنا سليمان بن المغيرة البكري، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن معاوية كتب إليه: أما بعد: فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد، وأقسم بالله، لئن بايعني على الذي بايعني، لأستعملن أحد ابنك على الكوفة، والآخر على البصرة؛ ولا يُغلقُ دونك باب، ولا تُقضى دونك حاجة. وقد كتبت إليك بخطي، فاكب إلي بخط يدك.

فكتب إليه: أما بعد: فإنك كتبت إلي في جسيم أمر الأمة، فمأذا أقول لربي إذا قُدمت عليه، ليس لي فيما عرضت من حاجة، والسلام عليك.

قال أبو بردة: فلما ولي معاوية أئنته، فما أغلق دوني باباً، ولا كانت لي حاجة إلا قُضيت.

قلت: قد كان أبو موسى صوّماً قوّماً ورئياً زاهداً عابداً، ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، لم تُغيّرهُ الإمارة، ولا اغتر بالدنيا.

ومن عواليه

أخبرنا الفقيهان: يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد كتابة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد: أخبرنا هبة الله بن محمد: أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان: أخبرنا أبو بكر الشافعي: حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، حدثنا الأنصاري، حدثنا سليمان، (ح) وبه إلى الشافعي: حدثنا محمد بن مسلمة، واللفظ له: حدثنا يزيد بن

أن تنكشف عورته.

منصور بن المعتز، عن أبي عمرو الشيباني، قال: قال أبو موسى: لأن يمتلى من ربح جيفة أحب إلي من أن يمتلى من ربح امرأة.

ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن قُرَعة، عن عبد الرحمن ابن مولى أم بُرثن، قال: قدم أبو موسى الأشعري وزيد على عمر رضي الله عنه، فرأى في يد زيد خاتماً من ذهب، فقال: اتخذتم حلق الذهب، فقال أبو موسى: أما أنا فخاتمي من حديد. فقال عمر: ذاك أنتن، أو أخبت، من كان مُتَخَمّاً فليَتَخَمْ بخاتم من فضة.

قال ابن بريدة: كان أبو موسى أنط قصيراً خفيف اللحم.

وله في مسند بقي ثلاث مئة وستون حديثاً.

وقع له في «الصحيحين» تسعة وأربعون حديثاً، وتفرد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بخمسة عشر حديثاً. وكان إماماً ربانياً.

جود ترجمته ابن سعد وابن عساكر.

قال الواقدي وغيره: قدم أبو موسى مكة، وحالف أبا أحبة الأموي. وأسلم بمكة، وهاجر إلى الحبيشة.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن أبي بُردة، عن أبيه امرنا رسول الله ﷺ أن نطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي، فبعثت قريش غمراً وغمارة بن الوليد، وجمعوا له هدية.

ولم يذكره ابن عقيبة، وابن إسحاق، وأبو معشر، فيمن هاجر إلى الحبيشة.

قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، قال لي أبي: لو رأيتنا ونحن نخرج مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء، لوجدت منا ريح الضأن، من لباسنا الصوف.

قال حُميد بن هلال، عن أبي بُردة، قال: حدثني أمي، قالت: خرج أبوك حين نزع عن البصرة، وما معه إلا ست مئة درهم، عطاء عياله.

سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، عن أبي بُردة، قال: دخلت على معاوية حين أصابه قرحة، فقال: هَلَمْ يَا ابن أخي، فنظرت، فإذا هو قد سَبُرَتْ - يعني: قرحة - فقلت: ليس عليك بأس. إذ دخل ابنه يزيد، فقال له معاوية: إن وليت، فاستوص بهذا؛ فإن أباه كان أخاً لي، أو خليلاً، غير أنني قد رأيت في القتال ما لم ير.

وقال أبو بردة: قال أبي: اتني بكل شيء كتبه، فمحاها، ثم قال: احفظ كما حفظت.

ابن عون، عن الحسن، قال: كان الحكمان: أبا موسى، وعمراً؛ وكان أحدهما يبتغي الدنيا، والآخر يبتغي الآخرة.

حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي مجلز: أن أبا موسى قال: إني لأغتسل في البيت المظلم، فأحيي ظهري حياة من ربي.

زهير بن معاوية، عن عبد الملك بن عُصير، قال: رأيت أبا موسى داخلاً من هذا الباب، وعليه مُقَطَّع، ومطرف جيري.

عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ قال: «اللهم اجعل عُبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة». فقتل يوم أوطاس. فقتل أبو موسى قاتله.

الجزيري، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى، قال: أعمقوا لي قبري.

[طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٢ - ٣٤٥ - ١٠٥/٤ و ١٦/٦، المستدرک: ٤٦٤/٣، جامع الأصول: ٧٩/٩، مجمع الزوائد: ٣٥٨/٩، تهذيب التهذيب: ٢٤٩/٥، الإصابة: ١٩٤/٦.]

٣٣٣٥ - عبد الله بن قيس الكِنْدِي

[٤/٦٧٧هـ/لوم ٥٩٩، ٥٩٤/٤]

أبو بخرية عبد الله بن قيس الكِنْدِي التُّرَاعِمِي الحِمْصِي، من كبار التابعين، شهد خطبة عُمر بالجالية.

وحدث عن عُمر، ومُعَاذ، وأبي الدُّرْداء، وأبي هريرة، وطائفة.

روى عنه: خالد بن معدان، ويزيد بن قُطَيْب، وضَمْرَةُ بن حبيب، ويونس بن مَيْسرة، وإبنة بخرية بن عبد الله، وأبو ظبية الكلاعي، وأبو بكر بن أبي مريم، وغيرهم.

وكان عالماً فاضلاً، ناسكاً، مجاهداً.

عن الواقدي، أن عثمان كتب إلى معاوية: أن أغز الصائفة رجلاً مأموناً على المسلمين، رفيقاً بسياستهم. فمقد لأبي بخرية عبد الله بن قيس - وكان فقيراً ناسكاً، يُحْمَلُ عنه الحديث - حتى مات في خلافة الوليد.

وقد كان معاوية وخلفاء بني أمية يُعَظِّمُونَهُ.

[طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، تاريخ ابن عساكر صل ٢٧ ب، غابة النهاية ١٨٥٠، الإصابة ١٤٨، تهذيب التهذيب ٣٦٤/٥.]

٣٣٣٦ - عبد الله بن كثير بن عمرو الكِنَانِي

[ت ١٢٠هـ/رقم ٧٦٩، ٣١٨/٥]

قال ابن سعد: كان ابن كثير المقرئ ثقةً، له أحاديث صالحة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وقال البخاري في «تاريخه»: حدثنا الحميدي، عن ابن عُيينة، سمعت مطرفاً بمكة في جنازة عبد الله بن كثير، وأنا غلام سنة عشرين، قال: سمعتُ الحسن، ثم قال: وقال علي: قيل لابن عُيينة: رأيت عبد الله بن كثير؟ قال: رأيتُ سنة اثنتين وعشرين ومئة، أسمع قصصه وأنا غلام، كان قاصراً الجماعه.

قلت: فهذان قولان لابن عُيينة، فإما شك، وإما عنى بأن الذي مات سنة عشرين هو عبد الله بن كثير بن المطالب السهمي الذي خرج له مُسلم في الجنائز من طريق ابن جريج عنه وهذا أشبه.

وقال أبو علي الغساني: حديثُ السلف يرويه ابنُ أبي نجیح، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، عن ابن عباس، ثم قال: فقال أبو الحسن القاسبي وغيره: هو ابن كثير القارئ، ثم قال: وهذا ليس بصحيح، بل هو ابن كثير بن المطالب السهمي. كذا نسبه الكللاذبي وهو أخو كثير بن كثير، لا شيء في الصحيح سوى حديث السُّلم عن صحيح البخاري، وكذا ذكر الدارقطني والحاكم وغيرهما عبد الله بن كثير بن المطالب في رجال «الصحيحين» وذكره البخاري في «تاريخه» لكنه وهم في نسبه إلى بني عبد الدار.

وقال أبو نعيم الحافظ: عبد الله بن كثير القارئ الداري مرلى بني عبد الدار. قال ابنُ المديني: قد روى عن الداري أيوب وابن جريج، وكان ثقة.

حجاج بن منهل، عن حماد بن سلمة: رأيتُ أبا عمرو بن العلاء يقرأ على عبد الله بن كثير.

قال ابن عُيينة: لم يكن بمكة أحدٌ أقرأ من حميد بن قيس، وعبد الله بن كثير.

وقال جريرُ بن حازم: رأيتُ عبد الله بن كثير فصيحاً بالقرآن. وذكر الداني أن ابن كثير أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب.

ابن مجاهد: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، عن سفيان، حدثنا قاسم الرحال في جنازة عبد الله بن كثير، يعني: في سنة عشرين.

أبنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن علان، قالوا: أبنا حنبل، أبنا هبة الله، أبنا ابن المذهب، أبنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن أبي نجیح، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال، عن ابن عباس:

عبدُ الله بنُ كثير بن عمرو بن عبد الله، بن زاذان بن فيروزان، بن هُرمز الإمام العَلَمُ مُقرئ مكة، وأحدُ القراء السبعة أبو مُعبد الكِنَاني الدَّاري المَكِّي مولى عمرو بن علقمة الكِنَاني. وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر، فارسي الأصل. وكان دارياً وهو العطار وقدهم البخاري، فقال: إنه من بني عبد الدار. وقال ابنُ أبي داود: هو من قوم غنيم الداري والدار: بطن من لحم أبوههم الدار ابن هاني بن حبيب بن نُمارة بن لحم من أدد بن سبأ. وكذا تابعه الدارقطني فوهما.

وقال الأصمعي: الذي لا يبرح من داره هو الداري، فلا يطلب معاشاً، وعنه قال: كان ابنُ كثير عطاراً، قلتُ: هذا الحق، واشترك الأنساب لا يُطلب ذلك.

وكان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن، فطردوا عنها الحبشة.

قيل: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وذلك محتمل، والمشهور ثلاثه على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس.

تلا عليه أبو عمرو بن العلاء، ومعرّوف بن مُشكان، وإسماعيل بن قُسططين وعدة.

وقد حدث عن ابن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد وغيرهم. وهو قليل الحديث.

روى عنه أيوب، وابنُ جريج، وإسماعيلُ بن أمية، وزُفَعَةُ بن صالح، وعمر بن حبيب المكي، وليثُ بنُ أبي سُلَيم، وعبدُ الله بن عثمان بن خثيم، وجريرُ بن حازم، وحسينُ بن واقد، وعبدُ الله بن أبي نجیح، وحمادُ بن سلمة وآخرون.

وثقه علي بن المديني وغيره. وكان رجلاً مهيباً طويلاً أبيض اللحية جسيماً أسمر، أشهل العينين، تعلوه سكينَةٌ ووقار، وكان فصيحاً مفوهاً واعظاً كبير الشأن. يقال: إن ابنَ عُيينة أدركه، وسمِع منه، ولم يصح، إنما شهد جنازته. وقد وثقه النسائي أيضاً، وعاش خمساً وسبعين سنة. مات سنة عشرين ومئة. قال ابن عُيينة: رأيتُه مخضباً بالصُّفرة، ويقص للجماعة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا علي بن قادشاه، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن ابن الزبير، قال: كانت بنو إسرائيل إذا بلغوا ذا طوى، نَزَعُوا نعالهم.

عن ابن عُيينة، قال: كان ابن كثير يبيع العطر قديماً، وقال شيبيل بن عباد: ولد ابن كثير بمكة سنة ٤٨ ومات سنة عشرين ومئة.

٣٣٣٧ - عبد الله بن لهيعة بن غيبة المصري

[د، ت، ق، ا، ١٧٤ هـ / ١١٧٤، ١١/٨]

عبد الله بن لهيعة بن غيبة بن فزعان بن ربيعة بن ثوبان، القاضي، الإمام، العلامة، حدث ديار مصر مع الليث، أبو عبد الرحمن الحضرمي، الأعنولي، ويقال: الغافقي، المصري، ويقال: يكنى أبا النضر، ولم يصح.

ولّد سنة خمس أو ست وتسعين.

وطلب العلم في صباه، ولقي الكبار بمصر، والحرّمين.

وسمع من عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج، صاحب أبي هريرة، ومن موسى بن وردان، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، يزيد بن أبي حبيب، وأبي وهيب الجبشاني، وميثم بن عمار، وعبيد الله بن أبي جعفر، وعكرمة مولى ابن عباس، إن صحّ ذلك، وكعب بن علقمة، وقيس بن الحجاج، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن عروة، ومحمد بن المنكدر، وأبي الزبير، يزيد بن عمرو المغافري، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وأبي عثمان المغافري، وأبي قبيل المغافري، وأحمد بن خازم المغافري، ويكر بن عمرو المغافري، وشريح بن شريك المغافري، وعامر بن يحيى المغافري، ويكر بن الأشعث، وجعفر بن ربيعة، ودراج أبي السّمح، وعقيل بن خالد، وعمرو بن جابر الحضرمي، وخلق كثير.

وعنه: حفيده أحمد بن عيسى بن عبد الله، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وماتوا قبله، والليث بن سعد، ومالك - ولم يصروح باسمه - وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وابن وهب، وأشهب، وزيد بن الحباب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ومروان بن محمد، ويشر بن عمر الزهراني، والحسن بن موسى الأشيب، وأسند بن موسى، وإسحاق بن عيسى بن الطباع، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وعثمان بن صالح، والنضر بن عبد الجبار، ويحيى بن إسحاق، ويحيى بن بكير، وحسان بن عبد الله الواسطي، وأبو صالح الكاتب، والقنبري، وعمرو بن خالد، وكامل بن طلحة، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن رُمح، ومحمد بن الحارث، صدّقة، وخلق كثير، خاتمتهم: ابن رُمح.

وكان من محور العلم على لين في حديثه.

قال رُوح بن صلاح: لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً.

قلت: لقي جماعة من أصحاب أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وغيبة بن عامر.

قال أحمد بن حنبل: من كان مثلاً لابن لهيعة بمصر، في كثرة

«قدّم رسول الله ﷺ المدينة، والناس يُسَلِّفون في الثمر، العام والعائين، أو قال، عامين وثلاثة، فقال: مَنْ سَلَفَ في ثَمَرٍ، فَلْيَسَلِّفْ في كُلِّ مَعْلُومٍ، وَوَزَنَ مَعْلُومٍ»، أخرجه ستهم. عن رجالهم من حديث ابن أبي نجیح.

فترددنا في ابن كثير هذا، هل هو الداري أو السهمي، واختلف العلماء قبلنا فيه، وفي رجال مسلم للدارقطني ذكر السهمي فقط، وذكر في رجال البخاري عبد الله بن كثير المكي فقط، وكل منهما مكّي، والذي عُلِمَ بالتأمل، أن الداري رجل كبير شهر، وأن السهمي لا يكاد يُعرف إلا بحديث واحد في صحيح مسلم، وهو معلل في استغفاره ﷺ لأهل البقيع، فتردد به ابن وهب، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير بن المطلب، عن محمد بن قيس بن غرمة، عن عائشة في خروجه عليه السلام ليلاً، واستغفاره لهم، وهو من الموافقات العالية في فوائد الإخميمي، ثم قال مسلم في عقبه: وحدثنني من سمع حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله بن رجل من قريش، عن محمد بن قيس بهذا.

قال الدارقطني: هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة. قلت: المطلب هذا هو ابن الحارث بن صبرة بن مُعَيد بن سَعْد بن سهم القرشي.

ولعبد الله إخوة: كثير، وجعفر، وسعيد، وليسوا بالمشهورين.

وقال النسائي، عن يوسف بن مسلم، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن محمد بن قيس، ثم قال النسائي: حجاج في ابن جريج عندنا أثبت من ابن وهب.

قلت: ما اختلفا فيه، وإنما ابن مسلم زاد من عنده إيضاحاً بحسب ظنه فقال بعد عبد الله: ابن أبي مليكة. فهذا ما عندنا من ذكر السهمي، ولم نثيق له رواية حديث سوى هذا.

وأما حديث السلف، فمتجاذب بينه وبين الداري، فليتمسك مرجح لأحدهما والله أعلم.

وأما الكلاباذي، فقال في رجال البخاري: عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي العبدي المكي القاص حدث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، روى عنه ابن أبي نجیح في أول السلم، فهذا كما ترى: جعل ابن كثير بن المطلب، عبدياً، وإنما هو سهمي، وجعله القاص، وإنما القاص الذاري القارئ، وكذا قال البخاري في ابن المطلب: إنه من بني عبد الدار بن قصي. وما ذكر في تاريخه سواء، وما ذكر ابن أبي حاتم سواء، إلا ابن كثير الطويل الدمشقي.

وهليلب الهليلب ٣٦٧/٥، طبقات القراء ٤٣٣/١، ٤٤٤.

حديثه، وضبطه، وإتقانه؟!

حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقيه في سنة أربع وستين، وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين ومئة.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلياً للعلم.

وقال زيد بن الحباب: قال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع.

وقال عثمان بن صالح السهمي: احترقت دار ابن لهيعة، وكتبه، وسلمت أصوله، كتبت كتاب غمارة بن غزينة من أصله.

ولما مات ابن لهيعة قال الليث: ما خلف مثله.

لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معاً، كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالم المدينة، والأوزاعي عالم الشام، ومغمّر عالم اليمن، وشعبة والثوري عالماً العراق، وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فأنحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم.

وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد، والاعتبارات، والزهد والملاحم، لا في الأصول.

وبعضهم يبلغ في وهنه، ولا ينفي إهداره، وتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه.

وقد ولي قضاء الإقليم في دولة المنصور دون السنة، وصرف. أعرض أصحاب الصحاح عن رواياته، وأخرج له أبو داود، والترمذي، والقزويني. وما رواه عنه ابن وهب، والمقرئ، والقدماء، فهو أجود.

وقع لي من عوالي حديثه.

وكان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئاً. قاله علي بن المديني، ثم قال علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، وقيل له: تحویل عن عبد الله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة؟ فقال: لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً، ثم قال عبد الرحمن: كتب لي ابن لهيعة كتاباً فيه: حدثنا عمرو بن شعيب، فقرأته على ابن المبارك، فأخرج لي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة، قال: أخبرني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب.

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: ما اعتد بشيء سمعت من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن لهيعة كتب عن المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، وكان بعد محدث بها عن عمرو نفسه. وكان الليث أكبر منه بستين.

روى يعقوب الفسوي، عن سعيد بن أبي مريم، قال: كان خيرة بن شريح أوصى إلى رجل، وصارت كتبه عنده، وكان لا يتقي الله، يذهب فيكتب من كتب خيرة الشيوخ الذين شاركه فيهم ابن لهيعة، ثم يحمل إليه، فيقرأ عليهم، وحضرت ابن لهيعة، وقد جاءه قوم حجبوا يسلمون عليه، فقال هل كتبتم حديثاً طريفاً؟ فجعلوا يذكرونه، حتى قال بعضهم: حدثنا القاسم العمري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ، قال: إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئه. فقال: هذا حديث طريف. قال: فكان يقول: حدثنا به صاحبنا فلان، فلما طال ذلك نسي الشيخ، فكان يقرأ عليه، ويرويه عن عمرو بن شعيب.

ميمون بن أبيصغ: سمعت ابن أبي مريم يقول: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب بمحدث الحريق. ثم قال سعيد: هذا سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي، عن القاسم، فكان ابن لهيعة يستحسبه. ثم إنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب.

وقال يحيى بن بكير: قيل لابن لهيعة: إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب، فضاق ابن لهيعة، وقال: وما يدري ابن وهب؟ سمعت هذه الأحاديث من عمرو قبل أن يلتقي أبواه.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة، ولاني لأكتبه، اعتبر به، وهو أقوى بعضه ببعض.

أبو عبيد الأجري، عن أبي داود، قال لي ابن أبي مريم: لم تحترق كتب ابن لهيعة ولا كتاب، إنما أرادوا أن يعفو عليه أمير فأرسل إليه أمير بخمس مئة دينار.

وسمعت قتية يقول: كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه، أو كتب ابن وهب، إلا ما كان من حديث الأعرج. جعفر الزبيري: سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتية يقول: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، فقلت: لأننا كنا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسلمه من ابن لهيعة.

قال أبو صالح الحراني: قال لي ابن لهيعة: ما تركت ليزيد بن أبي حبيب حرفاً.

قال عثمان بن صالح السهمي، عن إبراهيم بن إسحاق

قال: فذكرتُ له سَمَاعُ القَدِيم وسَمَاعُ الحَدِيث، فقال: كان ابن لهيعة طَلاباً لِلْعِلْم، صَحِيحُ الْكِتَاب.

قال: وظننتُ أن أبا الأسود كَتَبَ من كتاب صحيح، فحديث صحيح يشبه حديث أهل العلم.

إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ابنُ لهيعة أمثلُ من رَشْدِين بن سَعْد، وقد كَتَبْتُ حديث ابن لهيعة.

قال أهلُ مصر: ما احترق له كتاب قط، وما زال ابنُ وهب يكتبُ عنه حتى مات.

وكان النُّضْر بن عبد الجُبَّار راوية عنه، وكان شيخُ صدق، وكان ابنُ أبي مريم سَيِّحَ الرَّاي في ابن لهيعة، فلما كتبها عنه، وسأله عنها، سكَّت عن ابن لهيعة. قلتُ ليحيى: فسماعُ القدماء والآخرين منه سواء؟ قال: نعم، سواء واحد.

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن في «التاريخ»: قدم ابن لهيعة الشام غازياً مع صالح بن علي سنة ثمان وثلاثين ومئة، واجتاز بساحل دمشق أو بها، حكاها القَطْرِيُّ عن الواقدي.

وقال ابنُ بُكر: ولد سنة ست وتسعين. وتفرَّد نوح بن حبيب بأن كنيته: أبو النُّضْر.

وقال ابنُ سَعْد: ابنُ لهيعة حَضْرَمِيٌّ من أنفسهم، كان ضَعِيفاً، وعنده حديث كثير، ومن سَمِعَ منه في أول أمره أحسن حالاً. وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يَنْتَلِطْ، لكنه كان يُقَرَأُ عليه ما ليس من حديثه، فيسكتُ عليه. فقبل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يُقَرَّوْنَهُ ويقومون، ولو سألتوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي... إل أن قال: ومات بمصر في نصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومئة.

قال مُسلم بن الحجاج: ابن لهيعة تركه وكيع ويحيى وابن مَهْدِي.

وقال ابنُ يونس: مولده سنة سبع وتسعين. ورأيتُه في ديوان حضرموت بمصر، فيمن دُعي به سنة ست وعشرين ومئة في أربعين من العطاء.

قال ابن وهب: حديث «لو أن القرآن في إهاب، ما مسَّته النَّارُ» ما رَفَعَهُ لنا ابنُ لهيعة في أول عمره قط.

وقال أبو حفص الفلاس: من كَتَبَ عن ابن لهيعة قبل احتراق كُتُبِهِ، فهو أصح، كابن المبارك، والمُقَرَّر. وهو ضَعِيف الحديث.

وقال إسحاق بن عيسى: ما احترقت أصولُه، إنما احترق بعضُ ما كان يقرأ منه. يريد ما نسخ منها.

قاضي مصر، قال: أنا حملتُ رسالة الليث إلى مالك، وأخذتُ جوابها، فكان مالك يسألني عن ابن لهيعة، فأخبره بحالِه، فقال: ليس يذكر الحج؟ فسبِقَ إلى قلبي أنه يريد السماع منه.

قال الثَّورِي: حَجَجْتُ حَجِجاً لَأَلْقَى ابنَ لهيعة.

وقال محمد بن مُعاوية: سَمِعْتُ عبد الرحمن بن مَهْدِي يقول: وددتُ أني سَمِعْتُ من ابن لهيعة خمس مئة حديث، وأنني غَرِمْتُ مُوَدِّي، كانه يعني دية.

أبو الطَّاهِر بن السَّرح: سَمِعْتُ ابنَ وَهْب يقول -: حدثني - والله - الصادقُ البارُّ عبدُ الله بن لهيعة، قال أبو الطَّاهِر: فما سمعته يملف بهذا قط.

وروى حنبلٌ عن أبي عبد الله، قال: ابنُ لهيعة أجودُ قراءةً لكتبه من ابن وهب.

قال أبو داود عن أحمد: ما كان عدتُ مصر إلا ابنُ لهيعة.

البخاري عن يحيى بن بُكر: احترق منزلُ ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين.

قلت: الظاهر أنه لم يَحْتَرَقْ إلا بعضُ أصوله.

يعقوب الفسوي: سَمِعْتُ أحمد بن صالح يقول: ابنُ لهيعة صحيحُ الكتاب، كان أخرَجَ كُتُبَهُ، فأملَى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاءً، فمن ضَبَطَ كان حديثه حسناً صحيحاً، إلا أنه كان يحضُرُ من يَضْبِطُ ويُحْضِرُ، ويحضر قومٌ يكتبون ولا يَضْبِطُونَ ولا يُصَحِّحُونَ، وآخرون نظارة، وآخرون سَمِعُوا مع آخرين، ثم لم يُخْرِجْ ابنُ لهيعة بعد ذلك كتاباً، ولم يَرُ له كتاب. وكان من أراد السماع منه ذهب فاستسَخ من كُتُبِ عَنه، وجاءه فقرأه عليه، فمن وقَعَ على نسخة صحيحة فحديثه صحيح، ومن كَتَبَ من نسخة لم تُضَبَطْ جاء فيه خللٌ كثير. ثم ذهب قومٌ، فكلُّ من روى عنه وعن عطاء بن أبي رباح فإنه سَمِعَ من عطاء، وروى عن رجل عنه وعن رجل عن آخر عنه، وعن ثلاثة عن عطاء. قال: فتركوا من بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء.

قال يعقوب: كَتَبْتُ عن ابن رُمح كتاباً، عن ابن لهيعة، وكان فيه نحو ما وصف أحمد بن صالح، فقال: هذا وقع على رجل ضَبَطَ إملاءً ابنُ لهيعة. فقلتُ له في حديث ابن لهيعة؟ فقال: لَمَ تعرف مذهبي في الرجال. إني أذهب إلى أنه لا يترك حديث مُحدَّث حتى يجتمع أهلُ بصره على ترك حديثه.

وسمعت أحمد بن صالح يقول: كَتَبْتُ حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرق، وكنت أكتبُ عن أصحابنا في القَراطيس، واستخيرُ الله فيه. فكتبْتُ حديث النُّضْر بن عبد الجُبَّار في الرق،

فكان إذا رأى شيخاً سأل: مَنْ لقيت؟ وعَمَّن كُتِب؟ فإن وجد عنده شيئاً كتب عنه، فلذلك كان يُكنى أبا خريطة.

قال ابن حبان: قد سبّرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرائث التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيراً، فَرَجَعْتُ إلى الاعتبار فرائثه كان يُدلس عن أقوام ضَعُفَى، على أقوام رَاهِم هُو ثقات، فَالزَق تلك الموضوعات به.

وقال يحيى القطان: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تَحُول عنه حرفاً.

وقال نعيم بن حماد: سمعت يحيى بن حسان يقول: جاء قوم ومعهم جزء، فقالوا: سمعنا من ابن لهيعة، فنظرْتُ فيه، فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة، فَعَمْتُ إليه، فقلت: أي شيء هذا؟! قال: فما أصنع بهم، يجيئون بكتاب، فيقولون: هذا من حديثك، فأحذوهم به.

ابن حبان: حدثنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثني حُي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحلي، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «ادْعُوا لي أخي، فدُعي له أبو بكر، فأعرض عنه، ثم قال: ادْعُوا لي أخي، فدُعي له عمر، فأعرض عنه، ثم قال: ادْعُوا لي أخي، فدُعي له عثمان، فأعرض عنه، ثم دُعي له علي، فستره بقرنيه، وأكب عليه. فلما خرَّج من عنده قيل له: ما قال؟ قال: علَّمَنِي الْفَ بابي، كل باب يَفْتَح ألف باب».

هذا حديث منكر، كأنه موضوع.

قال عثمان بن صالح: لا أعلم أحداً أخبر بسبب علّة ابن لهيعة مني. أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة، فوافينا ابن لهيعة أمامنا راكباً على حمار يريد إلى منزله، فأفْلَح، وسقط عن حمارة، فبدرني ابن عتيق إليه، فأجلسه، وصرنا به إلى منزله.

قال عمرو بن خالد الحارثي: سمعت زهيراً يقول لمسكين بن بكير الحذاء: يا أبا عبد الرحمن ما كتب إليك ابن لهيعة؟ قال: كتب إلى غيري: أن غفلاً أخبره عن ابن شهاب «أن رسول الله ﷺ أمر بصوم آخر اثنين من شعبان».

وقال القُتَيْبِي: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا خالد بن خِذَاش قال: قال لي ابن وهب، ورأيت لا أكتب حديث ابن لهيعة: إني لست كغيري في ابن لهيعة فأكتبها.

وقال سعيد بن أبي مريم: لم يسمع ابن لهيعة من يحيى بن

ابن عدي: حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أبو حاتم، سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: رأيت ابن لهيعة يعرض ناساً عليه أحاديث من أحاديث العراقيين: منصور، وأبي إسحاق، والأعمش، وغيرهم، فأجازه لهم. فقلت: يا أبا عبد الرحمن ليست هذه من حديثك. قال: هي أحاديث مرّت على مسامعي. ورواها ابن أبي حاتم عن أبيه.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: من كتب عن ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح.

قلت: لأنّه لم يكن بعدُ تساهل، وكان أمره مضبوطاً، فافسد نفسه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال عبد الرحمن بن خراش: لا يُكْتَب حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يُحتج به، قيل: فسماع القدماء؟ قال: أوّل وآخره سواء، إلا أن ابن وهب وابن المبارك كانا يتبعان أصوله يكتبان منها.

عباس، عن يحيى بن معين قال: ابن لهيعة لا يُحتج به.

قال ابن عدي: أحاديثه أحاديث حسان مع ما قد ضعفوه، فيُكْتَب حديثه وقد حدث عنه مالك، وشعبة، والليث.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت قتيبة يقول: حضرت موت ابن لهيعة، فسمعت الليث يقول: ما خلف بعده مثله.

محمد بن قدامة، حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن شعبة، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، وسالم، في الأمة تصلي يُذكرها العتق؟ قالوا: تَقْنَع، وتَمْضِي في صلاتها. وفي «الموطأ»: بلغني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغُرَبَان». قالوا: هذا ما رواه عن عمرو بن لهيعة.

عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثنا أبي، حدثني الليث، حدثني ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ صائماً قَنَسِي، فَأَكَلَ وَشَرَبَ، فَاللَّهُ أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ».

قال أبو حاتم بن حبان البستي: كان من أصحابنا يقولون: سماع مَنْ سَمِع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه وبُشِل العبادة: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وعبد الله بن مسلمة القُتَيْبِي، فسماعهم صحيح. ومن سَمِع بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء. وكان ابن لهيعة من الكتّابين للحديث، والجماعين للعلم، والرّخالين فيه. ولقد حدثني شكر، حدثنا يوسف بن مُسلم، عن بشر بن المنذر، قال: كان ابن لهيعة يَكْنَى أبا خريطة. كانت له خريطة مُعلّقة في عنقه، فكان يدور بمصر، فكلما قدم قوم كان يدور عليهم،

بن محمد الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن مشرّح بن هاعان، عن غيبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّي قُرَآؤُهَا». هذا حديث محفوظ، قد تابع فيه الوليد بن المغيرة ابن لهيعة، عن مشرّح.

وقد رواه عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن شريح المعافري، عن شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هديّة الصدفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وبالإسناد إلى الفريابي: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَنْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيَمْسِي كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِغَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ، الْمَتَمَسِّكُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى خَبْطِ الشُّوْكِ أَوْ جَمْرِ الْغَضَا».

وبه قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، قال: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الرَّجُلِ أَحْيَاوَيْنِ وَمَا فِي جُلْدِهِ مَوْضِعٌ إِبْرَةٍ مِنَ النَّفَاقِ، وَإِنَّ لَيَأْتِيَّ عَلَيْهِ أَحْيَاوَيْنِ وَمَا فِيهِ مَوْضِعٌ إِبْرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

رواه بنحوه ابن وهب عن خيرة بن شريح عن يزيد.

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ تَاجِ الْأَمْيَاءِ عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُرَّازِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلَمٌ بِنِ إِسْمَاعِيلِ الضَّبِّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «مَنْ أَظْلَمَ مِنْ صَوْرٍ صَوَّرْتِي أَوْ شَبَّهَ بِهَا فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ ذَرَّةً». هذا حديث غريب جداً، وفيه رجل مجهول أيضاً.

وبه قال قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُورًا، كَمَا اتَّخَذَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي يَوْمِهِمْ قُبُورًا، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَكُنِّي فِيهِ الْقُرْآنَ قِتْرَاءً لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَرَاءَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ».

هذا حديث نظيف الإسناد، حسن المتن، فيه النهي عن الدفن في البيوت، وله شاهد من طريق آخر، وقد نهى عليه السلام أن يُنَى عَلَى الْقُبُورِ، وَلَوْ أَنْدَفَسَ النَّاسُ فِي يَوْمِهِمْ، لَصَارَتِ الْقُبُورُ وَالْبُيُوتُ شَيْئًا وَاحِدًا، وَالصَّلَاةُ فِي الْمَقْبَرَةِ، فَمَنْعُهَا عَنْهَا نَهْيٌ كَرَاهِيَةٌ، أَوْ نَهْيٌ تَحْرِيمٌ، وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَفْضَلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ». فَتَنَاسَبَ ذَلِكَ الْآ تَتَّخِذُ الْمَسَاكِنَ قُبُورًا.

سَعِيدٌ شَيْئًا، لَكِنْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - يَعْنِي حَدِيثَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ ابْنِ أَحْمَدَ نَحْوَ - قَالَ: صَحِبْتُ سَعْدًا كَذَا وَكَذَا سَنَةً، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَكَتَبْتُ فِي عَقِبِهِ عَلَى آثَرِهِ: «لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْتَمِعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقٍ فِي الصَّدَقَةِ». فَظَنَّ ابْنُ لَهِيْعَةَ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا كَلَامًا مُبْتَدَأً مِنْ مَسَائِلِ كَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ.

عَفَانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّهُ صَحَبَ سَعْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمْ يَسْمَعْهُ يَحْدُثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى رَجَعَ.

وَنَقَلُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ لَهِيْعَةَ وَلَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَضَاءَ بِمَصْرَ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً، تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَأَجْرِي عَلَيْهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِينَارًا.

فَمَا قَوْلُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِي فِي الْحَدِيثِ الْمَاضِي: «عَلَّمَنِي الْفَ بَابُ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ». فَلَعَلَّ الْبَلَاءَ فِيهِ مِنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، فَإِنَّهُ مُفَرِّطٌ فِي التَّشْيِيعِ، فَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، بَلْ وَلَا عَلِمْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُفَرِّطٍ فِي التَّشْيِيعِ، وَلَا الرَّجُلُ مُتَّهِمٌ بِالْوَضْعِ، بَلْ لَعَلَّهُ ادْخَلَ عَلَى كَامِلٍ، فَإِنَّ شَيْخَ عَمَلِهِ الصَّدُوقَ، لَعَلَّ بَعْضَ الرَّافِضَةِ ادْخَلَهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَنْفُطْنَ هُوَ، فَالْهَذَا أَعْلَمُ.

قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: لَمَّا احْتَرَقَتْ كُتُبُ ابْنِ لَهِيْعَةَ، بَعَثَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْغَدِ بِأَلْفِ دِينَارٍ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ يَوْمًا ابْنَ لَهِيْعَةَ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجْتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا: حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مِشْرَحٍ، عَنْ غُيْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ». أَخْبَرَنَاهُ هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَغْيَنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُزْدَارِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ مَرْوَانَ الْفَهْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَطَسَ أَوْ تَجَشَّأَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الْحَالِ، دَفَعَ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ ذَاةً، أَهْوَأُهَا الْجَدَاءُ». وَهَذَا خَيْرٌ مُنْكَرٌ لَا يَحْتَمِلُهُ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَلَا أَتَى بِهِ سِوَى الْفَهْرِيِّ، وَهُوَ شَيْخٌ وَاجِدٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّرَافُصِي، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ

٣٣٣٨ - عبد الله بن مالك بن أبي الأسحَم أبو تميم

الجيشاني

[٣، ت، م، ق/٧٧ هـ/رقم ٣٨٦، ٧٣/٤]

أبو تميم الجيشاني من أئمة التابعين بمصر. واسمه عبد الله بن مالك بن أبي الأسحَم، وهو أخو سيف. وُلِدَا في حياة النبي ﷺ، وقديما المدينة زمنَ عُمَرُ.

حَدَّثَ عَنْ عُمَرُ، وعلي، وأبي ذرٍّ، ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وقرأ القرآن على مُعَاذٍ.

رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، وَكَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، وَمَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِي، وَبَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، وَغَيْرُهُمْ.

قال يزيد بن أبي حبيب: كان من أعبد أهل مصر.

المقري: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ هُبَيْرَةَ، سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمِ الْجَيْشَانِي، يَقُولُ: أَقْرَأَنِي مُعَاذُ الْقُرْآنِ حِينَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ.

وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: قال ابن مسعود: جاء مُعَاذُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْرَأْتَهُ» فَأَقْرَأْتُهُ مَا كَانَ مَعِي. ثُمَّ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَقْرَأُنَا.

قال سعيد بن عُفَيْرٍ: تَوَفَّى أَبُو تَمِيمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ.

[طبقات ابن سعد ٥١٠/٧، الإصابة في تسمية الكنى ١٦١، تهذيب التهذيب ٣٧٩/٥].

٣٣٣٩ - عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سَيْفِ التَّجَنِّي

[ت ٣٠٧ هـ/رقم ٧٧٦، ٤٤٠/١٤]

ابن سَيْفِ الإمام المقري الكبير، أبو بكر، عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سَيْفِ التَّجَنِّي، صاحب أبي يعقوب الأزرق، وكان خاتمة مَنْ تَلَا عَلَيْهِ، وَحَدَّثَ أَيْضاً عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ رُمُحٍ، وَغَيْرِهِ.

قرأ عليه: إبراهيم بن محمد بن مروان، ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي، وأبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام، وشيخ للأهوازي اسمه: محمد بن عبد الله بن القاسم الحرقني، وآخرون. وَسَمَّاهُ طَاهِرُ بْنُ غُلْبُونٍ: مُعَمِّداً.

تَوَفَّى بِمِصْرَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَقَعَتْ لَنَا رِوَايَتُهُ بِحَرْفِ وَرْشَ بِإِسْنَادٍ عَالٍ.

[طبقات الفراء للعلمي، ١٨٨/١، طبقات الفراء للجزري: ٤٥٥/١].

٣٣٤٠ - عبد الله بن المبارك بن واضح

[٢٤، ت/١٨١ هـ/رقم ١٢٨٤، ٣٧٨/٨]

عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام عالم

وأما دفنه في بيت عائشة صلوات الله عليه وسلامه فمختص به، كما خصَّ بسبط قطيفة تحته في لحده، وكما خصَّ بأن صلوا عليه فرأى بلا إمام، فكان هو إمامهم حياً وميتاً في الدنيا والآخرة، وكما خصَّ بتأخير دفنه يومين، ويكره تأخير أمته، لأنه هو أمين عليه التغير بخلافتنا، ثم إنهم أخرّوه حتى صلوا كلهم عليه داخل بيته، فطال لذلك الأمر، ولأنهم تردّوا شطرَ اليوم الأول في موته حتى قدم أبو بكر الصديق من السُّنَح، فهذا كان سبب التأخير.

قال أبو إسحاق الجُرْزْجَانِي: ابْنُ لَهْيَعَةَ لَا نُورَ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلَا يُبْنِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلَا أَنْ يُعْتَدَّ بِهِ.

البخاري، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ مِشْرِحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ تَمَتَّ الْبَقَرَةُ ثَلَاثَ مِثَةِ آيَةٍ لَتَكَلَّمْتُ».

وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، عن يحيى بن معين قال: يُكْتَبُ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ مَا كَانَ قَبْلَ احْتِرَاقِ كَتَبِهِ.

قلت: عاش ثمانياً وسبعين سنة، ومصر أنه توفي سنة أربع وسبعين ومئة.

وكان من أوعية العلم، ومن رؤساء أهل مصر، ومُحْتَشِمِيهِمْ، أَطْلَقَ الْمُنْصَوِّرُ بْنُ عِمَارٍ الْوَاعِظُ أَرَاضِي لَهُ.

الرَّمَادِي فِي «تَارِيخِهِ»: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حُدَيْجِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، سَمِعْتُ الْمُسْتَوْدِدَ بْنَ شَدَّادٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ، وَإِنْ لَأَمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ، فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ، أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ».

ابن لهيعة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْغَفَارِيُّ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَظَلُّ مِتْعُونَ نَفْساً مِنْ قَوْمِ مُوسَى تَحْتَ قَحْفِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ.

هذا من الإسرائيليات، والقدرة سالحة، ولو استظل بذلك الْقَحْفُ أَرْبَعَةَ لَكَانَ عَظِيماً.

[طبقات ابن سعد ٥١٦/٧، وفيات الأعيان ٣٨٨/٣، ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢، شرح علل الترمذي ١٣٦/١، ١٣٩، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥].

أبو عبد الله ابن ماجه = محمد بن يزيد القزويني الحافظ، صاحب «السنن».

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، عن ابن المبارك، ورواه ثقات. لكن له علة، لم يسمعه ابن شهاب من سهل.

ارتحل ابن المبارك إلى الحرمين، والشام، ومصر، والعراق والجزيرة، وخراسان، وحدث بأماكن.

قال قنبر بن الحر: ابن المبارك مولى بني عبد شمس من

نميم.

وقال البخاري: ولاؤه لبني حنظلة.

وقال العباس بن مفضل في «تاريخ مرو»: كانت أم عبد الله بن المبارك خوارزمية، وأبوه تركي، وكان عبداً لرجل تاجر من همدان، من بني حنظلة، فكان عبد الله إذا قديم همدان يخضع لوالديه، ويعظمهم.

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي، وغيره كتابة، أخبرنا أبو الثمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، حدثنا أبو بكر الخطيب، حدثني أبو عبد الله أحمد بن أحمد السبيعي، حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، سمعت أبي، سمعت ابن المبارك يقول: نظر أبو حنيفة إلى أبي، فقال: أدت أمه إليك الأمانة، وكان أئمة الناس بعد الله.

قال أبو حفص الفلاس، وأحمد بن حنبل: ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومئة.

وأما الحاكم، فروى عن أبي أحمد الحمادي، سمعت محمد بن موسى الباشاني، سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبد الله يقول: ولدت سنة تسع عشرة ومئة.

وقال الفسوي: حدثنا بشر بن أبي الأزهر، قال: قال ابن المبارك: ذاكرني عبد الله بن إدريس السنن، فقلت: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، لكنني أذكر أنني لبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم، وكان أخذ الناس كلهم بلبس السواد، الصغار والكبار.

نعم بن حماد قال: كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ وأصحابه؟

قال أحمد بن سنان القطان: بلغني أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد، فنظر إليه، فاعجبه سمته فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل خراسان، من مرو. قال: تعرف رجلاً يقال له: عبد الله بن المبارك؟ قال: نعم. قال: ما فعل؟ قال: هو الذي يخاطبك، قال: فسلم عليه،

زمانه، وأمر الانتقاء في وقته، أبو عبد الرحمن الحنظلي، مولاهم التركي، ثم المروزي، الحافظ، الغازي، أحد الأعلام، وكانت أمه خوارزمية.

مولده في سنة ثمان عشرة ومئة.

فطلب العلم وهو ابن عشرين سنة.

فأقدم شيخ لقيه: هو الربيع بن أنس الخراساني، تحيل ودخل إليه إلى السجن، فسمع منه نحواً من أربعين حديثاً، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومئة، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف، وإلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في الله، ومجهيزهم معه إلى الحج.

سمع من: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وهشام بن غزوة، والجريدي، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويبريد بن عبد الله بن أبي بردة، وخاله الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن عون، وموسى بن عقبة، وأجلح الكندي، وحسين المعلم، وحنظلة السدوسي، وخيثمة بن شريح المصري، وكهمس، والأوزاعي، وأبي حنيفة، وابن جريج، ومغمر، والثوري، وشعبة، وابن أبي ذئب، ويونس الأيلي، والحماديين، ومالك، والليث، وابن لهيعة، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وبقية بن الوليد، وخلق كثير.

وصنف التصانيف النافعة الكثيرة.

حدث عنه: مقمر، والثوري، وأبو إسحاق الفزاري، وطائفة من شيوخه، وبقية، وابن وهب، وابن مهدي، وطائفة من أقرانه، وأبو داود، وعبد الرزاق بن همام، والقطان، وعفان، وابن معين، وحيان بن موسى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن آدم، وأبو أسامة، وأبو سلمة الميموني، ومسلم بن إبراهيم، وعبدان، والحسن بن الربيع البوراني، وأحمد بن منيع، وعلي بن حنجر، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروزي، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن ميسرة، ويعقوب الدورقي، وأمم يتعذر إحصاؤهم، ويشق استقصاؤهم.

وحديثه حجة بالإجماع، وهو في المسانيد والأصول.

ويقع لنا حديثه عالياً، وبينه بالإجازة العالية سنة أنفس.

أبنا أحمد بن سلامة، وعدة، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي بن كعب، قال: إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهى عنها.

ورحّب به.

حدثنا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: تَعَرَّفْتُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ بَعْدَ اللَّهِ
بِالْمُبَارَكِ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ،
وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَصْلَةً مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَهَا فِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ.

وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَصْحَابِي أَنَّهُمْ صَحِبُوهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ
يُطْعِمُهُمُ الْخَيْصَرَ، وَهُوَ الدَّهْرُ صَائِمٌ.

قَالَ الْحَاكِمُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْذَرِ، حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّائِي، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ الصُّوفِي
بِطَبِجٍ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ بَغْدَادَ، يُرِيدُ الْمَصِيفَةَ، فَصَحْبَهُ
الصُّوفِيَّةُ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسٌ تَخْشَوْنَ أَنْ يُنْفَقَ عَلَيْكُمْ، يَا
غُلَامَ هَاتِ الطُّسْتَ، فَالْقَى عَلَيْهِ مَنَدِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يَلْقَى كُلُّ رَجُلٍ
مِنْكُمْ تَحْتَ الْمَنَدِيلِ مَا مَعَهُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَلْقَى عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ،
وَالرَّجُلُ يَلْقَى عَشْرِينَ، فَانْفَقَ عَلَيْهِمْ إِلَى الْمَصِيفَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ بِلَادُ
فَقِيرٍ. فَتَقَسَّمَا بَقِيَّ، فَجَعَلَ يُعْطِي الرَّجُلَ عَشْرِينَ دِينَارًا، يَقُولُ: يَا
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا أُعْطِيتُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، يَقُولُ: وَمَا تَنْكَرُ أَنْ
يُبَارِكَ اللَّهُ لِلْغَايِ فِي نَفَقَتِهِ.

قَالَ الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَالُ،
قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْكَاتِبِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الدُّورَقِي، سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: كَانَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ إِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ إِخْوَانُهُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ،
فَيَقُولُونَ: نَصَحْبُكَ، يَقُولُ: هَاتُوا نَفَقَاتِكُمْ، فَيَأْخُذُ نَفَقَاتِهِمْ، فَيَجْعَلُهَا
فِي صَنْدُوقٍ، وَيُقْبَلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَكْتَرِي لَهُمْ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مَرْوَ إِلَى
بَغْدَادَ، فَلَا يَزَالُ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَيُطْعِمُهُمْ أَطْيَبَ الطَّعَامِ، وَأَطْيَبَ
الْخُلُوفِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْ بَغْدَادَ بِأَحْسَنِ زِيٍّ وَأَكْمَلِ مُرُوءَةٍ، حَتَّى
يَصْلُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، يَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: مَا أَمْرُكَ عِيَالُكَ أَنْ
تَشْتَرِيَ لَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرَفِهَا؟ يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ
إِلَى مَكَّةَ، فَإِذَا قَضَوْا حَجَّهُمْ، قَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: مَا أَمْرُكَ عِيَالُكَ
أَنْ تَشْتَرِيَ لَهُمْ مِنْ مَتَاعٍ مَكَّةَ؟ يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَشْتَرِي لَهُمْ، ثُمَّ
يُخْرِجُهُمْ مِنْ مَكَّةَ، فَلَا يَزَالُ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَرْوَ،
فَيَجْصُصُ بِيُوتِهِمْ وَأَبْوَابَهُمْ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، عَمِلَ لَهُمْ
وَلِيمَةً وَكَسَاهُمْ، فَإِذَا أَكَلُوا وَسَرَوْا، دَعَا بِالصَنْدُوقِ، فَفَتَحَهُ وَدَفَعَ إِلَى
كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ صَرَّهً، عَلَيْهَا اسْمُهُ.

قَالَ أَبِي: أَخْبَرَنِي خَادِمُهُ أَنَّهُ عَمِلَ آخِرَ سَفَرَةٍ سَافَرَهَا دَعْوَةً،
فَقَدَّمَ إِلَى النَّاسِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ خِوَانًا فَالْوُذُجَ. فَلَبِغْنَا أَنَّهُ قَالَ
لِلْفَضِيلِ: لَوْلَاكَ وَأَصْحَابُكَ مَا أَتَجَرْتُ. وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ فِي
كُلِّ سَنَةٍ مِثْلَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْخَطِيبِيُّ: بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ
حُمَادِ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لِحُمَادٍ: سَلْ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْ
يُحَدِّثَنَا. فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَحَدَّثْتُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُونِي؟ قَالَ:
سَيَحَاجُّنَا اللَّهُ، يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ أَخَذْتُ وَأَنْتَ حَاضِرٌ؟ فَقَالَ: أَتَسَمْتُ
عَلَيْكَ لِتَفْعَلُنَّ. فَقَالَ: خَذُوا. حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، فَمَا
حَدَّثَ بِحَرْفٍ إِلَّا عَنْ حُمَادٍ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: عَطَسَ
رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَيْشَ يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا
عَطَسَ؟ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ: يَرْحَلُكَ اللَّهُ.

قَالَ أَحْمَدُ الْعِجْلِيُّ: ابْنُ الْمُبَارَكِ ثِقَةٌ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ، رَجُلٌ
صَالِحٌ يَقُولُ الشَّعْرَ، وَكَانَ جَامِعًا لِلْعِلْمِ.

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُصْطَبٍ: جَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْحَدِيثَ، وَالْفَقْهَ،
وَالْعَزِيمَةَ، وَأَيَّامَ النَّاسِ، وَالشُّجَاعَةَ، وَالسَّخَاءَ، وَالتَّجَارَةَ، وَالْحُبَّةَ عِنْدَ
الْفِرْقِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ: مَا أَخْرَجْتُ خُرَاسَانَ مِثْلَ
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ: ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالنَّضَرَ بْنِ شَمِيلٍ، وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

عَثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حُمَادٍ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ
يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا طَلَبْتُ دَقِيقَ الْمَسَائِلِ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ،
أَيْسَتْ مِنْهُ.

عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّائِضِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَدِّقَةَ، سَمِعْتُ
شُعَيْبَ بْنَ خَرْبٍ قَالَ: مَا لَقِيَ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَجُلًا إِلَّا وَابْنُ الْمُبَارَكِ
أَفْضَلُ مِنْهُ. وَقَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الْمُحَدِّثِينَ
مِثْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّاسِ.

عَمْرُ بْنُ مُدْرِكٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ
بْنُ شُعْبَةَ الْمَصْبُيِّ، قَالَ: قَدِمَ الرَّشِيدُ الرَّقَّةَ، فَانْجَحَلَ النَّاسُ خَلْفَ
ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَتَقَطَّعَتِ النَّعَالُ، وَارْتَفَعَتِ الْغُبَرَةُ، فَاشْرَفَتْ أُمُّ وَلَدٍ
لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بُرْجٍ مِنْ قَصْرِ الْخَشْبِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا:
عَالَمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، قَدِمَ. قَالَتْ: هَذَا وَاللَّهِ الْمَلِكُ، لَا مَلِكَ
هَارُونَ الَّذِي لَا يَجْمَعُ النَّاسَ إِلَّا بِشَرِّطٍ وَأَعْوَانٍ.

قَالَ عَثْمَانُ بْنُ خُرَزَادٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْجَهَنَّمِيُّ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ؟
قُلْتُ: لَا. قَالَ: لَوْ رَأَيْتَهُ لَفَرْتُ عَيْنُكَ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ
نَاحِيَتِكُمْ مِثْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

الدُّغُولِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زُهَيْرٍ،

رأت عيناى مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد نقشاً من شعبة، ولا أعدل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

أبو نسيط: سمعت نعيم بن حماد: قلت لابن مهدي: أيهما أفضل، ابن المبارك، أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك. قلت: إن الناس يخالفونك، قال: إنهم لم يحرروا، ما رأيت مثل ابن المبارك.

نوح بن حبيب: حدثنا ابن مهدي قال: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيج وحده.

أحمد بن محمد بن القاسم بن مخرز: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن مهدي يقول: ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.

وقال محمد بن أعين: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، واجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: جالس الثوري، وسمعت منه، وبين ابن المبارك، فأيهما أرجح؟ قال: لو أن سفيان جهد على أن يكون يوماً مثل عبد الله لم يقدر.

ابن أبي العوام: حدثنا أبي، سمعت شعيب بن حرب، يقول: قال سفيان: إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة مثل ابن المبارك، فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام.

محمد بن المنذر: حدثنا إبراهيم بن بخر الدمشقي، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، قال: سألت رجل سفيان، فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق، قال: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قال: ومن هو؟ قال: عبد الله بن المبارك. قال: وهو أعلم أهل المشرق؟ قال: نعم، وأهل المغرب.

قال محمد بن المنذر: وحدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي، حدثنا أحمد بن عتبة، قال: كان فضيل وسفيان ومشيقه جلوساً في المسجد الحرام، فطلع ابن المبارك من الثنية، فقال سفيان: هذا رجل أهل المشرق. فقال فضيل: رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال علي بن زيد: حدثني عبد الرحمن بن أبي جهميل قال: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له: يا عالم الشرق حدثنا - وسفيان قريب منا يسمع - فقال: ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال محمد بن عبد الله بن قهزاذ: سمعت أبا الوزير يقول: قدمت على سفيان بن عيينة، فقالوا له: هذا وصي عبد الله، فقال: رحم الله عبد الله، ما خلف بخراسان مثله.

أحمد بن أبي الحواري: حدثنا أبو عصمة، قال: شهدت سفيان وفضيل بن عياض، فقال سفيان لفضيل: يا أبا علي، أي رجل

علي بن خشرم: حدثني سلمة بن سليمان قال: جاء رجل إلى ابن المبارك، فسأله أن يقضي ديناً عليه، فكتب له إلى وكيل له، فلما ورد عليه الكتاب، قال له الوكيل: كم الدين الذي سألتك قضاءه؟ قال: سبع مئة درهم، وإذا عبد الله قد كتب له أن يعطيه سبعة آلاف درهم، فراجع الوكيل، وقال: إن الغلات قد قُضت، فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلات قد قُضت، فإن العمر أيضاً قد قُضت، فأجز له ما سبق به قلبي.

قال محمد بن المنذر: حدثني يعقوب بن إسحاق، حدثني محمد بن عيسى، قال: كان ابن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس، وكان ينزل الرقة في خان، فكان شاب يختلف إليه، ويقوم بموائجه، ويسمع منه الحديث، فتقدم عبد الله مرة، فلم يره، فخرج في التفسير مستعجلاً، فلما رجع، سأل عن الشاب، فقال: محبوس على عشرة آلاف درهم، فاستدل على الغريم، ووزن له عشرة آلاف، وحلفه ألا يغير أحداً ما عاش، فأخرج الرجل، وسرى ابن المبارك، فلحقه الفتى على مرحلتين من الرقة، فقال لي: يا فتى، أين كنت؟ لم أرك. قال: يا أبا عبد الرحمن كنت محبوساً بدين. قال: وكيف خلصت؟ قال: جاء رجل، ف قضى ديني، ولم أدر. قال: فاحمد الله. ولم يعلم الرجل إلا بعد موت عبد الله.

أبو العباس السراج: سمعت إبراهيم بن بشار، حدثني علي بن الفضيل، سمعت أبي يقول لابن المبارك: أنت تأمرنا بالزهد والتقليل، والبلغه، ونراك تأتي بالبضائع، كيف ذا؟ قال: يا أبا علي، إنما أفعل ذا لأصون وجهي، وأكرّم عرضي، وأستعين به على طاعة ربي. قال: يا ابن المبارك ما أحسن ذا إن تمّ ذا.

الفتح بن سخراف: حدثنا عباس بن يزيد، حدثنا حيان بن موسى، قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان دون بلده، قال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث، فاحسنوا طلبه لحاجة الناس إليهم، احتاجوا، فإن تركناهم، ضاع علمهم، وإن أعانهم، بثوا العلم لأمة محمد ﷺ لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: ما رأيت أحداً يحدث لله إلا سنة نفر، منهم: ابن المبارك.

أبو حاتم: حدثنا ابن الطباع، عن ابن مهدي قال: الأئمة أربعة: سفيان، ومالك، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

وروي عن ابن مهدي قال: ما رأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان، ولا أحسن عقلاً من مالك، ولا أشف من شعبة، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وقال محمد بن المثني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما

ذهب - يعني ابن المبارك - قال: يا أبا محمد، وبقي بعد ابن المبارك من يُستحي منه؟

محمد بن مخلد: حدثنا عبد الصمد بن حميد، سمعتُ عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول: لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال: مات سيد العلماء.

المسيب بن واضح: سمعتُ أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين. قلت: هذا الإطلاق من أبي إسحاق معني بمسلمي زمانه.

قال المسيب: ورأيت أبا إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعداً يسأله.

قال أبو وهب أحمد بن رافع - وراق سويد بن نصر -: سمعتُ علي بن إسحاق بن إبراهيم يقول: قال ابن عيينة: نظرتُ في أمر الصحابة، وأمر عبد الله، فما رأيتُ لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم النبي ﷺ، وغزاهم معه.

عمود بن والآن، قال: سمعتُ عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك ويقول:

إِذَا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مَرَوْزٍ لَيْلَةً فَقَدْ سَارَ مِنْهَا نَوْرُهَا وَجَمَالُهَا
إِذَا ذُكِرَ الْأَخْبَارُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ فَهُمْ أَنْجَمٌ فِيهَا وَأَنْتَ جِلَاءُهَا

هاشم بن مرزوق: حدثنا عثمان بن طلوت، سمعتُ علي بن المديني يقول: انتهى العلم إلى رجلين: إلى ابن المبارك، ثم إلى ابن معين.

وقال أحمد بن يحيى بن الجارود: قال علي بن المديني: عبد الله بن المبارك أوسع علماً من عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.

قال أبو سلمة التبرذكي: سمعتُ سلام بن أبي مطيع يقول: ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله.

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعتُ يحيى بن معين، وذكروا عبد الله بن المبارك، فقال رجل: إنه لم يكن حافظاً، فقال ابن معين: كان عبد الله رحمه الله كيساً، مستنبطاً، ثقة، وكان عالماً صحيح الحديث، وكانت كتبه التي يُحدث بها عشرين ألفاً أو واحداً وعشرين ألفاً.

قال أبو معشر خندويه بن الخطاب البخاري: سمعتُ نصر بن المغيرة البخاري، سمعتُ إبراهيم بن شماس يقول: رأيتُ أفتقه الناس ابن المبارك، وأورع الناس الفضيل، وأحفظ الناس وكيع بن الجراح.

أحمد بن أبي خثيمة: سمعتُ يحيى بن معين يقول - وذكر أصحاب سفيان - فقال: خمسة: ابن المبارك، قنديل، ووكيع،

ويحيى، وابن مهدي، وأبو نعيم.

قال جعفر بن أبي عثمان: قلتُ لابن معين: اختلف القطان ووكيع؟ قال: القول قول يحيى. قال: فإذا اختلف عبد الرحمن، ويحيى؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما. قلت: فأبو نعيم وعبد الرحمن؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما. قلت: الأشجعي؟ قال: مات الأشجعي، ومات حديثه معه. قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث.

عمود بن والآن: سمعتُ محمد بن موسى، سمعتُ إبراهيم بن موسى يقول: كنت عند يحيى بن معين، فجاءه رجل، فقال: من أثبت في معمر؟ ابن المبارك أو عبد الرزاق؟ وكان يحيى متكئاً فجلس، وقال: كان ابن المبارك خيراً من عبد الرزاق ومن أهل قريته، كان عبد الله سيِّداً من سادات المسلمين.

وسئل إبراهيم الحرسي: إذا اختلف أصحاب معمر؟ قال: القول قول ابن المبارك.

الدغولي: حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا محمد بن النضر بن مساور، قال: قال أبي: قلتُ لابن المبارك: هل تحفظ الحديث؟ فتغير لونه، وقال: ما تحفظت حديثاً قط، إنما أخذ الكتاب فأنظر فيه، فما اشتيته، علق بقلبي.

قال الحسن بن عيسى: أخبرني صخر، صديق ابن المبارك، قال: كنا غلماناً في الكتاب، فمررت أنا وابن المبارك، ورجل يخطب، فخطب خطبة طويلة، فلما فرغ، قال لي ابن المبارك: قد حفظتها، فسمعه رجل من القوم، فقال: هايتها، فأعادها، وقد حفظها.

نعيم بن حماد: سمعتُ ابن المبارك قال: قال لي أبي: لئن وجدتُ كعبك، لأحرقنها، قلتُ: وما علي من ذلك وهي في صدري.

وقال أبو وهب محمد بن مزاحم: العجبُ ممن يسمع الحديث من ابن المبارك عن رجل، ثم يأتي ذلك الرجل حتى يُحدثه به.

قال ابن خراش: ابن المبارك مروزي ثقة.

قال القاسم بن محمد بن عبيد: سمعتُ سويد بن سعيد يقول: رأيتُ ابن المبارك بمكة أتى زمزم، فاستقى شربة، ثم استقبل القبلة، فقال: اللهم إني أبن أبي الموال، حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَاءُ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ» وهذا أشربه لِعَطَشِ الْقِيَامَةِ، ثم شربه.

كذا قال: ابن أبي الموال، وصوابه ابن المؤمل عبد الله المكي، والحديث به يعرف، وهو من الضعفاء، لكن يرويه عن أبي الزبير، عن جابر، فعلى كل حال خبر ابن المبارك فرد منكز، ما أتى به

سوى سويد، رواه الميائجي، عن ابن عباد.

أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعتُ الخليل أبا محمد، قال: كان عبدُ الله بن المبارك إذا خرج إلى مكة قال: بُغِضَ الْحَيَاةُ وَخُوفُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي وَتَبِعَ نَفْسِي بِمَا لَيْسَتْ لَهُ تَنْبَاسُ إِنِّي وَزَنْتُ الْبُذْيَ تَبَقُّسَ لِيَعْلَمَهُ مَا لَيْسَ يَنْفَى فَلَا وَاللَّهِ مَا أَتَزَنَّا قال نعيم بن حماد: كان ابنُ المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق، يصيرُ كأنه نور منحور، أو بقرة منحورة، من البكاء، لا يجترئ أحدٌ منا أن يسأله عن شيء إلا دفعه.

أبو حاتم الرازي: حدثنا عبدة بن سليمان المروزي قال: كنا سريةً مع ابنِ المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان، خرج رجل من العدو، فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه رجل، فطارده ساعةً فطمنه فقتله، فازدحم إليه الناس، فنظرتُ فإذا هو عبدُ الله بن المبارك، وإذا هو يكتُم وجهه بكمه، فاخذت بطرف كفه فمددته، فإذا هو هو. فقال: وانت يا أبا عمرو ممن يُشنع علينا!!

قال العباس بن مُصعب: حدثني بعضُ أصحابنا قال: سمعتُ أبا وهب يقول: مر ابنُ المبارك برجل أعمى، فقال له: أسألك أن تدعو لي أن يرد الله علي بصري، فدعا الله، فردَّ عليه بصره، وأنا أنظر.

وقال أبو حسان عيسى بن عبد الله البصري: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لي ابن المبارك: استعرتُ قلماً بأرض الشام، فذهبتُ على أن اردّه، فلما قدمت مرو، نظرتُ فإذا هو معي، فرجعتُ إلى الشام حتى رددته على صاحبه.

قال أسود بن سالم: كان ابنُ المبارك إماماً يُقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلاً يغيُرُ ابنَ المبارك، فاتهمه على الإسلام.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد المصري بها، أخبرنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب، ببغداد، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي بن الداية، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الطرائفي (ح) وأخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعليُّ بن أحمد كاتبه، قال: أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، وأنبأنا يحيى، أنبأنا عمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن علي بن الطراح، وعبد الخالق بن عبد الصمد، وأبو غالب بن البناء (ح)، وأخبرنا أبو المرفع المقداد بن أبي القاسم القيسي، أخبرنا بن محمد الرزاز (ح)، وأخبرنا المسلم بن محمد بن علان في كتابه، وغيره، أن داود بن أحمد بن محمد الوكيل،

أخبرهم قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأرموي، وكتب إلينا الفخر عليُّ بن البخاري، قال: أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى بن علي، أخبرنا جذي، قال سبعتهم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن الحسن البلخي بسمرقند، سنة ست وعشرين وميتين، أخبرنا عبدُ الله بن المبارك، أخبرنا ابنُ لهيعة، حدثنا أبو المصعب مِشْرَح بن هاعان، عن عقبه بن عامر الجهني قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَكْثَرُ مَنْافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا».

وبه إلى الفريابي: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة عن مِشْرَح فذكره.

وبه إلى الفريابي: حدثني أبو بكر سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبدُ الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رثاب، أن عبدُ الله بن عمرو لما حضرته الوفاة قال: انظروا فلاناً لرجل من قريش، فإني كنت قلت له في ابني قولاً كشبه العدة، وما أحب أن ألقى الله تعالى بثلاث النفاق، وأشهدكم أنني قد زوجته. هارون ثقة، لكنه لم يلحق عبدُ الله بن عمرو.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن أحد في زمان ابنِ المبارك أطلب للعلم منه.

وعن شعبة قال: ما أقدم علينا أحدٌ مثل ابنِ المبارك.

وقال أبو أسامة: ما رأيت رجلاً أطلب للعلم من ابنِ المبارك، وهو في الحديثين مثل أمير المؤمنين في الناس.

قال الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابنِ المبارك: اجتمع جماعة مثل الفضل بن موسى، ومُخَلِّد بن الحسين، فقالوا: تعالوا نعدَّ خِصال ابنِ المبارك من أبواب الخير، فقالوا: العلم، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والفصاحة، والشعر، وقيام الليل، والعبادة، والحج، والغزو، والشجاعة، والفروسيَّة، والقوة، وترك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلة الخلاف على أصحابه.

قال نعيم بن حماد: قال رجل لابنِ المبارك: قرأتُ البارحة القرآن في ركعة، فقال: لكني أعرف رجلاً لم يزل البارحة يكرر ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ إلى الصبح، ما قدر أن يتجاوزها - يعني نفسه.

قال العباس بن مُصعب: عن إبراهيم بن إسحاق البَنَانِي، عن ابنِ المبارك، قال: حملتُ العلم عن أربعة آلاف شيخ، فرويت عن ألف شيخ، ثم قال العباس: فتبعتهم حتى وقَّع لي ثمان مئة شيخ له.

قال حبيب الجلاب: سألتُ ابنَ المبارك: ما خيرٌ ما أعطي

الإنسان؟ قال: غريزة عقل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: حسن أدب. قلت: فإن لم يكن؟ قال: أخ شقيق يستشير. قلت: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

وروى عبدان بن عثمان، عن عبد الله، قال: إذا غلب حماس الرجل على مساوئه لم تذكر المساوى، وإذا غلبت المساوى المحاسن لم تذكر المحاسن.

قال نعيم: سمعت ابن المبارك يقول: عجبت لمن لم يطلب العلم، كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة.

قال عبيد بن جناد: قال لي عطاء بن مسلم: رأيت ابن المبارك؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت ولا ترى مثله.

قال عبيد بن جناد: وسمعت العمري يقول: ما رأيت في دهرنا هذا من يصلح لهذا الأمر - يعني الإمامة - إلا ابن المبارك.

قال معتمر بن سليمان: ما رأيت مثل ابن المبارك، نصيب عنده الشيء الذي لا نصيبه عند أحد.

قال شقيق البلخي: قيل لابن المبارك: إذا أنت صليت لم لا تجلس معنا؟ قال: أجلس مع الصحابة والتابعين، أنظر في كتبهم وآثارهم، فما أصنع معكم؟ أنتم تغتابون الناس.

وعن ابن المبارك قال: ليكن عمدتكم الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث.

عجوب بن الحسن: سمعت ابن المبارك يقول: من يخل بالعلم، ابتلي بثلاث: إما موت يذهب علمه، وإما ينسى، وإما يلزم السلطان، فيذهب علمه.

وعن ابن المبارك قال: أول منفعة العلم أن يفيد بعضهم بعضاً.

السيب بن واضح: سمعت ابن المبارك، وقيل له: الرجل يطلب الحديث لله يشتد في سنده، قال: إذا كان لله، فهو أولى أن يشتد في سنده.

وعنه، قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب فقد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟

وعنه قال: لو اتقى الرجل مئة شيء، ولم يتق شيئاً واحداً لم يك من المتقين، ولو تورع عن مئة شيء سوى شيء واحد لم يكن ورعاً، ومن كانت فيه خلعة من الجهل كان من الجاهلين. أما سمعت الله يقول لنوح عليه السلام من أجل ابنه: ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (مرد: ٤٦)

إسناده لا يصح. وقد تقدّم عن ابن المبارك خلاف هذا، وإن

الاعتبار بالكثرة، ومراده بالخلعة من الجهل: الإصرار عليها.

وجاء أن ابن المبارك سئل: من الناس؟ فقال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد، قيل: فمن القوّعاء؟ قال: خزينة وأصحابه، يعني من أمراء الظلمة. قيل: فمن السفلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم.

وعنه قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

وعن ابن المبارك قال: إذا عرف الرجل قدر نفسه، يصير عند نفسه أدلّ من كلب.

وعنه قال: لا يقع موقع الكسب على العيال شيء، ولا الجهاد في سبيل الله.

وقال: ربّ عمل صغير تكثره النية، وربّ عمل كبير تُصغره النية.

أخبرنا أحمد بن سلامة، إجازة، عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: سألت ابن المبارك عن الرجل يُصلي عن أبيه. فقال: من يرويه؟ قلت: شهاب بن خراش. قال: ثقة. عن؟ قلت: عن الحجاج بن دينار. قال: ثقة، عن؟ قلت: عن النبي ﷺ. قال: بينه وبين النبي ﷺ مفادٍ تنقطع فيها أعتاق الإبل.

أخبرنا بيرس بن عبد الله المجدي، أخبرنا هبة الله بن الحسن الدوامي، أخبرتنا تجني مولاة ابن وهبان، وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرقاوي، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، وتجنّي الوهبانية، وفخر النساء شهدة (ح) وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وأحمد بن تاج الأمان، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم (ح) وأخبرتنا سئ الأهل بنت الناصح، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قال: أخبرتنا شهدة، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد الزيني (ح) وأخبرنا محمد بن عبد الوهاب الأغلي، أخبرنا علي بن مختار، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، حدثنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا إبراهيم بن مُجشّر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن عاصم، عن عبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة قال: ومروث معه بيقعة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ربّ يمين لا تصعد إلى الله عز وجل في هذه البقعة».

قال أبو هريرة: فرأيت فيها النّاسخين.

قال عبد الله بن إدريس: كل حديث لا يعرفه ابن المبارك، فنحن منه براء.

وعن ابن المبارك قال: في صحيح الحديث شغل عن سقيمه.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا أبو الحسن الحلبي، أخبرنا ابن الحاج، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الرُملي، حدثنا العباس بن الفضل الأسطاطي، حدثنا أحمد بن يونس، سمعت ابن المبارك قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: من زعم أن هذا مخلوق، فقد كفر بالله العظيم.

قال علي بن الحسن بن شقيق: قمت لأخرج مع ابن المبارك في ليلة باردة من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث، أو ذاكرته، فما زلنا نتذاكر، حتى جاء المؤذن للصبح.

وقال فضالة السائي: كنت أجالسهم بالكوفة، فإذا تشاجروا في حديث قالوا: مروا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله، يعنون ابن المبارك.

قال وهب بن زعبة المروزي: حدث جرير بن عبد الحميد بحديث عن ابن المبارك، فقالوا له: يا أبا عبد الحميد، تحدث عن عبد الله، وقد لقيت منصور بن المغيرة؟ فغضب، وقال: أنا مثل عبد الله، أحمل علم أهل خراسان، وعلم أهل العراق، وأهل الحجاز، وأهل اليمن، وأهل الشام.

قال أحمد بن أبي الخواريزي: جاء رجل من بني هاشم إلى عبد الله ابن المبارك ليسمع منه، فأبى أن يحدثه، فقال الشريف لغلامه: قم، فإن أبا عبد الرحمن لا يرى أن يحدثنا، فلما قام ليركب، جاء ابن المبارك ليمسك بركابه، فقال: يا أبا عبد الرحمن تفعل هذا ولا ترى أن تحدثني؟ فقال: أذل لك بدني، ولا أذل لك الحديث.

روى السيب بن واضح: أنه سمع ابن المبارك، وسأله رجل عن يأخذ، فقال: قد يلقي الرجل ثقة، وهو يحدث عن غير ثقة، وقد يلقي الرجل غير ثقة يحدث عن ثقة، ولكن ينبغي أن يكون ثقة عن ثقة.

عثمان بن سعيد الدارمي: سمعت نعيم بن حماد يقول: ما رأيت ابن المبارك يقول قط: «حدثنا» كان يرى «أخبرنا» أوسع، وكان لا يرد على أحد حرفاً إذا قرأ.

وقال نعيم: ما رأيت أعقل من ابن المبارك، ولا أكثر اجتهاداً في العبادة.

الحسن بن الربيع: قال ابن المبارك في حديث ثوبان، عن النبي ﷺ: «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم»، يفسره حديث أم سلمة: «لا تقتلوهما ما صلتا».

وبه إلى ابن المبارك: أخبرنا ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كل مسكر حرام، وكل مسكر حرام».

أخبرنا إسحاق بن طاروق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، أخبرنا أبو علي القرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت ابن أبي رزمة، سمعت علي بن الحسن بن شقيق، سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية.

وبه إلى محمد بن إسحاق السراج: سمعت أبا يحيى يقول: سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: قلت لعبد الله بن المبارك: كيف يعرف ربنا عز وجل؟ قال: في السماء على العرش. قلت له: إن الجهمية تقول هذا. قال: لا نقول كما قالت الجهمية: هو معنا هاهنا.

قلت: الجهمية يقولون: إن الباري تعالى في كل مكان، والسلف يقولون: إن علم الباري في كل مكان، ويمتجون بقوله تعالى «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ» (الحديد: ٤) يعني: بالعلم، ويقولون: إنه على عرشه استوى، كما نطق به القرآن والسنة.

وقال الأوزاعي، وهو إمام وقته: كنا - والتابعون متوافرون - نقول: إن الله تعالى فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته، ومعلوم عند أهل العلم من الطوائف أن مذهب السلف إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تحريف، ولا تشبيه ولا تكيف، فإن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات المقدسة. وقد علم المسلمون أن ذات الباري موجودة حقيقة، لا مثل لها، وكذلك صفاته تعالى موجودة، لا مثل لها.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه، إجازة، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي نصر باضبهان، أخبرنا حسين بن عبد الملك، أخبرنا عبد الله بن شبيب، أخبرنا أبو عمر السلمي، أخبرنا أبو الحسن اللبثاني، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية» له، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: سألت ابن المبارك: كيف يبنى لنا أن نعرف ربنا؟ قال: على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنه هاهنا، في الأرض.

وروى عبد الله بن أحمد في هذا الكتاب بإسناده، عن ابن المبارك، أن رجلاً قال له: يا أبا عبد الرحمن، قد خفت الله تعالى من كثرة ما أدعو على الجهمية. قال: لا تخف، فإنهم يزعمون أن الهك الذي في السماء ليس بشيء.

أرجو أن يتبع هناك عين، ويُمسك عنك الدَّم، ففعل الرجل، فبرأ.
قال أحمد بن حنبل: كان ابنُ المبارك يُحدثُ من الكتاب، فلم يكن له سقط كثير، وكان وكيع يُحدثُ من حفظه، فكان يكون له سقط كم يكون حفظ الرجل.

وروى غيرُ واحد أن ابنَ المبارك قيل له: إلى متى تكتبُ العلم؟ قال: لعل الكلمة التي أتنفع بها لم أكتبها بعد.

قال عمرو الناقد: سمعتُ ابنَ عثينة يقول: ما قدّم علينا أحد يُشبهُ ابنَ المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وقال مخلدُ بن الحسين: جالستُ أيوبَ وابنَ عَوْن، فلم أجد فيهم من أفضله على ابنِ المبارك.

قال عَبدان: قال ابنُ المبارك، وذكر التّدليس، فقال فيه قولاً شبيهاً، ثم أُنشد:

دَلَسَ لِلنَّاسِ أَحَادِيثَهُ وَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ تَذْلِيلًا

عن ابنِ المبارك قال: من استخفَّ بالعلماء، ذهبت آخرته، ومن استخفَّ بالأمراء، ذهبت ديناه، ومن استخفَّ بالإخوان، ذهبت مروءته.

قد أسلفنا لعبد الله ما يدل على فروسيته.

وقال محمد بن المنثي: حدثنا عبد الله بن سَيان قال: كنتُ مع ابنِ المبارك، ومُعتمر بن سليمان بطَرَسُوس، فصاح الناسُ: النفير، فخرج ابنِ المبارك والناس، فلما اصطَفُ الجمعان، خرج رومي، فطلب البراز، فخرج إليه رجلٌ، فشدَّ العُلجُ عليه فقتله، حتى قتل ستة من المسلمين، وجعل يَتَبَخَّرُ بين الصَّغِيرَيْنِ يَطْلُبُ المبارزة، ولا يخرجُ إليه أحد، فالتفتُ إليَّ ابنُ المبارك، فقال: يا فلان، إن قُلتُ فافعل كذا وكذا، ثم حرك دابته، وبرز للعلج، فعالج معه ساعة، فقتل العلج، وطلب المبارزة، فبرز له علج آخر فقتله، حتى قتل ستة علوج، وطلب البراز، فكانهم كاعوا عنه، فغضب دابته، وطرد بين الصغيرين، ثم غاب، فلم نشعر بشيء، وإذا أنا به في الموضع الذي كان، فقال لي: يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحداً، وأنا حيٌّ، فذكر كلمة.

قال أبو صالح الفراء: سألتُ ابنَ المبارك عن كتابة العلم، فقال: لولا الكتابُ ما حفظنا.

وسمعتُه يقول: الحيرُ في الثوب خَلُوقُ العلماء.

وقال: تواطؤ الجيران على شيء أحبُّ إليَّ من شهادة عدلين.

وقيل: إن ابنَ المبارك مرَّ براهبٍ عند مقبرة ومزبلة، فقال: يا راهب، عندك كنز الرجال، وكثر الأموال، وفيهما مُعْتَبَرٌ.

واحتجَّ ابنُ المبارك في مسألة الإرجاء، وأن الإيمان يتفاوت، بما روى عن ابنِ شَوَّاذٍ، عن سَلَمَةَ بن كَهَيْل، عن هُزَيْل بن شَرْحِيل، قال: قال عمر: لو وَزَنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ، لَرَجَحَ. قلت: مرأى عمر رضي الله عنه أهل أرض زمانه.

نُعَيْم بن حَمَاد: سمعتُ ابنَ المبارك يقول: السيفُ الذي وقع بين الصحابة فتنة، ولا أقول لأحد منهم هو مُقْتَوَن.

وعن ابنِ المبارك، وسئل: مَنْ السُّقْلَةُ؟ قال: الذي يدورُ على القضاة يطلبُ الشهادات.

وعنه قال: إن البصراء لا يأمنون من أربع: ذنب قد مضى لا يُدْرَى ما يصنع فيه الربُّ عزَّ وجل، وعمر قد بقي لا يُدْرَى ما فيه من الملكة، وفضل قد أعطي العبدُ لعله مَكْرٌ واستدراج، وضلالة قد زُيِّنَتْ، يراها هدى، وزيف قلب ساعة فقد يُسَلِّبُ المرءَ دينه ولا يشعر.

قال منصور بن دينار، صاحبُ ابنِ المبارك: إن عبد الله كان يتصدق لقماته ببغداد كلَّ يومَ دينار.

وعن عبد الكريم السُّكْرِي قال: كان عبد الله يُعْجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السُّجُود.

قال إبراهيم بن نوح الموصلي: قَدِمَ الرشيدُ عَيْنَ زُرِّيَّة، فأمر أبا سليم أن يأتيه بابنِ المبارك، قال: فقلتُ: لا آمنُ أن يُجيبَ ابنُ المبارك بما يكره فيقتله. فقلتُ: يا أمير المؤمنين، هو رجل غليظُ الطباع، جلفٌ، فأمسك الرشيد.

الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي: حدثنا عبدة بن سليمان قال: سمعتُ رجلاً يسأل ابنَ المبارك عن الرجل يصوم يوماً ويفطر يوماً. قال: هذا رجل يضيع نصف عمره، وهو لا يدري. يعني لم لا يصومها.

قلت: أحبيبُ ابنِ المبارك لم يذكر حديثاً: «أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ دَاوُدَ» ولا حديث: النهي عن صَوْمِ الدَّهْرِ.

قال أبو وهب المَرْوَزِي: سألتُ ابنَ المبارك: ما الكثير؟ قال: أن تُزْدِرِي الناسَ. فسألته عن العُجْب؟ قال: أن ترى أن عندك شيئاً ليس عند غيرك، لا أعلم في الصلِّين شيئاً شراً من العُجْب.

قال حاتم بن الجراح: سمعتُ علي بن الحسن بن شقيق، سمعتُ ابنَ المبارك، وسأله رجل عن قَرْحَةٍ خرجت في ركبته منذ سبع سنين، وقد عاجلتها بأنواع العلاج، وسألتُ الأطباء، فلم انتفع به.

فقال له: اذهب، فاحفر بئراً في مكان حاجة إلى الماء، فلاني

وقد تفقه ابن المبارك بأبي حنيفة، وهو معدود في تلامذته.

وكان عبد الله غنياً شاكراً، رأس ماله نحو الأربع مئة ألف.

قال جيان بن موسى: رأيت سفرة ابن المبارك حُمِلَتْ على عَجَلَة.

وقال أبو إسحاق الطالقاني: رأيت بعيرين يحملين دجاجاً مشوياً لسفرة ابن المبارك.

وروى عبد الله بن عبد الوهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، قال: كنت مع ابن المبارك فكان يأكل كل يوم، فيشوى له جَدْي، ويتخذ له فالودق. فقيل له في ذلك. فقال: إني دفعتُ إلى وكيلي ألف دينار، وأمرته أن يوسع عليّ.

قال الحسن بن حماد: دخل أبو أسامة على ابن المبارك، فوجد في وجهه عبد الله أثر الضر، فلما خرج، بعث إليه أربعة آلاف درهم، وكتب إليه:

وَقَسَى خَلَا بَيْنَ مَالِهِ وَبَيْنَ الْمُرُوَّةِ غَيْرُ خَالٍ
أَغْطَاكَ قَبْلَ سُؤْالِهِ وَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

وقال المسيب بن واضح: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عيَّاش أربعة آلاف درهم، فقال: سُدَّ بها فتنة القوم عنك.

قال علي بن خنزم: قلت لعيسى بن يونس: كيف فضلكم ابن المبارك، ولم يكن بأسن منكم؟ قال: كان يقدم، ومعه الغلظة الخراسانية، والبزّة الحسنة، فيصل العلماء، ويعطيهم، وكنا لا نقبلُ على هذا.

قال نعيم بن حماد: قديم ابن المبارك آيلة على يونس بن يزيد، ومعه غلام مفرغ لعمل الفالودج، يتخذ للمحدثين.

أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مُسلم، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبِرْكَهَ مَعَ أَكْبَارِكُمْ». فقلت للوليد: أين سمعت من ابن المبارك؟ قال: في الغزو.

عن ابن المبارك قال: ليكن مجلسك مع المساكين، واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.

قال الحسن بن الربيع: لما احتضر ابن المبارك في السفر قال: أشتني سوقاً، فلم تجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا في السفينة، فذكرنا ذلك لعبد الله، فقال: دعوه، فمات ولم يشتره.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهنم عند ابن المبارك، فقال:

عَجِبْتُ لِشَيْطَانٍ أَسَى النَّاسَ دَاعِيَا إِلَى النَّارِ وَاتَّشَقَّ اسْمُهُ مِنْ جَهَنَّمَ
أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْأَسَدِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ الضُّيُفُ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾. هذا مرسل، قد انقطع فيه ما بين محمد وجد أبيه عبد الله.

وقد كان ابن المبارك رحمه الله شاعراً، مُحَسَّنًا، قَوَّالاً بِالْحَقِّ.

قال أحمد بن حنبل المُرُوزِي: قيل لابن المبارك: إن إسماعيل بن عُثَيْبَةَ، قد ولي القضاء، فكتب إليه:

يَا جَاعِلَ الْعِلْمِ لَهَ بَارِيَا يَصْطَادُ أَسْرَالَ الْمَسَاكِينِ
اخْتَلَتْ لِلنُّبَا وَلِلذَاتِهَا بِحِلَّةٍ تَذْغِبُ بِاللَّيْنِ
فَصِرْتَ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ قَوَّامًا لِلْمَجَانِينِ
أَيُّنَ رَوَايَاتِكَ فِي سُرُوفَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
أَيُّنَ رَوَايَاتِكَ فِيمَا مَضَى فِي تَرْكِ أَسْرَابِ السُّلَاطِينِ
إِنْ قُلْتَ أَكْرِهْتَ فَمَا ذَا كَذَا زِلْ جَمَارَ الْعِلْمِ فِي الطَّيْنِ

وروى عبد الله بن محمد قاضي نصيبين، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سُكَيْبَةَ، قال: أُمِلَى عَلَيَّ ابْنُ الْمُبَارَكِ سِتَّةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةً، وَأَتَفَقْنَا مَعِيَ إِلَى الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ مِنْ طَرَسُوسَ:

يَا عَبَادَ الْحَرَمَيْنِ لَوْ أَبْصَرْتُنَا لَتَلَمَّتْ أَنَّكَ فِي الْعِيَادَةِ تَلْعَبُ
مَنْ كَانَ يَخْضِبُ جِيدَهُ بِدُمُوعِهِ فَخُورُنَا بِدِيمَانَا تَخْضِبُ
أَوْ كَانَ يَتَعَبُ خَيْلَهُ فِي بَاسِطِ فُخُورُنَا يَوْمَ الصَّيْحَةِ تَتَعَبُ
يَبْعُ الْغَيْرَ لَكُمْ وَتَحْسُنُ غَيْرُنَا رَهْجَ السَّنَابِكِ وَالْغُبَارِ الْأَطْيَبِ
وَلَقَدْ أَتَانَا مِنْ مَقَالِ نَبِيَّنَا قَوْلٌ صَاحِقٌ صَادِقٌ لَا يَكْذِبُ
لَا يَسْتَوِي وَغِبَارُ خَيْلِ اللَّهِ فِي أَنْفِ امْرِئٍ وَخَانٌ نَارِ تَلْهَبُ
هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطَلِقُ بَيْنَنَا لَيْسَ الشَّهِيدُ بِمِثْلٍ لَا يَكْذِبُ

فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم، فقرأه ويكئ، ثم قال: صدق أبو عبد الرحمن ونصح.

قال ابن مَهْمُ الْأَنْطَاكِي: سمعت ابن المبارك يشد:

فَكَيْفَ قُوتٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْيُنُهُمْ أَوْ اسْتَلْذَوْا لَذِيذَ الشُّومِ أَوْ مَجَسُّوْا
وَالنَّسَارَ حَاجِبَةً لَا بُدَّ مَرُورُهَا وَكَيْسَ يَلْزَمُونَ مَنْ يَنْجُو وَمَنْ يَنْقُصُ
وَطَارَتْ الصُّخُوفُ فِي الْأَيْدِي مُنْشَرَةً فِيهَا السَّرَائِرُ وَالْجَبَارُ مُطْلَبُ
إِثْمَانِ نَعِيمٍ وَغَيْشٍ لَا تَقْضَاهُ لَهْ أَوْ الْحَيِّمُ فَلَا يَنْقُصِي وَلَا تَنْفُخُ
تَهْوِي بِسَاكِنِهَا طَوْرًا وَتَرْفَعُهُ إِذَا رَجَا مَخْرَجًا بَيْنَ غُفَا قُبُورِهِمْ
لِيَنْفُخَ الْعِلْمُ قَبْلَ الْمَوْتِ عَالِمُهُ قَدْ سَالَ قَوْمٌ بِهَا الرُّجُوعُ فَمَا رَجَعُوا

وروى إسحاق بن سنان لابن المبارك:

إني امرؤ ليس لي يسي لغامزه
لئن ولنت على الإسلام طعانا
فلا أئسب أبيا بكر ولا عسرا
ولن أئسب معاذ الله عثمنا
ولا ابن عم رسول الله أئسيه
حتى أئسب تحت التراب أكفانا
ولا الزبير حواري الرسول ولا
أهدي لطلحة شتما عز أو مانا
ولا أقول علي في السحاب إذا
قد قلت والله ظلما ثم عذوانا
ولا أقول بقول الجهم إن له
قولا يضارع أهل الشرك أحيانا
ولا أقول تخلى من خليفته
رب العباد وولى الأمر شيطانا
ما قال فرعون هذا في تمره
فرعون موسى ولا هامان طغيانا
الله يدفع بالسلطان مغضبة
عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل
وكان اضغننا نهبا لأقوانا

فيقال: إن الرشيد أعجبه هذا، فلما أن بلغه موت ابن المبارك
بهت قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. يا فضل: إيذن للناس يعزونا
في ابن المبارك. وقال: أما هو القاتل:
الله يدفع بالسلطان معضلة..

فمن الذي يسمع هذا من ابن المبارك، ولا يعرف حقا؟

قال الكندي: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال: كنت عند
فضيل بن عياض وعنده ابن المبارك، فقال قاتل: إن أهلك وعيالك
قد احتاجوا مجهرين محتاجين إلى هذا المال، فاتى الله، وخذ من
هؤلاء القوم، فزجره ابن المبارك، وأنشأ يقول:

خذ من الجاروش والـ
واجعلن ذلك خللا
وانشأنا استطعت هذا
لا تزرعنا واجتنبها
توبين اللبن وتذ
فيل أن تنقط بنا
وأرض يا ونحك من
إنها دار بلاء
ما ترى قد صرعت
كم يظن الأرض من
ومخير الشان عتد
لو تصفحت وجو
لم تميرهم ولم
خذوا فالقوم صرعى
واستروا عند مليك
اختر الصرعة بنا
أبن فرعون وما
أرو والخير الشعر
تج من حر الشعر
لا الله عن دار الأمير
إنها شر مزور
نيك من الحروب الكبير
منزور في حفسرة سير
ذنيك بالقوم اليسير
وزوال وغرور
قلبك أصحاب القصور
أنا شريف وزير
خاميل الذكر حقير
هد القوم في يوم نصير
تعرف غنيا من فقير
تحت اشقاق الصخور
بمساهم خير
مينك من دهر عثور
مأن ومزور النصور

أوصا تخشاه أن
يريبك بالوزر المير
أوصا تخذ من
يؤم عبوس فمطير
أقطر الشر فيو
بغذاب الزمير
قال: فغشي على الفضيل، فرد ذلك ولم يأخذه.

ولابن المبارك:

جريت نفسي فما وجدت لها
من بعد تقوى الإله كالأذب
في كل خاليتها وإن كرهت
أفضل من ضيتها عن الكذب
أغيت الناس إن غيتهم
خرتها ذو الجلال في الكذب
قلت لها طابا وأكرهها
الحلم والعلم زين ذي الحسب
إن كان من يفقه كلامك يا
نفس فلان السكوت من ذهب
قال أبو العباس السراج: أنشدني يعقوب بن عماد لابن

المبارك:

إبذن نزلت بي يا مئيب
أي عيش وقد نزلت يطيب
وكنى الشيب وأعط غير آني
أمل العيش والمات قريب
كم أنادي الشاب إذ بان مني
وينادي مؤليا ما يجيب
وبه:

يا غائب الفقر ألا تزجر
غيب الغنى أكثر لو تغتبر
من شرف الفقر ومن فضله
على الغنى لو صبح ينك النظر
أنك تعصي لتسال الغنى
وليس تعصي الله كي تغتبر

قال حبان بن موسى: سمعت ابن المبارك ينشد:

كيف القراء وكيف بهذا مسلم
والمسلمات مع العدو المعتدي
الضاربات خلودهن برثة
الداعيات يبهن مخملا
الفايلات إذا خيبن فضيحة
جهد المقالة لتنا لم تولد
ما تستطيع ومالها من حيلة
الأشر من أخيه باليد

قال أبو إسحاق الطالقاني: كنا عند ابن المبارك، فانهد القهقندز
فأنى بسنين، فوجد وزن أحدهما متوان، فقال عبد الله:

أبيت بسنين قد رثنا
من الحصن لما أناروا اللئينا
على وزن مؤنن إحداهما
تقبل به الكف شيئا رزينا
ثلاثون سينا على قدرها
تباركت يا أحسن الخالقينا
فماذا يقوم لأقوامها
وما كان يثلا تلك البطونا
إذا ما تذكرت أجناسهم
تصاغر النفس حتى تهونا
وكل على ذاك ذاق السردى
قبأوا جميعا فهم هابدون

وجاء من طرق عن ابن المبارك، ويقال: بل هي حميد
النحوي:

اغتنم ركنين ولقى إلى الله
إذا كنت فارغا مستريحا
وإذا ما هممت بالبطي بالباطل
فاجعل مكانه تسبيحا

في النوم، فسألته، فقال: غفر لي. قلت: فابن المبارك، قال: يخ بخ ذاك في عليين عن يلج على الله كل يوم مرتين.

وعن نوفلي، قال: رايت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحلي في الحديث. عليك بالقرآن، عليك بالقرآن.

قال علي بن أحمد السواق: حدثنا زكريا بن عدي قال: رايت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي برحلي.

قال النسائي: أثبت الناس في الأوزاعي عبد الله بن المبارك.

قال الفسوي في «تاريخه»: سمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات لعشر مضي من رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة. ومات سحرًا، ودفناه بهيت.

ولبعض الفضلاء:

مررت بفسر ابن المبارك غلوة فأوسعتني وغلطاً وليس ينالني وقد كنت بالعلم السلي في جوانحي غنياً وبالشيب السوي في مفاري ولكن أرى الذكرى تبك عاقلاً إذا هي جاءت من رجال الحقائق

قرأت على أبي حفص عمر بن عبد المنعم الطاطي، أخبركم القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن جميل الشافعي، سنة ثلاثين وست مئة بمزله، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الخرق، أخبرنا نصر بن أحمد السوسي، أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا علي بن منير الخلال، حدثني خالي أحمد بن عتيق الخشاب، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأصمغ، حدثنا هاشم بن مرثد، سمعت أبا صالح الفراء، سمعت ابن المبارك يقول:

المرة ينزل هلال عند رؤيتي يسد ضيلاً تراه ثم يتساقط خسى إذا ما تراه ثم اغتبه كرا الجديتين نقصاً ثم يمحى

من تاريخ أبي عمر أحمد بن سعيد الصديقي: محمد بن وضاح، عن يحيى بن يحيى الليثي قال: كنا عند مالك، فاستؤذن لعبد الله بن المبارك بالدخول، فأذن له، فرأينا مالكا ترحل له في مجلسه، ثم أقعده بلصقه، وما رأيت مالكا ترحل لأحد في مجلسه غيره، فكان القارئ يقرأ على مالك، فرمى مر بشيء فيسأله مالك: ما منه بك في هذا؟ أو ما عندكم في هذا؟ فرأيت ابن المبارك يجاوبه، ثم قام، فخرج، فأعجب مالك بأدبه، ثم قال لنا مالك: هذا ابن المبارك فقيه خراسان.

وعن المسيب بن واضح قال: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عياش بأربعين ألف درهم، وقال: سدد بهذه فتنة القوم عنك.

وسئل ابن المبارك بحضور سفیان بن عيينة عن مسألة، فقال: إنا نهينا أن نتكلم عند أكابرنا.

فاغتنام السكوت أفضل من خوض وإن كنت بالكلام فصيحاً وسمع بعضهم ابن المبارك وهو يثبث على سور طرسوس:

ومن البلاء وللبلاء علامة أن لا يرى لك عن هوالك نزوع العبد عبد النفس في شهواتها والحمر يشبع مرة ويجوع

قال أبو أمية الأسود: سمعت ابن المبارك يقول: أحب الصالحين، ولست منهم، وأبغض الطالحين، وأنا شر منهم، ثم أنشأ يقول:

الصمت أزرى بالفتى من تطلق في غير حينه
والصدق أجمل بالفتى في القول عندي من يمينه
وعلى الفتى بوقاره سمة تلوح على جبينه
فمن الذي يخفى عليه لك إذا نظرت إلى قرينه
رب أنرى مثقن غلب الشقاء على يقينه
فأزأله عن رأيه فابتاع ذنبه بدينه

قال أحمد بن عبد الله المجلبي: حدثني أبي قال: لما احتضر ابن المبارك، جعل رجل يلغنه، قل: لا إله إلا الله، فأكثر عليه، فقال له: لست تحبين، وأخاف أن تؤذي مسلماً بعدي. إذا لقتني، فقلت: لا إله إلا الله، ثم لم أحيث كلاماً بعدها، فدعني، فإذا أحدثت كلاماً، فلفتني حتى تكون آخر كلامي.

يقال: إن الرشيد لما بلغه موت عبد الله قال: مات اليوم سيد العلماء.

قال عبدان بن عثمان: مات ابن المبارك بهيت وعانث في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة.

قال حسن بن الربيع: قال لي ابن المبارك قبل أن يموت: أنا ابن ثلاث وستين سنة.

قال أحمد بن حنبل: ذهبت لأسمع من ابن المبارك، فلم أدركه، وكان قد قدم بغداد فخرج إلى الثغر، ولم أره.

قال محمد بن الفضيل بن عياض: رايت ابن المبارك في النوم، فقلت: أي العمل أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه. قلت: الرباط والجهاد؟ قال: نعم. قلت: فما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة. رواها رجلان عن محمد.

وقال العباس بن محمد النسفي: سمعت أبا حاتم الفريزي يقول: رايت ابن المبارك واقفاً على باب الجنة يده مفتاح، فقلت: ما يوقك هنا؟ قال: هذا مفتاح الجنة، دفعه إلي رسول الله ﷺ، وقال: حتى أزور الرب، فكن أميني في السماء، كما كنت أميني في الأرض.

وقال إسماعيل بن إبراهيم المصيصي: رايت الحارث بن عطية

يَوْجُو مُعَذِّبِي آيَاتِ حُسْنٍ فَقُلْ مَا شِئْتُ فِيهِ لَا تَخَافُ
وَنَسْجَةُ حُسْنٍ قُرِئَتْ وَصُفِّتْ وَهَا خِطُّ الْكَمَالِ عَلَى الْخَوَاشِي
توفي شيخنا بالقاهرة في سنة ثلاث وسبعمائة.

[المعجم المختص بالعلماء ١٤٣، معجم الشيخ ٣٦٧، الدرر الكامنة ٣٨٩/٢،
الدليل الشافي ٣٩٠/١].

٣٣٤٣- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله

بن النُّقُور البغداديُّ البزاز

[ت ٥٦٥ هـ/م ١٠٩١، ٤٩٨/٢٠]

ابن النُّقُور الشيخُ اُخْدُثُ الثَّقَةُ الْخَيْرُ، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْشَيْخِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّقُورِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَزَّازِ.
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

سَمِعَ: الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّرَيْفِيِّ، وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدٍ الْعَلَّافِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمُظَفَّرِ بْنِ سَوْسَنَ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ
التُّكْكِيِّ، وَوَالِدَهُ أَبَا مَنْصُورٍ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ يَسَّانَ، وَأَبَا الْبَرَكَاتِ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلَ، وَأَبَا سَعْدٍ الْأَسَدِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ الرَّيْمِيِّ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ التُّرْسِيِّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْقَاسِمَ بْنَ
عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ الْأَدِيبَ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيَّ، وَغَدَّةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ،
وَعُمَرُ الْغُلَيْمِيُّ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ الْمُؤَفَّقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَمَادٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَاقَا، وَالْفَخْرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِرْبِلِيُّ، وَعَبْدُ
الطَّيْفِ بْنُ يُونُسَ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: طَلَبَ أَبُو بَكْرٍ بَقِيَّةً، وَقَرَأَ وَكَتَبَ، وَكَانَ
مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَمِنْ التَّحَرُّيِّ عَلَى دَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ، قُلْتُ مَا
رَأَيْتُ فِي شَيْخِنَا أَكْثَرَ تَبَيُّناً مِنْهُ.

قَالَ ابْنُ مَشْقُوقٍ: تُوُفِيَ عَاشِرَ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ
مِئَةٍ.

[النجوم الزاهرة ٣٨٤/٥].

٣٣٤٤- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن

مُتَوَيْهِ الْقَزْوِينِي

[ت ٣٩٧ هـ/م ١٠٢٨، ٤٣/١٧]

عبد الله بن أبي زُرْعَةَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ
مُتَوَيْهِ الْقَزْوِينِي الْحَافِظَ.

ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ فِي «إِرْشَادِهِ» فَقَالَ: حَافِظٌ فَقِيهٌ عَارِفٌ بِالْأَنْسَابِ
وَالْتَوَارِيخِ، جَامِعٌ فِي الْعِلْمِ.

قَالَ أَحْمَدُ: كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يُحَدِّثُ مِنْ كِتَابِهِ، وَمِنْ حَدِّثٍ مِنْ
كِتَابٍ لَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَقَطٌ كَثِيرٌ. وَكَانَ وَكَيْحٌ يُحَدِّثُ مِنْ
حِفْظِهِ، فَكَانَ يَكُونُ لَهُ سَقَطٌ، كَمْ يَكُونُ حِفْظُ الرَّجُلِ؟.

[الزوائد والقضاة: ٣٦٨، حلية الأولياء: ١٦٢/٨، تاريخ بغداد: ١٥٢/١٠، وفيات
الأعيان: ٣٢٣/٣، الصياع للملعب: ١٣٠، غاية النهاية: ٤٤٦/١].

٣٣٤١- عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمدية العكبري

[ت ٥٩٢ هـ/م ١٢٧٣، ٢١/٢٧٣]

ابن حَمْدِيَّةِ الشَّيْخِ السُّنْدِيِّ، أَبُو مَنْصُورٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ حَمْدِيَّةِ، الْعَكْبَرِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ.

سَمِعَ أَبَا الْعَزْزِ بْنَ كَادِشٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِعَ، وَزَاهِرَ بْنَ
طَاهِرٍ، وَأَبَا عَلِيٍّ ابْنَ السَّبْطِ، وَأَبَا بَكْرٍ الْمَرْزُوقِيَّ، وَغَدَّةً.
وَعَنْهُ: ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَطَافِقَةُ.

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ عَنْ أَرْبَعٍ
وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَمَاتَ مَعَهُ فِي صَفَرٍ بَعْدَ أَيَّامِ أَخُوهِ:

[ابن لُفْطَةَ فِي التَّحْقِيقِ، الْوَرَقَةُ: ٥٢ فِي رِجَالِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَالْوَرَقَةُ: ١٣١، ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ
فِي تَارِيخِهِ، الْوَرَقَةُ: ١٠٣، الْخَلَرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، الْوَرَقَةُ: ٣١٠، الصَّانِعُ الْعَمَالُ الْبَغْدَادِيُّ فِي
مَشْهُبِهِ: ١٢٣]

٣٣٤٢- عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن

عُمَرَ الْمَخْزُومِي الْحُلَيْي

[ت ٧٠٣ هـ/م ١٣٢٢، ٢٤/١٤١]

ابْنُ الْفَيْسَرَانِيِّ، الْوَلِيُّ الصَّاحِبُ الْأَمِيرُ فَتَحُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ الْمَخْزُومِي
الْحُلَيْي ثُمَّ الدَّمَشْقِيَّ.

نَزَلَ بِمِصْرَ. مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ رَوَاحَةَ، وَابْنَ الْجُمَيْزِيِّ، وَيُونُسَ
السَّائِي، وَابْنَ خَلِيلٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَبَّابِ، وَجَمَاعَةً. وَشَارَكَ فِي
الْفَضَائِلِ وَالْأَدَابِ، وَعِنِّي بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ، وَجَمَعَ وَأَلَّفَ كِتَابًا فِي
مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، وَلَهُ النِّظْمُ وَالنَّثَرُ، وَابِلَاغَةُ وَالْبَرَاةُ، وَالتَّقَدُّمُ
وَالرَّأْيُ، وَقَدْ خَرَجَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا. وَلِي وَزَارَةُ دِمَشْقَ فِي آخِرِ
سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، فَكَانَ الْقَضَا يَرْكَبُونُ فِي خِدْمَتِهِ، أَمَرُوا بِذَلِكَ،
وَبِذَلِكَ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ السَّعِيدِ.

رَوَى عَنْهُ: شَيْخُنَا الدَّمِطَاطِيُّ مِنْ نِظْمِهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْيَعْمَرِيُّ،
وَالْبِرْزَالِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ:

٣٣٤٦ - عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مَخَارِقِ
الضَّبْعِي

[ر، ج، د، س] / ٢٣١ هـ / رقم ١٧٩١، ١٠ / ٦٨٥

عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مَخَارِقِ - أو ابنِ
غُرَاقٍ - الإمامُ الحافظُ القدوةُ الرباني، أبو عبد الرحمن الضَّبْعِي
البصري.

ولد سنة بضع وأربعين ومئة.

وسمع من: عمه جويرية بن أسماء، ومهدي بن ميمون،
وجعفر بن سليمان الضَّبْعِي، وعبد الله بن المبارك، وليس هو
بالمكثر.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو
حاتم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عبد الله البوشنجي، وموسى
بن هارون، ويوسف القاضي، وأبو خليفة الجمحي، وأبو يعلى
الموصلِي، وآخرون. وروى النسائي عن رجل عنه.
وثقه أبو حاتم وغيره.

قال ابنُ وارة: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء، وقيل: هو
أفضل أهل البصرة، فذكرته لعلني بن المدني، فعظم شأنه.
وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: لم أر بالبصرة أفضل منه.
قلت: في «مسند» أبي يعلى عنه عدةٌ أحاديث.
توفي سنة إحدى وثلاثين وميتين، وله نسخة مشهورة
سمعتها.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر
بن طاهر، وتميم بن أبي سعيد قال: أخبرنا أبو سَعْدِ الأديب، أخبرنا
أبو عمرو بن أبي جعفر، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا عبد الله
بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابنِ
عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ
بِنَا». [تهذيب التهذيب ٥/٦].

٣٣٤٧ - عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيَّان الدمشقي
الْقَطَّان.

[رقم ٣٤٨٩، ١٦ / ٤٠٣].

الْقَطَّانُ الحافظُ العالمُ حدثُ دمشق، أبو محمد، عبد الله بن
محمد بن أيوب بن حيَّان الدمشقي الْقَطَّان. له رحلة واسعة إلى
الحجاز، والعراق، والجزيرة، والنواحي.

حدث عن: أبي بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد القطار، وأبي

سمع علي بن مهرويه، وعلي بن إبراهيم القطان، وأبا علي
الصفار، وبواسط عبد الله بن شاذب، وبالبصرة محمد بن جعفر
الزُبَيْي، وابن داسة، وَرَجَعَ إلى قزوین، وارتحل ثانياً إلى العراق،
وسمع بمكة الفاكهي، وولي القضاء بخراسان، وأقام بها ست سنين،
وكتب وناظر واشتهر فضله ثم.
وكان عارفاً بمخارج الأحاديث، لم يُرَ أجمع منه.

مات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وهو ابن أربع وسبعين
سنة.

وابنه: أبو زرعة محمد بن عبد الله، سمع بالعراق الدارقطني،
وابن شاهين، وبالأهواز ابن عبدان، قُتل سنة ثمان وأربع مئة.
وأبوه أبو زرعة ذكر سنة ٣٣٠.
[التلويح في تاريخ قزوین].

٣٣٤٥ - عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد المروزي
البَغْدَادِي

[٣٢٩ هـ / رقم ٢٩٧٧، ١٥ / ٢٨٧]

الحامضُ الشَّيْخُ الجليل الثقة، أبو القاسم، عبد الله بن محمد
بن إسحاق بن يزيد المروزي الأصل البَغْدَادِي، يُعرف بحامض
رأسه.

سَمِعَ سَعْدَانُ بنَ نَصْرٍ، والحسن بن أبي الربيع، وأبا يحيى
محمد بن سعيد القطار، وأبا أمية الطرسوسي وجماعة.
حدث عنه: أبو عمر بن حيَّو، والقاضي أبو بكر الأبهري،
وأبو الحسن الدارقطني، وعمر بن شاهين، والمعاني الجريري، وأبو
الحسين بن جميع.
ونقل الخطيب أنه ثقة.

توفي في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو حفص الطائي، أخبرنا ابن الخرساني، أخبرنا ابنُ
المُسَلَّم أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا ابنُ جُمَيْع، حدثنا عبد الله بنُ
محمد الحامض ببغداد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عصمة بنُ
عبد الله، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال
رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا» وذكر الحديث.

قال الحافظ عمر الرؤاسي: سقط شيخُ الحامض.

[أخبار الرازي والمحلي: ٢١٣، تاريخ بغداد: ١٠ / ١٢٤، الأنساب: ٣٠ / ٤ - ٣١،
المستطعم: ٣٢٤ / ٦].

قد حَضَرْنَا وليس يُقضى تلاقي نَسَالُ اللهَ خَيْرَ هذا الْفِرَاقِ
إِنْ تَغَيَّبَ لَمْ أَغَيَّبْ وَإِنْ لَمْ تَغَيَّبْ غَيَّبْتُ كَأَنْ افْتِرَاقَنَا بَاتَّفَاقِ
مَاتَ الْبَاقِي فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ.
[بَيِّنَةُ الْمَعْرِ ١٢٢/٣، ١٢٣، طِبَقَاتُ الْعَبَّادِي ١١٠، تاريخ بغداد ١٣٩/١٠،
١٤٠، طِبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ لِلرَّازِي ١٠٢، الْأَنْسَابُ ٤٧/٢، الْمُنْتَظَمُ ٢٤٠/٧، معجم البلدان
٣٢٦/١، طِبَقَاتُ السُّبُكِيِّ الْكُورِيُّ ٣١٧/٣].

٣٣٥٠- عبد الله بن محمد التُّونِسِيّ

وَت ٩٩٩ هـ / ١٠٨١، ١١٦/٢٤

الْمُفَسِّرُ ذُو الْفَنُونِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْشِيّ
التُّونِسِيّ.

أَحَدُ الْأَعْلَامِ. كَانَ عَارِفًا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ، وَأَسَاسًا فِي التَّفْسِيرِ، عَالِمًا
بِالْحَدِيثِ، صَوْفِيًّا، عَابِدًا، أَبْيَضَ، أَشْعَرَ، خَفِيفَ اللَّحْمِ. قَدِمَ مِصْرَ،
وَذُكِرَ بِهَا، وَاشْتَهَرَ فِي الْبِلَادِ.

مَاتَ بَتُونَسَ فِي رِبْعِ الْأَخْرَسَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ عَنْ
اِثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً. خَلَّفَ كِتَابًا كَثِيرًا وَأَوْلَادًا.

٣٣٥١- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان أبو الشَّيْخِ

وَت ٣٦٩ هـ / ٣٢٩، ٢٧٦/١٦

أَبُو الشَّيْخِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الصَّادِقُ، مَحْدُثُ أَصْبَهَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ،
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ،
صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَطَلَبَ الْحَدِيثَ مِنَ الصُّغَرَى، اعْتَصَى بِهِ الْجَدُّ، فَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الرَّاهِدِ، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصِ الْهَمْدَانِيِّ رَئِيسِ أَصْبَهَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ
الْمَدِينِيِّ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا،
وَأَبِي يَكْرِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَاحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ،
وإِبْرَاهِيمَ بْنَ رُسْتَمَ، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو الْبَزَّازَ صَاحِبَ الْمُسْنَدِ،
وإِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الرُّمْلِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ
وَمِائَتَيْنِ.

وَسَمِعَ فِي ارْتِحَالِهِ مِنْ خَلْقٍ كَافِيَ خَلِيفَةِ الْجُمُحِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى الْمُرُوزِيِّ، وَعَبْدَانَ، وَقَاسِمَ الْمَطَّرَزَ، وَأَبِي يَغْلَى الْمُوَصِّلِيَّ،
وَجَعْفَرَ الْفَرَيَابِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ رُسْتَمَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عُرْوَةَ
الصَّفَّارَ، وَالْمُفَضَّلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الصُّوفِيَّ،
وَأَبِي عُرْوَةَ الْحَرَّانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ
مُحَمَّدٍ الْوَامِطِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ سَعِيدِ الرَّازِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيٍّ

الْعَبَّاسَ بْنَ عُقْدَةَ، وَيَعْقُوبَ الْجَصَّاصَ، وَأَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
وَأَمثَالِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: قَتَادَةُ الرَّازِيَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةٍ، وَمُحَمَّدُ
بْنُ عَوْفِ الْمُرْزَبِيِّ، وَآخَرُونَ، لَمْ يَذْكُرْ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَفَاةً.
[تاريخ دمشق].

٣٣٤٨- عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح المَخْرَمِيّ

وَت ٢٦٥ هـ / ٢١١٧، ٣٥٩/١٢

الْمَخْرَمِيُّ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْفَقِيهُ الرَّوَاحِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ صَبِيحٍ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَخْرَمِيُّ.

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
نُعْمَانَ، وَعَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُثَيْدٍ الطَّنَافِيسِيَّ، وَحَسَنَ بْنَ
صَالِحِ الْعَبَّادَانِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، وَمُوسَى بْنَ هَلَالِ الْقَبْدِيِّ،
وَزَوْجَ بْنَ عُبَادَةَ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَزَيْدَ بْنَ الْحَبَّابِ، وَأَبَا سَفْيَانَ
الْجَمِيمِيَّ، وَأَسْبَاطَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَأَبَا بَدْرٍ السَّكُونِيَّ، وَأَبَا أَسَامَةَ،
وَجَمَاعَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَابْنُ عِيَّاشٍ
الْقَطَّانُ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ مِنْ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ، قُلْدُ
الْقَضَاءِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ، وَاخْتَفَى.

قُلْتُ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ
«جَزَاءُ الْمَخْرَمِيِّ، وَالْمُرُوزِيِّ الَّذِي عِنْدَ ابْنِ قَمِيرَةَ بَعْلُو».

أَمَّا الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ فَقَدْ
ذُكِرَ.

[تاريخ بغداد ٨١/١٠، ٨٢].

٣٣٤٩- عبد الله بن محمد الباقي البخاري

وَت ٣٩٨ هـ / ٣٦٥٠، ٦٨/١٧

الْبَاقِيُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ،
الْمَعْرُوفُ بِالْبَاقِيِّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، وَتَلْمِيزُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي
إِسْحَاقَ الْمُرُوزِيِّ، قَدْ عَمُرَ دَهْرًا.

وَكَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، مَاهِرًا بِالْعَرَبِيَّةِ، حَاضِرًا بِالْبَدِيعَةِ، بِدِيعِ
النَّظْمِ.

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ، تَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةٌ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ التُّنُوحِيُّ.

وَكَانَ أَحَدَ الْفَصَحَاءِ، وَلَهُ:

العُمري، وأبي القاسم البَغوي، وأحمد بن جعفر الجمال، والوليد بن أبان، وأُمّ سواهم.

وعنه: ابنُ مَنْدَةَ، وابنُ مَرْدَوِيهِ، وأبو سَعْدٍ المَالِيَنِي، وأبو سَعِيدِ النَّقَاشِ، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشَّيرَازِي، وسُفْيَانُ بنُ حُسَيْنِ، وأبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، ومحمد بنُ عَلِيٍّ بنِ سَمُوْنٍ، والفضل بنُ مُحَمَّدٍ القَاشَانِي، ومحمد بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ بَهْرُومَرْدٍ، وأبو بكر محمد بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحُسَيْنِ الصَّالِحَانِي، وأبو بكر محمد بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ، وأبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْكَسَايَ، ومحمد بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ سَيَّوْبِهِ المؤدَّب، ومحمد بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ التَّيَّانِ، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن شاه المَهْرَجَانِي، ومحمد بنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بنِ أَبِي الشَّيْخِ وهو حَفِيْدُهُ، وأبو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِي، وأحمد بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ الْيَزْدِي، وأحمد بنُ مُحَمَّدٍ بنِ يَزِيدَ الْمَلْنَجِي المَقْرِي، وأبو القاسم عبد الله بنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ المَقْرِي، وعبدُ الْكَرِيمِ بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصُّوفِي، والفضل بنُ أَحْمَدَ الْقَصَّارِ، وأبو طاهر محمد بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكَاتِبِ، وآخرون.

قال ابنُ مَرْدَوِيهِ: ثقةٌ مَأْمُونٌ، صَنَّفَ التَّفْسِيرَ وَالكِتَابَ الْكَثِيرَةَ فِي الْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشَّيْخِ حَافِظًا، ثَبَاتًا، مُتَّقًا.

وقال أبو القاسم السُّوْدَرَجَانِي: هو أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ.

وقال أبو موسى المَلِيْنِي: مع ما ذُكِرَ مِنْ عِبَادَتِهِ كَانَ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ دَسْتَجَةً كَاغِدَ لِأَنَّهُ كَانَ يُوْرِقُ وَيُصَنَّفُ، وَعَرَضَ كِتَابَهُ «ثَوَابُ الْأَعْمَالِ» عَلَى الطَّبْرَانِي، فَاسْتَحْسَنَهُ. وَيُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا عَمَلْتُ فِيهِ حَدِيثًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلْتُهُ.

وعَنْ بَعْضِ الطَّلَبَةِ قَالَ: مَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِي إِلَّا وَهُوَ يَمْزُجُ أَوْ يَضْحَكُ، وَمَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الشَّيْخِ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي.

قَالَ: لِأَبِي الشَّيْخِ كِتَابُ «السَّنَةِ» مَجْلَدٌ، كِتَابُ «الْعِظْمَةِ» مَجْلَدٌ، كِتَابُ «السَّنَنِ» فِي عِلَّةِ مَجْلَدَاتٍ، وَقَعَ لَنَا مِنْهُ كِتَابُ «الْأَذَانِ»، وَكِتَابُ «الْفَرَائِضِ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَلَهُ كِتَابُ «ثَوَابِ الْأَعْمَالِ» فِي خَمْسِ مَجْلَدَاتٍ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ أَحَدَ الْأَعْلَامِ، صَنَّفَ الْأَحْكَامَ وَالتَّفْسِيرَ، وَكَانَ يُفِيدُ عَنِ الشُّيُوخِ، وَيُصَنَّفُ لَهُمْ سِتِينَ سَنَةً. قَالَ: وَكَانَ ثَقَّةً.

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بنُ الْمُقْرِي، عَنْ أَبِي الشَّيْخِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ الْقَصِيرِ، أَبَانِي عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ شَيْخُنَا: أَنَّهُ سَمِعَ

يُوسُفَ بنَ خَلِيلِ الْحَافِظِ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ، كَأَنِّي دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، فَرَأَيْتُ شَيْخًا طَوِيلًا لَمْ أَرْ شَيْخًا أَحْسَنَ مِنْهُ، فَقِيلَ لِي: هَذَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ حَيَّانٍ، فَتَبِعْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنِ حَيَّانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ مَاتَ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَبِاللَّهِ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَنَا وَعَدَهُ وَأَوْقِنَا الْأَرْضَ» الْآيَةَ: [الرَّمْزُ: ٧٤]، فَقُلْتُ: أَنَا يُوسُفُ، جِئْتُ لِأَسْمَعَ حَدِيثَكَ وَأَحْصِلَ كِتَابَكَ، فَقَالَ: سَلِّمْكَ اللَّهُ، وَفَقَّكَ اللَّهُ، ثُمَّ صَافَحْتُهُ، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا فَطُ الْيَمِّ مِنْ كَفِّهِ، فَتَبَلَّغْتُهَا وَوَضَعْتُهَا عَلَى عَيْنِي.

قَالَ: قَدْ كَانَ أَبُو الشَّيْخِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، لَوْلَا مَا جَلَّأَ نَصَاتِيهِ بِالْوَاهِيَاتِ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تَوَفَّى فِي سَلْخِ الْحَرَمِ سَنَةً تِسْعَ وَمِائَتَيْنِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ الْجَمَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مِهْرَانَ الصَّالِحَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنِ حَيَّانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زُكْرِيَّا، حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ زُرَّادَانَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ رُئِيَ» الْقُرْآنَ.

وَأَجَازُهُ لَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلَامَةَ عَنِ الْجَمَّالِ.

[ذَكَرَ أَخْبَارَ أَصْحَابِهِ: ٩٠/٢، هَابَةُ الْبَهَائَةِ: ٤٤٧/١].

٣٣٥٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّشِيدِ

هَارُونَ بْنِ الْمُهْدِيِّ

[ت: ٢٩٦ هـ/٢٥٣٧، ٤٢/١٤]

عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ، جَعْفَرُ، ابْنُ الْمُتَعَصِّمِ، مُحَمَّدُ بنُ الرَّشِيدِ، هَارُونَ بنُ الْمُهْدِيِّ، الْأَمِيرُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْأَدِيبُ، صَاحِبُ النُّظْمِ الرَّائِقِ.

تَأَدَّبَ بِالْمَبْرَدِ وَتَعَلَّبَ، وَرَوَى عَنْ مُؤَدِّبِهِ: أَحْمَدَ بنِ سَعِيدِ الدِّمَشْقِيِّ. رَوَى عَنْهُ مُؤَدِّبُهُ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الصُّوْلِي وَغَيْرُهُمَا.

مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ، أَيْتَمَّ الْكِبَارُ مِنْ خِلَافَةِ الْمُقْتَدِرِ، وَهُوَ حَدَّثَ، فَهَاجُوا وَتَوَبَّسُوا عَلَى الْمُقْتَدِرِ، وَقَتَلُوا وَزَيَّرَهُ، وَنَصَبُوا ابْنَ الْمُعْتَزِّ فِي الْخِلَافَةِ، فَقَالَ: عَلَى شَرِّ أَنْ لَا يُقْتَلَ بِسَيْتِي رَجُلٌ مُسْلِمٌ. وَكَانَ حَوْلَ الْمُقْتَدِرِ خَوَاصُهُ، فَلَبِسُوا السِّلَاحَ، وَهَلَمُّوا عَلَى أَوْلَئِكَ، فَتَفَرَّقَ عَنْ ابْنِ الْمُعْتَزِّ جَمْعُهُ، وَخَافَ، فَاخْتَفَى، ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ، وَقُتِلَ سَرًّا فِي رَيْبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ، سَلَّمُوهُ إِلَى مُؤَنِّسِ الْخَادِمِ، فَخَنَقَهُ، وَلَفَّهُ فِي بَسَاطٍ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ.

وكان شديداً السُّمرة، مَسْنُون الوجه، يَحْضِبُ بالسَّواد.

ورثاه عليُّ بنُ بسَّام:

لَلَّهِ ذَٰلِكَ مِنْ مَّلَكٍ بِمَفْصِلَةٍ نَّاهِيكَ فِي الْعَقْلِ وَالْأَدَابِ وَالْحَسَبِ
مَا فِيهِ لَزَلًا وَلَا لَيْتَ تَفْتَقَهُ وَإِنَّمَا أَذْرَكَتْهُ حِرْقَةُ الْأَذْبِ

وله نثر بديع منه:

مَنْ تَجَارَى الْكَفَافَ لَمْ يُغْنِهِ الْإِكْثَارُ.

كُلُّمَا عَظُمَ قَدْرُ الْمُنَافَسِ، عَظُمَتِ الْفَجِيعَةُ بِهِ.

رُبَّمَا أَوْرَدَ الطَّمْعُ وَلَمْ يُصْدِرْ.

مَنْ ارْتَحَلَهُ الْخِرْصُ، أَنْضَاهُ الطَّلَبُ.

الْحُظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ.

اشْتَقَى النَّاسُ أَقْرَبَهُمْ مِنَ السُّلْطَانِ، كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ مِنَ
النَّارِ أَسْرَعُهَا احْتِرَاقًا.

مَنْ شَارَكَ السُّلْطَانَ فِي عِزِّ الدُّنْيَا، شَارَكَهُ فِي ذُلِّ الْآخِرَةِ.

[تاريخ الطبري: ١٠٠/١٤١-١٤١، الألباني: ٢٨٦/١٠-٢٩٦، تاريخ بغداد: ١٠١/٩٥-١٠١، نزهة الألباء: ٢٣٣-٢٣٤، وفيات الأعيان: ٧٦/٣-٨٠، فوات
الوفيات: ٢٣٩/٢-٢٤٦، البداية والنهاية: ١٠٨/١١-١١٠].

٣٣٥٣- عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع بن مسعود

العامري الدمشقي

ت ٦٨٩ هـ/رقم ٦٢٩٠، ٢٤١/٢٤

ابن الصائغ، خطيب المصلى الإمام العدل عماد الدين أبو
بكر عبد الله ابن الخطيب صائغ الدين محمد بن حسان بن رافع بن
مسعود العامري الدمشقي الشافعي.

سمعه أبوه من أبين أبي لقمة، وابن البسن، وزين الأئمّة،
والقزويني، والحسن بن الزبيدي، وجماعة.

حدث عنه: ابن الحُبَّاز، والمزني، وابن العطَّار، والبرزالي
وآخرون، ولي منه إجازة.

حجَّ وهو مراهق، فلقي ابن الزبيدي، ثم حجَّ في أواخر عمره
بعد ستين سنة.

مات في صفر سنة تسع وثمانين وستمائة عن ثلاث وسبعين
سنة، وولي الخطابة بعده ابنه صائغ الدين، فبقي بضعا وأربعين سنة.
[الع ٣٦٩/٣، معجم الشيوخ ٣٧٣].

٣٣٥٤- عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخطيب بن

الصقر الأصهباني

ت ٣٤٨ هـ/رقم ٣١٦٦، ٥٤٠/١٥

ابن الخطيب الإمام الكبير المحدث، قاضي القضاة، أبو بكر
عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخطيب بن الصقر، الأصهباني
الغني الشافعي، مصنف «المسائل المجالسية» في الفقه.

سمع أبا شبيب الحراني، وبهلول بن إسحاق، ومحمد بن
عثمان العنسي، ويوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المروزي، وأحمد
بن الحسين الطيالسي، وطبقته.

وعنه: ابنه الخطيب، ومثرب بن أحمد الخلَّال، والحافظ عبد
الغني، وعبد الرحمن بن النحاس، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر
الدمشقي، وعدة.

ولي قضاء دمشق في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، ثم ولي
قضاء مصر، ثم ولي قضاء دمشق بعد الأربعين وثلاث مئة من جهة
الخليفة المطيع، وولي قضاء مصر في سنة تسع وثلاثين من قبل أم
شيبان قاضي بغداد، فركب بالسَّواد إلى دار الإخشيد، وكان أبى أن
يتولَّى من قبل ابن أم شيبان، فقبل له: يلي ولدك محمد وأنت
الناظر، فنظر في أمور مصر، وبعث نواب النواحي، وولي نظراً
الأوقاف، وتصلب وجده، ثم قدَّم أبو الطاهر الذهلي القاضي،
فركب ابن الخطيب وابنه إليه، فما وجداه، وعلم فلم يكافتهما،
فصارت عداوة، ثم حجَّ الذهلي وعاد إلى دمشق، وكان قاضياً، ثم
وقع بين ابن الخطيب وبين ابنه، وعاند أباه، ثم استقلَّ الأب، وله
تأليف يُرَدُّ فيه على ابن جرير.

توفي في الحرم سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة. وهو في عشرين
الثمانين.

يقع لنا حديثه في «الجليات».

[قضاة مصر: ١٦٠، قضاة دمشق: ٢٩-٣٠].

٣٣٥٥- عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن

عثمان الباذرائي القُرَضي

ت ٦٥٥ هـ/رقم ٥٨٩٧، ٣٣٢/٢٣

الباذرائي الإمام قاضي القضاة نجم الدين أبو محمد عبد الله
بن أبي الوفاء محمد بن حسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائي، ثم
البغدادى الشافعي القُرَضي.

مولده سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

وسمع من عبد العزيز بن منينا، وسعيد بن هبة الله الصَّبَّاح
وجماعة.

روى عنه الدُّمياط، والركن الطاووسي، والتاج الجفيري
القُرَضي، والبدري ابن التُّوزي وآخرون.

٣٣٠، النجاشي: ١٣٩.

٣٣٥٧- عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري

[(ج)، د، ت، ز] ٢٢٣ هـ/رقم ١٧٦٨، ١٠/٦٤٨

ابن أبي الأسود الإمام الحافظ الثبت، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري. تخرج بحاله عبد الرحمان بن مهدي.

سمع من: مالك بن أنس، وجعفر بن سليمان، وأبي عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وزيد بن زريع، وحاتم بن إسماعيل، ومُعْتَمِر بن سليمان، وجده أبي الأسود، وحميد بن الأسود، وطائفة.

وتوسع في العلم، وولي قضاء همدان.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وروى الترمذي عن رجل عنه، ومن الراوي عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإسماعيل بن عبد الله سمويه، وإبراهيم الحربي، ويعقوب القسري، وعثمان بن عبد الله بن خرزاذ، وسمع وهو حدث باعنيأه خاله.

روى عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين قال: لا بأس به، ولكنه مسمع وهو صغير من أبي عوانة، وقد كان يطلب الحديث.

وقال الخطيب: كان حافظاً متقياً، سكن بغداد.

قال أبو حسان الزبائدي وغيره: مات في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وميتين، وله ستون سنة.

قلت: فعلى هذا يكون مولده ظناً في سنة ثلاث وميتين.

[تاريخ بغداد ١٠/٦٢ - ٦٤، تهذيب التهذيب ٦/٦٦].

٣٣٥٨- عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي

[(ع)، ز] ٩٨ هـ/رقم ٤٠٤، ٤/١٢٩

عبد الله بن محمد بن الحنفية، الإمام أبو هاشم الهاشمي

العلوي المدني.

روى عن أبيه حديث تحريم المتعة.

روى عنه الزهري، وعمر بن دينار، وسالم بن أبي الجعد.

قال مصعب بن عبد الله: كان أبو هاشم صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ودفع إليه كتبه ومات عنده، وانقرض عتيقه، وأمه أم ولد.

قال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، وكانت الشيعة تتحلله. ولما احتضر أوصى إلى محمد بن علي وقال: أنت صاحب هذا

تفقه وبرع في المذهب، وناظر، ودُرس بالنظامية، ونفذ رسولاً للخلافة غير مرة وأنشأ مدرسة كبيرة بدمشق، وحدث بها ومجلب ومصر.

قال الديلمي: أحسن إلى، وبرئني في السفر والحضر، وصحبته تسع سنين، وولي القضاء ببغداد، فمات بعد خمسة عشر يوماً.

قلت: لم يحكم إلا ساعة قراءة التقليد، وولي على كره.

قال أبو شامة: عمل عزاؤه بدمشق ثامن عشر ذي الحجة، وكان فقيهاً عالماً ذنباً متواضعاً دمث الأخلاق مُبسّطاً.

قلت: واشتهر أن الحافظ زين الدين خالداً باسطه وقال: أتذكر ونحن بالنظامية والفقهاء يلقبونني «حولنا» ولقبونك «بالدعشوش» فتبسم، وكان يركب بالطرحة، ويُسلم على العامة، ووقف كتباً نفيسة بمدرسته.

ومن تاريخ ابن الكازروني: أن نجم الدين نوب إلى القضاء في شوال فحضر وهو عليل فخلع عليه وحكم ولم يجلس بعدها انقطع تسعة عشر يوماً، وتوفي، وكان عالماً محققاً تولى القضاء بعده النظام عبد المنعم التبريزي.

قلت: عافاه مولاة عز وجل من سيف التمار، وكان كثير الصدقات رحمه الله.

[ذيل الروحين لأبي شامة: ١٩٨، صلة الكلمة للحسين الجليل الثاني الورقة ٣١، مختصر التاريخ لابن الكازروني: ٢٧٨-٢٧٩، ذيل مرآة الزمان: ١/٧٠-٧٢، عيون التواريخ لابن شاكر الكشي: ٢٠/١١٥-١١٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٨/١٥٩، الوجيزة ١١٥٦، طبقات الشافعية الأسدي: ١/٢٧٦-٢٧٧، الوجيزة ٢٥٤، البداية والنهاية ١٣/١٩٩، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ج ١ الوجيزة ص ٤٠٧، بصير المتبة بتحرير الشعبة: ١١٩، ١٣٣٥]

٣٣٥٩- عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي القرطبي

الصائغ

[ز] ٣١٨ هـ/رقم ٢٩٤٥، ١٥/٢٤٥

ابن أخي ربيع الحافظ الحجة الإمام، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي، مولاهم، القرطبي الصائغ ابن أخي ربيع.

لم يسمع محمد بن وضاح، والحشي، وقد أدركهما.

وسمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وطبقته.

وكان عارفاً بالرجال والعلل، وقد اختصر «مُسند بقي» وتفسيره.

مات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ١/٢٢٣ - ٢٢٤، جريدة المقبس: ٢٣٣، بغية المتعصب:

الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبي رزعة الرّازي، والعبّاس بن الوليد المَعْدَرِي، ومحمد بن عَزِيز الأيلي، وابن وارة، وابن حاتم، وأحمد بن محمد بن أبي الحنّاجر، ويكّار بن قتيبة، وأبي بكر الصّاغاني، وخلق كثير من طبقتهم. وَبَرَعَ في العِلْمين: الحديث والفقه، وفاق الأقران.

أَخَذَ عنه: موسى بن هارون الحافظ، وهو أكبر منه، بل من شيوخه، وروى عنه ابن عَقْدَةَ، وأبو إسحاق بن حمزة، وحمزة بن محمد الكِنَانِي، وابن المظفر، والذّارِقُطِي، وابن شاهين، وأبو حفص الكِنَانِي، وعُبيد الله بن أحمد الصّيدَلَانِي، وإبراهيم بن عبد الله بن خُرَشِيد. قوله، وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق. وبن أحفظُ النَّاسِ للفقهيات واختلاف الصحابة. سمع بَيْسَابُور، والعراق، ومصر، والشّام، والحجاز.

قال البرقاني: سَمِعْتُ الذّارِقُطِي يقول: ما رأيتُ أحداً أَحَفَظَ من أبي بكر النّيسَابُورِي.

وقال أبو عبد الرحمن السّلمي: سألتُ الذّارِقُطِي عن أبي بكر النّيسَابُورِي فقال: لَمْ تَرِ مثله في مشايخنا، لَمْ تَرِ أَحَفَظَ منه للأسانيد والمتون، وكان أفه المشايخ، وجالس المَزْنِي والرّبيع، وكان يَعْرِفُ زيادات الألفاظ في التّورن. ولَمَّا قَعَدَ للتّحديث. قالوا: حَدِّثْ، قال: بل سَلُوا، فَسُئِلَ عن أحاديث فاجاب فيها، وأملأها ثُمَّ بعد ذلك ابتدأ فَحَدِّثَ.

قال أبو الفتح يوسف القَوّاس: سمعتُ أبا بكر النّيسَابُورِي يقول: تعرف من أقام أربعين سنةً لَمْ يَمِ اللّيلُ، ويتقوَّتْ كلُّ يومٍ بخمسين حَبَاتٍ، ويصلي صلاة الغَدَاة على طهارة عشاء الآخرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أُمَ عبد الرحمن، أيش أقول لمن رَوَّجني؟ ثم قال: ما أراد إلا الحَيرَ.

قُلْتُ: قد كان أبو بكر من الحفّاظ المَجُودِينَ.

مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنةً.

قرأتُ على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المؤدّب بمصر، أخبركم الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله بن الحسين الحاسب، وأجاز لنا ابن أبي عمر، وأبو زكريا بن الصّيرفي، قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي التّاجر سنة ثمان وست مئة، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النّور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن إشكاب، قالوا: حدثنا وهب بن جرير،

الأمر، وهو في ولدك، وصرف الشيعة إليه، وأعطاه كبه. مات في خلافة سُلَيْمان.

قال البخاري، قال علي: حَدَّثَنَا ابن عَينَةَ، حَدَّثَنَا الزهري قال: كان الحسن أوتقهما، وكان عبد الله يتبع السّبائِيَّةَ.

رواه الحميدي عن سفيان، ولفظه: كان يجمع أحاديث السّبائِيَّةَ.

وقال العجلي: هما تفتان. وَحَدَّثَنَا أَبُو أسامة أن أحدهما شيعي والآخر مرجئ وعن جَوِيرِيَّةَ بن أسماء أن سُلَيْمان بن عبد الملك دَسَّ من سَقَى أبا هاشم سُمًّا، وذلك في سنة ثمان وتسعين. قلت: مات كهلاً. وقيل: إن عبد الله أوّلُ من أَلَفَ شيئاً في الإرجاء.

[طبقات ابن سعد ٣٢٧/٥، تاريخ ابن عساكر ص ٦٦ ب، تهذيب التهذيب ١٦/٦.]

٣٣٥٩- عبد الله بن محمد الحيري الرّازي.

[ت ٣٥٣ هـ/رقم ٣٢٤٥، ٦٥/١٦.]

الرّازي العارف كبير الطائفة، أبو محمد عبد الله بن محمد الحيري، المشهور بالرّازي، تلميذ الزاهد أبي عثمان الحيري.

رحل وروى عن: أحمد بن نجدة، ويوسف القاضي، وأبي عبد الله البوشنجي، وعبد، وصحب الجنيّد والكبار وطوف وتجرد وتقدّم، وكان ثقة.

روى عنه: الحاكم، والسّلمي، وأبو علي بن حُمّشاد.

قال السّلمي: هو أجلُ شيخ وأيناهُ من القسوم وأقدامهم، قد صحب الحكيم الترمذي، وكان يرجع إلى فنون العلم.

توفي في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٤٥١ - ٤٥٣.]

٣٣٦٠- عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون

النّيسَابُورِي

[ت ٣٢٤ هـ/رقم ٢٨٨١، ٦٥/١٥.]

ابن زياد النّيسَابُورِي الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام، أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، النّيسَابُورِي، مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفّان، الأموي الحافظ الشافعي، صاحب التصانيف.

تفقه بالمزني، والرّبيع، وابن عبد الحكم، وسمع منهم، ومن محمد بن يحيى الذّهلي، وأحمد بن يوسف السّلمي، ويونس بن عبد

حدثنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال عمر: «عليّ أفضانا، وأبي أرونا».

قال أبو إسحاق: ولابن زياد كتاب «زيادات كتاب المزي».

قال الدارقطني: كنا نتذكر فسالهم فقيه: مَنْ رَوَى: «وَجُعِلَتْ تَرْبَتُهَا لَنَا طَهْرًا»، فَقَامَ الْجَمَاعَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بَنِ زِيَادٍ فَسَالُوهُ، فَسَاقَ الْحَدِيثَ فِي الْحَالِ مِنْ حِفْظِهِ.

[تاريخ بغداد: ١٢٠/١٠ - ١٢٢، النظم: ٢٨٦/٦ - ٢٨٧، طبقات السابعة: ٣١٠/٣، ٣١٤.]

٣٣٦١- عبد الله بن محمد بن سارة الشتريني

[ت ٥١٧ هـ/ل ٤٦٦/١٩، ٤٥٩/١٩]

ابن سارة شاعر الأندلس، أبو محمد عبد الله بن محمد بن صارة، ويقال: سارة، اللُّغوي الشتريني، نزيل إشبيلية.

نسخ بخطه المליح للناس كثيراً، ومدح الأمراء، وكتب لبعضهم، وله ديوان مشهور.

توفي سنة سبع عشرة وخمس مئة.

[ولاد البلدان: ٢٦٠، الذخيرة: ٨٣٤/٢٢ - ٨٥٠، معجم السلفي: الورقة: ٧١٢، الحريدة: ٣١٥/٢، بهية المناس: رقم ٨٩٦، بدائع البلاء: ٣٧٦، المطرب: ٧٨، ١٣٨، تكملة الصلة: ٤٦٢، المغرب: ٤٩٩/١، وفيات الأعيان: ٩٣/٣ - ٩٥، الإحاطة: ٤٣٩/٣ - ٤٤١، بهية الرواة: ٥٧/٢، هج الطيب: ٤٩٩/١]

٣٣٦٢- عبد الله بن محمد بن مسلم بن حبيب الفريابي

المقدسي

[ت ٣١٠ هـ/ل ٢٧١٨، ٢٧١٨، ٣٠٦/١٤]

المقدسي الإمام المحدث العابد الثقة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن مسلم بن حبيب الفريابي الأصل المقدسي.

سمع محمد بن رُمح، وخزيمة بن يحيى، وجماعة بمصر، وهشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيماً، وعبد الله بن ذكوان بدمشق.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان ووثقه، والحسن بن رشيق، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين.

مات سنة ثيف عشرة وثلاث مئة.

[الأنساب: ٤٢٦/ب].

٣٣٦٣- عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاني

[ت ٣٠٠ هـ/ل ٢٦٠٢، ٢٦٠٢، ١٤٦/١٤]

الفرهاني الإمام الحافظ الناقد، أبو محمد، عبد الله بن محمد

بن سيار الفرهاني، ويقال فيه: الفرهاني.

سمع هشام بن عمار، وقتيبة بن سعيد، وأبا كريب، ودحيماً،

ومحمد بن وزير، وخرملة بن يحيى، وعبد الملك بن شعيب، وطبقتهم، وكان ذا رِحلة واسعة، وعلوم نافعة.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وأبو عمرو بن حمدان وجماعة.

قال ابن عدي: كان رفيق النسائي، وكان ذا بصير بالرجال، وكان من الأثبات سألته أن يُعلمي عليّ عن خرملة، فقال: يا بُنيّ! وما تصنع بخرملة؟ إنه ضعيف. ثم أملى عليّ عنه ثلاثة أحاديث لم يَرُدني.

قراة على أحمد بن هبة الله، وزينب بنت عمر، عن عبد المعز بن محمد: أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنَجَرُودِي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَارِ الْفَرَهَانِي، أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بَنِ أَبِي الزُّرْقَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

لَمْ أَظْفَرْ لِهَذَا الْحَافِظِ بَوَاقٍ، تُوْفِيَ سَنَةً ثَيْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[معجم البلدان: ٢٥٨/٤ - ٢٥٩، اللباب: ٤٢٧/٢، ذكره الخطاط: ٧١٦/٢ - ٧١٧.]

٣٣٦٤- عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي

[ت ٥٢١ هـ/ل ٤٧١٤، ٤٧١٤، ٥٣٢/١٩]

البطليوسي العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد النحوي، صاحب التصانيف.

أقرأ الآداب، وَشَرَحَ «الموطأ»، وله كتاب «الانتصاب في شرح أدب الكتاب»، وكتاب «الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة»، وأشياء، ونظم فائق.

مات في رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مئة.

[ولاد البلدان: ١٩٣ - ٢٠٢، الصلة: ٢٩٣ - ٢٩٤، بهية المناس: ٣٢٤، إنباه الرواة: ١٤١/٢ - ١٤٣، المغرب في حلي المغرب: ٣٨٥/١، وفيات الأعيان: ٩٨ - ٩٩/٣، مسالك الأبحار: ٤٠٤/٣ - ٤٠٥، عيون الفرائح: ٤٧٣/١٣ - ٤٧٥، البداية والنهاية: ١٩٨/١٢، النجاشي للنهب: ٤٤١/١، هاية النهاية: ٤٤٩/١، بهية الرواة: ٥٦ - ٥٥/٢، فتح الطيب: ١٨٥/١ و ١٨٥/٢ - ١٨٦/٢]

٣٣٦٥- عبد الله بن محمد بن شاعر الغنيري البغدادي

[ت ٢٧٠ هـ/ل ٢٢٣٧، ٢٢٣٧، ١٣/٣٣]

أبو البختري الشنخ، الحديث، الثقة، أبو البختري، عبد الله بن محمد بن شاكر، العنبري، البغدادي، المقرئ.

سمع حروف عاصم من يحيى بن آدم، ورواها عنه.

وسمع: أبا أسامة، ومحمد بن بشر العبدي، وحسين بن علي الجعفي، وعبد.

حدث عنه: القاضي المخالبي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد، وأبو جعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر بن مجاهد، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقة صدوق.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة سبعين وميتين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي، أخبرنا علي بن محمد المفضل، أخبرنا محمد بن عمرو السرازمي، حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعشى، عن خزيمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدْ دُمِعَ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدْ دُمِعَ، فَيَنْظُرُ أَمَامَهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ».

[المجروح والصليل: ١٦٢/٥، تاريخ بغداد: ٨٢/١٠ - ٨٣، طبقات الخليلية: ١٨٩/١ - ١٩٠، طبقات الفراء لابن الجوزي: ٤٤٩/١].

٣٣٦٩- عبد الله بن محمد بن شيرازي الأنباري

[ت: ٢٩٣ هـ/رقم ٢٥٣٥، ٤٠/١٤]

النَّاشِي الكبير، العلامة، أبو عباس، عبد الله بن محمد بن شيرازي الأنباري، الملقب بالناشي.

من كبار المتكلمين، وأعيان الشعراء، ورووس المنطق.

له التصانيف.

وكان قوي العربية والعروض، أدخل على قواعد الخليل شتبا، ومثلها بغير أمثلة الخليل، وصنف في المنطق، وله قصيدة في علة فنون، نحو أربعة آلاف بيت. وكان من أذكياء العالم.

سكن مصر، وبها مات في سنة ثلاث وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٩٢/١٠ - ٩٣، الأنساب: ٥٥١، الب: المنظم: ٥٧/٦ - ٥٨، إنباه الرواة: ١٢٨/٢ - ١٢٩، وفيات الأعيان: ٩١/٣ - ٩٣، طبقات المعركة لابن الرضى: ٨٢ - ٩٣].

٣٣٦٧- عبد الله بن محمد بن الشرقي المحدث المعمر

[ت: ٣٢٨ هـ/رقم ٢٨٦٩، ٤٠/١٥]

سمع النخعي، وعبد الله بن هاشم، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن منصور زاج المروزي، وعبد.

روى عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وأبو علي الحافظ، ويحيى بن إسماعيل الحرابي، ومحمد بن أحمد بن عبدوس، ومحمد بن الحسين العلوي، وآخرون.

ذكر الحاكم أنه رآه وهو شيخ طوال أسمر، وأصحاب الخبر بين يديه. قال: وكان أخذ وقته في علم الطب. قال: ولم يدع الشرب إلى أن مات. فتقمو عليه ذلك، وكان أخوه لا يرى لهم السماع منه لذلك.

قال: وتوفي في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٣١٩/٧، ميزان الاعتدال: ٤٩٤/٢، لسان الميزان: ٣٤١/٣ - ٣٤٢].

٣٣٦٨- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان

بن خواسن العبسي

[خ: ٤، د: ٣، ق: ٢/ت ٢٣٥ هـ/رقم ١٨٤١، ١٢٢/١١]

ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواسن الإمام العلم، سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار «المستند» و«المصنف»، «والتفسير»، أبو بكر العبسي مولا هم الكوفي.

أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة، والقاسم بن أبي شيبة الضعيف. فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه، فهم بيت علم. وأبو بكر أجلهم.

وهو من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السنن والمولد والحفظ. ويحيى بن معين أسن منهم بسنوات.

طلب أبو بكر العلم وهو صبي، وأكبر شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضي.

سمع منه، ومن أبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد السلام بن حرب، وعبد الله بن المبارك، وجريز بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بن عيينة، وعلي بن مسهر، وعبد بن القوام، وعبد الله بن إدريس، وخلف بن خليفة الذي يقال: إنه تابعي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعلي بن هاشم بن البريد، وعمر بن عبيد الطنافسي، وأخوه محمد وعلي، وهشيم بن بشير، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان،

وأخوه ومُشكّداته، وعبد الله بن البراء، وغيرهم، كلهم سكوت. إلا أبا بكر فإنه يهدير.

قال ابن عدي: هي الأسطوانة التي يجلس إليها ابن عقدة. فقال لي ابن عقدة: هذه هي أسطوانة عبد الله بن مسعود، جلس إليها بعده علقمة، وبعده إبراهيم، وبعده منصور، وبعده سفيان الثوري، وبعده وكيع، وبعده أبو بكر بن أبي شيبة، وبعده مطين.

وقال صالح بن محمد الحافظ جزرة: أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني، وأعلمهم بتصحيح المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة.

قال الحافظ أبو العباس بن عقدة: سمعت عبد الرحمن بن خراش، يقول: سمعت أبا زرعة، يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة قلت: يا أبا زرعة، فأصحابنا البغداديون؟ قال: دَعْ أصحابك، فإنهم أصحاب بخاري، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.

قال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً، صنف «المسند» و«الأحكام» و«التفسير»، وحدث ببغداد هو وأخوه القاسم وعثمان.

قال إبراهيم بن قنطويه: في سنة أربع وثلاثين وميتين اشخص التركل الفقهاء والمحدثين، فكان فيهم مصعب بن عبد الله الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وكانا من الحفاظ. فقسمت بينهم الجوائز، وأمرهم التركل أن يُحدثوا بالأحاديث التي فيها الرُدُّ على المعتزلة والجهمية، قال: فجلس عثمان في مدينة المنصور، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفاً، وجلس أبو بكر في مسجد الرصافة، وكان أشدّ تقدماً من أخيه، اجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفاً.

قلت: وكان أبو بكر قوي النفس بحيث إنه استنكر حديثاً نفرد به يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، فقال: ومن أين له هذا؟ فهذه كتب حفص، ما فيها هذا الحديث.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد الدمشقي قراءة عليه غير مرة، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا زاهر بن طاهر سنة سبع وعشرين وخمس مئة بهراة، أخبرنا محمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأخبرنا أحمد بن عبد المعز، أخبرنا زاهر، وعيم بن أبي سعيد، قالوا: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكتبخروذي، قالوا: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن عبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: ذكر لرسول الله ﷺ الهلال، فقال: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا

إسماعيل بن عياش، وعبد الرحيم بن سليمان، وأبي معاوية، ويزيد بن المقدم، وخرم الطمار، وإسماعيل بن علقمة، وخلق كثير بالعراق والحجاز وغير ذلك. وكان محراً من محرم العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ.

حدث عنه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، ولا شيء له في «جامع أبي عيسى».

وروى عنه أيضاً: محمد بن سعد الكاتب، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ويحيى بن مخلد، ومحمد بن وضاح، محدثا الأندلس، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وجعفر الزريابي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب، وصالح جزرة، والهيثم بن خلف السدوسي، وعبيد بن غنام، ومحمد بن عبدوس السراج، والباغندي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وعبدان، وأبو القاسم البغوي، وأمّ سواهم.

قال يحيى بن عبد الحميد الحيماني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق، هو أحب إلي من أخيه عثمان.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أبو بكر ثقة، حافظاً للحديث.

وقال عمرو بن علي الفلاس: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرد للشيعاني أربع مئة حديث حفظاً، وقام.

وقال الإمام أبو عبيد: انتهى الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبي شيبة أسرّهم له، وأحمد بن حنبل أفقّهم فيه، ويحيى بن معين أجمعهم له، وعلي بن المديني أعلمهم به.

قال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني: سمعت أبا بكرين أبي شيبة، وأنا معه في جبّة كندة، فقلت له: يا أبا بكر، سمعت من شريك وأنت ابن كم؟ قال: وأنا ابن أربع عشرة سنة، وأنا يومئذ أحفظ للحديث مني اليوم.

قلت: صدق والله وأين حفظ المراهق من حفظ من هو في عشر الثمانين؟

قال الجرجاني: فسألت يحيى بن معين عن سماع أبي بكر بن أبي شيبة من شريك، فقال: أبو بكر عندنا صدوق، وما يحمله أن يقول: وجدت في كتاب أبي بخطه. وقال: وحدثت عن روح بن عبادة بمحدث الدجال، وكنا نظنه سمعه من أبي هشام الرقاعي.

قال عبدان الأهوازي: كان أبو بكر يقعد عند الأسطوانة،

رَأَيْتُمُوهُ فَأَنْطَرُوا، فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ».

الفاكهي.

سمع أبا يحيى بن أبي مسرة، فكان آخر مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ.
روى عنه: الحاكم، وعبد الرحمن بن عمر بن النخاس، وعمد-
بن أحمد بن الحسن البرزاس شيخ للبيهقي، وأبو القاسم بن بشران،
وآخرون.

وله تصانيف في أخبار مكة.

توفي سنة ثلاث وخمسين أيضاً.

[القهست: ١٥٩، عر اللعي: ٢٩٨/٢، العقد الثمين: ٢٤٣/٥، النجوم الزاهرة: ٣٣٩/٣].

٣٣٧- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد

الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام التميمي

ت ٤٤٦ هـ/م ١٠٥٨، ٤٠٥٨/١٧، ٦٥٣/١٧

ابن اللبان العلامة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن بن أحمد بن المحدث عبد الله بن محمد بن عالم أصبهان
النعمان بن عبد السلام، التميمي.

روى عن: ابن المقرئ، والمخلص، وأحمد بن فراس، وطائفة.

ولزم أبا بكر الباقلائي، وأبا حامد الإسفراييني، وتسرّع في
الأصول والفروع، وتلا بالروايات، وصنّف التصانيف، وولي قضاء
إندج.

عظمه الخطيب، وقال: كتبنا عنه، وكان أحد أوعية العلم،
ثقة، وجيز العبارة مع تدلّين وعبادة وورع بين، سمعته يقول:
حفظت القرآن ولي خمس سنين، وأحضرت مجلس ابن المقرئ ولي
أربع سنين.

قال الخطيب: لم أر أحسن قراءة منه، أدرك رمضان ببغداد،
فصلّى التراويح بالناس، ثم يحيى بقية الليل صلاة، فسمعته يقول:
لم أضع جنني للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا نهاراً.

وقيل: إن القاضي أبا يعلى الحبلي قرأ عليه في الأصول سراً،
وحدث عنه أبو علي الحدّاد في «معجمه»، وتلا عليه بالروايات غير
واحد.

ومات بأصبهان في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وأربع

مئة.

[تاريخ بغداد: ١٤٤/١٠، ١٤٥، الأنساب (اللبان) تبين كذب القوي ٢٦١،
٢٦٢، النظم ١٦٢/٨، طبقات السبكي ٧٢/٥، ٧٣، البداية والنهاية ١٢/٦٦، غيبة
النهاية ٤٤٩/١].

هذا حديث صحيح غريب. تفرد به أبو الزناد عن الأعرج،
ولم يروه عنه سوى عبيد الله بن عمر، ولا عن عبيد الله سوى
محمد بن بشر العبدي فيما علمت.

أخرجه مسلم عن أبي بكر عنه، فوقع موافقة عالية، ولم يروه
أحد من السنن سوى النسائي فرواه عن أبي بكر أحمد بن علي
المروزي، عن ابن أبي شيبة، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا
موسى بن عبد القادر، حدثنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد
البنّار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيّان، عن
سليمان التميمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: قال
رسول الله ﷺ: «مَا تَرَكْتُ عَلَى أُمِّي بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ
مِنْ النِّسَاءِ».

وبه: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حميد بن عبد
الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، سمعت أسامة بن زيد،
وسئل: كيف كان يسير رسول الله ﷺ حين دفع من عرفات؟ قال:
كان يسير العتق، فإذا وجد فجوة نصّ. قال هشام: والنصّ أرفع من
العتق. أخرجهما مسلم عن أبي بكر فوافقتاه.

أنبأنا ابن علان، حدثنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا أبو بكر
الخطيب، أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، عن محمد بن عمران
الكاظم، حدثني عمر بن علي، حدثنا أحمد بن محمد بن المرتع،
سمعت أبا عبيد، يقول: رُبَّائِثُ الحديث أربعة: فاعلمهم بالحلال
والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقة للحديث وأداء علي بن
الدين، وأحسنهم وضعاً لكتاب أبو بكر بن أبي شيبة، وأعلمهم
بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين.

قال البخاري ومطيسن: مات أبو بكر في الحرم سنة خمس
وثلاثين وميتين.

قلت: آخر من روى عنه أبو عمرو يوسف بن يعقوب
السيابوري، وبقي إلى سنة بضع وعشرين وثلاث مئة.

وقد خلف أبا بكر ولده الحافظ الثبت: [إبراهيم].

[تاريخ بغداد: ٦٦/١٠، ٧١، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٢، تهذيب التهذيب ٢/٦].

٣٣٦- عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي.

ت ٣٥٣ هـ/م ٩٦٢، ٣٢٢/١٦، ٤٤٤/١٦.

الفاكهي الإمام أبو محمد، عبد الله بن محمد بن العباس المكي

٣٣٧١- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهني

الطَّلِيْطَلِي الْبِرَّاز

ت ٣٩٥ هـ / رقم ٣٦٦٢، ٨٣/١٧

ابن أسد الجُهني الإمام العلامة، عالم الأندلس، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهني الطَّلِيْطَلِي المالكي البرَّاز.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وسمع من قاسم بن أصبغ وعدة، وارتحل فسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي بن السَّكْن بمصر، ومن أحمد بن محمد بن أبي الموت بمكة.

وكان من أوعية العلم، رأساً في اللغة، فقيهاً مُحَرِّراً، عالماً بالحدِيث، كبير القدر.

أكثر عنه: أبو عُمر بن عبد التَّبر، وأبو الطَّرْف بن فُطَيْس، والخولاني، وأبو عُمر بن الحذاء، وأبو مُصعب بن أبي الوليد بن الفَرَضِي.

وكان ذا ورع وإتقان، وتلاوة في المصحف.

مات في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة في آخر السنة.

[تاريخ علماء الأندلس ٢٤٨، جلد ١ القس ٢٥١، ٢٥٢، تريب الخلد ٦٨٧/٤، بهجة المنس ٣٣١، ٣٣٢].

٣٣٧٢- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

المرواني

ت ٣٠٠ هـ / رقم ١٢٣٢، ٢٦٤/٨

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن [بن الحكم] الأمير أبو محمد المرواني، أخو المنذر.

تملك الأندلس بعد أخيه، وامتدت أيامه. وكان أسن من أخيه بعام، وكان ليناً وادعاً، يُجِبُّ العافية. فقام عليه في كل قطر من الأندلس مُتَغَلِّباً، وتناقض أمر المروانية في دولته.

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه: كان الأمير عبد الله بن أفاضل أمراء بني أمية. بنى السَّاباط، وواظب الخروج عليه إلى الجامع، والتزم الصلاة إلى جانب المنبر طول مدته.

وقال محمد بن وضاح: كان عبد الله الأمير من الصالحين المُتَّقِينَ العالمين، روى العلم كثيراً، وطالَّعَ الرأي، وأبصر الحديث، وحفظ القرآن، وتَفَقَّه، وأكثر الصوم. وكان يلتزم الصلوات في الجامع، فيمرُّ بالصف، فيقوم الناس له، فكتب إليه سعيد بن حمير: أيها الإمام أنت من المُتَّقِينَ، وإنما يقوم الناس لرب العالمين، فلا

ترضَّ من رعبك بغير الصَّواب، فإن العزة لله جميعاً. فأمر العامة بترك ذلك فلم يتبَّهوا، فحينئذ ابتنى السَّاباط طريقاً مشهوراً من قَصْرِهِ إلى المقصورة.

قال اليسع بن حزم: استضعفت دولة بني أمية، وقام ابنُ خفصون، وكان نصراني الأصل، فأسلم وتنصَّح وألَّب وحشَّد، وصارت الأندلسُ شعلَةً تُضَرِّمُ، ولم يبق لبني أمية مَنبَرٌ يُخَطِّبُ فيه إلا مَنبَرُ قُرْطُبَةٍ، والغارات تُشَنُّ عليها حتى قام عبد الرحمن الناصر، فراجع الأمر.

مات عبد الله في أول ربيع الأول سنة ثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

[العقد الفريد: ٤٩٧/٤، القس: ١٢، نفع الطيب: ٣٥٢/١].

٣٣٧٣- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن

هشام بن الدَّاخل عبد الرحمن

ت ٣٠٠ هـ / رقم ٢٦٦٢، ١٥٥/١٤

صاحب الأندلس، وابن ملوكها، الأمير أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الدَّاخل عبد الرحمن بن معاوية بن الحليفة هشام بن عبد الملك المرواني الأندلسي.

تملك بعد أخيه المنذر سنة خمس وسبعين، وامتدت دولته، وكان من أمراء العدل، مثابراً على الجهاد، مُلَازِماً للصلوات في الجامع، له مواقف مشهودة، منها: ملحمة بلي: كان ابنُ خفصون قد حاصر حصن (بلي) ومعه ثلاثون ألفاً، فسار عبد الله في أربعة عشر ألفاً، فالتقوا، فانهزم ابنُ خفصون، واستحضر بجمعه القتل، فقلَّ مَنْ نَجَا، وكانوا على رأي الخوارج. كان عبد الله ذا فقه وأدب.

وقتل ابنُ حزم أن الأمير عبد الله استفتى بقي بن مخلد في الزُّنْدِيق، فأفتى أنه لا يُقتل حتى يُستتاب، وذكر حديثاً في ذلك.

مات في أول ربيع الآخر سنة ثلاث مئة، ثم قام بعده ابنُ أبيه الناصر لدين الله، فدام خمسين سنة، وتلقب بإمرة المؤمنين، وهذا وآباؤه ذكروهم مجتمعين في المئة الثانية، في عصر هشيم.

[تاريخ علماء الأندلس: ٦/١، جلد ١ القس: ١٢، البيان المغرب: ١٢٠/٢، تاريخ الخلفاء: ٨٣١، نفع الطيب: ٣٥٢/١ - ٣٥٣].

٣٣٧٤- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن

الأشقر

ت ٣١٠ هـ / رقم ٢٧١٦، ٣٠٣/١٤

ابن الأشقر الشيخ العالم الصدوق، أبو القاسم، عبد الله بن

قال الحاكم: سمع ابن شيرويه بالحجاز كتاب سفيان بن عيينة من العَدَنِي.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان إسحاق لا يُعِيد لأحد، وأنا أتعجب كيف لم يفته - يعني ابن شيرويه - شيء من «المسند». ثم قال: لقد رأيت له منزلة عند إسحاق لكان أبيه.

قلت: جدُّهم شيرويه هو: ابن أسد بن أعين بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المطلبي. وركانة: صحابي مشهور، مفرط القوى، صارَعه فصرَّعه النبي ﷺ.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن إدريس، عن ابن إسحاق ومالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيُّم أحق بنفسها من وليها»، والبكر تستأمر في نفسها، وإذنها صماتها.

أخبرنا إسحاق الصفار: أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق، أخبرنا محمد بن سلمة والمخاريق قالوا: حدثنا ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أيقفه على كل آية أسأله: فيم نزلت، وكيف كانت؟.

مات ابن شيرويه سنة خمس وثلاث مئة.

[مذكرة الحفظ: ٧٠٥/٢ - ٧٠٦].

٣٣٧٦- عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحريوي

الفيلسوف

وت ٧٢٦ هـ / ٦٩٩، ٤٧٨/٢٤

ابن الخوَّام، العلامة البارِع عماد الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي الحريوي الطيب الأديب الحسوب المتكلم الفيلسوف

أحد الأعيان ببغداد.

ولد سنة ثلاث وأربعين، وبرع في فنون، وعلم شرف الدين هارون بن الوزير، وأولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان، فن الحساب، وكثرت أمواله، ودرس مذهب الشافعي بدار الذهب، وولي رياسة الطب ومسجد الرباط، وجالس الملوك، وأخذ عن النصير الطوسي علم الأوائل، وأنشأ داراً وقف عليها الإمام ومؤذناً وعشرة أيتام، وله تصانيف، وإنشاء وبلاغة.

محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن الأشقر، راوي «التاريخ الصغير» للبخاري عن مؤلفه، كان محدثاً، معروفاً، إماماً، مفتياً.

سمع من: محمد بن سليمان لؤلؤي، والحسن بن عرفة، ويوسف بن موسى القطان، والحسين بن مهدي، ورجاء بن مَرْجَى، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، وجبريل بن محمد الهمداني، وأبو عمر بن خثوبه، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن جعفر بن يوسف، وأبو العباس أحمد بن زُبَيْل، وجماعة.

ولي قضاء كرخ ببغداد. وقد حدث بهمذان وبأصبهان وروايته في أهل تلك النواحي.

توفي سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصفهان: ٧٢/٢، تاريخ بغداد: ١١٧/١٠ - ١١٨، الأنساب:

٣/٢٩].

٣٣٧٥- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه

المطلبي

[وت ٣٠٥ هـ / ٩١٧، ١٤/١٦٦]

ابن شيرويه الإمام الحافظ الفقيه، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشي المطلبي النيسابوري، صاحب التصانيف. ولد سنة بضع عشرة وميتين.

وسمع إسحاق بن راهويه، وعمرو بن زُرارة، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وأحمد بن منيع، وأبا كريب، وهناد بن السري، وابن أبي عمر العَدَنِي، وخالد بن يوسف السعدي، وأبا سعيد الأشج، وطبقتهُم. وسمع «المسند» كله من إسحاق.

حدث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأبو علي الحافظ، وأبو بكر بن علي، وعبد الله بن سعد، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو عمرو بن حمدان، وآخرون.

قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبار نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدليته واستقامته. روى عنه حفاظ بلدنا. ثم سَمِيَ جماعة وقال: واحتجُّوا به. سمعتُ محمد بن حامد: سمعتُ أبا عبد الله العَدَنِي، سمعتُ عبد الله بن شيرويه يقول: قال لي بُندار: يا ابن شيرويه: اعرضْ علي ما كتبتُ عنِّي، فقد أكثرْتُ عنِّي. قال: فجمعتُ ما كتبتُ عنه في أسفاط، وحملتُا إليه على ظهر خُمال، فنظر فيها وقال: أفلتنتي وأفلسك الزرقون.

قال أحمد بن الحَظير الشافعي: سمعتُ ابن خزيمة يقول: كنتُ أرى عبد الله بن شيرويه يناظر وأنا صَبِيٌّ، فكنتُ أقول: تُرى! أتعلِّمُ مثل ما تعلِّمُ ابن شيرويه قطً.

فقال محمد العلوي:

يا جرب إبليس الّا أبشروا إن فتى الخوام قد أسلما
وكان تما قال في كُفّره أن رشيد الدين ربّ السما
وقال لي شخص خبّر به ما أسلم الشيخ بل استسلما
قال المظفر: سألت محمي الدين محمد بن العاقولي عن مولد ابن
الخوام فقال: أخبرني أنه ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين
وستمئة. قال ابن رافع: مات في سلخ ذي الحجة سنة ست
وعشرين وسبعمائة ودفن بداره ببغداد، قلت: كان قد دخل في
تصوف الفلاسفة، فالله أعلم.

والدرر الكاشفة ٢/٢٩٤، الوالي بالولايات ١٧/٥٩٠، معجم الألقاب ٢/٤٧٥.

٣٣٧٧- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المُرْزُبَان
البَغَوِي

[٣١٧ هـ / ٩٢٦ م، ٢٧٦٨، ١٤/٤٤٠]

البَغَوِي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المُرْزُبَان بن سابور
بن شاهنشاه، الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم
البَغَوِي الأصل، البغداديّ الدار والمولد.

منسوب إلى مدينة بَغشور من مدائن إقليم خراسان، وهي
على مسيرة يوم من هَرَاة. كان أبوه وعمّه الحافظ علي بن عبد
العزيز البَغَوِي منها.

وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جدّه لأُمّه الحافظ أبي جعفر
أحمد بن منيع البَغَوِي الأصمّ، صاحب «المسند» ونزيل بغداد، ومن
حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وغيرهما.

ولد أبو القاسم يوم الاثنين أوّل يوم من شهر رمضان، سنة
أربع عشرة ومئتين. هكذا أملاه أبو القاسم على عبيد الله بن محمد
بن حَبّابة البَرَزَار، وأخبره أنه رآه بخط جدّه - يعني أحمد بن منيع.

حرص عليه جدّه، وأسمعه في الصغر، بحيث إنه كتب بخطّه
إملاءً، في ربيع الأول، سنة خمس وعشرين ومئتين، فكان سنّه يومئذٍ
عشر سنين ونصفاً، ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث
وكُتِبَ أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة
عن صفار التّابعين.

سمع من: أحمد بن حنبل، وعلي بن المدّيني، وعلي بن الجعد،
وأبي نصر الثّمّار، وخلف بن هشام البَرَزَار، وهُدْبَة بن خالد، وشيّان
بن فروخ، ومحمد بن عبد الواهب الحارثي، ويحيى بن عبد الحميد
الجماني، وبشر بن الوليد الكندي وعبيد الله بن محمد العيشي
وحاجب بن الوليد، وأبي الأحوص محمد بن حيان، البَغَوِي، وعمرز
بن عون، وسويد بن سعيد، وداود بن عمرو الضّبي، وداود بن

قال لنا العزّ الإزيلي: أخذت عنه، وحدثنا أن بهاء الدين
متولي أصبهان لازمه القولنج وكان سفاكاً للدماء، فجمع له أبوه
الوزير شمس الدين الجويني أطباء وحكماء بأصبهان نحو مائة
فاضل، منهم السيد ركن الدين، والتاج الخوافي، والفخر قاضي
هَرَاة، وشمس الدين الصبلي من تبريز الطيب، وشمس الدين
الكبيسي، والقطب الشيرازي، والنظام الأوبهي الطيب، فداووه،
فما نفع لكونه لا يمتحي، حتى بقي يصرع من القولنج، وضعف،
فاعطاه الأوبهي تريقاً برشعياً، فسكن وجعه يوماً ثم عاد، ثم
عالجوه، فما نجح، فاعطاه الأوبهي شرية برشعياً، فطاب وأكل
يومين، واقتصر على معالجة الأوبهي وبقي أولئك معطلين،
فحسدوه وقالوا للخوادم: هذا يقتل غدومكم لأن البرشعيا له
غائلة تخلل الروح، فطأطأوا على اغتيال الأوبهي، فعرف، فالتمس
من الملك السرعة إلى آرونه وهي قرية ما وراء النهر، فغضب الملك
وحلف بحياة القان أبغا لئن لم يكفوا عنه وإلا قتلت نفسي، فقالوا:
إنما نقتله لسلامتك، وامتنع الأوبهي من علاجه بالبرشعيا، فزاد به
القولنج فعالجوه بأشياء، فلم ينجع، فطلب النظام وقال: اسقني
برشعياً، فامتنع، فنأوله ألف دينار، فأخذها وسقاها فطاب ثلاثة أيام،
فوصله بالفي دينار، واختفى الأوبهي، وعظم القولنج بالملك،
فطلب مصلوكة بلحم خروف، فأكل من الكبدة، فصرع وأفاق، ثم
غشي عليه، ثم مات ليومه.

قال ابن الخوام: سألت الأوبهي: لو عاجلته وحدك أكان يبرأ؟
قال: لا، بل كان قد يعيش نحو شهرين بالملاطفة. وقال ابن الخوام:
لما طلّني صاحب علاء الدين قال لي: كم أربعة في أربعة؟ فعرفت
أنه يريد جواباً غير العادة، فقلت: أربعة في أربعة نصف اثنين
وثلاثين وثلاثمائة وأربعين، وخمس ثمانين وجزء من كذا وكذا،
فقال: حسبك، بأن فضلك.

قال الإزيلي: كان العماد يصلح مزاجه بالمقرّحات والمعاجين
والمسموعات، ويشترى الورد الكثير يشدّه على قصب، ويشبكه
على الحيطان والسقف.

وله من الكتب: «القواعد النهائية في الحساب»، والمقدمة في
الطب وغير ذلك، وهما يقتله عند مصرع رشيد الدولة، وشهدوا
عليه بالكفر لأنه مدح تفسير الرشيد بأن قال فيه: فهو إنسان رباني
بل رب إنساني، تكاد تحلّ عبادته بعد الله قال: فقام عليه مسافر
العباسي وتقي الدين السبربراني الحاكم وكفروا من قال ذلك،
وذكروا أن البينة قد قاربت الكمال، فدخل على قاضي القضاة
القطب وأعطاه ذهباً، وأسلم على يده سرّاً، فجمع له مجلساً،
وحكم بمحقّ دمه.

رشيد، وأبي بكر بن شينة، ومحمد بن حسان السعني، وأبي الربيع الزهراني، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن جعفر الوركاني، وهارون بن معروف، وسريع بن يونس، وأبي خيثمة، وعبد الجبار بن عاصم، ومحمد بن أبي سنيته، وجده أحمد بن منيع، ومصعب بن عبد الله الزبيري، ومحمد بن بكار بن الريان، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعمر بن محمد النقاد، والعلاء بن موسى الباهلي، وطالوت بن عباد الصبيري، ونعيم بن المصم، وقطن بن نسير العبدي، وكامل بن طلحة، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد الله بن معاذ، وإسحاق بن أبي إسرائيل المزوي، وعمار بن نصر، وخلق كثير، حتى إنه كتب عن أقرانه. وصنف كتاب: «معجم الصحابة» وجوده، وكتاب: «الجنديات» وأتقنه. وكان علي بن الجعد أكبر شيخ له، وهو ثبت فيه، مكثر عنه.

حدث عنه: يحيى بن صاعد، وابن قانع، وأبو علي النيسابوري، وأبو حاتم بن حبان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الشافعي، ودعبلج السجزي، والطبراني، وأبو بكر الجعافي، وأبو علي بن السكن، وأبو بكر بن السني، وأبو أحمد حنينك النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن المظفر، وأبو حفص بن الزيات، وأبو عمر بن حنبل، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم بن حنبل، وأبو بكر بن المهندس المصري، لقبة بمكة سنة عشر وثلاث مئة، وأبو الفتح القزاس، وأبو عبد الله بن بطة، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبو بكر محمد بن محمد الطرازي، وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الهروي، وأبو حفص الكتاني، وأبو طاهر المخلص، وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو سليمان بن زبر، وأبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي محدث الأهواز، والمعاني بن زكريا الجريزي، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب بمصر - خاتمة أصحابه، وخلق كثير إلى الغاية، وبقي حديثه عاليا بالاتصال إلى سنة خمس وثلاثين وست مئة عند أبي المنجأ بن اللثي، وبعد ذلك بالإجازة العالية عند أبي الحسن بن المقرئ، ثم كان في الدور الآخر المعمر شهاب الدين أحمد بن أبي طالب الحجار، فكان خاتمة من روى حديثه عاليا بالسماع، بل وبالإجازة، كان بينه وبينه أربعة أنفس، نعم وبعده يمكن اليوم أن يُسمع حديثه بعلو بثلاث إجازات متواليات، لا بل بإجازتين، فإن عجيبة الباقارية له إجازة هبة الله بن الشبلي، والله أعلم.

حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير - ابن معاوية، عن سيمك، وزباد بن علافة، وحسين، كلهم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ بَغْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَسَأَلْتُ أَبِي - وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِهِ: فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ، فَقَالُوا: قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ. هذا حديث صحيح من العوالي لنا ولصاحب الترجمة.

أخبرنا أبو محمد عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد بقراتي قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن الحسن، أخبرنا، علي بن أحمد بن البصري، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل، وعبيد الله بن عمر القواريري قالوا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ، شَقَّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَمُرْنِي بِكَلِمَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يُوقِفَنِي فِيهَا لِلْيَلَةِ الْقَدْر». فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّابِقَةِ. قال البغوي: لفظ أحمد بن حنبل، ولا أعلمه روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ.

حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الحسن العلوي بالنعفر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر المؤرخ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الرضاغوني (ح) وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن أبي محمد الزاهد: أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن محمد الشهورودي، أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد القصار قالوا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزبيني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، وقال الشيخ رشيد الدين أحمد بن مسلمة: أنبأنا أبو الفتح بن البطي، عن أبي نصر الزبيني، أخبرنا الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، أخبرني أبو جهمرة، سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فأمرهم بالإيمان بالله قال: «تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تطهروا أنفسهم من المغنم. متفق على ثبوته، أخرجه أبو داود عن الإمام أحمد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الحسن العلوي بالنعفر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر المؤرخ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الرضاغوني (ح) وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن أبي محمد الزاهد: أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن محمد الشهورودي، أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد القصار قالوا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزبيني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، وقال الشيخ رشيد الدين أحمد بن مسلمة: أنبأنا أبو الفتح بن البطي، عن أبي نصر الزبيني، أخبرنا الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، أخبرني أبو جهمرة، سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فأمرهم بالإيمان بالله قال: «تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تطهروا أنفسهم من المغنم. متفق على ثبوته، أخرجه أبو داود عن الإمام أحمد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الحسن العلوي بالنعفر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر المؤرخ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الرضاغوني (ح) وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن أبي محمد الزاهد: أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن محمد الشهورودي، أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد القصار قالوا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزبيني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، وقال الشيخ رشيد الدين أحمد بن مسلمة: أنبأنا أبو الفتح بن البطي، عن أبي نصر الزبيني، أخبرنا الذهبي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، أخبرني أبو جهمرة، سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فأمرهم بالإيمان بالله قال: «تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تطهروا أنفسهم من المغنم. متفق على ثبوته، أخرجه أبو داود عن الإمام أحمد.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النور قال: حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاء،

البَقَوِيُّ فِي قَدَمِ السَّمَاعِ.

قلت: أما إلى وقته فتَمَّ، وأما بعده، فانتَقَ ذلك لطافته منهم: عبد الواحد الزَّيْرِي - مسند ما وراء النهر - ولأبي علي الحَدَّاد، وبالأَمْس لأبي العباس بن الشَّحْنَة.

قال أبو أحمد الحاكم: قال لي البَقَوِيُّ: ما خبرُ شيخكم ذاك؟ قلت: عن أيِّ الشَّيْخَيْنِ تسأل؟ قال: الذي يحدثُ عن قُتَيْبَةَ - يعني أبا العباس السَّراج - قلت: خلفته حيًّا، قال: كم عنده عن قُتَيْبَةَ؟ قلت: جملة. قال: كم عنده عن إسحاق بن راهويه؟ قلت: كثير. قال: عَمَّنْ كتبَ مِن مِثْلَيْنَا؟ ففكرتُ - قلت: إن ذكرتُ له شيئاً كتبَ عنه يُزَيِّرُ به - قلت: كتبَ عن محمد بن إسحاق المسيبي، وعفوط بن أبي توبة، وعيسى بن مساور الجوهري، قال: أي سنة دخل بغداد، قلت: سنة أربع وثلاثين وثمانين أظن، فاهتز لذلك وقال: أمرتُ أن يُثبتَ لي أسماءُ مشايخي الذين لا يحدثُ عنهم غريبي اليوم، فبلغوا سبعةً وثمانين شيئاً. قال الحاكم: وكان إذا ذاك ببغداد الباغندي، وأبو الليث الفَرَّائِضِي، والحسين بن محمد بن عُفَيْر، وعلي بن المبارك السمروري، وغيرهم.

قلت: عاش البَقَوِيُّ بعد قوله سنة أعوام، وتفرَّد عن خلقٍ سوى مَنْ ذَكَرَ.

وقيل: إنه لم يَرَوْعَنْ يَحْيَى بن مَعِينٍ غير قوله: لما خرجَ من عند يَحْيَى بن عبد الحميد، فقلنا: ما تقول في الرَّجُلِ؟ فقال: الثَّقةُ وابن الثَّقة.

قال أحمد بن عبدان الحافظ: سمعتُ أبا القاسم البَقَوِيَّ يقول: كنت يوماً صَبِيحَ الصُّلْدِ، فخرجتُ إلى الشُّطِّ، وقعدتُ وفي يدي جزءٌ عن يَحْيَى بن مَعِينٍ أنظرُ فيه، فإذا بموسى بن هارون، فقال لي: أيش معك؟ قلت: جزءٌ عن ابن مَعِينٍ، فأخذه من يدي، فرماه في دجلة وقال: تريد أن تجمعَ بينَ أحمد بن حنبل، ويَحْيَى بن مَعِينٍ، وعلي بن المَلِئِكِي!

قلت: بَسَّ ما صنَّعَ موسى! عفا الله عنه.

وروي عن البَقَوِيِّ قال: حضرتُ مع عَمِّي مجلسَ عاصم بن علي.

أخبرنا أبو الفَنانم القَيْسِي، ومُؤَمِّل بن محمد، ويوسف الشَّيْبَانِي إجازة قالوا: أخبرنا أبو اليَمن الكِنْدِي، أخبرنا أبو منصور الشَّيْبَانِي، أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: حدثنا علي بن أبي علي المَعْدَلُ، حدثنا علي بن الحسن بن جعفر البرَّاز، حدثني البَقَوِيُّ قال: كنتُ أوروُق، فسألتُ جدِّي أحمد بن مَتِيعٍ أن يمضيَ معي إلى سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الأموي، يسأله أن يُعطيني الجزءَ الأوَّلَ من

أبو الوقت السجزي أخبرتنا أم الفضل بَيْسَى بنت عبد الصمد، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري، أخبرنا عبد الله محمد البَقَوِيُّ، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة: أن رسولَ الله ﷺ قال: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَى».

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الحُسَيْنِي، وأحمد بن محمد الحافظ قالوا: أخبرنا أبو النُّجَّاء عبد الله بن عمر الحرَّسي، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد البوشنجي، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد المَرْوَزِي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَقَوِيُّ، حدثنا سُؤَيْد بن سَعِيد، حدثنا علي بن سُهَيْر قال: سمعتُ أنا وحمزة الزُّبَاثُ من أبيان بن أبي عَياش خمسَ مئة حديث - أو ذكر أكثر - فأخبرني حمزة قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ في المنام، فعرضها عليه، فما عَرَفَ منها إلَّا اليَسِيرَ، خمسةً أو سِتَّةً أحاديث، فتركت الحديث عنه. أخرجهما مسلمٌ في مقدمة صحيحه، عن سُؤَيْد، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بقاء، وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، وعبد الله بن عمر، وأخبرنا علي بن عثمان، وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين المبارك، وأخبرنا عبد الحافظ بن بَدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وأخبرنا أحمد بن يَئَانَ الدَّيْرَمَقْرِي، وخلقٌ قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا عبد الطيف بن عسكر، ونفيس بن كرم، وحسن بن أبي بكر اليماني قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الوقت السَّجْزِي، أخبرنا محمد بن أبي مسعود، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شَرِيح، حدثنا أبو القاسم البَقَوِيُّ، حدثنا العلَّاء بن موسى الباهلي، حدثنا الليث، عن نافع، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيحٌ متَّفَقٌ عليه، وإسناده كالشمس وضوحاً.

قال الحافظ أحمد بن عبد الرحمن الشَّيرَازِي: سمعتُ أحمد بن يعقوب الأموي يقول: سمعتُ ابنَ مَتِيعٍ يقول: رأيتُ أبا عبيد القاسم بن سلام، إلَّا أنَّي لم أسمعَ منه شيئاً، وشهدتُ جنازته في سنة أربع وعشرين وثمانين. قلت: الأموي كَذَبَهُ أبو بكر التَّيْهَقْمِي. وقال أبو بكر بن شاذان: سمعتُ البَقَوِيَّ يقول: ولدتُ سنة ثلاث عشرة وثمانين. قال الخطيب: وقال ابن شاهين: سمعته يقول: ولدتُ سنة أربع عشرة. قال الخطيب: وابنُ شاهين أتَقَنَ.

قال ابنُ شاهين: وسمعته يقول: أوَّلُ ما كتبتُ الحديثَ سنة خمسٍ وعشرين، عن إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقَانِي.

قال أبو محمد الرَّاهِزُ مَزِي: لا يُعرفُ في الإسلامَ عَدَتْ وإزى

ومدحه له. قال عمر بن الحسن الأشعثاني: سألت موسى بن هارون عن البَغَوِي، فقال: ثقةٌ صدوق، لو جاز لإنسان أن يُقال له: فوق الثقة، لقلل له. قلت: يا أبا عمران! إن هؤلاء يتكلمون فيه؟ فقال: يحسدونه، سمع من ابن عائشة ولم نسمع. ابنُ مَيْنَع لا يقول إلا الحق.

وبه: إلى أبي بكر: حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي، أخبرنا علي بن بقاء، أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال: سألت أبا بكر محمد بن علي النُّقَاش: تحفظ شيئاً مما أُخِذَ علي ابن بنت مَيْنَع؟ فقال: غلط في حديث عن محمد بن عبد الواهب، عن أبي شهاب، عن أبي إسحاق الشَّيْبَانِي، عن نافع، عن ابن عمر. حدثت به عن ابن عبد الواهب، وإنما سمعته من إبراهيم بن هاني عنه، فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه، ودار على أصحاب الحديث، فبلغ ذلك أبا القاسم، فخرج إلينا يوماً، فعرفنا أنه غلط فيه، وأنه أراد أن يكتب: حدثنا إبراهيم بن هاني، فمَرَّت يده.

قلت: هذه الحكاية تدلُّ على تَبَيُّن أبي القاسم وَزَعْوِه، وإلا فلو كاشَرَ - ورواه عن محمد بن عبد الواهب - شيخه على سبيل التَّدْلِيس مَنْ كان بمنعة؟!

ثم قال النُّقَاش: ورايتُ فيه الانكسار والغم، وكان ثقةً. قلت: متن الحديث: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَسَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ إِذَا كَانُوا جَمِيعاً».

ورواه أبو العباس السَّرَاج: أخبرنا إبراهيم بن هاني. فذكره. وقال الأَرْدَبِيلِي: سئل ابنُ أبي حاتم عن أبي القاسم البَغَوِي: أيدخل في الصحيح؟ قال: نعم.

وقال حمزة السَّهْمِي: سألت أبا بكر بن عبدان عن البَغَوِي، فقال: لا شك أنه يدخل في الصحيح.

وبه قال أبو بكر: حدثنا حمزة بن محمد الدُّقَاق: سمعتُ الدَّارَقُطَنِي يقول: كان أبو القاسم بن مَيْنَع قُلٌّ ما يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالسُّمَار في السَّاج.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمِي: سألت الدَّارَقُطَنِي عن البَغَوِي، فقال: ثقةٌ جليل، إمامٌ من الأئمة ثبت، أقلُّ المشايخ خطأً، وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد.

ابن الطَّيُورِي: سمعتُ ابنَ المَذْهَب، سمعتُ ابنَ شاهين، سمعتُ البَغَوِي، وقال له مُسْتَمْلِي: أرجو أن أَسْتَمْلِي عليك سنةً عشرين وثلاث مئة، قال: قد ضَيِّقْتُ عليَّ عُمرِي، أنا رايتُ رجلاً في الحرم له مئة وست وثلاثون سنةً يقول: رايتُ الحسن وابنَ سيرين، أو كما قال.

المغازي، عن أبيه، حتَّى أُوْرِقَ عليه، فجاء معي، وسأله، فأعطاني، فأخذته وطفَّت به، فأول ما بدأتُ بأبي عبد الله بن مغلس، أَرَبْتُهُ الكتاب، وأعلمته أنني أريد أن أقرأ المغازي على الأموي، فدفع إليَّ عشرين ديناراً وقال: اكتب لي منه نسخة. ثم طُفْتُ بعده بقيَّة يومِي، فلم أزل أخذ من عشرين ديناراً وإلى عشرة دنائير وأكثر وأقل إلى أن حصل معي في ذلك اليوم مئة دينار، فكتبْتُ نسخاً لأصحابها بشيء يسير، وقرأتها لهم، واستفَضَّلْتُ الباقي.

وبه: إلى الحافظ. أبي بكر: حدثني أبو الوليد الدَّرِينْدِي: سمعتُ عَبدان بنَ أحمد الخطيب - سبط أحمد بن عبدان الشَّيرَازِي - سمعتُ جَدِّي يقول: اجتاز أبو القاسم البَغَوِي بنهر طَلَبَق على باب مسجد، فسمع صوت مُسْتَمْلٍ، فقال: مَنْ هذا؟ فقالوا: ابنُ صاعد. قال: ذاك الصَّيْبِي؟ قالوا: نعم. قال: واللَّهِ لا أبرحُ حتَّى أُمْلِيها هنا. فصعدَ دَكَّةً وجلس، ورأه أصحاب الحديث، فقاموا وتركوا ابنَ صاعد. ثم قال: حدثنا أحمد بن حنبل قبل أن يولد المحدثون، وحدثنا طلوتٌ قبل أن يولد المحدثون، وحدثنا ابنُ نصر الثُّمَار. فأملَى ستة عشر حديثاً عن ستة عشر شيخاً، ما بقي من يروي عنهم سواه.

وبه: أخبرنا أحمد بن أحمد بن محمد القَصْرِي، سمعتُ أبا زيد الحسين بن الحسن بن عامر الكوفي يقول: قدم البَغَوِي إلى الكوفة، فاجتمعنا مع ابن عقدة إليه لنسمع منه، فسألنا عنه، فقالت الجارية: قد أكل سَمَكاً وشرب فُقَّاعاً، ونام، فعجب ابنُ عقدة من ذلك لكِبَر سِنِهِ، ثم أذن لنا، فدخلنا، فقال: يا أبا العباس! حدثني أختي أنها كانت نازلةً في بني حِمْيَانَ، وكان في الموضع طحَّان، فكان يقول لغلامه: اصنِّد أبا بكر. فيصنِّد البغل إلى أن يذهب بعض الليل، ثم يقول: اصنِّد عمر. فيصنِّد الآخر. فقال له ابنُ عقدة: يا أبا القاسم: لا تحملك عصيتُكَ لأحمد بن حنبل أن تقول في أهل الكوفة ما ليس فيهم، ما روى: «خَيْرُ هذه الأمَّة بعد نبيها، أبو بكر وعمر» عن عليٍّ إلا أهل الكوفة، ولكن أهل المدينة رَوَوْا: «أَنْ عَلِيًّا لم يُبَايَع أبا بكر إلا بعد ستة أشهر». فقال له أبو القاسم: «يا أبا العباس! لا تحملك عصيتُكَ لأهل الكوفة على أن تقول على أهل المدينة. ثم بعد ذلك أخرج الكُتُب، وانسَطَّ، وحدثنا.

وبه: حدثني علي بن محمد: سمعتُ حمزة بن يوسف، سمعتُ أبا الحسين يعقوب الأَرْدَبِيلِي يقول: سألت أحمد بن طاهر، قلت: أيش كان موسى بن هارون يقول في ابن بنت مَيْنَع؟ فقال: أيش كان يقول ابن بنت مَيْنَع في موسى بن هارون؟ قلت: كيف هذا؟ قال: لأنَّه كان يَرْضَى منه رأساً برأس.

قال الخطيب: المحفوظ عن موسى توثيقُ البَغَوِي، وثناؤه عليه،

قلت: كان يَسُرُّ البَغَوِيَّ أَنْ لَوْ قَالَ لَهُ مُسْتَمْلِي: أَرْجُو أَنْ أَسْتَمْلِيَ عَلَيْكَ سَنَةً خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ.

قال أبو أحمد بن عدي في «الكامل»: له: كان أبو القاسم صاحب حديث، وكان ورعاً من ابتداء أمره، يورق على جدّه وعمه وغيرهما، وكان يبيع أصل نفسه كل وقت. ووافيت العراق سنة سبع وتسعين وميتين، وأهل العلم والمشايع منهم مجتمعون على ضعفه، وكانوا زاهدين في حضور مجلسه، وما رأيت في مجلسه قط - في ذلك الوقت - إلا دون العشرة غُرباء، بعد أن يسأل بنوه الغُرباء مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم، فيقرأ عليهم لفظاً. قال: وكان مُجَانِثُهُمْ يقولون: في دار ابن مَنيع سخرة تحمل داود بن عمر الضبي من كثرة ما يروي عنه، وما علمتُ أحداً حدث عن علي بن الجعد أكثر مما حدث هو. قال: وسمعه قاسم المطرز يقول: حدثنا عبيد الله العيشي، فقال: في حِرٍّ أَمْ مَنْ يَكْذِبُ. وتكلم فيه قوم، ونسبوه إلى الكذب عند عبد الحميد الوراق، فقال: هو أنعش من أَنْ يَكْذِبُ - يعني ما يُخْشَن، قال: وكان بذيء اللسان، يتكلم في الثقات، سمعته يقول يوم مات محمد بن يحيى المروزي: أنا قد ذهب بي عمي إلى أبي عبيد، وعاصم بن علي، وسمعتُ منهما. قال: ولما مات أصحابه احتمله الناس، واجتمعوا عليه، ونفق عندهم، ومع ثقافته وإسناده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه.

قلت: قد أسرف ابن عدي، وبالف، ولم يُقدِّرْ أَنْ يَخْرُجَ لَهُ حَدِيثٌ غَلِطَ فِيهِ، سوى حديثين، وهذا مما يقضي له بالحفظ والإتقان، لأنه روى أزيد من مئة ألف حديث لم يَهَمَّ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، ثُمَّ عَطَفَ وَأَنْصَفَ، وقال: وأبو القاسم كان معه طرف من معرفة الحديث، وبين معرفة التصانيف، وطال عمره، واحتاجوا إليه، وقبّله الناس، ولولا أنني شرطتُ أَنْ كُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِتَّ كَلَّمْتُ ذِكْرَتُهُ - يعني في الكامل - وَالْأَكْثَرُ لَا أَذْكَرُهُ.

قال أبو يعلى الخليلي: أبو القاسم البَغَوِيُّ من العلماء المعمرين، سمع داود بن رُشَيْد، والحكم بن موسى، وطالوت بن عباد، وأبي أبي شيبة. إلى أن قال: وعنده مئة شيخ لم يشاركه أحدٌ فيهم، في آخر عمره لم ينزل إلى الشيوخ. قال: وهو حافظ عارف، صنف مسند عمه علي بن عبد العزيز، وقد حُدِّثَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ بِشَيْءٍ لَا يَقْدَحُ فِيهِ، وقد سمعتُ عبد الرحمن بن محمد يقول: سمعتُ أبا أحمد الحاكم، سمعتُ البَغَوِيَّ يقول: وَرَقْتُ لِأَلْفِ شَيْخٍ.

قال أحمد بن علي السُلَيْمَانِيُّ الحافظ: البَغَوِيُّ يُتَّهَمُ بِسَرَقَةِ الْحَدِيثِ.

قلت: هذا القول مُزْدَوْد، وما يَتَّهَمُ أبا القاسم أَحَدٌ بِدِرِي مَا

يقول، بل هو ثقةٌ مُطْلَقاً.

قال إسماعيل بن علي الخطّابي: مات أبو القاسم البَغَوِيُّ الرَّاقِ لَيْلَةَ الْفَطْرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ، وَذُوْنِ يَوْمِ الْفَطْرِ، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ مِثَّةً سَنَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ وَشَهْراً وَاحِداً. قال الخطّابي: وَذُوْنِ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ التَّيْنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: قد سمعوا عليه يوم وفاته، فذكر محمد بن أبي شريح - في غالب، ظني - قال: كُنَّا نَسْمَعُ عَلَى الْبَغَوِيِّ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: كَأَنِّي بِهِمْ يَقُولُونَ: مَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَلَا يَقُولُونَ: مَاتَ مُسَيِّدُ الدُّنْيَا. ثُمَّ مَاتَ عَقِيبَ ذَلِكَ أَوْ يَوْمَئِذٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: وهو من الذين جاوزوا المئة - يَبْقَيْنَ - كَالطَّبْرَانِيِّ وَالسُّلَمِيِّ، وَقَدْ أَفْرَدَتْهُمْ فِي جُزْءٍ خَتَمَتْهُ بِالشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْحِجْرِيِّ.

[تاريخ بغداد: ١١١/١٠ - ١١٧، طبقات الخلفاء: ١٩٠/١ - ١٩٢، الأسماء: ٨٦/ب، النظم: ٢٢٧/٦ - ٢٣٠، ميزان الاعتدال: ٤٩٢/٢ - ٤٩٣، طبقات القراء للجزري: ٤٥٠/١، لسان الميزان: ٣٣٨/٣ - ٣٤١].

٣٣٧٨ - عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن ناصر
الأنصاري

[ت: ٢٢٤ هـ/٦٧٠، ٤٨٨/٢٤]

قاضي حلب، الإمام زين الدين أبو محمد عبد الله بن قاضي الجليل محمد بن عبد القادر بن ناصر الأنصاري الشافعي. كان رئيساً شهيراً وقوراً، مليح الشكل، فاخر البزة، حسن المشاركة، حلو المناظرة.

سمع من ابن أبي عمر، وابن البخاري، والقطب الزهري، وحدث. ناب في الحكم بدمشق، ثم ولي قضاء حمص وبعليك، ثم قضاء حلب نيافاً وعشرين، وثقل سمعه، وحجّ مرّات.

توفي في رجب سنة أربع وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة. [الدرر الكامنة ٢/٢٩٥، الروالي بالوفيات ١٧/٥٩٣، أعيان العصر ٥٧/ب].

٣٣٧٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي المخزومي
[ت: ٣٢٠ هـ/٩٣٧، ٢٣٣/١٥]

ابن أخي أبي زُرْعَةَ الإمام المحدث الثقة؛ أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي، المخزومي مؤلّاهم.

حدث عن عمه أبي زُرْعَةَ الحافظ، وارتحل فاختذ عن يونس

بن عبد الأعلى، وجماعة بمصر وعن أحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن عيسى بن حبان المذائي ببغداد، وعن يوسف بن سعيد بن مسلم وغيره بالجزيرة.

حدث عنه: عبد الله بن أحمد الأنصهاني، والد الحافظ أبي نعيم، والحسن بن إسحاق بن راهويه وأبو بكر محمد بن عيسى الله الذكواني، وأحمد بن القاضي أبي أحمد العسال، وأبو بكر بن المقرئ، وخلق سواه.

قال أبو نعيم: كان ثقة، صاحب أصول. وتوفي عندنا بأصبهان سنة عشرين وثلاث مئة. رحمه الله.

[ذكر أخبار أصفهان: ٧٦/٢ - ٧٧].

٣٣٨٠- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

الأكفاني البغدادي

[ت ٤٠٥ هـ/١٧، ٣٧٠، ١٥١/١٧]

ابن الأكفاني قاضي القضاة ببغداد، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، البغدادي الشافعي، المعروف بابن الأكفاني.

حدث عن: القاضي أبي عبد الله المحاملي، وعبد الغافر بن سلامة، وابن عقدة، وأحمد بن علي الجوزجاني، وطائفة.

حدث عنه: محمد بن طلحة، وأبو القاسم التنوخي، وعبد العزيز الأزجي، وعدة.

قال التنوخي: قال لي أبو إسحاق الطبري: من قال: إن أحداً أتفق على أهل العلم مئة ألف دينار، فقد كذب غير أبي محمد بن الأكفاني.

قال التنوخي: جمع له جميع قضاء بغداد في سنة ٣٩٦، مات سنة خمس وأربع مئة وله تسعون سنة إلا سنة.

[تاريخ بغداد: ١٥١/١، ١٤٢، الأساب: ٣٣٩/١].

٣٣٨١- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

الثلاج الشاهد.

[ت ٣٨٧ هـ/١٦، ٣٥٣، ٤٦١/١٦].

ابن الثلاج الشيخ المسند المحدث، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي بن الثلاج الشاهد، أصله من خلوان.

ولد سنة سبع وثلاث مئة.

وحدث عن التبري، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن

صاعد، وخلق بعدهم، وكان مكثراً.

روى عنه أبو عبد الله الصيمري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.

وليس بثقة.

قال التنوخي: قال لي: ما باع أحد من أسلافي ثلجاً، وإنما كان جدِّي مترفاً، يجمع له ثلجاً كثيراً، فمر بعض الخلفاء بخلوان، فطلب ثلجاً، فما وجده إلا عند جدِّي، فوقع منه بموقع، وقال: اطلبوا عبد الله الثلاج، فعرّف به.

قال عبيد الله الأزهري: كان ابن الثلاج يضع الحديث.

وقال الثرقطني: لا يشتغل به، يضع الأحاديث والأسانيد.

مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٥/١٠ - ١٣٨، ميزان الاعتدال: ٤٩٧/٢، البداية والنهاية: ٣٢١/١١، لسان الميزان: ٣٥٠/٣ - ٣٥١].

٣٣٨٢- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحنفي

[ت ٥٢٦ هـ/١٩، ٤٧٥، ٦٠٢/١٩]

ابن أبي جعفر الإمام العلامة، فقيه المغرب، شيخ المالكية، أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن أحمد الحنفي الرسي.

سمع من أبي عمر بن عبد البر، وابن دهاث العذري، وأبي الوليد الباجي، وابن مسرور، ومحمد بن سعدون القروي، وحاتم بن محمد، سمع منه «الملخص»، أخبرنا القاسبي، وحج، فسمع بمكة من الحسين بن علي الطبري، وأخذ الفقه بقربة عن أبي جعفر أحمد بن رزق المالكي، وانتهت إليه الإمامة في معرفة المذهب، وكان رأساً في التفسير، له معرفة بالحديث، له حُرمة وجلالة، وفيه تعبد، وله برٌّ ومعروف.

أخذ عنه أبو عبد الله بن عيسى التميمي قاضي سبتة، وجماعة، أصابه شيء من الفالج، ولم يتغيّر حفظه.

مات في ثالث رمضان سنة ست وعشرين وخمس مئة عن ثمانين سنة.

وروى عنه أبو محمد بن منصور، وأبو محمد بن شُبُون، وعمر، وارتحل إليه الناس من كل قطر، رحمه الله.

[الصلة: ٢٩٤/١، بهمة المصن: ٣٣٧]

٣٣٨٣- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن

يمان الجعفي السندي

[رح/ت ٢٢٩هـ/رقم ١٧٧٦، ١٠/٦٥٨]

السندي الإمام الحافظ الجوزي، شيخ ما وراء النهر مع محمد بن سلام، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يمان الجعفي، مولا هم البخاري، المعروف بالسندي لكثرة اعتنائه بالأحاديث المسندة.

رحل وطوف، وسمع من: سفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، وإسحاق الأزرق، وقصير بن عياض، وعبد الله بن نمير، وعبد الرزاق، وطبقته.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه»، والذهلي، وأبو زرعة الرازي، وعبد الله بن واصل، والفقيه محمد بن نصر، وخلق من أهل تلك الديار.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الحاكم: هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة، وهو أستاذ البخاري.

قلت: وقد أسلم جد البخاري على يدي يمان جد السندي.

روى غنجار في «تاريخه» بإسناده: قال البخاري: قال لي الحسن بن شجاع: من أين يفتوك حديث وانت وقعت على كثر؟ يعني السندي.

توفي السندي في ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومئتين، وكان من أبناء التسعين.

قال أحمد بن سيار: غاب أبو جعفر عن بلده، وأقام في طلب الحديث في الآفاق، وكان يُلقب بالسندي، وهو من المعروفين من أهل العدالة والصدق، صاحب سنة وجماعة وإتقان، رأيته بواسط، كان حسن القامة، أبيض الرأس واللحية، ورجع إلى بخارى ومات بها.

وروي عن خلف بن عاير، عن أبي عبد الله البخاري قال: قال لي الحسن بن شجاع: أنت من أين يفتوك الحديث وقد وقعت على هذا الكثر. يعني السندي.

وعن أبي جعفر السندي قال: ودعت الفضيل بن عياض فقلت: أوصني. قال: كن ذنباً ولا تكن رأساً.

قال البخاري: مات السندي ليست بقي من ذي القعدة سنة تسع.

[تاريخ بغداد ١٠/٦٤، تهذيب التهذيب ٩/٦].

٣٣٨٤- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي

الحيري.

[ت ٣٩٣هـ/رقم ٣٥٤٤، ١٦/٤٧١].

ابن الرومي الزاهد العابد، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي النيسابوري الحيري، شيخ سعيد بن أبي سعيد العياري.

وقع لي حديثه عالياً.

قال الحاكم: في «تاريخه»: كان أبوه أبو عبد الله الرومي محدثاً مذكوراً ثقة. ثم إن أبا محمد كان من الصالحين المجتهدين في العبادة، إلا أنه لم يقتصر على سماعته في كتاب أبيه وزاد فيها، وكان سماعه من أبي العباس السراج، فارتقى إلى ابن خزيمة.

توفي - رحمه الله - يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة الحيرة.

[ميزان الاعتدال: ٢/٤٩٨، لسان الميزان: ٣/٣٥٣].

٣٣٨٥- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي

الصنهاجي الأثيري

[ت ٥٦١هـ/رقم ٥٠٦٩، ٢٠/٤٦٦].

الأثيري الإمام العلامة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأثيري.

وأثير: بليدة آخر إقليم إفريقية بما يلي الغرب، وهي قلعة لبني حماد ملوك إفريقية.

سمع ببغداد مع ولدو في أيام ابن هبيرة، وكان من كبار المالكية، فحدث عن: أحمد بن علي بن غزلون، وعلي بن عبد الله بن موهب الجذامي، والقاضي عياض، وجماعة.

روى عنه: أبو الفتح بن الحصري، وأبو محمد بن علون الأسدي.

قال ابن الحصري: كان إماماً في الحديث، ذا معرفة بفقهاء ورجالهم، وله يد باسطة في النحو واللغة، وجرى بينه وبين الوزير ابن هبيرة كلام في دعائه عليه السلام يوم بدر: «إن تهلك هذو العصابة» وكان الصواب معه.

قلت: نازع الوزير بغضب، فأخرجته حتى قال له الوزير: تهذي! ليس كلامك بصحيح. وانقض النام، ثم اعتذر إليه الوزير بكل طريق، ووصله بمال، وما ودعه حتى قال له مثل قوله له.

قال ابن عساكر: كان يكتب لصاحب المغرب، فلما مات، خاف ونزع، وقرّر له الملك نور الدين مجلب كفايته، ثم حج. اتفق

موتهُ بالبلوة في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة.

[معجم البلدان ٢٠٣، ٢٠٢/١ (أخبر)، إياه الرواة ١٣٧/٢ - ١٤١، طبقات ابن قاضي جهة ٤٨/٢، ٤٩، بصرى المصنف ٤٦/١].

٣٣٨٦- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد

بن مجيب بن المجمع الصريفي

[ت ٤٦٩ هـ / ١٨، ٤٢٢٦، ٣٣٠/١٨]

الصريفي الإمام الثقة الخطيب، خطيب صوفين، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع بن بحر بن معبد، بن هزأرمرد الصريفي، راوي كتاب «الجعديات»، عن أبي القاسم بن حنابلة.

سمع ابن حنابلة، وابن أخي ميمى الدقاق، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وأبا طاهر المخلص، وأمة السلام بنت أحمد بن كامل، والحافظ أحمد بن محمد بن دوست العلاف، وغيرهم. واختلف في نسبة في تقديم مجيب على مجمع.

حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وأبو المظفر السمعاني، وهبة الله الشيرازي، ومحمد بن طاهر، وأبو بكر الأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وعلي بن سكين، وعبد الوهاب الأنباطي، والحسين بن علي سبط الخياط، ويمى بن علي بن الطراح، وآخرون.

وسمع من المخلص «النسب» للزبير، وكتاب «الفتوح»، وكتاب «الزني»، و «أخبار الأصمعي»، وكتاب «البر»، وكتاب «الزهد» لابن المبارك، وكتاب «المزاج» للزبير، وأشياء.

ذكره الخطيب، فقال: عُرف والده بهزأرمرد. قدم أبو محمد بغداد دُفَعَات، وحدث بها، وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: شيخ صالح خير، صارت إليه الرحلة، وُلِدَ ببغداد، وكان أحمد الناس طريقة، وأجملهم خليفة، وأخلصهم نية، وأصفاهم طوية، سمع منه الكبار. حكى ابن طاهر أن هبة الله بن عبد الوارث كان مُصِيباً إلى الشام، فدخل صريفيين، فرأى شيخاً ذا هيئة، قاعداً على باب داره، فسأله: هل سمعت شيئاً؟ فقال: سمعت من ابن حنابلة، والكتاني، وأبي طاهر المخلص، وطبقتهم. فتعجب من ذلك، وطالبه بالأصول، فأخرج له أصولاً عتيقة بخط ابن البقال، وغيره، فقرأ هبة الله ما عنده، ونسخ. وتم الخبر إلى عكبرا وبغداد، فرحل الناس إليه.

قال أبو الفضل بن خيرون: هو ثقة، له أصول جيد، قرأت بخط والده: وُلِدَ ابني عبد الله ليلة الجمعة، خمس خلون من صفر، سنة أربع وثمانين.

توفي ابن هزأرمرد في ثالث جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وأربع مئة.

كتب إلينا أبو الحسن بن البخاري، وغيره بكتاب «الجعديات»، أن عمر بن محمد أخبرهم قال: أخبرنا عبد الوهاب الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حنابلة، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ أَنَا فِي الْجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ». هذا مُرْسَل غريب.

ويه: حدثنا علي، أخبرني مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: أخبرني عمران بن حصين، أن رجلاً اعتق ستة مملوكين له عند موته، ولم يكن له مال غيرهم، فَرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ، فَأَفْرَغَ بَيْنَهُمْ، وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرْقَى أَرْبَعَةً.

إسناده صالح، وهو نص في شرعية القرعة في مثل هذا. والله أعلم.

[تاريخ بغداد ١٤٦/١٠ - ١٤٧، الأنساب ٥٩/٨، التنظيم ٣٠٩/٨ - ٣١٠، معجم البلدان ٤٠٣/٣ - ٤٠٤].

٣٣٨٧- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي بن

حسين الرُملي

[ت ٦١٣ هـ / ٥٤٥٣، ٥٤٢/٢٢]

ابن مجلي الإمام القاضي ثقة الملك أبو محمد عبد الله ابن القاضي الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مجلي بن حسين الرُملي ثم المصري الشافعي الخطيب.

سمع ابن رفاع، وأبا الفتوح الخطيب، وناب في القضاء. مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ومئة عن بضعة وسبعين سنة.

روى عنه البرزالي، والمُنذري، وشرف الدين عمر بن صالح السبكي، ومحمد ابن الخيخي الشاعر، وآخرون.

[الكلمة للمنذري: ٢/الوجه: ١٥١١، ذيل القيد للقاسي، الورقة: ١٧٨]

٣٣٨٨- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح

الدمشقي.

[ت ٣٦٥ هـ / ٣٩٧، ٢٨٢/١٦]

ابن الناصح الإمام المسند المقي، أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي، ويُعرف بابن المقر، نزيل مصر.

سمع أبا بكر أحمد بن علي المروزي، وعبد الرحمن بن القاسم

وكان واسع الرحلة، غزير الفضيلة، حسن التصنيف.

روى عنه: علي بن حمّاذ، وأبو عمرو بن مطر، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وعبد بن صالح بن هاني، وأبو عمرو بن حمدان وآخرون.

قال ابن عدي: بلغني عن صالح بن محمد جرّرة: أنه وقف على حلقة أبي الحسين السّمْناني وهو يروي عن بركة بن محمد الحلبي - يعني منّاكير - فقال صالح: يا أبا الحسين! ليس ذا بركة، ذا بَقَمَة.

قال أبو النضر محمد بن محمد: أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن محمد السّمْناني لنفسه:

تَرَى الْمِرَّةَ يَهْوَى أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ وَطُولُ الْبَقَا مَا لَيْسَ يَشْفِي لَهُ صَدْرًا وَلَوْ كَانَ فِي طُولِ الْبَقَا صَلَاحًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَيْسَ اطْوَلْنَا غَمْرًا
مات أبو الحسين الحنظلي السّمْناني في سنة ثلاث وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبد الله بن محمد السّمْناني، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بَقَمَة، حدثني يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا - يعني ركعة - فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». صحيح غريب.

[لمكرة الحفاظ: ٢/٧١٨].

٣٣٩١ - عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق

الأنصاري

[ت ٦٦٤ هـ/٩٠٢، ٢٤/٧٣]

الشيخ الجليل، معز الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري المصري ويعرف بقارئ مصحف الذهب.

ذكر أنه سمع الشاطبية من الناظم، وحدث بها مرات، وأنه قرأها على الشاطبي، وتلا عليه.

رواها عنه الشيخ حسن الراشدي، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وبدر الدين بن الجوهري، وبدر الدين الباذقي وغيرهم. وآخر ما سُمِعَتْ منه في شعبان سنة أربع وستين وستمئة.

وهو أخو الشيخ أبي الحسين عبد الله بن الأزرق.

وعم الحديث صدر الدين محمد بن عبد الله بن الأزرق الصوفي المغسل، أحد الطلبة، فمات الصدر هذا قبله بأشهر. حدث

الرّواس، وعلي بن غالب السّكسكي، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، والحافظ عبد الله بن محمد بن علي البلخي، والجنيّد بن خلف السّمَرْقَنْدي، وهؤلاء الثلاثة لَقِيَهُمْ فِي الْحَجِّ.

انتخب عليه الدّارقطني، وحدث عنه: ابن منّة، وعبد الغني بن سعيد، وأحمد بن محمد بن أبي العوام، وأبو النعمان تراب بن عبيد، وإسماعيل بن أبي محمد بن النحاس، وإبراهيم بن علي الغازي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، وآخرون.

توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن البُنّ الأسدي، أخبرنا جذّي، أخبرنا علي بن محمد الطّبيعي، أخبرنا تراب بن عمر، أخبرنا أبو أحمد بن النّاصح، أخبرنا علي بن غالب بيتي، أخبرنا علي بن المديني، حدثنا معاوية بن عبد الكريم، قال: سئل الحسن، وأنا إلى جنبه عن الرجل يقول: يا وَلَدَ الْبَغْلِ، قال: أصْرَحُ؟ ليس عليه حدّ.

[طبقات الشافعية للسكي: ٣/٣١٤ - ٣١٥، غايّة النهاية: ١/٤٥٢].

٣٣٨٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحِنَانِي

[ت ٤٠١ هـ/٣٧٠، ١٧/١٤٩]

الحِنَانِي الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ الصَّدُوقُ، أَبُو بَكْرٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، الْبَغْدَادِيُّ الْحِنَانِيُّ الْأَدِيبُ.

حدث عن: يعقوب الجصاص، والحسين بن عيَّاش، وأبي جعفر بن البخترى، وإسماعيل الصفار.

حدث عنه: أحمد بن علي الكفّرطابي، وَرَشًا بْنُ نَظِيفٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحِنَانِي، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِي.

وثقه الخطيب.

توفي سنة إحدى وأربع مئة بدمشق.

[تاريخ بغداد ١٠/١٤٠، ١٤١، الأنساب ٤/٢٤٦].

٣٣٩٠ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السّمْنَانِي

[ت ٣٠٣ هـ/٢٦٣، ١٤/١٩٤]

السّمْنَانِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ الصَّادِقُ، أَبُو الْحُسَيْنِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ السّمْنَانِي.

سمع إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وعيسى بن زُغْبَة، ومحمد بن حميد الرازي، وأبا كريب، وبركة الحلبي، وعمرو بن عليّ الفلاس، ومحمد بن هاشم البَغْلَبَكِي، وطبقتهم

عن: مكرم بن أبي الصقر وطبقته.
[الرواي بالرفيات ٥٢٦/١٧، معرفة القراء ٥٢٧/٢، طبقات القراء ٥٢٧/١، حسن المحاضرة ٢٥٠٢/١].

٣٣٩٢- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب الرّازي.
[ت ٣٨٥ هـ/رقم ٣٥١٤، ٤٢٧/١٦].

الرّازي الشيخ المعمر الزاهد، وشيخ الصّوفيّة، مسند الوقت، أبو سعيد، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي الرّازي، نزيل نيسابور. حدث عن محمد بن أيوب بن الضّريس، ويوسف بن عاصم. وسمع في الرّحلة بدمشق من ابن جوصّا، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى، وبيغداد من يحيى بن صاعد، وباليّ أيضاً من عبد الرحمن بن أبي حاتم. وعمر دهرًا. حدث عنه: الحاكم، وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن بن المؤمل، وشيخ الإسلام إسماعيل الصّابوني، وأخوه أبو يعلّى، ومحمد بن عبد العزيز المروزي، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكتّنجروزي، وآخرون.

ووصّفه الكتّنجروزي بالصّلاح. وساق نسبه كما مرّ.

وقال الحاكم: جاور بمكة، وقصد أبا عليّ التّفنسي ليصحبه في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وقد دخلت عليه في أول سنة إحدى وثمانين لما بلغني خروجه إلى مرو، فسألته عن ميثه، فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنة، ولم يزل كالرّيحانة عند مشايخ الصّوفيّة ببلدنا. ثم بلغني أنه دخل بخارى، وحدث بها. وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

قلت: حديثه مستقيم، ولم أر أحداً تكلم فيه. وسماعه من ابن الضّريس يقتضي أن يكون وله ستة أعوام.

قال الجليلي: ادّعى نيسابور بعد السّبعين وثلاث مئة شيخاً يقال له: أبو سعيد السّجزي، فروى عن ابن الضّريس، وتكلّموا فيه، ولم يصحّ سماعه منه، ومحمد بن أيوب متفق عليه.

قلت: أبو سعيد السّجزي آخر إن شاء الله، ما هو صاحب الترجمة.

[البر: ٢٩١/٣].

٣٣٩٣- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي

[ت ٢٨١ هـ/رقم ٢٤١٠، ٣٩٧/١٣]

ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم البغدادي، المؤدّب، صاحب التّصانيف السّائرة، من موالي بني أميّة.

ولد سنة ثمان وميتين.

وأقدم شيخ له سعيد بن سليمان سَعْدُوهِ الرّاسطي.

وسمع من: علي بن الجعد، وخالد بن خدّاش، وعبد الله بن خيران، صاحب المسعودي، وطبقته.

وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلق كثير، فمنهم: أحمد بن إبراهيم الدوّزقي، وأحمد بن جَنّاب، وأحمد بن خاتم الطّويل، وأحمد بن عبّدة الضّبي، وأحمد بن عمران الأختسي، وأحمد بن عيسى المصري، وأحمد بن محمد بن أيوب، وأحمد بن محمد البرقي، وأحمد بن مَنيع، وأحمد بن زياد مَبْلان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن عبد الله المروزي، لإبراهيم بن محمد بن غزّرة، وإبراهيم بن أورمة، وهو أصغر منه، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن إبراهيم التّرجماني، وإسماعيل القاضي، وآخر بعده، وإسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرّقي، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، وإسماعيل بن عيسى القطار، وسام بن يزيد النّقال، ويشار بن موسى، ويشار بن الوليد الكندي، وحاجب بن الوليد، والحارث بن سُرّيج النّقال، والحارث بن أبي أسامة، رفيقه، والحكم بن موسى، وخالد بن خدّاش، وخلف بن سالم المخزومي، وخلف بن هشام البزاز، وداود بن رُشيد، وداود بن عمرو الضّبي، والرّبيع بن فُعلب، وزهير بن حرب، وسُرّيج بن يونس، وسعيد بن زُبَيْر المَعْداني، وسعيد بن سليمان المخزومي الأحول، وسعيد بن سليمان سَعْدُوهِ، وسعيد بن محمد الجرمي، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن خيران، وعبد الله بن عَوْن الخزاز، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الأعلى بن حماد، وعبد الصّمد بن يزيد مَرْدُوهِ، وعبد العزيز بن بَحر، وعبد المتعالي بن طَالِب، وأبي نصر بن عبد العزيز الثّمّار، وعبيد الله القواريري، وعبيد الله العيشي، وعلي بن الجعد، وعَمّار بن نصر، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وهو من قداماء شيوخه، وكامل بن طلحة، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سَينّة، ومحمد بن بكّار بن الرّيان، ومحمد بن جَعْفَر المدائني، عن حمزة الزّيات في «اصطناع المعروف»، ومحمد بن زياد بن الأعرابي، ومحمد بن سعيد الكاتب، ومحمد بن سلام الجمحي، ومحمد بن الصّباح الدّولابي، ومحمد بن الصّباح الجرجرائي، ومحمد بن عاصم، صاحب الحان، حدّثه عن: حريز بن عُثمان، وعن كثير بن سلّيم، ومحمد بن عبّاد المكي، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي،

وحديثي ابن أبي الدنيا، قال: دَخَلَ المكتفَى على الموقِفِ وَلَوَّحَ يده، فقال: مالك لو حَكَّ يديك؟ قال: مات غلامي واستراح من الكتاب. قال: ليس هذا من كلامك، كان الرُّشيدُ أَمَرَ أَنْ تُعْرَضَ عليه ألواح أولاده، فَعُرِضَتْ عليه، فقال لابنه: ما لعلامك ليس لو حَكَّ معه؟ قال: مات واستراح من الكتاب. قال: وكان الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال: نعم. قال: فدفع الكتاب. قال: ثم جئت، فقال: كيف مَجَّتْكَ لَوْدُوك؟ قلت: كيف لا أحبه، وهو أول من قَتَقَ لساني بذكر الله، وهو مع ذلك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك. قال: يا راشد! أحضر هذا. فأحضرتني، فابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم، فبكى بكاءً شديداً.... ثم ابتدأت، فذكرت نواذر الأعراب، فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال لي: شهرتني شهرتي.

وقع لي من تصنيف ابن أبي الدنيا: «القناعة»، «قصر الأمل»، «مُجَابِي الدُّعْوَة»، «التَّوَكُّل»، «الوَجَل»، «ذم الملاحم»، «الصمت»، «الفرج بعد الشدة»، «قبري الضيف»، «من عاش بعد الموت»، «المختصرين»، «المدارة بقوت»، «مجانبة النفس»، «ذم المسكر»، «اليقين»، «التوبة»، «الشكر»، «الموت»، «القبور»، «العزلة»، وأشباه.

ترتيبُ مصنّفاته على المعجم: كتاب «الأدب»، «اصطناع المعروف»، «الأشراف»، «أخبار ضيغم»، «إصلاح المال»، «الأنواء»، «أخبار الملوك»، «الأخلاق»، «الإخوان»، «الانفراد»، «أخبار الشوري»، «الألوية»، «الأولياء»، «الأمر بالمعروف»، «الألحان»، «الأحزان»، «أخبار أوتيس»، «أخبار معاوية»، «الأضحية»، «الإخلاص»، «الآيام والليالي»، «أهوال القيامة»، «أعلام النبوة»، «إزال الحاجة بالله»، «أخبار قريش»، «أخبار الأعراب»، «إعطاء السائل»، «انقلاب الزمان»، «أعقاب السُرور والأحزان والبكاء».

«التوبة»، «التهجد»، «التفكير والاعتبار»، «التعازي»، «تاريخ الخلفاء»، «التأريخ»، «تغيير الإخوان»، «تغيير الزمان»، «التقوى»، «تعبير الرؤيا»، «التشمس»، «التوكل».

«الجوع»، «الجهاد»، «الجفاة عند الموت»، «الجيران».

«حُسْن الظن»، «الحذر والشققة»، «حلم الحكماء»، «الحلم»، «حلم الأحف»، «حروف خلف»، «الحوائج».

«الخلفاء»، «الخافقين»، «الخمول»، «الخبز الخاتم».

«دلائل النبوة»، «الدين والوفاء»، «الدعاء»، «ذم الدنيا»، «ذم الشهوات»، «ذم المسكر»، «ذم البغي»، «ذم الغيبة»، «ذم الحسد»، «ذم الفقر»، «ذم الرياء»، «ذم الرِّياء»، «ذم الضحك»، «ذم البخل»، «الذكر».

«الرهبان»، «الرخصة في السماع»، «الرسمي»، «الرّهائن»،

ومحمد بن عبيد الله، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى الأنصاري، ومحمد بن يونس الكندي، ومحمد بن الحسن الوراق، من نظمهم، ومحمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ثابت بن قيس بن الخطيم الظفري، ومنصور بن أبي مزاحم، ومهدى بن حفص، وموسى بن محمد بن حيان البصري، والنضر بن طاهر البصري، ونعيم بن الهيصم، وهارون بن معروف، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن أيوب العابد، ويحيى بن درست القرشي، ويحيى بن عبد الحميد الجساني، ويحيى بن عبدويه، صاحب شعبة، ويحيى بن يوسف الرُّمِّي، وأبو بلال الأشمري مِرْدَاس، وأبو عبيدة بن فضيل بن عياض.

وتروى عن خلق كثير لا يعرفون، وعن طائفة من المتأخرين، كبحي بن أبي طالب، وأبي قلابة الرقاشي، وأبي حاتم الرازي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعباس الدورى، لأنه كان قليل الرحلة، فيتعذر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلاً وكيف اتفق.

وتصانيفه كثيرة جداً، فيها مخبآت وعجائب.

حدث عنه: الحارث بن أبي أسامة، أحد شيوخه، وابن أبي حاتم، وأحمد بن محمد اللباني، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، والحسين بن صفوان البردعي، وأحمد بن خزيمه، وأبو جعفر عبد الله بن بزيه الهاشمي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وعيسى بن محمد الطوماري، وأبو علي أحمد بن محمد الصحاف، وأبو العباس بن عقدة، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن مروان الدينوري، وعثمان بن محمد الذهبي، وعلي بن الفرّج بن أبي رزح، وإبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي، وإبراهيم بن عثمان الحشّاب، بصري، وإبراهيم بن عبد الله بن الحنيد - ومات قبله - وأبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، وابن أبي حاتم، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني الصفّار، وأبو بشير الدولابي، وأبو جعفر بن البخترى، ومحمد بن أحمد بن خنّب البخاري، وابن المرزبان، ومحمد بن خلف وكيع، وآخرون.

وقد روى عنه ابنُ ماجّة في «تفسيره».

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق.

وقال الخطيب: كان يؤدّب غير واحد من أولاد الخلفاء.

وقال غيره: كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحداً، إن شاء أضحك، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحد، لتوسّعه في العلم والأخبار.

قال أحمد بن كامل: كان ابن أبي الدنيا مؤدّب المعتضد.

قال أبو بكر بن شاذان البزاز: حدثنا أبو ذر القاسم بن داود،

«الرضا»، «الرفقة».
 «الزهد»، «الزفير». «السنة»، «السخاء». «الشكر»، «الشبيب»،
 «شرف الفقر».

«الصمت»، «الصدقة»، «صدقة الفطر»، «الصبر»، «صفة
 الجنة»، «صفة النار»، «صفة النبي ﷺ»، «الصلاة على النبي ﷺ».
 «الطبقات»، «الطواعين».

«الغزلة»، «العزاء»، «عقوبة الأنبياء»، «العقل»، «العوائد»،
 «العقوبات»، «العيال»، «العباد»، «العوذ»، «العيدين»، «العلم»،
 «عاشوراء»، «العفو»، «عطاء السائل»، «العمر والشباب».
 «فضل العباس»، «الفتوى»، «الفرج بعد الشدة»، «فضل
 العشر»، «فضل رمضان»، «فضائل علي»، «فضل لا إله إلا الله»،
 «الفوائد»، «الفتون»، «فضائل القرآن».

«القصاص»، «قضاء الحوائج»، «قصر الأمل»، «قصر
 الضيف»، «القبور»، «القناعة».
 «كرامات الأولياء».

«المدارة»، «من عاش بعد الموت»، «المختصرين»، «المرض
 والكفارات»، «الموت»، «المتنمين»، «مكائد الشيطان»، «المطر»،
 «المنامات»، «مقتل علي»، «مقتل عثمان»، «مقتل الحسين»، «مقتل
 طلحة»، «مقتل الزبير»، «مقتل ابن الزبير»، «مقتل ابن جبير»،
 «كتاب المروءة»، «المجوس»، «معارض الكلام»، «الملوكين»،
 «المغازي»، «المتنظم»، «المناسك»، «مكارم الأخلاق»، «مجايب
 الدعوة»، «محاسبة النفس»، «المعيشة».

«التوادع»، «التواضع».

«الهم والحزن»، «الهدايا».

«الورع»، «الوصايا»، «الوقف والابتداء»، «الوجل».

«اليقين».

الجرح والتعليل: ١٦٣/٥، طبقات الخاتمة: ١٩٢/١ - ١٩٥، المتظم: ١٤٨/٥ -
 ١٤٩، فوات الوفيات: ٢٢٨/٢ - ٢٢٩، تهذيب التهذيب: ١٢/٦ - ١٣.

٣٣٩٤ - عبد الله بن محمد بن عبيد الله الأخوص الشاعر

[كان في زمن سليمان بن عبد الملك/رقم ٥٩٧، ٥٩٣/٤]

الأخوص الشاعر أبو عاصم عبد الله بن محمد بن عبيد الله،
 ابن صاحب النبي ﷺ، عاصم بن ثابت... ابن ثابت بن أبي
 الأفلح الأنصاري، الذي نفاه عمر بن عبد العزيز إلى جزيرة قنص
 لكثرة هجوه. وقيل: نفاه سليمان الخليفة لكونه شبيب بعاتكة بنت
 يزيد بقوله:

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَقَرُّنْ
 إِنِّي لَأَنْحُكَ الصُّدُودَ وَأَنْسِي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأَمِيلُ
 [طبقات ابن سلام ٦٥٥، الشعر والشعراء ٤٢٤، الأغاني ٤٠/٤ و ٥٣/٦، الموضح
 ٢٣١، المهج ٢٣، سبط اللاتي ٧٣، خزائن الأدب (محقق هارون) ١٦/٢].

٣٣٩٥ - عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن

خاقان الخاقاني

[ت ٣١٤ هـ/رقم ٢٧٨٢، ٤٧٤/٤]

ابن خاقان الوزير الكبير، أبو القاسم عبد الله، ابن الوزير أبي
 علي محمد ابن الوزير أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
 الخاقاني. من بيت وزارة.

وكان ذا لسن، وبلاغة، وآداب، وحسن كتابة، وجود
 وإفضال، وثروة وأموال.

ولي الوزارة للمقتدر في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثلاث
 مئة بإشارة مؤنس الخادم، وكان سائساً مُمَارساً، خبيراً بالأمر، ثم
 قبض عليه بعد ثمانية عشر شهراً، ورسم عليه، ثم تعلق، ومات في
 شهر رجب سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[المتظم: ١٩٥/٦، الكامل في التاريخ: ١٥٠/٨ - ١٥٥].

٣٣٩٦ - عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي بن السقاء.

[ت ٣٧١ أو ٣٧٢ هـ/رقم ٣٤٥٠، ٣٥١/١٦].

ابن السقاء الإمام الحافظ الثقة الرُحَال، أبو محمد، عبد الله بن
 محمد بن عثمان الواسطي ابن السقاء محدث واسط.

سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب، وأبا يعلى المؤصلي،
 وعبدان الأهوازي، وأبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري،
 وأبا عمران موسى بن سهل الجوزي، ومحمد بن الحسين بن مكرم،
 وعمود بن محمد الواسطي وطبقته.

حدث عنه: الدارقطني، ويوسف أبو الفتح القواس، وعلي بن
 أحمد بن داود الرزاز، وأبو نعيم الحافظ، والقاضي أبو العلاء
 الواسطي، وآخرون.

قال أبو العلاء الواسطي: سمعت ابن البطفر، والدارقطني،
 يقولان: لم نر مع ابن السقاء كتاباً، وإنما حدثنا حفظاً.

وقال علي بن محمد الطيب الجلابي في «تاريخ واسط»: ابن
 السقاء من أئمة الواسطيين الحفاظ الثمنين.

قال السلفي: سألت خيساً الحوزي عن ابن السقاء، فقال: هو
 من مُزينة مضر، ولم يكن سقاء، بل هو لقب له، كان من وجوه
 الواسطيين وذوي الثروة والحفظ، رحل به أبوه، وأسمعه من أبي

طَبَرَزْدُ، وَأَبِي الْيُمْنِ الْكِنْدِي، وطائفة، وبرع في المذهب، ودرس واشتغل، وناب في القضاء عن صدر الدين ابن سَيِّد الدولة، وعن غيره.

وَحُمِدَتْ أحكامه، وولي القضاء عندما أحدثت القضاة الأربعة، وكان ذا دين وتواضع، وترك لرعونات التكلف، وله اجتهاد وتعفف. ولما أحاط الملك الظاهر على الغوطة شاع بدار المعدل: ما يجل لمسلم أن يتعرض لهذه الأملاك، فغضب السلطان، وقام وهو يقول إذا كنا ما نحن بمسلمين أيش قعودنا، فإلقه الأمراء، وقالوا: لم ينعك بأقواله. ثم إنه قال بعد أيام: اثبتوا كتبنا التي بمحص عند القاضي الحنفي، وكُتِبَ في عينيه، ولو أن قضائنا جميعهم يصدعون بمر الحق هكذا عند الدولة لما شكرتم لديهم، ولكنهم يداهنون، ولربما أنكروا على الناطق بالحق.

(البر ٣/٣٧٢).

٣٣٩٩- عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي

ت ١٦٣ هـ/١٦٣٦م، ١٦٣٦/٢٤

وَحَدَّثَ الشَّيْخُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَطَاءِ الْحَنَفِيِّ.

بالحق، فلله الأمر.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْعَطَّارِ، وَالْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْحَرِيرِيِّ، وَطَائِفَةٌ، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَمِئَةً، وَشَيْعَةُ الْخَلْقِ، وَطَابَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

(البر ٣/٣٧٢).

٣٤٠٠- عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي

[(ربغ، د، ت، ق) بعد ١٤٠ هـ/١٢٩٩م، ١٢٩٩/٦]

ابْنُ عَقِيلِ الْإِمَامِ الْحَدَّثِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلِ ابْنِ عَمِ النَّبِيِّ ﷺ أَبِي طَالِبٍ، الْهَاشِمِيُّ، الطَّالِبِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَأُمُّهُ هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَخَالِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَالرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ الصَّحَابَةِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ، وَطَائِفَةٍ.

وَعنه: الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَقُلَيْحٌ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَيُشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَدَّةٌ.

احتج به الإمام أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: لئن الحديث، وقال ابن خزيمة: لا احتج به لسوء حفظه. وقال الترمذي: سمعتُ

خليفة، وأبي يَغْلَى، وابن زَيْدَانَ الْجَلِي، والمفضل الجندي وجماعة، وبارك الله في سنه وعلمه، واتفق أنه أَمَلَى حديث الطائر، فلم تحمله أنفسهم فوثبوا به، وأقاموه، وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته لا يحدث أحداً من الراسبيين، ولهذا قل حديثه عندهم. قال: وتوفي سنة إحدى وسبعين، حدثني بذلك كله شيخنا أبو الحسن المغازلي.

وَأَمَّا الْجَلَابِيُّ فَقَالَ: مَاتَ فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَامَةَ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ نَعْوَا، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنُ يَزَادَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مَسْدَدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ:

«فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ يَجْلُو قَرْنَ».

[(ربغ بعدد: ١٣٠/١٠ - ١٣٢، سؤالات السلفي لمعيسى الحوزي: ص ٨٧ - ٨٩، الأنساب: ٩٠/٧، المنتظم: ١٢٣/٧، البداية والنهاية: ٣٠٢/١١).

٣٣٩٧- عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي

ت ٤٩٣ هـ/٤٤٦٧م، ٤٤٦٧/١٩

ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْأَدِيبِ، ذُو الْفُنُونِ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ، وَالِدُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ.

صَحِبَ ابْنُ حَزَمٍ، وَأَكْثَرُ عَنْهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ بُولَدَهُ أَبِي بَكْرٍ، فَسَمِعَا مِنْ طِرَادِ الزَّيْنِيِّ، وَعِدَّةٍ، وَكَانَ ذَا بَلَاغَةٍ وَلَسَنِ وَإِنْشَاءٍ.

مَاتَ بِمِصْرَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ، فَإِنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَرَجَعَ ابْنُهُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ.

[(وفيات الأعيان: ٢٩٧/٤)]

٣٣٩٨- عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء

الأذريعي الدمشقي الصالح

[(ذكر نحو ٦٧٠ هـ/١٢٨٠م، ١١٦/٢٤)]

ابن عطاء، الإمام العالم الفقيه المقي، شيخ الحنفية، قاضي القضاة، شمس الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء الأذريعي، ثم الدمشقي الصالح الحنفي.

ولد سنة خمس وسبعين، وسمع من: حنبل الكبير، وابن

الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي المشهور بابن الباجي.

ولد سنة إحدى وتسعين وميتين.

وسمع عن: محمد بن عبد الله بن القوق، وعبد الله بن يونس القبري، والزاهد سيد أبيه، وسعيد بن جابر الإشبيلي، ومحمد بن عمر بن ثبابة، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن فطيس، وطبقتهم. قال ابن الفرضي: كان حافظاً ضابطاً، لم ألق مثله في الضبط. سمعت منه الكثير بقرطبة، ورحلت إليه إلى إشبيلية مرتين. وروى الناس عنه الكثير. ومات في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وله سبع وثمانون سنة.

قلت: وممن روى عنه ولده أبو عمر، وحمام بن أحمد القاضي. وحديث عن القبري، بمصنف بن أبي شيبة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٤٠/١ - ٢٤١، جلوة القبس: ٢٥٠ - ٢٥١، الأساب: ١٩/٢، بهجة النعمى: ٣٣١].

٣٤٠٣ - عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد

بن معالي التغلبي التكريتي

[ت ٧٢٢ هـ/ل ٦٦٥٥، ٤٥٦/٢٤]

ابن سويد، الصدر الكبير نصير الدين عبد الله بن التاجر المحتشم رحمة الدين محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي التغلبي التكريتي ثم الدمشقي الكاتب في الأموال.

مولده سنة سبع وخمسين بين بغداد ودمشق فيما يقال، وكتب مرة أنه في سنة خمس وخمسين. والذي يظهر أنه ولد في حدود سنة خمسين، وكان مليح الشكل، مهيباً، يركب البغلة، ويلي نظير البيمارستان الصغير.

سمع من الرضي ابن البرهان، والنجيب الحراني بالقاهرة، ومن ابن عبد الدائم بدمشق، وحج مع أمه فبالغ في إكرامه الملك الظاهر لما لوالده عليه من الإحسان، ويعت في خدمته أميراً، ثم ساق إلى حمل الوالدة بنفسه، وسأل عنها وسلم.

[الدرر الكامنة ٣٠٠/٢، العبر ٦٤/٤، البداية والنهاية ١٠٤/٤].

٣٤٠٤ - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

[ت ١٣٦ هـ/ل ٨٤٨، ٢٧٧/٦]

السفاح الخليفة أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن حبر الأمة، عبد الله بن عباس، بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، العباسي. أول الخلفاء من بني العباس. كان شاباً، مليحاً، مهيباً، أبيض، طويلاً، وقوراً.

محمدًا يقول: كان أحمد، وإسحاق، والحديد يمتحنون مجديته، وعن البخاري: هو مقارب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن المديني: لم يدخله مالك في كتبه، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه. وقال آخر: كان من العلماء العباد. وقال الفسوي: صدوق في حديثه ضعف.

قلت: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج. قال خليفة، وابن سعد: مات ابن عقيل بعد الأربعين ومائة. رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ١٣/٦ - ١٤]

٣٤٠١ - عبد الله بن محمد بن علي البلخي

[ت ٢٩٤ أو ٢٩٥ هـ/ل ٢٤٧٩، ٥٢٩/١٣]

البلخي الإمام الكبير، حافظ بلخ، أبو علي، عبد الله بن محمد بن علي البلخي.

سمع: قتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن يوسف الفقيه، وعلي بن حنجر، وهدي بن عبد الوهاب، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو بكر أحمد بن علي، وأهل نيسابور، وابن قانع، والجعابي، وأبو بكر الشافعي، والبغاذة. وجمع، وصنف: كتاب «العلل»، وكتاب «التاريخ». عظمه الحاكم وفخمه.

وقال الخطيب: كان أحد أئمة الحديث حفظاً وإتقاناً وثقة وإكثاراً، وله تصانيف.

قال أحمد بن الحضر الشافعي: لما قدم عبد الله بن محمد البلخي نيسابور، عجزوا عن مذاكرته، فذاكره جعفر بن أحمد بن نصر بأحاديث الحج، فكان عبد الله يسردها، فقال له جعفر: تحفظ للثمي، عن انس: «أن رسول الله لبي بحجة وعمره». فبكت، فقال جعفر: حدثناه يحيى بن حبيب، حدثنا مثنور، عن أبيه.

استشهد أبو علي - رحمه الله - على يد القرامطة، في سنة أربع وتسعين وميتين.

وأما أبو عبد الله الحاكم، فقال: توفي في سلخ سنة خمس وتسعين.

[تاريخ بغداد: ٩٣/١٠ - ٩٤، التلخيص: ٧٩/٦].

٣٤٠٢ - عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي

الإشبيلي.

[ت ٣٧٨ هـ/ل ٣٤٦٦، ٣٧٧/١٦]

ابن الباجي العلامة الحافظ، محدث الأندلس، أبو محمد، عبد

ثم إن أبا مسلم جهز من قتل أبا سلمة الخلال الوزير بعد العتمة غيلة، بعد أن قام من السُّمر عند السفاح، فقالت العامة: قتلته الخوارج، فقال سُلَيْمان بن مهاجر البجلي: إِنَّ الْمَسَاءَةَ قَدْ تَسَرُّ وَزَيْمًا كَانَ السُّرُورُ بِمَا كَرِهْتَ جَلِيصًا إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْذَى فَمَنْ يَشْنَأُكَ كَانَ وَزِيرًا قُتِلَ بعد البيعة بأربعة أشهر.

وقيل: وجه عبد الله بن علي عمُ السفاح مشيخة شاميين إلى السفاح لِيُتَجَبَّهَ منهم، فحلفوا له: إِيَّاهُمْ مَا عَلِمُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِرَابَةً يَرْتُونَهُ سِوَى بَنِي أُمِيَّة، حَتَّى وَلِيْتُمْ.

وعن السفاح قال: إِذَا عَظُمَتِ الْقُدْرَةُ، قَلَّتِ الشُّهُورَةُ. قُلْتُ تَبْرُحُ إِلَّا وَمَعَهُ حَقُّ مُضَاعِ الصَّبْرِ حَسَنٌ إِلَّا عَلَى مَا أَوْتُغَ الدِّينَ وَأَوْهَنُ السُّلْطَانُ.

قال الصُّولي: أَحْضَرَ السَّفَاحُ جَوْهَرًا مِنْ جَوْهَرِ بَنِي أُمِيَّة، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنٍ، وَكَانَ يُضْرَبُ بِمَجُودِ السَّفَاحِ الْمَثَلُ، وَكَانَ إِذَا تَعَادَى اثْنَانِ مِنْ خَاصَّتِهِ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ، وَيَقُولُ: الضُّغَائِرُ تُولَدُ الْعَدَاوَةَ.

وَكَانَ يَحْضِرُ الْغَنَاءَ مِنْ وَرَاءَ سِتَارَةٍ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَرْدَشِيرُ، وَيُجَزِّلُ الْعَطَاءَ.

وَلَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ، سَجَدَ لَهُ وَقَالَ: أَخَذْنَا بِشَارِ الْحُسَيْنِ وَأَكَلَهُ، وَقَتَلْنَا مَتْنِينَ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ بِهِمْ.

وقيل: إِنَّ السَّفَاحَ أَعْطَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنٍ أَلْفَ أَلْفِي أَلْفِ دِرْهَمٍ.

[الطبري ٤٢١/٧، تاريخ بغداد ٥٣/١٠، فوات الوفيات ٢١٥/٢ - ٢١٦]

٣٤٠٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي النَّوْنِ الْحَجَرِيِّ

رَت ٥٩١ هـ / ٢٨١١ م، تاريخ بغداد ٥٣/١٠، فوات الوفيات ٢١٥/٢ - ٢١٦

الْحَجَرِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْقَلَامَةُ الْمُتَعَمَّرُ، الْمُفَرِّقُ الْمَجُودُ، الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي النَّوْنِ الرَّعْنِي، الْحَجَرِيُّ، الْأَنْدَلِسِيُّ، الْمَرْبِيُّ، الْمَالِكِيُّ، الزَّاهِدُ، نَزِيلُ مَبْنَةِ. وَلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُغَيْبَةَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ وَرْدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ مُعْنَيْشٍ لَقِيَهُ بِقَرْطَبَةَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَقِيٍّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَكِّيٍّ،

هَرَبَ السَّفَاحَ وَأَهْلَهُ مِنْ جَيْشِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ، وَأَتَوْا الْكُوفَةَ، لَمَّا اسْتَفْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرُ بِخُرَاسَانَ، ثُمَّ بَوِيَ فِي ثَالِثِ رَيْبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً. ثُمَّ جَهَّزَ عَمَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فِي جَيْشٍ، فَالْتَقَى هُوَ وَمَرْوَانُ الْحِمَارُ عَلَى كُشَافٍ فَكَانَتْ وَقْعَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ تَقَلَّلَ جَمْعُ مَرْوَانَ، وَانْطَوَتْ سَعَادَتُهُ.

وَلَكِنْ لَمْ تَطُلْ أَيَّامُ السَّفَاحِ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً، وَعَاشَ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي قَوْلٍ.

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَابْنُ الْكَلْبِيِّ: عَاشَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَقَامَ بَعْدَهُ الْمَنْصُورُ أَخُوهُ.

وقيل: بَلْ مَوْلَاهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَةٍ، وَقِيلَ: خَرَجَ آلُ الْعَبَّاسِ هَارِبِينَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَتَزَلُّوا عَلَى أَبِي سَلَمَةَ الْخَلَّالِ، فَأَوَاهِمُ فِي سَرَبٍ فِي دَارِهِ. وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى خُرَاسَانَ، وَعَيْنُ لَهُمْ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَخَرَجُوا فِي جَمْعٍ كَثِيفٍ مِنَ الْخِيَالَةِ، وَالْحُمَارَةِ وَالرُّجَالَةِ، فَتَزَلُّوا الْخَلَّالَ إِلَى السَّرْدَابِ، وَصَاحَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، مُدِّ يَدَكَ، فَتَبَارَى إِلَيْهِ الْأَخْوَانُ. فَقَالَ: أَيُّكُمَا الَّذِي مَعَهُ الْعَلَامَةُ؟

قَالَ الْمَنْصُورُ: فَعَلِمْتُ أَنِّي أَخْرَجْتُ، لِأَنِّي لَمْ يَكُنْ مَعِيَ عِلَامَةٌ، فَتَلَا أَخِي الْعَلَامَةُ وَهِيَ: «وَتُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً..» [الآية القصص: ٥] فَبَايَعَهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَخَرَجُوا جَمِيعًا إِلَى جَامِعِ الْكُوفَةِ، فُبُوِعَ، وَخُطِبَ النَّاسُ وَهُوَ يَقُولُ: فَاغْلِبَ اللَّهُ لَبْنِي أُمِيَّةَ حِينَئِذٍ فَلَمَّا آسَفُوهُ اتَّقَمَ مِنْهُمْ بِأَيْدِيهَا، وَرَدَّ عَلَيْنَا حَقَّنَا، فَانَّا السَّفَاحُ الْمُبِيعُ، وَالثَّائِرُ الْمُبِيرُ.. وَكَانَ مَوْعُوكًا، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْرِ، فَهَضَّ عُمَهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا لَنَجْفِرَ نَهْرًا، وَلَا لِنَبْنِي قَصْرًا، وَلَا لَنَكْثِرَ مَالًا، وَإِنَّمَا خَرَجْنَا أَنْفُسَ مَنْ ابْتَزَاهُمْ حَقَّنَا، وَلَقَدْ كَانَتْ أُمُورُكُمْ تَصِلُ بِنَا، لَكُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، وَذِمَّةُ الْعَبَّاسِ، إِنْ لَحَكُمُ فَيَكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَنَسِيرُ فَيَكُمُ بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِينَا لَيْسَ بِخَارِجٍ عَنَّا، حَتَّى نُسَلِّمَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ.

فَقَامَ السَّيِّدُ الْحِمَيْرِيُّ وَقَالَ قَصِيدَةً. ثُمَّ نَزَلَ السَّفَاحُ وَدَخَلَ الْقَصْرَ، وَاجْلَسَ أَخَاهُ يَأْخُذُ بِيَعَةِ الْعَامَةِ.

وَمِنْ كَلَامِهِ: مَنْ شَدَّدَ نَفْرًا، وَمَنْ لَانَ بِالْأَلْفِ، وَيُقَالُ: لَهُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ:

يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ مُهْلِكُكُمْ وَتَبْدِيلُكُمْ خَوْفًا وَتَشْرِيدًا لَا عَمْرَ اللَّهُ مِنْ أَنْسَالِكُمْ أَحَدًا وَيُنْكَمُ فِي بِلَادِ اللَّهِ تَبْيِيدًا

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْأَنْبَارِ، وَبِهَا تَوَفَّى.

وَكَانَ إِذَا عَلِمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَعَادِيًا لَمْ يَقْبَلْ شَهَادَةً ذَا عَلَى ذَا، وَيَقُولُ: الْعَدَاوَةُ تَزِيلُ الْعَدَالََةَ.

الأنصاري، أخبرنا الحافظ عبد الله بن محمد الحَجَرِي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، وأحمد بن عبد الرحمن البَطْرَوَجِي، قالوا: حدثنا محمد بن الفَرَجِ الفَقِيه، حدثنا يونس بن عبد الله القاضي، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله، أخبرنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبي، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله».

مات ابن عبيد الله في الحرم، وقيل: في أول صفر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وكانت جنازته مشهودة بسبته.

وقيل: بل ولد في سنة ثلاث وخمس مئة.

قال طلحة بن محمد: ثلاثة من أعلام المغرب في هذا الشأن: ابن بشكوال، وأبو بكر بن خير، وابن عبيد الله.

وقال ابن سالم: إذا ذكر الصالحون، فحي هلا بابن عبيد الله.

وقال ابن رشيدي: كان يجمع إلى الزهد والحفظ المشاركة في أنواع من العلم رحمه الله.

وقال ابن رشيدي: وقيل مكث أربعين سنة لا يحضر الجمعة لعذر به، ثم أنكر ابن رشيدي هذا، وقال: لم يقطع هذه المدة كلها عن الجمعة.

قلت: كأنه انقطع بعض ذلك لكبره وسنوه، وكان أهل سبته يتغالون فيه، ويتركون برؤيته، رحمه الله.

[ابن الأثير في التكملة: ٨٦٥/٢، الخوارزمي في التكملة: الوجع: ٢٩١]

٣٤٠٦ - عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهروي

ت ٤٨١هـ / ٤٣٣، ٥٣/١٨

شيخ الإسلام الإمام القدوة، الحافظ الكبير، أبو إسماعيل، عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مته الأنصاري الهروي، مصنف كتاب «ذم الكلام»، وشيخ خراسان من ذرية صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري. مولده في سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من: عبد الجبار بن محمد الجراحي «جامع» أبي عيسى كله أو أكثره، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ، وأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي، خاتمة أصحاب محمد بن إسحاق القرشي، وأبي الفوارس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحويص البوشنجي الواعظ، وأبي الطاهر أحمد بن محمد بن حسن الضبي، وأحمد بن محمد بن مالك البزاز - لقي أبا جحر البريهاري - وأبي

وأبا جعفر البطرَوَجِي سمع منه «سنن النسائي» عاليًا، وأبا بكر ابن العربي، وأبا الحسن شَرِيحًا، وتلا عليه بالسبع، وقرأ عليه «صحيح البخاري» سنة أربع وثلاثين، وغني بالحديث، وتقدم فيه.

قال الأتبار: كان غاية في الورع والصلاح والعدالة. ولي خطابة المروية، ودعي إلى القضاء، فأبى، ولما تغلب العدو، نزح إلى مرسية، وضاعت حاله، فتحوّل إلى فاس، ثم إلى سبتة، فتصدّر بها، وبعد صيته، ورحّل إليه الناس، وطلب إلى السلطان بمراكش لياخذ عنه، فبقي بها مدة، ورحّج، حدثنا عنه عالم من الجلّة، سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: صادف وقت وفاته قحط، فلما وضعت جنازته، توسلوا به إلى الله، فسقوا، وما اختلف الناس إلى قبره مدة الأسبوع إلا في الوحل.

قال: وهو رأس الصالحين، ورئيس الأئمة الصادقين، حالف عمره الورع، وسمع من العلم الكثير، وأسمع، وكان ابن حَبِش شيخنا كثيرًا ما يقول: لم تخرج المروية أفضل منه، وكان زمانًا يُخبر أنه يموت في الحرم لرويا زاهًا، فكان كل سنة يَهَيَّأ، قرأت عليه «صحيح مسلم» في سنة أيام وكتبها، ثم سهاها.

قلت: تلا بالسبع أيضًا على يحيى بن الخلوفا، وأبي جعفر بن الباذش.

تلا عليه أبو الحسن علي بن محمد الشاري، وأكثر عنه.

وقال ابن فرتون: ظهرت لأبي محمد بن عبيد الله كرامات، حدثنا شيخنا الراوية محمد بن الحسن بن غاز، عن بنت عمه وكانت صالحة، وكانت استحيضت مدة قالت: حدثت بموت ابن عبيد الله، فسق علي أن لا أشهده، فقلت: اللهم إن كان وليًا من أوليائك، فانسك عني الذم حتى أصلي عليه، فاتقطع عني لوقيه، ثم لم أره بعد.

قلت: وحدث عنه: ابن غازي المذكور، وأبو عمرو محمد بن محمد بن عيشون، ومحمد بن أحمد التميمي الأندلسي، ومحمد بن محمد اليحصي، ومحمد بن عبد الله بن الصغار القرطبي، وشرف الدين محمد بن عبيد الله المرسي، وأبو الخطاب بن دحية، وأخوه أبو عمرو، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محرز الزهري، وعبد الرحمن بن القاسم السراج، وأبو الحسن علي بن الفخار الشريشي، وأبو الحسن علي بن فطرال، وأبو الحجاج يوسف بن محمد الأزدي، وإبراهيم بن عامر الطوسي بفتح الطاء، ومحمد بن إبراهيم بن الجرج، ومحمد بن عبد الله الأزدي الذي بقي إلى سنة ستين وست مئة.

أخبرني عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم

إبراهيم بن مرزوق. فقلت له: هذا هكذا؟ قال: نعم، وابن مرزوق هو شيخ الأصم وطبقته، وهو إلى الآن في كتابه على الخطأ.

قلت: نعم: وكذا أسقط رجلين من حديثين خرجهما من «جامع» الترمذي، ثبت عليهما في نسختي، وهي على الخطأ في غير نسخة.

قال المؤتمن: كان يدخل على الأمراء والجبابة، فما يُبالي، ويرى الغريب من المحدثين، فيبالغ في إكرامه، قال لي مرة: هذا الشأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشأن - يعني طلب الحديث - وسمعه يقول: تركت الحيري لله. قال: وإنما تركه، لأنه سمع منه شيئاً يخالف السنة.

قلت: كان يدري الكلام على رأي الأشعرى، وكان شيخ الإسلام أثراً قحاً، يتألم من المتكلمة، فلماذا أعرض عن الحيري، والحيري: ثقة عالم، أكثر عنه البيهقي والناس.

قال الحسين بن علي الكشي: خرج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد فخطه إلى أن ذهب بصره، فكان يأمر فيما يخرج له من الكتب، ويصحح هو، وقد تواضع بأن يخرج لي فوائد، ولم يبق أحد ممن خرج له سواي.

قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: إذا ذكرت التفسير، فأنا أذكره من مثله وسبعة تفاسير. وسمعه يُشيد على منبره:

أنا خبيلي ما حيث وإن أتت فوصيتي للناس إن يتخيلوا

قلت: وقد قال في قصيدته التونية التي أولها:

نزل المشيب بلشتي فأزاني نقصان فغير طالما أزماني
أنا خبيلي ما حيث وإن أتت فوصيتي فأكتم إلى الإخوان
إذ يئسه يئسي ويئسي يئسه ما كنت إثمته له يئسان

قال ابن طاهر: وسمعت أبا إسماعيل يقول: قصدت أبا الحسن الخرقاني الصوفي، ثم عزمت على الرجوع، فوقع في نفسي أن أقصد أبا حاتم بن خاموش الحافظ بالري، والتقيته - وكان مقدّم أهل السنة بالري، وذلك أن السلطان محمود بن سنكشور لما دخل الري، وقتل بها الباطنية، منع الكل من الوعظ غير أبي حاتم، وكان من دخل الري يعرض عليه اعتقاده، فإن رضى به، أذن له في الكلام على الناس، وإلا فتمنع - قال: فلما قرّبت من السري؛ كان معي رجل في الطريق من أهلها، فسألني عن مذهبي، فقلت: حنبلي، فقال: مذهب ما سمعت به! وهذه بدعة. وأخذ بثوبي، وقال: لا أشاركك إلى الشيخ أبي حاتم. فقلت: خيرة، فذهب بي إلى داره، وكان له ذلك اليوم مجلس عظيم، فقال: هذا سألته عن مذهبه، فذكر مذهباً لم أسمع به قط. قال: وما قال؟ فقال: أنا حنبلي.

عاصم محمد بن محمد المزدي، وأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني الحافظ، وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وعلي بن محمد بن محمد الطرازي، وأبي نصر منصور بن الحسين بن محمد المفسر، وأحمد بن محمد بن الحسن السليطي، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحبري لكنه لم يرو عنه، ومحمد بن جبرائيل بن ماضي، وأبي منصور أحمد بن محمد ابن العالي، وعمر بن إبراهيم الهروي، وعلي بن أبي طالب، ومحمد بن محمد بن يوسف، والحسين بن محمد بن علي، ويحيى بن عمار بن يحيى الرعظي، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي لقّبه بنيسابور، وأبي يعقوب القرّابي الحافظ إسحاق بن إبراهيم بن محمد الهروي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، وسعيد بن العباس القرشي، وغالب بن علي بن محمد، ومحمد بن المنتصر الباهلي المَعْدَل، وجعفر بن محمد الفريسي الصغير، ومحمد بن علي بن الحسين الباشاني، صاحب أحمد بن محمد بن ياسين، ومنصور بن رامش - قدم علينا في سنة سبع وأربع مئة - وأحمد بن أحمد بن حمدين، والحسين بن إسحاق الصائغ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُرْكَي، وعلي بن بشرى الليثي، ومحمد بن محمد بن يوسف بن يزيد، وأبي صادق إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن محمد بن محمود، وعلي بن أحمد بن محمد بن خميرة، ومحمد بن الفضل بن محمد بن مجاشع، ومحمد بن الفضل الطاطي الزاهد، وعدد كثير، ومن أقدم شيخ له الجرجاني، سمع منه في حدود سنة عشر وأربع مئة. ونزل إلى أن يروي عن أبي بكر البيهقي بالإجازة. وقد سمع من أربعة أو أكثر من أصحاب أبي العباس الأصم.

حدث عنه: المؤتمن الساجي، ومحمد بن طاهر، وعبد الله بن أحمد ابن السمرقندي، وعبد الله بن عطاء الإبراهيمي، وعبد الصبور بن عبد السلام الهروي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي، وحنبل بن علي البخاري، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفامي، وعبد الجليل بن أبي سعد المَعْدَل، وأبو الوقت عبد الأول السجزي خادمه، وآخرون.

وأخبر من روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيّار. وبقي إلى سنة ثيفر وسبعين وخمس مئة.

قال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عن أبي إسماعيل الأنصاري، فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف، من سلاطين العلماء، سمع ببغداد من أبي محمد الحسن بن محمد الخلال، وغيره. يروي في مجالس وعظه الأحاديث بالإسناد، وينهى عن تعليقها عنه. قال: وكان بارعاً في اللغة، حافظاً للحديث، قرأت عليه كتاب «ذم الكلام»، روى فيه حديثاً، عن علي بن بشرى، عن ابن منّده، عن

فما أحلى تصوف الصحابة والتابعين! ما خاضوا في هذه الخطرات والواسوس، بل عبدوا الله، ودّلوا له وتوكلوا عليه، وهم من خشية مُشَفَّقون، ولأعدائهم مُجاهدون، وفي الطاعة مُسارعون، وعن اللغو مُعرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

وقد جمع هذا سيرة للإمام أحمد في مجلد، سمعتها من أبي حفص ابن القوّاس بإجازته من الكندي، أخبرنا الكروخي، أخبرنا المؤلف.

قال ابن طاهر: حكى لي أصحابنا أن السلطان ألب أرسلان قَدِمَ هَرَاةَ ومعه وزيره نظام الملك، فاجتمع إليه أئمة الخفية وأئمة الشافعية للشكوى من الأنصاري، ومطاليتيه، بالناظرية، فاستدعاه الوزير، فلما حضر، قال: إن هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك، فإن يكن الحق معك، رجعوا إلى مذهبك، وإن يكن الحق معهم، رجعت أو تسكت عنهم. فوثب الأنصاري، وقال: أناظر على ما في كمي. قال: وما في كمي؟ قال: كتاب الله. - وأشار إلى كمي اليمين - ومنه رسول الله - وأشار إلى كمي اليسار - وكان فيه «الصّحیحان». فنظر الوزير إليهم مستهتماً، فلم يكن فيهم من ناظره من هذا الطريق.

وسمعتُ خاتمه أحمد بن أميره يقول: حضرت مع الشيخ للسلام على الوزير نظام الملك، وكان أصحابنا كلّفوه الخروج إليه، وذلك بعد المنة ورجوعه إلى وطنه من بلخ - يعني أنه كان قد غُرب - قال: فلما دخل عليه، أكرمه وبجلّه، وكان هناك أئمة من الفريقين، فاتفقوا على أن يسألوه بين يدي الوزير، فقال العلويّ الدبوسي: يأذن الشيخ الإمام أن أسأل؟ قال: سليمان. قال: لِمَ تَلْعَنُ أبا الحسن الأشعري؟ فسكت الشيخ، وأطرق الوزير، فلما كان بعد ساعة، قال الوزير: أجبه. فقال: لا أعرف أبا الحسن، وإنما ألعن من لم يعتقد أن الله في السماء، وأن القرآن في المصحف، ويقول: إن النبي ﷺ اليوم ليس بني. ثم قام وانصرف، فلم يُمكن أحداً أن يتكلم من هيبته، فقال الوزير للسائل: هذا أزدثم! أن نسمع ما كان يذكره بهراً بأذناننا، وما عسى أن أفعل به؟ ثم بعث إليه بصليّةً وخيل، فلم يقبلها، وسافر من فورهِ إلى هَرَاة.

قال: وسمعتُ أصحابنا بهراً يقولون: لما قَدِمَ السلطان ألب أرسلان هَرَاةَ في بعض قَدَمَاتِهِ، اجتمع مشايخُ البلد ورؤساؤه، ودخلوا على أبي إسماعيل، وسلموا عليه، وقالوا: وَرَدَ السلطان ونحن على عزم أن نخرج، ونسلم عليه، فأحسبنا أن نبداً بالسلام عليك، وكانوا قد تَوَاطَؤوا على أن حملوا معهم صنماً من نحاسٍ صغيراً، وجعلوه في الخراب تحت سجادة الشيخ، وخرجوا، وقام الشيخ إلى خلوته، ودخلوا على السلطان، واستغاثوا من الأنصاري،

فقال: دَعْنِي، فكلُّ من لم يكن خَبِلياً، فليس بمسلم. فقلتُ في نفسي: الرجل كما وصِف لي. ولزمته أياماً، وانصرفت.

قال شيخ الإسلام في «ذم الكلام»، في أوله عقيب حديث «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (الآلة: ٣). ونزولها بعرفة: سمعتُ أحمد بن الحسن بن محمد البزاز الفقيه الحنبلي الرازي في داره بالري يقول: كُلُّ ما أُخِيتُ بعد نزول هذه الآية فهو فَضْلَةٌ وزيادة وبِدْعَةٌ.

قلت: قد كان أبو حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش صاحب سنّةٍ وتابع، وفيه نيس ورعاة العجم، وما قاله، فمحلّ نظر.

ولقد بالغ أبو إسماعيل في «ذم الكلام» على الاتباع فأجاد، ولكنه له نفسٌ عجب لا يُشَبِّه نفسَ أئمة السلف في كتابه «منازل السائرين»، ففيه أشياء مطربة، وفيه أشياء مُشْكَلَة، ومن تأمله لاح له ما أشرتُ إليه، والسنة الحميدة صِلْفَة، ولا يُنْهَضُ الذوق والوجد إلا على تأميس الكتاب والسنة. وقد كان هذا الرجل سيفاً مسلولاً على المتكلمين، له صَوْلَةٌ وهيبَةٌ واستيلاءٌ على النفوس ببلده، يُعْظَمُونَهُ، ويتغالبون فيه، ويذبلون أرواحهم فيما يأمُر به. كان عندهم أطوع وأرفع من السلطان بكثير، وكان طُوداً راسياً في السنة لا يتزلزل ولا يَلِين، لولا ما كثر كتابه «الفاروق في الصفات» بذكر أحاديث باطلّة يجب بيانها ونكثها، والله يغيّر له بِحُسْنِ قصده، وصنّف «الأربعين» في التوحيد، و«أربعين» في السنة، وقد امتحن مرات، وأوذى، ونفي من بلده.

قال ابن طاهر: سمعته يقول: غُرِضْتُ على السيف خمس مرات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك. لكن يُقال لي: اسكت عن خالفك. فأقول: لا أسكت. وسمعتُهُ يقول: أحفظُ اثني عشر ألف حديثٍ أسَردها سرداً.

قال الحافظ أبو النضر القاسمي: كان شيخ الإسلام أبو إسماعيل بكر الزمان، وواسطة عقد المعاني، وصورة الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نصرة الدين والسنة، من غير مُدَاهَنَة ولا مراقبة لسلطان ولا وزير، وقد قاسى بذلك قصداً الحساد في كل وقت، وسعوا في رُوحه مِراراً، وعمدوا إلى إهلاكه أطواراً، فوقاه الله شرهم، وجعل قصدهم أقوى سبب لارتفاع شأنه.

قلت: قد انتفع به خلقٌ، وجَهِل آخرون، فإن طائفة من صوفة الفلسفة والاتحاد يَحْضَمُون لَكلامه في «منازل السائرين»، ويتجلبونه، ويزعمون أنه موافقهم. كلا، بل هو رجل أقرى، لهجٌ بلائيات نصوص الصفات، مُناوِرٌ للكلام وأهله جداً، وفي «منازله» إشاراتٌ إلى الحق والفناء، وإلما مُرادُه بذلك الفناء هو النية عن شهود السوى، ولم يرد مخو السوى في الخارج، وبإلته لا صنّف ذلك،

بيته ؟ عاد إلى الرُقعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه يأكل معهم، ولا يَتَمَيَّزُ بِمَالٍ، وعنه أخذَ أَهْلُ هِزَاءِ التَّكْبِيرِ بالفجر، وتسمية الأولاد غالباً بِعَبْدِ المضافِ إلى أسماءِ اللَّهِ تعالى.

قال أبو سعيد السَّمْعَانِي: كان أبو إسماعيلَ مُظْهِراً لِلسُّنَّةِ، داعياً إِلَيْهَا، مُحَرِّضاً عَلَيْهَا، وكان مُكْتَفِياً بِمَا يُبَاسِطُ بِهِ الْمُرِيدِينَ، ما كان يأخذُ مِنَ الظُّلُمَةِ شَيْئاً، وما كان يَتَعَدَّى إِطْلَاقَ ما ورد في الظواهر من الكتاب والسنة، مُتَعَدِّداً ما صَحَّ، غيرَ مُصْرِّحٍ بما يقتضيه تَشْبِيهِ، وقال مرة: من لم يَرِ جُلُوسِي وتذكيري، وَطَعَنَ فِيَّ، فَهُوَ مِنِّي فِي حِلٍّ.

قلت: غالبُ ما رواه في كتاب «الفاروق» صحاحُ وجسان، وفيه بابُ إثباتِ استواءِ اللَّهِ على عرشه فوق السماء السابعة بآثاناً من خَلْقِهِ مِنَ الْكُتُبِ والسنة، فساقَ دلائلَ ذلك مِنَ الْآيَاتِ والأحاديثِ إلى أن قال: وفي أخبارِ شَتَّى أن اللَّهَ في السماء السابعة على العرش، وَعِلْمُهُ وَقُدْرَتُهُ وَاسْتِمَاعُهُ وَنَظَرُهُ وَرَحْمَتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

قيل: إنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عَقَدَ على تفسيرِ قولِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ (١٠١) ثلاثَ مئةٍ وستينَ مجلساً.

قال أبو النضر الفامي: تُروى شَيْخُ الْإِسْلَامِ في ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةً أَحَدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، عن أربعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَأَشْهُرٍ.

أخبرنا عليُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ رُوزْبِهِ بِبَغْدَادَ، وَكَتَبَ إِلَيَّ غَيْرَ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَزَكَرِيَّا الْعُلَيْي، وَابْنُ صَيْلَا قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَقَالَ: هُوَ أَعْلَى حَدِيثٍ عِنْدِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنُ دَيْسَمِ أَبُو سَعِيدٍ بَهْرَاءَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْقُضْلِيُّ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ (ح)، وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعُمَرُ بْنُ قَاتِمَازِ الدَّقِيقِي، وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ اللَّثَمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْجِرَاحِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا عَقِبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ تَاطِلٌ، بُيِيَ لَهُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْإِمْرَاءَ وَهُوَ مُحِجٌّ، بُيِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خَلْقَهُ، بُيِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا».

سلمة سَيِّءُ الْحِفْظِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْفَقَنِي، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِئَةٍ، وَمِنْ مَتَاكِهَةِ مَا رَوَاهُ سُريجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ. قَالَ: «الَيْسَ

وَأَنْتَ مُجَسِّمٌ، وَأَنْتَ تَبْرُكُ فِي عِرْبَاهِ صَنَمًا يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى صُورَتِهِ، وَإِنَّ بَعَثَ السُّلْطَانَ الْآنَ يَجِدُهُ. فَتَطْمَ ذَلِكَ عَلَى السُّلْطَانِ، وَبَعَثَ غُلَامًا وَجَاعَةً، فَدَخَلُوا، وَقَصَدُوا الْحَرَابَ، فَأَخَذُوا الصَّنَمَ، فَالْقَى الْغُلَامُ الصَّنَمَ، فَبَعَثَ السُّلْطَانُ مِنْ أَحْضَرِ الْأَنْصَارِيِّ، فَاتَى فَرَأَى الصَّنَمَ وَالْعِلْمَاءَ، وَقَدْ اشْتَدَّ غَضَبُ السُّلْطَانِ، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: صَنَمٌ يَعْمَلُ مِنَ الصُّفْرِ شَبَهَ اللَّعْبَةِ. قَالَ: لَسْتُ عَنْ ذَا أَسْأَلُكَ. قَالَ: فَعَمَّ يَسْأَلُنِي السُّلْطَانُ؟ قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَعْبُدُ هَذَا، وَأَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ. فَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ بِصَوْتِ جَهْرَوِيٍّ: سُبْحَانَكَ هَذَا يَهْتَنُ عَظِيمٌ. فَوَقَعَ فِي قَلْبِ السُّلْطَانِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ إِلَى دَارِهِ مُكْرَمًا، وَقَالَ لَهُمْ: أَصْدَقُونِي. وَهَذَا هُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ فِي يَدِ هَذَا فِي بَلِيَّةٍ مِنْ اسْتِيلَاةِ عَلَيْنَا بِالْعَامَّةِ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَقْطَعَ شَرَّهُ عَنَّا. فَأَمَرَ بِهِمْ، وَوَكَّلَ بِهِمْ، وَصَادَقَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ وَأَهْلَانَهُمْ.

قال أبو الوقت السَّجَزِيُّ: دَخَلْتُ نَيْسَابُورَ، وَحَضَرْتُ عِنْدَ الْأَسَافِزِيِّ الْمَعَالِي الْجَوْنِيِّ، فَقَالَ: مِنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: خَادِمُ الشَّيْخِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: ﷺ.

قلت: اسمع إلى عقلي هذا الإمام، وَذَعْ سَبَّ الطَّغَمِ، إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ.

قال ابن طاهر: وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: كِتَابُ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ عِنْدِي أَثْبَتُ مِنْ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ. قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُمَا لَا يَصِلُ إِلَى الْفَائِدَةِ مِنْهُمَا إِلَّا مَنْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ التَّامَةِ، وَهَذَا كِتَابٌ قَدْ شَرَّحَ أَحَادِيثَهُ، وَبَيَّنَّهَا، فَيَصِلُ إِلَى فَائِدَتِهِ كُلِّ فَعِيَةٍ وَكُلِّ مُحَدِّثٍ.

قال أبو سعيد السَّمْعَانِي: سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: إِمَامٌ حَافِظٌ.

وقال عبدُ الغافرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: كَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى حَظٍّ تَامٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّوَارِيخِ وَالْأَنْسَابِ، إِمَامًا كَامِلًا فِي التَّفْسِيرِ، حَسَنَ السِّيَرَةِ فِي التَّصَوُّفِ، غَيْرَ مُشْتَغَلٍ بِكَسْبٍ، مُكْتَفِياً بِمَا يُبَاسِطُ بِهِ الْمُرِيدِينَ وَالْأَتْبَاعَ مِنْ أَهْلِ مَجْلِسِهِ فِي الْعَامِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ عَلَى رَأْسِ الْمَلَأِ، فَيَحْصِلُ عَلَى الْوَفْدِ مِنَ الدَّنَاتِيرِ وَأَعْدَادٍ مِنَ الثِّيَابِ وَالْخَلْقِيِّ، فَيَأْخُذُهَا، وَيَقْرُفُهَا عَلَى اللَّحَامِ وَالْخَبَازِ، وَيُنْفِقُ مِنْهَا، وَلَا يَأْخُذُ مِنَ السُّلْطَانِ وَلَا مِنْ أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ شَيْئاً، وَقُلَّ مَا يُرَاعِيهِمْ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُبَالِي بِهِمْ، فَبَقِيَ عَزِيزًا مَقْبُولًا قَبُولًا أَتَمَّ مِنَ الْمَلِكِ، مَطَاعَ الْأَمْرِ نَحْوًا مِنْ سِتِينَ سَنَةً مِنْ غَيْرِ مُزَاحِمَةٍ، وَكَانَ إِذَا حَضَرَ الْجُلُوسَ لَيْسَ الثِّيَابُ الْفَاضِحَةَ، وَرَكِبَ الدُّوَابَ الثَّمِينَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَفْعَلُ هَذَا إِعْزَازًا لِلدِّينِ، وَزَعْمًا لِأَعْدَائِهِ، حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى عَزِيٍّ وَتَجَمُّلِيٍّ، فَيَرْعَبُوا فِي الْإِسْلَامِ. ثُمَّ إِذَا انْصَرَفَ إِلَى

٣٤٠٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْلٍ النَّفِيلِي

الْحَرَّانِي

[ج، ٤/ ٢٣٤ هـ / ١٧٥٩، ١٠/ ٦٣٤]

النَّفِيلِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْلٍ بْنِ زُرَّاعٍ بْنِ عَلِيٍّ. وقيل: ابن عبد الله بن قيس بن عَصَم، الإمام الحافظ عالم الجزيرة أبو جعفر القضاعي ثم النفيلي الحراني، أحد الأعلام.

حدث عن: مالك بن أنس، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله، وعُفَيْر بن مَعْدَان، وَهَب بن معاوية، وَخَلِيد بن دَعْلَج، وأبي مَهْدِي سعيد بن مِينَانَ الجُمَاصِي، وعِكْرَمَةَ بن إبراهيم الأَزْدِي، ومُحَمَّد بن عمران الْحُجَّيِّي آخر من حدث عن صَفِيَّة بنت شَيْبَةَ، وهُشَيْم بن بَشِير، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وَبَدِيع بن السَّائِب الجَزْرِي، وأبي المَلِيح الرُّقَي، وَعَبَّاد بن كَثِير الرُّمَلِي، وعَبْد العزيز بن أبي حازم، والذُّرَّاءُورْدِي، وابن المبارك، والنَّضَر بن غَرِي، وموسى بن أَعْيَن، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وخلق كثير.

وعنه: أبو داود فاكسر، وأبو داود سُلَيْمَان بن سَيْف، وعلي بن عثمان النَّفِيلِي، وأحمد بن سُلَيْمَانَ الرَّهَوَاي، وأبو زُرْعَةَ، وأبو حَاتِم، والذُّهَلِي، ومُحَمَّد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن دُرَيْزِيل، والفضل بن محمد الشَّعْرَانِي، وأبو الأَصْبَغ عَمَدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقِرْقِسَانِي، وأحمد بن عبد الرحمن بن عَقَال، وجعفر الفَرِيَّابِي، وخلق كثير.

وروى البخاري عن محمد - غير منسوب - عن النفيلي، فقيل: هو الذُّهَلِي. وقيل: البوشنجي.

قال أبو بكر الأثرم: سمعتُ أبا عبد الله أثنى على النفيلي، وقال: كان يكرُّ معي إلى مسكين بن بكير.

وقال أبو حاتم: سمعتُ ابن معين يثني على النفيلي.

وروى أبو عُبَيْد الأَجْرِي: عن أبي داود قال: ما رأيتُ أَحَفَظَ من النفيلي. قلتُ: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا عيسى، وكان الشاذكوني لا يقرُّ لأحدٍ في الحفظ إلا للنفيلي، وكان أحمد إذا ذكره يُعْظَمُه. قال أبو داود: وما رأينا له كتاباً قط، وكل ما حدثنا، فوِين حَفَظَه.

قال: وقلتُ لأحمد بن حنبل: أئِمَّا أثبتُ في زُهَيْر، أحمد بن يونس أو النفيلي؟ فقال: أحمد بن يونس رجلٌ صدوق، والنفيلي صاحبٌ حديث.

قال: وسمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ في عَتَاب بن بَشِير: تركه عبد الرحمن بأخرة، وكفَّ أحمد عن حديثه، وذلك أن الخطابي حدثه عنه بحديث، فقال لي أحمد: أبو جعفر النفيلي يحدث عنه؟ قلتُ:

معه؟ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؟** قال: بلى. قال: **رَبِّع القرآن**، أليس معك **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا﴾**؟ قال: بلى. قال: **رَبِّع القرآن**، أليس معك إذا **زُكِرْتَ؟** قال: بلى. قال: **رَبِّع القرآن**، تزوج تزوج.

قال أبو حاتم البستي: خرج عن حدِّ الاحتجاج به.

أخبرنا أبو الحسن الغُرَافِي، أخبرنا ابن أبي رُوَيْبِه، أخبرنا أبو الرُّقْت، أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، أخبرنا شعيب بن محمد، أخبرنا حامد الرُّفَاء، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: **«أهدى رسول الله ﷺ مرة غنماً»**.

أخرجه البخاري، عن أبي نعيم، وهو من موطئ الثلاثيات.

قرأتُ على أبي الحسين علي بن محمد الفقيه، ومحمد بن قايماز، وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا عبد الجبار، أخبرنا ابن معجب، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر - هو الحرَّاز - عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: **«تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ قال عمران: ٧. فقال: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، أولئك الذين سُمي الله فأخذروهم»**.

وبه: قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال هذه الآية: **﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾** قال عمران: ٧. قال: **«هم الذين سُمي الله فأخذروهم»**. هذا أو قريب منه.

فهذان الحديثان اللذان أسقطَ منهما أبو إسماعيل رجلاً رجلاً، فالأول: سقط فوق ابن بشار أبو داود الطيالسي، والثاني: سقط منه رجل وهو أبو الوليد الطيالسي، عن يزيد.

وأخرجه أبو داود عالياً، عن القعني عن يزيد، به.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن اللثمي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا عمر بن إبراهيم إملأ، حدثنا عبد الله بن محمد الحياتي، سمعتُ عبد الرحمن بن أبي حاتم، سمعتُ الربيع بن سليمان، سمعتُ الشافعي يقول: قراءة الحديث خير من صلاة التطوع.

إسناده صحيح عن الشافعي، ولفظه غريب، والمحفوظ: **طَلَبُ الْعِلْمِ**.

[دعوة القصر ٨٨٨/٢، طبقات الحنابلة ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، المنظم ٤٤/٩ - ٤٥، البداية والنهاية ١٣٥/١٢، طبقات السبكي ٧٧٢/٤ - ٧٧٣].

نعم. قال: أبو جعفر أعلم به.

قال الأجرى: سمعت أبا داود يقول: أشهد على أبي أني لم أر أحفظ من الثفيلي.

وقال أبو حاتم: حدثنا ابن فضال الثقة المأمون.

وقال الدارقطني: هو ثقة مأمون محتج به.

وقال أبو أحمد الحاكم: كتبوا عنه في أيام هشيم.

قال أبو الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه: سمعت أحمد بن سلمة النيسابوري يحكي عن محمد بن مسلم بن وارة، قال: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن خنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة، والثفيلي بخران: هؤلاء أركان الدين.

وقال أبو حاتم النسي: كان الثفيلي متقياً يحفظ، سمعت مكحولاً سمعت جعفر بن أبان، سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو جعفر الثفيلي أهل أن يقتدى به.

وعن ابن نمير، قال: وكيع وابن مهدي وأبو نعيم ورايعهم الثفيلي.

قال خليفة: توفي سنة أربع وثلاثين وميتين.

قيل: مات في أحد الربيعين، وكان من أبناء التسعين.

[تهذيب التهذيب ١٦/١ - ١٨].

٣٤٠٨ - عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي المنصور

[ت ١٥٨ هـ / ١٠٣٨، ٨٣/٧]

المنصور الخليفة، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور، وأمه سلامة البربرية.

ولد في سنة خمس وتسعين أو نحوها. ضرب في الأساق وراى البلاة، وطلب العلم.

قيل: كان في صباه يلقب بمذكر الثراب.

وكان أسمر طويلاً نحيفاً مهيباً، خفيف العارضتين، معروق الوجه، رخب الجبهة، كان عينيه لسانان ناطقان، تغالبه أبهة الملك، يزيئ الشك، تقبله القلوب، وتبعه العيون، أقرى الأنف، بين القنا، يخضب بالسواد.

وكان فحل بني العباس هيباً وشجاعاً، ورأياً وحزماً، ودعاه وجبروتاً، وكان جماعاً للمال، حريصاً، تاركاً للهو واللعب، كامل العقل، بعيد الغور، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم.

أباده جماعة كباراً حتى توطد له الملك، ودانت له الأمم على ظلم فيه وقوة نفس، ولكنه يرجع إلى صحة إسلام وتدين في

الجملة، وتصور صلاة وخير، مع فصاحة وبلاغة وجلالة. وقد ولي بليدة من فارس لعاملها سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، ثم عزله وضرته وصادره، فلما استخلف قتله. وكان يلقب: أبا الدوانق، لتدينه ومحاسبته الصناع، لما أنشأ بغداد.

وكان يبذل الأموال في الكوائن المخوفة، ولا سيما لما خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة، وأخوه إبراهيم بالبصرة.

قال أبو إسحاق الثعالبي: على شهرة المنصور بالبخل، ذكر محمد بن سلام أنه لم يعط خليفة قبل المنصور عشرة آلاف ألف درهم، دارت بها الصكاك، وتبث في الدواوين، فإنه أعطى في يوم واحد، كل واحد من عموته عشرة آلاف ألف. وقيل: إنه خلف يوم موته في بيوت الأموال تسع مئة ألف ألف درهم وثيف.

زهير بن معاوية: حدثنا ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، سمع ابن عباس يقول: من السفاخ، ومن المنصور، ومن المهدي. إسناده جيد.

روى إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبيه، عن جدته: أن أباه قال: قال لنا المنصور: رأيت كأن رسول الله ﷺ عميني بعمامة كورها ثلاثة وعشرون، وقال: خلها، وأوصاني بأمته.

وعن المنصور قال: الملوك أربعة: معاوية، وعبد الملك، وهشام بن عبد الملك، وأنا.

حج المنصور مرات، منها في خلافته مرتين، وفي الثالثة مات بيشر ميثون قبل أن يدخل مكة.

أبو العيناء: حدثنا الأصمعي: أن المنصور صعد المنبر، فشرع، فقام رجل، فقال: يا أمير المؤمنين! أذكر من أنت في ذكره. فقال: مَرَحَباً! لقد ذكرت جليلاً، وخوفت عظيماً، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له: اتق الله، أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت، ومن عندنا خرجت، وأنت، يا قائلها فأحلف بالله: ما الله أردت، إنما أردت أن يقال: قام، فقال، فعوقب، فصبر، فاهون بها من قائلها، واحتلها من الله، وملك إني قد غفرتها. وعاد إلى خطبته كأنما يقرأ من كتاب.

قال مبارك الطبري: حدثنا أبو عبيد الله الوزير، سمع المنصور يقول: الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعمو أقدروهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

وقيل: إن عمرو بن عبيد وعظ المنصور فابكاه، وكان يهاب عمراً ويكرمه، وكان أمر له بمال فرده.

وقيل: إن عبد الصمد عمه قال: يا أمير المؤمنين! لقد هجئت

فقال له سفيان: ولم ذكرتي له؟ قال: والله ما أردت إلا النصيح. قال سفيان: ونزل لمن دخل عليهم، إذا لم يكن كبير العقل، كثير الفهم، كيف يكون فتنة عليهم وعلى الأمة.

قال نُوَيْخَتُ المجوسي: سُجِنْتُ بِالْأَهْوَازِ، فَرَأَيْتُ الْمَنْصُورَ وَقَدْ سُجِنَ - يعني وهو شاب - قال: فَرَأَيْتُ مِنْ هَيْبَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَحُسْنِهِ مَا لَمْ أَرَهُ لِأَحَدٍ، فَقُلْتُ: وَحَقُّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّكَ لِمَنْ وَلَدَ صَاحِبَ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي مِنْ غَرْبِ الْمَدِينَةِ. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ وَأَخْذُمُهُ حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ كُنْيَتِهِ. فَقَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ. قُلْتُ: وَحَقُّ الْمَجْرُسِيَّةِ لِمَلِكُنَّ. قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قُلْتُ: هُوَ كَمَا أَقُولُ لَكَ. وَسَاقَ قِصَّةً.

وقد كان المنصور يصغي إلى أقوال النجيين، ويتفقرون عليه، وهذا من هَنَاتِهِ مَعَ فَضِيلَتِهِ.

وقد خَرَجَ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ وَلايَتِهِ عُمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، فَرَمَاهُ بِنَظِيرِهِ أَبِي مُسْلِمٍ صَاحِبِ الدُّوَلَةِ، وَقَالَ: لَا أَبَالِي إِلَيْهَا أَصِيبَ. فَانْهَزَمَ عُمَةُ، وَتَلَاشَى أَمْرَهُ، ثُمَّ فَسَدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي مُسْلِمٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَحَيَّلُ عَلَيْهِ، حَتَّى اسْتَصَلَّهُ وَتَمَكَّنَ.

ثم خَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ، وَكَادَ أَنْ تَزُولَ دَوْلَتُهُ، وَاسْتَعَدَّ لِلْهَرَبِ، ثُمَّ قِيلَا فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَالْقَى عَصَاهُ، وَاسْتَقَرَّ.

وَكَانَ حَاجِكًا عَلَى مَمَالِكِ الْإِسْلَامِ بِأَسْرَها، سِوَى جَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِ. وَكَانَ يَنْظُرُ فِي حَقِيرِ الْمَالِ وَيُتَمَرُّهُ، وَيَجْتَهِدُ بِحَيْثُ إِنَّهُ خَلَفَ فِي بُيُوتِ الْأَمْوَالِ مِنَ التَّقْدِيرِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، فِيمَا قِيلَ، وَسِتْمَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَشَبَّهُ بِالثَّلَاثَةِ فِي سِيَاسَتِهِ وَخَزَمِهِ، وَهَمَّ: مُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، وَهِيْشَامُ.

وقيل: إنه أحس شغباً عند قتله أبا مُسْلِمٍ، فخرَجَ بعد أن فرَّقَ الْأَمْوَالَ، وَشَغَلَهُمْ بِرَأْسِهِ، فَصَعِدَ الْمَنِيرَ، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَخْرُجُوا مِنْ أُنْسِ الطَّاعَةِ، إِلَى وَخْشَةِ الْمَعْصِيَةِ، وَلَا تَسْرِبُوا غَيْشَ الْأَنْمَةِ، يُظْهِرِ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَى قَلَنَاتِ الْأَلْسِنَةِ، وَسَقَطَاتِ الْأَفْعَالِ، فَإِنْ مِنْ نَارَ عَنَا عُرُوةَ قَمِيصِ الْإِمَامَةِ، أَوْ طَانَاهُ مَا فِي هَذَا الْعِمْدِ، وَإِنْ أبا مُسْلِمٍ بَاقِنَا عَلَى أَنَّهُ إِنْ نَكَثَ بَيْعَتَنَا، فَقَدْ أَبَاحَ دَمَهُ لَنَا، ثُمَّ نَكَثَ، فَحَكَمْنَا عَلَيْهِ لِأَنفُسِنَا حُكْمَهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَمْ يَمْنَعْنَا رِعَايَةَ حَقِّهِ مِنْ إِقَامَةِ الْحَقِّ عَلَيْهِ، فَلَا تَمَشُوا فِي ظُلْمَةِ الْبَاطِلِ، بعد سعيكم في ضيائه الحق، ولو علم بحقيقة حال أبي مسلم، لعفنا على إِمْهَالِهِ مَنْ أَنْكَرَ مِنَّا قَتْلَهُ وَالسَّلَامَ.

[تاريخ الطوسي: ٤٦٩/٧ - ٤٧٣، الوزراء والكتاب: ٩٦ - ١٤٠، تاريخ بغداد: ٥٣/١٠ - ٦١، فوات الوفيات: ٢١٦/٢ - ٢١٧].

بالعقوبة، حتى كأنك لم تسمع بالعفو. قال: لأن بني أمية لم تبَلْ رَمْتَهُمْ، وَأَلَّ عَلَيَّ لَمْ تَعْمَدْ سِيُوفَهُمْ، وَنَحْنُ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ رَأَوْنَا أَمْسَ سُرُوقَةٍ، وَلَا تَسْهَدْ هَيْبَتًا فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا بَنِيانِ الْعَفْوِ.

وقيل: دخل عليه هشام بن عروة فقال: اقض ذنبي. قال: وكم هو؟ قال: مئة ألف، قال: وأنت في فقهِك وفضلِك تأخذ مئة ألف، ليس عندك قضاؤها؟ قال: شَبَّ فَيَّانَ لِي، فَاحْتَبَيْتُ أَنْ أَبُوءَهُمْ، وَخَشِيتُ أَنْ يَتَشِيرَ عَلَيَّ أَمْرُهُمْ، وَأَتَّخِذْتُ لَهُمْ مَنَازِلَ، وَأَوَّلْتُ عَلَيْهِمْ ثِقَةً بِاللَّهِ. وَيَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ

قال: فردَّدَ عَلَيْهِ مِئَةَ أَلْفٍ اسْتِكْثَارًا لَهَا، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِعِشْرَةِ أَلْفٍ. قَالَ: فَأَعْطَنِي مَا تَعْطِي وَأَنْتَ طَيِّبُ النَّفْسِ، فَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً وَهُوَ بِهَا طَيِّبُ النَّفْسِ، بُوِرَّكَ لِلْمُعْطِي وَالْمُعْطَى».

قال: فَرَأَيْتُ طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا. فَاهْوَى لِيُقَبِّلَ يَدَهُ، فَمَنَعَتْهُ، وَقَالَ: إِنَّا نَكْرَمُكَ عَنْهَا، وَنَكْرُمُهَا عَنْ غَيْرِكَ.

وعن الرُّبَيْعِ الْحَاجِبِ قَالَ: دُرْنَا فِي الْخِزَانِ بِعد موت المنصور، أَنَا وَالْمُهْدِيُّ فَرَأَيْنَا فِي بَيْتِ أَرْبَعِمِئَةِ حُبِّ مُسَدَّدَةِ الرُّؤُوسِ، فِيهَا أَكْبَادُ مَمْلُوحَةٍ مُعَدَّةٍ لِلْجِصَّارِ.

وقيل: رَأَتْ جَارِيَةً لِلْمَنْصُورِ قَمِيصَهُ مَرْقُوعًا، فَكَلِمَتُهُ، فَقَالَ: قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ خَلْقٌ، وَجَيْبٌ قَمِيصُهُ مَرْقُوعٌ

وعن المدائني: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ ارْتَكَبْتُ عِظَامَ، جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ، وَقَدْ أَطْعَمْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَتَا مِنْكَ لَا مَتَا عَلَيْكَ، ثُمَّ مَاتَ.

وقيل: رَأَى مَا يَدُلُّ عَلَى قُرْبِ مَوْتِهِ، فَسَارَ لِلْحَجِّ، وَقِيلَ: مَاتَ مُبْطُونًا، وَعَاشَ أَرْبَعًا وَسِتِينَ سَنَةً.

قال الصُّوْلِي: دُفِنَ بَيْنَ الْحُجَّوْنَ وَبِشْرِ تَمِيمُونَ، فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً.

قال عُبَادُ بْنُ كَثِيرٍ لِسُفْيَانَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: أَنْتُمْ بِاللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنِ الْأَمْوَالِ الَّتِي اصْطَفَيْتُمُوهَا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكُمْ ظُلْمًا وَغَضَبًا، فَمَا رَدَّعُوها إِلَى أَهْلِهَا الَّذِينَ ظَلَمُوا، وَلَمَّا كَانَتْ لِبَنِي أُمَيَّةٍ، لَقَدْ أَخَذْتُمْ مَا لَا يَجِلُّ لَكُمْ، إِذَا دُعِيتُمْ غَدَا بَنُو أُمَيَّةٍ بِالْعَدْلِ، جَاؤُوا بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَإِذَا دُعِيتُمْ أَنْتُمْ، لَمْ تَجِئُوا بِأَحَدٍ، فَكُنْ أَنْتَ ذَلِكَ الْأَخَذَ، فَقَدْ مَضَتْ مِنْ خِلَافَتِكَ سِتُّ عَشْرَةِ سَنَةً. قَالَ: مَا أَجِدُ أَعْوَانًا. قُلْتُ: عَوْنُكَ عَلَيَّ بِلا مَرْزَنَةَ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أبا إِبْرَاهِيمَ الْمُرِّيَّانِي يُرِيدُ مِنْكَ كُلَّ عَامٍ بَيْتَ مَالٍ، وَأَنَا أَجِئُكَ بِمَنْ يَعْمَلُ بِغَيْرِ رِزْقٍ، آتِيكَ بِالْأَوْزَاعِي، وَآتِيكَ بِالثُّوَرِيِّ، وَأَنَا أَبْلُغُكَ عَنِ الْعَامَةِ. فَقَالَ: حَتَّى اسْتَكْمَلَ بِنَاءَ بَغْدَادِ، وَأَوْجَهَ خَلْقَكَ.

٣٤٠٩ - عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد

السلام البغدادي

[ت ٥٨٩ هـ / ١٢٧١، ٢٣٥/٢١]

ابن عبد السلام الشيخ الجليل المعتمد المنيذ، أبو منصور، عبد الله بن محمد بن أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام البغدادي الكاتب.

من بيت الرواية والكتابة.

وُلِدَ في ربيع الآخر، أو جمادى الأولى سنة ست وخمس مئة.

وسَمِعَ من: أبي القاسم بن بيان، ومن أبي علي بن نهان، وهو في الخامسة، ومحمد بن عبد الباقي الدوردي، وأبي طالب بن يوسف، وجعفر بن الحسن السلمي، وجدّه، وطائفة.

حدث عنه: الشيخ موفق الدين المقدسي، ويوسف بن خليل، والجلال عبد الله بن الحسن قاضي دِمَاط، وعلي بن عبد اللطيف ابن الحُجَيم، ومحمد بن نفيس الزُغَيمِي، وأحمد بن شُكْر الكِنْدِي، وعدة.

قال أبو محمد بن الأخضر: سَمِعْتُ منه، ومن أبيه، وجدّه.

مَاتَ في تاسع ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

رَوَى عنه ابنُ خليل جزء ابنِ عرفة. وهو والدُ مُسْنِدٍ وِقِيهِ الفتح بن عبد السلام.

وقال فيه الحافظ ابنُ النجار: كان شيخاً نبيلاً، وقوراً، من ذوي الهيئات وأولاد الرؤساء والمُحَدِّثِينَ. حدث بالكثير. وسَمِعْتُ محمد بن النفيس بن مُنْجِبٍ يقول: كان ثقةً يَشْتَبِعُ.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٠٢، الحلبي في الفكرة: ١٩٠]

٣٤١٠ - عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن القراوي

الصاعدي

[ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٢، ٢٢٧/٢٠]

ابن القراوي الشيخ الفقيه العالم، المسند الثقة، أبو البركات، عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن القراوي الصاعدي النيسابوري، صفى الدين المعدل.

سمع من: جده لأُمّه طاهر الشَّحامي، ومحمد بن عبيد الله الصَّرام، وعثمان بن محمد الحُجَيم، وأبي نصر محمد بن سهل السَّراج، ومحمد بن إسماعيل التُّفَيْلسي، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وفاطمة بنت الدَّقَّاق، وعدة.

حدث عنه: ابنُ عساكر، والسمعاني، وولده عبد الرحيم، والمؤيد الطوسي، ومنصور بن عبد المنعم بن القراوي حفيذه، والصفار قاسم بن عبد الله، وزينب بنت عبد الرحمن الشَّعْرِيَّة، وجماعة.

قال السمعاني: هو إمام فاضل ثقة صدوق دين، حسن الأخلاق، له باع طويل في الشروط وكتيب السجلات، لا يجري أحد مجراه في هذا الفن، وهو إمام مسجد المطرز.

وقد سَمِعَ أبو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني من لفظه «معرفة علوم الحديث» للحاكم بسماعه من أبي بكر بن خلف عنه، وسمع أبو المظفر منه جميع «مُسْنَد» أبي عوانة الإسفرائيني بسماعه من أوله إلى فضائل المدينة من عثمان الحُجَيم، ومن ثم إلى كتاب فضائل القرآن من الصَّرام، ومن ثم إلى آخر الكتاب من فاطمة بنت أبي علي الدَّقَّاق بسماعهم من أبي نعيم الإسفرائيني عنه.

مات في جائحة العز جوعاً ويرداً بنيسابور في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وهلك خلق من الجوع والمذابح والنهب، فالأمر لله.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله سنة ست وتسعين، عن أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سَعد، أخبرنا عبد الله بن محمد القراوي، أخبرنا عثمان بن محمد الحُجَيم (ح) وأخبرنا أبو الفضل، عن القاسم بن عبد الله، أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن التَّجِيرِي، قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحافظ سنة ست عشرة وثلاث مئة، حدثنا موسى بن إسحاق القُرامس، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، وعن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

[والعبر ١٣٧، ١٣٦/٤]

٣٤١١ - عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم الأندلسي

القلعي

[ت ٣٨٣ هـ / ٩٩٤، ٣٥٢/١٦، ٤٤٤/١٦]

القلعي الإمام الحافظ، المجوّد الزَّاهِد، القدوة المجاهد، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم الأندلسي القلعي.

سمع وهب بن مَسْرَّة، وأبا محمد بن السَّوْد، وعلي بن أبي العَقَب الدَّمشقي، وإبراهيم بن علي الهُجَيمِي، وأبا جعفر بن دحيم

الشَّيْبَانِي، وَأَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِي، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَجَمَعَ فَأَوْعَى.

قال ابن الفَرَضِي: سمعتُ منه علماً كثيراً.

وسمع منه: أحمد بن عَوْنُ اللَّهِ، وابن مَرْجٍ القاضي، وعبَّاسُ بنُ أصْبَغٍ شيوخنا، وكانتِ الرُّحْلَةُ إليه، ونفعَ اللَّهُ بهِ الخلقَ، وكانَ زاهداً، شجاعاً، ولَهُ المُسْتَصِيرُ بِاللَّهِ القَضَاءُ، فَاسْتَعْفَى، فَأَعْفَاهُ، وَكَانَ فقيهاً صُلْباً في الحَقِّ، ورعاً، كانوا يُشَبِّهُونَهُ بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ في زَمَانِهِ، وَكَانَ ثِقَةً مَأمُوناً، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ وَحْدَهُ لِلْفِتْنَةِ مِنَ المُشْرِكِينَ.

توفي بقلعة أيوب من الأندلس في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وولد سنة عشرين وثلاث مئة، رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٤٤/١ - ٢٤٦، جملوة القبس: ٢٥٤، بهمة القميس: ٣٣٤].

٣٤١٢- عبد الله بن محمد الكشوري الصنعاني

ت ٢٨٤ أو ٢٨٨ هـ/م ٢٨٣، ٣٤٩/١٣

الكشوري المحدث، العالم المصنف، أبو محمد، عبد الله بن محمد، ويقال له: حبيب الكشوري الصنعاني.

حدث عن: عبد الله بن أبي غسان، وبكر بن الشرد، ومحمد بن عمر السمسار، وعبد الحميد بن صبيح، ولم يلحق عبد الرزاق.

حدث عنه: خزيمة الأظربلسي، ومحمد بن أحمد بن مسعود البذشي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن محمد بن حمزة الجمال، وآخرون من الرُّحَّالين.

وكان يقال: له تاريخ اليمَن، وقد جمعه.

قال أبو يعلى الخليلي: هو عالم حافظ، له مصنفات. مات سنة

ثمان وثمانين.

وقال غيره: بل مات في سنة أربع وثمانين وميتين.

[الأنساب: ٤٣٩/١٠، اللباب: ١٠٠/٣].

■ عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري = عبدوس.

٣٤١٣- عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري

ت ٢٨٢ أو ٢٨٣ هـ/م ٢٥٢٤، ١١/١٤

عبدوس هو الحافظ الكبير، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري، نزيل سمرقند، لا أكاذُ أعرُفُهُ، لكن ذكرَهُ أبو عبد الله غنجار في تاريخه، وأنه سمع من: يحيى بن يحيى، وقيس بن

سعيد، وإسحاق بن زَاهَوِيه، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعمرو بن رَزَّازَة، وأبي خَفْصَ الفلاس، وَطَبَقْتَهُمْ.

روى عنه: محمد بنُ محمد بن نصر المروزي، وعمرو بنُ محمد بن بُجَيْرٍ، وسهل بنُ شاذويه، وغيرهم.

قال أبو عمرو محمد بنُ إسحاق بن جبلة السمرقندي: مات عبدوس الحافظ سمرقند، في سنة اثنتين وثمانين وميتين. وقال غيره: مات في شعبان سنة ثلاث وثمانين وميتين، رحمه الله.

[لمذكرة الحفاظ: ٦٧٥/٢، شوارب اللب: ١٨٥/٢].

٣٤١٤- عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصهباني

الشافعي

ت ٧٢١ هـ/م ٦٦٣، ٤٤٥/٢٤

الأصبهاني، الإمام القدوة شيخ الحرم الشيخ نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصهباني الشافعي الصوفي الجاور.

ولد سنة ثلاث وأربعين وصحب أبا العباس المرمسي تلميذ الشاذلي، وتفقه وبرع في الأصول، ودخل في طريق الحب.

صحبه الشيخ عماد الدين الحزامي وكان شيخاً مهيباً، منقبضاً عن الناس، جاور بضعا وعشرين سنة، حج من مصر ولم يزر النبي ﷺ، فعيب عليه ذلك، مع جلالة قدره، وكان لجماعة فيه اعتقاد عظيم.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

وقيل عنه أمر ما أدري ما أقول فيه، أعاذك الله وإيانا من ترهات الصوفية، وخطرات أهل الفناء، ووساوس ذوي الخلوات، التي تؤول بهم إلى الزندقة والشطح.

[المع ٦١/٤، مرآة الجنان ٢٦١/٤، الوالي بالوليات ٥٩٩/١٧، الدرر الكامنة ٤٠٨/٢].

٣٤١٥- عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء

القيّاب

ت ٣٧٠ هـ/م ٣٣٧٧، ٢٥٧/١٦

القيّاب الإمام الكبير المقرئ، مُسندُ أصْبَهَانَ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء الأصهباني القيّاب، وهو الذي يعملُ القَبَّةَ، يعني المحارة.

عاش نحواً من مئة عام، فإنه سمع من محمد بن إبراهيم الجيراني، في سنة ثمان وسبعين وميتين، وسمع من أبي بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن محمد بن النعمان، وعلي بن محمد الثقفي، وعبد الله بن محمد بن سلام.

٣٤١٨- عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٨٣٤، ٥٤٧/١٤]

الإسفراييني الإمام الحافظ الناقد المتقن الأَوحد، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، أحد الرُحَّالين، ويقال له: الجُورَيزي، من قرية جُورَزِد.

سمع يونس بن عبد الأعلى، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن يحيى، وأبا زرعة، والعباس بن الوليد البيروني، وأبا بكر الصَّغاني، وطبقتهُم.

حدث عنه: أبو عبد الله بن الأَخرم، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وأبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن مهران المقرئ، وآخرون. ولقي بمنج حاجب بن سليمان. وجمع وصنف.

ولد سنة تسع وثلاثين ومِئتين، ومات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، أرَّخه الحاكم أبو عبد الله وقال: هو ختن بُذيل الإسفراييني، من الأتباع الجُورَيزين في أقطار الأرض.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأَمناء، أنبأنا أبو رُوح عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أبو بكر بن مهران، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا أبو رجاء عبد الله بن واقد المروزي، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ عَقَاةٌ يَغْتَفَهُمْ مِنَ النَّارِ، إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ مَا فِيهِ سَاعَةٌ إِلَّا وَلِلَّهِ عَقَاةٌ يَغْتَفَهُمْ مِنَ النَّارِ».

تفرَّد به أبو رجاء، وهو لِيْن الحديث.

[معجم البلدان: ١٨٠/٢، اللباب: ٣٠٦/١].

٣٤١٩- عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي

[ت ٣٤٩ هـ/رقم ٣١٥٥، ٥٣٠/١٥]

الكعبي، المحدث العالم الصادق، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي، النيسابوري.

سمع الفضل بن محمد الشَّعْراني، واليسع بن زيد المكِّي صاحب سُفَيان بن عُيينة، وإسماعيل بن قتيبة، وعلي بن عبد العزيز وُتَمَّامًا، وعدَّة.

روى عنه: الحاكم، وأبو نصر بن قسادة، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، ومحمد بن محمد بن أبي صادق نزيل مصر، وآخرون.

ذكره الحاكم، فقال محدث كثير الرُحْلة والسَّماع، صحيحُ

وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شُبُوكذ، وتصدَّر للأداء.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، والفضل بن أحمد الحياطي، وعلي بن أحمد بن مهران الصَّحَّاف، وأبو إسحاق البَرَمَكِي، وأبو بكر محمد بن أبي علي المعدل، وولده أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وآخرون.

وتلا عليه أبو بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان، وغيره.

توفي في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة وما أعلم به بأسًا.

[ذكر أخبار أصبهان: ٩٠/٢، ٩١، الأنساب: ١٠ - ٣٨ - ٣٩، اللباب: ١٠/٣، نهاية النهاية: ٤٥٤/١].

٣٤١٦- عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي

الفارسي

[ت ٥٣٧ هـ/رقم ٤٨٩٢، ١٨٢/٢٠]

البيضاوي الإمام القاضي، أبو الفتح، عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفارسي، ثم البغدادي، الحنفي، أخو قاضي القضاة أبي القاسم الزَّيْنِي لأُمِّه.

سمع أبا جعفر بن المُسَيِّمة، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصَّريفي، وطائفة.

وعنه: السَّمعاني، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، والكندي، وآخرون.

قال السَّمعاني: شيخٌ صالح متواضع، مُتَحَرِّفٌ في قضاائه الخير، مُتَبَيَّنٌ، توفي في نصف جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة. [الأنساب: ٣٦٨/٢، النظم: ١٠٤/١، ١٠٥، الجواهر النبية: ٣٤٣/٢، ٣٤٤، الطبقات السنية رقم (١١٠٥)].

٣٤١٧- عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد

البغدادي

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٩٦، ٢١٣/٢٣]

ابن الوليد مقيَّد ببغداد المحدث أبو منصور عبد الله بن أبي الفضل محمد بن أبي محمد البغدادي، أحد الرجالين والمكتيرين.

سمع عبد العزيز بن الأخضر، وابن مينا، ومسعود بن بركة، وعبد القادر الرُّهاوي، وأبا اليمس الكندي، والافتخار الهاشمي، وخلْقًا. وكان يوصف بسرعة القراءة وجودتها، وخطه رديء الوضع، وهو من أئمة السُّنة، له تواليف.

تُوفِّيَ كهلاً في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[صلة النكلة لشرف الدين الحسيني الورلة ٢٨، ذيل طبقات الخبابة لابن رجب الحنبلي: ٢٣٣/٢، الوجوه: ٣٤٠]

السماح.

توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[الأساب: ٤٤٤/١٠].

٣٤٢١- عبد الله بن محمد النيسابوري الحيري النيسابوري

[ت ٣٢٨ هـ/٢٩٣٤، ٢٣٠/١٥]

المرتعش الزاهد الزلي، أبو محمد، عبد الله بن محمد النيسابوري الحيري، تلميذ أبي حفص النيسابوري وصاحب أبا عثمان الحيري، والجنيذ. وسكن بغداداً.

وكان يقال عجائب بغداد في التصوف ثلاث: نكت أبي محمد المرتعش، وحكايات الحلبي، وإشارات الشبلي. وكان المرتعش منقطعاً بمسجد الشونيزية.

حكى عنه: محمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن عطاء الروذباري، وأحمد بن علي بن جعفر.

وسئل بماذا ينال العبد المحبة؟ قال: بموالاة أولياء الله، ومعاداة أعداء الله.

وقيل له: فلائ يمشي على الماء، قال: عندي أن من مكنته الله من مخالفة هواه فهو أعظم من المشي على الماء.

وسئل: أي العمل أفضل؟ قال: رؤية فضل الله.

وقد ذكره الخطيب، فسماه جعفرًا، وقال: كان من ذوي الأموال، فتخلى عنها، وسافر الكثير.

ويروى عنه قال: جعلت سياحي أن أمشي كل سنة ألف فرسخ حافياً خاسيراً.

توفي - رحمه الله - سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٣٤٩ - ٣٥٣، حلية الأولياء: ٣٥٥/١٠، تاريخ بغداد: ٢٢١/٧ - ٢٢٢، الأساب: ٥٢٠/ب، النظم: ٣٠١/٦، البداية والنهاية: ١٩٧/١١ - ١٩٣، طبقات الأولياء: ١٤١ - ١٤٤].

٣٤٢٢- عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد

العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي

[ت ٧٠١ هـ/٩٦٣، ١٢٧/٢٤]

ابن هارون الإمام العلامة مسند المغرب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي القرطبي المالكي.

نزىل تونس. مولده في سنة ثلاث وستمئة، وطلب العلم في حداثة.

قال المحدث ناصر الدين ابن سلمة: هو من بيت الفصاحة والوجاهة، اشتغل بالعلم، قراءات وحديث وفقه ولسان، ونحو، وآداب، وإلى صناعة الأدب، إلى أن مهر فيها، وله حظ من النظم.

قرأ القرآن على جده لأمه محمد بن قادم المعافري، ولازم خال

٣٤٢٠- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري

[ت ٣٠١ هـ/٢٦١٦، ١٦٤/١٤]

ابن ناجية، الإمام الحافظ الصادق، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري، ثم البغدادي.

سمع سويد بن سعيد، وأبا معمر الهذلي، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الأعلى بن حماد الراسبي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وبنسار، وطبقتهم، وصنف وجمع.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الجعفي، والطبراني، وأبو القاسم ابن النحاس المقرئ، وإسحاق النعالي، ومحمد بن المظفر الحافظ، وأبو حفص بن الرزات، وخلق كثير.

وكان إماماً، حجة، بصيراً بهذا الشأن، له «مسند» كبير.

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: ناولني خليف بن القاسم «مسند» ابن ناجية، وهو في مئة جزء وثلاثين جزءاً، بروايت عن سلم بن الفضل عنه.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً، توفي في شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مئة.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله: أخبرنا زين الأمانة حسن بن محمد، أخبرنا المبارك بن علي، أخبرنا أبو الحسن بن الغلاف، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أبو بكر الأجرى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا وهب بن ببيعة، أخبرنا خالد الواسطي، عن مطرف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام: «أن النبي ﷺ نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء ويتعدها، يعلط أصحابه في الصلاة، والقوم يصلون».

هذا حديث صالح الإسناد، فيه النهي عن قراءة الأسبغ السني في المساجد وقت صلوات الناس فيها، ففي ذلك تشويش بين على المصلين، هذا إذا قرؤوا قراءة جائزة مرتلة، فإن كانت قراءتهم ذمماً وهذمةً ولعناً للكلمات، فهذا حرام مكرراً، فقد - والله - عم الفساد، وظهرت البدع، وخفيت السنن، وقل القوال بالحق، بل لو نطق العالم بصديق وإخلاص لعرضه عدة من علماء الوقت، ولمقتوه وجهلوه، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

[تاريخ بغداد: ١٠٤/١٠ - ١٠٥، النظم: ١٢٥/٦].

٣٤٢٣ - عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن أبي

عصرون الحديثي

رت ٥٨٥ هـ / رقم ٥٢١٣، ١٢٥/٢١

الشيخ الإمام العلامة، الفقيه البار، المقرئ الأوزد، شيخ الشافعية، قاضي القضاة، شرف الدين، عالم أهل الشام، أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري النجفي الحديثي الأصل، الموصل، الشافعي.

ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

وتفقه على المرتضى الشهرزوري والذوقاوي كمال الدين، وأبي عبد الله الحسين بن خميس الموصل، وتلقن على المسلم السروجي.

وتلا بالسبع على أبي عبد الله الحسين بن محمد البار، وبالعشر على أبي بكر المزي، ودعوان بن علي، وسبط الحياط، وتفقه بواسط مدة على القاضي أبي علي الفارقي، وتلا بالروايات على أبي العز القلاسي، قاله ابن النجار.

وعلق ببغداد عن أسعد الميقي، وأخذ الأصول عن أبي الفتح أحمد بن بزهان، وسمع من أبي القاسم بن الحسين، وأبي البركات ابن البخاري، وإسماعيل بن أبي صالح، وفي سنة ثمان وخمس مئة من أبي الحسن بن طروق، وحصل علما جماً.

ورجع إلى بلده، فدرس بالموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، ثم سكن مينجار مدة، وقدم حلب سنة خمس وأربعين فدرس بها، وأقبل عليه صاحبها نور الدين محمود بن زنكي، ثم قدم معه دمشق إذ تملكها، ودرس بالغزالية، وولي نظر الأوقاف، ثم رجع إلى حلب، ثم ولي قضاء حران وسنجان وديار ربيعة، وتفقه عليه أئمة، ثم عاد إلى دمشق سنة سبعين، ثم ولي قضاءها سنة ثلاث وسبعين وصنف التصانيف، وأقرأ القراءات والفقه، واشتهر بذكره، وعظم قدره.

ألف كتاب «صفوة المذهب في نهاية المطلب» وهو سبع مجلدات، وكتاب «الانتصار» في أربع مجلدات، وكتاب «المرشد» في مجلدين، وكتاب «الذريعة في معرفة الشريعة»، وكتاب «التيسير في الخلاف» أربعة أجزاء، وكتاب «مأخذ النظر»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «الإرشاد» في نصرة المذهب، وما كمل.

وثنى له نور الدين مدارس مجلب وحماة ومحض وعلبك، وثنى لنفسه مدرسة مجلب ومدرسة بدمشق، وقبر بها.

من تأليفه: كتاب «التبهي في معرفة الأحكام»، وكتاب «فوائد المذهب» مجلدان، وصنف جزءاً في صحة قضاء الأعمى لما اضر،

أتمه إمام جامع قرطبة العلامة أبا محمد عصام ابن أبي جعفر أحمد بن محمد بن خلصة، واستفاد عليه، وأخذ عن قرابته الحافظ أبي زكريا ابن أبي عبد الله بن يحيى الجعزي، وقرأ عليه الفصيح، وأشعار الستة، وسمع منه: «الروض الأنف»، ولم يكن أحد في عصر أبي زكريا أحفظ منه، كان يحفظ كتاب السيرة لا يبدل منها حرفاً، وسمع قاضي الجماعة أبا القاسم بن بقي فأخذ عنه «الموطأ» سماعاً، في سنة عشرين وستمائة، وقرأ عليه كامل المبرد، وفهرس كتابه، وتلا على أبي العلاء إدريس بن محمد بن محمد الأنصاري بالسبع، عن أخيه عن أبي جعفر بن خلصة، وهو جد أم صاحب الترجمة، وسمع صحيح مسلم من عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية، بقراءة أبي علي بن أبي الأحوص، وسمع من: أبي بكر بن سيد الناس الخطيب «صحيح البخاري».

ولازمه وسمع كتاب «الشمائل» من الحافظ محمد بن سعيد الطراز وسمع «التيسير» من النحوي أحمد بن علي الفخام المالقي، وأخذ كثيراً من كتاب سيويه تفهماً عن أبي علي الشلوين وأبي الحسن الدباج، وقرأ المقامات الخيرية تفهماً عن العلامة عامر بن هشام الأزدي، قلت: وله نظم كثير سائر، وانتهى إليه علو الإسناد.

روى عنه: أثير الدين أبو حيان، وأبو عبد الله الوادياشي، وأبو مروان التونسي، خازن المصحف، وآخرون، وكتب الشعر وبابه عام سبعمائة، وفي آخر وقته أيس والمطم وتغير تغير الهرم، على ما أنبأنا أبو حيان النحوي.

وقرات بخط الإمام أبي الحسن الشبلي قال: رأيت بخط ناصر الدين بن سلمة الفرناطي: شيخنا ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وأبيه طعن فيهما نظماً ونثراً، اختلط بعد انفصالي عنه وبان عنه تغير.

وقال لي أبو عبد الله محمد بن جابر المقرئ: توفي ابن هارون في حادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وسبعمئة بتونس.

أنبأنا أبو محمد بن هارون وحديثي عنه ابن جابر قال: حدثنا أحمد بن يزيد، أخبرنا محمد بن عبد الحق، حدثنا محمد بن الفرج الطالعي، أخبرنا يونس بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا عمر أبو عبد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، ويقال له: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إلى يوم القيامة».

المعجم المخص ١٤٩، الدياج للملعب ٤٥٣/١، الوالي بالوليات ٥٨٦/١٧، الدرر الكامنة ٤٠٩/٢، درة المجال ٤٤٤/٣.

وهو خلاف المذهب، وفي ذلك وجه قوي.

ولما ولي قضاء دمشق، ناب عنه القاضي عبيد الدين محمد ابن الزكي، وأوحى الدين داود، وكتب لهما تقليد من السلطان صلاح الدين بالنيابة، ولما فقد بصره، قلّد السلطان القضاء ولده عبيد الدين من غير أن يعزل الوالد، واستقل عبيد الدين ابنه سنة سبع وثمانين، ثم صرف بمحيي الدين ابن الزكي.

حدث عن أبي سَعْدٍ جماعة، منهم: الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وأبو القاسم بن صَمْرَى، والقاضي أبو نصر بن الشيرازي، وعبدُ اللطيف بن سيماء، ومحمود بن علي بن قَرْظِين، وصديق بن رمضان، والعماد أبو بكر عبد الله بن النحاس، والإمام بهاء الدين ابن الجُمَيْزِي.

ولأبي سَعْدٍ نظمٌ جيدٌ، منه:

أَمْسَتْخِرِي عَنْ خِيَتِي إِلَيْهِ وَعَنْ زُرَّتِي وَفَرَطِ اسْتِثْنَايِ
لَكَ الْخَيْرُ إِنْ بَقِيَ إِلَيْكَ ظَمًا لَا يُرَوِّدُ إِلَّا التَّلَاقِي
وله:

يَا سَاتِلِي كَيْفَ خَالِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ خَاشَاكَ مِمَّا بَقِيَ مِنْ تَتَابِكَا
فَدَأْتَمِ الدُّعَى لَا يَجِفُّ الْجُفُونُ أَسَى وَالنُّوْمُ لَا زَائِلًا حَتَّى الْآتِيَا
وقرأت بخط الشيخ الموفق، قال: سمعنا قرئته مع أخي أبي عمر وانقطعنا، فسمعتُ أخي يقول: دخلتُ عليه بعدُ، فقال: لم انقطعتم عني؟ قلت: إن ناساً يقولون: إنك أشعري، فقال: والله ما أنا أشعري. هذا معنى الحكاية.

وتلا عليه بالعشر ابن الجُمَيْزِي.

توفي في حادي عشر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

[الحريّة: ٣٥١/٢، ابن الديلمي في تاريخه: الورقة ١٠٢، ابن حلكان في الوفيات: ٥٣/٣، المنبري في الكملة: ١/الوجه ٨٢، الصفي في نكت الهميان: ١٨٥، ابن كثير في البداية: ٣٣٤/١٢، السبكي في الطبقات: ١٣٢/٧، غاية النهاية: ٤٥٥/١، السلوك: ١٠٣/١]

٣٤٢٤- عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري

(ت ٣٠٨ هـ/رقم ٢٧٣٩، ١٤/٤٠٠)

ابنُ وهب العالم الحافظ البارح الرُّحَال، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري.

سمع أبا عُمَيْرَ بن النّحاس الرُّملي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن الوليد البصري، وأحمد بن أخي ابن وهب، ويونس بن عبد الأعلى، وطبقتهم بمصر، والشام، والعراق، والحجاز. وصنف وخرّج.

حدث عنه: جعفر الفريابي وهو أكبر منه، والحافظ أبو علي

النَّسَابوري، والقاضي يوسف الميَّنجي، والقاضي أبو بكر الأبهري، وعمر بن سهل الدينوري، وعبد الله بن سعيد البروجردى، وهو آخر من حدث عنه.

قال الحافظ أبو علي: بلغني أن أبا زُرعة الرازي كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدينوري.

وقال أبو أحمد بن عدي: كان ابنُ وهب يحفظ، وسمعتُ عمر ابن سهل يرميه بالكذب، وسمعتُ أبا العباس بن عُقْدَةَ يقول: كتب إلي ابنُ وهب الدينوري جزءً من من غرائب عن سفيان الثوري، فلم أعرف منهما إلا حديثين، وكنت أتهمه.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قال أبو علي الحافظ: سمعتُ ابنَ وهب الدينوري يقول: حضرتُ أبا زُرعة وخراساني يلقي عليه الموضوعات، وهو يقول: باطل. والرجل يضحك ويقول: كل ما لا تحفظه تقول: باطل. فقلت: يا هذا! ما مذهبك؟ قال: حنفي. قلت: ما أسند أبو حنيفة عن حماد؟ فوقف، فقلت: يا أبا زُرعة! ما تحفظ لأبي حنيفة عن حماد؟ فسرد له أحاديث، فقلت للولج: ألا تستحي، تقصّد إمام المسلمين بالموضوعات وأنت لا تحفظ حديثاً لإمامك؟! قال: فاعجب ذلك أبا زُرعة وقبلي.

قال الحافظ ابن عدي: وقد قيلَ قَوْمُ ابنِ وهب الدينوري وصدّقوه.

وقال الحاكم: سألتُ أبا علي الحافظ عن ابن وهب الدينوري، فقال: كان حافظاً.

وقال السلمي: سألتُ الدارقطني عنه، فقال: كان يضع الحديث.

وقال ابنُ أبي الفوارس، والبرقاني عن الدارقطني: متروك.

قلت: هو عبد الله بن حمدان بن وهب، وما عرفتُ له متناً يُتهم به فاذكره، أمّا في تركيب الإسناد، فلعلّه مات سنة ثمان وثلاث مئة.

حدثنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا عمر بن كرم، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسين السلمي، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الحافظ، حدثنا عبد الله بن حمدان بن وهب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد الأصم، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد: أن ابن شهاب أخبره، عن عروة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَيَمَّا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ».

غريب.

منَّةٌ يحسن القول فيه.

[ميزان الاعتدال: ٤٩٤/٢ - ٤٩٥، لسان الميزان: ٣٤٤/٣ - ٣٤٥].

وقال حمزة السَّهْمِيّ: سألتُ عنه أبا رُعة أحمدُ بنُ الحسين، فقال: ضعيف.

٣٤٢٥ - عبد الله بن محمد بن يزيد الكاتب

[٢٦١ هـ/٢١٠، ٣٣٩/١٢]

ابن يزيد الوزير الأكمل، أبو صالح، عبد الله بن محمد بن يزيد الكاتب.

وَزَرَ للمستعين أشهراً بعد أحمد بن الخصيب، فاحتاط على بعض أقطاع بُغا، فتهدَّوه بالقتل، فاختفى.

ثم وَزَرَ مرةً ثانيةً للمستعين بعد شُجاع. ثم إن بُغا أَلَبَ عليه الأمراء، فهرب إلى بغداد، واختفى.

مدحه البحري وغيره.

ونقل الكوكبي أن جماعة من الشعراء امتدحوا الوزير أبا صالح، فأمر لهم بثلاثة دراهم ليس إلا، وكتب إليهم:

قِيَمَةُ أَشْعَارِكُمْ دِرْهَمٌ عِنْدِي وَقَدْ زِدْتُكُمْ دِرْهَمًا وَثَالِثًا قِيَمَةُ أَوْزَانِكُمْ فَانصَرِفُوا قَدْ نَلِغْتُمْ مَغْنَمًا

مات الوزير ابنُ يزيد في رجب سنة إحدى وستين وميتين.

[تاريخ الطبري: ٢٦٤/٩، النجوم الزاهرة: ٣٥/٣].

٣٤٢٦ - عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل

الحارثي

[٣٤٠ هـ/٣٠٨، ٤٢٤/١٥]

الاستاذ الشيخ الإمام الفقيه العلامة المحدث، عالم ما وراء النهر، أبو محمد الاستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل البخاري الحارثي الحنفي، المشهور بعبد الله الأستاذ.

مؤلده في سنة ثمان وخسين وميتين.

حدث عن: عبيد الله بن واصل، وعبد الصمد بن الفضل، وحماد بن ذي النون، وأبي معشر خندويه بن خطاب، ومحمد بن الليث السرخسي، وعمران بن فرينام، وأبي الموجه محمد بن عمرو المروزي، والفضل بن محمد الشعرائي، ومحمد بن علي الصائغ، وأبي همام محمد بن خلف النسفي، وموسى بن هارون الحمال، وأحمد بن الضوء، وجماعة.

وعنه: أبو الطيب عبد الله بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابوري، وأحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي، وأبو عبد الله بن منَّة، وآخرون.

وحدث عنه من المشايخ: أبو العباس بن عُفَّة. وكان ابنُ

أخبرنا أبو الفضل بن قدامة، أنبأنا محمود بن إبراهيم، أخبرنا أبو الخير الباغيان، أخبرنا أبو عمرو بن منَّة، أخبرنا أبي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث، حدثنا عبد الله بن حماد، حدثنا ابنُ أبي مريم، أخبرني بكر بن مُضَر، حدثنا موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل، عن عاصم بن عمر، أن رسول الله ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ بنتَ عُمَرَ تَطْلِيقَةً، ثُمَّ ارْتَجَعَهَا.

[تاريخ بغداد: ١٢٦/١٠ - ١٢٧، الأنساب: ٢١٢/١، ميزان الاعتدال: ٤٩٦/٢ - ٤٩٧، لسان الميزان: ٣٤٨/٣ - ٣٤٩].

٣٤٢٧ - عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي بن

القرضي

[٤٠٣ هـ/٣٧١، ١٧٧/١٧]

ابن القرضي الإمام الحافظ، البارغ الثقة، أبو الوليد، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، القرطبي، بن القرضي، مُصَنِّف «تاريخ الأندلسيين».

أخذ عن: أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وعبد الله بن قاسم، وعباس بن أصبغ، وخلف بن القاسم، وخلق، وحج، فحمل عن: أبي بكر أحمد بن محمد بن المهندس، ويوسف بن الذخيل، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبي محمد بن أبي زيد، وأحمد بن رَحْمُون، وأحمد بن نصر الداودي.

وله تاليف في «أخبار شعراء الأندلس»، ومُصَنَّف في «المؤلف والمُخْتَلَف»، وفي «مُشْتَبِه النسبة».

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وقال: كان فقيهاً حافظاً، عالماً في جميع فنون العلم في الحديث والرجال، أخذتُ معه عن أكثر شيوخي، وكان حسن الصُحبة والمُعاشرة، قَلَّتْهُ البريرة، وبقي مُلْقًى في داره ثلاثة أيام.

مات في الحرم سنة ثلاث وثمانين ببغداد، ودفن بمشهد الإمام أبي حنيفة.

وكان مدرساً، وقد ولي قضاء الكوفة وروى «جامع الأصول» عن مؤلفه بالإجازة، وله من التصانيف كتاب «الجزاز في الفتوى»، وشرحه بكتاب سماه «الاختيار»، وله شهرة بين الأصحاب، وتفقه به جماعة، وكان له حلقة اشتغال، وكان يدرى الأصول والخلاف، وقد سمع «الصحيح» من أبي العز محمد بن عبد الرحمن الواسطي، وأبي الحسن بن روثية بسماعهما من أبي الوقت.

قال ابن الفوطي: سمعنا منه «كتاب جامع الأصول» بإجازته من مؤلفه، وكان قد سافر إلى الشام، وقرأ على أبي عمر، وابن الحاجب، وعبيد الدين ابن الغزي، ألحق الأحفاد بالأجداد.

قلت: وقد أجاز لمن أدرك حياته، وكنيته أبو الفضل، وله إجازة أيضاً من حنبل الكبير، وعبد الوهاب بن سكين، وعدة، وأجاز له أبو سعد الصغار عاماً، وتروى بأخرة، وترك القضاء.

٣٤٢٩ - عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي

رت ٣١١هـ / رقم ٢٧٣٨، ٣٩٩/١٤

السعدي الشيخ العالم الحافظ، حدث مرو، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي.

سمع حبان بن موسى، وعلي بن حنجر، وعتبة بن عبد الله، ومحمود بن غيلان، وعمر بن شبة، وعدة.

حدث عنه: أبو منصور الأزهرى، والفقهاء أحمد بن سعيد المغاندي، وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي، وآخرون. وقد سمع منه إمام الأئمة ابن خزيمة، ومات في عام سنة إحدى عشرة.

قال أبو عبد الله الحاكم: ثقة مأمون.

وقال الخليلي: حافظ عالم بهذا الشأن، كان أبوه قد سمع من سفيان بن عيينة.

قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن أبي روح الحروري: أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين، وأبو النضر الفامي قالوا: أخبرنا الحسين بن محمد الكشي، أخبرنا أبو نصر محمد بن بكر الخلال المروزي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي، أخبرنا عبد الله بن محمود، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، أخبرنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يُعْتَمَنُ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».

وقع هذا لنا في الصحيح عالياً من رواية مكّي بن إبراهيم.

[ذاكرة الحفاظ: ٧١٨/٢ - ٧١٩].

وقال أبو مروان بن حيّان: ومَن قتل يومَ أخذ قُرْبَةَ الفقيه الأديب الفصيح ابنِ القُرْضي، ووُوري مُتَغَيِّراً من غير غُسل، ولا كَفَن ولا صلاة، ولم يُز مثله بقُرْبَةِ في سعة الرواية، وحفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والانتان في العلوم والأدب البار، ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وحج سنة اثنين وثمانين، وجمع من الكتب أكثر ما يجمعه أحد في علماء البلد، وتقلد قراءة الكتب بمعهد العامرية، واستقضاة محمد المهدى بلبشينة، وكان حسن البلاغة والخط.

قال الحميدي: حدثنا علي بن أحمد الحافظ، أخبرني أبو الوليد بن القُرْضي قال: تعلقت بأستار الكعبة، وسألت الله تعالى الشهادة، ثم فكرت في هول القتل، فندمت، وهممت أن أرجع، فاستقبل الله ذلك، فاستحييت. قال الحافظ علي: فأخبرني من رآه بين القتلى، ودنا منه، فسمعه يقول بصوت ضعيف: «لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ في سبيل الله، والله أعلم بمن يُكَلِّم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجُرُحُه يُعَبُّ دماً، اللون لونُ الدَّم، والريح ريحُ المسك». كأنه يُعيد على نفسه الحديث، ثم قضى على إثر ذلك رحمه الله.

وله شعر رائق فمه:

إِن الذي اصْبَحْتُ طَرَفٌ يَمِينُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلَيْسَ بِذَوِيهِ
ذَلِي لَهُ فِي الحُبِّ مِنْ سُلْطَانِيهِ وَسَقَامٌ جِسْمِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِي

وقال ابن عبد البر: أنشدنا ابن القُرْضي لنفسه:

أَسِيرُ الحَفَاطِيَا عِنْدَ بَابِكَ وَأَقِفْ عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بَوَّأْتَ عَارِفُ
يَخَافُ ذَنْبُوا لَمْ يَنْبِ عِنْدَكَ غِيْبُهَا وَيُجْزُوكَ فِيهَا فَهَوُ رَاجِعُ وَخَائِفُ
وَمَنْ ذَا الذي يَرْجُو سِوَاكَ وَيُثْقِي وَمَالِكَ فِي فَضْلِ القَضَاءِ مُخَالَفُ
فِيَا سَيِّدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَنِيعَتِي إِذَا تَنَبَّرْتَ يَوْمَ الحِسَابِ الصُّخَايِفُ
قُتِلَ - رحمه الله - سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً.

[جريدة القبس ٢٥٤ - ٢٥٦، مطبع الأضواء، ٥٧، الأخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الأول/المجلد الثاني/٦١٤ - ٦١٦، الصلاة لابن بشكوال ٢٥١/١ - ٢٥٦، بقية المقتبس ٣٣٤ - ٣٣٦، المطرب لابن دحية: ١٣٢، المغرب في حلي المغرب ١٠٣/١، ١٠٤، وفيات الأعيان ١٠٥/٣ - ١٠٦، الديهاج الملعب ٤٥٢/١، نصح الطب ١٢٩/٢ - ١٣١].

٣٤٢٨ - عبد الله بن محمود بن بلدحي الموصل

رت ٦٨٣هـ / رقم ١٦٣٢٨، ٢٦١/٢٤

محمد الدين عبد الله بن محمود بن بلدحي الموصل.

ولد سنة تسع وتسعين. وسمع من: ابن طبرزد الخطب البيانية، وجلس الصريفي سنة خمس، وسمع من: يسمار النيار، والمجد محمد بن محمد الكرابيسي، سمع منه في سنة ست، «عمل اليوم والليلة»، أخذ عنه القُرْضي، وابن الفوطي. وروى الكثير.

٣٤٣٠ - عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جُنَادَةَ الْجَمَحِيُّ

[ج/٩٩ هـ/٩٩٤، ٥٩١، ٤٩٤/٤]

عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جُنَادَةَ بن وَهَب، الإمام، الفقيه،
القُدْرَةُ الرِّبَاطِي، أبو مُحَيْرِيز القُرَشِي، الجَمَحِيُّ، المَكِّي.

حدث عن عُبَادَةَ بن الصَّامِت، وأبي مَخْذُومَةَ المؤدَّن زَوْج
أُمِّه، ومعاوية ابن أبي سفيان، وأبي سعيد الخُدْرِي، والصَّنَابِيحِي،
وطائفة.

واسم زوج أُمِّه سَمْرَةُ ؛ ولا أعلم أحداً ذكر مُحَيْرِيزاً في
الصحابة ؛ والظاهر أنه من الطلقاء.

حدث عن ابن مُحَيْرِيز خالده بن مَعْدَان، ومكحول، وحسَّان
بن عَطِيَّة، والزُّهْرِي، وأبو رُزْعة يَحْيَى السَّيِّبَانِي، وإسماعيل بن عُبَيْد
الله، وإبراهيم بن أبي عُبَلَةَ، وآخرون.

وكان من العلماء العاملين، ومن سادة التابعين.

قال الأَوْزَاعِي: كان ابن أبي زَكَرِيَّا يَقْدُمُ فِلَسْطِينَ، فيلقى ابنَ
مُحَيْرِيز، فتقاصر إليه نفسه لِمَا يَرَى من فضل ابن مُحَيْرِيز.

قال عُمَرُو بن عبد الرحمن بن مُحَيْرِيز: كان جدِّي يَخْتُمُّ في
كُلِّ جُمُعَةٍ، وربما قُرْشَنَا لَهُ فلم يَنْتَمْ عليه.

وقال رجاء بن حَيَّوَةَ: إن يَفْعَزْ عَلَيْنَا أَهْلُ المَدِينَةِ بِعَابِدِهِمْ ابْنَ
عُمَرُ، فَإِنَّا نَفْعَزْ عَلَيْهِمْ بِعَابِدِنَا ابْنَ مُحَيْرِيز. قال: وكان ابن مُحَيْرِيز
صَمُوتاً، معتزلاً في بيته.

وقيل: كان ابن مُحَيْرِيز من أحرص شيء أن يَكْتُمَ من نفسه
أحسن ما عنده.

وقيل: إنَّهُ رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جُبَّةً خَزْ، فقال:
أَتَلْبَسُ الخَزَّ؟ قال: إِنَّمَا أَلْبَسُ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى الخَلِيفَةِ، فغَضِبَ،
وقال: ما ينبغي أن يعدلَ خوفُك من الله بأحدٍ من خَلْقِهِ.

وعن الأَوْزَاعِي، قال: مَنْ كَانَ مقتدياً، فليقتدِ بِمَثَلِ ابْنِ
مُحَيْرِيز، إن الله لم يكن ليُضِلَّ أُمَّةً فيها ابْنُ مُحَيْرِيز.

قال يَحْيَى السَّيِّبَانِي: قال لنا ابن مُحَيْرِيز: إِنِّي أَدْعُوكُمْ، فلا
تقولوا: حدثنا ابن مُحَيْرِيز، إِنِّي أَخْشَى أن يَصْرَعَنِي ذَلِكَ الْقَوْلُ
مصرعاً يسوؤني.

وقال عبد الواحد بن موسى: سمعتُ ابنَ مُحَيْرِيز يقول:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ذِكْرًا خَامِلًا.

وعن رجاء بن حَيَّوَةَ، قال: بقاءُ ابْنِ مُحَيْرِيز أمان للنَّاسِ.

مات في دَوْلَةِ الوليد.

[تاريخ ابن عساكر المجلد ٢٩ (صل) ٦٩، الإصابة ت ٦٦٣٣، تهذيب التهذيب

[٣٢٢/٩]

■ أبو عبد الله مَرْدَنِيَش = محمد الجذامي المغربي.

٣٤٣١ - عبد الله بن مرزوق الأصم الهروي

[ت ٥٠٧ هـ/٤٦١٩، ٤٦١٩/١٩]

ابن مرزوق الحافظ المقيّد الرُّحَال، أبو الخير عبد الله بن
مرزوق الأصم الهروي، مولى شيخ الإسلام.

سمعَ أبا عمر الملبحي، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني، وأبا
القاسم بن البُسْري، وعبد الرحمن بن منده، وطبقتهم، وجمع،
فأوعى.

أخذ عنه هبةُ الله السَّقَطِي، وأبو موسى المدني، وجماعة.

قال إسماعيل التيمي: هو حافظ متقن.

قلت: مات في جُمَادَى الآخِرَةِ سنةً سبع وخمس مئة عن ست
وستين سنة.

[ملحوظة: ١٢٤٩/٤]

٣٤٣٢ - عبد الله بن مرزوق الهروي

[ت ٥٠٧ هـ/٤٥٩٠، ٤٥٩٠/١٩]

ابن مَرْزُوقُ الإمام المحدث الرُّحَال، أبو الخير عبد الله بن
مرزوق الهروي، مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري.

قيل: وُلِدَ سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

قال ابن النجار: قرأ العلم، ورزق الفهم، وسمع الكثير،
وسافر وكتب وحصل، وكان موصوفاً بالحفظ والمعرفة، وحسن
السيرة، وكان خطه رديئاً، ثقلَ سمعه بأخوة.

سمع أبا عُمَرَ الملبحي، ومحمد بن عبد العزيز الفارسي، وأبا
مَعْمَرٍ أحمد بن عبد الواحد البانكي، وعبد الرحمن بن منده، وأخاه
أبا عمرو، وأبا القاسم بن البُسْري، وطبقتهم.

سمع منه القاضي يعقوب بن إبراهيم إمام الحنابلة، وهبةُ الله
بن السَّقَطِي، وسكن أصبهان.

قال السَّقَطِي: سمعتُ إسماعيلَ بن محمد الحافظ يقول: أبو
الخير الهروي حافظ للحديث متقن.

وقال أبو موسى المدني في «معجمه»: حدثنا الحافظ الزاهد
عبد الله بن مرزوق الهروي، وكان ثقیلاً الأُذُن، ومات في جُمَادَى
الآخِرَةِ سنةً سبع وخمس مئة.

أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه عن ابن كليب، أخبرنا أبو خازم
محمد بن الفراء، وطلحة بن أحمد العاقولي، وعلي بن الزاغوني

حَقَلَ عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَجَمَاعَةٌ.
وَكَانَ عَلَى مَجْلِسِهِ مَهَابَةٌ وَسَكِينَةٌ، كَانُوا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ،
وَكَانَ يُشَبِّهُ بِحَيٍّ مِنْ عُمرَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقَطَّانِ.

شَاخٌ وَعُمرَ. فَقِيلَ: إِنَّهُ تَدَفَّقًا بَنَارًا، فَاحْتَرَقَ لَمَّا نَفَسَ فِي سَنَةِ
سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَلَهُ ثَلَاثُ وَثَمَانُونَ سَنَةً. وَلَهُ عِدَّةُ
تَصَانِيفٍ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ، وَكُتِبَ مِنْهَا الْمُتَقَنُّ كَثِيرًا.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ: تَرَكَ سَبْعَةَ قَنَاطِيرَ كُتِبَ كُلُّهَا بِمِخْطَرِ
يَدِهِ. فَقِيلَ: أَخَذَهَا السُّلْطَانُ الْعُيَيْدِيُّ، وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهَا كَيْدًا
لِلْإِسْلَامِ، وَقِيلَ: سَلِمَ ثَلَاثُهَا. كَانَ قَدْ أَوْدَعَهُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ.

نَقَلْتُ حَالَهُ مِنْ تَارِيخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِيِّ، وَذَكَرَهُ
عِيَّاضٌ أَيْضًا.

[علماء الرقعة: ٢٣١، ترويه المذاهب: ٣/٣٤٠ - ٣٤٢، الديهاج للمعجب: ١٣٥ - ١٣٦].

٣٤٣٥- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي

[٢٠٢/١، ٩٢، هـ/١٠٩٦]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ غَافِلٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ شَمْعٍ بْنِ فَارٍ بْنِ
غَزْوَمٍ بْنِ صَاعِلَةَ بْنِ كَاهِلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَعِيمٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ هُذَيْلٍ
بِئْ مَنُوكَةَ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ.

الْإِمَامُ الْحَبِيرُ، فَقِيهُ الْأُمَةِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَذَلِيُّ الْمَكْسِيُّ
الْمَهَاجِرِيُّ الْبَدْرِيُّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ.

كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، وَمِنَ النُّجَبَاءِ الْعَالَمِينَ، شَهِدَ بَدْرًا،
وَهَاجَرَ الْمَجْرَتَيْنِ، وَكَانَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ عَلَى النُّفْلِ، وَمُنَاقِبُهُ غَزِيرَةٌ،
رَوَى عِلْمًا كَثِيرًا.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُوسَى، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عَسَمَرٍ،
وَعُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَجَابِرٌ، وَأَنَسٌ، وَأَبُو أُمَامَةَ، فِي طَائِفَةٍ مِنَ
الصَّحَابَةِ، وَعَلَقَمَةُ، وَالْأَسَدُ، وَمَسْرُوقٌ، وَغُبَيْدَةُ، وَأَبُو وَائِلَةَ،
وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَزُرَّانُ بْنُ حَبِيشٍ، وَالرَّبِيعُ، بْنُ خُثَيْمٍ، وَطَارِقُ
بْنَ شَهَابٍ، وَزَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، وَلَوْلَاهُ أَبُو عُيَيْدَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو
الْأَحْوَصِ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وَرَوَى عَنْهُ الْقِرَاءَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَغُبَيْدُ بْنُ نُصَيْبَةَ،
وَطَائِفَةٌ.

اتَّفَقَا لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَلَى أَرْبَعَةِ وَسِتِّينَ، وَانْفَرَدَ لَهُ الْبُخَارِيُّ
بِإِخْرَاجِ أَحَدٍ وَعَشْرِينَ حَدِيثًا، وَمُسْلِمٌ بِإِخْرَاجِ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا،
وَلَهُ عِنْدَ بَقِيٍّ بِالْمَكْرِورِ ثَمَانِي مِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا.

قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: رَأَيْتُهُ أَدَمَ خَفِيفَ اللَّحْمِ، وَعَنِ عِيْدِ

إِفْنَاءًا، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْزُوقٍ مِنْ لَفْظِهِ سَنَةَ
(٤٧٢)، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّرِيشِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو
الْحُسَيْنِ الْخُفَّافُ، فَذَكَرَ حَدِيثًا

[مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٣]

٣٤٣٣- عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي

الشامي

[٧٠٣ هـ/١١١٥، ١٣٧/٢٤]

الْفَارَقِيُّ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَدَّثُ الْمُفْتِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَيْنُ
الدِّينِ خَطِيبُ دِمَشْقٍ وَمُفْتِيهَا، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزِ الْفَارَقِيِّ ثُمَّ الشَّامِيِّ الشَّافِعِيِّ.

شَيْخُ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ. وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً
فِي أَوَّلِهَا، وَسَمِعَ مِنْ: كَرِيمَةَ، وَابْنِ رَوَاحَةَ، وَابْنِ الصَّلَاحِ،
وَالسَّخَاوِيِّ، وَأَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ خَلِيلٍ، وَطَبَقَتُهُمْ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ
وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ عَلَى ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيْرِهِ، وَقَدِمَ بِالْمَشِيشَةِ بَعْدَ
الشَّيْخِ حَبِيبِ الدِّينِ النَّوَوِيِّ، وَقَدْ دَرَسَ بِالشَّامِيَّةِ وَبِالنَّاصِرِيَّةِ وَتَصَدَّى
لِلْإِسْتِغْفَالِ.

وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَكَانَ فَصِيحًا، مُتَقَنًّا، مُتَحَرِّيًا، لَدَيْهِ فَضِيلَةٌ
جَيِّدَةٌ، مَعَ دِينٍ وَصِيَانَةٍ، وَقُوَّةٍ فِي الْحَقِّ، وَلَهُ هَيْئَةٌ وَزَعَارَةٌ، أَخَذَ مِنْهُ
ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنُ الْحُبَّازِ، وَابْنُ الْبَرَزَالِيِّ، وَالْمِزْنَ، وَابْنُ حَبِيبٍ،
وَطَائِفَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَاهِرِ فِي خُطَابَتِهِ، لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي هَذَا الْفَنِّ، وَقَدْ
شَاخَ، وَعَاصِنَهُ كَثِيرَةٌ، وَقَدِمَ عَلَى الْبَرِيدِ بِمِجَاهَةِ ابْنِ الْوَكِيلِ، وَنَزَلَ
بِدَارِ الْخَطَابَةِ، وَصَلَّى فَتَارَ الْمَشَايِخِ، وَكَرِهُوا إِمَامَتَهُ، وَمَضُوا إِلَى
الْأَفْرَمِ فَأَخْرَجَهُ عَنِ الْإِمَامَةِ، وَكَانَ مِنْ جَلَّتْهُمْ ابْنُ الْحَرِيرِيِّ، وَابْنُ
تَيْمِيَّةٍ، وَابْنُ صَفْصَرَةَ، وَابْنُ الشَّرِيفِيِّ، وَابْنُ قُتُوبٍ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ
الشَّعْبَانِيُّ، وَالْمُخْتَصِرُ فِي مِخْقَةِ وَابْنِ الزَّمْلَكَانِيِّ، وَالصُّوْفِيَّةُ، وَخَلَقَ.

مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَشِيعُهُ الْخَلْقُ إِلَى جَبَلِ
الصَّالِحِيَّةِ.

[البدلية والنهاية ٢٧٥/٩، الدرر الكسنة ٢/٣٠٤].

٣٤٣٤- عبد الله بن مسرور بن الحجاج التجيبي الإفريقي

[٣٤٦ هـ/١١٥٠، ١٥٠/١٥]

ابْنُ الْحَجَّاجِ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ بِالْقَيْرَوَانِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي
هَاشِمٍ مَسْرُورٌ، التَّجِيبِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْإِفْرِيقِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الْحَجَّاجِ، إِمَامٌ
كَبِيرٌ شَهِيرٌ.

أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ عِيْسَى بْنِ مَسْكِينٍ، وَابْنِ أَبِي
سُلَيْمَانَ، وَطَائِفَةٍ.

محمد بن أبي عبيدة بن معن السعدي: عن أبيه، عن الأعشى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: لقد رأيته مئدس ستة وما على ظهر الأرض مسلمٌ غيرُنا.

وقال ابن إسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنين وعشرين نفساً، وعن يزيد بن رومان قال: أسلم عبد الله قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم.

أخبرنا أحمد بن سلامة وأحمد بن عبد السلام، إجازةً، عن عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا إسماعيل بن محمد رحمهم الله، وقرأت علي أحمد بن إسحاق، وعبد الحافظ بن بدران، أخبركما أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن الحليل بن فارس، في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وأنا في الخامسة (ح) وأنبأنا علي بن محمد، وعمر بن عبد المنعم، وعبد المنعم بن عساكر، وأبو علي بن الجلال، وابن مؤمن قالوا: أنبأنا محمد بن هبة الله القاضي، أنبأنا حمزة بن علي الثعلبي (ح) وأنبأنا أبو جعفر محمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن قالوا: أنبأنا أبو القاسم ابن صصري، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، وأبو يعلى بن الحارثي (ح) وأنبأنا إبراهيم بن أحمد الطائي، ومحمد بن الحسن الأرموي، والحسن بن علي الدمشقي، وإسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، وأحمد بن مؤمن، وست الفخر بنت عبد الرحمن قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن الحارثي قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت قالوا: أنبأنا الحسن بن عرفة العبدوي (ح) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلي بن أحمد قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني، حدثني أبي قالوا: أنبأنا أبو بكر بن عياش، حدثني عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: كنت أرى غنماً لعقبة بن أبي مَعْطٍ، فمر بي رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال: يا غلام! هل من لبن؟ قلت: نعم، ولكني مؤمن، قال: فهل من شاة لم يتر عليها الفحل؟ فأتيت بشاة، فمسح ضرعها، فترل لبن، فحلب في إناء، فشرب، وسقى أبو بكر، ثم قال للضرع: اقلص، فقلص. زاد أحمد قال: ثم أتته بعد هذا، ثم اتفقا فقلت: يا رسول الله! علمني من هذا القول، فمسح رأسي، وقال: يرحمك الله إنك عليمٌ معلّم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ورواه أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة، وفيه زيادة منها: فلقد أخذت من فيه رحمهم الله سبعين سورة ما نازعي فيها بشر، ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم، وفيه: قال: فأتيت بصخرة منقورة، فحلب فيها،

الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله رجلاً خيفاً، قصيراً، شديد الأدمة، وكان لا يغير شيبه.

وروى الأعشى، عن إبراهيم قال: كان عبد الله لطيفاً، فطناً. قلت: كان معدوداً في اذكاء العلماء.

وعن ابن المسيب قال: رأيت ابن مسعود عظيم البطن، أحش الساقين.

قلت: رآه سعيد لما قدم المدينة عام توفي سنة اثنين وثلاثين، وكان يعرف بأبائه، فيقال له: ابن أم عبد.

قال محمد بن سعد: أمه هي أم عبد بنت عبد ود بن سوي، من بني زهرة.

وروي عن علقمة: عن عبد الله قال: كنت النبي ﷺ أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي.

وروي السعدي: عن سليمان بن مينا، عن نوفع مولى ابن مسعود، قال: كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض، وأطيب الناس ريحاً.

يعقوب بن شيبه: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ: قدمت مكة مع عمومة لي أو أناس من قومي، نشأنا منها متاعاً، وكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العباس، فاتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلموه حمرة، له وفرة جمعة، إلى أنصاف أذنيه، أسم، أقنى، أذلف، أدعج العينين، برأق الثنايا، دقيق المسرة، شثن الكفين والقدمين، كث اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوههم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحَجَر، فاستلم، ثم استلم الغلام، واستلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعاً، وهما يطوفان معه، ثم استقبل الركن، فرقع يده وكبر، وقام ثم ركع، ثم سجد ثم قام. فرأينا شيئاً أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكة، فأقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل! إن هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال: أجل والله ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما والله ما على وجه الأرض أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

قال ابن شيبه لا تعلم روى هذا إلا بشر الحَصَاف وهو رجل صالح.

قال: فاسلمت وأتيته.

الأعمش: عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى قال: والله لقد رأيت عبد الله وما أراه إلا عبد آل محمد ﷺ.

حدثنا السلفي: حدثنا الثقفى أنبأنا ابن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، إذ نلت علي أن ترفع الحجاب، وتسمع ميوادي حتى أنهلك».

رواه الثوري، وزائدة، عن الحسن بن عبيد الله. وفي لفظ: «أن ترفع الستر، وأن تستمع ميوادي».

ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو، عن رجل سمع، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الله. وهذا منقطع. وكذا رواه ابن مهدي، عن سفيان، عن الحسن. والسواد: السرار، وقيل: المحادثة.

وفي «مسند أحمد» من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن قال: قال ابن مسعود: كنت لا أحبس عن النجوى وعن كذا، وعن كذا.

وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان ابن مسعود صاحب ميواد رسول الله - يعني سره - ووساده - يعني فراشه - وسواكه، ونعليه، وطهوره. وهذا يكون في السفر.

ابن سعد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان عبد الله يلبس رسول الله ﷺ نعليه، ثم يمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه، نزع نعليه، فأدخلهما في ذراعه، وأعطاه العصا، وكان يدخل الحجره أمامه بالعصا.

المسعودي: عن عياش العامري، عن عبد الله بن شداد قال: كان عبد الله صاحب الوساد والسواك والنعلين.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ (الآية)، قال رسول الله ﷺ: «قيل لي: أنت منهم». رواه مسلم.

منصور والأعمش: عن أبي وائل قال: كنت مع حذيفة، فجاء ابن مسعود، فقال حذيفة: إن أشبه الناس هذياً وذلاً وقضاء وخطة برسول الله ﷺ، من حين يخرج من بيته، إلى أن يرجع، لا أدري ما يصنع في أهله لعبد الله بن مسعود، ولقد علم المتجهدون من أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.

لفظ منصور، كذا قال المتجهدون ولعله المجتهدون.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله، فجاء خباب بن الأرت حتى قام علينا، في يده خاتم من ذهب،

عبيد الله بن موسى، وغيره: حدثنا إسرائيل، عن المقدم بن شريح عن أبيه، عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ونحن ستة، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا، وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، ورجلان نسيت اسمهما، قوقع في نفس النبي ﷺ، ما شاء الله، وحدث به نفسه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢، ٥٣].

رواه قبيصة، عن الثوري، عن المقدم.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود. أبو بكر: عن عاصم، عن زر قال: أول من قرأ آية عن ظهر قلبه عبد الله بن مسعود.

قلت: هذا مؤول، فقد صلى قبل عبد الله جماعة بالقرآن.

أبو داود في «سننه»: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود.

وروى مثله سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، رواه الحاكم في «مستدركه».

وفيه لمجاهد، عن عبد الله بن سبرة: قال: رأيت ابن مسعود آدم، لطيف الجسم، ضعيف اللحم.

قلت: أكثر من آخى النبي ﷺ بينهم مهاجري وأنصاري.

قال موسى بن عقبة: وعن قدم من مهاجرة الحبشة، الهجرة الأولى إلى مكة، على رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود، ثم هاجر إلى المدينة.

يحيى الجعاني: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، قال ابن عباس: ما بقي مع رسول الله ﷺ يوم أحد إلا أربعة، أحدهم ابن مسعود.

شعبة: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص سمعت أبا مسعود وأبا موسى حين مات عبد الله بن مسعود، وأحدهما يقول لصاحبه: أترأه ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلت ذاك، لقد كان يؤذن له إذا حُجِبَ ويشهد إذا غُيَا.

يحيى، عن قُتَيْبَةَ، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص بنحوه.

وأخرج البخاري والنسائي من حديث أبي موسى قال: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً، وما نحسب ابن مسعود وأنه إلا من أهل بيت النبي ﷺ، لكثرة دخولهم وخروجهم عليه.

أبي وائل قال: لما أمر عثمانُ بشقيقِ المصاحف، قام عبدُ الله خطيباً فقال: لقد علم أصحابُ محمد ﷺ أنني أعلمهم بكتاب الله. ثم قال: وما أنا بخيرهم.

زائدة وأبو بكر بن عياش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مرَّ بين أبي بكر وعمر، وعبد الله قائم يصلي، فافتتح سورة النساء يسجلها، فقال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّعَاءِ. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلِّ تَعْطُ». فَكَانَ فِيمَا سَأَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنِعْمَانًا لَا يَنْقُذُ، وَمِرَافَقَةً لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ. فَاتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ يَشِيرُهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجًا قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَسَبَّاقٌ بِالْخَيْرِ.

رواه يزيد بن هارون، عن عبيدة، عن أبي وائل، عن عبد الله. أبو معاوية وغيره: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة (ح) والأعمش عن خيشمة، عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال: جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة، وتركْتُ بها رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلب، فغضب عمر، واتنخض حتى كاد يملأ ما بين شعبي الرجل، فقال: ومن هو ويحك؟ فقال: ابن مسعود. فما زال يُطْفِئ غضبه، ويتسرى عنه حتى عاد إلى حاله، ثم قال: ويحك! والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو أحقُّ بذلك منه، وسأحدثك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يَسْتَمِرُّ عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمِعَ عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ؟ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «سَلِّ تَعْطُ». فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا غَدُوزَ إِلَيْهِ فَلَابْشُرُهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي.

رواه أحمد في «مسنده» عن أبي معاوية، وروى نحوه يحيى بن سعيد الأموي، عن مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيشمة فذكر القصة.

عبد بن جعفر بن أبي كثير: عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ مرَّ بابن مسعود وهو يقرأ حرفاً حرفاً، فقال: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ».

أحمد بن حنبل في «المسند»: حدثنا وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث المصطفي عن النبي ﷺ بنحو ما

فقال: أكل هؤلاء يقرؤون كما تقرأ؟ فقال عبد الله: إن شئت أمرت بعضهم يقرأ، قال: أجل، فقال: اقرأ يا علقمة! فقال فلان: أنا ثمرة أن يقرأ وليس بأقربنا؟ قال عبد الله: إن شئت حدثك بما قال رسول الله ﷺ في قومه وقومك. قال علقمة: فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبد الله: ما قرأ إلا كما أقرأ. ثم قال عبد الله: ألم يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُطْرَحَ؟ فترعه، ورمى به، وقال: والله لا تراه علي أبداً.

شيبان: عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحرص قال: أتيت أبا موسى وعنده عبد الله وأبو مسعود الأنصاري وهم ينظرون إلى مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم خرج عبد الله، وذهب، فقال أبو مسعود: والله ما أعلم النبي ﷺ، ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

الأعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق قال عبد الله: والذي لا إله غيره لقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، ولو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني ثُلُغْنِيهِ الْإِبِلَ لَأَتَيْتُهُ.

جامع بن شداد: حدثنا عبد الله بن مرداس: كان عبد الله يخطبنا كلَّ خمس على رجله، فنشتهي أن يزيد.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال ابن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقي رجلاً.

جابر بن نوح: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت وفيما نزلت. الحديث.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن خُمَيْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَزَيْدٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ.

عبيدة بن سليمان: عن الأعمش، عن شقيق، قال عبد الله: (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [آل عمران: ١٦١] على قراءة مَنْ تَامَرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟ لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بَكِتَابِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي، لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ. قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حَلْقٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَعْيبُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِمَّا قَالَ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.

شعبة: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله أنهم ذكروا قراءته، فكانهم عابوه، فقال: لقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنني أقرأهم لكتاب الله، ثم كانه ندم، فقال: ولست بخيرهم.

سويد بن سعيد: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه، حدثنا هبة الله بن الحسن الدقاق، حدثنا أبو الفضل عبد الله بن علي، سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه قال: صعد ابن مسعود شجرة فجعلوا يضحكون من دقة ساقه، فقال النبي ﷺ: «لهما في الميزان أنقل من أحد».

حاتم بن الليث: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي حرملة، حدثني سارة بنت عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ، قال: «والذي نفسي بيده إن عبد الله أنقل في الميزان يوم القيامة من أحد».

علي بن مسهر: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ عليّ القرآن». قلت: يا رسول الله اقرأ عليكّ وعليك أنزل؟ قال: إنني أشتهي أن أسمعه من غيري. فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) [النساء: ٤١] فغمرني برجله، فإذا عيناه تذرفان.

رواه أبو الأحوص، عن الأعمش، فقال: علقمة بدل عبيدة. ورواه شعبة والثوري عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله منقطعاً.

اليزار صاحب «المسند»: حدثنا أحمد بن مالك، حدثنا مفضل بن محمد الكوفي، حدثنا الأعمش، ومغيرة، وابن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: استقراني النبي ﷺ وهو قائم على المنبر سورة النساء، فقرأت حتى بلغت: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) (فأغروقت عينا النبي ﷺ وقال: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أمّ عبد».

مفضل تركه أبو حاتم، ومثناه غيره.

الحميدي في «مسنده» حدثنا سفيان، حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال النبي ﷺ لابن مسعود: «اقرأ» فقال: أقرأ عليك أنزل؟ الحديث.

أخبرنا سقر القاضي، حدثنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد القبيطي، وجماعة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا مالك ابن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعة، عن حذيفة قال:

قبله، وروى جرير بن أيوب البجلي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه.

زهير بن معاوية: عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي، قال رسول الله ﷺ: «لو كنت مؤمراً أحداً عن غير مشورة لأمرت عليهم ابن أمّ عبد».

رواه وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، وقد رواه القاسم بن معن، عن منصور، فقال: عاصم بن ضمرة بدل الحارث. ولفظ وكيع: لو كنت مستخلفاً من غير مشورة لاستخلفت ابن أمّ عبد.

ابن فضيل: حدثنا مغيرة عن أم موسى: سمعت علياً يقول: أمر رسول الله ﷺ ابن مسعود، فصعد شجرة يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حُموشة ساقه، فقال رسول الله ﷺ: «ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أنقل في الميزان يوم القيامة من أحد».

ورواه جرير، عن مغيرة، وروى حماد بن سلمة عن عاصم، عن زر، عن عبد الله نحوه، ورواه أبو عتاب الدلال عن شعبة، عن معاوية بن قرّة بن إلياس المزني، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

الثوري: عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لرعي، عن ربيعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أمّ عبد».

رواه جماعة هكذا عنه. ورواه أسباط، عن الثوري فأسقط منه مولى ربيعي، ورواه مسعر عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي. ورواه سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربيعي، عن حذيفة وقال: وكيع عن سالم المرادي فقال عن عمرو بن مرة، والأول أشبه. ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال فذكره.

وقال يحيى بن يعلى: حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أمّ عبد».

رواه الثوري وإسرائيل، عن منصور فقال عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا. وكذا قال ابن عيينة، عن أبي العميس، عن القاسم مرسلًا.

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا جعفر بن عون، عن المسعودي، عن جعفر بن عمرو بن حريث: عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «قد رضيت لكم ما رضي لكم ابن أمّ عبد».

قال رسول الله ﷺ : «اتقوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتذكروا بعهد ابن أم عبد».

عفان: حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: قال عمرو بن العاص في مرضه، وقد جزع، فقيل له: قد كان رسول الله ﷺ يُدِينُكَ ويستملكك، قال: والله ما أدري ما كان ذلك منه، أحبُّ أو كان يتألفني، ولكن أشهد على رجلين أنه مات وهو يحبهما: ابن أم عبد وابن سُمَيَّةَ.

أبو نعيم: حدثنا فطر بن خليفة، عن كثير النواء، سمعت عبد الله بن مائل، سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ : «إنه لم يكن نبي إلا وقد أُعطي سبعة نجباء رفقاء وزراء، وإني أُعطي أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد وحذيفة، وعمار، وسلمان».

رواه علي بن هاشم بن البريد عن كثير فوقه على علي عليه السلام وهو أشبه.

أنبث عن الخشوعي وغيره أن مرشد بن يحيى أنبأهم قال: أنبأنا أبو الحسن الطفال، أنبأنا أبو الطاهر الذهلي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل، وهو صريع، وهو يذب الناس بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله! قال: هل هو إلا رجل قتلته قومه، فجعلت أناولته بسيف لي، فاصبت يده، فقتلته بسيفه، فأخذته، ففصرته به، حتى برد، ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ وكأنا أقل من الأرض، فأخبرته، فقال: «الله الذي لا إله إلا هو»، قال: فقام معي حتى خرج بمشي معي حتى قام عليه، فقال: «الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة».

قوله: ولقد علم... الخ رواه غندر عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: حدثني الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة. نعيم: حدثنا ابن المبارك، عن الأعمش، عن أبي وائل أن عبد الله ذكر عثمان فقال: أهلكه الشح وبطانة السوء.

الفسوي: حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه النبي ﷺ في هديه وذلك سمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة: إني قد بعثت إليكم عماراً أميراً، وابن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما واتقوا بهما، وقد أتركم بعبد الله على نفسي.

الأعمش: عن خيشمة قال: كنت جالساً عند عبد الله بن عمرو، فذكر ابن مسعود، فقال: لا أزال أحبه بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «استقروا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة».

أخرجه النسائي. وقد رواه شعبة، ووكيع، وسفيان، وأبو معاوية، ويعلى عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، فلعله عند الأعمش بالإسنادين. وقد رواه شعبة

قال رسول الله ﷺ : «اتقوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتذكروا بعهد ابن أم عبد».

عفان: حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: قال عمرو بن العاص في مرضه، وقد جزع، فقيل له: قد كان رسول الله ﷺ يُدِينُكَ ويستملكك، قال: والله ما أدري ما كان ذلك منه، أحبُّ أو كان يتألفني، ولكن أشهد على رجلين أنه مات وهو يحبهما: ابن أم عبد وابن سُمَيَّةَ.

أبو نعيم: حدثنا فطر بن خليفة، عن كثير النواء، سمعت عبد الله بن مائل، سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ : «إنه لم يكن نبي إلا وقد أُعطي سبعة نجباء رفقاء وزراء، وإني أُعطي أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد وحذيفة، وعمار، وسلمان».

رواه علي بن هاشم بن البريد عن كثير فوقه على علي عليه السلام وهو أشبه.

أنبث عن الخشوعي وغيره أن مرشد بن يحيى أنبأهم قال: أنبأنا أبو الحسن الطفال، أنبأنا أبو الطاهر الذهلي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل، وهو صريع، وهو يذب الناس بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله! قال: هل هو إلا رجل قتلته قومه، فجعلت أناولته بسيف لي، فاصبت يده، فقتلته بسيفه، فأخذته، ففصرته به، حتى برد، ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ وكأنا أقل من الأرض، فأخبرته، فقال: «الله الذي لا إله إلا هو»، قال: فقام معي حتى خرج بمشي معي حتى قام عليه، فقال: «الحمد لله الذي أخزأك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة».

قال وكيع: وزاد فيه أبي عن أبي عبيدة: قال عبد الله: فنفلني رسول الله ﷺ ، سيفه:

أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب الحنات، عن محتسب البصري، عن محمد بن واسع، عن ابن خثيم، عن أبي الدرداء قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: يا أبا بكر! قم فاخطب، فقام أبو بكر، فخطب، فقصر دون النبي ﷺ ثم قال: يا عمر! قم فاخطب، فقام عمر، فقصر دون أبي بكر، ثم قال: يا فلان! قم فاخطب، فشقق القول، فقال له رسول الله ﷺ : اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر. وقال: يا ابن أم عبد! قم فاخطب، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الله عز وجل ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا - وأوماً إلى النبي

عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة، ولأن زيدا كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ فهو إمام في الرسم، وابن مسعود فإمام في الأداء، ثم إن زيدا هو الذي ننبه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلا عتب على أبي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعود رضي وتابع عثمان و لله الحمد. وفي مصحف ابن مسعود أشياء أظنها نسخت، وأما زيد فكان أحدث القوم بالعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ عام توفي، على جبريل.

قال عبد السلام بن حرب: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قدمت الشام، فلقيت أبا الدرداء، فقال: كنا نعد عبد الله حناناً فما باله يؤاتب الأمراء؟ رواه ابن أبي داود في «المصاحف».

وياسنادين في «مسند أحمد»: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله، قال: لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة، جمع أصحابه، فقال: والله إنني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الذين والعلم بالقرآن والفقه، إن هذا القرآن أنزل على حروف، والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، فإذا قال القارئ: هذا أقراني، قال: أحسنت. وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: أعجل وخي هلا.

أبو معاوية: عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: لما بعث عثمان إلى ابن مسعود يأمره بالجيء إلى المدينة، اجتمع إليه الناس، فقالوا: أقم فلا تخرج، ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء نكرهه. فقال: إن له علي طاعة، وإنما ستكون أمور وقتي لا أحب أن أكون أول من فتحها. فرد الناس وخرج إليه.

محمد بن سنجر في «مسنده»: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: آخى النبي ﷺ بين الزبير وابن مسعود. قد مر مثل هذا من وجه آخر قوي.

شريك: عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات لم تعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها، يعني من العلم.

مسند: عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري قال: سئل علي بن ابن مسعود، فقال: قرأ القرآن، ثم وقف عنده، وكفي به.

وروي نحوه من وجه آخر عن علي وزاد: وعلم السنة. وأخرج مسلم من حديث الأعمش، عن مالك بن الحارث،

أيضاً عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق.

أخبرنا ابن علان وغيره كتابة أن حنبل بن عبد الله أخبرهم قال: أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خُمير بن مالك، قال: أيسر بالمصاحف أن تُغَيَّرَ، فقال ابن مسعود: من استطاع منكم أن يغسل مصحفه فليغسله فإنه من غل شيئاً جاء به يوم القيامة. ثم قال: لقد قرأت من فم رسول الله ﷺ سبعين سورة أفأترك ما أخذت من في رسول الله ﷺ ١٩.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن خُمير: سمعت ابن مسعود: إنني غال مصحفي، وذكر الحديث.

الواقدي: أنبأنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن وهب قال: قدم علينا عبد الله، فدخلنا إليه، فقلنا: اقرأ علينا سورة البقرة، قال: لا أحفظها. تفرد به الواقدي وهو متروك.

إبراهيم بن سعد: عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين! أغزّل عن نسخ المصاحف، وتولأها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب أبيه كافر، يُريد زيد بن ثابت، ولذلك يقول عبد الله: يا أهل الكوفة! اكتموا المصاحف التي عنديكم وغلّوها، فإن الله قال: (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (فالقوا الله بالمصاحف).

قال الزهري: فبلغني أن ذلك كره من مقالة ابن مسعود، كرهه رجال من الصحابة.

أبو يعلى الموصلي: حدثنا سعيد بن أشعث، حدثنا الهيصم بن شداد، سمعت الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله قال: عجب للناس وتركهم قراءتي وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد صاحب ذؤابة يجيء ويلهب في المدينة.

سعدويه: حدثنا أبا شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: خطب ابن مسعود على المنبر، فقال: غلّوا مصاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد، وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، وإن زيدا ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان.

قلت: إنما شق على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدّمه على كتابة المصحف، وقدّم في ذلك من يصلح أن يكون ولده، وإنما عدل

وقال الأعمش: عن أبي عمرو الشيباني: إن أبا موسى استفتي في شيء من الفرائض، فغلط، وخالفه ابن مسعود، فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخبر بين أظهركم.

وروى نحوه أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عطية. وروى غندر عن شعبة، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل بنحو ذلك.

يعلى بن عبيد: عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا موسى يقول: مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة.

الثوري: عن الأعمش عن عمارة بن عمير، عن خريث بن ظهير قال: جاء نبي عبد الله إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله. سمعها يحيى القطان من سفيان.

أبو حفص الأبار: عن منصور، عن مسلم، عن مسروق قال: شامت أصحاب عم دة فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: علي، وعمر، وعبد الله، وزيد، وأبي الدرداء، وأبي. ثم شامت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى علي، وعبد الله.

وبعضهم يرويه عن منصور فقال: عن الشعبي، عن مسروق، وقيل غير ذلك. وقال أبو وائل: ما أعذل بابين مسعود أحداً.

عبد الله بن إدريس: عن مالك بن مغول، قال: قال الشعبي: ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علماً ولا أفقه صاحباً من عبد الله.

وباسناد «مسند أحد»: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق قال: حدثنا عبد الله يوماً فقال: قال رسول الله ﷺ فرعدت حتى رعدت ثيابه، ثم قال نحوذا أو شبيهاً بذا.

رواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل فأبدل ابن وثاب بالشعبي.

وروى نحوه مسلم البطين وغيره عن عمرو بن ميمون فقال القعني: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم، عن عمرو بن ميمون قال: صحبت عبد الله ثمانية عشر شهراً فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً. فربته يترق، ثم غشيه بهر، ثم قال نحوه أو شبيهاً.

مسعر: عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عبيد الله قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون، قام فسمعت له دويًا كدوي النحل.

ابن إسحاق قال: حدثني زياد مولى ابن عياش قال: كان ابن

عن أبي الأحوص، قال: أتينا أبا موسى، فوجدت عنده عبد الله وأبا مسعود، وهم ينظرون في مصحف، فتحادثنا ساعة، ثم راح عبد الله، فقال أبو مسعود: لا والله، لا أعلم رسول الله ﷺ ترك أحداً أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

الأعمش: عن زيد بن وهب قال: إني لجالس مع عمر بن الخطاب، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجلوس يوارونه من قصره، فضحك عمر حين رآه، فجعل عمر يكلمه، ويهلل وجهه، ويضاحكه، وهو قائم عليه، ثم ولى، فأتبعه عمر بصره حتى توارى، فقال: كئيف ملئ علماً.

معن بن عيسى: حدثنا معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة أن عمر ذكر ابن مسعود فقال: كئيف ملئ علماً أثرت به أهل القادسية.

عفان: حدثنا ومي، عن داود، عن عامر أن مهاجر عبد الله كان بمحصر. فجلاه عمر إلى الكوفة، وكتب إليهم: إني والله الذي لا إله إلا هو أترككم به على نفسي، فخذوا منه.

عبيد الله بن موسى: عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: سافر عبد الله سفراً يذكرون أن العطش قتله وأصحابه، فذكر ذلك لعمر، فقال: هو أن يفجر الله له عيناً يسقيه منها وأصحابه أظن عندي من أن يقتله عطشاً.

هشيم: حدثنا سيار، عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلاً قد أسبل، فقال: ارفع إزارك، فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك، قال: إن بساقي حموثة وأنا أؤم الناس. فبلغ ذلك عمر، فجعل يضرب الرجل، ويقول: أترد على ابن مسعود؟

معمر: عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة قال: أرسل عثمان إلى أبي عبد الله بن مسعود يسأله عن رجل طلق امرأته، ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة، فقال أبي: وكيف يفتي منافق؟ فقال عثمان: نعيذك بالله أن تكون هكذا، قال: هو أحق بها ما لم تتنسل من الحيضة الثالثة.

قيصة: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبة بن جوين قال: لما قدم علي الكوفة، أتاه نفر من أصحاب عبد الله، فسأله عنه حتى رآوا أنه يمتحنهم، فقال: وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا وأفضل، قرأ القرآن، وأحل حلاله، وحرم حرامه، فقيه في الدين، عالم بالسنّة.

وفي «مستدرك الحاكم» من رواية الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن علي وقيل له: أخبرنا عن عبد الله، فقال: علم الكتاب والسنّة، ثم انتهى.

مسعود حسن الصوت بالقرآن.

المثقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

حُميد بن الربيع: حدثنا أبو أسامة، حدثنا وسعُر، عن عبد الملك بن عُمر، عن زيد بن وهب قال: رأيتُ بعيني عبدَ الله أنزِلَ أسودين من البكاء.

العلاء بن خالد: عن أبي وائل، عن عبد الله قال: ارضَ بما قسم الله تكن من أغنى الناس، واجتنب المحارم تكن من أروع الناس، وأد ما اقترَضَ عليك تكن من أعبد الناس.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: أَكْثَرُوا على عبدِ الله يوماً، فقال: والله الَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ لو تعلمون علمي، لحثَّيْتُ الترابَ على رأسي.

علي بن الأقرع: عن عمرو بن جندب، عن ابن مسعود قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا، فبالستكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفَّروا في وجوههم، فافعلوا.

روي من غير وجه.

وفي «مستدرك الحاكم» للثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبدُ الله: لو تعلمون ذنوبي، ما وطئ عقي اثنان، ولحثَّيْتُ الترابَ على رأسي، ولوددتُ أن الله غفر لي ذنبا من ذنوبي، وأني دعيت عبدَ الله بن زَوْثَةَ.

سيف بن عمر: عن عطية، عن أبي سيف أن ابن مسعود ترك عطاءه حين مات عمر. وفعل ذلك رجالٌ من أهل الكوفة أغنياء، واتخذ لنفسه ضيعة براذان فمات عن تسعين ألف مثقال، سوى رقيق وعروض وماشية عليه السلام.

قال علقمة: جلستُ إلى أبي الدرداء، فقال: من أنت؟ قلتُ: من الكوفة. فقال: أوليسَ عندكم ابنُ أمِّ عبد، صاحبُ النعلين، والوساد، والمطهرة، وفيكم صاحبُ السرِّ، وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيِّه؟

وكيع: عن أبي عُميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: أوصى ابنُ مسعود وكتب: إن وصيتي إلى الله وإلى الزبير بن العوام، وإلى ابنِ عبد الله بن الزبير، وإنيهما في حلٍّ ولَّيْ ما قضيا في تركتي، وإني لا تزوجُ امرأةً من نسائي إلا بإذنها.

قلتُ: كان قد قدم على عثمان وشهد في طريقه بالريثة أبا ذر، وصلى عليه.

عن القاسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود كان يقول في دعائه: خائف مستجير، تائب، مستغفر، راغب، راهب.

السري بن يحيى: عن أبي شجاع، عن أبي ظبية قال: مرض عبد الله، فعاده عثمان، وقال: ما تشكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشهي؟ قال: رحمةَ ربي، قال: ألا أمرُك لطبيب؟ قال: الطبيبُ أمرضني، قال: ألا أمرُك بعطاء؟ قال: لا حاجةَ لي فيه.

الأعمش: عن حدثه قال: قال عبد الله بن مسعود: لو سَخِرْتُ من كلب، لحشيتُ أن أكون كلباً، وإني لأكره أن أرى الرجل فارغاً ليس في عملٍ آخره ولا دنيا.

كذا رواه سعيد بن مريم وعمرو بن الربيع. ورواه ابن وهب، فقال: عن شجاع. ورواه عثمان بن ميان وحجاج بن نصير عن السري، عن شجاع، عن أبي فاطمة.

وكيع: حدثنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن خَبَر قال: قال عبدُ الله بنُ مسعود: حبذا المكروهان الموتُ والفقرُ. وإيمُ الله ما هو إلا الغنى والفقر ما أبالي بأيهما ابتدئت: إن كان الفقرُ إن فيه للصبر، وإن كان الغنى إن فيه للطغى، لأن حقَّ الله في كل واحد منهما واجب.

الفسوي: حدثنا ابن عُمر، حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: دخل الزبير على عثمان عليه السلام بعد وفاة عبد الله فقال: أعطني عطاء عبد الله، فعيالُ عبد الله أحقُّ به من بيت المال. فأعطاه خمسة عشر ألفاً.

الثوري: عن أبي قيس، عن هُزَيْل بن شُرَحْبِيل، عن عبد الله قال: من أراد الآخرة أضُرَّ بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضُرَّ بالآخرة، يا قوم فأضربوا بالقاني للباقي.

حفص بن غياث: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: وكان عثمان حرمة عطاءه ستين.

أبو عبد الرحمن المقرئ: حدثنا ابنُ أبي أيوب سعيد، حدثني عبدُ الله بن الوليد، سمعتُ عبدَ الرحمن بن حجيَّرة يُحدثُ عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في عمر الليل والنهار في آجال متقوصة، وأعمال محفوظة، والموتُ يأتي بفتة، من زرع خيراً يُوشِكُ أن يَحْصُدَ رغبة، ومن زرع شراً يُوشِكُ أن يَحْصُدَ ندامة، ولكل زارع مثْل ما زرع، لا يُسَبِّحُ بطيِّءَ محظ، ولا يُدْرِكُ حريصٌ ما لم يُقَدِّرْ له، فمن أعطي خيراً، فالله أعطاه، ومن وقي شراً، فالله وقاه،

يحيى الجُماني: عن شريك، عن أبي إسحاق أن ابن مسعود أوصى إلى الزبير أن يصلي عليه.

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: مات ابن مسعود بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، وكان لحيفاً، قصيراً شديد الأدمة. وكذا أرخه فيها جماعة.

وذكر تصانيفه: «غريب القرآن»، «غريب الحديث»، كتاب «المعارف»، كتاب «مشكل القرآن»، كتاب «مشكل الحديث»، كتاب «أدب الكاتب»، كتاب «عيون الأخبار»، كتاب «طبقات الشعراء»، كتاب «إصلاح الغلط»، كتاب «الفرس»، كتاب «الهجو»، كتاب «المسائل»، كتاب «أعلام النبوة»، كتاب «الميسر»، كتاب «الإبل»، كتاب «الوحش»، كتاب «الرؤيا»، كتاب «الفقه»، كتاب «معاني الشعر»، كتاب «جامع النحو»، كتاب «الصيام»، كتاب «أدب القاضي»، كتاب «الرّد على من يقول بخلق القرآن»، كتاب «إعراب القرآن»، كتاب «القراءات»، كتاب «الأنواء»، كتاب «التنوية بين العرب والعجم»، كتاب «الأشربة».

وقد ولي قضاء الدينور، وكان رأساً في علم اللسان العربي، والأخبار وأيام الناس.

وقال أبو بكر البيهقي: كان يرى رأي الكرامية.

ونقل صاحب «مرآة الزمان»، بلا إسناد عن الدارقطني، أنه قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه.

قلت: هذا لم يصح، وإن صح عنه، فسحقاً له، فما في الدين محابة.

وقال مسعود السجزي: سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول: اجتمع الأمة على أن القتيبي كذاب.

قلت: هذه مجازفة وقلة وزع، فما علمت أحداً اتهمه بالكذب قبل هذه القولة، بل قال الخطيب: إنه ثقة.

وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحارثي أنه سمع السلفي يذكر على الحاكم في قوله: لا يجوز الرواية عن ابن قتيبة. ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المنع.

قلت: عهدني بالحاكم يميل إلى الكرامية، ثم ما رأيت لأبي عماد في كتاب «مشكل الحديث» ما يخالف طريقة المثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات ثمر ولا تناول، فإله أعلم.

وكان ابنه أحمد حفيظاً، تحفظ مصنفات أبيه، وحدث بها بمصر لما ولي قضاءها من حفظه، واجتمع لسماعها الخلق سنة ثمان مائة وعشرين وثلاث مئة، وكان يقول: إن والده أبا محمد لقته إياها.

وما أحسن قول نعيم بن حماد، الذي سمعناه بأصح إسناد عن محمد بن إسماعيل الترمذي، أنه سمعه يقول: من شبه الله بخلقه، فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه، فقد كفر، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبهاً.

قلت: أراد أن الصفات تابعة للموصوف، فإذا كان الموصوف

وعن عون بن عبد الله وغيره: أنه عاش بضاً وستين سنة. وقال يحيى ابن أبي غنبة: عاش ثلاثاً وستين سنة، وقال هو ويحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وثلاثين. قلت لعله مات في أولها. وقال بعضهم: مات قبل عثمان بثلاث سنين.

أنبأنا أحمد بن سلامة وجماعة، عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنبأنا ابن ريدة، أنبأنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، ويشر قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إني جئتك من عند رجل يملئ المصاحف عن ظهر قلب. ففزع عمر، فقال: ويحك انظر ما تقول. وغضب، فقال: ما جئتك إلا بالحق. قال: من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود. فقال: ما أعلم أحداً أحق بذلك منه، وسأحدثك عن عبد الله: إنا سمرنا ليلة في بيت أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي ﷺ ثم خرجنا ورسول الله ﷺ بيني وبين أبي بكر، فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ، فقام النبي ﷺ يستمع إليه، فقلت: يا رسول الله! أعثمت، فغمزني بيده: اسكت، قال: اقرأ وركع وسجد، وجلس يدعو ويستغفر، فقال النبي ﷺ: «سل تعطه» ثم قال: «من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل، فليقرأ قراءة ابن أم عبد». فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله.

فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره، فقال: سبقك بها أبو بكر، وما سابقتني إلى خير قط إلا سبقني إليه.

وكذلك رواه زائدة وغيره عن الأعمش، عن إبراهيم.

طبقات ابن سعد: ١٠٦/١/٣، حلية الأولياء: ١٢٤/١ - ١٣٩، تاريخ بغداد: ١٤٧/١ - ١٥٠، مجمع الزوائد: ٢٨٦/٩ - ٢٩١، تهذيب التهذيب: ٢٧/٦ - ٢٨، الإصابة: ٢٠٩/٧.

٣٤٣٦- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

[ت ٢٧٦ هـ / ٨٩٦ م، ٢٣٥٦، ٢٩٦/١٣]

ابن قتيبة العلامة الكبير، ذو القنون. أبو عماد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل: المروزي، الكاتب، صاحب التصانيف.

نزل بغداد، وصنف وجمع، وبعد صيته.

حدث عن: إسحاق بن راهوية، ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزبائدي، وزيد بن يحيى الحساني، وأبي حاتم السجستاني، وطائفة.

حدث عنه: ابنه القاضي أحمد بن عبد الله، بليار مصر، وعبيد الله السكري، وعبيد الله بن أحمد بن بكر، وعبد الله بن جعفر بن درستونه النحوي، وغيرهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ذنباً فاضلاً.

مشايخي، لست أفعل. فلم يحدثهم بشيء.

[طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: ١١٦، الفهرست: المقالة الثانية: الفن الثالث، تاريخ بغداد: ١٧٠/١٠ - ١٧١، إنباء الرواة: ١٤٣/٢ - ١٤٧، وفيات الأعيان: ٤٢/٣ - ٤٤، ميزان الاعتدال: ٥٠٣/٢، لسان الميزان: ٣٥٧/٣ - ٣٥٩، بغية الرعاة: ٦٣/٢ - ٦٤].

٣٤٣٧- عبد الله بن مسلمة بن قنّب القنّبِيّ

(خ، م، د) (٢٠٧١/١٠، ١٦٠٦، تاريخ: ٢٥٧/١٠)

القنّبِيّ عبد الله بن مسلمة بن قنّب، الإمام الثبت القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الحارثي القنّبِيّ المدني، نزيل البصرة، ثم مكة.

مولده بعد سنة ثلاثين ومئة يسير.

وسمع من: أفلح بن حميد، وابن أبي ذئب، وشعبة بن الحجاج، وأسامة بن زيد بن أسلم، وداود بن قيس الفراء، وسلمة بن ورّذان، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومالك بن أنس، ونافع بن عمر الجمحي، والليث بن سعد، والثراودي، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق بن أبي بكر المدني، والحكم بن الصلت، ومهاو بن مسلمة، وسليمان بن بلال، وعيسى بن حفص بن عاصم بن عمر، وسليمان بن المغيرة، وهشام بن سعد، وعدة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والحرثي، وهو من شيوخه، ومحمد بن سنجر الحافظ، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو حاتم الرازي، وعبد بن حميد، وعمرو بن منصور النسائي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن غالب تميم، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن معاذ ذكران، وإسحاق بن الحسن الحري، ومعاذ بن النسي، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة الجمحي، وخلق كثير.

وروى مسلم أيضاً، وأبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي حديثه بواسطة.

قال أبو زرعة الرازي: ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القنّبِيّ.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: القنّبِيّ أحب إليك في «الموطأ» أو إسماعيل بن أبي أوس؟ قال: بل القنّبِيّ، لم أر أخشع منه.

وروى عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني الواهي، عن اليموني: سمعت القنّبِيّ يقول: اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، ما من حديث في «الموطأ» إلا لو شئت قلت: سمعته مراراً.

وعن عبد الصمد بن الفضل: ما رأت عينا مثلاً أربعه، فذكر

تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، في ذاته المقدسة، فكذاك صفاته لا يشل لها، إذ لا فرق بين القول في الذات والقول في الصفات، وهذا هو مذهب السلف.

قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي: مات أبو محمد بن قتيبة فجاءه، صاح صيحة سمعت من بعد، ثم أغشى عليه، وكان أكل هريسة، فأصاب حرارة، فبقي إلى الظهر، ثم اضطرب ساعة، ثم هذا، فما زال يتشهد إلى السحر، ومات - ساعه الله - وذلك في شهر رجب، سنة ست وسبعين وميتين.

والرجل ليس بصاحب حديث، وإنما هو من كبار العلماء المشهورين، عنده فتون جمّة، وعُلوّ مهمّة.

قراة على مسند حلب أبي سعيد سنقر بن عبد الله: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أحمد بن المبارك المرقطاني، أخبرنا جدي لأمي ثابت بن بُنْدَار، أخبرنا عبد الله بن إسحاق اللّبان، في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا الهيثم بن كليب ببخارى سنة (٣٣٤)، حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حدثني الزبائدي، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعشى، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، قال: قال علي بن أبي طالب: ما كنت أرى أن أعلى القدم أحقّ من ياطيها، حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح على قدميه.

قال قاسم بن أصبغ: سمعت ابن قتيبة يقول: أنا أكثر أوضاعاً من أبي عبيد، له اثنان وعشرون وضعاً، ولي سبعة وعشرون. ثم قال قاسم: وله في الفقه كتاب، وله عن ابن زاهويه شيء كثير.

قال ابن أصبغ: فكتابه في الفقه كان ينق عنه؟ قال: لا والله، لقد ذكرته الطبري، وابن سريج، وكانا من أهل النظر، وقلت: كيف كتاب ابن قتيبة في الفقه؟ فقالا: ليس بشيء، ولا كتاب أبي عبيد في الفقه، أما ترى كتابه في «الأموال»، وهو أحسن كتبه، كيف بُني على غير أصل، واحتج بغير صحيح؟ ثم قال: ليس هؤلاء، لهذا، بالحرى أن تصحّهما اللغة، فإذا أردت الفقه، فكتب الشافعي وداود ونظر إيهما.

قال قاسم بن أصبغ: كنا عند ابن قتيبة، فأتوه بأيديهم المحابر، فقال: اللهم سلّمنا منهم. فقعدوا، ثم قالوا: حدثنا - رحلك الله - قال: ليس أنا ممن يحدث، إنما هذه الأوضاع، فمن أحب؟ قالوا له: ما يجعل لك هذا، فحدثنا بما عندك عن إسحاق بن زاهويه، فإننا لا نجد فيه إلا طَبَقَتَكَ، وأنت عندنا أوثق. قال: لست أحدث. ثم قال لهم: تسألوني أن أحدث، وبيغداد ثمان مئة محدث، كلهم مثل

منهم القعني.

وقال إسماعيل القاضي: كان القعني من المجتهدين في العبادة.

وقال الإمام ابن خزيمة: سمعت نصر بن مرزوق يقول: أثبت الناس في «الموطأ» القعني، وعبد الله بن يوسف بعده.

قال إسماعيل القاضي: كان القعني لا يرضى قراءة حبيب، فما زال حتى قرأ لنفسه «الموطأ» على مالك.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان القعني عابداً فاضلاً، قرأ على مالك كتبه.

قال أبو بكر الشيرازي في كتاب «الألقاب» له: سمعت أبا إسحاق السبكي، سمعت أحمد بن منير البلخي، سمعت حمدان بن سهل البلخي القعني يقول: ما رأيت أحداً إذا رُوي ذكر الله تعالى إلا القعني رحمه الله، فإنه كان إذا مر بمجلس يقولون: لا إله إلا الله. وقيل: كان يُسمي الراهب لعبادته وفضله.

وروى عبد الله بن أحمد بن هاشم، عن جده قال: كنا إذا أتينا القعني، خرج إلينا كأنه مُشرف على جهنم.

قال محمد بن عبد الله الزهري، عن الحنفي قال: كنا عند مالك، فقدم ابن قعنب من سفر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

وقال أبو عبد الله الحاكم: قال الدارقطني: يُقدّم في «الموطأ» معن بن عيسى، وابن وهب، والقعني، ثم قال: وأبو مصعب ثقة في «الموطأ».

وقد رويت حكاية في سماع القعني لذلك الحديث من شعبة لا تصح وأنه هجم عليه بيته، فوجده يول في بلوعة، فقال: حدثني، فلامه، وعنفه، وقال: نهجم على داري، ثم تقول: حدثني وأنا على هذه الحالة؟! قال: إني أخشى القوت، فروي له الحديث في قلبي الحياء، وحلف أن لا يحدثه بسواه.

وفي الجملة لم يدرك القعني شعبة إلا في آخر أيامه، فلم يكثر عنه. وقد حدثه أفلح عن القاسم بن محمد، وأفلح أكبر من شعبة قليلاً.

وقد سمعت «الموطأ» مجلب ويعلبك من رواية القعني عن مالك.

وهو أكبر شيخ لمسلم، سمع منه في أيام الموسم في ذي الحجة سنة عشرين، ولم يكبر عنه.

ومات القعني في المحرم سنة إحدى وعشرين وميتين.

قال محمد بن عمرو بن لُبابة الأندلسي: حدثنا مالك بن علي

أبنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المنجب، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا القعني، حدثنا شعبة، حدثنا منصور، عن ريعي، عن أبي مسعود: قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي، فاصنع ما شئت».

وروى محمد بن علي بن المديني، عن أبيه قال: لا يُقدّم أحد من رواة «الموطأ» على القعني.

قلت: حدّ الولي الراسخ في العلم والعمل مثل القعني.

وقال أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه، سألتُه أن يقرأ علينا «الموطأ» فقال: تعالوا بالعداء، فقلنا: لنا مجلس عند حجاج بن منهال، قال: فإذا فرغتم منه. قلنا: نأتي حيثنؤ مسلم بن إبراهيم. قال: فإذا فرغتم. قلنا: نأتي أبا حذيفة النهدي. قال: فبعد العصر. قلنا: نأتي عارماً أبا النعمان، قال: فبعد المغرب. فكان يأتينا بالليل، فيخرج علينا، وعليه كُيل ما تحته شيء في الصيف، فكان يقرأ علينا في الحر الشديد حيثنؤ.

قال يحيى بن معين: ما رأيت رجلاً يحدث لله إلا وكيعاً والقعني.

قال الحافظ أبو عمرو أحمد بن محمد الجيري: سمعت أبي يقول: قلت للقعني: مالك لا تروي عن شعبة غير هذا الحديث؟ قال: كان شعبة يستقلني، فلا يحدثني. يعني حديث: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

والحديث يقع عالياً في جزء العظريف لابن الجبائي.

قال عبد الله الحريي - وكان كبير القدر -: حدثني القعني، عن مالك، وهو والله عندي خير من مالك.

قال عمرو بن علي الفلاس: كان القعني مجاب الدعوة.

وقال عثمان بن سعيد: سمعت علي بن المديني وذكر أصحاب مالك، فقل له: معن ثم القعني، قال: لا بل القعني ثم معن.

ويروي عن أبي منيرة المديني قال: قلت للقعني: حدثت ولم تكن تحدث! قال: إني أريت كأن القيامة قد قامت، فصيح بأهل العلم، فقاموا، وامت معهم، فتردي بي: اجلسن. فقلت: إلهي ألم أكن أطلب؟ قال: بلى، ولكنهم نشروا، وأخفيت. قال: فحدثت.

وقال محمد بن عبد الوهاب القرطبي: سمعتهم بالبصرة يقولون: عبد الله بن مسلمة من الأبدال.

القرشي، حدثنا القَعْنِي، قال: دخلتُ على مالك، فوجدته باكياً، فقلتُ: يا أبا عبد الله، ما الذي يُبكّيك؟ قال: يا ابن قَعْنَبِ علي ما فَرَطَ مِنِّي، لَيْتَنِي جُلِدْتُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا فِي هَذَا الْأَمْرِ بِسَوِطٍ، وَلَمْ يَكُنْ فَرَطٌ مِنِّي مَا فَرَطَ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ، وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ قَدْ كَانَ لِي سَعَةٌ فِيمَا سَبَقَتْ إِلَيْهِ.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا معاذ بن المنثي، حدثنا القَعْنِي، حدثنا أفلح بن حُميد، عن القاسم، عن عائشة قالت: «طَبِثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمَةِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ».

هذا حديث حسن عال، أخرجه مسلم عن القَعْنِي، وهو من أعلى شيء في «صحيحه».

[طبقات ابن سعد ٣٠٢/٧، ترتيب المذرك ٣٩٧/١ - ٣٩٩، وفيات الأعيان ٤٠/٣، المعاجز للمع ٤١١/١، ٤١٢، تلمذ التلمذ ٣١/٦].

٣٤٣٨- عبد الله بن مُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله بن

الزُّبَيْر بن العوام

وت ١٨٤ هـ/رم ١٣٠٩، ٥١٧/٨

عبد الله بن مُصَنَّب بن ثابت، ابن الخليفة عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوام، الأمير الكبير، أبو بكر الأسدي الزُّبَيْرِي، والد مصعب الزُّبَيْرِي.

روى عن: موسى بن عُقْبَةَ، وأبي حازم، وهشام بن عُروَةَ.

وعنه: ابنه، وهشام بن يوسف، وآخرون.

وكان جليلاً، سرياً، عتسماً، فصيحاً، مقوفاً، وافر الجلالة، محمودة الولاية. كان يُحِبُّ المهدي ويحترمه.

جمع له الرشيد مع اليمن إمرة المدينة.

بعث إليه الوزير أبو عبيد الله بالفني دينار فابى، وقال: لا أقبل إلا من خليفة.

وقد لُتِه ابنُ مَعِين.

وقال أبو حاتم: هو من بآية عبد الرحمن بن أبي الزناد.

قلت: عاش سبعين سنة، وتوفي سنة أربع وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد: ١٧٣/١٠، البداية والنهاية: ١٨٥/١٠، صمد الآتي: ٥٧٠].

٣٤٣٩- عَبْدُ اللَّهِ بن مُظَاهِر الأصْبَهَانِي

وت ٣٠٤ هـ/رم ٢٨٤٣، ٥٩٣/١٤

عبدُ الله بنُ مُظَاهِر الحافظُ البارع، أحدُ الأذكياء، الأفراد، أبو

محمد الأصْبَهَانِي.

بَلَّغْنَا أَنَّهُ حَفَظَ الْمُسْنَدَ جَمِيعَهُ، ثُمَّ شَرَعَ فِي حِفْظِ أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ.

أَخَذَ عَنْ: يَوْسُفَ الْقَاضِي، وَمُطَيَّنٍّ، وَأَبِي خَلِيفَةَ، وَأَقْرَانِهِمْ، وَمَاتَ شَاباً.

حَدَّثَ عَنْهُ: رَفِيقَةُ أَبُو الشَّيْخِ وَهُوَ مِنْ طَبَقَتِهِ، وَإِنَّمَا تَقَدَّمَ مَوْتُهُ، فَإِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ مَنَّةً.

[ذكر أخبار أصبهان: ٧٢/٢ - ٧٣، تاريخ بغداد: ١٧٩/١٠].

٣٤٤٠- عبد الله بن مظعون الجُمَحِي

وت ٣٠ هـ/رم ١٦، ١٦٣/١

عبد الله بن مظعون الجُمَحِي أبو محمد، من السابقين، شهد بدرًا، هو وإخوته: عثمان، وقُدَامَةُ، والسائب ولد أخيه، وهاجر عبد الله إلى الحبشة الهجرة الثانية.

قال ابن سعد: شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق، وأخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سهل بن عُبيد بن المعلّى الأنصاري، قال: ومات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة.

[طبقات ابن سعد ٢٩١/١٣، الإصابة: ٢٢٠/٦].

٣٤٤١- عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد بن محمد بن

علي الهاشمي الزُّبَيْرِي

وت ٦٣٥ هـ/رم ٥٩٧٧، ١٨/٢٣

ابن طراد الشريف الجليل المَعْمَر أبو طالب عبد الله بن المظفر ابن الوزير الكبير أبي القاسم علي ابن النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي العبَّاسِي الزُّبَيْرِي البَغْدَادِي.

ولد في شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّي فِي الْخَامِسَةِ، وَمِنْ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ، وَشَهْدَةَ الْكَاتِبَةِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الثُّقُورِ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَلْبَانَ، وَجَمَالَ الدِّينُ الشَّرِيشِي، وَعَزَّ الدِّينُ الْفَارُوقِي، وَطَاقَةُ.

وبالإجازة: القباضي الحبلي، والفخر ابن عساكر، وسعد الدين، وعيسى المُطْعَم، وابن الشيرازي، وأبو العباس ابن الشحنة، وآخرون.

توفي في سادس عشر رمضان سنة خمس وثلاثين وست مئة.

[تكملة المنبر: ٣/الوجه ٢٨٣٢، ذيل منلور بن سليم: في «الزبيري» الورقة ٧٨]

٣٤٤٢- عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبي غليظ
الجمحي

[د، ت، ق، ا/ت ٢٤٣ هـ/رقم ١٨٩٧، ٤٣٥/١١]

عبد الله بن معاوية [بن موسى بن أبي غليظ بن نسيط]
الإمام المحدث، أبو جعفر الجمحي الصدوق مُسْنِد البصرة. عاش
مئة عام.

سمع من: حماد بن سلمة، والقاسم الحُدائني، وعماد بن
راشد، ومهدي بن ميمون، وعدة تفرد عنهم.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد بن عمرو
والبرار، وأبو يعلی، ويكر بن مقل، وعلي الغضائري، وعبد بن
يحيى بن مند، وزكريا الساجي، وخلق كثير. وما علمت به بأساً.
حمل عنه أمة.

توفي سنة ثلاث وأربعين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٣٨/٦، ٣٩].

٣٤٤٣- عبد الله بن معبد الزماني

[م، ا/ت ٩٩ هـ/رقم ٤٥١، ٢٠٦/٤]

عبد الله بن معبد الزماني، بصري ثقة جليل.

روى عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي قتادة.

حدث عنه ثابت البناني، وقتادة، وغيلان بن جرير، وآخرون.
مات قبل المئة.

[تهذيب التهذيب ٤٠/٦].

٣٤٤٤- عبد الله بن معقل بن مقرن المزني

[خ، د، م، ا/ت ٨٨ هـ/رقم ٤٥٠، ٢٠٦/٤]

عبد الله بن معقل بن مقرن، الإمام أبو الوليد المزني الكوفي.
لأبيه صُحبة.

حدث عن أبيه، وعن علي، وابن مسعود، وكعب بن عجرة،
وجماعة.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، ويزيد بن
أبي زائد، وأبو إسحاق سليمان بن قيروز الشيباني، وآخرون.

ذكره أحمد بن عبد الله العجلي فقال: ثقة من خيار التابعين.

توفي سنة ثمان وثمانين.

[طبقات ابن سعد ١٧٥/٦، الإصابة ٦٦٤٣، تهذيب التهذيب ٤٠/٦].

٣٤٤٥- عبد الله بن معقل بن عبد نهم المزني

[ج/ت ٦٠ هـ/رقم ١٩٥، ٤٨٣/٢]

عبد الله بن معقل بن عبد نهم بن عفيف المزني. صحابي
جليل من أهل بيعة الرضوان، تأخر.

وكان يقول: إني ليمُن رفع عن رسول الله ﷺ من أغصان
الشجرة يومئذ.

سكن المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث.

حدث عنه الحسن البصري، ومطرف بن الشخير، وابن
بريدة، وسعيد بن جبير، ومعاوية بن قرّة، وحُميد بن هلال، وثابت
البناني وغيرهم.

وقال أبو داود: لم يسمع منه سعيد بن جبير.

قال الحسن البصري: كان عبد الله بن معقل أحد العشرة
الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب فيقُفون الناس.

قلت: توفي سنة ستين.

وكان أبوه من الصحابة، فتوفي عام الفتح في الطريق.

وقيل: كان عبد الله من البكائن.

قال عوف الأعرابي، عن خزاعي بن زياد المزني، قال: أرى
عبد الله بن معقل ﷺ، أن الساعة قد قامت، وأن الناس خُشِروا،
وَمَكانَ مَنْ جازاه، فقد لحا، وعليه عارض، فقال لي قائل: أتريدُ
أن تنجو وعندك ما عندك؟ فاستيقظت فزعاً.

قال: فأيقظ أهله، وعنده عِيَّة مملوءة دنابر، ففرغها كلها.

كُتِبَتْ: أبو سعيد. وقيل: أبو زياد.

[المستدرک: ٥٧٨/٣، تهذيب التهذيب ٤٢/٦، الإصابة: ٢٢٣/٦].

■ عبد الله بن المقفع = ذادويه الأديب الكاتب.

٣٤٤٦- عبد الله بن المقفع

ت ١٤٠ هـ/رقم ٩٣٥، ٢٠٨/٦]

عبد الله بن المقفع أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب،
وأولي الإنشاء من نظراء عبد الحميد الكاتب. وكان من محسوس
فارس فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفاح وكتب له واختص
به. قال الهيثم بن عدي: قال له: أريد أن أسلم على يدك بمحضر
الأعيان. ثم قعد يأكل ويُرْمَز بالمجوسية. فقال: ما هذا؟ قال: أكره
أن أبيت على غير دين. وكان ابن المقفع يتهم بالزندقة. وهو الذي
عُرب كليلة ودمنة.

وروي عن المهدي قال: ما وجدتُ كتابَ زندقة إلا وأصله

ابن المقفع.

وغضب المنصور منه، لأنه كتب في توثيق عبد الله بن علي من

وحدث عنه، وتلا عليه بالعشر: الثقي، ابن ياسويه، والمزجي بن شقيرة، وأبو عبد الله بن الليثي، والحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطائي، والإمام أبو الفرج ابن الجوزي، وولده محيي الدين يوسف، والشريف الداعي، وقصده من الآفاق لعلوا الإسناد.

قال الليثي: انفرد بالعشرة عن أبي العز، وأدعى رواية شيء من الشواهد فتكلم الناس فيه، ووقفوا في ذلك، وكان عارفاً بوجوه القراءات.

وسمعت عبد المحسن بن أبي العميد الصوفي يقول: رأيت في المنام بعد وفاة ابن الباقلاني كأن من يقول لي: صلى عليه سبعون ولياً لله.

وقال ابن نقطة: حدث بسني أبي داود عن الفارقي، وسماعه منه سنة ثمان عشرة.

وقال المحدث محمد بن أحمد بن الحسن الواسطي: قرأ ابن الباقلاني على أبي العز به الإرشاد وما سوى ذلك، فإنه كان يزوره.

توفي ابن الباقلاني في صلب ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

[ابن نقطة في القيد، الورقة: ١٣٠، ابن النجاشي في تاريخه، الورقة: ١٠٩، السبط في المرات: ٤٥٣/٨، الخلد في التكملة، الورقة: ٣٨١، أبو شامة في الدليل: ١٢، معرفة القراء، الورقة: ١٧٦، ابن الجوزي في نهاية النهاية: ٤٦٠/١، العربي في عهد الجمال: ١٧/الورقة: ٢١٤]

٣٤٤٨- عبد الله بن منير المروزي

[رح، ت، م، ن، ٢٤١ هـ أو بعد رقم ٢٠٨٦، ٣١٦/١٢]

عبد الله بن منير الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة، أبو عبد الرحمن المروزي.

حدث عن: النضر بن شميل، وعبد الرزاق، ويزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، وعبد الله بن بكر السهمي، وهب بن جرير، وأبي النضر، وطبقتهم. وكان واسع الرحلة، كثير الحديث والفضل.

حدث عنه: البخاري، والترمذي، والنسائي، وإسرايل بن السيمع، وعبدان بن محمد المروزي، وهبيرة بن حسن البغوي، وطائفة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال الفريزي: سمعت بعض أصحابنا يقول الجوزجاني سمعت البخاري يقول: لم أر مثل عبد الله بن منير.

قال الفريزي: كان يسكن قرنبر، وبها توفي في سنة إحدى

المنصور يقول: ومتى غدر بعمه، فتساؤه طوالق، وعبيده أحرار، ودوابه حبس، والناس في حل من بيعته. فكتب إلى عامله سفيان المهلي يأمره بقتل ابن المقفع.

وكان ابن المقفع مع سعة فضله، وفرط ذكائه فيه طيش. فكان يقول عن سفيان المهلي: ابن الغتلمة فأمر له بتور فسجّر ثم قطع أربعته ورمها في التور وهو ينظر. وعاش ستاً وثلاثين سنة. وهلك في سنة خمس وأربعين ومائة. وقيل بعد الأربعين. واسم أبيه ذادوت، قد ولي خراج فارس للحجاج، فعذبته الحجاج فتفقت يده. وقيل: بل كان يعمل قنّاع الخوص وهي كالقفة.

قيل لابن المقفع: من أدبك؟ قال: نفسي. إذا رأيت من أحد حسناً أتيت، وإن رأيت قبيحاً أتيت.

وقيل: اجتمع بالخليل، فلما تفرقا قيل للخليل: كيف رأيته؟ قال: علمه أكثر من عقله. وسئل هو: كيف رأيته؟ قال: عقله أكثر من علمه. وقيل: إن والي البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب قال يوماً: ما ندمت على مسكوت قط. فقال ابن المقفع: فالخرس زين لك. وقال مرة: ما تقول في رجل مات عن زوج وزوجة؟ فأحقة.

قال الأصمعي: صنف ابن المقفع «الدرة اليمية» التي ما صُنفت مثلاً. ومن قوله: شربت من الخطيب ريثاً ولم أضبط لها ريثاً، فغاضت ثم فاضت فلا هي هي نظاماً ولا هي غيرها كلاماً.

[الطبري ١٨٢/٩، أمالي المرتضى: ٩٤/١، أخبار الحكماء (١٤٨)، لسان الميزان]

[٣٩٦/٣]

٣٤٤٧- عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة الربيعي ابن الباقلاني

[رح ٥٩٣ هـ، رقم ٥٢٧٨، ٢٤٦/٢١]

ابن الباقلاني الشيخ الإمام، المقرئ البار، مُسنِّد القراء، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة، الربيعي، الواسطي، ابن الباقلاني.

ولِد في أوّل سنة خمس مئة.

وتلا بالعشر على أبي العز القلاييسي، وعلي بن علي بن شيران، وبيط الخياط.

وسَمِع من خَفيّس الحوزي، وأبي عبد الله البار، وهبة الله بن الحصين، وأبي العز بن كادش، وأبي علي الفارقي، وأبي بكر المَزَفي، وأبي الكرم نصر الله بن الجَلَحَت، وجماعة.

رَوَى عنه: السُّمَّعاني، وابنُ عساكر أناسيد، وكان شاعراً مُحَسِّناً.

وأربعين ومتين.

وقال هبة الله اللاذكاني: توفي سنة ثلاث وأربعين في ربيع
أحد لآخر.

قال يعقوب بن إسحاق بن محمود: سمعت يحيى بن بدر
القرشي يقول: كان عبد الله بن منير قبل الصلاة، يكون يفرّ، فإذا
كان وقت الصلاة يرويه في مسجد آمل، فكانوا يقولون: إنه يمسي
على الماء. ف قيل له في ذلك، فقال: أما المشي على الماء فلا أدري،
ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر، حتى يغير الإنسان، قال:
وكان إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه، يجمع
شيئاً مثل الأشنان وغيره، يبيعه في السوق، ويعيش منه. فخرج يوماً
مع أصحابه، فإذا هو بالأسد رابض، فقال لأصحابه: قفوا. وتقدم
هو إلى الأسد، فلا ندري ما قال له، فقام الأسد. فذهب.

وسئل ابن راهويه: يدخل الرجل المفازة بغير زاد؟ قال: إن
كان مثل عبد الله بن منير، قنم.

وقيل: كان ابن منير يعدّ من الأبدال.

[تهذيب التهذيب ٤٣/٦].

٣٤٤٩ - عبد الله بن ميمون القَدَّاح

[ت/رقم ١٤١٩، ٣٢٠/٩]

عبد الله بن ميمون القَدَّاح المكي، مولى بني غزوم، فيروى
عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، وجعفر بن
محمد.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، ومُزمل بن إهاب، وأحمد بن الأزهر،
وعبد الله بن ميمون.

[ميزان الاعتدال ٥١٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٩/٦].

٣٤٥٠ - عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

بن العوام

[ر، ق/١، ٢١٦ هـ/رقم ١٦٣٥، ٣٧٤/١٠]

عبد الله بن نافع الزبيري فهو حفيد ثابت بن عبد الله بن
الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، القرشي الأسدي المكنى الذي
يعرف بعبد الله بن نافع الصغير.

روى عن: أخيه عبد الله بن نافع الكبير، وعن مالك، وعبد
العزيز بن أبي حازم.

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وهارون الحمالي، ويعقوب
بن شيبة، وعباس الدوري، وأحمد بن المذلل الفقيه، وأبو عتبة
الحمصي، وآخرون.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال البخاري: أحاديثه معروفة.

قال ابن عمه الزبير: كان المنظور إليه من قريش بالمدينة في
هذيه وفقهه وعقابه، وكان يسرد الصوم. قال: وتوفي في المحرم سنة
ست عشرة وثمانين وهو ابن سبعين سنة.

وكذا ورّخ البخاري وفاته، وهي بعد وفاة الصائغ بعشرة
أعوام، خرج له النسائي وابن ماجه.

حديث للصائغ: أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا عبد المعز بن
محمد إجازة، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكتنجروذي،
أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا محمد بن أحمد بن نعيم، حدثنا
أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن
عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال
رسول الله ﷺ: «كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وكلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ».

هذا حديث من الأفراد، وعبد الله هذا هو الصائغ، وردّ
منسوباً، والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٤٣٩/٥، ترتيب المذرك ٣٦٥/١ - ٣٦٧، ميزان الاعتدال
٥١٤/٢، النجاشي للتهذيب ٤١١/١، تهذيب التهذيب ٥٠/٦].

٣٤٥١ - عبد الله بن نافع الصائغ

[ت/٤، ٢٠٦ هـ/رقم ١٦٣٤، ٣٧١/١٠]

عبد الله بن نافع الصائغ من كبار فقهاء المدينة. بالغ القاضي
عياض في تقريره، وذكره في صدر كتاب «المذرك» له، فقال: ولقد
بعث سحنون في محمد بن زرين، وقد بلغه أنه يروي عن عبد الله
بن نافع، فقال له: أنت سمعت من ابن نافع؟ فقال: أصلحك الله
إنما هو الزبيري وليس بالصائغ، فقال له: فلم دلت؟ ثم قال
سحنون: ماذا يخرج بعدي من العقارب؟ فقد رأى سحنون
وجوب بيانهما، وإن كانا يفتن إمامين، حتى لا تختلط رواياتهما،
فإن الصائغ أكبر وأقدم وأثبت في مالك لطول صحبه له، وهو
الذي خلفه في مجلسه بعد ابن كنانة، وهو الذي يحكي عنه يحيى بن
يحيى وسحنون، ويرويان عنه، ولم يسمع منه سحنون سماعه وإنما
سمعه من أشهب كما نذكره بعد. ووفاته سنة ست وثمانين ومئة.

قلت: هذا قد قيل في وفاته، والأصح ما سنذكره بعد فيها.

قال: ومات الزبيري سنة ست عشرة وثمانين، وهو شيخ ابن
حبيب، وسعيد بن حسان، وكثيراً ما تختلط رواياتهم عند الفقهاء،
حتى لا علم عند أكثرهم بأنهم رجلان، وربما جاءت رواية
أحدهما مخالفة لرواية الآخر، فيقولون: في ذلك اختلاف عن ابن
نافع. وقد وهم فيهما عظيم من شيوخ الأندلسيين بعد أن فرق

بينهما، لكنه زعم أن أحدهما ولد نافع مولى ابن عمر، وإنما عبد الله بن نافع العمري شيخ قديم يُذكر مع ابن أبي ذئب ونحوه.

قلت: وعبد الله الصائغ حديثه مُخرَج في الكتب الستة سوى «صحيح البخاري» وهو من موالى بني غزوم.

ولد سنة نيف وعشرين ومئة.

وحدث عن: محمد بن عبد الله بن حسن الذي قام بالمدينة وقُتل، وأسامة بن زيد الليثي، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وسليمان بن يزيد الكعبي صاحب أنس، وكثير بن عبد الله بن عوف، ودأود بن قيس الفراء، وخلق سواهم.

وليس هو بالمتوسع في الحديث جداً، بل كان بارعاً في الفقه.

حدث عنه: محمد بن عبد الله بن ثُمير، وأحمد بن صالح، وسُبحون بن سعيد، وسلمة بن شبيب، والحسن بن علي الخلال، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والزبير بن بكار، وأحمد بن الحسن الترمذي، وعده.

روى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: كان صاحب رأي مالك، وكان يقفي أهل المدينة، ولم يكن صاحب حديث، كان ضيقاً فيه.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال البخاري: تعرف وتذكر.

وقال أبو حاتم: هو كائن في حفظه، وكتابه أصح.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: روى عن مالك غرائب.

وقال ابن سعد: كان قد لزم مالكاً لزوماً شديداً، ثم قال: وهو دون معن، قال: وتوفي في شهر رمضان سنة ست ومئتين.

قلت: فهذا الصواب في وفاته، وما عده، فوهم وتصحيف.

وقد أخطأ الإمام أبو أحمد بن عدي في ترجمته خطأ لا يُحتمل منه، وذلك أنه لم يرو في ترجمته سوى حديث واحد، فسأقه بإسناده، إلى عبد الوهاب بن بخت المكي، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، فذكر حديثاً، ثم إنه قال: وإذا روى عن عبد الله مثل عبد الوهاب بن بخت، يكون ذلك دليلاً على جلالة، وهو من رواية كبار عن الصغار.

قلت: من أين يمكن أن يروي عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام، ولم يأخذ عن أحد حتى مات هشام؟ ومن أين يمكن أن يُحدث عبد الوهاب عن الصائغ، وإنما ولد الصائغ بعد موت عبد الوهاب بأعوام عديدة؟ وإنما عبد الله بن نافع المذكور في الحديث

مولى ابن عمر، مات قديماً في دولة أبي جعفر المنصور.

[طبقات ابن سعد ٤٣٨/٥، ترتيب المدرك ٣٥٦/١ - ٣٥٨، ميزان الاعتدال ٥١٣/٢ - ٥١٤، النهج للمعب ٤٠٩/١، ٤١٠، تهذيب التهذيب ٥١/٦ - ٥٢].

٣٤٥٢- عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاثر بن

شاس الجذامي

[ت ٦١٦ هـ/٥٤٨٧، ٩٨/٢٢]

ابن شاس الشيخ الإمام العلامة شيخ المالكية جلال الدين أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاثر بن شاس الجذامي السعدي المصري المالكي مُصَنَّف كتاب «الجواهر الثمينة في فقه أهل المدينة».

سمع من عبد الله بن بَرِّي النحوي، ودرس بمصر، وأفتى، وتخرَّج به الأصحاب، وكتابه المذكور وضعه على ترتيب «الوجيز» للغزالي.

وجودةً وتقحةً، وسارت به الركبان، وكان مقبلاً على الحديث، مُدِيناً للفقه فيه، ذا ورع، ونحر، وإخلاص، وثأله، وجهاد. وبعد عوده من الحج امتنع من الفتوى إلى حين وفاته، وكان من بيت جشمة وامرة.

حدث عنه الحافظ المنذري، ووصفه بأكثر من هذا، وقال: مات غازياً بقر دمياط في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وست مئة.

أخبرنا إسحاق الوزيري، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا ابن شاس، أخبرنا ابن بَرِّي، أخبرنا أبو صادق المليفي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا العباس بن أحمد، حدثنا عثمان بن عبد الله الغسولي، حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا سُفيان، عن مُساور الزراق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال:

«رأيتُ على النبي ﷺ عمامة سوداء» أخرجه ت ق عن رجالهما عن سُفيان بن عُيينة.

[الكلمة للمنذري ٢/الوجه: ١٦٧٧، ولهايت الأعيان: ٦١/٣ - ٦٢، البداية والنهاية: ٨٦/١٣، النهج للمعب لابن فرحون: ٤٤٣/١، عقد الجمان للصفي: ١٧/الوجه: ٣٩٩]

٣٤٥٣- عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس

التميمي الإسكندراني

[ت ٦٧٦ هـ/١٢٧٧، ٦٦١/٢٤]

ابن فارس، الشيخ الجليل المسند سراج الدين أبو بكر عبد الله بن الوزير نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني.

واحتج به أربابُ الصحاح. ولعله رجع عن البدعة، وقد رأى القدر جماعة من الثقات وأخطوا، نسال الله العفو.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة. ظهر له من المرفوع نحو مئة حديث.

[ميزان الاعتدال ٥١٥/٢، تهذيب التهذيب ٥٤/٦ - ٥٥]

٣٤٥٥ - عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحراني الحنبل

[ت ٦٢٤ هـ / رقم ٥٥٣٨، ١٨٢/٢٢]

قاضي حران العلامة أبو بكر عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحراني الحنبل.

ولد سنة تسع وأربعين.

وارتحل وتفق ببغداد وبرع، وسمع من شهدة الكاتبة، وعبد الحق، وعيسى اللشابي، وتجنّي الزهانية. وتلا بالروايات بواسطة على أبي طالب الكتاني، وابن الباقلاني.

وأقرأ ببلده، وحكّم، وحذّث، وصنّف.

حدثنا عنه مبيطه أبو الغنائم، والشهاب الأبرقوهي.

توفي سنة أربع وعشرين ومئة.

[الذيل لابن رجب: ١٧١/٢ - ١٧٣، غاية النهاية لابن الجوزي: ٤٦٦/٢]

٣٤٥٦ - عبد الله بن نعيم الحارثي

[ج/ع/ت ١٩٩ هـ / رقم ١٣٨٤، ٢٤٤/٩]

عبد الله بن نعيم الحافظ الثقة الإمام، أبو هشام الحمداني الحارثي مولا هم الكوفي.

وُلد في سنة خمس عشرة ومئة.

وروى عن: هشام بن عروة، والأعمش، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ويزيد بن أبي زياد، وعبيد الله بن عمر العمري، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وخلق من طبقته.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وبنو أبي شعبة، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن القرات، وعلي بن حرب، والحسن بن علي بن عفان، وأبو عبيدة بن أبي السفر، وعدة كثير.

وكان من أوعية العلم، وثقه يحيى بن معين وغيره.

ومَن يروي عنه ابنه الحافظ محمد بن عبد الله بن نعيم.

توفي عبد الله في سنة تسع وتسعين ومئة.

وقع لي جملة من عواليه: أخبرنا أحمد بن عبد النعم

أخو شيخ القراء الكمال بن فارس، نشأ بدمشق، وسمع بها من التاج الكندي، وأبي القاسم بن الحرستاني، وأبي البركات بن مَلَّاجِب.

أخذ عنه: أبو حيان، والميزي، والحارثي الصفي العراقي وعدة. توفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمئة بالشعر، وكان أخوه أبو إسحاق من طبقة القراء بدمشق، تلا بعده، وكتب على الكندي، وطال عمره، وتفرّد وأقرأ. توفي سنة ست وسبعين وستمئة.

٣٤٥٤ - عبد الله بن أبي نجيح أبو يسار الثقفي

[ج/ع/ت ١٣١ هـ / رقم ٨٦٩، ١٢٥/٦]

عبد الله بن أبي نجيح الإمام الثقة المفسر، أبو يسار، الثقفي، المكي، واسم أبيه يسار، مولى الأحنس بن شريق الصحابي.

حدث عن مجاهد، وطاوس، وعطاء، وموهب، ولم أجده شيناً عن أحد من الصحابة.

حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيان بن عيينة، وابن علقمة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره. إلا أنه دخل في القدر. قال ابن عيينة: هو مفني أهل مكة بعد عمرو بن دينار.

وكان جليلاً فصيحاً، حسن الوجه، لم يتزوج قط.

وقال يحيى بن القطان: كان معتزلاً.

وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة قدري.

قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمرو بن إبراهيم بن كيسان، قال: مكث ابن أبي نجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جلسه.

وقال يحيى القطان أيضاً: أخبرني ابن المؤمل، عن ابن صفوان، قال: قال لي ابن أبي نجيح: أدعوك إلى رأي الحسن - يعني القدر.

وعن بعضهم قال: لم يسمع ابن أبي نجيح كُلاًّ التفسير من مجاهد. قلت: هو من أخص الناس بمجاهد.

وقال البخاري: كان يهتم بالاعتزال والقدر. وقال ابن المديني: كان يرى الاعتزال، وقال أحمد: أفسدوه بأخوة، وكان جالس عمرو بن عبيد. وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي نجيح من رؤوس الدعاة.

قال علي: أما التفسير، فهو فيه ثقة يُعَلِّمُه، قد قفز القنطرة،

السواد، وأبدله بالخضرة فهاجت بنو العباس، وخلعوا المأمون، ثم بايعوا عمه إبراهيم بن المهدي ولقبوه المبارك، وعسكروا، فحاربهم الحسن بن سهل، فهزموه، فتحيز إلى واسط، ثم سار جيش المأمون عليهم حميد الطوسي، وعلي بن هشام، فالتقوا إبراهيم، فهزموه، فاختفى زماناً، وانقطع خبره إلى أن ظفر به بعد ثمان سنين، فعفا عنه المأمون.

وكان المأمون عالماً نصيحاً مفرهاً، وكان يقول: معاوية بن أبي سفيان بغيره، وعبد الملك تججاجة، وأنا نفسي. وقد رويت هذه أن المنصور قالها.

وعن المأمون: أنه تلا في رمضان ثلاثاً وثلاثين ختمة.

الحسين بن فهم: حدثنا يحيى بن أكرم: قال لي المأمون: أريد أن أحدث. قلت: ومن أول بهذا منك؟ قال: ضموا لي منبراً، ثم صعد. قال: فساوئ ما حدثنا عن هشيم، عن أبي الجهم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار». ثم حدث بنحو من ثلاثين حديثاً. ونزل، فقال: كيف رأيت أبا يحيى مجلسنا؟ قلت: أجل مجلس، تفقه الخاصة والعامة. قال: ما رأيت له حلاوة، إنما المجلس لأصحاب الخلقان والحبار.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: تقدم رجل غريب بيده مخبراً إلى المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين، صاحب حديث منقطع به. فقال: ما تحفظ في باب كذا وكذا؟ فلم يذكر شيئاً. فقال: حدثنا هشيم، وحدثنا يحيى، وحدثنا حجاج بن محمد، حتى ذكر الباب، ثم سأله عن باب آخر، فلم يذكر شيئاً. فقال: حدثنا فلان، وحدثنا فلان. ثم قال لأصحابه: يطلب أحدهم الحديث ثلاثة أيام، ثم يقول: أنا من أصحاب الحديث، أعطوه ثلاثة دراهم.

قلت: وكان جواداً ممدحاً معطاءً، ورد عنه أنه فرّق في جلسة ستة وعشرين ألف ألف درهم، وكان يشرب نبيذ الكوفة، وقيل: بل يشرب الخمر فالله أعلم.

وقيل: إنه أعطى أعرابياً مائة ثلاثين ألف دينار.

مسروق بن عبد الرحمن الكندي: حدثني محمد بن المنذر الكندي جازٍ لعبد الله بن إدريس، قال: حجج الرشيد، فدخل الكوفة، فلم يتخلف إلا ابن إدريس وعيسى بن يونس، فبعث إليهما الأمين والمأمون، فحدثهما ابن إدريس بمشقة حديث، فقال المأمون: يا عم أناذرني أن أعيدها حفظاً؟ قال: أفعّل. فاعادها، فعجب من حفظه. ومضيا إلى عيسى، فحدثهما، فأمر له المأمون

الطاوسي، أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، أخبرنا أبو علي الحداد خضورا، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن فارس، حدثنا أحمد بن الغرات، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «الحسنى من فيح جهنم فأبرؤوها بالماء».

متفق عليه.

[تهذيب التهذيب ٢٥٨/٦]

٣٤٥٧- عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن

أبي جعفر المنصور العباسي

رت ٢١٨هـ/٢٠١٠م، ١٦١٠، ٢٧٢/١٠

المأمون الخليفة، أبو العباس، عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي.

وُلد سنة سبعين ومئة.

وقرأ العلم والأدب والأخبار والعقليات وعلوم الأوائل، وأمر بتعريب كتبهم، وبالغ، وعمل الرصد فوق جبل دمشق، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ، نسأل الله السلامة.

وسمع من: هشيم، وعبيد بن العوام، ويوسف بن عطية، وأبي معاوية، وطائفة.

روى عنه: ولده الفضل، ويحيى بن أكرم، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وعبد الله بن طاهر الأمير، ودعبل الشاعر، وأحمد بن الحارث الشيعي.

وكان من رجال بني العباس خزماً وعزماً ورأياً وعقلاً وهيباً وحلماً، ومحاسنه كثيرة في الجملة.

قال ابن أبي الدنيا: كان أبيض ربعة، حسن الوجه، تعلقه صفرة، قد خطه الشيب، وكان طويل اللحية، أعين، ضيق الجبين، على خده شامة.

أنته وفاة أبيه وهو بمرو سائر لغزو ما وراء النهر، فبايع من قبله لأخيه الأمين، ثم جرت بينهما أمور وخطوب وبلاء وحروب تشيب النواصي، إلى أن قُتل الأمين، وبايع الناس المأمون في أول سنة ثمان وتسعين ومئة.

قال الخطابي: كنيته أبو العباس، فلما استخلف، اكتسب بأبي جعفر، واسم أنه مراجل، ماتت في يقاميهما به.

قال: ودعي له بالخلافة في آخر سنة خمس وتسعين، إلى أن قُتل الأمين، فاجتمع الناس عليه، فاستعمل على العراق الحسن بن سهل، ثم بايع بالمهدي لعلي بن موسى الرضى، ونوه بذكره، وتبذ

بعشرة آلاف درهم، فأبى، وقال: ولا شربة ماء على حديث رسول الله ﷺ.

روى محمد بن عون، عن ابن عثينة، أن المأمون جلس، فجاءته امرأة، فقالت: مات أخي، وخلف ست مئة دينار، فأعطوني ديناراً واحداً، وقالوا: هذا ميراثك. فحسب المأمون، وقال: هذا خلف أربع بنات. قالت نعم. قال: لمن أربع مئة دينار. قالت: نعم. قال: وخلف أماً فلها مئة دينار، وزوجة لها خمسة وسبعون ديناراً. بالله الله لك اثنا عشر أخاً؟ قالت: نعم. قال: لكل واحد ديناران، ولكم دينار.

قال ابن الأعرابي: قال لي المأمون: خبرني عن قول هند بنت عتبة:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمشي عَلَى التَّارِقِ

من هو طارق؟ فظفرت في نسبها، فلم أجده، فقلت: لا أعرف. قال: إنما أرادت النجم: انتسبت إليه لحسنها. ثم دحا لي بغيره، بعثها بخمسة آلاف درهم.

وعن المأمون: من أراد أن يكتب كتاباً سرّاً، فليكتب بلين حُلْبٍ لوقيته، ويؤمله، فيعمد إلى قرطاس، فيحرقه، ويذره رماده على الكتابة، فيقرأ له.

قال الصولي: اقترح المأمون في الشطرنج أشياء، وكان يحب اللعب بها، ويكره أن يقول: نلعب بها، بل تتناقل بها.

وعن يحيى بن أكرم قال: كان المأمون يجلس للمناظرة يوم الثلاثاء، فجاء رجل قد شمر ثيابه، ونعله في يده، فوقف على طرف البساط، وقال: السلام عليكم. فرد المأمون، فقال: أتأذن لي في الدنو؟ قال: ادن، وتكلم، قال: أخبرني عن هذا المجلس الذي أنت فيه، جلسته باجتماع الأمة أم بالغلبة والقهر؟ قال: لا بهذا ولا بهذا، بل كان يتولى أمر الأمة من عقد لي ولأخي، فلما صار الأمر لي، علمت أنني محتاج إلى اجتماع كلمة المسلمين على الرضى بي، فرأيت أنني متى خلعت الأمر، اضطرب جبل الإسلام، ومزج عهدهم، وتنازعوا، ويطل الحج والجهاد، وانقطعت السبل، فمقت حيطة للمسلمين، إلى أن يجمعوا على من يرضونه، فأسلم إليه. فقال: السلام عليك ورحمة الله. وذعب، فوجه المأمون من يكشف خبره، فرجع، فقال: مضى إلى مسجد فيه خمسة عشر رجلاً في هيئته، فقالوا: لقيت الرجل؟ قال: نعم، وأخبرهم بما جرى، فقالوا: ما نرى بما قال بأساً، واقتروا. فقال المأمون: كفيينا مؤنة هؤلاء بأيسر الخطب.

وقيل: إن المأمون استخرج كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرص، وقدم دمشق مرتين.

قال أبو معشر النخعي: كان أماراً بالعدل، محمود السيرة، ميمون النقية، قية النفس، يمد من كبار العلماء.

وروي عن الرشيد، قال: إني لأعرف في عبد الله ابني حزم المنصور، ونسك المهدي، وعزة الهادي، ولو أشاء أن أنسب إلى الرابع - يعني نفسه - لفعلت، وقد قدمت محمداً عليه، وإنسي لأعلم أنه متفاد إلى هواه، مبذر لما حوته يده، يشارك في رايه الإمام، ولولا أم جعفر وميل الهاشمين إليه، لقدمت عليه عبد الله.

عن المأمون قال: لو عرف الناس حبي للعفو، لتقرسوا إلي بالجرائم، وأخاف أن لا أوجر فيه.

وعن يحيى بن أكرم: كان المأمون يحلم حتى يغضنا، قيل: مر ملاح، فقال: أنتظون أن هذا ينزل عندي وقد قتل أخاه الأمين؟ فسمعها المأمون، فتبسّم، وقال: ما الحيلة حتى أثبل في عين هذا السيد الجليل؟.

قيل: أهدى ملك الروم للمأمون نفائس، منها مئة رطل مسك، ومئة حلة سمور. فقال المأمون: أضيقوها له ليعلم عز الإسلام.

وقيل: أدخل خارجي على المأمون، فقال: ما حملك على الخلفاء؟ قال: قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ قال: لك علم بأنها منزلة؟ قال: نعم. قال: وما دليلك؟ قال: إجماع الأمة. قال: فكما رضيت بإجماعهم في التنزيل، فارض بإجماعهم في التأويل. قال: صدقت. السلام عليك يا أمير المؤمنين.

الغلابي: حدثنا همد بن سباق قال: دخل المأمون ديوان الخراج، فرأى غلاماً جميلاً على أنه قلم، فاعجبه جماله، فقال: من أنت؟ قال: الناسي في دولتك، وخريج أدبك، والمتقلب في نعمتك يا أمير المؤمنين، حسن بن رجاء، فقال: يا غلام بالإحسان في البديهة تفاضلت العقول، ثم أمر برفع رتبته، وأمر له بمئة ألف.

وعن المأمون قال: أعياني جواب ثلاثة:

صرت إلى أم ذي الرياستين الفضل بن سهل أعزها فيه، وقلت: لا تأسي عليه، فإني عوضه لك، قالت: يا أمير المؤمنين وكيف لا أحزن على ولد أكسني مثلك.

قال: وأنت يمتني، فقلت: من أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران. قلت: ويحك، موسى كانت له آيات، فأنيت بها حتى أومس بك. قال: إنما آيت بالمعجزات فرعون، فإن قلت: أنا ربكم الأعلى كما قال، آيتك بالآيات.

وأتى أهل الكوفة يشكون عايلهم، فقال خطيبهم: هو شر عامل، أما في أول سنة، فينثا الأثاث والعقار، وفي الثانية يعنا

قيل: إن المأمون لتشيعه أمر بالنداء بإباحة المتعة - متعة النساء - فدخل عليه يحيى بن أكرم، فذكر له حديث علي عليه السلام بتحريمها، فلما علم بصحة الحديث، رجع إلى الحق، وأمر بالنداء بتحريمها.

أما مسألة القرآن، فما رجع عنها، وصمم على امتحان العلماء في سنة ثمان عشرة، وشدد عليهم، فآخذ الله.

وكان كثير الغزو، وفي ثاني سنة من خلافته خرج عليه بالكوفة محمد بن طهات العلوي، يدعو إلى الرضى من آل محمد، والعمل بالسنة، وكان مديراً دولته أبو السرايا الشيباني، ويسرع الناس إليه، ويأدر إليه الأعراب، فالتقاء عسكر المأمون، عليهم زهير بن المسيب، فانهزموا، وقوي أمر العلوي، ثم أصبح ميتاً فجأة، قيل: سبه أبو السرايا، وأقام في الحال مكانه أمره علواً، ثم تجهز لحربهم جيش، فكسروا، وقتل مقدمهم عبدوس المزورودي، وقوي الطالبيون، وأخذوا واسطاً والبصرة، وعظم الخطب، ثم حشد الجيش عليهم هرثمة، وجرت فصول طويلة، والتفوا غير مرة، ثم هرب أبو السرايا والطلبيون من الكوفة، ثم قتل أبو السرايا سنة متين، وهاجت العلوية بمكة، وحاربوا، وعظم هرثمة بن أعين، وأعطى إمرة الشام، فلم يرض بها، وذهب إلى مرو، فقتلوه.

ثم في سنة إحدى ومنتين: جعل المأمون ولياً عهداً علياً الرضى وأبى الحضره وثار العباسية، فخلعوه، وفيها تحرك بلبك الحرثي بأذربيجان، وقتل وسبي، وذكر الرضى للمأمون ما الناس فيه من الحرب والفتن منذ قتل الأمين، وما كان الفضل بن سهل يخفيه عنه من الأخبار، وأن أهل بيته قد خرجوا، وتقموا أشياء، ويقولون: هو مسحور، هو مجنون. قال: ومن يعرف هذا؟ قال: عده من أمراك، فاسألهم، فأبوا أن يتطرقوا إلا بأمان من الفضل، فضمن ذلك، فبينما له، وأن طاهر بن الحسين، قد أبلى في طاعتك، وفتح الأمصار، وقاد إلى أمير المؤمنين الخلافة، ثم أخرج من ذلك كله، وصير في الرقة، ولو كان على العراق حاكماً لضبطها بخلاف الحسين بن سهل، وقالوا له: فسر إلى العراق، فلو رآك القواد، لأدعوا بالطاعة، فقال: سيروا. فلما علم الفضل، ضرب بعضهم، وحبس آخرين، وما أمكن المأمون مبادرته، فسار من مرو إلى مَرَحَس، فشدد قومه على الفضل، فقتلوه في حمام في شعبان سنة اثنين ومنتين عن سبتي سنة، فجعل المأمون لمن جاء بقاتليه عشرة آلاف دينار - وكانوا أربعة من عماليك المأمون - فقالوا: أنت أمرتنا بقتله، فانكر، وضرب أعناقهم.

وضعت أمر إبراهيم بن المهدي بعد محاربة وبلاء.

وفي سنة ٢٠٣: مات الرضى فجأة.

وفي سنة أربع: وصل المأمون، فتلغاه إلى النهروان بنو العباس،

الضياح، وفي الثالثة نزعنا وأتيناك، قال: كذبت، بل هو عمود، وعرفت سخطكم على العمال. قال: صدقت يا أمير المؤمنين، وكذبت، قد خصصتنا به مدة دون باقي البلاد، فاستعجلة على بلدي آخر ليشملهم من عدله وإنصافه ما شيلنا. فقلت: ثم في غير حفظ الله، قد عزلته.

أول قدوم المأمون من خراسان سنة أربع ومنتين، فدخل بغداد في مخول لم يسمع بمثله.

قال إبراهيم بنقطويه: حكى داود بن علي، عن يحيى بن أكرم قال: كنت عند المأمون وعنده قواد خراسان، وقد دعا إلى القول بخلق القرآن، فقال لهم: ما تقولون في القرآن؟ فقالوا: كان شيوخنا يقولون: ما كان فيه من ذكر الحمير والجمال والبقر فهو مخلوق، فأما إذ قال أمير المؤمنين: هو مخلوق، فنحن نقول: كله مخلوق. فقلت للمأمون: أتفرح بموافقة هؤلاء؟

قلت: وكان شيباناً.

قال بنقطويه: بعث المأمون مندباً، فنادى في الناس ببرائة الذمة ممن ترحم على معاوية، أو ذكره بخير. وكان كلامه في القرآن سنة اثني عشرة ومنتين، فانكر الناس ذلك، واضطربوا، ولم ينسل مقصوده، ففتر إلى وقت.

وعن المأمون قال: الناس ثلاثة: رجل منهم مثل الفداء لا يبد منه، ومنهم كالدواء يحتاج إليه في حال المرض، ومنهم كالذئب مكروه على كل حال.

وعنه قال: لا نزهة الدن من النظر في عقول الرجال.

وعنه: غلبة الحجة أحب إلي من غلبة القدرة.

وعنه: الملك يغتفر كل شيء إلا القذح في الملك، وإفشاء السر، والتعرض للحرم.

وعنه: أغيت الحيلة في الأمر إذا قبل أن يدبر، وإذا أدبر أن يقبل.

وقيل له: أي المجالس أحسن؟ قال: ما نظير فيه إلى الناس، فلا منظر أحسن من الناس.

أبو داود المصاحفي: حدثنا النضر بن شميل قال: دخلت على المأمون، فقلت: إني قلت اليوم هذا:

أصبح ديني الذي أدين به - ولست منه الفداء متغيراً
حُب علي بعد النبي ولا - أشيتم صديقته ولا عَمراً
وابن عفا في الجنان مع ال - أبرار ذاك القاتل مصطبراً
وعائش الأم لست أشيتمها - من يقتريها فتحن منه براً

وفيها وقع حريق عظيم بالبصرة أذهب أكثرها.

وفي سنة ٢١٨هـ: احتسّم المأمون ببناء طرانة، وحشد لها الصنائع، وبنها ميلاً في ميل، وهي وراء «طرشوس»، وافتتح عدة حصون، وبألف في حجة القرآن، وحسن إمام الدمشقيين أبا مسهر، بعد أن وضعه في النطع للقتل، فتلفظ مكرهاً.

وكتب المأمون إلى نايبه على العراق إسحاق بن إبراهيم الخراسي كتاباً يمتحن العلماء، يقول فيه: «وقد عرفنا أن الجمهور الأعظم والسواد من حشو الرعيّة وسفلة العاشية، ممن لا نظر لهم ولا رؤية، أهل جهالة وعمى عن أن يعرفوا الله كنه معرفته، ويقدروه حق قدره، ويفرقوا بينه وبين خلقه، فساووا بين الله وبين خلقه، واطبقوا على أن القرآن قديم، لم يخترعه الله، وقد قال: ﴿إنا جعلناه قرآناً﴾ فكُل ما جعله فقد خلقه، كما قال: ﴿وجعل الظلمات والنور﴾، وقال: ﴿نقص عليك من أنباء ما قد سبق﴾، فأخبر أنه قصص لأمر أحدثه بعدها. وقال: ﴿أحكمت آياته ثم فصلت﴾ والله مُحكم له، فهو خالقه ومبدعه» إلى أن قال: «فما كان قوم من أهل السنت الكاذب والتخشع لغير الله إلى موافقتهم، فرأى أمير المؤمنين أنهم شر الأئمة ولعمرو أمير المؤمنين، إن أكذب الناس من كذب على الله ووجبه، ولم يعرف الله حق معرفته. فاجمع القضاة، وامتنعهم، فيما يقولون، وأعلمهم أنني غير مُستعين في عمل، ولا واثق بمن لا يؤتق دينه، فإن وافقوا فمرهم بنص من يحضرونهم من الشهود، ومسالمتهم عن عليهم في القرآن، ورّد شهادة من لم يُقر أنه مخلوق».

وكتب المأمون أيضاً في أشخاص سبعة، محمد بن سعد، وإسحق بن عيين، وأبي خيمه، وأبي مسلم المستملي، وإسماعيل بن داود، وأحمد الدورقي، فامتحنوا فأجابوا - قال ابن عيين: جئنا خوفاً من السيف - وكتب بإحضار من امتنع منهم: أحمد بن حنبل، ويشر بن الوليد، وأبي حسان الزياتي، والقواريري، وسجادة، وعلي بن الجعد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعلي بن أبي مقاتل، وذئبال بن الهيثم، وقتيبة بن سعيد، وسعدويه، في عدة، فتلكا طائفة، وصمّم أحمد وابن نوح، فقيدا، وبُعث بهما، فلما بلغا الرقة، تلقاهم موت المأمون، وكان مريضاً بمرض الثغر، فلما احتضر، طلب ابنه العباس ليقدّم، فوافاه بآخر رمق، وقد نُقذت الكتب إلى البلدان، فيها: «من المأمون وأخيه أبي إسحاق الخليفة من بعده» قليل: وقع ذلك بغير أمر المأمون، وقيل: بل بأمرو.

وأشهد على نفسه عند الموت أن عبد الله بن هارون أشهد عليه أن الله وحده لا شريك له، وأنه خالق، وما سواه مخلوق، ولا يخلو القرآن من أن يكون شيئاً له مثل، والله لا يشل له، والبعث

وبنو أبي طالب، وعَيّوا عليه في لبس الحضرة، فترقّف، ثم أعاد السواد.

وفيها التقى يحيى بن معاذ أمير الجزيرة بابك الخراسي، وولي طاهر جميع خراسان، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

وفيها - أعني سنة ٢٠٥ - نُصِر المسلمون على بابك، ويثوره.

وفي سنة سبع: خرج باليمن علوي، فأمته المأمون وقدم.

ومات طاهر، ويقال: إنه كان قد قطع دعوة المأمون قبل موته، وخرج، فقام بعده ابنه طلحة، فولاه المأمون خراسان، فبقي سبعة أعوام، ومات، فوليا أخوه عبد الله بن طاهر.

وكانت الحروب شديدة بين عسكر الإسلام وبين بابك، وظهر باليمن الصناديقي، وقتل، وسبى، وأدعى النبوة، ثم هلك بالطاعون.

وخرج حسن أخو طاهر بن الحسين بكرمان، فطَفِر به المأمون، وعفا عنه.

وكان المأمون يُجِلُّ أهل الكلام، ويتناظرون في مجلسه، وسار صدقة بن علي لحرب «بابك»، فأسره «بابك» وغرّد وعتا.

وفي سنة عشر: دخل المأمون بيسوران بنت الحسن بن سهل بواسط، وأقام عندها بمجيئ سبعة عشر يوماً، فكانت نفقة الحسن على الفرس وتوابيعه خمسين ألف ألف درهم، فملكه المأمون مدينة، وأعطاه من المال خمس مئة ألف دينار.

وفي سنة إحدى عشرة: قهر ابن طاهر التغلبي على مصر، وأسر جماعة.

وفي سنة اثني عشرة: سار محمد بن حميد الطوسي لغارية بابك، وأظهر المأمون تفضيل عليّ على الشيخين، وأن القرآن مخلوق، واستعمل على مصر والشام أخاه المعتصم، فقتل طائفة، وهذب مصر، ووقع المصاف مع بابك مرات.

وفي سنة خمس عشرة: سار المأمون لغزو الروم، ومن غزوه عطف إلى دمشق.

وفي سنة ست عشرة: كرّ غازياً في الروم، وجَهَز أخاه المعتصم، ففتح حصوناً، ودخل سنة سبع عشرة مصر، وقتل التغلب عليها عبدوساً النهري، ثم كرّ إلى أدنة، وسار، فنانزل «لؤلؤة» وحاصرها مئة يوم، وتَرَخل.

وأقبل توفيل طاغية الروم، ثم وقعت الهدنة بعد أن كتب توفيل، فبدأ بنفسه، وأغلظ في المكاتبة، فغضب المأمون، وعزم على المسير إلى قسطنطينية، فهجم الشتاء.

قلت: قد جمع زاهر بن طاهر عوالي ابن هاشم، سمعناه.

الحاكم: حدثنا يحيى بن محمد القنبري، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن هاشم، قال لنا وكيع: أي الإسنانين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؟ قلنا: الأول، فقال: الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه. وحديث يتداوله الفقهاء خبر مما يتداوله الشيوخ.

قلت: بل والأعمش وشيخه لهما فقه ومعرفة وجلالة.

قال الحسين بن محمد بن زياد: توفي عبد الله بن هاشم في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وميتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أبو عبد الرحمن، وهو عبد الله بن هاشم بن حيّان، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

[تهذيب التهذيب ٦/٢٠٦].

٣٤٥٩ - عبد الله بن أبي الهذيل الغنزي

[(م)، ت، م] في ولاية خالد القسري على العراق لرقم ٤٢٨، ١٧٠/٤

عبد الله بن أبي الهذيل القدوة العابد الإمام، أبو المغيرة الغنزي الكوفي.

روى عن أبي بكر، وعمر مرسلاً، وعن علي، وعمار، وأبي، وابن مسعود، وخباب، وأبي هريرة، وعدة.

وعنه: واصل الأحدث، وأبو التياح الضبي، وإسماعيل بن رجاء، وأجلح الكندي، وسلم بن عطية، وعطاء بن السائب، والعوام بن خوشب.

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو التياح: ما رأيته إلا وكأنه مذخور. وقال العوام: قال ابن أبي الهذيل: إنني لأتكلم حتى أخشى الله، وأسكت حتى أخشى الله.

وروى الثوري عن أبي سينان، عن ابن أبي الهذيل قال: أدركنا أقراماً وإن أحتجهم يستحي من الله في سواد الليل. قال الثوري: يعني التكتشف.

أبنا ابن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أبنا الحداد، أبنا

حق، وإني مُذنب، أرجو وأخاف، وليصل علي أقربكم، وليكبر خساً، فرحم الله عبداً اتعظ وفكر فيما حتم الله على جميع خلقه من الفناء، فالحمد لله الذي توحد بالبقاء، ثم لينظر امرؤ ما كنت فيه من عز الخلافة، هل أغنى عني شيئاً إذ نزل أمر الله بي؟ لا والله، ولكن أضعف به على الحساب، فيا ليتني لم ألك شيئاً، يا أخي، اذنُ مبي، واتعظ بما ترى، وخذ بسيرة أخيك في القرآن، واعمل في الخلافة إذ طوّقكها الله عمل المرید. لله الخائف من عقابه، ولا تغتر فكان قد نزل بك الموت، ولا تغفل أمر الرعية، الرعية الرعية، فإن الملك بهم، الله الله فيهم وفي غيرهم، يا أبا إسحاق، عليك عهد الله، لتقر من بحقه في عباده، ولتؤثر طاعته على معصيته، فقال: اللهم نعم. هؤلاء بنو عمك من ذرية علي عليه السلام، أحسن صحتهم، وتجاوز عن مسيتهم.

ثم مات في رجب، في ثاني عشره، سنة ثمان عشرة وميتين، وله ثمان وأربعون سنة، توفي بالزندون، فقله ابنه العباس، ودفنه بطرسوس في دار خاقان خادم أبيه.

قال الأصمعي: كان نقش خاتمه: عبد الله بن عبيد الله.

وله من الأولاد: عماد الكبير، والعباس، وعلي، ومحمد، وعبيد الله، والحسن، وأحمد، وعيسى، وإسماعيل، والفضل، وموسى، وإبراهيم، ويعقوب، وحسن، وسليمان، وهارون، وجعفر، وإسحاق، وعدة بنات.

[الطبري ٤٧٨/٨، مروج الذهب للمعري ٢/٢٤٧ - ٢٤٩، تاريخ بغداد ١٨٣/١٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٢٥، فوات الوفيات ٢/٢٣٥ - ٢٣٩].

٣٤٥٨ - عبد الله بن هاشم بن حيّان الطوسي النيسابوري

[(م)، ت، م] ٢٥٥ هـ لرقم ٢٠٩١، ٣٢٨/١٢

عبد الله بن هاشم بن حيّان، الإمام الحافظ المتين، أبو عبد الرحمن، الطوسي المولد، النيسابوري الوطن.

سمع سفيان بن عيينة، ووكيعاً، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، وأبا معاوية، وعبد الله بن نمير، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبا أسامة، وعدة.

حدث عنه: مسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين بن محمد القناني، وأحمد بن منعم، ومكي بن عبدان، وأبو حامد بن الشرفي، وأخوه عبد الله بن الشرفي، وابن صاعد، وسائر من أدركه من أهل الحديث ببلده.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: عبد الله بن هاشم يُجود في حديث يحيى وابن مهدي.

وقال صالح جزرة: ثقة.

الحارث، وأسامة بن زيد الليثي، وعمر بن محمد العمري، وعبد الحميد بن جعفر، وموسى بن علي بن رباح، وعبد الله بن عامر الأسلمي، وأبي صخر حنيد بن زياد، وموسى بن أيوب الغافقي، وأفلح بن حميد، وعبد الله بن زياد بن سمعان، ومالك، والليث، وابن لهيعة، وخرملة بن عمران، وسلمة بن زدران المديني، والضحاك بن عثمان، وعبد الله بن عباس القتيبي، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي وخلق كثير.

لقي بعض صغار التابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل.

ذكر ابن عبد البر في كتاب «العلم» له: قال ابن وهب: كان أول أمري في العبادة قبل طلب العلم، فَوَلَّعَ بي الشيطانُ في ذكر عيسى بن مريم عليه السلام، كيف خلقه الله تعالى؟ ولحق هذا، فشكوت ذلك إلى شيخ، فقال لي: ابن وهب، قلت: نعم. قال: اطلب العلم. فكان سبب طلبي العلم.

قلت: مع أنه طلب العلم في الحذات، نعم، وحدث عنه خلق كثير، وانتشر علمه، وتعد صيته.

روى عنه: الليث بن سعد شيخه، وعبد الرحمن بن مهدي، وأصبع بن الفرج، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن عيسى الشنري، وخرملة بن يحيى، وأحمد بن صالح، والحارث بن يسكين، وأبو الطاهر بن السرح، وعمر بن سواد، وهارون بن سعيد الأيلي، ويحيى بن أيوب القابري، وسحنون بن سعيد عالم المغرب، ويحيى بن يحيى الليثي، وعبد الله بن محمد بن رُمح، ويونس بن عبد الأعلى، ومجر بن نصر الحولاني، وإبراهيم بن مُنْقِد الحولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وعلي بن خشرم، وعيسى بن مَثْرُود الغافقي، والربيع بن سليمان المرادي وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وأحمد بن سعيد الحمَداني، وغيرهم.

وعن ابن وهب قال: رأيتُ عبيد الله بن عمر قد عَمِيَ، وقطع الحديث، ورأيتُ هشام بن عروة جالساً في مسجد النبي ﷺ، فقلت: آخذ عن ابن سمعان، ثم أصبح لي هشام، فلما فرغت قمت إلى منزل هشام، فقالوا: قد نام، فقلت: أحج، وأرجع، فرجعت، فوجدته قد مات. كذا هذه الرواية، وإنما مات هشام ببغداد، فلعله سار إلى بغداد بعد.

قال محمد بن سلمة: سمعتُ ابن القاسم يقول: لو مات ابن عيينة، لضربتُ إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دون العلم أحد تدوينه.

وروى يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب قال: أقرأني

أبو نعيم، حدثنا ابن خلد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبيد الله بن عائشة، حدثنا حماد عن أبي التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار، أن رسول الله ﷺ قال: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ» تابعه عبد الوارث عن أبي التياح.

يعلى بن عبيد: حدثنا الأجلح عن ابن أبي الهذيل، قال: كنت عند عمر، فجيء بشيخ نشوان في رمضان، قال: ويلك، وصيائنا صيام! فضربه ثمانين.

[طبقات ابن سعد ١١٥/٦، الحلية ٣٥٨/٤، هاية النهاية ١٩٢٦، تهذيب التهذيب ٦٢/٦].

٣٤٦٠ - عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأندلسي

[ت ٤٤٨ هـ / ١٠٦١، ١٧/٦٥٨]

عبد الله بن الوليد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر، الإمام المقي، أبو محمد، الأنصاري الأندلسي المالكي، نزيل مصر.

سمع بقرطبة من إسماعيل بن إسحاق القطان، وارتحل في سنة أربع وثمانين، فأخذ «السيرة» عن أبي محمد بن أبي زيد وكتاب «الرسالة»، وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن دهمون، وأخذ بمكة عن أبي العباس بن بندار الرازي، وطائفة.

وكان من كبار العلماء.

حدث عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وجماعة لقيهم السلفي، وسمع «السيرة» من رجل عنه.

اتفق أنه خرج في آخر أيامه إلى الشام، فتوفي به بعد أشهر، في شهر رمضان، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

وكان مولده في سنة ستين وثلاث مئة.

وما رأيته روى بالشام شيئاً.

[جلوة القبس ٢٦٦، الصلاة ٢٧٥/١، ٢٧٦، بدء المص ٣٥٢].

٣٤٦١ - عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري

[ت ١٩٧ هـ / ١٣٧٧، ٢٢٣/٩]

عبد الله بن وهب بن مسلم، الإمام شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري، مولاهم المصري الحافظ.

مولده: سنة خمس وعشرين ومئة، أرخه ابن يونس، وقال: قيل: ولاؤه للانصار.

طلب العلم، وله سبع عشرة سنة.

روى عن: ابن جريج، ويونس بن يزيد، وحظلة بن أبي سفيان، وحبي بن عبد الله المقافري، وخيو بن شريح، وعمر بن

نافع بن أبي نعيم.

قال أبو زيد بن أبي الغمر: كنا نُسَمِّي ابنَ وَهْبٍ ديوانَ العلم.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعتُ أبا زُرْعَةَ: نظرتُ لابنَ وَهْبٍ في نحوِ ثمانين ألفَ حديث.

قلت: هذه رواية أخرى عن أبي زُرْعَةَ.

قال أبو عمر بن عبد البر: جدُّ عبد الله بن وَهْبٍ هو مُسْلِمٌ مولى رِيحانة مولاة عبد الرحمن بن يزيد بن أنيس الفهري.

وقال أحمد بن عبد الرحمن: بِخَشَلٍ: طلبَ عبادُ بنُ محمدٍ الأميرَ عُمَيَّ لِرُؤْيَيْهِ القضاةَ، فتَغَيَّبَ عُمَيَّ، فهدمَ عبادُ بعضَ دارنا، فقال الصَّبَّاحِيُّ لِعَبَّادٍ: متى طمَعَ هذا الكذا وكذا أن يَلِيَّ القضاةَ! فبلغ ذلك عُمَيَّ، فدعا عليه بالعمى. قال: فقَمِيَ الصَّبَّاحِيُّ بعد جُمُعَةٍ.

قال حجاج بن رشدٍين: سمعتُ عبدَ الله بنَ وَهْبٍ يتذمَّرُ ويصيحُ، فاشرفتُ عليه من عُرْفِي، فقلتُ: ما شأنُك يا أبا مُحمَّد؟ قال: يا أبا الحسن، بينما أنا أرجو أن أحشرَ في رُمرةِ العُلَماءِ، أحشرُ في رُمرةِ القضاةِ. قال: فتَغَيَّبَ في يومه، فطلَبُوهُ.

قال ابنُ أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا حَرَمَلَةُ: سمعتُ ابنَ وَهْبٍ يقولُ: تَذَرْتُ أَنِّي كُلَّمَا اغْتَبْتُ إِنْسَانًا أَنْ أَصُومَ يَوْمًا، فَأَجْهَدَنِي، فَكُنْتُ أَغْتَابُ وَأَصُومُ، فَنَوَيْتُ أَنِّي كُلَّمَا اغْتَبْتُ إِنْسَانًا أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ، فَمَنْ حُبَّ الدَّرَاهِمَ تَرَكَتُ الْغِيَةَ.

قلتُ: هكذا والله كان العُلَماءُ وهذا هو ثَمَرَةُ العلمِ النافع، وعبدُ الله حُجَّةٌ مطلقاً، وحديثُهُ كثيرٌ في الصحاح، وفي دواوين الإسلام، وحسبك بالنسائي وتعبِي في النقد حيث يقول: وابنُ وَهْبٍ ثقةٌ، ما أعلمُهُ روى عن الثقات حديثاً منكراً.

قلتُ: أَكْثَرُ في تواليهِ من المقاطيع والمُعْضِلات، وأكثر عن ابنِ سَمْعَانَ وبانته، وقد تَمَعَّقَلُ بعضُ الأئمة على ابنِ وَهْبٍ في أخذه للحديث، وأنه كان يترخصُ في الأخذ، وسواءُ ترخصٍ ورأى ذلك سائفاً، أو تشدَّدَ، فمن يروي مئة ألفَ حديث، وينذرُ المنكرَ في سَعَةِ ما روى، فإليه المنتهى في الإِتقان.

قال أبو الطَّاهِر بنُ عَمْرٍو: جاءنا نَعْيُ ابنِ وَهْبٍ، ونحن في مجلسِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أصيبَ به المسلمون عامةً، وأصِيبَتْ به خاصةً.

قلتُ: قد كان ابنُ وَهْبٍ له دنيا وثروة، فكان يصلُ سُفْيَانَ، ويَبْرُهُ، فلماذا يقول: أصِيبَتْ به خاصةً.

قال يونس بن عبد الأعلى: كانوا أرادوا ابنَ وَهْبٍ على القضاء، فتَغَيَّبَ. قال: ومات في شعبان سنة سبع وتسعين ومئة.

وقال أبو زُرْعَةَ: نظرتُ في نحو من ثلاثين ألفَ حديث لابن وَهْبٍ، ولا أعلمُ أَنِّي رأيتُ له حديثاً لا أصلَ له، وهو ثقةٌ، وقد سمعتُ يَحْيَى بنَ بُكَيْرٍ يقولُ: ابنُ وَهْبٍ أَفْقَهُ من ابنِ القاسمِ.

قلتُ: موطأُ ابنِ وَهْبٍ كبيرٌ لم أرُهُ، وله كتابُ «الجامع» وكتابُ «التيبة» وكتابُ «المناسك» وكتابُ «المغازي» وكتابُ «الرَّذَّة»، وكتابُ «تفسير غريب الموطأ»، وغير ذلك.

قال أحمد بنُ صالح الحافظ: حَدَّثَ ابنُ وَهْبٍ بِمِثَّةِ ألفِ حديث، ما رأيتُ أحداً أَكْثَرَ حديثاً منه، وقَعَ عندنا سبعون ألفَ حديث عنه.

قلتُ: كيف لا يكونُ من بُحورِ العلم، وقد ضَمَّ إلى علمِهِ علمَ مالكٍ، والليث، ويحيى بنِ أيوب، وعُمَيْرُ بنِ الحارث، وغيرِهِم!

قال علي بنُ الجَنِّيد الحافظ: سمعتُ أبا مُصْعَبٍ الزُّهري يُعْظِمُ ابنَ وَهْبٍ، ويقولُ: مسائِلُهُ عن مالكٍ صحيحةٌ.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوقٌ صالحُ الحديث.

وقال أبو أحمد بنُ عَدِيٍّ في «كامله»: هو من الثقات، لا أعلمُ له حديثاً منكراً، إذا حَدَّثَ عنه ثقةٌ.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: ابنُ وَهْبٍ يفصلُ السَّماعَ من العَرَضِ، ما أَصَحَّ حديثُهُ، وأَثَبَهُ، وقد كان يُسَمُّهُ الأَخْذُ، لكنَّ ما رواهُ أو حَدَّثَ به، وجدَّته صحيحاً.

وقال يحيى بنُ مَعِينٍ: ثقةٌ.

قال خالد بنُ خِدَاش: قُرِئَ على عبدِ الله بنِ وَهْبٍ كتابُ أحوالِ يومِ القيامة - تأليفه - فخرٌ مَغْشِيًّا عليه، قال: فلم يتكَلَّمْ بكلمةٍ حتى ماتَ بعدَ أيامٍ رحمه الله تعالى.

وعن سُحْرُونَ الفقيه قال: كان ابنُ وَهْبٍ قد قَسَمَ دهرَهُ اثلاثاً، ثلثاً في الرِّباط، وثلثاً يَعْلَمُ النَّاسُ بمصر، وثلثاً في الحجِّ، وذكر أنه حجَّ ستاً وثلاثين حجةً.

وعن عبدِ الله بنِ وَهْبٍ، قال: دعوتُ يونسَ بنَ يزيد إلى وليمةٍ عرسِي.

وبلغنا أنَّ مالكا الإمامَ كان يَكْتُبُ إليه: إلى عبدِ الله بنِ وَهْبٍ مُفْتِي أَهْلِ مِصرَ، ولم يفعلْ هذا مع غيره. وقد ذَكَرَ عنده ابنُ وَهْبٍ وابنُ القاسمِ، فقال مالك: ابنُ وَهْبٍ عالمٌ، وابنُ القاسمِ فقيه.

قال أحمد بنُ سَعِيدِ الهَمْدَانِي: دخلَ ابنُ وَهْبٍ الحَمَّامَ، فسمعَ قارئاً يقرأ: ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ﴾ [الأنعام: ٤٧] فغَشِيَ عليه.

قلت: عاش اثنتين وسبعين سنة. وقد وقع لنا جملة من علي حديثه في «الخلعيات» وفي «الثقيات» وغير ذلك.

قال ابن عبد البر: أخبرني أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عمر بن لبابة، سمعت محمد بن أحمد الغنوي يقول: حدثني سحنون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم في النوم، فقال: ما فعل الله بك؟ فقال: وجدت عنده ما أحب. قال له: فأي أعمالك وجدت أفضل؟ قال: تلاوة القرآن. قال: قلت له: فالمسائل؟ فكان يشير بأصبعه ليشيها. قال: فكنت أسأله عن ابن وهب، فيقول لي: هو في عليين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن البصري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إبراهيم بن مفضل الخولاني (ح) وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن النور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرئ على عبد الله بن سليمان بن الأشعث، وأنا اسمع: حدثكم أحمد بن صالح قالوا: حدثنا ابن وهب - وهذا لفظ أحمد - أخبرني مخزومة بن بكير، عن أبيه، سمعت يونس بن سيف، عن سعيد بن المسيب، قال: قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ قال: «ما يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم غرة» زاد فيه إبراهيم بن منقذ: «وإنه - عز وجل - يذنو، ثم يباهي بهم الملائكة».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وأبو الحسين علي بن محمد، قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومي، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني أفلح بن حميد، عن أبي بكر بن حزم، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا كآلف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة الجماعة خمس وعشرون درجة على صلاة الفقه».

روى عباس الدوري، عن يحيى بن معين، سمع ابن وهب يقول لسفيان: يا أبا محمد، الذي عرض عليك فلان أمس أجزها لي، قال: نعم.

قلت: هذا الفعل مذهب طائفة، وإن الرواية مسانعة به، وبه يقول الزهري، وابن عينة.

وروى ابن عدي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المخزومي، عن أبيه، قال: كنت عند سفيان، وعنده ابن معين، فجاءه ابن وهب

بجزء، فقال: يا أبا محمد، أحدث بما فيه عنك؟ فقال له ابن معين: يا شيخ، هذا والريح سواء، ادفع الجزء إليه حتى ننظر في حديثه.

قال عبد الله بن الدؤقي: سمعت ابن معين يقول: ابن وهب ليس بذلك في ابن جريج، كان يستصغر. وقد ورد أن الليث بن سعد سمع من ابن وهب أحاديث ابن جريج.

فمن غرائب ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن رجلاً زني، فأمر به النبي ﷺ فجُلِدَ، ثم أُخبر أنه مُخَصَّن فَرَجَمَهُ» لكن هذا تابعه عليه أبو عاصم، وأخرجه أبو داود والنسائي.

قال هارون بن معروف: سمعت ابن وهب يقول: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: اكتب لي أحاديث عمرو بن الحارث، فكُتِبَتْ له متين، وحدثته بها.

عمرو بن سواد: قال لي ابن وهب: سمعت من ثلاث مئة وسبعين شيخاً، فما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

يونس، عن ابن وهب، قال: ولدت سنة خمس وعشرين ومئة، وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة، ودعوت يونس يوم عرسي.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن ابن وهب، قال: أرجو أن يكون صدوقاً.

قال عبد الله بن عدي: حدثنا أبو يعلى، حدثنا ابن معين، حدثنا سعيد بن أبي مزيم، حدثنا الليث، عن عبد الله بن وهب، عن العُمري، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ لم يسجد يوم ذي الدين سجدة السهو»

وعن أحمد بن صالح قال: صنف ابن وهب مئة ألف وعشرين ألف حديث، كله سوى حديثين عند خرملة.

قلت: ومع هذه الكثرة فيعرف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: ما أصح حديث ابن وهب وأثبت، يُفَصِّلُ السَّمَاعَ مِنَ الْقَرَضِ، والحديث من الحديث، فقيل له: أليس كان سمع الأخذ؟ قال: بلى، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحاً - مر هذا مختصراً -.

وعن الحارث بن مسكين قال: شهدت سفيان بن عيينة، ومعه ابن وهب، فسئل عن شيء، فسأل ابن وهب، ثم قال: هذا شيخ أهل مصر يخبر عن مالك بكذا.

قال أبو حاتم البستي: ابن وهب هو الذي عني بجمع ما روى أهل الحجاز وأهل مصر، وحفظ عليهم حديثهم، وجمع وصنف،

وكان من العبّاد.

وآخرون.

قال يونس الصّدقي: عُرِضَ على ابنِ وهبِ القَضَاءُ، فجنّ نفسه، ولزم بيته.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمدُ ابنُ أخي ابنِ وهب، حدثني حمي قال: كنتُ عند مالك، فسُئِلَ عن تخليّل الأصابع، فلم يرَ ذلك، فتركْتُ حتى خفَّ المجلسُ، فقلتُ: إنَّ عندنا في ذلك سنة: حدثنا الليثُ وعُمرُو بنُ الحارث، عن أبي عُثانة، عن عُقبة بن عامر، أنَّ النبي ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، خَلَّلْ أَصَابِعَ رِجْلَيْكَ»، فرأيتُه بعد ذلك يُسَالُّ عنه، فيأمرُ بتخليّل الأصابع، وقال لي: ما سمعتُ بهذا الحديث قطُّ إلى الآن.

سمعناه في «إرشاد» الخليلي: حدثني جدِّي، وعليُّ بنُ عمر الفقيه، والقاسمُ بنُ علقمة، ومحمدُ بنُ سُليمان، وصالحُ بنُ عيسى قالوا: حدثنا ابنُ أبي حاتم.

[ترتيب المدارك ٤٢١/٢، ميزان الاعتدال: ٥٢١/٢، طبقات الفراء لابن الجوزي ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب ٢٧١/٦].

٣٤٦٢ - عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن

حيون الغساني الجزائري

[ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٤ م، ٣٢٩/٢٤]

الجزائري، المحدث العالم المتقن جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني المغربي الجزائري الخطيب.

نزىل دمشق. نسخ الكثير، وعني بالرواية، مع الدين والتواضع والنباهة. روى عن: عثمان بن دحية، ويوسف بن المخيلي، وكرمة، والسخاوي، وابن الصلاح، ولم يسمعوا منه إلا القليل. روى عنه: ابن الحبار، والمزني، وابن العطار، وآخرون.

توفي بالنجيبة في شوال سنة اثنين وثمانين، وقد شاخ. أجاز لنا مروياته، وكان من أبناء الثمانين.

[الرواي بالروايات ٦٧١/١٧، المعجم المصحح رقم ١٥١].

٣٤٦٣ - عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري

[ت ٤١٧ هـ / ١٠٢٦ م، ٣٨٦٠، ٣٨٦/١٧]

السكري الشيخ المعتمد الثقة، أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، البغدادي السكري، ويعرف بابن وجه المعجوز.

سمع من إسماعيل الصفار عدة أجزاء انفرد بعلوها، وسمع من جعفر الخليلي، وأبي بكر النجاد، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، والبيهقي، والحسين بن علي بن البصري

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

مات في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة. رحمه الله.

[الترغيب ١٩٩/١٠].

٣٤٦٤ - عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي

الدمشقي الشافعي

[ت ٦٦٣ هـ / ١٢٦٥ م، ٥٩٨٧، ٦٢/٢٤]

البانياسي العدل الفقيه، نظام الدين أبو محمد عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي الشافعي.

ولد سنة تسع وسبعين. وسمع من: الخشوعي، وابن أبي سعد، والقاسم بن عساكر، وخنبل.

وارتحل فسمع من أبي أحمد بن سَكينة، ويحيى بن الربيع الفقيه.

وكان ذا علم وعمل، وأقعد، وتحمل مدة مرض الفالج.

ومات بيسنانه عند بركة الجُمَيْزِي.

حدث عنه: ابن الحلواني، وابن الحُبَّاز، ومحيي الدين بن المقدسي، وشمس الدين بن الرُّزَّاد، وعلاء الدين ابن الشاطبي، وآخرون.

توفي في سابع صفر سنة ثلاث وستين وستمائة.

[الترغيب ٣٠٨/٣].

٣٤٦٥ - عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي

[ت ٦٩١ هـ / ١٢٩٢ م، ١٩٧/٣]

عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين، الأمير العالم الأكمل، أبو موسى الأنصاري الأوسي الخطمي المدني ثم الكوفي.

أحد من بايع بيعة الرضوان، وكان عمره يومئذ سبع عشرة سنة.

له أحاديث عن النبي، وعن زيد بن ثابت، وخديجة بن اليمان.

حدث عنه: سبطه عدي بن ثابت، والشعبي، ومُحارب بن دُثَّار، وأبو إسحاق السَّيَمِي، وآخرون.

مستقر: عن ثابت بن عبيد قال: رأيتُ على عبد الله بن يزيد خاتماً من ذهب وطليساناً مُدَبَّجاً.

الواقدي: حدثنا جُحَّاف بن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد: أنَّ الفيل لما برك على أبي عبيد الثقفي يوم

ومتين، وقال مُطِين: سنة ثلاث عشرة.

قلت: يقع من عواليه في «القطيعيات»، وكان من مشايخ الإسلام رحمه الله.

أخبرنا ابنُ قدامة، وابنُ البخاري إجازةً، قالا: أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ النَّبَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَوْسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَنيفة، عَنْ عطاء، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ رَأَى يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ خَفِيفٍ، لَيْسَ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَلَا رَدَاءٌ، قَالَ: وَلَا أَظُنُّهُ صَلَّى فِيهِ إِلَّا لِثَرِينَا أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ.

قال محمد بنُ المقرئ: كان ابنُ المبارك إذا سُئِلَ عن أبي، قال: كان ذَعْبًا خَالصًا.

وقال أبو حاتم: هو صدوق.

وقال الخليلي: حديثه عن الثقات حَجَّةٌ، وينفردُ بأحاديث، وابنه محمد ثقة.

[طبقات القراء لابن الجوزي ٤٦٣/١، تهذيب التهذيب ٨٣/٦].

٣٤٦٧- عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم

[ت ١٤٨هـ/م ٩٩٠، ٣٧٩/١]

ابن هرمز فقيه المدينة، أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم، أحد الأعلام. وقيل: بل اسمه يزيد بن عبد الله بن هرمز. عداؤه في التابعين. وقُلما روى. كان يتعبد ويتزهد. وجالسه مالك كثيراً وأخذ عنه.

قال مالك: كنت أحب أن أتدي به. وكان قليل الفتيا، شديد التحفظ، كثيراً ما يُقَيِّمُ الرجل ثم يبعث من يردّه، ثم يُخْبِرُهُ بغير ما أفتاه. وكان بصيراً بالكلام، يرد على أهل الأهواء. كان من أعلم الناس بذلك يَتَنَسَّأَلُ لابن عجلان فلما فهمها، قام إليه ابن عجلان فقبَّل رأسه.

قال بكر بن مُضر: قال ابنُ هرمز: ما تعلمتُ العلمَ إلا لنفسي.

وعن ابنِ هُرْمُزٍ قال: إنني لأحبُّ لِرَجُلٍ أَنْ لَا يَحِوْطَ رَأْيِي نَفْسَهُ كَمَا يَحِوْطُ السَّنَةُ. وقيل: قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

قال مالك: لم يكن أحدٌ بالمدينة، له شرف، إلا إذا حزبه أمر رجع إلى ابنِ هُرْمُزٍ، وكان إذا قدم المدينة غَنِمَ الصَّدَقَةَ، ترك أكل اللحم لكونهم لا يأخذونها كما ينبغي.

وقال مالك: إياك وهذا الرأي، فإني أنا وربيعة فَخِيرَتُهُ.

قال مالك: جلستُ إلى ابنِ هُرْمُزٍ، ثلاث عشرة سنة،

الجسر، فقتله، هرب الناسُ فسيقهم عبدُ اللَّهِ بنُ يزيد الخطمي، فقطع الجسر، وقال: قاتلوا عن أميركم، ثم ساق مسرعاً، فأخبر عُمَرُ الْخَبَرِ.

وقد كان والده يزيد من الصحابة الذين تَوَفَّوْا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقد شهد عبدُ اللَّهِ مع الإمامِ عَلِيِّ صَفِيْنِ وَالتَّهْرَوَانِ، وَوَلِيَّ إِمْرَةِ الْكُوفَةِ لَابِنِ الزُّبَيْرِ، فجعل الشَّعْبِيُّ كَاتِبَ سِرِّهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، ثُمَّ عَزَلَ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ.

مات قبل السبعين، وله نحو من ثمانين سنة ﷺ.

[طبقات ابن سعد ١٨٨/٦، الإصابة ٣٨٢/٢، تهذيب التهذيب ٧٨/٦].

٣٤٦٦- عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي

[ع/ت ٢١٢ أو ٢١٣هـ/م ١٥٦٧، ١٠١٦/١٠]

المُقْرِيُّ الإمامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ الْمُقْرِيُّ الْمُحَدِّثُ الْحَجَّةُ، شَيْخُ الْحَرَمِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَهْوَازِيِّ الْأَصْلُ، الْبَصْرِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّي مَوْلَى آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

مولدُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِئَةٍ.

حَدَّثَ عَنْ: ابْنِ عَوْنٍ، وَكُثَيْبِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَبِي حَنيفة، وَمُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَاحٍ، وَخِثْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَخُرَّمَةَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّجْبِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسَعِيدَ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمِ الْإِفْرِيقِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، وَاللَيْثَ، وَابْنَ لَهِيْعَةَ، وَمَالِكٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ، وَالسَّعُودِيَّ، وَعِيَّاشَ بْنَ عَقْبَةَ - عَمَّ لَابِنَ لَهِيْعَةَ - وَوَرَقَانَ بْنَ عُمَرَ الْيَشْكُرِيِّ، وَخُلُقٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ، وَالْكَلْبِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَهَارُونُ الْخَمَّالُ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، وَهَبُ بْنُ الدُّوْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِفِ، وَبِشْرُ بْنُ مُوسَى، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَهَارُونُ بْنُ مَلُولٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ زَوْجُ بْنُ الْفَرَجِ الْقَطَّانُ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ. وَثَقَّهُ النَّسَائِيُّ، وَهُوَ مِنْ كِبَرَاءِ شَيْخَةِ الْبَخَارِيِّ.

قال محمد بنُ عاصمِ الثَّقَفِيِّ: سمعتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَنَا مَا بَيْنَ السَّعِينَ إِلَى الْمِئَةِ، وَأَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ بِالْبَصْرَةِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهَذَا هُنَا بِمَكَّةَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

قلتُ: أَخَذَ الْحُرُوفَ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَحْسَبُهُ تَلَا عَلَيْهِ، وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ، رَوَاهُ عَنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ. تَلَقَّنَ عَلَيْهِ عَدَدٌ كَثِيرٌ.

قال البخاري: مات بِمَكَّةَ سَنَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ

واستحلفني أن لا أذكر اسمه في الحديث.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. قال البخاري: قال لي الفروي: مات سنة ثمان وأربعين ومئة، ولاؤه لبني ليث. [تاريخ البخاري ٢٢٤/٥، المرح والعتيل ١٩٩/٥]

٣٤٦٨- عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني

[رقم ٣٦٤/١٥، ٣٠٣٤]

الكرماني عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني.

روى عن يحيى بن بحر الكرماني، صاحب حماد بن زيد، وعن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ولم يُذكره.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله بن مندة، وابن مخوش.

قال الحاكم: كان في أيامي، ولم أسمع منه.

قبل: ولد سنة خمسين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٥٢٧/٢، لسان الميزان ٢٧٩/٣].

٣٤٦٩- عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن

القيسي

[رقم ٣٤١/٢٢، ٥٦٢٥]

عبد الله بن السلطان يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن

القيسي الملقب بالملك العادل.

كان نائباً على الأندلس، فلما خيّن عمه عبد الواحد ثارت الفرنج بالأندلس، فالتقاهم العادل، فانهزم جيشه وقرّ هو إلى مراكش في حال نحس، فقبض الموحدون عليه ثم بايعوا بالسلطنة يحيى ابن السلطان محمد بن يوسف لما بقل وجهه، فجاءت الأخبار بأن إدريس ابن السلطان يعقوب قد ادعى الخلافة بإشبيلية، فآل الأمر يحيى إلى أن طمعت فيه الأعراب وحاصرت مراكش، وضجر منه أهلها، وأخرجوه فهرب المسكين إلى جبل درن، ثم نهض معه طائفة، وأقبل وتمكن، وطرد نواب إدريس، وقتل منهم، وتوثب بالأندلس ابن هود الجذامي، ودعا إلى بني العباس، فمال إليه الناس، فهرب إدريس، وعبر إلى مراكش، فالتقى هو ويحيى فهزم يحيى، ففر يحيى إلى الجبل، وكانت ولاية العادل في سنة عشرين. وفي دولته كانت الملحمة عند طليطلة، فاندك فيها المسلمون، ثم في الآخر خيّن العادل، ونهب قصره بمراكش، وعملك يحيى بن محمد بن يعقوب، فحاربه عمه كما ذكرنا، ثم قتل.

[المعجم لعبد الواحد المراكشي: ٤١٦، الاستبصار: ١٩٦/١، الحلل الروحية: ١٢٣،

تاريخ الدولتين الموحدة والمغصية: ١٥]

٣٤٧٠- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأرذستاني

[ت ٤٠٩ هـ/رقم ٣٧٥٩، ١٧/٢٣٩]

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه، الإمام المحدث الصالح. شيخ الصوفية، أبو عماد الأرذستاني، المشهور بالأصبهاني، نزيل نيسابور.

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

وحج، وصحب شيخ الحرم أبا سعيد بن الأعرابي، وأكثر عنه، وسمع بنيسابور من أبي بكر محمد بن الحسين القطان، وأبي الحسن البوشنجي، وأبي العباس الأصم، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، ومحمد بن أحمد بن مهدي العلوي، ومحمد بن عبيد الله الصرم، وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسنكاني، وخلق سواهم.

وأضر بأخرة.

توفي في رمضان سنة تسع وأربع مئة، عن أربع وتسعين سنة، رحمه الله.

أكثر عنه البيهقي.

[الأنساب ١٧٧/١، ١٧٨، معجم البلدان ١٤٦/١، بصير المتب ٥٦٩/١].

٣٤٧١- عبد الله بن يوسف الجرجاني

[ت ٤٨٩ هـ/رقم ٤٤٨٥، ١٩/١٥٩]

الجرجاني القاضي الإمام المحدث الحافظ، أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني.

ولد سنة تسع وأربع مئة.

وسمع حمزة بن يوسف السهمي، وأحمد بن محمد الخندقي، وأصحاب ابن عدي، والإسماعيلي، وبنيسابور من أبي حفص بن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وهذه الطبقة.

وجمع وصنف، وكان ذا حفظ وفهم، جمع كتاباً في مناقب الشافعي، وآخر في مناقب أحمد.

حدث عنه: ابن أخته تميم بن أبي سعيد المؤدب، والجنيدي بن محمد القاني، وعلي بن حمزة الموسوي، ووجبة الشحامي، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، وآخرون.

عاش ثمانين عاماً، وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

ومن شيوخه أبو نعيم عبد الملك بن محمد الأستراباذي

الكفن، رآيت يده اليمنى إلى الإبط منيرة كلون القمر، فتَحَيَّرْتُ، وقلت: هذه بركات فتاويه.

قلت: رجع من عند القفال، وتصدَّر للإفادَةِ والفَتوى سنة سبع وأربع مئة، وكان مُجْتَهِداً في العبادة، مَهِيَّاباً بين التلامذة، صاحبُ جدِّ وقارٍ وسكينة، تَخَرَّجَ به ابنه.

وله من التأليف كتابُ «التبصرة» في الفقه، وكتاب «التذكرة»، وكتاب «التفسير الكبير»، وكتاب «التعليقة».

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وهو صاحبُ وجوهٍ في المذهب، وكان يرى تكفير بن. تعمَّد الكُذُوبَ على النبي ﷺ.

[دمية القصر ١٩٨/٢، ١٩٩، الأنساب ٣٨٥/٣، حين كذب القسوي ٢٥٧، ٢٥٨، النظم ١٣٠/٨، ١٣١، معجم البلدان ١٩٣/٢، منتخب السائق ورقة ٥٥، وفيات الأعيان ٤٧/٣، طبقات السبكي ٧٣/٥ - ٩٣، البداية والنهاية ٥٥/١٢].

٣٤٧٤- عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العبيدي الحاكمي المصري الإسماعيلي

[٥٦٧ هـ/٢٩٢٥، ٢٠٧/١٥]

العاظِدُ صَاحِبُ مِصْرَ العَاظِدُ لدين الله خاتَمُ الدُّوَلَةِ العبيدية أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العبيدي الحاكمي المصري الإسماعيلي المدَّعي هو وأجداده، أنهم فاطميون.

مولده سنة ست وأربعين وخمس مئة.

أقامه طلائع بن رُزَيْك بعدَ الفَازِ، فكان من تحت جِجره، لا حَلَّ لديه ولا رِيط. وكان العاظِدُ سَبَّاباً خبيثاً مُتَخَلِّفاً.

قال القاضي شمس الدين بن خلِّكان: كان إذا رأى سُنِّيًّا اسْتَحْلَ ذَمَّهُ، وسار وزيره الملك الصالح طلائع سيرة مذمومة، واحتكر الغلات، وقتل عدَّةَ أُمراء، وأضعف أحوال الدولة بقتل ذوي الرأي والبأس، وصادر وعسف.

وفي أيام العاظِدِ أَكْبَلُ حَسِينُ بنُ نزار بن المستنصر بن الظاهر العبيدي من الغرب في جَمْعٍ كثير، فلما قَارَبَ مِصْرَ غَدَرَ به خواصه، وقبضوا عليه، وأتوا به العاظِدَ، فذبحه في سنة سبع وخمسين. وتزوج العاظِدُ بِنْتِ طلائع، وأخذ طلائع في قطع أخبار العسكر والأُمراء، فَمَتَّاعُوا بمواقفة العاظِدِ لهم على قتله، فَكَمَنَ له عدَّةٌ في القصر، فَبَجَرُوه، فدخل مَماليكُه، فَقتلوا أولادَه، وحملوه، فما أَمْسَى. وذلك في رمضان سنة ست وخمسين.

وَوَلَّى مكانَه وَلَدُهُ الملكُ العادلُ رُزَيْك. وكان مَلِيحَ النِّظَمِ، قوي الرُّفْضِ، جَوَاداً شَجَاعاً، يُنَاطِرُ على الإمامة والقدر، وعَمِلَ

الصغير، صاحب أبي بكر الإسماعيلي، وأبو مَعْمَر المُفَضَّل بن إسماعيل الإسماعيلي.

[طبقات السبكي: ٩٤/٥، الإعلان بالتراريخ: ٣٩٧]

٣٤٧٢- عبد الله بن يوسف بن الجوزي الحنبلي

[١٥٦ هـ/٥٩٣٣، ٣٧٤/٢٣]

الصاحب شرف الدين عبد الله بن يوسف بن الجوزي الحنبلي المدرِّس.

من نُبلاء الرجال، كثير التلاوة، جيد الفقه وأصوله، ولما ولي أخوه العَلَمَةُ الأُوحد جمال الدين عبد الرحمن تدرِّس المستنصرية سنة اثنتين وأربعين ولَّى شرف الدين حِجْبَةَ بغداد، ورُفِعَت بين يديه الغاشية، وقُرْسَ بالشَّيْخِ سنة ثلاث وخمسين. وقد أرسله المُستعصِم إلى خُرَّاسان إلى هولاكو ثم رجع، وأخبر بصحة عزمه على قَصْدِ العراق في جيش عظيم، فلم يستعدوا للقاءه ولما خَرَجَ المُستعصِم إليه طلب منه أن يَنفِذَ إلى خورستان من يَسْلَمُها، فنَفِذَ شرف الدين هذا بخاتم الخليفة، فتوجه مع جماعة من المغول، وعرفهم حقيقة الحال، فلما رجع كان هولاكو قد تَرَحَّلَ عن بغداد بعد أن صَيَّرَها دِكَا، فلقىه بأسد آباد فأَعْلَمَ هولاكو بنصيحة شرف الدين لأهل خورستان فقتله بأسد آباد.

٣٤٧٣- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن

محمد بن حيويه السبسي الجويني

[٤٣٨ هـ/٤٠٢٧، ٦١٧/١٧]

الجويني شيخ الشافعية، أبو محمد؛ عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه، الطائفي السبسي - كذا نسبة الملك المؤيد - الجويني والدُ إمام الحرمين. كان فقيهاً مُدَقِّقاً مُحَقِّقاً، نحوياً مُفسِّراً.

تفقه بِنِسَابور على أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكي، وتَمَرَّو على أبي بكر القفال، وسمع من أبي نعيم الإسفراني، وابن مَحْمُوش، وبيغداد من أبي الحسين بن بشران، وطائفة.

روى عنه: ابنه أبو المعالي، وعلي بن أحمد بن الأخرم، وسهل بن إبراهيم السنجدي.

قال أبو عثمان الصابوني: لو كان الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل، لنقلت إلينا شِمالَه، واقتخروا به.

قال ابن الأخرم: سمعتُ أبا محمد يقول: أنا من مِنبَسٍ؛ قبيلة من العرب.

وقال أبو صالح المؤذن: غسلتُ أبا محمد، فلما لَفَّتَه في

قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ لَيَالٍ:

نَحْنُ فِي غَفْلَةٍ وَنَسْوَمُ وَلِلْمَوْتِ عِيُونَ يُفْظَأَنَةً لَا تَنَامُ
قَدْ رَحَلْنَا إِلَى الْحِمَامِ سِينًا لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ الْحِمَامُ؟

وَلِلْعِمَارَةِ الْيَمِينِ فِيهِ قِصَائِدُ وَرِثَاءُ مِنْهَا فِي جَنَازَتِهِ:

وَكَاثِبُهَا تَابُوتُ مُوسَى أَوْدَعَتْ فِي جَنَابِهِ سَكِينَةً وَوَقَّارُ
وَتَفَاسِيرِ الْحَرَمَانِ وَالْهَرَمَانِ فِي تَابُوتِهِ وَعَلَى الْكَرِيمِ يُغَارُ

نَعَمْ، وَوَزَّرَ لِلْعَاضِدِ الْمَلِكِ أَبُو شِجَاعٍ شَاوُزَ السَّعْدِيِّ، وَكَانَ
عَلَى نِيَابَةِ الصُّعَيْدِ مِنْ جِهَةِ طَلَانِجٍ، فَقَوِيٌّ، وَنَدِيمٌ طَلَانِجٍ عَلَى تَوَلِيهِ
لِفُرُوسِيَّتِهِ وَشَهَامَتِهِ، فَأَوْصَى طَلَانِجٌ وَهُوَ يَمُوتُ إِلَى ابْنِهِ أَنْ لَا يَبْهِيحَ
شَاوُزَ.

ثُمَّ إِنَّ شَاوُزَ حَشَدَ وَجَمَعَ، وَاخْتَرَقَ الثَّرِيَّةَ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْ
عِنْدِ تَرْوُجَةٍ، وَقَصَدَ الْقَاهِرَةَ، فَدَخَلَهَا مِنْ غَيْرِ مُعَانَعَةٍ، ثُمَّ فَتَكَ
بِرُؤُوسِهِ وَتَمَكَّنَ.

ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ جَرِيدَةً إِلَى نَوْرِ الدِّينِ مُسْتَجِدًّا بِهِ، فَجَهَّزَ مَعَهُ
شِيرُكُوهُ، بَلْ بَعْدَهُ بَسَنَةٌ، فَاسْتَرَدَّ لَهُ الْوُزَارَةَ، وَتَمَكَّنَ، وَلَمْ يَجَازِ شِيرُكُوهُ
بِمَا يَلِيْقُ بِهِ، فَأَصْمَرَ لَهُ الشُّرَّ، وَاسْتَعَانَ شَاوُزَ بِالْفَرَنْجِ، وَتَحَصَّنَ مِنْهُمْ
شِيرُكُوهُ بِبَلْبَيسَ، فَحَصَرُوهُ مَدَّةً، حَتَّى مَلَأُوا.

وَاجْتَمَعَ نَوْرُ الدِّينِ خَلَوْ السَّاحِلِ مِنْهُمْ فَعَمِلَ الْمَصَافَ عَلَى
خَارِمَ، وَأَسْرَ مَلُوكًا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ.

وَوَجَعَ شِيرُكُوهُ بَعْدَ أُمُورٍ طَوِيلَةٍ الشُّرْحَ.

ثُمَّ سَيَّرَ الْعَاضِدُ، يَسْتَجِدُّ بِشِيرُكُوهِ عَلَى الْفَرَنْجِ، فَسَارَ وَهَزَمَ
الْفَرَنْجِ بَعْدَ أَنْ كَادُوا يَأْخُذُونَ الْبِلَادَ، وَهُمْ شَاوُزَ بِاِغْتِيَالِ شِيرُكُوهِ
وَكِبَارِ عَسْكَرِهِ، فَنَاجَزُوهُ وَقَتْلُوهُ فِي رَيْبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ قَتَلَهُ
جُرْدُ يَكُ النَّوْرِيِّ وَصَلَاحُ الدِّينِ، فَمَارَضَ شِيرُكُوهُ فَعَادَ شَاوُزَ فَشَدَّ
عَلَيْهِ صَلَاحُ الدِّينِ.

وَلِلْعِمَارَةِ فِيهِ:

ضَجَرَ الْحَلِيدُ مِنَ الْحَلِيدِ وَشَاوُزَ فِي نَصْرِ دِينَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَضْجَرْ
خَلَفَ الزَّمَانُ لِأَيَّامٍ مُمْلِكِيهِ حَيْثُ يَمْسِكُ بِأَرْمَانٍ فَكَفَّرَ

فَاسْتَوَزَرَ الْعَاضِدُ شِيرُكُوهُ، فَلَمْ يَطُولْ، وَمَاتَ بِالْحَنَاتُوقِ بَعْدَ
شَهْرَيْنِ وَأَيَّامٍ، وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ صَلَاحُ الدِّينِ. وَكَانَ يَضْرِبُ
بِشِجَاعَةِ أَسَدِ الدِّينِ شِيرُكُوهُ الْمَثَلُ، وَيُخَافُهُ الْفَرَنْجُ.

قَالَ ابْنُ وَاصِلٍ: حَدَّثَنَا الْأَمِيرُ حَسَامُ الدِّينِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ: قَالَ:
كَانَ جَدِّي فِي خِدْمَةِ صَلَاحِ الدِّينِ. فَحَكَى وَقْعَةَ السُّودَانِ بِمِصْرَ
الَّتِي زَالَتْ دَوْلَتُهُمْ بِهَا وَدَوْلَةُ الْعَبِيدِيَّةِ. قَالَ: شَرَعَ صَلَاحُ الدِّينِ
يَطْلُبُ مِنَ الْعَاضِدِ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَالْمَالِ لِيَقْرِي بِذَلِكَ
ضَعْفَهُ، فَسَيَّرَنِي إِلَى الْعَاضِدِ أَطْلُبُ مِنْهُ قَرَسًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي

بُسْتَانِهِ الْكَافُورِيِّ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَالِي إِلَّا هَذَا الْقَرَسَ، وَنَزَلَ عَنْهُ،
وَشَقَّ خُفَيْهِ وَرَمَى بِهِمَا، فَأَتَيْتُ صَلَاحَ الدِّينِ بِالْقَرَسِ.

قُلْتُ: تَلَاشِي أَمْرَ الْعَاضِدِ مَعَ صَلَاحِ الدِّينِ إِلَى أَنْ خَلَعَهُ،
وَحَطَّبَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَاسْتَأْصَلَ شَاقَةَ بَنِي عُبَيْدٍ. وَمَخَقَّ دَوْلَةَ
الرُّفُضِ. وَكَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَتَخَلِّفًا لَا خَلِيفَةَ، وَالْعَاضِدُ فِي اللُّغَةِ
أَيْضًا الْقَاطِعُ، فَكَانَ هَذَا عَاضِدًا لِلدَّوْلَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: أَخْبَرَنِي عَالَمٌ أَنَّ الْعَاضِدَ رَأَى فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ
عَقْرَبًا خَرَجَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَسْجِدٍ عُرِفَ بِهَا فَلَدَغَتْهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلَبَ
مُعَبِّرًا، فَقَالَ: يَنَالُكَ مَكْرُوهٌ مِنْ رَجُلٍ مَقِيمٍ بِالْمَسْجِدِ، فَسَالَ عَنْ
الْمَسْجِدِ، وَقَالَ لِلْوَالِي عَنْهُ، فَأَتَنِي بِفَقِيرٍ، فَسَأَلَهُ مَنْ ابْنُ هُوَ؟ وَفِيمَا
قَدِمَ، فَرَأَى مِنْهُ صِدْقًا وَدِينًا. فَقَالَ: ادْعُ لَنَا يَا شَيْخَ، وَخَلِّ سَبِيلَهُ،
وَرَجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا غَلَبَ صَلَاحُ الدِّينِ عَلَى مِصْرَ، عَزَمَ عَلَى
خَلْعِ الْعَاضِدِ، فَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: اسْتَمْنَى الْفُقَهَاءُ، فَأَقْبَتُوا بِجَوَازِ خَلْعِهِ
لِمَا هُوَ مِنَ الْخِلَالِ الْعَقِيدَةِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ، فَكَانَ أَكْثَرُهُمْ مِبَالِغَةً فِي الْفِتْنَةِ
ذَلِكَ، وَهُوَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الْحَبُوشَانِيُّ، فَإِنَّهُ عَدَدُ مَسَاوِي هَؤُلَاءِ،
وَسَلَبَ عَنْهُمْ الْإِيمَانَ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: اجْتَمَعَتْ بِأَبِي الْفَتْوحِ بْنِ الْعَاضِدِ، وَهُوَ
مَسْجُونٌ مَقِيدٌ، فَحَكَى لِي أَنْ أَبَاهُ فِي مَرْصُوعِهِ طَلَبَ صَلَاحَ الدِّينِ،
فَجَاءَ، وَأَخْضَرْنَا وَلَحْنُ صِفَارٍ، فَأَوْصَاهُ بِنَا، فَالْتَزَمَ إِكْرَامَنَا وَاحْتِرَامَنَا.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: كَانَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ: الْمَهْدِيُّ، وَالْقَائِمُ،
وَالْمَنْصُورُ، وَأَحَدُ عَشَرَ بِمِصْرَ آخَرُهُمُ الْعَاضِدُ، ثُمَّ قَالَ: يَدْعُونَ
الشُّرْفَ وَيُسَبِّحُهُمْ إِلَى عَجُوسِي أَوْ يَهُودِي، حَتَّى اسْتَشْهَرُوا لَهُمْ ذَلِكَ،
وَقِيلَ: الدَّوْلَةُ الْعُلُوبِيَّةُ، وَالدَّوْلَةُ الْفَاطِمِيَّةُ، وَإِنَّمَا هِيَ الدَّوْلَةُ الْيَهُودِيَّةُ
أَوْ الْمَجُوسِيَّةُ الْمُلْحِجَةُ الْبَاطِلِيَّةُ.

ثُمَّ قَالَ: ذَكَرْتُ ذَلِكَ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَكْبَارِ، وَأَنْ نَسَبَهُمْ غَيْرُ
صَحِيحٍ. بَلِ الْمَعْرُوفُ أَنَّهُمْ بَنُو عُبَيْدٍ. وَكَانَ وَالِدُ عُبَيْدٍ مِنْ نَسْلِ
الْقَدَّاحِ الْمَجُوسِيِّ الْمُلْحِدِ. قَالَ: وَقِيلَ: وَالِدُهُ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ سَلْجُوقِ.
وَعُبَيْدٌ كَانَ اسْمُهُ سَعِيدًا، فَغَيَّرَهُ بِعُبَيْدٍ اللَّهُ لَمَّا دَخَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ،
وَادَّعَى نَسَبًا ذَكَرَ يُطْلَانَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْسَابِ، ثُمَّ تَرَفَّقُوا،
وَتَمَلَّكُوا، وَبَنَى الْمَهْدِيَّةَ. قَالَ: وَكَانَ زُنْدِيقًا خَبِيثًا، وَنَشَأَتْ ذُرِّيَّتُهُ عَلَى
ذَلِكَ. وَبَقِيَ هَذَا الْبَلَاءُ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ أَوَّلِ دَوْلَتِهِمْ إِلَى آخِرِهَا.

قُلْتُ: وَكَانَتْ دَوْلَتُهُمْ مِثْلِي سَنَةً وَثَمَانِيًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَقَدْ
صَنَّفَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَاقِلَانِيِّ كِتَابَ «كُتُوبِ أَسْرَارِ الْبَاطِلِيَّةِ»
فَاتَّحَتِ بِطُلَّانِ اتِّسَابَهُمْ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ، وَكَذَلِكَ الْقَاضِي عَبْدُ
الْجَبَّارِ الْمُعْتَزِلِيُّ.

هَلَكَ الْعَاضِدُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِئَةِ

إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل سَمُوه، وأبو حاتم، ويعقوبُ القسويّ، وأحمدُ بن عبد الواحد بن عبّود، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد القرايطسي، وإسحاق بن سيار النصبي، ويكر بن سَهْل الدّميّاطي، وأبو بكر الصّاعاني، والربيع بن سليمان المرادي، وآخرون.

قال يحيى بن مَعِين: أثبتُ الناس في «الموطأ» عبدُ الله بن يوسف والقُتَيْبِي. وقال أيضاً: ما بقي على أديم الأرض أوثقُ منه في «الموطأ». يريد: عبدُ الله بن يوسف.

وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين.

وقال أبو مُنْهَر: سمع معي «الموطأ» في سنة ست وستين ومئة.

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة.

وقال ابنُ عَدِي: صدوقٌ خيرٌ فاضل.

وقال أحمدُ بنُ البرقي وغيره: مات سنة ثمان عشرة ومِئتين.

وقال ابنُ يونس: ثقةٌ حسنُ الحديث، وعنده عن مالكٍ مسائل.

[الأصاب ٩٦/٣، تاريخ ابن عساكر ١٨٦/٢٩، ميزان الاعتدال ٥٢٨/٢، تهذيب التهذيب ٨٩٦/٦].

■ ابن عبد المؤمن = يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب صاحب المغرب.

٣٤٧٦- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التّوني الدّميّاطي

[ت ٧٥٠ هـ / ٩٥٠٤، ٣٦٠/٢٤]

الدّميّاطي شيخنا الإمام العالم الحافظ البارِع النَّسَّابَ المحمود الحجة علم المحدثين عمدة النقاد شرف الدين أبو محمد وأبو أحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التّوني الشّافعي.

صاحب التصانيف، مولده بترنة قرية من أعمال تيسر، في آخر عام ثلاثة عشر وستمئة، وكان منشأه بدمياط، ويعرف أولاً بابن الجامد وكان من الملاح في وقته.

حدّثني ابن حرمي القرصي عن شيخ دميّاطي قال: كانوا إذا بالغوا في نقد العروس بالجمال قالوا: كأنما ابن الجامد.

تفقه بدمياط وتميّز في المذهب، وقرأ القرآن، ثم طلب الحديث بعد وقد صار له ثلاث وعشرون سنة.

سمع: بالإسكندرية في سنة ست وثلاثين من أصحاب

بذرب مُفَرِّط. وقيل مات غمّاً لما سمع يقطع خطبته وإقامة الدعوة للمستضيء. وقيل: سُقي، وقيل: مصّ خاتماً له مسموماً. وكانت الدعوة المذكورة أقيمت في أول جمعة من الحرم، وتسلّم صلاح الدين القصر بما حوى من التفاسير والأموال، وقبض أيضاً على أولاد العاضد وأله، فسجنهم في بيت من القصر، وقمّع غلمانهم وأنصارهم، وعفى آثارهم.

قال العماد الكاتب: وهم الآن محصورون محصورون لم يظهروا. وقد نقصوا وتقلّصوا، وانتفى صلاح الدين ما أحب من الذخائر، وأطلق البيع بعد في ما بقي، فاستمرّ البيع فيها مئة عشر سنين.

ومن كتاب من إنشاء القاضي الفاضل إلى بغداد: «وقد توالّت الفتح غرباً، وتَمَنَّا وشاماً. وصارت البلاد بسل الدنيا والشهر، بل والدهر حرماً حراماً، وأضحى الدين واحداً بعد أن كان أدبائنا، والخلافة إذا ذُكِرَ بها أهل الخلافة لم يَخْرُوا عليها صمّاً وعمياناً، والبِدْعَةُ خاشِيعَةٌ، والجمعة جايعة، والمذلة في شيع الفلال شائعة. ذلك بأنهم اتخذوا عباد الله من ذنوبه أولياء، وسمّوا أعداء الله أصفياء، وتقطّعوا أمرهم بينهم شيعاً، وفرّقوا أمر الأئمة. وكان مجتمعاً، وقطع دابرهم، ورزّعت أنوفهم ومنابرهم، وحقت عليهم الكلمة تشريداً وقتلاً، وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً، وليس السيف عن سواهم كفّار من الفرنج بصائم، ولا الليل عن السير إليهم بنائم».

قلت: أعجبي سرّ هؤلاء الملوك العبيديّة على التّوالي، ليأمله الناظر مجتمعاً. فلنرجع الآن إلى ترتيب الطّباق في حُدُود العشرين وثلاث مئة وما بَعَثَها.

[وفيات الأعيان: ١٠٩/٣ - ١١٢، البداية والنهاية: ٢٦٤/١٢ - ٢٦٨، تاريخ ابن خلدون: ٧٦/٤ - ٨٢، عخطط القرطبي: ٣٥٧/١ - ٣٥٩، النجوم الزاهرة: ٣٣٤/٥ - ٣٥٧، تاريخ ابن ناص: ٦٧/١ - ٦٨].

٣٤٧٥- عبد الله بن يوسف الكلاعيّ الدمشقيّ التّيسّي

[ر، د، م، ن، ٢١٨ هـ / ١٦٢٩، ٣٥٧/١٠]

عبد الله بن يوسف الشيخ الإمام الحافظ المُتَقِن، أبو محمد الكلاعيّ الدمشقي، ثم التّيسّي.

حدّث عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن بشير، ومالك، والليث، ومعاوية بن يحيى الطرابلسي، وعبد الله بن سالم الحمصي، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد، ومحمد بن مُهَاجِر، والوليد بن محمد المُوقَسي، ويكر بن مضر، وعلة.

وحدّث عنه: البخاري، ويحيى بن مَعِين، والذهلي، وأبو

«الخليل» مجلد، وقد سمعتهما منه، وكتاب «قبائل الخزر» مجلد، «العقد الثمن فيمن اسمه عبد المؤمن» مجلد، «الأربعون المتباينة الإسناد من حديث أهل بغداد» مجلد، «مشيخة البغادة» مجلد، «السيرة النبوية» مجلد. وله تصانيف كثيرة لم أقف على بعضها، وهي مهذبة منقحة، تشهد له بالحفظ والفهم، وسعة العلم.

حدث عنه: الصالح جمال الدين عمر بن أبي جردة العقيلي، والإمام أبو الحسين البوني، والقاضي علم الدين ابن الأختاني، وشيخ الشيوخ علاء الدين القنوي، والإمام أثير الدين أبو حيان النحوي، والحافظ جمال الدين أبو الحجاج المزي، والعلامة تقي الدين السبكي، والعلامة فخر الدين النويري، وخلق كثير من الرخّالين.

وحدثني عنه: طائفة منهم الثقة مَحْمُود بن خليفة، وقد قرأت عليه عدة أجزاء، وما فاني عنه من الأجزاء العالية أكثر، ولقد رأيت أنبي قرأت عليه في اليوم ثلاثة أجزاء القاضي أبي الأحوص المَكْبَرِي، ثم إنه طال عمره وتفرّد بأشياء، وتكاثروا عليه، وآخر من ارتحل إليه صاحبنا أبو عمرو المقاتلي، فآثر عنه.

سمعت أبا الحجاج الحافظ يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من الدُّمَيَّاطِي، وسمعت شيخنا الدُّمَيَّاطِي يقول: سمعت ابن رواج يقول: قرأ علي السراج بن سحابة تَفَ الإِبْط فحركه بالكسر فقلت: لا تحركه نَفَح صيانه.

ذكر لي الدُّمَيَّاطِي أنه تلا: بالسيح على الكمال العباسي، وأراني الإجازة منه في مجلد، وقد كان شيخنا أبو عمَد حمل عن الصنعاني عشرين كتاباً من تصانيفه في الحديث واللغة، وسمع «جزء الحسن بن عرفة» من بضعة وثمانين نفساً، بالشام ومصر والعراق والجزيرة، و«جزء الأنصاري» عن أكثر من مائة شيخ، وأما علم النسب فمسلّم إليه أرى فيه على المتقدمين، سكن دمشق مدة، وأفاد أهلها، ثم تحوّل إلى مصر ونشر بها علمه، وكان موسعاً عليه في الرُّزْق، وله حرمة وجلالة، وما خلف لابنيه ثلاثة آلاف مقال.

قال أبو الفتح التِّغْمَرِي: هو أجمع أصحاب..... رحلة، وأرفعهم جَلَّةً، وأجمعهم للحديث وعلومه، وأبرعهم في منقوله ومفهومه، إلى أن قال: كان يتقد كل رئيس، ويقر له بالنفاة كل نفيس، لم يزل عاكفاً على العلم عكوف نوبة على حب..... يلقي دروساً تحلّو على الأسماع.

قلت: ما زال يسمع الحديث إلى أن مات فجأة، بعد أن قرئ عليه الميعاد، ثم صعد إلى بيته فغشي في البيت عليه.

وتوفاه الله تعالى في نصف ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة

السُّلَفِي، ثم قدم القاهرة وعني بهذا الشأن رواية ودراية، ولازم الحافظ زكي الدين حتى صار مُعَيَّده، ثم حجّ سنة ثلاث وأربعين، ودخل إلى الجزيرة، وإلى العراق مرتين، وكتب العالي والنازل، وبالح وصف إذ ذاك، وحدث وأمل في وجود كبار مشيخته وكان مليح الهيئة، حسن الأخلاق، بساماً، فصيحاً نحويّاً لغويّاً، مقرئاً رائع القراءة، جيّد العبارة، كثير التفنن، صحيح الكتب، مكثراً مفيداً، جيد المذاكرة، حسن المعتقد، مانعاً عن الدخول بعلم الكلام.

سمع من: أبي الحسن بن المُقَدِّسي، وابن عماد العامري، ويوسف بن عبد المعطي بن المخيلي، والعلم ابن الصابوني، وإبراهيم بن الخير البغدادي، وأبي نصر بن العلق، وأحمد ويحيى ابني العماد، وموهوب بن الجواليقي، وعبد العزيز بن يحيى بن الزبيدي، وهبة الله بن محمد بن مفرج بن الواعظ، وعلي بن زيد النساوسي، وظاهر بن نجم الطرّز، وشقيق المجاور، وصفية بنت عبد الوهاب القرشية، وحزرة بن أوس الجمال، ومحمد بن محمد بن محارب القيسي، وإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن الخطاب، وابن عمه أبي الفضل أحمد بن الخطاب، وعبد الوهاب بن رواج، وعبد الله بن الحسين بن راحة، وأبي الحسن محمد بن عمر بن ياقوت، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن الجعفي، وحسين بن يوسف الشاطبي، وعبد العزيز بن التقار الكاتب، ومظفر بن عبد الملك الفوّي، وأبي علي منصور بن سلمة بن الدباغ، ويوسف بن عمَد الساوي، وعبد الرحمن بن مكّي السجاد، ومحمد بن الحسن السفاسي خاتمة من سمع حضوراً من السُّلَفِي، وسمع بدمشق من عمر بن البراذعي، والرّشيد بن مسلمة، ومكي بن علان وطبقتهم، وبدمياط من خطيبها الجلال عبد الله بن الحسن الشافعي. ومحرران من عيسى بن سلامة الحياط، ومباردين من عبد الخالق بن المحجب النشبري، ومجلد من الحافظ ابن خليل، فأكثر، فلعله سمع منه مائتي ألف حديث، وبالموصل من أبي الخير إياس الشهرزوري صاحب خطيب الموصل، ومصر من عبد الكريم بن عبد الرحمن بن البراني، حدثه عن خطيب الموصل أيضاً وعنده عدة من أصحاب السُّلَفِي [.....]، وابن عساكر، وقد ذكرناهم، وخلق من أصحاب ابن شاتيل، والقزاز، وابن بري النحوي، وإسماعيل بن عوف، ويحيى الثقفي، وابن كليب، ثم أصحاب ابن طبريّ، وخبيل، والبوصيري، والخشوعي، وينزل إلى أصحاب الكندي، وابن مُلَاعِب، والانتخار الهاشمي، وكتب عن طائفة من رفاقه، ومن هو أصغر منه فتدّ معجمه ألف ومائتان وخمسون نفساً، وقد أجاز له أبو المنجّ ابن اللّثي، وأبو نصر ابن الشيرازي، وخلق، ويروي بالإجازة العامة عن المؤيد الطوسي، وجماعة.

ومن مصنفاته كتاب «الصلاة الوسطى» مجلد لطيف، كتاب

عن اثنتين وتسعين سنة، وصلوا عليه بدمشق، صلاة الغائب، وكانت جنازته مشهودة. وله نظم جيد.

قرأت على الحافظ الناقد أبي محمد عبد المؤمن بن خلف بن يحيى بن أبي السعود سماعاً: أن سهلة بنت أبي نصر الكاتبة أخبرته، أخبرنا الحسين بن أحمد البغلي، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، أخبرنا أحمد بن يعقوب بن شيبه السدوسي، حدثنا جدي، حدثنا روح بن عباد، حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: ما نسيت الغبار على شعر صدر رسول الله ﷺ وهو يقول: اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأتصار والمهاجرة، إذ جاء عمار، فقال: ويحك أو يملك يا ابن سمية تقتلك الفتنة الباغية.

أخرجه مسلم والنسائي من حديث خالد الحذاء وابن عرون عن الحسن. وإسناده صحيح.

[مرآة الجنان ٢٤١/٤، الهجوم الزاهرة ٢١٨/٨، معجم الشيوخ للذهبي ٤٢٤/١، تذكرة الحفاظ ١٤٧٨، الدرر الكامنة ٤١٧/٢].

٣٤٧٧- عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد النسفي

[ت ٣٤٦ هـ/٣١٢٠، ٤٨٠/١٥]

عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طفيل، الإمام الحافظ القدوة أبو يغلي التميمي النسفي.

وُلِدَ سنة تسع وخمسين ومئتين.

وسمع من جده الطفيل بن زيد، وأبي حاتم الرازي، وأبي يحيى بن أبي مسرة المكّي، وإسحاق بن إبراهيم الدبيري، وأبي الزبّاع زوق بن الفرج، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وطبقتهم.

وكان من الفقهاء القائلين بالظاهر بفقّه محمد بن داود ببغداد، وكان منافراً لأهل القياس، ثرياً متبعاً ناسكاً، كثير العلم.

حدث عنه: عبد الملك بن مروان الميذاني، وأحمد بن عمار بن عصمة، ويعقوب بن إسحاق، وأهل نُسَف، وأبو علي منصور بن عبد الله اللخمي، وأبو نصر أحمد بن محمد الكلّاباذي، وعبد.

وبلغنا أن شيخ المعتزلة: أبا القاسم الكوفي، شيخ أهل الكلام، لما قدّم نُسَف، أكرموا، ولم يأت إليه أبو يغلي، فقال الكوفي: نحن نائي الشيخ، فلما دخل لم يَمُك له، ولا التفت من مخاربه، فكسر الكوفي خجله، وقال: بالله عليك أيها الشيخ لا تَقَم. ودعا له، وأثنى قائماً، وانصَرَب.

قال جعفر المُستَفِرّي: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي النُسفي، قال: شهدت جنازة الشيخ أبي يغلي بالمصلّى، فغشيتنا أصوات طُبول مثل ما يكون من القسّاك، حتى ظنّ جمعنا أن جيّشاً

قد قَوِم، فكنا نقول: ليتنا صلينا على الشيخ قبل أن يغشانا هذا. فلما اجتمع الناس وقاموا للصلاة وانصتوا، هذا الصوت كأن لم يكن، ثم أتني رأيت في النوم كأن إنساناً واقفاً على رأس درب أبي يغلي، وهو يقول: أيها الناس مَنْ أَرَادَ منكم الطريق المستقيم، فعليه بابي يغلي - أو نحو هذا.

توفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مئة بنُسَف، وهي التي يقال لها: أيضاً نَحْشَب.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرّحيم بن أبي سَعْد التميمي، أخبرنا عثمان بن علي البيهقي، أخبرنا الحسن بن عبد الملك النُسفي، أخبرنا جعفر بن محمد المُستَفِرّي، أخبرنا الحسن بن علي بن قدامة، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف، حدثنا سعيد بن المغيرة أبو عثمان، حدثنا الفزاري، أخبرنا يزيد بن السَّمُط، عن الحكم بن عُبد الأيلي، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ في ليلة تنزيل السجدة، واقتربت وتبارك كُنْ له نوراً أو جِرْزاً من الشيطان، وُفِع في الدَّرَجَات».

هذا حديث غريب.

أخبرنا أبو بكر الأحمي، وإسحاق الأسدي، قالوا: أخبرنا عبد الله بن رَوَاحه، أخبرنا السلفي، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي بمكة، أخبرنا عبد الملك بن محمد الحاكم بطُوس، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الأخرس، أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي، أخبرنا محمد بن إسماعيل النُسفي، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف، أخبرنا يحيى بن المُستَفاد، أخبرنا وهب بن جعفر، أخبرنا جُنادة بن مروان الحنصلي، أخبرنا الحارث بن النعمان، سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن من عيادي مَنْ لَوْ سَأَلَنِي الحَنَّةُ بمذاخيرها لأعطيتها، ولو سَأَلَنِي عِلَاقَةُ سَوَاطِلٍ لم أعطيه، أريد أن أُخَيِّرَ له في الآخرة».

هذا حديث غريب منكرو، وفي إسناده مَنْ لا يُعْرَف.

[تاريخ ابن عسّار: ٢٧٢/١٠ ب.]

٣٤٧٨- عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل الصفي

البغدادي الحنبلي

[ت ٧٣٩ هـ/١٧٨٨، ٥٣٤/٢٤]

الصفي، الإمام العلامة ذو الفنون صفي الدين أبو محمد عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن شمائل البغدادي الحنبلي مدرس البشرية وصاحب التصانيف.

تفقه على النور عبد الرحمن بن عمر البصري. وكان والده قد سمع من عبد الحميد بن عثمان عن جده أبي العلاء، وعاش نيهاً

وسبعين سنة، ومات في سنة ثلاث وتسعين.

وصفي الدين توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وله إحدى وثمانون سنة، سمع من عبد الصمد بن أبي الجيش، وابن الديّاب، والكمال القزيرة وعدة، وبدمشق من أبي الفضل ابن عساكر وجماعة، وأجاز له طوائف، وعني بالرواية، وخرج لنفسه معجماً عن نحو ثلاثمائة شيخ، وحدث به، وصنف في المذهب شرحاً «للمحرر» فاجاد وأفاد، وألف في الفرائض، وغير ذلك، وتخرج به الفضلاء، وأثنوا على دينه وفنونه وكرمه، وله نظم رائق، ومحاسن غزيرة، ولم يتزوج، بل كان على قدم التصوف، سمع معي وكاتبني غير مرة، رحمه الله، وتصانيفه جمة.

[المر ١١٢/٤، المعجم المخص رقم ١٨٣، ذيل طبقات الحاملة ٤٢٨/٢، الدرر الكامنة ٤١٨/٢].

٣٤٧٩- عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيِّ الْكُومِي الْقَيْسي

رت ٥٥٨ هـ/رقم ٥٠٢٩، ٣٦٦/٢٠

عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيِّ، سُلْطَانُ الْمَغْرِبِ الَّذِي يُلقَّبُ بِأُمَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْكُومِي الْقَيْسي، الْمَغْرِبِي.

مولده بأعمال تِلْمَسَّانَ. وكان أبوه يصنع الْفَخَّارَ.

قيل: إنه قال - أعني عبد المؤمن -: إنما نحنُ من قَيْسِ غِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ، ولكومية علينا حتى الْوِلَادَةُ، والمنشأ فيهم، وهم أخوالي.

وكان الخطباء إذا دَعَوْا له بعد ابن تومرت، قالوا: قسيمه في النُسَبِ الْكَرِيمِ.

مولده سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

وكان أيضاً جميلاً، ذا جسمٍ عَمَمٍ، تعلوه حمرة، أسود الشعر، معتدل القامة، جهوري الصوت، فصيحاً جَزَلُ المنطق، لا يراه أحدٌ إلا أحبه بديهة، وكان في كِبَرِهِ شيخاً وقوراً، أبيض الشعر، كث اللحية، واضح بياض الأسنان، وكان عظيم الهامة، طويل القعدة، شثن الكف، أشهل العين، على خذه الأيمن خال، يُقال: كان في صباه نائماً، فَسَمِعَ أبوه دَوياً، فإذا سحابة سمراء من النحل قد أهوت مُطْبَقَةً على بيته، فنزلت كلها على الصبي، فما استيقظ، فصاحت أمه، فسكنها أبوه، وقال: لا بأس، لكنني متعجب مما تدلُّ عليه، ثم طارت عنه، وقعد الصبي سالماً، فذهب أبوه إلى زاجر، فذكر له ما جرى، فقال: يُوشك أن يكون لابنك شأنٌ، يجتمع عليه طاعة أهل المغرب.

وكان محمد بن تومرت قد سافر في حُدُود الخمس مئة إلى المشرق، وجالس العلماء، وتزهد، وأقبل على الإنكار على الدولة

بالإسكندرية وغيرها، فكان يُنفى ويُؤذى، فسي رَجَعَتْهُ إلى إفريقية هو ورفيقه الشيخ عمر الهيثمي صادف عبد المؤمن، فحدثه وواتسه، وقال: إلى أين تُسافر؟ قال: أطلب العلم. قال: قد وجدت طَلَبَتَكَ. ففقهه، وصحبه، وأحبّه، وأفضى إليه بأسراره لما رأى فيه من سمات النبَل، فوجد همتَه كما في النفس، فقال ابن تومرت يوماً لخواصه: هذا غلابُ الدُول. ومضوا إلى جبل يُسمَّى بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ، فأقبل عليهم البربر، وكثروا، وعسكروا، وشقوا العصا على ابن تاشفين، وحاربوه مرّاتٍ، وعظم أمرهم، وكثرت جموعهم، واستفحل أمرهم، وخافتهم الملوك، وآل بهم الحال إلى الاستيلاء على الممالك، ولكن مات ابن تومرت قبل تمكّنهم في سنة أربع وعشرين وخمس مئة. وكانت وقعة البحيرة بظاهر مَرَاكُش بين ابن تاشفين صاحب المغرب وبين أصحاب ابن تومرت في سنة إحدى وعشرين، فانهزم فيها الموحّدون، واستحرّ بهم القتل، ولم ينج منهم إلا نحو من أربع مئة مقاتل، ولما تُوفي ابن تومرت كَتَمُوا موته، وجعلوا يُخْرِجُون من البيت، ويقولون: قال المهدي كذا، وأمر كذا، وبقي عبد المؤمن يُغيّر في عسكره على القرى، ويعيشون من النهب، وضَعَفَ أمرهم، وكذلك اختلف جيش ابن تاشفين الذين يُقال لهم: المرابطون، ويقال لهم: المُلثَمُونَ، فخامر منهم الفلاكي من كبارهم، وسار إلى عبد المؤمن، فثقله بالاحترام، واعتَضَدَ به، فلما كان بعد خمسة أعوام أفصحوا بموت ابن تومرت، ولقبوا عبد المؤمن أمير المؤمنين، وصارت خُصُومُ الْفَلَائِكِ لِلْمُوحِّدِينَ، وأغاروا على نواحي أَعْمَاتِ السُّوسِ الْأَقْصَى، واستفحل بهم البلاء.

وقال صاحب «المعجب» عبد الواحد المراكشي: استدعى ابن تومرت قبل موته الرجالَ الْمُسَمِّينَ بالجماعة وأهلَ الخمسين والثلاثة عُمَر أرتاج، وعمر إيتي، وعبد الله بن سليمان، فحمد الله، ثم قال: إن الله - سبحانه، وله الحمد - منْ عليكم أيُّهَا الطائفة بتأييدِهِ، وخصمكم بحقيقة توحيدِهِ، وقبض لكم من الْفَاكَمِ ضَلَالاً لا تهتدون، وعُمياً لا تبصرون، قد فشلت فيكم الْبِدْعُ، واستهوتكم الْأَبَاطِيلُ، فهذاكم الله به، ونصركم، وجمعكم بعد الفُرقة، ورفع عنكم سُلْطَانُ هَؤُلَاءِ الْمَارِقِينَ، وسيُورِثُكُمْ أَرْضَهُمْ وديارهم، ذلك بما كسبت أيديهم، فجدّدوا لله خالص نياتكم، وأزوه من الشكر قولاً وفعلًا بما يُزَكِّي به سعيكم، واحذروا الفُرقة، وكونوا يداً واحدة على عدوكم، فإنكم إن فعلتم ذلك هابكم الناس، وأسرعوا إلى طاعتكم، وإن لا تفعلوا شملكم الذلُّ، واحتقرتكم العائفة، وعليكم تَمَرُّجُ الرَّافَةِ بِالْغَلْظَةِ، واللبن بالغُثْفِ، وقد اخترنا لكم رجلاً منكم، وجعلناه أميراً بعد أن بلونا، فرائداه بُتّاً في دينه، مُتَبَصِّراً في أمره، وهو هذا - وأشار إلى عبد المؤمن - فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع ربّه، فإن تبدل ففي الموحّدين بركة وخير، والأمرُ امرُ الله يُعلِّمه

من يشاء. فبايع القوم عُبَيْدَ الْمُؤْمِنِ، ودعا لهم ابنُ تومرت.

وقال ابنُ خلكان: ما استخلفه بل أشار به. قال: فأول ما أخذ من البلاد وهران، ثم تلمسان، ثم فاس، ثم سلا، ثم سبتة، ثم حاصر مراكش أحد عشر شهراً، فأخذها في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وامتد ملكه، وانتسح كثيراً من الأندلس، وقصدته الشعراء، ولما قال فيه التيفاشي قصيدته:

ما هزَّ عِظْفَيْهِ بَيْنَ الْيَبْرِ وَالْأَسَلِ مِثْلَ الْحَلِيفَةِ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ
أشار إليه أن يقتصر على هذا الملمع، وأمر له بألف دينار، وانقطعت الدعوة العباسية بموت أمير المسلمين علي بن تاشفين ووليه تاشفين، وكانت دولة تاشفين ثلاث سنين.

قال ابنُ الجوزي في «المراة»: استولى عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ على مراكش، فقتل ألقاتلة، وكف عن الرعية، وأحضر اليهود والنصارى، وقال: إن المهدي أمرني أن لا أقر الناس إلا على ملّة الإسلام، وأنا مخيركم بين ثلاث، إما أن تسلموا، وإما أن تلحقوا بدار الحرب، وإما القتل. فأسلم طائفة ولحقت أخرى بدار الحرب، وخرب كنائسهم، وعملها مساجد، وألغى الجزية، فعزل ذلك في جميع مدائنه، وانفق ييوت الأموال، وصلى فيها اقتداءً بعلي، وليري الناس أنه لا يكثر المال، وأقام كثيراً من معالم الإسلام مع سياسة كاملة، ونادى: من ترك الصلاة ثلاثاً فاقتلوه، وأزال المنكر، وكان يؤم بالناس، ويتلو في اليوم سبعاً، ويلبس الصوف الفاخر، ويصوم الاثنين والخميس، ويقسم الفقه بالشريعة، فاحبوه.

قال عزيز في كتاب «الجمع»: كان عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ يأخذ الحق إذا وجب على ولده، ولم يدع مشركاً في بلاده لا يهودياً ولا نصرانياً، فجمع رعيته مسلمون.

وقال عُبَيْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ: وزر له أولاً عمر أرتاج، ثم رفعه عن الوزارة، واستوزر أبا جعفر أحمد بن عطية الكاتب، فلما أخذ بجاية استكتب من أهلها أبا القاسم القالمي، ثم في سنة ٥٣ قتل ابن عطية، وأخذ أمواله، واستوزر عُبَيْدُ السَّلامِ الْكُوفِي، ثم قتله سنة سبع، واستوزر ابنه عمر، وولى قضاءه ابن جليل الوهراني، ثم عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَالِقِيِّ، وأسر يحيى الصنهاجي صاحب بجاية، وكان هو وأباه من بقايا نواب بني غنيد الرافضة، ثم أحسن إلى يحيى، وصيره من قواده، وكان عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ مؤثراً لأهل العلم، محباً لهم، ويحيزل صلاتهم، وسميت المصامدة بالموحدين لأجل خوض المهدي بهم في علم الاعتقاد والكلام.

وكان عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ رزينا وقوراً، كامل السؤدد، سرياً، عالي الهمة، خليقاً للإمارة، واختلت أحوال الأندلس، وتحاذل المرابطون، وآثروا الراحة، واجترأ عليهم الفرنج، وانفرد كل قائد بمدينة،

وهاجت عليهم الفرنج، وطمعوا، فجهز عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ عُمرَ إبنني، فدخل إلى الأندلس، فأخذ الجزيرة الخضراء، ثم رندة، ثم إشبيلية وقرطبة وغرناطة، ثم سار عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ ببجوشيه، وعدى البحر من زقاق سبتة، فنزل جبل طارق، وسماه جبل الفتح، فأقام أشهراً، وبني هناك قصوراً ومدينة، ووقد إليه كبراء الأندلس، وقام بعض الشعراء منشداً:

ما للعدى جنة أوقى من الحرّيب ابن القُرْ وخيل الله في الطلّيب
وإبن يَنْعَبْ مَنْ في رأس شاعقة وقد رمته سهام الله بالشهيب
حدث عن الروم أن أقطار أندلس والبحر قد ملا البرين بسالرب

فأعجب بها عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ، وقال: يمثل هذا يمدح الخلفاء. ثم أمر على إشبيلية ولده يوسف، وعلى قرطبة أبا حفص عُمرَ إبنني، وعلى غرناطة عثمان ولده، وقرر بالأندلس جيشاً كثيفاً من المصامدة والعرب وقبائل بني هلال، وكان قد حاربهم مدة، وظفّر بهم، وأذلهم، ثم كاتبهم ولاطفهم، فخدموا معه، وخلع عليهم، وكان دخوله إلى الأندلس في سنة ثمان وأربعين، ومما لطف به العرب واستالمهم قصيدة له وهي:

أقيموا إلى الغياض مخرج الزواجل وفردوا إلى الهجاء جرد الصواجل
وقوموا لنصر الدين قومة ثائر وشكروا على الأعداء شدة صايل
فما البر إلا ظهر آخره لسايح وأيض ساتور وليس بسايل
بني القم من عليا هلال بن عامر وما جمعت من بايل وإبن بايل
تعالوا فقد شئت إلى الغزو نية عوايلها منصورة بالأوايل
هي الغزوة الغراء والمرعد الذي تنجز بين بعد المدي المتطايل
بها تفتح الدنيا بها تبلغ النسي بها نصف التحقيق بن كل بايل
فلا تترأسوا فاليدار غنية وللملج الساري صفاء المنايل

قال عُبَيْدُ الْوَاحِدِ الْمراكشي: حدثني غير واحد أن عُبَيْدَ الْمُؤْمِنِ لما نزل سلا - وهي على البحر المحيط ينصب إليها نهر عظيم، وعمر في البحر - عبر النهر، وضربت له خيمة، وجعلت جيوشه تعبر قبيلة قبيلة، فخر ساجداً، ثم رفع وقد بلّ الدمع لحية، فقال: أعرف ثلاثة وردوا هذه المدينة، لا شيء لهم إلا رغيث واحد، فرأوا عبور هذا النهر، فبدلوا الرغيث لصاحب القارب على أن يغدي بهم، فقال: لا أخذه إلا عن اثنين، فقال أحدهم وكان شاباً: تأخذ ثيابي وأنا استبح، ففعل، فكان الشاب كلما أعيأ، دنا من القارب، ووضع يده عليه يستريح، فيضربه بالجذاف، فما عدى إلا بعد جهد. فما شك السامعون أنه هو السايح، والآخران ابن تومرت، وعُبَيْدُ الْوَاحِدِ الشرقي.

قال: ثم نزل عُبَيْدُ الْمُؤْمِنِ مراكش، وأقبل على البناء والفراس وترتيب ملكه، وسطر العدل، وبقي ابنه عُبَيْدُ اللَّهِ ببجاية يشن

عبد المجيد بن سهيل.

روى عن ابن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله.

وعنه: مالك، وسليمان بن بلال، والدروردي. وثقه يحيى بن

معين.

[تهذيب التهذيب ٦/٣٨٠-٣٨١]

٣٤٨٣- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رزاد المكي

[٤٣٤/٩، ١٤٧٦، ٢٠٦ هـ/م ٤٣٤/٩]

عبد المجيد بن الإمام عبد العزيز بن أبي رزاد، العالم القدوة الحافظ الصادق، شيخ الحرم، أبو عبد المجيد المكي، مولد المهلب بن أبي صفرة.

حدث عن: ابن جريج بكتبه، وعن أبيه، ومغتر بن راشد، وأيمن بن نابل، ومروان بن سالم، وعثمان بن الأسود وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر الحميدي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن يحيى العدني، وحاجب المنيجي، وأحمد بن شيبان الرملي، والزبير بن بكار، وحسين بن عبد الله الرقي، وخلق كثير.

وكان من المرجئة، ومع هذا فوثقه أحمد، ويحيى بن معين.

وقال أحمد: كان فيه غلو في الإرجاء، يقول: هؤلاء الشكك، يريد قول العلماء: أنا مؤمن إن شاء الله.

قال يحيى بن معين: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولم يكن يذلل نفسه للحديث، ثم ذكر من نبأه وهيبته، وقال أيضاً: كان صدوقاً ما كان يرفع رأسه إلى السماء، وكانوا يعظمونه. وقال عبد الله بن أيوب المخزومي: لو رايت عبد المجيد، لرايت رجلاً جليلاً من عباده.

وقال الحسين الرقي: حدثنا عبد المجيد ولم يرفع رأسه أربعين سنة إلى السماء. قال: وكان أبوه أعبد منه.

وقال أبو داود: كان عبد المجيد رأساً في الإرجاء.

وقال يعقوب بن سفيان: كان مبتدعاً داعيةً.

قال سلمة بن شبيب: كنت عند عبد الرزاق فجاءنا موت عبد المجيد، وذلك في سنة ست وميتين. فقال: الحمد لله الذي أراح أمة محمد بن عبد المجيد.

قال ابن عدي: عامة ما أنكر عليه الإرجاء.

وقال هارون بن عبد الله الحمال: ما رايت أخشع لله من وكيع، وكان عبد المجيد أخشع منه.

قلت: خشوع وكيع مع إمامته في السنة جعله مقدماً، بخلاف

خشوع هذا المرجع - عفا الله عنه - أعادنا الله وإياكم من مخالفة السنة، وقد كان على الإرجاء عدد كثير من علماء الأمة، فهلاً عُدّ مذهباً، وهو قولهم: أنا مؤمن حقاً عند الله الساعة، مع اعترافهم بأنهم لا يدرون بما يموت عليه المسلم من كفر أو إيمان، وهذه قوله خفيفة، وإنما الصعب من قول غلاة المرجئة: إن الإيمان هو الاعتقاد بالآفة، وإن تارك الصلاة والزكاة، وشارب الخمر، وقاتل النفس، والزاني، وجميع هؤلاء يكونون مؤمنين كاملي الإيمان، ولا يدخلون النار، ولا يُعذبون أبداً، فردوا أحاديث الشفاعة المتواترة، وجسروا كل فاسق وقاطع طريق على المواقف، نعوذ بالله من الخذلان.

وقد غلط أبو نعيم الحافظ، وقال: مات عبد المجيد سنة سبع وتسعين ومئة، والصواب وفاته سنة ست وميتين كما قال سلمة بن شبيب.

[طبقات ابن سعد ٥/٥٠٠، ميزان الاعتدال ٢/٦٤٨، شرح العلل لابن رجب ٢/٦٦٢، تهذيب التهذيب ٦/٣٨١].

٣٤٨٤- عبد المجيد بن عيذون الأندلسي الياثري

[ت ٥٢٧ هـ/م ٤٧٤٧، ١٩/٥٩٨]

ابن عيذون ذو الوزارتين أبو محمد عبد المجيد بن عيذون، وهو منسوب إلى جده لأنه عبد المجيد بن عبد الله بن عيذون الفهري الأندلسي، الياثري النحوي، الشاعر الملقب.

أخذ عن أبي الحجاج الأعلم، وعاصم بن أيوب، وأبي مروان بن سراج، وله نظم فائق، ومؤلف في الانتصار لأبي عبيد علي ابن قتيبة، وكان من محور الآداب، كتب الإنشاء للمتموكل بن الأفطس صاحب بطلونس وأشبونة، وله فيهم مراثية باهرة أولها:

الدُّعْرُ يَفْتَحُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْنَاءِ وَالصُّوَرِ

ثم تضعض، واحتاج، وعمر، فقال أبو بكر بن زهر: دخل علينا رجل رث الهيئة، كأنه بدوي، فقال: يا بني، استأذن لي على الوزير أبي مروان، فقلت: هو نائم، فقال: ما هذا الكتاب؟ قلت: وما سؤالك عنه؟ هذا من كتاب الأغاني، فقال: تقابله؟ فقلت: ما هنا أصل، قال: إني حفظته في الصغر، فتسمت، فقال: فأمسك لي، فأمسكت، فوالله ما أخطأ شيئاً، وقرأ نحواً من كراسين، فقمْتُ مسرعاً إلى أبي، فخرج حافياً وعانقه، وقبل يده واعتذر، وسني وهو يخفض عليه، ثم حادته، ووجهه موكباً، ثم قلت: يا أبت، مَنْ هذا؟ قال: ويحك! هذا أدب الأندلس ابن عيذون، أُنسِرَ محفوظاته كتاب «الأغاني».

توفي ابن عيذون بياطرة سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

[القالد: ١٤٥، النسخة: ٢/٦٦٨-٧٢٧، الصلاة: ٢/٣٨٩-٣٨٨]

الخرقة: ١٠٣/٢، بنية المنصور: رقم: ١٥٧٠، المطرب: ١٢٧، ١٨٠، العجب: ٧٦، ٨٧، ١٦٤-١١٢، ١٧٠-١٣٤، النكحلة لابن الأبار: ٤٠٧ وولاه سنة ٥٢٠ هـ، المغرب: ٣٧٤/١، فوات الوفيات: ٣٨٨/٢، ٣٩٣

٣٤٨٥- عبد المجيد محمد بن معد بن علي بن الحاكم بن

العزیز بن المعز العبيدي الإسماعيلي

[ت ٥٤٤ هـ/رقم ٢٩٢٢، ١٩٩/١٥]

الحافظ لدين الله صاحب بصر أبو الميمون عبد المجيد الأمير عمود بن المستنصر بالله معد بن الظاهر علي بن الحاكم بن العزيز بن المعز العبيدي الإسماعيلي المصري.

بأبوه يوم مصرع ابن عمه الأمير ليدبر المملكة إلى أن يولد حمل للأم إن ولد، وغلب على الأمور أمير الجيوش أبو علي بن الأفضل بن بدر الجمالي. وكان الأمير قد سجنه عندما قتل أباه، فأخرجت الأمراء أبا علي، وقدموه عليهم، فأتى إلى القصر، وأمر ونهى، وبقي الحافظ معه متقهرًا، فقام أبو علي بالملك أتم قيام، وعدل في الرعية، ورزأ أموالاً كثيرة على المصادرين، ووقف عند مذهب الشيعة، وتمسك بالإثني عشر، وترك ما تقوله الإسماعيلية، وأعرض عن الحافظ وآل بيته، ودعا على منابر مصر ليمتظر صاحب السرداب على دمعهم، وكتب اسمه على السكة، واستمر على ذلك، وولفت الدولة إلى أن شد عليه فارس من الخاصة، فقتله بظاهر القاهرة في الحرم سنة ست وعشرين وخمس مئة، وذلك بتدبير الحافظ، فبادرت الأمراء إلى خدمة الحافظ، وأخرجوه من الضيق والاعتقال، وجددوا بيعته، واستقل بالملك.

وكان مولده في الغربة بسبب القحط سنة سبع وستين وأربع مئة بقسقلان.

وعندما مات الأمر قبله، قال الجهال: هذا بيت لا يموت إمام منهم حتى يخلف أبنا ينص على إمامته، فخلف الأمر حملاً فكان بتاً.

وكان الحافظ يعتره القولنج، فعول له شيرماه الديلمي طبيباً مركباً من سبعة معادن في شرف الكواكب السبعة، فكان من ضره به قولنج، انشأ منه ربح كبير، فوجد راحة. فوجده السلطان صلاح الدين في خزائهم، فضرب به أمير كردي فصرط، فغضب وشقه، ولم يعلم منفته.

وكان الحافظ كلما أقام وزيراً تمكن. وحكم عليه، فبأنه ويتجمل عليه، ويعمل على هلاكه، منهم، وضوان، فسجنه سبع سنين، وكان قد قدم الشام، وجمع جموعاً، وقتل المصريين، وقتلهم على باب القاهرة، وانتصر، ثم دخلها، فاعتقله الحافظ عند معززا في القصر، ثم نقب الحبس، وراح إلى الصعيد، وأقبل

بجمع عظيم، وحارب، فكان الملقى عند جامع ابن طولون، فانتصر وتملك، فبعث إليه الحافظ بعشرين ألف دينار، رسم الوزارة، فما رضي حتى كمل له ستين ألفاً، ثم بعث إليه عذبة من الممالك، فقاتلهم غلماناً وهو قتل، وبقي الحافظ بلا وزير عشر سنين.

ولما قتل الأكل، أقام في الوزارة يانس مولاه فكبر يانس، وتعدى طوره، فسقي.

ثم ورز له ولده الحسن، فكان شر وزير، تعرذ وطغى، وقتل أربعين أميراً، إلا أنه كان فيه تسنن، فخافه أبوه، وجهز له عسكرياً فتحاربوا أياماً، ثم سقاه أبوه.

وقد امتدت أيامه. ومات في خامس جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمس مئة، فكانت دولته عشرين سنة سوى خمسة أشهر. وعاش سبعمائة وسبعين سنة. فما بلغ أحد هذا السن من العبيدية، وقام بعده ولده الظافر.

[رويات الأعيان: ٢٣٥/٣-٢٣٧، النباهة والنهاية: ٢٢٦/١٢، تاريخ ابن خلدون: ٧١/٤-٧٣، النجوم الزاهرة: ٢٣٧/٥-٢٤٦، تاريخ ابن يانس: ٦٤/١، ٦٥]

٣٤٨٦- عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي التتوخي

[ت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٩٩، ٢١٥/٢٣]

ابن حمود المولى الإمام البليغ البارغ أمير الدين أبو الفضل عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي التتوخي الحلبي ثم الدمشقي. مولده سنة سبعين.

وسمع في كبره من خبل، وابن طبرزد، والكندي، وعدو. وألف كتاباً في الأخبار والنوادر عشرين سقراً بأسانيد، وله «ديوان»، وكتاب في الترسل.

روى عنه القوسي، وابن الجلال، وابن الدين الفارقي، والعماد بن البالي وآخرون.

وكان كاتب الإنشاء لصاحب صرخد الأمير عز الدين أيبك. توفي في رجب سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[عقود الجمان في شراء هذا الزمان لابن الشعار الموالي (أحمد الحدي ٢٣٢٥) ج ٤ الورقة ٥٣/٥، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٥٧/٨، حلة النكحلة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٤]

٣٤٨٧- عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الحنفي

الأنهري

[ت ٦٢٤ هـ/رقم ٥٥٦٠، ٢٥٩/٢٢]

الحنفي الإمام القدوة حجة الدين أبو طالب عبد المحسن بن

أبي العميد بن خالد الأبهري الشافعي الصوفي.

السُّقَار.

قال غيث بن علي، قال لي: ولدت في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وسمعت في سنة (٤٢٧).

سمعت: أبا بكر أحمد بن محمد بن الصقر، وأبا منصور محمد بن محمد بن السواق، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الحلال، وعبد، ومصر أبا الحسن بن الطفال، وأبا القاسم الفارسي، وبدمشق أبا عبد الله محمد بن يحيى بن سلوان، وبالرحبة غيب الله بن أحمد الرقي، وعبد، وكتب بخطه أكثر تصانيفه.

حدث عنه: الخطيب شيخه، وأبو السعود المجلي، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو الفتح بن عبد السلام، والفقير سعيد بن محمد الرزاز، وابن ناصر، وابن الزاغوني، وابن البطي، وخلق.

سئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: شيخ جليل فاضل ثقة.

وقال أبو عامر العبدري: كان من أنبل من رأيت وأوثقه.

وقال أبو علي بن سكرة: كان فاضلاً نبلاً كيساً ثقة، وكان عنده أصل أبي بكر الخطيب بتاريخ بغداد، خصه به. قال السمعاني: هو الذي نقل الخطيب إلى العراق، فأهدى إليه تاريخه بخطه.

وقال البرداني: كان أميناً سريعاً متمولاً، كتب كثيراً، مات في جمادي الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

[الأنساب: ٧٤٤٢، النظم: ١٠٠/٩، معجم البلدان: ٣٧٩/٣، حيون العاريج: ٥٥/١٣، البداية والنهاية: ١٥٣/١٢]

٣٤٩٠ - عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي

[م، د، س، ت، ز] ٦١ هـ/٢٤٤، ١١٢/٣

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، والد محمد.

له صحبة وحديث يرويه عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، وروى عن علي حديثاً آخر.

قال مصعب الزبيري: أمر رسول الله ﷺ أبا سفيان بن الحارث أن يزوجه بنته بعد المطلب بن ربيعة، ففعل. سكن الشام أيام عمر.

وقال شباب: توفي عبد المطلب في دولة يزيد.

وقال الطبراني: توفي سنة إحدى وستين.

قلت: له بدمشق دار كبيرة والله أعلم.

تفقه بهمدان على أبي القاسم بن خنيد، وعلق «التعليق» عن الفخر التوقاني. وسمع بأصبهان من أحمد بن يثال الترك، وأبي موسى المديني، وبغداد من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وبأبهر من عبد الكافي الخطيب، وبهمدان من عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني، وعبد المنعم بن الفزاري، وبدمشق من عبد الرحمن بن علي ابن الخزقي، وبمصر من أبي القاسم البوصيري، وبالشعر من القاضي الحضرمي، وبمكة من محمود بن عبد المنعم القلاتي، وبواسط من ابن الباقلاني، وكان كثير الحج، والعبادة، والتبذل، والصوم، والجهاد، وكان يحج كل سنة على ميل السيدة.

روى عنه الضياء، وابن الديلمي، وابن النجار، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وقطب الدين ابن القسطلاني، والشهاب الأبرقومي.

قال ابن النجار: كان كثير المجاهدة والعبادة، دائم الصيام سقراً وحضراً، عارفاً بكلام المشايخ وأحوال القوم، وكانت له مفرقة وحفظ وإتقان، وكان ثقة، ثم صار إمام المقام، إلى أن توفي في صفر سنة أربع وعشرين وست مئة بمكة.

[مراجع ابن الديلمي، الورقة ١٨٤ (مارس ٥٩٢٢)، بكلمة الحلبي: ٣/٧١٧
٢١٤٧، طبقات السبكي: ١٣٢/٥، العقد الثمين للفاقي، ٤٩٥-٤٩٥/٥]

٣٤٨٨ - عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري

[ت ٤١٩ هـ/٣٨٧٦، ٤٠٠/١٧]

عبد المحسن بن محمد بن أحمد، شاعر الشام، أبو محمد الصوري.

روى عنه الحافظ محمد الصوري، ومبشر بن إبراهيم، وسلامة بن حسين.

ونظمه فائق، وسار له:

بألذي ألهمتني - لحيي ثباتك العذابا

ما الذي قالته عي - سناك لقلبي فاجتبا

توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة وله ثمانون سنة.

[جمعة النهر ٢٩٩/١ - ٣٠٩، كلمة الجمعة: ٣٥، ولها الأعيان ٢٣٢/٣ - ٢٣٥].

٣٤٨٩ - عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد الشيعي

[ت ٤٨٩ هـ/٤٤٧٩، ١٥٢/١٩]

الشيعي الإمام المحدث الجوال الصدوق، أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن شهيد الله الشيعي، ثم البغدادي، الفقيه، المالكي، النصري، من عملة النصيرية، التاجر،

[طبقات ابن سعد ٥٧/٤، الإصابة ٤٣٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٣/٦].

وقارب الثمانين رحمه الله.

[الدرر الكاشفة ٤١٤/٢].

٣٤٩١- عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين

بن عبد الرحمن الهاشمي البَلخي

[ت ٦١٦ هـ/م ٥٤٨٨، ٩٩/٢٢]

الاختصارُ الشَّيخُ الإمامُ العَلامةُ كَبيرُ الحنفيةِ افتخارُ الدِّينِ أبو

هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي العباسي البَلخي ثم الحلبي الحنفي.

تفقه بما وراء النهر، وسمع بسمرقند، وتلخ، وتلك الديار، من القاضي عمر بن علي المَحمودي، وأبي الفتح عبد الرشيد الولواليحي، والأديب عمر بن علي الكرايسي، وأبي علي الحسن بن بشر البَلخي النقاش، والإمام أبي شجاع البسطامي، وطائفة.

وافق، وناظر، وصنف. وقد قرُسَ بالخلالوية. وصنّف شرحاً «للمجامع الكبير» في المذهب. وتخرّج به الأئمة، وكان شريفاً سرياً، ورعاً، ذنباً، وقوراً، صحيح السماع، علمي الإسناد.

حدث عنه خلق منهم: تقي الدين أحمد بن عبد الواحد الحوراني الزاهد، والبرزالي، والضياء، والعماد أحمد بن يوسف الحنفي، والمؤيد إبراهيم بن يوسف القفطي، وأبو الكارم إسحاق بن عبد الرحمن ابن العَجَمي، وأخوه عماد، وابن عمه القطب عماد، والعون سليمان ابن العَجَمي، والمحدث عبيد بن عمر ابن العَجَمي، والكمال أحمد ابن النُصَيبي، وعبد الله بن الأُوحد الزُّبيري، وعبد.

مات مجلب في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مئة. ورُخِّه الشيخ الضياء. وسمعت على زينب الكندية بإجازته.

[الطواهر الحضية: ٣٢٩/١]

٣٤٩٢- عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزري

[ت ٧٣٥ هـ/م ١٦٧٥، ٥١١/٢٤]

ابن المرتضى، العلامة ناصر الدين عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزري النُحوي الشافعي مدرس النورية بالموصل.

قرأ فتوناً، وسمع ألفية ابن معط من القاضي تقي الدين يوسف بن مطير الجزري، بسماعه من مؤلفها، وأقرأ في الحاوي وغيره، وعمل شرحاً بالغاً للألفية في مجلد ضخّم، وتخرّج به فضلاء الموصل.

روى عنه: صاحبنا أحمد بن يوسف الأمدي الألفية، وأثنى على فضائله. وقال: توفي في الحرم سنة خمس وثلاثين وسبع مئة،

٣٤٩٣- عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد

السَّاعِدِيُّ الهَرَوِيُّ البَرَّاز

[ت ٦١٨ هـ/م ٥٤٩٧، ١١٤/٢٢]

أبو رُوح الشيخ الجليل الصَّدوق المَعمرُ مُسندُ خُرَاسان حافظ الدين أبو رُوح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد السَّاعِدِيُّ الخُرَاساني الهَرَوِيُّ البَرَّاز الصُّوفي.

ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة بهراة.

وسمع في سنة سبع ويعدها من جده لأمه عبيد الله بن أبي عاصم، وقيم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر بن طاهر، ومحمد بن إسماعيل الفضلي، ويوسف بن أيوب الهَمْدَانِي الزَّاهد، ومحمد بن علي المَضَرِّي، وعبد الرشيد حفيد أبي عمر المليحي، وعبد «مشيخة» في جزء. وقد حضر في سنة خمس وعشرين على محمد بن إسماعيل الفامي. وسمع «صحيح البخاري» من خلف بن عطاء بسماعه من أبي عمر المليحي.

وقال ابن نقطة: «سمع مُسندُ أبي يَعلَى» من تميم، قال لي يحيى بن علي المالقي: كان له قوت فيه حتى قدّم علينا ابن خُوَلة من الهند إلى هراة، فأخرج لنا المُجلدة التي فيها سماعه، فتم له الكتاب.

قال: ويروي كتاب «الأَنواع والتقسيم».

قلت: حدث عنه البرزالي والضياء، وابن النجار، والمُوسِي، والبَكرِي، وعبد الحق المَبْجسي، والصُّرَيْفي، ومشهور الثَّيْرَتاني. وسمعت بإجازته من جماعة، وانتهى إليه علو الإسناد.

قال الضياء: قتلته الترك في ربيع الأول سنة ثمان مئة عشرة وست مئة.

[النفيد لابن نقطة، الورقة: ١٦٨]

٣٤٩٤- عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه

العباسي الحربي

[ت ٧٢٣ هـ/م ١٦٧٣، ٤٦٨/٢٤]

ابن الجالوت، الشريف المعمر شرف الدين أبو الفضل عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه العباسي الحربي.

سمع شطر جزء من إبراهيم بن عمر بن الدرداية في سنة سبع وثلاثين وست مئة، ومن أعز بن كرم بسماعه، وأجازه الأول بن يَحْيَى بن ثابت ابن بندار، وسمع المجلد الأول من مسند أنس من «المسند» للإمام أحمد في سنة ست وأربعين على جماعة سمعوه من

في التاريخ الجدد، الورقة: ٢، المسلوي في الحكمة: ١/الوجه ١١، ابن كثير في البداية: ٣٢٨/١٢، ابن رجب في الدليل: ٣٥٤/١، المعين في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٥١]

٣٤٩٦- عبد الملك بن إبراهيم الهَمْدَانِي الْقَرَضِي

[ت ٤٨٩هـ/رقم ٤٤١٧، ٣١/١٩]

الهمْدَانِي الْعَلَامَةُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِي - يُعْرَفُ بِالْمَقْدِسِي - الْقَرَضِي، الْمُقَرِّي، الشَّافِعِي، نَزِيلُ بَغْدَادَ، وَالِدُ الْمُؤَرِّخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، رَأْسٌ فِي الْفَرَائِضِ، فَقِيهٌ صَالِحٌ، مَتَأَلَّفٌ، أُرِيدَ عَلَى قَضَاءِ الْقَضَاةِ، فَامْتَنَعَ.

وُلِدَ سَنَةَ نِيفَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ.

وَسَمِعَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بُسْتَرَ.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهِ، وَأَبِي عَلِيٍّ الشَّامُخِيِّ، وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْكُتَيْبِيِّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِعْتِزَالِ.

وَفِي «فُنُون» ابْنِ عَقِيلٍ: كَانَ عَالِمًا فِي أَصُولِ الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَائِضِ، وَكَثُرَ عِلْمُهُ الْفَقْهُ، قَالَ: وَكَانَ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ زَاهِدًا وَرِعًا.

وَقَالَ شُجَاعُ الدُّعْلَمِيِّ: مُعْتَزِلِيٌّ عُلِّقَتْ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُهُ: كَانَ يُحْفَظُ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُيَيْدٍ، وَ«الْمُجْمَلِ» لِابْنِ فَارَسٍ. لَمْ نَعْرِفْ أَنَّهُ اغْتَابَ أَحَدًا.

تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ.

[المنظم: ١٠٠/٩ - ١٠١، الكامل لابن الأثير: ٢٦١/١٠، ذيل تاريخ بغداد: ١٦٤، طبقات الاسرى: ٥٢٩/٢، البداية: ١٥٣/١٢، لسان الميزان: ٥٧/٤]

٣٤٩٧- عبد الملك الْجَوْيَنِي

[ت ٦٨١هـ/رقم ٦٣٤٢، ٢٧١/٢٤]

وَمَاتَ مَعَهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ الصَّدْرُ الْمَعْلَمُ صَاحِبُ الدِّيَوَانِ عِلَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ الْجَوْيَنِيُّ أَخُو الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ شَمْسِ الدِّينِ، وَابْنُهُمَا كَانَ الْعَقْدُ وَالْحَلُّ، وَفِي دَوْلَةِ أَبِيهِ تَسَلَّطَ عَلَى صَاحِبِ الدِّيَوَانِ عَبْدُ الْمَلِكِ الْجَوْيَنِيُّ، فَرَفَعَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ، ثُمَّ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ قَتَلَ أَرْغُونَ بْنَ أَبَا الْوَزِيرِ، وَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِنَ الْمُنَزَلَةِ وَالْجَاهِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَا يُوصَفُ، وَكَانَ فِيهِمَا خَيْرٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَكَارِمٌ، وَلَدِيهِمَا إِتْصَافٌ، وَكَانَ أَبُوهُمَا الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ أَعْيَانِ زَمَانِهِ.

٣٤٩٨- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَانَ بْنِ هَارُونَ

السُّلَمِيُّ

[ت ٢٣٨هـ/رقم ١٩٩٧، ١٠٢/١٢]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَدِّ، وَكَانَ يَرْتَزِقُ بِالْوَكَالَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْقَضَاةِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الصَّدْرُ عَلِيُّ بْنُ حَمَّوْنَةَ، وَأَجَازٌ لِأَوْلَادِهِ الْأَرْبَعَةِ. تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً، وَلَهُ نِيفَ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

وَالْجُزْءُ الَّذِي عَنْهُ هُوَ الثَّانِي مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ.

[الدرر الكامنة ٤١٤/٢]

٣٤٩٥- عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ زَهْرٍ بن عَلَوِي الْبَغْدَادِي

الْحَرْبِيُّ

[ت ٥٨٣هـ/رقم ٥٢٢٩، ١٥٩/٢١]

عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ زَهْرٍ بن عَلَوِي، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ، الزَّاهِدُ الصَّالِحُ، الْمُتَّبِعُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، أَبُو الْعَزْزِ بْنِ أَبِي خَرْبُوبِ الْبَغْدَادِي الْحَرْبِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِ مِثَّةٍ.

وَعُنِيَ بِالْأَثَارِ، وَقَرَأَ الْكُتُبَ، وَنَسَخَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، مَعَ الْوَزْعِ وَالذِّينِ وَالصَّدَقِ وَالتَّمَسُّكِ بِالسُّنَنِ، وَالْوَاقِعِ فِي النَّفُوسِ وَالْجَلَالَةِ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْحَصِينِ، وَأَبَا الْعَزْزِ بْنَ كَادَشٍ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنَ الْعَطْرِ، وَأَبَا غَالِبَ ابْنَ الْبَنَاءِ، وَقَاضِي الْمَارِسْتَانِ، وَعَدَدًا كَثِيرًا. وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَأَفَادَ الطَّلِبَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّيْخُ الْمُوفِيُّ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَحَمَدُ بْنُ صَدِّيقٍ، وَابْنُ بَهَاءٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ الدُّبَيْبِيِّ، وَطَائِفَةٌ.

وَقَدْ أَلَّفَ جُزْأً فِي فُضَائِلِ يَزِيدَ آتَى فِيهِ بِعَجَائِبِ وَأَوَابِدَ، لَوْ لَمْ يُوَلِّفْهُ، لَكَانَ خَيْرًا، وَعَمِلَهُ رَدًّا عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَوَقَّعَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةً.

وَلَعَبْدُ الْمُغِيثِ غُلَطَاتٌ تَدُلُّ عَلَى قَلَّةِ عِلْمِهِ: قَالَ مَرَّةً: مُسْلِمٌ بْنُ يَسَارٍ صَحَابِيٌّ، وَصَحِّحَ حَدِيثَ الاسْتِقْلَاءِ، وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِذَا رَدَّدْتَهُ، كَانَ فِيهِ إِزَاءٌ عَلَى مَنْ رَوَاهُ!

وَقَدْ حَفَرَ لَهُ قَبْرًا بِقَرْبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ دِمَشْقَ تَاجِرًا بِمَالٍ لِسَعْدِ الْخَيْرِ، فَحَدَّثَ بِهَا، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ.

حَكَى ابْنُ تَيْمِيَّةَ شَيْخُنَا قَالَ: قِيلَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ النَّاصِرَ لَمَّا بَلَغَهُ نَهْيُ عَبْدِ الْمُغِيثِ عَنْ سَبِّ يَزِيدَ، تَنَكَّرَ، وَقَصَدَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَتَبَّالَهَ عَنْهُ، وَقَالَ: يَا هَذَا إِنَّمَا قَصَدْتُ كَفَّ الْأَلْسِنَةِ عَنْ لَعْنِ الْخُلَفَاءِ، وَإِلَّا فَلَوْ فَتَحْنَا هَذَا لَكَانَ خَلِيفَةُ الرَّقْسِ أَحَقُّ بِاللَّعْنِ؛ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا، وَيَفْعَلُ كَذَا، وَجَعَلَ يُعَذِّدُ خَطَابَاهُ، قَالَ: يَا شَيْخَ ادْعُ لِي، وَقَامَ.

تَوَفَّى عَبْدُ الْمُغِيثِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِثَّةٍ.

[ابن شطة في الضميد، الورقة: ١٦٩، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨٩، ابن النجار

ويحيى بن يحيى عاقلها، وعيسى بن دينار فقيها.

قال أبو القاسم بن بشكوال: قيل لسُحُنون: مات ابنُ حبيب. فقال: مات عالمُ الأندلس! بل - والله - عالمُ الدنيا.

حكى بعضهم قال: هاجت الريحُ، فرأيتُ عبدَ الملك بن حبيب رافعاً يديه، مُتَعَلِّقاً بجبالِ المركب، يقول: اللهم إن كنت تعلمُ أنني إنما أردتُ ابتغاءَ وجهك وما عندك فخلصنا. قال: فسلم الله.

قال أبو عمر أحمد بن سعيد الصَّدَفي: قلتُ لأحمد بن خالد: إن «الواضحة» عجيبةٌ جداً، وإن فيها علماً عظيماً فما يدخلها؟ قال: أول ذلك أنه حكى فيها مذاهب لم نجد لها أحداً من أصحابه، ولا نقلت عنهم.

قال أبو عمر الصَّدَفي في «تاريخه»: كان كثيرُ الرواية، كثيرُ الجمع، يعتمدُ على الأحادِ بالحديث، ولم يكن يُعيِّزُه، ولا يعرفُ الرجالَ، وكان فقيهاً في المسائل. قال: وكان يُطعنُ عليه بكثرةِ الكتب. وذكر أنه كان يستجيزُ الأحادَ بلا روايةٍ ولا مُقابلَةٍ، وأنه أخذ بالإجازة كثيراً. قال: وأشير إليه بالكذب، سمعتُ أحمد بن خالد يطعنُ عليه بذلك، ويتنقصه غير مرة. وقال: ظهر كذبه في «الواضحة» في غير شيء، فسمعتُ محمد بن وضاح، يقول: أخبرني ابنُ أبي مريم، قال: كان ابنُ حبيبٍ بمصر، فكان يضيقُ الطويلة، وينسخ طولَ نهاره. فقلتُ له: إلى كم ذا النسخ، متى تقرؤه على الشيخ؟ قال: قد أجاز لي كتبه، يعني: أسدُ بن موسى، فأتيت أسداً، فقلتُ: تمنعنا أن نقرأ عليك، وتجزئ لغيرنا؟ فقال: أنا لا أرى القراءة، فكيف أجيز؟ فأخبرته. فقال: إنما أخذتُ مني كسبي، فيكتب منها، ليس ذا علي.

وقال أحمد بن محمد بن عبد البر في «تاريخه»: ابنُ حبيب أولُ من أظهر الحديثَ بالأندلس، وكان لا يفهم طُرُقَه، ويُصحفُ الاسماءَ، ويحتجُّ بالناكير، فكان أهلُ زمانه ينسبونه إلى الكذب، ولا يرضونه.

ومن ضعف ابنُ حبيب أبو محمد بن حزم، ولا ريب أنه كان ضحياً، وأما التعمد، فكلأ.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: وكان بينه وبين يحيى بن يحيى وخشة. كان كثيرُ المخالفة له، لقي أصبغ بمصر، فآثر عنه. فكان يعارضُ يحيى عند الأمر، ويردُّ قوله، فيتمتُ لذلك. قال: فجمعهم القاضي مرةً في الجامع، فسألهم عن مسألة، فأتى فيها يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان بالرواية، فخالفهما عبدُ الملك، وذكر خلافتُهما روايةً عن أصبغ، وكان عبدُ الأعلى بن وهب شاباً، قد حجَّ ولحقُ أصبغ، فحدثنا أحمد بن خالد، عن ابنِ وضاح، عن عبد

ابن حبيب الإمام العلامة، فقيه الأندلس، أبو مروان، عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهدة بن الصحابي عباس بن مرداس، السلمي العباسي الأندلسي القرطبي المالكي، أحدُ الأعلام.

ولد في حياة الإمام مالك بعد السبعين ومئة.

وأخذ عن: الغاز بن قيس، وزيد شبطون، وصعصعة بن سلام. ثم ارتحل في حدود سنة عشر وميتين، وحج، وحمل عن: عبد الملك بن الماجشون، ومطرف بن عبد الله اليساري، وأسد بن موسى السني، وأصبغ بن الفرج، وأبي صالح، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعبدُ من أصحاب مالك والليث، ورجع إلى قرطبة بعلم جَمِّ، وفقه كثير.

وكان موصوفاً بالحدق في الفقه، كبيرُ الشأن، بعيدُ الصيت، كثيرُ التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمحقق، بل يحمل الحديث تهوراً كيف اتفق، وينقله وجادة وإجازة، ولا يتعاني تحرير أصحاب الحديث.

صنَّف كتاب «الواضحة» في عدة مجلدات، وكتاب «الجامع»، وكتاب «فضائل الصحابة»، وكتاب «غريب الحديث»، وكتاب «تفسير الموطأ»، وكتاباً في «حروب الإسلام»، وكتاب «فضل المسجدين»، وكتاب «سيرة الإمام فيمن ألحد»، وكتاب «طبقات الفقهاء»، وكتاب «مصاييح الهدى».

قال أبو الوليد بن الفرضي: كان فقيهاً تحوياً شاعراً عريضاً أخباراً نساباً، طويلُ اللسان، متصرفاً في فنون العلم. حدث عنه: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، ويوسف بن يحيى المغمي، ومطرف بن قيس، وخلق. وأخير أصحابه موتاً المغمي.

سكن ألبيرة من الأندلس مدة، ثم استقدمه الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فرتبه في الفتوى بقرطبة، وقرَّره معه يحيى بن يحيى في النظر والمشاورة، فتوفي يحيى بن يحيى، وانفرد ابن حبيب برئاسة العلم.

وكان حافظاً للفقه نبلاً، إلا أنه لم يكن له علم بالحديث، ولا يعرفُ صحيحه من سميحه، ذكر عنه أنه كان يتسهل في سماعه، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته.

وعن محمد بن وضاح أن إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال له: أتانِي صاحبكم عبدُ الملك بن حبيب بقرارةٍ مملوءةٍ كتباً، فقال لي: هذا علمك تجيزه لي؟ فقلتُ له: نعم. ما قرأ عليّ منه حرفاً، ولا قرأته عليه.

وكان محمد بن عمر بن ثبابة، يقول: ابنُ حبيب عالمُ الأندلس،

وثقه يحيى بن معين وغيره، وحديثه في الأصول الستة. قال أبو سعيد بن الأعرابي: كان الغالب عليه الكلام في الحكم، وكان يقول: أما والله لئن ضيعنا، إن الله عباداً أتروا طاعة الله تعالى على شهواتهم، وكان يقول: أجرى الله علينا وعليكم محنته، وجعل قلوبنا أوطاناً نتجرأ إليه.

قيل: توفي في سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثمان وعشرين عن سن عالية.

[حلية الأولياء ٣٠٩/٢، ٣١٨، تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦]

٣٥٠٠- عبد الملك بن حبيب محدث الأندلس

[ت(د) لوقم ١٩٩٨، ١٠٨/١٢]

عبد الملك بن حبيب وقد روى محمد بن وضاح. محدث الأندلس، عن أبي مروان عبد الملك بن حبيب البرازي المصيصي.

شيخ يروي عن: ابن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري.

روى عنه: أبو داود في «السُّنَنِ»، وجعفر الفريابي في مصنفاته، فاعرف.

[تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦]

٣٥٠١- عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن

الأزهر الأزهرى الإسفراني

[ت ٤٠٠ هـ/لوقم ٣٩٥٢، ٧١/١٧]

أبو نعيم الإسفراني الشيخ العالم، مُسند خراسان، أبو نعيم، عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهرى الإسفراني.

حدث عن خال أبيه الحافظ أبي عَوَّانة بكتابه «الصحيح»، سمعه بقراءة والده الحافظ، وطال عمره، وتكاثر عليه المحدثون.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: كان أبو نعيم هذا رجلاً صالحاً ثقة، حضر إلى نيسابور في آخر عمره، ولم يمهّد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث كما حدثنا الثقات، وعاد إلى إسفران وذلك في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الكتاب أبو القاسم القشيري، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدقاق، ولها فوت، وعبد الحميد وعبد الله ابننا عبد الرحمن بن محمد البجيرى، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن غليلك، وروى عنه أكثر الكتاب أو كله عثمان بن محمد المخمي، وشبيب بن أحمد البستيني، وأبو الحسن علي بن عبد الله الجويني، وعلي بن ما سرجيس الخازن، وعلي بن عبد العزيز الحنطاب، وعمر بن محمد البسطامي، وأبو بكر محمد بن حسان بن محمد، ومحمد بن

الأعلى قال: دخلت على سعيد بن حسان، فقال: ما تقول في كذا للمسألة المذكورة؟ هل يذكر فيها الأصبع شيئاً؟ قلت: نعم. يقول فيها بكذا وكذا، فذكر موافقة سعيد ويحيى، فقال لي سعيد: انظر ما تقول، أنت على يقين منها؟ قلت: نعم. قال: فأثني بكتابك، فخرجت مسرعاً، ثم ندمت فأخرجتها من قرطاس، فسررت، وأثني بالكتاب. قال: تمضي به إلى أبي محمد، فمضيت به إلى يحيى بن يحيى، فأعلمته، فاجتمعوا بالقاضي، وقالوا: هذا يُخالِفنا بالكذب، فاردّعه وكفه. فجمعهم القاضي ثانياً، فتكلموا، فقال عبد الملك: قد أعلمتكم بما يقول فيها أصبغ، فبدر عبد الأعلى، فقال: تكذب على أصبغ، أنا رويت هذه المسألة عنه على وفق ما قالوا، وهذا كتابي، فقرأه القاضي، وقال لعبو الملك: ما ساء، وخرج عليه، وقال: نعتينا بالكذب والخطأ، وتُخَالِف أصحابك بالموى! لولا البقية عليك، لعاقبتك. قال عبد الأعلى: فلما خرجت خطرت على دار ابن رستم الحاجب، فرأيت عبد الملك خارجاً من عنده في وجهه البشر، فقلت: لأدخلن على ابن رستم، فدخلت، فلم ينتظر جلوسي، وقال: يا مسكين، من غرك، أو من أدخلك في هذا؟ تعارض مثل ابن حبيب وتكذبه؟ فقلت: أصلحك الله، إنما سألني القاضي فأجبت بما عندي. قال: ويعدّ الأمير إلى القاضي: يقول: من أمرك أن تشاور عبد الأعلى، فبعت بشي علي، ويقول: لم أر نفسي في سعة من ترك مشاورة مثله. فسأل الأمير وزرارة عن عبد الأعلى، فأنثوا عليه، ووصفوا علمه وولاه.

قال سعيد بن فخلون: مات عبد الملك بن حبيب يوم السبت لأربع مَضَيَّ من رمضان سنة ثمان وثلاثين وميتين بعلّة الحصى، رحمه الله. ونقل آخر أنه مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين، فالله أعلم.

[طبقات النحويين واللغويين: ١٧٦، ١٧٧، تاريخ علماء الأندلس ٢٦٩/١، ٢٧٢، جلوة القبس: ٢٨٢، ٢٨٣، ترتيب المدرك ٣٠/٣، ٤٨، بهية المنصبي: ٣٧٧، إياه الرواة ٢٠٦/٢، ٢٠٧، ميزان الاعتدال ٢/٢٠٢، ٢٥٣، معجم البلدان ١/٣٢٣، الديباج الملعب ٨/٢، ١٥، تهذيب التهذيب ٣٩٠/٦، ٣٩١، لسان الميزان ٤/٥٩، ٦٠، طبقات ابن قاضي شهبة ١٠٠/٢، فتح الطب ٤٦/١ و ٤٦/٢، ٢٨].

٣٤٩٩- عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني

[ت(ع) ١٢٣ هـ/لوقم ٧٣٢، ٢٥٥/٥]

أبو عمران الجوني الإمام الثقة عبد الملك بن حبيب البصري، رأى عمران بن حصين، وروى عن جندب البجلي، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الصامت، وأبي بكر بن أبي موسى وطائفة.

حدث عنه شعبة والحامدان، وأبان الطمار، وسهيل بن أبي حزم، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وآخرون.

قال ابن النجار: أخبرنا محمد بن سعيد الحافظ، أخبرنا عبد الملك بن أبي محمد، أخبرنا عبد الملك ابن الحديشي، أخبرنا ابن السلال، فذكر حديثاً.

قال ابن النجار: سمعت جازنا علي بن أحمد القواسم يقول: كان القاضي عبد الملك ابن الحديشي من دار والسو قاضي القضاء ركباً بالجمامة الكبيرة، والقميص والطلسان، والوكلاء والركائبة بين يدي فرسيه، إلى باب منزله، فإذا نزل ودخل داره، خرج ماشياً، عليه ثياب قصيرة صغيرة الأكمام، وعمامة لطيفة، والمصلى على كفيه، حتى يأتي مسجد السوق، فيصلي السنة، ثم يخرج، ويقوم الصلاة، ويؤم بالناس، وكان يسخر في ليالي رمضان، وكان يعرف المواقيت.

حج ابن الحديشي سنة تسع وستين، وقدم وقدم مات أبوه، فخطب في أولي قضاء القضاء، فلم يجب، وتردد الكلام في ذلك أياماً، ومريض، فمات في صفر سنة سبعين وخمس مئة رحمة الله عليه.

(ابن أبي عمير: (الروضة: ١٣٧)، المعصر المحتاج إليه: (٣١/٣))

٣٥٠٤- عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائل

التغليبي الأزقي الدولعي

[ت: ٥٩٨ هـ/ ١١٠٣، ٥٣٣، ٢١/٣٥٠]

الدولعي الشيخ الإمام العالم المفتي، خطيب دمشق، ضياء الدين، عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائل التغليبي الأزقي الموصلي الدولعي الشافعي.

وُلِدَ سنة سبع وخمس مئة.

سمع ببغداد من أبي الفتح عبد الملك الكروخي «جامع أبي عيسى الترمذي»، وسمع «سنن النسائي» من علي بن أحمد بن عمويه البرزدي. وتفقه ببغداد، وبرج، وسكن دمشق، وسمع بها من الفقيه فضل الله بن محمد المصيصي. وعمر دهرًا.

حدث عنه: أبو الطاهر ابن الأنماطي، وأبو الحججاج بن خليل، والشهاب القوسي، والتقي بن أبي اليسر، وجماعة.

وبالإجازة أبو الغنم بن علان وأبو العباس بن أبي الخير. ولحقه خطابة دمشق دهرًا، ودُرس بالقرالقية، وكان منصوبًا، حميد الطريقة.

مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

والدولعية: من قرى الموصلي.

عبد الله الصرام، وخلق آخرهم موتاً أبو نصر محمد بن سهل السراج، المتوفى في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

وقد أجاز أبو عوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصيته له وجماعة، فقال: قد أجزت لهم جميع كتبي التي سمعتها من جميع المشايخ، منها كتب عبد الرزاق، وكتب ابن أبي الدنيا، وأحاديث سفيان، وشعبة، ومالك، والأوزاعي، والتفاسير والقراءات، ليرووها عني على سبيل الإجازة في رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مئة. ولما مات أبو عوانة كان لأبي نعيم ست سنين وعشرة أشهر، وكان يسمع من أبي عوانة مع القوم ووحده ليلاً ونهاراً، ويلاعيه أبو عوانة، ويطلعهم الفانيد.

قال الحاكم: توفي أبو نعيم في ربيع الأول سنة أربع مئة.

قلت: وقد مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاث مئة.

وكان مولد أبي نعيم في ربيع الأول سنة عشر وثلاث مئة.

وكان والده قد ارتحل، وحمل السنن عن يوسف القاضي، وحمل عن أبي خليفة الجمحي والكبار، وحدث، توفي الحسن سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

[الأساب: ٢٣٦/١]

٣٥٠٢- عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي.

[ت: ٣٦٢ هـ/ ٩٧٠، ٣٢٢، ١٦/١٦٧]

السقطي المحدث أبو عمرو، عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي المعدل ببغداد.

انتخب عليه الدارقطني.

سمع الكنجي، وأحمد بن يحيى الحلواني، ويوسف القاضي.

وعنه: محمد بن أسد شيخ الكتابة، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم.

مات سنة اثنين وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٣٠/١٠ - ٤٣١، الأساب: ٩٢/٧، النظم: ٦٣/٧]

٣٥٠٣- عبد الملك بن روح

[ت: ٥٧٠ هـ/ ١١٧٨، ٥١٨، ٢١/٥١٦]

الإمام القاضي الزاهد العابد القانت أبو المعالي، عبد الملك بن روح، استتابه أبوه في القضاء مجرم دار الخلافة، وسمع من علي بن الصباغ، ومحمد بن محمد ابن السلال، والأرموي.

انتقى له علي بن أحمد الزيدي جزءاً.

وروى عنه عبد الملك ابن أبي محمد البرداني.

الناس، ولكن عبد الملك ثقة، صدوق، لا يُرد على مثله، قلت: تكلم فيه شعبة لهذا الحديث.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: هذا حديث منكر. قال محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن أمية بن خالد، قلت لشعبة: مالك لا تُحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان، فقال: تركت حديثه. قلت: تُحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي، وتدع عبد الملك، وقد كان حسن الحديث؟ قال: من حسنها فررت.

قال الخطيب: أساء شعبة في اختياره لمحمد، وتركه عبد الملك، لأن محمد بن عبيد الله لم يختلف أئمة الأثر في ذهاب حديثه، وسقوط روايته، وثناهم على عبد الملك مستفيض.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، أنه ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال بن عمار: ثقة حجة. وقال أبو نعيم: حدثنا سفيان عن عبد الملك، ثم قال القسوي: ثقة، متقن، فقيه.

قال أبو نعيم: مات سنة خمس وأربعين ومئة.

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم، أنبأنا نصر بن جبر، أنبأنا طاهر السلفي، أنبأنا أبو البقاء الحبال، أنبأنا زيد بن جعفر، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا يعلى بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَخْذُوا بِرُؤُوسِ كُفَرَاءَ وَصَلُّوا فِيهَا».

[ميزان الاعتدال ١/٢، تهذيب التهذيب ١/٦، ٣٩٨-٣٩٩]

■ عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي = فليح.

٣٥٠٦- عبد الملك بن صالح بن علي، بن عبد الله، بن عباس

عباس

ت ١٩٦ هـ / ١٣٧٦، ٢٢١/٩

عبد الملك بن صالح بن علي، بن عبد الله، بن عباس، الأمير أبو عبد الرحمن العباسي.

ولي المدينة، وغزو الصوافي للرشيد، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين.

قيل: بلغ الرشيد أن هذا في عزم الوثوب على الخلافة، فقلق، ثم حبسه، ثم لا له براءته، فأنعم عليه.

وكان فصيحاً بليغاً شريف الأخلاق، مهيباً شجاعاً سائساً.

قيل: إن يحيى البرمكي قال له: بلغني أنك حقود. قال: إن كان الحقد بقاء الخير والشر، إنهما لباقيان في قلبي. فقال الرشيد: ما رأيت أحداً احتج للحقد بأحسن من هذا.

قال الصولي: كان أفصح الناس، وأخطبهم، لم يكن في دهره

ولي خطابة دمشق بعده ابن أخيه وتلميذه الإمام جمال الدين محمد بن أبي الفضل الدؤلي، واقف المدرسة التي يجيرون، وبها دفن عام خمسة وثلاثين وست مئة.

[القول في معجم البلدان ٢/٢٢٤، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٣٨، سط ابن الجوزي في المرقاة، ٥١١/٨، الخوري في التكملة، الورقة: ٦٥٧، أبو شامة في الليل: ٣١، ابن الساعي في الجامع: ٨٩/٩، السبكي في طبقاته: ١٨٧/٧، ابن كثير في البداية: ٣٣/١٣، الطي القاسي في ذيل الظهيد، الورقة: ٢١١، المعني في عقد الجمان: ١٧، الورقة: ٢٧٥]

٣٥٠٥- عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي

[ت ١٤٥ هـ / ٨٦٠، ١٠٧/٦]

عبد الملك بن أبي سليمان الإمام الحافظ أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، وأبو سليمان العرزمي الكوفي نزل جثّة عرزم فنسب إليها. وعرزم إنسان أسود. واسم أبي سليمان ميسرة.

حدث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبيرة، وعطاء، وأنس بن سيرين، أبي الزبير، وعبد الله بن كيسان، وعبد الملك بن أعين، ومسلم بن يناق، وزيد اليامي، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن عطاء، وأبي حمزة اليماني.

لم يزد صاحب تهذيب الكمال على هؤلاء.

وعنه: الثوري، وزائدة، وابن المبارك، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، وهشيم، ويعقوب القطان، وخالد بن عبد الله، وحفص بن غياث، وإسحاق بن يوسف، وابن نمير، وابن فضال، ويحيى بن هارون، ويعلى بن عبيد، وخلع آخرهم موتاً عبد الرزاق. وليس هو بالكثير، وكان يُوصف بالحفظ.

ابن المديني، عن عبد الرحمن قال: كان شعبة يُعجّب من حفظ عبد الملك.

وروى نوفل بن المطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن هند، وكان عاصم أحفظهم.

وقال سفيان الثوري: حدثني الميزان، عبد الملك بن أبي سليمان - وأشار سفيان بيده كأنه يزن - وقال ابن المبارك: عبد الملك بن أبي سليمان ميزان.

وقال أبو داود: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: ثقة. قلت: يخطئ؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء.

وسئل يحيى بن معين، عن حديث عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ في الشفقة، فقال: لم يُحدث به إلا عبد الملك، وقد أنكره عليه

مثله في فصاحته وصيافته وجلالته، وله شعر.

وقيل: إن عبد الملك أراد أن يتغالب ملك الروم بمكيده، وكان من دعاة بني هاشم.

قال الزبير بن بكار: كان عبد الملك نسيجاً وحديو، أدباً ولساناً، وخصي به، وتابعت فيه الأخبار، وكثر حاسدوه، وبلغ الرشيد عنه أنه على عزم الخروج. ويقال: إنه ما حسبه إلا لما رآه له نظيراً في السؤدد.

مات بالرقعة سنة ست وتسعين ومئة، وقد مر من سيرته في ترجمة البرمكي.

وهو أخو الأمير أبي العباس الفضل بن صالح، نائب دمشق، ثم مصر للمهدي، وهو الذي عمل أبواب جامع دمشق، وقبة المسال بالجامع، فكان الأكبر. مات سنة اثنتين وسبعين ومئة، عن خمسين سنة.

ومات أخوهما نائب مصر، ثم نائب حلب في حدود سنة تسعين، وهو إسماعيل بن صالح، وله ذرية بحلب، وكان أديباً شاعراً متفلسفاً عواداً ذا كرم وشجاعة.

وأخوهم عبد الله أمير الثغور.
[تابع الطبري ٣٠٢/٨، وفات الأعيان ٣٠/٦، فوات الربيعات ٣٩٨/٢، النجوم الزاهرة ٩٠/٢].

٣٥٠٧- عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب ابن أبي

الفرج ابن الخنيلي

[ت ٦٤١ هـ/١٢٣٦، ٥٣٦، ٩٤/٢٣]

عبد الملك بن عبد الحق ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج ابن الخنيلي، الفقيه أبو الوفاء.

حدث عن السلفي «بالأربعين»، وعن أحمد ابن الموازي، وأم زماناً مسجلاً الرماحين.

حدثنا عنه ابن الحلال، وابن مشرف، وعبد الرحمن بن الإسفرائيني.

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة.
[الكلمة لوفيات الفقه ج ٣ الوجة ٣١٢٤، صلة الكلمة للحسين، الورقة ٥، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٦/٢-٢٢٧ الوجة ٣٣٢]

٣٥٠٨- عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن

ميمون بن مهران الميموني الرقي

[س/ت ٢٧٤ هـ/١٢٦٨، ٢٢٦، ٨٩/١٣]

الميموني الإمام العلامة، الحافظ، الفقيه، أبو الحسن، عبد

الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن شنيخ الجزيرة ميمون بن مهران، الميموني الرقي، تلميذ الإمام أحمد، ومن كبار الأئمة.

سمي: إسحاق بن يوسف الأزرق، وحجاج بن محمد، ومحمد بن عبد الطنابيسي، وزوج بن عبادة، ومكي بن إبراهيم، وعبد الله القعني، وعفان، وخلقاً كثيراً.

حدث عنه: النسائي في «سننه» ووثقه، وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو علي محمد بن سعيد الحراني، ومحمد بن المنذر شكر، وإبراهيم بن محمد بن مثنويه، وآخرون.

وكان عالم الرقة، ومفتياً في زمانه.

مات في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وميتين، وهو في عشر المئة. رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

[طبقات الحنابلة: ٢١٢/١-٢١٦، تهذيب التهذيب: ٤٠٠/٦].

٣٥٠٩- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي

[س/ت ١٥٠ هـ/١٦٩، ٢٢٥/٦]

ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي الأموي، المكي، صاحب التصانيف، وأول من دون العلم بمكة. مولى أمية بن خالد. وقيل: كان جده جريج عبداً لأم حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، فَنَسَبَ ولاؤه إليه. وهو عبد رومي. وكان لابن جريج أخ اسمه محمد لا يكاد يعرف. وابن اسمه محمد.

حدث عن عطاء بن أبي رباح فأكثر وجود، وعن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وطاووس حديثاً واحداً قوله. وذكر أنه أخذ أحاديث صفية بنت شيبة، وأراد أن يدخل عليها، فما اتفق. وأخذ عن مجاهد حرفين من القراءات، وميمون بن مهران، ويوسف بن مازك، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، وعكرمة العباسي مرسلأ، وعكرمة بن خالد المخزومي، وابن المنكدر، وعبيد الله بن أبي زيد، والقاسم بن أبي بزة، وعبد الله بن كثير الداري، وأيوب بن هانئ، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن أسلم، والزهرري، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن طاووس، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن كثير بن المطلب، وعبد الله بن كيسان، وعبد بن أبي لبابة، ومحمد بن عباد بن جعفر، وخلق كثير. وينزل إلى أقرانه، بل وأصحابه. فحدث عن زياد بن سعد شريكه، وجعفر الصادق، وزهير بن معاوية، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء وهو ابن أبي يحيى، وسعيد بن أبي أيوب المصري، وإسماعيل بن علكية،

قال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟ كلهم يقول: لنفسي. غير أن ابن جريج فإنه قال: طلبته للناس.

قلت: ما أحسن الصدق! واليوم تسأل الفقيه الغني: لمن طلبت العلم؟ فيأدر ويقول: طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدنيا، ويا قلّة ما عرف منه.

قال علي: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع؟ قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن جريج أثبت الناس في عطاء. وروى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني، وسمعت فحسبك به.

وروى الميموني عن أحمد إذا قال ابن جريج: «قال» فاحذره. وإذا قال: «سمعت أو سألت» جاء بشيء ليس في النفس منه شيء. كان من أوعية العلم.

قال عبد الرزاق: قدم أبو جعفر - يعني الخليفة - مكة، فقال: اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، فعرضوا فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو - يعني قوله: «بلغني»، «حدثت». قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ابن جريج ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب. وروى إسماعيل بن داود الجراقي، عن مالك بن أنس قال: كان ابن جريج حاطب ليل. وقال محمد بن مهناك الضير، عن يزيد بن زريع قال: كان ابن جريج صاحب غشاء. وقال محمد بن إبراهيم بن أبي سكينَةَ الحلي، عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: حَكَمَ الله بيني وبين مالك، هو سمانى قدرياً، وأما ابن جريج فإني حدثته عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً مَاتَ شَهِيداً» فنسبني إلى جدي من قبل أمي، وروى عني: «مَنْ مَاتَ مَرِيضاً مَاتَ شَهِيداً» وما هكذا حديثه.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين، قال: ابن جريج ليس بشيء في الزهري. وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حنبل قال: روى ابن جريج عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم. وقال جعفر بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد قال: كان ابن جريج صدوقاً. فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال. فهو شبه

ومعمر بن راشد، ويحيى بن أيوب المصري. وكان من مجور العلم. حدث عنه: ثور بن يزيد، والأوزاعي، والليث، والسفيان، والحمادان، وابن عثية، وابن وهب، وخالد بن الحارث، وهمام بن يحيى، وعيسى بن يونس، وابن إدريس، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن حرب الأبرش، ويحيى بن أبي زائدة، ووكيع، والوليد بن مسلم، وهشام بن يوسف، وحجاج بن محمد الأعور، وأبو أسامة، وزوج، وأبو عاصم، والخزرجي، وعبد الله بن رجاء المكي، وعبد الرزاق بن همام، وعبيد الله بن موسى، وغندر، والأنصاري، وعثمان بن الهيثم المؤذن، ويحيى بن سليم الطائفي، ومحمد بن بكر البرساني وأمم سواهم.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جريج، وابن أبي عروبة. وروى علي بن المديني، عن عبد الوهاب بن همام، عن ابن جريج قال: أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عبيد بن عمير، فقال لي ابن عمير: قرأت القرآن؟ قلت: لا. قال: فاذهب فاقرأه ثم اطلب العلم. فذهبت، فغبرت زماناً حتى قرأت القرآن، ثم جئت عطاء، وعنده عبد الله. فقال: قرأت الفريضة؟ قلت: لا. قال: فتعلم الفريضة، ثم اطلب العلم. قال: فطلبت الفريضة، ثم جئت. فقال: الآن فاطلب العلم، فلزمت عطاء سبع عشرة سنة.

قلت: من يلزم عطاء هذا كله، يغلب على الظن أنه قد رأى أبا الطفيل الكتاني بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفاً عن صحابي.

وروى عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: اختلفت إلى عطاء ثمان عشرة سنة. وكان يبيت في المسجد عشرين سنة.

قال ابن عثية: سمعت ابن جريج يقول: ما دون العلم تدويني أحد. وقال: جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين.

وروى حمزة بن بهرام، عن طلحة بن عمرو المكي، قال: قلت لعطاء: من نسأل بعدك يا أبا محمد؟ قال: هذا الفتى إن عاش - يعني ابن جريج.

وروى إسماعيل بن عياش، عن المثني بن الصباح وغيره، عن عطاء بن أبي رباح قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحاب الأصناف. ممن صنف العلم منهم من أهل مكة ابن جريج. يكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار. يُريد من الستة المذكورين.

الريح.

«وقال» وقد كان صاحب تعبد وتهجد وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ. وقد أخطأ من زعم أنه جاوز المئة، بل ما جاوز الثمانين، وقد كان شاباً في أيام ملازمته لعتاء.

وقد كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاء، ومجاهد، وخلفهما: قيس بن سعد، وابن جريج، ثم تفرد بالإمامة ابن جريج، فدون العلم، وحمل عنه الناس، وعليه تفقه مسلم بن خالد الزنجي، وتفقه بالزنجي الإمام أبو عبد الله الشافعي. وكان الشافعي بصيراً بعلم ابن جريج، عالماً بدقائقه. ويعلم سفيان بن عيينة.

وروايات ابن جريج وافرة في الكتب الستة، وفي مسند أحمد، ومعجم الطبراني الأكبر، وفي الأجزاء.

قال عبد الرزاق: كنت إذا رأيت ابن جريج، علمت أنه يخشى الله.

وقال ابن جريج: لم أسمع من الزهري، إنما أعطاني جزءاً كتبه، وأجازه لي.

قال يحيى بن معين: ولأبي جريج لآل خالد بن أسيد الأموي. وقال يحيى بن سعيد: سمع ابن جريج من مجاهد حديث «فَطْلَقُوا هُنَّ فِي قُبُلِ عَذْرَاهُنَّ». وسمع من طاووس قوله في مُحَرَّم أصاب ذُرَاتٍ قال: قبضات من طعام.

قال أبو عاصم النبيل: كان ابن جريج من العباد. كان يصوم الدهر سري ثلاثة أيام من الشهر. وكان له امرأة عابدة. وقال عمه بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: استمتع ابن جريج بتسعين امرأة، حتى أنه كان يحقن في الليل بأوقية شيرج طلباً للجماع. وروى عن عبد الرزاق قال: كان ابن جريج يخضب بالسواد، ويتغلى بالغالية، وكان من ملوك القراء، خرجنا معه وأناه سائل، فنأوله ديناراً.

قال محمد بن قتيبة مولد ابن جريج سنة ثمانين عام الجحاف. أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا علي بن هبة الله، أنبأنا أبو إسحاق الفيروزي أباي قال: ومنهم أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وجريج عبد لآل أم حبيب بنت جبير، ومات سنة خمسين ومئة.

وبه قال أبو إسحاق، قال ابن جريج: ما دون هذا العلم تدويني أحد جالساً عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين. وقال: لم يغلبني على يسار عطاء عشرين سنة أحد فقيهل له: فما منعك عن يمينة؟ قال: كانت قریش تغلبني عليه.

قلت: قد قديم عبد الملك بن جريج إلى العراق قبل موته، وحدث بالبصرة وأكثرها عنه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان: أعياني ابن جريج أن أحفظ حديثه. فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى، فحفظته، وتركت ما سوى ذلك.

قال سليمان بن النضر الشيرازي، عن يخلد بن الحسين قال: ما رأيت خلقاً من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريج.

وروى أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق قال: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج.

أنبأني المسلم بن محمد، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا أبو بكر بن ثابت، أنبأنا علي بن محمد المعدل، حدثنا إسماعيل الصغار، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ.

قلت: وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري، لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف. ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.

قال أبو غسان زُنيج: سمعت جريراً الضبي يقول: كان ابن جريج يرى المتعة، تزوج بستين امرأة. وقيل: إنه عهد إلى أولاده في أسمائهم ثلاثاً يغلظ أحد منهم ويتزوج واحدة مما تكع أبو بالمتعة.

قال عبد الوهّاب بن همام، قال ابن جريج: كنت أتبع الأشعار العربية والأنساب. فقل لي: لو لزم عطاء فلزمته.

وقال يحيى القطان: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع، وقال علي بن عبد الله: لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج.

قال عبيد الله العيشي، حدثنا بكر بن كلثوم السلمي قال قديم علينا ابن جريج البصرة، فاجتمع الناس عليه فحدث عن الحسن البصري بمحدث، فأنكره عليه الناس، فقال: ما تنكرون علي فيه؟ قد لزم عطاء عشرين سنة فرمى حديثي عنه الرجل بالشيء لم أسمعه منه. ثم قال العيشي: سمي ابن جريج في ذلك اليوم عمداً بن جعفر غندراً، وأهل الحجاز يُسمون المشغب غندراً. قال ابن معين: لم يلق ابن جريج وهب بن منبه. وقال أحمد بن حنبل: لم يلق عمرو بن شعيب في زكاة مال اليتيم، ولا أبا الزناد.

قلت: الرجل في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلّس بلفظة «عن»،

وأما الآثارُ والمقاطيعُ والتفسيرُ، فشيءٌ كثير.

[تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، غاية النهاية ٤٩٦/١، تهذيب التهذيب ٤٠٧/٦-٤٠٦]

٣٥١٠ - عبدُ الملك بن عبدِ العزيز بن عبدِ الله بن أبي

سلمة بن المَاجِشُون

[ص، ق/ت ٢١٢ هـ، أو بعد رجم ١٦٣٠، ٣٥٩/١٠]

ابن المَاجِشُون العلامة الفقيه، مُقَنِّي المدينة، أبو مروان عبدُ الملك بن الإمام عبدِ العزيز بن عبدِ الله بن أبي سلمة بن المَاجِشُون التيمي مولاهم المدني المالكي، تلميذُ الإمام مالك.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَخَالِهِ يَوْمُفٍ بْنِ يَعْقُوبَ المَاجِشُون، وَمُسْلِمِ الرُّحْمِي، وَمَالِك، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَفْصٍ الفَّلَّاسُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النُّعْلِيُّ، وَعَبْدُ الملك بن حبيب الفقيه، والزَّيْثِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، وَيَعْقُوبُ القَسْرِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن عبد الحكم، وآخرون.

قال مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: كان مُقَنِّي أهلِ المدينة في زمانه.

وقال ابنُ عبد البر: كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفتيا في زمانه، وعلى أبيه قبله، وكان ضَرِيراً. قيل: إنه عَمِيَ في آخِرِ عُمُرِهِ، قال: وكان مُولَعاً بِسَمَاعِ الغناء.

وقال أحمدُ بنُ المُعَدَّلِ الفقيه: كلما تذكَّرتُ أَنَّ الترابَ يَأْكُلُ لسانَ عبدِ الملك بن المَاجِشُون صَغُرَتِ الدُّنْيَا في عَيْنِي.

وكان ابنُ المُعَدَّلِ مِنَ الفُصَحَاءِ المذكورين، فُيْلِلَ لَهُ: أَيْنَ لِسَانُكَ مِنْ لِسَانِ أَسْتَاذِكَ عبدِ الملك؟ فقال: لسانُهُ إِذَا تَعَالَى أَحْيَى مِنْ لِسَانِي إِذَا تَحَايَى.

وقال أبو داود: كان لا يعقلُ الحديث، يعني: لم يكن مِنْ قُرْمَانِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ ثَقَّةٌ فِي نَفْسِهِ.

قال يحيى بنُ أَكْثَمٍ: كان عبدُ الملك مجراً لا تُكَلِّمُهُ الدُّلَاءُ.

توفي سنة ثلاث عشرة ومِئَتَيْنِ. وقيل: سنة أربع عشرة.

[طبقات ابن سعد ٤٤٢/٥، طبقات الفقهاء للشواري: ١٤٨، ترتيب المسالك ٣٩٠/٢، وفیات الأعيان ١٦٦/٣، ١٦٧، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، نكت الغمان ١٩٧/٢، النهاج للملعب ٨٦٦/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٨/٦].

٣٥١١ - عبدُ الملك بن عبدِ العزيز بن عبدِ الملك بن ذُكْوَانَ

التَّمَار

[ص، ق/ت ٢٢٨ هـ، أو بعد رجم ١٧٣٧، ٥٧١/١٠]

أبو نصر التَّمَار عبدُ الملك بن عبدِ العزيز بن عبدِ الملك بن ذُكْوَانَ بن يزيد، ويُقال: إِنَّ جَدَّهُ هو الحارثُ والد بشر بن الحارث

قال ابنُ المَدِينِي، وأبو حفص الفلاس: مات ابنُ جُريج سنة تسع وأربعين ومئة. وهذا وهم. فقد قال يحيى القطان ومكي بن إبراهيم، وأبو نُعَيْم، وعدة: مات سنة خمسين ومائة. وعن ابنِ المَدِينِي أيضاً: سنة إحدى وخمسين.

قلت: عاش سبعين سنة. فسنة وسنن أبي حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما واحد.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، أخبركم عبد الصمد بن محمد القاضي حضوراً، أنبأنا علي بن المُسَلَّم، أنبأنا الحسين بن طَلَّاب، أنبأنا محمد بن أحمد بن جُمَيْع، حدثنا وإسحاق بن محمد بالبصرة، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جُريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن سلمة بن مُخَلَّد قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَفَرَبِ فَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبٍ يَزِمُ الْقِيَامَةَ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ».

هذا حديث جيد الإسناد، وسلمة له صحبة. ولكن لاشيء له في الكتب إلا في سنن أبي داود، من روايته عن زُوَيْنِعٍ بن ثابت.

ويه أخبرنا ابن جُمَيْع، حدثنا جعفر بن محمد الهَمْدَانِي، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جُريج، حدثني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبِيلُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ». هذا حديث صحيح غريب.

وفي تاريخ القاضي تاج الدين عبد الباقي: أن ابن جُريج قدم وافداً على معن بن زائدة لدين لحقه، فأقام عنده إلى عاشر ذي القعدة. فمرَّ بقرم تُغْنِي لهم جارية بشعر عمر بن أبي ربيعة:

فِيهَاتَ مِنْ أَمَةِ الزَّهَابِ مَرَّتُنَا إِذَا خَلَلْنَا بِسِفْرِ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنٍ
وَاحْتَلَّ أَمْلُكَ أَجْسَادًا فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّذَكُّرُ أَوْ حَظٌّ مِنَ الْحَزَنِ
ثَالِثُهُ قَوْلِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْبُوتٍ مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْكُثْرِ فِي الْيَمَنِ
إِنْ كُنْتَ خَاوِلْتَ دُنْيَا أَوْ طَغَيْتَ بِهَا فَمَا أَصَبْتَ بِتَرْكِ الْحُجِّ مِنْ ثَمَنِ

قال: فبكى ابن جُريج وانتحب، وأصبح إلى معن وقال: إن أردت بي خيراً فردني إلى مكة، ولست أريدُ منك شيئاً. وقال: فاستأجر له أدلاء، وأعطاه خمس مئة دينار، ودفع إليه ألفاً وخمسمائة. فوافى الناسَ يوم عرفة.

عن ابن جُريج قال: أقمتُ على عطاء إحدى وعشرين حجة، يخرج أبواي إلى الطائف وأقيم أنا تخوفاً أن يفجعني عطاء بنفسه. قال بعض الحفاظ: لابن جُريج نحو من ألف حديث يعني المرفوع -

ما فُعلَ بأبي نصر التمار؟ قال: هيهات، ذاك في عِلَيْن، فقلت: بماذا نال ما لَمْ تنالاه؟ فقال: بَقَرَه وصَبَرَه على بُنْيَاتِهِ.

ولم يرو مسلمٌ عن أبي نصرٍ سيوى حديثٍ واحدٍ وقع لنا موافقة، أَخْبَرَنَا العِمَادُ بْنُ بَذْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ غَالِيَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّبَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَارِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَالْمُطَفِّينَ: ٦٦ قَالَ: «يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَطْرَافَ أَذَانِهِمْ».

وبه: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَالِ».

وقد أَلَفَ الْبَغَوِيُّ جُزْأَيْنِ مَا عِنْدَهُ عَنْ أَبِي نَصْرِ التَّمَارِ.

[طبقات ابن سعد ٣٤٠/٧، تاريخ بغداد ٤٢٠/١٠، ميزان الاعتدال ٦٥٨/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٦/٦].

٣٥١٢- عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن

أبي منصور بن ماح الكروخي

ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٨ م، ٢٧٣/٢٠

الكروخي الشيخ الإمام الثقة، أبو الفتح، عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي.

قال: وُلِدَتْ بِهَرَاةَ فِي ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وكروخ: على يومٍ من هرة.

حدث به «جامع» أبي عيسى عن القاضي أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، وعبد العزيز بن محمد أبي نصر الترياقى سوى الجزء الآخر فليس عند الترياقى، فسمعه من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهقان بسماهم من الجراحى، وأول الجزء المذكور مناقب ابن عباس، وسمع من أبي إسماعيل الأنصارى، ومحمد بن علي العميري، وحكيم بن أحمد الإسفرائيني، وأبي عطاء المليحي وعدة.

حدث عنه خلقٌ كثير، منهم: السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، وخطيب دمشق عبد الملك بن ياسين الدؤلعي، وزاهر بن رستم، وأبو أحمد بن سكين، وابن الأخضر، وابن طبرزد، وأحمد بن علي الغزنوي، وعلي بن أبي الكرم المكي البناء، وأبو اليمن الكندي، وعبد السلام بن أبي مكي القيارى، وأحمد بن يحيى بن

الحافى، الإمام الثقة الزاهد القدوة القشيري مولاهم النسوي الدقيقي التمار، نزيل بغداد.

مولده عامٌ مقتل أبي مسلم الخراساني.

وارتحل في طلب العلم بعد الستين ومئة.

فأخذ عن: جرير بن حازم، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وحماد بن سلمة، وأبي الأشهب الطاطري، وأبان بن يزيد، وعقبة بن عبد الله الرفاعي، والقاسم بن الفضل الحذاني، ومالك بن أنس، وسلام بن مسكين، وعامر بن بساف، وعبد العزيز بن مسلم، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وأبي جزة نصر بن طريف، وأبي هلال محمد بن سليم، وشريك، ووهيب بن معاوية، ومسكين أبي فاطمة، وحماد بن زيد، ويقية بن الوليد، وعبيد الله بن عمرو، وعدة.

وعنه: مسلم، وأحمد بن منيع، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكر الصغاني، وأحمد بن زهير، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن علي القاضي وهو المروزي، وإسماعيل سمويه، وعثمان بن خرزاذ، وأبو القاسم البغوي، وابن شبيب المعمرى، وخلقٌ سواهم.

وثقه أبو داود والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة، يُعدُّ من الأبدال.

قال محمد بن سعد: أبو نصر من أبناء خراسان من أهل نسا، ذكر أنه وُلِدَ بعد قتل أبي مسلم الداعية بسنة أشهر - قلت: قُتِلَ سنة سبع وثلاثين ومئة - قال: ونزل بغداد في ربيع أبي العباس الطوسي في ذِربِ النسائية، وتجر بها في التمر وغيره، وكان ثقةً فاضلاً خيراً ورعاً. توفي ببغداد في أول المحرم سنة ثمان وعشرين ومئتين، ودفن بباب حرب وهو ابن إحدى وتسعين سنة، وكان بصره قد ذهب. وكذلك أرثه البغوي وغيره.

قال أبو زرعة الرازي: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا ابن معين، ولا يضمن امتحاناً، فاجاب.

وقال أبو الحسن الميموني: صحَّ عندي أنه - يعني أحمد - لم يخضُرْ أباً نصر التمار حين مات، فحسبتُ أن ذلك لما كان أجاب في المحنة.

قلت: أجاب ثقةً وخوفاً من النكال، وهو ثقةٌ بحاله ولله الحمد.

قال محمد بن محمد بن أبي الوزد: قال لي موزد بن بشر بن الحارث: رايتُ بشراً رَحمه الله في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: فما فُعلَ بأحمد بن حنبل؟ قال: غُفِرَ له. فقلت:

الديلمي، ومبارك بن صدقة الباخري، والفقهاء محمد بن معالي الحلاوي، وثابت بن شتراف البناء.

[ت ٤٧٨ هـ / ٤٣١٣، ٤٦٨/١٨]

إمام الحرمين الإمام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين، أبو المعالي، عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجوفي، ثم النيسابوري، ضياء الدين، الشافعي، صاحب التصانيف.

وُلِدَ في أول سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وسمع من أبيه، وأبي سعد النصري، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي، ومنصور بن رامش، وعدة. وقيل: إنه سمع حضوراً من صاحب الأصم علي بن محمد الطرازي.

وله أربعون حديثاً سمعتها.

روى عنه: أبو عبد الله الفراء، وزاهر الشحامي، وأحمد بن سهل المسجدي، وآخرون.

وفي «فتون» ابن عقيل: قال عميد الملك: قديم أبو المعالي، فكلم أبا القاسم بن برهان في العباد، هل لهم أفعال؟ قال أبو المعالي: إن وجدت آية تقتضي ذا فالجدة لك، فتلا: ﴿وَلَهُمْ أَغْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَابِدُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٣]. ومدّ بها صوته، وكرّر ﴿هُمْ لَهَا عَابِدُونَ﴾ وقوله: ﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [البقرة: ٤٢] أي كانوا مستطيعين. فأخذ أبو المعالي يستروح إلى التأويل، فقال: والله إنك بارد؛ تناول صريح كلام الله ليصحح بشاويلك كلام الأشعري. وأكله ابن برهان بالحجة، فبهت.

قال أبو سعد السمعاني: كان أبو المعالي، إمام الأئمة على الإطلاق، مجتمعا على إمامته شرقاً وغرباً، لم تر العيون مثله. نفقه على والده، وتوفي أبوه ولأبي المعالي عشرون سنة، فدرس مكانه، وكان يتردد إلى مدرسة البيهقي، وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسفراييني الإسكافي. وكان يثق من ميراثه ومن معلوم له، إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين، واضطربت الأحوال، فاضطر إلى السفر عن نيسابور، فذهب إلى المعسكر، ثم إلى بغداد، وصحب الوزير أبا نصر الكندري مدة يطوف معه، ويلتقي في حضرته كبار العلماء، ويأظفرونهم، فتحنك بهم، وتهذب، وشاع ذكره، ثم حج، وجاور أربع سنين يدرس، ويثقي، ويجمع طرق المذهب، إلى أن رجع إلى بلده بعد مضي نوبة التعصب، فدرس بنظامية نيسابور، واستقام الأمر، وبقي على ذلك ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع، مسلماً له المحراب والمنبر والخطبة والتدريس، ومجلس الوعظ يوم الجمعة، وظهرت تصانيفه، وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من الطلبة،

قال السمعاني: هو شيخ صالح دين خير، حسن السيرة، صدوق ثقة، قرأت عليه «جامع» الترمذي، وقرأ عليه عدة نوب ببغداد، وكتب به نسخة بخطه، ووقفها، ووجدوا سماعه في أصول المؤتمن الساجي، وأبي محمد بن السمرقندي، وكنت أقرأ عليه، فمرض، فنقل له بعض السامعين شيئاً من الذهب، فما قبله، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل أخذ على حديث رسول الله ﷺ شيئاً ورده مع الاحتياج إليه، ثم جاور بمكة حتى توفي، وكان ينسخ كتاب أبي عيسى بالأجرة، ويتقوت.

قال ابن نقطة: كان صوفياً من جملة من لحقته بركة شيخ الإسلام، لازم الفقر والورع إلى أن توفي بمكة في الخامس والعشرين من ذي الحجة بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام رحمه الله.

قلت: وهو من أجاز في إجازة النشتيري.

مات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، فقرأ شيخنا ابن الظاهري على النشتيري «جامع» أبي عيسى كله عليه عن الكروخي، وحدث أيضاً بـ «الجامع» عمر بن كرم بإجازته من الكروخي، فالكروخي في طبقة شيخ الحافظ أبي علي بن سكرة الصدي في رواية الكتاب. والله أعلم.

[الانساب ٤٠٩/١، ٤١٠، المنظم ١٥٤/١، ١٥٥، معجم البلدان ٤٥٨/٥، الاستدلال لابن نقطة: باب ما حوام، ذيل تاريخ بغداد لابن الجار ٨١/١ - ٨٥، العدد الثمين ٥٠١، ٥٠٢.]

٣٥١٣ - عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن

مسكين المصري

[رقم ٤٠٦٥، ٦٦١/١٧]

ابن مسكين الإمام الفقيه، أبو الحسن، عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري الشافعي.

حدث عن: أبيض بن محمد الفهري صاحب النسائي، وعبيد الله بن محمد بن أبي غالب البرازي، ومحمد بن القاسم بن أبي هريرة، وقاضي أذنه أبي الحسن الأنطاكي، وابن المهندس.

وكان يعرف أيضاً بالزجاج.

روى عنه طائفة، آخرهم أبو عبد الله الرازي.

[ملطحات السكي ١٦٤/٥.]

كان يقعد بين يديه نحو من ثلاث مئة، وتفقه به أئمة.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا الحافظ أبو محمد المنذري قال: توفي والد أبي المعالي، فأقعد مكانه ولم يُكْجَلْ عشرين سنة، فكان يدرس، وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسكافي، وجاوز ثم رجع.. إلى أن قال: وسمع من محمد بن إبراهيم المزكي، وأبي سعلو بن عليلك، وفضل الله بن أبي الخير الهيثمي، وأبي محمد الجوهري البغدادي، وأجاز له أبو نعيم الحافظ، وسمع من الطرازي. كذا قال.

وقال السمعاني: قرأت بخط أبي جعفر محمد بن أبي علي: سمعت أبا إسحاق الفيروزبادي يقول: تَمَتُّعُوا من هذا الإمام، فإنه نُزْهَةٌ هذا الزمان - يعني أبا المعالي الجويني -.

وقرأت بخط أبي جعفر أيضاً: سمعت أبا المعالي يقول: قرأتُ خمسين ألفاً في خمسين ألفاً، ثم خَلَيْتُ أهلَ الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة، وركبت البحرَ الحَضَمَ، وغَصَصْتُ في الذي نهى أهل الإسلام، كل ذلك في طلب الحق، وكنت أُهَرَّبُ في سالف الدهر من التقليد، والآن فقد رجعتُ إلى كلمة الحق، عليكم بدين العجائز، فإن لم يدركني الحق بلطيف برّه، فأموت على دين العجائز، ويُختم عاقبة أمري عند الرحيل على كلمة الإخلاص: لا إله إلا الله، فالويل لابن الجويني.

قلت: كان هذا الإمام مع فُرْط ذكائه وإمامته في الفروع وأصول المذهب وقوة مناظرته لا يدري الحديث كما يليق به لا متناً ولا إسناداً. ذكر في كتاب «البرهان» حديث معاذ في القياس فقال: هو مُدَوَّنٌ في الصحاح، متفق على صحته.

قلت: بل مَذَارَعَةٌ على الحارث بن عمرو، وفيه جهالة، عن رجال من أهل حمص، عن معاذ. فإسناده صالح.

قال المازري في شرح «البرهان» في قوله: إن الله يعلم الكليات لا الجزئيات: وَوَدَّتْ لَوْ مَحَوَّتْهَا بِدَمِي.

وقيل: لم يَقُلْ بهذه المسألة تصريحاً، بل أُلْزِمَ بها لأنه قال بمسألة الاسترسال فيما ليس بمُتَمَتِّعٍ من نعيم أهل الجنة، فالله أعلم.

قلت: هذه هَفْوَةٌ اعتزال، هَجَرَ أبو المعالي عليها، وخَلَفَ أبو القاسم القشيري لا يُكَلِّمُهُ، ونُفِيَ بِسَبِّهَا، فجاور وتعبّد، وتاب - والله الحمد - منها، كما أنه في الآخر رَجَعَ مذهب السلف في الصفات وأقرّه.

قال الفقيه غانم المؤشيلي: سمعتُ الإمام أبا المعالي يقول: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما اشتغلتُ بالكلام.

قال أبو المعالي في كتاب «الرسالة النظامية»: اختلفت مسالكُ

العلماء في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنة، وامتنع على أهل الحق فَحَواها، فرأى بعضهم تأويلها، والتزّم ذلك في القرآن، وما يصح من الشنن، وذهب أئمة السلف إلى الانكِفَاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مَوَارِدِها، وتفويض معانيها إلى الرب تعالى، والذي تَرَتُّبُهُ رَأْيًا، وتَدِينُ الله به عقداً اتباعُ سلف الأئمة، فالأولى الاتِّبَاعُ، والدليل السمعِي القاطع في ذلك أن إجماع الأمة حُجَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، وهو مستندٌ معظمُ الشريعة، وقد درج صَحْبُ الرسول ﷺ على تركِ التعرُّض لمعانيها وتَرْكُ ما فيها وهم صَفْوَةُ الإسلام المُسْتَقْلُونَ بأعباء الشريعة، وكانوا لَا يَأْتَلُونَ جهداً في ضبط قواعدِ المِلَّةِ والتواصي بِمَحْفَظِها، وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويل هذه الظواهر مَسْرُوعاً أو مَخْتوماً؛ لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، فإذا تصرّم عصرهم وعصرُ التابعين على الإضراب عن التأويل؛ كان ذلك قاطعاً بأنه الرُّجْعُ المُتَّبِعُ، فحقّ على ذي الدين أن يعتقد تَرْتُّبَهُ الباري عن صفات المُحَدِّثِينَ، ولا يخوض في تأويل المشكلات، ويكَلِّل معناها إلى الرب، فليُجَرَّ آيةُ الاستراء والجمي. وقوله: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدِي﴾ [ص: ٢٥] ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧] و﴿تَجَرِّي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القدر: ١٤]. وما صَحَّ من أخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرناه.

قال الحافظ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ: سمعتُ أبا الحسن القيرواني الأديب - وكان يَخْتَلِفُ إلى درس الأستاذ أبي المعالي في الكلام - فقال: سمعتُ أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا: لا تشتغلوا بالكلام، فلو عرفتُ أن الكلام يَبْلُغُ بي ما بَلَغَ ما اشتغلتُ به.

وحكى الفقيه أبو عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي قال: حكى لنا أبو الفتح الطُّبْرِيُّ الفقيه قال: دخلتُ على أبي المعالي في مَرَضِهِ، فقال: اشهدوا عليّ أنّي قد رَجَعْتُ عن كل مقالة تُخَالِفُ السُّنَّةَ، وأني أموتُ على ما يموتُ عليه عجايز نيسابور.

قال مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ: حضر المحدثُ أبو جعفر الهَمْدَانِي مجلسَ وعظ أبي المعالي، فقال: كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان عليه. فقال أبو جعفر: أخبرنا يا أستاذ عن هذه الضرورة التي نَجِدُها، ما قال عارف قط: يا الله! إلا وجد من قلبه ضرورة تطلب العلو لا يلتفت بمنّة ولا يسرّة، فكيف ندفع هذه الضرورة عن أنفسنا، أو قال: فهل عندك دواء لدفع هذه الضرورة التي نَجِدُها؟ فقال: يا حبيبي! ما تَمَّ إلا الحيرة. ولطم على رأسه، ونزل، وبقي وقت عجيب، وقال فيما بعد: حيرني الهَمْدَانِي.

لأبي المعالي كتاب «نهاية المُطَلِّب في المذهب»؛ ثمانية أسفار، وكتاب «الإرشاد في أصول الدين»، كتاب «الرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية»، كتاب «الشامل في أصول الدين»، كتاب

٣٥١٥ - عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن محمود
السمرقندي.

ت ٣٧٦هـ / ٩٨٦م ٣٤٢٩، ٣٢٣/١٦.

ابن محمود الإمام الحافظ البار، أبو بكر، عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن محمود السمرقندي. وكان أبوه بغدادياً، وجدّه مروياً.

وسمع هو من أبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال، ومحمد بن إسحاق المصنفي، وعلي بن محتاج، وابن خنّب، وبيداذ من أبي بكر الشافعي وطبقته.

وكان حافظاً، متقناً، جمع الأبواب والشيخ والمقلّين، وأكثر وجوده، ولو طال عمره لكان له نباء، بل عاش إحدى وخمسين سنة. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

(تاريخ الإسلام).

٣٥١٦ - عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر
بن شعبة البصري

ت ٤٨٤هـ / ١٠٩٣م ٤٤٣٠، ٤٥٠/١٦.

ابن شعبة الإمام المحدث، العالم الثقة، القدوة العابد، شيخ البصرة، أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شعبة الأنصاري البصري، وجدّه فردٌ مستفاد مع شعبة.

حدث عن: القاضي أبي عمر الهاشمي، والحسن بن بشار السابري، ويوسف بن غسان، وطائفة.

حدث عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو نصر الغازي، وأبو نصر بن مأكولا، وجابر بن محمد، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وأبو غالب المازدي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ حافظ متقن ثقة مكثّر، حضر ابن مأكولا مجلس إملاته.

وقال ابن سكرة: أدركته وقد ترك كل شيء، وأقبل على العبادة، صادقة يدعو ويكي بعد الصبح، فقرأت عليه شيئاً من الحديث. رُزق الشهادة في آخر عمره، وكان عنده جملة من سنن أبي داود، عن أبي عمر الهاشمي.

قلت: قُتل في سنة أربع وثمانين وأربع مئة، وهو في عشر التسعين. لم يقلع في شيء من عواليه.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي (ح) وأبنا ابن أبي الخير، عن الطرسوسي، حدثنا يحيى بن عبد الوهاب الحافظ، سنة خمس وخمس

«البرهان في أصول الفقه»، كتاب «مدارك العقول» لم يتمه، كتاب «غيث الأمم في الإمامة»، كتاب «مغيث الخلق في اختيار الأحق»، كتاب «غنية المسترشدين» في الخلاف.

وكان إذا أخذ في علم الصوفية وشرح الأحوال أبكى الحاضرين، وكان يذكر في اليوم درساً؛ الدرس في عدة أوراق، لا يتلّغّم في كلمة منها. وصفه بهذا وأضاعفه عبد الغافر بن إسماعيل.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، سنة ثمان وسبعين مئة، ودُفن في داره، ثم نُقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين، فدُفن بجانب والده، وكسروا قبره، وغلّقت الأسواق، ورُئي بقصائده، وكان له نحو من أربع مئة تلميذ، كسروا محابريهم وأقلامهم، وأقاموا حولاً، ووُضعت المناديل عن الرؤوس عاماً، بحيث ما اجتراً أحد على ستر راسه، وكانت الطلبة يطوفون في البلد نائحين عليه، مبالغين في الصياح والجرجع.

قلت: هذا كان من زي الأعاجم لا من فعل العلماء المتبعين.

وقال أبو الحسن الباخري في «الدمية» في حقه: الثقة فقه الشافعي والأدب أدب الأصمعي، وفي الوعظ الحسن الحسن البصري، وكيف ما هو فهو إمام كل إمام، والمستعلي بهمته على كل هام، والفائز بالظفر على إرغام كل ضرغام، إن تصلّرت للفقه، فالمرئي من مؤنّته، وإذا تكلم فالأشعري شجرة من وفرة.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه، عن عبد القادر الحافظ، أخبرنا أبو العلاء المحدثي، أخبرني أبو جعفر الحافظ، سمعت أبا المعالي وسئل عن قوله: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ عَظَمُهُ» فقال: كان الله ولا عرش. وجعل يتخبط، فقلت: هل عندك للضرورات من حيلة؟ فقال: ما معنى هذه الإشارة؟ قلت: ما قال عارف قط: يا رباه! إلا قبل أن يتحرك لسانه، قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة - يقصد الفوق - فهل لهذا القصص الضروري عندك من حيلة؟ فتنبّسنا نتخلص من الفوق والتحت؟ وبكى الخلق، فضرب بكفه على السرير، وصاحب بالحيرة، ومزق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، ونزل يقول: يا حيي! الحيرة الحيرة، والدهشة الدهشة.

ردية القصر ١٠٠٠/٢ - ١٠٠٢، الساق: الورقة ١٤٩/١ - ١٥١، الأثواب ٣٨٦/٣ - ٣٨٧، تبين كذب القروي: ٢٧٨ - ٢٨٥، النظم ١٨٨/٩ - ٢٠، معجم البلدان ١٩٣/٢، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: ٨٥ - ٩٥، وفيات الأعيان ١٦٧/٣ - ١٧٠، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٧٤ - ١٧٥، طبقات السبكي ١٦٥/٥ - ٢٢٢، طبقات الإسري ٤٠٩/١ - ٤١٢، البداية والنهاية ١٢٨/١٢ - ١٢٩.

قال: «هذا يَبْعَثُ هَلَكَةً لِقَوْمِهِ»

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله، وعبدُ الدائم الوران، وعليُّ بن محمد الحنبلي، وأبو بكر بن عبد الله بن عمر، وأحمد بن عبد الرحمن الوران، وعُمر بن أبي بكر الأباري قالوا: أخبرنا عبد الله بن عُمر، أخبرنا عبدُ الأول بن عيسى، أخبرنا أبو عاصم الفضيلي، أخبرنا عبدُ الرحمن بن أبي شريح، حدثنا يحيى - يعني ابن صاعد - حدثنا بكَّار بن قُتيبة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبيدُ الله بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أطعموهم ثَمًّا تَأْكُلُون، وألبسوهم عَمَّا تَلْبَسُونَ، وما فَسَدَ عليكم فيُعوهُ، ولا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ - يعني المملوكين».

هذا حديثٌ غريبٌ فردٌ، وعُيِّدَ الله هذا ذكره ابنُ أبي حاتم، وأنه يروى عن أبيه، وما غمزهما، والمتنُ محفوظٌ بإسنادٍ آخر.
[طبقات الغراء ٤٦٩/١، تهذيب التهذيب ٤٠٩/٦].

٣٥١٨- عبد الملك بن عُمر بن سُويد القرشي

[(ج) ١٣٦ هـ/رقم ٨١٠، ٤٣٨/٥]

عبد الملك بن عُمر بن سُويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الكوفي الحافظ، ويُعرف بالقيطي.

رأى علياً عليه السلام، وأبا موسى الأشعري.

وحدث عن جندب البجلي، وجابر بن سمرة، وجبر بن عتيك، وعمرو بن حُرث، وعطية القرظي، والنعمان بن بشير، وأم عطية، وجبر بن عبد الله البجلي إن صحَّ، وحُصَيْن بن قبيصة أو ابن عقبة، وإياد بن لقيط، والأشعث بن قيس ولم يدركه، وحصين بن أبي الحر، وزيد بن عقبة، وربيعة بن جراش وابن أبي ليلى، وفَرْزعة بن يحيى، وعمرو بن ميمون الأودي، ووراد كاتب المنيرة، وموسى بن طلحة، وأبي بُردة بن أبي موسى، وأبي الأحوص الجشمي، وخلق من الصحابة وكبار التابعين، وعُمر دهرًا طويلًا، وصار مسند أهل الكوفة.

حدث عنه شعبة، والثوري، ومسعر، وهشيم، وأبو عوانة، وإسرائيل، وزائدة، وحامد بن سلمة، وعُبيد الله بن عمرو الرقي، وجبر بن عبد الحميد، وسُفيان بن عُيينة، وعُبَيْدَةُ بن حميد، وخلق كثير.

وحدث عنه من القدماء شهرٌ بن حوشب، وذلك في صحيح مسلم مقروناً بآخر. قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث.

روى الميموني عن أحمد بن حنبل، عن سُفيان بن عُيينة، سمعتُ عبد الملك بن عُمر يقول: واللَّهِ إني لأحدثُ بالحديث، فما

منة إمامًا، أخبرنا عبدُ الملك بن شُعْبَةَ البصري بها، أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم إمامًا، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن أبي زهير، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عُمر، عن صالح بن كيسان، عن عُبادة بن الصامت قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الكلمات، إذا جاءَ رمضان، يقول: «اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَسَلِّمْ مِنْهُ مِنِّي مُتَّبِلًا». غريبٌ ورواه أبو زرعة الرازي عن خلف بن الوليد، وتفرد به خلف.

[الإكمال: ٦٤/٥، بصور النسخ: ٧٨٢/٢]

٣٥١٧- عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي

[(ج) ٢٠٤ هـ/رقم ١٤٨٧، ٤٦٩/٩]

العقدي الإمام، الحافظ، مُحدثُ البصرة، أبو عامر، عبدُ الملك بن عمرو القيسي العقدي، البصري.

حدث عن: زكريَّا بن إسحاق، وإيمن بن نابل، وأفلح بن حميد، وقُرَّة بن خالد، ومحمد بن أبي حميد، وعُمر بن أبي زائدة، وعكرمة بن عمار، ورباح بن أبي معروف، وأفلح بن سعيد، وشعبة، ومالك، وإبراهيم بن طهمان، وحامد بن سلمة، وطبقهم.

حدث عنه: أحمد وابنُ راهويه، وأبو خيثمة، وإسحاق الكوسج، وأحمد بنُ الفرات، وعَبَّاسُ الدؤري، ومحمد بنُ شذاد المسمعي، ومحمد بنُ يحيى الذهلي، وعُبيد بنُ حميد، ومحمد بنُ يونس الكندي، وخلق كثير.

وكان من مشايخ الإسلام، وثقات النُفلة.

ذكره النسائي، فقال: ثقةٌ مأمون.

وقال محمد بنُ سنان القرظي - وهو من الرواة عنه - هو مولى للعقديين، من بني قيس، وكان لا يَخْضِبُ.

وقال غيره: كان من حُفَّاء أهل البصرة.

قلت: يقع حديثه عاليًا في «الغليات».

قال محمد بنُ سعد، ونصر الجَهْضَمي: مات في سنة أربع ومئتين.

أخبرنا ابنُ أبي عمرو أبو الغنائم القيسي وجماعة في كتابهم، قالوا: أخبرنا عُمر بنُ محمد، أخبرنا هبةُ الله بنُ الحُصَيْن، أخبرنا محمد بنُ محمد بنُ غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بنُ شذاد المسمعي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قُرَّة عن الحسن قال: جاء مُسَيِّلَمَةُ الكذاب إلى رسول الله ﷺ، فلمَّا قام مِن عنده،

أدع منه حرفاً واحداً.

قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس بمحافظ، تغير حفظه قبل موته.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين قال: غلط.

وقال علي بن الحسن الميسنجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الملك بن عُمير مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها.

وذكر إسحاق الكوسج عن أحمد، أنه ضَعَفَهُ جداً.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: سمأُك بن حرب أصْلَحُ حديثاً من عبد الملك بن عُمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ.

وروى محمد بن سفيان الكوفي، عن أبي بكر بن عياش، سمعتُ أبا إسحاق يقول: خذوا العِلْمَ من عبد الملك بن عُمير.

قال أحمد العجلي: يقال له: ابن القبطية، كان على قضاء الكوفة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من مئة حديث، وهو ثقة في الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان يَعْجَبُ من تحفظ عبد الملك، قال صالح: قلْتُ لأبي: هو عبد الملك بن عُمير؟ قال: نعم، قال ابن أبي حاتم: فذكرت هذا لأبي، فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن أبي سلمان، عبد الملك بن عُمير لم يُوصَفْ بالحفظ.

قال البخاري: كان عبد الملك بن عُمير من أفصح الناس.

قال ابن عينة: قال رجل لعبد الملك بن عُمير القبطي، قال: أما عبدُ الملك، فأنا، وأما القبطي، فكان فارس لنا سابق.

وروي عن أبي بكر بن عياش، سمعتُ عبد الملك بن عُمير يقول: هذه السنة تُوفِّي لي مئة وثلاث سنين.

روى أبو بكر بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله البجلي قال: مات عبد الملك بن عُمير سنة ست وثلاثين ومئة أو نحوها، زاد غيره: في ذي الحجة منها.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن وغيره، قالوا: أنبأنا الحسين بن هبة الله التغلي، أنبأنا نصر بن أحمد بن مقاتل، والحسين بن الحسن الأسدي، قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي الفقيه، أنبأنا محمد وأحمد، أنبأنا الحسن بن سهل بن الصباح بئله في سنة سبع عشرة وأربع مئة، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن

أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ» متفق عليه.

وفي بعض الفاظ الصحيح: «لَا يَقْضِيَنَّ، حَكَمٌ» رواه شعبة، والكبار عن عبد الملك بن عُمير، أخرجه الأئمة من حديثه في كتبهم.

[تهذيب التهذيب ٤١١/٦].

٣٥١٩- عبد الملك بن عيسى بن درياس بن فير بن جهنم

بن عُبْدُوس الماراني

[ت ٦٠٥ هـ/رقم ٥٣٨٩، ٤٧٤/٢١]

ابن درياس قاضي الديار المصرية الإمام الأَوْحَدُ صَدْرُ الدِّين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درياس بن فير بن جهنم بن عُبْدُوس الماراني الكُرْدِي الشَّافِعِي.

مولده بأعمال الموصل في حدود سنة ست عشرة وخمس مئة تقريباً.

وإن ماران إقامتهم بالمُزُوج تحت المُوَصِّل.

دخل في طلب الفقه، واشتغل بحلب على أبي الحسن علي بن سُلَيْمَانَ المُرَادِي، وسمع منه. وسمع بدمشق من أبي الحسين بن الثَّيْنِ الأَسَدِي، والحافظ ابن عساكر، ومصر من علي ابن بنت أبي سَعْد، وخَرَجَ له الحافظ أبو الحسن بن المُفَضَّل أربعين حديثاً.

روى عنه الحافظ زكي الدين المنذري، وقال: كان مشهوراً بالصلاح والغزو، وطلب العلم، يُتْرَكُ بآثاره للمرضى.

قلت: كان من جَلَّةِ العلماء وفضلائهم، وفي أقاربه وذريته جماعة فضلاء ورواة.

توفي إلى رحمه الله في خامس شهر رَجَب سنة خمس وست مئة، وكان من أبناء التسعين.

[التكملة لوفيات الفقه: ٢/الوجه: ١٠٦٢، البداية والنهاية: ٥٢/١٣، رفع الإصر لابن حجر، الورقة: ٧٥]

٣٥٢٠- عبد الملك بن عيسى بن درياس الكُرْدِي

[ت ٦٠٥ هـ/رقم ٥٥٨٤، ٢٩١/٢٢]

قاضي الديار المصرية صدر الدين أبو القاسم عبد الملك، ولد بأراضي الموصل سنة ست عشرة وخمس مئة، تفقه بحلب على أبي الحسن المُرَادِي، وسمع بدمشق من أبي القاسم بن الثَّيْنِ، ومصر من علي ابن بنت أبي سَعْد الزاهد، وكان صالحاً من خيار القضاة، مات

سنة خمس وست مئة.

ترجمة النحوي: ٢/الوجه ١٠٦٢، البداية والنهاية: ٥٢/١٣، السلوك للمقريزي: ١٧٠/١١، رقع الاصر لابن حجر، الورقة ٧٥، عقد الجمان للهيبي، ١٧/الورقة ٣١٦-٣١٧

من متني بيت، ما فيها بيت عرفناه.

قال الرِّبْعُ: سمعتُ الشافعي يقول: ما عبّر أحدٌ عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

وعن ابن معين قال: كان الأصمعي من أعلم الناس في فنه.

وقال أبو داود: صدوق.

قال أبو داود السُّنْجِي: سمعتُ الأصمعي يقول: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يُعرَف النحو أن يدخل في جملة قوله عليه السلام: **لَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**.

وقال نصر الجهضمي: كان الأصمعي يفتي أن يُفسر الحديث، كما يفتي أن يُفسر القرآن.

قال المبرِّد: كان الأصمعي مجرأ في اللغة، لا نعرف مثله فيها، وكان أبو زيد الحمي منه.

قيل لأبي نواس: قد أشخص الأصمعي وأبو عبيدة على الرشيد، فقال: أنا أبو عبيدة: فإن مكنوه من سيفه قرأ عليهم علم أخبار الأولين والآخرين، وأما الأصمعي: فقبل يطربهم بنماته.

قال أبو العيَّان: قال الأصمعي: دخلتُ أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع، فقال: يا أصمعي كم كتابك في الخيل؟ قلت: جلدٌ، فسأل أبو عبيدة عن ذلك، فقال: خمسون جلدًا، فأمر بإحضار الكتَّابين، وأحضروا، فقال لأبي عبيدة: اقرأ كتابك حرفاً حرفاً، وضع يدك على موضع موضع، قال: لست ببيطار، إنما هذا شيء أخذته من العرب، فقال لي: ثم فضع يدك. فقممت، فحسرت عن ذراعي وساقِي، ثم وثيت، فأخذت بأذن الفرس، ثم وضعت يدي على ناصيته، فجعلت أقبض منه بشيء شيء، وأقول: هذا اسمه كذا، وأتشد فيه، حتى بلغت حافزه، فأمر لي بالفرس، فكنت إذا أردت أن أغيط أبا عبيدة ركب الفرس وأتته.

وعن ابن تَريد: أن الأصمعي كان يخيلاً، ويجمع أحاديث البُخلاء.

وقال محمد بن سلام: كنا مع أبي عبيدة بقرب دار الأصمعي، فسمعنا منها ضجة فبادر الناس ليعرفوا ذلك، فقال أبو عبيدة: إنما يفعلون هذا عند الخبز، كذا يفعلون إذا فقدوا رغيًا.

وعن الأصمعي قال: نلت ما نلت بالملح.

قلت: كتب شيئاً لا يخصص عن العرب، وكان ذا حفظ وذكاء ولطف عبارة، فساد.

وروي ثعلب، عن أحمد بن عمر النحوي قال: قدم الحسن بن سهل، فجمع أهل الأدب، وحضرت، ووقع الحسن على خمسين

٣٥٢١- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي

[د، ت/ ٢١٥ أو ٢١٦ هـ/ رقم ١٥٧٠، ١٠/١٧٥]

الأصمعي الإمام العلامة الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أضح بن مظهر بن عبد شمس بن أعيا، بن سعد بن عبد غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الأصمعي البصري، اللغوي الأخباري، أحد الأعلام. يقال: اسم أبيه عاصم، ولقبه قريب.

ولدت سنة يضع وعشرين ومئة.

وحدث عن: ابن عون، وسليمان التيمي، وأبي عمرو بن العلاء، وقرّة بن خالد، وميسرة بن كيدام، وعمر بن أبي زائدة، وشعبة، ونافع بن أبي نعيم، وتلا عليه، ويكار بن عبد العزيز بن أبي بكر، وسلمة بن بلال، وشبيب بن شيبه، وعدو كثير، لكنه قليل الرواية للمستندات.

حدث عنه: أبو عبيد، ويحيى بن معين، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي، وسلمة بن عاصم، وزكريا بن يحيى المقرئ، وعمر بن شبة، وأبو الفضل الرياشي، وأبو حاتم السجستاني، ونصر بن علي، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن عبيد أبو عبيدة، ويشرب بن موسى، والكديمي، وأبو العيَّان، وأبو مسلم الكجي، وخلق كثير.

عباس الدوري، عن يحيى بن معين، عن الأصمعي قال: سمع مني مالك بن أنس.

وقد أنى أحمد بن حنبل على الأصمعي في السنة.

قال الأصمعي: قال لي شعبة: لو تفرغت لجتك.

قال إسحاق الموصلي: دخلت على الأصمعي أعرضه، فإذا يَمَطُّ، فقلت: هذا علمك كله؟ فقال: إن هذا من حق كثير.

وقال ثعلب: قيل للأصمعي: كيف حفظت ونسوا؟ قال: درست وتركتوا.

قال عمر بن شبة: سمعتُ الأصمعي يقول: أحفظ ستة عشر ألفاً أرْجوزة.

وقال محمد بن الأعرابي: شهدت الأصمعي وقد أنشد نحواً

وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وخلق.

قال الحاكم: أقول إني لم أر أجمع منه علماً وزهداً، وتواضعاً وإرشاداً إلى الله وإلى الزهد، زاده الله توفيقاً، وأسعدنا بآبائه، وقد سارت مصنفاته.

وقال الخطيب: كان ثقة ورعاً صالحاً.

قلت: توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربع مئة.

وكان تلمذ وُضِعَ له القبور في الأرض، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء، وكان يعمل القلائس، ويأكل من كسبه، بنى مدرسة وداراً للمرضى، ووقف الأوقاف، وله خزانة كتب موقوفة.

[تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠، الأنساب ٩٣/٥، ٩٤، تبيين كذب القوي ٢٣٣، النظم ٧٧٩/٧، معجم البلدان ٣٦٠/٢، طبقات السبكي ٢٢٢/٥، ٢٢٣.]

٣٥٢٣ - عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري

[ت ٤٣٠ هـ/٣٩٠٦، ٤٣٧/١٧]

الثعالبي أما الثعالبي العلامة شيخ الأدب، فهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، الشاعر.

مُصَنَّفُ كتاب «يتيمة الدهر» في محاسن أهل العصر، وله كتاب «فقه اللغة»، وكتاب «سحر البلاغة».

وكان رأساً في النظم والشعر.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

[طبقات النحويين واللغويين: ٣٨٧ - ٣٨٩، دمية القصر ٩٦٦/٢، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني: ٥٦ - ٥٨٣، نزهة الألباء ٣٦٥، وفيات الأعيان ١٧٨/٣ - ١٨٠، عيون التواريخ ١٦٢/١٧٩ - ٢/١٨١.]

٣٥٢٤ - عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد البغدادي

[ت ٤٣٠ هـ/٣٩١٧، ٤٥٠/١٧]

ابن بشران الشيخ الإمام، المحدث الصادق، الواعظ المذكر، مسند العراق؛ أبو القاسم، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران، الأموي مولاهم البغدادي، صاحب الأمالي الكثيرة.

مولده في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع الكثير هو وأخوه أبو الحسين بن بشران المعدل من جماعة.

حدث عن: أبي بكر النجاد، وأبي سهل بن زياد، وحمزة

رقعة، وجرى ذكر الحفاظ، فذكرنا الزهري وقادة، فقال الأصمعي: فإنا أعيد ما وقع به الأمير على التوالي، فأحضرت الرقاق، فقال: صاحب الرقعة الأولى كذا وكذا، واسمه كذا وكذا، ووقع له بكذا وكذا، والرقعة الثانية كذا، والثالثة... حتى مر على ثيغ وأربعين رقعة، فقال نصر بن علي الجهضمي: أيها المرء أبق على نفسك من العين.

وقد روي نحوه من وجه آخر، وقال: حسبك لا تقتل بالعين، وقال: يا غلام احمل معه حسين الفا.

قال عمرو بن مرزوق: رايت الأصمعي وسيبويه يتناظران، فقال يونس: الحق مع سيبويه، وهذا يغلبه بلسانه.

وروي عن الأصمعي أن الرشيد أجازه مرة بمئة ألف.

وتصانيف الأصمعي ونسائده كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، وقد قيّد أكثرها.

قال خليفة وأبو الغيث: مات الأصمعي سنة خمس عشرة وميتين.

وقال محمد بن المثنى والبخاري: سنة ست عشرة.

ويقال: عاش ثمانياً وثمانين سنة، رحمه الله.

[مراتب النحويين: ٤٦ - ٦٥، طبقات النحويين للزبيدي: ١٦٧ - ١٧٤، أخبار النحويين العبريين: ٥٨ - ٦٧، تاريخ أصبهان ١٣٠/٢، تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ - ٤٢٠، الأنساب للسعدي ٢٩٣/١، تاريخ ابن عساكر ١٠/١٠٢٣٩ - ١/٢٤٧، إنباه السراة ١٩٧/٢ - ٢٠٥، وفيات الأعيان ١٧٠/٣ - ١٧٦، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٤٧٠/١، تهذيب التهذيب ٤١٥/٦، بنية الزهراء ١١٢/٢، ١١٣.]

٣٥٢٢ - عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخرّكوشي

[٤٠٧ هـ/٣٧٦٧، ٢٥٥/١٧]

الخرّكوشي الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سعد، عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم، النيسابوري الواعظ. وخرّكوش: سيكة بنيسابور.

حدث عن: حامد الرقاة، ويعقوب بن منصور، وأبي عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وطبقته.

وتفقه بابي الحسن الماسرجسي.

وسمع بدمشق وبغداد ومكة، وجاور، وصحب الكبار، ووعظ وصنف، ورزق القبول الزائد، وبمُدّ صيته.

له تفسير كبير، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «الزهد».

حدث عنه: الحاكم وهو أكبر منه، والحسن بن محمد الخلال، وعبد العزيز الأزجي، وأبو القاسم الترخي، وأبو القاسم القشيري،

وعُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَدَوِيُّ، وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ الرَّيْعِ أَبِي زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، وَعَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، وَوَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وكان أحد الأذكياء المذكورين.

حدث عنه: ابن ماجة، وابنُ صاعد، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل القطان، وإبراهيم بن علي الهُجَمِيُّ، وأبو بكر الشافعي، وأبو جعفر بن البخترى، والحافظ حفص بن عمر الأزدي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعلي بن الفضل البلخي الحافظ، وإسحاق بن إبراهيم الجرجاني البصري، وخلق كثير.

قال الدارقطني: صدوق، كثير الخطأ، لكونه يُحدث من حفظه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: قيل إن أبا قلابَةَ كان يُصَلِّي في اليَوْمِ وَاللَّيْلَةَ أَرْبَعَ مَرَّةً وَكَثْرَةً. قال: ويقال: إنه حدث من حفظه بـسِتِّينَ ألف حديث.

وقال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عنه، فقال: أمين مأمون، كتبته عنه.

وقال محمد بن جبرير الطبري: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي قلابَةَ الرُّقَاشِيِّ.

قلت: توفي في شوال سنة ست وسبعين وميتين.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أبو طالب بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا أبو قلابَةَ، سنة (٢٧٦)، حدثنا يعقوب الحضرمي، وسعيد بن عامر، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن سفيان، (ح): وحدثنا أبو قلابَةَ، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُكَبَّأً».

قُرأت على عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن الحسين الحاجب، أخبرنا طراد بن محمد، أخبرنا ابن حسن، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا يحيى بن طلحة إملاء، سنة ست وميتين، سمعتُ سعيد بن جهمان يحدث عن سفيان، قال: قال النبي ﷺ: «إِخْلُوا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ سَفِينَةٌ».

هذا حديث حسن من العوالي، بل هو أعلى ما وقع لأبي قلابَةَ.

قيل: إن أم أبي قلابَةَ أُرِيت وهي حاملٌ به كأنها وَلَدَتْ هُذْهَدًا، فقال لها عابر: إن صدقت رؤياك تلدين ولدًا يُكَبِّرُ الصَّلَاةَ.

الدُّغَفَانُ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وعبد الله بن محمد الفاكهي المكي، ودَعْلَجُ السَّجَزِيُّ، وأبي بكر الشافعي، وعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَحِيُّ، وأبي بكر الأجرى، وعبد الخالق بن أبي روبا، وعبد الباقي بن قانع، وأحمد بن نِيخَابِ الطَّيْبِيُّ، وأبي علي بن الصواف، والحسن بن الحضر الأسنويطي، وأحمد بن إبراهيم الكندي، والقُطَيْعِيُّ.

حدث عنه: الخطيب، والكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الفضل بن خير، ومحمد بن سليمان بن لوبا، ومحمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز، ومحمد بن المنذر بن طَيَّان، وأبو نصر أحمد بن الحسن المُرْزَر، وأبو الحسن علي بن الخل، وأبو منصور محمد بن أحمد الحياطي، وأبو الخطاب بن الجراح، وأبو سعد الأسدي، وأبو غالب بن الباقلي، وعلي بن أحمد بن قُتَحَانَ الشَّهْرُزُورِيُّ، وخلق كثير.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ثباتاً صالحاً. مات في ربيع الآخر، سنة ثلاثين وأربع مئة، وأوصى أن يُدفن بِجَنَابِ الشَّيْخِ أَبِي طَالِبِ الْمَكِّيِّ، وكان الجمعُ في جنازته يتجاوزُ الحدَّ، ويفوت الإحصاء. رحمه الله.

أخبرنا حسن بن علي، أخبرنا جعفر الممداني، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو ياسر الخياط وأبو سعد الأسدي قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أحمد بن الفضل بن خزيمة، حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا هشيم، حدثنا منصور، عن علي بن زيد، عن أبي خالد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قيل: يا رسول الله! كيف يمشون على وجوههم؟ قال: «إِنَّ الَّذِي أَتَشَاهُمُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشِيهِمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ».

[طابع بغداد ٤٣٢/١٠، ٤٣٣، المنظم ١٠٢/٨].

٣٥٢٥- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد

الملك بن مُسلم الرُّقَاشِيِّ

[رق/ت ٢٧٦ هـ رقم ٢٣٢٢، ١٣/١٧٧]

أبو قلابَةَ الإمام، الحافظ، القدوة، العابد، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ، أبو قلابَةَ، عبد الملك بن الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مُسلم الرُّقَاشِيِّ، البصري.

ولد سنة تسعين ومئة.

وسمع في حدائثه من: يزيد بن هارون، وزُوح بن عبادة، وأبي عامر القندي، وعبد الله بن بكر السهمي، وأبي عاصم النبيل، وأبي عتاب سهل بن حماد الدَّال، وعُتَيْدُ بْنُ عَقِيلِ الْهَلَالِيِّ،

الربيع بعدد: ٤٢٥/١٠، طبقات الخبالة: ٢١٦/١، ميزان الاعتدال: ٦٦٣/٢ - ٦٦٤، تهذيب التهذيب: ٤١٩/٦ - ٤٢١.

٣٥٢٦- عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني

الأسترباذي

رت ٣٢٣ هـ/رقم ٢٨٣٣، ٥٤١/١٤

أبو نعيم بن عدي الإمام الحافظ الكبير الثقة، أبو نعيم، عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأسترباذي، الفقيه الشافعي.

قال حمزة بن يوسف، ولد سنة اثنتين وأربعين وميتين. قال: وكان مقدماً في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه.

قلت: سمع علي بن حرب الطائي، والحسن بن محمد الرغفرائي، وعمر بن شبة النميري، والربيع المرادي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والعباس بن الوليد البيروني، وعلي بن عثمان الثفيلي، ومحمد بن عيسى الدامغاني، وأبا عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وأحمد بن منصور الرمادي، وسليمان بن سيف، ويزيد بن عبد الصمد، ويوسف بن مسلم، وإسحاق بن إبراهيم الطلقسي، وعمار بن رجاء، وخلقا كثيراً. بخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، والجزيرة. ولقي بمكة أبا يحيى بن أبي مسرة.

حدث عنه: أبو محمد بن صاعد، والحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو القاسم الطبراني، وأبو إسحاق المزكي، وأبو بكر الجوزقي، وأبو محمد المخلدي، وأبو الحسين أحمد بن محمد البجير، وأبو بكر بن مهران المقرئ، وعدة.

قال الحاكم: هو الفقيه، الحافظ للمسايد والفقهيات عن الصحابة والتابعين.

وقال الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين، مع صدق وتورع، وضبط وثق.

قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: لم يكن في عصرنا أحد من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقاويل الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني، وبالعراق من أبي زياد النيسابوري.

الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة، ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله. أو قال: أفضل منه، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما تحفظ نحن المسانيد.

وقال أبو نعيم الجرجاني: قد تواترت الأخبار في عدد التكبير على الجنائز أربعة، وأشهرها وأصحها حديث الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، إلا أنه في التكبير على الغائب.

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقسي: حدثنا محمد بن خالد

الرازي، حدثنا أبو يوسف القاضي، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «أن رسول الله ﷺ كبر على ابنه أربعا».

قال: وتواترت الأخبار على شدو حزبه عليه - يعني ابنه - وأنه مشى خلف جنازته حافياً، وأنه أخذ عن جبريل، عن الله تعالى: «أن له في الجنة مريعاً تيم رضاعه».

وحدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي، حدثنا ابن أبي مريم قال: كنا عند مالك، فجل الناس يذكرون أحاديث لا يأخذ بها أهل المدينة، فقال مالك: ماذا عند الناس من هذه الأحاديث؟ ثم قال مالك: وددت بأنني أضرب بكل حديث حدثت به مما لا يؤخذ به سوطاً وأني لم أحدث به.

قال حمزة السهمي: توفي أبو نعيم بأسترباذ في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، عن ثمانين سنة.

قال الحاكم: سمعت علي بن محمد بن شعيب الأسترباذي يقول: توفي أبو نعيم بعد منصرفه من بخارى سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

قال الحاكم: سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني، سمعت أبا نعيم، سمعت عمار بن رجاء، سمعت يزيد بن هارون يقول ومثله عن حديث فقال -: إنا واسطيون. يعني: تغافل كأنك واسطي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، حدثنا الشيخ أبو إسحاق قال: ومنهم أبو نعيم الأسترباذي صاحب الربيع.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله: أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر المستملي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن مهران المقرئ، حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن سعيد بن غالب العطاس، حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّم، كَانَتْ قَرَعَةً».

غريب، تفرد به أبو قطن عمرو بن الهيثم، أخرجه مسلم عن ابن حرب الشثاني عنه، واسم أبي رافع: نعيم الصائغ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز: أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البجير، حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد الحمصي، أخبرنا عيسى بن إبراهيم القرشي، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَقْرَأَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْمَسْجِدِ: مُسْجِدٌ، فَإِنَّهُ

عظيم الصدقة، مُتَعَصِّباً لِسُنَّةِ، قد كفى عامة العلماء والصلحاء.
قلت: كان ذا جأء عريض واتصال بالخليفة.
وقال أبي النرسي: لم أرَ خلقاً قطُّ مثل من خَضَرَ جنازته. رحمه الله.

[تاريخ بغداد ٤٣٤/١٠، النظم ٢٥٠/٨ - ٢٥٢].

٣٥٢٩- عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

[ت ٨٦ هـ/رقم ٤٥٦، ٢٤٧/٤]

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة الفقيه، أبو الوليد الأموي. ولد سنة ست وعشرين.
سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأم سلمة، ومعاوية، وابن عمر، وبزيرة، وغيرهم.
ذكرته لغزارة علميه.

حدث عنه عروة، وخالد بن معدان، ورجاء بن خثومة، وإسماعيل بن عبيد الله، والزهرى، وربيعة بن يزيد، ويونس بن ميسرة، وآخرون.

تملك بعد أبيه الشام ويصّر، ثم حارب ابن الزبير الخليفة، وقتل أخاه مُضْعَباً في وقعة مَسْكِين، واستولى على العراق، وجهز الحجاج لحرب ابن الزبير، فقتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين، واستوسقت الممالك لعبد الملك.

قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة. شهد مقتل عثمان وهو ابن عشر، واستعمله معاوية على المدينة. كذا قال، وإنما استعمل أباه.

وكان أبيض طويلاً، مقروناً الحاجبين، أعين، مُشْرِف الأنف، رقيق الوجه، ليس بالبادن، أبيض الرأس واللحية.

عبد الله بن العلاء بن زُرير، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الملك، أنه قال على المنبر: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسلم لا يغزو، أو يُجَهَّز غازياً، أو يُخَلَّفَ بخير إلا أصابه الله بقارعة قبل الموت».

قال عبادة بن نسي: قال ابن عمر: إن مروان ابناً فقيهاً فسלוه.
وقيل: إن أبا هريرة نظر إلى عبد الملك وهو غلام فقال: هذا يملك العرب.

جرير بن حازم، عن نافع، قال: لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك.

يَبْتَثُ الله، يُذَكِّرُ الله فيه، ولا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: مُصَيِّف، فإنَّ كِتَابَ الله أعظم من أن يُصَغَّرَ، ولا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عُبْدِي وَأَمْسِي، كُلُّكُمْ عِبَادٌ وَإِمَاءٌ، ولا يَقُولَنَّ لِلرَّجُلِ رُوجِل، ولا لِلْمَرْأَةِ: مَرْيَة.
هذا حديث منكر شبيه موضوع، لا يَحْتَمِلُهُ زهير التميمي، وإن كان كثير المنكير، بل أفقته عيسى، فإنه غير ثقة.

[تاريخ جرجان: ٢٣٥ - ٢٣٦، تاريخ بغداد: ٤٢٨/١٠ - ٤٢٩، الأنساب: ٣/٣٠، النظم: ٢٤٥/٦، معجم البلدان: ١٧٥/١، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٣٥/٣ - ٣٣٧، البداية والنهاية: ١١/١٨٣].

٣٥٢٧- عبد الملك بن محمد الفارسي

[ت ٣٩١ هـ/رقم ٣٧٤٦، ٢٢٣/١٧]

أبو علي الفارسي أخوه: الشيخ أبو علي عبد الملك بن محمد الفارسي.

قال ابن النجار: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خُثَمان بن النعمان بن مُخَلَّد، سمع إسماعيل الصَّغَر، وعثمان بن السَّمَّك، وجماعة.

وحدث ببغداد والرِّيُّ وقزوین وهَمْدَان في التجارة.

وعنه: علي بن بُشَيْري اللَّيْثي، وأبو يعلى الخليلي، وأبو سعد السمان.

وسكن قزوین، وكان صدوقاً.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، رحمه الله.

[ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٣٤/١ - ١٣٦].

٣٥٢٨- عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادي

[ت ٤٦٠ هـ/رقم ٤٢٢٧، ٣٣٣/١٨]

الشيخ الأجل هو الصُّدر الأنبُل، الرئيسُ القدوة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادي، سبط الإمام أبي الحسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنَجَرْدِي. وكان يُلقَّب بالشيخ الأجل.

سمع جده، وأبا محمد بن التَّيَمِّم، وأحمد بن محمد بن الصُّلَّي، الأهواري، وأبا عمر بن مهدي.

حدث عنه: ابنه، وأقاربه، وغير واحد.

قال الخطيب: كان أَوْحَدَ وَفِيهِ في فعل الخير، ودوام الصدقة والإفضال على العلماء، والنصر لأهل السنة، والقمع لأهل البدع، توفي وهو في عَشْرِ السَّبْعِينَ.

قلت: مات في الحرم، سنة ستين وأربع مئة. أرَّخه ابن خيرون، وقال: دُفِنَ عند جده لأُمِّه، وحضره جميع الأعيان، وكان صالحاً،

من نجابته. وأخذته معه إلى العراق، فكان بها أحد القواد الكبار. ثم ولاه المنصور إقليم فارس سنة بضع وثلاثين ومئة.
[الولاة والقضاة ٩٣، ٩٨، النجوم الزاهرة ٣٢٤/١].

٣٥٣١- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمَةَ الْأُمَوِي

[ت ٢٢٤هـ/١٦٨، ٢٢٤هـ/١٠، ٤٤٥/١٠]

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْفَقِيه، أَبُو مَرْوَانَ الْأُمَوِي، مَوْلَاهُم الْبَصْرِي.
وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِئَةٍ.

وَأَخَذَ عَنْ مَالِكٍ، وَاللَّيْثِ، وَجَمَاعَةٍ.
وَعنه: سَمُويُه، وَالْحَسَنُ بْنُ قَتِيْبَةَ الْعَسْكَلَانِي، وَيَحْيَى بْنُ عَشْمَانَ بْنِ صَالِحٍ.

ضَعَفَهُ ابْنُ يُونُسَ، وَابْنُ حِبَّانَ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: أَبْطَأَ حَبِيبٌ، فَقَالَ مَالِكٌ: لِيَقْرَأَ بَعْضُكُمْ، فَقَرَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمَةَ، فَلَمَّا مَرَّ بِابْنِ شَيْهَابٍ، قَالَ: شَهَابٌ - فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا - وَضَجَرَ مَالِكٌ، وَكَانَ يَغِيبُ، فَيَكْتَبُ فِي أَلْوَاوِهِ مَا يَسْمَعُ مِنْ مَالِكٍ، فَيَقُولُ: أَنَا كَتَبْتُهُ، فَيَعْجَبُ مِنْ تَغْفُلِهِ. وَقَرَأَ لَنَا عَلَى مَالِكٍ فِي النَّذْوَرِ قَالَ: قَفَرْتُ إِلَيْهِ «جِزءٌ وَفَتْىٌ مَكْسُورًا» فَضَحَكَ مَالِكٌ، وَقَالَ: «جِزءٌ وَفَتْىٌ مَكْسُورًا» عَافَاكَ اللَّهُ. رَوَاهُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، فَذَكَرَهَا كُلُّهَا.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ.

وَجَدَّه هُوَ يُزَيْدُ مَوْلَى جِزءٍ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ.

[ترتيب المدارك ٥٣٠/١، ميزان الاعتدال ٩٦٤/٢، لسان الميزان ٦٨/٤].

٣٥٣٢- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبَ الْأَخْبَارِيُّ الدُّهْلِيُّ

السُّدُوسِيُّ

[ت ٢١٨هـ/١٦٩، ٢١٨هـ/١٠، ٤٢٨/١٠]

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبَ، الْعَلَامَةُ النَّحْوِيُّ الْأَخْبَارِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدُّهْلِيُّ السُّدُوسِيُّ، وَقِيلَ: الْحِمْيَرِيُّ، الْمُعَاوِرِيُّ، الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ بِمِصْرَ.

هَذَبَ السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَسَمِعَهَا مِنْ زِيَادِ الْبَكَّائِيِّ صَاحِبِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَخَفَّفَ مِنْ أَشْعَارِهَا، وَرَوَى فِيهَا مَوَاضِعَ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ. رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْقَطَّانُ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرْقِيِّ، وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ.

وَلَهُ مَصْنُوفٌ فِي أَنْسَابِ حِمْيَرَ وَمُلُوكِهَا.

وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ دُهْلِيُّ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، وَأَرْخَ وَفَاتَهُ

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ: فَهَاءُ الْمَدِينَةِ: سَعِيدُ بْنُ السَّيْبِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، وَغُرُوزَةُ، وَقَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ.

وَعَنْ ابْنِ عُمرَ: وَلَدَ النَّاسُ أَبْنَاءَ، وَلَدَ مَرْوَانُ أَبَا.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَفَتَيَانُ مَعَهُ كَانُوا يَصْلُونَ إِلَى الْعَصْرِ. إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا جَالَسْتُ أَحَدًا إِلَّا وَجَدْتُ لِي عَلَيْهِ الْفَضْلَ لِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تَأَوَّهَ مِنْ تَنْفِيزِ يَزِيدَ جَيْشَهُ إِلَى حَرْبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا وَلِيَ الْأَمْرَ، جَهَّزَ إِلَيْهِ الْحِجَابَ الْفَاسِقَ.

قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: أَقْضَى الْأَمْرُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْمُصْحَفُ يَتَنَزَّلُ يَدَيْهِ، فَاطْبَقَهُ وَقَالَ: هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ بِكَ.

قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بَنَاءَ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: عَجَّلْ بِكَ الشَّيْبَ. قَالَ: وَكَيْفَ لَا وَأَنَا أَعْرِضُ عَقْلِي عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

قَالَ مَالِكٌ: أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَاتِ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَكُتِبَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ.

وَقَالَ يَوْسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِذَا جَلَسَ لِلْحُكْمِ قِيمَ عَلَى رَأْسِهِ بِالسِّيُوفِ.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّائِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَثِيرًا مَا يَجْلِسُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي مَوْخَرٍ مَسْجُودٍ دِمَشْقَ، فَقَالَتْ: بَلَفَنِي أَنْتَ شَرَبْتَ الطَّلَاءَ بَعْدَ الشُّكْلِ وَالْعِبَادَةِ! فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَالذَّمَامَ.

وَقِيلَ: كَانَ أَمْجَرًا.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: خُطِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي عِظَامٌ، وَهِيَ صَغَارٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَا كَرِيمَ، فَاغْفِرْهَا لِي.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ رِجَالِ الدُّهْرِ وَدُهَاؤِ الرِّجَالِ، وَكَانَ الْحِجَابُ مِنْ ذُنُوبِهِ.

تُوفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ عَنْ ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ سَنَةً.

[طبقات ابن سعد ٢٢٣/٥، تاريخ بغداد ٣٨٨/١٠، تاريخ ابن عساکر ٢٥٢/١٠، آ، فوات الوفيات ٤٠٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٢٢/٦].

٣٥٣٠- عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير

[ت ١٣٣هـ/٨٢٢، ٤٦٣/٥]

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ فَاتِحِ الْأَنْدَلُسِ مُوسَى بْنُ نَصِيرٍ اللَّخْمِيِّ الْأَمِيرُ كَانَ فَصِيحًا خَطِيبًا مَفْرُوهًا عَادِلًا كَبِيرَ الْقَدْرِ.

وَلِي مِصْرَ لِمَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَاحْسَنَ السِّيَرَةَ، وَلَمَّا زَالَتِ الدَّوْلَةُ الْمَرْوَانِيَّةُ، وَدَخَلَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ مِصْرَ، أَكْرَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا لَمَّا رَأَى

في ثالثَ عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وميتين.

قال الدارقطني: حدثني عبيد الله بن محمد الملقب بالرملة، حدثنا زكريا بن يحيى بن حَبْرَةَ، سمعتُ المَزْنِي يقول: قَدِمَ علينا الشافعي، وكان بمصر عبدُ الملك بن هشام صاحبُ «المغازي»، وكان علامة أهل مصر بالعربية والشعر، فقبل له في المصير إلى الشافعي، فتناقل، ثم ذهب إليه، فقال: ما ظننتُ أنَّ الله يخلق مثلَ الشافعي.

وفي «الروض الأنف» أنَّ ابنَ هشام مات سنة ثلاث عشرة وميتين، فهذا وَهْمٌ فيه أبو القاسم السَّهْلِي، بل الصوابُ ما تقدَّم.

مقدمة شرح السيرة للعشي ٣/١، إنباء الرواة ٢١١/٢ - ٢١٢، ولهات الأعيان ١٧٧/٣، الوالي بالروايات ٢٩/٦، بعمدة الرواة ١١٥/٢.

٣٥٣٣- عبد النعم بن عبد الكريم بن هُوَازِن القشيري

ت ٥٣٢ هـ / ١١٩٦، ٢١٣/١٩

ابن القشيري عبدُ النعم، الشيخ الإمام، المسند المَعْمُر، أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هُوَازِن القشيري النيسابوري.

وُلِدَ سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

وسَمِعَ مسندَ أبي يعلى من أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرَوْدِي، وسَمِعَ مسندَ أبي عوانة من والده، وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري، والحافظ أبي بكر البيهقي، والحسن بن محمد الدربندي، وأحمد بن منصور بن خلف المغربي، ومكة من أبي علي الشافعي، وأبي القاسم الرَّجَّحَانِي، وبغداد من أبي الحسين بن النقور، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي القاسم يوسف المِهْرَوَانِي، وحدث ببغداد، وغيرها.

حدث عنه: عبد الوَهَّاب الأنماطي، وأبو الفتح بن عبد السلام، وأبو سعد السَّمْعَانِي، وابنُ عساكر، وعبد الرحيم بن أبي القاسم الشعري، وأخته زينب الشعرية وآخرون.

قال السَّمْعَانِي: شيخٌ ظريف، مستورُ الحال، سليمُ الجانب، غيرُ مداخل للأمر، ربه أخوه أبو نصر، وحجَّ معه، وخرج ثانياً، فأقام ببغداد، ومضى إلى كِرمَانَ، سمعتُ منه مسندَ أبي عوانة، وأحاديث السُّرَّاج مجلدة، والرسالة لأبيه، وكان حسنَ الإصغاء لما يُقرأ عليه، كان ابنُ عساكر يُفضِّلُه في ذلك على الفُراوِي.

وقال عبد الغافر: خرج له أخوه أبو نصر فوائد.

وقال ابنُ النجار: لزم البيت، واشتغل بالعبادة، وكتابة المصاحف، وكان لطيفَ المعاشرة، ظريفاً كريماً، خرج له أخوه فوائد عشرة أجزاء، مات بينَ العيدين سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

[الأساب: ١٥٦/١٠، المنظم: ٧٥/١٠، الفقيه: الورقة: ١٦٢، طبقات السكي: ١٩٢/٧-١٩٣، البداية والنهاية: ١٢/٢١٣]

٣٥٣٤- عبد النعم بن عبد اللطيف بن عبد النعم بن

الصَيْقَلِي الحُرَّانِي

ت ٦٩١ هـ / ١٢٩٠، ٢١٣/٢٤

ابن النجيب، الشيخ نَجْمُ الدين أبو محمد عبد النعم بن مسند الوقت غيب الدين عبد اللطيف بن عبد النعم بن الصَيْقَلِي الحُرَّانِي التاجر.

ولد سنة ثمان وستمئة بحرَّان.

وسمع من: الشيخ الموفق، وفخر الدين ابن تيمية، والفخر الفارسي، والجد القَزْوِينِي، وتفرَّد ببعض مروياته.

سمع منه البرزالي، وابن سيد الناس، وابن مُثِير، والمصريون.

توفي بالإسكندرية في شعبان سنة إحدى وتسعين وستمئة.

٣٥٣٥- عبد النعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن

أحمد الفُراوِي الصَّاعِدِي

ت ٥٨٧ هـ / ١١٩٠، ١٧٩/٢١

ابن الفُراوِي الشيخُ العالمُ المَعْمُرُ الأصيل، مُسْنِدُ خراسان، أبو المعالي عبدُ النعم بن عبد الله بن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوِي الصَّاعِدِي النيسابوري الشافعي.

وُلِدَ سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

وسمع من جدِّه، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، وأبي نصر ابن القشيري، والعباس بن أحمد الشَّقَّانِي، وظريف بن محمد الحَبِيرِي، وطائفة.

وحجَّ في آخرِ عمره.

حدث بَنِيْسَابُور، وبغداد، والحرمين، وانتهى إليه علوُ الإسناد. وله «أربعون حديثاً» سمعناها، وهو من بيت الزاوية والعدالة.

حدث عنه: مُكْرَمُ بن مسعود، والفقيه أحمد بن عبد الواحد الملقَّبُ بالبخاري، والتقيُّ بن باسُويه، وأبو عبد الله محمد بن عَمَرَ القُرطُبي، والنفس محمد بن رَواحَةَ، وعبد الله بن عبد الجبار الأموي، وأبو عبد الله محمد بن سعيد اللَّبَيْثِي، والتاج بن أبي جعفر، وآخرون.

وهو والدُ المُسْنِدِ أبي الفتح منصور بن الفُراوِي، وجدُ محمد بن منصور.

وفراوة بالضم والفتح بلدة من ناحية خوارزم.

توفي عبد المنعم في أواخر شعبان سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وله تسعون عاماً، ونزل الناس بموته درجة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨٤، ابن النجار في التاريخ المجدد، الورقة: ٢٦، الحارثي في الفعلة: ١/الورقة ١٤٨]

٣٥٣٦- عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سَعْلٍ بن صَدَقَة بن خَضِر بن كَلْبِ بْنِ الْحَرَّانِيِّ الْأَجْرِيِّ
[ت ٥٩٦ هـ/رقم ٥٢٨٤، ٢١/٢٥٨]

ابن كَلْبِ بْنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْأَمِينِ، مُسْنِدُ الْقَصْرِ، أَبُو الْفَرَجِ، عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سَعْلٍ بن صَدَقَة بن خَضِر بن كَلْبِ بْنِ الْحَرَّانِيِّ، ثم الْبَغْدَادِيِّ، الْخَبَلِيُّ، التَّاجِرُ، الْأَجْرِيُّ، لِسَكَتَاهُ فِي دَرْبِ الْأَجْرِ.

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسِ مِئَةٍ.

وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نيهان، وأبا بكر بن بدران، وأبا عثمان بن مَلَّة، وأبا منصور محمد بن أحمد بن طاهر الخازن، وأبا الخطّاب الفقيه، وصاعد بن سيار، ونور الهدى أبا طالب الزَّيْنَبِيِّ.

ولقي بالإجازة أبا علي ابن المهدي، وأبا العزّ محمد بن المختار، ومحمد بن عبد الباقى الدُّورِيِّ، وأبا طاهر بن يوسف، والمبارك بن الحسين الغَسَّال، وابن بيان، وابن نيهان أيضاً. وله «مشيخة» مزوَّنة.

حدّث عنه: ابنُ اللَّيْثِيِّ، وابنُ خَلِيلٍ، وابنُ النّجَّارِ، وعُمَرُ بنُ بَدْرِ، وأبو موسى ابنُ الْحَافِظِ، وَابْنُ الْوَلِيدِ، وأحمد بن سلامة الحرَّانِيُّ، وعبيد الدين ابنُ الْجَوَازِيِّ، وشيخُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وشمسُ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ سِبْطُ بْنُ الْجَوَازِيِّ، وابنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَالتَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

زِيَالِإِجَازَةٍ: ابنُ أَبِي الْيُسُفِ، وَالْعَطَبُ بْنُ عَصْرُونَ، وَالْخَضِرُ بْنُ هُمَيْهِ، وَأحمدُ بنُ أَبِي الْخَيْرِ، وَالْعَزَّ بْنُ الْعَزِيزِ بنُ الصَّيْقَلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدِّينَةِ.

وَاتَّهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ، وَتَمَّحَ بِمَوَاسِدِهِ وَذَهَبِهِ، وَكَانَ صَبُوراً حَبّاً لِلرَّوَايَةِ.

دخل مصرَ مع أبيه، وسكنَ دُمياطَ مدّةً، وحجَّ سبعَ مرّاتٍ، وفاته عَرَفَةُ فِي الثَّامَةِ، تَعَوَّقَ بِالْبَحْرِ.

قال المُنْذِرِيُّ فِي «الرِّوَايَاتِ»: سَمِعْتُ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيَّ، سَمِعْتُ ابْنَ كَلْبِ بْنِ يَقُولُ: تَسَرَّيْتُ بِمِئَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ جَارِيَةً، قَالَ: وَكَانَ يُخَاصِمُ أَوْلَادَهُ فِي ذَلِكَ السَّنِ، فَيَقُولُ: اشْتَرَوْا لِي

جَارِيَةً.

قال ابنُ النّجَّارِ: الْحَقُّ الصَّغَارُ بِالْكَبَارِ، وَتَمَّحَ بِصَحْبِهِ، وَذَهَبِهِ، وَحُسْنِ صُورَتِهِ، وَحَمَرَةِ وَجْهِهِ، وَكَانَ لَا يَمَلُّ مِنَ السَّمَاعِ، كَتَبَ جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ بِخَطِّهِ، وَلَهُ بَضْعٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً بِخَطِّ مَلِيحٍ، وَخَدَّتْ بِهِ مِنْ لَفْظِهِ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ التَّجَارِ، ذَا ثَرْوَةٍ وَاسِعَةٍ، ثُمَّ تَضَعَضَعَ، وَاحْتَاجَ إِلَى الْأَخِذِ، وَبَقِيَ لَا يُحَدِّثُ بِجُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ إِلَّا بِدِينَارٍ، وَكَانَ صَدُوقاً قَرَأَتْ عَلَيْهِ كَثِيرًا.

تُوفِيَ لَيْلَةَ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَيْبِغِ الْأَوَّلِ سَنَةِ مِئَةِ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

[ابن لفظة في القيد، الورقة: ١٦٢، وابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٥٨، وابن النجار في التاريخ المجدد، الورقة: ٢٨، الحارثي في الفعلة، الورقة: ٥٢٣، وأبو شامة في ذيل الروحيين: ١٨، وابن خلكان في وفياته: ٢٢٧/٣، وابن كثير في البداية: ٢٣/١٣، والعمري في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٤١]

٣٥٣٧- عبد المنعم بن عُمر بن عبد الله الغَسَّانِيُّ الْمَغْرِبِيُّ
[ت ٦٠٢ هـ/رقم ٥٣٩٠، ٢١/٤٧١]

الْجَلِيلَانِيُّ الْعَلَامَةُ الطَّبِيبُ الرَّاهِدُ الْمُتَصَوِّفُ الْأَدِيبُ أَبُو الْفَضْلِ عبد المنعم بن عُمر بن عبد الله الغَسَّانِيُّ الْمَغْرِبِيُّ، وَجَلِيلَانِيَّةٌ مِنْ قُرَى غَرْنَاطَةٍ.

سَكَنَ دِمَشْقَ، وَنَزَلَ بِنِظَامِيَةِ بَغْدَادَ، وَدَخَلَ فِي عِلْمِ الْبَاطِنِ، وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسَرِّهِ.

مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَقَدْ نَفَسَ عَلَى السَّبْعِينَ.

[ت عيون الألباء للموافق ابن أبي أصمعة: ٢٥٩/٣-٢٦٥، فوات الوفيات لابن شامر: ٣٧-٣٥/٢، ونفع الطب للمغربي: ٢/٦٥٤]

٣٥٣٨- عبد المنعم بن كامل السُّدُنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ
[ت ٦٦٧ هـ/رقم ٦٠١٥، ٢٤/٨٠]

الْعَلَامَةُ قَاضِي الْعِرَاقِ، نِظَامُ الدِّينِ عبد المنعم بن كامل السُّدُنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ.

قَاضِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، مِنْ كِبَارِ الْأَثَمَةِ. وَلِي الْقَضَاءَ بَعْدَ الْبَادِرَانِيِّ، فَلَمَّا أُخِذَتْ بَغْدَادُ أُقِرَّ عَلَى الْقَضَاءِ، وَقَدْ أَعَادَ أَوَّلًا بِالْمُسْتَصْرِيَّةِ، وَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ قَبْلَ لَه: مَنْ تَرَى لِلْحَكْمِ؟ قَالَ: تَقَلَّدْتُ حَيًّا فَلَا أَتَقَلَّدُ مَيِّتًا، وَكَانَ صَاحِبَ وَرَعٍ وَفَضْلٍ.

مَاتَ سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَمَانَةِ، وَدُفِنَ بِقَرْبِ الْجَنَّةِ.

وتفقه وقرأ في النحو، وتميَّز مع الدين والجلالة.

روى عنه: ابن العطار، والمزني، والبرزالي، وقاضي حلب زين الدين، والقاضي شمس الدين بن مسلم، والشيخ علاء الدين المقيسي، وعده.

قال البرزالي: كان جليل القدر، رفيع الذكر، له أهبة وموقع، مع الدين والفضل، له ميعاد يُلقَى فيه من تفسير الثعلبي من حفظه، وذكر أنه كان سائر الكتاب على ذهنه من كثرة ترواده.

توفي في سابع رمضان سنة سبع وثمانين ومستمائة، وشيئمة خلائق، قلت: أجاز لي مروياته رحمه الله تعالى.
[النجوم الزاهرة ٢٧٨/٧، البداية والنهاية ٢٠٠/٩].

٣٥٤١- عبد النبي بن علي بن مهدي

[ت نحو ٥٧٠ هـ/رقم ٥١٣٩، ٥٨٢/٢٠]

عبد النبي بن المهدي علي بن مهدي.

كان أبوه قد وعظ، واشتغل، ودعا إلى نفسه، وجرت له أمور، وغلب على اليمن، وعسفت وظلم، وفجر، وشقق بطون الحبالي، وتمرد على الله، وكان من دُعاة الباطنية، فقصمه الله سنة ثيف وخمسين.

فقام بعده عبد النبي هذا، ففعل كأيبه، وسبى الحریم، وتزندق، وبنى على قبر أبيه المهدي قبة عظيمة، وزخرفها، وعمل استار الحرير عليها وقنادل الذهب، وأمر الناس بالحج إليها، وأن يحمل كل أحد إليها مالا، ولم يَدَعْ أحد زيارتها إلا وقتله، ومنعهم من حج بيت الله. فتجمع بها أموال لا تحصى، وأنهمك في الفواحش إلى أن أخذه الله على يد شمس الدولة أخي السلطان صلاح الدين، عذبه، ثم قتله، وأخذ خزائنه، فللحمدة على مصرع هذا الزنديق، وكان ذلك في قرب سنة سبعين وخمس مئة فإن مضي شمس الدولة توران شاه إلى اليمن وأخذها كان في سنة تسع وستين، فأسر هذا المجرم، وشنقه، وتملك زيد وعدن وصنعاء. ولعبد النبي أخبار في الجبورت والثغر، فلا رحمه الله.

[البداية والنهاية ٢٧٣/١٢، ٢٧٤، النجوم الزاهرة ١٩٩/٦ و ٧٢].

٣٥٤٢- عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله بن عمر بن

مأمون السجستاني

[ت ٥٦٢ هـ/رقم ٥٠٦٣، ٤٥٢/٢٠]

عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله بن عمر بن مأمون، الإمام القدوة الزاهد العابد، أبو عروة السجستاني الذي ارتحل إليه الحافظ عبد القادر الرهاوي، وبالس في تعظيمه، وقال: سمع من

٣٥٣٩- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد

الخزرجي

[ت ٥٩٧ هـ/رقم ٥٣٤١، ٣٦٤/٢١]

ابن الفرّس الشيخ الإمام، شيخ المالكية بغرناطة في زمانيه، أبو محمد ابن الفرّس، واسمه عبد المنعم ابن الإمام محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الأنصاري الخزرجي.

سمع أباه وجدته العلامة أبا القاسم، ويرع في الفقه والأصول، وشارك في الفضائل، وعاش بضعا وسبعين سنة.

وسمع أبا الوليد بن بقرة، وأبا الوليد بن الدبّاع، وتلا بالسبع على بن هذيل، وأجاز له أبو عبد الله بن مكّي، وأبو الحسن بن مؤهّب. بلغ الغاية في الفقه.

قال أبو الربيع بن سالم: سمعت أبا بكر بن الجدة وناهيك به يقول غير مرة: ما أعلم بالأندلس أحفظ للذهب مالك من عبد المنعم بن الفرّس بعد أبي عبد الله بن زرقون.

قال الأبار: ألف في أحكام القرآن كتابا من أحسن ما وضع في ذلك. قيل: أصابه فالج وخدر غير حفظه قبل موته بعامين، فتروك الأخذ عنه إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

قلت: حدث عنه: إسماعيل بن يحيى العطار، وعبد الغني بن محمد، وأبو الحسين يحيى بن عبد الله الدانسي الكاتب، والشرف المرسي، سمع منه «الموطأ».

[ابن الأبار في التكملة: ٧٣/الرد: ٤٠، النسوي في التكملة: الوجه: ٩٢٧، السوي في البعة: ١١٩/٢]

٣٥٤٠- عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي الزهري

المقيسي النابلسي

[ت ٩٨٧ هـ/رقم ٦٢٤٩، ٢٢٠/٢٤]

خطيب القدس، الشيخ الإمام الفاضل القدوة المفسر الخطيب بركة الجماعة قطب الدين أبو الذكاء عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي القرشي الزهري المقيسي النابلسي الشافعي.

شيخ بلد القدس وفقهه، وخطيبه.

ولد سنة ثلاث ومستمائة تقريبا، وأجاز له أبو الفتح المندائي، وعبد الوهاب بن سكيّنة.

وسمع من: داود بن ملّاعب، وأبي عبد الله بن البنا الصوفي، وأبي محمد ابن البنا.

وقرأ «الأحكام» لعبد الحق تفهّما على أبي بكر المقيسي،

٣٥٤٥- عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن

داود بن أبي حاتم المليحي

[ت ٤٦٣هـ/١٠٦١، ٤٢٠/١٨، ٢٥٥/١٨]

المليحي الشيخ الصدوق، مُسند هراة، أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي الهروي.

سمع أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف، وعبد الرحمن بن أبي شريح، وعبد بن محمد بن سمعان، وأبا حامد أحمد بن عبد الله النعيمي، وجماعة. وروى «صحيح» البخاري عن النعيمي.

حدث عنه: مُحيي السنة أبو محمد البغوي، وخلف بن عطاء الماوردي، وإسماعيل بن منصور المقرئ، وعبد بن إسماعيل الفضلي، وآخرون.

قال المؤتمن الساجي: كان ثقةً صالحاً، قديم المولد، سماعه للبخاري بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس.

قال الحسين بن محمد الكشي: توفي في جُمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة وله بيتٌ وتسعون سنة.

ومليح: من قرى هراة.

[الأصناف: «المليحي»، معجم البلدان ١٩٦/٥، بنية الرحاة ١١٩/٢].

عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد العبدوي الأصهباني البقال = كُله.

٣٥٤٦- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مُنذة العبدوي البقال

[ت ٤٥٣هـ/١١٦٦، ٤١٦/١٨، ٩٥/١٨]

كُله الشيخ الجليل، الأمين، أبو أحمد، عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مُنذة العبدوي، الأصهباني، المؤدب، البقال. ويُلقب بكُله، وهو من أقارب الحافظ أبي عبد الله بن مُنذة.

حدث عن: عُبيد الله بن جَمِيل بـ «مُسند» أحمد بن مُنيح، وحدث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن جُشَيْس، ومحمد بن أحمد بن شَهْرِيَار، وعبد الله بن عمر بن الهيثم، وأبي عبد الله بن مُنذة، وطائفة.

حدث عنه: أبو علي الحداد، وسعيد بن أبي الرَّجاء الصيرفي؛ وسمع منه الصيرفي هذا في سنة خَسين وأربع مئة وبعدها «مُسند» ابن مُنيح.

توفي في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة.

[العبر ٢٢٩/٣].

جَدُّه في سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة، ولما حجَّ قرأ عليه ابنُ ناصر مُسلسلات ابنِ حَيَّان.

وقال: عاش تسعاً وثمانين سنة، وما عرفتُ له زُلفٌ، وكان مُتَشِير الذِّكْر، وله رباطٌ كان يَعبُطُ فيه ومُريدون. توفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة رحمه الله.

٣٥٤٣- عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي القيسي

[ت ٩٧١هـ/١٥٦٩، ٩٠٤/٢٤، ٩٩/٢٤]

عبد الهادي، الخطيب الإمام أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي القيسي المقرئ خطيب جامع المقياس.

ولد سنة سبعٍ وستين. وسمع من: قاسم بن إبراهيم القيسي، والأرتاحي، وله إجازة أبي الطاهر بن عوف، وأبي طالب أحمد بن المسلم، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي، ومقاتل بن عبد العزيز صاحب ابن الفخام، وتلا بالسبع على أبي الجود، وأقرأها. روى عنه الدِّمَاطِي وأبو بَكْر الجَعْفَرِي، وجماعة، وله مشيخة في جزء.

تسوفي بشعبان سنة إحدى وستين وستمئة.

[العبر ٣٢٣/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٠/٧، مرآة الجنان ١٧٢/٤].

٣٥٤٤- عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي

المصري الشافعي

[ت ٩٧١هـ/١٥٦٩، ٩٠٧/٢٤، ١١٢/٢٤]

عبد الهادي، الإمام المقرئ المعمر خطيب جامع المقياس، أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري الشافعي. مولده سنة سبعٍ وسبعين، وتلا بالسبع على أبي الجود.

وسمع من: إبراهيم، وأبي عبد الله الأرتاحي، وربيعة اليماني، ومحمد بن الحسن اللرمستاني، وابن المُفَضَّل، وطائفة، وله إجازة من أبي الطاهر إسماعيل بن عوف، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وعبد المجيد بن دليل، وعدة، وتفرَّد في زمانه.

وروى الكثير، تلا عليه الشيخ علي المنجي، والشيخ أبو بَكْر الجعبري المؤذن.

وحدث عنه: الدِّمَاطِي، والدُّوَادَرِي، وآخرون، ولم يكن بالماهر في القراءات، وكان ضاحكاً خيراً متعبداً.

مات في شعبان سنة إحدى وسبعين وستمئة.

[العبر ٣٢٣/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٠/٧].

قال السُّلَمِيُّ: بلغنا أنه أُمِلَ بِأَمَلٍ، وَقُتِلَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ مَجْلِسِ
الإِمْلَاءِ بِسَبَبِ التَّعَصُّبِ فِي الدِّينِ فِي الْحَرَمِ.

قال: وكان العِمَادُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ صَدْرُ الرِّيِّ فِي عَصْرِهِ
يقول: أبو المحاسن القاضي شافعيُّ عصره.

قال معمر بن الفَاخِر: قُتِلَ بِجَمَاعِ أَمَلٍ يَوْمَ جَمْعَةِ حَادِي عَشَرَ
الْحَرَمِ قَتَلَتْهُ الْمَلَا حِدَةٌ - يَعْنِي الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ قَالَ: وَكَانَ نِظَامُ الْمَلِكِ كَثِيرَ
التَّعْظِيمِ لَهُ.

قلت: قُتِلَ سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَرُويَان: بِلَدَةٍ مِنْ أَعْمَالِ
طَبْرِسْتَانَ، وَأَمَّا الرِّيُّ فَمَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا رَازِي.

[السياق: الورقة/٥٢، الأساب: ١٨٩/٦ - ١٩٠، المنظم: ١٦٠/٩، معجم
البلدان: ١٠٤/٣، الأسطر الدخ: ١/٢٠١، وفيات الأعيان: ٩٨/٣ - ١٩٩، صيون
التواريخ: ٢٣٤/١٣، مرآة الزمان: ١٨/٨، طبقات السبكي: ١٩٣/٧، البداية والنهاية]

٣٥٤٩ - عبد الواحد بن الحسين الصيمري

[٣٨٧ هـ/رقم ٣٦٢٠، ١٤/١٧]

الصِّيمَرِيُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ وَعَالِمُهُم، الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَبْدُ
الوَاحِدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصِّيمَرِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ.

تَفَقَّهَ بِأَبِي حَامِدٍ الْمُرُورُودِيِّ، وَبِأَبِي الْفَيَاضِ.

وَارْتَحَلَ الْفَقْهَاءُ إِلَيْهِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ أَقْضَى الْقَضَاةِ
الْمَالُورِيِّ.

وَصَنَّفَ كِتَابَ: «الإيضاح في المذهب» سبع مجلدات، وكتاب
«القياس والعلل»، وغير ذلك.

وَقَدْ حَدَّثَ بِبَعْضِ كُتُبِهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ.

[طبقات الفقهاء للشوزي: ١٢٥، معجم البلدان ٤٣٩/٣، صيون التواريخ
٢٦٦/١٢، طبقات السبكي ٣٣٩/٣].

٣٥٥٠ - عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد بن البارزي

البغدادي

[٥٦٢ هـ/رقم ٥٠٧١، ٤٦٨/٢٠]

الْبَارِزِيُّ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ
الوَاحِدِ بْنِ الْبَارِزِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْبَزَازُ نَحْوَانُ الصُّمَّةِ.

سَمِعَ: ابْنَ طَلْحَةَ، وَابْنَ الْبَيْطُورِ، وَثَابِتَ بْنَ بُنْدَارٍ، وَجَمَاعَةً.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْأَخْضَرِ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ الْمُوفَّقُ،
وَعَلِيُّ بْنُ رَشِيدٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الرَّشِيدُ بْنُ
مُسْلَمَةَ.

قال ابن النجار: كان صالحاً مُتَدَبِّئاً، عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ، تُوفِّيَ

٣٥٤٧ - عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف بن

عبد المؤمن المؤمني

[٦٤٠ هـ/رقم ٥٦٢٧، ٢٢/٣٤٣]

السلطان الملقب بالرشيد عبد الواحد بن المأمون إدريس
المؤمني.

تَمَلَّكَ، وَتَمَكَّنَ، ثُمَّ أَعَادَ الْخُطْبَةَ بِذِكْرِ الْمَهْدِيِّ الْمُفْضُومِ ابْنِ
تُومَرْتِ، يَسْتَمِيلُ ذَلِكَ قُلُوبَ الْمُوحِدِينَ. وَكَانَتْ أَيَّامُهُ عَشْرَةَ أَعوامٍ.
تُوفِّيَ غَرِيقاً فِي صَهْرِيحِ بُسْتَانَ لَهُ بِمَرَاكِشَ، وَكُتِمُوا مَوْتَهُ شَهْراً ثُمَّ
مَلَكُوا أَخَاهُ السَّعِيدَ عَلِيَّ بْنَ إِدْرِيسَ الَّذِي قُتِلَ.

غرق الرشيد في سنة أربعين وست مئة.

[العجب لعبد الواحد المراكشي: ٤١٧-٤١٨، الحلل الرشدية: ١٢٥، الاستبصار:

[٢٠١/١]

٣٥٤٨ - عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني

[٥٠١ هـ/رقم ٤٥٦١، ١٩/٢٦٠]

الرُّوْيَانِيُّ الْقَاضِي الْعَلَمَةُ، فَخْرُ الْإِسْلَامِ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو
الْحَاسَنِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرُّوْيَانِيِّ،
الطَّبْرِيِّ، الشَّافِعِيِّ.

مَوْلَدُهُ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِبُخَارَى
مَدَّةً.

سَمِعَ أَبَا مَنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّبْرِيِّ، وَأَبَا غَانَمَ أَحْمَدَ
بْنَ عَلِيٍّ الْكُرَاعِيَّ الْمُرُوزِيَّ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ أَبِي نَصْرِ الْعَاصِمِيَّ
الْبُخَارِيَّ، وَأَبَا نَصْرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيَّ، وَشَيْخَ الْإِسْلَامِ أَبَا
عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ الْخُبَّازِيَّ، وَأَبَا حَفْصَ بْنَ
مَسْرُورٍ، وَأَبَا بَكْرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ
بَيَانَ الْفَقِيهَ، وَعِدَّةً.

وَارْتَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ جَمِيعاً، وَبَزَغَ فِي الْفَقْهِ، وَمَهَّرَ،
وَنَظَرَ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْبَاهِرَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: زَاهِرُ الشُّحَامِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِيَّ،
وَأَبُو طَاهِرٍ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو رَشِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ غَانَمٍ، وَأَبُو الْفَتْوحِ
الطَّائِي، وَعِدَّةٌ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ احْتَرَقَتْ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ، لِأَمْلَيْتُهَا
مِنْ حِفْظِي، وَلَهُ كِتَابُ «الْبَحْرِ» فِي الْمَذْهَبِ، طَوِيلٌ جَدًّا غَزِيرُ
الْفَوَائِدِ. وَكِتَابُ «مَنَاصِيصِ الشَّافِعِيِّ»، وَكِتَابُ «حَلِيَةِ الْمُؤْمَنِ»،
وَكِتَابُ «الْكَافِي».

وَكَانَ إِذَا جَاءَ عَرِيضٌ، وَحِشْمَةٌ وَافِرَةٌ، وَقَبُولٌ تَامٌ، وَيَاغٍ طَوِيلٌ
فِي الْفَقْهِ.

في شوال سنة اثنتين وستين وخمس مئة وله اثنتان وثمانون سنة.

قلت: يقع لي من عواليه.

[الاستدلال لابن لطفه، ذيل تاريخ بغداد ٢٢٤/١ - ٢٢٦].

٣٥٥١- عبد الواحد بن زياد القندي البصري

[ع/١٧٦ تاريخ ١٣١٦، ٧/٩]

عبد الواحد بن زياد، الإمام الحافظ أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة، مولا هم البصري.

حدث عن: كليب بن وائل، وخبيب بن أبي عمرة، والمختار بن فلفل، وعاصم الأخول، وسليمان الأعمش، وعماره بن القعقاع، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود الطيالسي، وعفان، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وعبيد الله القواريري، وقتيبة بن سعيد، وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وليَّنه يحيى القطان، وقال: قلما رأيته يطلب العلم.

وقال أبو داود الطيالسي: عمَّد عبد الواحد إلى أحاديث، كان الأعمش يُرسلها، فوصلها كلها.

قال ابن المديني: سمعت القطان يقول: ما رأيت عبد الواحد يطلب حديثاً قط بالبصرة ولا الكوفة، فكنا نجلس على بابهِ يوم الجمعة بعد الصلاة، فأذكرة حديث الأعمش، لا يعرف منه حرفاً.

قلت: قد كان من علماء الحديث، وحديثه مُخرَج في الصحاح، ولكن عبد الوارث أحفظ منه وأثقل.

قال الفلاس وغيره: توفي سنة ست. وقال أحمد بن حنبل: سنة سبع وسبعين ومئة.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن أبي رَوْح، أخبرنا تميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأخول، عن عبد الله وهو ابن سرجس قال: رأيت رسول الله ﷺ وأكلتُ معه خبزاً ولحماً، أو قال: ثريداً، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، قال: «وذلك»، قلت له: أستغفر لك رسول الله؟ قال: نعم، ولك، وتلا: «وَأَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» (محمد: ١٩).

[مزيان الاختصار ٦٧٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٣٤/٦].

٣٥٥٢- عبد الواحد بن زياد البصري

[ت بعد ١٥٠ هـ/١٠٦٠، ١٧٨/٧]

عبد الواحد بن زياد الزاهد، القدوة، شيخ القباد، أبو عبيدة البصري.

حدث عن: الحسن، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن راشد، وعبد الله بن نسي، وعدة.

وعنه: محمد بن السمك، ووكيع، وزيد بن الحباب، وأبو سليمان الداراني، ومسلم بن إبراهيم، وآخرون. وحديثه من قبيل الواهي عندهم.

قال البخاري: تركوه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن جيان: كان ممن غلب عليه العيادة، حتى غفل عن الإتيان، فكثر المنابر في حديثه.

قال ابن أبي الحواري: قال لي أبو سليمان: أصاب عبد الواحد الفالج، فسأل الله أن يُطْلَقَه في وقت الوضوء، فكان إذا أراد الوضوء انطلق، وإذا رَجَعَ إلى سريره فلج.

وعنه قال: عليكم بالخير والملاح، فإنه يُليِّب شحم الكلى، ويزيد في اليقين. قال معاذ بن زياد: سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول: ما يسرني أن لي جميع ما حوته البصرة بفلسين.

وعن رجل قال: وعظَّ عبد الواحد، فنادى رجل: كُفْ، فقد كشفت فتاح قلبي. فما التفت، ومَرَّ في الموعظة، فخرَّج الرجل ومات، فشهدت جنازته.

وقال مسنن بن عاصم: شهدت عبد الواحد يعظ، فمات في المجلس أربعة.

وعن حصين الورثان قال: لو قُسم بث عبد الواحد على أهل البصرة لوسعهم. وكان يقوم إلى مخراجه كأنه رجل مخاطب.

وعن محمد بن عبد الله الخزاعي قال: صلى عبد الواحد بن زيد الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة.

قلت: فارق عمرو بن عبيد لاعتزاله، وقال بصحة الاكتساب، وقد نُسب إلى شيء من القدر، ولم يُشهر؛ بل نصَّب نفسه للكلام في مذاهب النُساك، وتبعه خلق. وقد كان ثابت البجلي، ومالك بن دينار يعظان أيضاً، ولكنهما كانا من أهل السنة.

وكان عبد الواحد صاحب فنون، داخلاً في معاني المحبة والخصوص، قد بقي عليه شيء من رؤية الاكتساب، وفي ذلك شيء من أصول أهل القدر، فإن عندهم: لا نجاة إلا بعمل. فاما أهلك السنة فيحضرون على الاجتهاد في العمل، وليس به النجاة وحده دون رحمة الله.

جَبْرِ، عن أبيه، سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْحَوَّاقِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «فَتَحَّ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا يَبِينُ يَدَيَّ مَوْتِهِ حَتَّى يُرْضِيَ عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ».

[عبود التاريخ: ١١٥/١٣]

٣٥٥٤- عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي

[ت ٤١٠ هـ/م ٣٧٧/١٧، ٢٧٣/١٧]

أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ، رَئِيسُ الْحَنَابِلَةِ، أَبُو الْفَضْلِ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ، التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ النَّجَّادِ، وَاحِدٍ بِنِ كَامِلٍ، وَعِدَّةٍ.

وَعَنْهُ: الْخَطِيبُ، وَرَزَقَ اللَّهُ التَّمِيمِيَّ ابْنَ أَخِيهِ، وَعُمَرُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ بِنِ عُمَرَ الْقُرَيْ، وَجَمَاعَةٍ.

قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ صَدُوقًا، دُفِنَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَنِي أَبِي - وَكَانَ مِنْ شِيعَةِ - أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ نَحْوُ مِائَتَيْنِ مِائَةً، أَلْفًا، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: كَانَ صَدِيقًا لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ الْبَاقِلَانِيِّ، وَمُؤَادًا لَهُ. تُوُفِيَ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

[تاريخ بغداد ١١٠/١٤، طبقات الحنابلة ١٧٩/٢، النظم ٢٥٩/٧].

٣٥٥٥- عبد الواحد بن غلوان بن عقيل بن قيس الشيباني السقلاطوني

[ت ٤٩١ هـ/م ٤٤٦/١٩، ١٢٨/١٩]

الشَّيْبَانِيُّ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ، أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غُلَوَانَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ قَيْسٍ، الشَّيْبَانِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، السَّقْلَاطُونِيُّ، النَّصْرِيُّ، أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

سَمِعَ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِنِ حَسَنُونَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحُرْفِيِّ، وَعُثْمَانَ بِنِ دُوَسْتٍ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بِنِ زَائِمِينَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: قَاضِي الْمَارِسْتَانَ، وَوَلَدُهُ عَبْدُ الْبَاقِي، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ ظَفَرٍ، وَأَبُو الْكَرَمِ بْنُ الشَّهْرُزُورِيِّ، وَفَخْرُ النَّسَاءِ شَهْدَةُ، وَغَتِيقُ بْنُ صَيْلَاءَ.

مَوْلَدُ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

قَالَ شُجَاعُ الذُّهْلِيِّ: تُوُفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

وَكَانَ عَبْدُ الْوَاحِدِ لَا يَطْلُقُ: إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ الْعِبَادَ، تَنْزِيهًا لَهُ. وَهَذِهِ بَدْعَةٌ.

وَفِي الْجُمْلَةِ، عَبْدُ الْوَاحِدِ مِنْ كِبَارِ الْعِبَادِ، وَالْكَمَالِ عَزِيزٍ. وَقَدْ سَقَتْ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَلَكِنْ ابْنُ عَرُونَ وَمُسْنَعَرٌ وَهَوَلَاءُ أَرْفَعُ وَاجِلٌ.

مَاتَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ مِائَةٍ. وَيُقَالُ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ مِائَةٍ، وَهَذَا بَعِيدٌ جَدًّا، وَإِنَّمَا الْمَتَأَخَّرُ إِلَى هَذَا التَّارِيخِ الْحَافِظُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بِنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ.

[حلية الأولياء: ١٥٥/٦ - ١٦٥، ميزان الاعتدال: ١٦٧/٢ - ١٦٧٣].

٣٥٥٣- عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم الزركي

[ت ٤٩٥ هـ/م ٤٤٨/١٩، ١٠٤/١٩]

الزُّرْكِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الصَّالِحُ الْمُتَعَمِّرُ، مُسْنَدُ الدُّنْيَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْقُرَشِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ، الْبَخَارِيُّ، الزُّرْكِيُّ.

قَالَ أَبُو مَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: عُمِّرَ الزُّرْكِيُّ مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَيَّنَّ كِتَابَتَهُ لِلْإِمْلَاءِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عُمَارَ بْنَ مُحَمَّدٍ، صَاحِبَ يَمِينِ بِنِ صَاعِدٍ، وَبَيَّنَّ مَوْتَهُ مِائَةً وَسِتَّةً وَعِشْرِينَ سَنَةً.

رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْمَذْكُورِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِنِ يَزْدَادِ الرَّازِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ حُسَيْنِ الْبَخَارِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ حَمْدَانَ الْمُهَلَّبِيِّ، وَاحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ سُلَيْمَانَ الْجَوْرِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ ذَكَرَهُمُ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ قَبْرُهُ بِوَرُكْسَى عَلَى فَرَسَخِينَ مِنْ بَخَارَى، زُورَتْ قَبْرُهُ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ: عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو الْعَطَاءِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَمَّامِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُثْمَانَ الْبَزْدَوِيِّ، وَأَخُوهُ عُمَرُ الصَّابُونِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ السَّرَخْسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الطُّوسِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هُوَ فَقِيهٌ إِمَامٌ زَاهِدٌ، مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ قِرَاءَةً، أَنَبَانَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَرْزُوقِيَّ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ إِمْلَاءً سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثٍ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

[المنظم: ١٠٦/٩ - ١٠٧، ذيل تاريخ بغداد: ٢٦٠/١ - ٢٦٢]

٣٥٥٦- عبد الواحد بن علي بن بزهران العُكْبَرِيُّ

[٤٥٦ هـ/رقم ٤١٣٧، ١٢٤/١٨]

ابن بزهران العلامة، شيخ العربية، ذو الفنون، أبو القاسم؛ عبد الواحد بن علي بن بزهران العُكْبَرِيُّ.

سمع الكثير من: أبي عبد الله بن بطة، ولم يزوَ عنه.

وذكره الخطيب في «تاريخه» فقال: كان مُضْطَلَعاً بعلوم كثيرة منها: النحو، والأنساب، واللغة، وأيام العرب والمتقدمين، وله أنس شديد بعلوم الحديث.

وقال ابن ماكولا: هو من أصحاب ابن بطة. وأخبرني أبو محمد بن التميمي أن أصل ابن بطة بـ «مُعْجَم» البغوي وقع عنده، وفيه سماعُ ابن بزهران، وأنه قرأ عليه لولديه.

ثم قال ابن ماكولا: ذهب موته علم العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أر مثله، وكان حَفِيْظاً، نَفَقَهُ، وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصري وتقدّم فيه، وصار له اختيار في الفقه.

وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، ولم يقبل من أحد شيئاً.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربع مئة وقد جاوز الثمانين.

وكان يميل إلى مذهب مُرْجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكفار لا يُخْلَدُونَ في النار.

وذكره ياقوت في «الأدباء»، فقال: نَقَلْتُ من خط عبد الرحيم بن وهبان قال: نَقَلْتُ من خط أبي بكر بن السمعاني، سمعتُ المبارك بن الطيوري، سمعتُ أبا القاسم بن بزهران يقول: دَخَلْتُ على الشريف المرتضى في مرضه وقد حوّل وجهه إلى الحائط، وهو يقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرجما، أفأنا أقول: ارتدا بعد أن أسلما؟ قال: فقمنا وخرجت، فما بلغت عتبة الباب حتى سمعتُ الزعقة عليه.

قلت: حُجَّتُهُ في خروج الكفار هو مفهوم العدد من قوله: ﴿لَا يَبْقَى فِيهَا أَحْقَابٌ﴾ [البقرة: ٢٣] ولا يَنْفَعُهُ ذلك لمُوم قوله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧] ولقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [النساء: ١٦٩] إلى غير ذلك، وفي المسألة بحثٌ عندي أفرَدْتُهَا في جزء.

[تاريخ بغداد ١٧/١١، دمية القصر ١٥١٢/٣ - ١٥١٤، الإكمال ٢٤٦/١، ٢٤٧، المنظم ٢٣٦/٨ - ٢٣٧، إنباه الرواة ٢١٣/٢، ميزان الاعتدال ٦٧٥/٢، فوات

الوفيات ٤١٤/٢ - ٤١٦، نكت الحميان: ١٠١ - ١١٠، الجواهر المضية ٤٨١/٢ - ٤٨٢، لسان الميزان ٨٢/٤، بليغ الرواة ١٢٠/٢ - ١٢١، الطقات السنية: رقم ١٣٤٨، الفلاحة والمقلوكين: ١١٧ - ١١٨.]

٣٥٥٧- عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد البغدادي

ابن العَلَّاف

[٤٨٦ هـ/رقم ٤٣٩٤، ١٢٤/١٨]

ابن فهد، الشيخ المُسْنِد، الصالح، الصادق، أبو القاسم، عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، البغدادي، ابن العَلَّاف.

سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الفرج الغوري، وأبا الحسين بن بشران، وأحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن فهد، البغدادي، ابن العَلَّاف.

وعنه: إسماعيل بن السمرقندي، وأبو سعد بن البغدادي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الخالق البوسفي، وأبو الفتح بن البطي. وقع لي من عواليه.

قال السمعاني: شيخٌ صالح، صدوق، مُكْثِر، مأمون، متواضع، فُحِبَتْ له أصول كثيرة.

مات في ذي القعدة، سنة ست وثمانين وأربع مئة.

[المنظم ٧٨/٩، ذيل تاريخ بغداد ٢٧١/١ - ٢٧٣.]

٣٥٥٨- عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم

البَغْدَادِي.

[٣٤٩ هـ/رقم ٣٢٠٦، ٢٧١/١٦]

ابن أبي هاشم إمام المُقَرَّرين، أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البَغْدَادِي، صاحب جامع البيان.

روى عن: محمد بن جعفر القنات، وأحمد بن فَرَح، وإسحاق بن أحمد الخزازي، وعبد الله بن الصَّغَر السَّكْرِي، والحسن بن الحَبَاب، وأحمد بن سَهْل الأَشْثَانِي، وتلا عليه وعلى سعيد بن عبد الرحيم الضَّرِير، وأبي بكر بن مجاهد.

قرأ عليه: أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وعليه بن أحمد بن الحَمَامِي، وعليه بن محمد الجَوْهَرِي، وأبو الحسن علي بن العَلَّاف الكبير، وعُيِّدَ الله المصاحفي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنَجَرْدِي، وآخرون.

وقد طَوَّل أبو عمرو الدَّانِي ترجمته، وعظَّمه، وقال: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن أبي هاشم في علمه وفهمه، مع صِدْق لَهْجَتِهِ، واستقامة طريقته. وكان يتحلُّ مذهب الكوفيين، ولما توفي ابن مجاهد أجمعوا على تقديم أبي طاهر، وأن يُقَرَّى موضعه، فقصدته الأكابر، وتحلَّقوا عنده، وكان قد خالف جميع أصحابه في

إمالة الناس لأبي عمرو، وكان القراءة يُنكرون ذلك عليه.

مولده سنة ثمانين وميتين، ومات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٧/١١ - ٨، إياه الرواه: ٢١٥/٢، طبقات القراءة للذهبي: ٢٥١/١ - ٢٥٢، غايه النهاية في طبقات القراءة: ٤٧٥/١ - ٤٧٧، بابه الرواه: ١٢١/٢].

٣٥٥٩- عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني

[ت ٦١٥ هـ / ٥٣٧٩، ٤٣٥/٢١]

عبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل، الشيخ الجليل المسند الرحلة أبو القاسم الأصهباني الصيدلاني.

سمع من أبيه، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وفاطمة الجوزدانية، وإسماعيل الإخشيد، وابن أبي ذر الصالحاني، وسمع حضوراً من عبد الواحد الدشتج صاحب أبي نعيم، وعمر دهرأ، فإن مولده في ذي الحجة سنة أربع عشرة وخمس مئة.

حدث عنه الحافظان الضياء، وابن خليل، وجماعة، وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن أبي الخير، وأحمد بن شيبان، والفخر علي.

توفي بأصبهان في جمادى الأولى سنة خمس وست مئة.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلي بن أحمد كتابة عن عبد الواحد بن القاسم، أن عبد الواحد بن محمد أخبرهم في سنة سبع عشرة حضوراً، أخبرنا ابن نعيم الحافظ في آخر سنة تسع وعشرين وأربع مئة، أخبرنا علي الصفوف، حدثنا إسحاق الحرابي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب قال: دُعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رأى البيت منجداً فقعده خارجاً وبكى وقال: قال رسول الله ﷺ: «تطالعت عليكم الدنيا ثلاثاً أي أقبلت ثم قال: أنتم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى، ويغدو أحلكم في حلة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة» قال عبد الله: أفلا أبكي وقد رأيتم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة.

النسائي في «اليوم والليلة» عن هلال بن العلاء عن عفان.

[العبر: ١٣/٥]

٣٥٦٠- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي.

[ت ٣٧٨ هـ / ٣٥٠٦، ٤٢٢/١٦]

ابن مسرور الإمام الحافظ المحدث الرحال، أبو الفتح، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي، نزيل مصر.

روى عنه: الحسين بن محمد المطبقي وطبقته ببغداد، وأحمد بن

سليمان بن زيان وطبقته بدمشق، وأبي سعيد بن يونس، وابن السندي، وأبي عمر محمد بن يوسف الكندي، وخلق بمصر.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني، وعمر بن الخضر الثماني، وأحمد بن عمر بن قديد، وآخرون.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

٣٥٦١- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي.

[ت ٣٧٨ هـ / ٣٥٧٧، ٥١٦/١٦]

ابن مسرور الحافظ المحدث الرحال، أبو الفتح، عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي، نزيل مصر.

حدث عن: أبي بكر أحمد بن سليمان بن زيان، والحسين بن محمد المطبقي، والحافظ أبي سعيد بن يونس وطبقته.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأحمد بن قديد، وعمر بن خضر الثماني، ومحمد بن عبد الرحمن الأزدي، وآخرون.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي أبو الفتح في سلخ ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. قال: وكان حافظاً مكثراً.

قلت: أظنه يُف على السبعين.

قرأت بخط محمد بن علي الصوري: وأنبأني ابن سلامة، عن ابن بوش، عن أحمد بن عبد الجبار، عنه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا الفتح بن مسرور، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الفضل بن فضالة، عن عياض بن عباس، عن عمران بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي خراش الهذلي، سمع فضالة بن عبيد الله يقول: «مَنْ رَدُّهُ الطَّيْرَةُ فَقَدْ قَارَفَ الشُّرْكَ».

٣٥٦٢- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الذهبي

الدشتجي

[ت ٥١٨ هـ / ٤٩٧٤، ٤٧٢/١٩]

الدشتج الشيخ المعمر، مسند الوقت، أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصهباني الذهبي، الصباغ الدشتي، ويقال: الدشتج.

خاتمة من روى عن أبي نعيم الحافظ، وعبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار.

وقد سمع أيضاً من أبي بكر بن ريد، وأبي الوفاء مهدي بن محمد، وعبيد الله بن المعتز، وغيرهم.

حدث عنه: السلفي، وأبو موسى الميني، وأحمد بن الفضل

سمع من: أبي الحسن بن السَّمْسَار، وشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني، وعبد الرزاق بن الفضل الكَلَّاجي، وطائفة بدمشق بعد الثلاثين وأربع مئة.

وارتحل إلى بغداد، فلازم القاضي أبا يعلى بن الفراء، وتفقه به، ودرس ووعظ، ويث من مذهب أحمد بأعمال بيت المقدس، وصنف التصانيف.

قال أبو الحسين بن الفراء في «طبقات الحنابلة»: صحب والذي من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وتردد إليه سنيين عديدة، ونسخ واستنسخ مصنفاً، وسافر إلى الرحبة والشام، وحصل له الأتباع والعلمان.

قال: وكانت له كرامات ظاهرة، ووقعت مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجة في مجلس السلاطين بالشام.

قال: ويقال: إنه اجتمع بالحفير عليه السلام مرمين، وكان يتكلم في عذو أوقات على الخواطر، كما كان يتكلم ببغداد أبو الحسن بن القزويني الزاهد، وكان الملك تشيعه، لأنه تم له مكاشفة معه.

إلى أن قال: وكان ناصراً لا عتاقاً، متجرباً في نشره، وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأربع مئة، ودُفن بمقبرة باب الصغير، وقبره مشهور يُزار، ويدعى عنده.

وهو والد الإمام الرئيس شرف الإسلام عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الدمشقي، واقف المدرسة الحنبلية التي وراء جامع دمشق بمذاهب الرواحية، وكان صدرًا معظمًا يرسل عن صاحب دمشق إلى الخلافة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وشرف الإسلام هذا هو جد الإمام المغني شيخ الحنابلة: [ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب].

[طبقات الحنابلة: ٢٤٨/٢ - ٢٤٩، الكامل في التاريخ: ٢٢٨/١٠، الروايات (ع): ٨٢/١٧ - ٨٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٦٨/١ - ٧٣، المدارس: ٦٥/٢ - ٦٦، الألبس الجليل: ٢٩٧/١]

٣٥٦٥- عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي

ت ٥٦٥ هـ/ ١١٦٢، ٤٩٩/٢٠

ابن هلال الشيخ الجليل العدل الأمين المستند، أبو المكارم، عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال، الأزدي الدمشقي. سمع أبوه حضوراً جزءاً من حديث خيمته على الشيخ عبد الكريم الكفريطي.

الكراني، وغفيرة الفارغانية، وعبد الواحد بن أبي المطهر، وآخرون، وبالحضور يحيى الثقفي، وأبو جعفر الصيدلاني، وسماعه من أبي نعيم حضور.

مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وله نيف وتسعون سنة.

[الصغير: ٤٩٧/١ - ٤٩٨، عون الخواص: ٤٤٧/١٣]

٣٥٦٣- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي الكازروني

ت ٤١٠ هـ/ ١٠٢٠، ٣٧٤٥، ٢٢١/١٧

ابن مهدي الشيخ الصدوق المعمر، مُسند الوقت، أبو عمر، عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، الفارسي الكازروني، ثم البغدادية البراز.

سمع كثيراً من القاضي المخالبي، وسمع من أبي العباس بن عقدة، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، ومحمد بن مخلد العطار، والحسين بن يحيى بن عياش، وتفرد ويعد صيته.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، ووثقه، وهبه الله بن الحسين البراز، ويوسف بن محمد المهرزاني، وأحمد بن علي بن أبي عثمان، وأبو القاسم بن السري، وأبو الحسن الداودي، وعبد الرحمن بن أبي بكر الطبري، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن العاصمي، وكبير المعتزلة أبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني المفسر، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي، والخطيب علي بن محمد بن محمد الأنباري، وأبو عبد الله بن طلحة النعماني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، مات في رجب سنة عشر وأربع مئة.

قال: ومولده في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قلت: وقع لنا من طريقه أجزاء عالية من «المخالبيات» وغيرها، وحدث في أسفاره.

[تاريخ بغداد: ١١٣/١٤، النظم: ٢٩٥/٧]

٣٥٦٤- عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي

ت ٤٨٦ هـ/ ١٠٩٤، ٤٤٣١، ٢٥١/١٩

أبو الفرج الحنبلي الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الأنصاري، الشيرازي الأصل، الحارثي المولد، الدمشقي المقر، الفقيه الحنبلي الواعظ، وكان يُعرف في العراق بالقمي، من كبار أئمة الإسلام.

٣٥٦٧- عبد الواحد بن نصر بن محمد البغاء النصيبي

[ت ٣٩٨ هـ/م ٣٦٧، ٩١/١٧]

البغاء شاعرٌ وقته، الأديب أبو الفرج، عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي النصيبي.

له ديوانٌ، ومدائحٌ في سيف الدولة.

وتنقل في البلاد، ومدح الكبار.

ولُقّب بالبغاء لفصاحته، وقيل: بل لثغته في لسانه.

توفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

[جمعة النحر ٢٣٦/١ - ٢٧٠، أربع بصاد ١١/١١، الأساب ٧٠/٢، النظم ٧٤١/٧، وفيات الأعيان ١٩٩/٣ - ٢٠٢].

٣٥٦٨- عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن

[ت ٦٦١ هـ/م ٥٦٢، ٣٤١/٢٢]

عبد الواحد بن السلطان يوسف ابن السلطان عبد المؤمن صاحب المغرب.

كان شيخاً عاقلاً، لكنه لم يدار القواد، فقاموا عليه وخلصوه، وخنقوه في سنة إحدى وعشرين، فكانت دولته تسعة أشهر.

[الاستعلاء: ١٩٥/١، الحلل الموشة: ١٢٣]

٣٥٦٩- عبد الوارث بن سعيد العنبري

[ت (ع)/ ١٨٠ هـ/م ١٢٥٢، ٣٠٠/٨]

عبد الوارث بن سعيد بن ذُكران الإمام، الثبُت، الحافظ، أبو عبيدة العنبري، مولا هم البصري، الثوري، المقرئ.

حدث عن: يزيد الرُشك، وأيوب السُخيتاني، وأيوب بن موسى، وشعيب بن الحُباب، والجُعد أبي عثمان، وعُمر بن عبيد، وداود بن أبي هند، والجُريري، وعبد العزيز بن صُهيب، وعبد الله بن أبي نجيح، وعلي بن زيد، وعمر بن دينار القهرمان، وسليمان التيمي، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعدة.

وقرأ القرآن غرضاً على أبي عمرو، وأقرأه، وقرأ أيضاً على حميد بن قيس الكُفي.

وجلس إلى عمرو بن دينار بمكة، وما أظنه روى عنه، فإنه قال: قعدت إليه فلم أفهم كلامه. فلما بلغ هذا القول سفيان بن عيينة قال: صدق. أدركنا عمراً وقد سقطت أسنانه، وبقي له نابٌ واحد، فلولا أنا أطلنا مجالسته، ما فهمنا عنه. هذه حكاية صحيحة الإسناد.

وسمع من الشريف النسيب، وأبي طاهر الحناني، وأبي الحسن بن الموازني.

وأجاز له الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وسهل بن بشر الإسفراييني، وعبد الله بن عبد الرزاق الكَلاعي.

وكان مولده في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

وتفرّد ببعض مروياته وإجازاته عن نصر وغيره.

وكان عدلاً كبيراً، مُتجَملاً، حجّ غير مرة، ووقف، وتصدّق، وكان ذا حظٍّ من صلاةٍ وتلاوةٍ وصيام، وأُتِيَ عليه بهذا وغيره، وحدث عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وابنه، وابن أخيه زين الأنماء، وأبو القاسم ابن صُصري، والحافظ عبد الغني، والشيخ أبو عمر، وموفق الدين أخوه، والشهاب محمد بن خلف بن راجع، ومحمد بن غسان، وآخرون.

مات في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب الفارديس.

وفي أولاده مشايخ ورواة ونُبال.

[النعيم الزاهرة ٣٨٤/٥].

٣٥٦٩- عبد الواحد بن محمد بن مَوْقَب التَّجِيبِي الأندلسي

[ت ٤٥٦ هـ/م ١٠٦٩، ١٧٩/١٨]

القُبري الإمام العلامة، أبو شاكِر، عبد الواحد بن محمد بن مَوْقَب التَّجِيبِي، الأندلسي، القُبري - نسبة إلى مدينة قُبرة - المالكي.

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وتفرّد في وقته بالإجازة من الفقيه أبي محمد بن أبي زيد.

وسمع من: أبي محمد الأصيلي، وأبي حفص بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحباب، وطائفة.

وله أيضاً إجازة من أبي الحسن القايسي. وولّي القضاء والخطابة ببلنسية.

ذكره الحميدي، فقال فيه: محدّث أديب، خطيب شاعر.

توفي في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربع مئة.

قلت: أخذ عنه أبو علي الغساني، وغيره. وهو خال أبي الوليد الباجي، وكان والده قد رحل، وتفقّه على ابن أبي زيد، والقايسي، فاستجاز منهما لولده، وسكن أبو شاكِر شاطئة مدة. وله شعر رائق.

[جلوة المقبس: ٢٩٠ - ٢٩١، الصلة ٣٨٤/٢ - ٣٨٥].

وكان مولد عبد الوارث في سنة اثنتين ومئة.

تلا عليه محمد بن عمر القَصْبِي، وأبو معمر المَقْعَد، وعمران بن موسى القَزَاز.

وحدث عنه: ولده عبد الصمد، وأبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد، وهو راوية كتبه، ومسدد بن مسرهد، وثيبة بن سعيد، وبشر بن هلال، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعلي بن المديني، وخلق سواهم.

وكان عالماً مجوداً، من فصحاء أهل زمانه، ومن أهل الذين والورع، إلا أنه قَدَرِي مبتدع.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البَغَوِي، حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ عَبْدُ الدُّنْيَارِ، لُجَيْنَ عَبْدَ الدُّرْهَمِ». هذا حديث صالح الإسناد، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة. أخرجه الترمذي عن الصواف، فوافقناه بعلو.

قال أبو عمر الجَرَمي: ما رأيت فقيهاً أفصح من عبد الوارث إلا حماد بن سلمة.

وقال عمود بن غيلان: قيل لأبي داود الطيالسي: لم لا تُحدث عن عبد الوارث؟ فقال: أحدثك عن رجل كان يزعم أن يوماً من عمرو بن عبيد أكبر من عمر أيوب السخيتاني، ويونس وابن عَوْن؟!

قال يعقوب الفَسَوِي: حدثنا الحسن بن الربيع قال: كنا نسمع من عبد الوارث، فإذا أقيمت الصلاة ذهبنا، فلم نصل خلفه.

قال: وقيل لعبد الله بن المبارك: كيف رويت عن عبد الوارث، وترك عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمراً كان داعياً، وقال علي: سمعت يحيى القطان، وذكر له أن عبد الوارث قال: سألت شعبة عن الخروج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فأمرني به، فأنكر ذلك يحيى، وقال: كان شعبة لا يراه في يوم صيفين، ولا يرى الخروج مع علي عليه السلام، أيرى الخروج مع إبراهيم؟ أنا سمعت شعبة يقول: ما أدري أخطؤوا أم أصابوا.

قال يحيى بن معين: قال عبد الصمد: لم يكتب أبي عن أيوب السخيتاني حرفاً حتى مات. هكذا هذه الرواية، وهي وهم. قد حدث عن أيوب.

وقال عبيد الله القواريري: ما رأيت يحيى القطان روى عن أحد من مشايخنا قبل موته إلا عن عبد الوارث.

وورد عن حماد بن زيد أنه كان ينهى عن الأخذ عن عبد الوارث لِمَكَانِ القَدَر.

وقال يزيد بن زُرَيْع: من أتى مجلس عبد الوارث، فلا يقربني.

قلت: ومع هذا، فحديثه في الكتب الستة.

وعاش بعد حماد بن زيد أشهراً قليلة، مات في المحرم سنة ثمانين ومئة.

وقال معاذ بن معاذ: سألت أنا ويحيى القطان شعبة عن شيء من حديث أبي التياح، فقال: ما يمنعكم من ذلك الباب؟ يعني عبد الوارث، فما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبي التياح منه، فقمنا فجلسنا إليه، فسألناه فجعل يمر كأنها مكتوبة في قلبه.

وعن شعبة - ونظر إلى عبد الوارث مولياً - فقال: تعرّف الإتيان في قفاه.

وروى حَرْب عن أحمد قال: كان عبد الوارث أصحهم حديثاً عن حسين المعلم.

وقال معاوية بن صالح: قلت لابن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: عبد الوارث، وسُمي جماعة.

عثمان بن سعيد، عن ابن معين قال: هو مثل حماد بن زيد في أيوب.

وقال البخاري: قال عبد الصمد: إنه لكذوب على أبي، وما سمعته منه قط، يعني القَدَر.

وقال أبو زُرْعَة: ثقة.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال ابن سعد: ثقة، حجة.

مات في المحرم سنة ثمانين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٦٧٧/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤١/٦].

٣٥٧٠- عبد الوارث بن سُفيان بن جُبَرُون القُرطبي

[ت ٣٩٥ هـ/رقم ٣٦٦٣، ٨٤/١٧]

عبد الوارث بن سُفيان بن جُبَرُون بضم الجيم، المحدث الثقة، العالم الزاهد، أبو القاسم القُرطبي، الملقب بالحبيب.

أكثر عن: قاسم بن أصبغ، وكان مالياً به، وعن وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي ذَلِيم.

روى عنه: أبو محمد الأصيلي، وأبو عمران الفاسي، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو عمر بن عبد البر.

قال ابن الحذاء: كان صالحاً عفيفاً، يعيش من ضيعته، ولد سنة

سبع عشرة وثلاث مئة، وطلب العلم في الحذّانة.

وقال ابن عبد البر: قرأت عليه «تاريخ» ابن أبي خيثمة كله، و«موطأ» ابن وهب، وغير ذلك عن قاسم، وأجزاء.

توفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

[جريدة القيس ٢٩٥، ٢٩٦، الصلاة ٢/٣٨٢، ٣٨٣، مجلة النفوس ٣٩٩، ٤٠٠].

٣٥٧١- عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري

[ت ٦٩٠ هـ/رقم ٦٢٩٣، ٢٤٣/٢٤]

الأبهري، القاضي الإمام شمس الدين أبو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري الشافعي.

قدم دمشق شاباً، وسكنها، وسمع من: ابن رُوَزْبَه بالموصل، ومن ابن الزَيْدِي، وابن اللَّيْ وعده بدمشق، وله إجازة عالية من عين الشمس الثقيفة، وزاهر بن أحمد، وأبو الفتح المُنْدَاقِي، وطائفة.

وروى الكثير، وناب في القضاء عن ابن الصانع.

روى عنه: المِزْزِي، والبرزالي، وابن سيّد الناس، وسبطه الأمين السنوسي.

توفي في شوال سنة تسعين وستمائة، وله إحدى وتسعون سنة، وأشهر، وكان ذا دين، وفقه، وورع، وسداد أحكام، رحمه الله.

■ ابن عبد الوهّاب = محمد بن عبد الوهّاب بن منصور الحرّاني

٣٥٧٢- عبد الوهّاب بن أحمد بن جَلْبَة الحرّاني الحزاز

[ت ٤٧٦ هـ/رقم ٤٣٦٢، ١٨/٥٦٠]

ابن جَلْبَة مُفْطِي حَرَّان وقاضيهما، أبو الفتح، عبد الوهّاب بن أحمد بن جَلْبَة الحرّاني، الحزاز.

تفقه بالقاضي أبي يعلى بن الفراء، وكتب تصانيفه.

وسمع من: أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، والحسن بن شهاب العُكْبَرِي.

أخذ عنه: مكّي الرُمَيْلي، والرّحّالة.

وقُتِل شهيداً.

وكان ولي قضاء حَرَّان نيابةً من أبي يعلى. درّس ووعظ وخطب ونشر السنة.

قتله ابن قُرَيْش العُقَيْلي في سنة ست وسبعين، عند قيام أهل

حران على ابن قريش لما أظهر سب الصحابة.

وقد روى السُّلَفي في بلد ماسيين، عن أحمد بن محمد بن حامد، عنه.

[الاستدراك ٨٨/١، تصوير المنه ١/٢٥٨، و ٣٣ و ٣٤٣].

٣٥٧٣- عبد الوهّاب بن جعفر بن علي، ابن الميداني

[ت ٤١٨ هـ/رقم ٣٩٦، ١٧/٤٩٩]

الميداني الشيخ الإمام المحدث، أبو الحسين، عبد الوهّاب بن جعفر بن علي، الدمشقي، ابن الميداني.

يروى عن: أبي علي بن هارون، وأحمد بن محمد بن عُمارة، وأبي عبد الله بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي بكر ابن أبي دُجَانَة، وأبي عمر بن فَصَّالَة، وخلق بعدهم. وعُني بالرواية والإكثار.

وعنه: رَشَّاب بن نَظِيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو سَعْد السَّمَان، وعبد العزيز الكُتَّانِي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأحمد بن قيس المالكي، وطائفة.

قال الكُتَّانِي: ذكر أنه كتب بمشة رطل جبر، احترقت كتبه، وجُدِّدها.

ثم قال: كان فيه تساهل، وأنهم في ابن هارون.

توفي في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

[ميزان الاعتدال ٢/٦٧٩، لسان الميزان ٤/٨٦].

٣٥٧٤- عبد الوهّاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفُرات

الإسكندراني

[ت ٦٨٣ هـ/رقم ١٤٤٩، ٢٤/٣٢٧]

ابن الفُرات، الفقيه المعمر أبو محمد عبد الوهّاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفُرات اللُخمي الإسكندراني.

من أكابر أهل الثغر، له إجازة إسماعيل بن ياسين، والشهاب الغزنوي والأرتاحي، وابن منجأ، وعبد اللطيف ابن أبي سعد.

خرّج له شيخنا العراقي مشيخة. روى عنه أبو حيان والقطب وجماعة، وتفرّد في وقته، ولد سنة إحدى وتسعين، ومات في جمادى الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

٣٥٧٥- عبد الوهّاب بن الحسن بن عبد الله الكرّماني

[ت ٥٥٩ هـ/رقم ٥٠٠، ٢٠/٣٣٩]

الكرّماني الشيخ الصالح المعمر، أبو سعد، عبد الوهّاب بن

الشافعي، وكانت له الحرمة الوافرة عند الملك الظاهر، وهو أحد العلماء المشهورين، له ذهن ثاقب، وحسب صائب، وحزم وعزم، وحجة، ورأي، جمع النزاهة المفرطة، وحسن الطريقة والصلابة في الدين، والتثبت في الحكم، وتولية الأكفاء، لا يراعي ولا يدهن ولا يقبل شهادة مذنب وكان قوي النفس بحيث يترفع على صاحب بهاء الدين ولا يحتفل بأمره، ويعظم ذلك على صاحب مكاتبه فلا يقدر، فكان يوهم السلطان أن للقاضي أموالاً ومناجر، وأن تاجراً أدى ما يلزمه فوجدوا معه ألف دينار فأنكروا إخفاءها، فقال هي وديعة للقاضي تاج الدين، فسأل الملك الظاهر القاضي، فأنكر أن يكون له بعبارة لا كرب فيها، بل قال: الناس يقصدون النجوة بالناس، وإن كانت لي فقد خرجت عنها لبيت المال، فأخذت، فعُد ذلك مع شحته نيلاً يبلغ الوزير غرضه من أذاه، وبقي يتحيل أن يأتيه القاضي، فحُمّ فعاده القاضي، فلما دخل قام الوزير ونزل من الإيوان له، فلما رآه كذلك قال: بلغني أنك في مرض شديد، وأنت قائم، فالحمد لله، وسلام عليكم، وخرج وكان صلفاً تهاماً. خلف أولاداً نبلاء.

وتوفي في رجب سنة خمس وستين وستمائة، ومات ابنه سنة ثمانين.

[المؤ ٣١٣/٣، البداية والنهاية ١٣٤/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٢/٧، طبقات الشافعية للسكي ١٣٤/٥، طبقات الشافعية لابن قاضي ذهبة ٤٦٩/١، ذيل مرآة الزمان للبرقي ٣٦٩/٣].

٣٥٧٨- عبد الوهاب بن زين الأمناء الحسن بن محمد بن

علي بن عساكر

ت ٦٦٠ هـ/الم ٥٩٤٦، ٣١/٢٤

تاج الدين بن أبي الحسن، عبد الوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن علي بن عساكر

ولد سنة إحدى وسبعين، وسمع من الخشوعي، والقاسم، والخطيب الدولعي، وحنبل وعدة، وولي التورية بعد أبيه.

روى عنه: ابنه أبو اليمن، والأئمة تقي الدين عبد الرحمن، وأخوه، وابن دقيق العيد، ومحمد بن الزرّاد، ومحمد بن الحبّ وعدة.

حج وجاور عند ابنه فمات سنة ستين وستمائة.

[المؤ ٢٩٩/٣، البداية والنهاية ٢٣٥/١٣، النجوم الزاهرة ٢١٠/٧].

٣٥٧٩- عبد الوهاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله

الشاذياخي الحوزي

ت ٥٣٥ هـ/الم ١١٩٢، ٣٦/٢٠

الشاذياخي الشيخ الصالح المأمون، أبو الفتح، عبد الوهاب

الحسن بن عبد الله الكرمان، ثم النيسابوري.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أبي بكر بن خلف، وموسى بن عمران الأنصاري، وأبي سهل عبد الملك بن عبد الله النُشَقي، وتفرد في وقته.

حدث عنه: السمعاني وولده عبد الرحيم، ومحمد بن ناصر بن سلمان، وجماعة.

توفي سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٣٦٦/٥].

٣٥٧٦- عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى

الكلابي.

ت ٣٩٦ هـ/الم ٣٦٠٧، ١٦/٥٥٧.

الكلابي المحدث الصادق المعمر، أبو الحسين، عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي أخو تبوك.

حدث عن: محمد بن خريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي الجهم بن طلاب، وأبي الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عبيدة بن ذكوان، ومحمد بن بكار السككي، وخلق سواهم.

حدث عنه: تمام الرّازي، وعبد الوهاب الميداني، ورشاً بن نَظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحناني، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو القاسم السُنيّساطي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النُوسي، وخلق سواهم.

مولده كان في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة.

ومات في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة، قاله عبد العزيز الكتّاني، وقال: كان ثقةً، نبلاً، مأموناً.

٣٥٧٧- عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي

ت ٦٦٥ هـ/الم ٥٩٩٧، ٢٤/٦٩

ابن بنت الأعرّ، الصدر المعظم قاضي القضاة، تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي المصري الشافعي.

المعروف بابن بنت الأعرّ.

مولده سنة أربع عشرة وستمائة. وسمع من: جعفر الهمداني وغيره. وحدث، وكان إماماً عالماً فقيهاً ذكياً فهماً وقوراً، من رجال الكمال.

ذكره البيهقي في تاريخه، فقال: ولي المناصب الجليلة كنظر الدواوين، والوزارة، والقضاء، وتدرّس الصالحية، وتدرّس قبة

بن شاه بن أحمد بن عبد الله، النيسابوري الشاذلي الحززي، كان له حانوت يتبلغ فيه من بيع الحزّز.

سمع «الصحيح» من أبي سهل الحفصي، وسمع «الرسالة» من أبي القاسم القشيري، وسمع من أبي حامد الأزهرى، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحري، وحسان المني، ونصر بن علي الحاكمي، وأحمد بن محمد بن مكرم، وأبي صالح المؤذن، وعدة.

روى عنه السمعاني، وقال: كان من أهل الخير والصلاح، ولد سنة ثلاث وخمسين.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وإسماعيل بن علي المغيرة، ومنصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشغرية.

قال ابن نقطة: سمع منه جميع «الصحيح» منصور، والمؤيد، والشغرية.

قال السمعاني: توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. أخبرنا أبو الفضل بن عساكر، عن زينب الشغرية، أخبرنا عبد الوهّاب بن شاه، أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا محمد بن الحسن بن فورّك، حدثنا ابن خرزاف، حدثنا الحسن بن الحارث الأهوازي، حدثنا سلمة بن سعيد، حدثنا صدقة بن أبي عمران، حدثنا علقمة بن مرثد، عن زاذان، عن البراء بن عازب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَسَنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا». صدقة صدوق.

[الأنساب ٢٤١/٧، التميمي ١٠٥/١ - ٢٠٥، التقي: الورقة ١٥٨].

٣٥٨٠- عبد الوهّاب بن ظافر بن علي بن فروح بن حسين الجوشني

ت ٦٤٨ هـ/ ٥٨٢٢، ٢٣/٢٣٧

ابن زواج الشيخ الإمام المحدث مُسند الإسكندرية رشيد الدين أبو محمد عبد الوهّاب واسمه: ظافر بن علي بن فروح بن حسين الأزدي القرشي، حليفهم، الإسكندراني المالكي الجوشني.

ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وطلب بنفسه فاكتر عن السلفي وسمع من أبي الطاهر بن عوف، ومخلف بن جارة، وأبي طالب أحمد بن المسلم، ومشرف بن علي الأنماطي، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأخيه أحمد، ومقاتل بن عبد العزيز البرقي، وظافر بن عطية، ويحيى بن قلنبا، ومحمد بن محمد الكركنتي، وعبد الواحد بن عسكرو، وطائفة.

ونسخ الأجزاء، وخرّج لنفسه «الأربعين». وكان قتيها فطيناً،

دينياً، متواضعاً، صحيح السماع، انقطع بموته شيء كثير.

حدث عنه ابن نقطة، وابن النجار، والمنذري، والرشيد العطار، والضياء السبي، والذميطي، والشرف بن الصيرفي، والتاج الغزالي، وبلال المغيرة، وشهاب بن علي، ومحمد بن أبي القاسم الصقلي، وعبد القادر بن الخطيري، وأبو الفتح بن النشو، ويوسف بن عمر الحنفي، وعدة.

توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وست مئة بالثغر.

وفي سنة ست وثلاثين وسبع مئة شيخ مُعتمَر يروي عنه بالإجازة. وهو أخو عبي الدين المقدسي.

[تكلمة أكمل الأكمال لابن الصاوي: ٣٠٧، ٢٥٢، ١١، السلوك في معرفة دول الملوك للغريزي: ٣٨١/١]

٣٥٨١- عبد الوهّاب بن عبد الحكيم بن نافع الوراق

[ت، د، ت، م، ن، ٢٥١ هـ/ ٢٠٨٨، ١٢/٣٢٣]

عبد الوهّاب بن عبد الحكيم بن نافع، الإمام القدوة الرباني الحجة، أبو الحسن، البغدادي الوراق.

سمع أبا ضرة الليثي، ويحيى بن سليم الطائفي، ومعاذ بن معاذ، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، والبيهقي، وابن صاعد، والمحاملي، وعدة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال المؤدّي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الوهّاب الوراق رجل صالح، مثله يؤقّق لإصابة الحق.

قال الحسن ولده: ما رأيت أباي مازحاً قط، ولا ضاحكاً إلا بُسماً.

وقال أحمد بن حنبل: عافاه الله، قل أن ترى مثله.

قلت: كان كبير الشأن من خواص الإمام أحمد.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومئتين.

[تاريخ بغداد ٢٥٠/٢٨، طبقات الخليفة ٢٠٩/٢١٢، تهذيب التهذيب ٤٤٨/٦].

٣٥٨٢- عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المري الأذرعي

[ت ٤٢٥ هـ/ ٣٩٢١، ١٧/٤٦٨]

المري الحافظ الإمام، أبو نصر، عبد الوهّاب بن عبد الله بن

كتاب عبد الوهاب -

أخبرنا المؤمل بن محمد وجماعة إن شاء الله، قالوا: أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثنا أبو طالب يحيى بن علي الدسكري مجلوان، سمعت الحسن بن أحمد بن سعيد بن عصمة البخاري، سمعت الفضل بن العباس الحروري، سمعت عاصمًا المروزي، سمعت عمرو بن علي يقول: كانت غلة عبد الوهاب بن عبد المجيد في كل سنة ما بين أربعين ألفاً إلى خمسين ألفاً، فكان إذا أنسى عليه السنة، لم يبق منها شيئاً، كان يُنفقها على أصحاب الحديث.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا الحسين الصيتري، حدثنا المروزي، أخبرني الصولي، حدثنا يثوث بن المزع، حدثنا الجاحظ قال: قال النظام - وذكر عبد الوهاب الثقفي - فقال: هو والله أخلى من أمن بعد خوف، وبزء بعد سقم، وخصب بعد جذب، وغنى بعد فقر، ومن طاعة المحبوب، وفرج المكروب، ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم.

قال محمد بن سعد: كان ثقة، وفيه ضعف، توفي سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال أبو داود: تغير.

وقال القيلي: تغير في آخر عمره.

قلت: لكن ما ضره تغيره، فإنه لم يحدث زمن التغير بشيء.

وقال القيلي: حدثنا الحسين بن عبد الله الذراع، حدثنا أبو داود قال: تغير جريز بن حازم وعبد الوهاب الثقفي، فحجب الناس عنهم.

ومن أفراد عبد الوهاب حديثه عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً: «قضى باليمين والشاهد» رواه مالك والقطن، والناس عن جعفر عن أبيه مرسلاً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الديتوري ببغداد، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن (ح) وأخبرنا أحمد بن مؤمن، وأحمد بن العباد، ومحمد بن بطيخ، وعبد الحميد بن أحمد قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نعيم (ح) وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قالوا: أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا أبو عبد الله بن طلحة قال هو وعاصم: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاصلي إملاء، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن

عمر بن أيوب الموري، الأذري، ثم الدمشقي، الشروطي، ابن الجبان.

حدث عن: الحسين بن أبي الزمام، وأبي عمر بن فضالة، ومظفر بن حاجب بن أركين، والفضل المؤذن، وجموح، وعدة. ولم يرحل.

وعنه: الأهوازي، وأبو القاسم الحناني، وأبو سعد السمان، والكتاني، وابن أبي العلاء.

وثقه أبو بكر الحذاد.

وقال الكتاني: هو أستاذنا وشيخنا، صنف كتباً كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث.

مات في شوال سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

[الإكمال ٢/٢٦١، معجم البلدان ١/١٣١].

٣٥٨٣ - عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي

[٢٣٧/٩، ١٣٨١، هـ/١٩٤]

عبد الوهاب الثقفي هو الإمام الأتيل الحافظ الحجة، أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد، بن الصلت، بن عبد الله، ابن صاحب النبي ﷺ الحكم بن أبي العاص، الثقفي البصري، والحكم: هو أخو الأمير عثمان بن أبي العاص رضي الله عنهما.

ولد سنة ثمان ومئة. قاله أحمد بن حنبل. أو سنة عشر. قاله الفلاس.

حدث عن: أيوب، وخميد، ويونس بن عبيد، والحذاء، ويحيى بن سعيد، وإسحاق بن سويد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبي هارون القندي، وجعفر بن محمد، وهشام بن حسان، ومالك بن دينار، والجريزي، وعوف، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، والفلاس، ويونان، وقتيبة، وابن مثنى، ومحمد بن يحيى العَدَنِي، وعبد الرحمن رُستَمَ، ومحمد بن يحيى الزماني، ويحيى بن حكيم، ونضر بن علي، وخلق.

قال الحارث النقال، عن ابن تهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير، ومعتبر، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، كانوا يُحدثون من كتب الناس، ويحفظون ذلك الحفظ.

وقال ابن معين: ثقة اختلط بأخرة.

وقال عقبه بن مكرم العمي: اختلط عبد الوهاب قبل موته بثلاث سنين أو أربع.

وقال القسوي: قال علي: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل - يعني

٣٥٨٦- عبد الوهّاب بن عطاء البصري الخفاف

[٤/٤٠٤، ٢٠٤ هـ/رم ١٤٨٥، ١٤٥١/٩]

عبد الوهّاب بن عطاء الإمام الصدوق العابد الحديث، أبو نصر البصري الخفاف، مولى بني عجل، سكن بغداد.

وحدث عن: حميد الطويل، وسعيد الجريري، وسليمان التيمي، وابن عون، وخاله الخذاء، وثور بن يزيد، وسعيد بن أبي عروبة، فاكسر عنه، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبي عمرو بن العلاء، وروى عنه حرقه.

حمل عنه القراءة أحمد بن حنبل الأنطاكي، وخلف بن هشام. وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، والحسن بن محمد الزعفراني، وعباس الدوري، ويحيى بن جعفر، والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، لزم ابن أبي عروبة، وعُرف بصحته.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال الدارقطني وغيره.

وروي أنه كان عبداً صالحاً بكاءً.

وقال البخاري: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الوهّاب يقرأ عند سعيد تصانيفه، فكان عبد الله الأفتس يقول: حدثنا عبد الوهّاب طرب طرب. وقال: وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه.

وقال المروزي: قلت لأبي عبد الله: أعبد الوهّاب ثقة؟ قال: تدري ما تقول؟ الثقة يحيى القطان!

وروي الأثرم عن أحمد قال: كان عبد الوهّاب عالماً بسعيد. وقال يحيى بن جعفر: بلغنا أنه كان مُستملحاً بسعيد، وكان أكثر الناس بكاءً.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: هو أصلح من علي بن عاصم روى عن ثور حديثين ليسا من حديثه.

قلت: أحدهما في العباس: «اللهم اخلفه في ولده» حسنة الترمذي.

توفي في آخر سنة أربع وميتين.

وروي الميموني عن أحمد قال: ضعيف الحديث مضطرب.

قلت: حديثه في درجة الحسن.

[تاريخ بغداد ٢١/١١ - ٢٥، ميزان الاعتدال ٦٨١/٢، تهذيب التهذيب

[٤٥٠/٦]

أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال: «يا عبد الله! ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله».

[تاريخ بغداد ١١/١٨، ميزان الاعتدال ٦٨٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦].

٣٥٨٤- عبد الوهّاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي

الدمشقي

[٥٣٦ هـ/رم ١٠٣٨، ١٠٣/٢٠]

شرف الإسلام الشيخ الإمام، العلامة الواعظ، شيخ الحنابلة بدمشق، شرف الإسلام، أبو القاسم، عبد الوهّاب بن أجل الحنابلة الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي، الأنصاري الشيرازي الأصل، الدمشقي. تفقه على أبيه.

وحدث بالإجازة عن أبي طالب بن يوسف.

وصار له القبول الزائد في الوعظ، وزادت حشمته ورفاسته، وبعثه الملك بُوري رسولا إلى المسترشد بالله يستصرخ به على عزو الفرنج، وأنهم أخذوا كثيراً من الشام.

وقف المدرسة الكبرى شمالي جامع دمشق، وكان ذا لسن وفصاحة وصورة كبيرة.

أثنى عليه السلفي، ووثقه، سمع من أبيه.

وقال أبو يعلى حمزة بن القلاسي: توفي بمرض حاد، وكان على الطريقة المرضية، والخلال الرضية، ووفور العلم، وحسن الوعظ، وقوة الدين، وكان يومئذ يوماً مشهوداً من كثرة المشيعين له والباكين عليه، مات في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

قلت: كان يناظر على قواعد عقائد الحنابلة، جرى بينه وبين الفقيه الفندلاوي مجوث وسب، وكان الفندلاوي أشعرياً، رحم الله الجميع.

[تاريخ ابن القلاسي: ٤٢٩، ٤٣٠، ذيل طبقات الحنابلة ١٩٨/١ - ٢٠١].

٣٥٨٥- عبد الوهّاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان

العايري

[١٢٦٦ هـ/رم ٥٦٦، ٣١٤/٢٢]

ابن وردان مفيد المصيرين الإمام أبو الميمون عبد الوهّاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان العايري المصيري المالكي.

تلا بالسبع على جماعة. وسمع من ابن بري النحوي وخلق.

مات سنة ست وعشرين وست مئة.

[تكملة المنري: ٣/الدرجة ٢٢٤٥]

٣٥٨٧- عبد الوهاب بن علي بن خضر الأمدي الزبيري

[٥٩٠ هـ / ١١٩٦ م، ٢١ / ٢٣٠]

والد كريمة العدل أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن خضر الأمدي، الزبيري، الدمشقي، الشروطي، ويعرف بالحقيق، وهو آخر الحافظ أبي المحاسن عمر بن علي القرشي، وأبو الشيعتين كريمة وصفية.

مولده سنة خمس عشرة.

وسمع من: جمال الإسلام علي بن المسلم، وياقوت الرومي، ونصر بن محمد المصيصي، وطائفة.

رؤي عنه: أخوه، وولده علي وكريمة، وأبو المواهب بن صصري، وأبو الحجّاج بن خليل.

مات في ثالث صفر سنة تسعين وخمس مئة.

[الكلمة: الوجه: ٢٢٦]

٣٥٨٨- عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله بن سكينه

البغدادي

[٦٠٧ هـ / ١٢١٢ م، ٢١ / ٥٠٢]

ابن سكينه الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة المتعمر القدوة الكبير شيخ الإسلام مفخر العراق ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب ابن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله ابن سكينه البغدادي الصوفي الشافعي.

وسكينه هي والدة أبيه.

مولده في شعبان سنة تسع عشرة وخمس مئة.

وسمع الكثير من أبيه، فروى عنه «الجعديات»، وهبة الله بن الحسين، يروي عنه «الغليات»، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي، وهاجر الشحامي، وقاضي المارستان، ومحمد بن حمويه الجويني الزاهد، وعدو، بإفادة ابن ناصر، ثم لازم أبا سعد البغدادي المحدث، وأكثر عنه. وسمع معه من أبي منصور الفزاز، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبي الحسن بن توبة، وشيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد وهو جده لأمه، وعدو.

وعني بالحديث عناية قوية، وبالقرارات، فربح فيها، وتلا بها على أبي محمد سبط الحياط، وأبي الحسن بن حمويه، وأبي العلاء الممّاني، وأخذ المذهب والخلاف عن أبي منصور ابن الرزاز، والعربية عن أبي محمد ابن الخشاب. وصحب جده أبا البركات، ولبس منه، ولازم ابن ناصر وأخذ عنه علم الأثر، وحفظ عنه فوائد غزيرة.

قال ابن النجار: شيخنا ابن سكينه شيخ العراق في الحديث والزهد وحسن السمعة ومواقفة السنة والسلف. عمر حتى حدث بجميع مروياته، وقصده الطلاب من البلاد، وكانت أوقاته محفوظة، لا تمضي له ساعة إلا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع، وكان إذا قرئ عليه منع من القيام له أو لغیره. وكان كثير الحج والمجاورة والطهارة، لا يخرج من بيته إلا لحضور جمعة أو عيد أو جنازة، ولا يحضر دور أبناء الدنيا في هناء ولا عزاء، يديم الصوم غالباً، ويستعمل السنة في أموره، ويحب الصالحين، ويعظم العلماء، ويتواضع للناس، وكان يكثر أن يقول: أسأل الله أن يمتينا مسلمين، وكان ظاهر الخشوع، غزير الذمعة، ويعتذر من البكاء، ويقول: قد كبرت ولا أملكه. كان الله قد لبسه رداءً جميلاً من البهاء وحسن الخلقة وقبول الصورة، ونور الطاعة، وجلالة العبادة، وكانت له في القلوب منزلة عظيمة، ومن رآه انتفع برويته، فإذا تكلم كان عليه البهاء والنور، لا يشبع من مجالسه. لقد طفت شرقاً وغرباً ورأيت الأمة والزهاد فما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة ولا أحسن سمناً، صحبه قريباً من عشرين سنة ليلاً ونهاراً، وتأدبت به، وخدمته، وقراب عليه بجميع رواياته، وسمعت منه أكثر مروياته وكان ثقة حجة نبيلاً علماً من أعلام الدين! سمع منه الحفاظ: علي بن أحمد الزبدي، والقاضي عمر بن علي القرشي، والحازمي، وطائفة ماتوا قبله.

وسمعت ابن الأخصر غير مرة يقول: لم يبق ممن طلب الحديث وعني به غير عبد الوهاب ابن سكينه.

وسمعت يقول: كان شيخنا ابن ناصر يجلس في داره على بتمير لطيف، فكل من حضر عنده يجلس تحت إلا ابن سكينه.

قال ابن النجار: وأبنا يحيى القاسم مدرّس النظامية في ذكر مشايخه: ابن سكينه كان عالماً عابلاً دائم التكرار لكتاب «التبهي» في الفقه، كثير الاشتغال بـ «المذهب» و «الوسيط» لا يضيع شيئاً من وقته، وكنا إذا دخلنا عليه يقول: لا تزيدوا على «سلام عليكم» مسألة؛ لكثرة حرصه على المباحة وتقرير الأحكام.

وقال ابن اللبكي: سمع بنفسه وحصل المسموعات، ثم سمع في شيوخه أبا البركات عمر بن إبراهيم الزبدي، وأبا شجاع البسطامي.

قال: وحدث بمصر والشام والحجاز، وكان ثقة فهاً صحيح الأصول ذا سكينه ووقار.

قلت: حدث عنه: الشيخ موفق الدين، وابن الصلاح، وأبو موسى ابن الحافظ، وابن خليل، والضياء. وابن النجار وابن اللبكي، ومحمد بن غنيمة الإسكاف، ومحمد بن عسكر الطيب،

خَئِيْبَهَا وَكُفِّي عَنْ إِثْمٍ ظَلَمْتُ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَني فَأَنَا عَلَى الْقَدْرِ
فَقَالَتْ قِصَاصٌ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ عَلَى كَيْدِ الْجَاهِلِي الْأَذَى مِنَ الشَّهِيدِ
وَيَأْتِي يَضِييْ وَهِيَ هَيْبَانُ خَصْرِيْهَا وَيَأْتِي يَسَارِي وَهِيَ وَاسِطَةُ الْبَقْدِ
فَقَالَتْ أَلَمْ أُخْبِرْ بِأَنَّكَ زَاهِدٌ فَقُلْتُ بَلَى مَا زِلْتُ أَزْهَدُ فِي الزُّهْدِ
قال أبو إسحاق في «الطبقات»: أذكرت عبد الوهّاب وسمعتُه
يُنَاطِرُ، وَكَانَ قَدْ رَأَى الْقَاضِي الْأَبْهَرِيَّ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. وَلَهُ كُتُبٌ
كَثِيرَةٌ فِي الْفَقْهِ: خَرَجَ إِلَى مِصْرَ، وَحَصَلَ لَهُ هُنَاكَ حَالٌ مِنَ الدُّنْيَا
بِالْمَغَارِبَةِ.

وقيل: كان ذهابه إلى مصر لإفلاس لحقه. فمات بها في شهر
صفر سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وله ستون سنة.

وكان أخوه من الشعراء المذكورين، ولي كتابة الإنشاء لجلال
الدولة، ثم نفذه رسولاً. وهو أبو الحسن محمد بن علي. مات
بواسط في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

ومات أبوهما في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد ٣١/١١، ٣٢، الدعوى في بحران أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد
الثاني: ٥١٥-٥٢٩، تهذيب المذرك ٦٩١/٤-٦٩٥، تاريخ ابن عساکر ٣٠٥/١٠
-٣٠٦، تعيين كلب القديري ٢٤٩-٢٥٠، المنظم ٦١/٨، ٦٢، وفيات الأعيان
٢١٩/٣-٢٢٢، وفيات الأعيان ٤١٩/٢-٤٢١، النجاشي ٢٦/٢-٢٩].

٣٥٩٠- عبد الوهّاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله
الحلي

[ت ٧٢٥ هـ/٦٩٦، ٤٨١/٢٤]

ابن أمين الدولة، الإمام الزاهد النحوي أمين الدين عبد
الوهّاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن أمير الدولة الحلي
الحفي الصوفي

مولده في رجب سنة أربعين وستمئة، وسمع من: حسيه
الحرّانية، وأجاز له شعيب الزعفراني، وأبو الحسن ابن الجُمَيزي،
وحدث.

أخذ عنه: ابن طغرل وجماعة. مات في صفر سنة خمس
وعشرين وسبعمائة بحلب.

٣٥٩١- عبد الوهّاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى
بن ماهان الفارسي البغدادي.

[ت ٣٨٧ هـ/٣٥٩، ٥٣٥/١٦]

ابن ماهان الإمام المحدث، أبو العلاء، عبد الوهّاب بن عيسى
بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسي، ثم البغدادي.

سمع: إسماعيل الصفّار، وأبا بكر العباداني، وعثمان بن

والعلاء محمد ابن السُّهْرَوْرْدِي، وأحمد بن هبة الله السَّاجِي، وبكر
بن محمد القُرَوَيْني، وعامر بن مكي، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا
علي بن أبي الدّينة، والموفق عبد الغافر بن محمد القاشاني، وعبد
الغني بن مكي، ومكي بن عثمان بن الهَبْرِي، ويونس بن جعفر
الأزجّي، والنّجيب عبد اللطيف، وابن عبد الدائم، وعدة كثير.

وبالإجازة ابن شيبان، والفخر علي، والكمال عبد الرحمن بن
عبد اللطيف ابن المُكَبّر.

وقد قدّم ابن سُكَيْتَةَ دمشق رسولاً في سنة خمس وثمانين
وسمّع منه التاج ابن أبي جعفر وجماعة.

قال الإمام أبو شامة: وفي سنة سبع وست مئة توفي ابنُ
سُكَيْتَةَ، وحضره أربابُ الدولة، وكان يوماً مشهوداً. ثم قال: وكان
من الأبدال.

وقال ابن النجار: مات في تاسع عشر ربيع الآخر رحمه الله.

[التقيّد لابن لطفة، الورقة: ١٥٩-١٦٠، ابن النجاشي، الورقة: ١٥٦-١٥٧،
التاريخ المجلد لابن النجار، الورقة: ٦٤-٦٦، التكملة للمملوكي: ٢/الوجه: ١٤٦، ذيل
الروحين: ٧٠، مشيخة النجيب الحرّاني، الورقة: ١٠١-١٠٥، معرفة القرائ، الورقة:
١٨١-١٨٢، البداية والنهاية: ٦١/١٣، عقد الجمان للعيني: ١٧/الورقة: ٣٣١-٣٣٩]

٣٥٨٩- عبد الوهّاب بن علي بن نصر بن أحمد بن حسين
بن هارون التّغْلِيّ العراقي
[ت ٤٢٢ هـ/٣٩١، ٤٢٩/١٧]

القاضي عبد الوهّاب هو الإمام العلامة، شيخ المالكية، أبو
محمد، عبد الوهّاب بن علي بن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون
بن أمير العرب مالك بن طوق، التّغْلِيّ العراقي، الفقيه المالكي، من
أولاد صاحب الرحبة.

صنّف في المذهب كتاب «التلقين»، وهو من أجود
المختصرات، وله كتاب «المعرفة» في شرح «الرسالة»، وغير ذلك.

ذكره أبو بكر الخطيب، فقال: كان ثقة، وروى عن الحسين بن
محمد بن غُبَيْل العسكري، وعمر بن سَبْك. كتب عنه، لم نلق أحداً
من المالكيين أفقه منه، ولي قضاء بأذربا وبكاسايا.

وخرج في آخر عمره إلى مصر، واجتاز بالمعرة فضيّفه أبو
العلاء بن سليمان، وفيه يقول أبو العلاء:

والمالكي ابنُ نصرٍ زار في سفرٍ بِلَانَا فَحَمِنَا النَّأْيَ وَالسَّفَرَا
إِذَا نَفَقَ أَحَبُّا مَالِكاً جَدَلًا وَيَنْشُرُ الْمَلِكُ الضَّيْلَ إِنْ شَفَرَا

وله أشعار رائعة، فمن ذلك:

وَنَائِمَةً قَبْلَهَا فَتَبَهَتْ وَقَالَتْ نَعَالُوا فَاظْلَمُوا لَكُمُ بِالْحَدِّ
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي فَتَيْتُكَ غَاصِبٌ وَمَا حَكَمُوا فِي غَاصِبٍ بِسُوءِ الرَّدِّ

الأنطاقي الشيخ الإمام، الحافظ المفيد، الثقة المسند، بقية السلف، أبو البركات، عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندار، البغدادي الأنطاقي.
ولدت سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

وسمع «الجُعديّات»: من أبي محمد الصّريفي، وسمع من ابن النّور، وابن البصري، وعبد العزيز الأنطاقي، وأبي نصر الزّيني، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التّيمي، فمَن بعدهم. وجمع فأوعى، وقد قرأ على أبي الحسين بن الطّيوري جميع ما عنده.

حدث عنه: ابن ناصر، وابن عساكر، والسمعاني، وأبو موسى المدني، وابن الجوزي، وأبو أحمد بن سُكينة، وعمر بن طبرزد، ويوسف بن كامل، وعبد العزيز بن الأخضر، وعبد العزيز بن مُنيّا، وأحمد بن أزهر، وأحمد بن يحيى الديلمي، وعبد الرحمن بن أحمد بن هديّة، وخلق، ومن القدماء الحافظ محمد بن طاهر وهو أكبر منه.

قال السمّعي: هو حافظ ثقة متّقن، واسع الرواية، دائم البشر، سريع الدّعة، حسنُ المعاشرة، خرج التّخاريج، وجمع من الرويات ما لا يُوصف، وكان متصدّياً لنشر الحديث، قرأت عليه شيئاً كثيراً.

قلت: مات في الحرّم سنة ثمان وثلاثين، وكان على طريقة السّلف، وما تزوّج قطّ.

وقال السّلفي: كان رفيقاً عبد الوهّاب حافظاً ثقة، لديه معرفة جيدة.

وقال ابن ناصر: كان بقية الشّيوخ، سمّع الكثير، وكان يفهم، مضى مستوراً، وكان ثقة، لم يتزوَّج قطّ.

وقال السمّعي أيضاً: لعلّ ما بقي جزءاً إلا قرأه، وحصل نُسخته، ونسخ الكتّاب الكبار مثل «الطبقات» لابن سعد، و«تاريخ الخطيب»، وكان مُتفرّغاً للرواية، وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة، وصنّف في ذلك شيئاً، قرأت عليه «الجُعديّات» و«تاريخ الفسوي» وانتقاء البقال على المُخلص.

وقال ابن الجوزي: كنت أقرأ عليه وهو يكي، فاستفدتُ بيكاته أكثر من استفادتي بروايته، وانتفعت به ما لم انتفع بغيره.

وقال أبو موسى المدني في «مُعجمه»: هو حافظ عصره ببغداد.

أخبرنا عليّ بن أحمد وغيره إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا عبد الوهّاب بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب، أخبرنا عبيد الله بن حنّابة، أخبرنا أبو القاسم البغوي،

السّمّاك، وأبا الفوارس بن السندي، وأبا حامد أحمد بن الحسن النّيسابوري، وأبا أحمد الجلودي، وعدّة، وأكثر الأسفار.

حدث عنه: عليّ بن بُشرى اللّيثي، وعليّ بن القاسم الحنّاط، والمطهر بن محمد الأصبهاني، ومحمد ابن يحيى بن الحذاء، وأحمد بن فتح بن الرّسان، وآخرون.

وحدث بمصر بـ «صحيح مسلم» عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الشّافعي، عن أحمد بن عليّ القلّاسي، عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره، فرواها عن الجلودي.

وثقه الدّارقطني.

وقال الحنّال: مات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[اليعرب: ٩٣/٣ - ٤٠].

٣٥٩٢- عبد الوهّاب بن فضل الله بن حلي العدوي

ت ٧١٧ هـ/١٣١٠، ٦٦٠/٢٤، ٤٢٥/٢٤

ابن فضل الله، القاضي الأثير البليغ عيّن المملكة شرف الدين أبو محمد عبد الوهّاب بن فضل الله بن حلي العدوي، كاتب السّر. مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمئة.

نظر في الآداب وعلوم التّرجم، وكتب المنسوب، وتنقّل إلى أن ولي رسالة الإنشاء مدة طويلة بمصر، وكان كاملاً في فنّه، أميناً على الدول، ذا عقل وسدّد، ورزاق، وخبرة بأمور الملوك، وأسراره، مع الدين والصّيانة، وصحة التّقوى، وطول البقاء.

سمع في كهولته: من ابن عبد الدائم، وأجاز له ابن مسلمة وغيره، ثم نقل إلى كتابة السّر بدمشق، وكان ذا تجلّ وثروة وأموال.

توفي في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة، ورثته البلغاء كالقاضي شهاب الدين محمود الذي ولي من بعده، والشيخ علاء الدين ابن علم.

وفيه يقول الشّهاب:

يَبْلُغُ المِصَالِي والبها الشّرف الأعلى ويَبْلُغُ الرّوى الإحسان والمُحَلِّمُ والفضل
وقالوا قُضِيَ عُمرُ طويلاً نعم قُضِيَ زماناً ولم تعرف له مَبِيتَةٌ أحسلاً
وكان جميل الظّن جداً برّكه ويُحِبُّنَ في أهل الثّقا القول والفضل
[اليعرب: ٤٧/٤، البداية والنهاية ٨٥/١٤، النجوم الزاهرة ٩/٢٤٠].

٣٥٩٣- عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندار الأنطاقي

ت ٥٣٨ هـ/١١٤٦، ٤٨٥٦/٢٠، ١٣٤٦/٢٠

وكان يسافر في التجارة، وله فوائد في عدة أجزاء مروية.

حدث عنه: المؤتمن الساجي، وابنه يحيى بن عبد الوهاب الحافظ، ومحمد بن طاهر، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأخوه خالد بن عمر، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البندادي، وأحمد بن محمد بن الفتح الملقب بالقيح، والحسين بن عبد الملك الخلّال، والحسن بن العباس الرشتمي، ومسعود بن الحسن الثقيفي، وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان، وخلق كثير.

وكان طويل الروح على الطلبة، طيب الخلق، محسناً، متواضعاً. كان يقال له: أبو الأراذل.

قال ولده يحيى: فضائله كثيرة. ولّد سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وكان رحيماً للفقراء، وله أولاد: محمد وإسحاق، وعبد الملك، وإبراهيم، ويحيى، وعائشة. وأهمهم هي فاطمة بنت الشيباني. سمعت أبي أبا عمرو: كان أبي ربما أنامني إلى جنبه في الفراش، وكان أسمر، وكنت أبيض، فكان يمازحني، ويُعاتقني.

قال أبو سعد السمعاني: رأيته بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له، وكان شيخنا إسماعيل الحافظ مكثراً عنه، وكان يثني عليه، ويُفضله على أخيه عبد الرحمن.

وقال المؤتمن الساجي: لم أر شيخاً أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث، وقرأت عليه حتى فاضت نفسه، وفجعت به.

قال يحيى: مات أبي في تاسع عشر جمادى الآخرة، سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

أخبرنا سليمان بن قدامة، وفاطمة بنت سليمان، عن محمود بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد المؤذن، سنة ست وخسين وخمسي مئة، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا أزهري، عن ابن عون، عن ابن سيرين: أن أنس بن مالك كان إذا دخل الخلاء وضع له أثنان وماء.

هذا خبر صحيح موقوف.

[النظم ٥/٩، الكامل ١٠/١٢٨، البداية والنهاية ١٢/١٢٣].

٣٥٩٦- عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني

ت ٥٥٦ هـ/ ١١٩٠، ٣٥٤/٢٠

ابن الصابوني المقرئ الإمام، أبو الفتح، عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي، من قرية المالكية، البندادي الصابوني أبوه الخفاف الحنبلي.

حدثنا علي بن الجعد، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، حدثنا محمد بن سيرين، أن أم عطية قالت: توفيت إحدى بنات رسول الله ﷺ، فامرنا أن نغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك، إن رأيتم، وإن تجعّلن في الآخرة شيئاً من سبدر وكافور.

متفق على صحته، وقد رواه النسائي نازلاً، عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن يحيى بن أيوب، عن مالك بن أنس، عن أيوب، عن ابن سيرين، فوقع مصافحة لشيوخنا.

[النظم ١٠/١٠٨، ١٠٩، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، ذيل تاريخ بغداد ٣٨٠/١ - ٣٨٤، البداية والنهاية ١٢/٢١٩، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠١ - ٢٠٣].

٣٥٩٤- عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد

الصخرأوي القبيطي

ت ٦٧٠ هـ/ ١٢٥٦، ١٠٦٢/٢٤

عبد الوهاب بن الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد الشيخ المسند المعمر أبو محمد المقلسي الجبلي الصخرأوي القبيطي.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

سمع من بركات الخشوعي، ومحمد بن الخصيب، وخبيل الكبير، وجماعة.

حدث عنه: ابن الحجاز، والشيخ علي بن يعيش، وابن أبي الفتح، ومحمد بن بدر النساخ، والعلاء الكندي، وأبو الحسن ابن العطار، وابن الزرّاد، وآخرون.

مات في رمضان سنة سبعين ومستمائة.

[الع ٣/٣٢١].

٣٥٩٥- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن

يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني

ت ٤٧٥ هـ/ ١٠٨٤، ٤٤٠/١٨

أبو عمرو بن مندة الشيخ، المحدث، الثقة، المسند الكبير، أبو عمرو، عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مندة، العبدي، الأصبهاني، أحد الإخوة، وكان أصغر من أخويه الحافظ عبد الرحمن وعبيد الله.

سمع أباه، فاكتر، وأبا إسحاق بن خرّشيد قوله، وأبا عمر بن عبد الوهاب السلمي، وأبا محمد الحسن بن يوّه، وجعفر بن محمد الفقيه، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبا بكر بن مردويه، وخلقاً بأصبهان، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وطبقته بنيسابور، وسمع بشيراز وهمذان ومكة والري.

وقُحِطَ عليّ تصحيّف شنيع، فاجلِبَ عليه، وطُولِبَ، ورُئِيَ
بالاعتزال حتى قرّب بنفسه.

وقال أحمد بن ثابت الطُّرقي: سمعتُ جماعةً أن عبد الوهاب
أملى عليهم ببغداد: «صلاة في أثر صلاة كتاب في عليّين»، فصَحَّفَها
«كنار في غُلَس»، فكَلَمَوه، فقال: النارُ في الغلس تكونُ أضوء.

قال الطُّرقي: وسأله صديق لي: هل سمعتُ «جامع أبي
عيسى»؟ فقال: ما الجامع؟ ومن أبو عيسى؟ ثم سمعته بعد يُعَدُّه في
مسموعاته.

ولما أراد أن يُعلِّمَ بجامع القصر، قلَّتْ له: لو استعنتُ بحافظ؟
فقال: إنما يفعلُ ذا من قلَّتْ معرفته، وأنا، فحفظني يُغني، فاستُجِبتُ
بالاستملاء عليه، فرأيتُه يُسْقِطُ من الإسناد رجلاً، ويزيد رجلاً،
ويجعل الرجلَ اثنين، فرأيتُ فضيحةً، فُجِنَ ذلك: الحسن بن سفيان،
حدثنا يزيد بن زريع، فأمسك الجماعة، ونظر إلى وتكلّموا، فقلتُ:
قد سقط إما عمداً بنُ مِئْهال، أو أُميّة بنُ بسطام، فقال: اكْتُبُوا كما في
أصلي، وجاء: أخبرنا سهل بن بحر، أنا سألته، فصَحَّفَها، فقال: أنا
سأليته، وقال: سعيد بن عمرو الأشعني، فقلال: والأشعني، جعل
واو «عمرو» للعطف، فرددته، فأبى، فقلتُ: فمن الأشعني؟ قال:
فضولُ منك، وجاء ورقاء بن قيس بن الربيع، فقلتُ: هو «عن»
بَدَل «ابن» وقال في حديث حُجَّيل بن بَصْرَةَ: لقيتُ أبا هريرة وهو
يُجيء من الطور، فقال: «الطور» وفسر مرة «الحِشَف» فقال: طائر،
وقال في:

«فليعمل عملاً صالحاً» [الكهف: ١١٠]: انتصب على الحال.

قيل: ولِدَ سنة أربع عشرة وأربع مئة، وعاش ستاً وثمانين
سنة.

توفي بشيراز في السابع والعشرين من رمضان سنة خمس مئة،
وقد سَقَتْ من أخباره في «التاريخ الكبير» وفي «ميزان الاعتدال».

وقيل: كان معتزلياً.

والنظم: ١٥٢/٩، ذيل ابن النجار: ٣٩٩/١ - ٣٩٩، ميزان الاعتدال: ٦٨٣/٢،
٦٨٤، عيون التواريخ: ١٩٦/١٣ - ١٧٧، طبقات السبكي، ٢٢٩/٥ - ٢٣٠، البداية
والنهاية: ١٦٨/١٢ - ١٦٩

٣٥٩٨- عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغنْدجاني

ت ٤٤٧ هـ/م ٤٠٦٦، ١٧/١٦٦١

الغندجاني الشيخ أبو أحمد؛ عبد الوهاب بن محمد بن
موسى، الغندجاني.

راوي «تاريخ» البخاري عن الحافظ أحمد بن عبدان، ويروي
أيضاً عن المخلص، وغيره.

قرأ بالعشر على ابن بُندران، وأبي العزِّ القَلَّاسي.
وسَمِعَ الكثير من النعالي، وابنِ البَطْرِ، وثابت بن بُندار، وابنِ
الطُّيُوري.

روى عنه: سبطه عمر بن كَرَم تلك الأربعين المُخرَجة له،
وابنُ الأَخضر.

قال ابنُ النجار: كان ثَبَتاً صَدُوقاً، قِيَمًا بصرفَةِ القراءات.

وقال السُّمعاني: صدوقٌ صالح، حسنُ السيرة بكتاب الله،
ياكلُ من كُدِّ يَدِهِ، كَتَبَتْ عنه، وقال لي: ولدتُ سنة اثنتين وثمانين
وأربع مئة.

قلت: تُوفي في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة.

وكان يصنَعُ خِفافَ النساء.

[الأنساب: (الناكبي)، معجم البلدان ٤٣/٥، ٤٤، معرفة القراء الكبار ٢/٢٤٠،
غاية النهاية ١/٤٨١].

٣٥٩٧- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد

الفامي الشِّيرَازي

ت ٥٥٠ هـ/م ١١٠٤، ١٩/٢٤٨

القَامِي الإمامُ المَفِي، مدرِّسُ النِّظامية، أبو محمد عبد الوهاب
بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفارسي الفامي
الشِّيرَازي الشافعي.

قَدِمَ بغداد مدرِّساً من جهةِ نظام المُلْك سنة ثلاث وثمانين
مشاركاً فيها للحُسَيْن بن محمد الطُّيُوري، فكان كل واحد منهما
يُدْرِسُ يوماً، ثم غَزَلَ بعد سنة.

أملَى عن المُحدِّث أبي بكر أحمد بن الحسن بن الليث، وعبد
الواحد بن يوسف القَزَّاز، وعلي بن بُندار الحنفي، وأبي زُرعة أحمد
بن يحيى الخطيب، والحسن بن محمد بن عثمان بن كرامة
الشِّيرَازيين.

حدَّث عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وابنُ ناصر.

قال ابنُ النجار: أخبرنا محمد بن أحمد النحوي، حدثنا ابنُ
ناصر، حدثنا الإمام جمالُ الإسلام أبو محمد عبد الوهاب عَرَفَ
بالفامي، أخبرنا عبد الواحد بن يوسف، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد
بن بيان الحافظ، حدثنا أبو علي بن محمد بن سعيد الرُّقِّي بها، فذكر
حديثاً.

قال أبو علي بن سُكْرَةَ: عبد الوهاب بن محمد الفامي من
أئمة الشافعية وكيارهم، سمعتُ عليه كثيراً، وسمعتُه يقول: صَنَفْتُ
سبعين تاليفاً، ولي التفسيرُ ضَمَّتْهُ مئة ألفِ يَسْتِ شاهدًا، أملَى

■ **عبدان** = عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ميمون، أبو عبد الرحمن الأزدي حدث مرو.

■ **ابن عبدان** = علي بن أحمد ابن الفرج، أبو الحسن الشيرازي.

٣٦٠٠- **عُبْدَانُ بْنُ زُرَّيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّوَيْبِيِّ**

[ت ٥٤٤ هـ/م ٤٩٤٧، ٢٠/٢٥٦]

المقرئ أبو محمد عُبْدَانُ بْنُ زُرَّيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّوَيْبِيِّ الضَّرِيرُ، نزل دمشق.

وروى عن الفقيه نصر، وأبي البركات بن طاووس.

وعنه: الحافظ وابنة القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لُقْمَة.

مات سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

[مصر المنه ٢/٦٠٢].

٣٦٠١- **عُبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْمُرُوزِيِّ**

[ت ٢٩٣ هـ/م ٢٥٢٦، ١٤/١٣]

عُبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، الإمام الكبير، فقيه مرو، أبو محمد المرُوزي الزاهد.

سمع قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، وأبا كُرَيْب، وعبد الله بن منير، وإسماعيل بن مسعود الجعدي، وعبد الجبار بن السلاء، ومحمد بن بشار، وطبقتهم، وتفقه بأصحاب الشافعي، الربيع وغيره، ويترغى في الملعب، ويُعدّ صيته.

روى عنه: أبو حامد بن الشريقي، والذهلي، وعلي بن جَحْمَاز، ويحيى بن محمد العبّري، وأبو أحمد العسال، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة.

وصُفّ كتاب: الموطأ، وغير ذلك.

قال أبو نعيم الغفاري: سمعته يقول: ولدت سنة عشرين وميتين، ليلة عرفة.

قلت: لقيه الطبراني في الحج.

قال أبو سعد الشعماني في «الأنساب»: عُبْدَانُ الْفَقِيه الْجَوْجَرْدِي، وَجَوْجَرْدٌ: مِنْ قُرَى مَرُو. اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَظْهَرَ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ بِخُرَاسَانَ، وَكَانَ الْمَرْجُوعُ إِلَيْهِ فِي الْفَتَاوَى وَالْمُغْضِيَّاتِ بَعْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَكَانَ أَحْمَدُ قَدْ حَمَلَ كِتَابَ الشَّافِعِيِّ إِلَى مَرُو، وَأَعْجَبَ بِهَا النَّاسُ، فَأَرَادَ عُبْدَانُ أَنْ يَنْسَخَهَا، فَلَمْ يُعِزْهُ أَحَدٌ، فَبَاعَ ضَيْعَةً لَهُ بِجَوْجَرْدٍ، وَسَارَ إِلَى مَصْرَ، وَحَصَلَ الْكِتَابُ عَلَى الْوَجْهِ وَآكُثَرُ، فَدَخَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَلَيْهِ مُسَلِّماً وَمُهْتَبِئاً وَاعْتَذَرَ،

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ الطَّيُورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَانِمِ التُّرْسِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال الخطيب: حدث بـ «التاريخ» بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقاً.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٣/١١، ٣٤، الأنساب ١٧٩، ١٨٠].

٣٥٩٩- **عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي**

حَبَّةِ الْبَغْدَادِيِّ الطَّحَّانِ

[ت ٥٨٨ هـ/م ٥٢٦٤، ٢١/٢٢٧]

ابن أبي حَبَّةِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، أَبُو يَاسِرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَاسِرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَبَّةِ الْبَغْدَادِيِّ الطَّحَّانِ، رَاوِي «المسند» بَحْرَانُ.

سَمِعَ: هَبَةَ اللَّهِ بْنَ الْحَصَنِ، وَأَبَا غَالِبٍ ابْنَ الْبَنَاءِ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ ابْنَ الْقَاضِي أَبِي يَحْيَى، وَهَبَةَ اللَّهِ ابْنَ الطَّبْرِ، وَزَاهِرَ بْنَ طَاهِرٍ، وَعُمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُرَزُوقِي، وَغَدَّةٌ.

وكان فقيراً، قانعاً، متعقفاً.

حدث عنه: البهاء عبد الرحمن، وعبد العزيز بن صديق، وأحمد بن سلامة النجار، وأهل حران.

قال ابن النجار: كان لا بأس به، صبوراً على فقره.

وقال ابن الدُّبَيْثِيِّ: كان فقيراً، صبوراً صحيح السماع.

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَأَدْرَكَهُ الْأَجَلُ بِحَرَّانَ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

[ابن فطحة في التهذيب، الورقة: ١٥٩، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٥٤، ابن النجار في التاريخ المجدد، الورقة: ٧٤، النسائي في الكملة، الوجه: ١٦٥، النسائي في مشيخته: ١١٠]

■ **ابن عبدان** = أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الشيرازي.

■ **ابن عبدان** = الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم الأزدي.

■ **ابن عُبْدَانُ** = الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأزدي الدمشقي الكاتب

■ **عبدان** = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي.

قلت: توفي في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين ومئة بالكوفة، وصلى عليه قرابته المحدث محمد بن ربيعة الكلابي.
[تهذيب التهذيب: ٤٥٩/٦].

٣٦٠٣ - عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي
[ع، م، ت، م، ق، ن، ح، ر، ١٢٧ هـ/رقم ٧١١، ٢٢٩/٥]

عبدة بن أبي لبابة أبو القاسم الأسدي ثم الغاضري، مولا هم الكوفي الناجر، أحد الأئمة، نزل دمشق.
وحدث عن ابن عمر، وعلمقة، وسويد بن غفلة، وزر، وأبي وائل.

روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والأوزاعي، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وآخرون، وكان شريكاً للحسن بن الحر، فقدما مكة بتجارة، فتصدقا برأس المال أربعين ألفاً. قال أحمد بن حنبل: لقي عبدة ابن عمر بالشام.

قال الأوزاعي: لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة وابن الحر.

وروى ابن ثوبان عن عبدة قال: كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود وقرأت عليهم القرآن.

وروى الأوزاعي عن عبدة قال: إذا رأيت الرجل، لجوجاً مُمارياً مُعجباً برأيه، فقد نمت خسارته.

قال حسين الجعفي: قديم ابن الحر وعبدته في تجارة مكة وبها فاقة، فتصدقا بعشرة آلاف، ففضل خلق من المساكين فما تخلصوا منهم إلا بإفناق أربعين ألفاً، وخرجوا من مكة ليلاً.

يُروى عن عبدة قال: ذقت ماء البحر ليلة سبعة وعشرين فوجدته عذبا.

وروى الأوزاعي عنه قال: أقرب الناس إلى الرياء آمنهم منه. وقال رجاء بن أبي سلمة: سمعت عبدة يقول: لوددت أن حظي من أهل الزمان أنهم لا يسألوني عن شيء، ولا أسألهم، إنهم يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثرون أهل الدراهم بالدراهم. مات في حدود سنة سبع وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٢٨/٦، تهذيب التهذيب ٤٦١/٦].

■ العبدري = محمد بن سعدون بن مَرْجَى بن سعدون، أبو عامر القرشي الميورقي المغربي.

■ ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الحاتمي النيسابوري الشافعي.

فقال: لا تعتذر، فإن لك علي مئة في ذلك، فلو دفعت إلي الكتب لما رحلت إلى مصر.

قال أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري: توفي عبداً ليلة عرفة أيضاً، يعني كما ولد فيها، سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، حافظاً، صالحاً، زاهداً.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الحداد، أخبرنا محمد بن إسماعيل، وأخبرنا عبد الله بن أبي الغيث، أخبرنا إبراهيم بن خليل قال: أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجاني مرتين، وأبو عدنان محمد بن أحمد حضوراً، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا عبداً بن محمد المروزي بمكة سنة سبع وثمانين وميتين، أخبرنا قتيبة، أخبرنا سحبل بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن أسلمي قال: كان ليهودي علي أربعة ذراهم، فلزمني ورسول الله ﷺ يريد الخروج إلى خيبر، فاستنظرتني إلى أن أقدم، فقلنا: لعلنا أن نغتنم شيئاً، فجاء بي إلى رسول الله ﷺ فقال: «أعطيه حقه» مرتين. وكان إذا قال الشيء ثلاث مرار لم يرجع. وعلي إزار، وعلى رأسي عصاة، فلما خرجت قلت: اشتر مني هذا الإزار، فاشترأ بالدراهم التي له علي. الحديث تفرد به قتيبة.

[تاريخ بغداد: ١٣٥/١١ - ١٣٦، المنظم: ٥٨/٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٩٧/٢ - ٢٩٨].

■ ابن عبدة = محمد بن عبد الله بن إبراهيم التميمي، أبو الحسن السليطي النيسابوري.

■ ابن عبدة = محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيد الله العباداني البصري.

٣٦٠٢ - عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي
[ع، م، ت، م، ق، ن، ح، ر، ١٨٨ هـ/رقم ١٣٠٥، ٥١١/٨]

عبدة بن سليمان الحافظ الحجة القدوة، أبو محمد الكلابي الكوفي.

حدث عن: عاصم الأخول، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وطائفة.

وعنه: أحمد، وابن راهويه، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة وزادة، مع صلاح وشدة فقر، عليه فزوة خلقه لا تساوي كبير شيء.

وقال أحمد العجلي: ثقة صالح، صاحب قرآن. كان يُقْرَأ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا أبو روح، أخبرنا نجيم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ حدثنا عبدوس بن أحمد الحافظ حدثنا محمد عبيد الهمداني، حدثنا الربيع بن زياد، حدثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لإمرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينجسها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» الحديث، حديث غريب جداً تفرد به محمد بن عبيد، وهو صدوق.

[تذكرة الحفاظ: ٧٧٣/٢ - ٧٧٤].

٣٦٠٥ - عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِوسٍ
الرُّوْذَبَارِيُّ

رت ٤٩٠هـ / ١٩٧١، ٤٤٥٤

عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِوسٍ الإمام الجليلُ الْمُتَّقِنُ، شَيْخُ هَمْدَانَ، أَبُو الْفَتْحِ الرُّوْذَبَارِيُّ، الْفَارِسِيُّ، ثُمَّ الْهَمْدَانِيُّ، أَكْبَرُ أَهْلِ هَمْدَانَ، وَأَعْلَاهُمْ إِسْنَادًا.

وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

سَمِعَ عَمَّ أَبِيهِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِوسٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَمْدُوسِهِ أَبِي الْقَبَّاسِ الْأَصَمِّ، وَأَبَا ظَاهِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمَةَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنجُوشِيهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى الْمُحْتَسِبِ، وَرَافِعَ بْنَ عَمَدٍ الْقَاضِي، وَغَدَّةً.

وَلَهُ إِجَازَةٌ صَحِيحَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ لَآلٍ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ، وَشَيْخِ الْحَرَمِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْسُورِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بُيُيُكْمَانَ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الْقُدْسِيُّ، وَآخَرُونَ، وَأَجَازَ لِأَبِي طَاهِرٍ السُّلَمِيِّ.

قَالَ شَيْبُونِيهِ: سَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا مُتَّقِنًا فَاضِلًا ذَا جِسْمَةٍ وَصِيَّةٍ، حَسَنَ الْخَطِّ، خُلُوَ الْمَنْطِقِ، كُفَّ بَصَرَهُ وَأَصَمَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَسَمَاعُ الْقَدَمَاءِ مِنْهُ أَصَحُّ إِلَى سَنَةِ نِيفٍ وَثَمَانِينَ، وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَارْبَعٍ مِئَةٍ، فَغُسِّلَتْهُ، قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: دَخَلْتُ هَمْدَانَ بَعْدَ رَجُوعِي مِنَ الرِّيِّ بِأَوْلَادِي، وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ سُنَّ النَّسَائِيَّ يَرْوِيهِ عَبْدُوسٌ، فَقَصَدْتُهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ الْكِتَابَ، وَفِيهِ السَّمَاعُ مُلْحَقٌ طَرِيٌّ بِخَطِّهِ، فَلَمْ أَقْرَأْهُ، وَبَعْدَ مَدَّةٍ خَرَجْتُ بِأَبِي زُرْعَةَ إِلَى الدُّوْنِيِّ، فَقَرَأْتُ لَهُ الْكِتَابَ عَلَيْهِ.

[ذيل تاريخ بلدان: ٤٢٦/١ - ٤٣٠، حيون التواريخ: ٧٩/١٣ - ٨٠]

■ ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الطرائفي العنزي.

■ ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، أبو بكر الحافظ.

■ عبدوس = عبد الرحمن بن أحمد بن عباد، أبو محمد الثقفي الهمداني.

■ عبدوس = عبد الله بن روح، أبو محمد.

■ عبدوس = عبد الله بن محمد بن مالك، أبو محمد النيسابوري.

■ ابن عبدوس = محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله فقيه المغرب.

■ ابن عبدوس = محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر النيسابوري النحوي.

■ ابن عبدوس = محمد بن عبدوس (عبد الجبار) بن كامل، أبو أحمد السراج، السلمي البغدادي.

٣٦٠٤ - عَبْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاضِي الْهَمْدَانِيِّ

رت ٣١٠هـ / ٩٢٦٦، ٤٣٨/١٤

عَبْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاضِي الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاضِي الْهَمْدَانِيُّ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ. عَدَّثَ هَمْدَانَ.

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدَ بْنَ عُيَيْدٍ الْأَسَدِيِّ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيِّ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ، وَزِيَادَ بْنَ أَبِيوبَ، وَحَمِيدَ بْنَ الرَّبِيعِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو مُمْتَنَةً، وَمُحَمَّدَ بْنَ خِدَاشٍ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيَّ، وَطَبَقْتَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ الْأَسَدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَزْوَيَةَ الْكَرْجِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ حَسَنِ الْفَلَكَيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَجَبْرِيلُ الْعَدَلِ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ الْفَيْطْرِيفِ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ شَيْبُونِيهِ: فِي «تَارِيخِهِ»: رَوَى عَنْهُ عَامَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِلَدْنَاهُ، وَكَانَ ثِقَّةً، مُتَّقِنًا، يُحْسِنُ هَذَا الشَّانَ.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ عَبْدُوسُ مِيزَانًا بِلَدْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ، ثِقَةً، يَحْسُنُ هَذَا الشَّانَ، مَاتَ عَبْدُوسُ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَدَارُهُ فِي مَدِينَةِ السَّاجِيِّ.

٣٦٠٦ - عبيد بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع

الإشيلي

ت ٦٨٨ هـ / ١٢٧٨، ٢٤ / ٢٣٣

ابن أبي الربيع، الإمام شيخ العربية بالمغرب وحامل لوائها، أبو الحسين عبيد بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي الأموي الإشيلي المالكي.

ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

وقرأ كتاب سيبويه على العلامة أبي الحسن الدباج، وتلا بالروايات على أبي عمر ومحمد بن هارون التميمي عن والده أحمد، وأخذ العربية أيضاً عن أبي علي الشلوين، وأمره أن يقرئ الناس، فصار يبعث الطلبة المبتدئين، ويحصل له منهم رزق، فإنه كان فقيراً. وقد سمع بعض «الموطأ»، وبعض كتاب «الكافي» من القاضي أبي القاسم أحمد بن بقي، وأجاز له مروياته، فلما استولت النصارى على إشيلية سنة ست وأربعين انتقل ابن الربيع إلى سبنة فتدبرها وأقرأ بها، وألف كتاب «الإفصاح في شرح الإيضاح»، الذي لأبي علي الفارسي، عمله في أربع مجلدات، فجلب إلى مصر، وابتيع بخمسة وثلاثين مقالاً، وصنف كتاب «القوانين»، مجلد ضخيم، وله «تعليقة» على كتاب سيبويه، وجمع كتاباً حافلاً في عشرة أسفار، في شرح «الجمال» قل أن فاته فيه مسألة نحوية أخبرني هذا صاحب أبي القاسم بن عمران السبي.

وقال: حضرت مجلسه وسمعت منه وأجاز لي، وأجاز عند موته لكل من أدرك حياته، وخلفه في مجليه كبير طلبة أبو إسحاق الغافقي، قلت: توفي في سنة ثمان وثمانين وستمائة بسبنة.

أبو عبيد ابن حرويه = علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي القاضي.

٣٦٠٧ - عبيد بن حصين الراعي النميري

ت ٩٠ هـ / ٦٠٤، ٤ / ٥٩٧

الراعي من كبار الشعراء، أبو جندل، عبيد بن حصين النميري الذي يقول فيه جرير:

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِسْكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَنْباً بَلَّغْتَ وَلَا كِلَاباً وَإِنَّمَا لَقَّبَ بِالرَّاعِي لِكَثْرَةِ مَا يَصِفُ الْإِبِلَ فِي شِعْرِهِ.

امتدح عبد الملك بن مروان. وله في ابن الرقاع العائلي:

لَوْ كُنْتُ مَنْ أَحْدَيْهَجِي هَجَوْتُكُمْ يَا ابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ تَأْتِي قَضَاعَةُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَباً وَإِنَّا يَزَارُ فَاتَمَّ يَفْضَةُ الْبَلَدِ وَهُوَ الْقَائِلُ:

العبدوي = أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس، أبو الحسن النيسابوري.

العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، أبو حازم النيسابوري.

العبدوي = أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا، أبو يعلى العبدوي البصري ابن الصواف.

العبدوي = أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن الأصهباني اللباني.

العبدوي = بشر بن الحكم بن حبيب، أبو عبد الرحمن الفقيه الزاهد الحافظ.

العبدوي = عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران، أبو محمد النيسابوري الحافظ.

العبدوي = علي بن محمد بن عبد الرحمن، طاغية الزنج الخيث.

عبريأل = عبد الله بن الصنيعة القبيطي

أبو عيس = عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة الصحابي.

العقبسي = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو الحسن المكي.

ابن أبي عبله = إبراهيم بن أبي عبله، أبو إسحاق العقيلي الشامي المقدسي.

ابن عبيد = عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الأسدي الهمداني.

ابن عبيد = عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدمي السوادي الصالحي

ابن عبيد = علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب، أبو الحسن البغدادي.

أبو عبيد = القاسم بن إسماعيل الحاملي.

أبو عبيد = القاسم بن سلام بن عبد الله الرومي.

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي نَرْجُو هَوَاقِفَهُ يَأْتِي عَلَى الْحَجَرِ الْقَاسِي فَيَنْقَلِقُ مَا الذُّفْرُ لِلنَّاسِ إِلَّا بِمَثَلٍ وَارِدَةٍ إِذَا مَضَى عَتَقَتْ مِنْهَا بَسَدًا عَتَقَتْ [طبقات فحول الشعراء ٥٠٢، الأعلام ١٦٨/٢٠، المؤلف والمختلف ١٢٢، سمط اللآلئ ٥٠، تاريخ ابن عساکر ٢/١١، خزائن الأدب ١/٥٠٤].

٣٦٠٨ - عُبيد بن حُثَيْن مولى آل زَيْد بن الحُطَّاب

[ع/٤] ١٠٥ هـ / ٦١١، ٦٠٥/٤

عُبيد بن حُثَيْن مولى آل زَيْد بن الحُطَّاب، مدني ثقة.

روى عن زَيْد بن ثابت، وأبي موسى، وأبي هريرة، وابن عباس.

وعنه: سالم أبو النضر، وأبو طوالة، وأبو الزناد، ويعبى بن سعيد الأنصاري، وعدة.

تُوفِّي سنة خمس ومئة، وله أخوان: محمد وعبد الله.

[طبقات ابن سعد ٢٨٥/٥، تهذيب التهذيب ٦٣/٧].

٣٦٠٩ - عُبيد بن عَبْدِ الْوَاحِد بن شريك البَرَّاز

[ع/٣] ٢٨٥ هـ / ٤٤٠٣، ٣٨٥/١٣

عُبيد بن عَبْدِ الْوَاحِد بن شريك: المحدث، المفيد، أبو محمد البغدادي البَرَّاز.

سمع: سعيد بن أبي مرزوم، وأبا صالح، وأدم بن أبي إياس، وأبا الجهماء الكفَرَسُوسِي، ونعيم بن حماد، وعدة.

وعنه: عثمان بن السماك، وابن نجیح، والطوسي، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق.

وقال الخطيب: مات في رَجَب، سنة خمس وثمانين وميتين.

قلت: يقع من عواليه في «الغيلانيات».

[تاريخ بغداد: ٩٩/١١ - ١٠٠، تاريخ ابن عساکر: ع/١١ - ب، المصنف: ٨/٦ - ٩، لسان الميزان: ٤/١٢٠].

■ عبيد العجل = الحسين بن محمد بن حاتم، أبو علي البغدادي.

٣٦١٠ - عُبيد بن عُمر بن قتادة اللَّيْثِي

[ع/٤] ٧٤ هـ / ٤٢٣، ١٥٦/٤

عُبيد الله بن عُمر بن قتادة اللَّيْثِي الجندعي المكي، الواعظ المُفسِّر، ولد في حياة رسول الله ﷺ.

وحدث عن أبيه، وعن عمر بن الخطاب، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وطائفة.

حدث عنه ابنه عبد الله بن عُبيد، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن ربيع، وأبو الزبير، وجماعة.

وكان من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة. وكان يذكر الناس، فيحضر ابن عمر رضي الله عنهما مجلسه.

روى حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: أول من قص عُبيد بن عُمر على عهد عمر بن الخطاب.

أبو بكر بن عياش: عن عبد الملك، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعُبيد بن عُمر على عائشة فقالت له: خفف فإن الذكر ثقل - تعني إذا وعظت.

وقال عبد الواحد بن أيمن: رأيت عُبيد بن عُمر وله جمعة إلى قفاه، ولحيته صفراء. قلت: هو من خضاب السنة.

تُوفِّي قبل ابن عمر بأيام يسيرة. وقيل: تُوفِّي في سنة أربع وسبعين.

وكان ابنه عبد الله من علماء المكيين. وكان حفيده محمد بن عبد الله المعروف بالحرَم - ضعيفاً. حدث عن عطاء وجماعة. لحقه داود بن عمرو الضبي.

[طبقات ابن سعد ٤٦٣/٥، الخلة ٢٩٦/٣، هابة النهاية ٢٠٦٤، الإصابة ٦٢٤٢، تهذيب التهذيب ٧١/٧].

٣٦١١ - عُبيد بن غنم بن حفص بن غياث الكوفي

[ع/٣] ٢٩٧ هـ / ٩٠٠، ٥٥٨/١٣

عُبيد بن غنم بن القاضي حفص بن غياث، المحدث، الصادق، أبو محمد، النخعي، الكوفي. قيل: اسمه عبد الله.

حدث عن: أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نعيم، وجبارة بن المغلس، وعلي بن حكيم الأزدي، وأبي كريب، وعدة.

حدث عنه: أبو العباس بن عُقدة، ويزيد بن محمد بن إياس المؤصلي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر عُبيد الله بن يحيى الطلحي، وآخرون.

وكان مكثراً عن ابن أبي شيبة.

مولده في سنة إحدى عشرة وميتين. قاله ابن عقدة.

ومات في نصف ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين وميتين.

وتأليف أبي نعيم مشحونة بمحدث ابن غنم، وهو ثقة.

[ذاكرة الحفاظ: ٢/٦٦٠].

■ عبيد الكشوري = عبد الله بن محمد، أبو محمد الصنعاني.

٣٦١٢- عُبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن

عُمر العبّادي المَجُوبِيّ

رت ١٣٠ هـ/رقم ٥٦٣٠، ٣٤٥/٢٢

العبّادي شَيْخُ الحَنْفِيَّةِ العَلَامَةِ جمال الدين أبو الفضل عُبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عُمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري العبّادي المَجُوبِيّ البُخَارِيُّ الحَنْفِيُّ.

انتهت إليه معرفة المَلْعَب، وكان ذا هبة وتعبد.

تفقه بالعلامة عماد الدين عُمر بن بكر الزُرَنْجَرِيّ، عن أبيه وابن مازة، كلاهما عن شمس الأئمة السرخسي، عن شمس الأئمة الخلواتي، عن الحسين بن الخطير النُسَفي، عن أبي بكر الكُمَارِيّ، عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص البُخَارِيّ، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن الإمام أبي حنيفة.

نعم، وتفقه أيضاً بفخر الدين حسن بن منصور قاضي خان، وسمع منه ومن أبي المظفر ابن السمعاني.

تفقه به خلق، وسمع منه سيف الدين سعيد بن مُطَهَّر الباخريزي، وشرف الدين محمد بن محمد العَدَوِيّ، وجمال الدين محمد بن محمد الحُسَيْنِيّ، والعلامة حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البُخَارِيّ، وآخرون.

ترجمه لنا الفَرَضِيّ، وقال: مات في جُمادى الأولى سنة ثلاثين وست مئة وله أربع وثلاثون سنة.

[العر: ١٢٠/٥، حلوات اللعب: ١٣٧/٥]

٣٦١٣- عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرِيّ الصَّيْرِيّ،

ابن السَّوَادِيّ

رت ٤٣٥ هـ/رقم ٣٩٩٧، ٥٧٨/١٧

الأزهرِيّ المحدث الحجة المقرئ، أبو القاسم، عُبيد الله بن أحمد بن عثمان، الأزهرِيّ البغدادي الصَّيْرِيّ، ابن السَّوَادِيّ، وهو عبيد الله بن أبي الفتح.

مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبي بكر القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحزفي، وابن عُبيد العسكري، وعلي بن عبد الرحمن البَكَّائي، وعدة.

وكان من محور الرواية.

قال الخطيب: كان أحد المُعْتَبَرِينَ بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة. سمعنا منه المُصَنَّفَاتِ الكبار، وكَمُلَ الثمانين. مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٨٥/١٠، الأنساب ٢٠٦/١ (الأزهري) ١٨٠/٧ (السراي)، المنظم ١١٧/٨، ١١٨، البداية والنهاية ٥١٢/٥٢، غاية النهاية ٤٨٥/١].

٣٦١٤- عُبيد الله بن أحمد بن معروف البَغْدَادِيّ.

رت ٣٨١ هـ/رقم ٣٥١٣، ٤٢٦/١٦

ابن معروف قاضي القضاة، شَيْخُ المَعْتَزِلَةِ، أبو محمد، عُبيد الله بن أحمد بن معروف البغدادي.

سمع من: ابن صاعد، وابن حايذ الحضرمي، ومحمد بن نُوح، وابن تيرز الأنماطي.

وكان من أجلاء الرجال، والبلاء القضاة، ذا ذكاء وفطنة، وعزيمة ماضية، وبلاغة وهبة، إلا أنه كان مجرداً في الاعتزال بلية.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، والعتيقي، وعبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المُسْلِمَة.

ووثقه بجهل الخطيب، وبالغ في تعظيمه، وقال: كان يجمع وسامة في منظره، وظرفاً في ملبسه، وطلاقة في مجلسه، وبلاغة في خطابه، قد ضرب في الأدب بهسم وأخذ من الكلام بحظ، وله نظم رائق.

مات في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[جمعة الدر: ١٠٧/٣ - ١٠٩، تاريخ بغداد: ٣٦٥/١٠ - ٣٦٨، المنظم: ١٦٦/٧، ميزان الاعتدال: ٣/٣، لسان الميزان: ٩٦/٤].

٣٦١٥- عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البَوَّاب.

رت ٣٧٦ هـ/رقم ٣٤٦٤، ٣٦٩/١٦

ابن البَوَّاب الإمام المقرئ المحدث، أبو الحسين، عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادي بن البَوَّاب.

سمع إسماعيل بن موسى الحاميب، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البَغَوِيّ، والحسن بن الحسين الصَّوَّاف وطبقته.

وتلا على أحمد بن سهل الأُشْشَانِيّ، وأبي بكر بن مُجَاهِد، وتصدّر للإقراء.

حدث عنه: الحسن بن محمد الخلّال، وعُبيد الله بن أحمد الأزهرِيّ، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التَّوْخِيّ. ووثقه الأزهرِيّ.

توفي في رمضان سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٦٢/١٠ - ٣٦٣، الأنساب: ٣٢٠/٢، غيبة النهاية: ٤٨٦/١].

قال ابن ماكولا: يشار مولى عروة بن شَيْم، اللُّثي، رأى عبد الله بن الحارث بن جَزْء الصحابي.

٣٦١٦- عُبيد الله بن إِيَاد بن لَقِيط السَّدُوسي

[م، ت، س/ت ١٦٩ هـ/رقم ١١٠٦، ٣١٧/٧]

عُبيد الله بن إِيَاد بن لَقِيط، المحدث، أبو السليل السُدوسي، الكوفي.

حدث عن: أبيه، وعن كليب بن وائل.

حدث عنه: ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وجعفر بن حميد، وكان غريف قومه.

وثقه يحيى بن معين وغيره، واحتج به مسلم وغيره، وهو قوي الحديث.

قال ابن قانع: بعض روايته صحيحة.

قلت: توفي سنة تسع وستين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٣/٣ - ٤، تهذيب التهذيب: ٤/٧].

٣٦١٧- عُبيد الله بن أبي بكره الثقفي

ت ٧٩ هـ/رقم ٤١١، ١٣٨/٤]

عُبيد الله بن أبي بكره الثقفي الأمير، من أبناء الصحابة. وُلِّي سِجِسْتَان. مولده في سنة أربع عشرة. وكان جواداً ممدحاً شجاعاً، كبير القدر.

روى عن أبيه، وعلي، وعنه سعيد بن جُهْهان، ومحمد بن سيرين، وغيرهما. وقد وُلِّي قضاء البصرة، وُلِّي إمارة «سِجِسْتَان» سنة خمسين ثم عزل بعد ثلاث سنين ثم وليها الحجاج.

وقيل: كان يُنْفِق على أهل مئة وستين داراً من جيران داره. ويعتق في كل عيد مئة مملوك. وقيل: إن المُهَلَّب طلب منه لبن بقر، فبعث إليه بسبع مئة بقره ورعاها ووصل ابن مفرغ الشاعر، بخمسين ألفاً. وله أخبار في الكرم. وكان أسود اللون.

قاله أبو جرة الضبعي. مات بسِجِسْتَان سنة تسع وسبعين.

[طبقات ابن سعد ١٩٠/٧، تاريخ الخواري ٣٧٥/٥، تاريخ ابن عساکر ٣٧٤/١٠]

آ، تعجيل المغنة ٢١٤].

٣٦١٨- عُبيد الله بن أبي جعفر الكِنَاني

[ع/ت ١٣٢ هـ/رقم ٨٣٤، ٨/٦]

عُبيد الله بن أبي جعفر الإمام الحافظ، فقيه مصر، أبو بكر المصري، الكِنَاني، مولاها، اللُّثي، وقيل: ولاؤه لبني أمية، واسم أبيه يسار.

وحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والشَّعبي، وعطاء، وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وحزرة بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الأسود يَتِيم عروة، وأبي عبد الرحمن الحبلي، وعبد الله بن أبي قتادة، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وسالم بن أبي سالم الجيساني، ويكير بن الأشج، وطائفة.

وعنه: عمرو بن مالك الشَّرعبي، وعُمارة بن غَزِيَّة، وسعيد بن أبي أيوب، وخثوبة بن شريح، وعبد الرحمن بن شريح، وابن إسحاق، ويحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حميد المَهْري، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، يتفق.

وقال أبو حاتم: ثقة، بآلة يزيد بن أبي حبيب، وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة، فقيه زمانه، وقال أبو نصر الكلَّاباذي: كان فقيهاً في زمانه، وقال ابن يونس: كان عالماً، زاهداً، عابداً.

سعيد بن زكريا الأدم: كان سليمان بن أبي داود يقول: ما رَأَتْ عيني عالماً زاهداً، إلا عُبيد الله بن أبي جعفر.

وروى إبراهيم بن نسيط الوَغْلاني، عن عُبيد الله بن أبي جعفر قال: كان يُقال: ما استعان عبدٌ على دينه، بمثل الخشية من الله.

وقال عبد الرحمن بن شريح، عن عُبيد الله بن أبي جعفر قال: غزونا القُسْطَنْطِينِيَّة فكَثِرَ بنا مَرْكَبُنا، فالتقانا الموج على خشبة في البحر، وكنا خمسة أو ستة. فأثبت الله لنا بَعْدُونَا، ورقة لكل رجل منا، فكانت نَحْصُها فَنُشَبُّنا وترونا، فإذا أمسينا، أثبت الله لنا مكانها.

قال رشدين بن سعد: حدثنا الحجاج بن شداد، سمع عُبيد الله بن أبي جعفر، وكان أحد الحكماء، قال: إذا كان المرء يحدث في مجلس، فأعجبه الحديث، فليمسك. وإذا كان ساكناً، فأعجبه السكوت، فليتحدث.

قال ابن لهيعة: ولد ابن أبي جعفر سنة ستين، وهو من سبني طرابلس المغرب.

وقال غيره: توفي مَدْحَلُ المسوَّدة، يعني، بني العباس في ذي الحجة، سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وصلى عليه أبو عون عبد الملك بن يزيد، أمير مصر. وقال الخليفة: مات سنة أربع وثلاثين وقيل: سنة خمس أو ست، وقال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

وقد قال أحمد بن حنبل مرة: ليس بالقوي، واستنكر له حديثاً

ثابتاً في «الصحيحين»، في «من مات وعليه صوم صام عنه وليه».

فاطمة بضعة بني.

[تهذيب التهذيب ٥/٧]

٣٦١٩ - غيبه الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد

رت ٥١٧ هـ / ٤٦٨٢، ٤٨٦/١٩

ابن الحداد الإمام الحافظ، المتقن الثقة، العابد الخير، أبو نعيم غيبه الله بن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد، مفيد أصبهان في زمانه.

وُلِدَ سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن منده، وحمّذ بن وكيز، وأبا طاهر أحمد بن محمد النقاش، وسليمان بن إبراهيم، وعبد بصبهان، وأبا المظفر موسى بن عمران، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وخلقا بأصبهان، وشيخ الإسلام، وأبا عبد الله العميري ونجيب بن ميمون، وأبا عامر الأزدي بهسرة، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، والنعماني، وطبراذ بن محمد ببغداد.

قال محمد بن عبد الواحد: هو صديق لي، أخذ العلماء في فنون كثيرة، بلغ مبلغ الإمامة بلا مدافعة، وله عندي إيراد كثيرة، سفرًا وحضرًا، جمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه من الكتب والسماعات الغزيرة، صدوق في جمعه وكتبه، أمين في قراءته.

قلت: قل ما روى، وقد نسخ الكثير، وصنف، وكان يُكرّم الغربة ويُفيدهم، ويهبطهم الأجزاء، وفيه دين وتقوى وخشية، وعاسنة جمّة، جمع أطراف «الصحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها الفضلاء، وانتقى عليه الشيوخ، فالتفتيات من تخرجه.

مات في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وخمس مئة.

وأخبر من رى عنه بالإجازة عفيفة الفارسية.

أبونا عن محمد بن مكّي الحنبلي، قال: قيل: إن أبا نعيم بن الحداد ناظر شهردار بن شيرويه - وكان قد تأخر عن أبي علي الحداد لأجل سماع «صحيح مسلم» على أبي الحسن النيسابوري - فقال له: سبحان الله، تركت العوالي عند أبي، واشتغلت بالنوازل؟! فقال: ليس عند أبيك «صحيح مسلم»، وهو عال، قال: نعم، ولكن عنده المخرج عليه لأبي نعيم الحافظ، وفيه عامة عواليه، فإذا سمعت تلك من أبي، فكانت سمعتها من عبد الغافر الفارسي، ولو شئت لقلت: كأنك سمعت بعضها من الجلودي، وإن قلت: كأنك سمعتها من ابن سفيان لم أكذب، وإن شئت قلت: كأنك سمعتها من مسلم.

ثم قال: وفيه أحاديث أعلى من هذا، إذا سمعتها من أبي، ساوت البخاري ومسلمًا، ومن جملتها حديث المسور: «إنما

أخبرنا طائفة أن عفيفة أنبأهم عن غيبه الله بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحد، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لا يقطع الصلاة الكثير، ولكن يقطعها القرفة».

هذا حديث منكرو، وثابت وإو.

[النظم: ٢٤٧/٩، طبقات علماء الحديث، حون العوايح ٤٣٠/١٣]

٣٦٢٠ - غيبه الله بن الحسين بن دلال الكرخي

رت ٣٤٠ هـ / ٣٠٨٥، ٤٦٦/١٥

الكرخي الشيخ الإمام الزاهد، مفتي العراق، شيخ الحنفية، أبو الحسن، غيبه الله بن الحسين بن دلال، البغدادي الكرخي الفقيه.

سمع إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وطائفة.

حدث عنه: أبو عمر بن حيوة، وأبو حفص بن شاهين، والقاضي عبد الله بن الأكفاني، والعلامة أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي، وأبو القاسم علي بن محمد التنوخي، وآخرون.

انتهت إليه رئاسة المذهب، وانتشرت تلاميذته في البلاد، واشتهر اسمه، وتعدّ صيته، وكان من العلماء العبّاد ذا تهجد وأوراد وتآله، وصبر على الفقر والحاجة، وزهد تام، ووقع في النفوس، ومن كبار تلامذته أبو بكر الرازي المذكور. وعاش ثمانين سنة.

كتب إلي المسلم بن محمد، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني الصيمري قال: حدثني أبو القاسم بن علان الواسطي، قال: لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره، حضرته، وحضر أصحابه: أبو بكر الدامغان، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله البصري، فقالوا: هذا مريض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مُقِل ولا ينبغي أن نبذله للناس، فكتبوا إلى سيف الدولة بن حمدان، فأحسن الشيخ بما هم فيه، فبكى، وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتي، فمات قبل أن يُحمّل إليه شيء. ثم جاء من سيف الدولة عشرة آلاف درهم، فصُدّق بها عنه.

توفي رحمه الله في سنة أربعين وثلاث مئة.

وكان رأساً في الاعتزال، الله يساعه.

[تاريخ بغداد: ٣٥٣/١٠ - ٣٥٥، النظم: ٣٦٩/٩ - ٣٧٠، البداية والنهاية:

٢٢٤/١١ - ٢٢٥، الجواهر النضية: ٣٣٧/١، طبقات المعزلة: ١٣٠، لسان الميزان:

[٩٨- ٩٩].

آخرهم حتى أغلظوا له، ثم عسكروا.

وقيل: خرجوا بمسحون الجدر بأيديهم، ويقولون: هذه بيعة ابن مرجانة، ونهبوا خيله، فخرج ليلاً، واستجار بمسعود بن عمرو رئيس الأزدي، فأجاره.

وأمر أهل البصرة عليهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، فشذت الخوارج على مسعود قتلوه، وتفاقم الشر، وصاروا حزينين، فاقتلوا أياًماً، فكان على الخوارج نافع بن الأزرق، وفرَّ عُبيد الله قبل مقتل مسعود في مئة من الأزدي إلى الشام، فوصل إلى الجابية وهناك بنو أمية، فبايع هو ومروان خالد بن يزيد بن معاوية في نصف ذي القعدة، ثم التقوا هم والضحاك بمرج دمشق، فانتقلوا أياًماً في ذي الحجة.

وكان الضحاك بن قيس في ستين ألفاً والأمية في ثلاثة عشر ألفاً، وأشار عُبيد الله بمكيدة، فسألوا الضحاك المواعدة فأجاب، فكبسه مروان وقتل الضحاك في عدة من فرسان قيس، وثار الخوارج بمصر، ودعوا إلى ابن الزبير يظنونهم منهم، فبعث على مصر عبد الرحمن بن جحدم الفهري، واستعمل على الكوفة عامر بن مسعود الجمحي، وهدم الكعبة، وبناهما، والصق بأيديها بالأرض، وأدخل فيها ستة أذرع من الحجر.

وأما أكثر الشاميين، فبايعوا مروان في أول سنة خمس، وبعث ابن الزبير على خراسان المهلب بن أبي صفرة، فحارب الخوارج ومزقهم، وسار مروان، فأخذ مصر بعد حصار وقتال شديد. وتزوج بوالدة خالد بن يزيد بن معاوية، وجعله ولياً عهده، فما تم ذلك، وقتلته الزوجة، لكونه قال لخالد مرة: يا ابن رطبة الاست.

وجوز إلى العراق عُبيد الله بن زياد، فالتقاء شيعة الحسين فغلبوا، وكان مع عُبيد الله حصين بن نمير السكوني، وشرحيل بن ذي الكلاع، وأدهم الباهلي، وربيعة بن غحارق، وحيلة الخثعمي، وقومهم.

وكانت ملحمة مشهودة، فتروى المختار الكذاب بالكوفة، وجوز إبراهيم بن الأشتر لحرب عُبيد الله في ثمانية آلاف، فالتقوا في أول سنة سبع وستين بالخازر، كبسهم ابن الأشتر سحرًا، والتحم الحرب، وقُتل خلق، فانتهز الشاميون، وقُتل عُبيد الله، وحصين بن نمير، وشرحيل بن ذي الكلاع، وبعث بربؤوسهم إلى مكة.

ثم تمكن ابن الزبير، وغضب على المختار، ولاح له ضلأه، فجهز لحربه مُصعب ابن الزبير، فظفر به، وقتل من أعوانه خلاش، وكتب إلى الجزيرة إلى إبراهيم بن الأشتر: إن أطعني وبايعت، فلك الشام.

٣٦٢١- عُبيد الله بن زياد بن أبيه

[٦٧ هـ/رقم ٣٦٧، ٥٤٥/٣]

عُبيد الله بن زياد بن أبيه أمير العراق أبو حفص، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة، وولي خراسان، فكان أول عربي قطع جيحون، وافتتح بيكند. وغيرها.

وكان جميل الصورة، قبيح السيرة.

وقيل: كانت أمه مرجانة من بنات ملوك الفرس.

قال أبو وائل: دخلت عليه بالبصرة وبين يديه ثلاثة آلاف ألف درهم جاءته من خراج أصبهان وهي كالتل.

روى السري بن يحيى، عن الحسن قال: قديم علينا عُبيد الله، أمره معاوية، غلاماً سفيهاً، سفك الدماء سفكاً شديداً، فدخل عليه عبد الله بن مغفل فقال: انتبه عما أراك تصنع فإن شر الرعاء الخطئة. قال: ما أنت وذاك؟ إنما أنت من خالة أصحاب محمد ﷺ. قال: وهل كان فيهم خالة لا أم لك.

قال: فمرض ابن مغفل، فجاءه الأمير عُبيد الله عائداً فقال: أتعهذ إلينا شيئاً؟ قال: لا تصل علي، ولا تقم على قبري.

قال الحسن: وكان عُبيد الله جباناً، ركب، فرأى الناس في السكك، فقال: ما لهؤلاء؟ قالوا: مات عبد الله بن مغفل.

وقيل: الذي خاطبه هو عائذ بن عمرو المزني كما في «صحيح مسلم» فلعلها واقعتان.

وقد جرت لعبيد الله خطوب، وأبغضه المسلمون لما قتل بالحسين عليه السلام، فلما جاء نعي يزيد، حزن بعد أن كاد يؤسر، واخترق البرية إلى الشام، وانضم إلى مروان. ثم سار في جيش كثيف، وعمل المصاف برأس عين.

واستخلف معاوية بن يزيد شاباً مليحاً وسيماً صالحاً، فتمرض، ومات بعد شهرين، وقيل له: استخلف، فقال: ما أصبت من حلاتها فلم أعمل مرارتها، وعاش إحدى وعشرين سنة، وصلى عليه ابن عمه عثمان ابن عنبسة بن أبي سفيان، فأرادوه على الخلافة فأبى، ولحق بخاله ابن الزبير، فبايعه. وهم مروان بمبايعه ابن الزبير، فأتاه عُبيد الله بن زياد هارباً من العراق، وكان قد خطب، ونعى إلى الناس يزيد، وبذل العطاء، فخرج عليه سلمة الرياحي يدعوا إلى ابن الزبير، فقال إليه الناس: فقال الناس لعبيد الله: أخرج لنا إخواننا من السجون - وكانت ملوءة من الخوارج - قال: لا تفعلوا، فأبوا، فأخرجهم، فجعلوا يبايعونه، فما تكامل

الإمفرائيني، وأبو معشر الطبري المقيري، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وجعفر بن يحيى الحكاك، وجعفر بن أحمد السراج، وخلق.

وهو راوي الحديث المسلسل بالأولوية.

قال محمد بن طاهر: سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال عن أبي نصر السجزي، وأبي عبد الله الصوري، أيهما أحفظ؟ فقال: كان السجزي أحفظ من حسين مثل الصوري. ثم قال إسحاق: كنت يوماً عند أبي نصر السجزي، فذُق الباب، فقممت ففتحت، فدخلت امرأة، وأخرجت كيساً فيه ألف دينار، فوضعت بين يدي الشيخ، وقالت: اتفقها كما ترى! قال: ما المقصود؟ قالت: تنزويجي ولا حاجة لي في الزوج، لكن لأخدمك. فأمرها بأخذ الكيس، وأن تنصرف، فلما انصرفت، قال: خرجت من سيجستان بثوب طلب العلم، ومتى تزوجت، سقط عني هذا الاسم، وما أوتر على ثواب طلب العلم شيئاً.

قلت: كأنه يريد متى تزوج للذهب، نقص أجره، وإلا فلو تزوج في الجملة، لكان أفضل، ولما قدح ذلك في طلب العلم، بل يكون قد عمل بمقتضى العلم، لكنه كان غريباً، فخاف الغيلة، وأن يفرق عليه حاله عن الطلب.

قال أبو نصر السجزي في كتاب «الإبانة»: وأئمتنا كسفيان، ومالك، والحنادين، وابن عيينة، والفَضْل، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، متفقون على أن الله سبحانه فوق العرش، وعلمه بكل مكان، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا، وأنه يفضب ويَرْضَى، ويتكلم بما شاء.

توفي أبو نصر بمكة، في المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، الحسيني بقرامتي عليه بالشر، وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا عبد الحق اليوسفي وهو أول حديث سمعته (ح) وأخبرنا عبد الخالق بن علوان بتبليك، وعبد الحافظ بن يذران بتأليس قالوا: أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أحمد بن المقرَّب قالوا: أخبرنا جعفر بن أحمد السراج وهو أول حديث سمعناه منه، أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا أبو يعلى المَهْلَبِي وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا أبو حامد بن بلال وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا عبد الرحمن بن بشر وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ،

وكتب إليه عبد الملك: إن بايعتني، فلك العراق. فاستشار قواده، فتردُّوا، فقال: لا أؤثرُ على مصري وقومي أحداً، وسار إلى خدمة مُصعب، فكان معه إلى أن قُتِل.

وقد كانت مرجانة تقول لابنها عبيد الله: قتلت ابن بنت رسول الله ﷺ لا ترى الجنة. أو نحو هذا.

قال أبو اليقظان: قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد يومَ عاشوراء سنة سبع وستين.

قال يزيد بن أبي زياد: عن أبي الطفيل، قال: عزلنا سبعة أروُس، وغطينا منها رأسَ حصين بن نمير، وعبيد الله بن زياد: فجئت، فكشفتها فإذا حية في رأس عبيد الله تاكل.

وصح من حديث عمارة بن عمير، قال: جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، فأتيناهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، فإذا حية تحلل الروم حتى دخلت في منخر عبيد الله، فمكثت هُتية، ثم خرجت، وغابت، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قلت: الشيعة لا يطيب عيشه حتى يلعن هذا ودونه، ولحن نبغضهم في الله، ونبرا منهم ولا نلعنهم، وأمرهم إلى الله.

إمامهم ٢٤٥، ٢٤٦، التاريخ الكبير ٣٨١/٥، تاريخ الطبري ٢٩٥/٥، ٣١٦، ٥٠٤ و ٨٩٦/١٠، تاريخ ابن عساکر ٣٢٨/١٠.

٣٦٢٢ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعيد بن حاتم بن أحمد السجزي الوائلي البكري السجستاني

رح ٤٤٤ هـ الموافق ١٧/١٠/٦٥٤

أبو نصر السجزي الإمام العالم الحافظ المَجُودُ شيخُ السُّنَّة، أبو نصر؛ عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، الوائلي البكري السجستاني، شيخ الحرم، ومُصَنَّف «الإبانة الكبرى» في أن القرآن غير مخلوق، وهو مجلَّد كبير دالٌّ على سَعَةِ علم الرجل بقرن الأثر.

طلب الحديث في حدود الأربع مئة، وسمع بالحجاز والشام والعراق وخراسان من: أحمد بن إبراهيم بن فراس العبَّاسي، وأبي أحمد الفَرَضِي، والحافظ أبي عبد الله الحاكم، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الصُّلْتِ المُجَبِّر، وأبي عمر بن مَهْدِي الفارسي، وعلي بن عبد الرحيم السُّوسِي، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وعبد الصمد بن أبي جرادة الحلبي؛ حدثه عن أبي سعيد بن الأعرابي، وحمزة بن عبد العزيز المَهْلَبِي، ومحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني، وعبد الرحمن بن عمر بن النخاس المصري، وأمهم سواهم.

حدث عنه: الحافظ أبو إسحاق الحبال، ومسهل بن بشر

ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ.

[الأسباب المقتضى ١٦٤، الأسباب (الوالي)، معجم البلدان ١٥٦/٥، (رويل)، الاستدراك لابن نقطة ١/٢٥٣، الجواهر المضية ٤٩٥/٢، بصير المتبه ٧٢٧/٢، الطبقات السنية رقم (١٣٧٦).]

٣٦٢٣- عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرد الشكري

السرخسي

[ج، م، س، ات ٢٤٤ هـ/رقم ١٨٩٠، ٤٥٥/١١]

أبو قُدَّامَةَ السَّرْخِسي الإمام العالم الحافظ، شيخ الإسلام، أبو قُدَّامَةَ، عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرد الشكري مولا هم السَّرْخِسي، نزيل نيسابور.

سمع سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وحفص بن غياث، ويحيى بن سعيد، ومعاذ بن هشام، وإسحاق الأزرق، وعبد الرحمن بن مهدي، ووهب بن جرير، وطبقته.

وكان واسع الرحلة، من أوعية العلم، ومن دعاة السنة. وفي النسخة بكتاب «أفعال العباد» لليخاري: أخبرنا أبو قُدَّامَةَ، عن حماد بن زيد هكذا، وما اعتقد أنه لحق حماد.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو زُرْعَةَ، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القُباني، وجعفر القُرَيْباني، وابن خزيمة، وأبو العباس السُّرَّاج، وخلق كثير.

قال النسائي: ثقة مأمون، قل من كتبنا عنه مثله.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: ما قدّم علينا نيسابور أثبت منه ولا اتقن منه.

وقال أبو حاتم بن حيان: هو الذي أظهر السنة بسرخس، ودعا الناس إليها.

وقال يحيى بن محمد الذهلي: كان أبو قُدَّامَةَ إماماً فاضلاً خيراً.

قال البخاري: مات أبو قُدَّامَةَ سنة إحدى وأربعين ومئتين. زاد غيره بفرير. ويقع لي من عالي روايته في «صفة المنافق».

[طبقات الحنابلة ١/١٨٨، تهذيب التهذيب ١٦/٧].

٣٦٢٤- عُبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرد الشكري

السرخسي

[ج، م، س، ات ٢٤٤ هـ/رقم ٢٠٠١، ١١٢/١٢]

أبو قُدَّامَةَ السَّرْخِسي الإمام المَجُودُ الحافظ المصنف، أبو قُدَّامَةَ، عُبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرد، الشكري، مولا هم السَّرْخِسي، نزيل نيسابور.

سمع حفص بن غياث، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، ويحيى القطان، ومعاذ بن هشام، وإسحاق الأزرق، ووهب بن جرير، وعبد الرحمن بن مهدي، وطبقته.

وعنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو زُرْعَةَ، وإبراهيم بن أبي طالب، وجعفر القُرَيْباني، والحسين القُباني، وابن خزيمة، وأبو العباس السُّرَّاج، وخلق كثير.

وقد روى البخاري في كتاب «أفعال العباد» عن عُبيد الله بن سعيد، عن حماد بن زيد، وهذا بعيد، ما أراه لقيه.

قال النسائي: ثقة مأمون، قل من كتبنا عنه مثله.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: ما قدّم علينا نيسابور أحد أثبت من أبي قُدَّامَةَ، ولا اتقن منه.

وقال ابن حبان البستي: هو الذي أظهر السنة بسرخس، ودعا الناس إليها.

وقال يحيى بن محمد الذهلي: كان إماماً فاضلاً خيراً.

وقال البخاري: مات سنة إحدى وأربعين ومئتين. وقال غيره: مات بفرير، رحمه الله.

وقع لي من عالي حديثه في «صفة المنافق»، وقد رَوَيْتُ ذلك في «تذكرة الحفاظ».

[طبقات الحنابلة ١/١٨٨، تهذيب التهذيب ١٦/٧، ١٧].

٣٦٢٥- عُيَيْدُ اللَّهِ بن سُلَيْمَانَ بن وهب الوزير

[ج ٢٨٨ هـ/رقم ٢٤٦٤، ٤٩٧/١٣]

عُيَيْدُ اللَّهِ بن سُلَيْمَانَ بن وهب: الوزير الكبير، أبو القاسم، وزير المعتضد.

كان شهماً، مهيباً، شديداً الوطأة، قوي السطوة، ناهضاً بأغبياء الأمور، شمكناً من المعتضد.

مات في ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين ومائتين.

وهو ولد الوزير الكبير الذي مات أيام المُنْتَصِد، والدة الوزير الكبير القاسم بن عُيَيْدِ اللَّهِ.

وقد عَهِدَ الوزارة لأبي العباس قبل أن يُسْتَخْلَفَ، فوجده فوق ما في النفس، فرَدَّ أعباء الأمور إليه، وبلغ من الرُتْبَةِ ما لم يُتْلَغْه وزير، وكان عديم النظر في السياسة والتدبير والاعتناء بالصدق.

اختفى مرة عند تاجر، فلما وُزِّرَ، وصلَّه في يوم مئة ألف دينار من غَلَّةٍ عَظِيمَةٍ باعَه [إياها برخص، فَرِخَ فيها مئة ألف دينار.

وقد علِمَ لإسماعيل القاضي في ساعة على ستين قصته.

وكان مولده سنة ست وعشرين وميتين.

وعند ذمته، قال ابن المعتز:

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ لُحَيْدٍ يَقْرَأُ أَنْظَرُوا كَيْفَ تَزُولُ الْجِبَالُ
وقال أيضاً فيه:

وَمَا كَانَ رِيحُ الْبُسْكِ رِيحَ خُوطِهِ وَلَكِنَّهُ هَذَا الثَّوَاءُ الْمُخْلَفُ
وَلَيْسَ صَبْرُهُ النَّشْشَ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصِفُ

[الربيع الطبري: ٥٣٢/٩، ٢٢/١٠، ٤٧، ٧٣، وفيات الأعيان: ١٢٢/٣،
فوات الوفيات: ٤٣٤/٢ - ٤٣٦].

٣٦٢٦ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ صُلَيْعَةَ بْنِ قَاضِي جَبَلَة

[رقم ٤٥٨٨، ١٩/٢٩٨]

ابن صُلَيْعَةَ الْأَمِيرِ الْقَاضِي: أَبُو مُحَمَّدٍ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ صُلَيْعَةَ بْنِ
قَاضِي جَبَلَة، كَانَتْ جَبَلَة لِصَاحِبِ طَرَابِلِسِ ابْنِ عِمَارٍ، فَتَعَانَى ابْنُ
صُلَيْعَةَ - وَيُقَالُ: ابْنُ صُلَيْعَةَ - الْفُرُوسِيَّةَ، وَخَافَ مِنْهُ ابْنُ عِمَارٍ،
فَعَصَى بِجَبَلَة وَتَمَلَّكَهَا، وَحَصَّنَهَا إِلَى الْغَايَةِ، وَخَطَبَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ،
ثُمَّ حَاصَرَهُ الْفَرَنْجُ، فَأَرْجَفَ بِمَجِيءِ جَيْشِ بَرْكِيَارُوقَ، فَتَرَحَّلُوا عَنْهُ،
ثُمَّ نَازَلُوهُ، فَشَنَعَ بِمَجِيءِ الْمَصْرِيِّينَ، ثُمَّ قَرَّرَ مَعَ رَعِيَّتِهِ النَّصَارَى بِأَنْ
يُنَاصِحُوا الْفَرَنْجَ، وَيُوَاعِدُوهُمْ إِلَى بُسْرُجٍ، فَاتَّذَبَّ مِنَ الْفَرَنْجِ مَنْ
شَجَعَانِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ، فَطَالَهُمُ النَّصَارَى فِي جَبَلٍ، وَكَلِمَا طَلَعَ
وَاحِدٌ، قَتَلَهُ ابْنُ صُلَيْعَةَ حَتَّى أَبَادَ الثَّلَاثَ مِائَةَ، ثُمَّ صَفَّفَ رُؤُوسَهُمْ
عَلَى الشُّرُفَاتِ، ثُمَّ حَاصَرُوهُ، وَدَكُّوا بِرَجْمٍ، فَاصْبَحَ قَدْ بَنَاهُ فِي
الْإِيلِ. وَكَانَ يَبْرُزُ فِي فَوَاسِرِهِ، وَيَعْمَلُ عَلَى الْفَرَنْجِ، فَطَعَمُوا فِيهِ مَرَّةً،
وَاسْتَجَرُّهُمْ إِلَى السُّورِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَقَاتِلَةُ، وَأَحَاطُوا بِهِمْ،
فَتَرَحَّلُوا.

ثُمَّ إِنَّهُ عَلِمَ أَنَّ الْفَرَنْجَ لَا يَفْتَرُونَ، فَقَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ، وَبَدَّلَ
إِلَاصِحَهَا طُعْنَتَيْنِ جَبَلَة بِذَخَائِرِهَا، فَبَعَثَ وَلَدَهُ فَتَسَلَّمَهَا.

وَذَهَبَ ابْنُ صُلَيْعَةَ إِلَى بَغْدَادَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ عَسْكَرُ فَهْبُوهِ، فَرَدَّ
إِلَى دِمَشْقَ، فَكَرَّمَهُ طُعْنَتَيْنِ وَأَنْزَلَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَى حَصْنَ بِلَاطُنْسَ
مِنْ ابْنِ مَنقَذَ، فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ بِأَمْوَالِهِ، وَتَرَكَ بِجَبَلَة مِنَ الذَّخَائِرِ شَيْئاً
كَثِيراً.

ثُمَّ إِنَّهُ أَخْلَعَ ابْنَ عِمَارٍ مِنْ وَلَدَيْ طُعْنَتَيْنِ، وَلَمْ أَعْرِفْ وَفَاةَ ابْنِ
صُلَيْعَةَ.

[الكمال في التاريخ: ٣١٠/١٠ - ٣١٢]

٣٦٢٧ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَيْسَى الرُّنْدِيِّ

[رت ٦٤٩ هـ/رقم ٥٨٢٨، ٢٣/٢٥٠]

الرُّنْدِيُّ الْعَلَامَةُ خَطِيبُ رُنْدَة مَدِينَةِ الْأَنْدَلُسِ أَبُو الْحُسَيْنِ عُيَيْدُ
اللَّهِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَيْسَى الْأَمْدَوِيُّ.

مولده سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْجَدِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرْقُونٍ، وَأَبِي
الْقَاسِمِ بْنِ حَنِيْشٍ، وَأَبِي زَيْدٍ السُّهَيْلِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَتَفَرَّدَ وَرَوَى
الكثير، وَغَنَّى بِالرِّوَايَةِ، مَعَ الْفَقْهِ وَالْجَلَالَةِ وَالْأَصَالَةِ.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِرُنْدَة.

[الكلمة لكتاب الصلاة لابن الأبار ٩٤١/٢، الوجع ٢١٨٦، صلة الكلمة لوفيات
القلة للحسيني: الورقة ٦٨]

٣٦٢٨ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ

[رت ٥٨ هـ/رقم ٣٤٣، ٣/٥١٢]

عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، وَأَخُو عَبْدِ اللَّهِ، وَكَثِيرٌ، وَالْفَضْلُ، وَقَتْمٌ، وَمَعْبُدٌ، وَتَمَامٌ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقِيلَ: لَهُ رُؤْيَا.

وَلَهُ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُنَنِ التَّنَائِي، حُكِمَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ.
حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَطَاءُ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ
يَسَارٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَ أَمِيرًا، شَرِيفًا، جَوَادًا، مُعَدِّحًا.

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ:
كَانَ أَصْغَرَ مَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَسَنَةً وَاحِدَةً؛ ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.
وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ.

فَذَكَرَ الرَّاقِذِيُّ: أَنَّهُ بَقِيَ إِلَى دَوْلَةِ يُزَيْدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

قُلْتُ: هُوَ شَقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ. وَلِيَّ امْرَأَةِ الْيَمَنِ لَابِنَ عُمَةَ عَلِيٍّ،
وَحُجَّ بِالنَّاسِ، وَقَدْ ذُبِحَ يُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ وَلَدِيهِ عُذْوَانًا وَظُلْمًا،
وَتَوَلَّيْتُ أَمَهُمَا عَلَيْهِمَا، وَهَرَبَ عُيَيْدُ اللَّهِ.

قِيلَ: إِنْ عُيَيْدُ اللَّهِ وَصَلَ مَرَّةً رَجُلًا بِمِائَةِ أَلْفٍ.

قَالَ الْفَسَوِيُّ: مَاتَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ خَلِيفَةُ وَغَيْرُهُ: مَاتَ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

وَأَمَّا أَبُو عُيَيْدٍ وَأَبُو حُسَيْنِ الزُّيَادِيُّ، فَقَالَا: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ
وِثْمَانِينَ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ عُيَيْدُ اللَّهِ أَصْغَرَ مَنْ عَبْدِ اللَّهِ بَسَنَةً، سَمِعَ
مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

[مروج الذهب ٣٧٠/٣، الإصابة ٤٣٧/٢، تهذيب التهذيب ١٩/٧، خزنة الأدب
٥٠٦/٣، ٢٥٦/٣].

٣٦٢٩ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ.

[رت ٣٨١ هـ/رقم ٣٤٨٠، ١٦/٣٩٢].

كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مَرٌّ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْخَنْطَلَةِ: لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مَرٌّ.

متفق عليه. وقد أخرجه مسلمٌ والترمذي عن قُتَيْبَةَ، فَوَافَقْتَاهُمَا بَعْلُو دَرَجَةٍ مَعَ اتِّصَالِ السَّمَاعِ، وَفِيهِ الْحَمْدُ.

وبه إلى الفريابي، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ كَمِثْلِ الْأَنْزَجَةِ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. أَخْرَجَاهُ عَنْ هُدْبَةَ بِتَمَامِهِ.

[تاريخ بغداد: ٣٦٨/١٠ - ٣٦٩].

٣٦٣٠ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم بن يزيد بن قُرُوح

الرازي

[م، ت، س، د، ي، ز] ٢٦٦ هـ / ٢٦٦، ٢٦٧ / ١٣

أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، الْإِمَامُ، سَيِّدُ الْحَفَاطِ، عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم بن يزيد بن قُرُوح: مُحَدِّثُ الرَّيِّ. وَدُخُولُ «الرَّازِي» فِي نِسْبَتِهِ غَيْرُ مُقَيَّسٍ، كَالْمُرُوزِيِّ.

مولده بعد نَيْفٍ وَمتين.

وقد ذكر ابن أبي خاتم أن أبا زُرْعَةَ سَمِعَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بن صالح العجللي، والحسن بن عطية بن نجيع، وهما ممن تَوَفَّيَا سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمتين، فيما بَلَّغْنِي. فَأَمَّا وَقَعُ غَلَطٍ فِي وَفَاتِهِمَا، وَإِنَّمَا فِي مَوْلَاهُ، وَإِنَّمَا فِي لُقْبِهِ لَمَّا.

وقد سَمِعَ مِنْ: مُحَمَّدٍ بن سابق، وقُرَّة بن حبيب، وأبي نُعَيْمٍ، والقَعْنَبِيِّ، وخَلَادٍ بن يحيى، وعَمْرُو بن هاشم، وعيسى بن مينا، والقول، وإسحاق بن محمد الفَرَوِي، وعبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِيِّ، ويحيى بن بُكَيْرٍ، وعبد الحميد بن بُكَارٍ، وصَفْوَان بن صالح، ومُؤَلِّمَانِ بن بنت شُرَحْبِيلَ، وأحمد بن حنبل، وطَبَقْتَهُم.

قال لنا أبو الحجاج في «تهذيبه»: «هُوَ مَوْلَى عِيَّاشِ بْنِ مَطْرُوفٍ بن عبد الله بن عِيَّاشِ بن أبي رَيْبَعَةَ الْمُخَزُومِيِّ... ثُمَّ سَرَدَ شَيْوَحَهُ، وَمِنْهُمْ: أَحَدُ بن يُونُسَ السَّرِيعِيِّ، وَالْحَسَنُ بن بَشَرَ التَّجَلِّي، وَالْحَسَنُ بن الرَّبِيعِ الثُّرَاثِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍو الْحَوْضِيِّ، وَالرَّبِيعُ بن يَحْيَى الْأَشْثَانِي، وَسَهْلُ بن بُكَارٍ الدَّارِمِيُّ، وَشَاذُ بن فَيَاضٍ، وَقَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بن الصَّلْتِ الْأَسَدِيِّ، وَمُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَآخَرُونَ.

وذكر شيخنا أبو الحجاج فيهم أبا عاصم النبيل، وهذا وَهْمٌ، لَمْ يَدْرِكْهُ، وَلَا سَمِعَ مِنْهُ، وَلَا دَخَلَ الْبَصْرَةَ، إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَعْوَامٍ.

وطلب هذا الشَّانَ وَهُوَ حَدَّثَ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْحِجَازِ وَالشَّامِ،

الرُّهْرِيُّ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقَةُ الْعَابِدُ، مَسْنَدُ الْعِرَاقِ، أَبُو الْفَضْلِ، عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن سعد بن الحافظ إِبْرَاهِيمَ بن سعد بن إِبْرَاهِيمَ بن صَاحِبِ النَّيِّ ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الْقُرَشِيُّ الرُّهْرِيُّ الْعَوْفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

وَلَدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمتين وَسمع سنة ثمان وتسعين وبعدها من إِبْرَاهِيمَ بن شريك الكوفي، وجعفر بن محمد الفريابي، وعبد الله بن إِسْحَاقَ الْمَذَلِّي، ومحمد بن حُمَيْدٍ بن الْمُجَنَّدِ، والحسن بن محمد بن شُعْبَةَ، وأبي القاسم الْبَغَوِيِّ، وابن أبي داود، وجماعة.

حَدَّثَ عَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَرْجِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، وَالْحَسَنُ بنُ غَالِبِ الْمَقْرِي، وَطَائِفَةٌ آخَرُهُمْ وَفَاةُ أَبُو جَعْفَرٍ بنِ الْمُسْلِمَةِ.

قال الخطيب: كَانَ ثِقَةً.

وقال العتيقي: سمعتُ أبا الفضل الرُّهْرِيَّ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْفَرِيَابِيِّ وَفِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ لَمْ يَتَقَنَّ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَجَعَلَ يَتَكَبَّرُ. وَقَالَ الْأَرْجِيُّ: هُوَ شَيْخٌ ثِقَةٌ، مَجَابُ الدُّعَاءِ.

وقال الدَّارَقُطْنِي: ثِقَةٌ، صَاحِبُ كِتَابٍ، وَأَبَاؤُهُ كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثُوا.

مَاتَ الرُّهْرِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ - وَقِيلَ: مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ - سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

سمعنا من طريقه «صفة المنافق» للفريابي.

وهو جدُّ خطيبِ الْقُدْسِ قُطَيْبِ الدِّينِ عَبْدِ الْمُتَمِّعِ بنِ يَحْيَى بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيٍّ بنِ جَعْفَرٍ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ بنِ صَاحِبِ التَّرَحُّمَةِ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْمُتَالِي أَحْمَدُ بنِ إِسْحَاقَ الْمَقْرِي، أَخْبَرَكَ الْفَتْحُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتْ مِائَةٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ بنِ صَرَّامٍ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعاً وَالْفَلْظُ لَهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو الشَّافِعِيِّ، زَادَ الْفَتْحُ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ الطَّرَافِيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْكَبِيرُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَمْرِو الْمَعْدَلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّهْرِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْحَسَنِ الْفَرِيَابِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمتين، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْجَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْأَنْزَجَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الثَّمَرَةِ: لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلُوٌّ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

وَمِصْرَ والعراق والجزيرة وخراسان، وَكَتَبَ ما لا يُوصَفُ كثرةً.

حدث عنه: أبو خَفْصِ الفَلاس، وَخَزَمَةَ بن يَحْيَى، وإِسحاق بن موسى الحَظْمِي، ومُحَمَّدُ بنُ حَمِيدِ الرَّاظِي، ويونس بن عَبدِ الأعلى، والرَّبِيعُ المُرَادِي - وهم من شيوخه - وإبرنُ وَارَةَ، وأبو حاتم، ومُسلم بن الحُجاج، وَخَلَقَ من أَقرانِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن أحمد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو عَوْنَةَ الإِسْفَرَايِينِي، وأبو بكر بنُ زياد، وأحمدُ بن مُحَمَّد بن أبي حَمْرَةَ الذَّهَبِي، ومُحَمَّدُ بنُ حَمْدُونِ الثَّيْسَابُورِي، وعَدِيُّ بن عبد الله والدُ الحافظ أبي أحمد، وموسى بن العباس الجَوْنِي، ومُحَمَّدُ بن الحُسَيْنِ القَطَّان، والحَسَنُ بنُ مُحَمَّد الدَّارَكِي، وَخَلَقَ كثيرًا. وإبرنُ سابق - شَيْخُهُ - وهو: مُحَمَّدُ بن سَعِيد بن سابق.

فذكر سَعِيد بن عمرو البرْدُعي، أَن أبَا رُزْعَةَ قال: لا أعلم صفًا لي رِباط يومَ قُطْ، أمَّا بيروت: فأرَدنا العباس بن الوليد بن مَزِيد، وأمَّا عَسْقَلان: فأرَدنا مُحَمَّد بن أبي السَّري، وأمَّا قَزوين: فمُحَمَّد بن سَعِيد بن سابق.

قال ابنُ أبي حاتم: فَرُوخ جَدُّ أبي رُزْعَةَ هو مَولُو عَبَّاس بن مُطَرِّف القُرشي.

قال أبو بكر الحَظْبِي: سَمِعَ أبو رُزْعَةَ من مُسلم بن إبراهيم، وأبي نُعيم، وقُتيصة، وأبي الوليد، ويحيى بن بُكير. قال: وكان إمامًا رِبَانِيًا، حَافِظًا مُتَقَنًا مَكْتَرًا. جالسُ أَحْمَد بن حنبل، وذاكره، وَحَدَّث عنه من أهل بغداد: إبراهيم الحَرَبِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن أحمد، وقاسمُ المَطَرُز.

قال تمام الرَّاظِي: أَخْبَرنا جَعْفَرُ بن محمد الكِنْدِي، حَدَّثنا أبو رُزْعَةَ الدُّمَشْقِي قال: قَدِمَ علينا جَماعةٌ من أهل الرِّي دَمَشَقَ قَدِيمًا، منهم: أبو يحيى فَرَخُونَه، فَلَمَّا انصَرَفُوا - فِيمَا أَخْبَرَنِي غَيْرُ واحدٍ، منهم: أبو حاتم الرَّاظِي - رَأَوْا هَذَا الفَتَى قد كاس - يعني أبا رُزْعَةَ الرَّاظِي - فَقَالُوا لَهُ: نَكْنِيكَ بِكُنْيَةِ أَبِي رُزْعَةَ الدُّمَشْقِي. ثم لَقِيتُ أَبَا رُزْعَةَ الرَّاظِي بدمشق، وكان يَذْكُرُنِي هذا الحديث، ويقول: بِكُنْيَتِكَ أَكْتَنَيْتُ.

قال أبو عبد الله بنُ بَطَّة: سَمِعْتُ النُّجَاج، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن أحمد يقول: لما وَرَدَ علينا أبو رُزْعَةَ، نَزَلَ عندنا، فقال لي أبي: يا بُنَيَّ! قد اغْتَضَتْ بِنَوافِلِي مَذَاكِرَةُ هَذَا الشَّيْخِ.

وقال صالح بن محمد جَزَرَةَ: سَمِعْتُ أبا رُزْعَةَ يقول: كَتَبْتُ عن إبراهيم بن موسى الرَّاظِي مِثْلَ ألفِ حَدِيثٍ، وعن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ مِثْلَ ألفٍ. فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَحْفَظُ مِثْلَ ألفِ حَدِيثٍ، تَقْدِيرُ أَن مَليَ عَلَيَّ ألفَ حَدِيثٍ من حَفِظ؟ قال: لا، ولكن إذا أَلْقَيْتُ عَلَيَّ عَرَفْتُ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قُلْتُ لأبي رُزْعَةَ: يَجُوزُ ما كَتَبْتَ عن إبراهيم بن موسى مِثْلَ ألف؟ قال: مِثْلَ ألفٍ كَثِيرٍ. قُلْتُ: فخمسين ألفًا؟ قال: نَعَمْ، وسِتِّينَ وَسَبْعِينَ ألفًا. حَدَّثَنِي من عَدَدِ كِتَابِ الوُضوءِ والصَّلَاةِ، فَبَلَغَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ألفَ حَدِيثٍ.

وقال أبو عَبْدِ اللَّهِ بن مُنَذَّة الحافظ: سَمِعْتُ أبا العباس مُحَمَّد بن جَعْفَر بن حَمَكُونَه بالرِّي يقول: سِئِلَ أبو رُزْعَةَ عن رَجُلٍ خَلَفَ بِالطَّلَاق: أَن أبا رُزْعَةَ يَحْفَظُ مِثْلَ ألفِ حَدِيثٍ هَلْ حَيْثُ؟ فقال: لا. ثم قال أبو رُزْعَةَ: احْفَظْ مِثْلَ ألفِ حَدِيثٍ، كما يَحْفَظُ الإنسانُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإِسلام: ١) وفي المَذَاكِرَةُ ثَلَاثُ مِثْلَ ألفِ حَدِيثٍ.

هذه حكاية مُرْسَلَةٌ، وحكايةُ صالح جَزَرَةَ أَصَحُّ. روى الحَظْبِي هذه عن عبدِ اللَّهِ بن أحمد السُّوْدَرِجَانِي، أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ مُنَذَّة يقول ذلك.

قال الحافظُ أبو أحمد بنُ عَدِي: سَمِعْتُ أبا يقول: كُنْتُ بالرِّي، وأنا غلامٌ في البِزَازِين، فَخَلَفَ رَجُلٌ بِطَلَاقِ امرَأته: أَن أبا رُزْعَةَ يَحْفَظُ مِثْلَ ألفِ حَدِيثٍ. فَذَهَبَ قَوْمٌ - أَنَا فِيهِمْ - إلى أبي رُزْعَةَ، فسألناه، فقال: ما حَمَلَهُ على الخلفِ بِالطَّلَاق؟ قيل: قد جَرَى الآن منه ذلك. فقال أبو رُزْعَةَ: لِيَمْسُوكِ امرَأته، فَإِنَّها لم تَطْلُقْ عليه. أو كما قال.

قال ابن عدي: سَمِعْتُ الحَسَنَ بن عُثْمَانَ التُّسْتَرِي، سَمِعْتُ أبا رُزْعَةَ يقول: كُلُّ شَيْءٍ: قال الحسن: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ وَجَدْتُ له أصلًا، إلا أربعةَ أَحاديثٍ.

وقال ابنُ أبي حاتم: قال أبو رُزْعَةَ: عَجِبْتُ من يُفْنِي في مَسائِلِ الطَّلَاقِ، يَحْفَظُ أَقلَّ من مِثْلِ ألفِ حَدِيثٍ.

وقال ابنُ أبي شَيْبَةَ: ما رَأَيْتُ احْفَظُ من أبي رُزْعَةَ.

وقال أبو عبدِ اللَّهِ الحَاكِم: سَمِعْتُ أبا جَعْفَر مُحَمَّد بن أحمد الرَّاظِي يقول: سَمِعْتُ مُحَمَّد بن مُسْلِم بن وَارَةَ قال: كُنْتُ عند إِسحاق بَنِيسابور، فقال رَجُلٌ من العراق: سَمِعْتُ أَحْمَد بن حَنْبَل يقول: صَحَّ من الحديثِ سَبْعُ مِثْلِ ألفِ حَدِيثٍ وَكسُر، وهذا الفَتَى - يعني أبا رُزْعَةَ - قد حَفِظَ سِتِّ مِثْلِ ألفِ حَدِيثٍ.

قُلْتُ: أبو جعفر ليس بِثِقَةٍ.

ابن عدي: سَمِعْتُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد، حَدَّثَنِي الحَضْرَمِي، سَمِعْتُ أبا بكر بن أبي شَيْبَةَ، وقيل له: من احْفَظُ من رَأَيْتُ؟ قال: ما رَأَيْتُ احْفَظُ من أبي رُزْعَةَ الرَّاظِي.

ابن المقرئ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر القَزْوِينِي: سَمِعْتُ مُحَمَّد بن إِسحاق الصَّاعِغاني يقول: أبو رُزْعَةَ يُشَبِّهُ بأحمد بن

خَبَل.

وقال علي بن الحسين بن الجَيْد: ما رأيت أحدا أعلم بمحدث مالك بن أنس مسندنا ومنقطعها من أبي رُزعة، وكذلك مسائر العلوم.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أبي رُزعة: فَقَالَ: إمام.

قال عُمَرُ بن محمد بن إسحاق القَطَّان: سمعتُ عبدَ الله بن أحمد بن حنبل، سمعتُ أبي يقول: ما جاوزَ الجَنَسَ أحدُ أَقْفِهِ من إسحاق بن راهَوَيْه، ولا أحفظُ من أبي رُزعة.

ابن عدي: سمعتُ أبا يعلى الموصلي يقول: ما سمعنا بذكر أحد في الحفظ، إلا كان اسمه أكبر من رُويته، إلا أبا رُزعة السَّرازي، فإنَّ مُشاهدته كانت أعظم من اسمه، وكان قد جَمَعَ حَفْظَ الأبوابِ والشُّيوخ والتفسير، كتبنا بانتخابه بواسط مئة ألف حديث.

وقال صالح جَزْزَة: حدثنا سَلَمَةُ بن شَيْبٍ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بن محمد بن أعين، حدثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أُمُّ عَمْرٍو بنتُ شمر، سمعتُ سُويْدَ بن غَفَلَةَ يقول: «وَعِيسُ عَيْنٍ»، يريدُ: «حُورُ عَيْنٍ» [والعلة: ٢٧]. قال صالح: فالقِيْتُ هذا على أبي رُزعة، فبقي مُتَعَجِّبًا، فقال: أنا أحفظُ في القراءات عشرة آلاف حديث. قلتُ: فتحفظ هذا؟ قال: لا.

ابن عدي: سمعتُ الحسن بن عُثْمَانَ، سمعتُ ابنَ وَارَةَ، سمعتُ إسحاق بن راهَوَيْه يقول: كلُّ حديث لا يعرفُه أبو رُزعة الرازي، فليس له أصل.

وقال الحاكم: سمعتُ الفقيه أبا حامد أحمد بن محمد، سمعتُ أبا العباس الثَّقَفِي يقول: لما انصرفَ قَتِيْبَةُ بن سَيِّدٍ إلى الرِّي، سَأَلُوهُ أن يُحدِّثَهُمْ، فامتنع، فقال أحدُكُمْ بعد أن حضر مجلسي أحمد، وابنُ مَعِين، وابنُ المديني، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأبو خَيْثَمَةَ؟ قالوا له: فإنَّ عندنا غُلَامًا يَسْرُدُ كلَّ ما حَدَّثْتَ به، مجلساً مجلساً، قم يا أبا رُزعة، قال: فقام، فَسَرَدَ كلَّ ما حَدَّثَ به قَتِيْبَةُ، فحدَّثَهُمْ قَتِيْبَةُ.

قال سعيد بن عمرو الحافظ: سمعتُ أبا رُزعة يقول: دخلتُ البصرة، فحضرتُ سليمان الشاذكوني يومَ الجمعة، فروى حديثاً فرددتُ عليه. ثم قال: حدثنا ابنُ أبي غنية عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جَبْرِ، عن أبيه، قال: لا حِلْفَ في الإسلام. فقلتُ: هذا وهم وهم فيه إسحاق بن سليمان وإنما هو: سعد، عن أبيه، عن جَبْرِ، قال: من يقولُ هذا؟ قلتُ: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابنُ أبي غنية، فَغَضِبَ، ثُمَّ قال لي: ما تقولُ فيمن جعل الأذان مكانَ الإقامة؟ قلتُ: يُعِيد. قال: من قال هذا؟ قلتُ: الشَّعْبِي. قال: مَنْ عَنِ الشَّعْبِي؟ قلتُ: حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، عن سُفْيَانَ، عن

جابر، عن الشَّعْبِي. قال: وَمَنْ غَيْرُ هذا؟ قلتُ: إبراهيم، وحدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا مُنْصَوْرُ بنُ أَبِي الأسود، عن مُغِيرَةَ، عنه. قال: أخطأت. قلتُ: حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا جَعْفَرُ الآخر، حدثنا مُغِيرَةَ. قال: أخطأت. قلتُ: حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا أبو كدينة، عن مُغِيرَةَ. قال: أصَبْتُ. ثم قال أبو رُزعة: اشْتَبَهَ عَلِيٌّ، وكتبْتُ هذه الأحاديث الثلاثة عن أبي نُعَيْم، فما طالعُها مُنْذُ كَتَبْتُها. ثم قال: وأيُّ شيءٍ غَيْرُ هذا؟ قلتُ: مُعَاذُ بن هِشَام، عن أَشْعَثَ، عن الحَسَن. قال: هذا سَرَقْتُهُ مِنِّي - وَصَدَّقَ - كان ذاكرني به رجلٌ ببغداد، فحفظته عنه.

قال أبو علي جَزْزَة: قال لي أبو رُزعة: مُرُّ بِنَا إلى سليمان الشاذكوني نَذَاكِرُهُ. قال: فلذهبنا، فما زال يَذَاكِرُهُ حَتَّى عَجَزَ الشاذكوني عن حفظه، فلما أعيأ، ألقى عليه حديثاً من حديث الرازيين، فلم يعرفه أبو رُزعة، فقال سليمان: يا سُبْحَانَ اللَّهِ حديثُ بِلْدِكَ هذا خرجهُ من عنديكم؟! وأبسرُ رُزعة سَكَتَ، والشاذكوني يُخجلُهُ وَيُرَى من حَضَرٍ أَنَّهُ قَدْ عَجَزَ. فلما خَرَجْنَا، رأيتُ أبا رُزعة قد اغْتَمَّ، ويقولُ: لا أدري من أين جاء بهذا؟ فقلتُ له: وَضَعَهُ في الوقتِ كَيْ تَعْجِزَ وَتَخْجَلَ. قال هكذا؟ قلتُ: نعم، فَسُرِّي عنه.

ابن عدي: سمعتُ محمد بن إبراهيم المقرئ، سمعتُ فَضْلَكَ الصَّائِغَ يقول: دخلتُ المدينة، فَصُرْتُ إلى باب أبي مُصْنَعٍ، فَخَرَجَ إِلَيَّ شَيْخٌ مَخْضُوبٌ، وَكُنْتُ نَاعِشًا، فَحَرَكَنِي، وقال: يا مردريك! من أين أنت؟ أي شيء تَأْم؟ قلتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، أنا من الرِّي، من بعض شاكردي أبي رُزعة. فقال: تَرَكْتَ أبا رُزعة وَجِسْتَنِي؟ لَقِيتُ مالكا وغيره، فما رأيتُ عينا مثلَ أبي رُزعة.

قال: ودخلتُ على الرُّبِيعِ بمصر، فقال: من أين؟ قلتُ: من الرِّي. قال: تَرَكْتَ أبا رُزعة وَجِسْتَ؟ إنَّ أبا رُزعة آيَةٌ، وإنَّ اللَّهَ إذا جعل إنساناً آيَةً، أَبَانَهُ من شكله، حتى لا يكونَ له ثَان.

قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى يقول: ما رأيتُ أَكْثَرَ تَوَاضُعًا من أبي رُزعة هو وأبو حاتم إماما خُراسان.

وقال يوسف اليَمانِي: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن محمد القَزْوِينِي القاضي يقول: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى يوماً، فقال: حَدَّثَنِي أبو رُزعة، فقيلَ له: من هذا؟ فقال: إنَّ أبا رُزعة أَشْهَرُ في الدُّنْيَا من الدُّنْيَا.

ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن أحمد، سمعتُ أحمد بن حنبل يدعو اللَّهَ لأبي رُزعة. وسمعتُ عبدَ الواحد بن غياث يقول: ما رأى أبو رُزعة مثلَ نَفْسِهِ.

سعيد بن عمرو البرذعي: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: لا يزالُ المسلمون يَجْزِي ما أبى اللَّه لهم مثلَ أبي رُزعة يُعَلِّمُ النَّاسَ، وما

السوق: حدثنا بُنْدَار، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي غَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». وتوفي، رحمه الله.

رواهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ الرَّازِي، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بِهِذَا.

قال أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُنَادِي، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ: تُوفِيَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَوْلَاهُ كَانَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ.

وَأَمَّا الْحَاكِمُ، فَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمَدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الرَّازِي الْمَعْمَرُ: هَذَا الشَّيْخُ عِنْدِي صَدُوقٌ، فَإِنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِي. فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: أَسْرَدُ اللَّحِيَّةَ، نَحِيفٌ، أَسْتَمَرُّ، وَهَذِهِ صِفَةُ أَبِي زُرْعَةَ، وَأَنَّهُ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

قُلْتُ: أَحْسَبُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَهَمَّ فِي مِقْدَارِ سِنِّ أَبِي زُرْعَةَ، فَإِنَّهُ قَدْ ارْتَحَلَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ مِنْ قَبِيصَةَ، وَأَبِي نَعِيمٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ وَلِدَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْحَاكِمُ فِي كِتَابِ: «الْجَامِعِ لِذِكْرِ أَسْمَاءِ الْأَعْصَارِ الْمَرْكُوبِينَ لِرَوَاةِ الْأَخْبَارِ»: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلُيْمَانَ الرَّازِي الْحَافِظَ يَقُولُ: وَلَدَ أَبُو زُرْعَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً، وَارْتَحَلَ مِنَ الرَّيِّ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَقَامَ بِالْكُوفَةِ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّيِّ، ثُمَّ خَرَجَ فِي رَحْلَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَغَابَ عَنْ وَطَنِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَجَلَسَ لِلتَّحْدِيثِ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

قال: وتوفي سنة ستين وميتين، وهو ابن أربع وستين سنة.

قلت: وهذا القول خطأ في وفاته، والصحيح ما مر.

وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَرْبٍ الْعَسْكَرِيُّ أَنَّهُ رَأَى أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِي، وَهُوَ يَوْمُ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَقُلْتُ: بِمِ ثَلَاثِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ؟ قَالَ: بَرَفِجِ الْبَيْدِينَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الرُّفْعِ مِنْهُ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقُرَشِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: ذَاكِرْتُ أَبِي لَيْلَةَ الْحَفَاطَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! قَدْ كَانَ الْحَفِظُ عِنْدَنَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى خُرَّاسَانَ، إِلَى هَؤُلَاءِ الشَّبَابِ الْأَرْبَعَةِ. قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَبُو زُرْعَةَ، ذَاكَ الرَّازِي، وَعَمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ذَاكَ الْبُخَارِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَاكَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ شَجَاعٍ ذَاكَ الْبَلْخِيُّ. قُلْتُ: يَا أَبَهُ فَمَنْ أَحْفَظُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَمَّا أَبُو زُرْعَةَ فَمُسَرَّدُهُمْ، وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ

كَانَ اللَّهُ لِيَتْرَكَ الْأَرْضَ إِلَّا فِيهَا مِثْلُ أَبِي زُرْعَةَ، يُعَلِّمُ النَّاسَ مَا جَهَلُوهُ.

عَلَّقَهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدٍ.

ابن عدي: حدثنا أحمد بن محمد بن سلمان القطان، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثني أبو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَمَا خَلْفَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ، عِلْمًا وَفَهْمًا وَصِيَانَةً وَحَذَقًا، وَهَذَا مَا لَا يَرْتَابُ فِيهِ وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مَنْ كَانَ يَفْهَمُ هَذَا الشَّانَ مِثْلَهُ.

ابن عدي: سمعتُ القاسمَ بْنَ صَفْوَانَ، سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ: أَهْذَمُ مَنْ رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ: آدَمُ بْنُ أَبِي إِسَاسٍ، وَثَابِتُ بْنُ عَمَدٍ الرَّاهِدِ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَذَكَرَ آخَرَ.

قال النسائي: أبو زُرْعَةَ رَازِي نَفَقَةً.

وقال أبو نعيم بن عدي: سمعتُ ابْنَ خِرَازِشَ يَقُولُ: كَانَ يَسِينُ وَيُنِ ابْنِي زُرْعَةَ مَوْعِدًا أَنْ أَبْكُرَ عَلَيْهِ، فَأَذَاكَرَهُ، فَبَكَرْتُ، فَمَرَرْتُ بِأَبِي حَاتِمٍ وَهُوَ قَاعِدٌ وَحْدَهُ؛ فَاجْلَسَنِي مَعَهُ يَذَاكِرُنِي، حَتَّى أَضْحَى النَّهَارُ. فَقُلْتُ: يَبْنِي وَيُنِ ابْنِي زُرْعَةَ مَوْعِدًا، فَجِئْتُ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ وَالنَّاسُ مُتَكَبِّرُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: تَأَخَّرْتُ عَنِ الْمَوْعِدِ. قُلْتُ: بَكَرْتُ، فَمَرَرْتُ بِهَذَا الْمُشْتَرِيقِ، فِدَعَانِي، فَرِحْتُهُ لَوْحَدَتِهِ، وَهُوَ أَعْلَى إِسْنَادًا مِنْكَ، وَصِرْتُ أَنْتَ بِالْمُسْتَوِيِّ. أَوْ كَمَا قَالَ.

أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَازَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا حَالُكَ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا، إِنِّي حَضَرْتُ، فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ لِي: يَا عُبَيْدُ اللَّهِ! لَمْ تَذَرَعْتُ فِي الْقَوْلِ فِي عِبَادِي؟ قُلْتُ: يَا رَبِّ! إِنَّهُمْ خَاوِلُوا دِينَكَ. فَقَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ أَنَبَنِي بِظَاهِرِ الْخُلُقَانِي، فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ إِلَى رَبِّي، فَضَرَبَ الْحَذْمَةَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ، ثُمَّ قَالَ: اخْلُقُوا عُبَيْدُ اللَّهِ بِأَصْحَابِهِ، وَيَا بِي عُبَيْدُ اللَّهِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: سَفِيَانٌ، وَمَالِكٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

رواهَا عَنْ ابْنِ وَازَةَ أَيْضًا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ.

قال أبو جعفر محمد بن علي، ورَّاقُ إِبْسِي زُرْعَةَ: حَضَرْنَا أَبَا زُرْعَةَ بِمَاشْهَرَانَ، وَهُوَ فِي السُّوقِ، وَعِنْدَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ وَازَةَ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ شَاذَانَ، وَغَيْرُهُمْ، فَذَكَرُوا حَدِيثَ الثَّلَاثِينَ: «لَقَدْ تَوَاتَوْا مَوْتَائِكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَاسْتَحْيَا مِنْ أَبِي زُرْعَةَ أَنْ يُلْقِيَهُمْ، فَقَالُوا: تَعَالَوْا نَذْكُرُ الْحَدِيثَ. فَقَالَ ابْنُ وَازَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ صَالِحٍ، وَجَعَلَ يَقُولُ: ابْنُ أَبِي، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا بُنْدَار، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ صَالِحٍ، وَلَمْ يُجَاوِزْ، وَالْباقُونَ سَكَنُوا، فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَهُوَ فِي

ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفٍ حَدِيثٍ.

وعن أبي حاتم، قال: كان أبو زُرْعَةَ لَا يَأْكُلُ الْجُبْنَ، وَلَا الْخَلَّ.

وقال أحمد بن محمد بن سليمان: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: لَا تَكْبُرُوا عَنِي بِالْمَذَاكِرَةِ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَحْمِلُوا خَطَأَ، هَذَا ابْنُ الْمُبَارَكِ كَرِهَ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُ بِالْمَذَاكِرَةِ، وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: لَا تَحْمِلُوا عَنِي بِالْمَذَاكِرَةِ شَيْئًا.

وسمعتُ أبا زُرْعَةَ يَقُولُ: إِذَا انْفَرَدَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِالْحَدِيثِ، لَا يَكُونُ حُجَّةً. ثُمَّ رَوَى لَهُ حَدِيثَ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ الْحَوْضِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَقَبِيصَةُ، يَقْدِرُونَ عَلَى الْحِفْظِ، يَجِيزُونَ بِالْحَدِيثِ بَتَمَامٍ. وَذَكَرَ عَنْ قَبِيصَةَ كَأَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ.

قلت: يُعْجِنِي كَثِيرًا كَلَامُ أَبِي زُرْعَةَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، يَسِينُ عَلَيْهِ الزُّوَاعِ وَالْمُخْبِرَةَ، بِخِلَافِ رَفِيقِهِ أَبِي حَاتِمٍ، فَإِنَّهُ جَرَّاحٌ.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي، ومحمد بن الحسن الفقيه، وإبراهيم بن عبد الرحمن الشاهد، وسيت القضاة بنت يحيى، قراءة، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهَّاب القرشيَّة، أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباقعيان في كتابه، أخبرنا أبو عمرو، عبد الوهَّاب بن أبي عبد الله بن مُنْدَةَ، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، حدثنا أبو زُرْعَةَ الرَّازِي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر، قال: كَانَ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ مَخْطِئِكَ».

أخرجه مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، فَوَافَقْنَاهُ بَعْلُو دَرَجَةٍ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْعِ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ يَعْقُوبَ، نَحْوَهُ.

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي منصور في كتابه: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ، أخبرنا مسعود بن الحسن بأصبهان، حدثنا عبد الوهَّاب بن محمد بن إسحاق العبدي، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين القفطان، حدثنا أبو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حدثنا سعيد بن محمد الجرهمي، حدثنا أبو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، حدثنا محمد بن ثابت البنانِي، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، وَيَتَنَبَّأُونَ بِمَبْرِيٍّ، لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ، أَوْ قَالَ: «لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ، فِيمَا يَسِينُ يَدَيَّ وَرُبِّي» - عَزَّ وَجَلَّ - مُتَّصِبًا، مَخَافَةَ أَنْ يَنْهَبَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ وَيَبْقَى أَمْنِي، فَأَقُولُ:

فَاعْرِفْهُمْ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي الدَّارِمِي - فَاتَّقَهُمْ، وَأَمَّا ابْنُ شُجَاعٍ: فَاجْعَلْهُمْ لِلْأَبْوَابِ.

قال الحاكم: حدثنا أبو حَاتِمِ الرَّازِي: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ أَصَلِّي، وَأَنَا أَقْرَأُ ﴿وَوَدُّوا مَا يَفِي مِنَ الرَّبِّ إِنَّ كُتُبَهُمْ مُؤَمِّينٌ. فَلَمَّا لَمْ تَفْعَلُوا فَاسْأَلُوا بِحَرْبٍ...﴾ الآية، فَوَقَفْتُ مُتَعَجِّبًا مِنْ هَذَا الْوَعْدِ سَاعَةً، وَوَجَعْتُ إِلَى أَوَّلِ آيَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتِ الْمَرْةُ الثَّالِثَةَ وَقَعْتُ هَذِهِ مِنَ الزُّلْزَلَةِ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُمْ عَدُّوا بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَازَةٍ، حُمِلَتْ مِنَ الْغَدِ بِالرَّيِّ.

قال أحمد بن محمد بن سليمان: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: إِذَا مَرَضْتُ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ، تَبَيَّنَ عَلَيَّ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ، فَإِذَا تَرَكْتُ أَيَّامًا تَبَيَّنَ عَلَيَّ. ثُمَّ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: نَرَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِنَا، كَتَبُوا الْحَدِيثَ، تَرَكُوا الْجُلُوسَ مُنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً، أَوْ أَقَلَّ، إِذَا جَلَسُوا الْيَوْمَ مَعَ الْأَخْدَانِ، كَانَتْهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَوْ لَا يُحْسِنُونَ الْحَدِيثَ. ثُمَّ قَالَ: الْحَدِيثُ مِثْلُ الشَّمْسِ، إِذَا حُجِسَ عَنِ الشَّرْقِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ، لَا يَعْرِفُ السُّفْرَ، فَهَذَا الشَّيْءُ يَحْتَاجُ أَنْ تَعَامَدَهُ أَبَدًا.

قال ابن أبي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: اخْتِيَارُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ، وَمَا أَحْرَفُ فِي أَصْحَابِنَا أَسْوَدَ الرَّاسِ أَفْقَةً مِنْ أَحْمَدَ.

وسمعتُ أبا زُرْعَةَ - وَسُئِلَ عَنْ مُرْسَلَاتِ الثُّوْرِيِّ، وَمُرْسَلَاتِ شُعْبَةَ - فَقَالَ: الثُّوْرِيُّ تَسَاهَلَ فِي الرِّجَالِ، وَشُعْبَةُ لَا يُدَلِّسُ وَلَا يُرْسِلُ. قُلْ لَهُ: فَمَا لَكَ مُرْسَلَاتُهُ أَثْبَتَ أَمْ الْأَوْزَاعِيُّ؟ قَالَ: مَا لَكَ لَا يَكَادُ يُرْسِلُ إِلَّا عَنْ قَوْمٍ يَفَاتِنَ، مَا لَكَ مَتَيْتَ فِي أَهْلِ بَلَدِهِ جَدًّا، فَإِنْ تَسَاهَلَ، فَإِنَّمَا تَسَاهَلَ فِي قَوْمٍ غُرَبَاءَ لَا يَعْرِفُهُمْ.

قال الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّيَّارِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ بْنَ يَزِيدَ الرَّازِي، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: ارْتَحَلْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، مَعَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَتَذَكَّرْنَا إِلَى أَنْ ضَاقَ الْوَقْتُ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ مِنْ كُمِّي أَطْرَافًا، فِيهَا أَحَادِيثُ سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ لِي: تَعَوَّدُ، فَعَدْتُ مِنَ الْغَدِ، وَمَعِيَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَأَخْرَجْتُ الْأَطْرَافَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: تَعَوَّدُ. فَقُلْتُ: أَتَيْسَ قُلْتُ لِي بِالْأَمْسِ: تَعَوَّدُ؟ مَا عِنْدَكَ عَمَّا يُكْتَبُ، أَوْ رَدَّ عَلَيَّ مُسْتَدًّا أَوْ حَرْفًا مِمَّا اسْتَفَيْدُ، فَلَمَّا لَمْ أَرَوْهُ لَكَ عَمَّنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْكَ نَ فَلَسْتُ بِأَبِي زُرْعَةَ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ هَاهُنَا مِمَّنْ نَكْتَبُ عَنْهُ؟ قَالُوا: يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ.

ابن جَوْصَا: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْجَوْرَجَانِي يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا أَيَّامًا، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: بَلَّغْنِي وَرُودَ هَذَا الْغَلَامِ - يَعْنِي أَبَا زُرْعَةَ - فَدَرَسْتُ لِلْإِتْقَاءِ بِهِ

رُبِّ، أَتَيْتُ أُمِّي. فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: وَمَا تَرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمِّيكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! عَجَلْ حِسَابَهُمْ. فَيَدْعَى بِهِمْ، فَيَحْأَسِبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشِقَاقِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ، حَتَّى أَعْطَى صَكَاً بِرَجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، حَتَّى إِنْ مَالِكَا خَازِنِ النَّارِ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تَرَكْتَ لِلنَّارِ وَلِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمِّيكَ مِنْ نِقْمَةٍ.

هذا حديث غريب منكر، تفرد به محمد بن ثابت أحد الضعفاء، قال البخاري: فيه نظر. وقال: يحسب بن معين: ليس بشيء. وروى له الترمذي وحده.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي الحسين: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي سعد، أخبرنا عبد الله بن محمد الصاعدي، أخبرنا عثمان بن محمد بن أحمد بن الفضل، عن القاسم بن أبي سعد، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا عمرو بن مرزوق، وبالإسناد إلى يعقوب، قال: وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عمر بن يوسف، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا شداد، قال: سمعت أبا أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ أَنْ تَذُلَّ الْفَضْلُ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُسَيِّكُهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَإِذَا بَعَثَ نَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن يحيى بن نوح، أخبرنا أبو طالب بن يوسف، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين، فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار، فكان من مذاهبهم أن الله على عرشه بائن من خلقه، كما وصف نفسه، بلا كيف، أحاط بكل شيء علماً.

٣٦٣١ - غِيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد

بن محمد بن حسان العامري

[ت بعد ٤٧٠هـ / ١٠٨٠م، ٤٢٠٩، ١٨/٢٦٨]

الحسكاني الإمام المحدث، البارع، القاضي، أبو القاسم، غِيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان القرشي، العامري، النيسابوري، الحنفي، الحاكم. ويعرف أيضاً بابن الحذاء، من ذرية الأمير الذي افتتح خراسان، عبد الله بن عامر بن كرز.

حدث عن: جده، وعن أبي الحسن العلوي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي طاهر بن مخموش، وعبد الله بن يوسف، وابن فتحويه الدينوري، وأبي الحسن بن السقا، وعلي بن أحمد بن عبدان، وخلق، إلى أن ينزل إلى أبي سعد الكنزودي، وطبقته.

اختص بصحبة أبي بكر بن الحارث النحوي، ولازمه، وأخذ أيضاً عن الحافظ أحمد بن علي بن متجويه.

وتفقه بالقاضي صاعد بن محمد.

وصنف وجمع، وعني بهذا الشأن.

قال أبو الحسن الثباني حدثنا محمد بن علي بن الهيثم الفسوي، قال: لما قديم حمدون البرذعي على أبي زرعة، لكتاب الحديث، دخل، فرأى في داره أواني وفرشاً كثيرة، وكان ذلك لأخيه، قال: فهم أن يرجع ولا يكتب، فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة، ورأى ظل شخص في الماء، فقال: أنت الذي زهدت في أبي زرعة؟ أما علمت أن أحمد بن حنبل كان من الأبدال، فلما مات أبدل الله مكانه أبا زرعة.

أخبرنا المسلم بن علان، ومؤمل بن محمد إجازة، أخبرنا أبو الأيمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المعدل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: رأيت أبا

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي الحسين: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي سعد، أخبرنا عبد الله بن محمد الصاعدي، أخبرنا عثمان بن محمد بن أحمد بن الفضل، عن القاسم بن أبي سعد، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا عمرو بن مرزوق، وبالإسناد إلى يعقوب، قال: وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عمر بن يوسف، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا شداد، قال: سمعت أبا أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ أَنْ تَذُلَّ الْفَضْلُ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُسَيِّكُهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَإِذَا بَعَثَ نَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

قال أبو الحسن الثباني حدثنا محمد بن علي بن الهيثم الفسوي، قال: لما قديم حمدون البرذعي على أبي زرعة، لكتاب الحديث، دخل، فرأى في داره أواني وفرشاً كثيرة، وكان ذلك لأخيه، قال: فهم أن يرجع ولا يكتب، فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة، ورأى ظل شخص في الماء، فقال: أنت الذي زهدت في أبي زرعة؟ أما علمت أن أحمد بن حنبل كان من الأبدال، فلما مات أبدل الله مكانه أبا زرعة.

أخبرنا المسلم بن علان، ومؤمل بن محمد إجازة، أخبرنا أبو الأيمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المعدل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: رأيت أبا

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي الحسين: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي سعد، أخبرنا عبد الله بن محمد الصاعدي، أخبرنا عثمان بن محمد بن أحمد بن الفضل، عن القاسم بن أبي سعد، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا عمرو بن مرزوق، وبالإسناد إلى يعقوب، قال: وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عمر بن يوسف، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا شداد، قال: سمعت أبا أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ أَنْ تَذُلَّ الْفَضْلُ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُسَيِّكُهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَإِذَا بَعَثَ نَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

بالشعر، وقد ذهبَ بصره.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أعمش، وكان أحد فقهاء المدينة ثقة، رجلاً صالحاً، جامعاً للعلم، وهو معلمُ عُمَر بن عبد العزيز.

وقال أبو رُزْعة الرازي: ثقة، مأمون، إمام.

يونس بن محمد المؤدب، عن عمارة بن زيد، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، قال: كان أبو سَلَمَة يسأل ابن عباس، وكان يَحْزُنُ عنه، وكان عُيَيْدُ اللَّهِ يُلَطِّفُهُ، فكانَ يَجْزُهُ عَزْأً.

عبد الله بن شبيب، عن يعقوب بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن الزُّهري، قال: ما جالستُ أحداً من العلماء إلا وارى أني قد أتيتُ على ما عنده، وقد كنتُ أختلف إلى عُرْوَةَ بن الزبير حتى ما كنتُ أسمع منه إلا مُعاداً ما خلا عُيَيْدُ اللَّهِ، فإنه لم يأتِ إلا ووجدتُ عنده علماً طريفاً.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبيه، قال: كنتُ أسمع عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله يقول: ما سمعتُ حديثاً قطُ فاشاء أن أعيه إلا وعيته.

وروى يعقوب هذا، عن الزُّهري، قال: كان عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله لا اشاء أن أتق منه على ما لا أجده إلا عنده، إلا وقعت عليه.

محمد بن الحسن - وهو واو - عن مالك، عن ابن شهاب، قال: كنتُ أخدمُ عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله حتى أن كنتُ استقي له الماء المالح، وكان يقول لجارته: من الباب؟ فتقول: غُلَامُك الأعمش.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا جعفر بن سليمان التوافلي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كتب عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُثَيْبِ إلى عُمَر بن عبد العزيز:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذَا بَعْدَ مَا عَمَّرَ
إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ فَكُنْ عَلَى خَدْرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَزْرَ
وَاصْبِرْ عَلَى الْقَدْرِ الْمَحْضَمِّ وَارْضَ وَإِنْ أَسَاكَمَا لَا تَنْتَهِي الْقَدْرَ
فَمَا صَفَا لِمَرِيٍّ عَيْشَ سِرِّيهِ إِلَّا سَيِّئَ يَوْمٍ صَفْوَةٌ كَذَرُ
قال الزُّهري: كان عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله مجراً من مجور العلم.

وقال محمد بن الضحاك الحزامي، قال مالك: كان ابنُ شهاب يأتي عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله، وكان من العلماء، فكان يُحَدِّثُهُ ويستقي هو له الماء من البئر، وكان عُيَيْدُ اللَّهِ يطول الصلاة، ولا يَنُجِّلُ عنها لأحد، قال: فبلغني أن علي بن الحسين جاءه وهو يصلي، فجلس

لازمه الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل، وأكثر عنه، وأورده في «تاريخه»، لكنني ما وجدته أرخ موته، والظاهر أنه بقي إلى بعد السبعين وأربع مئة.

حدث عنه: وجبة الشخامي في مَشِيخَتِهِ حديثاً، يرويه عن عبد الله بن يوسف بن بامويه.

[الجزء المضيء ٤٩٦/٢ - ٤٩٧].

٣٦٣٢- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن طاهر بن الحُسَيْن

الحِزْرَاعِي

[ت ٣٠٠ هـ/٢٠٥٣، ١٦/١٤]

ابن طاهر الأمير، أبو أحمد، عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر بن الحُسَيْنِ الحِزْرَاعِي، من بيت إمارة وتقدم، ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه الأمير محمد بن عبد الله، ثم استقل بها بعد موت أخيه.

وكان رئيساً جليلاً، وشاعراً مُحِصِناً، ومرسلاً بليغاً.

له تصانيف منها: كتاب «الإشارة» في أخبار الشعراء، و«رئاسة السياسة» وكتاب: «البراعة في الفصاحة» وغير ذلك. مات في شوال سنة ثلاث مئة، وله سبع وستون سنة.

[الأغاني: ٣٩/٩ - ٤٧، تاريخ بغداد: ٣٤٤ - ٣٤٥/١٠، وفيات الأعيان: ١٢٣ - ١٢٤].

٣٦٣٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن عُثَيْبِ الهذلي

[ت (ع) ٩٨ أو ٩٩ هـ/٥٤٦، ٤٧٥/٤]

عُيَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُثَيْبِ الإمام، الفقيه، مُفْتِي المدينة وعالمها، وأخذ الفقهاء السبعة، أبو عبد الله الهذلي، المَدَنِي، الأَعْمَى، وهو آخر المحدث عَوْن. وجعلها عُثَيْبُ هو أخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما. ولِدَ في خلافة عُمَر أو يُعِيلها.

وحدث عن عائشة، وأبي هريرة وفاطمة بنت قيس، وأبي واقد الليثي، وزيد بن خالد الجهني، وابن عباس - ولازمه طويلاً - وابن عُمَر، وأبي سعيد، والنعمان بن بشير، وميمونة، وأم سلمة، وأم قيس بنت محسن، والوليد، وطائفة، وعن عُمَر وعُمَار بن ياسر، وعثمان بن حُثَيْف، وغيرهم مرسلاً.

وعنه أخوه، والزُّهري، وضَمَرَةُ بن سعيد المازني، وعيراك بن مالك وموسى بن أبي عائشة، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، وخَصِيفَ الجُزْري، وسَدَدُ بن إبراهيم، وسالم أبو النضر، وطلحة بن يحيى بن طلحة، وعبد الحميد بن سهيل، وأبو بكر بن أبي الجهم العدوي، وآخرون.

قال الواقدي: كان ثقة، عالماً، فقيهاً، كثير الحديث والعلم

٣٦٣٥- عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن حَسَكُوِيَه

[ت بعد ٤٨٠هـ/٤٢٠٩م، ١٨/٢٩٩]

أبو سعد عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن حَسَكُوِيَه، شيخٌ كان حياً بعد الثمانين وأربع مئة. يروي عنه: عبدُ الخالق بن زاهر الشَّحَامِي، ويروي والدُه أيضاً عن والدِه عبدِ اللَّهِ صاحبِ أبي الحُسَيْن الخُفَّاء.

٣٦٣٦- عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد السَّرْحَسِي.

[ت ٣٨٠هـ/٣٤٩٨، ١٦/٤١٢]

السَّرْحَسِي الشَّيْخُ الجَلِيل، أبو القاسم، عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد السَّرْحَسِي التَّاجِر، مسندُ بخاري.

حدث عن: محمد بن عبد الرحمن الدُّعُولِي، ومحمد بن حمدويه المَرْزُوزِي، والقاضي المَحَامِلِي، ومحمد بن جعفر المَطِيرِي، ومنصور بن محمد البَزْدَوِي صاحب البخاري.

وعنه: ابنُ أبي الفوارس، وأبو سَعْد المَالِيَنِي، ومحمد بن طَلْحَةَ النُّعَالِي.

أثنى عليه الحافظ جعفرُ الإدرِيسِي، ووثقه، ووصَّفه بالصَّلاح. قال: قَدِمَ نَسَفَ سنةَ ٣٢٧ لسماعِ الصَّحِيح من أبي طلحة منصور. مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٠/٣٩٤ - ٣٩٥]

٣٦٣٧- عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد بن نَجَّاح بن شاتيل الدَّبَّاسُ

[ت ٥٨١هـ/٥٢٠٨، ٢١/١١٧]

الشَّيْخُ الجَلِيل، المُسَيَّدُ، المُعَمَّرُ، أبو الفتح عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن محمد بن نَجَّاح بن شاتيل، البَغْدَادِي، الدَّبَّاسُ.

سمع أباَه، والحُسَيْن بنَ عَلِيٍّ ابنِ البُسْرِي، وأبا غالبٍ الباقِلَانِي، وأبا الحسن ابنَ العَلَّاف، وأبا القاسم الرُّمَيْي، وأبا سَعْد بن خَشْنَش، وأحمد بن المظفر بن سُوَسَن، وأبا عَلِيٍّ بن تَبَّهَان، وأبا الغنائم التُّرْسِي، وعدة.

وعُمَرُ دَهْرًا، وَتَفَرَّدَ، وَخَلَّوْا إِلَيْهِ.

وقد وَجَدَ سَمَاعُهُ بخط أبي بكر بن كامل على حديثِ الإفْكِ لِلْأَجْرِيِّ من أبي الخطاب ابنِ البَطْرِ في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وَحَدَّثَ بِهِ. فَلَمَّا تَارَخَّ السَّمَاعُ خَطَأً، وَإِذَا أَنَّهُ مَا سَمِعَهُ، وَهُوَ أَرْجَحُ، أَوْ لَعَلَّ الْأَسْمَ لِأَخٍ لَهُ بِاسْمِهِ مَاتَ قَدِيمًا.

يَنْتَظِرُهُ، وَطَوَّلَ عَلَيْهِ، فَعَرَّبَ عُبيدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ وَقِيلَ: بِأَتَيْكَ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخْبِيسُهُ هَذَا الْحَبْسُ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ غَفْرًا، لَا بُدَّ لِمَنْ طَلَبَ هَذَا الشَّأْنَ أَنْ يُعْتَى.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ. أنبأنا يوسف بن عبد المظفي، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا نصر بن أحمد، قال: أنبأنا أبو حفص عُمَرُ بن أحمد البَزَّاز أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، حدثني علي بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزُّهْرِيِّ، حدثه عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ، سمع ابن عباس يقول: جئتُ أنا والفضلُ على أتان يوم عرفة، والنبيُّ يُصَلِّي بالناس، فمررنا على بعض الصُّفِّ فنزلنا عنها وتركناها ترتع، ولم يقل لنا النبيُّ ﷺ شيئاً.

وبه، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبيدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ، يبلغ به النبيُّ ﷺ، قال: «مَنْ بَاتَ فِي يَدِي غَمَرٌ فَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

هذا مرسل قوي الإسناد، فيه الحَضُّ على غسل اليد من الزُّفْرِ.

قال الواقدي وعُلمد بن عبدِ اللَّهِ بن نَعْمَانِ والتَّوَمِيذِي: مات عُبيدُ اللَّهِ سنة ثمان وتسعين.

وقال الهيثم بن عدي، وعلي بن المديني: مات سنة تسع وتسعين. وقيل غير ذلك.

[طبقات ابن سعد ٥/٢٥٠، الحلية ٢/١٨٨، وفيات الأعيان ٣/١١٥، تهذيب التهذيب ٧/٢٣٧]

٣٦٣٤- عُبيدُ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن أبي الفضل الهَرَوِيُّ الدُّهَّانُ

[ت ٥٣٩هـ/٤٨٧٩، ٢٠/١٦٩]

الدُّهَّانُ المحدثُ الصَّالِح، أبو نصر، عُبيدُ اللَّهِ بنُ أَبِي عاصمِ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي الفضل، الهَرَوِيُّ الصُّرُوفِيُّ الدُّهَّانُ، صاحبُ شيخ الإسلام.

سمع أبا عاصمِ الفُضَيْل بنَ يَحْيَى، ومحمد بنَ أَبِي مسعود الفارسي، ولأزم شيخ الإسلام مُدَّةً.

روى عنه سبطه أبو رُوحِ الهَرَوِيُّ، وهو الذي حرص عليه، وسمَّعه الكثير.

وروى عنه ابنُ السمعاني، وبالإجازة ابنُه عبدُ الرحيم، وابنُ الجوزي، وابنُ بوش.

توفي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وقد قارب الثمانين.

حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله ﷺ العباس، فقال: «هُوَ عَمِّي، وَصَنُو أَبِي»

[طبقات ابن سعد ٢/٢٩٩].

٣٦٣٩- عُبيد الله بن عُبيد الرحمن الأشجعي

[ج، م، ت، ق، ر، ١٨٢ هـ/١٣٠٨، ٥١٤/٨]

الأشجعي عُبيد الله بن عُبيد الرحمن - وقيل: ابن عبد الرحمن - الحافظ، الثبت الإمام، أبو عبد الرحمن الأشجعي الكوفي، نزيل بغداد.

حدث عن: هشام بن عروة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن سعيد بن بجير، وجمع بين يحيى الأنصاري، وهارون بن عثرة، وساور الوراق، ومالك بن مغول، وسفيان، وشعبة، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو النضر هاشم، وعبد الرحمن بن غزوان، قُراد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن يمان، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حنيد الكوفي، وأبو كريب، وأبو همام السكوني، ويعقوب الدورقي، وخلق، وإبناه: أبو عبيدة، وعباد.

قال إبراهيم بن إسماعيل بن النضر: سمعت الأشجعي: سمعت من سفيان الثوري ثلاثين ألف حديث.

وقال أبو داود السجستاني: كان عند الأشجعي ويحيى بن آدم، عن سفيان، ثلاثون ألفاً.

وقال ابن سعد: روى الأشجعي كُتب الثوري على وجهها، وروى عنه «الجامع».

وكان من أهل الكوفة، فلم يزل ببغداد حتى مات.

وقال أحمد بن سليمان الرهاوي: سمعت قبيصة يقول: لما مات سفيان، أرادوا الأشجعي على أن يقعد - يعني مكان سفيان - فأبى حتى كملوا زائدة ففعد.

قال أبو بكر الأعمش: سألت أحمد بن حنبل عن أصحاب سفيان، فقال: يحيى القطان، وكيع، وعبد الرحمن ثم الأشجعي.

وروى أبو داود عن أحمد قال: كان الأشجعي يكتب في المجلس، فمن ذاك صح حديثه.

وروى عباس عن يحيى بن معين قال: ليس أحد في حديث الثوري يشبه هؤلاء: ابن المبارك ويحيى بن سعيد، وكيع وابن مهدي، وأبو نعيم. فقيل له: والأشجعي؟ قال: الأشجعي ثقة

قال ابن النجار: أكثر أهل الحديث أطلوا سماعه من ابن البطر، فإنه ذكر أن مولده في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وقال بعضهم: بل ولده سنة تسع وثمانين.

انتهى إليه علو الإسناد.

حدث عنه: السمعاني، وابن الأختصر، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد ابن الحافظ عبد الغني، وسالم بن صضرى، ومحمد بن أبي بكر الحمائي، ومحمد بن علي ابن السبك، وفضل الله الجلي، وخلق، وآخر من روى عنه بالإجازة ابن عبد الدائم.

قال أبو الحسن ابن القطيعي: قال لي، ولدت في ذي الحجة سنة ٤٩١، ومات في رجب سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

قلت: من يقول: إنني ولدت في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين، كيف يتصور أن يسمع في تلك السنة؟ وقد قرأ هذا الجزء عليه المبارك بن كامل فيما شاهدته بخطه في سنة إحدى وأربعين. ونقلت من خط أبي محمد بن الحشاش النحوي أنه قرأه على أبي الفتح في سنة ست وأربعين. ونقلت من خط عبد العزيز بن دلف أنه قرأه عليه في ربيع الأول سنة إحدى عام موته، فسمعه محمد بن علي بن بقاء ابن السبك، وقرأه التوزري على بن عبد الدائم إجازة.

[ابن النديم في تاريخه، الورقة: ١١٦]

٣٦٣٨- عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي

[ج، ت، ٢٠٩ هـ/١٤٩٥، ٤٨٧/٩]

أبو علي الحنفي عُبيد الله بن عبد المجيد، الإمام الصدوق، أخو أبي بكر الحنفي، ولهما أخوان ما اشتهرا: شريك وعمير.

حدث أبو علي عن: هشام الدستوائي، وقره بن خالد، وإسماعيل بن مسلم، ومالك بن مغول، وابن أبي ذئب، وعكرمة بن عمار، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وخلق سواهم.

روى عنه: بُنْدَار، وإسحاق الكوسج، وأبو محمد الثارمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعلي بن نصر الجهضمي، والسهدي، وسليمان بن سيف، ومحمد بن يونس الكندي، وخلق سواهم.

ويقع لنا حديثه عالياً في «الغلائيات»، وفي «القطيعيات»

قال أبو حاتم الرازي وغيره: لا بأس به.

وقال الكندي: مات سنة تسع وميتين.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور، وطائفة إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو علي الحنفي،

مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه.

قلت: صدق، فإن الرواية عنه عزيزة لتقدم موته، وقلّة ما خرّج عنه.

ثم قال: وبعد هؤلاء في سفیان: يحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو حذيفة، وقبيصة، ومعاوية بن هشام، والقرظي، وأبو داود الحفري.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة صالح.

وروى أحمد بن محمد بن مخزّزه، عن ابن معين، قال: ما كان بالكوفة أحد أعلم بسفیان من الأشجعي. كان أعلم به من ابن مهدي، ومن يحيى بن سعيد، وسمي جماعة.

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن يهران بن أبي عمر، والأشجعي في سفیان، فقال: الأشجعي - كان قدّمه - ويهران كانت فيه عجمة.

وقال النسائي: ثقة.

قال ابن حبان: عبيد الرحمن أخو مبارك بن فضالة، عن بكر المزني، يروي عنه مسلم بن إبراهيم، قال: وليس في الحديثين عبيد الرحمن سواه، ووالد الأشجعي.

وقال أبو داود: في أول سنة اثنتين وثلاثين ومئة مات الأشجعي.

وقال الأشجعي: كُتِبَ عن سفیان ثلاثين ألفاً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو الحسين بن النّوّور، أخبرنا علي بن عمر بن الحارثي، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الأشجعي، عن موسى، فَرَوَى عن الحسن قال: إن أزهّد الناس في العالم جيرانه، ومثّر الناس لبيت أهله، يبيكون عليه ولا يقضون دينه.

[تاريخ بغداد: ٣٩١/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٤٤/٧].

٣٦٤٠ - عيد الله بن عثمان الأموي العثماني

[ت ٣١٠ هـ/٢٦٦/١٤، ٢٦٦/١٤]

العثماني المحدث الصدوق المعمر، أبو عمر، عبيد الله بن عثمان الأموي العثماني البغدادي. منعوت بالصدق.

سمع علي بن المنيّني، وعبد الأعلى بن حماد.

وعنه: محمد بن المظفر، وأبو عمر بن حيّويه، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة.

وكان من بقايا المسنّدين ببغداد. بقي إلى سنة عشر وثلاث

مئة. ولا أعلم فيه جرّحاً.

[تاريخ بغداد: ٣٤٧/١٠ - ٣٤٨، النظم: ١٩٧/٦].

٣٦٤١ - عيد الله بن عدي بن الحيار القرشي

[ت ٥٨ هـ/٣٤٤، ٥٩٤/٣]

عبيد الله بن عدي بن الحيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي التوفلي.

وُلِدَ في حياة النبي ﷺ. وكان أبوه من الطلقاء. ما ذكره في الصحابة أحد سوى ابن سعد.

حدث عبيد الله عن: عمر، وعثمان، وعلي، وكعب، وطائفة.

حدث عنه: عروة، وحُميد بن عبد الرحمن، وعطاء بن يزيد الليثي، ومعمّر بن أبي حبيبة.

روى عروة بن الزبير، عن عبيد الله بن عدي؛ أنه دخل على عثمان، وهو محصور، وعليه يُصَلَّى بالناس، فقال: يا أمير المؤمنين! إني أخرج أن أصلي مع هؤلاء وأنت الإمام. فقال: إن الصلاة أحسن ما عمل الناس، فإذا رأيت الناس عشرين، فأخبرني معهم.

قال عطاء بن يزيد: كان عبيد الله بن عدي من فقهاء قريش وعلمائهم.

وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبيد الله بن عدي الأكبر بن الحيار. وأمه أم قتال بنت أسيد بن أبي العيص الأموية.

حدث عن: عمر وعثمان. وله دار بالمدينة.

مات في خلافة الوليد بن عبد الملك، ثقة، قليل الحديث.

وأما أبو نعيم، فقال: قُتِلَ عديُّ بن الحيار يوم بدر كافرًا.

قلت: فعلى هذا يكون عبيد الله قد رأى النبي ﷺ.

[تاريخ ابن حبان: ٣٥٣/١٠، الإصابة: ٧٤/٣، تهذيب التهذيب: ٣٩٦/٧].

٣٦٤٢ - عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة التيمي

[ت ٥٩٩ هـ/٥٣٥، ٣٩٧/٢١]

ابن المارستانية الصدر الكبير، الأديب البليغ، أبو بكر عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمرة التيمي.

قرأ الفقه والآداب، وصنّف وصاد، إلا أنه زوّر لنفسه، وزعم أنه سمع من الأرموي.

وقد سمع من ابن البطي وطبقته، وقرأ الكثير، وحصل، وقرأ الطب والفلسفة، وعمل الكتابة، ثم تقدّر رسولاً إلى ابن الجهلوان، فمات بتفليس في آخر سنة تسع وتسعين وخمس مئة عن تسع

وخسين سنة. وكان كذاباً.

والملوي في التكملة، الروحة: ٧٥٤، وأبو شامة في الليل: ٣٤، وابن كثير في البداية: ٣٥/١٣، وابن رجب في الليل: ٤٤٢/١، وابن حجر في اللسان: ١٠٨/٤

٣٦٤٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ الْبَغْدَادِيِّ

رت ٤٤٠ هـ/رقم ٤٠١٥، ٦٠١/١٧

ابن شاهين الشيخ الصادق المَعْمَرُ، أبو الفتح، عييدُ الله بنُ أبي حفص بنُ عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، البغداديُّ الراعظُ.

سمع من: أبيه الحافظ حفص، وأبي بَحر التَّيْهَارِي، وأبي بكر القُطَيْمِي، وأبي محمد بن ماسي، وحُسَيْنُكَ التَّمِيمِي، وعدة.

حدث عنه: الخطيب، وجعفر بن أحمد السَّراج، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وآخرون.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً. مات في ربيع الأول، سنة أربعين وأربع مئة.

قلت: سمعنا من طريقه كتاب «سُجُود القرآن» للحري، بسماعه من أبي بَحر، عنه.

[تابع بعد ٣٨٦/١٠، النظم ١٣٨/٨]

٣٦٤٤- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ الْعُمَرِيِّ

(ج) ١٤٤ هـ، أو بعد رقم ٩٦٠، ٣٠٤/٦

عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بن حَفْصِ بن عَاصِمِ بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب.

الإمام المجود الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ثم العمرى المدني.

ولد بعد السبعين أو نحوها، ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية، وسمع منها، فهو من صغار التابعين. وسمع من سالم بن عبد الله، والقاسم بن محمد، ونافع، وسعيد المقبري، وخاله حبيب بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن شعيب، والزهرى، وهب بن كيسان، وعبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، وثابت البناني، وأبي الزناد، وسُمَي، وسهيل، وسالم أبي النضر، وعمر بن دينار، وطلحة بن عبد الملك، وخلق.

وعنه: ابن جريج، ومَعْمَر، وشعبة، وسفيان، وهما بن سلمة، وزائدة، وسليمان بن بلال، وابن المبارك، وعبد الله بن نُمَيْر، وعلي بن مُسَنَر، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن بشر، وعيسى بن يونس، وعبد بن عباد، ومحمد بن عيسى بن سُمَي، وابن إدريس، ومحمد

بن عُيَيْد، وعبد الرزاق، وأسم سواهم.

قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك، وإيوب، وعُيَيْدُ اللَّهِ بن عمر: أيهم أثبت في نافع؟ قال عُيَيْدُ اللَّهِ أثبتهم وأحفظهم، وأكثرهم رواية. وقال يحيى بن معين: عُيَيْدُ اللَّهِ من الثقات. وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: مالك عن نافع أحب إليك، أو عُيَيْدُ اللَّهِ؟ قال كلاهما، ولم يُفَضَّلْ.

وروى جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، سمعت يحيى بن معين يقول: عُيَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عن القاسم، عن عائشة: اللَّعْبُ الْمُشْكُ بِاللُّزْ، قلت: هو أحب إليك، أو الزهرى، عن عروة، عن عائشة؟ فقال: هو أحب إلي.

وروى علي بن الحسن المينجاني، عن أحمد بن صالح، قال عُيَيْدُ اللَّهِ في نافع أحب إلي من مالك.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

قلت: كان ابنُ شهاب يُقَدِّمُ قريشاً على الناس وعلى موالهم، فقال قَطَرُ بن إبراهيم النيسابوري، عن الحسين بن الوليد قال: كنا عند مالك، فقال: كنا عند الزهرى ومعنا عُيَيْدُ اللَّهِ بن عمر، ومحمد بن إسحاق، فأخذ الكتاب ابنُ إسحاق فقرا. فقال: انتسب. قال أنا محمد بن إسحاق بن يسار. قال ضع الكتاب من يدك. قال: فأخذ مالك، فقال: انتسب. قال: أنا مالك بن أنس الأصبحي. فقال: ضع الكتاب. فأخذ عُيَيْدُ اللَّهِ فقال: انتسب. قال: أنا عُيَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال: اقرأ. فجميع ما سمع أهل المدينة يومئذ بقراءة عُيَيْدُ اللَّهِ.

وروى محمد بن عبد العزيز، عن عبد الرزاق، سمعت عُيَيْدُ اللَّهِ بن عمر قال: لما نشأت، فأردت أن أطلب العلم، فجعلت أتسى أشياخ آل عمر رجلاً رجلاً، فأقول: ما سمعت من سالم، فكلما أتيت رجلاً منهم قال: عليك بابن شهاب، فإن ابن شهاب كان يلزمه. قال: وابن شهاب بالشام حيثئذ. فلزمت نافعاً، فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً. وروى عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ قال: قدم علينا عُيَيْدُ اللَّهِ بن عمر الكوفي، فاجتمعوا عليه، فقال: شِئْتُمُ العلم، وأذهبتُم نورَه. لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضرباً.

قال أبو بكر بن مُنْجَوِيه: كان عُيَيْدُ اللَّهِ من سادات أهل المدينة، وأشرف قريش فضلاً وعلماً وعبادة، وشرقاً وحفظاً، واتقاناً.

قلت: كان أخوه عبد الله بن عمر يهابه، ويحله، ويمتنع من

الرواية مع وجود عُبيد الله. فما حدث حتى توفي عُبيد الله.

قال الهيثم بن عدي: مات سنة سبع وأربعين ومئة. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين أو في التي قبلها.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم مرات، أنبأنا عبد الصمد بن محمد قراءة، وأنا في الرابعة، أنبأنا علي بن المسلم، أنبأنا الحسين بن طلاب، أنبأنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا محمد بن عُبيد بن العلاء ببغداد، حدثنا أحمد بن بديل، حدثنا جابر بن نوح الحماني، حدثنا عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: أتى عُمرُ النبي ﷺ بفرس فقال: أحول على هذا في سبيل الله. ثم رآه عُمرُ بعد ذلك يُقام في السوق. فآخِر النبي ﷺ فقال: أشتره يا رسول الله؟ فقال: «لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَرْجِعْ فِي هَيْئِكَ».

أخبرنا أحمد بن محمد الأعمى، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا مسعود بن أبي منصور الجمال (ج) وأنبأني أحمد بن جعفر السمسار، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ «نَهَى عَنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَهْذَمَ».

قيل: إن حديث عُبيد الله يبلغ أربع مئة حديث، وأظنه أكثر من ذلك.

(تهذيب التهذيب ٣٨/٧)

٣٦٤٥ - عُبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن

بن الحسن بن العجيمي الحلبي

إت ٦٧١ هـ / رقم ٩٠٧١، ١١٢/٢٤

ابن العجيمي، الإمام المحدث شهاب الدين أبو صالح عُبيد الله بن الضرير الكمال عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجيمي الحلبي الشافعي.

ولد سنة تسع وستمئة.

وسمع من: الافتخار الهاشمي، ثم طلب وهو كبير، وسمع «الكبير» من ابن يعش، وابن واحة، وابن خليل، وبغداد من أصحاب ابن شاتيل، وكتب بخطه الدقيق الضعيف شيئاً كثيراً.

روى عنه: الدِّمَاطِي وغيره. مات بجلب، فجأة في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وستمئة، رحمه الله.

٣٦٤٦ - عُبيد الله بن عمر بن محمد بن أخيد الكشاني

إت ٥٠٢ هـ / رقم ٤٥٦٨، ٢٦٨/١٩

الكشاني الإمام الخطيب أبو القاسم عُبيد الله بن عمر بن محمد بن أخيد الكشاني.

ثقة مكثر مُسْتَد.

وُلِدَ في نحو سنة عشر وأربع مئة.

حدث عن محمد بن الحسن الباهلي، وعلي بن أحمد بن ربيع السُّكَّانِي، وأبي سهل عبد الكريم الكلاباذي، وعِدَّة.

وعنه: إبراهيم بن يعقوب الكشاني، وأصف بن محمد الخالدي، وعطاء بن مالك بن أحمد النقاش، وأبو المعالي محمد بن نصر المديني، وآخرون.

مات في رجب سنة اثنتين وخمس مئة.

(الأساب: ٤٣٣/١٠ - ٤٣٤)

٣٦٤٧ - عُبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري

(ج، د، هـ، س) / ات ٢٣٥ هـ / رقم ١٩٠٠، ٤٤٢/١١

القواريري عُبيد الله بن عمر بن ميسرة، الإمام الحافظ، محدث الإسلام، أبو سعيد الجُشَمِي مولا هم البصري القواريري الزجاج، نزيل بغداد.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة تقريباً.

وحدث عن: حماد بن زيد، وعبد الوارث، وجعفر بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد، ومعاوية بن عبد الكريم، وعبد العزيز الزَّازَرْدِي، وفُضَيْل بن سليمان، وبشر بن المُفَضَّل، وخالد بن الجارث، وغنْدَر، وفُضَيْل بن عِيَّاض، وأبي عَوَّانة، وزيد بن زُرَّيع، وعبد الله بن جعفر المَخْزُومِي، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، ويوسف بن الماجشون، وهُشَيْم بن بَشِير، ويحيى بن أبي زائدة، وخلق كثير. وجمع ودون.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وإبراهيم الحري، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، ويحيى بن خالد، وجعفر الثوري، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر أحمد بن علي المُرُوزِي، وصالح بن محمد جزرة، وخلق سواهم.

وكتب عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن سعد.

وثقه يحيى، وصالح جزرة الحافظ، والنسائي.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال أحمد بن سيار: لم أر في جميع من رأيتُ مثل مسدّد بالبصرة، والقواريري ببغداد، وصدقة بن الفضل بمرو.

عبد المؤمن بن خلف: سمعتُ صالح بن محمد، يقول: القواريري أنبأ من الزُّهْراني، وأشهر وأعلم بمحدث البصرة، ما رأيتُ أحداً أعلم بمحدث البصرة منه، ومن علي - يعني: ابن المديني

- وإبراهيم بن عرعة. وقد سمعت القواريري يقول: ما رأيت أبا الربيع عند حماد قط.

ابن الأنباري: سمعت ثعلباً يقول: سمعت من عُبيد الله القواريري مئة ألف حديث.

أبانا ابنُ عَلان، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا ابنُ رزقويه، سمعتُ علي بن الحسن بن زكريا القطيعي الشاعر، سمعتُ أبا القاسم البغوي، سمعتُ عُبيد الله القواريري، يقول: لم تكن تكادُ تفوتني صلاة العتمة في جماعة. فنزل بي ضيف، فشيلت به. فخرجتُ أطلب الصلاة في قبائل البصرة. فإذا الناس قد صلوا. فقلت في نفسي: يروى عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة الجميع تفضلُ على صلاة الفرد إحدى وعشرين درجة». وروى «خمساً وعشرين درجة» وروى «سبعاً وعشرين»، فانقلبتُ إلى منزلي، فوصلتُ العتمة سبعاً وعشرين مرة، ثم رقدتُ فرأيتني مع قوم راكبي أفراس، وأنا راكب، ونحن نتجاري وأفراسهم تسبق فرسي، فجعلتُ أضربه لألحقهم، فالتفت إلي آخرهم، فقال: لا تُجهِد فرسك، فليست بلا حِقِينا. قال: فقلت: ولم؟ قال: لأننا صلينا العتمة في جماعة.

وه قال الخطيب: أخبرنا أبو الغنائم بن الغزاء ببيت المقدس، حدثنا أحمد بن الحسين بن جعفر العطار بمصر، حدثنا عبد الحميد بن أحمد السوراق، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد، حدثنا إسماعيل بن أبي اليمان الحارثي، سمعتُ حفص بن عمرو الرِّبالي، يقول: رأيت عُبيد الله القواريري في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ فقال لي: غفر لي وعاتني. وقال: يا عبيد الله، أخذت من هؤلاء القوم؟ فقلت: يا رب أنت أحوجني إليهم، ولو لم تجوِّني، لم آخذ. قال: فقال لي: إذا قديموا علينا كافأناهم عنك. ثم قال لي: أما ترضى أن كتبتك في أم الكتاب سعيداً؟!

قلت: وقع لنا من عوالي القواريري في «المُخلَصيات». وفي جزء «صفة المناقب».

قال علي بن أحمد بن النضر الأزدي، وعبد الله البغوي: مات القواريري سنة خمس وثلاثين ومئتين. زاد البغوي: يوم الخميس لاثني عشر يوماً مضين من ذي الحجة.

وقال الحسين بن قهم: توفي ببغداد يوم الجمعة، وحضره خلق كثير.

وقد روى النسائي، عن القاضي المروزي عنه حديثاً، ولم يكتب القواريري الحديث إلا على كبر من السن، ولو أنه بكر بالطلب، لسمع من جرير بن حازم وأقرانه، ولكن السماع واللقاء

قرأتُ على أحمد بن إسحاق: أخبركم الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطراضي، ومحمد بن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عُبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر الفريابي، حدثنا عُبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن أبي بكر المَدْمُني، قالوا: حدثنا ذَيْلَم بن غزوان، حدثنا ميمون الكُردي، عن أبي عثمان النُّهدي، قال: كنتُ عند عمر، فسمعتُه يقول في خطبته: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أخوف ما أخافُ على أمتي كُلِّ مُنافِقٍ عليم اللسان».

هذا حديثٌ مقاربُ الإسناد. لم يُخرِّجوه في الكتب الستة. وميمون فيه لين. وقد قال يحيى بن معين: لا بأس به. وذَيْلَم صدوق. تابعه على الحديث الحسن بن أبي جعفر.

[طبقات ابن سعد ٣٥٠/٧، تاريخ بغداد ٣٢٠/١٠، ٣٢٣، تهذيب التهذيب ٤٢/٧، ٤٢/٧]

٣٦٤٨- عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الرُّقي
[ج٢/ ١٨٠، ١٢٥٤، ٣١٠/٨]

عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، مولا هم الرُّقي، الحافظ الكبير، أبو وهب.

حدث عن: عبد الملك بن عُمر، وزيد بن أبي أنيسة، وعبد الكريم بن مالك، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وأيوب السُّخْتياني، وأبي بن أبي سليم، وإسحاق بن عبد الله بن أبي قسرة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن عبيد، وينزل إلى مَعْمَر، والثوري.

كان ثقةً حجةً، صاحب حديث.

حدث عنه: بَقِيَّة بن الوليد، والهيثم بن جميل، وزكريا بن عدي، وأخوه يوسف بن عدي، وجندل بن واثق، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وعبد الله بن جعفر، والعلاء بن هلال، وعمرو بن قُسيط، وعلي بن مُعَيْد بن شداد، وحكيم بن سيف، وعلي بن الرُّعْزَاع، وعبد الله بن سُلَيْم، وإسماعيل بن عبد الله، الرُّقَيْون. وأبو توبة الربيع بن نافع، وعُبيد بن هشام، وعبد الرحمن بن عُبيد الله ابن أخي الإمام، الحَلْبِيُّون. وعلي بن حَجْر، ومحمد بن سليمان لُؤَي، وعبد الجبار بن عاصم، وعمرو بن عثمان الكلابي، وعيسى بن سالم الشاشي، والوليد بن صالح النُّحاس، ويحيى بن يوسف الرُّمِّي، وخلق كثير.

وثقة ابن معين، والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً، وهو

أحبُّ إليَّ من زهير بن محمد.

قال ابنُ النِّجار: انتفى له ابنُ أبي الفوارس فوائد في مئة جزء، وكان من الصالحين، رحمه الله تعالى.

وروى أبو حاتم، عن علي بن مَعْبِد الرُّقي، قال: قيل لعبيد الله بن عمرو: بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيراً، لم تحدث عنه، ثم ألقته. قال: لأن ألقه أحبُّ إليَّ من أن يُلقيني الله تعالى. قال: وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به.

قال ابن سعد: كان عُبيد الله ثقةً صدوقاً، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجُزري، ولم يكن أحدٌ ينازعه في الفتوى في دهره. ومات بالرقّة سنة ثمانين ومئة.

وقال غيره: كان مولده في سنة إحدى ومئة.

حديثه في البخاري في تفسير حم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثني عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمير، عن جابر بن سُمرة، أن رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ: أصْلِي في الثَّوبِ الَّذِي آتَى فِيهِ أَهْلِي؟ قال: «نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئاً فتنفسه». هذا حديث صحيح من العوالي لأمثالنا. أخرجه ابن ماجه وحده، عن شيخ له، عن عبيد الله بن عمرو الرُّقي.

[تهذيب التهذيب: ٤٢٧/٧].

٣٦٤٩ - عُبيدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن جعفر السَّقَطِي

ت ٤٠٦ هـ / ١٧ / ٣٧٥٦ م [٢٣٦/١٧]

السَّقَطِي الإمامُ المحدثُ الثقة، أبو القاسم، عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، البغداديُّ السَّقَطِي المَجاور.

سمع إسماعيل الصفَّار، وأبا جعفر بن البخَّري، وعمَّه بن يحيى بن عُمر بن علي بن حرب، وعُثمان بن السَّمَّك، وأبا بكر النُّجاد، وخلِّفاً ببغداد، ولحق بمكة أبا سعيد بن الأعرابي.

روى الكثير، وانتخب عليه ابنُ أبي الفوارس.

وحدث عنه: حمزة السَّهمي، ومُطَفَّر سبطُ أبْنِ لال، وأبو ذر الهَرَوِيُّ، وعبدُ العزيز الأَرْجِي، وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي، وخلق من الوافدين.

قال سعدُ الرَّنجاني: كان السَّقَطِي يدعو الله أن يرزقه المجاورة أربع سنين، فجاور أربعين سنة، فرأى كأن من يقول له: يا أبا القاسم! طلبت أربع سنين وقد أعطيتك أربعين، إن الحسنه بعشر أمثالها. قال: ومات لسته.

قال الحافظ ابنُ النِّجار: مات سنة ست وأربع مئة.

٣٦٥٠ - عُبيدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي

البيهقي الحُسْرُو جَرْدِي

ت ٥٢٣ هـ / ١٩ / ٤٦٩٠ م [٥٠٣/١٩]

حفيدُ البيهقي الشيخُ المسندُ، أبو الحسن عُبيدُ اللَّهِ بن محمد بن شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحُسْرُو جَرْدِي.

سمع الكتب من جده، وسمع من أبي يعلى بن الصابوني، وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وعدة، وحجَّ، فحدث ببغداد.

روى عنه: ابنُ ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الفتح المُنذائي، وجماعة.

وَلَدَ سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

قال ابنُ عساكر: ما كان يُعرفُ شيئاً، وكان يتنالى بكتابة الإجازة، ويقول: ما أُجِيزُ إِلَّا بِطُسُوج.

قال: وسمع لنفسه في جزء، وكان سماعه فيما عداه صحيحاً.

قلت: سمِعَ منه أبو الفتح المُنذائي كتابَ جده في «الأسماء والصفات».

قال ابنُ ناصر: مات ببغداد بعد مرضٍ ثلاثة عشر يوماً في ثالث جُمادى الأولى، سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة.

[ميزان الاعتدال: ١٥/٣، عون التواريخ: ٤٩٠/١٣، لسان المزان: ١١٦/٤]

٣٦٥١ - عُبيدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن

أبي مُسلم الفَرَضِي

ت ٤٠٦ هـ / ١٧ / ٣٧٣٨ م [٢١٢/١٧]

أبو أحمد الفَرَضِي الإمامُ القدوة، شيخُ العراق، أبو أحمد، عُبيدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مُسلم، البغداديُّ الفَرَضِي المقرئ.

تلا على ابنِ بُويان.

وسمع من القاضي المَحَامِلِي، ويوسف بن البهلُول الأزرق، وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري.

تلا عليه: أبو بكر بن موسى الحُياط، وأبو علي غلامُ المَرَّاس، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وجماعة.

وروى عنه: أبو محمد الخَلَّال، وأحمد بن علي بن أبي عثمان،

اليمن الكندي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي، أخبرنا عُبيد الله بن محمد البرزاس سنة ٣٨٦، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد. حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان التهدي، أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ». أخرجه النسائي، عن زكريا خياط السنة، عن عبد الأعلى الرُّسِّي، فوقع لنا بدلاً عالياً.

[تاريخ بغداد: ٣٧٧/١٠، الإكمال لابن ماكولا: ٣٧٢/٢].

٣٦٥٣- عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني

ت ٤٦٢ هـ أو بعد ٤٤٢ هـ، ٢٣٥٥/١٨

ابن منده الثقة الأمين، أبو الحسن، عُبيد الله بن محمد [بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني] التاجر.

سمع أباه، وابن خُرشيذ قوله، وأبا جعفر بن المَرْزُبَان، والحسن بن يَوْه.

روى عنه الحسين بن عبد الملك الخلال، وجماعة.

وعاش ثمانين سنة.

مات بمِجْرَقَت، سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وقيل: مات سنة أربع وستين، قاله أعلم.

[المنتخب: الورقة ٨٥ ب].

٣٦٥٤- عُبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى الغنشي

[ت، د، م] (٢٢٨ هـ/١٧٣٣، ٥٩٤/١٠)

الغنشي الإمام العلامة الثقة، أبو عبد الرحمن، عُبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عُبيد الله بن مَعْمَر الغنشي التميمي البصري الأنباري الصاوق، ويُعرف بابن عائشة، وبالقنشي، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عُبيد الله.

وُلد بعد الأربعين ومئة.

وسَمِعَ حماد بن سلمة، وجُورِيَةَ بن أسماء، وتهدي بن ميمون، وأبا هلال الراسي، ووقيب بن خالد، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز بن مسلم، وهشام بن زياد، وابن المبارك.

خُذْتُ عنه: أبو داود، وبواسطة الترمذي، والنسائي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وابن أبي الدنيا، وعثمان بن خيرزاد، وإبراهيم الحري، وأبو عبد الله البوشنجي، وأبو القاسم البغوي،

وعلي بن البصري، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ذنباً.

وقال العتيقي: ما رأيتُ في معناه مثله.

وقال الأزهرى: عُبيد الله كان إماماً من الأئمة.

قال عيسى بن أحمد الحمَداني: كان أبو أحمد إذا جاء إلى أبي حامد الإسفرائيني، قام ومشى حافياً إلى باب مسجده مستقبلاً له.

وقال منصور الفقيه: لم أرَ في الشيوخ من يُعَلِّمُ لله غيرَ أبي أحمد الفَرَضِي، اجتمعت فيه أدوات من علم وقرآن وإسناد، وحالته من الدنيا مُتَّسعة، وكان مع ذلك أروع الخلق، لم أر مثله.

قلت: توفي في شوال سنة ست وأربع مئة وله اثنتان وثمانون سنة.

وقد استوفيت أمره في «طبقات المقرئين».

سمعتُ قراءة قالون على عمر بن عبد المنعم، قال: أنباني أبو اليمن الكندي قال: تلوتُ بها على هبة الله بن الطَّيْبَر قال: قرأتُ بها على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط سنة إحدى وستين وأربع مئة، قال: قرأتُ بها على أبي أحمد الفَرَضِي، عن ابن بُوَيَّان، عن أبي حسان، عن أبي نَشِيط، عن قالون صاحب نافع.

[تاريخ بغداد: ٣٨٠/١٠ - ٣٨٢، الأنساب: ٢٧٢/٩، ٢٧٣، معرفة القراء الكبار: ٢٩٢/١ - ٢٩٤، غاية النهاية لابن الجزري: ٤٩١/١].

٣٦٥٥- عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَّابَةَ

[ت ٣٨٩ هـ/١٠٣٩، ٥٤٨/١٦]

ابن حَبَّابَةَ الشيخ المُسَنِّد العالم الثقة، أبو القاسم، عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَّابَةَ - بالتخفيف - البغدادي المَثَرِي، البرزاس.

وُلد سنة ثلاث مئة.

وسَمِعَ من أبي القاسم البغوي كتابه المعروف بـ «الجدليات»، وسمع أيضاً من أبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وطائفة.

خُذْتُ عنه: أبو محمد الخلال، والأزجي عبد العزيز بن علي، وعُبيد الله بن أحمد الأزهرى، وأبو محمد الصَّرَفِينِي الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، مات في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفرائيني.

أخبرنا علي بن أحمد، والمُسَلَّم بن محمد، إذنا، قالوا: أخبرنا أبو

[تاريخ بغداد ٣١٤/١٠ - ٣١٨، تهذيب التهذيب ٤٤/٧].

وخلق كثير.

٣٦٥٥ - عُيَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي

غالب المصري البزاز.

رت ٣٨٧/٣، رقم ٣٥٨٢، ٥٢٢/١٦.

ابن أبي غالب الشيخ الحديث، أبو القاسم، عُيَيْدُ بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب المصري البزاز.

سمع محمد بن محمد بن النّفاح، وسعيد بن هاشم الطبراني، وعلي بن أحمد علان، وأبا عُيَيْد بن خربويه، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، وأحمد بن مروان الدينوري.

وعنه ابن أبي الفتح المصري، وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، وعبد الملك بن مسكين الزجاج، وعدة.

وكان من رؤساء مصر.

قال الطلمنكي: سمعته يقول: أقمت على هذه الدار أبي فيها عشر سنين، وفيها ثمانية وأربعون ألف قطعة من الرّخام، وأنفقت عليها عشرة آلاف دينار، وأخذ مني كافر الإخشيد سبعة وثمانين ألف دينار، ولكن رزقت من التجارة، وبحث في عسل في أربعة أيام أربعة آلاف دينار.

قال أبو إسحاق: توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٥/٣، حسن المحاضرة: ٣٧١/١].

٣٦٥٦ - عُيَيْدُ اللَّهِ بن محمد السمرقندي

رت ٧٠١ هـ، رقم ٦٠٩١، ١٢٢/٢٤.

البازس، الإمام العادل شيخ الحنفية ركن الدين عُيَيْدُ اللَّهِ بن محمد السمرقندي.

نزل دمشق، ومدرّس الظاهرية، ثم مدرّس النورية. كان من كبار الأئمة للمذهب، مكباً على المطالعة والتعليم، كثير الأوراد، يقال ورده في اليوم والليلة مائة ركعة، له حلقة بالجامع.

توفي في صفر سنة إحدى وسبع مئة، أصبح ملقى في بركة الظاهرية يعني أنه وقع، وكان قد خنق لأجل شيء من الخطأ، وكان قد ولي تدريس النورية قبل موته بستة أيام، ثم وليا بعده القاضي صدر الدين علي البصري.

ثم أخذ علي الحوراني قيم دار الحديث الظاهرية وضرب فاقراً بقلته، فشنق.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق في الحديث، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث.

وقال أبو داود: كان طلياً للحديث، عالماً بالعربية وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه، وهو صدوق.

وقال زكريا الساجي: قُرف بالقدر وكان بريئاً منه، وكان من سادات أهل البصرة، غير مدافع، كريماً سخياً.

قلت: سمعنا نسخة العيشي بالإجازة، ووقع لنا بالاتصال من عواليه.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هيئة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن القنور، أخبرنا عيسى بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعلي بن الجعد، وأبو نصر التمار، وكامل بن طلحة، وعُيَيْدُ اللَّهِ العيشي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الشراء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أما تكون الذكاة إلا من اللبنة والخلق؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فُخْزَيْهَا لَأَجْزَأَ عَنكَ».

أبنا المؤمل بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا مقاتل بن محمد العنكي: سمعت إبراهيم بن إسحاق المروزي المعروف بالخرمي يقول: ما رأيت مثل ابن عائشة، فقبل له: رأيت أحمد وابن معين وإسحاق تقول هذا قال: نعم، بلغ الرشيد سنناً أخلاقه، فاحضره، فعدّد عاصيته، ويقول: هو بفضل الله وفضل أمير المؤمنين، فلما أن صمت الرشيد قال: وما هو أحسن من هذا؟ قال: ما هو يا عم؟ قال: المعرفة بقدري، والقصد في أمري، قال: أحسنت.

أحمد بن كامل: حدثنا أسد بن الحسن، قال: سأل رجلاً في المسجد، فاعطاه العيشي مطراً، وقال: ثمنه أربعون ديناراً، فلا تُخذع عنه، فباعه، فعرف أنه يطرف العيشي، فاشتره ابن عم له، ورّده إليه.

قال يعقوب بن شيبة: أنفق العيشي على إخوانه أربع مئة ألف دينار في الله حتى التجأ إلى بيع سقف بيته.

قال إبراهيم نبطويه: قيل: إن العيشي كان يُمسك يمينه شاةً، ويساره شاةً إلى أن تسليخاً، ثم قال نبطويه: وكان من سراة الناس جوداً، وحفظاً ومحادثة.

قال البهوي: مات في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وميتين.

وكانت الفتنة الصعبة بين الخنبلية والقشيرية بسبب الاعتقاد، وقُتل بينهم جماعة، وعظمُ البلاء، وتشقت بهم الروافضُ، وحاصر دمشقُ المصريون مرتين. وعزل ابنُ جَهِير الوزير لشدة من الخنابلة.

وفي سنة ٤٧١ أقبل تاجُ الدولة تُشُّ أخو مَلِكُشاه، فاستولى على دمشق، وقَتَلَ أُنَيز، وأحبَّه الناس.

وفي سنة ٧٣ مات صاحبُ اليمن أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد الصَّلَحي، وكانت دولته نحواً من عشرين سنة، وكان على دينِ التَّيَّيْدِيَّة، تُحِيلُ إلى أن تَمَلَّكَ جميع اليمن. وكان أبوه من قضاة اليمن، له سيرة في «تاريخي الكبير».

ورافعوا نظام الملك وزير مَلِكُشاه.

قال ابن الأثير: فَمَدَّ سِمَاطاً، وأقام عليه ماليكَه، وهم الوفُ من الترك يَحْمِلُهُمْ وسلاحهم، وحضر السلطان، ثم قال: إني خَدَمْتُكَ، وخدمتُ أباك وجَدَّكَ، وقد بلغكَ أخذي للأموال، وصَدَّقُوا، إنما أَصْرَفُها على مثل هؤلاء القِلَمان وَهَمَّ لكَ، وفي البرِّ والصلات، ومُعْظَمُ أجْرها لكَ، وكلُّ ما أملكُه فيبيدُ يديك، وأنا أقتعُ بِمَرْقَعَةٍ فصفا له السلطان، وأحبَّه، وسَمَلَّ سَيِّدُ الرُوساء أبا الحسن، الذي ناواه.

وفي هذا القرب تَمَلَّكَ سُلَيْمَانُ بنُ قَتْلُوشِ السلجوقي قونية وأقصرها. ثم سار، فأخذ أنطاكية من الروم، وكان لها في أيديهم مئة وعشرون سنة. وبعث بالبشارة إلى السلطان مَلِكُشاه، ثم تحارب هو ومسلمُ بن قُرَيْش في سنة ٧٧، فَقَتَلَ مسلم. ونازل ابنُ قَتْلُوشِ حلبَ شهراً ثم ترحَّل.

ونازل الأذنيش مدينة طَلَيْطَلَةَ أعواماً، ثم كانت الملحمة الكبرى بالأنديلس، وانتصر المسلمون، وأساء أميرُ المسلمين يوسفُ بنُ تاشفين إلى ابنِ عبَّاد، وأخذ بلادَه، وسجنه.

وأقبل أميرُ الجيوش، فنازل دمشق، وضيق على تُشُّ، ثم ترحَّل.

وفي سنة ٧٩ التقى تُشُّ وصاحبُ قونية سليمان، فَقَتَلَ سليمان، واستولى تُشُّ على حلب. وأقبل أخوه السلطان من أصبهان إلى حلب، فأخذها، وهرب منه أخوه، وناب بحلب قَسِيمُ الدولة؛ جَدُّ نُوْر الدين، فعمرت به، وافتتح السلطان الجزيرة، وقدم بغداد، وقدم بعده النَّظَّامُ، ثم تصدَّ، وعمل منارة القُروْن، وجلس له المُقْتَدِي، وخلع عليه خِلْعَ السلطنة، وعلى أمرائه، ونظامُ الملك يُقَدِّمُهُمْ ويُرْجِمُهُمْ عنهم، ثم كان عُرْسُ المُقْتَدِي على بنت السلطان، ولم يُسمع بمثل جهازها وعُرسها؛ دخل في الدعوة أربعون ألفَ مَنَّا من السكر.

٣٦٥٧ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الجليل ابن أبي الفتح

نائب الحكم ببغداد

ت ٥٩٦ هـ / ١٢١٢ م، ٣٠٥/٢١

السَّوَّيِّ الإمام، أبو محمد عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد عبد الجليل ابن الشيخ أبي الفتح، السَّوَّيِّ، ثم البغدادي، الحنفي، نائب الحكم ببغداد. وكان حميد السيرة.

حدث عن: ابن الحَصَنِين، وهبة الله بن الطَّيْبِر، وجماعة.

وعنه: ابنُ الدُّيَيْثِي، وابنُ خَلِيل، والبغداديون.

مات في المحرم سنة ست وتسعين وخمس مئة وله ثلاث وثمانون سنة.

[ابن لفظه في الطيبر، الورقة: ١٥٢، القلاري في الكلمة: الورقة: ٥١٥، القرشي في الجواهر: ٣٤١/١، الصمعي في الطبقات السنية: ٧٢/٢، الورقة: ٦١٥]

٣٦٥٨ - عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن

إسحاق بن المقتدر العباسي

ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٢ م، ٣١٨/١٨

المقتدي الخليفة المقتدي بأمر الله، أبو القاسم، عبيد الله بن ذخيرة الدين محمد ابن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي.

تسلم الخلافة بعهد من جدّه يوم ثالث عشر شعبان سنة ٤٦٧ وهو ابنُ عشرين سنة سوى أشهر، وأمّه أرجوان أمٌ وَلَدَ، بقيت بعده دهرًا، رأت ابنَ ابنها المسترشد خليفة.

وكان حسن السيرة، وافر الحرمة. أمر بنفسه الخواطر والقينات، وإن لا يدخل أحد الحام إلا بمئزر، وأخرب أبراج الحمام، وفيه ديانة ونجاة وقوة وغلو همة. وكان مَلِكُشاه قد صمَّ على إخراجِه من بغداد، فحار، والتجأ إلى الله، فدفع عنه، وقلَّك مَلِكُشاه.

ولَدَ بعد موت أبيه بأشهر، وكان في اعتقال القائم نوبة البساسيري صغيراً، فأخفي، وحمله ابنُ المخلبان إلى حرَّان.

وَزَرَ له فخرُ الدولة ابن جَهِير بوصية من جدّه.

وفي سنة ٤٦٩ سار أنش - الذي أخذ دمشق - إلى مصر، وحاصرها، وكاد أن يملكها، فنضرع أهلها إلى الله، فترحل بلا سبب، ونازل القدس، ثم أخذها، وقتل ثلاثة آلاف، وذبح القاضي والشهود صبراً، وعسف.

وقال أبو يعلى بن القلانسي: كسره بمصره أميرُ الجيوش، قرؤ وقد قتل أخوه، وقطعت يداً أخيه الآخر، فسُرَّ الناس.

الفصيحة. حتى الرعية لازم للرخاة، ويقبح بالولاية الإقبال على السعاة.

ومن نظمه:

أَزَدْتُ صَفَاةَ الْعَيْشِ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُ فَخَاوَلَنِي غَنَا أُرُومِ مَرَبْدُ
وَمَا اخْتَرْتُ بَتَّ الشَّعْلِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ وَلَكِنَّهُ مَهْمَا يُرِيدُ أُرِيدُ

وفي سنة أربع وثمانين وأربع مئة من دولته جُدِّدَتْ قُبَّةُ النَّسْرِ، فاسمه على القبة. وكان هو خليفة الإسلام في زمانه، لكن يُرَاحمه صاحب مصر المستنصر وابنه، فكان العيسدي والعباسي مقهورين من وجوه.

وكان الدُّسْتُ لوزير مصر أمير الجيوش. وكان حُكْمُ العراق والمشرق إلى السلجوقية. وحُكْمُ المغرب إلى تاشفين وابنه. وحُكْمُ اليمن إلى طائفة. والأمر كله لله.

[النظم ٢٩١/٨ - ٢٩٤ و ٨٤/٩، الفهرست: ٢٩٦ - ٢٩٩، فوات الريات ٢١٩/٢ - ٢٢٠، تاريخ الخلفاء: ٤٢٣ - ٤٢٥ - ٤٢٦].

٣٦٥٩ - عُبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِيُّ الحنبلي ابن بطة.

ت ٣٨٧هـ / ١٠٨٧، ٥٢٩/١٦.

ابن بطة الإمام القدوة، العابد الفقيه المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله، عُبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِيُّ الحنبلي، ابن بطة، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات.

روى عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذر بن الباغندي، وأبي بكر بن زياد التيسابوري، وإسماعيل الوراق، والقاضي المحاملي، ومحمد بن غلدة، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبَرِيُّ، ورحل في الكهولة فسمع من علي بن أبي القعب بدمشق، ومن أحمد ابن عُبيد الصَّفَّار بمحصر، وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نعيم الأصبهاني، وعُبيد الله الأزهرى وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو محمد الجوهري، وأبو الفضل محمد بن أحمد ابن عيسى السعدي، وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن أحمد بن البصري.

قال عبد الواحد بن علي العُكْبَرِيُّ: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة رحمه الله.

قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدلو، قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة، لم يُر في سوق ولا روي مفظوا إلا في عيد، وكان أماراً بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيَّره.

ومات صاحب غزنة والهند المؤيد إبراهيم بن مسعود بن السلطان محمود، وتملك بعده ابنه جلال الدين، زوج بنت ملكشاه التي غرِمَ نظام الملك على عرسها ألف درهم. وسار ملكشاه ليملك سمرقند، وافتتح ما وراء النهر، وتصورت بنت ملكشاه من أطراح الخليفة لها، فأذن لها في الذهاب إلى أصفهان مع ابنها جعفر، وأقبل جيش مصر فأخذوا صوراً وعكا وجبيل. وفتن السنة والشيعه متالية ببغداد لا يُعبر عنها.

وفي سنة ٤٨٣ استولى ابن الصباح؛ رأس الإسماعيلية على قلعة أصفهان، فهذا أول ظهورهم. واستولت النصارى على سائر جزيرة صقلية، وهي إقليم كبير. وكانت ملحمة جيّان بالاندلس بين الفرنج والمسلمين، ونصر الله، وحصدت الفرنج. وافتتح ملكشاه اليمن على يد جنق أمير التركمان، واستباح خفاجة ركب العراق، فلذهب وراهم عسكر، فقتلوا منهم خلقاً كبيراً، ولم تقم لهم شوكة بعد.

ومات نظام الملك في سنة ٨٦، ثم مات السلطان، فسار من الشام أخوه تش ليلسلطن، وفي خدمته قسيم الدولة، وصاحب أنطاكية، وجماعة خطبوا له بمداتهم. وسار، وانفق الأموال، وأخذ الرحبة ثم نصيبين عنوة، وقتل وعصف. وقصد الموصل، فعمل معه صاحبها إبراهيم بن قريش مصافاً، فأسر إبراهيم، وعزق جمعه، وقتل من الفريقين عشرة آلاف، وذبح إبراهيم صبراً.

وأبيعت من النهب مئة شاة بدينار. ثم بعث تش يطلب من الخليفة تقليد السلطنة. وافتتح ميافارقين وديار بكر وبعض أذربيجان، فبادر بركياروق ابن أخيه، فالتقوا، فحاصر قسيم الدولة وبوزان، وصارا مع بركياروق، فضعف تش، وولى إلى الشام.

وفي أول سنة سبع وثمانين خطب ببغداد للسلطان بركياروق ركن الدولة، وعلم المُتَنَدِي على تقليده، ثم مات فجأة من الغد، تغذى وغسل يديه، وعنده فتاة شمس النهار، فقال: ما هذه الأشخاص دخلوا بلا إذن؟ فارتابت، وتغير، وارتحت يداؤه، وسقط، فظنوه غشي عليه، فطلبت الحارية وزيره، ومات، فأخذوا في البيعة لابنه أحمد المستظهر بالله في ثامن عشر المحرم. توفي وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وكان خلافته عشرين سنة، وأخروا دفنه ثلاث ليال لكونه مات فجأة.

قال ابن النجار: اسم أمه علم. قال: وكان مُجِيباً للعلوم، مُكْرِماً لأهلها، لم يزل في دولة قاهرة وصاله باهرة، وكان عزيز الفضل، كامل العقل، بليغ الثراء، فمته:

وَعَدَ الْكِرَامَ أَلْزَمَ مِنْ دِيُونِ الْغُرَمَاءِ. الْأَلْسُنُ الْفَصِيحَةُ أَنْفَعُ مِنْ الْوُجُوهِ الصَّيِّحَةِ، وَالضَّمَائِرُ الصَّحِيحَةُ أَبْلَغُ مِنَ الْأَلْسَنِ

فأنكر علي بن يثال عليه، وأساء القول فيه، حتى همت العامة بآبَن يثال، فاخفى، ثم تبع ابن بطّة ما خرجه كذلك، وضرب عليه.

وقال عبيد الله الأزهري: ابن بطّة ضعيف، وعندي عنه «معجم البغوي»، ولا أخرج عنه في الصحيح شيئاً.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: لم يسمع ابن بطّة الغريب من ابن عزيز، وقال: ادعى سماعه.

قال الخطيب: وروى ابن بطّة كتب ابن قتيبة، عن ابن أبي مريم الدينوري، عنه، ولا يعرف ابن أبي مريم.

وروى ابن بطّة في «الإبانة»: حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود حديث: «كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٌ وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ حَمَارٍ غَيْرِ ذَكِّي»، فقال: مَنْ ذا العِبْرَانِيّ الَّذِي يُكَلِّمُنِي مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قال: أنا الله. فتفرد ابن بطّة برفعه، وما بعد غير ذكي.

وكذا غلط ابن بطّة في روايات عن حفص بن عمر الأزديلي، أنبأنا رجاء بن مرجى، فأنكر الدارقطني هذا، وقال: حفص يصغر عن هذا، فكتبوا إلى أزدبيل يسألون ابناً لحفص، فعاد جوابهم بأن أباه لم ير رجاء قط، فتبع ابن بطّة النسخ، وجعل ذلك عن ابن الرّاجيان، عن الفتح بن شخرف، عن رجاء.

قلت: فبدون هذا يضعف الشيخ.

ومر موته في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

تراجم بغداد: ٣٧١/١٠ - ٣٧٥، طبقات الحنابلة: ١١٤/٢ - ١٥٣، ميزان الاعتدال: ١٥/٣، البداية والنهاية: ٣٢١/١١ - ٣٢٢، لسان الميزان: ١١٢/٤ - ١١٥.

٣٦٦٠ - عُبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العبدي البصري

(م، د، س، ع/٢٣٧ هـ/١٨٧٩، ٣٨٤/١١)

عُبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان الحافظ الأوحدي الثقة، أبو عمرو العبدي البصري.

حدث عن: أبيه، ومعتز بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وخالد بن الحارث، ووكيع بن الجراح، وطبقته.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والبخاري، والنسائي، بواسطه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وزكريا بن يحيى خياط السنة، وجعفر الثوري، وأبو القاسم البغوي، وخلق كثير.

قال أبو داود: كان يحفظ نحواً من عشرة آلاف حديث:

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخى الحسين، يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله قد اختلفت عليّ المذاهب، فقال: عليك بآبَن بطّة، فاصبحت وليست بآباني، ثم أصدت إلى عكبراً، فدخلت وآبَن بطّة في المسجد، فلما رأيته قال لي: صدق رسول الله ﷺ، صدق رسول الله ﷺ.

قال العتيقي: توفي ابن بطّة - وكان مستجاب الدعوة - في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

قال ابن بطّة: ولدت سنة أربع وثلاث مئة، وكان لأبي بيغداد شركاء، فقال له أحدهم: ابعت بآبَنك إلى بغداد لسمع الحديث، قال: هو صغير، قال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجنّت فإذا ابن مبيع يقرأ عليه الحديث. فقال لي بعضهم: سأل الشيخ أن يخرج إليك «معجمه»، فسألت ابنه، فقال: نريد دراهم كثيرة، فقلت: لأمي طاق ملحم آخذة منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه المعجم في نفر خاص في نحو عشرة أيام، وذلك في آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة، فذكره قال: حدثنا إسحاق الطالقاني سنة أربع وعشرين وميتين، فقال المستملي: خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض اليوم، وسمعت المستملي وهو أبو عبد الله بن مهران، يقول له: من ذكرت يا ثبت الإسلام.

قلت: لابن بطّة مع فضله أوهام وغلط.

أنبأنا المؤمل بن محمد، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد الواحد بن علي الأسدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: روى ابن بطّة، عن البغوي، عن مصعب ابن عبد الله، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطّة.

قلت: أفحش العبارة، وحاشى الرجل من التعمد، لكنه غلط ودخل عليه إسناد في إسناد.

وبه قال الخطيب: أخبرنا العتيقي، أخبرنا ابن بطّة، حدثنا البغوي، حدثنا مصعب عن مالك، عن هشام بن عروة بحديث: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً» قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد.

قال الخطيب: أخبرنا عبد الواحد بن علي، قال لي الحسن بن شهاب: سألت ابن بطّة: أسمعته من البغوي حديث علي بن الجعد؟ قال: لا. قال عبد الواحد: وكنت قد رأيت في كتب ابن بطّة نسخة بحديث علي بن الجعد قد حكها، وكتب بخطه سماعه فيها، فذكرت ذلك للحسن بن شهاب، فعجب منه.

قال عبد الواحد: وروى ابن بطّة، عن النجاد، عن الطاردي،

أحاديث أشعث بمسائله المعقدة، وأحاديث معتور، وأحاديث خالد. ورايته يندرس حديث سفيان الثوري على ابنه، وكان فصيحا.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال البخاري: مات سنة سبع وثلاثين وميتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن علي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخْرَفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُتَافِقٍ، عَلِيمُ اللِّسَانِ».

[ظاهرة النهاية في طبقات القراء ٤٩٣/١، تهذيب التهذيب ٤٨٧/٧، ٤٩٩].

٣٦٦١ - عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة النيسابوري

[ت ٤٤٧ هـ / ١٠٦٧، ١٠٦٧/١٧]

ابن المعتز الشيخ أبو الحسن، عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة، النيسابوري، روى الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حنبل.

سمع من: أبي الفضل بن خزيمة، وأبي الفضل الغامي، وأبي بكر الجوزقي، وحدث بأصبهان وبالري.

روى عنه: أبو علي الحذاء، وإسحاق الراشدي، ومحمد بن عبد الله بن خوروست.

توفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وهو أخو منصور شيخ إسماعيل بن المؤذن.

٣٦٦٢ - عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بإدام القيسي

[ت (ع) ٢١٣، ٢١٤ هـ / ١٠٢٩، ١٠٣٠]

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، بإدام، الإمام، الحافظ العابد، أبو محمد القيسي - بموحدة - مولاها الكوفي.

أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة، كما أن أبا داود الطيالسي، أول من صنف المسند من البصريين، على ما نقله الخليلي في [إرشاده].

وُلد في حدود عام عشرين ومئة.

وسمع من: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومَعْرُوف بن خَرْبُوذ، وزكريّا بن أبي زائدة، وسعد

بن أوس العبيسي، ومسلمة بن نبط، وحظلة بن أبي سفيان، وطلحة بن عمرو الحضرمي، وطلحة بن يحيى التيمي، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، وعثمان بن الأسود، وعيسى بن أبي عيسى الحنط، وكيسان أباعر القصار، ومُصَنَّب بن سليم، وأبا إدام المحاري، وموسى بن عبيده، وابن جزيج، والأوزاعي، ومِسْقَر، وشعبة، وسفيان، وشيبان، وإسرائيل، والحسن بن حي، وخلقا كثيرا.

وكان من حفاظ الحديث، مجودا للقرآن، تلا على حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الممَّنَّسي، وعلي بن صالح بن حي. وتصنّف للإقراء والتحديث.

تلا عليه: أحمد بن حنبل الأنطاكي، وأيوب بن علي الأبراري، ومحمد بن عبد الرحمن، وأبو حمدون الطيب، ومحمد بن علي بن عفان، وطائفة سواهم.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل قليلا؛ كان يكرهه لبدعة ما فيه، وإسحاق، وابن معين، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعبد بن حميد، وعلي بن محمد الطنافسي، وحجاج بن الشاعر، وعمود بن غيلان، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن عوف الطائي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأبو حاتم، وأبو بكر الصائغاني، ومحمد بن سليمان الباغندي، وعباس الدوري، وأحمد بن حازم الغفاري، وأحمد بن عبد الله العجلي، والحاتر بن أبي أسامة، وخلق كثير. وروى عنه البخاري في [صحيحه] ويعقوب القسوي في [مشيخته].

وثقه ابن معين وجماعة. وحديثه في الكتب الستة.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق حسن الحديث. قال: وأبو نعيم اتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان إسرائيل ياتيه، فيقرأ عليه القرآن.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، راس في القرآن، عالم به، ما رأيته رافعا رأسه، وما رأيته ضاحكا قط.

وروى أبو عبيد الأجرى عن أبي داود قال: كان شيعيا مخترقا جاز حديثه.

قلت: كان صاحب عبادة ليل، صاحب خزانة، وتخلق بأدابه، إلا في التشيع المشؤوم، فإنه أخذه عن أهل بلد المؤسس على البدعة.

قال أحمد بن حنبل: حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا، فحدث بها.

قال أبو حاتم: سمعت منه في سنة ثلاث عشرة وميتين.

وقال ابن سعد: مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة، ووافقه

أخبرنا أبو الفضل بن قدامة، عن محمود بن مَنَذَّة، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد القَبْدِي، أخبرنا أبي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن واصل، عن الحسن بن سَوَّار، عن قيس، عن عاصم بن سُلَيْمَانَ، عن عَبَّاس مولى بني هاشم، قال: «رأى رسول الله ﷺ نَحَامَةً فِي الْمَسْجِدِ، فَحَكَكَ ثُمَّ لَطَخَهُ بِزَعْفَرَانٍ».

[تلمذة الخطأ: ٢/٤٠٤].

■ أبو عبيد الله الوزير = معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الشامي.

٣٦٦٤- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ التُّرْكِي البغدادي

[ت ٢٦٣ هـ / ٨٧٣ م، ٢٢٢٣، ١٣/٩]

ابن خَاقَانَ الوزير الكبير، أبو الحسن، عُبَيْدُ اللَّهِ بن يحيى بن خَاقَانَ التُّرْكِي، ثم البغدادي.

وَزَّرَ لِلْمُتَوَكِّلِ، وَلِلْمُعْتَمِدِ. وَجَزَتْ لَهُ أُمُورٌ. وَقَدْ نَفَاهُ الْمُسْتَعِينُ إِلَى بَرْقَةِ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ بَعْدَ خَمْسِ سِنِينَ، ثُمَّ وَزَّرَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ. ذَكَرَ مُحَرَّرُ الْكَاتِبِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ مَرِضٌ، فَعَادَهُ عُمَةُ الْفَتْحِ، وَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْأَلُ عَنْ عَلَيْكَ. فَقَالَ:

عَلَيْكَ مِنْ مَكَائِنٍ مِنْ الْأَسْقَامِ وَالَّذِينَ
وَفِي هَذِهِ لِي شُغْلٌ وَخَسْبِي شُغْلٌ هَذِينَ
فَوَصَلَهُ الْمُتَوَكِّلُ بِالْفِ الْفِ.

وروى الصُّورِيُّ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قَالَ: قَدْ مَلَلْتُ عَرْضَ الشُّبُوحِ، فَاغْبِرْنِي حَدَثًا. ثُمَّ طَلَبَ عُبَيْدَ اللَّهِ، فَلَمَّا خَاطَبَهُ، أَعْجَبَتْهُ حَرَكَتُهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ، فَاغْبِرْ خَطُّهُ، فَقَالَ عُمَةُ الْفَتْحِ: وَالَّذِي كَتَبَ أَحْسَنُ. قَالَ: وَمَا كَتَبَ؟ قَالَ: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» [الصنع: ١]، وَقَدْ تَفَاءَلْتُ بِذَلِكَ. قَوْلَاهُ الْعَرَضُ، وَخَطْبِي عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ. وَكَانَ سَمَحًا جَرَادًا.

وقيل: لم يكن له خطٌّ من الصَّنَاعَةِ، فَأَيَّدَ بِأَعْوَانٍ وَكُفَّاءٍ.

وَكَانَ وَاسِعَ الْحِلَّةِ. وَنَفَاهُ الْمُعْتَزُّ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمُعْتَمِدُ طَلَبَهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، فَأَذْبَنَهُ النَّجْبَةَ، وَتَهَذَّبَ كَثِيرًا. وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الْحِلْمِ وَالسَّخَاءِ.

مَاتَ وَعَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ، مَعَ كَثْرَةِ ضَيْعَاتِهِ.

قِيلَ: صَدَّمَهُ خَادِمُهُ رَشِيْقٌ فِي لَعِبِ الصُّوَالِجَةِ، فَسَقَطَ، ثُمَّ مَاتَ لِيَوْمِهِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَدْ وَزَّرَ ابْنَهُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَوَزَّرَ خَفِيْدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ لِلْمُقْتَدِرِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ.

عَلَى السُّنَّةِ خَلِيفَةُ وَالبَخَارِيِّ وَجَمَاعَةٍ. وَقِيلَ: مَاتَ فِي شَوَّالِهَا. وَقَالَ الْفُسَوِيُّ: سَنَةُ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي مَنَصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَصَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَكْرَ الشَّافِعِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمِينٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَيْرُنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَرَوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِثْلُ هَذَا دَالٌّ عَلَى تَقْدِيمِهِ لِلشَّيْخَيْنِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنَالُ مِنْ خُصُومٍ عَلِيٍّ.

قَالَ ابْنُ مَنَذَّةٍ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَدُلُّ النَّاسَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ، وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالسَّرَفِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا اسْمُهُ مَعَاوِيَةَ يَدْخُلُ دَارَهُ. فَقِيلَ: دَخَلَ عَلَيْهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَعَاوِيَةُ. قَالَ: وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكَ، وَلَا حَدَّثْتُ قَوْمًا أَنْتَ فِيهِمْ.

[طبقات ابن سعد ٦/٤٠٠، ميزان الاعتدال ٣/١٦٦، طبقات القراء لابن الجوزي ١/٤٩٣، تهذيب التهذيب ٧/٢٥٠].

٣٦٦٣- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الشُّكُورِ الرَّيْسِيِّ

البخاري

[ت ٢٧٧ هـ / ٨٨٧ م، ٢٣٣٧، ١٣/٢٣٨]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الشُّكُورِ بْنِ زَيْنٍ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْبَاطِلُ الْكَرَّارُ، أَبُو الْفَضْلِ الرَّيْسِيِّ الْبَخَارِيُّ، مُحَدِّثٌ بَخَارِيٌّ فِي وَقْتِهِ. رَحَلَ وَلَقِيَ الْأَعْلَامَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُطَهَّرٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ سَوَّارِ الْبَغَوِيِّ، وَعَبْدَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَرْوَزِيِّ، وَمُسْنَدَ بْنِ مُسَرَّهَدٍ، وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَطَبَقَتِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ خَارِجُ «الصَّحِيحِ»، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةَ، وَأَهْلُ بَخَارَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَخَارِيُّ الْأَسْتَاذُ.

وَكَانَ وَالِدُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، رَحَلَ وَلَقِيَ ابْنَ عَيْنَةَ وَابْنَ وَهْبٍ، أَكْثَرَ عَنْهُ وَلَدَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ السَّلِيمَانِيُّ: رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ شَيْوَخُنَا، وَكَانَ الْبَخَارِيُّ يَنْجَحُّ بِهِ، لَقِيَ سَهْلَ بْنَ بَكَّارٍ، وَهَلَالَ بْنَ قِيَاضٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنَصُورٍ... وَسَمِيَ جَمَاعَةً.

اسْتَشْهَدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَقْعِهِ خَوْكِيَجَةَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: قُتِلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

روى عنه ابنُ جريج، وشُعْبَةُ، وورقاء، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة وعدة.

وثقه علي بن المديني وغيره، وهو من كبار مشيخة ابن عُيينة، كعمرو بن دينار، وزياذ بن علاقة وأبي إسحاق.

قال ابن عيينة: كان ابنُ جريج، يُحدثنا عن عُبيدِ اللَّهِ بن أبي يزيد، ويقول: هو شيخٌ قديمٌ يؤمننا أنه قد مات، فبينما أنا يوماً على باب دار، إذ سمعتُ رجلاً يقول: ادخل بنا على عُبيدِ اللَّهِ بن أبي يزيد، فقلتُ: من ذا؟ قال: شيخٌ لقيَ ابنَ عباس، قلتُ: أدخل معكم؟ قالوا: نعم. قال: فسمعتُ منه يومئذ أحاديث، ثم أتيتُ ابنَ جريج فحدثت عنه. فقلتُ: قد سمعتُ منه؟ قال: وقد وقعت عليه؟ قال: فلم أزل أختلف إليه حتى مات في سنة ست وعشرين ومئة. وكان ثقة. قال: وعاش ستاً وثمانين سنة. قلتُ: وقع لنا أحاديث من عواليه.

[طبقات ابن سعد ٤٨١/٥، تهذيب التهذيب ٥٩٦/٧].

٣٦٦٧- عُبيدُ اللَّهِ بن يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.

[ت ٣٨٦ هـ/٣٥٨٩، ٣٥٣٥/١٦].

ابنُ جميل الشيخُ الثقة، أبو أحمد، عبيدُ اللَّهِ بن يعقوب، ابنُ المحدث إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.

سمع من جده «مسند» أحمد بن حنبل، وتفرد بروايته، وسمع من أحمد بن جعفر بن محمويه، والحسن ابن عثمان الفسوي.

وعنه: أبو بكر بن مردويه، وأبو بكر الكوانسي، وأبو نعيم، وعلي بن القاسم بن سيويه، وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكسائي، وعثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الخلال، وعبد الواحد بن أحمد المعلم، وآخرون.

قال ابن مردويه: مات في شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان ١٠٦/٢].

٣٦٦٨- عُبيدُ اللَّهِ بن يونس بن أحمد الأزجي

[ت ٥٩٣ هـ/٥٣٠٥، ٢٩٩/٢١].

ابن يونس الوزير الكبير، جلال الدين، أبو المظفر، عُبيدُ اللَّهِ بن يونس بن أحمد البغدادي الأزجي الفقيه.

تفقه على أبي حنيفة النعمان. وقرأ الأصول والكلام على صدقة بن الحسين، وتلا بالروايات بهذان على أبي العلاء الطاطري.

وسمع من نصر بن نصر العكبري، وجماعة.

[تاريخ الطبري: ٢٥٨/٩، ٣٥٤، ٤٧٤، ٥٣٢، و ٢٤٦/١١، طبقات الخلفاء: ٢٠٤/١، تاريخ ابن عساکر: ج ٣٧٧/١٠ - ٣٧٩، المنظم: ٤٥/٥].

٣٦٦٥- عُبيدُ اللَّهِ بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس اللثمي

[ت ٢٩٨ هـ/٢٤٨٢، ٥٣١/١٣].

عُبيدُ اللَّهِ بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس: الفقيه، الإمام المعمر، أبو مروان اللثمي، مولاهم الأندلسي، القرطبي، مُسَيَّد قرطبة.

روى عن: والده الإمام يحيى «الموطأ»، وتفقه به، وارتحل للحج والتجارة، فسمع من: أبي هشام الرضاقي، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وطائفة.

وطال عمره، وتنافسوا في الأخذ عنه، وكان كبير القدر، وافر الجلالة.

قال ابنُ الفرضي: روى عن أبيه علمه، ولم يسمع ببلده من غير أبيه، وكان كريماً عاقلاً، عظيم الجاه والمال، مقدماً في الشورى، مُفَرِّداً برئاسة الجلد، غير مدافع، روى عنه: أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم الصّدفي، وابن أخيه يحيى بن عبد الله بن يحيى اللثمي.... إلى أن قال: وكان آخر من حدث عنه: شيخنا أبو عيسى يحيى - يعني ابن أخيه - توفي في عاشر رمضان، سنة ثمان وتسعين وميتين، وصلى عليه ولده يحيى، وكانت جنازته مشهودة.

وقال ابنُ بشكّوَال في بعض كتبه: كان مُتَمَوِّلاً، سَمَحاً، جَوَاداً، كثير الصدقات والإحسان، كامل المروءة، رأى مرةً شيخاً خطّاباً ضعیفاً، فوهبه مئة دينار. ولقد قيل: إنه شوهد يوم موته البواكي عليه من كل ضرب، حتى اليهود والنصارى، وما شوهد قط مثل جنازته، ولا سَمِع بالأندلس بمثلها، رحمه الله.

قلت: مات في عشر التسعين.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٥٠/١ - ٢٥١، جريدة القيس: ٢٦٨ - ٢٦٩، بهجة المنعم: ٣٥٥].

٣٦٦٦- عُبيدُ اللَّهِ بن أبي يزيد المكي

[ت (ج) ١٢٦ هـ/٧١٨، ٢٤٢/٥].

عُبيدُ اللَّهِ بن أبي يزيد المكي مولى بني كنانة حلفاء بني زهرة.

حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن الزبير، والحسين، وسباع بن ثابت، ونافع بن جبير، ومجاهد، وعقيل بن عمير وعدة.

التاجرُ الأُمَيُّ المَعْمَرُ أبو الغلاء عُيَيْد بن محمد [بن عُيَيْد بن محمد] القشيري.

سَمِعَ عبدَ القاهر بن طاهر البغدادي الأَصُولِي، وأبا حسان المُرَكِّي، وعبدَ الرحمن بن حمدان، وأبا حفص بن مسرور، وسافر إلى المغرب في التجارة، وأقام هناك مدة، وحصل أموالاً، ثم عاد إلى نَيْسابور، وشاخ، وَلَزِمَ دارَه، وكان قليلَ المخالطة، وكان قليلَ المالطة، وكان الأخ الأكبر.

وَلَدَ سنةَ سَمْعٍ عشرة وأربع مئة، وصفه عبدُ الغافر بن إسماعيل في «تاريخه» بالصدق والعدالة والعبادة، وصحة السماع، والإنفاق على الفقراء، تصدَّق في آخِرِ عُمرِهِ بشيءٍ كثير، وثقل سمعُهُ.

روى عنه أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي حضوراً بقراءة أبيه.

قال ابنُ النجار: مات في ثامن عشر شعبان سنة اثني عشرة وخمس مئة، وعاش خمساً وتسعين سنة.

[العبر: ٢٨/٤]

أبو عبيد الهروي = أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن اللغوي.

٣٦٧١- عُيَيْد بن يَعِيشَ المَحَامِلِي العَطَار

[(م)، (س)، ٢٢٩ هـ/رقم ١٩١٠، ٤٥٨/١١]

الحافظُ الحجةُ الأَوْحَد، أبو محمد الكوفي المَحَامِلِي العَطَار.

سمع أبا بكر بن عياش، وعبدَ الرحمن المُحَارَبِي، ومحمد بن فضَّيل، ووكيعاً، وابنَ ثَمِير، وعيسى بن آدم، وعدةً.

حدث عنه: مسلم، والنسائيُّ بواسطه، وأبو زُرْعَةَ الرازي، والبخاريُّ في جزء رفع اليدين، ومحمد بنُ أيوب البجلي، وإبراهيم بن أبي داود البركسي، ومحمد بنُ عبد الله مطَّين، ومحمد بنُ جعفر القنَّات، وخلق كثير.

قال أبو داود: ثقة ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال عُمَار بنُ رجاء: سمعتُ عُيَيْد بن يَعِيشَ، يقول: أقمتُ ثلاثين سنة، ما أكلتُ بيدي بالليل. كانت أختي تلقيني، وأنا أكتب.

قلتُ: هو من الحفاظ الذين ما ارتحلوا من بلدهم.

قال الحافظ أبو بكر بن مَنجويه وغيره: مات عُيَيْد بن يَعِيشَ في رمضان سنة تسع وعشرين ومِئتين.

[تهذيب التهذيب ٧٨/٦٩، ٧٩.]

ثم داخلَ الكبراء إلى أن تَوَكَّلَ لأَمِّ الناصر، ثم ترقى أمرُهُ إلى أن وَزَرَ في سنة ثلاث وثمانين. ثم سارَ بالجيش لحرب طغرل آخر السلجوقيَّة، فعملَ مَعَهُ مصافاً، فانكسرَ الوزير، وتَفَلَّلَ جَمْعُهُ، وأسيرَ هو وأخذ إلى تورين، ثم هَرَبَ إلى المَوْصِل، وجاء بغداداً مُسْتَرْتاً، ولَزِمَ بيته مدةً، ثم ظَهَرَ، فولِيَ نَظَرَ الخزانة، ثم الأستاذ دارية في سنة سبع وثمانين، فلما وَزَرَ المؤيَّد ابنُ القصاب عامَ تسعين، قُبِضَ على ابنِ يونس، وسجنه، فلما مات ابنُ القصاب عامَ اثنتين، رُمِيَ ابنُ يونسٍ في مطمورة، فكان آخرَ العهد به.

قال ابنُ النجار: كان يدري الكلام، صَفَّ كتاباً في الأصول، فسمِعَهُ منه الفضلاء.

وَرَوَى عنه: أبو الحسنِ القطيعي، وابنُ دلف، ولم يكن في ولايته محموداً.

قيل: مات في السرداب في صَفَر سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

[ابن النجار في التاريخ المجدد، الروقة: ١١٦، أبو شامة في الليل: ٩، ابن رجب في الليل: ٣٩٢/١]

٣٦٦٩- عُيَيْد بن مُحَمَّد بن عباس بن مُحَمَّد بن موهوب الإسفَرْدِي

[ت ٦٩٢ هـ/رقم ٦٢٢٤، ٢٠٤/٢٤]

عُيَيْد بن مُحَمَّد بن عباس بن مُحَمَّد بن موهوب الإمام المحدث المفيد الحافظ فخر الطلبة تقي الدين أبو القاسم الإسفَرْدِي.

نزىل القاهرة. ولد سنة اثنتين وعشرين وستمئة، وقدم مصر مع والده، فسمع من علي بن غنار، والحسن بن دينار، وأبي الحسن بن المُقَيَّر، ويوسف بن المُخِيلِي، وابنِ رواج، والسَّيِّد فَمِنْ بعدهم.

وارتحل إلى دمشق، فأخذ عن مكِّي، والرشيد العراقي، وعدة، وكتب العالي والنازل وخُرج لجماعة، وكان صدوقاً، متقناً، متيقظاً، عالماً بالعالي والنازل.

حدث عنه: المِزِّي، وأبو حَيَّان، واليَعْمُري، والسيرزالي، والقُطُب، وخلق؛ مات في سادس شعبان سنة اثنتين وتسعين وستمئة.

قال اليعمري: كان ذا عيال وتعفف وإقلال، يتكسب بالشهادة والوراقة، ولا يلتقي من الفاقة إفاقة، أتى عليه عيد وهو مُعْذَم، فأتاه شيخنا ابن دقيق العيد بدراهم ملء يده، فقال: هذه كانت لك علي.

٣٦٧٠- عُيَيْد بن محمد بن عُيَيْد بن محمد القشيري

[ت ٥١٢ هـ/رقم ٤٥٨٤، ٢٩٣/١٩]

عثمان، وعلي بن حُجر، وعمرو الناقد، وهناد بن السري، وهُشَب
بن بيسان، وابن نُمير، وإبراهيم بن مُجَشَّر، والحسن بن محمد
الرُّعْفَراني، وخلقٌ كثير.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، سئل أبي عنه، فقال: هو أحبُّ
إليَّ من زياد البُكَائي، وأصلحُ حديثاً.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل قال: ما أحسنُ
حديثه، هو أحبُّ إليَّ من زياد بن عبد الله.

وقال أبو بكر الأثرم: أحسن أبو عبد الله الثناء على عبيدة بن
حُميد جداً، ورفع أمره، وقال: ما أدري ما للناس وله؟، ثم ذكر
صحة حديثه، فقال: كان قليل السُّقَط، وأما التَّصْحيف، فليس تجده
عنده.

قال أبو عبد الله: أول ما كتبت عنه في مسجد عُفَّان، ثم
كتبت عنه سنة ثمانين، وسنة إحدى وثمانين في مدينة الوُضاح.
وقال أحمد بن سعد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى قال: ما به المسكينُ من
بأس، ليس له يَحْتُ.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطُّيَالسي، عن يحيى بن معين: لم
يكن به بأس. كان ينزل في درب الفضل، ثم انتقل إلى قصر وضاح،
فعابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب.

وقال علي بن المديني: أحاديثُه صحاح، وما رويَتْ عنه شيئاً،
وضَعفه. وقال مرة: ما رأيت أصحَّ حديثاً من عبيدة الحذاء، ولا
أصحَّ رجالاً.

وقال يعقوب بن شيبة: لم يكن من الحفاظ المتقين.

ذكره سَعْدُونِيه يوماً فقال: كان صاحب كتاب، وكان مؤدباً
للأئمة، وكان حذاءً.

وقال ابن عَمَّار: ثقة.

وقال زكريا السَّاجي: ليس بالقوي، هو من أهل الصدق. كان
أحمد بن حنبل يقول: هو قليل السُّقَط، وأما التَّصْحيف، فليس تجده
عنده، ورفع أمره جداً.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وعن ابن نُمير قال: قرأت عليه القرآن منذ خمسين سنة،
وكتبت عنه صحيفة عن عَمَّار الدُّهني. وكان شريك يستعين به في
المسائل.

وقال ابن سعد: ثقة، صالح الحديث، صاحب نحو وعريضة،
وقراءة. قدَّم من الكوفة أيام هارون أمير المؤمنين، فصيرَه مع ابنه

■ ابن عبيدة = أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد النيسابوري
الشعراني المستملي.

■ أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي.

■ أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي.

■ أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله، أمين هذه الأمة.

٣٦٧٢- عبيدة بن الحارث بن المطَّلِب المَطْلبي

[ت ٢٠٦ هـ/١، ٥٠]

عبيدة بن الحارث بن المطَّلِب بن عبد مناف بن قصي القرشيُّ
المَطْلبي. وأمه من ثقيف.

وكان أحد السابقين الأولين. وهو أسنُّ من رسول الله ﷺ
بعشر سنين. هاجر هو وأخوه الطُّفَيْلُ وحُصَيْن. وكان زبعةً من
الرجال، مليحاً، كبير المنزلة عند رسول الله ﷺ وهو الذي بارز
رأس المشركين يوم بدر فاختلفا ضربتين، فأثبت كلُّ منهما الآخر.
وشدَّ عليَّ حمزة على عتبة، فقتلاه، واحتملا عبيدة وبه رمق. ثم
توفي بالصفراء، في العشر الأخير من رمضان، سنة اثنتين للهجرة.

وقد كان النبي ﷺ أمره على ستين ركباً من المهاجرين، وعقد
له لواء. فكان أولُ لواء عَقِدَ في الإسلام. فالتقى قريشاً وعليهم أبو
سفیان عند ثنية المرة، وكان ذاك أول قتال جرى في الإسلام. قاله
ابن إسحاق.

[طبقات ابن سعد: ١/٣، ٣٤، الإصابة: ٣٩٩/٦، ابن سعد ٣٥/١/٣، ابن هشام
٥٩١/١ - ٥٩٥].

٣٦٧٣- عبيدة بن حُميد بن صُهَيْب الكوفي الحذاء

[خ، ٤/ت ١٩٠ هـ/١، ١٣٠٤، ٥٠٨/٨]

عبيدة بن حُميد بن صُهَيْب، العلامة الإمام الحافظ، أبو عبد
الرحمن الكوفي الحذاء، يقال: ولاؤه لبني تَيْم، وقيل: لبني لَيْث،
وقيل: لضَبَّة. ولم يكن حذاءً.

حَدَّث عن: الأسود بن قيس، ويزيد بن أبي زياد، ويحيى بن
سعيد الأنصاري، والركنين بن الربيع، والأعمش، ومنصور،
ويوسف بن صُهَيْب، وموسى بن أبي عائشة، وعبد العزيز بن
رُفيع، وعبد الملك بن عُمير، ومُطَرِّف بن طريف، وأبي مالك
الأشجعي، وحُميد الطويل، وعطاء بن السائب، وقابوس بن أبي
ظبيان، وخلق سواهم.

وعنه: سفیان الثوري وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل، وقُروة
بن أبي المُرَّاء، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه

محمد، فلم يزل معه حتى مات.

قال هارون بن حاتم: سألت عبيدة بن حميد: متى وُلِدْتَ؟ قال: سنة سبع ومئة. قال: ومات سنة تسعين ومئة.

وقال مطين: مات سنة تسعين.

[ميزان الاعتدال: ٢٥/٣، تهذيب التهذيب: ٨١/٧].

٣٦٧٤- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي

[ت/ع: ٨١ هـ/م ٥٠٨، ٣٦٣/٤]

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، أخو عبد الرحمن، يقال: اسمه عامر، ولكن لا يرد إلا بالكنية.

روى عن أبيه شيئاً، وأرسل عنه أشياء. وروى عن أبي موسى الأشعري، وعائشة، وكعب بن عجرة، وجماعة، وعن مسروق وعلقمة.

حدث عنه إبراهيم النخعي، وسالم الأفطس، وسعد بن إبراهيم، وخصيف الجزري، وأبو إسحاق الجزري، وأبو إسحاق السبيعي وآخرون. وثقه. توفي في سنة إحدى وثمانين.

٣٦٧٥- عبيدة بن عمرو السلمي

[ت ٧٢ هـ/م ٣٧٦، ٤٠/٤]

عبيدة بن عمرو السلمي، الفقيه المراءي، الكوفي، أحد الأعلام. وسلمان جدهم. هو ابن ناجية بن مراد.

أسلم عبيدة في عام فتح مكة بأرض اليمن، ولا صحبة له، وأخذ عن علي وابن مسعود، وغيرهما، وبرع في الفقه، وكان كتباً في الحديث.

روى عنه إبراهيم النخعي، والشعبي، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن سلمة المراءي، وأبو إسحاق، ومسلم أبو حسان الأعرج، وآخرون.

قال الشعبي: كان عبيدة يوازي شريحاً في القضاء.

وقال ابن سيرين: ما رأيت رجلاً كان أشد توقيفاً من عبيدة. وكان محمد بن سيرين مكثرًا عنه.

قال أحمد العجلي: كان عبيدة أحد أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يُقرنون ويُفتون. وكان أعور.

قرأت علي أحمد بن إبراهيم الخطيب عام سبع مئة: أنبأنا أبو الحسن السخاوي، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا محمد بن محمد السواق، أنبأنا عيسى بن حامد

الرخي، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن معاذ، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: صليت قبل وفاة النبي ﷺ بستين ولم أره.

قال أبو عمرو بن الصلاح: رويت عن عمرو بن علي الفلاس، أنه قال: أصبح الأسانيد ابن سيرين عن عبيدة، عن علي.

قلت: لا تفوق لهذا الإسناد مع قوته على إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، ولا على الزهري، عن سالم، عن أبيه، ثم إن هذين الإسنادين روي بهما أحاديث جمة في الصحاح وليس كذلك الأول، فما في «الصحاحين» لعبيدة عن علي سوى حديث واحد.

وعند البخاري حديث آخر موقوف بهذا الإسناد، وانفرد مسلم بحديث آخر سارويه بعد.

قال أبو أحمد الحاكم: كثرة عبيدة، أبو مسلم، وأبو عمرو.

وروى هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، قال: اختلف الناس في الأثرية فمالى شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء. قال محمد: قلت لعبيدة: إن عندنا من شعر رسول الله ﷺ شيئاً من قبل أنس بن مالك، فقال: لأن يكون عندي منه شعرة أحب إلي من كل صقراء وينضاء على ظهر الأرض.

قلت: هذا القول من عبيدة هو مغيّر كمال الحب، وهو أن يُؤزّر شعرة تُروى على كل ذهب وفضة بأيدي الناس. ومثل هذا يقوله هذا الإمام بعد النبي ﷺ، بخمسين سنة، فما الذي نقوله نحن في وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابت، أو شئنا نعل كان له، أو قلامة ظفر، أو شقفة من إناء شرب فيه، فلو بذل الغني معظم أمواله في تحصيل شيء من ذلك عنده، أكنّت تعدّه مبدراً أو سفيهاً؟ كلا. فابذل ما لك في روضة مسجدي الذي بنى فيه يبيو والسلام عليه عند حُجرتي في بليو، والتد بالنظر إلى «أحليو» وأجبه، فقد كان نبيك ﷺ يحبه، وتعلماً بالحلول في روضته ومقعدته، فلن تكون مؤمناً حتى يكون هذا السيد أحب إليك من نفسك ووليك وأمورك والناس كلهم. وقبل حجراً مكرماً نزل من الجنة، وضع فمك لايماً مكاناً قبّله سيد البشر يقيين، فهناك الله بما أعطاك، فما فوق ذلك متفخر. ولو ظفّرنا بالبحر الذي أشار به الرسول ﷺ إلى الحجر ثم قبّل حنجنه، لحق لنا أن نزدحم على ذلك البحر بالثقل والتبجيل. ونحن نذري بالضرورة أن ثقل الحجر أرفع وأفضل من ثقل مخرجيه ونعله.

وقد كان ثابت البناني إذا رأى أنس بن مالك أخذ يده فقبّلها، ويقول: يد مسّت يد رسول الله ﷺ، فنقول نحن إذ فانتا ذلك: حجر معظم بمنزلة يمين الله في الأرض مسّته شفقتاً نبينا ﷺ لائماً

له. فإذا فاتك الحج وتلقيت الرقد فالتزم الحاج وقيل فمه وقل: فم مس بالتقيل حَجْرًا ثَبْلُهُ خَلِيلِي رحمه الله.

قال ابن سيرين، قال علي: يا أهل الكوفة، ائْتَجِرُوا أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ السُّلَمَانِي وَهَمْدَانِي؟ - يعني الحارث بن الأزعم وليس بالأعور - إِنَّمَا هُمَا شَطْرَا رَجُلٍ.

قال حماد بن زيد: وكان عبيدة أعور.

قال ابن سيرين: كان اصحاب عبد الله منهم من يُقَدِّمُ عبيدة، ومنهم من يُقَدِّمُ علقمة، ولا يَخْتَلِفُونَ أَنْ شَرِيحًا أَخْرَجَهُم.

قال الثوري: عن النعمان بن قيس، قال: دعا عبيدة بكتبه عند موته فمحاها وقال: أخشى أن تضعوها على غير موضعيها.

قال عاصم: عن ابن سيرين، جاء قوم إلى عبيدة ليُصَلِّحَ بينهم، فقال: لا أقول حتى تؤمروني.

عبد الواحد بن زياد: حدثنا النعمان بن قيس، حدثني أبي، قلت لعبيدة: بلغني أنك مت، ثم ترجع قبل يوم القيامة، تحمل راية فتفتح لك فتح. قال: لئن أحياني الله اثنتين، وأماتني اثنتين قبل يوم القيامة، ما أراذ بي خيراً.

قال أبو حصين: أوصى عبيدة أن يُصَلِّيَ عليه الأسود بن يزيد، فقال الأسود: عجلوا به قبل أن يجيء الكذاب - يعني المختار.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا القواريري، حدثنا حماد، عن أيوب عن محمد، عن عبيدة، قال: ذَكَرَ عَلِيٌّ عليه السلام أَهْلَ النُّهْرَانِ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُؤَدِّدٌ الْيَدَ أَوْ مُنْذِرٌ الْيَدَ أَوْ مُخَذَّجٌ الْيَدَ، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا، لَأَبَاتَكُمْ مَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم. قلت: أنت سمعته منه؟ قال: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

هذا حديث صحيح، رواه ابن علكة أيضاً عن أيوب السخيتاني، ورواه ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن ابن سيرين، أخرجه مسلم وأبو داود.

وفي وفاة عبيدة أقوال، أصحها في سنة اثنتين وسبعين.

[طبقات ابن سعد ٩٣/٦، تاريخ بغداد ١١٧/١١، طبقات القراءات ٢٠٧٣، الإصابة ٦٤٠٥، تهذيب التهذيب ٨٤٧/٧].

■ العبيدي = عبد الرحيم بن إلياس ابن عم الحاكم، وولي عهده.

■ ٣٦٧٦ - العبيدي التبريزي

[ت ٧٠٧ هـ / ٦٥٠٦، ٣٦٤/٢٤]

العبيدي، شيخ الشافعية شمس الدين التبريزي.

توفي سنة سبع وسبعمائة وخلف كُتُباً نفيسة، وله تلامذة بتبريز.

[الع ١٧/٤، مرآة الجنان ٢٤٣/٤]

■ ٣٦٧٧ - عبيد بن ميمون التيمي الرقاشي الخزاز

[ت (ق) ١٨٠ هـ / ٧٩١، ٢٧٦/٨، ١٢٤١ هـ]

عبيد بن ميمون الإمام الحديث، أبو عبيدة التيمي، الرقاشي، البصري، الخزاز.

روى عن بكر المزني، ومعاوية بن قرّة، وثابت، ويحيى بن أبي كثير، والقاسم بن محمد - إن كان له - وعون بن أبي شداد، وعدة.

وعنه: الطيالسي، وأبو عاصم، ومسلم، ويحيى بن غيلان، وسعيد بن منصور، وخلف بن هشام، وأحمد بن عتبة، وقتيبة، وداود بن نوح، وخلق.

قال أحمد: له أحاديث منكرة.

وقال ابن معين: متروك. وقال أيضاً: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو داود: ترك.

قلت: له في ابن ماجه حديث واحد.

وتوفي في حدود الثمانين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٩٣، تهذيب التهذيب: ٨٨/٧].

■ ابن عتاب = عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو محمد القرطبي.

■ ابن عتاب = عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس البصري الدمشقي ابن الزُفَفي.

■ ابن عتاب = محمد بن عتاب بن محسن، أبو عبد الله الأندلسي.

■ العتابي = عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز، أبو خالد القرشي الأموي البصري.

■ العتابي = عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي، أبو محمد الأموي السعيداني البصري.

■ أبو العتاهية = إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان، أبو إسحاق العنزي الكوفي الشاعر.

■ ابن عتبة = أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو العباس الرازي.

٣٦٧٨- عتبة بن أبان البصري

[تابع تابعي رقم ١٠٢٤، ٦٢/٧]

عُتْبَةُ الْغَلَامُ الرَّاهِدُ، الْخَاشِعُ، الْخَائِفُ، عَتَبَةُ بْنُ أَبَانَ الْبَصْرِي. كَانَ يُشْتَبِهُ فِي حُزْنِهِ بِالْحَسَنِ الْبَصْرِي.

قال رِيَّاحُ الْقَيْسِي: بَاتَ عِنْدِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي مَجْزُوعِهِ: اللَّهُمَّ احْشُرْ عُتْبَةَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ وَبَطُونَ السَّيَّاحِ.

وقال مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: جَاءَنَا عُتْبَةُ الْغَلَامُ غَازِيًا، وَقَالَ: رَأَيْتُ أَنِّي أَتَيْتُ الْمَصِيبَةَ فِي النَّوْمِ، وَأَغْزَوْتُ فَأُشْهِدُ. قَالَ: فَاعْطَاهُ رَجُلٌ فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ، وَقَالَ: إِنِّي عَلِيلٌ، فَاعْزُ عَنِّي. فَلَقُوا الرُّومَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَشْهَدَ.

قال سَلَمَةُ الْفَرَّاءُ: كَانَ عُتْبَةُ الْغَلَامُ مِنْ نُسَالَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، يَصُومُ الدَّهْرَ، وَيَأْوِي السَّوْاحِلَ وَالْجَبَانَةَ.

قال أَبُو عُمَرَ الْبَصْرِي: كَانَ رَأْسُ مَالِ عُتْبَةَ فَلَسًا، يَشْتَرِي بِهِ خُوصًا، يَعْمَلُهُ وَيَبِيعُهُ بِثَلَاثَةِ فِلَوسٍ، فَيَتَصَدَّقُ بِفِلَسٍ، وَيَتَعَشَّى بِفِلَسٍ، وَفِلَسُ رَأْسِ مَالِهِ.

وقيل: نَارَعَتْهُ نَفْسُهُ لِحَمَاءٍ، فَمَا ظَلَمَهَا سَبْعَ سِنِينَ.

وعنه قال: لَا يُعْجِبُنِي رَجُلٌ إِلَّا بِعَتْرِ.

وَذَكَرَ مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عُتْبَةَ الْغَلَامِ وَصَاحِبَ يَحْيَى الْوَاسِطِي فَقَالَ: كَأَنَّمَا رُبُّهُمْ الْأَنْبِيَاءُ.

وعن عُتْبَةَ قَالَ: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اطَاعَهُ.

وعنه قال: إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى تَقْصِيرِي.

قال مسلم بن إبراهيم: رَأَيْتُ عُتْبَةَ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنْ الطَّيْرُ تُجِيبُهُ. وَقِيلَ لَهَا غَزَا، قَالَ: لَا تَفْتَحُوا بَيْتِي. فَلَمَّا قُتِلَ، فَتَحُوهُ، فَوَجَدُوا قَبْرًا مَحْفُورًا، وَغِلًّا حَدِيدًا.

[مشاهير علماء الأمصار: ١٥٢، حلية الأولياء: ٢٢٦/٦ - ٢٣٨].

٣٦٧٩- عُتْبَةُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ النِّسَابُورِيِّ

الْحَنْفِيُّ

[رت ٣٨٠ هـ/ربيع/رقم ٣٦١٩، ١٣/١٧]

أَبُو الْهَيْثَمِ شَيْخُ الْحَنْفِيَّةِ، نَعْمَانُ زَمَانَهُ، الْقَاضِي أَبُو الْهَيْثَمِ، عُتْبَةُ بْنُ خَيْثَمَةَ، بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ، النِّسَابُورِيِّ الْحَنْفِيُّ.

سمع من: أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ وَجَمَاعَةٍ.

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ النِّسَابُورِيِّ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ.

أَوْحَدَ عَصْرَهُ فِي الْمَذْهَبِ حَتَّى قِيلَ: لَمْ يَبْقَ بُخْرَاسَانُ قَاضٍ حَنْفِيٍّ إِلَّا وَهُوَ يَتِمُّ إِلَيْهِ.

قال الإمام أبو عبد الله الْحَلِيمِي: لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ فِي عِلْمِ الْفَقِيهِ أَبِي الْهَيْثَمِ، فَلَيْسَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ أَحَدٌ يَرْجِعُ إِلَى النَّظَرِ وَالْجَدَلِ إِلَّا مِنْ أَصْحَابِهِ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ» حَدِيثًا، وَعَظَّمَهُ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ.

بقي إلى حدود نيف وثمانين وثلاث مئة.

[الجزء العاشر المجلد ٥١١/٢، الطبقات السنية رقم (١٣٩٨)].

٣٦٨٠- عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ

[رت (د)، ٨٧ هـ/رقم ٢٩٠، ٤١٦/٣]

عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ أَبُو الْوَلِيدِ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ. نَزَلَ الشَّامَ بِمَحْصٍ.

وله جماعة أحاديث.

حدث عنه: وَلَدُهُ يَحْيَى، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَلُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَامِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِحٍ الْخَضْرَمِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال إسماعيل بن عياش: عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْأَسْمَ لَا يُجِيبُهُ، حَوْلَهُ، لَقَدْ أَتَيْتَاهُ، وَإِنَّا لَتَسْعَةُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَكْبَرْنَا الْعَرَبِيَّاضُ بْنُ سَارِيَةَ، فَبَايَعَنَاهُ جَمِيعًا.

وعن عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ قَالَ: كَانَ اسْمِي عَتْلَةَ، فَسَمَانِي النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ.

وقال الواقدي: عاش عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وقال أبو عبيد وجماعة: تُوُفِيَ سَنَةً سَبْعٍ وَثَمَانِينَ.

[طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، الخلة ١٥/٢، تاريخ ابن حساكر ٢٨/١١، الإصابة ٤٥٤/٢، تهذيب التهذيب ٩٨/٧].

٣٦٨١- عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ الْمُسَوْدِي

[رت (ع)، ١٥٠ هـ/رقم ١٠٠٤، ٢٠/٧]

أَبُو الْعُمَيْسِ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ابْنِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ الْمُسَوْدِيُّ الْكُوفِيُّ، آخِرُ الْمُحَدَّثِ الْمُسَوْدِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

يروى عن: الشَّعْبِيِّ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَقَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ، وَعَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ وَطَائِفَةٍ.

سَأَلَ يَقُولُ الْعَبْدُ: «هَذَيْنَا الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»، فِيهِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

[تهذيب التهذيب ٩٧/٧، ٩٨].

٣٦٨٣ - عُتْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي.

[ت ٣٥١ هـ / م ٣٢٣، ٤٧/١٦].

أَبُو السَّائِبِ قَاضِي الْقَضَاءِ، أَبُو السَّائِبِ، عُتْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي الشَّافِعِي الصُّوفِي.

كَانَ أَبُوهُ تَاجِرًا بِهَمْدَانَ، وَإِمَامَ مَسْجِدٍ، فَاشْتَغَلَ هُوَ وَتَصَوَّفَ أَوْلًا، وَتَزَهَّدَ، وَسَافَرَ، وَصَحَّبَ الْجُنَيْدَ وَالْمَلَمَاءَ.

وَرَوَى عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرِهِ، وَعُثْنِي بِهِمُ الْقُرْآنَ، وَكُتِبَ الْحَدِيثُ وَالْفِقْهُ، ثُمَّ نَزَحَ إِلَى مَرَاغَةِ، وَاتَّصَلَ بِأَبْنِ أَبِي السَّاجِ الْأَمِيرِ، فَوَلَّى الْقَضَاءَ لَهُ، ثُمَّ بَعُدَ صَيْتُهُ، وَقُلَّدَ قَضَاءَ عَمَّاكٍ أَذْرَبِيجَانَ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ هَمْدَانَ، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ، وَتَوَصَّلَ، وَازْدَادَتْ عَظَمَتُهُ، وَقُلَّدَ قَضَاءَ الْعِرَاقِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ أَوَّلُ شَافِعِيٍّ وَلِيَ قَضَاءَ بَغْدَادَ، وَعَاشَ سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[تاريخ بغداد: ٣٢٠/١٢ - ٣٢٢، النظم: ٥/٧ - ٩، طبقات السبكي: ٣٤٣/٣]

- ٣٤٤].

٣٦٨٤ - عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرِ الْمَازَلِيِّ

[ت ١٧ هـ / م ٦٤، ٣٠٤/١].

عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبٍ.

السَّيِّدُ الْأَمِيرُ الْمُجَاهِدُ أَبُو غَزْوَانَ الْمَازَلِيُّ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

أَسْلَمَ سَابِعَ سَبْعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ. وَكَانَ أَحَدَ الرَّمَاةِ الْمَذْكُورِينَ، وَمِنْ أَمْوَاجِ الْغَزَاةِ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَطَّ الْبَصْرَةَ وَأَنشَأَهَا.

حَدَّثَ عَنْهُ خَالِدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيُّ، وَقَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ، وَهَارُونَ بْنُ رِفَابٍ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ، وَغَنِيمُ بْنُ قَيْسٍ الْمَازَلِيُّ.

وَقِيلَ: كُنِيَّةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

ابْنُ سَعْدٍ؟ أَبْنَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ.

قَالَ: اسْتَعْمَلَ عَمْرُو عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ فَهُوَ الَّذِي

وَعَنْهُ: وَكَيْعٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَآخَرُونَ.

وُتِّقَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ.

عَبَّاسُ الدُّوْرِي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ الْقَاسِمِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: مَدَّ الْفِرَاتَ، فَجَاءَ بُرْمَانَةُ مِثْلَ الْبَعِيرِ. فَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ.

تُوفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ. وَيَقَعُ حَدِيثُهُ عَالِيًّا فِي جِزَاءِ الْجَابِرِيِّ

[طبقات ابن سعد ٣٦٦/٩، تهذيب التهذيب ٩٧/٧].

٣٦٨٢ - عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ الْيُحْدِي

[ت ٢٤٤ هـ / م ١٩٥٦، ٥٢٩/١١].

عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ الْمُسَيِّدُ الثَّقِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيُحْدِي الْمُرُوزِي.

حَدَّثَ عَنْ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسَعِيدِ بْنِ سَالِمِ الْقِدَاحِ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُثَيْنَةَ، وَالْفَضْلَ بْنَ مُوسَى، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: النَّسَائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَكِيمِ، وَعِيسَى بْنُ عَمْرِو الْمُرُوزِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّبَسْتِي، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، وَإِمَامُ الْأَكْمَةِ أَبُو خَزِيمَةَ، وَغَدَّةٌ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ أَيْضًا: ثَقَّةٌ.

وَعَنْ لِحْقِهِ وَرَوَى عَنْهُ مُؤَرِّخُ مَرْوِ أَبُو رَجَاءٍ، مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ. قَالَ: وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَ مَعْمُرًا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءُ عَبْدِ الْمُعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَتَنْجَرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقٍ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيُحْدِي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَامٍ»، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: فَغَمَزْ فِرَاسِي، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْهَا يَا فَارِسِي فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، نِصْفَهَا لِي، وَنِصْفَهَا لِعَبْدِي يَقُولُ الْعَبْدُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، يَقُولُ اللَّهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»، يَقُولُ اللَّهُ: أَتَيْتُ عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ: «مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ»، يَقُولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَهَذِهِ آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي: «إِنَّكَ عَبْدٌ وَإِنَّكَ تَسْتَعِينُ»، فَهِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا

٣٦٨٦ - عَتِيقُ بْنُ النُّدُرِ السَّلَمِيُّ الشَّامِيُّ

(ت) ٨٤ هـ / ٢٩١ م، ٤١٧/٣

عَتِيقُ بْنُ النُّدُرِ السَّلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ الشَّامِيُّ، فَأَخْرَجَ لَهُ حَدِيثَانِ.

يُروى عنه: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ. ذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ الْبَغْوِيُّ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

لَمْ يَجِيءْ حَدِيثُهُ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ سُؤَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ يَنْزِلُ دِمَشْقَ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

(طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤١٣/٧، الْحَلِيقَةُ ١٥٢/٢، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرٍ ٣١/١١، الْإِسَابَةُ ٤٥٦/٢، تَهْلِيلُ الطَّهْلِيلِ ١٠٢/٢).

■ الْعَتِيقِيُّ = عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ الْعَتِيقِيِّ الْإِسْكَانْدَرَانِيِّ

■ الْعَتِيقِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَتَبَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ فَقِيهُ الْأَنْدَلُسِ.

■ الْعَتِيقِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِيُّ الْبَصْرِيُّ.

■ الْعَتِيقِيُّ = سَهْلُ بْنُ عَمَارٍ، أَبُو يَحْيَى النِّسَابُورِيُّ الْخَنْفِيُّ قَاضِي هِرَاةَ.

■ الْعَتِيقِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمٍ، أَبُو مَنصُورٍ النِّسَابُورِيُّ.

٣٦٨٧ - عَتِيقُ الْبَكْرِي

(ت) ٤٧٦ هـ / ٤٣٦ م، ٥٦١/١٨

الْبَكْرِيُّ الْوَاعِظُ، الْعَالِمُ، أَبُو بَكْرٍ، عَتِيقُ الْبَكْرِيُّ، الْمَغْرِبِيُّ، الْأَشْعَرِيُّ.

وَقَدْ عَلَى النِّظَامُ الْوَزِيرَ، فَتَفَقَّ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ تَوْقِيعًا بِأَن يَعْطَى بِجُمُوعِ بَغْدَادَ، فَقَدِمَ وَجَلَسَ، وَاحْتَفَلَ الْخَلْقُ، فَذَكَرَ الْخَنَابَلَةَ، وَحَطَّ وَبَالَغَ، وَبَزَّهَمَ بِالتَّجْسِيمِ، فَهَاجَتِ الْفَتَنَةُ، وَغَلَّتْ بِهَا الْمَرَاجِلُ، وَكَفَّرَ هَوْلًا هَوْلًا، وَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الْجُلُوسِ بِجَمَاعِ الْمَنصُورِ، قَالَ تَقِيبُ النِّقْبَاءِ: يَقُتْلُوا حَتَّى أَتَقُتَلَ أَهْلِي، فَلَا بَدَّ مِنْ قَتْلِ وَنَهْجٍ. ثُمَّ أَغْلَقَتْ أَبْوَابَ الْجَامِعِ، وَصَدَّعَ الْبَكْرِيَّ، وَحَوْلَهُ التَّرُّكُ بِالْقِسِيِّ، وَلَقَّبَ بِعِلْمِ السُّنَّةِ، فَتَعَرَّضَ لِأَصْحَابِهِ طَائِفَةً مِنَ الْخَنَابَلَةِ، فَشَدَّتِ الدَّوْلَةُ مِنْهُ، وَكَبِسَتْ دَوْرُ بَنِي الْقَاضِي ابْنِ الْفَرَاءِ، وَأَخَذَتْ كِتَابَهُمْ، وَفِيهَا كِتَابُ

مِصْرَ الْبَصْرَةِ. وَاخْتَطَبَهَا. وَكَانَتْ قَبْلَهَا الْأُبُلَّةُ، وَبَنَى الْمَسْجِدَ بِقَبْصِ، وَلَمْ يَبْنِ بِهَا دَارًا.

وَقِيلَ: كَانَتْ الْبَصْرَةُ قَبْلَ تَسْمِيٍّ أَرْضِ الْهِنْدِ. فَأَوَّلُ مَا نَزَلَهَا عَتَبَةُ، كَانَ فِي ثَمَانِ مِثْقَالٍ. وَسُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بِمِجَارَةِ سُودَ كَانَتْ هُنَاكَ. فَلَمَّا كَثُرُوا، بَنَوْا سَبْعَ دَسَاكِرٍ مِنْ لَبَنٍ، اثْنَتَيْنِ مِنْهَا فِي الْخُرَازْمِيَّةِ. فَكَانَ أَهْلُهَا يَغْزُونَ جِبَالَ فَارَسَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ سَعْدٌ يَكْتُبُ إِلَى عَتَبَةَ وَهُوَ عَامِلُهُ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، وَاسْتَأْذَنَ عُمَرَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ. فَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْبَصْرَةِ الْمَغِيرَةَ، فَشَكَا إِلَى عُمَرَ تَسَلُّطَ سَعْدٍ عَلَيْهِ. فَسَكَتَ عُمَرَ. فَأَعَادَ عَلَيْهِ عَتَبَةُ وَآكُرًا، قَالَ: وَمَا عَلَيْكَ يَا عَتَبَةُ أَنْ تُقَرَّ بِالْأَمْرِ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: أَوْلَسْتُ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلِيفَةُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، وَلِي صَحْبَةٌ قَدِيمَةٌ. قَالَ: لَا تُنْكَرُ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِكَ. قَالَ: أَمَّا إِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَى هَذَا، فَوَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَى الْبَصْرَةِ أَبَدًا. فَأَبَى عُمَرَ وَرَدَّهُ، فَمَاتَ بِالطَّرِيقِ، أَصَابَهُ الْبَطْنُ. وَقَدِمَ سُؤَيْدُ غِلَامُهُ بِرُكْبَتِهِ عَلَى عُمَرَ، وَذَلِكَ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ، ﷺ. تُوُفِّيَ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَافِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ. وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ، وَعَاشَ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، ﷺ.

لَهُ حَدِيثٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ: عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرٍ وَشُوَيْسٍ قَالَا: خَطَبَنَا عَتَبَةُ بْنُ غُرَوَانَ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصَرْمٍ وَلَوَلْتُ هَذَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، وَإِنْ كُمْ فِي دَارٍ تَتَقَلَّبُونَ عَنْهَا، فَاتَّقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِمَحْضَرِكُمْ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٩٩/١/٣، حَلِيقَةُ الْأَوَّلِيَاءِ: ١٧١/١ - ١٧٢، جَمْعُ الزُّوَادِ: ٣٠٧/٩، تَهْلِيلُ الطَّهْلِيلِ: ١٠٠/٧، الْإِسَابَةُ: ٣٧٩/٦).

٣٦٨٥ - عَتِيقُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ

(ت) ٢٣ هـ / ٩٣ م، ٥٠٠/١

عَتِيقُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَمَّا مَاتَ أَبِي، بَكَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ: أَخِي وَصَاحِبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عُمَرَ.

وَقِيلَ: لَمَّا تُوُفِّيَ، انْتَظَرَ عُمَرَ أُمَّ عَبْدِ، فَجَاءَتْ، فَصَلَّتْ عَلَيْهِ.

قَالَ الزَّهْرِيُّ: مَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَعْلَى عُنْدَنَا مِنْ أَخِيهِ عَتَبَةَ.

قُلْتُ: وَلَوْلَدَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ إِدْرَاكٌ وَصَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ حَدِيثٌ، وَهُوَ وَالِدُ أَحَدِ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ.

(طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٩٣/١/٤، تَارِيخُ الْكُفَرِ: ٥٢٢/٦، الْمَرْحُومُ وَالتَّعْدِيلُ: ٣٧٣/٦، جَمْعُ الزُّوَادِ: ٢٩١/٩، الْإِسَابَةُ: ٣٨٠/٦).

٣٦٩٠ - عتيق بن أبي الفضل بن سلامة الغدَل السُلَماني

ت ٦٤٣ هـ / ٥٨٠٦، ٢٢١/٢٣

عتيق بن أبي الفضل بن سلامة الغدَل، أبو بكر السُلَماني، من كبارِ شهودِ دمشق.

بلغ التسعين، وحدث عن الحافظ ابن عساكر وأبي المعالي بن خلدون. وكان ملازماً للجماعة كثير التلاوة، عنده دُعاة.

روى عنه أبو محمد الحارثي، وأبو الفضل الذهبي، وابن الخلال، والفخر ابن عساكر، والعلاء بن البَقَال، وعدة.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[صلة الكلمة لرهات القلة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٨]

■ العتيقي = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن عثمان = أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكّي بن عثمان السعدي الشارعي

■ ابن أبي عثمان = محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو بكر النيسابوري الحيري.

■ ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن متاب، أبو الغنائم البغدادي الدقاق.

٣٦٩١ - عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، ابن السُّمَّك

ت ٣٤٤ هـ / ٣١٠٢، ٤٤٤/١٥

ابن السُّمَّك الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق، مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السُّمَّك.

سمع باعتناء والده من: أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن عبد الجبار العطَّاردي، وخَبَّيل بن إسحاق، والحسين بن محمد بن أبي معشر، ومحمد بن الحسين الحنيني، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي كَرْزَان، ويحيى بن أبي طالب، والحسن بن مُكرم، وخلق كثير.

وجَمَعَ فأَوْعَى، وكتبَ العَالِي والنَّازِل والسَّعِين والهَزِيل.

حدث عنه: الدَّارَقُطْنِي، وابنُ شاهين، وابنُ مَنذَةَ، والحاكم، وأبو عمر بن مَهْدِي، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسين بن الفضل، وأبو علي شاذَّان، وعدة.

قال الدَّارَقُطْنِي: شيخنا أبو عمرو، كتبَ عن العطَّاردي ومن

في الصفات، فكان يُقرأ بين يدي البكري، وهو يُشَنِّعُ ويُشَغَبُ، ثم خرج البكري إلى المعسكر متشكياً من عميد بغداد أبي الفتح بن أبي الليث. وقيل: إنه وعظ وعظم الإمام أحمد، ثم تلا: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢]. فجاءته حصاة ثم أخرى، فكشف النقيب عن الحال، فكانوا ناساً من الهاشمين حنابلة قد تحبَّزوا في بطانة السُّفَّ، فعاقبهم النقيب، ثم رجع البكري عليلًا، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربع مئة. [المظم ٣/٩ - ٤].

٣٦٨٨ - عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي

الغدَوِي العُمَرِي

ت ٧٢٢ هـ / ١٦٥٨، ٤٥٧/٢٤

العُمَرِي المحدث الثَّقَن الزاهد تقي الدين أبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي الغدَوِي العُمَرِي المصْرِي الصوفي المالكي شيخ خاتمه ابن الخليلي.

فيه دين وتعبّد وتحري وفضيلة.

سمع بمصر والشام والحجاز، وجاور مدة، وحدث عن النجيب عبد اللطيف، وعبد الله بن علاّق، وطلب الحديث، ثم مرض مدة بالفالج، وانتقل إلى الله في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين.

كتب عنه: أصحابنا، وسمع معي.

[المع ٦/٤ - ٦].

٣٦٨٩ - عتيق بن عبد العزيز بن علي بن حبيلا الحربي الحَبَّار.

ت ٥٧٣ هـ / ١١٦٨، ٦٣/٢١

ابن حبيلا الشيخ المسند أبو بكر عتيق بن عبد العزيز بن علي بن حبيلا الحربي الحَبَّار.

سمع من عبد الواحد بن علوان، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وطائفة.

روى عنه: ولده عبد الرحمن وعبد العزيز، وابن الأخضر، وعبد الرزاق الجيلي، وأحمد بن أحمد التبنديجي، والبهاء عبد الرحمن المقدسي، وأبو القاسم بن أبي الحسن المالخاني، والأعجب بن محمد بن حبيلا الحفامي.

مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وله خمس وثمانون سنة.

[ابن الجار في التاريخ الجديد، الورقة ١٢٠]

وثقة يحيى القطان. وقال علي بن المديني: له نحو من عشرين ومئة. قال شباب: مات سنة سبع وأربعين ومئة. وقيل: توفي سنة خمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢١/٧، ميزان الاعتدال ٥٩/٣-٦٠، تهذيب التهذيب ١٥٣/٧-١٥٤]

٣٦٩٤- عثمان ابن إَلْدَكُرْ

[ت ٥٨٧ هـ/ق ٥٢٤٨، ١٩٧/٢١]

قزل السلطان أُرسلان قزل، واسمُهُ عثمانُ ابنُ الملكِ إَلْدَكُرْ صاحب أذربيجان بعد أخيه البهلوان. ثم تملكَ هَمْدَان وأصْبَهَان والرِّيَّ، وقوَّى على سُلْطَانِه طغرل، وأخذَه وحسبه، وسار إلى أصْبَهَان، وصلبَ جماعةً من الشافعية، وخطبَ لنفسه بالسُّلْطَانَةِ، وتمكَّن. وكانت دولته سبع سنين، ثم قُتِلَ غيلةً على فرائسِهِ، وما عُرِفَ مَنْ قُتِلَ، وذلك في شعبان سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة.

[العبر: ٢٦٢/٤]

■ أبو عثمان الباهلي = عمرو بن مرزوق البصري المحدث.

٣٦٩٥- عثمان البَتيّ

[٤/١٤٣ هـ/ق ٨٩١، ١٤٨/٦]

عثمان البَتيّ فقيه البصرة، أبو عمرو، يُنَاصِحُ البُتُوت، اسم أبيه مُسلم، وقيل أسلم، وقيل: سليمان، وأصله من الكوفة.

حدث عن أنس بن مالك، والشعبي، وعبد الحميد بن سلمة، والحسن.

وعنه: شعبة، وسفيان، وهشيم، ويزيد بن زُرَيْع، وابن عُكَيْمَة، وعيسى بن يونس.

وثقه أحمد، والدارقطني، وابن سَعْدِ، وابنُ مَعِين، فيما نقله عباس عنه.

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

وقال ابن سَعْدٍ: له أحاديث، كان صاحب رأي وثقه.

[طبقات ابن سعد ٢١/٧، ميزان الاعتدال ٥٩/٣-٦٠، تهذيب التهذيب ١٥٣/٧-١٥٤]

٣٦٩٦- عثمان بن بَلْبَانَ الرومي المقاتلي

[ت ٧١٧ هـ/ق ٦٦٠٤، ٤٢٧/٢٤]

المقاتلي، المحدث الذكي المفيد فخر الدين أبو عمرو عثمان بن بَلْبَانَ الرومي المقاتلي الدمشقي الكُفَفي.

بَعْدَهُ، وَكَتَبَ الْمَصَنُفَاتِ الطُّوَالَ بِحُطَّه، وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ.

وقال الخطيب: كان ابن السَّمَاكِ ثِقَةً ثَبَاتًا، سَمِعْتُ أَبَنَ رَزَقِيهِ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْبَارِزُ الْأَبْيَضُ أَبُو عَمْرٍو بَنُ السَّمَاكِ. السَّلْمِيُّ، أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِي، سَمِعْتُ ابْنَ السَّمَاكِ، يَقُولُ: وَجَّهَ إِلَيَّ الْحُسَيْنُ التُّوَيْخِيُّ، وَقَدْ كُنْتُ قَضِيئُهُ لَهُ حَاجَةً: «ابْعَثْ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ لِيَقْبَلَ شَهَادَتَكَ؟»، فَقُلْتُ: لَا أُنْشِطُ لَذَلِكَ. أَنَا أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخُذِي فَتَقَبَّلْ شَهَادَتِي، لَا أَحِبُّ أَنْ أَشْهَدَ عَلَى الْعَامَّةِ وَمَعِيَ آخَرُ.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وشيعته نحو خمسين ألفاً. وصلى عليه ابنه محمد.

وقد عُمرَ محمدٌ هذا. وحدث عن التَّبَّوْزِيِّ وغيره.

[تاريخ بغداد: ٣٠٢/١١-٣٠٣، الإنباب: ١٢٧/٧، النظم: ٣٧٨/٦، ميزان الاعتدال: ٣١٣/٣، غاية النهاية تاريخ بغداد ٥٠١/١، لسان الميزان: ١٣١/٤-١٣٢].

٣٦٩٢- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف القَيْشَطَالِيّ

[ت ٤٣١ هـ/ق ٣٩٤٧، ٥١٠/١٧]

القَيْشَطَالِيّ المحدث الثقة، مُسْنَدٌ وَقِيَّةٌ، أَبُو عَمْرٍو، عثمانُ بنُ أحمد بن محمد بن يوسف، المَعَاوِرِيُّ القُرْطُبِيُّ القَيْشَطَالِيّ؛ بِشَيْنِ مَشْرِيقِ بَجِيم، نَزِيلٌ إِشْبِيلِيَّة.

سمع مع أبيه من أبي عيسى اللَّيْثِيِّ «الْمَوْطَأُ» وتفسير ابن نافع، وسمع من القاضي ابن السَّلِيم، وابنِ القُوطِيَّة، والزَّيْدِيِّ.

وكان نديماً للمؤيد بالله هشام.

قال ابنُ خَزَرَجٍ: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايته كثيرة. مات في صفر، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، عن ثمانين سنة.

قلت: روى عنه: محمدُ بنُ شُرَيْحٍ المقرئ، وأبو عبد الله الخولاني، وابنه أحمدُ بنُ محمد، وآخرون. [الصلة: ٤٠٤/٢، ونفع الطب: ٢٠٠/٥].

٣٦٩٣- عُثْمَانُ بنُ الْأَسْوَدِ المَكِّي

[ت (ع) ١٤٧ هـ/ق ٩٧٢، ٣٣٩/٦]

عُثْمَانُ بنُ الْأَسْوَدِ المَكِّي مولى بني جُمَح.

حدث عن: طاووس، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبيرة، وجماعة.

وعنه: الثوري وابن المبارك ويحيى القطان، وأبو عاصم، والحريزي، وعبيد الله بن موسى وآخرون.

ولد سنة خمس وسبعين.

٣٦٩٨- عُثْمَانُ بْنُ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَرْحِ الْجُمَيْلِ

السَّيِّئِي

[ت ٦٣٤ هـ/ولم ٥٦٨٥، ٢٣/٢٦]

أخو ابن دحية اللُّغَوِيّ العَلَمَاءُ المُخَدَّثُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَرْحِ الْجُمَيْلِ السَّيِّئِي.

سمع مع أخيه أَبِي الْخَطَّابِ الْمَذْكُورَ، وَمُفْرَدًا الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ بَشْكُوَالٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْجَدَّةِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَرْقُونٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ خَيْرٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيّ، لَكِنَّهُ أَبِي أَنْ يَرَوِي عَنْهُ، وَذُمَّ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنِ بُؤْنَةَ، وَعَبْدُ الْمُتَمِّعِ بْنِ الْخَلُوفِ. وَحِجٌّ، وَنَزَلَ عَلَى أَخِيهِ بِمِصْرَ، ثُمَّ وَلِيَ مَشِيخَةَ الْكَامِلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَفَّرُ فِي رِسَالَتِهِ، وَيُلْهِجُ بِوَحْشِي اللَّغَةِ كَأَخِيهِ.

سمع منه الجمال أبو محمد الجزائري كتاب «المللُخص» للقائسي. قال ابن نقطة: رأيته بالإسكندرية لما قديم وهم يسمعون منه «التزمذي» فقلت لرجل: أمن أصل؟ فقال: قد قال الشيخ: لا احتاج إلى أصل، وقرأوا فإني أحفظه. ثم ظهر منه كلام قبيح في ذم مالك والشافعي وغيرهما، فتركه الاجتماع به.

وقال ابن مسوي: أرى على أخيه بكثرة السماع، كما أرى أخوه عليه بالفطنة وكرم الطباع، وكان مترهلاً، لم يكن له أصول، وكان شيخه ابن الجدة يصله ويعطيه، ثم نهّد إلى أخيه فنزل عليه إلى أن غرّف أخوه فيما أنهى إلى الكامل فجعله عوضه. ألف «مُتَخَبِّأ» في الأحكام.

ومات في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة عن ثمان وثمانين سنة.

[مرآة الزمان: ٦٩٨/٨، وفيل الروضتين: ١٦٤، واللبل لقصور بن مسلم، الورقة: ٧٣، ونظر الجمان للقوسمي: ٢/الورقة: ٨٢، والهداية والنهاية: ١٤٦/١٣، وبلغة الوعاة: ١٣٣/٢]

■ أبو عثمان الحلبي = سعيد بن عبد العزيز بن مروان الزاهد.

٣٦٩٩- عُثْمَانُ بْنُ حُثَيْفٍ بْنِ وَاهِبِ الْأَنْصَارِيِّ

[ت، س، ق، توفى في خلافة معاوية/ولم ١٥٧، ٢/٣٢٠]

عُثْمَانُ بْنُ حُثَيْفٍ بْنِ وَاهِبِ بْنِ عَكِّيمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَنْشِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ الْقَبَائِي.

أخو سهل بن حثيف. والـد: عبد الله، وحارثة، والبراء، وعمد، وعبد الله.

وأمُّ سهل من جَلَّةِ الْأَنْصَارِ.

وسمع في سنة أربع وتسعين. وكتب ودار على الشيوخ، وخرج لغير واحد، ثم تجسّر وقرأ بنفسه.

سمع من: ابن أبي عَصْرُونَ، وإبْنِ الْقَوَاسِ، والشَّرَفِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وفي الرحلة من الدُّمَيْطَاطِي، وإبْنِ الْقَيْسِ، وسُنُقُرَ الْحَلَبِيِّ، وعدة، وتميَّز، ودأخل الرُّوسَاءَ، إلى أن صار معيَّداً في المنصورة للحديث، وسكن مصر سنوات وصاهر ابن الظاهري، وحديث بأجزاء، وكتب عنه، وكان حلو المحاضرة، ساعه الله.

توفي في شوال سنة سبع عشرة وسبعمئة، وكان يحفظ بعض القرآن.

[معجم الشيوخ ٤٩١، البداية والنهاية ٨٤/١٤، الدور الكاسية ٤٣٩/٢]

٣٦٩٧- عُثْمَانُ بْنُ جَنِّيِّ الْمَوْصِلِيِّ

[ت ٣٩٢ هـ/ولم ٣٦٢٣، ١٧/١٧]

ابن جَنِّيٍّ إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جَنِّيِّ الموصلي، صاحب التصانيف.

كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن قهد الموصلي.

وله ترجمة طويلة في «تاريخ الأدباء» لياقوت.

لزم أبا علي الفارسي دهرًا، وسافر معه حتى ربح وصنّف، وسكن بغداد، ونُحِرَ به الكبار.

وله «سر الصناعة» و«اللُّمَعُ»، و«التصريف»، و«التلقين في النحو»، و«التعاقب»، و«الخصائص»، و«المقصود والممدود»، و«ما يذكر ويؤنث»، و«إعراب الحماسة»، و«المُخْتَسَبُ في الشواذ».

وله نظمٌ جيد.

خدم عُضُدَ الدَّوْلَةِ وابنه، وقرأ على المتنبّي «ديوانه»، وشَرَحَهُ، وله مجلّد في شرح بيتٍ لعُضُدِ الدَّوْلَةِ.

أخذ عنه: الثماني، وعبد السلام البصري.

توفي في صفر سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة.

ولد قبل الثلاثين وثلاث مئة، وكان أعور.

[بجعة الدهر ١٠٨/١، القهرست ٩٥، تاريخ بغداد ٣١١/١١، ٣١٢، دمية القصر ١٤٨١/٣ - ١٤٨٥، نهضة الألباء ٣٣٢ - ٣٣٤، المنظم ٢٢٠/٧، ٢٢١، وفيات سنة ٣٩٢، معجم الأدباء ٨١/١٢ - ١١٥، إنباه الرواة ٣٣٥/٢ - ٣٤٠، اللباب ٢٩٩/١، وفيات الأعيان ٢٤٦/٣ - ٢٤٨، صون العواصم وفيات سنة ٦٩٢، طبقات ابن قاضي شهبة ١٢٣/٢ - ١٢٦، بلغة الوعاة ١٣٢/٢]

[٣٨١/١]

■ أبو عثمان الحيري = سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري.

■ عثمان بن خُرُزَاد = عثمان بن عبد الله بن محمد، أبو عمرو الطبري البصري.

٣٧٠١- عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بِشَارِ الْأَنْطَاطِيِّ

[ت ٢٨٨ هـ / ٢٤٣٢، ٢٤٩/١٣]

ابن بِشَارِ الإمام، العلامة، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أبو القاسم، عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بِشَارِ الْبَغْدَادِيِّ، الفقيه، الْأَنْطَاطِيُّ، الْأَخُول.

ارتحل، وتفقه على الْمُزَنِيِّ، والرُّبَيْعِ الْمُرَادِيِّ، وَرَوَى عَنْهُمَا.

وَيُتَرَدَّدُ وَقَوْعُ شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ، لِأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَوَانِ الرُّوَايَةِ.

وعليه تفقه أبو العباس بن سُرَيْج، وغيره.

قال الشيخ أبو إسحاق: هو كان السَّبَبُ فِي نَشَاطِ النَّاسِ بِبَغْدَادٍ لَكُتَبِ فَقَّهِ الشَّافِعِيِّ وَتَحْفَظِهِ.

توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وميتين ببغداد.

[تاريخ بغداد: ٢٩٢/١١ - ٢٩٣، وفيات الأعيان: ٢٤١/٣، طبقات الشافعية

للسبكي: ٣٠١/٢ - ٣٠٢، البداية والنهاية: ٨٥/١١].

٣٧٠١- عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ

السَّجِسْتَانِي

[ت ٢٨٠ هـ / ٢٣٦٩، ٣١٩/١٣]

الدَّارِمِيُّ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ: الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، شيخ تلك الدُّيَّارِ، أَبُو سَعِيدٍ، التَّمِيمِيُّ، الدَّارِمِيُّ، السَّجِسْتَانِي، صاحبُ «المُسْنَدِ» الكبير والتَّصَانِيفِ.

ولد قبل المتين بيسير، وطُوفَ الْأَقَالِيمَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ.

وسمع: أبا الْيَمَانَ، وَيَحْيَى بْنَ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي مُرَيْمٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، وَعَبْدَ الْغَفَّارِ بْنَ دَاوُدَ الْخَرَّاتِي، وَسُلَيْمَانَ بْنَ خَرْبٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ التُّيُوكِي، وَنُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ، كَاتِبَ الْبَيْتِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ، وَمُسَدَّدَ بْنَ مُسَرَّهَدٍ، وَأَبَا تَوْبَةَ الْحَلْبِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجَاءِ الْغُدَّانِي، وَأَبَا جَعْفَرِ النَّفِيلِي، وَاحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهٍ، وَفَرَوَةَ بْنَ الْمُرَّاءِ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَى الْجُمَّانِي، وَسَهْلَ بْنَ بَكَّارٍ، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُهَالِ، وَهَيْثَمَ بْنَ خَارِجَةَ، وَخَلْقًا كَثِيرًا، بِالْحَرَمَيْنِ وَالشَّامِ، وَمِصْرَ وَالْعِرَاقِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَيِلَادَ الْقَجَمِ.

ابن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَسَادَةَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: أَنَّ عُمَرَ وَجَّهَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى خَرَّاجِ السَّوَادِ، وَرَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ رِيحَ شَاةٍ وَخَمْسَةَ دِرَاهِمٍ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْسَحَ السَّوَادَ، عَامِيرَهُ وَغَامِيرَهُ، وَلَا يَمْسَحَ سَبِيخَةً. وَلَا تَلَا، وَلَا أَجَمَةً، وَلَا مُسْتَقَقَّ مَاءٍ.

فَمَسَحَ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ جَبَلِ حُلْوَانَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْفَرَاتِ. وَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ: إِنِّي وَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ بَلْفَه الْمَاءُ، غَامِرًا وَعَامِرًا، مِئَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ جَرِيبٍ. - وَكَانَ ذِرَاعَ عُمَرَ الَّذِي ذَرَعَ بِهِ السَّوَادَ ذِرَاعًا وَقَبْضَةً وَالْإِبَاهِمَ مُضْجَعَةً -

وَكُتِبَ إِلَيْهِ: أَنَّ الْفَرَسَ الْخَرَّاجَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ، عَامِرٌ أَوْ غَامِرٌ، دِرْهَمًا وَقَفِيرًا، وَافْرَضَ عَلَى الْكُرَمِ، عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، وَأَطْعِمَهُمُ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ، وَقَالَ: هَذَا قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى عِمَارَةِ بِلَادِهِمْ.

وَفَرَضَ عَلَى الْمَوْسَرِ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَعَلَى مَنْ دُونَ ذَلِكَ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَعَلَى مَنْ لَمْ يَمِجِدْ شَيْئًا اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا، وَرَفَعَ عَنْهُمْ الرُّقَّ بِالْخَرَّاجِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي رِقَابِهِمْ.

فَحُمِلَ مِنْ خَرَّاجِ سَوَادِ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، ثُمَّ حُمِلَ مِنْ قَابِلٍ مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ.

حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: جِئْتُ فِإِذَا عُمَرُ وَقَفْتُ عَلَى حَذِيْفَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَقُولُ: تَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا حُمْلَتَا الْأَرْضِ مَا لَا تَطْلُقُ؟ قَالَ عُثْمَانُ: لَوْ شِئْتُ لَأَضَعْتُ عَلَى أَرْضِي. وَقَالَ حَذِيْفَةُ: لَقَدْ حُمِلَتْ الْأَرْضُ شَيْئًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ. فَجَعَلَ يَقُولُ: انظُرَا مَا لَدَيْكُمَا، وَاللَّهِ لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدْعُو أَرَامِلَ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجُنَّ. فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ رَابِعَةً حَتَّى أَصِيبَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: قُتِلَ عُثْمَانُ، وَفَارَقَ ابْنُ كُرَيْزٍ الْبَصْرَةَ، فَبِعِثَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ وَالْيَأَى؛ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَقَاتِلَهُمَا وَمَعَهُ حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ. ثُمَّ تَوَادَعُوا، حَتَّى يَفْقَدَ عَلِيٌّ.

ثُمَّ كَانَتْ لَيْلَةً ذَاتُ رِيحٍ وَظُلُمَةٍ، فَأَقْبَلَ أَصْحَابُ طَلْحَةَ، فَقَتَلُوا حَرَسَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَتَفَرَّقُوا لِحَيْثِهِ وَجُفُونِ عَيْنِيهِ، وَقَالُوا: لَوْلَا الْعَهْدُ لَقَتَلْنَاكَ. فَقَالَ: إِنْ أَحْسَى وَالْأَخِي لَعَلِّي عَلَى الْمَدِينَةِ، وَلَوْ قَتَلْتُمُونِي لَقَتَلَ مِنْ بِلَادِنِي مِنْ أَقَارِبِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ.

ثُمَّ سَجَنَ. وَأَخَذُوا بَيْتَ الْمَالِ.

وَكَانَ يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. تُوُفِيَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. وَلَهُ عَقَبٌ.

وَلِعُثْمَانَ حَدِيثٌ لَبِنٍ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ».

[مجمع الزوائد: ٣٧١/٩، تهذيب التهذيب: ١١٢/٧ - ١١٣، الإصابة:

وصَنَّفَ كتاباً في «الرَّد على بشر المريسي»، وكتاباً في «الرَّد على الجهمية»، ورويناها.

وأخذَ عِلْمَ الحديثِ وعِلْمَهُ عن عليٍّ ويحيى وأحمد، وفاقَ أَهْلَ زمانه، وكان لِهَاجاً بالسُّنَّةِ، بصيراً بالمناظرة.

حدث عنه: أبو عمرو: أحمد بن محمد الجيري، ومحمد بن إبراهيم الصَّرام، وموئل بن الحسين، وأحمد بن محمد بن الأَزهري، ومحمد بن يوسف الحرَزي، وأبو إسحاق بن ياسين، ومحمد بن إسحاق الحرَزي، وأحمد بن محمد بن عبدُوس الطَّراضي، وأبو النُّضر محمد بن محمد الطُّوسِي الفقيه، وحامِد الرُّقاء، وأحمد بن محمد العُتَيري، وأبو الفضل يعقوب القَرَّاب، وخلقٌ كثيرٌ من أَهْلِ هَرَاة، وأهل نِيسابور.

قال الحاكم: سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الضُّبِّي، سمعتُ أبا الفضلَ يعقوبَ بنَ إِسحاقَ القَرَّابَ يقول: ما رأينا مثلاً عُثْمانَ بنَ سَعِيدٍ، ولا رأى عُثْمانَ مثلاً نَفْسِهِ، أخذَ الأدبَ عن ابنِ الأَعرابي، والفقهَ عن أبي يعقوبَ الثُّوبِي، والحديثَ عن ابنِ مَعِينٍ وابنِ المَدِينِي، وتقدَّم في هذه العلوم، رحمه الله.

وقال أبو حامد الأَعمَشِي: ما رأيتُ في المُحدِّثينَ مثلاً مُحَمَّدَ بنَ يحيى وعُثْمانَ بنَ سَعِيدٍ، ويعقوبَ القَسَوِي.

وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل: قلتُ لأبي الفضلِ القَرَّاب: هل رأيتَ أَفضَلَ من عُثْمانَ بنَ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ؟ فأطرقَ سَاعَةً، ثم قال: نعم، إبراهيم الحَرَبِي، وقد كُنَّا في مجلسِ الدَّارِمِيِّ غيرَ مرة، ومَرَّ به الأميرُ عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ، فسَلَّمَ عليه، فقال: وعليكم، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.... ولم يزد على رَدِّ السَّلام.

قال ابن عبدُوس الطَّراضي: لما أَرَدْتُ الخُروجَ إلى عُثْمانَ بنَ سَعِيدٍ - يعني إلى هَرَاة - أتيتُ ابنَ خُزَيْمَةَ، فسألته أن يكتبَ لي إليه، فكتبَ إليه، فدخلتُ هَرَاةَ في ربيعِ الأول، سَنَةَ ثمانينَ ومِئتين، فأوصلته الكتاب، فقراه، ورحَّبَ بي، وسألَ عن ابنِ خُزَيْمَةَ، ثم قال: يا فتى! متى قِئِمْتَ؟ قلتُ: غداً. قال: يا بُني! فارْجِعْ اليَوْمَ، فإنَّكَ لم تَقْدَمْ بعدُ، حَتَّى تَقْدَمْ غداً.

قال أحمد بن محمد بن الأَزهري: سمعتُ عُثْمانَ بنَ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ يقول: أتاني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّجَزي، وكان قد كتبَ عن يزيد بن هارون، وجعفر بن عَوْن، فقال: يا أبا سَعِيد! إنَّهم يَجيؤوني، فيسألوني أن أُحَدِّثَهم، وأنا أخشى أن لا يَسْعَني رَدُّهم. قلت: ولم؟ قال: لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنْ عِلْمٍ، فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». فقال: إنما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ عن عِلْمٍ تَعَلَّمَهُ، وأنتَ لا تَعَلَّمَهُ.

قال يعقوب القَرَّاب: سمعتُ عُثْمانَ بنَ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ يقول: قد نَوَّيْتُ أَنْ لا أَحَدِّثَ عَنْ أَحَدٍ أَجَابَ إِلَى الخَلْقِ القُرْآنَ. قال: فتَوَنَّى قَبْلَ ذَلِكَ.

قلت: من أَجَابَ تَقِيَّةً، فلا بأسَ عليه، وتركَ حديثه لا يَنْبَغِي.

قلت: كان عُثْمانُ الدَّارِمِيُّ جَدْعاً في أَعينِ المُتَدَبِّعَةِ، وهو الَّذي قامَ على مُحَمَّدِ بنِ كَرَامٍ، وطَرَدَهُ عَنْ هَرَاة، فيما قيل.

قال عُثْمانُ بنَ سَعِيدٍ: مَنْ لَمْ يَجْمَعْ حَدِيثَ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ وَمَالِكٍ، وَحَمَّادَ بنِ زَيْدٍ، وَسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، فَهُوَ مُفْلِسٌ في الحديثِ - يريدُ أَنَّهُ ما بلغَ دَرَجَةَ الحِفَاطِ -.

ويلا رَئِبَ، أن من جَمَعَ عِلْمَ هؤلاءِ الخَمْسَةِ، وأحاطَ بِسائرِ حَلِيَّتِهِمْ، وَكَتَبَهُ عَالِياً وَنَازِلاً، وَفَهَمَ عِلْمَهُ، فَقَدْ أَحاطَ بِشَطْرِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، بل بِأَكْثَرِ من ذَلِكَ، وقد عَدِمَ في زَمَانِنَا من يَنْهَضُ بِهَذَا، وَيُعِضِدُهُ، فَسألَ اللَّهُ المَغْفِرَةَ. وأيضاً فلو أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَّبَعَ حَدِيثَ الثُّوري وَحَدِّثَهُ، وَيَكْتِبَهُ بِأَسَانِيدِ نَفْسِهِ على طَولِها، وَيَبَيِّنَ صَحِيحَتَهُ من سَقِيمِهِ، لَكَانَ يَجِيءُ «مُسْتَدَّه» في عَشْرِ مُجَلَّدَاتٍ، وَإِنَّمَا شَأْنُ المُحدِّثِ اليَوْمِ الاعْتِنَاءُ بِالدَّوَابِينِ السُّنَّةِ، وَ«مُسْتَدَّه» أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَ«سُنَنِ» التَّيْهَقِي، وَضَبْطُ مَثَرَتِهَا وَأَسَانِيدِهَا، ثُمَّ لا يَتَّبِعُ بِذَلِكَ حَتَّى يَنْقِي رُتَبَهُ، وَيَدِينَ بِالحديثِ، فَعَلَى عِلْمِ الحديثِ وَعِلْمَانِهِ لَيْسَكَ من كَانَ بَاطِكاً، فَقَدْ عادَ الإِسْلامَ الحَضُّ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَلْيَسَّخْ أَمْرُو في فَكَاكَ رَقِيَّتِهِ من النَّارِ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثمَّ العِلْمُ ليس هو بِكثرةِ الرُّوَايَةِ، وَلَكِنَّهُ نَوْرٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ في القَلْبِ، وَشَرْطُهُ الاتِّبَاعُ، وَالْفِرَارُ مِنَ المَوسَى وَالإِبتِداعِ. وَقَفَّقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لَطَاعَتِهِ.

قال المُحدِّثُ يحيى بن أحمد بن زياد الحرَزي، صَاحِبُ ابنِ مَعِينٍ: رأيتُ في النُّومِ كَأَنَّ قَائِلاً يقول: إنَّ عُثْمانَ - يعني الدَّارِمِي - لَدُو حَظٍّ عَظِيمٍ.

وقال مُحَمَّدُ بنُ النُّذيرِ شُكْرُ: سمعتُ أبا رُزْعةَ الرَّاكِزِي، وسألته عن عُثْمانَ بنَ سَعِيدٍ، فقال: ذاك رُزْقُ حُسْنِ التَّصْنِيفِ.

وقال أبو الفضل الجارُودي: كان عُثْمانُ بنَ سَعِيدٍ إماماً يُقْتَدَى به في حَيَاتِهِ وبعدَ مماتِهِ.

قال مُحَمَّدُ بنُ إبراهيم الصَّرام: سمعتُ عُثْمانَ بنَ سَعِيدٍ يقول: لا تُكَيِّفْ هَذِهِ الصِّفَاتِ، ولا تُكَذِّبْ بِهَا، ولا تُفسِّرْها.

وبلغنا عن عُثْمانِ الدَّارِمِيِّ، أَنَّهُ قالَ لَهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ يَحْسُدُهُ: ماذا أنتَ لولا العِلْمُ؟ فقالَ لَهُ: أَرَدْتُ شَيْئاً فَصَارَ زَيْناً.

أخبرنا الحَسَنُ بنَ عليٍّ، أَخبرنا عبدُ اللَّهِ بنَ عُمرٍ، أَخبرنا أبو الوقت السَّجَزي، أَخبرنا أبو إِسماعيلَ الأَنصارِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ

قال الحاكم أبو عبد الله: والدارمي سيجزي، سكن هرة، سمع: ابن أبي مريم، وأبا صالح بمصر، وابن أبي أنس بالحجاز، ومليمان بن حرب، ومحمد بن كثير، وأبا سلمة بالبصرة، وأبا عثمان، وأحمد بن يونس بالكوفة، ويحيى بن صالح، والربيع بن رزح، يزيد بن عبد ربه بالشام.

[المجروح والتصديق: ١٥٣/٦، طبقات الخليفة: ٢٢١/١، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٤٩/١ - ١٥٠، طبقات السبكي: ٣٠٥/٢ - ٣٠٦].

٣٧٠٢- عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القنيطري

الإفريقي

رت ١٩٧ هـ/م ١٣٩٦، ٢٩٥/٩

ورث شيخ الإقراء بالديار المصرية، أبو سعيد، وأبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو، وقيل: اسم جدّه عدي بن غزوان القنيطري الإفريقي مولى آل الزبير.

قيل: ولد سنة عشر ومئة.

جود ختمات على نافع، ولقبه نافع بورش لشدة بياضه، والورش لين يصنع، وقيل: لقبه بطائر اسمه ورشان، ثم خفف، فكان لا يكرهه، ويقول: نافع استاذي سماني به.

وكان في شبته رؤساء، وكان أشقر أزرق، زينة سمينا، قصير الثياب، ماهراً بالعربية، انتهت إليه رئاسة الإقراء.

تلا عليه: أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، ويوسف الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن عبد الأعلى، وعدد كثير.

وكان ثقة في الحروف حجة، وأما الحديث، فما رأينا له شيئاً، وقد استوفيت ترجمته في أخبار القراء.

قال يونس: كان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهجر، وعده، ويشدد، ويبيّن الإعراب، لا يعلّم سامعه.

ويقال: إنه تلا على نافع أربع ختمات في شهر واحد.

مات بمصر في سنة سبع وتسعين ومئة.

[معجم الأدباء: ١١٦/١٢، معرفة القراء: ١٢٦/١، ١٢٨، طبقات القراء: ٥٠٢/١، النجوم الزاهرة: ١٥٥/٢].

٣٧٠٣- عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر

الداني

رت ٤٤٤ هـ/م ١٠٩٦، ٧٧/١٨

أبو عمرو الداني الإمام الحافظ، المجود المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر

أحمد الجارودي، ويحيى بن عمار، ومحمد بن جبريل أمّوه، وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن محمد الواثق هروي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، أخبرنا يحيى الجماني، عن ابن نمير عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ بَدَأَ لَكُمْ مُوسَى فَأَتَبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَفَضَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا ثُمَّ أَذْرَكَ بُيُوتِي لَاتَّبَعْتَنِي».

هذا حديث غريب، ومجالد ضعيف الحديث.

ومن كلام عثمان - رحمه الله - في كتاب «النقض» له: اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله تعالى فوق عرشه، فوق سماواته.

قلت: أوضح شيء في هذا الباب قوله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾: ٥. فليمر كما جاء، كما هو معلوم من مذهب السلف، ونهى الشخص عن المراقبة والجدال، وتأويلات المغترة: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾: وآل عمران: ٥٣.

قال يعقوب بن إسحاق: سمعت عثمان بن سعيد يقول: ما خاف في هذا الباب أحد ممن يذكر إلا سقط، فذكر الكرابيسي فسقط حتى لا يذكر، وكان منا رجل حافظ بصير، وكان سليمان بن حرب والمشايع بالبصرة يكرمون، وكان صاحبي ورفيقي - يعني فتكلم فيه - فسقط.

وقال الحسن بن صاحب الشافسي: سألت أبا داود السجستاني عن عثمان بن سعيد، فقال: منه تعلمنا الحديث.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس: توفي عثمان الدارمي في ذي الحجة سنة ثمانين وميتين.

وهكذا أرخه إسحاق القرّاب وغيره، وما رواه أبو عبد الله الضبي عن شيوخه، أنه مات سنة اثنين وثمانين وميتين، فوهم ظاهر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة، عن أبي القاسم بن الحرستاني، عن أبي نصر أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الأحنف، أخبرنا إسحاق بن يعقوب القرّاب، أخبرنا محمد بن الفضل المزيكي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الصّرام، حدثنا عثمان بن سعيد الحافظ، حدثنا عبد الله ابن صالح، عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عيشاش بن أبي يهران، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث غريب جداً، والمتن قد روي من وجوه، وهو في «صحيح» مسلم.

أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المُرسي؛ خاتمة من روى عنه في الدنيا، وعاش بعده سبعا وثمانين سنة، وهذا نادر ولا سيما في المغرب.

قال المُغامي: كان أبو عمرو مُجاب الدعوة، مالكي المذهب.

وقال الحميدي: هو مُحدث مُكثِر، ومُقرئ مُتقدم، سمع بالأندلس والمشرق.

قلت: المشرق في عُرف المغاربة مصر وما بعدها من الشام والعراق، وغير ذلك، كما أن المغرب في عُرف العجم وأهل العراق أيضاً مصر، وما تغرب عنها.

قال أبو القاسم بن بَشْكُوَال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه، وطُرُقُه وإعرابه، وجمع في ذلك كله توافيف حسناً مفيدة، وله معرفة بالحدِيث وطُرُقُه، وإسماء رجاله ونَقْلَتِه، وكان حسن الخط، جَيِّد الضبط، من أهل الذكاء والحِفْظ، والتَّعَنُّ في العلم، دَيِّناً فاضلاً، ورِعاً سَتِيًّا.

وفي فهرس ابن عُبيد الله الحَجَرِي قال: والحافظ أبو عمرو الداني، قال بعضُ الشيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يُضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً قط إلا كُتِبَتْه، ولا كُتِبَتْه إلا وحَفِظْتَه، ولا حَفِظْتَه فَتَسَيَّتُه. وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلّق بالأثار وكلام السلف، فيوردها بجميع ما فيها مُسنَّدة من شيوخه إلى قائلها.

قلت: إلى أبي عمرو المُتَمَهِّي في تحرير عِلْمِ القراءات، وعِلْمِ المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك.

ألف كتاب «جامع البيان في السبع» ثلاثة أسفار في مشهورها وغريبها، وكتاب «التيسير»، وكتاب «الاقتصاد» في السبع، و«إيجاز البيان» في قراءة ورش، و«التلخيص» في قراءة ورش أيضاً، و«المقنع» في الرسم، وكتاب «المحتوى في القراءات الشواذ»، فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر، وكتاب «طبقات القراء» في مجلدات، و«الأرجوزة في أصول الديانة»، وكتاب «الوقف والابتداء»، وكتاب «العدد»، وكتاب «التمهيد في حرف نافع» مجلّدان، وكتاب «اللامات والراءات» لورش، وكتاب «الفتن الكائنة»؛ مجلد يدل على تبحُّره في الحديث، وكتاب «المهزّين» مجلد، وكتاب «الياءات» مجلد، وكتاب «الإمالة» لابن العلاء مجلد. وله توافيف كثيرة صِفار في جزء وجزئين.

وقد كان بين أبي عمرو وبين أبي محمد بن حزم وخشّة ومُنافرة شديدة، أَفْضَتْ بهما إلى التهاجي، وهذا مذموم من

الأموي، مولا هم الأندلسي، القُرطبي ثم الداني، ويُعرف قديماً بابن الصيرفي، مُصَنَّف «التيسير» و«جامع البيان»، وغير ذلك.

ذكر أن والده أخبره أن مولدي في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، فابتدأت بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر، ثم توجّهت إلى مصر، فدخلتها في شوال من السنة، فمكثت بها سنة، وخرجت.

قال: ورجعت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع، وخرجت إلى الثغر في سنة ثلاث وأربع مئة، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة. قال: وقدِمْتُ دانية سنة سبع عشرة وأربع مئة.

قلت: فسكنها حتى مات.

سمع أبا مسلم مُحمد بن أحمد الكاتب؛ صاحب البغوي، وهو أكبر شيخ له، وأحمد بن فراس المكي، وعبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي، نزيل الأندلس، وخلف بن إبراهيم بن خاقان المصري، وتلا عليهما، وحاتم بن عبد الله البزاز، وأحمد بن فتح بن الرسان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيزي، وسلمة بن سعيد الإمام، وسلمون بن داود القروي، وأبا محمد بن النحاس المصري، وعلي بن محمد بن بشر الرعي، وعبد الوهاب بن أحمد بن منير، ومحمد بن عبد الله بن عيسى الأندلسي، وأبا عبد الله بن أبي زَمَيْن، وأبا الحسن علي بن محمد القابسي، وعدة.

وتلا أيضاً على أبي الحسن طاهر بن عُبَيْون، وأبي الفتح فارس بن أحمد الضرير، وسمع سبعة ابن مُجاهد من أبي مسلم الكاتب بسماعيه منه، وصنّف التصانيف المُتَقَنَّة السائرة.

حدّث عنه وقرأ عليه عددٌ كثير، منهم: ولده أبو العباس، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن اللّش، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد ابن البزاز، وأبو الذّؤاد مُقرَّب الإقبالي، وأبو بكر محمد بن المُقرَّب البَطَلَيْوسي، وأبو بكر بن الفصيح، وأبو عبد الله محمد بن مُزاحم، وأبو علي الحسين بن محمد بن مبشر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم الطَّلِيظلي، وأبو عبد الله محمد بن فرج المُغامي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي؛ نزيل الإسكندرية، وأبو القاسم ابن العربي، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن الفرَج التَّجِيبِي المُغامي، وأبو تمام غالب بن عُبيد الله القيسي، ومحمد بن أحمد بن سُعود الداني، وخلف بن محمد المريبي ابن العُرتبي، وخلق كثير.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد الحولاني، وأبو العباس

منها:

ومن صحيح ما أتى به الحنبل
نُزولُ زنا بلا انْتِزاع
من غير ما حُدَّ ولا تَكْيِيفِ
وَرُؤْيَا المَهِيجِ مِنَ الجَبَّارِ
يَوْمَ القِيَامَةِ بلا اِزْدِخَامِ
وَضَغْطَةِ القَبْرِ عَلَى المَقْبُورِ
فالحمدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
وَهِيَ أَرْجُوزَةٌ طَوِيلَةٌ جَدًّا.

مات أبو عمرو يوم يَصْفَرُ شوال سنة أربع وأربعين وأربع
مئة، ودُفِنَ ليومِهِ بَعْدَ العَصْرِ بِمَقَرَّةٍ دَائِيَّةٍ، وَمَشَى سُلْطَانُ البَلَدِ أَمَامَ
نَحْبِهِ، وَشَبَّعَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

[جلد ٢٠٥، الصفحة ٤٠٥/٢ - ٤٠٧، بحقه للمتن: ٤١١ - ٤١٢،
معجم البلدان ٤٣٤/٢، معجم الأديب ١٢٤/١٢ - ١٢٨، الاستدراك ١/الورقة ٢١٣
ب، إنباء الرواة ٣٤١/٢ - ٣٤٢، صفة جزيرة الأندلس: ٧٦، معرفة القراء الكبار
٣٢٥/١ - ٣٢٨، النهاج للمذهب ٨٤/٢ - ٨٥، غاية النهاية ٥٠٣/١ - ٥٠٥،
طبقات النحاة لابن لادني شهية ١٢٧/٢، بصير النباهة ١٢١/٢، لفتح الطب ١٣٥/٢ -
١٣٦].

٣٧٠٤- أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي

البرزعي

[ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م، ٧٧/١٤]

البرزعي الإمام الحافظ، أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار
الأزدي البرزعي. رَحَّالٌ، جَوَّالٌ، مَصْنُفٌ.

سمع أبا كريب، وعبد الصغار، وعمرو بن علي الفلاس،
ومحمد بن المشي، وبشاراً، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن يحيى
الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبا إسحاق الجوزجاني،
وأحمد بن الفرات، وأبا زرعة، ولازمه، وفقه به ويمسك به الحجاج،
وابن وازة.

حدث عنه: حفص بن عمر الأرقطلي، وأحمد بن طاهر
الميانجي، والحسن بن علي بن عباس، وإبراهيم بن أحمد الميمذلي
وآخرون.

قال ابن عقدة: توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا
السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلي
الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، سمعت أحمد بن طاهر
الحافظ، سمعت سعيد بن عمرو الحافظ يقول: لما رجعت من
مصر، أقمت ثانياً عند أبي زرعة، فعرضت عليه كتاب المزي،

الأقران، موفور الوجود. سأل الله الصنح. وأبو عمر أقوم قبلاً،
وأتبع للسنه، ولكن أبا محمد أوسع دائرة في العلوم، بلغت تواليف
أبي عمرو مئة وعشرين كتاباً.

وهو القائل في أرجوزته السائرة:

تَذَرِي أَخِي أَبْنَ طَرِيقِ الجَنَّةِ
كَلَامُهَا يَلْدُ الرُّسُولِ
فَلَاتَبِعَنَّ جَمَاعَةَ المَلِيكَةِ
وَهُمْ فَحْجَةُ عَلَى سِرَاهِمِ
وَاعْتَمِدَنَّ عَلَى الإِمَامِ مَالِكِ
فِي الفِيقَةِ وَالفُسُوقِ إِلَيْهِ المُنْتَهَى

منها:

وَحُكْمٌ مَا تَجِدُ لِلْقِيَّاسِ
مِنْ قَوْلِهِ إِذْ خَرَقَ الإِجْمَاعَ
وَاطَّيَّرَ الأَمُورَ والمِرَاةَ

منها:

وَمِنْ عُقُودِ السَّنَةِ الإِمَامِ
وَبِالحديثِ المُنْتَدِ المَرْوِيِّ
وَأَنْ زَنَا قَدِيمٌ لَمْ يَزَلْ

منها:

كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمَا
كَلَامُهُ وَقَوْلُهُ قَدِيمٌ
وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ المُفَصَّلِ
عَلَى رُسُولِهِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ
مَنْ قَالَ فِيهِ: إِنَّهُ خَلَقَ
وَالْوَقْتُ فِيهِ بِذَعَةٍ مُفَوَّلَةٍ
كِلَا الفَرِيقَيْنِ مِنَ الجَهَنَّمِ
أَهْوَيْنَ بِقَوْلِ جَهَنَّمَ الحَبِيسِ
ذِي السُّخْفِ والجَهْلِ وَذِي العِتَادِ
وَابْنَ عُيَيْدٍ شَيْخِ الاعْتِرَالِ
وَالجَاحِظِ القَادِحِ فِي الإِسْلَامِ
وَالفَاسِقِ المَعْرُوفِ بِالجُبَانِي
وَاللَّاحِقِ وَأَبِي هُدَيْلِ
وَذِي النَّمَى ضَرَارِ المُرْتَابِ
وَبَعْدَ فَالِإِمَامِ قَوْلُ وَعَمَلِ
فِتَاةٍ يَزِيدُ بِالتَّشْمِيرِ
وَحُبِّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَرَضِ
وَأَفْضَلِ الصَّحَابَةِ الصُّلَيْقِ

فكلما قرأت عليه ثما يخالف الشافعي بقي يتسم ويقول: لم يعمل صاحبك شيئاً في اختياره، لا يمكنه الانفصال فيما أذى، قلت: هل سمعت منه شيئاً؟ قال: لا، وما جالسته إلا يومين.

[معجم البلدان: ٣٨٠/١ - ٣٨١، الرازي بالوفيات: ١٤٧/١٣، تهذيب ابن عساکر: ١٦٦/٦].

٣٧٠٥ - عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي

[ت ٢٠٩ هـ / ٢٠٨٢، ٣٠٨/١٢]

عثمان بن سعيد [بن كثير بن دينار الحمصي] حريز بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة.

وهو صدوق، صاحب حديث.

روى عنه: ابنه، وعباس الترقفي، ومحمد بن عوف الطائي، وعثمان بن سعيد الدارمي.

وثقه أحمد وابن معين، واحتج به السناني وغيره.

قال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقال: إنه من الأبدال.

قلت: موته قريب من أبي اليمان.

[تابع بحداد: ٢٩٣/١١، ٢٩٤، تهذيب: ١١٨/٧].

■ أبو عثمان السلمي = عمرو بن عون بن أوس بن الجعد الواسطي البزاز الحافظ.

٣٧٠٦ - عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم

الثعلبي

[ت ٦٧٥ هـ / ٦٤١٤، ٣٠٧/٢٤]

بصيلة، الشيخ رشيد الدين عثمان بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي المصري الزاهد.

عرف ببصيلة عمه شيخنا بهاء الدين ابن القيم.

سمع من أبي الحسن بن هيل بالوصل، سمع منه التقي عید، والشيخ شرف الدين ابن المقدمي، وأخوه محيي الدين.

توفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثمانئة، وهو في عشر التسعين.

■ عثمان ابن أبي شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم بن

عثمان، أبو الحسن العبسي الكوفي.

٣٧٠٧ - عثمان الصعيد الحلبوني

[ت ٧٠٨ هـ / ٦٥٢٧، ٣٧٨/٢٤]

الحلبوني، الشيخ الزاهد العابد القدوة أبو عمرو عثمان

الصعيد المعروف بالحلبوني لإقامته مدة مجلبون.

رأته فيها مهياً حسن السمّت، قليل الشيب، محفوظ الوقت، فيه ثأله وصدق، يؤثر عنه حال، وتوجه وتأثير.

أقام مدة بعلبك، ومدة بتروة، وبها توفي، فطلع إلى جنازته ملك الأمراء الأخرم والقضاة.

توفي في الحرم سنة ثمان وسبعائة، وكان قانعاً متعففاً حسن الاعتقاد، قد ترك الخبز ستين عدة، ويقول إنه تضرر بأكله حضرت معه دعوة، ودعا لنا.

[مرآة الجنان: ٢٤٤، النهاية والنهاية: ٤٨/١٣، الدرر الكامنة: ٤٤٢/٢].

■ أبو عثمان الصيري = طالوت بن عباد البصري.

٣٧٠٨ - عثمان بن طلحة بن عبد الله العبدي

[ت (٥، ٦) / ٤١ هـ / ٢٢٤، ١٠/٣]

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدي الحنفي.

حاجب البيت الحرام وأحد المهاجرين. هاجر مع خالد بن الوليد، وعمر بن العاص إلى المدينة.

له رواية خمسة أحاديث؛ منها واحد في «صحيح مسلم» ثم دفع إليه النبي ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح.

حدث عنه: ابن عمر، وعروة بن الزبير، وابن عمه شيبة بن عثمان الحجاب.

قالت صفية بنت شيبة: أخبرني امرأة من بني سليم أن رسول الله ﷺ لما خرج من الكعبة، أمر عثمان بن طلحة أن يعيّب قرني الكعبش، يعني كبش الذبيح، وقال: «لا ينبغي للمصلي أن يصلّي وبين يديه شيء يشغله».

وقد قتل أبوه طلحة يوم أُحُد مشركاً.

وروى عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم» يعني الحجابة.

قال الهيثم والمدايني: توفي سنة إحدى وأربعين.

وقال خليفة: توفي سنة اثنتين وأربعين.

[طقات ابن سعد: ٤٤٨/٥، الإصابة: ٥٤٤٢، تهذيب التهذيب: ١٢٤/٧].

٣٧٠٩ - عثمان بن أبي العاص الثقفي

[ت (٤، ٥) / ٥٥١ هـ / ١١٤، ٣٧٤/٢]

عثمان بن أبي العاص الأمير الفاضل المؤمن. أبو عبد الله

التَّقْفِي الطافِي.

قدم في وفدٍ ثَقِيفٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي سَنَةِ تِسْعٍ. فَاسْلَمُوا، وَأَمَرَهُ عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَى مِنْ عَقْلِهِ وَحِرْصِهِ عَلَى الْخَيْرِ وَالِدِينَ. وَكَانَ أَصْغَرَ الْوَفْدِ سِنًا.

ثُمَّ أَقْرَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الطَّائِفِ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى عُثْمَانَ وَبِالْحَرَيْنِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ عَلَى جَيْشٍ، فَانْتَحَى نَوْحٌ، وَمَصَّرَهَا، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ.

ذَكَرَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْهُ!

قُلْتُ: لَهُ أَحَادِيثٌ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَفِي السَّنَنِ.

وَكَانَتْ أُمُّهُ قَدْ شَهِدَتْ وَلَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَنَافِعُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، وَيزِيدُ، وَمُطَرِّفُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، وَمُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، وَآخَرُونَ.

سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: أَنَّهُ بَعَثَ عِلْمَانًا لَهُ تَجَارًا، فَلَمَّا جَاؤَا، قَالَ: مَا جِئْتُمْ بِهِ؟ قَالُوا: جِئْنَا بِتِجَارَةِ يَرِيعٍ الدَّرْهَمِ عَشْرَةَ. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: خَر. قَالَ: خَرَا وَقَدْ نُهَيْتَا عَنْ شُرْبِهَا وَبَيْعِهَا. فَجَعَلَ يَفْتَحُ أَفْوَاهَ الرِّقَاقِ، وَيَصْبِيهَا.

يُونُسُ بْنُ قَبِيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ.

تُوفِيَ ﷺ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٥٠٨/٥، الْمُسْتَدْرَكُ: ٦١٨/٣، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ: ٣٧٠/٩، تَهْلِيْبُ التَّهْلِيْبِ: ١٢٨/٧ - ١٢٩، الإِسَابَةُ: ٣٨٨/٦].

٣٧١٠ - عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي

[(ع) ١٢٨ هـ / ٧٩٧، ٤١٢/٥]

أَبُو حَصِينِ عُثْمَانَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ حَصِينٍ، وَقِيلَ: بِدَلِّ حَصِينِ زَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ، الْإِمَامُ الْخَافِظُ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ: هُوَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنْسَرٍ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَرَوَى عَنْ جِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ مَرْسَلًا، وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُجَاهِدٍ وَالشَّعْبِيِّ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبِي الضُّحَى، وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَأَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَانِ، وَأَبِي وَائِلِ الْأَسَدِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ وَثَّابٍ، وَأَبِي مَرْيَمِ الْأَسَدِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَعَنْهُ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَشُعْبَةُ،

وَالثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ يَمِينٍ، وَزَائِدَةُ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُفٍ، وَأَبُو عَوَّانَةَ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ الْخَنْفِيُّ، يُقَالُ: حَدِيثًا وَاحِدًا، وَإِسْرَائِيلُ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: هُوَ مِنْ جَشْمِ بْنِ الْحَارِثِ، ثُمَّ مِنْ أَسَدِ بْنِ خَزُوعَةَ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ سِينَانَ الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَرْبَعَةٌ بِالْكُوفَةِ لَا يُخْتَلَفُ فِي حَدِيثِهِمْ، فَمَنْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ، فَهُوَ مَخْطُؤٌ، لَيْسَ هُمْ، مِنْهُمْ أَبُو حَصِينِ الْأَسَدِيِّ.

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ أَثْبَتُ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مَنْصُورٍ، وَأَبُو حَصِينٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، وَعُمَرُ بْنُ مَرَّةٍ.

قَالَ: وَكَانَ مَنْصُورٌ أَثْبَتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وَرَوَى الْحَارِثُ بْنُ شَرِيحٍ الثَّقَالِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: لَا تَرَى حَافِظًا يَخْتَلَفُ عَلَى أَبِي حَصِينٍ.

الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: الْأَعْمَشُ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ مَوَالِي، وَأَبُو حَصِينٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَصْنَعْ الْأَعْمَشُ مَا صَنَعَ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، صَحِيحَ الْحَدِيثِ، قِيلَ لَهُ: أَيُّهُمَا أَصَحُّ حَدِيثًا هُوَ أَوْ أَبُو إِسْحَاقَ؟ قَالَ: أَبُو حَصِينٍ أَصَحُّ حَدِيثًا لِقَلَّةِ حَدِيثِهِ، وَكَذَا مَنْصُورٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنَ الْأَعْمَشِ لِقَلَّةِ حَدِيثِهِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيلِيُّ: كَانَ أَبُو حَصِينٍ شَيْخًا عَالِيًا، وَكَانَ صَاحِبَ سَنَةٍ، يُقَالُ: كَانَ قَيْسُ بْنُ الرَّيْسِ أَرَوَى النَّاسَ عَنْهُ، عَنْهُ عَنْ أَرْبَعِ مِثَّةٍ حَدِيثٍ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَانَ ثِقَةً عُثْمَانِيًّا رَجُلًا صَالِحًا ثَبَاتًا فِي الْحَدِيثِ، هُوَ أَسْنُ مِنْ الْأَعْمَشِ، وَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمَا مَتَابَعَةً. وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ، حَتَّى تَحَوَّلَ الْأَعْمَشُ عَنْهُ إِلَى بَنِي حِرَامٍ.

أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَصِينٍ يَقُولُ: أَنَا أَقْرَأُ مِنَ الْأَعْمَشِ، وَكَانَا فِي مَسْجِدِ بَنِي كَاهِلٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ لِرَجُلٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ: أَهْمَزَ الْحَوْتَ فَهَمَزَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، قَرَأَ أَبُو حَصِينٍ فِي الْفَجْرِ (نَ) فَقَرَأَ كَصَاحِبِ الْحَوْتَ فَهَمَزَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ يَا أَبَا حَصِينٍ: كَسَرْتَ ظَهَرَ الْحَوْتَ، قَالَ: فَكَانَ مَا بَلَّغْتُكُمْ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَذَفَهُ، فَحَلَفَ الْأَعْمَشُ لِيَحْدِثَنَّهُ. وَكَلِمَةُ بَنِي أَسَدٍ، فَأَبَى، فَقَالَ خَسَوْنَ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ لَنَشْهَدَنَّ أَنَّ أُمَّهُ كَمَا قَالَ، فَحَلَفَ الْأَعْمَشُ أَنَّ لَا يَسَاكُنُهُمْ وَتَحْوِلَ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَجَمَاعَةٌ: أَبُو حَصِينٍ ثِقَةٌ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ: أَبُو حَصِينٍ، ثُمَّ

وقال الواقدي، وعلي بن عبد الله التميمي، وأبو عُبيد، وابن بكير، وابن نمير وغيرهم: سنة ثمان وعشرين، وهذا الصواب.

وقد روى ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين رواية أخرى شاذة، أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

أخبرنا محمد بن أبي عسرون التميمي بسفح قاسيون وبالبلد، عن عبد المعز بن محمد البراز، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا إسماعيل بن بنت السدي، حدثنا شريك، عن أبي حصين، عن عمير بن سعد، عن علي عليه السلام قال:

ما كنت أدي من أقمْتُ عليه الحدَّ إلا شارِب الخمر، فإن رسول الله ﷺ . لم يَسُنْ فيه شيئاً، إنما هو شيء قلناه نحن.

هذا حديث حسن عال، أخرجه أبو داود، وابن ماجه جميعاً عن إسماعيل بن موسى، فوافقتاهم بعلو درجته.

[تهذيب التهذيب ١٢٦/٧].

٣٧١١ - عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ

[ولم ١٤٦٩/٩، ٤٢٨/٩]

عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ بصري صويلح

يروي عن نعيم المجمر، وعمل بن زياد الجُمَحِيُّ.

وعنه: علي بن المديني، ونَصْر بن علي، وأحمد بن عُبَيْد الضَّبِّي وجماعة.

[ميزان الاعتدال ٤٧/٣، تهذيب التهذيب ١٣٥/٧].

٣٧١٢ - عُثْمَان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَتِيق بن الحسين بن

عتيق الرُّبَيْعِي المِصْرِي المالكي

رت ٦٦٦ هـ / لم ٦٠٢١، ٨٥/٢٤]

الفقيه، نظام الدين أبو عمرو عُثْمَان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَتِيق بن الحسين بن عَتِيق بن عبد الله بن رشيق الرُّبَيْعِي المِصْرِي المالكي.

سمع البُزْصَرِي، والأَزْهَاجِي، وحدث عنهما بالصحيحين.

روى عنه: الدِّمَاطِي، وقاضي القضاة ابن جماعة، والمصْزُون.

وكان جده أبو الفضائل عتيق من أعيان الأئمة.

مات النظام في جمادى الآخرة سنة ست وستين، وله أربع وثمانون سنة.

إسماعيل، ثم داود بن أبي هند، ثم الشيباني ومطرف وبيان طبقة، الشيباني أعلامهم، ومغيرة كان من أصحاب الشعبي، روى عنه فأجاده، وذكرنا بن أبي زائدة، وعبد الله بن أبي السَّفَر، طبقة، ومالك بن مغول، وأبو حيان التميمي، وابن أبي جبر طبقة، وأشعث بن سوار فوق جابر وابن سالم، ومجالد فوق أشعث، وفوق أجلع الكندي.

روى أبو معاوية، عن الأعمش قال: أبو حصين يسمع مني ثم يذهب فيرويه.

يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، سمعت أبا حصين قال: ما سمعنا بحديث «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ» حتى جاء هذا من خراسان، فَنَقَّ به يعني: أبا إسحاق، فاتبعه على ذلك ناس. قلت: الحديث ثابت بلا ريب ولكن أبو حصين عثمان، وهذا نادر في رجل كوفي.

وروى محمد بن عمران الأَخْصِي، عن أبي بكر بن عياش، قال: دخلتُ على أبي حصين وهو مختفٍ من بني أمية، فقال: إن هؤلاء يعني: بني أمية، يُريدوني على ديني والله لا أعطيهم إياه أبداً.

وقال الشيباني: قال لي الشعبي ودخلتُ معه المسجد: انظر هل ترى أبا حصين لمجلس إليه؟

قال ابن عُيَيْنَةَ: حدثني رجل قال: سئل الشعبي لما حضرته الوفاة، بمن تأمرنا؟ قال: ما أنا بعالم، ولا أترك عالماً، وإن أبا حصين رجل صالح روى مثلها مالك بن مغول.

وقال مسعر: بعث بعض الأمراء إلى أبي حصين بألفي درهم، وهو عائل، فردها، فقلتُ له: لم رددتها؟ قال: الحياء والتكريم.

وقال ابن عُيَيْنَةَ: كان أبو حصين إذا سُئِلَ عن مسألة؟ قال: ليس لي بها علم والله أعلم.

وقال أبو شهاب الحنَّاط: سمعتُ أبا حصين يقول: إن أحدهم لُيِّقِي في المسألة، ولو وردت على عُمر لجمع لها أهل بلد.

قال أبو أحمد العسكري: أبو حصين، كان يُقرأ عليه في مسجد الكوفة خمسين سنة.

قال أبو حاتم الرازي: لم يكن له ولد ذكر، وكانت له بنت، وبنْتُ بنت، تزوج بها قيس بن الربيع.

قال أبو بكر بن عياش: دخلت على أبي حصين في مرضه الذي مات فيه، فأغمي عليه ثم أفاق، فجعل يقول: «وَمَا ظَلَمْنَاكُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ» [العرف: ٧٦] ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فجعل يُرددها، فلم يزل على ذلك.

قال يحيى بن معين وخليفة: مات أبو حصين سنة سبع وعشرين ومئة.

محمد بن حسن الأرموي، والشرف محمد بن خطيب بيت الأبار، وناصر الدين محمد بن المجيد بن المهتار، والقاضي أحمد بن علي الجيلي، والشهاب أحمد بن العفيف الحنفي، وآخرون.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: بلغني أنه كثر على جميع «المهذب» قبل أن يطر شارب، ثم أنه صار مُعيداً عند العلامة عماد الدين بن يونس. وكان تقي الدين أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في عدة فنون، وكانت فتاويه مُسَدِّدة، وهو أحد شيوخه الذين انتفعت بهم، أقمّت عنده للاشتغال، ولازمته سنة، وهي سنة اثنتين وثلاثين، وله إشكالات على «الوسيط».

وذكره الحديث عمر بن الحاجب في «مُعْجَمِهِ» فقال: إمام ورع، وافر العقل، حسن السمت، متبحر في الأصول والفروع، بالغ في الطلب حتى صار يُضرب به المثل، وأجهَد نفسه في الطاعة والعبادة.

قلت: كان ذا جلالة عجيبة، ووقار وهيبة، وفصاحة، وعلم نافع، وكان متين الديانة، سلفي الجملة، صحيح النحلة، كافاً عن الخوض في مزلات الأقدام، مؤمناً بالله، وبما جاء عن الله من أسمائه ونعوته، حسن البرّة، وافر الحرمة، مُعْظَماً عند السلطان، وقد سمع الكثير يهجو من محمد بن إسماعيل الموسوي، وأبي جعفر محمد بن محمد الشنقي، ومحمد بن عمر المسعودي، وكان قدومه دمشق في حدود سنة ثلاث عشرة بعد أن فرغ من خراسان والعراق والجزيرة. وكان مع تحروه في الفقه مُجَوِّداً لما ينقله، قوي المأدّة من اللغة والعربية، متفتناً في الحديث متصوناً، مكيّاً على العلم، عديم النظر في زمانه، وله مسألة ليست من قواعده شد فيها وهي صلاة الرغائب قواها ونصرتها مع أن حديثها باطل بلا تردّد، ولكن له إصابات وفضائل.

ومن فتاويه أنه سُئل عن يشتغل بالمنطق والفلسفة فأجاب: الفلسفة أسُّ السُّفهِ والاحلال، ومادة الحيرة والضلال، ومثار الزيف والزندقة، ومن تفلسف، عَصِيَتْ بصيرته عن محاسن الشريعة المؤيدة بالبراهين، ومن تلبس بها، قَارَنَهُ الخِلْدَانُ والجِرْمَانُ، واستحوذ عليه الشيطان، وأظلم قلبه عن نبوة محمد ﷺ إلى أن قال: واستعمال الاصطلاحات المنطقية في مباحث الأحكام الشرعية من المنكرات المُستَبْشَعَةِ، والرقاعات المُستَحْدَثَةِ، وليس بالأحكام الشرعية ولله الحمد افتقار إلى المنطق أصلاً، هو قساقع قد أغنى الله عنها كل صحيح الذهن، فالواجب على السلطان اعزّه الله أن يدفع عن المسلمين شر هؤلاء المشائيم، ويُخْرِجَهُمْ من المدارس ويعيدهم.

توفي الشيخ تقي الدين رحمه الله في سنة الحواريّة في سحر

٣٧١٣- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى
الكردي الشهرزوري

[ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٠ م، ٥٧٦٦، ١٤٠/٢٣]

ابن الصلاح الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي، صاحب «علوم الحديث».

مولده في سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

وتفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل مدة، وسمع من عبيد الله ابن السمين، ونصر بن سلامة الهيتي، ومحمود بن علي الموصلي، وأبي المظفر ابن البرقي، وعبد الحسين بن الطوسي، وعدة بالموصل. ومن أبي أحمد ابن سكين، وأبي جفص بن طبرزد وطبقتهما ببغداد، ومن أبي الفضل بن المعز بن بهمان، ومن أبي الفتح منصور بن عبد المنعم بن الفراءي، والمؤيد بن محمد بن علي الطوسي، وزين بنت أبي القاسم الشغرية، والقاسم بن أبي سعيد الصفار، ومحمد بن الحسن الصرام، وأبي المعالي بن ناصر الأنصاري، وأبي النجيب إسماعيل القاري، وطائفة بيسابور. ومن أبي المظفر ابن السمعاني بمر، ومن أبي محمد ابن الأستاذ وغيره بحلب، ومن الإمامين فخر الدين بن عسكّر وموفق الدين بن قدامة وعدة بدمشق، ومن الحافظ عبد القادر الرهاوي بحران.

تعم، ويدمشق أيضاً من القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني، ثم درس بالدرسة الصلاحية ببيت المقدس مديدة، فلما أمر المظلم بهدم سور المدينة نزح إلى دمشق فدرس بالرواحية مدة عندما أنشأها الواقف، فلما انشئت الدار الأسرفية صار شيخها، ثم ولي تدريس الشامية الصغرى.

وأشغل، وأفتى، وجمع وألف، تخرج به الأصحاب، وكان من كبار الأئمة.

حدث عنه الإمام شمس الدين بن نوح المقدسي، والإمام كمال الدين سلاّر، والإمام كمال الدين إسحاق، والقاضي تقي الدين بن رزين، وتفقهوا به. وروى عنه أيضاً العلامة تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدين، ومجد الدين بن المهتار، وفخر الدين عمر الكرجي، والقاضي شهاب الدين بن الخوئي، والمحدث عبد الله بن يحيى الجزائري، والمفتي جمال الدين محمد بن أحمد الشريشي، والمفتي فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي، وناصر الدين محمد بن عزّشاه، ومحمد بن أبي الذكر، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري الناصخ، وكمال الدين أحمد بن أبي الفتح الشيباني، والشهاب محمد بن مشرف، والصدّر

وقال ابن عدي: كنيته أبو عبد الرحمن. وقيل: هو في الجزيرين كَبَيْتَةُ في الشاميين حاطب ليل.

وقال ابن أبي حاتم: أنكر أبي علي البخاري إدخاله في كتاب «الضعفاء» له.

قال محمد بن يحيى بن كثير الحراني: مات سنة ثلاث ومنتين. وقيل: بل مات سنة اثنتين ومنتين.

[ميزان الاعتدال ٤٥/٣، تهذيب التهذيب ١٣٤/٧].

٣٧١٥ - عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي

[رقم ١٤٦٨، ٤٢٨/٩]

عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي الزهري، فاكبر من الطرافية. يروي عن محمد بن المنكدر وجماعة.

متروك الحديث.

[ميزان الاعتدال ٤٣/٣، تهذيب التهذيب ١٣٣/٧].

٣٧١٦ - عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَازد الطبري

[رقم ٢٨١ أو ٢٨٢ هـ/رقم ٣٣٩٨، ٣٧٨/١٣]

عثمان بن خُرَازد هو: الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، أبو عمرو بن أبي أحمد، وهو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَازد الطبري، ثم البصري، نزيل أنطاكية وعالمها. ولد قبل المتين.

وسمع من: عُفَّان بن مُسلم، وقُرة بن حبيب، وعُمر بن مرزوق، وعُمر بن خالد الحراني، وقُرة بن أبي المُفَرَّاء، وأبي الوليد الطيالسي، وسعيد بن منصور، وعبد السلام بن مطهر، وموسى بن إسماعيل، ويحيى بن بكير، ويحيى الحماني، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن محمد بن عرفة، وأحمد بن جَناب، وأحمد بن يونس، وأمية بن بسطام، ويَكار بن محمد السَّيريني، والحكم بن موسى، وسعيد بن كثير بن عُفَّار، وسهل بن بكار، وشيبان بن فروخ، وسليمان بن بنت شَرْحِيل، وأبي مَعْمَر المُقَدَّد، وعُبيد الله بن عائشة، وعُمر بن عون الراسبي، ومحمد بن سينان العوفي، ومسدد، وعدة. وَجَمَعَ وَصَنَّفَ.

حدث عنه: النُّسائي، وأبو حاتم الرازي - مع تقدمه - وأبو عَزَازة في «صحيحه»، ومحمد بن المنذر شُكْر، وحاجب بن أركين، وأحمد بن عمرو بن جابر الرُّملي، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وخَيْثَمَة الأُطْرَابُلسي، وعلي بن الحسن بن العبد البصري، صاحب أبي داود، وأبو بكر محمد بن أحمد بن مَخْمُومَة الأهوازي، ومحمد بن إسماعيل الفارسي، ومحمد بن علي بن خَمزة الأنطاكي، وهشام بن

يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وحُمِل على الرووس، وأزدحم الخلق على سيره، وكان على جنازته هيئة وخُشوع، فصُلِّي عليه بجامع دمشق، وشيِّعوه إلى داخل باب الفُرج فصلوا عليه بدخله ثاني مرة، ورجع النَّاس لِمَكَانِ حِصَارِ دِمَشْقَ بِالْخَوَارِزْمِيَّةِ وبِعَسْكَرِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ لَعَمَهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ، فَخَرَجَ بِنَعْيِهِ نَحْوَ الْعَشْرَةِ مَشْرُوبَةً وَدَفَنُوهُ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ!

وقبره ظاهرٌ يزارُ في طرفِ المقبرة مِن غربيها على الطريق، وعاش ستاً وستين سنة.

وقد سمع منه «علوم الحديث» له الشيخ تاج الدين وأخوه، والفخر الكرجي، والزين الفارقي، والجندب ابن المhtar، والجندب ابن الظهير، وظهير الدين عمود الزنجاني، وابن عريشاه، والفخر البعلبي، والشريشي، والجزائري، ومحمد ابن الخرق، ومحمد بن أبي الذكر، وابن الحوفي، والشيخ أحمد الشهرزوري، والصدور الأرموي، والصدور خطيب بعلبك، والعماد محمد ابن الصائغ، والكمال ابن العطار، وأبو اليمن ابن عساكر، وعثمان بن عُمر المَدَنِي، وكلهم أجازوا لي سوى الأول.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٥٨-٧٥٧/٨، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٧٥، وفيات الاعيان: ٢٤٣/٢-٢٤٥، الوجع ٤١١، حلة الكلمة للحسيني الورقة: ٢٧، طبقات السبكي: ٣٣٦/٨-٣٣٦، الوجع ١٢٢٩، طبقات الاسدي: ١٣٣/٢-١٣٤، الوجع ٧٣٠، البداية والنهاية: ١٦٨/١٣-١٦٩، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المغتفر لابن رافع: ١٣٠-١٣٣، الأس الجليل بتاريخ القدس والجليل العلمي (ط: النجف) ١٠٤/٢]

٣٧١٤ - عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني الطرائفي

[رقم ٢٠٣ هـ/رقم ١٤٦٧، ٤٢٦/٩]

عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني الطرائفي المؤدب، مولى بني أمية. وقيل: ولاؤه لبني تيم. في كنيته أقوال.

حدث عن: عُبيد الله بن عُمر، وجعفر بن بُرقان، وهشام بن حسان، وابن أبي ذئب، وأمين بن نابل، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، ومعاوية بن سلام وعدة.

وعنه: بَقِيَّةُ بن الوليد، وهو أكبر منه، وأبو جعفر النُفَيْلي، وقَتِيبة، وأبو كُريب، وعلي بن مَيْمُون الرُّقِّي، وأبو شُعَيْب السُّوسِي، وأحمد بن سُلَيْمَان الرُّهَازِي، وعدة كثير.

وكان أبيض الرأس واللحية، لا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال أبو عروبة: شيخ متعب لا بأس به، يحدث عن قوم مجهولين بالناكير

محمد بن جعفر الكندي، وأبو القاسم الطبراني بالإجازة، وخلق كثير.

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: عثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله. كذا يقول أبو عبد الرحمن - وهو عثمان بن صالح - كما حدثني أبو طاهر السدوسي: حدثنا أبي، حدثني عثمان بن صالح، ويعرف صالح بخرزاذ.

وقال ابن أبي حاتم: كان رفيق أبي في كتابة الحديث، في بعض الجزيرة والشام، وهو صدوق، أدركته ولم أسمع منه.

وقال أبو بكر بن مخمويه الأهوازي: أحفظ من رأيت عثمان بن خرزاذ.

قال ابن مثنى: كان أحد الحفاظ.

وقال الحاكم: ثقة مأمون.

قال محمد بن بركة الحلبي: سمعت عثمان بن خرزاذ يقول: يحتاج صاحب الحديث إلى خمس، فإن عِدَّتْ واحدة، فهي نقص، يحتاج إلى عقلٍ جيّد، ودينٍ وضبطٍ وحذافةٍ بالصناعة، مع أمانةٍ تُعرف منه.

قلت: الأمانة جزء من الدين، والضبط داخل في الحديث، فالذي يحتاج إليه الحافظ أن يكون تقياً ذكياً، نخباً لغوياً، زكياً خيلاً، سلفياً، يكفيه أن يكتب بيده مثني مجلد، ويحصل من الدواوين المعتبرة خمس مئة مجلد، وأن لا يفتر من طلب العلم إلى الممات، بنية خالصة وتواضع، وإلا فلا يتغن.

قال سليمان بن أحمد الطبراني: أخبرنا عثمان بن خرزاذ في كتابه - وقد رأيت - دخلنا عليه بانطاكية وهو غليل مسنوب، فلم أسمع منه شيئاً، وعاش بعد خروجي من انطاكية ثلاث سنين ونيفاً.

وقال أبو يعقوب الأذري: توفي عثمان بن خرزاذ بانطاكية في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وميتين.

وأما أبو سعيد بن يونس، فقال: مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين. وكذا أرخه عمرو بن دحيم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن عذير الدمشقي مرات، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، سنة تسع وست مئة، وأنا في الرابعة، أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صدقة، حدثنا عثمان بن خرزاذ، حدثنا المشرف بن أبان، حدثنا عمرو بن جرير، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «خير موضع في المسجد خلف الإمام».

عمرو بن جرير هو: أبو سعيد البجلي، كذبه أبو حاتم.

[تاريخ ابن سناكر: خ: ٦٤/١١ - ٦٥ ب، طبقات القراء لابن الجزري: ٥٠٦/١ - ٥٠٧، تهذيب التهذيب: ١٣١/٧ - ١٣٢].

٣٧١٧- عثمان بن علي الأنصاري ابن بنت أبي سعد

[رت ٧١٩ هـ/رقم ٤٣٨/٢٤، ٦٦٢٠]

ابن بنت أبي سعد، العلامة المقي فخر الدين عثمان بن علي الأنصاري الشافعي المصري ابن بنت أبي سعد.

من كبار الفقهاء، ناب في الحكم ودرس بجامعة ابن طولون، وحدث عن الكمال الضريع، والرضي ابن البرهان.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة، وله سبعون عاماً.

وفيها استسقى بدمشق، فخطب الشيخ صدر الدين الجعبري، وسقوا قليلاً بعد يومين، ولطف الله.

[الدرر الكامنة ٤٤٩/٢، البداية والنهاية ٩٥/١٤].

٣٧١٨- عثمان بن علي بن شراف التنجدي العجلي

[رت ٥٢٦ هـ/رقم ٤٧٧٢، ١٩/٦٣٢]

العجلي شيخ الشافعية، القدوة الكبير، أبو سعد عثمان بن علي بن شراف المروزي التنجدي العجلي - بفتحتين - نسبة إلى نجارة العجلة.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ولازم القاضي حسيناً، وبرع في الفقه.

وسمى من أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي، وسعيد بن أبي سعيد العياري، والقاضي حسين، وجماعة.

أثنى عليه أبو سعد السمعاني ووصفه بالزهد والسورع والإمامة، وأنه كان لا يُمكن أحداً من الغيبة عنده، وأنه مات بينجديه في شعبان سنة ست وعشرين وخمس مئة.

[التحصيل: ٥٤٩/١، الأنساب: ٣٩٩/٨، معجم البلدان: ١٠٦/٥، طبقات السبكي: ٢٠٨/٧ - ٢٠٩]

٣٧١٩- عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين

الدمشقي ابن خطيب القزاقفة

[رت ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩١١، ٢٣/٣٤٧]

ابن خطيب القزاقفة الشيخ العالم أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين القرشي الأسدي الدمشقي الناسخ، ابن خطيب القزاقفة.

وُلِدَ سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

له إجازة خاصة من السلفي روى بها الكثير.

حدث عنه أبو عبد الله البرزالي، والذمياطي، والعماد ابن الباسي، وناصر الدين ابن المهتار، وضياء الدين ابن الحمري، وشمس الدين محمد بن أيوب النقيب، وآخرون.

نسخ الكثير بالأجرة.

وتوفي في ثالث ربيع الآخر سنة ست وخمسين وست مئة.

وسمعنا على زين الدين عبد الرحيم ابن كاميال سنة أربعين بإجازته منه، تفرد بها.

[صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٣٦]

٣٧٢٠ - عثمان بن علي بن عمر الحلبي

[ت ٧٣٩ هـ / ١٦٨٩، ٥٣٤/٢٤]

ابن خطيب جبرين، العلامة ذو الفنون فخر الدين عثمان بن الزين علي بن عمر الحلبي الشافعي المصري ابن خطيب جبرين.

كان أحد الأذكياء، له عمل جيد في القراءات، وعللها، وفي الفقه وأصوله، وفي النحو وتصريفه، ألف شرحاً للشامل الصغير، في الفقه، وألف شرحاً لمختصر ابن الحاجب، وشرحاً للبديع لابن الساعاتي الأصولي الفرائضي، وألف في الفقه، وأخذ القراءات عن البادني وأقارها، وتخرج به علماً، وولي القضاء بحلب بعد ابن النقيب، طلبه السلطان، وجرت أمور فمات بمصر هو وابنه الكمال محمد في الحرم سنة تسع وثلاثين، وله بضع وسبعون سنة، مولده في ربيع الأول سنة اثنين وستين وستمائة، وأمين بظلم وتلبس.

[الهر ١١٢/٤، البداية والنهاية ٤٣٩/٩، الدرر الكامنة ٤٤٣/٢، طبقات الشافعية الكبرى ١٤٢/٦، غاية النهاية ٥٠٧/١، الدرر الطالع ٤١٢/١].

٣٧٢١ - عثمان بن علي بن محمد بن علي البيكندي

[ت ٥٥٢ هـ / ١١٥٣، ٣٣٩/٢٠]

البيكندي الشيخ الفاضل العابد المسند، أبو عمرو، عثمان بن علي بن محمد بن علي البخاري البيكندي.

مولده في شوال سنة خمس وستين وأربع مئة.

سمع عبد الواحد بن عبد الرحمن الوزكي المعمر، وأبا بكر محمد بن خواهرزاده، والقاضي أبا الخطّاب الطبري، ومحمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه، وعدة.

وتفرد بالرواية عن الإمام أبي المظفر عبد الكريم، الأندقي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر عبد الرحيم، وغيرهما.

ولما حان وقت رواية الرواة عنه، أخذت التار البلاد بالسيف،

وانسد باب الرواية بخراسان أقاصيها وأدانيها.

قال أبو سعد: هو إمام فاضل ورع عفيف نزه عابده، قانع باليسر، ثقة صالح، توفي في تاسع شهر شوال سنة اثنين وخمسين وخمس مئة، وشيعة أمم.

[الجرم الزاهرة ٣٢٧/٥].

٣٧٢٢ - عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة البغدادي

البقال

[ت ٥١٧ هـ / ١١٦٠، ٤٥٣/١٩]

الشيخ المعمر، أبو المعالي عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة البغدادي البقال.

سمع من أبي طالب بن غيلان، وعمر بن عبد الملك السرخاني، وقرأ الأدب على عبد الواحد بن برهان، والحسين بن محمد اللعان، وروى قليلاً.

قال ابن النجار: كان عسيراً، غير مرضي السيرة، يُخجل بالصلوات، ويرتكب المخطورات، روى عنه ابن الإخوة والسلفي، قال السلفي: قرأ اللغة على ابن برهان إلا أن في عقله خللاً، وهو حسن الطريقة.

وقال السمعاني: سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: رأينا أبا المعالي ابن أبي عمارة في جامع المنصور، ومعنا جُزء، فاردنا أن نقرأه عليه، فسألناه، فأبى، فالحجنا عليه، فرفع صوته، وقال: أيها الناس، اشهدوا أنني كذاب، ثم قال: لا يجزئ لكم أن تسمعوا من كذاب، قوموا، قال: وكان شاعراً هجاءً، خبيث اللسان.

مات في ربيع الأول سنة سبع عشرة وخمس مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

[النظم: ٢٤٨/٩، ميزان الاعتدال: ٤٩/٣، لسان الميزان: ١٤٨/٤، ١٤٩]

٣٧٢٣ - عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي

الدويني الإنساني

[ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤١، ٥٨٤١/٢٣، ٢٦٤/٢٣]

ابن الحاجب الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي جمال الأئمة والملة والدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل الإنساني المولد المالكي، صاحب التصانيف.

ولد سنة سبعين وخمس مئة، أوسنة إحدى هو يشك بإسناده من بلاد الصعيد، وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين مؤنس الصلاحي.

اشتغل أبو عمرو بالقاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ بعض

العبدي البصري الحافظ، وقيل: يكنى أبا عدي. وقيل: أنا عبد الله. وقيل: أصله من بخارى.

مولده بعد العشرين ومئة.

سمع ابن عوف، وهشام بن حسان، وكهمس بن الحسن، ويونس بن يزيد، وقرّة بن خالد، وعلي بن المبارك الهنائي، وشعبة، وإسرائيل، وعزرة بن ثابت، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وأبا عامر الحزاز، وداود بن قيس، وابن أبي ذئب، وفليح بن سليمان، ومعاذ بن العلاء، وعدة.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة، والفلاس، ويونان، وابن مثنى، والرمادي، وسليمان بن سيف الحراني، وأبو إسحاق الجوزجاني، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ويزيد بن مينا البصري، ومحمد بن يحيى، والصنعاني، والكديمي، والحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن روح الدائلي، ومحمد بن مينا القزاز، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: رجل صالح ثقة.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة ثبت في الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قلت: يحيى بن سعيد كثير التغني في الرجال، وإلا فعثمان بن عمر ثقة، ما فيه مغمز.

قال عمرو بن علي: مات ثلاثين وعشرين خلو من ربيع الأول، سنة تسع وميتين، وقال يحيى بن حكيم: لثمان بقين من ربيع الأول، سنة تسع.

وقال أبو أمية الطرسوسي: مات سنة ثمان، فوهم، وقال خليفة: سنة سبع، فصحف.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن قدامة إجازة، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن عيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أفلح، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذكر كلمة، وبعدها أشعر بدنته، وقلدها، ثم بعث بها إلى النبي، وأقام بالمدينة، فما حرم عليه شيء.

أخرجه مسلم.

[طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧، تاريخ بغداد ٢٨٠/١١، ميزان الاعتدال ٤٩/٣،

تهذيب التهذيب ١٤٢/٧].

القراءات عن الشاطبي، وسمع منه «التيسر»، وقرأ بطريق «المبهيج» على الشهاب الغزنوي، وتلا بالسبع على أبي الجود، وسمع من أبي القاسم البوصري، وإسماعيل بن ياسين، وبهاء الدين القاسم ابن عساكر، وفاطمة بنت سعد الخير، وطائفة، وثقه على أبي المنصور الأبياري وغيره.

وكان من أذكاء العالم، رأساً في العربية وعلم النظر، درس بجامع دمشق، وبالنورية المالكية، وتخرج به الأصحاب، وسارت بمصنفاته الركب، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات مفجحة.

قال أبو الفتح ابن الحاجب في ترجمة أبي عمرو بن الحاجب: هو فقيه، فقي، منظر، مبرز في عدة علوم، متبحر، مع دين وورع وتواضع واحتمال وأطراح للتكلف.

قلت: ثم نزع عن دمشق هو والشيخ عز الدين ابن عبد السلام عندما أعطى صاحبها بلذ الشقيف للفرنج، فدخل مصر وتصدّر بالفاضلية.

قال ابن خلكان: كان من أحسن خلق الله فهناً، جاهني براراً لأولاد شهادتي، وسألته عن مواضع من العربية، فأجاب ببلغ إجابة يسكون كثير وتبنت تام، ثم انتقل إلى الإسكندرية، فلم تطل مدته هناك، وبها توفي في السادس والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وست مئة.

قلت: تلا عليه بالسبع شيخنا الموفق ابن أبي العلاء. وحدث عنه المنذري، والذبياطي، وأبو محمد الجزائري، وأبو إسحاق الفاضلي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو الحسن ابن البقال، وجماعة. وأخذ عنه العربية جماعة، منهم شيخنا رضي الدين القسطيني، وقد رزقت كتبه القبول التام لجزالتها وحسبها. وتمن روى عنه ياقوت الحموي فقال: حدثني عثمان بن عمر النحوي المالكي، حدثنا علي بن الفضل، حدثنا السلفي، أن النسبة إلى دوين ذيلي.

[عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشاعر الموصل (نسخة أسعد الندي ٢٣٢٥) ج ٤ الورقة ١/أ، ذيل الروضين لأبي شامة: ١٨٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣/٢٤٨-٢٥٠، الرسالة لشرف الدين الحسيني: الورقة ٥٥، طبقات القراء للذهبي: ١٧٠-١٧١، ١٧٠-١٧١، الطالع السعد للأفريقي: ١٨٨، حيون التواريخ لابن شاعر: ٢٤/٢٠-٢٥، البداية والنهاية لابن كثير: ١٣/١٧٦، الدياجح للملح لابن فرحون: ٨٦/٢-٨٩، غاية النهاية لابن الجوزي: ٥٠٨-٥٠٩، الورقة ٢١٠٤، بعة الوعاة للسوطي: ١٣٤/٢-١٣٥، الورقة ١٦٣٢]

٣٧٢٤- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي

[(ع)/٢٠٩ هـ رقم ١٥٣٠، ٥٥٧/٩]

عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط، بن قيس، أبو محمد،

٣٧٢٥- عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهّم بن

عبدوس المارانيّ

[ت ٦٠٢ هـ/ل ٥٣٨٩ ب، ٤٧٦/٢١]

القاضي ضياء الدين عثمان بن عيسى من أئمة الشافعية، نائب في الحكم بالقاهرة، وتفقه بإربل على الحفّضر بن عقيل، ودمشق على ابن أبي عصرون، وبرع في الأصول والفروع، وشرح «المهذب» شرحاً شافياً في عشرين مجلداً لكن بقي عليه من كتاب الشهادات إلى آخره، وشرح كتاب «اللمع» وأفتى، ودرس. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وست مئة، وهو والد المحدث الرّحال إبراهيم بن عثمان بن درباس.

٣٧٢٦- عثمان بن عيسى بن درباس الكردي

[ت ٦٠٢ هـ/ل ٥٥٨٣، ٢٩١/٢٢]

الشيخ ضياء الدين من كبار الشافعية، تفقه بإربل على الحفّضر بن عقيل، ودمشق على ابن أبي عصرون، وشرح «المهذب» في عشرين مجلداً، وشرح «اللمع» في الأصول في مجلدين. وناب عن أخيه في القضاء، مات في سنة اثنتين وست مئة.

[تكملة القاري: ٢/الرجعة ٩٣٥، ولبات الاعيان: ٢٤٢/٣-٢٤٣، طبقات الاسوي، الورقة ٢٤، طبقات السكي: ١٤٣م، تاريخ ابن القرات، ٩/الورقة ١٩]

٣٧٢٧- عثمان بن محمد بن أحمد البلخيّ

[ت ٥٣٧ هـ/ل ٤٨٧٦، ١٦٦/٢٠]

الشريك الإمام المسنّد، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن أحمد، البلخيّ.

سمع أباه، وإبراهيم بن محمد بن سليمان الوراق، والحافظ أبا عليّ الوخشي، ومحمد بن عبد الملك الماسكاني، وأبا سعيد الخليل بن أحمد السجزي، وطائفة.

قال السمعاني: كان فاضلاً، حسن السيرة من أهل العلم، فكثراً من الحديث، فمُعْتَرّاً، كتب إلى مروّاتِهِ، يَروِي «المُرُطَاء» عن عبد الوهاب بن أحمد الحليسي، عن زاهر بن أحمد السرخسي، ويروي «تفسير» أبي الليث السمرقنديّ، عن الوخشي، عن عَمِيْم بن زُرْعَة، عنه، وروى عن الوخشي «سُنَن» أبي داود، وعدة تفاسير... إلى أن قال: توفي ببلخ في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[التحير ٥٥٢/١ - ٥٥٩].

٣٧٢٨- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن

وَرْدَان السمرقنديّ

[ت ٣٤٥ هـ/ل ٣٠٨٣، ٤٢٢/١٥]

السمرقنديّ الشّيخ الثّقة المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وَرْدَان، السمرقنديّ ثمّ المصري الحذاء. مولده سنة خمسين وميتين.

سَمِعَ أحمد بن شيبان الرّملي، وأبا أمية الطرسوسي، ومحمد بن حماد الطهراني، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مُنْذَة، وابن جُمَيْع، والحافظ عبد الغني الأزدي، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحاس، والحصب بن عبد الله بن محمد، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وسبطه محمد بن ذكوان التّنبسي، شيخ للحبال، وجماعة.

قال ابن يونس: ثقة. له سماعاتٌ صحّاح في كُتُب أبيه.

توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. وله خمس وتسعون سنة.

انتهى إليه علوُ الإِسْتاد بمصر وهو أعلى شيخ لعبد الغني.

وقد روى بالإجازة أيضاً عن أحمد بن شيبان.

وبعضُ النَّاس يقول: حدثنا عثمان بن أحمد ينسبه إلى جدّه.

أخبرنا عمر بن عبد النعم، أخبرنا أبو القاسم القاضي حضوراً، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلَّاب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان عن الزُّهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، قَبْلَ نَجْدٍ، فَبَلَغَتْ سَهْمَانَهُمُ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، فَفَلَّغْنَا النَّبِيَّ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا.

٣٧٢٩- عثمان بن محمد بن بشر السَّقَطِيّ

[ت ٣٥٦ هـ/ل ٣١٦٢، ٨١/١٦]

سَنَقَة المحدث، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن بشر البغداديّ السَّقَطِيّ سَنَقَة.

سمع الكُنَيْمي، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحزني، وأحمد بن عليّ البرهاري، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، وابن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وعبد الله بن يحيى السُّكْرِي، وطلحة بن الصّقر، ومحمد بن طحلة النّعالي.

كتب النَّاسُ عنه بانتخاب الدارقطني، وثقّه البرقاني، وأثنى

عليه. الدارقطني: أخبرنا أحمد بن كامل، حدثني الحسن بن الجباب، أن عثمان بن أبي شيبة، قرأ عليهم في التفسير: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ قَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١] فقالها: ألف لام ميم. وثمانين سنة. توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مئة، عن سبع وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٤/١١، الأساب: ٩٢/٧، النظم: ٤٠/٧].

٣٧٣٠- عثمان بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم العبسي

[خ: ٤، د: ٥، ق: ١/٢٣٩، دارقم: ١٨٥٦، ١٥٩/١١]

عثمان بن أبي شيبة هو الإمام الحافظ الكبير المفسر، أبو الحسن، عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى العبسي مولا هم الكوفي، صاحب التصانيف، وأخو الحافظ أبي بكر.

ولد بَعْدَ الستين ومئة.

وحدث عن: شريك، وأبي الأحوص، وجريز بن عبد الحميد، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وحيد بن عبد الرحمن، وطلحة بن يحيى الزرقي، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن مسهر، وعبد بن سليمان، وإسماعيل بن علية، وأبي معاوية، ووكيع، وابن فضال، ويحيى بن آدم، وعفان، وأبي نعيم، ويزيد بن هارون، وخلق كثير.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، واحتج به في كتابيهما، وأبو داود، وابن ماجه في «سنتهما»، وأبو حاتم، والفسوي، وإبراهيم الحري، وإبراهيم بن أبي طالب، وبقي بن مخلد، وعبد الله بن أحمد، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وزكريا خياط السنة، وأبو يعلى، والفريابي، والبغوي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وولده الحافظ محمد بن عثمان، ومطين، وعدد كثير.

سئل عنه أحمد بن حنبل، فأنى عليه، وقال: ما علمت إلا خيراً.

وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون.

قلت: لا ريب أنه كان حافظاً متقناً، وقد تفرد في سعة علمه بخبرين منكرين عن جرير الضبي ذكرتهما في كتاب «ميزان الاعتدال». غضب أحمد بن حنبل منه لكونه حدث بهما. وهو مع ثقته صاحب دُعابة حتى فيما يتصحف من القرآن العظيم، ساعه الله.

قال إبراهيم بن أبي طالب: جئت فقال لي: إلى متى لا يموت إسحاق بن راهويه؟ قلت: له: شيخ مثلك يتمنى هذا؟! قال: دعني، فلو مات، لصفا لي جرير بن عبد الحميد. قلت: فما عاش بعد؟ إسحاق سوى خمسة أشهر.

وقال القاضي علي بن محمد بن كاس، حدثنا إبراهيم الخصاف، قال: قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة في التفسير: ﴿قُلْنَا جَهَنَّمُ بِهَا زَهْرُهُمْ، جَعَلْنَا السَّيِّئَةَ قَنَادًا﴾ [السقاية: ٢٥] [يوسف: ٢٥] فقال: أنا وأخي لا نقرأ لعاصم.

وقد أكثر عنه البخاري في «صحيحه».

قلت: وكان شيخاً لا يخضب، وأخوه أحفظ منه.

قال مطين: مات عثمان في ثالث المحرم سنة تسع وثلاثين وميتين.

أخبرنا عبد الحافظ، ويوسف الحجار، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس وجريز عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة».

أخرجه مسلم عن عثمان.

[تاريخ بغداد: ٢٨٨، ٢٨٣/١١، ميزان الاعتدال: ٣٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٤٩/٧].

٣٧٣١- عثمان بن محمد بن عبد الحميد التتوخي البعلبيكي

[ت: ٦٥١، دارقم: ٥٨٦٧، ٢٩٥/٢٣]

عثمان بن محمد بن عبد الحميد التتوخي البعلبيكي الزاهد شيخ دير ناعس.

صاحب أحوال ومجاهدات، وكان من أهل البر، وهو الذي بعث إليه الشيخ الفقيه وقد منعه جوفه: لئن لم يسكن وجعي ضربتك مئة، فقيل للفقيه: كيف هذا؟ قال: هو أكرم على الله من أن أضربه، وقيل: كان يخاطبه الجن، وأخير بلبلة كسرة الفرنج على المنصورة وكان قد لبس من الشيخ عبد الله البرنبي، وله تهجد وأوراد.

مات في شعبان سنة إحدى وخمسين وست مئة.

[عبود النوايع لابن شاذان الكبي: ٢٧٢/٢٠]

٣٧٣٢ - عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن

درياس الماراني

ت ٧٢٥ هـ / ٦٩٠، ٤٧٧/٢٤

ابن درياس، القاضي الإمام الأديب الناظم مجد الدين عثمان بن القاضي أبي حامد محمد بن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درياس الماراني المصري

ولد سنة ثمان وأربعين، وسمع من: أبيه جزءين رواهما مرآت، وله نظم رائق.

أنشأ رباطاً للفقراء على البحر، وحج مرآت، وألف كتاباً في الأدب.

[الدر الكاشفة ٤٤٩/٢].

٣٧٣٣ - عثمان بن محمد بن غييد الله المحمي المُرَكي

ت ٤٨١ هـ / ٤٣٧٣، ٥٧٩/١٨

المحمي الشيخ العدل، المسند، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن غييد الله المحمي، النسابوري، المُرَكي.

حدث عن: أبي نعيم الإسفرائيني، وعبد الرحمن بن إبراهيم المُرَكي، وأبي عبد الله الحاكم، وجماعة.

روى عنه: محمد بن طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، وعبد بن جامع الصواف، وعبد الكريم بن حسن الكاتب، والحسين بن علي الشحامي، وعبد الرحمن بن يحيى الناصحي، وأخوه أبو نصر أحمد بن يحيى، وخلق كثير.

قال عبد القاسم: سمع المشايخ والصدور، وأدرك الإسناد العالي، وحضر الوقائع، وكان حسن الصحبة والعشرة.

ثم قال: توفي في صفر، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قلت: قيل: إنه عُثماني، وقد روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ.

[الأنساب: ١٨٨، القيد: الورقة ١٧٦ ب].

٣٧٣٤ - عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي

التَوَزَّرِي

ت ٧١٣ هـ / ٦٥٧٣، ٤٠٦/٢٤

التَوَزَّرِي، الشيخ الإمام المقرئ المحدث الفقيه الزاهد مفيد الديار المصرية فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التَوَزَّرِي، ثم المصري المالكي المجاور.

ولد في رمضان سنة ثلاثين وستمائة.

وسمع من: ابن الجُمَيزي، وسبط السُلَفي، ثم طلب سنة نيف وخسين، وتلا السبع على أبي إسحاق بن وثيق، والكمال ابن شجاع، وقرأ «صحيح مسلم» على أبي البرهان، وأكثر عن المنذري، والرشيدي، وابن عَزَّون، وأصحاب البُوصَيري، فمن بعدهم، وقرأ مسند أحمد والمعجم الأكبر للطبراني، والدواوين الكبار.

ذكر أنه قرأ صحيح البخاري نحواً من ثلاثين مرة. وسمع بعزله خلق كثير، وشيوخه نحو الألف، ثم أقبل على شأنه، وتعبّد وجاور بمكة زماناً، وحذّث بالكثير، وكان صاحب أصول وفهم، ومذاكرة، وخبرة بالقرءات متوسطة.

قرأت عليه جزءاً مني، وأخذ عنه الإمام عبد الله بن خليل، والناس.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وكان له إجازة من ابن المغيرة.

[معجم الشيوخ ٤٩٧، معرفة القراء الكبار ٧٣٣/٢، للهي، الرسامج ١٥٧، الدر الكاشفة ٦٤٣/٣، هاية النهاية ٥١١/١، الطه النمين ٤١/٩، مرآة الجنان ٢٥٣/٤].

٣٧٣٥ - عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوسْت العَلَّاف

ت ٤٢٨ هـ / ٣٩٢٣، ٤٧١/١٧

ابن دُوسْت الشيخ الصدوق المسند، أبو عمرو، عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوسْت، البغدادي العَلَّاف.

كان والده يروي عن أبي القاسم البغوي، ومات سنة نيف وثمانين وثلاث مئة روى عنه: ابن المهندي بالله في مشيخته، وجماعة.

وسمع أبا عمرو ولده من أبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وعمر بن سلم الحنلي، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وحدث عن أبي بكر هذا بموطأ القعني.

قال الخطيب: كتب عنه وكان صدوقاً. مات في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قلت: قارب التسعين.

حدث عنه: أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وأبو الفضل بن خيرون، وعبد الواحد بن علوان، وثابت بن بُندار، وآخرون.

[تاريخ بغداد ٣١٤/١١، الأنساب ٩٨/٩، (العلاف)، النظم ٩٢/٨].

٣٧٣٦ - عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي

ت ٣ هـ / ٦٥٣، ١٤

ولا به. فأشفق الناس على عثمان بن مظعون، فبكى النساء، فجعل عمر يسكتهن، فقال: مهلاً يا عمراً ثم قال: إياكن ونبيق الشيطان، مهما كان من العين فمن الله ومن الرحمة، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان.

يعلى بن عبيد: حدثنا الإفريقي، عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون قال: يا رسول الله! لا أحب أن ترى امرأتي عورتي. قال: ولم؟ قال: أستحي من ذلك. قال: إن الله قد جعلها لك لباساً وجعلك لباساً لها. هذا منقطع.

ابن أبي ذئب، عن الزهري أن عثمان بن مظعون أراد أن يتخصى، ويسبح في الأرض، فقال له النبي ﷺ: «أليس لك في أسوة حسنة، وليس من أني من اختصى أو خصي».

أبو إسحاق السبيعي: عن أبي بردة: دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ، فرأيتها سبته الهينة، فقلن لها: مالك؟ فما في قرش أغنى من بعلك؟ قالت: أما لي فقام، وأما نهاري فصائم، فلقبه النبي ﷺ، فقال: «أما لك بي أسوة...» الحديث. قال: فأتتهن بعد ذلك عطرة كأنها عروس.

حماد بن زيد: حدثنا معاوية بن عياش، عن أبي قلابة أن عثمان بن مظعون قد تبعه، فأتاه النبي ﷺ، فقال: «يا عثمان! إن الله لم يعثني بالرهانية وإن خير الدين عند الله الخفيفة السمحة».

عن عائشة بنت قدامة قالت: نزل عثمان، وقدامة، وعبد الله، بنو مظعون، وتعمرو بن الحارث، حين هاجروا، على عبد الله بن سلمة العجلاني. قال الواقدي: آل مظعون ممن أوعب في الخروج إلى الهجرة، وغلقت بيوتهم بمكة.

وعن عبيد الله بن عتبة قال: خط رسول الله ﷺ لآل مظعون موضع دارهم اليوم بالمدينة.

ومات في شعبان سنة ثلاث.

الثوري: عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، ودموعه تسيل على خد عثمان بن مظعون. صححه الترمذي.

مالك: عن أبي النضر قال: لما مر بجنازة عثمان بن مظعون قال رسول الله: «ذهب ولم تلبس منها بشيء».

إبراهيم بن سعد: عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد، عن أم العلاء من المايعات، فذكرت أن عثمان بن مظعون اشتكى عندهم، فمرضاه حتى توفي، فأتى رسول الله ﷺ فقلت: شهادتي عليك أبا السائب. لقد أكرمك الله! فقال رسول الله: وما يدريك؟ قلت: لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن؟ قال: أمأ هو فقد جاءه

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هيص بن كعب الجمحي، أبو السائب.

من سادة المهاجرين، ومن أولياء الله المتقين الذين فازوا بوفاتهم في حياة نبيهم فصلى عليهم، وكان أبو السائب ﷺ أول من دُفن بالبقيع.

روى كثير بن زيد المدني: عن المطيب بن عبد الله قال: لما دُفن النبي ﷺ عثمان بن مظعون، قال لرجل: هلم تلك الصخرة، فاجعلها عند قبر أخي، أعرفه بها، أدفن إليه من دفنت من أهلي، فقام الرجل فلم يطعها، فقال - يعني الذي حدثه - فلكتاني أنظر إلى يابض ساعدي رسول الله ﷺ حين احتملها، حتى وضعها عند قبره. هذا مرسل.

قال سعيد بن المسيب: سمعت سعداً يقول: رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصنا.

قال أبو عمر التميمي: أسلم أبو السائب بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر المجرتين، وتوفي بعد بدر. وكان عابداً مجتهداً، وكان هو، وعلي، وأبو ذر هموا أن يختصوا.

وروي من مراسيل عبيد الله بن أبي رافع قال: أول من دُفن ببقيع الغرق عثمان بن مظعون، فوضع رسول الله ﷺ عند رأسه حجرًا، وقال: هذا قبر فرطنا.

وكان ممن حرّم الخمر في الجاهلية.

ابن المبارك: عن عمر بن سعيد، عن ابن سابط: قال عثمان بن مظعون لا أشرب شرباً يذهب عقلي، ويضحك بي من هو أدنى مني، ويعلمني على أن أنكح كرمي. فلما حرّم الخمر قال: ثبأ لها، قد كان بصري فيها ثاقباً.

هذا خبر منقطع لا يثبت، وإنما حرمت الخمر بعد موته.

سفيان بن وكيع، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، حدثني أبو النضر، عن زياد، عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون حين مات، فأكب عليه، ورفع رأسه، فكأنهم رأوا أثر البكاء، ثم جثا الثانية، ثم رفع رأسه، فرأوه يبكي، ثم جثا الثالثة، ورفع رأسه وله شهيق، فعرفوا أنه يبكي، فبكى القوم، فقال: مه، هذا من الشيطان. ثم قال: استغفر الله. أبا السائب! لقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: لما مات ابن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة. فنظر إليها رسول الله ﷺ نظر غضب، وقال: ما يدريك؟ قالت: فارسك وصاحبك. قال: إني رسول الله، وما أدري ما يفعل بي

كثير: سمعته يقول: ليس بميزان، وإنما هو العدل.

وقال عفان: كان قَدَرِيًّا، ويغلط، وفي كتابه الصواب، فلا يُرْجَع إليه، وكان يروي عشرين حديثاً. وحديثي ثقة: أنه سأل عن «بُكْت» في أم الكتاب؟ فقال: لم تكن، وإنما في الكتاب: ت، ب، ت.

قلت: روى له الترمذي حديثاً من طريق زيد بن الحباب، عن أبي سلمة الكندي، عن فرقد السبخي، فهو البري. [طبقات ابن سعد: ٢٨٥/٧، ميزان الاعتدال: ٥٩١/٣].

٣٧٣٨- عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل الشارعي
[ت: ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م، ٥٩١٧/٢٣، ٣٠١/٣]

الشارعي الإمام العالم جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي الحرم مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب السغدري المصري الشارعي الواعظ. ولد سنة ثلاث وثمانين.

وسمع من أبيه، وقاسم بن إبراهيم المقدسي، وإسماعيل بن ياسين، وهبة الله البوصيري، وخلق، فكثر، وغني بالحديث والعلم وشارك في الفضائل مع التقوى وحسن التذكير وسعة الحفظ، وكان رأساً في معرفة الوقت.

حدث هو وأبوه وجده وإخوته وفريته.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وست مئة.

روى عنه الدواداري، وابن الظاهري، وشعaban الإربلي وآخرون، آخرهم نافله المتوفى سنة تسع وثلاثين وسبع مئة. [كلمة إكمال الإكمال لابن الصابري: ٢٢٦ - ٢٢٧، صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة ٥٩]

٣٧٣٩- عثمان بن منكورس بن حرنكين صاحب صرخد
[ت: ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م، ٥٩٦٩/٢٤، ٥٠/٢٤]

الملك مظفر الدين، عثمان بن الأمير منكورس بن الأمير حرنكين مولى الأمير مجاهد الدين صاحب صرخد.

توفي والده منكورس صاحب صهيون في سنة ست وعشرين وستمئة، فقام بعده مظفر الدين بالقلعة، وهي حصن منيع إلى الغاية يقرب من انطاكية بينهما يوم.

وكان مظفر الدين حازماً سائساً مهيباً، وامتدت دولته، وعاش نحو التسعين.

توفي بصهيون في ربيع الأول، سنة تسع وخمسين وستمئة، فتملك بعده ولده سيف الدين محمد بن عثمان مدة، ثم أخذ الملك

اليقين، والله إني لأرجو له الخير، وإني لرسول الله، وما أدري ما يفعل بي. قالت: فوالله لا أركي بعده أحداً. قالت: فأحزني ذلك، فمئت، فرأيت لعثمان عيناً تجري، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: ذلك عمله.

حماد بن سلمة: حدثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس بنحوه، وزاد: فلما ماتت بنت رسول الله ﷺ، قال: الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون.

الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله أن عمر قال: لما توفي عثمان بن مظعون ولم يقتل، هبط من نفسي، حتى توفي رسول الله ﷺ، فقلت: وليك إن خيارنا يموتون، ثم توفي أبو بكر، قال: فرجع عثمان في نفسي إلى المنزل.

وعن عائشة بنت قدامة قالت: كان بنو مظعون متقاربين في الشبه. كان عثمان شديد الأدمة، كبير اللحية. ﷺ.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٩/١٣ - ٢٩١، التاج الكبير: ٢١٠/٦، حلية الأولياء: ١٠٢/١، مجمع الزوائد: ٣٠٢/٩، الإصابة: ٣٩٥/٦].

■ أبو عثمان المغربي = سعيد بن سلام القيرواني.

٣٧٣٧- عثمان بن مقسم الكندي البري
[ت: ١١١٣ هـ / ١٧٠٠ م، ٣٢٥/٧]

عثمان البري العلامة، المقي، فقيه البصرة، أبو سلمة عثمان بن مقسم الكندي، مولا هم البصري، البري.

يروى عن: يحيى بن أبي كثير، وسعيد المقبري، ونافع، وقتادة، وأبي إسحاق، ومحمد بن أبي سليمان، وفرقد السبخي، ومنصور بن المغيرة، وطائفة، وكان من صنف العلم ودونه.

حدث عنه: سفيان الثوري، وأبو داود الطيالسي، وأبو عاصم، وسلم بن قتيبة، ويحيى بن سلام، وشيبان بن فروخ، وآخرون.

تركه ابن المبارك، والقطان، وكان قليل الحديث، يُزَنُّ ببذعة

وقال ابن معين: ليس بشي.

وقال النسائي: متروك.

وقال شعبة: أفادني عثمان البري عن قتادة حديثاً، فسألت قتادة، فما عرفه، فجعل عثمان يقول: بل أنت حديثي، فيقول: لا. فقال قتادة: هذا يخبرني عني أن لي عليه ثلاث مئة درهم.

قال مؤمل بن إسماعيل: سمعت عثمان البري يقول: كذب أبو هريرة.

وقال عفان: سمعت عثمان البري ينكر الميزان. وقال محمد بن

الظاهر صهيون وأعطى صاحبها إمرة دمشق.

[العبر ٢/٢٩٥].

■ أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مُلّ (ملي) بن عمرو البصري.

٣٧٤٠- عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن

إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني

وت ٦٧٤ هـ/م ٦٣٩٠، ٢٩٢/٢٤

أبو الفتح، عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن الفقيه أبي الطاهر إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني المالكي الشماع.

صاحب ابن موقا.

روى عنه الدَّقِطَاطِي، والحارثي، وشعبان الإربلي، وخلق، وعاش خمساً وثمانين سنة، مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين.

[العبر ٣/٣٢٨].

٣٧٤١- عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَهْمِ الْعَصْرِيِّ

[ع/ت ٢١٨ ار ٢٢٠ هـ/م ١٥٨٧، ١٠/٢٠٩]

عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَهْمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ حَسَّانِ بْنِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ أَشْجَعُ عَبْدُ الْقَيْسِ الْمَنْزُورِ الْعَصْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، مُسَيِّدُ وَقْتِهِ، وَمُؤَدُّ جَامِعِ الْبَصْرَةِ.

ولد سنة نيف وعشرين ومئة.

وسمع من: عوف الأعرابي، وابن جريج، وهشام بن حسان، ورؤبة بن العجاج، وجعفر بن الزبير، ومبارك بن فضالة، وشعبة، وطائفة.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه» وهو من كبار شيوخه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأسيد بن عاصم، والحارث بن محمد التميمي، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن عثمان الذراع، ومحمد بن زكريا الأصبغاني، وخلق خاتمهم أبو خليفة الجمحي.

قال أبو حاتم: صدوق غير أنه كان بأخرة يلقن.

قلت: يعني أنه كان يحدثهم بالحديث، فيتوقف فيه، ويتغلط، فيردون عليه، فيقول: ومثل هذا غرض عن رتبة الحفاظ لجواز أن فيما رد عليه زيادة أو تغييراً سيراً، والله أعلم.

قال أبو داود: مات في حادي عشر رجب سنة عشرين

ومتين.

قلت: توفي في عشر المئة.

أبنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن مَلُوك ومحمد بن عبد الباقي قالوا: أخبرنا طاهر بن عبد الله القاضي، أخبرنا أبو أحمد الخَطِرِيُّ، حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان العلم مُعْلَقاً بِالْثَرَى لَتَنَاولَهُ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسٍ».

[ميزان الاعتدال ٥٩٢، تهذيب التهذيب ١٥٧/٧].

٣٧٤٢- عثمان بن يوسف بن أيوب صاحب مصر

وت ٥٩٥ هـ/م ٥٣٠٢، ٢٩١/٢١

السُّلْطَانُ، الْمَلِكُ الْعَزِيزُ، أَبُو الْفَتْحِ، عِمَادُ الدِّينِ، عُثْمَانُ ابْنُ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، صَاحِبُ مِصْرَ.

وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي طَاهِرِ السُّلْفِيِّ، وَابْنِ عَرَفٍ.

وَمَمْلَكَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِسِرِّيَّتِهِ. قَدِمَ دِمَشْقَ، وَحَاصَرَ أَخَاهُ الْأَفْضَلَ.

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الصَّيَّامِ الْحَافِظِ، قَالَ: خَرَجَ إِلَى الصَّيِّدِ، فَجَاءَتْهُ كَبٌّ مِنْ دِمَشْقَ فِي أَيْوَةِ أَصْحَابِنَا الْحَنَابِلَةِ، يَعْنِي فِي فِتْنَةِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، فَقَالَ: إِذَا رَجَعْنَا مِنْ هَذِهِ السَّفَرَةِ، كُلُّ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِمَقَالِهِمْ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ بَلَدِنَا، قَالَ: قَرَمَاءُ فَرَسَ، وَوَقَعَ عَلَيْهِ، فَخَسَفَ صَدْرُهُ، كَذَا حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَهُوَ الَّذِي غَسَلَهُ.

وَقَالَ الْمَنْزُورِيُّ: عَاشَ ثَمَانِيًا وَعَشْرِينَ سَنَةً. مَاتَ فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

قُلْتُ: دُفِنَ بِقَبْرِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَقِيمَ بَعْدَهُ وَلَدٌ صَبِيٌّ فَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان العزيز شائباً، حسن الصورة، ظريف الشماطل، قويّاً ذا بطش، وأبدي، وخفّة حركته، حَيّاً، كريمّاً، عفيفاً عن الأموال والفروج، بلغ من كرمه أنه لم يبق له خزائنه، ولا خاص، ولا برك، ولا فرس. وبيوت امرأته تفيض بالخيرات، وكان شجاعاً مقدماً، بلغ من عفوه أنه كان له غلام تركي بألف دينار يُقال له أبو شامة، فوقف، فراعته حسنه، فأمره أن يسرع ثيابه، وجلس منه مجلس الحق، فأدرکه توفيق، فأسرع إلى سريره، فقضى وطّره. إلى أن قال: وأمّ عفته عن المال، فلا أقدر أن أصِفَ حكاياتِهِ في ذلك.

وقال ابن واصل: كانت الرعية يُحبونَه حُبّاً عظيماً شديداً، وكانت الآمال متعلقةً بأنّه يسدّ مسدّ أبيه. ولما سار أخوه الأفضل

- مع العادل، ونازلاً بليّيس، وتَزَلَّزَل، بذلت له الرعيّة أموالها، فامتّع.
قال ابنُ واصل: وحكي عنه أن عبدَ الكريم ابنَ البيهقي أخا القاضي الفاضل كان يتولّى البحيرة مَدَّةً، وحصل، ووقع بينه وبين أخيه، فغزّل، وكان مزوجاً ببنت ابن ميسر، فأساء عشرتها لسوء خلقه، فترجّاه أبوها، وأثبت عند قاضي الإسكندرية صرّرها، وأنه قد حصّرها في بيت، فمضى القاضي بنفسه ورام أن يفتح عنها، فلم يقدر، فاحضر نقاباً، فنقب البيّة، وأخرجها، ثم سدّ النقب، فهاج عبدُ الكريم، وقصد الأمير جهاركس بمصر، وقال: هذه خمسة آلاف دينار لك، وأربعون ألف دينار للسلطان، وأوكل قضاة الإسكندرية فأتى العزيز ليلاً، واحضر النقب، فسكت، ثم قال: ردّ عليه ماله، وقُلْ لهُ: إنك والعودة إلى مثلها، فما كلُّ ملكٍ يكون عادلاً، أنا ما أبيع أهل الإسكندرية بهذا المال. قال جهاركس: فوجئت، وظهر عليّ، فقال: أراك أخذت شيئاً، قلت: نعم خمسة آلاف دينار، قال أعطاك مالاً ينفع مرّة، وأنا أعطيك ما تنفع به مرات، ثم وقع لي بإطلاق طنبذة، كنت أستغلها سبعة آلاف دينار.
- قلت: غمك دمشق، وأنشأ بها العزيزة إلى جانب تربية أبيه.
وخلف ولده الناصر عمداً، فحلفوا له، فامتنع عمه المؤيد، والمعز إلا أن يكون لهما الأتابكية، ثم خلفا، واختلفت الآراء، ثم كاتبوا الملك الأفضل من مصر، فخرج من صرخة إليهم في عشرين راكباً. ثم جرت أمور، وأقبل العادل، وتمكّن، وأجلس ابنه الكامل، وضغف حال الأفضل، وعزل الناصر، وانضم إلى عمه بملب.
- [ابن الأثير في الكامل: ٥٨/١٢، سبط ابن الجوزي في المآثر: ٤٦٠/٨، السري في التكملة، الوجع: ٤٦٧، ابن خلكان في الرقيات: ٢٥١/٣، ابن كثير في البداية: ١٨/١٣، القريزي في الساروك: ١٤٣/١]
- **العثماني** = عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو محمد الأموي الإسكندراني.
- **العثماني** = عبيد الله بن عثمان، أبو عمر الأموي البغدادي.
- **العثماني** = عمر بن مكي بن عبد الصمد العثماني
- **العثماني** = محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبد الله المقدسي الأشعري.
- **العثماني** = محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان الأموي المدني.
- **العثماني** = محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر، أبو عبد الله الدمشقي.
- **ابن أبي العجائز** = عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد، أبو الفهم الأزدي الدمشقي.
- **العجلي** = أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي الهمداني.
- **العجلي** = أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو الحسن الكوفي الحافظ صاحب «التاريخ».
- **العجلي** = أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث، أبو الأشعث البصري الحافظ.
- **العجلي** = أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد، أبو الفتوح الأصبهاني.
- **العجلي** = سعد بن علي بن حسن، أبو منصور الأسدي الباذي الهمداني.
- **العجلي** = عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو أحمد المقرئ.
- **العجلي** = عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزي البنجدبيهي.
- **العجلي** = محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، أبو عبد الله الحليّ.
- **العجلي** = محمد بن صبيح، أبو العباس الكوفي، ابن السماك.
- **العجلي** = محمد بن عثمان بن كرامة، أبو جعفر الكوفي.
- **ابن العجمي** = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحليّ
- **العجمي** = سُلَيْمَان بن علي العجمي
- **ابن العجمي** = عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو طالب الحليّ.
- **ابن العجمي** = عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحليّ

■ عَدِيْسٌ = جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ.

■ أَبُو عَدْنَانَ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُطَهَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّبْعِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ.

■ ابْنُ عَدْنَانَ = مُحَمَّدُ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
■ الْعَدْنِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَيْخُ الْحَرَمِ.

■ ابْنُ أَبِي الْعَدْنِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّثُ الْحَافِظُ.

■ الْعَدَوِيُّ = عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ حَلِيِّ الْعَدَوِيِّ
■ الْعَدَوِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، أَبُو أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ.

■ ابْنُ عَدِيٍّ = حَسَنُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ صَخْرٍ الْكُرْدِيُّ تَاجُ الْعَارِفِينَ.

■ ابْنُ عَدِيٍّ = عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو أَحْمَدَ الْجَرَجَانِيُّ.

■ ابْنُ عَدِيٍّ = عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ، أَبُو نَعِيمٍ الْجَرَجَانِيُّ الْأَسْتَرَابَادِيُّ الْحَافِظُ.

٣٧٤٤ - عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ
[ت ١٠٢ هـ / ٦٢١، ٥٣٢/٥]

عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ الدَّمَشْقِيُّ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ لَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

حَدَّثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ، وَأَبِي أَمَامَةَ.

وَعَنْهُ أَبُو سَلَامٍ مَطُورٌ، وَبَكْرُ الْمُرْزُوقِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، وَطَائِفَةٌ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ: خَطَبَنَا عَدِيٌّ عَلَى مِنْبَرِ الْمَدَائِنِ حَتَّى بَكَى وَأَبْكَا.

قَالَ مَقَرَّمٌ: كَتَبَ عَمْرٌ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ أَرْطَاةَ: إِنَّكَ غَرَرْتَنِي بِعِمَامَتِكَ السَّوْدَاءِ، وَمَجَالِسَتِكَ الْقُرَاءِ، وَقَدْ أَظْهَرْنَا اللَّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا تَكْتُمُونَ أَمَا تَمْشُونَ بَيْنَ الْقُبُورِ؟!

قَالَ شَتَّابٌ: قَدَّمَ عَدِيٌّ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَقَتِلَ زَيْدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، وَنَفَّذَهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا مَاتَ عَمْرٌ، انْقَلَبَتْ، وَدَعَا إِلَى

■ ابْنِ الْعَجْمِيِّ = عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو هَاشِمٍ.

■ الْعَجْمِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذِي الْفَقَارِ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْوَزِيِّ

■ ابْنِ الْعَجْمِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَجْمِيِّ الصَّبْرِيِّ

■ ابْنِ الْعَجُوزِ = عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُتَامِيُّ الْمَغْرِبِيُّ.

■ ابْنِ الْعَجُوزِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُتَامِيُّ.

٣٧٤٣ - عَجِيْبَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَاقِدَارِيِّ الْبَغْدَادِيَّةِ
[ت ٦٤٦ هـ / ٥٨١٨، ٢٣٢٢/٢٣]

عَجِيْبَةُ الشَّيْخَةُ الْمُعَمَّرَةُ الْمُسَيَّدَةُ ضَوْءُ الصَّبَاحِ بِنْتُ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَغْدَادِيَّةِ.

سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ الْمَوْصِلِيِّ، وَعَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ. وَأَجَازَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّسْتَمِيُّ، وَمَسْعُودُ الثَّقَفِيُّ، وَأَبُو الْخَيْرِ الْبَاغِبَانِ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو رَشِيدٍ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْلِيِّ، وَرَجَاءُ بْنُ حَامِدِ الْمَغْدَانِيِّ، وَعَدَّةٌ. وَتَفَرَّدَتْ فِي الدُّنْيَا، وَخَرَجُوا لَهَا «مَشِيخَةً» فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءَ.

مَوْلَدَهَا فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

وَالْعَجَبُ مِنَ وَالِدِهَا كَيْفَ لَمْ يُسَمِّعْهَا مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطْنِيِّ وَطَبَقَتِهِ.

وَكَانَتْ أَمْرًا صَالِحَةً.

حَدَّثَ عَنْهَا الْحَبَّابُ عَبْدُ اللَّهِ وَمُوسَى بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الصَّمَدِ الْمُقَرِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْجَعْفَرِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الرَّجَّاحِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَسَنِ الْوَاعِظُ، وَجَمَاعَةٌ. وَتَفَرَّدَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ بِإِجَازَتِهَا.

تُوفِيَتْ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

وَمِنْ مَسْمُوعِهَا: الثَّانِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ حُسَيْنَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَابِتِ الْبَقَالِ، وَ«مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ» لِلشَّافِعِيِّ مِنْ عَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وَ«تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ الْكَبِيرِ» مِنْ عَبْدِ الْحَقِّ أَيْضًا.

(المسجد المسروق للأخرف العسائي ٥٧٣)

[تهذيب التهذيب ١٦٥/٧].

٣٧٤٦- عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطائي

[ج/٢٨٨ رقم ٢٤٨، ١١٢/٣]

عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحِشْرِجِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، الْأَمِيرُ الشَّرِيفُ، أَبُو وَهْبٍ وَأَبُو طَرِيفٍ الطَّائِي، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَدَ حَاتِمٌ طِيٌّ. الَّذِي يُضْرَبُ بِجُودِهِ الْمَثَلُ.

وَفَدَّ عَدِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَسْطِ سَنَةِ سَبْعٍ، فَأَكْرَمَهُ وَاحْتَرَمَهُ.

له أحاديث.

روى عنه: الشعبيُّ، ومُجَلِّ بْنُ خَلِيفَةَ، وسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَخَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَتَمِيمُ بْنُ طَرْفَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ الْمَزْنِي، وَمُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، وَهَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِي، وآخرون.

وكان أحدَ من قطعَ بَرِيَّةَ السَّمَاءِ مع خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الشَّامِ، وَقَدْ وَجَّهَهُ خَالِدٌ بِالْأَخْنَاسِ إِلَى الصَّدِيقِ... نَزَلَ الْكَوْفَةَ مُدَّةً ثُمَّ قَرَقِيسِيَا مِنَ الْخَزِيرَةِ.

أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ: عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ حَدِيثِ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي لَا آتِيهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ كُنْتُ بَارِضَ الرُّومِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا، تَبِعْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، اسْتَشْرَفَنِي النَّاسُ، فَقَالَ لِي: يَا عَدِيُّ! أَسْلَمْتَ تَسْلَمُ، قُلْتُ: إِنَّ لِي دِينًا، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، أَلَسْتَ تَرَأْسُ قَوْمِكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَسْتَ رُكُوسِيًّا تَأْكُلُ الْمَرْيَاعَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ، فَتَضَعُفْتُ لَذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: يَا عَدِيُّ! أَسْلَمْتَ تَسْلَمُ. فَأَظُنُّ نَمًا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسَلِّمَ خِصَاصَةً تَرَاهَا بِمَنْ حَوْلِي، وَأَنْتَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا إِبْرًا وَاحِدًا. هَلْ أَتَيْتَ الْحِيرَةَ؟ قُلْتُ: لَمْ أَتَهَا، وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهَا، قَالَ: تَوْشَكَ الظَّعِينَةَ أَنْ تَرْجُلَ مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِاللَّيْلِ، وَلَتَفْتَحُنَّ عَلَيْنَا كَنُوزَ كَسْرَى. قُلْتُ: كَسْرَى بْنُ هُرْمُزٍ؟ قَالَ: كَسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ، وَلِيْفِيضُ الْمَالُ حَتَّى يَهْمُ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً.

قال عديُّ: فلقد رأيتُ اثنتين، وأحلفُ باللهُ لتجيشن الثالثة، يعني: فيض المال.

روى قيسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَاءَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: أَعْرِفُكَ، أَقَمْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ ادْبَرُوا.

قال ابنُ عَينَةَ: حَدَّثْتُ عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيٍّ، قَالَ: مَا دَخَلَ

نَفْسُهُ، وَتَسَمَّى بِالْقَحْطَانِي، وَنَصَبَ رَايَاتٍ سَوْدَاءَ، وَقَالَ: أَذْغُرُ إِلَى سِيرَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، فَحَارِبِهِ مَسْلُمةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَتْلَهُ، ثُمَّ وَثَبَ وَلَهُ مَعَاوِيَةُ قَتَلَ عَدِيًّا وَجَاعَةً صَبْرًا، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِئَةٍ.

[الطبري ٥٥٤/٦، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٧٨ - ٥٨٤، ٦٠٠، ميزان الاعتدال ٦١/٣، تهذيب التهذيب ١٦٤/٧].

■ أبو عدي التركي = جمال الدين العززي

٣٧٤٥- عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ

[ج/١١٦ رقم ٦٨٢، ١٨٨/٥]

عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْوَاعِظُ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، مَبِيطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَطْمِيِّ.

روى عن أبيه، وعن البراءِ بْنِ عَازِبٍ، وسَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَطْمِيِّ، وَزُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، وَزَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، وسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِي، وَيَزِيدَ بْنَ الْبَرَاءِ وَجَاعَةً.

وعنه عليُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جُدْعَانَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وسَلِيمَانَ الْأَعْمَشَ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَحِجَّاجُ بْنُ أَرْطَافٍ، وَأَبُو الْيَقْظَانَ عَثْمَانَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَمِسْعَرٌ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، وَشُعْبَةُ، وَالْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ وَخَلْقٌ.

قال أحمدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْعِجْلِيُّ: ثَقَّةٌ، وَتَبِعَهُمَا النَّسَائِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، كَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ الشَّيْخَةِ وَقَاصِئُهُمْ. قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: عُيَيْدُ بْنُ عَازِبٍ أَخُو الْبَرَاءِ هُوَ جَدُّ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ رَوَى فِي الْوُضُوءِ وَالْحَيْضِ، شَهِدَ عُيَيْدٌ وَالْبَرَاءُ مَعَ عَلِيٍّ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا.

وقال غيره: هُوَ عَدِيُّ بْنُ أَبَانَ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ الظُّفَرِيِّ، وَثَابِتٌ صَحَابِيُّ كَبِيرٌ.

وقال ابنُ حَيَّانَ: مَاتَ عَدِيٌّ فِي وِلَايَةِ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ عَلَى الْعِرَاقِ، وَقَالَ ابْنُ قَاتِمٍ: سَنَةَ ١١٦، وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَقَالَ: هُوَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ دِينَارٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا مَسْعُودُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَنْبِثَ عَنْهُمَا قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرَّ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي فَلَنَ الْحَيَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَتَرَدَّى بِالْعَطْمَةِ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ: «أَنَّهُ لَا يُحْبَكُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعَاوِيَةَ وَكَوَيْجِ عَنْ الْأَعْمَشِ.

وقت صلاة حتى اشتاق إليها.

وعنه: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء.

قال أبو عبيدة: كان عدي بن حاتم على طيء يوم صيفين مع علي.

وروي سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين، قال: لما قُتل عثمان، قال عدي: لا يتطحن فيها عتران ففقت عينه يوم صيفين، فقيل له: أما قلت: لا يتطحن فيها عتران، قال: بلى وتفتأ عيون كثيرة.

وقيل: قُتل ولده يومئذ.

قال أبو إسحاق: رأيت عدياً رجلاً جسيماً أعور، يسجد على جدار ارتفاعه نحو ذراع.

قال أبو حاتم السجستاني: قالوا: عاش عدي بن حاتم مئة وثمانين سنة.

جرير: عن مغيرة قال: خرج عدي، وجرير البجلي وحنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قرقيسية، وقالوا: لا نقيم ببلد يُشتم فيه عثمان.

قال ابن الكلبي: مات عدي سنة سبع وستين، وله مئة وعشرون سنة.

وقال ابن سعد: سنة ثمان وستين، وقيل: سنة ست وستين.

طبقات ابن سعد ٢/٢٢٦، تاريخ بغداد ١/١٨٩، تاريخ ابن عساكر ١١/٢٢٤، جامع الأصول ١١١/٩، الإصابة ٢/٤٦٨، تهذيب التهذيب ١٦٦/٧

٣٧٤٧ - عدي بن الرقاع العاملي

[ت نحو ٩٥هـ/٦٥٩، ١١٠/٥]

عدي بن الرقاع العاملي الشاعر، مدح الوليد بن عبد الملك، وهاجى جرير بن الخططي وقيل: كان أبرص، آية في الشعر.

[الأطاني ١٧٢/٨، ١٧٧، المؤلف والمخلف: ١١٦، المرواني: ٢٥٣، طبقات ابن سلام: ٨٨، ٨٩، الاضطحلال: ٢٢٥، سمط اللالي: ٣٠٩، خزانة الأدب ٤/٤٧٠، الشعر والشعراء ٢/٦١٨.]

٣٧٤٨ - عدي بن زيد بن الحمار العبادي

[ت ٣٥ ق هـ/٦٦٠، ١١٠/٥]

عدي بن زيد بن الحمار العبادي التميمي النصراني فجاهلي، من فحول الشعراء، ذكرته للتمييز، وهو أحد الفحول الأربعة الذين هم: هو وطرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة.

وأما صاحب الأغاني فقيد جده الحمار بمجموعة مضمومة.

وهو القائل:

أَيْنَ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ثُمَّ عَادَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَمُودُ
أَيْنَ أَبَانَا وَأَيْنَ بَنُوهُمْ أَيْنَ أَبَاؤُهُمْ وَأَيْنَ الْجُدُودُ
سَلَكُوا مَنَهْجَ الْمَتَابَا فَبَادُوا وَأَرَانَا قَدْ خَانَ مِثَا وَرُودُ
يَبْنِمَا هُمْ عَلَى الْأَمِيرَةِ وَالْأَنَمَا طَافَتْ إِلَى الشَّرَابِ الْحُدُودُ
ثُمَّ لَمْ يَنْقُضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ الْوَعْدُ وَالْوَعُودُ
وَأَطِيسَاءُ بَعْدَهُمْ لِحَقْوِهِمْ ضَلَّ عَنْهُمْ صَعُوطُهُمْ وَاللُّدُودُ
وَصَحِيحُ اضْحَى يَمُودُ قَرِيضاً هُوَ أَذْنَى لِلْمَوْتِ مِنْ يَمُودُ
وهذه الكلمة السائرة له أيضاً:

أَيُّهَا الشَّامِيُّ الْمُعْرِى بِأَلَدِهِ رَأَيْتُ الْمُبْتَزَّ الْمَوْفُورُ

فذكر القصيدة. وأظنه مات في الفترة. والله أعلم.

[طبقات ابن سلام: ٣١، الشعر والشعراء ١/٢٢٥، ٢٣٣، الأطاني ١٧٢/٢، سمط اللالي: ٢٢١، معاهد التخصيص: ١٣٩، ١٤٥.]

٣٧٤٩ - عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى الشامي

[ت ٥٥٧هـ/١١٠٨، ٥٥٧/٢٠]

عدي الشيخ الإمام الصالح القدوة، زاهد وقته، أبو محمد، عدي بن صخر الشامي، وقيل: عدي بن مسافر - وهذا أشهر - بن إسماعيل بن موسى الشامي، ثم الهكاري مسكناً.

قال الحافظ عبد القادر: ساح سنين كثيرة، وصحب المشايخ، وجاهد أنواعاً من المجاهدات، ثم إنه سكن بعض جبال الموصل في موضع ليس به أنيس، ثم آنس الله تلك المواضع به، وعمرها بركايتو، حتى صار لا يخاف أحد بها بعد قطع السبل، وارتد جماعة من مفسدي الأكراد بركايتو، وعمر حتى انتفع به خلق، وانتشر ذكره، وكان معلماً للخير، ناصحاً متشجعاً، شديداً في الله، لا تأخذه في الله لومة لائم، عاش قريباً من ثمانين سنة، ما بلغنا أنه باع شيئاً ولا اشترى، ولا تلبس بشيء من أمر الدنيا، كانت له غليظة يزرعها بالقُدُوم في الجبل، ويحصدها، ويتقوت، وكان يزرع القطن، ويكتسي منه، ولا يأكل من مال أحد شيئاً، وكانت له أوقات لا يرى فيها محافظة على أرواده، وقد طُفَّت معه أياماً في سواد الموصل، فكان يُصلي معنا العشاء، ثم لا نراه إلى الصبح، ورأيتُه إذا أقبل إلى قرية يتلقاه أهلها من قبل أن يسمعوا كلامه تائبين رجالهم ونسائهم إلا من شاء الله منهم، ولقد أتينا معه على دير رهبان، فتلقنا منهم راهبان، فكشفا رأسيهما، وقبلا رجليه، وقالوا: ادع لنا فما نحن إلا في بركايتك، وأخرجنا طبقاً فيه خبز وعسل، فاكل الجماعة. وخرجت إلى زيارة الشيخ أول مرة، فاخذ يحادثنا، ويسال الجماعة، ويؤانسهم، وقال: رأيت البارحة في النوم كأنني في الجنة ونحن ينزل علينا شيء كالبرد. ثم قال: الرحمة، فنظرت إلى فوق رأسي، فرأيتُ ناساً، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: أهل السنة والصيت

■ العراقي = إبراهيم بن منصور بن المسلم، أبو إسحاق المصري.

■ العراقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل الرشيد الحنبلي.

■ العراقي = عزيز بن محمد ابن العراقي، أبو الفضل القزويني الطاووسي.

٣٧٥٠ - عزاله بن مالك الغفاري

[(ع)/١٠٤ هـ / ٦٣٥، ٦٣٦]

عزاله بن مالك الغفاري المدني، أحد العلماء العاملين.

روى عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وزينب بنت أبي سلمة، وعن عائشة. قيل: لم يسمع منها.

حدث عنه ولده خثيم، ويزيد بن أبي حبيب، ويكبر بن الأشج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر بن ربيعة، وعدة. وثقه أبو حاتم وغيره.

وكان يَسْرُدُ الصوم. وقال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحداً أكثر صلاةً من عراك بن مالك. قيل: وكان عراك يُحْرُسُ عَمْرَ بن عبد العزيز على انتزاع ما بأيدي بني أمية من الأموال والنفى، فلما استخلف يزيد بن عبد الملك نفى عراكاً إلى جزيرة ذُفْلَك من غربي اليمن. فمات هناك رحمه الله في إمرة يزيد المذكور. حديثه في الكتب كلها، وليس هو بالكثير الرواية، لعلهُ توفي في سنة أربع ومئة أو قبلها.

■ أبو العرب = محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي.

٣٧٥١ - العرياض بن سارية السلمي

[(ع)/٧٥ هـ / ٢٩٣، ٢٩٤]

العرياض بن سارية السلمي من أعيان أهل الصُّفَّة، سكن حمص، وروى أحاديث.

روى عنه: جبير بن نفير، وأبو رهم السَّمْعِي، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحبيب بن عبيد، وحجر بن حَجْر، ويحيى بن أبي المطاع، وعمرو بن الأسود، والمهاضر بن حبيب، وعدة.

أحمد في «مسنده»: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور، حدثنا خالد بن مَعْدَان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حَجْر، قالوا: أتينا العرياض بن سارية. وهو عن نزل فيه: «وَلَا عَلَى

للحنابلة، وسمعتُ شخصاً يقولُ له: يا شيخ، لا بأسُ بِمُدَارَاةِ الفاسق. فقال: لا يا أخي، دينٌ مكتومٌ دينٌ ميسوم. وكان يُواصل الأيامَ الكثيرةَ على ما اشتهر عنه، حتى إنَّ بعضَ الناس كان يعتقِدُ أنه لا يأكل شيئاً قط، فلما بلغه ذلك أخذ شيئاً، وأكله بمحضرة الناس، واشتهر عنه من الرياضات والسير والكرامات والانتفاع به ما لو كان في الزمان القديم لكانَ أحدوثَةً، ورأيتُ قد جاء إلى الموصل في السنة التي مات فيها، فتزل في مشهدٍ خارجِ الموصل، فخرج إليه السلطان وأصحابُ الولايات والمشايخُ والعوامُ حتى آذوه بما يفتُلُون يده، فأجلس في موضع بينه وبين الناس شيئاً بحيث لا يصلُ إليه أحدٌ إلا رؤية، فكانوا يُسلمون عليه، وينصرفون، ثم رجع إلى زاويته.

وقال ابنُ خَلْكَان: أصله من بيت فار من بلاد بَغْلَبَك، وتوجه إلى جَبَلِ المَكَارِيَةِ، وانقطع، وبنى له زاويةً، ومال إليه أهلُ البلاد ميلاً لم يسمع مثله، وسار ذكره في الأفاق، وتبعه خلقٌ جاورَ اعتقادهم فيه الحد، حتى جعلوه قبلتهم التي يُصلُّون إليها، وذخيرتهم في الآخرة، صَحِبَ الشيخُ عقيلاً المنبجي، والشيخُ حماداً الدباس وغيرهما، وعاش تسعين سنة، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسة مئة.

قال مظفر الدين صاحبُ إربل: رأيتُ الشيخَ عدي بن مسافر وأنا صغيرٌ بالموصل، وهو شيخٌ ربَّعة، أَسْمَرُ اللون، رحمه الله.

قلت: نقل الحافظُ الضيَّاء عن شيخٍ له أنَّ وفاته كانت في يوم عاشوراء من السنة.

[تايخ إربل ١/١١٤، ١١٥، وفات الأعيان ٣/٢٥٤، ٢٥٥، النهاية والتهامية ١٢/٢٤٤].

■ ابن العديم = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَّادة العُقَيْلي

■ ابن العديم = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سُلَيْمَان بن هبة الله الهوازني الحلبي

■ ابن العديم = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جَرَّادة العُقَيْلي

■ العَدِينِي = بيبرس بن عبد الله التركي العدنمي

■ العدري = إسماعيل بن محمد بن إسحاق، أبو قصي.

■ العدري = إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط، أبو علي الدمشقي.

الذين إِذَا مَا أَنُوكَ لَتَحْمِلَهُمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴿١٩٣﴾ العروة: ١٩٣ فسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَسِبِينَ. فقال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّحْبَ ذاتَ يومٍ، ثم أَقبلَ علينا، فوعظنا موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العُيُونُ، وَوَجَلَتْ منها القُلُوبُ، فقيس: يا رسولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٌ، فماذا تَعْهَدُ إلَيْنَا؟ قال: «أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبِشِيًّا. فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فسيَرى اخْتِلَافًا كَثِيرًا. فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَغَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ. وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

رواه ابنُ المَدِينِ عن الوليد، وزاد: قال الوليدُ: فذكرتُه لعبدِ اللَّهِ بنِ زبِرٍ، فقال: حدثني به يحيى بنُ أَبِي المطاع أَنه سمعه من العرياض. ورواه بَقِيَّةٌ، عن بَجِيرِ بنِ سَعْدٍ، عن خَالِدٍ، عن عبدِ الرحمنِ وحده.

ابن وَهَبٍ: حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، عن سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، عن عُرْوَةَ بنِ رُوَيْمٍ، عن العرياض بنِ ساريةَ، وكان يُجِبُّ أَنْ يُقْبَضَ، فكان يدعو: اللَّهُمَّ كَبِّرْ مِثِّي، وَوَهِّنْ عَظْمِي، فاقْبِضْني إِلَيْكَ. قال: فبينما أنا يوماً في مَسْجِدِ دِمَشْقٍ أَصَلِّي، وأدْعُو أَنْ أَقْبِضَ؛ إِذَا أَنَا بَقِيْتُ مِنْ أَجْلِ الرِّجَالِ، وعليه دُؤْاجُ أَخْضَرٍ، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ قلت: كَيْفَ أدْعُو يا ابنَ أَخِي؟ قال: قل اللَّهُمَّ حَسِّنِ الْعَمَلَ، وَبَلِّغْ الْأَجَلَ. فقلتُ: ومن أَنْتَ يَرْحُكُ اللَّهُ؟ قال: أَنَا رَبِّائِيلُ الَّذِي يَسْلُكُ الْحَزْنَ مِنْ صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، ثم التَفَتُ، فلم أرَ أَحَدًا.

قال أحمدُ بنُ حنبلٍ: كُتِبَ العرياض، أبو نَجِيجٍ.

وقال محمدُ بنُ عوفٍ: منزلةٌ بمَحْصٍ عند قِناةِ الحَبْشَةِ، وهو وعمرو بنُ عَبْسَةَ كُلُُّ مِنْهُمَا يَقُولُ: أَنَا رُبُّ الْإِسْلَامِ لَا يُدْرِي أَيُّهُمَا اسْلَمَ قَبْلَ صاحبه.

قلتُ: لم يَصِحْ أَنَّ العرياضَ قال ذلك.

فروى إِسْمَاعِيلُ بنُ عِيَّاشٍ، عن ضَمْضَمِ بنِ زُرْعَةَ، عن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ، قال: قال عُبَيْدُ بنُ عَبْدٍ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ سَبْعَةً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، أَكْبَرُنَا العرياض بنِ ساريةَ، فبايعتنا.

إِسْمَاعِيلُ بنُ عِيَّاشٍ: حدثنا أبو بكر بن عبد اللَّهِ، عن حَبِيبِ بنِ عُبَيْدٍ، عن العرياض، قال: لَوْلَا أَنَّ يُعَالَ: فَعَلَ أَبُو نَجِيجٍ؛ لَأَلْحَقْتُ مَالِي سُبُلَةً، ثم لَحَقْتُ وادياً مِنْ أوديةِ لَبْنانَ عَبْدَتُ اللَّهِ حَتَّى أَمُوتَ.

شعبة: عن أَبِي الفَيْضِ؛ سَمِعَ أَبَا حَفْصٍ الْحَمَصِيَّ يَقُولُ: أَعْطَى مُعَاوِيَةُ الْمُقَدَّادَ حِمَاراً مِنَ الْمَنَعَمِ، فَقَالَ لَهُ الْعرياضُ بْنُ ساريةَ:

ما كان لك أن تأخذَه، ولا له أن يعطيك، كَأَنِّي بَكَ في النارِ تَحْمِلُهُ؛ فَرَدَّهُ.

قال أبو مُسَهَّرٍ وغيره: تُوفِّي العرياضُ سَنَةً خَمْسَ وَسَبْعِينَ. [طبقات ابن سعد ٢٧٦/٤ و ٤١٢/٧، الحلية ١٣/٢، الإصابة ٤٧٣/٢، تهذيب التهذيب ١٧٤/٧].

■ ابن عَرَبَشَاهُ = مُحَمَّد بن عَرَبَشَاهُ ابن أَبِي بَكْر بن أَبِي نَصْر الهَمْدَانِي

■ ابن العربي = عبد اللَّهِ بن محمد، أبو محمد الإشبيلي.

■ ابن العربي = محمد بن عبد اللَّهِ بن محمد بن عبد اللَّهِ، أبو بكر الأندلسي الإشبيلي.

■ ابن العربي، محيي الدين = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو بكر الطائي الحاتمي الدمشقي الصوفي ابن عربي.

■ العرجي = عبد اللَّهِ بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي.

■ ابن عرفة = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الجرجاني الحنطاطي.

■ ابن عرق الموت = مُحَمَّد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصلال الاسكندراني

■ أبو عرم الهاشمي = حمزة بن القاسم بن عبد العزيز البغدادي.

■ أبو عروبة = الحسين بن محمد بن مودود السلمي الجزري الحنطاطي.

■ ابن أبي عروبة = سعيد بن مهران، أبو النضر العدوي البصري.

٣٧٥٢ - عروة بن رويم اللخمي

[١٣٧/٦، (د)، س، ق/١٣٥ أو ١٤٠، هـ/١٧٨، ١٨٧، ١٩٣/٦]

عروة بن رويم اللخمي، الأُرْدُنِّي الفقيه المحدث، أبو القاسم. حدث عن أبي ثعلبة الحُثَيْثِيِّ قَبِيلِ سَمْعٍ مِنْهُ، وعن أنس بن مالك وأبي إدريس الخولاني، وأرسل عن أبي ذر وغيره.

وعنه: محمد بن مهاجر، وهشام بن سَعْدٍ، وسَعِيدُ بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن شُعَيْبٍ بن سَابُورٍ وَجَمَاعَةٍ.

عروة: وقتت وأنا غلام أنظر إلى الذين قد حصروا عثمان عليه ؛ وقد مشى أحدهم على الحشبة ليدخل إلى عثمان، فلقبه عليها أخي عبد الله بن الزبير، فضربه ضربة طاح قتيلًا على البلاط، فقلت لصبيان معي: قتل أخي. فوثب علي الذين حصروا عثمان، فكشفوني، فوجدوني لَمْ أَنَبْتَ، فخلوني.

هذه حكاية منقطعة.

أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: رُوِدت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن يوم الجمل، استصغرنا.

قال يحيى بن معين: كان عمره يومئذ ثلاث عشرة سنة، فكل هذا مطابق لأنه وَلِدَ في سنة ثلاث وعشرين.

وقال الزبير: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة عن أبيه، أنه قَدِمَ البصرة على ابن عباس وهو عاملٌ عليها، فيقال أنشدته: أَمْسَتْ بِأَرْحَامِ الْيَسَكِ قَرِيبَةً - وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرُبْ فقال لعُروَةَ: من قال هذا؟ قال: أبو أحمد بن جحش قال ابن عباس: فهل تدري ما قال له رسول الله ﷺ ؟ قال: لا. قال: قال له: صدقت، ثم قال لي: ما أَقْدَمَكَ البصرة؟ قلت: اشتدَّت الحال، وأبى عبد الله أن يقسم سبعَ حججٍ وتألَّى حتى يقضيَ ذَيْنَ الزُّبَيْرِ، قال: فأجازني وأعطاني، ثم لحق عروة بمصر، فأقام بها بعد.

ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، قال: كنت أتعلمُ بشعر في ظَهْرِ أَبِي.

ويروى عن الزُّهري، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: كنَّا في خلافة معاوية، وإلى آخرها، نجتمع في حلقٍ بالمسجد، بالليل، أنا، ومُصعب، وعُروة ابنا الزُّبَيْرِ، وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن المسور، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعُبد الله بن عبد الله بن عتبة ؛ وكُنَّا نفرقُ بالنهار، فكُنْتُ أنا أجالسُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وهو مُرْتَسِلٌ بالمدينة في القضاء، والفتوى، والقراءة، والفرائض، في عهدِ عُمَرَ، وعثمان، وعلي. ثم كنتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن نحالِسُ أبا هريرة، وكان عروة يُغَلِّبُنَا بدُخُولِهِ على عائشة.

قال هشام، عن أبيه: ما ماتت عائشة حتى تركها قبل ذلك بثلاثِ سنين.

مبارك بن فضالة، عن هشام. عن أبيه، أنه كان يقول لنا ونحن شباب: مالكم لا تعلمون، إن تكونوا صغاراً قوم يوشيك أن تكونوا كباراً قوم، وما خير الشيخ أن يكون شيخاً وهو جاهل. لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربعِ حججٍ لا وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما

وثقه ابن معين، وقال الدار قطني وغيره: لا بأس به، وقال أبو حاتم: عامة أحاديثه مراسيل، ويقال: سمع من أبي ثعلبة.

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي سنة أربعين ومئة. وقال محمد بن المثني: سنة خمسين وثلاثين ومئة. وقيل غير ذلك.

[طبقات ابن سعد ١٦٥/٧، حلية الأولياء ١٢٠/٦-١٢٤، تهذيب التهذيب ١٨٠-١٧٩/٧]

٣٧٥٣ - عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيُّ

[ج/٩٣ هـ أو بدولم ٥٣٥، ٤٢١/٤]

عُرْوَةُ بْنُ حَوَّارٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وابن عَمَّتِهِ صَفِيَّةُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ؛ الإمام، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي الأسدي، المدني، الفقيه، أخذ الفقهاء السبعة.

حدث عن أبيه بشيء يسير لصغرهِ، وعن أمِّهِ أسماء بنت أبي بكر الصديق، وعن خالته أم المؤمنين عائشة، ولازمتها وتفقه بها. وعن سعيد بن زيد، وعلي بن أبي طالب، وسهل بن أبي حنيفة، وسفيان بن عبد الله الثوري، وجابر، والحسن، والحسين، ومحمد بن مسلمة، وأبي حميد، وأبي هريرة وابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري، والمغيرة بن شعبة، وأسماء بنت زيد، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله بن عمرو، وأم هانئ بنت أبي طالب، وقيس بن سعد بن عبادة، وحكيم بن حزام، وابن عُمَرَ، وخلقي سواهم.

وعنه بنوه: يحيى وعثمان وهشام ومحمد، وسليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وابن شهاب، وصقوان بن سليم، ويكر بن سودة، ويزيد بن أبي حبيب، وأبو الزناد، ومحمد بن المنكدر، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن وهو يتيم عُرْوَةَ، وصالح بن كيسان، وحفيده عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزبير، وخلقي سواهم.

قال خليفة: وَلِدَ عُرْوَةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ. فهذا قول قوي، وقيل: مولده بعد ذلك.

قال مُصعب بن عبد الله: وَلِدَ لَسْتُ سَنِينَ خَلَّتْ مِنْ خِلَافَةِ عثمان.

وقال مرة: ولد سنة تسع وعشرين. ويشهد لهذا ما رواه هشام بن عروة عن أبيه قال: أَذْكَرُ أَنَّ أَبِي الزُّبَيْرِ كَانَ يُنْقِزُنِي ويقول:

مَبَارَكَ مِنْ زَيْدِ الصَّنِيقِ - أَيْضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقِ
أَلَدَّهُ كَمَا أَلَدَ رَيْقِي

قال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: قَالَ

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي، عن أبيه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: العِلْمُ لواحد من ثلاثة: لذي حَسَبٍ يُزَيَّنُ به ؛ أو ذي دين يُسَوُّ به دينه ؛ أو مُحْتَطِبٍ سُلْطَانًا يَحْتَفُّ بعلمه ؛ ولا أعلم أحداً أنشَرطَ لهذه الخلال من عُرْوَةَ، وعُمَرُ بن عبد العزيز.

أنس بن عياض، عن هشام بن عُرْوَةَ، قال: لما اتَّخَذَ عُرْوَةَ قَصْرَهُ بالعقيق قال له الناس: جَفَرْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ! قال: رأيتُ مساجدهم لاهية، وأسواقهم لاغية، والفاحشة في فجاجهم عالية ؛ فكان فيما هنالك - عَمَّا هم فيه - عافية.

مُصْعَبُ الزُّبَيْرِي، عن جَدِّه، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، قال: بعث إلي معاويةَ مُقَدِّمَةَ المدينة، فكشفتني وسألني، واستشدني، ثم قال لي: أتروي قول جدِّك صَفِيَّة بنت عبد المطلب:

خَالَجْتُ أَبَاةَ الدُّمُورِ عَلَيْهِمْ وَأَسْمَاءُ لَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ أَيُّمُ
فَلَوْ كَانَ زَيْبَرٌ مُشْرِكاً لَعُدُّتُهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزْعَمْ النَّاسُ إِلَّا مُسْلِمُ

قُلْتُ: نعم، وأروي قولها:

إِلَّا أَلْبِغْ بَنِي عَمِّي رَسُولاً فَفِيمَ الْكَيْدِ فِينَا وَالْإِنَارِ
وَسَائِلُ فِي جَمْعٍ بَنِي عَلِيٍّ إِذَا كَفَرَ النَّاشِئُ وَالْفَخَارُ
بِأَنَا لَا نَقْرُ الْفَيْمِ فِينَا وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَضَّعْنَا نَفْسُ
مَنْ تَفَرَّغَ بِبُورِيكُمْ نَسُوكُمْ وَتَظَنُّنَ مِنْ أَمَائِلِكُمْ دِيَارُ
وَتَظَنُّنَ أَهْلَ مَكَّةَ وَفِي سَكْنِ هُمُ الْأَخْيَارُ إِنْ ذُكِرَ الْخِيَارُ
عَازِلُ الْعَطَاءِ إِذَا وَهَبْنَا وَإِلَارُ إِذَا حَبَّ الْقَتَارُ
وَنَحْنُ الْغَافِرُونَ إِذَا قَتَرْنَا وَفِينَا عِنْدَ عَدُوِّنَا انْتِصَارُ
وَأَنَا وَالسُّوَابِغُ يَوْمَ جَمْعِ بَآيِدِيهَا وَقَدْ سَطَعَ الْغَبَارُ

قال: وإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر، تعير به - أبا سفيان بن حرب، وكان صهره. قتله هشام بن الوليد وذكر القصة. فقال معاوية: حَسْبُكَ يَا ابْنَ أَخِي، هذه بتلك.

ولمُرْوَةَ في قصره بالعقيق:

بَنِيَاءُ فَأَحْسَنًا بِنَاءُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ الْعَقِيصِ
تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ شَزْرًا يَلُوحُ لَهُمْ عَلَى وَضْعِ الطَّرِيقِ
فَسَاءَ الْكَاشِحِينَ وَكَانَ غِطَاءُ لَأَعْدَائِي وَسِرٌّ بِصَدِيقِي
بِرَأَاهُ كُلُّ غُخْلِفٍ وَسَارٍ وَمُعْتَمِدٌ إِلَى التَّيْسِ الْعَيْنِ
وقيل: لما فرغ من بنائه وبنائه، دعا جماعة، فطعمَ الناس، وجعلوا يُبْرِمُونَ وينصرفون.

الزُّبَيْرِي: حدثني محمد بن حسن، عن محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الله بن عكرمة، عن عُرْوَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمِّي مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ، وَذَلِكَ عِنْدَ ظَهْرِ شَيْءٍ»

ندمت على حديثٍ عندها إلا وقد وَعَيْتُهُ، ولقد كان يبلغني عن الصحابيِّ الحديثَ فَأَتَيْتُهُ، فأجده قد قال ؛ فأجلس على بابهِ، ثم أسأله عنه.

عثمان بن عبد الحميد اللأحقِي: حدثنا أبي قال: قال عُمَرُ بن عبد العزيز: ما أجد أعلمَ مِنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، وما أعلمُ يعلمُ شيئاً أجْهَلُهُ.

قال أبو الزُّنَاد: فقهاءُ المدينة أربعة: سعيد، وعُرْوَةُ، وقبيصة، وعبدُ الملك بن مروان.

ابن المديني، عن سفيان، عن الزُّهْرِيِّ، قال: رأيتُ عُرْوَةَ بحراً لا تُكْذِرُهُ الدَّلَاءُ.

يحيى بن أيوب، عن هشام، قال: والله ما تعلمنا جزءاً من ألفي جزءٍ أو ألفٍ جزءٍ من حديث أبي.

الأصمعي، عن مالك، عن الزُّهْرِيِّ، قال: سألتُ ابنَ صُغَيْرٍ عن شيءٍ من الفقه، فقال: عليك بهذا، وأشار إلى ابنِ المسيَّبِ، فجالسته سبع سنين لا أرى أن عالماً غيره، ثم تحولتُ، إلى عُرْوَةَ، فقُجِرْتُ به تَجِجَ بَحْرٍ.

ابن أبي الزُّنَاد: حدثني عبد الرحمن بن حُمَيد بن عبد الرحمن، قال: دخلتُ مع أبي المسجد، فرأيتُ الناسَ قد اجتمعوا على رجلٍ، فقال أبي: انظر من هذا ؛ فنظرتُ فإذا هو عُرْوَةُ، فأخبرته وتعجبتُ، فقال: يا بني، لا تعجب، لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يسألونه.

ابن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: كان عُرْوَةُ يُسَالَفُ النَّاسَ على حديثه.

وقال ابنُ نُعْمِيَّةٍ، عن هشام، عن أبيه، قال: كان يُقال: أزهَد الناس في عالم أهله.

معمر، عن هشام، عن أبيه، أَنَّهُ، أَخْرَقَ كِتَاباً لَهُ، فِيهَا فِقْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: لَوِ دِدْتُ لَوْ أَنِّي كُنْتُ قَدَيْتُهَا بِأَهْلِي وَمَالِي.

ابن أبي الزُّنَاد، عن أبيه، قال: ما رأيتُ أحداً أروى للشعر من عُرْوَةَ. فقيل له: ما أرواك للشعر؟ فقال: ما روايتي ما في رواية عائشة، ما كان ينزلُ بها شيءٌ إلا أنشدتُ فيه شعراً.

ضُمَرَةُ، عن ابنِ شَوْذَب، قال: كان عُرْوَةُ يقرأ ربع القرآن كُلَّ يومٍ في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قطعتُ رجله ؛ وكان وَقَعَ فيها الأكلةُ فَنَشِيتُ، وكان إذا كان أيامَ الرُّطْبِ يَنْلِمُ حَانِطَةً، ثُمَّ يَأْذَنُ لِلنَّاسِ فِيهِ، فَيَدْخُلُونَ يَأْكُلُونَ وَيَحْمِلُونَ.

الزُّبَيْرِي فِي «النَّسَبِ»: حدثنا يحيى بن عبد الملك الهذلي، عن

مِنْ عَمَلٍ قَوْمٌ لَوْطٌ. قال عروة: فبلغني أنه قد ظهر شيء منه. فتنحيْتُ عنها، وخشيتُ أن يقع وأنا بها، وبلغني أنه لا يُصيب إلا أهل القصة.

قال الزُّبَيْر: وأخبرني إبراهيم بن حمزة مثله بمثل إسناده.

وبئر عروة مشهور بالعقيق، طيبُ الماء، وفيه يقول الشاعر:
لَوْ نَعْلَمُ الشَّيْخَ عُذْوِيَّ بِالسَّخَرِ قَصَدًا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ حَفَرُ
فِي فِتْيَةٍ يَسْلُ الْثَنَائِيرَ غُرَزَ وَقَاهُمْ اللَّهُ النَّقَاقَ وَالضُّجُرَ
بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَزَيْدٍ وَعَمَرَ ثُمَّ الْحَوَارِيَّ لَهُمْ جَدُّ أَغَرَ
قَدْ شَمَخَ الْجَدُّ هُنَاكَ وَازْمَخَرَ فَهُمْ غَلِيهَا بِالْعِشِيِّ وَالْبَكْرِ
يَسْقُونَ مِنْ جَاءٍ وَلَا يُؤْذِي بَشَرٍ لِرِزَاةِ الشُّكْرِ وَإِنْ كَانَ شَكْرُ
قال الزُّبَيْر: حدثنا عمِّي مصعبُ بن عبد الله، قال: كان عبد الله بن الزُّبَيْر قد باع ماله بالغابة الذي يعرف بالسقاية من معاوية بمئة ألف دينار، ثم قسمها في بني أسد، وتيم؛ فاشتري مجاح لعروة من ذلك بالوفد دنائير.

الزُّبَيْر: حدثنا مصعب بن عثمان، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، قال: قَدِمَ عُرْوَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَاجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَوَقَعُوا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِلْأَزْنِ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخِي، فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْعُوا فِيهِ فَلَا تَأْذَنُوا لِي عَلَيْكُمْ. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: حَدِّثُونِي بِمَا قُلْتُمْ، وَإِنْ أَحَاكَ لَمْ نَقْتُلْهُ لِعِدَاوَةٍ، وَلَكِنَّهُ طَلِبُ أَمْرٍ أَوْ طَلِبْنَاهُ، فَقَتَلْنَاهُ، وَإِنْ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ أَنْ لَا يَقْتُلُوا رَجُلًا إِلَّا شَتَمُوهُ، فَإِذَا أَتَيْنَا لِأَحَدٍ قَبْلَكَ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ يَشْتِمُهُ، فَانْصَرَفَ. ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ حِينَ شَتَّيَتْ رَجْلَهُ، فَقِيلَ: اقْطَعْهَا، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَقْطَعَ مِنْي طَائِفًا، فَارْتَفَعَتْ إِلَى الرَّكْبَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا إِنْ وَقَعَتْ فِي رُكْبَتِكَ قَتَلْتَنِي. فَقَطَّعَهَا؛ فَلَمْ يَقْبِضْ وَجْهَهُ. وَقِيلَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا: نَسَقِيكَ دَوَاءً لَا تَجِدُهَا إِلَّا هَا الْآنَا؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ هَذَا الْخَائِطُ وَقَانِي أَذَاهَا.

الزُّبَيْر: حدثنا مصعب بن عثمان، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، قال: قَدِمَ عُرْوَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَاجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَوَقَعُوا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِلْأَزْنِ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخِي، فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْعُوا فِيهِ فَلَا تَأْذَنُوا لِي عَلَيْكُمْ. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: حَدِّثُونِي بِمَا قُلْتُمْ، وَإِنْ أَحَاكَ لَمْ نَقْتُلْهُ لِعِدَاوَةٍ، وَلَكِنَّهُ طَلِبُ أَمْرٍ أَوْ طَلِبْنَاهُ، فَقَتَلْنَاهُ، وَإِنْ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ أَنْ لَا يَقْتُلُوا رَجُلًا إِلَّا شَتَمُوهُ، فَإِذَا أَتَيْنَا لِأَحَدٍ قَبْلَكَ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ يَشْتِمُهُ، فَانْصَرَفَ. ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ حِينَ شَتَّيَتْ رَجْلَهُ، فَقِيلَ: اقْطَعْهَا، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَقْطَعَ مِنْي طَائِفًا، فَارْتَفَعَتْ إِلَى الرَّكْبَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا إِنْ وَقَعَتْ فِي رُكْبَتِكَ قَتَلْتَنِي. فَقَطَّعَهَا؛ فَلَمْ يَقْبِضْ وَجْهَهُ. وَقِيلَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا: نَسَقِيكَ دَوَاءً لَا تَجِدُهَا إِلَّا هَا الْآنَا؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ هَذَا الْخَائِطُ وَقَانِي أَذَاهَا.

مَعْمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَقَعَتِ الْاِكْلَةُ فِي رَجُلٍ عُرْوَةَ، فَصَعِدَتْ فِي سَاقِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ، فَحَبَّلَ إِلَيْهِ وَدَعَا الْأَطْيَاءَ فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا الْقَطْعُ. فَقَطَّعَتْ فَمَا تَصَوَّرَ وَجْهَهُ.

عمر بن عبد الغفار، حدثنا هشام، أن أباه وقعت في رجله الأكلة، فقيل: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إن شئتم؛ فقالوا: نسقيك شرباً يزول فيه عقله حتى لا يعرف به؟ فوضع المنشار على ركبته اليسرى، فما سمعنا له جساً فلما قطعها، جعل يقول: لئن أخذت؛ لقد أبقيت، ولئن ابتليت، لقد عافيت. وما ترك جزءه بالقرآن تلك الليلة.

عن أبي الأسود، عن عروة، قال: خطبتُ إلى ابن عمر بن الخطاب سنة، ونحن في الطواف، فلم يُجِبْنِي بِشَيْءٍ؛ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَهُ، مَضَيْتُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَكُنْتُ ذَكَرْتُ سَوْدَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّكَ ذَكَرْتَهَا وَنَحْنُ فِي الطَّوْفِ يَتَخَالَلُ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْنَا، أَفَلَاكِ فِيهَا حَاجَةٌ؟ قُلْتُ: أَحْرَصَ مَا كُنْتُ، قَالَ: يَا غَلَامُ، ادْعُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَنَافِعًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَبَعْضُ آلِ الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَمَوْلَى خَيْبٍ؟ قَالَ: ذَاكَ أَبْعَدُ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: هَذَا عُرْوَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ حَالَهُ، وَقَدْ خُطِبَ إِلَيَّ سَوْدَةُ، وَقَدْ

للصراع، ولا للسباق، ولقد أبقي الله ينك لنا ما كنا نحتاج إليه، رأيك وعلمك. فقال: ما عزائي أحد مثلك.

قال ابن خلكان: كان أحسن من عزاه إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: والله ما بك حاجة إلى المشي، ولا أرب في السعي، وقد تقدمك عضو من أعضائك، وابن من أبنائك إلى الجنة، والكل تبع للبعض إن شاء الله. وقد أبقي الله لنا منك ما كنا إليه فقراء، من عليك ورأيك، والله ولي نوابك والضمين بحسابك.

قال الزُّبَيْر: توفي غُرُوة وهو ابن سبع وستين سنة.

وقال ابن المنيني، وأبو نعيم، وشباب: مات غُرُوة سنة ثلاث وتسعين.

وقال الهيثم، والواقدي، وأبو عبيد، ويحيى بن معين، والفلاس: سنة أربع وتسعين.

وقال يحيى بن بكير: سنة خمس. وقيل غير ذلك؟ ويقال: سنة إحدى ومئة، وليس هذا بشيء.

ذكر شيخنا أبو الحجاج في «تهذيبه»: من شيوخ غُرُوة: أمه أسماء، وخالته، وأسماء بنت عميس، وأم حبيسة، وأم سلمة، وأم هانئ، وأم شريك فاطمة بنت قيس، وضباعة بنت الزُّبَيْر، وبُسْرَة بنت صفوان، وزينب بنت أبي سلمة، وعمرة الأنصارية.

ومن الرواة عنه: بكر بن مسودة، ونعيم بن سلمة، وجعفر الصادق، وجعفر بن مصعب، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب مولى غُرُوة، وخالد بن أبي عمران قاضي إفريقية، وداود بن مُذْرِك، والزُّبَيْر بن عمرو بن أمية، ورميل مولى غُرُوة، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن خالد الأموي، وسليمان بن عبد الله بن عوف، وسليمان بن يسار، وشيبة الحضري، وصالح بن حسان، وصالح بن كيسان، وصفوان بن سليم، وعاصم بن عُمَر، وعبد الله بن إنسان الطائفي، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وأبو الزناد، وعبد الله الماجشون، وابن أبي مليكة، وابنه عبد الله بن غُرُوة، وعبد الله بن ثيار، وعبد الله البهي، وعبد الرحمن بن حميد الزُّهري، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وابنه عثمان، وعثمان بن الوليد، وعراك بن مالك، وعطاء بن أبي رباح، وعلي بن جُدعان، وحفيدة عمر بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، وعمر بن دينار، وعمران بن أبي أنس، ومجاهد بن وردان، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، وأبو الأسود يتيمة غُرُوة، وابنه محمد بن غُرُوة، والزُّهري، وابن المنكدر، ومخلد بن خفاف، ومُسافع بن شيبة، ومسلم بن قُرط، ومعاوية بن إسحاق، ومنذر بن المغيرة، وموسى بن عقبة، وهشام ابنه، وهلال الوزان، والوليد بن أبي

زوجته، إياها، بما جعل الله للمسلمين على إمسالكهم معروف أو تسريح بإحسان، وعلى أن يستحلها بما يستحل به بنتها، أقبلت يا غُرُوة؟ قلت: نعم. قال: بارك الله لك.

قال هشام بن عروة: أقام ابن الزُّبَيْر بمكة تسع سنين، وعروة معه:

وقال ابن عيينة: لما قُتِل ابن الزُّبَيْر خرج غُرُوة إلى المدينة بالأموال، فاستودعها وصار إلى عبد الملك، فقدم عليه قبل البريد بالخبر، فلما انتهى إلى الباب قال للبواب: قل لأبيير المؤمنين: أبو عبد الله بالباب؟ فقال: من أبو عبد الله؟ قال: قل له كذا؟ فدخل فقال: ها هنا رجل عليه أثر السُفَر، قال: كَيْت وكَيْت؟ فقال: ذاك غُرُوة فافذل له. فلما رآه زال له عن مَوْجِعِهِ، وجعل يسأله: كيف أبو بكر؟ - يعني عبد الله بن الزُّبَيْر - فقال: قُتِل رحمه الله؟ فنزل عبد الملك عن السرير، فسجد. فكتب إليه الحجاج: إن غُرُوة قد خرج والأموال عنده. قال: فقال له عبد الملك في ذلك، فقال: ما تدعون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كرماً؟ فلما رأى ذلك، كتب إلى الحجاج: أن أعرض عن ذلك.

قال ابن خلكان: هو الذي حفر بئر غُرُوة بالمدينة، وما بالمدينة أعذب من مائها.

جرير، عن هشام بن غُرُوة، قال: ما سمعتُ أحداً من أهل الأهواء يذكر أبي بسوء.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: غُرُوة بن الزُّبَيْر تابعي ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن.

وقال ابن خراش: ثقة.

قال معاوية بن إسحاق، عن غُرُوة، قال: ما برؤ وإلذه من شد الطرف إليه.

عامر بن صالح، عن هشام بن غُرُوة، قال: سقط أخي محمد وأمه بنت الحكم بن أبي الغاص - من أعلى سطح في اصطبل الوليد، فضرته الدواب بقوائمها فقتلته. فأتى غُرُوة رجل يُعزِّيه، فقال: إن كنت تُعزِّي برجلي فقد احتسبتها. قال: بل أغزيتك بمحمد ابنك؟ قال: وما له؟ فأخبره، فقال: اللهم أخذت عضواً وتركت أعضاء، وأخذت ابناً وتركت أبناء. فلما قدم للمدينة، أتاه ابن المنكدر، فقال: كيف كنت؟ قال: «لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً» [الكهف: ٦٣].

قال الزُّبَيْر بن بكار: حدثني غير واحد أن عيسى بن طلحة جاء إلى غُرُوة حين قدم، فقال غُرُوة لبعض بنيهِ: اكشف لعمرك رجلي، ففعل فقال عيسى: إنا والله يا أبا عبد الله ما أعددتك

■ ابن العز = أحمد بن محمد بن عبد الغني، أبو العباس المقدسي.

■ ابن أبي العز = علي بن محمد بن محمود بن أبي العز الكازروني

■ ابن العز = محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذري الصالحي

■ أبو العز = محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله الهاشمي العباسي ابن الخص.

■ أبو العز = مفضل بن علي الشافعي الفقيه.

■ العز الحراني = العز الحراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني التاجر

٣٧٥٤- العز الحراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني التاجر
[ت ٢٨٦ هـ / ٨٩٣ م، ٢٥٤/٢٤]

العز الحراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني التاجر.

ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وسمع من: أبي حامد بن جوالق، ويوسف بن كامل، وضياء بن الحريف، ومحمد بن هبة الله الوكيل، وسعيد بن عطاء، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأختس وعدة، وتفرد بالرواية عن أكثرهم، وتفرد بإجازة كلاليب وطائفة، وتكاثر عليه الطلبة، وأكثروا عنه.

حدث عنه أبو عبد الله بن الزرّاد، والحارثي، والمزني، وأبو حيان، والمنجي القطب، والبرزالي، واليعمري، وعدة من كهول زماننا، وكان شيخاً حسناً، سهل القياد، مطبوعاً، صاحب حكايات ومحاضرة.

توفي في رجب سنة ست وثمانين وستمائة، وبعض سماعته في الخامسة.

انتهى إليه علو الإسناد بالقاهرة.

العر ٣/٣٦٢، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣، البداية والنهاية ٩/١٩٨.

الوليد، وهب بن كيسان، ويحيى بن أبي كثير وقيل لم يسمع منه -
وزيد بن رومان، وزيد بن خُصيفة، وزيد بن عبد الله بن قسيط،
وزيد بن أبي يزيد، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وهما من أقرانه، وأبو بكر بن حفص الزُهري. وقد روى رفيقه أبو سلمة أيضاً عن عمر بن عبد العزيز، عن عروة.

قال ابن سعد: كان عروة ثقة، ثبتاً، مأموناً، كثير الحديث، فقيهاً، عالماً.

وقال أحمد العجلي: مدني ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن.

وروى يوسف بن الماجشون، عن ابن شهاب، قال: كان إذا حدثني عروة، ثم حدثني عُمرة، صدق عندي حديث عُمرة حديث عروة؛ فلما تبخّرتهما إذا عروة بحر وفياث الأعيان يُزَف.

الأصمعي: عن ابن أبي الزناد، قال: قال عروة: كنا نقول: لا نتخذ كتاباً مع كتاب الله، فمحوْتُ كتي، فوالله لوددت أن كتي عندي، إن كتاب الله قد استمرت مريمته.

علي بن المبارك الهنائي، عن هشام بن عروة، أن أباه كان يصوم الدهر إلا يوم الفطر ويوم النحر، ومات وهو صائم.

وقال هشام: قال أبي: رُب كلمة ذلّ احتملتها أورثني عزاً طويلاً.

وقال: ما حدثت أحداً بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ضلالة عليه.

قال غير واحد: وُلِدَ عروة في آخر خلافة عمر، وكان أصغر من أخيه عبد الله بعشرين سنة. وقيل غير ذلك.

يعقوب القسوي، عن عيسى بن هلال، عن شريح بن يزيد، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزُهري، عن عروة، قال: كنت غلاماً، لي ذوابتان، فقمّت أركع ركعتين بعد العصر، فبصر بي عمر ومعه الدُرّة، فلما رأيته، فررت منه، فلحقني، فأخذ بذؤابي، قال: فنهاني، قلت: لا أعود.

الأشبه أن هذا جرى لأخيه عبد الله، أو جرى له مع عثمان.
[طبقات ابن سعد ٥/١٧٨، الحلية ٢/١٧٦، تاريخ ابن عساكر ١١/٢٨٠ ب، وفياث الأعيان ٣/٢٥٥، غاية النهاية ٤/٢١١، تهذيب التهذيب ٧/١٨٠].

■ عروس الزهاد = محمد بن يوسف بن معدان، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ ابن العريف = أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس الصنهاجي الأندلسي.

■ عز الدولة = مختيار بن أحمد بن بويه بن فناخسرو، أبو منصور الديلمي صاحب العراق.

■ عز الدين = أيك التركي الحموي

■ عز الدين = أيذر التركي

■ عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي

■ ٣٧٥٥- عز الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
[ت ٦٦١ هـ/٥٩٧٢، ٥١/٢٤]

الإمام المفيد الفقيه، عز الدين بن عبد الرحمن بن الحافظ عز الدين محمد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي. حضر ابن طبرزد، وسمع الكندي، وابن الحرستاني، وارتحل فسمع من ابن عبد السلام، وعلي بن بورنداز، ومحمد بن الإشبيلي، وأصحاب السلفي بالمغرب، وكتب الكثير، وتفقه بالشيخ الموفق.

وكان من أعيان الطائفة حتى قال عنه تلميذه ابن الخباز: ما رأيت بعد شيخنا الضياء مثله، أسمع مدة بالأشرفية بالجبل. روى عنه: الدميطي، والقاضي تقي الدين، وابن الزرّاد، وآخرون، ولد سنة أربعين وسبعمئة.

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وستين، وكنيته أبو الفرج وأبو محمد.
[البر ٣/٢٩٥].

■ العز الضريز = حسن بن محمد بن أحمد بن لحا الإريلي.

■ العز النسابة = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن عساكر ابن تاج الأمانة.

■ ابن أبي العز الواسطي = محمد بن عبد الرحمن، أبو الفرج السفار المقرئ.

■ ابن أبي العزاقر = عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت (أبو الفضل) الحراني.

■ العزقي = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبيّ العزقي

■ العزيري = محمد بن عزيز، أبو بكر السجستاني.

■ العزيز = عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو الفتح صاحب مصر.

■ العزيز = محمد بن الظاهر بن صلاح الدين المالك.

■ العزيز بالله = نزار بن المعز معد بن إسماعيل، أبو منصور العبيدي المهدي.

■ ٣٧٥٦- العزيز بن جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة
[ت ٤٤١ هـ/٤٤٠، ٤٠٤٠، ١٧/٦٣٢]

العزيز الملك العزيز، أبو منصور بن الملك جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة من بقايا ملوك بني بويه. كان بارع الأدب، مليح النظم، وهو أول من لقّب بالقاب ملوك زماننا، وكانت دولته محلولة، قهره أبو كالحجار كما ذكرنا، وبقي في ملكه مزلزل سبعة أعوام، واتفق موته بظاهر ميافارقين سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، واسمه خسرو فيروز بن فيروز بن خرو فيروز بن فناخسرو بن حسن بن بويه.

وكان مولده بالبصرة سنة سبع وأربع مئة.

عمل إمرة واسط لأبيه، وسرع في الأدب والأخبار، وأكسب على اللّهو والخلاعة - نساء الله العافية -.

وهو القائل:

مَنْ مَلَسَنِي فَلَيْسَ عَنِّي رَاشِدًا فَتَنَسَى عَزَمْتُ لَهُ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ

مَا ضَاعَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرَهَا حَتَّى تَرَانِي رَاغِبًا فِي زَاهِدٍ

ولما مات أبوه الجلال، فارق العزيز واسطاً، وأقام عند أمير العرب ديس بن يزيد الأسدي، ثم توجه إلى ديار بكر متجعاً للملوك، وقد تلاشى حاله، فمات في ربيع الأول بمناقارقين من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

[الكامل ٥٩١/٩، المعصر في أخبار البشر ١٧٠/٢].

■ العزيري = أقش العربي التركي العزيري

■ العزيري = جمال الدين العزيري

■ ٣٧٥٧- عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي

[ت ٤٩٤ هـ/٤٩٥، ١٩/١٧٤]

شيفله الإمام الراعظ المحدث المذكور أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي، نزيل بغداد.

سمع بجيلان من أبي سفيان إسماعيل بن علي التميمي،

■ ابن عساكر = أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الفضل
الدمشقي، تاج الأمان.

■ ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن
عساكر

■ ابن عساكر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن
حسن بن عساكر الدمشقي

■ ابن عساكر = الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو
البركات زين الأمان الدمشقي الشافعي.

■ ابن عساكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة
الله، أبو منصور الدمشقي، الشافعي، الفخر.

■ ابن عساكر = عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن
عساكر

■ ابن عساكر = عبد الوهاب بن زين الأمان الحسن بن محمد
بن علي بن عساكر

■ ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي بن الحسن، العماد
أبو القاسم.

■ ابن عساكر = أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، أبو
محمد الدمشقي.

■ ابن عساكر = القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
أحمد بن عساكر الدمشقي

■ ابن عساكر = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن
تاج الأمان العز السابة.

■ ابن عساكر = محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن
هبة الله الدمشقي

■ العسال = أحمد بن عبد الوارث بن جرير، أبو بكر
الأسواني المصري.

■ العسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد
الأصبهاني.

وشيوخ الإسلام الصابوني، قَبِلَما عليه حاجين، وبأَمَل طَبَرَسْتَان
الإمام أبا حاتم عمود بن الحسين القزويني، وببغداد ابن غيلان، وأبا
محمد الخلال، وأبا منصور بن السواق، وأبا الحسن الغنوي، وعلي
بن أحمد الفالي، وعبيد الله بن شاهين، والحافظ الصوري.

وعمل لنفسه معجماً، وله تصانيف في الوعظ، وكان عارفاً
بمذهب الشافعي، واعظاً، فصيحاً، ظريفاً، مليحاً النوادر.

روى عنه: أبو الحسن بن الحلّ الفقيه، والحسين بن علي بن
سلمان، وشهدة الكتابة، وولي القضاء بباب الأرج.

قال السمعاني: سمعتُ علي بن طراد يقول: ضاع حمارُ
إِسْوَادِي بباب الأرج، فتطلبه، فقال له عزيزي: خذُ المِقْدُ، وشُدّه في
رقبة من أردت من أهل المَحَلَّة، فإنهم يَبْلُ ما تطلبه.

قال ابنُ سَكْرَة: كان شَيْلَذَه شيخُ الوُعَاظ، وكان مترهداً
متقللاً، لم يكن يَنْدِرِي ما الحديث، وكان شافِعياً.

قلت: مات في صفر سنة أربع وتسعين، وأربع مئة.

[التعظيم: ١٢٦/٩، الكامل في التاريخ: ٣٢٦/١٠، وفيات الأعيان: ٢٥٩/٣ -
٢٦٠، هون الخوارزمي: ١٠٤/١٣ - ١٠٥، طبقات السبكي: ٢٣٥/٥، البداية والنهاية:
١٦٠/١٢]

٣٧٥٨ - عساف بن أحمد بن جَحْي كَبِير آل مِرَى

[ت: ٦٩٤ هـ/١٢٩٥، ١٧١/٢٤]

عساف أمير العرب ابن الأمير أحمد بن جَحْي كَبِير آل مِرَى.

حمي نصرانياً سبب، ودافع عنه، فاجتمع خلق منهم ابن تيمية
والفارقي شيخ دار الحديث، ودخلوا إلى الحموي نائب دمشق،
وكلّموه فأجابهم إلى إحضاره ثم خرجوا، فرأى السواد الأعظم
عسافاً، وكلّموه في النصراني، فقال بدوي معه: إنه خير منكم
فرفضه الخلق، وهرب عساف على باب النصر، فغضب النائب،
وطلب الشيخين فضرهما واعتقلا في عدّة بالعَذْرَاوِيَة أياماً وعلّق
والي البلد جماعة، وسعوا في إبداء عداوة بين النصراني وبين اليهود
عليه، وفزع هو فأسْلَم، ثم عُقِدَ مجلس، فافتى الشافعية بَحَقْن دمه،
وحُجِسَ الخبيث وشد منه الأعرس المشد، فأطلق، وصنّف شيخنا
كتاب «الصّارم المسلول على سبّ الرسول» في مجلّد، وأنّه يقتل
حداً وإن أسْلَم.

وقتل عساف بعد أشهر، قتله ابن أخيه جَاز في ربيع الأول
سنة أربع وتسعين، والله الحمد.

[النعوم الزاهرة ٦٢/٨].

فنفذت، ولم يُعطه، وبقيت أنا وهو والشيخ، فقال له: ترايتُ لك غيرَ مرّةٍ، فقال: أنت لا تعرف المعطي.

قال ابن الجلاء: لقيتُ ألفي شيخ ما لقيتُ مثل أبي تراب، وآخر.

مات أبو تراب بطريق الحج، انقطع فنهشته السباع في سنة خمس وأربعين وميتين.

[رحلة الألباء ٤٥/١٠، ٥١، تاريخ بغداد ٣١٥/١٢، ٣١٨، طبقات الخبابة ٢٤٨/١، ٢٤٩، طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٦/٢، ٣١٠، طبقات الأرباب: ٣٥٥، ٣٥٨، طبقات الصوفية: ١٤٦، ١٥١].

■ العسكري = إبراهيم بن حرب، أبو إسحاق السمسار.

■ العسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد.

■ العسكري = الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الدقاق.

■ العسكري = علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن.

■ العسكري = محمد بن الحسن بن محمد الجواد، أبو القاسم الشريف العلوي، المنتظر.

٣٧٦٠- أبو عَينَب مولى النبي ﷺ

[رقم ٤٧٥/٣، ٣٢٢]

أبو عَينَب مولى النبي ﷺ، من نزل البصرة، وطال عُمره.

خرُجَ له الإمام أحمد في «مسنده».

يقال: اسمه أحر. وكان من الصلحاء العبّاد.

حدّث عنه: خازم بن القاسم، وأبو نصيرة مُسلم بن عَبيد، وميمونة بنت أبي عَيسِب، وقالت: كان أبي يُواصل بين ثلاثٍ في الصيام، ويُصلي الضحى قائماً، فعجز، فكان يُصلي قاعداً، ويصوم البيض، قالت: وكان في سريره جُلجلٌ، فيعجزُ صوته، حتى يُناديها به، فإذا حركه، جاءت.

روى ذلك التَّوَدُّكي، عن مسلمة بنت زُبَّان، سمعت ميمونة بذلك.

وقال خازم بن القاسم فيما سمعه منه التَّوَدُّكي: رايتُ أبا عَينَب يُصَفِّرُ رأسه ولحيته.

وقال يزيد: أخبرنا أبو نصيرة: سمعتُ أبا عَينَب يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ سالحاً والطاعون، فأمسكتُ الحصى بالمدينة، وأرسلتُ الطاعونَ إلى الشام»

■ العسقلاني = إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني

■ العسقلاني = ابن إبراهيم بن فارس الكناني العسقلاني

■ العسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكناني

■ ابن العسقلاني = إسماعيل بن الصالح ابن العسقلاني

■ العسقلاني = فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني الدمشقي

■ العسقلاني = يوسف بن المُجاور العسقلاني القلبيوني

■ ابن عسكر = محمد بن علي بن خضر، أبو عبد الله الغساني المالقي.

■ بنت عسكر = هدية بنت علي بن عسكر المراس

٣٧٥٩- عسكرُ بن الحُصَيْن النُخْشَبِيُّ

[ت ٢٤٥ هـ/رقم ١٩٥٩، ١١/٥٤٥]

النُخْشَبِيُّ الإمام القدوة، شيخُ الطائفة، أبو تراب عسكرُ بن الحُصَيْن النُخْشَبِيُّ. ومدينة نُخْشَب من نواحي بلخ، تُسمّى أيضاً نَسَف.

صحبَ حاتمًا الأصم. وحدث عن: نُعيم بن حماد، ومحمّد بن عبد الله بن نُعيم، وغيرهما.

حدث عنه: الفتّاح بن شُخُوف، ورفيقه أبو بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويوسف بن الحسين السرازي، وأحمد بن الجلاء، وطائفة.

وكتب العلم، وتفقه، ثم تألّه وتعبّد، وساح ونجّرد.

وسئل عن صفة العارف، قال: الذي لا يُكلِّده شيء، ويصفو به شيء.

وعنه قال: إذا رايتُ الصوفي قد سافر بلا رُكُوةٍ، فاعلم أنه قد عزَمَ على تركِ الصلاة.

وعنه: ثلاثٌ من مناقب الإيمان: الاستعداد للموت، والرضى بالكفاف، والتفويضُ إلى الله. وثلاثٌ من مناقب الكفر: طول الغفلة عن الله، والطيرة، والحسد.

وعن يوسف بن الحسين، قال: كنّا بمكة، فقال أبو تراب: احتاجُ إلى دراهم، فإذا رجُلٌ قد صبَّ في حجره كيس دراهم، فجعل يُقرئها على من حوله، وكان فيهم فقيرٌ يترامى له ليعطيه،

[طبقات ابن سعد ٦١/٧، الخلية ٢٧٢/٢، الإصابة ١٣٣/٤].

■ ابن عطاء = محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل، أبو الفتح البغدادي.

٣٧٦١ - عطاء بن أبي رباح

[٤٠/ت ١١٥ هـ رقم ٦٤٣، ٧٨/٥]

عطاء بن أبي رباح أسلم، الإمام شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القرشي مولاهم المكي يقال: ولأوه لبني جُمح، كان من مؤلدي الجند، ونشأ بمكة، ولِدَ في أثناء خلافة عثمان.

حدث عن عائشة، وأم سلمة، وأم هانئ، وأبي هريرة، وابن عباس، وحكيم بن حزام، ورافع بن خديج، وزيد بن أرقم، وزيد بن خالد الجهني، وصفوان بن أمية، وابن الزبير، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وجابر، ومعاوية، وأبي سعيد، وعبد الله بن الصحابه. وأرسل عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعتاب بن أسيد، وعثمان بن عفان، والفضل بن عباس، وطائفة.

وحدث أيضاً عن عبيد بن عمير، ويوسف بن ماهك، وسالم بن شوال، وصفوان بن يعلى بن أمية، ومجاهد، وعروة، وابن الحنفية، وعلة. حتى إنه ينزل إلى أبي الزبير المكي، وابن أبي مليكة، وعبد الكريم أبي أمية البصري، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه مجاهد بن جبر، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو الزبير، وعمرو بن دينار، والقداءم، والزهرى، وقتادة، وعمرو بن شعيب، ومالك بن دينار، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، والأعمش، وأيوب السختياني، ومطر الوراق، ومنصور بن زاذان، ومنصور بن المعتير، ويحيى بن أبي كثير، وخلق من صغار التابعين، وأبو حنيفة، وجريز بن حازم، ويونس بن عبيد، وأسامة بن زيد اللبسي، وإسماعيل بن مسلم المكي، والأسود بن شيبان، وأيوب بن موسى الفقيه، وأيوب بن عتبة اليمامي، وبديل بن ميسرة، وبُرد بن سنان، وجعفر بن برقان، وجعفر الصادق، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطاة، وحسين المعلم، وخُصيف الجزري، ورباع بن أبي معروف المكي، وروقة بن مصقلة، والزبير بن خرق، وزيد بن أبي أنيسة، وطلحة بن عمرو المكي، وعبد بن منصور الناجي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن أبي نجيع، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، والأوزاعي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن جريج، وعبد الواحد بن سليم البصري، وعبد الوهاب بن بخت، وعبد الله بن عمر، وعثمان بن الأسود، وعيسى بن سفيان، وعطاء الخراساني، وعفّار بن معدان، وعقبة بن عبد الله الأصم، وعكرمة بن عمار، وعلي بن الحكم، وعمار بن ثوبان، وعمار بن ميمون، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر بن قيس سَنَدِل، وفطر بن خليفة، وقيس بن سعد، وكثير ابن شيطان، والليث بن

■ أبو العشائر = فراس بن علي بن زيد الكنانى العسقلاني
الدمشقي

■ العُشَّاب = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المرادي القرطبي

■ العشاري = محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب الحربي.

■ ابن العصار = علي بن عبد الرحيم بن الحسن، أبو الحسن السلمي العباسي البغدادي.

■ ابن عصرون = أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون الموصل

■ ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي، أبو سعد التميمي الحديشي الموصل.

■ ابن أبي عُصْرُون = عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي

■ ابن عُصْرُون = محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عصرون التميمي الموصل

■ الغصري = عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى البصري.

■ ابن عُصْفُور = علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأندلسي الإشبيلي

■ أبو عَصِيْدَة = أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر، أبو جعفر الديلمي البغدادي النحوي.

■ عضد الدولة = فناخسرو بن حسن بن بويه، أبو شجاع صاحب العراق.

■ عضد الدين = محمد بن عبد الله بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.

■ ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل، أبو العباس الأدمي البغدادي.

■ ابن عطاء = عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء الأذريي الدمشقي الصالحي

فجعل يسألني، فكان أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله؟ قال: ما تنكرون؟ هو أعلم بي. قال ابن أبي ليلى - وكان عالماً بالحج -: قد حج زيادة على سبعين حجة. قال: وكان يوم مات ابن نحو مشة سنة، رأيته يشرب الماء في رمضان ويقول: قال ابن عباس: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيراً فهو خير له﴾ (البقرة: ١٨٤). إني أطعم أكثر من مسكين.

ابن وهب، عن مالك قال: عمرو بن دينار، ومجاهد، وغيرهما من أهل مكة، لم يزلوا متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضلنا علينا.

وروى إبراهيم بن عمر بن كيسان قال: أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحج منادياً يصيح: لا يُفني الناس إلا عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فبعد الله بن أبي لهيب.

قال أبو حازم الأعرج: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى.

وروى همام عن قتادة قال: قال لي سليمان بن هشام: هل بالبلد يعني مكة - أهد؟ قلت: نعم، أقدم رجل في جزيرة العرب علماً، فقال: من؟ قلت: عطاء بن أبي رباح.

ابن أبي عروبة، عن قتادة فيما يظن الراوي - قال: إذا اجتمع لي أربعة، لم ألثف إلى غيرهم، ولم أبال من خالفهم: الحسن، وابن المسيب، وإبراهيم، وعطاء هؤلاء أئمة الأمصار.

ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال: كان عطاء أسود شديداً السواد، ليس في رأسه شعر إلا شعرات، فصيح إذا تكلم، فما قال بالحجاز قيل منه.

وقال ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية قال: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم يُخيل لنا أنه يؤذ.

وقال أسلم الملقب: جاء أعرابي يسأل، فأرشده إلى سعيد بن جبير، فجعل الأعرابي يقول: أين أبو محمد؟ فقال سعيد: ما لنا هنا هنا مع عطاء شيء.

وروى عبد الحميد الحماني، عن أبي حنيفة قال: ما رأيته فيمن لقيته أفضل من عطاء بن أبي رباح، ولا لقيته أكذب من جابر الجعفي، ما أتته قط بشيء إلا جاني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث من رأيي عن النبي ﷺ لم ينطق بها.

وقال محمد بن عبد الله الديباج: ما رأيته مفتياً خيراً من عطاء، إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر، وهم يخوضون، فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب.

وروى أيوب بن سويد، عن الأوزاعي قال: مات عطاء بن أبي رباح يوم مات، وهو أراضى أهل الأرض عند الناس، وما كان

سعد، ومبارك بن حسان، وابن إسحاق، وعبد بن جحادة، وعبد بن سعيد الطائفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن عبيد الله العزيمي، ومسلم البطين، ومعتل بن عبيد الله الجزري، ومغيرة بن زياد الموصلي، وموسى بن نافع أبو شهاب الكوفي، وهمام بن يحيى، وعبد الله بن هبة، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو المليح الرقي، وأمهم سواهم.

قال علي بن المديني: اسم أبي رباح أسلم مول حبيبة بنت ثيسرة بن أبي خثيم. وقال ابن سعد: هو مول لبني فهر أو بني جُمح، انتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء. سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور أفتس أشل أعرج، ثم عمي، وكان ثقة، فقيهاً، عالماً، كثير الحديث.

قال أبو داود: أبوه نوبي، وكان يعمل المكائيل، وكان عطاء أعور أشل أفتس أعرج أسود، قال: وقطعت يده مع ابن الزبير.

قال أبو عمرو بن العلاء: قلت لعطاء: إنك يومئذٍ لخنشليل بالسيف، قال: إنهم دخلوا علينا.

وقال جرير بن حازم: رأيت يد عطاء شلاء، ضربت أيام ابن الزبير.

وقال أبو المليح الرقي: رأيت عطاء أسود يخرى بالحناء.

وروى عباس عن ابن معين قال: كان عطاء معلّم كتاب.

وعن خالد بن أبي نوف عن عطاء قال: أدركت متين من أصحاب رسول الله ﷺ.

الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء، فقال: يا أهل مكة! تجتمعون عليّ وعندكم عطاء. وقال قبيصة عن سفيان بهذه ولكن جعله عن ابن عمر.

وقال بشر بن السري، عن عمر بن سعيد، عن أمه أنها رأت النبي ﷺ في منامها فقال لها: سيّد المسلمين عطاء بن أبي رباح.

وقال أبو عاصم الثقفى: سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس - وقد اجتمعوا -: عليكم بعطاء، هو والله خير لكم بي.

وعن أبي جعفر قال: خذوا من عطاء ما استطعتم.

وروى أسلم الملقب، عن أبي جعفر قال: ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناياك الحج من عطاء.

عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: ما أدركت أحداً أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.

أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء

يَشْهَدُ جُلُوسُهُ إِلَّا تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً.

وقال الثوري، عن سلمة بن كهيل: ما رأيتُ أحداً يُريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاووس، ومجاهد.

قال ابن جريج: كان المسجدُ فراشَ عطاءٍ عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاة.

وقال إسماعيل بن عياش: قلتُ لعبد الله بن عثمان بن خثيم: ما كان معاشُ عطاء؟ قال: صلة الإخوان، ونيل السلطان.

قال الأصمعي: دخل عطاءُ بن أبي رباح على عبد الملك، وهو جالس على السرير، وحوْلُهُ الأشرافُ، وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما بَصُرَ به عبدُ الملك، قام إليه فسَلَّمَ عليه، وأجلسه معه على السرير، وقَعَدَ بين يديه، وقال: يا أبا محمد: حاجتك؟ قال: يا أمير المؤمنين! أتَى الله في حَرَمِ الله، وحرَمِ رسوله، فتعاقدَه بالعِمارة، وأتَى الله في أولادِ المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلستَ هذا المجلس، وأتَى الله في أهل الثغور، فإنهم حصنُ المسلمين، وتفقَدَ أمورُ المسلمين، فإنك وحدك المسؤولُ عنهم، وأتَى الله فيمن على بابك، فلا تَغْفُلُ عنهم، ولا تَغْلِقُ دونهم بابك، فقال له: أفل، ثم نهض وقام، فقبضَ عليه عبدُ الملك وقال: يا أبا محمد! إنما سألنا حوائجَ غيرك، وقد قضيناها، فما حاجتك؟ قال: مالي إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا وأبيك الشرفُ، هذا وأبيك السؤددُ.

محمد بن حُميد: حدثنا أبو ثُميلة، حدثنا مُصعب بن حُبان أخو مقاتل قال: كنت عند عطاء بن أبي رباح فسُئِلَ عن شيء، فقال: لا أدري نصف العلم، ويقال: نصف الجهل.

الوليد الموقري، عن الزهري: قال لي عبدُ الملك بن مروان: من أين قدمت؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلقت يسودها؟ قلت: عطاء، قال: أين العرب أم من الموالى؟ قلت: من الموالى، قال: فيم سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية، قال: إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا، فمن يسود أهل اليمن؟ قلت: طاووس، قال: فمن العرب أو الموالى؟ قلت: من الموالى، قال: فمن يسود أهل الشام؟ قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالى؟ قلت: من الموالى، عبد نوبى أعقته امرأة من هذيل، قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران، وهو من الموالى، قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قلت: الضحَّاك بن مزاحم من الموالى، قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن من الموالى، قال: فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي، قال: فمن العرب أم من الموالى؟ قلت: من العرب. قال: ويلك، فرُجْتُ عني، والله ليسودن الموالى على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر، والعرب

تحتها. قلتُ: يا أمير المؤمنين: إنما هو دين، مَنْ حفظه، ساد، وَمَنْ ضيَّعه سقط.

الحكاية منكورة، والوليد بن محمد وإو فلعلها نمت للزهري مع أحد أولاد عبد الملك، وأيضاً ففيها: مَنْ يسود أهل مصر؟ قلت: يزيد بن أبي حبيب، وهو من الموالى. فيزيد كان ذاك الوقت شاباً لا يُعرف بعدُ والضحَّاك، فلا يدري الزهري من هو في العالم، وكذا مكحول يصغر عن ذلك.

قال عبد العزيز بن رفيع: سُئِلَ عطاء عن شيء، فقال: لا أدري، قيل: ألا تقولُ برايك؟ قال: إني أستحي من الله أن يُدان في الأرض براهي.

يعلى بن عُبيد قال: دخلنا على ابن سُرَّة، فقال: يا ابن أخي! أحدثكم بحديثٍ لعلهُ يَنفَعُكم، فقد نفعني. قال لنا عطاء بن أبي رباح: إن مَنْ قبلَكم كانوا يُغْدُونَ فضولَ الكلام ما عدا كتاب الله، أو أمرٌ معروف، أو نهْيٌ عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لا بُدَّ لك منها، أنتكروا أن عليكم حافظين كراماً كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، أما يستحي أحدُكم لو نُشِرت صحيفته التي أُملى صدرُ نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته.

قال ابن جريج عن عطاء: إن الرجل ليحدثني بالحديث، فأُصِيتُ له كأنني لم أسمعهُ، وقد سمعته قبل أن يُؤلَّد.

روى علي، عن يحيى بن سعيد القطان قال: مُرْسَلَاتُ مجاهد أحبُّ إليَّ من مُرْسَلَاتِ عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل قال: ليس في المرسلات شيء أضعف من مُرْسَلَاتِ الحسن وعطاء بن أبي رباح، كانا يأخذان عن كل أحد، ومُرْسَلَاتِ ابن المسيب أصحُّ المرسلات، ومرسلاتُ إبراهيم النخعي لا بأس بها.

وروى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني قال: كان عطاء اختلط بأخرة، تركه ابن جريج وقيس بن سعد. قلت: لم يُعْنِ علي بقوله تركه هاذان الترك العرفي، ولكنه كَبُرَ وضعُفت حواسه، وكان قد تكفيا منه وتفقهوا وأكثرًا عنه، قَبُطَلَا، فهذا مراده بقوله تركاه.

ولم يكن يُحْسِنُ العربية، روى العلاء بن عمرو الخنفي، عن عبد القدوس، عن حجاج، قال عطاء: وِدِدْتُ أَنِّي أَحْسِنُ العربية، قال: وهو يومئذٍ ابنُ تسعين سنة.

وعن عطاء قال: أعْقِلُ مَقْتَلُ عثمان.

وقد جاء بإدخال يزيد الرقاشي بينهما - وعن عبد الله بن أبي أوفى، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، ومُرَّة الطَّيِّب، وعمرو بن ميمون الأودي، ومجاهد وأبي البَخْتَرِيِّ الطَّائِي، وَذَرِّبْن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن بُريدة، وعكرمة، والحسن، وأبي ظَبْيَان، وسالم البرَّاد وخلق كثير.

وكان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلاً في أواخر عُمره. حدث عنه إسماعيل بن أبي خالد، وهو من طبقة، والثوري، وابن جُرَيْج، وأبو جعفر الرازي، وروح بن القاسم، والحُمَادَان، وموسى بن أَصْبَغ، وأبو عَوَانة، وجعفر بن سُلَيْمَانَ، وأبو الأَحْوَص، وشعبة، وشريك، وعَبِيدَةُ بن حُمَيْد، وابن فَضِيل، وجريس بن عبد الحميد، وزائدة، وزهير بن معاوية، وابن عُيَيْنَةَ، وهُشَيْم، وأبو إسحاق الفزاري، وعلي بن عاصم، وابن عُليَّة، وخلق كثير.

قال ابنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ كَانَ يَسْأَلُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، فيقول: إِنَّهُ مِنَ الْبَقَايَا.

وروى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: أَذْهَبُوا، فَقَدْ قَدِمَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مِنَ الْكُوفَةِ. وَهُوَ ثَقَّةٌ، أَذْهَبُوا إِلَيْهِ، فَسَلُّوهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِيهِ فِي التَّسْبِيحِ.

علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد قال: ما سمعتُ أحداً يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدثتُ سفيان وشعبة عنه صحيح، إلا حديثين. كان شعبة يقول: سمعتُهما بأخوة عن زاذان.

أحمد بن سنان عن عبد الرحمن قال: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي.

وروى عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، وذكر الثلاثة، فقال: يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء. قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة ثقة، رجل صالح، وقال: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سَمِعَ منه قديماً شعبة، وسفيان. وسمع منه حديثاً: جرير وخالد بن عبد الله، وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

قال: وقال وهيب لما قَدِمَ عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً، ولم يسمع من عبيدة شيئاً، وهذا اختلاط شديد.

أبو داود عن أحمد قال: كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله، كان يَحْزِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ. وقال شعبة: حدثنا عطاء وكان نَسِيّاً. وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مُرَّة، قال: واختلط عطاء فما سمع منه قديماً فهو صحيح، وقد سمع منه أبو

وقال عمر بن قيس: سألتُ عطاء: متى ولدت؟ قال: لعاميين خلَّوا من خلافة عثمان.

وعن ابن جُرَيْج قال: لَزِمْتُ عطاءَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ بَعْدَمَا كَبُرَ وَضَعُفُ يَقْوَمُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيَقْرَأُ مَتْنِي آيَةٍ مِنَ الْبَقَرَةِ وَهُوَ قَائِمٌ لَا يَزُولُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَتَحَرَّكُ.

قال عمر بن ذر: ما رأيت مثل عطاء بن أبي رباح، وما رأيتُ عليه قميصاً قط، ولا رأيتُ عليه ثوباً يُساوي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ.

وقال ابن جُرَيْج: سَمِعْتُ عطاءَ يَقُولُ: إِذَا تَنَاهَقَتِ الْحَمِيرُ بِاللَّيْلِ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

وعن عطاء قال: لو اتَّخَذْتُ عَلَى بَيْتِ مَالٍ لَكُنْتُ أَمِيناً، وَلَا أَمِنَ نَفْسِي عَلَى أُمَّةٍ شَوْهَاءَ.

قلت: صدق رحمه الله. ففي الحديث: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ، فَإِنْ تَالَتْهُمَا الشَّيْطَانُ».

روى عُفَّان، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَةَ، وَعَطَاءُ حَيٌّ، فَقُلْتُ: إِذَا أَفْطَرْتُ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَاتَ فِي رَمَضَانَ. وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَدْخُلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي عِمَارَةُ بْنُ مِيمُونَ: الزَّمِ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ، فَإِنَّهُ أَفْقَهُ مِنْ عَطَاءٍ.

قال الهيثم، وأبو المَلِيحِ الرُّقَيْي، وأحمد، وأبو عمر الضَّرِير، وغيرهم: مات عطاء سنة أربع عشرة ومئة. وقال يحيى القطان: سنة أربع أو خمس عشرة. وقال ابن جُرَيْج وابن عُيَيْنَةَ والواقدي وأبو نُعَيْم والفلاس: سنة خمس عشرة ومئة. وقال الواقدي: عاش ثمانيناً وثمانين سنة. وقال شباب: مات سنة سبع عشرة. فهذا خطأ وابن جُرَيْج وابن عُيَيْنَةَ أعلم بذلك.

وقد كان بمكة مع عطاء من أئمة التابعين مجاهد، وطاوس، وعُبَيْد بن عُمَيْر اللَّيْثِي، وابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وعمرو بن دينار، وأبو الزُّبَيْرِ الْمَكِّي، وآخرون.

[طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، وفيات الأعيان ٢٩١/٣، ميزان الاعتدال ٧٠/٣، نكت الهميان: ١٩٩، طبقات القراء ٥١٣/١، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧].

٣٧٦٢- عطاء بن السائب الكوفي

[٤]/ت/١٣٦هـ/٨٦١، ١١٠/٦

عطاء بن السائب الإمام الحافظ، محدث الكوفة، أبو السائب، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي.

عن أبيه السائب بن زيد، وقيل: ابن يزيد، وقيل ابن مالك الثقفي، مولاهم، وعن أنس بن مالك - ولم يثبت أنه سمع منه،

عوانة، في الصحة وفي الاختلاط جميعاً، ولا يحتج بحديثه.

ابن عدي، أنبأنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى سمعت يحيى بن معين يقول: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ضَعِيفٌ مِثْلُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ. وجميع من روى عن عطاء فسي الاختلاط، إلا شعبة وسفيان.

قال ابن عدي: عطاء اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة، فحديثه مستقيم. ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعضُ النكرة. وقال العجلي: كان شيخاً قديماً ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع منه قديماً فهو صحيح، منهم الثوري، فأما من سمع منه بأخرة، فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم وخالد بن عبد الله، وكان عطاء بأخرة يتلقن إذا لُقِنَ، لأنه كان غير صالح الكتاب، وأبو تابعي ثقة.

وقال أبو حاتم: كان مَحَلُّهُ الصدوق قديماً قبل أن يَخْلُطَ ثم تغير حفظه، في حديثه تخالط كثيرة، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنه جيدة.

الحُمَيْدِيُّ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيماً. ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا قَدِماً، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بَعْضُ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، فَخَلَطَ فِيهِ، فَاتَّقَيْتُهُ وَاعْتَرَلْتُهُ.

وقال أبو النعمان عن يحيى بن سعيد: عطاء بن السائب تغير حفظه بعد، وحماد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير.

وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وآخر.

إسماعيل بن بهرام، عن أبي بكر بن عياش قال: كنت إذا رأيت عطاء بن السائب، وضرار بن مُرَّة، وأيت أثر البكاء على خدودهما.

قال ابن سعد وغيره: مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله قال: «مَرَزْتُ كِلْتَا أُسْرِي بِي بِرَائِحَةِ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ مَائِطَةُ بَنْتِ فِرْعَوْنَ،

كَانَتْ تَمْسُطُهَا فَوْقَ الْمِشْطِ مِنْ يَمِينِهَا. قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ. قَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكَ. قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ إِذَا، قَالَتْ: قُولِي لَهُ. قَالَ لَهَا: أَوَلَيْكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ: فَأَمَى لَهَا بَقَرَةٌ مِنْ نَحَاسٍ. فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي. قَالَ: ذَلِكَ لِلَّهِ عَلَيْنَا، لِمَا لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ. فَالْقَى وَلَدَهَا فِي الْبَقَرَةِ وَاحِداً وَاحِداً. فَكَانَ آخِرُهُمْ صَبِي. فَقَالَ: يَا أُمُّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ».

قال ابن عباس: فاربعة تكلموا وهم صبيان: ابن ماضطة فرعون، وصبي جريج، وعيسى بن مريم، والرابع لا أحفظ.

[طبقات ابن سعد ١/٣٣٨، ميزان الاعتدال ٣/٧٠-٧٣، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧]

٣٧٦٣- عطاء بن أبي سَعْد بن عطاء الثعلبي الهَرَوِيّ
الْفُقَاعِي

[ت ٥٣٥ هـ/م ٤٨٠٨، ٥٤٤/٢٠]

عطاء بن أبي سَعْد بن عطاء، الإمام المحدث الزاهد، أبو محمد الثعلبي الهَرَوِيّ الفُقَاعِي الصوفي، تلميذ شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري.

مولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة بمالين.

سمع من شيخه، ومن أبي القاسم بن البُسَري، وأبي نصر الزُّنَبي، وعدة ببغداد، ومن فاطمة بنت الدُّقَاق بَنَسَابُور.

روى عنه بنوه الثلاثة، وقد سمع أبو سَعْد السمعاني من الثلاثة عن أبيهم، وروى عنه أبو القاسم بن عساكر، ومحمود بن الفضل.

قال السمعاني: كان ممن يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في إرادة شيخ الإسلام والجد في خدمته، وله حكايات ومقامات في خروج شيخه إلى بَلْخِ في المحنة، وجري بينه وبين الوزير نظام الملك محاورة ومُرَادَة، واحتمل له النظام.

قال: وسمعت أن عطاء قدَّم لِلخَشْبَةِ لِيُصَلَّبَ، فَنَجَّاهُ اللَّهُ لِحَسَنِ نَبِيِّهِ، فَلَمَّا أُطْلِقَ، عَاذَ إِلَى النِّظَامِ، وَمَا قَرَّ، وَخَرَجَ مَعَ النِّظَامِ مَاشِياً إِلَى الرُّومِ، فَمَا رَكِبَ، وَكَانَ يَخُوضُ الْأَنْهَارَ مَعَ الْخَيْلِ، وَيَقُولُ: شَيْخِي فِي الْمِحْنَةِ، فَلَا أَسْتَرِيحُ، قَالَ لِي ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَعْدُو فِي مَوْكِبِ النِّظَامِ، فَوَقَعَ نَعْلِي، فَمَا التَفْتُ، وَرَمَيْتُ الْأُخْرَى، فَأَمَسْتُ النِّظَامَ الدَّابَّةَ، وَقَالَ: أَيْسَرُ نَعْلَاكَ؟ فَقُلْتُ: وَقَعَ أَحَدُهُمَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي إِنْ وَقَفْتُ. قَالَ: فَلَمْ رَمَيْتِ الْأُخْرَى؟ فَقُلْتُ: لِأَنَّ شَيْخِي أَخْبَرَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ،

عطاء لم تلده أمه، وكرّر ذلك حتى اصفرّت الشمس.

وكان يقول في دعائه: اللهم ارحم غربي في الدنيا، وارحم مصرعي عند الموت، وارحم قيامي بين يديك.

قال أحمد الدوري: حدثنا علي بن بكّار، قال: تركتُ عطاء السلمي، فمكث أربعين سنة على فراشه لا يقوم من الخوف، ولا يخرج، وكان يؤضاً على فراشه.

وقال أبو سليمان الداراني: اشتد خوفه، فكان لا يسأل الجنة، بل يسأل العفو.

ويقال: نسي عطاء القرآن من الخوف، ويقول: التمسوا لي أحاديث الرخص ليخف ما بي.

وقيل: كان إذا بكى، بكى ثلاثة أيام بلياليها.

قال صالح المري: قلت له: يا شيخ قد خدعك إبليس، فلو شربت ما تقوى به على صلاتك ووضوئك؟ فأعطاني ثلاثة دراهم، وقال: تعاهدني كل يوم بشربة صويق. فشرب يومين وترك، وقال: يا صالح، إذا ذكرت جهنم، ما يسعي طعام ولا شراب.

وقيل: إنه بكى حتى عَمَشَ، وربما غُشي عليه عند الموعظة.

وقيل: إنه شيع جنازة، فغشي عليه أربع مرات.

وعن خُلَيد بن دَعْلَج قال: كنا عند عطاء السلمي، فقبل له: إن ابن علي قتل أربع مئة من أهل دمشق على دم واحد، فقال متفصلاً: هاه، ثم خر ميتاً.

وقيل: كان إذا جاء برق وريح، ورعد، قال: هذا من أجلي يُصيّكم، لسو مت، استراح الناس. ولعطاء حكايات في الخوف وإزرائه على نفسه.

وقيل: إنه مات بعد الأربعين ومئة. رحمة الله عليه.

[حلية الأولياء ٢١٥/٦ - ٢٢٦]

■ ابن عطاء الله = تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله الإسكندراني

٣٧٦٥- عطاء بن أبي مسلم الخراساني

[ع/٣] ١٣٥هـ/٨٨٣، ١٤٠/٦

عطاء الخراساني هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس.

أرسل عن أبيي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة وطائفة، وروى عن ابن المسيب، وعروة، وعطاء بن أبي رباح، وابن بريدة، ونافع، وعمرو بن شعيب، وعدة.

فما أردت أن أخالف السنة. فأعجبته، وقال: أكُتِبُ إن شاء الله حتى يرجع شيخك إلى هـرة. وقال لي: اركب بعض الجنائب، فأبيت، وعرض عليّ مالا، فأبيت.

قال لي ابنه: وقدم أبي بأصهبان ليصَلِّب بعد أن حبسوه مدة، فقال له الجلاد: صل ركعتين. قال: ليس ذا وقت صلاة، اشتغل بما أمرت به، فإني سمعتُ شيعي يقول: إذا علقت الشعر على الدابة في أسفل العقبة، لا توصلك في الحال إلى أعلاها، الصلاة نافعة في الرخاء لا في حالة البأس. فوصل مسرعاً من السلطان ومعه الخاتم بتسريعي، كانت الخاتون معنية في حقّه، فلما أطلّق، رجع إلى التظلم والتشنع.

قال السمعاني: سمعتُ عبد الخالق بن زياد يقول: أمر بعض الأمراء أن يضرب عطاء الفقاعي في حصة الشهيد عبد الهادي بن شيخ الإسلام مئة، فبطّح على وجهه، فكان يضرب إلى أن ضرب سنين، فشكوا كم ضرب خمسين أو ستين؟ فقال عطاء: خذوا بالأقلّ احتياطاً، وحس مع نساء، وكان في الموضع أثرسة، فقام بجهد من الضرب، وأقام الأثرسة بينه وبينهن، وقال: نهى رسول الله ﷺ عن الخلوة بالأجنبية.

قال محمد بن عطاء: توفي أبي تقديراً سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

[الانساب ٣٢٢/٩، ٣٢٣ (الفاقي)، النظم ٩١/١٠].

٣٧٦٤- عطاء السلمي البصري

[ت بعد ١٤٠هـ/٨٥٢، ٨٦/٦]

عطاء السلمي البصري العابد، من صغار التابعين. أدرك أنس بن مالك، وسمع من الحسن البصري، وجعفر بن زيد، وعبد الله بن غالب الزاهد.

واشتغل بنفسه عن الرواية.

روى عنه مُرجى بن وداع، وإبراهيم بن أدهم، وخُلَيد بن دَعْلَج، وصالح المري، وعبد الواحد بن زياد، وآخرون حكايات، وما أظنه روى شيئاً مسنداً.

وكان قد أربعه فرط الخوف من الله.

روى جماعة عن بشر بن منصور قال: قلت لعطاء السلمي: أرايت لو أن ناراً أشعلت، ثم قيل: مَنْ اقتحمها، نجا. ترى كان يدخلها أحداً؟ قال: لو قيل ذلك، لخشيت أن تخرج نفسي فرحاً قبل أن أصبل إليها.

قال نعيم بن مورع: أتينا عطاء السلمي فجعل يقول: ليت

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي بأرميا ودفن ببيت المقدس. وقال ابنه عثمان: مات أبي سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل مولده سنة خمسين.

[طبقات ابن سعد ٣٧٩/٧، ميزان الاعتدال ٧٣٣-٧٥، تهذيب التهذيب ٢١٢/٧-٢١٥، مقلة فتح الباري (٤٢٤)]

٣٧٦٦ - عطاء المقنع السّاحر العجمي

رت ١٦٣ هـ / ١١٠١، ٣٠٦/٧

المقنع هو عطاء المقنع السّاحر العجمي، الذي ادّعى الرُّبُوبية من طريق المناسخ، وربط الناس بالخرّاق، والأحوال الشّيطانية، والإخبار عن بعض المُنْبِئَات، حتى ضلّ به خلائق من الصّمّ البكم. وادّعى أن الله تحوّل إلى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسُّجود له، وأنه تحوّل إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وإلى حكماء الأوائل، ثم إلى صورة أبي مسلم صاحب الدُّعْوة، ثم إليه؛ فعبدوه، وحاربوا دونه، مع ما شاهدوا من قُبْح صورته، وسَمَاجَةِ وجهه المشوّه.

كان أعور قصيراً أَلْكَنَ، اتخذ وجهاً من النّعَب، ومن ثمّ قالوا: للمقنع. وما أضلَّهُمْ به من المخاريق: فَمَرَّ ثَانِ يَزُونَهُ فِي السَّمَاءِ، حتى كان يراه المسافرون من مسيرة شهرين، وفي ذلك يقول أبو العلاء بن سُلَيْمَانَ:

أَفِئَتْ أَيُّهَا الْبَسْرُ الْمَقْنَعُ رَأْسُهُ ضَلَالٌ وَغَيٌّ فَبَلَّ بِسَرِّ الْمَقْنَعِ
وَلَا بِنَ سَنَاءِ الْمَلِكِ:

إليك فما بسّر المقنع طالِعاً بأسخَر مِنِّ الحَاظِرِ بِذِي الْمَقْنَعِ
ولما استفحل البلاء بهذا الخبيث، تجهّز الجيش إلى حربه، وحاصروه في قلعة بطرف خراسان، وقيل: بما وراء النهر، انتدب لحربه متولي خراسان، مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ، وجبريل الأمير، وليّت مولى المهدي، والقلعة هي من أعمال كَشَّ، وطال الحصارُ نحو عَاصِمِينَ، فلما أحس الملعون بالهلاك، مصرَّ سُمّاً، وسقى حظاياهُ السُّمَّ، فماتوا، وأخذت القلعة، وقُطِعَ رأسه، وبيعتوا به على قناة إلى المهدي في سنة ثلاث وستين، فوافاه بجلب وهو يُجهّز العساكر لغزو الرُّوم، مع ولده هارون الرشيد، فكانت غزوة عظمية.

[وفيات الأعيان ٢٦٣/٣ - ٢٦٥، البداية والنهاية: ١٤٥/١٠ - ١٤٦].

٣٧٦٧ - عطاء ملك بن محمّد بن محمّد بن الجويني

الخراساني

رت ٦٨١ هـ / ١٢٦١، ٣٣٣/٢٤

صاحب الديوان صدر العراق علاء الدين عطاء ملك بن صاحب بهاء الدين محمّد بن محمّد بن الجويني الخراساني.

أخو الوزير أَيْبُكَا، وإليهما كان العقد والحلّ، وبلغا أعلى

روى عنه: مَعْمَرٌ، وشعبة، وسفيان، ومالك، وحامد بن سلمة، وإسماعيل بن عياش، وعدد كثير. حتى إن شيوخه عطاء حدث عنه. وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلتق ابن عباس، يعني أنه يُدَلَّسُ.

وقال ابنُ معين: هو عطاء بن ميسرة، سمع من ابن عمر. وقال مالك: هو عطاء بن عبد الله. وقال النسائي: هو أبو أيوب، عطاء بن عبد الله، بُلْخِيّ مَكْن الشّام ليس به بأس. وقال مرة: هو عطاء بن ميسرة، وقال أحمد: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراساني، وكان نسيباً. قال عثمان بن عطاء عن أبيه: قدمت المدينة وقد فاتني عامة الصحابة. وذكره البخاري في الضعفاء، والعقيلي، وابن حبان.

وقال الترمذي في «علله»: قال محمد - يعني البخاري: ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحقُّ أن يُترك حديثه غير عطاء الخراساني. قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة، ثم قال الترمذي: هو ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمّر، ولم أسمع أحداً من المتقدمين تكلم فيه.

قيل: إن الذي في تفسير سورة نوح من صحيح البخاري، هو عطاء الخراساني. وليس بجيد. بل هو عطاء بن أبي رباح. فعلى هذا لاشي للخراساني في صحيح البخاري.

وقال ابن حبان: أصله من بلخ، وعياده في البصريين، وإنما قيل له: الخراساني، لأنه دخل إلى خراسان، وأقام، ثم رجع إلى العراق، وكان من خيار عباد الله. غير أنه كان رديء الحفظ، كثير الوهم. فلما كثر ذلك في روايته، بطل الاحتجاج به.

قلت: هذا القول فيه نظر.

عثمان بن عطاء عن أبيه: أوثّق عملي في نفسي نشر العلم. وكان يجلس أبي مع المساكين، فيعلمهم ويحدثهم. قال يزيد بن سمرة: سمعت عطاء الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام.

قال إسماعيل بن عياش: قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشك؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نُنَازِي عطاء الخراساني، وننزل متقارنين فكان يُحِمِّي الليل، ثم يُخْرِجُ رأسه من خيمته فيقول: يا عبد الرحمن، يا هشام بن الغاز، يا فلان، قيام الليل، وصيام النهار أيسر من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزقوم، والنجاء النجاء!

الرتب.

وهم بإنشاء قناطر على دجلة، وأمر بعمل بركة في وسط المستنصرية يصعد إليها بمدار، بعد أن كان يحمل الماء. وكان له مجلس يجتمع فيه العلماء، ويتناظرون، ويبحث معهم ويكرمهم. قال شرف الدين أحمد بن الكازروني ... علي بن عيسى الكاتب قال: كاتبني الصباح عطاء مالك ... ، وذلك في يوم بارد، وهو جالس على الرمل، وعليه قميص، وهو صابر وحامد لله: لا تمنجين لما جرى فالخير فيه ثقله قد كنت عبداً أبقاً بعصي الإله فقله قال ابن عيسى وعمل الصباح أيضاً:

لئن نظر الزمان إليك شزراً فلا تك ضيقاً من ذاك صدرًا
وكن بالله ذا ثقة فسلني أرى لله في الأمر سرًا
زمانني إذ زمانني لا أبالي فقد حاربتك عراً وسراً
وقد صاحبتك ستين عاماً مضى وذقتك حلواً ومرًا
سلكت فجاجه سهلاً وخزناً وخضت بحارته مداً وجزراً
رايت الدهر لا يقى بحال يُرِيك الوجة ثم يريك ظهراً
إذا دُكَّتْ جبال الصبر دكاً نرى مني فزوداً مستقراً
فقي البأساء لم أخضع لبؤس وفي السراء لست أطيش كِبَرًا
ولصاحب الديوان:

رحم الله أياماً لنا وإلياً نقصت ويرد العيش صافٍ مقوف
يدور علينا الكاس كاس فكاهة يلدُ لدينة لا حياءَ وفرق
نايم فلا العين القريضة بعدكم رقا دمعها يوماً ولا تلذوف
عصينا أحاديث العذول عليكم وغيركم قول الحسود المحرف
وكم عن القلب الحزين مفرط غرير كما شاء الجمال مشرك
من الترك أما قلبه فيه قسوة الحديد وأما جسمه فهو مترف
يروم وصلاً من فزود معذب بحكم فانصاع لا يتوقف
ولولا هواكم لم أكن عنه عادلاً ولا كنت من تربيته أتعف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة فنحي ثمار الوصل فيها ونقطف
وإن كنتم تلقون من ذاك كلفة دعوني أبيت وحداً ولا تكلفوا
وللشعراء عدة مدائح في صاحب الديوان، واختلف في شهر وفاته، ف قيل في شعبان، وقيل في ربيع ذي الحجة، وقيل في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين.

[الع ٣٥٢/٣]

٣٧٦٨ - عطاء بن أبي ميمونة

[خ، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦

سلمة.

■ ابن العطار = علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي ابن العطار

وثقة ابن معين وقال: هو وولده قديران.

■ العطار = علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء، أبو الكرم الهمداني العباسي.

قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٢١٥/٧ - ٢١٦، ميزان الاعتدال ٧١/٢]

■ العطار = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطار

٣٧٦٩ - عطاء بن يسار المدني

[ع/٣ ١٠٣ هـ / ٥٤١، ٤٤٨/٤]

■ العطار = محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى البغدادي.

عطاء بن يسار [المدني] وكان إماماً فقيهاً، واعظاً، مُذكّراً، نبياً، حُجَّةً كبير القدر.

■ العطار = محمد بن غبراهيم بن علي، أبو بكر الأصبهاني.

حدث عن أبي أيوب، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد وعبد.

■ العطار = محمد بن خالد بن حفص، أبو عبد الله الدوري البغدادي الحافظ.

روى عنه زيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وعمر بن دينار، وهلال بن علي، وشريك بن أبي نجر.

■ ابن العطار = منصور بن نصر، أبو بكر ظهير الدين الحراني البغدادي.

روى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أن أبا حازم قال: ما رأيت رجلاً كان ألزم لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار.

■ العطار = نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل الطوسي.

قال أبو داود: سمع عطاء بن ابن مسعود.

■ العطار = هبة الله بن يحيى بن حسن، أبو جعفر ابن البوقي الواسطي.

■ العطار = أحمد عبد الباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكرخي البغدادي.

■ العطار = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج الأموي النابلسي

■ العطار = أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق، أبو القاسم السلمي البغدادي.

■ العطاردي = أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر، أبو عمر الكوفي.

■ ابن العطار = أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن الشيباني اللبمشتي ابن العطار

■ ابن عطاء = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل الهمداني الموصل.

■ العطار = الحسن بن إسحاق بن يزيد، أبو علي البغدادي.

■ العطار = عبد الباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور البغدادي الأزجي.

■ العطار = عبد الله بن الصباح، أبو محمد الهاشمي البصري الحافظ.

■ العطار = العلاء بن عبد الجبار، أبو الحسن البصري المكي مولى الأنصار.

■ العطار = عبد الله بن خالد بن خالد بن عبد الله بن العاص بن واثقة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، الإمام أبو صفوان المخزومي المدني، أخذ المشايخ الثقات.

حدث عن: نافع، وزيد بن أسلم، وأبي حازم المدني، وجماعة.

وعنه: أبو اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وأدم بن إياس، وسعيد بن منصور، وقتيبة، وأبو مضعب، وآخرون.

حدث عن: نافع، وزيد بن أسلم، وأبي حازم المدني، وجماعة.

وعنه: أبو اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وأدم بن إياس، وسعيد بن منصور، وقتيبة، وأبو مضعب، وآخرون.

[مرآة الجنان ٢٥٤/٤، الدرر الكامنة ٤٥٦/٢].

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال البخاري: لم يَحْمَدْهُ مالك.

وقال أبو أحمد في «الكنى»: ليس بالمتين عندهم، غمزه مالك.

وقال أبو حاتم: ليس بذلك.

قلت: تفرد عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ: أقاد من خَدَشٍ. وهذا منكر، لكن تفرد به عنه مَخْلَدُ بن مالك.

وللعطاف نحو من مئة حديث، وهو نحو فليح، وابن أبي حازم في القوة.

وسمعه يحيى بن بكير يقول: أنا أسنُّ من مالك، ولدت سنة إحدى وتسعين.

قلت: موته قريب من وفاة مالك.

[مؤان الاعتدال: ٦٩/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢١/٧].

■ **العطشي** = أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، أبو الحسين البغدادي الأديمي.■ **العطفي** = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العطفي السفاري.■ **ابن عطية** = أحمد بن القاسم، أبو بكر.■ **ابن عطية** = عطية بن إسماعيل بن عبد الوهَّاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني.■ **ابن عطية** = غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام، أبو بكر الحاربي الغرناطي.■ **٣٧٧١- عطية بن إسماعيل بن عبد الوهَّاب بن محمد بن****عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني**

[ت ٧١٤ هـ/م ٦٥٨٠، ٤١٠/٢٤]

ابن عطية، العدل الكبير جمال الدين أبو الماضي عطية بن مكي بن إسماعيل بن عبد الوهَّاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني المالكي.

مات في ذي الحجة سنة أربع عشرة وقد زاد على الثمانين شهراً. سمع «كرامات الأولياء» من مُطَفَّر بن الفوّي، وتفرد بذلك، وكان والده من أصحاب الصفرائي، وجدّه يروي عن الحافظ ابن المفضل، وجدّهم عطية أخو أحمد يروي عن أبي بكر الطرطوشي.

■ **٣٧٧٢- عطية بن بقية بن الوليد الحمصي**

[ت ٢٦٥ هـ/م ٢١٦٣، ٥٢١/١٢]

عطية بن الإمام بقية بن الوليد الحمصي.

مُكَيَّر عن والده، وما علمت له شيئاً عن غيره، وكان شيخاً مُحَدَّثاً ليس بالماهر، بل طال عُمره، وتفرد.

حدث عنه: عبد العزيز بن عمران الأصهباني، وعبيد بن أحمد الصَّغَار الحمصي، وأحمد بن هارون البخاري، وأبو عَوَّانَة، وابن أبي حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: كانت فيه غفلة، وعُله الصدق.

قال عبد الله بن أحمد: سمعته يقول: أنا عطية بن بقية، وأحاديثي نقيّة. فإذا مات عطية، ذهب حديث بقية.

توفي سنة خمس وستين ومِئتين.

أخبرنا ابنُ اليَونَنِي، أخبرنا ابنُ صَبَّاح، أخبرنا ابنُ رِفاعَة، أخبرنا الحَلَمِيُّ، أخبرنا ابنُ النُّحَّاس، حدثنا محمد بن جعفر بن ذُرَّان، حدثنا محمد بن خالد بن يزيد بمكة، سمعتُ عطية يقول:

يَا عَطِيَّةُ بِنَ بَيْتِهِ كَانَ قَدْ اتَّكَلَ الْمَيْتَهُ
بِكُفْرَةٍ أَوْ غَشِيَةٍفَتَفَكَّرَ وَتَذَكَّرَ وَتَجَنَّبَ الْخَطِيئَةَ
وَاذْكُرَ اللَّهَ بِتَقْوَى وَاتَّبَعَ الْقَوْلَ بِبَيْتِهِوَأَبَى شَيْخَ الْبُرُتَةِ فَاتَّبَعُوا عَنِّي بَيْتَهُ
فِي قِرَاطِيْسَ نَقِيَّتِهِ

[الجرح والعلل ٣٨١/٦، لسان الميزان ١٧٥/٤].

■ **٣٧٧٣- عطية بن سعد بن جُنَادَة العَوَفي**

[[د، ت، ق/ت ١١١ هـ/م ٧٧٣، ٣٢٥/٥]

عطية بن سعد بن جُنَادَة العَوَفي الكوفي أبو الحسن من مشاهير التابعين، ضيف الحديث.

روى عن ابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر.

وعنه ابنه الحسن، وحجاج بن أرقطة، وقرّة بن خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ومسعر، وخلق.

توفي سنة إحدى عشرة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٤/٦، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧].

■ **٣٧٧٤- عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي القفصي**

[ت ٤٠٧ هـ/م ١٠١٧، ٣٨٨٥/١٧]

٣٧٧٥ - عطية بن قيس الكلبي الدمشقي

(٤٠/٤) ت/ ١١٠ هـ أو بعد رقم ٧٧٢، ٣٢٤/٥

عطية بن قيس الإمام القانت مقرئ دمشقي مع ابن عامر أبو يحيى الكلبي الدمشقي المذبوح. عرض على أم الدرداء، وكانت عارفة بالتزويج، قد أخذت عن زوجها أبي الدرداء.

وحدث عن عمرو بن عبسة، وعبد الله بن عمرو، والنعمان بن بشير، ومعاوية، وابن عمر، وعبد الرحمن بن غنم، وأرسل عن أبي الدرداء، وطائفة. وغزا في دولة معاوية، عرض عليه القرآن علي بن أبي حملة، والحسن بن عمران، وسعيد بن عبد العزيز.

وروى عنه ولده سعد، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم.

قال سعيد بن العزيم: لم تكن نطمع أن يفتح ذكر الدنيا في مجلس عطية. قال أبو القاسم بن عساكر، وله دار قبلية كنيسة لليهود. وكان قارئ الجند، وهو أكبر من ابن عامر. توفي سنة إحدى وعشرين ومئة، وقيل: سنة عشر ومئة. وقيل: هو حمصي. قال الوليد بن مسلم: ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قديم عطية، فقال: سمعته يذكر أنه كان فيمن غزا القسطنطينية زمن معاوية.

قال دحيم: كان هو وإسماعيل بن عبيد الله فارسي الجند. وقال عبد الواحد بن قيس: كانوا يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس، وهم جلوس على درج الكنيسة. وقال أبو مسهر: مولده سنة سبع، وتوفي سنة عشر ومئة. وروى جماعة عن أبي مسهر أيضاً، أنه مات سنة إحدى وعشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٤٦٠/٧، تهذيب التهذيب ٢٢٨/٧]

■ ابن عَفَّان = الحسن بن علي، أبو محمد العامري الكوفي.

٣٧٧٦ - عَفَّان بن مُسْلِم بن عبد الله الصَّفَّار

(٤٠/٤) ت/ ٢٢٠ هـ رقم ١٦٠٣، ٢٤٢/١٠

عَفَّان بن مُسْلِم بن عبد الله مولى عَزْرَةَ بن ثابت الأنصاري، الإمام الحافظ، مُحدثُ العراق، أبو عُثْمَانَ البصري الصَّفَّار، بقیة الأعلام.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئة تحديداً أو تقريباً.

وسمع من: شعبة، وهشام الدستوائي، وهشام، والحماذين، وصخر بن جؤنيرة، وذيئلم بن غزوان، وهشيب بن خالد، وسليمان بن المغيرة، والأسود بن شيبان، وطبقته من مشيخة بلد، واستوطن بغداد.

حدث عنه: البخاري، وحديثه في الكتب الستة بواسطة،

عطية بن سعيد بن عبد الله، الإمام الحافظ، القدوة الكبير، شيخ الوقت، أبو محمد، الأندلسي الفقيهي الصوفي.

سمع من: عبد الله بن محمد بن علي الباجي، وطائفة بالأندلس، وقاضي أذنة علي بن الحسين بمصر، وزاهر بن أحمد بسرخص، وابن فراس بمكة، وإسماعيل بن حاجب الكشاني بما وراء النهر.

وتلا بالأندلس على ابن بشر الأنطاكي، وعصر على أبي أحمد السامري، وكتب الكثير بالشام والعراق وخراسان وبخارى.

ثم استوطن نيسابور مدة على قدم التوكل، ورزق القبول، وكثر أتباعه، وانضم إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي.

قال الخطيب: حدثنا عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي قال: وكان زاهداً لا يضع جنبه إلى الأرض، إنما ينام مُحْتَبِياً.

حدث به «صحيح» البخاري بمكة، وكان عارفاً بأسماء الرجال، وكان يحضر السماع.

وذكره الذهبي في طبقات المقرئين، وقال: كان ثقة، كتب معنا بمكة عن أحمد بن مَتَّ البخاري وغيره.

قال: ومكة توفي سنة سبع وأربع مئة.

وقال غيره: لما نزع عطية إلى مكة من بغداد كان قد جمع كتباً حملها على بخاتي كثيرة، وليس له إلا ركوة ووطاء، وكذلك سار إلى الحج، وكان كل يوم يغزِمُ عليه رجل من الوفد، قال من رافقه: ما رأيته يحمل زاداً.

قال عبد العزيز بن بُندار الشيرازي: لقيته ببغداد وصحبته، وكان من الإيثار والسخاء على أمر عظيم، ويتصبر على فوطية ومِرْقَعَةٍ، وله كتب تحمل على جمال، وافقته وخرجنا جميعاً إلى الياسرية على التجريد، فعجبت من حاله فلما بلغنا المنزل، ذهبنا نتخلل الرفاق، فإذا شيخ خراساني حوله حشم، فقال لنا: انزلوا. فجلسنا، فأتى بسفرة، فأكلنا وقمنا، فلم نزل هكذا، يتفق لنا كل يوم من يطعمنا ويسقينا إلى مكة، وما حملنا من الزاد شيئاً، وحدث بمكة «بالصحيح»، فكان يتكلم على الرجال وأحوالهم، فيتعجب من حصر، وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربع مئة.

قال الحميدي: له كتاب في تجويز السماع، فكان كثير من المغاربة يتحامونه لذلك، وجمع طرق حديث المغفر في أجزاء عدة.

ثم قال: حدثنا أبو غالب بن يشران النحوي، حدثنا عطية بن سعيد، حدثنا القاسم بن علقمة، حدثنا بهز. فذكر حديثاً.

[تاريخ بغداد ٣٢٢/١٢، ٣٢٣، جلد القيس ٣١٩ - ٣٢٢، الصلة ٤٤٧/٢]

- ٤٤٩، بعة الطمس ٤٣٣ - ٤٣٥.]

إليك فاقطع عنه الذي يُجرى عليه - وكان المأمور يُجري على عَفَّانَ كُلَّ شهر خمس مئة درهم - فلما قرأ عليّ الكتاب قال لي إسحاق، ما تقول؟ فقرأت عليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى ختمتها، فقلت: أخلوق هذا؟ فقال: يا شيخ إن أمير المؤمنين يقول: إنك إن لم تُجبه إلى الذي يدعوك إليه يقطع عنك ما يجري عليك. فقلت: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ (الزيات: ٢٢)، فسكت عني، وانصرفت. فسُرَّ بذلك أبو عبد الله ويحيى.

قلت: هذه الحكاية تدلُّ على جلالة عَفَّانَ وارتفاع شأنه عند الدولة، فإن غيره امتحن، وفُقد وسُجن، وعَفَّانُ فما فعلوا معه غير قطع الدراهم عنه.

قال القاسم بن أبي صالح: سمعت إبراهيم بن ديزيل يقول: لما دُعي عَفَّانُ للبيعة، كنت أجدلُ بلجام جماره، فلما حضُر، عَرَضَ عليه القول، فامتنع أن يجيب، فقبل له: يُخْبَسُ عَطَاؤُكَ - قال: وكان يُعطى في كُلِّ شهر ألف درهم - فقال: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ فلما رَجَعَ إلى داره عَذَلَهُ نِسَاؤُهُ وَمَن في داره، قال: وكان في داره نحو أربعين إنساناً، فدقَّ عليه داقُ الباب، فدخل عليه رجلٌ شبهته بِسَمَّانٍ أو زَيْتٍ، ومعه كيسٌ فيه ألف درهم، فقال: يا أبا عثمان أثبتك الله كما أثبت الدين، وهذا في كُلِّ شهر.

حاجب الطوسي: حدثنا عبد الرحيم بن مُنيب قال: قال عَفَّانُ: اختلفت أنا وفلانٌ إلى حماد بن سلمة سنة لا نكتب شيئاً، وسألناه الإملاء، فلما أعيأه، دعا بنا إلى منزله، فقال: ويحكم تشلون عليّ الناس. قلنا: لا نكتب إلا إملاء، فأملى بعد ذلك.

قال ابن معين: إذا اختلف أبو الوليد وعَفَّانُ عن حماد، فالقول قول عَفَّانَ، عَفَّانُ أثبت منه وأكيس في كُلِّ شيء، وأبو الوليد ثقة ثبت، وعَفَّانُ أثبت من أبي نعيم.

ابن الغلابي قال: ذُكِرَ لابن معين عَفَّانُ وثبته، فقال: قد أخذت عليه خطاه في غير حديث.

عمر بن أحمد الجوهري: سمعتُ جعفر بن محمد الصائغ قال: اجتمع عليّ بن المديني، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وعَفَّانُ، فقال عَفَّانُ: ثلاثة يُضَعَّقُونَ في ثلاثة: عليّ في حماد بن زيد، وأحمد في إبراهيم بن سعد، وأبو بكر في شريك. فقال عليّ: ورابع معهم. قال: من؟ قال: عَفَّانُ في شعبة.

ثم قال الجوهري: وأربعتهم أقوىاء، ولكن هذا على المزاح. قلت: ولأنهم كتبوا وهم صغار عن المذكورين.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت الألفاظ في كتاب أحدٍ من أصحاب شعبة أكثر منها عند عَفَّانَ، يعني: أنبأنا، وأخبرنا،

وحدث عنه أيضاً أحمدُ وابنُ المديني، وابنُ معين، وإسحاق، والفلأس، وابنُ أبي شيبة، والذهلي، والقواريري، وخلف بن سالم، وابنُ سعد، وأبو خيثمة، والزعفراني، وابنُ نمير، وأبو كريب، وجعفر بن محمد بن شاكر، وهلال بن العلاء، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد الدورقي، وعلي بن عبد العزيز، والحسن بن سلام السواق، وإبراهيم الحربي، وإسحاق بن الحسن الحرسي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: ثقة إمام. وقال مرة أخرى: ثقة متين. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: عَفَّانُ يكنى أبا عثمان، ثقة ثبت صاحب سنة، كان على مسائل مُعَاذٍ بن مُعَاذٍ القاضي، فحصل له عشرة آلاف دينار، على أن يقف عن تعديل رجل، فلا يقول: عَذَلٌ، ولا غير عَذَلٍ، فأبى، وقال: لا أبطل حقاً من الحقوق، وكان يذهب بِرِقَاعِ المسائل إلى الموضع البعيد يسأل، فجاء يوماً إلى مُعَاذٍ بالرقاع وقد تلطحت بالناطف، فقال: أي شيء هذا؟ قال: إني أذهب إلى الموضع البعيد، فأجوع، فأخذت ناطقاً جعلته في كُمي أكلته.

الدُّغُولي: حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي قال: سمعتُ عمرو بن علي قال: جاني عَفَّانُ في نصف النهار، فقال لي: عندك شيء نأكله؟ فما وجدت في منزلي خبزاً ولا دقيقاً ولا شيئاً تُشترى به، فقلت: إن عندي سويق شعير، فقال لي: أخرجه، فأخرجته، فأكل منه أكلاً جيداً، فقال: ألا أخبرك بأعجوبة؟ شهيد فلان وفلان عند القاضي مُعَاذٍ بن مُعَاذٍ بأربعة آلاف دينار على رجل، فأمرني أن أسأل عنهما، فجاني صاحب الدنانير، فقال: لك نصفها وتعذل شاهدي، فقلت: استحييت لك، قال: وكان عَفَّانُ على مسألة مُعَاذٍ، قال: وقيل لمُعَاذٍ: ما تصنع بعَفَّانَ وهو مُعَقَّل؟ فسكت، فوجهه يوماً في مسألة، فذهب، فسأل عنهم، وجعل المسألة في كُمه، واشترى قُبَيْطاً، وجعله في كُمه، وجاء، فأخرج إلى مُعَاذٍ المسألة، وقد اختلط بها القُبَيْط، فضحك، وقال: مَن يلومني على عَفَّانَ؟

قال حنبل: حضرت أبا عبد الله وابن معين عند عَفَّانَ بعدما دعاه إسحاق بن إبراهيم للبيعة، وكان أول من امتحن من الناس عَفَّانَ، فسأله يحيى من الغد بعد ما امتحن، وأبو عبد الله حاضر ونحن معه، فقال: أخبرنا بما قال لك إسحاق؟ قال: يا أبا زكريا لم أسود وجهك ولا وجوه أصحابك، إني لم أجِب. فقال له: فكيف كان؟ قال: دعاني وقرأ عليّ الكتاب الذي كتب به المأمور من الجزيرة، فإذا فيه: امتحن عَفَّانَ، وادعه إلى أن يقول: القرآن كذا وكذا، فإن قال ذلك فأقره على أمره، وإن لم يجيبك إلى ما كتبت به

وسمعتُ، وحدثنا، يعني شعبة.

قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن عفان، فقال: عفانٌ وحَبَّانٌ وَبَهْزٌ هؤلاء المُتَشَبِّهون. ثم قال: قال عفان: كنتُ أُوَقِّفُ شعبةً على الأخبار. قال: وعفانٌ أَضْبَطُهُمْ لِلْأَسَامِي.

قال أحمد بن أبي عوف: حدثنا حسن بن علي الحلواني: سمعتُ يحيى بن معين يقول: كان عفانٌ وَبَهْزٌ وَحَبَّانٌ يَخْتَلِفُونَ إِلَيَّ، فكان عفانٌ أَضْبَطُهُمْ لِلْحَدِيثِ وَأَنكَدَهُمْ، عملتُ عليهم مرةً في شيء، فما فُطِنَ لي إلا عفان.

وقال أبو داود: عفانٌ أثبتُ من حَبَّان.

قال حسان بن حسن المُجَاشِعِي: قال ابنُ المَدِينِي: قال عفان: ما سمعتُ من أحدٍ حديثاً إلا عرضتُ عليه، غيرَ شعبة، فإنه لم يُمكنني أن أعرضَ عليه. وذكرَ عنده عفانٌ - يعني عند علي - فقال: كيف أَذْكَرُ رجلاً يُشْكُ في حرف، فيضربُ على خمسة أسطر. وسمعتُ علياً يقول: قال عبدُ الرحمن: أتينا أبا عَوانَةَ، فقال: مَنْ على الباب؟ فقلنا: عفانٌ وَبَهْزٌ وَحَبَّان، فقال: هؤلاء بلاءٌ من البلاء، قد سمعوا، يُريدون أن يُعرَضُوا.

وقال أحمد: كان عفانٌ يسمعُ بِالْعَدَاةِ وَيُعرَضُ بِالْعَشِي.

وقال الزُّعْفَرَانِيُّ: قلتُ لأحمد: مَنْ تابع عفانٌ على كذا؟ فقال: وعفانٌ يحتاجُ إلى مُتابعٍ!

وقال أحمد: مَنْ يفلتُ من التصحيف؟ كان يحيى بن سعيد يُشْكِلُ الحرفَ إذا كان شديداً، وكان هؤلاء أصحابُ الشكل: عفانٌ وَبَهْزٌ وَحَبَّان.

قال يعقوب بن شعبة: سمعتُ يحيى بن معين يقول: أصحابُ الحديث خمسة: مالكٌ، وابنُ جُرَيْجٍ، والثوري، وشعبة، وعفان.

عباسٌ، عن ابنِ معين قال: كان - والله - عفانٌ أثبتُ من أبي نعيم في حماد بن سلمة.

محمد بن العباس السَّاسِي: سألتُ ابنَ معين: مَنْ أثبتُ عبدُ الرحمن بن مهدي أو عفان؟ قال: عبدُ الرحمن أَحْفَظُ لحديثِهِ وحديثِ الناس، ولم يكن من رجالِ عفان في الكتاب، وكان عفانٌ أَسَنَ منه بستين.

وعن عفان، عن يحيى بن سعيد وعبدِ الرحمن، أنهما اختلفا في حديث، فبعثا يسألاني.

وقال القواريري: قال لي يحيى بن سعيد: ما أحدٌ يُخَالِفُنِي في الحديث أشدَّ عليّ من عفان.

محمد بن الحسن بن علي بن بحر: حدثنا القَاسِمُ قال: رأيتُ

يحيى يوماً حدثَ بحديث، فقال له عفان: ليس هو هكذا. فلما كان من الغد، أتيتُ يحيى، فقال: هو كما قال عفان، ولقد سألتُ الله أن لا يكونَ عندي على خلاف ما قال عفان.

قلت: هكذا كان العلماء، فانظُرْ يا مسكين كيف أنتَ عنهم بَمَازِل.

قال الزُّعْفَرَانِيُّ: رأيتُ يحيى بنَ معينَ يُعرِضُ على عفان ما سمعته من يحيى بن سعيد.

الحسن بن عبد الرحمن المقرئ: سمعتُ المُعَيطِي يقول: عفانٌ أثبتُ من يحيى بن سعيد القطان.

محمد بن عبد الرحمن بن فهم: سمعتُ ابنَ معين يقول: عفانٌ أثبتُ من عبدِ الرحمن، ما أخطأ عفانٌ قط إلا مرةً في حديثٍ أنا لَقِيتُهُ لِيَاه، فاستغفرَ الله.

قال خُلفُ بنُ سالم: ما رأيتُ من يُحسِنُ الحديثَ إلا عفان بنَ مسلم، وَبَهْزٌ بنُ اسد.

قال يعقوب بن شعبة: عفانٌ ثقةٌ ثبتٌ متقنٌ صحيحُ الكتاب قليلُ الخطأ.

وقال عبد الرحمن بن خراش: عفان ثقةٌ من خيار المسلمين.

وقال ابنُ المَدِينِي: عفانٌ وأبو نعيم لا أقبلُ قولَهما في الرجال، لا يدعون أحداً إلا وقعوا فيه. يعني: أنه لا يَخْتَارُ قولَهما في الجرح تشديدهما، فاما إذا وثقا أحداً فناهيك به.

وروى عبدُ الله بن أحمد، عن أبيه قال: لزمنا عفانَ عشرَ سنين، وكان أثبتُ من ابنِ مهدي.

وقال أبو حاتم: عفانٌ إمامٌ ثقةٌ متينٌ مُتَقِن.

جعفر بن أبي عُثْمان الطيالسي: سمعتُ عفانَ يقول: يكونُ عند أحدهم حديث، فيُخْرِجُهُ بِالْمَرْعَةِ، كُتِبَتْ عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث، ما حدثتُ منها بالفين، وكُتِبَتْ عن عبدِ الواحد بن زياد ستة آلاف حديث، ما حدثتُ منها بألف، وكُتِبَتْ عن وهيب أربعة آلاف، ما حدثتُ منها بالفِ حديث.

قلت: ما فوق عفان أحدٌ في الثقة، وقد تناكد الحافظُ ابنُ عَدِي بإبراده في كتاب «الكامل»، لكنه أبدى أنه ذكره لِيَذُبَ عنه، فإن إبراهيم بن أبي داود قال: سمعتُ سُلَيْمان بنَ حرب يقول: أترى عفانَ كان يضبطُ عن شعبة؟ والله لو جَهِدَ جَهِدَهُ أن يضبطَ عنه حديثاً واحداً ما قَدَّرَ عليه، كان بَطِيئاً رديءَ الفهم.

ثم قال ابنُ عدي: عفانٌ أشهرُ وأوثقُ من أن يُقالَ فيه شيء، ولا أعلمُ له إلا أحاديثَ مراسيلَ عن حماد بن سلمة وغيره.

أكلت اليوم؟ قال: أكلت أكلة رزٍّ، وليس احتاج إلى شيء إلى غد، أو بالعشيّ أكلُ أخرى تكفيني لغد. قال إبراهيم الحربي: فلمّا كان بالعشيّ، جثت إليه، فظفرت إليه كما حكى أبو خيثمة، فقال له إنسان: إن يحيى يقول: إنك قد اختلطت، فقال: لعن الله يحيى، أرجو أن يُمتعني الله بعقلي حتى أموت. قال الحربي: يكون ساعة خرقاً وساعة عقلاً.

أحمد بن أبي خيثمة: سمعتُ أبي ويحيى يقولان: أنكرنا عَفانَ في صفرَ لأيام خلون منه سنة تسعَ عشرةَ ومِتين، ومات بعد أيام. قلتُ: كلُّ تغيرٍ يوجد في مرض الموت، فليس بقادح في الثقة، فإنَّ غالبَ الناسِ يَعْتَرِبُهُم في المرضِ الحادُّ نحو ذلك، ويثمُّ لهم وقتَ السَّيِّئِ وقبلةَ أشدَّ من ذلك، وإنَّما الحَذَرُ أن يقع الاختلاطُ بالثقة، فيُحدِثَ في حالِ اختلاطِهِ بما يضطربُ في إسناده أو متنه، فيُخالفَ فيه.

وأما قوله: فتوفي بعد أيام من سنة تسعَ عشرةَ فوهم، فإنه قد روي في الحكايةِ بعينها أن ذلك كان في سنة عشرين، وهذا هو الحقُّ، فإنَّ عَفانَ كاد أبو داود أن يلحقه، وإنَّما دخل أبو داود بغدادَ في سنة عشرين، وقد قال: شهدت جنازةَ عَفانَ.

وقال البخاري: مات عَفانُ في ربيع الآخر سنة عشرين ومِتين أو قبلها.

وقال مطين وابنُ سعد: مات سنة عشرين.

قلتُ: عاش خمساً وثمانين سنةً رحمه الله.

أخبرنا شيخُ الإسلامِ شمسُ الدين عبد الرحمن بنُ أبي عُمر في جماعةٍ إذاً، قالوا: أخبرنا أبو خُفص عمرُ بن محمد المؤدّب، أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن محمد الشَّيْبَانِي، أخبرنا أبو طالب محمد بنُ محمد بن إبراهيم البَزَّاز، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ عبد الله الشافعي، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدَّثنا عَفانُ بن مُسلم، حدَّثنا هَمَّام، حدَّثنا قتادة، حدَّثني أبو أيوب التَّنَكِّي، عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها، أنَّ النبي ﷺ دخلَ عليها يومَ جُمُعَةٍ وهي صائِمةٌ، فقال: «أصُمَّتِ أُنْسُ؟» قالت: لا، قال: «أترِيدِينَ أن تصُومي غداً؟» قالت: لا، قال: «فأفطري».

[طبقات ابن سعد ٣/٣٣٦، تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩ - ٢٧٧، ميزان الاعتدال ٨١/٨٢، تهذيب التهذيب ٧/٢٣٩].

■ ابن عَفِيَّةَ = محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم، أبو منصور البندجي البغدادي.

وصلها، وأحاديثٌ موقوفةٌ رَفَعَهَا، وهذا عما لا يُقَصُّ، فإنَّ الثقةَ قد يَهْمُ، وعَفانُ كان قد رحلَ إليه أحمدُ بن صالح من مصر، كانت رحلته إليه خاصَّةً دون غيره.

الفَسَوِي في تاريخه: «قال سلمة بن شبيب: قلتُ لأحمد بن حنبل: طلبتُ عَفانَ في منزله، قالوا: خرج، فخرجتُ أسألُ عنه، فقيل: توجَّه هكذا، فجعلتُ أمضي أسألُ عنه، حتى انتهيتُ إلى مقبرته، وإذا هو جالسٌ يقرأ على قبر بنت أخي ذي الرِّياسَتَيْن، فزفقتُ عليه، وقلتُ: سَوَّةُ لك. قال: يا هذا، الحَزَنُ! قلتُ: لا أشبعُ الله بطنك. قال: فقال لي أحمد: لا تذكُرْ هذا فإنَّه قد قام في الحجةِ مقاماً محموداً عليه، ونحو هذا من الكلام.

قال الحسنُ الحلواني: قلتُ لعَفانَ: كيف لم تكتبَ عن عكرمة بن عمار؟ قال: كنتُ قد ألححتُ في طلبِ الحديثِ، فأصرَّ ذلك بي، فحللتُ لا أكتبُ الحديثَ ثلاثةَ أيَّامٍ، فقدمَ عكرمةُ في تلكِ الثلاثةِ الأيَّامِ، فحدَّثتُ، ثم خرج.

ابن عدي: حدَّثنا زكريا السَّاجِي، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمد البغدادي، حدَّثنا عَفانُ، حدَّثنا هَمَّام، حدَّثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ قال: «نهى رسولُ الله ﷺ أن يُتَماطَى السيفُ مسلّولاً»، وكان يَسَامُ لِقَنَّهُ هَمَّاماً. فلما فرغَه، قال له يَسَامُ: ما حدَّثتكم بهذا هَمَّام، ولا حدَّثت قتادةَ هَمَّاماً. ففكر في نفسه، وعلم أنه أخطأ، فمدَّ يده إلى حليَّةِ يَسَام، وقال: ادعوا لي صاحبَ الرِّيحِ يا فاجر. قال: فما خلصوه منه إلا بالجدِّ.

قال أبو حفص الفلاس: حدَّثنا يحيى بن سعيد، حدَّثنا شعبةٌ وهشام، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس - رفعه شعبة - قال: «يقطعُ الصلاةُ الكلبُ والحمارُ والمرأةُ». قال الفلاس: فقال له عَفان: حدَّثنا هَمَّام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس... فبكى يحيى، وقال: اجترأت عليّ، ذهب أصحابي، خالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

قلتُ: مثل هذا يجوز أن يكون حدَّث به قتادة مرةً عن جابر، فدلَّسَه كموالده، ومرةً رواه عن صالح، عن جابرِ أبي الشعثاء، والله أعلم.

أَبْنَانُ ابْنِ عَلَّان: أخبرنا الكِنْدِيُّ، أخبرنا البَزَّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا العَتِيقِي، حدَّثنا محمد بنُ العباس، أخبرنا سليمان بن إسحاق الجَلَّاب، سمعتُ إبراهيم الحربي يقول: قال لي أبو خيثمة: كنتُ أنا ويحيى بنُ مَعِينٍ عند عَفان، فقال لي: كيف تَجِدُكَ؟ كيف كنتُ في مَنَرك؟ برَّ اللهَ حَجَّكَ. فقلتُ: لم أُحِجَّ. قال: ما شككتُ أنَّك حاجٌّ، ثم قلتُ له: كيف تَجِدُكَ يا أبا عثمان؟ قال: بخير، الجارية تقول لي: أنت مُصَدِّع، وأنا في عافية، فقلتُ: أيش

■ ابن عفيف البوشنجي = عبد الرحمن بن محمد، الهروي،
كُلاَر.
■ ابن أبي العقب = علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر،
أبو القاسم الهمداني الدمشقي.

■ ابن عقبة = علي بن محمد بن محمد، أبو الحسن الشيباني
الكوفي.

٣٧٧٨- عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ

[(ع) ٨٥٨ هـ / ١٨٦، ٤٦٧/٢]

عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ الإمام، المقرئ أبو عبس - ويقال: أبو
حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد -
المصري، صاحب النبي ﷺ.

حدث عنه: أبو الخير مرثد الزيني، وبيتر بن نفير، وسعيد بن
المسيب، وأبو إدريس الخولاني، وعُليُّ بن رباح، وأبو عمران أسلم
التجبي، وعبد الرحمن بن شماسة، ويشترح بن هاعان، وأبو عُشانة
حي بن يؤين. وأبو قبيل المغافري، وسعيد المقرئ، ونعجة الجهني،
وخلق سواهم.

وكان عالماً مقرئاً فصيحاً فقيهاً قرظياً شاعراً كبير الشأن. وهو
كان البريد إلى عمر بفتح دمشق. وله دار بخط باب ثوما.

عُليُّ بن رباح، عن عُقْبَةَ، قال: خرجت من الشام يوم
الجمعة، ودخلت المدينة يوم الجمعة. فقال لي عمر: هل نزعْتَ
خُفَيْكَ؟ قلت: لا. قال: أصبت السنة.

قال ابن سعد: شهد صفين مع معاوية.

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختط بها. وولي الجند
بمصر لمعاوية، ثم عزله بعد ثلاث سنين، وأغراه البحر. وكان
يخضب بالسواد.

وقبره بالمقطم. مات سنة ثمان وخمسين.

وعن عُقْبَةَ، قال: بايعت رسول الله على الهجرة، وأقيمت
معه.

وقال عُقْبَةُ: خرج علينا رسول الله ونحن في الصفقة، وكنت
من أصحاب الصفقة. وكان عُقْبَةُ من الرماة المذكورين.

وعن أبي عبد الرحمن الحبلي: أن عُقْبَةَ كان من أحسن الناس
صوتاً بالقرآن. فقال له عمر: اعرض عليّ. فقرأ. فبكى عمر.

ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عُقْبَةَ بن عامر:
وكان من رُفَعَاء أصحاب محمد.

قلت: ولي إمرة مصر. وكان يخضب بالسواد.

مات سنة ثمان وخمسين.

٣٧٧٧- عَفِيفَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ الْفَارَافَانِيَّةُ

[ت ٦٠٦ هـ / ٥٣٩٦، ٤٨١/٢١]

عَفِيفَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَسَنَ بْنِ مَهْرَانَ، الشَّيْخَةُ الْجَلِيلَةُ الْمُعْتَمَرَةُ، مُسْتَنَدَةُ أَصْبَهَانَ، أُمُّ هَانِي
الْأَصْبَهَانِيَّةِ الْفَارَافَانِيَّةِ بَقَائِينَ.

وُلِدَتْ سَنَةَ عَشَرَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وكانت آخر من حدثت بالسَّمْعِ عَنْ عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الدُّشْتَنِيِّ وَاسْمَعْتَ أَيْضاً مِنْ حَمْزَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَلَوِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ
أَحْمَدَ الْأَشْهَانِيِّ، وَفَاطِمَةَ الْجَوْرْدَانِيَّةِ؛ سَمِعَتْ مِنْهَا «الْمُعْجَمَ الْكَبِيرَ»
بِكَمَالِهِ وَ«الْمُعْجَمَ الصَّغِيرَ» وَ«الْفَقْنَ» لِنُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ. وَأَجَازَ لَهَا أَبُو
عَلِيٍّ الْحَدَّادُ.

وسمعت أيضاً من جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وانتهى إليها
علو الإسناد.

وقد أجاز لها من بغداد أبو علي بن المهدي، وأبو الفسائم بن
المهتدي بالله، وأبو سعد ابن الطيور، وأبو طالب اليوسفي،
وطائفة.

حدثت عنها أبو موسى بن عبد الغني، والشيخ الضياء،
والرفيع إسحاق الأبرقوهي، وأبو بكر بن نقطة، وقال: سمعت منها
«المعجم الكبير» و«الفن» لنعيم، وغير ذلك.

قلت: وروى عنها بالإجازة أحمد بن سلامة، والبرهان ابن
الدرجي، وابن شيبان، والفخر علسي، وخديجة بنت الشهاب بن
راجح.

قال الضياء: ولدت في ذي الحجة سنة عشر، وماتت في ربيع
الآخر سنة ست وست مئة.

وقال ابن نقطة: توفيت في ربيع الآخر أو جمادى الأولى.

أبانا ابن سلامة، والفخر علي، عن عَفِيفَةَ، أخبرنا عبد
الواحد بن محمد سنة ٥١٧، أخبرنا أبو نعيم سنة ٤٢٩، أخبرنا
محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان القيسي، حدثنا محمد بن أبي
ليلى، حدثني ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن أمية، عن ثابت، عن
أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْكُمُ بِحُجَّةٍ وَغُمرَةٍ مَعًا».

[النفيد لابن نقطة، الورقة: ٢٢٢، الكلمة لوحيات الفلة: ٢/الورقة: ١١٣٢]

له في مسند بقي خمسة وخمسون حديثاً.

[طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٤، المستدرک: ٤٦٧/٣، ابن عساکر: ١١/١٣٤٨، تهذيب التهذيب: ٢٤٤/٧ - ٢٤٤، الإصابة: ٢١١/٧].

٣٧٧٩ - عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ

[٤٩٣/٢، ١٩٩، ملاحم: ٤٩٣/٢]

أبو مسعود البصري ولم يشهد بدرأ على الصحيح، وإنما نزل ماء بيدر، فشهر بذلك.

وكان ممن شهد بيعة العقبة. وكان شاباً من أقران جابر في السن.

روى أحاديث كثيرة. وهو معدود في علماء الصحابة. نزل الكوفة.

واسمه عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ، الْأَنْصَارِيُّ.

وقيل: يُسَيْرَةُ بْنُ عُسَيْرَةَ - بضمهما - بن عطية بن خُدَّارَةَ بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

حدث عنه ولده بشير، وأوس بن ضَمْعَج، وعلقمة، وأبو وائل، وقيس بن أبي حازم، وربيعة بن جبراش، وعبد الرحمن بن يزيد، وعمر بن ميمون، والشعبي، وعدة.

قال الواقدي: شهد العقبة، ولم يشهد بدرأ.

وقال الدارقطني: جده نُسَيْرَةُ، بنون، فخورف.

وقال موسى بن عُقْبَةَ: إنما نزل موضع يقال له: بدر.

وروى شعبه، عن سعد بن إبراهيم، قال: لم يكن بديراً، وقال الحكم: كان بديراً.

وروى شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سليمان، عمن لا يتهم: أنه سمع أبا مسعود الأنصاري، وكان قد شهد بدرأ.

وقال حبيب، عن ابن سيرين: قال عمر لأبي مسعود: بُنِيتَ أَنْتَ نُحْيِي النَّاسَ، وَلَسْتُ بِأَمِيرٍ! فَوَلَّ حَارِثًا مِنْ تَوَلَّى قَارِهَا. يدل على أن مله عمر أن يمنع الإمام من أفتى بلا إذن.

وقال خليفة: استعمل علي - لما حارب معاوية - على الكوفة أبا مسعود.

وكذا نقل مجالد، عن الشعبي، قال: فكان يقول: ما أَوْدُ أَنْ تَظْهَرَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ عَلَى الْآخَرَى. قيل: فمه. قال: يكون بينهم صلح.

فلما قدم علي، أخبر بقوله: فقال: اعتزل عملنا. قال: ومعه.

قال: إنا وجدناك لا تعقل عقله. قال: أما أنا، فقد بقي من عقلي أن الآخر شر.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال أبو مسعود: كنت رجلاً عزيز النفس، حمي الأنف، لا يَسْتَقِيلُ مِنِّي أَحَدٌ شَيْئاً، سُلْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ؛ فَاصْبَحَ أَمْرَانِي يُخَيِّرُونِي بَيْنَ أَنْ أَقِيمَ عَلَى مَا أَرْغَمَ أَنْفِي وَقَبِحَ وَجْهِي؛ وَبَيْنَ أَنْ أَخَذَ سَيْفِي، فَاضْرِبَ، فَادْخُلَ النَّارَ.

وقال بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود: أوصنا. قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح بر، أو يُسْتَرَأَ مِنْ فَاجِرٍ.

قال خليفة: مات أبو مسعود قبل الأربعين. وقال ابن قانع: سنة تسع وثلاثين. وقال المدائني وغيره: سنة أربعين.

وقيل: له وفادة على معاوية.

وعن خيشة بن عبد الرحمن، قال: لما خرج علي، استخلف أبا مسعود على الكوفة، وَتَجَأَ رِجَالٌ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَ عَلِيٍّ؛ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ عَلَى الْمَنِيرِ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ تَحِيًّا، فَلْيُظْهِرْ؛ فَلَعَمْرِي لَنْ كَانَ إِلَى الْكَثْرَةِ؛ إِنَّ أَصْحَابَنَا لَكَثِيرٌ، وَمَا نَعُدُّ قَبْحاً أَنْ يَلْتَقِيَ هَذَانِ الْجَبَلَانِ غَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَقْتُلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ؛ وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجُلَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ؛ ظَهَرَتْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ. وَلَكِنْ نَعُدُّ قَبْحاً أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ، يَحْقِرُنْ بِهِ دِمَاءَهُمْ، وَيُصْلِحَ بِهِ ذَاتَ بَيْنِهِمْ.

قال يحيى القطان: مات أبو مسعود أيام قُتِلَ عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ.

وقال الواقدي: مات بالمدينة في خلافة معاوية.

[طبقات ابن سعد: ١٦/٦، تهذيب التهذيب: ٢٤٧/٧ - ٢٤٩، الإصابة: ٢٤٤/٧].

٣٧٨٠ - عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ بْنِ أَلْفَلَحٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ

[١٧٨/١٢، ٢٠٢٥، ملاحم: ٢٤٥/٧]

عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ بْنِ أَلْفَلَحٍ، الْحَافِظُ الثَّبْتُ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ، لَا الْكُوفِيُّ.

حدث عن غنم، ويحيى القطان، ومحمد بن أبي عدي، وعبد الرحمن، وابن أبي فديك، ووهيب بن جرير، وخلق كثير.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، ويقسي بن مخلد، وابن أبي عاصم، وأحمد بن عمرو البزار، وعلي بن زاطيا، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أبو داود ثقة ثقة، هو فوق بُذَارٍ عَنَدِي.

وقال بعض الحفاظ: كان ثقة مجوداً.

قال السراج: مات في سنة ثلاث وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٦٧/١٢، ٢٦٧، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٧].

٣٧٨١ - عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الضُّبِّيِّ الْهَلَالِي

[ت ٢٣٤ هـ / رقم ٢٠٢٦، ١٢/١٧٨]

عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الضُّبِّيِّ الْهَلَالِي الْكُوفِي، فُحِّدَتْ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَالْمُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكٍ، وَمُصَافٍ بْنِ سَلَامٍ، وَيَحْيَى بْنِ يَمَانَ.

حَدَّثَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَزِيلٍ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَمُطِينٌ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، وَعَبْدَانُ الْجَوَالِيقِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ.

قال أبو داود: ليس به بأس.

وقال مُطِينٌ: صدوقٌ لا يَخْضِبُ.

قلت: ما خَرَّجُوا لهذا شيئاً.

مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٢٥١/٧].

٣٧٨٢ - عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ الْقُرْشِيِّ

[ت ٦٣ هـ / رقم ٣٦٠، ٣/٥٣٢]

عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ الْقُرْشِيِّ الْفَهْرِيُّ الْأَمِيرُ نَائِبُ إِفْرِيقِيَّةٍ لِمَعَاوِيَةَ، وَلِيزِيدٍ، وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْقُرَيَّانَ، وَأَسْكَنَهَا النَّاسَ.

وكان ذا شجاعةٍ، وحزمٍ، وديانةٍ، لم يَصْغُ له صحبةٌ، شهد فتحَ بصرى، واختطَّ بها.

حكى عنه: ابنه الأمير أبو عبيدة مرةً، وعبدُ اللَّهِ بنُ هُبَيْرَةَ، وَعُغْلِيُّ بْنُ رَبِيعٍ، وَعَمَّارُ بْنُ سَعْدٍ.

وهو ابنُ أخِي العاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ لَأُمِّهِ.

قال الواقدي: جهَّزَهُ مَعَاوِيَةُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ، فَافْتَتَحَ إِفْرِيقِيَّةً، وَاخْتَطَّ قُرَيَّانَهَا. وَكانَ الْمَوْضِعُ غِيضَةً لَا يُرَامُ مِنَ السَّبَاعِ وَالْأَفَاعِي، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ، وَهَرَبُوا حَتَّى إِذَا الْوَحُوشُ لَتَحْوِلُ أَوْلَادَهَا.

فحدثني موسى بن عُغْلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نادى: إِنَّا نَازِلُونَ فَاطْفَتُوا، فَخَرَجَ مِنْ جَحْرِهُمْ هَوَارِبٌ.

وروى نحوه محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: لما افتتح عُقْبَةُ إِفْرِيقِيَّةً، قال: يا أهل الوادي! إِنَّا حَالُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَاطْفَتُوا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَا رَأَيْنَا حَجَرًا وَلَا شَجَرًا إِلَّا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهِ دَابَّةٌ حَتَّى يَهْبِطَ بِطَنُ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْزَلُوا بِسْمِ اللَّهِ.

وعن مُفَضَّلِ بْنِ فَضَّالَةَ، قَالَ: كان عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ مُجَابِبَ

الدعوة.

وعن عُغْلِيٍّ بْنِ رَبِيعٍ، قَالَ: قَدِمَ عُقْبَةُ عَلَى يَزِيدٍ، فَرَدَّهُ وَالْبَاءُ عَلَى الْمَغْرِبِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، فَغَزَا السُّوسَ الْأَدْنَى، ثُمَّ رَجَعَ، وَقَدْ سَبَقَهُ جُلُءُ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَقَتِلَ عُقْبَةُ وَأَصْحَابُهُ.

وقال ابنُ يونس: قُتِلَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسِتِّينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

[شرح مصر ١٩٤، ١٩٧، الطبري ٢٤٠/٥، تاريخ ابن عسك ٣٥٨/١١ ب، الإصابة ٤٩٢/٢].

■ الْعَقْبِيُّ = حمزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد البغدادي النُّعْمَانُ.

■ ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو العباس الكوفي.

■ الْعَقْدِيُّ = عبد الملك بن عمرو، أبو عامر القيسي محدث البصرة.

■ الْعُقْرِيَّانِي = سَلِيمَانُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ الْعُقْرِيَّانِي الطَّيِّبُ

■ ابن عقيل = عبد اللَّهِ بن محمد، أبو محمد الهاشمي.

■ ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد اللَّهِ، أبو الوفاء البغدادي الظفري.

٣٧٨٣ - عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلِ الْأَيْلِيِّ

[ت (ع) ١٤١ هـ / رقم ٩٥٨، ١/٦، ٣٠١]

عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلِ الْحَافِظِ الْإِمَامِ أَبُو خَالِدِ الْأَيْلِيِّ: مَوْلَى آلِ عِثْمَانَ بْنِ عِفَّانٍ.

حدث عن ابن شهاب فأكثر ويتردد، وعن عكرمة، وعمرو بن شعيب، والحسن البصري، والقاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، وعيراك بن مالك، وسالم بن عبد اللَّهِ، وأبيه خالد بن عَقِيلٍ، وعمه زياد بن عَقِيلٍ، وسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وطائفة. ويترسل إلى هشام بن عروة، وابن إسحاق.

وعنه: ابنه إبراهيم، وابنُ أخيه سلامة بن روح، ويونس بن يزيد رقيقه، والليث، وابنُ لهيعة، ويحيى بن أيوب، وضمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وحجاج بن فَرَايِضَةَ، وجابر بن إِسْمَاعِيلَ الْخَضْرَمِي، ومُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ، وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلِيمَانَ الْحَجَرِيُّ، ورشدين بن سَعْدٍ، ونافع بن يزيد، وآخرون.

وثقه أحمد والنسائي، وقال أبو حاتم: عُقَيْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

وَرَوَى أَن عَقِيلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُبَيْرَ: مَنْ قَتَلْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ؟ قَالَ: قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ. قَالَ: الْآنَ صَفَا لَكَ الْوَادِي.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: خَرَجَ عَقِيلٌ مَهَاجِرًا فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانَ، وَشَهِدَ مَوْتَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَمَرَضَ مَدَّةً، فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِذِكْرِ فِي فَتْحِ مَكَّةَ وَلَا حُتَيْنَ وَلَا الطَّائِفِ. وَقَدْ أَطْعَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَبِيرٍ مِثْلَ وَأَرْبَعِينَ وَسَقًا كُلَّ سَنَةٍ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ جَدَّهُ أَصَابَ يَوْمَ مَوْتِهِ نَحْاقًا فِيهِ تَمَائِيلُ فَفَلَّهُ أَبَاهُ.

مَعْمَرٌ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ: جَاءَ عَقِيلٌ بِمَخِيطٍ، فَقَالَ لَامِرَاتُهُ: خِطِي بِهَذَا ثِيَابَكَ. فَسَمِعَ الْمَنَادِي: لَا أَلَا يَغْلُنُ رَجُلٌ إِسْرَةً فَمَا فُوقَهَا، فَقَالَ عَقِيلٌ لَهَا: مَا أَرَى إِبْرَتَكَ إِلَّا قَدْ فَاتَتْكَ.

عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَقِيلٍ: «يَا أَبَا يَزِيدَ! إِنِّي أَحْبَبْتُكَ حُبِّينَ: لِقَرَابَتِكَ، وَلِحُبِّ عَمِّي لَكَ».

ابْنُ جَرِيرٍ: عَنْ عَطَاءٍ، رَأَيْتُ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شَيْخًا كَبِيرًا يُقَالُ الْغُرَبَاءُ.

قَالُوا: تَوَفَّى زَمَنَ معاوية. وصيأتي من أخباره بعد.

[طبقات ابن سعد: ٢٨١/٤، ابن عساکر: ١/٣٣٣/١١، تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٧، الإصابة: ٣١/٧].

٣٧٨٥ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ

[ر، ق، ن، ث، ع، ٢٤١، ٩٩/٣]

عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَبُو يَزِيدٍ، وَأَبُو عِيسَى.

قَدْ ذَكَرْتُهُ وَكَانَ أَسْنُ مِنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ بِعِشْرِينَ سَنَةً؛ وَمِنْ أَخِيهِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ بِعِشْرٍ سَنِينَ.

هَاجَرَ فِي مَدَةِ الْهَدَنَةِ، وَشَهِدَ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ. وَلَهُ جَمَاعَةٌ أَحَادِيثَ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، وَمُوسَى ابْنُ طَلْحَةَ، وَعَطَاءٌ، وَالْحَسَنُ، وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَانُ.

وَعُمِّرَ بَعْدَ أَخِيهِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ. ثُمَّ وَقَفَ عَلَى معاوية، وَكَانَ بِسَامًا، مَزَاحًا، عَلَامَةً بِالنِّسْبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ. شَهِدَ بَدْرًا مَعَ قَوْمِهِ مُكْرَهًا، فَأُسِيرَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ لَا مَالَ لَهُ، فَقَدَّاهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ.

وَقَدْ مَرَضَ مَدَّةً، فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِذِكْرِ فِي الْمَغَازِي بَعْدَ مُؤْتَةَ، وَأَطْعَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِخَبِيرٍ كُلَّ عَامٍ مِثْلَ وَأَرْبَعِينَ وَسَقًا.

وَرَوَى مِنْ وَجْهِهِ مَوْسِلَةً، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنِّي أَحْبَبْتُ لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَلِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَكَ».

يُونُسُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ثَقَّةٌ صَدُوقٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى يَقُولُ لِإِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابَ الْجِهَادِ: عَقِيلُ أَثْبَتُ عِنْدَكُمْ أَوْ يُونُسُ؟ قَالَ إِسْحَاقُ: عَقِيلُ حَافِظٌ، وَيُونُسُ صَاحِبُ كِتَابٍ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ عَقِيلٌ بَائِلَةً وَكَانَ ثَقَّةً. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: مِثْلُ أَبِي عَنْ عَقِيلٍ وَمَعْمَرٍ، فَقَالَ: عَقِيلُ أَثْبَتُ، كَانَ صَاحِبُ كِتَابٍ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَكُونُ بِبَائِلَةٍ وَلِلزُّهْرِيِّ هُنَاكَ ضَيْعَةٌ فَكَانَ يَكْتُبُ عَنْهُ هُنَاكَ. عَبَّاسٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: أَثْبَتُ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَيُونُسُ، وَعَقِيلٌ، وَشُعَيْبٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ. وَقَالَ الْمُفَضَّلُ ابْنُ غَسَّانٍ: قَالَ الْمَاجِشُونُ: كَانَ عَقِيلٌ شَرِطًا عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ وَمَاتَ بِمِصْرَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِثْلَهُ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ. وَرَوَى أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ عَنْ خَالِهِ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: تَوَفَّى بِالْقُسْطَاطِ فَجَاءَ بِالْمَغَافِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْلَهُ.

أَخْبَرَنَا عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْمُعْتَمِ الطَّائِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَرَمْتَانِي قِرَاءَةً وَأَنَا حَاضِرٌ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْلِمِ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلَّابٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُطْبِقِيِّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ رُوْحٍ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ» وَبِالْإِسْنَادِ: تَوَفَّى الْحُسَيْنُ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِثْلَهُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَادٍ، أَنبَأَنَا ابْنُ رِفَاعَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَاجِجِ الْإِسْبِيلِيِّ الشَّاهِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّنْدِيِّ إِسْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ بِبَائِلَةٍ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ رُوْحٍ، حَدَّثَنَا عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَائِلَةُ».

[ميزان الاعتدال ٨٩/٣، تهذيب التهذيب ٢٥٥/٧-٢٥٦]

٣٧٨٤ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ

[ث، ن، ح، خلافة معاوية رقم ٤٠، ٢١٨/١]

عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ هُوَ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ وَآخِرُهُمْ مَوْتًا، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلِ الْمُحَدَّثِ، وَلَهُ أَوْلَادٌ: مُسْلِمٌ وَيَزِيدٌ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَسَعِيدٌ، وَجَعْفَرٌ، وَأَبُو سَعِيدِ الْأَحْوَلِ، وَمُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ.

شَهِدَ بَدْرًا مُشْرَكًا، وَأُخْرِجَ إِلَيْهَا مُكْرَهًا، فَاسْرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، فَقَدَّاهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ.

، وعُكَّاشَةُ بْنُ أُرَيْعٍ وأربعين سنة. قال: وقُتِلَ بعد ذلك بسنة يُبْرَاخَةُ في خلافة أَبِي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة. وكان من أَجْمَلِ الرجال، رحمه الله.

كذا هذا القول، والصحيح أن مقتله كان في سنة إحدى عشرة، قتله طليحة الأسدي الذي ارتد، ثم أسلم بعد، وحسن إسلامه.

وقد أبلى عُكَّاشَةُ يوم بدر بلاءً حسناً، وانكسر سيفه في يده، فأعطاه النبي ﷺ عرجوناً من نخل أو عوداً، فعاد يذُنُ الله في يده سيفاً، فقاتل به وشهد به المشاهد.

حدث عنه أبو هريرة، وابن عباس، وغيرهما.

وكان خالد بن الوليد قد جهّزه مع ثابت بن أقرم الأنصاري العجلاني طليعةً له على فرسين، فظفر بهما طليحة، فقتلها، وكان ثابتٌ بدرياً كبيرَ القدر، ولم يرو شيئا.

وقيل: إن ابن ربيعة الأمير يوم موته لما أصيب، دفع الرابطة إلى ثابت بن أقرم، فلم يطق، فدفعها إلى خالد، وقال: أنت أعلم بالحرب مني.

(طبقات ابن سعد: ٦٤/١/٣، التاريخ الكبير، ٨٦/٧، المرح والتعديل: ٣٩/٧، حلة الأولاء: ١٢/٢، الإصابة: ٣٢/٧).

■ **ابن عَكْبَرٍ** = عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر البغدادي

■ **العكبري** = إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو طاهر ابن حميدة البغدادي.

■ **العكبري** = الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي الفقيه الحنبلي.

■ **العكبري** = خلف بن عمرو، أبو محمد.

■ **العكبري** = عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو البقاء البغدادي الأزجي.

■ **العكبري** = عبد الله بن محمد بن أحمد بن حميدة، أبو منصور البغدادي.

■ **العكبري** = عبد الواحد بن علي بن برهان، أبو القاسم اللغوي.

■ **العكبري** = عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص.

قال حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ: سأل عقيلٌ عليّاً، وشكى حاجته، قال: اصبر حتى يخرج عطائي، فألح عليه فقال: انطلق فخذ ما في حوائيت الناس.

قال: تريد أن تتخذني سارقاً؟ قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقاً وأعطيك أموال الناس؟ فقال: لأتبن معاوية. قال: أنت وذلك. فسار إلى معاوية فأعطاه مئة ألف وقال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاك علي وما أوليتك، فصعد وقال: يا أيها الناس! إنني أردت عليّاً على دينه، فاختر دينه علي، وأردت معاوية على دينه، فاخترني على دينه. فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنه أحق.

وقيل: إن معاوية قال لهم: هذا عقيل وعمه أبو لهب، فقال: هذا معاوية وعمته حمالة الخطب.

(طبقات ابن سعد: ٤٢/٤، المستدرک ٥٧٥/٣، تاريخ ابن مسافر ٢٣٩٣/١١، مجمع الزوائد ٢٧٣/٩، الإصابة ٤٩٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٧).

■ **العقيلي** = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي

■ **العقيلي** = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي

■ **العقيلي** = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سُلَيْمَانَ بن هبة الله الهوازني الحلبي

■ **العقيلي** = محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو بكر الدمشقي.

■ **العقيلي** = محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر الحجازي صاحب «الضعفاء».

■ **العقيلي** = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام صاحب الموصل.

■ **العقيمي** = عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرُستَعيّ العقيمي

٣٧٨٦- عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ

رت ١١ هـ / ١٦٥ م / ٣٠٧/١

عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ السعيد الشهيد. أبو مِخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ حليف قريش. من السابقين الأولين البدرين أهل الجنة. استعمله النبي ﷺ على سرية الغمر فلم يلقوا كيداً.

وروي عن أم قيس بنت مِخْصَنٍ قالت: توفي رسول الله ﷺ

■ العكري = محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر البغدادي.

■ العكري = محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو منصور الفارسي.

■ العكري = محمد بن الهيثم بن حماد القاضي الحافظ.

■ العكري = نصر بن نصر بن علي بن يونس، أبو القاسم.

٣٧٨٧- عكرمة البربري

[ر، ٤، م مقروءة/ ١٠٥ هـ/ ٦٢٣، ١٢/٥]

عكرمة العلامة، الحافظ، المفسر، أبو عبد الله القرشي، مولاهم، المدني، البربري الأصل.

قال: كان لُحصين بن أبي الحرّ العبدي، فوهبه لابن عباس.

حدث عن ابن عباس، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب، وذلك في النسائي، وأظنه مرسلًا، وصفوان بن أمية، والحجاج بن عمرو الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وخمسة بنت جحش، وأبي سعيد الخدري، وأمّ عمارة الأنصارية، وعثة. وعن يحيى بن يعمر، وعبد الله بن رافع.

قال ابن المديني: سمع من عائشة، وأبي هريرة، وأبي قتادة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر.

حدث عنه إبراهيم النخعي، والشعبي، وماتا قبله، وعمرو بن دينار، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وحبيب بن أبي ثابت، وحسين بن عبد الرحمن، والحكم بن عتيبة، وعبد الله بن كثير الداري، وعبد الكريم الجزري، وعبد الكريم أبو أمية البصري، وعلي بن الأقرم، وقتادة، ومطر الوراق، وموسى بن عقبة، وأبو إسحاق الميموني، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو صالح مولى أم هانئ مع تقدمه، وأبو الزبير المكي، وخلق كثير من جلة التابعين، وأيوب السختياني، وأشعث بن سوار، وثور بن زيد الدبلي، وثور بن يزيد الحمصي، وجابر الجعفي، وأبو بشر جعفر، وحجاج بن أرطاة، والحسن بن زيد والد الست نفيسة، وحسين بن عبد الله العباسي، وحسين بن قيس الرحبي، وحسين بن واقد المروزي، والحكم بن أبان، وخميد الطويل، وخالد الحذاء، وداود بن الحصين، وأبو الجحاف داود بن أبي عوف، وداود ابن أبي هند، والزبير بن الحرث، وزيد أبو أسامة الحجام، وزيد مولى قيس الحذاء، وسعيد بن مسروق، وسفيان بن دينار التمار، وسفيان بن زياد العنبري، والأعمش، وسلمة بن وهزام، وسماك بن حرب، وصالح بن رستم الخزاز، وصفوان بن عمرو الحمصي، وعاصم بن بهذلة، وعاصم الأحول، وعبد بن

منصور، وعبد الله بن حسن بن حسن، وأبو حريز عبد الله بن الحسين، وابن طاووس، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن كيسان، وعبد الرحمن بن الأصهباني، وعبد الرحمن بن الغسيل، وعبد العزيز بن أبي رواد، وابن جريج مرسل، وعبد الملك بن أبي بشير، وعبد الواحد بن صفوان، وعثمان بن سعد الكاتب، وعثمان الشحام، وعثمان بن غياث، وعطاء بن السائب، وعقيل الأيلي، وعلاء بن أحر، وعلي بن بليقة، وعمارة بن أبي حفصة، وعمر بن عطاء بن وزاز، وعمر بن فروخ العبدي، وعمر بن أبي عمرو مولى المطلب، وعمر بن مسلم الجندي، وعمر بن هرم، والفضل بن ميمون، وفضل بن غزوان، وفطر بن خليفة، وقباص بن رزين اللخمي، وليث بن أبي سليم، وأبو الأسود يتيم عروة، وابن شهاب، ومغيرة بن يقشم، ومقاتل بن حيان، ومنصور بن النعمان التستكري، ومهدي بن حرب، وموسى بن أيوب الغافقي، وموسى بن مسلم الطحان، ونزار بن حيان، والنضر أبو عمر الخزاز، ونوح بن ربيعة، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبي سعيد النخوي، وأبو الأشهب الطاردي، وأمم سواهم.

روى خرّم بن عمارة، عن عبد الرحمن بن حسان: سمعت عكرمة يقول: طلبت العلم أربعين سنة، وكنت أفني بالباب، وابن عباس في الدار.

وروى الزبير بن الحرث عن عكرمة قال: كان ابن عباس يضع في رجلي الكحل على تعليم القرآن والسنة.

وروى يزيد النخوي، عن عكرمة أن ابن عباس قال: انطلق فافت الناس. وأنا لك عون، قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين، لافتتهم. قال: انطلق فافتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأتبه، ومن سألك عما لا يعنيه، فلا تفتبه، فإنك تطرح عنك ثلثي مؤنة الناس.

قال عبد الحميد بن بهرام: رأيت عكرمة أبيض اللحية عليه عمامة بيضاء، طرفها بين كفيه، قد أدارها تحت لحيته، وقمصه إلى الكمين، وكان رداؤه أبيض، وقدم على بلال بن مرداس، وكان على المدائن، فاجازه بثلاثة آلاف، فقبضها منه.

قال أبو سعيد بن يونس: عكرمة من سكان المدينة، وقد كان سكن مكة، قديم مصر. قلت: كان كثير الأسفار، قال: ونزل على عبد الرحمن بن الحساس الغافقي، وصار إلى إفريقية.

قال العباس بن مضعب المروزي: كان أعلم شاذلي ابن عباس بالتفسير، وكان يدور البلدان يتعرض. وقدم مرو على مخلد بن يزيد بن المهلب، وكان يجلس في السراطين في دكان أبي سلمة

السَّراج مغيرة بن مسلم، فحمله على بغلة خضراء.

وقال أبو ثَمِيلَة، عن ضِمَاد بن عامر القَسَمَلِي، عن الفرزدق

بن جواس الحِمْيَانِي، قال: كُنَّا مع شَهْر بن حَوْشَبٍ بِجُرْجَان، فقدم علينا عكرمة، فقلنا لشَهْر: أَلَا نَأْتِيهِ؟ قال: اترو، فإنه لم تكن أُمّة إلا كان لها خَبَرٌ، وإن مولى ابن عباس خَبَرُ هذه الأُمّة.

قال عبد الصَّمَد بن مَعْقِل: لما قَدِمَ عكرمة الجند، أهدى له طاووس نُجْبًا بَسْتين دينارًا، فقيل لطاووس: ما يصنع هذا العبد بَنُجْبَ بَسْتين دينارًا، قال: اتروني لا اشتري عِلْمَ ابنِ عباس بَسْتين دينارًا لعبد الله بن طاووس.

قال يحيى بن معين: مات ابنُ عباس، وعكرمة عبد لم يُعْتَق، فباعه علي بن عبد الله، فقيل له: تبع عِلْمَ أبيك؟ فاسترده.

روى الواقدي عن أبي بكر بن أبي سَبْرَةَ، قال: باع علي بن عبد الله بن عباس عكرمة من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: ما خَيْرٌ لك، بَعْتُ عِلْمَ أَبِيكَ بأربعة آلاف دينار؟! فاستقاله، فأقاله واعتقه.

داود بن أبي هند، عن عكرمة قال: قرأ ابنُ عباس هذه الآية ﴿لَمْ تَعْظُونَنِي قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الاحزاب: ١٦٤] قال ابنُ عباس: لم أدر انما القوم أم هلكوا؟ قال: فما زلت أُبَيِّنُ لَهُ أَبْصَرَهُ حتى عرف أنهم قد نَجَوْا، قال: فكساني حُلَّةً.

ابن فضيل، عن عثمان بن حكيم قال: كنت جالساً مع أبي أُمَامَةَ بن سَهْلٍ إذ جاء عكرمة، فقال: يا أبا أُمَامَةَ أَذْكَرُكَ الله؟ هل سمعت ابن عباس يقول: ما حدثكم عني عكرمة فصدّقوه، فإنه لم يَكْذِبْ علي، فقال أبو أُمَامَةَ: نعم.

قال أيوب، عن عمرو بن دينار: دفع إلي جابر بن زيد مسائل، أسأل عكرمة، وجعل يقول: هذا عكرمة مولى ابنِ عباس، هذا البحر فسئلوه.

ابن عُيَيْنَةَ، عن عمرو سَمِعَ أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس، قال سفيان: الوجه الذي عليه فيه عكرمة المغازي، إذا تكلم فسمعه إنسان قال: كأنه مشرف عليهم يَرَاهُمْ.

مغيرة: قيل لسعيد بن جبيرة: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة.

قال مصعب بن عبد الله: تزوج عكرمة أم سعيد بن جبيرة، فلما قُتِلَ سعيد، قال إبراهيم: ما خلف بعده مثله.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: سمعت الشعبي يقول: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.

وقال قتادة: أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن، وأعلمهم بالمناسك عطاء، وأعلمهم بالتفسير عكرمة.

وروى سعيد عن قتادة قال: كان أعلم التابعين أربعة، كان عطاء أعلمهم بالمناسك، وكان سعيد بن جبيرة أعلمهم بالتفسير، وكان عكرمة أعلمهم بسيرة النبي ﷺ، وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام.

روى حاتم بن وَرْدَانَ، عن أيوب، قال: اجتمع حُفَاطُ ابنِ عباس، منهم سعيد بن جبيرة، وعطاء، وطاووس، على عكرمة فأنعده، فجعلوا يسألونه عن حديث ابنِ عباس، فكلما حدثهم حديثاً قال سعيد: هكذا، يُعْقَدُ ثلاثين، حتى سُئِلَ عن الحوت، فقال عكرمة: كان يسألهما في ضَحَضَاحٍ من الماء، فقال سعيد: أشهد على ابنِ عباس أنه قال: كانا يحملانه في مَكْتَلٍ، فقال أيوب: أراه كان يقول القولين جميعاً.

قال أبو بكر الهذلي، قلت للزهري: إن عكرمة وسعيد بن جبيرة اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث بن غبطة، وقال عكرمة: الحارث بن قيس، فقال: صدقا جميعاً، كانت أمه تدعى غبطة، وكان أبوه يدعى قيساً.

أبو سنان عن حبيب بن أبي ثابت قال: اجتمع عندي خمسة لا يجتمع مثلهم أبداً: عطاء، وطاووس، ومجاهد، وسعيد بن جبيرة، وعكرمة، فأقبل مجاهد وسعيد يلقيان على عكرمة التفسير، فلم يسأله عن آية إلا أفسرها لهما، فلما نَدِمَا ما عندهما جعل يقول: أَنْزَلْتُ آية كذا في كذا، وآية كذا في كذا، قال: ثم دخلوا الحمام ليلاً.

قال يحيى القطان: أصحاب ابنِ عباس ستة: مجاهد، وطاووس، وعطاء وسعيد، وعكرمة، وجابر بن زيد.

ابن عُيَيْنَةَ، سمعت أيوب يقول: لو قلت لك: إن الحسن ترك كثيراً من التفسير حين دخل علينا عكرمة البصرة حتى خرج منها، لصدقت.

قال الثوري: خذوا التفسير عن أربعة: عن سعيد بن جبيرة، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك. قال أيوب: قال عكرمة: إني لأخرج إلى السوق، فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة، فيفتح لي خمسون باباً من العلم.

قال يحيى بن أيوب: قال لي ابن جُرَيْج: قدم عليكم عكرمة؟ قلت: بلى، قال: فكنتيم عنه؟ قلت: لا، قال: فاتكم ثلثا العلم. وقال أبو مسلمة سعيد بن يزيد: سمعت عكرمة يقول: ما لكم لا تسألوني، أفلستم؟

أمية بن شبل، عن مَعْمَرٍ، عن أيوب قال: قدم علينا عكرمة،

فاجتمع الناس عليه حتى صعد فوق ظهر بيت.

مَعْمَرُ، عن أيوب قال: كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة، إلى أفق من الآفاق، فإني لفي سوق البصرة، إذا رجل على حمار، فقبل لي: عكرمة، فاجتمع الناس إليه، فمقت إليه، فما قدرت على شيء أسأله، ذهبت مبي المسائل، فمقت إلى جنب حماره، فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ.

وعن أيوب - وسئل عن عكرمة - فقال: لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه، وقال حماد بن زيد: قيل لأيوب: أكنتم تتهمون عكرمة؟ قال: أما أنا فلم أكن أتهمه.

الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت قال: مر عكرمة بعباء، وسعيد بن جبير يحدثهم، فلما قام، قلت لهم: ما تكررنا مما حدث شيئاً؟ قالوا: لا.

شيبان، عن أبي إسحاق: سمعت سعيد بن جبير يقول: إنكم لتخذلون عن عكرمة بأحاديث لو كنت عنده ما حدثت بها، قال: فجاء عكرمة، فحدثت بتلك الأحاديث كلها، والقوم مكوت، فما تكلم سعيد، ثم قام عكرمة فقالوا: يا أبا عبد الله ما شأنك؟ قال: فقد ثلاثين، وقال: أصاب الحديث.

قال أيوب: قال عكرمة: أرايت هؤلاء الذين يكذبوني من خلفي، أفلا يكذبوني في وجهي؟!

حجاج الصواف، عن أرطاة بن أبي أرطاة، أنه سمع عكرمة يحدث القوم وفيهم سعيد بن جبير وغيره، فقال: إن لي علم ثمناً، فأعطوه ثمنه، قالوا: وما ثمنه يا أبا عبد الله؟ قال: أن تضعه عند من يحسن حفظه ولا يضيعه.

وقال سليمان الأحول: لقيت عكرمة ومعه ابن له، قلت: أيعظ هذا من حديثك شيئاً؟ قال: إنه يقال: أزهت الناس في عالم أهله.

قال حماد، عن أيوب: سمعت رجلاً قال لعكرمة: فلان قذفني في النوم، قال: اضرب ظله ثمانين.

عن عكرمة أنه كان إذا رأى السؤال يوم الجمعة سبهم، ويقول: كان ابن عباس يسبهم، ويقول: لا تشهدون جمعة ولا عيداً إلا للمسألة والأذى، وإذا كانت رغبة الناس إلى الله، كانت رغبته إلى الناس، قلت: فكيف إذا انضاف إلى ذلك غنى ما عن السؤال، وقوة على التكسب.

وقد نعموا على هذا العالم أخلاقاً وآراء، وروى حميد الطويل، عن عكرمة أنه ذكر عنده كراهة الحجامة للصائم، قال: أفلا نكره له الحزاة.

ابن لهيعة، عن أبي الأسود: أنا أول من هيج عكرمة على السير إلى إفريقية، قلت له: أنا أعرف قوماً لو أتيتهم، قال: فلقيني جليس له، فقال: هو ذا عكرمة يتجهز إلى إفريقية، فلما قدم عليهم، اتهموه. قال: وكان قليل العقل خفيفاً، كان قد سمع الحديث من رجلين، وكان إذا سئل حدث به عن واحد، ثم يسأل عنه بعد، فيحدث به عن الآخر، فكانوا يقولون: ما أكذبته، فشكوا ذلك إلى إسماعيل بن عبيد الأنصاري، وكان له فضل وورع، فقال: لا بأس أنا أشفيكم منه، فبعث إليه، فقال له: كيف سمعت ابن عباس يقول في كذا وكذا؟ قال: كذا وكذا، فقال إسماعيل: صدقت، سألت عنها ابن عباس فقال: هكذا. قال ابن لهيعة: وكان يحدث برأي نجدة الحروري، وأناه، فأقام عنده ستة أشهر، ثم أتى ابن عباس فسلم، فقال ابن عباس: قد جاء الخبيث.

سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال: كنت أول من سب لعكرمة الخروج إلى المغرب، وذلك أنني قدمت من مصر إلى المدينة، فلقيني عكرمة، وسألني عن أهل المغرب، فأخبرته بغفلتهم، قال: فخرج إليهم، وكان أول ما أحدث فيهم رأي الصفرية.

قال يحيى بن بكير قدم عكرمة مصر ونزل هذه الدار، وخرج إلى المغرب، فالحوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.

قال علي بن المدني: كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: إنما لم يذكر مالك عكرمة - يعني في «الموطأ» - قال: لأن عكرمة كان يتحلل رأي الصفرية.

وروى عمر بن قيس المكسي، عن عطاء قال: كان عكرمة إباضياً. وعن أبي مريم قال: كان عكرمة يهسياً.

وقال إبراهيم الجوزجاني: سألت أحمد بن حنبل عن عكرمة، أكان يرى رأي الإباضية؟ فقال: يقال: إنه كان صفرياً، قلت: أتى البربر؟ قال: نعم، وأتى خراسان يطوف على الأمراء يأخذ منهم.

وقال علي بن المدني: حكى عن يعقوب الحضرمي، عن جده قال: وقف عكرمة على باب المسجد فقال: ما فيه إلا كافر. قال: وكان يرى رأي الإباضية.

وروى خلاد بن سليمان الحضرمي، عن خالد بن أبي عمران قال: دخل علينا عكرمة مولى ابن عباس بإفريقية في وقت الموسم، فقال: وجدت أني اليوم بالموسم بيدي حرية أضرب بها يميناً وشمالاً، وفي رواية: فأعترض بها من شهد الموسم. قال خالد: فعن يوثم رفضه أهل إفريقية.

إسرائيل، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة أنه كره كِرَاءَ الأرض، فذكرت ذلك لسعيد فقال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: «إِنْ أَفْتَلْ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ اسْتِجَارُ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَنَةً بَسَنَةً».

وقال مسلم بن إبراهيم، عن الصلت بن دينار: سألت ابن سيرين عن عكرمة فقال: ما يسوؤني أن يكون من أهل الجنة، ولكنه كذاب.

وروى عارم، عن الصلت بن دينار: قلت لابن سيرين: إن عكرمة يؤذينا ويُسمعنا ما نكره، فقال كلاماً فيه لين، أسأل الله أن يُعيته ويُريحنا منه.

وهيب بن خالد سمعت يحيى بن سعيد وأيوب ذكرا عكرمة، فقال يحيى: كان كذاباً، وقال أيوب: لم يكن بكذاب.

هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي سمعت ابن أبي ذؤيب يقول: رأيت عكرمة، وكان غير ثقة. هكذا رواه عمران بن موسى بن مُجاشع، عن إبراهيم بن المنذر عنه، ورواه العُقيلي عن محمد بن زريق بن جامع، عن إبراهيم فقال: كان ثقة. فالله أعلم، والرواية الأولى أشبه.

قال رجاء بن أبي سلمة: سمعت ابن عوف يقول: ما تركوا أيوب حتى استخرجوا منه ما لم يكن يُريد - يعني الرواية عن عكرمة - وقال ضمرة: قيل لداود بن أبي هند: هل تروي عن عكرمة؟ قال: هذا عمل أيوب، قال: عكرمة؟ فقلنا: عكرمة.

وقال معن وغيره: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة، ويأمر أن لا يُؤخذ عنه. قال يحيى بن معين: كان مالك يكره عكرمة، قيل: فقد روى عن رجلٍ عنه، قال: شيء يسير.

وقال ابن المديني: لم يسم مالك عكرمة في شيء من كتبه إلا في حديث ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس في الذي يُصيب أهله وهو محرم، قال: يصوم ويُهَيَّرُ وكأنه ذهب إلى أنه يرى رأي الخوارج. وكان يقول في كتبه: رجل.

وروى الربيع عن الشافعي قال: ومالك سيء الرأي في عكرمة، قال: لا أرى لأحد أن يَقْبَلَ حَدِيثَهُ.

قال أحمد بن حنبل: عكرمة بن خالد أوثق من عكرمة مولى ابن عباس، عكرمة مضطرب الحديث يُخْتَلَفُ عنه، وما أدري.

وقال قتادة: ما حُظِّفَ عن عكرمة إلا بيت شعر، رواه عنه أيوب. فعلى هذا روايته عنه تدليس.

وفي صحيح البخاري لقادة عن عكرمة أربعة أحاديث: في تكبيرات الصلاة، والختصر والإبهام سواء، والمشبهين بالنساء، وفي

قال مُصَنَّبُ بن عبد الله: كان عكرمة يرى رأي الخوارج، وأدعى على ابن عباس أنه كان يرى رأي الخوارج. هذه حكاية بلا إسناد.

قال أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يحيى البكاء سمعت ابن عمر يقول لنافع: اتق الله، ويحك، لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس، كما أحلّ الصُرف، وأسلم ابنه صَرفياً. البكاء واو.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لِعَلَامٍ له: يا برد، لا تكذب عليّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس.

قال إسحاق بن الطباع: سألت مالكا: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال: لا، ولكي بلغني أن سعيد ابن المسيب قال ذلك لثرد مولا.

قلت: هذا أشبه، ولم يكن لعكرمة ذكر في أيام ابن عمر، ولا كان تصدّي للرواية.

جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد قال: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس، وعكرمة مقيّد على باب الحُش، قال: قلت: ما لهذا كذا، قال: إنه يكذب على أبي.

هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن عكرمة يزعم أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحَرَّم، فقال: كذب مُخَيَّنَان، اذهب إليه فسُبه، سأحدثكم: قدم رسول الله ﷺ وهو مُحَرَّم، فلما حلّ تزوجها.

وقال شعبة، عن عمرو بن مرة: سألت رجل سعيد بن المسيب عن آية، فقال: لا تسألني عن القرآن، وسَلْ عنه من يزعم أنه لا يخفى عنه منه شيء يعني عكرمة. وقال مطر: قلت لعطاء: إن عكرمة قال: قال ابن عباس: سبق الكتاب المسح على الخفين، فقال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرّجت من الخلاء.

مسلم الزُهجي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم أنه كان جالسا مع سعيد بن جبّير، فمرّ به عكرمة ومعه ناس، فقال لنا سعيد: قوموا إليه واسألوه، واحفظوا ما سألكم عنه وما يُجيبيكم، فقمنا وسألناه فأجابنا، ثم أتينا سعيداً فأخبرناه، فقال: كذب.

بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم سألت عكرمة، أنا وعبد الله بن سعيد، عن قوله: «وَالنَّخْلُ بِأَسْقَاتٍ» [١٠] قال: سُوقُهَا كَسُوقِ النِّسَاءِ عند ولادتها، فرحّت إلى سعيد، فأخبرته، فقال: كذب، بسوقها: طولها.

القاسم بن مَعْن، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَ عِكْرَمَةُ بِحَدِيثٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: يَا غَلَامُ! هَاتِ الدَّوَاءَ وَالْقِرْطَاسَ، فَقَالَ: أَغْنَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُهُ بِرَأْيِي.

أَبُو مُسْنَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي عِكْرَمَةَ: نَعَمْ صَاحِبُ رَجُلٍ عَالِمٍ، وَبَشَرُ صَاحِبِ رَجُلٍ جَاهِلٍ، أَمَّا الْعَالِمُ، فَيَأْخُذُ مَا يَعْرِفُ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَيَأْخُذُ كُلَّ مَا سَمِعَ، ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ: وَكَانَ عِكْرَمَةُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ، ثُمَّ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: إِنْ كَانَ كَذَلِكَ.

النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: حَدَّثَنَا سَالِمُ أَبُو عَتَابٍ بَصْرِيٌّ قَالَ: كُنْتُ أُطُوفُ أَنَا وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُوقِيُّ، فَضَحِكُ بَكْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: الْعَجَبُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنْ عِكْرَمَةَ حَدَّثَهُمْ - يَعْنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - فِي تَحْلِيلِ الصَّرْفِ، فَإِنْ كَانَ عِكْرَمَةُ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ أَحَلَّهُ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ صَدَقَ، وَلَكِنِّي أَقِيمُ خَمْسِينَ مِنْ أَشْيَاخِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ انْتَفَى مِنْهُ.

مُعْتَبِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قِيلَ لَطَاوُوسٌ: إِنْ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: لَا يُدْأَفَقْنَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ كَلَاماً هَذَا مَعْنَاهُ، فَقَالَ لَطَاوُوسٌ: الْمُسْكِينُ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى مَا سَمِعَ كَانَ قَدْ سَمِعَ عِلْماً.

قُلْتُ أَصَابَ هُنَا عِكْرَمَةَ، فَقَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ فِي ذَلِكَ - أَهْبِي قَبْلَ الْإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ - فَإِنْ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ، وَأَمَكَنَهُ الصَّبْرُ، فَصَلَّاهُ صَنِيعَةً، وَإِنْ أَجْهَدَهُ ذَلِكَ فَلْيَنْصَرِفْ.

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ: لَوْ أَنَّ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ اتَّقَى اللَّهَ، وَكَفَّ مِنْ حَدِيثِهِ، لَشُدَّتْ إِلَيْهِ الْمَطَايَا.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنصُورٍ الْمُرُوزِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: عِكْرَمَةَ أَثَبْتُ النَّاسَ فِيمَا رَوَى، وَلَمْ يُحَدِّثْ عَنْ أَقْرَانِهِ، أَكْثَرَ حَدِيثِهِ عَنْ الصَّحَابَةِ.

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ خَالِدُ الْحَذَاءُ: كُلُّ مَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ثَبُتَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا رَوَاهُ عَنْ عِكْرَمَةَ، قِيلَ: مَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، رَأْيَ الصُّفَرِيَّةِ، وَلَمْ يَدْخُ مَوْضِعاً إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ: خُرَاسَانَ وَالشَّامَ وَالْيَمَنَ وَمَعَصَرَ وَإِفْرِيقِيَّةَ. قَالَ أَحْمَدُ: وَإِنَّمَا أَخَذَ أَهْلُ إِفْرِيقِيَّةِ رَأْيَ الصُّفَرِيَّةِ مِنْ عِكْرَمَةَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ يَأْتِي الْأَمْرَاءَ يَطْلُبُ جَوَازِهِمْ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْمَرَأَةِ تَحْمُوتُ وَلَمْ يُلَاجِعْنَهَا زَوْجُهَا: يَرْتَهَبُ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ: ادْعُوا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدَعَا فَأَخْبَرَهُمْ، فَعَجِبُوا مِنْهُ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَهُ بِالْعِلْمِ.

وَمَاتَ هُوَ وَكَثِيرٌ عَزَّةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: مَاتَ أَعْلَمُ النَّاسِ

زَوْجَ بَرِيَّةٍ فِي السَّنَةِ أَحَادِيثَ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ، حَدَّثَنِي وَالِدُهُ عَنْ أَيُّوبَ، أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ: عِكْرَمَةَ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ. قَالَ أَيُّوبُ: وَكَانَ يُصَلِّي؟

الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ رُسْدَيْنَ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ قَدْ أَقِيمَ قَائِماً فِي لَعَبِ النَّرْدِ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: قَدِمَ عِكْرَمَةُ الْبَصْرَةَ، فَاتَاهُ أَيُّوبُ وَسُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ وَيُونُسُ، فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ إِذْ سَمِعَ صَوْتَ غِنَاءٍ، فَقَالَ: أَمْسِكُوا، ثُمَّ قَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَجَادَ، فَأَمَّا سُلَيْمَانُ وَيُونُسُ، فَمَا عَادَا إِلَيْهِ، وَعَادَ إِلَيْهِ أَيُّوبُ، فَاحْسَنَ أَيُّوبُ.

قَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ: ذَكَرَ أَيُّوبُ عِكْرَمَةَ فَقَالَ: كَانَ قَلِيلَ الْعَقْلِ، أَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَحَدُنْكُمْ، فَمَكْتُ، فَجَعَلْتُ يُحَدِّثُنَا، ثُمَّ قَالَ: أَيَحْسَنُ حَسَنُكُمْ مِثْلَ هَذَا؟ وَبَيْنَا أَنَا عَنْدهُ إِذْ رَأَى أَعْرَابِيًّا فَقَالَ: هَآءِ، أَلَمْ أُرْكَ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ أَوْ غَيْرِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَتَرَكْنَا.

وَرَوَى شَيْبَانَةُ عَنْ الْمُخَبَّرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عِكْرَمَةَ خُرَاسَانَ قَالَ أَبُو مِجْلَزٍ: سَلُّوهُ مَا جُلَّاجِلُ الْحَاجِّ؟ فَسُئِلَ، فَقَالَ: وَأَنْتَى هَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ جُلَّاجِلُ الْحَاجِّ: الْإِنْفَاضَةُ، فَقِيلَ لِأَبِي مِجْلَزٍ، فَقَالَ: صَدَقَ.

قَالَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي زُوَادٍ: قُلْتُ لِعِكْرَمَةَ: تَرَكْتَ الْحَرَمَيْنِ، وَجِئْتَ إِلَى خُرَاسَانَ؟ قَالَ: أَسْعَى عَلَى بَنَاتِي.

شَيْبَانَةُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُوسَى بْنُ يَسَّارٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ جَانِئاً مِنْ سَمَرْقَنْدَ عَلَى حِمَارٍ، تَحْتَهُ جَوْالِقَانِ فِيهِمَا حَرِيرٌ، أَجَازُهُ بِذَلِكَ عَامِلُ سَمَرْقَنْدَ، وَمَعَهُ غَلَامٌ، وَقِيلَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ؟ قَالَ: الْحَاجَّةُ.

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُذَيْرٍ: تَنَاوَلَ عِكْرَمَةَ عِمَامَةً لَهُ خَلَقًا، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذِهِ؟ عِنْدَنَا عِمَامَتُ نُرْمَلُ إِلَيْكَ بِوَاحِدَةٍ، قَالَ: لَا أَخْذُ مِنَ النَّاسِ شَيْئاً، إِنَّمَا أَخْذُ مِنَ الْأَمْرَاءِ.

الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَقِيتُ عِكْرَمَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْبَطْشَةِ الْكَبْرَى قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: إِنْ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَخْبَرَنِي مِنْ سَأَلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ. قُلْتُ: الْقَوْلَانِ مَشْهُورَانِ.

عَبَّاسُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ: إِنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْمَرْقُفَةِ، وَالْقَبْرِ، وَالذَّبَابِ، وَالْحَتَمِ، وَالْجَزَارِ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! إِنْ عِكْرَمَةَ كَذَابٌ يُحَدِّثُ غَدَوَةً حَدِيثاً يُخَالِفُهُ عَشِيَّةٌ. وَرَوَى رُوْحُ بْنُ عَبَّادَةَ عَنْ عُثْمَانَ نَحْوَهُ.

وأشعر الناس.

قال أبو بكر المروزي، قلت لأحمد: يُحتج بحديث عكرمة؟ قال: نعم يُحتج به.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعكرمة أحب إليك في ابن عباس أو عُبيد الله؟ قال: كلاهما، ولم يفتّر، قلت: فعكرمة، أو سعيد بن جبير؟ فقال: ثقة وثقة.

وروى جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين قال: إذا رايت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة، فأنه على الإسلام.

قلت: هذا محمول على الوقوع فيهما بهوى وخيف في وزنهما، أما من نقل ما قيل في جرحهما وتعديلهما على الإنصاف، فقد أصاب، نعم إنما قال يحيى هذا في معرض رواية حديث خاص في رؤية الله تعالى في المنام، وهو حديث يستتكر. وقد جمع ابن مندة فيه جزءاً سماه: «صحة حديث عكرمة».

وقال يعقوب بن شئبة: سمعت علياً يقول: لم يكن في موالى ابن عباس أغزر من عكرمة.

كان عكرمة من أهل العلم، قد روى عنه الشافعي، وإبراهيم، وجابر أبو الشعثاء، وعطاء، ومجاهد.

وقال أحمد العجلي: مكّي تابعي ثقة بريء عما يرميه به الناس من الحرورية، يعني من رأيهم.

وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ثقة، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ومالك، فلسب رأيه. قيل لأبي: فموالي ابن عباس؟ قال: كُرب وسُميع وشعبة وعكرمة، وهو أعلام.

وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جبير، أيهما أعلم بالتفسير؟ فقال: أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة.

قال الحافظ ابن عدي في «كامله» وعكرمة لم أخرج هنا من حديثه شيئاً، لأن الثقات إذا رَوَوْا عنه، فهو مستقيم الحديث إلا أن يزوي عنه ضعيف، فيكون قد أتى من قبل الضعيف، لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحيحهم، وهو أشهر من أن احتاج أن أُخرج له شيئاً من حديثه، وهو لا يأس به.

وقال أبو أحمد الحاكم: احتج بحديثه الأئمة القدماء، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح.

قلت: ما علمت مسلماً أخرج له سوى حديث واحد، لكنه مقرون بآخر، فروى لابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة. وطاووس عن ابن عباس في حج ضباعة.

قال الخصيب بن ناصح: حدثنا خالد بن خديش قال: شهدت حماد بن زيد في آخر يوم مات فيه، فقال: أُحدّثكم بحديث لم أُحدّث به قط، إني أكره أن ألقى الله ولم أُحدّث به، سمعتُ أيوب يُحدّث عن عكرمة قال: إنما أنزل الله متشابه القرآن ليُضل به.

قلت: هذه عبارة رديئة، بل إنما أنزله الله تعالى ليهدي به المؤمنين، وما يُضل به إلا الفاسقين، كما أخبرنا عز وجل في سورة البقرة.

قال ابن سعد: كان عكرمة كثير العلم والحديث، بمرأ من البحور، وليس يُحتج بحديثه، ويتكلم الناس فيه.

قال مُصنّب بن عبد الله الزبيري: كان عكرمة يرى رأي الخوارج، فطلبه متولّي المدينة، فتغيّب عند داود بن الحصين حتى مات عنده.

قلت: ولهذا ينفرد عنه داود بأشياء تُستغرب، وكثير من الحفاظ عدّوا تلك الإفرادات مناكير، ولا سيما إذا انفرد بها مثل ابن إسحاق وغيره.

روى إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك بن أنس، عن أبيه قال: أتني بجنادة عكرمة مولى ابن عباس وكثير غزاة بعد الظهر، فما علمت أن أحداً من أهل المسجد حلّ حنوته إليهما.

وروى أبو داود السنجي، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد قال: مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد، فأخبرني غير الأصمعي، قال: فشهد الناس جنازة كثير وتركوا جنازة عكرمة.

قلت: ما تركوا عكرمة - مع علمه - وشيعوا كثيراً إلا عن بليّة كبيرة في نفوسهم له عليه السلام.

وروى يحيى بن بكير، عن الدراوردي قال: مات عكرمة وكثير غزاة في يوم واحد فما شهدهما إلا سودان المدينة.

وقال نوح بن حبيب: ماتا في يوم، فقال الناس: مات فقيه الناس، وشاعر الناس.

البخاري وغيره، عن علي بن المديني قال: مات عكرمة بالمدينة سنة أربع ومئة، رواها يعقوب الفسوي عن عليّ فزاد، قال: فما حمله أحد، اقتصروا له أربعة.

حديثه عن يحيى بعض الأغاليط.

وقال زكريا الساجي: صدوق، روى عنه شعبة، ويحيى القطان، ووثقه أحمد وابن معين، إلا أن يحيى القطان ضعفه في يحيى بن أبي كثير، وقدم ملازماً عليه.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: عكرمة بن عمار ثقة، عندهم، روى عنه ابن مهدي: ما سمعت فيه إلا خيراً.

وقال صالح بن محمد: كان ينفرد بأحاديث طوال لم يشركه فيها أحد. وقدم البصرة، فاجتمع إليه الناس، فقال: ألا أراني ققيهاً وأنا لا أشعر! قال: وعكرمة صدوق، إلا أن في حديثه شيئاً، روى عنه الناس.

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ: عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري، وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط، ينفرد عن أناس بأشياء لا يُشاركه فيها أحد.

وقال ابن خراش: كان صدوقاً، وفي حديثه نكرة.

وقال الإمام الذارقطني: ثقة.

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال عاصم بن علي: كان مستجاب الدعوة.

قلت: استشهد به البخاري، ولم يحتج به، واحتج به مسلم يسيراً، وأكثر له من الشواهد.

قال الحاكم أبو عبد الله: أكثر مسلم الاستشهاد بعكرمة بن عمار.

قلت: قد ساق له مسلم في الأصول حديثاً منكراً، وهو الذي يرويه عن سيمك الحنفي، عن ابن عباس، في الأمور الثلاثة التي التمسها أبو سفيان، من النبي ﷺ.

قال عباس بن عبد العظيم: سمعت علي بن عبد الله يحدث عن عبد الرحمن: أنه كان مع سفيان عند عكرمة بن عمار، قال: فجاء يكتب عنده، فقلت: يا أبا عبد الله! هات حتى أكتب. قال: لا تمجلن. قال: قلت: خذ الكتاب فسل عنه، قال: ولا تعجل، نوقه على كل حديث على السماع. قال عبد الرحمن: وكان خط سفيان خط سوء.

وقال عباس بن عبد العظيم أيضاً: سمعت سليمان بن حرب يقول: قدم علينا عكرمة بن عمار من اليمامة، فرأيتُه فوق سطح يُخاصم أهل القدر.

قال معاذ بن معاذ: سمعت عكرمة بن عمار يقول للناس: أخرج على رجل يرى القدر إلا قام فخرج عني، فإني لا أحده.

وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله بن بكار، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، والحسن بن سوار، وشاذ بن فياض، وعمرو بن مزروق، وخلق كثير.

قال الفضل بن غسان: سألت رجلاً من أهل اليمامة عن عكرمة، فقال: هو ابن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذباب بن الحارث بن خصاصة، بن الأسعد بن جليعة بن سعد بن عجل.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق، ليس به بأس. وروى أبو حاتم عن يحيى: كان أمياً، وكان حافظاً. وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: هو أحب إلي من أيوب بن عتبة.

وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذلك، متكبر، كان يحيى بن سعيد يضعفها. وقال أيضاً: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة، مثل عكرمة بن عمار وضربه.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني قال: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثباتاً.

وقال أحمد العجلي: ثقة، يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، ومضطرب الحديث في غير إياس بن سلمة، كان حديثه عن إياس صالحاً.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، وقال: عكرمة أوثقهما.

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد: هل كان باليمامة أحد يُقدم على عكرمة بن عمار مثل أيوب بن عتبة، وملازم بن عمرو، وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء - أو نحو هذا - ثم قال: قد روى عنه شعبة أحاديث.

وروى الغلابي، عن ابن معين: ثبت.

وقال البخاري: مضطرب في يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب.

وقال أبو داود هو ثقة، وفي حديثه عن يحيى اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو. قال: وأعلامهم في يحيى: هشام الدستوائي، والأوزاعي.

وقال النسائي: ليس به بأس، إلا في حديثه عن ابن أبي كثير.

وقال أبو حاتم: صدوق، ربما وهم في حديثه، وربما دلّس، وفي

[طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٥، ابن عساکر: ١١/٣٧٥/٢، تهذيب التهذيب: ٢٥٧/٧، الإصابة: ٣٦/٧].

■ العُكْرِيُّ = محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر الزبيري المصري.

■ العُكْرُوكُ = علي بن جبلة بن مسلم، أبو الحسن الخراساني الشاعر.

■ أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد القحطاني العربي.

■ ابن أبي العلاء = علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم المصيصي الدمشقي.

٣٧٩٢- العلاء بن أيوب بن رزين الموصلي

[رقم ٢٣٨٤، ١٣/٣٥٠]

ابن رزين العلاء بن أيوب بن رزين: الإمام المجتهد الحافظ، أبو الفضل الموصلي، صاحب «المسند» و«السُنَن»، وغير ذلك.

حدث عن: محمد بن عبد الله بن عمار، وعبد الله بن عبد الصمد بن أبي خنداش، ويعقوب الدورقي، وأبي سعيد الأشج، وخلق.

وكان عابداً خاشعاً مُخْبِتاً، من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. قاله يزيد بن محمد الأزدي، وحدث عنه.

٣٧٩٣- العلاء بن حسن بن وهب بن الموصلايا البغدادي

[ت ٤٩٧هـ/رقم ٤٥١٩، ١٩/١٩٨]

ابن الموصلايا المنشئ البليغ، ذو التَّرسُل، الفاتح، أمين الدولة، أبو سعد العلاء بن حسن بن وهب البغدادي.

كان نصرانياً، فأسلم على يد المقتدي، وله باعٌ مديدٌ في النظم والنثر، عُمَرُ دهرًا، وأضُرَّ بعد أن كتب الإنشاء نيفاً وستين سنة، ولما أسلم كان قد شاخ، وقد ناب في الوزارة غير مرة، وكان أفصح أهل زمانه، وفيه مكارم وأدب وعقل.

مات فجأة، وكان كثير الصدقات، وقف أملاكه، أسلم لنا أَلَزِمَتْ الذِّمَّةُ بُلَيْسَ الْغِيَار.

توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وخلفه في كتابة الإنشاء ابن أخته العلامة أبو نصر.

[النظم: ١٤١/٩، الخريدة: ١٢٣/١، الكامل في التاريخ: ٣٧٧/١٠ - ٣٧٨، وفيات الأعيان: ٤٨٠/٣، عيون التواريخ: ١٢٢/١٣، نكت الهميان: ٢٠١، مرآة الزمان: ٨/٨، البداية والنهاية: ١٢/١٦٤]

قال خليفة وابن معين: مات سنة تسع وخمسين ومئة. زاد يحيى: في رجب.

وقع لي حديثه عالياً.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد - سنة ثمان وعشرين وخمس مئة - أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا عبد الله بن بكار، حدثنا عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زياد قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - يَوْمَ الْعِيدِ الْأَخْصَى يَخْطُبُ عَلَى بَعِيرٍ».

هذا حديث عالٍ، قوي الإسناد صار به عكرمة بن عمار تابعياً.

[طبقات ابن سعد: ٥٥٥/٥، ميزان الاعتدال: ٩٠/٣ - ٩٣، تهذيب التهذيب: ٢٦١/٧ - ٢٦٢].

٣٧٩١- عكرمة بن عمرو بن هشام المخزومي

[ت/١٧ هـ/رقم ٧١، ٢٢٣/١]

عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي، الشريف الرئيس الشهيد، أبو عثمان القرشي المخزومي الكوفي.

لما قُتِلَ أبوه، تحولت رئاسة بني مخزوم إلى عكرمة، ثم إنه أسلم وحسن إسلامه بالمرة.

قال ابن أبي مليكة: كان عكرمة إذا اجتهد في اليمين قال: لا والذي لحائي يوم بدر.

ولما دخل رسول الله ﷺ هرب منها عكرمة وصفوان بن أمية بن خلف، فبعث النبي ﷺ يُؤْتِمُهُمَا، وصفح عنهما، فأقبلا إليه.

استوعب أخباره أبو القاسم ابن عساکر.

أخرجه الترمذي من طريق مصعب بن سعد، عن عكرمة - ولم يدركه - أن النبي ﷺ قال له: مرحباً بالراكب المهاجر، قال: فقلت: يا رسول الله! والله لا أَدْعُ نفقة أنفقها عليك، إلا أنفقت منها في سبيل الله.

ولم يُعَقِّبْ عكرمة.

قال الشافعي: كان محمود البلاء في الإسلام، ﷺ.

قال أبو إسحاق السبيعي: نزل عكرمة يوم اليرموك، فقاتل قتالاً شديداً، ثم استشهد، فوجدوا به بضعا وسبعين من طعنة ورمية وضربة.

وقال عروة وابن سعد وطائفة: قُتِلَ يومُ أجنادين.

٣٧٩٤ - العلاء بن زياد بن مَطَر العدوي

[رق/ت ٩٤ هـ/رقم ٤٤٩، ٢٠٢/٤]

العلاء بن زياد بن مَطَر بن شُرَيْح، القدوة العابد، أبو نصر العدوي البصري. أرسل عن النبي ﷺ.

وحدث عن عمران بن حصين، وعياض بن جمار، وأبي هريرة، ومطرف بن الشخير، وغيرهم.

روى عنه الحسن، وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، وقنادة، ومطر الوراق، وأوفى بن دلهم، وإسحاق بن سويد، وآخرون.

وكان رثانياً تقياً قاتناً لله، بكاءً من خشية الله.

قال قتادة: كان العلاء بن زياد قد بكى حتى غشي بصره. وكان إذا أراد أن يقرأ أو يتكلم، جهشه البكاء. وكان أبوه قد بكى حتى غشي.

وقال هشام بن حسان: كان قوت العلاء بن زياد رغيفاً كل يوم، وقال أوفى بن دلهم: كان للعلاء بن زياد مال ورقيق، فاعتق بعضهم ربايع بعضهم، وتعبد وبائع، فكلم في ذلك فقال: إنما أتذلل لله لعله يرحمي.

وعن عبد الواحد بن زيد قال: أتى رجل العلاء بن زياد، فقال: أثنائي آت في منامي فقال: أنتو العلاء بن زياد، فقل له: لم تبكي، قد غفر لك. قال: فبكي، وقال: الآن حين لا أهدأ.

وقال سلمة بن سعيد: روي العلاء بن زياد أنه من أهل الجنة، فمكث ثلاثاً لا ترقأ له دُمعة، ولا يتكحل بنوم، ولا يذوق طعاماً. فأتاه الحسن فقال: أي أخي، أقتل نفسك أن يشررت بالجنة فأزاد بكاءً، فلم يفارقه حتى أمسى وكان صائماً، فطعم شيئاً. رواها عبيد الله العنسي عن سلمة.

جعفر بن سليمان: سمعت مالك بن دينار وسال هشام بن زياد العدوي فقال: تجهز رجل من أهل الشام للحج، فأتاه آت في منامه: أنت البصرة، فأتى العلاء بن زياد فإنه رجل ربعة، أقصم الشية بسام، فبشرة بالجنة. فقال: روي ليست بشيء. فأتاه في الليلة الثانية، ثم في الثالثة وجاءه بوعيد، فأصبح وتجهز إلى العراق، فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه، فإذا نزل فقتله. قال: فجاء فوقف على باب العلاء، فخرجت إليه فقال: أنت العلاء؟ قلت: لا، أنزل رحك الله، فضح رحك. قال: لا، أين العلاء؟ قلت: في المسجد. فجاء العلاء، فلما رأى الرجل، تبسم فبذت ثيبه، فقال: هذا والله هو. فقال العلاء: هلاً حططت رحل الرجل، إلا أنزلته! قال: قلت له فأي. قال العلاء: أنزل رحك الله. قال: أخلي. فدخل العلاء منزله وقال: يا أسماء تحولي. فدخل

الرجل فبشرة برؤياه، ثم خرج فركب، وأغلق العلاء بابه، وبكى ثلاثة أيام، أو قال سبعة لا يذوق فيها طعاماً ولا شرباً. فسمعه يقول في خلال بكائه: أنا، أنا. وكنا نهابة أن نفتح بابه. وخشيت أن يموت، فأتيت الحسن، فذكرت له ذلك، فجاء فدق عليه، ففتح وبه من الضربة شيء الله به عليم. ثم كلم الحسن، فقال: وبين أهل الجنة إن شاء الله، أقاتل نفسك أنت؟ قال هشام: فحدثنا العلاء - لي وللحسن - بالرواية وقال: لا تخذلوا بها ما كنت حياً.

قتادة: عن العلاء بن زياد، قال: ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته.

وقال هشام بن حسان: كان العلاء يصوم حتى يخضر، ويصلي حتى يسقط، فدخل عليه أنس والحسن فقالا: إن الله لم يأمرك بهذا كله.

قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، قال: دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد وقد أسله الحزن، وكانت له أخت تنبئ عليه القطن غدوة وعشية، فقال: كيف أنت يا علاء؟ قال: واحزنه على الحزن.

حميد بن هلال: عن العلاء بن زياد، قال: رأيت الناس في النوم، يتبعون شيئاً فتبعته، فإذا عجوز كبيرة همام عوراء، عليها من كل حلية وزينة، فقلت: ما أنت؟ قالت: أنا الدنيا. قلت: أسأل الله أن يبتغى لي، قالت: نعم، إن أبغضت الدراهم.

وروى الحارث بن نبهان عن هارون بن رشاب، عن العلاء بنحوه.

جعفر بن سليمان الضبيعي: حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء، أن العلاء كان يحيي ليلة الجمعة، فنام ليلة الجمعة، فأتاه من أخذ بناصيته، فقال: قم يا ابن زياد، فاذكر الله بذكرك. فقام، فما زالت تلك الشعرات التي أخذها منه قائمة حتى مات.

قال البخاري في تفسير «حم، المؤمن» في «لا تقنطوا من رحمة الله» [الرم: ٥٣]: روى حميد بن هلال، عن العلاء بن زياد، قال: رأيت في النوم الدنيا عجوزاً شوهاء همام، عليها من كل زينة وحلية، والناس يتبعونها، قلت: ما أنت؟ قالت: الدنيا. وذكر الحكاية.

ذكر أبو حاتم بن حبان أن العلاء بن زياد توفي في آخر ولاية الحجاج سنة أربع وتسعين.

قراة على إسحاق الأسدي: أخبركم يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا فاروق وحبيب بن الحسن في جماعة قالوا: أنبأنا أبو مسلم

الكشي، حدثنا عمرو بن مروزق، أنبأنا عمران القطان، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة» رواه مطر الوراق عن العلاء مثله. إسناده قوي.

فأما «العلاء بن زياد» فشيخ آخر، بصري، يروي عن الحسين، روى عنه حماد بن زيد، روى له النسائي. وقد جعل شيخنا أبو الحجاج الحافظ الترمذي واحدة، ولا يستقيم ذلك. [طبقات ابن سعد ٢١٧/٧، الحلية ٢٤٢/٢، تهذيب التهذيب ١٨١/٨].

٣٧٩٥- العلاء بن عبد الرحمن، بن يعقوب، مولى الحرقة

[٤، ٢] (٤) / ١٣٨ هـ / ٩١٧، ١٨٦/١

العلاء بن عبد الرحمن، بن يعقوب، الإمام المحدث، الصدوق، أبو شبل المدني، مولى الحرقة. والحرقة بطن من جهينة.

حدث عن أنس بن مالك، ووالده عبد الرحمن صاحب أبي هريرة، وأبي السائب مولى هشام بن زهرة، ومعيد بن كعب بن مالك.

حدث عنه: مالك، وشعبة، وسفيان، وإسماعيل بن جعفر، والثوروزدي وابن إسحاق، وابن عيينة، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، لم أسمع أحداً يذكره بسوء. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ما أنكر من حديثه شيئاً، وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة. وقال مرة: ليس بالقوي. قال ابن عسدي: ما أرى بحديثه بأساً. وقال أبو حاتم أيضاً: صالح الحديث. وقال عباس: سئل يحيى عن سهيل والعلاء فلم يقو أمرهما.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: سعيد المقبري أوثق من العلاء. العلاء ضعيف.

قلت: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه. روى زيد بن أبي أنيسة عنه، عن نعيم المجر، عن ابن عمر مرفوعاً: «إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه».

ومن أغرب ما أتى به عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا...» الحديث. توفي العلاء سنة ثمان وثلاثين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٠٢/٣-١٠٣، ١٠٣، تهذيب التهذيب ١٨٦/٨-١٨٧]

٣٧٩٦- العلاء بن عبد الله بن عماد بن الحضرمي

[٢١ هـ / ٥٦، ٢٦٢/١]

العلاء بن الحضرمي واسمه العلاء بن عبد الله بن عماد بن

أكبر بن ربيعة بن مقنع بن خضر موت.

كان من حلفاء بني أمية، ومن سادة المهاجرين. وأخوه ميمون بن الحضرمي هو المنسوب إليه بثر ميمون التي بأعلى مكة، احتضرها قبل المبعث. وأخواهما: عمرو وعامر.

ولاه رسول الله ﷺ البحرين، ثم وليها لأبي بكر وعمر. وقيل: إن عمر بعثه على إمرة البصرة، فمات قبل أن يصل إليها.

وولي بعده البحرين لعمر أبو هريرة.

له حديث: مكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة ثلاثاً. رواه عنه السائب بن يزيد. وروى عنه أيضاً حيان الأعرج، وزباد بن حدير.

روى منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين عن ابن العلاء، أن العلاء بن الحضرمي كتب إلى النبي ﷺ، فبدأ بنفسه.

قال ابن إسحاق: كان والدهم الحضرمي حلف حرب بن أمية، وهو من بلاد حضرموت، واسمه عبد الله بن عباد بن الصدف.

ابن لهيعة: عن أبي الأسود، عن عروة قال: بعثه - يعني العلاء - أبو بكر الصديق في جيش قتل البحرين. وكانوا قد ارتدوا. فسار إليهم وبينهم وبينهم البحر - يعني الرقراق - حتى مشوا فيه بأرجلهم، فقطعوا كذلك مكاناً كانت تجري فيه السفن، وهي اليوم تجري فيه أيضاً، فقاتلهم، وأظهره الله عليهم، ويذلو الزكاة. توفي سنة إحدى وعشرين.

وروي عن أبي هريرة: بعثني رسول الله ﷺ مع العلاء بن الحضرمي ووصاه بي، فكننت أودن له.

وقال المسور بن غزوة: بعث النبي ﷺ العلاء إلى البحرين، ثم عزله بأبان بن سعيد.

قال محمد بن سعد: بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي. فخرج من المدينة في ستة عشر ركباً، وكتب له كتاباً أن ينفذ معه كل من مر به من المسلمين إلى عدوهم. فسار العلاء فيمن تبعه حتى لحق بمحصن جوائى فقاتلهم، فلم يفلت منهم أحد. ثم أتى القطيف وبها جمع، فقاتلهم، فانهزموا، فانضمت الأعاجم إلى الزارة، فاتاهم العلاء، فنزل الخط على ساحل البحر، فقاتلهم، وحاصروهم إلى أن توفي الصديق. فطلب أهل الزارة الصلح فصالحهم، ثم قاتل أهل دارين، فقتل مقاتلته، وحوى الذراري. وبعث عرفة إلى ساحل فارس، فقطع السفن، وافتتح جزيرة بارس فارس واتخذ بها

مسجداً.

وأبو القاسم البغوي.

قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً. مات ببغداد في أول سنة ثمان وعشرين وميتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

سمعنا نسخة من نيف وستين نقساً، سمعوها من أصحاب أبي الوقت السُّجْزِي بِسْمَاعِهِ من محمد أبي مسعود الفارسي، عن ابن أبي شريح، عن البغوي عنه. وآخر من رواها في الدنيا أبو العباس بن الشحنة الصالح، فَعُمِّرَ بعد أن سمع الجزء سبعمائة وتسعين سنة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران: أخبرك موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الجهم، حدثنا الليث، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، قال: «كان رسول الله ﷺ ينهى إذا كان ثلاثة نفر أن يتناجى اثنين دون واحد».

رواه مسلم عن قتيبة، عن ليث.

[تاريخ بغداد ١٢/٢٤٠، ٢٤١].

■ أبو العلاء المَهْدَانِي = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن حنبل العطار.

■ أبو علاثة = محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المصري.

■ ابن علاثة = محمد بن عبد الله، أبو اليسر العقيلي الجزري.

■ ابن علاص = عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى بن علي، أبو القاسم الأنصاري.

■ العلاف = أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عبد الله البغدادي البزاز.

■ العلاف = الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو بكر البغدادي.

■ ابن العلاف = عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو القاسم البغدادي.

■ العلاف = عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عمرو.

مجالد: عن الشعبي أن عمر كتب إلى العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين أن سير إلى عتبة بن غزوان، فقد وليتك عمله، وظننت أنك أغنى منه، فأعرف له حقه. فخرج العلاء في رهط، منهم أبو هريرة، وأبو بكر، فلما كانوا بنياس مات العلاء.

وكان أبو هريرة يقول: رأيت من العلاء ثلاثة أشياء لا أزال أحبه أبداً: قطع البحر على فرسه يوم ذارين. وقدم يريد البحرين، فدعا الله بالثمناء، ففتح لهم ماء فارتووا. ونسي رجل منهم بعض متاعه، فرد، فلقبه، ولم يجد الماء. ومات ونحن على غير ماء، فأبدي الله لنا سحابة، فمطرنا، فغسلناه، وحفرنا له بسوقنا، ودفناه، ولم نلجئ له.

[طبقات ابن سعد: ٧٦/٢/٤، مجمع الزوائد: ٣٧٦/٩، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٨، الإصابة: ٣٨/٧].

■ أبو العلاء الكاتب = صاعد بن محمد الوزير.

٣٧٩٧- العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي

[ع/٧/٤٧، تاريخ طبرستان ٩٧٣، ٣٣٩/٩]

العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي، الكوفي.

حدث عن خيشمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم، وعطاء بن أبي رباح وجماعة.

روى عنه جرير بن عبد الحميد، وعثرب بن القاسم وحفص بن غياث، ومروان بن معاوية، ومحمد بن فضيل. وآخرون.

قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

[طبقات ابن سعد: ٢٤٣/٩، ميزان الاعتدال ١٠٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٩٢/٨]

■ أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد القحطاني التنوخي.

٣٧٩٨- العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي

[ت ٢٢٨/١٧٠٧، ٥٢٥/١٠]

أبو الجهم الشيخ المحدث الثقة، أبو الجهم، العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي، صاحب ذاك الجزء العالي، وإنما ذكرته لشهرته كغيره من المعمرين، ولم أستوعبهم.

سمع من: عبد العزيز بن الماجشون حديثاً نسي سنده، ومن الليث بن سعد، وسوار بن مضعب، وعبد القدوس - أراه ابن حبيب -، وسفيان بن عيينة، والميم بن عدي، وغيرهم.

حدث عنه: إسحاق بن سنان الحنظلي، وأحمد بن علي الأبار،

■ ابن علان = مكّي بن المسلّم بن مكّي بن خلف، أبو محمد القيسي الدمشقي.

■ ابن أبي علانة = العلاني = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو سعد.

٣٧٩٩ - ابن أبي علانة

[ت ٤٦٢ هـ / ١٠٨٦، ٤١٨٦، ١٨ / ٢٣٧]

ابن أبي علانة الشيخ أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علانة ببغداد فجأة في شعبان.
ثقة.

حدث عن أبي طاهر المخلص.

كتب عنه الخطيب، وصححه سماعة.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

[مات سنة اثنين وسبعين وأربع مئة.]

[تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٧، الإكمال ٦/ ٣٠٦، الأساب ٩/ ١٠١ - ١٠٢، المنظم ٨/ ٢٦٠.]

■ الغلبي = زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين، أبو يحيى السقلاطوني الحريري.

■ الغلبي = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الأثري الغلبي

■ الغلبي = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الغلبي ابن الرّجّاج

٣٨٠٠ - عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ

[ت (ع) ٦١ هـ / ٢٨١، ٤ / ٥٢]

عَلْقَمَةُ فقيه الكوفة وعالمها ومقرّها، الإمام، الحافظ، الجوّد، المجتهد الكبير، أبو شَيْبَلٍ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ كَهْلٍ، وقيل: ابن كَهْلٍ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ، ويقال: ابن المَشْتَرِّ بْنِ النَّخَعِ، النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ، الفقيه عمّ الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن، وخالف فقيه العراق إبراهيم النَّخَعِيَّ.

ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعده في المخضرمين، وهاجر في طلب العلم والجهاد، ونزل الكوفة، ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل، وتفقه به العلماء، وتعدّ صيته.

حدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وسلمان، وأبي النّزداء، وخالد بن الوليد، وحذيفة، وخباب، وعائشة، وسعد، وعمار، وأبي

■ ابن العلاف = علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن العلاف = محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أبو طاهر البغدادي.

■ العلاف = محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبد الله التميمي البغدادي.

■ العلاف = محمد بن الهذيل بن عبد الله، أبو الهذيل البصري رأس الاعتزال.

■ العلاف = يحيى بن أيوب بن بادي، أبو زكريا المصري.

■ ابن علاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرّزّاز

■ العلامي = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي

■ العلامي = عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي

■ العلامي = عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي
■ ابن علان = أسعد بن المسلم بن مكّي، أبو المعالي القيسي الدمشقي.

■ علان = علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن المصري.

■ ابن علان = علي بن الحسن، أبو الحسن الحرّاني.

■ علان = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن المخزومي المصري.

■ علان = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي = ماغمه (ماغمها).

■ ابن علان = محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكوفي.

■ ابن علان = المسلّم بن محمد بن المسلّم بن مكّي بن خلف بن علان العلاني

بنا إلى أشبه الناس بعبد الله هذياً وذلاً وسَمَتاً، فقمنا معه حتى جلسنا إلى علقمة.

وروى سفيان بن عيينة عن داود بن أبي هند قال: قلت للشَّعْبِيّ: أخبرني عن أصحاب عبد الله حتى كأني أنظر إليهم، قال: كان علقمة أبطن القوم به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره، وكان الربيع بن خثيم أشد القوم اجتهاداً، وكان عبيدة يُوَازِي شريحاً في العلم والقضاء.

روى إبراهيم، عن علقمة، أنه قدم الشام، فدخل مسجد دمشق، فقال اللهم! ارزقني جليساً صالحاً، فجاء فجلس إلى أبي الدرداء، فقال له: بمن أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: كيف سمعت ابن أم عبد يقرأ ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ الحديث.

وقال الأسود: إني لأذكر ليلة عُرس أم علقمة.

وقال شَبَاب: شهد علقمة صفيين مع علي.

وروى الهيثم بن عدي، عن جبالد، عن الشَّعْبِيّ، قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله ﷺ بالكوفة في أصحاب عبد الله: علقمة، وعبيدة، وشريح، ومسروق.

وروى حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: أدركت القوم وهم يُقدِّمُون خمسة: مَنْ بدأ بالحارث الأعور، ثنى بعبدة، وَمَنْ بدأ بعبدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة الثالث، لا شك فيه، ثم مسروق، ثم شريح، وإن قوماً أحسُّهُمْ شريح، لقوم لهم شان.

وروى ابن عزم، عن محمد، قال: كان أصحاب عبد الله خمسة كُلُّهُمْ فيه عيب: عبيدة أعور، ومسروق أخذب، وعلقمة أغرج، وشريح كَوَسَج، والحارث أعور.

وروى منصور عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس القرآن، ويعلمونهم السُّنة، ويصُدِّرُ الناس عن رأيهم سبباً: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس.

وروى إسرائيل، عن غالب أبي الهذيل، قلت لإبراهيم: أعلقمة كان أفضل أو الأسود؟ قال: علقمة، وقد شهد صفيين. وقال ابن عزم: سألت الشَّعْبِيّ عن علقمة والأسود، فقال: كان الأسود صواباً قواماً، كثير الحج، وكان علقمة مع البطي، وبُذِرْكُ السريع. وقال مرة الهمداني: كان علقمة من الربانيين، وكان علقمة عقيماً لا يؤلِّد له.

وروى عنه إبراهيم، قال: صليت خلف عُمر سبتين. وروى مغيرة عن إبراهيم أن علقمة والأسود كانا يسافران مع أبي بكر

مسعود البذري، وأبي موسى، ومُعْقِل بن ميثان، وسَلَمَة بن يزيد الجعفي، وشريح بن أراط، وقيس بن مروان، وطائفة سواهم.

وجود القرآن على ابن مسعود. تلا عليه يحيى بن وثاب، وعبيد بن نضيلة وأبو إسحاق السبيعي.

وتفقه به أئمة: كإبراهيم، والشَّعْبِيّ. وتصدى للإمامة والفتيا بعد علي وابن مسعود. وكان يشبهه بابن مسعود في هذبه وذلك وسنته. وكان طلبته يسألونه ويتفقون به والصحابه متوافرون.

حدث عنه أبو وائل، والشَّعْبِيّ، وعبيد بن نضيلة، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، وأبو الضحى مُسلم بن صبيح، وإبراهيم بن سويد النخعي، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجني، وأبو مخمر عبد الله بن سحبرة، وسَلَمَة بن كهيل، وابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد، وأبو إسحاق السبيعي، وعُمارة بن عُمر، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي، وعبد الرحمن بن عوسجة، والقاسم بن مخيمرة، وقيس بن رومي، ومرة الطيب، وهنئ بن نويرة، ويحيى بن وثاب، ويزيد بن أوس، ويزيد بن معاوية النخعي لا الأموي، وأبو الرقاد النخعي، والمسيب بن رافع.

وأرسل عنه أبو الزناد وغيره.

روى مغيرة، عن إبراهيم، قال: كنى عبد الله بن مسعود علقمة أبا شيبيل وكان علقمة عقيماً لا يؤلِّد له.

الأعمش، عن إبراهيم، قال علقمة: ما حفظت وأنا شاب، فكأنني أنظر إليه في قرطاس أو رُقعة.

قال أحمد بن حنبل: علقمة ثقة، من أهل الحيرة، وكذا وثقه يحيى بن معين، وسئل عنه وعن عبيدة في عبد الله فلم يُخَيَّر.

وقال عثمان بن سعيد: علقمة أعلم بعبد الله. قال ابن المديني: لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب يحفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد بن ثابت، وابن مسعود، وابن عباس، وأعلم الناس بابن مسعود: علقمة، والأسود، وعبيدة، والحارث.

وروى زائدة عن أبي حمزة، قال: قلت لرباح أبي المثنى: ليس قد رأيت عبد الله؟ قال: بلى وخججت مع عُمر ثلاث حجرات وأنا رجل. قال: وكان عبد الله وعلقمة يصفان الناس صفتين عند أبواب كيدة، فيقرئ عبد الله رجلاً، ويقرئ علقمة رجلاً، فإذا فرغاً، تذاكر أبواب المناسك، وأبواب الحلال والحرام. فإذا رأيت علقمة، فلا يضرُّك أن لا ترى عبد الله، أشبه الناس به سَمَتاً وهذياً. وإذا رأيت إبراهيم النخعي، فلا يضرُّك أن لا ترى علقمة، أشبه الناس به سَمَتاً. وهذياً.

الأعمش: عن عُمارة بن عُمر قال: قال لنا أبو معمر: قوموا

وعُمَر. قال الشعبي: كان علقمة أبطن القوم بآبن مسعود.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، قال: أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ بِشَرَابٍ فَقَالَ: اعْطِ عِلْقَمَةَ، اعْطِ مَسْرُوقًا، فَكُلْهُمُ قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [البقرة: ٢٧]، وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خسرٍ. وقال علقمة: أطيلوا كُرَّ الحديث لا يدرس.

الأعمش: عن شقيق، قال كان ابنُ زياد يراني مع مسروق فقال: إذا قدمت فالقني، فأتيت علقمة فقال: إني لم تصب من دينهم شيئاً إلا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه، ما أحب أن لي مع ألفي ألفين، وأني أكرم الجند عليه.

وقال إبراهيم: كتب أبو بُرْدَة علقمة في الوُفْدِ إلى معاوية، فقال له علقمة: امحني امحني.

وقال علقمة: ما حفظت وأنا شاب، فكأنني أنظر إليه في قرطاس.

قال إبراهيم عن علقمة: إنه كان له برذون يُراهِنُ عليه.

الأعمش: عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قُلْنَا لَعَلْقَمَةَ: لَوْ صَلَّيْتَ فِي الْمَسْجِدِ وَجَلَسْنَا مَعَكَ فَتَسْأَلُ، قَالَ: أَكْرَهَ أَنْ يُقَالَ: هَذَا عِلْقَمَةُ، قَالُوا:؟ لَوْ دَخَلْتَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَتَقَصُّوا مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا اتَّقَصُّ مِنْهُمْ.

وروى إبراهيم عن علقمة، قال: كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ حُسْنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ، فَاتَّقِرَأُ عَلَيْهِ، فَذَا فَرَعْتُ مِنْ قِرَاءَتِي قَالَ: زِدْنَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَلَمَّيْتُ سَمْعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ حُسِّنَ الصَّوْتُ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

أبو إسحاق: عن عبد الرحمن بن يزيد، قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً ولا أعلمه إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه، قال زياد بن حذير: يا أبا عبد الرحمن، والله ما علقمة بأقرئنا، قال: بلى والله، وإن شئت لأخبرنك بما قيل في قومك وقومه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: كان علقمة يقرأ القرآن في خسرٍ، والأسود في ست، وعبد الرحمن بن يزيد في سبع.

جرير بن عبد الحميد، عن قابوس بن أبي ظيان، قال: قلت لأبي: لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي ﷺ؟ قال: أدركت ناساً من أصحاب النبي ﷺ يسألون علقمة ويستفتونه.

شريك: عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لابن مسعود: ما علقمة بأقرئنا، قال: بلى والله إنه لأقرؤكم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا أبو المكارم التميمي، أنبأنا

الحذاد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا ابن نمير، حدثنا حصص بن غياث عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: قيل لعلقمة: لو جلست فآقرأت الناس وحدثتهم، قال: أكره أن يُوطأ عقيي وأن يُقال: هذا علقمة، فكان يكون في بيته يعلف غنمه ويقت لهم، وكان معه شيء يفرغ بينهم إذا تناطحن.

ابن عيينة، عن عمر بن سعد، قال: كان الربيع بن خثيم يسأني علقمة فيقول: ما أزور أحداً غيرك أو ما أزور أحداً ما أزورك.

قال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: إن كان أهل بيتٍ خلِقوا للجنة، فهم أهلُ هذا البيت، علقمة والأسود. وقال أبو قيس الأودي: رأيت إبراهيم أخذاً بالركاب لعلقمة.

الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لعلقمة: ألا تغشى الأمراء، فيعرفون من نسبك؟ قال: ما يسرني أن لي مع ألفي ألفين، وأني أكرم الجند عليه. فقيل له: ألا تغشى المسجد فتجلس وتفتي الناس؟ قال: تريدون أن يطأ الناس عقيي ويقولون: هذا علقمة.

حُصَيْن، عن إبراهيم، عن علقمة أنه أوصى، قال: إذا أنا حُضِرْتُ فَاجْلِسُوا عِنْدِي مَنْ يَلْقَنِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَسْرِعُوا بِي إِلَى حُفْرَتِي، وَلَا تَتَعَوَّنِي إِلَى النَّاسِ، فَلَمَّيْتُ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نَعِيًّا كَنَعِي الْجَاهِلِيَّةِ.

قال بعض الحفاظ، وأحسن: أصح الأسانيد، منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود. فعلى هذا، أصح ذلك شعبة وسفيان، عن منصور، وعنهما يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، وعنهما علي بن المديني، وعنه أبو عبد الله البخاري، رحمه الله.

قال الهيثم بن عدي: مات علقمة في خلافة يزيد. وقال أبو نعيم، وقعن بن مُحَرَّر: سنة إحدى وستين. وقال المدائني، ويحيى بن بكير، وأبو عبيد، وابن معين، وابن سعد، وعبد الله: مات سنة اثنتين وستين. ويقال: توفي سنة خمس وستين. ويقال: سنة ثلاثٍ ولم يصح، وشذَّ أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي فقال: مات سنة اثنتين وسبعين. وكذا نقل عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير. وقيل غير ذلك. وقال أبو نعيم النخعي: عاش تسعين سنة.

[طبقات ابن سعد ٨٦/١، تاريخ بغداد ٢٩٦/١٢، تاريخ ابن عساکر ٤٠٤/١١، طبقات القراءات ٢١٣٥، الإصابة ٦٤٥٤، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٧].

- علقمة بن مرثد الإمام الفقيه الحجة أبو الحارث الحضرمي الكوفي.
- حدث عن أبي عبد الرحمن السلمي، وطارق بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن عبيدة وأمثالهم. غداؤه في صغار التابعين، ولكنه قديم الموت.
- حدث عنه غيلان بن جامع، وأبو حنيفة، والأوزاعي، وشعبة، وسفيان الثوري، ويوسف بن كدام، والمسعودي وآخرون.
- قال الإمام أحمد: هو ثبت في الحديث.
- قلت: توفي سنة عشرين ومئة.
- [تهذيب التهذيب ٧/٢٧٨].
- ٣٨٠٢ - علقمة بن وقاص بن مخصن الغنوي
[ت ٢٨٦/٨٨٦ م ٣٨٢، ٦١٤]
- علقمة بن وقاص بن مخصن بن كلدة اللثمي الغنوي، المدني، أحد العلماء.
- حدث عن عمر، وعائشة، وبلال بن الحارث المزني، وعمرو بن العاص، وابن عمر وطائفة، له أحاديث ليست بالكثيرة، وثقة ابن سعد، والنسائي.
- حدث عنه ولده: عمرو وعبد الله، والزُّهري، وابن أبي مُليكة، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وعمرو بن يحيى المازني، وله دار بالمدينة وعقب.
- مات في دولة عبد الملك بن مروان حديثه في الكتب الستة.
- فراة على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو الكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحذاء، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا مَعمر بن عبد الله، حدثنا شعبة عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُحَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ». قال أبو نعيم: تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ مَعْمَرٌ هَذَا.
- [طبقات ابن سعد ٦٠/٥، الإصابات ٦٢٦٠، تهذيب التهذيب ٧/٢٨٠].
- ابن العلقمي = محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب الوزير الكبير.
- ابن غلّك = عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو عبد الرحمن الجوهري المروزي.
- ابن غلّك = عمر بن أحمد بن علي، أبو حفص المروزي الجوهري.
- ابن العلم = عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلي الدمشقي
- ابن عَلم = محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو بكر (أبو عبد الله) البغدادي الصفار.
- علم الدين أبو محمد = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المُرسي اللوزني
- ابن علوان الأسدي = عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي
- ابن علوان القرشي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي
- العلوي = حزة بن العباس بن علي، أبو محمد الحسيني الأصبهاني.
- العلوي = محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتادة العلوي الحسني المكي
- العلوي = محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الحسن النيسابوري.
- العلوي = محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو علي النيسابوري.
- العلوي = محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الكوفي.
- العلوي = محمد بن محمد بن محمد ابن أبي زيد، أبو طالب البصري.
- ابن غلويه = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد البغدادي القطان.
- أبو علي = أحمد بن محمد بن هبة الله الرحي.
- أبو علي = عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي الشلوين.
- أبو علي = محمد بن الحسين بن داود العلوي.

فليصدق».

رواه النسائي عن كثير. وحيد هو ابن عبد الرحمن بن عرف الزهري.

[البدية والنهاية ١١٧/١٤، طبقات الشافعية الكبرى ١٤٣/١، طبقات ابن قاضي شهبة رقم ٥٥١، الدرر الكامنة ٥/٣، النجوم الزاهرة ٢٦١/٩، معجم الشيوخ رقم ٥٠٦].

٣٨٠٤ - علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي الأذفوي

[رقم ٣٩٦٠/١٧، ٥٢١/١]

الحوفي العلامة، نحوي، مصر، أبو الحسن؛ علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي، صاحب أبي بكر محمد بن علي الأذفوي.

له: «إعراب القرآن»؛ في عشر مجلدات.

تخرج به المصريون.

وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة.

[الأنساب ٢٧٣/٤، معجم الأدباء ٢٢١/١٢، ٢٢٢، معجم البلدان ٣٢٢/٢، إنباء الرواة ٢١٩/٢، وفيات الأعيان ٣/٣٠٠، ٣٠١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٣٢/٢، بنية الرواة ١٤٥/٢].

٣٨٠٥ - علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان

[رقم ٣٤٥٠/١٥، ٣١٠٨، ٤٦٣/١٥]

القطان الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، القزويني القطان عالم قزوين.

مولده في سنة أربع وخمسين وميتين.

سمع من أبي عبد الله بن ماجة «سنته»، ومن محمد بن الفرّج الأزرق، وأبي حاتم الرازي، وإبراهيم بن ذئيل، والشارح بن أبي أسامة، والقاسم بن محمد الدلال، ويعيسى بن عبدك القزويني، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسني - لقيهما باليمن - وهذه الطبقة.

وجمع وصنف، وتفنن في العلوم، وثابر على القرب.

حدث عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وأحمد بن علي بن لال، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأحمد ابن نصر الشاذلي المقرئ، تلا عليه عن تلاوته على الحسن بن علي الأزرق بحرف الكتاني.

قال أبو يعلى الخليلي: أبو الحسن القطان، شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة، كان له بنون: محمد وحسن وحسين، ماتوا شتبا.

ابن المطار الشيخ الإمام المقتي المحدث الصالح بقية السلف علاء الدين أبو الحسن علي بن الموفق المطار إبراهيم بن الطيب داود الدمشقي الشافعي

شيخ دار الحديث النورية، ومدرس القوصية والعلمية، يلقب مختصر النووي وبالمختصر.

ولد يوم الفطر سنة أربع وخمسين وستمائة، فحفظ القرآن، ثم سمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وعبد العزيز بن محمد، والجمال ابن الصيرفي، وابن أبي الخير، والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر، والعماد محمد بن صصري، وشيخ العربية الجمال ابن مالك، والشمس ابن هامل، وأبي بكر محمد بن النسي، وخطيب بيت الأبار محمد بن عمر، والقطب ابن أبي عصرون، وأحمد بن هبة الله الكهفي، والكمال ابن فارس المقرئ، والشيخ حسن الصقلي، والفقيه زهير الزرعي، والقاضي أبي محمد بن عطاء الأذرع، ومدلله بنت البرجي، وإلياس بن علوان المقرئ، وعدة.

وسمع بمكة من: يوسف بن إسحاق الطبري، وأبي اليمن ابن عساكر، وعدة، وبالمدينة من أحمد بن محمد بن النضيبي، وبيت المقدس من قطب الدين الزهري، وبنابلس من العماد عبد الحافظ، وبالقاهرة من الأبرقوهي، وابن دقيق العيد. وعملت له معجماً سمعت منه في سنة سبع وتسعين بقراعتي وابن الزملكاني، وابن الفخر، وابن الجند، والمجد الصيرفي، والبرزالي، والمعالي، وابن خالي إسماعيل الذهبي، وسمع منه: أبي عبد الرحمن وعدة.

وقد صحب الشيخ عجي الدين النووي، وتفقه عليه، وقرأ عليه «التبیه»، وأفتى ودرس، وجمع وصنف، ونسخ الأجزاء، ودار مع الطلبة، وسمع الكثير، وله محاسن جية، وزهد، وتعبّد، وأمر بالمعروف على زعارة في أخلاقه، وله أنبايع وعجبون. أصيب بالفالج سنة إحدى وسبعمائة، فكان يمشي بمشقة، ثم عجز وانقطع، وكسب كثيراً بالشمال، استجاز لي طائفة من الكبار عام مولدي.

توفي إلى رحمة الله في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة وشهرين.

قرأت على علي بن إبراهيم الفقيه، أخبرك إسماعيل بن إبراهيم، وابن عبد الحارثي، وعبد الوهاب بن محمد الصالح، قالوا: أخبرنا أبو طاهر الحشوعي، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا الحسين بن محمد الحناني، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أخبرنا أحمد بن عمير الحافظ، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حميد أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف منكم وقال في خلفه: باللات، فليقل: لا إله إلا الله؛ ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك،

بن أبي طالب العلوي الحسيني الدمشقي.

كان صدرًا معظماً، وسيداً محتشماً، وثقة محدثاً، ونبلاً ممدحاً، من أهل السنة والجماعة، والأثر والرواية، كلُّ أحدٍ يُثني عليه، انتخب عليه الحفاظ أبو بكر الخطيب عشرين جزءاً سمعناها، تُعرفُ بفوائد النسيب، وتُجَدُّ تفرغته على أكثر توالييف الخطيب.

مولده في سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وقرأ القرآن على الأستاذ أبي علي الأهوازي، وغيره.

وسمع في سنة ثمان وثلاثين، وبعثها من أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، ومحمد بن يحيى بن سلوان المازني، ورشا بن نظيف، وسليم بن أيوب الفقيه، والقاضي محمد بن سلامة القاضي، وكرمة المروزي، وأبي القاسم الحناني، والديو مستخلص الدولة، والخطيب، وعدة.

حدث عنه: هبة الله بن الأكفاني، والحضر بن شيبان الحارثي، وعبد الباقي بن محمد التميمي، وأبو المعالي بن صابر، وأبو القاسم بن عساكر، وأخوه الصائغ هبة الله، وعدة.

قال ابن عساكر: كان ثقة مكثرًا، له أصولٌ بخطوط الوراقين، وكان متسناً، وسببُ تسنُّه مؤدِّبه أبو عمران الصَّقْلِي، وإكثارُ من سماع الحديث.

إلى أن قال: سَمِعَ منه شيخُه عبد العزيز الكتاني، وأكثرُ عنه، وقد حكى لي أنني لما وُلِدْتُ سأل أبي: ما سميتُه وكُنيتُه؟ فقال: أبو القاسم علي، فقال: أخذت اسمي وكُنيتي، قال لي أبو القاسم السُّبُاطِي، أو قال: قال لي أبو القاسم بن أبي العلاء: إنه ما رأى أحدًا اسمه علي، وكُنِّي أبا القاسم، إلا كان طويلَ العمر، وذكر أنه صَلَّى مرة على جنازة، فذكر عليها أربعاً. قال: فجاء كتابُ صاحبِ مصر إلى أبيه يُعَاتِبُه في ذلك، فقال له أبوه: لا تُصَلِّ بعَظْمَا على جنازة.

قلت: كان أصحابُ مصر رافضةً.

ثم قال: وكانت له جنازة عظيمة، وأوصى أن يُصَلِّي عليه جمالُ الإسلام أبو الحسن الفقيه، وأن يُسَمَّ قَبْرُه، وأن لا يتولاه أحدٌ من الشيعة، وحضرتُ دفنه، توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمس مئة، ودُفِنَ بالمقبرة الفخرية عند المصلَّى.

[تاريخ ابن عساكر، مائة الزمان: ٣٢٧/٨ - ٣٣]

٣٨٠٧ - علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي

[ت ٢٧٤ هـ/١٩٣، ٢٢٦٩، ١٠/١٣]

الواسطي الشَّيْخُ، المحدثُ الثقة، أبو الحسين، علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي، نَزَلَ بِغَدَاد.

سمعتُ جماعةً من شيوخ قَزْوِين، يقولون: لم ير أبو الحسن رحمه الله مثْلُ نَفْسِه في الفضل والزُّهد أدام الصَّيَام ثلاثين سنة، وكان يُفَطِّر على الحَبِّ واللَّحْ، وقضائِلُه أَكْثَرُ مِن أَنْ تُعَدَّ.

وقال ابن فارس في بعض أماليه: سمعتُ أبا الحسن القَطَّان بعدما عُلْتُ سِنِيه، يقول: كُنْتُ حِينَ رَحَلْتُ أَحْفَظُ مِثْلَ ألفِ حديثٍ، وأنا اليوم لا أَقْرَأُ على حِفْظِ مِثْلِهِ.

وسمعتُه يقول: أَصِيبْتُ ببصري، وأظُنُّ أَنِّي عَوِيتُ بكثرة كلامي أيامَ الرُّحْلَة.

قلت: صَدَقَ والله، فقد كانوا مع حُسْنِ القَصْدِ، وصحَّةِ النَّيَّةِ غالباً، يخافون من الكلام. وإظهار المعرفة والفضيلة، واليوم يكثرُ الكلام مع نقصِ العِلْمِ، وسوءِ القَصْدِ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُمْ، ويلوح جهلُهُمْ وهواهُم واضطرُّوا بِهَمِّهِمْ عِلْمُهُ. فنسألُ اللَّه التَّوْفِيقَ والإخلاص.

توفي هذا الإمامُ في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا القاضي تاجُ الدِّين عبدُ الخالق بن عبد السلام سنة ثلاث وتسعين بِمَعْلُوك، أخبرنا الإمام عبد الله بن أحمد (ح) أخبرنا سُفَرُ بن عبد الله الحَلْبِي، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللُّغَوِي، قال: أخبرنا أبو رُزْعة بن طاهر، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن ماجه، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، حدثنا سالم الأَفْطَس، عن سَعِيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس رَفَعَه قال: «الشَّافِعُ في ثلاث: شُرْبَةُ عَسَلٍ، وَشُرْبَةُ مِخْجَمٍ، وَكَيْفَةُ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمِّي عَنِ الْكَيْفِ».

هذا حديث صحيحٌ غريب. أخرجه البخاري نازلاً عن الحسين، عن أحمد بن منيع، فوقع لنا بدلاً عالياً. والحسين: هو ابن محمد القَبَّاني تلميذُ البخاري. ورواية «مسند» أحمد بن منيع عنه.

[معجم الأدباء: ٢١٨/١٢ - ٢٢١، طابة النهاية: ٥١٦/١]

٣٨٠٦ - علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس

العلوي الحسيني

[ت ٥٠٨ هـ/١٩، ٤٦١١، ٣٥٨/١٩]

النسيب الشَّيْخُ الإمامُ، المحدثُ الشريفُ النسيبُ، خطيب دمشق وشيخها، نسيبُ الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن السيد الرئيس أبي الجُنَّ حُسَيْن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن سيد الهاشميين جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الشهيد سبط رسول الله ﷺ وريحاته أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي

٣٨١٠ - علي بن إبراهيم بن نجاة بن غنائم الحنبلي

[ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٤ م، ٣٩٣/٢١]

ابن نجية الشيخ الإمام العالم الرئيس الجليل الواعظ، الفقيه، زين الدين، أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن نجاة بن غنائم الأنصاري الدمشقي الحنبلي، نزيل الشارع بمصر، ويعرف بابن نجية.

ولد بدمشق في سنة ثمان وخمس مئة.

وسمى من علي بن أحمد بن قيس المالكي، ومن خاله شرف الإسلام، عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الحنبلي، وسمي ببغداد من أحمد بن علي الأشقر، ولحقه سعيد أحمد بن محمد البغدادي، وابن ناصر، وموهوب بن الجواليقي، وسمع ببغداد «جامع أبي عيسى» من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي، وسمع من الحافظ عبد الخالق البوسفي، وسمع الخير الأنصاري، وتزوج بابنته المسندة فاطمة.

كتب عنه أبو طاهر السلفي حكاية.

ووعظ بجامع القرافة مدة.

حدث عنه: ابن خليل، والشيخ الضياء، ومحمد ابن البهاء، وأبو سليمان ابن الحافظ، والزكي المنذري، وعبد الغني بن بنين، والحافظ عبد الغني أيضاً.

وبالإجازة: أحمد بن أبي الخير، وغيره.

وكان صندراً محتشماً نبيلاً، ذا جأه ورياسة وسؤدد وأموال وتجميل وافر، واتصال بالدولة.

ترسل لنور الدين إلى الديوان العزيز سنة أربع وستين وخمس مئة.

قال ابن النجار: كان مليح الوعظ، لطيف الطبع، حلو الإيراد، كثير المعاني، متديناً، حميد السيرة، ذا منزلة رفيعة، وهو سبط الشيخ أبي الفرج.

قال أبو شامة: كان كبير القدر، معظماً عند صلاح الدين، وهو الذي تم على الفقيه عمارة اليمن وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة، فشقهم صلاح الدين وكان صلاح الدين يكاينته، ويخضره مجلسه، وكذلك ولده الملك العزيز من بعده، وكان أعظماً مفسراً، سكن مصر، وكان له جاه عظيم، وحرمة زائدة، وكان يجري بينه وبين الشهاب الطوسي العجائب، لأنه كان حنبلياً، وكان الشهاب أشعرياً واعظاً. جلس ابن نجية يوماً في جامع القرافة، فوقع عليه وعلى جماعة سقف، فعمل الطوسي فصلاً ذكر فيه «فخر» عليهم السقف من فوقهم ﴿الصلح: ٢٦﴾ جاء يوماً كلب يشق الصفوف في مجلس ابن نجية، فقال: هذا من هناك، وأشار إلى جهة

حدث عن: يزيد بن هارون، ووقب بن جرير، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، و عثمان بن السمك، وأبو سهل القطار، وأبو بكر النجاد.

وثقه الدارقطني.

توفي في رمضان سنة أربع وسبعين وميتين.

قال البخاري: حدثنا علي، حدثنا روح، فقال الحاكم: هذا هو الواسطي، وقال ابن عدي: يشبه أن يكون علي بن إشكاب.

قلت: ما المانع من أن يكون هو علي بن الملقني؟

[تاريخ بغداد: ٣٣٥/١١ - ٣٣٦، تهذيب التهذيب: ٢٨١/٧ - ٢٨٢].

٣٨٠٨ - علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي

[ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٨ م، ٦٦٢/١٧]

الباقلاني الشيخ الإمام الصادق، أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن عيسى، البغدادي الباقلائي المقرئ.

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وحسين بن علي التميمي، ومحمد بن إسماعيل الوراق.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان لا بأس به. مات في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

قلت: حدث عنه: الخطيب، وابن ماكولا، وابن خيرون، وأبو الفناهم الترسى، وقاضي المرستان أبو بكر الأنصاري، ومسلد بن محمد بن علكان الجيزي، وطائفة سواهم.

وهو راوي أمالي القطيعي والوراق.

[تاريخ بغداد: ٣٤٢/١١، ٣٤٣].

٣٨٠٩ - علي بن إبراهيم بن مطر البغدادي السكري

[ت ٣٠٦ هـ / ٩١٦ م، ٢٥٢/١٤]

ابن مطر الإمام، أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن مطر البغدادي السكري.

سمع داود بن رشيد، وهشام بن عمار، وعبد الله بن معاوية، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الله بن إبراهيم الزيني، وعبد العزيز بن جعفر الخزقي، ويوسف المياني، وأبو بكر بن القرئ، وآخرون.

وثقه الدارقطني.

توفي في الحرم سنة ست وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٧/١١].

الطوسي.

إسحاق بن إبراهيم البَغْدَادِي.

ارحل، وسَمِعَ من: عبد الله بن محمد بن أبي مَرْزَم، ويوسف بن يزيد القَرَّاطِي، ومحمد بن عمرو بن خالد، وأبي حارثة أحمد بن إبراهيم الغَسَّانِي، ويقْدَام بن داود الرِّقْعِي، وعدة.

روى عنه: القاضي علي بن محمد بن إسحاق الحَلَبِي، وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ، ومنير بن أحمد، وأبو محمد بن النُّحَّاس، وأحمد بن محمد بن عبد الرَّهَّاب الدُّمَاطِي، وأبو، وآخرون.

أخبرنا الثَّقَّة محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعه، أخبرنا الحَلَعِي، أخبرنا منير بن أحمد الشَّاهِد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، حدثنا علي بن أحمد سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا يَمْدَان بن داود بن عيسى بن تَلِيد سنة ست وسبعين وميتين، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا شُعْبَة، عن أبي جَمْرَة، سمعت زُهْدَم بن مَضْرَب، سمعت عمران بن حُصَيْن، يقول: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». فقال عمران: لا أدري، أذكر بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ ثم قال: «إِنْ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ، وَلَا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَضْرِبُونَ وَلَا يُقْسُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمْ السَّمَنُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

حدث البَغْدَادِي في صفر سنة أربعين وثلاث مئة، وتوفي بعد ذلك بمصر.

٣٨١٣ - علي بن أحمد الجَرَجَرَانِي

[ت ٤٣٦ هـ/م ١٠٠٢، ٥٨٢/١٧]

الجَرَجَرَانِي الوزير الكامل، نجيب الدولة، أبو القاسم، علي بن أحمد، وزير الديار المصرية للظاهر الغَيبِي، وكان من ذُهاة الملوك. خدَم الحاكم، ففضِبَ عليه، فقطع يَدَيْهِ من مِرْفَقَيْهِ في سنة أربع وأربع مئة لكونه خان في مُباشرة ديوان، ثم رضي عنه في سنة تسع وأربع مئة، وولاه ديوان التُّفَقَات، ثم عَظُم أمره إلى أن ورَّز في سنة ثمان مئة وأربع مئة، فكان يكتب العلامة عنه القاضي أبو عبد الله القَضَاعِي، وهي: الحمد لله شكراً لِنِعْمَتِهِ. وكان شَهْمًا كافيًا سَاسًا، ذا أمانة وعِفَّة.

وقد هجاء جاسوسُ الفلك بآيات منها:
فَوْنِ الْأَنَانِيَةِ وَالْتَقَى قَطِطَتَ يَدَاكَ مِنَ الْمَرَايِقِ؟
واستمر في الوزارة للظاهر، ثم لانه المستنصر، فكانت دولته ثمان مئة عشرة سنة، إلى أن مات في سابع رمضان سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

[وفات الأعيان ٤٠٧/٣، ٤٠٨، الرواة للكندي ٤٩٧ و ٤٩٩.]

قال أبو المظفر السُّبُط: اقْتَنَى ابنُ نَجِيَّةَ أموالاً عظيمةً، وتَنَعَّمَ تَنَعُّماً زائداً، بحيث أنه كان في داره عشرون جارية للفراش، تُساوي كل واحدة ألف دينار وأكثر، وكان يُعْمَلُ له من الأَطْعَمَةِ ما لا يُعْمَلُ للملوك، أعطاه الخلفاء والملوك أموالاً جزيلة. قال: ومع هذا مات فقيراً كَفَنَهُ بعضُ أصحابِهِ.

قال المنذري: مات في سابع رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مئة. وماتت بعده زوجته فاطمة بسنة.

[ابن النعماني في الدليل، وهو تاريخه، الورقة: ١٨، وابن الجار في التاريخ الجديد، الورقة: ١٤٧، وسط ابن الجوزي في المزا: ٥١٥/٨، والمناوي في الفكرة، الورقة: ٧٤٢، وأبو شامة في الدليل: ٣٤، وابن الصائبي في تكملة إكمال الإكمال: ٣٣٥، وابن كثير في البداية: ٣٤/١٣، وابن رجب في الدليل: ٤٣٩/١.]

٣٨١١ - علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سَخْتَام بن هَرْثَمَة

الغَزِّي السمرقندي

[ت ٤٤١ هـ/م ١٠١٨، ٦٠٤/١٧]

ابن سَخْتَام الفقيه العلامة الملقب، أبو الحسن اعلي بن إبراهيم بن نصرويه بن سَخْتَام بن هَرْثَمَة، الغَزِّي السمرقندي الحنفي حج في آخر أيامه.

وحدث ببغداد ودمشق عن: أبيه، ومحمد بن مَتَ الإِسْتِخْفِي، وإبراهيم بن عبد الله الرازي ثم البُخَارِي، وأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، ومنصور بن نصر الكاغدي، ومحمد بن يحيى الغِيَّاثِي، وطائفة.

وله ثلاثة أجزاء سمعتها.

حدث عنه: أبو علي الأهوازي مع تقدمه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبد الجبار السُّمَّعَانِي، والفقيه نصر المَقْدِسِي، وقَيْدُ بن عبد لي الرحمن المَهْدَانِي، وأبو طاهر الحِنَانِي وآخرون.

قال الخطيب: كان من أهل العلم والتقدم في مذهب أبي حنيفة، قال لي: ولدت في شعبان سنة خمس وستين وثلاث مئة، قال: وكان أبي يذكر أنه من العرب.

قال: وأدركه أجله في الطريق - يعني في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة -.

[تاريخ بغداد ٣٤٢/١١، الأساب (الخطيب) ١٥٢/٥، الجواهر النقية ٥٣٢/٢، ٥٣٤، الطبقات السنية رقم (١٤٣٨).]

٣٨١٢ - علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البَغْدَادِي

[ت ٣٤٠ هـ/م ٩٥١، ٤٧٤/١٥]

البَغْدَادِي الشَّيْخُ الحَدَّث الثَّقَّة، أبو الحسن علي بن أحمد بن

بغداد.

٣٨١٤- علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي

[ت ٧١٧ هـ/١٦١٣، ٤٣٢/٢٤]

ابن حديدة، الإمام الواعظ المذكر أبو الحسن علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي.

شيخ بيت المقدس.

مات في رمضان سنة سبع عشرة، عن نحو السبعين.

حفظ «الموطأ»، وقرأ «صحيح مسلم» على ابن كحيلة، ببجاية، وبرع في التفسير، وتكلم على الناس، وأخذ التصوف عن خطيب مالقة أبي عبد الله الساحلي، وأبي محمد المرجاني، ووعظ بالمغرب، ثم انتقل إلى الشام، وحج مرّات، وعمر عدة زوايا بأمّاكن، وله أتباع ومحبون، وأقام مدة بالإسكندرية، كان أبو فارس... يعظمه ويثني عليه.

[البرذ الكاشفة ١٢/٣].

٣٨١٥- علي بن أحمد بن حسن النجيني الأندلسي

[ت ٩٣٧ هـ/١٥٩٩، ٤٧/٢٣]

الحارثي هو العلامة المتّقن أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن النجيني الأندلسي. وحرّالة: قرية من عمل مرسية.

ولد بمراكش، وأخذ النحو عن ابن خرووف، ولقي العلماء، وجال في البلاد، ولهج بالعقليات، وسكن حماة، وعمل تفسيراً عجيباً ملأه باحتمالات لا يحتمله الخطاب العربي أصلاً، وتكلم في علم الحروف والأعداد، وزعم أنه استخرج منه وقت خروج الدجّال وقت طلوع الشمس من مغربها، ووعظ بحماة، وأقبلوا عليه، وصنّف في المنطق، وفي شرح الأسماء الحسنى، وكان شيخنا مجدّ الدين التونسي يتغلّى في تعظيم تفسيره، ورايت علماء يحطّون عليه والله أعلم بسيره، وكان يضرب بجلده المثل.

مات سنة سبع وثلاثين وست مئة.

ومن يعظمه شيخنا شرف الدين ابن البارزي قاضي حماة، فمن شاء فلينظر في تواليه فإن فيها العظائم.

[الكلمة لابن الأبار (المخطوطة الأزهريّة) ج ٣ الورقة ٨٠، عنوان الدابة ١٤٣- ١٥٦ الورقة ٣١، ميزان الاعتدال: ١١٤/٣، لسان الزوان: ٢٠٤/٤، الوجوه ٥٣٦، نسخ الطب: ١٨٧/٢- ١٩٠ الورقة ١١٥]

٣٨١٦- علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعيمي

[ت ٤٢٣ هـ/١٠١٣، ٤٤٥/١٧]

النعيمي الإمام الحافظ المتّقن الأدب، أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم، النعيمي البصري الشافعي، نزيل

حدث عن: أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهدي، ومحمد بن عدي بن زحر المقرئ، وعلي بن عمر الخزني السكري، وأبي أحمد العسكري، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ، وعبد الله بن اليسع الأنطاكي، ومحمد بن المظفر، والدارقطني.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً، حدث عنه البرقاني في جميعه لحديث الثوري.

قال: وسمعت الصوري يقول: لم أر ببغداد أحداً أكمل من النعيمي، قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب، ودرس شيئاً من فقه الشافعي. قال: وكان البرقاني يقول: هو كامل في كل شيء لولا بؤ في فيه.

قال الخطيب: وحدثني الأزهرى قال: وضع النعيمي على ابن المظفر حديثاً لشعبة، فتنبه أصحاب الحديث على ذلك، فخرج النعيمي عن بغداد، وغاب حتى مات ابن المظفر، ومات من عرف قصته، ثم عاد إلى بغداد.

مات النعيمي وهو في عشر الثمانين سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

كتب إلينا المسلم بن علان: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أحمد النعيمي، حدثنا محمد بن أحمد بن الفيض الأصبهاني ثقة، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، حدثنا بشر بن السري، عن سفيان، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنما يجعل الطواف بالبيت والسعي لإقامة ذكر الله عز وجل».

صوابه: الثوري، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم.

ومن شعر النعيمي المشهور له:

إذا أظنّك أكف اللّٰم كتفك القنّاعة شيناً وربّما
فكن رجلاً رجلاً في السرى وهامة هيئته في الثرى
أبياً لنافل ذي نرّوة نراه بما في يتيه أبيّا
فسلّ إراقه ماء الحياة دون إراقه ماء الخيا

[تاريخ بغداد ٣٣١/١١، الأنساب (الصمي)، تبين كلب القري ٢٥٠، طبقات

السكي ٢٣٧/٥ - ٢٣٩].

٣٨١٧- علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد الزيد الشافعي

[ت ٥٥١ هـ/١١٥١، ٣٣٤/٢٠]

ابن مخمّويه الإمام العلامة الفقيه المقرئ، أبو الحسن، علي

قلت: روى عنه «السُّنَنُ» الخطيبُ الدُّوْلَعِيُّ، وتلا عليه حمزةُ بنُ القُيَاطِي، وعبدُ العزيز بنُ الناقد، وعليُّ بنُ الدَّبَّاسِ.

[معرفة القراء الكبار ٤٢٥/٢، ٤٢٦، طبقات السبكي ٢١١/٧، غابة النهاية ٥١٧/١].

٣٨١٨ - علي بن أحمد بن حنين الكِنَانِيُّ القُرْطُبِيُّ

[ت ٥٦٩ هـ/م ٥١٦٣، ٥١٦/٢١]

ابن حنين الإمام الكبير، مُسْنَدُ المَغْرِبِ، أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمد بن حنين الكِنَانِيُّ القُرْطُبِيُّ المالكيُّ المَقْرِي، نزيلُ مدينةِ فاس.

مولده في سنة ست وسبعين وأربع مئة.

وقرأ بالرواياتِ على أبي الحسنِ العَبَّاسِي صاحبِ أبي العباسِ بنِ نفيس، فكان خاتمةً لأصحابِ العَبَّاسِي.

وسمع «الموطأ» من محمد بن فَرَجِ الطَّلَاعِي.

وروى أيضاً عن خازم بن محمد، وأبي الحسن بن شفيع. وتَلَا بِجَيَّانٍ على أبي عامرٍ محمد بن حبيب.

وحجَّ في سنة خمس مئة.

قال الأَبَارُ في تاريخه: فُلقي أبا حامد الغَزَالِيُّ، وصحبته، وسمع منه كثيراً من موطأ يحيى بن بكير بسماعه من الفقيه نصر، وأقام تسعة أشهر يُقْرَى القرآنُ ببيت المقدس. طَالَ عُمُرُهُ وَتَصَدَّرَ للإقراء. روى عنه من شيوخنا أبو القاسم بن بقي، وأبو زكريا التَّاقِي، فأخبرنا التَّاقِي بكتاب «الشهاب» للقصاعي سماعاً، قال: حدثنا أبو الحسن بن حنين، حدثنا العَبَّاسِي، حدثنا المؤلف. ثم قال الأَبَار: توفي في سنة تسع وستين وخمس مئة.

قُلْتُ: روى عنه يَحْيَى بنُ محمد بن عبد الحميد بن صالح المسكوري «الموطأ» أو بعضه، فقال صاحبُ كتاب «الإمام»: قرأتُ على عبد الحسن بن إبراهيم القوصي بها أنه سمع المسكوري قديماً عليهم عن ابن الحنين فذكر حديثاً.

[الكمل: ٣/الورقة: ٦٦، العم: ٢٠٤/٤]

٣٨١٩ - علي بن أحمد الخَرَقَانِيُّ البِسطاميُّ

[ت ٤٢٥ هـ/م ١٣٨٩، ٤٢١/١٧]

الخَرَقَانِيُّ والزاهد، القدوة، أبو الحسن، عليُّ بن أحمد، الخَرَقَانِيُّ البِسطاميُّ. من قرية خَرَقَانَ بالتحريك.

قال السمعاني: هو شيخُ العصر، له الكراماتُ والأحوالُ، وكان يُكْرَى على بهيمة، ثم فتح عليه، زاره محمود بن سُبُكْتِكِين، فوعظه، ولم يقبل منه شيئاً.

توفي يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين وأربع مئة عن ثلاث

بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محمود، الزَيْدِيُّ الشافعي، نزيلُ بغداد.

مولده يَزِيدُ في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مئة، أو أربع.

وسمع من الحسين بن الحسن بن جَوَانشِير، وأبي المكارم محمد بن علي بن الحسن الفسوي المقرئ، ومحمد بن الحسين بن بُلُوك الصوفي، وغيث بن أبي مَضَرِ الأصبهاني، ومحمد بن محمود التقفي.

وتلا بالرواياتِ في أصبهان على أبي الفتح الحداد.

وسمع ببغداد من ابن الطيوري، وابن خُشَيْش، وأبي الحسن بن العلاف، وأبي القاسم الرُّبَيعي، وعدة. وسمع بالدُّون «سُنَنُ» النسائي من عبد الرحمن بن حَمْد، وبهَمْدَان من ناصر بن مَهْدِي، وبأصبهان أيضاً من أحمد بن محمد بن مَرْوِيه.

وتفقه بواسط على أبي علي الفارقي، وببغداد على أبي بكر الشاشي. وسمع بالبصرة والكوفة ومكة.

وكان يسكن بِقَرَّاح ظَفَر، وصنَّف كتاباً نافعاً في الفقه والحديث والزهد، وحدث بها وب «سُنَنُ» النسائي.

قال ابنُ النجار: كان من أعيان الفقهاء، ومشهوري الزُّهاد والعباد وأهل الورع والاجتهاد، روى لنا عنه أبو أحمد بن سُكَيْتة، وابنُ الأَخير.

وقال السمعاني: نزل بغداد، فقيه فاضل زاهد، حسن السيرة، جميل الطريقة، عزيز النفس، سخي الطبع بما يملكه، قانع بما هو فيه، كثير الصوم والعبادة، صنَّف تصانيف في الفقه، وأورد فيها أحاديث مُسْنَدَةً عن شيوخه، سمعتُ منه، وسمع مني، وكان دائم البشر، متواضعاً، كثير الحفظ، وكان له عِمامة وقميص بينه وبين أخيه، إذا خرج ذاك فعَدَّ هذا في البيت، ودخلت عليه مع الواعظ الغزنوي، فوجدناه غريباً مُتَزَرّاً، فاعتذر، وقال: نحنُ كما قال أبو الطيب الطبري:

قَوْمٌ إِذَا غَسَلُوا ثِيَابَ جَمَالِهِمْ لَبَسُوا الثُّيُوتَ إِلَى فَرَاغِ النَّاسِلِ

قال ابنُ النجار: سمعتُ حمزة بنَ علي الخَرَقَانِي يقول: كان شيخنا عليُّ الزَيْدِيُّ يقول لنا: إِذَا مِتُّ فَلَا تُدْفِنُونِي إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ بِي سَكَنَةٌ. قال: وكان جَنِيْشاً صاحبَ بلغم، وكان يصومُ شهر رجب، فَقَبِلَ أَيَّامَ مِنْهُ قَالَ لَنَا: قَدْ رَجَعْتُ عَنْ قَوْلِي، فَإِذَا مِتُّ فَادْفِنُونِي فِي الْحَالِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، صُمْ رَجَباً عِنْدَنَا. قال: فمات ليلة رَجَب.

قال ابنُ شافع: مات في تاسع وعشرين، سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

وسبعين سنة.

[الأساب ٨٩٦/٥، ٨٧٧].

فإنه رأس في علوم الإسلام، مُتَبَحَّر في النقل، عديمُ النظر على يَس فيهِ، وفَرَط ظاهري في الفروع لا الأصول.

قيل: إنه تَفَقَّه أولاً للشافعي، ثم أَدَاهُ اجتهاده إلى القول بنفي القياس كله جَلِيه وخَفِيه، والأخذ بظاهر النص وعموم الكتاب والحديث، والقول بالبراءة الأصلية، واستصحاب الحال، وصُنِف في ذلك كتب كثيرة، ونَظَر عليه، وبسط لسانه وقلمه، ولم يتأدب مع الأئمة في الخطاب، بل فَجَّح العبارة، وسبَّ وجَدَّع، فكان جَزَآؤُهُ من جنس فعله، بحيث إنه أَعْرَضَ عن تصانيفه جماعة من الأئمة، وهَجَرُواها، ونَفَرُوا منها، وأَحْرَقَتْ في وقت، واعتنى بها آخرون من العلماء، وفتشوها انتقاداً واستفادة، وأخذوا وموَاخَذَةً، ورواها الذُّر الثمين بمزجاً في الرُّصَف بالخَرَز المهن، فتارة يطربسون، ومرة يعجبون، ومن تَفَرَّده بهزؤون. وفي الجملة فالكمال عزيز، وكلُّ أحد يُؤخذ من قوله وَيُترك، إلا رسول الله ﷺ.

وكان ينهض بعلوم جمّة، ويُجيد النقل، ويُحسِّن النظم والنثر. وفيه دينٌ وخير، ومقاصدُه جميلة، ومُصَنَّفَاتُه مفيدة، وقد زهد في الرئاسة، ولزم منزله مُكِبّاً على العلم، فلا تغفلو فيه، ولا تَحْفَظ عنه، وقد اثنى عليه قُلُوبُ الكبار:

قال أبو حامد الغزالي: وَجَدْتُ في أسماء الله تعالى كتاباً ألفه أبو محمد بن حزم الأندلسي يدلُّ على عِظَم حفظه وسَيِّلان ذُهنه.

وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد: كان ابنُ حزم أجمع أهل الأندلس قاطبةً لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان، ووُفُور حَظِّهِ من البلاغة والشعر، والمعرفة بالسير والأخبار؛ أخبرني ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من توافيه أربع مئة مجلد، تشتعل على قريب من ثمانين ألفاً ورقة.

قال أبو عبد الله الحميدي: كان ابنُ حزم حافظاً للحديث وفقهه، مُسْتَبِطاً للأحكام من الكتاب والسنة، مُتَفَنّاً في علوم جمّة، عاملاً بعلمه، ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء، وسُرْعَةِ الحفظ، وكَرَم النفس والتدين، وكان له في الأدب والشعر نَفَس واسع، وباع طويل، وما رأيتُ من يقول الشعر على التبدية أسرع منه، وشعره كثير جمَعته على حروف المعجم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، مُدِير دولة المُوَيْد بالله بن المستنصر المُرَوَّاني، ثم وَرَّ للمظفر، وَوَرَّ أبو محمد للمستظهر عبد الرحمن بن هشام، ثم نَبَذ هذه الطريقة، وأقبل على العلوم الشرعية، وعني بعلم المنطق وبرع فيه، ثم أَعْرَض عنه. - قلت: ما أَعْرَض عنه حتى زرع في باطنه أموراً وحرافاً عن السنة - قال: وأقبل على علوم الإسلام

٣٨٢٠ - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي

[ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٧، ١٨ / ١٨٨٤]

ابن حَزَم الإمام الأوحَد، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد؛ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن مُعَدَّان بن سفيان بن يزيد الفارسي الأصل، ثم الأندلسي القرطبي الزيددي مولى الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي - رحمته - المعروف بيزيد الخير، نائب أمير المؤمنين أبي حفص عُمر على دمشق، الفقيه الحافظ، المتكلم، الأديب، الوزير الظاهري، صاحبُ التصانيف، فكان جدُّه يزيد مولى للأمير يزيد أخي معاوية. وكان جدُّه خَلَف بن مُعَدَّان هو أول من دخل الأندلس في صحابة ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام؛ المعروف بالداخل.

ولد أبو محمد بقرطبة في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وسمع في سنة أربع مئة وبعدها من طائفة منهم: يحيى بن مسعود بن وَجْه الجنة؛ صاحبُ قاسم بن أصبغ، فهو أعلى شيخ عنده، ومن أبي عمر أحمد بن محمد بن الجسور، ويونس بن عبد الله بن مُغيث القاضي، وحُمام بن أحمد القاضي، وعمد بن سعيد بن نبات، وعبد الله بن ربيع التميمي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وعبد الله بن محمد بن عثمان، وأبي عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنَكِي، وعبد الله بن يوسف بن نامي، وأحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ. وينزل إلى أن يروي عن أبي عمر بن عبد البر، وأحمد بن عمر بن أنس العُدري. وأجود ما عنده من الكتب «سنن» النسائي، يحمله عن ابن ربيع، عن ابن الأحرر، عنه. وأنزل ما عنده «صحيح» مسلم، بينه وبينه خمسة رجال، وأعلى ما رأيتُ له حديث بينه وبين وكيع فيه ثلاثة أنفس.

حَدَّث عنه: ابنه أبو رافع الفضل، وأبو عبد الله الحميدي، ووالد القاضي أبي بكر بن العربي، وطائفة. وآخر من روى عنه مروياته بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد.

نشأ في تَنَمُّ ورفاهية، وَرَزَق ذكاء مُطَرِّطاً، وَهُنَأ سَيَّالاً، وَكِبَّاً نفيسة كثيرة، وكان والده من كبراء أهل قرطبة؛ عمل الوزارة في الدولة العامرية، وكذلك وَرَّ أبو محمد في شببته، وكان قد مهر أولاً في الأدب والأخبار والشعر، وفي المنطق وأجزاء الفلسفة، فأثرت فيه تأثيراً لَيْتَهُ سَلِمَ من ذلك، ولقد وَقَفْتُ له على تاليف يحضُّ فيه على الاعتناء بالمنطق، ويُقدِّمه على العلوم، فتألمتُ له،

حتى نال من ذلك ما لم يَنْلَهُ أحدٌ بالأندلس قَبْلَهُ.

قال البَيْهَقِيُّ ابنُ حَزْمٍ الغافقي وذكر أبا محمد فقال: أما مَحْفُوظُهُ فبحرٌ عَجَّاجٌ، وماءٌ نَجَّاجٌ، يخرج من مجره مَرَجَانُ الحِكْمِ، وينبت بِشَجَّاجِهِ ألفُ النعم في رياض الميم، لقد حفظ علومُ المسلمين، وأرى على كل أهل دين، وألف «الملل والنحل»، وكان في صباه يلبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلا بالسري. أنشد المتمد، فاجاد، وقصد بِلَيْسِيَّةٍ وبها المظفر أحدُ الأطواد. وحدثني عنه عمرُ بنُ واجب قال: بينما نحن عند أبي بَيْلَسِيَّةٍ وهو يُدْرُسُ المذهب، إذا بأبي محمد بن حزم يَسْمَعُنَا، ويتعجب، ثم سأل الحاضرين مسألة من الفقه، جُوب فيها، فاعترض في ذلك، فقال له بعضُ الحُضَرَاءِ: هذا العلم ليس من مُتَحَلِّجِكَ، فقام وقعد، ودخل منزله فعكف، وَوَكَّفَ منه وَابِلٌ فَمَا كَفَّ، وما كان بعد أشهر قرية حتى قَصَدْنَا إلى ذلك الموضع، فانظر أحسنَ مناظرة، وقال فيها: أنا أتبع الحق، واجتهد، ولا أَتَقَيَّدُ بمذهب.

قلت: نعم، من بلغ رُتْبَةَ الاجتهاد، وشهد له بذلك عدة من الأئمة، لم يَسْخُ له أن يُقْلَدَ، كما أن الفقيه المُبْتَدِئَ والعامي الذي يحفظ القرآن أو كثيراً منه لا يَسُوغُ له الاجتهاد أبداً، فكيف يَجْتَهِدُ، وما الذي يقول؟ وعلام يَبَيِّنُ؟ وكيف يَطِيرُ ولَمَّا يُرَيِّسُ؟ والقسم الثالث: الفقيه المنتهي لِيَقْظُ الفَهْمِ المُحَدَّثِ، الذي قد حفظ مختصراً في الفروع، وكتاباً في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مُنَاطَرَتِهِ، فهذه رُتْبَةٌ من بلغ الاجتهاد المُقَيَّدَ، وتأهَّلَ للنظر في دلائل الأئمة، فتمى وضح له الحق في مسألة، وثبت فيها النص، وعول بها أحدُ الأئمة الأعلام كآبي حنيفة مثلاً، أو كمالك، أو الشوري، أو الأوزاعي، أو الشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، فَلْيَتَّبِعْ فيها الحق ولا يَسْلُكِ الرخص، وليَتَوَرَّعْ، ولا يَسْتَعِ فيها بعد قيام الحجة عليه تقليد، فإن خاف ممن يَشْغَبُ عليه من الفقهاء فَلْيَتَّبِعْ بها ولا يترامى بفعلها، فربما أعجبته نفسه، وأحب الظهور، فَيُعَاقَبْ. ويدخل عليه الداخل من نفسه، فكم من رجل نطق بالحق، وأمر بالمعروف، فَيَسْلُطُ الله عليه من يؤذيه لسوء قصده، وحُبِّهِ للرئاسة الدينية، فهذا داءٌ خفيٌ سار في نفوس الفقهاء، كما أنه داءٌ سار في نفوس المُتَفَقِّهين من الأغنياء وأرباب الوقوف والترب المزخرفة، وهو داءٌ خفي يسري في نفوس الجند والأمراء والمجاهدين، فتراهم يلتفتون العدو، ويصططون الجمعان وفي نفوس المجاهدين مُحْبَاتٌ وكمايُنُ من الاختيال وإظهار الشجاعة ليقال، والعجب، وبُئْسَ القراقل المذهبة، والحُودُ المزخرفة، والشدُّ المحلاة على نفوس مُتَكَبِّرَةٍ، وفُرسان مُتَجَبِّرة، وينضاف إلى ذلك إخلالٌ بالصلاة، وظلمٌ للربة، وشربٌ للمسكر، فأنى يُنصرون؟ وكيف لا يُخذلون؟ اللهم: فانصر دينك، ووفق عبادك. فَمَنْ طلب العلم للعمل كسره العلم، وبكى على

وقد حَطَّ أبو بكر بن العربي على أبي محمد في كتاب «القواصم والمواصم»، وعلى الظاهرية، فقال: هي أمةٌ سَخِيفَةٌ، تَسَوَّرَتْ على رُتْبَةٍ ليست لها، وتكلمت بكلام لم نفهمه، تَلْقَوْهُ من إخوانهم الخوارج حين حُكِّمَ علي - عليه السلام - يومَ صِفِّينَ، فقالت: لا حُكْمَ إلا لله. وكان أولُ بدعةٍ لقيت في رحلي القولُ بالباطن، فلما عُدْتُ، وجدتُ القولُ بالظاهر قد ملا به المغربُ سَخِيفٌ كان من باديةِ إِسْپِيْلِيَّةٍ يُعَرِّفُ بابن حزم، نشأ وتعلَّقَ بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكلَّ، واستقل بنفسه، وزعم أنه إمام الأئمة يضع ويرفع، ويحكم ويشرع، ينسب إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تفتيراً للقلوب منهم، وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطشوا، واتفق كونه بين قوم لا يَصَرُّ لهم إلا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدليل كاعثوا، فَيَتَضَاحَكُ مع أصحابه منهم، وعَصَدَتُهُ الرئاسة بما كان عنده من أدب، وبشَّبه كان يُورِدُها على الملوك، فكانوا يحملونه، ويحمونه، بما كان يُلْقِي إليهم من شبه البدع والشرك، وفي حين عودي من الرحلة أَلْقَيْتُ حضرتي منهم طافحة، ونارَ ضلالهم لافحة، ففاسيتهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى حساد يطشون عَظِيي، تارة تلعب لهم نفسي، وأخرى ينكسر لهم ضرسي، وأنا ما بين إعراض عنهم أو تشغيب بهم، وقد جاءني رجلٌ بِجُزءِ لابن حزم سماه «نكت الإسلام»؛ فيه دواهي، فجردت عليه نواهي، وجاءني آخر برسالة في الاعتقاد، فنقضتها برسالة «الغررة»، والأمر أفضح من أن يُقَضَّ. يقولون: لا قول إلا ما قال الله، ولا تتبع إلا رسول الله، فإن الله لم يَأْمُرْ بالاعتداء بأحد، ولا بالاعتداء بهذني بشر. فيجب أن يتحققوا أنهم ليس لهم دليل، وإنما هي سخافة في تهويل، فأوصيكم بوصيتين: أن لا تستدلوا عليهم، وأن تطالبوهم بالدليل، فإن المُبْتَدِعَ إذا استدلت عليه شَغَبَ عليك، وإذا طالبته بالدليل لم يجد إليه سبيلاً. فاما قولهم: لا قول إلا ما قال الله، فحق، ولكن أرني ما قال. وأما قولهم: لا حكم إلا الله. فغير مُسَلَّمٍ على الإطلاق، بل من حُكِّمَ الله أن يجعل الحُكْمَ لغيره فيما قاله وأخبر به. صَحَّ أن رسول الله ﷺ قال: «وإذا حاصرت أهل حصن فلا تنزلهم على حكم الله، فإنك لا تدري ما حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك». وصح أنه قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء...» الحديث.

قلت: لم ينصرف القاضي أبو بكر - رحمه الله - شيخ أبيه في العلم، ولا تكلم فيه بالقيسط، وبالغ في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يَنْلُغُ رُتْبَةَ أبي محمد، ولا يكاد، فرحمهما الله وغفر لهما.

العروس» مجليد، وغير ذلك.

وماله في جزء أو كراس: «مراقبة أحوال الإمام»، «من ترك الصلاة عمداً»، «رسالة المعارضة»، «قصر الصلاة»، «رسالة التأكيد»، «ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس»، «فضائل الأندلس»، «العتاب على أبي مروان الخولاني»، «رسالة في معنى الفقه والزهد»، «مراتب العلماء وتوابعهم»، «التلخيص في أعمال العباد»، «الإظهار لما شُنع به على الظاهرية»، «زجر الغاوي» جزآن، «النبد الكافية»، «النكت الموجزة في نفي الرأي والقياس والتعليل والتقليد» مجلد صغير «الرسالة اللازمة لأولي الأمر»، «مختصر الملل والنحل» مجلد، «الدرة في ما يلزم المسلم» جزآن، «مسألة في الروح»، «الرد على إسماعيل اليهودي، الذي ألف في تناقض آيات»، «النصائح المنجية»، «الرسالة الصمادية في الوعد والوعيد»، «مسألة الإيمان»، «مراتب العلوم»، «بيان غلط عثمان الدارمي لابن الأعرور في المسند والمرسل»، «ترتيب سؤالات عثمان الدارمي لابن معين»، «عدد ما لكل صاحب في مسند بقي»، «تسمية شيوخ مالک»، «السير والأخلاق» جزآن، «بيان الفصاحة والبلاغة»، رسالة في ذلك إلى ابن حفصون، «مسألة هل السواد لونٌ أو لا»، «الحد والرسم»، «تسمية الشعراء الوافدين على ابن أبي عامر»، «شيء في العروض»، «مؤلف في الظاء والضاد»، «التعقب على الأفلح في شرحه لديوان المتنبي»، «غزوات المنصور بن أبي عامر»، «تأليف في الرد على أناجيل النصارى».

ولابن حزم «رسالة في الطب النبوي»، وذكر فيها أسماء كتب له في الطب منها: «مقالة العادة»، و «مقالة في شفاء الضد بالصد»، و «شرح فصول بقراط»، و «كتاب «بلغة الحكيم»، و «كتاب «حد الطب» و «كتاب «اختصار كلام جالينوس في الأمراض الحادة»، و «كتاب في الأدوية المفردة»، و «مقالة في المحاكمة بين التمر والزبيب»، و «مقالة في النخل»، وأشياء سوى ذلك.

وقد امتحن لتطويل لسانه في العلماء، وشرد عن وطنه، فنزل بقرية له، وجرت له أمور، وقام عليه جماعة من المالكية، وجرت بينه وبين أبي الوليد الباجي مناظرات ومناظرات، ونفروا منه ملوك الناحية، فأقصته الدولة، وأحرقت مجلدات من كتبه، وتحول إلى بادية ببلدة في قرية.

قال أبو الخطاب ابن دحية: كان ابن حزم قد برص من أكل اللبن، وأصابه زمانة، وعاش ثنتين وسبعين سنة غير شهر.

قلت: وكذلك كان الشافعي - رحمه الله - يستعمل اللبن لقوة الحفظ، فولد له رمي الدم.

قال أبو العباس ابن العريف: كان لسان ابن حزم وسيف

نفسه، ومن طلب العلم للمدارس والإفتاء والفخر والرياء، تحامق، واختال، وازدري بالناس، وأهلكه العجب، ومقتته الأنفس «قد أفلح من زكاهها، وقد خاب من دساها» «الشعر» ٩ و ١٠ أي: دسها بالفجور والمعصية. قُليت فيه السيئ القاء.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام - وكان أحد المجتهدين -: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل «الحلى» لابن حزم، وكتاب «المغني» للشيخ موفق الدين.

قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين. وثالثهما: «السنن الكبير» للبيهقي.

ورابعها: «التمهيد» لابن عبد البر. فمن حصل هذه الدواوين، وكان من أذكيا المقتن، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقاً.

ولابن حزم مصنفات جليلة أكبرها كتاب «الإيصال إلى فهم كتاب الحصال» خمسة عشر ألف ورقة، وكتاب «الحصال الحافظ لجمل شرائع الإسلام» مجلدان وكتاب «المجلد» في الفقه مجلد، وكتاب «المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار» ثماني مجلدات، كتاب «حجة الرود» مئة وعشرون ورقة، كتاب «قصة الخمس في الرد على إسماعيل القاضي» مجلد، كتاب «الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها» يكون عشرة آلاف ورقة، لكن لم يتمه، كتاب «الجامع في صحيح الحديث» بلا أسانيد، كتاب «التلخيص والتلخيص في المسائل النظرية»، كتاب «ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي»، «مختصر الموضع» لأبي الحسن بن المغلس الظاهري، مجلد، كتاب «اختلاف الفقهاء الخمسة مالک، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، ودأود»، كتاب «التصفح في الفقه» مجلد، كتاب «التيين في هل علم المصطفى أعيان المنافقين» ثلاثة كراريس، كتاب «الإملاء» في شرح الموطأ ألف ورقة، كتاب «الإملاء» في قواعد الفقه ألف ورقة أيضاً، كتاب «در القواعد في فقه الظاهرية» ألف ورقة أيضاً، كتاب «الإجماع» مجليد، كتاب «الفرائض» مجلد، كتاب «الرسالة البلقاء في الرد على عبد الحق بن محمد الصقلي» مجليد، كتاب «الإحكام لأصول الأحكام» مجلدان، كتاب «الفصل في الملل والنحل» مجلدان كبيران، كتاب «الرد على من اعترض على الفصل» له، مجلد، كتاب «اليقين في نقض تمويه المعتزدين عن إبليس وسائر المشركين» مجلد كبير، كتاب «الرد على ابن زكريا الرازي» مئة ورقة، كتاب «الترشيد في الرد على كتاب «الفريد» لابن الراوندي في اعراضه على النبوات مجلد، كتاب «الرد على من كفر المتأولين من المسلمين» مجلد، كتاب «مختصر في علل الحديث» مجلد، كتاب «التقريب لحد المنطق بالألفاظ العامية» مجلد، كتاب «الاستجلاب» مجلد، كتاب «نسب البربر» مجلد، كتاب «تقط

الحجاج شقيقين.

فيه الملامة، يُحَدِّثُهُمْ، وَيُفَقِّهُهُمْ، وَيُدَارِسُهُمْ، حَتَّى كَمَلَ مِنْ مَصَفَاتِهِ وَقُرَّ بَعِيرٌ، لَمْ يَعُدَّ أَكْثَرُهَا بَادِيَةً لُزُومَ الْفُقَهَاءِ فِيهَا، حَتَّى لِأَخْرِقَ بَعْضُهَا بِإِشْيَالِيَّةٍ، وَمُرَّتْ عِلَانِيَةً، وَأَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ - زَعَمُوا عِنْدَ الْمُنْصَفِ - جَهْلُهُ بِسِيَاسَةِ الْعِلْمِ الَّتِي هِيَ أَعْرُوصُ...، وَتَخْلُفُهُ عَنِ ذَلِكَ عَلَى قُوَّةِ سَبِّحِهِ فِي عَمَارِهِ، وَعَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ بِالسَّلِيمِ مِنْ اضْطِرَابِ رَأْيِهِ، وَمَغْيِبِ شَاهِدِ عِلْمِهِ عَنْهُ عِنْدَ لِقَائِهِ، إِلَى أَنْ يُحَرِّكَ بِالسُّؤَالِ، فَيَنْفَجِرَ مِنْهُ بَحْرٌ عِلْمٍ لَا تُكْذِرُهُ الدَّلَالَةُ، وَكَانَ مِمَّا يَزِيدُ فِي شَأْنِهِ تَشْيِيعَهُ لِأَمْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ مَاضِيَهُمْ وَبَاقِيَهُمْ، وَاعْتِقَادَهُ لَصَحَّةِ إِمَامَتِهِمْ، حَتَّى لَنَسِبَ إِلَى النَّصَبِ.

قلت: ومن تواليقه: كتاب «تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل»، وقد أخذ المنطق - أبعدَهُ اللَّهُ مِنْ عِلْمٍ - عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَذْهَبِيِّ، وَأَمَعْنُ فِيهِ، فَرَزَلَهُ فِي أَشْيَاءَ، وَلِي أَنَا مُبِيلٌ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ لِحُبِّهِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَمَعْرِفَتِهِ بِهِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أُوَافِقُهُ فِي كَثِيرٍ مِمَّا يَقُولُهُ فِي الرِّجَالِ وَالْعِلَلِ، وَالْمَسَائِلِ الْبَشِيعَةِ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَأَنْطَعُ بِمُحَظَّتِهِ فِي غَيْرِ مَا مَسْأَلَةٍ، وَلَكِنْ لَا أَكْفُرُهُ، وَلَا أَضِلُّهُ، وَأَرْجُو لَهُ الْعَفْوَ وَالْمَسَاحَةَ لِلْمُسْلِمِينَ. وَأَخْضَعُ لَقَرْطِ ذِكَايِهِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ، وَرَأْيِهِ قَدْ ذَكَرَ قَوْلٌ مِنْ يَقُولُ: أَجَلُ الْمَصْنَفَاتِ «الموطأ». فقال: بَلْ أَوَّلَى الْكُتُبِ بِالتَّعْظِيمِ «صحيحا» البخاري ومسلم، و«صحيح» ابن السكْنِ، و«مُتَقَى» ابن الجارود، و«المتقى» لقاسم بن أصْبَغٍ، ثُمَّ بَعَثَهَا كِتَابُ أَبِي دَاوُدَ، وَكِتَابُ النَّسَائِيِّ، وَ«المصنف» لقاسم بن أصْبَغٍ، «مصنف» أَبِي جَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ.

قلت: مَا ذَكَرَ «سُنَنُ» ابْنِ مَاجَةَ، وَلَا «جَامِعُ» أَبِي عِيْسَى؛ فَإِنَّهُمَا مَا رَأَاهُمَا، وَلَا أَدْخَلَا إِلَى الْأُنْدُلُسِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ.

ثُمَّ قَالَ: وَ«مُسْنَدُ» الْبَزَارِ، وَ«مُسْنَدُ» ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَ«مُسْنَدُ» أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَ«مُسْنَدُ» إِسْحَاقَ، وَ«مُسْنَدُ» الطَّيَالِسِيِّ، وَ«مُسْنَدُ» الْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ، وَ«مُسْنَدُ» ابْنِ سَنَجَرٍ، وَ«مُسْنَدُ» عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَوِيِّ، وَ«مُسْنَدُ» يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، وَ«مُسْنَدُ» عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَ«مُسْنَدُ» ابْنِ أَبِي غَرَزَةَ، وَمَا جَرَى بِجَرَى هَذِهِ الْكُتُبِ الَّتِي أُرْفِدَتْ لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَرَفًا، ثُمَّ الْكُتُبِ الَّتِي فِيهَا كَلَامُهُ وَكَلَامُ غَيْرِهِ مِثْلُ «مُصْنَفِ» عَبْدِ الرَّزَاقِ، وَ«مُصْنَفِ» أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَ«مُصْنَفِ» بَقِي بْنِ مَخْلَدٍ، وَكِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ المَرْوَزِيِّ، وَكِتَابُ ابْنِ الْمُنْذَرِ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ، ثُمَّ «مُصْنَفُ» حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَ«مُوطَأُ» مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَ«مُوطَأُ» ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَ«مُوطَأُ» ابْنِ وَهْبٍ، وَ«مُصْنَفُ» وَكِيعٍ، وَ«مُصْنَفُ» مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْقِرْيَابِيِّ، وَ«مُصْنَفُ» سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَ«مَسَائِلُ» أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَفَقَهُ أَبِي عُيَيْدٍ، وَفَقَهُ أَبِي ثَوْرٍ.

وقال أبو بكر محمد بن طرخان التركي: قال لي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد - يعني والد أبي بكر بن العربي - أخبرني أبو محمد بن حزم أن سبب تعلمه الفقه أنه شهد جنازة، فدخل المسجد، فجلس، ولم يركع، فقال له رجل: قُمْ فَصَلِّ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ.

وكان قد بلغ ستاً وعشرين سنة. قال: فَقُمْتُ وَرَكَعْتُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ، دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَبَادَرْتُ بِالرُّكُوعِ، فَقِيلَ لِي: اجْلِسْ اجْلِسْ، لَيْسَ ذَا وَقْتٍ صَلَاةٍ - وَكَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ - قَالَ: فَانصرفت وقد حَزِنْتُ، وَقِلْتُ لِلْأَسَازِ الَّذِي رَثَانِي: دَلَّنِي عَلَى دَارِ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُحُونٍ. قَالَ: فَقَصَدْتُهُ، وَأَعْلَمْتُهُ بِمَا جَرَى، فَدَلَّنِي عَلَى «مُوطَأِ» مَالِكٍ، فَبَدَأْتُ بِهِ عَلَيْهِ، وَتَابَعْتُ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ لِحُومٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ، وَبَدَأْتُ بِالْمُنَاطَرَةِ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: صَحِبْتُ ابْنَ حَزْمٍ سَبْعَةَ أَعْوَامٍ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ جَمِيعَ مَصْنَفَاتِهِ سِوَى الْمَجْلَدِ الْآخِرِ مِنْ كِتَابِ «الْفَصْلِ»، وَهُوَ مِثْتُ مَجْلَدَاتٍ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ «الإبْصَالِ» أَرْبَعَ مَجْلَدَاتٍ فِي سَنَةٍ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَجْلَدًا، وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ غَيْرُ مَرَّةٍ.

قال أبو مروان بن حَيَّان: كَانَ ابْنُ حَزْمٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَامِلٌ فَنُونَ مِنْ حَدِيثِهِ وَفَقَهُ وَجَدَلٌ وَنَسَبٌ، وَمَا تَعَلَّقَ بِأَذْيَالِ الْأَدَبِ، مَعَ الْمَشَارَكَةِ فِي أَنْوَاعِ التَّعَالِيمِ الْقَدِيمَةِ مِنَ الْمُنْطَقِ وَالْفَلَسَفَةِ، وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ لَا يَحِلُّ فِيهَا مِنْ غَلَطٍ لِجَرَاءَتِهِ فِي التَّسَوُّرِ عَلَى الْفَنُونِ لَا سِوَا الْمُنْطَقِ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ زُلُّ هُنَالِكَ، وَضَلُّ فِي سَلُوكِ الْمَسَالِكِ، وَخَالَفَ أَرْسَاطَ الْإِسْلَامِ وَاضَعَ الْفَنَ غَافِلَةً مِنْ لَمْ يَفْهَمْ غَرَضَهُ، وَلَا ارْتِاضَ، وَمَالَ أَوَّلًا إِلَى النَّظَرِ عَلَى رَأْيِ الشَّافِعِيِّ، وَنَاضَلَ عَنْ مَذْهَبِهِ حَتَّى وَصِمَ بِهِ، فَاسْتَهْدَفَ بِذَلِكَ لَكَثِيرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَعَيَّبَ بِالشُّذُودِ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَى قَوْلِ أَصْحَابِ الظَّاهِرِ، فَفَقَّحَهُ، وَجَادَلَ عَنْهُ، وَثَبَّتَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ يَحْمِلُ عِلْمَهُ هَذَا، وَيُجَادِلُ عَنْهُ مَنْ خَالَفَهُ، عَلَى اسْتِرْسَالٍ فِي طِبَاعِهِ، وَمَذَلَّ بِأَسْرَارِهِ، وَاسْتَأْذَنَ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ: «لَيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ»، فَلَمْ يَكْ يُلْطَفْ صَدَقَهُ بِمَا عِنْدَهُ بِتَعْرِيزٍ وَلَا بِتَدْرِيجٍ، بَلْ يَصُكُّ بِهِ مَنْ عَارَضَهُ صَكَّ الْجَنْدَلِ، وَيُنَشِّقُ إِشْثَاقَ الْخَرْذَلِ، فَتَفْزَعُ عَنْهُ الْقُلُوبُ، وَتُوقِعُ بِهِ النَّدُوبُ، حَتَّى اسْتَهْدَفَ لَفَقَهَاءَ وَقْتِهِ، فَتَمَالُزُوا عَلَيْهِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى تَضْلِيلِهِ، وَشَتَّعُوا عَلَيْهِ، وَخَرَّبُوا سُلَاطِينَهُمْ مِنْ قِيَّتِهِ، وَنَهَوْا غَوَائِمَهُمْ عَنِ الدُّنُوِّ مِنْهُ، فَطَفَّقَ الْمُلُوكُ يَقْصُونَهُ عَنْ قُرْبِهِمْ، وَيُسَيِّرُونَهُ عَنْ بِلَادِهِمْ إِلَى أَنْ انْتَهَوْا بِهِ مُقَطَّعَ أَثَرِهِ: بِلَدَةٍ مِنْ بَادِيَةِ لَبْلَةٍ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَيْرُ مُرْتَدٍّ وَلَا رَاجِعٍ، يَبُثُّ عِلْمَهُ فِيمَنْ يَتَابِعُهُ مِنْ بَادِيَةِ بِلَدِهِ، مِنْ عَامَةِ الْمُقْتَسِبِينَ مِنْ أَصَاغِرِ الطَّلَبَةِ، الَّذِينَ لَا يَخْشَوْنَ

قلت: ما أنصف ابن حزم؛ بل رتبة «الموطأ» أن يذكر يَلُو «الصحيحين» مع «سنن» أبي دارود والنسائي، لكنه تأدب، وقدم المسندات النبوية الصَّرف، وإن للموطأ لَوْعًا في النفوس، ومَهَابَةً في القلوب لا يوازنها شيء.

كتب إلينا المَعْمَرُ العالم أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون من مدينة تونس عام سبع مئة، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد القاضي، عن شريح بن محمد الرُّعْبِي، أن أبا محمد بن حزم كتب إليه قال: أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود، أخبرنا قاسم بن أبي أصيبغ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّومُ جَنَّةٌ».

أخرجه مسلم، عن أبي سعيد الأشج، عن وكيع.

ويه: قال ابن حزم: حدثنا أحمد بن محمد الجسوري، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي ذؤيب، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر قال: إنما أُمِرَ رسول الله ﷺ بالحج، وأهللنا به معه، فلما قَدِمَ قال: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي فَلْيَحْلِلْ». فَاحْلَلْ النَّاسَ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي، وكان مع رسول الله ﷺ هَذِي، ولم يحل.

ويه: قال ابن حزم: حدثني أحمد بن عمر العُدَري، حدثنا عبد الله بن الحسين بن عقال، حدثنا عبيد الله بن محمد السَّقَطِي، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا عمر بن محمد الجوهري، حدثنا أحمد بن محمد الأثرم، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، أخبرنا حميد، حدثنا بكر بن عبد الله، سمعت أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يُكَلِّمُ بالحج والعمرة جميعاً. قال بكر: فحدثت بذلك ابن عمر، فقال: لكى بالحج وحده.

وقع لنا هذا في «مسند» أحمد، فانا وابن حزم فيه سواء.

ويه: إلى ابن حزم فيما أحرق له المَعْتَصِدُ بن عَبَّاد من الكُتُبِ يقول:

فإن تحرقوا القُرْطَاسَ لا تحرقوا الذي نَفَضْتُهُ القُرْطَاسَ بِلَـلِ هَرَوِي صَنَدِي
بِمِرِّ مَعِي خَيْثُ اسْتَقَلْتُ رَكَائِي وَتَرَكْتُ إِنْ أَسْرَلْتُ وَذَفَنْتُ فِي صَبَدِي
دَعَوْنِي مِنْ إِخْرَاقِ رَقٍّ وَكَأَغْوٍ وَقُولُوا بِعِلْمٍ كَيْ يَمْرَى النَّاسُ مِنْ بَدِي
وَالَا تُفَسِدُوا فِي الْمَكَايِدِ بِلَذَّةٍ فَكَمْ دُونَ مَا يَفْعَلُونَ إِلَهَ مِنْ سَبَدِي
كَذَلِكَ النَّصَازِي يَحْرَقُونَ إِذَا غَلَّتْ أَكْفُهُمُ الْقُرْآنَ فِي مُلْدِنِ الْفَسَدِ

ويه لابن حزم:

أشهد الله والملائكة أنني لا أرى الرائي والمقاييس بيننا

حاش! لَلَّه أَنْ أَقُولَ مِثْلَ مَا
كَيْفَ يَخْفَى عَلَى الْبَصَائِرِ هَذَا
فَقُلْتُ مُجِيبًا لَهُ:

لَوْ سَلَيْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي
وَتَرَطَّبْتُمْ فَكَمْ قَدْ يَسْتَنْتُمْ
وَلابن حزم:

مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا عَلُومُ أَهْلِهَا
دُعَاةٌ إِلَى الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ السَّيِّئَةِ
وَأَلْزَمُ اطِّرَافِ الثُّغُورِ مُجَاهِدًا
لَأَتَقَى جِصَامِي مُقْبِلًا غَيْرَ مُذْهِبٍ
كَيْفَاحًا مَعَ الْكُفَّارِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
فَيَا رَبَّ لَا تَجْعَلْ جِصَامِي بَغِيرَهَا
وَمِنْ شِعْرِهِ:

مَلَى الثُّغْرَ إِلَّا مَا عَرَفْنَا وَأَذَرْنَا
إِذَا أَمْكَنَتْ فِيهِ مَسْرَّةُ سَاعَةٍ
تَوَلَّتْ كَمَرُ الطُّرُقِ وَاسْتَخَلَّتْ حُزْنًا
إِلَى ثِمَاتٍ فِي الْمَسَادِ وَمَوْجِفٍ
نَوَدُ لِنَبِيٍّ أَنَا لَمْ نَكُنْ كُنَّا
خَبِيرٌ لِمَا وَلَّى وَشَغَلَ مَا أَنَى
وَقَدْ لِمَا نَخْشَى فَتَيْشِكْ لَا يَهْنَأُ
خَصَلْنَا عَلَى هَمٍّ وَإِسْمٍ وَخَسْرَةٍ
وَلَمَّا الَّذِي كُنَّا نَلْذُّ بِهِ غَنَا
كَأَنَّ الَّذِي كُنَّا نَسُرُّ بِكَرْبِهِ
إِذَا حَقَّقْتُهُ النَّفْسُ لَفْظَ بِلَا مَعْنَى

وله على سبيل الدُّعَابَةِ - وهو يماشي أبا عمر بن عبد البر -
وقد رأى شابًا مليحًا، فاعجب ابن حزم، فقال أبو عمر: لعل ما
تحت الثياب ليس هناك، فقال:

وَذِي عَذَلٍ فِيمَنْ سَبَّانِي حُسْنُهُ
يُطِيلُ مَلَامِي فِي الْمَوَرَى وَيَقُولُ
أَيُّنَ حُسْنٍ وَجُوَ لَاحٍ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ
وَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ الْجِسْمِ أَنْتَ قِيلَ؟
فَقُلْتُ لَهُ: أَسْرَفْتُ فِي اللَّوْمِ فَاتَيْدُ
فَيَنْدِي رَدْ لَوْ أَسَاءَ طَوِيلُ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي ظَاهِرِي وَأَنْتَ
عَلَى مَا بَدَأَ خَسَى يَقُومُ دَلِيلُ

أنشدنا أبو الفهم بن أحمد السَّلَمِي، أنشدنا ابن قدامة، أنشدنا
ابن البَطْنِي، أنشدنا أبو عبد الله الحُمَيْدِي، أنشدنا أبو محمد علي بن
أحمد لنفسه:

لَا تَشْتَمَنَّ حَامِدِي إِذْ نَجَبَةٌ غَرَضْتُ
فَالثُّغْرُ لَيْسَ عَلَى خَالٍ مُتْرَكِ
ذُو الْفَضْلِ كَالثَّبِيرِ طَوْرًا تَحْتَ تَيْفَعَةٍ
وَتَسَارَةٍ فِي ذُرَى تَسَاجٍ عَلَى مِلْكِ
وشعره فحل كما ترى، وكان يُظَنُّمُ على البديهة، ومن شعره:

أَنَا الشَّمْسُ فِي جَوْ الْعُلُومِ مُبِيرَةٌ
وَلَكِنْ عَيْنِي أَنْ مَطْلَعِي الْغَرْبِ
وَلَوْ أَنِّي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ طَالِعٌ
لَجَدْتُ عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ ذِكْرِي الثَّهْبِ
وَلَوْ أَنِّي مِنَ الْبَرَقِ صَبَابَةٌ
وَلَا غَرَوَ أَنْ يَسْتَوْجِشَ الْكَلِفُ الصَّبْ
فَلِنْ يَسْزِلِ الرَّحْمَنُ وَخُلِيَّيْنَهُمَا
فَحَيْثُ يَبْلُو النَّاسُ وَالْقَائِسُ الْكَرْبُ

وله:

هَذَاكَ يُدْزَى أَنْ يُبْعَدَ قِصَّةٌ وَأَنْ كَسَادَ الْجُؤْمِ أَتَتْهُ الْقُرْبُ

أَتَانِي أَنْتَ عَنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ وَمَا أَتَى عَنِ الْمُصَلِّى فِيهَا مِنَ الدِّينِ
كُنْ سَلِيمَ وَالْبَخَارِيَّ الدُّنْيَيْنِ هُنَا شَدَّ عُرَى الدِّينِ فِي ثَقَلٍ وَتَكْيِيدِ
أَوَّلَى بِأَجْرٍ وَتَنْظِيمٍ وَتَحْمِيدٍ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ أَتَى مِنْ رَأْيِ سَحُونٍ
يَا مَنْ هَدَى بَيْنَهُمَا اجْتَلَى كَيْفَ لَهَا فِي نَصْرِ دِينِكَ تَحْفَظُ غَيْرَ مُقْتُونٍ

قال ابن حزم في تراجم أبواب «صحيح» البخاري: منها ما هو مقصور على آية، إذ لا يصح في الباب شيء غيرهما، ومنها ما يُبَيِّنُ بَيِّنَةً عَلَى أَنْ فِي الباب حديثاً يجب الوقوف عليه، لكنه ليس من شرط ما أُلِّفَ عليه كتابه، ومنها ما يُؤَيِّدُ عليه، ويذكر نبذة من حديث قد سطره في موضع آخر، ومنها أبواب تقع بلفظ حديث ليس من شرطه، ويذكر في الباب ما هو في معناه.

وقال في أول «الإحكام»: أما بعد... فَإِنَّ اللَّهَ رَكَّبَ فِي النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ قُوًى مُخْتَلِفَةً، فَمِنْهَا عَذْلٌ يُزَيِّنُ لَهَا الْإِتِّصَافَ، وَيُحِبُّ إِلَيْهَا مُوَافَقَةَ الْحَقِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾. وقال: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ النساء: ١٣٥. ومنها غَضَبٌ وَشَهْوَةٌ يُزَيِّنَانِ لَهَا الْجَوْرَ، وَيَعْمِيَانِهَا عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ البقرة: ٢٠٦. وقال: ﴿كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ الروم: ٣٢. فالفاضل يُسَرُّ بمعرفته، والجاهل يُسَرُّ بما لا يَدْرِي حَقِيقَةَ وَجْهِهِ وَمَا فِيهِ وَبَالَهُ، وَمِنْهَا فَهْمٌ يُبْلِغُ لَهَا الْحَقَّ مِنْ قَرِيبٍ، وَيَبْرِئُهَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْمَشْكَلَاتِ، فَتَرَى بِهِ الصَّوَابَ ظَاهِراً جَلِيّاً، وَمِنْهَا جَهْلٌ يَطْمَسُ عَلَيْهَا الطَّرِيقَ، وَيُسَاوِي عَنْهَا بَيْنَ السَّبِيلِ، فَتَبْقَى النَّفْسُ فِي خَيْرَةٍ تَتَرَدَّدُ، وَفِي رَيْبٍ تَتَلَدَّدُ، وَيَهْجُمُ بِهَا عَلَى أَحَدِ الطَّرِيقِ الْمَجَانِبَةِ لِلْحَقِّ تَهَوُّراً وَإِقْدَاماً، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الإسراء: ٩. ومنها قُوَّةُ التَّمْيِيزِ الَّتِي سَمَّاها الْأَوَائِلُ الْمُنَظَّقَ، فَجَعَلَ لَهَا خَالِقُهَا بِهَذِهِ الْقُوَّةِ سَبِيلاً إِلَى فَهْمِ خُطَابِهِ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْأَشْيَاءِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَإِلَى إِمْكَانِ التَّفْهِيمِ، فَهِيَ تَكُونُ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَمِنْهَا قُوَّةُ الْعَقْلِ الَّتِي تُعَيِّنُ النَّفْسَ الْمُحَيَّرَةَ عَلَى نُصْرَةِ الْعَدْلِ، فَتَمُنُّ اتِّبَاعَ مَا أَنَارَهُ لَهُ الْعَقْلُ الصَّحِيحُ، نَجَاً وَفَازَ، وَمَنْ عَاجَ عَنْهُ هَلَكٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُمْ شَهِيدُونَ﴾. وقال: ٣٧. فأراد بذلك العقل، أما مُضَعِّفَةُ الْقَلْبِ، فَهِيَ لِكُلِّ أَحَدٍ، فَغَيْرُ الْعَاقِلِ هُوَ كَمَنْ لَا قَلْبَ لَهُ.

وكلام ابن حزم كثير، ولو أخذت في إيراد طَرَفٍ وَمَا شَذَّ بِهِ، لَطَالَ الْأَمْرُ.

قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ في «الصلة» له: قال القاضي صاعد بن أحمد: كتب إلي ابن حزم بخطه يقول: وَلِدْتُ

بِقُرْطَبَةٍ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي رَبِيعِ ثَمِيَّةِ الْمَغِيرَةِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ آخِرَ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ، آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِئَةِ، بِطَالِقِ الْعَقَرِبِ، وَهُوَ الْيَوْمُ السَّابِعُ مِنْ تَوْنِيزٍ.

قال صاعد: وَتَقَلَّتْ مِنْ خَطِّ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنْ أَبَاهُ تُوْفِيَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْأَحَدِ اللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ، فَكَانَ عَمْرُهُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَشْهُراً، رَحِمَهُ اللَّهُ.

ومن نظم أبي محمد بن حزم:

لَمْ أَشْكُ صَدّاً وَلَمْ أَذْهَبْ بِهَجْرَانٍ وَلَا شَعْرَتٌ مَدَى دَغْرِي بِسُلْوَانٍ
أَسْمَاءُ لَمْ أَزِدْ مَعْنَاهَا وَلَا خَطَرَتُ يَوْمَاً عَلَيَّ وَلَا جَالَتْ بِبَيْتَانِي
لَكِنَّمَا كَالَيْهِ الْأَوْدَا الَّذِي عَصَفَتْ عَلَيَّ أَرْوَاحُهُ وَبَدَأَ قَاعِيَانِي
تَسْرُقُ لَمْ تَزَلْ تَسْرِي طَوَارِقُهُ لِي مَجَابِيعُ أَحْبَابِي وَخِلَانِي
كَأَنَّمَا الْبَيْتُ بِي يَأْتِمُ حَيْثُ رَأَى لِي مَذْهَباً فَهُوَ يَتَلَوَّنِي وَتَغْشَانِي
وَكُنْتُ أَحْسَبُ عِنْدِي لِلنَّوَى جَلَلًا قَدْ غَنَّا فِي فَوَادِي شَجْوَاهَا الْعَانِي
فَقَلْبَاتِي بِالسَّلْوَانِ غَدَوْتُ بِهَا مَقْلَباً مِنْ صَبَابَاتِي بِالسَّلْوَانِ
ولابن حزم:

قَالُوا تَحْفَظُ فَيُنَالُ النَّاسَ قَدْ كَثُرَتْ أَقْوَالُهُمْ وَأَقْصَاوِلُ الْوَرَى يَحْزُنُ
فَقُلْتُ: مَلَّ عَيْتُهُمْ لِي غَيْرَ أَنِّي لَا أَقُولُ بِالرَّايِ إِذْ فِي رَأْيِهِمْ يَنْقُضُ
وَأَنِّي مَوْلَعٌ بِالنَّصْرِ لَنْتُ لِي سَوَاءُ أَتَحْزَنُ وَلَا فِي نَصْرِهِ أَهْمُنُ
لَا أَتَحْزَنُ لِمَقَالِيسٍ يُقَالُ بِهَا فِي الدِّينِ بَلَّ حَسْبِي الْقُرْآنُ وَالسُّنَنُ
يَا بَرْدَ ذَا الْقَوْلِ فِي قَلْبِي وَفِي كَيْدِي وَبِأَسْرُورِي بِهِ لَوْ أَنَّهُمْ فَطِنُوا
دَفَعُهُمْ يَفْضَحُوا عَلَى صَمِّ الْخَفِيِّ كَمَدًا مِنْ شَاتٍ مِنْ قَوْلِهِ عِنْدِي لَوْ كَفَنُ

[مجلة القيس: ٣٠٨ - ٣١١، مطبع الأضواء: القسم الثاني المنشور في مجلة المورد العراقية، المجلد العاشر، العدد: ٣ - ١٩٨١/٤ بتحقيق هادي شركة بهنام ص: ٣٥٤ - ٣٥٧، الذخيرة المجلد الأول، القسم الأول: ١٦٧ - ١٧٥، تاريخ الحكماء: ٢٣٢ - ٢٣٣، الصلاة ٤١٥/٢ - ٤١٧، بقية الملتصق: ٤١٥ - ٤١٨، معجم الأدباء ١٢/٢٣٥، المطبوع: ٩٢، المعجب: ٣٢ - ٣٥، المغرب ١/٣٥٤ - ٣٥٧، ولغات الأعيان: ٣٢٥/٣ - ٣٣٠، الوالي بالوليات: المجلد الثاني من الجزء الأول الورقة: ٣٧٤، الإحاطة ١١/٤ - ١١٦، لسان الميزان ١٩٨/٤ - ٢٠٢].

■ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أو محمد الأندلسي القرطبي = ابن حزم.

■ علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن البصري = عَلَّان.

٣٨٢١ - علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصيقل عَلَّان

[ت ٣١٧ هـ/١٤٠٠، ٢٨٠٠، ٤٩٦/١٤]

عَلَّانُ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الْعَدْلُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

سليمان بن زبيعة بن الصبَّال غَلانَ المصري.

ولد سنة سبع وعشرين ومِئتين، وكتب وهو مُراهق في سنة أربعين ومِئتين.

حدث عن: محمد بن رُحْم، وعمرو بن سَواد، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة، وخلقٍ من أقرانهم.

وكان ثقةً، كثير الحديث، قاله ابنُ يونس. قال: وكان أحدَ كبراءِ المُدُول، وفي خَلْقِهِ زَعَاوَةٌ.

مات في شَوال سنة سبعٍ عشرةً وثلاث مئة.

قلت: حدث عنه: ابنُ يونس، وأبو بكر بن المقرئ، وعبيد الله بن محمد بن أبي غالب البرَّاز، ومحمد بن أحمد الإخميمي، وآخرون.

عاش تسعينَ سنَّة.

[العبر: ١٧٠/٢ - ١٧١].

٣٨٢٢- علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني.

[ت: ٣٨١ هـ / ٩٩٥، ٣٤٩٥، ٤١٠/١٦].

القزويني الإمامُ المعمر، شيخُ القراء، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن صالح بن حماد القزويني.

سمع من: يوسف بن عاصم الرُّازي، وعبد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حنَّان.

وأخذَ القراءات عن أبي عبد الله الحسين بن عليٍّ الأزرق، والعبَّاس بن الفضل بن شاذان. وقَدِم بغداد فجالسَ بن مُجاهد، وبحث معه، وتصدَّر للإقراء ذَهْرًا طويلاً.

ترجمه الخليلي، وحدث عنه، وهو من كبار مشايخه. قال: وتوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. قال: وولِد سنة ثلاثٍ وثمانين ومِئتين.

[غاية النهاية: ٥١٩/١ - ٥٢٠].

٣٨٢٣- علي بن أحمد بن الصباح القزويني

[ت: ٢٩٠ هـ / ٩٠٦، ٢٥٦٧، ٨٧/١٤]

عليُّ بنُ أبي طاهر الإمام الحافظُ الأَوحدُ الثقة، أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي طاهر أحمد بن الصباح أحمد القزويني.

سمع إسماعيل بن توبة، وهشام بن عمار، ودُحَيْمًا، ويُندارًا، وطبقتهم.

حدث عنه أبو الحسن القطَّان، ومحمد بن الحسن القاضي، وغيرهما. وروى عنه بالإجازة عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وكان أحدَ الأثبات.

وثقة الخليلي، وقال: سمعتُ الحسن بن أحمد بن صالح يحكي عن سُلَيْمَانَ بن يزيد: أن عليَّ بنَ أبي طاهر لما رحَلَ إلى الشام، وكتب الحديث جعلَ كُتُبَهُ في صُنْدُوق، وقَيَّزَهُ، وركبَ البحر، فاضطربت السفينة، وماجت، فالتقى الصُنْدُوق في البحر، ثم سكنت السفينة، فلمَّا خرجَ منها، أقام على الساحل ثلاثاً يدعو الله، ثم سجَدَ في الليلة الثالثة، وقال: إنَّ كانَ طلبي ذلك لوجهك وحبِّ رسولك، فأغنيَ برِّدَ ذلك، فرفعَ رأسه فإذا بالصُنْدُوق مُلقًى عنده، فقدم، وأقام بُرْهَةً، ثم قصده لسماع الحديث، فامتنع منه. قال: فرايتُ النَّبِيَّ ﷺ في منامي، ومعه عليٌّ ﷺ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: يا عليُّ من عاملَ الله بما عاملَكَ به على شَطِّ البَحْرِ؟ لا تمتنعَ مِنِّي روايةً أحاديثي. قال: فقلتُ: قد ثَبَّتَ إلى الله. فدعا لي، وحُثِّي على الرواية.

ذكره الخليلي في مشايخ القطَّان، وقال: مات سنة ثيسفٍ وتسعينَ ومِئتين، رحمه الله.

[تاريخ ابن عسَّكر: ٤٢٢/١١].

٣٨٢٤- علي بن أحمد بن طلحة بن المتوكل العباسي

[ت: ٢٩٥ هـ / ٩٠٦، ٢٤٤٩، ٤٧٩/١٣]

المُكْتَفَى بالله الخليفة، أبو محمد، علي بن المعتضد بالله أبي العبَّاس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل العباسي.

مولده في سنة أربع وستين ومِئتين.

وكان يُضْرَب بحسنة المثل في زمانه.

كان معتدلاً القامة، ذُرِّي اللون، أسودَ الشعر، حسنَ اللحية.

بُوع بالخِلافة عند موت والده بعهْدٍ منه، في جُمادى الأولى، سنة تسع وثمانين، فاستخلف سنة أعوام ونصفاً.

وتوفي أبوه وهذا غائب، فقام له بالبيعة الوزير أبو الحسين القاسم بن عبيد الله، وضبطَ له ما خَلَف أبوه في يَوت المال، فكان من ذلك من النَّعْبِ المصري عشرة آلاف ألف دينار، ومن الجواهر ما قيمته مثل ذلك، ومن الذَّراهم والخيل والثياب نسبة ذلك، وقَسَم القاسم في الجند العطاء، فسَكَنُوا، وقَدِم المكنفي ببغداد مُتَحَدِّراً في سُمِّيَّة، وكان يوماً مشهوداً، سَقَط طائفةٌ من الجسر في دجلة، منهم: أبو عَمَر القاضي، فأُخرج سالماً ونَزَلَ المكنفي بقصر الخِلافة، وتكلمت الشعراء، فخلعَ على القاسم سبعَ خِلع، وقلَّده سِتْرًا، وهَدَمَ المطامير التي عَولها أبوه، وصَيَّرها مساجد، ورَدَّ أُملاك الناس إليهم، وكان أبوه قد أخذها لعمل قصر، وأحسن السيرة، فأحبَّه الناس.

وفيها: عَسَكَرَ محمد بن هارون وبيض، والتقى متولي الرِّي،

فَهَزَمَ جيشه وقتلَه، وقَتَلَ ولَدَيه وقَوادَه، وغَلَكَ.

ودامت الزلزلة ببغداد أياماً.

وهبّت بالصرة ريحٌ قَلَعَتْ أَكْثَرَ نَخْلِهَا.

وظهر زُكْرُوهُ القُرَيْطِي، واستَغْفَى عَرَبَ السَّوَادِ، وأَخَافَ السَّبَلَ، وقَطَعَ الطَّرِيقَ.

وأما ابن هارون: فاشتدَّ بأسُه، وبلغَ عسكرُه مئة ألف، فسارَ لحربه عسكرُ خراسان، فهزموه إلى الدِّيْلَمِ، وتقلَّلتُ ذلكَ الجمْعُ، فالتجأ في محَرٍّ من الفلج إلى الدِّيْلَمِ.

وقوي أمرُ أبي عبد الله الشيعي، داعي العبيديَّة بالمغرب.

وصلى المكتفي بالنَّاسِ يوم الأَضْحَى بالمصلَّى.

وقتل الأمير بدر، وكان المعتضدُ يحبه، وكان شجاعاً جَوَاداً، وقد كان القاسمُ الوزيرُ همَّ عند موت المعتضد بنقل الخلافة إلى غير ابنه، وناظرَ بَدْرًا في ذلك، فأبى عليه، ثم خافَ منه، وماتَ المعتضد، واتفق غيبةُ بَدْرٍ بفارس، وكان بينه وبين المكتفي شيء، فأشار القاسم على المكتفي أن يأمرَ بإقامة بدرٍ هناك، وخُوفَ المكتفي منه، فكتبَ إليه مع يانس الموفقي، ويعثُ إليه بخِلْعٍ وعشرة آلاف ألف درهم، فقال: لا بدَّ من القدوم لأشاهد مولاي. فقال الوزير للمكتفي: قد جاهرَكَ، ولا نأمنه. وكاتبَ الوزيرُ الأمراءَ الذين مع بَدْرٍ بالجبلية، فأرَّوا بَدْرًا الكُتْبَ، وقالوا: قُم مَعَنَا حَتَّى نَجْمَعَ بَيْنَكُمَا، ثم فارَقوه وقدموا، ثم جاءَ بَدْرٌ، فنَزَلَ واسطاً، فبعثَ إليه أبو خازم القاضي، وقال: اذهب إلى بدر بالأمان والعهود. فامتنع أبو خازم، وقال: لا أؤدِّي عن الخليفة إلا ما أسمعُه منه. فنَدَبَ الوزيرُ أبا عُمَرَ القاضي، فسارَ واجتمعَ بِبَدْرٍ، وأعطاه الأمان عن المكتفي، فنَزَلَ في طيار لِيَسَائِي، فتلَقَّاه لَوْلُو غُلامُ الوزير في جَمَاعَةٍ، فأصعدوه إلى جزيرة، فلما عاينَ الموتَ، قال: دَعُونِي أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَأَوْصِي، فذَجَّهوه وهو في الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، السَّابِعِ والعشرين من رَمَضَانَ، وذَمَّ النَّاسُ أبا عُمَرَ.

وفيها: دخل عبيد الله المهدي إلى المغرب مُتَكَرِّراً، فقبضَ عليه متولي سِجِلْنَمَةِ.

وسارَ يحيى بن زُكْرُوهُ القُرَيْطِي، وحاصرَ دمشق، وبها طُغْج، فَضَعَفَ عن القرايطة، فقتلَ يحيى في الحصار، وقامَ بعده أخوه الحسين، وسار المكتفي بجيوشه إلى الموصل، وتقدَّمه إلى حلب أبو الأغر، فبيَّتهم القُرَيْطِي، فقتل من المسلمين تسعة آلاف، ووصل المكتفي إلى الرقة، وعظمَ البلاءُ بالقرايطة، ثم أوقع بهم العسكر، وهربوا إلى البادية يعيشون ويتهمون، وتبعهم الحسين بن حمدان وعدة أمراء يطردونهم، وكان يحيى المقتول يدعي أنه حُسَيْنِي. رماه

بَرَبْرِي بِحَرْبِيَّةٍ، ثم قتل أخوه الحسين صاحب الشامة.

وفي سنة إحدى وتسعين ومِثْنين: زوَّجَ المكتفي ولَدَه بِنْتَ الوزير على مئة ألف دينار، وخَلَعَ الوزير يومئذٍ على الأعيان أربع مئة خِيلة.

وفيها: أقبلت جُمُوعُ التُّركِ، فبيَّتهم والي خراسان إسماعيل، وقتلوا منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وأقبلت الرُّومُ في مئة ألف، وأنشأوا الحَدَثَ فأحرقوه، وقتلوا وسَبَّوْا.

وفيها: سار عسكرُ طَرَسُوسَ، فافتتحوا أنطاكية، وحصلَ سَهْمُ الفارس ألف دينار، وأمرَ صاحبُ الشامة وقرابته المدثر وعدة، فقتلوا وأحرقوا.

وفي سنة اثنتين وتسعين: سارَ مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ بِجِيُوشِ المَكْتَفِي إلى مِصْرَ، فالتَقُوا غَيْرَ مَرَّةٍ، ثم اختلف جيشُ مِصْرَ، فَخَرَجَ مَلِكُهُمْ هَارُونُ بن خُمارويه لِيَسْكُنَهُمْ، فرماه مغربي بسهم قتلَه، واستولى محمد بن سُلَيْمَانَ على مِصْرَ، وأَسَرَّ بَضْعَةَ عَشَرَ قَائِداً، ودانت البلاد للمكتفي، وزادت دجلة حتى بلغت أحداً وعشرين ذراعاً، وأخرجت مالا يُعْبَرُ عنه.

وفي آخرها: خَرَجَ بِمِصْرِ الخَلنجي وَتَمَكَّنَ، فَتَجَهَّزَ فَاتَكَ لحربه.

وفي سنة ثلاث: التقى الخَلنجي وجيش المكتفي بالقرنیش، فهزَمَهُم أَتَيْحَ هَزِيمَةً، ونازلَ دمشقَ أَخُو القُرَيْطِي، واستباحَ طَبَرِيَّةَ، وساروا على السَّماوَةِ، فنهَبوا هَيْتَ، ووَبَّسَتِ القرايطةُ يَوْمَ النَحْرِ على الكوفة، فحاربهم أهلُها، ثم حاربوا عسكرَ المكتفي أيضاً وهَزَمُوهُ.

والتقى فاتكُ الْمُعْتَضِدِي والخَلنجي، فانهزم عسكرُ الخَلنجي، واختفى هو، ثم أَسَرَّ هو وعدة.

وفي سنة أربع وتسعين ومِثْنين: أخذ زُكْرُوهُ القُرَيْطِي رُكْبَ العراق، وكُنَّ نساءُ الْعَرَبِ يُجْهَظْنَ على الجرحى، فيقال: قَتَلُوا عشرين ألفاً، وأخذوا ما قيمته ألفا ألف دينار، ووقع النوح في المدن، وجَهَّزَ المكتفي جيشاً لحربه، فلا تسأل ما فعلَ هذا الكَلْبُ بِالزُّفْدِ! ثم التَقُوا فقتلَ عاتمةُ أصحابَ زُكْرُوهِ، وأمير هو وعدة، ثم مات من جراحه، وأحرق هو وجماعة.

وفي سنة خمس وتسعين: كان الفداء بين المسلمين والرُّومِ، فأتَتْكَ نحو ثلاثة آلاف نَفَرٍ.

ومات المكتفي شاباً، في سابع ذي القعدة من السنة.

ذكر أبو منصور الثعالبي، قال: حكى إبراهيم بن نُوح أن المكتفي خَلَفَ من الذُّعْبِ مئة ألف ألف دينار. هكذا قال. وهو

٣٨٢٧- علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي

الجماعيلي

رت ٦٩٠ هـ/رقم ٦٣٠٤، ٢٤٩/٢٤

ابن البخاري، الشيخ الإمام الفقيه الأديب الصالح الثقة المأمون الخير بركة المشايخ مُسْنِدُ العصر فخر الدين أبو الحسن علي بن العلامة الأصولي شمس الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالح الخبلي.

المشهور بابن البخاري، لكون والده اشتغل ببخارا في علم الخلاف.

مولده في آخر سنة خمس وتسعين.

واستجار له عمّه الحافظ ضياء الدين الشيخ أبا المكارم اللبان، ومحمد بن بن أبي زيد الكراني، وأبا جعفر الصيدلاني، وأبا الفرج ابن الجوزي، وأبا سعد بن الصغار، وأبا طاهر الخشوعي، وطبقته.

وسمع من: حنبل المكي مسند الإمام أحمد بكماله، ومن ابن طبرزد سنن أبي داود، وجامع الترمذي، والتمليّات، وكتباً وأجزاء كثيرة جداً، وسمع من: محمد بن وهب، ومحمد بن كامل، وأبي الثمن الكندي، وعبد المجيب بن زهير، وست الكتب، والحصري كامل المعبر، وعدة، ويغداد من عبد السلام الذاهري، وعمر بن كرم، وعمر من عبد القوي بن الحباب وغيره، وبالقدس من أبي علي الأوثي، وبالسكندرية من ظافر بن شحيم وغيره، ومجلب من ابن خليل، وروى ما لا يوصف كثرة، وحدث نيلاً وستين سنة.

سمع منه عمر بن الحاجب، والحافظ المنذري، والرشد الطرار، وابن الكمال وعدة؛ وحدث عنه ابن جماعة، وتقى الدين سليمان، وابن صصري، والحارثي، وابن تيمية، والمزي، والسيروالي، وأبو محمد الحب، والمجد التونسي، والكمال الشريشي، والقطب الحلبي، وقاضي القضاة ابن المنجيا، وخلق كثير نحو الثلاثمائة، وأجاز لنا غير مرة.

وكان صحيح السماع، كامل العقل، ثخين الورع، له بصر بالفقه وبالأدب، وفيه سكون ومروءة، وصبر على الرواية، سافر في التجارة مدة، ثم صار شيخ الحديث بالضبائية، وألقى الأحفاد بالأجداد، وأخط الناس بموته ذرّة.

توفي في ثاني ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة، وله تكلم

يسير.

جمعهم الشيخ ٥١٢، المعجم المختص ١٩٤، البداية والنهاية ٣٢٥/١٣، مرآة الجنان ٢١٨/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢.

تبعيد جداً. قال: وخلف ثلاثة وستين ألف ثوب، ويوبع بعده أخوه المقنتر.

واسم أم المكتفي: جنجق التركية.

مات في ثالث عشر ذي القعدة، وعاش إحدى وثلاثين سنة وأشهرًا.

وخلف من الأولاد: محمداً، وجعفرًا، والفضل، وعبد الله، وعبد الملك، وعبد الصمد، وموسى، وعيسى.

ومات وزيره القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب في ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين وميتين، فوُزّر له العباس بن الحسن.

وكان على شرطته مؤنس والواقفي ثم سوسن مولاه وحاجبه، وعلى قضاء بغداد يوسف بن يعقوب القاضي وابنه محمد، وأبو خازم عبد الحميد، وعبد الله بن علي بن أبي الشوارب بعد أبي خازم.

[تاريخ بغداد: ٣١٩/١١ - ٣١٨، المخطوط: ٣١/٦ - ٣٣، ٧٩ - ٨٠، فوت الوفيات: ٥/٣ - ٦، تاريخ الخلفاء: ٦٠٠ - ٦٠٣].

٣٨٢٥- علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني المختسب.

رت ٣٦٦ هـ/رقم ٣٣٧١، ٢٤٧/١٦

الجرجاني الإمام، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني المختسب، راوي الصحيح عن الفريزي.

وسمع من عمر بن بيجر، وطائفة.

أخذ عنه الحاكم وغيره.

توفي في صفر سنة ست وستين أيضاً.

[تاريخ جرجان: ٢٧٦ - ٢٧٧، ميزان الاعتدال: ١١٢/٣، لسان الميزان: ١٩٤/٤ - ١٩٥].

٣٨٢٦- علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني

[رقم ٣٦٢٥، ٢٢/١٧]

علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني نزيل نيسابور.

حدث عن الفريزي «بالصحيح»، وعن أبي بشر المصعب.

وهما الحاكم، وقال: ظهرت منه المجازفة، فترك وحدنا

بالمعاجب عن المصعب.

[ميزان الاعتدال: ١١٢/٣، لسان الميزان: ١٩٤/٤، ١٩٥].

٣٨٢٨ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرّج بن سعيد بن

عبدان الشيرازي الأهوازي

ت ٤١٥ هـ / ٣٨٧٣، ١٧ / ٣٩٧

ابن عبدان الشيخ المحدث الصدوق، أبو الحسن، علي بن الحافظ أحمد بن عبدان بن الفرّج بن سعيد بن عبدان، الشيرازي ثم الأهوازي.

نقّة مشهور، عالي الإسناد.

سمع: أباه، وأحمد بن عبيد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محمود الأزدي، وأبا بكر محمد بن عمر الجعابي، وأبا القاسم الطبراني، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي في تصانيفه، وأبو القاسم القشيري، والقاسم بن الفضل الثغفي، وآخرون.

توفي بخراسان في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

وقد مرّ أبوه في زمن ابن المقرئ.

٣٨٢٩ - علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري

السقطي

ت ٤٧٩ هـ / ٤٣١٨، ١٨ / ٤٨١

التستري الشيخ الجليل، أبو علي، علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري ثم البصري السقطي، راوي «سنن» أبي داود، عن القاضي أبي عمر الهاشمي.

حدث عنه: المؤتمن الساجي، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وأبو الحسن بن مرزوق الزعفراني، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، وعبد الملك بن عبد الله.

وكان صحيح السماع. آخر من حدث عنه النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيل العلوي، يروي عنه «السنن» سماعاً للجزء الأول، وإجازة إن لم يكن سماعاً لسان الكتاب.

مات سنة تسع وسبعين وأربع مئة بالبصرة، ومات صاحبه العلوي سنة ستين وخمس مئة.

[النظم ٣٣/٩، البداية والنهاية ١٢ / ١٣٢٧].

٣٨٣٠ - علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر الحرمستاني

الدمشقي

ت ٥٦١ هـ / ٥٠٥٤، ٢٠ / ٤٢١

الحرمستاني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر، القرشي الحرمستاني الدمشقي البستاني، راوي جزء

الرائقي، سمع في سنة ثمانين وأربع مئة من أبي عبد الله بن أبي الحديد، وهو الذي عرفهم بسماعه لما رأهم قد خرجوا يسمعون بالقرية، قال: ما أنسى ابن أبي الحديد وقد طلع، وسمعنا عليه، وفرطت لهم من هذه الحوزة، فدخل الطلبة، فبشوا سماعه.

روى عنه: ابن عساكر وابنه، ومحمود بن شتي، وأبو القاسم بن صصري، وأبو غسان، ومكرم، وكرمة.

توفي في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة عن ثيف وتسعين سنة.

٣٨٣١ - علي بن أحمد بن علي السجزي

ت ٥٢٨ هـ / ٤٧٧٥، ١٩ / ٦٣٥

الإسلامي العلامة، شيخ الحنفية يبلّغ، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي السجزي، ثم البلخي الزاهد.

حدث عن سعيد العياري، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وأبي علي الوحشي.

سمع منه سنن أبي داود، وسمع من العياري صحيح البخاري.

أجاز لأبي سعد السمعاني، وقال: مات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٣٨٣٢ - علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي الحوزستاني

ت ٤٤٨ هـ / ٤٠٩٨، ١٨ / ٥٤

الفالي بفاء، الإمام التحوي أبو الحسن، علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي، الحوزستاني، الشاعر.

سمع من: أبي عمر الهاشمي، وابن خزيان النهاسندي، وأبي الحسن بن النجار، وعدة. وسكن بغداد.

روى عنه: الخطيب في «تاريخه»، وأبو الحسين بن الطيوري، وطائفة.

وله نظم جيد وفضائل، وقد اشترى منه الشريف المرتضى كتاب «الجمهرة» بستين ديناراً، فإذا عليها للفالي:

أُنشئت بها عشرين حولاً وبغتها لقد طال وجدي بقدها وخيني
وما كان ظني أني سأبقيها ولو خلّدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وانقار وصية صغار عليهم تسهل شؤوني
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك كرايم من ربّ بهنّ ضنيني

توفي الفالي في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

[الربيع بغداد: ٣٣٤/١١، الأنساب ٢٣٣/٩، النظم ١٧٤/٨ - ١٧٥، معجم البلدان ٢٣٢/٤، معجم الأدباء ٢٢٦/١٢ - ٢٢٣٠].

٣٨٣٣ - علي بن أحمد بن علي السُميرمي

[ت ٥١٦ هـ / رقم ٤٦٥١، ١٩/١٣٢]

بالإجازة.

[الكلمة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٧٢ (نسخة الأزهر)، غاية النهاية لابن الجوزي:

[٥٢١/١]

٣٨٣٥ - علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي

ابن القسطلاني

[ت ٦٦٥ هـ / رقم ٦٠١٠، ٢٤/٧٨]

القسطلاني المقي، تاج الدين علي بن الزاهد القدوة أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي المصيري المالكي المعدل ابن القسطلاني.

سمع بمكة من زاهر بن رستم، ويحيى بن ياقوت، ويونس الهاشمي، وابن البناء، ويحيى، وبصر من مظهر بن أبي بكر البيهقي، وعلي بن الفضل الحافظ، وعدة.

ودرس بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق، ومشیخة الكاملية بعد الرشيد العطار، وكان إماماً عالماً ديناً عابداً، حسن الأخلاق، محباً للحديث.

روى عنه: الدميطي، والدوداري، وقاضي القضاة ابن جماعة، وعبد المحسن بن الصابوني، وعبد الله بن علي الصهاجي، وزهرة بنت الحنطي، وهو أخو الشيخ قطب الدين رحمهما الله. توفي في سابع عشر شوال سنة خمس وستين وستة وله سبع وتسعون سنة وأشهر.

[مرآة الجنان ١٦٤/٤، النجوم الزاهرة ٢٢٣/٧].

٣٨٣٦ - علي بن أحمد بن علي المصيصي.

[ت ٣٦٤ هـ / رقم ٣٣٥٠، ١٦/٢١٩].

المصيصي الشيخ، أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي.

حدث ببغداد عن محمد بن معاذ دُرّان، وأحمد بن خُليد الحلبي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الترقاني، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز، ومحمد بن عمر بن بكير، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال أبو نعيم: توفي - وكان فيه تساهل - في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٤/١١ - ٣٢٥، ميزان الاعتدال: ١١٢/٣، لسان الميزان:

[١٩٥/٤].

السُميرمي الوزير الكبير، أبو طالب علي بن أحمد بن علي السُميرمي، وزير السلطان محمود السلجوقي، صَدَرَ معظم، كبير الشأن، شديد الوطأة، ذو عَسْفَر وظَلَم، وسوء سيرة، وقف مدرسة بأصبهان، وعَمِلَ بها خزانة كتب نفيسة، وكان يقول: قد استحييت من كثرة الظلم والتعدي، ولما عزم على السُّمَر، أخذ الطالع، وركب في مركب عظيم، وبين يديه عِدة بالسيوف والحراب والديابيس، قال ابن النجار: فَمَرَّ بمضيق، وتقدمه الكل، وبقي منفرداً، فوثب عليه باطني من دكة، فضربه بسكين، فوقعت في البغلة، وهرب، فتبعه كل الأعوان، فوثب عليه آخر، فيضربه في خاصرته، وجذبه رماه عن البغلة إلى الأرض وجرحه في أماكن، فرد الأعوان، فوثب اثنان فحملهما والقاتل عليهما، فانهزم الجمع، وبقي الوزير، فكر قاتله، وجرحه، والوزير يستعطفه ويضرح له، فما ألقى حتى ذبحه، وهو يكبر ويصيح: أنا مسلم موحد فقتل هو والثلاثة، وحُومِلَ الوزير إلى دار أخيه الضير، ثم دُفِنَ وذلك في سلخ صفر سنة ست عشرة وخمس مئة.

وقيل: إن الذي قتله عبد كان للمؤيد الطغراني وزير السلطان مسعود، فإن السُميرمي قتل أستاذة ظلماً، ونبزه بأنه فاسد الاعتقاد، وكل قاتل مقتول.

[عيون العراقي: ١٣/٤٠٤-٤٠٥، مرآة الزمان: ٦٦٨/٨، البداية: ١٢/١٩١].

٣٨٣٤ - علي بن أحمد بن علي بن عيسى الشُّقُوري

[ت ٦١٦ هـ / رقم ٥٤٨٤، ٢٢/٩٥]

الشُّقُوري الإمام المقرئ المسند المعمر أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عيسى العافقي القرطبي الشُّقُوري.

أجاز له في سنة تسع وثلاثين وهو صغير أبو بكر بن العربي، والقاضي عياض، والمفسر أبو محمد بن عطية، وجماعة تفرّد عنهم.

وتلا بالسبع على أبيه، وسمع من ابن عمه محمد بن عبد العزيز، وتأدب بشقورة على عبد الملك بن أبي يداس، وتلا عليه أيضاً بالروايات، وعَمَّرَ وَرَحَلَ إليه الطلبة، ونزل قرطبة.

قال الأبار: كان ثقة، صالحاً، كفّ بأخرو، ومات في صفر سنة ست عشرة وست مئة.

وقال ابن مسدي وغيره: روى الكثير بالإجازة، وعزمت على الرحلة إليه، فبلغني موته، فعدلت إلى إشبيلية، ومات بموته بالأندلس إسناد كبير.

قلت: عاش ثمانين سنة، ولقي أبو حيان مَن يروي عنه

أحمد بن شاذان العطار، والأستاذ أبا إسحاق الإسفرائيني، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن منجويه، وأبا بكر أحمد بن علي الحافظ، وطائفة، وعقد مجلس الإملاء، وحضره الأعيان.

حدث عنه: عبد الله بن محمد الفراوي، وأبو العباس القصاري، وعمر بن الصغار، وعبد الخالق بن زاهر، والوزير سعيد بن سهل الفلكي، وآخرون.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: «شيخ عابد فاضل جليل، من تلامذة الإمام أبي محمد الجوني، كان يسكن المدينة الداخلية، لزم مسجده سنين، منزهاً عن الناس، قل ما يخرج، روى عنه خلق كثير، وعقد مجلس الإملاء، توفي في ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة، رحمه الله.

[النجم الزاهرة: ١٦٨/٥]

٣٨٣٩ - علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي

[ت ٥١٠ هـ/رقم ٤٥٥٨، ٢٥٧/١٩]

ابن بيان الشيخ الصدوق المسنّد، رحلة الأنفاق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة.

سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن غلدة البزاز، وطلحة ابن الصقر، وأبا القسم الحرثي، وأبا علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشران، والقاضي أبا العلاء الواسطي، وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح الطائي، وأبو طاهر البجلي، وأبو العلاء العطار، وأبو محمد بن الخشاب، وأحمد بن محمد بن قضاة، وأبو الفضل خطيب المؤصل، ووفاء بن أسعد، ومحمد بن بدر الشيجي، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن نهان، وعبيد الله ابن شاتيل، وأحمد بن المبارك بن ذرك، وأحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وأبو السعادات القزاز، وأبو منصور بن عبد السلام، وخلق كثير، آخرهم أبو الفرج بن كليب.

قال السمعاني: كان يأخذ على نسخة ابن عرفة ديناراً من كل واحد على ما سمعت، أجاز لي، وحدثني عنه جماعة كثيرة، سمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي يقول: كان أبو القاسم بن بيان يقول: أنتم تطلبون الحديث والعلم، أنتم تطلبون العلو، وإلا ففي دربي جماعة سمعوه مني، فاسمعوه منهم، ومن أراد العلو، فليز ديساراً، سمعت محمد بن عبد الله العطار يبرو يقول: وزنت الذهب لابن بيان حتى سمعت منه جزء ابن عرفة، وكذا ذكر لي بسمرقند محمد بن أبي العباس أنه أعطاه ديناراً وسمعه.

مولد ابن بيان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وتوفي في

٣٨٣٧ - علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحماصي

[ت ٤١٧ هـ/رقم ٣٨٧٩، ٤٠٢/١٧]

الحماصي الإمام المحدث، مقرر العراق، أبو الحسن، علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحماصي البغدادي.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من عثمان بن السكك، وأبي سهل القطان، وأحمد بن عثمان الأديمي، وعلي بن محمد بن الزبير، والنجاد، وابن قانع، ومحمد بن جعفر الأديمي، وعدة.

وتلا على النقاش، وزيد بن أبي بلال، وأبي عيسى بكار، وهبة الله بن جعفر، وابن أبي هاشم، وغيرهم.

حدث عنه: الخطيب، والبيهقي، ورزق الله، وعبد الله بن زكري الدقاق، وطبراد الزبيبي، وأبو الحسن بن العلاف، وعبد الواحد بن فهد، وآخرون.

وتلا عليه خلق كثير منهم: أبو الفتح بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبي علي غلام المراس، وأبو بكر محمد بن علي الخطاط، وأبو الخطّاب الصوفي، وأبو علي الشرمقاني، وحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخطاط، وعبد السيد بن عتاب، ويعلى السبي، ورزق الله التميمي.

قال الخطيب: كان صدوقاً ذنباً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعُلُوها في وقته، مات في شعبان سنة سبع عشرة وأربع مئة.

قال سليم الرازي: سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحل رجل من خراسان لسمع كلمة من أبي الحسن الحماصي أو من أبي أحمد الفرضي، لم تكن رحلته عندنا ضائعة. هذه الحكاية رواها الخطيب في «تاريخه» عن نصر المقيسي، عنه.

[تاريخ بغداد ٣٢٩/١١، الإكمال ٢٨٩/٣، الأنساب ٢٠٧/٤، النظم ٢٨/٨، معرفة القراء الكبار ٣٠٢/١، غاية النهاية ٥٢١/١، ٥٢٢].

٣٨٣٨ - علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أخرم الصندي

[ت ٤٩٤ هـ/رقم ٤٤٨٣، ١٥٧/١٩]

ابن أخرم الشيخ العالم الزاهد، بقیة المسندين، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أخرم المدني، ثم النيسابوري، الصندي المؤذن.

مولده في رجب سنة خمس وأربع مئة.

سمع أبا عبد الرحمن السلمي، ويعلى بن إبراهيم المزكي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، وأبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وأبا نصر أحمد بن علي الزاهد، وأبا صادق محمد بن

سادس شعبان سنة عشر وخمس مئة.

قال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع.

وقد قال إسماعيل بن السمرقندي وغيره: سمعناه يقول: ولدت سنة اثني عشرة، ويخط ابن عطف أنه سأل، فقال: كان عندي أنني ولدت سنة اثني عشرة، حتى وجد بخط والذي أنه سنة ثلاث عشرة.

وقال السلفي: سألته، فقال: ولدت بين العيدين سنة ثلاث عشرة.

قال: ومات وأنا بدمشق، ولا يُعرف في الإسلام محدث وإزاه في قديم السماع. كذا قال السلفي، وذلك متفق بالبغوي، وبالأوزكي، وغيرهما.

[الأنساب: ١٠٧/٦، النظم: ١٨٦/٩، المسطاد: ١٨١، البداية والنهاية: ١٨٠/١٢]

٣٨٤٠ - علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي البلخي

رت ٤١١ هـ/٣٧٢٨، ١٩٩/١٧

الخزاعي الشيخ الصدوق، العالم المحدث، أبو القاسم، علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، الخزاعي البلخي، من ولد مكلم الذئب أهبان بن عياض الخزاعي، رحمته.

سمع من: الهيثم بن كليب الشاشي «مُسندَه»، وكتاب «الشُمائل»، وكتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة، وغير ذلك، وطال عمره، وتفرّد.

وحدث أيضاً عن أبيه، والأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب، البخاري، وعبد الله بن محمد بن طرخان البلخي، ومحمد بن أحمد بن حنبل، وأبي عمرو محمد بن إسحاق العُصفري، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال، ومحمد بن أحمد السلمي، وطائفة.

وارتحل في كبره، فحدث ببخارى، وبلغ وسمرقند ونسف.

وكان مولده في رجب سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

حدث عنه جماعة من أهل تلك الديار، وآخر أصحابه موتاً أحمد بن محمد الخليل الدقفان.

مات ببخارى في صفر سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[اليعرب: ١٠٧/٣]

٣٨٤١ - علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخزجاني

رت ٤٢٠ هـ/٣٨٨٩، ٤٢٠/١٧

الخزجاني الشيخ المحدث المسند الثقة، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن الحسين، الأصهباني الخزجاني، الرجل الصالح.

رحل وسمع من: إبراهيم بن علي الهجيمي، وأبي إسحاق بن حمزة الحافظ، وإبراهيم بن فراس المكي، والقاضي أبي أحمد العسال، وأبي الشيخ، وعدة.

حدث عنه: إسماعيل بن علي السيلقي، ورواح بن محمد الراراني، وعمر بن حسن بن سليم، وأحمد بن عبد الغفار بن أشتة، وطائفة سواهم.

وقال الخطيب: كتب إلي بالإجازة بما يصح عندي من حديثه. وعن روى عنه المحدث أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه وغيره.

ويعرف بعلي بن أبي حامد الخزجاني. وخزجان: مجاء معجمة مفتوحة.

توفي سنة عشرين وأربع مئة. وقيل: سنة إحدى وعشرين برباب.

يقع لنا حديثه في أربعين الرئيس الثقفي عنه.

[الإكمال: ٢٣١/٣، الأنساب: ٧٥/٥، ٧٦، معجم البلدان: ٣٥٦/٢]

٣٨٤٢ - علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزّاز

رت ٤١٩ هـ/٣٨٤٦، ٣٦٩/١٧

الرّزّاز الشيخ المُسند، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن داود، البغداديّ الرّزّاز.

ولد سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع عثمان بن أحمد بن السّمّاك، وأبا بكر النّجاد، وعبد الصمد بن علي الطّسني، وأبا سهل بن زياد، وأبا عمر غلام ثعلب، وميمون بن إسحاق، وجعفر الخلدّي، وعلي بن محمد بن الزّبير القرشي، ودعلاًج السّجزي.

وتلا حمزة على أبي بكر بن يقّسم، عن إدريس الحداد.

تلا عليه عبد السيد بن عتاب وغيره.

وروى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو بكر أحمد بن علي الطّريثي، وجماعة من البّغاددة والحّرّاسانية وغيرهم.

وروى الكثير، وكُفّ بصره بأخرة، وكان له حانوت في الرّزّازين.

قال الخطيب: كان كثير السّماع والشيوخ، وإلى الصدق ما هو، شاهدت جزءاً من أصوله من أمالي ابن السّمّاك، في بعضها

محمد بن اللحاس.

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخاً صالحاً، عالماً ثقة، عُمر وحُدث بالكثير، وانتشرت عنه الرواية، وكان متواضعاً، حسن الأخلاق، ذا هيئة ورواء.

قال الخطيب: كُتِبَ عنه، وكان صدوقاً.

وقال إسماعيل الحافظ: شيخ ثقة. وأثنى عليه.

وسأله الخطيب عن مولده، فقال: في صفر سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

مات أبو القاسم في سادس رمضان، سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

[أربع مئة ٤١١/٣٣٥، الإكمال ٤٨٦/١، الأنساب ٢١١/٢، المنظم ٣٣٣/٨، الاستبصار ١/٥٦، تيسر المنبه ١٥٦/١].

٣٨٤٥ - علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي

[ت ٤٦٨ هـ / ٤٢٣ ق، ٣٣٩/١٨]

الواحدي الإمام العلامة، الأستاذ، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، صاحب «التفسير»، وإمام علماء التأويل، من أولاد التجار. وأصله من ساوه.

لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي، وأكثر عنه، وأخذ علم العربية عن أبي الحسن القُهنْدَرِي الضَرِير.

وسمع من: أبي طاهر بن مَخْش، والقاضي أبي بكر الحيري، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، ومحمد بن إبراهيم المزكي، وعبد الرحمن بن حَمْدان النَّصْرِي، وأحمد بن إبراهيم النجار، وخلق.

حَدَّث عنه: أحمد بن عمر الأُرْغِيَانِي، وعبد الجبار بن محمد الحَوَارِي، وطائفة أكبرهم الحَوَارِي.

صُنِفَ التفاسير الثلاثة: «البيسط»، و«الوسيط»، و«الوجيز». وتلك الأسماء سُمِّيَ الغزالي تواليفه الثلاثة في الفقه. ولأبي الحسن كتاب «أسباب النزول»، مروي، وكتاب «التحبير في الأسماء الحسنى»، و«شرح ديوان المتنبي». وكان طويلاً الباع في العربية واللغات. وله أيضاً: كتاب «الدعوات»، وكتاب «الغازي»، وكتاب «الإغراب في الإعراب»، وكتاب «تفسير النبي ﷺ»، وكتاب «نفس التحريف عن القرآن، الشريف».

تصدر للتدريس مدة، وعظَّم شأنه.

وقيل: كان مُتَطَلِّقَ اللسان في جماعة من العلماء ما لا ينبغي،

سماعه بالخط القديم ثم رأيتُه قد غُيِّرَ بعد وقتٍ وفيه إلحاقٌ بخطٍ جديد. مات في شهر ربيع الآخر، سنة تسع عشرة وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١١/٣٣٠، الأنساب ١٠٨/٦، ميزان الاعتدال ١١٣/٣، لسان الميزان ١٩٦/٤، غابة النهاية ٥٣٢/٢].

٣٨٤٣ - علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الأصبهاني اللُّبَّاد

[ت ٥٦٠ هـ / ٥١٤ ق، ٣٥١/٢٠]

اللُّبَّاد الشيخ المسند، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، الأصبهاني اللُّبَّاد.

سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجه، ورزق الله التميمي، ورجاء بن قزوين، والرئيس الثقفي، وأبا نصر السَّمسار، وله إجازة صحيحة من أبي بكر بن خَلْفٍ الأديب.

انتخب عليه مَعْمَرُ بْنُ الْفَاخِرِ جزءاً.

حَدَّث عنه: محمد بن مكي، وأهل تلك الديار.

ولم يقع لنا حديثه متصلاً.

وروى عنه بالإجازة ابنُ اللَّثِي، وكريمة، وغيرهما.

توفي في شوال سنة ستين وخمس مئة، وكان من أبناء التسعين. [النجوم الزاهرة ٣٧٠/٥].

٣٨٤٤ - علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري البُنْدَار

[ت ٤٧٤ هـ / ٤٢٣ ق، ٤٠٢/١٨]

ابن البُسْري الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند العراق، أبو القاسم؛ علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري، البغدادي البُنْدَار.

سمع من: أبي طاهر المُخَلَّص، وأبي أحمد الفَرَضِي، وأبي الحسن بن الصَّلْتِ المَجْبَر، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وأبي عُمَر بن مهدي، وطائفة.

أجاز له أبو عبد الله بن بَطَّة العُكْبَرِي، ونصر بن أحمد المَرْجِي، ومحمد بن جعفر التميمي، وغيرهم.

حَدَّث عنه: الخطيب، وأحمد بن محمد، وأبو علي البَرْدَانِي، وأبو الفضل ابنُ المهتدي بالله، وعلي بن طراد الوزير، وإسماعيل بن السمرقندي، ويوسف بن أيوب المَهْمَدَانِي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبد الوهاب الأنماطي، وموهوب بن الجواليقي، وأبو الحسن بن الزاغوني، وأخوه أبو بكر المجلد، وسعيد بن أحمد بن البناء، ونصر بن نصر العُكْبَرِي الواعظ، والحافظ محمد بن ناصر، وعدة كثير. وبالإجازة أبو المعالي محمد بن

وقد كُفِّرَ من ألف كتاب «حقائق التفسير»، فهو معذور.

وله شعر رائق.

قال عن نفسه: درُستُ اللغة على أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف القروضي - وكان من أبناء التسعين. روى عن الأزهري «تهذيبه في اللغة»، ولحق السماع من الأصم، وله تصانيف - وأخذتُ التفسير عن الثعلبي، والنحو عن أبي الحسن علي بن محمد الضرير - وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف النحو وغوامضه، عُلِّقَتْ عنه قريباً من مئة جزء في المشكلات - وقرأتُ القراءات على جماعة.

قال أبو سعد السمعاني: كان الواحدي حقيقاً بكلِّ احترام وإعظام، لكن كان فيه بسط لسان في الأئمة، وقد سمعتُ أحمد بن محمد بن بشار يقول: كان الواحدي يقول: صَنَّفَ السُّلَمي كتاب «حقائق التفسير»، ولو قال: إنَّ ذلك تفسير القرآن لكُفِّرْتُهُ.

قلت: الواحدي معذور مأجور.

مات بنيسابور في جمادى الآخرة، سنة ثمان وستين وأربع مئة، وقد شاخ.

روية القصر ١٠١٧/٢ - ١٠٢٠، معجم الأدباء ٢٥٧/١٢ - ٢٧٠، إنباء الرواة ٢٢٣/٢ - ٢٢٥، وفيات الأعيان ٣٠٣/٣ - ٣٠٤، طبقات السبكي ٢٤٠/٥، هاية النهاية ٥٢٣/١، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٣٥/٢ - ١٣٨، بهية الرواة ١٤٥/٢.

٣٨٤٦ - علي بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الزيدي

ت ٥١٩٩ هـ / ١١٠٥ م

الإمام القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الحسيني، ثم الزيدي، البغدادي، الشافعي، الزاهد الحافظ. مولده سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وسمع من ابن الزاغوني، وابن ناصر، ونصر بن نصر العُكْبَرِي، وأبي الوقت، وهلم جراً.

وخرَّجَ لنفسه أجزاء رواها.

أخذ عنه العُلَيمي، وأبو المواهب بن صصري، وأقرأه.

قال ابن الدُّبَيْي: كان أحد الأعيان والزهاد والنسالك، خفيظ القرآن، والفقه، وكتب الكثير، وجمع. وكان نبيلاً، جامعاً لصفات الخير، سيعت ابن الأخضر يعظم شأنه، ويصف زهده ودينه. وكان ثقة.

وقيل: إن الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء بعث إليه بألف دينار، فعلم المستضيء، فبعث بألف أخرى، فبعثت أم الخليفة

بَنَفَسًا بألف أخرى، فما تصرف فيها، بل بنى بها مسجداً، واشترى كتباً وقفاً، فانتفع بها الناس.

توفي الزيدي في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة في حياة أبيه. وذُفِرَ بدابرهِ رَجَمَةُ اللَّهِ.

[ابن الدبئي في تاريخه، الورقة: ٢١٢، وابن الجار في تاريخه، الورقة: ١٧٩، وسط ابن الجوزي في المראה: ٣٥٦/٨، والسبكي في الطبقات الكبرى: ٢١٢/٧، في النجوم: ٨٦/٦.

٣٨٤٧ - علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري الرفاء

ت ٤٠٢ هـ / ١٠١٧ م

السامري الإمام القاضي، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري الرفاء.

حدث عن: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وحمزة بن القاسم، وغيرهما.

وعنه: ابن يثية أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وعبد الرحمن بن أحمد بن بُندار الرازي، وجماعة.

وثقه الخطيب، وقال: قال لي سبطه ابنُ حسنون: ما رأيته مُفطراً قط.

توفي سنة اثنتين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٢٧/١١، ٣٢٨، الأساب ١٥/٧، المنظم ٢٥٩/٧.

٣٨٤٨ - علي بن أحمد بن المَرْزبان البغدادي.

ت ٣٦٦ هـ / ٣٣٧ م

شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ أبو الحسن، علي بن أحمد بن المَرْزبان البغدادي الزاهد.

ثقه بابي الحسين بن القطان، وهو من مشايخ الشيخ أبي حامد.

وهو صاحب وجه.

درُس ببغداد.

وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاث مئة.

وهو من أساطين المذهب.

[تاريخ بغداد: ٣٢٥/١١، وفيات الأعيان: ٢٨١/٣، طبقات السبكي: ٣٤٦/٣، البداية والنهاية: ٢٨٩/١١.

٣٨٤٩ - علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي

ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٩ م

علي بن أحمد بن مقاتل

٣٨٥٢ - علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر الهكاري

ت ٤٨٦ هـ / ٤٤٣٦، ١٩/٦٧

الهكاري الشيخ العالم الزاهد، شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن مأمون بن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي، السفياني، الهكاري.

وقيل: سقط من نسبه خالد بين الوليد والقاسم.

قال السمعاني: تفرّد بطاعة الله في الجبال، وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والمقطعون، وكان كثير العبادة، حسن الزهادة، مقبولاً، وقوراً.

رحل وسمع بمصر من أبي عبد الله بن نظيف الفراء، وبيغداد من عبيد الملك بن بشران، وبالرملة من ابن الترمذ، وبمكة من أبي الحسن بن صخر. حدثنا عنه يحيى بن عطاء، وعبد الرحمن بن الحسن الفارسي، وحسن بن أبي علي المقرئ، وجماعة.

وقال عبد الغفار الكرجي: ما رأيت مثلاً لشيخ الإسلام الهكاري زهداً وفضلاً.

وقال يحيى بن منده: قدّم علينا، وكان صاحب صلاة، وعبادة واجتهاد، من كبار الصوفية.

وقال ابن عساكر: لم يكن موثقاً في روايته.

وقال ابن ناصر، مات في أول الحزم سنة ست وثمانين وأربع مئة بالهكارية، وهي جبال فوق الموصل.

قلّت عاش سبعة وسبعين سنة، وله تواليف، وعناية بالأثر، رحمه الله.

[الأنساب: ٥٩١/٥، النظم: ٧٩/٩، ذيل تاريخ بغداد: ١٧٢/٣، وفيات الأعيان:

٣٤٥/٣، ميزان الاعتدال: ١٢٢/٣، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٢ - ١٨٣، لسان

المزان: ١٩٥/٤]

٣٨٥٣ - علي بن إدريس بن يعقوب المؤمني صاحب الغرب

ت ٦٤٦ هـ / ٥٧٧٨، ٢٣/١٨٦

صاحب الغرب السلطان السعيد، ويقال له: المعتضد بالله، علي ابن المأمون إدريس بن يعقوب المؤمني.

تملك المغرب سنة أربعين بعد أخيه الرشيد عبد الواحد وكان أسود الجلد.

قتل في صفر سنة ست وأربعين وست مئة، فقام بعده المرتضى عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف الذي خرج عليه أبو دُبوس وقتله سنة خمس وستين وست مئة.

يروى عن: أبي القاسم بن أبي العلاء، فكان آخر من حدث عنه بجزء الصفة لابن هارون.

روى عنه: ابن عساكر وابنه، والحسين بن مصري، وزين الأمناء، ومكرم بن أبي الصقر، وآخرون.

مات سنة ستين وخمس مئة.

٣٨٥٠ - علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قيس

الغساني

ت ٥٣٠ هـ / ١١٨٤، ٢٠/١٨٧

ابن قيس الشيخ الإمام، الفقيه النحوي، الزاهد العابد القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قيس، الغساني الدمشقي المالكي.

وُلِدَ سنة اثنين وأربعين وأربع مئة.

وسمع أباه، وأبا القاسم السُمَيْطَاطِي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاب، وغنائم الحياط، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وجماعة.

حدث عنه أبو القاسم بن عساكر، والسلفي، وإسماعيل الجيزوي، وأبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان ثقة متحرراً متيقظاً، منقطعاً في بيته بترب النقاش، أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع، وكان فقيهاً مفتياً، يُقَرَأُ النحر والفرائض، وكان متغالياً في السنة، مُحباً لأصحاب الحديث، قال لي غير مرة: إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن بهذا البلد، وكان لا يحدث إلا من أصل، سمعت منه الكثير، ومات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمس مئة.

وقال السلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهداً عابداً ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مُقدّم في علوم شتى، مُحدث ابن مُحدث.

[لباه الرواة ٢٣٢/٢، مرآة الزمان ٩٦/٨].

٣٨٥١ - علي بن أحمد بن منصور بن نصر بن بسام الشاعر

ت ٣٠٢ هـ / ٩١٣، ١٤/١٣٩

البسامي أبو الحسن، علي بن أحمد بن منصور بن نصر بن بسام الشاعر.

من كبار الشعراء، بارع في النثاء والهجاء، عاش ينفياً وسبعين سنة، ومات في صفر سنة اثنين وثلاث مئة.

وله تصانيف أدبية، أورّد له ابن خلكان مَقْطَعَات.

قال ابنُ خَلَّكان:

الدَّقَاق، وعلي بن عمر الحَرَبِي، وأبو بكر بنُ السَّني وقال: لا بأس

به.

سَارَ السَّعِيدُ، وحاصر قلعةً بقرب يَلَمسان، وقُتل هناك على

ظهِرِ جِوَادِهِ.

روايات الأعيان لابن خلكان: ١٧/٧، ١٨، الروحة ٣٦٣، تاريخ الدولتين الموحدة
والخصبة للمراكشي (ط المكتبة الحقة بباريس ١٩٦٦) ص ٣٠-٣١]

٣٨٥٤- علي بن إسحاق بن البختري الماذرائي

[ت ٣٣٤ هـ/رقم ٣٠٢٠، ٣٣٤/١٥]

الماذرائي الإمام المحدث الحجة، أبو الحسن، علي بن إسحاق

بن البختري، البصري الماذرائي.

روى عن: علي بن حرب، وأبي قلابة الرقاشي، ويوسف بن

صاعد وخلقي.

وعنه: ابنُ جُمَيْع الغساني، وأبو عمر القاسم بن جعفر

الهامشي، وأحمد بن علي السلمياني، وآخرون.

وقد ارتحل إليه ابنُ مُنْذَه، فبلغه في الطريق موته، فتألم ورد،

ولم يدخل البصرة.

توفي سنة ٣٣٤.

[الانساب: ٤٩٩ ب].

٣٨٥٥- علي بن إسحاق بن خلف البغدادي.

[ت ٣٥٢ هـ/رقم ٣٢٧٥، ١١١/١٦]

الرَّاهِي الشاعرُ المُحسنُ الجود، أبو القاسم، علي بن إسحاق

بن خلف البغدادي. مات شاباً في جمادى الآخر سنة اثنتين

وخسين وثلاث مئة.

مدح الوزير الملهي، وسيف الدولة، وهو القائل:

سَفَرْتُ بُنْدُوراً وَاتَّقَيْتُ أَهْلَهُ وَبَسَنْتُ غُصُوناً وَتَقَتْنِ جَاوِزَا

وَاطْلَعَنْ فِي الْأَجْيَادِ بِاللُّوْ أَنْجَمَا جُعِلْنَ لُحَيَاتِ الْقُلُوبِ ضُرَائِرَا.

[جمعة الشعر: ٢٣٣/١ - ٢٣٥، تاريخ بغداد: ٣٥٠/١١، الانساب: ٢٣١/٦،

النظم: ٩٥/٧، وفيات الأعيان: ٣٧١/٣ - ٣٧٣].

٣٨٥٦- علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي

[ت ٣٠٦ هـ/رقم ٢٦٧٧، ٢٥٣/١٤]

ابن زاطيا المحدث، أبو الحسن، علي بن إسحاق بن عيسى بن

زاطيا المخرمي البغدادي.

سمعَ محمد بن بكار بن الرثبان، وداود بن رُشيد، وعثمان بن

أبي شَيْبَةَ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو حفص بن الرثبان، وابنُ بَخَيْت

قلت: كُفَّ بِصَرَّةَ بَاخِرَةَ.

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد ٣٤٩/١١، ميزان الاعتدال: ١١٤/٣ - ١١٥، لسان الميزان:

٢٠٥/٤].

٣٨٥٧- علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قُرَيْش المَخْزُومِي

[ت ٢٣٢ هـ/رقم ٦٧٣٧، ٥٠٤/٢٤]

ابن قُرَيْش العدل العالم المُسَيِّد نور الدين أبو الحسن علي بن

المحدث تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن قُرَيْش المَخْزُومِي.

مولده سنة اثنتين وخسين وستمئة سمع الحافظ ابن المنذري،

والعطار، وشيخ الشيوخ الحَمَوِي، وعَمَد بن البقال، والكمال

الضري، وابن البرهان، وابن عبد السلام، وسمع حضوراً من عبد

الحسن بن مرتفع، وتفرّد بأشياء، وكان صالحاً خيراً، أخذ عنه

الدُّمَيْطَاطِي، وابن رافع، والسروجي، والجماعة، توفي في رجب سنة

اثنين وثلاثين وسبعمائة بحارة الديلم.

[الدرر الكاشفة: ٢٢٧/٣].

٣٨٥٨- علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم الأشعري

اليمني

[ت ٣٢٤ هـ/رقم ٢٨٩٨، ٨٥/١٥]

العلامة إمام المتكلمين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي

بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أمير

البصرة بلال بن أبي بُرْذَةَ بن صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى

عبد الله بن قيس بن حضار، الأشعري اليمني البصري.

مولده سنة ستين وميتين، وقيل: بل ولد سنة سبعين.

وأخذ عن: أبي خليفة الجُمَحِي، وأبي علي الجُبَّانِي، وزكريا

السَّاجِي وسهل بن نوح، وطبقتهم، يروي عنهم بالإسناد في تفسيره

كثيراً.

وكان عَجَباً في الذكاء، وقوة الفهم. ولما بَرَعَ في معرفة

الاعتزال، كرهه وتبرأ منه، وصَدَّ للناس، فتأبَّ إلى الله تعالى منه،

ثم أخذ يردُّ على المعتزلة، ويهتك عَوَارِظَهُم.

قال الفقيه أبو بكر الصَّيْرَفِي: كانت المعتزلة قد رفعوا

رؤوسهم، حتى نشأ الأشعري فحجَّهم في أقماع السُّنَمِ.

وعن ابنِ الباقِلَانِي قال: أفضل أحوالي أن أفهم كلام

الأشعري.

مُسلم.

وقد أَلَفَ الأهوازي جُزءاً في مثالب ابن أبي بشر؛ فيه أكاذيب. وَجَحَّ أبو القاسم في مناقبه فوائد بعضها أيضاً غير صحيح؛ وله المناظرة المشهورة مع الجُبائي في قولهم: يَجِبُ على الله أن يفعل الأَصلَحَ، فقال الأشعري: بل يفعل ما يشاء. فما تقول في ثلاثة صغار: مات أحدهم وكَبُرَ اثنان، فأَمَنَ أحدهم، وكَفَرَ الآخر، فما العِلَّةُ في احترام الطفل؟ قال: لأنَّه تعالى عَلِمَ أنه لو بَلَغَ لَكَفَرَ، فكان اختراجه أَصلَحَ له. قال الأشعري: فقد أحيا أحدهما فكَفَرَ. قال: إنما أحياه ليعرضه أعلى المراتب، قال الأشعري: فَلِمَ لا أحيا الطفل ليعرضه لأعلى المراتب؟ قال الجُبائي: وسوست، قال: لا والله، ولكن وَقَفَ جمار الشيخ.

وبلغنا أن أبا الحسن تابَ وصَيَّدَ منبر البصرة، وقال: إنني كنت أقول: يَخْلُقُ القرآن، وأنَّ الله لا يرى بالأبصار، وأنَّ الشرُّ فعلي ليس بقدر، وإني نائبٌ مُعْتَقِدُ الرَّدِّ على المعتزلة.

وكان فيه دُعاة ومزح كثير. قاله ابن خَلَّكان. وأَلَفَ كتباً كثيرة، وكان يَقَعُّ باليسير، وله بعضُ قِربةٍ من وَقَفٍ جَلَّهم الأمير بلال بن أبي بُرَّة.

ويقال: بقي إلى سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٤٧/١ - ٣٤٧، الملل والنحل: ٩٤/١، ١٠٣، الأنساب: ٢٧٣/١ - ٢٧٤، وتبين كذب القوي لابن صاكر في النطاع عند النظم: ٣٣٢/١ - ٣٣٣، وفيات الأعيان: ٢٨٤/٣ - ٢٨٦، طبقات الشافعية: ٣٤٧/٣ - ٤٤، الجواهر الذهبية: ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، النهاج الملعب: ١٩٣ - ١٩٦].

٣٨٥٩ - علي بن إسماعيل المُرسي

وت ٤٥٨هـ/١٠٦٦، ١٤٤/١٨

ابن سَيِّدِه إمامُ اللغة، أبو الحسن؛ علي بن إسماعيل المُرسي، الضريبر، صاحبُ كتاب «المُحكَّم» في لسان العرب، وأحدُ من يُضْرَبُ بِذَكَائِهِ المثل.

قال أبو عُمَرُ الطَّلَمَنَكِيُّ: دخلتُ مُرسية، فتشَبَّهتُ بِبِ أَهْلِها لِيَسْمَعُوا علي «غريب المُصنَّف»، فقلتُ: انظروا من يقرأ لكم، وأُسمِكُ أنا كتابي، فأَتُونِي بِإِنْسَانٍ أَعْمَى يُعْرِفُ بِأَبْنِ مَوَيْدِه، فقرأه علي كُلُّهُ، فَعَجِبْتُ من حِفْظِه. قال: وكان أَعْمَى ابنُ أَعْمَى.

قلتُ: وكان أبوه أيضاً لغوياً، فأخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن.

قال الحميدي: هو إمامٌ في اللغة والعربية، حافظٌ لهما، على أنه كان ضريباً، وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظٌ في الشعر وتَصَرُّفٌ.

قلت: رأيتُ لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكُرُ فيها قواعدَ مذهب السُّلَفِ في الصِّفَات، وقال فيها: تَمَرُّ كما جاءت، ثم قال: وبذلك أقول، وبه أدِين، ولا تُؤوِّل.

قلتُ: مات ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة حَسَطَ عليه جماعةٌ من الخنابلة والعلماء. وكلُّ أحدٍ فيؤخذ من قوله ويترك، إلا من عصم الله تعالى اللهم اهدنا، وارحمنا. ولأبي الحسن ذكاءٌ مُفَرَط، وتبحرٌ في العلم، وله أشياء حسنة، وتصانيف جمة تقضي له بسعة العلم.

أخذ عنه أئمةٌ منهم: أبو الحسن الباهلي، وأبو الحسن الكِرْمَانِي، وأبو زيد المَرْوَزِي، وأبو عبد الله بن مجاهد البصري، وبندار بن الحسين الشَّيرَازِي، وأبو محمد المِرْزَاقِي، وزاهر بن أحمد السَّرْحَسِي، وأبو سهل الصَّغْلَوَكِي، وأبو نصر الكَوَازِي الشَّيرَازِي.

قال أبو الحسن الأشعريُّ في كتاب «العمد في الرؤية» له: صَنَّفْتُ «الفصول في الردِّ على الملحدين»، وهو اثنا عشر كتاباً، وكتاب «الموجز»، وكتاب «خُلُقُ الأَعمال»، وكتاب «الصِّفَات»، وهو كبير، تكلَّمتُ فيه على أصنافِ المعتزلة والجَهْمِيَّة، وكتاب «الرؤية بالأبصار» وكتاب «الخاص والعام» وكتاب «الرد على الجسمة» وكتاب «إيضاح البرهان»، وكتاب «اللَّمع في الردِّ على أهل البدع» وكتاب «الشرح والتفصيل» وكتاب «النَّقض على الجُبائي» وكتاب «النَّقض على البلخي» وكتاب «جمل مقالات الملحدين» وكتاباً في الصِّفَات هو أكبرُ كتبنا، نقضنا فيه ما كُنَّا أَلْفَنَاه قديماً فيها على تصحيح مذهب المعتزلة. لم يولَّفَ لهم كتاب مثله، ثم أبان الله لنا الحقَّ فرجعنا، وكتاباً في «الردِّ على ابن الراوندي»، وكتاب «القاصع في الردِّ على الخالدي» وكتاب «أدب الجدل» وكتاب «جواب الحُرَّاسَانِيَّة» وكتاب «جواب السَّيرَافِين»، و «جواب الجُرْجَانِيَّين» وكتاب «المسائل المثورة التبغذادية» وكتاب «الفنون في الردِّ على الملحدين» وكتاب «النوادر في دقائق الكلام» وكتاب «تفسير القرآن». وسمى كتاباً كثيرة سوى ذلك. ثم صَنَّفَ بعد العمد كتباً عدَّة سَمَّاهَا ابنُ فُورَك هي في «تبيين كذب المفتري».

رأيتُ للأشعري كلمة أعجبتني وهي ثابتة رواها البيهقي، سمعتُ أبا حازم العبَّادِي، سمعتُ زاهر بن أحمد السرخسي يقول: لما قَرَّبَ حضورُ أجل أبي الحسن الأشعريُّ في دارِ ببغداد، دعاني فأتيتُه، فقال: اشهدْ علي أني لا أكفرُ أحداً من أهل القِيلة، لأنَّ الكلَّ يُشِيرُونَ إلى معبود واحد، وإنما هذا كُلُّه اختلاف العِبارات.

قلتُ: ونحن هذا أدِين، وكذا كان شيخنا ابنُ تيمية في أواخر أيامه يقول: أنا لا أكفرُ أحداً من الأَمة، ويقول: قال النبي ﷺ: «لا يُحَافِظُ على الوضوء إلا مؤمن» فمن لَزِمَ الصَّلَواتِ بوضوء فهو

مولده قيل سنة ستمائة ببغداد، ثم ظفرت به في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ولبس الخرقه من الشيخ شهاب الدين في سنة ثمان وستمائة، وأجاز له المؤيد الطوسي، ومن قبله أبو سعيد الصفار، كما زعم، وأبو أحمد بن سكينه، وابن الأخضر، وأبو اليمن الكندي، وأحمد بن الديلمي، وإسماعيل بن حمدي، وخلق، رأيتهم في تعاليق الذهلي، ولعل بعض ذلك عامة، وقرأ تاريخ ابن النجار كله عليه، وسمع من: علي بن محمد بن علي الموصلي وسمع «معالي ابن النحاس» لإسماعيل [.....] سعيد.

روى عنه الذمياط، والذوقتي، وصالح الأحمر، وصدر الدين ابن حمويه، وجماعة، وسمع من: أصحاب ابن ناصر، وأبي الوقت وعدة، وصنف التصانيف الكثيرة، وفيه يقول الظهير الكازروني فيما أجاز لي:

كان بحر العلوم شيخ بني الوقت جميل الأخلاق عذب الكلام عالم عامل كريم ودود صاحب المكرمات والإنعام ذوّست بعده الفضائل والافضال من كل عالم وإمام

ثم قال: فكان مقبول الصورة، منور الوجه، دمث الأخلاق، لطيفاً، كثير الاطلاع، صاحب المشايخ وما زال محترماً مكرماً، ومصنفاته كثيرة، منها «سماعاته» مجلد، «الإيضاح» أربعة مجلدات، «الصحيح» مجلد، «شرح الفصيح» مجلد، «شرح المقامات» خمسة، «بشارة المستغفر» مجلد، «منقب الخلفاء» ثلاثة، «الجامع في التاريخ» خمسة وعشرون مجلداً، آخره أخذ ببغداد، «شعراء زمانه» عشرة مجلدات، «سيرة الناصر» خمس مجلدات، «الوزراء» ثلاثة مجلدات، «طبقات الفقهاء» سبع مجلدات، «أخبار من صنف..... حب الأئمة عشر» مجلد، يدل على تشييعه، «أخبار الحلاج» مجلد، «الصرع» مجلد، «الأسماء الحسنى» مجلد، «أخبار صاحب ابن عباد» مجلد، «معجمه» بالسمع والإجازة، عشرة مجلدات، وهم أكثر من تسعمائة شيخ، وسرد له الظهير عدة تواليف تركتها، وقد طالعت له كتاب «قضاة بغداد وعدوها» في ثلاثة أسفار، ثم قال: توفي في سنة أربع وسبعين وستمائة، ورثاه جماعة من الشعراء، وكان كثير التردد إلى الكبراء والصدور، وما نقل عنه أنه حكى مجلساً قط، وحصل بالتاريخ مالا كثيراً من الخليفة فمن دونه.

قلت: كان خازن كتب المستنصرية، صاحب ابن النجار، وتخرج به في التاريخ، وكان يحصل له الذهب على عمل هذه التواليف، توفي في شهر رمضان سنة أربع، وما هو من أجلاء بني الحديث، وفيه مجازفة الله يسامحه، ولا له ذوق الحفاظ، بل هو إخباري جليل على رفض فيه متوسط.

وأرخ صاعد بن أحمد القاضي موته في سنة ثمان وخسين وأربع مئة، وقال: بلغ الستين أو نحوها.

قال اليسع بن حزم: كان شعوبياً يُفضل العجم على العرب. وخط عليه أبو زيد السهيلي في «الروض» فقال: تعثر في «المحكم» وغيره عثرات يدمى منها الأطل، ويدخض دحضات تُخرجها إلى سبيل من ضلّ، حتى إنه قال في الجمار: هي التي ترمى بعرفة.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: أضرت به ضرارته.

قلت: هو حجة في نقل اللغة، وله كتاب «العالم في اللغة»؛ نحو مئة سفر، بدأ بالفلك، وختم بالذرة. وله «شواذ اللغة»، خمسة أسفار.

وكان منقطعاً إلى الأمير مجاهد العامري.

[جريدة المقتبس: ٣١١ - ٣١٢، مطبع الأنس، القسم الثاني المنشور في مجلة المورد البغدادي، المجلد العاشر - المجلد ٣ - ٤ - ١٩٨١م بتحقيق هدى شوكة بهنام من ص: ٣٦٤ - ٣٦٦، فهرسة ابن خير: ٤٢٣، الصلة ٤١٧/٢ - ٤١٨، بقية المقتبس: ٤١٨ - ٤١٩، معجم الأدباء: ٢٣١/١٢ - ٢٣٥، إنباء الرواة ٢٢٥/٢ - ٢٢٧، المغرب في خلق العرب ٢٥٩/٢، وفيات الأعيان ٣٣/٣ - ٣٣١، مسالك الأضواء ج ٤ م ٢٥٩/٢ - ٢٦٠، نكت الحميان: ٢٠٤ - ٢٠٥، النجاشي المجلد ١٠٦/٢ - ١٠٧، لسان الميزان ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، بقية الرواة ١٤٣/٢، فتح الطب ٢٧/٤ - ٢٨].

أبو علي الأصهباني = الحسن بن عمر بن حسن بن يونس.

٣٨٦٠ - علي بن الأقمر بن عمرو المهداني

[ع/ع/أبي مفلح ٧٦٢، ٣١٣/٥]

علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث الإمام أبو الوازع المهداني الوادعي الكوفي حدث عن أبي جحيفة السوائي، وأسامة بن شريك، وحدث أيضاً عن الأغرّ أبي مسلم، وأبي حذيفة سلمة بن ضهية، وأبي الأحوص عوف الجشمي وجماعة.

روى عنه الأعمش، وشعبة، وسفيان الثوري، والحسن بن صالح، وشريك القاضي وآخرون. وثقه جماعة.

[طبقات ابن سعد ٣١٦/٦، تهذيب التهذيب].

٣٨٦١ - علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عتيّد

الله بن عبد الرحيم ابن السامعي الحازن

رت ٩٧٤ هـ/٦٣٩١، ٢٩٣/٢٤

الشيخ الإمام العلامة الإخباري مؤرخ الزمان تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عتيّد الله بن عبد الرحيم ابن السامعي البغدادي الحازن.

[مطبوعات اللب ٣٤٣/٥، طبقات ابن هبة رقم ٤٤١].

٣٨٦٢ - علي بن أبيك التركماني الصالح

[ت بعد ٦٥٧هـ/رقم ٥٩٣٧، ٣٨١/٢٣]

المنصور السلطان الملك المنصور نور الدين علي ابن السلطان الملك المعز أبيك التركماني الصالح.

لما قُتِل والده في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة سلطوا هذا، وعمل نيابته مملوك أبيه قُطُر الذي كَسَرَ التار نَوْبَةً عين جالوت، وضربت السكة والحطبة باسم المنصور، وله خمس عشرة سنة، وقام دسسته بالأمرأة المعزية غلمان والده، فكانت دولته ستين ونصفاً، ودعم العدو مع هولاءكو البلاذ، فبايعوا قُطُر بالسلطنة، وعزلوا المنصور في أواخر سنة سبع وخمسين، فلما قُتِل قُطُر وتملك الظاهر نفى أولاد المعز إلى عند الأشكري في البحر وانقضت أيامهم.

واتفق أن في سنة اثنتين وسبعين وأوا شاباً عند قبر المعز يكي فأحضر إلى السلطان فذكر أنه قليج قان ولد المعز، وأنه قديم من القسطنطينية من ست سنين، وأنه يتوكل لأجناد، فسجنه السلطان، فبقي سبع سنين، حتى أخرجه الملك المنصور، فاتفق رؤيته له بعد دهر طويل عند قاضي القضاة تقي الدين في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، فرأته شيخاً جندياً جلدًا فصيح العبارة حافظاً للقرآن، فذكر أن له ابناً شيخاً قد تيف على الستين، وقال: قد ولدت سنة ثمان وأربعين وست مئة، وتضر أخى المنصور ببلاد الأشكري، وتاخر إلى قريب سنة سبع مئة، وله ذرية نصارى نعوذ بالله من المكروا. قال: وجاءني منه كتاب فيه: أخوه ميخائيل بن أبيك، فلم أقرأه، قال: ولست بالفقيري مدة، وحضرت عند الملك الأشرف، فسألني عن لاجين، يعني: الذي تسلطن، فقلت: هو على ملكي، فطلبه فأقر لي بالرق فبعته للأشرف بخمسة آلاف درهم على أنه سارق أبى يقتل أستاذة، قال: وورثت بالولاء جماعة أمراء من غلمان أبي، واسمي قليج قان، لقبه سيف الدين.

[تاريخ الإسلام، الورقة: ١٤٨ (أبا صوفيا ٣٠١٣) في ترجمة أبيه، وحوادث أبيه، وحوادث سنة ٦٥٥ منه (الورقة: ٢١٠، ودول الإسلام: ١٢٠/٢، والعبر: ٢٢٢/٥).

الجزء المفقود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والتوفيق

٣٨٦٣ - علي بن بحر بن برقي الفارسي القطان

[د، ت، ٢٣٤/٢ هـ/رقم ١٨٠٢، ١٢/١١]

علي بن بحر بن برقي، الإمام الحافظ المتقن، أبو الحسن الفارسي، ثم البغدادي القطان.

حدث عن: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، ومختار بن سليمان، وثقة بن الوليد، وعبد المهيمن بن عباس الساعدي، وجريس بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق، وخلقي كثير من الشاميين واليمانيين والعراقيين والحجازيين.

حدث عنه: أبو داود، وبواسطة السرمدي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وحنبل بن إسحاق، وهلال بن العلاء، وإبراهيم الحري، وخلق سواهم. وكان قد سكن بابسير.

وثقه يحيى بن معين.

توفي سنة أربع وثلاثين وميتين. وبابسير: بليدة من ناحية الأهواز.

[تاريخ بغداد ٣٥٢/١١، ٣٥٤، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٧، ٢٨٥].

■ أبو علي البغدادي = الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الشطرنجي مسند أصبهان.

٣٨٦٤ - علي البكاء

[ت ٦٧٠ هـ/رقم ٦٠٤٨، ٩٩/٢٤]

البكاء، الشيخ الزاهد العابد، أبو الحسن علي البكاء.

أحد أولياء الله، أقام مدة بيلد الخليل عليه السلام، وكان مقصوداً بالزيارة والتبرك.

توفي في شهر رجب سنة ستين وستمئة.

وقال ابن جماعة عنه: وقبره ظاهر يزار.

٣٨٦٥ - علي بن بكار البصري

[ت ٢٠٧ هـ/رقم ١٥٣٧، ٥٨٥/٩]

علي بن بكار الإمام الرثاني العابد، أبو الحسن، البصري الزاهد، نزيل المصبة، ومريد إبراهيم بن أدهم.

حدث عن: ابن عون، ومحمد بن عمرو، وحسن المعلم، وهشام بن حسان، والأوزاعي، وطائفة. وليس هو بالمكثر.

روى عنه: هناد بن السري، ويوسف بن سعيد بن مسلم، والفيض بن إسحاق، وسلمة بن شبيب، وبزكة بن محمد الحلبي الواهي، وعبد الله بن خبيب الأنطاكي وآخرون.

قال يوسف بن مسلم: بكى علي بن بكار، حتى غمي، وكان قد أثرت الدموع في خدي.

قلت: وكان فارساً، مرابطاً، مجاهداً كثير الغزو، فروي عنه أنه قال: واقعنا العدو، فانهزم المسلمون، وقصر بي فرسي، فقلت:

إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون، فقال الفرس: نعم، إِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون، حيث تَكِيلُ على فلانة في عُلْفِي. فضمنت أَنْ لَا يَلِيَهُ غيري.

وعنه قال: لَأَنْ الْقَى الشَّيْطَانُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ الْقَى حُدَيْفَةَ المرعشي، أخافُ أَنْ أَتَصَنَّعَ لَهُ، فَاسْقُطَ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ.

وقال موسى بن طريف: كانت الجارية تُفَرِّشُ لعلِّي بن بكار، فَيَلْمَسُهُ يده، ويقول: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَطَيْبٌ، وَاللَّهِ إِنَّكَ لَبَارِدٌ، وَاللَّهِ لَا عُلُوتُكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ يُصَلِّيُ الْفَجْرَ، بَوْضُوهُ الْعَتَمَةَ.

قال مطين: مات سنة سبع وميتين.

قلت: أمّا علي بن بكار المصيصي الصغير، فأخّر، بقي إلى سنة ثيف وأربعين وميتين.

[التاريخ الكبير ٢٦٢/٦، الجرح والعتل ١٧٦/٦، حلية الأولياء ٣١٧/٩].

٣٨٦٦- علي بن أبي بكر بن الجليل المُرغيناني الحنفي

[ت ٥٩٣ هـ/٢١، ٢٣٢/٢١]

المُرغيناني العَلَّامة، عالم ما وراء النهر، برهان الدين، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن الجليل المُرغيناني الحنفي، صاحب كتابي «الهداية» و«البداية» في المذهب.

كان في هذا الحين، لم تبلغنا أخباره، وكان من أوعية العلم رحمه الله.

[القرضي في الجواهر: ٣٨٣/١، والكنوز في الفوائد: ١٤١]

٣٨٦٧- حسن بن علي الجويني

[ت ٥٨٦ هـ/٢١، ٢٣٣/٢١]

الجويني الكاتب الجوّذ الأَوْحَد، أبو علي حسن بن علي الجويني، الأديب الشاعر، ويُعرف بابن اللعية.

قال العماد: هو من أهل بغداد، له الخطُ الرائع، والفضلُ الفائق، واللفظُ الشائق، والمعنى اللائق، له فصاحةٌ وَلَسَنٌ، وخطٌ كاسوٍ حسنٌ، من نُدَمَاءِ الْأَتَابِكِ زَنْكِي، ثم ابْنِهِ، ثم سافر إلى مصر، وليس بها من يكتُبُ مثله.

قلت: مدح صلاح الدين والفاضل.

قال العماد: حدثني سعد الكاتب بمصر، قال: كان الجويني صديقي، وكان يشرب الخمر، فحدثني أنه كان يكتُبُ مصحفاً، وبين يديه مجمرٌ وقنيةٌ خمر، ولم يكن يقربني ما أنذني به الدواة، فَصَبَّيْتُ مِنَ الْقَيْنَةِ فِي الدَّوَاةِ، وَكَبَيْتُ وَجْهَهُ، وَنَشَفْتُهَا عَلَى الْمَجْمَرَةِ، فَصَعِدَتْ شَرَاةٌ أَخْرَقَتْ الْخَطَّ دُونَ بَقِيَةِ الرُّوقَةِ، فَرَعَبْتُ، وَقَمَعْتُ، وَغَسَلْتُ الدَّوَاةَ وَالْأَقْلَامَ، وَتَبْتُ إِلَى اللَّهِ.

مات سنة ست وثمانين وخمسة مئة.

[الخريدة، ج: ٣، مجلد ٢: ص ٥٨، ٦٣، بالوت في إرشاد الأريب: ١٥٦/٣، ابن علكان في وفيات الأعيان: ١٣١/٢]

٣٨٦٨- علي بن أبي بكر بن رُوْزْبَةُ بن عبد الله القَلَّابِيُّ

[ت ٦٣٣ هـ/٢٢، ٣٨٧/٢٢]

ابن رُوْزْبَةُ الشَّيْخُ المُسَنِّدُ الْمُعْتَمَرُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن أبي بكر بن رُوْزْبَةَ بن عبد الله البَغْدَادِيُّ القَلَّابِيُّ الطَّارِ الصُّوفِي.

ولد سنة ثيف وأربعين.

وسمِعَ «صحيح البخاري» و«جزء ابن العلي» من الشيخ أبي الوقت.

وروى «الصحيح» مجلب وبغداد وخِرَّان ورأس عين، وازدحموا عليه، وكان عزمه على دمشق فخرَّقه مجلب من حصار دمشق، فردَّ، فطالبه بعض الدُّمَّاشِيقَةِ بما كان أعطاه، فأعطاه البعض وماطل.

وقد أضر بأخوة، وناطح التسعين. وكان حسن الهيئة، مليح الشَّيْءِ، حلو الكلام، قوي الهمة ويسكن برباط الخلاطية.

حدث عنه عز الدين عبد الرَّاوِزِ الرُّسَمَقِيُّ، وشرف الدين ابن النَّابِلَسِيِّ، وكمال الدين يحيى ابن الصَّيْرَفِيِّ، والقاضي شمس الدين ابن العماد، ونصر الله بن حوار، وعز الدين الفاروئي، وجمال الدين الشَّيْخِيُّ، وأمين الدين ابن الأَشْثَرِيِّ، وتاج الدين الغُرَّافِيُّ، وأبو الغنائم الكُفَّارِيُّ، والجمال عمر بن العقيمي، ويعقوب بن فضائل الحَلْبِيِّ، وعلي بن تيمية، والتَّسَاجِ ابن أبي عَصْرُونَ، وأبو سعيد مُنْقَرِ القَضَائِي، وآخرون.

وبالإجازة أبو نصر ابن الشَّيرَازِي، وسعد الدين بن سعد، والبهاء بن عَسَاكِر، والشَّهاب ابن الشُّحْنَةَ.

قال الحافظ المنذري: جاوز التسعين، وتوفي فجأة ليلة خامس ربيع الآخر سنة ثلاث وست مئة.

[تكملة للنوري: ٣/الوجه ٢٦٤، الوالي بالوفاة: ١٢/الورقة ١٤، نكت المعيان: ٢٠٣، ذيل الطهيد للفاسي، الورقة ٢٣٦]

٣٨٦٩- علي بن أبي بكر بن أبي الفتح محفوظ بن صَصْرِي

[ت ٦٩١ هـ/٢٤، ٢٠٥/٢٤]

ابن صَصْرِي، الشيخ الجليل المعمر علاء الدين علي بن أبي بكر بن أبي الفتح محفوظ بن صَصْرِي التَّغْلِبِي.

كان أبوه ابن عم الحافظ أبي المراهب.

حدث العلاء بصحيح البخاري عن عبد الجليل بن مسندويه،

الديماطي.... وسمع من: محمد بن علي بن ساعد، ویدمشق من البهاء ابن عساكر وغيره، وتفقّه على السروجي، والفخر بن الترمكاني، وصحب أرغون.... شرح الجامع الكبير، ورتب صحيح ابن حبان على الأبواب على نمط كتب السنن، وعمل المعجم الكبير للطبراني ورتبه على الأبواب.

وكان جيد الفهم حسن المذاكرة، له نظم جيد.... وكان مليح الشكل وافر الجلالة....

توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وله أربع وستون سنة....
[الدرر الكامنة ٣/٣٥١، الجواهر النضية رقم ٩٥٤، بهجة الرعاة ٢/١٥٢، الطبقات السنية رقم ١٤٦٦].

٣٨٧٢ - علي بن بَلْبَان المَقْدِسِي الكَرْكِي

[ت ٦٨٤ هـ/رقم ٦٤٧٣، ٢/٢٤١١]

علي بن بَلْبَان، الشيخ المحدث العالم المقيد الرحال علاء الدين أبو القاسم المَقْدِسِي الكَرْكِي النَّاصِرِي المشرف. ولد سنة اثنتي عشرة.

سمع ببغداد من: المحدث أبي الحسن بن القطعي، والأَنْجَب الحَمَامِي، وابن بَهْرُور وطبقته، وبالكَرْك من أبي المنجَب بن اللَّثِي، ویدمشق من كريمة وجماعة، ومن ابن الجُمَيْزِي وعدّة، وبالثغر من ابن رواج والسَّبْط.

وكتب العالي والنازل، وخرج وجمع، وعني بهذا الفن، وعمل «الموافقات» و «المصافحات»، وغيره أحسن منه وأتقن، وكان صدوقاً، خيراً، متزاعماً، رُفِص الأخلاق، فاضلاً، له نظم وفهم، أجاز في مرويّاته.

وكان يحضر مدارس الحنفية، وولي مشيخة العربية، ومشاركة الجامع الأموي، وإمامة مسجد الماشلي.

وحدث عنه: المِزْي، وابن تَيْمِيَّة، وابن حبيب، والمُجْد الصيرفي، وابن مُطيع، والبَزْزَالِي، وطائفة.

توفي في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وستمئة.
[النجوم الزاهرة ٧/٣٦٨، معجم الشيوخ ٥٢٢، المعجم المختص ٢٠٠، الدليل الشافي ١/٤٥٢، بهجة الرعاة ٢/٥٢٢].

■ أبو علي البلخي = الحسن بن شجاع بن رجاء الحافظ.

٣٨٧٣ - علي بن بُنْدَار بن الحسين الصُّوفي.

[ت ٣٥٧ هـ/رقم ٣٢٧٢، ١٦/١٠٩].

علي بن بُنْدَار بن الحسين الصُّوفي العابد، فمعاصر لِإِسْنَاد بن الحسين الشيرازي، وما هو بابن له، بل علي أكبر، فإنه لقي الجُنَيْد،

فكان خاتمة أصحابه، وعن الشمس العطار، أخذ عنه الجماعة، وكان قد أضرّ وثقل سمعه، وكبر، وانقطع.

مات في شعبان سنة إحدى وتسعين وستمئة، وله من العمر قريب السبعين.
[النجوم الزاهرة ٧/٣٦٧].

٣٨٧٠ - علي بن أبي بكر الهروي

[ت ٦١١ هـ/رقم ٥٤٥٩، ٢٢/٥٦]

السائح الزاهد الفاضل الجَوَال الشيخ علي بن أبي بكر الهروي الذي طَوَّرَ غالب المتعمّر، وقل أن نجد موضعاً مُعْتَبَراً إلا وقد كتب اسمه عليه.

مولده بالمُوَصِّل، واستوطن في الآخر حلب، وله بها رباط. وجمع تواليف وفوائد وعجائب. وكان حاطبٌ ليل دخل في السَّحَر والسَّيمياء ونفق على الظاهر صاحب حلب، فبنى له مدرسة، فدرّس بها وخطب بظاهر حلب، وكان غريباً مشعوذاً، حلو المجالسة.

قال ابنُ خَلْكَان: كاد أن يطبق الأرض بالدوران برأً وبحراً وسهلاً ووعراً، حتى ضُربَ به المثل، فقال ابن شمس الخلافة في رجل:

أَوْزَاقُ كَذِبِهِ فِي يَمِينِ كُلِّ نَفْسٍ عَلَى اتِّفَاقٍ مِمَّا وَاخْتِلَافٍ زَوِي قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ مِنْ سَهْلٍ إِلَى جَبَلٍ كَأَنَّهُ خَطُّ ذَلِكَ السَّائِحِ الْمَرْوِي

قال ابنُ واصل: كان عارفاً بأنواع الحيل والشعبة، ألفَ خطباً وقَدَّمَهَا لِلنَّاصِرِ لَدِينِ اللَّهِ، فَوَقَّعَ لَهُ عارفاً بِالْحُسَيْنِيَةِ فِي سائر البلاد فبقي له شرفٌ بهذا التوقيع معه، ولم يُبَاشِر شيئاً من ذلك.

قلت: سَمِعَ من عبد المنعم ابن الفَرَاوِي سُبُاعِيَّاته. ورأيتُ له كتاب المزارات والمشاهد التي عاينها، ودخل إلى جزائر الفرنج، وكاد أن يُؤَسَّرَ. وقبره في قبة بيمدرسته بظاهر حلب.

مات في رمضان سنة إحدى عشرة وست مئة، وقد شاخ.

[الكلمة للملطي: ٢/الترجمة: ١٣٦٨، تكملة ابن الصابري: ٢٠٥-٢٠٦، وفيات الأعيان: ٣/٣٤٨-٣٤٩، الوالي بالوفيات: ١٢/الورقة: ١٣، عهد الجمان للعبسي: ١٧/الورقة: ٣٥٠]

٣٨٧١ - علي بن بلبان الفارسي

[ت ٧٣٩ هـ/رقم ٦٨٠٢، ٢٤/٥٤٤]

الفارسي، الشيخ المفتي العالم المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان الفارسي المصري الحنفي.

ولد سنة خمس وسبعين وستمئة، وسمع من: شيخنا

وسمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبا خليفة، وكان يُعرف بالصيرفي.

أُملى مدة.

روى عنه الحاكم، ووثقه.

غرق سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٥٠١ - ٥٠٤، المنظم: ٢٥٢/٧].

٣٨٧٤- علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي

رت ٣٣٨ هـ/م ٣٠٧، ٤٠٢/١٥

عماد الدولة السلطان الكبير، عماد الدولة، أبو الحسن، علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي.

صاحب ممالك فارس، وأخو الملكين: معز الدولة أحمد، وركن الدولة الحسن، فكان عماد الدولة أول من تملك البلاد بعد أن كان قائداً كبيراً من قواد الديلم.

وكان أبوه بويه يصطاد السمك، ثم آل بأولاده الأمر إلى تملك البلاد، ثم تملك من بعد العماد ولّد أخيه عضد الدولة بن ركن الدولة.

وكانت دولة العماد ست عشرة سنة، وعاش بضعا وخمسين سنة.

توفي سنة ثمان وثلاثين في جمادى الأولى. وقيل: سنة تسع. ولما تملك شيراز، طالبه قواده بالأموال، وثاروا عليه، فاعتم لذلك، واستلقى، فرأى حيلة في السقف، ففزع ودعا الفراشين فنصبوا سلما، فوجدوا غرقة يدخل إليها، فأمرهم بفتحها ففتحت، فوجدوا فيها صناديق فيها قدر خمس مئة ألف دينار، فأنزلت، ففزع، وانفق في الجيش.

ثم إنه طلب خياطاً ليفصل له، وكان أطروشا، ففزع وجاؤته عما لم يسأل عنه، وخلف أنه ليس عنده سوى اثني عشر صندوقاً وديعة، فتعجب عماد الدولة: وأحضرت إليه، فلماذا فيها أموال وثياب ديتاج، فكان ذلك من سعاده المقبلة، ولا عجب له.

[المنظم: ٣٦٥/٦، ولهاث الأعيان: ٣٩٩/٣ - ٤٠٠].

أبو علي الثقفى = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب النيسابوري شيخ خراسان.

٣٨٧٥- علي بن جابر بن علي بن موسى الهاشمي البجلي

رت ٧٢٥ هـ/م ٦٧١، ٤٩٠/٢٤

الهاشمي، الإمام العالم المحدث نور الدين علي بن جابر بن

علي بن موسى الهاشمي البجلي الشافعي شيخ الحديث بالنصورية.

وكان أبوه سفاراً، فكان مع أبيه صغيراً أيام استباحة هولاء العراق ببغداد، ثم سمع باليمن من زكي التيلقاني، وبصر من العز الخراساني، وخلق، ویدمشق من الفخر وجماعة، وذكر أنه يحفظ «الوجيز» للغزالي. وكان نصيحاً، مليح القراءة، خلّف كتباً كثيرة، وما كان مع علمه بالتحري في النقل.

قاله لي أبو عمرو النويري.

أخذ عنه الطلبة، ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

كتب الكثير، وله نظم كثير.

[المر: ٧٣/٤، الدرر الكامنة: ٣٥/٣].

أبو علي الجبائي = محمد بن عبد الوهاب، شيخ المعتزلة.

٣٨٧٦- علي بن جبلة بن مسلم الخراساني

رت ٢١٣ هـ/م ١٥٧٩، ١٩٢/١٠

العكوك فحل الشعراء، أبو الحسن، علي بن جبلة بن مسلم الخراساني.

قال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشاداً، ما رأيت مثله بدوياً ولا حضرياً.

وكان من الموالي، وقد ولد أعمى، وكان أسود أبرص، وشعره سائر. وهو القائل في أبي دُلف الأمير:

ذَا وَرَدَ الْفَيْءُ عَنْ ضَرْبِهِ فَارْعَوْي وَاللَّهُمُّ مِنْ وَطْرِهِ
ومن المديح:

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبْسُ دُنْفٍ بَيْنَ نَغْزَاهُ وَمُخْتَفَرِهِ
فَلِذَا وَلَّى أَبْسُ دُنْفٍ وَلَّى الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى خَضَرِهِ
مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرُومَةٌ يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْتَحَرِهِ

وهي طويلة بدعية وازن بها قصيدة أبي نواس:

إِيهَا الْمَتَابُ عَنْ عُقْرِهِ لَسْتُ مِنْ لَيْلِي وَلَا سَمَرِهِ

قال ابن عتيق: ما يصلح أن يقاضل بين القصيدتين إلا من يكون في درجة هذين الشاعرين.

وقال ابن المعتز في «طبقات الشعراء»: لما بلغ المأمون خبر هذه القصيدة غضب، وقال: اطلبوه، فطلبوه، فلم يقدروا عليه، لأنه كان مقيماً بالجليل، ففرّ إلى الجزيرة، ثم إلى الشامات، فظفروا به، فحمل مقيداً إلى المأمون، فقال: يا ابن اللخاء، أنت القائل:

قال محمد بن عبد الله بن يوسف المهري: حدثنا أبو بكر بن أبي أيوب، سمعت أبي، سمعت علي بن الجعد يقول: رأيت الأعمش ولم أكتب عنه شيئاً.

وقال موسى بن الحسن السقلي: قال لنا علي بن الجعد: قدمت البصرة سنة ست وخمسين ومئة، وكان سعيد بن أبي عروبة حياً.

قال يقطوبه: كان علي بن الجعد أكبر من بغداد بعشر سنين، وكان أبو القاسم البغوي أكبر من سامراً بست سنين.

قال ابن أبي الدنيا: أخبرت عن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد، وكنا عند ابن أبي ذئب، فأملى علينا عشرين حديثاً، فحفظها وأملأها علينا.

وقال صالح بن محمد: سمعت خلف بن سالم يقول: صرت أنا وأحمد بن حنبل وابن معين إلى علي بن الجعد، فأخرج إلينا كُتبه، وألقاها بين أيدينا، وذهب، وظننا أنه يتخذ لنا طعاماً، فلم نجد في كُبه إلا خطأ واحداً، فلما فرغنا من الطعام، قال: هاتوا، فحدث بكل شيء كتبه حفظاً.

عبد الخالق بن منصور: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة. قاله في سنة خمس وعشرين وميتين.

قال البغوي: سمعت علي بن الجعد يقول: كتبت عن سفيان بن عيينة سنة ستين ومئة بالكوفة، أملى علينا من صحيفة.

قال خلف بن محمد الحيام: سمعت صالح بن محمد يقول: كان علي بن الجعد يحدث بثلاثة أحاديث لكل إنسان عن شعبة، وكان عنده عن مالك ثلاثة أحاديث.

قال الحسين بن إسماعيل الفارسي: سألت عُبْدُوسَ بن هانئ عن حال علي بن الجعد، فقال: ما أعلم أنني لقيت أحفظ منه، فقال: كان يُتهم بالجهم. قال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن بن علي كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم. قال: وكان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو من ألف ومئتي حديث، وكان قد لقي المشايخ فزهدت فيه بسبب هذا القول، ثم ندمت بعد.

قال أحمد بن جعفر بن زياد السوسي: سمعت أبا جعفر الثفيلي، وذكر علي بن الجعد، فقال: لا ينبغي أن يكتب عنه: وضعف أمره جداً.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: علي بن الجعد مُتَشَبِّهٌ بغير بدعة، زائع عن الحق.

كل مَنْ في الأرضِ مِن عَرَبِيٍّ
جعلتنا نستعيرُ منه المكارمُ؟ قال: يا أمير المؤمنين أتم أهل بيت لا يُقاسُ بكم، قال: والله ما أبقيت أحداً، وإنما أستجِلُّ ذنك بكفرِك، حيث تقول:

أنتَ الَّذِي تُنَزِّلُ الأيَّامَ مُنْزَلَهَا وَتُنْقِلُ الذُّهُورَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَمَا مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا قَضَيْتَ بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالٍ ذَاكَ هُوَ اللَّهُ، أَخْرِجُوا لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ، ففعلوا به، فمات، وذلك سنة ثلاث عشرة وميتين، ومات كهلاً.

[الناخب الكبير ٢٦٥/٦، الشعر والشعراء: ٥٥٠ - ٥٥٣، المرح والصيل ١٧٧/٥، الألباني ١٤/٢٠، ٤٣، تاريخ بغداد ٣٥٩/١١، وفیات الاعيان ٣٥٠/٣ - ٣٥٤، نكت العميان: ٢٠٩].

٣٨٧٧ - علي بن الجعد بن عبيد البغدادى

[خ، ٥/٢٣٠، تاريخ ١٦٩٠، ٤٥٩/١٠]

علي بن الجعد بن عبيد، الإمام الحافظ الحجة مُسند بغداد، أبو الحسن البغدادى الجوهري مولى بني هاشم. ولد سنة أربع وثلاثين ومئة.

وسمع من: شعبة، وابن أبي ذئب، وخريز بن عثمان أحد صغار التابعين، وجريز بن حازم، وسفيان الثوري، والمسعودي، وفصيل بن مرزوق، والقاسم بن الفضل الحذاني، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومبارك بن فضالة، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومعرفة بن واصل، وهمام بن يحيى، وبجر بن كثير السقاء، وجنبر بن الحسن، والحسن بن صالح بن حي، والحماد بن الربيع بن صبيح، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين، وشيبان النحوي، وصخر بن جويرية، وعاصم بن محمد العمري، وعبد الحميد بن بهرام، وعبد العزيز بن الماجشون، ومالك بن أنس، وعلي بن علي الرفاعي، وقيس بن الربيع، ومحمد بن راشد، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، ومحمد بن مُطَرِّف، وورقاء بن عمر، وأبي الأشهب العطاردي، وأبي عقيل يحيى بن المتوكل، وخلق سواهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، ويحيى بن معين، وخلف بن سالم، وأحمد بن حنبل شيئاً يسيراً، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والزعفراني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وإبراهيم الحري، وأبو بكر الصاغاني، وابن أبي الدنيا، وأحمد بن علي بن سعيد المروزي، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي، وموسى بن هارون، وأحمد بن يحيى الحلواني، وصالح بن محمد جزرة، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، ومحمد بن عُبْدُوسَ بن كامل، ومحمد بن يحيى المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، وخلق كثير.

الجعد، فقال: ثقة صدوق، ثقة صدوق، قلت: فهذا الذي كان منه؟
فقال: أيش كان منه؟ ثقة صدوق.

وقال فيه مسلم: هو ثقة لكنه جهمي.

قلت: ولهذا سنع أحمد بن حنبل ولذنه من السماع منه.

وقد كان طائفة من المحدثين ينتظرون في مَنْ له هفوة صغيرة
تُخَالِفُ السُّنَّةَ، وإلا فعليّ إمامٌ كبيرٌ حُجَّةٌ، يقال: مكثت سنين سنة
يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، ومحسبك أن ابنَ عدي يقول في «كامله»:
لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدّث عنه ثقة.

وقد قال يحيى بن معين: هو أثبت من أبي النضر.

وعن علي بن الجعد: قال: سمعتُ بككة في سنة سبع وخمسين
ومئة من سفيان الثوري.

قال أبو حاتم: ما كان أحفظ علي بن الجعد لحديثه، وهو
صدوق.

قال عبد الرزاق بن سليمان بن علي بن الجعد: سمعتُ أبي
يقول: أحضر المأمون أصحاب الجوهري، فناظرهم على مشاع كان
معيهم، ثم نهض لبعض حاجته، ثم خرج، فقام له كلٌّ مَنْ في
الجلس إلا علي بن الجعد، فنظر إليه كالمغضب، ثم استخلاه، فقال:
يا شيخ، ما منعك أن تقوم؟ قال: أجلستُ أمير المؤمنين للحديث
الذي نأثره عن النبي ﷺ، قال: وما هو؟ قال: سمعتُ مبارك بن
فضالة، سمعتُ الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَمَثَلَ لَهُ الرُّجَالُ قِيَاماً، فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فاطرق المأمون، ثم
رفع رأسه، فقال: لا يشتري إلا من هذا، فاشتروا منه يومئذ بثلاثين
ألف دينار.

قال البغوي: توفي لستَ بقين من رجب سنة ثلاثين وميتين،
وقد استكمل ستاً وتسعين سنة.

أخبرنا أبو بكر بن خطيب بيت الأبار، وعدة، قالوا: أخبرنا
ابن اللَّيْث، حدثنا أبو الوقت، أخبرنا أبو عاصم، أخبرنا ابن أبي
شريع، أخبرنا البغوي، أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن
ابن المنكدر، سمعتُ جابراً يقول: استأذنتُ علي النبي ﷺ، فقال:
«مَنْ هَذَا؟» فقلتُ: أنا، فقال: «أنا أنا! كأنه كرهه.

أخرجه البخاري، عن أبي الوليد، عن شعبة.

[طبقات ابن سعد ٧/٣٣٨، تاريخ بغداد ١١/٣٦٠ - ٣٦٦، ميزان
الاعتدال ١١٦/٣، تهذيب التهذيب ٧/٢٨٩، مقدمة فتح الباري: ٤٢٩].

الطبقة الثانية عشرة

وقال أبو يحيى الناقد: سمعتُ أبا غسان الدوري يقول: كنتُ
عند علي بن الجعد، فذكروا حديث ابن عمر: كنا نفاضلُ على عهدِ
النبي ﷺ، فنقول: «خير هذه الأمة بعد النبي ﷺ أبو بكر وعمر
وعثمان، فيبلغ النبي ﷺ، فلا يُنكره». فقال علي: انظروا إلى هذا
الصبي هو لم يحسن أن يطلّق امرأته يقول: كنا نفاضل. وكنتُ عنده
فذكروا حديث: «إن ابني هذا سيدٌ» قال: ما جعله الله سيداً.

قلت: أبو غسان لا أعرف حاله، فإن كان قد صدق، فلعلَّ
ابن الجعد قد تاب من هذه الورطة، بل جعله سيِّداً على رغم أنفِ
كلِّ جاهل، فإن من أصرَّ على مثل هذا الرّد على سيد البشر، يكفرُ
بلا مشوّة، وأي سُؤدد أعظم من أنه يوسع بالخلافة، ثم نزل عن
الأمر لقربائه، وبإيعه على أنه وليّ عهد المؤمنين، وأن الخلافة له من
بعد معاوية حسماً للفتنة، وحققاً للدماء، وإصلاحاً بين جيوش
الأمة، ليتفرغوا للجهاد الأعداء، ويخلصوا من قتال بعضهم بعضاً،
فصح فيه تفرُّسُ جدّه ﷺ وعُدُّ ذلك من المعجزات، ومن باب:
إخباره بالكوائن بعده، وظهر كمالُ سُؤدد السَّيِّد الحسن بن علي
رِجَانَةِ رسول الله ﷺ وحبيبه، والله الحمد.

قال أحمد بن إبراهيم الدُّوزقي: قلتُ لعلي بن الجعد: بلغني
أنك قلت: ابن عمر ذاك الصبي، قال: لم أقل، ولكن معاوية ما أكره
أن يُعَذِّبَ الله.

وقال هارون بن سفيان الأسلمي: كنتُ عند علي بن الجعد،
فذكر عثمان، فقال: أخذ من بيت المال مئة ألف درهم بغير حق،
فقلت: لا والله، ما أخذها إلا بحق.

وقال أبو داود: عمرو بن مرزوق أعلى عندي من علي بن
الجعد، عليٌّ وميمٌ يمس سوء، قال: ما يسوؤني أن يُعَذِّبَ معاوية.

قال أبو جعفر العُقيلي: قلتُ لعبد الله بن أحمد: لِمَ لَمْ تكتب
عن علي بن الجعد؟ قال: نهاني أبي أن أذهب إليه، وكان يبلغه عنه
أنه يتناول الصحابة.

قال زياد بن أيوب: سألت رجلَ أحمد بن حنبل عن علي بن
الجعد، فقال الهيثم: ومثله يُسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسيك أبا عبد
الله، فذكره رجلٌ يشر، فقال أحمد: ويقع في أصحاب رسول الله؟
فقال زياد بن أيوب: كنتُ عند علي بن الجعد، فسأله عن القرآن،
فقال: القرآن كلامُ الله، ومن قال: مخلوق، لم أعفّه، فقال أحمد:
بلغني عنه أشدُّ من هذا.

وقال أبو زرعة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن علي
بن الجعد، ولا سعيد بن سليمان، ورأيتُ في كتابه مضموراً عليهما.

وقال محمد بن حماد المقرئ: سألتُ يحيى بن معين عن علي بن

٣٨٧٨ - علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي بن

القطّاع

رت ٥١٥ هـ / ١٩٠٢، ٤٣٣/١٩

ابن القطّاع العلامة شيخ اللغة، أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي بن القطّاع، نزيل مصر، ومُصنّف كتاب «الأفعال»، وما أغزّر فوائده، وله كتاب «أبنية الأسماء»، وله مؤلّف في العروض، وكتاب في أخبار الشعراء.

أخذ بصقلية عن ابن البر اللغوي وغيره، وأحكم النحو، وتحول من صقلية، ثم استولت النصارى عليها بعد الستين وأربع مئة، فاحتفل المصريون لإقدومه وصدوره، وسمعوا منه صحاح الجوهري، ولم يكن بالمتقن للرواية، وله نظم جيد وفصائل.

توفي سنة خمس عشرة وخمس مئة عن اثنين وثلاثين سنة.

[معجم الأديباء: ٢٧٩/١٢ - ٢٨٣، إسهاء الرواة: ٢٣٦/٢، وفيات الأعيان: ٣٢٢/٣ - ٣٢٤، الوفاي بالوفيات: م ١٨/١٢، البداية: ١٨٨/١٢، لسان الميزان: ٢٠٩/٤، بهمة الوعاة: ١٥٣/٢ - ١٥٤]

٣٨٧٩ - علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن

الفرات العاقولي

رت ٣١٢ هـ / ٩٢٤، ٢٧٨٣، ٤٧٤/١٤

ابن الفرّات الوزير الكبير، أبو الحسن، علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفرّات العاقولي الكاتب.

قال الصولي: ابتاع جئهم ضياعاً بالعاقول، وانتقل إليها، فنسيوا إلى العاقول.

كان ابن الفرّات يتولّى أمر الدّواوين زمن المكتفي، فلمّا ولي المقتدر وورّث له العباس بن الحسن، بقي ابن الفرّات على ولايته، فجرت فتنة ابن المعتز، وقتل العباس الوزير، فوّرّث ابن الفرّات سنة ست وتسعين، وتمكّن، فأحسن وعدل، وكان سمحاً مفضلاً محشماً، رأساً في حساب الدّيون، له ثلاثة بنين، المحسن والفضل والحسين، ثم عزل في ذي الحجة سنة تسع وتسعين، ثم وّرث في سنة أربع وثلاث مئة إثر عزل علي بن عيسى، ثم عزل بعد سبعة عشر شهراً بمحمد بن العباس، ثم ولّها سنة ٣١١، وولّى ولده المحسن الدّواوين، فعسّف وصاذر وعذّب، وظلم أبوه أيضاً، واستأصل جماعة، فعزل بعد سنة إلا أياماً، وقيل: إنه وصلّ المحدثين بعشرين ألف درهم.

وذكر جماعة أنّ صاحب خبر ابن الفرّات رفع إليه أنّ رجلاً من أرباب الخواص اشتري خبزاً وجبناً فأكله في الدّغليز، فألقاه هذا، وأمر بنصب مطبخ لمن يحضر من أرباب الخواص، فلم يزل

ذلك طول أيامه.

قال ابن فارس اللّغوي: حدثنا أبو الحسن البصري: قال لي رجل: كنت أخذتُ الوزير بن الفرّات، فحبسَ وله عندي خمس مئة دينار، فتلفّفتُ بالسّجان حتّى أدخلت، فلمّا رأيته تعجّب وقال: ألك حاجة؟ فأخرجتُ اللّهب وقلت: تنفع بهذا، فأخذته مني، ثمّ رده وقال: يكونُ عندك ودّية. فرجعت. ثمّ أفرج عنه بعد مدّة، وعاد إلى دسّه، فأتيته، فطأطأ رأسه ولم يملأ عينيه مني، وطال إعراضه، حتّى انفقتُ اللّهب، وساءتْ حالِي إلى يوم، فقال لي: وردتْ سفنٌ من الهند، ففسرها وأقبضَ حقّ بيت المال، وخذْ رَسْمنا، فعدتْ إلى بيتي، فأعطيتُ المرأةَ خماراً وقرطّتين، فبعث ذلك، ومجهّزْتُ به، والمحدثُ وفسرْتُ السّفن، وقبضتُ الحقّ ورسم الوزير، وأتيتُ بغداد، فقال الوزير: سلّم حقّ بيت المال، وأقبض الرّسْم إلى بيتك. قلت: هو خمسة وعشرون ألف دينار. قال: فحفظتها، وطالت المدّة. ورأى في وجهي ضراً فقال: ادنْ مني، ما لي أراك مُتغيّر اللون، سيّئ الحال؟ فحدثته بقصّي. قال: وتَحَك! وانتَ تُمْن يُنفق في مدّة يسيرة خمسة وعشرين ألفاً؟ قلت: ومن أين لي ذلك؟ قال: يا جاهل! ما قلتُ لك أجملها إلى منزلِك، أنْزاني لم أجِد من أوْدعه غيرك؟ ويحك! أما رأيتَ إعراضي عنك؟ إنّما كان حياءً منك، وتذكّرتُ جميل صنّيعك وأنا محبوس، فقصّر إلى منزلِك، واتّسّع في الثّقّة، وأنا أفكر لك في غير ذلك.

ذكر ابن مُقلّة أنّه حضّر مجلس ابن الفرّات في أول وزارته، فادخل إليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في مَحَقّة، فدفعَ الوزير إليه عشرة آلاف درهم سيراً، فأنشد:

أيايُفك عنيْ مُعْظَماتِ جَلالِ
فلانَ كُنْتُ عَنْ شُكْرِي غَيِّباً فإِنِّي
قيل: كان ابن الفرّات يلتذّ بقضاء حوائج الرعيّة، وما ردّ أحداً قطّ عن حاجةٍ ردّ أبس، بل يقول: تُعاودني. أو يقول: أعوضُك من هذا.

سمع الصّولي: عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول: حين وّرّث ابن الفرّات ما افتقرت الوزارة إلى أحدٍ قطّ افتقارها إليه.

قال الصّولي: لما قبضَ علي بن الفرّات، نظرنا فإذا هو يُجري على خمسة آلاف نفس، أقلّ جاري أحدهم في الشهر خمسة دراهم ونصف قفيز ذيق، وأعلاهم مئة دينار وعشرة أقرّة.

الصّولي: حدثني أحمد بن العباس النّوفلي: أنّهم كانوا يجالسون ابن الفرّات قبل الوزارة، وجلس معهم ليلةً لما وّرّث، فلم يجيئ القراشون بالنّكا، فغضب عليهم وقال: إنّما رَفَعني الله لأضَع بين جُلّساتي! والله لا جالسوني إلا بكاءين. فكان ذلك ليالي حتّى

قال الصُّولي: قبض المقتدر على ابن الفرات، وهرب ابنه، فاشتد السلطان وجميع الأولياء في طلبه، إلى أن وُجد، وقد حلق لحيته، وتشبه بامرؤ في خُفٍّ وإزار، ثم طُلب هو وأبوه بالأموال، وسُلما إلى الوزير عبيد الله بن محمد، فقلما أنهما لا يفلتان، فما أذعنا بشيء، ثم قتلتهما نازوك، وبعث برأسيهما إلى المقتدر في سَفَط، وغرق جَسَدَيْهِمَا.

وقال القاضي أحمد بن إسحاق بن البهلول بعد أن عُزل ابنُ الفُرات من وزارته الثالثة:

قُلْ لِهَذَا الْوَزِيرِ قَوْلٌ مُجَسِّى بُنِيَ النَّصْحُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
قَدْ تَقَلَّدْتَهَا ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَطَلَّاقُ الثَّبَاتِ عِنْدَ الثَّلَاثِ

ضُرِبَتْ عُنُقُ الْمُحْسِنِ بَعْدَ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ ربيع
الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وألقي رأسه بين يدي أبيه،
فارتاع، ثم قتل، ثم أُلقي الرأسان في الفرات، وكان للوزير إحدى
وسبعون سنة وشهور، وللمحسن ثلاث وثلاثون سنة.

[النظم: ١٩٠/٦ - ١٩٢، الكامل في التاريخ: ٩/٨، إعصاب الكاتب: ١٨٠،
وفيات الأعيان: ٤٢١/٣ - ٤٢٩].

٣٨٨٠ - علي جكيان

[رقم ١٩٣٢/٢٤]

جكيان، الأمير نائب بغداد علي جكيان.

ولي العراق أكثر من ثلاث سنين، ثم قبض عليه الكاتب
وعلى مجد الدين محمد بن الأمير والوزير سعد الدين القزويني
الكاتب محمد، فصوروا وعذبوا، ثم قتلوا بالأزد، وتامر أرغون،
واشتد إذ ذاك القحط بالعراق، وكثر الوباء، واشتد العسف والظلم،
وبيع الخبز بثلاثة أربال بالبغداد يدرهم، وذلك سنة خمس
وثمانين، وقتل هارون بن حاجب الوزارة شمس الدين الجويني،
وماتت معه أو قبله بليال زوجته رابعة بنت أحمد بن الخليفة
المستنصر، ثم ولي نظر بغداد خطوشاه غلام صاحب الديوان،
فالتمس إبعاد سعد الدولة بن الصنفي اليهودي الطبيب عنه، وكف
يده، فأجيب، فلزم سعد الدولة الأزد وطبيت أرغون وخدمه
وأوضح له أمور العراق، وتكلم وترافع، فبعثه على العراق،
فخفف من المؤن وعذب النظار، ووفد عليه عدة من يهود تفليس،
وصاروا كتبة وشمعوا وتكبروا وكثر العسف، ورتب سعد الدولة
أخاه الفخر والمهذب بن الباشغري، وقتل خطوشاه الصاحبي،
وقتلوا منصور بن صاحب الديوان، ثم صلب مسعود ابن الوزير
شمس الدين الجويني وأحاط البلاء بآل الجويني بحيث أنهم أحضروا
فرج الله ابن الوزير صبياً في المكتب وجردوه، فلما عرف أنه القتل
فبكى وقال: والله ما بقيت أبطل الكتاب، فبكى الناس، وقتل هو

استغفينا، فقال: والله ما أريد الدنيا إلا لخير أقدمه أو صديق أنفعه،
ولولا أن النُزول عن الصدر سخف لا يصلح لئلا حالي لساوتكم
في المجلس.

قال الصُّولي: لم أسمع قط دعاً أحداً من كتبه بغير كُتَيْبته
ومرض مرء فقال: ما غمي بعلي بأشد من غمي بتأخر حوائج
الناس وفيهم المضطر.

وكان يمنع الناس من المشي بين يديه.

ومن شعره - ويقال ما عيل غيرهما:

مُعْدِيَّتِي مَلَّيْ لِي إِلَى الْوَصْلِ جِلَّةٌ وَهَلْ لِي اسْتِغْثَافٌ قَلْبِكَ مِنْ وَجْهِ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ بَخِيلَةٌ وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلِ بَجِيءٍ عَلَى كُرْهِ

وبلغنا أن ابن الفرات كان يستغل من أملاكه إلى أن أعيد إلى
الوزارة سبعة آلاف دينار، لأنه - فيما قيل: كان يُحصِّل من
ضياعه في العام ألف دينار.

وقيل عنه: إنه كاتب العرب أن يَكْسِبُوا بغداد. فאלله أعلم.

ولما وُزِّر في سنة أربع خلع عليه سبع خلع، وسُقي يومئذ في
داره أربعون ألف رطل ثلج.

قال الصُّولي: مدحته فوصلني بست مئة دينار.

قال علي بن هشام الكاتب: دخلت على ابن الفُرات في
وزارته الثالثة وقد غلب ابنه المحسن عليه في أكثر أموره، فقيل له:
هو ذا يُسرف أبو أحمد المحسن في مكاره الناس بلا فائدة، ويضرب
مَنْ يُؤدِّي بغيره؟ ضرب. فقال: لو لم يفعل هذا بأعدائه ومَنْ أساء
إليه لما كان من أولاد الأحرار، ولكان ميتاً، وقد أحسنت إلى الناس
دفعتين فما شكروني، والله، لأُمسيئن. فما مضت إلا أيام يسيرة
حتى قبض عليه.

قال الصُّولي: لما وُزِّر ابنُ الفُرات ثالثاً خرج متغيظاً على الناس
لِمَا كَانَ قَتَلَهُ حَامِدُ الْوَزِيرِ بَابِنِ الْمُحْسِنِ، فأطلق يد ابنه على الناس،
فقتل حامداً بالعذاب، وأباز العالم، وكان مشزوماً على أهله، ماحياً
لنواقبهم.

قال المتعبد لعبد الله وزيره: أريد أعرف ارتفاع الدنيا. فطلب
الوزير ذلك من جماعة، فاستمهلوه شهراً، وكان ابنُ الفُرات وأخوه
أبو العباس محبوسين، فأعلمنا بذلك، فعميلاه في يومين وأنفذاه،
فأخرجنا وغفينا عنهما.

وكان أخوه أبو العباس أحمد كتب أهل زمانه، وأوفرهم أدباً،
امتدحه البحر، ومات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وأخوهما جعفر عُزِّيت عليه الوزارة فأباهما.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ينزل بغداد قديماً، ثم انتقل إلى مرو، واشتهر حديثه بها. قال: وكان صادقاً متقناً حافظاً.

وقال الحافظ أبو بكر محمد بن حمدويه بن سنان المروزي: سمعت علي بن حنبل يقول: انصرفت من العراق، وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة، فقلت: لو بقيت ثلاثاً وثلاثين سنة أخرى، فأروي بعض ما جمعت من العلم. وقد عشت بعد ثلاثاً وثلاثين وثلاثين أخرى، وأنا أمتى بعدما كنت أمتى وقت انصرافي من العراق.

قلت: هذا على سبيل التقريب، وإلا فلم يبلغ الرجل تسعاً وتسعين سنة.

قال الحافظ أبو بكر الأعمش: مشايخ خراسان ثلاثة: قتيبة، وعلي بن حنبل، ومحمد بن يهران الرازي. ورجالها أربعة: عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري قبل أن يظهر منه ما ظهر، ومحمد بن يحيى، وأبو زرعة.

قلت: هذه ذقة من الأعمش، والذي ظهر من محمد أمرٌ خفيف من المسائل التي اختلف فيها الأئمة في القول في القرآن، وتسمى مسألة أفعال التالين، فجمهور الأئمة والسلف والخلف على أن القرآن كلام الله منزّل غير مخلوق. وبهذا ندين الله تعالى، وبدعوا من خالف ذلك، ودعت الجهمية والمعتزلة، والمأمون، وأحمد بن أبي ذؤاد القاضي، وخلق من المتكلمين والرافضة إلى أن القرآن كلام الله المنزل مخلوق. وقالوا: الله خالق كل شيء، والقرآن شيء. وقالوا: تعالى الله أن يوصف بأنه متكلم. وجرت بحنة القرآن، وعظم البلاء، وضرب أحمد بن حنبل السياط ليقول ذلك، نسأل الله السلامة في الدين. ثم نشأت طائفة، فقالوا كلام الله تعالى منزل غير مخلوق، ولكن الفاظنا به مخلوقة، يعنون: تلفظهم وأصواتهم به، وكتابهم له، ونحو ذلك، وهو حسين الكرايسي، ومن تبعه، فأنكر ذلك الإمام أحمد، وأئمة الحديث، وبالف الإمام أحمد في الخط عليهم، وثبت عنه أن قال: اللفظة جهمية. وقال: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي. ومن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع، وسد باب الخوض في هذا. وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يريد به القرآن، فهو جهمي. وقالت طائفة: القرآن محدث كذاؤد الظاهري، ومن تبعه، فبدعهم الإمام أحمد، وأنكر ذلك، وثبت على الجزم بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه من علم الله، وكفر من قال بخلقه، وبدع من قال بجذوئه، وبدع من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، ولم يأت عنه ولا عن السلف القول: بأن القرآن قديم. ما تفوه أحد منهم بهذا. فقولنا: قديم: من العبارات المحدثّة المبتدعة. كما أن قولنا: هو محدث بدعة.

وأخوه نوروز واستصرف اليهود على الأمة، فالأمر لله. قال العلامة أبو حيان أنشدني الخيمي قصيدة: يا مطلباً ليس من غيره أرب.

ثم قال لنا:....

٣٨٨١ - علي بن حنبل بن إياس بن مقاتل السعدي

(م، ح، ط، م، ن) / ٢٤٤ هـ / ١٩٣٧، ١١ / ٥٠٧/١

علي بن حنبل بن إياس بن مقاتل بن مخاض بن مشمّج الحافظ العلامة الحجة أبو الحسن السعدي المروزي، ولجده مشمّج بن خالد صحبة.

ولد علي سنة أربع وخمسين ومئة، وارتحل في طلب العلم إلى الآفاق.

وحدث عن: إسماعيل بن جعفر، وشريك القاضي، وهشيم، وعبيد الله بن عمرو، وابن المبارك، والربيع بن بدر السعدي، وإسماعيل بن عياش، والمقل بن زياد، ويحيى بن حمزة، وعبد الله بن جعفر المدني، وعبد الحميد بن الحسن الحلالي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعلي بن مسهر، وقرآن بن تمام، ومعرفة الخياط صاحب وثلة بن الأسقع، والوليد بن محمد الموقري، والميثم بن حميد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعتاب بن بشير، وحسان بن إبراهيم، وحفص بن سليمان، وجريز بن عبد الحميد، وخلف بن خليفة، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وقيّة، وابن عيينة، ويزيد بن هارون، وخلق سواهم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأبو عمرو المشتملي، وأحمد بن علي الأبار، وعبدان بن محمد المروزي، ومحمد بن علي الحكيم، والحسن بن سفيان، ومحمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي، وإبراهيم بن إسماعيل الطوسي العنبري، وإسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني، ومحمد بن أحمد بن أبي عون النسائي ابن عم المذكور، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو رجاء محمد بن حمدويه المروزي المورخ، ومحمد بن كرام السجستاني، ومحمد بن موسى الباشاني، ومحمد بن علي بن حمزة المروزي، ومحمد بن يحيى بن خالد المروزي، ومحمود بن محمد المروزي، ومحمود بن والان العنزي، وآخرون.

قال محمد بن علي بن حمزة: كان ينزل بغداد، ثم تحول إلى مرو، فنزل قرية زردم، وكان فاضلاً حافظاً.

وقال محمد بن موسى الباشاني: هو من بني عبد شمس بن سعد.

وقال النسائي: ثقة مأمون حافظ.

والذي سُمِّيَ يُزْرِي بمثلي عند أهل القول والأخلاق قال البخاري: مات علي بن حُجْر في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وميتين. وقال الباشاني: في يوم الأربعاء منتصف الشهر.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر المستملي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفضل المهراس، حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، أخبرنا جَدِّي أبو بكر، حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعُ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ».

أخرجه مسلم عن علي مثله.

[تاريخ بغداد ٤١٦/١، ٤١٧، طبقات الخبابة ٢٢٢/١، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٧، ٢٩٤]

٣٨٨٢ - علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيّان الطائي

الموصل

[تاريخ بغداد ٢٦٥ هـ/٢٠٥٨، ٢٥١/١٢]

علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيّان بن مازن بن الغضوية، الإمام المحدث الثقة الأديب، مسند وقته، أبو الحسن، الطائي الموصل.

اتفق مولده بأذربيجان في سنة خمس وسبعين ومئة، وكان أبوه يُتَجَر.

رأى علي المعافي بن عمران، ونشأ بالموصل.

وسمع سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وحفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، وأبا معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن فضيل، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن يمان، وعبد الله بن نمير، وزيد بن الحُبَاب، وعمرو بن عبد الجبار، والقاسم بن يزيد الجرمي، ويزيد بن هارون، وهب بن جرير، وشبابة بن سوار، ويَعْلَى بن عُبيد، وأَسْبَاط بن محمد، وأبا داود الحفري، وأنس بن عياض الليثي، وزيد بن أبي الزرقاء وخلْقًا سواهم بالموصل، والحجاز والكوفة وبغداد والبصرة واسط.

حدث عنه: النسائي، وقال صالح، ويحيى بن صاعد، والمَحَامِلِي، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن إبراهيم البلدي الإمام، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وابن أبي حاتم، وأبو عروانة، ومحمد بن جعفر المطيري، وعلي بن إسحاق المازناني، وأحمد بن سليمان العبَّاداني، ونافله أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن

وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء، فقال: ما قلت: الفاضل بالقرآن مخلوقة، وإنما حركاتهم، وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة، والقرآن المسموع المتلو المفوظ المكتوب في المصاحف كلام الله غير مخلوق. وصنف في ذلك كتاب «أفعال العباد» مجلد، فأنكر عليه طائفة، وما فهموا مرآته كالذهلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأبي بكر الأعمش، وغيرهم. ثم ظهر بعد ذلك مقالة الكلَّابية، والأشعرية، وقالوا: القرآن معنى قائم بالنفس، وإنما هذا المنزل حكايته وعبارته ودال عليه. وقالوا: هذا المتلو معدود متعاقب، وكلام الله تعالى لا يجوز عليه التعاقب، ولا التعدد. بل هو شيء واحد قائم بالذات المقدسة، واتسع المقال في ذلك، ولزم منه أمور وألوان، تركها - والله - من حسن الإيمان. وبالله تنأيد.

وقد كان علي بن حُجْر من أوعية العلم. كتب عنه بضعة وسبعون ومئة بالخرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان. ولم يلق مالك بن أنس، فأنه هو وحماد بن زيد، وكان يسمع في حياتهما بالكوفة وغيرها. وله مصنفات مفيدة، منها كتاب «أحكام القرآن».

قال أحمد بن المبارك المستملي: سمعته، يقول: ولدت سنة أربع وخمسين ومئة.

وقال إبراهيم بن أوزمة الحافظ: كتب علي بن حُجْر إلى بعض إخوانه:

أَجِبْ إِلَى كِتَابِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجْلُكَ عَنْ عِتَابِي فِي كِتَابِي وَتَحْسِنُ إِنِ التَّيْنَا قَبْلَ مَوْتِي شَفِيتُ غَلِيلَ صَدْرِي مِنْ عِتَابِي وَإِنْ سَبَقَتْ بِنَا ذَاتَ الْمَيَا فَكَمْ مِنْ غَلَائِبِ تَحْتَ السَّرَابِ

قال الحسن بن سفيان: سمعت علي بن حُجْر ينشد:

وَتَظْفَيْتَ مَنَةً لِلْغَرَبِ بَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَيَّوٍ مَا يُفَادُ شَرِيكِيَّةٍ أَوْ مُشَاطِيَّةٍ أَحَادِيثُ قَسْوٍ قِصَارٍ جِيَادِ

قال: وأنشد مرة وقد سألوه الزيادة:

لَكُمْ مَنَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَغْلَاهَا حَدِيثًا خَلِيصًا لَا أَزِيدُكُمْ حَرْفًا وَمَا طَالَ بَيْنَهَا مِنْ حَدِيثٍ فَبَانِي بِوَ طَالِبٍ يَنْكُمُ عَلَى قَلْبِهِ صَرْفًا فَإِنْ أَقْنَعْتُمْ فَاثْمَعُوا سَرِيحَةً وَلَا أَفْجُوُوا مَنْ يُحَدِّثُكُمْ أَلْفًا

قال أبو العباس الذهلي: حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان، قال: وجه بعض مشايخ مرو إلى علي بن حُجْر يسُكِّر وارض وثوب، فردّه وكتب إليه:

جَاءَنِي عَنْكَ مُرْسَلٌ بِكَلَامٍ فِيهِ بَعْضُ الْإِبْحَاشِ وَالْإِخْتِصَامِ فَتَعَجَّبْتُ ثُمَّ قُلْتُ: تَعَالَى رَبُّنَا، ذِي بَيْنِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ خَابَ سَعْيِي لَيْتَنِي شَرِيتُ خِلَاقِي بَعْدَ تِسْعِينَ حَبَّةً مَخْطَامِ أَنَا بِالصَّبْرِ وَاخْتِصَالِي لِإِخْوَا نِي أَرْجُو حُلُولَ ذَاكِ السَّلَامِ

حرب، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال يزيد بن محمد في «تاريخ الموصل»: رحل علي مع أبيه، وسمع وصنف، وخرج «المسند»، وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها، أديباً شاعراً، وفد على المعتز بالله في سنة أربع وخمسين وميتين، وكتب عنه المعتز بخطه ودقق الكتابة، فقال: يا أمير المؤمنين، أخذت في شؤم أصحاب الحديث، فضحك المعتز وأطلق له ضياعاً.

مات علي في شوال سنة خمس وستين وميتين بالموصل، وقد كمل التسعين. وصلى عليه أخوه معاوية بن حرب.

[تاريخ بغداد: ٤١٨/١١، ٤٢٠، طبقات الخلفاء: ٢٣٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٩٤/٧، ٢٩٦/٧]

٣٨٨٣- علي ابن أبي الحرم ابن النفيس الطيب

[ت: ٦٨٧ هـ/رقم ٦٢٨٥، ٢٣٨/٢٤]

ابن النفيس، العلامة الأَوحد إمام الطب علاء الدين علي ابن أبي الحرم ابن النفيس القرظي الدمشقي الطيب.

صاحب التصانيف.

ولد بدمشق، واشتغل على المهذب الدُّخوار شيخ الأطباء، وساد أهل زمانه، وكان لا يضاهاى ولا يبارى في هذا الشأن، استبحاراً، واستكثاراً، واستنباطاً، واستحضاراً.

وله كتاب «الشامل» يدل فهرسه على أن يكون الكتاب ثلثمائة مجلد، فيض منه ثمانين سفرأ، هي موقوفة بالمصورية بالقاهرة، وألف كتاب «المهذب في الكحل» في مجلدين، و«المؤخر في الطب» مجلد من أنفس المختصرات، وصنف شرحاً للقانون في عدة أسفار.

ذكره الإمام أبو حيان، فقال: كان يصنف من صدره من غير مراجعة، وله معرفة بالمنطق، وألف فيه، وعمل شرحاً للهداية لابن سينا في ذلك، وكان يميل إلى طريقة ابن سينا والفارابي، ويكره طريقة الأفضل الخرنجي والأثير الأبهري.

قرأت عليه جملة من «الهداية»، وكان يقرؤها أحسن تقرير، وصنف في الفقه وأصوله، وفي العربية، وفي الحديث، وعلم البيان، ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدم، وقرأ «الأتموزج» للزُّمخشرى على شيخنا ابن النحاس، فتجاسر به على أن صنف في العربية مجلدين، وعليه وعلى العماد النابلسي، تخرج به أطباء مصر، وكان طويلاً، أسيل الخد، نحيفاً، ذا مروءة.

قيل: أشير عليه أن يتداوى بخمر، فقال: لا ألقى الله وفي بطني منه شيء، وقد أنشأ بالقاهرة داراً فرشها بالرخام، وكان يفض كلام جالينوس، ويصفه بالحي، وهذا بخلاف رفيقه العماد النابلسي، فكان يعظمه.

درس العلاء بالأسرورة بمصر في الفقه، مرض ستة أيام، ومات سَخراً، بجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمئة.

حدثني صلاح الدين الصفدي: أنه وتف للعلاء على تاليف صغير، عارض فيه رسالة «حي بن يقظان» لابن سينا، ووسمه بكتاب فاضل بن ناطق انتصر فيه للإسلام، والنبوات، والمعاد الجسماني، أبدع فيه.

قلت: خلف أموالاً ووقف أملاكه على البيمارستان المنصوري وكتبه، وكان من أبناء الثمانين، ولم يخلف بعده مثله في الطب، ولم يرزق سعادة في معالجته بالنسبة إلى علمه، وله نظم حسن، واسم رفيقه العماد عبد الرحمن بن عبد الوهاب النابلسي شيخ الطب، من تلامذة ابن الرُّحَبي، ما علمته صنف شيئاً، وله نظم ومشاركة في النحو، وميل كبير إلى كلام أبي عمَد بن حزم، وتوفي قريباً من ابن النفيس.

[العبر ٣٦٥/٣، البداية والنهاية ٢٠٠/٩، مرآة الجنان ٢٠٧/٤، النجوم الزاهرة ٣١٨/٧]

٣٨٨٤- علي بن حسان بن القاسم الجذلي الدِّمي.

[ت: ٣٨٣ هـ/رقم ٣٥٤٨، ٤٧٤/١٦]

الدِّميّ الشَّيخُ المعمر، أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم الجذلي الدِّميّ، آخر مَنْ حدث عن محمد بن عبد الله مطَّين. روى عنه: أبو خازم محمد بن الفراء، وأبو القاسم التَّنُوخي، وأبو عبد الله الصَّيمري، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق القُهْستاني شيخ لأبي صادق المدني.

قال أبو خازم: تكلموا فيه، توفي في آخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، فإن صدَّق فقد قارب مئة عام.

[تاريخ بغداد: ٤٢٢/١١ - ٤٢٣، الأنساب: ٣٣٩/٥ - ٣٤٠]

٣٨٨٥- علي بن الحسن بن أحمد بن أبي منصور الرُّشَيْديّ

الظُّفَرِيُّ البَرَّاز

[ت: ٦٢٢ هـ/رقم ٥٦٦٠، ٣٨٢/٢٢]

الرُّشَيْديّ الشَّيخُ أبو الحسن علي بن أبي عمَد الحَسَن بن أحمد بن أبي منصور البَغْدَادِيّ الظُّفَرِيُّ البَرَّاز ويُعرف بالرُّشَيْديّ، ذَكَرَ أن

جَدُّهُمْ كَانَ عَسَبَ بَغْدَادِ زَمَنِ الرَّشِيدِ.

سمع عبد الواحد بن الحسين البارزي، ويحيى بن ثابت.

روى عنه ابن النجار، وقال: كان صالحاً دَيِّناً أديباً له نَظْمٌ وَنَثْرٌ.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وقد نساهاز التسعين.

[تاريخ ابن النجار، الورقة ١٣٧ (كمبرج)، تاريخ ابن النجار، الورقة ٢٠١ (طاهريه)، بكلمة المنقري: ٣/الوجه ٢٥٨١]

٣٨٨٦- علي بن الحسين بن الحسن بن أحمد الكلابي
الْقَرَضِي

ت ٥٦٢ هـ/١٥٧٠، ٤٦٧/٢

ابن الماسيح العلامة، جمال الأئمة، أبو القاسم، علي بن أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، الكلابي، الدمشقي، الشافعي، القَرَضِي النحوي، ويُعرف بابن الماسح، أحد أئمة المذهب.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وتلا لابن عامر على أبي الوحش سُبَيْع، وسمع منه، ومن أبي تراب حيدرة، وعبد النعم بن الغمر.

وتفقه بجمال الإسلام، ونصر الله المصبي.

وكانت له خلقة كبيرة بالجامع للإقراء والفقه والنحو، وأعاد بالأمنية، ودرّس بالمجاهدية، وعليه التَّمَدُّد في الفتوى وفي القسمة.

روى عنه: أبو المواهب بن صَفْصَرِي، وأخوه أبو القاسم، وجماعة.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

[إنشاء الرواة ٢/٢٤٩، ٢٤٢، معرفة القراء الكبار ٤٢١/٢، طبقات السبكي ٢١٤/٧، غابة النهاية ١/٥٣٠، بغية الرعاة ٢/١٥٥].

٣٨٨٧- علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي بن الموزيني

ت ٥١٤ هـ/٤٦٥٥، ٤٣٧/١٩

ابن الموزيني الشيخ العالم المُسَيَّد، المُقَرَّر، المُتَّق، شيخ دمشق، أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي بن الموزيني.

مولده في رجب سنة ثلاثين وأربع مئة.

وسَمِعَ أبا علي أحمد، وأبا الحسين محمداً: ابني عبد الرحمن بن أبي نصر، ورشاً بن نظيف، وأبا عبد الله بن سلوان، ومحمد بن عبد

السلام بن سعدان، وأبا القاسم بن الفرات، وأبا علي الأهوازي، وعبد الله بن علي بن أبي عقيل، وعدة، وتقرّد وعلا إسناده.

حدث عنه: السَّلَفِي، ومحمد بن حمزة، وأبو القاسم بن عساكر، وحفيده أحمد بن حمزة بن الموزيني، وعبد الرزاق بن نصر النجار، وعبد الرحمن بن علي بن الحرقني، والفضل بن الحسين البانياسي، وخلق.

قال السَّلَفِي: كان حسن الأخلاق، مرضي الطريقة، شيوخه هم شيوخ أبي طاهر الخناني، سَمِعَ معاً الكثير.

وقال ابن عساكر: شيخٌ مستور ثقة، حافظٌ للقرآن، سمعتُ منه أجزاءً يسيرة، مات سنة أربع عشرة وخمس مئة.

[الهير: ٣٣/٤]

٣٨٨٨- علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخَلَعِي

ت ٤٩٢ هـ/١٠٩٤، ٧٤/١٩

الخَلَعِي الشيخ الإمام الفقيه القدوة، مُسَيَّد الديار المصرية، القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد المَوْصِلِي الأصل، المصري الشافعي الخَلَعِي، صاحب «الفرائد العشرين»، وراوي السيرة النبوية.

مولده بمصر في أول سنة خمس وأربع مئة.

وسَمِعَ أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبا العباس بن الحاج، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبا العباس مُنِير بن أحمد الحشّاب، وإسماعيل بن رجاء الأديب، والحسن بن جَعْفَر الكِلالي، وأبا عبد الله بن نَظِيف، والحبيب بن عبد الله القاضي، وشُعيب بن عبد الله بن المنهال، وأبا النعمان تراب بن عمر، وأحمد بن الحسين القَطَار، وأبا خازم محمد بن الحسين، وإسماعيل بن بَكْران، وعبد الوهاب بن أبي الكرام، وغيرهم، وكان آخر من حدث عن جماعة كالنحاس والماليني.

حدث عنه: أبو علي الصَّدَقِي، ومحمد بن طاهر، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه، وسليمان بن محمد بن أبي داود الفارسي، وعلي بن محمد بن سلامة الرُّوحَانِي، وعبد الكريم بن سيوار التَّكْكِي، وعبد الحق ابن أحمد البانياسي، ومحمد بن حمزة العِرْقِي، اللُّغَوِي، والقاضي أبو بكر ابن العربي، وعبد الله بن رِفاعة السَّعْدِي، وآخرون.

قال ابن سَكْرَةَ: هو فقيه، له تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً واحداً واستغنى، وانزوى بالقرافة، وكان مسند مصر بعد الخيال.

ما قد عَلِمْتُ، فقال: قد أمرتها أَنْ تُقْلِعَ عَنْكَ، فقلت: إلهي، والبردة أيضاً؟ قال: قد أمرت البردة أيضاً أَنْ يُقْلِعَ عَنْكَ، فلا تُجِدْ أَلَمَ البردة ولا الحرَّ، قال: فو الله ما أَحْسَنُ بما أنتم فيه من الحرِّ ولا من البرد.

قال هبة الله بن الأكتفاني: مَاتَ الخَلْعِيُّ بمِصْرَ في السادس والعشرين من ذي الحجة، سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الجذامي بالثغر، أخبرنا محمد بن عماد سنة عشرين وست مئة، أخبرنا عبد الله بن رفاعه، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس إملاءً، أخبرنا أحمد بن الحسين بن ذئانج الإصطخري إملاءً، سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا إسحاق التبري، قال: قرأت على عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول للشونيز: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السُّودَاءِ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» يريد الموت.

[وفيات الأعيان: ٣١٧/٣ - ٣١٨، مبرور: ١٣/١٣، ٨٨ - ٨٩، الوفا بالوفات، ١٢/الورقة: ٣٥، طبقات السبكي: ٢٥٣/٥ - ٢٥٥، طبقات الإسماعيلي: ٤٧٩/١، نصوص: ٥٥٠/٢]

٣٨٨٩ - علي بن الحسن بن خلف بن قتيبة المصري

[ت ٣١٢ هـ/٢٧٢، ١٤/٤٣٥]

ابن قتيبة الإمام المحدث الثقة المسند، أبو القاسم، علي بن الحسن بن خلف بن قتيبة المصري.

سمع محمد بن رُمح، وحرمله بن يحيى، وطبقتهما.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر بن المقرئ، وابن عدي، وخلق كثير.

مات في سنة اثني عشرة وثلاث مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

[العبر: ١٥٣/٢].

٣٨٩٠ - علي بن الحسن الدمشقي ابن الجاهلي

[ت ٧٠١ هـ/٧٠٣، ٢٤/١٣٢]

ابن الجاهلي، الإمام الخطيب علاء الدين علي بن الحسن الدمشقي ابن الجاهلي.

خطيب جامع خراج من مدة، كان طيب الصوت، بليغ الأداء يورد خطباً، ويقصده الناس، وله عمل كثير في كيمياء القصة، وزعم أنها صحّت معه، ويعترف بذلك، وجمع نحو أربع مئة، ثم أقبلت التار، فكابر وقعد بيته بمجامعه، فدخلت التار فكلّمهم بالتركي، فأخذوا ثيابه وفرسه ونحو ثلاثين قطريزاً من زيت وعسل ومخلل،

وقال أبو بكر بن العربي: شيخٌ مُتَوَكِّلٌ في الفَرَاقة، له علوٌّ في الرواية، وعنده فوائد، وقد حدث عنه الحميدي، وعبر عنه بالقرافي. وقال آخر: كان يبيع الخلع للملك مصر.

وقال الحافظ إسماعيل بن الأنماطي: سمعت أبا صادق عبد الحق بن هبة الله القضاعي المحدث، سمعت العالم أبا الحسن علي بن إبراهيم بن بنت أبي سعد، يقول: كان القاضي الخلعلي يحكم بين الجن، وإنهم أبطوا عليه قدر جمعة، ثم أتوه، وقالوا: كان في بيتك أنرج، ونحن لا ندخل مكاناً يكون فيه.

قال أبو الميمون بن وردان: حدثنا أبي أبو الفضل، حدثنا بعض المشايخ، عن أبي الفضل الجوهري الواعظ، قال: كنت أنزود إلى الخلعلي، فممت في ليلة مُعَرَّوْة ظننت الصبح، فإذا على باب مسجدي فرسٌ حسنة، فصعدت، فوجدت بين يديه شاباً لم أر أحسن منه يقرأ القرآن، فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءاً، ثم قال للشيخ: أجرك الله. قال: فعلم الله، ثم نزل، فنزلت خلفه، فلما استوى على الفرس، طارت به، ففتني علي، والقاضي يصبح بي: اصعد يا أبا الفضل، فصعدت، فقال: هذا من مؤمني الجن، يأتي في الأسبوع مرةً يقرأ جزءاً ويمضي.

قال ابن الأنماطي: قبر الخلعلي بالفراقة يعرف يعرف بقبر قاضي الجن والإنس، يُعرف بإجابة الدعاء عنده.

قال: وسألت شجاعاً المدلجي وغيره عن الخلعلي: النسبة إلى أي شيء؟ فما أخبرني أحد بشيء، وسألت السديدي الرعي، وكان عارفاً بأخبار المصريين، عدلاً، قال: كان أبوه بزّازاً، وكانت أمراء المصريين من أهل القصر يشترون الخلع من عنده، وكان يتصدق بثلاث مكيّبة.

وذكر ابن رفاعه أنه سمع من الحبال، وأنه أتى إلى الخلعلي، فطرده مدّة، وكان بينهما شيء، أظن من جهة الإعتقاد، فهذه الحكاية مُنْكَرَةٌ، لأن أبا إسحاق الحبال كان قد مُنِعَ من التحديث قبل موته بسنوات، ويصوب ابن رفاعه عن إدراك الأخذ عنه قبل ذلك.

قال أبو الحسن علي بن أحمد العابد: سمعت الشيخ ابن بختيساء قال: كنا ندخل على القاضي أبي الحسن الخلعلي في مجلسه، فنجدّه في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد، ووجهه في غايه من الحسن، لا يتغير من البرد، ولا من الحرّ، فسألته عن ذلك، فتغير وجهه، ودّمت عينه، ثم قال: أنكم ما أقول؟ قالت: نعم. قال غشيتني حمى يوماً، فبمنت في تلك الليلة، فهتف بي هاتف، فداني باسمي، فقلت: ليّك داعي الله، فقال: لا، قل: لكيبك ربي الله، ما تجد من الألم؟ فقلت: إلهي وسيدّي، قد أخذت مني الحمى

عن جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلْعَرَّاقِبِ مِنَ النَّارِ»
قال الحافظ أبو علي النيسابوري: خرجتُ إلى الرُّيِّ، وبها
علي بن الحسن بن سلم، وكان من أحفظ مشايخنا، فأفادني عن
إبراهيم بن يوسف الهيصنجاني وغيره.
[ذكر أخبار أصبهان: ٩/٢، تذكرة الحفاظ: ٧٩٩/٣ - ٨٠٠].

٣٨٩٣- علي بن الحسن بن شقيق المروزي

[ر(ع)/ت ٢١٥ هـ/م ١٦٢٥، ٣٤٩/١٠]

علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشغب، الإمام الحافظ،
شيخ خراسان، أبو عبد الرحمن العبدي مولاهم، المروزي، يقال: إنه
مولى آل الجارود العبدي، وكان جده شقيق بصرياً، فقدّم خراسان.

حدث عن: أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، والحسين بن
واقد، وأبي المنيب عتيب الله التنكي، وإسرائيل بن يونس، وخارجة
بن مصعب، وإبراهيم بن طهمان، وقيس بن الربيع، وحماد بن زيد،
وعون بن موسى، وشريك القاضي، وإبراهيم بن سعد، وجماعة.
ولزم ابن المبارك دهرًا، وحلّ عنه جميع تصانيفه.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعبد
الله بن منير، وعمود بن غيلان، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي
شيبه، وعبد الله بن محمد الضعيف، وإبراهيم بن يعقوب
الجوزجاني، وأحمد بن سيّار، وأحمد بن عتبة الأملي، وأحمد بن
محمد بن هشام بن أبي دارة، وأحمد بن منصور زاج، وأحمد بن
يوسف السلمي، وأيوب بن الحسن الزاهد، وزوّج بن الفرج
البغدادي، وولده محمد بن علي، ومحمد بن عبد الله بن قهزاد، وأبو
بكر بن أبي النصر، وخلّق سواهم.

وكان من كبار الأئمة بخراسان.

قال أبو داود: سمعتُ أحمد - وقيل له: علي بن الحسن بن
شقيق - قال: لم يكن به بأس، إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد
رجع عنه

قال علي بن الحسين بن حيّان: وجدتُ في كتاب أبي بخط
يده: قال أبو زكريا - يعني ابن معين -: ما أعلم أحداً قدّم علينا من
خراسان كان أفضل من ابن شقيق. وكانوا كتبوا في أمره كتاباً أنه
يرى الإرجاء، فقلنا له، فقال: لا أجعلكم في حلّ.

ثم قال أبو زكريا: وكان عالماً بابن المبارك، قد سمع الكتب
مراراً، حدث يوماً عن ابن المبارك، عن عوف، عن زيد بن شرجة.
فقبل له: شرجة. فقال: لا. ابن شرجة. سمعته من ابن المبارك أكثر
من ثلاثين مرة.

ثم أتته فرقة أخرى وقالوا: أين المال، فتمسكن لهم، فوجدوا لازورد
فهموا أن يُوجرّوه به، وهو يقتل، فصاح ونثر لهم عن ثلاثمائة
دينار، فأخذوا الذهب، وعذبوه، ثم هرب وتسلق من باب الصنبر،
فظهر به ناس، وطالبوه بمصادره، وقاسى ذلاً وقسراً. توفي في ربيع
الآخر سنة إحدى وسبعمئة، وهو مقارب الستين، وخطب بعده
شيخنا شرف الدين ستين حتى نقل إلى جامع دمشق.

٣٨٩١- علي بن الحسن بن سعد الهمداني

[ر ٣١٧ هـ/م ٢٨٦٧، ٣٦١/١٥]

الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن سعد، الهمداني.

روى عن: هارون بن إسحاق، ومحمد بن وزير، ورُسْتَة،
ومحمد بن عبيد الهمداني، وأحمد بن بُذيل، وخميد بن زنجويه،
وعبدّ.

وعنه: الحسن بن يزيد الدقاق.

وسَمِعَ منه صالح بن أحمد الحافظ. وقال: وثقه أبي.

ومات في رمضان سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

وروى عنه أيضاً أحمد بن محمد بن رُوَيْزَة، وجبريل العدل،
وآخرون.

٣٨٩٢- علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني

[ر ٣٠٩ هـ/م ٢٧٤٧، ٤١١/١٤]

ابن سلم الحافظ العالم الثبّت، أبو الحسن، علي بن الحسن بن
سلم الأصبهاني.

سمع محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن
الوليد البُسْري، ويحيى بن حكيم المقوم، وأحمد بن الفرات، ومحمد
بن عاصم، وإسماعيل بن يزيد القطان وطبقتهم.

حدث عنه القاضي أبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، والحافظ
أبو علي النيسابوري، وأبو بكر بن المقرئ، وجماعة.

قال الحاكم: توفي بالري سنة تسع وثلاث مئة.

قرأتُ على فاطمة بنت سليمان، أخبرنا المسلم بن أحمد سنة
ثمان وعشرين وست مئة، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ سنة ثمان
وأربعين وخمس مئة، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا محمد بن
عبد الرحمن التميمي، أخبرنا يوسف القاضي، أخبرنا علي بن
الحسن بن سلم الأصبهاني بالري، حدثنا أحمد بن ميثان، حدثنا عبد
الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أربي كُريب،

قال أبو زكريا: وهو الصواب: ابن شرجة - يعني بالجيم - .
وقال أبو داود: أثبت أصحاب ابن المبارك سفيان بن زياد،
وبعده سليمان، وبعده علي بن الحسن بن شقيق، قد سمع علي
الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة.
وقال أبو حاتم الرازي: هو أحب إلي من علي بن الحسين بن
واقدة.

وقال أبو عمار الحسين بن حريث: قلت للشقيقي: سمعت
من أبي حمزة كتاب الصلاة؟ قال: قد سمعت، ولكن نهى حماد
يوماً، فاشتبه علي حديث، فلا أدري أي حديث هو، فتركت
الكتاب كله.

قال العباس بن مصعب: كان ابن شقيق جامعاً، وكان في
الزمان الأول يُعد من أحفظهم لكتب ابن المبارك، وقد شارك ابن
المبارك في كثير من شيوخه، مثل شريك، وإبراهيم بن طهمان،
وقيس، وكان من أروى الناس عن ابن عيينة، وكان أول أمره
المنازعة مع أهل الكتاب حتى كتب التوراة والإنجيل والأربعة
والعشرين كتاباً من كتب عبد الله بن المبارك، ثم صار شيخاً عاجزاً
لا يمكنه أن يقرأ، فكان يحدث كل إنسان الحديثين الثلاثة. قال:
وتوفي سنة خمس عشرة وميتين. وكذا أرخه الفسوي ومطين.

قال أبو رجاء محمد بن حمدويه المروزي: ولدت ليلة قتل أبو
مسلم بالمدائن سنة سبع وثلاثين ومئة، وكان يسكن البهارة، ومات
سنة خمس عشرة.

وقيل في وفاته: سنة إحدى عشرة، وهو خطأ، ونقله ابن
حبان.

[طبقات ابن سعد ٣٧٦/٧، تاريخ بغداد ٣٧٠/١١، تهذيب التهذيب ٢٩٨/٧].

٣٨٩٤ - علي بن الحسن بن علان الحراني.

[ت ٣٥٥ هـ/رقم ٣٢٠، ٢٠/١٦].

ابن علان الإمام الحافظ، حدث حران، أبو الحسن، علي بن
الحسن بن علان الحراني، صاحب «تاريخ الجزيرة».

سمع أبا يغلي الموصلي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن
زندان البجلي، وسعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن محمد
الباغندي وطبقته، وجمع فأوعى.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، ونظام الرازي، وأحمد بن
محمد بن الحاج، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطبريز، وأبو العباس
محمد بن السمسار، وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة، حافظاً، نبيلاً. توفي يوم

النحر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

قلت: روي له في طبقات الحفاظ حديثاً.

[تذكرة الحفاظ: ٩٢٤/٣ - ٩٢٥].

٣٨٩٥ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البخاري

[ت ٤٦٧ هـ/رقم ٤٢٤٧، ٣٦٣/١٨]

البخاري العلامة الأديب، صاحب «دمية القصر»، أبو
الحسن، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البخاري، الشاعر،
الفقيه الشافعي.

تفقه بأبي محمد الجوني، ثم برع في الإنشاء والآداب، وسافر
الكثير، وسمع الحديث، وكتبه هو ذيل لـ «يتيمة الدهر» للثعالبي.
وقيل: ذيل علي بن زيد التيهقي الأديب عليه بكتاب «وشاح
الدمية».

وللبخاري ديوان كبير، ونظمه رائق.

قتل ببخار من أعمال نيسابور، وطلّ دمه في ذي القعدة سنة
سبع وستين وأربع مئة، وكان من كبار كتّاب الإنشاء. ذكره ابن
خلكان.

[الأنساب ٢١/٢، معجم البلدان ٣١٦/١، معجم الأدباء ٣٣/١٣ - ٤٨، وفيات
الأعيان ٣٨٧/٣ - ٣٨٩، المسعودي من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٥ - ١٨٦، الروي خ
٢٩/١٢، طبقات السبكي ٢٥٦/٥ - ٢٥٧، طبقات الإسنوي ٢٣٤/١ - ٢٣٦].

٣٨٩٦ - علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي،

الكتاب

[ت ٤٦٥ هـ/رقم ٤٢١٦، ٣٠٣/١٨]

صردريغر الشاعر الملقب، أديب وقوي، أبو منصور، علي بن
الحسن بن علي بن الفضل البغدادي، الكاتب. ويلقب بصردريغر.
صاحب بلاغة وجزالة ورقة وحلاوة، وباع أطول في الأدب.

سمع أبا الحسين بن بشار، وأبا الحسن بن الحماصي.

وعنه: أبو سعد الزوزني، وعلي بن عبد السلام، وفاطمة بنت
الحخري.

قال ابن عبد السلام الكاتب: كان نظام الملك يقول له: أنت
صردر لا صردريغر.

قال ابن النجار: مدح الخليفة القائم وزيره أبا القاسم بن
المسلمة. لم يك في المتأخرين أرق طبعاً منه، مع جزالة وبلاغة.

وقال بعض الأدباء: هو أشعر من مهيّار.

وقيل: ظن أهل شهرابان، وسعى بهم. وخط في دينه. تقطر
به فرسه، فهلك في ربيع الأول، سنة خمس وستين وأربع مئة. وقع

به الفرس في رُبَيْيَةِ للأسد، فهلِكَا معاً.

وقيل: إنما أبوه لُقْبُ بِصَرِيرِ لُبْخَلِه.

[دعية القصر: ٣٠٦/١ - ٣٦٣، المنظم ٢٨٠/٨ - ٢٨٢، الكامل ٨٨/١٠ - ٨٩، وفيات الأعيان ٣٨٥/٣ - ٣٨٦، البداية والنهاية ١٠٨/١٢].

٣٨٩٧- علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زُرَّوان الرِّبَيعي

[ت ٤٣٦ هـ/م ٤٠٠، ١٧/٥٨٠]

الرَّبَيعي الشَّيْخُ الإمامُ الحافظُ المقيَّدُ، المقرئُ الجَوَدُ، أبو الحسن؛ علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زُرَّوان، الرِّبَيعي الدَّمَشَقِيّ.

سمع الحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْدِي، والعباس بن محمد بن حيَّان، ومحمد بن علي بن أبي فَرُوة، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وأحمد بن عُبَبة بن مَكِين، وعدة.

وتلا وجود علي الإمام علي بن داود الداراني، وعلي بن زهير.

حدث عنه: الحافظ أبو سَعْد السَّمَّان، والكَتَّاني، وَنَجَّاب بن أحمد، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وآخرون، وجمع وصنف.

مات في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مئة وله ثلاث وسبعون سنة.

قال الكَتَّاني: كان يحفظُ «غريب الحديث» لأبي عُبيد، ويحفظ ألف حديث بأسانيلها من حديث ابن جَوْصا، وكان ثقة مأموناً، وانتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميّين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا المؤيَّد بن محمد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد السُّلَمي، أخبرنا جَدِّي، أخبرنا الرِّبَيعي، أخبرنا الحسن بن عبد الله الكِنْدِي، أخبرنا العباس بن الحليل بمحمص، أخبرنا نصر بن خزيمة، أخبرنا أبي، عن نصر بن عَفْلَمَة، عن أخيه محفَظ بن عَفْلَمَة، عن عبد الرحمن بن عائد: حدثني جَبْرِ بن نَفَر قال: قال عوف بن مالك: قال النبي ﷺ: «إن الأنبياء يتكاثرون بأهمهم غير موسى، وأنا أَرْجُو أن أَكثُرُهُ، ولقد أَعْطَيْ خَصَلَات: مكث بُناجي زنه أربعين يوماً، ولا ينبغي لمتناجين أن يتناجيا أطول من نحوهما، ولا يصنعن مع الناس».

[الإكمال ١٩٤/٤، غاية النهاية ٥٣٢/١].

■ علي بن الحسن بن عنق، أبو الحسن الحليّ = شميم.

٣٨٩٨- علي بن الحسن بن عترة الحليّ

[ت ٦٠١ هـ/م ٥٣٨، ٢١/٤١١]

شَمِيم أبو الحسن علي بن الحسن بن عترة الحليّ الأدب.

شاعر لغوي متقن رقيق أحق، قليل الخير.

له عدة نوايل أدبية فيها الغث والسمين.

كان كثير الدعاوى، مقيم الفُشار، يشتم أبا تمام وأبا العلاء، ويزري بامرئ القيس، فهو في عداد مجانين الفضلاء.

خط عليه ابنُ المستوفي وابنُ النجار وغيرهما، وأنه كان يتكلم في الأنبياء، ويستخف بمعجزاتهم، وأنه عارض القرآن، وكان إذا تلاه، يَحْشَع ويَسْجُد فيه.

أخذ عن ملك النحاة أبي زرار، وعن ابن الخشاب.

وألّف «حماسة» من أشعاره خاصة، وتندر له المعنى الجيد، ولعلّه تاب.

توفي سنة إحدى وست مئة بالموصل عن أزيد من تسعين سنة.

[ماقوت في إرشاد الأرب: ١٢٩/٥، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ١٣٧، القفطي في إنباء الرواة: ٢٤٣/٢، الخوري في التكملة، الترجمة: ٨٨٣، أبو شامة في الدليل: ٥٢، ابن خلكان في الوفيات: ٣٣٩/٣، الصفدي في الوالي: ١٢/الورقة: ٣٠، ابن كثير في البداية: ٤١/١٣، السيوطي في البهجة: ١٥٦/٢]

٣٨٩٩- علي بن الحسن بن أبي الفرج بن المسلمة

[ت ٤٥٠ هـ/م ٤١٧، ١٨/٢١٦]

رئيس الرؤساء هو وزير القائم بأمر الله، الصنّذر الأعظم، رئيس الرؤساء، أبو القاسم؛ علي بن الحسن بن الشيخ أبي الفرج بن المسلمة.

استكتبه القائم، ثم استورّره، وكان عزيزاً عليه جداً، وكان من خيار الوزراء العادلين.

وُلد سنة ٣٩٧.

وسمع من جده، وابن أبي مسلم الفَرّسي، وإسماعيل الصرّصري.

حدّث عنه: الخطيب، وكان خصيصاً به، ووثقه، وقال: اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله، مع سداد مذهب، ووفور عقل، وأصالة رأي.

قال ابنُ الجوزي: وزر أبو القاسم في سنة ثلاث وأربعين، ولُقّب جمالُ الوري، شرف الوزراء. ولم يبق له ضد إلا الباسيري؛ الأمير المظفر أبو الحارث التركي، فإن أبا الحارث عظم جداً، ولم يبق للملك الرحيم بن بويه معه سوى الاسم، ثم إنه خلع القائم، وتملك بغداد، وخطب بها لصاحب مصر المستنصر، فقتل رئيس

[الروضة ٩١/١، الجواهر المضية ٥٦٠/٢ - ٥٦٢، الدارس ٤٨١/١، الطبقات
السنة رقم (١٤٧٥)].

٣٩٠١ - علي بن أبي الحسن بن منصور بن الحريري
الخوراني

رت ٦٤٥ هـ رقم ٥٨١٠، ٢٣/٢٢٤

الحريري كبير الفقهاء البطلي، الشيخ علي بن أبي الحسن بن
منصور بن الحريري الخوراني، من عتيير يقال لهم: بنو الرمان.

مولده يئسر، وبها مات في سنة خمس وأربعين وست مئة في
رمضان، وقد قارب التسعين.

قَدِمَ دمشق صبيًا، فتعلّم نسخ المَرْزُوقِي وبرغ، ثم وقف عليه
دين فحَسَن. وأُثِمَ دمشقية من ذرية الأمير مُسَيَّب العُقَيْلي، وكان
خاله صائغًا، ورُبي الشيخ يتيمًا، ثم عمل العتّابي، ثم تزهد،
وصحب أبا علي المَعْرُوف خادم الشيخ رسلان.

قَرَأَ بِحُطِّ السيف الحافظ: كان الحريري من أفن شيء
وأضره على الإسلام، تظهر منه الزندقة والاستهزاء بالشريعة، بلغني
من الثقات أشياء يستعظم ذكرها من الزندقة والجراوة على الله،
وكان مستخفًا بأمر الصلوات.

وحدثني أبو إسحاق الصّريفي، قال: قلت للحريري: ما
الحجة في الرقص؟ قال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَلَهَا﴾. وكان
يُطْعِمُ وَيُنْفِقُ ويتبعه كل قريب. شهد عليه خلق كثير بما يُوجب
القتل، ولم يُقَدِّم السلطان على قتله، بل سجنه مرتين.

أبنا العلامة ابن دقيق العيد، عن ابن عبد السلام سمعه يقول
في بن العربي: شيخ سوء كذاب.

وعندي مجموع من كلام الشيخ الحريري فيه: إذا دخل مريدي
بلاذ الروم، وتنصرو، وأكل الخنزير، وشرب الخمر كان في شغلي!
وسأله رجل: أي الطرق أقرب إلى الله؟ قال: أترك السير وقد
وصلت!

وقال لأصحابه: يا بعوني على أن تموت يهود وغشش إلى النار
حتى لا يصحني أحد لعلّة.

وقال: لو قَدِمَ عليّ مَنْ قَتَلَ ولدي وهو بذلك طيّب وجلني
أطيب منه.

ومن ذلك قوله: أمرد يُقدِّم مداسي أخير من رضوانكم، وربع
قَحَبَةٍ عندي أحسن من الوالدان. أودّ أشتي قبل موتي أعشق ولو
صورة حَجَر. أنا متكلّ مُحَيَّر والعشق بي مشغول!!

قال ابن إسرائيل: قال لي الشيخ: ما معنى قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا

الروساء أبا القاسم بن المسلمة.

وقال مُحمَّد بن عبد الملك الهمذاني: أخرج رئيسُ الرؤساء
وعليه عباة وطُرْطُور، وفي رقبته خَنْقَةٌ جُلُود وهو يَقْرَأ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ
مَالِكُ الْمُلْكِ...﴾ [قال عمران: ٢٦] ويُردِّدها، فطُيِّفَ به على جبل، ثم
خيَّط عليه جلد ثور بقرنين، وعُلّقَ وفي فكيه كَلُوبَان، وتَلِفَ في آخر
النهار في ذي الحِجَّة سنة خمس وأربع مئة.

قلت: كان من علماء الكُبراء وتُلايهم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد
السلام، أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد بن أحمد الطرافي، ومحمد بن
علي قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا عبيد الله
بن عبد الرحمن، سنة ثمانين وثلاث مئة، أخبرنا جعفر بن محمد
الفرجاني، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن
أنس، عن أبي موسى الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ
الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثَرِجَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا
طَيِّبٌ».

ويه: إلى الفرجاني: حدثنا هُذَيْبَة، حدثنا هَمَّام، حدثنا قتادة، عن
أنس بن مالك، عن أبي موسى: أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ
الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثَرِجَةِ». متفق عليه.

[تاريخ بغداد ٣٩١/١١ - ٣٩٢، المعجم ١٩٦/٨ - ١٩٧، و ٢٠٠ - ٢٠١].

٣٩٠٠ - علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي

رت ٥٤٨ هـ رقم ٤٩٥٩، ٢٠/٢٧٦

البلخي الذي تُنسب إليه المدرسة البلخية بباب البريد، هو
الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي، نزيل
دمشق، ومُدَرِّسُ الصَّادِرَةِ.

وعظ، وأقرأ، وجعلت له دارُ الأمير طرخان مدرسة، وشارت
عليه الحنابلة لأنه نال منهم، وكان ذا جلالَةٍ ووجاهة، ويُلقَّبُ
بالبرهان البلخي.

دُرِّسَ أيضاً بمسجد خاتون، وأبطل من حلب الأذان بمجيء علي
خير العمل.

اشتغل ببخارى على البرهان بن مازه، وناظر في الخلاف، ثم
حج وجاور، وكثر أصحابه.

وحدث عن أبي المعين المكيحيوي وغيره.

وعلق عنه أبو سعد السمعاني.

توفي بدمشق سنة ثمان وأربعين وخمس مئة في شعبان.

وكان كريماً لا يذخّر شيئاً.

والبخاري في غير «صحيحهما»، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، ومحمد بن يعقوب الشيباني، وآخرون.

قال أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: علي بن الحسن الهلالي عندي ثقة صدوق.

قال الحاكم: سمعت محمد بن إسماعيل السكري يذكر عن أبي عبد الله الرازي، قال: وجد علي بن الحسن الهلالي ميتاً بعد أسبوع في مسجد من مساجد القرية، سنة سبع وستين وميتين.

وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب غير مرة يقول: استشهد علي بن الحسن برُستاق أرغمان في ضيعته. قال: وكان السبب أنه رزى العامل بها، فلما جئ عليه الليل أمر به، فأذجل مئبته، وأوقد النار في ثبن، فمات في الدخان، ثم وجد ميتاً وقد أكلت النمل عيَّته.

قال الحاكم: كان من أكابر علماء المسلمين، وابن عالمهم، طلب الحديث بالحجاز واليمن والعراق وخراسان.

وقيل: إنه مات في رمضان سنة سبع وستين وميتين، وأكله الذئب. رحمه الله تعالى.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، وما رأيت أفضل منه.

وعن مسلم بن الحجاج، أنه ذكر علي بن الحسن، فقال: ذاك الطيب ابن الطيب.

[حلية الأولاء ١٤٣/١٠، ١٤٤، تهذيب التهذيب ٢٩٩/٧، ٣٠٠].

٣٩٠٣ - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر

[ت ٥٧١ هـ/١٢٩٠، ٥٥٤/٢٠]

ابن عساكر الإمام العلامة الحافظ الكبير المجوّد، محدث الشام، ثقة الدين، أبو القاسم الدمشقي الشافعي، صاحب «تاريخ دمشق».

نقلت ترجمته من خط ولده المحدث أبي محمد القاسم بن علي، فقال: وُلد في الحرم في أول الشهر سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وسمّعه أخوه صائغ الدين هبة الله في سنة خمس وخمس مئة وبعدها، وارتحل إلى العراق في سنة عشرين، وحجّ سنة إحدى وعشرين.

قلت: وارتحل إلى خراسان على طريق أذربيجان في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وهو علي بن الشيخ أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله

أوقدوا نارا للخراب أطفاها الله. قلت: يقول سيدي، قال: وثبتك من المؤقّد ومن المطفئ، لا يسمع لله كلاماً إلا آمنك فيك، فأتك إنيتك.

وقال علي بن العجب في تاريخه:

الفقيه الحريري شيخ عجيب، كان يماشر الأحداث، كان يقال عنه: إنه مباحي ولم تكن له مراقبة، كان يُخرّب، والفقهاء يُنكرون فعله، وكان له قبول عظيم.

وروي عن الحريري: لو ضربنا عقلك على هذا القول ولعنّاك لاعتقدنا أنا مصيبون.

وعن انتصر له وخضع لكشفه الامام أبر شامة، فقال: كان عنده من القيام بواجب الشريعة ما لم يعرفه أحد من المشرعين ظاهراً وباطناً، وأكثر الناس يغفلون فيه، كان مكاشفاً لما في الصدور قد أطلعه الله على سرائر أوليائه.

قلت: ما هذا؟ اتق الله، فالكهنة وابن صائغ مكاشفون لما في الضمائر.

كان الحريري يُلبس ما اتفق المطرز والمُلون، وقال عن نفسه: فقير ولكن من صلاح ومن تقى وشيخ ولكن للفسوق إمام وياقي سيرته في «تاريخ الإسلام».

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٠، الحوادث الجامعة ٢٣٥، البداية والنهاية

١٧٠/١٣]

٣٩٠٢ - علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الدارابجري

[ت/٢٦٧ هـ/٢١٦٦، ٥٢٦/١٢]

الدارابجري الإمام القدوة المحدث المأمون، أبو الحسن، علي بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن ميسرة، الهلالي الخراساني الدارابجري.

حجّ ورأى سُفيان بن عيينة، وما سمع منه، وضلّى عليه، هكذا قال الحاكم في «تاريخه» بالإسناد، ولم يمُت سُفيان في أيام الحج، بل في وسط العام.

سمع خزي بن عمار، ويغلي بن عبيد، وأبا جابر محمد بن عبد الملك، وأبا عاصم النبيل، وعبد المجيد بن أبي رواد، وعبد الملك بن إبراهيم الجذّي، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن الوليد العذني، ويزيد بن أبي حكيم، ومحمد بن جَهْضَم، وسُبان بن هلال، وأبا الوليد، وهُوْدّة بن خليفة، ومكي بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وعبدان بن عثمان، وخلقا كثيراً، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ومسلم،

والحافظ أبو سعد السمعاني، وابنه القاسم بن علي، والإمام أبو جعفر القُرطبي، والحافظ أبو المواهب بن صصري، وأخوه أبو القاسم بن صصري، وقاضي دمشق أبو القاسم بن الحرستاني، والحافظ عبد القادر الرهاوي، والمفتي فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر، وأخوه زين الأمانة حسن، وأبو نصر عبد الرحيم، وأخوه تاج الأمانة أحمد، وولده العزيز النشابة، ويونس بن محمد الفارقي، وعبد الرحمن بن نسيم، والفقيه عبد القادر بن أبي عبد الله البغدادي، والقاضي أبو نصر بن الشيرازي، وعلي بن حجاج التلّهي، وأبو عبد الله محمد بن نصر القرشي ابن أخي الشيخ أبي البيان، وأبو المعالي أسعد، والسديد مكي ابن المسلم بن علان، ومحمد بن عبد الكريم بن الهادي المحتسب، وفخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن الشيرجي، وأبو إسحاق إبراهيم وعبد العزيز ابن أبي طاهر الحشوعي، وعبد الواحد بن أحمد بن أبي المضاء، ونصر الله بن عبد الرحمن بن فتيان الأنصاري، وعبد الجبار بن عبد الغني بن الحرستاني، ومحمد بن أحمد الماكيسي، وعاسن بن أبي القاسم الجويراني، وسيف الدولة محمد بن غسان، وعبد الرحمن بن شغلة البيت سواني، وخطاب بن عبد الكريم الميزي، وعتيق ابن أبي الفضل السلماني، وعمرو بن عبد الوهاب بن البراذعي، ومحمد بن رومي السقاني، والرشد أحمد بن المسلمة، وبهاء الدين علي بن الجُمَيْزِي، وخلق.

وقد روى لشيخوخي نحو من أربعين نفساً من أصحاب الحافظ أفردت لهم جزءاً.

وكان له إجازات عالية، فأجاز له مُسندُ بغداد الحاجب أبو الحسن بن العلاف، وأبو القاسم بن بيان، وأبو علي بن بُهّان الكاتب، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وغانم البرجي، وأبو علي الحداد المقرئ، وعبد الغفار الشيروي صاحب القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، وخلق سواهم أجازوا له وهو طفل.

قال ابنه القاسم: روي عنه أشياء من تصانيفه بالإجازة في حياته، واشتهر اسمه في الأرض، وثقفه في حديثه على جمال الإسلام أبي الحسن السلمي وغيره، وانتفع بصحبة جدّه لأُمّه القاضي أبي الفضل عيسى بن علي القرشي في النحو، وعلّق مسائل من الخلاف عن أبي سعد بن أبي صالح الكرمانلي ببغداد، ولازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد، وصنّف وجمع فاحسن. قال:

فمن ذلك «تاريخه» في ثمان مئة جزء - قلت: الجزء عشرون ورقة، فيكون ستة عشر ألف ورقة - قال: وجمع «الموافقات» في اثنين وسبعين جزءاً، و«عوالي مالك»، و«الذيل» عليه خمسين

بن الحسين. فعاكر لا أدري لَقَبَ مَنْ هو من أجداده، أو لعلّه اسم لأحدهم.

سمع: الشريف أبا القاسم النسبي، وعنده عنه الأجزاء العشرون التي خرّجها له شيخه الحافظ أبو بكر الخطيب سمعتها بالاتصال، وسمع من قوام بن زيد صاحب ابن خَزازمرد الصرغيني، ومن أبي الوُحْش سبيع بن قيراط صاحب الأهوازي، ومن أبي طاهر الخثاني، وأبي الحسن بن الموازي، وأبي الفضائل الماسح، ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، والأمين هبة الله بن الأكتاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفرائيني، وخلق بدمشق.

وأقام ببغداد خمسة أعوام، يُحَصِّلُ العلم، فسمع من هبة الله بن الحصين، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وقرأتكن بن أسعد، وأبي غالب بن البناء، وهبة الله بن أحمد بن الطبر، وأبي الحسن البار، وأحمد بن ملوك الوراق، والقاضي أبي بكر، وخلق كثير.

ومكّة من عبد الله بن محمد المصري المُلقَّب بالغَزَال.

وبالمدينة من عبد الخلاق بن عبد الواسع الحرّوي.

وباصبهان من الحسين بن عبد الملك الخلّال، وغانم بن خالد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وخلق.

وبنيسابور من أبي عبد الله الفراوي، وأبي محمد السيدي، وزاهر الشحامي، وعبد المعتم بن القشيري، وفاطمة بنت زُعبِل، وخلق.

ومرو من يوسف بن أيوب المَهْدَنِي الزاهد، وخلق.

وبهَرَة من غمّ بن أبي سعيد المؤدّب، وعدة.

وبالكوفة من عمر بن إبراهيم الزبيدي الشريف. وبهمذان قنبريز والمُوَصِّل.

وعمل أربعين حديثاً بِلدائِهِ.

وعُدّ شيوخه الذي في «معجمه» ألف وثلاث مئة شيخ بالسمع، وستة وأربعون شيخاً أنشده، وعن اثنين وتسعين شيخاً بالإجازة، الكل في «معجمه»، ويضع ثمانون امرأة له «معجم» صغير سمعناه.

وحدث ببغداد والحجاز وأصبهان وبنيسابور.

وصنّف الكثير.

وكان فهِماً حافظاً مُتَقِناً ذَكِيّاً بَصِيراً بهذا الشأن، لا يُلْحَقُ شأؤه، ولا يُشَقُّ غِبَارُه، ولا كان له نظير في زمانه.

حدث عنه: مَعْتَمَرُ بنُ الفاسخر، والحافظ أبو العلاء العطّار،

يُحْيِي اللَّهُ بِكَ هَذَا الشَّانَ.

وحدثني أبي قال: كنت يوماً أقرأ على أبي الفتح المختار بن عبد الحميد وهو يتحدث مع الجماعة، فقال: قديم علينا أبو علي بن الوزير، فقلنا: ما رأينا مثله، ثم قديم علينا أبو سعد السمعاني، فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قديم علينا هذا، فلم نر مثله.

قال القاسم: وحكى لي أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري الحنبلية، عن أبي الحسن سعد الخير قال: ما رأيت في سيرة أبي القاسم الحافظ مثله.

وحدثنا التاج محمد بن عبد الرحمن المسعودي، سمعت الحافظ أبا العلاء الهمداني يقول لبعض تلامذته - وقد استأذنه أن يرحل - فقال: إن عرفت استأذا أعلم مني أو في الفضل مثلي، فحيثما أذن إليك أن تسافر إليه، اللهم إلا أن تسافر إلى الحافظ ابن عساكر، فإنه حافظ كما يجب، فقلت: من هذا الحافظ؟ فقال: حافظ الشام أبو القاسم، يسكن دمشق.. وأثنى عليه. وكان يجري ذكره عند ابن شيوخه وهو الخطيب أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي، فيقول: ما نعلم من يستحق هذا اللقب اليوم - أعني الحافظ - ويكون حقيقاً به سواء. كذا حدثني أبو المواهب بن صصري.

وقال: لما دخلت همدان أثنى عليه الحافظ أبو العلاء، وقال لي: أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد، فلو خالط الناس ومازجهم كما أصنع، إذا لاجتمع عليه المواقف والمخالف.

وقال لي أبو العلاء يوماً: أي شيء فتح له، وكيف ترى الناس؟ له؟ قلت: هو بعيد من هذا كله، لم يشغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتصنيف والتسميع حتى في نزهة وخلواته، فقال: الحمد لله، هذا ثمره العلم، ألا إننا قد حصل لنا هذه الدار والكتب والمسجد، هذا يدل على قلّة حظوظ أهل العلم في بلادكم. ثم قال لي: ما كان يسعى أبو القاسم ببغداد إلا شعله نار من توقده وذكائه وحسن إدراكه.

وروى زين الأمانة، حدثنا ابن القزويني عن والده مدرس النظامية قال: حكى لنا القراوي قال: قدم علينا ابن عساكر، فقرأ عليّ في ثلاثة أيام فاكتر، فأضجرتني، وآليت أن أغلق بابي، وأمتنع، جرى هذا الحاطر لي بالليل، فقدم من الغد شخص، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك، رأيته في النوم، فقال: امض إلى القراوي، وقل له: إن قديم بلدكم رجل من أهل الشام أسمر يطلب حديني، فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل. قال: فما كان القراوي يقوم حتى يقوم الحافظ أولاً.

جزءاً، و«غرائب مالك» عشرة أجزاء، و«المعجم» في اثني عشر جزءاً - قلت: هو رواية مجرّدة لم يُترجم فيه شيء - قال: وله «مناقب الشبان» خمسة عشر جزءاً، و«فضائل أصحاب الحديث» أحد عشر جزءاً، و«فضل الجمعة» مجلد، و«تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري» مجلد، و«المسئلات» مجلد، و«السباعيات» سبعة أجزاء، و«من وافقت كنيته كنيته زوجته» أربعة أجزاء، و«في إنشاء دار السنة» ثلاثة أجزاء، «في يوم المزيد» ثلاثة أجزاء، «الزهد» في الشهادة» مجلد، «طرق قبض العلم»، «حديث الأبيط»، «حديث الهبوط وصحته»، «عوالي الأوزاعي وحاله» جزآن.

ومن تواليف ابن عساكر اللطيفة: «الخماسيات» جزء، «السداسيات» جزء، «أسماء الأماكن التي سمع فيها»، «الخضاب»، «إعزاز الهجرة عند إغواز النصر»، «المقالة الفاضحة»، «فضل كتابة القرآن»، «من لا يكون مؤمناً لا يكون مؤذناً»، «فضل الكرم على أهل الحرم»، «في حفر الخندق»، «قول عثمان: ما تنبئت»، «أسماء صحابة المسند»، «أحاديث رأس مال شعبة»، «أخبار سعيد بن عبد العزيز»، «مسلسل العيد»، «الأئمة»، «فضائل العشرة» جزآن، «من نزل الميزة»، «في الرتبة والتزيب»، «في كفر سوسية»، «رواية أهل صنعاء»، «أهل الجمرين»، «فذايا»، «بيت قونفا»، «البلاط»، «قبر سعد»، «جسرين»، «كفر بطناء»، «حريستا»، «دوما مع سربابا»، «بيت سصوا»، «جركان»، «جذيا وطرميس»، «زملكا»، «جوسر»، «بيت لفيها»، «برزة»، «ميشن»، «يفقويا»، «أحاديث يعقبك»، «فضل عسقلان»، «القدس»، «المدينة»، «مكة»، «كتاب الجهاد»، «مسند أبي خنيفة ومكحول»، «العزل» وغير ذلك، و«الأربعون الطوال» مجيليد، و«الأربعون البلدية» جزء، و«الأربعون في الجهاد»، و«الأربعون الأبدال»، و«فضل عاشوراء» ثلاثة أجزاء، و«طرق قبض العلم» جزء، كتاب «الزلازل» مجيليد، «المصاب بالولد» جزآن، «شيوخ البسل» مجيليد، «عوالي شعبة» اثنا عشر جزءاً، «عوالي سفيان» أربعة أجزاء، «معجم القرى والأمصار» جزء، وسرد له عدة تواليف.

قال: وأملى أربع مئة مجلس وثمانية.

قال: وكان مواظباً على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن، يجتنب كل جمعة، ويجتنب في رمضان كل يوم، ويتكف في المنارة الشرقية، وكان كثير النوافل والأذكار، يحي ليلة النصف والعيتين بالصلاة والتسبيح، ويحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة، قال لي: لما حملت بي أمي، رأت في منامها قائلاً يقول: تلدين غلاماً يكون له شأن. وحدثني أن أباه رأى رؤيا معناه يؤلد لك ولد يحيي الله به السنة، ولما عزم على الرحلة، قال له أبو الحسن بن قيس: أرجو أن

حصل له جزء منها كأنه قد حصل على مُلك الدنيا.

قال ابن النجار: قرأت بخط معمر بن الفاجر في «معجمه»: أخبرني أبو القاسم الحافظ إماماً يعني وكان من أحفظ من رأيت وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يُفضله على جميع من لقيناهم، قدم أصبهان ونزل في داري، وما رأيت شاباً أحفظ ولا أوعى ولا أتعن منه، وكان فقيهاً أديباً سنياً، سألته عن تأخره عن الرحلة إلى أصبهان، قال: استأذنت أُمي في الرحلة إليها، فما أؤذنت.

وقال السمعاني: أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ متقن، دؤن خير، حسن السمت، جمع بين معرفة التَّوَن والأسانيد، صحيح القراءة، مُتَبَّح مُحْتَاط... إلى أن قال: جمع ما لم يجمعه غيره، وأرى على أقراني، دخل نيسابور قلبي بشهر، سمعت منه، وسمع مني، وسمعت منه «معجمه»، وحصل لي بدمشق نسخة به، وكان قد شرع في «التاريخ الكبير لدمشق»، ثم كانت كتبه تصل إلي، وأنفذ جوابها.

سمعت الحافظ علي بن محمد يقول: سمعت الحافظ أبا محمد المنذري يقول: سألت شيخنا أبا الحسن علي بن المُفضَّل الحافظ عن أربعة تعاصروا، فقال: من هم؟ قلت: الحافظ ابن عساكر، والحافظ ابن ناصر، فقال: ابن عساكر أحفظ. قلت: ابن عساكر وأبو موسى المديني؟ قال: ابن عساكر. قلت: ابن عساكر وأبو طاهر السلفي؟ فقال: السلفي شيخنا، السلفي شيخنا.

قلت: لوح بأن ابن عساكر أحفظ، ولكن تاذب مع شيخه، وقال لفظاً مُحْتِلاً أيضاً لتفضيل أبي طاهر، فإله أعلم.

وبلغنا أن الحافظ عبد الغني ألقبوس بعد موت ابن عساكر نَفَذ من استعار له شيئاً من «تاريخ دمشق»، فلما طالعة، انهر لسعة حفظ ابن عساكر، ويُقال: ندم على تفويت السماع منه، فقد كان بين ابن عساكر وبين المُقَادِسة واقع، رحم الله الجميع.

ولأبي علي الحسين بن عبد الله بن راحة يروي الحافظ ابن عساكر:

فَرَا السَّيْفِي فِي لَيْلِ الْعُلَى وَالْقَضَائِلِ مَضَى مِنْ إِلَيْهِ كَانَتْ الرُّؤَا حِلِ
وَقَوْلَا لِإِسْرَافِي السَّرِقِ إِنِّي نَعَيْتُهُ بِنَارِ أَسَى أَوْ دَمْعِ سُحْبِ هَوَا حِلِ
وَمَا كَانَ إِلَّا الْبَحْرُ غَارَ وَمِنْ بُرْدِ سَوَاحِلِهِ لَمْ يَلْقَ غَيْرَ جَسَدَا حِلِ
وَعَبَّكُم رَوْثُ عِلْمِهِ عَنْ رُؤَايِهِ وَلَيْسَ عَوَالِي صُحْبِهِ بِسَوَا حِلِ
فَقَدْ فَاتَكُمْ نَوْرُ الْهُدَى بِوَفَاتِهِ وَعَزَّ النَّعْيُ مِنْهُ وَنَجَّحَ الْوَسَا حِلِ
خَلَّتْ سُنَّةُ الْمُخْتَارِ مِنْ ذُبِّ نَاصِرِ فَاتَقَرَّبَ مَا نَحْنُ شَاءُ بَدْعَ خَا حِلِ
نَحَا لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ مَقَالَةً فَاصْبَحَ شَافِي عَسَى كُلِّ مُجَادِلِ
وَسَدَّ مِنَ التَّجْسِيمِ بَابَ غَلَا حِلِ وَرَدَّ مِنَ التَّنْصِيْبِ شِبْهَ بَاطِلِ

قُتِلَ نَاطِلُهَا عَلَى عَكَا سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ.

قال أبو المواهب: وأنا كنتُ أذكركه في خَلَوَاتِي عن الحَافِظَ الذين لَقِيَهُمْ، فقال: أَمَا بِيْعْدَاد، فَأَبُو عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ، وَأَمَّا بِأَصْبَهَانَ، فَأَبُو نَصْرِ الْيُونَانَرِيِّ، لَكِنْ إِسْمَاعِيلُ الْحَافِظُ كَانَ أَشْهَرَ مِنْهُ. فَقُلْتُ لَهُ: فَعَلَى هَذَا مَا رَأَى سَيِّدُنَا مِثْلَ نَفْسِهِ. فَقَالَ: لَا تَقُلْ هَذَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَزْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النجم: ٣٢] قلت: فقد قال: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الشع: ١١]، فقال: نعم، لو قال قائل: إِنَّ عَيْنِي لَمْ تَرَمْ ثَمَلِي لَصَدَّقَ.

قال أبو المواهب: وأنا أقول: لَمْ أَرِ مِثْلَهُ وَلَا مِنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ لُزُومِ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَمْسِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ إِلَّا بِنِ عَذْرِ، وَالْاعْتِكَافِ فِي رَمَضَانَ وَعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ وَعَدَمِ التَّطَلُّعِ إِلَى تَحْصِيلِ الْأَسْلَاقِ وَبِنَاءِ الدُّورِ، قَدْ اسْقَطَ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَعْرَضَ عَنْ طَلِبِ الْمَنَاصِبِ مِنَ الْإِمَامَةِ وَالْحَفَاطَةِ، وَأَبَاهَا بَعْدَ أَنْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ، وَقَلَّةِ التَّغَاتِيَةِ إِلَى الْأُمَرَاءِ، وَاخْتِارِ نَفْسِهِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانِم. قَالَ لِي: لَمْ أَعِزَّمْ عَلَى التَّحْدِيثِ وَاللَّهِ الْمُطَّلِعُ أَنَّهُ مَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ حُبُّ الرِّئَاسَةِ وَالْقُدَمِ، بَلْ قُلْتُ: مَتَى أُرَوِي كُلَّ مَا قَدْ سَمِعْتُهُ، أَوَي فَائِدَةٍ فِي كَوْنِي أَخْلَفُهُ بَعْدِي صَحَافَتُ؟ فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ، وَاسْتَأْذَنْتُ أَعْيَانَ شُيُوخِي وَرُؤَسَاءَ الْبَلَدِ، وَطَفَعْتُ عَلَيْهِمْ، فَكُلُّ قَالَ: وَمَنْ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْكَ؟ فَشَرَعْتُ فِي ذَلِكَ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ، فَقَالَ لِي وَالِدِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظُ: قَالَ لِي جَدِّي الْقَاضِي أَبُو الْمُفَضَّلِ مَا قَدِمْتُ مِنْ مَسْغَرِي: اجْلِسْ إِلَى مَارِيَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّوَارِي حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيْكَ، فَلَمَّا عَزِمْتُ عَلَى الْجُلُوسِ اتَّفَقَ أَنَّهُ مَرِضٌ، وَلَمْ يُقَدِّرْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَسْجِدِ....

إِلَى أَنْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ: وَكَانَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ سَمِعَ أَشْيَاءَ لَمْ يُحْصَلْ مِنْهَا نَسْخًا أَعْتَمَادًا عَلَى نَسْخِ رَفِيقِهِ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْوَزِيرِ، وَكَانَ مَا حَصَّلَهُ ابْنُ الْوَزِيرِ لَا يُحْصَلُهُ أَبِي، وَمَا حَصَّلَهُ أَبِي لَا يُحْصَلُهُ ابْنُ الْوَزِيرِ، فَسَمِعْتُ أَبِي لَيْلَةً يَتَحَدَّثُ مَعَ صَاحِبِهِ لَهُ فِي الْجَامِعِ، فَقَالَ: رَحِلْتُ وَمَا كَانِي رَحِلْتُ، كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ ابْنَ الْوَزِيرِ يُقَدِّمُ بِالْكَتِّبِ مِثْلَ «الصَّحِيحِينَ» وَكُتِّبَ الْبِيهَقِيُّ وَالْأَجْزَاءُ، فَاتَّفَقَ مَكْنَاهُ بِمَرَّةٍ، وَكُنْتُ أَوْسَلُ وَصُولَ رَفِيقِي آخِرَ لَمْ يُقَالْ لَهُ: يَوْسُفُ بْنُ فَارَزَا الْجَيْتَانِي، وَوَصُولَ رَفِيقِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْمُرَادِي، وَمَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ جَاءَ، فَلَا بُدَّ مِنَ الرَّحْلَةِ ثَالِثَةً وَتَحْصِيلَ الْكَتِّبِ وَالْمِهْمَاتِ. قَالَ: فَلَمْ يَمُضْ إِلَّا أَيَّامٌ بِسِرَةٍ حَتَّى قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُرَادِي، فَانْزَلَهُ أَبِي فِي مَتْرَلِنَا، وَقَدِمَ بِأَرْبَعَةِ أَسْفَاطِ كُتِّبٍ مَسْمُوعَةٍ، فَفَرَّجَ أَبِي بِذَلِكَ شَدِيدًا، وَكَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ السُّفَرِ، وَأَقْبَلَ عَلَى تِلْكَ الْكَتِّبِ، فَتَنَسَّخَ وَاسْتَنَسَخَ وَقَابَلَ، وَبَقِيَ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ أَجْزَاءُ نَحْوِ الثَّلَاثِ مِثَّةٍ، فَأَعَانَهُ عَلَيْهَا أَبُو مَعْدُو السَّمْعَانِيُّ، فَتَقَلَّ لِي فِيهِ مِنْهَا جَمَلَةٌ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ جِزَاءً، وَكَانَ كَلِمًا

ومن نظم الحافظ أبي القاسم:

ألا إن الحديث أجل علم
واشرف الأحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه جندي
واحسن الفوائد والأمال
فإنك لن ترى علم شينا
تحققه كافوا الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه
وخذه عن الشيوخ بلا ملال
ولا تأخذه من صحن فترى
من التصحيف بالداء الضال

وله:

أيا نفس وتحك جأء المريب
فما ذا التصابي وما ذا الغزل
تولى شياي كسان لم يكن
وجاء ميسي كان لم يزَلْ
كأنني بنفسي على غيرة
وخطب المتن بها قد نزل
فيا ليت شعري بمن أكون
وما قدر الله لي في الأزل

ولابن عساكر شيعر حسن يمليه عقيب كثير من مجالسه، وكان فيه انجذاب عن الناس، وخير، وترك للشهادات على الحكام وهذه الرعونات.

توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ليلة الاثنين حادي عشر الشهر، وصلى عليه القطب النيسابوري، وحضره السلطان صلاح الدين، ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير.

أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد الثويني ببغلبك سنة ثلاث وتسعين، أخبرنا القاضي عبد الواحد بن أحمد بن أبي المضاء في سنة ست وعشرين وست مئة بقراءة الحافظ أبي موسى المقدسي قال: حدثنا علي بن الحسن الشافعي إملاء ببغلبك سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، أخبرنا الحسين بن عبد الملك بأصبهان، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن الفيض، والحسين بن عبد الله الرقي قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي، عن غروة بن رؤيم اللخمي، عن هشام بن غروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ ذا وَصْلَةٍ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَبْلِيغِ بَرٍّ أَوْ تَسِيرِ غَيْرٍ، أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَارَةِ الصَّرَاطِ يَوْمَ دَخَضَ الْأَقْدَامُ».

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بقراعتي، أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن التميمي، أخبرنا يوسف بن القاسم الليثي، أخبرنا أحمد بن علي التميمي، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن غروة، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات، ونفث، أو نفث عليه.

متفق عليه. أما أحمد بن حاتم بن مخشي، عن مالك، فشيخ

بصري، وأما الطويل فبغداد.

[خريدة القصر (رقم شراء الشام) ٢٧٤/١ - ٢٨٠، المنظم ٢٦١/١٠، معجم الأدباء ٧٣/١٣ - ٨٧، مرآة الزمان ٢١٢/٨ - ٢١٤، الروضتين ١٠/١ و ٢٦١/٢، وفيات الأعيان ٣٠٩/٣ - ٣١١، المسفد من ذيل تاريخ بغداد: ١٨٦ - ١٨٩، الوالي بالوفيات ع ١٩/١٩ - ١٤٤، طبقات السكي ٢١٥/٧ - ٢٢٣، البداية والنهاية ٢٩٤/١٢، الدارس للتعلي ١٠٠/١، ١٠١].

٣٩٠٤ - علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان

البغدادي

[(٥، ق) ت ٢٦١ هـ/رقم ٢١١١، ٣٥٢/١٢]

علي بن إشكاب بعده بأشهر، وهو أبو الحسن، حدثنا فاضل متيقن.

سمع أبا معاوية الضمير، وحجاج بن محمد الأعور، وإسماعيل بن علقمة، وإسحاق الأزرق، ومحمد بن ربيعة، وعدة.

وطال عمره، وتزاحم عليه الطلاب.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأبو العباس بن سريج، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

يقع حديثه عاليًا في «جزء الحفار».

وثقه النسائي وغيره.

مات في شوال سنة إحدى وستين وميتين. وله بضع وثمانون سنة.

[تاريخ بغداد ٣٩٢/١١، ٣٩٤، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٧ - ٣٠٣]

٣٩٠٥ - علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الفلكي

[(٥، ق) ت ٤٢٧ هـ/رقم ٣٩٣٩، ٥٠٢/١٧]

الفلكي الحافظ الأوحى، أبو الفضل، علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، الهمداني، عُرف بالفلكي.

قال شيرويه: سمع عامة مشايخ همدان والعراق وخراسان. حدث عن: ابن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، والقاضي أبي بكر الحيري. حدثنا عنه: الحسني، والميداني.

وكان حافظًا متقنًا يحسن هذا الشأن جيدًا.

صنف الكتب منها: الطبقات الملقب بـ «المتهى في معرفة الرجال» في ألف جزء.

سمعت حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول: ما رأت عينا أحدًا من البشر أحفظ من ابن الفلكي، وكان صوفيًا مُشتمراً.

قلت: مات ببسبور في شعبان، سنة سبع وعشرين وأربع مئة كهلاً.

وكان جدّه بارعاً في علم الفلك والحساب، هيوياً مُحْتَشِماً،
توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

[الأنساب ٣٣٠/٩، عمود التاريخ ١/١٢٧/١٢، الروالي ٤٨/١٢، طبقات
الإسوي ٢/٢٦٨].

٣٩٠٦ - علي بن الحسين بن بُندار بن عبد الله بن خير
الأذني.

[ت ٣٥٨ هـ/م ٣٥٣٦، ٤٦٤/١٦]

القاضي المحدث، أبو الحسن، علي بن الحسين بن بُندار بن
عبد الله بن خير الأذني.

سمع بدمشق من محمد بن خريم، ومحمد بن الفيض الغساني،
وسعيد بن عبد العزيز، ومجلب من علي بن عبد الحميد الغضائري،
ومجران من أبي عروبة، وبناطكية من الحسن بن أحمد بن فيل،
واستوطن مصر.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، ومكي بن علي الحمال،
ويوسف بن رباح، وهبة الله بن إبراهيم الصواف، وعبد الملك بن
مسكين، وأحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ، وآخرون.
وما علمت به بأساً.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

[معجم البلدان ١/١٣٣، غاية النهاية ٥٣٣/١].

٣٩٠٧ - علي بن الحسين بن جَدَّا العُكْبَرِيُّ، العابد

[ت ٤٦٨ هـ/م ٤٦٦٥، ٣٩١/١٨]

ابن جَدَّا شيخ الحنابلة، أبو الحسن، علي بن الحسين بن جَدَّا
العُكْبَرِيُّ، العابد، القانت، كان لسيّاً مُناظراً، مُصَنِّفاً.

سمع أبا علي بن شاذان، والبرقاني، وعدة.

وعنه: قاضي المارستان، وأبو منصور القزاز.

قال ابن خيرون: كان صيّناً، يقية، مستوراً، مات في رمضان
سنة ثمان وستين وأربع مئة فجأة وهو يصلي.

[المصنف ٢٩٩/٨، الروالي خ ٤٧/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ١١/١ - ١٢].

٣٩٠٨ - علي بن الحسين بن الجُنَيْدِ النُّخَعِيِّ الرَّازِي

[ت ٢٩١ هـ/م ٢٥٢٨، ١١٦/١٤]

علي بن الحسين بن الجُنَيْدِ الإمام الحافظ الحجة، أبو الحسن
النُّخَعِيِّ الرَّازِي، المعروف، في بلدته بالمالك، لكونه جمع حديث

مالك الإمام، وكان من أئمة هذا الشأن.

سمع أبا جعفر الثَّقَلِي، والمُعَافَى بن سُلَيْمان، وصَفْوَانَ بن
صالح، وهشام بن عمار، وأبا مُصَنَّبِ الزُّهْرِيِّ، ومحمد بن عبد الله
بن نُمَيْر، والقاسم بن عثمان الجَوْعِي، والوليد بن عُتْبَةَ، وأحمد بن
صالح المصري، وخلائق.

حدث عنه: ابن أبي حاتم، وأبو حامد بن الشَّرْقِي، وأبو بكر
بن إسحاق الصَّبْغِي، وأحمد بن الحسن بن ماجه، ودَعْلُج السَّجَزِي،
وأبو أحمد العَسَل، وأبو جعفر الثَّقَلِي، وإسماعيل بن نُجَيْد،
وآخرون.

وثقّه ابن أبي حاتم، وسمّاه حافظ حديث الزُّهْرِيِّ ومالك.

قال أبو الشيخ: توفي سنة إحدى وتسعين ومِئتين بالرُّي. وأما
الحَلِيلِي، فأخّر موته في سنة ثمان وثمانين ومِئتين، وقال: هو حافظ
علم مالك، صاحب دِيانة.

قلت: الأصحُّ وفاته في آخر سنة إحدى وتسعين ومِئتين.

[الجرح والتعديل: ١٧٩/٦، تذكرة الحفاظ: ٦٧١/٢ - ٦٧٢].

٣٩٠٩ - علي بن الحسين بن خَرْب بن عيسى البغدادي

[ت ٣١٩ هـ/م ٩٨٣، ٥٣٦/١٤]

ابن خَرْبويه القاضي العلامة، المحدث الثبت، قاضي القضاة،
أبو عبيد، علي بن الحسين بن خَرْب بن عيسى البغدادي.

سمع أحمد بن المقدام، والحسن بن عَرْقَةَ، وزيد بن أخزم،
ويوسف بن موسى القطان، والحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِي،
وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمر بن خَيْرِيه، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو
حفص ابن شاهين، وعدة.

قال أبو بكر البرقاني: ذكرت ابن خَرْبويه للدارقطني، فذكر
من جلالته وقضيه، وقال: حدث عنه النسائي في الصحيح ثم قال
لم يحصل لي عنه حرف واحد، وقد مات بعد أن كتب الحديث
بمِئتين مِئتين.

قلت: ولي قضاء مصر، فقضىها سنة ثلاث وتسعين.

قال ابن زولاق: كان عالماً بالاختلاف، والمعاني، والقياس،
عارفاً بعلم القرآن والحديث، فصيحاً، عاقلاً، عفيفاً، قوَّالاً بالحق،
سَمَحاً، متعصباً، كان أمير مصر يَكِين ياتي مجلسه ولا يدعه أن يقرم
له، فإذا جاء هو إلى مجلس يَكِين، مشى له وتلقاه. ولم يكن في زُي
ولا منظره بذاك، وكان بوجهه جدري، ولكنه كان من فحول
العلماء. قال الإمام أبو بكر بن الخُداد: سمعت أبا عبيد القاضي

٣٩١١- علي بن الحسين بن عبد الله بن غريبة الرعي

[٥٠٢ هـ/٤٥١٤، ١٩٤/١٩]

الرعي الشيخ الفقيه العالم المسند أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله بن غريبة الرعي، البغدادي، الشافعي.

قال: وَلِدْتُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ.

سمع أبا الحسين بن غلدة البرز، وأبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بشار، وتفقه على القاضي أبي الطيب، وأقضى القضاة الماوردي، وأخذ الكلام عن أبي علي بن الوليد المعتزلي، وغيره.

حدث عنه: أبو بكر السمعاني، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو طاهر السلفي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، وأبو محمد بن الخشاب النحوي، وشهادة بنت الإبري، وأبو الفتح بن شاتيل، وأبو السعادات القرزاز.

قال شجاع الذهلي: كان يذهب إلى الاعتزال.

وقال السمعاني: سمعت أبا العمر الأنصاري - إن شاء الله - أو غيره يذكر أنه رجع عن الاعتزال، وأشهدته المؤتمن الساجي وغيره على نفسه بالرجوع عن رأي المعتزلة، والله أعلم.

مات في الثالث والعشرين من رجب سنة اثنتين وخمس مئة.

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي القاسم بن برهان، والمذهب على القاضي أبي الطيب.

ومن شعره:

إِنْ كُنْتُ نِلْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا مَعَ حُسْنِ وَجْهِكَ جُفَّةً وَشَبَابًا
فَاخْذَرْ نَفْسِيكَ أَنْ تَسْرَى مُتَمَنِّئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ تَكُونَ تَوَابًا

وأما هي غريبة، وقال للسلفي: مولدي سنة اثني عشرة.

[عيون الواربع: ٢٥١/١٣، طبقات السكي: ٢٢٣/٧ - ٢٢٤، بصور النسخة:

[٩٤٥]

٣٩١٢- علي بن الحسين بن علي بن أيوب المراتي

[٤٩٢ هـ/٤٤٧٤، ١٤٥/١٩]

ابن أيوب الشيخ الثقة المأمون أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البغدادي المراتي البرزاز.

سمع: أبا القاسم الحرفي، وأبا علي بن شاذان، وعبد الغفار المؤدب.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التميمي، وعبد الوهاب الأنطاقي، ومحمد بن ناصر، وأبو الفتح بن البطي، وشهادة الكاتبة، وخطيب الموصلي، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: كان من خيار البغداديين،

يقول: ما لي ولل قضاء! لو اقتصرت على الوراق، ما كان خطي بالردي. وكان رزقه في الشهر مئة وعشرين ديناراً.

قال ابن زولاقي: قال أبو عبيد القاضي: ما يقلد إلا عصبي أو غبي. قال: فجمع أحكامه بمصر بما اختاره، وكان أولاً يذهب إلى قول أبي ثور. وكان يورث ذوي الأرحام، وولي قضاء واسط أولاً. إلى أن قال: وأبو عبيد آخر قاضي ركب إليه الأمراء بمصر، وقد تسرى بمصر بجارية، فتجنت عليه، وطلبت البيع، وكان به فتق، ثم ذكر ابن زولاقي عدة حكايات تدل على وقار أبي عبيد، وورعته، وورعه التام، وسعة علمه. قال: وحدثت عنه في سنة ثلاث مئة التساني.

قال الشيخ ماضي الدين الثواري: كان من أصحاب الوجوه، تكرر ذكره في «المهذب» و«الروضة».

وقال أبو سعيد بن يونس: هو قاضي مصر، أقام بها طويلاً، كان شبيهاً عجيباً، ما رأينا مثله، لا قبله ولا بعده، وكان يتفقه لأبي ثور، وعزل عن القضاء سنة إحدى عشرة لأنه كتب يستعفي من القضاء، ووجه رسولاً إلى بغداد يسأل في عزله، وأغلق باب، وامتنع من الحكم، فأعفي، فحدث حين جاء عزله، وأملى مجالس، ورجع إلى بغداد. وكان ثقة ثباتاً.

حدث عن زيد بن أخزم، وأحمد بن المقدام، وطبقتهما.

قال الخطيب: توفي ابن خربويه في صفر سنة تسع عشرة وثلاث مئة، وصلى عليه أبو سعيد الإصطخري.

[الرواة والقضاة: ٥٢٣، تاريخ بغداد: ٣٩٥/١١ - ٣٩٨، الأنساب: ١٦١/ب، المنظم: ٢٣٨/٦ - ٢٣٩، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٤٦/٣ - ٤٥٥، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٧ - ٣٠٤.]

٣٩١٠- علي بن الحسين بن شهریار الرازي

[٢٩٣ هـ/٢٩٤٦، ٢٩٤/١٥]

وكان علي بن الحسين [بن شهریار الرازي] صاحب حديث من أهل الرمي، فتحوّل إلى نيسابور.

وروى عن: سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وأحمد بن منيع، وخلقي.

ومات في سنة ثلاث وتسعين وميتين. ورّخه حفيده أبو الحسن.

وحدث عن: أبيه، ومحمد بن داود بن سليمان، ومحمد بن يعقوب بن الأخزم.

المؤمنين، وذلك في «الصحيحين» وعن أبي هريرة، وعائشة وروايته عنها في «مسلم»، وعن أبي رافع، وعنه الحسن، وعبد الله بن عباس، وأم سلمة، والمسنون بن مخرمة، وزينب بنت أبي سلمة، وطائفة. وعن مروان بن الحكم، وعبيد الله بن أبي رافع، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن مرقانة، وذكوان مولى عائشة، وعمر بن عثمان بن عفان، وليس بالكثير من الرواية.

حدث عنه أولاده: أبو جعفر محمد، وعمر، وزيد المقتول، وعبد الله، والزهرى، وعمر بن دينار، والحكم بن عتيبة، وزيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وأبو الزناد، وعلي بن جذعان، ومسلم البطين، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن عبيد الله، وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، وأبو عمر القعقاع بن حكيم، وأبو الأسود يتيم غزوة، وهشام بن غزوة، وأبو الزبير المكي، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله بن مسلم بن هرمز، ومحمد بن القرات التميمي، والمهناي بن عمرو، وخلق سواهم.

وقد حدث عنه أبو سلمة، وطاووس، وهما من طبقته.

قال ابن سعد: هو علي الأصغر، وأما أخوه علي الأكبر، فقتل مع أبيه بكر بلا. وكان علي بن الحسين ثقة، مأموناً، كثير الحديث عالياً، ربيعاً، ورعاً.

روى ابن عتيبة، عن الزهرى، قال: ما رأيت قرشيّاً أفضل من علي بن الحسين.

وقيل: إن عمر بن سعد قال يوم كربلاء: لا تعرضوا لهذا المريض - يعني علياً.

ابن وهب، عن مالك، قال: كان عبيد الله بن عبد الله من العلماء، وكان إذا دخل في صلاته، فقعده إليه إنسان، لم يقبل عليه حتى يفرغ، وإن علي بن الحسين كان من أهل الفضل، وكان يأتيه، فيجلس إليه، فيطول عبيد الله في صلاته، ولا يلتفت إليه، ف قيل له: علي وهو بمن هو منه! فقال: لا بد لمن طلب هذا الأمر أن يعنى به.

وقال: قال نافع بن جبير لعلمي بن الحسين: إنك تجالس اقواماً دوناً! قال: أتيت من أتبع بمجالسته في ديني. قال: وكان نافع يجذ في نفسه، وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين.

ابن سعد، عن علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن هشام بن غزوة، قال: كان علي بن الحسين يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يفرغها، وكان يجالس أسلم مولى عمر، ف قيل له: تدع قريشاً، وتجالس عبد بني عدي؟ فقال: إنما يجلس الرجل حيث يتبع.

ومتميز بهم، ومن يبت الصون والعفاف والثقة والزاهة، ولقد سنة عشر وأربع مئة، ومات يوم عرفة سنة اثنين وتسعين وأربع مئة.

قال السلفي: سألت شجاعاً عنه، فقال: كان صحيح السماع، ثقة في روايته، سمعت منه.

وقال ابن سكرة: شيخ من التجار نبيل بزاز مستور.

وقال أبو بكر بن العربي: هو ثقة عدل، وأصله من الموصل.

وقال إسماعيل بن السمرقندي: سألت عن مولده، فقال: الغالب على ظني أنه سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

[التلخيص: ١١١/٩، الروايات: ٣٠٦/٦، حرم الفوائد: ٩١/١٣]

٣٩١٣ - علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان النصري

رت ٤٨٤ هـ / ١٠٩٤ م، ٤٣٣٤، ٥١٨/١٨

ابن قريش الشيخ العالم، الصالح، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان بن قريش البغدادي، النصري، البناء، من أهل عملة النصرية.

سمع أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وهو آخر أصحابه، وأبا الحسن الحماصي، وأبا القاسم الحرفي.

وعنه: ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، وأحمد بن هبة الله بن الفرسي، وعبد الخالق اليوسفي.

قال السمعاني: ثقة، صالح، صدوق، توفي في ذي الحجة، سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

[التلخيص: ٥٩/٩]

٣٩١٤ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(ع) / ٩٤ هـ / ٥٧٤، ٣٨٩/٤

علي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد الإمام، زين العابدين، الهاشمي العلوي، المدني. يكنى أبا الحسين ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله. وأمه أم ولد، اسمها سلامة سلافة بنت ملك الفرس يزيد جرد، وقيل: غزاة.

ولدت في سنة ثمان وثلاثين ظناً.

وحدث عن أبيه الحسين الشهيد، وكان معه يوم كائنة كربلاء وله ثلاث وعشرون سنة، وكان يومئذ موعوفاً فلم يقا، ولا تعرضوا له، بل أحضروه مع آله إلى دمشق، فأكرمه يزيد، وردة مع آله إلى المدينة، وحدث أيضاً عن جده مرسلأ، وعن صفية أم

أمهات الأولاد بعد الزهراء فيهن حين نشأ علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله.

قال العجلي: علي بن الحسين مدني، تابعي، ثقة.

وقال أبو داود: لم يسمع علي بن الحسين من عائشة؛ وسمعت أحمد بن صالح يقول: سئله ومين الزهري واحد.

قلت: وهم ابن صالح، بل علي أسن بكثير من الزهري.

وروي عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال: أصح الأسانيد كلها: الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي.

عبد الله بن عمر المغمري، عن الزهري، قال: حدثت علي بن الحسين يحدث، فلما فرغت قال: أحسنت! هكذا حدثناه؛ قلت: ما أراني إلا حدثتك يحدث أنت أعلم به مني؛ قال: لا تقل ذلك، فليس ما لا يعرف من العلم، إنما العلم ما عرف، وتواطأت عليه الألسن.

وقيل: إن رجلاً قال لابن المسيب: ما رأيت أوزع من فلان؟ قال: هل رأيت علي بن الحسين؟ قال: لا؛ قال: ما رأيت أوزع منه.

وقال جويرية بن أسماء: ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله ﷺ وزهما قط.

ابن سعد، عن علي بن محمد، عن سعيد بن خالد، عن المقبري، قال: بعث المختار إلى علي بن الحسين بمئة ألف، فكرة أن يقبلها، وخاف أن يردها، فاحتبسها عنده، فلما قيل المختار، بعث يخبر بها عبد الملك، وقال: ابعت من يقبضها. فارسل إليه عبد الملك: يا ابن العم، خذها قد طيبتها لك، فقبلها.

محمد بن أبي معشر السندي، عن أبي نوح الأنصاري، قال: وقع حريق في بيت علي بن الحسين وهو ساجد، فجعلوا يقولون: يا ابن رسول الله النار. فما رفع رأسه حتى طفئت. فقيل له في ذلك فقال: الهني عنها النار الأخرى.

ابن سعد، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن أبي سليمان، قال: كان علي بن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذيه ولا يخطر به، وإذا قام إلى الصلاة، أخذته رعدة، فقل له، فقال: تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي؟

وعنه، أنه كان إذا توضأ أصر.

إبراهيم بن محمد الشافعي، عن سفيان: حج علي بن الحسين، فلما أحرم، أصفر وانتفض ولم يستطع أن يلبي، فقيل: ألا تلبي؟ قال: أخشى أن أقول: ليبيك، فيقول لي: لا ليبيك. فلما لبى، غشي

وعن عبد الرحمن بن أرزك - يقال هو أخو علي بن الحسين - لأنه - قال: كان علي بن الحسين يدخل المسجد، فيشقي الناس حتى يجلس في حلقه زيد بن أسلم، فقال له نافع بن جبير: غفر الله لك، أنت سيد الناس، تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد، فقال علي بن الحسين: العلم يبتغي ويؤتى ويطلب من حيث كان.

الأعمش، عن مسعود بن مالك، قال لي علي بن الحسين: تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد بن جبير؟ قلت: ما حاجتك إليه؟ قال: أشياء أريد أن أسأله عنها، إن الناس ياتوننا بما ليس عندنا.

ابن عيينة، عن الزهري، قال: ما كان أكثر مجالستي مع علي بن الحسين، وما رأيت أحداً كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث.

وروى شعيب، عن الزهري، قال: كان علي بن الحسين من أفضل أهل بيته، وأحسبهم طاعة، وأحبهم إلى مروان، وإلى عبد الملك.

مغمري، عن الزهري: لم أدرك من أهل البيت أفضل من علي بن الحسين.

وروى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: ما رأيت فيهم مثل علي بن الحسين.

ابن وهب، عن مالك، قال: لم يكن في أهل البيت مثله، وهو ابن أمة.

حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد: سمعت علي بن الحسين - وكان أفضل هاشمي أدركه - يقول: يا أيها الناس، أحيونا حب الإسلام، فما ترح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً.

أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن علي: يا أهل العراق، أحيونا حب الإسلام، ولا تحيونا حب الأصنام، فما زال بنا حبكم حتى صار علينا شيناً.

قال الأصمعي: لم يكن له عقب - يعني الحسين - إلا من أبيه علي، ولم يكن لعلي بن الحسين ولد إلا من أم عبد الله بنت الحسن وهي ابنة عمه، فقال له مروان: أرى نسل أبيك قد انقطع، فلو اتخذت السرايري لعل الله أن يرزقك منهم، قال: ما عندي ما اشتري؟ قال: فانا أقرضك. فأتوا منه ألف، فاتخذ السرايري وولّد له جماعة من الولد. ثم أوصى مروان لما احتضر أن لا يؤخذ منه ذلك المال.

إسنادهما منقطع، ومروان ما احتضر، فإن امرأته غمته تحت وسادة هي وجوارها.

قال أبو بكر بن البرقي: نسل الحسين كله من قبل أبيه علي الأصغر؛ وكان أفضل أهل زمانه. ويقال: إن قریشاً رغبته في

عليه، وسقط من راحلته. فلم يزل بعض ذلك به حتى قضى حجه.

إسناده مرسل.

وروى مُصعب بن عبد الله، عن مالك: أحرم علي بن الحسين، فلما أراد أن يُلَكي، قالها، فأُعِي عليه، وسقط من ناقته، فهُشِم. ولقد بلغني أنه كان يُصلي في كل يوم ليلة ألف ركعة إلى أن مات. وكان يُسمي زَيْن العابدين لإِبادته.

ويروى عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر: كان أبي يُصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، فلما احتضر، بكى، فقلت: يا أبت ما يُيكيك؟ قال: يا بُني، إنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مُقرب، ولا نبي مرسل، إلا كان لله فيه المشيئة، إن شاء، عذبه، وإن شاء، غفر له.

إسناده تالف.

عن طائوس: سمعت علي بن الحسين وهو ساجد في الحجر يقول: عَيْدُكَ بِفَنَاتِكَ، وَسَيِّدُكَ بِفَنَاتِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَاتِكَ، فقيرك بِفَنَاتِكَ. قال: فوالله ما دَعَوْتُ بها في كَرْبٍ قط إلا كُثِفَ عَنِي.

حجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، أن أباه قاسم الله تعالى ماله مَرَّتَيْن. وقال: إن الله يُحبُّ المُذْنِبَ التَّوَّاب.

ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، أن علي بن الحسين كان يَحُولُ الحَبْرَ بالليل على ظهره يَتَّبِعُ به المساكين في الظلمة، ويقول: إن الصدقة في سواد الليل تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون، لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين، فقدوا ذلك الذي كانوا يَوْتُونَ بالليل.

جرير بن عبد الحميد، عن عمرو بن ثابت: لما مات علي بن الحسين، وجدوا بظَّهره أثرًا لما كان ينقل الجرب بالليل إلى منازل الأراذل.

وقال شيبه بن نعام: لما مات علي وجدوه يقولون منة أهل بيت.

قلت: لهذا كان يَحُولُ، فإنه يَفُوقُ مِرًّا وَيَظُنُّ أهله أنه يَجْمَعُ الدرهم.

وقال بعضهم: ما فقدنا صدقة السر، حتى تُوفِّي علي.

وروى واقد بن محمد العمرى، عن سعيد بن مَرَجَانة، أنه لما حدث علي بن الحسين بحديث أبي هريرة: «مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةَ مُؤْمِنَةٍ أَعْتَقَ اللَّهُ كُلَّ عَصُو مِنْهُ بَعْضُو مِنْهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ» فَأَعْتَقَ علي غلامًا له، أعطاه فيه عبد الله بن جعفر عشرة آلاف

درهم.

وروى حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال: دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مَرَضِهِ؛ فجعل محمد يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: علي ذنن؟ قال: وكَم هو؟ قال: بضعة عشر ألف دينار؛ قال: فهي علي.

علي بن موسى الرضا: حدثنا أبي عن أبيه، عن جده، قال علي بن الحسين: إني لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى الْآخَ مِنْ إِخْوَانِي، فَاسْأَلُ اللَّهَ لَهُ الْجَنَّةَ وَأَبْخَلَ عَلَيْهِ بِالدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ غَدًا قِيلَ لِي: لَوْ كَانَتِ الْجَنَّةُ بِيَدِكَ لَكُنْتُ بِهَا أَبْخَلَ وَأَبْخَلَ.

قال أبو حازم المدني: ما رأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين؛ سمعته وقد سُئِلَ: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر عند رسول الله ﷺ؟ فأشار بيده إلى القبر، ثم قال: بمنزلة أبيهما منه الساعة.

رواه ابن أبي حازم عن أبيه.

يحيى بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى أبي فقال: أخبرني عن أبي بكر؟ قال: عن الصديق تسال؟ قال: وَتَسْمِيهِ الصَّدِيقُ؟ قال: تَكَلَّمَ أَمَّكَ، قَدْ سَمَاهُ صَدِيقًا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي؛ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، والمهاجرون، والأنصار، فمن لم يُسَمِّهِ صَدِيقًا، فلا صدق الله قوله، اذهب فأجب أبا بكر وعمر، وتولَّهما، فما كان من أمر فني عُقِّي.

وعنه، أنه أتاه قوم فأتوا عليه فقال: حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَاحِبِي قَوْمَنَا.

الزبير في «النسب»: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجعفي، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الْعِرَاقِ، فَجَلَسُوا إِلَيَّ، فَذَكَرُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَسَبَّوهُمَا، ثُمَّ ابْتَرَكُوا فِي عِثْمَانَ ابْتِرَاكًا، فَسَمَتُهُم.

قال ابن عيينة: قال علي بن الحسين: ما يسرني بنصبي من الذل، حُمُرُ النعم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو مَعْمَر، حدثنا جرير، عن فضيل بن غزوان، قال: قال علي بن الحسين: مَنْ ضَحِكَ ضِحْكَةً، مَجَّ حَجَّةً مِنْ عِلْمٍ.

ويه، قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، حدثنا أبو سعيد الكندي، حدثنا خُصَصَ بن غياث، عن حجاج، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، قال:

بشمه.

إن الجسد إذا لم يَمْرَضْ أَشْرَ، ولا خَيْرَ في جسَدٍ يَأْمُرُ.

وقال محمد بن هلال: رأيتُ علي بن الحسين يَغْتَمُ، ويُزْخِي منها خلف ظهره.

وعن علي بن الحسين، قال: فَقَدْ الْأَحْيَاءُ غُرْبَةً. وكان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسَنَ فِي لَوَائِحِ الْعِبَادِ عَلَانِيَةً، وَتَكْشِفَ فِي خَفِيَّاتِ الْعِبَادِ سِرِّيَّ، اللَّهُمَّ كَمَا أَسَأْتُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْ، فَإِذَا عُدْتُ، فَعُدْ عَلَيَّ.

وقيل: كان يَلْبَسُ في الصَّيْفِ ثَوْبَيْنِ مُمْتَقَيْنِ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ وَيَتْلُو: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣١].

قال زَيْد بن أسلم: كان مِنْ دُعَاءِ عَلِي بن الحسين: اللَّهُمَّ لَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي، فَأَعْجِزْ عَنْهَا، وَلَا تَكْلِفْنِي إِلَى الْخُلُوقِ، فَيُضَيِّعُونِي.

وقيل: كان علي بن الحسين إذا سار في المدينة على بَغْلَتِهِ، لم يَقُلْ لأَحَدٍ: الطريق... ويقول: هو مُشْتَرَكٌ لَيْسَ لِي أَنْ أُخْبِيَ عَنْهُ أَحَدًا.

قال ابن أبي ذُؤَبٍ، عن الزُّهْرِيِّ: سألتُ علي بن الحسين عن القرآن فقال: كتابُ اللَّهِ وكلامه.

وكان له جلالة عجيبة، وَحَقُّ له وَاللهُ ذَلِكَ، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لِشَرَفِهِ وَسُؤْدُودِهِ وَعِلْمِهِ وَتَأَلُّهِهِ وَكَمَالِ عَقْلِهِ. قد اشتهرت قصيدة الفرزدق - وهي سماعنا - أن هشام بن عبد الملك خَجَّ قَبِيلَ ولاته الخلافة، فكان إذا أراد استلام الحجرِ رُوجِمَ عليه، وإذا دنا علي بن الحسين من الحجرِ تفرَّقوا عنه إجلالاً له، فوجِمَ لها هشام وقال: مَنْ هذا؟ فما عرفه، فأنشأ الفرزدق يقول:

أبو عبيدة، عن ابن إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عوف، قال: قال علي بن الحسين: جاءني رجل فقال: جئتكَ في حاجة، وما جئتُ حاجاً ولا مُعْتَمِراً، قلتُ: وما هي؟ قال: جئتُ لأَسْأَلُكَ مَتَى يُبْعَثُ عَلِي؟ فقلتُ: يُبْعَثُ - والله - يوم القيامة، ثم تَهْمُهُ نفسه.

هذا الذي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ وَالْبَيْتَ يَغْرِهُ وَالْحِجْلَ وَالْحَرَمَ هذا ابنُ خَيْرٍ عِيَادَ اللَّهِ كُلَّهُمْ هذا التَّيْمِيُّ التَّيْمِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ إذا زَانَهُ قُرَيْشٌ نَالِ قَاتِلَيْهَا إلى مَكَارِمِ هذا يَنْتَهِي الْكَرَمُ يَكَادُ يُمِسُّكَ عِرْفَانٌ رَاحِيَهُ رُكْنُ الْحَطِيمِ إذا ما جاء يَسْتَلِمُ يُفْضِي حَيَاةً وَيُفْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكُلُمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلُهُ بِجَدِّهِ أَنْبَاءَ اللَّهِ فَدُ خَيْرُوا

أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حدثني أبو يعقوب المَدَنِي، قال: كان يَبْنِي حَسَنَ بنِ حَسَنِ وَيَبْنِي ابنَ عَمِّهِ عَلِي بن الحسين شيء، فما تركَ حَسَنَ شيئاً إلا قاله، وعلي سَكَت، فذهب حَسَنَ، فلما كان في اللَّيْلِ، أتاهُ علي، فخرج، فقال علي: يا ابن عمي إن كنتَ صادقاً ففَعَّرَ اللَّهُ لِي، وإن كنتَ كاذباً، ففَعَّرَ اللَّهُ لَكَ، السلام عليك. قال: فالتزمه حَسَنَ، وبكى حتى رثى له.

وهي قصيدة طويلة. قال: فامرَ هشامُ بَحْسَنِ الفرزدق، فحَسَنَ بِحُسْنَانٍ، وبعث إليه علي بن الحسين باثني عشر ألف درهم وقال: اغْزِرْ أبا فراس. فردَّها وقال: ما قلتُ ذلك إلا غَضَباً لَلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. فردَّها إليه وقال: بِحَقِّي عليك لما قَبِلْتَهَا، فقد علمَ اللَّهُ يَشْكُ وَرَأَى مَكَانَكَ. فقبَلَهَا.

قال أبو نعيم: حدثنا عيسى بن دينار - ثقة - قال: سألتُ أبا جعفر عن المختار، فقال: قام أبي على باب الكعبة، فلَقِنَ المختار، فقيل له: تَلَعْنَهُ وَإِنَّمَا ذُبِحَ فِيكُمْ؟ قال: إِنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وعلى رسوله.

وقال في هشام: أَيْحُسَيْنِي يَبْنِي الْمَدِينَةَ وَالسِّيَ إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيهَا يَلْبَسُ رَأْساً لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيْدٍ وَعَيْنَيْنِ حَوْلَاوَيْنِ بَادٍ عِيْرِيهَا وكانت أُمُّ علي مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْأَكَاكِرَةِ، تزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ زَيْدٌ، فولدت له عبد الله بن زَيْدٍ - يسمين - قاله ابن سعد.

وعن الحَكَمِ، عن أبي جعفر، قال: إِنَّا لَنُصَلِّي خَلْفَهُمْ - يعني الْأُمَوِيَّةَ - مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ، وَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ.

وقيل: هي عَمَّةُ أُمِّ الْخَلِيفَةِ يَزِيدَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. قال الواقدي، وأبو عبيد، والبخاري، والفلاس: مات سنة أربع وتسعين. ورَوَى ذلك عن جعفر الصادق.

رواه أبو إسرائيل المُلَاطِي عنه.

وقال يحيى أخو محمد بن عبد الله بن حسن: مات في رابع

وروى عَمَرُ بن حبيب، عن يحيى بن سعيد، قال: قال علي بن الحسين: وَاللهُ مَا قَتَلَ عِثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْحَقِّ.

نقل غير واحد، أن علي بن الحسين كان يَغْضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ. وقيل: كان لَهُ كِسَاءٌ أَصْفَرُ يَلْبَسُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وقال عثمان بن حكيم: رأيتُ علي بن الحسين كِسَاءَهُ خَزَ، وَجَبَّةً خَزَ.

ورَوَى حُسَيْنُ بن زَيْدِ بن علي، عن عَمِّهِ، أن علي بن الحسين كان يشتري كِسَاءَ الْخَزِّ بِخَمْسِينَ دِينَاراً يَشْتُو فِيهِ، ثم يَبِيعُهُ، وَيَتَصَدَّقُ

المُسْعُودِي صاحب «مُروج الذهب» وغيره من التواريخ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي من ذرية ابن مسعود عذاه في البَغَادَةِ، ونَزَلَ بِمِصْرَ مُدَّةً.

وكان أَخْبَارِيًّا، صاحبَ مُلَحٍّ وِغَرائبٍ وعِجائبٍ وفنون، وكان مُعْتَزِلِيًّا.

أَخَذَ عن أبي خَلِيفَةَ الجُمُحِي، وَنَفَطْرِيه، وعِدَّة.

مات في جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

(الفهرست: ٢١٩ - ٢٢٠، معجم الأدباء: ٩٠/١٣ - ٩٤، لوات الرِيسات: ٩٤/٢، طبقات الشافعية: ٤٥٦/٣ - ٤٥٧، لسان المزان: ٢٢٤/٤ - ٢٢٥).

٣٩١٧ - علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المُقَيَّرِ الأَرَجِي

(ت ٦٤٣ هـ / ١١٩/٢٣، ٥٧٥ هـ / ١١٩/٢٣)

ابنُ المُقَيَّرِ الشَّيْخُ المُسَيَّدُ الصَّالِحُ رَحْلَةُ الوَقْتِ أَبُو الحسن علي بن أبي عُبَيْدِ اللَّهِ الحُسَيْنِ بن علي بن منصور بن المُقَيَّرِ البَغْدَادِي الأَرَجِي المَقْرئُ الحَنْبَلِي النَّجَّارُ نَزِيلُ مِصْرَ.

وُلِدَ لَيْلَةَ الْفَطْرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَأَجَازَ لَهُ نَصْرُ بْنُ نَصْرِ المَكْبَرِي، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ الزَّأغُونِي، وَالْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ، وَسَعِيدُ ابْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبُو الْكَرَمِ ابْنُ الشَّهْرُزُورِي، وَأَبُو جَعْفَرٍ العَبَّاسِي، وعِدَّة. وَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُهُ السَّمَاعُ مِنْهُمْ.

ثُمَّ سَجَّعَ بِنَفْسِهِ مِنْ مَقْعَرِ بْنِ الْفَاخِرِ، وَشَهْدَةِ الْكَاتِبَةِ، وَعَبْدِ الْحَقِّ بْنِ يَوْسُفَ، وَأَحْمَدَ بْنِ النَّاعِمِ، وَعِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الدُّوَشَابِي، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ شِيرَوِيهِ، وَبِدْمَشَقٍّ مِنْ ابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَاثِي.

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ، ثُمَّ قَدَّمَ دِمَشَقَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، فَحَدَّثَ، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ مِائَتَيْنِ، ثُمَّ حُجَّ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ، وَبِالْحَرَمِ، وَجَاوَزَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى مِصْرَ، وَرَوَى بِهَا الْكَثِيرَ.

قال الحافظ تقي الدين عُبَيْدُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا كَثِيرَ التَّهَجُّدِ وَالْعِبَادَةِ وَالتَّلَاوَةِ، صَابِرًا عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وقال الحافظ عز الدين الحُسَيْنِي: كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ مُشْتَغَلًا بِنَفْسِهِ، مَاتَ فِي نِصْفِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ.

قُلْتُ:

حَدَّثَ عَنْ أَيْمَنَ وَحَفَاطَ؛ وَحَدَّثَنِي عَنْهُ الدِّمِيَّاطِيُّ، وَالسَّيْتِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحَلَّالِ، وَالْجَلَّالُ عَبْدُ الْمَنَعَمِ الْقَاضِي، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْقَاضِي عَمِّي الدِّينِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الدَّهْمِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُنْذَرِي، وَعِيسَى الْمَغَازِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْحَنْبَلِي،

عشر ربيع الأول ليلة الثلاثاء سنة أربع.

وقال أبو نُعَيْمٍ وَشَبَابُ: تُوُفِيَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ.

وقال مَعْنُ بْنُ عِيسَى: سَنَةُ ثَلَاثٍ. وقال يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: سَنَةُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ. وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ.

قال أبو جعفر الباقر: عاش أبي ثمانياً وخمسين سنة.

قُلْتُ: قَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ، وَلَا بَقِيَّةَ لِلْحُسَيْنِ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ابْنِهِ زَيْنِ

العابدين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِي الأَبْرَقُوهِي: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الدَّبْيَرِي بِبَغْدَادَ، أَنبَأَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، أَنبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ (ح) وَأَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَطْنُحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَوْمَنَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ خُصُولَانَ، قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ الْوَاعِظِ، وَأَخْبَرْتَنَا خَدِيجَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَا: أَخْبَرْتَنَا شَهْدَةُ الْكَاتِبَةِ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَامِلِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدْنِي، حَدَّثَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ».

كَذَا يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: عَمْرِو بْنُ عُثْمَانَ. وَخَالَفَهُ عَشْرَةٌ ثَلَاثَ، فَرَوَوْهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. فَكُلُّهُمْ قَالَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَمْرُو.

(طبقات ابن سعد ٢١١/٥، تاريخ ابن عساکر ١٥/١٢ ب، غايه النهاية ت ٢٢٠٦، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧).

٣٩١٥ - علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم العراقي

(ت ٤٦٦ هـ / ٤٢٤، ٣٢٨/١٨، ٤٢٤ هـ / ٣٢٨/١٨)

زَعِيمُ الْمُلْكِ الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِي.

وَرَزَّ بَعْدَ هَلَاكِ أَخِيهِ كِمَالِ الْمُلْكِ هَبَةَ اللَّهِ لِلْإِمْلَاطِ أَبِي نَصْرِ خَسِرُوا ابْنَ الْمُلْكِ أَبِي كَالِيجَارِ الْبُؤْيُهِ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، فَلَمَّا أَنَّ تَغْلَبَ الْبَسَاسِيرِي عَلَى الْعِرَاقِ، سَنَةَ خَمْسِينَ دَخَلَ يَوْمُئِذٍ وَزْعِيمُ الْمُلْكِ هَذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَ يَحْتَرِمُهُ وَيُخَاطِبُهُ بِمَوْلَانَا. ثُمَّ إِنَّهُ هَرَبَ إِلَى الْبَطَانِحِ، وَقَتَرَ سَوْقَهُ، وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ، وَكَانَ عُمُرُهُ سَبْعِينَ سَنَةً.

(النظم ٢٨٨/٨، الكامل ٦٤١/٩ و ٦٤٢/١٠).

٣٩١٦ - علي بن الحسين بن علي المُسْعُودِي

(ت ٣٤٥ هـ / ٣١٩٠، ٥٦٩/١٥، ٣١٩٠ هـ / ٥٦٩/١٥)

غير طالب.

وقال ابن الجوزي: كان يميل إلى التشيع، ولما مات السلطان أهين، وكانت بيده قرية، فأخذت، وطُلب بقلها، وحُبس، ثم أُخرج ومنع من الوعظ لأنه كان لا يُعظم الخلافة كما ينبغي، ثم ذاق ذلاً.

مات في الحرم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

[النظم ١٠١٦/١٠ - ١٦٨، البداية والنهاية ١٢/٢٣٤، ٢٣٥].

٣٩٢٠ - علي بن الحسين بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزينبي

ت ٥٤٣ هـ / ١١٠٦، ٤٩٠٦، ٢٠٧/٢٠

الزّينبيُّ الصدرُ الأكمل، قاضي القضاة، أبو القاسم، علي بن نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد بن علي، الهاشمي العباسي الزّينبيُّ البغدادي الحنفي.

ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

سمع من أبيه، وعمّه النقيب طراد، وابن البطر، وجماعة.

روى عنه جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام.

قال السمعاني: كان غزير الفضل، وافر العقل، له وقارٌ وسكونٌ ورزانةٌ وثباتٌ، ولي قضاء العراق سنة ثلاث عشرة، قرأت عليه جزأين.

قال أحمد بن شافع: كان يستدعي الشيوخ كابن الحسين وابن كادش، فيقرأ عليهم، وقد سار إلى الموصل، ولما خلعوا الراشد - وكان أيضاً بالموصل - فطلب من الزّينبي إبطال عزله وصحة إمامته، فامتنع، فناله زكبي بن أفسنقر بشيء من العذاب، وأراد قتله، فدفع الله، وسجن مُدْبِدةً، ثم عاد إلى بغداد، وتمكّن.

قال أبو شجاع محمد بن الدهان: قيل: إن الزّينبي مُنذ ولي القضاء ما رآه أحدٌ إلا بطرحةٍ وخُفٍّ حتى زوجته، ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائمٌ بالطرحة.

قال ابن الجوزي: كان رأساً ما رأينا وزيراً ولا صاحب منصبٍ أوقر منه ولا أحسن هيئةً وسمتاً، قل أن يُسمَعَ منه كلمة ناقصة، طالت ولايته، فأحكمه الزمان، وخدم الراشد، وناب في الوزارة للمقتفي، ثم إن المقتفي أعرض عنه...

ثم ذكر أشياء تدل على أنه لم يبق له في القضاء إلا الاسم، فَمَرَضَ.

توفي يوم الأضحي سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

[النظم ١٠٣٥/١٠، ١٣٦، البداية والنهاية ١٢/٢٢٥، الجواهر المضية ٢/٥٩٨،

ومحمد بن مكرم الكاتب، ومحمد بن مظفر المالكي، والحافظ أبو الحسين ابن الفقيه، وشهاب بن علي، وصليح الصرابي، وبيبرس القيبري، وعبد الله بن عمر الجميزي، ومحمد بن مشرف، والبهاء ابن عساكر، وخلق، وآخر من روى عنه بالسمع يونس العسقلاني. [صلة التكملة للحسين الورقة ٣٧ - ٣٨، وتكملة أكمل الأكمال لابن الصابوني: ٣٤٢ - ٣٤٧، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٥، وتوضيح المشتبه ٣/الورقة: ٥١]

٣٩١٨ - علي بن الحسين بن عمر بن القراء المؤصلي

ت ٥١٩ هـ / ١١٢٨، ٤٦٨٨، ١٩/٥٠٠

القراء الشيخ العالم، الثقة المحدث، أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر بن القراء المؤصلي، ثم المصري.

سمع من عبد العزيز بن الحسن بن الضراب كتاب «المجالسة» للدينوري، وسمع من عبد الباقي بن فارس، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد الله بن الحاملي، وأبي إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون، وأبي الحسين محمد بن مكّي الأزدي، وكرامة المروزي، لقيها بمكة، وابن القراء بالقدس، وأضعافهم.

حدث عنه السلفي، وأبو القاسم البوصيري، وجماعة.

وبالإجازة أبو عبد الله الأرتاحي، وسمع منه البخاري.

قال السلفي: هو من ثقات الرواة، وأكثر شيوخنا بمصر سماعاً، أصوله أصول أهل الصدق، وقد انتخبت من أجزائه مئة جزء، وقال لي: إنه وُلِدَ في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة في أول يوم منها.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وخمس مئة.

٣٩١٩ - علي بن الحسين الغزنوي

ت ٥٥١ هـ / ١١٦٢، ٤٩٩٢، ٢٠/٣٢٤

الغزنوي الواعظ الحسن الشهير، أبو الحسن، علي بن الحسين الغزنوي.

سمع بغزنة «الصحيح» من حمزة القاسبي بسماعه من سعيد المياري، وسمع ببغداد من أبي سعد بن الطبري وغيره. وسمع ولده الميمون أحمد «جامع» أبي عيسى من الكروخي.

قال ابن الجوزي: كان ملبح الإيراد، لطيف الحركات، بنت له زوجةً الخليفة رباطاً، وصار له جاةٌ عظيمةٌ ليل العجم، كان السلطان يزوره والأمراء، وكثرت عنده الخشنون، واستعبد طوائف بنو إليه وعطايه. وكان محفوظه قليلاً، فحدثني جماعة من القراء أنه كان يُعَيِّن لهم ما يقرؤونه، سمعته يقول: حُرمة حزن خير من اعدال أعمال.

وقال السمعاني: سمعته يقول: رُبُّ طالبٍ غيرٌ واجد، وواجد

النجوم الزاهرة ٢٨٢/٥، الطبقات السنية رقم (١٤٨٤).

وسبعون سنة.

[تجمة النهر: ١٠٩/٣ - ١١٣، تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١ - ٤٠٠، النظم: ٤٠/٧ - ٤١، وفيات الأعيان: ٣٠٧/٣ - ٣٠٩، ميزان الاعتدال: ١٢٣/٣ - ١٢٤، لسان الميزان: ٢٢١/٤ - ٢٢٢].

٣٩٢٢ - علي بن الحسين بن مغدان الفارسي القسوي

[ت ٣١٩ هـ/رقم ٢٨١٢، ٥٢٠/١٤]

ابن مغدان الشيخ أبو الحسن، علي بن الحسين بن مغدان الفارسي القسوي.

حدث عن: إسحاق بن راهويه، وأبي عمار الحسين بن حريث.

وعنه: شيخ النحر أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، وأبو بكر محمد بن أحمد الأصهباني السمسار، ومحمد بن القاسم بن بشر الفارسي - شيخ لابن باكويه.

أرخ موته أبو القاسم بن مئدة في سنة تسع عشرة وثلاث مئة في شهر ربيع الأول.

ما علمت فيه ضعفاً بعد.

٣٩٢٣ - علي بن حسين بن موسى الموسوي

[ت ٤٣٦ هـ/رقم ٤٠٠٨، ٥٨٨/١٧]

المرتضى العلامة الشريف المرتضى، نقيب العلوية، أبو طالب، علي بن حسين بن موسى، القرشي العلوي الحسيني الموسوي البغدادي، من ولد موسى الكاظم.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن: سهل بن أحمد الدياجي، وأبي عبد الله المزباني، وغيرهما.

قال الخطيب: كتب عنه.

قلت: هو جامع كتاب «نهج البلاغة»، المنسوبة ألفاظه إلى الإمام علي عليه السلام، ولا استناد لذلك، ويعضها باطل، وفيه حق، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النطق بها، ولكن أين المنصف؟! وقيل: بل جمع أخيه الشريف الرضي.

وديان المرتضى كبير وتواليه كثيرة، وكان صاحب فنون.

وله كتاب «الشافي في الإمامة»، و«الذخيرة في الأصول»، وكتاب «التنزيه»، وكتاب في إبطال القياس، وكتاب في الاختلاف في الفقه، وأشباه كثيرة. وديوانه في أربع مجلدات.

وكان من الأذكياء الأولياء، المتبحرين في الكلام والاعتزال، والأدب والشعر، لكنه إمامي جلد. نسال الله العفو.

٣٩٢١ - علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصهباني

صاحب الأغاني.

[ت ٣٥٦ هـ/رقم ٣٣٣٨، ٢٠١/١٦]

صاحب الأغاني العلامة الأخباري، أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصهباني الكاتب، مصنف كتاب «الأغاني». يُذكر أنه من ذرية الخليفة هشام بن عبد الملك. قاله محمد بن إسحاق النديم، بل الصواب أنه من ولد مروان الحمار.

كان بخرًا في نقل الآداب.

سمع مطبًا، ومحمد بن جعفر الققات، وعلي بن العباس البجلي، وأبا الحسين بن أبي الأحوص، وأبا بكر بن ذرير، وجحظة، ونقطونه، وخلاتق.

وجده محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن الخليفة مروان الحمار.

حدث عنه: الدارقطني، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز، وآخرون.

وكان بصيرًا بالأنساب وأيام العرب، جيد الشعر.

قال أبو علي التنوخي: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأخبار والأغاني والمسندات والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله، ويحفظ اللغة والنحو والمغازي. وله تصانيف عديدة، بعضها إلى صاحب الأندلس الأموي سرًا، وجاءه الإنعام. وله «نسب عبد شمس»، و«نسب بني شيان»، و«نسب آل المهلب» جمعه للوزير المهلب، وكان ملازمته، وله «مقاتل الطالبيين»، وكتاب «أيام العرب في خمسة أسفار».

والعجب أنه أموي شيعي.

قال ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته.

قلت: لا بأس به.

وكان وسيخًا زريًا، وكانوا يتقون هجاءه.

وله حكاية مع الجهني المحتسب: كان يجازف، فقال مرة: بالبلد القلاني نعيم يطول حتى يعمل منه سلام. فبدر أبو الفرج، وقال: عجائب الدنيا ألوان، والقدرة صالحة، فعندنا ما هو أعجب من ذا، زوج حمام يبيض يتضئتن، فناخنهما، ونضع بدلتهما سنجنين نحاسًا، فنفس عن طست ومسينه، فنضاحكوا، وخرج الجهني.

مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مئة، وله اثنتان

الموسوي السيد العالم الزاهد الصالح، شيخ هَرَآة، أبو الحسن، علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة، الهاشمي القلوي الموسوي المروزي.

ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وسمع من: محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون، وأبي عامر الأزدي، وصاعد بن سيّار، والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني، وجماعة.

وخرج الحافظ أبو النضر عبد الرحمن الفامي له جزءاً عن مشايخه.

ومن مروياته كتاب «العوالي» لابن عدي.

وسمع «جامع» أبي عيسى من الأزدي.

حدث عنه: السمعاني، ولده، وعبد الله بن عيسى بن أبي حبيب، وحفيده محمد بن إسماعيل بن علي، وحفيده الآخر علي بن محمد بن علي، ويحيى بن محمد المروزي، وأبو روح عبد المعز بن محمد البرّاز، وآخرون.

وعاش نيفاً وتسعين سنة.

قال السمعاني: علوي حسن السيرة، مرضي، جميل الظاهر والباطن، كثير العبادة والخير، يتفقد الفقراء، ويراعهم، محترّم عند أهل بلده، مات سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

[التحقيق ٥٩٨/١].

٣٩٢٦- علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي

ت ١٨٩ هـ / ١٣٥٨، ١٣١١/٩

الكسائي الإمام، شيخ القراءة والعربية، أبو الحسن علي بن حمزة، بن عبد الله، بن بهمن، بن فيروز الأسدي، مولا لهم الكوفي، الملقّب بالكسائي لكسائه أخرم فيه.

تلا علي ابن أبي ليلى عَرْضاً، وعلى حمزة.

وحدث عن جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرّقم، وجماعة.

وتلا أيضاً على عيسى بن عمر المقرئ.

واختار قراءة أشتهرت، وصارت إحدى السبع.

وجالس في النحو الخليل، ومافر في بادية الحجاز مدةً للعرية فقيل: قدوم وقد كتب بمحس عشرة وثنية جبر. وأخذ عن يونس.

قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيالاً على

قال ابن حزم: الإمامية كلهم على أن القرآن مُبدّل، وفيه زيادة ونقص سري المرتضى، فإنه كفر من قال ذلك، وكذلك صاحبه أبو يعلى الطوسي، وأبو القاسم الرازي.

قلت: وفي تواليه سب أصحاب رسول الله ﷺ، فنعود بالله من علم لا ينفع.

توفي المرتضى في سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

تجهره أنساب العرب: ٦٣، تاريخ بغداد ٤٠٢/١١، ٤٠٣، دمية القصر ٢٩٩/١ - ٣٠٠، الدعوى في محاسن أهل الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٤٦٥ - ٤٧٥، المنظم ١٢٠/٨ - ١٢٦، معجم الأدباء ١٤٦/٣ - ١٥٥، إنباء الرواة ٢٤٩/٢، ٢٥٠، الكامل في التاريخ ٥٢٦/٩، صفة البيعة ٥٣/١ - ٥٦، وفيات الأعيان ٣١٣/٣ - ٣١٦، ميزان الاعتدال ١٢٤/٣، الوالي بالوفيات خ ٤٠/١٢ - ٤٢، البداية والنهاية ٥٣/١٢، لسان الميزان ٢٢٣/٤ - ٢٢٥، بركة الوفاة ١٦٢/٢.

٣٩٢٤- علي بن الحسين بن واقد المروزي

[٤٠٠/١] ت ٢١١ هـ / ١٥٨٨، ٢١١/١٠

علي بن الحسين بن واقد مولى الأمير فاتح خراسان عبد الله بن عامر بن كزيب القرشي، الإمام المحدث الصدوق أبو الحسن المروزي.

حدث عن: أبيه، وأبي حمزة السكري، وسليم مولى الشغبي، وهشام بن سعد المدني، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن عمر العمري، وطبقتهم.

ويقال: هو نيسابوري الأصل، نحوّلوا إلى مرو.

وكان علي عالماً، صاحب حديث كايه.

حدث عنه: إسحاق بن راهويه، وعمود بن غيلان، وعلي بن خنّرم، ورجاء بن مَرْجِي، ومحمد بن عقيل بن خويلد، ومحمد بن رافع، وأبو الدرداء عبد العزيز بن مُنيب، وآخرون.

وكان مولده في سنة ثلاثين ومئة.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

قال البخاري: توفي سنة إحدى عشرة وميتين.

قلت: خرج له البخاري في «الأدب» ومسلم في مقدمة كتابه، وأرباب السنن، وهو حسن الحديث، كبير القدر.

[ميزان الاعتدال ١٢٣/٣، تهذيب التهذيب ٣٠٨/٧].

٣٩٢٥- علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة الهاشمي القلوي

الموسري

ت ٥٥٩ هـ / ١١٦٤، ٥٥٤، ٣٩٤/٢٠

٢٩٥/٣، تهذيب التهذيب ٣١٣/٧، ٣١٤، غاية النهاية ٥٣٥/١، بحلة الوعاة ١٦٢/٢، ١٦٥، معرفة القراء ١٠٠/١-١٠٧.

٣٩٢٧- علي بن حمزة بن علي بن طلحة الكاتب البغدادي

[ت ٥٩٩ هـ/رقم ٥٣٥٠، ٣٩٦/٢١]

علي بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي، الشيخ الجليل أبو الحسن بن أبي الفتح، الكاتب البغدادي. ولد سنة خمس عشرة.

وسمع من هبة الله بن الحصين، وولي الحجابة بسبب النوبي، وكان يكتب خطاً بديعاً، وسكن مصر.

حدث عنه: ابن خليل، والضياء، وخطيب مرزا، وجماعة.

وكان أبوه وكيلاً للمسترشد بالله.

مات علي في غرة شعبان سنة تسع وتسعين وخمس مئة بمصر.

كان أبوه أخا المسترشد من الرضاوية، فبلغه أعلى المراتب، وبعده تزهده، ولزم العبادة، وبنى مدرسة للشافعية، وحدث عن ابن بيان الرزاز. توفي سنة ست وخمسين وخمس مئة.

[لؤشاد الأريب: ٢٠٤/٥، وابن الديلمي في الليل، والورقة: ١٣٩، والخطري في الكلمة، الوجه: ٧٣٩، والصفدي في الوالي: ١٢/الورقة: ٥٣].

٣٩٢٨- علي بن حمشاذ بن سنجويه بن نصر النيسابوري

[ت ٣٣٨ هـ/رقم ٣٠٦٨، ٣٩٨/١٥]

علي بن حمشاذ بن سنجويه بن نصر، القندل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور، أبو الحسن النيسابوري، صاحب التصانيف.

ذكره الحاكم فقال: وُلد سنة ثمان وخمسين وميتين.

سمع الحسين بن الفضل المفسر، والفضل بن محمد الشعرائي. وحج في سنة سبع وسبعين فسمع بالرقي من محمد بن مُنذَر، وبهمذان إبراهيم بن ديزيل، وببغداد الحارث بن أبي أسامة، وطبقته، وبمكة يحيى بن أيوب العلّاف، وعلي بن عبد العزيز، وأكثر عنه، وعن إسماعيل القاضي، وسمع بطوس «المسند» من غنيم بن محمد الحافظ، وأقران هؤلاء.

إلى أن قال الحاكم: وجمَعَ «المُسند» في أربع مئة جزء، وكتبه بخطه وعمل الأبواب متين وستين جزءاً، و«تفسير القرآن» في متين وثلاثين جزءاً.

قرأ علينا بكرة الجمعة نصف جزء، ثم قمنا نتأقّب للصلاة، فلما صلينا، قعدت ساعة، فسمعت المنادي يصيح بمجائزته، فصحت، وقلتُ هذا كذوب، وإذا هو قد دخل الحُمام فمات فيه.

الكسائي.

قال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدٌ في الغريب، وأوحد في علم القرآن، كانوا يكثرُون عليه حتى لا يُضبطُ عليهم، فكان يجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلو وهم يضبطون عنه حتى الوقوف.

قال إسحاق بن إبراهيم: سمعتُ الكسائي يقرأ القرآن على الناس مرتين.

وعن خلفه، قال: كنتُ أحضرُ بين يدي الكسائي وهو يتلو، ويُتقَطون على قراءته مصاحفهم.

تلا عليه: أبو عمر الدُّوري، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي سَريح، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبو حمدون الطَّيِّب، وعيسى بن سليمان الشَّيزري، وعدة.

ومن النقلة عنه: يحيى الفراء، وأبو عبيد، وخلف البرار.

وله عدَّةُ تصانيف منها: معاني القرآن، وكتاب في القِراءات، وكتاب النوادر الكبير، ومختصر في النحو، وغير ذلك.

وقيل: كان أيام تلامذته على حمزة يلتف في كساء، فقالوا:

الكسائي.

ابن مسروق: حدثنا سلمة، عن عاصم، قال الكسائي: صليتُ بالرُّشيد، فأخطأتُ في آية ما أخطأ فيها صبي، قلتُ: «لَعَلَّهُمْ يرجعون»، فولَّاه ما اجترأ الرُّشيد أن يقول: أخطأتُ، لكن قال: أيُّ لغةٍ هذه؟ قلتُ: يا أمير المؤمنين، قد يعثرُ الجواد. قال: أمَّا هذا، فنعم.

وعن سلمة، عن الفراء: سمعتُ الكسائي يقول: ربُّما سبقني لساني باللُّحْن.

وعن خلف بن هشام: أن الكسائي قرأ على المنبر: «أنا أكثر منك مالا» بالنصب، فسأله عن العلة، فثرتُ في وجوههم، فمَحَوهُ فقال لي: يا خلف، من يسلم من اللُّحْن؟

وعن الفراء قال: إنما تعلم الكسائي النحو على كِبَرٍ، ولزم مُعَاذُ الهَرَاءِ مَدَّةً، ثم خرج إلى الخليل.

قلتُ: كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرُّشيد، وأدب ولده الأيمن، ونال جاهاً وأموالاً، وقد ترجمته في أماكن.

سار مع الرشيد، فمات بالرقي بقرية أرتبوية سنة تسع وثمانين ومئة عن سبعين سنة، وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحُّها.

[مراتب النعمين: ٧٤، ٧٥، طبقات النعمين: ١٣٨، ١٤٢، تاريخ بغداد ٤٠٣/١١، معجم الأدباء ١٦٣/١٦٧، ٢٠٣، إنباء الرواة ٢٥٦/٢، ٢٧٤، ولبيد الأعيان

الملك بن الناصر الأموي، ولقبوه بالمُرْتَضَى، ونازلوا غُرْنَاطَةَ، ثم ندموا على بيعته لِمَا رَأَوْا من صولته، فَتَقَلَّوْا عنه، وَدَسُّوا من قَتْلِهِ غِيلَةً.

وكانت دولة الإدريسي اثنين وعشرين شهراً، ثم قتله غلمان له صقالة في حمام في أواخر سنة ثمان وأربع مئة، فقام بعده أخوه القاسم.

وترك علي من الولد إدريس، ويحيى المعتلي، فشيوخنا جعفر بن محمد الإدريسي من نسل المعتلي.

٣٩٣٠- علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي العلوي

الإدريسي

ت ٤٠٨ هـ / ٣٦٩٤، ١٧/١٢٥١

علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن ربحانة رسول الله ﷺ الحسن بن علي بن أبي طالب، الناصر لدين الله، الهاشمي، العلوي الإدريسي.

استولى على الأمر بقرطبة في أول سنة سبع وأربع مئة كما قدمنا، وكانت دولته اثنين وعشرين شهراً، ثم خالف عليه الموالي الذين قاموا بنصره وبيعه، فخرجوا عليه، وقدموا عليه الأمير عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله الأموي، ولقبوه بالمُرْتَضَى، وزحفوا إلى غُرْنَاطَةَ، ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من قُوَّتِهِ وصَرَافَتِهِ وثبات جانيه، فخافوا من غائلته، وفروا عنه، ودسوا عليه من قتل غيلة.

وأما علي بن حمود، فوثب عليه غلمان له صقالة في الحمام، فقتلوه في آخر سنة ثمان وأربع مئة.

وخلف من الأولاد يحيى المعتلي وإدريس، فشيوخنا جعفر بن محمد الإدريسي من ذُرِّيَّتِهِ، حدثنا بمصر عن ابن باقا.

[جلوة المنس ٢٢، الذخيرة في محاسن الجزيرة القسم الأول، المجلد الأول ٩٦ - ١٠٢، بنية المنس ٢٧، المعجب ٩٨، البيان المغرب ١١٩/٣ - ١٢٤، لبح الطب ٤٣١/١].

٣٩٣١- علي بن حميد بن الصباغ الصعدي

ت ١١٢ هـ / ٥٤٥٧، ٢٢/٥٨

ابن الصباغ الشيخ القدوة الزاهد الكبير أبو الحسن علي بن حميد ابن الصباغ الصعدي.

انتفع به خلق، وكان حسن التربية للمريدين، يتفقد مصالحتهم الدنية، وله أحوال ومقامات وتآله.

فلما صلينا عليه، قال أبو العباس الأصم: كنت أقول: إذا مُتُّ وإنما يكون الشرف في التحديث لعلي ابن حمشاذ، وذلك في سؤال سنة ثمان وثلاثين.

وسمعتُ أبا بكر بن إسحاق يقول: صحبتُ علي بن حمشاذ في الحضرة والسفر، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قال: وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ.

قال: وسمعتُ عبد الله ولده يقول: ما أعلم أن أبي ترك قيام الليل.

ثم روى الحاكم في ترجمته من «تاريخ نيسابور» عشرين حديثاً. وحدث عنه: هو، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو الحسن العلوي، وأبو طاهر محمد بن محمد بن مخموش، وآخرون.

قرأت على أحمد بن هبة الله بمنزله، عن زينب الشغرية، أخبرنا علي بن جامع الكاتب، أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي، حدثنا محمد بن محمد الزبادي، أخبرنا علي بن حمشاذ العدل، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أن عبد الملك بن صالح حدثهم، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

كذا في الإسناد عبد الملك بن صالح، وإنما هو عبد السلام، وإي. وهو مما عيَّب علي ابن ماجة إخراج حديثه هذا، فرواه عن رجل عنه.

[المنظم: ٣٦٤/٦ - ٣٦٥].

٣٩٢٩- علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي العلوي

الإدريسي

ت ٤٠٨ هـ / ٣٧٨٤، ب، ١٧/٢٧٩

الناصر تقدم، وهو صاحب الأندلس، الناصر لدين الله، أبو الحسن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن السيد الحسن بن علي، العلوي الحسني، ثم الإدريسي.

كان من قواد المستعين المرواني، فلما طغى المستعين، وعثر الرعية، حاربه علي هذا وقتله وتملك وتمكن، ثم خالف عليه الموالي الذين كانوا قد نصره، ومالوا إلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.
سمعنا من طريقه السابع من «فضائل الصحابة» لخيشمة.

٣٩٣٥ - علي بن خشرم بن عبد الرحمن المروزي

(م، ت، س) / ات ٢٥٧ هـ / رقم ١٩٦٣، ١١ / ٥٥٢

علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال، الإمام
الحافظ الصدوق، أبو الحسن المروزي، ابن أخت بشر الحافي.
سمعه أبو رجاء محمد بن حمدويه، يقول: ولدت سنة ستين
ومئة.

سمع عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهشيم بن بشير،
وعيسى بن يونس، وأبا بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وعبد الله
بن وهب، والفضل بن موسى السنياني، وأبا نميلة، ووكيعاً،
وطبقته.

حدث عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو
بكر بن أبي داود، ومحمد بن يوسف الفريزي، ووقع لنا روايته عنه
في تعليقه حديث موسى والخضر، فقال: حدثناه علي بن خشرم،
حدثنا ابن عيينة، فذكره. لكن ليس هذا في كل النسخ بالصحیح.
ومن حدث عنه محمد بن معاذ الماليني، وأبو علي بن رزين
الباشاني، ومحمد بن المنذر شكر، ومحمد بن عقيل البلخي، وأبو
حامد أحمد بن حمدون الأعمشي، وعدة كثير.

وانتهى إليه علو الإسناد بما وراء النهر، ومرو، وهرات.

قال أبو رجاء: سمعته يقول: صُمْتُ ثمانية وثمانين رمضاناً.
قال: ومات في رمضان سنة سبع وخمسين وميتين.
[تهذيب التهذيب ٣١٦/٧، ٣١٧].

٣٩٣٦ - علي بن خلف بن بطلال البكري البَلَنَسِي

ت ٤٤٩ هـ / رقم ٤٠٩٣، ١٨ / ٤٧

ابن بطلال شارح «صحيح» البخاري، العلامة أبو الحسن؛
علي بن خلف بن بطلال البكري، القرطبي، ثم البَلَنَسِي، ويعرف
بابن اللجام.

أخذ عن: أبي عمر الطَّلَنْكِي، وابن عفيف، وأبي المطرف
القنَازعي، ويونس بن مغيث.

قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم والمعرفة، عُني بالحديث
العناية التامة؛ شرح «الصحيح» في عدة أسفار، رواه الناس عنه،
واستقصى بمصن لوزقة.

توفي في صفر سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

قال الحافظ زكي الدين المنذري: اجتمعت به بقنا، وتوفي بها،
وهي من صعيد مصر، في نصف شعبان سنة اثني عشرة وست مئة
رحمه الله.

[الكلمة للمنذري: ٢/الروحة: ١٤١٧، الرالي بالرويات: ١٢/الروحة: ٥٦]

٣٩٣٢ - علي بن حميد بن علي الذهلي، الهمداني

ت ٤٥٢ هـ / رقم ٤١٢٠، ١٨ / ١٠٠

الذهلي إمام جامع همدان، وركن السنة، أبو الحسن، علي بن
حميد بن علي الذهلي، الهمداني.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وأحمد بن محمد
البصير، وأبي عمر بن مهدي، وطبقته.

روى عنه: يوسف بن محمد الخطيب، وغيره.

وكان ورعاً، تقياً، محتشماً، يُتبركُ بقبره.

مات سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وقد قارب الثمانين.

[المع ٢٢٧/٣ - ٢٢٨].

٣٩٣٣ - علي بن حميد بن عمار الطرابلسي

ت ٥٧١ هـ / رقم ٥١١٨، ٢٠ / ٥٤١

علي بن حميد بن عمار الشيخ الصدوق الجليل، أبو الحسن،
الطرابلسي، ثم المكِّي النحوي المقرئ، راوي «صحيح» البخاري
عن عيسى بن أبي ذر الهروي، والمفرد بذلك، بقي إلى سنة إحدى
وسبعين وخمس مئة.

روى عنه: المحدث محمد بن عبد الرحمن التَّجِيبِي الأندلسي،
وناصر بن عبد الله المصري العطار، وعبد الرحمن بن أبي حرمي بن
بنين المكِّي، وسليمان بن أحمد السعدي المغربي.

وقيل: إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين، وحدث فيها.

[العد العين ١٥٦/٦، ١٥٧].

■ أبو علي الحنفي = عبيد الله بن عبد المجيد.

٣٩٣٤ - علي بن حيدرة بن جعفر الحسيني الدمشقي

ت ٥٥١ هـ / رقم ٤٩٤٣، ٢٠ / ٢٥٠

علي بن حيدرة بن جعفر، نقيب الأشراف، أبو طالب الحسيني
الدمشقي.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، والفقهاء نصر بن إبراهيم.

وعنه: ابن عساكر وابنه، وأبو الماهب بن صصري، وأخوه

الحسين.

قلت: كان من كبار المالكية. ذكره القاضي عياض.

[ترتيب المارك ٨٢٧/٤، الصلة ٤١٤/٢، الوالي بالرياح م ٥٦/١٢، الدياج الملعب ١٠٥/٢ - ١٠٦].

مات.

يُقَال: مات سنة أربع عشرة ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٣١٨/٧ - ٣١٩].

٣٩٣٧ - علي بن داود بن يزيد القنطري

[رق/٢٧٢ هـ/رقم ٢٢٩٢، ١٤٣/١٣]

القنطري الإمام المحدث، أبو الحسن، علي بن داود بن يزيد التميمي، البغدادي، القنطري، الأدي الحافظ.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاري، وأدم بن أبي إلياس، وعبد الله بن صالح الكاتب، وسعيد بن أبي مريم، وطبقهم.

حدث عنه: ابن ماجه، وإبراهيم الحارثي، رقيقه، والميثم الشاشي، ومحمد بن أحمد الحَكَمي، وإسماعيل الصفار، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب.

توفي سنة اثنتين، أيضاً، وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٢٤/١١ - ٤٢٥، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٧].

٣٩٣٨ - علي بن رباح بن قصير بن قشيب

[رق/١١٤ هـ/١١٥٥، ٤١٢/٧]

علي بن رباح بن قصير بن قشيب بن يثيع، الثقة العالم، واسمه: علي، وإنما صُغِرَ. فقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي، قتلوه، فبلغ ذلك رباحاً، فقال: هو علي.

قلت: علي بن رباح ولد في صدر خلافة عثمان، فلعله غير وهو شاب، له وفادة على معاوية، وكان من أشرف العرب.

قد روى عن: عمرو بن العاص، فكان آخر مَنْ حدث عنه فيما علمت، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وفضالة بن عبيد، وعدة من الصحابة.

وطال عمره، وأكثر عنه: ولده موسى بن علي، وروى عنه أيضاً: يزيد بن أبي حبيب، وحُميد بن هاني، ومعروف بن سويد، وآخرون. وكان أحد الثقات. وقد روى عنه ولده أنه قال: كنت خلف مؤدبي، فسمعتُه يبكي، فقلت: مالك؟ قال: قُتِلَ أمير المؤمنين عثمان، وكنت بالشام.

وأما أبو سعيد بن يونس، فذكر أن مولده عام اليرموك، قال: وذهبت عنه يوم ذات الصواري في البحر، مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح، سنة أربع وثلاثين. قال: وكانت له منزلة من عبد العزيز بن مروان، وهو الذي زف أم البنين بنته إلى ابن عمها الوليد، ثم إن عبد العزيز تغير عليه وأبعده، فأغراه إفريقية، فلم يزل بها حتى

سمع من عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة، وفضالة بن عبيد، وعبد الله بن عمرو، وطفافة من الصحابة، وعمر دهرًا طويلاً.

حدث عنه ابنه موسى بن علي فاكتر، ويزيد بن أبي حبيب، وحُميد بن هاني، ومعروف بن سويد، وعدة.

وكان من كبار علماء التابعين، وله وفادة على معاوية، وقد قال: كنت خلف مؤدبي، فسمعتُه يبكي، فقلت: مالك؟ قال: قُتِلَ أمير المؤمنين عثمان، وكنت بالشام.

قال ابن يونس: قيل: إنه وُلِدَ عام اليرموك. قال: وذهبت عنه يوم غزوة ذات الصواري في البحر مع الأمير عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة أربع وثلاثين. وكانت له منزلة من الأمير عبد العزيز بن مروان، وهو الذي زف أم البنين إلى الشام حتى عول عرسها على الوليد بن عبد الملك، ثم إن عبد العزيز تغير عليه، فأغراه إلى إفريقية، فلم يزل مرابطاً بها إلى أن مات.

مثل عنه أحمد بن حنبل: فقال: ما علمت إلا خيراً.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه، فبلغ ذلك رباحاً، فغير اسم ابنه.

قيل: توفي علي سنة أربع عشرة ومئة، وقال الحسن بن علي العداس: توفي سنة سبع عشرة ومئة. وعلى أن يكون ولد عام اليرموك فقد تعدى المئة. رحمه الله. وقيل: إن حديثه من خمس مئة حديث إلى ست مئة.

[طبقات ابن سعد ٥١٢/٧، تاريخ علماء الأندلس: ٣١٠، تهذيب التهذيب ٣١٨/٧، فتح الطب ٨/٣].

٣٩٤٠ - علي بن ربيعة بن علي التميمي البزاز

[رق/٤٤٠ هـ/رقم ٤٠٣٧، ١٢٦/١٧]

علي بن ربيعة بن علي، الشيخ المعمر، أبو الحسن، التميمي المصري البزاز.

كان من الرواة المكثرين عن الحسن بن زريق.

ذا سَقَوِي بِمَنِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْخٌ، بَلْ اشْتَغَلَ بِالْأَخْذِ عَنِ الْكُتُبِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي تَحْصِيلِ الصَّنَاعَةِ مِنَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ أَوْفَقَ مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ. وَهَذَا غَلَطٌ، وَكَانَ مُسْلِمًا مُوَحِّدًا وَمِنْ قَوْلِهِ: أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ النَّظَرُ فِي الْمَلَكُوتِ، وَتَمَجِيدُ الْمَالِكِ لَهَا. وَشَرَحَ عِدَّةَ تَوَالِيفِ الْجَالِينُوسِ، وَلَهُ مَقَالَةٌ فِي دَفْعِ الْمَضَارِّ بِمَصْرِ عَنِ الْأَبْدَانِ، وَرِسَالَةٌ فِي عِلَاجِ دَاءِ الْفِيلِ، وَرِسَالَةٌ فِي الْفَسَالِجِ، وَرِسَالَةٌ فِي بَقَاءِ النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، مَقَالَةٌ فِي نُبُوَةِ نَبِيِّنَا ﷺ مَقَالَةٌ فِي حَدَثِ الْعَالَمِ، مَقَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَا الرَّازِي فِي الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ وَإِبْثَاتِ الرُّسُلِ، مَقَالَةٌ فِي حَيْلِ الْمُتَجَمِّعِينَ، وَقَدْ سَرَّدَ لَهُ ابْنُ أَبِي أَصْبَغَةَ عِدَّةَ تَصَانِيفٍ.

ثم قال: مات سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.

[تاريخ الحكماء: ٤٤٣، ٤٤٤، حيون الألباء ٥٦١ - ٥٦٧، عقود الجواهر: ١٦١ - ١٦٦.]

■ أبو علي الروذباري = أحمد بن محمد رحمته الله حسن بن هارون بن القاسم.

■ أبو علي الروذباري = الحسن بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الطوسي.

٣٩٤٣ - علي بن زيد بن أميرك البيهقي

[ت ٥٦٥ هـ / رقم ٥١٤٢، ٥٨٥/٢٠]

البيهقي الوزير العلامة، ذو التصانيف، شرف الدين، وحجة الدين أبو الحسن، علي بن أبي القاسم زيد بن أميرك الأنصاري الأوسي الحزيمي نسبة إلى خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، البُتَيْيُّ، ثم البيهقي. مولده سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وولي قضاء بَيْهَقِ سنة ٥٢٦.

قال أبو النضر الفامي: صدر السيف والقلم، واختار سؤدده كنار في العلم، نادرة الدهر، افتتح ولاية هَرَاةَ خمس عشرة سنة، وإليه الحلُّ والعقد.

قلت: مدحه الحبيص بيص.

وذكره العماد الكاتب، فقال: كان من أعيان الأنام، وأعوان الكرام، وأجواد الورى، وأطواد النهى، حدثي والذي أنه لما مضى إلى الرِّيِّ عَقِيبَ النُّكْبَةِ، أَصْبَحَ وَشَرَفُ الدِّينِ الْبِيهَقِيُّ قَدْ قَصَدَهُ فِي مَوَاقِفِهِ وَهُوَ حَيْثُ وَالِي الرِّيِّ، فَنَقَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَكَانَ يَتَرَشَّعُ حَيْثُ لَوْارِةُ السُّلْطَانِ سَنَجَر.

قال: وأظن أنه نُكِبَ فِي وَاقِعَةِ سَنَجَرِ مَعَ الْخَطَا، وَكَانَ أَبِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ.

قلت: هو القائل:

أجاز لأبي عبد الله بن الخطّاب الرازي مروياته في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وقال: فذا بُثِّ ما عندي عنه بالسماع: نسخة سعيد بن أبي مریم، عن يحيى بن أيوب جزء كبير رواه ابن رُشَيْقٍ، عن أحمد بن حماد التَّجِيبِي ابن زُغْبَةَ عنه. نسخة إبراهيم بن سعد رواية ابن رُشَيْقٍ، عن ابن أبي السَّوَّار، عن أبي صالح، عنه. الجزء الثاني من مُسْنَدِ مَالِكٍ لِلنَّسَائِي رواية ابن رُشَيْقٍ عنه. والثالث منه، والجزء الرابع انتخاب الدارقطني على ابن رُشَيْقٍ. كتاب الطلاق من «السُّنَنِ» لِلنَّسَائِي. الفرائض من «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، عن مالك.

توفي ابن ربيعة في صفر سنة أربعين وأربع مئة. وصلّى عليه. أبو العباس بن هاشم المقرئ.

[المع ١٩٢/٣].

٣٩٤١ - علي بن ربيعة أبو المغيرة الوالبي

[رحمته الله رقم ٥٥٥، ٤٨٩/٤]

علي بن ربيعة أبو المغيرة الوالبي، الكوفي، من العلماء الأثبات.

حدث عن علي، وأسماء بن الحكم، والمغيرة بين شُعْبَةَ، وابن عَمْرٍ.

وعنه سعد بن عُبَيْدِ الطائي، وسلمة بن كُهَيْل، وأبو إسحاق، وعاصم ابن أبي النُّجُود، وإسماعيل بن أبي الصَّفِيَّاء، وآخرون. وثقه يحيى بن معين.

[طبقات ابن سعد ٢٢٦/٦، تهذيب التهذيب ٣٢٠/٧].

٣٩٤٢ - علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري

[ت ٤٥٣ هـ / رقم ٤١٢٣، ١٠٥/١٨]

ابن رضوان الفيلسوف الباهر، أبو الحسن، علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري، صاحب التصانيف، وله دار كبيرة بمصر قد تهذمت.

كان صبيًا فقيرًا، يتكسّب بالتنجيم، واشتغل في الطب، ففاق فيه، وأحكم الفلسفة ومنهّب الأوائل وضلائلهم، فقال: أجهدت نفسي في التعليم، فلما بلغت، أخذت في الطب والفلسفة، وكنت فقيرًا، ثم اشتهرت بالطب، وحصلت منه أملكًا، وأنا الآن في الستين.

قلت: كان أبوه خِيَارًا، ولما تميّز، خَدَمَ الْحَاكِمَ بِالطَّبِّ، فَصَيَّرَهُ رَئِيسَ الْأَطْبَاءِ، وَعَاشَ إِلَى الْقَحْطِ الْكَانِي فِي الْخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ، فَسَرَقَتْ يَتِيمَةً رُبَاهَا عَنْده نَفَاسٌ، وَهَرَبَتْ، فَتَعَثَّرَ، وَاضْطَرَبَ، وَكَانَ

وروى عثمان الدارمي عن يحيى: ليس بذلك القوي، وقال العجلي: كان يتشيع، ليس بالقوي.
وقال الفسوي: اختلط في كبره، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين.

قلت: قد استوفيت أخباره في «الميزان» وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسع العلم، قال منصور بن زاذان: لما مات الحسن، قلنا لعل بن زيد: اجلس مكانه، وقال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عمياناً: قتادة، وابن جُدعان، وأشعث الحُدائي.
مات علي سنة إحدى وثلاثين ومئة.
[ميزان الاعتدال ١٢٧/٣، ١٢٩، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧].

٣٩٤٥ - علي بن زيد بن علي بن مفرج الجُداعي السَّارسي البَرْقي

[ت ٦٤١ هـ/رقم ٥٧٣٣، ٩٢/٢٣]

السَّارسي الشيخ أبو الرضا علي بن زيد بن علي بن مفرج الجُداعي السَّارسي البَرْقي، ثم الإسكندراني، المالكي، والخطاط، من أصحاب السُّلَفي.

رَوَى عَنْهُ الدِّمَاطِي، وَعِيسَى السَّبْئِي، وَنَصَرُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، وَالْقُرَافِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَمَاعَةَ.

توفي في رمضان سنة إحدى وأربعين وستة مئة.

[الكاملة لوفيات القلة ج ٣، الوجع ٣١٣٥]

٣٩٤٦ - علي بن سراج الحرشي

[ت ٣٠٨ هـ/رقم ٢٦٩٨، ٢٨٣/١٤]

علي بن سراج الإمام الحافظ البار، أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي مولاهم المصري، صاحب التصانيف، جال وكب العالي والنازل.

وأخذ عن أبي عمير عيسى بن النحاس، وسعيد بن أبي زيدون القيسراني، ويوسف بن بحر، وسعيد بن عمرو السكوني، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث، وفهد بن سليمان، وأبي زرعة الدمشقي، وخلق كثير. ونزل بغداد، وجمع وصنف.

حدث عنه أبو بكر الشافعي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد العسال، وأبو بكر الجعافي، وأبو عمرو بن حمدان، وعلي بن عمر السكري، وآخرون.

قال الدارقطني: كان يحفظ الحديث.

وقال الخطيب: كان عارفاً بأيام الناس وأحوالهم، حافظاً.

يا خالِقَ العَرَشِ حَمَلْتَ السَّوِي لِمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى جَارِيهِ وَعَبْدُكَ الْآنَ طَغَى مِائَةٌ فَاحْلُهُ يَسَارَبٌ عَلَى جَارِيهِ وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ سَائِرٌ.

قال ياقوت الحموي: له كتاب «إعجاز القرآن»، و«فرائض»، و«أصول فقه»، و«معارج نهج البلاغة»، وكتاب «إيضاح البراهين» في الأصول، و«إنبات الخضر»، و«الوقعة في منكر الشريعة» و«ديوانه»، وتوالت في الترسُّل و«غُرر الأمثال»، وكتاب «الانتصار من الأشرار»، و«شرح المقامات»، و«جوامع الأمثال» في أربع مجلدات، و«أطعمة المرضى» وكتاب «المعالجات الاعتبارية»، وكتاب «السموم» و«تفاسير العقاقير»، وفي التنجيم، وفي الأسطرلاب، والكرة، والقرانات، وقصص الأنبياء، وكتاب «الإمارات في شرح الإشارات»، وشرح النحاة، و«تاريخ يهق» وأشياء عدة ذكرها ياقوت.

مات بيهق سنة خمس وستين وخمس مئة.

[معجم الأدباء ٢١٩/١٣ - ٢٤٠، الرالي بالوفيات خ ٢٨٤/١٢، ٢٨٥].

٣٩٤٤ - علي بن زيد بن جُدعان البصري

[٤٠٩، م، مقرون/ت ١٣١ هـ/رقم ٦٩٦، ٢٠٩/٥]

علي بن زيد بن جُدعان، الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي، التيمي البصري الأعمى.

ولدَ أَظُنُّ فِي دَوْلَةِ بَزِيدٍ، وَحَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي قِلَابَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَجَدَهُ.

حدث عنه شعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علقمة، وشريك وعدة.

ولد أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه، وسوء حفظ يُغضُّه من درجة الإتيان.

قال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي، وقال البخاري وغيره: لا يحتج به، وقال ابن خزيمة: لا احتج به لسوء حفظه، وقال الترمذي: صدوق، وكان ابن عيينة يُلِيْنَهُ، وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد - وكان رفيعاً - وقال مرة: حدثنا قبل أن يخطئ.

وقال حماد بن زيد: أنبأنا علي بن زيد: وكان يَظْلِبُ الأحاديث، وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد يثق به، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء، ومرة قال: هو أحب إلي من ابن عقيل، وعاصم بن عبيد الله.

وقيل: مات سنة ثمان وثلاث مئة في ربيع الأول.

إلا أن الدارقطني قال: كان يشرب ويسكر.

كتب إلينا علي بن أحمد: أخبرنا أبو حفص المعلم، أخبرنا أبو بكر القاضي، أخبرنا محمد بن علي العباسي، أخبرنا علي بن عمر، حدثنا علي بن سراج الحافظ، حدثنا أبو عمير الرُملي، حدثنا زوَاد بن الجراح، حدثنا سعيد بن بشير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قال رجل: يا رسول الله! رأيته رجلًا وأنا أصلي في السر، فسرني ذلك. قال: «لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ».

[تاريخ بغداد: ٤٣١/١١ - ٤٣٣، تاريخ ابن عساکر: ٥١/١٢، ميزان الاعتدال: ١٣١/٣، لسان الميزان: ٢٣٠/٤ - ٢٣١].

٣٩٤٧ - علي بن سعيد بن علي بن عبد الواحد الموصلی

[ت ٥٤٣ هـ / ١١٢٧، ٤٩٢٧، ٢٣٤/٢٠]

ابن شهر الأديب البارع، مُهَذَّبُ الدين علي بن أبي الوفاء سعيد بن علي بن عبد الواحد الموصلی الشاعر، وديوانه في مجلدين. مدح الخلفاء والملوك، وتنقل في الولايات يبللو.

ولد بآمد، ومات في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. وقال العماد: سنة ست وأربعين.

وله من أبيات يصف الفهد:

مِنْ كُلِّ أَهْرَتْ بَادِي السُّخْطِ مُطْرَحَ الدِّحْيَاءِ جَهْمُ الْمُجَا سَيِّ الْخُلُقِ
وَالشَّمْسُ مَذْ لُقْبُوهَا بِالْفَرْزَةِ أَمَّ طَغَتْ الرُّشَا جَسَدًا مِنْ لَوْنِهَا الْيَقْنِ
وَنَقَطَتْهُ حَيَاءٌ مَنِ تَسَالَىهَا عَلَى الْمَا يَسَاجُ الرُّمْلِ بِالْحَدَقِ
هَذَا وَلَمْ تَبْزُرَا مَعَ سِلْمِ جَانِبِهِ يَوْمًا لِنَظَرِهِ إِلَّا عَلَى نَرَقِ

وعمل في عصره الصوري السراج محمد بن أحمد:

شَنَّ السَّيْرَانِي فِي فِيهِ وَفِي يَدِي قَتَا الصَّوَارِمِ وَالْعَسَالَةَ الذُّبُلِ
تَنَافَسَ اللَّيْلُ فِيهِ وَالنَّهَارُ مَعَا قَقْمَصَاءَ بِجَلَابِيبِ مِنَ الْمُقَلِ
وَالشَّمْسُ مَذْ لُقْبُوهَا بِالْفَرْزَةِ لَمْ تَبْزُرْ لِنَظَرِهِ إِلَّا عَلَى وَجَلِ
[خريدة القصر (قسم الشام) ٢٧١/٢، وفيات الأعيان ٣٩١/٣ - ٣٩٥].

علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي = عَلِيَّكَ.

٣٩٤٨ - علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي

[ت ٢٩٩ هـ / ٩١١، ٢٩٠/١٤ - ١٤٥]

علي بن سعيد بن بشير بن مهران، الحافظ البارع، أبو الحسن الرازي عَلِيَّكَ، نزيل مصر.

حدث عن عبد الأعلى بن حماد الترمي، وجبارة بن المغلس، وبشير بن معاذ العقدي، ونوح بن عمرو السكسكي، ومحمد بن

هاشم البجلي، وعبد الرحمن بن خالد بن نجیح، ونصر بن علي الجهمضي، والميثم بن مروان، وعدة.

حدث عنه: أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، وعبد الله بن جعفر بن الزرد، ومحمد بن أحمد بن خروف، وأبو القاسم الطبراني، والحسن بن زبيح، وأبو منصور محمد بن سعيد الأبيوزي، وآخرون.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ فِي حَيْثِهِ، سَمِعْتُ بِمَصْرَ أَنَّهُ كَانَ وَالِي قَرْيَةٍ، وَكَانَ يُطَالِبُهُم بِالْخُرَاجِ، فَمَا كَانُوا يُعْطُونَهُ. قال: فجمع الخنازير في المسجد. قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حدث بأحاديث لَمْ يُسَالِحْ عَلَيْهَا، وَتَكَلَّمَ فِيهِ أَصْحَابُنَا بِمَصْرَ.

وقال ابن يونس: كَانَ يَفْتَهُمْ وَيَحْفَظُ، مَاتَ بِمَصْرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِثْنِينَ.

قلت: الكاف في عَلِيَّكَ هي علامة التصغير في علي بالفارسية. أمّا علي بن سعيد العسكري - مؤلف كتاب: «السرائر»: فأخر، مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[ميزان الاعتدال: ١٣١/٣، لسان الميزان: ٢٣١/٤ - ٢٣٢، النجوم الزاهرة: ٢٠٣/٣].

٣٩٤٩ - علي بن سعيد بن عبد الله العسكري

[ت ٣٠٥ هـ / ٩١٧، ٢٧٧/٤ - ٤٩٣/١٤]

العسكري الإمام المحدث الرّحال، أبو الحسن، علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، نزيل الري.

حدث عن: عمرو بن علي الصّيري، ومحمد بن المنسي، ويعقوب الدورقي، والزّبير بن بكار، وطبقته.

روى عنه: أبو الشيخ، وأبو بكر القباب، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو عمرو بن مطر، وآخرون.

ومن تأليفه كتاب: «السرائر»، وغير ذلك.

توفي سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بالري.

وآخر مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ وَفَاةٌ مَأْمُونُ الرَّازِي.

قال ابن مردويه في «تاريخه»: كَانَ الْعَسْكَرِيُّ مِنَ الثَّقَاتِ، يُحْفَظُ وَيُصَنَّفُ.

وقال الثّبراني في «الألقاب»: كَانَ الْعَسْكَرِيُّ يُقَالُ لَهُ: شَقِيرُ الْحَافِظِ.

وقال الحاكم أبو عبد الله: كَانَ أَحَدَ الْجَوَالِينِ، كَثِيرُ التَّصْنِيفِ،

علي بن سهل بن موسى، وقيل: علي بن سهل بن قادم، الإمام الحجة، أبو الحسن، النسائي ثم الرملي، أخو موسى بن سهل.

قال النسائي: هو نسائي، سكن الرملة.

قلت: سمع الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، وضمره بن ربيعة، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، والنسائي في «اليوم واللييلة»، ووثقه، وابن جوصا، وأبو غوانة، وأبو بكر بن أبي داود، وابن جرير، والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة، وعدد كثير.

مات سنة إحدى وستين وميتين.

[ميزان الاعتدال ١٣١/٣، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٧].

٣٩٥٥ - علي بن سهل بن المغيرة النسائي البزاز

ت ٢٧١ هـ / ٢٣١٠، ١٣/١٥٩

علي بن سهل بن المغيرة المحدث، الإمام، الثقة، أبو الحسن النسائي، ثم البغدادي البزاز.

سمع: أبا بدر السكوني، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن عبيد، ويحيى بن أبي بكير، وعبيد الله بن موسى، وجماعة.

وعنه: ابن صاعد، وعلي بن عبيد الحافظ، ومحمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصفار، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلت: توفي في صفر سنة إحدى وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٢٩/١١ - ٤٣٠، طبقات الخبابة: ٢٢٥/١، ميزان الاعتدال: ١٣١/٣، تهذيب التهذيب: ٣٢٩/٧ - ٣٣٠].

■ أبو علي ابن شاذان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي.

■ أبو علي الشافعي = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي الحنطاط

٣٩٥٦ - علي شاه بن أبي بكر البويرزي

ت ٧٢٤ هـ / ٦٦٩٤، ٢٤/٤٨٠

علي شاه بن أبي بكر البويرزي الوزير الكبير خدم القان أبا سعيد

وعكز وعظم محله، وكان مصافياً للسلطان، محباً فيه، أهدى إليه تحفاً، وكان محباً لأهل السنة.

الأخفش العلامة النحوي، أبو الحسن، علي بن سليمان بن الفضل البغدادي. والأخفش: هو الضعيف البصر مع صغر العين.

لازم ثعلباً والمبرد، وبرع في العربية وما أظنه صنّف شيئاً، وهذا هو الأخفش الصغير.

روى عنه: المعافى الجري، والمرزباني، وغيرهما.

وكان مؤثقاً.

وكان بينه وبين ابن الرومي وحشة، فلا بن الرومي فيه هجو في مواضع من ديوانه، وكان هو يعيب بابن الرومي، ويمرّ ببابه فيقول كلاماً يتطير منه ابن الرومي، ولا يخرج يومئذ.

وقد سار الأخفش إلى مصر سنة سبع وثمانين وميتين، فأقام إلى سنة ست وثلاث مئة، وقدم إلى حلب، وغيره أوسع في الآداب منه.

قال ثابت بن مينا: كان يواصل المقام عند ابن مقلّة قبل الوزارة، فشفع له عند ابن عيسى الوزير في تقرير رزق، فانتهزه الوزير انتهازاً شديداً فأثلم ابن مقلّة، ثم أكل الحال بالأخفش إلى أن أكل السلجّم شيئاً. مات فجأة في شعبان سنة خمس عشرة وثلاث مئة. وقيل: سنة ست عشرة.

وكان بدمشق - قبل الثلاث مئة - الأخفش المقرئ، صاحب ابن ذكوان.

وكان في أيام المأمون الأخفش الأوسط، شيخ العربية، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، صاحب سيبويه.

وكان الأخفش الكبير في دولة الرشيد، أخذ عنه: سيبويه، وأبو عبيدة، وهو أبو الخطّاب، عبد الحميد بن عبد المجيد الهجريّ اللغوي.

[طبقات النحويين واللغويين: ١١٥ - ١١٦، فهرست ابن النديم: ١٢٣، الأنساب: ٢١/ب، تاريخ ابن عساكر: ١٢/٥٤/ب، نزهة الألباء: ٢٤٨، المنظم: ٢١٤/٦ - ٢١٥، معجم الأدباء: ١٣/٢٤٦ - ٢٥٧، إنباء الرواة: ٢/٢٧٦ - ٢٧٨، وفيات الأعيان: ٣٠١/٣ - ٣٠٣].

٣٩٥٣ - علي بن سنجر البغدادي

ت ٧٤١ هـ / ٦٨١٧، ٢٤/٥٥٠

ابن السبّاك، هو تاج الدين أبو الحسن علي بن سنجر البغدادي، الحنفي.

كان فصيحاً، بليغاً، ذكياً، كبير الشأن توفي سنة ٧٤١.

٣٩٥٤ - علي بن سهل بن قادم الرملي

(ت) ٢٦١ هـ / ٢٠٥٠، ١٢/٢٤١

الجرائدي، وشمس الدين محمد بن منصور الحاصري، وخلق.
وروى عنه الشيخ شعبان الإربلي، وداود بن يحيى الفقيه،
والزبير بن عبد الرحيم الساعاتي، وإسحاق الوزيري، وشرف الدين
محمد بن مسكين، وآخرون.

مولده في شعبان سنة اثنتين وسبعين، بقرية المعمدية من عمل
الجزيرة، ومات في سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وستمائة.
[النجوم الزاهرة ٢١٢/٧].

■ علي بن شهاب بن عسكر = الشيخ الصالح أبو الحسن

٣٩٥٨- علي بن صالح بن صالح بن حي

(م، ٤) / ١٥٤ هـ / ١١٣٦ م / ٣٧١/٧

علي بن صالح [ابن صالح] بن حي الإمام، القدوة الكبير،
أبو الحسن.

حدث عن: سلمة بن كهيل، وعلي بن الأقرع، وميمالك بن
حزب، وعدة.

وكان طلبه للعلم هو وأخوه معاً، ومات كهلاً قبل، أخيه
بمدة.

حدث عنه: أخوه الحسن، وكثير، وعبيد الله بن موسى،
وعبد الله بن داود، وأبو نعيم، وخالد بن مخلد القطواني،
وإسماعيل بن عمرو التجلبي، وآخرون.

ولم يشتهر حديثه لقدم موته. وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن
معين، كما قدمنا في سيرة أخيه.

قال عبد الله بن موسى: سمعت الحسن بن صالح يقول: لما
احتضر أخي، رفع بصره، ثم قال: «لَمَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
رَفِيقًا» [النساء: ٦٩]. ثم خرجت نفسه، فنظرنا، فإذا ثقب في جنبه قد
وصل إلى جوفه، وما علم به أحد.

قلت: وكانا مقررَيْن مُجَوِّذَيْن للاداء. تلا علي عاصم،
ثم على حمزة، وتصدّر للإقراء، فقرأ عليه عبيد الله بن موسى
وغيره. ولعلي حديث واحد في «صحيح» مسلم في حسن الخلق.

مات سنة أربع وخمسين ومئة.

ولم يدخل هذا في رأي أخيه من ترك جمعة ولا غيره.

وأما قول محمد بن مثنى الزمزم: ما رايت عبد الرحمن بن
مهدي يحدث عن علي بن صالح بشيء. فهذا لا يدل على ضعفه،
بل لم يترك عبد الرحمن علياً فيما أظن.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٦ - ٣٧٥، حلية الأولياء: ٣٢٧/٧ - ٣٣٥، ميزان
الاعتدال: ١٣٢/٣، طبقات القراء لابن الجوزي: ٥٤٦/١، تهذيب التهذيب: ٣٣٢/٧ -

كان في أول أمره ابن سمسار، ثم آل به الحال إلى وزارة
الممالك، وأنشأ جامعاً كبيراً ببوريز، توفي بأرجان في جمادى الأولى
سنة أربع وعشرين وسبعمائة من أبناء الستين.

وهو الذي قام على الرشيد حتى هلك، ثم وزر بعد علي شاه
الوزير محمد بن الرشيد، ثم قدم على السلطان خليفة بن علي شاه
فأعطاه إمرة بدمشق في سنة ثمان وثلاثين، وله أخ عتشم في البلاد.
[الدرر الكامنة ٣/٣٤، البداية والنهاية ١١٦/١٤].

٣٩٥٧- علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى الهاشمي

العباسي

ت ٦٦١ هـ / ١٢٦٤ م / ٣٨/٢٤

الشيخ الإمام العالم المفسر الفقيه المعمر الشريف كمال الدين
شيخ القراء، أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى
بن صاحب حسان بن طوق القرشي الهاشمي العباسي المصري
الشافعي الضرير

من ذرية ولي العهد عيسى بن موسى بن محمد.

قرأ بالسبع مفرداً، ثم جامعاً إلى الأحقاف على الشاطبي،
وللكمال، ثمانية عشر عاماً، ثم تزوج ببناته الشاطبي.

وتلا بالسبع أيضاً على أبي الجؤد اللخمي، وعلى شجاع بن
سليم المدجلي.

وثقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الوراق وغيره.

وقرأ النحو على أبي الحسين يحيى النحوي.

وسمع من هبة البوصيري، والشهاب الغزنوي، وأبي عبد
الله الأرتاحي، والمظهر البيهقي، وأبي بزاز اليمني، ومحمد بن عبد
المولى الليثي، وأبي الحسين بن جبير، وجماعة، وسمع الكثير من
الشاطبي، وابن جبير.

وروى المستير لابن شوار بالإجازة العامة من السلفي.

وسمع التجريد لابن الفحام من شجاع عن ابن الحسنة، ومن
ابن شداد، عن ابن سعدون.

وسمع التذكار لابن..... من عبد الرحمن مولى بن باق.

وكان واسع الرواية، حسن المعرفة، موطاً الأكثاف، غزير
المروعة، كبير القدر، تصدر للإقراء وللحديث، فتكاثروا عليه وبعد
صيته، واشتهر ذكره.

تلا عليه: أبو عبد الله محمد بن أبي ليلى القصّاع، والشيخ
حسن الراشدي، وأبو محمد الدماطي، وبهاء الدين بن النحاس،
والشيخ نصر المنبجي، وبرهان الدين البحري، والعماد بن

[٣٣٣]

وُلِدَ سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

سمع من أبيه، وعمّه أبي نصر وأبي طالب، وأبي القاسم بن البُصري، ورزق الله التميمي، وابن طلحة النعالي، ونظام الملك، وعدة.

وأجاز له أبو جعفر بن المسلمة.

روى الكثير.

وحدث عنه: أبو أحمد بن سُكينة، وأبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وعبد الرحمن بن أحمد بن عُصْبَة، وطائفة سواهم.

وكان يصلحُ لإمرة المؤمنين، ولي أولاً نقابة العباسيين بعد والده، وعظم شأنه إلى أن وزر للمسترشد سنة ٥٢٣، فقلّد أخاه أبا الحسن محمد بن طراد النقابة، ثم في شعبان سنة ست وعشرين قبض على الوزير علي، وحبس، واحتيط على أمواله ونائبه، وأقاموا في نيابة الوزارة محمد بن الأبياري، ثم أطلق بعد أربعة أشهر، وفُزَّ عليه مال يزيّنه، ووزر أنوشروان قليلاً، ثم أعيد ابن طراد إلى الوزارة سنة ثمان وعشرين، وزيد في تخليه.

ثم سار في خدمة المسترشد لحرب مسعود بن محمد بن ملكشاه، فلما قُتِلَ المسترشد قبضوا على الوزير، ثم توجه مسعود بجيشه إلى بغداد ومعه الوزير أبو القاسم، فوصل الوزير سالماً، وقد هرب الراشد بالله ولّد المسترشد إلى الموصل، فدبّر الوزير في خلعه، وباع المفتي، فاستوزرّه، وعظم ملكه، فلم يزل على الوزارة إلى أن هرب إلى دار السلطان مُستجيراً بها لأمر خافه، وناب في الوزارة قاضي القضاة الزيني، وذلك في سنة أربع وثلاثين، ثم استوزر المفتي ابن جَهِير، ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين، ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي.

قال السمعاني: كان علي بن طراد صدراً مهياً وقوراً، دقيق النظر، حادّ الفراسة، عارفاً بالأمور السيئة العظام، شجاعاً جريئاً، خلق الراشد، وجمع الناس على خلعه وبإيعة المفتي في يوم، ثم إن المفتي تغير رأيه فيه، وهم بالقبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان، فلما قدّم السلطان أمر بحمله إلى داره مكرماً، فاشتغل بالعبادة، وكان كثير التلاوة والصلاة، دائم البشر، له إدرار على القرّاء والزهاد، قرأت عليه الكثير، وكان يكرمني غاية الإكرام، وأول ما دخلت عليه في وزارته قال: مرحباً بصنعك لا تنفق إلا عند الموت.

قال أحمد بن صالح الجيلي: مات الوزير شرف الدين علي بن طراد في مستهل رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وشيعة وزير الوقت أبو نصر بن جَهِير وخلّاق، رحمه الله.

٣٩٥٩- علي بن صفّي الدين أبي القاسم بن محمد

البُصْرَاوي

رت ٧٢٧ هـ/رقم ٦٧٣١، ٥٠١/٢٤

الصدر، علي قاضي القضاة عالم الحنفية صدر الدين أبو القاسم علي بن المدرس صفّي الدين أبي القاسم بن محمد البُصْرَاوي الحنفي.

مولده في رجب سنة اثنتين وأربعين ببلده بصري، تفقه على والده، ثم قدم دمشق، ولزم ابن عطاء القاضي، وبيع في المذهب، وتزوج بابنة شيخه ابن عطاء، ودرس في سنة أربع وستين، وأفتى، وسمع الصحيح من ابن عبد الدائم، وغير ذلك، وكان بصيراً بالمذهب، مليح الشكل، حسن البشارة، حلّو المذاكرة، وقد سمع أيضاً من صفّي الدين إسماعيل بن الدُرْجِي، وحجّ غير مرة، وكان كثير الأملّك، أوصى بثلثه في البر، ولي قضاء دمشق نحواً من عشرين سنة، فحمدت سيرته.

توفي في ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ببستانه بناحية شطر أود من سفح قاسيون.

سمعنا منه، وحكم بعده نائبه عماد الدين.

المراجع: المغني رقم ٩٩١، الدرر الكامنة ١٧٠/٣، المدارس في تاريخ المدارس ٣٢١/١، الطبقات السنية رقم ١٤٦٢، معجم السيوخ رقم ٥٦٩، الليل الشالي [٤٤٧/١].

٣٩٦٠- علي بن صلاح الحسني الشيعي

رت ٦٧٨ هـ/رقم ٤٤١٩، ٣٠٩/٢٤

ابن صلاح، الشريف الكبير بقية العلويين بمشهد الحسين الشهيد كمال الدين علي بن صلاح الحسني الشيعي.

اتفق أن التار أخذوه وكفّوه وألقوه في دجلة، ثم رموه بالشباب، حتى غرق، فمرّ بصيادين فوقوا به، فاطلقوه، فوجدوا فيه الروح، فداؤوا جراحاته فعاش بعد ذلك سنوات ثم إنه مرض ومات في سنة ثمان وسبعين وستمئة، ساعه الله.

■ أبو علي الطبري = الحسن بن القاسم شيخ الشافعية.

٣٩٦١- علي بن طراد بن محمد بن علي الزيني

رت ٥٣٨ هـ/رقم ٤٨٦٥، ١٤٩/٢٠

ابن طراد الوزير الكبير، أبو القاسم، علي بن النقيب الكامل أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي، الهاشمي العباسي الزيني البغدادي. مرّ أبوه وأعمامه.

[الأنساب ٣٤٦/٦، ١٤٩/٢٠ (الزبي)، المنظم ١٠٩/١٠، القهري: ٣٠٥، البداية والنهاية ٢١٩/١٢، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٥ و ٢٧٤.]

البلاد، فواحصرة على العباد.
[معجم الأدياء، ٢٧٣/١٣ - ٢٧٦، الوالي خ: ٩١/١٢.]

٣٩٦٢ - علي بن طلحة بن كردان الواسطي

[ت ٤٢٤ هـ/رقم ٣٨٩٨، ٤٢٧/١٧]

ابن كردان إمام النحو، أبو القاسم، علي بن طلحة بن كردان، الواسطي.
تلميذ أبي علي الفارسي، وابن عيسى الرُّسَّاني. قرأ عليهما «كتاب» سيويه.

وأهل واسط يتغالون فيه، ويُرجحونه على ابن جني.
عمل إعراباً للقرآن في بضعة عشر مجلداً، ثم غسله قبل موته.
وكان ديناً صينياً نزهاً.

أخذ عنه أبو الفتح بن مُختار، ومحمد بن عبد السلام.

قال خَمِيسُ الْحَوْزِي: توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

[مؤالات الحافظ السلفي ١٤ - ١٦، معجم الأدياء ٢٥٩/١٣ - ٢٦٤، إنباء الرواة ٢/٢٨٤، ٢٨٥، بهجة الرواة ٢/١٧٠.]

٣٩٦٣ - علي بن أبي الطيب عبد الله بن أحمد النيسابوري

[ت ٤٥٨ هـ/رقم ٤١٦٣، ١١٣/١٨]

ابن أبي الطيب الإمام العلامة، المُفسر الأَوحد، أبو الحسن، علي بن أبي الطيب، عبد الله بن أحمد النيسابوري.

له تفسير في ثلاثين مجلداً، وآخر في عشرة، وضعة في ثلاث مجلدات. وكان يُعلم ذلك من حفظه، وما خُلف من الكتب سوى أربع مجلدات، إلا أنه كان آيةً في الحفظ، مع الورع والعبادة والتأله.

قيل: إنه حُمل إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لِيَسْمَعَ وَعظَه، فلما دخل جلس بلا إذن، وأخذ في رواية حديث بلا أمر، فتنمر له السلطان، وأمر غلاماً، فلكمه لكمةً أطرشتَه، فعرقه بعضُ الحاضرين منزلةً في الدين والعلم، فاعتذر إليه، وأمر له بمال، فامتنع، فقال: يا شيخ، إن لِمُلُوكَ صَوْلَةً، وهو مُحتاجٌ إلى السياسة، ورايتُ أنك تعديت الواجب، فاجعلني في جُلٍّ. قال: الله بيننا بالمرصاد، وإنما أخضرتني للوعظ، وسماع أحاديث الرسول ﷺ وللخشوع لا لإقامة قوانين الرئاسة. فحُجِّلَ المَلِكُ، واعتقه.

ذكره ياقوت في «تاريخ الأدياء»، وقال: توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مئة بسانزوار.

قلت: رُبَّةُ محمود رفيعةٌ في الجهاد وفتح الهند وأشياء مليحة، وله هَنَاتٌ، هذه منها، وقد ندم واعتذر، فتعود بالله من كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّار. وقد رأينا الجبابرة المتعربين الذين أماتوا الجهاد، وطغوا في

٣٩٦٤ - علي بن ظافر بن الحسين الأزدي المصري

[ت ٦١٣ هـ/رقم ٥٤٦٠، ٦٠/٢٢]

ابن ظافر صاحب كتاب «الدُّولُ الْمُتَقَطِّعةُ» العَلَّامةُ البارِعُ جمال الدين أبو الحسن علي ابن العَلَّامة أبي المنصور ظافر بن الحسين الأزدي المصري المالكي الأَصْرِي المتكلم الأخباري.

أخذ الفقه والكلام عن أبيه، وجُود العربية، وشارك في الفضائل. وكان فطناً طلقَ العبارة، سَيَّالَ الذَّهن جَيِّدَ التَّصَانِيفِ، دُرُسَ مَدْرسةِ المالكية بمصر بعد والده، وترسَّل إلى الخليفة، ووُزِّرَ للملك الأشرف مُدَّةً، ثم رجع إلى مصر، وولِّي وكالةَ السُّلْطَانِ، وله كتاب «الدُّولُ الْمُتَقَطِّعةُ» فَاتَى فِيهِ بِنِفاَسٍ، وله كتاب «بدائع البداهة»، وكتاب «أخبار الشُّجْعَانِ» و «أخبار آل سَلْجُوق»، وكتاب «أساس السياسة»، وله نظم حَسَنٌ.

أخذ عنه المُتَنَرِّي، والشَّهاب القُوصِي، وأقبل في الآخر على الحديث، وأدقَّ النَّظْرَ فِيهِ.

عاش ثمانياً وأربعين سنة.

وتوفي سنة ثلاث عشرة ومِئَة.

[إتحاد الأرب لفوت: ٢٢٨/٥، الكلمة للمصري: ٢/الوجه: ١٤٨٢، الوالي بالوفيات: ١١/الورقة: ٧٧-٧٩، فوت الوفيات: ١٠٦/٢، تاريخ ابن الفرات: ٩/الورقة: ٨٠]

٣٩٦٥ - علي بن عاصم بن صهيب التيمي

[[د، ت، ق، ر] ٢٠١ هـ/رقم ١٢٨٩، ٢٤٩/٩]

علي بن عاصم بن صهيب، الإمام العالم، شيخُ المُحدِّثِينَ، مُسَيِّدُ الْعِرَاقِ، أبو الحسن القُرشي التيمي مولى قرية أخت القاسم بن محمد بن أبي بكر الواسطي.

وُلِدَ سنة سبع ومئة. فهو من أَسْنَانِ سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ.

وروى عن: حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَسَّانِ بْنِ بَشْرٍ، وَيَحْيَى الْبَكَّاءِ، وَعطاء بن السَّائِبِ، وسُلَيْمَانَ التيمي، ويزيد بن أبي زياد، وأَبِيهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَحُمَيْدَ الطُّوَيْلِ، ومحمد بن سُوْقَةَ، ومُطَرِّفَ بْنِ طَرِيفٍ، وعاصم بن كَلْبٍ، وسُهَيْلَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وإسماعيل بن أبي خالد، ودَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَخَالِدَ الْحَذَاءِ، وَيَزِيدَ بْنَ حَكِيمٍ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، والجُرَيْرِي، وعُمَارَةَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ، وعُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وأبي هَارُونَ الْعَبْدِي، وخَلْقٍ سِوَاهُمْ.

وعنه: يزيد بن زُرَّيع مع تقدُّمه، وعلي بنُ المَدِينِي، وأحمد بنُ

قال الخطيب: قد كان علي من ذوي الأموال والانتساع في الدنيا، ولم يزل يُنفق في طلب العلم ويُفضل على أهله قديماً وحديثاً. أخبرنا ابن علان إذاً، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، حدثني مسعود بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن محمد بن الفضل المزكي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، سمعت زنجويه اللباد، سمعت عبد الله بن كثير البكري، سمعت أحمد بن أعين بالبيصة، سمعت علي بن عاصم يقول: دُفع إلي أبي منه ألف درهم، وقال: اذهب فلا أرى لك وجهاً إلا بمئة ألف حديث.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا عبد الرحمن بن فضالة بالرقي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن جعفر ببلخ، حدثنا موسى بن محمد المؤدب، سمعت أحمد بن إبراهيم بن حرب النيسابوري، سمعت علي بن عاصم يقول: أعطاني أبي مئة ألف درهم، فأتيت بمئة ألف حديث، وكنت أرؤف هشيماً خلفي لئلا يسمع معي الشيء بعد الشيء.

وقال علي بن خشرم: حدثنا وكيع: أدركت الناس والحلقة لعلي بن عاصم بواسط. قيل: يا أبا سفيان، إنه يغلط. قال: دعوه وغلطه.

عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي: قال وكيع - وذكر علي بن عاصم - فقال: خذوا حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ. قال عبد الله: كان أبي يحتاج بهذا، ويقول: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج، ولم يكن منهما بالكذب.

وقال أبو داود: قال أحمد - وذكر علي بن عاصم - فقال: أما أنا فآخذت عنه، وحدثنا عنه.

وقال سعيد بن عمرو البردعي: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم، وذكر له خطؤه، فقال: كان حماد بن سلمة يخطئ - وأوماً أحمد بيده - خطأ كبيراً، ولم نر بالرواية عنه بأساً.

قال أبو بكر الخطيب: وكان يستصغر الناس، ويترددهم.

قال الأصم: حدثنا الحفص بن أبان: سمعت علي بن عاصم يقول: خرجت من واسط أنا وهشيم إلى الكوفة للقي منصور، فلما خرجت فراسخ، لقيت أبو معاوية، فقلت: أين تريد؟ قال: أسعى في دين علي. فقلت: أرجع معي، فإن عندي أربعة آلاف، أعطيك منها ألفين، فرجعته، فأعطيت ألفين، ثم خرجت، فدخل هشيم الكوفة غداً، ودخلها العشي، فذهب فسمع من منصور أربعين حديثاً، ودخلت أنا الحمام، ثم أصبحت، فأتيت باب منصور، فإذا جنازته، فعددت أبكي، فقال شيخ هناك: يا فتى، ما يبكيك؟ قلت: قديمت

حنبل، وعلي بن الجعد، ومحمد بن حرب النشائي، وزياذ بن أيوب، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهري، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عيسى المدائني، ومحمد بن عبيد الله بن المسادي، وعبد بن حميد، وعبد الله بن أيوب المخرمي، ويحيى بن جعفر البيهقي، ويحيى بن أبي طالب، ويعقوب بن شيبه، ويوسف بن عيسى المروزي، وعمر بن رافع، وعيسى بن يونس الطرسوسي، وهارون بن حاتم، وموسى بن سهل الوشاء، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير.

قال يعقوب بن شيبه: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تمادي في ذلك، وترك الرجوع عما خالف فيه الناس، ولجأته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه، وتواتره عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح، والخير البار، شديد التوقي، وللحديث آفات تفيده.

حدثني إبراهيم بن هاشم، حدثنا عتاب بن زياد، عن ابن المبارك قال: قلت لعبد بن العوام: يا أبا سهل، ما بال أصحابكم؟ يعني علي بن عاصم - قال: ليس ينكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلاً مؤمراً، وكان الوراقون يكتبون له، فتراه أني من كتبه.

قال يعقوب: وحدثنا عبيد بن يعيش قال: رجعنا مع وكيع عشية جمعة، ومعنا ابن حنبل وخلف، فكان وكيع يحدث خلفاً، فقال له: من بقي عندكم؟ فذكر شيوخاً، وقال: عندنا علي بن عاصم، فقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخبر. قال خلف: إنه يغلط في أحاديث. قال: دعوا الغلط، وخذوا الصحاح، فإننا ما زلنا نعرفه بالخبر.

قلت: كان علي بن عاصم أكبر من وكيع بثلاثين وعشرين سنة.

قال يعقوب: وحدثني العباس بن صالح، قال: سألت أسود بن سالم قلت: بلغني أن وكيعاً كان يقدم علي بن عاصم، ويرفع أمره، فقال لي أسود بن سالم: إنما قال وكيع - وذكره يوماً - لو ترك ما يغلط فيه، وأخذوا غيره، لكان.

قال: وحدثني إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني عفا قال: قدمت أنا وبهتر واسط، فدخلنا على علي بن عاصم، فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة. فقال: من بقي؟ فجعلنا نذكر حماد بن زيد والمشايع، فلا نذكر له إنساناً إلا استصغره، فلما خرجنا، قال بهتر: ما أرى هذا يفليح.

أخبرنا ابنُ رزقويه، أخبرنا إسماعيلُ الصغار، حدثنا يحيى بنُ جعفر، حدثنا علي بنُ عاصم، أخبرنا محمد بنُ سُوقَةَ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا، فَلَهُ يَنْثَلُ أَجْرُهُ».

وقد رَوَى نحوه عن إسرائيل وقيس بن الربيع، عن ابن سُوقَةَ.

وقال يعقوب بنُ شَيْبَةَ: سمعتُ إبراهيم بنَ هاشم يقول: قال رجلٌ لِسُفْيَانِ بنِ عُيَيْنَةَ: إِنَّ عَلِيَّ بنَ عَاصِمٍ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ سُوقَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» فلم ينكر الحديث، وقال: محمد بنُ سُوقَةَ لم يحفظ عن إبراهيم شيئاً، ثم قال يعقوب: وهو حديثٌ كوفيٌّ الإسناد، مُتَكَرِّرٌ، يروون أنه لا أصلٌ له مُسْتَدْرَأٌ ولا موقوفاً، لا نعلم أحداً أسنده ولا وقفه غير علي بن عاصم. وقد رواه أبو بكر التَّهْشَلِيُّ، وهو صدوقٌ ضعيفٌ الحديث عن مُحمَّد، فلم يجاوزهُ به، بل قال: يزعم الحديث.

وقال أبو بكر الخطيب: قد روى حديث ابن سُوقَةَ عبدُ الحكيم بنُ منصور كرواية علي، وروى كذلك عن الثوري، وشعبة، وإسرائيل، ومحمد بن الفضل بن عَطِيَّة، وعبد الرحمن بن مالك بن مِقْرول، والحارث بن عمران الجعفري، عن ابنِ سُوقَةَ إلى أن قال: وليس شيءٌ منها ثابتاً.

أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ قدامة وطائفةٌ كتابَةٌ، أخبرنا عُمر بنُ محمد، أخبرنا هبةُ الله بن محمد، أخبرنا محمد بنُ غِيلَانَ، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بنُ سَهْلٍ، حدثنا علي بنُ عاصم، حدثنا سليمان، عن أبي عثمان، عن حذيفة ؓ قال: خرج قتيبة يتحدثون، فإذا هم بإبلٍ مُعْطَلَةٍ، فقال بعضهم: كأنَّ أربابَ هؤلاء ليسوا معها، فأجابهُ بغيرِ منها، فقال: إِنَّ أربابها خُيِّرُوا ضَحَى.

أبو داود الطيالسي: سمعتُ شعبة يقول: لا تكتبوا عنه - يعني علي بن عاصم -.

أحمد بن محمد بن محرز: سمعتُ يحيى بنَ مَعِينٍ يقول: علي بنُ عاصم كَذَّابٌ ليس بشيء.

وقال ابنُ أبي شَيْبَةَ: فسألته - يعني يحيى بنَ مَعِينٍ - عن علي بن عاصم، فقال: ليس بشيء، ولا يُحتَجُّ به، قلت: ما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط، ليس عن يَكْتَبُ حديثه.

وقال عثمان بنُ أبي شَيْبَةَ: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخي، فقلنا له: يا أبا خالد، علي بن عاصم ما حاله عندك؟ قال: حَسْبُكُمْ ما زلنا نعرفه بالكذب.

قال الخطيب: وكذلك روى أبو بَرٍّ بنُ إسحاق بن سافري عن

لأسمع من هذا الشيخ، فمات. قال: فأذْكَرُ علي مَنْ شهد عُرْسَ أُمِّ ذَا؟ قلت: نعم، قال: اكْتُبْ: حدثنا عكرمة، عن ابنِ عباس. فجعلتُ اكْتُبُ شهراً، فقلت: مَنْ أنت؟ قال: أنا حُصَيْنُ بنُ عبد الرحمن، ما كان بيني وبين أن ألقى ابنَ عباسٍ إلا تسعة دراهم، وكان عكرمة يسمعُ منه، ثم يمحيه فيحدثني.

قال ابنُ المَدِينِي: كان علي بنُ عاصم كثيرَ الغَلَطِ، وإذا رُدَّ عليه، لم يُرْجِعْ، وكان معروفاً في الحديث، ويروي أحاديثَ مُنْكَرَةً، وبلغني أن ابنه قال له: هَبْ لي من حديثك عشرين حديثاً، فأبى.

وقال في موضعٍ آخر: أتيتُه بواسط، فنظرتُ في اثلاث كثيرة، فأخرجتُ منها مئتي طرف، فذهبتُ إليه، فحدثتُ عن مُعْجَرَةٍ عن إبراهيم في التمتع، فقلت له: إنما هذا عن مُعْجَرَةٍ رأيَ حماد. قال: مَنْ حَدَّثَكُمْ؟ قلت: جرير. قال: ذاك الصبي، لقد رأيتُ ذاك ناعساً ما يُعْقِلُ ما يُقَالُ له. قال: ومَرَّ شيءٌ آخر، فقلت: يُخالفونك. قال: مَنْ؟ قلت: أبو عَوَّانَةَ، فصاح، وقال: ذاك العبدُ ومَرَّ شيءٌ، فقلت: يُخالفونك، فقال: مَنْ؟ قلت: إسماعيل بن إبراهيم. قال: وَمَنْ ذَا؟ قلت: ابنُ عَلِيَّة. قال: ما رأيتُ ذاك يُطَلِّبُ حديثاً قط، وقال لشعبة: ذاك المسكين! كنتُ أَكَلِمَ له خالداً الخداء، فيحدثه. رواها عبدُ الله بنُ المَدِينِي عن أبيه.

وقال صالح جَزْرَةَ: علي بنُ عاصم ليس عندي بمَن يَكْذِبُ، ولكن يَهْمُ، هو سئوُ الحفظ، كثيرُ الوهم، يغلطُ في أحاديث، يرفعها ويُقلِّبها، وسائرُ حديثه صحيحٌ مُستقيم.

قال علي بنُ شَيْبَةَ: حضرتُ يزيد بنَ هارون، وهم يسألونهُ حتى سمعتُ من فلان، وقالوا له: فعلي بنُ عاصم؟ وقال: سمعتُ منه. قالوا له: كان يُعْزَمُ بشيء، أو يُتَكَلَّمُ فيه إذ ذاك بشيء؟ قال: معاذُ الله، كانت حلقتُه بجبال حلقة هُشِيم، ولكنه كان لا يُجَالِسُهُمْ، وكتب، ولم يجالس، فوقع في كتبه الخطأ.

محمد بنُ المِنْهَالِ، عن يزيد بن زريع، قال: لَقِيتُ علي بنَ عاصم، فافادني أشياء عن خالد الخداء، فأتيتُ خالداً، فسألته عنها، فانكرها كلها.

وقال الفلاس: علي بنُ عاصم فيه ضعف، وكان - إن شاء الله - من أهل الصدق.

وقال يحيى بن مَعِينٍ: ليس بشيء.

وقال النَّسَائِيُّ: متروكُ الحديث.

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه.

أخبرنا أحمد بنُ محمد المؤدَّب وجماعة قالوا: أخبرنا يحيى بنُ أبي السَّعْدِ، أخبرنا تَجَنِّي الوُهَيْبِيَّة، أخبرنا الحسين بنُ طَلْحَةَ،

ابن أبي شيبة، عن يزيد، وجاء عن يزيد خلاف هذا.

قال أبو نصر الليث بن جبرويه: سمعت يحيى بن جعفر البكتلي يقول: كان يجتمع عند علي بن عاصم أكثر من ثلاثين ألفاً، وكان يجلس على سطح، وكان له ثلاثة مستملين.

الزعفراني: حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعاً: «لا تمسكوا علي شيئا، فإني لا أجيل إلا ما أحل الله، ولا أحرّم إلا ما حرّم في كتابه».

محمود بن خدّاش: حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] قال أبو بكر: يا رسول الله، نزلت قاصصة الظهور، فقال: رحمك الله الحديث، ومعناه: يُجزون به بيلابا الدنيا.

عاصم بن علي: حدثنا أبي، عن خالد وهشام، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «صلاة المغرب وتر النهار، فأوتروا صلاة الليل».

ساق الحافظ ابن عدي في ترجمة علي عينة أحاديث إلى أن قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم الباجداني، حدثنا عبد القدوس بن عبد القاهر الباجداني، حدثنا علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَكَلَ مِنَ الطَّيْنِ وَقِيَهُ، فَقَدْ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْخِزِيرِ وَقِيَهُ، وَلَا يُبَالِي اللَّهُ عَلَى مَا مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». وبه: «مَنْ أَكَلَ الطَّيْنُ وَغْتَسَلَ بِهِ، فَقَدْ أَكَلَ لَحْمَ أَبِيهِ آدَمَ، وَغْتَسَلَ بِدَبْيِهِ». ثم قال ابن عدي: هذان باطلان.

قلت: أجزم بأن علي بن عاصم رحمه الله ما حدث بهما. فقد تناكد ابن عدي حيث أوردتهما هنا، وإنما هما موضوعان من الباجداني قُبِحه الله.

ثم قال ابن عدي: حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد، حدثنا العلاء بن مسleme، حدثنا علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِسِ كُلِّ لَيْلَةٍ آيَةَ الْإِنشَاءِ وَجَوَّاهُ اللَّهُ غُفِرَ لَهُ».

وبه: «خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا يَدْيُو، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي قَال: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ».

قلت: وهذان باطلان، ابن عاصم بريء منهما، والعلاء متهم بالكذب.

محمد بن حرب الششاني: حدثنا علي بن عاصم، حدثنا حميد، سمع أنسا يقول: أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فقال النبي ﷺ: «إِنْ طَلَّقَ أُمُّ سَلِيمٍ حُوبٌ» فكف هذا خبر منكر، والششاني صدوق.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن الفرج

الغافقي بمصر، حدثنا محمد بن الوليد بن أبان، حدثنا خالد بن عبد الله الرّيات، حدثنا حماد بن خالد الحياط، حدثنا شعبة، أخبرني علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت في النبي ﷺ دُعابة.

قلت: وهذا منكر، وروي نحوه مرسلًا.

قال ابن عدي: ولعلي قدر ثلاثين حديثاً لا يروها غيره.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وعبد الله بن زيد قالوا: أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء، قال: حدثني عبد الله بن عمر: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ يُغْنِي الزَّوَالَ، تُخَسِّبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السُّحْرِ، وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ» ثم قرأ: ﴿يَتَقَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ الآية كلها [البص: ٤٨].

أخرجه الترمذي عن عبد، فوافقناه بعلو.

قال بخشل في تاريخه: حدثنا غيم بن المتصر قال: وُلد علي بن عاصم سنة ثمان ومئة.

وقال ابن سعد ويعقوب بن شيبة: وُلد سنة تسع ومئة، ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وميتين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. زاد ابن سعد: وأشهر، بواسط.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت عاصم بن علي يقول: أخبرني أبي أنه صام ثمانين شهر رمضان، لم يَظْفِرَ فيها يوماً. قال: ومات، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وشذّ هارون بن حاتم، وليس بحجة، قال: سألت علي بن عاصم عن مولده، فقال: سنة خمس ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٣٥/٣، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٧]

٣٩٦٦- علي بن العباس بن جريج مولى آل المنصور

وت ٢٨٣ أو ٢٨٤ هـ/م ٤٩٥/١٣، ٢٤٦٢ هـ/م ٤٩٥/١٣

ابن الرومي شاعر زمانه مع البخري، أبو الحسن، علي بن العباس بن جريج مولى آل المنصور.

له النظم العجيب، والتوليد الغريب. رتب شعره الصولي. وكان رأساً في الهجاء، وفي المديح، وهو القائل:

أَرَأَيْتُمْ، وَوَجْهُكُمْ، وَسَيُوفَكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَرُونَ نُجُومَ مِنْهَا مَقَالِمَ لِلْهَذَى وَتَصَالِيحَ تَجَلُّو الدُّجَى وَالْأَخْرِيَاتِ رُجُومَ

مولده: سنة إحدى وعشرين وميتين.

حدثنا سفيان بن عيينة، عن قَعْنَب، عن رجل قال: بارز الزبير رجلًا وهما على جبل، فاعتقا، فقتلتهما، فقال رسول الله ﷺ: «إيهما يعلو صاحبه فهو الذي....» فعلا الزبير، فقتله، فلما جاء إلى النبي ﷺ قال: «فذلك عمي وخالي». غريب.

[الأنساب: ١/٥٣٩، طبقات القراء للجزي: ٥٤٧/١ - ٥٤٨].

٣٩٦٩- علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهذلي

رت ٥١٩ هـ / ٤٧٣، ٤٣١/١٩

ابن عيذون لغوي العصر، أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهذلي التونسي المعمر.

مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

رأى ابن البر، فتركه لينهكه، ولقي ابن رشيقي الشاعر.

أخذ عنه السلفي بالثغر، ووصفه بإتقان اللغة، وأن له قصيدة أحد عشر ألف بيت في الرد على المرتد البغدادي، ولو قيل: لم يكن في زمانه النفي منه، لما استبعد، وقال لي: لم أر أحفظ للغة والعربية من ابن القطاع، فأكثرت عنه.

مات ابن عيذون سنة تسع عشرة وخمس مئة.

[معجم السلفي: ٢٨٦/٢ - ٢٨٧، معجم الأدباء: ١٠٨/١٤ - إنباء الرواة: ٢٩٢/٢ - ٢٩٣، حيون التواريخ: ٤٥٢/١٣، طبقات ابن قاضي شهبة: ١٥٨/٢، بنية الرواة: ١٧٣/٢]

٣٩٧٠- علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان

الغضائري

رت ٣١٣ هـ / ٢٧٥٩، ٤٣٢/١٤

الغضائري الإمام الثقة العابد، أبو الحسن، علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الغضائري، محدث حلب، ومسيّد الشام.

حدث عن: عبد الأعلى بن حماد الترسى، ويشتر بن الوليد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وأبي إبراهيم الترمذاني، وعبيد الله بن عمر القواريري، ويؤنادر، وعدة.

حدث عنه: عبد الله بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وخلق سواهم.

وثقة الخطيب.

وقد ورد عنه أنه قال: حججت على رجلٍ ذاهباً من حلب وراجعاً أربعين حجة.

توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

ومات لليتين بقيتا من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثمانين، وقيل: سنة أربع.

قيل: إن القاسم بن عبيد الله الوزير كان يخاف من هجو ابن الرومي، فذس عليه من أطعمه خضكاًكة مسومة، فأحسن بالسهم، فوثب، فقال الوزير: إلى أين؟ قال: إلى موضع بعثني إليه. قال: سلم على أبي. قال ما طريقي على النار. فبقي أياماً، ومات.

[تاريخ بغداد: ٢٣/١٢ - ٢٦، النظم: ١٦٥/٥ - ١٦٨، وفيات الأعيان: ٣٥٨/٣ - ٣٦٢].

٣٩٦٧- علي بن العباس التوبختي

رت ٣٢٤ هـ / ٣٠٨، ٣٢٦/١٥

التوبختي علي بن العباس. شاعر محسن أخباري مشهور رئيس، ولي وكالة القنطرة، وعاش ثمانين سنة.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وكان ابنه صندراً كاتباً كان مديراً أمور ملك الأمراء محمد بن رائق.

[أخبار الرازي والملي: ٧٦، معجم الشعراء: ١٥٥، معجم الأدباء: ٢٦٧/١٣ - ٢٦٨].

٣٩٦٨- علي بن العباس بن الوليد المقاتلي

رت ٣١٠ هـ / ٢٧٥٧، ٤٣٠/١٤

المقاتلي الشيخ المحدث الصدوق، أبو الحسن، علي بن العباس بن الوليد البجلي المقاتلي الكوفي.

سمع إسماعيل بن موسى السدي، وعباد بن يعقوب الرواسي، ويحيى بن حسان بن سهيل - من أصحاب ابن عيينة، وأبا كريب، وهشام بن يونس، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن مغمّر القيسي، وأبا موسى الزمين، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر النقاش المفسر، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ، وآخرون.

توفي سنة عشر وثلاث مئة.

أنبأني علي بن عثمان البربري، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم الخلاطي: أخبرنا محمد بن إبراهيم الإزيلي، أخبرنا عبد الحق اليوسفي، أخبرنا أبو الغنائم الترسى، أخبرنا محمد بن علي القلوي، ومحمد ومحمد ابنا محمد بن عيسى الحذاء قالوا: أخبرنا أبو الطيب التيملي، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا يحيى بن حسان،

وقع لي من عواليه.

[تاريخ بغداد: ٢٩/١٢ - ٣٠، الأساب: ٤٠٩، ب، المصنف: ١٩٨/٦، البداية والنهاية: ١٥٣/١١، تاريخ حلب الشهادة: ١٥/٤ - ١٦].

٣٩٧١ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد

الأعلى الصدقي المصري

ت ٣٩٩ هـ / ١٠٩١٧، ٣٩٨٣، ١٠٩/١٧

ابن يونس المنجم الكبير، مصنف «الزيج الحاكمي»، أبو الحسن علي بن محدث مصر أبي سعيد عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونس بن عبد الأعلى الصدقي المصري. وأهل التنجيم يخضعون لفضيضة هذا التاليف.

وله نظم رائق.

لبس مرة ثياب النساء، وضرب بالعود، وبخر، ورَقَب الزهرة، وكان يلبس تحت العمامة طُرُوراً، كالبدو، وله إصابات عجيبة تُضِلُّ البهله.

وقد عدَّه القاضي محمد بن النعمان وقيله، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وله سماعات عالية.

مات في شوال سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ الحكماء: ٢٣٠، ٢٣١، الأساب: ٤٦/٨، (الصدقي)، وفيات الأعيان: ٤٢٩/٣ - ٤٣١، ميزان الاعتدال: ١٣٢/٣، السوالي: ٩٥/١٢، البداية والنهاية: ٣٤٩/١١، ٣٤٢، لسان المزان: ٢٣٢/٤، ٢٣٣].

٣٩٧٢ - علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن

النيسابوري

ت ٤٦٨ هـ / ١٠٧٢، ٤٦٩، ٢٩٩/١٨

ابن علي بن الشيخ الإمام الفاضل، أبو القاسم، علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن الحسن بن نزل أصبهان مدة، وحدث بها وبأذربيجان وبغداد.

من أولاد المشايخ، كثير الأسفار. نزل أصبهان مدة، وحدث بها وبأذربيجان وبغداد.

حدث عن: أبي الحسين الحنّاف، ومحمد بن الحسين العلوي، وأبي نعيم عبد الملك الإسفرائيني، وأبي عبد الله الحاكم، وحمزة المصلي، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي.

وعنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقاً. وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأحمد بن عمر الناتاني المقرئ، شيخ للسلفي، وآخرون.

قال ابن نقطة: سمع منه ابن مأكولا، والمؤتمن الساجي.

وقال الناتاني: قدم علينا تغليس، وحدثنا عن الحنّاف، وبها توفي.

قال السمعاني: قلت لإسماعيل بن محمد، فقال: كُتِبَ عنه، وله سماع، ولأبيه حفظ. وكان سيء الرأي فيه. وسمعت محمد بن أبي نصر اللّفتواني يقول: كان أبو القاسم بن عليّ على أوقاف الجامع بأصبهان، فحوسب، فأنكسر عليه مال، وكان للوقوف دكان حلواني أخذ من ساكنها حلاوة كبيرة، فكانوا يضحكون، ويقولون: نرى الجامع أكل الحلاوة.

وسألت أبا سعد بن البغدادي عنه، فقال: كان فاضلاً، ما سمعت فيه إلا خيراً، وكان أبوه محدثاً، وما سمعت قذحاً في سماعاته، وكتب عنه الجهم الغفير «مُسَدَّد» أبي غرانة، إلا أنه كان أشعرياً.

قلت: أجاز لابن ناصر الحافظ، ومات في رجب، سنة ثمان وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٣/١٢، الإكمال: ٢٦٢/٦].

٣٩٧٣ - علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري

البكائي

ت ٣٧٦ هـ / ٩٨٦، ٣٧٦، ٣٠٩/١٦

البكائي الإمام الحديث الصدوق، مُسَدَّد الكوفة، أبو الحسن، علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري البكائي الكوفي.

سمع في سنة تسعين وميتين وبعدها من: أبي جعفر محمد بن عبد الله مطين، وأبي حصين محمد بن الحسين الوادعي، وأحمد بن فَرَح المفسر، وعبد الله بن بحر، وطائفة.

حدث عنه: أبو الغلاء صاعد بن محمد، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وأبو الحسن محمد ابن إسحاق بن فدويه، ومحمد بن الحسن بن حمزة السكري، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن تيان اللّحان، وعبيد الله بن علي العجليّ الحذاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكري، وأخوه أبو الحسن محمد بن محمد، وأبو عبد الله بن ياكويه الشيرازي، وأبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خروجه النّهاوندي، وآخرون.

وقال ابن خروجه: مات شيخنا البكائي في ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وله تسع وتسعون سنة.

[الأساب: ٢٧٠/٢، غايّة النهاية: ٥٤٨/١].

قلت: مات في سنخ رمضان سنة ثلاثين وست مئة.

[التقييد لابن نقطة، الورقة: ١٨١، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٤٤ (كيموج)، مرآة الزمان: ٦٧٨/٨-٦٧٩، تكملة النوري: ٣/الورقة ٢٤٨٩، الرواي بالوفيات، ١٢/الورقة ٩٤، البداية والنهاية: ١٣/١٣٦]

٣٩٧٦- علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي الكوفي

[ت ٣٤٧ هـ/٣١٨٦، ١٥/٥٦٦]

ابن ماتي الشيخ الثقة المعتبر، أبو الحسين، علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، - بالفتح - الكوفي الكاتب، مولى آل زيد بن علي العلوي.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن عبد الله العنسي، وإبراهيم بن أبي العنيس، وأحمد بن أبي غرزة، والحسين بن الحكم.

حدث عنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحماشي، ومحمد بن الحسين القطان، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

وفقه الخطيب، وقال: توفي في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاث مئة. وله ثمان وتسعون سنة.

وقع لنا من طريقه نسخة وكيع، والطبقة يقولون: ابن ماتي - بالكسر - فكانه يسوغ أيضاً.

[تاريخ بغداد: ٣٢/١٢ - ٣٣، الإكمال: ١٩٩/٧، المنظم: ٣٨٩/٦].

٣٩٧٧- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع الطوسي البغدادي

[ت ٥٦٣ هـ/٥٠٧٨، ٢٠/٤٧٨]

ابن تاج القراء الشيخ الزاهد المعتبر، أبو الحسن، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع الطوسي، ثم البغدادي، ويُعرف بابن تاج القراء.

بكر به والده، فسمع من: مالك بن أحمد البانياسي، ويحيى بن أحمد السبيعي، وأبي بكر الطريشبي.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ، والشيخ موفق الدين، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري، وآخرون، وبالإجازة: الرشيد بن مسلمة.

قال الشيخ الموفق: سمعنا منه جزأين يرويهما عن البانياسي.

وقال السمعاني: كان صوفياً خدّم المشايخ، وتخلّق بأخلاقهم، طلبته عدة نوب، فما صدفته.

قال: وهو آخر شيخنا يحيى.

وقال ابن مشق: توفي رحمه الله في صفر سنة ثلاث وستين

٣٩٧٤- علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن

سلطان بن سرور المقدسي النابلسي الحنبلي

[ت ٦٧٢ هـ/٦١٠٦، ٢٤/١٣٣]

الفخر، مفتي نابلس وشيخها الإمام الكبير، فخر الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي النابلسي الحنبلي.

كان من العلماء الأتقياء، أفتى نحواً من أربعين سنة، وقد ارتحل وسمع من: ابن الجعفي، وسبط السلفي، وابن رواج، ويحيى الدين ابن الجوزي، وكتب عنه.

توفي في أول المحرم سنة اثنين وسبعين، وهو في عشر الثمانين.

وهو والد مفتي نابلس عماد الدين. وكان السيف ابن أخيه.

٣٩٧٥- علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي البكري

[ت ٦٣٠ هـ/٥٦٣٥، ٢٢/٣٥٢]

ابن الجوزي الشيخ الفاضل المسند بدر الدين أبو القاسم علي بن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي البكري البغدادي الناصخ.

ولد في رمضان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

وسمع من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي زرعة، وأحمد بن المقرّب، والوزير ابن هبيرة، وشهذه، وعمل الوعظ وقتاً، ثم ترك. وكان كثير النوادر، حلّو الدعابة، لزم البطالة والندالة مذمة، ثم لزم الشيخ، وليس خطه جيداً، وكان متّعفاً يخدم نفسه، وينال من أبيه، وربما غلّ من كتبه.

حدث عنه السيف، والعز عبد الرحمن الحافظ، والتقي ابن الواسطي، والكمال علي بن وضاح، وأبو الفرج ابن الزين، وأبو العباس الفاروقي، وشمس الدين محمد بن هبيرة تزيل بليّس، وبالإجازة أبو نصر بن الشيرازي، والقاضي الحنبلي.

قال ابن نقطة:

هو صحيح السماع، ثقة، كثير المحفوظ، حسن الإيراد، سمع «صحيح الإسماعيلي» من يحيى بن ثابت.

وقال ابن النجار: وعظ في صباه، وكان كثير الميل إلى اللهو والخلاعة، فترك الوعظ واشتغل بما لا يجوز، وصاحب المفسدين. سمعت أباة يقول: إني لأدعو عليه كل ليلة وقت السحر. ولم يزل على طريقته إلى آخر عمره، وكان لا يقبل صلة، ويكتب في اليوم عشرة كرaris، وهو قليل المعرفة.

وخمس مئة.

قلت: هو راوي جزء البانياسي.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن رافع الطوسي ببغداد، أخبرنا مالك بن أحمد الفراء، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا أبو مصعب، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ بايعناه على السمع والطاعة، يقول لنا: «فيما استطعت».

أخرجه البخاري عن ابن يوسف التتيسي، عن مالك.

[النجم الزاهرة ٣٨٠/٥].

٣٩٧٨- علي بن عبد الرحمن بن محمد الصالح الحنبل

[ت ٦٩٢ هـ/رقم ٩٢٣٠، ٢٠٨/٢٤]

السيف، العدل سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد الصالح الحنبل النقيب.

سمع موسى بن عبد القادر، والمؤمل أحمد بن طاووس حضوراً، وسمع من: ابن البر، وابن صصري، وابن أبي لقمة، والقزويني وعدة، وعمل زمان الشيخ شمس الدين، واشتهر وحصل.

أخذ عنه: المؤزي، وابن مسلم، والبرزالي، وابن النابلسي، فإني السماع منه، توفي في شوال سنة اثنتين وتسعين وستمئة.

٣٩٧٩- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

الصوري

[ت ٥٣٧ هـ/رقم ٤٨٤١، ١٠٨/٢٠]

بهجة الملك الرئيس الكبير، أبو طالب، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل، الصوري، ثم الدمشقي.

أجداده من قضاة صور.

وكان شيخاً مهيباً ديناً.

سمع بمصر من القاضي الخلعي، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان.

روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم، وطائفة.

قال أبو سعد السمعاني: قرأت عليه «معجم» ابن الأعرابي، مولده بصور سنة ثيف وستين وأربع مئة.

وقال ابن عساكر: أصله من حران، وله سماع من الفقيه نصر، وكان من أعيان البلد، ذا حظ من صلاة وصيام ووقار، حكى لي عتيقه نوثيقين أنه سمعه في مرضه يقول: تلوثة أربعة آلاف ختمة.

توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[الأنساب ١٠٥/٨ (الصوري)، النجم الزاهرة ٢٧٣/٥]

٣٩٨٠- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي

[ت (س) ٢٧٢ هـ/رقم ٢٢٨٩، ١٤١/١٣]

غلان الإمام، الحافظ المتقن، الثبيل، أبو الحسن، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي المصري، غلان.

سمع: آدم بن أبي إياس، وخلاّد بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن يوسف التتيسي، وأبا صالح.

وعنه: أبو جعفر الطخاري، وزكريا خياط السنة، وأبو علي بن حبيب الحفائري، وأبو بكر بن زياد، وأبو علي بن فضالة، وأحمد بن مسعود الزبيري، وعبد بن يوسف الهروي، وآخرون.

قال الطخاري: توفي في شعبان سنة اثنين وسبعين ومائتين.

قلت: أغفله ابن يونس.

قال النسائي في «اليوم والليلة»: حدثنا زكريا السجزي، حدثنا علي بن عبد الرحمن. فذكر حديثاً، وهو من أنزل ما للنسائي.

[تابع ابن عساكر: خ: ٣٣/١٢، تهذيب التهذيب ٣٦٠/٧ - ٣٦١].

٣٩٨١- علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن

البغدادى، الكاتب

[ت ٤٩٧ هـ/رقم ٤٤٩٤، ١٧٢/١٩]

ابن الجراح الإمام الكبير المقرئ أبو الخطّاب علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن الجراح، البغدادى، الكاتب.

سأله ابن السمرقندي عن مولده، فقال: في رجب سنة تسع وأربع مئة.

تلا على الحسن بن الصقر الكاتب، وابن بكير النجار، وأحمد بن مسور، ومسافر بن عباد.

وسمع من أبي القاسم بن بشران، وعبد بن عمر بن بكير، وطائفة، ونظم قصيدة في القراءات مشهورة، سماها «السنة»، وأُمّ بالخليفة المقتدي، وبأبيه المستظهر، وكان شافعياً ثقة صدوقاً عالماً.

تلا عليه أئمّه، وختم عليه عدة، قرأ عليه سبط الخطّاب أبو

محمد، وأبو الكرم الشهرزوري، وسعد الله بن الدجاجي، وأبو طاهر السلفي.

وحدث عنه هؤلاء، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، وعمر المغازلي، وخطيب الموصلي أبو الفضل، وأسعد بن بلدرك، وآخرون.

قال السلفي: سألت شجاعاً الحافظ عنه، فقال: أخذ القراء الحفاظ المتقين، من أهل الفضل والأدب، وله شعر جيد مدون.

وقال السلفي في «معجمه»: هو إمام في اللغة، وشيعته فسي أعلى درجة، وخطه فمين أحسن الخطوط، تلوث عليه بقراءة أبي عمرو التي قرأ بها على ابن الصقر، والقول يتسبع في فضائله.

قال شجاع: توفي في العشرين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

[التلخيص: ١٤٠/٩ - ١٤١، معرفة القراء: صلى الله عليه وسلم: ٣٧٠، حبرون التواريخ: ١٢٩/١٣، طاية النهاية: ٥٤٨/١ - ٥٤٩]

٣٩٨٢ - علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي

[ت: ٥٧٦ هـ/م ٥١٣٦، ٥٧٨/٢٠]

ابن القصار العلامة الأدب، أبو الحسن، علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي، ثم العباسي الرقي، ثم البغدادي اللغوي، صاحب التصانيف.

ولد سنة ثمان وخمس مئة.

وسمع من: أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله، وأبي العز بن كادش.

وطلب الحديث، وقرأ كثيراً.

حدث عنه: أبو الفتح بن الحصري وغيره.

وكان عجباً في اللغة، ثباً في النقل.

قال ابن النجار: لم يكن له عيب سوى تقطيعه على نفسه، وله في ذلك حكايات، وخلف مالا طائلاً.

قلت: أخذ عن أبي منصور بن الجواليقي، ومحمدر عن صاحب الإنشاء أبي الحجاج يوسف بن الخلال.

وكان مليح الخط، أثيق الضبط، سافر في التجارة، ثم تصدّر للإفاضة، وأقرأ كتب الأدب، وله معرفة قوية بالنحو، وكان يأخذ بمصر النحو عن ابن برقي، وكان ابن برقي يستفيد منه اللغة، وكان يحفظ من أشعار العرب ما لا يوصف.

وهو خال المحدث أحمد بن طارق الكركي.

مات في ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمس مئة.

[معجم الأدباء: ١٠/١٤، ١١، الكامل: ٤٦٩/١١، إنباه الرواة: ٢٩١/٢، ٢٩٢،

تلخيص ابن مكرم: ١٤٤، ١٤٥، الوالي خ: ٩٦/١٢، بهية الرواة: ١٧٥/٢].

٣٩٨٣ - علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن

أحمد البغدادي

[ت: ٥٤٢ هـ/م ٤٣١٢، ٤٦٦/١٨]

ابن الصباغ العالم، السيد، القُدّ، أبو القاسم، علي بن عبد السيد بن الشيخ أبي طاهر بن الصباغ الشاهد.

سمع كتاب «السبعة» لابن مُجاهد من أبي محمد بن هَزَاز مُرَد الصُريفي، وغير ذلك. وسمع من أبيه، وطائفة.

روى عنه: ابن عساكر، والسمعاني، والمؤيد بن الإخوة، وعمر بن طبرزد. وأجاز لأبي القاسم بن صُنْزَى.

قال السمعاني: شيخ ثقة، صالح، حسن السيرة، مات في جمادى الأولى، سنة اثنين وأربعين وخمس مئة وله إحدى وثمانون سنة - رحمه الله -.

فأبو نصر بن الصباغ أول من درس بالنظامية، عندما أديرت سنة تسع وخمسين، ثم درس الشيخ أبو إسحاق، وعزل أبو نصر بعد عشرين يوماً، ثم درس بعد أبي إسحاق أبو سعد المصلي مدة سيرة، وولي ابن الصباغ، ثم عزل بعد أشهر بالمصلي، ثم بعد موته درس بها الشريف أبو القاسم الدبوسي إلى أن مات، فدرس الحسين بن محمد الطبري، ثم قديم الشيخ عبد الوهاب بن محمد القامي، فدرساً معاً مُنَاوِيَةً، إلى أن عزل سنة أربع وثمانين بالغزالي، فدرس أربع سنين، وحجّ، ونزل الشام، وناب أخوه أحمد، ثم في سنة تسع وثمانين أعيد إليها الطبري، فدرس ثلاثة أعوام، ثم درس إلْكِيَا أبو الحسن المُرَاسِي، إلى أن مات سنة ٥٠٤، فدرس أبو بكر الشاشي حتى مات، فدرس بعده أسعد الميّهني، وعزل في شوال سنة ٥١٣، ودرس الأغر عبد الرحمن الطبري، وعزل سنة ١٧ بأبي الفتح بن برهان، وعزل بعد أربعة أشهر بأبي الفتح عبد الواحد بن حسن بن محمد الباقري، ثم بعد شهرين أعيد الميّهني، ثم بعد شهرين أعيد ابن برهان، فدرس درساً، وعزل بأبي منصور ابن الرزاز، وعزل بعد أشهر بأبي سعد يحيى بن علي الحلواني، ثم درس بعده أبو علي الحسن بن الفتى، سنة إحدى وعشرين ومات، فأعيد ابن الرزاز إلى أن عزل بعد عشر سنين بأبي بكر محمد بن عبد اللطيف الحنّدي، فدرس أشهراً، وخرج إلى أصبهان، فأعيد ابن الرزاز، ثم عزل سنة سبع وثلاثين، فولّي حفيد الواقف أبو نصر محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك، ثم عزل في أول سنة خمس

٣٩٨٥ - علي بن عبد الصمد الطيالسي

ت ٢٨٩ هـ / ر ٢٤٣١، ٢٤٣٢ / ١٣ / ٤٢٩.

مَاعِثُ الشَّيْخِ، المحدث، الحافظ، أبو الحسن، علي بن عبد الصمد الطيالسي البغدادي غُلَان، ويُلقب أيضاً: مَاعِثُ، وَمَاعِثُهَا. سمع: مَسْرُوقُ بن المَرْزُبَان، وَعَبِيدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِي، وَأَبَا مَعْمَرٍ الهُدَلِي، وَالْجُرَّاحُ بن مَخْلَد، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب.

توفي في شعبان سنة تسع وثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ١٢: ٢٨، حذرات الملح: ١٢ / ٢٠]

٣٩٨٦ - علي بن عبد العزيز الجرجاني

٣٩٦ هـ / ر ٣٩٢٤، ٣٩٢٥ / ١٧ / ١٩.

الجرجاني القاضي العلامة، أبو الحسن، علي بن عبد العزيز الجرجاني، الفقيه الشافعي الشاعر، صاحب الديوان المشهور.

ولي القضاء فحُمد فيه، وكان صاحب فنون ويد طوّل في براعة الخط.

ورد نيسابور في صباه في سنة سبع وثلاثين وسمع الحديث.

وقد أبان عن علم غزير في كتاب «الوساطة بين المتشي وخصومه»، ولي قضاء الري مدة.

قال الثعالبي: هو فرد الزمان، ونادرة الفلك، وإنسان حذقة العلم، وقبة تاج الأدب، وفارس عسكر الشعر، يجمع خط ابن مقلة إلى نثر الجاحظ إلى نظم البحر.

قلت هو صاحب تلك الأبيات الفاتحة:

يقولن لي فيك انقباض وإغسا رأوا رجلاً عن موقف اللؤلؤ أحجما مات بالري في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ونقل تابوته إلى جرجان.

وله تفسير كبير، وكتاب «تهذيب التاريخ».

قال الثعالبي: تَرَقَّى محل أبي الحسن إلى قضاء القضاة، فلم يعزله إلا موته.

وقال أبو سعد الأبي في «تاريخه»: كان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلاً ولا مقارياً، مع العفة والزهارة والعدل والصرامة.

توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٣٩٦، ووهب ابن خلكان، وصحّح أنه توفي سنة ٣٦٦. وإنما ذلك آخر وهو:

وأربعين، ودرّس يوسُفُ الدمشقي، ثم ألزم بيته بعد أسبوعين، ودرّس أبو النجب السهروردي، ثم عُزل سنة سبع وأربعين، وأعيد حفيد الواقف، ثم عُزل بعد عشر سنين، وأعيد يوسُفُ الدمشقي، ودرّس بعده سنة ٦٣ أبو جعفر بن الصباغ نيابة، وصُرف بعد ثلاث سنين، وولي أبو نصر أحمد بن عبد الله بن الشاشي، وعُزل سنة تسع وستين، فولياها أبو الخير الطالقاني، فدرّس بها إحدى عشرة سنة، ورجع إلى بلاده، فدرّس بها أبو طالب بن الخل، ثم ناب في التدريس علي بن علي الفارقي، ثم وليها سنة ٥٩٣ المجير محمود بن المبارك البغدادي، إلى أن مات، وولياها يحيى بن الربيع، ثم بعده يحيى بن القاسم التكريتي سبع سنين، وعُزل سنة ٦١٤ بمحمّد بن يحيى بن فضلان، ثم عُزل بعد عامين بمحمود بن أحمد الزنجاني، فدرّس مدة، وبعده في رجب سنة ٦٣٦ وليها محمد بن يحيى بن الحثير.

[طاية النهاية ١/ ٥٤٩].

٣٩٨٤ - علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن

الصباغ البغدادي

ت ٥٤٢ هـ / ر ٤٨٧٧، ٤٨٧٨ / ٢٠ / ١٩٧.

ابن الصباغ العدل الصدوق العالم، أبو القاسم، علي بن العلامة شيخ الشافعية أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادي.

سمع أباه، وأبا محمد الصريفي، وطراداً الزيني.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والسمعاني، وحمزة بن القتيبي، وعبد اللطيف بن أبي النجب، وزاهر بن رستم، ويوسف بن الخفاف، وأحمد بن الحسن العاقولي، وسليمان الموصلي، وأخوه محمد بن علي، وعبد المجيد بن العلاء.

قال ابن النجار: كان من المعدلين ببغداد.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح صدوق، حسن السيرة، قال لي: ولدت في آخر سنة إحدى وستين.

وقال أحمد بن صالح الجيلي: توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وتبعه خلق عظيم، وكان شيخ الوقت، بقي ثَقّاً وخمسين سنة شاهداً، وهو آخر من روى ببغداد كتاب ابن مجاهد في القراءات.

قال: وكان شيخاً حسنّاً فاضلاً مُحترماً، مُقدّماً لدينه وعلمه.

وبيته.

[العيون ٤/ ١١٥].

عبيد، وغيره.

سمع منه الحروف: أحمد بن التائب، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو إسحاق بن فراس، ومحمد بن عيسى بن رفاعه، وأحمد بن خالد بن الجباب.

وحدث عنه أيضاً: علي بن محمد بن مهزوزة القزويني، وأبو علي حامد الرقاة، وعبد المؤثر بن خلف السنفي، وأبو الحسن، علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وأبو القاسم الطبراني، وخلق كثير من الرقاة والوفد.

وكان حسن الحديث.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بمحدث أبي عبيد، وكان صدوقاً.

وقال أبو بكر بن السني: سمعت السني يسأل عن علي بن عبد العزيز، فقال: فبحه الله، ثلاثاً، قليل: أتروي عنه؟ قال: لا. أكان كذاباً؟ قال: لا، ولكن قوماً اجتمعوا ليقروا عليه شيئاً، ويرووه بما سهل، وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن في جملة من بره، فابى أن يحدث بحضرته، فذكر الغريب أنه ليس معه إلا قصعة، فأمره بإحضارها، وحدث.

ثم قال ابن السني: بلغني أنهم عابوه على الأخذ، فقال: يا قوم: إنا قوم بين الأخشين، إذا خرج الحاج نادى أبو قيس فعيقان، يقول: من بقي؟ فيقول: بقي المجاورون. فيقول: أطبق.

مات سنة مئتين وثمانين وميتين، وقيل: سنة سبع.

والجرح والصليل: ١٩٦/٩، معجم الأدباء: ١١/١٤ - ١٤، ميزان الاعتدال: ١٤٣/٣، لسان الميزان: ٢٤١/٤.

٣٩٨٩ - علي بن عبد الغني الحصري

ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م، ٢٦/١٩

الحصري الأديب العلامة أبو الحسن علي بن عبد الغني، الفهرري، القزويني، الحصري، المقرئ، الضرير، من كبار الشعراء، وله تصانيف في القراءة.

وقد مدح الملوك، وأخذ جوائزهم، وله في ابن عباد قصائد، ونظمه عذب جزل.

اتفق موته بطنجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وكان المعتد بن عباد بعث إليه خمس مئة دينار ليقيده عليه،

فكتب:

أمرتني برؤسوب البحر أقطع غيري لك الخير فاخصمه بهذا الراعي

الحدث أبو الحسن [علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني].

ريضة النهر ٣/٤ - ٢٩، تاريخ جرجان ٢٧٧، طبقات الشيرازي ورقة ٣٥، النظم ٢٢١/٧، ٢٢٢، معجم الأدباء ١٤/١٤، وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ - ٢٨١، طبقات السبكي ٤٥٩/٣، البداية والنهاية ٣٣١/١١، ٣٣٢.

٣٩٨٧ - علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن

الإربلي

ت ٦٨٨ هـ / ١٢٨١ م، ٢٤/٢٣٦

الإربلي، المقرئ الحديث بقية العلماء تقى الدين أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الإربلي الشافعي. نزيل بغداد.

قال: ولد في ربيع الأول سنة عشر وستمئة.

سمع من: إبراهيم بن يوسف بن خثة بالموصل «المصباح» علي أبي الكرم. أخبرنا نصر الله بن سلامة عنه.

وأجاز له أحمد بن الديلمي، وريحان بن يكار، وإسماعيل بن حمدان، والكاشغري، وعدة.

أخذ عنه: تلميذه أبو عبد الله الموصل شغلة، والفرضي، وابن شامة، والجمال القلنسي، وابن القوطي، وآخرون.

وروى الكثير بالإجازة.

قال الفرضي: كان فقيهاً، عالماً مقرئاً، نحويّاً في صنائعه عدلاً، خرج له القلنسي عوالي، وألف «بهجة الأسوار»، وأقرأ القراءات مدة، وأخذ عنه شيوخنا الجعفري، وسمعه كثيراً من نظم تلميذه شغلة، فكان يروي عنه بعد.

توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وستمئة، ومات سميّه التقى علي بن عبد العزيز بن المغربي شاعر بغداد قبله في سنة أربع وثمانين كما مر.

٣٩٨٨ - علي بن عبيد العزيز بن المرتبان بن سابور البغوي

ت ٢٨٦ أو ٢٨٧ هـ / ١٣٨٢ م، ١٣/٣٤٨

علي بن عبيد العزيز بن المرتبان بن سابور: الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة.

ولد سنة بضع وتسعين ومئة.

وسمع: أبا نعيم، وعفان، والقنبري، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبا عبيد، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وعاصم بن علي، وطبقتهم.

وجمع وصنف «المسند الكبير»، وأخذ القراءات عن أبي

عاش ستة وعشرين سنة. مات في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين.
[العبر ٣/٣٢٤، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤].

٣٩٩٣ - علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي الهمداني
[ت بعد ٨٥٠هـ / ٥٢٠٣، ١١٠/٢١]

مسيّد همدان، الشيخ أبو الكرم علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي، الهمداني، العطار.

حدث في سنة خمس وثمانين بهمدان عن أبي غالب أحمد بن محمد العدل صاحب ابن شبّانة، وعن فريد بن عبد الرحمن الشعراني وطائفة.

حدث عنه: علي بن إسفهلار الرازي، وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي البخاري، والحافظ عبد القادر الرهاوي وجماعة.

وسماعاته في سنة ثمان وخمس مئة رحمه الله.

■ علي بن عبد كويه = علي بن يحيى بن جعفر.

٣٩٩٤ - علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد العيسوي
[ت ٤١٥هـ / ٣٨٠٨، ١٧/٣٢١]

العيسوي الإمام العلامة، القاضي الصدوق، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، الهاشمي العباسي العيسوي، من أولاد ولي العهد عيسى بن موسى ابن عم المنصور.

سمع أبا جعفر محمد بن عمرو بن البخّوتي، وأبا عمرو بن السمّك، وعبد العزيز بن الوائلي، وموسى بن القاضي إسماعيل، وكان موسى هذا يروي عن والده إسماعيل بن إسحاق.

حدث عنه: الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وطبراذ الزيني، وآخرون.

وقع لي جزآن من حديثه.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، ولي قضاء مدينة المنصور، ومات في رجب سنة خمس عشرة وأربع مئة.

أخبرنا أيوب بن طارق، وسُفّر بن عبد الله الحليّان قالا: أخبرنا محمد بن سعيد الحارثي، أخبرنا أحمد بن المقرّب، أخبرنا طبراذ بن محمد، أخبرنا علي بن عبد الله الهاشمي، أخبرنا محمد بن عمرو، أخبرنا أحمد بن ملاعب، حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، أخبرنا يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مفضل: أن رجلاً لقي امرأة

فأنت نسوح فتجيبني سفيّنة ولا المسح أنا أمشي غلى الماء.
[جدوة القبس: ٣١٤-٣١٥، الذخيرة: ٢٤٥/١٤، السلفي: ٦٣، ١١٠-١١١، الصلة: ٤٣٢/٢، الخريدة: ١٨٦/٢، بغة النسس: ١٢٢٩، معجم الأدياء: ٤١-٣٩/١٤، أدياء مائة لاسن عسكر: ١٥٧، المعجب: ٢٠٥، الحلة السواء: ٥٤/٢، وفيات الأعيان: ٣٣١/٣-٣٣٤، المعصر: ٢٠٨/٢، مسالك الأبحار: ٣٧٥/١١، ٤٤٥، ٤٦٨، الوالي بالولايات (خ) ١٠٠/١٢، نكت الحميان: ٢١٣، صيون الخواص (خ): ١٧-٦/١٣، طبقات القراء: ٥٥٠/١-٥٥١]

٣٩٩٥ - علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحرّاني الحنبلي
[ت ٧٠١هـ / ١٢٩٢، ٢٤/١٢٢٢]

ابن تيمية العدل الفقيه المعمر، علاء الدين أبو الحسن علي بن عبد الغني بن خطيب حرّان ومفتيها الشيخ فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحرّاني الحنبلي الشروطي نزيل مصر.

روى لنا: عن الموفق عبد اللطيف، وأبي الحسن بن رُوّته، وكان شاهداً عاقلاً عدلاً مرضياً.

ولد سنة تسع وعشرة وستمئة بجرّان، ومات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمئة. حمل عنه المصريون.

٣٩٩٦ - علي بن عبد القاهر بن آسه المراتي القرظي
[ت ٥٣٠هـ / ٤٧٦٢، ١٩/٦١٩]

ابن آسه الإمام العالم، أبو محمد علي بن عبد القاهر بن آسه، واسمه الحظير بن المراتي القرظي، تلميذ أبي حكيم الخبزي.

سمع من: عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وابن القُور، وألف في الفرائض، وكان خيراً صالحاً.

روى عنه هبة الله بن الحسن السبط، وطائفة.

عاش خمسا وثمانين سنة.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

[تاريخ الإسلام: ٤/١٢٨٨]

٣٩٩٧ - علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي

الرّيعي الدمشقي الشافعي

[ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٧، ٢٤/١١٥]

علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الحافظ المفيد، نجّم الدين ابن خطيب دمشق جمال الرّيعي الدمشقي الشافعي.

سمع ابن عبد الدائم، والكرّماني، والناس، وكان من أذكياء الطلبة، وعلمائهم.

جَزْرَةَ، وَغَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ الْعُثْمَانِي، وَهَلَالَ بْنِ الْعَلَاءِ، وَالْحَسَنِ الْبَزَارِ، وَأَبُو دَاوُدَ الْحَرَانِي، وَإِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، وَأَبُو مُسْلِمَ الْكَجِّي، وَعَلِيُّ بْنُ غَالِبِ الْبَتْلَهِي، وَأَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَابِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْإِمَامِ بَدْمِيَاطَ، وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ الْكَاتِبِ خَافَقَةُ مَنْ رَوَى عَنْهُ.

وقد روى عنه من شيوخه جماعة: منهم سفيان بن عيينة، وعاش هذا الكاتب بعد سفيان مئة وثمانياً وعشرين سنة.

مولد علي في سنة إحدى وستين ومئة. قاله علي بن أحمد بن النضر. وُلِدَ بالبصرة.

قال أبو حاتم الرازي: كان ابنُ المديني عالماً في الناس في معرفة الحديث والعلل. وكان أحمد بن حنبل لا يسميه؛ إنما يكنّيه تَبَجِيلًا لَهُ، ما سمعت أحمد سماه قط.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، عن زينب بنت أبي القاسم، وأخبرنا ابن عساكر عن زينب، وعبد المعزّ البزاز، قالوا: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ، حدثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ببغداد، حدثنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا محمد بن طلحة التميمي، حدثني أبو سهيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا التّباسُ بين عبد المطّلبِ أجودُ قرشيّ كفّاً وأَوْصَلُها».

أخرجه النسائي عن حميد بن زنجويه النسائي، عن علي بن المديني، فوقع بدلاً عالياً بدرجتين.

أبناؤنا المسلم بن علان، والمؤمل بن محمد، قالوا: أخبرنا أبو اليمّين الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا ابن عدي، حدثنا ابن ناجية، وعليّ بن أحمد بن مروان، ومحمد بن خالد البردعي، قالوا: أخبرنا أبو رفاعه عبد الله بن محمد العدوي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني علي بن المديني، عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، فذكر حديثاً، ثم قال سفيان: تلومني على حبّ عليّ، والله لقد كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني.

وروى الحسين بن محمد بن عفير، حدثنا أحمد بن سنان، قال: كان ابنُ عيينة يقول لعلي بن المديني، ويسميه حَيَّةَ الْوَادِي: إذا استبّنت سفيان أو سئل عن شيء، يقول: لو كان حية الوادي.

وقال العباس العنبري: كان سفيان يُسمي عليّ بن المديني حَيَّةَ الْوَادِي.

كانت بَيِّنَةً في الجاهليّة، فجعلَ يُلاعِبُها حتى بسطَ يَدَهُ إليها، فقالت: مه! إنَّ الله قد ذهبَ بالشُّركِ، وجاءَ بالإسلام، فولّى، فأصاب وجهه الحائط، فأتى النبي ﷺ، فأخبره، فقل: «أنتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللهُ بِكَ خَيْرًا، وَإِنَّ الله إذا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا، أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ غَيْرٌ».

[تاريخ بغداد ٨/١٢، ٩].

٣٩٩٥ - علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السغدّي بن

المديني

[ر، ٥، ٢، ٤، ١٩، ١٨١٩، ٤١/١١]

عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ السَّغْدِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَدِينِيِّ، مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ عَطِيَةِ السَّغْدِيِّ.

كان أبوه محدثاً مشهوراً لين الحديث.

مات سنة ثمان وسبعين ومئة.

يروي عن عبد الله بن دينار وطبقته من علماء المدينة.

وقد روى والده جعفر بن نجيع يسيراً عن عبد الرحمن بن القاسم التميمي.

سمع علي: أباه، وحامد بن زيد، وجعفر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث، وهشيم بن بشير، وعبد العزيز الدراوذي، ومعتير بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وجريز بن عبد الحميد، والوليد بن مسلم، وبشر بن المفضل، وغندار، ويحيى بن سعيد، وخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ، وحاتم بن وردان، وابن وهب، وعبد الأعلى السامي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز العمي، وعمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي، وفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التُّمَيْمِيِّ، ومحمد بن طلحة التميمي، ومرحوم بن عبد العزيز، ومعاوية بن عبد الكريم، ويوسف بن الماجشون، وعبد الوهاب الثقفي، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق، وخلقاً كثيراً.

وبرع في هذا الشأن، وصنف، وجمع، وساد الحفاظ في معرفة العلل. ويقال: إن تصانيفه بلغت مئتي مصنف.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو يحيى صاعقة، والزعفراني، وأبو بكر الصاغاني، وأبو عبد الله البخاري، وأبو حاتم، وحنبل بن إسحاق، ومحمد بن يحيى، وعلي بن أحمد بن النضر، ومحمد بن أحمد بن البراء، والحسن بن شبيب المغيرة، وولده عبد الله بن علي، والبخاري فأكثر، وأبو داود، وحميد بن زنجويه، وصالح بن محمد

قال إبراهيم بن مَعْقِل: سمعت البخاري، يقول: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني.

قال عباس العنبري: بلغ علي ما لو قضي أن يتم على ذلك، لعله كان يقدم على الحسن البصري، كان الناس يكتبون قيامه وقعوده ولباسه، وكل شيء يقول أو يفعل أو نحو هذا.

يعقوب الفسوي: قال علي بن المديني: صنف «المسند» مُستقصى، وخلّفته في المنزل، وغبت في الرحلة، فخالطته الأَرْضَةُ، فلم أنشط بعدُ لجمعيه.

قال أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم: كان علي إذا قدم بغداد، تصدر في الحلقة، وجاء ابن معين، وأحمد بن حنبل، والمُتَظَيُّ، والناس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شيء، تكلم فيه علي.

قال أحمد بن أبي خُثَيْمَة: سمعت ابن معين، يقول: كان علي بن المديني إذا قدم علينا، أظهر السنّة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع.

قلت: كان إظهاره لمناقب الإمام علي بالبصرة، لمكان أنهم عثمانية، فيهم انحراف على علي.

أخبرنا أبو الحسين الثويني، أخبرنا جعفر، أخبرنا السُلَفي، أخبرنا المبارك الطيوري، أخبرنا السّالي، أخبرنا أحمد بن خريّان، حدثنا أبو محمد الرافهرقي، حدثنا زُنجويه بن محمد النيسابوري بمكة، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، سمعت علي بن المديني، يقول: التّفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم.

قال أبو العباس السراج: سمعت محمد بن يونس، سمعت علي بن المديني، يقول: تركت من حديثي مئة ألف حديث، منها ثلاثون ألفاً لَعْنَاد بن صُهَيْب.

وعن البخاري: وقيل له: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق، وعليّ بن المديني حي، فأجابه. سمعها أبو العباس السراج من البخاري.

قال أبو عبيد الأجرّي: قيل لأبي داود: أحمد بن حنبل أعلم أم علي؟ فقال: علي أعلم باختلاف الحديث من أحمد.

قال عبد المؤمن النّسفي: سألت صالح بن محمد: هل كان يحيى بن معين يحفظ؟ فقال: لا إنما كان عنده معرفة. قلت: فَعَلِيّ؟ قال: كان يحفظ ويعرف.

قال أبو داود: علي بن المديني خير من عشرة آلاف مثل الشاذكوني.

قال عبد الله بن أبي زياد القَطَواني: سمعت أبا عبيد، يقول:

وعن ابن عينة، قال: إني لأرغب عن مجالستكم، ولولا عليّ بن المديني، ما جلست.

وقال خلف بن الوليد الجوهري: خرج علينا ابنُ عينة يوماً، ومعنا علي بن المديني، فقال: لولا عليّ، لم أخرج إليك.

وروى علي بن سعيد الرازي، عن سهل بن زُنجَلَة، قال: كنا عند ابن عُيَينة وعنده رؤساء أصحاب الحديث، فقال: الرجل الذي رويناه عنه أربعة أحاديث الذي يحدث عن الصحابة؟ فقال ابنُ المديني: زياد بن عِلَاقَة؟ فقال: نعم.

قال الساجي: سمعت العباس بن عبد العظيم، يقول: سمعت رُوح بن عبد المؤمن، سمعت ابن مهدي، يقول: علي بن المديني أعلمُ الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث ابن عينة.

وقال ابن عُدي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي قُرَصفَة، حدثنا محمد بن علي بن أخت غزال، سمعت القواريري، سمعت يحيى بن سعيد يقول: الناس يلوموني في قعودي مع علي، وأنا أعلمُ منه أكثر مما تعلم مني. روى نحوها صالح جَزَرَة، عن القواريري.

وقال عباس العنبري: كان يحيى القطان ربما قال: لا أحدث شهراً ولا أحدث كذا، فحدثت أنه حدث ابن المديني قبل انقضاء الشهر. قال: فكلمت يحيى في ذلك، فقال: إني أمتني عليك، ونحن نستفيد منه أكثر مما يستفيد منا.

وقال يحيى بن معين: عليّ من أروى الناس عن يحيى القطان، أرى عنده أكثر من عشرة آلاف، عنده عنه أكثر من مُسَدَّد. كان يحيى يُدني علياً وكان صديقه.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعت علياً يقول: رأيت كأُثر الثريا تذلت حتى تناولتها.

قال أبو قدامة: صدّق الله رُوياء، بلغ في الحديث مبلغاً لم يبلغه أحد.

قال يعقوب الفسوي: سمعت عبد الرحمن بن أبي عَبد القَلْزَمي - وكان من أصحاب علي - قال: جاءنا علي بن المديني يوماً، فقال: رأيت في هذه الليلة كأني مددت يدي فتناولت الحمما. فمضينا معه إلى مُعَبَّر، فقال: ستال علماً، فانظر كيف تكون. فقال له بعض أصحابنا: لو نظرت في الفقه - كأنه يريد الرأي - فقال: إن اشتغلت بذلك، انسلختُ مما أنا فيه.

أبنا أحمد بن سلامة، عن ابن بوش، عن أبي سعد الصيرفي، عن محمد بن علي الصوري، سمعت عبد الغني بن سعيد، سمعت وليد بن القاسم، سمعت أبا عبد الرحمن النّسائي، يقول: كان الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن.

وانقهرهم في الحديث أحمد، وأمرهم بالحديث سليمان الشاذكوني.

وقال عبد المؤمن بن خلف: سمعتُ صالح بن محمد، سمعتُ إبراهيم بن محمد بن عرفة، سمعتُ يحيى بن سعيد القطان، يقول لابن المديني: ويحك يا علي، إني أراك تتبع الحديث تبعاً لا أحبيك تموت حتى تُبْتَلَى.

الفسوي: سمعتُ علياً، وقومٌ يختلفون إليه يقرأ عليهم أبواب السجدة، كان يُذكر له طُرْفُ حديث، فيمرُّ على الصفحة والورقة، فإذا تعالى في شيء، لقنوه الحرف والشئ منه، ثم يمر ويقول: الله المستعان، هذه الأبواب أيام نطلب كنا نلتقي به المشايخ، ونذاكرهم بها، ونستفيد ما يذهب علينا منها، وكنا نحفظها. وقد احتجنا اليوم إلى أن نُلْقَن في بعضها.

قال أزهري بن جليل: كنا عند يحيى بن سعيد، أنا، وعبد الرحمن وسفيان الرواسي، وعلي بن المديني، وغيرهم، إذ جاء عبد الرحمن بن مهدي متنع اللون أشعث، فسلم. فقال له يحيى: ما حالك أبا سعيد؟ قال: خير. رأيت البارحة في المنام كأن قوماً من أصحابنا قد نُكسوا. قال علي بن المديني: يا أبا سعيد، هو خير. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [س: ٦٨]. قال: اسكت، فوالله إنك لفي القوم.

قال الأثرم اللغوي: سمعتُ الأصمعي يقول لعلي بن المديني: والله يا علي لتترك الإسلام وراءك ظهر.

أحمد بن كامل القاضي: حدثنا أبو عبد الله غلام خليل، عن العباس بن عبد العظيم، قال: دخلتُ على علي بن المديني يوماً، فرأيتُه واجماً مغموماً، فقلت: ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيت، كاني أخطب على منبر داود عليه السلام. فقلت: خيراً رأيت، تخطب على منبر نبي، فقال: لو رأيتُ أني أخطب على منبر أيوب، كان خيراً لي، لأنه بُلي في دينه، وداود فتن في دينه. قال: فكان منه ما كان، يعني إجابته في محنة القرآن.

قلت: غلام خليل غير ثقة.

الحسين بن فهم: حدثني أبي، قال: قال ابن أبي دؤاد للمعتصم: يا أمير المؤمنين، هذا يزعم - يعني: أحمد بن حنبل - أن الله يُرى في الآخرة، والعين لا تقع إلا على محدود، والله لا يُحد، فقال: ما عندك؟ قال: يا أمير المؤمنين عندي ما قاله رسول الله ﷺ: وما هو؟ قال: حدثني غندر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، فَظَنَرُ إِلَى الْبَدَنِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رِبَكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْبَدَنَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَاهُ».

انتهى العلم إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، وعلي بن المديني أعلمهم به، ويحيى بن معين أكتهم له.

قال القرطبي وغيره من الحفاظ: أعلم أهل زمانه بعلل الحديث علي.

يعقوب الفسوي في «تاريخه»: حدثني بكر بن خلف، قال: قدمت مكة وبها شاب حافظ، كان يذاكرني المسند بطرقها. فقلت له: من أين لك هذا؟ قال: أخبرك، طلبت إلى علي أيام سفيان أن يحدثني بالمسند، فقال: قد عرفت، إنما تريد بذلك المذاكرة. فإن ضمنت لي أنك تذكر ولا تسميني، فعلت. قال: فضمنت له، واختلفت إليه، فجعل يحدثني بهذا الذي أذكرك به حفظاً.

قال الفسوي: فذكرتُ هذا لبعض من كان يلزم علياً، فقال: سمعتُ علياً يقول: غبت عن البصرة في غُرْجِي إلى اليمن - أظنه ذكر ثلاث سنين - وأمي حية. فلما قدمت، قالت: يا بني، فلان لك صديق، وفلان لك عدو. قلت: من أين عَلِمْتَ يا أمه؟ قالت: كان فلان وفلان، فذكرتُ منهم يحيى بن سعيد يميِّزون مُسْلِمِينَ، فَيُتْرَوْنَ، ويقولون: اصبري، فلو قدم عليك، سترَكِ الله بما ترين. فعلمتُ أن هؤلاء أصدقاء. وفلان وفلان إذا جاؤا، يقولون لي: اكبي إليه، وضِئِي عليه ليقدم.

فاخبرني العباس بن عبد العظيم أو غيره، قال: قال علي: كنتُ صفتُ «المسند» على الطرق مستقصى، كتبه في قراطيس وصبرته في قَمَطَرٍ كبير، وخلفته في المنزل، وغبتُ هذه الغيبة. قال: فبجئتُ فحركتُ القمطر، فإذا هو ثَقِيلٌ بخلاف ما كانت، ففتحتها، فإذا الأَرْضَةُ قد خالطت الكُتُبَ، فصارت طينا.

قال أحمد بن يوسف البجلي: سمعتُ الأعين يقول: رأيتُ علي بن المديني مستلقياً، وأحمد عن يمينه، وابسٌ معين عن يساره، وهو يملئ عليهما..

قال أبو أمية الطرسوسي: سمعتُ علياً، يقول: ربما أذكرُ الحديث في الليل، فأمرُ الجارية تُسْرِجُ السراج فانظر فيه.

البخاري: سمعتُ أحمد بن سعيد الرباطي، قال: قال علي: ما نظرت في كتاب شيخ فاحتجت إلى السؤال به عن غيري.

وعن العباس بن سؤدة، قال: سئل يحيى بن معين، عن علي بن المديني والحُمَيدِي، فقال: ينبغي للحُمَيدِي أن يكتب عن آخر عن علي بن المديني.

قال محمد بن طالب بن علي النسفي: سمعتُ صالح بن محمد، يقول: أعلم من أدركتُ بالحديث وعِلِّيهِ علي بن المديني،

قال الخطيب: ولم يخك أحدٌ من ساق الحجة أن أحمد نُظِرَ في حديث الرؤية. قال: والذي يُحَكِّي عن علي أنه روى لابن أبي دؤاد حديثاً عن الوليد بن مسلم في القرآن، كان الوليد أخطأ في لفظةٍ منه، فكان أحمد ينكر على علي روايته لذلك الحديث. فقال المروزي: قلت لأبي عبد الله: إن علي بن المديني، حدث عن الوليد حديثاً عمر: «كلوه إلى عالمه» فقال: «إلى خالقه». فقال: هذا كذب. ثم قال: هذا قد كتبه عن الوليد، إنما هو «فكلوه إلى عالمه»، وهذه اللفظة قد روي عن ابن المديني غيرها.

قال محمد بن طاهر بن أبي الدُمَيْك: حدثنا ابن المديني، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري، حدثني أنس بن مالك، قال: بينما عُمَرُ جالس في أصحابه إذ تلا هذه الآية: «وفاكهةً وأباً» (م: ٣١)، ثم قال: هذا كله قد عرفناه، فما الأب؟ قال، وفي يده عصية يضرب بها الأرض، فقال: هذا لعمر الله التكلف. فخذوا أيها الناس بما بين لكم، فاعملوا به، وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه.

قال الخطيب: أخبرني أبو طالب بن بُكير، أخبرنا غلذ بن جعفر الدقاق، حدثنا ابن أبي الدُمَيْك.

وقال أحمد بن محمد الصيدلاني: حدثنا المروزي، قلت لأبي عبد الله: إن علياً يحدث عن الوليد، فذكر الحديث، وقال: «فكلوه إلى خالقه». فقال أبو عبد الله: كذب. حدثنا الوليد بن مسلم مرتين إنما هو: «كلوه إلى عالمه».

وقال عباس العنبري: قلت لأبن المديني: إنهم قد أنكروه عليك، فقال: حدثكم به بالبصرة، وذكر أن الوليد أخطأ فيه. فغضب أبو عبد الله وقال: فنعنم، قد علم أن الوليد أخطأ فيه، فلم يحدثهم به؟ أيعطيهن الخطأ!

قال المروزي: سمعت رجلاً من أهل العسكر يقول لأبي عبد الله: ابن المديني يُقرئك السلام، فسكت. فقلت لأبي عبد الله، قال لي عباس العنبري: قال علي بن المديني: وذكر رجلاً فتكلم فيه، فقلت له: إنهم لا يقبلون منك، إنما يقبلون من أحمد بن حنبل. قال: قولي أحمد على السوط، وأنا لا أقوي.

أبو بكر الجرجاني: حدثنا أبو العتداء، قال: دخل ابن المديني إلى ابن أبي دؤاد بعد ما تم من محنة أحمد ما جرى، فناوله رقعة، قال: هذه طُرِحت في داري، فإذا فيها:

يَا ابْنَ الْمَدِينِيِّ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ
سَافَا دَعَاكَ إِلَى اغْتِيَاذٍ مَقَالَةٍ
أَمَرَ بِدَاكَ رُشْدُهُ فَقَبِلْتَهُ
فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ لَا لَا أَبَالُكَ إِلَّا مَرَّةً
ذُنْبًا فَجَازَ بَيْنِيهِ لَيْنَاهَا
فَدَكَانَ عِنْدَكَ كَافِرًا مَن قَالَهَا
أَمْ زَهْرَةُ الذُّبَابِ أَرَزَتْ نَزَاهَا؟
صَغَبَ الْمَقَادِرَ لِلَّتِي تُدْعَى لَهَا

فقال لابن أبي دؤاد: ما تقول؟ قال: أنظر في إسناد هذا الحديث، ثم انصرف. فوجه إلى علي بن المديني، وعليه ببغداد مُمْلِقٌ، ما يقدر على درهم، فأحضره، فما كلمه بشيء حتى وصلته بعشرة آلاف درهم، وقال: هذه وصلتكم بها أمير المؤمنين، وأمر أن يُدْفَعَ إليه جميع ما استحق من أرزاقه. وكان له رزق ستين. ثم قال له: يا أبا الحسن حديث جرير بن عبد الله في الرؤية ما هو؟ قال: صحيح. قال: فهل عندك عنه شيء؟ قال: يُعْنِي القاضي من هذا. قال: هذه حاجة الدهر. ثم أمر له بشباب وطيب ومركب بسرجه ولجامه. ولم يزل حتى قال له: في هذا الإسناد من لا يُعْمَلُ عليه، ولا على ما يرويه، وهو قيس بن أبي حازم، إنما كان أعرابياً بوالاً على عقبيه. فقُبِلَ ابن أبي دؤاد علياً واعتنقه. فلما كان الغد، وحضروا، قال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين: يحتاج في الرؤية بحديث جرير، وإنما رواه عنه قيس، وهو أعرابي بوال على عقبيه؟ قال: فقال أحمد بعد ذلك: فحين أطلع لي هذا، علمت أنه من عمل علي بن المديني، فكان هذا وأشباهه من أوكاذ الأمور في ضربه.

رواه المروزياني: أخبرني محمد بن يحيى، يعني: الصولي، حدثنا الحسين.

ثم قال الخطيب: أما ما حكى عن علي في هذا الخبر من أنه لا يعمل على ما يرويه قيس، فهو باطل. قد نزه الله علياً عن قول ذلك، لأن أهل الأثر، وفيهم علي، مجمعون على الاحتجاج برواية قيس وتصحيحها، إذ كان من كبراء تابعي أهل الكوفة. وليس في التابعين من أدرك العشرة، وروى عنهم، غير قيس مع روايته عن خلق من الصحابة. إلى أن قال: فإن كان هذا عفوفاً عن ابن فهم، فأحسب أن ابن أبي دؤاد، تكلم في قيس بما ذكر في الحديث، وعسرا ذلك إلى ابن المديني. والله أعلم.

قلت: إن صححت الحكاية، فلعل علياً قال في قيس ما عنده عن يحيى القطان، أنه قال: هو منكّر الحديث، ثم سعى له أحاديث استنكرها، فلم يصنع شيئاً، بل هي ثابتة، فلا ينكر له التفرد في سعة ما روى، من ذلك حديث كلاب الحواب، وقد كاد قيس أن يكون صحابياً، أسلم في حياة رسول الله ﷺ ثم هاجر إليه، فما أدركه، بل قدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بلبال. وقد قال يحيى بن معين فيما نقله عنه معاوية بن صالح، كان قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري.

نعم، وروية الله تعالى في الآخرة منقولة عن النبي ﷺ، نقل تواتر، فنعود بالله من الهوى، ورد النص بالرأي.

قال أبو داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم، قد روى عن تسعة من العشرة، لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف.

وعن علي بن سلمة النيسابوري: سمعت علي بن الحسين بن الوليد، يقول: ودعت علي بن عبد الله، فقال: بلغ أصحابنا عني أن القوم كفار ضلال، ولم أجد بدا من متابعتهم، لأنني جلست في بيت مظلم ثمانية أشهر، وفي رجلي قيد ثمانية أمثاله، حتى خفت على بصري. فإن قالوا: يأخذ منهم، فقد سبقك إلى ذلك، قد أخذ من هو خير مني.

إسناده منقطع.

رواه الحاكم، فقال: أخبرت عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن زهير، سمعت علي بن سلمة.

قال ابن عدي: سمعت مسدد بن أبي يوسف القلومي، سمعت أبي يقول: قلت لابن المديني: مثلك يجيب إلى ما أجبت إليه؟ فقال: يا أبا يوسف، ما أهون عليك السيف.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب، الحافظ يذكر فضل ابن المديني وتقديره، فقيل له: قد تكلم فيه عمرو بن علي، فقال: والله لو وجدت قوة لخرجت إلى البصرة، فلبت على قبر عمرو.

أجاز لنا ابن علان وغيره، قالوا: أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، سمعت علياً على المنبر يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر، ومن زعم أن الله لا يرى فهو كافر، ومن زعم أن الله لم يكلم موسى على الحقيقة فهو كافر.

ابن مخلد العطار: حدثنا محمد بن عثمان، سمعت علي بن المديني، يقول قبل أن يموت بشهرين: القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق، فهو كافر.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، سمعت علي بن المديني، يقول: هو كافر، يعني: من قال: القرآن مخلوق.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان أبو زرعة ترك الرواية عن علي من أجل ما بدا منه في الحنة. وكان والدي يروي عنه لنزوعه عما كان منه. قال أبي: كان علي علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل.

قلت: ويروى عن عبد الله بن أحمد، أن أباه أمسك عن الرواية عن ابن المديني، ولم أذكر ذلك، بل في «مسنده» عنه أحاديث، وفي «صحيح البخاري» عنه جملة وافرة.

قال الإمام أبو زكريا صاحب «الروضة»: ولا بن المديني في الحديث نحو من متي مصنف.

إن الحريص لمن يضاب يبينه لا من يزرى ناقةً وفصالها فقال له أحمد: هذا بعض شراد هذا الوثن، يعني: ابن الزيات، وقد هجى خيار الناس، وما هدم الهجاء حقاً، ولا بنى باطلاً. وقد قمت وقمتا من حق الله بما يصغر قدر الدنيا عند كثير ثوابه. ثم دعا له بخمسة آلاف درهم، فقال: اصرفها في نفقاتك وصدقاتك.

قال زكريا الساجي: قدم ابن المديني البصرة، فصار إليه بُندار، فجعل علي يقول: قال أبو عبد الله، قال أبو عبد الله، فقال بُندار على رؤوس الملأ: من أبو عبد الله، أحمد بن حنبل؟ قال: لا، أحمد بن أبي دؤاد. فقال بُندار: عند الله أحسب خطأي، شبه علي هذا، وغضب وقام.

قال أبو بكر الشافعي: كان عند إبراهيم الحزبي قنطرة من حديث ابن المديني، وما كان يحدث به. فقيل له: لم لا تحدث عنه؟ قال: لقيته يوماً، ويده نعله، وثيابه في فمه، فقلت: إلى أين؟ فقال: الحق الصلاة خلف أبي عبد الله، فظننت أنه يعني أحمد بن حنبل، فقلت: من أبو عبد الله؟ قال: ابن أبي دؤاد، فقلت: والله لا حدثت عنك بحرف.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب، وآخر: قيل لإبراهيم الحزبي: أكان ابن المديني يُتهم؟ قال: لا، إنما كان إذا حدث بحديث فزاد في خبره كلمة، ليرضي بها ابن أبي دؤاد. فقيل له: أكان يتكلم في أحمد بن حنبل؟ قال: لا، إنما كان إذا رأى في كتاب حديثاً عن أحمد، قال: اضرب على ذا، ليرضي به ابن أبي دؤاد، وكان قد سمع من أحمد، وكان في كتابه: سمعت أحمد، وقال أحمد، وحدثنا أحمد. وكان ابن أبي دؤاد إذا رأى في كتابه حديثاً عن الأصمعي، قال: اضرب على ذا، ليرضي نفسه بذلك.

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده علي بن المديني، فحملوا عليه. فقلت: ما هو عند الناس إلا مرتد، فقال: ما هو بمرتد، هو على إسلامه، رجلٌ خاف فقال.

قال ابن عمار الموصلي في «تاريخه»: قال لي علي بن المديني: ما يمنعك أن تكفر الجهنمية، وكنت أنا أولاً لا أكفرهم؟ فلما أجاب علي إلى الحنة، كتبت إليه أذكره ما قال لي، وأذكره الله. فأخبرني رجلٌ عنه أنه بكى حين قرأ كتابي، ثم رأيت بعد، فقال لي: ما في قلبي مما قلت، وأجبت إلى شيء، ولكنني خفت أن أقتل، وتعلم ضعفي أنني لو ضربت سوطاً واحداً لمت، أو نحو هذا.

قال ابن عمار: ودفع عني علي امتحان ابن أبي دؤاد إياي، شفع في، ودفع عن غير واحد من أهل الموصل من أجلي، فما أجاب ديانة إلا خوفاً.

٣٩٩٧ - علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْظَمَ الهَمْدَانِي

[ت ٤١٤ هـ / ١٧، ٣٧٨٢ / ٢٧٥]

ابن جَهْظَمَ الشَّيْخُ الإمام الكبير، شيخ الصوفيَّة بالحرم، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْظَمَ الهَمْدَانِي المجاور، مصنف «بهجة الأسرار». يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة القطان، وأحمد بن عثمان الأذمي، وعلي بن أبي العقب، وخلق.

ليس بثقة بل مُتَّهَمٌ يأتي بمصائب.

قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب.

قلت: سقت أخباره في «التاريخ» و «الميزان».

مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

[النظم ١٤/٨، ميزان الاعتدال ١٤٢/٣، ١٤٣، البداية والنهاية ١٦/١٢، لسان الميزان ٢٣٨/٤].

٣٩٩٨ - علي بن عبد الله بن حَمْدَانِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ.

[ت ٣٥٦ هـ / ٣٣٠، ١٨٧/١٦].

سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ، صاحب حلب، مقصد الوفود، وكعبة الجود، وفارس الإسلام، وحامل لواء الجهاد.

كان أديباً مليحاً النظم، فيه تشيع.

ويقال: ما اجتمع بياب ملك من الشعراء ما اجتمع بيابه.

وكان يقول: عطاء الشعراء من فرائض الأمراء.

وقد جُمع له من المدائح مُجَلَّدَان.

أخذ حلب من الكلابي نائب الإخشيد في سنة ثلاث وثلاثين، وقبلاً أخذ واسط، وتنقلت به الأحوال، وتلك دمشق مدة، ثم عادت إلى الإخشيدية، وهزَمَ العدو مرات كثيرة.

يقال: ثم له من الروم أربعون وقعة، أكثرها ينصره الله عليهم.

وقيل: إنه في عيد نُقِدَ إلى الناس ضحايا لا تُعدُّ كثرة، فبعث

إلى اثني عشر ألف إنسان، فكان أكثر ما يبعث إلى الكثير منهم مئة رأس.

وتوفيت أخته، فخلقت له خمس مئة ألف دينار، فانكح بجميعها أسرى.

التقاء كافور، فنصر سيف الدولة بظاهر حمص، ونازل دمشق، ثم التقاه الإخشيد، فهزم سيف الدولة، وأدرك الإخشيد الأجل بدمشق، فوثب سيف الدولة عليها، ولم يُنصف أهلها، واستولى على بعض أراضيهم، فكاتب العقيقي والكبراء بعد سنة صاحب مصر، فجاء إليهم كافور.

قال حنبل بن إسحاق: أقدَمَ المتوكل علياً إلى هاهنا ورجع إلى البصرة، فمات.

قلت: إنما مات بسامراء قاله البغوي وغيره.

قال الحارث بن محمد: مات بسامراء في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وميتين.

وقال البخاري: مات ليومين بقيا من ذي القعدة سنة أربع.

ووهب الفسوي، فقال: مات سنة خمس، رحمه الله وغفر له.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي يقول: هذه أسامي مصنفات علي بن المديني: «الأسماء والكنى» ثمانية أجزاء، «الضعفاء» عشرة أجزاء، «المُدلسون» خمسة أجزاء، «أول من فحص عن الرجال» جزءاً «الطبقات» عشرة أجزاء، «من روى عن لم يره» جزء، «علل المسند» ثلاثون جزءاً، «العلل من رواية إسماعيل القاضي» أربعة عشر جزءاً، «علل حديث ابن عينة» ثلاثة عشر جزءاً، «من لا يحتج به ولا يسقط» جزآن، «من نزل من الصحابة النواحي» خمسة أجزاء، «التاريخ» عشرة أجزاء، «العرض على الحديث» جزآن، «من حدث ورجع عنه» جزآن، «سؤال يحيى وابن مهدي عن الرجال» خمسة أجزاء، «سؤالات يحيى القطان» أيضاً جزآن، «الأسانيد الشاذة» جزآن، «الثقات» عشرة أجزاء، «اختلاف الحديث» خمسة أجزاء، «الأشربة» ثلاثة أجزاء، «الغريب» خمسة أجزاء، «الإخوة والأخوات» ثلاثة أجزاء، «من عُرف بغير اسم أبيه» جزآن، «من عرف بلقبه»، «العلل المتفرقة» ثلاثون جزءاً، «مذاهب الحديثين» جزآن. ثم قال عقيب هذا أبو بكر الخطيب: فجميع هذه الكتب انقرضت، رأينا منها أربعة كتب أو خمسة.

[تاريخ بغداد ١١/٤٥٨، ٤٧٣، طبقات الخبابة ٢٢٥/١، ٢٢٨، ميزان الاعتدال ١٣٨/٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٥/٢، ١٥٠، تهذيب التهذيب ٣٤٩/٧، ٣٥٧].

٣٩٩٦ - علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي

التبريزي

[ت ٧٤٦ هـ / ١٦، ١٨١٦ / ٢٤، ٥٥٠]

التاجُ التبريزي، علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي.

حصل جملة من كتب الحديث واشتغل في فنونه، وناصر، وكثرت كُتبه، وأقرأ الخاوي كله في نصف شهر، وهو عالم كبير، كثير التلامذة حسن الصيانة، كاتب غير مرة، وذكرني في تواليه وحصل نسخة من الميزان.

توفي سنة ٧٤٦.

وقال الزبير: كانت أم أبي العَمَيْطَر، هي نفيسة بنت عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب، فقيل: كان يَفْتَخِرُ ويقول: أنا ابنُ شَيْخِي صَفِيْن.

وقيل: إنه سألهم مرةً: ما كنية الجِرْدُون؟ قلنا: لا ندرى، قال: أبو العَمَيْطَر، فَلَقَبْنَاهُ بِهِ، فكان يَغْضَبُ.

وروى أبو رُزْعة النُصْرِي عن أبيه قال: كان أبو العَمَيْطَر يَفْتَخِرُ يقول: أنا ابنُ العَيْر، وابنُ الثَغِير، وأنا ابنُ شَيْخِي صَفِيْن، ثم يَتَسَبَّبُ.

وقيل: كان يَسْكُنُ المِزَّةَ، فخرج بها، وهو ابنُ تسعين سنة. ابن جَوْصا: حدثنا موسى بنُ عامر: سمعتُ الوليدَ بنَ مُسلم غيرَ مرة يقول: لو لم يبقَ من سنة خمس وتسعين ومئة إلا يومٌ لخرج السُّفْيَانِي، قال موسى: فخرج أبو العَمَيْطَر فيها.

وروى هشامُ بنُ عمار نحوه عن الوليد.

قال الميموني: قال أحمدُ بنُ حنبلٍ للهيشم بن خازجة: كيف كان تخرجُ السُّفْيَانِي بدمشق أيام ابن زبيدة بعد سليمان بن أبي جعفر؟ فوصفه بَيِّنَةً جميلة وعَزَلَةً للشعر، ثم ظلم، وأرادوه على الخروج مراراً فأبى، فحفر له خطابُ بنُ وجه القُلُس مِيراً، ثم دخلوه في الليل، ونادَوْه: اخرجْ فقد آن لك، قال: هذا شيطان، ثم في ثاني ليلة، وقع في نفسه، وخرج. فقال أحمد: أفسدوه.

وقيل: ولي سليمان بنُ أبي جعفر دمشق عَقِيبَ فِتْنَةٍ، وعَصِيَّة بين العرب. وكانوا - بنو أمية - يروون في أبي العَمَيْطَر الروايات، وأن فيه العلامات، وأن كلباً أنصأه، فمالوا إليه، وتوَدَّعهم، وخافوا عَمَدَ بنَ صالح بن يَهِيس، فاندسوا إلى سليمان، وكشروا على ابن يَهِيس، فحبسه، فتمكَّنوا، ووثبوا، وأحاطوا بسليمان وهو في قصر الحجاج، فبعث إلى ابن يَهِيس، وهو في حبسه بالقصر، فخرج به. وهربا على البرية، ولما خرج علي في اليمانية، تَبِعُوا القَيْسِيَّةَ، وحرَّقوا دَوْرَهم، وقتلوا في بني سليم، وتابعه أهل الغوطة وحصن وحلب والسواحل، وهربت قَيْس، وكان الحرسُ يُنادون على السور: يا علي يا مُختار، يا مَنْ اختاره الجُبَّار، على بني العباس الأشرار.

وجرت له أمور، ثم هَرَبَ، وخلقَ نفسه، واختفى، ومات.

[الطبري ٤١٥/٨، الكامل لابن الأثير ٢٤٩/٦، البداية ٢٢٧/١٠].

٤٠٠ - علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن النعمة المَرْبِي

[ت ٥٦٧ هـ / ١١٤١ م، ٥٨٤/٢٠]

مولدُهُ في سنة إحدى وثلاث مئة. وله غزو ما اتَّفَقَ للملك غيره، وكان يُضرب بِشِجَاعِيَةِ المثل، وله وقعٌ في النفوس، فالله يرحمه.

مات بالفالج، وقيل: بعسر البول، في صفر سنة ست وخسين.

ولما احتضر أخذ على الأمراء العَدَ لابنه أبي المَعَالِي. مات يومَ جمعة قبل الصلاة، وغُسِّلَ، ثم عمل بِصَبْرٍ، ومُرٌّ، ومتوِّين كافر، ومئة مثقال غالية، وكَفَّنَ في أثوابٍ قيمتها ألف دينار. وكبُرَ عليه القاضي العَلَوِي خَمْساً. ولما بلغ معز الدولة بالعراق موته. جَزَعَ عليه وقال: أيامي لا تطول بعده، وكذا وقع. ثم نلقوه إلى مِيفَارِقِينَ فذُفُون عند أمه. وكان قد جمع من الغبار الذي يقع عليه وقت المصافات ما جُبِل في قدر الكف، وأوصى أن يُوضَعَ على خده.

وكانت دولته ثِيماً وعشرين سنة، وبقي بعده ابنه سعد الدولة في ولاية حلب خمساً وعشرين سنة.

وقد أسر ابنُ عَمَهم الأمير، شاعرُ زمانه، أبو فِرَاس الحارث بن سَعِيد بن حَمْدان، قَبِيحِي في قسطنطينية سنوات، ثم فداه سيف الدولة، وكان بديع الحسن، وكان صاحب مَنِيح، ثم تملك حمص، فقتل عن سبع وثلاثين سنة، سنة سبع وخمسين.

[بيعة العمر: ١٥١/٣٤، المتظم: ٤١٧، زبدة الحلب: ١١١/١ - ١٥٢، وفيات الأعيان: ٤٠١/٣ - ٤٠٦، البداية والنهاية: ٢٦٣/١١ - ٢٦٤].

٣٩٩ - علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سُفْيَان

[رقم ١٣٩٤، ٢٨٤/٩]

السُّفْيَانِي الأمير أبو الحسن، علي بن عبد الله، بن خالد، بن يزيد، بن معاوية بن أبي سُفْيَان، القُرشي الأُموي الدَّمَشْقِي، ويُعرف بأبي العَمَيْطَر.

كان سيّد قومه وشيخهم في زمانه، بُويع بالخلافة بدمشق زمن الأُميين، وغَلَبَ على دمشق في أول سنة ست وتسعين، وكان من أبناء الثمانين، وداره غربي الرجة كانت.

حكى عن المهدي وابن عُلَامة.

روى عنه: أبو مُسَهر.

قال الهيثم بن مروان: سمعتُ أبا مُسَهر يقول: سمعتُ شيخاً من قريش أتى به يقول: سأل المهدي ابنَ عُلَامة: لم ردّدت شهادة ابن إسحاق؟ قال: لأنه كان لا يرى جُمعة ولا جماعة، فسألت أبا مُسَهر: من الشيخ؟ قال: علي بن عبد الله.

سجدة.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال: قال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعاً، فغيره بأبي محمد، يعني: وكان يكنى بأبي الحسن.

قال عكرمة: قال لي ابن عباس ولابنه علي: اذهبوا إلى أبي سعيد، فاسمعوا من حديثه، فأتيناه في حائط له.

ميمون بن زياد: حدثنا أبو سنان قال: كان علي بن عبد الله معنا بالشام، وكانت له حية طويلة يخضبها بالوسمة، وكان يصلي كل يوم ألف ركعة.

قال علي بن أبي حملة: دخلت على علي بن عبد الله، وكان جسيماً آدم، ورأيت له مسجداً كبيراً في وجهه.

قال ابن المبارك: كان له خمس مئة شجرة، يصلي عند كل شجرة ركعتين، وذلك كل يوم.

قلت: كان هو وأولاده قد خاف منهم هشام، وأسكنهم بالحريمة من البلقاء.

توفي علي سنة ثمان مئة وعشرة ومئة.

٤٠٠٢ - علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

[٤٠٠٢/١١٨ هـ/١٢٨٤/٥، ٧٤٨ هـ/١٢٨٤/٥]

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الإمام الثالث أبو محمد الهاشمي المدني السجاد. ولِدَ عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه.

حدث عن أبيه ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وأبي سعيد، وجماعة.

روى عنه بنوه: عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، والزهرى، ومنصور بن المعتمر، وسعد بن إبراهيم، وعلي بن أبي حملة وآخرون.

وأمه ابنة ملك كندة مشرَح بن عدي، وكان جسيماً وسيماً كأيهِ طوالاً، مهيباً، مليح اللحية، يخضب بالوسمة. ورد عن الأوزاعي وغيره أنه كان يصلي في اليوم ألف سجدة. وقال ابن سعد: هو ثقة قليل الحديث.

قال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل لك الاسم والكنية فغيره، وكناه أبا محمد.

قال عكرمة: قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد الخدري، فاسمعوا من حديثه، فأتيناه في حائط له.

وقال علي بن أبي حملة: دخلت على علي بن عبد الله،

ابن النعمة الإمام العلامة، ذو الفنون، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن النعمة، الأنصاري الأندلسي المرثي، شيخ بلنسية.

أخذ عن الإمام أبي الحسن بن شفيق، وعبد بن سرحان.

وقدم به أبوه إلى بلنسية سنة ست وخمس مئة، قتلا بها على موسى بن خميس، واختص به. وروى عن أبي بخر بن العاص، وخليص بن عبد الله.

وتفقه بقرطبة على أبي الوليد بن رشد، وأبي عبد الله بن الحاج.

وسمع من أبي محمد بن عتاب، وأبي علي بن سكرة، وعدة.

تصلر لإقراء القراءات والفقه والنحو والحديث.

قال الأبار: كان عالماً مققناً، حافظاً للغة والتفسير ومعاني الآثار، مقدماً في علم اللسان، فصيحاً مفوهاً، ورعاً فاضلاً، معظماً، لين الجانب، ولي الشورى وخطابة بلنسية مدة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفنوى، له كتاب «زي الظمان» في تفسير القرآن، كبير، و«شرح سنن النسائي»، بلغ فيه الغاية من الاحتفال والإكثار، وأخبرنا عنه جماعة، وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس.

توفي في رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة في عشر الثمانين رحمه الله.

[تبعه الطمس: ٤٧٤، معجم ابن الأبار: ٢٩٨، ٢٩٩، بكلمة الصلة: ٦٦٩، غاية النهاية: ٥٥٣/١، بقية الرجال: ١٧١/٢].

٤٠٠١ - علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

[٤٠٠١/١١٨ هـ/١٢٨٤/٥، ٧٣٠ هـ/١٢٨٤/٥]

علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الإمام السيد أبو الخلائف، أبو محمد الهاشمي السجاد.

ولد عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه.

حدث عن أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وغيرهم، وهو قليل الحديث.

حدث عنه بنوه عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، وابن شهاب، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، ومنصور بن المعتمر، وعلي بن أبي حملة، وآخرون.

وأمه هي ابنة مشرَح بن عدي الكندي أحد الملوك الأربعة.

كان رحمه الله عالماً عاملاً، جسيماً وسيماً، طوالاً مهيباً، يخضب لحية بالوسمة.

ذكر عنه الأوزاعي وغيره أنه كان يسجد كل يوم ألف

كبير المقام.

كثير الكلام وله نثر ونظم، الله أعلم بمقصده في ذلك، وكان القباري رحمه الله يتكلم فيه، وله أصحاب وأتباع ولقد صحبتنا الشيخ علي الدين الحارثي وقال لنا صحبت الشيخ نجم الدين الأصبهاني الجاور: وصحب الشيخ أبا العباس المُرُسي صاحب أبي الحسن الشاذلي بكل حال، قال: خذ الكتاب والسنة صاحباً، وذو الناس جانباً، واحذر بَيِّنَات الطريق، وإِيَّاكَ والمنشابه، وعليك بالعتيق، وأسأل الله التوفيق. فاغرثناه بالله. وشاذلة من قرى إفريقية. حج الشيخ مرات، وتوفي بصحراء عيذاب قاصداً للحج في ذي القعدة سنة ست وخمسين.

(البر ٢٨٩/٣).

٤٠٠٤ - علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم

البغدادي الحنبلي

(ت ٧٢٤ هـ/١٦٩٢، ٢٧٩/٢٤)

ابن أبي القاسم، الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن عمر بن بن أبي القاسم البغدادي الحنبلي

أخو الإمام رشيد الدين. ولد بعد الأربعين، وأجاز له في سنة ثلاث وأربعين، ابن العَلَيْق وجماعة، وسمع من: فضل الله الختلي ثلاثة أجزاء أبي الأحوص، ومن علي بن محمد بن خطاب بن الحلمي جزء التراجم للنجار، ومن ابن تيمية أحكامه، ومن عيسى الدين بن الجوزي كثيراً من توافيق أبيه، وتوفي في وقته، وكتب في الإجازات لكنه كان عامياً يتهاون بالدين، كان أخوه يزجر عن السماع منه.

قال السراج: تركته لما فيه مما لا يليق.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبع مائة.

(الدرر الكاسية ٣/٧٥).

٤٠٠٥ - علي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي

(ت ٣٢٤ هـ/٢٨٦٠، ٢٥/١٥)

ابن مُبَشَّر الإمام الثقة المحدث، أبو الحسن علي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي.

سمع عبد الحميد بن بيان، وأحمد بن ميثان القطان، ومحمد بن المنثري العنزي، وعمار بن خالد الثمار، ومحمد بن حرب النشائي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، والدُّارَقُطَنِي، وزاهر بن أحمد، وآخرون كثيرون.

وكان آدم جسيماً، ورأيت له مسجداً كبيراً في وجهه. وقال ابن المبارك: كان له خمسمئة شجرة يُصلي عند كل شجرة ركعتين، وذلك كل يوم.

وعن أبي المغيرة كنا نطلب له النعل فما نجده حتى يستعمله لكبر رجليه.

قلت: لقب بالسجاد لكثرة صلاته. وقيل: إنه دخل على عبد الملك، فأجلسه معه على السرير.

قال المبرد: ضربه الوليد مرتين إحداهما في تزويجه لبابة بنت عبد الله بن جعفر، وكانت عند عبد الملك، فعضض ففاحه وناولها، وكان أبخر، فقتلها بسكين، وقالت: أميط عنها الأذى، فطلقها، فزوجها علي.

وروي مضروباً وهو على جمل مقلوباً يُنادي عليه: هذا علي الكذاب، لأنهم بلغهم عنه أنه يقول: إن هذا الأمر سيصير في ولدي، وحلف ليكونن فيهم حتى تملك عبيدهم الصغار الأعين العراض الوجوه.

وقيل: إنه دخل على هشام، فاحترمه وأعطاه ثلاثين ألفاً، ثم قال: إن هذا الشيخ اختل وخلف يقول: إن هذا الأمر سيتقل إلى ولدي، فسمعها علي، فقال: والله ليكونن ذلك، ولستم لکن هذان، وكان معه ولداً ابنة السفاح والمنصور. قلت: كان قد أسكنه هشام بالحيمية قرية من البلقاء هو وأولاده.

توفي سنة ثمان عشرة ومئة عن ثمان وسبعين سنة، وهو جد الخلفاء، وله من الولد المذكورون، ومحمد الإمام، وصالح، وأحمد، ويشير، ومبشر وإسماعيل، وعبد الله، وعُبيد الله، وعبد الملك، وعثمان، وعبد الرحمن، وعيسى، وإسحاق، ويعقوب، وعبد العزيز، والأحفاف، وعدة بنات.

[تهذيب التهذيب ٣٥٧/٧].

٤٠٠٣ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم الشاذلي

(ت ٦٥٦ هـ/١٢٥٢، ٢٩/٢٤)

الشيخ الزاهد الكبير، أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم المغربي الشاذلي الضريز

نزىل الإسكندرية انتسب في بعض توافيقه بأنه علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن برد بن بطلان بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب العلوي. وهذا نسب ما أعلم صحته. وكان الأولى به تركه، وترك كثير من تلك العبارات التي يلمح بها، وهو

وسَمِعَ بسبته من أبي محمد بن عبيد الله. وأجاز له أبو بكر بن الجَدِّ والكَبَّارُ.

وولي قضاء أُنْدُس، فأسره العدو لما أخذوها في سنة تسع وست مئة، ثم تخلص، وولي قضاء شاطبة، ثم شريش، ثم قضاء قرطبة، ثم أعيد إلى قضاء شاطبة وخطيبها، ثم سبتة، ثم قضاء فاس، وكان من رجال الكمال علماً وعملاً، يشارك في عدة فنون، ويمتاز بالبلاغة. أخذت عنه بشاطبة، قاله الأتبار، وأرخ موته بمراكش في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وست مئة. عاش ثمانياً وثمانين سنة، وهو أحد الأعلام في زمانه.

[الكلمة لابن الأبار (النسخة الأزهرية) ج ٣ الروقة ٧٦-٧٧]

٤٠٠٨ - علي بن عبد الله بن وصيف الحلاء.

[ت ٣٩٥ هـ / ٤٣٥، ٢٢٢/١٦]

النَّاشِيءُ الصَّغِيرُ من فحول الشعراء، ورؤوس الشيعة، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن وصيف الحلاء.

أخذ الكلام عن إسماعيل بن نوحخت، وغيره. وصنف التصانيف، والحلاء: صانع حلية النحاس.

وهو القائل:

إذا أَنَا عَايَتْهُ الْمَلُوكُ فَأَنَسَا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَخْرَفَا وَهَبَ لِرَعْوَى بَغْدَ الْعِيَابِ أَلَمْ تَكُنْ مَوْثِقُهُ طَبْعاً فَصَارَتْ تَكْلُفَا

وقد روى بالكوفة ديوانه، وأخذ عنه النشبي، ثم طال عمره، ومدح سيف الدولة والكبار، عاش أزيد من تسعين سنة.

مات في صفر سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[نخبة النعر: ٢٣٢/١، معجم الأدباء: ٢٨٠/١٣ - ٢٩٩، ولبات الأعيان: ٣٦٩/٣ - ٣٧١، لسان الميزان: ٢٣٨/٤ - ٢٤٠].

٤٠٠٩ - علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مَطَرِ الْمُعَاوِرِيُّ

الإِسْكَنْدَرَانِيُّ

[ت ٣٣٩ هـ / ٣٠٢٧، ٣٥٧/١٥]

ابن أبي مَطَرِ الإمام الفقيه المعمر، قاضي الإِسْكَنْدَرِيَّة، ومُسْتَنَدُهَا، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مَطَرِ، الْمُعَاوِرِيُّ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ المَالِكِيُّ.

تفرد بالرواية عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم، وعن أحمد بن محمد بن عبدويه صاحب سفيان بن عيينة.

وتفقه بابن المَوَازِ، ورحل الطلبة إليه.

سمع منه: القاضي أبو الحسن البلياني، ودارس بن إسماعيل، ومُتَرِ بن أحمد الحشَّاب، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأُمَنَاء، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر المُسْتَمَلِّي، أخبرنا سعيد بن محمد القَذَل، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مُبَشَّر، حدثنا عبد الحميد بن يَتَان، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذِنَ الْمُؤَدِّنُ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ خُصَّاصاً».

أخرجه مسلم عن عبد الحميد، فَوَافَقَهُ بِعَلْوٍ.

مات ابن مُبَشَّر في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

[الع: ٢٠٣/٢]

٤٠٠٦ - علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب

الجُدَامِيُّ الْمَرْيِي

[ت ٥٣٢ هـ / ٤٧٩، ٤٨٨/٢٠]

ابن مَوْهَبِ أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن مَوْهَبِ، الجُدَامِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الْمَرْيِي المحدث.

روى عن: أبي العباس الغُذَرِي، وأبي إسحاق بن وَرْدُون، وأبي بكر بن صاحب الأحباس، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الباجي.

قال ابنُ بَشْكُوَال: كان من أهل المعرفة والعلم والذكاء والفهم، له تفسير مفيد، ومعرفة بأصول الدين، حجج، وأخذوا عنه، وأجاز لنا، مولده في سنة إحدى وأربعين مئة، وتوفي في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة عام اثنين وثلاثين وخمس مئة.

قلت: روى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد الأشيري.

[الصلة ٤٢٦/٢، بابه الطمس ٤١٠، معجم الأدباء ٥/١٤، الوالي بالوليات خ ٩١/١٢]

٤٠٠٧ - علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف

الْقُرْطُبِيُّ

[ت ٦٥١ هـ / ٥٨٨، ٣٠٤/٢٣]

ابن قُطْرَالِ القاضي العلامة القدوة أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف الأنصاري القُرْطُبِيُّ المَالِكِيُّ.

وُلِدَ سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

سمع أبا القاسم ابن الشَّراط، وأبا العباس بن مضاء، وأخذ عنه أصول الفقه، وأبا خالد بن رفاعة، وأبا الحسن بن كوشير، وابن الفخَّار، وعبد الحق بن بُوْتَّة، لقيه بالمتكِّب.

وأخذ قراءة نافع، والتحق عن أبي جعفر بن يحيى.

لم يقع من حديثه شيء في «الجليات».

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وعاش مئة عام. رحمه الله.

[ميزان الاعتدال: ١٤٢/٣، لسان الميزان: ٢٣٧/٤.]

٤٠١٠ - علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري

[ت: ٥٢١ هـ/٤٧٠ م، ٥٢٥/١٩]

الدينوري الشيخ المعمر الصدوق، أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري، ثم البغدادي.

سمع أبا الحسن القزويني، وأبا طالب بن غيلان، والحافظ أبا محمد الخلال، وأبا محمد الجوهري، وغيرهم.

حدث عنه: أبو المعتمر الأنصاري، والحافظ بن عساكر، وأخوه الصائغ هبة الله، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفرج بن الجوزي، وآخرون.

قال أبو سعد الشعماني: كان صاحب الخبر، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وكان يقول: قد مر بي أبي م الدينور وأنا صبي، واحترقت كتبي زمن المستظهر، وقد سمع أبو الحسن القزويني من جدتي أحمد.

[مشيخة ابن عساكر: ٢٩٢، مشيخة ابن الجوزي: ٦٣، النظم: ٧/١٠، حيون التواريخ: ٤٧٨/١٣.]

٤٠١١ - علي بن عبيد الله بن محمد الكسائي الصوفي

[ت: ٤٤٥ هـ/٤٠٥ م، ٤٥٢/١٧]

الكسائي المحدث الإمام الرحال، أبو الحسن، علي بن عبيد الله بن محمد، الهمداني الكسائي الصوفي، نزيل مصر.

سمع أحمد بن عبدان الشيرازي بالأهواز، ونصر بن أحمد المرحلي بالموصل، وعبد الوهاب الكلابي بدمشق، وأبا الفتح محمد بن أحمد النحوي بالرملة، ومسير بن عطية بقيساريه، والضراب بمصر.

حدث عنه: عبد المحسن الشيعي، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وانتقى عليه الحفاظ أبو نصر السجزي، وعبد العزيز النخشي، وآخر من حدث عنه أبو عبد الله الرازي صاحب السداسيات.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين مئة.

٤٠١٢ - علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل

بن الزاغوني

[ت: ٥٢٧ هـ/٤٧٥ م، ٥٢٥/١٩]

أبو الحسن بن الزاغوني الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، ذون الفنون، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزاغوني البغدادي، صاحب التصانيف.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وسَمِعَ من أبي جعفر بن المُسَلِّمَةِ، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي محمد بن هَزَازَمَرَةَ، وابن النُّقُور، وابن البُسَري، وعدد كثير، وعُني بالحديث، وقرأ الكثير، وأسمع أخاه المعمر أبا بكر بن الزاغوني.

حدث عنه السلفي، وابن ناصر، وابن عساكر، وأبو موسى المدني، وعلي بن عساكر البطاحي، وأبو القاسم بن شدقي، ومسمود بن غيث الدقاق، وأبو الفرج بن الجوزي، وبركات بن أبي غالب، وعمر بن طبرزد، وآخرون.

وكان من مجرى العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى، وزهد وعبادة.

قال ابن الجوزي: صحبته زماناً، وسمعت منه، وعلقت عنه الفقه والوعظ، ومات في سابع عشر المحرم سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وكان الجمع يفوت الإحصاء.

قال ابن الزاغوني في قصيدة له:

إني سأذكر غفلة ديني صادقاً نهج ابن خبيل الإمام الأوزيد

منها:

عَالٍ عَلَى الْعَرْشِ الرَّفِيعِ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ عَنْ قَوْلِ غَاوٍ مُلْجِدٍ
قد ذكرنا أن لفظة «بذاته» لا حاجة إليها، وهي تشغِبُ النفوسَ، وتركها أولى، الله أعلم.

قلت: وقال الشعماني: سمعت حامد بن أبي الفتح، سمعت أبا بكر بن الزاغوني يقول: حكى بعضهم عن يونس بن أبي ربيعة أنه رأى في المنام ثلاثة، يقول واحد منهم: أخيف، وآخر يقول: أغرق، وآخر يقول: أطبق - يعني البلدة - فاجاب أحدهم: لا، لأن بالقرب منا ثلاثة: علي بن الزاغوني، وأحمد بن الطلاية، ومحمد بن فلان.

أملى علي القاضي عبد الرحيم بن الزريراني أنه قرأ بخط أبي الحسن بن الزاغوني: قرأ أبو محمد الضرير علي القرآن لأبي عمرو، ورأيت في المنام رسول الله ﷺ وقرأت عليه القرآن من أوله إلى آخره بهذه القراءة، وهو يسمع، ولما بلغت في الحسج إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الحج: ١٤] الآية، أشار بيده، أي: اسمع، ثم قال: هذه الآية من قراها، غفر له، ثم أشار أن اقرأ، فلما بلغت أول يس، قال لي: هذه السورة من قراها، أمِنَ مِنَ الفقر، وذكر بقية المنام.

٤٠١٤ - علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الشاغوري

ابن الخراط

[ت ٧٣٩ هـ / ٦٧٨٧، ٥٣٣/٢٤]

الخراط، الإمام الفقيه الخطيب بقية المشايخ علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الدمشقي الشاغوري الشافعي ابن الخراط مُعيد البادرية ونائب الخطابة.

ولد سنة أربع أو خمس وستمئة، وتلا بالسُّنَّع على الإسكندري، وتفقّه الشيخ تاج الدين، وسمع الكثير، وحدث عن النواوي، وابن أبي عمر، وابن علان، والإيزلي، والرشيدي، والمقداد، وفاطمة بنت عساكر، وخلق، خرجت له مشيخة عن نحو المائة، وكان لديه فضيلة، وفيه اقتباس عن الناس وقد ينسبط.

توفي في شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وورثه إخوته. ولم يتأهل فيما علمت أخذ عنه البرزالي.... وابن الملك وولده، وصالح الصصوري وعدة.

[البرزالي، ١١٥/٤، التاجم الزاهرة ٣١٨/٩، الدرر الكامنة ٨٣/٣].

٤٠١٥ - علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحق

[ت ٢٢٨ هـ / ١٧٣٥، ٥٦٨/١٠]

اللاحقي الإمام الثقة الحافظ، علي بن عثمان، بن عبد الحميد بن لاحق اللاحق البصري، من علماء الحديث بالبصرة. حدث عن: حنّان بن سلمة، وداود بن أبي الفرات، وجوزية بن أسماء، وأبي عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وطبقته.

حدث عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن علي الأبار، وإبراهيم بن فهد الساجي، ومُعَاذُ بْنُ الثَّعْنِي، وخلق.

وحدث عنه من الكبار عُفَّان بن مُسلم.

قال أبو حاتم: ثقة.

وأما ابنُ خراش فقال: فيه اختلاف.

قلت: يُكنى أبا الحسن، مات بالبصرة في سنة ثمان وعشرين ومِئتين.

[مِزان الاعتدال ١٤٤/٣].

٤٠١٦ - علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود

الوُجُوهي البغدادي

[ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٦، ٢٨٥/٢٤]

الوُجُوهي، الإمام الكبير شيخ القراء شمس الدين أبو الحسن

ورأيت لأبي الحسن بخطه مقالة في الحرف والصوت عليه فيها مأخذ، والله يغيّر له، فيا ليتَه سَكَتَ.

[المستظم: ٣٢/١٠، مشيخة ابن الجوزي: ص: ٧٩-٨١، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩،

الرواي بالوفيات: م: ١١٢/١٢]

٤٠١٣ - علي بن عثمان بن علي الكلابي

[م/٢] [ت ٢٢٨ هـ / ١٧٣٦، ٥٦٩/١٠]

علي بن عثمان بن علي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن الكلابي العامري الكوفي، نُزِيلُ نِيسَابُور.

سمع حماد بن زيد، وشريكاً القاضي، وعبد السلام بن حرب، وفُضَيْلُ بن عِيَّاض، وداود الطائي، وابن المبارك، وسُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، وأباه عثمان بن علي، ومالك بن أنس، وغندراً، وعبد الله بن إدريس، وعدداً كثيراً.

سمع منه: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه.

وحدث عنه: الذهلي، وأيوب بن الحسن، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعلي بن سلمة اللُّبَيْي، وسَلَمَةُ بن شبيب، وأبو حاتم الرازي، وأبو أحمد الفراء، وخلقٌ سيّاهم.

وحدث مُسلمٌ في «صحيحه» عن رجلٍ عنه.

قال أبو حاتم: ثقة.

قال الحاكم في «تاريخه»: أديبٌ فقيه، حافظٌ زاهد، واحدٌ عصره، لا يُحدث إلا بالجهد، وأكثرُ ما أُخِذَ عنه الحكايات والزُهديات والتفسير، والجرح والتعديل.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: ما رأيتُ في العُسرة مثلاً علي بن عثمان، وكان يقول: الناس لا يُوتون من جِلْمٍ، يحيي الرجلُ فيسال، فإذا أخذ، غَلِطَ، ويحيي الرجلُ فيصحف، ويحيي الرجلُ يأخذ لِيَمَارِي، ويحيي الرجلُ يأخذ لِيَبَاهِي، وليس علي أن أُعْلَمَ هؤلاء إلا من يَهْتَمُّ لأمر دينه.

قال: وسمعتُ علياً وكان من أفصح الناس، يقول: دَفَّتْ إلينا دافّةٌ من بني هلال، فخرَجَ صَبِيٌّ، فقال: يا أبة، إن فلاناً دَفَعَنِي في حَوْمَةِ الماء، قلت: يا بُني، ما حَوْمَةُ الماء؟ قال: بُعْطُطُ، قلت: وما بُعْطُطُ؟ قال: مَجْمَةُ الماء، قلت: وما مَجْمَةُ الماء؟ فقال كلمة لم أحفظها.

وقد بعث ابن طاهر إلى علي بن عثمان ليحضر مجلسه، فأبى، فأغاضه، ثم خرج من نيسابور سنة ٢٢٥، فحجَّ، وذهب إلى طَرَسُوسَ، فأقام بها، وبها توفي سنة ثمان وعشرين ومِئتين، رَحِمَهُ الله.

[تهذيب التهذيب ٣٦٣/٧، ٣٦٤].

حدث عنه: الحافظ ابن عساكر وابنه القاسم، وأبو المواهب بن صصري، وأخوه أبو القاسم الحسين، وجماعة.
مات في شوال سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.
وقع لي جزء من عواليه.
[مشيخة ابن عساكر: ق ١٤٧/١].

٤٠١٩ - علي بن عساكر بن المرحب البطاحي

ت ٥٧٢ هـ / ١١٢٥، ٥١٢٥، ٢٥٤٨/٢٠

البطاحي الإمام، مقرر العراق، أبو الحسن، علي بن عساكر بن المرحب البطاحي الضرير.

تلا بالروايات الكثيرة على أبي العز القلانسي، وأبي عبد الله البار، وأبي بكر المزني، وعمر بن إبراهيم الرندي. وتقدم في هذا الشأن.

وحدث عن: أبي طالب بن يوسف، وهبة الله بن الحصين.

وله مُصنَّف في القراءات.

وكان يدرى العربية جيداً.

أخذ عنه القراءات: الرزي عوف الدين، وعبد العزيز بن دلف، والخطيب بهاء الدين بن الجميزي، وعدة.

وحدث عنه: ابن الأخضر، وعبد الغني، وعبد القادر الرهاوي، وابن باقا، والشيخ الموفق، وآخرون.

قرأت بخط الشيخ موفق الدين: سمعنا من البطاحي «الإبانة» لابن بطّة، و«الزهد» لأحمد، وكان مقرئ ببغداد، وكان عالماً بالعربية، إماماً في السنة.

وقال الضياء: قيل: ولد سنة تسعين وأربع مئة.

توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

أخبرنا عبد الحافظ بنابلس، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا علي بن عساكر بقراءتي، أخبركم أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا محمد بن بخت، أخبرنا عمر بن محمد، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب أن رسول الله ﷺ قرأ هذو الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى مُناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله عهداً يُريد أن يُنجزكموه، قالوا: ألم يُبَيِّنْ وجوهنا، ويُثَقِّل موازيننا، ويُدخلنا الجنة، ويُخرنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من ذلك ولا أقر لأعينهم منه».

علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود البغدادي الحنبلّي.

إمام مجود، زاهد خير، بار، تقي، ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسائة، وتلا بالسبع على الشيخ فخر الدين الموصلّي، صاحب ابن سعدون، وسمع من: الشهرزوري، وابن روزبه، وطائفة في الكبر، ولم يسمع في الصبا شيئاً، بل فاتته مثل ابن يونس، وابن كليب، وفاته التلاوة العالية على أصحاب سبطه الحياط أخذ عنه القراءات شيخنا البرهان الجعبري وغيره، ولم يكتب الإجازة له لكون البرهان كان يحضر السماع.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ومستمائة ببغداد، رحمه الله تعالى، وقد ذكرته في «طبقات القراء».

٤٠١٧ - علي بن عثمان بن محمد بن سعيد الثقبلي

[ر/س/ت ٢٧٢ هـ / ٢٢٩٠، ١٤٢/١٣]

الثقبلي الصغير الإمام، المحدث، أبو محمد، علي بن عثمان، بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن ثعلب، الثقبلي الحراني، نسيب أبي جعفر الحافظ الثقبلي.

سمع: يعلى بن عبيد، وعلي بن عياش، وخالد بن مخلد القطواني، وأبا مسهر الغساني، وعدة.

وعنه: النسائي، وقال: لا بأس به، وعمود بن عماد الرافعي، وابن صاعد، وأبو غوانة، والقاضي أبو محمد بن زبر، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وسبعين وميتين.

[طبقات الخبابة: ٢٢٩/١، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٢٣٨/١٢ - ب، تهذيب التهذيب: ٣٩٤/٧ - ٣٩٥].

■ علي ابن عساكر = علي بن حسن بن هبة الله.

■ علي بن عساكر = علي بن القاسم بن علي.

٤٠١٨ - علي بن عساكر بن سرور الحشّاب

ت ٥٥٣ هـ / ١١٥٠، ٣٥٥/٢٠

علي بن عساكر بن سرور، الشيخ الأمين المعمر، أبو الحسن المقدسي الحشّاب، نزيل دمشق.

وُلد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

وسمع في سنة سبعين من الفقيه نصر المقدسي، وسمع بدمشق من أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد.

وقدم دمشق في تجارة، ثم سكنها بعد استيلاء النصارى على بيت المقدس.

وكان يصحب الفقيه نصر الله المصيصي.

المنظم ٢٦٧/١٠، معجم الأدباء ٦١/١٤، ٦٢، إنباء الرواة ٢٩٨/٢، معرفة القراء الكبار ٤٣٤/٢، نكت الغميان: ٢١٤، ٢١٥، البداية والنهاية ٢٩٦/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٥/١ - ٣٣٧، غاية النهاية ٥٥٦/١.

٤٠٢٠ - علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله

الظفري الحنبلي

[ت ٥١٣ هـ / ١١٩٠، ٤٤٣/١٩]

ابن عقيل الإمام العلامة البحر، شيخ الحنابلة، أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري، الحنبلي المتكلم، صاحب التصانيف، كان يسكن الظفرية، ومسجد بها مشهور.

وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

وسمع أبا بكر بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا محمد الجوهري، والحسن بن غالب المقرئ، والقاضي أبا يعلى بن الفراء، وتفقه عليه، وتلا بالمشعر على أبي الفتح بن شيطا، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن برهان، وأخذ علم العقليات عن شيبخي الاعتزال أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن الثبان صاحبي أبي الحسين البصري، فانخرط عن السنة.

وكان يتروك ذكاء، وكان بحر معارف، وكثر فضائل، لم يكن له في زمانه نظير على بدعته، وعلّق كتاب «الفنون»، وهو أزيد من أربع مئة مجلد، حشد فيه كل ما كان يجري له مع الفضلاء والتلامذة، وما يسع له من الدقائق والفوامض، وما يسمعه من العجائب والحوادث.

حدث عنه: أبو حفص المغازلي، وأبو المعمر الأنصاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو بكر السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفضل خطيب المؤصل، وابن ناصر، وآخرون.

أنبؤونا عن حماد الحراني، سمع السلفي يقول: ما رأيت عيني مثل أبي الوفاء بن عقيل الفقيه، ما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه، وحسن إيراده، وبلاغة كلامه، وقوة حجته، تكلم يوماً مع شيخنا إلكيا أبي الحسن، فقال له إلكيا: هذا ليس مذهبك، فقال: أكون مثل أبي علي الجبائي، وفلان وفلان لا أعلم شيئاً؟ أنا لي اجتهد متى ما طالني خصم بالحجة، كان عندي ما أدفع به عن نفسي وأقوم له بحجتي، فقال إلكيا: كذاك الظن بك.

وقال ابن عقيل: عصمني الله في شبابي بأنواع من العيصمة، وقصّر بحبي على العلم، وما خالطت لعاباً قط، ولا عاشرت إلا أمثالي من طلبة العلم، وأنا في عشر الثمانين أجذ من الجرح على العلم أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين، وبلغت لاثني عشرة

سنة، وأنا اليوم لا أرى نقصاً في الخاطر والفكر والحفظ، وحدة النظر بالعين لرؤية الأهلة الخفية إلا أن القوة ضعيفة.

قال ابن الجوزي: كان ابن عقيل ديناً حافظاً للحدود، توفي له ابنان، فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه، وكان كريماً ينفق ما يجد، وما خلف سوى كتبه وثيابه بدنه، وكانت بمقدار، توفي بكرة الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وكان الجمع يفوت الإحصاء، قال ابن ناصر شيخنا: حزنهم ثلاث مئة ألف.

قال المبارك بن كامل: صلي على شيخنا بجامع القصر، فأتهم ابن شافع، وكان الجمع ما لا يحصى، وحُمل إلى جامع المنصور، فصلي عليه، وجرت فتنة، وتجارحوا، ونال الشيخ تقطيع كفن، ودُفن قريباً من الإمام أحمد.

وقال ابن الجوزي أيضاً فيه: هو فريد فته، وإمام عصره، كان حسن الصورة، ظاهر المحاسن، قال: قرأت على القاضي أبي يعلى من سنة سبع وأربعين وإلى أن توفي، وحظيت من قره بما لم يحظ به أحد من أصحابه مع حداثة سنّ، وكان أبو الحسن الشيرازي إمام الدنيا وزاهدها، وفارس المناظرة وواحدتها، يعلمني المناظرة، وانتفعت بمصنفاته، ثم سمي جماعة من شيوخه.

ثم قال: وكان أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء، وكان ذلك بحرمي علماً نافعاً.

قلت: كانوا يتهونون عن مجالسة المعتزلة، ويسأى حتى وقع في حبالهم، وتجرّس على تأويل النصوص، نسأل الله السلامة.

قال: وأقبل عليّ الشيخ أبو منصور بن يوسف، وقدمني على الفتاوي، وأجلسني في حلقة البرامكة بجامع المنصور لما مات شيخنا في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وقام بكل مؤنني وتجهلي.

وأما أهل بيتي، فإنهم أرباب أقلام وكتابة وأدب، وعانيت من الفقر والنسخ بالأجرة مع عِفَّةٍ وتقى، ولم أراحم فقيهاً في حلقة، ولا تطلب نفسي رتبة من رتب أهل العلم القاطعة عن الفائدة، وأوذيت من أصحابي، حتى طلب الدم، وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس.

وفي «تاريخ ابن الأثير» قال: كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حدائنه على ابن الوليد، فأراد الحنابلة قتله، فاستجار بباب المراتب عدة سنين، ثم أظهر التوبة.

وقال ابن عقيل في «الفنون»: الأصح لاعتقاد العوام طواهر الآي، لأنهم يأسون بالإثبات، فمتى سمعوا ذلك من قلوبهم، زالت الخشمة.

قال: فتهاوتهم في التشبيه أحب إلينا من إغراقهم في التنزيه،

يكثرها إلا الفساق، فيجتمعون على الخمر، فنختمهم، قلت: فني الليل أخافك، فجئ نهاراً، قال: نعم، فكان يصعد من البئر في النهار، وإلقته، فينما هو يقرأ، إذا معزم في التراب يقول: الموتي من الذئيب، ومن العين، ومن الجن، فقال: أيّس هذا؟ قلت: معزم، قال: اطلّبه، فممت وأدخلته، فإذا بالجنّي قد صار ثعباناً في السقف، فعزم الرجل، فما زال الثعبان يتلج حتى سقط في وسط المندل، فقام لياخذه ويضعه في الزنبيل، فمتمعه، فقال: أتمتعني من صيدي؟ فأعطيته ديناراً وراح، فانقض الثعبان، وخرج الجنّي، وقد ضنّف واصفّر وذاب، فقلت، مالك؟ قال: قتلني هذا بهذه الأسامي، وما أظني أفلح، فاجعل بالك الليلة، متى سمعت في البئر صراخاً، فانهزم، قال: فسمعت تلك الليلة النعي، فانهزمت، قال ابن عقيل: واتمّع أحد أن يسكن تلك الدار بعدها.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا أبو البقاء يعيش، أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أخبرنا علي بن عقيل الفقيه، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا القطيعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا هروّذ، حدثنا عوف، عن سعيّد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس، إذ أتاه رجل، فقال: إنما معيشي من التصاوير، فقال: سمعت رسول الله يقول: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عَذَبَهُ اللَّهُ الْقِيَامَةَ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، وَيُؤَيِّسَ بِهَا فَيْخُ فِيهَا أَبَدًا».

طبقات الخبالة: ٢٥٩/٢، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٦ - ٥٢٧، المنظم: ٢١٢/٩، معرفة القراء الكبار: ٣٨٠/١، ميزان الاعتدال: ١٤٦/٣، الوالي بالوفاة: م ١٢١/١٢، عون المولود: ٣٥٣/١٣، ذيل طبقات الخبالة: ١٤٢/١ - ١٦٥، غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٥٦/١ - ٥٥٧، لسان الميزان: ٢٤٣/٤ - ٢٤٤، النهج لأحمد: ٢٥٢/٢ - ٢٧٠ -

٤٠٢١ - علي بن علي بن أسفيديار بن موفّق البوشنجي

ت ٦٧٦ هـ / ١٢٥٢، ٢٩٩/٢٤

ابن أسفنديار، الواعظ الكبير، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو عَيْسَى عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْفنديار بْنِ مَوْفّقِ البوشنجي ثم البغداديّ.

نزّيل دمشق.

سمع الحسين بن رئيس الرؤساء، وأبَا المُنْجَا ابنَ اللَّتِي، وطائفة، ووعظ بدمشق، وحصل له قبول تام، لحسن إيراد، ولطافة شمائله، وكان نديماً، حلو المحاضرة، طيب العشرة، كانوا يحتفلون لجلسه.

حدثنا عنه أبو الحسن بن العطار. مولده سنة أربع عشرة في رجب، وقيل سنة ست عشر، ومات في رجب سنة ست وسبعين وسبعمئة بدمشق.

[المعر ٣٣٣/٣، البداية والنهاية ٢٧٩/١٣، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٧].

لأن التشبيه يَفُوسُهُمْ في الإثبات، فيخافون ويرجون، والتزنية يرمي بهم إلى النفي، فلا طَمَعٌ ولا مخافة في النفي، ومن تدبّر الشريعة، رآها غامسة للمكلفين في التشبيه بالانفاظ الظاهرة التي لا يُعْطَى ظاهرها سواء، كقول الأحرابي: أو يضحك ربنا؟ قال النبي ﷺ: نعم، فلم يكفّر، لقوله، تركه وما وقع له.

قلت: قد صار الظاهر اليوم ظاهرين: أحدهما حق، والثاني باطل، فالحق أن يقول: إنه سمع بصير، مرید متكلم، حيّ عليم، كل شيء هالك إلا وجهه، خلق آدم بيده، وكلم موسى تكليماً، واتخذ إبراهيم خليلًا، وأمثال ذلك، فنوّه على ما جاء، ونفهم منه دلالة الخطاب كما يليق به تعالى، ولا نقول: له تأويل يخالف ذلك.

والظاهر الآخر وهو الباطل، والفسلال: أن تعيّد قياس الغائب على الشاهد، وتتمثل البراء بخلقه، تعالى الله عن ذلك، بل صفاته كذاته، فلا عدل له، ولا ضيد له، ولا نظير له، ولا يشل له، ولا شبيه له، وليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، وهذا أمر يستوي فيه الفقيه والعامي، والله أعلم.

قال السلفي: سمعت ابن عقيل يقول: كان جدّي كاتب بهاء الدولة بن بويه، وهو الذي كتب نسخة عزل الطائع، وتولية القادر، وهي عندي بخط جدي.

وقال أبو المظفر سيوط ابن الجوزي: حكى ابن عقيل عن نفسه قال: حججت، فالتقطت عقد لؤلؤ في خيط أحمر، فإذا شيخ أعمى ينشده، ويبدّل للقطعة مئة دينار، فرددته عليه، فقال: خذوا الدنانير، فامتنعت، وخرجت إلى الشام، وورثت القدس، وقصدت بغداد، فأريت مجلساً إلى مسجد وأنا بردان جافع، فقدموني، فصليت بهم، فأطعموني، وكان أول رمضان، فقالوا: إمامنا توفي، فصل بنا هذا الشهر، ففعلت، فقالوا: لإمامنا بنت، فزوّجت بها، فأمّمت معها سنة، وأولدتها ولداً ذكراً، فمَرَضَتْ في نفاسها، فنامتها يوماً فإذا في عُنُقِهَا العقد بخيطه الأحمر، فقلت لها: لهذا قصة، وحكيّت لها، فيكت، وقالت: أنت هو والله، لقد كان أبي يكي، ويقول: اللهم أرزق بني مثل الذي رد العقد عليّ، وقد استجاب الله منه، ثم ماتت، فأخذت العقد والميراث، وعذت إلى بغداد.

وحكى عن نفسه قال: كان عندنا بالطّهرية دار، كلما سكّنها ناسٌ أصبحوا موتى، فجاء مرة رجلٌ مقرئ، فاكتراها، وارضى بها، فبات بها وأصبح سالماً، فعجب الجيران، وأقام مدة، ثم انتقل فسئل: فقال: لما بات بها، صليت العشاء، وقرأت شيئاً، وإذا شاب قد صعد من البئر، فسلم عليّ، فبهت، فقال: لا بأس عليك، علمني شيئاً من القرآن، فشرعت أعلمه، ثم قلت: هذا الدار، كيف حديثها؟ قال: نحن جنّ مسلمون، نقرأ ونصلي، وهذه الدار ما

٤٠٢٢ - علي بن علي بن اسمعيل يعقوبي النخوي

ت ٧١٠ هـ / ٦٥٤٢، ٢٤ / ٣٨٩

السمعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وابنُ الجوزي، و
آخرون.

وكان ناظرَ الأيتام، دُنيًا خيرًا، مُتعبداً صواماً، ثقةً مُتواضعاً.
مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة في عشر
التسعين.

النظم ٧٩/١٠، مرآة الزمان ١٠١/٨.

٤٠٢٥ - علي بن علي بن المبارك بن الحسين بن نفوس

الواسطي

ت ٦١١ هـ / ٥٤٣٤، ٢٢ / ٢٤

ابن نفوس الشَّيخ أبو المظفر علي بن علي بن المبارك بن
الحسين بن نفوس الواسطي، من أولاد المشايخ.

سميَ نصر الله بن الجَلخت، ومحمد بن علي الجَلابي،
ويُنفذ من الأرموي، وعبد الباقي بن أحمد ابن الترس، وجماعة.

قال ابن النجار: حَدَّثَنَا، وَكَانَ صِدْقاً مِنَ الْمُعْتَدِلِينَ بِوَاسِطِ،
مات بها في رمضان سنة إحدى عشر وست مئة، وله ثمانون سنة.

[[كمال الإكمال لابن نقطة، الورقة: ٥٩، واربع ابن الديلمي، والورقة: ١٤٩]]

٤٠٢٦ - علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأمدي

ت ٦٣١ هـ / ٥٩٦٦، ٢٢ / ٣٦٤

السَّيِّف العَلَّامة المصنَّف فارس الكلام سيف الدين علي بن
أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأمدي الحنَبلِي ثم الشافعي.
ولد سنة ثَيف وخمسين.

وقرأ بأمد القراءات على عَمَّار الأمدي، ومحمد الصفار. وتلا
ببغداد على ابن عبيدة. وحفظ «الهداية» وتفقه على ابن المني.
وسمع من ابن شاتيل وغيره، ثم صحب ابن فضلان، واشتغل عليه
في الخلاف. وبيع، وحفظ طريقة الشَّريف ونظر في طريقة أسعد
المُهَيِّي، وتفنَّن في حكمة الأوائل فَرَّقَ دينه واطلَم، وكان يتوقد
ذَكَاء.

قال علي بنُ الحُجُب في «أسماء المصنفين»: اشتغل بالشام على
المجير البَغْدادي، ثم ورد إلى بغداد واشتغل بـ «الشفاء» وبـ
«الشامل» لأبي المعالي، وحفظ عدة كتب وكرَّر على «المُسْتَصَفَى»
وتبحَّر في العلوم، وتَفَرَّقَ بعلم العقولات والمنطق والكلام، وقصده
الطُّلاب من البلاد، وكان يواسيهم بما يقدر، ويُفهم الطلاب ويطول
روحه.

قلت: ثم أقرأ الفَلَسْفة والمنطق بمصر بالجامع الظَّافري، وأعاد
بَقَّة الشافعي، وصنَّف التصانيف، ثم قاموا عليه، ورموه بالانحلال،

مثلاً، العلامة الزاهد أبو الحسن علي بن علي بن اسمعيل
اليعقوبي الشافعي النخوي ويلقب بالشيخ علي مثلاً.

أخذته التار من يعقوباً صغيراً فأقام ببلغار عند إنسان فقيه،
فحفظ «المصابيح» للبخوي، و «المفصل»، و «المقامات»، وغير ذلك،
وتميَّز، وسكن الروم، وولي مشيخة الحديث بها، وهو شاب وركب
البغلة، ثم زهد وفارق الروم وليس دلقاً، ولف رأسه بمززر صغير،
وسكن دمشق سنة بضع وثمانين، واقتات من النسخ، وجلس
للإفادة، ثم حضر مدارس، وكان دُنيًا خيراً.
حضرت مجلسه.

توفي في قصد الحج بالبحرين في شوال سنة عشر عن نيف
وستين سنة، وكان ممن يؤذي شيخنا بلسانه، رحمه الله.
[الدرر الكامنة ٨٦/٣، المعبر ٢٦/٤، مرآة الجنان ٢٤٩/٤].

٤٠٢٣ - علي بن علي الديبيري القزويني الكاتب

ت ٦٧٥ هـ / ١٣٩٥، ٢٤ / ٢٩٦

الديبيري، العلامة البارع الفيلسوف الفاضل نجم الدين أبو
الحسن علي بن علي القزويني الكاتب الشهير بالديبيري، ويقال له
ديبران.

كان أحد أذكى عصره، وله تصانيف في المنطق، وحكمة
الأوائل، وكان ينعت بقدم العالم حتى عند موته. وله «شرح
الملخص» وكتاب «المفصل في شرح المَحْصَل»، وكتاب «عين
القواعد» وكتاب «شرح الكشف» للخواججي، وله مأخذ على فخر
الدين الرازي، وحكى عنه الشيخ شمس الدين الأصبهاني أن
تلامذته سألوه أن يوصيهم عند موته، فقال: ما ثبت عندي من
النظر شيء، إلا أن هذا العالم قديم، قلت: هذا من أخبث الكفر
الذي آذاه إليه ذكاؤه المفرط، ونظره التام، فقبَّح الله الحكمة وأهلها،
ولد في رجب سنة ستمائة، وتوفي في رمضان سنة خمس وسبعين
وأجاز لعز الدين عبد العزيز بن أبي الدر مؤلفاته.

٤٠٢٤ - علي بن علي بن عبيد الله الأمين

ت ٥٣٢ هـ / ١١٨٠، ٢٠ / ٤٩

الأمين الشَّيخ أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله،
البغدادِي الأمين، راوي «الجُفديات» عن ابن هَزَّار مُرد الصَّريفي.

وسمع أيضاً من النُّعالي، وجعفر السَّراج.
روى عنه: ولده أبو أحمد عبد الوهاب بن سَكينة، وأبو سعد

وكتبوا حضراً بذلك.

قال القاضي ابن خلكان: وضعوا خطوطهم بما يُستباح به الذم، فخرج مستخفياً، ونزل حماة. وألف في الأصلين، والحكمة المشرومة، والمنطق، والخلاف، وله كتاب «أبكار الأفكار» في الكلام، و«متهى السؤل في الأصول» و«طريقة» في الخلاف، وله نحو من عشرين تصنيفاً. ثم تحوّل إلى دمشق، ودرّس بالعزيرية مدة، ثم عُزل عنها لسبب اتهم فيه، وأقام بطلاً في بيته.

قال: ومات في ربيع صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة، وله ثمانون سنة.

وقال سبط الجوزي: لم يكن في زمانه من يجاربه في الأصلين وعلم الكلام، وكان يظهر منه رقة قلب وسرعة دعة، أقام بحماة، ثم بدمشق. ومن عجب ما يُحكى عنه أنه مات له قطعة بحماة فدفنها فلما سكن دمشق بعث ونقل عظامها في كيس ودفنها بقاسيون.

قال: وكان أولاد العادل كلهم يكرهونه لما اشتهر عنه من علم الأوائل والمنطق، وكان يدخل على المعظم فلا يتحرك له، فقلت: قم له عوضاً عني، فقال: ما يقبله قلبي. ومع ذا ولّاه تدرّس العزيرية، فلما مات أخرجه منها الأسرف، ونادى في المدارس: من ذكر غير التفسير والفقه، أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيت، فأقام السيف خاملاً في بيته إلى أن مات، ودفن بترته بقاسيون.

قلت: أخذ عنه القاضي ابن سني الدولة صدر الدين وعبي الدين ابن الزكي.

وكان القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة يحكي عن شيخه ابن أبي عمر، قال: كنا نتردد إلى السيف، فشككنا هل يصلي أم لا؟ فنأمن، فقلنا على رجله بالحجر فبقيت العلامة يومين مكانها، فقلنا أنه ما توحّش، نسأل الله السلامة في الدين!

وقد حدّث السيف بـ «الغريب» لأبي عبيد عن أبي الفتح بن شاتيل.

قال لي شيخنا ابن تيمية: يغلب على الأمدي الحيرة والوقف، حتى إنه أورد على نفسه سؤالا في تسلسل الجليل، وزعم أنه لا يعرف عنه جواباً، وبني إثبات الصانع على ذلك، فلا يُقرّر في كتبه إثبات الصانع، ولا حدوث العالم، ولا وحدانية الله، ولا النبوات، ولا شيئاً من الأصول الكبار.

قلت: هذا يدل على كمال ذهنه، إذ تقرير ذلك بالنظر لا ينهض، وإنما ينهض بالكتاب والسنة، وبكلّ قد كان السيف غاية، ومعرفته بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدهون في حلقة.

قال ابن خلكان: سمعت ابن عبد السلام يقول: ما سمعت من يُلقى الدرس أحسن من السيف، كأنه يخطب، وكان يُعظمه.

[تاريخ الحكماء للقفطي: ٢٤٠-٢٤١، مرآة الزمان: ٩٩١/٨، تكملة النوري: ٢٥٠٨/٣، ذيل الروضين لأبي شامة: ١٦٦، وفيات الأعيان: ٢٩٣/٣، الوالي بالوفيات، ١٢/الورقة ١٢٤-١٢٦، نثر الجمان للنوري، ٢/الورقة ٦٠-٦١، طبقات الاسوي، الورقة ٢٥-٢٦، البداية والنهاية: ١٣-١٤٠-١٤١]

٤٠٢٧ - علي بن عمر بن أحمد بن القصار

[ت ٣٩٧ هـ/رقم ٣٦٨١، ١٧/١٠٧]

القصار شيخ المالكية، القاضي أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد، البغدادي بن القصار.

حدث عن علي بن الفضل الشُّوري وغيره.

روى عنه: أبو ذر الحافظ، وأبو الحسين بن المهدي بالله.

ووثقه الخطيب.

وكان من كبار تلامذة القاضي أبي بكر الأبهري، يُذكر مع أبي القاسم الجلاب.

قال أبو إسحاق الشيرازي: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه.

قال القاضي عياض: كان أصولياً نظاراً، ولي قضاء بغداد.

وقال أبو ذر: هو أفقه من لقيت من المالكيين، وكان ثقة قليل الحديث.

قال ابن أبي الفوارس: مات في ثامن ذي القعدة، سنة سبع وتسعين وثلاث مئة. ويقال: مات سنة ثمان، والأول أصح.

[تاريخ بغداد ٤١/٤١، ٤٢، طبقات الفقهاء للشوزي ١٤٢، ترتيب المدارك ٦٠٢/٤، النجاشي للمطب ١٠٠/٢].

٤٠٢٨ - علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن

النعمان الدارقطني.

[ت ٨٣٨ هـ/رقم ٣٥٣٠، ١٦/٤٤٩]

الدارقطني الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد.

ولد سنة ست وثلاث مئة، هو أخبر بذلك.

وسمع وهو صبي من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن نيروز الأنطاقي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعلي بن عبد الله بن مبشر

الخندي، وأحمد بن الحسن الطيّان، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر الترقاني، وأبو الحسن العتيقي، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني النحوي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، وأبو الحسن بن السمسار الدمشقي، وأبو حازم بن الفراء أخو القاضي أبي يعلى، وأبو النعمان تراب بن عمر المصري، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وأبو الحسين بن الأبنوسي محمد بن أحمد بن محمد، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النوسي، وحمزة بن يوسف الشهمي، وخلق سواهم من البغدادة والدمشقة والمصريين والرحالين.

قال الحاكم: حجّ شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل فكان يصف حفظه وتفرّده بالتقدم في سنة ثلاث وخمسين، حتى استكرت وصفه إلى أن حججت في سنة سبع وستين فجت بغداد، وأقيمت بها أزيد من أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار فصادقته فوق ما وصفه ابن أبي ذهل، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها.

قال أبو بكر الخطيب: كان الدارقطني فريداً عصره، وقريباً ذميره، ونسيجاً وخدي، وإماماً وقته، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى الحديث، منه القراءات، فإنه له فيها كتاب مختصر، جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب، وسمعت بعض من يعتني بالقراءات، يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا، وصار القراء بعده يسلكون ذلك، قال: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه «السنن» يدل على ذلك، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري، وقيل: على غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر، حدثني حمزة بن محمد بن طاهر: أن الدارقطني كان يحفظ ديوان السيّد الجعفي، فنسب لنا إلى الشيخ.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كنّا نمر إلى البغوي، والدارقطني صبيّ يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كاتخ.

قال الخطيب: حدثنا الأزهرى قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار، فجعل ينسخ جزءاً كان معه، وإسماعيل يملئ، فقال رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، كم تحفظ أملى الشيخ؟ فقال: لا أحفظ، فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثاً، الأول عن فلان عن فلان ومثته كذا وكذا، والحديث الثاني عن فلان

الواسطي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن القاسم بن زكريّا المحاري، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، والحسن بن علي العدوي البصري، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وعمر بن أحمد بن علي الدبري، وإسحاق بن محمد الزيات، وجعفر بن أبي بكر، وإسماعيل بن العباس السوراق، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأخيه أبي عبيد القاسم، وأبي العباس بن عثمة، ومحمد بن غلغل العطار، وأبي صالح عبد الرحمن بن سعيد الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم بن حفص، وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، والحسين بن يحيى بن عياش، ومحمد بن سهل بن الفضيل، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، والحسين بن محمد المطيعي، وأبي جعفر بن البخترى، وإسماعيل الصفار، وخلق كثير، وينزل إلى أبي بكر الشافعي، وإلى ابن المظفر، وارتحل في الكهولة إلى الشام ومصر، وسمع من ابن حيويه النيسابوري، وأبي الطاهر الذهلي، وأبي أحمد بن الناصح، وخلق كثير.

وكان من مجور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وآيام الناس، وغير ذلك.

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب «مزي الأخبار»: أبو الحسن صار واحداً عصره في الحفظ والفهم والورع. وإماماً في القراءات والتخويين، أول ما دخلت بغداد، كان يحضر المجالس وسنة دون الثلاثين، وكان أحد الحفاظ.

قلت: وهم الحاكم، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسن أبي الحسن خمس وثلاثون سنة.

صنف التصنيف، وسار ذكره في الدنيا، وهو أول من صنف القراءات، وعقد لها أبواباً قبل فرش الحروف.

تلا على أبي الحسين أحمد بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن محمد الدياجي، وعلي بن ذؤابة القزاز وغيرهم، وسمع حروف الشيعة من أبي بكر بن مجاهد، وتصدر في آخر أيامه للإقراء، لكن لم يبلغنا ذكر من قرأ عليه، وسافح عن ذلك إن شاء الله تعالى.

قال ابن طاهر: له مذهب في التدليس، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قرأ على أبي القاسم البغوي حديثكم فلان.

حدث عنه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، ونظام بن محمد الرزازي، والفقهاء أبو حامد الإسفراييني، وأبو نصر بن

للدارقطي أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب العلل علي بن المديني حافظ زمانه.

قال رجاء بن محمد المعدل: كنا عند الدارقطي يوماً والقاري يقرأ عليه وهو يتنقل، فمر حديث فيه تسير بن ذعلوق، فقال القاري: بشير، فسبح الدارقطي، فقال: بشير، فسبح فقال: يسير. فتلا الدارقطي: ﴿وَالْقَلَمُ﴾.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كنت عند الدارقطي وهو قائم يتنقل، فقرأ عليه أبو عبد الله بن الكاتب: غمرو بن شعيب، فقال: غمرو بن سعيد، فسبح الدارقطي، فأعاد، وقال: ابن سعيد ووقف، فتلا الدارقطي: ﴿وَيَا شُعَيْبُ أَصْلَانِكَ تَأْمُرُكَ﴾ فقال ابن الكاتب: شعيب.

قال أبو الحسن العتقي: حضرت أبا الحسن، وجاءه أبو الحسين التيشاوي بغريب لبقرا له شيئاً، فامتنع واعتل ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يُعلمي عليه أحاديث، فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرين، متراً جميعها: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة، قال: فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئاً، فقرئه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً، متوناً جميعها: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قلت: هذه حكاية صحيحة، رواها الخطيب عن العتقي، وهي دالة على سعة حفظ هذا الإمام، وعلى أنه لوح بطلب شيء، وهذا مذهب لبعض العلماء، ولعل الدارقطي كان إذ ذاك محتاجاً، وكان يقبل جوائز دُخل السجزي وطائفة، وكذا وصله الوزير ابن حنبل بجملة من الذهب لما خرج له المسند.

قال الحاكم: دخل الدارقطي الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، ومصفاته يطول ذكرها.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي فيما نقله عنه الحاكم: وقال: شهدت بالله إن شيخنا الدارقطي لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله ﷺ وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم، قال: وتوفي يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، وكذا أرخ الخطيب وفاته.

وقال الخطيب في ترجمته: حدثني أبو نصر علي بن هبة الله بن مأكولا، قال: رأيت كافي أسأل عن حال الدارقطي في الآخرة، فقبل لي: ذاك يدعى في الجنة الإمام.

وصح عن الدارقطي أنه قال: ما شيء أبغض إلي من علم الكلام.

قلت: لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدل، ولا

فلان، ومثله كذا وكذا. ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب الناس منه أو كما قال.

قال الحافظ أبو ذر الهروي: سمعت أن الدارقطي قرأ كتاب «النسب» على مسلم العلوي، فقال له المعبطي الأديب بعد القراءة: يا أبا الحسن، أنت أجراً من خاصي الأسد، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب، فلا يؤخذ فيه عليك لئنة! وتعجب منه، هذه حكاها الخطيب عن الأزهري، فقال مسلم بن عبيد الله: وإنه كان يروي كتاب «النسب» عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطي: رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله: ﴿فَلَا تَزْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ فالحديث عليه، فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعت، رواه أبو ذر، والصوري، عن رجاء المصري، وقال أبو ذر: قلت لأبي عبد الله الحاكم: هل رأيت مثل الدارقطي؟ فقال: هو ما رأي مثل نفسه، فكيف أنا؟!.

وكان الحافظ عبد الغني الأزدي، إذا حكى عن الدارقطي، يقول: قال أستاذي.

وقال الصوري: سمعت الحافظ عبد الغني، يقول: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: ابن المديني في وقته، وموسى بن هارون، - يعني: ابن الحمال - في وقته، والدارقطي في وقته.

وقال القاضي أبو الطيب الطبري: كان الدارقطي أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الأزهري: كان الدارقطي ذكياً، إذا ذكر شيئاً من العلم أي نوع كان، وجد عنده منه نصيب وافر، لقد حدثني محمد بن طلحة النعماني أنه حضر مع أبي الحسن دعوة عند بعض الناس ليلة، فجرى شيء من ذكر الأكلة، فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة وحكاياتهم ونواذرهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك، قال الأزهري: ورأيت ابن أبي الفوارس سأل الدارقطي عن علة حديث أو اسم، فأجاب، ثم قال: يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: حضرت الدارقطي وقد قرئت الأحاديث التي جمعها في مس الذكر عليه، فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضراً لاستفاد هذه الأحاديث.

وقال أبو بكر البرقاني: كان الدارقطي يُعلمي علي العلل من حفظه.

قلت: إن كان كتاب العلل الموجود قد أملاه الدارقطي من حفظه، كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يُغضى به

حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس بن عُبيد، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الصدقة، فقال: «إِنْ مِنْ الصَّدَقَةِ أَنْ تَفُكَّ الرُّقْبَةُ، وَتَعْتَقَ النَّسَمَةُ. فقال رجل: يا رسول الله أليستا واحدة؟ فقال: لا، عتقها أن تعيقها، وفكها أن تُعَيَّنَ في نَمَتِها. قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قال: تطعم جائعاً، وتسقي ظمآنًا، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ؟ قال: تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ؟ قال: فكفَّ إِذَا شَرَكَكَ، غريب تَفَرَّدَ به خالد الطحَّان.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي، وست الأهل بنت علوان، قالوا: أخبرنا عبد الرحيم بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا عبد المغيث بن زهير، أخبرنا أحمد بن عبيد الله الكعبري، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحزني، حدثنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا ابن صاعد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، سمع أبا أمامة، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «وَعَذَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ خَيَّاتٍ مِنْ خَيَّاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

وحدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن حرب بواسط، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل نحوه.

وروي بقية، عن محمد بن زياد نحوه، فإسناده قوي.

قال الخطيب: سألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يُعَلِّمُ عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم، أنا الذي جَمَعْتُهَا، وقرأها الناس من نسختي.

ولحمزة بن محمد بن طاهر في الدارقطني: جَعَلْنَاكَ فِيمَا يَنْتَسِبُ وَرَسُولَنَا وَسِيطًا قَلَّمَ تَقْلِيمَ وَلَمْ تَحْمُوبٍ فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفِ الْوَرَى وَلَوْ جَهَلُوا مَا صَادَقَ مِنْ مَثَلِهِ قُلْتُ: يَقَعُ لِلدَّارِقُطِيِّ أَحَادِيثُ رِبَاعِيَّاتٍ مِنْهَا.

حدثنا البغوي، حدثنا طالوت، حدثنا فضال بن جُبَيْر، عن أبي أمامة الباهلي، وكذا بينه وبين شعبة اثنان، وبينه وبين الثوري كذلك.

[تاريخ بغداد: ٣٤/١٢، ٤٠، الأصب: ٢٤٥/٥ - ٢٤٦، المصنف: ١٨٣/٧ - ١٨٤، معجم البلدان: ٤٢٢/٢، وفيات الأعيان: ٢٩٧/٣ - ٢٩٩، طبقات السكيتي: ٤٦٢/٣ - ٤٦٦، طبقات الإسفري: ٥٠٨/١ - ٥٠٩، غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٥٨/١ - ٥٥٩].

٤٠٢٩ - علي بن عمر بن أبي بكر الوائي

ت ٧٢٧ هـ / ١٦٢٦، ٤٩٨/٢٤

خاض في ذلك، بل كان سلفياً، سمع هذا القول منه أبو عبد الرحمن السلمي:

وقال الدارقطني: اختلف قومٌ من أهل بغداد، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إليّ، فامسكت، وقلت: الإمساك خير، ثم لم أرَ لديني السكوت، وقلت للذي استفتاني: ارجع إليهم، وقل لهم: أبو الحسن يقول: عثمان أفضل من علي باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ، هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يحمل في الرخص.

قلت: ليس تفضيل علي برفض ولا هو ببدعة، بل قد ذهب إليه خلقٌ من الصحابة والتابعين، فكلٌّ من عثمان وعليٍّ ذو فضلٍ وسابقة وجهاد، وهما متقاربان في العلم والجلالة، ولعلمهما في الآخرة مُتساويان في الدرجة، وهما من سادة الشهداء رضي الله عنهما، ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام عليٍّ وإليه نذهب. والخطب في ذلك يسير، والأفضل منهما بلا شك أبو بكر وعمر، من خالف في ذا فهو شيعي جلد، ومن أبغض الشيعين واعتقد صحة إمامتهما فهو رافضي مقيت، ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى فهو من غلاة الرافضة، أبعدهم الله.

قال الدارقطني: يُقَدَّمُ في «الموطأ» معن، وابن وهب، والقنعي، قال: وأبو مصعب: ثقة في «الموطأ».

قال حمزة السلمي: مثل أبو الحسن: إذا حدث النسائي وإبرئ خزيمة بحديث، أيهما تقدم؟ فقال: النسائي فإنه لم يكن مثله، ولا أقدم عليه أحداً. الرواية عنه:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا داود بن أحمد الوكيل، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، أخبرنا عبد الصمد بن علي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أنجر، عن أبيه، عن واصل الأحدب، عن أبي واثل، قال: خطبنا عمار، فابلق وأوجز، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنْ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقَصَرُ خُطْبَتِهِ مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ».

أخرجه مسلم عن سريج، فوافقه بعلو.

أخبرنا أبو القاسم الحضرمي بن عبد الرحمن الأزدي سنة سبع مئة، أخبرنا المسلم بن أحمد، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أخبرنا عبد الصمد بن علي، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكافي،

هذا، وكان عالماً بالفتاوى والنظر.

قلت: تفرد بالرواية عن ابن مُصعب وغيره، وبقي إلى حدود سنة أربع مئة.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا ابن ماك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، أخبرنا علي بن عمر الفقيه، حدثنا ابن أبي حاتم، سمعت أبي يقول: دخلت قزوین سنة ثلاث وعشرين وداود الثقلي - يعني ابن ابراهيم - قاضياً، فدخلنا عليه، فدفع إلينا مشرباً فيه مسند أبي بكر عليه السلام، فأول حديث فيه: حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، في خروج الدجال من خراسان. فقلت: ليس ذا من حديث شعبة، إنما هو سعيد بن أبي عروبة، وقلت لخالي: لا أكتب عنه إلا أن يرجع عن هذا، فقال خالي: أستحي أن أقول له. قال: فخرجت، ولم أسمع منه شيئاً.

[العمر ٦٤/٣]

٤٠٣٢ - علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني

اليازوقي

[ت ٤٥٦ هـ/١٦، ٥٩٦، ٤٢٧/٢٤]

الأمير سيف الدين، علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني اليازوقي

له ديوان مشهور، ونظم جزل رائع، ولي شد الدواوين بدمشق مدة، وكان قد ولد بمصر سنة اثنين وستمئة.

وكان الأمير الكبير فخر الدين عثمان عمه، والأمير الكبير جمال الدين قرابته.

روى عنه: من شعره الدمياطي، والفخر بن عساكر، وغيرهما، وهو القائل:

وكأنما الفانوس في غسق الدجا صبّ تراه سقمه وشهاده
حينئذ أضالعه ورق أدومه وجرت مدامعه وذاب فؤاده
[العمر ٢٨٢/٣]

٤٠٣٣ - علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان،

الحيمري البغدادي الحربي السكري.

[ت ٣٨٦ هـ/١٦، ٣٥٩٢، ٥٣٨/١٦]

السكري الشيخ العالم المعمر مسند العراق، أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحيمري البغدادي الحربي السكري. ويعرف أيضاً بالصيرفي، وبالكيال. وُلد سنة ست وتسعين وميتين.

الواني، الشيخ الصالح المعمر المسند نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر المصري الصوفي الواني الأصل.

ولد تقريباً في سنة خمس وثلاثين، وسمع من: عبد الوهاب بن رواج «الأربعين» للثقي، وسمع من: السبط «الأربعين» للسلفي، وجزء ابن عينة، والسابع من أمالي المحاملي، والعاشر من «التفقيات»، وسمع «صحيح مسلم» من الرُسي، والبكري، فحدث خمس مرات، وسمع من: يوسف الساي، وتفرد، والحق الصغار بالكبار، وقد أضر بأخوة، ثم عولج، فأبصر. وكان شيخاً فاضلاً سهل القياد، أكثر عنه المصريون وغيرهم. توفي في الحرم سنة سبع وعشرين وسبعمئة، وحدث عنه البرزالي.

[العمر ٨٠/٤]

٤٠٣٠ - علي بن عمر الحراني المصري الصوّاف

[ت ٤٤١ هـ/١٦، ٤٠١٦، ٦٠١/١٧]

ابن جيمته المعمر الأمين، أبو الحسن، علي بن عمر الحراني ثم المصري، عُرف بابن جيمته الصوّاف.

ما سمع شيئاً سوى مجلس البطاقة، وتفرد في الدنيا عن حمزة الكياني.

وُلد في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

حدث عنه: هبة الله بن محمد الشيرازي، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، ومرشد أبو صادق المدني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وعدة.

مات في ثالث رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة عن ثمان وتسعين سنة.

[الإكمال ٥٠٨/٢، ٥٠٩، الأنساب ٢٢٤/٤ (الجيمي)].

٤٠٣١ - علي بن عمر بن العباس الرازي الفقيه

[ت نحو ٤٠٠ هـ/١٧، ٣٦٤٤، ٦١/١٧]

الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو الحسن، علي بن عمر بن العباس، الرازي الفقيه.

روى عن ابن أبي حاتم فاكتر، وعن أبي بكر محمد بن قارن بن العباس، وأحمد بن محمد بن معاوية الكاغدي، وأحمد بن خالد بن مُصعب الخزوري، وأرتحل بأسخنة، فحمل عن النجّاد، وابن السّمّاك.

أكثر عنه الخليلي، وقال: كان عالماً، له في كل علم حظ، وكان في الفقه إماماً بلغ قريباً من مئة سنة. وسمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول: لم يعش من أصحاب الشافعي أحد أكثر مما عاش

الطرسوسي، وجعفر بن أحمد السراج، والحسن بن محمد الباقرحي، وأبو الغز محمد بن المختار، وأحمد بن محمد بن بغراج، وهبة الله بن أحمد الرّحبي، وأبو منصور أحمد بن محمد الصيرفي، وعلي بن عبد الواحد الديزوري، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزّهاد، ومن عباد الله الصالحين، يقرأ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة، رحمه الله عليه، قال لي: ولدت سنة ستين وثلاث مئة، ومات في شعبان سنة الثنتين وأربعين وأربع مئة، وغلقت جميع ببغداد يوم فتنه، لم أجمعاً على جنازة أعظم منه.

قال أبو نصر هبة الله بن المجلي: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي قال: حضرت والدي الوفاة، فأوصى إلي بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزويني، وتقول له: رايت النبي ﷺ في المنام، وقال لي: اقرأ على القزويني مني السلام، وقل له: بالعلامة أنك كنت بالموقر في هذه السنة، فلما مات، جئت إليه، فقال لي ابتداء: مات أبوك؟ قلت: نعم. قال: رحمه الله، وصدق رسول الله ﷺ، وصدق أبوك. وأقسم علي أن لا أحدث به في حياته.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي قال: سألت شجاعاً الذهلي عن أبي الحسن القزويني، فقال: كان علّم الزّهاد والصّالحين، وإمام الأتقياء الورعين، له كرامات ظاهرة معروفة يتداولها الناس، لم يزل يقرأ ويحدث إلى أن مات.

وقال أبو صالح المؤذن في معجمه: أبو الحسن القزويني الشافعي المشار إليه في زمانه ببغداد في الزّهد والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث، تلا على أبي خفص الكثاني، وقرأ القراءات، ولم يكن يعطي لا من يقرأ عليه إسناداً بها.

وقال هبة الله بن المجلي في كتاب مناقب القزويني: كان - يعني كلمة إجماع في الخير، ومن جمعت له القلوب،

فحدثني أحمد بن محمد الأمين قال: كتب عنه مجالس أملاها في مسجده، وكان أي جزء وقع بيده، خرج منه عن شيخ واحد جميع المجلس، ويقول: حديث رسول الله ﷺ لا ينفي. وكان أكثر أصوله بخطه.

وسمعت عبد الله بن سبعون القيرواني يقول: القزويني ثقة ثبت، ما رايت أعدل منه.

وقيل: إن أبا الحسن علق تعليقه عن أبي القاسم الداركي، وله تعليق في النحو عن ابن جني، سمعت أبا العباس المؤدب وغيره يقولان: إن القزويني سمع الشاة تذكّر الله تعالى.

وحدثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنه زار قبر ابن القزويني،

وسمع من: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وعبد بن علي السمريني، وعلي بن سراج، والحيثم بن خلف، ومحمد بن محمد الباغندي، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، والحسن بن الطيب البلخي، وأبي خبيب بن البرقي، وعلي بن الحسين بن حيّان، وعيسى بن سليمان، والحسن بن محمد بن غنبر، وشعيب بن محمد اللّوا، وأبي حفص قاضي حلب، وأحمد بن سعيد الدمشقي، ومحمد بن عبدة القاضي، ومحمد بن صالح بن ذريح الكُتّبري وعدة، وعمر دهرأ، وتفرّد بأشياء.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرري، وأبو محمد الخلال، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التّوخي، والقاضي أبو يعلى محمد بن الفراء، وأبو الغنائم محمد بن علي بن الذّجاجي، وأبو الحسين محمد بن علي بن الغريق، وعبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن التّور.

قال التّوخي: سمعته يقول: ولدت سنة ست وتسعين، وأول سماعي سنة ثلاث وثلاث مئة من الصوفي.

قال الخطيب: سألت الأزهرري عنه: فقال: صدوق، وكان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض الحديثين قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه، والحق فيه السماع، فجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة.

وقال عبد العزيز الأزجي: كان صحيح السماع.

وقال العتيقي: كان ثقة، ذهب بصره في آخر عمره، وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

وقال البرقاني: لا يساوي شيئاً.

قلت: وقع لنا من عواليه نسخة يحى بن معين، وقد خرجت منها في أماكن.

تراويح بغداد: ٤٠/١٢ - ٤١، الأتساب: ٩٦/٧، النظم: ١٨٨/٧ - ١٨٩، ميزان الاعتدال: ١٤٨/٣، لسان الميزان: ٢٤٦/٤ - ٢٤٧.

٤٠٣٤ - علي بن عمر بن محمد بن القزويني الحرّبي

ت ٤٤٢ هـ / ١٠٢٣، ١٧/٩/٣٩٠

القزويني الإمام القدوة، العارف، شيخ العراق، أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي الحرّبي الزاهد.

سمع أبا عمر بن حويرة، وأبا حفص بن الزيات، وأبا بكر بن شاذان، والقاضي أبا الحسن الجراحي، وأبا الفتح القواس وطبقته، وأما عدة مجالس.

حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وأبو الوليد الباجي، وأبو علي أحمد بن محمد البرداني، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاعر

٤٠٣٥ - علي بن عيَّاش بن مسلم الأتھاني الحمصي

[(ج: ٤)، ت/٢١٩ هـ، ١٦٢١، ٣٣٨/١٠]

علي بن عيَّاش بن مسلم، الحافظ الصدوق العابد، أبو الحسن الأتھاني الحمصي.

قال: ولدْتُ في سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة.

حدث عن: حريز بن عثمان السابعي، وعفَّير بن مُعدان، وشُعيب بن أبي حمزة، والمثنى بن الصباح وما أحسبه لحقه، وأبي غسان محمد بن مُطرف، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وصدقة بن عبد الله السمين، وعُتْبة بن ضمرة بن حبيب، وإسماعيل بن عيَّاش، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو بن منصور النسائي، وأبو إسحاق الجوزجاني، والبخاري في «صحيحه»، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأبو زرعة الأنصري، ومحمد بن يحيى اللُّعْلُعي، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن عبد الله سمويه، ومحمد بن عوف الطائي، وأحمد بن محمد بن الحارث بن عروق، وخلق.

وفقه النسائي وجماعة.

وقال أبو حاتم: كنتُ أئيد الناسَ عن علي بن عيَّاش وأنا بدمشق، فيخرجون إليه ويسمعون منه، وأنا مُقيِّمٌ بدمشق حتى ورد نعيه.

قال يحيى بن أكرم: أدخلتُ عليَّ بن عيَّاش على المأمون، فتبسَّم، ثم بكى، فقال: يا يحيى: أدخلتُ عليَّ مجنوناً فقلتُ: أدخلتُ عليك خيرَ أهلِ الشام وأعلمهم ما خلا أبا المغيرة؟.

قلت: الرجلُ عملٌ بالسُّنة، فسلمتُ وتبسَّمتُ، ثم بكى لما رأى من الكبر والجبروت.

قال يعقوبُ الفسوي: مات سنة تسع عشرة ومئتين.

أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد، وأبو المعالي أحمد بن عبد السلام كتابة، قالوا: أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: كان الآخر من رسول الله ﷺ ترك الوضوء عما مست النار.

ويه: حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا محمد بن مُطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «يُطهَرُ كُلُّ أديمٍ دِباغِهِ».

فتفتح ختمه هناك، وتضافل للشيخ، فطلع أول ذلك: «وَجِبَهاً في الدنيا والآخرة ومن المُقرَّنين» [آل عمران: ٤٥].

ودوي عن أنصبي القضاة الماوردي قال: صليتُ خلف أبي الحسن القزويني، فرأيت عليه قميصاً نقياً مُطرزاً، فقلتُ في نفسي: أين الطرز من الزهد؟ فلما سلم، قال: سبحان الله! الطرز لا يتقصَّ حُكم الزُّهد.

وذكر محمد بن حسين القزاز قال: كان ببغداد زاهداً خثين العيش، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل الطيب، ويلبس الرقيق، فقال: سبحان الله! رجلٌ مُجتبى على زُهدِه وهذا حاله! اشتهي أن أراه. فجاء إلى الحريئة، فراه، فقال الشيخ: سبحان الله! رجلٌ يومئذٍ إليه بالزُّهد، يُعارضُ الله في أفعاليه، وما هنا مُخرمٌ ولا مُنكر. فشَبَّهَ ذلك الرجل، وبكى.

وقال أبو نصر بن الصبَّاح الفقيه: حضرتُ عند ابن القزويني، فدخل عليه أبو بكر بن الرُّحَبي، فقال: أيها الشيخُ أي شيء أمرتني نفسي أخالفُها؟ قال: إن كنتُ مريداً، فنعم، وإن كنتُ عارفاً، فلا. فاتصرفتُ، وأنا مفكرٌ، وكأني لم أصوِّه، فرأيتُ ليلي كأن من يقول لي وقد هالني أمرٌ: هذا بسببِ ابن القزويني. وحدثني أبو القاسم عبد السميع الهاشمي، عن عبد العزيز الصُّخراوي الزَّاهِد قال: كنتُ اقرا على القزويني، فجاء رجلٌ مُغطى الوجه، فوثب الشيخ إليه، وصافحه، وجلس بين يديه ساعة، فسألتُ صاحبي: مَنْ هذا؟ قال: تعرفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدثنا أحمد بن محمد الأمين قال: رأيتُ المَلِك أبا كاليَجَّار قائماً يُشيرُ إليه أبو الحسن بالجلوس، فلا يفعل.

وحدثني علي بن محمد الطراح الوكيل قال: رأيتُ الملك أبا طاهر بن بُويه قائماً بين يدي الشيخ أبي الحسن يوماً بالجلوس، فيأبى.

ثم سرد له ابنُ المُجَلِّي كراماتٍ منها شهودُه عرفة وهو ببغداد، ومنها ذهابُه إلى مكة، فطاف، ورجع من ليلته.

أخبرنا أبو علي بنُ الحلال، أخبرنا جعفر المهداني، أخبرنا السلفي: سمعتُ جعفر السَّراج يقول: رأيتُ عليَّ أبي الحسن القزويني ثوباً رقيقاً، فخطر لي: كيف مثله في زُهدِه يلبسُ هذا؟ فنظر في الحال إلي، وقال: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِبَيَّادِهِ» [الأعراف: ٣٢] وحضرتُ عنده يوماً للسمع إلى أن وصلتُ الشمسُ إلينا، وتأذينا بجرِّها، فقلتُ في نفسي: لو تحوَّلَ الشيخُ إلى الظِّل. فقال في الحال: «قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا» [البقرة: ٨١].

[تاريخ بغداد ٤٣/١٢، الأنياب ١٣٨/١٠، النظم ١٤٩/٨، ١٤٧، الفوائد في تاريخ قزوين ورقة ٢/٢٩٥، طبقات السبكي ٢٦٠ - ٢٦٦.]

موفور بالعلماء. صَنَّفَ كِتَاباً فِي الدُّعَاءِ، وَكُتِبَ «مَعَانِي الْقُرْآنِ»
أَعَانَهُ عَلَيْهِ ابْنُ مُجَاهِدٍ الْقُرِّي، وَآخِر. وَلَهُ دِيْوَانٌ رِسَالِيهِ.

وَكَانَ مِنْ بُلَغَاءِ زَمَانِهِ. وَزَرَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثَ مِثَّةٍ أَرْبَعَةَ
أَعْوَامٍ. وَعُزِّلَ ثُمَّ وَزَرَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةٍ.

قَالَ الصُّوْلِيُّ: لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ وَزَرَ لِسِي الْعَبَّاسِ مِثْلَهُ فِي عِفْتِهِ
وَزُهْدِهِ وَحِفْظِهِ لِلْقُرْآنِ، وَعِلْمِهِ بِمَعَانِيهِ، وَكَانَ يَصُومُ نَهَارَهُ، وَيَقُومُ
لَيْلَهُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَرَفَ بِالشُّعْرِ مِنْهُ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلْمُظَالِمِ، وَيُنْصِفُ
النَّاسَ، وَلَمْ يَزِرْ أَحَدًا بَطْنًا وَلِسَانًا وَفَرْجًا مِنْهُ، وَلَمَّا عَزَلَ ثَانِيًا، لَمْ
يَقْعَ ابْنُ الْغُرَاتِ حَتَّى أَخْرَجَهُ عَنْ بَغْدَادَ، فَجَاوَزَ بِمَكَّةَ.

وَلَهُ فِي تَكْوِينِهِ:

وَمَنْ يَكُ غَنِيًّا سَأَلَ لِشَمَاتِهِ لِمَا نَابَتْهُ أَوْ شَابَتْهُ غَيْرَ سَأَلٍ
فَقَدْ لَبِزَتْ مَنِيَّ الْخَطُوبِ ابْنُ خُرَّوْ صَبُورًا عَلَى أَحْوَالِ تِلْكَ الزَّلَازِلِ
إِذَا سُرَّ لَمْ يَنْظُرْ وَلَيْسَ لِكُتُبِهِ إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَائِصِ التَّضَايِلِ
وَقَدْ أَشَارَ عَلَى الْمُقْتَدِرِ، فَافْلَحَ، فَوَقَفَ مَا مَغْلَهُ فِي الْعَامِ
تَسْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ عَلَى الْحَرَمَيْنِ وَالثُّغُورِ، وَأَفْرَدَ لِهَذِهِ الْوُقُوفِ دِيْوَانًا
سَمَّاهُ دِيْوَانَ الْبِرِّ.

قَالَ الْمُحَدِّثُ أَبُو سَهْلٍ الْقَطَّانُ: كُنْتُ مَعَهُ لَمَّا نَفِىَ بِمَكَّةَ فَدَخَلْنَا
فِي خَرْ شَدِيدٍ وَقَدْ كَذَبْنَا تَلْفَ، فَطَافَ يَوْمًا، وَجَاءَ فَرَمَى بِنَفْسِهِ،
وَقَالَ: أَشْتَهِي عَلَى اللَّهِ شَرَّةَ مَاءٍ مِثْلُوجٍ. قَالَ: فَتَشَأْتُ بَعْدَ سَاعَةٍ
سَحَابَةً وَرَعَدَتٍ، وَجَاءَ بَرْدٌ كَثِيرٌ جَمَعَ مِنْهُ الْعِلْمَانُ جِرَارًا. وَكَانَ
الْوَزِيرُ صَافِيًا، فَلَمَّا كَانَ الْإِنْطِقَارُ جِئْتُهُ بِأَقْدَاحٍ مِنْ أَصْنَافِ الْأَسْوَاقِ
فَأَقْبَلَ يَسْقِي الْمَجَازِيرِينَ، ثُمَّ شَرِبَ وَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ: لَيْتَنِي تَمُنِّيْتُ
الْمَغْفِرَةَ.

وَكَانَ الْوَزِيرُ مُتَوَاضِعًا، قَالَ: مَا لَبِستُ ثَوْبًا بِأَزِيدَ مِنْ سَبْعَةِ
دَنَانِيرٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عِيْسَى الْوَزِيرَ،
يَقُولُ: كُنْتُ سَبْعَ مِثَّةٍ أَلْفَ دِينَارٍ. أَخْرَجَتْ مِنْهَا فِي وَجْهِ الْبِرِّ سِتَّ
مِثَّةٍ أَلْفَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا.

قُلْتُ: وَقَعَ لِي مِنْ عَوَالِيهِ فِي أَمَالِي وَلِلْوِ.

تَوَفَّى فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ. وَلَهُ تَسْعُونَ سَنَةً.

[إعصاب الكتاب: ١٨٦ - ١٨٩، تاريخ بغداد: ١٤/١٦ - ١٦، تاريخ ابن
صالح: ٢٢٤٤/١٢ - ٢٢٤٦، النظم: ٣٥١/٦ - ٣٥٥، معجم الأدباء: ٦٨/١٤ -
٧٣، البداية والنهاية: ٢١٧/١١ - ٢١٨].

٤٠٣٧ - عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الرُّمَّانِيُّ النُّحْوِيُّ الْمُعْتَرِي.

[ت ٣٨٤ هـ/٣٥٨٨، ١٦/٥٣٣].

الرُّمَّانِيُّ الْعَلَمَةُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الرُّمَّانِيُّ النُّحْوِيُّ

هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفٌ الْإِسْنَادُ غَرِيبٌ، لَمْ أَجِدْهُ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ.

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَجَاعَةٌ إِذْنًا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
الصَّيْدِلَانِيِّ، أَخْبَرَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْدَةَ، وَأَنْبَاءُ
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَاذْشَاه، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
أَحْمَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا خَرِيزُ بْنُ
عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ، سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنْتُ
الْأَسْنَعِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَكْظَمِ الْفِرَى أَنْ يُدْعَى
الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرَى عَيْنُهُ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرِ، وَيَقُولَ عَلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ مَا لَمْ يَقُلْ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ.

قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ الْقَاضِي: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ
الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيِّ، قَالَ: وَجَّهَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَهْلِ حِمَصٍ لِيَقْدُمُوا عَلَيْهِ
دِمَشْقَ، فَاخْتَارُوا أَرْبَعَةً: يَمِيَّ بْنَ صَالِحٍ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَعَلِيَّ بْنَ
عِيَّاشٍ، وَخَالِدَ بْنَ خَلِيفٍ، فَأُدْخِلَ خَالِدٌ، فَقِيلَ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي
الْيَمَانِ؟ قَالَ: شَيْخُنَا وَعَالِمُنَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ بْنِ عِيَّاشٍ؟
قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَبْدَالِ، إِذَا نَزَلَتْ بَنَاتُ نَازِلَةٍ، سَأَلْنَاهُ، فَدَعَا اللَّهَ،
فَيَكْفُهَا، وَإِذَا اسْتَسْقَى لَنَا، سَقَيْنَا.

[طبقات ابن سعد ٤٧٣/٧، تهذيب التهذيب ٣٦٨/٧، ٣٦٩].

٤٠٣٦ - عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى بْنِ دَاوُدَ الْجَرَّاحِ الْبَغْدَادِيِّ

[ت ٣٣٤ هـ/٢٩٨٧، ١٥/٢٩٨].

الْوَزِيرُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الصَّادِقُ الْوَزِيرُ الْغَادِلُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ
بْنِ عِيْسَى بْنِ دَاوُدَ الْجَرَّاحِ، الْبَغْدَادِيُّ الْكَاتِبُ.

وَزَرَ غَيْرَ مَرَّةٍ لِلْمُقْتَدِرِ، وَلِلْقَاهِرِ، وَكَانَ عَدِيمَ النَّظَرِ فِي فَنِّهِ.

وُلِدَ سَنَةَ نِيفٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ.

سَمِعَ حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ الصَّبَّاحِ
الرُّعْفَرَانِيَّ، وَاحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ الْقَاضِي، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةِ النُّمَيْرِيُّ،
وَطَافَةُ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ عِيْسَى، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ
الذُّهْلِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ غَنِيًّا شَاكِرًا، يَنْطَوِي عَلَى دِينِ مِثْنَيْنِ وَعِلْمٍ
وَفَضْلٍ. وَكَانَ صَبُورًا عَلَى الْيَحْزَنِ. وَهُوَ الْفَائِلُ يُعْزِي
وَلَدَيْهِ الْقَاضِي عُمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْقَاضِي فِي أَبِيهِمَا: مُصِيبَةٌ قَدْ
وَجَبَّ أَجْرُهَا خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ لَا يُؤْذَى شُكْرُهَا.

- وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَثِيرُ الصَّدَقَاتِ وَالصَّلَوَاتِ، مَجْلِسُهُ

المعتزلي.

الرَّيْمِيُّ البَغْدَادِيُّ، صاحبُ التصانيف.

أخذ عن: الرُّجَّاح، وابن دُرَيْد، وطائفة.

وعنه: أبو القاسم التُّوخي، والجَوْهري، وهلالُ بن المحسن.

وصنَّف في التفسير، واللغة، والنحو، والكلام، وشرح «سبويه»، وكتاب «الجمال»، وله في الاشتقاق، وفي التصريف، وأشياء، وألَّف في الاعتزال «صنعة الاستدلال» سبع مجلدات، وكتاب «الاسماء والصِّفات»، وكتاب «الأكوان»، وكتاب «المعلوم والمجهول»، له نحو من مئة مصنف.

وكان يتشيعُ ويقول: عليُّ أفضلُ الصحابة.

وكان أبو حَيَّان التوحيدي يبالغُ في تعظيم الرُّمَّاني إلى الغاية، ويصفه بالتأله، والتنزه، والفصاحة، والتقوى.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، عن ثمان وثمانين سنة.

أصله من سُرَّ مَنْ رَأَى، ومات ببغداد، وكان من أوعية العلم على بدعته.

[طبقات البحرين والفرجين: ٨٦، الإمتاع والمؤانسة: ١٣٣/١، الفهرست: ٩٣ - ٩٤، تاريخ بغداد: ١٦/١٢ - ١٧، الأنساب: ١٦٠/٦، النظم: ١٧٩/٧، معجم الأدباء: ٧٣/١٤ - ٧٨، إنباء الرواة: ٢٩٤/٢ - ٢٩٩، وفيات الأعيان: ٢٩٩/٣، ميزان الاعتدال: ١٤٩/٣، البداية والنهاية: ٣١٤/١١، لسان الميزان: ٢٤٨/٤، بقية الوصاة: ١٨٠/٢ - ١٨١].

٤٠٣٨ - علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي

[ت ٩٩٢ هـ/١٩٥٣، ١٩٣/٢٤]

ابن عيسى، الصدر المنشئ البليغ بهاء الدين أبو الحسن علي بن الأمير الكبير محيي الدين عيسى بن أبي الفتح الشيباني الإربلي الشيعي الكاتب.

صاحب ديوان الرسائل ببغداد. كان صدرًا نبيلًا، عاقلًا، ناظمًا، ناثراً، له تواليف في الآداب، وكان والده من أمراء إربل، وقفت على مجلد من شعره، وله مدائح في خُدمه علاء الدين عطا ملك حاكم العراق. توفي في جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة، وقد قارب السبعين.

سمع منه ابن شامة، وابن الكاؤرُزني، وكان له وِزْدٌ وتلاوة، وجودة رأي، وبلاغٌ مديد في الآداب على بدعته.

٤٠٣٩ - علي بن عيسى بن الفرج الربيعي البغدادي

[ت ٤٢٠ هـ/١٧، ٣٨٦٩، ٣٩٢/١٧]

الرَّيْمِيُّ إِمَامُ النُّحُو، أبو الحسن، عليُّ بنُ عيسى بن الفرج،

لازم أبا سعيد السَّيرافي ببغداد، وأبا علي الفارسي بشيراز، حتى بلغ الغاية.

بلغنا أنَّ أبا علي قال: قُولُوا لعلِّي البغدادي: لو سرتَ من الشرق إلى الغرب، لم تجدَ أحداً أخى منك. ويُقال: واطبه بضع عشرة سنة.

وصنَّف شرحاً للإيضاح، وشرحاً لمختصر الجُرْمي. وتخرَّج به كبار.

مات في المحرم سنة عشرين وأربع مئة وقد بلغ ثنتين وتسعين سنة.

وقيل: أصله من شیراز. مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٧/١٢، ١٨، نزهة الألباء: ٣٤١، ٣٤٢، النظم: ٤٦/٨، معجم الأدباء: ٧٨/١٤ - ٨٥، إنباء الرواة: ٢٩٧/٢، وفيات الأعيان: ٣٣٩/٣، الوالي بالولايات خ: ١٣٤/١٢، الفلاحة والملاحين: ١١٣، ١١٤، طبقات ابن قاضي شهبة: ٢٢٤، ٢٢٥، بقية الوعاة: ١٨١/٢، ١٨٢].

■ أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي النحوي.

■ أبو علي الفارسي = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد.

■ أبو علي الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن برهون.

■ علي بن أبي الفخار = علي بن هبة الله الهاشمي.

٤٠٤٠ - علي بن فضال بن علي بن غالب المَجَاشِي،

الْقَيْرَوَانِيُّ

[ت ٤٧٩ هـ/١٨، ٤٣٤١، ٥٢٨/١٨]

المَجَاشِي إِمَامُ النُّحُو، أبو الحسن، عليُّ بنُ فضال بن علي بن غالب، المَجَاشِي، الْقَيْرَوَانِيُّ، التَّيْمِي، الْقُرْزُوقِيُّ، الْمُفَسِّر.

طَوَّفَ الدُّنْيَا، واتصل بنظام الملك، وصنَّف «الإكسیر في التفسير» في خمسة وثلاثين مجلداً، ومؤلفاً في النحو في عدة مجلدات، و«البرهان» في التفسير في عشرين مجلداً. وقد وعدَّه إِمَامُ الحَرَمَيْنِ بِالْفَرَجِ دِينَارَ عَلِيٍّ «الإكسیر»، فألفه، فلما فرغ من قراءته عليه، لم يُعطه شيئاً، فتروَّعه بأن يَهْجُوهُ، فبعث إليه: عِرْضِي فداؤك.

وقد ألَّفَ بِغَزَنَةَ كِتَاباً بِأَسْمَاءِ أَكَابِرٍ، وأقرأ الآداب مدَّة.

وله نَظْمٌ جيد. وله «البسمة وشرحها» في مجلد، وكتاب

[تاريخ بغداد: ٤٧/١٢ - ١٨، النظم: ٢٨٠/٦].

«الدول» أزيد من ثلاثين سفيراً، وأشياء.

توفي في ربيع الأول، سنة تسع وسبعين وأربع مئة.

[النظم: ٣٣/٩، معجم الأدياء: ٩٠/١٤ - ٩٨، إنباء الرواة: ٢٢٩/٢ - ٣٠١، الروايع: ١٣٥/١٢ - ١٣٦، لسان الميزان: ٢٤٩/٤، بهجة الوعاة: ١٨٣/٢].

٤٠٤٣ - علي [بن الفضل بن عياض بن مسعود]

[رقم: ١٢٨٧، ٤٤٢/٨]

علي من كبار الأولياء، ومات قبل والده.

روى عن: عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد بن منصور، وجماعة.

حدث عنه: سفيان بن عيينة، وأبوه، وموسى بن أعين، وجماعة، حكايات، وأحمد بن عبد الله بن يونس التبروعي، فرأته وله حديث في سنن النسائي، رواه لنا أحمد بن سلامة، عن أبي الفضائل الكاغدي، ومسعود الحمالي، قال: أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن علي بن حبيش، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا علي بن فضال، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: رأى رجلاً من الأنصار فيما يرى النائم أنه قيل له: بأي شيء يأمركم نبيكم ﷺ قال: أمرنا أن نُسبِح ثلاثاً وثلاثين، ونُحَمِّد ثلاثاً وثلاثين ونُكَبِّر أربعاً وثلاثين، فذلك مئة. قال: فسبحوا خمساً وعشرين، واحمدوا خمساً وعشرين، وكبروا خمساً وعشرين، وهملوا خمساً وعشرين. فذلك مئة. فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «افعلوا كما قال الأنصاري».

غريب من الأفراد. أخرجه النسائي عن أبي زرعة، عن أحمد، فوافقه في شيخه. وعلي: صدوق، قد قال فيه النسائي: ثقة مأمون.

قلت: خرج هو وأبوه من الضعيف الغالب على الزهاد والصوفية، وعُدَّ في الثقات إجماعاً.

وكان علي قاتلاً لله، خاشعاً، وجلاً، رياناً، كبير الشأن.

قال الخطيب: مات قبل أبيه بمدة من آية سمعها تُقرأ، فغشي عليه، وتوفي في الحال.

قال إبراهيم بن الحارث العبَّادي: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: صليت خلف فضيل بن عياض المغرب وابنه علي إلى جاني، فقرأ: «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ». فلما قال: «تَزَوُّوا الْجَحِيمَ» سقط علي على وجهه مغشياً عليه، وبقي فضيل عند الآية. فقلت في نفسي: ويحك أما عندك من الخوف ما عند الفضيل وعلي، فلم أزل أنتظر عليه، فما أفاق إلى ثلث من الليل بقي. رواها ابن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن عفان، وزاد: وبقي فضيل لا يجاوز الآية، ثم صلى بنا صلاة خافت، وقال: فما أفاق لي نصف من الليل.

٤٠٤١ - علي بن الفضل بن إدريس السامري السُّوري

[رقم: ٣٤٣، ٣١٠٠، ٤٤٢/١٥]

السُّوري الشَّيخُ المعمر الصدوق، أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري السُّوري.

له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية، نُسِرَ في زمانه بها، ما عَلِمْتُهُ روى سيواها.

حدث عنه: يوسف القَوَّاس، وابن حَسَنُون التُّرْسِي، والحسين بن بَرْهَانَ، ومحمد بن محمد بن الروزيهان، والحاكم.

قال أبو بكر الخطيب: سمعتُ العتيقي يوثقه. وقال: ما سمعتُ شيوختنا يذكرونه إلا بحميل.

قلت: توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، ولعلَّه قارب المئة.

روى جُزْءَهُ الثُّفَيْسُ ابْنُ الْبَنِّ عن جَدِّهِ، عن الْقَاسِمِ بن أبي الغلاء، عن ابن الروزيهان عنه.

[تاريخ بغداد: ٤٨/١٢، الأنساب: ٤١/٧].

٤٠٤٢ - علي بن الفضل البَلْخِي

[رقم: ٣٢٢، ٢٨٨٣، ٦٩/١٥]

علي بن الفضل البَلْخِي أحد الحفاظ الكبار الأثبات.

حدث عن: أبي حاتم الرَّاظِي، وأحمد بن سَيَّار، ومحمد بن الفضل، وأبي قِلَابَةَ الرَّقَّاشِي، وطبقتهم.

روى عنه: ابن المظفر، والذَّارِقُطِي، وعمر بن شَاهِينَ، وغيرهم.

توفي ببغداد في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة.

هو: علي بن الفضل بن نصر، يكنى أبا الحسن، وعنه حدث عنه: أبو الفتح القَوَّاس، وعبد الله بن عثمان الصَّمَّار.

قال الخطيب: كان ثقةً حافظةً جَوَّالاً في طلب الحديث، صاحب غرائب.

قلت: حديثه في أفراد الذَّارِقُطِي.

قال الذَّارِقُطِي: هو ثقةٌ حافظٌ.

وقال أبو بكر بن شاذان: توفي سنة ثلاث وعشرين.

وبه، أن علياً كان يحجل على أبا عبد الله، فنقص الطعام الذي حمله، فحبس عنه الكراء فأبى الفضيل إليهم، فقال: أتفعلون هذا بعلي، فقد كانت لنا شاة بالكوفة، أكلت شيئاً يسيراً من علف أمير، فما شرب لها لبناً بعد؟ قالوا: لم نعلم يا أبا علي أنه ابتك.

حماد بن الحسن: حدثنا عمر بن بشر المكي، عن الفضيل قال: أهدى لنا ابن المبارك شاة فكان ابني لا يشرب منها، فقلت له في ذلك. فقال: إنها قد رعت بالعراق.

أثنائي المقداد القيسي، أخبرنا أحمد بن الديلمي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا علي بن محمد المصري، سمعت أبا سعيد الخزاز، سمعت إبراهيم بن يشار يقول: الآية التي مات فيها علي بن الفضيل، في الأنعام: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُ عَلَى النَّارِ قَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ [١٧٨:٢٧]. مع هذا الموضع مات. وكنت فيمن صلى عليه، رحمه الله.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن زبير المكي، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعشى، عن أبي سفيان عن جابر، عن أم مبشر قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا في نخل لي. فقال: «مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ، أُمْسِلِمَ أَوْ كَاثِرٌ؟» فقلت: مُسْلِمٌ. قال: «إِنَّهُ لَا يَغْرَسُ مُسْلِمٌ غَرْساً أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا سَبْعٌ وَلَا طَائِرٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ». أخرجه مسلم.

قرأت على إسماعيل بن عميرة المعدل، أخبركم أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة ومئة، أخبرنا خطيب الموصيل، وتجنني، وشهدة، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد، وقرأت على محمد بن عبد الوهاب الكاتب، أخبرنا علي بن مختار، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا نصر بن أحمد، قال: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن: «كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْتَنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا» [النساء: ٥٦] قال: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، فلما أكلتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا.

وبه: حدثنا الفضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى» [طه: ٧] قال: يعلم ما تُسِرُّ في نفسك، وتعلم ما تعمل غداً.

قال مجاهد بن موسى: مات الفضيل سنة ست وثمانين ومئة. وقال أبو عبيد، وابن المديني، وابن معين، وابن نمير،

قال ابن أبي الدنيا: حدثني عبد الصمد بن يزيد، عن فضيل بن عياض قال: بكى عليّ ابني. فقلت: يا بني ما يُكيك؟ قال: أخاف ألا نجتمعنا القيامة.

وقال لي ابن المبارك: يا أبا علي ما أحسن حال من انقطع إلى الله، فسمع ذلك عليّ ابني، فسقط منسياً عليه.

مسدد بن قطن: حدثنا الدورقي، وحدثنا محمد بن نوح المروزي، حدثنا محمد بن ناجية قال: صليت خلف الفضيل، فقرا: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ في الصبح. فلما بلغ إلى قوله: ﴿خُدُّوهُ فَعَلُّوهُ﴾ غلبه البكاء فسقط ابنه عليّ منسياً عليه، وذكر الحكاية.

أبانا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد الصمد بن يزيد، سمعت الفضيل يقول: أشرفت ليلة على عليّ، وهو في صحن الدار، وهو يقول: النار، ومتى الخلاص من النار؟ وقال لي: يا أبا سل الذي وهبي لك في الدنيا أن يهني لك في الآخرة. ثم قال: لم يزل مُتَكَبِّرَ القلب حزناً. ثم بكى الفضيل، ثم قال: كان يُساعِدُنِي عَلَى الْحَزَنِ وَالْبُكَاءِ، يَا ثَمَرَةَ قَلْبِي، شَكَرَ اللَّهُ لك ما قد علمه فيك.

قال الدورقي: حدثني محمد بن شجاع، عن سفيان بن عيينة قال: ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه.

قال إبراهيم الحزبي: حدثنا ابن أبي زياد، عن شهاب بن عباد قال: كانوا يعودون عليّ بن الفضيل، وهو يمشي، فقال: لو ظننتُ أني أبقي إلى الظهر، لشقّ عليّ.

وعن الفضيل قال: اللهم إني اجتهدتُ أن أؤدّب علياً، فلم أقدر على تأديبه، فأؤدّب أنت لي.

قال أبو سليمان الداراني: كان علي بن الفضيل لا يستطيع أن يقرأ ﴿القارعة﴾ ولا تقرأ عليه.

الحسن بن عبد العزيز الجروزي: حدثنا محمد بن أبي عثمان قال: كان علي بن الفضيل عند سفيان بن عيينة، فحدثت بحديث فيه ذكر النار، فشبه عليّ شهقة، ووقع. فالتفت سفيان فقال: لو علمت أنك ها هنا ما حدثت به، فما أفاق إلا بعد ما شاء الله.

وبه، قال الفضيل لابنه: لو اعتنا على دهرنا، فأخذ قفّة، ومضى إلى السوق ليحمل، فأتاني رجل، فأعلمني، فمضيتُ فرددته، وقلت: يا بني لست أريد هذا، أو لم أرد هذا كله.

وبالإسناد عن فضيل، أنهم اشتروا شعيراً بدينار، وكان الغلاء، فقالت أم علي للفضيل: قورّته لكل إنسان قرصين، فكان علي يأخذ واحداً، ويتصدق بالآخر، حتى كاد أن يُصيبه الخراء.

والبخاري، وآخرون: مات سنة سبع بمكة. زاد بعضهم في أول الحرم.

٤٠٤٥ - علي بن القاسم ابن أبي القاسم بن عساكر

الدمشقي

[ت ١١٦ هـ / ٧٢٠، ٥٥١٠ / ١٤٥ / ٢٢]

الحافظ المفيد المحدث عَمَادُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ ابْنِ الْحَافِظِ
بِهَاءِ الدِّينِ الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرِ
الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ.

ولد سنة إحدى وثمانون.

وسمع من أبيه، وعبد الرحمن بن الحرقني، وإسماعيل
الجزري، والأثير بن بُنَان، والمؤيد الطوسي، وعبد المعز الحرزي.
وارتحل إلى العراق وإلى خراسان، وعُني بالحديث، وخرَّج «المشيخة»
لأبي اليمن الكندي، وكان مُجَدِّدًا فِي الطَّلَب، أدركه الأجلُ بعد
عوده من خراسان، خرَّجَتْ عَلَيْهِ خَزَائِمُهُ وَجَرَّحَ وَمَاتَ فِي جُمَادَى
الْأُولَى سَنَةِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ بِبَغْدَادَ.

وأقام بخراسان أكثر من سنة، وقد خرَّجَ «الأربعين» لنفسه،
وحدث بها سنة ست مئة.

سمعَ منه تاجُ الأَمَاءِ، وأخوه الفقيه فخرُ الدِّينِ عبد الرحمن،
وابن خليل، والتاج ابن القُرطبي، وقد رثاه العزُّ النَّسَابَةُ بآيات منها:
صَاحِبِي مَلُوبٌ دِيَارُ سُمَاوٍ فَتَرَفَّقَ وَتَسَنَّ بِالإِسْمَاعِادِ
عُجَّ عَلَيْهَا نَقْفِي لِبَاسَاتٍ قُلْدٌ سَبَّ سُنْتَهُامِ اصْغَاهُ حُبُّ سُعَادِ
قرأت بخط عمر بن الحاجب: سألتُ العزَّ بنَ عساكر عن
العماد، فقال: كان يَشْتَبِعُ، وكنتُ أنقم عليه ذلك، ولا جَرَمَ أنه
قُصِفَ.

قلتُ: عاشَ خمسًا وثلاثين سنةً رحمه الله، وسامحه.

أخبرنا أبو اليمن عبد الصمد بن عساكر في كتابه، أخبرنا أخِي
عبد الملك، أخبرنا محمد بن أبي جعفر، أخبرنا علي بن القاسم، عن
أبيه، عن جده، عن أبيه الحسن مجديش من «صحيح البخاري».

[الكامل لابن الأثير: ١٤٧/١٢، نكتة الملوي: ٢/الوجه ١٦٦٧، ذيل الروضين
لأبي شامة: ص ١٢٠، الصفدي الوالي بالرهات، ١٢/الورقة ١٣٧، طبقات السبكي:
١٢٦/٥، البداية والنهاية: ٨٥/١٣، عقد الجمان للعيني، ١٧/الورقة ٣٩٧-٣٩٨]

■ أبو علي القشيري = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن
إبراهيم بن عيسى الحراني محدث الرقة ومؤرخها.

■ أبو علي القطان = الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق
الرقبي الجصاص الحافظ.

وقال هشام بن عمار: يوم عاشوراء منها.

قلت: وله نيف وثمانون سنة، وهو حجةٌ كبير القدر. ولا
عبرة بما نقله أحمد بن أبي خيثمة، سمعت قُتَيْبَةَ بنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ:
تَرَكْتُ حَدِيثَ فُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ، لِأَنَّهُ رَوَى أَحَادِيثَ أَزْرَى عَلَى
عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

قلتُ: فلا نسمعُ قول قُتَيْبَةَ، لَيْتَهُ اشْتَغَلَ بِحَالِهِ، فَقَدْ قَالَ
الْبُخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: ضَعِيفٌ. وَأَيْضًا فَالْرَجُلُ
صَاحِبُ سَنَةٍ وَأَتْبَاعٍ.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا عبد الصمد بن يزيد الصائغ،
قال: ذُكِرَ عِنْدَ الْفَضْلِ - وَأَنَا أَسْمَعُ - الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: أَتَبِعُوا فَقَدْ
كَفَيْتُمْ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قلتُ: إِذَا كَانَ مِثْلُ كِبَرَاءِ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِمْ
الرَّوَاغُضُ وَالْخَوَارِجُ، وَمِثْلُ الْفَضْلِ يُتَكَلَّمُ فِيهِ، فَمَنْ الَّذِي يَسْلُمُ مِنْ
السَّنَةِ النَّاسِ، لَكِنْ إِذَا بُنِتْ إِمَامَةُ الرَّجُلِ وَفَضْلُهُ، لَمْ يَقْصُرْهُ مَا قِيلَ
فِيهِ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي الْعُلَمَاءِ مُقْتَبَرٌ إِلَى وَزْنٍ بِالْعَدْلِ وَالْوَرَعِ.

وأما قولُ ابنِ مَهْدِيٍّ: لَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ، فَمَعْنَاهُ: لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِ
الْحَدِيثِ كَهَوْلَاءِ الْحَافِظِ الْبُحُورِ، كَشَعْبَةَ، وَمَالِكٍ وَسُفْيَانَ، وَحُمَادٍ،
وَابْنَ الْمُبَارَكِ، وَنَظَرَاتِهِمْ، لَكِنَّهُ بُنِتَ قِيمٌ بِمَا نَقَلَ، مَا أَخَذَ عَلَيْهِ فِي
حَدِيثٍ فِيمَا عَلِمْتَ.

وهل يراد من العلم إلا ما انتهى إليه الفضيلُ رحمة الله
عليه؟.

[الخطبة: ٢٩٧/٨، تهذيب التهذيب: ٣٧٣/٧]

٤٠٤٤ - علي بن القاسم بن الحسن النجاد

[ت بعد ٤١٣ هـ / ٣٧٦، ٣٧٦٠ / ١٧ / ٢٤٠]

النَّجَادُ الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْعَالِمُ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ
الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ النَّجَادِ، مُسْتَدُّ الْبَصْرِيِّينَ مَعَ أَبِي عُمَرَ الْهَاشِمِيِّ.

كَانَ مِنْ كِبَارِ الثُّدُولِ، وَمِنْ آخِرِ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي رَوْقٍ
الْجُرَّانِيِّ.

وروى عن أحمد بن عُبيد الصَّفَّارِ «مُسْنَدَهُ».

لم أظفر بأخباره.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم
المُسْتَمْلِي العطار، والحسن بن عمر بن يونس الأصبْهَانِي، وآخرون.
وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حيًّا، وقد عُمِّرَ وَتَقَرَّدَ.

في «الحلية» له قال: خُتِمَ التحقيقُ بطريقة المتصوفة بأبي الحسن علي بن ماشاذ، لما أولاه الله تعالى من فنون العلم والسَّخَاءِ والفَتْوَةِ، كان عارفاً بالله، فقيهاً عاملاً، له من الأدب الخط الجزيل.

أخبرنا الأستاذ بلال الميشتي، أخبرنا ابن رواج، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله قالا: أخبرنا علي بن محمد إملاءً، حدثنا أبو علي الصخاف، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَثْرُ، وَلَكِنْ تَقَطُّعُهَا الْقِرْقَرَةُ».

هذا حديثٌ مُتَكَرِّرٌ مع قُرَّةِ إسنادِهِ، والعجبُ من البخاري حدث عن ثابت بن محمد الزاهد في «صحيحه»! وذكره في كتاب «الضعفاء». وقال فيه أبو حاتم: صدوق.

أخبار أصهان ٢/٢٤، حلية الأولياء ١٠/٤٠٨/١.

٤٠٤٧ - علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور

الأندلسي الإشبيلي

ت ٦٦٩ هـ / ١٢٦٤، ١٧/٢٤

ابن عصفور، الشيخ العلامة إمام النحو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي الأندلسي الإشبيلي صاحب المقرَّب.

تلمذ لأبي علي الشَّوْزِيِّ، وأبي الحسن الدراج، ويرع في علم العربية، ويذكر الأقران، واشتهر ذكره، وبعد صيته، وقد لازم الأستاذ أبا علي عشر سنين، وختم عليه كتاب سيويه في نحو السَّبْعِينَ طالباً، ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن حسان الشاطبي، وأما الأستاذ أبو حيَّان فيقول: ما أكمل على أبي علي الكتاب أصلاً فيما يعلم.

قال: وكان أصبر الناس على المطالعة لا يملُ من ذلك، ألف «المقرَّب» الذي سارت به الإبل والركبان، وكتاب «المقنع»، وكتاب «المفتاح»، وكتاب «الهلال»، وكتاب «الأزهار»، وكتاب «إنارة الدجى» ومختصر الغرَّة، ومختصر «المختص»، ومفاخرة السالف والعداء، وما شرحه ولم يُعَمِّمْ: شرح «المقرَّب» شرح الأشعار الستة، شرح الحماسة، شرح ديوان المتنبي، سرقات الشعراء، شرح «الجزولية»، «البدیع» وغير ذلك، أقرأ النحو بأشبهية وبشيرة ومالقة وأوزقة ومرسيه، وكان إماماً لا يُشَقُّ غباره. مولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

ومات بترنس في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة.

قلت: ولم يكن بذلك المتين، قيل كان يتناول في كَتَمَت، قتله

٤٠٤٦ - علي بن ماشاذة (محمد) بن أحمد بن ميثله بن خُزْعة

الأصبهاني القُرَظِي

ت ٤١٤ هـ / ١٧، ٢٩٧

ابن ميثله الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن، علي بن ماشاذة محمد بن أحمد بن ميثله بن خُزْعة، الأصبهاني الزاهد القُرَظِي، شيخ الصوفية.

ولد سنة نيف وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، ومحمد بن محمد بن يونس الأبهري، وأبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصخاف، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد بن عبد الله بن أسيد، وأبي علي أحمد بن محمد بن عاصم، وعبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب، والقاضي أبي أحمد العسال، وغياث بن محمد، وعدة.

وأملَى عدة مجالس وقَعَ لنا منها.

حدث عنه: رجاء بن قولويه، وأبو عبد الله الثقفسي الرئيس، وأبو الحسين سعيد بن محمد الجوهري، وأحمد بن عبد الله الشوذرجاني، وأخوه محمد بن عبد الله، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، وآخرون.

وحديثه من أعلى مرويات السلفي.

قال أبو نعيم الحافظ: صحب أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح، وأبا جعفر محمد بن الحسن، وزاد عليهما في طريقيهما خلقاً وفقوة، جمع بين علم الظاهر وعلم الباطن، لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان يُكَبِّرُ على المتشبهة بالصوفية وغيرهم من الجهال فساد مقالاتهم في الخلول والإباحة والتشبيه، وغير ذلك من ذميس أخلاقهم، فعدلوا عنه لما دعاهم إلى الحق جهلاً وجناداً، وانفرد في وقته بالرواية ثم سُمي جماعة.

قال: وتوفي يوم عيد الفطر سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وقال أبو بكر أحمد بن جعفر الزُّدِّي: سمعت الإمام أبا عبد الله بن مندة وقت قدومه من خراسان، سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة يقول - وعنده أبو جعفر ولد القاضي أبي أحمد العسال وعبدته مشايخ - فسأله ابن العسال عن أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها فقال: طفت الشرق والغرب لم أَر في الدنيا مثلاً رجلين: أحدهما ولدك، والثاني أبو الحسن بن ماشاذة الفقيه، ومن غزمني أن أجعلته وصي، وأسلمت كتبي إليه، فإنه أهل له. أو كما قال.

قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم يوسف بن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم

ابنُ الفاعوس الفقيهُ الزَّاهِدُ، العابدُ القُدوة، أبو الحسن عليُّ بن المبارك بن علي بن الفاعوس البغدادي الإسكافي، تلميذُ الشريف أبي جعفر بن أبي موسى الحنبلِي.

روى عن القاضي أبي يعلى، وأبي منصور العطار.

روى عنه أبو المُعْتَمِر الأنصاري، وأبو القاسم بنُ عساكر، وكان يقرأ للناس الحديث بلا إسناد يوم الجمعة، وله قبولُ زائدٍ لصلاحه وإخلاصه.

قال ابنُ الجوزي: توفي في تاسع عشر شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وعُفِّتَ الأسواقُ، وُضِعَ العوامُ بذكر السنة ولَعَنَ أهلُ البِدْعِ، وَذُفِّقَ بِقُرْبِ الإمام أحمد.

وقيل: كان يتمنّع من الرواية إزاءَ علي نفسه، رحمه الله.

مات عن نيفٍ وسبعين سنة.

قال السمعاني: سمعتُ أبا القاسم بدمشق يقول: أهلُ بغداد يعتقدون فيه، وكان أبو القاسم بن السمرقندي يقول: إن ابنَ الحافضة كان يقول لابن الفاعوس: الحَجَرِي، لأنه كان يقول: الحجر الأسود يمينُ الله حقيقة.

قال كاتبه: هذا أذى في حق رجل صالح، وإلا فهذا نزاع في إطلاق عبارة ما تحتها عذور أصلاً، وهو قولنا: يمينُ الله حقيقة، وناعة الله حقيقة، وروحُ الله ابنُ مريم حقيقة، وذلك من قبيل إضافة التشريف، ونحو ذلك، وما يقولُ مَنْ عَقَلَ قَطُ: إن ذلك إضافة صفة، وفي سياق الخبر ما يوضح أنه إضافة مُلْكِي، لا إضافة صفة، وهو قوله: فمن صافحه، فكأنما صافح الله، يعني أنه بمنزلة يمين البارئ تعالى في الأرض.

روى ابنُ جرير قال: سمعتُ محمد بنَ عباد بن جعفر يقول: سمعتُ ابنَ عباس يقول: هذا الركنُ الأسودُ يمينُ الله في الأرض يُصَانِئُ به عباده مضافته الرجل أخاه.

ولكن الأولى في هذا ترك الخوض في حقيقة أو مجاز، فلا حاجة بنا إلى تقليد ما أطلقه السلفُ، بل نؤمن ونسكتُ، وقولنا في ذلك: حقيقة أو مجازاً؛ ضرب من العمي واللكن، فنزجر مَنْ بحث في ذلك، والله الموفق.

[مشيخة ابن عساكر: ٣٥٤، النظم: ٧/١٠، مبرن الروايخ: ٤٧٩/١٣، قبل طبقات الحنابلة: ١٧٣/١-١٧٦]

٤٠٥٠ - علي بن المُحَسِّن بن علي التَّنُوخي

ت ٤٤٧ هـ/رم ٤٠٥٤، ٤٦٩/١٧

التَّنُوخي القاضي العالمُ المعمرُ، أبو القاسم، علي بن القاضي أبي علي المُحَسِّن بن علي التَّنُوخي البصري ثم البغدادي، صاحبُ

المستنصر لأمر اختلف فيه، فقيل: لتحامق في مجلسه، وقيل: لطلبه القضاء، وقيل لتعلقه في ميثاب. له:

هَيْثَا بطرف إذا ما جرى ترى البرق يتمسب في إثره مصنر لفظ ولكنّه يميل ويعظم في قدره وله:

لما تَنَدَّسْتُ بالثغرى في كسيري وصرتُ تُغرى بشرب الراح والنفس رأيت أن غضاب الشيب أسترني إن الياس قليل الحسل للنفس

وقد خدم ابن عصفور بعض ولاة المغرب. قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير: لم يكن عند ابن عصفور ما يؤخذ عنه سوى العربية وليس بأهل.

قلت: ما دخل في القرآن ولا الفقه إلا قليلاً، ولا عرف الحديث، وخدم ملك تونس أبا عبد الله محمد بن أبي زكريا الهتاني.

[طبروت اللب ٣٣٠/٥]

٤٠٤٨ - علي بن المبارك الأحمري

ت ١٩٤ هـ/رم ١٣٤٤، ٩٧/٩

الأحمري شيخُ العَرَبِيَّةِ، علي بن المبارك، وقيل: علي بن الحسن، تلميذُ الكِسائي، ناظرُ ميسويه مرةً.

قال ثعلب: كان الأحمري يحفظُ سوى ما يحفظ أربعين ألف بيت شاهداً في النحو.

وقال الأحمري: وصلي في يوم ثلاث مئة ألف درهم.

وكان شمولاً، متجملًا، فاخر البرّة، كأد داره دارُ ملكٍ بالخدم والحشم.

أخذ عنه إسحاق النديم، وسَمَّته بنُ عاصم ويقال: إن محمد بن الجهم أدركه.

وقيل: كان شاباً من رجاله باب الخلافه، وكان يتوقّد ذكاءً، فرأى الكِسائي يدخلُ ويخرجُ، فلزمه إلى أن برّح، فتنبّه لتعليم أولاد الرشيد نيابةً عن نفسه.

توفي الأحمري بطريق مكّة، فتوجّع الغراء لموته.

فقيل: مات سنة أربع وتسعين ومئة.

[طبقات النحويين للزبيدي: ٩٥، تاريخ بغداد ١٠٤/١٧، ١٠٥، معجم الأدباء

١١/٥، ١١، إياه الرواة ٣١٣/٢، ٣١٧، الزهر ٤١٠/٢، بهجة الوعاة ١٥٨/٢، ١٥٩، نزهة الأدباء: ٩٧، الأنساب: ٤٥/١]

٤٠٤٩ - علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس الإسكافي

ت ٥٢١ هـ/رم ٤٧٠٢، ٥٢١/١٩

محمد بن النحاس، بالحرّتين ومصر والشام. وجمع، وصنف «مُعْجَمًا» لنفسه في مجلد.

حدث عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وسعد بن علي الرُّنْخاني، وسعد الله بن صاعد الرُّحَبي، وآخرون. وكان كبير الشأن.

قال عبد العزيز الكتاني: تُوفي شيخنا واستاذنا أبو الحسن الحناني، الشيخ الصالح في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة. وولد سنة سبعين وثلاث مئة. كتب الكثير، وكان من العبادة، وكانت له جنازة عظيمة، ما رأيت مثلها! ولم يزل يُحْمَلُ من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر، وأُحْلَ كَفَنَهُ.

قال أبو علي الأهوازي: دُفن بباب كيسان.

قلت: هو آخر أبي القاسم الحسين الحناني، وعمُّ الشيخ أبي طاهر محمد بن الحسين شيخ السُّلَفي.

٤٠٥٢ - علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن

أبي الجن الحسني الدمشقي

[ت ٦٦٠ هـ / ٥٩٥١، ٣٦/٢٤]

الكبير نقيب الأشراف، بهاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي الجن الحسني الدمشقي.

ولد في شعبان سنة تسع وسبعين، وسمع من يحيى الثقفي، وابن صدقة حضورا.

روى عنه: الدُّمَيَّاطي، والعلاء الكندي، والعلاء بن الشاطبي، وعدة؛ مات سنة ستين ومستمائة.

[المر ٢٩٩/٣].

٤٠٥٣ - علي بن محمد بن أحمد الجرجاني الحنَاطي

[ت نحو ٤٢٠ هـ / ٣٨٩٠، ٤٢١/١٧]

أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، الجرجاني - بجمين - الحنَاطي المُتَمِّم.

حدث عن أبي أحمد بن عدي، وطائفة.

وبقي إلى حدود العشرين وأربع مئة.

ذكرته للتمييز، ويُعرف بابن عرفة.

[الربيع جرجان ٢٧٩].

٤٠٥٤ - علي بن محمد بن أحمد بن حريق المخزومي البَلَنَسِي

[ت ٩٢٢ هـ / ٥٥٨٩، ٢٩٥/٢٢]

كتاب «الطوالات»، وولد صاحب كتاب «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير ذلك.

ولد في شعبان سنة خمس وستين وثلاث مئة بالبصرة.

وسمع لما كمل خمسة أعوام من: علي بن محمد بن سعيد الرزاز، وعلي بن محمد بن كيسان، وأبي سعيد الحرقي، وأبي عبد الله الحسين بن محمد العسكري، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وإبراهيم بن أحمد الحرقي، وخلق كثير.

قال الخطيب: كان مُحَفِّظًا في الشهادة، عند الحكام، صدوقًا في الحديث، تقلد قضاء المدائن، وقرميسين، والبردان.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: قيل: كان رأيُه الرفض والاعتزال.

وقال شجاع الذهلي: كان يتشيع، ويلهب إلى الاعتزال.

قلت: نشأ في الدولة البرهية، وأرجأها طائفة بهاتين البدعتين. وقيل: إنه صحب أبا العلاء المعري، وصادقه، وأسمعه «صحيحه».

مات في ثاني المحرم، سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

حدث عنه: أبي الترمسي، والحسن بن محمد الباقري، ونور الهدى حسين بن محمد الزبيبي، وأبو علي بن المهدي، وأبو شجاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور بن النُّفُور، وأبو القاسم بن الحصين، وخلق سواهم.

وروى شيئًا كثيرًا.

يقع لنا حديثه عاليًا، وهو راوي كتاب «الأشربة» لأحمد بن حنبل.

[الربيع بغداد ١١٥/١٢، الأنساب ٩٤/٣، النظم ١٦٨/٨، الكامل في التاريخ ٦١٥/٩، وفيات الأعيان ١٦٢/٤، لمرات الوفيات ٦٠/٣ - ٦٢، البداية والنهاية ٦٧/١٢].

■ أبو علي بن محمد = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهذماني

٤٠٥٩ - علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين الحنَاطي

[ت ٤٢٨ هـ / ٣٩٨٧، ٤٢٥/١٧]

الحنَاطي الإمام القدوة الحافظ المقرئ، شيخ الإسلام، أبو الحسن؛ علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، الدمشقي الحنَاطي الزاهد.

حدث عن: عبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر بن أبي الحديد، وأبي الحسين بن جُمَيع، وابن فِرَاس المكي، وأحمد بن نُوَثَال، وأبي

٤٠٥٦ - علي بن محمد بن أحمد الروذراوري المشكاني

[ت ٥٥٠ هـ / ٤٩٨٢، ٣١١/٢٠]

المشكاني الشيخ الإمام الخطيب، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد الروذراوري المشكاني الشافعي، خطيب مشكان، وهي قرية من عمل روذراور على ست فراسخ من همدان. ولد سنة ست وستين، وأربع مئة بمشكان.

فقدّم عليهم الشيخ المعمر أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النّهاوندي سنة ثمان وسبعين، فسمع هذا منه «التاريخ الصغير» للبخاري بسماحه من القاضي أبي العباس بن زنبيل النّهاوندي، عن القاضي عبد الله بن محمد بن الأشقر، عن البخاري، ففرد الخطيب بعلو هذا الكتاب مئة، ولكن قل من سمّعه منه لبعده الديار.

قال أبو سَعْد السّمعاني: قدم هذا بغداد سنة اثنين وثلاثين، فقصده وهو مريض، فأخرج إلي «التاريخ» وقد سمعه بقراءة الحافظ حمزة الروذراوري، وقد قرأه عليه أبو العلاء المطّار المقرئ، ففرحت به لعلو السنو وعزّة الكتاب، فاعلمت جماعة، وقرأته عليه، ورد إلى بلده، ورحل الحافظ أبو القاسم بن عساكر إلى مشكان، فسمعه منه، وكان شيخاً بهياً، حسن المنظر، مطبوعاً، متودداً، صدوقاً.

قلت: وروى عنه هذا الكتاب بالإجازة قاضي دمشق أبو القاسم بن الخرساني، وطال عُمر أبي الحسن هذا إلى أن أدركه الحافظ يوسف بن أحمد الشّيرازي، فارتحل إلى مشكان، وسمع منه في سنة خمسين وخمس مئة، قال: وفي هذه السنّة توفي، وتاريخ سماعه «التاريخ» كان في سنة ست وسبعين وأربع مئة.

قلت: آخر من روى عنه بالسماع عبد السيّر بن أبي العلاء، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

[الاساب: المشكاني].

٤٠٥٧ - علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليوثيني

[ت ٧٠١ هـ / ٦٠٨٦، ٢٢٠/٢٤]

اليوثيني، الشيخ الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ الجماعة، شرف الدين أبو الحسين علي بن الإمام البارع شيخ الإسلام الشيخ الفقيه محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليوثيني الجعلكي الحنّبلي.

ولد سنة إحدى وعشرين وستمئة. وسمع حضوراً من البهاء عبد الرحمن.

وسمع من: ابن صباح، وابن الزيّدي، وابن اللّثي، والإزيلي،

ابن خريق فحل الشعراء العلامة اللغوي النحوي أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن خريق المخزومي البلسي.

قال الأبار: هو شاعر بلسية، مستبحر في الآداب واللغات، حافظ لأشعار العرب وأيامها، شاعر مقلّد، «ديوانه» مجلدان.

مات في شعبان سنة اثنين وعشرين عن إحدى وسبعين سنة.

قال ابن مسدي: كان إن نظم أعجز وأبدع، وإن نثر أوجز وأبلغ، سمعت من تواليه.

[الكلمة لابن الأبار: ٣/الرواة: ٧٣-٧٤، زاد المسافر: ٢٢-٢٧، فرائد ولغات: ٧٠/٢، بية الرواة: ١٨٦/٢]

٤٠٥٥ - علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي

[٣٢٨ هـ / ٣٠٥١، ٣٨١/١٥]

المصري الإمام المحدث الرّحال، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، البغدادي، الواعظ، المشهور بالمصري لإقامته مئة بمصر.

سمع أحمد بن عبيد أبا عَصيدة، ومحمد بن إسماعيل التّرمذي، وابن أبي العوام الرّياحي وطبقتهم. ويصغر من زوج بن الفرج القطّان، وأبي يزيد القَرَاطيسي، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم، وطبقتهم، وجمع وصنف.

روى عنه: أبو الحسين بن المقرئ، والدّارَقُطني، وابن شاهين، ومحمد بن فارس القُوري، وهلال الحفّار، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وطائفة.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، عارفاً، جمّع حديث اللّيث، وحديث ابن لهيعة. وصنّف في الزّهد كتباً كثيرة. وكان له مجلس وعظ.

حدثني الأزهرّي أنه يحضر مجلسه رجال ونساء، فكان يجعل على وجهه برقعاً خوفاً أن يفتن به الناس من حسن وجهه.

ثم قال الأزهرّي: فحدثت أن أبا بكر النقاش المقرئ، خَصَرَ مجلسه مخفياً، فلما سمع كلامه، قام قائماً، وشهر نفسه، وقال: أيها الشيخ، القصصُ بعدك حرام.

قلت: عند السّبط جزء عالٍ من حديثه سمعناه.

قال الخطيب: توفي في ذي القعدة وله ثمانون سنة.

مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٧٥/١٢ - ٧٦].

٤٠٥٩ - علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ
الوراق.

[ت ٣٧٧هـ/٣٤٣، ١٦/٣٢٧].

ابن لؤلؤ الإمام المحدث المسند، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق. مولده في سنة إحدى وثمانين وميتين.

سمع حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شريك، والفريابي، وعبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وزكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن المجتر، وعدة.

وعنه: البرقاني، وأبو محمد بن الحلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال البرقاني: كان ابن لؤلؤ يأخذ على التحديث ذائقين. قال: وكان حاله حسنة من الدنيا، وهو صدوق غير أنه رديء الكتاب - أي: سيئ النقل -، وقد صحف غير مرة: عن عتي، عن أبي، فقال: عن عن أبي.

قال غيبة الله الأزهرى: ابن لؤلؤ ثقة.

وقال العتيقي: توفي في محرم سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. قال: وكان أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما يحمل أمره على الصدق.

قال علي بن الحسن: حضرت عند ابن لؤلؤ مع أبي الحسين البضاوي لنقرأ عليه، وكان قد ذكر له عدد من يحضر، ودفعنا إليه دراهم، فرأى واحدا زائدا، فأخرجته، فجلس الرجل في الدهليز، وجعل البضاوي يرفع صوته ليسمعه، فقال ابن لؤلؤ: يا أبا الحسن: أتعاطى علي وأنا ببغداد، باب طاق وراق، صاحب حديث، شيعي، أزرق كوسج، ثم أمر جاريته بأن تدق في الهاون أشنانا حتى لا يصل الصوت إلى الرجل.

[تاريخ بغداد: ٨٩/١٢ - ٩٠، ميزان الاعتدال: ١٥٤/٣، لسان الميزان: ٢٥٦/٤].

٤٠٦٠ - علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شاذان الطنافسي

[ت (ق) ٢٢٣هـ/١٩١٢، ١١/٤٥٩].

الطنافسي الإمام الحافظ المتقن، محدث قزوین، أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شاذان، وقيل: علي بن محمد بن نباتة، وقيل: ابن شروى، وقيل: ابن عبد الرحمن الكوفي الطنافسي.

حدث عن: أخواله محمد بن عبيد، ويعلى بن عبيد، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية، وإسحاق، وحفص

وجعفر المحدثاني، ومكرم، وموسى بن محمد صاحب دمشق، وفي الرحلة من ابن رواج وابن الجعزي، والحافظ عبد العظيم. وعدة.

وعني بالحديث، وضبطه، واللغة، وحصل الكتب النفيسة، وما كان في وقته أحد مثله، وكان حسن اللقاء، خيرا، دينيا، متوردا الوجه، كثير الهبة، جم الفضائل، استعنت بصحبته، وأكثرت عنه، يبعثك ودمشق.

حدث: بالصحيح مرات، دخل عليه في خامس رمضان سنة إحدى وسبع مائة في خزانة الكتب التي بمسجد الخبابة موسى المصري الناشف، فتحامق وضربه، ثم جرحه بسكين في دماغه، فأخذ وضرب مرارا وهو يظهر الاختلال، وحصل للشيخ حمى واحقن، وتوفي بعد أيام في حادي عشر رمضان، وتأسف الناس عليه.

[البر ٤/٤، المعجم المخصر ٢٠٧، معجم الشيوخ ٥٤٢، ذيل طبقات الخبابة لابن رجب ٣٥٥/٢، الدرر الكامنة ١٧١/٣].

٤٠٥٨ - علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرابي.

[ت ٣٧٣هـ/٣٤٦، ١٦/٣٢٩].

ابن كيسان الشيخ الثقة، أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرابي، الذي روى عن يوسف القاضي جزء الزكاة وجزء التسييح، ما روى سواهما.

حدث عنه: البرقاني، والحسين بن جعفر السلماسي، وعلي بن الحسن، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال الخطيب: قال لنا التنوخي: أرانا ابن كيسان بخط أبيه: ولد علي ومحمد ابناي في بطن واحدة ليلة الجمعة لخمس ماضين من جمادى الآخرة سنة اثنين وثمانين وميتين.

قلت: ثم مات أبوهما قبل الثلاث مئة، وكان من جللة النحويين.

وكان علي هذا عربيا من الفضيلة.

قال البرقاني: كان لا يحسن يحدث، سألته أن يقرأ لي شيئا من حديثه، فأخذ كتابه ولم يدر ما يقول. فقلت له: سبحان الله حدثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حدثكم يوسف القاضي. ثم قال: إلا أن سماعه كان صحيحا مع أخيه.

وقال الجوهري: سمعت منه في سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

قلت: ما وقع الخطيب بوفاته.

[تاريخ بغداد: ٨٩/١٢ - ٨٧].

نظيف، والحسين بن عتيق التَّنيسي، وعبد الملك بن عمر البغدادي الرزاز، ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن النُوسي، وأبو الحسين محمد بن مكِّي المصري، وآخرون.

قال أبو عمرو الدَّكَّاني: روى عن ابن مجاهد كتاب «السبعة» هو وشيخنا أبو مُسلم آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد. وعُمر أبو الحسن عُمرًا طويلاً حتى تُف على عشر ومئة فيما بلغني. وقيل: إن مولده كان في سنة خمس وتسعين ومِتين، وتوفي في سنة ست وتسعين، فَعُمره مئة سنة وستة.

أبانا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، أخبرنا طاهر بن سهل، أخبرنا محمد بن مكِّي الأزدي، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا جرير، عن ربيعة، عن جعفر بن إياس، عن حبيب - يعني ابن سالم -، عن الثَّعْنَمَانِ بن بشير، قال: «أنا أعلم الناس بمقامات هذه الصلاة، صلاة العشاء الآخرة، كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيها لسقوط القَمَرِ لثلاثه».

[طابة النهاية: ٥٦٤/١، حسن المحاضرة: ٤٠٣/١].

٤٠٦٢ - علي بن محمد بن أيوب بن حَجَر الرُّقِّي الصُّوري
ت ٣٢٠ هـ/٢٩٨ م، ٢٩٨/١٥

ابن حجر المحدث ثقة الرَّحَّال، أبو الطَّيِّب، علي بن محمد بن أبي سليمان أيوب بن حَجَر الرُّقِّي ثم الصُّوري. سمع أباه، ومؤمل بن إهاب، ويونس بن عبد الأعلى، والرُّبِيع بن سليمان، ومحمد بن عَوَف الطَّائِي، وعِدَّة.

روى عنه: محمد بن أحمد المَلْطِي، وأحمد بن محمد بن هارون البرذعي، وعبد الله بن محمد بن أيوب القَطَّان، وأحمد بن مزاحم الصُّوري، وأبو خَفَص بن شاهين، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وآخرون.

وثقه أبو القاسم بن عساكر.

وأُرخه في سنة بضع وعشرين وثلاث مئة محمد بن اللَّهْبي في تاريخه.

[تاريخ ابن عساكر: ٢٥٧/١٢].

٤٠٦٣ - علي بن محمد البُسْتِي الكاتب
ت ٤٠١ هـ/٣٧٠ م، ٣٧٠/١٧

البُسْتِي العلامة شاعرُ زمانه، أبو الفتح، علي بن محمد البُسْتِي الكاتب.

قال الحاكم بعد أن روى عنه: هو واحدُ عصره، حدثنا أنه

بن غياث، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن المحاربي، ووكيع، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنُ ماجة فأكثر، وزِيَاد بنُ أيوب الطُّوسِي مع تقدمه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابنُ وَارَةَ، وعلي بنُ الحسين بن الجُنَيْد، ومحمد بنُ أيوب بن الضُّرَيْس، وعلي بن سعيد بن بشير الرازيون، وابنه قاضي قزوین الحسين بن علي، ويعيسى بن عبدل، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقة صدوقاً، هو أحبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح، وأبو بكر أكثر منه حديثاً وأنهم.

قال أبو يعلى الخليلي: أقام علي بنُ محمد وأخوه بقزوین، وارتحل إليهما الكبار، قال: ولهما عِلٌّ عظيم. ولم يكن إسنادهما في ذلك الوقت يُقال: سَمْعًا سَمِيعًا بنُ عَمِيْنَة، ثم سُمي جماعة.

قال: وتوفي الحسن بن محمد في سنة ٢٢٢، وتوفي أبو الحسن علي في سنة ثلاث وثلاثين ومِتين.

أخبرنا تاج الدين عبد الخالق، أخبرنا الإمام أبو محمد بنُ قدامة (ح) وأخبرنا أبو سعيد الرُّبِيعي، أخبرنا عبد اللطيف بنُ يوسف، قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بنُ محمد، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المَقُومِي، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا علي بن إبراهيم القَطَّان، حدثنا محمد بنُ يزيد الحافظ، حدثنا علي بنُ محمد، حدثنا وكيع، حدثنا حماد بنُ سَلَمَة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الحُسَيْنَ عَلَيَّ عاتِقِهِ، وَلَعَابَهُ يَسِيلُ عَلَيَّ.

هذا حديث غريب تفرد به ابن ماجة، وهذا على شرط مسلم.

[تهذيب التهذيب: ٣٧٨/٧، ٣٧٩].

٤٠٦١ - علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الخَلْجِي الشافعي

ت ٣٩٦ هـ/٣٦٠ م، ٣٦٠/١٦

الخلجي الإمام العلامة الفقيه القاضي، أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الخَلْجِي الشافعي، نزيل مصر.

سمع من: جدّه إسحاق، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وعبد الرحمن بن عُبيد الله ابن أخِي الإمام، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، ومحمد بن نوح الجندبسي، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وعِدَّة.

حدث عنه: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، ورشأ بن

وكان أبوه المحب عدلاً محدثاً، كان شيخاً تام الشكل، أبيض اللحية، له آيات عدت.
[الدور الكاسية ١١٩/٣، مسرأة الجحان ٢٩٢/٤، الوالي بالوفيات ١٤١/٢٢، السلوك ٤٠٦/٢].

٤٠٦٦ - علي بن محمد بن جعفر الطريشي اللحساني

[ت نحو ٤٦٠ هـ/رقم ٤١٨٧، ٢٣٨/١٨]

الطريشي أبو الحسن، علي بن محمد بن جعفر الطريشي اللحساني، ويقال: للحاسي.

حدث عن: أبي الحسن الحفاف، وأبي معاذ الشاه، ومحمد بن جعفر المالبي.

حدث عنه: زاهر الشخامي، ومنصور بن أحمد الطريشي.

بقي إلى سنة ستين وأربع مئة.

٤٠٦٧ - علي بن محمد بن حبيب الماوردي

[ت ٤٥٠ هـ/رقم ٤١٠٢، ٦٤/١٨]

الماوردي الإمام العلامة، أفضى القضاة، أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي، الشافعي، صاحب التصانيف.

حدث عن: الحسن بن علي الجبلي، صاحب أبي خليفة الجعفي. وعن محمد بن عدي المقرئ، ومحمد بن مغل، وجعفر بن محمد بن الفضل.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، ووثقه، وقال: مات في ربيع الأول سنة خمسين وأربع مئة، وقد بلغ ستاً وثمانين سنة، وولي القضاء ببلدان شتى، ثم سكن بغداد.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»: ومنهم أفضى القضاة الماوردي، تفقه على أبي القاسم الصيمري بالبصرة، وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين، وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير، وأصول الفقه والأدب، وكان حافظاً للمذهب. مات ببغداد.

وقال القاضي شمس الدين في «وفيات الأعيان»: من طالع كتاب «الحاوي» له يشهد له بالتبحر ومعرفة المذهب، ولي قضاء بلاد كثيرة، وله تفسير القرآن سماه: «النكت»، و«أدب الدنيا والدين»، و«الأحكام السلطانية»، و«قانون الوزارة وسياسة الملك»، و«الإقناع»، مختصر في المذهب.

وقيل: إنه لم يظهر شيئاً من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلما دنت وفاته، قال لمن يتق به: الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي، وإنما لم أظهرها لأنني لم أجد ثمة خالصة، فإذا

سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان.

قلت: وروى عنه الحسين بن علي البردعي، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وآخرون.

مات سنة إحدى وأربع مئة.

وله نظم في غاية الجودة كبير مائر بين الفضلاء.

[جمعة النحر ٣٠٢/٤ - ٣٣٤، تاريخ حكماء الإسلام للهقي ٤٩، الأنساب ٢١٠/٢، النظم ٧٣/٧٢، وفيات الأعيان ٣٧٩/٣ - ٣٧٨، البداية والنهاية ٢٧٨/١١].

٤٠٦٨ - علي بن محمد البغدادي

[ت نحو ٦٦٠ هـ/رقم ٥٩٦٢، ٤٢/٢٤]

الإمام شيخ الشيوخ، أبو الحسن صدر الدين علي بن محمد البغدادي مجود للتلاوة، وبارع الكتاب، وافر الجلالة، كبير الشأن أريد للوزارة فأباهها، وكان قد أدب المستعصم وأقبلت عليه الدنيا.

روى عن: ابن طبرز.

وعنه النعماني، قيل لما سحبه التري للقتل ناوله شيئاً وقال هذا من قميصي فلا تهتكني فأجابته.

٤٠٦٩ - علي بن محمد بن جامع بن ممدود البندليجي

[ت ٧٣٦ هـ/رقم ٦٧٥٤، ٥١٣/٢٤]

البندليجي، الشيخ المعمر المنيذ أبو الحسن علي بن محمد بن جامع بن ممدود البندليجي ثم البغدادي الصوفي من أهل الجالية السنيستانية.

سمعنا منه. حدث غير مرة بصحيح مسلم عن أحمد بن عمر الباذي، وجامع أبي عيسى عن ابن المني، وقد كتبوا له سماعاً في سنة سبع وأربعين وستمائة، وأجاز له جماعة منهم عبد الخالق النشيري، وعبد الله بن أبي السعادات، ومحمد بن السباك، وظهر له سماع من محمد بن المني بعد موته سنة ثمان وأربعين.

وكان يتعاضد على الطلبة ويطلب على الرواية.

توفي في سابع المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة، وله ثلاث وتسعون سنة.

سأله: كيف نجوت من أسر التتار، قال: كنت مريضاً فتركوني، وكنت ابن اثني عشرة سنة.

بقي مدة بواب دار الوكالة ببغداد، وقد سمع مسند ابن راهويه من العز أحمد بن يوسف بن الأكاف بإجازته من ابن الخير الطالقاتي. وقيل سمع من ابن الخير أيضاً ومن عبد الله بن علي بن ثابت النعال.

[٢٩١/٤]

عَايَنْتُ الْمَوْتَ، وَوَقَعْتُ فِي النَّزْعِ، فَاجْعَلْ يَدَكَ فِي يَدِي، فَإِنْ قَبِضْتُ عَلَيْهَا وَغَصَرْتَهَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا، فَاعْبِذْ إِلَى الْكُتُبِ، وَأَلْقِهَا فِي دَجَلَةٍ، وَإِنْ بَسَطْتُ يَدِي، فَاعْلَمْ أَنَّهَا قَبِلَتْ.

قال الرجل: فلما احْتَضَرَ، وَضَعْتُ يَدِي فِي يَدِهِ، قَبَسْتُهَا، فَأَظْهَرْتُ كَتَبَهُ.

قلت: آخر من روى عنه أبو العز بن كادش.

قال أبو الفضل بن خَيْرُون: كان رجلاً عَظِيمَ الْقَدْرِ، مُتَقَدِّمًا عِنْدَ السُّلْطَانِ، أَحَدَ الْأُمَمَةِ، لَهُ التَّصَانِيفُ الْحِصَانُ فِي كُلِّ فَنٍّ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ فِي الْوَفَاةِ أَحَدُ عَشَرَ يَوْمًا.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: هو مُتَهَمٌ بِالْإِعْتِزَالِ، وَكَانَتْ أَتَوَلَّى لَهُ، وَأَعْتَذَرَ عَنْهُ، حَتَّى وَجَدْتُهُ يَخْتَارُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ أَقْوَالَهُمْ، قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: لَا يَشَاءُ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ. وَقَالَ فِي: «جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا» [الأنعام: ١١٢]: معناه: حَكَمْنَا بِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ، أَوْ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى الْعِدَاوَةِ، فَلَمْ نَمْنَعْهُمْ مِنْهَا. فَتَفْسِيرُهُ عَظِيمُ الضَّرَرِ، وَكَانَ لَا يَتَظَاهَرُ بِالِاتِّسَابِ إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ، بَلْ يَنْكُتُ، وَلَكِنَّهُ لَا يُوَافِقُهُمْ فِي خَلْقِ الْقُرْآنِ، وَيُوَافِقُهُمْ فِي الْقَدْرِ، قَالَ فِي قَوْلِهِ: «إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ» [الهمز: ٤٩]: أَيِ بِحُكْمٍ سَابِقٍ. وَكَانَ لَا يَرَى صِحَّةَ الرِّوَايَةِ بِالْإِجَازَةِ.

وروى خطيب الموصلي، عن ابن بدران الحلواني، عن الماوردي.

[تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ - ١٠٣، المنتظم ١٩٩/٨ - ٢٠٠، معجم الأدباء ١٥ - ٥٢ - ٥٥، وفيات الأعيان ٢٨٢/٣ - ٢٨٤، ميزان الاعتدال ١٥٥/٣، طبقات السبكي ٢٩٧/٥ - ٢٨٥، لسان الميزان ٢٦٠/٤ - ٢٦١].

٤٠٦٨ - علي بن محمد بن الحسن بن يزداد الواسطي، المعتزلي

[ت ٤٥٩هـ/لوقم ٤١٧٣، ٢١٢/١٨]

القاضي أبو تمام قاضي واسط، المعمر المسند، أبو تمام، علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادي، الواسطي، المعتزلي.

حدث عن: محمد بن المظفر الحافظ، وأبي الفضل الزهري، وغيرهما. وتفرّد في وقته.

ومات في شوال سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

قال أبو بكر الخطيب: تقلّد قضاء واسط مدة وكان معتزلياً.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي، وبالسماح أبو الكرم نصر الله بن محمد بن الجليلي الأزدی.

[تاريخ بغداد: ١٠٣/١٢، ميزان الاعتدال ١٥٥/٣ - ١٥٦، لسان الميزان

٤٠٦٩ - علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى المصري

[ت ٦١٩هـ/لوقم ٥٥٣٤، ١٧٨/٢٢]

ابن النّبيّ الشاعر البليغ صاحب «الديوان» كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى المصري.

مدح آل أيوب، وسار شعره، وانقطع إلى الملك الأشرف. وسكن نصيبين، وبها مات في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة وست مئة. وقيل: إنه بقي إلى سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وفي نظمه مبالغات تقضي به إلى الكفر بالله، لا أدري ذكرها.

[عقود الجمان لابن الشعار: ٤/الورقة: ١٥٣-١٦٩، فوات الوفيات: ٦٦/٣]

٤٠٧٠ - علي بن محمد بن حسين بن خذّام الخذّامي

[ت ٤٩١هـ/لوقم ٤٥٠٠، ١٨٠/١٩]

ابن خذّام الشيخ الإمام المعمر الواعظ مسند بخاري أبو الحسن علي بن محمد بن حسين بن خذّام الخذّامي البخاري. ولّد سنة ثمان وأربع مئة.

وسجع من منصور الكاغدي، وحسين خضير النسفي القاضي، وأحمد بن محمد بن القاسم الفارسي، وأحمد بن حسن المراجلي، وخلق.

روى عنه: عثمان بن علي البيكدي، وأبو ثابت الحسن بن علي البرزنجي، وأبو رجاء محمد بن محمد، ومحمد بن محمد السنجي، ومحمد بن علي الواعظ، وآخرون، وعاش تسعين عاماً. توفي سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، أو قريباً منها.

[الأنساب: ٥٦/٥ - ٥٧، الجواهر المضية: ٦٠٥/٢، الطبقات السنية: ١٥٠٥].

٤٠٧١ - علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البرزدي

[ت ٤٨٢هـ/لوقم ٤٣٩٢، ١٨٠/١٨]

البرزدي شيخ الحنفية، عالم ما وراء النهر، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الكريم بن الحسين بن عبد الكريم البرزدي، صاحب الطريقة في المذهب.

قال السمعاني: ما حدثنا عنه سوى صاحبه أبي المعالي محمد بن نصر الخطيب.

قال: وكان إمام الأصحاب بما وراء النهر، وله التصانيف الجليلة.

الديانات»، و«المفخذ من شُبه التأويل»، وكتاب «المنبّه للفتن»، وكتاب «ملخص الموطأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الاعتقادات»، وغير ذلك.

وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان، ويات عند قبره خلق من الناس، وضربت الأخبية، ورتبه الشعراء سنة ثلاث وأربع مئة.

وقد أخذ القراءة عرضاً بمصر عن أبي الفتح بن بُذْغَن، وأقرأ الناس بالقيروان دهرًا، ثم قطع الإقراء لما بلغه أن بعض أصحابه أقرأ الوالي، ثم أعمل نفسه في درس الفقه والحديث حتى برع فيهما، وصار إمام العصر، أنشئ عليه بأكثر من هذا أبو عمرو الداني، وقال: كتبنا عنه شيئاً كثيراً، وبقي في الرحلة خمس سنين، وردّ سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

قلت: وتَمَن روى عنه: أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري الفقيه شيخ أبي عبد الله محمد بن الخطّاب الرازي الإسكندراني.

وقيل له: القابسي، لأن عمّه كان يشدّ عمامته شدة قابسية، فاشتهر لذلك بالقابسي.

أخبرنا قاضي دمشق علم الدين محمد بن أبي بكر المصري، أخبرنا أحمد بن عمر الباهي، أخبرنا عثمان بن حسن اللغوي، أخبرنا خَلَفُ بن عبد الملك الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن عتاب حدثنا حاتم بن محمد، أخبرنا أبو الحسن القابسي، أخبرنا علي بن محمد بن مسرور، أخبرنا أحمد بن أبي سليمان، حدثنا مسحون بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا مالك، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن قُويان، عن أمّه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر أن نستنجع بجلود الميتة إذا دُبِغَتْ.

[ترب المارك ٦١٦/٤ - ٦٢١، وفيات الأعيان ٣/٢٢٠ - ٣٢٢].

٤٠٧٤ - علي بن محمد بن رستم بن الساعاتي

[ت ٦٠٤ هـ/١٢٨٦، ٥٣٨٦، ٤٧١/٢١]

ابن الساعاتي عَيْنُ الشعراء أبو الحسن علي بن محمد بن رستم، بهاء الدين الحرّاساني ثم الدمشقي، ابن الساعاتي.

كان أبوه يَعْمَلُ الساعات، فَتَجَنَّدَ بهاء الدين ومدح الملوك وسكن مصر، وقال النظم الفائق، وهو أخو الطبيب الأوحّد فخر الدين رَضْوَان ابن الساعاتي. بلغ ديوان البهاء مجلدتين، وانتخب منه ديواناً صغيراً، وهو القائل:

دُرُسٌ بِسمرقند. ومات بكسّ في رجب، سنة اثنين وثمانين، وكان أحد من يضرب به المثل في حفظ المذهب، وولّد في حدود سنة أربع مئة.

[الأساب ١٨٨/٢ - ١٨٩، معجم البلدان ٤٠٩/١، الجواهر النضية ٥٩٤/٢ -

٥٩٥].

٤٠٧٢ - علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي

[ت ٧١٤ هـ/١٣٠٥، ٦٥٨٥، ٤١٥/٢٤]

الباجي، العلامة مفتي الشافعية علاء الدين علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي ثم المصري الشافعي.

ولد بمصر سنة إحدى وثلاثين وستمئة. وقد اختصر «المحرر»، وكتاب «علوم الحديث»، وكتاب «الحصول في أصول الفقه»، وكان بارعاً في علم الكلام، واختصر «الأربعين»، وكان عمدة في الفتوى. درس بالصارمية والسفقية، وروى جزء ابن خرمستان عن أبي العباس التليساتي، تخرّج به الأصحاب، وكان ديناً صينياً وقوراً.

أخذ عنه قاضي القضاة السبكي وغيره.

مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة، وقد شاخ.

[المعبر ٢٩١/٤، الدرر الكاسية ١٠١/٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ولم ٥١٢، طبقات السبكي ٢٢٧/٦، فوات الوفيات ٧٥/٢].

٤٠٧٣ - علي بن محمد بن خَلَفُ المَغَارِي القابسي

[ت ٤٠٣ هـ/١٣٧١، ٣٧١٣، ١٥٨/١٧]

القابسي الإمام الحافظ الفقيه، العلامة عالم المغرب، أبو الحسن علي بن محمد بن خَلَفُ المَغَارِي القَزْوِي القابسي المالكي، صاحب «الملخص».

حج، وسمع من: حمزة بن محمد الكتاني الحافظ، وأبي زيد المرزوي، وابن مسرور الدبّاح بإفريقية، دُرّاس بن إسماعيل، وطائفة.

وكان عارفاً بالعلل والرجال، والفقه والأصول والكلام، مُصَنِّفاً يَقْطَأُ دِيناً تَقِيّاً، وكان ضريباً، وهو من أصحّ العلماء كُتُباً، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة «صحيح البخاري»، وحرّره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصبلي.

قال حاتم الأطرأليسي: كان أبو الحسن القابسي زاهداً ورعاً يقظاً، لم أر بالقيروان إلا مُعْتَرِفاً بفضلِهِ، تفقّه عليه أبو عمران القابسي، وأبو القاسم الليدي، وعتيق السوسي، وغيرهم.

ألف توالييف بديعة ككتاب «المهّد» في الفقه، وكتاب «أحكام

وجامعة، وخلف أولاداً نجباء. رحمه الله، وحدث بصحيح مسلم بقوت عن ابن عبد الدائم، قرأت عليه عدة أجزاء، وأنشدني من شعره، وسمع من: علي الأحمد، وابن أبي اليسر. أخوه:

[البناء والشهادة: ٤٣٢/٩، الوالي بالوليات: ٧٨/٣، عقود الجمان: ٢/٢٢٤، الدرر الكامنة: ١٠٣/٣، ذرة الجمان: ٤٢٩، معجم الشيوخ رقم ٥٤٣، للذهبي، الويلع: ٢٩٥].

٤٠٧٧ - علي بن محمد بن سليم ابن حنّاء المصري

[ت: ٦٧٤ هـ/رقم ٦٤١٥، ٣٠٧/٢٤]

ابن حنّاء، الوزير الكبير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن حنّاء المصري.

أحد رجال الدهر، حزمًا، وعزمًا، ورأيًا، نهض ناعياً الأمور، وعفًا، وعمل الوزارة للظاهر ولابنته، وله مدرسة، وبرز، ومتاجر، وثروة، وابنتي ينفق ابنيه الصالحين فخر الدين ومحيي الدين فصرر وتحلّد، عاش أربعاً وسبعين سنة.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وسبعين.

[الوالي بالوليات: ٧٦/٣، ذيل سيرة الزمان: ٣٨٤/٣، الدرر الزكية: ٢٢٥، فوت الواليات: ٧٦/٣، مرآة الجنان: ١٨٨/٤، السلوك: ٦٤٩/١، النجوم الزاهرة: ٢٨٥/٧].

٤٠٧٨ - علي بن محمد بن العباس التوحيدي الصوفي

[رقم: ٣٦٩١، ١١٩/١٧]

أبو حيّان التوحيدي الضّالّ المُلحد، أبو حيّان، علي بن محمد بن العباس، البغدادي الصوفي، صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية، ويقال: كان من أعيان الشافعية.

قال ابن أبي في كتاب «الحريّة والفريّة»: كان أبو حيّان هذا كذاباً قليل الدين والورع عن القُدُور والمجاهرة بالبهتان، تعرّض لأمرٍ جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل، ولقد وقف سيدنا الوزير صاحب كافي الكفاية على بعض ما كان يُدّخله ويُخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب، والتجأ إلى أعدائه، وتنفق عليهم تزخرفه وإفكه، ثم غثروا منه على قبيح وخليّة وسوء عقيدتيّ، وما يُطِطنه من الإلحاد، ويرومّه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبايح، ويُضيفه إلى السلف الصالح من الفضائل، فطلبه الوزير المهلبي، فاستر منه، ومات في الاستتار، وأراح الله، ولم يؤثّر عنه إلا مثله أو مخزّية.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابنُ الراوندي، وأبو حيّان التوحيدي، وأبو العلاء المعري، وأشهرهم على الإسلام أبو حيّان، لأنهما صرّحا، وهو مجتمّع ولم يصرّح.

قلت: وكان من تلامذة علي بن عيسى الرّماني، ورأيتُه يُبالغ في تعظيم الرّماني في كتابه الذي ألّفه في تقريب الجاحظ، فانظر إلى

والطلّ في سلكه النُصُور كلُّواذٍ وطَبِيبُ صَافِيَةِ التَّسِيمِ يَنْسُقُ والطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالْغَيْرُ صَحِيْفَةُ وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالْغَمَامُ يَنْقُطُ تُوفِّيَ في رمضان سنة أربع وست مئة، وله تيف وخسون سنة.

وأما أخوه فتقدّم بالطب إلى أن وزر للملك المعظم وكان يتادمه بلعب العُود.

[تكملة النُصُور: ٢/الوجه: ١٠٣٣، ولغات الأعيان: ٣٩٥-٣٩٦، السوالي بالوليات: ٨/الورقة: ١٥٨-١٦٥، حوزة الأنوار: ١٨٤/٢]

٤٠٧٥ - علي بن محمد بن الزبير الكوفي

[ت: ٣٤٨ هـ/رقم ٣١٨٧، ٥٦٧/١٥]

ابن الزبير الإمام الثقة المتقن، أبو الحسن، علي بن محمد بن الزبير، القرشي الكوفي الأديب.

حدث ببغداد عن: إبراهيم بن أبي العباس القاضي، والحسين بن علي بن عفّان، وأخيه محمد، ومحمد بن الحسين الحنفي، وإبراهيم بن عبد الله القصّار.

حدث عنه: ابن رزقويه، وأبو نصر بن حشّون، وأحمد بن كثير التميمي، وعلي بن داود الرّزاز، وأبو علي بن شاذان، وآخرون. وكان أديباً عالماً، مليح الكتابة، بديع الوراق، نسخ الكثير، وكان من جلة تلامذة ثعلب.

وثقه أبو بكر الخطيب.

وقال: توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة عن أربع وتسعين سنة.

وقع لابن الشحنة من طريقه الأمالي والقراءة جزء.

[تاريخ بغداد: ٨١/١٢، المعظم: ٣٩١/٦].

٤٠٧٦ - علي بن محمد بن سلمان بن حمّال الجعفري

[ت: ٧٣٧ هـ/رقم ٦٧٦٧، ٥٢١/٢٤]

ابن بنت غام، الشيخ الإمام الصلبي المنشئي الأديب بقية الأعيان علاء الدين علي بن الإمام شمس الدين محمد بن سلمان بن حمّال الجعفري الشافعي ابن بنت القدوة الشيخ غام الزاهد.

توفي بتيوك في الحرم، سنة سبع وثلاثين وله ست وثمانون سنة. مات على خير وبر، وكثرة تلاوة، وكان له يد طولى في النظم والشعر، وفيه تواضع، وترك تكلف، وكان ذكياً وقوراً، مليح الهيئة، منور الشبهة، ملازماً للجماعات، ذا مروءة وفتوة، وقضاء لأشغال الناس، ولا سيما في أيام الأفرم.

حدث عن: ابن عبد الدائم، والزين خالده، وابن النُشَبي،

٥١٨/٤، الروايات خ ١٦٨/١٢، ١٦٩، طبقات السكي ٢٨٩/٥ - ٢٨٩، لسان
البيان ٣٨/٧ - ٤١، بنية الرعاة ١٩٠/٢، ١٩١.]

٤٠٧٩ - علي بن محمد بن عبد الرحمن القندي

[ت ٢٧٠هـ/٢٢٨، ١٢٩/١٣]

الحَيْثُ هُوَ طَاغِيَةُ الرُّنْجِ، عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
القَنْدِيِّ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ.

اَقْرَبَى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَلَوِيِّ، وَكَانَ مُنْجَمًا
طَرَفًا ذَكِيًّا، خَرُورًا مَكْرًا، دَاهِيَةً مُنَحَلًّا، عَلَى رَأْيِ فَجْرَةِ الْخَوَارِجِ،
يَسْتَرْ بِالِاتِّمَاءِ إِلَيْهِمْ، وَإِلَّا فَالرَّجُلُ قَهْرِيٌّ فَيَلْسُوفُ زَنْدِيقٌ.

ظَهَرَ بِالْبَصْرَةِ، وَاسْتَفْرَى غَيْبَةَ النَّاسِ وَأَوْبَاشَهُمْ، فَتَجَمَّعَ لَهُ
كُلُّ لِمٍ وَمُرِيبٍ، وَكَثُرُوا، فَشَدَّ بِهِمْ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَتَمَّ لَهُ
ذَلِكَ، وَاسْتَبَاحُوا الْبَلَدَ، وَاسْتَرْقُوا الذَّرِيَّةَ، وَمَلَكُوا، فَانْتَدَبَ لِحَرْبِهِمْ
عَسْكَرُ الْمُعْتَمِدِ، فَاتَّقَى الْفَرِيقَانِ، وَانْتَصَرَ الْحَيْثُ، وَاسْتَفْحَلَ بِبَلَاؤِهِ،
وَطَوَى الْبِلَادَ، وَأَبَادَ الْعِيَادَ، وَكَادَ أَنْ يَمْلِكَ بَغْدَادَ، وَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْجَيْشِ عِدَّةُ مَصَافَاتٍ، وَأَنْشَأَ مَدِينَةً سَمَّاهَا: الْمُخْتَارَةَ، فِي غَايَةِ
الْحَصَانَةِ، وَزَادَ جِيشَهُ عَلَى مِثْلِ أَلْفٍ، وَلَوْلَا زَنْدَقَتُهُ وَمَرْوُفُهُ لَاسْتَوْلَى
عَلَى الْمَمَالِكِ.

وَقَدْ سَقَتْ مِنْ فَتْنَتِهِ فِي دَوْلَةِ الْمُعْتَمِدِ، وَكَانَتْ أَيَّامُهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ
سَنَةً.

قَالَ يَنْفُورَتُهُ: كَانَ أَوَّلًا بِوَأَسْطَ، وَرُبَّمَا كَتَبَ الشُّوْرَ، فَاخْلَعَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَرُونٍ، فَجَبَسَهُ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ، فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ
وَاسْتَفْرَى الرُّنْجَ - يَعْنِي: غَيْبَةَ النَّاسِ وَالَّذِينَ يَكْتَسِحُونَ وَتَزِيلُونَ -
فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ مَا صَارَ، وَخَافَتِهِ الْخُلَفَاءُ، ثُمَّ أَظْفَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ
خُرُوبِ تَشْيِيبِ النَّوَاصِي.

وَقُتِلَ وَهُوَ الْحَمْدُ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِثْنِينَ، فِي صَفَرٍ، وَلَهُ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

وَلَوْ أَفْرَدْتُ أَخْبَارَهُ وَقَائِفَ لِبَلَفَتِ مُجَلَّدًا. وَكَانَ مُفْرِطَ
الشَّجَاعَةِ، جَرِيًّا دَاهِيَةً، قَدْ اسْتَوْعَبَ ابْنُ النَّجَّارِ سِيرَتَهُ.

رُئِيَ أَبُوهُ أَنَّهُ بَالَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَوْلَةً أَحْرَقَتْ
نِصْفَ الدُّنْيَا.

وَكَانَتْ أُمُّ الْحَيْثِ تَقُولُ: لَمْ يَدْعُ ابْنِي أَحَدًا عِنْدَهُ عِلْمٌ بِالرَّيِّ
حَتَّى خَالَطَهُمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى خُرَّاسَانَ، فَغَابَ عَنِّي سِتِّينَ، وَجَاءَ، ثُمَّ
غَابَ عَنِّي غَيْبَةً الَّتِي خَرَجَ فِيهَا، فَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَبَعَثَ
إِلَيَّ بِمَالٍ، فَلَمْ أَقْبَلْهُ لَهُ، لِمَا صَحَّ عِنْدِي مِنْ سَفْهِهِ لِلنِّسَاءِ، وَخِرَابِهِ
لِلْمَدَنِ.

قُلْتُ: وَكَانَ أَبُوهُ دَاهِيَةً شَيْطَانًا كَرَّ لِيهِ. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَرَضْتُ

الْمَادِحَ وَالْمَمْدُوحَ! وَأَجُودُ الثَّلَاثَةُ الرُّمَاتِيُّ مَعَ اعْتِرَالِهِ وَتَشْيِيعِهِ.

وَأَبُو حَيَّانَ لَهُ مُصَنَّفٌ كَبِيرٌ فِي تَصَوُّفِ الْحُكَمَاءِ، وَرُشَادِ
الْفَلَاسِفَةِ، وَكِتَابُ سَمَاءِ «الْبَصَائِرِ وَالذِّخَائِرِ»، وَكِتَابُ «الْصَدِيقِ
وَالصَّدَاقَةِ»، مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «الْمَقَابِسَاتِ»، وَكِتَابُ: «مَنَالِبِ الْوُزَيْرِينَ» -
يَعْنِي: ابْنَ الْعَمِيدِ وَابْنَ عِبَادَ - وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَهُوَ الَّذِي نَسَبَ نَفْسَهُ إِلَى التَّوْحِيدِ، كَمَا سَمَّى ابْنَ تَوَمَرْتِ
اتِّبَاعَهُ بِالْمُوحِدِينَ، وَكَمَا يُسَمَّى صَوْفِيَّةُ الْفَلَاسِفَةِ نَفْسَهُمْ بِأَهْلِ
الْوَحْدَةِ وَبِالْإِتِّحَادِيَّةِ.

أَبْنَاتِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطُّرْسُوسِيِّ،
عَنْ ابْنِ طَاهِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَتْحِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّيرَازِيَّ بِالرَّيِّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَيَّانَ التَّوْحِيدِيَّ يَقُولُ: أَنَا مَقْصُودُ تَحْتِ التَّوْحَمِ،
وَطَنُوا أَنَّهُ الْحَقُّ مَعَهُمْ، وَكَانَ الْحَقُّ وَرَاءَهُمْ.
قُلْتُ: أَنْتَ حَامِلٌ لَوَائِهِمْ.

قَالَ الشَّيْخُ عَمِي الدِّينُ فِي «تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ»: أَبُو حَيَّانَ مِنْ
أَصْحَابِنَا الْمُصَنِّفِينَ، فَمِنْ غَرَائِبِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ رِسَالَتِهِ: لَا رِيَا فِي
الرُّغْفَرَانِ. وَوَأَفَقَهُ عَلَيْهِ أَبُو حَامِدٍ الْمُرُودِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: لَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْحَسَنَةُ كَالْبَصَائِرِ وَغَيْرِهَا. قَالَ:
وَكَانَ فَقِيرًا صَابِرًا مُتَلَيِّنًا، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ، سَمِعَ جَعْفَرًا الْخَلْدِيَّ،
وَأَبَا بَكْرَ الشَّافِعِيَّ، وَأَبَا سَعِيدَ السَّيرَافِيَّ، وَالْقَاضِيَّ أَحْمَدَ بْنَ بِشْرِ
الْعَامِرِيِّ. رَوَى عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ الْفَارَمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَتَّصُورِ بْنِ
جَيْكَانَ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوَوْدِيِّ، وَنَصَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْفَارَسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارَسِ الشَّيرَازِيِّ، وَقَدْ لَقِيَ
الصَّاحِبَ بْنَ عِبَادَ وَأَمَثَلَهُ.

قُلْتُ: قَدْ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُمَجَّةٍ
الْأَصْبَهَانِيَّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ مِثْنَةٍ، وَهُوَ آخِرُ الْعَهْدِ بِهِ.

وَقَالَ السُّلَفِيُّ: كَانَ نَصَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَفْرِدُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ
بِنُكْتَةٍ عَجِيبَةٍ.

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ الْحَافِظُ فِيمَا يَأْتُرُوهُ عَنْهُ جَعْفَرُ
الْحَكَّاكُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْمَالِيَّ يَقُولُ: قَرَأْتُ الرِّسَالَةَ - يَعْنِي
الْمُنَسَوِيَّةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مَعَ أَبِي عُيَيْدَةَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
- عَلَى أَبِي حَيَّانَ، فَقَالَ: هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَمَلَتُهَا رَدًّا عَلَى الرَّافِضِيَّةِ،
وَسَبِيهِ أَنْهُمْ كَانُوا يَحْضُرُونَ مَجْلِسَ بَعْضِ الْوُزَرَاءِ، وَكَانُوا يُغْلَوْنَ فِي
حَالِ عَلِيٍّ، فَعَمَلْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ.

قُلْتُ: قَدْ بَاءَ بِالْإِخْتِلَافِ عَلَى عَلِيٍّ الصَّفْوَةِ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا
وَسَائِرَهَا كَذِبَ بَيِّنٍ.

[مجموع الأدباء ٥/١٥ - ٥٢، وفيات الأعيان ١١٢/٥، ١١٣، ميزان الاعتدال

غلمانهم، فَبَطَّحُوهُمْ، وَضَرَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ خَمْسَ مِئَةٍ، وَخَلَفَهُم بِالطَّلَاقِ أَنْ لَا يَعْلَمُوا أَحَدًا بِمَوْضِعِهِ.

وقيل: كان ثَمَّ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَبْدٍ يَعْمَلُونَ فِي أَسْوَاقِ مَوَالِيهِمْ، فَأَنْذَرُوا سَادَاتِهِمْ بِمَا جَرَى، فَقِيدُوهُمْ، فَأَقْبَلَ خَزَنَهُ، فَكَتَبُوا قِيُودَهُمْ، وَضَمُّوهُمْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ رَكَّزَ عِلْمَهُ، وَصَلَّى بِهِمَ الْعِيدَ، وَخَطَبَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ أَنْ يُمَكِّنَ لَهُمْ وَيُمْلِكَهُمْ، وَخَلَفَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ نَزَلَ، فَصَلَّى بِهِمْ.

ثم لم يزل يَنْهَبُ وَيَغِيرُ، وَيَكْثُرُ جَمْعُهُ مِنْ كُلِّ مَائِقٍ وَقَاطِعٍ طَرِيقٍ، حَتَّى اسْتَفْجَلَ أَمْرُهُ، وَعَظُمَتْ فَتْنَتُهُ، وَغَنِمَ الْخَيُْولُ وَالسَّلَاحُ، وَالْأَمْنَةُ وَالْأَمْوَالُ وَالْمَوَاشِي. وَصَارَ مِنَ الْمُلُوكِ. وَصَارَ كُلُّمَا حَارَبَهُ عَسْكَرٌ وَانْهَضُوا، فَرَّ إِلَيْهِ غِلْمَانُ الْعَسْكَرِ. فَخَشِدَ لَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ الْعَامِ، وَالتَّقْوَا، فَهَزَمَهُمْ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً، وَوَقَعَ رَعْبُهُ فِي النَّفْسِ، فَوَجَّهَ الْخَلِيفَةُ جَيْشًا، فَمَا نَفَعُوا.

ثم أَوْقَعَ بِأَهْلِ الْأَبْلَةِ فِي سَنَةِ مِائَتٍ، وَأَحْرَقَهَا، فَسَلِمَ أَهْلُ عِبَادَانَ بِأَيْدِيهِمْ، وَسَأَلُوهُ، فَأَخَذَ عَيْنِيهِمْ وَسِلَاحَهُمْ.

ثم أَخَذَ الْأَهْوَاذَ، فَخَافَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ، وَانْجَفَلُوا، فَأَخَذَهَا بِالسَّيْفِ فِي شَوَّالٍ، سَنَةِ سِتِّينَ وَخَمْسِينَ، وَقَتَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ، وَغَرَبَ جُنْدُهَا فَأَحْرَقَ الْجَامِعَ بَيْنَ حَوَى، وَلَمْ تَزَلِ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُؤَقَّقِ سِجَالًا.

وَاسْتَبَاحَ وَاسِطَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَخَصَلَ لِلْخَيْثِ جَوَاهِرُ وَأَمْوَالٌ، فَاسْتَأْثَرَ بِهَا، فَانْكَرَ عَلَيْهِ الْمُتَقَشِّفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَذَكَرُوا لَهُ سِيرَةَ أَبِي بَكْرٍ وَغَمْرٍ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِمَا قُدُورَةٌ.

وَإِذَا أَنَّهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَذْكُورُ فِي: ﴿قُلْ أَوْحِيَ﴾ (الن: ١)، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَا يَمْتَّازُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْبُورَةِ.

وَزَعَمَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ، صَبِيحَ يَوْمٍ، يَا عَلِيُّ، فَقَالَ: يَا لَيْتَكَ.

وَكَانَ يَجْمَعُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، يَسْأَلُهُمْ عَمَّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِنْ ذِكْرِهِ، وَهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَقْرَءُونَ لَهُ نَصُولًا، فَيُدْعِي أَنَّهُا فِيهِ. وَزَادَ مِنَ الْإِفْكَ، فَتَفَرَّتْ مِنْهُ قُلُوبُ خَلْقٍ مِنْ أَتَابِعِهِ وَغَمْرَتِهِ.

وَلَمْ يَجِدْ جَيْشِيًّا لَمَّْا كَثُرُوا بُدَأَ مِنْ أَرْزَاقٍ، فَتَقَرَّرَ لِلْجُنْدِيِّ فِي الشَّهْرِ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، فَحَسَدَ قَوَادِمُ الْفَرَسَانِ، وَشَغِلَ بِإِنْشَاءِ الْأَبْنِيَةِ، وَقَتَّرَ عَنِ الرَّزْقِ، فَهَمُّوا بِالْفَتْكِ بِهِ.

وَأَنشَأَ الْقَائِدُ الشَّعْرَانِي مَدِينَةً مَنِيعَةً، فَأُخِذَتْ، وَهَرَبَ الشَّعْرَانِي.

وَأَنشَأَ سُلَيْمَانُ بْنُ جَامِعٍ مَدِينَةً سَمَّاهَا: «الْمَنْصُورَةُ»، وَحَصَّنَهَا بِخَمْسَةِ خَنَاقٍ، وَطَرَلَهَا فَرَسْنَجَ، فَأُخِذَتْ، وَنَجَّى ابْنُ جَامِعٍ.

وَأَنَا غَلَامٌ، فَجَلَسَ أَبِي يَعُودُنْسِي، وَقَالَ لِأُمِّي: مَا خَبَرُهُ؟ قَالَتْ: مَيُوتُ. قَالَ: فَإِذَا مَاتَ، مَنْ يَخْرِبُ الْبَصْرَةَ؟ قَالَ: بَقِيَ ذَاكَ فِي قَلْبِي.

وقيل: مَاتَ أَبُوهُ بِسَامَرَاءَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ. فَقَالَ عَلِيُّ الشَّعْرَى: وَمَدَّحَ بِهِ، وَصَارَ كَاتِبًا، وَدَخَلَ فِي ادِّعَاءِ الْإِمَامَةِ وَعِلْمِ الْمَغِيَّاتِ، وَخَافَ، فَتَنَزَّحَ مِنْ سَامَرَاءَ إِلَى السُّرِّي لِمِيرَانُو فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ.

قُلْتُ: بَعْدَ مَضَرَّحِ التَّوَكُّلِ وَابْنِهِ، وَأُولَئِكَ الْخُلَفَاءُ الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمَقْتُولِينَ، نَقَضَ أَمْرُ الْخِلَافَةِ جَدًّا، وَطَمَسَ كُلَّ شَيْطَانٍ فِي التَّوَكُّبِ، وَخَرَجَ الصُّغَرَاءُ بِغُرَاسَانِ، وَأَتَسَعَتْ مَمْلَكَتُهُ، وَخَرَجَ هَذَا الْخَيْثُ بِالْبَصْرَةِ، وَفَعَلَ مَا فَعَلَ. وَهَاجَتِ الرُّومُ، وَعَظُمَ الْخَطْبُ.

ثم بعد سنواتٍ ثَارَتِ الْقَرَابِطَةُ، وَالْأَعْرَابُ، وَظَهَرَ بِالْمَغْرِبِ عَيْدُ اللَّهِ، الْمُلقَّبُ بِالْمُهْدِيِّ، وَتَمَلَّكَ. ثُمَّ دَامَتِ الدَّوْلَةُ فِي ذُرِّيَّةِ الْبَاطِنِيَّةِ إِلَى دَوْلَةِ نَوْرِ الدِّينِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

فَأَدْعَى بَعْدَ الْخَمْسِينَ هَذَا الْخَيْثُ بِهَجْرٍ أَنَّهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ، فَمَالَ إِلَيْهِ رِئِيسُ هَجْرٍ، وَنَابَهُ قَوْمٌ، فَاتَّقَتُوا، فَتَحَوُّنَ إِلَى الْأَحْسَاءِ، وَاعْتَصَمَ بَيْنِي الشَّمَّاسُ، وَإِنَّمَا قَصَدَ الْبَحْرَيْنِ لِنِجَاوَةِ أَهْلِيهَا، وَزَوَّاجِ الْمَخَارِقِ عَلَيْهِمْ، فَحَلَّ مِنْهُمْ عَمَلُ نَبِيٍّ، وَصَدَّقُوهُ بِعَرَفٍ، ثُمَّ تَنَكَّرُوا لَهُ لِلْبَرَةِ، فَشَخَّصَ إِلَى الْبَادِيَةِ يَسْتَفْوِي الْأَعْرَابَ بِفَوْزِ حَيْلِهِ، وَشَقَوَاتِهِ، وَاعْتَقَدُوا فِيهِ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَطْلُوقَ الطَّيْرِ، وَجَعَلَ يُغِيرُ عَلَى النَّوَاحِي، ثُمَّ تَمَّتْ لَهُ وَقْعَةٌ كَبِيرَةٌ، هُزِمَ فِيهَا وَقَتَلَ كِبَرَاءُ أَتَابِعِهِ، وَكَرِهَتْهُ الْعَرَبُ، فَقَصَدَ الْبَصْرَةَ، فَنَزَلَ فِي بَنِي ضَيْيَعَةٍ، وَالتَّفَّ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَطَمَسَ فِي تَيْلِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ أَرْبَعَةً، فَدَخَلُوا الْجَامِعَ يَدْعُونَهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، بَلْ وَتَبَّ الْجُنْدُ إِلَيْهِمْ، فَهَرَبَ، وَأَخَذَ أَتَابِعُهُ وَابْنَهُ الْكَبِيرَ وَأُمَّهُ وَبَشَتَهُ، فَحَبَسُوا.

وَدَعَبَ إِلَى بَشَادِ فَاقَامَ سَنَةً يَسْتَفْوِي النَّاسَ وَيُضِلُّهُمْ، فَاسْتَمَالَ عَدُوَّهُ مِنَ الْحَاكِمَةِ بِمَخَارِقِهِ، وَالْجَهْلَةَ أَسْبَقَ شَيْءٌ إِلَى أَرْبَابِ الْأَحْوَالِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَمَاتَ مُتَوَكِّلُ الْبَصْرَةِ، وَهَاجَتِ الْأَعْرَابُ بِهَا، وَفَتَحُوا السُّجُونَ، فَتَخَلَّصَ قَوْمُهُ فَبَازَرُوا إِلَى الْبَصْرَةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ، وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ، وَاسْتَجَابَ لَهُ عَيْدُ رُئُوجِ النَّاسِ، فَأَفْسَدَهُمْ وَجَسَّرَهُمْ، وَعَمَدَ إِلَى جَرِيدَةٍ، فَكَتَبَ عَلَى خِرْقَةٍ عَلَيْهَا ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ (البقرة: ١٧٧).

وَكُتِبَ اسْمُهُ، وَخَرَجَ بِهِمُ فِي السَّحَرِ اللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ رَمَضَانَ فِي أَلْفِ نَفْسٍ، فَخَطَبَهُمْ، وَقَالَ: أَنْتُمْ الْأَمْوَاءُ وَسَتَمْلِكُونَ.... وَوَعَدَهُمْ، وَمَنَّاهُمْ، ثُمَّ طَلَبَ أَسَاتِذَهُمْ، وَقَالَ: أَرَدْتُ ضَرْبَ اعْتَاظِكُمْ لِأَذْيِكُمْ هَؤُلَاءِ الْغِلْمَانِ. قَالُوا: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبُورَةِ وَلَا يُقِيمُونَ عَلَيْكَ وَلَا عَلَيْنَا. فَأَمَرَ

عليهما بـ «المهيج» ولم يكن بأخرة يرى الإقراء به ولا بما زاد على السبع، فقيل: إنه اجتنب ذلك لما رآه.

وكان إماماً في العربية، بصيراً باللغة، فقيهاً، مفتياً، عالماً بالقراءات وعملها، مجتهداً لها، بارعاً في التفسير. صنف وأقرأ وأفاد، وروى الكثير، وتكاثر عليه القراء، تلا عليه شمس الدين أبو الفتح الأنصاري، وشهاب الدين أبو شامة، ورشيد الدين ابن أبي الثر، وزين الدين الزاوي، وتقي الدين يعقوب الجرجاني، والشيخ حسن الصفطي، وجمال الدين الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دنوقا، وشمس الدين محمد بن الدمياطي، ونظام الدين محمد بن عبد الكريم التبريزي، والشهاب ابن مزهر، وعدة.

وحدث عنه الشيخ زين الدين الفارقي، والجمال ابن كثير، والرشد بن المعلم، ومحمد بن قايماز الدقيقي، والخطيب شرف الدين القزاري، وإبراهيم ابن المخرمي، وأبو علي ابن الخلال، وإبراهيم بن النصير، وإسماعيل بن مكتوم، والزين إبراهيم ابن الشيرازي، وآخرون.

وكان مع سعة علومه وفوائده ديناً، حسن الأخلاق، محبباً إلى الناس، وافر الحرمة، مطرحاً للتكلف، ليس له شغل إلا العلم ونشره.

شرح «الشاطبية» في مجلدين، و«الرائية» في مجلد، وله كتاب «جمال القراء»، وكتاب «مميز الدجاي في الأدب»، وبلغ في التفسير إلى الكهف، وذلك في أربع مجلدات، وشرح «المفصل» في أربع مجلدات، وله النظم والشعر.

وكان يترخص في إقراء اثنين فأكثر كل واحد في سورة، وفي هذا خلاف السوء، لأننا أمرنا بالإنصات إلى قارئ لنفهم ونعقل وتندبر.

وقد وفد على السلطان صلاح الدين بظاهر عكا في سنة ست وثمانين زمن المحاصرة فامتدحه بقصيدة طويلة، وأثقت أنه امتدح أيضاً الرشيد الفارقي، وبين المدوحين في الموت أزيد من مئة عام.

قال الإمام أبو شامة: وفي عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومئة توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه وشيخ أوائه بمنزله بالترية الصالحية، وكان على جنازة هبة وجلالة وإحبات، ومنه استفدت علوماً جمة كالقراءات، والتفسير، وفنون العربية.

قلت: كان يقرئ بالترية وله حلقه بالجامع.

[مجمع الأدباء لهارت (دار المارون) ١٥/٦٥-٦٦، إنباء الرواة على أنباء النحاة

وبقي الموفق يكرم كل من قرأ إليه، ويحلح عليهم. وكتب إلى الخليل يدعو إلى التوبة من ادعاء خاطبة الملائكة، ومن تحريفه القرآن وضلالته، فما أجاب بشيء، وحصن مدينته «المختارة» التي بنهر أبي الخصيب، حتى بقيت يضرب بها المثل، ونصب فيها المجانيق والأسلحة بما بهر العقول، وبها نحو مئتي ألف مقاتل، فما قدر عليها الجيش إلا بالمطاول، وأنشأ يلقاها الموفق مدينة وسكنها، ولم يزل إلى أن أخذ «المختارة» فهرب الخليل إلى مضائق في نهر أبي الخصيب، لا تصل إليها سفينة ولا فارس، ثم برز في أبطاله، وقتل أشد قتال، وهو يقول:

وَعَزَيْتَنِي بِمِثْلِ الْحُسَامِ، وَهَيْتَنِي نَفْسَ أُصُولٍ بِهَا كَتَفَسِ الْقَسُورِ
وَإِذَا تَنَازَعْنِي أَقُولُ لَهَا اسْكُتِي قَتْلُ يَرْيُحُكَ أَوْ صُورُ الدَّيْسِ

قال أحمد بن داود بن الجراح الكاتب: وصاحب الزنج هو علي بن محمد بن عبد الرحيم بن رجب، من أهل الري، له حظ من الأدب، وهو القائل:

أَمَّا وَلَدِي أَسْرَى لِي رَكْنٌ بَيْنَهُ خَرَابِيجُ بِالرُّكْبَانِ مَقْصُورَةٌ خُنْبَا
لَأَقْرِعَنَّ الْحَرْبُ خُسَى يُقَالُ لِي فَفُتِّتَ فَنَامَ الْحَرْبُ فَاغْتَبِرَ الْحَرْبَا

وله إلى الخليفة:

بَنِي عَمْنَا إِنَّا وَأَنْتُمْ أَنْبِلُ تَضَمَّنْهَا مِنْ رَاخِيهَا عَقُودَا
بَنِي عَمْنَا لَا تُؤْثِرُوا نَارَ قِتَّةٍ بَطِيَّةٍ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ خُمُودُهَا
بَنِي عَمْنَا وَلَيْتُمْ الشُّرَكَ أَمْرُنَا وَنَحْنُ قَلِيلًا أَصْلُهَا وَعَلَيْدُهَا

[تراجم الطبري: ٦٢٢/٩ - ٦٢٦، البداية والنهاية: ٤١/١١ - ٤٥، شلوات اللع: ١٥٤/٢ - ١٥٦.]

٤٠٨٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاء السخاوي

وت ٦٤٣ هـ رقم ٥٧٦٠، ١٢٢/٢٣

السخاوي الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والأدباء علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاء الحمداني، المصري، السخاوي، الشافعي، نزيل دمشق.

ولد سنة ثمان وخمسين، أو سنة تسع.

وقدیم الثغر في سنة اثنين وسبعين، وسمع من أبي طاهر السلفي، ومن أبي الطاهر بن عوف، وعصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبدمشق من ابن طبرزد، والكندي، وخنبل، وتلا بالسبع على الشاطبي، وأبي الجرد، والكندي، والشهاب الغزنوي.

وأقرأ الناس دهرًا، وما أسند القراءات عن الغزنوي والكندي، وكان أعلى إسناداً من الآخرين، امتنع من ذلك لأنه تلا

[تاريخ بغداد ٩٨/١٢، ٩٩، المنتظم ١٨/٨، ١٩.]

٤٠٨٢ - علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري

[ت ٢٢٤ أو ٢٢٥ هـ/ق ١٦٥٩، ١٦٠٠/١٠]

المدائني العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري. نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مُصَدِّقاً فيما ينقله، عالي الإسناد.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وسمع قُرَّةَ بن خالد وهو أكبر شيخ له، وشُعْبَةَ وجُوزِيَةَ بن أسماء، وعَوْنَةَ بن الحكم، وابن أبي ذئب، ومبارك بن فضالة، وحامد بن سلمة، وسلام بن مسكين، وطبقهم، وكان نشأ بالبصرة.

حدث عنه: خليفة بن خياط، والزُّبَيْر بن بكار، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي بن التوكل، وآخرون.

قال أحمد بن أبي خيثمة: كان أبي، ومُصْعَب الزبيري، ويمسى بن معين يجلسون بالعشائر على باب مُصْعَب، فمر رجل ليلة على حمار فارو، ويزو حسنة، فسَلَّم، وخص بمسأله يحيى بن معين، فقال له يحيى: يا أبا الحسن، إلى أين؟ قال: إلى هذا الكريم الذي يملأ كمي دنائير ودراهم، إسحاق بن إبراهيم الموصلي. فلما ولى، قال يحيى: ثقة ثقة ثقة. فسألت أبي: مَنْ هذا؟ قال: هذا المدائني.

قال الحارث بن أبي أسامة: سرَّ المدائني الصوم قبل موته بثلاثين سنة، وقارب المنة، وقيل له في مرضه: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أعيش. قال: ومات في سنة أربع وعشرين وميتين.

وكان عالماً بالفتوح والمغازي والشعر، صدوقاً في ذلك.

وقال غير الحارث: مات سنة خمس وعشرين، ومات في دار إسحاق الموصلي، كان مُنْقَطِعاً إليه.

قال ابن الإخشيد المتكلم: كان المدائني مُتَكَلِّماً من غلمان معمر بن الأشعث.

حكى المدائني أنه أدخل على المأمون، فحدثه بأحاديث في علي، فلحن بني أمية، فقلت: حدثني المثنى بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بالشام، فجعلت لا أسمع علياً، ولا حسناً، إنما أسمع: معاوية، يزيد، الوليد. فمررت برجل على يابه: فقال: اسقِ يا حسن، فقلت: أَسْقَيْتَ حسناً؟ فقال: أولادي: حسن، وحسين، وجعفر، فإن أهل الشام يُسَمُّون أولادهم بأسماء خلفاء الله، ثم

للقطعي: ٣١١/٢-٣١٢ الوجع ٤٩٤، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٥٩-٧٥٨/٨، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (إسعد الفندي ٢٣٢٦) ج ٥ الورقة ١٠، وفيات الأعيان ٣/٣٤٠-٣٤١ الوجع ٤٥٦، صلة الكلمة للحسيني الورقة ٣٢، معرفة القراء الكبار للحسيني ٥٠٣، تلخيص أخبار الحريين والفرجيين لابن مكنوم الورقة ١٥٤-١٥٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٢٩٧/٨-٢٩٨ الوجع ١٢٠٠، طبقات الشافعية للأسدي ٦٨/٢-٦٩ الوجع ٦٥٨، البداية والنهاية: ١٧٠/١٣، هاية النهاية في طبقات القراء: ٥٦٨/١-٥٧١، الوجع ٢٣١٨، بهجة الوعاة للسوطي: ١٩٢/٢-١٩٤ الوجع ١٧٦٨، حسن الحاضرة للسوطي: ٤١٢/١-٤١٣ الوجع ٨٣]

٤٠٨١ - علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر الأموي

[ت ٤١٥ هـ/ق ١٠٢٠، ٣٨٠٣، ٣١١/١٧]

ابن بشران الشيخ العالم المعدل، المستند، أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من أبي جعفر بن البخاري، وعلي بن محمد المصري، وإسماعيل الصفار، والحسين بن صفوان، وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، وإسحاق بن أحمد الكاذبي، وعثمان بن السمّك، وأبي بكر النجاد، وعدة.

روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية، كان عدلاً وقوراً.

قال الخطيب: كان تامّ المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثباتاً.

قلت: حدث عنه: البيهقي، والخطيب، والحسن بن البناء، وأبو الفضل عبد الله بن زكري الدقاق، وعلي بن عبد الواحد المنصور، ونصر بن البطر، والرئيس أبو عبد الله الثقفي، والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن المُكْبَرِي، وأبو الفوارس طراد، وعاصم بن الحسن، وأحمد بن عبد العزيز بن شيبان، وآخرون.

توفي في شعبان سنة خمس عشرة.

وقع لنا عدة أجزاء من حديثه ومن طريقه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا هبة الله بن هلال الدقاق، أخبرنا عبد الله بن علي، أخبرنا علي بن محمد بن بشران، أخبرنا محمد بن عمرو، أخبرنا سعدان بن نصر، أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن عون قال: أنبأنا القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَظْهَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ وَخَلْقِهِ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأَفْقِ.

أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج، عن الأنصاري.

سمع علي بن محمد المؤدب، وعبد الواحد بن محمد المنيري، والقاضي أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وعبد الله بن عبد الرحمن البثاني الحرّضي، والحافظ حمزة السهمي، وطبقته.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وصاعد بن سيار، وطائفة.

وَأَلَّفَ «تاريخ جرجان»، وسكن هَرَاةَ، وهو خال الحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني، وعاش ستاً وسبعين سنة.

مات في صفر سنة ثمان وستين وأربع مئة. وُزِّيَحَ كما قلنا قيده أبو نُعيم بن الحداد.

[الأنساب: ٢٤٠/٦، معجم البلدان: ١٣/٣].

٤٠٨٥ - علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب

الحبيبي الرُّوزِّي.

رت ٣٥١ هـ / ٩٦٠ م، ٢٢٣/١٦، ٤٨/١٦.

الحبيبي المحدث المعمر، أبو أحمد، علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحبيبي الرُّوزِّي.

حدث عن: سعيد بن مسعود، وعمار بن رجاء، وسهل بن المتوكل، وعبد العزيز بن حاتم.

وعنه: ابن مَنَّة، والحاكم، ومنصور بن عبد الله النهلي، وعبد بن أحمد غنّجار.

قال الحاكم: يكذب مثل السكر، الحسنوي أحسن حالاً منه.

قلت: مات في رجب سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وهو في عشر المئة.

[الأنساب: ٥٢/٤، ميزان الاعتدال: ١٥٥/٣، مشيخه النسبة: ٢٥٦/١، لسان الميزان: ٢٥٨/٤ - ٢٥٩].

٤٠٨٦ - علي بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْمَلِك بن أَبِي الشَّوَّارِب

الأموي

رت ٢٨٣ هـ / ٨٩١ م، ٢٤١٨، ٤١٢/١٣.

علي بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْمَلِك بن أَبِي الشَّوَّارِب الأموي: الحافظ، الإمام، قاضي القضاة، أبو الحسن الأموي البصري.

سمع: أباه، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا سلمة النخعي، وأبا عمر الحَوْضِي، وسهل بن بَكَّار، وطبقته.

حدث عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر النجّاد، وإسحاق بن أحمد الكاذي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

يلعن الرجل ولده ويشتمه، قلت: ظننتك خير أهل الشام، وإذا ليس في جهنم شر منك، فقال المأمون: لا جرّم قد جعل الله من يلعن أحياءهم وأمواتهم - يريد الناصبة.

قد ذكرنا فوت مصنفات المذاثني في خمس ورقات ونصف، منها: «تسمية المناقبين» «خطب النبي عليه السلام» كتاب «فتوحه»، كتاب «عهوده» كتاب «أخبار قريش» «أخبار أهل البيت» «من هجأها زوجها»، «تاريخ الخلفاء»، «خطب علي وكتبه»، «أخبار الحجاج»، «أخبار الشعراء» «قصة أصحاب الكهف»، «مسيرة ابن سيرين»، «أخبار الأكلة»، كتاب «الزجر والفسال» كتاب «الجواهر» وأشباه كثيرة عديدة الوقوع.

[تاريخ بغداد: ٥٤/١٢ - ٥٦، معجم الأدباء: ١٢٤/١٤ - ١٣٩، ميزان الاعتدال: ١٥٣/٣، لسان الميزان: ٢٥٣/٤، ٢٥٤].

٤٠٨٣ - علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن

نشوان الجُدّامي

رت ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م، ٦٦٠/٢٤، ٤٢٩/٢٤.

ابن عبد الظاهر، الصغر الأوحى المنشى علاء الدين علي بن القاضي فتح الدين محمد بن القاضي عيسى الدين عبد الله بن شيخ القراء عبد الظاهر بن نشوان الجُدّامي المصري.

من كبار البلغاء، وكان بيته مجمع الأدباء، نسخ عدة كتب، وكان دُبْنًا نبيلًا، له النظم والنثر، سمع بقراءتي من ابن الخلّال.

توفي في رمضان سنة سبع عشرة بعد ابن فضل الله بليال، وكان من أبناء الأريعين.

ورثاه الشيخ شهاب الدين مَحْمُود بقوله:

اللّه أكبر أي ظلّ زال
عن أمليه أي طود مالا
أنمي إلى الناس الكرام والنسلا
والجود والإحسان والإفصلا
أنمي علاء الدين صدر زمانه
خلقاً وخلقاً بدياً وجلا
ومهنياً ملا القلوب مهابة
والسمع فضلاً والأكف نوالا
[الرواي بالوفيات: ٥٢/٢٢، السلوك: ١٧٩/٢، الدرر الكامنة: ١٠٩/٣].

٤٠٨٤ - علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن

زكريا الزَّيْحي

رت ٤٦٨ هـ / ١٠٧٨ م، ٤٢٤/١٨، ٣٦٤/١٨.

الزَّيْحي الحافظ العالم، أبو الحسن، علي بن أبي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زكريا، الجرجاني، الزَّيْحي. وَالزَّيْحُ: بزاي مفتوحة وبوحدة ثم حاء مهملة: من أعمال جرجان. وُلِدَ بعد التسعين وثلاث مئة.

وثقه الخطيب، وغيره.

وقال طلحة الشاهد: لما مات إسماعيل القاضي مكثت بغداد ثلاثة أشهر ونصف بغير قضاء، حتى ولي القضاء علي بن أبي الثوارب، مضافاً إلى قضاء سائرهم، وكان ولي سائرهم بعد أخيه الحسن. قال: وكان علي بن محمد رجلاً صالحاً، عظيم الخطر، كثير الطلب للحديث، ثقة أميناً، بقي على قضاء بغداد أشهراً.

مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وميتين، رحمه الله.

[تاريخ الطبري: ٥٢٦/٩، و ٤٩/١٠، تاريخ بغداد: ٥٩/١٢ - ٦٠، النظم: ١٦٤/٥ - ١٦٥].

٤٠٨٧ - علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الجيمري الكتامي القاسي

[رقم ٥٥٩٩، ٣٠٦/٢٢]

ابن القطان الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الجيمري الكتامي المغربي القاسي المالكي المعروف بابن القطان.

قال الحافظ جمال الدين ابن مسدي: كان من أئمة هذا الشأن، قصري الأصل، مراكشي الدار، شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمنية، فتمكن من الكتب وبلغ غاية الأمانة، وولي قضاء الجماعة في أثناء تقلب تلك الدول فنسخت أواخره الأول، وتقيمت عليه أغراض انتشرت فيها أعراض. إلى أن قال: سمع أبا عبد الله بن زرقون، وأبا بكر بن الجدة، وخلفاء، عاقت الفتن المذلّمة عن لقاءه، وأجاز لي.

قلت: وسمع أبا عبد الله بن الفخار، وأكثر عنه، وأبا الحسن بن الثورات، والخطيب أبا جعفر بن يحيى، وأبا ذر الحثيني.

وقال الأبار: كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدّهم عناية بالرواية، رأس طلبة العلم بمراكش ونال بمجدة السلطان دنيا عريضة، وله تصانيف، درس وحدث، قال: وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة، وهو على قضاغ سبجلماسة.

قلت: علقت من تأليفه كتاب «الوهم والإبهام» فوائد تدل على قوة ذكائه، وسيلان ذهنه، وبصره بالعلل، لكنه تعثت في أماكن، ولين هشام بن عروة، وسهيل بن أمية، صالح، ونحوهما.

[الكلمة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٨٠ (مع الرء)، ملحة الانقباس لابن القاضي: ٢٩٨، البيان لابن ناصر الدين، الورقة: ١٥٢]

٤٠٨٨ - علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حجاب

البرزاز

[رقم ٣٣٠، ٣٠٦/١٥، ٣٥٦/١٥]

ابن عبيد الإمام الحافظ البار، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حجاب البغدادي البرزاز.

روى عن: عباس الدوري، ومحمد بن الحسين الحنيني، وأبي حازم بن أبي غرزة، ويحيى بن أبي طالب، وطبقته.

حدث عنه: الدارقطني، وابن جُمَيْع الصيداوي، وأبو الحسين بن المقيم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً عارفاً. عاش ثمانياً وسبعين سنة.

مات في شوال سنة ثلاثين، وثلاث مئة.

قرأنا على عمر بن عبد المنعم الطائي، أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني في سنة تسع وست مئة، وأنا حاضر، أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب، حدثنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا علي بن محمد ببغداد، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في شأنا، اللهم بارك لنا في يمننا». وقالوا: وفي نجلنا، قال: هناك الزلازل والفيتن. وبها - أو قال: منها - يطلع قون الشيطان. ٩.

هذا حديث صحيح الإسناد غريب.

٤٠٨٩ - علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حجاب

البرزاز

[رقم ٣٣٠، ٢٩٧/١٥، ٢٨٦/١٥]

ابن عبيد الحافظ الإمام الثقة أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حجاب البغدادي البرزاز سمع من: عباس الدوري، ومحمد بن الحسين الحنيني، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي غرزة، وعبد.

وعنه: الدارقطني وابن جُمَيْع، وأبو الحسين بن المقيم وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً عارفاً.

مات في سنة ثلاثين وثلاث مئة. وله ثمان وسبعون سنة.

أخبرنا عمر بن القوام، أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا جمال الإسلام، أخبرنا ابن طلائع، أخبرنا ابن جُمَيْع، حدثنا علي بن محمد ببغداد، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا أزهر السمان عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في

[الأنساب: ٥٣٢، تاريخ دمشق: معجم البلدان: ١٤٥/٥، طبقات السبكي: ٢٩٠/٥ - ٢٩١]

٤٠٩١ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي
[ت ٤٤٣ هـ / ر ٤٠٢٤، ١٧/١١٣]

الفارسي الشيخ الأمين الجليل، مسند الديار المصرية، أبو القاسم، علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى، الفارسي، ثم المصري.

شيخ معمر عالي الرواية، مكث عن أبي أحمد بن الناصح المفسر، والقاضي أبي الطاهر النحلي، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه، والحسن بن رثيق، وعلي بن عبد الله بن العباس البغدادي، وطائفة.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، ثم الدمشقي، وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وآخرون.

قال الرازي في «مشيخته»: سمعت عليه ستين جزءاً أو أزيد. توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. قلت: كان من أبناء التسعين.

أخبرنا أحمد بن نصير المقيّد، أخبرنا زواج، أخبرنا عبد الواحد بن عسكر المخزومي، أخبرنا مرشد بن يحيى المديني في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس مئة، أخبرنا علي بن محمد بن علي الفسوي سنة ٤٤١ أخبرنا الحسن بن رثيق، حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا وَبْنَ لَهُ».

[اليعر ٢٠٢/٣]

٤٠٩٢ - علي بن محمد بن علي الأنباري

[ت ٥٠٧ هـ / ر ٤٥٧٩، ١٩/٢٨١]

الأنباري كبير الوعظ، الإمام المقرئ، أبو منصور علي بن محمد بن علي الأنباري، ثم البغدادي.

تلا بالروايات على أبي علي الشرماني، وأظنه آخر أصحابه. وسمع من ابن غيلان، وأبي إسحاق البرمكي، وجماعة، وتفقه على أبي يعلى حتى برع في مذهب أحمد، وكان ديناً صالحاً، عذب الألفاظ، طيب التلاوة، من أعيان العلماء، أقتى، ودرس، ووعظ بجامع القصر، وجامع المنصور، وجامع المهدي، وسمع الكثير، ونسخ الأجزاء.

روى عنه أبو البركات بن السقطي، وعبد الخالق الثوسفي،

شأيناً، اللهم بارك لنا في يميننا قالوا: وفي نجدنا؟ قال: هناك الزلازل والفتن، وبها - أو قال منها - يطلع قرن الشيطان.

[أخبار الرازي والقي: ٢٣٠، تاريخ بغداد: ٧٣/١٢ - ٧٤]

٤٠٩٠ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الغلاء المصيصي

[ت ٤٨٧ هـ / ر ٤٤٠٦، ١٩/١٢]

ابن أبي الغلاء الإمام الفقيه الحنفي، مسند دمشق، أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الغلاء، المصيصي، ثم الدمشقي، الشافعي، الفرضي. ولد في رجب سنة أربع مئة.

وسمع وهو حدث من الكبار، وارتحل، ولحق العوالي.

سمع محمد بن عبد الرحمن القطان، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبا نصر بن هارون، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، وعبد الوهاب المرئي، وعدداً كثيراً بدمشق، وأبا الحسن بن الحسامي ببغداد. لحقه مريضاً هو وعبد العزيز الكتاني رفيقه، فسَمِعَا منه أربعة أحاديث، وسمع يبلد من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة، وأخيه محمد، وعصر من أبي عبد الله بن نظيف، وأبي النعمان بن تراب بن عمر، ويعكبراً من أبي نصر البقال، وبغداد أيضاً من هيئة الله بن الحسن الألكاني، وطلحة بن الصنوبر، وأحمد بن علي البادي، وأبي علي بن شاذان، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، ومات قبله بأربع وعشرين سنة، والفقيه نصر المقدسي، والحضر بن عبدان، وهيئة الله بن أحمد الأكتاني، وجمال الإسلام علي بن المسلم، ونصر بن أحمد مقاتل، وهيئة الله بن طاووس، والقاضي يحيى بن علي الفوسلي، وإبنة القاضي الزكي محمد بن يحيى، وأبو القاسم الحسين بن النسن، وأبو العشائر محمد بن خليل، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وأبو يعلى حمزة بن الحُبوبي، وآخرون.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: كان فقيهاً فرضياً من أصحاب القاضي أبي الطيب. مات بدمشق في حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

حكى الهبة بن أبي عقيل عن ابن أبي الغلاء أنه كان يده دفتر حساب يُحاسب رجلاً، ثم نظر إلى فرق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذه صورة شخص قد تمثّل لي، ثم رمى الدفتر، وأغمى عليه، ومات.

قلت: سمعنا من طريقه عدة أجزاء، كحديث ابن أبي ثابت، وجزء علي بن حرب، ومن فضائل الصحابة لحيشة.

وأبو طالب بن خضير، وآخرون.

مولده في سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة، وشيئته الخلق وازدحموا عليه، رحمه الله تعالى.

وما أستحضر أحداً قرأ عليه بالروايات.

طبعات المطبعة: ٢٥٧/٢ - ٢٥٨، النظم: ١٧٦/٩، قبل طبقات المطبعة: ١١١ - ١١٠/١، الطبع الواحد: ٢٢٢/٩

٤٠٩٣ - علي بن محمد بن علي الحريري

ت ٧١٧ هـ/١٦٠٢، ٤٢٦/٢٤

ابن الحريري، الشيخ علي بن محمد بن الشيخ الكبير علي الحريري.

شيخ الفقهاء، كان أحد الأخوين الثوّابين الملقين بالجنّ والبنّ، وكان قد دخلا في أذية الناس أيام قازان، ففرق هذا في جامع بلد بعلبك بالسيل العظيم، الذي لم يُسمع بمثله بعد الطوفان، جاء سيل في صفر سنة سبع عشرة وسبع مئة بعلبك من شرقي البلد شمال فأقبل بمجة إلى السور فخرقه، بل ساقه بين يديه سعة أربعين ذراعاً من مساحته فمضى بإذن الحسيّ القيوم على هيته لم يتغير مسيرة خمسمائة فراع، ثم سقط بعد ذلك، وتكدكدت حجارته....

إلى أعلاه، فسبحان الله العظيم، وهذا أمر ثابت لا ارتياب فيه، ودثر ما في المسافة في البلد من الدور والخوانيت، وغرق خلق من الرجال والنساء، وزحم الماء إلى الجامع من ناحية الأمينية، ففرق الجامع وما فيه، وقد حائطه الغربي ونزل إلى خندق القلعة، وذهب إلى البساتين، ولم يكن مقدار الماء على قدر ما يدع.... ولائهم.... في البساتين ليس بكبير، بل كان كأن آية حيرت العقلاء، ووقع أوله رعد عظيم، وبق متواصل، وخرب.... بعلبك، وكانت مسافة كالساعة، ووقع الصراخ والعيول في أرجاء المدينة على الغرقى، فكانوا أزيد من مائة وأربعين غريقاً، خرقت من السور برجاً تاماً، سُمّكه خمسة أذرع، ومن.... عن يمينه وشماله فحمله الماء على هيته، ولعل زنة هذا الذي حمله الماء ثلاثة آلاف قنطار بالدمشقي، وذهبت الأملاك والأموال والرجال، وصدم حائط الأمينية، فأخذ من بيت المدرّس زوجته وحامته، وكتبه، إلى صحن المدرسة، ففرقت الأم، وساق الزوجة فآلقها السيل على عقد باب المدرسة، ثم أنزلت بسلم.

قال لي زوجها القاضي شمس الدين ابن المجد: أعجب من ذلك أن رحم الماء، دفع رأس عمود، ألقاه على رأس سارية، بمخاء العمود، بينهما مسافة أذرع.

وذكر ثقات أنهم رأوا عموداً عظيماً من نار نزل في أول السيل، ودخاناً، وصرخات، وهلك في حمام سبع نسوة، وقيل عدة ما انتهت من بيت وحانوت ستمائة مكان.

الرد المحتار: ١١٤/٣، الروايات: ١٠٤/٢٢، تاريخ ابن الرودي: ٢٦٥/٢.

٤٠٩٤ - علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن

السقا الإسفرائيني

ت ٤١٤ هـ/١٧٩٩، ٣٧٩/١٧، ٣٠٥/١٧

ابن السقا الإمام الحافظ الناقد، القاضي أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السقا، الإسفرائيني، من أولاد أئمة الحديث.

سمع الكتب الكبار، وأملى، وصنف.

حدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وعلي بن خنّشاذ، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبي الطيب محمد بن عبد الله الشّعيري، وأبي الحسن الطرّافسي، وأبي منصور محمد بن القاسم العنكي، وأبي سهل بن زياد القطّان، وأبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وجعفر الخلدّي، وعبد الرحمن بن الحسن الحمّذاني، وطبقتهم بنيسابور وهمّذان ويغداد، وغير ذلك.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، ومبطله حكيم بن أحمد الإسفرائيني، وجماعة.

توفي سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٤٠٩٥ - علي بن محمد بن علي بن خرووف الإشبيلي

ت ٦١٠ هـ/١٢٣٦، ٥٤٣/٢٢، ٢٩٦/٢٢

ابن خرووف إمام النحو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خرووف الإشبيلي، مصنف «شرح سيويه» وغير ذلك. تخرّج على ابن طاهر الخدّاب، وتصدّر للإفادة.

مات سنة عشر وست مئة، وقيل: سنة تسع، وهو من نظراء الجزولي، كبير، وأسن.

«الكلمة لابن الأبار: ٣/الروقة: ٧١»

٤٠٩٦ - علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي

الصيدلاني

ت ٤٠٩ هـ/١٧٩٧، ٣٧٢/١٧، ١٩٨/١٧

ابن خزفة الشيخ أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن خزفة، الواسطي، الصيدلاني، الأديب، راوي «التاريخ الكبير» لأحمد

نفسه، ولم يتحرك.

[معرفة القراء الكبار ٣١٥/١، ميزان الاعتدال ١٥٥/٣، غاية النهاية في طبقات القراء ٥٧٢/١، ٥٧٣، لسان المizan ٢٥٩/٤، ٢٦٠].

٤٠٩٨ - علي بن محمد بن علي الصليحي

[ت ٤٧٣ هـ / ١٠٨٠ م، ٤٢٤٦، ٣٥٩/١٨]

الصليحي صاحب اليمن، كان أبوه من قضاة اليمن، وهو الملك أبو الحسن، علي بن القاضي محمد بن علي.

دار به داعي الباطنية عامر الزواحي حتى أجابه وهو حدث، ففرس به عامر النجابة، وقيل: ظفر بجلته في كتاب «الصور»، فاطلعه على ذلك، وشوقه، وأسر إليه أموراً، ثم لم ينشب عامر أن هلك، فأوصى بكتبه لعلي، فعكف على الدرس والمطالعة، وفقه وغيّر في رأي العبيدية، ومهرّز تأويلاتهم، وقلّبهم للحقائق. وهو القائل:

أَنكَحْتُ بَيْضَ الْهِنْدِ سَمَرِ رَاحِيهِمْ فَرُؤُوسُهُمْ جِرَاضُ الشَّارِ يَنَارُ
وَكُنَّا الْعُلَى لَا يُسْتَبَاحُ يَكَاخُهَا إِلَّا بِخَيْثُ تَطْلُقُ الْأَغْمَارُ

ثم صار يحج بالناس على طريق السراة خمس عشرة سنة، وكان الناس يقولون له: ستملك اليمن بأسره. فيذكر على القائل، فلما كان في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، ثار بجبل مَشار في سبتين رجلاً، فأووا إلى ذُرْوَةِ شَاهِقٍ، فما أسوا حتى أحاط بهم عشرون ألفاً، وقالوا: انزل وإلا قتلناكم جوعاً وعطشاً. قال: ما فعلت هذا إلا خوفاً أن يملكه غيرنا، وإن تركتمونا نحرُسُه، وإلا نزلنا إليكم. وخذعهم، فانصرفوا، فلم يَمُضْ عليه أشهر حتى بناء وخصنه، ولحق به كل طماع وذو جلادة، وكثروا، فاستفحل أمره، وأظهر الدعوة لصاحب مصر المستنصر، وكان يخاف من نجاح صاحب يهامة، ويلاطفه، ويتحيل عليه، حتى سقاه مع جارية مليحة أهداها له، واستول على الممالك اليمنية في سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وخطب على منبر الجند، فقال: وفي مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن. فقال رجل: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ. يستهزئ بقوله، فأمر بأخذه، فأنفق أنه أخذ عدن، وخطب، وصيرها دار ملكه، وأنشأ عدة قصور أنيقة، وأسر ملوكاً، وامتدت أيامه، ثم حج، وأحسن إلى أهل مكة.

وكان أشقر أزرق، يُسلم على من مرّ عليهم، وكان ذا ذكاء ودهاء، كسا الكعبة البيضاء، وخطب لزوجيه أيضاً معه على المنابر، وكان فرسه بالف دينار، ويركب بالعصائب، وتركب الحرة في منى جارية في الحلي والخلل ومعها الجناث بسروج الذهب، ثم إنه حج في سنة ثلاث وسبعين، واستخلف على اليمن ابنه أحمد الملك المكرم، فلما نزل بالمهجم، وثب عليه جياش بن نجاح أخوه سعيد

بن أبي خيثمة، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عنه، وروى عن محمد بن أحمد بن أبي وطن، وأبي العلاء محمد بن يونس.

وعنه: اللالكائي، ومحمد بن الحسين بن البيطار، وأبو علي غلام المراس، وأبو يعلى محمد بن سفيان، وعلي بن عبيد الله العلاف، وإبراهيم بن محمد الجماري، وعدة.

وكان خصيصاً بالوزير فخر الملك وندماً له.

توفي في سنة تسع وأربع مئة.

[الإكمال ٤١١/٢، سؤالات الحفاظ السلفي ترجمة رقم (١٧)، تذكرة الحفاظ ١٠٤٩/٣، تصحيح النسخ ٤٢٩/١].

٤٠٩٧ - علي بن محمد بن علي الزيدي الحراني

[ت ٤٣٣ هـ / ١٠٤١ م، ٣٩٤١، ٥٠٥/١٧]

الزيدي الإمام العالم المقرئ المَعْمَر، شيخ حران، أبو القاسم، علي بن محمد بن علي، الهاشمي العلوي الحسيني الزيدي، الحراني الحنبلّي السني.

تلا بالروايات على الأستاذ أبي بكر النقاش، وروى عنه تفسيره «شفاء الصدور»، فكان آخر من روى عنه القراءات والحديث.

تلا عليه: أبو معشر عبد الكريم الطبري، وأبو القاسم الهنلي، وأبو العباس أحمد بن الفتح الموصلي، نزيل زهر الملك.

وكان مفخر أهل حران.

قال أبو عمرو الداني: هو آخر من قرأ على النقاش.

قال: وكان ثقة ضابطاً مشهوراً، أقرأ بحران دهرًا طويلاً.

وقال هبة الله بن أحمد الأكتفاني: سمعت عبد العزيز الكتاني - وقد أريته جزءاً من كتب إبراهيم بن شكر من مصنفات الأجرّي، والسماع عليه مَزُورٌ بين التزوير - فقال: ما يكفي علي بن محمد الزيدي الحراني أن يكذب حتى يكذب عليه.

قلت: توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد قارب المئة.

وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقاش، والنقاش مُجمّع على ضعفه في الحديث لا في القراءات، فإن كان الزيدي مقدوحاً فيه، فلا يفرح بعلو رواياته للأمرين، وقد وثقه أبو عمرو الداني في الجملة، كما وثق شيخه النقاش، ولكن الجرح مُقدّم، وما أدري ما أقول.

وبلغني أن الزيدي نُفذ رسولاً إلى ملك الروم، فلما جلس، غنت النصراني، وحرّكوا الأرغل، فثبت الزيدي عند سماعه، وتعجبوا من ثباته كثيراً، فلما قام، وجدوا تحت كعبه الدّم مما ثبت

الأحول، فقتلناه بأبيهما، وكانا قد خرجا في سبعين نفساً بلا سلاح، بل مع كل واحد جريدة في رأسها رُجٌّ، وساروا نحو الساحل، فجهز لحربهم خمسة آلاف، فاختلفوا في الطريق، ووصل السبعون إلى منزلة الصليحي، وقد أخذ منهم التعب والخفاء، فظنهم الناس من عبيد العسكر، فشرع بهم أخو الصليحي، فدخل مخيمه وقال: اركب فهذا الأحول سعيد. فقال الصليحي: لا أموت إلا بالثغيم. فقال رجل: قاتل عن نفسك، فهذا والله الثغيم. فلحقه زمع الموت، وبال، وما برح حتى قطع رأسه بسيفه، وقتل أخوه عبد الله وأقاربه، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث، والتف أكثر العسكر على ابن نجاح، وتملك، ورفع رأس الصليحي على فناة، وتملك ابن نجاح مدائن، وجرت أمور إلى أن تبرز الحرة على قتله بعد ثمانية أعوام، فقتل.

وحدثني تاج الدين عبد الباقي النحوي في «تاريخه» قال: احتضر رأس الدعوة، فأعطى الصليحي ما جمع من الأموال، فأقام يعمل الخيل، ثم صعد جبلاً في جمع، وبناء حصناً، وحارب، وأمره يستفجل، ثم اقتناه ابن أبي حاشد متولّي صنعا، فقتل وقتل معه ألف، وتملك الصليحي صنعا، وطوى اليمن سهلاً وجبلاً، واستقر ملكه لجميع اليمن من مكة إلى حضرموت إلى أن قتله سعيد، وأخذ بشار أبيه نجاح، ودام ملك ولده المكرم على شطر اليمن مدة، وحارب ابن نجاح غير مرة إلى أن مات سنة أربع وثمانين، فتملك بعده ابن عمه سبأ بن أحمد إلى سنة خمس وتسعين، وصار الملك إلى آل نجاح مدة.

ردية القصر ٥١/١ - ٥٣، الأنساب ٨٧/٨، المنظم ١٦٥/٨، ٢٣٢، وفيات الأعيان ٤١١/٣ - ٤١٥، البداية والنهاية ٩٦/١٢، ١٢١، تاريخ ابن خلدون ٢١٤/٤ - ٢١٨.

٤٠٩٩ - علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي

الصالح

[ت ٧٢٦ هـ / ١٣١٩، ٢٤ / ٤٩٤]

ابن السكاكري، الشروطي البارع المشهور علاه الدين علي بن العدل الأمين بدر الدين محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي الصالح.

ولد سنة ست وأربعين، وأجاز له عبيد العزيز بن الزبيدي، وابن العلق، وعبد الخالق الشنبري، وابن خليل، وسمع من: ابن عبد الدائم، ومحبي الدين ابن الزكي، وجماعة. وعرف بإتقان المكاتيب ومعرفة غوامضها، وشهد على الحكام، وكان شهماً قوياً النفس، ثم كبر وعجز، واعتراه نسيان وغفلة، واقتصر، وكان ملازماً للجماعة.

حدث وتفرّد بالإجازة من بعض شيوخه.

كتبنا عنه.

توفي في الحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة، وكان بقي لسانه.

ومات والده في سنة خمس وسبعين وستمائة عن إحدى وثمانين سنة.

حدث عن: الشيخ الموفق، وأجاز لي، وكان ديناً متورعاً.

[معجم الشيوخ رقم ٤٨٥، الدرر الكامنة ١٨٨/٣، الدليل الشافعي ٤٧٠/١، الروايات ١٠٥/٢٢].

٤١٠٠ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد

البجلي، الجريري

[ت ٤٦٨ هـ / ١٠٧٣، ١٨ / ٣٠٠]

أبو الفرج الجريري الشيخ الجليل، المأمون، الصدر، أبو الفرج علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي، الجريري، المهدي. من أولاد جريري بن عبد الله - ع - .

حدث به «سنن» أبي داود، عن أبي بكر بن لال، وحدث عن أبيه، وأحمد بن تركان، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي الليث، وعلي بن أحمد بن قبدان، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرثي، ومحمد بن الحسين بن يوسف الصنعاني، وأحمد بن علي بن عمشليق الجعفري.

قال شيوخه: سمعت منه عامة ما مرّ له. قال: وكان ثقة، عدلاً، من بيت الإمامة والعلم. وكان أخذ ثناء بلدنا.

قلت: وحدث عنه هبة الله بن أخت الطويل، وأحمد بن سعد البجلي، وجماعة.

قال شيوخه: توفي في ثامن وعشرين رمضان، سنة ثمان وستين وأربع مئة، وسمعت يقول: ولدت سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

[الإكمال ٢٠٦/٢، الأنساب ٢٤٢/٣ - ٢٤٣].

٤١٠١ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور ابن

البالسي الشروطي

[ت ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣، ٢٤ / ٥٩١]

العدل المحدث الإمام، ضياء الدين علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور الدمشقي ابن البالسي الشروطي صاحب الخط المنسوب.

عليه كثيراً، وتلوث عليه، وكان منافراً لأهل البدع والأهواء، معروفاً بذلك، حسن النية، من أهل المروءة والفضل الثام والدين القويم، منصفاً، متواضعاً، حسن الظن بالمسلمين، محباً في الحديث وأهله، كان يجلس لنا بمالقة نهاره كله إلا القليل، وكنت أتلو عليه في الليل لاستغراق نهاره، وكان شديد التيقظ مع شاخه وهرموه، ما امتنع قط عن قصده ولا اعتذر إلا من ضرورة بينة، وكان قد تحصل عنده من الأخلاق النفيسة وأمهات الدواوين ما لكم يكن عند أحد من أبناء عصره وبني مدرسة بسبته، ووقف عليها الكتب، وشرع في تكميل ذلك على السنن الجارية بالمدراس التي ببلاد المشرق، فعاق عن ذلك قواطع الفن الموجبة لإخراجه عن سبته وتقريبه، فدخل الأندلس في سنة إحدى وأربعين وست مئة فنزل المرية فبقي إلى سنة ثمان وأربعين، وأخذ عنه بها عالم كثير، وأقرأ بها القرآن، ثم قديم مالقة في صفر سنة ثمان. وحديث بغرناطة، وأخذ عنه بمالقة جلة، كابي عبد الله الطنجالي، والأستاذ حميد القرطبي، وأبي الزهر بن ربيع.

وكذلك عظمه وفخمه أبو عبد الله الأتبار، وقال: شارك في عدة فنون، مع الشرف والحشمة والمروءة الظاهرة، واقتنى من الكتب شيئاً كثيراً وحصل الأصول العتيقة، وروى الكثير، وكان يحدث تلك الناحية.

حكى لي أبو القاسم بن عمران الحضرمي عن سبب إخراج الشاري من سبته أن ابن خلاص وكبراء أهل سبته عزموا على تملك سبته لصاحب إفريقية يحيى بن عبد الواحد، فقال لهم الشاري: يا قوم خير إفريقية بعيد عنا وشرها بعيد، والراي مداواة ملك مراکش. فما هان على ابن خلاص وكان فيهم مطاعاً فهاجراً مركباً وأنزل فيه أبا الحسن الشاري وغربه إلى مالقة، وبقي بسبته أهله وماله، وله بسبته مدرسة مليحة كبيرة.

قال ابن الزبير: توفي أبو الحسن رحمة الله بمالقة في التاسع والعشرين من رمضان سنة تسع وأربعين وست مئة.

ومن مسموع ابن الزبير كتاب «السنن الكبير» للنسائي من أبي الحسن الشاري بسماعه لجميعه من ابن عبيد الله، حدثنا جعفر البطروحي، أخبرنا أبو الطلاع، أخبرنا ابن مغيش، أخبرنا محمد بن معاوية بن الأحمر عن النسائي.

قال ابن رشيد: أحيا الشاري بسبته العظم حياً وميتاً، وحصل الكتب بأعلى الأثمان، وكان له عظمة في النفوس رحمه الله.

قال ابن رشيد: حدث عنه شيخنا أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم بـ «البخاري» سماعاً عن رجاله منهم: ابن عبيد الله سماعاً سنة تسعين عن شريح قال: ورواه شيخنا أبو فارس عن أبي نصر

ولد سنة خمس وستمئة، وأجاز له الكندي، وسمع من: حمزة ابن أبي لقمة، وابن البن ثم طلب بنفسه، وسمع من: زين الأمانة ابن صغري، وابن الزبيدي، وفي الموسم من حسن بن الزبيدي، وابن القطيعي.

وكتب وقرأ الكثير، وأسمع أولاده العدل عماد الدين، وعبد الرحمن، وعبد الله، وحطبة، وغيره، وحبيب.

روى عنه: ابنه والدقياطي.

مضى هو وابنه في شهادة إلى مصر فأدركه الأجل بالقاهرة في صفر سنة اثنتين وستين وستمئة، وخلف أجزاء كثيرة بخطه.

[المجموع الزاهرة ٣٠٥/٣، النجوم الزاهرة ٢١٧/٧].

٤١٠٢ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى الشاري

[ت ٦٩٩ هـ / ١٣٠٥ م / ٢٣ / ٢٧٥]

الشاري الإمام الحافظ المقرئ المحدث الأجل الأجدد شيخ المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى الغافقي الشاري ثم السبي.

وشارة: بليدة من عمل مرسية وهي محدثة، وسبته مولده.

قال تلميذه أبو جعفر ابن الزبير: ولد في خامس رمضان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وأخذ عن أبي محمد بن عبيد الله الحنجري ولازمه، فتلا عليه ختمه بالسبع، وأخذ القراءات أيضاً عن أبي بكر يحيى بن محمد الموزني في ختمات، والمقرئ محمد بن حسن بن الكناد، إلا أنه اعتمد على ابن عبيد الله لعلو سنده، وقرأ عليه «الموطأ» وسمع عليه الكتب الخمسة سوى سير من آخر كتاب مسلم، وسمع منه أيضاً «مُسند أبي بكر البزار الكبير» و«السير» تهذيب ابن هشام. وحمل عن أبي عبد الله بن غازي السبي، وأبي ذر الحشني، وأيوب بن عبد الله الفهري، وعدة. وقرأ على أبيه أشياء، وتلا عليه بالسبع، ولازم بفاس الأصولي أبا عبد الله محمد بن علي الفندلاوي الكتاني، وتفقه عنده في علم الكلام وفي أصول الفقه وعلى جماعة بفاس، وسمع بها من عبد الرحيم بن الملقوم، ولازم في العربية ابن خروف، وأباً عمرو مرجى المريقي، وأباً الحسن بن عاشر الحزاعي، وأجاز له أبو القاسم بن حبيش، وأبو زيد السهلي، وأبو عبد الله بن الفخار، ونجبة بن يحيى، وعدة. وكان آخر من حدث عن ابن عبيد الله، وآخر من أسند عنه الشيخ تلاوة بالأندلس وبالغدوة.

إلى أن قال: وكان ثقة، متحرباً، ضابطاً عارفاً بالأسانيد والرجال والطرق، بقية صالحة وذخيرة نافعة، رحلت إليه فقرأت

الشريرزي إجازة عن أبي الوقت.

[التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار المخطوطة الأزهرية ج ٣ الورقة ٨٠، صلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني الورقة ٦٦، غاية النهاية في طبقات القراء ٥٧٤/١ - ٥٧٥]

٤١٠٣ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن

يعقوب بن العلاف

ت ٥٠٥ هـ رقم ٤٥٤٩، ٢٤٢/١٩

ابن العلاف المولى الجليل، الحاجب الثقة، سُنيذ العراق، أبوالحسن علي بن المقرئ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي بن العلاف، من بيت الرواية والعلم، ومن حُجَّاب الخلافة.

قال أبو بكر السمعاني: سمعته يقول: وَلِدْتُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً فِي الْحَرَمِ، وسمعت من أبي الحسين بن بشران: ووعظ أبي سبعين سنة.

قلت: سَمِعَ أبا الحسن بن الحمامي، وعبد الملك بن بشران، وكان حميد الطريقة، صدوقاً، ضاع سماعه من أبي الحسين.

حدث عنه: ولده أبو طاهر محمد بن علي، ومحمد بن محمد السنجي، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفضل الطوسي، وأبو بكر بن الثَّوْر، وعبد الحق اليوسفي، وقيس بن محمد السويقي، وأبو طالب بن خضير، والبارك بن علي الحياط، ويحيى بن ثابت البقال، وعبد الله بن منصور المؤصلي، ووجيه بن هبة السقطي، وأحمد بن علي العلوي النقيب، وعبد الله بن أحمد بن الرُسي، وخزائن مولى ابن المسلمة، وعبد الله بن أحمد بن حمّيس السُّراج، وأبو السعادات نصر الله القزاز، وخلق سواهم.

مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة خمس وخمس مئة، وقد استكمل تسعاً وتسعين سنة.

[المطبوع: ١٦٨/٩ عيون التواريخ: ٢٧١/١٣]

٤١٠٤ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي

الدمشقي الشافعي

ت ٦٠٢ هـ رقم ٥٣٦٩، ٤٢٣/٢١

سبط الشهرزوري الملقب شرف الدين علي بن محمد ابن شيخ الشافعية جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم السلمي الدمشقي الشافعي مدرس الأمينية، ويعرف جده أبو الحسن بابن بنت الشهرزوري.

وُلِدَ سنة أربع وأربعين.

وسمع من أبي العَاشِر الكُردي، وخمزة ابن الحُبوبي، ونحوه

الصائِن ابن عساكر، وبيغداد من شُهَدَا.

وَحَدَّثَ بِمَصْرَ وَبَغْدَادَ، وَكَانَ طَوِيلَ الْبَاعِ فِي الْمُنَاطَرَةِ، فَصِيحاً بَلِيغاً.

رَوَى عَنْهُ الضَّيَّاءُ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَالْقَوْصِيُّ.

قَالَ الْقَوْصِيُّ: أَخْبَرَنَا مَفْتِي الشَّامِ شَرْفُ الدِّينِ بِمَدْرَسَةِ الْأَمِينِيَّةِ.

قال أبو شامة: سكنَ حمص منذ أخرج من دمشق وكان مُدْرِسَ الْأَمِينِيَّةِ وَالزَّوَايَةِ الْمُقَابِلَةِ لِلبَّرَادَةِ، وَكَانَ عَالِماً بِالْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ مَاهِراً.

قلت: مات في جُمَادَى الْآخِرَةِ سنة اثنتين وست مئة بمحمص غريباً.

[تاريخ ابن النعماني، الورقة: ١٥٨، التكملة للمناذري: ٢/الوجه: ٩٢٤، ذيل الروضتين: ٥٤، الوالي بالوفيات: ١٢/الورقة: ١٨١، البداية والنهاية: ٤٤/١٣، عقد الجمال للنعماني: ١٧/الورقة: ٢٩٠]

٤١٠٥ - علي بن محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني

ت ٥٧٤ هـ رقم ٥٠١٢، ٣٥٠/٢٠

وكان أبوه جلال علي أحد البلغاء، ذُوْنَتْ رسالته، وعنه أخذ عبد الدين المبارك بن الأثير.

توفي سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وقد وُزِرَ أيضاً.

[وفيات الأعيان ١٤٦/٥]

٤١٠٦ - علي بن محمد بن علي بن مهراَن القرميسيني

ت ٦٤١ هـ رقم ٥٧٣٥، ٩٣/٢٣

علي بن محمد بن علي بن مهراَن المُفَتِّي الكبير محيي الدين القرميسيني، ثم الإسكندراني، الشافعي، من كبار الأئمة.

رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَوْفٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وَتَفَقَّهَ بِوِجَاعَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الدِّمَاطِيُّ، وَالْمُنْذَرِيُّ.

مات في جُمَادَى الْأُولَى سنة إحدى وأربعين وست مئة.

[التكملة لوفيات النقلة ج ٣ الوجه ٣١٢١، صلة التكملة للحسيني الورقة ٣، الوالي بالوفيات مجلد ١٢، الورقة ١٩٠]

٤١٠٧ - علي بن محمد بن علي بن هُذَيْل البَلَنَسِي

ت ٥٦٤ هـ رقم ٥٠٩٨، ٥٠٦/٢٠

ابن هُذَيْل الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُعْتَمَرُ، مُقَرَّرُ الْعَصْرِ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ هُذَيْلِ الْبَلَنَسِيِّ.

وُلِدَ سنةً إحدى وسبعين وأربع مئة.

وأكثر عن زوج أمّه أبي داود سليمان بن نجاح وتلا عليه بالسُّبُع، وسمع منه الكتّاب، وهو أثبتُّ الناس فيه، وصارت إليه أصول أبي داود.

وسمع «صحيح» البخاري من أبي محمد الركلي، و«صحيح» مسلم من طارق بن عيش، و«سنن» أبي داود منه، وأجاز له أبو الحسين بن البزار، وخازم بن محمد.

قال الأبار: كان مُنْقَطِعَ القرنين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتفّل من الدنيا، صوّماً قواماً، كثير الصدقة، طويل الاحتمال على مُلازمة الطلبة له ليلاً ونهاراً، انتهت إليه رئاسة الإقراء لعلوّه وإمامته في التجويد والإتقان، وحدث عن جُلّة لا يُحصون، وكانت له ضيعة.

قلت: تلا عليه ابنُ فيّزه الشاطبي، ومحمد بن سعيد المرادي، وأبو جعفر الحصار، وابنُ نُوح الغافقي، والحسين بن رلال، وعدة. وروى عنه: الحسن بن عبد العزيز التجيبي، وسبّطه زينب بنت محمد، وتوفيّا سنة خمس وثلاثين.

توفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة.

[معرفة القراء الكبار ٤١٦/٢ - ٤١٨، غاية النهاية ٥٧٣/١، ٥٧٤، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٥].

٤١٠٨ - علي بن محمد بن علي الهُرّاسي

[ت ٥٠٤ هـ/١٩، ٤٦٠، ٣٥٠/١٩]

إلّكياً العلامة، شيخُ الشافعية، ومُدْرَسُ النظامية، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الهُرّاسي.

رحل، فتفقّه بإمام الحرمين، ويرى في المذهب وأصوله، وقديم بغداد، فولي النظامية سنة ٤٩٣ وإلى أن مات.

تخرّج به الأئمة، وكان أحدَ الفصحاء، ومن ذوي الشروة والحشمة، له تصانيف حسنة.

حدث عن زيد بن صالح الأملّي وجماعة.

روى عنه سعد الخير، وعبدُ الله بن محمد بن غالب، وأبو طاهر السلفي.

قال السلفي: سمعتُ الفقهاء يقولون: كان الجُرّيني يقول في تلامذته إذا ناظرُوا: التحقيق للخوافي، والجريان للغزالي، والبيان للكبّا.

مات إلّكياً في الحرّم سنة أربع وخمس مئة، وله ثلاث وخسون سنة وشهران، وكانوا يُلقّبونه شمس الإسلام.

قال ابنُ الأثير: أُنْهِمَ إلّكياً مدرّسُ النظامية بأنّه باطني، فقبضَ عليه السلطانُ محمد، فشهدوا ببراءة السّاحة، فأُطْلِقَ.

قلت: وصنف كتاباً في الرد على مفردات الإمام أحمد فلم يُنصف فيه.

[عين كلب المقرئ: ٢٨٨، المنظم: ١٦٧/٩، وفيات الأعيان: ٢٨٦/٣ - ٢٩٠، المستدرك من ذيل تاريخ بغداد: ١٩٧، الوالي بالولايات م: ١٢/١٧٧ - ١٧٨، حيون التواريخ: ١٣/الرحلة ٢٥٦ - ٢٥٧، مرآة الزمان: ٢٣/٨، طبقات السبكي: ٢٣١/٧ - ٢٣٤، البداية: ١٧٢/١٢ - ١٧٣]

٤١٠٩ - علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن

الضائع

[ت ٦٨٠ هـ/٢٤، ٦٣٣، ٢٦٤/٢٤]

ابن الضائع الأستاذ نحو الأندلس أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكناني الإشبيلي ابن الضائع.

الضائع، بضاد معجمة. تلميذ لأبي علي الشلوين.

ذكر لي ابن سهل الوزير أنّه قرأ عليه العربية، وجملة من تفريع الجلاب.

قال: وعرّضت عليه الفصيح وأشعار الستة، ودولاً من علم الكلام وأصول الفقه.

قال: وتوفي سنة ثمانين وستمئة.

قلت: كان من أوعية العلم، له ذكّار وفنون وتلامذة ومريدون. وكان من أئمة زمانه في العربية مثل ابن عصفور، وابن مالك، وابن الربيع شيخ سبّته، فعلم النحو مسلماً إلى أهل المغرب.

٤١١٠ - علي بن محمد بن عيسى الحكّاني

[رقم ٢٤٤٢، ١٣/٤٥٤]

الحكّاني الشيخ، المحدث، الثقة، مُسْنِدُ هَرّاة، أبو الحسن، علي بن محمد بن عيسى، الحُرّاعي المَرْزُوي الحكّاني. وحكّان: محلّة على باب مدينة هَرّاة.

رحل، وسمع من: أبي التّيمان، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن وهب بن عطية، ويحيى بن صالح الوُحّاطي، ومحمد بن أبي السري.

وعنه: أبو علي حامد الرُّفَاء، وأبو محمد أحمد بن عبد الله المُغفلي، ومحمد بن عبد الله بن خَيْرويه، وأحمد بن إسحاق المَرْزُويون.

ووثّقه بعض الحفاظ.

مات سنة اثنتين وتسعين ومِئتين، في عشر المئة.

[تاريخ ابن عساکر: ج ٢٦٥/١٢ ب - ٢٦٦ ب].

سمع أحمد بن خُثَيْد الحَلَبِي، والحسن بن أحمد بن حبيب صاحب مُسَدَّد، وعمر بن أبي غِيلَان.

وكان معتزلاً مناظراً منجماً شاعراً أديباً، وَلِي قضاة الأهواز.

حدث عنه: ابنُه المُحَسِّن، وأبو حفص الأَجْرِي، وأبو القاسم بن التَّلَاج.

وكان أحد الأذكياء، حَفِظَ ست مئة بيتٍ في يومٍ وليلةٍ، وله تصانيف.

وكان المطيع قد هم بتوليته قضاء القضاة.

ولما توفي بالبصرة وقى عنه المهلبي خمسين ألف درهم ديناً. وقال ابنُه: كان يحفظ للطائنين ست مئة قصيدة، ويحفظ من النحر واللغة شيئاً عظيماً، ومن العقليات، ويُجيب في أزيد من عشرين ألف حديث.

مات سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة.

[جمعة الهمز: ٣٠٩/٢ - ٣١٨، تاريخ بغداد: ٧٧/١٢ - ٧٩، الأنساب: ٩٣/٣، المنظم: ٣٧٢/٦ - ٣٧٣، معجم الأدباء: ١٦٢/١٤ - ١٩١، وفيات الأعيان: ٣٣٦/٣ - ٣٦٩، ميزان الاعتدال: ١٥٢/٣، المعجم المصنف: ٣٧٨/١، لسان الميزان: ٢٥٦/٤ - ٢٥٧].

٤١١٤ - علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان

الطَّرَازِي الحَنْبَلِيُّ

ت ٤٢٢ هـ/رم ٣٨٨٣، ٤٠٩/١٧

الطَّرَازِي الشَّيْخُ الكَبِيرُ، مسند خُرَّاسَان، أبو الحسن، علي بنُ محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، البغدادي الطَّرَازِي، الحَنْبَلِيُّ الأديب، من كبار النيسابوريين.

حدث عن: أبي العباس الأصم، وأبي حامد أحمد بن علي بن حَسَنُوهِ، وأبي بكر محمد بن المُوَمَّل، وأبي عمرو بن مَطَر، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وصاعد بن سَيَّار، وأبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، وجماعة، وهو آخر من حدث عن الأصم بالسَّمْع، وبقي بعده يروي بالإجازة أبو نُعيم الحافظ عنه.

مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربع مئة.

ومات أبوه بعد الثمانين وثلاث مئة. وكان يروي عن أبي القاسم البَقَوِي. حدث عنه: أبو سَعْد الكَنْجَرُوذِي، وطائفة.

[الأنساب: ٢٢٥/٨].

٤١١١ - علي بن محمد بن غالب بن محمد بن مري الأنصاري

ت ٧٢٥ هـ/رم ٦٦٩٨، ٤٨١/٢٤

ابن النصير العدل الكبير الفقيه المحدث كاتب الحكم علاء الدين أبو الحسن علي بن الإمام نصير الدين محمد بن القاضي كمال الدين غالب بن محمد بن مري الأنصاري الدمشقي الشافعي مولده في رمضان سنة خمس وأربعين.

وروى الشاطبية بسماعه بقله من الكمال الضريس، وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وعدة، وطلب الحديث، وقرأ في النحو على ابن مالك، وقرأ كتباً وأجزاء. وكان طويلاً، رقيقاً، لديه فضيلة ونحو وحساب وشروط، وحصل مالاً جيداً من الشروط، قرأ علي بالبرية جميع البسيرة، وكان ذا نزوة وسكون، مات في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

ومات قبله ابن أخيه التاجر أبو إسحاق إبراهيم بن علي في سنة تسع عشرة وسبعمائة عن ثيف وثمانين، وكان إنساناً جيداً. سمع من السخاوي سنة أجزاء، وتفرد بها مدية.

[الدرر الكامنة: ١١٥/٣، الروا بالوفيات: ١١١/٢٢، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٢٥٥٢].

٤١١٢ - علي بن محمد بن فهد التَّهَامِيُّ

ت ٤١٦ هـ/رم ٣٨٥٦، ٣٨١/١٧

التَّهَامِيُّ شاعرٌ وقِيهٌ، أبو الحسن علي بن محمد بن فهد التَّهَامِيُّ.

له ديوانٌ صغير، وكان دُنيّاً، ورعاً عن المجاهة.

ولد باليمن، وقدم الشام والعراق والجليل، وامتدح ابن عباد، وصار معتزلاً، ثم ولي خطابة الرملة، وزعم أنه علوي. وذهب إلى مصر فحجّر لحسان بن مُقَرَّج، فقتل سراً سنة ست عشرة وأربع مئة.

[دعية العصر: ١٣٥/١ - ١٥٣، الدعوة في محاسن أهل الجزيرة: القسم الرابع/بغداد الثاني: ٥٣٧ - ٥٤٩، وفيات الأعيان: ٣٧٨/٣ - ٣٨١، نعمة البعثة: ٣٧/١، البداية والنهاية: ١٩/١٢، ٢٠].

٤١١٣ - علي بن محمد بن أبي الفَهم التَّنُوخِيُّ

ت ٣٤٢ هـ/رم ٣١٢٨، ٤٩٩/١٥

التَّنُوخِيُّ القاضي العلامة، أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفَهم التَّنُوخِيُّ الحَنْفِيُّ.

مولده بأنطاكية سنة ٢٧٨.

٤١١٥- علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد

الواحد الجُزريُّ ابن الأثير

[ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٦، ٥٦٣٦، ٢٢/٣٥٣]

ابن الأثير الشيخ الإمام العلامة المُحدِّثُ الأديب النَّسَّابُ عزُّ الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجُزريُّ الشَّيبانيُّ، ابن الشيخ الأثير أبي الكرم، مُصَنِّفُ «التاريخ الكبير» الملقب بـ «الكامل»، ومُصَنِّفُ كتاب «معرفة الصحابة».

مولده بجزيرة ابن عمر في سنة خمس خمسين، ونشأ هو بها وأخوه العلامة مجد الدين والوزير ضياء الدين، ثم تحوَّل بهم أبوهما إلى الموصل فسمعوا بها، واشتغلوا، وبرعوا، وسادوا.

سمع من الخطيب أبي الفضل الطوسي، ويحيى بن محمود الثقفي، ومسلم بن علي السيجي، وبيغادة، لما قديمها رسولاً، من عبد المنعم بن كليب، ويعيش بن صدقة، وعبد الوهاب بن سَكينة، ودمشق من أبي القاسم بن صصري، وزين الأمان.

وكان إماماً، علامة، أخبارياً، أدبياً، مُفَنِّئاً، رئيساً، عتسماً، كان منزله ماوى طلبة العلم، ولقد أقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً تاماً، وسمع العالي والنازل.

ومن تصانيفه: «تاريخ الموصل» ولم يتمه، واختصر «الأنساب» للسمعاني وهذبه.

وقدَّم الشام رسولاً فحدَّث بدمشق، ومجلب.

قال ابن خلكان: كان بيته بالموصل يجمع الفضلاء، اجتمعت به مجلب فوجدته مكثراً في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق، فترددت إليه وكان الخادم أتابك طغرل قد أكرمه وأقبل عليه مجلب.

قلت: حدَّث عنه ابنُ الدُّيُّبِ، والقُوصيُّ، ومجد الدين ابن الغديم وأبوه في «تاريخ حلب» وحدَّثنا عنه أبو الفضل بن عساكر، وأبو سعيد الفضايلي.

وكان يكتب اسمه كثيراً: «علي بن محمد بن عبد الكريم»، وكذا ذكره المنذريُّ والقُوصيُّ وابن الحاجب وشيخنا ابن الظاهري في تخرجه لابن العديم، وإنما هو بلا ريب: «علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم» كما هو في نسب أخويه وابن أخيه شرف الدين، وكما ذكره ابن خلكان وابن الساعي وشمس الدين يوسف ابن الجوزي.

فاما الجزيرة المذكورة فهي مدينة بناها ابن عمر وهو الأمير عبد العزيز بن عمر البرقيدي، قاله ابن خلكان، وقال أيضاً: رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات المبارك بن الأثير يعني

مجد الدين أنه من جزيرة أوس وكامل أبي عمر بن أوس التغلبي، وقيل: بل هي منسوبة إلى أمير العراق يوسف بن عمر الثقفي، فאלله أعلم.

قال القاضي سعد الدين الحارثي: توفي عز الدين في الخامس والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مئة.

وقال أبو العباس أحمد بن الجوهري: مات في رمضان من السنة.

وقال المنذريُّ وابن خلكان وأبو المظفر سبط الجوزي وابن الساعي وابن الظاهري: مات في شعبان، لم يعينوا اليوم، وقد عيّنه الحارثي.

وقد رأيت أنا خطه تصحيحاً على طبقه سماع تاريخها في نصف شعبان من السنة.

[معجم البلدان: ٧٩/٢، إكمال الإكمال لابن فطحة، الورقة ٨ (ظاهرة)، تاريخ ابن الدعي، الورقة ١٦٠ (كبيرج)، نكتة المنذري: ٣/الوجه ٢٤٨٤، ذيل الراجحين لابي شامة: ١٦٢، وفيات الأعيان: ٣٤٨/٣، ٣٥٠، الوالي بالوفيات، ١٢/الورقة ١٨٨-١٨٩، طبقات السكي: ١٢٧/٥، البداية والنهاية: ١٣٩/١٣]

٤١١٦- علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن همام الشيباني

[ت ٤٤٣ هـ/١٠٥١، ٣١٠١، ١٥/٤٤٣]

ابن عتبة الإمام الثقة المحدث، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة بن همام، الشيباني الكوفي.

قدَّم بغداد، فروى عن: إبراهيم بن أبي العنيس، والحضر بن أبان، وسليمان بن الربيع النهدي، ومطين.

وعنه: الدارقطني، وابن جُمَيْع الغساني، وأبو الحسن بن رزقويه، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقةً أميناً.

كان يقول: شهدت عند القاضي إبراهيم بن أبي العنيس في سنة سبعين وميتين.

وقال ابن خَمَاد الحافظ: كان شيخ الكوفة، واختار السلطان والقضاة، صاحب جماعة وفقه وتلاوة.

توفي في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

وكان ابن عتبة يحضر عنده كثيراً.

[تاريخ بغداد: ٧٩/١٢-٨١، المنظم: ٣٧٦/٦، البداية والنهاية: ٢٢٨/١١].

٤١١٧- علي بن محمد بن محمد بن القلاسي الدمشقي

[ت ٧٣٦ هـ/١٣٣٥، ٦٦٦٠، ٢٤/٥١٧]

ابن القلاسي، المولى الإمام القاضي علاء الدين علي بن

الصمد، كتب إلى الكازروني في تاريخه قال كان منور الوجه، عالماً بالذهب، له تصانيف، اجتمع لجنائزه عالم لا يحصون، توفي في ثالث صفر سنة اثنتين وسبعين، ودفن بقرية الإمام أحمد بقرب ضريحه.

أخبرنا ابن حَمَوَيْه، أخبرنا ابن وضاح، أخبرنا ابن الليثي فذكر حديثاً.

٤١١٩ - علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني

ت ٤٨٦ هـ / ١٨ / ٤٣٩٥، ١٨ / ١٠٥٠

ابن الأخضر الشيخ، العالم، الخطيب، المُسَيَّد، أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني، الأنباري، ابن الأخضر.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة في صفر.

وسمع أبا أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضِي فكان خاتمة أصحابه، وأبا عَمَر بن مهدي، وأبا الحسن بن رزقويه، وأبا الحسين بن بشران، والحسن بن عمر الغزالي، وأحمد بن محمد بن دُوسْت، والحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغداد، ونصر الله بن محمد مُفَيِّ دمشق، وهبة الله بن طاووس، وابن ناصر، وابن البطي، وعدة.

وكان فقيهاً حنفياً، خطيباً بالأنبار، عُمر، وارتحل الناس إليه.

قال السمعاني: كان ثقةً، نبلاً، صدوقاً، مُعْتَمَراً، مُسَيِّداً، انتشرت رواياته في الأفاق، وكان أقطع اليد، قطعت في كائنة البساسيري، وكان يُقدِّم بغداد أحياناً، ويُحدث. سألت إسماعيل الحافظ عنه، فقال: ثقة.

وقال أبو علي الصَدَنِي: حدثني أنه سأل وهو صبي في حَلْفَة أبي حامد الإسفرائيني عن الوُضوء من مَسِّ الذَّكَر. وقال لي: رأيت يحيى جدُّ جدِّي وأنا اليوم جدُّ جدِّي.

قال أبو علي: لم ألق من يروي عن الفَرَضِي سواه. قال: وإنما عنده عنه حديثان.

قلت: وقعا لي.

وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وأربع مئة. أرَّخه ابن ناصر.

قال صالح بن علي بن الخطيب الأنباري: أمر البساسيري

الصدر شرف الدين محمد بن محمد بن القلاسي الدمشقي الشافعي المشيخي أخو القاضي جمال الدين أحمد.

ولد سنة ثلاث وسبعين، وتفقّه وتادَّب، ورأسَ وتقدَّم، وكان كيساً متواضعاً، حسن المشاركة في الفضائل، خدم موقعاً مده، وأخذ نوبة قازان، هو وابن فضل الله، وابن شقير، وابن الأثير رهينة إلى بلاد أذربيجان، وبقي معتقلاً مدة ثم خلصوا، فحكى لي بعد غيبته أرجح من عامين أنه تنكَّر واحتال وهرب، فنودي عليه، فاختنى بتريز نحو شهرين، ثم سمى نفسه يوسف، وغير لهجته، وتوصل في زِيٍّ فقير، وقدم، فأكرمه نائب حلب وبعثه على البريد، وسرَّ به أهله، ووصل في جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مئة.

وولي بعد أخيه الوكالة وتدرّس الأُمنيَّة والظاهرية، وقضاء العسكو، ونظر ديوان ملك الأمراء، ودُكِّر لقضاء القضاة، ثم تغيَّر عليه النائب وصادره، وقاسى مدة، وأخذ منه الوكالة وقضاء العسكو ونظر المارستان، وبقي على التدريس، ثم جاءه مرض الموت، ورَدَّ عليه بعد أن تمسَّي أمرُ فَمَات، وشكَّوا في موته ساعات وكابروا، وما نفع.

توفي في صفر سنة ست وثلاثين وسبع مئة. وحدث عن الفخر وهو كتب تقليدي بآم الصالح.

[البناء والنهاية ٤٣٠/٩، السوالي بالرهبات ١٣٨/٢٢، المدارس في تاريخ المدارس ١٩٨/١].

٤١١٨ - علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهرياني

ت ٩٧٢ هـ / ١٢٧٧، ٢٤ / ١٢٨٦

ابن وضاح، الإمام الأُوحد ذو الفنون كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهرياني ثم البغدادي الفقيه الحنَبلِي النُحوي الفَرَضِي.

مدرس المجاهدية ببغداد كان من بقايا الصلحاء الكبار، له جلالة وشهرة.

مولده في سنة إحدى وتسعين بقرية شهرابان وسمع بها صحيح مسلم في سنة نيف عشرة وست مئة على شيخ لا يعتمد عليه اسمه أحمد بن محمد بن نجم المروزي، ادعى أنه سمع الكتاب كله من محمد بن الفضل الفَرَاوي، وراج هذا على بعض الناس، وهذا شيء كالمستحيل، نعم، وسمع ببغداد من الشيخ علي بن إدريس، وعمر بن كرم الدَّيْنُورِي، وأبي الحسين القَطَّيْعِي، وابن القَيْطِيّ وعدة، وعُني بالرواية، وكتب الخط المنسوب، وبرع في العربية، وفي المنهج، وكان صديقاً للشيخ يَحْيَى الصرصري، وللشيخ عبد

جَدُّنا عَلِيًّا الْخَطِيبَ أَنْ يَخْطُبَ لِلْمُسْتَصْرَ صَاحِبَ مِصْرَ، فَلَمَّا خُطِبَ، دَعَا لِلْقَاتِمِ، وَلَمْ يَمْتَلِ أَمْرَ الْبَسَاسِيْرِ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ عَلَى الْمَنْبَرِ.

[النظم ٧٩/٩، الساق: الورقة ٦٦، البداية والنهاية ١٤٥/١٢، الجواهر الحضية ٦٠٢/٢، ٦٠٣.]

٤١٢٠ - علي بن محمد بن محمود بن أبي العز الكازروني

رت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٦، ١٦٦٠/٢٤

الكَازَرُونِيُّ، الإمام المحدث الأديب المؤرخ العدل الأوحد، ظهر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود بن أبي العز الكازروني، ثم البغدادي الشافعي.

مولده في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمائة ببغداد.

قدم جدّه النظام مَحْمُودٌ من بلادِهِ، وولاه المعين عبد الله، والإمام جمال الدين محمد والد صاحب الترجمة، فنزلوا برباط البسطام، وكان النظام من العباد الزهاد؛ وكان الظهير إماماً صاحب فنون وعلوم وآداب، وله حظ من صلاة وصيام، وأخلاق جميلة، ونظم جيد، ويصر باللغة، وكان ذا رواء ومنظر وبزة جميلة.

سمع من: الحسن بن الأمير السيد كتاب «الذرية الطاهرة»، وما معه للدولابي، وسمع من: أبي عبد الله الديلمي، ومحمد بن عبد الرحمن اليوسفي؛ وليس الخرقه من شمس الدين عبد الرحمن ابن عبد اللطيف بن أبي سعد؛ وأجاز له ثابت بن مشرف، والمؤيد الطوسي وعلي بن بورنداز وعدة.

حدث عنه: حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن محمد، وأبو العلاء القزويني، والكمال بن الفوطي، والشمس محمد بن محمد الخوارزمي، وأبو حامد عبد الله بن عبد الحميد الإنسي، وآخرون؛ وأجاز لنا مروياته، وعلقت من تاريخه فوائد مهمة، وحدثني عنه حفيده، وصنف كتاباً في الحلقة سماه «النبيراس المضيء»، وكتاب «آداب الأقطاب» في مجلد، وكتاباً في التصوف، وكتاباً في اللغة منظوماً، وكتاباً في علم الحساب، وآخر في المساحة، وله تاريخ كبير في سبعة وعشرين مجلداً، وله ذيل على تاريخ ابن السباعي، وأشياء كثيرة. توفي في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة.

[المعجم المحض رقم ٢١١، الدرر الكامنة ١١٩/٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٢/٦، طبقات ابن شهة رقم ٤٧٩.]

٤١٢١ - علي بن محمد المزين

رت ٣٢٨ هـ / ٩٣٥، ٢٣٢٢/١٥

الْمَزِينُ الْأَسْتَاذُ الْعَارِفُ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَزِينِ.

صَحِبَ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَرِيَّ وَالْجَنْدِيَّ، وَجَاوَرَ مَكَّةَ. وَكَانَ مِنْ أَوْرَعَ الْقَوْمِ، وَكاملِهِمْ خَالاً.

حكى عنه: أبو بكر الرازي وغيره، ومحمد بن أحمد النجار، وهو أبو الحسن المزين الصغير.

فأما أبو الحسن المزين الكبير البغدادي، فأخّر جَاوَرَ. فَرَقَهُمَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، وَمَا يَظْهَرُ لِي إِلَّا أَنَّهُمَا وَاحِدٌ. تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[طبقات الصوفية: ٣٨٢ - ٣٨٥، تاريخ بغداد: ٧٣/١٢، الأنساب: ٥٢٧/ب، ٥٢٨/٧، النظم: ٣٠٤/٦، طبقات الأولياء: ١٤٠ - ١٤١.]

٤١٢٢ - علي بن محمد بن مهرويه القزويني

رت ٣٣٥ هـ / ٩٤٦، ٣٠٦٦/١٥

ابن مهرويه المحدث الإمام الرّحال الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن مهرويه القزويني، المعمر، ذكره الخليلي في «إرشاده».

سمع يحيى بن عبدك، ومحمد بن سهل بن زنجلة، وهارون بن أبي هزار، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري، وعمرو بن سلمة، فمن بعدهم. وسمع ببغداد عباساً الدّوري، وأبا بكر الصّغاني، وأحمد بن أبي خيثمة، وبالكوفة الحسن بن علي بن عفان، وأخاه محمداً، وابن أبي الغنيس، ومكة علي بن عبد العزيز وأقرانه، وبصنعاء إبراهيم بن برة، والثيري، والحسن بن عبد الأعلى. وله إلى العراق رخلتان، وكتب ما لا يُعدّ عالياً ونازلاً.

انتخب عليه ابن عقدة ثلاثة أجزاء، ولم يرزق ذكراً. وكانت له بنات.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: حدث عنه: محمد بن علي بن عمر جدّ الخليلي، والزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان، والحافظ عبد الله بن أبي زرعة محمد بن أحمد بن مثنوي، وإسماعيل بن أحمد بن ماك النّساج، وأبو طاهر غيبه الله بن خسرواه الحنفي، وأهل قزوین، والري.

وقال الخليلي: سمعت عبد الواحد بن محمد بن ماك، سمعت علي بن محمد بن مهرويه، سمعت ابن أبي خيثمة يقول: سألت يحيى بن معين، عن مكّي بن إبراهيم، فقال: صالح ثقة.

قلت: سمعنا من طريقه «فضائل القرآن» لأبي عبيد عالياً.

[الربيع جرجان: ٢٦١، تاريخ بغداد: ٦٩/١٢، ٧٠، الأنساب: ١٣٨/١٠ - ١٣٩، لسان الميزان: ٢٥٧/٤ - ٢٥٨.]

٤١٢٣ - علي بن محمد بن نصر الدينوري اللباني

[ت ٤٦٨هـ / رقم ٤٢٥١، ٣٦٩/١٨]

الشاعر.

يروى في تصانيفه عن الزبير بن بكار، وعمر بن شبة، وطبقتهما.

وعنه: الصولي، وأبو سهل القطان، وزنجي الكاتب.

وله هجاء خبيث في أبيه، وفي الخلفاء والزُّرَّاء. وهو القائل في المعتز:

نَرَكُ النَّاسَ بِخَيْرَةٍ وَتَخَلَّسَ فِي الْبَخْسِ
فَاعِدًا يَضْرِبُ بِالطُّبْلِ عَلَى جِرْدَتِهِ

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة.

[معجم الشعراء: ١٥٤، تاريخ بغداد: ٦٣/١٢، معجم الأديباء: ١٣٩/١٤ - ١٥٢، وفيات الأعيان: ٣٦٣/٣، فوات الوفيات: ٩٢/٣].

٤١٢٥ - علي بن محمد بن هارون الجيمري الكوفي

[ت ٣٢٣هـ / رقم ٢٨٥٣، ١٣/١٥]

الجيمري الإمام الفقيه العلامة، قاضي الكوفة، أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الجيمري الكوفي الحافظ.

حدث عن: أبي كُرَيْب محمد بن العلاء، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق.

وحدث عنه: أبو بكر الوراق - وأثنى عليه - ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ، وقال: كان يحفظ عامة حديثه، وكان ثقة، سمعته يقول: ولدت سنة إحدى وثلاثين وميتين.

ومات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هو آخر من حدث عن أبي كُرَيْب.

وحدث عنه أيضاً: محمد بن محمد الكندي الطحان، ومحمد بن عبد الله الجعفي الهرواني خاتمة أصحابه، وقَعَ لي جزء من حديثه. عاش اثنتين وتسعين عاماً.

[تاريخ بغداد: ٦٨/١٢ - ٦٩، الأنساب: ٢٣٥/٤].

٤١٢٦ - علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون

التلعلي

[ت ٧١٢هـ / رقم ٦٥٦١، ٣٩٩/٢٤]

ابن هارون، الشيخ المقرئ العالم المحدث الصالح المعتمد المسند نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد التلعلي الدمشقي.

نزىل القاهرة، وقارئ العامة.

ولد سنة ست وعشرين وسمع حضوراً في الرابعة، وفي

الدُّنُورِي اللبَّانُ الإمامُ المحدثُ الجَوَّالُ، المُسَيَّدُ الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن نصر الدينوري اللباني، نزىلُ غَزَنَةَ ومعدنُها.

سمع أبا عمر بن مهدي، وطبقته ببغداد، والقاضي أبا عمر الهاشمي، وطائفة بالبصرة، وأبا عبد الرحمن السُّلَمي، وأبا بكر الجيري، وعدة بنيسابور، وأبا سعيد النقاش، وعلي بن ميلة الفَرَضِي، وجماعة بأصبهان.

حدث عنه: مسافر وأحمد ابنا محمد بن علي البسطامي، وجماعة لا نعرفهم من أهل تلك الناحية، وأجاز لحنبل بن علي.

قال السُّمَّعَانِي: سمعتُ شيخنا الموفق بن عبد الكريم يقول: كان شيخنا أبو الحسن بن اللبَّانِ الدُّنُورِي بغَزَنَةَ وعنده «الحلية» عن أبي نعيم، فأتاه صوفي ليسمعها، فقال: إن هذا كتابٌ فيه ذكر المُتَحَنِّين، فإن أردت أن تقرأه، فوطِّن نفسك على الخنة. قال: نعم. وقرأ أياماً إلى أن انتهى إلى ذكر فلان، وكان في المجلس حفي، فسعى بالشيخ إلى القاضي، ورفع الأمر إلى السلطان، فامر الشيخ بلزوم بيته، وأغلق مسجده، ومنع من التحديث، وكان ذلك في أواخر عمره، وضرب الصوفي ونفي، وصحَّت فِرَاسَةُ الشيخ.

قلت: قد شأن أبو نعيم كتابه بذلك.

توفي الدُّنُورِي هذا في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

قال ابنُ النجار: كان من الجَوَّالِينَ في طلب الحديث، سمع بالدُّنُورِ أبا منصور محمد بن أحمد بن علي بن ميمونة... إلى أن قال: وببغداد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت، وابن رزقويه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب.

وقال يحيى بن مُنْدَةَ: كان مذكوراً في الحفاظ، موصوفاً بالفهم.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: سمع في كل بلد، وجمع الكثير وحدث، وهو ثقة.

[القيط: الورقة ١٨٥ ب].

٤١٢٤ - علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بَسَّام

البَغْدَادِي

[ت ٣٠٢هـ / رقم ٢٥٧٧، ١١٢/١٤]

ابن بَسَّام، العَلَّامةُ الأديبُ البليغُ الأخباري، صاحبُ الكتب، أبو الحسن، علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بَسَّام البَغْدَادِي

الخامسة من ابن صَبَّاح، وابن الزبيدي، والناصح ابن الحُبَّلي، وسمع من: الفَخْر الإربلي، والمسلم المازني، وابن اللَّيْث، ومُكْرَم بن أبي الصَّقر، وعدة.

وروى الكثير، وتفرد في وقته، وأكثر عنه الطلبة والرحالة، وكان خيراً ناسكاً متواضعاً، طيب القراءة، محبباً إلى العامة، خرج له الشيخ تقي الدين على السُّبكي مشيخة وسمع منه: البرزالي، واليعمرى وأنا.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وسبعمائة وهو آخر من سمع من ابن صَبَّاح، لكني ما علمته حدث عنه.

سكن بمصر وهو صبي مع أمه وله إجازة من ابن عماد، وابن باقا، وأكثر عن ابن اللَّيْث، وسمع من: ابن المُقْبَر الثاني من حديث سعدان، ومن عبد الكريم بن خلف الزمكاني الجُزَّة الثالث من الطَّوالات، ومن مُكْرَم جُزَّة الفُكَيْي والموطأ، ومن المازني العاشر من حديث الميانيجي، وجزء من فوائد الذهلي، ومن ابن صابر معجم أبي يعلى.

[معجم الشيوخ رقم ٥٥٤، المعجم المختصر رقم ٢١٢ للهي، الدرر الكامنة ١٩٥/٣، مرآة الجنان ٢٥٢/٤، البداية والنهاية ٦٨/١٤، النجوم الزاهرة ٢٢٤/٩، الوالي بالوفيات ١٥٢/٢٢، درة البحال ٤٣٢، السلوك ١٢١/٢].

٤١٢٧ - علي بن محمد بن هبة الله بن محمد بن ثعلب

[ت ٦٧٣ هـ/رقم ٦٣٩٩، ٢٤٨/٢٤]

وتوفي معه في الشهر عمه العدل علاء الدين علي بن محمد في عشر السبعين حدث عن الكُنْدلي، وابن الحرَّستاني.

٤١٢٨ - علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي

[ت ٥٦٤ هـ/رقم ٥١٠٨، ٥١٩/٢٠]

الزُّكِّي قاضي دمشق، الإمام زكي الدين، أبو الحسن، علي بن القاضي المتَّجِب أبي المعالي محمد بن القاضي الزُّكِّي يحيى بن علي، القرشي الشافعي.

فقيه دِين خَيْر، عالم، محمود الأحكام، استعفى من الحكم، فأغفى، وحج من طريق العراق، ورجع فأقام ببغداد سنة، وتوفي.

سمع من عبد الكريم بن حمزة وجماعة.

سمع منه أبو محمد بن الحُشَّاب، وأبو طالب بن عبد السميع، وابن الأخضر.

مولده سنة سبع وخمس مئة.

ومات في شوال سنة أربع وستين وخمس مئة، رحمه الله.

[وفيات الأعيان ٢٣٦/٤، طبقات السبكي ٢٣٥/٧، طبقات الإسوي ٩/٢،

٢١٠

٤١٢٩ - علي بن محمد بن يحيى بن محمد السُّنَيْسَاطي

الحُبْشي

[ت ٤٥٣ هـ/رقم ٤١٠٤، ٧١/١٨]

السُّنَيْسَاطي الشيخ العالم، الرئيس النُبيل، أبو القاسم، علي بن محمد بن يحيى بن محمد السُّلَمي، الحُبْشي، الدُّمَشقي، المعروف بالسُّنَيْسَاطي، وأَقِفُ الخانقاه التي كانت دار أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز.

حدث عن: أبيه، وعبد الوهاب الكلبي.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو القاسم السُّنَيْب، وأبو الحسن علي بن قُبَيْس المالكي، وأبو الحسن بن سعيد، وآخرون.

قال ابن عساکر: كان مُتَقَدِّماً في علم الهندسة والمِثَنَّة.

وقال الكتاني: مات في ربيع الآخر، سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، وقد أشرف على الثمانين، ودُفِنَ بداره التي وقَّعها على الصوفية، وَوَقَّفَ علوها على الجامع، وَوَقَّفَ أكثر نعمته، وكان يذكر أنه وُلِدَ في رمضان سنة أربع وسبعين وثلاث مئة. سمع «الموطأ» وجزء ابن خُرَيْم من الكلبي.

قلت: قُبِرَ بالخانقاه يُزار.

[الإكمال ١٤١/٥ - ١٤٢، الأساب ١٥٣/٧، معجم البلدان ٢٥٨/٣، بصير النسخ ٧٥١/٢].

٤١٣٠ - علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي

السُّنْدِي الأَنْدَلِسِي

[ت ٦٨٦ هـ/رقم ٦١٤٧، ٢١٩/٢٤]

الخَزْرَجِي، الشاعر المُحْسِن الإمام ضياء الدين علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الأنصاري الخزرجي السُّنْدِي الأَنْدَلِسِي الغُرْنَاطِي.

نزىل الثُّغُر. ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة تقريباً، وسمع من: ابن حَوْط الله، وبالإسكندرية من جعفر، وابن رواج، وله النظم البديع.

روى عنه الدُّمَيْسَاطِي، والبرزالي في مُعْجَمَيْهِمَا، عُمَر وأقعد وأضر، وكان قد حج في سنة إحدى عشرة وستمئة، ولقي المشايخ، ثم رجع إلى الوطن ولقي أبا زيد الفازاني، ثم استوطن الإسكندرية وكان يتزهد.

وهو القائل:

٤١٣٢ - علي بن محمود بن علي بن عاصم الشهرزوري

الكردي

[ت ٦٧٥ هـ / ١٢٧٨، ٦٩٣٨، ٢٤ / ٢٩٧]

الإمام الكبير مدرس القيصرية وأبو مدرّسها، وجد مدرّسها اليوم شمس الدين أبو الحسن علي بن محمود بن علي بن عاصم الشهرزوري الكردي الشافعي.

من كبار الشافعية، وقور مهيب، نقال للمذهب، قوي النفس. أنشأ له الأمير ناصر الدين الفهري مدرسة كبرى بالخرمين من ناحية المطرئين بدمشق، وقرر تدريسها له ولزريته العلماء.

ناب في القضاء عن ابن خلّكان، وتكلّم في دار العدل بحضرة الملك الظاهر لما احتاط على البساتين، فقال: الماء والكلا والمرعى لله لا يملك، والناس فيه شركاء، ومن يده ملك فهو له. فهت منه السلطان. وقد كان سمع ببغداد مع صاحب ابن العديم ومن جماعة، ولم يحدث، توفي بدمشق في شوال سنة خمس وسبعين وستمئة بالقيصرية، ودفن بمقبرة الصوفية.

فدّرس بعده ولده القاضي صلاح الدين محمد مدة، وتوفي شاباً عن ولدين، الكبير منهما هو الإمام المقي شمس الدين علي بن الصلاح مدرس القيصرية في هذه الأزمنة، وقد درس بها قبله لكونه كان صغيراً شيخنا القاضي بدر الدين ابن جماعة بعد الثمانين، مدة، والقاضي علاء الدين ابن بنت الأعر، والشيخ صدر الدين عبد البر بن رزين، والقاضي إمام الدين القزويني، ثم تأهل المذكور ووليها.

[البدلة والنهاية ١٣ / ٢٧٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٢٧ / ٥، ذيل مرآة الزمان ١٩٢ / ٣، طبقات الأسنوي ٢ / ١٢٠، و ٣٥٧ / ٢، النجوم الزاهرة ٧ / ٢٥٧، الناصر ٤٤٢ / ١، الوالي بالولايات ٢٢ / ١٣١٦].

٤١٣٣ - علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين

التركماني

[ت ٦٩٢ هـ / ١٢٥٥، ٢٤ / ١٦٦]

ابن قرقين، الأجل المعمر ناصر الدين علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين التركماني التغلبي. متولي قلعة بعلبك. فيه دين وعدالة وفضيلة.

سمع أبا أحمد علي بن واصل، والمجد القزويني، والبهاء عبد الرحمن، وله إجازة من التاج الكندي.

سمع منه: المزي، والبرزالي، وأهل بلده، وكان يعرف الأسطرلاب.

مات في شعبان سنة اثنين وتسعين وستمئة، وله أحد

قلب يقوم به الغرام ويقعد
وَجَوَى يَفُوقُ وَغَيْرَةَ تَصْعَدُ
الله ما يلقاه قبل منهم
احْتِشَاءَهُ تَمَّابَهُ تَرَقُّدُ
قد كان يقنع بالخيال إذا سرى
عند الكرى لو كان ثمن يرقد
وإذا اغتلت لسترحتي وادي قبا
أو بالكتيب واستبان المشهد
بادر لي تقبيل موطن نعل من
هدى الحب له وصلّى المجد
فتأخر الروح الأمين وقال سر
يا سيد الكونين إنك أنجد
فراى بلا كون ولا عين
ولا خد وحل الأرحد
توفي في ربيع الآخر سنة ست وثمانين عن ثيف وسبعين عاماً.

[الوالي بالولايات ٢٢ / ١٥٧، تذكرة النية ١ / ١١٤، السلوك ١ / ٧٣٨، درة المجال ٤٢٣، فتح الطب ٢ / ١٩٥].

٤١٣١ - علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان

المحمودي الجويني الصابوني

[ت ٦٤٠ هـ / ١٢٢٧، ٢٣ / ٨٢]

ابن الصابوني الشيخ العالم الزاهد المسنّد علم الدين أبو علي ابن الشيخ العارف أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان المحمودي، الجويني، العراقي، الصوفي، عُرف بابن الصابوني.

وُلد سنة ست وخمسين وخمسة بالجويني، وهي حاضر كبير بظاهر البصرة وتفصل بينهما دجلة.

له إجازة في صباه من أبي المظهر القاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبي جعفر محمود بن حسن الصيدلاني، والخضر بن الفضل عرف برجل، وأبي مسعود عبد الرحيم الحاجي، وأبي الفتح بن البطي، وارتحل به أبوه فسَمِعَ من أبي طاهر السلفي، ومن والده.

وروى الكثير؛ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ المحدث أبو حامد، وحفيده أحمد بن محمد، والضياء، والمندري، والدماطي، وعيسى بن يحيى السبتي، والتاج بن أبي عصرون، وعلي بن بقاء، ومحمد بن سليمان المشهدي، وأخوه عبد الرحمن، وجمال الدين محمد ابن السقطي، وأبو نصر ابن الشيرازي، وأبو سعيد سقّر القضائي، وآخرون، وصار شيخاً للصوفية برباط الخاتوني، وبجامع القيلة، وأم بالسلطان الملك الأفضل علي بدمشق مدة، وكان كيساً، متواضعاً، ثقة، لذيذ فضيلة.

توفي بالرباط المجاور للسيدة نفيسة في ثالث عشر شوال سنة أربعين وست مئة.

[الكلمة لوفيات القلة ج ٣ الوجه ٣١٠٢، تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني: ٩٧-٩٨، تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ الوجه ٨٨٣، الوالي بالولايات مجلد ١٢ الورقة ٢٠٠]

وتسعون سنة وأشهر.

٤١٣٦ - علي بن مُسَلَّم بن سعيد الطوسي البغدادي

[رح: د، س/ت ٢٥٣ هـ/رقم ١٩٤٦، ٥٢٥/١١]

علي بن مُسَلَّم بن سعيد الإمام المحدث الثقة، مُسَيِّد العراق، أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي.

سمع جرير بن عبد الحميد، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وأبا يوسف القاضي، وخلقا كثيرا. وعُني بهذا الشأن، وجمع وصف.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، ويحيى بن معين رقيقه، وأبو بكر الأثرم، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، وأبو محمد بن صاعد، والقاضي المحائبي، والحسين بن عياش القطان، وآخرون.

وروى النسائي أيضاً عن رجل عنه. وقال: لا بأس به.

قلت: مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وميتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

أخبرنا أبو المعالي بن إسحاق، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري، ببغداد، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن (ح)، وأخبرنا أحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن بطيخ، وعبد الحميد بن أحمد، وأحمد بن عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ (ح) وأخبرتنا خديجة بنت الرضى، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قالوا: أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد، أخبرنا أبو عبد الله بن طلحة، قال هو وعاصم: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا حجاج بن أرقطة، عن ميمك، عن جابر بن سمرة، قال: كان في ساقني رسول الله ﷺ حُمُوشَةً، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، وَكَتَبْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: أَكْخُلُ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْخُلُ.

هذا حديث غريب.

[تاريخ بغداد ١٢/١٠٨، ١٠٩، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٢، ٣٨٣.]

٤١٣٧ - علي بن المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي

[رح: د، س/ت ٥٣٣ هـ/رقم ٤٧٨٩، ٣١٢/٢٠]

جمال الإسلام الشيخ الإمام العلامة، مُفَتِي الشام، جمال الإسلام، أبو الحسن علي بن المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح، السلمي الدمشقي الشافعي الفَرَضِي.

سمع أبا نصر من طلاب الخطيب، وعبد العزيز بن أحمد

٤١٣٤ - علي بن مختار بن نصر بن طَفَّان العامري المَحَلِّي

[رح: د، س/ت ٦٣٨ هـ/رقم ٥٧٢٢، ٧١٦/٢٣]

ابن مُخْتَار الشَّيْخ الأَمِير المَعْمَر جمالُ الملك أبي الحسن علي بن مختار بن نصر بن طَفَّان العامري المَحَلِّي ثم الإسكندراني، ويُعرف بابن الجَمَل.

مولده في أول سنة ثمان وأربعين بالخلوة.

وسمع من أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني، وتفرَّد بأجزاء. وكان من أولاد الأُمراء المصريين.

حدث عنه المُنْذَرِي، وابن النجار، وابن الحلواني، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد ابن الجباب، وأبو صادق محمد ابن الرشيد العطار، وأبو القاسم عبد الرحمن الذكالي سَحُون، وعبد المؤمن بن خلف الحافظ، والزَّيْن محمد بن عبد الوهاب ابن الجباب، وخديجة بنت غنيمه، وجماعة، وبالإجازة شمس الدين ابن الخطيري، والقاضي الخنيلي، وابن سَعْلُو.

مات في ثامن عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين وست مئة، وقد نَفَّ على التسعين. لم يسمع على مقدار سنه.

[الكلمة لوليات الفقه للمصري: ج ٣ الورقة ٢٩٨٨، تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني ٢٥١-٢٥٢، السوالي بالوفيات ١٢ الورقة ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٣٤٠/٩]

٤١٣٥ - علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم التُّوَيَرِي

[رح: د، س/ت ٧١٨ هـ/رقم ٩٦١٤، ٤٣٣/٢٤]

ابن مخلوف، قاضي القضاة، كبير المالكية، زين الدين أبو الحسن علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم التُّوَيَرِي المالكي.

حكم بالديار المصرية نيفاً وثلاثين سنة.

وحدث عن: الشَّرف المرسى، وابن عبد السلام، وكان فيه مروءة واحتمال، ورفق بالفقهاء، وله درية بالقضاء، وبت للأحكام.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وله خمس وثمانون سنة. حكم بعد ابن شاش، وولي بعده القاضي تقي الدين ابن الإخنائي.

[العصر ٤/٤٩، البداية والنهاية ٩٠/١٤، السلوك ١٨٨/٢، السوالي بالوفيات

١٨٩/٢٢، رفع الإصر ٤٠٥.]

■ علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن السعدي البصري.

٤١٣٨ - علي بن مُسهر قاضي المؤصل

[ج/٤٨٤/٨، ١٣٠٠ هـ/م]

علي بن مُسهر العلامة الحافظ، أبو الحسن، القرشي، الكوفي، قاضي المؤصل، أخو قاضي جبّل، عبد الرحمن بن مُسهر، ذاك المغفل الذي بلغه أن المأمون قادم على ناحية جبّل، فكلم أهل جبّل ليشترأ عليه عند المأمون، فوجد منهم فتوراً، وأخلفوه المؤبد فلبس ثيابه، وسرح لحيته، ووقف على جانب دجلة، فلما حاذاه المأمون، سلم بالخلافة، وقال: يا أمير المؤمنين، نحن في عافية وعدل بقاضينا ابن مُسهر. فغلب الضحك على يحيى بن أكثم، فعجب منه المأمون وقال: ما بك. قال: يا أمير المؤمنين، إن الذي يُبالغ في الثناء على قاضي جبّل هو القاضي. فضحك المأمون كثيراً، ثم قال ليحيى: اعزل هذا، فإنه أحمق.

فأما علي هذا، فكان من مشايخ الإسلام.

ولد في حدود العشرين ومئة.

سمع: يحيى بن سعيد الأنصاري، ومُطَرِّف بن طريف، وهشام بن عروة، وعاصم الأحول، والمختار بن قُفْل، والأعمش، وأبا إسحاق الشيباني، وأبا حيان التميمي، وداود بن أبي هند، وأجلح بن عبد الله، وأشعث بن سوار، ويُزَيْد بن عبد الله بن أبي بُردة، وإسماعيل بن أبي خالد، وزيكريا بن أبي زائدة، وسعد بن طريف الإسكافي، وعبيد الله بن عمر، وموسى الجهني، وي زيد بن أبي زياد، وأبا مالك الأشجعي، وخلفاء كثيرًا.

حدث عنه: خالد بن مخلد، وزيكريا بن عدي، ومُعَلَّى بن منصور الرازي، وقرورة بن أبي المغراء، وإسماعيل بن أبان السورقي، وإسماعيل بن الخليل، ويشر بن آدم الضرير، والسري السقطي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسَهْل بن عثمان، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد الله بن عامر بن زرارة، وعلي بن حُجر، وعثمان بن أبي شيبة، وعلي بن حكيم الأودي، وعلي بن سعيد بن مسروق، ومُحَرِّز بن عَوْن، ومحمد بن عبيد المحاربي، ويُنْجَاب بن الحارث، وأبو هُمام السكوني، وهناد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبي معاوية في الحديث.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: علي بن مُسهر أحب إليك أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: علي أحب إليّ. قلت: فعلي يحيى بن أبي زائدة؟ فقال: كلاهما ثقتان.

قال يحيى بن معين. قال عبد الله بن نُمَيْر: كان علي بن مسهر يجيئني فيسألني: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كبه.

قال يحيى: علي أثبت من ابن نُمَيْر.

الكتاني، وأبا الحسن بن أبي الحديد، ونجما العطار، وغنائم بن أحمد، وابن أبي العلاء المصيصي، والفيقي نصر المقدسي وعدة.

وتفقه على القاضي أبي المظفر المُرْزُوزي، وكان مُعِيناً للفيقي نصر.

وقال الغزالي فيما حكاه ابنُ عساكر أنه قال: خَلَقْتُ بالشام شاباً إن عاش كان له شأنٌ. فكان كما نَفَرَس فيه، ودُرِسَ بمَلَقَةٍ الغزالي مدة، ثم ولي تدريس الأُمينية في سنة أربع عشرة.

قال ابنُ عساكر: سمعنا منه الكثير، وكان ثقة ثباتاً، عالماً المنهَب والفرائض، يحفظ كتاب «تفريد التجريد» لأبي حاتم القزويني، وكان حَسَنَ الخط، مَوْفِقاً في الفتاوى، على فتاويه عمدة أهل الشام، وكان كثيرَ عيادة المرضى وشهود الجنائز، مُلازماً للتدريس، حسن الأخلاق، وله مُصَنَّفَات في الفقه والتفسير، وكان يعقد مجلس التذكير، ويُظهر السُّنة، ويردُّ على المخالفين، لم يُخَلَف بعد مثله.

قلت: المخالفون يعني بهم الرافضة، وكانت الدولة لهم.

حدث عنه: السُّلَفي، وابنُ عساكر، وابنه القاسم، وخطيب دُومة عبد الله بن حمزة الكرمانلي، وعبد الوهاب بن علي والدُ كريمة، ومكي بن علي، ويحيى بن الخضر الأزموقي، وإسماعيل الجزوي، وأبو طاهر الخشوعي، ومحمد بن الحصب، والقاضي أبو القاسم عبد الصمد بن الحرستاني، وأملى عدة مجالس.

وقد ذكره ابنُ عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري»، وقال: عُيِّنَ بكثرة المطالعة والتكرار، فلما قَدِمَ الفقيه نصر المقدسي لازمه، ولازم الغزالي مدة مُقَامِهِ بدمشق، وهو الذي أمره بالتصنُّر بعد شيخه نصر، وكان يُثني على علمه وفهمه، وكان عالماً بالتفسير والأصول والفقه والتذكير والفرائض والحساب وتعبير المناجات، توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ساجداً في صلاة الفجر.

قلت: مات في عشر التسعين.

ومات ابنه الفقيه إسماعيل بن علي بأصبهان بعد سنة سبعين وخمس مئة، وكان قد سكن أصفهان، وجاءته الأولاد، وقَدِمَ شَيْلُ موته، فباع مُلْكاً له، ورجع إلى أصفهان، سَمِعَ منه الحافظ أبو المواهب.

[تاريخ ابن القلاسي: ٤٢٤، تبيين كذب المفتري ٣٢٦، ٣٢٧، مرآة الرومان ١٠٣/٨، الوالي بالوليات ٢٠٣/٢١ (خطوط)، طبقات السبكي ٢٣٥/٧ - ٢٣٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة: ورقة ٣٣، الدارس للنصي ١/١٨٠، ١٨١.]

مَوْقِعاً بِالْحَصُونِ مَدَّةً، وَتَحَوَّلَ فِيمَا بَعْدَ إِلَى دِمَشْقَ، وَرُتِبَ بَدِيَوَانِ
الْإِنشَاءِ، وَشَاهِدًا بَدِيَوَانِ الْجَامِعِ، وَقُرِّرَ شَيْخًا بِالنِّسْبَةِ، وَهُوَ
صَاحِبُ «التَّذَكُّرَةِ الْكِنْدِيَّةِ» الْمَوْقُوفَةُ بِالْخَانِقَاهِ فِي خَمْسِينَ مَجْلَدًا، فِيهَا
فَنُونٌ وَمَثْرَوَاتٌ.

وَيُلْقِي عَنْ أُمُورٍ، وَكَانَ يَجُلُّ بِالصَّلَوَاتِ، نَسَالَ اللَّهُ الْعَفْوُ،
حَمَلْنَا الشَّرَّ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ.

تَوَفَّى بِبَيْتَانِهِ عِنْدَ قَبَةِ الْمُسْجَفِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةِ
وَسَبْعِمِائَةٍ.

أَنشَدَنَا الْعَلَاءُ الْكِنْدِيُّ لِنَفْسِهِ:

مَنْ زَارَ بَابَكَ لَمْ تَسْرِحْ جَوَارِحَهُ تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوَّلَيْتَ مِنْ مَنْسَنِ
فَالْعَيْنُ عَنْ قُرْؤِهِ وَالْكَفُّ عَنْ صَلَواتِهِ وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرِ الشُّعْنِ عَنْ حَسَنِ
[معجم الشيوخ رقم ٥٦١، المعجم المختص رقم ٢١٦، الدرر الكامنة ٢٠٤/٣،
الدليل الشامي ٤٨٥/١، فوات الوفيات ٩٨/٣، مفرد الجمعان ٢٢٧، السلوك ١٦٧/٢،
لسان الميزان ٢٦٣/٤، النوارس في تاريخ المدارس ١١٤/١، ذرة المجال ٤٢٨].

٤١٤٠ - علي بن المظفر بن حمزة بن زيد، العلوي، الدبوسي

[٤٨٢ هـ / ٤٤٥، ٩١/١٩]

الدَّبُوسِيُّ الْعَلَمَةُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ، أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
يَعْلَى الْمَظْفَرِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ زَيْدٍ، الْعَلَوِيُّ، الْحُسَيْنِيُّ، الشَّافِعِيُّ،
الدَّبُوسِيُّ.

وَدَّبُوسِيَّةٌ: بَلَدٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَبَغْدَادَ وَبَغْدَادَ.

كَانَ قَتِيهًا بَارِعًا، أَدِيبًا أَصُولِيًّا، مَنَاطِرًا، مُذَكِّرًا، حَسَنَ
الْأَخْلَاقِ، سَمَحًا جَوَادًا.

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَطَرِيِّ، وَأَبِي سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ
عَلِيٍّ الْأَبْيُورِيِّ، وَأَبِي مَسْعُودِ الْجَلِيلِيِّ، وَعِدَّةٍ.

وَقَدَّمَ بَغْدَادَ لِتَدْرِيسِ النُّظَامِيَّةِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ،
فَدَرَسَ، وَأَمَلَى مَجَالِسَ.

رَوَى عَنْهُ هَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ السَّقَطِيِّ، وَأَبُو الْعَزِزِ الْقَلَانِسِيُّ، وَعَبْدُ
الرَّهْمَنِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الشُّرَّافِيُّ.

قَالَ السَّقَطِيُّ: أَبُو الْقَاسِمِ هُوَ إِمَامُ الشَّافِعِيَّةِ، قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ
وَالْحَدِيثَ وَالْأَصُولَ وَاللُّغَةَ وَالْعَرَبِيَّةَ، وَكَانَ قَطْنًا فِي الْاجْتِهَادِ، وَلَهُ
التَّوَسُّعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفَصَاحَةِ فِي الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ، أَقْرَبُ النَّاسِ
بِالْمَنَاطِرَةِ، وَتَحْقِيقِ الدُّرُوسِ، وَكَانَ مُقَفًّا فِي الْفَتَوَى.

وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: كَانَ الْمَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ،
وَمَعْرِفَةِ الْغَرِيبِ وَالْبَلَاغَةِ، وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ رِئَاسَةُ الشَّافِعِيَّةِ، تَوَفَّى فِي
الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيلِيُّ: عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ قُرَشِيٍّ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ، كَانَ عَنِ جَمْعِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ ثَقَّةً.

وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْحِجَّاجِ: هُوَ مِنْ خُرَيْمَةِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ،
وَهُمْ عَائِلَةُ قُرَيْشٍ.

وَقَالَ أَبُو رُزْعَةَ: صَدُوقٌ ثَقَّةٌ.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: وَلِيَ قَضَاةَ إِرْمِينِيَّةٍ، فَلَمَّا سَارَ إِلَيْهَا،
اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مُتَطَلِّبٌ. فَقَالَ الْقَاضِي الَّذِي كَانَ
بِإِرْمِينِيَّةٍ: أَكْجَلُهُ بَنِيءٌ يَذْهَبُ عَيْنُهُ حَتَّى أُعْطِيكَ كَذَا وَكَذَا، فَكَحَلَهُ
بِشَيْءٍ، فَذَهَبَتْ عَيْنُهُ فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ أَعْمَى.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَنَاجِيهِ: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا
مُوسَى بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَلِيلِيِّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُنْدَارِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمَخْلَصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَاضِي الْمُرُصَلِ،
عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِنْ أَلَمَةٍ وَعَدَنٍ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَكْتَبُ أَكْثَرَ مِنْ عَدُوِّ النَّجُومِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ
اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَذُودُ عَنْهُ الرُّجَالَ
كَمَا يَذُودُ الرُّجُلُ الْغَرِيْبَةَ مِنَ الْإِبِلِ عَنْ حَوْضِهِ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، وَهَلْ نَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَرُدُّونَ عَلَيَّ غُرًّا مَحْجَلِينَ مِنْ
آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَهٍ، عَنْ عُثْمَانَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

[رويات الأعمام: ٣٨٧/٦، نكت الجمعان: ١٩، تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٧].

٤١٣٩ - علي بن مظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الكندي

الإسكندراني

[٧١٦ هـ / ٦٥٩، ٤١٨/٢٤]

الْكِنْدِيُّ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْبَارِعُ الْحَدَّثُ الْمُقَرَّرُ الْأَدِيبُ الْمُنَشَّعُ
عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَظْفَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ
الْكِنْدِيُّ الْإِسْكَدَرَانِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ كَاتِبٌ وَدَاعَةٌ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ تَقْرِيبًا، وَتَلَّا بِالسَّيْعِ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ
الْقَاسِمِ وَشَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَنَسَخَ الْأَجْزَاءَ،
وَسَمِعَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخُشُوعِيِّ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَفَرطَابِيِّ،
وَالصَّدْرِ الْبَكْرِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنِ خَطِيبِ الْقَرَفَةِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ،
وَالنَّقِيبِ ابْنِ أَبِي الْجَنْ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَنَظَرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَحَفِظَ كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، وَكُتِبَ
الْمَنْسُوبُ فِيمَا بَعْدَ، وَعُدَّ مِنْ بُلَغَاءِ زَمَانِهِ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ، وَخَدِمَ

قلت: لم يشيخ كثيراً، وما وقع لي حديثه عالياً، رحمه الله.

[الأساب: ٢٧٥/٥ - ٢٧٦، المظن: ٥٠٩/٩، معجم البلدان: ٤٣٨/٢، طقات السبكي: ٢٩٦/٥ - ٢٩٨، البداية: ١٣٥/١٢ - ١٣٦]

٤١٤١ - علي بن المظفر بن القاسم الرقي النشبي

[ت: ٦٥٦ هـ/٢٣، ٥٨٩١، ٣٢٦/٢٣]

النشبي الإمام المحدث شمس الدين علي بن المظفر بن القاسم الرقي النشبي الدمشقي القندل.

طلب الحديث في كبره، فسمع الخشوعي والقاسم وحبلاً وطبقهم، وكان فصيحاً طيب الصوت مغرباً، كان يؤدب، ثم صار شاهداً.

روى عنه الدماطي، وابن الحلواني، وابن الخلال، ومحمد ابن خطيب بيت الأبار، وآخرون وناب في الجسبة.

مات في ربيع الأول سنة ستين وخمسين وستين، وله تسعون سنة وأشهر.

[صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٣٦، توضيح الشيعة لابن ناصر الدين: ١٩٠/٥٧، النجوم الزاهرة: ٦٨/٧]

٤١٤٢ - علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي

[ت: ٢١٨ هـ/١٠، ١٧٥٧، ٦٣١/١٠]

علي بن معبد بن شداد الإمام الحافظ الفقيه، أبو الحسن وأبو محمد العبدي الرقي، نزيل مصر، من كبار الأئمة.

حدث عن: إسماعيل بن جعفر، والليث بن سعد، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وموسى بن أعين، وإسماعيل بن عياش، وأبي الأحوص، وابن عيينة، وهشيم، والمعاوية بن عمران، والمسيب بن شريك، وعتاب بن بشير، وابن وهب، وأبي بكر بن عياش، والشافعي، وخلق.

روى عن محمد بن الحسن «الجامع الكبير» و «الجامع الصغير».

روى عنه: يحيى بن معين، وأبو عبيد، وإسحاق الكوسج، وخشيش بن أصرم، وسلمة بن شبيب، وبحر بن نصر، وسهوية، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، وأبو حاتم، ومقدام بن داود الرقي، ويعقوب القسري، وأبو يزيد القراطيسي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخلق كثير.

قال يونس بن عبد الأعلى: سمعته يقول: انصرفت من عند المأمون، وقد أُنيت عليه الدخول فيما عَزَّه من القضاء بمصر، فرُشْتُ حَصِيرًا، وقعدتُ على بابي، فمرَّ رجلاً، يقول أحدهما

للاخر: والله ما صَحَّ له إلى الآن شيء، وقد فَتَحَ بابَه، وفَرَشَ حَصِيرَه، فدخلتُ، وجلسْتُ داخلَ بابي، وقلْتُ: اقربُ إلى من يجيئني، فمرَّ رجلاً، فسمعتُ أحدهما يقول: ما صَحَّ له شيء، وأغلقَ بابَه، فكيفَ لو صَحَّ له شيء.

وقال سليمان الكيسان: سمعتُ علي بن معبد يقول: كان بيني وبين المأمون أن قال: إن كان لك أخ صالح، فاستعين به كما استعنتُ بأخي هذا. فقلتُ: يا أمير المؤمنين، إن لي حُرمة. قال: وما هي؟ قلتُ: سماعي معكم من أبي بكر بن عياش، وعيسى بن يونس، قال: وأين كنتَ تسمع؟ قلتُ: في دار الرشيد. قال: وكيفَ دخلتُ؟ قلتُ: بسأبي. قال: من أبوك؟ قلتُ: معبد بن شداد. فاطرق، ثم قال: إنه كان من طاعتنا على غاية، فلم لا تكون مثله؟

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن يونس: كُنِيَ أبو محمد مروزي الأصل، قَدِمَ مصرَ مع أبيه معبد، وكان يذهب في الفقه مذهب أبي حنيفة، وروى عن محمد بن الحسن «الجامع الكبير» و «الصغير»، توفي بمصر لعشر بقين من رمضان سنة ثمان عشرة وميتين.

[مزان الاعتدال: ١٥٧/٣، مهلب التهذيب: ٣٨٤/٧]

٤١٤٣ - علي بن معبد بن نوح البغدادي المصري

[ت: ٢٥٩ هـ/١٠، ١٧٥٨، ٦٣٢/١٠]

علي بن معبد بن نوح الإمام الحافظ، أبو الحسن البغدادي، ثم المصري الصغير.

قروي عن: عبد الوهاب الحنّاف، وزيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، وزوج بن عبادة، وعلي بن معبد بن شداد، وأبي النضر هاشم بن القاسم، ويعلى بن عبيد، وي زيد بن هارون، وأبي أحمد الزيري، وأبي بدر السكوني، وطبقهم. وله رحلة وتصر بهذا الشأن.

حدث عنه: موسى بن هارون، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيبي، وعلي بن سراج المصري، وعلي بن سعيد الرازي، وزكريا خياط السنة، ومحمد بن إسحاق بن خزعة، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وأبو بشر الدولابي، وأبو بكر محمد بن سعيد الترخمي، وعمر بن محمد بن بجير، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو جعفر الطحاوي، وخلق كثير.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، صاحب سنة، سكن مصر، وكان أبوه والياً على طرابلس المغرب.

قلتُ: وكان أخوه عثمان بن معبد من القراء، ولكن ما عرفتُ على من قرأ.

وأسمع ولده حمداً منه، وسمع أيضاً من القاضي أبي عبيد نعمة بن زيادة الله البفاري؛ حدثه بأكثر «صحيح البخاري» عن عيسى بن أبي ذر الهروي ثم السروي، وسامعه منه «للصحيح» سوى قطعة من آخره في سنة ثمان وخمسين. وسمع من بدر الحنذلي، وعبد الرحمن بن خلف الله المقرئ، وأبي محمد العثماني، وعبد الله بن بري النحوي، وعلي بن هبة الله الكاملي، ومحمد بن علي الرضحي، وخلق كثير بالخر وبعصر والخرمين.

وجمع وصنف وتصدر للإشغال، وناب في الحكم بالإسكندرية مدة، ثم درس بمدريته التي هناك مدة، ثم إنه تحول إلى القاهرة، ودرس بالمدرسة التي أنشأها صاحب ابن شكر، ولما أن مات. وكان مقدماً في المذهب، وفي الحديث؛ له تصانيف مخررة، رأيت له في سنة ست وثمانين كتاب «الصيام» بالأسانيد، وله «الأربعون في طبقات الحفاظ»، ولما رأيتها تحركت همي إلى جمع الحفاظ وأحوالهم.

وكان ذا دين وورع وتصون وعذالة وأخلاق رضية ومشاركة في الفضل قوّة.

ذكره تلميذه الحافظ أبو محمد المنذري، وبالف في توقيعه وتوثيقه وقال: رحل إلى مصر في سنة أربع وسبعين، فسمع محمد بن علي الرضحي، وسمي جماعة. وكان متورعاً حسن الأخلاق جامعاً لفنون، انتفعت به كثيراً.

قلت: لو كان ارتحل إلى بغداد والموصل، للحق جماعة مستندين، ومتى خرج عن السلفي نزلت روايته وقلت.

أجاز له من المغرب مسند وقته أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين وجماعة.

ولما توفي، قال بعض الفضلاء لما مروا ببعشه: رحمك الله أبا الحسن، قد كنت أسقطت عن الناس فروضاً، يريد لهنوضه بفنون من العلم.

حدث عنه المنذري، والرشيد الأرموي، وزكي الدين البرزالي، ومحمد الدين علي بن وهب القشيري، والعلم عبد الحق ابن الرصاص، والشرف عبد الملك بن نصر الفهرري اللغوي، وإسحاق بن بلكويه الصوفي، والحسن بن عثمان القاسبي المحتسب، والجمال محمد بن سليمان الهورائي، والقاضي شرف الدين أبو حفص الشبكي، ومحمد بن مرتضى بن أبي الجود، والشهاب إسماعيل القوسي، والنقيب أحمد بن محمد السقاقي، ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان الأرموي، والمحيي عبد الرحيم ابن الدميري، وعدة.

وروي لي عنه بالإجازة يوسف ابن القاسبي: لم أدرك أحداً

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبنا شيئاً من حديث علي بن معبد بن نوح بمكة، وكان حاجاً، فلم يقص لنا السماع منه، وذلك في سنة خمس وخمسين وميتين، وكان صدوقاً.

وقال أبو بكر بن الجعابي: نزل مصر، وعنده عجائب.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث.

قلت: قول أبي بكر: عنده عجائب: عبارة محتملة لثلاثين، فلا تقبل إلا مفسرة، والرجل فقيص صادق، صاحب حديث، ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتفلها.

قال الطحاوي: مات في رجب سنة تسع وخمسين وميتين. وكذا أرخه ابن يونس. وكان تاجراً.

قال شيخنا المزي: قيل: إن النسائي روى عنه، ولم أقف على ذلك.

قلت: قد روى النسائي في «مسند مالك» عن زكريا عنه.

٤١٤٤ - علي المغربي المالكي

[ت نحو ١٧٠ هـ / ٧٧٣، ١١٣/٢٤]

عالم المغرب، أبو الحسن علي المغربي المالكي.

انتهت إليه الإمامة في المذهب، قال لي أبو القاسم بن عمران السبي: لم يكن في زمانه أحد أحفظ للمذهب مالك منه، ولا أشد ورعاً. حفظ عدة تصانيف، وكان معتكفاً في بيته، لا يخرج إلا للجمعة، مغطى الوجه، على حمار، ولا يأكل إلا من ملأه، له درس إلى أن مات، وكان أحد الأذكياء.

مات في حدود سنة سبعين ومستمائة، وقبره بزار.

٤١٤٥ - علي بن الفضل بن علي بن مفرج بن حاتم

القدس

[ت ٦١١ هـ / ٥٤٦٥، ٦٦/٢٢]

علي بن الفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر، الشيخ الإمام المفتي الحافظ الكبير الثقف شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي ثم الإسكندراني المالكي.

مولده في سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتفقه بالشر على الفقيه صالح ابن بنت مغان، وأبي الطاهر بن عوف الزهرري، وعبد السلام بن عتيق السقاقي، وأبي طالب أحمد بن المسلم اللخمي، وبرغ في المذهب، وسمع منهم، ومن الحافظ أبي طاهر السلفي، ولزمه سنوات، وأكثر عنه، وانقطع إليه،

سمع منه في رحلي.

قال زكي الدين المنفري: توفي في مُستهل شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة ودُفن بسفح المقطم.

ومن نظم ابن المُفَضَّل:

أَيَا نَفْسٍ بِالنَّوْرِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ وَأَصْحَابِهِ وَالنَّابِعِينَ تَمْسِكِي
عَسَاكَ إِذَا بَالَعْتَ فِي نَشْرِ زِينِو بِمَا طَابَ مِنْ نَشْرِ لَهْ أَنْ تَمْسِكِي
وَخَافِي غَدًا يَوْمَ الْحِسَابِ جَهَنَّمَا إِذَا نَفَخْتَ زِيرَانَهَا أَنْ تَمْسِكِي

[الكلمة للمنبري: ٢/الوجه: ١٣٥٤، وفيات الأعيان: ٣/٢٩٠-٢٩٢، البداية والنهاية: ٦٨/١٣، تاريخ ابن الفرات: ٩/الورقة: ٦٢-٦٣]

٤١٤٦ - علي بن منصور بن نزار بن المعز العبيدي المصري

[ت ٤٢٧ هـ/٢٩١٨، ١٥/١٨٤]

الظاهر صاحبُ مِصْرَ الظَّاهِر لإعزاز دين الله، أبو الحسن، علي بن الحاكم منصور بن العزيز نزار بن المعز، العبيدي المصري. ولا استُجِلَّ أَنْ أَقُولَ الْقَلَوِيَّ الْفَاطِمِيَّ، لما وَقَرَّ في نفسه من أنه دَجِي. وقيل: يَكْتُمُ أبا هاشم.

بُويعَ وهو صبي لما قُتِلَ أبوه في شوال سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وكانت دولته على مصر والشام والمغرب. ولكن طمع في أطراف بلاده طوائف، فقلَّبَ حَسَّانَ بْنَ مَفْرُجٍ الطَّائِيَّ صاحبُ الرُّمَّةِ على كثيرٍ من الشام، وضَعُفَتِ الإمارة العبيدية قليلاً.

وَوَزَّرَ لَهُ لِحَبِيبِ الدُّوَلَةِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيَّ ولولده، وكان نبيلاً مُحْتَشِماً من بيت وزارة، لكنه أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْمُرْقِقِينَ. قَطَعَهُمَا الْحَاكِمُ سنة أربع وأربع مئة لكونه خانه، فكان يُعَلِّمُ الْعِلَامَةَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَاعِيَّ. وهي «الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ».

وفي أول ولاية الظاهر أَقْدَمَ مِثْرَلِيَّ بَنِيْسَ مَا عَصَلَ عَنْده. فكان أَلْفَ أَلْفٍ دِينَارٍ، وأَلْفِي أَلْفَ دِرْهَمٍ.

قال المحدثُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ: فِي سنة ثلاث عشرة لما صَلَّيْتُ الجمعة والركبُ بعدَ مَمْنَى، قَامَ رَجُلٌ، فَضَرَبَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِدُبُوسٍ ثَلَاثًا، وَقَالَ: إِلَى مَتَى يُعْبَدُ الْحَجَرُ فَيَمْنَعُنِي مُحَمَّدٌ مِمَّا أَفْلَهُ؟ فَأَنِّي الْيَوْمَ أَهْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ، فَأَتَقَاهُ النَّاسُ، وَكَادَ يَفْلَتُ، وَكَانَ أَشْفَرُ، أَحْمَرُ، جَسِيمًا، تَامَ الْقَامَةُ، وَكَانَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ عَشْرَةَ فَرَسَانٍ عَلَى أَنْ يُنْصَرَوْه. فَأَحْتَسَبَ رَجُلٌ، فَوَجَّاهُ بِمُخَنَجَرٍ، وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ، فَأَحْرَقَ، وَقُتِلَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَنَارَتْ الْفِتْنَةُ، فَقَتَلَ لِحُو الْعَشْرِينَ، وَنَهَبَ الْمَصْرِيَّونَ وَقِيلَ: أَخَذَ أَرْبَعَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْرَأُوا بِأَنَّهُمْ مَنَّةٌ تَبَايعُوا عَلَى ذَلِكَ، فَضَرَبَتْ أَعْنَاقُ

الأربعة، وتهشم وجه الحجر. وتساقط منه شظايا.

وخرَجَ مَكْتَبُهُ أَسْمَرُ إِلَى صُفْرَةٍ.

ومات الظاهر في سنة سبع وعشرين وأربع مئة. ولم يبلغني كبيرُ شيءٍ من أخبارِهِ. وقام بعده ابنه المُسْتَصِيرُ. وقيل: كان غارقاً في اللهو والمسكر والسُّرَّارِي.

[النظم: ٩٠/٨، وفيات الأعيان: ٣/٤٠٧، ٤٠٨، تاريخ ابن خلدون: ٦١/٤، ٦٢، النجوم الزاهرة: ٤/٢٤٧، ٢٥٥، تاريخ ابن ياسين: ٥٨/١ - ٥٩.]

٤١٤٧ - علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكِنَانِيَّ

[ت ٤٧٥ هـ/٤٣٥٦، ١٨/٥٥٣]

ابن مُنْقَذِ الْأَمِيرِ، سَدِيدُ الْمُلْكِ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ مُنْقَذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُنْقَذِ الْكِنَانِيَّ، صَاحِبُ شَيْزُرَ.

كَانَ بَطَلًا شَجَاعًا، جَوَادًا، فَاضِلًا، أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ شَيْزُرَ مِنْ بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ نَازِلًا فِي عَشِيرَتِهِ هُنَاكَ، وَالْحِصْنَ فِي يَدِ الرُّومِ، فَتَنَزَّهَ، وَتَسَلَّمَ بِالْأَمَانِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَدَامَ لَبْنِيهِ حَتَّى تَهْدَمَ مِنَ الزَّلْزَلَةِ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ، وَهَلَكَ مَنْ بِالْحِصْنِ مِنْ آلِ مُنْقَذٍ، فَعَمَّرَهُ نَوْرُ الدِّينِ.

وَكَانَ لِسَدِيدِ الْمُلْكِ نَظْمُ رَاقٍ وَفِطْنَةُ وَدَكَاهُ، وَمَاتَ فِي الزَّلْزَلَةِ حَفِيدُهُ تَاجُ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانَ.

تُوفِيَ سَدِيدُ الْمُلْكِ سنة بضع وسبعين وأربع مئة بقيل: سنة خمس. وقيل: سنة تسع.

[وفيات الأعيان: ٣/٤٠٩ - ٤١١.]

٤١٤٨ - علي بن منير بن أحمد الخلال المصري

[ت ٤٣٩ هـ/٤٠٢٩، ١٧/٦١٩]

ابن مُنِيرِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ مُنِيرِ بْنِ أَحْمَدَ، الْخَلَّالُ الْمَصْرِيُّ الشَّاهِدُ.

حدث عن: أَبِي أَحْمَدَ بْنِ النَّاصِحِ، وَالْقَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ اللَّهْلِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

روى عنه: الْقَاضِي الْخَلْعِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ بَشَرَ الْإِسْفَرَايِينِي، وَسَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ الزُّنْجَانِي، وَآخَرُونَ.

قال السُّلَمِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ صَابِرٍ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ بَشَرَ يَقُولُ: اجْتَمَعْنَا بِمِصْرَ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا عَلِيُّ بْنُ مُنِيرٍ، وَصَاحِبُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كُرَّةٍ: «مَنْ سَئِلٌ عَنْ عِلْمٍ فَكَمَّمَهُ، أَلْجَمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». فَفَتَحَ لَنَا، وَقَالَ: لَا أَحَدٌ إِلَّا بِهَمِيٍّ. وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ الْغُرَبَاءِ. وَكَانَ ثَقَّةً قَوِيًّا.

قُلْتُ: تُوُفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

[المر ٣/١٨٩].

٤١٤٩ - علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي

[ت ٥٢٢ هـ/رقم ٥٠٨٤، ٤٩١/٢٠]

ابن الكردي الشيخ العالم، أبو الحسن، علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي، طبيب المرسنان.

سمع أبا الفضل بن الكردي، وأبا القاسم النسيب، وأبا طاهر الجناي، وبيغداد أبا بكر الأنصاري، وغيره.

نسخ بخطه الكثير.

حدث عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو نصر بن الشيرازي، ومكرم القرشي، وكريمة الزبيرية، وآخرون.

مات في ذي الحجة سنة اثنين وستين وخمس مئة وقد قارب الثمانين.

[تاريخ بان عساكر].

٤١٥٠ - علي بن مهدي

[ت ٥٥٤ هـ/رقم ٤٩٨٩، ٣٢١/٢٠]

علي بن مهدي كان أبوه من قرية بزييد من الصلحاء، فنشأ علي بن مهدي، وحج، ولقي العلماء، وحصل، ثم وعظ، وذم الجند. وكان فصيحاً صليحاً طويلاً، أخضر اللون، طيب الصوت، غزير المحفوظ، متصوفاً، خبيث السيرة، داهية، يتكلم على الخواطر، فربط الخلق، وكان يعظ ويتحجب.

قال عمارة اليمني: لازمته سنة، وتركته التفقه، ونسكت، فأعادني أبي إلى المدرسة، فكنيت أزوره في الشهر، فلما استفحل أمره تركته، ولم يزل من سنة ٥٣٠ يعظ ويخوف في القرى، ويحج على نجيب، وأطلقت له السيدة أم فاتك ولأقاربه خراج في ملاكهم، فتمولوا إلى أن صار جمعة نحو أربعين ألف مقاتل، وحارب، وكان يقول: دنا الوقت، أرف الأمر، كأنكم بما أقول لكم عياناً، ثم نار ببلاد خولان، وعات ومسي، وأهلك الناس، ثم لقيته عند الداعي بجيلة سنة تسع وأربعين يستجد به، فابى، ثم دبر على قتل وزير آل فاتك، ثم زحف إلى زييد، فقاتله أهلها نيفاً وسبعين زحفاً، وقيل خلاص من الفريقين، ثم قتل فاتك متولّي زييد، وأخذها ابن مهدي في رجب سنة أربع وخمسين وخمس مئة، فما متع، وهلك بعد ثلاثة أشهر، وقام بعده ابنه عبد النبي، وعظم، حتى استولى على سائر اليمن، وجمع أمراً لا تحصي، وكان حنفي المذهب - أعني الأب - يرى التكفير بالمعاصي، ويستحل وطء سبائا من خالفه، ويعتقد فيه قومه فوق اعتقاد الخلق في نبههم.

قال: وحكي لي عنه أنه لم يبق يمين من يصحبه حتى يذبح ولده أو أخاه، وكان يقتل بالتعذيب في الشمس، ولا يشفع أحد عنده، وليس لأحد من عسكره فرس يملكه ولا سلاح، بل الكل عنده إلى وقت الحرب، والمنهزم منهم يقتل جزماً، والسكران يقتل، ومن زنى أو سمع غناء يقتل، ومن تأخر عن صلاة الجماعة قتل.

٤١٥١ - علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين الهاشمي

[ت ٢٠٣ هـ/رقم ١٤٣٩، ٣٨٧/٩]

علي الرضى الإمام السيد، أبو الحسن، علي الرضى بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن علي، بن الحسين، الهاشمي العلوي المدني، وأمه نويبة اسمها سكيبة. مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومئة عام وفاة جده.

سمع من أبيه، وأعمامه: إسماعيل، وإسحاق، وعبد الله، وعلي، أولاد جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الموال، وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان.

يقال: أفتى وهو شاب في أيام مالك. استدعاه المأمون إليه إلى خراسان، وبالغ في إعظامه، وصيره ولي عهده، فقامت قيامة آل المنصور، فلم تطل أيامه، وتوفي.

روى عنه ضعفاء: أبو الصلت عبد السلام الهروي، وأحمد بن عامر الطائي، وعبد الله بن العباس القزويني، وروى عنه فيما قيل: آدم بن أبي إياس، وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل، وعمر بن رافع، ونضر بن علي الجهضمي، وخالد بن أحمد اللخمي الأميري، ولا نكاد نصح الطرق إليه.

روى المفيد - وليس بثقة -: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، فذكر حديثاً منكراً المتن.

وعن علي بن موسى الرضى، عن أبيه قال: إذا أقبلت الدنيا على إنسان، أعطته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه، سلبته محاسن نفسه.

قال الصولي: حدثنا أحمد بن يحيى أن الشعبي قال: أفخر بيست قبل قول الأنصار يوم بدر:

ويسر بسر إذ يسر وجرهم جبريل تخت لوائنا ومحمد

ثم قال الصولي: أفخر منه قول الحسن بن هانئ في علي بن موسى الرضى:

قيل لي أنت وأجد الناس في كل كلام من مقال يدي

فاكثر منه، فمات فجأة في آخر صفر، فدُفِنَ عند الرشيد، وَاغْتُمَّ المأمون لموته.

وقيل: إن دُعْبَا الحِزَاعِي أنشد علي بن موسى مِذْحَةً، فوصله بست مئة دينار، وَجَبَّ خَزْءٌ، بَذَلَ له فيها أهل قَمِّ ألف دينار، فامتنع، وسافر، فجهزوا عليه من قَطْع عليه الطريق، وأخذت الجُبَّة، فرجع وكلمهم، فقالوا: ليس إلى رُدْهَا سَبِيل، وأعطوه ألف دينار وخيرقة من الجُبَّة للبركة.

قال المبرِّد: عن أبي عثمان المازني قال: سئل علي بن موسى الرضی: أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك، قيل: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.

قيل: قال المأمون للرضی: ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس؟ قال: ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلقه، وفرض طاعته على نبيه. وهذا يؤهم في البديهة أن الضمير في طاعته للعباس، وإنما هو لله - فامر له المأمون بألف ألف درهم.

وكان لعلي إخوة من السرايري، وهم: إبراهيم، وعباس، وقاسم وإسماعيل، وهارون، وجعفر، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيد الله، وحمزة، وزيد، وإسحاق، وعبد الله، والحسين، والفضل، وسليمان، وعدة بنات، سرقهم الزبير في كتاب «النسب».

فقيل: إن أخاه زيداً خرج بالبصرة على المأمون، وقتل، وعسف، فنقذ إليه المأمون علي بن موسى أخاه ليرده، فسار إليه فيما قيل، وقال: ريلك يا زيد، فعلت بالمسلمين ما فعلت، وتزعَّم أنك ابن فاطمة؟ والله لأشد الناس عليك رسول الله ﷺ، ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يُعطى به، فبلغ المأمون، فبكى، وقال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت النبوة هكذا.

وقد كان علي الرضی كبير الشأن، أهلاً للخلافة، ولكن كذبت عليه وفيه الرافضة، وأطروه بما لا يجوز، وأدعوا فيه العصمة، وغلت فيه، وقد جعل الله لكل شيء قدراً.

وهو بريء من عهدة تلك النسخ الموضوعية عليه، فمنها: عن أبيه، عن جده، عن آبائه مرفوعاً: «السبب لنا، والأحد لشيعةتنا، والاثني لبيني أمية، والثلاثة لشيعةهم، والأربعة لبيني العباس، والخميس لشيعةهم، والجمعة للناس جميعاً».

ويه: «لما أسري بي، سقط من عرقتي، فنبت منه الوردة».

ويه: «أدخينا بالبنفسج، فإنه بارد في الصيف حار في الشتاء».

ويه: «من أكل رمانة يقشرها، أنار الله قلبه أربعين ليلة».

ويه: «الحناء بعد النورة أمان من الجذام».

ويه: «كان النبي ﷺ إذا عطس، قال له علي: رفع الله ذكرك،

لَكَ في جَوْفِكَ الْكَلَامَ يَدِيحُ يُفْهِمُ السُّدْرَ في يَدَي مُجْتَنِيهِ
فَعَلَامَ تَرَكْتَ مَذْحَ ابْنِ مُوسَى بِالْحِصَالِ الَّتِي تَجَنُّسْنَ فِيهِ
قُلْتُ: لَا أَهْتَدِي لِمَذْحِ إِسَامٍ كَانَ جِسْرِيْلَ خَايماً لِأَيِّهِ
قُلْتُ: لَا يَسُوغُ إِطْلَاقُ هَذَا الْآخِرِ إِلَّا بِتَوْكِيفٍ، بَلْ كَانَ
جَبْرِيْلُ مُعَلِّمٌ نَبِيْنَا ﷺ، وعليه.

قال أحمد بن خالد الذُّهَلِيُّ الأَمِيرُ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِي الرضی بنيسابور، فجهز بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة.

قال الحاكم: حدثنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، حدثنا القاسم بن أحمد العلوي، حدثنا أبو الصلت المروزي، حدثني علي بن موسى الرضی قال: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

ويروي عن علي الرضی عن آبائه: كل شيء بقدر حتى العجز والكيس.

وعن أبي الصلت قال: سمعتُ علي بن موسى بالموقف يدعو: اللهم كما سرت علي ما أعلم فاعفُ لي ما تغلِّم، وكما وميتني علمك، فلبستني عقوك، وكما أكرمتني بمعرفتكَ، فاشفعها بمغفرتك يا ذا الجلال والإكرام.
توفي سنة ثلاثٍ وميتين كهلاً.

قال ابن حبان: علي بن موسى يروي عن أبيه العجائب، روى عنه أبو الصلت وغيره. كان يهَمُّ ويُخطئ.

قال ابن جرير في «تاريخه»: إن عيسى بن محمد بن إسبي خالد بينما هو في عرض أصحابه، ورَدَ عليه كتاب الحسن بن سهل يعلمه فيه أن المأمون جعل علي بن موسى ولي عهده، لأنه نظر في بني العباس وبني علي، فلم يجد أحداً هو أفضل ولا أعلم ولا أروع منه، وأنه سمَّاه الرضی من آل محمد، وأمره بطرح لبس السواد وليس الحضرة في رمضان سنة إحدى وميتين، ويأمره أن يأمر من قبله بالبيعة له، ويلبس الحضرة في أقيمتهم وقلائسهم وأعلامهم، ويأخذ أهل بغداد جميعاً بذلك، فدعا عيسى أهل بغداد إلى ذلك على أن يجعل لهم رزق شهر، فأبى بعضهم، وقالوا: هذا دسيس من الفضل بن سهل، وغضب بنو العباس، ونهض إبراهيم ومنصور ابنا المهدي، ثم نزعوا الطاعة، وبايعوا إبراهيم بن المهدي.

قال الحاكم: ورد الرضی نيسابور سنة متين، بعث إليه المأمون رجاء بن أبي الضحاح لإشخاصه من المدينة إلى البصرة، ثم منها إلى الأهواز، فسار منها إلى فارس ثم على طريق بستان إلى نيسابور، وأمره أن لا يسلك به طريق الجبال ثم سار به إلى مرو.

قال ابن جرير: دخلت سنة ثلاث، فسار المأمون إلى طوس، وأقام عند قبر أبيه الرشيد أياماً، ثم إن علي بن موسى أكل عنباً،

[ميزان الاعتدال ١٥٨/٣، لسان المizan ٢٦٦/٤، ٢٦٥].

وإذا عطس علي، قال له النبي ﷺ: أخطى الله كعبك.

فهذه أحاديث وأباطيل من وضع الضلال.

ولعلي بن موسى مشهد بطوس يقصدونه بالزيارة.

وقيل: إنه مات مسموماً، فقال أبو عبد الله الحاكم: استشهد علي بن موسى بسنداً باذاً من طومس لتسح بقين من رمضان سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن تسع وأربعين سنة وستة أشهر.

وقيل: إنه خلف من الولد محمداً والحسن وجعفرأ وإبراهيم والحسين وعائشة.

[تاريخ الطبري ٥٥٤/٨، ٥٦٨، وفيات الأعيان ٢٦٩/٣، ميزان الاعتدال ١٥٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٧].

٤١٥٢ - علي بن موسى بن الحسين بن السمسار الدمشقي

رت ٤٣٣ هـ / ٣٩٤٢، ٥٠٩/١٧

ابن السمسار الشيخ الجليل، المسند العالم، أبو الحسن، علي بن موسى بن الحسين بن السمسار الدمشقي.

حدث عن: أبيه، وأخيه المحدث أبي العباس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم علي بن أبي العقب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد بن أبي دجانة، وأبي علي بن آدم الفزاري، وأبي عمر بن فضالة ومظفر بن حاجب بن أركين، والدارقطني، والفقهاء أبي زيد المرزوي ومحمّد عنه «صحيح» البخاري، وروى عن خلق كثير.

وكان مسند أهل الشام في زمانه.

حدث عنه: عبد العزيز الكاتب، وأبو نصر بن طلائع، وأبو القاسم المصيصي، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقهاء نصر بن إبراهيم، وأحمد بن عبد المنعم الكريدي، وسعد بن علي الزنجاني، وآخرون.

قال الكاتب: كان فيه تشيع وتساهل.

وقال أبو الوليد الباجي: فيه تشيع يفضي به إلى الرفض، وهو قليل المعرفة، في أصوله سقيم.

مات ابن السمسار في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد كمل التسعين، وتفرّد بالرواية عن ابن أبي العقب وطائفة، ولعل تشيعه كان تقية لا سجية، فإنه من بيت الحديث، ولكن غلت الشام في زمانه بالرفض، بل ومصر والمغرب بالدولة العبيدية، بل والعراق وبعض العجم بالدولة البويهية، واشتدّ البلاء دهرأ، وشتمت الغلاة بأنفها، وتواخى الرفض والاعتزال حيثن، والناس على دين الملك، نسال الله السلامة في الدين.

٤١٥٣ - علي بن موسى السكري

رت ٤٦٥ هـ / ٤٢٨٦، ٤٢٣/١٨

السكري الإمام، المحدث، الحافظ، مقيّد الجماعة، أبو سعد، علي بن موسى، النيسابوري، السكري، الفقيه.

سمع من: جدّه عبد الله بن عمر السكري، والقاضي أبي بكر الحيري، وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ومحمد بن أبي إسحاق المزكي، وعدة. وكان يفهم هذا الشأن، ويتقني على الشيوخ.

روى عنه: يوسف بن أيوب الممداني الزاهد، وإسماعيل بن أحمد المزدن، وآخرون.

توفي راجعاً من الحج في سنة خمس وستين وأربع مئة.

وآخر من روى عنه أبو الأسعد بن القشيري.

وذكرت في «التذكرة» له حديثاً، وسمع منه لما حج: الحميدي، وابن الخاضبة، وشجاع النخعي.

قال هبة الله السقطي: له تاريخ، وتراجم، ومسانيد، ومعاجم. خرج علي «الصحيحين» كتاباً. وقيل: ولد سنة تسع وأربع مئة. [تذكرة الحفاظ ١١٦١/٣ - ١١٦٢].

٤١٥٤ - علي بن موسى بن يزيد القمي النيسابوري

رت ٣٠٥ هـ / ٢٦٦٠، ٢٣٩/١٤

القمي الإمام العلامة، شيخ الحنفية خراسان، أبو الحسن، علي بن يزيد القمي النيسابوري، كان عالم أهل الرأي في عصره بلا مدافعة، وصاحب التصانيف، منها: كتاب «أحكام القرآن» كتاب نفيس.

تصدّر نيسابور للإفادة، وتخرّج به الكبار، وبعد صيته، وطال عمره، وأملى الحديث، وكان صاحب رحل ومعرفة.

سمع من محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن معاوية بن صالح، وتفقه بمحمد بن شجاع الثلجي.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر، وأحمد بن أحمد الكاغدي، وآخرون.

ذكره الحاكم، فظمته وفحّمته وقال: توفي سنة خمس وثلاث مئة.

فهذا، وأبو سعيد المذكور كانا عالمي خراسان في مذهب أبي حنيفة، تخرّج بهما جماعة من الكبار، وكان معهما في البلد من أئمة

النفيس بن بُورنداز بن حسام البغدادي.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من أبي محمد ابن المادح، وأبي المظفر بن التريكي، وعمود فورجه، وأبي الوقت السجزي، وعمر بن علي الصيرفي، وأبي المعالي ابن اللحاس، وابن البطي وجماعة، وخرج له مشيخة ولده المحدث المهيذ عبد اللطيف.

حدث عنه البرزالي، والسيف ابن المجد، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، وعبد الرحيم ابن الرجاج، ومحمد بن المريح النجار، وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، ومحمد بن علي ابن الواسطي.

توفي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

قال ابن النجار: هو من أولاد الأتراك، حفظ القرآن، وتفقه لأحمد وصحب مكّي بن الغزاد وبيافاته سمع، وقال: وكان متديناً صالحاً منقطعاً عن الناس كثير العبادة، حسن السمّت، دفن بمقبرة باب حرب رحمه الله.

[تاريخ ابن الديني، الورقة ١٧٠ (كهمبرج)، تاريخ ابن النجار، الورقة ٥٩ (باريس)، تكملة الملري: ٣/الورقة ٢١٣٠]

■ أبو علي النيسابوري = أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد قاضي نيسابور.

■ أبو علي النيسابوري = الحسن بن علي بن يزيد بن داود.

٤١٦١ - علي بن هاشم بن البريد الحنّاز

[٤/٤] ت/١٧٩ هـ أو بعد ما لم ١٢٦٤/٨ (٣٤٢/٨)

علي بن هاشم بن البريد، الإمام الحافظ الصدوق، أبو الحسن العائذي القرشي مولا هم الكوفي، الشيعي، الحنّاز، مولى امرأة قرشية.

حدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبي ليلى، ويحيى بن أبي أنيسة، وأبي الجحّاف داود بن أبي عوف، وإسماعيل بن أبي خالد، وطلحة بن يحيى، وكثير النوء، وأبي الجارود زياد بن المنذر، وعبد الملك بن أبي سليمان، والعلام بن صالح، وفطر بن خليفة، وأبي حمزة الثمالي، وخلق سواهم.

وعنه: يونس بن محمد المؤدّب، وعمرو بن حماد القناد، وأحمد، وابن معين، وابن أبي شيبة، وعثمان أخوه، ومحمد بن عبيد المخاري، وأبو معمر إسماعيل القطيعي، والحسن بن حمّاد سجّادة، وداود بن رشيد، وعبد الله بن عمر بن أبان، ومحمد بن

سمع منه: السبكي، والواتي، وابن خلف، وابن المهندس، وابن حرّمي، وعدّة، وأما ظهر لهم بعد رحلتي إلى مصر. أثروا عليه. وتوفي في رجب سنة اثنتي عشرة عن نيف وتسعين سنة. [السلوك ١٢١/٢، الدرر الكامنة ١٣٦/٣، الوالي بالولايات ٢٧٣/٢٢].

٤١٥٨ - علي بن نصر بن المبارك بن أبي السيّد بن محمد الواسطي

[ت ٦٢٢ هـ/م ٥٥٥١، ٢٤٧/٢٢]

ابن البناء الشيخ الجليل السنيّد أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن أبي السيّد بن محمد الواسطي الأصل البغدادي ثم المكي الحلال.

راوي «الجامع» عن عبد الملك الكروخي، وما علمته روى شيئاً غيره، حدث به بمكة والإسكندرية، ومصر ودمياط وقوص.

حدث عنه ابن نقطة، والمنذري، ومحمد بن منصور الحضرمي، والحسن بن عثمان القابسي، وذاكر بن عبد المؤمن مؤذن الحرم، والبهاء زهير المهلب الشاعر، وإسحاق بن قرّيش المخزومي، وقطب الدين محمد بن القسطلاني، ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان الأموي، وعلي بن صالح الحسني، ويوسف بن إسحاق الطبري المكيان، ومحمد بن ترجم المصري.

مات بمكة في صفر، وقيل في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

[الفيهد لابن نقطة، الورقة ١٨٩، تكملة الملري: ٣/الورقة ٢٠٢١، عقد التمين للفاي: ٣/الورقة ١٦٠-١٦١]

٤١٥٩ - علي بن النعمان بن محمد المغربي قاضي مصر.

[ت ٣٧٤ هـ/م ٣٤٩١، ٣٧٦/١٦]

قاضي مصر أبو الحسن، علي بن النعمان بن محمد المغربي.

صدر معظم، وقاض متمكن، يقضي بفقو العتيديّة كأيّه، وله فهم وفضايل، وفنون عديدة، ويدّ في الآداب والنحو، والشعر، وأيام الناس، مع وقار وهبة وسكينة ورزّانة، وله نظم جيد. ولم يزل في ارتقاء عند العزيز بمصر إلى أن مات في رجب سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وأربعون سنة. وولي بعد قضاء القضاة أخوة أبو عبد الله زوج ابنة قائد القواد جوهّر.

[بجعة النمر: ٣٨٤/١ - ٣٨٥، وفيات الأعيان: ٤١٧/٥].

٤١٦٠ - علي بن النفيس بن بُورنداز بن حسام البغدادي

[ت ٩٢٣ هـ/م ٥٥٩١، ٢٩٧/٢٢]

ابن بُورنداز الشيخ الجليل السنيّد الحاجب أبو الحسن علي بن

مُقَاتِل المَرْزُوزِي، ومحمد بن معاوية بن مالح، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

وقال ابن معين، ويعقوب السُّدُوسِي، وعلي بن المديني، وطائفة: ثقة. وعن ابن المديني رواية أخرى: صدوق يُشَيِّعُ.

وقال الجوزجاني: كان هو وأبوه غَالِيَيْنِ في مذهبهما.

وقال أبو رُزَّعَةَ: صدوق.

وقال أبو حاتم: كان يُشَيِّعُ، يَكْتُبُ حديثه.

وعن عيسى بن يونس قال: هم أهل بيت تُشَيِّعُ، وليس ثم كَذِب.

وقال ابن حبان في الثَّقَات: كان غالباً في التشيع، وروى المتأخرين عن المشاهير، هكذا يقول ابن حبان.

أَبَانِي إبراهيم بن الدَّرَجِي فيما قرئ عليه، أخبرنا أبو جعفر الصَّيْدَلَانِي، وغيره إِذْنا قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا أبو بكر بن رِزْدَةَ، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطِي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ: نَهَى عن قتل حَيَاتِ الثِّيُوتِ، فقال: «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً فِي مَسَاكِينِكُمْ فَقُولُوا: نَشَدْنَاكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوْحٌ، وَنَشَدْنَاكُمْ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ، فَإِنْ عُدْنَا فَأَقْتُلُوهُنَّ».

غريب، وحسنه الترمذي عن هُثَّاد، عن ابن أبي زائدة، عن ابن أبي ليلى.

قال أحمد بن حنبل: سمعتُ من علي بن هاشم في سنة تسع وسبعين ومئة مجلساً، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات. وهي السنة التي مات فيها مالك.

وقال محمد بن المثنى: مات سنة ثمانين ومئة.

وقال يعقوب بن شيبه ومُطِين: مات سنة إحدى وثمانين.

قال مُطِين: في رجب، ويقال في شعبان.

قال يعقوب: مات بالكوفة.

قلت: إنما سمع منه أحمد ويحيى ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله غير مرة، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا غيث بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سَعْدِ الكَنْجَرُ وَذِي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى المَوْصِلِي، حدثنا أبو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزُّهْرِي، عن عروة، عن عائشة، قالت: «ما

ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ خَادِماً لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ يَدِيهِ شَيْئاً قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا يُنِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ فَاتَّقِمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ مَحَارِمَ اللَّهِ فَيَتَّقِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

أخرجه النسائي عن أحمد بن علي المروزي، عن أبي مَعْمَرٍ.

أخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا أحمد بن صَرْمَا، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن القُفُور، أخبرنا علي بن عمر، أخبرنا أحمد الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن هاشم، وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ».

رواه أبو داود عن أبي خَيْثَمَةَ، عن أحدهما.

[مزان الاعتصال: ١٦٠/٣، تهذيب التهذيب.]

٤١٦٢ - علي بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن

الحسن بن الدوامي

[ت ٦٥٦ هـ/١٢٦١، ٥٨١٦/٢٣، ٢٣١/٢٣]

الصدر تاج الدين علي الحاجب، مات في سنة ست وخمسين في عَشْرِ السَّبْعِينَ، روى عن ابن كَلْبٍ. أخذ عنه الدِّمَاطِي، وهو أخو محمد بن هبة الله.

٤١٦٣ - علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي

[ت ٦٤٩ هـ/١٢٥٢، ٥٨٣٢/٢٣، ٢٥٣/٢٣]

ابن الجُمَيْرِي شيخ الديار المصرية العلامة المُقْسِي المقرئ بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي المصري الشافعي الخطيب المدرس، ابن بنت الشيخ أبي الفوارس الجُمَيْرِي.

وُلِدَ يَوْمَ النَحْرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسٍ مِئَةَ بِمِصْرَ.

وحفظ القرآن صغيراً وارْتَحَلَ به أبوه، فسمع في سنة ثمان وستين من الحافظ ابن عساكر، وبغداداً من شُهَدَةِ الكَاتِبَةِ. وتَلَا بالعَشْرِ على أبي الحسن البطائحي، وعلى القاضي شرف الدين ابن أبي عصرون، وتفقه علي، وأكثر عنه. وسمع أيضاً من عبد الحق اليوسفي، ويحيى بن السقلاطوني ومحمد بن نسيم، وبادر فسمع من أبي الطاهر السلفي، وأبي طالب اللخمي، وابن عوف، وابن بُرَيٍّ النحوي، وتلا على الشاطبي خُتَمَاتٍ. وتفقه أيضاً على العراقي والشهاب الطوسي، وبرغ في المذهب، وخطب بجامع القاهرة، وانتهت إليه مشيخة العلم.

وروى الكثير بدمشق وبمكة والقاهرة وقوص؛ روى عنه البرزالي، والمنذري، وابن النجار، والدِّمَاطِي، وابن الصَّيْرَفِي،

٤١٦٥ - علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي

الجرباذقاني البغدادي

ت ٤٨٦ أو ٤٨٧ هـ / ٤٣٧١، ٥٦٩/١٨

ابن مأكولا المولى، الأمير الكبير، الحافظ، الناقد، الشابة، الحجة، أبو نصر، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد ابن الأمير دلف ابن الأمير الجواد قائد الجيوش أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرباذقاني، ثم البغدادي، صاحب كتاب «الإكمال في مشبه النسبة»، وغير ذلك، وهو مصنف كتاب «مستمر الأوهام».

وعجل: هم بطن من بكر بن وائل ثم من ربيعة أخي مضر ابني نزار بن معد بن عدنان.

مولده في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة بقرية عكبرا. هكذا قال.

سمع بشرى بن ميسيس الفاتني، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، ومحمد بن محمد بن غيلان، وأبا منصور محمد بن محمد السواق، وأحمد بن محمد التقي، وأبا بكر بن بشران، والقاضي أبا الطيب الطبري، وعبد الصمد بن محمد بن مكرم، وطبقته ببغداد، وأبا القاسم الجاني، وطبقته بدمشق، وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة، وعبد بمصر، وسمع بخراسان وما وراء النهر والجبال والجزيرة والسواحل، ولقي الحفاظ والأئمة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب شيخه، والفقير نصر المقدسي، والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وشجاع بن فارس الأهلي، وأبو عبد الله الحميدي، ومحمد بن طرخان التركي، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وعلي بن أحمد بن بيان، وعلي بن عبد السلام الكاتب، وآخرون.

أخبرني أبو الحجاج يوسف بن زكي الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الخالق الأموي، أخبرنا علي بن الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد الأصهباني، وأخبرنا عبد الله بن أبي التائب، أخبرنا محمد بن أبي بكر، أثبانا السلفي قال: أخبرنا أبو الغنائم الترمسي، أخبرنا أبو نصر علي بن هبة الله العجلي الحافظ، حدثني أبو بكر أحمد بن مهدي، حدثنا أبو حازم العبدي، حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهيثمي، حدثنا أبو الفضل صاحب أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: «كُنْ أَرْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونُ

والفخر التوزري، والأمين محمد بن النحاس، والرضي الطبري، وابن الشيرازي، وأبو الفتح القرشي، وخلق كثير من شيوخنا، وعاش أرجح من تسعين سنة وأياما.

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وست مئة رجمة الله.

وهو مُسَدِّدُ الْفَتَاوَى، وَافِرُ الْجَلَالَةِ، حَسَنُ التَّصَوُّنِ، وَمُسَيِّدُ زَمَانِهِ.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٨٦/٢، قبل الروحتين: ١٨٧، صلة الكلمة للحسين: الرولة ٦٧-٦٨، هاية النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي: ٥٨٣/١]

٤١٦٤ - علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى

ت ٥٣٩ هـ / ٤٨٦٢، ٤١٤٧/٢٠

ابن عبد السلام الشيخ العالم، المحدث المسند، أبو الحسن، علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى، البغدادي الكاتب. وُلِدَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وسمع أبا محمد الصريفي، وأبا الحسين بن النُّقُور، وأبا القاسم بن البُسرِي، وأبا منصور العُكْبَرِي، والحافظ الأمير أبا نصر بن مأكولا، وعدة.

وعنه: ابنُ عساكر، وابنُ السَّمعاني، وبُزْغَشْ مولى ابنِ حَمْدِي، وإسحاق بنُ علي البَقَال، وأبو شجاع محمد بنُ المقرُون، والمبارك بنُ المبارك الحَدَّاد، والوزيرُ يَحْيَى بنُ زُبَّادَة، ويحيى بنُ ياقوت، وعُمر بنُ طبرِزَة، وزَيْد بنُ الحسن الكِنْدِي، وسليمان بنُ المَوْصِلِي، ويوسف بنُ أبي حامد الأَرَمَوِي، وخلق.

قال السَّمعاني: شيخٌ كبيرٌ، من بيتِ الرِّئاسَةِ والتَّقَدُّمِ، واسعُ الرواية، صاحبُ أَصُولٍ حَسَنَةٍ مَلِيحَةٍ، مِمَّنْ بَنَفْسِهِ، وأكثرُ، ونقلَ وجمعَ، أكثرُ سماعه بقرأة ابنِ الحَافِظِيَة، قرأتُ عليه الكثيرُ، وكانَ يَنحَدِرُ إلى واسطَ من جِهَةِ الخَلِيفَةِ على الأَعْمَالِ التي بها، ماتَ في سابعِ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

[النظم: ١١٥/١٠، النجوم الزاهرة: ٢٧٦/٥]

■ علي ابن هبة الله ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله.

■ علي بن هبة الله ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي بن عساكر.

كالوفرة.

أبو معاوية الضير. وقال ابن ماکولا: بل هو إسماعيل الكندي شيخ يقيّة.

والحديث فني «صحيح» البخاري: حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن الأعمش، فهو يعمل لنا بدرجات، فكانت ليقيّة فيه الشيرازي.

قال شيرويه الديلمي في كتاب «الطبقات» له: كان الأمير أبو نصر يُعرف بالوزير سعد الملقب ابن ماکولا، قدم رسولاً مراراً. سمعتُ منه، وكان حافظاً متقناً، عُني بهذا الشأن، ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أحد أفضل منه. حضر مجلسه الكبار من شيوخنا، وسمعوا منه.

وقال أبو القاسم بن عساكر: وزر أبوه هبة الله لأمير المؤمنين القائم، وولي عنه الحسين قضاء القضاة ببغداد... إلى أن قال: وولد في شعبان سنة إحدى وعشرين. كذا هنا سنة إحدى.

قال الحميدي: ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالي على الكتاب، وقال: حتى أكثفه. وما راجعت ابن ماکولا في شيء إلا وأجاني حفظاً كأنه يقرأ من كتاب.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن ابن ماکولا أخذ عليه في كتاب «المؤتلف»، وأنه صنف في ذلك تصنيفاً، وحضر ابن ماکولا عنده، وسأله الخطيب عن ذلك، فانكر، ولم يقر به، وأصر، وقال: هذا لم يخطر ببالي وقيل: إن التصنيف كان في كنهه، فلما مات الخطيب أظهره. وهو الكتاب الملقب بـ «مستمر الأوهام».

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعتُ أبا إسحاق الحبال يحدثُ أبا نصر بن ماکولا، ويثنى عليه، ويقول: دخل مصر في زِي الكُتْبة، فلم ترفع به رأساً، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

قال أبو سعد السمعاني: كان ابن ماکولا لييباً، عالماً، عارفاً، حافظاً، يُرشع للحفظ حتى كان يُقال له: الخطيب الثاني. وكان نخباً مجوداً، وشاعراً مبرزاً، جزل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد.

وقال ابن النجار: أحب العلم من الصبأ، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم، وسمع، ورحل وبرع في الحديث، واتقن الأدب، وله النظم والنثر والمصنفات. نفذه المقتدي بالله رسولاً إلى سمرقند ويخاري لأخذ البيعة له على سلكها طمغان الحان.

قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماکولا، فقال لي: خذ جُزئين من الحديث، فاجعل مُتُون هذا

أحمد بن مهدي هذا هو الخطيب، أخبرنا به عبد الواسع الأبهري إجازة، أخبرنا إبراهيم بن بركات، أخبرنا أبو القاسم بن عساكر، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا الخطيب. فذكره ثم زاد في آخره: قال الهينجاني: حدثنا عبيد الله بن معاذ، فذكره، ثم قال الخطيب: رواه محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل، عن إبراهيم الهينجاني، حدثنا الفضل بن زياد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن جهم.

قلت: فني رواية ابن ماکولا وقّع خلل، وهو قوله: أبو الفضل. وإنما هو الفضل، وسقط عند يوسف الحافظ: حدثنا أحمد بن حنبل.

أبنا المول بن محمد، وأبو الغنائم القيسي، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القزازه، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال: كتب إلي أحمد بن القاسم الحسيني من مصر، وحدثني أبو نصر علي بن هبة الله، عنه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزهر السمنائي، حدثنا أحمد - هو ابن عيسى الوشا - حدثنا موسى بن عيسى بالرمله - ببغداد سنة -، حدثنا يزيد، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن، فيقول: مَنْ أبكى هذا اليتيم الذي وارىت والديه تحت التراب؟ من أسكته فله الجنة».

قال الخطيب: هذا منكرو، ورواه معروفون سوى موسى.

قلت: هو الذي افتراه.

أثبت عن أبي محمد بن الأخضر وغيره، عن ابن ناصر، أن أبا نصر الأمير كتب إليه، (ح)، وأبنا أحمد بن سلامة، عن الأرتاحي، عن أبي الحسن بن الفراء، عن ابن ماکولا قال: أخبرنا مظفر بن الحسن سبط ابن لال، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ، أخبرنا محمد بن علي ابن شاه، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادي بأنطاكية، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجيمري بمصر، حدثنا خالد بن نجيج، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن فائقة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أقضوا إلى ما قلدتموا».

ورقائه بمصر على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا عبد السلام بن فتح السرفولي، حدثنا برقه سنة ثمان عشرة وست مئة حضوراً، أخبرنا شهردار بن شيرويه الديلمي سنة ٥٥٤، أخبرنا أحمد بن عمر التبع، أخبرنا حميد بن مأمون، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب «الألقاب» له، فذكره ثم قال: وفائقة هو

لأسانيد هذا، ومُتَوْنُ الثاني لأسانيد الأول، حتى أُرْزَعَهَا إلى الحالة الأولى.

قال ابن طاهر السلفي: سألت أبا الغنائم الرنسي عن الخطيب، فقال: جَبَلٌ لَا يُسَالُ عَنْ مِثْلِهِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ، وَمَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَأَجَابَ فِي الْحَالِ، إِلَّا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِهِ.

قد مرَّ أن الأمير كان يُجِيبُ فِي الْحَالِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ حِفْظِهِ، وَأَمَّا الْخَطِيبُ فَعَمَلُهُ دَالٌّ عَلَى وَرَعِهِ وَتَقِيَّتِهِ.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الممَّناتني، أخبرنا أبو طاهر السلفي: سألت شجاعاً الذهلي عن ابن ماکولا، فقال: كَانَ حَافِظًا، فَهَمَّا، يَفَهُمَا، صَنَّفَ كِتَابًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ.

قال المؤمن الساجي الحافظ: لم يلزم ابن ماکولا طريق أهل العلم، فلم يتفتح بنفسه.

قلت: يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ بِهَيْئَةِ الْأَمْرَاءِ وَبِرَافِهِيَّتِهِمْ.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت إسماعيل بن السمرقندي يذكر أن ابن ماکولا كان له غُلَمَانٌ تَرَكَ أَحَدُهُمْ، فَقَتَلُوهُ بِجُرْجَانٍ فِي سَنَةِ نِيفٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً.

وقال الحافظ ابن ناصر: قُتِلَ الْحَافِظُ ابْنُ مَآكُولَا، وَكَانَ قَدْ سَافَرَ لِحَوْ كِرْمَانَ وَمَعَهُ مَالِيكَةُ الْأَسْرَاكِ، فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا مَالَهُ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً. هَكَذَا نَقَلَ ابْنُ النِّجَارِ هَذَا.

وقال الحافظ أبو سعد السمعاني: سمعت ابن ناصر يقول: قُتِلَ ابْنُ مَآكُولَا بِالْأَهْوَازِ إِسَاءً فِي سَنَةِ سِتٍّ أَوْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً.

وقال السمعاني: خرج من بغداد إلى خوزستان، وَقُتِلَ هُنَاكَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ.

وقال أبو الفرج الحافظ في «المنتظم»: قُتِلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.

وقال غيره: قُتِلَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةُ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ بِخُوزِستَان. حَكَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنُ خَلِّكَانَ. قَالَ: قَتَلَهُ غُلَمَانُهُ، وَأَخَذُوا مَالَهُ، وَهَرَبُوا. رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَمِنْ نَظْمِهِ:

قَوْضُ خِيَاكَ عَنْ ذَارِ أَوْنَتْ بِهَا وَتَجَانِبِ الذَّلَّ إِلَى الذَّلِّ مُجْتَنِبُ
وَأَرْحَلْ إِذَا كَانَتْ الْأَوْطَانُ مَضِيْعَةً فَالذَّلُّ الرُّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حُطْبُ
وَلَهُ:

وَلَا تَوَاقَفْنَا بِكَتِّ قُلُوبِنَا فَمُنِيكَ دَمْعُ يَوْمٍ ذَاكَ كَسَايَةِ
فِيَا كَيْدِي الْخَرَى الْبَسِي ثَوْبُ خَسَرَةٍ فِرَاقُ الْوَدَى تَهْوِيْتُهُ قَدْ كَسَايَةِ

أخبرنا المؤمل بن محمد، والمُسَلَّمُ بن عَلَانُ كِتَابَةً قَالَا: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَسَنٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ عَلِيُّ بْنُ هِبَةَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعُلَوِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نَصْرِ بْنِ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْخَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا بُكَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ تُسَمِّيْنِي، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى بَلَدِ الْحَالَةِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، فَفَرَّقَتْ، فَضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: مَا يُضِجُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَخْرَجُ حَتَّى أَسْمَعَ مَا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَاسْتَمَعْتُهُ.

قال الخطيب: أبو الفتح ساقط الرواية، وأحسب موسى بن نصر اسماً اختلقه.

[تاريخ ابن عساكر ١/٢٨٠، ١/٢٨١، النظم ٥/٩ و ٧٩، معجم الأدباء ١٥/١٠٢ - ١١١، وفيات الأعيان ٣/٣٠٥ - ٣٠٦، المسquad من ذيل تاريخ بغداد: ٢٠١ - ٢٠٣، فوات الوفيات ٣/١١٠ - ١١٢، البداية والنهاية ١٢/١٢٣ - ١٢٤ و ١٤٥ - ١٤٦].

٤١٦٦ - علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد الهاشمي

[ت ٦٤١ هـ / ١٢٣٠، ١٢٣٠ / ٩٠]

ابن أبي الفخار الشريف المَعْمَرُ بن أبي الفخار أبو التمام علي بن أبي الفخار هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد الهاشمي، العباسي، البغدادي، خطيب جامع فخر الدين ابن المطالب.

وُلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسٍ مِثَّةً.

وسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّي، وَأَحْمَدَ بْنِ الْمُقَرَّبِ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمُقَدَّسِي، وَسَعْدَ اللَّهِ ابْنَ الدَّجَاجِي وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الْخُلَوَانِيَّةُ، وَابْنُ بَلْبَانَ، وَابْنُ الْوَاسِطِي، وَأَبُو سَعِيدٍ شَنْقَرُ الْقِضَائِي وَجَمَاعَةٌ.

وَبِالإِجَازَةِ أَبُو الْمُعَالِي ابْنُ الْبَالِسِي، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ النَّاصِحِ بْنِ عِيَّاشٍ، وَهَدِيَّةُ بِنْتُ مَوْمِنٍ، وَجَمَاعَةٌ.

وَقَدْ حَدَّثَ بِجِزَائِنِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمَادِحِ أَحْمَدَ نُسَخَةَ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ فِيمَا بَلَغَنِي، وَبِهِ خَتَمُ السَّمَاعِ مِنْ ابْنِ الْمَادِحِ.

قَالَ ابْنُ نَظْفَةَ: كَانَ الشَّاءُ عَلَيْهِ غَيْرَ طَيِّبٍ.

قلت: عاشَ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ مَدَّةً، وَلَعَلَّهُ صَلَحَ حَالُهُ.

مَاتَ فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِثَّةً.

[تاريخ ابن النديم (نسخة كهموج) الورقة ١٧٢، تاريخ ابن النجار (باريس) الورقة ٦٧ - ٦٨، التكملة لوفيات النقلة ج ٣ الورقة ٣١٢٣، وصلة التكملة للحسيني الورقة ٤،

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن أبي عمير ج ٣ ص ١٤٧ الوجه ١٠٦٨، قبل القيد للفاشي الورقة ٢٣٥

٤١٦٧ - علي بن هلال بن البواب البغدادي

[١٣٤ هـ رقم ٣٨٠٦، ٣١٥/١٧]

علي بن هلال بن البواب البغدادي، مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي.

وكان ابن البواب دعائاً يجيد الترويق.

وصحب أبا الحسين بن سمعون الواعظ، وسمع من أبي عبيد الله المرزباني، وقرأ النحو على أبي الفتح بن جني.

ودرع في تعبير الرؤيا، وقض على الناس بجامع المنصور، وله نظم ونثر وإنشاء.

قال ابن خلكان: هذب ابن البواب طريقة ابن مقلّة، ونقحها، وكساها طلاوة وبهجة.

وكان ينجب إذهاباً فائقاً، وكان في أول أمره مزوفاً يُصور الدور فيما قيل، ثم أذهب الكتّاب، ثم تعانى الكتابة، ففارق الأولين وآخرين فيها، ونام الوزير فخر الملك أبا غالب، وقيل: وعظ بجامع المنصور، ولم يكن له في عصره ذاك التفاق الذي نهياً له بعد موته، لأنه وجد بخطه ورقة قد كتبها إلى كبير رسالته فيها مساعدة صديق له بشيء لا يساوي دينارين، وقد بسط القول فيها نحو السبعين سطراً، وقد بيعت بعد ذلك بسبعة عشر ديناراً إمامية.

قال أبو علي بن البناء: حكى لي أبو طاهر بن الغُبّاري أن الحسن بن البواب أخبره أن ابن سهلان استدعاه، فأبى، وتكرّر ذلك. قال: فمضيت إلى أبي الحسن بن القزويني، وقلت: ما يُنطقه الله به أفعلته، فلما دخلت، قال: يا أبا الحسن: اصدق والحق من شئت. فعدت، فإذا على بابي رسل الوزير، فمضيت معهم، فلما دخلت، قال: ما أحرّك عنا؟ فاعتذرت، ثم قال: رأيت مناماً. فقلت: مذهبي تعبير المنام من القرآن. فقال: وضيئت. قال: رأيت كان الشمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حجري. قال وعنده فرح بذلك: كيف يجتمع له الملك والوزارة؟ قلت: قال الله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَتَيْنَ الْمَقَرَّ. كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [الهمزة ٩ - ١١] وكررت عليه هذا ثلاثاً. قال: فدخل إلى حجرة النساء، وذهبت، فلما كان بعد ثلاث، انحدر إلى واسط على أقيح حال، وكان قتله هناك.

قال الخطيب: ابن البواب صاحب الخط لا أعلمه روى شيئاً.

أبو غالب بن الخالة: أخبرنا محمد بن علي بن نصر الكاتب، حدثني أبو الحسن علي بن هلال ابن البواب... فذكر حكاية

مضمونها: أنه ظفر برتعة ثلاثين جزءاً في خزانة بهاء الدولة بخط أبي علي بن مقلّة، تنقص جزءاً، وأنه كتبه وعقّه، وقلع جلدًا من الأجزاء، فجعلته به. واستجد جلدًا للجزء الذي قلّع عنه، فاختفى الجزء الذي كتبه على خدّاق الكتاب.

قال محمد بن عبد الملك الهمداني: توفي ابن البواب صاحب الخط الحسن في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

وقال أبو الفضل بن خيرون في وفاته كذلك وقال: كان من أهل السنة.

قلت: عبث به شاعر، فقال:

هنا وأنت ابن بواب وفو عظم
فكيف لو كنت رب الدار والمال
ولأبي الغلاء المعري:

ولأخ هلال يسلّ نون أجادها
بماء النصار الكاتب ابن هلال
وقد رثاه الشريف المرتضى بقوله:

رُبِّيتَ يَا ابْنَ هِلَالٍ وَالرُّدَى عَرَضُ
مَا عَرَّ قَسْلُكَ وَالْأَيَّامُ شَامِدَةٌ
أَغْيَبْتَ فِي الْأَرْضِ وَالْأَنْوَامُ كُلُّهُمْ
فَلِلْقُلُوبِ السِّيِّئَةِ هَجْتَهَا حَزَنُ
وَمَا لِي تَبْشِرَ وَقَدْ دَفَنْتَهُ أَرْجُ
وَمَا لَنَا نَبْذُ أَنْ اضْحَكْتَ نَطْلُبُنَا
مَسْلُوبَةً بَيْنَكَ أَوْضَاعُ وَلَا عَزْرُ

قال ابن خلكان: روى الكلبي والمهشم بن عدي أن الناقل للكتابة العربية من الحيرة إلى الحجاز هو خزب بن أمية. فليل لأبي سفيان: ممن أخذ أبوك الكتابة؟ قال: من ابن ميلزدة، وأخبره أنه أخذها من واضعها مرمر بن مرّة، قال: وكانت يجمير كتابة تسمى المسند، حروفها منفصلة، غير متصلة، وكانوا يمنعون العامة من تعلمها، فلما جاء الإسلام، لم يكن بجميع اليمن من يقرأ ويكتب.

قلت: هذا فيه نظر، فقد كان بها خلق من أبحار اليهود يكتبون بالعبراني.

إلى أن قال: فجميع كتابات الأمم اثنتا عشرة كتابة، وهي: العربية، والجميرية، واليونانية، والفارسية، والرومية، والسريانية، والقيطية، والبربرية، والأندلسية، والهندية، والصينية، والعبرانية، فخمسة منها ذهبت: الجميرية، واليونانية، والقيطية، والبربرية، والأندلسية. وثلاث لا تعرف ببلاد الإسلام: الرومية، والصينية، والهندية.

قلت: الكتابة مسلمة لابن البواب، كما أن أقرأ الأمم أي بن كعب، وأقضاهم علي، وأفرضهم زيد، وأعلمهم بالتأويل ابن عباس، وأمينهم أبو عبيدة، وعابريهم محمد بن سيرين، وأصدقهم

وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الفايجاني، وأحمد بن بُندار الشَّعَار،
ومحمد بن القاسم ابن ميثاء، وفاروق بن عبد الكبير الخطَّابي،
ومحمد بن مُعمر بن ناصح، ومحمد بن إسحاق بن عباد، ومحمد بن
إسحاق بن إبراهيم الأوزاعي، وأحمد بن القاسم بن الرِّثان اللَّكْسي،
وأحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه، وعلي بن الفضل بن
شهریار، وأحمد بن عمران الأشثاني، بصري، وأحمد بن محمود بن
خُرَزَاد، وإبراهيم بن محمد الدَّبيلي بمكة، ومحمد بن أحمد بن المنذر
المَليني، وأحمد بن سهل العسكري، ومحمد بن إسحاق بن أيوب بن
كُوشِيد.

وأملى مجالس كثيرة، وقع لي منها ثلاثة وأربعة ومجلسان.

حدث عنه: أبو العلاء أحمد بن محمد بن قولون، وأبو العلاء
محمد بن عبد الجبار الفُرساني، وأبو طاهر محمد بن عبد الله بن
يُهران البَّاد، وعلي بن محمد بن علي بن فورجه الفَرَّاش، وأسماء
بنت أحمد بن عبد الله بن يهران؛ وهم من شيوخ السلفي.

توفي في الحرم سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

ومن روى عنه: أبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحَّاف.

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة وأخوه داود، وعيسى بن
أبي محمد، وأحمد بن عبد الرحمن سنة سبع مئة، ومحمد بن علي بن
أحمد، ومحمد بن حمزة، وهديَّة بنت علي قالوا: أخبرنا جعفر بن
علي، وأخبرنا أحمد بن محمد الصَّوَّاف، وابن مؤمن قالوا: أخبرنا
علي بن محمد قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن
عبد الجبار بأصبهان، حدثنا علي بن عبد كُويه سنة عشرين وأربع
مئة، حدثنا عمر بن أحمد بن علي البغدادي بالبصرة سنة ٣٥٧،
حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا علي بن عاصم، عن سهيل،
عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ
عَبْدًا، دَعَا جِبْرِيلَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فَلَانًا، فَأَحْبِبْهُ. فَيُحِبُّهُ
جِبْرِيلُ، وَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَ فَلَانًا فَأَحْبِبُوهُ. فَيُحِبُّهُ
أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُجْعَلُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ...» الحديث. وذكر في
البغض نحو ذلك.

[العبر ٣/١٥٠].

٤١٧١ - علي بن يحيى بن جمال الدين بن علي بن محمد بن

أبي بكر التَّجَنِّي الشَّاطِبي

ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٩، ٢٤ / ٤٤٨

ابن الشاطبي، الشيخ المقرئ الفقيه العالم المُسَيَّد علاء الدين أبو
الحسن علي بن يحيى بن الإمام النُّحوي جمال الدين بن علي بن
محمد بن أبي بكر التَّجَنِّي الشَّاطِبي ثم الدمشقي الشافعي الشاهد.

لهجة أبو ذر، وفقية الأمة مالك، ومحدثهم أحمد بن حنبل، ولغوهم
أبو عبيد، وشاعرهم أبو تمام، وعابدهم الفضيل، وحافظهم سفيان
الثوري، وأخبارهم الواقدي، وزاهدتهم معروف الكرخي، ولغوهم
سيبويه، وعروضيهم الخليل، وخطيبهم ابن نباتة، ومُشَيِّتهم القاضي
الفاضل، وفارسهم خالد بن الوليد. رحمه الله.

[النظم ١٠/٨، معجم الأدباء ١٢٠/١٥ - ١٣٤، وفيات الأعيان ٣/٤٦٢ - ٣٤٤، البداية والنهاية ١٢/١٤، ١٥].

٤١٦٨ - علي بن همام بن راجي الله بن سركايا العسقلاني

[رقم ٥٦٤١، ٢٢ / ٣٦١]

هو الشيخ نور الدين علي بن همام إمام جامع الصالح بن
زيك بالشارع من أعيان العلماء.

[تكملة النهر: ٣/الوجه ٢٤٥٧، طبقات السبكي: ١٦٤/٥ - ١٦٥]

■ أبو علي بن الوليد = محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد
الكرخي.

٤١٦٩ - علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي البُهْزِي

ت ٦٦٧ هـ / ١٢٦٤، ٢٤ / ٩١

ابن دقيق العيد، الشيخ الإمام شيخ المالكية، محمد الدين أبو
الحسن علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي البُهْزِي، بهز بن حكيم
المصري النفلوطي المالكي.

مفتي قُوص ومدرسها. ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة،
وتفقه بالحافظ علي بن المُفَضَّل وسمع منه: ومن غيره، وتفقه به
ولده شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح.

قال الشريف عز الدين: كان جامعاً لفنون من العلم، معروفاً
بالصلاح والدين، معظماً، ساعياً في قضاء حوائج الناس، مطرِحاً
للتكلف، على سَمَتِ السلف، رحمه الله. توفي بقُوص في الحرم سنة
سبع وسبعين وستمائة.

[العبر ٣/٣١٧، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٨، مرآة الجنان ٤/١٦٦].

٤١٧٠ - علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كُويه الأصبهاني

ت ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠، ١٧ / ٤٧٨

ابن عبد كُويه الشيخ الإمام المحدث الرِّحَالُ الثقة، أبو الحسن،
علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كُويه، الأصبهاني.

مولده سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي إسحاق بن حمزة، وعبد الله بن الحسن بن
بُندار، وأبي القاسم الطبراني، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكيساني،

وله نظم وفصيلة

مات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، عن اثنين وتسعين سنة.

[عبر النعمي: ٢٩٨/٢، النجوم الزاهرة: ٣٣٩/٣].

٤١٧٤ - علي بن يعقوب بن جبريل البكري

[ت ٧٢٤ هـ/٢٤، ٦٦٨٦ هـ/٢٤]

البكري، الإمام المفتي الزاهد نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري المصري الشافعي.

قرأ على بنت المتجاء «مسند الشافعي»، وله تاليف، وكان ديناً متعقفاً مطرحاً للتجمل، نهاء عن المنكر. حتى نفاه السلطان بعد أن هم بقطع لسانه، وكان قد وثب مرة على الشيخ تقى الدين ونال منه، وكان كثير القلاقل، فنزل به شروط وغيرها، وعاش خمسين سنة.

توفي بالقاهرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وشيعة الخلق.

[البناء والنهاية ١٤/١٢٤، النجوم الزاهرة ٩/٢٦٢، الوالي بالوليات ٢٢/٣٣١، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/٣٧٠، طبقات الأسوي ١/٢٨٨، السلوك ٢/٢٥٨، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٥٣].

٤١٧٥ - علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصللي

[ت ٦٨٢ هـ/٢٤، ٩٤٦٦ هـ/٢٤]

ابن أبي المنصور، العماد شيخ القراء بدمشق وإمام التجويد عماد الدين علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصللي الشافعي. أخذ عن أبي إسحاق بن وثيق، وحفظ «الوجيز» و«الحاوي»، وسود شرحاً للشاطبية وتخرج به جماعة. وولي الإقراء بعد الزواوي بالصالحية.

توفي في صفر سنة اثنين وثمانين، وله إحدى وستون سنة، ساعه الله.

كان ذا شهامة وجلادة. وله فك قوي بالأداء، وفصاحة.

عريه من الرقة والحشية، ويكثر ذلك في قراء التجويد.

[العبر ٣/٣٥٠، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٢، الوالي بالوليات ٢٢/٣٣٣، ذيل مرة الزمان ٤/٩٩٢، هاية النهاية ١/٥٨٤].

٤١٧٦ - علي بن يوسف بن إبراهيم

[ت ٦٤٦ هـ/٢٣، ٥٨١١ هـ/٢٣]

القَفْطِي القاضي الأكرم الوزير الأوحده جمال الدين أبو الحسين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القَفْطِي المصري صاحب «تاريخ النحاة».

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة. سمع الكثير من رشيد بن مسلمة، والجد الإسفراني، والمرشد العراقي، والنور البلخي، والبلداني، والجمال الصوري، وعدة.

وأجاز له أبو الحسن ابن الجُمَيْزِي وغيره، وخرج له الإمام صلاح الدين العلائي، وطال عمره، وتقوى، وروى الكثير، وتكاثر عليه الطلبة، وكان طويل الروح، صبوراً، له مسجد، وحلقة، ومدارس، عجز في الآخر واتقطع، فكان يسمع بمنزله الصافين. سمع منه أبي عبد الرحمن، وابن الوالي، وابن فليح، وأقرانهم.

مات في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

[الوالي بالوليات ٢٢/٣٢٠، أعيان العصر ٩٩/٧، الدرر الكانة ٣/١٣٧].

٤١٧٢ - علي بن يحيى بن أبي منصور الأخباري

[ت ٢٧٥ هـ/٢٣، ٢٣٥٣ هـ/١٣، ٢٨٢٧ هـ/١٣]

المتجّم أبو الحسن، علي بن يحيى، بن أبي منصور، الأخباري، الشاعر نديم المتوكل، ثم من بعده.

وكان ذا فنون وعقليات ومذيان، وتوسّع في الأدبيات.

وله تصانيف، منها: كتاب «أخبار إسحاق النديم».

مات سنة خمس وسبعين وميتين، وخلف عدة أولاد أدباء، وهم أهل بيت.

[الأغاني: ٣٦٩/٨، الفهرست: المقالة الثالثة: الفن الثالث، تاريخ بغداد: ١٢/١٢١ - ١٢٢، معجم الأدباء: ١٥/١٤٤ - ١٧٥، ولغات الأعيان: ٣/٣٧٣ - ٣٧٤].

٤١٧٣ - علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل

الهمدانيّ الدمشقيّ.

[ت ٣٥٣ هـ/٢٢، ٣٢٢٣ هـ/١٦، ٣٨١٦ هـ/١٦]

ابن أبي العقب الشيخ الإمام، محدث دمشق، أبو القاسم، علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهمدانيّ الدمشقيّ. عرف بابن أبي العقب.

سمع أبا رزعة النصري، والقاسم بن موسى بن الأشيب، وأحمد بن الملقى، وأنس بن السلم، والحسن بن جرير الصوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، لقيه في الحج.

وتلا لعاصم على أحمد بن نصر بن شاكر.

قرأ عليه مظفر بن أحمد الدبتوري.

وروى عنه: ابن مندة، وتام الرازي، وأبو نصر بن هارون، وعبد الواحد بن شمش، وعبد الرحمن بن ياسر الجوسري، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو العباس بن الحاج، وخلق آخرهم موتاً أبو الحسن بن السمسار.

تَبِعَ وَثَلَاثِينَ وَصَتْ مَتْنٌ، وَهِيَ قَلْعَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ قَرِيبَةً مِنَ الْكَخْتَا، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْأَنْ.

عَاشَ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَلَهُ تَرْسُلٌ وَفَضِيلَةٌ وَخَطٌّ مَنَسُوبٌ.

قَالَ عَزُّ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ مِنْ حَمَّاسِ الدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْمُلُوكِ مِثْلٌ. كَانَ خَيْرًا، عَادِلًا، فَاضِلًا، حَلِيمًا، كَرِيمًا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

يَا مَنْ يَسُوذُ شَيْبَةً بِخَضَائِبِهِ لَعَسَا فِي أَهْلِ الشَّيْبَةِ يَخْصُلُ
هَذَا فَخْتَضِبُ بِسَوَادِ حَقْلِي مَرَّةً وَلَكِ الْأَمَانُ بَأْسُهُ لَا يَنْصُلُ
[ابن الأثير في الكامل: ١٧٦/١٢، سبط ابن الجوزي في المراتب: ٦٣٧/٨، القلوي في
التكملة: ١٧٦/٣، أبو شامة في الملل: ١٤٥، ابن حلكان في الوفيات: ٤١٩/٣،
الصفدي في الوافي: ٢٣٤/١٢، ابن كثير في البداية: ١٠٨/١٣، المقريزي في السلوك
١١٦/١]

٤١٧٨- علي بن يوسف بن تاشفين البربري

[ت ٥٣٧ هـ/٤٨٥٠، ١٢٤٤]

ابن تاشفين السلطان، صاحب المغرب، أمير المسلمين، أبو الحسن، علي بن صاحب الغرب يوسف بن تاشفين، البربري، ملك المرابطين.

تولّى بعد أبيه سنة خمس مئة.

وكان شجاعاً مجاهداً، عادلاً ذنباً، ورعاً صالحاً، مُعْظَماً للعلماء، مُشاوراً لهم، نفق في زمانه الفقه والكُتُب والفروع، حتى تكاسلوا عن الحديث والآثار، وأهملت الفلسفة، ومُنع الكلام، ومُوتت، واستحكم في ذهن علي أن الكلام بدعة ما عرفه السلف، فأسرف في ذلك، وكتب يتهذّب، ويأمر بإحراق الكُتُب، وكتب يأمر بإحراق توالييف الشيخ أبي حامد، وتوعّد بالقتل من كتبها، واعتنى بعلم الرسائل والإنشاء، وشعر.

ولما التقى عسكره العدو، انهزموا، واختلت الأندلس، وظاهر بها المنكر، وقُتل خلق من المرابطين، وأخذ يتهاون، ويقنع بالاسم، وأقبل على العبادة وأهل الرعايا، وعجز، حتى قيل: إنه رفع يديه، ودعا، فقال: اللَّهُمَّ قَبِّضْ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ يَقْوَى عَلَيْهِ.

وَابْتَلَى بَنُو أَبِي ظَلَمَةً، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ تُوْمَرْت، وَحَارَبَهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، وَقْوِي عَلَيْهِ، وَأَخَذَ الْبَلَادَةَ، وَوَلَّتْ أَيَّامُ الْمُلْكَةِ، فَمَاتَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وعُهِدَ بِالْأَمْرِ لِيَبْنِي يُوسُفَ، فَقَاوَمَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ مُدْبِدَةً، ثُمَّ انْزَوَى إِلَى وَهْرَانَ، وَتَفَرَّقَتْ جَمْعُهُ، فَظَفِرَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ، وَهَلَكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وله «أخبار المُتَغَنِّينَ وما صنفوه» و«أخبار السُلْجُوقِيَّةِ»، و«تاريخ مصر». وكان عالماً مُتَفَنِّئاً، جَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ شَيْئاً كَثِيراً يَتَجَاوَزُ الوصف. ووزر بحلب.

مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَصِتْ مِئَةٍ.

[معجم الأدباء رفاعي ١٥/١٧٥-٢٠ الوجزة ٣٤، معجم البلدان ٣/٥٦-٥٦ عقود الجمان لابن الشعار أسعد الخدي ٢٣٦ ج ٥ الورقة الأولى تاريخ مختصر الدول لابن العربي: ٢٧٢، الحوادث الجامعة: ٢٣٧، الطالع السعيد للأدوي: ٢٣٧-٢٣٨، فوات الوفيات ٣/١١٨-١١٧ الوجزة ٣٦٩، عون الخواص لابن شاکر أيضاً ٢٠/٢٦-٢٧، بهجة الوعاة ١/٢١٢-٢١٣ الوجزة ١٨١٦]

٤١٧٧- علي بن يوسف الأفضل

[ت ٦٢٢ هـ/٥٣٠٣، ٢١/٢٩٤]

أبو الحسن علي بن يوسف الأفضل.

تَمَلَّكَ دِمَشْقَ، ثُمَّ حَارَبَهُ الْعَزِيزُ أَخُوهُ، وَقَهَرَهُ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ الْعَزِيزُ، أَسْرَعَ الْأَفْضَلُ إِلَى مِصْرَ، وَنَازِلٌ فِي الْمَلِكِ، وَسَارَ بِالْمَسْكِرِ الْمِصْرِيِّ، فَقَصَدَ دِمَشْقَ، وَبِهَا عُمَةُ الْعَادِلُ، قَدْ بَادَرَ إِلَيْهَا مِنْ مَارَدِيْنَ قَبْلَ جَمِيْعِ الْأَفْضَلِ يَوْمَيْنِ، فَخَصَرَهُ الْأَفْضَلُ، وَأَحْرَقَ الْحَوَاضِرَ وَالْبَسَاتِينَ، وَعَمَلَ كُلَّ قَبِيحٍ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ، وَضَجَّتِ الرَّعِيَّةُ بِشِعَارِهِ، وَكَانَ مَحْبُوبًا، فَكَادَ الْعَادِلُ أَنْ يَسْتَسْلِمَ، فَنَمَاسَكَ، وَشَدَّ أَصْحَابُهُ عَلَى أَصْحَابِ الْأَفْضَلِ، فَأَخْرَجُوهُمْ، ثُمَّ قَدِمَ الظَّاهِرَ وَمَعَهُ صَاحِبُ حِمصَ، وَهُمَّا بِالزَّحْفِ، فَلَمْ يَتَبَّهَأْ أَمْرٌ، ثُمَّ سَقَلَ أَمْرُ الْأَفْضَلِ، وَعَاذَ إِلَى صَرْخَدَ، ثُمَّ غَوَلَ إِلَى سُمَيْسَاطَ، وَقَتَّعَ بِهَا، وَفِيهِ تَشْيِيعٌ بِلَا رَفْضٍ. وَلَهُ نَظْمٌ وَفَضِيلَةٌ، وَإِلَيْهِ عَهْدُ أَبُوهُ بِالْسلْطَنَةِ لَمَّا احْتَضَرَ، وَكَانَ أَسَنَ إِخْوَتِهِ، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي عُمَةِ الْعَادِلِ:

ذِي سَنَةٍ بَيْنَ الْأَنْسَامِ قَدِيمَةٍ أَبْدَأَ أَبُو بَكْرٍ بِمَجْرُؤِ عَلِيٍّ عَلِيٍّ
وَقَدْ كَتَبَ مِنْ نَظْمِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ، وَفِي النَّاصِرِ تَشْيِيعٌ:

مُؤَلَّاهُ إِنْ أَبَا بِكْرٍ وَصَاحِبُهُ عِثَانٌ قَدْ غَضِبَا بِالسَّيْفِ حَتَّى عَلِيٍّ
وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ وَلَّاهُ وَالِدُهُ عَلَيْهِمَا وَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ حِينَ وَلَّاهُ
فَخَالَفَاهُ وَخَلَا عَقْدُ تَشْيِيعِهِ وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا وَالنَّصْرُ فِيهِ جَلِيٍّ
فَانْظُرْ إِلَى خَطِّ هَذَا الْأَسْمِ كَيْفَ لَقِي مِنَ الْأَوَّخِرِ مَا لَاقَى مِنَ الْأَوَّلِ

فَأَجَابَهُ مِنَ الْبَدِيوَانِ:

وَإِنِّي كِتَابُكَ يَا ابْنَ يُوسُفَ شَعْنَانَا بِالْوَدِّ يُخْبِرُ أَنَّ أَصْلَكَ طَاهَرُ
غَضَبُوا عَلَيَّاهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الرُّسُولِ لَهُ بَطِيَّةٌ نَاصِرُ
فَابْتَدَأَ فَرَانٌ غَدًا عَلَيْهِمْ حَسَابُهُمْ وَاصْبِرْ، فَنَاصِرُكَ الْإِمَامُ النَّاصِرُ

مَاتَ الْأَفْضَلُ فَجَاةً بِسُمَيْسَاطَ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَصِتْ مِئَةٍ، تَمَلَّكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ مُوسَى، وَلَقَّبَ بِلَقْبِهِ، وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ

[تاريخ ابن النجار، الورقة ٧٨ (بارس)، تكملة المنلري: ٣/الورقة ٢٠٤٦، طبقات الاستاذي، الورقة ٩٥، الوالي بالوليات، ١٢/الورقة ٢٣٢، ذيل التقيد للقاسي، الورقة ٢٣٥-٢٣٦، تاريخ ابن القرات: ١٠/الورقة ٦٤]

■ ابن عُليّة = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي البصري.

٤١٨١ - عُليّة بنت المهدي الهاشمية العباسية

ت ٢١٠هـ/رم ١٥٧٤، ١٨٧/١٠

عُليّة بنت المهدي وأخت الرشيد، الهاشمية العباسية، أديبة، شاعرة، عارفة بالغناء والموسيقى، رخيمة الصوت، ذات عِفّة وتقوى ومناقب. وأُمّها أم ولد، اسمها: مكنونة، كانت جميلة، بارعة الغناء، اشترت بمئة ألف.

وكانت عُليّة من ملاح زَمَانِها، وأظرف بنات الخلفاء.

روى إبراهيم بن إسماعيل الكاتب أنها كانت لا تغني إلا زمنَ حَيْضِها، فإذا طَهَرَتْ أَقْبَلَتْ على التلاوة والعلم، إلا أن يدعُوها الخليفة، ولا تقدرُ تخالفه.

وكانت تقول: لا غَيْرَ لي فاحشة ارتكبتها قط، وما أقولُ في شعري إلا عِبّاً.

وجاء عنها قالت: ما كذبت قط.

وكان أخوها لا يصبرُ عن غيابها، وأخذها معه إلى الرُّي.

قيل: ماتت سنة عشرَ ومِتين، ولها خُسون سنة.

وسببُ موتها أن المأمونَ ضمّها إليه فقبلها، وهي عِثّة، وكان وجهها مُعْطَفٌ، فَشَرِقَتْ وسَعَلَتْ، ثم حُمِتْ أياماً، وماتت.

[أشعار أولاد الخلفاء: ٥٥-٨٣، الأُلّاحي: ١٠/١٦٦-١٨٥، البصار والذخائر للرحمدي: ٧٤، فوات الوفيات ٣/١٢٣-١٢٦].

■ ابن العُلقِي = أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه، أبو نصر البغدادي الباصري ابن بُندقة.

■ ابن عَليّك = عبد الرحمن بن الحسن، أبو سعد النيسابوري.

■ عليّك = علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي.

■ ابن عَليّك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو القاسم النيسابوري.

وعندي في موضع آخر أن الذي ولي بعد علي ولدُه تاشفين، فحارب الموحّدين مدينة، ثم تحصّن بَوَهْران، وأنه هلك في رمضان سنة تسع، وصلبوه.

[المعجب: ٢٥٢-٢٦١، وفيات الأعيان ٥/٤٩ (في ترجمة ابن نورست) و ١٢٣/٧ و ١٢٥ و ١٢٦، الإحاطة ٤/٥٨، ٥٩، لُحُلُ الرُشيّة ٦١-٩٠، تاريخ ابن خلدون ٦/١٨٨، ١٨٩، جُلُودُ الإقباس: ٢٩١، فتح الطب ٤/٣٧٧، الاستبصار في أخبار المغرب الأقصى ٦١/٢-٦٩].

٤١٧٩ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي

ت ٦٧٠هـ/رم ٦٠٢٨، ٨٩/٢٤

الشيخ الفقيه المُسنَدُ العالم، معين الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة زين الدين علي بن العلامة المقي أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم البغدادِي، ثم البصري الشافعي. ولد سنة ست وثمانين بمصر.

وسمى من: أبيه، وعمّه عمر، وهبة الله البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي الفضل الغزنوي، والعماد الكاتب وغيرهم.

وروى الكثير، وطال عمره، وتفرّد، وكان آخر من روى الصحيح عن البُوصيري.

حدث عنه: الدُّمَيْطَاطِي، وقاضي القضاة ابن جماعة، والشيخ شعبان الإربلي، والقاضي سعد الدين الإربلي، والشهاب الزبيري، «علم الدبر البزاداري»، وعبد القادر المُصَنِّفِي، وأحمد بن إبراهيم الكِنَانِي، وأحمد بن يوسف الكلبي، والجمال عمّد بن عمّد المهدي، وآخرون.

توفي في ثامن عشر رجب سنة سبعين وستمائة بالقاهرة.

[المر ٣/٣٢٠-٣٢١، الترمذ الزاهرة ٧/٢٣٧].

٤١٨٠ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي

ت ٦٧٢هـ/رم ٥٥٩٠، ٢٢/٢٩٦

قاضي الديار المصرية زين الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم البغدادي راوي «مُسَنَد» الشافعي عن أبي رُزّة بن طاهر.

تفقه على، وتَمَيَّزَ في المُتَعَب.

روى عنه الزكيان: البرزالي والمُنْذَرِي، وابنة أحمد، وأخبرنا عنه الأبرقوهي.

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستمائة وست مئة، بالقاهرة وله اثنتان وسبعون سنة.

■ العماد = عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو محمد الجَمَاعيليّ الدمشقيّ.

■ العماد = عمر بن محمد بن عمر بن حمويه، أبو الفتح.

■ ابن العماد = محمد بن عماد بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله الجزريّ الحِرانيّ.

■ ابن العماد = محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن القرشيّ الأصبهانيّ.

■ العماد = محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن عليّ ابن آله، أبو عبد الله الأصبهانيّ ابن أخي العزيز.

■ عماد الدولة = عليّ بن بويه بن فناخسرو، أبو الحسن الديلميّ.

■ عماد الدولة ابن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف، أبو مروان الجذاميّ.

٤١٨٣ - عماد الدولة بن هود

(رقم ٤٧٩٣، ٣٧٧/٢٠)

عماد الدولة بن هود كان أحد ملوك الأندلس في حدود الخمس مئة، وهو من بيت مملكة تملكوا شرق الأندلس، فلما استولى المثلثون على الأندلس، أبقى يوسف بن تاشفين على ابن هود، فلما تملك عليّ بن يوسف بعد أبيه كان فيه سلامة باطن، فحسن له وزاؤه أخذ الملك من ابن هود، حتى قالوا له: إن أموال المستنصر العبيدي صارت في غلاء مصر المفرط تحولت كلها إلى بني هود، وقالوا: الشرع يأمر أن تسعى في خلعهم لكونهم مسلمين الروم، فجهز لهم الأمير أبا بكر بن تيفلوت، فتحصن عماد الدولة برؤوفة، وكتب إلى عليّ بن تاشفين يستعطفه في المسألة، ويقول: لكم فيما فعله أبوكم أسوة حسنة وسيعلم مبرم هذا الرأي عندكم سوء مغيبته، والله حبيب من معي، وحسبنا الله وكفى. فامر عليّ بن يوسف بالكف، وأتى ذلك وقد أدخلته الرعية سرفسطة، وكان ابن رُذَير اللعين صاحب مملكة أرغونة من شرق الأندلس قنيساً مجرباً ذاهية مترهباً، فقوي على بلاد ابن هود، وطواها، وفتح عماد الدولة بن هود بدار سكناه، وكان ابن رُذَير لا يتجهز إلا في عسكر قليل كامل العدة، فيلقى بالآلاف آلاف.

قال اليسع بن حزم: حدثني عنه أبو القاسم هلال أحد وجوه

■ ابن غليل = محمد بن عبد الأعلى بن محمد، أبو هاشم الأنصاريّ.

■ ابن غليم = عبد الرحيم بن أحمد بن عليّ بن طلحة، أبو القاسم الأنصاريّ الشاطبيّ السبتيّ.

٤١٨٢ - غليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن غبيد الله القدويّ

رت ٥٦٤ هـ / ٥١٠٧، ٥١٨/٢٠

غليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن غبيد الله، الإمام الحافظ، أبو محمد القرشيّ القدويّ، العمريّ الأندلسيّ، ويكنى أيضاً بابي الحسن.

مولده بشاطبة في سنة تسع وخمس مئة.

وسمع أبا عبد الله بن مَنَاور، وأبا جعفر بن جَحْدَر، وأبا عبد الله بن غلام الفرس الداني، وأبا إسحاق بن جماعة، وأبا القاسم بن ورد، وعدة.

قال الأتار: كان أحد العلماء الزهاد، أقرأ القرآن والفقه، وكان صاحب فنون، كثير الحفظ جداً لا سيما «الموطأ» و«الصحاحين»، وكان يقول: ما حفظت شيئاً نسبته، وكان ميلاً إلى السُنن والآثار وعلوم القرآن، مع حظ من علم النحو والشعر والميل إلى الزهد، مع الورع والتواضع، وكان معظماً في النفوس، كثير التواضع والمحسن. توفي ببليسية في ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة رحمه الله.

■ العليمي = عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر، أبو الخطاب الدمشقيّ السفار ابن حوشكاش.

■ العماد = إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور، أبو إسحاق المقدسيّ الجَمَاعيليّ.

■ ابن العماد = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيّ

■ ابن العماد = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيليّ المقدسيّ

■ ابن العماد = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المقدسيّ البغداديّ

■ العماد = داود بن عمر بن يوسف، أبو المعالي الزبيديّ الدمشقيّ.

العرب قال: كان بيني وبين المرابطين أمر الجاني إلى الوفود على ابن رُذَيمٍ فرحَّب بي، وأمر لي براتب كبير، فحضرت معه حرباً طعن عنه حصانه، فوقفت عليه ذاباً عن حوزته، فلما انصرفنا إلى رشقة، أمر الصواغين بعمل كأس من ذهب رصعة بالدرُّ، وكعب عليه: «لا يشرب منه إلا من وقف على سلطانه». فحضرت يوماً، فخرج الكأس، وملاهُ شرباً، وناولني بحضرة الفِ فارس، ورأيت أعناقهم قد اسودت من صدأ الدُّروع. قال: فناديت، وقلت: غيري أحق به، فقال: لا يشرب هذا إلا من عَمِلَ عَمَلِكَ. وكان هلال هذا من قربة هلال بن عامر، تاب بعد، وغزا معنا، فكان إذا حضر في الصفِّ جبلاً راسياً يمنع تهائم الجيوش أن تميد، وقلبي في البسالة قاسياً، يقول في مُقارعة الأبطال: هل من مزيد. ابصرته رحمه الله أمةً وحده، يتحاماه الفُوارس، فحدثني عن ابن رُذَيمٍ وإتصافه قال: كنت معه بظاهر رُوطَة وقد وجه إليه عمادُ الدولة وزيره أبا محمد عبد الله بن هَمُشك الأمير رسولاً، فطلب فارساً من ابن رُذَيمٍ أن يُمَكِّن من مبارزة ابن هَمُشك، فقال: لا، هو عندنا ضيف. فسمع بذلك ابن هَمُشك، وأمضى ابن رُذَيمٍ حاجته، وصرقه، فقال: لا بُدَّ لي من مُبارزة هذا، فأمر الملك ذاك الفارس بالمُبارزة، وقال: هذا أشجع الروم في زمانه، فانصرف عبد الله يريد رُوطَة، وخرج وراءه الرومي شاكاً في سلاجه، وما مع ابن هَمُشك درع ولا بيضة، فأخذ رُحمه وطارقه من غلامه، وقصد الرومي، فحمل كلُّ منهما على الآخر حملات، ثم ضربته ابن هَمُشك في الطارقة، فأعانه الله، فانقطع جزام الفارس، فوقع يسرجه إلى الأرض، فطعنه ابن هَمُشك، فقتله، والملك يشاهده على بُعد، فهمت الروم بالحملة على ابن هَمُشك، فمنعهم الملك، ونزل غلام ابن هَمُشك، فجرد الفارس، وسلبه، وأخذ فرسه، وذهب ولم يلتفت إلى ناحيته، فما أدري يوم أعجب، من إتصافه الملك، أو من ابن هَمُشك كيف مضى ولم يُعْرَج إلينا؟

وأقام ابن رُذَيمٍ مُحاصراً سَرَقِسطَة زماناً، وأخذ كثيراً من حصونها، فلما رأى أبو عبد الله محمد بن غُلبُون القائد ما حلَّ بتلك البلاد من الروم، ثار بدورقة وقلعة أيوب ومدينة، وجمع وحشد، وكافح ابن رُذَيمٍ، واستولى أبو بكر بن تيفلوت على سَرَقِسطَة، وأقام بقصرها في لُذَيْبٍ، وأما ابن غُلبُون، فأحسن السيرة، وعدل، وجاهد، ورزق الجنَّة، رأيته رجلاً طوالاً جدًّا، واجتمعت به، أقام مُناغراً لابن رُذَيمٍ شجى في حلقه، التقى مرة في ألف فارس لابن رُذَيمٍ، والآخر في ألف، فاشتد بينهما القتال، وطال، ثم حمل ابن غُلبُون على ابن رُذَيمٍ، فصرعه عن حصانه، فدفع عنه أصحابه، فسلبه، ثم انهزموا، وغما اللعين في نحو المتن فقط، وأما ابن تيفلوت، فإنه راسل ابن غُلبُون، وخدعه، حتى حسن له زيارة

[الرحلة السواء ٢/٢٤٨، ٢٤٩، الحرب في حلي الحرب ٢/٤٣٨، الحلل الروشي: ٧١، فتح الطب ١/٤٤١، المغصا في أخبار العرب الأقصى ٢/٦٦، ٦٧.]

■ عماد الدين = زنكي بن أقيسقر بن عبد الله التركي صاحب حلب.

٤١٨٤ - عماد الدين القزويني أبو الفضل

[ت ٦٥٩ هـ / ١٢٦٣ م، ٢٤/٥١]

وزير العراق بعد ابن العلقمي صاحب الرئيس عماد الدين

الْقَزْوِينِي أَبُو الْفَضْلِ.

الْأَسْتَرَابَادِي، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ»، رَحَّلَ وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ.

حَدَّثَ عَنْ: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَعُمَرُ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، وَيَزِيدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَطَبَقْتُهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُطَرِّفِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَدِيبِ، وَطَائِفَةٌ سَرَاهِمٍ.

تَرْجَمَهُ أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ، وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دِينًا، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ، يَتَّقِي فِي الْحَدِيثِ، رَحَّلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ.

قال: وَقَبْرُهُ يُرَآرُ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

[الجرح والصدل: ٣٩٥/٦، طبقات الحنابلة: ٢٤٧/١، المستط: ٦١/٥].

٤١٨٨ - عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ الْبَجَلِيِّ الدُّهَلِيِّ

[٤، ٢] / ١٣٣ هـ / ٨٧٩ م، ١٣٨/٦

عمار الدُّهَلِيُّ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ، أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَمَّارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ الْبَجَلِيِّ ثُمَّ الدُّهَلِيِّ، الْكُوفِيُّ، وَفِي بَيْتِ عَبْدِ الْقَيْسِ أَيْضًا دُهْنُ بْنُ حَذْرَةَ.

حدث عن سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وإبراهيم التيمي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وأبي الطفيل الذي له رؤية.

وعنه: شعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشريك، وابن عُيينة، وعبيدة بن حميد، وولده معاوية بن عمار.

وثقه أحمد بن حنبل وجماعة. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة. قاله مطين.

[ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣، تهذيب التهذيب: ٤٠٦/٧ - ٤٠٧]

٤١٨٩ - عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بْنِ عَامِرِ الْعَنْسِيِّ

[٤، ٢] / ٣٧ هـ / ٨٩ م، ٤٠٦/١

عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوديم، وقيل بين قيس والوديم حصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن غنم، وعنس: هو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وبنو مالك بن أدد من مذحج.

قرأت هذا النسب على شيخنا الديماطي، ونقلته من خطه، قال: قرأته على يحيى بن قمبر، عن شهدة، عن ابن طلحة، عن أبي

ولاء هولاكو فسلك قانون العراق في لبس القبار والقميص، وركب بالكنبوس الحرير الأسود، والمشددة في عنق المركوب، فأنكر عليه بهادر وأزال ذلك، فتصرف نحو عامين، ثم قتلوه صبراً بالدركاه، في أوائل سنة تسع وخمسين، وكان سعى السيرة، ساعه الله، ورد أمر العراق إلى صاحب الديوان علاء الدين الجويني فأحسن السيرة وعمر البلاد.

وقال الكَاذِرُونِي: كَانَ الْقَزْوِينِي أَوَّلَ مَنْ فَتَحَ الْمَدَارِسَ وَالرُّقُوفَ، فَأَدَّرَ الرُّوُطَافَ عَلَى أَرْبَابِهَا، وَعَمَّرَ الْجَامِعَ بِبَغْدَادَ.

٤١٨٥ - عَمَّادُ الدِّينِ

[ت: ٦٣٦ هـ / ١٢٣٦ م، ٥٧١٢، ٦٤/٢٣]

عماد الدين من المدرسين أيضاً.

٤١٨٦ - الْعَمَّادُ الزَّاهِدُ

[ذكر نحو: ٥٦٤٠ هـ / ١١٧٢ م، ٨١/٢٣]

العماد الزاهد هو واقف حلقة العماد التي للحنابلة.

وكان القاضي شمس الدين وافر الجلالة بصيراً بالأحكام رحمه الله.

■ العَمَّادُ ابْنُ عَسَاكِرَ = عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ.

■ ابْنُ الْعَمَّادِيَّةِ = مَنْصُورُ بْنُ سَلِيمٍ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ فَتُوحِ الْهَمْدَانِيِّ الْإِسْكَانْدَرَانِيِّ

■ ابْنُ عَمَّارٍ = أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ شَاذِيٍّ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَزِيرُ الْبَصْرِيُّ.

■ ابْنُ عَمَّارٍ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ.

■ ابْنُ عَمَّارٍ = فَخْرُ الْمَلِكِ صَاحِبُ طَرَابِلُسَ.

■ ابْنُ عَمَّارٍ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، أَبُو بَكْرٍ الْهَرِّي الْأَنْدَلُسِيُّ الشَّاعِرُ.

■ أَبُو عَمَّارٍ الْخَزَاعِيُّ = الْحُسَيْنُ بْنُ حَرِثِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَابِتِ الْمُرُوزِيِّ الْحَافِظِ.

٤١٨٧ - عَمَّارُ بْنُ رَجَاءِ التَّغْلِبِيِّ الْأَسْتَرَابَادِيِّ

[ت: ٢٦٧ هـ / ٨٨٨ م، ٣٥/١٣]

عَمَّارُ بْنُ رَجَاءِ الْحَافِظِ، الثَّقَّةُ، الْإِمَامُ، أَبُو يَاسِرِ التَّغْلِبِيِّ

رواه الحاكم في «المستدرک».

وقال عروة: عمار من حلفاء بني غزوم.

وروى الواقدي عن بعض بني عمار أن عماراً وصهبياً أسلما معاً بعد بضعة وثلاثين رجلاً. وهذا منقطع.

زائدة: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمَيَّة، وصهيب، وبلال، والمقداد. فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه، وأما أبو بكر، فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم، فالبسهم المشركون أدراع الحديد، وصدّوهم في الشمس، وما فهم أحد إلا وقد اتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان يطوفون به في شِعَاب مكة وهو يقول: أحد أحد.

وروى منصور: عن مجاهد: أول من أظهر إسلامه سبعة، فذكرهم، زاد فجاء أبو جهل يشتم سُمَيَّة، وجعل يطعن بحريته في ثُبُلها حتى قتلها، فكانت أول شهيدة في الإسلام.

وعن عمر بن الحكم: قال: كان عمار يُعَذَّب حتى لا يدري ما يقول، وكذا صهيب وفيهم نزلت: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَغْيٍ مَا ظَلَمُوا﴾ [النحل: ٤١]

منصور بن أبي الأسود: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان قال رسول الله ﷺ: «صَبْرًا أَلَّ يَاسِرٍ، فَإِنَّ مَرْجِعَكُمْ الْجَنَّةَ».

قيل: لم يسلم أبرا أحد من السابقين المهاجرين سوى عمار وأبي بكر.

مسلم بن إبراهيم والتبوكي: عن القاسم بن الفضل، حدثنا عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: دعا عثمان نفرًا منهم عمار. فقال عثمان: أما إني سأحدثكم حديثاً عن عمار: أقبلت أنا والنبي ﷺ، في البطحاء حتى أتينا على عمار وأمه وأبيه وهم يُعَذَّبون، فقال ياسر للنبي ﷺ: الدهر هكذا، فقال له النبي ﷺ: «اصْبِرْ» ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَبِي يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ».

هذا مرسل، ورواه جعش بن سليمان، عن القاسم الخداني، عن عمرو بن مرة فقال: عن أبي البخري بدل سالم، عن سلمان بدل عثمان. وله إسناد آخر لين وآخر غريب.

وروى أبو بلج: عن عمرو بن ميمون قال: عذَّب المشركون عماراً بالنار. فكان النبي ﷺ يمرُّ به، فيمر يده على رأسه، ويقول: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا» [الأنبياء: ٦٩]، على عمار كما كنتُ على إبراهيم، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ».

عمر بن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، حدثنا جدي، فذكره وفيه قيس بن الحصين بن الوفي، ولم يشك. وعنس نقطه بنون.

الإمام الكبير أبو اليقظان العنسي المكي مولى بني غزوم، أحد السابقين الأولين، والأعيان البدرين. وأمه: هي سُمَيَّة مولاة بني غزوم، من كبار الصحابيات أيضاً.

له عدة أحاديث: ففي مسند بقي له اثنا وستون حديثاً، ومنها في «الصحيحين» خمسة.

روى عنه علي، وابن عباس، وأبو موسى الأشعري، وأبو أمانة الباهلي، وجابر بن عبد الله، ومحمد بن الحنفية، وعلقمة، وزر، وأبو وائل، وهشام بن الحارث، ونعيم بن حنظلة، وعبد الرحمن بن أبزي، وناجية بن كعب، وأبو لاس الخزاعي، وعبد الله بن سُلَيْمَةَ المرادي، وابن الحوكة، وثروان بن ملحان، ويحيى بن جعدة، والسائب والد عطاء، وقيس بن عباد، وصلة بن زُفَر، ومُخَارِق بن سُلَيْم، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبو البخري، وعدة.

قال ابن سعد: قدم والد عمار ياسر بن عامر وأخوه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخصاً لهم، فرجع أخواه، وأقام ياسر وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن غزوم، فزوجه أمة له اسمها سمية بنت خُبَاط فولدت له عماراً، فأعتقه أبو حذيفة، ثم مات أبو حذيفة، فلما جاء الله بالإسلام، أسلم عمار وأبواه وأخوه عبد الله، وتزوج بسُمَيَّة بعد ياسر الأزرق الرومي غلام الحارث بن كَلْدَةَ الثقفي وله صحبة، وهو والد سلمة بن الأزرق.

ويقال: إن لعمار من الرواية بضعة وعشرين حديثاً.

ويروى عن عمار قال: كنت قريباً لرسول الله ﷺ لِسْتِهِ.

وروى عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سُلَيْمَةَ قال: رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم، طوالاً، وإن الحرية في يده لترعد، فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بها مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة، ولو قاتلونا حتى يلبثوا بنا سَعَفَات هجر، لعرفت أننا على الحق، وأنهم على الباطل.

وعن الواقدي: عن عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه عن نُوْلُوَّة مولاة أم الحكم بنت عمار أنها وصفت لهم عماراً: آدم، طوالاً، مضطرباً، أشهل العين، بعيد ما بين المنكبين، لا يُغَيِّرُ شيبه.

وعن كليب بن منعة، عن أبيه قال: رأيت عماراً بالكُنَاسَةِ أسود جعداً وهو يقرأ.

وروى عثمان بن علي: عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني قال: كنا جلوساً عند علي، فدخل عمار فقال: مرحباً بالطيب المطيب، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ عماراً مُلئَ إيماناً إلى مُشاشيه».

سفيان: عن الأعمش، عن أبي عمار الممداني، عن عمرو بن شريحيل قال رسول الله ﷺ: «عَمَّارٌ مُلِئَ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِيهِ». عمرو بن مرة: عن أبي البختري: سئل علي عن عمار، فقال: نسي وإن ذكرته ذكر، قد دخل الإيمان في سمعه وبصره، وذكر ما شاء الله من جسده.

جماعة: عن الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربي، عن ربي، عن حذيفة، مرفوعاً: «اقتنوا باللذين من بغدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بهدي ابن أم عبد». رواه طائفة عن الثوري بإسقاط مولى ربي، وكذا رواه زائدة وغيره عن عبد الملك، وروي عن عمرو بن هرم، عن ربي، عن حذيفة.

ابن عون: عن الحسن، قال عمرو بن العاص: إني لأرجو أن لا يكون رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً فدخله الله النار. قالوا: قد كنا نراه يحبك ويستعملك. فقال: الله أعلم أحيي أو تالفي، ولكننا كنا نراه يحب رجلاً عمار بن ياسر. قالوا: فذلك قبلكم يوم صفين، قال: قد والله قتلتنا.

العوام بن حوشب: عن سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار كلام، فأغلظت له، فشكاني إلى رسول الله ﷺ. فقال: «مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ» فخرجت، فما شيء أحب إلي من رضى عمار، فلقيته فرضي.

أخرجه أحمد والنسائي.

شعبة: عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود قال: كان بين خالد وعمار كلام، فشكاه خالد إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله: «مَنْ يُعَادِ عَمَّارًا يُعَادِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَبْغِضْ عَمَّارًا يَبْغِضْهُ اللَّهُ».

عطاء بن مسلم الخفاف: عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أوس بن أوس قال: كنتُ عند علي فسمعتُه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مِمَّ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ» هذا غريب.

سفيان: عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال النبي ﷺ: «مَا لَهُمْ وَمَا لِعَمَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ، وَذَلِكَ ذَابُ الْأَشْقِيَاءِ الْفَجَّارِ».

ابن عون: عن محمد أن النبي ﷺ لقى عماراً وهو يبكي فجعل مسح عن عينيه، ويقول: «أَخَذَكَ الْكُفَّارُ، فَغَطَّوْكَ فِي النَّارِ، فَقُلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ عَادُوا قُلْتُ لَهُمْ ذَلِكَ».

روى عبد الكريم الجزري: عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: أخذ المشركون عماراً، فلم يتركوه حتى نال من رسول الله ﷺ. وذكر ألتهم بخير، فلما أتى النبي ﷺ، قال: ما وراءك؟ قال: شراً يا رسول الله. والله ما تركتُ حتى نلتُ منك، وذكرت ألتهم بخير، قال: «فكيف تجد قلبك؟» قال: مطمئن بالإيمان. قال: «فإن عادوا فعد».

ورواه الجزري مرة عن أبي عبيدة، فقال: عن أبيه.

وعن قتادة (إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ) (نزلت في عمار).

المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن: أول من بنى مسجداً يصلى فيه عمار.

أبو إسحاق: عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: اشتركت أنا وعمار وسعد يوم بدر فيما ناتي به، فلم أجد أنا ولا عمار بشيء، وجاء سعد برجلين.

جرير بن حازم: عن الحسن، عن عمار قال: قاتلتُ مع رسول الله ﷺ الجَنِّ وَالْإِنْسَ، قيل: وكيف؟ قال: كنا مع النبي ﷺ، فنزلنا منزلاً، فأخذتُ قِريبي ودلوي لأستقي، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ عَلَى الْمَاءِ آتٍ يَمْنَعُكَ مِنْهُ» فلما كنت على رأس البئر إذا برجل أسود كأنه مرس، فقال: والله لا تستقي اليوم منها، فأخذني وأخذته فصرعته، ثم أخذت حجراً فكسرت وجهه وأنفه، ثم ملأت قِريبي وأتيت رسول الله ﷺ، فقال: هل أتاك على الماء أحد؟ قلت: نعم، فقصصْتُ عليه القصة، فقال: «أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟» قلت: لا، قال: «ذَاكَ الشَّيْطَانُ».

فطر بن خليفة: عن كثير التواء، سمعتُ عبد الله بن مُلَيْل سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رَفَقَاءَ نَجَاءٍ وَزَرَاءَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والقداد، وحذيفة، وعمار، وبلال، وسلمان».

تابعه جعفر الأحمر عن كثير.

الحسن بن صالح: عن أبي ربيعة، عن الحسن عن أنس، مرفوعاً، قال: «ثَلَاثَةٌ تَشْتَأِقُ إِلَيْهِمُ الْجَنَّةُ: عَلِيٌّ، وَسَلْمَانٌ، وَعَمَّارٌ».

أبو إسحاق: عن هاني بن هاني، عن علي قال: استأذن عمار علي النبي ﷺ، فقال: «من هذا؟» قال: عمار، قال: «مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ» أخرجه الترمذي.

الله أنه جعل يَفْضُ رَأْسَهُ ويقول: «وَيَحْكُ يَا ابْنَ سُمَيَّةِ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

خالد الحذاء: عن عكرمة سمع أبا سعيد بهذا لفظه: «وَنَحْ ابن سُمَيَّةِ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَذْغُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَذْغُوهُ إِلَى النَّارِ» فجعل يقول: أعوذ بالله من الفتن.

ورقاه: عن عمرو بن دينار، عن زياد مولى عمرو بن العاص، عن عمرو: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمَّارُ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةُ».

رواه شعبة عن عمرو فقال: عن رجل من أهل مصر، عن عمرو.

ابن عون: عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة مرفوعاً: «تَقْتُلُ عَمَّارُ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةُ».

معمر: عن ابن طاووس، عن أبي بكر بن حزم، عن أبيه قال: لما قتل عمار دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قُتِلَ عَمَّارٌ، وقد قال رسول الله ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ» فدخل عمرو على معاوية فقال: قُتِلَ عَمَّارٌ، فقال: قتل عمار فماذا؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». قال دحضت في بولك أو نحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه الذين ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

شعبة: عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لعمار: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

أبو عوانة في «مسنده» وأبو يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلي: حدثنا يحيى بن عيسى، حدثنا الأعمش، حدثنا زيد بن وهب أن عماراً قال لعثمان: حملت قريشاً على رقاب الناس. عدوا علي، فضربوني، فغضب عثمان ثم قال: مالي ولقريش؟ عَدَوْا عَلَى رجل من أصحاب محمد ﷺ فضربوه، سمعتُ النبي ﷺ يقول لعمار: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»، وَقَاتِلَهُ فِي النَّارِ».

وأخرج أبو عوانة أيضاً مثله من حديث القاسم الحداني، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن عثمان.

وأخرج أبو عوانة من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن عبد الله ابن أبي الهذيل، عن عمار: قال لي رسول الله ﷺ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

وفي الباب عن عدة من الصحابة، فهو متواتر.

قال يعقوب بن شيبة: سمعتُ أحمد بن حنبل سئل عن هذا فقال: فيه غيرُ حديثٍ صحيح عن النبي ﷺ. وكَرِهَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي

عمار بن رُزَيْقٍ: عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إن الله قد أمتنا من أن يظلمنا ولم يُؤْمِنَا من أن يُفْتِنَنَا، أَرَأَيْتَ إِنْ أَدْرَكْتَ فِتْنَةً؟ قال: عليك بكتاب الله، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ كَانَ ابْنُ سُمَيَّةٍ مَعَ الْحَقِّ».

إسناده منقطع.

قال عمار الدهني: عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن مسعود: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَا خَيْرُ ابْنٍ مُسَمِّيَةٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا».

رواه الثوري وغيره عنه، وبعضهم رواه عن الدهني، عن سالم، عن علي بن علقمة، عن ابن مسعود.

عبد العزيز بن مسياه: عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «عَمَّارٌ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا».

رواه عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه قال: قالت عائشة.

وقد كان عمار ينكر على عثمان أموراً لو كف عنها لأحسن فرضي الله عنهما.

أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس عن بلال بن يحيى، أن حذيفة أتته وهو ثقيل بالموت، فقيل له: قُتِلَ عثمان فما تأمرنا؟ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَبُو الْيَفْطَظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ» ثلاث مرات، «لَنْ يَذْغَهَا حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَلْبِسَهُ الْهَرَمُ».

البغوي: حدثنا ابنُ حُجيم، حدثنا هارون بنُ المغيرة، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عائشة قالت: انظروا عماراً فإنه يموتُ على الفطرة إلا أن تُدْرِكَهُ هَوَاةٌ مِنْ كِبَرٍ.

فيه من تضعف، ويروى عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً نحوه.

قال علقمة: قال لي أبو الدرداء: أليس فيكم الذي أعاذه الله على لسان نبيه من الشيطان؟ - يعني عماراً... الحديث.

حماد بن سلمة: أنبأنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن خيشمة بن عبد الرحمن: قلت لأبي هريرة: حدثني، فقال: تسألني وفيكم علماء أصحاب محمد، والمجار من الشيطان عمار بن ياسر؟.

داود بن أبي هند: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا نقل لبنَةً لَبَنَةً، وعمارٌ ينقل لَبَتَيْنِ لَبَتَيْنِ، فَتَرَبَّ رَأْسُهُ، فحدثني أصحابي ولم أسمع من رسول

هذا بأكثر من هذا.

عالم بالسياسة.

الثوري: عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي قال: جاء خُجَّابٌ إلى عمر فقال: أدُّنْ فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك إلا عمار.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قُرئ علينا كتابُ عمر: أما بعد، فإني بعثتُ إليكم عمارَ بنَ ياسرَ أميراً، وابنَ مسعود معلماً ووزيراً، وإنيهما لمن النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر، فاسمعوا لهما وأطيعوا، واقتدوا بهما، وقد أترككم بآبِئِ أُمِّ عبدِ عليّ نفسي. رواه شريك فقال: أترككم بهما على نفسي.

ويروى أن عمر جعل عطاء عمار ستة آلاف.

مغيرة: عن إبراهيم أن عماراً كان يقرأ يوم الجمعة على المنبر بياسين.

وقال زُرَّ: رأيتُ عماراً قرأ (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) وهو على المنبر فتنزل فسجد.

شعبة: عن قيس سمع طارق بن شهاب يقول: إن أهل البصرة غزوا نهاوند، فأمسحهم أهل الكوفة وعليهم عمار، فظفروا، فاراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة شيئاً. فقال رجل قمي: أيها الأجدع! تريد أن تشاركنا في غنائمنا؟ فقال عمار: خير أذني سبيت، فإنها أصيبت مع رسول الله ﷺ. قال: فكتب في ذلك إلى عمر، فكتب عمر: إن الغنيمة لمن شهده الواقعة.

قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: رأيتُ عماراً يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أئمن الجنة تُقْرُون؟ أنا عمارُ بن ياسر، هلمُّوا إليّ وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت، فهي تَلْبَذِبُ وهو يُقاتِلُ أشدَّ القتال.

قال الشعبي: مثل عمار عن مسألة فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا. قال: فدعونا حتى يكون، فإذا كان نجشتمناه لكم.

قال عبد الله بن أبي الهذيل: رأيتُ عماراً اشترى قتلاً بدرهم، وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد: أن رجلاً من الكوفة وشى بعمار إلى عمر، فقال له عمار: إن كنت كاذباً، فأكثر الله مالكاً ولذتك، وجعلك موطأ العقبتين.

ويقال: سمعوا بعمار إلى عمر في أشياء كرهها له، فعزله، ولم يؤنبه.

وقيل: إن جبراً سأله عمر عن عمار فقال: هو غير كاف ولا

الأعمش: عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سألهم عمر عن عمار، فأتوا عليه، وقالوا: والله ما أنت أثمرته علينا، ولكن الله أثمره، فقال عمر: اتقوا الله وقولوا كما يُقال، فوالله لانا أثمرته عليكم، فإن كان صواباً، فمن قبل الله، وإن كان خطأً، إنه من قبلي. داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال عمر لعمار: أساءك عزلنا إليك؟ قال: لئن قلت ذلك لقد ساءني حين استعملتني وساءني حين عزلتني.

روى البهي: عن ابن عمر، قال: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يُريد الله إلا عماراً، وما أدري ما صنع.

الأسود بن شيبان: حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: كان عمار بن ياسر قليل الكلام، طويل السكوت، وكان عامة قوله: عائد بالرحمن من فتنة، عائد بالرحمن من فتنة، فعرضت له فتنة عظيمة.

الأعمش: عن عبد الله بن زياد، قال عمار: إن أئمتنا، يعني عائشة، قد مضت لسبيلها، وإنها لزوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا بها ليعلم إياه نطيع أو إياها.

وأخرج نحوه البخاري من حديث أبي وال.

قال أبو إسحاق السبيعي: قال عمار لعلي: ما تقول في أبناء من قتلنا؟ قال لا سبيلَ عليهم، قال: لو قلت غيرَ ذا خالفناك.

الأعمش: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن حميد، قال عمار لعلي يوم الجمل: ما تريد أن تصنع هؤلاء؟ فقال له علي: حتى ننظر لمن نصير عائشة، فقال عمار، ونقيسم عائشة؟ قال: فكيف نقسم هؤلاء؟ قال: لو قلت غيرَ ذا ما يابعنك.

الثوري: عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي التختري قال: قال عمار يوم صفين: اتوني بشربة لبن، قال: فشرب، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آخِرَ شَرْبَةٍ تُشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ» ثم تقدم فقتل.

سعد بن إبراهيم الزهري: عن أبيه، عن حدثه: سمع عماراً يصفي يقول: أرقت الجنان، وروجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبتنا محمداً (.)

مسلم بن إبراهيم: حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبي قال: كنتُ بواسط، فجاء أبو الغادية عليه مقطعات، وهو طوال، فلما قعد، قال: كنا نعدُّ عماراً من خيارنا، فإني لفي مسجد قباء إذ هو يقول وذكر كلمة لو وجدت عليه أعواناً لو طقت، فلما كان يوم صفين، أقبل يمشي أول الكتيبة، فطعته رجل فانكشف المغفر عنه

فأضره، فإذا رأس عمار. قال: يقول مولى لنا: لم أر أبين ضلالة منه.

عنان: حدثنا حماد، حدثنا كلثوم بن جبر، عن أبي الغادية، قال سمعتُ عماراً يَقع في عثمان يشتمه. فتوعدته بالقتل، فلما كان يوم صيفين، جعل عمارٌ يحول على الناس، فقيل: هذا عمار، فطعته في ركبته، فوقع فقتلته، فقيل: قُتِلَ عمار. وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ قَاتَلَهُ وَسَائِلُهُ فِي النَّارِ».

ليث بن أبي سليم: عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعاً: «قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَائِلُهُ فِي النَّارِ».

قال ابن أبي خالد: عن قيس أو غيره، قال عمار: ادفنوني في ثيابي، فإني رجل مجاصم.

وعن عاصم بن ضمرة أن علياً صلى على عمار، ولم ينسله.

قال أبو عاصم: عاش عمار ثلاثاً وتسعين سنة، وكان لا يركب على سرج، ويركب راحلته.

عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر بن حزم قال: لما قُتِلَ عمار، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قُتِلَ عمار. وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ» فقام عمرو فزحاً إلى معاوية فقال: ما شأنك؟ قال: قُتِلَ عمار. قال: قُتِلَ عمار، فكان ماذا؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ» قال: ألحن قتلناه؟ وإنما قتله علي وأصحابه، جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

قلت: كانت صيفين في صفر وبعض ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

فراثة على الحافظ عبد المؤمن بن خلف، أخبركم يحيى بن أبي السعود، أخبرتنا شهيدة، أنبأنا ابن طلحة، أخبرنا أبو عمر الفارسي، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا جويرية، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمه قال: لما كان اليوم الذي أصيب فيه عمار إذا رجل قد برز بين الصَّيْنَيْنِ جسيمٌ على فرس جسيم، ضخْمٌ على ضخْم، يُنادي، يا عباد الله، بصوت موجه، رُوحوا إلى الجنة، ثلاث مرار، الجنة تحت ظلال الأسفل، فثار الناس، فإذا هو عمار، فلم يلبث أن قُتِلَ.

ويه: حدثنا جدي يعقوب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي البخري الطائي قال: قال عمار رجلاً، فاستطال الرجل عليه فقال عمار: أنا إذا كمن لا يقتيل يوم الجمعة، فعاد الرجل، فاستطال عليه، فقال له عمار: إن كنت كاذباً،

فأكثر الله مالك ولدك وجعلك يوطأ عقبك.

ويه: حدثنا جدي، حدثنا وهيب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار أنه قال: ثلاثة من كُنْ فيه، فقد استكمل الإيمان، أو قال: من كمال الإيمان: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم.

فراثة على أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد الله، قالوا: أنبأنا محمد بن عمر الأرموي، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا علي ابن عمر السكري، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مجاهد، عن بيان، عن وبرة عن همام قال: قال عمار: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

أخرجه البخاري عن عبد الله شيخ له يقال: هو ابن حماد الأملي، وقيل عبد الله بن أبي الخوارزمي، عن يحيى بن معين. وهو فرد غريب ما أعلم رواه عن بيان بن بشر سوى إسماعيل، ولم يخرج سوى البخاري.

الأعمش وغيره، عن أبي وائل قال: رأى أبو مسرة عمرو بن شرحبيل ذا الكلاع وعماراً في قباب يبض بفناء الجنة فقال: ألم يقتل بعضكم بعضاً؟ قال: بلى، ولكن وجدنا الله واسع المغفرة - آخر الترجمة والحمد لله.

طبقات ابن سعد: ١٢٦/١/٣، حلية الأولياء: ١٣٩/١ - ١٤٣، تاريخ بغداد: ١٥٠/١ - ١٥٣، ابن عساکر: ١٢/٢/٣٠٠، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/٧، الإصابة:

٦٤/٧.

■ ابن عمارة = أحمد بن محمد بن عمارة، أبو الحارث الليثي الدمشقي.

١٩٠ هـ - عمارة بن أبي حفصة البصري العتكي.

(خ، ٤) / ١٣٢ هـ / ٨٨٠، ١٣٨/٦

عمارة بن أبي حفصة البصري، العتكي، مولا هم، ابن عم عبد العزيز بن أبي رواد.

حدث عن أبي عثمان النهدي، وأبي مجلز لاحق، وعكرمة، والحسن، وجماعة.

وعنه: شعبة، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وتقه يحيى بن معين وغيره. وما لحق ولده حزمي بن عمارة السماع منه.

قال خليفة بن خياط: توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢١/٧، تهذيب التهذيب ٤١٥/٧]

٤١٩١ - عمارة بن حمزة الهاشمي

[رقم ١٢٤٠، ٢٧٥/٨]

عمارة بن حمزة الهاشمي، مولاهم، الكاتب الأديب، أخذ بلبغا زمانه، ورئيس وقته، من أولاد عكرمة مولى ابن عباس، قاله ابن خلكان، قال: وكان كاتب المنصور، وكان أغور.

وكان المنصور والمهدي يقدمانه لبلاغته، ويحتملان أخلاقه، وله رسائل مجموعة.

كان نصيحاً مفوهاً، جواداً، مُدحجاً، صليفاً، ثياهاً، يُضرب بكبره المثل.

ولي أعمالاً جليلاً.

صُوِّدَ يحيى بن خالد البرمكي مرة، فبعث ولده إلى عمارة ليقرضه مئتي ألف دينار، فأعطاه، فلما عاد امرؤه ونفذ إليه بالمال، عيس وقال: أكنت صيرفيًا له؟ ثم قال لولده الفضل بن يحيى: خلها لك.

وعن عبد الله بن أبي أيوب قال: وصل عمارة أبي بثلاث مئة ألف درهم.

وقيل: إن جماعة أنوه ليشفعوا في بر قوم، فأمر لهم بمئة ألف درهم، وكان كثير الأموال والنعم.

[تاريخ الطبري: ١٨٣/٦ و ٥١/٨، الفهرست لابن النديم: ١١٨/١، معجم الأدباء: ٢٤٢/١٥، ٢٥٧، النجوم الزاهرة: ١٦٤/٢].

٤١٩٢ - عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي

[ت ٥٩٩ هـ، تاريخ ٥١٤٨، ٥٩٢/٢٠]

عمارة العلامة، أبو محمد، عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني الشافعي الفَرَضِي، الشاعر، صاحب «الديوان» المشهور:

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وتفقّه بزييد مدّة، وحجّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، ونفّذه أمير مكة قاسم بن فُلَيْتَةَ رسولاً إلى الفائق بمصر، فامتدحه بهذه الكلمة:

الحمد للّٰه بعد العزم والهمم
خُفّاً يقوم بما أولت من النعم
لا اجحد الحقّ عندي للركاب يد
تُشتر اللّٰجُم فيها رُثِيَةُ الحُظُم
فَرَسٌ يُعَدُّ مَرَارَ العِزِّ من نظري
حتى رابت إمام القصر من أُنم
فهل درى اليّث أني بُعِدَ فرقتي
ما سيرت من حَرَمٍ إلّا إلى حَرَمٍ
حيث الخلافة تفسرُوب سُراوُفها
بين النقيضين من غفوَ ومن يقم
ولالإمامة انسوار مُقَدَّسَة
تجملو النقيضين من ظلم ومن ظلم

وللبسوة آيات تُشعرُ لنا
على الحقيقتين من حكم ومن جكم
وللمكارم أصلاً تملُننا
مذخ الجزيلين من بامس ومن كرم
وللغلى ألسن تنسي تحابها
على الحميتين من يغل ومن شيم
منها:

ليست الكواكب تذنوني فانظنها
غفوة مذخ فما أرضى لكم كلمي
ثم استوطن بعد مصر.

قال ابن خلكان: كان شديد التعصب للسنة، أديباً ماهراً، رائجاً في الدولة، ثم تملك صلاح الدين، فامتدحه، ثم إنه شرع في اتفاق مع رؤساء في إعادة دولة العبيدين، ففعل أمرهم إلى صلاح الدين، فشنت عمارة في ثمانية في رمضان سنة تسع وستين وخمس مئة.

وقد نسب إلى عمارة بيت، فرما وضع عليه، فافتوا بقتليه، وهو:

قد كان أول هذا الأمر من رجل
سعى إلى أن دعوته سيّد الأئم
وهو من بيت امرأة وتقدّم من تهائم اليمن من وادي وساع
يكون عن مكة أحد عشر يوماً.

قال عمارة: كان القاضي محمد بن أبي عقامة الحفائلي رأس أهل العلم والأدب بزييد يقول لي: أنت خارجي هذا الوقت وسعيده، لأنك أصبحت تعد من أكابر التجار وأهل الثروة، ومن أعيان الفقهاء الذين افتوا، ومن أفضل أهل الأدب، فهنيئاً لك.

وحكى عمارة أن الصالح بن زُرّك فارضته، وقال: ما تعتقد في أبي بكر وعمر؟ قلت: اعتقد أنه لولاهما لم يسق الإسلام علينا ولا عليكم، وأن محبتهما واجبة. فضحك، وكان متراضاً خفيفاً، قد سمع كلام فقهاء السنة.

قلت: هذا جلم من الصالح على رُفضه.

ولعمارة فيه:

ولو لم يكن يدرى بما جهل الوري
من الفضل لم تنق عليه الفضائل
لئن كان منا قاب قوسٍ قيتنا
فرايخ من إجلالٍ ومزاجيل

وله:

لي في موى الرضا المذري أختار
لم يبق لي مذ أقر المذخ إنكار
لي في القُدود وفي لثم الحُدود وفي
ضمّ الهُود لباتات وأوطار
هذا اختياري فوافق إن رُضيت به
أو لا فدعني وما أموى واختار
لتمي جزافاً وسايحي مُصارفة
فالناس في فَرَجات الحب أطوار
وله بيت كيس في العبيدين:

افاعيلهم في الجود انصاف سنة
وإن خالفوني في اعتقاد التشيع
قلت: يا ليته تشيع فقط، بل يا ليته ترفض، وإنما يقال: هو

الخلال وژندقة.

■ ابن أبي عمارة = المعتمر بن علي بن المعمر، أبو سعد البغدادي الحنبلي.

■ ابن أبي عمر = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعلي

■ أبو عمر = محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي.

٤١٩٥ - عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني.

ت ٣٩٠هـ / ١٠٠٤م ٤٨٢/١٦.

الكتاني الإمام المقرئ المحدث المعمر، أبو حفص، عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتاني. ولد سنة ثلاث مئة.

وقرأ على ابن مجاهد، وسمع منه كتابه في السبع.

وسمع من: البنوي، وأبي سعيد العدوي، وأبي حامد الحضرمي، وأبي محمد بن صاعد، وأبي بكر بن زياد، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبي ذر أحمد بن الباغندي، وإسماعيل الوراق، وعبد الوهاب بن أبي حنيفة، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، ومحمد بن منصور الشيعي، وجعفر بن محمد بن المغلس، وأبي عبيد المحاملي، وأبي العباس بن عقدة، وخلف سواهم.

حدث عنه: أبو محمد الخلال، وأبو القاسم التوخي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وجابر بن ياسين، وأبو محمد بن هزاردوباد، وأبو الحسين بن النقور، وآخرون.

وقد تلا أيضاً على زيد بن أبي بلال، ويكار بن أحمد، ومحمد بن جعفر الحرابي، وأبي الحسن بن ذؤابة وتصدر للإقراء بمسجده.

تلا عليه: أحمد بن مسرور، وأبو علي الشرمقاني، وأبو الفضل عبد الله بن أحمد بن الكوفي، وأبو الفوارس محمد بن العباس الأواني شيخ للقلاني.

قال الخطيب: هو ثقة. توفي في رجب سنة تسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

قرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ٦٩٣، عن زيد بن حسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الشيباني، أخبرنا محمد بن علي العباسي، حدثنا عمر بن إبراهيم إملاء، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن أنس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر، فقال: «مَنْ أَطْعَرَ فَرْخَصَهُ، وَمَنْ صَامَ فَالْصَّوْمُ أَفْضَلُ».

ولغمارة فضائل وأخبار يطول بثها، سُقت منها في تاريخنا الكبير.

وصُلب معه داعي الدعاة قاضي الديار المصرية أبو القاسم هبة الله بن كامل، وكان صاحب فنون.

[الخريدة (قسم الشام) ١٠/٣، مرة الزمان ١٨٩/٨ - ١٩١، الروضتين ٢٢٧ - ٢١٩/١، وفيات الأعيان ٤٣١/٣ - ٤٣٦، الهدية والنهاية ٢٧٦/١٢، ٢٧٧].

٤١٩٣ - غمارة بن غزوة بن الحارث، الأنصاري

[٤: ٥٠٠/١، ٨٨١، ١٣٩٩/٦]

غمارة بن غزوة بن الحارث، بن عمرو بن غزوة، الأنصاري، الحنزي، البخاري، المازني المدني، أحد الثقات.

عن أبي صالح السمان، والشعي، والربيع بن مبرة، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهم.

وعنه: بكر بن مضر، وسليمان بن بلال، وابن لهيعة، وإسماعيل بن جعفر، والذراوردي، ويشر بن الفضل وطائفة.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري، وأما ابن حزم، فضعه ولم يُصَبِّ.

مات سنة أربعين ومئة.

[ميزان الاعتدال ١٧٨/٣، تهذيب التهذيب ٤٢٢/٧ - ٤٢٣]

٤١٩٤ - غمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي

[٤: ٥٠٠/١، ٨٨٢، ١٤٠/٦]

غمارة بن القعقاع بن شبرمة، الضبي، الكوفي.

مكرر عن أبي زرة الجبلي، وروى عن أخنس بن خليفة.

روى عنه السفينان، وشريك، وجريز، وابن فضال وآخرون.

وثقه ابن معين. وكان أسن من عمه عبد الله بن شبرمة

وأفضل.

[تهذيب التهذيب ٤٢٣/٧ - ٤٢٤]

■ العماري = محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق ابن القرطي المصري.

■ ابن أبي عمارة = عثمان بن علي بن المعتمر، أبو المعالي البغدادي البقال.

[تاريخ بغداد: ٢٦٩/١١، الأنساب: ٣٥٢/١٠ - ٣٥٣، المنظم: ٢١١/٧، البداية والنهاية: ٣٢٧/١١، غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٨٧/١ - ٥٨٨].

توفي أبو الأذان في سنة تسعين وميتين، وله ثلاث وستون سنة.

[تاريخ بغداد: ٢١٥/١١ - ٢١٦].

٤١٩٦ - عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الهروي

[ت ٤٢٥ هـ / ٣٩١، ٤٤٨/١٧]

عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، الحافظ القدوة، أبو الفضل بن أبي سعيد، الهروي، الزاهد، خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني.

سمع عبد الله بن عمر بن علك الجوهري، وطبقته يروون، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وعدة ببغداد، وعلي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، وأبا بكر الإسماعيلي بخراسان، ويشتر بن أحمد بإسفرابين، وأبا عمرو بن حمدان بنيسابور، وأمثالهم.

وكان مقدماً في العلم والعمل والزهد والورع.

حدث عنه: ابن أخته أبو عثمان، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، ومحمد بن علي العميري الزاهد، وعبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وآخرون.

وكان محدث هرة وشيخها.

وكان أبوه من كبار العلماء، توفي سنة تسعين وثلاث مئة.

وتوفي أبو الفضل الزاهد في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربع مئة، من أبناء الثمانين.

[تاريخ بغداد: ٢٧٣/١١، ٢٧٤].

٤١٩٧ - عمر بن إبراهيم البغدادي

[ت ٢٩٠ هـ / ٢٥٦٢، ٨١/١٤]

أبو الأذان الحافظ العالم المتقن القدوة، أبو الأذان، عمر بن إبراهيم البغدادي.

حدث عن محمد بن المنثري، وعبد الله بن محمد بن المنصور، وإسماعيل بن مسعود الجحدري، ويحيى بن حكيم المقوم، ومحمد بن علي بن خلف العطار، وطبقته من أصحاب ابن عيينة ووكيع.

حدث عنه: النسائي في سنينه، وهو أكبر منّا منه، وابن قانع، والطبراني، ومظفر بن يحيى، وطائفة.

أثنى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قال البرقاني: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حكى أن أبا الأذان طالت خصومة بينه وبين يهودي أو غيره، فقال له: ادخل بذلك ويدي في النار، فمن كان محقاً لم تحترق يده، فذكر أن يده لم تحترق، وأن يده اليهودي احترقت.

٤١٩٨ - عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرستقي العقيمي

[ت ٦٩٩ هـ / ٦١٣، ١٤٩/٢٤]

العقيمي، الشيخ الإمام الفقيه الأديب العلامة بقيه السلف، جمال الدين شيخ أهل الأدب أبو حفص عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الأنصاري الجزري الرستقي العقيمي الشافعي الكاتب.

نزى دمشق.

مولده سنة ست وستمئة.

أجاز له أبو اليمن الكندي، وقال لي: كان الاستدعاء بخط الشيخ موفق الدين الحنطلي، فذهب حتى زمن التار، وسمع من: أبي المجد القزويني، وأبي الحسن بن روضة، وبدمشق من ابن الزبيدي، وابن رواحة، وطائفة، وله يد طول في النظم والنثر، قرر بالشامية إذ مدرّسها أبو نصر ابن الشيرازي، وتنقل في الخدم، وكان عدلاً وقوراً، أميناً، حسن الهيئة، وافر الجلالة.

وعقبة قرية بقرب سنجار.

مات في شوال سنة تسع وتسعين وستمئة، وهو آخر من روى عن الكندي مطلقاً.

[معجم الشيوخ رقم ٥٧٠، الدليل الشافعي ٤٩٢/١].

٤١٩٩ - عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الوَقَاصِي

[ت ٤٣٤ هـ / ٣٩٦، ٥٢٤/١٧]

الزهري الفقيه العلامة، أبو طالب، عمر بن إبراهيم بن سعيد، الزهري، الوَقَاصِي، من ذرية صاحب رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص، بغداديّ من كبار الشافعية ببغداد، ويُعرف بابن حَمَامَة.

مولده في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

كتب عن: أبي بكر القطيعي، وابن ماسي، وعيسى بن محمد الرُّخْجِي، وعدة.

روى عنه: الخطيب وثقه.

توفي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٧٤/١١، طبقات السبكي ٢٩٩/٥، ٣٠٠].

يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، وفتر منه المؤمني إلى أن ظهر، فجاءه أمرها، وقبض عليه، وأرسل بذلك إلى أبي دُبُوس، فأمره بقتله، فقتله في ربيع الآخر سنة خمس، وتملك أبو دُبُوس ثلاثة أعوام، وبهلاكه انتهت دولة آل عبد المؤمن، وقامت دولة بني مَرِين.

[العمد ٣١٣/٣، وفاة الجمان ١٣٥/٤: بن أبي إبراهيم].

٤٢٠٢ - عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن

علي العبدي الأعرج

ت ٤١٧ هـ / ٣٨١٨، ٣٣٣/١٧

العبدي الإمام الحافظ، شرف المحدثين، أبو حازم، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن الفقيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهنلي السعدي العبدي النيسابوري الأعرج، ابن المحدث أبي الحسن.

مات أبوه أبو الحسن في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة وهو في عشر السنين، وقد روى عنه: ابن خزيمة، والسرّاج، روى عنه: ابنه، والحاكم، وأبو سعيد الكنجروذي، وعدة.

وابنه أبو حازم ولد بعد الأربعين وثلاث مئة.

سمع إسماعيل بن نجيد، وأبا بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبد الله بن عتبة السليطي، وأبا عمرو بن مطر، وأبا الفضل بن خَيْرُوَيْه المَرْزُوقِي، وأبا أحمد القطرقي، وأبا عمرو بن حمدان، وأبا سعيد بن عبد الوهاب، وأبا أحمد الحاكم، وطبقتهم. وتآخر عن الرحلة إلى بغداد، ولحق بها عيسى بن الوزير، وأبا طاهر المخلص.

وكتب العالي والنازل، وجمع وخرج، وتميز في علم الحديث.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم علي بن الحسن، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو عبد الله الثقفي الرئيس، وآخرون.

قال أبو محمد بن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدي.

قلت: وقد سمعته والله من أبي بكر الصبغِي، وحامد الرّقاء.

قال الحافظ أبو صالح المؤذن: سمعت أبا حازم الحافظ يقول: كتبت بخطي عن عشرة من شيوخني عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو حازم ثقة صادقاً، حافظاً عارفاً.

٤٢٠٠ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن

علي العلوي الزيدي

ت ٥٣٩ هـ / ١١٤٠، ١٤٥/٢٠

الزّيدي الشيخ العلامة المقرئ النحوي، عالم الكوفة، وشيخ الزيدية، أبو البركات، عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي، العلويّ الزّيدي الكوفي الحنفي، إمام مسجد أبي إسحاق الشيبعي.

ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

وله إجازة من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، نفرد بها.

وسمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن الثّور، وابن البصري، وأبا الفرج بن علان، وأبا القاسم بن المشور الجهنّي، ومن محمد بن الحسن الأنطاقي.

وسكن الشام مدة.

وأخذ العربية عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي.

حدث عنه: السّمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى، وعدة.

وتلا عليه بالقراءات يعش بن صدقة.

قال السّمعاني: شيخ كبير، له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو، وله التصانيف في النحو، وهو فقير قانع باليسير، سمعته يقول: أنا زيدي المذهب، لكنني أفتي على مذهب السلطان.

وحكى الحافظ ابن عساكر عن شيخ حدثه عن أبي البركات أنه يقول بالقدر ويحلق القرآن.

توفي في شعبان سنة ٥٣٩.

[الانساب ٣٤١/٦، ٣٤١، تاريخ ابن عساكر ٤٨٣/٣٠ - ٤٨٤، المنظم ١١٤/١٠، معجم الأدباء ٢٥٧/١٥ - ٢٦١، إنباء الرواة ٣٢٤/٢ - ٣٢٧، ميزان الاعتدال ١٨١/٣، البداية والنهاية ٢١٩/٢٢، طبقات الحاة لابن قاضي شهبة ١٩٤/٢، لسان الميزان ٢٨٠/٤ - ٢٨٢، بغية الرواة ٢١٥/٢].

٤٢٠١ - عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمني القيسي

ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٨، ٨٣/٢٤

المرتضى، ملك المغرب أبو حفص عمر بن الأمير أبي إبراهيم بن يوسف المؤمني القيسي.

ولي المغرب بعد المنقضي علي بن إدريس سنة ست وأربعين، وكان ملكاً وادعاً، فلما كان في الحرم سنة خمس وستين وثب على مراکش ابن عمه أبو دُبُوس الواثق بالله إدريس بن محمد بن

سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ.

[الوفاة بالوفيات ٤١٨/٢٢، السلوك ٢٧٨/٢].

٤٢٠٤ - عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن

أيوب بن أزداد البغدادي.

رت ٣٨٥ هـ / ٣٠١٨، ٤٣١/١٦.

ابن شاهين الشيخ الصدوق، الحافظ العالم، شيخ العراق، وصاحب التفسير الكبير، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي الواعظ.

مولده بخط أبيه في صفر سنة سبع وتسعين وميتين.

وقال هو: أول ما كتبت الحديث بيدي في سنة ثمان وثلاث مئة.

سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغددي، وأبا القاسم البغوي، وأبا خبيب العباس بن البرقي، وأبا بكر بن أبي داود، وشعيب بن محمد الذراع، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، ويحيى بن صاعد، وأبا حامد الحضرمي، وأبا بكر بن زياد، ومحمد بن هارون بن المجدد، والحسين بن أحمد بن بسطام، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن صالح بن رُغَيْل، ومحمد بن زهير الأبلخي.

وارتحل بعد الثلاثين، فسمع بدمشق من أحمد بن سليمان بن زيان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وأبي علي بن أبي حذيفة. وجمع وصنف الكثير، وتفسيره في ثيف وعشرين مجلداً كله بأسانيد.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل السوراق رفيقه، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبيه عبيد الله بن عمر، وأبو محمد الجوهري، والحسن بن محمد الخلأل، وأبو طالب العشاري، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وأبو القاسم التتوشي، وخلق كثير.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ثقة مأمون، صنف ما لم يُصنّف أحد.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة أميناً، يسكن بالجانب الشرقي.

وقال الأمير أبو نصر: هو ثقة الأمين، سمع بالشام، والعراق، وفارس، والبصرة، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيراً.

الخطيب: أبانا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي، أن ابن شاهين قال لهم: أول ما كتبت سنة ثمان وثلاث مئة، وصنف ثلاث

قلت: من ورعه أنه ما حدث عن الصُّبْغِي، ولا عن حامد الرِّقَاءَ لصِفَرِهِ، وقد كانا أكبر مشايخه.

قال أبو بكر محمد بن علي الطُّوسِي: رأيت بخط زاهر بن طاهر قال: كتب مسعود بن ناصر ورقة قال: وجدت عند مسعود بن علي بن معاذ السُّجُزِي بخط الحاكم أبي عبد الله قال: اجتمعنا سنة ٣٨١، فذكرنا الكذابين بَنَسَابُور، والذين ظهر لنا من جرحهم، فإتينا للاعتبار، فذكر جماعة منهم أبو بكر الكِسائي، وأبو بكر الطَّرَازِي، وأبو حازم العبْدُوي، وأبو القاسم بن حبيب المفسر، وقال: هم كذبة في الرواية. قال مسعود بن علي: واستشهد جماعة أثبتوا خطوطهم عقيب خطه فيمن كتب أبو جعفر الغَزَّالِي.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا جعفر بن علي المقرئ، (ح) وأخبرنا علي بن عثمان البرقي، أخبرنا أحمد بن محمد الحمودي قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو حازم الحافظ إملاء، حدثنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى: قلت للمالك: حدثك عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الرُّزَاقِي، عن أبي قتادة رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب ابنة رسول الله ﷺ من أبي العاص بن الربيع، فلإذا قام حملها، وإذا سجد وضعتها؟ قال: نعم. متفق عليه.

قال الحافظ أبو علي الرُّخْشي: مات أبو حازم العبْدُوي يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٢٧٢/١١، ٢٧٣، الأساب ٣٥٤/٨، معين كلب القوي ٢٤١، النظم ٢٧/٨، طبقات السكي ٣٠٠/٥، البداية والنهاية ١٢/١٢].

٤٢٠٣ - عمر بن أحمد بن الحضر بن ظافر الأنصاري

الخرزجي

رت ٧٢٦ هـ / ١٧٢٠، ٦٧٢/٢٤

السراج، خطيب المدينة النبوية وقاضيه ومفتيها الشيخ سراج الدين عمر بن أحمد بن الحضر بن ظافر الأنصاري الخرزجي المصري الشافعي.

ولد سنة ست أو سبع وثلاثين، وسمع من: الرشيد العطار، وتفقه أولاً على ابن عبد السلام، ثم على النصير ابن الطباخ، وأجاز له المُرسي والمنذري.

وسمع منه: البرزالي، وابن المطري، وخطب بالمدينة أربعين عاماً، ثم بعد ذلك ولي للقضاء، ثم تعلق وسار إلى مصر ليشاوى فادره الموت بالسويس في محرم سنة ست وعشرين وسبع مئة، رحمه الله.

عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عمران العابدِي، حدثنا الثَّوْرُودِي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَجَسَّاهُمْ عَلَى اللَّهِ». هذا حسن غريب.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، وإسماعيل بن الفراء، قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن موهب، أخبرنا أبو الحسين بن الطُّوسِي، أخبرنا محمد بن علي العُشَارِي، أخبرنا عمر بن شاهين، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عمر بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي سعيد الخُدْرِي، قال:

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

[تاريخ بغداد: ١١: ٢٦٥ - ٢٦٨، المنظم: ١٨٢٧/٧ - ١٨٣، البداية والنهاية: ٣١٦/١١ - ٣١٧، نهاية النباهة: ٥٨٨/١، لسان الميزان: ٤: ٢٨٣ - ٢٨٥].

٤٢٠٥ - عُمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَرِيُّ البَرَّازُ

[تاريخ بغداد: ٣١٧ هـ رقم ٣٨٢٨، ٣٦٠/١٧]

العُكْبَرِيُّ أبو حفص عُمر بن أحمد بن عثمان، العُكْبَرِيُّ البَرَّازُ، أحدُ المسندين.

سمع أبا جعفر محمد بن يحيى الطائي، وأبا بكر النقاش، وعلي بن صدقة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونصر بن البطر وجماعة.

أرخ الخطيب وفاته في سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

قلت: إنما سمع من الطائي وله عشرون سنة، ولو سمع في صباه، لجاء بالحمل ملي وذويه.

[تاريخ بغداد: ١١/٢٧٣، المنظم: ٢٧/٨].

٤٢٠٦ - عُمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري

[تاريخ بغداد: ٣٢٥ هـ رقم ٢٩٤٤، ٢٤٣/١٥]

ابن علك الشَّيْخُ الإمام الحافظُ الثَّقَّة، أبو حفص، عُمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري.

سمع سعيد بن مسعود، وأحمد بن سيار، والعباس بن محمد الدؤري، وأبا قلابة، ومحمد بن الليث وطبقته. وقد قدم، وحدث

مئة مصنف، أحدها «التفسير» ألف جزء، و«المسند» ألف وثلاث مئة جزء، و«التاريخ» مئة وخمسين جزءاً، و«الزهد» مئة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخطيب: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر الدَّوودي، سمعت أبا حفص بن شاهين، يقول: حسب ما اشتريت به الخبز إلى هذا الوقت، فكان سبع مئة درهم، قال الدَّوودي: وكنا نشترى الخبز أربعة أرتال بدينهم، قال: وكتب أبو حفص بعد ذلك زماناً.

قال حمزة السَّهْمِي: سمعت الدَّارقُطِي يقول: ابن شاهين يلح على الخطأ وهو ثقة.

وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة.

وقال أبو القاسم الأزهري: كان ثقة، عنده عن البَغَوِي سبع مئة جزء.

قال الخطيب: وسمعت محمد بن عمر الدَّوودي، يقول: ابن شاهين ثقة يشبه الشَّيْخُ إلا أنه كان لحناً، وكان أيضاً لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً، وإذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره، يقول: أنا محمد بن المذهب، قال لي أبو الحسن الدَّارقُطِي يوماً: ما أعمى قلب أبي حفص بن شاهين حمل إلي كتابه الذي صنَّفه في التفسير، وسألني أن أصلح ما فيه من الخطأ، فلقينته قد نقل تفسير أبي الجَّارود، وفرَّقه في الكتاب، وجعلته عن أبي الجَّارود، عن زياد بن المنذر، وإنما هو اسم أبي الجَّارود، ثم قال الدَّوودي: وسمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض، وكذا حكى عنه البرقاني، يعني: ثقة بنفسه فيما ينقل، قال البرقاني: فلذلك لم أستكثر منه زهداً فيه.

قلت: وتفسيره موجود بمدينة واسط اليوم.

وقال الدَّوودي: رأيت ابن شاهين، اجتمع مع الدَّارقُطِي يوماً، فما نطق حرفاً.

قلت: ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصنعة، ولكنه راوية الإسلام، رحمه الله.

قال العتيقي: مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

قلت: عاش تسعاً وثمانين سنة، وعاش بعد الدَّارقُطِي أياماً يسيرة، ومات قبلهما في العام الزَّاهِد القدوة المحدث، أبو الفتح، يوسف بن عمر القواس.

أنابنا المسلم بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو اليَمن الكِندي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظاً، حدثنا

بيغداد.

يتبركون بدعائه.

عاش تسعين سنة، وتوفي في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، رحمه الله.
[السياق: الورقة ٥٨ أ].

روى عنه: ابن المظفر، وابن شاهين، والدارقطني، وعلي بن عمر الرازي، الفقيه، ومحمد بن إسحاق الكيساني، وولده الحافظ عبد الله بن عمر بن علي.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

٤٢٠٨ - عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين

الفارسي، الشاهيني

[ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٣، ١٢٧/١٨]

ابن شاهين الشيخ المسيد، الكبير، أبو حفص، عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسي، الشاهيني، السمرقندي.

سمع في سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة من: أبي بكر محمد بن جعفر بن جابر بسماحه من محمد بن الفضل البلخي الواعظ، صاحب قتيبة بن سعيد. وسمع من أبي علي إسماعيل بن حاجب، صاحب القرطبي، ومن الحافظ أبي سعد الإدريسي، وطائفة.

ذكره أبو سعد السمعاني، فقال: روى عنه أهل سمرقند، وله أوقاف كثيرة، ومعروف. وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

قلت: عاش ثيفاً وتسعين سنة.

حدث عنه: علي بن أحمد الصيرفي، وجماعة كانوا أحياء بعد الخمس مئة، لا أكاد أعرفهم.
[الأساب ٢٧٢/٧ (الشاهيني)].

٤٢٠٩ - عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري

[ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٨، ٣٥٧/١٨]

الجوري العالم الحافظ المفيد، الثقة، أبو منصور، عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري، الحنفي، الصوفي، العابد، تلميذ الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي.

سمع من أبي الحسين الحنفا، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، ومحمد بن الحسين العلوي.

وكان من خواص أصحاب السلمي، كتب عنه تصانيفه.

حدث عنه: زاهر بن طاهر، وأخوه وجيه، وعبد الغافر بن إسماعيل، وإسماعيل بن أحمد المؤذن، ومحمد بن الفضل القراوي، وآخرون.

وهو من جور، أحد أعمال نيسابور.

مات في جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وأربع مئة، عن مئة عالية.

أخبرنا إبراهيم بن علي في كتابه، أخبرنا داود بن أحمد، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا عبد الصمد بن علي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا عمر بن أحمد الجوري، حدثنا يحيى بن إسحاق الكاجوني، حدثنا عبد الكبير بن دينار الصائغ، عن أبي إسحاق الممداني، عن الأعمش، عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مخزجاً، فلم نضب ماء نتوضأ منه، ولا نشربه، ومع رسول الله ﷺ إداوة فيها شيء من ماء، فصبه في إناء، ووضع كفه عليه، ثم قال: «هلم» قال: فلقد رايت ما بين أصابعه تفجر عيوناً.

الحديث تفرد به عبد الكبير، وعنه الكاجوني.

[تاريخ بغداد: ٢٢٧/١١ - ٢٢٨، النظم: ٢٩٠/٦].

٤٢٠٧ - عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور

النيسابوري

[ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٨، ١٩٠/١٨]

ابن مسرور الشيخ الإمام، الصالح القدوة، الزاهد، مسند خراسان، أبو حفص، عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابوري.

سمع أبا عمرو إسماعيل بن نجيد، ويشير بن أحمد الإسفرائيني، وأبا سهل الصعلوكي، وحسين بن علي التميمي، وأبا عمرو بن حمدان، والحافظ أبا أحمد الحاكم، وأحمد بن محمد البالي، ومحمد بن حسين السمسار، ومحمد بن أحمد الحمودي، وأبا نصر بن أبي مروان الضبي، ومحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه، وأبا بكر بن مهران القرقي، وأحمد بن محمد البحيري، وأحمد بن إبراهيم العبدوي، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وعدة.

حدث عنه: عبيد الله بن أبي القاسم القشيري، وأحمد بن علي بن سلمويه، وسهل بن إبراهيم المسجدي، وأبو عبد الله محمد بن الفضل القراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القارقي، ونعيم بن أبي سعيد الجرجاني، وبيعة الله بن سهل السدي، وآخرون.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: هو أبو حفص الماوردي، القامي، الزاهد، الفقيه، كان كثير العبادة، والمجاهدة، وكان المشايخ

موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل الفقيه الهوازني العقيلي الحلبي الحنفي الكاتب المؤرخ المعروف بابن العديم ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وسمع من: أبيه وعمه أبي غانم، وأبي حفص بن طبرزذ، والافتخار عبد المطلب، والتاج الكندي، وابن الحرستاني، وأبي عبد الله بن البناء، والشمس البطار، وثابت بن مشرف، وبهرام الأتابكي، وابن البسن، وابن صصري، وأبي محمد بن الأستاذ، والشهاب بن راجح، والشيخ العماد فخر الدين بن تيمية، وأبي علي الأوقفي، ومحمد بن عمر العثماني، وخلق كثير من حلب ودمشق والقدس والحجاز والعراق ومصر.

وأجاز له المؤيد الطوسي، وزينب، وعبد المعز الهروي، وعدة. وكان من رجال الدهر علماً ونبلاً وذكاءً ورأياً ومنظراً وبهاء وسؤدداً وفقهاً وكتابة وإنشاء.

أدرس وأتقن وصنف، وترسل عن الملوك، وبحسن خطه يضرب المثل، وإليه يشير صاحب فتح الدين بن القيسراني فيما أشهدناه.....

حدث عنه: ولده القاضي صاحب مجد الدين عبد الرحمن، والديماطي، وعلم الدين الدويداري، والكمال بن النحاس، ويدر الدين الميادني، وجماعة.

ذكره الديماطي فبالغ في تفرظه، وأسهب وأغرب، قال: ولي القضاء بحلب خمسة من أيامه.

له الخط البديع، والحظ الرفيع، والتصانيف الرائعة، منها تاريخ حلب أدركته النية قبل إكمال تبييضه.

كان باراً ببي حفياء، محسناً إلى، يؤثرني على أقراني، وصحبته بضع عشرة سنة مقاماً وسفراً، ورافقه كرتين من بغداد إلى دمشق، وأخذت عنه في البلاد من علمه ونظمه، وأخذ عني بسماعه، وكان غزير العلم، خطير القدر، لا يرى مثله، وقد عدلني تعديلاً ما عدك أحد، وذلك أن قاضي دمشق التمسني منه ليعدلي فامتنع بسبب ما جرى من القاضي، فطلق الرسول يتضرع إليه ويسأله حتى أذن، فعدوت معه، فأخرج لي القاضي ملبوساً فاخراً، فلبسته وأشهدني عليه، وحضر ركباً على بغلته، وله ترثي حلب.

وقال الشريف عز الدين: كان رحمه الله جامعاً لفنون من العلم، معظماً عند الخاصة والعامة، وله الوجاهة التامة عند الملوك، جمع تاريخاً لحلب كبيراً، أحسن فيه، ويعضه مسودة، ولو كمل لكان أكثر من أربعين مجلداً، سمعت منه واستفدت به.

[الإكمال ١٠/٣ - ١١، الأساب المقتبة: ٣٢، الأساب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠، معجم البلدان ١٨٢/٢، الجواهر النضية ٦٣٢/٢ - ٦٣٤].

٤٢١٠ - عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب النيسابوري

[ت ٥٥٣ هـ / ٥٠٠٤، ٣٣٧/٢٠]

ابن الصفار الإمام العلامة القدوة، أبو حفص، عمر بن أحمد بن منصور بن الشيخ أبي بكر محمد بن القاسم بن حبيب، النيسابوري الشافعي، زوج بنت الإمام أبي نصر بن القشيري. ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

وسمع بقرأة إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي من أبي بكر بن أخلف الأديب، وأبي الطغر موسى بن عمران، وأبي تراب عبد الباقي المزاغي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحددي، وأبي الحسن ابن الأخرم، وطائفة.

حدث عنه: ولده أبو سعد عبد الله بن الصفار، وحفيده القاسم بن أبي سعد، والمؤيد الطوسي، ومنصور بن عبد النعم، ويحيى بن الربيع الواسطي الفقيه، وسليمان بن محمد الموصلي، وأخوه علي، وزينب الشغرية، وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي والد صاحب «الشرح». وكان يلقب بعصام الدين.

قال حفيده القاسم: كان جدّي نظيراً لمحمد بن يحيى الفقيه، وكان يزيد عليه معرفة الأصولين.

وقال أبوحنيفة السمعاني: هو إمام بارع مبرز، جامع لأنواع الفضل من العلوم، وكان سديد السيرة، مكثرًا من الحديث.

وقال عبد الغافر في «تاريخه»: شاب فاضل دين ورع، أخذ وجوه الفقهاء.

قال السمعاني: توفي يوم النحر سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

[طبقات السبكي ٢٤٠/٧، ٢٤١، طبقات الإسماعيلي ١٤٧/٢، ١٤٨، النجوم الزاهرة ٣٢٩/٥].

٤٢١١ - عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلبي

[ت ٦٦٠ هـ / ٥٩٤٩، ٣٤٨/٢٤]

الطبري، صاحب العلامة الحنفية رئيس الشام، كمال الدين أبو القاسم عمر بن القاضي أبي الحسن أحمد بن القاضي الكبير الخطيب أبي الفضل هبة الله بن سليمان بن هبة الله ابن قاضي حلب أبي الحسن بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن هارون بن

يقع حديثه عالياً لنا بإجازة، ولشيخنا أبي الحجاج اللغوي
بالشماح المتصل.

[تاريخ بغداد: ٢٢٤/١١، المعري: ١٤٤/٢].

٤٢١٤ - عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن

أبي الكتاب الفارقي

[ت ٦٨٩ هـ/رقم ٩٢٤٤، ٢١٦/٢٤]

الفارقي، العلامة شيخ الأدب قدوة الفقهاء رشيد الدين أبو
حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي
الكتاب الفارقي الشافعي الشاعر.

ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

وسمع من: الباقسي، ومن الخطيب فخر الدين ابن تيمية.
وسمع من: عبد العزيز بن باقا، والحسين بن الزبيدي، وساد في
الأدب، والإنشاء وحاز قصب السبق، وخدم في ديوان الرسائل،
ومدح العَلَم السخاوي بقصيدة بدعية، فمدحه السخاوي بقصيدة
التي مطلعها: «فاق الرشيد...» فأتت بحره الأمم. وكان طويل الباع
في التفسير، والمعاني والبيان واللغة.

تخرج عليه جماعة من الفضلاء، وقد وزر وتقدم وأتى وناظر
ودرس بالظاهرية، وسكنها، وله مقدمتان في النحو، وكان مليح
المجالسة، حلو النادرة يقطاً فطناً، مشاركاً في الأصول والطب وغير
ذلك، وقد درس بالناصرية أيضاً مدة.

روى عنه: من نظمته رضي الدين ابن دُبوقا، والدُمياطي
واليزي والبرزالي وطائفة، وهو القائل:

ذرية في السورى ذرية زهر يرحي بها النيث أو يجلى بها العث
هم معاذي وذخري في المعاد وهم كثر يجرى إذا ما لجم العرق
خفص الجناح لهم رفع لمزالي فاجزم بهلا ولا تنصب فتحترق
هم الأولى اعرلوا مبني مجدهم تنحوهم كل شاوليس ملتحق
من شاء اقلني باهلية بهم ويثد عند ورود الخوض نسيق
وهل اتى شاعر إلا وقلت له هل في مدح أهل البيت مشق
ومن شعره:

إن في عينيك معنى حدث النرجس عنه
ليت لي من غفنه سهم فقي قلبي منه
وقال:

لشيخنا في التقاء الشيب والكرم كما لسواء الشيب والمهرم
ففي الملا علمي والسخا سخا وي وفي علمه بين السورى علم
شيخ المشايخ في زهد وفي تسنن يحول في كل اقليم له قلم

قلت من نظر في التاريخ المذكور، علم حالة هذا الرجل ورتبه
في العلم، وقد ناب بدمشق في السلطنة عن الناصر، وعلم عنه،
وارتاد إلى مصر، فقد حكى في تاريخه أنه دخل مع والده على
صاحب حلب الملك الطاهر غازي وأنه هو الذي حسن له جمع
تاريخ حلب.

قلت: توفي بظاهر القاهرة في عشرين من جمادى الأول سنة
ستين وستمئة، ودفن بسفح المقطم.

[الذباة والنهابة ١١٩/٩، مرة الجنان ١٥٨/٤، النجزم الزاهرة ٢١٠/٧].

٤٢١٢ - عمر بن أسعد بن المنجي بن أبي البركات التتوخي
المعري

[ت ٦٤١ هـ/رقم ٥٧٢٤، ٨٠/٢٣]

عمر بن أسعد بن المنجي بن أبي البركات، القاضي الإمام
شمس الدين أبو الفتح ابن القاضي الكبير وجيه الدين التتوخي ثم
المعري، الدمشقي، الحنبلي، مدرس المسماة، وقاضي حران مدة،
وبها ولد حال ولاية أبيه قضاءها.

سمع أبا المعالي بن صابر، وكمال الدين بن الشهرزوري، وابن
عصرون، ويحيى بن بوش وعدة.

حدث عنه: بنته ست الوزراء، والحافظ الزكي البرزالي، ومجدد
الدين بن العديم، والبدر بن الحلال، والحضور العماد ابن البالي.
توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وست مئة، وله أربع
وثمانون سنة.

[ذيل الروحين لأبي شامة: ١٧٣، حلة النكلمة للحسين الورقة ٣، الذباة والنهابة:
١٦٣/١٣، ذيل طلمات الحباله ٢٢٥/٢-٢٢٦]

٤٢١٣ - عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان التتقي البغدادي

[ت ٣٠٩ هـ/رقم ٢٦٢٦، ١٨٦/١٤]

ابن أبي غيلان الشيخ المحدث المتقن، أبو حفص عمر بن
إسماعيل بن أبي غيلان التتقي البغدادي.

سمع علي بن الجعد، وداد بن عمرو الضبي، وأبا إبراهيم
الترجماني، وطائفة.

حدث عنه: إسحاق النعالي، وابن عدي، وأبو حفص بن
الزيات، وأبو بكر بن للقي، ومحمد بن إسماعيل السورقي، وخلق
سراهم.

وتقه الخطيب وقال: توفي سنة تسع وثلاث مئة.

قلت: مات في عشر المئة.

لولا عليّ ليُعلم النحر أجمعه ما كان زيد ولا عمرو ولا الكلثم يونس، وعدة. وله:

مرّ النسيم على الروض البسيم فما شككت أن سلمى حلت السلما
ولاح برق على أعلى النبية في فخلت برق الثياب لاح وابتما
جود يجمع فيها كل مفترق من الممالي التي تستفرق الكلما
لما سُرّت أسرّت قلبي ومُدّ برحت ما برحت حصون تحجل الدعا
وصار مربعا قلبي ومرتمها لبني وموردها دمعي الذي انسجما
ولم أكن راضيا منها بطيف يرى فالتوم من لي به والنوم قد علما

حنق الرشيد في ربيع محرم سنة تسع وثمانين بالظاهرية.

ودرس بها بعده علاء الدين ابن بنت الأعز، وكان يدخل في التنجيم، وفيه حرص وجمع، وبعض العلماء يقول: إنه جاوز المائة، وذلك وهم، فإنه أخبر لما كاتب ابن وداعة فقال: مولدي في حادي عشر شعبان سنة ثمان وتسعين، وقد وُزّر ل نائب السلطنة الشمس لؤلؤ، واتهم بقتله ابن أخته ولد سعد الدين.

حط عليه عمّه زين الدين وبالح، فقال سعد الدين: أنا أثبت أن الرشيد مات كافرا يعبد الأصنام، فقبل وجدوا في جيب الرشيد لوحاً فيه صورة، وبعد شهرين ضرب ابن سعد الدين، فأقر بأخذ المال، وأقر على شاب أنه هو القاتل، وهرب وهو ابن الشيخ علي مثلاً.

والبناء والنهاية ٣١٨/١٣، طبقات الشافعية ٤٣/٢، طبقات السبكي ١٣٠/٥، الرواي بالوفيات ١٠٣/٢، الدارس في تاريخ المدارس ٣٥١/١، بعية الرعاة ٣٦٠.

٤٢١٥ - عمر بن أكرم بن أحمد بن حيان بن بشر الأسدي.

ت ٣٥٧هـ/٣٢٧، ١١١/١٦.

أبو بشر قاضي القضاة أبو بشر عمر بن أكرم بن أحمد بن القاضي حيان بن بشر الأسدي الشافعي.

قال الخطيب: لم يلب القضاة ببغداد من الشافعية قبله غير القاضي أبي السائب.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، وهو من بيت قضاء وعلم. مات وهو في عشر الثمانين، وولي القضاة بعده ابن معروف. [تاريخ بغداد: ٢٤٩/١١ - ٢٥٠، النظم: ١٧/٧ - ١٨، طبقات السبكي: ٤٧٠/٣].

٤٢١٦ - عمر بن أيوب بن إسماعيل السقطي

ت ٣٠٣هـ/٢٦٩، ٢٤٥/١٤.

السقطي الإمام المتقن، أبو حفص، عمر بن أيوب بن إسماعيل البغدادى السقطي، الرجل الصالح.

سمع بشر بن الوليد، وعمر بن بكار بن الريان، وسريع بن

يونس، وعدة.

روى عنه: أبو علي بن الصواف، وعبد العزيز بن الحزقي، وعلي بن لؤلؤ، ومحمد بن خلف بن حيان - مجيم - وآخرون. وثقه الدارقطني.

مات سنة ثلاث وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٢٩/١١].

٤٢١٧ - عمر بن بكر بن سعيد الموصلي

ت ٦٢٢هـ/٥٨٠، ٢٨٧/٢٢.

عمر بن بكر بن سعيد، الإمام المحدث المفيد الفقيه أبو حفص الكردي الموصلي الحنفي ضياء الدين.

سمع من عبد المنعم بن كليب، ومحمد بن المبارك ابن الخلاوي، وأبي الفرج ابن الجوزي وطبقتهم. وجمع وصنف وحديث بحلب ودمشق.

روى عنه الشهاب القوصي، والفخر ابن البخاري، ومجد الدين ابن العديم وأخته شهدة، فكانت آخر من حدثت عنه. وقد حدث أيضاً ببيت المقدس. وله تواليف مفيدة وعمل في هذا الفن. عاش ثيقاً وستين سنة.

توفي في شوال سنة اثنين وعشرين ومئة بالبيمارستان النوري بدمشق.

لم يرو لنا عنه سوى شهدة بنت العديم.

أخبرتنا شهدة بنت عمر الكاتبة، أخبرنا عمر بن بدر قراءة عليه في سنة إحدى وعشرين ومئة وأنا حاضرة قال. قرأت على عبد المنعم بن كليب، حدثنا إسماعيل بن محمد إملاء، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن سالم، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة أن النبي ﷺ رأى سكة الحرث فقال: «لا تدخل هذه على قوم إلا أضلهم الله». أخرجه البخاري عن ابن يوسف.

[تكملة المعاني: ٢٠٧/٣، الجواهر النضية للقرشي: ٣٨٧/١، منتخب المعاني للناسي: ١٥٨ - ١٥٩، تاريخ ابن القرات: ١٠، الورقة ٦٥، الطبقات السنية للنميري: ٢، الورقة ٩٢٥ - ٩٢٦].

٤٢١٨ - عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران

السكرى.

ت ٣٦٧هـ/٣٢٧، ٢٦٩/١٦.

عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران، الإمام الحافظ الثبت، أبو حفص البغدادي السكرى.

وعصمه الله بمن أراد كيدته، ثم أكرم بسكنى مصر، فأناد أهلها، وكان من أوعية المعقول، مات عصر سنة اثنتين وسبعين وستمئة في ربيع الأول، وكان من أبناء السبعين.

[العبر ٣/٣٢٥].

٤٢٢١- عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري
الوراق.

ت ٨٣٥هـ / رقم ٣٣٢٤، ١٦/١٧٧٢.

عمر البصري الإمام المحدث، مفيد بغداد أبو حفص، عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري البصري الوراق.

حمل الناس بانتخابه على الشيوخ كثيراً.

وحدث عن: أبي خليفة، والحسن بن المنثى، وعبدان، ومحمد بن جرير، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وابن رزقويه، وعلي بن داود الرزاز، وجماعة.

وكان الدارقطني يتبع خطاه في انتخابه على الشافعي، وعمل في ذلك رسالة في خمس كرارس، وبين أغاليطه في أشياء عديدة يخالف فيها أصول أبي بكر الشافعي، فتأملتها، فرايت فعله فعل تغفل، لا يعي ما يتخب، فيصحف، ويسقط من الإسناد، وبدون ذلك يضعف المحدث.

وكان أبو محمد السبيعي يكذبه.

وقال ابن أبي الفوارس: كانت كتبه رديئة.

وحكى الحاكم عن عمر، قال: ذكرت ابن عقدة، فأعربت عليه حديثاً.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، ومولده سنة ثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ١١/٢٤٤ - ٢٤٩، المتظم: ٤٤/٧ - ٤٥، ميزان الاعتدال:

١٨٤/٣، البداية والنهاية: ١١/٢٦٥ - ٢٦٦، لسان الميزان: ٤/٢٨٧ - ٢٨٩].

٤٢٢٢- عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الحنّلي البغدادي.

ت ٨٣٦هـ / رقم ٣٣٢٣، ١٦/٨٢٧.

ابن سلم الرجل الصالح، أبو الفتح، عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الحنّلي ثم البغدادي.

سمع الحارث بن أبي أسامة والكديمي، وإبراهيم الحزني، ويشر بن موسى، ومعاذ بن المنثى.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو نصر بن حسّون، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وطلحة الكتاني، وعبد العزيز السّوري، وآخرون.

سمع أحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا القاسم البغوي، وأقرانهم، وهو أخو جد أبي الحسين بن بشران المعدل.

قال أبو بكر الخطيب: حدثنا عنه البرقاني، وسأله عنه، فقال: ثقة ثقة، كان حافظاً، عارفاً، كثير الحديث، بقي إلى سنة سبع وستين وثلاث مئة.

قلت: يقع لنا حديثه في المصافحة للبرقاني.

[تاريخ بغداد: ١١/٢٥٦، غاية النهاية: ١/٥٨٩].

■ عمر البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري، أبو حفص الوراق.

٤٢١٩- عمر بن بكر بن محمد الجابري الزّنجري

ت ٥٨٤هـ / رقم ٥٢٣٥، ٢١/١٧٧٢.

الجابري شيخ الحنفية، نعمان الزّمان، القاضي عماد الدين، أبو العلاء عمر ابن العلامة شيخ المذهب شمس الأئمة أبي الفضل بكر بن محمد الأنصاري الجابري البخاري الزّنجري.

وزّنجري من قرى بخارى.

تفقه بأبيه، وبرهان الأئمة ابن مازة، وسمع «صحيح» البخاري من أبيه، عن أبي سهل الأبيوردي، عن ابن حاجب الكاشاني.

تفقه به: شمس الأئمة أبو الوحدة محمد بن عبد الستار الكرودي، والمفتي جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي، وصدر العالم محمد بن عبد العزيز بن مازة.

وعمر نحو التسعين، وانتهت إليه رئاسة الحنفية.

مات في شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

٤٢٢٠- عمر بن بشار التفليسي

ت ٦٧٢هـ / رقم ٦٣٦٩، ٢٤/٢٨٣.

التفليسي، العلامة الأوحد القاضي كمال الدين أبو حفص عمر بن بشار التفليسي الشافعي الأصولي.

ولد بعد الستمائة، وبيع في الفقه والأصولين والكلام، ودوس وأفتى، وكان جيد السيرة، حسن الديانة، سليم الاعتقاد إن شاء الله، جاءه التقليد من هولاكو بقضاء الشام والجزيرة، فباشر أياماً أحسن فيها بكل ممكن، وذبح عن الرعية، وكان نافذ الكلمة، محترماً عند التّار، وما تدنس في ولايته شيء، وكان مدرّس العادلية، ثم رجع ابن الزكي لقضاء الشام، ووجه التفليسي إلى قضاء حلب،

وذكر للقضاء لكن كان في خلقه زعارة وعنده قوة نفس، وقلة إتصاف، وما علمته تأهل، وقد سمع جزء الأنصاري، وأشيع من الرواية، وعاش خساً وثمانين سنة، وكان يوهي بعض المسائل، لضعف دليلها ويلقي دروساً مفيدة، وتفقه على البرهان المراغي، وقرأ عليه التحصيل وحفظه وسمع من: ابن أبي اليسر، وأسعد بن القلاسي، وابن أبي عمر، وعمل قضاء دمياط فحمد ودرس بالفخريّة وبالتكوتريّة، وخطب بجامع الصالح. قلّ من تفقه به، وزير من يعارضه، وكان متصوفاً متديناً، مليح البيزة، لا يتجشع لقاض، ولا لأمر، رحمه الله.

درس بالمنصورة وغيرها. وروى في دروسه الحديثية عن ابن عبد الدائم بالإجازة حديثاً، وله أخبار في نفوذه وزعارته.

توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

[العمد ١١١/٤، البداية والنهاية ٤٣٧/٩، الدرر الكامنة ١٦١/٣، الروالي بالوليات ٤٤٨/٢٢، طبقات الشافعية الكبرى ٣٧٧/١٠، السلوك ٤٥٦/٢].

٤٢٢٥ - عمر بن حسن بن علي بن الجعفي الكلي الداني

[ت ٦٣٣ هـ / ١٢٢٤، ٣٨٩/٢٢]

ابن دحية الشيخ العلامة المحدث الرّحال المتّقن مجتهد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن الجعفي واسم الجعفي محمد بن قرح بن خلف بن قوس بن مزال بن ملال بن أحمد بن بكر بن دحية بن خليفة الكلي الداني ثم السبيعي.

هكذا ساق نسبته، وما أبعد من الصحة والاتصال! وكان يكتب لنفسه: ذو النسبتين بين دحية والحسين.

قال أبو عبد الله الأبار: كان يذكر أنه من ولد دحية عليه السلام، وأنه سبط أبي التّمام الحسيني. سمع أبا بكر بن الجعد، وأبا القاسم بن بشكوال، وأبا عبد الله بن المجاهد، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا القاسم بن حنيس، وأبا محمد بن عيسى الله، وأبا محمد بن بونة. وحدث بتونس بـ «صحيح مسلم» عن طائفة، وروى عن آخرين منهم أبو عبد الله بن بشكوال، وقال: سمعت من كتاب «الصلّة»، وأبو عبد الله بن المناصيف، وأبو القاسم بن دحمان، وصالح بن عبد الملك، وأبو إسحاق بن قرقول، وأبو العباس بن سيده، وأبو عبد الله بن غميرة، وأبو خالد بن رفاعه، وأبو القاسم بن رشد الزرق، وأبو عبد الله القبايعي، وأبو بكر بن مغاور.

قال: وكان بصيراً بالحديث معتبياً بتقيده، مكيّاً على سماعه، حسن الخط، معروفاً بالضبط، له حظّ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وغيرها. ولي قضاء دانية مرتين، وصُرف لسيرة نُبتت عليه، فرحل، ولقي يثلمسان أبا الحسن بن أبي حنّون، فحمل عنه،

قال الخطيب: كان ثقةً صالحاً. مولده سنة إحدى وسبعين وميتين. وتوفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة.
[تاريخ بغداد: ٢٣٤/١١ - ٢٤٤، النظم: ٤٥/٧].

■ عمر ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور، عز الدين الأميني الدمشقي.

٤٢٢٣ - عمر بن حبيب العدوي البصري

[ت (ق) ٢٠٧ هـ / ١٤٩٧، ٤٩٠/٩]

عمر بن حبيب العدوي البصري القاضي.

حدث عن: حميد الطويل، وخالد الحذاء، وهشام بن عروة، ويونس بن عبيد، ومحمد بن عبد الجان، وجماعة.

وعنه: حفص بن عمرو الرباعي، وإسحاق الفارسي شاذان، ومحمد بن الحسن بن عتبة، ومحمد بن سنان القرزاز، وأبو أمية الطرموسي، وأبو قلابة الرقاشي، والكديمي، وخلق.

قال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال عباس عن يحيى: ضعيف يكذب.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: حسن الحديث، يكتب حديثه مع ضعفه.

قلت: ولي قضاء البصرة، ثم ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد للمأمون، وهو جد أبي رفاعه، عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب العدوي.

نقل غير واحد أنه مات بالبصرة سنة سبع وميتين.

ويقال: إن الرشيد أراد قتله لكونه ردّ عليه خطاً، فدفع الله عنه.

[ميزان الاعتدال ١٨٤/٣، تهذيب التهذيب ٤٣١/٧].

■ أبو عمر ابن حزم = أحمد بن سعيد بن حزم الصدقي الأندلسي.

٤٢٢٤ - عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني

[ت ٧٣٨ هـ / ١٣٩٠، ٥٣٥/٢٤]

ابن الكتاني، الشيخ العلامة ركن الشافعية زين الدين أبو حفص عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني.

ولد سنة ثلاث وخمسين وتفقه وناظر، ثم تحول إلى مصر وبها رأيت، وكان تام الشكل، حسن الهيئة، جيد الذهن، كثير العلم، عارفاً بالذهب، ماثلاً إلى الحجّة، خطب ودرس واشتهر اسمه،

فيه على أحاديثه وأسانيده، فلما وَقَفَ الكاملُ على ذلك خَلَّاهُ إِيَّاماً وقال: ضاع ذلك الكتاب فَعَلَّقَ لي مثله، ففعل، فجاء الثاني فيه مُناقضة للأول، فَعَلِمَ السُّلْطَانُ صحة ما قيل عنه، ونزلت مرتبته عنده، وعزَّله من دار الحديث التي أنشأها آخراً، وولاهَا أخاه أبا عمرو.

قُرأت بخط ابن مُسَدِّي في «معجمه»، قال: كان والد ابن دحية تاجراً يُعرف بالكَلْبِيِّ بين الفاء والباء وهو اسم موضع بدائية، وكان أبو الخطاب أولاً يكتب «الكَلْبِيَّ» معاً، إشارة إلى المكان والنسب، وإنما كان يُعرف بابن الجعفل تصغير جَعْل. قال: وكان أبو الخطاب علامة زمانه، وقد وَلِيَ أولاً قضاء دانية.

قلت: وذكر أن سبب عزل ابن دحية أنه خَصَصَ مملوكاً له فغضب الملك، وهرب ابن دحية. ولفظ ابن مُسَدِّي، قال: كان له مملوك يُسمى ربحان، فحبَّبه واستأصل أنثيته ورَّبه وأتَّى بزامر فامر بثقب شدقه، فغضب عليه المنصور، وجاءه النذير، فاختمى، ثم سار مُتَكْرِماً.

قلت: وكان ممن يترخص في الإجازة، ويطلق عليها «حدثنا». وقد سمع منه أبو عمرو بن الصلاح «الموطأ» بُعيد سنة ست مئة. وأخبره به عن جماعة منهم: أبو عبد الله بن زرقون بإجازته من أحمد بن محمد الحولاني، أخبرنا أبو عمرو القيشطلي، سماعاً، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله. وقال ابن دحية مرة أخرى: حدثني القاضي علي بن الحسين اللواتي، وابن زرقون قالاً: حدثنا الحولاني.

وقد قرأت بخط الحافظ عَلَمُ الدِّينِ القاسم أنه قرأ بخط ابن الصلاح: سمعت «الموطأ» على الحافظ ابن دحية. وحدثنا به بأسانيد كثيرة جداً، وأقربها ما حدثه به الفقيهان أبو الحسن علي بن حُثَيْن الكِنَانِي، والمُحَدِّث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القَيْسِي، قالاً: حدثنا محمد بن فرح بن الطَّلَاح، وأبو بكر خازم بن محمد، قالاً: حدثنا يُونُس بن عبد الله بن مُغِيث.

قال ابن اللُّغَمِي: لم يلق ابن دحية هذين، وبالجهد أن تكون روايته عنهما إجازة وكانا ببلاد القُدُوة، لم يكونا بالأندلس، فكانا القَيْسِي بِمَرَاكش، وكان ابن حُثَيْن بِقَاس، ولتاخري المغاربة مذهب في إطلاق «حدثنا» على الإجازة، وهذا تدليس.

قال الثَّقِي عُيَيْد: أبو الخطاب ذو النِّسْنِين صاحب الفنون والرحلة الواسعة، له المُصَنَّفَاتُ الفاتحة والمعاني الراققة، كان مُعْظَمُهَا عند الخاص والعام، سُئِلَ عن مولده فقال: سنة ست وأربعين وخمس مئة، وحكي عنه في مولده غير ذلك.

وحدث بتونس في سنة ٥٩٥، ثم حج. وكتبَ بالمشرق: بأصبهان، ونيسابور عن أصحاب الحَدَّاد والفَرَاوِي، وعادَ إلى مصر فاستأدبه الملكُ العادل لابنه الكامل ولي عهده، وأسكنه القاهرة فنال بذلك دُنْياً عريضةً، وكان يُسَمَّع ويُدرِّس. وله تواليف، منها كتاب «إعلام النصِّ المُبِين في المُفَاضَلَةِ بين أهل صُفِين».

قلت: سمع من أبي القاسم البوصيري بمصر، ومن أبي جعفر الصَّيْدِلَانِي بأصبهان، ومن منصور الفَرَاوِي بِنِيسَابُور؛ سمع بها «صحيح مسلم» عالياً، بعد أن رواه نازلاً، وحدثَ بِدمشق وسمع بها، وسمع بواسط من أبي الفتح المُتَدَانِي، سمع منه «مُسْنَدُ أَحْمَد». روى عنه ابن الدُّبَيْثِي، فقال: كان له معرفة حَسَنَةٌ بالنحو واللغة، وأنسَ بالحديث، فقيهاً على مذهب مالك، وكان يقول: إنه حفظ «صحيح مسلم» جميعه، وإنه قرأه على شيخٍ بالمغرب من حفظه، ويَدَّعي أشياء كثيرة.

ولابن عُثَيْن فيه:

دَحِيَّةٌ لَمْ يُغَضِّبْ فَلَيْمَ تَغْتَرِي إِلَيْهِ بِالْبَيْتَانِ وَالْإِفْكَ مَا صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ شَيْءٌ مِثْلُ أَثَرِكَ مِنْ كَلْبٍ بِلا شَكٍّ قلت: كان هذا الرجل صاحب فنون وتوسَّع ويد في اللغة، وفي الحديث على ضَعْفٍ فيه.

قال ابن مُسَدِّي: رأيت بخطه أنه سمع قبل سنة سبعين من جماعة كُأَيُّ بِكْر بن خليل، واللواتي، وابن حُثَيْن، قال: وليس يُنْكَرُ عليه، ثم لم يزل يسمع حتى سمع من أقرانه، وَحَصَّلَ ما لم يحصله غيره.

قال الضيَاء: لقيته بأصبهان، ولم أسمع منه، ولم يعجبني حاله؛ كان كثير الوقعة في الأئمة. وأخبرني إبراهيم السَّنْهُورِيُّ بأصبهان أنه دخل المغرب، وأن مشايخ المغرب كتبوا له جَزَاحه وتضعيفه.

قال الضيَاء: وقد رأيت منه غير شيء مما يدل على ذلك.

وقال ابن نُقْطَةَ: كان موصوفاً بالمعرفة والفضل ولم أره، إلَّا أَنَّهُ كان يَدَّعي أشياء لا حقيقة لها، ذكر لي أبو القاسم بن عبد السلام ثقة، قال: نزل عندنا ابن دحية فكان يقول: أحفظ «صحيح مسلم» و«التِّرْمِذِي» قال: فأخذت خمسة أحاديث من «التِّرْمِذِي» وخمسة من «المُسْنَد» وخمسة من الموضوعات فجعلتها في جزء، ثم عرضتُ عليه حديثاً من التِّرْمِذِي، فقال: ليس بصحيح، وآخر فقال: لا أعرفه، ولم يعرف منها شيئاً!

وقال ابن واصل الحموي: كان ابن دحية مع فرط معرفته بالحديث وحفظه الكثير متهماً بالمجازفة في النقل، وبلغ ذلك الملك الكامل فامرهُ أن يعلِّق شيئاً على كتاب الشهاب، فَعَلَّقَ كتاباً تَكَلَّمَ

قلت: قليل سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وقيل: سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

روى عنه بالإجازة شيخنا الدين أبو الحسين اليونيني، وابن خوجا إمام، وغيرهما.

قرأت بخط الحافظ الضياء: أن ابن دحية توفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

قال ابن النجار: قَدِمَ علينا وأملَى من حفظه، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ من ابن الجوزي وَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ «مُعْجَمَ للطبراني» من الصُّيدلاني، وَسَمِعَ بِبَسْطَاوَر وَبَمَرْو وَوَاسط، وَأَنَّهُ سَمِعَ من جماعة بِالْأَنْدَلُس، غير أَنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى كَذْبِهِ وَضَعْفِهِ وَإِدْعَائِهِ مَا لَمْ يَسْمَعِهِ، وَكَانَتْ أَمَارَاتُ ذَلِكَ لَاحِظَةً عَلَى كَلَامِهِ فِي حَرَكَاتِهِ وَكَانَ الْقَلْبُ يَأْتِي سَمَاعَ كَلَامِهِ. سَكَنَ مِصْرَ، وَصَادَفَ قَبُولاً مِنَ السُّلْطَانِ الْكَامِلِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِقْبَالاً عَظِيماً، وَسَمِعْتُ أَنَّهُ كَانَ يَسُورِي لَهُ الْمَدَاسَ حِينَ يَقُومُ. إِلَى أَنْ قَالَ: وَنَسَبُهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَكَانَ حَافِظاً مَاهِراً تَامَ الْمَعْرِفَةَ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، ظَاهِرِي الْمَذْهَبِ، كَثِيرُ الْوَقِيعَةِ فِي السُّلَفِ، أَحْمَقُ، شَدِيدُ الْكِبَرِ، خِيثُ الْلُّسَانِ، مَتَهَاوِنًا فِي دِينِهِ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ.

حكى ابن النجار في «تاريخه» وابن العديم في «تاريخ حلب» وأبو صادق محمد بن القطار، وابن المستوفي في «تاريخه» عنه أشياء تسقطه.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٩٤ (باريس ٥٩٢٢)، تاريخ ابن النجار، الورقة: ٩٨-٩٧ (باريس)، مرآة الزمان: ٦٩٨/٨، ذيل الروضتين: ١٦٣، الذيل على ابن لفظه لنصير بن سليم الأسكندراني، الورقة: ٧٣، ولغات الأعيان: ٤٨/٣-٤٥٠، تلخيص مجمع الآداب: ٥/الورقة: ٤٠٦، ميزان الاعتدال: ٢٥٢/٢، المسطاد للنسباني، الورقة: ٦٢، نور الجنان للقيومي: ٢/الورقة: ٧٥، البداية والنهاية: ١٤٤/١٣-١٤٥، نزهة الألام لابن فلكلوك، الورقة: ٢٠-٢١، ذيل النقيض للقاسمي، الورقة: ٢٣٨-٢٣٩، لسان الميزان: ٢٩٢/٤، بغي الوعده: ٢٩٨/٢، فتح الطيب: ٣٦٨/١]

٤٢٢٦ - عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني
الأشثاني

ت ٣٣٩ هـ/م ٣٠٧٥، ٤٠٦/١٥

الأشثاني القاضي أبو الحسين، عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي الأشثاني، له مجلس سمعناه.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عيسى المذائني، وموسى بن سهل الوشاء، وأبي بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن شداد البستمي، وعبد الله عنه: ابن عوف، وهو أكبر منه، وابن المظفر، والمعافي النهرواني، والدارقطني، وأبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن بن مخلد.

وروى حَرْفَ عاصم، عن محمد بن الجهم السمری، أَخَذَهُ عَنْهُ: ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ، وَأَبُو بَكْرِ الشُّدَّانِي.

قال الدارقطني: كَذَّابٌ، ثُمَّ حَكَى حِكَايَةً تَذُلُّ عَلَى وَهْنِهِ. وَقَالَ السُّلَمِيُّ عَنْ الدَّارِقُطِيِّ: ضَعِيفٌ.

وقد ولي القضاء بأماكن بالشَّام. وولي القضاء ثلاثة أيام ببغداد، وعُزِّلَ.

وقد حدث وهو شاب في أيام الحَرْبِ، وعاش ثمانين سنة. توفي في ذي الحِجَّةِ سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. سَامِعَهُ اللَّهُ.

[تاريخ بغداد: ٢٣٦/١١-٢٣٩، الأساب: ٢٨١/١، ميزان الاعتدال: ١٨٥/٣، غابة النهاية: ٥٩٠/١، لسان الميزان: ٢٩٠/٤-٢٩٢].

٤٢٢٧ - عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي

ت ٣٠٧ هـ/م ٢٦٧٩، ٢٥٤/١٤

أبو حفص القاضي المحدث، أبو حفص، عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي، قاضي دمشق.

حدث عن: محمد بن أبي سَينَةَ، وزهير بن حرب، ولؤثين، وعقبة بن مكرم، ومحمد بن قدامة المصيصي، وعبد الله عنه: أبو علي بن هارون، وأبو علي بن آدم، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو بكر الأجرى، وأبو أحمد بن عدي، والإسماعيلي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبو حفص بن الزيات، وعلي بن عمر الحريري.

قال الدارقطني: يَثِقَةُ صَدُوقٍ.

قلت: سَمِعْتُ سَمَاعَ الْوَرَّاقِ مِنْهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ.

[تاريخ بغداد: ٢٢١/١١-٢٢٢، تاريخ ابن عساکر: ٣٥١/١٢، ب].

٤٢٢٨ - عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف

ت ٤٥٠ هـ/م ٤٠٦٢، ٦٥٩/١٧

الخفاف الشيخ المسند الصدوق، أبو القاسم، عمر بن الحسين بن إبراهيم، البغدادي الخفاف.

سمع أبا حفص بن الزيات، ومحمد بن المظفر، وأبا الفضل الزهري، وجماعة.

حدث عنه: الخطيب، وقاضي المرسن أبو بكر، وجماعة.

توفي سنة خمسين وأربع مئة، ولا بأس به.

[تاريخ بغداد: ٢٧٦/١١].

[تهذيب التهذيب ٤٣٥/٧]

٤٢٢٩- عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ

[ت ٣٣٤ هـ/٣٠٣، ٣١٣/١٥]

■ أبو عمر الحوزي = حفص بن عمر بن الحارث الأزدي
النمري البصري.

٤٢٣١- عُمَرُ بْنُ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ الْكُوفِيُّ

[خ، د، ت، م، ن] ١٥٢ هـ/٩٩٣، ٣٨٥/٦

عُمَرُ بْنُ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، الإمام الزاهد العابد، أبو
ذَرِّ الْجَمْدَانِي، ثم الْمُزَنِيُّ الْكُوفِيُّ.

أخبرنا أبو المعالي بن المؤيد، أنبأنا زيد بن يحيى، أنبأنا أحمد بن
قُتْرَجَل، أنبأنا محمد بن الحسن بن أبي عثمان (ج) وقرأت بالفتح
على محمد بن أبي القاسم الصَّقْلِي، أنبأنا يوسف بن عبد المَطْعِي،
وابن رُؤَاج، أنبأنا محمد بن عبد الكريم، وزينب بنت يحيى قالا:
أنبأنا ابن رُؤَاجَة، وأنبأنا عيسى بن أبي محمد، أنبأنا علي بن محمود،
وأنبأنا الحسن بن علي، وأنبأنا جعفر بن علي، وأنبأنا محمد بن
يوسف النحوي، وأنبأنا عبد الوهَّاب بن رُؤَاج قالا جميعاً: أنبأنا
أحمد بن محمد الحافظ، وأنبأنا محمد بن علي الواسطي، وأنبأنا أبو
محمد بن قدامة سنة عشرين وست ومئة، وأنبأنا المبارك بن محمد
البادِراني، ومحمد بن عبد الباقي بن البطِّي، وأنبأنا علي بن عبد
الغني، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا ابن البطِّي، وأنبأنا أبو
المعالي الأَبْرَقُوهِي، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي، أنبأنا
المبارك البَادِراني، وأنبأنا الأَبْرَقُوهِي، أنبأنا مُرْتَضَى بن حاتم، أنبأنا
أحمد بن محمد بن سَلَفَةَ الحافظ، قالوا: أنبأنا نصر بن أحمد القاري،
قال هو وابن أبي عثمان: أنبأنا عبد الله بن عُبيد الله بن اليَعم، أنبأنا
الحُسَيْن بن إسماعيل القاضي، حدثنا الحسن بن مُكرم، حدثنا محمد
بن كَنَاسَة، حدثنا عمر بن ذَرِّ، عن يزيد الفقير، أن ابن عمر كان إذا
غَشِيَهُ الصُّبْح وهو مسافر يُنادي: سَمِعَ سَمَاعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ
عَلَيْنَا، وَحَسَنَ بَلَايَةِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ صَاحِبِنَا فَافْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِلاً بِاللَّهِ
مِنْ جَهَنَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. هذا موقف تفرد به عمر بن ذَرِّ.

وقد حدث عن أبيه، وأبي وائل، ومجاهد، وسعيد بن جبَّير،
ومعاذة العدوية وعطاء بن أبي رباح، ويزيد بن أمية، وسعيد بن عبد
الرحمن بن أَبْزَى، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وإسحاق الأزرق، ويونس بن
بكير، ويحيى بن سعيد الأموي، وعبد الله بن إدريس، وابن عُيَيْنَة،
وعبد الرحمن بن مهدي، والحُرَيْثي، وأبو عاصم، والفرَّايي، وحُسين
الجُعْفِي، وأبو نعيم، وحجاج الأعور، ويعلى بن عُبيد، وخلق.
روى عنه: أبو حنيفة مع تقدمه، وقيل: إنه لم يكن مكشراً من
الرواية.

الحِزْقِيُّ الْعَلَمَةُ شَيْخُ الْحَنْبَلَةِ، أَبُو الْقَاسِمِ، عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، الْبَغْدَادِيُّ الْحِزْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ الْمُخْتَصَرِ الْمَشْهُورِ فِي
مَنْعَبِ الْإِمَامِ أَحْمَد.

كان من كبار العلماء تفقه بوالده الحسين صاحب الروذي
وصفَّه التَّصَانِيفُ.

قال القاضي أبو يعلى: كانت لأبي القاسم مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ لَمْ
تُظْهَرْ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ لَمَّا ظَهَرَ بِهَا سَبُّ الصُّحَابَةِ، فَأَوْدَعَ كُتُبَهُ
فِي دَارٍ فَاحْتَرَقَتِ الدَّارُ.

قُلْتُ: وَقَدِيمُ دِمَشْقَ، وَبِهَا تَوْفِي، وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ يَزَارُ بِمَقْبَرَةِ بَابِ
الصُّغَيْرِ.

قال أبو بكر الخطيب: رُوتَ قَبْرُهُ.

وتوفي في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

قُلْتُ: لَمْ يَقَعْ لَنَا حَدِيثٌ مِنْ طَرِيقِهِ. وَقَدْ حَكَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عُثْمَانَ الصَّفَّارُ.

وظهر في هذا الوقت الرِّفْضُ والاعتزال بالعراق بيني وبويع.

[تاريخ بغداد: ٢٣٤/١١ - ٢٣٥/٢، طبقات الحنابلة: ٧٥/٢ - ١١٨، الأساب:
٩٢/٥، تاريخ ابن عساکر: ٣٥٢/١٢، والنظم: ٣٤٦/٦، وفيات الأعيان: ٤٤١/٣].

٤٢٣٠- عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ

[خ، د، ت، م، ن] ٢٢٢ هـ/١٧٦١، ١٣٩/١٠

عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ قَاضِي الْكُوفَةِ، وَأَبِي بَكْرٍ
بْنِ غِيَاثٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَغَيْرِهِمْ.

يُكْنَى أبا حَفْصٍ، وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ.

حدث عنه: الشيخان في «صحيحيهما»، وروى أربابُ السُّنَنِ
سِوَى ابْنِ مَاجَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الدُّوْرَقِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ سَمُومِيَّهَ، وَأَحْمَدُ بْنُ
مُلاَئِجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيِّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَيَعْقُوبُ الْقُسُورِيُّ،
وآخَرُونَ.

وتفقه أبو حاتم.

وقال أبو داود: تَبِعْتُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَلَمْ يَتَّقِ لِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ.

قال البخاري: تَوَفِّيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قُلْتُ: لَمْ يُخْرَجُوا لَهُ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ، وَكَانَ مُكَثِّراً عَنْهُ مَلْبَأً بِهِ.

مات عن بضع وخمسين سنة بالكوفة.

ذنبه.

إبراهيم بن بشار، حدثنا ابن عيينة قال: كان عمر بن ذر إذا قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: يا لك من يوم ما أملاً ذكرك لقلوب الصادقين.

حامد بن يحيى، عن ابن عيينة قال: لما مات ذر بن عمر قعد عمر على شفير قبره، وهو يقول: يا بني، شغلني الحزن لك، عن الحزن عليك، فليت شعري، ما قلت، وما قيل لك؟ اللهم إنك أمرته بطاعتك ويبري. فقد وهبت له ما قصر فيه من حق، فهب له ما قصر فيه من حقه. وقيل: إنه قال: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، فنستودعك أرحم الراحمين.

قال محمد بن سعد: قال محمد بن عبد الله الأسدي: توفي عمر بن ذر في سنة ثلاث وخمسين ومئة وكان مرجئاً، فمات فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح. وكان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث. وفيها أرخه مطين. وروى أحمد بن صالح، عن أبي نعيم قال: مات سنة ثنتين وخمسين ومئة. وأما إسحاق بن يسار النصيب، فروى عن أبي نعيم وفاته سنة خمس وخمسين. وأما أحمد بن حنبل وجماعة، فرووا عن أبي نعيم وفاته سنة ست وخمسين ومئة. فهذا أصح. وكذلك قال الفلاس، وعثمان بن أبي شيبة، والترمذي. وقال أبو عبيد: مات سنة سبع وخمسين. وقيل غير ذلك.

احتج به البخاري دون مسلم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأ ابن خليل، أنبأ اللبان، أنبأ الحداد، أنبأ أبو نعيم، أنبأ إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم، سمعت علي بن المديني، سمعت سفيان يقول: كان ابن عياش المتوفى يقنع في عمر بن ذر ويشتمه. فلقبه عمر، فقال: يا هذا لا تفرط في شتمنا، وأبقى للصلح موضعاً، فإننا لا نكافى من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

وبه قال أبو نعيم، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن أبي الحسن قاضي الكوفة، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا محمد بن صبيح قال: سألت عمر بن ذر: أيها أعجب إليك للمخاضين: طول الكمد، أو إسبال الدمعة؟ فقال: أما علمت أنه إذا رق قذرى، شقي وسلا؟ وإذا كمد غص فشجى، فالكمد أعجب إليّ لهم.

وعن زكريا بن أبي زائدة قال: كان عمر بن ذر إذا وعظ قال: أعبروني دموعكم.

أنبأ أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمي، أنبأ الحداد،

قال علي بن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً. قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: قال جدي: هو ثقة، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه النسائي، والدارقطني.

وقال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء. ذهب بصره. وقال العجلي: عمر بن ذر القاص كان ثقة بليغاً، يرى الإرجاء، وكان يكنى القول فيه. وقال أبو حاتم: صدوق مرجئ لا يحتاج بحديثه، وهو مثل يونس بن أبي إسحاق. وقال في موضع آخر: كان رجلاً صالحاً، حله الصدوق. وقال القسوي: ثقة مرجئ. وقال عبد الرحمن بن خراش: كوفي صدوق، من خيار الناس، وكان مرجئاً.

وقال أبو الفتح الأزدي: أنبأنا محمد بن عتبة القاضي، حدثنا علي بن محمد المديني قال: قلت ليحيى القطان: إن عبد الرحمن قال: أنا أترك من أهل الحديث كل رأس في بدعة، فضحك يحيى وقال: كيف تصنع بقتادة؟ كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبي رواد؟ أودع يحيى قوماً أمسكت عن ذكرهم. ثم قال يحيى: إن ترك هذا الضرب ترك حديثاً كثيراً.

قال ربيع بن إبراهيم: حدثني جاري لنا يقال له عمر: إن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذر عن القدر. فقال: ها هنا ما يشغل عن القدر. قال: ما هو؟ قال: ليلة صبيحتها يوم القيامة. فبكى وبكى معه.

ابن أبي خيثمة، عن محمد بن يزيد الرفاعي، سمعت عمي يقول: خرجت مع عمر بن ذر إلى مكة. فكان إذا لقي لم يلبس أحد من حسن صوته. فلما أتى الحرم قال: ما زلتا نهبط حفرة، ونصعد أكمة، ونعلو شرفاً ويبدو لنا علم حتى أتيناك بها، ثقة أخفافها، ذبرة ظهورها، ذبلة أسنمها. فليس أعظم المؤنة علينا إتياب إبداننا ولا إنفاق أموالنا، ولكن أعظم المؤنة أن نرجع بالحسرة! يا خير من نزل النازلون بفنائه. فحدثني عمي كثير بن محمد قال: سمعت عمر بن ذر يقول: اللهم إنا قد أطعناك في أحب الأشياء إليك أن تطاع فيه: الإيمان بك والإقرار بك، ولم نعصك في أبغض الأشياء أن نعصى فيه: والكفر والجحد بك، اللهم فاغفر لنا بينهما، وأنت قلت: ﴿وَأَتَسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ﴾ لا يتبع الله من يموت. ﴿وَأَتَسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ﴾ لا يتبعن من يموت. أفترأى تجمع بين أهل القسمين في دار واحدة؟

قال شبيب بن حرب، قال عمر بن ذر: يا أهل معاصي الله، لا تغتروا بطول حلم الله عنكم، واحذروا أسفه، فإنه قال: ﴿فَلَمَّا أَتَسْمُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ (الزمر: ٥٦).

وعن عمر بن ذر قال: كل حزن يبلى إلا حزن الناس عن

قال وكيع بن الجراح: إن كان يُدْفَعُ بأحدٍ في زماننا، فإبي داود الحفري.

وقال علي بن المديني: لا أعلمني رأيت بالكوفة أعبد منه.

قال الهجيمي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال: رأيت أبا داود الحفري، وكان لا يرى أديم جسده من الشعر، وعليه خرقتان: إزار، ورداء فيه عِدَّةُ رقايع، وكان إذا أراد أن يتشر، خرج من المسجد، وكان مسجدُهُ مُحَصَّباً، فقيل: أليس كفارتها دفنها؟ فيقول: لعلي أؤخذ قبل أن أَكْفَر.

وتزوج بامرأة، فاصدقها ثلاثة دنائير، وكان قوته كل ليلة قُوصَيْن، ويفلس فجبل أو هندبا.

قال أبو حمدون الطيب المُرِّي: دفنا أبا داود الحفري رحمه الله، وتركنا بابه مفتوحاً، ما كان في البيت شيء.

قال ابن سعد وغيره: مات في جمادى الأولى سنة ثلاث ومئتين.

قلت: مات وقد شاخ، أحسبه من أبناء السبعين، وحديثه عندنا مُتَسَرِّر.

[طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧، تهذيب التهذيب ٤٥٥/١]

٤٢٣٣ - عمر بن سعد بن أبي وقاص

[رقم (ص) ٦٥ هـ/رقم ٤٩٠، ٣٤٩/٤]

عمر بن سعد بن أبي وقاص، أمير السرية الذين قاتلوا الحسين رضي الله عنه ثم قُتِلَ المختار. وكان ذا شجاعة وإقدام.

روى له النسائي: قُتِلَ هو وولده صَبْرًا.

[طبقات ابن سعد ١٦٨/٥، تاريخ ابن عساكر ١٠٩/١٣، الإصابت ٦٨٢٧، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٧]

٤٢٣٤ - عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان المنجي

[رقم ٢٧٠٦، ٢٩٠/١٤]

المنجي الإمام المحدث، القدوة العابد، أبو بكر، عمر بن سعيد، بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي المنجي.

سمع أبا مصعب الزهري، وهشام بن عمار، ودُخَيْمًا، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، ومحمد بن قدامة، وطبقتهم. حدث عنه: الطبراني، وأبو حاتم بن حبان، وعبدان بن حميد المنجي، وأبو أحمد بن عدي، وعبد الله بن عبد الملك المنجي، وأبو الأسد محمد بن إلياس البالي، وآخرون.

قال ابن حبان: كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة، غازياً مرابطاً، رحمه الله عليه.

أبنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن ذر: سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ لجبريل: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ يَمَّا تَزُورُنَا؟ فَتَزَلْتُ: ﴿وَمَا تَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾. [مزم: ٦٥].

ذكر أبو نعيم الحافظ أنه جمع في عمر بن ذر.

قرأت على عيسى بن يحيى: أخبركم الحسن بن دينار، أبنا السلفي، أبنا أبو عبد الله الثقفي، أبنا علي بن محمد المعدل، أبنا علي بن محمد المصري، حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا عمر بن ذر، أخبرني مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: في حديث ذكره «وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً أَيْنَمَا كُنْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدِ الْمَاءَ يَتِمُّنْتُ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، وَكَانَتْ لِي مَسْجِداً وَطَهُوراً وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي» خالد بن عبد الرحمن المخزومي وأبو.

[ميزان الاعتدال ١٩٣/٣، تهذيب التهذيب ٤٤٤/٧ - ٤٤٥]

أبو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي = غلام ثعلب.

٤٢٣٢ - عمر بن سعد الحفري الكوفي

[رقم (ص) ٢٠٣ هـ/رقم ١٤٥٩، ١٤٥/٩]

الحفري الإمام الثبوت القدوة الولي، أبو داود، عمر بن سعد الحفري، الكوفي، العابد.

والحفري: موضع بالكوفة، وهو بكنيته أشهر.

حدث عن: مالك بن مغول، وسنقر بن كدام، وصالح بن حسان، وبدر بن عثمان، وسفيان الثوري وعِدَّة.

ولم يَرُخْل، ولكنه ثقة، صاحب حديث.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان، وإسحاق بن منصور، وعلي بن خرب، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، وبنو أبي شيبة، وأبو كريب، وخلق سواهم.

قال عباس: سمعت يحيى بن معين يُقَدِّمُ الحفري في حديث سفيان على محمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة.

وقال أبو حاتم: صدوق، رجل صالح.

وقال الدارقطني: كان من الصالحين الثقات.

حكى أنه أبطأ يوماً في الخروج إلى الجماعة، ثم خرج، فقال: اعتذروا إليكم، فإنه لم يكن لي ثوب غير هذا، صليت فيه، ثم أعطيت بناتي حتى صليت فيه، ثم أخذته، وخرجت إليكم.

قال محمد بن سعد: توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

ونقل ابن الأثير: أن موته كان في سنة ثلاث وثمانين.

[تاريخ بغداد ١٩٤/١، تاريخ ابن عساکر ١١٩/٢، الإصابة ٥١٩/٢، تهذيب التهذيب ٤٥٥/٧].

٤٢٣٦ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري

[٤١/٢، تاريخ ابن عساکر ٨٧٤، ١٣٣/٦]

عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الفقيه، مكث عن والده، روى عنه يسر وأبو عوانة وهشيم وآخرون. قال أبو حاتم: هو عندي صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.

قلت: استشهد به البخاري. وروى أحمد بن زهير عن ابن معين: ليس به بأس؛ وقال ابن معين أيضاً: هو ضعيف. وقال أبو حاتم أيضاً: لا يحتج به.

قلت: قد كان قام مع ابن أمي، في مبدل دولة بني العباس، فلم يتم له أمر، وظفر عبد الله بن علي عم السفاح، فقتل عمر في سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

وقد علق له البخاري في «صحيحه» قصة جريح والراعي، فقال: وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قال: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا العباس بن الوليد الترمذي، حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى» صححه الترمذي من حديث أبي عوانة.

[ميزان الاعتدال ٢٠٢/٣-٢٠٣، تهذيب التهذيب ٤٥٦/٧-٤٥٧]

٤٢٣٧ - عُمر بن سَهْل بن إِسْمَاعِيل الدِّيْنَوْرِيُّ القُرْمِيسِيُّ

[٣٣٠/٢، تاريخ ابن عساکر ٣٠٢٣، ٣٣٧/١٥]

عُمر بن سَهْل بن إِسْمَاعِيل الحافظ الحجة أبو جَعْفَر، وأبو بكر الدِّيْنَوْرِيُّ القُرْمِيسِيُّ، أحد أئمة الحديث.

يروي عن: إبراهيم بن أبي العنيس الكوفي، والحسن بن سلام السواق، وعبيد بن عبد الواحد البزاز، وأبي قلابه الرقاشي، وأمثالهم.

حدث عنه: الحافظ أبو القاسم بن ثابت، وصالح بن أحمد المهداني، وأحمد بن تَرْكَان، وأبو بكر بن بُخَيْت، والقاضي أبو بكر الأبهري، والهمدانيون.

لم أظفر له بوفاء.

أخبرنا محمد بن علي الصالح، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي، أخبرنا جَدِّي، أخبرنا علي بن أبي العلاء الفقيه، أخبرنا عمر بن أحمد بن الوليد بمتنج، حدثنا أبو الأسد محمد بن إلياس، حدثنا عمر بن سعيد المنيجي في سنة ست وثلاث مئة، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، حدثنا الوليد، حدثنا عثمان بن المنذر، سمع القاسم بن محمد يحدث عن معاوية: «أنه أراهم وضوء رسول الله ﷺ، فلما بلغ منسح الرأس وضع كفيه على مقدم رأسه، ثم مرَّ بهما حتى بلغ القفا، ثم ردَّهما حتى بلغ المكان الذي منه بَدَأَ. غريب، والقاسم هذا: ثَقَفِي من أهل دمشق، روى عنه أيضاً قيس بن الأحنف.

[الأساب: ٥٤٢/٥، تاريخ ابن عساکر ١١٤/١٣، معجم البلدان ٢٠٧/٥].

٤٢٣٥ - عُمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي

[٤٠٩/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٨٥، ٤٠٩/٣]

عُمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم، أبو حفص القرشي المخزومي المدني الحبشي المولد.

ولد قبل الهجرة بستين أو أكثر، فإن أباه توفي في سنة ثلاث من الهجرة، وخلف أربعة أولاد، هذا أكبرهم وهم: عُمر، وسَلَمَة، وزَيْنَب، ودُرَّة. ثم كان عمر هو الذي زوج أمه بالنبي ﷺ وهو صبي.

ثم إنه في حياة النبي ﷺ تزوج وقد احتلم، وكبر، فسأل عن القبلة للصائم، فبطل ما نقله أبو عُمر في الاستيعاب من أن مولده بأرض الحبشة سنة اثنين. ثم إنه كان في سنة اثنين أبواه - بل وسنة إحدى - بالمدينة، وشهد أبوه بدرًا. فأني يكون مولده في الحبشة في سنة اثنين؟ بل وُلِدَ قبل ذلك بكثير.

وقد علّمه النبي ﷺ إذ صار ربيّه أَدَبَ الْأَكْمَل، وقال: «يَا بُنَيَّ! اذْكُ، وَاسْمُ اللَّهِ، وَكُلَّ يَبِينُكَ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ» وحفظ ذلك وغيره عن النبي ﷺ. وحدث أيضاً عن أمه.

روى عنه: سعيد بن المسيب، وعُروة، وهب بن كيسان، وقدامة ابن إبراهيم، وثابت البناني، وأبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي، وابنه محمد ابن عُمر، وغيرهم.

وكان النبي ﷺ عمه من الرضاع.

وروي عن ابن الزبير قال: عُمر أكبر مني بستين.

وقيل: طلب علي من أم سلمة أن تسير معه نوبة الجمل، فبعثت معه ابنها عُمر. وطال عُمره وصار شيخ بني مخزوم.

بالشوك، وكان عليها وعلى الكرك الطراسي الصوابي، فلما سمع الصوابي يقتله المعظم أخرج المغيث وسلطنه بالكرك والشوك، وسار أتاكبه، وكان المغيث جواداً شجاعاً ومكرماً له، ثم في سنة إحدى وستين تهيأ الملك الظاهر لحصار الكرك، فنزلت أم المغيث إليه إلى غزة، فآكرمها، وتردد بالرسول، وجاء المغيث، وفرغ من القبض عليه، ثم نزل فآكرمه السلطان، ومنعه من الترحل وسأيره إلى الميخيم، وبعث به إلى مصر، وخنق سراً.

ثم قتل الذي خنقه لكونه أفسى ذلك، وعاش ثلاثين سنة أو أكثر كأييه، وخلف ولدأ مراهقاً، فأعطاه السلطان إمرة مائة فارس.

وقال الشرف بن هرمز: كنت معه، وكنت ناظر خزانته فبقي يقلق ثم فأنجي واستشارني، فقلت: احلف لي أن تكتم علي. فحلف. فقلت: قم الساعة من تحت الجمام واركب حجرتك غيلة، فما تصبح إلا بالكرك اعص بها، فما فعل، وسار لحقه.

قلت: قتله الظاهر لمكاتبات من البراجونة للمغيث، لما كتب إليهم في أطعامهم في الشام، وأثبت ذلك. وفرح الظاهر كثيراً بالكرك، والأمر لله.

٤٢٣٩- عمر ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب

حماة

ت ٥٨٧ هـ / ١٢٠٢ م

صاحب حماة الملك المظفر، تقي الدين عمر ابن الأمير نور الدولة شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حماة، وأبو أصحابها. كان بطلاً شجاعاً مقدماً جواداً ممدحاً، له مواقف مشهودة مع عمه السلطان صلاح الدين، وكان قد استأبته على مصر، وله وقوف بمصر والقويم.

وسمع من السلفي وابن عوفي: وروى شيئاً من شعره.

وكان لما مرض السلطان بحران، قد همّ بتملك مصر، فلما عوفي، طلبه إلى الشام، فاستنعى، وعزّم على اللحق بمملكة قراقوش وبوزيا للذين عملوا أطراف المغرب، وشرع في السفر، فأنابه الفقيه المذموم عيسى المكاربي، فثنى عزّمه، وأخرجته إلى الشام، فصغ عنه عمه، ولاطفه، وأعطاه حماة، ثم المعرة، وسلمية وكفر طاب، وميافارقين، وحران، والرها، وسار إلى ميافارقين ليتسلمها في سبع مئة فارس.

وكان ملكاً عالي الهمة، فقصد حاني، فحاصرها، وأخذها، فغضب صاحب خيلاط بكتمر، وسار ليخزيه في أربعة آلاف، فالتقوا، فانهزم بكتمر، وساق المظفر، فتنازل خيلاط، فلم ينل شيئاً، لقلّة جنده، فترحل، فأتى منازكره، فحاصرها مدة، فأنابه أجله عليها

قال أبو يعلى الخليلي في «إرشاده»: هو ثقة، إمام عالم متفق عليه. سمع شيوخ بغداد والكوفة والجبيل والبصرة، وكانت له معرفة، وكان صاحب سنة وعبادة، سمعت عيسى بن أحمد الدينوري، يقول: خرج عمر بن سهل الحافظ، ويده قصّة، فقال لي: أريد أن أصعد إلى تلّ التوبة، وأرفعها إلى الله من جهة جهال الدينور، ففعل ذلك، وانتقل إلى قريسيّ.

قال الخليلي: وسمعت أبا القاسم بن ثابت، يقول: لم أر مثل عمر بن سهل الحافظ في الديانة.

قلت: توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة من أبناء الثمانين. وما هو بالمشهور لأنّه كان بزاوية من البلاد رحمه الله.

أبنا ابن سلامة، عن أحمد بن طارق: أخبرنا السلفي، أخبرنا المبارك بن الطيوري، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا أبو بكر بن بُخَيْت، حدثنا عمر بن سهل بن مجاهد إسماعيل الدينوري الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الرماح إملاء، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا سفيان، عن عاصم الأخول، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أقمنا مع رسول الله ﷺ في سفر تسع عشرة ليلة نقصر الصلاة.

٤٢٣٨- عمر بن سيف بن محمد بن العادل

ت ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م

الملك المغيث، فتح الدين عمر بن السلطان الملك العادل سيف أبي بكر بن الكامل محمد بن العادل.

تملك والده مصر بعد الكامل نحو عامين، ثم انحرف عنه الأمراء وكاتبوا أخاه، الملك الصالح فخر الدين، فأقبل وتسلطن وقبض على أخيه هذا، فبقي في الاعتقال ثمان سنين، قيل. وكانت سلطته بضعة وعشرين شهراً.

أبنا سعد الدين ابن حموّيه قال في خامس شوال سنة خمس وأربعين جهز السلطان الخادم العامل مع ... إلى الشوك فبعث إليه الخادم محسن إلى الحبس يقول رسم السلطان أنت تروح إلى الشوك، فقال: إن أردت قتلي فهنا أولى ولا أروح أبداً، فلامه وعذله، فرماه بدواة، فخرج وعرف أخاه، فقال: دبر أمره، فدخل إليه ثلاثة خنقوه ليلة ثاني عشر شوال وأظهروا أنه شق نفسه، وعلقوه ثم أخرجوا جنازته مثل الغرياء وقال ابن واصل: كان يعاني اللّهُ واللّعب، ويقدم من لا يصلح من ندمائه، ويهمل الكبار، فمالوا إلى عزله وخذله.

قلت: نشأ المغيث عند عمّة أبيه، ولما مات الصالح فخر الدين ابن الشيخ تسلطن المغيث فلم يتم ذلك، وحبس ثم اعتقل

في رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مئة شاباً، ونقل، فذفن بحمأة، وكان من اعيان ملوك زمانه.

وعُلمَ حماه بعدها ابنه الملك المنصور محمد، وكان له صيت كبير في الشجاعة.

ومات معه في اليوم الأمير حسام الدين محمد بن لاجين ابن أخته السلطان، ودفن بالشامية مدرسة أمه.

ابن علكان في الوفيات: ٤٥٦/٣، سبط ابن الجوزي: ٦٨٤/٨، ابن كسري في البداية: ٣٤٦/١٢، القرظي في السلوك: ج (ق) ص ١٠٧

٤٢٤٠ - عُمر بن شُبَّة بن عبدة بن زَيْد بن رانطة الأخباري

(ق/ت) ٢٦٢ هـ / رقم ٢١٢٣، ٣٦٩/١٢

عُمر بن شُبَّة بن عبدة بن زَيْد بن رانطة، العلامة الأخباري الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، النُميري البصري النحوي، نزيل بغداد.

وُلد سنة ثلاث وسبعين ومئة.

وسمع يحيى بن سعيد القطان، ويوسف بن عطيّه، وعمر بن عليّ المقدسي، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى السامي، وعقندار، ومعاذ بن معاذ، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا زكريا يحيى بن محمد بن قيس، وأبا أحمد الزبيري، وعُبد بن الطفيل، وسعيد بن عامر، وأبا عاصم النبيل، وأبا أسامة، وخلقاً كثيراً. وينزل إلى الرواية عن أبي خيثمة، ومحمد بن حميد، ونصر بن علي الجهمي، والحسن بن عرفة.

حدث عنه: ابن ماجة بحديثين، وابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وأبو العباس السراج، وأبو نعيم بن عدي، ومحمد بن أحمد الأثرم، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن جعفر الخراطمي، ومحمد بن مخلد، والقاضي المَخَالِبي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق سواهم.

وثقه الدارقطني وغير واحد.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كُتِبَ عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عَزِيَّة وأدب.

وقال أبو حاتم البستي: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر، وأخبار ومعرفة بأيام الناس.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة عالماً بالسَّير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة. وكان قد نزل في آخر عمره بسر من رأى، وتوفي بها.

وذكر عُمر بن شُبَّة أنَّ اسم أبيه زيد، ولقبه شُبَّة، لأنَّ أمه

كانت تُرَقِّصُه، وتقول:

يا بيا بيا وشبّا، وعناش حتى دبا
شبحاً كبيراً خبّا

قال ابن المنادي: مات بسر من رأى يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين. وكان قد جاوز الثسعين، كذا قال.

وقال محمد بن موسى البربري: مولده أول رجب سنة ثلاث وسبعين ومئة. قال: ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين. فكمّل تسعاً وثمانين سنة إلا أربعة أيام.

قلت: صنّف تاريخاً كبيراً للبصرة لم نره، وكتاباً في «أخبار المدينة»، رأيت نصفه يقضي بإمامته، وصنّف «أخبار الكوفة»، و«أخبار مكة»، وكتاب «الأمراء» وكتاب «الشعر والشعراء»، وكتاب «أخبار المنصور»، وكتاب «النسب»، وكتاب «التاريخ» في أشياء كثيرة.

وقد وقع لي من عالي حديث عُمر بن شُبَّة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عمر بن شُبَّة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن عمران، عن أبي النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ أَشْرَافَ حَرَمِ الْمَدِينَةِ، فَأَعْلَمْتُ شَرَفَ ذَاتِ الْجَيْشِ، وَعَلَى مُشْرِفٍ وَعَلَى أَشْرَافٍ مَحِيصٍ، وَعَلَى الْخَفِيَاءِ، وَعَلَى الشُّرَاءِ، وَعَلَى قُلْتُ.

[تاريخ بغداد ٢٠٨/١١، ٢١٠، معجم الأدباء ١٦/٦٠، ٦٢، وفيات الأعيان ٤٤٠/٣، تهذيب التهذيب ٤٦٠/٧].

٤٢٤١ - عُمر بن شُبَّيب المَسْلُي المَذْحِجِي

(ق/ت) ٢٠٢ هـ / رقم ١٤٧٠، ٤٢٨/٩

عُمر بن شُبَّيب المَعْمَر المحدث، أبو حفص المَسْلُي المَذْحِجِي الكوفي.

رأى أبا إسحاق السبيعي، وروى عن: عبد الملك بن عمير، وكثير بن أبي سليم، وإبراهيم بن مهاجر، وعُمر بن قيس المَلْائِي، وكثير التَّوَّاء، وإسماعيل بن أبي خالد وعده.

وعنه: أبو بكر بن أبي شُبَّيب، ومحمد بن طريف، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعُمر بن شُبَّة، وسعدان بن نصر، والحسن بن علي بن عفان، وعدة كثير.

وروى عنه: ابن السمعاني، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وأبو الّثُمّن الكندي، وابنُ سُكينة، ويوسفُ بن كامل، وعليُّ بنُ محمود القطان، وآخرون.

ونسخ شيئاً كثيراً، وعُني بالرواية، مع الخيرِ والصّلاح والعلم، وقد ختمَ عليه بمسجدِهِ خلقٌ كثير.

قال السّمعاني: هو شيخُ صالح، حسنُ السيرة، صحبَ الأكابرَ، وخدمهم، فَيَمُّ بكتابِ الله، ختمَ عليه خلقٌ، كُتِبَتْ عنه الكثير، وأظهر المباركُ بنُ كامل سماعه في السادس من انتقاء ابنِ أبي الفوارس على المخلص على ورقةٍ عتيقةٍ من عليّ بنِ البُصري، فشنع أبو القاسمُ بنُ السمرقندي عليه، وقال: ما سَمِعَ من البُصري شيئاً، وسينُ عمرُ مُحتمِل.

تُوفي في حادي عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

[معرفة القراء الكبار ٤٠٧/٢، طاية النهاية ٥٩٣/١].

٤٢٤٤ - عمرُ بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسين الشافعي

ت ٦٤٢ هـ/رقم ٥٧٥٤، ١١٥/٢٣

ابنُ العجمي من بيتِ علمٍ وميادَةٍ يحلب العلامةُ كمالُ الدين أبو هاشم عمرُ بنُ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسين الشافعي. تفقه بظاهر بن جَهْلٍ، وسمعَ من يحيى الثقفي وغيره.

يقال: ألقى «المهذب» درساً خمساً وعشرين مرةً.

وكان ذا وسواسٍ في المياه.

روى عنه عباسُ بنُ بزّوان، وغيره.

ماتَ في رجب سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وَلَهُ خُصْنٌ وثمانون سنة.

ومن وسواسِهِ أَنَّهُ نَزَلَ في قدرِهِ حَمَامٌ فضاقَ نَفْسُهُ ثم ماتَ!

[صلة النكطة لشرف الدين الحسيني بورقة ملحقة بالورقة ١٧ ضمن وفيات سنة

٦٤٢ هـ]

٤٢٤٥ - عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق الرّبيعي

ت ٧١٨ هـ/رقم ٦٦٤٧، ٤٥٢/٢٤

الفقيه المعمر قطب الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق الرّبيعي المالكي المُدَلِّ.

يروى عن أبي الحسن بن المُقَرِّ، ويحيى الدين بن الجوزي.

مات سنة ثمان عشرة وسبع مئة. وله سبع وتسعون سنة.

[الوالي بالولايات ٥١٥/٢٢، الدرر الكامنة ١٧١/٣].

قال أبو زُرعة: لَبِنُ الحديث، وقال أبو زُرعة: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال ابنُ جَيّان: كان صدوقاً لكنّه يُخطئ كثيراً على قلة روايته.

قلت: هذا فيه تناقض، فالصدوق لا يكثرُ خطؤه، والكثيرُ الخطأ مع القِلّة هو المتروك، وله حديثٌ واحد في «سنن ابن ماجه»، وهو أمثلُ من عمر بن حبيب العدوي.

تُوفي في سنة اثنتين وميتين.

وقع في من عواليه، وهو صويلح.

[ميزان الاعتدال ٢٠٤/٣، تهذيب التهذيب ٤٦١/٧].

٤٢٤٢ - عمر بن طغريل السبّاق

ت ٦٧٠ هـ/رقم ٩٣٧١، ٢٨٤/٢٤

السبّاق، المُحدثُ العالم سيف الدين أبو حفص عمر بن طغريل السبّاق.

وهو عمر بن أيوب بن عمر بن أرسلان بن حاولي بن أفكيك، وقيل بدل أفكيك: «يلمش» الدمرداشي التركماني الدمشقي الحضرمي.

عالم زاهد من طلبة الحديث، سمع الكمال الضريس، والزكي المنذري، وابن عبد السلام، وعثمان الشارعي، وطبقتهم. وكتب قرأ وطلب وخُرج وتبّه، وعمل معجماً لنفسه، وكان صدوقاً، وكان دخل بغداد فانه سمع بها شعراً، وسكن، أثنى عليه الشريف عز الدين وغيره، ولد بدمشق في سنة خمس وعشرين وست مئة بحمينا، وتُوفي بمصر في جمادى الأولى سنة سبعين، رحمه الله.

٤٢٤٣ - عمرُ بن ظفر بن أحمد المَغَازلي المقرئ

ت ٥٤٢ هـ/رقم ٤٨٨٠، ١٧٠/٢٠

عمرُ بن ظفر بن أحمد، الإمام، مفيدٌ ببغداد، أبو حفص الشيباني المَغَازلي المقرئ.

تلا بالروايات الكثيرة على أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وغيره.

تلا عليه يحيى بن أحمد الأواني بالسبع.

وكان مولده في سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وسمع من: أبي القاسم عليّ بن البُصري، ومالك البانياسي،

وطراذ الزيّني، والنّعالي، وخلقٍ، حتى كُتِبَ عن ابنِ الحصين وذويه.

٤٢٤٦ - عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن

مازة البخاري

[٩٧/٢٠، ٤٨٣٢، ٥٣٦ هـ/رقم]

ابن مازة شيخ الحنفية، عالم المشرق، أبو حفص، عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري.

تفقه بأبيه العلامة أبي المفاخر حتى برع، وصار يضرب به المثل، وعظم شأنه عند السلطان، وبقي يصدر عن رأيه، إلى أن رزقه الله تعالى الشهادة على يد الكفرة بعد وقعة قطوان وانتهزام المسلمين.

قال السمعاني: فسمعت أنه لما خرج، كان يؤدع أصحابه وأولاده وداع من لا يرجع، رحمه الله تعالى، سمع أباه، وعلي بن محمد بن خيدام، لقينته بمرو، وحضرت مناظرة، وقد حدث عن أبي سعد بن الطيوري، وأبي طالب بن يوسف، وكان يعرف بالحسام، تفقه عليه خلق، وسمع منه أبو علي بن الوزير الدمشقي، قتل صبراً بسمرقند في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وخمسون سنة.

[المجموع المصنوع ٦٤٩/٢، ٦٥٠، النجوم الزاهرة ٢٦٨/٥، ٢٦٩، تاج التوابع ٤٧، ٤٨.]

٤٢٤٧ - عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي

[١١٤/٥، ٦٦٢ هـ/رقم]

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين حقاً أبو حفص، القرشي الأموي المدني ثم المصري، الخليفة الزاهد الراشد أشج بني أمية.

حدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والسائب بن يزيد، وسهل بن سعد، واستوهب منه قدحاً شرب منه النبي ﷺ، وأم بئس بن مالك، قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا القتي.

وحدث أيضاً عن سعيد بن المسيب، وعروة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ، وعامر بن سعد، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وطائفة. وأرسل عن عتبة بن عامر، وخولة بنت حكيم، وغيرهم.

وكان من أئمة الاجتهاد، ومن الخلفاء الراشدين رحمة الله عليه.

حدث عنه أبو سلمة أحد شيوخه، وأبو بكر بن حزم، ورجاء

بن خنوة، وابن المنكدر، والرُّهري، وعنسة بن سعيد، وأيوب السخيتاني، وإبراهيم بن عتبة، وتوبة العنبري، وحُميد الطويل، وصالح بن محمد بن زائدة اللبني، وابنه عبد العزيز بن عمر، وأخوه زبَّان، وصخر بن عبد الله بن خزيمة، وابنه عبد الله بن عمر، وعثمان بن داود الخولاني، وأخوه سليمان بن داود، وعمر بن عبد الملك، وعمر بن عامر البجلي، وعمر بن مهاجر، وعمر بن هاني الغنسي، وعيسى بن أبي عطاء الكاتب، وغيلان بن أنس، وكاتبه ليث بن أبي ربيعة، وأبو هاشم مالك بن زياد، ومحمد بن أبي سويد الثقفي، ومحمد بن قيس القاص، ومروان بن جناح، ومسلمة بن عبد الملك الأمير، والنضر بن عربي، وكاتبه نعيم بن عبد الله القتي، ومولاه هلال أبو طعمة، والوليد بن هشام الميطي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويعقوب بن عتبة بن المغيرة، وخلق سواهم.

قال ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة فقال: أمه هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. قالوا: ولدت سنة ثلاث وستين، قال: وكان ثقة مأموناً، له فقه وعلم وورع، وروى حديثاً كثيراً، وكان إمام عدل رحمه الله ورضي عنه.

وقال الزبير بن بكار: وإخوته من أبويه عاصم وأبو بكر ومحمد.

وقال الفلاس: سمعت الحريبي يقول: الأعمش، وهشام بن عروة، وعمر بن عبد العزيز، وطلحة بن يحيى ولِدُوا سنة مقتل الحسين، يعني سنة إحدى وستين، وكذلك قال خليفة بن خياط وغير واحد في مولده.

وذكر صفته سعيد بن عُقير: أنه كان أسمر، رقيق الوجه، حسن، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجمه أثر نفحة دابة، قد وخطه الشيب.

وقال إسماعيل الخطابي: رأيت صفته في بعض الكتب: أبيض، رقيق الوجه، جميل، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجمه أثر خافر دابة، فلذلك سمي أشج بني أمية، وقد وخطه الشيب.

قال ضمرة بن ربيعة: دخل عمر بن عبد العزيز إلى إصطبل أبيه، وهو غلام، ففرضه فرس، فشجّه، فجعل أبوه يمسح عنه الدم، ويقول: إن كنت أشج بني أمية إنك إذا لسعيد.

وروى ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل: أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير، فأرسلت إليه أمه، وقالت: ما يُبيحك؟ قال: ذكرت الموت. قال: وكان يومئذ قد جمع القرآن، فبكت أمه حين بلغها ذلك.

وقال أبو بكر بن عياش: حج بالناس عمر بن عبد العزيز غير مرة، أولها سنة تسع وثمانين.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة واليا، ففعل الظاهر دعا بعشرة: عروة، وعبيد الله، وسليمان بن يسار، والقاسم، وسالم، وخارجة، وأبا بكر بن عبد الرحمن، وأبا بكر بن سليمان بن أبي خثمة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إني دعوتكم لأمر تخرجون فيه، وتكونون فيه أعواناً على الحق، ما أريد أن أقطع أمراً إلا برباكم، أو برأي من حضر منكم، فإن رأيتم أحداً يتعدى، أو يلبسكم عن عامل ظلامه، فأخرج بالله على من بلغه ذلك إلا البلغي. فجزوه خيراً، وافترقوا.

اللبث بن سعد: حدثني قادم البربري أنه ذكر ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيئاً من قضاء عمر بن عبد العزيز إذ كان بالمدينة، فقال ربيعة: كأنك تقول: أخطأ، والذي نفسي بيده ما أخطأ قط.

قال أبو زرعة عبد الواحد بن أبي زرارة القتياني: سمعت مالكا يقول: أتى فتان إلى عمر بن عبد العزيز، وقالوا: إن أبانا توفي وترك مالا عند عمنا حميد الأعمي، فأحضره عمر، فلما دخل قال: أنت القاتل:

حَمِيدُ الَّذِي أَسَجَّ ذَاؤُهُ أَخُو الْحَمْرِ ذُو الشَّيَةِ الْأَمْلَعِ
أَتَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى شَرِّهَا وَكَانَ كَرِيماً فَلَمْ يَنْزِعْ
قال: نعم، قال: ما أراني إلا سوف أحذك، إنك أقبرت بشرب الخمر، وأنت لم تنزع عنها، قال: أيها! أين يُنْعَبُ بك؟ ألم تسمع الله يقول: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤، ٢٢٦).

فقال: أولي لك يا حميد، ما أراك إلا قد أفلت، ويحك يا حميد! كان أبوك رجلاً صالحاً، وأنت رجل سوء، قال: أصلحك الله، وأينا يشبه أباه؟ كان أبوك رجلاً سوء، وأنت رجلاً صالح. قال: إن هؤلاء زعموا أن أباهم توفي وترك مالا عندك، قال: صدقوا، وأحضره بختهم أبيهم، وقال: أنفقت عليهم من مالي، وهذا مالهم، قال: ما أحد أحق أن يكون هذا عنده منك، فقال: أيعود إلي وقد خرج مني؟!

العطاف بن خالد: حدثنا زيد بن أسلم قال لنا أنس: ما صليت وراء إمام بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة رسول الله من إمامكم هذا - يعني عمر بن عبد العزيز - قال زيد: فكان عمر يُسَمُّ الرُكُوعَ والسجود، ويُخَفِّفُ القيامَ والقعود.

قال سهيل بن أبي صالح: كنت مع أبي عذدة عرفة، فوقفنا

أبو خثمة: حدثنا الفضل بن عبد الله، عن داود بن أبي هند قال: دخل علينا عمر بن عبد العزيز من هذا الباب - يعني باباً من أبواب المسجد بالمدينة - فقال رجل من القوم: بعث إلينا هذا الفاسق بابه هذا يتعلم الفرائض والسُنن، وزعم أنه يكون خليفة بعده، ويسير بسيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال لنا داود: فوالله ما مات حتى رأينا ذلك فيه.

قيل: إن عمر بن الخطاب قال: إن من ولدي رجلاً، بوجهه شتر، يملأ الأرض عدلاً.

مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: قال ابن عمر: يا ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر يملؤها عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

سعيد بن عُفَيْر: حدثنا يعقوب، عن أبيه أن عبد العزيز بن مروان بعث ابنه عمر إلى المدينة يتأدب بها، وكسب إلى صالح بن كيسان يتعاهده، وكان يُلزمه الصلوات، فأبطأ يوماً عن الصلاة، فقال: ما حبسك؟ قال: كانت مرجلي تَسْكُنْ شعري، فقال: بلغ من تسكين شعرك أن تؤخر على الصلاة، وكتب بذلك إلى والده، فبعث عبد العزيز رسولاً إليه فما كلمه حتى خلعت شعره.

وكان عمير بن عبد العزيز يَخْتَلِفُ إلى عبيد الله بن عبد الله، يسمع منه العلم، فبلغ عبيد الله أن عمر يتقصص علياً، فأقبل عليه، فقال: متى بلغك أن الله تعالى سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم، قال: أعرف ما أراد، فقال: مغيرة إلى الله وإليك، لا أعوذ. فما سمع عمر بعدها ذكراً علياً رضي الله إلا بخير.

نقل الزبير بن بكار عن العتيبي: أن أول ما استبين من عمر بن عبد العزيز أن أباه ولي مصر، وهو حديث السنن، يُشكك في بلوغه، فأراد إخراجه، فقال: يا أبت. أو غير ذلك؟ لعله أن يكون أنفع لي ولك: ترحلني إلى المدينة، فأقعد إلى فقهاء أهلها، وأتادب بأدابهم، فوجهه إلى المدينة، فاشتهر بها بالعلم والعقل مع حداثة سنه. قال: ثم بعث إليه عبد الملك بن مروان عند وفاة أبيه، وخطبه بولده، وقدمه على كثير منهم، وزوجه بابه فاطمة التي قيل فيها:

بنت الخليفة، والخليفة جدُّها - أخت الخليفة، والخليفة زوجها
وكان الذين يعيرون عمر بمن يحسده بإفراطه في النعمة، واختياله في المشية.

وقال أبو مسهر: ولي عمر المدينة في إمرة الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة ثلاث وتسعين.

قلت: ليس له آثار سنة ثنتين وسبعين بالمدينة، ولا سماع من جابر بن عبد الله، ولو كان بها وهو حدث، لأخذ عن جابر.

فعاد لمثلها، فقلت: أقتل يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، ولكن سب الخلفاء، قلت: فلاني أرى أن يُكْتَلَّ، فرفع رأسه إلى ابن الرِّثَّان، فقال: إنه فيهم لثابة.

عن عبد العزيز بن يزيد الأيلي قال: حجَّ سليمان، ومعه عمرُ بن عبد العزيز، فاصابهم برق ورَعَدٌ حتى كاذت تنخليق قلوبهم، فقال سليمان: يا أبا حفص! هل رأيت مثل هذه الليلة قط، أو سمعت بها؟ قال: يا أمير المؤمنين! هذا صوت رحمة الله، فكيف لو سمعت صوت عذاب الله؟

وروى ابنُ عَينَةَ عن رجل: قال عمر بن عبد العزيز: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يضرُّ أهله.

عبد العزيز بن الماجشون: حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال عمر: إنا كنا نتحدث، وفي لفظ: يزعم الناس أن الدنيا لا تقضي حتى يلي رجل من آل عمر، يعمل بمثل عمل عمر، قال: فكان بلال ولد عبد الله بن عمر بوجه شامة، وكانوا يرون أنه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز، أمه هي ابنة عاصم بن عمر. رواه جماعة عنه.

جُوَيْرِيَّة، عن نافع: بلغنا أن عمر قال: إن من ولدي رجلاً بوجه شين، يلي فيملاً الأرض عدلاً، قال نافع: فلا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز.

وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: ليت شعري! من هذا الذي من ولد عمر، في وجهه علامة، يملأ الأرض عدلاً.

تفرد به مبارك بن فضالة عنه، وهو صدوق.

ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن السري بن يحيى، عن رباح بن عبيدة قال: خرج عمرُ بن عبد العزيز إلى الصلاة، وشيخ متوكع على يده، فقلت في نفسي: هذا شيخ جاف، فلما صلى ودخل، لحفته فقلت: أصلح الله الأمير، من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك؟ فقال: يا رباح! رأيته؟ قلت: نعم، قال: ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً، ذاك أخي الحفيظ، أتانني فأعلمني أني سالي أمر الأمة، وأني ساعيد فيها.

المدائني، عن جرير بن حازم، عن هيزان بن سعيد، حدثني رجاء بن خيثمة قال: لما قُتِلَ سليمان بن عبد الملك رأيتي عمر بن عبد العزيز في الدار، أخرج، وأدخل، وأترد، فقال: يا رجاء! أدركك الله والإسلام أن تذكرني لأمر المؤمنين، أو تشير بي، فوالله ما أقوى على هذا الأمر، فانتهرته، وقلت: إنك لحريص على الخلافة، فاستحيى، ودخلت، فقال لي سليمان: من ترى لهذا الأمر؟ فقلت: أتت الله، فإنك قادم على الله تعالى، وسألتك عن هذا

لنظرت لعمر بن عبد العزيز، وهو أمير الحاج، فقلت: يا ابتها! والله إني لأرى الله يحب عمر، قال: لِمَ؟ قلت: لما أراه دخل له في قلوب الناس من المودة، وأنت سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ» الحديث.

وعن أبي جعفر الباقر قال: لكل قوم نجية، وإن نجية بني أمية عمر بن عبد العزيز، إنه يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ.

روى الثوري، عن عمرو بن ميمون قال: كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة.

مَعْمَرُ، عن أخيه الزهري قال: كتب الوليد إلى عمر وهو على المدينة - أن يضرِبَ خبيب بن عبد الله بن الزبير. فضربه أسواطاً، وأقامه في البرد، فمات. قلت: كان عمر إذا أثنوا عليه، قال: فَمَنْ لي بخبيب. رحمهما الله.

قلت: قد كان هذا الرجل حسن الخلق والخلق، كامل العقل، حسن السمعة، جيد السياسة، حريصاً على العدل بكل ممكن، وإفراز العلم، فقيه النفس، ظاهر الذكاء والفهم، أوامها منياً، قاتناً لله، حنيفاً زاهداً مع الخلافة، ناطقاً بالحق مع قلة المعين، وكثرة الأمراء الظلمة الذين ملؤوه وكرهوا محاqqته لهم، ونقصه أعطياتهم، وأخذته كثيراً مما في أيديهم، مما أخذوه بغير حق، فما زالوا به حتى سقوه السم، فحصلت له الشهادة والسعادة، وعُدَّ عند أهل العلم بين الخلفاء الراشدين، والعلماء العالمين.

مُبَشَّرُ بن إسماعيل، عن جعفر بن بُرْقَان، عن ميمون بن وهبان قال: أتينا عمرَ بن عبد العزيز، ونحن نرى أنه يحتاج إلينا، فما كنا معه إلا تلامذة. وكذلك جاء عن مجاهد وغيره. وفي «الموطأ»: بلغني أن عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة، التفت إليها، فبكى، ثم قال: يا مزارع! اتخشى أن تكون ممن نفته المدينة.

ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أبي حكيم: سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول: خرجت من المدينة وما من رجل أعلم مِنِّي، فلما قدمت الشام نسيت.

مَعْمَرُ، عن الزهري قال: سَمَرْتُ مع عمر بن عبد العزيز ليلة، فحدثته، فقال: كل ما حدثته الليلة فقد سمعته، ولكنك حفيظت ونسيئاً.

عُقَيْلُ، عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن الوليد أرسل إليه بالظهرة، فوجده قاطباً بين عينيه، قال: فجلست وليس عنده إلا ابن الرِّثَّان، قائم بسيفه، فقال: ما تقول فيمن يسب الخلفاء؟ أتري أن يُقْتَلَ؟ فسكت، فانتهرني، وقال: مالك؟ فسكت،

بن خَيَّوَةَ يقول... وزاد: فصلَّى على سليمان عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ، أَتَى بِمَرَاكِبِ الْخِلَافَةِ، فَقَالَ، دَابِي أَرْفَقُ لِي، فَرَكِبَ بَعْلَتَهُ، ثُمَّ قَبِلَ: تَنْزِلَ مَنْزِلَ الْخِلَافَةِ؟ قَالَ: فِيهِ عِيَالٌ أَبِي أَيُّوبَ، وَفِي قُسْطَاطِي كِفَايَةً، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قَالَ: يَا رَجَاءُ! ادْخُلِي كَاتِبًا، فَدَعَوْتُهُ، فَامْلَأِي عَلَيْهِ كِتَابًا أَحْسَنَ إِسْلَامٍ وَأَوْجَزَهُ، وَأَمَرَ بِهِ فَتُسَخَّرَ إِلَى كُلِّ بَلَدٍ.

وقد كان سليمان بن عبد الملك من أمثل الخلفاء، نشر عِلْمَ الجهاد، وجهَّز مئة ألف برأً ومجرأً، فنارَوا القُسْطَنْطِينِيَّةَ، واشتد القتالُ والحصارُ عليها أكثرَ من سنة.

قال سعيد بن عبد العزيز: وَلِيَّ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَبَا حَفْصٍ! إِنَّا وَلَيْنَا مَا قَدْ تَرَى، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا بِتَبْدِيرِهِ عِلْمٌ، فَمَا رَأَيْتَ مِنْ مَصْلَحَةِ الْعَامَةِ، فَمُرُّ بِهِ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ عَزْلُ عُمَالِ الْحِجَاجِ، وَأَقِيمَتِ الصَّلُواتُ فِي أَوَاقِئِهَا بَعْدَ مَا كَانَتْ أُمِيتَتْ عَنْ وَقْتِهَا، مَعَ أُمُورٍ جَلِيلَةٍ كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ عَمْرِ فِيهَا، فَقِيلَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ حَجَّ، فَرَأَى الْخَلَّاقَ بِالْمَرْقِفِ، فَقَالَ لِعَمْرِ: أَمَا تَرَى هَذَا الْخَلْقَ الَّذِي لَا يُخْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ غَدَا خُصْمَاؤُكَ، فَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا.

قُلْتُ: كَانَ عَمْرُ لَهُ وَزِيرٌ صِدْقٌ، وَمَرَضَ بِدَابِقٍ أَسْبُوعًا، وَتَوَفَّى، وَكَانَ ابْنُهُ دَاوُدُ غَالِبًا فِي غَزْوِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

وعن رجاء بن خَيَّوَةَ قَالَ: ثَقُلَ سُلَيْمَانُ، وَلَمَّا مَاتَ أَجْلَسْتُهُ وَسَدَدْتُهُ وَهَيَّأْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: كَيْفَ أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْتُ: أَصْبَحَ سَاكِنًا، فَادْخُلُوا سَلَامًا عَلَيْهِ، وَيَا بَعِثُوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مَا فِي الْعَهْدِ، فَدَخَلُوا، وَقُمْتُ عَنْدهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهُ يَأْمُرُكُمْ بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ أَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْ جَنِّبِهِ، وَقُلْتُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُبَايَعُوا عَلَى مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَبَايَعُوا، وَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، فَلَمَّا فَرَّغُوا، قُلْتُ: أَجْرِكُمُ اللَّهُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالُوا: فَمَنْ؟ فَفَتَحْتُ الْكِتَابَ، فَإِذَا فِيهِ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَتَغَيَّرَتْ وَجْهُهُ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا سَمِعُوا: «وَبَعْدَهُ يُزِيدُ» تَرَايَعُوا، وَطَلَبَ عَمْرُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاتَوَّهُ، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ قَعَقَرٌ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ التَّهَوُّصَ حَتَّى أَخَذُوا بِضَبْعَيْهِ، فَاصْعَدُوهُ الْمَنْبَرَ، فَجَلَسَ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَجَاءُ: أَلَا تَقُومُونَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَبَايَعُونَهُ، فَتَهَضَّبُوا إِلَيْهِ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا مَدَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَدَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاْجِعُونَ، فَقَالَ عَمْرُ: نَعَمْ إِنَّا لِلَّهِ، حِينَ صَارَ بِلِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَا وَأَنْتَ، ثُمَّ قَامَ، فَحَدِّثَ اللَّهَ، وَأَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي لَسْتُ بِفَارِضٍ، وَلَكِنِّي مُنْفَذٌ، وَلَسْتُ بِمُتَبَدِّعٍ، وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ، وَإِنْ مَنَ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِنْ أَطَاعُوا كَمَا أَطَعْتُمْ، فَأَنَا وَالْيَكْمُ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَلَسْتُ لَكُمْ بِوَالٍ، ثُمَّ نَزَلَ، فَاتَاهُ صَاحِبُ الْمَرَاكِبِ، فَقَالَ: لَا

الْأَمْرَ، وَمَا صَنَعْتُ فِيهِ، قَالَ: فَمَنْ تَرَى؟ قُلْتُ: عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيدِ وَإِلَيَّ فِي ابْنِي عَاتِكَةَ أَيُّهَا بَقِي، قُلْتُ: تَجْعَلُهُ مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ: أَصْبَحْتُ، جَنَنِي بِصَحْفَةٍ، فَاتَيْتُهُ بِصَحْفَةٍ، فَكَتَبَ عَهْدَ عَمْرِ وَزَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ دَعَوْتُ رَجَاءً، فَدَخَلُوا، فَقَالَ: عَهْدِي فِي هَذِهِ الصَّحْفَةِ مَعَ رَجَاءٍ، أَشْهَدُوكُمْ وَاخْتِمْوا الصَّحْفَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَلْتَمِمْ أَنْ مَاتَ، فَكَفَفْتُ النِّسَاءَ عَنْ الصَّيَّاحِ، وَخَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: كَيْفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَكُنْ مِنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ السَّاعَةُ، قَالُوا: اللَّهُ الْحَمْدُ.

قال ابن عَيَّيْنَةَ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ دَابِقَ، وَكَانَ مُجْتَمِعَ غَزْوِ النَّاسِ، فَمَاتَ سُلَيْمَانُ بِدَابِقَ، وَرَجَاءُ بْنُ خَيَّوَةَ صَاحِبُ أَمْرِهِ وَمَشُورَتِهِ، خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَأَعْلَمَهُمْ بِمَوْتِهِ، وَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ كِتَابًا، وَعَهْدَ عَهْدًا، وَأَعْلَمَهُمْ بِمَوْتِهِ، أَفَسَامِعُونَ أَنْتُمْ مَطِيعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَقَالَ هِشَامُ: نَسْمَعُ وَنَطِيعُ إِنْ كَانَ فِيهِ اسْتِخْلَافٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: وَيُؤَيِّدُهُ النَّاسُ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، فَقَالَ رَجَاءُ: قُمْ يَا عَمْرُ - وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ - فَقَالَ عَمْرُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا سَأَلْتَهُ اللَّهُ قَطُّ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُسَيْنِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: لَمَّا مَرَضَ سُلَيْمَانُ بِدَابِقَ قَالَ: يَا رَجَاءُ! اسْتَخْلَفُ ابْنِي؟ قَالَ: ابْنُكَ غَائِبٌ، قَالَ: فَالْآخَرُ؟ قَالَ: هُوَ صَغِيرٌ، قَالَ: فَمَنْ تَرَى؟ قَالَ: عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَتَخْشَوْ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ لَا يَرْضَوْا، قَالَ: قَوْلُهُ، وَمِنْ بَعْدِهِ يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَتَكْتَبُ كِتَابًا وَتَحْتَمُهُ، وَتَدْعُوهُمْ إِلَى بَيْعَةٍ يَخْتُمُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الْعَهْدَ وَخَتَمَهُ، فَخَرَجَ رَجَاءُ، وَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُبَايَعُوا لِمَنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ، قَالُوا: وَمَنْ فِيهِ؟ قَالَ: نَخْتُمُ، وَلَا تُخْبِرُونَ مَنْ فِيهِ حَتَّى يَمُوتَ، فَامْتَنَعُوا، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: انْطَلِقْ إِلَى أَصْحَابِ الشَّرْطِ، وَنَادِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، وَمُرِّمْ بِالْبَيْعَةِ، فَمَنْ أَبَى، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَفَعَلَ، فَبَايَعُوا، قَالَ رَجَاءُ: فَلَمَّا خَرَجُوا، أَتَانِي هِشَامُ فِي مَوْكِبِهِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَوْقِفَكَ مِنَّا، وَأَنَا أَتَخْشَوْ أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَزَالُهَا عَنِّي، فَأَعْلِمْنِي مَا دَامَ فِي الْأَمْرِ نَفْسٌ، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! يَسْتَكْبِئُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُطْلِعُكَ، لَا يَكُونُ ذَاكَ أَبَدًا، فَادَارَنِي وَالْأَصَنِي، فَايْتُ عَلَيْهِ، فَانصَرَفَ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرٌ إِذْ سَمِعْتُ جَلْبَةً خَلْفِي، فَإِذَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: يَا رَجَاءُ! قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَمْرٌ كَبِيرٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، أَتَخْشَوْ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهَا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَتُومُ بِهِذَا الشَّانِ، فَأَعْلِمْنِي مَا دَامَ فِي الْأَمْرِ نَفْسٌ لِعَلِّي أَتَخَلَّصُ، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! يَسْتَكْبِئُنِي أَمْرًا أَطْلِعُكَ عَلَيْهِ!!

روى نحوها الراقي.

حدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي سُهَيْلٍ، سَمِعَ رَجَاءَ

فقال له رجل: كيف جئك للدينا والدَّهرم؟ قال: لا أجيئه، قال: لا تخف، فإن الله سيُعِينكَ.

يعقوب القسري: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي، عن جدي قال: كنت أنا وابن أبي زكريا بساب عُمَرُ بن عبد العزيز، فسمعنا بكاءً، فقليل: خيّر أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها وعلى حالها، وأعلمها أنه قد شغل بما في عُقْبِهِ عن النساء، وبين أن تلحق بمنزل أبيها، فبكت، فبكت جواربها.

جرير، عن مغيرة، قال: كان لعمر بن عبد العزيز سُمَارٌ يستشيرهم، فكان علامة ما بينهم إذا أحب أن يقوموا قال: إذا شتم.

وعنه أنه خطب وقال: واللّه إن عبدًا ليس بينه وبين آدم أب إلا قد مات لمُغْرَقٍ لَهُ فِي الْمَوْتِ.

جرير، عن مغيرة قال: جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف، فقال: إن رسول الله ﷺ كانت له فذلك يُنْفَقُ منها، ويرد منها على صغير بني هاشم، ويُزَوِّجُ منها أيتهم، وإن فاطمة سألته أن يجعلها لها، فأبى، فكانت كذلك حياة أبي بكر وعمر، فعلا فيها عمله، ثم أقطعها مروان، ثم صارت لي، فرايتُ امرأاً - منهُ رسول الله ﷺ - بته ليس لي بحق، وإنسي أشهدكم أنني قد رددتها على ما كانت عليه في عهد رسول الله ﷺ.

قال الليث: بدأ عمرُ بن عبد العزيز بأهل بيته، فأخذ ما بأيديهم، وسَمَّى أموالهم مَظَالِمَ، ففزعَتْ بنو أمية إلى عمته فاطمة بنت مروان، فأرسلت إليه: إنني قد عثاني أمر، فاته ليلاً، فأنزلها عن دابتها، فلما أخذت جليستها قال: يا عمّة! أنتِ أولى بالكلام، قالت: تكلم يا أمير المؤمنين، قال: إن الله بعث محمداً ﷺ رحمةً، ولم يبعثه عذاباً، واختار له ما عنده، فترك لهم نهراً، شربهم سواءً، ثم قام أبو بكر فترك النهر على حاله، ثم عمر، فعملَ عَمَلٌ صاحبه، ثم لم يزل النهر يشقُّ منه يزيد ومروان وعبد الملك، والوليد وسليمان، حتى أنفضى الأمر لي، وقد يسر النهر الأعظم، ولن يروى أهله حتى يعود إلى ما كان عليه، فقالت: حسبك، فلستُ بذاكرة لك شيئاً، ورجعت فأبلغتهم كلامه.

وعن ميمون بن مهران، سمعتُ عمرَ بن عبد العزيز يقول: لو أتممت فيكم خمسين عاماً ما استكملتم فيكم العَدْلَ، إنني لأريدُ الأمر من أمر العامة، فأخاف ألا تحمله قلوبهم، فأخرج معه طمعاً من طمع الدنيا.

ابن عثينة، عن إبراهيم بن ميسرة قلتُ لطاؤوس: هو المهدي يعني عمر بن عبد العزيز - قال: هو المهدي، وليس به إنه لم يستكمل العَدْلَ كله.

اتنوني بدائي، ثم كتب إلى عمّال الأمصار. قال رجاء: كنت أظن أنه سيضعف، فلما رأيتُ صنعه في الكتاب علمتُ أنه سيقوى.

قال عمرو بن مُهاجر: صلى عُمَرُ المغرب، ثم صلى على سليمان. قال ابنُ إسحاق: مات سليمان يوم الجمعة عاشور صفر سنة تسع وتسعين.

قال خالد بن مرداس، حدثنا الحكم بن عمر، شهدتُ عُمَرُ بن عبد العزيز حين جاءه أصحابُ مراكبِ الخلافة يسألونه العُلُوفَةَ ورزقَ خدمها، قال: أبعث بها إلى أمصار الشام يبيعونها، واجعل أثمانها في مال الله، تكفيني بغلي هذه الشُّهَاء.

وعن الضحاك بن عثمان قال: لما انصرف عمرُ بن عبد العزيز عن قبر سليمان، قدّموا له مراكبُ سليمان، فقال: قلّوا القُصَى، ثم النهى خشية الرُقى لخاصيتي في حُبِّ العُصَى كُلِّ زاجرٍ فُضِيَ ما فُضِيَ فيما فُضِيَ ثم لا ترى كهُ مَبْرُوءَةِ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

سفيان بن وكيع: حدثنا ابن عثينة، عن عمر بن ذر أن مولياً لعمر بن عبد العزيز قال له بعد جنازة سليمان: مالي أراك مُغْتَمّاً؟ قال: لِمَثل ما أنا فيه فليُغْتَم، ليس أحدٌ من الأُمّة إلا وأنا أريدُ أن أُوصلَ إليه حقّه غير كاتبٍ إليّ فيه، ولا طالبه مني.

قال عبيد الله بن عمر: خطبهم عُمَرُ، فقال: لستُ بخيرٍ أحدٍ منكم، ولكي أتقلّبكم جملًا.

أبو ب بن سويد: حدثنا يونس، عن الزُّهري قال: كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى سالم ليكتبَ إليه بسيرة عمر في الصدقات، فكتب إليه بذلك، وكتب إليه: إنك إن عملتَ بمثل عمل عُمَرُ في زمانه ورجاله في مثل زمانك ورجالك، كنتَ عند الله خيراً من عمر.

قلت: هذا كلامٌ عجيب، أنى يكون خيراً من عُمَرُ؟ حاشى وكلاً، ولكن هذا القولُ محمودٌ على المبالغة، وأين عز الدين بإسلام عمر؟ وأين شهوده بدرأ؟ وأين فرق الشيطان من عمر؟ وأين فتوحات عمر شرقاً وغرباً؟ وقد جعل الله لكل شيء قدراً.

حماد بن زيد، عن أبي هاشم أن رجلاً جاء إلى عُمَرُ بن عبد العزيز فقال: رأيتُ النبي ﷺ في النوم، وأبو بكر عن يمينه، وعُمَرُ عن شماله، فإذا رجلاً يختصمان وأنت بين يديه، فقال لك: يا عُمَرُ! إذا عملتَ فاعملْ بعملِ هذين، فاستخلفه بالله لرأيتُ؟ فحلف له، فبكى.

قال ميمون بن مهران: إن الله كان يتعاقدُ النَّاسَ بني بعد بني، وإن الله تعاقدُ النَّاسَ بعمر بن عبد العزيز.

قال حمادُ بن أبي سليمان: لما وليَ عُمَرُ بن عبد العزيز بكى،

وأوليكم أعراض المسلمين وأبشارهم تحكمون فيهم؟ هيئات هيئات، قالوا: لِمَ، أما لنا قرابة؟ أما لنا حق؟ قال: ما أنتم وأقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الأمر إلا سواء، إلا رجل حبسه عني طول شقة.

يحيى بن أبي غنيم، عن حفص بن عُمر بن أبي الزبير، قال: كتب عُمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: أن أدق قلَمك، وقارب بين أسطرك، فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون به.

قال ميمون بن بهران: أقمْتُ عند عُمر بن عبد العزيز ستة أشهر، ما رأيته غير رداه، كان يغفل من الجمعة إلى الجمعة، ويبين بشيء من زعفران.

الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: كان مؤذن لعمر بن عبد العزيز إذا أذن، رعد، فبعث إليه: أذن أذنا سمحاً ولا تغنه وإلا فاجلس في بيتك.

وروى عمر بن ميمون، عن أبيه ما زلت ألقف في أمر الأئمة أنا وعمر بن عبد العزيز حتى قلت له: ما شأن هذه الطوامير التي تكتب فيها بالقلم الجليل، وهي من بيت المال، فكتب إلى الأفاق بتركه، فكانت كعبة نحو شير.

قال حميد الطويل: أمَل عليّ الحسن رسالة إلى عُمر بن عبد العزيز، فأبلغ، ثم شكى الحاجة والعيال، فقلت: يا أبا سعيد لا تهجن الكتاب بالمسألة اكتب هذا في غير ذا قال: دعنا منك، فأمر بعبائه، قال: قلت: يا أبا سعيد اكتب إليه في المشورة، فإن أبا قلابة قال: كان جبريل ينزل بالوحي، فما منعه عليه السلام ذلك أن أمره الله بالمشورة، فقال: نعم، فكتب بالمشورة فأبلغ. روى حماد بن سلمة عنه.

خلف بن غنيم: حدثنا عبد الله بن محمد، عن الأزاعي قال: كتب إلينا عُمر بن عبد العزيز رسالة، لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد، فإنه من أكثر ذكر الموت، رضي من الدنيا باليسر، ومن عد كلامه من عمل، قل كلامه إلا فيما ينفعه والسلام.

وقال الأزاعي: كان عُمر بن عبد العزيز إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلاثاً، ثم عاقبه كراهية أن يعجل في أول غضبه.

معاوية بن صالح: حدثنا سعيد بن سويد أن عُمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! إن الله قد أعطاك، فلو لبست! فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو

قال ابن عون: كان ابن سيرين إذا سُئِلَ عن الطلاء قال: نهى عنه إمام هدى، يعني عمر بن عبد العزيز.

قال خرَّملة: سمعت الشافعي يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز. وفي رواية: الخلفاء الراشدون، وورد عن أبي بكر بن عياش نحوه، روى عبّاد بن السماك عن الثوري مثله.

أبو المليح، عن خُصيف قال: رأيت في المنام رجلاً، وعن يمينه وشماله رجلان، إذ أقبل عُمر بن عبد العزيز، فأراد أن يجلس بين الذي عن يمينه وبينه، فلصق صاحبه، فجذبه الأوسط فأقعده في حجره، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وهذا عمر.

عبد الرحمن بن زيد، عن عمر بن أسيد، قال: والله، ما مات عُمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم، فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون، فما يبرح حتى يرجع بماله كله. قد أغنى عُمر الناس.

قال جُوَيْرية بن أسماء: دخلنا على فاطمة بنت الإمام علي، فأننت على عمر بن عبد العزيز، وقالت: فلو كان بقي لنا ما احتجنا بعد إلى أحد.

وعن ضمرة، قال: كتب عُمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله: أما بعد: فإذا دعيتك فذرناك على الناس إلى ظلمهم، فاذكر قدرة الله تعالى عليك، ونفاد ما تأتي إليهم، وبقاء ما يأتون إليك.

عمر بن ذر، حدثني عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز أنها دخلت عليه، فإذا هو في مصلاه يده على خده، سائلة دموعه، فقلت: يا أمير المؤمنين! الشيء حدث؟ قال: يا فاطمة! إني تقلدت أمر أئمة فتفكرت في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعاري المجهود، والمظلوم المهور، والغريب المأسور، والكبير، وذو العيال في أقطار الأرض، فعلمت أن ربي سيألي عنهم، وأن خصمهم دونهم محمد ﷺ فخشيت ألا تثبت لي حجة عند خصومته، فرجمت نفسي فبكت.

وروى حماد بن النضر، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء عنها نحوه، وقال: حدثني بعد وفاة عمر.

قال الفريابي: حدثنا الأزاعي أن عُمر بن عبد العزيز جلس في بيته، وعنده أشراف بني أمية، فقال: أتجيئون أن أولي كل رجل منكم جنداً من هذه الأجناد، فقال له رجل منهم: لِمَ تعرض علينا ما لا تفعله؟ قال: ترون بساطي هذا؟ إني لأعلم أنه يصير إلى بلى، وإنني أكره أن تدنسوه عليّ بأرجلكم، فكيف أوليكم ديني؟

عند المقدرة.

قال جويرية بن أسماء: قال عمرُ بن عبد العزيز: إن نفسي تواقفة، وإنها لم تغط من الدنيا شيئاً إلا تافت إلى ما هو أفضل منه، فلمّا أعطيت ما لا أفضل منه في الدنيا، تافت إلى ما هو أفضل منه، يعني الجنة.

قال حماد بن واقد: سمعتُ مالكَ بن دينار يقول: الناسُ يقولون عني: زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي آتته الدنيا فتركها.

الفسوي: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى، حدثني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: دعاني المنصورُ فقال: كم كانت غلةُ عُمَرُ بن عبد العزيز حين استخلف؟ قلت: خمسون ألف دينار، قال: كم كانت يومَ موته؟ قلت: مئتا دينار.

وعن مسلمة بن عبد الملك قال: دخلتُ على عمر وقميصُهُ وسيخٌ، فقلتُ لامراته، وهي أخت مسلمة: اغسلوه، قالت: نفعل، ثم عُدتُ فإذا القميصُ على حاله، فقلتُ لها، فقالت: واللّه ماله قميصٌ غيره.

وروى إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مہاجر: كانت نفقةُ عمر بن عبد العزيز كُلَّ يومٍ درهمين.

وروى سعيد بن عامر الضُّبَعي، عن عَوْن بن الْمُتَعَمِّر أن عمر بن عبد العزيز قال لامراته: عندك درهمٌ اشتري به عنيًا؟ قالت: لا، قال: فَمِندكُ فلوس؟ قالت: لا، أنت أميرُ المؤمنين ولا تقدرُ على درهم، قال: هذا أهولُ من معالجة الأغلال في جهنم.

مروان بن معاوية، عن رجل قال: كان مِراجُ بيت عمر بن عبد العزيز على ثلاث قصبات فوقهن طين.

عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن أزهري صاحبِه: قال: رأيتُ عمر بن عبد العزيز يُخطِّبُ بِخَاصِرَةٍ، وقميصُهُ مرقوع.

قال مروان بن محمد: حدثنا محمد بن مہاجر، حدثني أخي عمرو أن عمر بن عبد العزيز كان يَلْبَسُ بُرْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ويأخذُ قَصِيصَه في يده يومَ العيد.

وقال مُعَرِّف بن واصل: رأيتُ عمر بن عبد العزيز قديمَ مَكَّةَ، وعليه ثوبان أخضران.

وقال الوليد بن أبي السائب: كان لعمر بن عبد العزيز جُبَّةٌ خَزُّ غبراء، وجُبَّةٌ خَزُّ صفراء، وكِسَاءٌ خَزُّ، ثم ترك ذلك.

قال الواقدي: حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عمرو بن مہاجر: رأيتُ عمر بن عبد العزيز يُخطِّبُ الأولَى جالساً، ويده عَصَا قد عرضها على فخذِه، يزعمون أنها عصا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فإذا فرغ من خطبته سكت، ثم قام فخطب الثانية مُتَوَكِّناً عليها، فإذا مَلَّ لم يترُكها، وحملها حملاً فإذا دخل في الصلاة، وضعها إلى جنبه.

وفي «الزهد» لابن المبارك، أخبرنا إبراهيم بن نَشِيط، حدثنا سليمان بن حُميد، عن أبي عُبَيْدَةَ بن عَقْبَةَ بن نافع أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال: ألا تُخَبِّرِينِي عن عمر؟ قالت: ما أعلمُ أنه اغتسل من جنباته ولا احتلام منذ استخلف.

قال يحيى بن حمزة: حدثنا عمرو بن مہاجر أن عُمَرَ بن عبد العزيز كان تُسَرِّجُ عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ، أطفأها وأمرج عليه سراجَه.

وقال مالك: أتني عمرُ بن عبد العزيز بعنبرة، فأسسك على أنفه مخافة أن يحدِّ رِجَمُها، وعنه: أنه سدَّ أنفه، وقد أحضر يسكاً من الخزائن.

خالد بن مرداس: حدثنا الحكم بن عمر قال: كان لعمر ثلاث مئة حرسية وثلاث مئة شُرطِي، فشهدته يقولُ لحرسه: إن لي عنكم بالقدر حاجزاً وبالأجل حارساً، مَنْ أقام منكم، فله عشرة دنانير، ومن شاء، فَلْيَلْحَقْ بأهله.

عمرو بن عثمان الحمصي: حدثنا خالد بن يزيد، عن جَعْفَوْنَةَ قال: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فقال: يا أمير المؤمنين! إن من قبلك كانت الخلافة لهم زِيناً، وأنت زَيْنُ الخِلافة، فأعرض عنه.

وعن عبد العزيز بن عمر: قال لي رجاء بن خثِوة: ما أكملَ مروءةً إليك! سَمَرْتُ عنده، فَنَشِيتُ السُّرَّاجَ، وإلى جانبه وصيفٌ نائمٌ، قلت: ألا أنبئُكَ؟ قال: لا، دَعُهُ، قلتُ: أنا أقومُ: قال: لا، ليس من مروءة الرجل استخدامُه ضيفه، فقام إلى بَطْءَةِ الزيت، وأصلَحَ السُّرَّاجَ، ثم رجع، وقال: قُمتُ وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عُمَرُ بن عبد العزيز.

وكان رحمه الله فصيحاً مُفَوِّهاً، فروى حماد بن سلمة، عن رجاء الرملي، عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز أن عُمَرَ قال: إنه لَيَمْنَعُنِي من كثيرٍ من الكلام مخافةُ المبالاة.

جرير بن حازم، عن مُغِيرَةَ بن حَكِيم: قالت فاطمة امرأةُ عمر بن عبد العزيز: حدثنا مُغِيرَةُ أنه يكون في الناس من هو أكثرُ صلاةً وصياماً من عمر بن عبد العزيز، وما رأيتُ أحداً أشدَّ فَرَقاً من ربِّه منه، كان إذا صَلَّى العشاء، قعد في مسجده، ثم يرفعُ يديه، فلم يزل يبيكي حتى تغلِّبه عينه، ثم يتبَّه، فلا يزال يدعو رافعاً يديه يبكي حتى تغلِّبه عينه، يفعلُ ذلك ليلةً أجمع.

ابن المبارك، عن هشام بن الغزاة، عن مكحول: لو حلفتُ لصدقتُ، ما رأيتُ أزهَدَ ولا أخوفَ لله من عُمَرَ بن عبد العزيز.

تَذَكَّرَ مَا يَتَّقِي مِنَ الْعَيْشِ أَجَلًا فَأَخَذَهُ عَنْ عَاجِلِ الْعَيْشِ أَجَلُهُ
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، سمع عُمر بن هانئ يقول:
دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي: كيف تقول في رجل رأى
سلسلة ذُلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ، فجاء رسول الله ﷺ، فتعلق بها،
فَصَعِدَ، ثم جاء أبو بكر فتعلق بها فَصَعِدَ، ثم جاء عمر، فتعلق بها
فَصَعِدَ، ثم جاء عثمان فتعلق بها، فانقطعت، فلم يزل حتى وصل
ثم صعد، ثم جاء الذي رأى هذه الرؤيا فتعلق بها فَصَعِدَ، فكان
خاسبهم. قال عُمر: فقلت في نفسي هو هو، ولكنه كنى عن نفسه،
قلت: يحتمل أن يكون الرجل علياً، وما أمكن الراي يُفصح به
لظهور النصب إذ ذاك.

قال معاوية بن يحيى: حدثنا أربطة قال: قيل لعمر بن عبد
العزيز: لو جعلت على طعابك آميناً لا تُفْتَال، وحرماً إذا صليت،
وتنح عن الطاعون. قال: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَافُ يَوْماً دُونَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُزَيِّنْ خَوْفِي.

قال علي بن أبي حمزة، عن الوليد بن هشام قال: لقيني
يهودي فقال: إن عمر بن عبد العزيز سيأتي، ثم لقيني آخر ولاية
عمر فقال: إن صاحبك قد سقي، فمره فليدارك نفسه، فأعلمت
عمر فقال: قاتله الله ما أعلمه، لقد علمت الساعة التي سقيت
فيها، ولو كان شغافني أن أسحق شحمة أذني ما فعلت. وقد رواها
أبو عُمر بن النحاس، عن ضمرة، عنه، فقال: عن عمرو بن مہاجر
بذل الوليد.

مروان بن معاوية، عن معروف بن مُشكان، عن مجاهد: قال
لي عمر بن عبد العزيز: ما يقول في الناس؟ قلت: يقولون: مسحور،
قال: ما أنا مسحور، ثم دعا غلاماً له فقال: ويحك! ما حملك على
أن سقيتي السم؟ قال: ألف دينار أعطيتها، وعلى أن أشتق، قال
هايتها، فجاء بها، فألقاها في بيت المال، وقال: اذهب حيث لا يراك
أحد.

إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مہاجر قال: اشتبه عُمرُ
بن عبد العزيز قُحَا، فاهدى له رجلاً من أهل بيته قُحَا، فقال: ما
أطيب ريحه وأحسنه! وقال: أرفعه يا غلام للذي أتى به، وأُتِر
مولاك السلام، وقل له: إن هديتك وقعت عندنا بحيث تُحب،
فقلت: يا أمير المؤمنين! ابن عمك، ورجل من أهل بيتك، وقد
بلغك أن رسول الله ﷺ كان يأكل الهديّة، قال: ويحك! إن الهديّة
كانت له هديّة، وهي اليوم لنا رشوة.

قال ابن عثية: قلت لعبد العزيز بن عمر: ما آخر ما تكلم به
أبوك؟ فقال: كان له من الولد أنا وعبد الله، وعاصم وإبراهيم،
وكنا أغلّمة، فجئنا كالمسلمين عليه والمودعين له، فقبل له: تركت

قال الثَّقَلِي: حدثنا النضر بن عربي قال: دخلت على عمر
بن عبد العزيز، فكان يتفرض أبداً، كان عليه حُزْنُ الْخَلْقِ.

الفسوي: حدثنا إبراهيم بن هشام الغساني، حدثنا أبي عن
جدي، عن ميمون بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز: حدثني،
فحدثته، فبكي بكاءً شديداً، فقلت: لو علمتُ لحدّثك الدين منه،
فقال: إنا نأكل العَدَسَ، وهي ما علمت مُرَقَّةً للقلب، مُعَزِّزَةً
للدُّمعة، مُزِيلَةً للجسد.

حكّام بن سلّم، عن أبي حاتم قال: لما مرض عُمرُ بن عبد
العزيز جيء بطبيب فقال: به داءٌ ليس له دواء، غلب الخوفُ على
قلبه.

وعن عطاء قال: كان عمرُ بن عبد العزيز يجمعُ كُلَّ ليلةٍ
الفقهاء فيتذكرون الموت والقيامة والآخرة ويبكون.

وقيل: كتب عُمرُ بن عبد العزيز إلى رجل: إنك إن استشرت
ذكر الموت في ليلك ونهارك بغضٍ إليك كلِّ فإن، وحُبَّ إليك كلِّ
باقٍ والسلام.

ومن شعره:

مَنْ كَانَ حِينَ نَصَبِ الشَّمْسِ جَبْهَتُهُ أَوْ الْبُحَارِ يَخَافُ النَّيْبَ وَالشُّمْتَ
وَيَسْأَلُ الظِّلَّ كَيْ يَنْقُصَ بَشَانَتُهُ فَتَوَفَّ بِسَكْنٍ يَوْماً وَارْغِماً جَدّاً
فِي قَمَرٍ مُظْلِمٍ بِغَيْرِ مَوْجِدٍ يُطِيلُ فِي قَمَرٍ تَحْتَ الشَّرِّ الْبُغَا
تَجْمُزِي بِجَهَازِ كِبَالَيْنِ بِوَءٍ يَا نَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تَخْلُقِي عِشّاً

قال سعيد بن أبي عروبة: كان عمر بن عبد العزيز إذا ذكر
الموت اضطربت أوصاله.

ومما روي له:

وَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ أَمْزَى لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللَّهِ فِي دَارِ الْقَرَارِ نَصِيبُ
فَلِإِنْ تَعَجَّبِ الدُّنْيَا أَنْسَاءَ فِئْتِهَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ، وَالزَّوَالُ قَرِيبُ
ومما روي له:

أَيْفَظَانِ أَنْتَ الْيَوْمَ؟ أَمْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ وَكَيْفَ يُطِيقُ النَّوْمَ خَيْرَانِ هَائِمٌ
فَلَوْ كُنْتَ يَفْظَانِ الْعَسَاءَ لَخَرَقْتَ مَذَابِجَ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ
تَسْرُ بِمَا يَلِي وَتَفْرَحُ بِمَا لِي كَمَا اغْتَرَّ بِالسَّائِغَاتِ فِي الْيَوْمِ خَالِمٌ
نَهَارَكَ يَا مَفْرُورٌ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلِكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَا زَمُ
وَسَمَّيْتُكُ فِيمَا سَوَفَ تَخْرُؤُهُ عَيْشٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَمِيشُ الْبَهَائِمُ

وعن وهيب بن الورد قال: كان عمر بن عبد العزيز يتمثل
كثيراً بهذه:

يُرَى مُسْتَكِيناً وَهُوَ لِلْهُوَ مَاقَتْ بِهِ عَنْ حَبِيبِ الْقَوْمِ مَا هُوَ شَاقِلَةٌ
وَأَزْعَجُهُ عِلْمٌ عَنِ الْجَهْلِ كُلِّهِ وَمَا عَالِمٌ شَيْئاً كَمَنْ هُوَ جَابِلَةٌ
عَبُوسٌ عَنِ الْجَهَالِ حِينَ يَرَاهُمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ خَلِيسٌ يُهَازِلُهُ

قد تفرقوا عنه، وإذا البطارقة قد ذهبوا، ووضع التاج، ونزل عن السري، فقال: أتدري لِمَ بعثت إليك، قلت: لا، قال: إن صاحب مَسَلَحَتِي كتب إلي أن الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز مات، قال: فَبَكَيْتُ، واشتد بكائي، وارتفع صوتي، فقال لي: ما يَبْكِيكَ؟ الْفَيْسِيكَ تَبْكِي أم له أم لأهل دينك؟ قلت: لكل أبكي، قال: فابك لنفسك، ولأهل دينك، فأما عَمَرُ، فلا تبك له، فإن الله لم يكن ليجمع عليه خوف الدنيا وخوف الآخرة، ثم قال: ما عجبت لهذا الرَّاهِبِ الذي تعبد في صومعته وترك الدنيا، ولكن عجبت لِمَنْ اتته الدنيا مُنْقَادَةً، حتى صارت في يده ثم خلى عنها.

ابن وهب، عن مالك أن صالح بن علي الأمير سأل عن قبر عَمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فلم يجد مَن يُخْبِرُهُ، حتى دُلَّ على راهب، فسأله، فقال: قَبْرُ الصَّدِيقِ تُرِيدُونَ؟ هو في تلك المزرعة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن مسلم بن جِزَّاز، عن عبد الرحمن بن محمد قال: أوصى عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عند الموت، فدعا بشمر بن شُعْرَانَ النُّسَيبِيَّ، وأظفاره من أظفاره فقال: اجعلوه في كفي.

وعن رجاء بن خَيَّوَةَ قال لي عمر بن عبد العزيز: كُنْ فِيمَنْ يُسْأَلُنِي، وتدخلُ قبري، فإذا وضعتُموني في الحدي، فحلَّ العقد، ثم انظر إلى وجهي، فإنني قد دفنت ثلاثة من الخلفاء، كلهم إذا أنا وضعتُهُ في لحده حلَّتْ العُقْدُ، ثم نظرت إليه فإذا وجهه مُسَوَّدٌ إلى غير القبلة، قال رجاء: فدخلت القبر، وحللت العقد، فإذا وجهه كالقراطيس في القبلة. إسناده مظهر، وهي في طبقات ابن سعد.

وروى ابن سعد وإسحاق بن سيار، عن عُبَادِ بْنِ عَمْرِو الْوَأَشِحِيِّ الْمُؤَذِّنِ، حدثنا مَعْلَدُ بْنُ يَزِيدَ - وكان فاضلاً خيراً - عن يوسف بن مَاهُكٍ قال: بينا نحن نُسَوِّجُ التُّرَابَ عَلَى قَبْرِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ سَقَطَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَقٍّ مِنَ السَّمَاءِ، فيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: أَمَّا مِنْ اللَّهِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّارِ.

قلت: مثل هذه الآية لو تَمَّتْ لنقلها أهلُ ذاك الجمع، ولما انفرد بنقلها مجهول، مع أن قلبي مُشْرِخٌ للشهادة لِعَمْرِ: أنه من أهل الجنة.

قال ابنُ المَبَارَكِ: أخبرني ابنُ لَهَيْعَةَ قال: وجدوا في بعض الكتب: تَقَتَّلَهُ خَشِيَةُ اللَّهِ. يعني عمر بن عبد العزيز.

محمد بن مسلم الطَّائِفِيُّ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ أن عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره قبل أن يموت بعشرة دنانير.

ولكثير عَزَّةُ يرثيه:

عَمَّتْ صَنَائِبُهُ فَمَنْ مَلَكَهُ فَالْأَسَافُ فِيهِ كُلُّهُمْ مُأْجُورُ

ولذلك لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ، ولم تُؤْوَجْهُمُ إِلَى أَحَدٍ، فقال: ما كنت لأعطيهم ما ليس لهم، وما كنت لأخذ منهم حقاً هو لهم، وإن وليي الله فيهم الذي يتولى الصالحين، إنما هم أخذ رجلين: صالح أو فاسق. وقيل: إن الذي كلمه فيهم خالهم مُسَلِّمَةٌ.

وروى حماد بن زيد، عن أيوب قال: قيل لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَوْ أَتَيْتَ الْمَدِينَةَ، فَإِنْ قَضَى اللَّهُ مَوْتاً، دُفِنْتَ فِي مَوْضِعِ الْقَبْرِ الرَّابِعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: وَاللَّهِ لَأَنْ يُعَذِّبَنِي اللَّهُ بِغَيْرِ النَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ مِنْ قَلْبِي أَنِّي أَرَانِي لِذَلِكَ أَهْلًا. وروى ابنُ شَوَّاذٍ، عن مطر مثله.

وعن ليث بن أبي ربيعة أن عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَاجْلِسُوهُ، فقال: أَنَا الَّذِي أَمَرْتَنِي فَقَصَّرْتَ وَنَهَيْتَنِي فَفَصَيْتَ، ثلاثاً، ولكن لا إله إلا الله، ثم أخذ النظر، وقال: إِنِّي لَأَرَى خَضْرَاءَ مَا هُمْ بِإِنْسٍ وَلَا جَنٍّ، ثُمَّ قَبِضَ. وروى نحوه أبو يعقوب الخطابي، عن السري بن عبيد الله.

وقال الغيرة بن حكيم: قلت لِفَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ: كُنْتُ أَسْمَعُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَرَضِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَخَفْ عَلَيْهِمْ أَمْرِي وَلَوْ سَاعَةً، قالت: قلت له: أَلَا أَخْرُجُ عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تَنْتُمْ، فخرجت، فجعلت أسمعُه يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَخْيَرَةُ نَجِّعْلَهَا لِلدِّينِ لَا يُرِيدُونَ عِلْوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا نَسَاذًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [قصص: ٨٣] مراراً، ثم أطرق، فلبث طويلاً لا يُسْمَعُ لَهُ جِسٌّ، فقلت لَوَصِيفٍ: ويحك! انظر، فلمَّا دخل، صاح، فدخلت فوجدته ميتاً، قد أقبل بوجهه على القبلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه. سمعها جرير بن حازم منه.

عن عبيد بن حسان قال: لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال: اخرجوا عني، فقعد مُسَلِّمَةٌ وَفَاطِمَةُ عَلَى الْبَابِ، فسمعه يقول: مرحباً بهذه الوجوه ليست بوجوه إنس ولا جان، ثم تلا ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَخْيَرَةُ نَجِّعْلَهَا﴾ الآية. ثم هذا الصوت، فقال مُسَلِّمَةٌ لِفَاطِمَةَ: قَدْ قَبِضَ صَاحِبُكَ فَدَخَلُوا فَوَجَدُوهُ قَدْ قَبِضَ.

هشام بن حسان، عن خالد الرُّمَيْيِّ قال: إنا نجد في التوراة أن السماوات والأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحاً.

وقال هشام لما جاء نعيه إلى الحسن، قال: مات خير الناس. قال أبو إسحاق الجوزجاني، حدثنا محمد بن سعيد القرشي، حدثنا محمد بن مروان المُقْبِلِيُّ، حدثنا يزيد أن الوفاء الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز إلى قيصر يدعوهم إلى الإسلام، قال: فلمَّا بلغه قدومنا، نهياً لنا، وأقام البطارقة على رأسه والنسطورية واليعقوية إلى أن قال: فأتاني رسوله: أن أجب فركبت ومضيت، فإذا أولئك

والنَّاسُ مَاتَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رُسَّةٌ وَزُفِيرٌ يُشْنِي عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لَأَتَاكَ بِالنَّشَاءِ جَدِيرٌ رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ يَنْ تَشْرَهُا مُنْشَوْرٌ روى خليفة بن خياط وغيره أن عمر بن عبد العزيز مات يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومئة بدير سمعان من أرض حمص. قال: وإنما هو من أرض المَعْرَةَ، ولكن المَعْرَةَ كانت من أعمال حمص هي وحماة. وعاش تسعاً وثلاثين سنة ونصفاً.

وقال جعفر الصادق، عن سفيان بن عاصم: إنه مات لخمس مَضِينَ من رجب يوم الخميس، ودُفِنَ بدير سمعان، وصُلِّيَ عليه سَلَمَةً بِنُ عبد الملك.

قال: وكان أَسَمَرٌ دَقِيقَ الْوَجْهِ، حَسَنَهُ، لَحِيفَ الْجَنْفِ، حَسَنَ اللَّحْيَةِ، بِجَهْتِهِ شَجَّةٌ.

وقال أبو عمر، الضَّرِيرُ: مات بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لعشر بقين من رجب، وله تسع وثلاثون سنة ونصف.

وقال طائفة: في رجب، لم يذكروا اليوم، وكانت خلافته ستين وخمسة أشهر وأياماً.

قال سليمان بن عُمر الرُّقْمِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الْخَضِرِيُّ غلام عمر بن عبد العزيز قال: بعثني عمر بدينارين إلى أهل الدير فقال: إِنْ بَعَثْتُمُونِي مَوْضِعَ قَبْرِي، وَإِلَّا تَحَوَّلْتُ عَنْكُمْ.

قال هشام بن الغاز: نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا مضى مكحول، ولم نعلم أين يذهب، فبرنا كثيراً حتى جاء، فقلنا: أين ذهب؟ قال: أتيت قبر عمر بن عبد العزيز، وهو على خمسة أميال من المنزل، فدعوت له، ثم قال: لو حلفت ما استثيت ما كان في زمانه أحدٌ أخوفَ لله، ولا أزهَدُ في الدنيا منه.

قال الحكم بن عمر الرُّعَيْنِي: رأيتُ عمر بن عبد العزيز يُصَلِّي في نعلين وسراويل، وكان لا يُحْفِي شاربِه، ورأيتُه يبدأ بالخطبة قبل العيدين، ثم ينزل فيصلي، وشهدت عمر بن عبد العزيز كتب إلى أصحاب الطُّرُز لا تجعلوا سُدَى الْخَرْقِ إِلَّا مِنْ قُطْنٍ، ولا تجعلوا فيه إِبْرِسَمَ، وصليتُ معه فكان يجهز بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي كُلِّ سُورَةٍ يَقْرُؤُهَا، وصليتُ خلفه الفجر، ففتت قبل الركوع، ورأيتُه يأتي العيدين ماشياً، ويرجع ماشياً، ورأيت خاتمه من فضة، وقصه من فضة مربع. فهذه الفوائد من نسخة خالد بن مرداس، سمعها من الحكم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عمرو، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحِجَابِ، حَدَّثَنِي عُمَرُو

الناقد، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كُنَّا بِعَرَفَةَ، فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَا إِي! إِنِّي أَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مَثَلَ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سُهَيْلٍ، وَهُوَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّ فُلَانًا فَأُحِبُّهُ، فَجِيئُهُ جَبْرِيلٌ، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأُحِبُّوهُ، فَجِيئُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ».

سعيد بن منصور: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ حَيَّانَ بْنُ شَرِيحٍ عَامِلٌ بِمِصْرَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ أَهْلَ الدِّمَّةِ قَدْ أَشْرَعُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكَسَرُوا الْجَزْيَةَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ دَاعِيًا وَلَمْ يَنْتَعِهْ جَابِيًا، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الدِّمَّةِ أَشْرَعُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكَسَرُوا الْجَزْيَةَ، فَاطْرُقْ كِتَابَكَ وَأَقْبِلْ.

ابن وهب: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَكَرَ بَعْضُ مَا مَضَى مِنَ الْعَدْلِ وَالْجَوْرِ، فَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: إِنَّا - وَاللَّهِ - لَا نَعِيبُ أَبَانَا، وَلَا نَضَعُ شَرَفَنَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَيْبٍ أَعِيبُ بِمَعْنَى عَابَهُ الْقُرْآنُ.

قال ابن عُيَيْنَةَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ الْإِسْلَامِ خَيْرًا، قَالَ: بَلْ جَزَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا.

ابن سعد: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ لُوطِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كَانَ الْوَلَاةُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْتُمُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا وَلِّيَ هُوَ أَمْسَكَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ الْحَزَامِيُّ:

وَلَيْتَ لَمْ تَشْتِمْ عَلِيًّا وَلَمْ تُخِفْ بَرِيئًا، وَلَمْ تَبْعْ مَقَالَةَ مُجَرِّمٍ تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّا نَكَلِّمُكَ بِالسُّدَى الْمُسْدَى بِالسُّكُومِ فَصَدَقْتَ مَعْرُوفَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي قُلْتَ فاضْحَى رَاغِبًا كُلُّ مُسْلِمٍ

لجريت:

لَوْ كُنْتُ أَمْلَكَ، وَالْأَفْدَارُ غَالِيَةً نَاتِي زَوَاحًا وَتَبْيَانًا وَتَبْكَرُ رَدَدْتُ عَنْ عُمَرَ الْخَيْرَاتِ مَضْرُوعَةً بِذِي سَمْعَانَ لَكِنْ يَغْلِبُ الْفَتْرُ

وَلِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْوَلَدِ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي تُوْفِيَ قَبْلَهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ الَّذِي وَلِّيَ الْعِرَاقَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي وَلِّيَ الْحَرَمَيْنِ، وَعَاصِمٌ، وَحَفْصٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَغُبَيْدُ اللَّهِ، وَإِسْحَاقُ، وَيَعْقُوبُ، وَيَزِيدُ، وَإِصْبَغُ، وَالْوَلِيدُ، وَزُبَّانُ، وَأَدَمُ، وَإِبْرَاهِيمُ، فَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ كَلْبِيَّةٌ، وَسَائِرُهُمْ لَعَلَات.

[سورة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، طبقات ابن سعد ٣٣٠/٥، الأغاني ٢٥٤/٩، حلية الأولياء ٢٥٣/٥، سورة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي، فوات الوفيات ١٣٣/٣، تهذيب التهذيب ٤٧٥/٤].

٤٢٤٨ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَعْدُوهِ بْنِ مَهْمَتٍ

الدَّهْشَتَانِي الرَّوَاسِي.

[ت ٥٠٣ هـ / ١٩، ٤٦٠، ٣١٧]

الرَّوَاسِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْمُكْتَشِرُ الْجَوَالُ، أَبُو الْفَتَيَانِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَعْدُوهِ بْنِ مَهْمَتٍ الدَّهْشَتَانِي، الرَّوَاسِي.

طُوفَ فِي هَذَا الشَّانِ خِرَاسَانَ وَالْحَرَمَيْنِ وَالْعِرَاقَ وَمِصْرَ وَالشَّامَ وَالسَّوَادَ، وَكَانَ بَصِيرًا بِهَذَا الشَّانِ عَقَقًا.

سَمِعَ بِلْدَهُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مَسْعُودَ الْبَیْهَاقِي الرَّازِي وَصَحْبَهُ، وَيَسَابُورَ أَبَا حَفْصَ بْنِ مَسْرُورٍ، وَعَبْدَ الْغَافِرِ الْفَارِسِي، وَأَبَا عَثْمَانَ الصَّابُونِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُبَارَدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَبَغْدَادَ الْقَاضِي أَبَا يَحْيَى بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبَا جَعْفَرَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَمثَالَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ شَيْخُهُ، وَأَبُو حَامِدٍ الْغَزَّالِي، وَأَبُو حَفْصَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّقَاقِ، وَالْفَقِيهَ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِي شَيْخُهُ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَكْفَانِي، وَالْحَافِظَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ التِّيمِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْجُرْجِينِي، وَعِدَّةً، وَالسُّلَمِيَّ بِالْإِجَازَةِ، وَقَدَّمَ طُوسَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ، فَصَحَّحَ عَلَيْهِ الْغَزَّالِي «الصَّحِيحِينَ»، ثُمَّ سَارَ إِلَى مَرَوْ بِأَسْتَدْعَاءِ عَدُوِّهَا أَبِي بَكْرٍ السُّعْمَانِي لِيُحْمِلُوهُ عَنْهُ، فَأَدْرَكَهُ الْمَنِيَةُ بِسَرَّخْسَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظُ: مَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ أَحْفَظَ مِنْهُ، لَا بَلْ فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا، كَانَ كِتَابًا جَوَالًا دَارَ الدُّنْيَا لِيَطْلُبَ الْحَدِيثَ، لِقِيَتُهُ بِمَكَّةَ، وَرَأَيْتُ الشَّيْخَ يُثَوِّنُ عَلَيْهِ، وَيُحْصِنُونُ الْقَوْلَ فِيهِ، ثُمَّ لَقِيْتُهُ بِجُرْجَانَ، وَصَارَ مِنْ إِخْوَانَتَا.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ التِّيمِي: هُوَ خَيْرُ رَجُلٍ أَبِي مَسْعُودَ الْبَیْهَاقِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ دِهْمَتَانَ، فَاشْتَرَى مِنْ أَبِي رَأْسًا وَدَخَلَ بِأَكْلِهِ، فَبِعْتَنِي أَبِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: تَعْرِفُ شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِأَبِي: سَلِّمْهُ إِلَيَّ، فَسَلَّمْنِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي إِلَى نِسَابُورَ، وَأَفَادَنِي، وَانْتَهَى أَمْرِي إِلَى حَيْثُ انْتَهَى.

قَالَ ابْنُ نَقْطَةَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا الْفَتَيَانِ سَمِعَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِائَةِ شَيْخٍ.

قَالَ خَزِيمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِي: بَقِطَّتْ أَصَابِعُ عُمَرَ الرَّوَاسِي فِي الرَّحْلَةِ مِنَ التَّرَدُّدِ.

وَقَالَ الدَّقَاقُ فِي رِوَايَتِهِ: حَدَّثَ عُمَرُ بِطُوسَ بِصَحِيحٍ سَمِعَ مِنْ غَيْرِ أَصْلِهِ، وَهَذَا أَثْبَحُ شَيْءٍ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ.

قُلْتُ: قَدْ تَوَسَّعُوا الْيَوْمَ فِي هَذَا جَدًّا، وَفِي ذَلِكَ تَفْصِيلٌ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ فِي سَنَةِ (٤٥٦).

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ وَغَيْرُهُ: الرَّوَاسِي نَسَبُهُ إِلَى بَيْعِ الرُّؤُوسِ.

وَقَالَ ابْنُ مَكُولَا: كَتَبَ عَنِّي الرَّوَاسِي، وَكَتَبْتُ عَنْهُ، وَوُجِدَتْهُ ذِكْيًا.

قَالَ السُّعْمَانِي: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِي يَقُولُ: لَمَّا قَدَّمَ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْنَا، أَمَلِي، فَحَضَرَهُ عِدَّةٌ، فَقَالَ: أَنَا أَكْتُبُ أَسْمَاءَ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْأَصْلِ، وَسَالَهُمْ وَابْتِ، فَقَامَ الْمَجْلِسُ الثَّانِي أَخَذَ الْقَلَمَ، وَكَبِهْمَ كُلَّهُمْ عَلَى ظَهْرِ قَلْبٍ، وَمَا سَالَهُمْ، فَقِيلَ: كَانُوا سَبْعِينَ نَفْسًا.

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عُمَرُ الرَّوَاسِي شَيْخٌ مَشْهُورٌ، عَارِفٌ بِالطَّرِيقِ، كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ الْأَبْوَابَ وَصَنَفَ، وَكَانَ سَرِيعَ الْكِتَابَةِ، وَكَانَ عَلَى سِيرَةِ السَّلَفِ، مُعَيَّلًا مُقْلًا، خَرَجَ مِنْ نِسَابُورَ إِلَى طُوسَ، فَانْزَلَهُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَّالِي عَنْدَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الصَّحِيحَ، ثُمَّ شَرَحَهُ.

وَعَنْ أَبِي الْفَتَيَانِ الرَّوَاسِي قَالَ: أَرِيدُ أَنْ أَخْرَجَ إِلَى مَرَوْ وَسَرَّخْسَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا مَقْبَرَةُ الْعُلَمَاءِ، فَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ حَالِي بِهَا، فَمَاتَ بِهَا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ، كَمَا هُوَ مَوْزَعٌ عَلَى لَوْحٍ قَبْرِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَاشَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ، أَبْنَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ صَاعِدِ بْنِ سَعِيدِ الطُّوسِي، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ النِّسَابُورِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَفَافُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَحْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامِ.

وَأَخْبَرَنَا عَلِيًّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلَمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، فَذَكَرَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ دَالٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ، مَعَ إِتْقَانِ فَرَاقِضِهَا وَسُنَّتِهَا، وَقَدْ خَرَّجُوا أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ فِي السُّجُودِ قَدْرَ عَشْرِ تَسْبِيحَاتٍ.

[السياق/الورقة: ٥٨-٥٩، الأنساب: ١٧٣/٦، تاريخ ابن عساکر، المنظم: ١٦٤/٩، التلويح/الورقة: ٣١١-٣١٢، العبر: ٦/٤، حيون التواريخ: ١٣/لوحه: ٢٥٤، مرة الزمان: ٢٠/٨، البداية: ١٢/١٧١-١٧٢]

٤٢٤٩ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ الْمُخَزُومِي

[ت ٩٣ هـ / ٥١٩، ٣٧٩/٤]

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

بن مخزوم بن بَقْلَة، شاعرُ قریش في وقته، أبو الخطَّاب المَخْزُومِي. وكان يتغرَّل بالثريا العَبْشِيَّة.

مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وشيخه سائر مدون. غزا البحر، فأحرق العدو سفينة فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين وما بين رحمه الله.

[الشعر والشعراء: ٤٥٧، الأغاني: ٣٠/١، تاريخ ابن عساکر ١٢٠/٣، ب، وفيات الأعيان: ٤٣٦/٣، خزائن الأدب (محقق هارون) ٣٧/٢].

٤٢٥٠- عُمَرُ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

[ت: ١٦٣ هـ/م، ٦٦٦، ١٤٩/٥]

عُمَرُ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، شاعر قریش، واسمُ جدِّه عُمَرُ بنُ الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وفد على عبد الملك فامتدحه، فأجازته بمال جزيل، لشرفه، وحسن نظمه.

وله رواية عن سعيد بن المسيب، روى عنه مُصعب بن شيبة، وعطاف بن خالد، قيل: إنه غزا البحر، فاحترقت سفينتهم واحترق، ونظمه فاتق سائر فمته:

وَلَهُنَّ بِالنِّسْبِ الْعِشْقُ لِبَانَةٍ وَابْتِغَتْ يَجْرُهُنَّ لَوْ يَنْكَلُمُ
لَوْ كُنَّا حَتَّى يَنْتَلِهِنَّ ظَمَانًا حَتَّى الْحَطِيمِ وَجُوهَهُنَّ وَزَمْزَمُ

[الشعر والشعراء: ٣٤٨، ٣٥٢، الأغاني: ٦٠/١، ٢٤٨، وفيات الأعيان: ٤٣٦/٣].

٤٢٥١- عُمَرُ بن عبد الله بن رَزِين السَّلَمِي النِّسَابُورِي

[م، د، ٥، ١٤٧١، ٤٣٠/٩]

عُمَرُ بن عبد الله بن رَزِين الإمام الكبير، أبو العباس السَّلَمِي النِّسَابُورِي، أخو جعفر ومبشر.

سمع ابن إسحاق، وسفيان بن حسين، والثوري، وإبراهيم بن طهمان، وجماعة.

وعنه: أحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهري، وأيوب بن الحسن، وسهل بن عمار، وآخرون.

قال سهل بن عمار: لم يكن بخراسان أنبل منه، توفي سنة ثلاث وميتين.

[تهذيب التهذيب: ٤٦٨/٧].

٤٢٥٢- عمر بن عبد الله بن صالح السبيكي

[ت: ٦٦٩ هـ/م، ٦٠٤٧، ٩٩/٢٤]

السبيكي قاضي القضاة، شرف الدين عمر بن عبد الله بن صالح السبيكي المالكي.

صحب الحافظ ابن المُضَلَّ وتفقَّ به، ودرَّس وأفتى، وانتهت

إليه معرفة المذهب، ثم ولي القضاة بالديار المصرية سنة ثلاث وستين عندما حددت القضاة الأربعة.

روى عنه: الدِّمَاطِي وقاضي القضاة بن جماعة، وعلم الدين الدويداري وغيرهم، وكان قد ولي حلبة القاهرة مدة.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمئة، له أربع وثمانون سنة.

[الرواي: ٥٠٢/٢٢، تكملة إكمال الإكمال: ٢٣٣، ذيل مرآة الزمان: ٤٦١/٢، البداية والنهاية: ٢٦٠/١٣، بصر المشه: ٨٠٤، حسن المحاضرة: ٤٥٧/١، حيون التواريخ: ٤٠٧/٢٠، السلوك: ٥٩٦/١].

٤٢٥٣- عُمَرُ [بن عبد الله بن عبد الرحمن] بن الرومي

[ت: ١٧٠ هـ/م، ١٦٥٩، ٤٢١/١٠]

عمر [بن عبد الله بن عبد الرحمن] بن الرومي روى عن أبيه عبد الله.

وعنه: أبو سلمة، وقتيبة، والقواريري، وغيرهم.

صنوق.

مات سنة بضع وسبعين ومئة.

وبقي محمد بن الرومي إلى قرب سنة عشرين وميتين.

[ميزان الاعتدال: ٢١٢/٣].

٤٢٥٤- عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي

الصالح

[ت: ٦٦٦ هـ/م، ٦٢٠٨، ١٩٩٢/٢٤]

ابن عوض، قاضي القضاة بالديار المصرية للحنابلة، عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الصالحى نزيل مصر.

ولد سنة إحدى وثلاثين، وحضر أبا المنجأ ابن اللتي، وسمع جعفرًا الحمَّاني، وعبد الوهاب بن رواح، وتفقَّه بالشَّيخ شمس الدين ابن العماد وصاهره، ودرَّس وأفتى، وكان ذا سَكِينَةٍ وديانة، وسداد أحكام، وصيانة.

أخذ عنه الطلبة، وسمعت منه.

توفي في صفر سنة ست وتسعين وستمئة، وكان ابن جماعة يعتمد على إثباتاته.

[معجم الشيوخ: ٥٧٧، البداية والنهاية: ٣٥٠/١٤، النجوم الزاهرة: ١١١/٨، الدليل الشافي: ٤٩٨/١].

وبالعربية، وافر الجلالة، تملوه هيبة ووقار، وفيه برّ وإشار لفقهائه مدرسته، عديم المزاح.

كان أبوه يتبرّك به، وهو على طريقة والده في التصلّب والتحرّي والقوة، وتوفي أبوه سنة خمس وستين.

[العبر ٣/٣٤٤، البداية والنهاية ٩/١٩٤، مرآة الجنان ٤/١٩٣].

٤٢٥٧ - عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر بن

البراذعي الدمشقي

ت ٦٤٧ هـ / ١٢٦٣، ٥٨٣٩، ٢٣/٢٦٣

ابن البراذعي الغدلي صفيّ الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر القرشيّ الدمشقيّ.

سمع ابن عساكر، وأبا سعد بن أبي عصرون، وجماعة.

خرّج له البرزالي، وروى عنه هو وحفيده بهاء الدين، والذمياطي، ومحمد بن خطيب بيت الأبار، ومحمد بن عتيق، ومحمد بن أبي الباسي، وآخرون.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وست مئة وله بضعة وثمانون سنة.

[صلة النكلة لوفيات القلة الورقة ٥٦، النجوم الزاهرة: ٣٦٣/٦]

٤٢٥٨ - عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنّافسي

[ت (ع) ١٨٥ هـ / ١٢٩٠، ٣٣٦/٨]

عمر بن عبيد بن أبي أمية الكوفيّ الطنّافسيّ، الحافظ، أخو الحافظين: يثلي، ومحمد، وإبراهيم، وإبراهيم فوق أسنهم.

حدث عمر عن: آدم بن علي، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، وجماعة.

حدث عنه: أخواه: يثلي وإبراهيم، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وزباد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وكان من الثقات. قال أبو حاتم: عمله الصدق.

قلت: توفي سنة خمس وثمانين ومئة.

[ميزان الاصل: ٣/٢١٣، تهذيب التهذيب].

٤٢٥٩ - عمر بن عبيد البصري الخزّاز

[رقم ١٢٦١، ٣٣٧/٨]

عمر بن عبيد البصري الخزّاز، يثاغ الحُمريّ، أبو حفص، فجار بمكة.

وحدث عن سُهَيْل بن أبي صالح.

٤٢٥٥ - عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير

الطائي الدمشقي ابن القواس

ت ٦٩٨ هـ / ١٢٧٢، ٢٤/٢٠٢

ابن القواس، الشيخ الجليل الخيّر المعمر، مُسْنِد الشام، ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس.

ولد سنة خمس وستمئة، وكان له في سنة ثمان أبو اليمن الكندي، وعبد الجليل بن مُنْذُوْنَه، وأبو البركات، وابن مُلَاعِب، وعدة، وسمع في الرابعة من القاضي ابن الحُرْمَتَانِي معجم ابن جَمِيع الغساني، وتفرد بعلوه سنوات، وسمع في سنة عشر وستمئة جزء الربيعي من حمزة ابن أبي لُقْمَة، وظهر سماعه على الشمس العطار سنة إحدى عشرة وستمئة لقطعة من البخاري بعد وفاته، وسمع من: أبي نصر بن الشيرازي وجماعة بنفسه، حتى إنه سمع من الفخر علي مشيخته، وكان ذا دين وحياء ومروءة، وصبر على التحديث، وحب الرواية، له بستان كبير بقرية عرييل يقوم بكفائته.

روى الكثير وانتهى إليه علو الاسناد، وحمل عنه ابن نفيس، وابن الحُبَّاز، والمُزَي، والبرزالي، وابن شاعة، وناصر الكركي، وزين الدين عمر الغزّي، والقاضي برهان الدين الزرعي، والشيخ تاج الدين الفارقي، والشيخ محب الدين بن الحب، وزين الدين عبد الرحيم بن جماعة، والشيخ موسى بن بشير، وخلق، وأكثر عنه.

حدّثني أبو عمرو المقاتلي أنه سمع ابن القواس شيخنا يقول: كان السعدي السبوي له مِسْنٌ عنده يسن به السيف وَيَسْقِيْهِ، ثم يَضَعُهُ في الشمس فإذا حَطَّت عليه الذبابة قطعها يَصْفِيْن، ورأيت ذلك.

[معجم الشيوخ ٥٨١، النجوم الزاهرة ٨/١٨٩، الدليل الشافي ١/٥٠٠].

٤٢٥٦ - عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي

ت ٦٨٠ هـ / ١٢٧٢، ٢٤/٢٧٢

ابن بنت الأعز، قاضي القضاة صدر الدين أبو حفص عمر ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي المصري الشافعي.

مولده سنة خمس وعشرين وستمئة.

وأخذ عن: الحافظ عبد العظيم وعدة، ولي القضاء بالديار المصرية، في سنة ثمان وسبعين وستمئة، ثم صُرف سنة تسع في رمضان بابن رزين، فبقي ثلاثة أشهر وتوفي في يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمئة، وله خمس وخمسون سنة.

وكان إماماً معظماً، وقوراً، جيد الفقه، عارفاً بالمنع،

روى عنه: أبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو بكر الحميدي، وغيرهما.

ضعفه أبو حاتم الرازي.

ذكرته للتمييز.

[معجم الأئمة: ٢١٢/٣].

٤٢٦٠ - عمر بن عبيد الله بن معمر أبو حفص التيمي

[ت ٨٢ هـ / ٤٣٠، ١٧٢/٤]

عمر بن عبيد الله بن معمر، الأمير أبو حفص التيمي، من أشراف قریش، كان جواداً ممدحاً، شجاعاً، كبير الشأن، له فتوحات مشهورة، ولي البصرة لابن الزبير.

وحدث عن ابن عمر، وجابر. وعنه عطاء بن أبي رباح، وابن عون.

ولي إمرة فارس، ثم وفد على عبد الملك. وتوفي بدمشق. وكان مرافقاً عند مقتل عثمان. وكان يقال له: أهر قرش، يضرب بشجاعته المثل. وقد بعث مرة بألف دينار إلى ابن عمر فقبلها، وقال: وصلتني رحم. وقيل: إنه اشترى مرة جارية بمئة ألف، فتوجعت لفراق سيدها، فقال له: خذها وتمتها.

قال المدائني: توفي سنة اثنتين وثمانين.

[تاريخ البخاري ١٧٥/٦، المرح والعليل ١٢٠/٦، تاريخ ابن عساكر ١٦٨/١٣، ب، معجم اللغة ٢٩٩].

٤٢٦١ - عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الذهلي

الزهرائي

[ت ٤٥٤ هـ / ١١٨، ٢١٩/١٨]

الزهرائي الإمام، العالم، الحافظ، المجتهد، محدث الأندلس مع ابن عبد البر، أبو حفص، عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الذهلي، القرطبي، الزهرائي. ومدينة الزهراء، بعض نهار عن قرطبة، أنشأها الناصر الأموي.

وُلد سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبي محمد بن أسد، وعبد الوارث بن سفيان، والقاضي أبي المطرف بن قنيس، وأبي عبد الله بن أبي زئنين، وسلمة بن سعيد، وأبي المطرف القناصي، وعبد السلام بن سمنح، وأبي القاسم بن عصفور، وأبي الوليد بن الفرسي، وطبقته من أهل قرطبة والزهراء وإشبيلية. وكتب إليه بالإجازة أبو الحسن القاسبي، وطائفة.

وكان معتباً بنقل الحديث وجمعه وسماعه.

حدث عنه: أبو عبد الله بن عتاب، وابنه عبد الرحمن، وابنه الآخر أبو القاسم، وأبو مروان الطائي، وأبو عمر بن مهدي المقرئ، وقال: وكان خيراً ثقة، متصوناً، قديم الطلب. حدث عنه أبو علي الغساني، وذكر أنه اختلط في آخر عمره.

قال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو محمد بن عتاب وقال لي: لحق أبا حفص في آخر عمره خصاصة، فكان يتكفف الناس. قال: وقرأت بخط أبي مروان الطائي: أخبرني أبو حفص الزهراوي قال: شددت ثمانية أحمال كتب لأتلقها إلى مكان، فما تم حتى انتهت البربر.

توفي في صفر، سنة أربع وخمسين وأربع مئة، عن اثنين وتسعين سنة.

[الصلة ٣٩٩/٢ - ٤٠١، بهجة المناسبات: ٤٠٨].

٤٢٦٢ - عمر بن علي بن أحمد بن الليث، الليثي

[ت ٤٦٦ هـ / ٤٢٧، ٤٦٨ هـ / ١٨، ٤٧٧/١٨]

أبو مسلم الليثي الشيعي، الإمام، المحدث، المفيد، الرحال، الطواف، أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث، الليثي، البخاري.

سمع من: أبي سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي، وعلي بن أحمد بن خناب، ومحمد بن محمد بن حاضهر المراس، والحافظ يوسف بن منصور السيار، وعبد الملك بن علي الإمام، وعدة. وسمع بسمرقند من المطهر بن محمد الخاقاني، ومحمد بن جعفر الطوسي. ويكش من عبد العزيز بن أحمد الحلواني الفقيه. ويبلغ أبا عمر محمد بن أحمد المستعلي، ويغزته مظفر بن الحسين، وعلي بن محمد الديوري اللبان، وسعيد العيار، وبهراة عطاء بن أحمد، ويوشنج منصور بن العباس التيمي، وعمرو أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القطري، وأبا غانم الكراعي. وينسابور أبا حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسي، وبهمذان وأصبهان. ثم قدم العراق، فسمع عبد الصمد بن المأمون وطبقته.

حدث عنه: أبو الحسين بن الطيوري، وهبة الله بن المجلي، وأبو غالب بن البناء، وآخرون.

قال المؤمن الساجي: كان حسن المعرفة، شديدة العناية بالصحيح.

وقال شجاع: كان يحفظ ويفهم، ويعرف شيئاً من علم الحديث، وكان قريب الأمر في الرواية.

وقال خيس الحوزي: قال أبو مسلم: كتبت وكتب لي عشر روائح. وأثنى عليه ابن الخاضية.

علي بن رسول بن هارون بن أبي الفتح.

قيل: إنه من ولد جبلة بن الأيهم الغساني.

تملك بزبيد، وجزت له حروب وسيير، وتمكن، وكان شجاعاً سائساً جواداً، مهيباً، له نحو من ألف مملوك. وقد كان الكامل جتهز من مصر عسكرياً فقصدهم المنصور ففروا منه، وقيل: بل كتب إلى أمراء العسكر أجوبة فظفر بها مقدمهم جفري، فخاف وقفز أميران: فيروز وابن برطاس إلى المنصور.

حدثني تاج الدين عبد الباقي أن ممالك المنصور قتلوه في سنة ثمان وأربعين وست مئة ووسطوا ابن أخيه فخر الدين أبا بكر بن حسن، ولقبوه بالمعظم، فلم يستمر ذلك، وتملك المظفر ابن المقتول.

[مرآة الزمان: ٧٧١/٨، صون التواريخ لابن شاكر الكشي: ٢٩٢/٢٠ المسجد المبارك للملك الأحرار العسائي: ٥٧٨، الغزوة الزلزالية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي ٨٨٠-٤٤/١، اللبب المبارك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك للمقريزي ٧٩-٨٠، القدر الثمين في تاريخ البلد الأمين للعاسي ج ٦ ص ٣٣٩-٣٤٩ الوجزة ٣٠٨٢، بهجة الزمن في تاريخ اليمن لعبد الباقي الهنائي: ٨٥-٨٨]

٤٢٦٥ - عمر بن علي بن سهل الدامغاني

[ت ٥٤٨ هـ/رقم ٤٩٢٢، ٢٢٨/٢٠]

السلطان شيخ الشافعية، أبو سعد، عمر بن علي بن سهل الدامغاني، ويُلقب بالسلطان.

ذكره أبو سفيان السمعاني في شيوخه، فقال: كان إماماً، حسن الكلام، رقيق القلب، سريع الدعة، سمع من أبي بكر بن خلفو الشيرازي، وأحمد بن إسماعيل الشجاع، والحسين بن أحمد السمرقندي.

وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وقال تاج الدين علي بن الحجب في كتاب «الاقتضاء في طبقات الفقهاء»: كان إماماً فاضلاً مناضراً، وكان يُعرف بالسلطان، تفقه على أبي حامد الغزالي.

قلت: ذكر القطب النيسابوري أنه تفقه بعمر السلطان، وبمحمد بن يحيى، وتفقه بالغزالي.

[التحريم: ٥٢٥/١، طبقات السبكي ٢٥٤/٧، طبقات الإسنوي ٥١/٢، ٥٢.]

٤٢٦٦ - عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي

[ت في زمن الوليد/رقم ٤٠٨، ١٣٤]

عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي. يروي عن أبيه. وعنه: ابنه محمد.

بقي حتى وفد على الوليد ليوليه صدقة أبيه. ومولده في أيام

وقال أبو زكريا بن منده: هو أحد من يدعى الحفظ، إلا أنه يُدلس، ويتعصب لأهل البدع، أحول، شر، كلما هاجت ريح، قام معها، صنف «مسند الصحيحين».

قلت: أكل منده لا يُعاباً بقذجه في خصومهم، كما لا تلتفت إلى ذم خصومهم لهم، وأبو مسلم ثقة في نفسه.

قال أحمد بن سلامة فيما أجازه لي عن خليل بن بدر سمع محمد بن عبد الواحد الدقاق يقول: الحفظ الذين شاهدتهم: أبو مسلم الليثي، قدم علينا أصبهان، وكان أحفظ من رأيت للكثابين، جمع بين «الصحيحين» في أربعين سنة.

وقال شرويه الديلمي: قدم علينا، ولم يقض لي السماع منه، وكان يحفظ ويدلس، حدثني عنه أبو القاسم بن البصري، مات بخوزستان سنة ست وستين وأربع مئة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: مات بالأهواز سنة ثمان وستين، سمعت منه، وسمع مني. قال: وكان فيه تماثيل عن أهل العلم، وعجب بنفسه - رحمه الله -.

[سؤالات الحافظ السلفي ٩٩ - ١٠٠، الأساب: مادة الليثي، لسان الميزان ٣١٩/٤ - ٣٢٠.]

٤٢٦٣ - عمر بن علي بن الحظير الزبيري

[ت ٥٧٥ هـ/رقم ٥٢٠٠، ١٠٥/٢١]

القاضي أبو الحاميس عمر بن علي بن الحظير، القرشي، الزبيري، الدمشقي، الحافظ، عم كريمة.

قال ابن الديلمي: فقيه، حافظ، عالم، عني بالحديث، وسمع بدمشق، وحلب، وحران، والموصل، والكوفة، وبغداد، والحرمين، ورزق الفهم.

سمع أبا الدر الرومي، وابن البن، وأبا الوقت، وأبا محمد ابن المادح، وخلائق.

وتقد رسولاً إلى الشام. وولي قضاء الحريم.

روى عنه ابنه عبد الله، وابن الحصري.

مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وله خمسون سنة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٩٦، وابن الجار في تاريخه، الورقة: ١١٣، وابن الفرط في تلخيصه: ٥/الوجزة ١٤٨٣]

٤٢٦٤ - عمر بن علي بن رسول بن هارون بن أبي الفتح

[ت ٦٤٨ هـ/رقم ٥٧٧٤، ١٧٣/٢٣]

صاحب اليمن السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن

[ميزان الاعتدال: ٢٤١/٣، تهذيب التهذيب: ٤٨٥/٧، مقلة فتح الباري: ٤٣٠].

عمر. فَعَمَّرَ سَمَاءَهُ بِاسْمِهِ، وَخَلَعَهُ غِلَاماً اسْمُهُ مَوْقُوقٌ. قال العجلي: تابعي ثقة.

٤٢٦٨ - عمر بن علي بن عمر الحرابي ابن النّوَّام

[ت ٥٩٧ هـ/رقم ٥٣٣٤، ٣٥٣/٢١]

الحرابي الإمام الواعظ، المُنسِّد، الأديب، أبو علي عمر بن علي بن عمر الحرابي، ابن النّوَّام.

سمع هبة الله بن الحُصَيْنين، والقاضي أبا الحسين بن أبي يَغْلَى.

حدث عنه: ابنُ الدُّبَيْثِي، وابنُ خَلِيل، والضياء، وابنُ النُّجَّار، وابنُ عبدِ الدائم، وجماعة.

وبالإجازة: أحمد بن سلامة، والفخر علي.

مات في شوال سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ووُلِدَ سنة أربع عشرة وخمس مئة.

[ابن النجاشي في الذهب، الورقة: ١٩٧، ابن النجار في التاريخ الجديد، سط ابن الجوزي في المرأة: ٥٠٣/٨]

٤٢٦٩ - عمر بن علي بن مُرثِد الحموي المصري

[ت ٩٣٢ هـ/رقم ٥٦٤٨، ٣٦٨/٢٢]

ابن الفارض شاعرُ الوقت شرفَ الدِّين عمر بن علي بن مُرثِد الحموي ثم المصري صاحب الاتحاد الذي قد ملأ به الثانية.

توفي سنة اثنتين وثلاثين، وله ست وخمسون سنة.

روى عن القاسم بن عساكر.

حدث عنه المنذري. فإِنْ لم يكن في تلك القصيدة صَرِيحُ الاتحاد الذي لا حيلة في وجوده، فما في العالم زندقة ولا ضلال، اللهم ألهمنا التقوى، وأعدنا من الهوى فيا أئمة الدين ألا تغضبون لله؟! فلا حول ولا قوة إلا بالله.

توفي في جمادى الأولى، وقد حج وجاور، وكان يَرْثَقُ الفقير. وشعره في الذروة ولا يَلْحَقُ شأوه.

[كلمة المنذري: ٢٥٨٦/٣، كلمة ابن الصائري: ٢٧٠، وفيات الأعيان: ٤٥٤-٤٥٦، ميزان الاعتدال: ٢٦٦/٢، لفر الجمان للفرسي، ٢/الورقة ٦٨-٧٠، البداية والنهاية: ١٤٣/١٣، لسان المزان: ٣١٧/٤]

٤٢٧٠ - عمر بن علي الهواري التونسي

[ت ٧٣٦ هـ/رقم ٦٧٧٨، ٥٢٨/٢٤]

ابن القداح، قاضي الجماعة بتونس الإمام أبو علي عمر بن علي الهواري التونسي المالكي.

كان رأساً في معرفة المذهب، عديم النظر، له تصانيف

قال مُصعب الزيري: فلم يعطه الوليدُ صدقة علي، وقال: لا أدخِلُ علي بني فاطمة غَيْرَهُمْ - وكانت الصدقة بيد الحسن بن الحسن بن علي - قال: فذهب غضبان، ولم يقبل من الوليد صيلة.

ويقال: قُتِلَ عمر مع مُصعب بن الزبير. ولا يصح بل ذلك أخوه عُبيد الله بن علي.

[طبقات ابن سعد ١١٧/٥، تاريخ ابن عساكر ١٧٢/١٣، تهذيب التهذيب: ٤٨٥/٧].

٤٢٦٧ - عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المَقْدَمي

[ر(ج) ١٩٠ هـ/رقم ١٣٠٧، ٥١٣/٨]

عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم، الإمام الحافظ الحجة، المدلس، أبو حفص الثقفي، مولا هم المَقْدَمي البصري، والد محمد وعاصم، وعم الإمام محمد ابن أبي بكر المَقْدَمي.

يروى عن: هشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، وخالد الحذاء، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن إسحاق، والأعمش، وطبقته.

حدث عنه: أحمد، وعمر بن علي، وابن المديني، وخليفة بن خياط، وأحمد بن المقدم، وأحمد بن عبيدة، وحفص بن عمرو الرُّبَّالِي، ومحمد بن بشار، وخلق كثير.

وثقه ابن سعد وغيره.

وقال ابن معين: ما به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يمتح به.

وقال محمد بن سعد: ثقة، كان يدلس شديداً، يقول: سمعت، وحدثنا، ثم يسكت ساعة، ثم يقول: هشام بن عروة، سليمان الأعمش.

قلت: قد احتمل أهل الصحاح تدليسه، ورضوا به.

توفي في جمادى الأولى سنة تسعين ومئة.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا أبو الحسن القطيعي، أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيني، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا الحسن بن داود المنكدر، حدثنا عمر بن علي المَقْدَمي، حدثنا ابن إسحاق، سمعت أبا سعد الخطمي، قال ابن صاعد - وهو شرحبيل بن سعد - قال: سمعت جابراً يقول: صَلَّى بي رسولُ الله ﷺ، وبجِبَّارِ بْنِ صَخْرٍ فَأَقَامَنَا خَلْفَهُ غريب.

وتلامذة كبار.

حدث عنه ابن نَقَطَةَ، والذَّيْبِيُّ، والبرزالي وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، والفخر علي ابن البخاري، والتقي ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، والعز فاروقي، والعماد إسماعيل ابن الطيال، والرشد محمد بن أبي القاسم، والمجد ابن الخليلي، والشهاب الأبرقوهي، وعِدَّة. وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سُلَيْمان بن حمزة الحنْبلِي.

وفي «معجم الأبرقوهي» قال مخرجه: كان عمر بن كرم من أهل العبادة والعفاف مُنْقَطِعاً عن الناس خاشعاً عند قراءة الحديث توفي في سادس رَجَب سنة تسع وعشرين وست مئة.

وقال ابن النجار: كان صالحاً ورعاً مُتَدَيِّناً مُتَعَفِّفاً مُتَعَبِّداً، ومن مروياته الخامس من حديث ابن مَخْلَدٍ عن طاهر بن خالد نزار، وابن كرامة، سمعه من نصر بن نصر العُكْبَرِي، والأول الكبير من «المُخَلَّصَات»، وكتاب «الاعتبار» لابن أبي الدنيا، سمعه من نصر بن نصر، والتاسع من «الجلديات» سمعه من أبي الوقت، و «جزء النحاس» و «الأطعمة» للذَّارمي، و «مُسْنَدُ عَبْدِ» و «درجات التائبين» و «صحيح البخاري»، والخامس والسادس من «حديث ابن صاعد».

وقرأت بخط السيف أحمد أن عمر كرم لم يعقب وأنه كان لهم حمام فصوروا، وكان يُزَيْنُ ثم عجز وانقطع في دويرة، وكان لا يرد شيئاً، وربما عرض، وكان يتزهد ويتشف.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٩٨-١٩٩ (باريس ٥٩٢٢)، تاريخ ابن النجار، الورقة ١١٧ (باريس)، تكملة الخليلي، ٣/الوجه ٢٤٠٠، ذيل العهد للقاسي، الورقة ٢٤٤]

٤٢٧٣- عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سَبْنَكُ البَجَلِي.

[ت ٣٧٩هـ/م ٩٩٧، ٣٧٨/١٦].

ابن سَبْنَكُ القاضي الإمام، أبو القاسم، عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سَبْنَكُ البَجَلِي البغدادي، من ذُرِّيَةِ جَرِير بن عبد الله رضي الله عنه.

سمع محمد بن حَبَان، وعبد الله بن إسحاق المذائني، ومحمد بن محمد الباغندي، وجماعة.

وعنه: القاضي عبد الوهاب المالكي، وعبيد الله بن أحمد الأزهر، وأبو القاسم التتويحي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة. ناب في الحكم بسوق الباشا. ولد سنة إحدى وتسعين وميتين، وسمع في سنة ثلاث مئة. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩١/١١ - ٢٩٢].

أخذ عنه الإمام برهان الدين السفاقي، وبالح في تعظيمه، وقال: تفقه بأبي محمد الزواوي، وعاش سبعاً وثمانين سنة، مات يوم عرفة بعد أن نزل من عند السلطان أبي بكر سنة ست وثلاثين وسبعمئة، قال: وكان ذا عبارة وتقشف وتزهد، رحمه الله. [الدرر الكائن ١٧٩/٣].

■ أبو عمر الغداني = عبد الله بن رجاء البصري المحدث.

٤٢٧١- عمر بن أبي الفتح بن سعيد الصخراوي

الصخراوي

[ت ٧٠١هـ/م ٩١٤، ١٣٢/٢٤]

الصخراوي، الشيخ أبو حفص عمر بن أبي الفتح بن سعيد الصالح الصخراوي.

نزىل القاهرة. كان له مكتب ولد سنة سبع عشرة وسبعمئة. سمع من: ابن الزيندي، وابن اللقي، وجعفر الممداني، وأخذ عنه الطلبة.

قرأت عليه جزء أبي الجهم، والثلاثيات. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعمئة.

[معجم الشيوخ ٥٩١، الدرر الكائن ٢٩٠/٣].

■ أبو عمر القاضي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البصري.

٤٢٧٢- عمر بن كرم بن علي بن عمر الدينوري الحمّامي

[ت ٩٢٩هـ/م ٥١٣، ٣٢٥/٢٢]

عمر بن كرم بن علي بن عمر، الشيخ المُسْنَدُ الأمين أبو الحفص بن أبي المجد الدينوري ثم البغدادي الحمّامي.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

سمع من جده لأمه الإمام عبد الوهاب بن محمد الصابوني، ونصر بن نصر العُكْبَرِي، وأبي الوقت السجزي، والمبارك ابن التعاويذي، وفاطمة بنت سعد الله الميمني.

وأجاز له أبو الفتح الكروخي، فروى عنه «جامع الترمذي» وأجاز له عمر بن أحمد الصنّار، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن المذاري، وعبد الخالق البوسني وجماعة.

وروى الكثير، وتفرّد، وكان شيخاً مباركاً صحيح السماع والإجازات، وتفرّد بأجراء عن أبي الوقت.

٤٢٧٤ - عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة بن التَّزْرِي

[ت ٥٦٠ هـ / رقم ٥٠١٥، ٢٠/٢٥٢٣]

التَّزْرِي الإمام عالم أهل الجزيرة، أبو القاسم، عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة، ابن التَّزْرِي الجَزْرِي الشافعي.

ارتحل، واخذ المذهب عن الغزالي، وإلكيا، وطائفة.

وبرع في غوامض الفقه، وتخرج به أئمة.

وله مُصَنَّفٌ كبيرٌ شرح فيه إشكالات «المهذب».

قال ابنُ خُلِّكان: كان أحفظ مَنْ بقي في الدنيا على ما يُقال لمذهب الشافعي، وكان يُلقَّب بزين الدين جمال الإسلام، لم يدع بالجزيرة نظيره، توفي في أحد الربيعين سنة ستين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة.

وهذه نسبة إلى عمل التَّزْرِي وبيعه وهو استخراج زيت الكتان.

[مجم البلدان ١٣٨/٢ (جزيرة ابن عمر)، وفيات الأعيان ٤٤٣/٣، ٤٤٥، طبقات السبكي ٢٥١/٧ - ٢٥٣].

٤٢٧٥ - عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النَسْفِي

[ت ٥٣٧ هـ / رقم ٤٨٥١، ٢٠/٢١٩٦]

النَسْفِي العلامة المحدث، أبو حفص، عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان، النَسْفِي الحنفي، من أهل سَمَرْقَنْد.

وهو مصنف تاريخها الملقب بالقند.

ونظم «الجامع الصغير».

وكان صاحب فنون، ألف في الحديث، والتفسير، والشروط، وله نحو من مئة مُصَنَّف.

حنج، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان في الكهولة، فإنه وُلِدَ نحو سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وحدث عن: إسماعيل بن محمد النُّوحِي، والحسن بن عبد الملك القاضي، ومهدي بن حمد الغُلُوي، وعبد الله بن علي بن عيسى النَسْفِي، وأبي اليسر محمد بن محمد النَسْفِي، وخسين الكاشغري، وأبي محمد الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي، وعلي بن الحسن الماتريدي.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التُّورُبُشِي، وولده أبو الليث أحمد بن عمر، وغير واحد.

قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَانِي: مات بسمرقند في ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[التحجير ٥٢٧/١ - ٥٢٩، معجم الأدياء ٧٠/١٦، ٧١، عيون التواريخ ٣٧٥/١٢، الجواهر النضية ٣٩٤/١ - ٣٩٥، لسان الميزان ٣٢٧/٤].

٤٢٧٦ - عمر بن محمد بن بَجِيرَ الهَمْدَانِي السَّمَرْقَنْدِي

[ت ٣١١ هـ / رقم ٢٧٤٠، ١٤/٤٠٢]

ابن بَجِيرَ الإمام الحافظ الثَّيْبُ الجَوَال، مصنف المسند، أبو حفص، عمر بن محمد بن بَجِيرَ الهَمْدَانِي السَّمَرْقَنْدِي، محدث ما وراء النهر، ومصنف التفسير أيضاً، والصحيح، وغير ذلك.

كان من أوعية العلم. وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين ومِئتين، وكان أبوه صاحب حديث، ومن أصحاب عارِمٍ وطبقته، فرحلَ بابه عمر إلى الأقاليم.

حدث عن: عيسى بن حماد رُفَيْعَة، ويشر بن معاذ العَقْدِي، وعمر بن علي الفلاس، ومحمد بن معاوية خال الدارمي، وأحمد بن عبدة الضبي، وأبي الأشعث أحمد بن المقدم، ويُندَار، وطبقته.

حدث عنه: محمد بن محمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدُهَقَان، ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشي، ومحمد بن علي المؤدب، ومعمَّر بن جبريل الكرمني، وأعين بن جعفر السَّمَرْقَنْدِي، وعيسى بن موسى الكِسَانِي، وآخرون.

ولما وُلِدَ وصلَّ إلى مصر صادفته جنازة الحافظ أحمد بن صالح، فشيَّعها، وتألَّم لفواته.

قال أبو سعد الإدريسي كان فاضلاً، خيراً، ثَبَتاً في الحديث، له الغاية في طلب الآثار والرَّحْلة.

قلت: لم يقع لي حديثه عالياً، وهو تفرد - مع صدقه - بحديث غريب صالح الإسناد، فقال: أخبرنا العباس بن الوليد الخلال، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نُضْرَة، عن أبي سعيد مرفوعاً قال: «إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً إِلَى صَلَاتِكُمْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، أَلَا وَهِيَ الرُّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ».

توفي ابن بَجِيرَ في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عثمان أحمد بن علي، أخبرنا علي بن محمد بن خِذَام الواعظ، حدثنا جَدِّي القاضي أبو علي النَسْفِي، أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن بَجِيرَ، أخبرنا جَدِّي أبو حفص، حدثنا محمد بن المتنى، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا فُلَيْح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى. قَالُوا: وَمَنْ يَأْبَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى».

[الأنساب: ٦٦/١٦، تاريخ ابن عساکر: ١٣/١٧٥، تذكرة الحفاظ: ٧١٩/٢ - ٧٢٠].

٤٢٧٧ - عمر بن محمد بن بهتة البغدادي المناشر.

[ت ٣٦٧ هـ / ٩٦٦، ٣٣٨٣، ٢٢٦٣].

ابن بهتة الشيخ المعمر، أبو حفص، عمر بن محمد بن بهتة البغدادي المناشر.

روى عن: أبي مسلم الكجني حديثاً واحداً، وعن جعفر الفريابي، ومحمد بن صالح الصانغ، وله جزء معروف.

روى عنه: محمد بن عمر بن بكير التجار، وغيره.

عاش مئة سنة وستين، وتوفي سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٥٧/١، الإكمال لابن ماكولا: ٣٧٨/١].

٤٢٧٨ - عمر بن محمد بن الحسين البسطامي

[ت ٤٦٥ هـ / ٤٢٨٧، ٤٢٤/١٨].

ابن البسطامي الشيخ أبو المعالي، عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، ثم النيسابوري، ولقب بالمؤيد، سبط الإمام أبي الطيب الصغلوكي.

سمع أبا الحسين الحفاف، وأبا الحسن العلوي. وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: سبطه هبة الله بن سهل السيدي، وزاهر ووجيه ابنا الشحام، وآخرون.

توفي سنة خمس وستين وأربع مئة.

[الأساب: ٢١٥/٢ - ٢١٦، طبقات السبكي: ٣٠٣/٥].

٤٢٧٩ - عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون

التميمي

[ت ٦٨٢ هـ / ١٢٥٨، ٦٤٥٨، ٣٣٠/٢٤].

ابن أبي عصرون، الشيخ الجليل العالم المدرس المسند محيي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن شيخ الشافعية القاضي أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الدمشقي الشافعي.

مدرس مدرسة جده أبي سعد. ولد سنة تسع وتسعين، وسمع من: عمر بن طبرزد في الخامسة، ومن الكندي، ومحمد بن الدنف، وعبد الجليل بن مندويه، وأبي القاسم العطار، وطائفة.

وعمل الجندية مدة، ثم لبس زي الفقهاء بعد موت أخيه الشيخ شرف الدين عثمان.

حدث عنه: ابن الحجاز، وابن العطار، وابن تيمية، والمزي، والحارثي، والبرزالي وجماعة، وأجاز في مروياته. وكان حسن الهيئة، جميل البزة. وقد ولي والده قضاء القضاة، وهو القاضي محيي الدين،

وتوفي قديماً.

مات شيخنا في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وستمئة.

[النجوم الزاهرة: ٣٨٤/٧، معجم الشيوخ رقم ٥٨٤].

٤٢٨٠ - عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرمانى

[ت ٦٦٨ هـ / ١٢٧٠، ٢٤/٨٨].

الكرمانى الشيخ العالم الراعظ الملك المعمر، بدر الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرمانى ثم النيسابوري التاجر.

ولد بشاذيخ حلة بنيسابور، في المحرم سنة سبعين وخمسمئة.

وفاز بالسماع من عبد المنعم بن الفراءى، والكندي، وإسما سمع وهو كهل الشطر الأخير المسند، وثلاث مجالس المجلدي، والأربعين لعبد الخالق بن زاهر من القاسم بن عبد الله الصنار، وعمر دهرًا طويلاً، وتفرّد بما سمع.

حدث عنه: الدميمي، وابن فرحون إمام الحنابلة، وابن الحجاز، وابن الزرّاد، وبينه الخلمي، والعز محمد بن العز، وعلي بن المختار، وابن أبي العلاء الرقار، وخلق.

وروى عنه من القدماء: الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، والنووي، وجماعة.

قرأت بخط العلاء الكندي قال: حدثني الراعظ علاء الدين الكرمانى قال: حفظت مقامات الحريري، كان أبي يغلّق عليّ باب غرفة كل ليلة حتى أكرّر على كل الكتاب.

قلت: سمعته كان مع الشيخ الضياء، توفي بدمشق في ليلة الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وستين وستمئة.

[العر: ٣١٨/٣].

٤٢٨١ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

علوان الأسدي الحلبي

[ت ٦٩٢ هـ / ١٢٥٠، ٢٤/١٦٦].

ابن الأستاذ، الشيخ الإمام الجليل عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي الشافعي ولّد قاضي حلب جمال الدين ابن الأستاذ.

ولّد سنة إحدى وعشرين في شوال، وسمع من: المؤفق عبد اللطيف اللغوي فأكثر، ومن يحيى بن الدامغاني، وعبد الله بن اللّتي، والقاضي بهاء الدين ابن شدّاد، وأبي الحسن بن رزّته، ومكرم بن أبي الصقر، وطائفة.

الصوفي ثم البغدادى.

وُلِدَ في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وقَدِمَ من سَهْرَزُودَ وهو شاب أَمَزْد، فصحب عَمَّهُ الشيخ أبا النُجيب ولازَمَهُ وأخذَ عنه الفقه والوعظ والتصوف، وصحبَ قليلاً الشيخ عبد القادر، وبالبصرة الشيخ أبا محمد بن عبد. وسمع من هبة الله بن أحمد الشبلي، وهو أعلى شيخ له، وأبي الفتح بن الطَّيِّ، وخُزَيْفَة بن الحاطر، وأبي الفتح الطَّائِي، وأبي رُزْغَةَ القَلْبِيسي، ومَعْنَر بن الفاخر، وأحمد بن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وطائفة له عنهم جزء سمعناه.

حَدَّثَ عنه ابنُ نُقْطَة، وابنُ الدُّبَيْثِي، وابنُ النُّجَّار، والضيَاء، والقُوسِي، وابنُ النَّبَلِيسِي، وظهير الدين محمود الزُّنْجَانِي، وأبو الغنائم بن عَلَّان، وأبو الفرج ابن الرُّنَنِ، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو المعالي الأَبْرَتُوهُي، والرَّشِيد بن أبي القاسم، وآخرون.

وبالإجازة الفخر بن عساكر، والشمس ابن الشيرازي، والقاضي الخبلي، وعدة.

قال ابن الدُّبَيْثِي: قَدِمَ وكان له في الطريقة قَدَمٌ ثابت ولسان ناطق، وولي عدة زُطَّ للصوفية، ونَقَدَ رسولاً إلى عدة جهات.

وقال ابن النجار: كان أبوه أبو جعفر تفقه ببغداد على أسعد المِهْنِي ووعظ، قال لي ابنه: قتل أبي بِسَهْرَزُودَ، ولي ستة أشهر، كان يبلدنا شحنة ظالم فاغتاله جماعة وادعوا أن أبي أَمَرَهُمْ، فجاء غيلمان المقتول ففتكوا بأبي، فوثب العوام على الغيلمان فقتلوه، وهاجت الفتنة فصَلَّبَ السلطان أربعة من العوام، فكَبَّرَ ذلك على عمي أبي النجيب، ولبس القباء وقال: لا أريد التصوف، حتى استرضي.

ثم قال ابن النجار: وكان شهاب الدين شيخ وقته في علم الحقيقة، وانتهت إليه الرياسة في تربية المريدين، ودعاء الخلق إلى الله، والتسليك. صحب عَمَّهُ وسلك طريق الرياضات والمجاهدات، وقرأ الفقه والخلاف والعربية، وسمع ثم لازم الخلوة والذكر والصوم إلى أن خطر له عند علوِّ سنه أن يظهر للناس ويتكلم، فنَقَدَ مجلسَ الوعظ بمدرسة عَمِّه، فكان يتكلم بكلام مُفِيد من غير تزويق، ويحضر عنده خلقٌ عظيم، وظهر له القبول من الخاص والعام واشتهر اسمه، وقَصِدَ من الأقطار، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من المُصَنِّاة فتابوا، ووصل به خلقٌ إلى الله، وصار أصحابه كالنجم، ونَقَدَ رسولاً إلى الشام مرَّات، وإلى السلطان خوارزم شاه، ورأى من الجاه والحُرمة، ما لم يره أحد، ثم رُتِبَ بالرباط الناصري، ورباط المأمونية، ورباط البسطامي، ثم أنه أضرَّ واقعد، ومع هذا فما أخلَّ بالأرواد ودوام الذكر وحضور الجُمُع في

وأحضر إلى دمشق في سنة سبع وعشرين، فسمع من المسلَّم المازني، والصفي أحمد بن أبي اليسر شاكراً، وأجاز له عبد اللطيف بن الطبري، وأبو نصر بن الترمسي، وعمر بن كرم، وعدة. وروى سنن ابن ماجه مرَّات بدمشق، وكان فيه خير، ودين، وانجتماع عن الناس، وحضر غير غزوة. ناب أبوه في القضاء عن أخيه زين الدين ثم استقل بعده بالحكم. سكن عز الدين دمشق، ودرس مدة بالظاهرية البرانية، وبها توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وستمئة.

أخذ عنه: المزي، والبرزالي، وسائر الطلبة، رحمه الله، عاش إحدى وسبعين سنة، لم أسمع منه.
[المر ٣٧٩/٣، البداية والنهاية ١٣/٣٣٣].

٤٢٨٢ - عمر بن محمد بن عبد الله بن خضير بن مسافر الغليبي

[ت ٥٧٤هـ/٥١٥٦، ٤٩/٢١]

الغليبي المحدث العالم الرُّحَال أبو الخطَّاب عمر بن محمد بن عبد الله بن خضير بن مسافر الغليبي الدمشقي الشَّافِئِي، عُرِفَ بِسَابِنِ حَوْشَكَاش.

سَمِعَ من الفقيه نصر الله المصيصي، ونصر بن مَطْكَود، وأبي القاسم بن النُّنْ، وأبي الأسعد ابن القشيري، ونصر بن المظفر الترمكي، وعبد الله بن القراوي، وهبة الله الدقاق، وعبد الله بن رفاعة، والسلفي، وعدو كثير بخراسان والعراق ومصر والشام. وكتب الكثير، وكان صدوقاً، حميد السيرة، جيّد الفهم والمعرفة. رَوَى عنه: ابنُ الأخضر، وزين الأَشْهَاء، وطائفة.

مات في شَوَّال سنة أربع وسبعين وخمس مئة بدمشق، وله أربع وخمسون سنة.

[ابن النجار في «التاريخ المجدد» الورقة: ١٣٢، «المختصر المحتاج إليه» ٣/١٠٤]

٤٢٨٣ - عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي

[ت ٦٣٢هـ/٥٦٥٥، ٣٧٣/٢٢]

السهروردي الشيخ الإمام العالم القدوة الزاهد العارف المحدث شيخ الإسلام أَوحد الصوفية شهاب الدين أبو حفص وأبو عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله وهو عموي بن سعد بن حسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن فقيه المدينة وابن فقيها عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري السهروردي

روى عن ابن الجوزي، والقاسم بن عساكر، حدثنا عنه إسحاق ابن النحاس وسافر رسلاً.

[معجم البلدان: ٧٠٤/٣، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ٢٠٢ (باريس ٥٩٢٢)، مرآة الزمان: ٦٧٩/٨ - ٦٨٠، تكملة المعجمي: ٣/الورقة ٢٥٦٥، ذيل الروضتين لابي شامة: ١٦٣، أخبار الزهاد لابن الساعي، الورقة ٩٥-١٠٢، وفيات الأعيان: ٤٤٦/٣ - ٤٤٨، الحوادث الجامعة: ٧٤-٧٥، المستطاد للبعاطي، الورقة ٦٢-٦٣، لدر الجمان للفيومي، ٢/الورقة ٦٧-٦٨، طبقات السبكي: ١٤٣/٥، طبقات الاسوي، الورقة ١٢٢، البداية والنهاية: ١٣/١٣٨-١٤٣، طبقات الأولياء له الورقة ٢٣، نزهة الألام لابن دقماق، الورقة ٩-٨، النجوم الزاهرة ٢٨٣/٦-٢٨٥ (في وفيات سنة ٦٣١)]

٤٢٨٤ - عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي
[ت ٥٦٢ هـ/م ١١٦٤، ٤٥٧/٢٠]

البسطامي، الشيخ الإمام العلامة المحدث، أبو شجاع، عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر - بالتحريك - البسطامي، ثم البلخي، إمام مسجد راعوم.
قال: ولدت سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وإبراهيم بن محمد الأصبهاني، وأبا جعفر محمد بن الحسين السميناني، وتفقه عليه.

وكان طلبة للعلم، صاحب فنون.

قال السمعاني: هو مجموع حسن، وجملة مليحة، مُتَتَّ مُنَاطِرُ عُدَّتْ مَفْسَرٌ وَاغْطَى أَدِيبٌ شَاعِرٌ حَاسِبٌ، وَمَعَ فُضَائِلِهِ كَانَ حَسَنَ السَّيْرِ، مَلِيحٌ الْأَخْلَاقِ، مَأْمُونٌ الصُّلْحَةِ، نَظِيفٌ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، لَطِيفٌ الْعُشْرَةِ، فَصِيحٌ الْعِبَارَةِ، مَلِيحٌ الْإِشَارَةِ، فِي وَعْظِهِ كَثِيرُ النِّكَاتِ وَالْفَوَائِدِ، وَكَانَ عَلَى كِبَرِ السِّنِّ حَرِيصاً عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، مُقْتَسِباً مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَرَّةٍ وَهَرَاةٍ وَبُخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ، وَكُتِبَ عَنِّي الْكَثِيرُ، وَحَصُلُ نَسْخَةٍ بِمَا ذَيْلَتْهُ عَلَى «تَارِيخِ» الْخَطِيبِ، وَكُتِبَ لِي مِنْ بَلْخِ:

يَا أَا سَمْعَانُ مَا أَسْنَى فَضَائِلُكُمْ قَدْ حَرَرْتُ فِي صُحُفِ الْأَيَّامِ عَنْوَانَا
مَعَايِدُ الْفَتْحِ النَّزَالُونَ بِهَا فَمَا وَقْتُ مُرُورِ الدُّغْرِ أَرْكَانَا
حَسْبُ إِنَاهَا أَبُو سَعْدٍ فَتَيْدَا وَزَادَهَا بِمُلُوكِ الشَّانِ بُيَانَا
كَانُوا مَلَاذِ بَنِي الْأَمَالِ فَانْقَرَضُوا مُخْلَفِينَ بِوَيْفَلِ الَّذِي كَانَا
لَوْلَا مَكَانُ أَبِي سَعْدٍ لَمَا وَجَدْنَا عَلَى مَسَاحِيرِهِمُ لِلشَّاسِ بُرْهَانَا
وَقَاهُ رَيْبِي مِنْ غَيْبِ الْكَمَالِ فَمَا أَبَقْتُ عِلَّاهُ لَرْدِ الْقَيْسِ نَقْصَانَا

قلت: سمع أبو شجاع من الخليلي «مُسْنَدُ» الهيثم الشاشي، و«غَرِيبُ الْحَدِيثِ» لابن قتيبة، وكتاب «الشمال»، وقد صُنِّفَ كِتَاباً حَسَنًا فِي أدبِ الْمَرِيضِ وَالْعَالِدِ.

مَحْصَةً، وَالْمُضْيِ إِلَى الْحَيِّ، إِلَى أَنْ دَخَلَ فِي عَشْرِ الْمِثَّةِ وَضَعَفَ فَانْقَطَعَ.

قال: وكان تَامَ المروءة، كبير النفس، ليس للمال عنده قدر؛ لقد حصل له الوف كيرة، فلم يَلْخَرْ شيئاً، ومات ولم يَخْلُفْ كَفْناً. وكان مَلِيحَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ، متواضعاً كامل الأوصاف الجميلة. قرأت عليه كثيراً، وصحبته مدة صَدُوقاً نِيلاً، صُنِّفَ فِي التَّصَوُّفِ كِتَاباً شَرَحَ فِيهِ أَحْوَالَ الْقَوْمِ وَحَدَّثَ بِهِ مَرَاراً يَعْنِي «عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ».

قال: وأملَى فِي آخر عمره كِتَاباً فِي الرُّدِّ عَلَى الْفَلَّاسِفَةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدِيمٌ بِغَدَادٍ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي الْوَقْتِ الْحَدَّثِ.

وقال ابن نقطة: كَانَ شَيْخَ الْعِرَاقِ فِي وَقْتِهِ، صَاحِبَ مِجَاهِدَةٍ وَلِيَّائِرٍ وَطَرِيقٍ حَمِيدَةٍ وَمَرْوَةٍ تَامَةٍ، وَأُورَادٍ عَلَى كِبَرِ سَنَةٍ.

قال يوسف الدمشقي: سَمِعْتُ وَعَظَ أَبِي جَعْفَرٍ وَالِدِ السُّهُرُورِيِّ بِبَغْدَادَ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ فِي النَّظَامِيَّةِ، تَوَلَّى قَضَاءَ سُهُرُورِدٍ وَقُتِلَ.

قال ابن الحاجب: يَلْتَقِي السُّهُرُورِيُّ وَابْنُ الْجُوزِيِّ فِي النِّسَبِ فِي الْقَاسِمِ بْنِ النَّضْرِ.

أخبرنا مسعود بن حَمُويه إجازة أن قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري حكى عن الملك الأشرف موسى أن السُّهُرُورِيَّ جَاءَهُ رَسُولاً فَقَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ: يَا مَوْلَانَا تَطْلُبُ كِتَابَ «الشَّفَاءِ» لِابْنِ سِينَا مِنْ خَزَائِنِ الْكُتُبِ بِبَغْدَادَ وَغَسَلْتُ جَمِيعَ النَّسَخِ، ثُمَّ فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ قَالَ: كَانَ السَّنَةُ بِبَغْدَادَ مَرَضٌ عَظِيمٌ وَمَوْتٌ. قُلْتُ: كَيْفَ لَا يَكُونُ وَأَنْتَ قَدْ أَذْهَبْتَ «الشَّفَاءَ» مِنْهَا؟

البسني خرق التصوف شيخنا المحدث الزاهد ضياء الدين عيسى بن يحيى الأنصاري بالقاهرة، وقال: البسنيها الشيخ شهاب الدين السُّهُرُورِيَّ بِمَكَّةَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي النَّجِيبِ.

قرأت على أبي المعالي الأبرقروهي: أخبركم أبو حفص عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشُّبْلِي، أخبرنا محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا عبد الله البَغْرِي، حدثنا أبو نصر التَّمَار، حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْوَرَقَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَدَقَ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُفِّرْ أَحَدٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْفِي ألف حَسَنَةٍ».

توفي الشيخ شهاب الدين رحمه الله ببغداد في أول ليلة من سنة اثنتين وثلاثين وست مئة. وفي ذريته فضلاء وكبراء، ومات ولده العماد أبو جعفر محمد بن عمر سنة خمس وخمسين وست مئة،

الجمعة، كفاه الله ما بينته وتبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام.
أبو أمية - هو إسماعيل بن يعلى - ضعيف، وله إسناد آخر حسن.

[تاريخ بغداد: ٢٦٠/١١ - ٢٦١، النظم: ١٣٠/٧].

٤٢٨٦- عمر بن محمد بن عمر بن حمويه

[ت ٢٣٦ هـ/م ٥٧٣٩، ٩٧/٢٣]

العماد المولى صاحب شيخ الشيوخ أبو الفتح عمر ابن شيخ
الشيخ صدر الدين محمد بن عماد الدين عمر بن حمويه.
وُلِدَ بدمشق سنة ٥٨١.

ونشأ بمصر، وسمع من الأثير ابن بُنَان، والشهاب الغزنوي،
وولي بعد أبيه تدرّس قسبة الشافعي، ومشهد الحسين، ومشيخة
السعدية، وكان ذا وقار وجلالة وفضل وحشمة، حضر موت
الكابل، ونهض بتمليك دمشق للجواد، فأعطاه جوهراً كثيراً
وذهباً، وسار إلى مصر، فلأتمه العادل أبو بكر، فقال: أنا أرجع إلى
دمشق وأبعث بالجواد إليك، وإن امتنع أقمته نائباً لك بدمشق،
فقدم فتلّاه الجواد وخضع، فنزل بالقلعة وحكم، وقال: أنا نائب
صاحب مصر، وقال للجواد: سر إلى مصر، فتألم، وأضر له الشر،
وكان العماد قديماً مريضاً في حقبة، فقال الجواد: اجعلوني نائباً لكم،
ولاً سلّمت دمشق إلى نجم الدين أيوب وأخذ منه سنجار، قال: إن
فعلتها تصلح بين الأخوين وتبقى أنت بلا شيء.

قال سعد الدين ابن حمويه: خرجنا من مصر فودّع العماد
إخوته، فقال له فخر الدين: ما راحك جيداً ربما أذاك الجواد،
قال: أنا ملكك، قال: فارقه أميراً وتعود إليّ ملكاً، فكيف يسمع
لك؟ فانزل على طبرية وكاتبه، فلم يقبل، قال: ثم إن الجواد جاءه
صاحب حص أسد الدين وقال له: إن اتفق العادل وأخوه شغلنا
في المخالي، ثم جاء أسد الدين إلى العماد وقال: المصلحة أن تشي
عزم العادل عن هذا، قال: حتى أمضي إلى برزة وأصلي
للاستخارة، قال: بل تهرب منها إلى بعلبك، فغضب، فرد أسد
الدين إلى بلده، فبعث الجواد يقول: إن شئت فاركب وتنزّه، فظن
أن هذا عن رضى، فلبس الخلعة، وبعث إليه بمحضان، فلما خرج إذا
شخص بيده قصّة فاستغاث، فأراد حاجيه أن يأخذها، فقال: لي مع
الصاحب شغل، فقال العماد: دعه، فتقدّم فاناوله القصّة، ويضربه
بسكين بدمع أعماءه، وشد آخر فصرته بسكين في ظهره فحمل إلى
الدار ميتاً، وعمل الجواد حضراً أنه ما مالى على ذلك، فجهرزناه
وخططنا جراحه، وكانت له جنازة عظيمة فدفناه في زاوية سعد
الدين بقاسيون.

وقال السمعاني في مكان آخر: لا يعرف أجمع للفضائل منه
مع السورع التام، وسمع أيضاً من أبي حامد أحمد بن محمد
الشجاعى، وأبي نصر محمد بن محمد الماهاني، وعبد الرحمن بن عبد
الرحيم القاضي.

قلت: روى عنه: السمعاني وابنه أبو المظفر، وأبو الفرج بن
الجوزي، والافتخار عبد المطلب الهاشمي، والتاج الكندي، وأبو
أحمد بن سكينه، وأبو الفتح اللداني، وأبو روح عبد العزيز المروزي،
وجماعة.

توفي ببلغ في سنة اثنتين وستين وخمس مئة، وكان محدث
تلك الديار ومسندها.

قال علي بن حمويه اليزدي الفقيه: ما رأيت في مشايخ
أصحابنا مثل أبي شجاع عقلاً وعلماً ولطفاً وجداً.

وقال ابن النجار: توفي في ربيع الآخر.

[الأساب: ٢١٤/٢، إنباه الرواة: ١٠٢/٢ (في ترجمة ابن الحشاش)، مرآة الزمان
٢٠٩/٨ (وليات ٥٧٠)، طبقات السبكي: ٢٤٨/٧ - ٢٥٠].

٤٢٨٥- عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن الزيات

[ت ٣٧٥ هـ/م ٣٤٣، ٣٢٣/١٦]

ابن الزيات الشيخ الحافظ الثقة، أبو حفص، عمر بن محمد بن
علي بن يحيى البغدادي، ابن الزيات.
وُلِدَ سنة ست وثمانين وميتين.

وسمع إبراهيم بن شريك، وجعفر الفريابي، وأحمد بن
الحسن بن عبد الجبار، وعمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن ناجية،
وطبقتهم.

حدث عنه: البرقاني، وأبو محمد الخلال، وأبو القاسم
التنوخي، وأبو محمد الجوهرى، وخلق.

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً، أميناً، قد جمع أبواباً
وشيوخاً.

وقال العتيقي: كان ثقةً أميناً صاحب حديث يحفظه. توفي في
جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

أبنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا
محمد بن عبد الباقي، أخبرنا عمر بن الحسين الخفاف، أخبرنا عمر
بن محمد الزيات، أخبرنا حمزة بن محمد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا
أبو أمية الثقفي، عن سعيد المقرئ، عن أبي هريرة قال: قال رسول
الله ﷺ: «مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتَكَّرَ، وَغَسَّلَ وَاعْتَسَلَ، وَمَشَى
وَلَمْ يَرْكَبْ، قَدَنَا مِنَ الْإِيمَانِ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يُلْغْ حَتَّى يُصَلِّيَ

واستبلاء العدو.

وله تصانيف مفيدة، وعمل لنفسه «مشيخة» نصّ فيها على اتساع مسموعاته، فقال الأ كبار: سمعتُ من يُنكر ذلك ويدفعه يعني الاتساع وكان أتيق الكتابة، أخذ عنه عالمٌ لا يُحصى.

قال ابن خلكان: قد رأيت جماعة من أصحابه، وكلّ منهم يقول: ما يتقاصر أبو عليّ شيخنا عن الشيخ أبي عليّ الفارسي، وقالوا: كان فيه مع فضيلته غفلةٌ وصورةٌ بُلُو حتى قالوا: كان إلى جانب نهر، ويده كراس، فوقع في الماء فاغترقه بكراس آخر فتلقا.

وله على «الجزولية» شرحان. عاش ثلاثاً وثمانين سنة. توفّي في صفر سنة خمس وأربعين وست مئة.

[إياه الرواة على أنه أباها الحجة للنفط: ٣٣٢/٢، التكملة لابن الأبار «مخطوطة الأبر» ج ٣ الورقة ١٥٠، وفيات الأعيان لابن خلكان: ٤٥١/٣ - ٤٥٢ الورقة ٤٩٨، الغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي: ١٢٩/٢، الليل والتكملة لكتاني الموصول والصلة للمراكشي: ٤٦٠/٥ - ٤٦٤ الورقة ٨٠٧، البداية والنهاية ١٣/١٧٣، الديباج للمب لابن فرحون: ٧٨/٢ - ٨٠، الورقة: ٣، بابه الوعاة للسيوطي: ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ الورقة ١٨٥٥]

٤٢٨٩ - عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خوجا إمام

الفارسي الدمشقي

ت ٧٠٢ هـ / ١٣٤٠، ١٣٤٠/٢

الناسخ، الشيخ الجليل الفاضل الكبير شرف الدين عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خوجا إمام الفارسي الأصلي الدمشقي الشاهد المذنب العمري.

ولد سنة ثلاث عشرة. وسمع في شببته من فخر الدين ابن الشيرجي، وسراج الدين ابن الزيندي، وأبي المنجا بن التّي، وكسان والده إمام الدين ناظر الظاهرية، فحصل له مشيخة الحديث بها عند وفاة الشيخ تقي الدين ابن الواسطي، فروى بها الحديث عشر سنين، وكان شيخاً ديناً، كريماً، حسن الشكل، من بقايا الحريرية، ومشايخ الراجة، وله نصيب من ذكر وتهجد، وخطه مليح، يكتب العمر، ويذهبها.

سمعت منه مشيخة. وقرأت عليه مسند الدارمي.

توفي في ربيع الأول سنة اثنتين ومبعمائة متعاً بمجاسه، رحمه الله.

[معجم الشيوخ ٥٨٥، الرناج ١٥٥، الدرر الكاسية ١٨٩/٣، درة المجال ١٩٥/٣].

٤٢٩٠ - عمر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الدارقزي

ت ٦٠٧ هـ / ١٢١٦، ٥٠٧/٢١

قال أبو شامة: قفز عليه ثلاثة داخل القلعة، وكان من يست التصوف والإمارة من أعيان المتعصين للأشعري، قيل سنة ست وثلاثين.

[مرآة الزمان: ٧٢١/٨ - ٧٢٤، التكملة لوفيات القلعة للحافظ الطبري ج ٣ الورقة ٢٨٧، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٦٧ - ١٦٨، نثر الجمان للقيومي: ج ٢ الورقة ١٠٣ - ١٠٤، عقد الجمان للمسي ج ١٨ الورقة ٢٢٠ - ٢٢١، النجوم الزاهرة: ٣١٣/١ - ٣١٤]

٤٢٨٧ - عمر بن محمد بن عمر الحنظلي الحجازي

ت ٦٩١ هـ / ١٢٣٢، ٢٠٩/٢٤

الحجازي العلامة جلال الدين عمر بن محمد بن عمر الحنظلي الحنظلي.

من كبار الفقهاء، رأيته لما قدم دمشق، وكان ذا نك وزهادة. صنّف حواشي على «المهادية»، وصنّف في الأصولين، ودرس بخوارزم، وولي إعادة النظامية ببغداد، ودرس عندنا بالعزّة البرانية ثم درس مسجد خاتون، وحجّ وجاور سنة، ثم رجع إلى دمشق وشرط مسجد خاتون الذي نصّبها الشام أن يكون مدرّسه أفضل الخفّة.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وستمائة، وهو في عشر السبعين، أثنى عليه القرضي، وترجمه بنحو مما قلنا.

[الجمهر المضية ٤٩٠/٢، ترويح المشبه ٤٦١/٢].

٤٢٨٨ - عمر بن محمد بن عمر الشلّوين الإشبيلي

ت ٦٤٥ هـ / ١٢٠٧، ٥٧٩/٢٣

الشلّوين الأستاذ العلامة إمام النحو أبو عليّ عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي الأندلسي النحوي الملقب بالشلّوين.

والشلّوين في لغة الأندلسيين: هو الأبيض الأشقر.

مولده في سنة اثنتين وستين وخمس مئة بإشبيلية.

سمع من أبي بكر ابن الجذ، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي محمد بن بونته، وأبي زيد السهلي، وعبد المنعم بن القرس، وطائفة.

وله إجازة خاصة من أبي طاهر السلفي، وأبي بكر بن خير، وأبي القاسم بن حبيش.

اختصّ بابن الجذ، ورّبي في حجره؛ لأن أباه كان خادماً لابن الجذ، وله سماع كثير. وأخذ النحو عن ابن ملكون، وأبي الحسن نجبة.

وكان إماماً في العربية لا يشقّ غباره ولا يجارى. تصدّر لإقراءها ستين سنة، ثم في أواخر عمره ترك الإقراء لإطباق افتن

ضعيف وأكثر سماعات عُمر بقراءة أخيه، وفي النفس من هذا.

قال أبو شامة: توفي ابن طبرزد وكان خليعاً ماجناً، سافر بعد حنبل إلى الشام، وحصل له مالٌ بسبب الحديث، وعاد حنبل فاقام يعمل تجارة بما حصل، فسلك ابن طبرزد سبيله في استعمال كاذب وعُتَابِي، فمرض مدة ومات ورجع ما حصل له إلى بيت المال كَحَنَبِل.

قال ابنُ النجَّار: هو آخر من حَدَّث عن ابنِ الحُصَيْن، وابنِ البَلاء، وابنِ مُلُوك، وهبة الله الواسطي، وابنِ الزَّاغُونِي، وأبي بكر وعُمر ابني أحمد بن دُحُورج، وعلي بن طبرزد، وطبيب من الشام فتوجه إليها، وأقام بدمشق مدة طويلة، وحصل مالاً حسناً، وعاد إلى بغداد، فأقام يحدث، سمعت منه الكثير، وكان يعرف شيوخه ويذكر مسامعته، وكانت أصوله بيده، وأكثرها بخط أخيه، وكان يؤدب الصبيان، ويكتب خطاً حسناً، ولم يكن يفهم شيئاً من العلم، وكان متهاوناً بأمر الدين، رأيته غير مرة يول من قيسام، فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء ماء ولا حجر.

قلت: لعله يرخص بمذهب من لا يُوجب الاستنجاء.

قال: وكنا نسمع منه يوماً أجمع، فنصلي ولا يُصلي معنا، ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأجر على رواية الحديث، إلى غير ذلك من سوء طريفته، وخلف ما جمعه من الخطام، لم يُخرج منه حقاً لله عز وجل.

وسمعت القاضي أبا القاسم ابن العديم يقول: سمعت عبد العزيز بن هلاله يقول، وغالب ظني أنني سمعته من ابن هلاله بخراسان، قال: رأيته عُمر بن طبرزد في النوم بعد موته وعليه ثوب أزرق، فقلت له: سألكت بالله ما لقيت بعد موتك؟ فقال: أنا في بيت من نار داخل بيت من نار، فقلت: ولم؟ قال: لأخذ الثَّعْب على حديث رسول الله ﷺ.

قلت: الظاهر أنه أخذ الثَّعْب وكَتَرَهُ ولم يَزَكِهِ، فهذا أشدُّ من مُجرد الأخذ، فمن أخذ من الأمراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مُتَعَتِّرٌ له، فإن أخذ بسؤال رُخص له بقدر القوت، وما زاد فلا، ومن سأل وأخذ فوق الكفاية ذمٌّ، ومن سأل مع الفنى والكفاية حُرْمٌ عليه الأخذ، فإن أخذ المال والحالة هذه وكَتَرَهُ ولم يؤدِّ حق الله فهو من الظالمين الفاسقين، فاستفت قلبك، وكن خصماً لربك على نفسك.

وأما تركه الصلاة فقد سمعت ما قيل عنه، وقد سمعت أبا العباس ابن الظاهري يقول: كان ابن طبرزد لا يصلي.

وأما التخليط من قبيل الرواية، فغالب سماعاته منسوط بأخيه

ابن طبرزد الشيخ المُسند الكبير الرحلة أبو حفص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حَسَن البَغْدَادِي الدَّارَقُزِّي المؤدَّب ويعرف بابن طبرزد.

والطبرزد بذال معجزة هو السُّكَّر.

مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة.

وسمعه أخوه المحدث المُفيد أبو البقاء محمد كثيراً. وسمع هو بنفسه، وحصل أصولاً وحفظها. سمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البَلاء، وأبا المواهب بن مُلُوك، وأبا القاسم هبة الله الشَّروطي، وأبا الحسن ابن الزَّاغُونِي، وهبة الله بن الطَّيْر، والقاضي أبا بكر، وأبا منصور القزاز، وابن السَّمَرَقَنْدِي، وابن خَيْرُون، وأبا البدر الكَرْخِي، وأبا سعد الزُّوزَنِي، وعبد الخالق بن البَدين، وأبا الفتح مُفْلِحاً الدُّومِي، وعلي بن طبرزد، وخلقا سواهم.

حَدَّث عنه ابنُ النجَّار، والضياء محمد، والزكي عبد العظيم، والصنبر البكري، والكمال ابن العديم، وأخوه محمد، والجمال محمد بن عمرو، والشهاب القوصي، وأخوه عمر، والمجد ابن عسَّار، والثقي بن أبي السَّير، والجمال البَغْدَادِي، وأحمد بن هبة الله الكَهْزِي، والقطب بن أبي عَصْرُون، والفقير أحمد بن نعمة، وإسحاق بن يلكويه الكاتب، والمؤيد أسعد بن القلائسي، والبهاء حسن بن صَنْزَرِي، وطاهر الكَحَّال بن أبي عمر، وأبو الغنائم بن عَلَّان، والكمال عبد الرحيم، وأحمد بن شيبان، وغيازي الخَلَاوِي، والفخر علي، وعبد الرحيم بن خطيب المُرَّة، وفاطمة بنت المُحَسَّن، وفاطمة بنت عسَّار، وزينب بنت مكِّي، وشامية بنت البَكْرِي، وصَفِيَّة بنت سُكَّر، وخديجة بنت راجع، وست العرب الكنديَّة، وأمهم سواهم. وبالإجازة ابن الواسطي، والكمال الفويره.

قال ابنُ نُقْطَة: سمع «السنن» من أبي البدر الكَرْخِي بعضها ومن مُفْلِح الدُّومِي بعضها، قال: أخبرنا الخطيب، وسمع «الجامع» من أبي الفتح الكَرْخِي. ثم قال: وهو أكثر، صحيح السماع، ثقة في الحديث. توفي في تاسع رجب سنة سبع، ودفن بباب حرب.

وقال عُمر بن الحاجب: ورد دمشق وازدحمت الطلبة عليه وفُتِرَ بعدة مشايخ، وكتب كتباً وأجزاء، وكان مُسند أهل زمانه.

وقال ابنُ الدُّبَيْي: كان سماعه صحيحاً على تخليط فيه. سافر إلى الشام وحَدَّث في طريقه بإربل وبالموصل وحرَّان وحلب ودمشق، وعاد إلى بغداد وحَدَّث بها، وجمعت له «مشيخة» عن ثلاثة وثمانين شيخاً، وحَدَّث بها مراراً، وأملى مجالس بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر.

قلت: يشير ابن الديلمي بالتخليط إلى أن أحبا ابن طبرزد

بابن جابي الأحباس.

ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة، وسمع من: سبط السلفي جزء «الدعاء» للمحاملي، وجزء ابن عينة، وكتاب «التوكل» لابن أبي الدنيا، ومشيخة السبط، وتفرد في وقته، وكان من الشهود.

كتب عنه، ومن قبلي التيمري، والحلي، ومن بعدي الواسطي، والسبكي وعدة.

مات بالغري في صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

[معجم الشيوخ ٥٨٢ للهي، الرواصح ١٥٥، الدرر الكامنة ٢٩٨/٣، درة المجال ١٩٥/٣].

٤٢٩٣- عمر بن مكّي بن عبد الصمد العثماني

[ت ٦٩١ هـ/١٢٩٦، ٦٩١/٢٤]

الوكيل العلامة خطيب دمشق، وكيل بيت المال، زين الدين عمر بن مكّي بن عبد الصمد العثماني الشافعي.

من علماء دمشق، درس بالعلوآوية وغيرها، وتقدم ورأس، ونشأ له ولد بارع الذكاء، أعني الشيخ صدر الدين، ولما ولي الزين الخطابة تكلم الناس فيه.

فقال الشيخ تاج الدين عبد الرحمن: ولي الخطابة بعد ابن عبد الكافي، وكيل بيت المال. كان زين الدين ابن المرحّل في أول جمادى الأولى من سنة تسع وثمانين، فصيح الناس عليه بأنه يلحن في اللغة وبأنه ما يحسن يقرأ ولا يحفظ القرآن، حتى إنه قرأ «أصبروا وصابروا ورباطوا واتقوا الله إن الله غفور رحيم». وكتب فيه فتوى أنه لا تصح الصلاة خلفه، وشيخ الفارقي وجماعة من المقرئين، تشايح. ثم طلبني الأعسر الأمير إلى داره وشتي شتياً كبيراً، وأهاني وأمر بقطع جامكتي على الجامع، وفعل بالفارقي مثل ذلك وأكثر، وسببه أن جماعة من المقرئين كتبوا أن الوكيل ما يصحح الفاتحة، ولا يحسن القراءة، فكتب على مقالاً: تصح الصلاة خلفه، وكذلك الفارقي على فتويي أحرني فلما الوكيل فقلّب الأعسر علينا قلت: صليت خلفه كثيراً، واستمر على رغم الوشاية. وقد تفقه على ابن عبد السلام، وسمع من: الزكي عبد العظيم، وأخذ الكلام عن شمس الدين الحنّوشاهي. وقد سئل عن مسألة الاستواء فأجاب بالكف عن التأويل والتمسك بطريق السلف.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير، وشيعة الخلق، وكان من أهليته الإمامة بشهادة ابن الحريري الحنبلي وزين الدين ابن قاضي الخليل، وهذه أعجوبة.

المفيد أبي البقاء وبقراءته وتسميعة له، وقد قال ابن النجار: قال عمر بن المبارك بن سهلان: لم يكن أبو البقاء بن طبرزد ثقة، كان كذاباً يضع للناس أسماءهم في الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم، عرف بذلك شيخنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر وغيرهما.

قلت: عاش أبو البقاء نحواً من أربعين سنة، ومات في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وتوفي أبو حفص بن طبرزد في تاسع رجب سنة سبع وست مئة، ودفن بباب حرب، والله يسامحه، فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق وفرح الحفاظ بوعاياه، ثم في الزمن الثاني تراحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن، والله الموعود، ووثقه ابن نقطة.

[المفيد لابن نقطة، الورقة: ١٥٧، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٢٠٠-٢٠٢، التاريخ المجدد لابن النجار، الورقة: ١١٩-١٢٠، الكملة للمسنوي: ١/٢، الورقة: ١١٥٨، فيل الروضتين: ٧٠-٧١، وفيات الأعيان: ٤٥٢/٣، المستفاد للحسام الدمشقي، الورقة: ٩٣، البداية لابن كثير: ٩١/١٣، عقد الجمان للهي: ١٧/الورقة: ٢٣١، الناج المكلل: ٩٤-٩٥].

٤٢٩١- عُمر بن محمد بن منصور الأميني بن الحاجب

الجندي

[ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٢، ٥٩٥٢/٢٢، ٣٧٠]

ابن الحاجب المحدث البارع مفيد الطلبة عزّ الدين عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي ابن الحاجب الجندي صاحب «المعجم الكبير» من أذكياه الطلبة وأشدهم عناية.

سمع هبة الله بن طاووس، وموسى بن عبد القادر، والموفق، والفتح، وطبقته، وكتب الكثير، وصنّف ولم يبلغ الأربعين.

سمع منه أبو حامد ابن الصابوني وجماعة.

قرأت بخط الحافظ الضياء: وفي شبان سنة ثلاثين وست مئة توفي صاحبنا الشاب الحافظ ابن الحاجب. قال: وكان ذنباً خيراً نبياً متيقظاً.

[كلمة الفلدي: ٣/الورقة: ٢٤٨١]

٤٢٩٢- عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتيبي

الإسكندراني

[ت ٧٢٤ هـ/١٣٢٤، ٦٦٧/٢٤، ٤٧٢]

العتبي، الشيخ الفقيه المسند ركن الدين أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان القرشي العتيبي الإسكندراني، ويعرف

٤٢٩٤ - عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور

البزاز

[ت بعد ٤٦٠ هـ / رقم ٤١٥٤، ١٨/١٤٨]

عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور، الإمام الحافظ، العالم، محدث ما وراء النهر، أبو حفص البخاري، البزاز.

سمع أبا علي إسماعيل بن حاجب الكشاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الملاحمي، وأبا الفضل أحمد بن علي السليماني، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حسين الكلاباذي، وإبراهيم بن محمد بن يزيد الرازي، وطبقته.

حدث عنه: الحافظ عبد العزيز النخشي، ومحمد بن علي بن سعيد المطهر، ومحمد بن عبد الله السرخسكي، وآخرون.

قال الحافظ النخشي: هو مكثير صحيح السماع، فيه هزل.

قلت: هذا هو سبط المحدث محمد بن أحمد بن خنبر.

ذكر الحافظ أبو سعد السمعاني أنه توفي بعد سنة ستين وأربع مئة.

آخر من حدث عنه ركن الإسلام إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصفاري؛ شيخ قاضي خان.

[الانساب ١٨٨/٥ - ١٨٩ (الجبلي)].

٤٢٩٥ - عمر بن نصر بن منصور البليستاني

[ت ٦٨٠ هـ / رقم ٦٤٧٦، ٢٤/٣٤٣]

البليستاني، القاضي العلامة نجم الدين أبو حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البليستاني الشافعي من كبار الأئمة.

ولد سنة ستمائة وقيل سنة إحدى، وقد لازم جامع الموصل أزيد من أربعين سنة، وحديثي الحافظ محمد بن ميان عن عبد صالح كان وحيه عمر الشيخ فخدمه زماناً، قال كان الشيخ ينفق من الغيب وما طلبت منه درهماً أقل أو أكثر إلا قال لي خذ من الكوة، فأخذ طلبته سواء بسواء.

قلت: هذه كرامة، وبعض العلماء يقول الورع الاستقناع، ومن أخذ ذلك يجوز أن يكون غدوماً.

وروى: أبو العلاء الفرضي وقرطه، وقال: مات في سابع عشر جمادى الآخر سنة ثمانين وستمائة، رحمه الله.

٤٢٩٦ - عمر بن هارون بن يزيد بن جابر البلخي

[ت، ق/١، ١٩٤ هـ / رقم ١٣٨٩، ٩/٢٦٧]

عمر بن هارون بن يزيد، بن جابر، بن سلمة، الإمام عالم خراسان، أبو حفص الثقفي، مولا هم البلخي المقرئ المحدث.

وُلد سنة بضع وعشرين ومئة، وارث لحن وصنف، وجمع.

وحدث عن: سلمة بن وردان، وعيسى بن أبي عيسى الحنط، وغيرهما من صفار التابعين، وابن جريج ولازمه سنوات، وسعيد بن أبي عروبة، وجعفر الصادق، واسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن رافع اللثمي، وخريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وعثمان بن الأسود، ومغروف بن خثوف، وقرّة بن خالد، ويونس بن يزيد الأيلي، وأبي بكر بن أبي مريم، والأوزاعي، وأيمن بن نابل، وثور بن يزيد، وحزمة الزيات، وتلا عليه، وهمام بن يحيى، وشعبة، والثوري، وخلق كثير.

وعنه: هشام بن عبيد الله الرازي، وعفان بن مسلم، وأحمد بن حنبل، وجُمعة بن عبد الله البلخي، وعمر بن رافع القزويني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن حميد، وهناد بن السري، وقتيبة بن سعيد، وأبو الطاهر بن السرح، وسريج بن يونس، وأبو سعيد الأشج، وعمر الناقد، ونضر بن علي، وأحمد بن ناصح المصيصي، والجارود بن معاذ البلخي، وأبو داود المصاحفي البلخي سليمان بن سلم، وعلي بن الحسن الدهلي، وخلق كثير، إلا أنه على سعة علمه سيب الحفظ، فلم يزوه حجة ولا عمدة.

قال البخاري: تكلم فيه يحيى بن معين: وقال ابن سعد: كتب الناس عنه كثيراً، وتركوا حديثه.

روى أحمد بن علي الأبار، عن أبي غسان زُنيج قال: قال عمر بن هارون: أُلقيت من حداثي سبعين ألفاً؛ لأبي جزء عشرين ألفاً، ولعثمان البري كذا وكذا، فقال: يا أبا غسان ما كان حاله؟ قال: قال بهز: أرى يحيى بن سعيد حسده، فقال: أكثر عن ابن جريج. من لزم رجلاً اثني عشر سنة، لا يريد أن يكبر عنه؟! قال: وبلغني أن أمه كانت تبعه على الكتاب.

قلت: ما اعتقد أنه أقام بمكة هذا إلا أن يكون نحو سنة.

قال الخطيب: وذكر مسلم بن عبد الرحمن البلخي أن ابن جريج تزوج أم عمر بن هارون فبن هنالك أكثر السماع منه.

وقال ابن عدي: يقال: إنه لقي ابن جريج، وكان حسن الوجه، فسأله ابن جريج: ألك أخت؟ قال: نعم، فتزوج بأخته، فقال: لعل هذا الحسن يكون في أخته كما هو في أخيها، فتفرّد عن ابن جريج، وروى عنه أشياء لم يروها غيره.

قال ابن أبي داود، عن سعيد بن زُنجل: سمعتُ صاحباً لنا يقال له: بؤر بن الفضل: سمعتُ أبا عاصم ذكر عمر بن هارون،

فقال: كان عندنا أحسن أخذاً من ابن المبارك.

وقال أحمد بن سيار: كان كثير السماع، روى عنه عثمان وقتيبة وغير واحد، ويقال: إن مرجئة بلخ كانوا يقيمون فيه، وكان أبو رجاء يعني قتيبة - يطره ويؤثقه.

وذكر عن وكيع أنه قال: عمر بن هارون مر بنا، ويات عندنا، وكان يُزَنُّ بالحفظ، وسمعت أبا رجاء يقول: كان عمر بن هارون شديداً على المرجئة، ويذكر مساوئهم ويلايهم، فكانت بينهم عداوة لذلك، قال: وكان من أعلم الناس بالقراءات، وكان القراء يقرؤون عليه، ويختلفون إليه في حروف القرآن، وسمعت أبا رجاء يقول: سألت عبد الرحمن بن مهدي، فقلت: إن عمر بن هارون قد أكثرنا عنه، ويلغنا أنك تذكره، قال: أعوذ بالله، ما قلت فيه إلا خيراً، قلت: بلغنا أنك قلت: روى عن فلان، ولم يسمع منه؟ قال: يا سبحان الله! ما قلت أنا ذا قط، لو روى، ما كان عندنا بمثلهم.

علي بن الحسن الهيثمي: عن يحيى بن المغيرة الرازي قال: سمعت ابن المبارك يغير عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد، وكان عمر يروي عنه نحو ستين حديثاً.

وقال علي بن الحسين بن الجنيدي: سمعت يحيى بن معين يقول: عمر بن هارون كذاب، قدم مكة وقد مات جعفر بن محمد، فحدث عنه.

وقال أبو حاتم: نكلم فيه ابن المبارك، فذهب حديثه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قلت لأبي: إن أبا سعيد الأشج حدثنا عن عمر بن هارون، فقال: هو ضعيف الحديث، يخسه ابن المبارك بخسة، فقال: يروي عن جعفر بن محمد، وقد قُدمت قبل قدومه، فكان جعفر قد توثق.

قلت: هذا منقطع عن ابن المبارك، ولا يصح، فقد قدم ابن المبارك، وحج قبل موت جعفر بسنوات.

العقيلي: حدثنا محمد بن زكريا البلخي، حدثنا قتيبة، قلت لجريز: حدثنا عمر بن هارون عن القاسم بن مرور، قال: نزل جبريل على النبي ﷺ، فقال: «إن كاتبك هذا أمين» يعني معاوية، فقال لي جريز: اذهب إليه، فقل له: كذبت.

قال المروزي: سئل أبو عبد الله عن عمر بن هارون، فقال: ما أقدر أن أتعلق عليه بشيء، كتبت عنه حديثاً كثيراً، فقبل له: قد كانت له قصة مع ابن مهدي. قال: بلغني أنه كان يحمل عليه، فقال له أبو جعفر: سمعت من يحيى عن ابن مهدي أنه قدم عليهم عمر بن هارون البصرة، وهو شاب، فذاكره عبد الرحمن، فكتب عنه ثلاثة أحاديث: منها حديث عن يحيى بن أبي عمرو السنياني،

عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو في شرب العصور. ومنها عن عبد الملك، عن عطاء، في الحفار ينسى الفاس في القبر. وحديث آخر، فلما كان بعد زمان، قدم فأتى رجل عبد الرحمن، فقال: إنك كتبت عن هذا أشياء، فأعطاه الرقعة، فذهب إليه، فسأله عن حديث يحيى بن أبي عمرو، فقال: لم أسمع منه شيئاً، إنما كان هذا في الحداثة، وسأله عن حديث عبد الملك، فقال: لم أسمع منه، إنما حدثني فلان عنه، فأتى الرجل ابن مهدي، فأخبره، فقال منه، وتكلم. فقال أبو عبد الله: كان أكثر ما يحدثنا عن ابن جريج.

وروى عن الأوزاعي، قيل له: فتروي عنه؟ فقال: قد كنت رويت عنه شيئاً.

وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: عمر بن هارون لا أروي عنه، وقد أكثر عنه، ولكن كان ابن مهدي يقول: لم يكن له قيمة عندي، ويلغني أنه قال: حدثني بأحاديث، فلما قدم مرة أخرى، حدثني بها عن إسماعيل بن عياش عن أولئك، فتركت حديثه.

وقال علي بن الحسين بن حيّان: وجدت بخط جدي: قال أبو زكريا: عمر بن هارون البلخي كذاب خبيث ليس حديثه بشيء، قد كتبت عنه، وبت على باب الكوفة، فذهبنا معه إلى النهروان، ثم تبين لنا أمره بعد ذلك، فحرقنا حديثه كله، ما عندي عنه كلمة إلا أحاديث على ظهر دفتر، خرقتها كلها، قلت لأبي زكريا: ما تبين لكم من أمره؟ قال: قال عبد الرحمن بن مهدي - ولم أسمع منه، ولكن هذا مشهور عن عبد الرحمن - قال: قدم علينا، فحدثنا عن جعفر بن محمد، فنظرنا إلى مولده، وإلى خروجه إلى مكة، فإذا جعفر قد مات قبل خروجه.

وروى عباس وأحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بشيء.

وروى ابن مخرز والغلّابي عن يحيى: ليس بثقة. وعن يحيى أيضاً: ضعيف. وعنه: كان يكذب.

وسئل عنه علي بن المديني، فضعه جداً.

وقال أبو زرعة: سمعت إبراهيم بن موسى - وقيل له: لم لا تحدث عن عمر بن هارون؟ فقال: الناس تركوا حديثه.

وعن إبراهيم بن موسى، قال: كتبت عنه حزمة، ولا أحدث عنه بشيء.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: لم يفتح الناس بمحدثه.

وقال صالح جزرة والنسائي: متروك الحديث.

وقال زكريا الساجي: فيه ضعف.

وقال أبو علي الحافظ: متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال أبو نعيم: لا شيء، حدث عن ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة، بالمتاكير.

وقال أبو عيسى في «جامعه»: سمعتُ محمدًا يقول: «مُقَارِبُ الحديث، لا أَعْرِفُ له حديثًا ليس له أصل إلا هذا، رواه الترمذي عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: كان النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ غَرَضِهَا وَمِنْ طَوْلِهَا. قال الترمذي: لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ مُحَمَّدًا حَسَنَ الرَّأْيِ فِيهِ.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان ثَمَنُ يَرْوِي عن الثقات الْمُغْضَلَات، وَيُدْعَى شَيْخًا لَمْ يَرَهُمْ. قال: وكان ابنُ مَهْدِيٍّ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيهِ.

قلتُ: هذه رواية قُتَيْبَةَ عن ابنِ مَهْدِيٍّ، وقد روى غيرُ واحد عنه أَنَّهُ أَتَاهُم.

قال ابنُ حبان: قال محمدُ بنُ عمرو السُّوَيْقِي: شهدتُ عُمَرَ بنَ هَارُونَ ببغداد، وهو يُحَدِّثُهُمْ، فُسِّيلُ عَنْ حَدِيثِ لَابِنِ جُرَيْجٍ، رواه عنه الثوري لم يُشَارِكْ فِيهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِهِ، فَرَأَيْتُهُمْ مَزَّقُوا عَلَيْهِ الْكِتَابَ. ثم قال ابنُ حبان: كان صاحبَ سُنَّةٍ وَفَضْلٍ وَسَخَاءٍ، وَكَانَ أَهْلُ بَلَدِهِ يُبْغِضُونَهُ لِنَعْصَبِهِ فِي السُّنَّةِ وَذِكِّهِ عَنْهَا، وَلَكِنْ كَانَ شَأْنُهُ فِي الْحَدِيثِ مَا وَصَفْتُ، وَالْمَتَاكِيرُ فِي حَدِيثِهِ تَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ فِيهِ. قال: وقد حَسَّنَ الْقَوْلَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْخِيْنَا، كَانَ يَصِلُهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِصَلَاتٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالثِّيَابِ، وَيَتَغَنَّى إِلَيْهِمْ مِنْ بَلْخِ إِلَى بَغْدَادِ فِي كُلِّ سَنَةٍ. وقد روى عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ يَرْتَادُ لَبْوَةً كَمَا يَرْتَادُ أَحَدُكُمْ لِصَلَاتِهِ. قلتُ: مَن قَوَّى أَمْرَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، فَرَوَى لَهُ فِي «الْمَخْتَصَرِ» حَدِيثًا فِي الْبَسْمَلَةِ.

قال عليُّ بنُ الفضل بن طاهر البُلْخِي: مات عُمَرُ بِبَلْخِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً، وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَتِسْتِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَخْضِبُ، هَكَذَا أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بن عبد العزيز، عن مُسْلِمٍ بن عبد الرحمن السُّلَمِيِّ، ثم قال: وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بن عبد الصمد الأنصاري سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بَاسْتَوَيْهِ الْمَقْرئِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ الزَاهِدِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْعِدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوْسُفَ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا

بُهْلُولُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَاتِمِ الطَّوِيلِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ هَارُونَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بنِ شَرِيحٍ، عَنْ جُبَيْرِ بنِ نَفِيرٍ، عَنْ النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا، هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ» يَزِيدُ وَثَق.

قَرَأْتُ عَلَى عِيْسَى بنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بنُ سَنَدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بن أحمد الحافظ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن الميثم الراعي سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعٍ مِئَةً، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطُّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ هَارُونَ الْبُلْخِيُّ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بنُ يَزِيدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمِّي فِي بُكُورِهَا».

[تاريخ بغداد ١١/١٨٧، ميزان الاعتدال ٣/٢٢٨، طبقات القراء ١/٥٩٨، تهذيب التهذيب ٧/٥٠].

أبو عمر الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس البصري.

٤٢٩٧ - عُمَرُ بنُ هَبَيْرَةَ بن معاوية الْفَزَارِيُّ

[ت نحو ١٠٧ هـ/٥٨٨، ٤/٥٩٢]

عُمَرُ بنُ هَبَيْرَةَ بن معاوية بن سُكَيْنَ، الْأَمِيرُ، أَبُو الْمُثَنَّى، الْفَزَارِيُّ الشَّامِيُّ، أَمِيرُ الْعِرَاقَيْنِ وَالِدُ أَمِيرِهَا يَزِيدُ، كَانَ يَنْوِبُ لِيَزِيدَ بن عبد الملك فَعَزَلَهُ هِشَامُ، وَقَدْ وُلِّيَ غَزْوَ الْبَحْرِ سَنَةَ سَبْعٍ نَوْبَةٍ قُسْطَنْطِينِيَّةً، وَجُمِعَتْ لَهُ الْعِرَاقُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ ثُمَّ عَزَلَ بِخَالِدِ الْقَسْرِيِّ، فَقَبِلَهُ وَالْبَسَهُ عِبَادَةً وَسَجَنَةً، فَتَحِيلَ غِلْمَانُهُ وَتَقَبَّلُوا مَسْرَبًا أَخْرَجُوهُ مِنْهُ، فَهَرَبَ وَاسْتَجَارَ بِالْأَمِيرِ مُسْلِمَةَ بن عبد الملك، فَاجَاوَزَهُ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِئَةٍ تَقْرِيبًا.

[تاريخ ابن عساكر ١٣/١٨٨، ب، خزنة الأدب ٣/١٤٤].

٤٢٩٨ - عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهيثاني

البربري

[ت ٦٩٤ هـ/٦١٨٧، ٤/١٨٤]

صاحب الغرب المؤيد بالله أبو حفص عمر بن الملك السلطان يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهيثاني البربري.

صاحب أفريقية ومدائنها.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ الْمُسْتَصْرَ بِاللَّهِ، وَكَانَ مُلْكُهُ هُمَامًا، وَشَجَاعًا ضَرِغَامًا، لَهُ نَهْضَةٌ وَحَسَنُ سِيرَةٍ، وَتَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، يَكُونُ جَيْشُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ فَارَسَ.

٤٢٩٩ - عمر بن يحيى بن عمر بن حميد الكرخي الدمشقي

[ت ٦٩٠ هـ/١٢٤٢، ٢٤/٢١٤]

الكرخي، الشيخ الإمام المحدث المعمر فخر الدين أبو حفص عمر بن الفقيه محيي الدين يحيى بن عمر بن حميد الكرخي ثم الدمشقي الشافعي الشاهد.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وكتب بخطه كُتبه مدة سنة تسعين، وقيل غير ذلك بمدينة الكرخ، وهي بلد مشهور بين همدان وأصبهان، وقدم شاباً، فسمع من البهاء عبد الرحمن، وابن الزبيدي، وابن اللثمي وطائفة، وانتقل إلى ملازمة ابن الصلاح، وتزوج بابنته، وحدث عنه بالسُنن الكبير للبيهقي؛ وحدث بصحيح البخاري، ويعلمون الحديث، وولي مشيخة الظاهرية بعد اللوزي.

قرأ عليه النووي علوم الحديث لشيخه أبي عمرو، وكان أحد العلماء، لكن تكلم في إتقانه ونحره، لا يؤخذ عنه إلا من أصل، الله يساعه.

أجاز لنا مروياته، وروى عنه الدُمياطي في معجمه شعراً، عمر دهرًا والمخطم.

توفي في ثاني ربيع الآخر مع الفخر ابن البخاري سنة تسعين وستمئة، وله إحدى وتسعون سنة، ودفن عند حميه الشيخ تقي الدين بن الصلاح بمقابر الصوفية، وقد حدث عنه الشيخ برهان الدين الاسكندراني في سنة سبع وتسعين بعلوم الحديث، وكان قد اقتنى ملكاً بستاناً وهو والد الرئيس عزيز الدين.

[معجم الشيوخ ٥٨٨، المعجم للغصص بأخلاق ٢٣٣، النجوم الزاهرة ٣٢/٨، الطقات الكبرى للسكي ٣٤٤/٨، البداية والنهاية ٢١٤/٩].

٤٣٠٠ - عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي

[ت ٦٧٣ هـ/١٢٧٩، ٢٤/٢٨٧]

الإربلي، الشيخ العالم تقي الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي الدمشقي الصوفي.

مولده بإربل في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ورحل فسمع من أبي القاسم بن صمري، وزين الأمان، وعدة، فاكتر، وأجاز له المؤيد الطوسي، وزين.

روى عنه: ابن الحجاز، وابن العطار، والطلبية، والدواداري، والمجد الصيرفي.

توفي في يوم النحر سنة ثلاث وسبعين وستمئة.

[المعجم ٣٢٧/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٨/٧، الروايات ٣٩٤٣، ذيل مسرأة الزمان ٣٩/٣].

٤٣٠١ - عمر بن يونس اليمامي

[ت بعد ٢٠٠ هـ/١٤٦٣، ٩/٤٢٢]

عمر بن يونس الإمام المحدث، أبو حفص اليمامي.

حدث عن: عكرمة بن عمار، وعاصم بن محمد العمري، وعمر بن أبي خثعم، وحجاب بن فضالة صاحب أنس بن مالك، والديه يونس بن القاسم الحنفي.

وعنه: أبو خثمة، وأبو ثور الفقيه، وعمرو الناقد، وإسحاق بن وهب العلافي، وعبد الرحمن رسته، وعبد بن بشار، وعبد بن حميد، وخلق سواهم.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي.

توفي بعيد المتين.

[طقات ابن سعد ٥٥٦/٥، تهذيب التهذيب ١٠٦/٧].

٤٣٠٢ - عمراس بن عبد الواد البربري

[ت ٦٨١ هـ/١٢٤٤، ٢٤/٣٢٠]

عمراس، ويقال بغرامين بن عبد الواد البربري سلطان تلمسان.

أحد من يضرب بشجاعته المثل.

تقلّب على مدينة تلمسان عند ضعف الدولة المؤمنية، وتمكّن، وامتدت أيامه، وهو الذي قتل الخليفة السعيد علي بن إدريس المؤمني غدرًا، بنواحي تلمسان، توفي في العشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين، وكانت دولته أزيد من ستين سنة، وعمر دهرًا، وتمكّن بعده ولده أبو سعيد عثمان فامتدت أيام عثمان، وحاصره صاحب المغرب الأقصى أبو يعقوب يوسف بن يعقوب المريني مدة.

فمات السلطان عثمان بعد السبعمئة، وتملك عند موته ابنه السلطان أبو زيان قنديل بن عثمان، وبقي عليه مستمراً بحيث أن المريني بنى على باب تلمسان مدينة، وأسكنها جنّده، وحلف أن لا يرحل حتى يفتح تلمسان، فدام الحصار تسع سنين، فمات أبو يعقوب المريني وهو محاصر تلمسان، وقام بعده حفيده أبو ثابت عامر بن عبد الله بن أبي يعقوب المريني، فترحل بجيوشه، وصالح صاحب تلمسان، وسار إلى فاس في آخر سنة ست وسبعمئة، ومات أبو زيان سنة ثمان عشرة وسبعمئة، وتملك بعد أبي زيان أخوه السلطان موسى بن عثمان شاباً، فامتدت دولته، وكان سيء السيرة، قتل أخاه، وشرب الخمر، وركب قبائح، فثار له السلطان أبو المريني مدّة وضايقة، إلى أن خرج عسكر البلد وكبسوا الجيش في رمضان، فغلب الجيش، ودخلوا في الحال البلد، وقتل موسى،

وانقضت دولة بني عبد الواد، وذلك في سنة سبع وثلاثين.

■ ابن أبي عمران = أحمد، أبو الفضل الهروي الصرم.

■ ابن أبي عمران = أحمد بن موسى بن عيسى، أبو جعفر البغدادي.

■ أبو عمران البصري = عبد الله بن رجاء المعمر المكي المحدث.

٤٣٠٣ - عمران بن بكّار بن راشد الكلاعي

[(س) ٢٧٢ م/رقم ٢٢٩١، ١٤٢/١٣]

الكلاعي الشيخ، المحدث، الحافظ، أبو موسى، عمران بن بكّار بن راشد الكلاعي، البراد الحنفي، المؤذن.

سمع: محمد بن جبير السليحي، وأبا المفيرة الخولاني، وأحمد بن خالد الوهبي، وعثبة بن السكن، وأبا اليمان، ولم يرحل في الحديث.

حدث عنه: الثساني، وقال: ثقة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عوانة، وأبو محمد بن زُيْر، وخيثمة بن سليمان، وآخرون.

توفي أيضاً سنة اثنتين وسبعين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١٢٤/٨].

■ أبو عمران الجولي = عبد الملك بن حبيب البصري.

٤٣٠٤ - عمران بن حذير السدوسي

[(م)، (د)، (س) ١٤٩ م/رقم ٩٨٦، ٣٩٣/٦]

عمران بن حذير الإمام، الحجة، أبو عبيدة السدوسي البصري.

حدث عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وأبي قلابة وعكرمة، وصلى وراء أنس بن مالك.

روى عنه شعبة، وحامد بن زيد، ووكيع، وعثمان بن عمر، وعثمان بن الهيثم المؤذن.

قال يزيد بن هارون: كان من أوثق الناس. وقال ابن المديني: هو من أوثق شيخ بالبصرة. قلت: توفي سنة تسع وأربعين ومئة. رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ١٢٥/٨]

٤٣٠٥ - عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي

[(ع) ٥٠٨/٢، ٢٠١ م/رقم ٥٠٨]

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف. القدوة الإمام، صاحب رسول الله ﷺ. أبو نجيد الخزاعي.

أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت، سنة سبع. وله عدة أحاديث.

وولي قضاء البصرة، وكان عمر بعه إلى أهل البصرة ليفقههم؛ فكان الحسن يحلف: ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين.

حدث عنه مطرف بن عبد الله بن الشخير، وأبو رجاء العطاردي، وزهذهم الجرمي، وزرارة بن أوفى، والحسن، وابن سيرين، وعبد الله بن بريدة، والشعبي، وعطاء مولى عمران بن حصين، والحكم بن الأعرج، وعدة.

قال زرارة: رأيت عمران بن حصين يلبس الخنزير.

وقال مطرف بن عبد الله: قال لي عمران بن حصين: أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به: إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة، ولم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يخرقه، وأنه كان يُسَلِّمُ عَلَيَّ - يعني الملائكة - قال: فلما اكنوت، أمسك ذلك؛ فلما تركته، عاد إلي.

وقد غزا عمران مع النبي ﷺ غير مرة. وكان ينزل ببلاد قومه، ويتردد إلى المدينة.

قال أبو خثينة، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين، قال: ما مسكت ذكري يميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ.

وروى هشام، عن محمد، قال: ما قدم البصرة أحد يفضل على عمران بن حصين.

قال قتادة: بلغني أن عمران قال: وددت أني رماذ تدروني الرياح.

قلت: وكان ممن اعتزل الفتنة، ولم يحارب مع علي.

أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة: قال لي عمران بن حصين: الزم مسجدك. قلت: فإن دُخِلَ علي؟ قال: الزم بيتك. قلت: فإن دُخِلَ علي؟ قال: لو دخل علي رجل يريد نفسي ومالي، لرايت أن قد حل لي أن أقتله.

ثابت البناني: عن مطرف، عن عمران، قال: اكنوتنا، فما أفلحن، ولا انجحن - يعني المكاي -

قتادة، عن مطرف: قال لي عمران في مرضه: إنه قد كان يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فإن عشت، فأكتم علي.

قال الفرزدق: عمران بن حطان من أشعر الناس، لأنه لو أراد أن يقول مثلنا لقال، ولستنا نقدر أن نقول مثل قوله.

حدث سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: تزوج عمران خارجة وقال: سأردها، قال فصرفته إلى مذهبها. فذكر المدائني أنها كانت ذات جمال، وكان دميماً فأعجبته يوماً فقالت: أنا وأنت في الجنة، لأنك أعطيت فشكرت، وابتليت فصبرت.

قال الأصمعي: بلغنا أن عمران بن حطان كان ضيفاً لروح بن زبياع، فذكره لعبد الملك، فقال: اعرض عليه أن يأتينا. فهرب. وكتب:

يا رُوحَ كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ نَزَلَتْ بِهِ
قَدْ ظَنَ ظَنُّكَ مِنْ لَحْمٍ وَغَشَانٍ
حَتَّى إِذَا خَشِيَ زَائِلَتْ مَنَزَلُهُ
مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ: عمران بن حطان
قَدْ كُنْتُ ضَيْفَكَ خَوْلاً مَا تَرَوْنِي
فِيهِ طَوَارِقٌ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ
حَتَّى أَزِدَتْ بِي الْعُظْمَى فَارْحَسْنِي
مَا يُوجِشُ النَّاسَ مِنْ خَوْفٍ ابْنِ
لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْفِراً يَوْماً لَطَأَ غِيَةً
كُنْتُ الْمَقْدُمُ فِي مَسْرِ وَإِعْلَانٍ
لَكِنْ أَبَيْتُ لِي آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ
عَقْدَ الْوَلَايَةِ فِي «هـ» وعمران:

ومن شعره في مصرع علي عليه السلام:

يا ضربة من نقي ما أراد بها
إِلَّا يَتْلُغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا
إِنِّي لَا ذَكْرُهُ حِينَما فَاحْبِسُهُ
أَوْ قَسَى الْبَرِيَّةَ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا
أَكْرِمَ يَقْدُمُ بِطُونِ الطَّيْرِ قَبْرِهُمْ
لَمْ يَخْلُطُوا بَيْنَهُمْ نَغْباً وَغَدَوَانَا
فبلغ شعره عبد الملك بن مروان، فادركته حبة لقرابته من علي عليه السلام فنذر دمه ووضع عليه العيون. فلم تحمله أرض، فاستجار بزوج بن زبياع، فأقام في ضيافته، فقال: ممن أنت؟ قال: من الأزد. فبقي عنده سنة فأعجبه إعجاباً شديداً، فسَمَرَ رُوحَ ليلة عند أمير المؤمنين، فتذكرا شعر عمران هذا. فلما انصرف رُوح، تحدث مع عمران بما جرى، فأنشده بقية القصيد، فلما عاد إلى عبد الملك قال: إن في ضيافتي رجلاً ما سمعت منه حديثاً قط إلا وحدثني به وبأحسن منه، ولقد أنشدني تلك القصيدة كلها. قال: صفه لي، فوصفه له. قال: إنك لتصف عمران بن حطان، اعرض عليه أن يلقاني. قال: فهرب إلى الجزيرة، ثم لحق بعمان فأكرموه.

وعن قتادة، قال: لقيت عمران بن حطان، فقال: يا أعمى، احفظ عني هذه الآيات:

حَتَّى مَتَى تُشَقَّى الْقُرْسُ بِكَاسِهَا
رَيْبُ الْمُنُونِ وَأَنْتَ لَا وَتُرْتَعُ
أَنْقَدَ رَضِيَتْ بِأَنْ تَعْلَلُ بِالنَّاسِ
وَالِي الْمَيْتَةِ كُلِّ يَوْمٍ تُدْفَعُ
أَخْلَامُ نَوْمٍ أَوْ كَظَلِّ زَائِلٍ
إِنْ أَلْيَسَ بِمَثَلِهَا لَا يُخْذَعُ
فَتَرَوْنَ لِيَوْمٍ قَفَرَكَ ذَائِباً
وَأَجْمَعَ لِنَفْسِكَ لَا لَغَيْرِكَ تَجْمَعُ

وبلغنا أن الثوري كان كثيراً ما يتمثل بأبيات عمران هذه: أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عرارة وجور

حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قُلْتُ لِعِمْرَانَ: مَا يَمْنَعُنِي مِنْ عِبَادَتِكَ إِلَّا مَا أَرَى مِنْ حَالِكَ. قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنْ أَحْبَبَهُ إِلَيَّ أَحْبَبَهُ إِلَى اللَّهِ.

يزيد بن هارون: أخبرنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران، عن أبيه أن عمران قضى على رجل بقضية، فقال: والله، قضيت عليّ بجور، وما ألوت. قال: وكيف؟ قال: شهد عليّ بزور. قال: فهو في مالي، والله لا أجلس مجلسي هذا أبداً.

وكان نقش خاتم عمران مثلاً لرجل.

عن أبي رجاء، قال: خرج علينا عمران في مطرف خزر لم نره قط، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نَعْمَةً يُجِبُّ أَنْ تَرَى عَلَيْهِ».

قال ابن سيرين: سقى يظن عمران بن حصين ثلاثين سنة، كل ذلك يعرض عليه الكي، فيأبى؛ حتى كان قبل موته بستين، فاكوى.

عمران بن حدير، عن أبيه ويحز، قال: كان عمران ينهى عن الكي، فأتيتني، فاكوى، فكان يعج!

قال مطرف: قال لي عمران: أشعرت أن التسليم عاد إلي؟ قال: ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات.

ابن علقمة، عن مسلمة بن علقمة، عن الحسن: أن عمران بن حصين أوصى لأمهات أولاده بوصايا، وقال: مَنْ صَرَّخَتْ عَلَيَّ، فَلَا وَصِيَّةَ لَهَا.

توفي عمران سنة اثنتين وخمسين. عليه السلام.

مسند: مئة وثمانون حديثاً.

اتفق الشيوخان له على تسعة أحاديث وانفرد البخاري بأربعة أحاديث ومسلم بتسعة.

[المسند: ٤٧٠/٣، مجمع الزوائد: ٣٨١/٩، تهذيب التهذيب: ١٢٥/٨ - ١٢٦، الإصابة: ١٥٥/٧].

٤٣٠٦ - عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي

[(خ، د، ت) ٨٤ هـ / ٤٥٣، ٢١٤/٤]

عمران بن حطان بن ظبيان، السدوسي البصري، من أعيان العلماء، لكنه من رؤوس الخوارج.

حدث عن عائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس.

روى عنه: ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير.

قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج. ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

٤٣٠٩ - عمران بن طلحة بن عبيد الله

[د، ت، ق، ٧/١، له لم يزل ٥١٥، ٣٧٠/٤]

عمران بن طلحة بن عبيد الله، قديم الوفاة.

حدث عن أبيه، وأمه حنّة، وعليّ.

وعنه ابن أخيه: إبراهيم بن محمد، ومعاوية بن إسحاق، وسعد بن طريف.

قال أحمد العجلي: تابعي ثقة. وقيل: انقرض عقبه. ويقال: وُلد في حياة النبي ﷺ.

[طلحات ابن سعد ١٦٦/٥، تاريخ ابن عساکر ١٢/٣٣٩، الإصابة ١٢٧١، تهذيب التهذيب ١٣٣/٨].

٤٣١٠ - عمران بن أبي عطاء أبو حمزة القصاب

[تابعي صحيح لم يزل ٧٩١، ٣٨٧/٥]

أبو حمزة القصاب هو عمران بن أبي عطاء الواسطي.

سمع ابن عباس، ومحمد بن الحنفية وهو قليل الحديث، صدوق.

حدث عنه سفيان، وشعبة، وأبو عروانة، وهشيم، وآخرون. ولاؤه لبني أسد.

لبنه أبو زرعة والنسائي. له في مسلم حديث: «لا أشتج الله بطنه».

[ميزان الاعتدال ٢٣٩/٣، تهذيب التهذيب].

أبو عمران القاسمي = موسى بن عيسى بن يحيى البربري القيرواني الغفجومي.

٤٣١١ - عمران بن مسلم القصير البصري

[خ، م، د، ت، م، ١/١، له لم يزل ٩٣٩، ٢٢٥/٦]

عمران بن مسلم القصير الرياني، العابد أبو بكر البصري الصوفي.

روى عن أبي رجاء الطاردي، وإبراهيم التيمي، وعطاء وابن سيرين، والحسن، ونافع. وقيل: روى عن أنس. وعنده في صغار التابعين.

حدث عنه: بشر بن المفضل، ويحيى القطان، وعثمان بن زائدة، وعدة، خاتمهم عبد الله بن رجاء الغداني. إلا أنه فيما قال يحيى القطان: كان يرى القدر.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وذكره ابن عدي في «كامله» واستكره له أحاديث ومسايقها.

أزاهوا وإن كانت تحب فإنها سحابة صيف عن قليل تفتح كركبهم فقصوا حاجاتهم وترحلوا طريقهم بأدي التلامذة مفتح قال عبد الباقي بن قانع الحافظ: توفي عمران بن حطان سنة أربع وثمانين.

٤٣٠٧ - عمران بن دؤار القطان

[٤/ت لم يزل ١٦٠ هـ، له لم يزل ١٠٨٤، ٢٨٠/٧]

عمران القطان الإمام المحدث، أبو العوام، عمران بن دؤار العمي البصري القطان.

حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، ويكر بن عبد الله، وقتادة، وأبي حمزة الضبي، وجماعة.

روى عنه: أبو عاصم، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وعمرو بن عاصم، وعبد الله بن رجاء الغداني، وآخرون.

قال يزيد بن زريع: كان عمران القطان خروياً يرى السيف. وقال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث. وقال ابن عدي: يكتب حديثه. وقال النسائي: ضعيف الحديث. وقال أبو داود: ضعيف، أفتى في أيام خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة، فيها سفك الدماء. وروى عنه عثمان وثقه. وقال ابن معين: ليس بشيء، كان يرى الخروج، ولم يكن داعية.

وقد ذكره يحيى بن سعيد القطان يوماً، فأحسن الشاء عليه، وذكر أنه كان بينه وبينه شركة.

مات في حدود الستين ومئة، رحمه الله.

قلت: خرجوا له في «السنن» الأربعة.

[ميزان الاعتدال: ٢٣٦/٣ - ٢٣٧، تهذيب التهذيب: ١٣٠/٨ - ١٣٢].

٤٣٠٨ - عمران بن شاهين ملك البطائح.

[ت ٣٦٩ هـ، له لم يزل ٣٣٨٥، ٢٦٧/١٦]

عمران بن شاهين ملك البطائح، كان عليه دماء، فهرب إلى البطيحة، واحتسب بالآجام، يتصيد السمك والطيور، فرافقه صيادون، ثم التفت عليه لصوص، ثم استفحل أمره، وكثر جمعه، فأنشأ معاقلاً وتمكّن، وعجزت عنه الدولة، وقتلوه فما قدروا عليه، وحاربه عز الدولة غير مرة، ولم يظفروا به، إلى أن مات على فراشه سنة تسع وستين وثلاث مئة، وامتدت دولته أربعين سنة، وقام بعده ابنه الحسن مدّة، لكنه التزم بمال في السنة لغضو الدولة.

[تجارب الأمم: ١١٩/٦، الكامل لابن الأثير: ٤٨١/٨ - ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٠، وغيره].

وعندي أنها قوية.

ويروى عنه أنه عاهد الله تعالى أن لا ينাম إلا عن غلبة. وبعضهم سَمَّى أباه مَيْسرة.

[عمران الاعتدال ٢٤٣/٣، تهذيب التهذيب ١٣٧/٨ - ١٣٩]

٤٣١٢ - عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي

[ع/١٠٧ هـ ٤٦٠، ٢٥٣/٤]

أبو رجاء العطاردي الإمام الكبير، شيخ الإسلام، عمران بن ملحان التميمي البصري، من كبار المخضرمين، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد فتح مكة، ولم ير النبي ﷺ. أورده أبو عمرو بن عبد البر في كتاب «الاستيعاب». وقيل: إنه رأى أبا بكر الصديق.

حدث عن عمر، وعلي، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عباس، وسمرة بن جندب، وأبي موسى الأشعري - وثلقن عليه القرآن، ثم قرّضه على ابن عباس، وهو أسن من ابن عباس.

وكان خيراً تلاء لكتاب الله.

قرأ عليه أبو الأشهب العطاردي وغيره.

وحدث عنه: أيوب، وابن عون، وعوف الأعرابي، وسعيد بن أبي عروبة، وسلم بن زرير، وصخر بن جويرية، ومهدي بن ميمون، وخلق كثير.

قال جرير بن حازم: سمعته يقول: هربنا من النبي ﷺ. فقلت له: ما طعم الدم؟ قال: حلوا.

قال الأصمعي: حدثنا أبو عمرو بن العلاء، قلت لأبي رجاء: ما تذكر؟ قال: أذكر قتل بسطام، ثم أئشده:

وخسر على الألاء لم يؤسذ كأن جنيته سيف صقيل
ثم قال الأصمعي: قتل بسطام قبل الإسلام بقليل.

أبو سلمة الملقبي: حدثنا أبو الحارث الكرمانى - وكان ثقة - قال: سمعت أبا رجاء يقول: أدركت النبي ﷺ وأنا شاب أمرد، ولم أر ناساً كانوا أصل من العرب، كانوا يمشون بالثبالة البيضاء فيعبدونها، فيختلسها الذهب، فيأخذون أخرى مكانها يعبدونها، وإذا رأوا صخرة حسنة، جأوا بها، وصلوا إليها، فإذا رأوا أحسن منها رموها. فبعث رسول الله ﷺ وأنا أرى الإبل على أهلي، فلما سمعنا بمخروجه، لحقنا بمسيلة.

وقيل: إن اسم أبي رجاء العطاردي عمران بن تميم، وبنو عطار: بطن من تميم، وكان أبو رجاء - فيما قيل - يخصب رأسه دون لحية.

قال ابن الأعرابي: كان أبو رجاء عابداً، كثير الصلاة وتلاوة

القرآن كان يقول: ما أسى على شيء من الدنيا إلا أن أعفر في التراب وجهي كل يوم خمس مرات.

قال ابن عبد البر: كان رجلاً فيه غفلة، وله عبادة، عمر عُمرًا طويلاً أزيد من مئة وعشرين سنة.

ذكر الهيثم بن عدي، عن أبي بكر بن عياش، قال: اجتمع في جنازة أبي رجاء الحسن البصري والفردق، فقال الفردق: يا أبا سعيد، يقول الناس: اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشريهم. فقال الحسن: لست بخير الناس ولست بشريهم لكن ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعبدته ورسوله، ثم انصرف وقال:

ألم تر أن الناس مات كبيرهم فذ كان قبل البعث يمشي ومحمداً ولم يكن عنه عيش سبعين حجةً ويستين لما بات غير مؤسب إلى حفرة غبراء يحترق وزدها سوى أنها فتوى وخيس وسيد ولو كان طول العمر يخلد واحداً وينفع عنه عيب عمر عمره لكان الذي راحوا به يخلونهم مقيماً ولكن ليس حي يخلو نروح ونفسه والمحتوف أماننا يضمن بناحت الردى كل مرصد

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا الفضل بن عثمان، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، سمعت أبا رجاء يقول: بلغنا أمر النبي ﷺ ونحن على ماء لنا يقال له سَدَن، فانطلقنا نحو الشجرة هارين بعيالنا، فبينما أنا أسوق القوم، إذ وجدت كراع ظلي، فاخذته فأتيت المرأة، فقلت: هل عندك شعير؟ فقالت: قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير، فما أدري بقي منه شيء أم لا. فاخذته فنفضته فاستخرجت منه ملء كف من شعير، ورضخته بين حجرين، وألقته والكراع في برقة لنا، ثم قمنا إلى بعير، ففصدته إناء من دم، وأوقدت تحته، ثم أخذت عوداً فلبكته به لبكاً شديداً حتى أنضجته، ثم أكلنا. فقال له رجل: وكيف طعم الدم؟ قال: حلوا.

مُخرز بن عون: حدثنا يوسف بن عطية، عن أبيه: دخلت على أبي رجاء فقال: بعث النبي ﷺ وكان لنا صنم مدثور، فحملناه على قتب، ونحوكنا ففقدنا الحجر، أنسل فوقع في رمل، فرجعنا فن طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه، فاستخرجته، فكان ذلك أول إسلامي، فقلت: إن إلهاً لم يمتنع من تراب يغيب فيه لاله سوء وإن العز لتمنع حياتها بذنبا. فكان ذلك أول إسلامي. فرجعت إلى المدينة وقد توفي النبي ﷺ.

قال عمارة المغيرة: سمعت أبا رجاء يقول: كنا نتمد إلى

الرمْل فَنَجَمَعَهُ وَنَحْلَبُ عَلَيْهِ، وَنَعْبُدُهُ، وَكُنَّا نَعْتَمِدُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَبْيَضِ، فَنَعْبُدُهُ.

قال أبو الأشهب: كان أبو رجاء العطاردي يَحْتِمُ بِنَا فِي قِيَامِ لِكُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ.

قال ابن عبد البر وغيره: مات أبو رجاء سنة خمس ومئة، وله أزيد من مئة وعشرين سنة. وقال غير واحدٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ: مات سنة سبع ومئة. وقيل: سنة ثمان.

[طبقات ابن سعد ١٣٨/٧، الحلية ٣٠٤/٢، الإصابة كسب ٤٣٣، تهذيب التهذيب ١٤٠/٨].

٤٣١٣ - عمران بن موسى بن مُجَاشِعِ السَّخْتِيَانِي

[ت ٣٠٥ م/٨٩٦، ٢٥٨٩، ١٣٦/١٤]

ابن مُجَاشِعِ الإمام المحدث الحجة الحافظ، أبو إسحاق، عمران بن موسى بن مُجَاشِعِ الجُرْجَانِي السَّخْتِيَانِي. وُلِدَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ.

وسمِعَ مِنْ هُبَيْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَشَيْبَانَ بْنِ فَرْوُخٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيِّ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدَ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَبِي الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِي، وَطَبَقَتِهِمْ.

حدث عنه: رَفِيقَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْمَيْسَنِيَّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْزَمِ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ نَجْدٍ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، وَأَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْفَطْرِيغِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ. وَحَدَّثَ بَيْسَابُورَ قَدِيمًا، فَاخَذَ عَنْهُ: أَبُو حَامِدٌ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَالْكِيَارِيُّ.

قال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرخصة، روى عنه: أحمد بن خالد الدامغاني، والميسنجاني، وهما من أقرانه. سمعت يحيى بن محمد القنبري يقول: سمعت عمران بن موسى الجرجاني يقول: سمعت سويد بن سعيد يقول: سمعت مالكا، وشريكا، وحماذا بن زيد، وابن عيينة، والفضيل بن عياض، ومسلم بن خالد، وابن إدريس، وجميع من حملت عنه العلم يقولون:

الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

والقرآن كلام الله من صفة ذاته، غير مخلوق، من قال: إنه مخلوق، فهو كافر.

قال عمران: بهذا أدين، وما رأيت محدثا إلا وهو يقوله.

قلت: مات بجرجان في رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ وَهُوَ فِي عَشْرِ الْمِائَةِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَسَاكِرَ: أَنَّ أَبَا زَوْجَ، أَخْبَرَنَا ابْنَ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا

أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْحِيزِيُّ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

قال حمزة السهمي: كَانَ قَدْ صَنَفَ الْمُسْنَدَ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ وَحَدَّثَنِي الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى جُرْجَانِي صَدُوقٌ، حَدَّثَ الْبَلَدِي فِي زَمَانِهِ.

[تاريخ جرجان: ٣٢٢ - ٣٢٣، الأنساب: ٢٩٣، البداية والنهاية: ١٢٨/١١].

٤٣١٤ - عَمْرَةُ بنت عبد الرحمن بن سَعْدِ الأنصارية

[ت ٩٨ م/٥٦٦، ٥٠٧/٤]

عَمْرَةُ بنت عبد الرحمن بن سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسَ، الأنصارية النجارية المدنية، الفقيهة، تربية عائشة وتلميذتها؛ قيل: لأبيها صحبة؛ وجعلها سعد من قدماء الصحابة، وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زُرَّارَةَ.

حَدَّثَتْ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَاخْتَهَا أُمُّ هِشَامِ بنت حارثة.

حدث عنها ولدها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن، وابناه: حارثة ومالك، وابن أختها القاضي أبو بكر بن خُزَمٍ، وابناه: عبد الله، ومحمد والزهرري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون.

وكانت عالمةً، فقيهةً، حجةً، كثيرة العلم.

روى أبو يثوب بن سُوَيْدٍ، عن يونس، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد أنه قال لي: يا غلام، أراك تخرص على طلب العلم، أفلا أدلك على وعائه؟ قلت: بلى، قال: عليك بعمرة فإنها كانت في حَجَرِ عَائِشَةَ؛ قال: فأتيتها فوجدتها بحراً لا يُزَفُّ.

قلت: اختلفوا في وفاتها، فقيل: توفيت سنة ثمان وتسعين. وقيل: توفيت في سنة ست ومئة.

وحديثها كثير في دواوين الإسلام.

[طبقات ابن سعد ٤٨٠/٨، تهذيب التهذيب ٤٣٨/١٢].

٤٣١٥ - عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري

[ت ٩٤ م/٥٦٦، في خلافة عبد الملك رقم ٣٢٢، ٤٧٣/٣]

عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري الخزرجي المدني الأعرج.

من مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة.

روي أن رسول الله ﷺ مسح رأسه، وقال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»

فبلغ مئة سنة، وما ابيض من شعره إلا اليسير.

وله بالبصرة مسجد يُعرف به.

روى عن النبي ﷺ أحاديث. وغزا معه ثلاث عشرة غزوة.

حدث عنه: ابنه بشير، ويزيد الرُّشك، وعِلباء بن أحمر، وأبو قلابة الجرهمي، وأنس بن سيرين، وجماعة.

حديثه في الكتب سوى صحيح البخاري.

توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

[طبقات ابن سعد ٢٨/٧، الإصابة ٥٢٢/٢ و ٧٨/٤، تهذيب التهذيب ٤/٨].

■ أبو عمرو الأزدي = مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري القصاب.

٤٣١٦ - عمرو بن الأسود العنسي

[رحم/م] توفي في خلافة عبد الملك بن مروان رقم ٣٩٣، ٧٩/٤

عمرو بن الأسود العنسي، ويقال له: عُمير بن الأسود، أبو عياض، ويقال: أبو عبد الرحمن الحيمصي، نزيل داريا، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان من سادة التابعين ديناً وورعاً.

حدث عن عُمر، وابن مسعود، وأبي النضر، وعُباد بن الصامت، وأم حَرام بنت ملحان الشهيدة، والعرياض بن سارية، وغيرهم.

حدث عنه: مجاهد، وخالد بن معدان، وأبو راشد الخبزي، ويونس بن سيف.

قال أبو رزعة الدمشقي وأبو الحسن بن سميع: عمرو بن الأسود هو عُمير يُكنى أبا عياض.

قلت: حديثه في الجهاد من «صحيح البخاري» عُمير بن الأسود، وجعلهما ابن سعد اثنين.

بقيّة: عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، قال: حجّ عمرو بن الأسود، فلما انتهى إلى المدينة، نظر إليه ابن عُمر وهو يُصلي فسال عنه، فقيل: شامي يقال له: عمرو بن الأسود، فقال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة ولا هدياً ولا خشوعاً ولا ليّسة برسول الله ﷺ من هذا الرجل.

عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا بقيّة، عن أرطاة بن المنذر، حدثني رزقيد أبو عبد الله الأنهاني، أن عمرو بن الأسود قديم المدينة فرأه ابن عُمر يُصلي فقال: مَنْ سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله ﷺ، فلينظر إلى هذا، ثم بحث إليه بقرى وعلف ونفقة، فقبل ذلك وردّ الثقة.

أحمد في «مسنده»: حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي

مريم، عن صُفرة بن حبيب، وحكيم بن عُمر، قالوا، قال عُمر بن الخطاب: مَنْ سرّه أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ، فلينظر إلى هذي عمرو بن الأسود.

إسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة وحده عن عمرو بن الأسود: أنه مرّ على عُمر.

إسماعيل بن عياش: حدثني شُرَيْخ بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسي، أنه كان يدع كثيراً من الشيعة مخافة الأشر.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا أبو غالب محمد بن علي، وأبو الفضل الأزدي، و محمد بن أحمد الطراضي، قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن العلاء الحيمصي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود العنسي، أنه كان إذا خرج من المسجد قبضَ يمينه على شماله، فسئل عن ذلك فقال: مخافة أن تُناقض يدي.

قلت: يُسكها خوفاً من أن يُنظرَ بيده في شيبته، فإن ذلك من الخيلاء.

توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

[طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، الحلية ١٥٥/٥، تاريخ ابن عساکر ١٣/١٩٦، الإصابة ٦٥٢٦، تهذيب التهذيب ٤/٨].

٤٣١٧ - عمرو بن أمية بن خويلد أبو أمية الضمري

[رحم/م] توفي زمن معاوية رقم ٢٥٥، ١٧٩/٣

عمرو بن أمية ابن خويلد بن عبد الله بن إياس، أبو أمية الضمري، صاحب رسول الله ﷺ.

قال هارون الحمالي: شهد مع المشركين بدرًا وأُخذ.

قلت: بعثه رسول الله ﷺ سرية وحده، وبعثه رسولاً إلى النجاشي، وغزا مع النبي ﷺ، وروى أحاديث.

حدث عنه: ابنه، جعفر وعبد الله، وابن أخيه الزبير بن عبد الله.

الزهري: عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه: أن النبي ﷺ أكل من كثر يَحْتَرُّ منها، ثم صلى ولم يتوضأ.

قال ابن سعد: أسلم حين انصرف المشركون عن أُحد. قال: وكان شجاعاً مقداماً، أول مشاهدته بئر معونة.

ابن حميد: حدثنا سلمة، حدثنا ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن علقمة بن القنوء الخزاعي، عن أبيه، قال:

نصفه مفلوج، ونصفه الآخر منقرس؟ لو طار عليه ذباب لآله، والآفة في هذا أني جُزّت التسعين. وقيل: طلبه المتوكل، فقال: وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل، ولعاب سائل؟! ١١٩

قال ابن زُبر: مات سنة خمسين وميتين. وقال الصولي: مات سنة خمس وخمسين وميتين.

قلت: كان من مجرور العلم، وتصانيفه كثيرة جداً. قيل: لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته، حتى إنه كان يكتري دكاكين الكتبيين، ويبيت فيها للمطالعة، وكان باقية في قوة الحفظ.

وقيل: كان الجاحظ يُنوب عن إبراهيم بن العباس الصولي مدة في ديوان الرسائل.

وقال في مرضه للطبيب: اصطلحت الأضداد على جسدي، إن أكلت بارداً أخذ برجلي، وإن أكلت حاراً أخذ براسي.

ومن كلام الجاحظ إلى محمد بن عبد الملك: المنفعة توجب المحبة، والمضرة توجب البغضة، والمضادة عداوة، والأمانة طمانينة، وخلاف المولى يوجب الاستئثار، ومتابعته توجب الألفة. العدل يوجب اجتماع القلوب، والجور يوجب الفرقة. حسن الخلق أنس، والانتباذ وحشة. التكبر مَقَتْ، والتواضع بقية، الجود يوجب الحمد، والبخل يوجب الذم، التواني يوجب الحسرة، والحزم يوجب السرور، والتفريط يوجب الندامة، ولكل واحدة من هذه إفراط وتقصير، وإنما تصح نتائجها إذا أقيمت حدودها، فإن الإفراط في الجود تبذير، والإفراط في التواضع مذلة، والإفراط في الغدر يدعو إلى أن لا تثق بأحد. والإفراط في المؤانسة يجلب خلطاء السوء.

وله: وما كان حقي - وأنا واضع هذين الكتابين في خلق القرآن، وهو المعنى الذي يكرهه أمير المؤمنين ويعزّه، وفي فضل ما بين بني هاشم، وعبد شمس ومخزوم - إلا أن أقعد فوق السماكين، بل فوق العثوق، أو أتجر في الكيريت الأحمر، وأقود المعنقاء بزماء إلى الملك الأكبر.

وله كتاب «الحيوان» سبع مجلدات، وأضاف إليه كتاب «النساء» وهو فرق ما بين الذكر والأنثى، وكتاب «البنال» وقد أضيف إليه كتاب سموه كتاب «الجمال». ليس من كلام الجاحظ، ولا يقاربه.

قال رجل للجاحظ: ألك بالبصرة ضيعة؟ قال: فتبسم، وقال: إنما إناء وجارية ومن يخدمها، وحمار، وأخداح. أهديت كتاب «الحيوان» إلى ابن الزيات، فأعطاني ألفي دينار، وأهديت إلى فلان فذكر غواً من ذلك، يعني: أنه في خير وثروة.

قال يموت بن المزعج: سمعتُ خالي، يقول: أملت على إنسان

يعني النبي ﷺ بمال إلى أبي سفيان يُفرقه في فقراء قرش، وهم مشركون يتألفهم فقال لي: التمس صاحباً، فلبيت عمرو بن أمية الضمري، فقال: أنا أخرج معك، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال لي: دونه: يا علقمة إذا بلغت بني ضمرة، فكن من أخيك على حذر، فإنني قد سمعتُ قول القائل: «أخوك البكري ولا تأمنه» فخرجنا حتى إذا جئنا الأبواء وهي بلاد بني ضمرة، قال عمرو بن أمية: إنني أريد أن آتي بعض قومي ها هنا حاجة لي، قلت: لا عليك، فلما ولّى، ضربت بعيري وذكّرت ما أوصاني به النبي ﷺ، فإذا هو والله قد طلع بنفر منهم معه، معهم القسي والنبال، فلما رأيتهم، ضربت بعيري، فلما رأيته، قد قُت القوم، أدركني، فقال: جئت قومي، وكانت لي إليهم حاجة، فقلت: أجل، فلما قدمت مكة، دفعت المال إلى أبي سفيان فجعل أبو سفيان يقول: مَنْ رأى أبر من هذا وأوصل، إنّا نجاهده ونطلبُ دمه، وهو يبعثُ إلينا بالصلوات.

حاتم بن إسماعيل: عن يعقوب، عن جعفر بن عمرو بن أمية، قال: بعث النبي ﷺ عمرو بن أمية إلى التجاشي، فوجد لهم باباً صغيراً يدخلون منه مُكفّرين فدخل منه القهقري، فسق عليهم، وهموا به، فقال له التجاشي: ما منعك؟ قال: إننا لا نصنع هذا بنبيّنا، قال: صدق، دَعُوهُ، فقبل للتجاشي: إنه يزعم أن عيسى عبد قال: ما تقولون في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه، قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك.

توفي عمرو بن أمية زمن معاوية.

مطبوعات ابن سعد ٢٤٨/٤، المستدرک ٢٢٣/٣، تاريخ ابن عساكر ١٩٨/١٣ ب، الإصابة ٥٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٦/٨.

٤٣١٨ - عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي

رت ٢٥٠ هـ أو بعدلرم ١٩٤٧، ٥٢٦/١١

الجاحظ العلامة المتبحر، ذو الفنون، أبو الفنون، عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، صاحب التصانيف. أخذ عن النظام.

وروى عن: أبي يوسف القاضي، وثُماعة بن آشرس.

روى عنه: أبو العيناء، ويموت بن المزعج ابن أخته، وكان أحد الأذكياء.

قال ثعلب: ما هو بثقة.

وقال يموت: كان جده جملاً أسود.

وعن الجاحظ: نسيت كُنيتي ثلاثة أيام، حتى عرفني أهلي.

قلت: كان ماجناً قليل الدين، له نوادر.

قال المبرد: دخلتُ عليه، فقلت: كيف أنت؟ قال: كيف من

أخباري علامة، صاحب فنون وأدب باهر، وذكاء بين، عفا الله عنه.

[تاريخ بغداد ٢١٢/٢، ٢٢٠، وفيات الأعيان ٤٧٠/٣، ٧٨٥، ميزان الاعتدال ٢٤٧/٣، لسان المizan ٣٥٥/٤، ٣٥٧، بهجة الرعاة: ٢٦٥].

٤٣١٩ - عمرو بن الجموح بن زيد الأنصاري

[ت في حذوة أحد رقم ٤٩، ٢٥٢/١]

عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزديد، بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي الغنمي.

والد معاذ، ومُعَوَّذ، وخلاص المذكورين، وعبد الرحمن، وهند.

روى ثابت البناني: عن عكرمة قال: قَدِمَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ الْمَدِينَةَ يُعَلِّمُ النَّاسَ. فَبِعَثَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ: مَا هَذَا الَّذِي جِئْتُمُونَا؟ قَالُوا: إِنْ شِئْتَ جِئْنَاكَ، فَاسْمَعْنَاكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: نَعَمْ. فَقَرَأَ صَدْرًا مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ. فَقَالَ عَمْرُو: إِنْ لَنَا مُؤَامَرَةٌ فِي قَوْمِنَا. وَكَانَ سَيِّدُ بَنِي سَلَمَةَ. فَخَرَجُوا، وَدَخَلَ عَلَى مَنْافٍ فَقَالَ: يَا مَنْافُ! تَعْلَمُ وَاللَّهِ مَا يَرِيدُ الْقَوْمُ غَيْرُكَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَكِيرٍ؟ قَالَ: فَقُلْتُ السَّيْفَ وَخَرَجَ، فَقَامَ أَهْلُهُ فَأَخَذُوا السَّيْفَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: أَيْسَرَ السَّيْفُ يَا مَنْافُ؟ وَيَحْكُ! إِنْ الْعِزَّ لَتَمْنَعُ اسْتِهَا. وَاللَّهِ مَا أَرَى فِي أَبِي جَعَارٍ غَدًا مِنْ خَيْرٍ. ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى مَالِي فَاسْتَوْصُوا بِمَنْافٍ خَيْرًا. فَلَنَهَبَ، فَأَخَذُوهُ فَكَسَرُوهُ وَرَبَطُوهُ مَعَ كَلْبٍ مَيْتٍ وَأَلْقَوْهُ فِي بئرٍ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بَخِيرَ يَا سَيِّدَنَا. طَهَرَ اللَّهُ بِيوتَنَا مِنَ الرَّجَسِ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَدْ أَسَاءْتُمْ خِلَافِي فِي مَنْافٍ. قَالُوا: هُوَ ذَاكَ، انْظُرْ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْبِئْرِ. فَاشْرَفَ فَرَأَاهُ، فَبِعَثَ إِلَى قَوْمِهِ فَجَاءُوا فَقَالَ: أَلَسْتُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ؟ قَالُوا: بَلَى. أَنْتَ سَيِّدُنَا. قَالَ: فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ.

قال: فلما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين» فقام وهو أعرج فقال: والله لأقهرن عليها في الجنة. فقاتل حتى قتل.

وعن عاصم بن عمر أن إسلام عمرو بن الجموح تأخر. وكان له صنم يُقال له منافع، وكان فتيان بني سلمة قد آمنوا، فكانوا يمهلون، حتى إذا ذهب الليل دخلوا بيت صنمه فيطرحونه في آتون حخرة منكسًا. فإذا أصبح عمرو غمه ذلك، فيأخذه فيفسله ويطيئه. ثم يعودون لثل فعلهم. فأبصر عمرو شأنه وأسلم، وقال آياتاً منها: وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلَّا لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطٌ بِئْرٍ فِي قَرْنِ أَوْ لَشَوَاكُ إِلَّا مُسْتَدَنٌ فَلَا أَنْ تَشْتَاكَ عَنْ شَرِّ الْغَنِيِّ روى محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار (ح) وظهر بن

مرة: أخبرنا عمرو، فاستملى: أخبرنا بشر، وكتب: أخبرنا زيد.

قلت: يظهر من شمائل الجاحظ أنه يَحْتَلِقُ.

قال إسماعيل الصفار: حدثنا أبو العيناء، قال: أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك، فأدخلناه على الشيوخ ببغداد، فقبلوه إلا ابن شيبه العلوي، فإنه قال: لا يُشَبِّه آخر هذا الحديث أوَّله. ثم قال الصفار: كان أبو العيناء يحدث بهذا بعدما تاب.

قيل للجاحظ: كيف حالك؟ قال: يتكلم الوزير برأيي، وصلات الخليفة متواترة إلي، وأكل من الطير أسنمها، وألبس من الثياب ألينها، وأنا صابرٌ حتى يأتي الله بالفرج. قيل: بل الفرج ما أنت فيه. قال: بل أحبُّ أن لي الخلافة، ويخلف لي محمد بن عبد الملك يعني الوزير، وهو القاتل:

سَقَامُ الْحِرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ وَفَاءُ الْجَهْلِ لَيْسَ لَهُ طَيْبٌ وَقَالَ: أهديتُ إلى محمد بن عبد الملك كتاب «الحيوان»، فأعطاني خمسة آلاف دينار. وأهديتُ كتاب «البيان والتبيين» إلى أحمد بن أبي دؤاد، فأعطاني كذلك، وأهديتُ كتاب «الزعر والنخل» إلى إبراهيم الصولي، فأعطاني مثلها. فرجعتُ إلى البصرة، ومعِي ضيعة لا محتاج إلى تعديد، ولا إلى تسميد.

وقد روى عنه ابن أبي داود حديثاً واحداً.

وتصانيف الجاحظ كثيرة جداً: منها «الرد على أصحاب الإلهام»، و«الرد على المشبهة»، و«الرد على النصاري»، «الطقلية»، «فضائل الترك»، «الرد على اليهود»، «الوعيد»، «الحجة والنسبة»، «المعلمين»، «البلدان»، «حانوت عطار»، «ذم الزنى» وأشياء.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن أحمد بن طارق، أخبرنا السلفي، أخبرنا المبارك بن الطيوري، حدثنا محمد بن علي الصوري إملاء، حدثنا خلف بن محمد الحافظ بصور، أخبرنا أبو سليمان بن زبر، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: أتيتُ الجاحظ، فاستأذنتُ عليه، فأطلع علي من كوة في داره، فقال: من أنت؟ فقلت: رجل من أصحاب الحديث. فقال: أو ما علمتُ أنني لا أقول بالحشوية؟ فقلت: إني ابن أبي داود. فقال: مرحباً بك وبأيك، ادخل. فلما دخلت، قال لي: ما تريد؟ فقلت: تحديثي بحديث واحد. فقال: اكتب: حدثنا حجاج بن المهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ، صَلَّى عَلَى طَيْفِيَّةٍ. فقلت: زدني حديثاً آخر، فقال: ما ينبغي لابن أبي داود أن يكذب.

قلت: فكنا الجاحظ المونة، فما روى من الحديث إلا التزوير اليسير، ولا هو يمتنع في الحديث، بل في النفس من حكاياتِهِ ولهجته، فربما جازف، وتلطَّخه بغير بدعة أمر واضح، ولكنه

وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن أبي هلال، وعامر بن يحيى المَعافري، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمرو بن دينار، وعُمارة بن غَزِيَّة وهشام بن عروة، وخلق كثير. ويرى في العلم، واشتهر اسمه.

حدث عنه: قتادة شيبخه، ويُكَبِّر بن عبد الله بن الأشج شيبخه أيضاً. وقيل: إن مجاهد بن جَبْر روى عنه، وهذا وهم لا يسوغ. وحدث عنه صالح بن كيسان وهو أكبر منه، وأسامة بن زيد الليثي وهو من طبقته وأسن، ومالك والليث، ويكر بن مُضر، ويحيى بن أيوب، وموسى بن أعين، ونافع بن يزيد، وابن وهب، ومحمد بن شعيب بن شابور. ولم يَشِخْ، إنما مات في الكهولة.

قال ابنُ سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصح حديثاً من الليث، وعمرو بن الحارث يُقاربه. وقال الأثرم، عن أحمد: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو عندي، ثم رأيت له أشياء منكرة، وقال في موضع آخر: عن أحمد: عمرو بن الحارث حمل حملاً شديداً، يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ. وقال ابن معين من طريق الكوسج، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وطائفة: ثقة.

قال يعقوب بن شيبة: كان يحيى بن معين يُوثقه جداً. وقال النسائي: الذي يقول مالك في كتابه. الثقة عن بُكَيْر، يُشبه أن يكون عمرو بن الحارث. وروى عمرو بن مسعود، عن ابن وهب قال: سمعتُ من ثلاث مئة شيخ وسبعين شيخاً فما رأيت أحداً أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان قد جعل على نفسه أنه يحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

وقال ابن وهب: حدثنا عبد الجبار عن عمر قال: قال ربيعة: لا يزال بذلك المِصرَ علمٌ ما دام بها ذلك القصير - يعني عمرو بن الحارث - .

حرملة عن ابن وهب قال: اعتدنا في العلم بأربعة: اثنان بمصر، واثنان بالمدينة. عمرو بن الحارث والليث بن سعد بمصر، ومالك وابن الماجشون بالمدينة، لولا هؤلاء لكانا ضالين.

قلت: بل لولا الله، لكننا ضالين. اللهم لولا أنت ما اعتدنا.

وقال أحمد بن يحيى بن وزير، عن ابن وهب قال: لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلى مالك.

هارون بن معروف، عن ابن وهب قال: قال عبدُ الرحمن بن مهدي: أكتب لي من أحاديث عمرو بن الحارث فكتب له مثنى حديث وحدثه بها.

خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت (ح)، وابن عينة عن ابن المنكدر أنَّ رسول الله ﷺ، قال: يا بني سلِّمة! مَنْ سيديكم؟ قالوا: الجدُّ بن قيس، وإنا نبخِّلُه. قال: وأي داء أدوى من البخل؟ بَلَّ سيديكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح.

قال الواقدي: لم يشهد بدرًا. كان أعرج. ولما خرجوا يوم أُحُد منعه بنوه؟ قالوا: عَذَرَكَ الله. فأتى رسولُ الله ﷺ يشكوهم. فقال: لا عليكم أن لا تمنعوه، لعلَّ الله يرزقه الشهادة.

قالت امرأته هند أخت عبد الله بن عمرو بن حرام: كاني أنظر إليه قد أخذ درقه وهو يقول: اللهم لا تردني. فقتل هو وابنه خلاد.

إسرائيل: عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى: أنَّ عمرو بن الجموح قال لبنيه: أنتم منعتموني الجنة يوم بدر. والله لئن بقيت، لأدخلن الجنة. فلما كان يوم أُحُد، قال عمر: لم يكن لي همٌّ غيره، فظلمته، فإذا هو في الرعيل الأول.

قال مالك: كفن هو وعبدُ الله بن عمرو بن حرام في كفن واحد.

مالك: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَفْصَعَةَ أنه بلغه أن عمرو بن الجموح، وابن حرام كان السيلُ قد خرب قبرَهما، فحفر عنهما ليُغَيَّرَا من مكانهما، فوجدوا لم يتغيَّرَا، كأنما ماتا بالأمس. وكان أحدهما قد جُرح، فوضع يده على جرحه، فدفن كذلك. فأُبيطت يده عن جرحه، ثم أرسلت، فرجعت كما كانت. وكان بين يوم أُحُد ويوم خُفِرَ عنهما ست وأربعون سنة.

(تجمع الزوائد: ٣١٤/٩، الإصابة: ٩٤/٧ - ٩٦).

٤٣٢٠ - عمرو بن الحارث بن يعقوب السُعْدي

([ر/ع] ١٤٧هـ أو بعد رقم ٩٨١، ٣٤٩/٦)

عمرو بن الحارث بن يعقوب، بن عبد الله، العلامة الحافظ، الثبت، أبو أمية الأنصاري، السُعْدي، مولا هم، المدني الأصل، المصري. عالم الديار المصرية ومفتيها. مولى قيس بن سعد بن عبادة.

ولِد بعد التسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك. وروى عن ابن أبي مُليكة، وأبي يونس، مولى أبي هريرة، وعمرو بن شعيب، وأبي عُشانة المَعافري، وابن شهاب، وأبي الزبير، وقاتدة، وعبد بن أبي لبابة، يزيد بن أبي حبيب، وعُبيد الله بن أبي جعفر، وكعب بن علقمة، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، ويكر بن مسودة، ويكر بن الأشج، وثمامة بن شُعْفي، وجعفر بن ربيعة، وأبيه الحارث، والجلاح أبي كثير، وحَبَّان بن واسع، وزيد بن أسلم ودراج بن أبي السَّمْح، وربيعة الرأي، وزيد بن أبي أنيسة، وسالم أبي النصر،

قال سعيد بن أبي مريم، عن خاله قال: كان عمرو بن الحارث المصري، يخرج من داره فيرى الناس صفوفاً يسألونه عن القرآن، والحديث، والفقه، والشعر والعريية والحساب. وكان صالح بن الأمير قد جعله مؤدياً لولده الفضل، فقال حشمة بذلك. وقال ابن وهب: ما رأيت أحفظ من عمرو. وقال النسائي: عمرو بن الحارث أحفظ من ابن جريج.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وإسماعيل بن عبد الرحمن قراءة قالوا: أنبأنا الحسن بن صباح المخزومي، أنبأنا عبد الله بن رفاعه، أنبأنا علي بن الحسن القاضي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وركعة بالحصب، ثم ركب إلى البيت، فطاف به ﷺ.

هذا حديث صحيح من العوالي. وعندني بهذا الإسناد إلى عمرو عدة أحاديث، ولا يقع حديثه أعلى من هذا، ولا يقع في كتاب من الكتب الستة إلا بواسطة اثنين، حتى في «مسند أحمد» بينه وبينه رجالان.

[مؤان الاصلال ٢٥٢/١، تهذيب التهذيب ١٤/٨-١٦]

٤٣٢١ - عمرو بن حُرَيْث بن عمرو المخزومي

[(ع) ٨٥ هـ/٢٩٢، ٤١٧/٣]

عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أخو سعيد بن حُرَيْث. كان عمرو من بقايا أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا نزلوا الكوفة.

مولده قبيل الهجرة.

له صحبة ورواية. وروى أيضاً عن أبي بكر الصديق، وابن مسعود.

حدث عنه: ابنه جعفر، والحسن العُزَني، والمُخَيَّرَةُ بنُ سُبَيْع، والوليد بن سريع، وعبد الملك بن عُمر، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون. وأخبر من رآه رؤية خلف بن خليفة.

توفي سنة خمس وثمانين.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر المَعْدَانِي، أخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا أحمد بن علي الطُّرَيْشِي، أخبرنا المسيب بن منصور الديلمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد، حدثنا يوسف بن يعقوب بن خالد النيسابوري، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا

وروي شعيب بن الليث، عن أبيه قال: كان بين عمرو بن الحارث وبين أبيه الحارث بن يعقوب كما بين السماء والأرض في الفضل. فالحارث أفضل. وكان بينه وبين أبيه يعقوب في الفضل كما بين السماء والأرض.

وقال أبو حاتم الرازي: كان عمرو أحفظ أهل زمانه. لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه. وقال سعيد بن عُفَيْر: كان أخطب أهل زمانه، وأرواهم للشعر. وقال مُصعب الزبيري: أخرجه صالح بن علي الهاشمي من المدينة إلى مصر مؤدياً لبيه. قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: كان قتيهاً أدباً، ولد لولد صالح بن علي. وروي عباس، عن يحيى قال: كان يُعَلِّمُ ولد صالح بن علي، وكان سميّ الحلال، فلما علمهم، صلح حاله، صار يلبس الوشي والحز. وروي يحيى بن بكير عن الليث قال: كنت أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب بدنيار: قميصه ورداءه وإزاره، ثم لم تمض الأيام والليالي حتى رأيته يجر الوشي والحز، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

عمر بن شُبَّة قال لي محمد بن منصور، قال عمرو بن الحارث: الشرف شرفان: شرف العلم، وشرف السلطان، وشرف العلم أشرفهما.

قال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن: سمعت أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال إمام قد أوجب الله تعالى علينا حقّه. فقلت له: الليث إمام؟ قال: نعم لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث. وقال أبو عبد الله بن الأجرم الحافظ: عمرو بن الحارث غزير غزير الحديث جداً مع علمه وثبته، ولقما يخرج حديثه من مصر. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان قارئاً، قتيهاً، مفتياً، ثقة. وقال ابن ماكولا: كان قارئاً، مفتياً، أفتى في زمن يزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وكان أدبياً فصيحاً.

قال يحيى بن بكير: ولد سنة إحدى أو اثنتين وتسعين. وقال سعيد بن عُفَيْر: سنة اثنتين. وقال ابن يونس: ولد سنة ثلاث. وقال الخطيب والأمير: ولد سنة أربع. وقال أبو داود: عاش ثمانياً وخمسين سنة. قال ابن عُفَيْر ويحيى بن بكير، وأحمد بن صالح، وابن يونس وغيرهم: مات سنة ثمان وأربعين ومئة، زاد ابن يونس «في شوال».

وقال ابن سعد، ويعقوب السُدوسي: مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة. وكذا قال أبو عُبيد. وروي الغلابي. عن يحيى بن معين: مات سنة تسع وأربعين ومئة.

قلت: الصحيح وفاته في شوال من سنة ثمان، مات معه الأعمش وجماعة من الكبار.

وكيع ؛ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق: سمعتُ عمرو بن حُرَيْث يقول: كنتُ في بطن المرأة يومَ بدر.

وروى فطرُ بنُ خليفة، عن أبيه ؛ سمع مولاة عمرو بن حُرَيْث يقول: انطلقَ بي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلامٌ ؛ فدعا لي بالبركة، ومسح رأسي، وخطَّ لي داراً بالمدينة بقوس، ثم قال: «ألا أزيدك».

وروى معبُذ بن خالد، عن عمرو بن حُرَيْث، قال: أمرني عمرُ ﷺ أن أؤمَّ النساءَ في رمضان.

قال الواقدي: ثم ولي الكوفةَ لزياد بن أبيه، ولابنه عبيد الله بن زياد: عمرو بن حُرَيْث وحصلَ مالاً عظيماً وأولاداً، منهم ؛ عبدُ الله، وجعفر، ويحيى، وخالد، وأمُّ الوليد، وأمُّ عبد الله، وأمُّ سلمة، وسعيد، ومغيرة، وعثمان، وحُرَيْث.

قال الواقدي: قبضَ النبي ﷺ ولعمرو بن حُرَيْث اثنتا عشرة سنة.

وشهد أخوه سعيد بن حُرَيْث فتح مكة وهو حَدَث.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٣٦، تاريخ الطبري ٥/٥٢٣، مجمع الزوائد ٩/٤٠٥، الإصابة ٢/٥٣٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٧٢.]

■ أبو عمرو ابن حمدان (الحيري) = محمد بن أحمد بن حمدان مسند خراسان.

■ أبو عمرو الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو عمرو النيسابوري.

٤٣٢٢ - عمرو بن خالد بن فروخ الجَزْرِيُّ الحَرَانِيُّ

[بخ، ق/١، ٢٢٩ هـ/رقم ١٦٦٨، ١٠/٤٢٧]

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث، الحافظُ الحجة، أبو الحسن التميمي، ويُقال: الحَزْاعِي الجَزْرِيُّ الحَرَانِيُّ، نزيلُ مصر، وهو والد الإمام أبي غلثة محمد بن عمرو، وأبي خيثمة علي بن عمرو.

حدث عن: حماد بن مسلمة، والليث بن سعد، وعبد الحميد بن بهرام، والنضر بن عزي، وأبي عقيل يحيى بن المتوكل، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن عمرو، وأبي المليلح، وزهير، وشريك، ويكر بن مُضَر، وعبد الأعلى بن أبي مساور الجَزْرائي، وعبد.

وعنه: البخاري، ومحمد بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن منصور الرُمَادي، وسُمويه، وأبو الزُبَيع رَوْحُ بن الفَرَج، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، ويحيى بن عثمان بن صالح، والحسن بن الفَرَج الغَزْلي، والحسين بن حميد العَكْبي، وعثمان بن خُرَزاذ،

وولده، وأبو الأخوص العُكْبَرِي، وخلق.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: مصري ثقة ثبت.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال البخاري وغيره: مات بمصر سنة تسع وعشرين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٣/٢٥٨، تهذيب التهذيب ٨/٢٥ - ٢٦.]

■ أبو عمرو الحفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري.

■ أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن

عمر الأموي الأندلسي ابن الصيرفي شيخ القراء المصنف.

٤٣٢٣ - عمرو بن دينار البصري الأعور

[رت، ق/١، ١٣٠ هـ/رقم ٧٥٩، ٥/٣٠٧]

عمرو بن دينار البصري فهو أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصري مقل، له حديثان أو أكثر.

حدث عن سالم بن عبد الله، وصيفي بن صُهيب.

روى عنه الحمادان، وخارجة بن مصعب، وصالح المري، وعبد الوارث، ابن سعيد، ومعتز بن سليمان، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي وآخرون.

ضعفه أحمد، والفلاس، وأبو حاتم، وقال ابن معين: ذاهب، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أيضاً: ضيف. وكذا ضعفه الدارقطني والناس.

وأُسرف ابنُ حبان، فقال: لا يجلُ كتب حديثه إلا على جهة التعجب، ينفرد بالموضوعات عن الأنبياء.

قلت: روى له الترمذي وقال: ليس بالقوي في الحديث. تفرد عن سالم بأحاديث.

قلت: القهرمان نحو الوكيل ولهذا يقال له: وكيل آل الزبير، له حديث «من دخل السوق وحديث «من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي فضلى» الحديث. ومات في حدود الثلاثين ومئة.

[ميزان الاعتدال ٣/٢٥٩، تهذيب التهذيب ٨/٣٠ - ٣١.]

٤٣٢٤ - عمرو بن دينار المكي

[بخ، ق/١، ١٢٦ هـ/رقم ٧٥٨، ٥/٣٠٠]

عمرو بن دينار الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم، أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه. ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين.

الفرس. قال، يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضون عمرواً يرمونه بالتشيع، والتحامل على ابن الزبير، ولا بأس به، هو بريء مما يقولون.

قال عبد الله بن محمد الزهري: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، قال: لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار ولا في جميع الأرض.

وقال إسحاق بن منصور السلولي: حدثنا ابن عيينة، قال أبو جعفر: إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار.

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن سفيان، قال: كان عمرو بن دينار: جزءاً الليل ثلاثة أجزاء، ثلثاً نيام، وثلثاً يدرس حديثه، وثلثاً يصلي.

هارون بن معروف، حدثنا سفيان، قلتُ لسُعر: من رأيت أشدَّ تبتُّاً في الحديث عن رأيت؟ قال: ما رأيت مثل القاسم بن عبد الرحمن، وعمرو بن دينار.

قال أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يُقدِّم على عمرو بن دينار أحداً لا الحكم ولا غيره في الثبوت، قال: وكان عمرو مولى هؤلاء، ولكن الله شرَّفه بالعلم.

علي بن المديني: حدثنا سفيان، قال: رأيت مالكاً وعبيد الله بن عمر جاء إلى عمرو بن دينار، فقال لعبيد الله: ما فعل مولاكم ثابت؟ يعني: الأعرج؟ فقال: هو حيٌّ. قال: فذكر قصة طلاق المكره، قال سفيان: فسمعتاه بعد ذلك منه.

قال سفيان: أدركنا عمرواً وقد سقطت أسنانه ما هي إلا ناب، فلولا أننا اطلنا مُجالسته لم نفهم كلامه.

قال ابن أبي عمر: سمعتُ سفيان يقول: ما كان أثبتَ عمرو بن دينار.

إبراهيم بن بشار، عن سفيان، قال: قيل لإبراهيم بن معاوية: أيُّ أهل مكة رأيت أفقه؟ قال: أسوأهم خلقاً عمرو بن دينار الذي كنتُ إذا سألتُه عن حديث يقلع عينه.

قال ابن بشار: وسمعتُ سفيان يقول: كان عمرو بن دينار إذا بدأ بالحديث جاء به صحيحاً مستقيماً، وإذا سُئِلَ عن حديث، استلقى وقال: بطي بطي.

نعيم بن حماد: حدثنا ابن عيينة، قال: ما كان عندنا أحد أفقه من عمرو بن دينار، ولا أعلم، ولا أحفظ منه.

إسحاق السلولي: حدثنا عمرو بن ثابت، سمعتُ أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول: إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار، فإنه يُحبُّنا ويُفيدنا.

وسمع من ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وأبي الطفيل وغيرهم من الصحابة.

ذكره الحاكم في كتاب «مزي الأخبار» فقال: هو من كبار التابعين كذا قال، ولم يُصِبْ. فإن كبار التابعين علقمة والأسود، وقيس بن أبي حازم، وعبيد بن عمير المكي، وسعيد بن المسيب، وكثير بن مرة، وأبو إدريس الخولاني، وأمثالهم، وأوساط التابعين، كمروة، والقاسم، وطاووس، والحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، فبالجهد حتى يُعَدَّ عمرو بن دينار في هذه الطبقة، وإلا فالأولى أنه من طبقة تابعة لهم، كثابت البناني، وأبي إسحاق السبيعي، ومكحول، وأبي قبيل الماعري ونحوهم إلا أن يكون أبو عبد الله عني بقوله: إنه من كبارهم في الفضل والجلالة فهذا ممكن. ثم قال: وكان من الحفاظ المقدمين. أفتى بمكة ثلاثين سنة.

سمع ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وابن الزبير، وأبا سعيد، والبراء بن عازب، وعبد الله بن عمرو، وأبا هريرة، وزيد بن أرقم، وأنس، والمصور بن مخزومة، وأبى الطفيل. قلتُ: وسمع بجالة بن عبيدة، وعبيد بن عمير الليثي، وعبد الرحمن بن مطعم، وأبا الشعثاء جابر بن زيد، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وطاووساً، وسعيد بن جبير وعدة، وينزل إلى أبي جعفر الباقر ونحوه، وروايته عن أبي هريرة جاءت في سنن ابن ماجه. وقال أبو زرعة: لم يسمع من أبي هريرة. وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد.

حدث عنه ابن أبي مليكة وهو أكبرُ منه، وقتادة بن دعامه، والزهري، وأيوب السخيتاني، وعبد الله بن أبي نجيح، وجعفر الصادق، وعبد الملك بن ميسرة، وابن جريج، وشعبة، وسفيان الثوري، والحمدان، وورقاء بن عمر، ومحمد بن مسلم الطائفي، وداود بن عبد الرحمن العطار، وإبراهيم بن طهمان، وزوج بن القاسم، وزمعة بن صالح، وسليمان بن كثير، وعمرو بن الحارث، ومعتل ابن عبيد الله، وهشيم، وأبو عوانة، وأبو الربيع السمان، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير. وقيل: إن نافعا مولى ابن عمر يروي عنه.

قال شعبة: ما رأيت في الحديث أثبتَ من عمرو بن دينار، وقال ابن عيينة: كان عمرو لا يدع إتيان المسجد، كان يُحمل على حمار ما ركبهُ إلا وهو مُقعد، وكان يقول: أُحرج على من يكتب عني فما كتبَ عن أحد شيئاً، كنتُ أتحفظ. قال: وكان يحدث بالمعنى، وكان فقيهاً رحمه الله.

قال عبد الله بن أبي نجيح: ما رأيت أحداً قط أفقه من عمرو بن دينار، لا عطاءً ولا مجاهداً ولا طاووساً.

وقال ابن عيينة: عمرو ثقة ثقة، قال: كان عمرو من أبناء

الوزان، ومحمد بن علي بن الواسطي، وأحمد بن عزيز، ومحمد بن قايماز، وعلي بن محمد الفقيه وعدة، قالوا: أنبأنا الحسين بن مبارك وعبد الله بن عمر الحريري وزاذان الواسطي، فقال: وأنبأنا موسى

بن عبد القادر حضوراً، وأنبأنا أبو محمد بن قوام، ويوسف بن أبي نصر، وعلي بن عثمان، ومحمد بن خازم، ومحمد بن هاشم، وعمر بن عبد الدائم، وسونج بن محمد، وفاطمة الأمدية، وخديجة المراتية، وهدي بنت عبد الحميد وطائفة، قالوا: أنبأنا الحسين بن المبارك (ح) وأنبأنا محمد بن أبي الذكر، وموسى بن قاسم، وعمر بن أبي الفتح بالقاهرة، ويوسف العادلي، وحسن الخلائي، وعمود السلطاني، وعبد الرحمن الدير قانوني، وعلي بن مطر، وأحمد بن سعد، وعيسى بن بركة، وأحمد بن مكنوم وعبد المنعم بن عساكر،

ومحمد بن يوسف الحسامي، وأبو حامد الكبير، وعبد العزيز بن محمد المعدل، وأحمد بن إبراهيم الديباج، وأبو الحزم، وأبو بكر، أنبأنا عثمان السنبوسكي، وإبراهيم بن عتير، وسنقر الحلبي، وخديجة بنت غنيمه، وابن السخنة وخلق سواهم، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر (ح) وأنبأنا أحمد بن إسحاق الممداني، أنبأنا الحسين بن المبارك، ونفيس بن كرم، وعبد اللطيف بن عساكر (ح) وأنبأنا عبد الحافظ بن بدران، أنبأنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، قالوا: ميتهم: أنبأنا أبو الوقت السجزي، أنبأنا محمد بن أبي مسعود الفارسي، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، أنبأنا عبد الله بن محمد البيهقي ببغداد، حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي إملاء سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: أخبرني من شهد معاذاً رضي الله عنه حين حضرته الوفاة، يقول: اكشفوا عني سحيف القبة، فإني سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً لم يمنعني أن أحدثكموه إلا غافة أن تتكلموا، سمعتُ يقول: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَثَبَّتاً مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَمْسُ النَّارُ».

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن المعمار قراءة، أنبأنا جدي لأمي أبو بكر عبد الله بن أبي نصر قاضي حران، أنبأنا عيسى بن أحمد الدوشابي (ح) وأنبأنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الرحمن بن نجم، وأخبرتنا سئ الأهل بنت الناصح، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، قال: أخبرتنا فخر النساء شهدة، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن علي، أنبأنا عبد الله بن يحيى السكري قرئت على إسماعيل بن محمد، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمرو: قال ابن عباس: «يَكْفُحُ الْحَرُّ عَنِ الْأُمَةِ طَلَقُ الْأُمَةِ».

روى البخاري عن ابن المديني، قال: لعمرو نحو أربع مئة حديث.

وقال ابن عيينة: قلتُ لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، أبو صالح سمعتُ به قال: لا، ومن يدري من أبو صالح؟ قال الحاكم: عنى بهذا الذي يروي عنه الكلبي، عن ابن عباس.

إسماعيل بن إسحاق الطالقاني: سمعتُ ابن عيينة، يقول: قالوا ليعطاء: بمن تأمرنا؟ قال: بعمرو بن دينار.

عباس الدوري، عن يحيى، حدثني سفيان، قال: قال عمرو بن دينار: جئتُ إلى أبي جعفر وليس معي أحد، فقال لأخويه زيد وأخ له: قوما إلى عكمما فانزلاه، فقاما إلي فتزلاتني. وكان ابن عيينة، يقول: سمعتُ من عمرو ما لبث نوح في قومه يريد ألفاً إلا خمسين حديثاً.

وروى عبد الرزاق، عن معمر قال: كان عمرو بن دينار إذا جاءه رجل يريد أن يتعلم منه لم يحدثه، وإذا جاء إليه الرجل، مازحه وحديثه، وألقى إليه الشيء، اتبسط إليه وحديثه. وقال النسائي: عمرو ثقة ثبت.

وروى علي بن الحسن، عن ابن عيينة، قال: مرض عمرو بن دينار فعاده الزهري، فلما قام الزهري، قال: ما رايتُ شيخاً أنصُرَ للحديث الجيد من هذا الشيخ.

قلت: وقد روى عمرو عن الزهري وهو عنه.

قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل: عمرو أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو أثبت الناس في عطاء، يعني: ابن أبي رباح، وعمرو يروي أيضاً عن عطاء بن ميثاء، وعن عطاء بن يسار، وذلك في صحيح مسلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق قراءة، أنبأنا الفتح بن عبد الله ببغداد (ح) وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه، أنبأنا محمد بن علي بن الجلاجلي سنة ثمان وست مئة، قال: أنبأنا هبة الله بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن الثور البزاز، حدثنا عيسى بن علي إملاء أنبأنا أبو القاسم البيهقي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خِدْعَةٌ».

وبه قرئ على أبي القاسم البيهقي، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن محمد الناقذ، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمتاء، وأحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد بن المجاهد، ونصر الله بن عياش، وعلي بن بقاء، وعمر بن محمد الفارسي، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبد الدائم

وقد على معاوية. وكان بينه وبين أخيه عبد الله بن الزبير شرًا، وتقاطّع.

وكان بديع الجمال، شديدة العارضة، جريئًا، منيعًا.

كان يجلس، فيُلقي عصاه بالبلاط، فلا يتخطأها أحد إلا بإذنه وله من الرقيق نحو الميتين.

قيل: كتب يزيد إلى نائيه عمرو بن سعيد: وَجَّهْ جُنْدًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ. فسأل: مَنْ أَعْدَى النَّاسِ لَه؟ فقبل: أخوه عمرو. فتوجه عمرو في ألفٍ من الشاميين لقتال أخيه. فقال له جُبَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ: كان غيرك أولى بهذا، تَسِيرُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ، وَإِلَى أَخِيكَ فِي مَيْتِهِ وَفَضْلِهِ تَجْعَلُهُ فِي جَامِعَةٍ. مَا أَرَى النَّاسَ يَدْعُونَكَ وَمَا تُرِيدُ. قال: أَقَاتِلُ مِنْ حَالٍ دُونَ ذَلِكَ. ثُمَّ نَزَلَ دَارَةَ عِنْدَ الصُّفَا، وَرَاسَلَ أَخَاهُ، فَلَا بْنَ الزُّبَيْرِ، وَقَالَ: إِنِّي لَسَامِعٌ مُطِيعٌ، أَنْتَ عَامِلٌ يُزِيدُ، وَأَنَا أَصْلِي خُلُقًا مَا عِنْدِي خِلَافٌ، فَأَمَّا أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِي جَامِعَةٌ، وَأُقَادَ، فَكَلَّا، فَرَجَعَ صَاحِيكَ، فَبَرَزَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ فِي عَسْكَرٍ، فَالْتَقَوْا، فَخَلَّلَ الشَّامِيُونَ، وَجِئَ بِعَمْرٍو أَسِيرًا، وَقَدْ جُرِّحَ، فَقَالَ أَخُوهُ عُبَيْدَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَدْ أَجْرَتْهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا حَقِّي، فَنَعَمْ، وَأَمَّا حَقُّ النَّاسِ، فَقَصَاصٌ، وَنَصَبُهُ لِلنَّاسِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي فَيَقُولُ: تَنَفَّ لِحَيِّي، فَيَقُولُ: اتَّيَفَ لِحَيْتِهِ وَقَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: جَلَدَنِي مِثْلَ جِلْدَةِ، فَجُلِدَ مِثْلَ فَمَاتَ، فَصَلَبَهُ أَخُوهُ.

وقيل: بل مات من سَخَبِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى السَّجْنِ وَصَلَبَ، فَصَلَبَ الْحِجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.

[طبقات ابن سعد ١٨٥/٥، تاريخ ابن عسك ١٢٢٠/١٣]

٤٣٢٧- عمرو بن زُرَّارَةَ الْحَدَنِيِّ

[رلم ١٨٩٢، ٤٠٧/١١]

عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْمُحَدَّثُ الصَّادِقُ، أَبُو حَفْصِ الْحَدَنِيِّ، لَهُ نَسْخَةٌ مَشْهُورَةٌ عَالِيَةً عِنْدَ الْكِنْدِيِّ.

حدث عن: شريك القاضي، وأبي المليح الرُّثِّي، وجماعة.

حدث عنه: صالح بن محمد جَزْرَةَ، وأبو القاسم البغوي.

وثقه الدارقطني.

وقال صالح جَزْرَةَ: شيخ مُعْتَمَلٌ.

سئل أبو أحمد الحاكم: ما يقول الشيخُ فِيمَنْ جَعَلَ عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْحَدَنِيِّ عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْكِلاَبِيِّ؟ فقال: مَنْ هَذَا الطُّبْلُ؟ فقالوا له: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَيْعِ.

[تاريخ بغداد ٢٠٢/١١، ٢٠٣، لسان المizan ٣٠٦/٤]

قلت: قد مر أن ابن عيينة وحده قد سمع منه تسع مئة وخمسين حديثًا، فلعل عليًا عن المسند فقط.

أبو سلمة، عن ابن عيينة، عن عمرو، قال: جالستُ جابرًا، وابنَ عُمَرَ، وابنَ عَبَّاسٍ. وقد وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ: مِثْلَكَ حَفِظْتُ الْحَدِيثَ، وَكُنْتُ صَغِيرًا. قَالَ: وَبَلَغَهُ أَنِّي أَكْتُبُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

وروى الأزرق بن حسان، عن شعيب بن حرب، سمعتُ شعبة يقول: جلستُ إلى عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ خَمْسَ مِثْلَ مَجْلِسٍ، فَمَا حَفِظْتُ عَنْهُ سِوَى مِثْلِ حَدِيثٍ فِي كُلِّ خَمْسَةِ مَجَالِسٍ حَدِيثًا.

فأما

[طبقات ابن سعد ٤٧٩/٥، طبقات القراء ٦٠٠/١، تهذيب التهذيب ٢٨/٨]

٤٣٢٥- عمرو بن رافع بن الفرات البجلي القزويني

[ر(ل) ٢٣٧ هـ/١١٨٠، ٣٨٥/١١]

عُمَرُو بْنُ رَافِعِ بْنِ الْفَرَاتِ الْبَجَلِيُّ الْحَافِظُ الْإِمَامُ الثَّبَتُ، أَبُو حُجْرٍ الْقَزْوِينِي.

حدث عن: إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن عبد الله القُصِّي، وابن المبارك، وجريز الضبي، وحُشَيْم، وابن عيينة، وعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، وعمار بن محمد، ويحيى بن أبي زائدة، ويعقوب بن الوليد، وعدة. وكان جيد المعرفة، واسع الرحلة.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن جعفر الجمال، وأبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني، وعلي بن سعيد بن بشر، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْسِ، ومحمد بن مسعود الأَسَدِي، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: سمعتُ إبراهيم بن موسى، يقول: ما بقي أحدٌ ممن كان يطلب معنا العِلْمَ غيرَ عمرو بن رافع.

وقال أبو حاتم: قلُّ من كتبنا عنه أَصْدَقُ لَهْجَةً، وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ رَافِعٍ.

وقال ابن جبان: مستقيم الحديث.

وقال أبو يعلى الخليلي: توفي سنة سبع وثلاثين ومِئتين.

[تهذيب التهذيب ٣٢٨/٢]

٤٣٢٦- عمرو بن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

[رلم ٣٢١، ٤٧٢/٣]

عُمَرُو بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، يَرُوى عَنْ أَبِيهِ.

فترتب عمرو على دمشق، وباعوه. فلما توطدت العراق لعبد الملك، وقيل مُصعب، رجع، وحاصر عمراً بدمشق، وأعطاه أماناً مؤكداً، فاغتر به عمرو. ثم بعد أيام، غلّز به، وقتله، وخرجت أخته تندبه، وهي زوجة الوليد، فقالت:

أيا عين جودي بالدموع على عمرو
عشيّة تبتر الخلافة بالغدر
غدرتم بعمرو يا بني خيط باطل
وكلكم يسي البيوت على غدر
وما كان عمرو غافلاً غير أنه
كان بني مروان إذ يقتلونهم
خشاش من الطير اجتمعن على صفر
لحي الله دنيا تعقب النار أهلها
وتهلك ما بين القرابة من ستر
إلا يا لقومي للوفاء وللغدر
وللمغلقين الباب قسراً على عمرو
فرحنا وراح الشايتون عشيّة
كان على اعناقهم فلحق الصخر
وقد كان عمرو كتب إلى عبد الملك بهذه الأبيات:

يريد ابن مروان أسوراً أظنها
ستخيله ينّي على تركب صعب
انتفض عندها كان مروان شدة
وأكد فيه بالقطيبة والكذب
فقدسه قلمي وقد كنت قبله
ولولا اتقيادي كان كزياً من الكرب
وكان الذي أظطبت مروان حقوة
عنيت بها راباً وخطباً من الخطب
فإن تفيئوا الأمر الذي كان بيننا
فنحن جميعاً في السهول وفي الخرب
وإن تظلموا عبد العزيز غلاماً
فأول بها منا ومنه بنو حرب
[المحرر: ١٠٤، ٣٠٤، ٣٧٧، تاريخ الطبري ٤٧٤/٥، تاريخ ابن عساکر ٢٢٦/١٣ ب، الإصابة ١٧٥/٣، تهذيب التهذيب ٣٧/٨].

٤٣٣١ - عمرو بن سعيد بن العاص الأموي

[ت ١٣ هـ/٥٥، ٢٦٦/١]

عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي له هجرتان: إلى الحبشة، ثم إلى المدينة. وله حديث، في «مسند الإمام أحمد» استشهد يوم اليرموك، ويقال: يوم أجنادين، مع أخويه رضي الله عنهم.

وروي عمرو بن سعيد الأشدق أن أعمامه خالداً وأباناً وعمراً رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم موت رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ. ارجعوا إلى أعمالكم. فأبوا، وخرجوا إلى الشام فقتلوا. رضي الله عنهم.

[طبقات ابن سعد: ٧٢/١٤، المرح والصلح: ٢٣٦/٦، تهذيب التهذيب: ٣٧/٨، الإصابة: ١١١/٧].

٤٣٣٢ - عمرو بن سلم النيسابوري الزاهد

[ت ٢٦٤ أو ٢٦٥ هـ/٢١٥٥، ٥١٠/١٢]

أبو حفص النيسابوري الإمام القدوة الرباني، شيخ خراسان، أبو حفص. عمرو بن سلم، وقيل: عمر، وقيل: عمرو بن سلمة،

٤٣٢٨ - عمرو بن زرارة بن واقد الكلبي النيسابوري

[ت ٢٣٨ هـ/١٨٩١، ٤٠٦/١١]

عمرو بن زرارة بن واقد المحدث الإمام الثبت، أبو محمد الكلبي النيسابوري القري.

تلا علي الكسائي، وحديث عن: هشيم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسفيان بن عيينة، وزباد بن عبد الله البكائي، وابن علقمة، وطبقته.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو محمد الدارمي، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، ومبشّر بن قطن، وآخرون.

قال أحمد بن سيار: كان رجلاً قصيراً إلى أذمة ما هو، طويل اللحية، لا يخضب.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمد بن سلمة، عن عمرو بن زرارة، قال: صحبت ابن علقمة ثلاث عشرة سنة، ما رأيته يتبسّم فيها.

قال الحاكم: سمع عمرو بن زرارة أبا عبيدة الخداد، وهشيماً، وسمي جماعة. قال: قرأ على الكسائي، وقد أدركت من أعقابهم جماعة.

قال السراج: كان فيه زعامة.

وقال داود بن الحسين التيهقي: كنا نختلف إلى عمرو بن زرارة، فخرج علينا يوماً، فضحك رجل، فقال عمرو: هب التحرج، أليس التقى؟ هب التقى، أليس الحياء؟ ثم قام ودخل.

قلت: قد يقال للزعر الأخلاق: هب حسن الخلق ذهب، أليس الحلم، وهب الحلم ذهب، أليس العفو.

قال البخاري: مات سنة ثمان وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٣٥/٨].

٤٣٢٩ - عمرو بن سعد بن أبي وقاص

[ت ٦٣ هـ/٤٩١، ٣٥٠/٤]

عمرو بن سعد [بن أبي وقاص]. قُتل يوم الحرة.

[طبقات ابن سعد ١٦٨/٥].

٤٣٣٠ - عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق

[ت ٧٠ هـ/٣١٠، ٤٤٩/٣]

عمرو [بن سعيد بن العاص] الأشدق فمين سادة بني أمية. استخلفه عبد الملك بن مروان على دمشق لما سار ليملك العراق.

النيسابوري الزاهد.

تكلف، إن جُمعت جاعوا، وإن شُبِعت شَبِعُوا.

روى عن حفص بن عبد الرحمن الفقيه.

أخذ عنه: تلميذه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري، وأبو جعفر أحمد بن حمدان الحافظ، وحمدون القصار، وطائفة.

قال أبو نُعيم: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبي قال: قال الأستاذ أبو حفص: المعاصي بريدُ الكفر، كما أن الحمى بريدُ الموت.

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: كان أبو حفص حداداً، فكان غلامه ينفخ عليه الكير مرةً، فأدخل أبو حفص يده، فأخرج الحديد من النار، ففشي على الغلام، فترك أبو حفص الحائوت، وأقبل على أمره.

وقيل: إن أبا حفص دخل على مريض، فقال المريض: آه، فقال أبو حفص: يمين؟ فسكت. فقال أبو حفص: مع من؟ قال: فكيف أقول؟ قال: لا يكن أينك شكوى، ولا سكوتك تجلداً، ولكن بين ذلك.

وعن أبي حفص قال: حرست قلبي عشرين سنةً، ثم خرست عشرين سنةً، ثم زدت عليّ وعليه حالة صرنا عروستين جميعاً.

قليل لأبي حفص: من الولي؟ قال: من أيد بالكرامات، وغُيب عنها.

قال الخليلي: سمعتُ الجُنيدَ ذَكَرَ أبا حفص النيسابوري، فقال صاحبُ للحلاج: نَمَّ يا أبا القاسم، كانت له حالٌ إذا لَبِثَهُ مَكْنَتْ اليومين والثلاثة، لا يُمكنُ أحدٌ أن ينظر إليه، فكانوا يَدْعُونَهُ حَتَّى يَزُولَ ذَلِكَ عَنْهُ.

وبلغني أنه أنفد في يوم واحد بضعة عشر ألف دينار ينفك بها أسرى، فلما أمسى لم يكن له عشاء.

قال المرتضى: دخلت مع أبي حفص على مريض، فقال: ما تشتهي؟ قال: أن أبرأ. فقال لأصحابه: أحملوا عنه. فقام معنا، وأصبحت نعاذ في القُرُش.

قال السلمي: أبو حفص كان حداداً، وهو أول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور.

سمعتُ عبدَ الله بن علي، سمعتُ أبا عمرو بن علوان، وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجُنيد؟ فقال: كنت غائباً، لكن سمعتُ الجُنيد يقول: أقام أبو حفص عندي سنةً مع ثمانية، فكنتُ أطعمهم طعاماً طيباً - وذكر أشياء من الثياب - فلما أرادوا السفر كَسَوْنَهُمْ. فقال لي: لو جئت إلى نيسابور عَلِمْتَكَ السخاء والفتوة. ثم قال: عَلِمْتُكَ كان فيه تكلف، إذا جِاء الفقراء فكن معهم بلا

قال الخليلي: لما قال أبو حفص للجُنيد: لو دخلت نيسابور عَلِمْتَكَ كيف الفتوة، قيل له: ما الذي رأيت منه؟ قال: صير أصحابي مُحَشَّين، كان يتكلف لهم الألوان، وإنما الفتوة تركُ التكلف.

وقيل: كان في خدمة أبي حفص شاب يلزم السكوت، فسأله الجُنيد عنه، فقال: هذا أنفق علينا مئة ألف، واستدان مئة ألف ما سألفي مسألة إجلالاً لي.

قال أبو علي التقي: كان أبو حفص يقول: من لم يزن أحواله كُلَّ وقتٍ بالكتاب والسنة، ولم ينهم خواطره، فلا تُعْذَر.

وفي معجم بغداد للسلفي، قيل: قديم ولدان لأبي حفص النيسابوري، فحضرَا عند الجُنيد، فسمعا قولَين، فماتا. فجاء أبوهما، وحضر عند القولين، فسقطا ميتين.

ابن نُجيد: سمعتُ أبا عمرو الزَّجَّاجي يقول: كان أبو حفص نورَ الإسلام في وقته.

وعن أبي حفص: ما استحق اسمُ السخاء مَنْ ذَكَرَ العطاء، ولا لُحْمَ بقلبه.

وعنه: الكرم طَرَحُ الدنيا لمن يحتاج إليها، والإقبال على الله بمحاجتك إليه. أحسن ما يتوسلُ به العبدُ إلى مولاه الانتصارُ إليه، وملازمة السنة، وطلب القوت من جلّه.

توفي الأستاذ أبو حفص سنة أربع وستين وميتين. وقيل: سنة خمس. رحمة الله عليه.

[الطرح والتعديل ٢٣٦/٢٣٥، طبقات الصوفية: ١١٥، ١٢٢، حلية الأولياء ٢٢٣/١، ٢٢٣/١٠].

٤٣٣٣- عمرو بن مَليِّكة أبو بُريد الجرمي

[ر، د، س، ت] ٨٥ هـ/رقم ٢٣٣/٥٢٣

عمرو بن مَليِّكة أبو بُريد الجرمي. وقيل: أبو يزيد، وهذا الذي كان يؤمُّ قومه في حياة النبي ﷺ وهو صبي. ولأبيه صحبة ووفادة. وقد قيل: إنه وفد مع أبيه وله رؤية. قاله أعلم.

حدث عنه: أبو قلابة الجرهمي، وأبو الزبير المكي، وعاصم الأحول، وأيوب السخيتاني، وغيرهم.

له رواية في صحيح البخاري، وفي سنن النسائي. وكان قد نزل البصرة.

أرخ الإمام أحمد موته في سنة خمس وثمانين.

[طبقات ابن سعد ٨٩/٧، الإصابة ٥٤١/٢، تهذيب التهذيب ٤٢/٨].

٤٣٣٤- عمرو بن أبي سلمة التميمي

[ج/٢] ت/٢١٣ أو ٢١٤ م/١٥٩٠، ٢١٣/١٠

عمرو بن أبي سلمة الإمام الحافظ الصدوق، أبو حفص التميمي، من موالى بني هاشم، دمشقي، سكن تيمس، فنسب إليها.

حدث عن: الأوزاعي، وأبي معيد حفص بن غيلان، وعبد الله بن العلاء بن زبير، وصدقة بن عبد الله السمين، وزهير بن محمد التميمي، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وإدريس بن يزيد الأودي، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وعدة.

حدث عنه: ولده سعيد، وأبو عبد الله الشافعي، ودحيم، وعبد الله بن محمد المُنَدي، وأحمد بن صالح، والثعلبي، وابن وارة، ومحمد بن عبد الله بن البرقي وأخوه أحمد، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم، وأحمد بن مسعود المقدسي، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وخلق.

قال حميد بن زنجويه: لما رجعنا من مصر، دخلنا على أحمد بن حنبل، فقال: مررتُ بعمرو بن أبي سلمة؟ قلنا: وما عنده فحسبون حديثاً، والباقي مئولة. قال: كتبتُ تنظرون في المئولة، وتأخذون منها.

قال الوليد بن بكر العمري: عمرو بن أبي سلمة أحد أئمة الأخبار، من نمط ابن وهب يختار من قول مالك والأوزاعي.

قلت: حديثه في الكتب الستة، وثقة جماعة.

وقد ضعفه يحيى بن معين وحده.

مات سنة أربع عشرة ومئتين. وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة.

[ميزان الاعتدال ٢٦٢/٣، تهذيب التهذيب ٤٣/٨، مقنعة فتح الباري: ٤٣٠].

٤٣٣٥- عمرو بن سلمة الممذاني

[بخ/٨٥ م/٣٥٣، ٥٢٤/٣]

عمرو بن سلمة الممذاني الكوفي، فتابعي كبير من أصحاب علي.

سمع علياً وابن مسعود.

حدث عنه: الشعبي، وزيد بن أبي زياد.

مات سنة خمس وثمانين أيضاً. وذُيِّن هو وعمرو بن خُريث في يوم واحد.

[طبقات ابن سعد ١٧١/٦، تهذيب التهذيب ٤٢/٨].

٤٣٣٦- عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الممذاني

[ج/٣، م، د، هـ، ز] ت/١٠١ في ولاية عبد الله بن زياد م/٤٠٩، ١٣٥/٤

أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الممذاني الكوفي.

حدث عن عمرو، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم. وكان إمام مسجد بني وادعة، من العبَّاد الأولياء.

حدث عنه: أبو وائل، والشعبي، والقاسم بن مُخَيَّمرة، وأبو إسحاق، ومحمد بن المثنى.

قال إسرائيل بن يونس: كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاءه تصدَّق منه، فإذا جاء أهله فعدَّوه وجدَّوه سواء، فقال لبني أخيه: ألا تفعلون مثل هذا؟ فقالوا: لو علمنا أنه لا يَنقُصُ لفعَلنا. قال: إني لستُ اشتَرِطُ على ربي.

أبو معاوية: عن الأعمش، عن شقيق، قال: ما رأيتُ مَمْدَانِيًّا قطُّ أحبَّ إليَّ أن أكون في مِثْلَاحِه من عمرو بن شرحبيل رحمه الله.

وروى عاصم عن أبي وائل، قال: ما اشتملتُ مَمْدَانِيَّة على مثل أبي ميسرة. قيل: ولا مسروق؟ قال: ولا مسروق.

قال أبو إسحاق: رأيتُ لأبي ميسرة وأصحابه طِبَالَةً لها أزرار طوال من ديباج. قال: وأوصى أبو ميسرة أن يُجَعَلَ على لَحْدِهِ طَبٌّ قَصْبٍ أو خَرَّادٍ. وقال: يَطْبِيبُ نَفْسِي أَنِّي لَا أَتْرُكُ عَلِيَّ دِينَاراً وَلَا أَتْرُكُ وَلَدًا.

وقال أبو وائل، قال عمرو بن شرحبيل: لا تطيلوا جَدَثِي، فإن المهاجرين كانوا يَكْرَهُونَ ذلك.

قال أبو إسحاق: رأيتُ أبا جُحَيْفَةَ في جنازة أبي ميسرة أَخَذًا بقائمة السرير وهو يقول: غفر الله لك يا أبا ميسرة.

قال ابن سعد، قالوا: مات في ولاية عبيد الله بن زياد.

[طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، الحلية ١٤١/٤، طيبة النهاية ٢٤٥٣، الإصابة ٦٤٨٨، تهذيب التهذيب ٤٧/٨].

٤٣٣٧- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو

[ج/٤] ت/١١٨ م/٦٧٥، ١٦٥/٥

عمرو بن شعيب بن محمد بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، الإمام المحدث أبو إبراهيم عبد الله القرشي السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف، ومُحدثهم، وكان يتردُّ كثيراً إلى مكة، وينشر العلم، وله سال بالطائف، وأمه حبيبة بنت مرة الجُمَحِيَّة.

حدث عن أبيه فأكثر، وعن سعيد بن المسيَّب، وطاووس، وسليمان بن يسار، وعمرو بن الشريد بن سويد، وعروة بن الزبير، ومجاهد، وعطاء، وسعيد المقبري، وعاصم بن سفيان، والزهرري.

عُبَيْد وعامة أصحابنا يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، مَا تَرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ النَّاسُ بَعْدَهُمْ؟

قلت: اسْتَبْعِدُ صُدُورَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنَ الْبُخَارِيِّ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَبُو عَيْسَى وَهَمٌ. وَإِلَّا فَالْبُخَارِيُّ لَا يُعْرَجُ عَلَى عَمْرِو، أَفْتَرَاهُ يَقُولُ: فَمَنْ النَّاسُ بَعْدَهُمْ، ثُمَّ لَا يَجْتَمِعُ بِهِ أَصْلًا وَلَا مُتَابَعَةً؟

بلى احتج به أرباب السنن الأربعة، وابنُ خزيمة، وابنُ حبان في بعض الصور، والحاكم. وروى أبو داود عن أحمد، قال: أصحاب الحديث إذا شَاوُوا اجْتَمَعُوا بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَإِذَا شَاوُوا، تَرَكُوهُ.

قلت: هذا معمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي.

وروى الكوسج، عن يحيى، قال: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَرَوَى عَبَّاسٌ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَهُوَ كِتَابٌ، وَيَقُولُ: أَبِي عَنْ جَدِّي، فَمَنْ هُنَا جَاءَ ضَعْفُهُ أَوْ نَحْوُ هَذَا الْقَوْلِ، فَإِذَا حَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ، أَوْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَمْرٍو، فَهُوَ ثِقَةٌ عَنْهُمْ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا.

وروى عباس أيضاً، ومعاوية بن صالح عن يحيى: ثقة، وقال أبو حاتم: سألت يحيى عنه، فغضب وقال: ما أقول؟ روى عنه الأئمة، وروى أحمد بن زهير عن يحيى: ليس بذلك. فهذا إمام الصنعة أبو زكريا قد تلجلج قوله في عمرو، فدل على أنه ليس حجة عنده مطلقاً، وأن غيره أقوى منه.

وقال أبو زرعة: إِنَّمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ لِكثْرَةِ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا سَمِعَ أَحَادِيثَ يَسِيرَةً، وَأَخَذَ صَحِيفَةً كَانَتْ عَنْده فَرَوَاهَا، وَمَا أَقْلُ مَا تُعْصِبُ عَنْهُ مَا رَأَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ مِنَ الْمُنْكَرِ، وعامة هذه المنابر التي تروى عنه، إنما هي عن المثني بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء، وهو ثقة في نفسه.

قلت: ويأتي الثقات عنه أيضاً بما يُنْكَرُ.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي أيما أحب إليك - هو أو بهز بن حكيم عن أبيه عن جده - فقال: عَمْرٍو أحب إلي.

وقال أبو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: قِيلَ لِأَبِي دَاوُدَ: عَمْرٍو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عِنْدَكَ حِجَّةٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَا يَنْفَعُ حِجَّةً، وَرَجَّحَ بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَلَيْهِ.

وروى جرير، عن مغيرة، أنه كان لا يعا بصحيفة عبد الله بن عمرو.

قال مَعْنَرُ: كَانَ أَبُو بَابٍ السَّخْتِيَانِيُّ إِذَا قَعَدَ إِلَى عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، غَطَّى رَأْسَهُ بِعَنِي: حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

وَيَنْزِلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَطَاهِيَّةَ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوَّذٍ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، وَلَهُمَا صَحِيحةٌ، وَعَنْ عَمَتِهِ زَيْنَبِ السَّهْمِيَّةِ وَأَرْسَلَ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْخَزَاعِيَّةِ.

حدث عنه الزُّهْرِيُّ، وَتَقَادَرُ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيحٍ شَيْخُهُ، وَعَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، وَمَكْحُودٌ، وَمَطَرُ الْوَرَّاقِ، وَوَهْبُ بْنُ مَنْبِهِ، وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو بَابٍ السَّخْتِيَانِيُّ وَابْنُ طَاوُوسٍ وَعَاصِمُ الْأَحُولِ، وَعَطَاءُ الْخِرَاسَانِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، وَهَشَامُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُقَيْصٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، وَثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، وَيُكْبِرُ بْنُ الْأَشَجِّ، وَمُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَحُسَيْنُ الْمَعْلَمِ، وَحَبِيبُ الْمَعْلَمِ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، وَسَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى، وَعَامِرُ الْأَحُولِ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرٍ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ حَمْزَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى الطَّاهِقِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ، وَدَاوُدُ بْنُ شَابُورٍ، وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَاءِ، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَعَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُ عَجْلَانَ، وَالثَّنْيِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَابْنُ لَهِيعةَ، وَهَشَامُ بْنُ سَعْدٍ، وَهَشَامُ بْنُ الْغَزَا، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

روى صدقة بن الفضل، عن يحيى القطان، قال: إِذَا رَوَى عَنْ عَمْرٍو ابْنِ شُعَيْبٍ الثَّقَاتُ، فَهُوَ ثِقَةٌ حَتَّى يَمُوتَ، هَكَذَا نَقَلَ صَدَقَةُ.

وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: حَدِيثُهُ عِنْدَنَا وَابٍ.

وروى علي، عن ابن عيينة، قال: كَانَ إِذَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَكَانَ حَدِيثُهُ عِنْدَ النَّاسِ فِيهِ شَيْءٌ.

وروى أحمد بن سليمان، عن معتمر بن سليمان، سمعت أبا عمرو بن العلاء، يقول: كَانَ لَا يُعَابَ عَلَى تَقَادَرِ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَسْمَعَانِ شَيْئًا إِلَّا حَدَّثَا بِهِ.

وقال أبو الحسن الميموني: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: لَهُ أَشْيَاءُ مُنَافِرَةٌ، وَإِنَّمَا نَكْتُبُ حَدِيثَهُ نَعْتَبِرُ بِهِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ حُجَّةً، فَلَا.

وقال محمد بن علي الجوزجاني الوراق: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: عَمْرٍو بْنُ شُعَيْبٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، قُلْتُ: فَأَبُوهُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؟ قَالَ: نَعَمْ، أَرَاهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ.

وقال الأثرم: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، فَقَالَ: رُبَّمَا اجْتَجَنَّا بِهِ، وَرُبَّمَا وَجَّسَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَمَالِكٌ يَرْوِي عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

وقال الترمذي عن البخاري: رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَعَلِيًّا وَإِسْحَاقَ وَأَبَا

أظن «عن» فيه زائدة وإلا فيكون من رواية محمد عن أبيه، قلت: رواه أحمد في «مسنده» عن يزيد، عن ابن إسحاق، فلم يزد على قوله: عن جده.

الدارقطني في «سننه» حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني عمي، حدثنا غرمة بن بكير، عن أبيه، سمعت عمرو بن شعيب، يقول: سمعت شعيباً، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله ﷺ: «في البيتين بالخيار».

أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، قال: قال عمرو بن شعيب: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نِكَحْتَ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ عِدَّةٍ أَوْ حَيَاءٍ قَبْلَ عَصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهَرُ لَهَا».

حرمة: حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ».

وعندي عدة أحاديث سوى ما مرّ يقول: عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فالملطوق محمول على المقيّد المفسر بعبد الله، والله أعلم.

قال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه، عن جده يكون مرسلًا، لأن جده عنده محمد بن عبد الله بن عمرو، ولا صحة له. قلت: الرجل لا يعني بجده إلا جده الأعلى عبد الله ﷺ، وقد جاء كذلك مصرحاً به في غير حديث، يقول: عن جده عبد الله، فهذا ليس بمرسل، وقد ثبت سماع شعيب والدّه من جده عبد الله بن عمرو، ومن معاوية، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم، وما علمنا بشعيب بأساً، رُئي يتيماً في حجر جده عبد الله، وسمع منه، وسافر معه، ولعله ولد في خلافة علي، أو قبل ذلك، ثم لم نجد صريحاً لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده محمد بن عبد الله، عن النبي ﷺ، ولكن ورد نحو من عشرة أحاديث هيئتها عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وبعضها عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد الله، وما أدري هل حفظ شعيب شيئاً من أبيه أم لا؟ وأنا عارف بأنه لازم جده وسع منه.

وأما تعليل بعضهم بأنها صحيفة، وروايتها وجادة بلا سماع، فمن جهة أن الصّحف يدخل في روايتها التصحيف لا سيما في ذلك العصر، إذ لا شكل يبعد في الصّحف، ولا نقط بخلاف الأخذ من أفواه الرجال.

قال يحيى بن معين: هو ثقة، يُلي بكتاب أبيه، عن جده.

سألت علي بن المديني، عن عمرو بن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج، فذاك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جده، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف.

قلت: هذا الكلام قاعد قائم.

قال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة: كان لا يُعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد، وخلاس بن عمرو، وأبي الطفيل، وبصحيفة عبد الله بن عمرو، ثم قال مغيرة: ما يسرني أن صحيفة عبد الله بن عمرو عندي بتمرّتين أو بفلسين. قال الحافظ أيضاً: اعتبرت حديثه فوجدت أن بعض الرواة، يُسمي عبد الله، وبعضهم يروي ذلك الحديث بعينه، فلا يُسميه، ورأيت في بعضها قد روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محمد، عن عبد الله، وفي بعضها عمرو، عن جده محمد. قلت: جاء هذا في حديث واحد مختلف، وعمرو لم يلحق جده محمداً أبداً.

ومن الأحاديث التي جاء فيها عن جده عبد الله: حرمة، أنبأ ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، أن عمرو بن شعيب، حدثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن مزنيّاً قال: يا رسول الله: كيف ترى في حريسة الجبل؟ قال: «هي ويئلهما والنكالة» قال: فإذا جمعها المراح؟ قال: «قَطْعَ الْيَدِ إِذَا بَلَغَ ثَمَنُ الْمَجْنُونِ».

ابن عجلان عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد الله بحديث في اللقطة.

أحمد، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا محمد هو ابن راشد عن سليمان بن موسى، عن عمرو، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال رسول الله ﷺ: «فِي كُلِّ أَصْبَحٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ».

حسين المعلم، عن عمرو عن أبيه، عن جده عبد الله مرفوعاً في المراضح خمس.

أحمد: حدثنا يزيد، أنبأ ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله، قال: «لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، قَامَ فِي النَّاسِ خُطْبَا، وَقَالَ: لَا جَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» الحديث.

جرير بن عبد الحميد، عن ابن إسحاق، عن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله، سمعت رسول الله ﷺ، يأمر بكلمات من الفزع: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ ضَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضَرُونَ».

كما هذا عن جده، عن عبد الله، رواه الحاكم في «الدعوات»: حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا جرير، فذكره. ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد، متصل في موضع الخلاف. قال الحافظ الضياء:

وفي لفظ: ما أدركت قرشيًا أكمل من عمرو بن شعيب.

قال علي بن المديني: سَمِعَ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وسمع منه ابنه عمرو بن شعيب.

وروى الحسن بن سفيان، عن ابن راهويه، قال: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه ثقة، فهو كأبيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

وقال العجلي والنسائي: ثقة، وقال النسائي مرة: ليس به بأس.

وقال أحمد بن عبد الله: عمرو بن شعيب: ثقة روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب والزهري والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وابن عباس.

وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: صحّ سماع عمرو بن شعيب، وصحّ سماع شعيب من جدّه عبد الله.

وقال الدارقطني: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله، والأعلى عمرو. وقد سمع شعيب من الأدنى محمد، ومحمد تابعي، وسمع جدّه عبد الله، فإذا بينه وكشف، فهو صحيح حيث، قال: ولم يُترك حديثه أحد من الأئمة، ولم يسمع من جدّه عمرو بن العاص.

وقال الدارقطني أيضاً: سمعت أبا بكر النقاش، يقول: عمرو بن شعيب ليس من التابعين، وقد روى عنه عشرون من التابعين.

قلت: فسكت الدارقطني، بل عمرو تابعي، قد سمع من ربيعة النبي ﷺ زينب ومن الرُّبُع ولهما صحة.

قال الحافظ ابن عدي: روى عنه أئمة الناس وثقاتهم، وجماعة من الضعفاء، إلا أن أحاديثه، عن أبيه، عن جدّه مع احتمالهم إياه، لم يُدخلوها في صحاح ما خرّجوا، وقالوا: هي صحيفة.

قال يحيى بن بكير وشباب: مات عمرو بن شعيب سنة ثمان مائة وعشرة ومئة، زاد ابن بكير بالطائف.

قلت: الضعفاء الراويون عنه مثل المثني بن الصباح، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، وحجاج بن أرطاة، وابن لهيعة، وإسحاق بن أبي فروة، والضحاك بن حمزة ونحوهم، فإذا انفرد هذا الضرب عنه بشيء، ضَعُفَ نَحَاةً، ولم يحتج به، بل وإذا روى عنه رجل مختلف فيه كأسامة بن زيد، وهشام بن سعد، وابن إسحاق، ففي النفس منه، والأولى أن لا يحتج به بخلاف رواية حسين المعلم، وسليمان بن موسى الفقيه، وأيوب السخني، فالأولى أن يحتج بذلك إن لم يكن اللفظ شاذًا ولا منكراً، فقد قال أحمد بن حنبل إمام الجماعة:

ومن تردّد وتخيّر في عمرو أبو حاتم بن حيّان، فقال في كتاب «الضعفاء»: إذا روى عن طاووس وابن المسيب وغيرهما من الثقات غير أبيه، فهو ثقة، يجوز الاحتجاج به، وإذا روى عن أبيه عن جدّه، ففيه مناكير كثيرة، فلا يجوز عندي الاحتجاج بذلك.

قال: وإذا روى عن أبيه، عن جدّه، فإن شغياً لم يلق عبد الله، فيكون الخبر منقطعاً، وإذا أراد به جدّه الأدنى، فهو محمد، ولا صفة له، فيكون مرسلًا.

قلت: قد أجبنا عن هذا، وأعلمنا بأن شعيباً صاحب جدّه، وحمل عنه.

وأخبرنا ابن أبي عمر في كتابه عن الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أنبأنا ابن ربيعة، أنبأنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز والكجي، قال: حدثنا حجاج، قال الطبراني: وحدثنا جعفر بن محمد بن حرب، حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: ما رُئي النبي ﷺ، يأكل متكئاً، ولا يطلّ عقبه رجلان. فهذا شعيب يخبر أنه سمع من عبد الله.

ثم إن أبا حاتم بن حيّان تخرّج من تليين عمرو بن شعيب، وأداه اجتهاده إلى توثيقه، فقال: والصواب في عمرو بن شعيب أن يُحوّل من هنا إلى تاريخ الثقات، لأن عدالته قد تقدّمت.

فأما المناكير في حديثه إذا كانت في روايته، عن أبيه، عن جدّه، فحكمه حكم الثقات إذا روى المقاطيع والمراسيل بأن يُترك من حديثهم المرسل والمقطوع، ويُحتج بالخبر الصحيح.

فهذا يوضح لك أن الآخر من الأمرين عند ابن حيّان أن عمراً ثقة في نفسه، وأن روايته، عن أبيه، عن جدّه، إما متقطعة أو مرسلّة، ولا ريب أن بعضها من قبيل المسند المتصل، وبعضها يجوز أن تكون روايته وجادة أو سماعاً، فهذا محلّ نظر واحتمال. ولست أؤمن نعدّ نسخة عمرو، عن أبيه، عن جدّه من أقسام الصحيح الذي لا يزاع فيه من أجل الروادة، ومن أجل أن فيها مناكير. فينبغي أن يتأمل حديثه، ويتحاذى ما جاء منه منكراً، ويروى ما عدل ذلك في السنن والأحكام محسّنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، وثقروه في الجملة، وتوقّف فيه آخرون قليلاً، وما علمت أن أحداً تركه.

شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: ما يرغبني في الحياة إلا خصلتان: الصادقة والوفقة، فأما الصادقة فصحيفة كتبها عن رسول الله ﷺ، وأما الوفقة فأرض تصدّق بها عمرو بن العاص، كان يقرؤ عليها.

أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، قال: ما رأيت قرشيًا أفضل،

■ أبو عمرو الشيباني = سعد بن إياس الكوفي (اختلف في صحبته).

■ أبو عمرو الصغير = محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري النحوي.

■ أبو عمرو ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان تقي الدين الحافظ الفقيه الشافعي، المصنف.

٤٣٣٨ - عمرو بن العاص بن وائل السهمي

([ع] ٤٣ ت/ ٤٣٧ هـ/ ١٠٤٣ م)

عمرو بن العاص بن وائل الإمام أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد السهمي.

داهية قریش ورجل العالم، ومن يضرب به المثل في الفطنة، والدهاء، والحزم.

هاجر إلى رسول الله ﷺ مسلماً في أوائل سنة ثمان، مرافقاً لخاله بن الوليد، وحاجبه الكعبة عثمان بن طلحة، ففرح النبي ﷺ بقدومهم وإسلامهم، وأمر عمرأ على بعض الجيش، وجهزه للغزو. له أحاديث ليست كثيرة؛ تبلغ بالمرور نحو الأربعين، اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة أحاديث منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بمحدثين. وروى أيضاً عن عائشة.

حدث عنه: ابنه عبد الله، ومولاه أبو قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وأبو عثمان النهدي، وعلي بن رباح، وقيس بن أبي حازم، وعروة بن الزبير، وجعفر بن المطالب بن أبي ذؤاعة، وعبد الله بن مثنى، والحسن البصري مرسلاً، وعبد الرحمن بن شماس المهندي، وعقادة بن خزيمة بن ثابت، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو مرة مولى عقيل، وأبو عبد الله الأشعري، وآخرون.

قال الزبير بن بكار: هو آخر عروة بن أثانة لأمه. وكان عروة ممن هاجر إلى الحبشة.

وقال أبو بكر بن البرقي: كان عمرو قصيراً يفضي بالسواد أسلم قبل الفتح سنة ثمان، وقيل: قديم هو وخاله، ومن طلحة، في أول صفر منها.

قال البخاري: ولأه النبي ﷺ على جيش ذات السلاسل. نزل المدينة ثم سكن مصر، وبها مات.

روى محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «أبنا العاص مؤمنان، وعمرو وهشام».

وروى عبد الجبار بن الرزدي: عن ابن أبي مليكة، قال طلحة:

له أشياء منكر.

قتيبة: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدثته أنها سمعت رسول الله ﷺ.

حبيب المعلم، عن عمرو، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «يُحْضَرُ الْجُمُعَةُ ثَلَاثَةَ أَوَّلِ دَعَاءٍ، أَوْ لَاحٍ، أَوْ مُنْصِتٍ».

قال الأوزاعي: حدثني عمرو بن شعيب، ومكحول جالس.

قال نعيم بن حماد: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، سمع أبا يعقوب يقول لليث بن أبي سليم: شُدَّ يَدُكَ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ طَاوُوسٍ وَمَجَاهِدٍ، وَإِيَّاكَ وَجَوَالِيْقٍ وَهَبِ بْنِ مَتْبَعٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، فَإِنَّهُمَا صَاحِبَا كِتَابٍ. يعني: يرويان عن الصحف.

وقال ابن حبان: حدثنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بنسخة طويلة وابن لهيعة نراً من عهده، قال:

فمنها أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَهِيَ الْوُزْنُ».

ومنها عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ اسْتَوْدَعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ».

ومنها أن امرأتين أتتا رسول الله ﷺ، وفي أيديهما سيوران من ذهب، فقال: «أَتُجَيَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَتَا: لَا. قَالَ: «فَأَذِيَا زَكَاتَهُ».

ومنها أن النبي ﷺ، قال: «مَنْ صَلَّى مَكْتُوبَةً فَلْيَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، وَقَرَأْ مَعَهَا».

ومنها أنه عليه السلام، قال: «مَنْ أَغْهَرَ بَحْرُؤَ أَوْ أَمَةٍ قَوْمٍ، فَوَلَدَتْ، فَالْوَلَدُ وَلَدُ زَنَى، لَا يَرِثُ وَلَا يُوْرَثُ».

ومنها «لَا تَمْشُوا فِي الْمَسَاجِدِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقَمِيصِ وَتَحْتَهُ الْإِزَارُ». ومنها «الْعِرَافَةُ أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَذَامَةٌ، وَأَخْرَجُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ومن أفراد عمرو حديث حماد بن سلمة، عن حبيب، وداود، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً «لَا يُجُورُ لَأَمْرَؤُا أَمْرٌ فِي مَالِهِ إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عَصَمَتَهَا».

وحديث «مَنْ زَوَّجَ قَتَاتَهُ، فَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ» رواه سوار أبو حمزة عنه عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

[ميزان الاعتدال ٢٦٣/٣، لسان الميزان ٣٢٥/٧]

الحافظ ابن عساكر ترجمته.

وكان من رجال قريش رايًا، ودَقَاءً، وحَزَمًا، وكَفَاءً، وبَصَرًا بالحروب، ومن أشراف ملوك العرب، ومن أعيان المهاجرين، والله يَغْفِرُ له ويعفو عنه، ولولا حُبُّه للعِزِّ والدُّخُولُ في أمور، لَصَلَحَ للخِلافة، فإنَّ له سابقَةً لِمَعَاوِيَةَ. وقد تَأَمَّرَ على مِثْلِ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرُ، لِبَصَرِهِ بِالْأُمُورِ ودِهَانِهِ.

ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدِ مَوْلَى حَبِيبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: لَمَّا انْتَصَرْنَا مِنَ الْخَنْدَقِ، جَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنْ أَسْرَ مُحَمَّدٌ يَغْلُو غُلُوًّا مَنكَرًا، وَاللَّهِ مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: أَنْ نَلْحَقَ بِالنَّجَاشِيِّ عَلَى حَامِيَتِنَا، فَإِنْ ظَفِرَ قَوْمُنَا، فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفُوا، نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ يَظْهَرُ مُحَمَّدٌ، فَنَكُونُ تَحْتَ يَدَيِ النَّجَاشِيِّ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيِ مُحَمَّدٍ. قَالُوا: أَصَبْتَ. قُلْتُ: فَاتَّبَعُوا لِهَدَايَا، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَذَمِّ، فَجَمَعْنَا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَقَدِمْنَا عَلَيْهِ، فَوَافَقْنَا عِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ، قَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَمْرِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، قُلْتُ: لَعَلِّي أَتَقَلَّبُ. وَأَدْخَلْتُ الْهَدَايَا، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِصَدِيقِي، وَعَجِبَ بِالْهَدِيَّةِ. فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ! إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ، وَهُوَ رَجُلٌ قَدْ وَثَرْنَا، وَقَتْلَ أَشْرَافِنَا، فَأَعْطَانِي أَضْرِبَ عَقَبَهُ، فَغَضِبْتُ، وَضَرَبْتُ أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ كَسَرَهُ، فَلَمَّا انْتَشَقْتُ لِي الْأَرْضَ دَخَلْتُ فِيهَا، وَقُلْتُ: لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا لَمْ أَصَاحَكَ. فَقَالَ: سَأَلْتَنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى الْأَكْبَرَ تَقْتَلُهُ؟ فَقُلْتُ: وَإِنْ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ؟ قَالَ:

نعم. والله إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ فَاتَّبِعْهُ، فَوَاللَّهِ لِيُظْهِرَنَّ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى وَجَنُودُهُ. قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَبِأَيِّ نِيتٍ أَنْتَ لِي عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: نعم. فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَخَرَجْتُ عَلَى أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ رَأْيِي، فَقَالُوا: مَا وَرَاءُكَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ، جَلَسْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، وَانْطَلَقْتُ، وَتَرَكْتُهُمْ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ إِذْ لَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَقُلْتُ: إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: أَذْهَبُ وَاللَّهِ أَسْلَمُ، إِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ اسْتَقَامَ الْمِيسَمُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٍّ مَا أَشْكُ فِيهِ، فَقُلْتُ: وَأَنَا وَاللَّهِ. فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَايُكُ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي، وَلَمْ أَذْكُرْ مَا تَأَخَّرَ فَقَالَ لِي: يَا عَمْرُو بَايِعْ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يُحِبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ.

ابن لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْيٍ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبَايُكُ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي؟ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُهْجَرَ يَجْتَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا» قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَشُدُّ النَّاسَ حَيَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَشِيءٌ؟ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ صَاحِبِي قُرَيْشٍ؛ يَنْعَمُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ».

الثوري: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْجَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: عَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَاوَةَ لِعَمْرُو عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَسَرَاةٍ أَصْحَابِهِ. قَالَ الثوري: أَرَاهُ قَالَ: فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ.

مجالد، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ: قَدْ صَحِبْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَيْنَ أَوْ أَنْصَحَ رَأْيًا، وَلَا أَكْرَمَ جَلِيسًا مِنْهُ، وَلَا أَشْبَهَ سِرِيرَةً بَعْلَانِيَّةً مِنْهُ.

قال محمد بن سلام الجُمَحِيُّ: كَانَ عُمَرُ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يَتَلَجَّجُ فِي كَلَامِهِ، قَالَ: خَالَئُ هَذَا وَخَالَئُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَاحِدًا رَوَى مُوسَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ؛ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَمَلُ نَوْبِي مَا وَسَعِي، وَلَا أَمَلُ زَوْجَتِي مَا أَحْسَنْتُ عِشْرَتِي، وَلَا أَمَلُ دَائِبِي مَا حَلَّتْنِي، إِنَّ الْمَالَ مِنْ سَبَبِ الْأَخْلَاقِ.

وروى أبو أُمَيَّةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ؛ قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: صِفْ لِي الْأَمْصَارَ، قَالَ: أَهْلُ الشَّامِ؛ أَطْرُقُ النَّاسَ لِمَخْلُوقٍ، وَأَعْصَاهُ لِلْخَالِقِ، وَأَهْلُ بَصْرَ، أَكْثَرُهُمْ صِغَارًا وَأَحْفَهُمْ كِبَارًا، وَأَهْلُ الْحِجَازِ؛ أَسْرَعُ النَّاسِ إِلَى الْفِتْنَةِ، وَأَعْجَزُهُمْ عَنْهَا، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ أَطْلَبُ النَّاسِ لِلْعِلْمِ، وَأَبْعَثُهُمْ مِنْهُ.

روى مجالد، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: فَدَعَا الْعَرَبَ أَرْبَعَةَ: مَعَاوِيَةَ، وَعَمْرُو، وَالْمَغِيرَةَ، وَزِيَادَ، فَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَلِلْأَنْوَاءِ وَالْجُلُومِ؛ وَأَمَّا عَمْرُو فَلِلْمُعْضَلَاتِ؛ وَالْمَغِيرَةُ لِلْبُدَايَةِ؛ وَأَمَّا زِيَادٌ فَلِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

وقال أبو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: كَانَ عَمْرُو مِنْ فُرْسَانِ قُرَيْشٍ وَأَبْطَالِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مَذْكُورًا بِذَلِكَ فِيهِمْ. وَكَانَ شَاعِرًا حَسَنَ الشَّعْرِ، حَفِظَ عَنْهُ مِنْهُ الْكَثِيرُ فِي مَشَاهِدِ شَيْءٍ وَهُوَ الْقَائِلُ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرُكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يُمَا قَضَى وَطَرًا مِنْهُ وَغَاوَرُ سَبَّةٍ إِذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهَا تَمَلَّأَ الْقَمَا وَكَانَ أَسْنَمُ مِنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي لِأَذْكُرُ اللَّيْلَةَ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد سَفَقْنَا مِنْ أَخْبَارِ عَمْرُو فِي الْمَغَازِي فِي مَسِيرِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَفِي سِيرَةِ عَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَفِي الْحَوَادِثِ، وَأَنَّهُ افْتَتَحَ إقْلِيمَ مِصْرَ وَوَلَّى إِمْرَتَهُ زَمَنَ عُمَرُ، وَصَنَدْنَا مِنْ دَوْلَةِ عُثْمَانَ، ثُمَّ أَعْطَاهُ مَعَاوِيَةُ الْإِقْلِيمَ، وَأَطْلَقَ لَهُ مَغَلَّةً مَبْتَئِنَةً لِكُونِهِ قَامَ بِبَصْرَتِهِ، فَلَمْ يَلِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مَعَاوِيَةَ إِلَّا سَتَيْنِ وَنِيفًا. وَلَقَدْ خَلَّفَ مِنْ الذَّهَبِ قَنَاطِيرَ مَقَنْطَرَةٍ.

وقد سَفَقْنَا مِنْ أَخْبَارِهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» جُمْلَةً، وَطَوَّلَ

عمراً قد بايعني على ديني، فقال: كلاً. قال: بلى. فقال لإنسان: اذهب فإن كان فعل فلا يقولن لك شيئاً إلا كتبته. قال فجاء، فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركنا شيئاً حتى القُدَح، ولو شاء أن أخذ من أموالهم إلى مالي لفعلت.

وعن عمرو قال: حضرتُ بدرأ مع المشركين، ثم حضرت أخذاً، فنجوت، ثم قلت: كم أوضع؟ فلحقت بالوَهْط، ولم أحضر صلح الحَبيبية.

سليمان بن أيوب الطلحي: حدثنا أبي، عن إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، عن أبيه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن عمرو بن العاص لرشيذ الأمر».

أحمد: حدثنا المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، حدثني مشروح، سمعتُ عتبة، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص».

عمرو بن حكام: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمه عن النبي ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان».

أحمد: حدثنا ابن مهدي، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: كان قَرْعٌ بالمدينة، فأتيتُ سالماً مولى أبي حذيفة، وهو مُحْتَبٍ بمائِل سيفه، فأخذتُ سيفاً، فاحتببتُ بمحامله، فقال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، ألا كان قَرْعَكُمْ إلى الله ورسوله، ألا نعلمت كما فعل هذان المؤمنان؟».

الليث: حدثنا يزيد، عن ابن يَخَازِر السكسكي، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ صلِّ على عمرو بن العاص، فإنه يُحبُّكَ ويُحبُّ رسولَكَ». منقطع.

أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا الليث عن يزيد، عن سُوَيْد بن قيس، عن زُهَيْر بن قيس البلوي، عن علقمة بن رُمَّة: أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله ﷺ في سريره، وخرجنا معه، فَنَقَسَ، وقال: «يرحم الله عمراً» فتذكرنا كل من اسمه عمرو. قال: فنفس رسول الله ﷺ، ثم قال «رحم الله عمراً». ثم نفس الثالثة، فاستيقظ، فقال: «رحم الله عمراً قلنا: يا رسول الله، مَنْ عمرو هذا؟ قال: «عمرو بن العاص» قلنا: وما شأنه؟ قال: «كنتُ إذا نَدَبْتُ النَّاسَ إلى الصَّدَقَةِ، جاءَ فأجزَل منها، فأقول: يا عمرو! أأنتَ لك هذا؟ فقال: مِن عند الله، قال: وصدق عمرو؟ إن له عند الله خيراً كثيراً».

الوليد بن مسلم: عن يحيى بن عبد الرحمن، عن جِبَّان بن أبي جَبَلَة، عن عمرو بن العاص قال: ما عدَل بي رسول الله ﷺ

ﷺ فما ملأتُ عيني منه ولا راجعته. ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عمير الطائي، عن الزُّهري قال: لما رأى عمرو بن العاص أمرَ النبي ﷺ يظهر، خرج إلى النجاشي وأمدى له، فوافق عنده عمرو بن أمية في تزويج أم حبيبة، فلقي عمرو عمراً، فضر به وخنقه، ثم دخل على النجاشي، فأنخبره، فغضب وقال: والله لو قتلته ما أبقيتُ منكم أحداً، أتقتل رسول الله ﷺ؟ فقلتُ: أتشهد أنه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فقلتُ: وأنا أشهد! أبسط يَدَكَ أبايك. ثم خرجتُ إلى عمرو بن أمية، فعانقته، وعانقتي، وانطلقتُ سريعاً إلى المدينة، فأتيتُ رسول الله ﷺ فبايعته على أن يُغفر لي ما تقدم من ذنبي.

النضر بن شميل: أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق: استأذن جعفر رسول الله ﷺ قال: انذن لي أن أتى أرضاً أعبد الله فيها لا أخاف أحداً فأذن له؛ فأتى النجاشي. قال عمير: فحدثني عمرو بن العاص قال: لما رأيتُ مكانه، حسدته، فقلتُ للنجاشي: إن بارضيك رجلاً ابنَ عمِّه بارضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه، لا أقطع هذه النطفة إليك أبداً. قال: ادعه. قلتُ: إنه لا يبيحُ معي، فأرسل إليه معي رسولاً، فجاء، فلما انتهينا إلى الباب، ناديت: انذن لعمرو بن العاص، ونادى هو: انذن لحزب الله، فسمع صوته، فأذن له ولأصحابه، ثم أذن لي، فدخلتُ، فإذا هو جالس، فلما رأيتُه جئتُ حتى قدمتُ بين يديه، فجعلته خلفي، قال: وأقعدتُ بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي، فقال النجاشي: نخروا فقلت: إن ابنَ عمِّ هذا بارضنا يزعم أن ليس إلا إله واحد. قال: فتشهد، فلما أول ما سمعتُ التشهد ليومئذ. وقال: صدق، هو ابنُ عمِّي وأنا على دينه. قال: فصاح صياحاً، وقال: أوه، حتى قلتُ: ما لابن الحبيشة؟ فقال: ناموسٌ مثلُ ناموس موسى. ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، فتناول شيئاً من الأرض، فقال: ما أخطأ من أمره مثل هذه. وقال: لولا مُلكي لأتبعنكم. وقال لعمرو: ما كنتُ أبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحدٌ من أصحابك أبداً. وقال لجعفر: اذهب فانتَ أمينٌ بارضي، مَنْ ضريك، قتله. قال: فقلتُ جعفرأ خالياً، فدنوت منه، فقلت: نعم إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعبده. فقال: هذاك الله. فأتيتُ أصحابي، فكأنما شهدوه معي، فاخذوني، فآلقوا عليّ قطيفة، وجعلوا يغُمُوني، وجعلتُ أخرجُ رأسي من هنا ومن هنا، حتى أفلتُ وما عليّ قشرة، فلقيتُ حبشية، فاخذتُ فناعها، فجعلته على عورتِي، فقالت كذا وكذا وأتيتُ جعفرأ، فقال: مالك؟ قلتُ: دُعب بكل شيء لي، فانطلق معي إلى باب الملك، فقال: انذن لحزب الله. فقال آذنه: إنه مع أهله. قال: استأذن لي، فأذن له. فقال: إن

ومخالد منذ أسلمنا أحداً من أصحابه في حربته.

موسى بن علي، عن أبيه؛ سمع عمره يقول: بعث إلي رسول الله ﷺ فقال: «خذ عليك ثيابك وسلاحك، ثم اتني»، فأتته وهو يتوضأ، فصعد في البصر، وصوبه، فقال: «إني أريد أن أبثك على جيش، فيسلمك الله ويغنمك، وارغب لك رغبة صالحة من المال» قلت: يا رسول الله! ما أسلمت من أجل المال، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وإن. أكون مع رسول الله ﷺ. قال يا عمرو: «نعماً بالمال الصالح للرجل الصالح».

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس، قال: بعث رسول الله ﷺ عمراً في غزوة ذات السلاسل، فأصابهم برد، فقال لهم عمرو: لا يوقدن أحد ناراً. فلما قدم شكوه، قال: يا نبي الله! كان فيهم قلعة، فخشيت أن يرى العدو قتلهم، ونهيتهم أن يتبعوا، العدو مخافة أن يكون لهم كمين. فأعجب ذلك رسول الله ﷺ.

وكيع: عن منذر بن عتبة، عن ابن بريدة؛ قال عمر لأبي بكر: لم يدع عمرو بن العاص الناس أن يوقدوا ناراً، ألا ترى إلى ما صنع بالناس، بمنعهم منافعهم؟ فقال أبو بكر: دعه، فإنما ولاء رسول الله علينا لعلوهم بالحرب.

وكذا رواه يونس بن بكير عن منذر.

وصح عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو أن النبي ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر.

يزيد بن أبي حبيب: عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، أن عمراً كان على سرية، فأصابهم برد شديد لم يروا مثله، فخرج لصلاة الصبح، فقال: احتلمت البارحة، ولكني والله ما رأيت برداً مثل هذا، فنسل مغابته، وتوضأ للصلاة، ثم صلى بهم. فلما قدم على رسول الله ﷺ، سال رسول الله ﷺ أصحابه: كيف وجدتم عمراً وصحابته؟ فأتوا عليه خيراً، وقالوا: يا رسول الله، صلى بنا وهو جنب، فأرسل إلى عمرو، فسأله، فأخبره بذلك وبالذي لقي من البرد، وقال: إن الله قال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: ١٢٨) ولو اغتسلت بيت، فضحك رسول الله ﷺ.

جرير بن حازم، حدثنا الحسن. قال رجل لعمر بن العاص: أرايت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يُحِبُّه اليس رجلاً صالحاً؟ قال: بلى. قال: قد مات رسول الله ﷺ وهو يُحِبُّك، وقد استعملك. قال: بلى. فوالله ما أدري أحبه كان لي منه أو استعانة بي، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو يُحِبُّهُمَا ابن مسعود وعمار، فقال: ذاك قتلكم بصفين. قال: قد والله فعلنا.

معمتر: حدثنا عوف، عن شيخ من بكر بن وائل: أن النبي ﷺ أخرج شقة خيصة سوداء، ففعلها في رمح، ثم هرأ الراية، فقال: «مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟» فهايتها المسلمون من أجل الشرط، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، وما حقها؟ قال: «لا تُقَاتِلْ بِهَا مُسْلِمًا، ولا تُفِرْ بِهَا عَنْ كَافِرٍ». قال: فأخذها، فنصبها علينا يوم صفين، فما رأيت راية كانت أكسر أو أقصم لظهور الرجال منها، وهو عمرو بن العاص. سمعه منه أمية بن بسطام.

ولما توفي النبي ﷺ كان عمرو على عُمان، فأنه كتاب أبي بكر بوفاة رسول الله ﷺ.

الليث: عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن نشيط، أن قرّة بن هيرة قدم على رسول الله ﷺ، فأسلم... الحديث، وفيه: فبعث عمراً على البحرين، فتوفي وهو ثم. قال عمرو: فاقبلت حتى مررت على مسيلة، فأعطاني الأمان، ثم قال: إن مُحمداً أرسل في جسيم الأمور، وأرسلت في المحقرات. قلت: اعرض علي ما تقول. فقال: يا ضفدع! نقي فإنك نعم ما تنقي، لا زأداً تنقرين، ولا ماءً تكثرين، ثم قال: يا وثر يا وثر؟ ويدان وصدر، ويسان خلقه حفر. ثم أتني بأناس يختصمون في غلات قطعها بعضهم بعض. فتسجى قطيفة، ثم كشف رأسه، ثم قال: والليل الأذهم، والذئب الأسحم، ما جاء بن أبي مسلم من مجرم. ثم تسجى الثانية، فقال: والليل الدامس، والذئب الهامس، ما حُرِّمَتْه رطباً إلا كحُرِّمَتْه يابس، قوموا فلا أرى عليكم فيما صنعتم بأساً. قال عمرو: أما والله إنك كاذب، وإنك لتعلم إنك لمن الكاذبين، فتوعدني.

روى ضمرة، عن الليث بن سعد، قال: نظر عمر إلى عمرو بن العاص، فقال: ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميراً. وشهد عمرو يوم اليرموك، وأبلى يومئذ بلاءً حسناً. وقيل: بعثه أبو عبيدة، فصالح أهل حلب وأنطاكية، وافتتح سائر قسرين غنوة.

وقال خليفة: ولَّى عمر عمراً فلسطين والأردن، ثم كتب إليه عمر، فسار إلى مصر، وافتتحها، وبعث عمر الزبير مدداً له.

وقال ابن لُحَيْعة: فتخ عمرو بن العاص الإسكندرية سنة إحدى وعشرين، ثم انتقضا في سنة خمس وعشرين.

وقال النسوي: كان فتح ليون سنة عشرين، وأميرها عمرو.

وقال خليفة: افتتح عمرو طرابلس الغرب سنة أربع وعشرين.

وقيل: سنة ثلاث.

أهلها بعثوا بطاعتهم إلى علي.

الطبراني: حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه: أنه دخل على معاوية، وعمرو بن العاص معه، فجلس شداد بينهما، وقال: هل تدریان ما يجلسني بينكما؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتموها جميعاً ففرقوا بينهما، فوالله ما اجتمعا إلا على غدره».

وقيل: كتب علي إلى عمرو، فقرأه معاوية وقال: قد ترى ما كتب إلي علي، فإما أن تُرضيني، وإما أن الحق به. قال: ما تريد؟ قال: مصر، فجعلها له.

الواقدي: حدثني مُفضل بن فضالة، عن يزيد بن أبي حبيب،

وحدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما صار الأمر في يد معاوية، استكثر مصر طعمة لعمرو ما عاش، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وتبديره، وظن أن معاوية سيزيده الشام، فلم يفعل، فتكره له عمرو. فاختلفا وتغالظا، فأصلح بينهما معاوية بن حُذَيج، وكتب بينهما كتاباً بأن: لعمرو ولاية مصر سبع سنين، وأشهد عليهما شهوداً، وسار عمرو إلى مصر سنة سبع وثلاثين، فمكث نحو ثلاث سنين، ومات.

المدايني: عن جُويَرة بن أسماء، أن عمرو بن العاص قال لابن عباس: يا بني هاشم، لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإمام العوارك، أطعتم فسائق العراق في غيبه، وأجزتموه مِرَاق أهل مصر، وأوتيت قتلته. فقال ابن عباس: إنما تكلم لمعاوية، إنما تكلم عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما، أما أنت يا معاوية، فزيت له ما كان يصنع، حتى إذا حُصِرَ طلبَ نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتله، وترصت به، وأما أنت يا عمرو، فأضمرت عليه المدينة، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه، فلما أتاك قتله، أضافتك عداوة علي أن لحقت بمعاوية، فبعث دينك بمصر. فقال معاوية: حسبك، عرضني لك عمرو، وعرض نفسه.

قال محمد بن سلام الجمحي: كان عمر إذا رأى من يتلجلج في كلامه، قال: هذا خالقه خالقه عمرو بن العاص.

مُجالد: عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر: صحبت عُمرَ فما رأيت أقرأ لكتاب الله منه، ولا أفقه ولا أحسن مُدَاراةً منه. وصحبت طلحة فما رأيت أعطى لجزيل من غير مسألة منه. وصحبت معاوية فما رأيت أحلم منه. وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت رجلاً أبين، أو قال، أنصح طَرَفاً منه، ولا أكرم جليساً منه. وصحبت المغيرة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يُخرج من

خالد بن عبد الله: عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمرو بن العاص: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم منهم: أخرجوا إلي رجلاً أكلمه ويكلمني. فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت معي ترجماني، ومعه ترجمان، حتى وُضِعَ لنا منبران. فقال: ما أنتم؟ قلت: نحن العرب، ومن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيقت الناس أرضاً وشره عيشاً، ناكل الميتة والدم، ويُغير بعضنا على بعض، كنا بشر عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا أكثرنا مالاً، قال: أنا رسول الله إليكم، يأمركم بما لا نعرف، وينهاك عما كنا عليه، فثبنا له، وكذبناه، ورددنا عليه، حتى خرج إليه قوم من غبرنا، فقالوا: نحن نُصدِّقُك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم، وخرجنا إليه، وقاتلناه، فظهر علينا، وقاتل من يليه من العرب، فظهر عليهم، فلو تعلم ما ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم، فضحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدق وقد جاءتنا رسل مثل ذلك، وكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك، فعملوا فينا بأهوانهم، وتركوا أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بامر نبيكم، لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، وإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، فتركتهم أمر نبيكم، لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة.

قال الزهري: استخلف عثمان، فنزع عن مصر عمراً، وأمر عليها عبد الله بن أبي سرح.

جُويَرة بن أسماء: حدثني عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير، حدثنا أشياخنا: أن الفتنة لما وقعت، ما زال عمرو بن العاص مُعْتَصِماً بمكة حتى كانت وقعة الجمل، فلما كانت، بعث إلى ولديه عبد الله ومحمد، فقال: قد رأيت رأياً، ولستم باللذين ترداني عنه، ولكن أشيراً علي، إني رأيت العرب صاروا غارزين يضطربان، فانا طارح نفسي بين جزاري مكة، ولست أرضى بهذه المنزلة، فإلى أي الفريقين أعمد؟ قال عبد الله: إن كنت لا بُدَّ فاعلماً فإلى علي، قال: نكلتك أمك، إني إن أتيت، قال لي: إنما أنت رجل من المسلمين، وإن أتيت معاوية، خلطني بنفسه، وشركني في أمره، فأتى معاوية.

وقيل: إنه قال لعبد الله: إنك أشرت علي بالقعود، وهو خير لي في آخرتي. وأما أنت يا محمد، فأشرت علي بما هو أشبه لذكري، ارتحلا، فأتى معاوية، فوجده يقص ويذكر أهل الشام في دم الشهيد. فقال له: يا معاوية، قد أحرقت كبدي بقصصك، أترى إن خالفنا علياً لفضل منا عليه، لا والله! إن هي إلا الدنيا تنكالب عليها، أما والله لنقطعن لي من دنياك أو لأنا بذنك، فأعطاه مصر. وقد كان

باب منها إلا بمكر خرج من أبيها كلها.

موسى بن علي: حدثنا أبي، حدثني أبو قيس مولى عمرو بن العاص؛ أن عمراً كان يسرد الصوم، وقتلما كان يصيب من العشاء أول الليل. وسمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فصلاً بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».

ابن عيينة: حدثنا عمرو، أخبرني مولى لعمرو بن العاص؛ أن عمراً، أدخل في تعريش الوهط - بستان بالطائف - ألف ألف عود، كل عود بدرهم.

وقال ابن عيينة: قال عمرو بن العاص: ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكن هو الذي يعرف خير الشرين.

أبو هلال: عن قتادة، قال: لما احتضر عمرو بن العاص، قال: كيلوا مالي، فكالوه، فوجدوه اثنين وخمسين مئداً. فقال: من يأخذه بما فيه؟ يا ليت كان بعرأ. قال: والمئدت عشرة أوقية، الأوقية مكروكان.

أشعث: عن الحسن، قال: لما احتضر عمرو بن العاص، نظر إلى صناديقه، فقال: من يأخذها بما فيها؟ يا ليت كان بعرأ، ثم أمر الحرس، فأحاطوا بقصره. فقال بنوه: ما هذا؟ فقال: ما ترون هذا يُفني عني شيئاً.

ابن سعد: أخبرنا ابن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، قال: قال عمرو بن العاص: عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه، كيف لا يصفه؟ فلما نزل به الموت، ذكره ابنه بقوله، وقال: صفه. قال: يا بُني! الموت أجل من أن يوصف، ولكني سأصف لك؛ أجدني كان جبال رضوى على عُنقي، وكأن في جوف الشوك، وأجدني كأن نفسي يخرج من إبرة.

يونس: عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو؛ أن أباه قال حين احتضر: اللهم إني أكره أن أموت بأمور، ونهيت عن أمور، تركتها كثيراً بما أمرت، ورتعتا في كثير مما نهيتك اللهم لا إله إلا أنت. ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يهلل حتى فاض، ﷺ.

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً، فقال ابنه عبد الله: ما هذا الجزع؟ وقد كان رسول الله ﷺ يُدنيك ويستعملك! قال: أي بُني! قد كان ذلك، وسأخبرك، إي والله ما أدري أحبباً كان أم تألفاً، ولكن أشهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يُحبهما؛ ابن سميته، وابن أم عبد. فلما جد به، وضع يده موضع الأغلال من ذقنه، وقال: اللهم أمرتُنا فتركنا، ونهيتنا

فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك. فكانت تلك هجرته حتى مات.

وعن ثابت البناني، قال: كان عمرو على مصر، فتشقل، فقال لصاحب شرطته: أدخل وجوه أصحابك، فلما دخلوا، نظر إليهم وقال: ها قد بلغت هذه الحال، رُدوها عني، فقالوا: مثلك أيها الأمير يقول هذا؟ هذا أمر الله الذي لا مرد له. قال: قد عرفت، ولكن أحييت أن تتعظوا، لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى مات.

روح: حدثنا عوف، عن الحسن قال: بلغني أن عمرو بن العاص دعا خرمته عند الموت، فقال: امنعوني من الموت. قالوا: ما كنا نحسبك نكلم بهذا. قال: قد قلتهما، وإني لأعلم ذلك؛ ولأن أكون لم أأخذ منكم رجلاً قط يمنعني من الموت أحب إلي من كذا وكذا، فيا ويح ابن أبي طالب إذ يقول: خرم امرأ أجله. ثم قال: اللهم لا يبري فاعتذر، ولا عزيز فانتصر، وإن لا تدركني منك رحمة، أكن من المالكين.

إسرائيل: عن عبد الله بن المختار، عن معاوية بن قرة، حدثني أبو حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن عمرو، أن أباه أوصاه: إذا مت، فاغسلني غسله بالماء، ثم جفني في ثوب، ثم اغسلني الثانية بماء قراح، ثم جفني، ثم اغسلني الثالثة بماء فيه كافور، ثم جفني، والبسني الثياب، وزر علي، فإني مُخاصم. ثم إذا أنت حملتني على السرير، فامش بي مشياً بين المشيتين، وكن خلف الجنائز، فإن مقدمتها للملائكة، وخلفها لبني آدم، فإذا أنت وضعتني في القبر، فسن علي التراب سناً. ثم قال: اللهم إنك أمرتنا فاضعنا، ونهيتنا فركبنا، فلا يبري فاعتذر، ولا عزيز فانتصر، ولكن لا إله إلا أنت، وما زال يقولها حتى مات.

قالوا: توفي عمرو ليلة عيد الفطر، فقال الليث، والميشم بن عدي، والواقدي، وغيرهم: سنة ثلاث وأربعين.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير وغيره: سنة اثنتين.

وقال يحيى بن بكير: سنة ثلاث وله نحو من مئة سنة.

وقال العجلي: وسنة تسع وتسعون.

وأما الواقدي، فروى عن عبد الله بن أبي يحيى، عن عمرو بن شعيب، أن عمراً مات وهو بن سبعين سنة؛ سنة ثلاث وأربعين.

ويروى عن الميشم: أنه توفي سنة إحدى وخمسين، وهذا خطأ.

وعن طلحة القنَاد، قال: توفي سنة ثمان وخمسين، وهذا لاشي.

قلت: كان أكبر من عمر بنحو خمس سنين. كان يقول: أذكر الليلة التي ولد فيها عمر، وقد عاش بعد عمر عشرين عاماً، فُتبتج

قال الحاكم: لم أرزق السماع منه على أنه كان محضراً منزلاً، وأنسط إليه. قال لي أبي: صحبته إلى رباط فراوة. وما رأيت مثل اجتهاذه حَضَرًا وسَفَرًا.

٤٣٤١ - عمرو بن عبد الله بن ذي يُخَيْد أبو إسحاق

السبيعي

[ج/ع] ١٢٧ هـ / ٧٩٥، ٣٩٢/٥

أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله بن ذي يُخَيْد، وقيل: عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها، لم أظفر له بنسب متصل إلى السبيعي، وهو من ذُرِّيَّة سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشد، بن جُشم، بن خيران بن نوف، بن هَمْدَان.

وكان رحمه الله بن العلماء العاملين، ومن جِلة التابعين.

قال: وَلِدْتُ لستين بَقِيَّة من خلافة عثمان، ورأيتُ علي بن أبي طالب يخطب.

وروى عن معاوية، وعدي بن حاتم، وابن عباس، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي جُحيفة السَّوَّاثي، وسليمان بن صُرد، وعُمارة بن رُوَيْبَةَ الثقفي، وعبد الله بن يزيد الأنصاري، وعمرو بن الحارث الخزاعي، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ.

ورأى أيضاً أسامة بن زيد النبوي، وقرأ القرآن على الأسود بن يزيد، وأبي عبد الرحمن السلمي، وكان طلبة للعلم، كبير القدر.

وروى أيضاً عن علقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، والضحاك بن قيس الفهري، وعمرو بن شُرَحْبِيل الهمداني، والحارث الأعور، وهُبَيْرَة بن يَرِيم، وشمر بن ذي الجَوْشَن، وعُمر بن سعد الزهري، وعَبِيدَة بن عمرو السُّلَمَانِي، وعاصم بن ضَمْرَة، وعبد الله بن عُتْبَة بن مسعود، وعمرو بن ميمون الأودي، وصلة بن زفر العبسي، وسعيد بن وهب الخُزَيْمِي، وعبد الرحمن بن أبِيزِي الخُزَاعِي، وحارثة بن مُضَرَّب، وعبد الله بن معقل، وصلة بن زفر، وأبي الأحوص عوف بن مالك، ومُسلم بن نُذَيْر، والأسود بن هلال، وشريح القاضي، وأبي عُبَيْدَة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، وكُمَيْل بن زياد النُخَعِي، والمهلب بن أبي صَفْرَة الأمير، والأسود بن هلال الحاربي، وخلق كثير من كبراء التابعين. تفرد بالأخذ عن عدة منهم.

حدث عنه محمد بن سِيرِين وهو من شيوخه، والزهري، وقتادة، وصفوان بن سليم وهم من أقرانه، ومنصور، والأعمش،

هذا أن مجموع عمره بضع وثمانون سنة، ما بلغ التسعين رضي الله عنه.

وخلف أموالاً كثيرة، وعبيداً، وعقاراً، يقال: خلف من الذهب سبعين رقة جل مملوء ذهباً.

[طبقات ابن سعد ٢٥٤/٤ و ٤٩٣/٧، المستدرک ٤٥٢/٣ - ٤٥٥، تاريخ ابن عساکر ٢٤٥/١٣، جامع الأصول ١٠٣/٩، الإصابة: ٥٨٨٤، تهذيب التهذيب ٥٦/٨].

٤٣٣٩ - عمرو بن عاصم الكلابي القيسي

[ج/ع] ٢١٣ هـ / ١٦٥، ٢٥٦/١٠

عمرو بن عاصم الكلابي القيسي البصري، الحافظ، أحد الأثبات.

سمع جده عُبَيْد الله بن الوازع، وشعبة، وجريز بن حازم، وهُثَمَاء بن يَحْيَى، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي، وعَبْدُ بن حُمَيْد، ويعقوب الفسوي، والكديمي، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال إسحاق بن سيار: سمعته يقول: كتبتُ عن حُذَّاف بن سَلَمَة بضعة عشر ألف حديث.

قال البخاري: توفي سنة ثلاث عشرة وميتين.

قلت: هو معدود في كبار شيوخ البخاري، ولا يقع لنا حديثه في الأجزاء أعلى من كتاب الجامع الصحيح «والله أعلم».

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧، تاريخ بغداد ٢٠٢/١٢، ميزان الاعتدال ٢٩٩/٣، تهذيب التهذيب ٥٨/٨].

٤٣٤٠ - عمرو بن عبد الله بن ذرهم الطوعمي الغاري

[ت ٣٣٤ هـ / ٣٠٣، ٣٩٤/١٥]

البصري الإمام القدوة الزاهد الصالح، أبو عثمان، عمرو بن عبد الله بن ذرهم، النيسابوري الطوعمي الغاري، المعروف بالبصري.

سمع محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن معاذ، وغيرهما. حدث عنه: الحافظ أبو علي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو عبد الله بن مندة، والحسن بن علي بن المؤمل، وأبو طاهر بن مخيش، والعُلَوي، وآخرون.

توفي في شعبان سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وقد نيف على ثمانين سنة.

عبد العزيز؟ قال: ما كان زمن زياد إلا عرس. رواه أبو القاسم البغوي، عن محمد بن يزيد الكوفي عن أبي بكر.

أَبَانَا غَيْرُ وَاحِدٍ سَمِعُوا ابْنَ طَبْرَزْدَ، أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْحَافِظَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ هَزَارْمَرْدَ، أَبَانَا ابْنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا الْبَغْوِيُّ بِهَذَا.

وَبِهِ إِلَى الْبَغْوِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَاشٍ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّيِّعِي، يَقُولُ: سَأَلَنِي مُعَاوِيَةُ، كَمْ كَانَ عَطَاءُ أَبِيكَ؟ قُلْتُ: ثَلَاثُ مِثْقَلَةٍ، فَفَرَضَ لِي ثَلَاثَ مِثْقَلَةٍ. وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْرَضُونَ لِلرَّجُلِ فِي مِثْلِ عَطَاءِ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَدْرَكْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، وَقَدْ بَلَغَ عَطَاؤُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الزِّيَادَةِ.

وَقَالَ شُعْبَةُ: كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، لَمْ يُذَرِكْ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَلِيًّا وَلَمْ يَرَهُ.

وَبِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَثْمَانَ الْخَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: ضَرَبَنِي عَلِيٌّ بِالذُّرَّةِ عِنْدَ الْمِيضَةِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ أَبِي: قُمْ فَانْظُرْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ شَيْخًا أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ، أَجْلَحَ ضَخْمَ الْبَطْنِ رُبْعَةً عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرَدَاءٌ لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، وَلَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَقْنْتُ؟ قَالَ: لَا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، يَقُولُ: زَعَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنِّي أَكْبَرُ مِنْهُ بِثَلَاثِ سِنِينَ يَعْنِي: ابْنَ عُمَيْرٍ.

حَدَّثَنِي شُرَيْحٌ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ صَلَةَ بْنَ زُفَرٍ مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَلَبَ الْعِلْمَ فِي حَيَاةِ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا هُوَ فِي قُبَّةٍ تَرْكِيَّةٍ وَمَسْجِدٍ عَلَى بَابِهَا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِثْلُ الَّذِي أَصَابَهُ الْفَالَجُ، مَا يَنْفَعُنِي يَدٌ وَلَا رَجُلٌ؟ فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ مِنَ الْخَارِثِ؟ فَقَالَ لِي ابْنُ يَوْسُفَ: هُوَ قَدْ رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَيْفَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْخَارِثِ؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ: رَأَيْتَ عَلِيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ سَفْيَانُ: وَاجْتَمَعَ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي يَا أَبَا إِسْحَاقَ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي، وَأَسْنُؤُ مِنِّي.

قَالَ سَفْيَانُ: وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كَانُوا يَرَوْنَ السُّعْتَةَ عَوْنًا عَلَى

وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ، وَزَكْرِيَا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَيَسْعَرُ، وَسَفْيَانَ، وَمَالِكُ بْنُ يَغُولَ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَوَلَدُهُ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَحَفِيدُهُ إِسْرَائِيلُ، وَزَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَالسَّعْدِيُّ، وَعُمَارُ بْنُ زُرَيْقٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ وَاقدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَأَبُو وَكِيعٍ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَحَمْرَةُ الزِّيَاتِ، وَفَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَوَرَقَةُ بْنُ عُمَرَ، وَشُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، وَشُعَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَزَوْقَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَأَخُوهُ حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ، وَشَرِيكُ الْقَاضِي، وَأَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَاشٍ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَخَلَقُ كَثِيرٌ.

وَهُوَ ثَقَّةٌ حُجَّةٌ بَلَا نِزَاعٍ. وَقَدْ كَبُرَ وَتَغَيَّرَ حِفْظُهُ تَغَيَّرَ السَّنُّ، وَلَمْ يَخْتَلُطْ.

قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ عَرْضًا حَمْرَةَ بْنُ حَبِيبٍ، فَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَغَزَا الرُّومَ فِي دَوْلَةِ مُعَاوِيَةَ. وَقَالَ: سَأَلَنِي مُعَاوِيَةُ: كَمْ عَطَاءُ أَبِيكَ؟ قُلْتُ: ثَلَاثُ مِثْقَلَةٍ فِي الشَّهْرِ يَعْنِي: قَالُوا: فَفَرَضْهَا لِي. قُلْتُ: نِعْمَةٌ طَائِلَةٌ. إِذَا حَصَلَ لِلْفَارِسِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي الشَّهْرِ ثَلَاثَ مِثْقَلَةٍ دِرْهَمٍ مَعَ نَصِيْبِهِ مِنَ الْمَغَامِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَبْعِينَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانِينَ لَمْ يَرَوْهُمْ غَيْرُهُ، وَأَحْصَيْتُ مَشِيعَتَهُ لِحُجُومًا مِنْ ثَلَاثِ مِثْقَلَةٍ شَيْخٌ، وَقَالَ عَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَرْبَعُمِثْقَلَةٍ شَيْخٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ ثَمَانِيَةِ وَثَلَاثِينَ صَحَابِيًّا.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ يُشَبَّهُ الزُّهْرِيَّ فِي الْكُثْرَةِ.

وَقَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَ أَصْحَابُ ابْنِ مَسْعُودٍ إِذَا رَأَوْا أَبَا إِسْحَاقَ، قَالُوا: هَذَا عَمْرُو الْقَارِئِ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ.

ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ ثَلَاثَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»: هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ذِي يَحْمَدَ بْنِ السَّيِّعِ. ثُمَّ قَالَ: وَأَكْثَرُ مِنْ سَمَاءَ لَمْ يَتَجَاوَزْ أَبَاهُ.

قَالَ سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ.

وَقَالَ شَرِيكٌ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَلُذْتُ فِي سِتِّينَ مِنْ إِسَارَةِ عَثْمَانَ.

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: غَزَوْتُ فِي زَمَنِ زِيَادٍ يَعْنِي: ابْنَ أَبِيهِ سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ. فَمَاتَ قَبْلَ مُعَاوِيَةَ، وَمَا رَأَيْتُ قَطُّ خَيْرًا مِنْ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَلَا عُمَرَ بْنَ

الدين.

وسراقه بن مالك، وعبد الرحمن بن أبزي رضي الله عنهم.

قال ابن عيينة: كان أبو إسحاق يَخْضِبُ.

وقال يحيى بن معين: أثبت أصحاب أبي إسحاق شعبة والثوري.

قال شريك: ولد أبو إسحاق لثلاث سنين بقين من سلطان عثمان.

وقال مغيرة: كنت إذا رأيت أبا إسحاق، ذكرت به الضرب الأول.

وقال جرير بن عبد الحميد: كان يقال: من جالس أبا إسحاق، فقد جالس علياً عليه السلام.

قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فوقع إليه كتبه.

شبابه، عن شعبة، ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث يعني: أن أبا إسحاق، كان يُدَلِّس.

قال شعبة، عن أبي إسحاق قال: شهدت عند شريح في وصية فأجاز شهادتي وحدي.

وقيل لشعبة: استمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثاً من مجاهد، وبين الحسن، وابن سيرين.

قال عمر بن شبيب المصلي: رأيت أبا إسحاق أعمى يسوقه إسرائيل، ويقوده ابنه يوسف.

وقال ابن عيينة: قال عوف بن عبد الله لأبي إسحاق: ما بقي منك؟ قال: أقرأ البقرة في ركعة. قال: بقي خيرك، وذهب شركك.

قال علي بن المديني: حفظ العلم على الأمة سنة: فلاهمل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ولاهمل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير، ولاهمل المدينة الزهري.

قال أبو بكر بن عياش: ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحداً قط، وإذا ذكر رجلاً من الصحابة، فكانه أفضلهم عنده.

قال فضيل بن مرزوق: سمعت أبا إسحاق يقول: وذبت. اني أخو من علمي كفافاً.

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: أبو إسحاق ثقة.

وقال يحيى بن معين: زكريا بن أبي زائدة، وزهير، وإسرائيل، حديثهم عن أبي إسحاق قريباً من السواء، وإنما أصحابه شعبة والثوري.

وقال جرير، عن مغيرة: ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي

ويه: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، سمعت أبا إسحاق، يقول: ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة.

حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا ابن فضيل، حدثني أبي قال: أتيت أبا إسحاق بعدما كُفَّ بصره، قال: قلت: تعرفني؟ قال: فضيل؟ قلت: نعم. قال: إني والله أحيك، لولا الحياء منك لقبلك، فضعني إلى صدره، ثم قال: حدثني أبو الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه أَنَّهُ نَفَقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ واللهان: ٦٣ نزلت في المتحايين.

قال يونس: كان أبي يقرأ كل ليلة ألف آية. وقال أبو الأحوص: قال لنا أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتيموا يعني: قوتكم وشبابكم، قلما مرت بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية، وإني أقرأ البقرة في ركعة، وإني لأصوم الأشهر الحرم، وثلاثة أيام من كل شهر والاثني والخميس.

حدثنا أحمد بن عمران، سمعت أبا بكر يقول: قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاة مني وضعت، وإني لأصلي فما أقرأ وأنا قائم إلا بالبقرة وآل عمران، ثم قال الأخنسي: حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: ضعف أبو إسحاق قبل موته بستين، فما كان يُقَدِّرُ أن يقوم حتى يُقام، فإذا استتم قائماً قرأ وهو قائم ألف آية.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن ثابت، سمعت الأعمش، يعجب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم، ثم قال الحسن: وحدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: كان الأعمش إذا جاء إلى أبي، رحمه من طول جلوس الأعمش معه.

حفص بن غياث: سمعت الأعمش قال: كنت إذا خلوت بأبي إسحاق، حدثنا بأحاديث عبد الله غصاً ليس عليها غبار.

أبو بكر بن عياش: سألت أبا إسحاق: أين كنت أيام المختار؟ قال: كنت غائباً بخراسان.

ويه، حدثنا محمود بن غيلان، سمعت أبا أحمد الزبيري يقول: لقي أبو إسحاق من الصحابة علياً، وابن عباس، وابن عمر، ومعاوية، وعدي بن حاتم، والبراء، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة، وحارثة بن وهب، وحُشَيْبُ بْنُ جُنَادَةَ، وأبا جُحَيْفَةَ، والنعمان بن بشير، وسليمان بن صرد، وعبد الله بن يزيد، وجرير بن عبد الله، وذا الجوشن، وعُمارة بن ربيعة، والأشعث بن قيس، والمغيرة، وأسامة بن زيد، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن حريث، ورافع بن خديج، والمسيور بن مخزومة وسلمة بن قيس الأشجعي،

إسحاق والأعمش.

وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهرى أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا الفين الفين.

طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٣/ ٣١٥، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠، شرح علل الترمذي ٣٧٣، ٣٧٦، تهذيب التهذيب ٨/ ٦٣].
الطبقة الرابعة من التابعين

٤٣٤٢ - عمرو بن عَبَسَةَ بن خالد السُّلَمي

(م) / ٤ / ت بعد ٦٠ هـ / رقم ١٨٤، ٤٥٦/٢

عمرو بن عَبَسَةَ بن خالد بن حُذَيْفَةَ، الإمام الأمير، أبو نجيع السُّلَمي البجلي، أحد السابقين، ومن كان يُقال هو: رُبُع الإسلام. روى أحاديث.

روى عنه أبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد، وجبير بن نفير، وكثير بن مرة، وضَمْرَةُ بن حبيب، والصَّنَاجِي، وعدي بن أرطاة، وحبيب بن عتيق؛ وعِدَّة.

وقيل: إن ابن مسعود روى عنه.

وكان من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك.

قال عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِي: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علفمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر الغفاري، وعمرو بن عَبَسَةَ، كلاهما يقول: لقد رأيتني رُبُع الإسلام مع رسول الله، لم يُسلم قبلي إلا النبي ﷺ، وأبو بكر، وبلال - كلاهما - حتى لا يُدري متى أسلم الآخر.

نزل عمرو حُمْصَ باتفاق. ويقال: شهد بدرًا، وما تابع أحد عبد الصمد بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عيسى على ذا.

وَبُو بَجِيلَةَ رَهط من سليم.

عكرمة بن عمار: حدثنا شاذ أبو عمار، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة - ولقد لقي شذاد أبا أمامة - قال: قال عمرو بن عَبَسَةَ: قدمت مكة، فإذا رسول الله ﷺ جِراء عليه قومه، فتلطفت، حتى دخلت عليه، فقلت: ما أنت؟ قال: «نبي»، قلت: وما نبي؟ قال: «أرسلني الله»، قلت: بما أرسلك؟ قال: «بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يؤخذ الله». قلت: من معك على هذا؟ قال: «حُرٌّ وعَبْدٌ» - قال: ومعه أبو بكر، وبلال - فقلت: إني مُبْتَك. قال: «إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا؛ ألا ترى حالي فإذا سمعت بي قد ظهرت، فأتيتي».

فذهبت إلى أهلي، وجعلت أَخْبِرُ الأخيار، حتى قَدِمَ على أهل يثرب؛ فقدمت المدينة، فأتيتها... وذكر الحديث.

قلت: لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق مُحتج به في دواوين الإسلام، ويقع لنا من عواليه.

قال يحيى بن سعيد القطان: توفي أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين ومئة يوم دخول الضحاك بن قيس غالباً على الكوفة.

قلت: فيها ورثه المهثم بن عدي، والواقدي، ويحيى بن بكير، وابن غير، وأحمد، وخليفة، وأبو حفص الفلاس وغيرهم.

وروى يحيى بن آدم قال: قال أبو بكر: دفنا أبا إسحاق أيام الخوارج سنة سبع وعشرين. وقال أحمد بن حنبل: مات يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة سنة سبع. وقال محمد بن يزيد: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخل الضحاك الكوفة، فرأى الجنابة وكثرة ما فيها. فقال: كأن هذا فيهم رباني. وقال أبو نعيم وأبو عبيد: سنة ثمان وعشرين مات، والأول أصح.

عاش ثلاثاً وتسعين سنة، ويحيى وبينه سبعة أنفس بإجازة وثمانية بالاتصال.

أخبرنا أحمد بن سلامة وغيره في كتابهم قالوا: أنبأنا عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن عماد بن مخلد، أنبأنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما قَدِمْنَا مكة، قال: «اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً» فقال الناس: يا رسول الله قد أحرمنا بالحج، فكيف لمجعلها عُمْرَةً؟ فقال: «انظروا الذي أَمَرَكُمْ بِهِ، فَأَفْعَلُوا» فردُّوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أغضبه الله. قال: «وَمَا لِي لَا أَغْضِبُ؟ وَأَنَا أَمَرُ بِالْأَمْرِ فَلَا أَتَّبِعُ» أخرجه النسائي عن أبي كريب، والفزوي عن ابن الصَّبَّاح، كلاهما عن أبي بكر.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لوين، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بُرَيْد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ اجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

قال أحمد بن عبد: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهرى، وقاتدة، وأبو إسحاق، والأعمش،

وقال معاذ بن معاذ: سمعتُ عمرواً يقول: إن كانت «تبت» بدا أبي لهب في اللوح المحفوظ، فما لله على ابن آدم حجة. وسمعتُه ذكر حديث الصادق المصدوق، فقال: لو سمعتُ الأعمش يقولُه لَكذِبتهُ إلى أن قال: ولو سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُه لرَدَدتهُ.

وقال عاصم الأحول: نمت فرايتُ عمرو بن عُبيد يَحْكُ آية، فلعنته. فقال: أعيد لها. قلت: أعيها، فقال: لا أستطيع.

وقال حماد بن زيد: قيل لأبيوب: إن عمرو بن عُبيد، روى عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه». قال: كذب.

قال ابن عُليّة: أولُ من تكلم في الاعتزال واصل الغزالي، فدخل معه عمرو بن عُبيد، فأعجب به وزوجه أخته.

وذكر محمد بن عبد الله الأنصاري، أنه رأى عمرو بن عُبيد في النوم قد مُسِخَ قِرْداً.

وقد كان المنصور يُعَظِّم ابن عُبيد ويقول:
كُلُّكُمْ يَنْشِي رَوْدَ كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدَ
غَيْرِ عَمْرٍو بْنِ عُيَيْدٍ

قلتُ: اغترَّ برُده وإخلاصه، وأغفل بدعته.

قال: الخطيب: مات بطريق مكة سنة ثلاث. وقيل: سنة أربع وأربعين ومئة.

قال أحمد بن أبي خيثمة في «تاريخه»: سمعتُ ابن مَعِين يقول: كان عمرو بن عُبيد من النَحْرَةِ.

وقال سلام بن أبي مطيع: أنا للحجاج أرجى مني لعمرو بن عُبيد.

قد استوفيت ترجمته في «تاريخ الإسلام».

وقد رثاه المنصور. وله كتاب العدل، والتوحيد، وكتاب الرد على القدرية، يريد السنة. ومن كتاب تلامذته: عثمان بن خالد الطويل شيخ الغلاف، وأبو حفص عمر بن أبي عثمان الشَّمْزِي.

مطبوعات المطبعة ٣٥، وفيات الأعيان ٣/٤٦٠-٤٦٢، ميزان الاعتدال ٣/٢٧٣-٢٨٠، غاية النهاية ٢/٦٠٢، تهذيب التهذيب ٨/٣٠٠.

٤٣٤٤ - عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي

[د، م، ق، ت/ ٢٥٠ هـ أو بعد لقم ٢٠٨٠، ٣٠٥/١٢]

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، الحافظ الثَّبتُ، أبو حفص الحمصي، مولى قرش.

ولد سنة بضع وستين ومئة.

أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وآخر: سمعوا أبا أمامة: سمع عمرو بن عيسى، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ، وهو نازلٌ بمكاظ، فقلتُ: من مَعَكَ؟ قال: «أبو بكر وبلال» فأسلمت. فلقد رأيتهُ رُبَّعَ الإسلام.

لم يؤرخوا موته.

حرز: حدثنا سليم بن عامر، عن عمرو بن عيسى، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ بمكاظ، فقلتُ: من تبعك؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ» انطلق حتى يُمكنَ الله لرسوله.

معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن عمرو بن عيسى، قال: أسلمتُ، فقال لي النبي ﷺ: «الحقُّ بقومك» ثم أتته قبل الفتح.

الواقدي: حدثنا حجاج بن صفوان، عن ابن أبي حسين، عن شهر، عن عمرو بن عيسى، قال: رغبْتُ عن أمة قومي، فلقيتُ يهودياً من أهل تيماء، فقلتُ: إني عن يحدِّ الحجارة، فيترك الحي، فينزِلُ الرجلُ، فيأتي بربعة حجارة، فينصبُ ثلاثةً لِقَدْرِهِ، ويعملُ أحسنها لما يعبدُه.

فقال: يخرجُ من مكة رجلٌ يرغبُ عن الأصنام، فإذا رأيته، فأتبعه، فإنه يأتي بأفضل دين.

إلى أن قال: فأتيتُ مكة، فوجدتهُ مستخفياً، ووجدتُ قُرَيْشاً عليه أشداء... وذكر الحديث بطوله.

لعله مات بعد سنة ستين. قاله أعلم.

مطبوعات ابن سعد: ٤/٢١٤، المستدرک ٣/٦٦٦، جامع الأصول: ٩/١١٦، تهذيب التهذيب: ٨/٩٩، الإبانة: ٧/١٢٧.

٤٣٤٣ - عمرو بن عُبيد الزاهد أبو عثمان البصري

[ت ١٤٣ أو ١٤٤ هـ / لقم ٨٥٨، ١٠٤/٦]

عمرو بن عُبيد، الزاهد، العابد، القُدري، كبيرُ المعتزلة، وأولهم، أبو عثمان البصري.

له عن أبي العالية وأبي قلابة، والحسن البصري.

وعنه: الحمادان، وعبد الوارث، وابن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الوهاب الثقفي، وعلي بن عاصم، وقُرَيْش بن أنس، ثم تركه القطان.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال حفص بن غياث: ما لقيتُ أزهدهُ منه، وانتحل ما انتحل.

وقال ابنُ المبارك: دعا إلى القدر فتركوه.

بمضور سعيد الأخفش، والفراء، وجرت مسألة الزُّبَيْر، وهي كذب: أَظُنُّ الزُّبَيْرَ أَشَدَّ لُسْعًا مِنَ النُّحْلَةِ فإِذَا هُوَ إِثَامًا. فقال سيويه: ليس المثل كذا، بل: فإِذَا هُوَ هي. وتشاجرا طويلاً، وتعصبا للكسائي دونه، ثم وصله يحيى بعشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس، فاتفق موته بشيراز فيما قيل.

وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعي.

وقيل: كان فيه مع فَرْط ذكاته حُبْسَةٌ في عبارته، وانطلاق في قلمه.

قال إبراهيم الحربي: سمي سيويه، لأن وَجْتيه كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن.

قال أبو زيد الأنصاري: كان سيويه يأتي مجلسي، وله ذؤابتان، فإذا قال: حدثني مَنْ أَتَيْتُ بِهِ فإِنَّمَا يَعْنِي.

وقاك العتيبي: كنا نجلس مع سيويه في المسجد، وكان شاباً جبلاً نظيفاً، قد تعلق من كل علم بـسيويه، وضرب بسهم في كل أدب مع حدّاته سنه.

وقيل: عاش اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: نحو الأربعين. قيل: مات سنة ثمانين ومئة، وهو أصح، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومئة.

[طبقات النحويين: ٦٦ - ٧٤، الفهرست لابن النديم: ٥١/١، ٥٢، تاريخ بغداد: ١٩٥/١٢، نزهة الألباء للكبيري: ٦٠ - ٦٦، معجم الأدباء: ١١٤/١٦ - ١٢٧، إنباه الرواة للقطبي: ٣٤٦/٢ - ٣٦٠، وفيات الأعيان: ٤٨٧/١، ٤٨٨، فتح الطب: ٣٨٧/٢، أخبار النحويين البصريين للزبيدي: ١٥، ١٦].

٤٣٤٧ - عمرو بن عثمان بن كُزْب بن غُصَص الرّثاني

[ت بعد ٣٠٠ هـ/٢٥٥، ٥٧/١٤]

عمرو بن عثمان بن كُزْب بن غُصَص، الإمام الرّثاني، شيخ الصُّوفيّة، أبو عبد الله المكي الزاهد.

لقب التّباجي فيما قيل، وصحب أبا سعيد الخراز، وله تصانيف في الطريق، وسمع من يونس بن عبد الأعلى، والرّبيع المرادي، وسليمان بن سنان الحرّاني.

روى عنه: محمد بن أحمد الأصهباني، وأبو الشيخ، وجعفر الخَلدي.

قال أبو نعيم: توفي بعد الثلاث مئة.

ومن كلامه: العِلْمُ قائِدُ الخوفِ سائقُ، والنفسُ بينهما حُرُونُ خِدَاعَةٍ.

وقيل: كان من أئمة الفقه، ولما ولي قضاء جدة، هجره الجند.

وكان يُنكرُ على الخلّاج، ويذمّه.

وسمع إسماعيل بن عيَّاش، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن الوليد، والوليد بن مسلم، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وجعفر الفريابي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق كثير، من آخرهم أحمد بن عمير بن جَوْصَا.

قال الحافظ ابن عساكر: وسمع من مروان بن معاوية، ومحمد بن حرب، ومحمد بن شعيب بن شابور، وسَمَى جماعة.

قال: وروى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعبدان الجواليقي.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن مُصَنَّى.

قال داود بن الحسين البيهقي: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي السَّيد بن السيّد.

قلت: مات في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وميتين. وقيل: سنة خمسين، عن يثف وثمانين سنة. وقع لنا من عواليه في «البعث»، وفي «صفة النافق».

[تهذيب التهذيب ٧٦/٨، لسان الزمان ٣٧١/٤].

٤٣٤٥ - عمرو بن عثمان بن عفان

[ع/١، نديم/لوم ٥٠١، ٣٥٣/٤]

عمرو بن عثمان [بن عفان] قديم الموت. يروي عن أبيه، وأسماء بن زيد.

وعنه سعيد بن المسيّب، وعلي بن الحسين، وأبو الزناد، وآخرون.

ثقة، ليس بالكثير.

[طبقات ابن سعد ١٥٠/٥، تاريخ ابن عساكر ٢٩١/١٣، تهذيب التهذيب ٧٨/٨].

٤٣٤٦ - عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي

[ت ١٨٠ هـ/١٢٦٦، ٣٥١/٨]

سيويه إمام النُحو، حجة العرب، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الفارسي، ثم البصري.

وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يُنْزَكُ شأوه فيه.

استملى على حمّاد بن سلمة، وأخذ النُحو عن عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير.

وقد جمع يحيى البرمكي ببغداد بينه وبين الكسائي للمناظرة،

طبقات الصوفية: ٢٠٠ - ٢٠٥، حلية الأولياء: ٢٩١/١٠ - ٢٩٦، تاريخ بغداد: ٢٢٣/١٢ - ٢٢٥، المقدّمين: ٤١٠/٦ - ٤١١، طبقات الأولياء: ٣٤٣ - ٣٤٤.

٤٣٤٨ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار البصري

ت ١٥٤هـ / ٩٨٨، ٤٠٧/٦

أبو عمرو بن العلاء بن عمار، بن العريان التميمي، ثم المازني البصري شيخ القراء، والعربية. وأمه من بني حنيفة.

اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زُيَّان، وقيل العُريَّان. استوفينا من أخباره في «طبقات القراء». مولده في نحو سنة سبعين.

حدث باليسير عن أنس بن مالك، ويحيى بن يعمر، ومجاهد، وأبي صالح السمان، وأبي رجاء الطماردي، ونافع العُمري، وعطاء بن أبي رباح، وابن شهاب. وقرأ على سعيد بن جبير. ومجاهد، ويحيى بن يعمر، وعكرمة، وابن كثير، وطائفة. وورد أنه تلا على أبي العالية الراحي. وقد كان معه بالبصرة.

برَّز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم.

تلا عليه يحيى الزبيدي، والعباس بن الفضل، وعبد الوارث بن سعيد، وشجاع البلخي، وحسين الجعفي، ومعاذ بن معاذ، ويونس بن حبيب النحوي، وسهل بن يوسف، وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وسلام الطويل وعدة.

وحدث عنه: شعبة، ومحمد بن زيد، وأبو أسامة، والأصمعي، وشبابة بن سوار، ويعلى بن عبيد، وأبو عبيدة اللغوي، وآخرون. وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري.

قال أبو عبيدة. كان أعلم الناس بالقراءات والعربية، والشعر، وأيام العرب. وكانت دقاته ملاء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها.

وكان من أشراف العرب، مدحه الفرزدق وغيره.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أبو عمرو الشيباني: ما رأيت مثل أبي عمرو.

روى أبو العيَّان، عن الأصمعي: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لو تهيأ أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت، ولقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعشى على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرات حرف كذا، وذكر حرفاً.

قال نصر بن علي الجهضمي، عن أبيه، عن شعبة قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فكتبه، فإنه سيصير للناس أستاذاً.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة.

قال الزبيدي وآخر: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة، فقال أبو عمرو: إنك لألكنُ الفهم، إذ صيرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء. فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما ليتم حجته على خلقه، ولئلا يعدل عن أمره. ووراء وعيده عَفْوُهُ وكرمه ثم أنشد:

وَلَا يَرْقُبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوْلَتِي وَلَا اخْتَبَى مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَنِّدِ
وَلَأْسِي وَإِنْ أَوْعَثْتُه وَوَعَدْتُه لَمْ يَخْلِفْ إِيَّادِي وَتُجْزِئُ مُوْعِدِي

فقال عمرو بن عبيد: صدقت. إن العرب تتمدح بالوفاء بالوعد والوعيد، وقد تمتدح بهما المرء. تسمع إلى قولهم!؟

لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَلَا يَبِيْتُ مِنْ نَارِهِ عَلَى فُورَتِ
فقد وافق هذا قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾

قال أبو عمرو: قد وافق الأول أخبار رسول الله ﷺ، والحديث يفسر القرآن.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: كن على حذر من الكريم إذا اهتبه، ومن اللئيم إذا أكرمه، ومن العاقل إذا أخرجته، ومن الأحمق إذا مزحته، ومن الفاجر إذا عاشرته. وليس من الأدب أن تُجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك.

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو: ما اسمك؟ قال: زُيَّان. وروي عن الأصمعي أيضاً قال: لا اسم لأبي عمرو. وأما يحيى الزبيدي، فعنه أن اسم أبي عمرو: العُريَّان. ورواية أخرى عنه أن اسمه: يحيى. قال الأصمعي: سمعته يقول: كنت رأساً والحسن خي.

أبو حاتم، عن أبي عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في قصيدة الأعشى، واستغفر الله منه:

وَأَكْرَمْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتَنِي مِنَ الْحَوَاثِرِ إِلَّا الشَّيْبُ وَالصَّلَافَا

وعن الطيب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العتاهية، وقد كتب عن الزبيدي قريباً من ألف جلد، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة. قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.

قال الأصمعي: كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يتكلم، طنته لا يعرف شيئاً كان يتكلم كلاماً سهلاً.

قال الزبيدي: سمعت أبا عمرو يقول: سمع سعيد بن جبير قراءتي فقال: ألزم قراءتك هذه.

وقد روى النسائي أيضاً عن زكريا السجزي عنه، وحدث عنه شيخه عفان، والقاضي المحاملي.

وقد ذكره أبو زرعة، فقال: ذاك من فرسان الحديث، لم نَرِ بالبصرة أحفظ منه ومن علي بن المديني والشاذكوني.

قال أبو حفص القلاس: حضرت مجلس حماد بن زيد، وأنا صبي وضيء، فأخذ رجلاً مجدي، فقرأت، فلم أَعُد.

قال ابن إشتاك الحافظ: ما رأيت مثلاً أبي حفص القلاس، كان يُحسن كل شيء. وبلغنا عن أبي حفص قال: ما كنت فلاًساً قط. وقد سافر إلى أصبهان غير مرة، وحدث بها، فقال الحافظ أبو الشيخ: قديمها في سنة ست عشرة وميتين، وسنة أربع وعشرين، وسنة ست وثلاثين.

وحكى ابن مكرم، قال: ما قدم علينا بعد علي بن المديني مثلاً عمرو بن علي. مات بالعسكر في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وميتين.

قلت: صنف وجمع، ووقع لنا من عالي حديثه:

أخبرنا الشيخ العالم الزاهد، سُنِدُ الوقت، أبو المعالي أحمد بن القاضي الإمام المحدث، رفيع الدين أبي محمد إسحاق بن محمد المؤيد الهمداني ثم المصري بقراعتي عليه، قال: أخبرنا المبارك بن أبي الجود ببغداد سنة عشرين وست مئة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الطلاية، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «لا تَلْعَبُ الأيامُ واللَّيالي حَتَّى يَمْلِكَ القَرَبُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُؤَاطِعُ اسْمَهُ اسْمِي» صححه الترمذي.

[تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢، ٢١٢، تهذيب التهذيب ٨٠/٨، ٨٢]

٤٣٥٠ - عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب المخزومي

[ج/١١٨، ١٤٤هـ/رقم ٨٦٣، ١١٨/٦]

عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي الفقيه، أبو عثمان المدني.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي سعيد المقبري، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والأعرج.

وعنه: مالك، ومحمد بن جعفر، وأخوه إسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وآخرون.

قال أبو حاتم، لا بأس به. وقال ابن معين: ليس بحجة. وقال أحمد: ما به بأس، اسم أبيه ميسرة. وقال أبو داود: ليس بذلك.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم يُشتري كوز وريحان بفلسين فإذا أمسى تصدق بالكوز، وقال للجارية: جفني الريحان ودقيه في الأشنان.

قال أبو عبيد: حدثني عدة: أن أبا عمرو قرأ على مجاهد. وزاد بعضهم: وعلي سعيد بن جبير. وروينا أن أبا عمرو وأباه هربا من الحجاج ومن عسفه. وحديثه قليل. ذكر غير واحد أن وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومئة.

قال الأصمعي: عاش أبو عمرو ستاً وثمانين سنة. وقال خليفة بن خياط وحده: مات أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة سبع وخمسين ومئة.

[روايات الأعيان ٤٦٦/٣، فوات الوفيات ٢٣١/١، تهذيب التهذيب ١٢/١٧٨، بهية الرعاة ٣٩٧، طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٨٨]

٤٣٤٩ - عمرو بن علي بن بحر بن كثير القلاس

[ج/٢٤٩، ١١٩٩هـ/رقم ٤٧٠/١١]

القلاس عمرو بن علي بن بحر بن كثير الحافظ الإمام المجتهد الناقد، أبو حفص الباهلي البصري القلاس، حفيد المحدث بحر بن كثير السقاء.

ولد سنة نيف وستين ومئة.

وحدث عن: يزيد بن زريع، ومروم العطار، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وخالد بن الحارث، وغندر، وسفيان بن عيينة، وعاصم بن هلال، وعمر بن علي المقدمي، ومحمد بن سواء، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وعبد الله بن إدريس، وعبد الأعلى الشامي، ومعاذ بن معاذ، ووكيع، ويحيى القطان، وقضيل بن سليمان الثميري، ومعتير بن سليمان، ويزيد بن هارون، وخلق. وينزل إلى سليمان بن حرب، وكان من جملة الحجة.

حدث عنه: الأئمة الستة في كتبهم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، والحسن بن سفيان، ومحمد بن يحيى بن مئدة، والقاسم الطبري، وجعفر القزويني، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن جرير، وأبو روق أحمد بن محمد بن بكر المزني، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: بصري صدوق، كان أرشق من علي بن المديني، سمعت العباس العنبري، يقول: ما تعلمت الحديث إلا من عمرو بن علي.

وقال خجاج بن الشاعر: لا يُبالي عمرو بن علي أحدث من كتابه، أو من حفظه.

وقال النسائي: ثقة حافظ، صاحب حديث.

[ميزان الاعتدال ٢٨١/٣، تهذيب التهذيب ٨٧/٨-٨٤]

ولد عمرو سنة أربعين، ووفد مع أبيه على معاوية.

وحدث عن عبد الله بن عمرو، ووائلته بن الأسقع، وأبي أمانة، والتعمان بن بشير، وعبد الله بن بسر، وعاصم بن حميد وطائفة.

وعنه ثوابة بن عون، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الحميد بن عبد العزيز وآخرون، خاتمهم محمد بن حنبل.

قال إسماعيل بن عياش: أدرك سبعين صحابياً، وولي إمرة الغزو لعمر بن عبد العزيز.

قال ابن سعد: صالح الحديث، وقال إسماعيل بن عياش: سمعته يقول: سمعت معاوية على المنبر نزع بهذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ نزلت في يوم الجمعة. يوم عرفة.

وقال أبو حاتم وغيره: ثقة.

بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص: انظر إلى الذين نصبوا أنفسهم للفق، وحسوها في المسجد عن طلب الدنيا، فأعط كل رجل منهم مئة دينار، فكان عمرو بن قيس، وأسد بن وداعة فيمن أخذها.

وقيل: إن عمرو بن قيس كان ممن سار للطلب بدم الوليد الفاسق.

قال محمود بن خالد: مات سنة أربعين ومئة عن مئة عام، وقيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٩١/٨]

■ عمرو بن قيس بن زائدة = عبد الله ابن أم مكتوم الصحابي.

٤٣٥٣ - عمرو بن قيس الملائي، البزاز

[٤/٢٠١، ١٤٦ هـ/١٩٤٣، ٢٥٠/٦]

عمرو بن قيس الكوفي، الملائي، البزاز، الحافظ، من أولياء الله.

حدث عن عكرمة، والحكم بن عتيبة، وعطاء، ومصعب بن ساعد، وعطية القرقي، وأبي إسحاق السبيعي، وليس هو بالكثير.

حدث عنه سفيان الثوري وصحبه زماناً، وأبو خالد الأحمر، والمجاري، وسعد بن الصلت، وأسابط بن محمد، وعمر بن شبيب السلمي، وآخرون.

قال أبو زرعة: ثقة مأمون. وذكره الثوري، فائت عليه.

٤٣٥١ - عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي

الواسطي البزاز

[د/٢٠٥، ١٦٨ هـ/١٠، ٤٥٠/١٠]

عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، الحافظ الجود الإمام، أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز.

حدث عن: حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، وشريك بن عبد الله، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وخالد بن عبد الله، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ويعقوب الفسوي، وعثمان الدارمي، وعدد كثير.

وثقه جماعة، وقال فيه يزيد بن هارون: هو ممن يزداد كل يوم خيراً.

وقال أبو زرعة الرازي: هو ثقة، قل من رأيت أثبت منه.

وقال أبو حاتم: ثقة حجة، كان يحفظ حديثه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، رجل صالح.

وقد حدث عنه يحيى بن معين مرة، فأطرب في الشئ عليه.

قلت: كان عالماً بهشيم جداً.

قال حاتم بن الليث: مات عمرو بن عون في سنة خمس وعشرين وميتين.

أخبرنا أحمد بن محمد بن العباد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان، أخبرنا أحمد بن محمد الكاغدي، أخبرنا أحمد بن علي الصوفي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن الركين بن الربيع بن عميلة، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «مَا أَكْثَرَ أَحَدٌ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قُلٍّ».

أخرجه القزويني عن عباس بن جعفر، عن عمرو بن عون.

[غاية النهاية ٦٠٢/١، تهذيب التهذيب ٨٦/٨]

٤٣٥٢ - عمرو بن قيس بن ثور السكوني

[٤١/١٢٥ أو ١٤٠ هـ/٧٧٠، ٣٢٢/٥]

عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الإمام الكبير أبو ثور السكوني الكندي، شيخ أهل حمص ولجده مازن بن خزيمة صحبة،

وقصده، فخصم له، وقال: أنا في ثغرٍ قد قنعت به، وأنت معك الدنيا، فدعني، فما تركه، فبادر إسماعيل في الشتاء، ودعهم يعقوب، فخارت قواه، وشرع في الهزيمة، فأسروه.

قال نبطويه: حدثنا محمد بن أحمد أن السبب في انهزام عمرو من بلخ أن أهلها ملأوا من جنده ومن ظلمهم، وأقبل إسماعيل، فآخذ أصحاب عمرو بن الليث في الهزيمة، فركبت عساكر إسماعيل ظهورهم، وتوَحَّلَتْ بعمرو دابته، فأسر، فأتي به إسماعيل، فاعتقه وخدمه، وقال: ما أحببت أن يُجرى هذا، ثم بالغ في احتراجه، فقال: احلف لي ولا تُسلمني، فحلف له، لكن جاء رسول المعتضد بالخلع والتقليد لإسماعيل، ويطلب عمراً، فقال: أخاف أن يخرج عليكم عسكر يُخلِّصونه، فجميع عساكر البلاد في طاعته. لقد كتب إلي وما كنتي، بل قال: يا ابن أحمد، والله لو أردت أن أعمل جنسراً على نهر بلخ من ذهب لفعلت، وصيرت إليك، حتى أخذك. فكتب إلى: إليه الله يسبي وبينك، وأنا رجل تُغري مُصَافٍ للترك، لباسي الكردواني الفليظ، ورجالي خُشْر بنير رزق، وقد بغيت عليّ ثم سلمت إلى الرسول، وقال: إن حاربكم أحد لأجله، فاذبحوه. فبقي يصوم ويكي، ويخرج رأسه من العَمَّارية، ويقول للناس: يا سادتي، ادعوا لي بالفرج، فأدخل بغداد عليّ بُخْتِي عليه جَبَّة ديباج، وبُرُتْس السُخْط. ثم قال له المعتضد: هذا يَبْعَثُ يا عمرو! ثم اعتقله، فقتله القاسم بن عبيد الله الوزير يوم موت المعتضد سنة تسع وثمانين ومتين. وكان دولته نيفاً وعشرين سنة.

حكى القشيري أن عمرو بن الليث رُئي، فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: أشرقت يوماً من جبل على جيوشي، فأعجبتني كثرتهم، فتمنيت أني كنتُ حضرتُ مع رسول الله ﷺ، فنصرته وأعنته، فشكر الله لي، وغفر لي.

[وفيات الأعيان ٤١٥/٦، النجوم الزاهرة ٤٠/٣ وما بعدها].

٤٣٥٥ - عمرو بن محمد بن بكير بن سابور البغدادي الناقد

[خ، د، هـ] ٥/٢٣٢ هـ/١٨٥٣، ١١/١٤٧

عمرو الناقد هو الإمام الحافظُ الحجَّة، أبو عثمان، عمرو بن محمد بن بكير بن سابور البغدادي الناقد نزيل الرقة.

حدث عن: هُشَيْم، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، ومُعْتَمِر بن سليمان، وأبي معاوية الضَّرير، وعبد الرزاق بن همام، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن إبراهيم السَّراج، وأبو يعلى المَوْصلي، وأبو القاسم البَغوي، وجعفر الفريابي، وخلق سواهم.

جعفر بن كزال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا المحاربي، قال لي الثوري: عمرو بن قيس هو الذي أدبني. علمني قراءة القرآن، والفرائض، وكنتُ أطلبه في سرقته، فإن لم أجده ففي بيته، إما يُصلي، أو يقرأ في المصحف كأنه يُسادر أمراً يفوته. فإن لم أجده، وجدته في مسجد قاعدٍ يكي، وأجده في المقبرة ينوح على نفسه.

ولما مات غلَّتْ أهل الكوفة أبوابهم، وخرجوا بجنائزه، فلما أخرجوه إلى الجبال وبرزوا بسريه. وكان أوصى أن يُصلي عليه أبو حيان التيمي تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعاً وسمعوا صائحاً يصيح: قد جاء الحسن، قد جاء الحسن عمرو بن قيس. وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم يُر على خلقها وحسنها. فعجب الناس. فقال أبو حيان: من أي شيء تعجبون؟ هذه ملائكة. جاءت فشهدت عمراً.

وقال إسحاق بن موسى الحنظلي: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: كان عمرو بن قيس مؤاجز نفسه من بعض التجار، فمات بالشام، فأرأوا الصحراء مملوءة من الرجال عليهم ثياب بيض. فلما صُلِّي عليه فُقدوا. فكتب صاحب البريد بذلك إلى الأمير عيسى بن موسى، فقال لابن شُبْرمة: كيف لم تكونوا تذكرون لي هذا؟ قال: كان يقول: لا تذكروني عنده. وقيل: كان يُقرئ الناس، فيقعدُ بين يدي الطالب. وقيل: كان إذا نظر إلى أهل السوق، بكى وقال: ما أغفل هؤلاء عما أجد لهم. وعنه قال: إذا اشتغلت بنفسك، فهُلِّت عن الناس.

[حلية الأولياء ١٠٠/٥، ميزان الاعتدال ٢٨٤/٣، تهذيب التهذيب]

٤٣٥٤ - عمرو بن الليث الصفار

[ت ٢٨٩ هـ/٢١٥٧، ١٢/٥١٩]

عمرو بن الليث الصفار قيل: كان ضرباً في الصفَر، وقيل: بل مكاري حمر، قال به الحال إلى السلطنة.

تملك بعد أخيه، وأحسن السياسة، وعدل، وعظمت دوله، وأطاع الخليفة. كان يُنَوِّق كل ثلاثة أشهر في جيشه فيحضر بنفسه عند عارض الجيش، والأموال كدوس، فأول ما ينادي التقيب عمرو بن الليث، فيقدمُ فرسه إلى العارض بعدتها، فيتقددها، ثم يزلُّ له ثلاث مئة درهم، ويضعها بين يديه، فيضعها في خفه، ويقول: الحمد لله الذي وقفتي لطاعة أمير المؤمنين، حتى استجبتُ العطاء. فيكون لمن يلقاه خفه. ثم يدعى بعده بالأمرأه ويخيلهم وعُددهم، فمن أخل بشيء، مُنع رزقه.

وقيل: كان في خدمة زوجته ألف وسبع مئة جارية.

ثم بغى عمرو على والي سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد،

قال أحمد بن حنبل: كان عمرو الناقد يَحْرَى الصدق.

وقال أبو حاتم: ثقة أمين.

وقال الحسين بن فهم: كان ثقة، صاحب حديث، فقيهاً من الحفاظ المعدودين.

مات لأربع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وميتين ببغداد. وكذا أرخه في الشهر غير واحد.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن النُّشُور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، وأنا أسمع، حدثكم عمرو الناقد، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصَبِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

وطبقات ابن سعد ٣٥٨/٧، تاريخ بغداد ٢٥٠/١٢، ميزان الاعتدال ٢٨٧/٣، تهذيب التهذيب ٩٦/٩٧.

٤٣٥٦ - عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي

(ج) ١١٦ هـ أو بعد ذلك ١٩٦/٥، ١٨٨

عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جَمَل بن كِنانة بن ناجية بن مُراد، الإمام القدوة الحافظ أبو عبد الله المرادي ثم الجَمَلِي الكوفي، أحد الأئمة الأعلام.

حدث عن عبد الله بن أبي أوفى، وأرسل عن ابن عباس وغيره، وروى عن أبي وائل، وسعيد بن المسيب، وابن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، ومُرة الطيب، وخيشمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن جبير، وهلال بن يساف، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ويوسف بن مَاهَك، وأبي البخري الطائي، وإبراهيم النخعي، وأبي عمر زاذان، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن سَلَمَة، وأبي الضحى، ومُصعب بن سعد، وأبي بَرْدَة، وخلق كثير.

حدث عنه أبو إسحاق السبيعي وهو من طبقته، والأعمش، وإدريس بن يزيد، والعوام بن حوشب، ومنصور بن المعتور، وأبو خالد الدالاني، وخُصين بن عبد الرحمن وهو من أقرانه، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، والثوري، وقيس بن الربيع، ومِسْقَر، وخلق سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي: سئل أحمد بن حنبل عنه فزكاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة يرى الإرجاء. قال الحسن بن محمد الطنافسي، عن حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يُسْئِر على أحد إلا على عمرو بن مُرة فإنه كان يقول: كان مأموناً على ما

عنده. قال بقيّة: قلت لشعبة: عمرو بن مُرة؟ قال: كان أكثرهم علماً. وروى معاذ بن معاذ عن شعبة قال: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عمرو بن مُرة، وابن عون.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن قالا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت السَّجَزي، أنبأنا عبد الرحمن بن عَفِيف سنة سبع وسبعين وأربع مئة، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدلي، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو بن مُرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا يفتل حتى يُسْتَجَابَ لَهُ.

وبه إلى البغوي: حدثنا الأشج، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن مسقر، قال: لم يكن بالكوفة أحب إلي ولا أفضل من عمرو بن مُرة.

وبه حدثني أحمد بن زهير، حدثني نصر بن المغيرة، قال سفيان بن عُيينة، قلت لمِسْقَر: مَنْ أفضل من أدركت؟ قال: ما كان أفضل من عمرو بن مُرة.

وبه حدثني أحمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة قال: كنت مع عمرو بن مرة إلى المسجد، وكان ضريراً.

وبه حدثني أحمد، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا عبد السلام، عن أبي خالد الدالاني، قال: قلت لعمرو بن مرة: تُحدث فلاناً وهو كذا وكذا، قال: إنما استودعنا شيئاً، فنحن نُؤديه.

وبه حدثنا محمد بن حُميد، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: لم يَزَلْ في الناس بقيّة، حتى دخل عمرو بن مرة في الإرجاء، فتهافت الناس فيه.

وبه حدثني عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا مسقر: سمعت عبد الملك بن مسيرة ونحن في جنازة عمرو بن مرة، وهو يقول: إني لأحسبه خير أهل الأرض.

وروى مسقر عن عمر قال: عليكم بما يجمع الله عليه المتفرقين يريد - والله أعلم - الإجماع والمشهور.

روى عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عُيينة، عن مسقر، قال: كان عمرو بن مُرة من معادن الصدق.

أبو حاتم الرازي، عن حماد بن زاذان، سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: حفاظ الكوفة أربعة: عمرو بن مرة، ومنصور، وسلمة بن كهيل، وأبو حُصين.

أحمد بن ميثان، عن عبد الرحمن قال: أربعة بالكوفة لا يُختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم، فهو مخطئ، منهم عمرو بن مرة.

قال أبو نعيم وأحمد بن حنبل: مات عمرو سنة ست عشرة ومئة، وقيل: مات سنة ثمانى عشرة.

ومن حديثه: أخبرنا ابن البخاري وجماعة كتابة قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أنبأنا ابن هزارمر، أنبأنا ابن خباب، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قومٌ بصدقة قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ» فاتاه أبي بصدقة، فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

وبه عن عمرو بن مرة، قال: صليت خلف سعيد بن جبير فقرا: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم قرا: «ولا الضالين» ثم قرا: «بسم الله الرحمن الرحيم» وكان لا يُسَمُّ التكبير، ويسلم تسليمه واحدة.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا نعيم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى المؤصلي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت يحيى بن الحزّار، عن ابن عباس قال: جثت أنا وغلام من بني هاشم على حمار، فمررت بين يدي النبي ﷺ وهو يُصَلِّي، فنزلنا عنه وتركناه يأكل من ثفل الأرض، أو من نبات الأرض، فدخلنا معه في الصلاة، فقال رجل: أكان بين يديه عترة قال: لا.

[تهذيب التهذيب ١٠٢/٨].

٤٣٥٧- عمرو بن مَرْزُوق الباهلي البصري

[روى مرفوعاً، د/٢٢٣ أو ٢٢٤، م/١٦٥٥، ٤١٧/١٠]

عمرو بن مَرْزُوق الشيخ الإمام، مُسند البصرة، أبو عثمان الباهلي مولاهم البصري.

ولد سنة بضع وثلاثين ومئة.

وروى عن: مالك بن يغل، وعكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وعبد الرحمن المسعودي، وأبي إدريس صاحب أنس بن مالك، وحماد بن زيد، وطائفة.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه» مقروناً بآخر، وأبو داود في «سننه» وهو من كبار شيوخه، وحرب الكرماني، وأبو زرعة، وعبد الكريم بن الميثم العاقلي، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي، وأحمد بن داود المكي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكجني، ومحمد بن محمد بن حيان التمار، وأبو خليفة الجمحي، وعدد كثير.

قال القواريري: كان يحيى القطان لا يرضى عمرو بن مَرْزُوق

في الحديث.

وقال أبو زرعة: سمعت سليمان بن حرب ذكر عمرو بن مَرْزُوق، فقال: جاء بما ليس عندهم، فحسدوه.

وقال سعيد بن سعد البخاري: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كانت الكتب التي عند أبي داود الطيالسي لعمرو بن مَرْزُوق، وكان عمرو رجلاً غزاً يغزو في البحر، فلما مات أبو داود، حوّل عمرو كتبه.

قال علي بن المدني: تركوا حديث الفهدين والعمرين. يريد فهد بن عوف، وفهد بن حيان، وعمرو بن حكّام، وعمرو بن مَرْزُوق.

قيل: كان عند عمرو بن مَرْزُوق عن شعبة ثلاثة آلاف حديث.

قال أبو الفتح الأزدي: سمع أبي داود وعمرو بن مَرْزُوق عن شعبة كان شيئاً واحداً، وكان يحيى بن معين يطري عمراً، ويرفع ذكره.

قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل وقيل له: إن علي بن المدني ليئه، فقال: لا أدري ما يقول علي، عمرو رجل صالح.

وقال عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي: قال أحمد بن حنبل لولده صالح حين رجع من البصرة: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عن عمرو بن مَرْزُوق؟ فقال: نُهِيتُ، فقال: إن عفان كان يرضاه، ومن كان يرضى عفاناً، كان عمرو صاحب غزو وخير.

وقال محمد بن عيسى بن أبي قماش: سألت يحيى بن معين عن عمرو بن مَرْزُوق، فقال: ثقة مأمون، صاحب غزو وقرآن وفضل، وخيذه جداً.

وقال أبو حاتم: كان ثقة من العبّاد، لم نجد أحداً من أصحاب شعبة كان أحسن حديثاً منه.

قال عبد الله بن عدي: سمعت أحمد بن محمد بن خالد يقول: لم يكن بالبصرة مجلس أكبر من مجلس عمرو بن مَرْزُوق رحمه الله، كان فيه عشرة آلاف نفس.

قال النسائي في «الكنى»: أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، حدثنا بُندار، سمعت عمرو بن مَرْزُوق، وسئل: أنزوت ألف امرأة؟ فقال: أو زيادة على ألف امرأة.

قال محمد بن عيسى بن أبي قماش: رأيت عمراً أحمر الرأس واللحية كان يخضب بالحناء، ومات بالبصرة في صفر سنة أربع وعشرين ومئتين.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٠٥، ميزان الاعتدال ٢٨٧/٣، ٢٨٨، تهذيب التهذيب

[٩٨/٨، مقدمة فتح الباري ٤٣١، ٤٣٢].

قال النسائي: ثقة، مأمون، ثبت.

وقال ابن سير الفهرستاني: سمعتُ عباساً الغنيري يقول: ما قديم علينا مثل عمرو بن منصور، وأبي بكر الأثرم فقلت له: تقرر صاحبنا بالأثرم؟! - يعني أن هذا فوق الأثرم -.

قلت: لم أقع له بتاريخ وفاة، وينبغي أن يذكر مع البخاري.

[ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٧/٨].

٤٣٦١ - عمرو بن ميمون الأودي المذحجي

[ع/ت ٧٤ هـ أو بدلا ٤٢٥، ١٥٨/٤]

عمرو بن ميمون الأودي المذحجي الكوفي، الإمام الحجة، أبو عبد الله. أدرك الجاهلية، وأسلم في الأيام النبوية وقدم الشام مع معاوية بن جبل: ثم سكن الكوفة.

حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، ومعاذ، وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وطائفة.

روى عنه الشعبي، وأبو إسحاق، وخصين بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي لُبابة، ومحمد بن سفيان، وسعيد بن جبير، وآخرون.

أبو إسحاق: عن عمرو بن ميمون، عن معاذ قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار يقال له غُفِير.

أحمد في «المسند»: حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، حدثني عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قدم علينا معاذ اليماني، رسول رسول الله ﷺ من الشجر، رافعا صوته بالتكبير، أجش الصوت، فألقيت بحبتي عليه، فما فارقت حتى حثوث عليه من التراب.

ثم نظرت في أفقه الناس بعده، فائتني ابن مسعود. رواه أبو خيثمة، عن الوليد بن مسلم. وقال: فألقيت علي حبه.

(خ) نعيم بن حماد: حدثنا هشيم عن أبي بلج، وخصين، عن عمرو بن ميمون، قال: «رأيت في الجاهلية فرقة اجتمع عليها فرقة فرجوها، فرجتها معهم».

ثبابة: حدثنا عبد الملك بن مسلم، حدثنا عيسى بن جيطان، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: كنت في حرث، فرأيت قرودا كثيرة قد اجتمعن، فرأيت قردا وقردة. اضطجعا ثم أدخلت القردة يدها تحت عنق القرد واعتنقها وناما، فجاء قرد فتمزجها، فنظرت إليه، وانسلت يدها من تحت رأس القرد ثم انطلقت معه غير بعيد، فنكحها وأنا أنظر، ثم رجعت إلى مضجعيها. فذهبت تَدْخُلُ يدها تحت عنق القرد، فائتني، فقام إليها، فنشم ذُبْرَها، قال: فاجتمعت القردة، فجعل يُشيرُ إليها فتفرقت القردة، فلم ألبث أن جيء بذلك

٤٣٥٨ - عمرو بن مرزوق الواشحي البصري

[ر/م ١٦٥٦، ١٠/٤٢٠]

عمرو بن مرزوق الواشحي البصري، فمحدث صدوق في طبقة مشيخة الأول.

روى عن عون بن أبي شذاد وغيره.

حدث عنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وأبو عمر الحَوْضي، وأبو سلمة.

قال ابن معين: ليس به بأس.

قلت: ما لهذا شيء في الكتب الستة. ذكرته للتمييز.

[ميزان الاعتدال: ٢٨٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٠٧/٨، ١٠٢].

٤٣٥٩ - عمرو بن مسعدة بن سعد الصولي

[ت ٢١٥ أو ٢١٧ هـ/ر/م ١٥٧١، ١٨١/١٠]

عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول، العلامة البليغ، أبو الفضل، ابن عم إبراهيم بن العباس الصولي الشاعر.

وكان مؤقعا بين يدي جعفر البرمكي، وكان فصيحاً، قوي المواد في الإنشاء.

يقال: توفي سنة سبع عشرة وميتين. وقيل: سنة خمس عشرة.

عمل وزارة المأمون، وله نظم جيد.

[الوزراء والكتاب: ٢١٦، معجم المرزبان: ٣٣، تاريخ بغداد ٢٠٣/١٢، معجم الأدباء ١٢٧/١٦ - ١٣٢، وفيات الأعيان ٤٧٥/٣ - ٤٧٨، إنباط الكتاب: ١١٦].

■ أبو عمرو ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي.

■ أبو عمرو ابن منذه = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، العبدى الأصبهاني.

٤٣٦٠ - عمرو بن منصور النسائي

[س/ل ٢٣٩٩، ١٣/٣٨٢]

عمرو بن منصور الحافظ، المجود، المصنف، أبو سعيد النسائي، أحد من يُضْرَبُ به المثل في الحفظ، وهو قديم الوفاة.

حدث عن: أبي مسهر الغساني، وأبي نعيم، وأبي اليمان، وآدم بن أبي إياس، ومسلم بن إبراهيم، وطبقته.

حدث عنه: النسائي كثيراً، وعبد الله بن محمد بن سيار، وقاسم بن زكريا المطرزي، وآخرون.

البرذ بعينه - أعرُفهُ - فانطلقوا بها وبه إلى موضع كثير الرَّمْل، فحفروا لهما حُفْرَةً فجعلوهما فيها، ثم رجموهما حتى قتلوهما.

رواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن عبد الملك نحوه.

عمرو، وثقه يحيى بن معين وأحمد العجلي.

قال أبو إسحاق: حجَّ عمرو بن ميمون ستين مرةً من بين حجَّةٍ وعُمرةٍ وفي رواية، مئة مرة.

منصور: عن إبراهيم، قال: لما كبر عمرو بن ميمون، أوتد له في الحائط، فكان إذا سئم من القيام، أمسك به، أو يتعلق بجبل.

يونس بن أبي إسحاق: عن أبيه، كان عمرو بن ميمون إذا رُئي، ذُكر الله.

عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كَلِيبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، وَسُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ التَّمِيمِيَّ، فَاعْتَقَا.

أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: شهدت عمر غداة طُعن، فكانت في الصف الثاني.

هَشِيم: عن أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَمَنَّى الْمَوْتَ، يَقُولُ: إِنِّي أَصْلُبُ فِي الْيَوْمِ كَذَا، وَكَذَا، حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهِ بِرِيدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ فَتَعَنَّتْهُ، وَلَقِيَهُ مِنْهُ شَيْدَةٌ، فَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ الْحَقِّنِي بِالْأَخْيَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَاسْقِنِي مِنْ عَذَابِ الْأَنْهَارِ.

قال الفلاس وغيره: مات سنة خمس وسبعين، وقيل سنة
مست.

وقال أبو نعيم وغيره: مات سنة أربع وسبعين.

طبقات ابن سعد ١١٧/٦، الحلية ١٤٨/٤، تاريخ ابن عساکر ١٣/٢٢٢، طبقات
النهاية ٢٤٦٣، الإصابة ٦٥١٥، تهذيب التهذيب ٨/١٠٩.

٤٣٦٢- عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ الْجَزْرِي

[٣٤٦/٦، ٩٧٩ رقم/١٤٥ ات (ع)]

عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ. الإمام، الحافظ، أبو عبد الله
الجزري، الفقيه.

حدث عن أبيه، وسليمان بن يسار، وعمرو بن عبد العزيز،
ومكحول.

حدث عنه: الثوري، وعبد بن العوام، وابن المبارك، وأبو معاوية، وبشر بن الفضل، ويزيد بن هارون، وعمد بن بشر وآخرون.

وكان يقول: لو علمت أنه بقي عليّ حرفٌ من السنة باليمن لأتيتها. قلت: هذه الدعوى تدل على سعة علمه.

قال أه الحسن الميموني: حدثنا أبي قار - ربيب قنبر - عن

عمرو بن مَيْمُون عند المنصور، قلتُ له: لو أنك سألتُ أمير المؤمنين أن يقطعك قطعة. فسكت. فأبحثُ علي فقال: يا بني، إنك لتسألني أن أسأله شيئاً قد ابتدأني هو به غير مرة، فلم أفعل.

قال يحيى بن معين وغيره: عمرو بن ميمون: ثقة.

وقال الميموني: سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بمعرفة القرآن، والنحو. ولم أره يفتابُ أحداً.

وقال هلال بن العلاء: مات عمرو بالرقعة، وكان يؤدب مجيئين مسلمة. وقال الواقدي، وخليفة، وأبو عبيد: مات سنة خمس وأربعين ومئة.

[تهليل التهليل ٨/٨/١٠]

■ ابن عمرو = إبراهيم بن عمرو بن محمد، أبو إسحاق
القساطي محدث همدان.

■ ابن عمرو = محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عمرو،
أبو الفضل البغدادي.

■ ابن عمروك = محمد بن محمد بن محمد شرف الدين
القاهري.

■ ابن عمروك = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتح
النيسابوري.

ابن عمرو = محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد
الجلي.

العمرى = إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أبو إسحاق الموصلي.

العُمري = عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن القرشي المدني.

العُمَرِيُّ = عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي
العُدَوِي العُمَرِي

الغَمَرِي = عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خَوَاجَا إمام
الفارسي الدمشقي

العُمري = ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح
القرشي المروزي.

■ ابن عمريل = أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر
الأندلسي الإليري.

■ العمي = عبد العزيز بن عبد الصمد، أبو عبد الصمد
البصري.

■ ابن العميد = محمد بن الحسين بن محمد، أبو الفضل
الدلمي الوزير.

■ عميد الجيوش = الحسين بن أبي جعفر، أبو علي الأمير
الوزير.

■ عميد الرؤساء = محمد بن أيوب بن سليمان، أبو طالب
المراتي.

■ العميدي = محمد (أحمد) بن محمد بن محمد، أبو حامد
السمرقندي.

٤٣٦٣ - عُثَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ شَهِيدِ الْأَنْصَارِيِّ

[كان في زمن عثمان رقم ١٠٨، ١٠٣/٢]

عُثَيْرُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيُّ الزَاهِدُ نَسِيجُ وَحْدِهِ. لَهُ
حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَبِيبُ بْنُ
عُبَيْدٍ.

شَهِدَ فَتْحَ الشَّامِ، وَوَلِيَ دِمَشْقَ وَحَمَصَ لِعَمْرٍ.

جَمَاعَةٌ عَنْ حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَيَّانَ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ،
قَالَ: أَتَيْنَا عُثَيْرَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: نَسِيجُ وَحْدِهِ - فَقَعَدْنَا فِي
دَارِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، أَوْرِدْ الْخَيْلَ. فَأَوْرَدَهَا فَقَالَ: أَيْنَ الْفَلَانَةُ؟ قَالَ:
جَرِيَّةٌ تَقَطُرُ دُمًّا. قَالَ: أَوْرِدْهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا
عَذْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَدَّاحُ: صَحَّبَ عُثَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
شَهِيدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَشْهَدْ شَيْئًا مِنَ الْمَشَاهِدِ.

وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَلَامَ الْجَلَّاسِ بْنِ سُؤَيْدٍ، وَكَانَ
يَتِيمًا فِي حَجَرِهِ.

وَاسْتَعْمَلَهُ عَمْرٌ عَلَى حَمَصَ، وَكَانَ مِنَ الزَّهَادِ.

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ: كَانَتْ وَلَايَتُهُ حَمَصَ بَعْدَ ابْنِ
جَزِيمٍ.

ابْنُ لُبَيْعَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: تُوُفِيَ سَعِيدُ بْنُ
عَامِرٍ، وَقَامَ مَكَانَهُ عُثَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، فَكَانَ عَلَى الشَّامِ هُوَ وَمَعَاوِيَةُ

حَتَّى قُتِلَ عُثَيْرٌ.

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: ثُمَّ جَمَعَ عُثْمَانُ الشَّامَ لِمَعَاوِيَةَ، وَنَزَعَ
عُمَيْرًا.

وَرَوَى عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثَيْرِ بْنِ
سَعْدٍ: قَالَ لِي ابْنُ عَمْرِو: مَا كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ
أَفْضَلُ مِنْ أَبِيكَ.

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ عُثَيْرُ مِنَ
عُجْبِهِ بِعُثَيْرِ بْنِ سَعْدٍ يُسَمِّيهِ نَسِيجَ وَحْدِهِ. وَيَعْنِيهِ مَرَّةً عَلَى جَيْشٍ.

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْغَلَابِيُّ: رُفِئُوا الْأَنْصَارُ ثَلَاثَةً: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَشَدَّادُ
بْنُ أَوْسٍ، وَعُثَيْرُ بْنُ سَعْدٍ. اسْتَوْفَى ابْنُ عَسَاكِرَ أَخْبَارَهُ، ﷺ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٣٧٥/٤ - ٣٧٦، ابْنُ عَسَاكِرَ: ١/٣٣٩/١٣، جَمْعُ الزَّوَالِدِ:
٣٨٢/٩، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ: ١٤٤/٨ - ١٤٥، الإِسَابَةُ: ١/١٦٣/٧].

٤٣٦٤ - عُثَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ شَهِيدِ الْأَنْصَارِيِّ

[كَانَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رَقْمُ ٢١٤، ٥٥٧/٢]

عُثَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ شَهِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو
الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ، الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِيرُ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَبِيبُ بْنُ
عُبَيْدٍ.

وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وَوَلِيَ دِمَشْقَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وَوَلِيَ دِمَشْقَ وَحَمَصَ لِعَمْرٍ.

فِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى»: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: حَدَّثَنَا حُمَادُ
بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَيَّانَ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا
عُثَيْرَ بْنَ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: نَسِيجُ وَحْدِهِ،
فَقَعَدْنَا لَهُ عَلَى دُكَّانٍ لَهُ عَظِيمٍ فِي دَارِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، أَوْرِدْ الْخَيْلَ -
وَفِي الدَّارِ تَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ - قَالَ: فَأَوْرَدَهَا، فَقَالَ: أَيْنَ الْفَلَانَةُ؟ قَالَ:
هِيَ جَرِيَّةٌ، تَقَطُرُ دُمًّا. قَالَ: أَوْرَدَهَا. فَقَالَ أَحَدُ الْقَوْمِ: إِذَا تَحَرَّبَ
الْخَيْلُ كُلُّهَا! قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا عَذْوَى،
وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، أَلَمْ تَرِ إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ بِالصَّحْرَاءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ
وَفِي كِرْكِرَتِهِ - أَوْ فِي مَرَاتِهِ - نَكْتَةٌ لَمْ تَكُنْ. فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ؟».

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ، وَالتَّبَوُذَكِيُّ، عَنْ حَمَادٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَدَّاحُ: عُثَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، لَمْ يَشْهَدْ شَيْئًا
مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَلَامَ الْجَلَّاسِ بْنِ سُؤَيْدٍ،
وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجَرِهِ. وَاسْتَعْمَلَهُ عَمْرٌ عَلَى حَمَصَ، وَكَانَ مِنَ الزَّهَادِ.

وقد وهم ابنُ سعد، فقال: هو عميرُ بنِ سعد بنِ عُبيد.

وقال ابنُ أبي حاتم: عُثَيْرُ بنِ سعد بنِ شهيد الأنصاري، له صحبة؛ روى عنه أبو طلحة الحولاني. مرسل، قاله أبي.

وقال عبدُ الصمد بنُ سعيد: كانت ولايته حمص بعد سعيد بن عامر بن حذيم.

ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: توفي سعيد بنُ عامر وقام مكانه عُثَيْرُ بنُ سعد.

وقال الزُّهري: فكان على الشام معاوية، وعُثَيْرُ بنُ سعد، ثم استخلف عُثمان، فجمع الشام لمعاوية، ولما توفي أبو عبيدة، استخلف ابنُ عمه عياض بن غنم، فأقره عمر، فمات عياض نسلي سعيد المذكور.

قال صفوان بنُ عمرو: خطب معاوية على منبر حمص، وهو أميرُ على الشام كله، فقال: واللَّهِ ما علمتُ يا أهل حمص إنَّ اللهَ ليسعدكم بالأمراء الصالحين: سعيد بن عامر، وكان خيراً مني، ثم ولي عليكم عُثَيْرُ، ولنعم العُمير كان؛ ثم هانذا قد وليتكم فستعلمون.

ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عُثَيْرِ بنِ سعد، قال لي ابنُ عمر: ما كان من المسلمين رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ أفضل من أبيك.

وروى هشام، عن ابن سيرين: كان عُثَيْرُ بنُ سعد يُعجب عُمر؛ فكان من عجبه به يُسميه: نسيج وحده.

وبعته مرةً على جيش من قبل الشام، فوفد، فقال: يا أمير المؤمنين، إن بيننا وبين عدونا مدينة يقال لها: عرب السوس تُطلىحُ عدونا على عواتنا، ويفعلون ويفعلون. فقال عُمر: خيرهم بين أن يتنقلوا من مدينتهم، ونعطيه مَكَانَ كُلِّ شاةٍ شاتين؛ ومكانَ كُلِّ بقرةٍ بقرتين؛ ومكانَ كل شيءٍ شيتين؛ فإن فعلوا، فاعطهم ذلك، وإن أبوا فأنيب إليهم على سواء؛ ثم أجْلهم سنةً.

فقال: اكتب لي يا أمير المؤمنين عهدك بذلك. فعرض عُثَيْرُ عليهم، فأبوا. فأجْلهم سنةً، ثم نابذهم.

فقبل لعمر: إن عُمرَ قد خربَ عرب السوس، وفعل. فتعيط عليه. فلما قدم، علاه بالذرة، وقال: خربت عرب السوس! وهو ساكت. فلما دخل عُمر بيته، استأذن عليه، فدخل، وأقرأه عهده، فقال عُمر: غفرَ اللهَ لك.

عرب السوس: خراب اليوم، وهي خلف درب الحدث.

عبد الملك بن هارون بن عنترة: حدثنا أبي، عن جدي: أن عُثَيْرَ بنِ سعد، بعثه عمر على حمص؛ فمكثَ حَوْلاً لا يأتيه خبره،

فكتب إليه: أقبل بما جيت من الفية فأخذ جرابه وقصته، وعلق إدواته، وأخذ عَنزَتَه، وأقبل راجلاً. فدخل المدينة، وقد شحِبَ، وأغبر، وطال شعره. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال: ما شأنك؟ قال: السُّ صحيح البدن، معي الدنيا فظنُّ عُمر أنه جاء بمال، فقال: جئتَ عُمي؟ قال نعم، قال: أمَّا كان أحدٌ يتبرَّع لك بداية؟ قال: ما فعلوا، ولا سألتهم. قال: ينسُ المسلمون! قال: يا عُمر، إنَّ اللهَ قد نهاكَ عن الغيبة. فقال: ما صنعتُ؟ قال: الذي جيتُه وضعتُه مواضعه، ولو نالكَ منه شيءٌ، لأتيتكَ به. قال: جَدِّدُوا لعُمير عهداً. قال: لا عِمِلْتُ لك ولا لأحد، قلت لنصراني: أخزأك الله.

وذهب إلى منزله على أميال من المدينة. فقال عُمر: أراه خائناً؛ فبعث رجلاً بمئة دينار، وقال: انزل بعُمير كائنك ضيفاً، فإن رأيتَ أثر شيء، فأقبل؛ وإن رأيتَ حالاً شديداً؛ فادفعه إليه هذه المئة. فانطلق، فرآه يُقْلِي قَيْصَه. فسَلَّم. فقال له عُثَيْر: انزل. فنزل. فسأله، وقال: كيف أمير المؤمنين؟ قال: ضربَ ابنُا له على فاحشة، فمات.

فتزل به ثلاثاً، ليس إلا قرص شعير يَخْصُونُه به، ويطوون. ثم قال: إنك قد أجمعتا. فأخرجَ الدنانير، فدفعها إليه. فصاح، وقال: لا حاجة لي بها، رُدَّها عليه. قالت المرأة: إن احتجت إليها، وإلا ضَعُها مواضعها. فقال: ما لي شيء أجعلها فيه. فشقت المرأة من درعها، فاعطته خرقة، فجعلها فيها؛ ثم خرج يقسمها بين أبناء الشهداء.

وأتى الرجلُ عُمرَ؛ فقال ما فَعَلَ بالذهب؟ قال: لا أدري فكتب إليه عمر يطبِّه، فجاء، فقال: ما صنعت الدنانير؟ قال: وما سؤالك؟ قدمتها لنفسي، فأمر له بطعام وثوبين، فقال: لا حاجة لي في الطعام؛ وأما الثوبان، فإن أُم فلان عارية. فأخذهما، ورجع.

فلم يلبث أن مات ... وذكر سائر القصة.

وروى نحوها كاتبُ الليث، عن سعيد بن عبد العزيز: بلغه عن الحسن البصري: أن عُمر ... فذكرها.

وروى أبو حنيفة في «الابتداء» نحواً منها، عن شيخ، عن آخر. ويقال: رُماد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشذاد بن أوس، وعُثَيْرُ بنُ سعد.

[طبقات ابن سعد ٤/٣٧٥ - ٣٧٦، ابن عساکر ١٣/٣٣٩، مجمع الزوائد ٩/٣٨٢، تهذيب التهذيب ٨/١٤٤ - ١٤٥، الإصابة ١٦٣/٧]

٤٣٦٥ - عُثَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ

ت ٦٣ هـ / ٤٩٤، ٣٥٠/٤

عُثَيْرُ [بن سعد بن أبي وقاص] قتل أيضاً يوم الحرة.

[طبقات ابن سعد ١/١٦٩].

٤٣٦٦ - عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدِ النَّخَعِيِّ

[ج، د، هـ، ذ، ر، ق، ت/١١٥ هـ/رقم ٥٣٨، ٤٤٣/٤]

عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدِ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيُّ، شَيْخٌ ثَقَّةٌ، فَقِيهٌ، مُعَمَّرٌ، مِنْ الْبَقَايَا.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَلِيِّ، وَعُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَأَبِي مَسْعُودٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَطَافِقَةٍ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو حَصِينٍ عُمَانُ بْنُ عَاصِمٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ، وَفُطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَيَسْعَرُ بْنُ كَيْدَامٍ، وَآخَرُونَ.

وُثِّقَ بِحَبِيٍّ بْنِ مَعِينٍ.

قال ابن سعد: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَمِئَةً.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ جَاوَزَ الْمِئَةَ.

[طبقات ابن سعد ١/١٧٠، ذكر أصحابه ٣٥/٢، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦].

■ أَبُو عَمِيرِ النَّخَّاسِ = عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الرُّمْلِيِّ.

٤٣٦٧ - عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْعَيْسِيِّ الدَّارَانِيِّ

[ج، د، هـ، ذ، ر، ق، ت/١٢٧ هـ/رقم ٨٠٠، ٤٢١/٥]

عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْعَيْسِيُّ الدَّارَانِيُّ الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ.

سَمِعَ مَعَاوِيَةَ، وَابْنَ عَمْرٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَطَافِقَةَ، وَحَدِيثَهُ عَنْ مَعَاوِيَةَ فِي «الصَّحِيحِينَ».

حَدَّثَ عَنْهُ الزَّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَقَدْ نَابَ عَنْ الْحُجَّاجِ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ وَلِيَ الْخُرَاجَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قِيلَ: لَحِقَ ثَلَاثِينَ صَحَابِيًّا.

قال ابن جابر: كان يضحك، ثم يقول: بلغني أن أبا الدرداء قال: إني لأستجم ليكون أنشط لي في الحق، فقلت: أراك لا تفتُرُ عَنِ الذِّكْرِ فكم تُسَبِّحُ؟ قال: مئة ألف إلا أن تحطى الأصابع.

وروى عنه سعيد بن عبد العزيز أن عبد الملك وجهه بكتيب إلى الحجاج وهو يحاصر ابن الزبير.

قال العجلي: تابعي ثقة، وقال الفسوي: لا بأس به.

قُلْتُ: هُوَ مُقْلٌ، وَقَدْ كَرِهَ ظَلَمَ الْحُجَّاجَ وَفَارَقَهُ، وَقَالَ: كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَيَّ فِي رَجُلٍ أَحَدَهُ حَدَّثْتُهُ، وَإِذَا كَتَبَ فِيمَنْ أَقْتَلْتُهُ، لَمْ أَقْتُلْهُ.

قال أبو داود: قتل عُمَيْرٌ صَبْرًا بِدَارِيَا أَيَّامَ فِتْنَةِ الْوَلِيدِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحَرِّضُ عَلَى قَتْلِهِ - يَعْنِي وَقَامَ بِبَيْعَةِ النَّاقِصِ - قَالَ: فَقَتَلَهُ ابْنُ مَرْثَدَةَ، وَسَمَطَ رَأْسَهُ حَلْقَهُ، وَأَتَى بِهِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً.

وقال أحمد بن أبي الخواريزمي: إني لأُبَغِّضُهُ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ قَدْرِيًّا. وَقَالَ مَرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ: كَانَ عَمِيرٌ أَبْغَضَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّارِ. قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ بَيْعَةِ النَّاقِصِ: سَارِعُوا إِلَى هَذِهِ الْبَيْعَةِ، فَإِنَّمَا هُمَا هَجْرَتَانِ: هَجْرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَهَجْرَةٌ إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ.

[تهذيب التهذيب ١/٤٦٩].

٤٣٦٨ - عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْعَنْسِيِّ الدَّارَانِيِّ

[ت/١٢٧ هـ/رقم ٣٩٤، ٨١/٤]

عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْعَنْسِيُّ الدَّارَانِيُّ، فَتَابِعِيٌّ صَغِيرٌ جَلِيلٌ، وَلِيَ الْخُرَاجَ بِدَمَشَقَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ سَارَ رَسُولًا إِلَى الْحُجَّاجِ وَهُوَ يُحَاصِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَهُ تَرْجُمَةٌ مُطَوَّلَةٌ فِي تَارِيخِ دَمَشَقَ، قُتِلَ، وَأُتِيَ بِرَأْسِهِ إِلَى مَرْوَانَ الْجُمَّارَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الحلية ١/١٥٧، تاريخ ابن عساكر ٣/٣٤٣، ب، تهذيب التهذيب ١/٤٦٩].

■ الْعُمَيْرِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ.

■ أَبُو الْعَمِيسِ = عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ الْهَنْدِيِّ الْكُوفِيِّ.

■ أَبُو الْعَمِيظِرِ = عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ السَّفْيَانِيُّ.

■ ابْنُ الْعَنَانِ = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ كَثَّانَةَ، أَبُو عَمْرِو اللَّخْمِيِّ الْقُرْطُبِيُّ.

٤٣٦٩ - أَبُو عَتَبَةَ الْخَوْلَانِيُّ

[رق، ت/١٢٧ هـ/رقم ٣٠٠، ٤٢٣/٣]

أَبُو عَتَبَةَ الْخَوْلَانِيُّ الصَّحَابِيُّ الْمَعْمَرُ، شَهِدَ الْيَوْمَ، وَصَاحِبُ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَكَنَ حَمَصَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ حُنَيْنُ بْنُ كَرْزَبٍ، وَيَكْرُبُ بْنُ زُرْعَةَ، وَطَلْقُ بْنُ سُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَنْهَلَانِيِّ. وَآخَرُونَ.

روينا في «سنن ابن ماجه»: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا

■ العَنْزِي = الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد، أبو عبد الله الجرجاني.

■ ابن عُثَيْن = محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن، أبو الحسن الأنصاري الدمشقي.

■ ابن أبي العوام = محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر (أبو جعفر) الرّياحي.

٤٣٧٠ - العوام بن حمزة المازني

[تابع أبيه من ولده ٩٨٤، ٣٥٥/٦]

العوام بن حمزة المازني فشيخ بصري، يروي عن أبي عثمان النهدي، ويكر بن عبد الله المزني.

حدث عنه يحيى القطان، وغندر، وطائفة.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال أحمد: له منكر، وروى عباس عن يحيى قال: ليس حديثه بشيء.

قلت: فهذا ممن يروي عنه القطان من الضعفاء، وخفي عليه أمره.

[ميزان الاعتدال ٣/٣٠٣، تهذيب التهذيب ٨/١٦٣]

٤٣٧١ - العوام بن حوشب بن يزيد الرّبيعي

[تابع/ ١٤٨ هـ/ ٩٨٣، ٣٥٤/٦]

العوام بن حوشب بن يزيد، الإمام المحدث، أبو عيسى الرّبيعي الواسطي. كان له عدة إخوة. أسلم جداهم يزيد على يد الإمام علي فجعله على شرطته.

حدث عن إبراهيم النخعي، ومجاهد، وعمر بن مرة، وسلمة بن كهيل وجماعة.

وعنه ابنه سلمة، وابن أخيه شهاب بن خراش، وشعبة، وهشيم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد وآخرون.

ذكره أحمد فقال: ثقة. وقال يزيد بن هارون: كان صاحب أمر بالمعروف ونهي عن المنكر. قال: وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٨/١٦٣]

■ أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله الواسطي محدث البصرة.

■ أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد

النيسابوري الإسفراييني صاحب المسند.

الجراح بن خليج، حدثنا بكر بن زُرعة: سمعت أبا عبيدة الخولاني، وكان ممن صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ، وأكل الدّم في الجاهلية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال الله يَغْرِسُ في هذا الدين غَرْساً يستعملهم بطاعته».

قال يحيى بن معين: قال أهل حمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أن تكون له صحبة.

قلت: هذا يُحتمَلُ على إنكارهم الصحبة التامة لا الصحبة العامة.

أحمد في مسنده: حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا بَقِيَّةُ عن محمد بن زياد، حدثني أبو عبيدة، قال سُريج: وله صحبة: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ» قيل: وما عَسَلَهُ؟ قال: «يفتح له عملاً صالحاً، ثم يَقْبِضُهُ عليه».

قال محمد بن سعد: له صحبة.

وقال أبو زُرعة الدمشقي: أسلم ورسول الله ﷺ حي. وصحب معاذاً، أخبرني بذلك خيرة عن بَقِيَّة، عن ابن زياد.

وقال الدارقطني: مُختلف في صحبته.

وروى إسماعيل بن عياش، عن شريح بن مُسلم، قال: قد رأيت أبا عبيدة وكان هو وأبو فالج النماري قد أكلا الدّم في الجاهلية، ولم يصحبا النبي ﷺ.

[طبقات ابن سعد ٧/٤٣٩، الإصابة ٤/١٤١، تهذيب التهذيب ١٢/١٨٩].

■ ابن عنبرجي = محمد بن النون عنبرجي المغلي

■ العنبري = إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق الطوسي.

■ العنبري = سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة، أبو عبد الله البصري.

■ العنبري = عبد الله بن محمد بن شاكرا، أبو البخترى البغدادي المقرئ.

■ العنبري = يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر، أبو زكريا النيسابوري.

■ ابن أبي العنيس = إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الزهري قاضي الكوفة.

■ العنزي = أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن الطرائفي.

سنة ست وأربعين ومئة. وقيل سنة سبع. وقع في القطيعيات من عواليه.

[مِيزَانُ الْأَعْيَالِ ٣/٣٠٥، تَهْلِيلُ: ١٦٦/١ - ١٦٨]

٤٣٧٤ - عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ

[ت ١٢٠هـ/م ٣٥٩/٢، ١٧٠]

عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ، ابْنُ عَفْرَاءَ.

شهد العقبة. وبعضهم عدّه أَحَدَ السَّيِّدَةِ الثَّغَرِ الَّذِينَ لَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلًا.

شهد بدرًا واستشهد.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٤٩٢/٣، الْمَرْجُ وَالْعَدْلُ: ١٤/٧، الْإِسْبَاطُ: ١٧٧/٧].

٤٣٧٥ - عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ

[ت (ج) ٧٣٢هـ/م ١٩٧، ٤٨٧/٢]

عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ الْغُفْغَفَانِيُّ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ. وَلَهُ جَمَاعَةٌ أَحَادِيثُ.

فِي كِتَابِهِ أَقْوَالٌ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو حَمَادٍ.

وَكَانَ مِنْ بَنِيَاءِ الصَّحَابَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ - وَمَاتَ قَبْلَهُ بِمَدَّةٍ - وَجَبْرِ بْنُ نَفِيرٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ الْأَصَمِّ، وَشُرَيْحُ بْنُ عُيَيْدٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَمَالَمُ أَبُو النَّضْرِ، وَمُثَلِّمُ بْنُ عَامِرٍ. وَشَدَّادُ أَبُو عِمَارٍ.

وَشَهِدَ غَزَاةَ مُؤَتَةَ. وَقَالَ: رَافِقِي مَدْيُونٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ سَيْفِهِ - الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ - وَفِيهِ، قَوْلُهُ ﷺ: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرَانِي؟».

وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ، أَنَّهُ هُوَ الَّذِي فَحِيبٌ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ: عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةً، أَوْ ثَمَانِيَةً، أَوْ تِسْعَةً، فَقَالَ: «أَلَا تَبَايَعُونَ؟»... الْحَدِيثُ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَتْ رَايَةً أَشْجَعُ يَوْمَ الْفَتْحِ مَعَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

بَسَرَ بِرَنِّ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ: حَدَّثَنِي عَوْفٌ: أَنْبَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي خِيْمَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِينًا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْخُلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: كُلِّي؟ قَالَ: «كُلْكِ» ثُمَّ قَالَ: «يَا عَوْفُ، أَعَدَدْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ...» وَذَكَرَ

٤٣٧٦ - عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عِيَاضِ الْكَلْبِيِّ

[ت ١٤٧هـ/م ١٠٧٩، ٢٠١/٧]

عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ زُرَّ الْكَلْبِيِّ، الْعَلَامَةُ الْأَخْبَارِي، أَبُو الْحَكَمِ الْكَوْفِيُّ الْقُضَيْرِيُّ، أَحَدُ الْفَصَحَاءِ، لَهُ كِتَابُ «التَّارِيخِ»، وَكِتَابُ «سِيرِ مُعَاوِيَةَ وَبَنِي أُمَيَّةَ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

يُرْوَى عَنْهُ: هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، وَغَيْرُهُ. وَكَانَ صَدُوقًا فِي نَقْلِهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمُ: تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً.

[مَعْجَمُ الْأَدَبَاءِ: ١٣٤/٦ - ١٣٩، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٣٨٦/٤].

■ ابْنُ الْعَوْدِ = أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ الْحَلَبِيِّ

■ ابْنُ عَوْضٍ = عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَوْضِ الْمُقْدِسِيِّ

الصَّالِحِيِّ

■ ابْنُ عَوْفٍ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَكِّي بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى،

أَبُو طَاهِرٍ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ.

■ أَبُو عَوْفٍ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةِ الْبَغْدَادِيِّ

الْبَزْزُورِيِّ.

٤٣٧٣ - عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ

[ت (ج) ١٤٦هـ/م ٩٩٢، ٣٨٣/٦]

عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْإِمَامِ الْخَافِظِ أَبُو سَهْلٍ الْأَعْرَابِيِّ الْبَصْرِيِّ. وَلَمْ يَكُنْ أَعْرَابِيًّا بَلْ شَهْرُ بِهِ. وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ قَالَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَأَبِي رَجَاءِ الْغَطَارِدِيِّ، وَزُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، وَأَبْنِ سِيرِينَ، وَخِلَاسَ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَدَّادُهُ فِي صَفَرِ التَّابِعِينَ. وَمَا عِنْدَهُ شَيْءٌ عَنْ أَحَدٍ لَهُ صَحْبَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَغُنْدَرُ، وَرُوحٌ، وَالنَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَهَوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَطَافَةُ آخَرُهُمْ عُمَانُ بْنُ الْحَيْثَمِ.

وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرَةِ عَلَى بَدْعَتِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: كَانَ فَارِسِيًّا وَقَالَ هُوْدَةُ: هُوَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ. قُلْتُ: كَانَ يُدْعَى عَوْفًا الصَّدُوقَ. وَثَقَّ عَمْرُ وَاحِدٌ، وَفِيهِ تَشْيِيعٌ. قَالَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ لِي عَوْفٌ: سَمِعْتُ مِنَ الْحَسَنِ قَبْلَ وَقْعَةِ ابْنِ الْأَشْثَمِ. قَالَ الْقَطَّانُ:

سَمِعْتُ عَوْفًا - وَحَدَّثَ بِمَحْدِثِ الصَّادِقِ الْمُصْلُوقِ - فَقَالَ: كَذَبَ عَبْدُ اللَّهِ، سَمِعَهُمَا بُنْدَارٌ وَغَيْرُهُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: مَا رَضِيَ عَوْفٌ بِبَدْعَةٍ حَتَّى كَانَ فِيهِ بَدْعَتَانِ قَدْرِي، شَيْعِي. وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: رَأَيْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هَنْدٍ يَضْرِبُ عَوْفًا وَيَقُولُ: وَيَلِكُ يَا قَدْرِي. وَقَالَ بُنْدَارٌ كَانَ قَدْرِيًّا، رَافِضِيًّا. قُلْتُ لَكِنَّهُ ثَقَّةٌ مَكْثَرُ النَّسَائِيِّ: ثَقَّةٌ ثَبَتَ. مَاتَ

الحديث.

٤٣٧٧ - عَوْْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

[٤٠٠] (٤) / ١١٠ هـ / ١٠٣٠ م / ١٠٣٠ م

عَوْْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الإمام القدوة العابد أبر عبد الله الهذلي الكوفي، أخو فقيه المدينة عبيد الله.

حدث عن أبيه، وأخيه، وابن المسيب، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو وطائفة. وحدث عن عائشة، وأبي هريرة، لكن قيل: روايته عنهما مرسلة، وأرسل أيضاً عن عم أبيه عبد الله بن مسعود.

حدث عنه إسحاق بن يزيد الهذلي، وحفظه بن أبي سفيان، ومالك بن مغول، ومحمد بن عجلان، وأبو حنيفة، ومسنن، وصالح بن صالح بن حي، والمسعودي، وجماعة.

وثقه أحمد وغيره، وقال علي بن المديني: صلى عون خلف أبي هريرة.

وقال ابن سعد: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة جاءه راحلاً إليه عون بن عبد الله وموسى بن أبي كثير وعمر بن ذر، فكلموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنه لم يخالفهم في شيء منه، قال: وكان عون ثقة يرسل. وقال البخاري: عون سمع أبا هريرة.

وقال الأصمعي: كان من أدب أهل المدينة وأفقههم، كان مرجئاً، ثم تركه. وقيل: خرج مع ابن الأشعث وفر، فأثمه محمد بن مروان بالجزيرة، وتعلم منه ولده مروان، فبلغنا أن أباه قال: كيف رايت ابن أخيك؟ قال: ألزمتني أيها الأمير رجلاً إن قعدت عنه عتب، وإن جئت حجب، وإن عاتبته، صخب، وإن صاحبه غضب، فتركه، ولزم عمر بن عبد العزيز، فكانت له منه مكانة، وقد كان طال مقام جرير بباب عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى عون بهذه الأبيات.

يا أيها الفارئ المُرْخِي عِمَانَتَهُ مَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ نَفَسَ زَمْنِي أَبْلَغُ خَلِيفَتَا إِنْ كُنْتَ لَا تَيْبُهُ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَأَصْفُودٍ فِي قَرْنٍ رَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَغِيرَةَ قَالَ: كَانَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقْصُ، فَإِذَا فَرِغَ أَمْرٌ جَارِيَةٌ لَهُ أَنْ تَنْظُرَ وَتَطْرُبَ، فَارْدَتْ أَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ صَدَقَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيَّهَ بِالْحَقِّ، وَصَنِيعَكَ هَذَا حَقٌّ.

زيد بن عوف، حدثنا سعيد بن زُرَيْبٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ: كَانَ لِعَوْنٍ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا: بُشْرَةُ، تَقْرَأُ بِالْحَنَانِ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا: اقْرَأِي عَلَيَّ إِخْوَانِي، فَكَانَتْ تَقْرَأُ بِصَوْتٍ وَجِيعٍ حَزِينٍ، فَرَأَيْتُهُمْ يُلْقُونَ الْعَمَائِمَ وَيَبْكُونَ، فَقَالَ لَهَا: يَوْمًا: يَا بُشْرَةُ! قَدْ أُعْطِيتُ بِكَ أَلْفَ دِينَارٍ لِحَسَنِ صَوْتِكَ، أَذْهَبِي، فَانْتَ حُرَّةٌ لَوَجْهِ اللَّهِ.

ابن أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: عَرَسَ بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَسَّدَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُ ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ! فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ؛ فَإِذَا أَنَا لَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ، فَافْزَعَنِي ذَلِكَ؛ فَانْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُهُ؛ فَإِذَا مَعَاذُ أَبِي مُوسَى يَلْتَمِسَانِهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ سَمِعْنَا هَزْزًا بِأَعْلَى الْوَادِي كَهَزِيزِ الرَّحَى! قَالَ: فَاخْتَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا. فَقَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتَتْ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَبَيْنَ أَنْ يُذْخِلَ يَصْنَفَ أَمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ».

فَقُلْتُ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ، وَالصَّبْحَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَمَّا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: «فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي».

جعفر بن بُرْقَانَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ الْحِجَّاجِ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْنَا فِي حِصْنِ دُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَعَلَيْنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَدْرَكْنَا رَمَضَانَ، فَقَالَ عَوْفٌ: ... فَذَكَرَ حَدِيثًا.

قال الواقدي، وخليفة، وأبو عبيد: مات عوف سنة ثلاث وسبعين.

[المستدرک: ٥٤٦/٣، تهذيب التهذيب: ١٦٨/٨، الإصابة: ١٧٩/٧].

■ الغوثي = الحسين بن الحسن بن عطية، أبو عبد الله الكوفي.

■ الغوثي = محمد بن سنان، أبو بكر الباهلي البصري.

■ ابن أبي عون = محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر الرياني النسوي.

٤٣٧٦ - عَوْْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ

[٤٤١/١٠، ١٦٨٠ هـ / ٢٣٠ م / ١٠٣٠ م]

عَوْْنُ بْنُ سَلَامٍ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُتَمَرُّ الصَّادِقُ، أَبُو جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ. سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ الْبَكْرَ النَّهْشَلِيَّ، وَإِسْرَائِيلَ بْنَ يُونُسَ، وَزُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ.

حدث عنه: مسلم، وهو من كبار مشيخته، وأحمد بن علي الأبار، ومحمد بن عبد الله مطين، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن إسحاق الخطمي، وموسى بن هارون الحمالي، وآخرون.

وعاش تسعين سنة، وهو صدوق، ما عُلِمَتْ بِهِ بَأْسًا.

مات في شهر ذي القعدة سنة ثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢٩٣/١٢ - ٢٩٤، ميزان الاعتدال: ٣٠٦/٣، تهذيب التهذيب

١٧٠/٨ - ١٧١].

توفي سنة بضع عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣/١٣١، حلية الأولياء ٤/٢٤٠، تهذيب التهذيب ١٧١/٨].

قال ابن سعد: توفي عويم بن ساعدة في خلافة عمر، وهو

ابن خمس وستين سنة.

قلت: وقيل أصله بلوي.

[طبقات ابن سعد: ٢/٣٠، حلية الأولياء: ١/٢، تهذيب التهذيب: ١٧٤/٨،

الإصابة: ١٨١/٧]

■ ابن عياد = يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد، أبو

عمر الأندلسي اللّري.

■ العيثار = سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب، أبو

عثمان النيسابوري.

■ ابن عيَّاش = نصر الله بن محمد بن عيَّاش بن حامد بن

حليف الصالحى السكاكيني

■ ابن عياض = عبد الله (عبد الرحمن)، أبو محمد الأندلسي

المجاهد.

٤٣٨٠ - عياض بن عبد الله بن سعد العامريّ

[ج/١٠٠، رقم ٥٧٥، ٤/٥١٥]

عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشيّ، العامريّ،

المصريّ، ابن أمير بصتر.

حدث عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عمر.

وعنه يُكبر بن الأشج، وزيد بن أسلم، وسعيد المقبري، وداود

بن قيس، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وحديثه في

دواوين الإسلام.

[طبقات ابن سعد ٥/٢٤٢، تهذيب التهذيب ٨/٢٠٠].

٤٣٨١ - عياض بن عمرو الأشعري

[م/١، رقم ٤١٢، ٤/١٣٨]

عياض بن عمرو الأشعري حدث عن أبي عبيدة، وخاله بن

الوليد، وعياض بن غنم الأشعري، وطائفة. وعنه الشعبي وسماك

بن حرب، وحسين بن عبد الرحمن سكن الكوفة.

قال الشعبي: مر عياض بن عمرو في يوم عيد فقال: مالي لا

أراهم يقلّسون فإنه من السنة.

قال هشيم: التقليس، الضرب بالدف.

وقال سمك: سمعته يقول: شهدت اليرموك فقتلناهم أربع

فراسخ ورأيت أبا عبيدة سابق بفرس عربيّ.

[تاريخ ابن حساكر ١٣/٤٠٤، الإصابة ٩١٣٩، تهذيب التهذيب ٨/٢٠٢].

■ ابن عون الله = أحمد بن عون الله بن حذير بن يحيى، أبو

جعفر القرطبي.

٤٣٧٨ - عون بن وهب بن عبد الله السوائي

[ج/١٢٠، رقم ٦٥٢، ٥/١٠٥]

عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي.

روى عن أبيه، والمنذر بن جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن

سُمير.

حدث عنه مالك بن مغول، وحجاج بن أرطاة، وعمر بن أبي

زائدة، وشعبة، وسفيان الثوري، وقيس بن الربيع.

وثقه يحيى بن معين. مات قبل سنة عشرين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٩/٣١٩، تهذيب التهذيب ٨/١٧٠]

■ ابن العويس الثمار = مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى،

أبو بكر البغدادي.

٤٣٧٩ - عويم بن ساعدة بن عائش الأنصاري

[ت/١، رقم ٩٥، ١/٥٠٣]

عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن

أمية أبو عبد الرحمن الأنصاري من بني عمرو بن عوف.

بدرى كبير، شهد العقبتين في قول الواقدي، وشهد الثانية بلا

نزاع، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب، وقال ابن

إسحاق: بل بينه وبين حاطب بن أبي بلعة.

موسى بن يعقوب الزُمعي: عن السري بن عبد الرحمن، عن

عبد بن حمزة سمع جابراً سمع النبي ﷺ يقول: «نَعَمْ الْعَبْدُ مِنْ

عِيَادِ اللَّهِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ».

وقيل: كان أول من استنحى بالماء.

صالح بن كيسان: عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله،

عن ابن عباس: إن الرجلين الصالحين اللذين لقياً أبا بكر وعمر

وهما يُريدان سقيفة بني ساعدة، فذكرا ما عملاً عليه القوم، وقالوا:

أين تريدان؟ قالوا: نريد إخواننا من الأنصار. فقالوا: لا عليكم أن لا

تقربوهم، اقضوا أمركم، قال ابن شهاب: فأخبرني عروة أنهما

عويم بن ساعدة ومعن بن عدي.

وقيل: عويم عن نزلت فيه ﴿يُؤَيِّدُ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾

[الروية: ١٠٨].

٤٣٨٢ - عياض بن غنم بن زهير الفهري

وت ٢٠ هـ/١٦٥، ٣٥٤/٢

عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد، أبو سعد الفهري.

من بايع بيعة الرضوان. واستخلفه قرايته أبو عبيدة بن الجراح، لما احتضر، على الشام.

حدث عنه: جبير بن نفير؛ وغيره.

وكان خيراً صالحاً زاهداً سخيّاً. وهو الذي افتتح الجزيرة صلحاً. أقره عمر على الشام. فعاش بعد نحواً من عامين.

وقيل: عاش ستين سنة، ومات في سنة عشرين بالشام.

قال ابن سعد: شهد الحديبية، وكان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك.

روى عنه: عياض بن عمرو الأشعري.

قلت: فاما عياض بن زهير الفهري، فبدرى كبير. وهو عم عياض بن غنم. يكنى أيضاً: أبا سعد، لا رواية له، توفي زمن عثمان في سنة ثلاثين، رضي الله عنهما.

[المستدرک: ٢٨٩/٣ - ٢٩١، مجمع الزوائد: ٤٠٤/٩، الإصابة: ١٨٩/٧].

٤٣٨٣ - ابن عياض المجاهد

وت بعد ٥٤٠ هـ/٩٢٩، ٢٣٧/٢٠

أبو محمد ابن عياض المجاهد عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، المجاهد في سبيل الله، فارس الأندلس، وبطلها المشهور، اتفق عليه أهل شرق الأندلس.

قال عبد الواحد بن علي المراكشي: كان من الصالحين الكبار، بلغني عن غير واحد أنه كان مجاب الدعوة، سريع الدمعة، رقيقاً، فإذا ركب الخيل لا يقوم له أحد، كان النصاري يعدونه بمئة فارس، فحمى الله به الناحية مدة إلى أن توفي رحمة الله عليه، ولا التحق تاريخ موته.

وقال اليسع بن حزم في «أخبار المغرب»: حدثني الأمير الملك المجاهد في سبيل الله أبو محمد عبد الله بن عياض أشجع من ركب الخيل، وأفرس من سام الروم الويل، قال: نزلت محلة الفرنج علينا، فكانوا إذا رمونا بالنبل صار حائلاً بيننا وبين الشمس كالجراد، والذي صبح عندنا أن عدد خيلهم مئة ألف فارس، ومن الرجل متا ألف أو أزيد، وكنا نعد على مقربة من سورنا أربع مئة خيمة ديباج أو نحوها محقق هذا، فاشتد علينا الحصار، فخرجنا في مئتي فارس، فشققت الروم نقتل فيهم، ولجأنا إلى حصن الزيتونة قاصدين بلبسية.

قال اليسع: قال لي مسعود بن عز الناس: أبصرت ابن عياض

وهو شاب حدث، وقد صارع رومياً غلب جميع من في بلاد الأندلس، فجاءه الرومي، فدفعه ابن عياض عن نفسه دفعةً حسيباً أن الرومي انتفضت أوصاله، ثم أمسك بمخاصرة الرومي حتى رايت الدم تحت أصابع ابن عياض، ثم رفعه، وألقى به الأرض، فطار دماغه.

وله قصة أخرى: وذلك أنه وقف فارساً من جملة خيالة الروم على لا رفة، وطلب المبارزة، فخرج ابن عياض عليه قميص طويل الكم قد أدخل فيه حجراً مدحرجاً، وربط رأس الكم، وتقلد سيفه، والرومي شاك في سلاحه، فحمل عليه ابن عياض، فطعنه الرومي في الطارقة، فنشب الرمح، فاطلقها ابن عياض من يده، وبادر فضرب الرومي بكمه، فشر دماغه، فعجبنا، وكبرنا، فاشتهر ذكره على صغر ميته، وأما أنا فحضرت، معه أياما ملكته حروياً، كان حجر لا يؤثر فيه، وكان في هيته كأنه برج غريب الخلقة.

قال مسعود: ولما وصلنا الزيتونة بعد قضاء حوائجنا، جئنا لا ردة في السحر، فوقعنا في خيام العدو المحيط بالبلد، فجعلنا نضرب على الطوارق، ونصيح، فنشرت الخيل، ونحن نقتل من لقيناه، فدخلنا البلد سالمين.

قلت: ولابن عياض مواقف مشهودة، وكان فارس الإسلام في زمانه، لعله بقي إلى بعد الأربعين وخمس مئة، وقام بعده خادمه محمد بن سعد بن مردنيش، استخلفه عند موته على الناس، فدامت أيامه إلى سنة ثمان وستين وخمس مئة.

قال اليسع في «تاريخ المغرب» - وقد خدم ابن عياض، وصار كاتباً له - فذكر أن ابن عياض التقى البرشلوني، وانتصر المسلمون، فلما انفصل المصاف، قصد المسلمون الماء ليشربوا، وتجرد ابن عياض من درعه، ونحو الخمس مئة من الروم في غابة عند الماء، فالتفت ابن عياض إلى أصحابه أن ارموا الروم بالنبل، فجاءه سهم في فقاظ ظهره، فأخرج منه بعد قتل أولئك الخمس مئة، وإذا بالسهم قد أصاب النخاع، فوصل مرسية، وتوفي بعد ولايته إياها أربع سنين، ووجد المسلمون لفقده.

[المعجب: ٣٠٥، الحلة السوداء ٢٥١/٢، المغرب في حلسي المغرب ٢٥٠/٢٠، الإحاطة ١٢١/٢، فتح الطب ٤٥٦/٤].

٤٣٨٤ - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو الخصيبي

الأندلسي

وت ٥٤٤ هـ/٩٢١، ٢١٢/٢٠

القاضي عياض الإمام العلامة الحافظ الأوحد، شيخ الإسلام، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن

كَمَلُ بِهِ كِتَابُ «الْمُعَلَّم» لِلْمَازَرِي، وَكِتَابُ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَكِتَابُ «الْتِهْيَاتِ» فِيهِ فَوَائِدُ وَغَرَائِبُ، وَكُلُّ تَوَالِيْفِهِ بَدِيعَةٌ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ.

قُلْتُ: تَوَالِيْفُهُ نَفْسِيَّةٌ، وَأَجْلُهَافُهَا وَأَشْرَفُهَا كِتَابُ «الشُّفَا» لَوْلَا مَا قَدْ حَشَاهُ بِالْأَحَادِيثِ الْمُفْتَعَلَةِ، عَمَلٌ إِمَامٌ لَا تَقْدَرُ لَهُ فِي فَنِّ الْحَدِيثِ وَلَا ذَوْقٍ، وَاللَّهُ يُبَيِّنُهُ عَلَى حُسْنِ قَصْدِهِ، وَيَنْفَعُ بِهِ «شُفَاؤُهُ»، وَقَدْ قُتِلَ، وَكَذَا فِيهِ مِنَ التَّوَالِيْفَاتِ الْبَعِيدَةِ الْوَأْنِ، وَبَيْنُنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ غَيٌّ بِمَذْحَجَةِ التَّنْزِيلِ عَنِ الْأَحَادِيثِ، وَمَا تَوَاتَرَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنِ الْأَحْوَالِ، وَبِالْأَحَادِ النَّظِيفَةِ الْأَسَانِيدِ، عَنِ الْوَاهِيَّاتِ، فَلَمَّاذَا يَا قَوْمَ تَشْتَبِعُ بِالْمَوْضُوعَاتِ، فَيَتَطَرَّقُ إِلَيْنَا مَقَالٌ ذَوِي الْغَيْلِ وَالْحَسَدِ، وَلَكِنْ مَنْ لَا يَعْلَمُ مَعْدُورٌ، فَعَلَيْكَ يَا أَخِي بِكِتَابِ «دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ، فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لَمَّا فِي الصَّدُورِ وَهْدَى وَنُورٌ.

وَقَدْ حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي خَلْقٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِنْهُمْ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشِيرِي، وَأَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْقَصِيرِ الْغُرْنَاطِي، وَالْحَافِظُ خَلْفُ بْنُ بَشْكَوَالٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَرِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَابِرِي، وَوَلَدَهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيَاضٍ قَاضِي دَانِيَّةٍ وَمِنْ شَعْرِهِ:

انْظُرْ إِلَى الزَّرْعِ وَخَاتَمَاتِهِ تَحْكِي وَفَذْ مَاسَتْ أَمَامَ الرِّيحِ
كَيْفَةَ خَضِرَاءَ مَهْزُومَةٍ شَفَاتِ النَّعْمَانِ فِيهَا جِرَاحُ

قَالَ الْقَاضِي ابْنُ خُلْكَانٍ: شَبُوحُ الْقَاضِي يُقَارِبُونَ الْمَثَلَ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ فِي رَمَضَانِهَا، وَقِيلَ: فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْهَا بِمَرَكَشَ، وَمَاتَ ابْنُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ. قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالٍ: تَوَفَّى الْقَاضِي مُعَرَّباً عَنْ وَطَنِهِ فِي وَسْطِ سَنَةِ أَرْبَعٍ.

وَقَالَ وَلَدُهُ الْقَاضِي مُحَمَّدٌ: تَوَفَّى فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ نِصْفَ اللَّيْلِ السَّاعَةِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَذُوْنَ بِمَرَكَشَ سَنَةِ أَرْبَعٍ. قُلْتُ: بَلَّغَنِي أَنَّهُ قُتِلَ بِالرَّمَاحِ لَكُونِهِ أَنْكَرَ عَصْمَةِ ابْنِ تَوَمَرْتٍ.

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُعِينُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَالِكِي بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجُرْجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْحَضْرَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْغَافِقِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الْجَابِرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى التَّمِيمِي، وَهَشَامُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ النَّيْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

عَمْرُو بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ التَّمِيمِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، ثُمَّ السَّبَّيِّ الْمَالِكِي. وَلَدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ.

نَحُولُ جُلُوعِهِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ إِلَى فَاكِسَ، ثُمَّ سَكَنَ مَبْنَةَ. لَمْ يَحْمِلِ الْقَاضِي الْعِلْمَ فِي الْحَدَاثَةِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَخَذَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ إِجَازَةً مُجَرَّدَةً، وَكَانَ يُكَيِّنُهُ السَّمَاعُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَحِقَ مِنْ حَيَاتِهِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ عَاماً.

رَحَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ بَضْعَ خَمْسَ مِثَّةٍ، وَرَوَى عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سَكْرَةَ الصَّدَقِيِّ، وَلَا زَمَهُ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَاصِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، وَأَبِي الْحَسَنِ مِيرَاجِ الصَّغِيرِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ، وَهَشَامِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعِدَّةٍ.

وَتَفَقَّهَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى التَّمِيمِيِّ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسَيْلِي.

وَاسْتَبَحَرَ مِنَ الْعُلُومِ، وَجَمَعَ وَالْفُ، وَسَارَتْ بِتَصَانِيْفِهِ الرِّكَبَانُ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ فِي الْأَفَاقِ.

قَالَ خَلْفُ بْنُ بَشْكَوَالٍ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّفَنُّنِ وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ، اسْتَقْضَى بِسَبْتَةِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ فِيهَا، ثُمَّ نُقِلَ عَنْهَا إِلَى قِضَاءِ غُرْنَاطَةِ، فَلَمْ يُطَوَّلْ بِهَا، وَقَدِمَ عَلَيْنَا قُرْطُبَةَ، فَأَخَذْنَا عَنْهُ.

وَقَالَ الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ السَّبَّيِّ: جَلَسَ الْقَاضِي لِلْمُنَازَعَةِ وَلَهُ نَحْوُ مِنْ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَوَلِيَ الْقِضَاءَ وَلَهُ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، كَانَ هَيئَتاً مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ، صُلِيّاً فِي الْحَقِّ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَصَحَبَ أَبَا إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ الْفَقِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِسَبْتَةِ فِي عَصْرِ أَكْثَرُ تَوَالِيْفٍ مِنْ تَوَالِيْفِهِ، لَهُ كِتَابُ «الشُّفَا» فِي شَرَفِ الْمِصْطَفَى، مَجْلَدٌ، وَكِتَابُ «تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ وَتَقْرِيبِ الْمَسَالِكِ» فِي ذِكْرِ فَقَهَاءِ مَذْهَبِ مَالِكٍ، فِي مَجْلَدَاتٍ، وَكِتَابُ «الْعَقِيدَةِ»، وَكِتَابُ «شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ»، وَكِتَابُ «جَامِعِ التَّارِيخِ» الَّذِي أَرَسَى عَلَى جَمِيعِ الْمُؤَلَّفَاتِ، جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ مُلُوكِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ، وَاسْتَوْعَبَ فِيهِ أَخْبَارَ سَبْتَةِ وَعُلَمَاءِهَا، وَلَهُ كِتَابُ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ قِيِ اقْتِفَاءً صَحِيحِ الْأَنْوَارِ: «الْمَوْطَأُ» وَ «الصَّحِيحِينَ»...

إِلَى أَنْ قَالَ: وَخَازَ مِنَ الرَّئَاسَةِ فِي بِلَدِهِ وَالرَّفْعَةَ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَطُّ مِنْ أَهْلِ بِلَدِهِ، وَمَا زَادَهُ ذَلِكَ إِلَّا تَوَاضَعاً وَخَشْيَةً لِلَّهِ تَعَالَى، وَلَهُ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الصَّغَارِ أَشْيَاءٌ لَمْ نَذْكُرْهَا.

قَالَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ فِي «وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ»: هُوَ إِمَامٌ الْحَدِيثِ فِي وَقْتِهِ، وَأَعْرَفُ النَّاسِ بِعُلُومِهِ، وَيَلْتَحُو وَاللُّغَةَ وَكَلَامَ الْعَرَبِ وَأَيَّامَهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ.

قَالَ: وَمِنْ تَصَانِيْفِهِ كِتَابُ «الْإِكْمَالِ» فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ

الضية ٤٠١/١.

٤٣٨٦ - عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود الغافقي

[ر (د) / م / ت ٢٦١ هـ / رقم ٢٦١٠، ٢٦١/١٢]

ابن مَثْرُود الإمام الفقيه المحدث، أبو موسى، عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود، الغافقي مولا هم المصري، من ثقات المسنين.

سمع سُفيان بن عُيينة، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن وهب، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو جعفر الطحاوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو بكر بن زياد، وعدد كثير.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن أبي حاتم: توفي قبل قدومي مصر.

وقال ابن يونس: توفي في صفر سنة إحدى وستين وميتين. رحمه الله.

[ميزان الاعتدال ٣١٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٨].

٤٣٨٧ - عيسى بن أحمد بن إلياس اليوناني

[ر ٦٥٤ هـ / رقم ٥٨٧٢، ٢٩٩/٢٣]

عيسى الزاهد القدوة العابد الشيخ عيسى بن أحمد بن إلياس اليوناني مُريد الشيخ عبد الله.

لم يشتغل إلا بالعبادة والمطالعة، وما تزوج، بل عقد على عجز مخدومة. زاره الباذرائي فسلم عليه وتركه ودخل، وكان الأمراء يلقون شفاعته بالأوراق، وكان عليه هيئة شديدة، وسرد الصوم أزيد من أربعين سنة، وكان يقال له: سلاب الأحوال، وله كرامات، وكان كثير الود للشيخ الفقيه.

قال قطب الدين: زُرته كثيراً، وأخبر بأن ملوك بني أيوب يقرضون ويتملك الترك، ويفتحون الساحل كله.

قلت: طوَلت سيرته في «تاريخ الإسلام».

توفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وست مئة يمين.

[ذيل مرآة الزمان للويني: ٢٤١/٣٣، عيون العارفين لابن شاکر الكشي:

١٠٠٢/١٠١، المسجد المسوك: ٦٢٢، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ج ١

قسم ٢ ص ٤٠١]

٤٣٨٨ - عيسى بن أحمد اللؤشابي العباسي الهراشي

[ر ٥٧٥ هـ / رقم ٥١٨١، ٨٣/٢١]

الشيخ المعمر، أبو هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي اللؤشابي

عن خبوة وابن هبة وسعيد بن أبي أيوب، عن كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلى الله عليه عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لقباً من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة».

رواه مسلم.

[قلائد الغيان: ٢٢٢، الصلاة ٤٥٣/٢، ٤٥٤، الخريدة في ١٧٣/١٢ - ١٧٥، بابه المتخصص رقم (١٢٦٩)، إنباء الرواة ٣٦٣/٢، ٣٦٤، التكملة لابن الأبار: ٦٩٤، معجم ابن الأبار ٣٠٦ - ٣١٠، ولبات الأعيان ٤٨٣/٣ - ٤٨٥، معجم الوادي آشي: ٢١١ - ٢١٤، البداية والنهاية ٢٢٥/١٢، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٢٢/٤ - ٢٣٠، المناهج للملح ٤٦/٢ - ٥١].

■ العبداني = عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري العبداني

■ ابن عيذون = عبد المجيد بن عيذون، أبو محمد ذو الوزارتين.

■ ابن عيذون = علي بن عبد الجبار بن سلامة، أبو الحسن الهذلي التونسي.

■ أبو عيسى = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصهباني.

■ ابن عيسى = علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي

■ ابن عيسى = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد، الشريشي.

٤٣٨٥ - عيسى بن أبان فقيه العراق

[ر ٢٢١ هـ / رقم ١٦٧٩، ٤٤٠/١٠]

عيسى بن أبان فقيه العراق، تلميذ محمد بن الحسن، وقاضي البصرة.

حدث عن: إسماعيل بن جعفر، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة.

وعنه: الحسن بن سلام السواق، وغيره.

وله تصانيف وذكاء مفرط، وفيه سخاء وجود زائد.

توفي سنة إحدى وعشرين وميتين.

أخذ عنه بكار بن قتيبة.

[أخبار القضاة لوكيع ١٧٠/٢ - ١٧٢، تاريخ بغداد ١٠٧/١١ - ١٦٠، الجواهر

العباسي البغدادي المراس.

رَوَى عن الحسين بن علي ابن البصري.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: كُتِبَتْ عَنْهُ حَدِيثِينَ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَاضِي حُرَّانَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، وَحَمْدُ بْنُ صَدِيقٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْمُقْبِرِ، وَآخَرُونَ.

تُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

(السمعاني في (الدوخاني) من الأساب، النجوم ٨٦/٦)

٤٣٨٩ - عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان البلخي

(ر)، س/ت ٢٦٨ هـ/رقم ٢١٣٠، ١٢/٣٨١

عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان، الإمام المحدث الثقة، أبو يحيى، البغدادي ثم البلخي العسقلاني، نسبة إلى عسقلان بلخ، وهي محلة كبيرة.

ولد سنة نيف وسبعين ومئة.

وسمع بقية بن الوليد، وعبد الله بن وهب، وضمره بن ربيعة، وعبد الله بن نمير، وأبا أسامة، وبشر بن بكر التيسبي، وعده.

حدث عنه: ابن ماجه، والنسائي، وأبو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِي، وَحَامِدُ بْنُ بِلَالِ الْبُخَارِيِّ، وَعَمْدُ بْنُ عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ كَلِيبِ الشَّاشِيِّ، فَكَثُرَ عَنْهُ.

قال النسائي: ثقة.

وروى عنه أبو حاتم أيضاً، وقال: صدوق، وحماذ بن شاذان، النسفي، وإبراهيم بن معقل، وآخرون، وكان مسيداً تلك الديار في زمانه.

ويقال: إنه ولد سنة ثمانين ومئة. قاله أعلم.

مات في سنة ثمان وستين ومئتين.

[تهذيب التهذيب ٢٠٥/٨، ٢٠٦/٢]

٤٣٩٠ - عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد بن

المستنصر بالله العبيدي المصري

رت ٥٥٥ هـ/رقم ٢٩٢٤، ١٥/٢٠٥

الفائز بالله صاحب مصر أبو القاسم عيسى بن الظافر إسماعيل بن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدي المصري.

لما اغتال عباس الوزير الظافر، أظهر القلق، ولم يكن عليم أهل

القصر بمقتله. فطلبوه في دور الحرم فما وجدوه. وفتشوا عليه وأيسوا منه. وقال عباس لأخويه: أنتم الذين قتلتم خليفتنا، فاصراً على الإنكار، فقتلهم نفياً للثمة عنه. واستدعى في الحال عيسى هذا، وهو طفل له خمس سنين، وقيل: بل ستان فحملة على كفيه، ووقف بكياً كئيباً، وأمر بأن تدخل الأمراء، فدخلوا، فقال: هذا ولد مولاكم، وقد قتل عماء مولاكم، فقتلهم به كما تزون. والواجب إخلاص النية والطاعة لهذا الولد. فقالوا كلهم: سمعاً وطاعة، وضجوا ضجة قوية بذلك. ففرغ الطفل، وبسال على كفيه الملك عباس. ولقبوه الفائز، ويعشوه إلى أمه، واختل عقله من حيثته، وصار يتحرك ويصرخ، ودانت الممالك لعباس.

وأما أهل القصر، فاطلعوا على باطن القضية، وأقاموا المآثم على الثلاثة، وتحملوا، وكاتبوا طلائع بن رزيك الأزمني الرافضي، وإلى المنيّة، وكان ذا شهامة وإقدام. فسأله الغوث، وقطعوا شعور النساء والأولاد، وسيروها في طي الكتاب وسخموه، فلما تألمه أطلع من حوله من الجنود عليه، ويكرأ. وليس الحدا، واستمال عرب الصعيد، وجمع وحشد، وكاتب أمراء القاهرة، وهبهم على طلب النار، فاجابوه. فسار إلى القاهرة، فبادر إلى ركابه جمهور الجيش، وبقي عباس في عسكر قليل. فخارت قواه وهرب هو وابنه نصر وماليكه والأمير ابن منقذ.

ونقل ابن الأثير أن أسامة هو الذي حسن لعباس وابنه اغتيال الظافر وقتل القادل. وقيل: إن الظافر، أقطع نصر بن عباس قلوباً. فقال أسامة: ما هي في مهربك بكثير.

ثم قصده عباس الشام على ناحية إبله في ربيع الأول، فما كانت أيامه بعد قتل الظافر إلا يسيرة، واستولى الصالح طلائع بن رزيك على ديار مصر بلا ضربة ولا طغية، فنزل إلى دار عباس، وطلب الخادم الصغير الذي كان مع الظافر، وسأله عن المكان الذي دفن فيه أستاذه، فأعلمه، فقلع بلاطه، وأخرج الظافر ومن معه من القتل. وحملوا وناحوا عليهم. وتكفل طلائع بالفائز، ودبر الدولة.

وجّهزت أخت الظافر رسولاً إلى الفرنج يستقلان، وبذلك لهم مالا عظيماً إن أسروا لها عباساً وابنه، فخرجوا عليه، فالتقاهم، فقتل في الوقعة، وأخذت خزائنه، وأسروا ابنه نصرًا، ويعشوه إليها في قصص حديد، فلما وصل، قبض رسولهم المال، وذلك في ربيع الأول سنة خمسين، فقطعت يد نصر، وضرب بالمقارع كثيراً، وقص لحمه، ثم صلب فمات، فبقي معلقاً شهوراً، ثم أحرق.

وقيل: تسلمه نساء الظافر، فصرته بالقباقيب، وأطعمته لحمه. مات الفائز في رجب سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وله نحو من عشر سنين. وبايعوا العاضد.

٤٣٩٣ - عيسى بن داود البغدادي المنطقي

[ت ٧٠٥ هـ/رقم ٦٥١٨، ٢٤/٢٧٢]

السيف المنطقي، العلامة سيف الدين أبو الروح عيسى بن داود البغدادي الحنفي المصنف.

أخذ الجدل عن البدر الطويل، والفخر بن البديع، وتفقه وشارك ويرع في المنطق.

وكان متواضعاً ساكناً، مقتصداً، سمحاً، لطيف الشكل، حلو المجالسة، تخرج به طائفة، كقاضي القضاة تقي الدين السبكي.

وشرح الموجز إملأه من حفظه، و «الإرشاد» كذلك، وسكن مصر.

قال السبكي: قال لي: كان لي وقت بناء المستنصرية سبع سنين أو ثمان، وولدت مجوارزم وقال له أيضاً في سنة خمس وسبعمائة لي تسعون سنة، فهذا تناقض منه.

توفي سيف الدين في جمادى الأولى سنة خمس وسبعمائة بالقاهرة.

[الدرر الكفا ٢٠٢/٣].

٤٣٩٤ - عيسى بن دينار الغافقي القرطبي

[ت ٢١٢ هـ/رقم ١٦٧٨، ١٠/٤٣٩]

عيسى بن دينار فقيه الأندلس ومفتيها، الإمام أبو محمد الغافقي، القرطبي.

ارتحل، ولزم ابن القاسم مدة، وعول عليه، وكان صالحاً خيراً ورِعاً، يُذكر بإجابة الدعوة.

كان ابن وضاح يقول: هو الذي علّم أهل الأندلس الفقه.

وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن: هو كان أفقه من يحيى بن يحيى الليثي.

وقال الفقيه أبان بن عيسى بن دينار: كان أبي قد أجمع على ترك الفتيا بالرأي، وأحب الفتوى بالحديث، فأعجلته الميتة عن ذلك.

قلت: كان من أوعية الفقه، ولكنه قليل الحديث.

توفي سنة اثني عشرة وميتين في سن الكهولة، رحمه الله.

[جلوة القمص ٢٩٨، تريب المدارك ١٦/٣ - ٢٠، الدياج الملعب ٦٤/٢ - ٦٦، تاريخ ابن القرضي ٣٣١/١].

■ عيسى بن أبي ذر = عيسى بن عبد بن أحمد الهروي.

[وفيات الأعيان: ٤٩١/٣ - ٤٩٤، البداية والنهاية: ٢٤٢/١٢، تاريخ ابن خلدون: ٧٥/٤ - ٧٦، النجوم الزاهرة: ٣٠٦/٥ - ٣١٧، تاريخ ابن عباس: ٦٦/١ - ٦٧].

٤٣٩١ - عيسى بن جعفر الوراق

[ت ٢٧٢ هـ/رقم ٢٢٩٣، ١٣/١٤٤]

الوراق الإمام، الحجة، الورع، الغازي، فارس الإسلام، عيسى بن جعفر الوراق البغدادي.

سمع: أبا بدر، وشبابة.

وعنه: المخالبي، وابن المنادي، وإسماعيل الصقار.

توفي سنة اثنين أيضاً.

[تاريخ بغداد: ١٦٨/١ - ١٦٩، طبقات الحنابلة: ٢٤٧/١ - ٢٤٨].

■ عيسى بن حماد = زغبة، أبو موسى التجيبي المصري.

٤٣٩٢ - عيسى بن حماد التجيبي المصري

[م، د، س، ق، ت/رقم ٢٤٨ هـ/رقم ١٩٣٦، ١١/٥٠٦]

زغبة الإمام المحدث العمدة، أبو موسى عيسى بن حماد زغبة التجيبي المصري، مولى نجيب.

حدث عن: الليث بن سعد فأكثر، وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ورشدين بن سعد، وعبد الله بن وهب، وابن القاسم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ويحيى بن مخلد، وأبو زُرعة، وموسى بن سهل الجوزي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ومحمد بن زياد بن حبيب، وأحمد بن عبد الوارث العسال، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن أبي بختير، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن قياض الدمشقي، وإسماعيل بن داود بن وُرْدان، وحسين بن محمد مأمون، وأحمد بن عيسى الوشاء، وخلق سواهم.

وثقه النسائي، والدارقطني.

قال ابن يونس: هو آخر من روى عن الليث من الثقات، وهو مكثير عنه.

مات في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وميتين.

وقال أبو حاتم الرازي: كان ثقة رضى.

قلت: وقع لي جزء عال من حديثه، وهو الشاني، عن الليث بن سعد من طريق أبي بكر بن أبي داود عنه، ويقع من حديثه في «البعث» لابن أبي داود.

[تهذيب التهذيب ٢٠٩/٨، ٢١٠].

٤٣٩٥ - عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الحَرَائِي الحَقِيَّاطُ

[ت ٦٥٢ هـ/م ٥٨٥٥، ٢٣/٢٨٠]

عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الشيخ المعمر مُنِيْدُ حَرَائِنَ، أبو الفضل وأبو العزائم الحَرَائِي الحَقِيَّاطُ.

وُلِدَ فِي سَلَخَ شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَفَاتَتْهُ الْإِجَازَةُ الْعَامَةَ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ السَّجْزِي. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْبَطِّي، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ النُّقُورِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاذِرَائِي، وَاحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ، وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الرَّخْبِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ ثَابِتٍ، وَاحْمَدُ الْمَرْقَعَاتِي، وَشَهْدَةُ، وَعَدَّةٌ، هُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ، وَمَنْ لَمْ يَحْدُثْ حَادٍ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ بِدَمَشَقَ قَدِيمًا وَبَجَرَّانَ.

حَدَّثَ عَنْهُ الدِّمِشْقِيُّ، وَابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَجَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَبَاطٍ، وَأَمِينُ الدِّينِ ابْنُ شَقِيرٍ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ تَيْمِيَّةَ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّشَنِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ دُرْبَاسَ الْحَاكِي، وَطَائِفَةٌ خَاتَمُهُمُ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَيْثَمِيِّ.

وَكَانَ شَيْخًا ذَهَبًا سَاكِنًا.

مَاتَ فِي آوَاخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتُّ مِائَةٍ عَنْ مِائَةٍ عَامٍ وَعَامٍ وَشَهْرٍ.

[صلة النكلة للحسين ج ٢ الورقة ١٤-١٥]

٤٣٩٦ - عيسى بن سُلَيْمَانَ الرَّعِينِي الرُّنْدِي

[ت ٦٣٢ هـ/م ٥٦٨١، ٢٣/٢٢٢]

الرَّعِينِيُّ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الْمُتَّقِنُ الرَّحَّالُ أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّعِينِي الْأَنْدَلُسِيُّ الرُّنْدِي.

سَمِعَ بِمَالِقَةِ مِنْ أَبِي عَمَدٍ الْقُرْطُبِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْجِيَارِ، وَبِأَصْطَبَةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَوْلَانِيِّ. وَخَجَّ وَآكُرَ بِدَمَشَقَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَنِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ صَنْزَرِي، وَطَبَقَةٍ.

ذَكَرَهُ الْأَبَارُ فَقَالَ: كَانَ ضَاطِبًا مُتَّقِنًا، كَتَبَ الْكَثِيرَ، ثُمَّ امْتَحَنَ فِي صَدْرِهِ بِأَسْرِ الْعَدُوِّ، فَذَهَبَ أَكْثَرَ مَا جَلَبَ، وَوَلِيَ خُطَابَةَ مَالِقَةِ، وَأَجَازَ لِي مَرَوِيَّاتِهِ، تَوَفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ، وَلَهُ إِحْدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً.

وَذَكَرَهُ رَفِيقُهُ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ، فَقَالَ: كَانَ حَافِظًا مُتَّقِنًا، وَأَدَبِيًّا نَبِيلًا، سَاكِنًا وَقُورًا، نَزَاهًا. قَالَ لِي الْحَافِظُ الضَّيَاءُ: مَا فِي الطَّلَبَةِ مِثْلُهُ. وَقَالَ لِي الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِي: ثَبَّةٌ كُتِبَتْ حَدَّثَنَا مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَرْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الطَّلَاعِيُّ بِمَحْدِثٍ مِنَ «الْمُوَطَّأِ».

وَذَكَرَهُ ابْنُ مَسْدِي، فَقَالَ: أَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ يُوسُفَ الْقَصَّارِ الْهَاشِمِيِّ، وَأَقَامَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ ثَمَانًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ ضَاطِبًا، نَقَادًا، عَارِفًا بِالرِّجَالِ، أَلَّفَ «مُعْجَمَهُ» وَكُتِبَ فِي الصَّحَابَةِ. أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ فُرْتُونِ بَنِيَّةً، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّنَجَالِيُّ.

[النكلة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٨٤]

٤٣٩٧ - عيسى بن سُلَيْمَانَ بْنِ رَمْضَانَ ابْنِ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ التَّغْلَبِيِّ الْقُرَائِي

[ت ٦٦٠ هـ/م ٥٩٥٠، ٢٤/٣٦١]

الشيخ الجليل المعز ضياء الدين، عيسى بن سُلَيْمَانَ بْنِ رَمْضَانَ ابْنِ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّغْلَبِيِّ - بِمِثْلَةِ - الْمَصْرِيِّ الْقُرَائِي الشَّافِعِيُّ قِيمَ مَشْهَدِ الشَّيْخَةِ السَّيِّدَةِ نَفْسِهِ.

سَمِعَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ مِنْ مَنْجَبِ الْمُرْشِدِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ بِسَمَاعِهِ مِنْ مَوْلَاهُ أَبِي صَادِقِ الْمَدِينِيِّ.

أَخَذَ عَنْهُ: التَّقِيُّ عَيْدِي، وَالدِّمِشْقِيُّ، وَالشَّرِيفُ عَزَّ الدِّينَ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الصَّعْبِيُّ، وَالشَّيْخُ شُعْبَانَ الْأَرْبَلِيُّ وَآخَرُونَ، وَهُوَ وَالِدُ شَيْخِنَا الْمَعْمَرِ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْقَيْمِ.

مَاتَ فِي رَابِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ.

[العيون ٣/٣٠، النجوم الزاهرة ٧/٢١٠].

٤٣٩٨ - عيسى بن سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيِّ

[ت ٣١٠ هـ/م ٩٢٧٠، ١٤/٤٥٧]

عَيْسَى الْمُحَدَّثُ عَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيِّ، وَرَأَى دَاوُدَ بْنَ رُشَيْدٍ.

يُرْوَى عَنْهُ، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيِّ، وَاحْمَدُ بْنُ تَنْبِيْعٍ. وَعَنْهُ: أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ النُّخَّاسِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَرَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الشَّخِيرِ.

وَكَانَ ثَقَّةً.

مَاتَ فِي شُعْبَانَ سَنَةِ عَشْرِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

[تاريخ بغداد: ١١/١٧٤ - ١٧٥، النظم: ٦/١٦٩].

٤٣٩٩ - عيسى بن سَنَجَرِ بْنِ بَهْرَامِ بْنِ جَبْرِيلِ الْإِرْبَلِيِّ

الْحَاجَرِيِّ

[ت ٦٣٢ هـ/م ٥٦٢٨، ٢٢/٣٤٣]

الْحَاجَرِيُّ حُسَامُ الدِّينِ عَيْسَى بْنُ سَنَجَرِ بْنِ بَهْرَامِ بْنِ جَبْرِيلِ الْإِرْبَلِيِّ الشَّاعِرُ الْمُلَقَّبُ بِالْحَاجَرِيِّ لِإِكْتَارِهِ مِنْ ذِكْرِ الْحَاجَرِ فِي شِعْرِهِ،

و «ديوانه» مشهور.

كان من أولاد الجند، وتلقاه فائق، أخذ عنه كثيراً ابن خلكان، وهو القائل:

حَيًّا وَسَقَى الْجَنَى سَحَابَ هَامِي مَا كَانَ الذَّعَاةَ مِنْ عَامِ
يَا غُلُوسَةً مَا ذَكَرْتُ إِيَّانَكُمْ إِلَّا وَتَطَلَّمْتُ عَلَى الْأَيْسَامِ
وَتَبَّ عَلَيْهِ شَخْصٌ يَلْدُ مَصَارِينَهُ فِي شَوَالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ
وَسِتِّ مِائَةٍ بِإِزْبِيلَ وَلَهُ نَحْوُ خَمْسِينَ سَنَةً.

وله:

أَيُّ طَرْفٍ أَتَى سَوْرَ لِلذَّغْرَالِ الْأَسْمِينِ
أَيُّ هَذَا الْأَزْبِيلِ هَامٍ فِيكَ الْخَوَيْمِ
[عقد الجمان لابن الشعار: ٥/الورقة: ٢٤٠، ولها الأمان: ٥٠٩/٣-٥٠٥،
النجم الزاهرة: ٢٩٠/٦-٢٩١]

٤٤٠ - عيسى بن سهل بن عبد الله الجبائي

[ت ٤٨٦هـ/٤٤١، ٢٥/١٩]

أبو الأصمغ العلامة أبو الأصمغ عيسى بن سهل بن عبد الله
الأسدي الجبائي المالكي.

تفقه بمحمد بن عثاب، ولازمه، وسمع من حاتم
الأطرابلسي، ويعيسى بن زكريا القليعي، والقاضي ابن أسد
الطليطلي، وابن أرفع رأسه.

وصنف في الأحكام كتاباً حسناً، ورأس بنبته، نوه به صاحبها
البرغواطى.

وأخذ عنه القاضي أبو محمد بن منصور، والقاضي إبراهيم بن
أحمد النصري، وأبو محمد بن الجوزي، وآخرون. وولي قضاء
غرناطة.

قال ابن بشكوال: يروي عن مكّي القيسي، وأبي بكر بن
الغراب، وابن السماخ، وتوفي مصروفاً عن قضاء غرناطة في المحرم
سنة ست وثمانين وأربع مئة، وله ثلاث وسبعون سنة.

[الصلة: ٤٣٨/٢، بيلة للنص: ٤٠٣، الدياج للمطب: ٧٠/٢ - ٧٢]

٤٤١ - عيسى بن شاذان البصري القطان الحافظ

[ت/ت نحو ٢٥٠هـ/٢١٨، ٥٨١/١٢]

عيسى بن شاذان البصري القطان الحافظ، أحد من يضرب
بمحفظه المثل.

حدث عن: عبد الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وأبي عمر
الحوضي، وإبراهيم بن أبي سويد، وطبقهم.

حدث عنه: أبو داود، وأبو غريرة الحراني، وعلي بن عبد الله

بن مبشر الواسطي، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون. وهو قديم
الموت.

قال أبو عبيد الأجرى: سمعت أبا داود يقول: ما رأيت أحفظ
من أبي جعفر الثفيلي، فقلت: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا
عيسى بن شاذان.

قلت: بقي إلى حدود خمسين وميتين.

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد العزيز بن محمد، أخبرنا
زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أخبرنا محمد بن محمد
الحافظ، حدثنا أبو غريرة، حدثنا عيسى بن شاذان، حدثنا إبراهيم
بن أبي سويد، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا يونس وحيب وهشام،
عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «الإيمان يمان،
والفقه يمان، والحكمة يمانية».

[تهذيب التهذيب: ٢١٢/٨، ٢١٣].

٤٤٢ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي

[ت ٥١٢هـ/٤٦٣، ٣٨٩/١٩]

عيسى بن شعيب بن إبراهيم، المحدث العالم الزاهد، شيخ
المعمرين، أبو عبد الله السجزي الصوفي، نزيل هرة، ووالد الشيخ
أبي الوقت.

مولده بسجستان في سنة عشر وأربع مئة، فسمع من علي بن
بشرى الليثي الحافظ جلة، وسمع بهرة من عبد الوهاب بن محمد
الخطابي، وبغزلة من الخليل بن أبي يعلى، وطائفة، وحمل ابنه عبد
الأول على ظهره من هرة إلى بوشنج مرحلة، فسمعا الصحيح من
جمال الإسلام الداودي.

قال أبو سعد السمعاني: هو صحيح صالح، حريص على
السمع، أجاز لي مروياته، ثم ذكر مولده، قال: وتوفي بمالين من
هرة في ثاني عشر شوال سنة اثني عشرة وخمس مئة، وله مئة
وستان.

[التحقيق: ٦١١/١-٦١٣، معجم شيوخ السمعاني/الورقة: ١٨٧/ب، عيون
الروايح: ١٣/لوحه: ٣٥٢]

٤٤٣ - عيسى بن صبيح الملقب بالمرزاز، البصري

[ت ٢٢٦هـ/١٧١، ٥٤٨/١٠]

أبو موسى عيسى بن صبيح الملقب بالمرزاز، البصري، من
كبار المعتزلة أرباب التصانيف الغزيرة.

أخذ عن بشر بن المعتز، وتزهد، وتعبد، وتفرّد بمسائل
مفقوتة، وزعم أن الرب يقدر على الظلم والكذب، ولكن لا يفعله.

زيادة الله الغفاري، وميمون بن ياسين المرباط، وابتاع منه «صحيح البخاري» أصل أبيه، وعلي بن عمار المكي، وآخرون، والسلفي بالإجازة، وقال اجتمعت أنا وهو في الموقف سنة سبع لما حججت، وقلنا: نسمع منه بالحرم، فتعجل في نفر الأول إلى السراة.

قلت: وبعد سنة سبع وتسعين وأربع مئة انقطع خبره، وانتقل إلى الله.

[عبون العاريج: ١٢٦/١٣]

٤٤٠٦ - عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي

الصالح

[ت ٧١٩ هـ / ١٣١٦، ٢٤/٤٣٦]

المطعم، الشيخ المسند المعمر الرحلة شرف الدين أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي ثم الصالح الحنبلي الصحراوي المطعم ثم السمسار في الأملاك. ولد سنة ست وعشرين وستمئة.

وسمع من: ابن الزيندي، والفخر الإربلي حضوراً، ومن ابن اللتي وجعفر المهداني، وكريمة القرشية، والضياء الحافظ، وجماعة، وروى الكثير، وتفرد، وخرّج له العوالي والمشيخة، وقد حدث عنه: ابن الحجاز في حياة ابن عبد الدائم، وله إجازة، من ابن صباح، ومكرم، وابن زوزيه، والقطيعي، وعدة.

وحدثني أنه سار إلى بغداد وطعم في شبان الخليفة المستعصم، وكان رجلاً آمياً بعيد الفهم، عرباً من العلم، على جودة فيه، ولين، وصبر على الطلبة، وربما أخلّ بالصلاة على عادة العوام، وأقيد بأخرة.

توفي في ذي الحجة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ٥٩٥ للهجي، البداية والنهاية ٩٥/١٤].

٤٤٠٧ - عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد

الشرشي

[ت ٦٢٩ هـ / ٥٦٠٧، ٢٢/٣١٥]

ابن عيسى شيخ القراء بالإسكندرية، هو مطول في «طبقات القراء»، الإمام أبو القاسم عيسى ابن المحدث عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الشرشي.

مولده بالثغر سنة بضع وخمسين.

وسمع الكثير من السلفي وغيره، وتلا على جماعة بالمتواتر والشاذ، وصنّف في القراءات، وهو مُتَمَهّ ليس بثقة، وسماعه من السلفي صحيح، وأما في القراءات فكثير الدعاوي.

وقال بكفر من قال: القرآن قديم، ويكفر من قال: أفعالنا مخلوقة، وقال برؤية الله، وكفر من أنكرها، حتى إن رجلاً قال له: فالجنة التي عرضها السماوات والأرض لا يدخلها إلا أنت وثلاثة! فسكت.

ذكره قاضي حمة شهاب الدين إبراهيم في كتاب «الفرق»، وأنه مات سنة ست وعشرين وميتين.

[طبقات المعزلة: ٧٠، ٧١، الفهرست لابن النديم: ٢٠٦].

٤٤٠٨ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي

[ت (ع) ١٠٠ هـ / ٥١١، ٤/٣٦٧]

عيسى بن طلحة بن عبيد الله، أبو محمد القرشي التميمي المدني، أحد الإخوة.

حدث عن أبيه، ومعاوية، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وطائفة.

حدث عنه محمد بن إبراهيم، وطلحة بن يحيى بن طلحة، والزهرري، وآخرون.

وكان من الخلفاء الأشراف، والعلماء الثقات. وقد على معاوية. وعاش إلى حدود سنة مئة.

روى أيوب بن عباية، عن سليمان بن مبراح، قال: دخل رجل إلى عيسى بن طلحة، فأنشد عيسى:

يَقُولُونَ لَوْ عَلِمْتَ قَلْبُكَ لَا زَعَوَى قُلْتُ: وَهَلْ لِلْعَائِشَةِ قَلْسُوبٌ عَيْتُ فَوَادِي كَيْفَ عَلَبَهُ الْهَوَى وَمَا لِلْفَوَادِي مِنْ هَوَا طَيْبٍ فقام الرجل، فأسبل إزاره، ومضى إلى باب الحجرة يتبختر، ثم يرجع، حتى عاد إلى مجلسه طرباً، وقال: أحسنت. فضحك عيسى وجلساؤه لطرب الرجل.

[طبقات ابن سعد ١٦٤/٥، تاريخ ابن عساكر ٧/١٤، تهذيب التهذيب

٢١٥/٨].

٤٤٠٩ - عيسى بن عبد بن أحمد الهروي السروي

[ت ٤٩٧ هـ / ٤٤٩٣، ١٩/١٧١]

ابن أبي ذر الشيخ العالم الصدوق أبو مكتوم عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري، الهروي، ثم السروي، تزوج والده في سراة بني شتابة، وتحوّل إلى هناك من مكة مدة، فولد عيسى في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

وسمع من أبيه شيئاً كثيراً، ومن محمد بن الحسين الصنعاني وغير واحد.

روى عنه أبو التوفيق مسعود بن سعيد، وأبو عبيد نعمه بن

حدثنا عنه حسن سبط زيادة.

مات سنة تسع وعشرين وست مئة.

[كلمة النوري: ٣/الوجه ٢٣٩٨، معرفة القراء، الورقة ١٩١ - ١٩٣، هامة النهاية للجوزي: ٦٠٩/١ - ٦١٠، لسان المزان لابن حجر: ٤/٤٠١/٤]

٤٤٠٨ - عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَخْت بن عيسى
اليزدَكْنِي

[ت نحو ٦٠٧ هـ/٦٠٧، ٥٤٠٧، ٤٩٧/٢١]

الجزولي إمام النحو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَخْت بن عيسى اليزدَكْنِي الجزولي البصري المراكشي.

حج، ولازم ابن بَرِّي، وأتقن عنه العربية واللغة، وسمع «صحيح البخاري» من أبي محمد بن عُبيد الله، وتصدّر بالمروية وغيرها، وتخرج به أئمة. وكان إماماً لا يجارى، اعتنى به «مقدمته» الأذكياء، وشرحوها.

توفي بزمور من عمل مراكش سنة سبع وست مئة، وقيل سنة ست، وتوفي خطابة مراكش، وكان في طلبه بمصر فقيراً يخرج إلى القرى فيصلي بهم، وأخذ مذهب مالك بمصر عن الفقيه طاسفر، وقد طوّل ترجمته في «التاريخ» وقيل بقي إلى سنة عشر.

[إياه الرواة: ٣٧٨/٢، الصلة لابن الزبير: ٥٣، الكلمة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٨٥، ولبات الأعيان: ٤٨٨/٣ - ٤٩١، تاريخ ابن السودي: ١٣٢/٢، بهية الوعاة: ٢٣٧ - ٢٣٩/٢]

٤٤٠٩ - عيسى بن عبد الله بن ميان بن دَلْوَيْهِ الطيالسي

[ت ٢٧٧ هـ/٢٢٠٦، ٦١٨/١٢]

الشيخ الحافظ الثقة، أبو موسى، عيسى بن عبد الله بن ميان بن دَلْوَيْهِ، البغدادي الطيالسي، زُغاث.

سمع عُبيد الله بن موسى، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وأبا نعيم، وعفان، وأبا بكر الحميري، وأمثالهم.

وعنه: إسماعيل الصنفار، ومحمد بن البخترى، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي، وآخرون. وثقه الدارقطني.

وقال أحمد بن المنادي: كان يُعَدُّ في الحفاظ، قال: ومات في شوال سنة سبع وسبعين وميتين.

أبانا جماعة سمعوا عُمر بن طبرزد، أخبرنا ابنُ الحصين، أخبرنا ابنُ غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، أخبرنا أبو غسان، حدثنا عُمارة - هو ابن زاذان - أخبرنا ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ كان يُعْجِبُهُ الذُّبَابُ، وهو القُرْعُ.

[تاريخ بغداد ١١/١٧٠، تذكرة الحفاظ ٢/٦١٠].

٤٤١٠ - عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي

[ت ١٦٣ هـ/١١٥٢، ٤٠٩/٧]

عيسى بن علي بن تَرْجُمَان القرآن: عبد الله بن العباس الهاشمي، الأمير عم المنصور، وإليه يُنسب نهر عيسى، وقصر عيسى.

يروى عن: أبيه وأخيه.

وعنه: ولداه: إسحاق وداود، وهارون الرُعيدي، وشيبان النُحوي.

وكان يرجع إلى علم ودين وتقوى، خدم أباه، ولم يلب شيئاً تورعاً، وكان فيه بعض الانقطاع.

قال ابن معين: كان له مذهب جميل، ويعتزل السلطان، وليس به بأس.

قلت: هو صاحب حديث: «يُؤْمِنُ الْخَيْلُ فِي شَقَرِهَا». قال الترمذي: غريب.

قال الخطابي: توفي سنة ثلاث وستين ومئة. وقيل: سنة ستين.

[تهذيب التهذيب: ٢٢١/٨ - ٢٢٢].

٤٤١١ - عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح

البغدادي.

[ت ٣٩١ هـ/٣٥٩٩، ٥٤٩/١٦]

ابن الجراح الشيخ الجليل العالم المسند، أبو القاسم، عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي.

والد الوزير العادل أبي الحسن.

ولد سنة اثنين وثلاث مئة.

وسمع التبغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وأبا حامد الحضرمي، وبدر بن المهشم، وأبا بكر بن دُرَيْد، ومحمد بن نوح الجنديسابوري، وأبا بكر بن زياد، وأبا جعفر بن البهلول، وأبا عُمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن مُجاهد، وعدة.

وأُملى عنه مجالس.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الحلال، وعلي بن الحسن التتوخي، وعبد الواحد بن شَيْطَا، وأبو جعفر بن المُسلمة، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن القُور، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثبت السماع، صحيح الكتاب.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان يُرمى بشيء من

وكان صاحب فصاحة وتَقَرَّرَ وتشدق في خطابه، وكان صديقاً لأبي عمرو بن العلاء، وقد أخذ القراءة عَرَضاً عن عبد الله بن أبي إسحاق، وابن كثير المكي، وصنف في النحو كتابي: «الإكمال» و«الجامع». وكان صاحب افتخار بنفسه، قال مرة لأبي عمرو: أنا أفصح من مَعَد بن عدنان.

قال يحيى بن معين: هو بصري ثقة.

أَرخ القِفْطِي وابن خَلْكَان موته في سنة تسع وأربعين ومئة، وأراه وهماً، فإن سيوبه جالسه، وأخذ عنه، ولعله بقي إلى بعد الستين ومئة.

[طبقات الزبيدي: ٤٠ - ٤٥، إنباء الرواة: ٣٧٤/٢ - ٣٧٧، وفيات الأعيان: ٤٨٦/٣ - ٤٨٨، طبقات القراء لابن الجوزي: ٦١٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٣/٨ - ٢٢٤، بهية الرواة: ٢٣٧/٢ - ٢٣٨].

٤٤١٣ - عيسى بن عُمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين السمرقندي

[ت لمحو ٣١٨ هـ/٢٧٩٤، ٤٨٧/١٤]

عيسى بن عُمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين، المحدث الصدوق، أبو عمران السمرقندي، صاحب أبي محمد الدارمي، وراوي مسنده عنه، شيخ مقبول، لا نعلم شيئاً من أمره.

حدث عنه: أبو الحسن محمد بن عبد الله الكاغدي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل السرخسي، ولا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حياً في قرب سنة عشرين وثلاث مئة بسمرقند، فهو والشاشي إنما عرفا وشهرا بالكتابين اللذين سمعتهما، وكانا متعاصرين بما وراء النهر، فهما من طبقة الفَرَّيزي، ووفياتهم متقاربة، والله أعلم.

٤٤١٤ - عيسى بن عُمر الهمداني الكوفي

[رت، س/١، ١٥٦ هـ/١٠٧٧، ١٩٩/٧]

عيسى بن عُمر الإمام المقرئ، العابد، أبو عمر الهمداني الكوفي، عرف بالهمداني، وإنما هو من موالى بني أسد.

أخذ القراءة عَرَضاً عن طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن بهدلة، والأعمش.

تلا عليه: الكسائي، وعبيد الله بن موسى، وعبد الرحمن بن أبي حنادة، ومث بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وقد حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وحماد الفقيه، وعمرو بن مرة.

حدث عنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، والفريابي، وخلاد بن يحيى، وخلق.

مذهب الفلاسفة، توفي في يوم الجمعة أول ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وقال غيره: مات في ربيع الآخر. وقيل: مات في الحرم.

وله نظم حسن.

قال الخطيب: أنشدني أبو يعلى بن الفراء، أنشدنا عيسى بن علي لنفسه:

رُبُّ مَيْتٍ قَدْ صَارَ بِالْعِلْمِ حَيًّا وَتَبَقَّى قَدْ حَازَ جَهْلًا وَغِيًّا
فَاقْتَرَا لِعِلْمٍ كَيْ تَسَالُوا خُلُودًا لَا تُعْدُوا الْحَيَاةَ فِي الْجَهْلِ شَيًّْا

وقال محمد بن إسحاق النديم: كان عيسى أوحد زمانيه في علم المنطق والعلوم القديمة، له مؤلف في اللغة الفارسية.

قلت: لقد شاتته هذه العلوم وما زانته، ولعله رُحِم بالحديث إن شاء الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن عبد السلام الكاتب، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البرزاز، حدثنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرئ على بدر بن الهيثم، وأنا أسمع، حدثكم أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبه بن خالد، حدثني أسامة بن زيد، حدثني محمد بن كعب، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، قال:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّيْعِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

رواه غيره بزيادة عبد الله بن شداد بين علي وعبد الله بن جعفر، وذلك في «سُنَنِ النَّسَائِيِّ»، فرواه عن خياط السُّنَّة، عن إسماعيل بن عبيد، عن محمد بن سلمة، عن خالد بن يزيد، عن عبد الوهاب بن بُحْت، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب.

[الإستيعاق والمروسة: ٣٩/١، الفهرست: ١٨٦، تاريخ بغداد: ١٩٧/١١ - ١٨٠، ميزان الاعتدال: ٣١٩/٣، البداية والنهاية: ٣٣٠/١١، لسان الميزان: ٤٠٢/٤].

٤٤١٢ - عيسى بن عُمر الثقفي البصري

[ت ١٤٩ هـ/١٠٧٨، ٢٠٠/٧]

عيسى بن عُمر العلامة، إمام النحو، أبو عمر الثقفي البصري. روى عن: الحسن، وعون عبد الله بن عتبة، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعاصم الجَحْزَرِي، وطائفة.

أخذ عنه: الأصمعي، وشجاع البلخي، وعلي بن نصر الجَهْضَمِي، وهارون الأغور، والخليل بن أحمد، وعبيد بن عمير، والعباس بن بكار، وولاؤه لبني مخزوم، نزل في تقيف فاشتهر بهم،

وثقه ابن معين وغيره. وكان مقرئ الكوفة في زمانه بعد حمزة، ومعه. قال الثوري: ما بها أقرأ منه.

قال مطّين: مات سنة ست وخمسين ومئة.

[طبقات القراء لابن الجزري: ٦١٣/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٢/٨ - ٢٢٣].

٤٤١٥ - عيسى بن ماهان الرّازي

[٤١/١٦٠، تاريخ بغداد: ١١٢٨، ٣٤٦/٧]

أبو جعفر الرّازي عيسى بن ماهان، عالم الرّي، يقال: أنه ولد بالبصرة، وكان يتجر إلى الرّي، ويقيم به.

ولد في حدود التسعين، في حياة بقايا الصحابة.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وعُمرو بن دينار، وقَتادة، والربيع بن أنس، وجماعة.

حدث عنه: ابنه عبد الله، وأبو أحمد الزُّبيري، وعبد الله بن داود الخُزّيني، وعُبيد الله بن موسى، وخلف بن الوليد، ويعيسى بن أبي بكير، وعلي بن الجعد، وعدة.

قال يعيسى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال أحمد بن حنبل والنسائي وغيرهما: ليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: بهم كثيراً. وقال ابن المديني: هو عيسى بن أبي عيسى، ثقة، كان يخلط. وقال مرة: يكتب حديثه، إلا أنه يخطئ.

وقال حنبل، عن أحمد: صالح الحديث.

وروى عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه، قال: هو نحو موسى بن عبيدة.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن المديني، قال: كان عندنا ثقة.

وقال عمرو بن علي: فيه ضعف.

وقال الساجي: صدوق، ليس بمتمن.

وقال عبد الرحمن بن عبد الله الدُّشَنَكِي: سمعت أبا جعفر يقول: لم أكتب عن الزُّهري، لأنه كان يخضب بالسَّواد. ثم قال الدُّشَنَكِي: زامل أبو جعفر الرّازي المَهْدِي، ولبس السَّواد.

قلت: زامل المَهْدِي إلى مكة.

ومما تفرد به حديث: «القنوت».

قال ابن جَيّان: أصله من مرو، انتقل إلى الرّي، كان ممن يتفرد بالناكير عن المشاهير.

قلت: توفي في حدود سنة ستين ومئة.

أبناي علي بن أحمد وطائفة، قالوا: أبناي عُمر بن محمد، أبناي عبد الوهّاب الحافظ، أبناي أبو محمد بن هزارمرد، أبناي ابن حَبّابة، حدثنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا علي، أبناي أبو جعفر الرّازي، عن عاصم بن أبي النّجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «لأن يمتلئ جَوْفُ أَخِيكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً».

وبه: أخبرنا أبو جعفر الرّازي، عن قَتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال: «إذا رَفَعَ رَأْسُهُ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ».

أخبرنا أبو جعفر، عن قَتادة، قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَغْطَمَ النَّاسُ خَطْباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَهُمْ خَوْضاً فِي الْبَاطِلِ».

[تاريخ بغداد: ١٤٣/١١ - ١٤٧، ميزان الاعتدال: ٣١٩/٣ - ٣٢٠، تهذيب التهذيب: ٥٩/١٢ - ٥٧].

٤٤١٦ - عيسى بن محمد بن أحمد الجُرجي الطُّوماري.

[ت: ٣٦٠هـ، رقم: ٣٢٤/١٦، ٦٤].

الطُّوماري الشيخ المحدث المَعْمَر، مسند العراق، أبو علي، عيسى بن محمد بن أحمد الجُرجي الطُّوماري البغدادي، من ذُرِّيَةِ فقيه مكة ابن جُريج، وكان هو قد شهر بصحبة ابن طُومار الهاشمي فنسب إليه، مولده في أول سنة اثنتين وستين وميتين.

طلب الحديث وأكثر، وحدث عن: الحارث بن أبي أسامة، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم الحربي، ويشر بن موسى، ومحمد بن يونس الكدي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ومحمد بن أحمد بن السراء. وكان يذكر أن عنده عن أحمد بن أبي خيثمة [تاريخه].

حدث عنه: ابن رزقويه، وعلي بن عبد الله العيسوي، وابن داود الرّازي، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال ابن الفُرات الحافظ: لم يكن بذلك، حدث من غير أصول في آخر مرة.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يذكر أن عنده «تاريخ» ابن أبي خيثمة، وكتب ابن أبي الدنيا، ولم يكن له أصول، وكان يحفظ حكايات، وقيل: إنه قرأ عليه «الكامل» للمبرّد من غير كتابه، مات في صفر سنة ستين وثلاث مئة.

قلت: عاش ثمانياً وتسعين سنة وأياماً.

[تاريخ بغداد: ١٧٦/١١ - ١٧٧، الأساب: ٢٦٧/٨ - ٢٦٨، ميزان الاعتدال: ٣٢٢/٣، لسان الميزان: ٤٠٤/٤].

٤٤١٧ - عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرُملي

[ت: ٢٥٩ هـ / ١٩٧٦، ٥٧/١٢]

أبو عُمَيْرُ بْنُ النُّحَاسِ الإمامُ الحافظُ العابدُ القدوةُ، أبو عُمَيْرٍ، عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرُملي.

سمع الوليد بن مسلم لما قدم الرملة، وضُمرة بن ربيعة، وأيوب بن سويد، وزيد بن أبي الرزقاء، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود، والسَّائي، ويحيى بن معين مع تقدمه، وأثنى عليه، وقال: ثقة، من أحفظ الناس لحديث ضُمرة، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وجعفر القريشي، وعُمير بن محمد بن بُجَيْر، وأبو بكر بن أبي داود، وابن جَوْصَا، وخلق كثير.

قال أبو الحسن بن جَوْصَا: سمعتُ أبا عُمَيْرٍ يقول: قدم علينا الوليد بن سنة أربع وتسعين ومئة، فاستقرض له أبي دنانير، فحجَّ من الرملة، فمات منصرفه من الحج بذي المَرَّة. فمضى أبي إلى دمشق حتى أُبِيَعَ منزلُ الوليد، وقضى دينه.

قال أبو زرعة: حدثنا أبو عُمَيْرٍ الرُملي، وكان ثقةً رضى.

وقال أبو حاتم: كان من العبَّاد، يطلبُ العلم، وعلى ظهره خِرْقَةٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ، يَخْتَلِفُ إلى الوليد وضُمرة.

وقال عمر بن سهل الدَّيْنُورِي: سمعتُ ابن وهب الدَّيْنُورِي يقول: لَقِيتُ أبا عُمَيْرٍ بن النحاس أربعين حديثاً من حديثه، فلما بلغتُ أحداً وأربعين حديثاً قال: أما تستحي؟ أَتَحْسِبُنِي أن أشهد على رسول الله ﷺ في مجلسٍ واحدٍ أكثرَ من أربعين شهادة؟

قال ابن زُرَّير: توفي في ثامن المحرم سنة ست وخمسين ومِئتين.

قُرأت على أبي المعالي الأبرقوهي، أخبونا أَكْمَلُ بن أبي الأزهري الحنفي سنة عشرين وست مئة، أخبرنا أبو القاسم بن البناء، أخبرنا أبو نصر الزَّيْتِي، أخبرنا أبو بكر بن زُبَّور، حدثنا عبدُ الله بن أبي داود، حدثنا عيسى بن محمد الرُملي، حدثنا ضُمرة، عن ابن شَوْذَب، عن قتادة، عن جابر بن زيد: ﴿وَمَا تُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْرِيفًا﴾ [الإسراء: ٥٩]، قال: الموت من ذلك.

[تهذيب التهذيب ٢٢٨/٨، ٢٢٩].

٤٤١٨ - عيسى بن محمد الحنفي صاحب دمشق

[ت: ٢٦٤ هـ / ١٠٥٩، ١٢٠/٢٢]

المُعْظَمُ السُّلْطَانُ المَلِكُ الْمُعْظَمُ ابنُ العادل المذكور هو شرف الدين عيسى بن محمد الحنفي الفقيه صاحب دمشق.

مولده بالقصر من القاهرة في سنة ست وسبعين وخمس مئة.

ونشأ بدمشق، وحفظ القرآن، وتبرَّع في المذهب، وعُني

«بالجامع الكبير»، وصنف له شرحاً كبيراً بمعاونة غيره، ولازم التاج الكندي، وتردَّدَ إليه إلى ذُرب العَجَم من القلعة، وتحت إبطه الكتاب، فأخذ عنه «كتاب سيويه»، وكتاب «الحجة في القراءات»، و«الحماسة»، وحفظ عليه «الإيضاح»، وسمع «مسند الإمام أحمد بن حنبل» وله «ديوان شعر» سمعه منه القوصي فيما زعم. وله مُصَنَّف في العَرُوض، وكان ربما لا يُقِيم الوزن، وكان يتعصَّب لمذهبه، قد جعل لمن عرض «المُفَصَّل» مئة دينار صورية ولمن عرض «الجامع الكبير» مئتي دينار.

وحج في سنة إحدى عشرة، وأنشأ السَّيْرَ، وعمل بُعْمان دار مَضِيف وَحَمَامًا. وكان يبحث وينظر، وفيه ذَهَاءٌ وَحَزْمٌ، وكان يُوصَف بالشجاعة والكرم والتواضع، ساق مرةً إلى الإسكندرية في ثمانية أيام على فرس واحد، وأعد القُصَّاد وأصحاب الأخبار، وكان على كتفه الفرنج، فكان يظلم، ويدير ضمان الخمر ليستخدم بذلك، وكان يركب وحده مراراً ثم يلحقه محاليكه يتطاردون، وكان يصلي الجمعة في تربة عمه صلاح الدين، ثم يمشي منها يزور قبر أبيه.

قُرأت بخط الضياء الحافظ: كان المعظم شجاعاً فقيهاً شرب المسكر، وأسَّس ظُلماً كثيراً، وخَرَّبَ بيت المقدس.

وقال ابن الأثير: وكان عالماً بعلوم، نفق سوقُ العلم في أيامه، وقصدهُ الفقهاء، فأكرمهم، وأعطاهم، ولم يسمع منه كلمة نزقة، ويقول: اعتقادي في الأصول ما سطره الطحاوي. وأوصى أن يُبْنَى على قبره، ولما مرض قال: لي في قضية ومياط ما أرجو به الرُحمة.

وقال ابن واصل: كان جنده ثلاثة آلاف فارس في نهاية التَّجَمُّل، وكان يُقاوم بهم إخوته، وكان الكامل يخافه، مع أنه كان يخطب للكامل في بلاده ويضرب السَّكَّة باسمه. وكان لا يركب في غالب أوقاته بالعصائب، وليس كلوته صفراء بلا عمامة، وربما مشى بين العوام حتى كان يُضرب المثل بفعله، فمن فعل شيئاً بلا تكلف، قيل: «هذا بالمُعْظَمي». وتردد مدة في الفقه إلى الحصري حتى تأهل للفتيا.

توفي في سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وست مئة وكان له دمشق والكرك وغير ذلك، وحلفوا بعده لابنه الناصر الداود.

[الكامل لابن الأثير: ١٩٥/١٢، مرة الزمان: ٦٤٤/٨، ٦٥٢، التكملة للمناذري:

٣/الوجه: ٢١٧١، ذيل الروضتين: ١٢٥، وفيات الأعيان: ٤٩٤/٣، ٤٩٦، الجواهر

النضية: ٤٠٢/١، نور الجمان: ٢/الورقة: ٦-٤، البداية والنهاية: ١٢١/١٣، ١٢٢، السلوك

للمقرئزي: ٢٢٤/١/١، الطبقات السنية للنصيمي: ٢/الورقة: ٩٨٤-٩٧٣]

٤٤١٩ - عيسى بن محمد الطهمني المروزي

[ت ٢٩٣ هـ / ٢٥١٣، ٥٧١/١٣]

الطهمني العلامة، إمام اللغة، أبو العباس، عيسى بن محمد الطهمني المروزي، الكاتب.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعلي بن حنبل، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الحنبل، ويحيى بن محمد العنبري، وعمر بن علق.

وكان من رؤساء المراءضة.

قال الحاكم: حدثنا أبي، سمع الطهمني يقول: رأيت بخوارزم امرأة لا تأكل ولا تشرب، ولا تروث.

وقال ولده أبو صالح محمد بن عيسى: مات أبي في صفر، سنة ثلاث وتسعين وميتين.

وقال يحيى العنبري: سمعت الطهمني يحكي شأن الذي لا تأكل ولا تشرب، وأنها عاشت كذلك نبأ وعشرين سنة، وأنه عاين ذلك.

قلت: سقت قصتها في «تاريخ الإسلام»، وهي: رخصة بنت إبراهيم، قتل زوجها، وترك ولدين، وكانت يسكنة، فنامت فرأت زوجها مع الشهداء، ياكل على موائد، وكانت صائمة، قالت: فاستأذنتهم، وناولني كسرة، أكلتها، فوجدتها أطيب من كل شيء، فاستيقظت شبقانة. واستمرت.

وهذه حكاية صحيحة، فنبحان القادر على كل شيء.

وحكى الشيخ عز الدين الفاروقي: أن رجلاً بعد الست سنة كان بالعراق، دام سنين لا يأكل.

وحكى لي ثقات من لحق عائشة الصائمة بالأندلس، وكانت حية سنة سبع مئة، دامت أحوالاً لا تأكل.

[تاريخ بغداد: ١٧٠/١١ - ١٧١، الباب: ٢٩١/٢ - ٢٩٢].

٤٤٢٠ - عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي

العطار

[ت ٧٠٤ هـ / ١٣٥٠، ٣٥٩/٢٤]

المغاري الشيخ المسند الصالح ضياء الدين أبو محمود عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطار.

أبوه شيخ مغارة الدم، شيخ حسن، مليح الشبهة، طيب الأخلاق، وحدث بالصحيح عن ابن الزبيدي، وسمع ابن صباح حضوراً، وسمع من: الإزيلي، وابن اللثي، وجعفر، وعدة، وأخذ عنه: الحب، والمقاتلي، والرواني، والطلبة. توفي في ربيع الآخر سنة

أربع وسبعمائة.

[الدرر الكامنة: ٢١٠/٣].

٤٤٢١ - عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر

الشتريني

[ت ٥٣٠ هـ / ٤٧٦٩، ٦٢٨/١٩]

عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر الشيخ العالم المعمر أبو الأصم الزهري الشتريني.

سمع من كريمة، والحبال، وأبي معشر الطبري، وأبي الوليد الباجي، وابن دهاث، وعدة.

أخذ الناس عنه، وسكن المدونة.

قال ابن بشكوال: كتب لي القاضي أبو الفضل أنه توفي نحو سنة ثلاثين وخمس مئة، وأنه أخذ عنه.

قلت: وروى عنه أبو بكر بن خير، وقد روى ابن دحية عن ابن خير عنه، عن كريمة من الصحيح.

[الصلة: ٤٤٠/٢ - ٤٤١]

٤٤٢٢ - عيسى بن محمد النوسري

[ت ٢٩٧ هـ / ٢٥٤٠، ٤٦/١٤]

النوسري نائب المكتفي على مصر، الأمير أبو موسى، عيسى بن محمد.

وليها خمس مئين، وحارب محمد بن الخليل، وتمكن، وضبط الإقليم إلى أن توفي في شعبان سنة سبع وتسعين وميتين، وكانت دولته خمس مئين.

[تاريخ الطبري: ٤٧/١٠ - ١١٩، وغررها، ولا مصر للكندي: ٢٧٨ - ٢٨٦، النجوم الزاهرة: ١٤٥/٣، ١٥٣].

٤٤٢٣ - عيسى بن يسكين الإفريقي

[ت ٢٩٥ هـ / ٢٥١٤، ٥٧٣/١٣]

عيسى بن يسكين شيخ المالكية بالمغرب، أبو محمد الإفريقي، صاحب سنخون.

أخذ عنه: تميم بن محمد، وخمدون بن مجاهد الكلبي، ولقمان الفقيه، وعبد الله بن مسرور بن الحجام.

وكان ثقة، ورعاً، عابداً، مجاب الدعوة.

ولي القضاء مكرهاً، فكان يستقي بالجرّة، ويترك التكلف.

وله تصانيف.

مات سنة خمس وتسعين وميتين. رحمه الله.

(الدياج الملعب: ٦٦/٢ - ٧٠).

الفضل، وآخرون.

قال الحاكم: هو إمام عصره، طلب الحديث على كبر السن، ورحل، وهو في نفسه صدوق. تتبع رواياته عن الثقات، فوجدتها مستقيمة، يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجاهدين.

قلت: له حديث معلق في صحيح البخاري. وهو: روى عيسى عن رقية، عن قيس بن مسلم في: بدء الخلق. وقد سقط رجل بين عيسى ورقية وهو أبو حمزة السكري، وما أدرك غنجار رقية.

توفي غنجار في آخر سنة ست وثمانين ومئة.

قال الدارقطني: غنجار لا شيء.

أبانا عبد الرحمن بن محمد، وفاطمة بنت علي، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المزكي، أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم قال: قلت، يبلغ، ل محمد بن الفضل البخاري: حدثكم عيسى بن موسى غنجار، حدثنا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ لِلنَّبِ الْكَرْمِ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ ابْنِ آدَمَ». فأقر به، وقال: نعم، غريب ما رواه عن الأعمش، عن أيوب غير أبي حمزة، ولا عنه سوى غنجار، وقف لنا عالياً. رواه الطبراني في «معجمه» عن محمد بن إبراهيم الرازي، حدثنا إبراهيم بن محمد المؤدب، حدثنا أبي، حدثنا غنجار.

(ميزان الاعتدال: ٣٢٥/٣، لسان الميزان: ٤٠٦/٤، السوالي بالوفيات: ٤٨/١، تهذيب التهذيب: ٢٣٢/٨).

٤٤٢٦- عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله

بن العباس

(ت ١٦٨ هـ/م ١١٦٥، ٤٣٤/٧)

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ولي العهد، أبو موسى الهاشمي.

عاش خمساً وستين سنة، وكان فارساً بني العباس، وسيفهم المسلول، جعله السفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور، وهو الذي انتدب لحرب أبي عبد الله بن حسن، فظفر بهما، وقتلا، وتوطدت الدولة العباسية به، وقد تحيل عليه المنصور بكل ممكن، حتى أخره، وقدم في العهد عليه المهدي، فيقال: بذل له بعد الرغبة والرغبة عشرة آلاف ألف درهم.

توفي سنة ثمان وستين ومئة بالكوفة، وله أولاد وأموال وجيشة وشان.

(تاريخ الطبري: ٤٥٨/٧، الوزراء والكتاب: ١٢٦-١٢٧، الكامل لابن الأثير:

٤٤٢٤- عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة بن فضل بن

ربيعة الطائي

(ت ٦٨٣ هـ/م ١٢٦٧، ٣٣٧/٢٤)

ابن مهنا، ملك العرب أبو الفضل عيسى بن الأمير مهنا بن مانع بن حديشة بن فضل بن الأمير ربيعة الطائي.

زعيم آل فضل عرب الشام.

كان رئيساً شجاعاً سرياً مطاعاً، له أولاد نجباء، وكان كامل العقل، حسن الديانة وافر الجلالة، ذا منزلة عند الملك الظاهر، والملك المنصور.

أعطي مدينة تدمر ملكاً، وحضر مع الملك سنقر الأشقر يوم وقعة الجسورة، فلما تقلل جمعه، أخذه عيسى في ذمامه إلى ناحية الرحبة، ثم استولى على صهيون، وشهد المصاف على حمص سنة ثمانين.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين، وقد شاخ.

وتأمر بعده ابنه حسام الدين مهنا، فامتدت أيامه. وتوفي قبل عيسى بأربعة أشهر. سيد آل مري وهو أخو فضل الأمير البطل بن حجي، وقد رأته سنة سبع وسبعين بدار السعادة، وكان شجاعاً مقدماً.....

وكان القاضي شمس الدين ابن خلكان يضيفه ويقول....
عنا كان يزعم أنه من ذرية جعفر البرمكي، ومن أولاد أخت هارون الرشيد، وكان ذا رتبة، ومنزلة عند الملك الظاهر.

خلف عدة أولاد أمراء.

والصحيح أنهم طائون.

(المع ٣٥٣/٣، مرآة الجنان ١٩٩/٤، النجوم الزاهرة ٦٤/٣).

■ عيسى بن موسى، أبو أحمد البخاري الأزرق = غنجار.

٤٤٢٥- عيسى بن موسى البخاري غنجار

(نخت، ق/١ ١٧٦ هـ/م ١٣٠١، ٤٨٧/٨)

غنجار محدث بخاري، الشيخ أبو أحمد عيسى بن موسى البخاري الأزرق، غنجار. له رحلة ومعرفة.

حدث عن: سفيان محمد الثوري، وعيسى بن عبيد الكندي، وورقة بن عمر، وأبي حمزة السكري، وخلق.

حدث عنه: بجير بن النضر، ومحمد بن سلام البيكندي، وإسحاق بن حمزة البخاري، ومحمد بن أمية السأوي، ومحمد بن

(٤١١/٥، ٤٠٩)

والرخالة، وابنه مجد الدين. وكان خيرًا، متسكًا، عالمًا، متواضعًا، وافر الجلالة، مات فجأة في رجب سنة ست وتسعين وستمئة بالقاهرة، وكان شيخ ميعاد جامع الحسينية وبجامع عمر، ويورد من حفظه.

[المعجم ٣٨٧/٣، معجم الشيوخ ٥٩٧، المعجم المختصر باخلاق ٢٣٥، النجوم الزاهرة ١١١/٨، مرة المجال ١٩٠/٣].

٤٤٣٠ - عيسى بن يونس بن أبان الرملي الفاخوري

(ص، ق) / ٢٦٤ هـ / ٢١٢١، ٣٦٣/١٢

الْفَاخُورِيُّ المحدث الثقة المَعْمَرُ، أبو موسى، عيسى بن يونس بن أبان، الرملي الفاخوري.

حدث عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرَةُ بن ربيعة، وابن شاذبُر، وجماعة.

وعنه: النسائي، وابن ماجه، وأبو بشر الدولابي، وابن أبي داود، وعبد الله بن عتاب الزُّفِّي، وأبو جعفر محمد بن أحمد الرملي القُدُورِي، وابن وهب الدَّيْسُورِي، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره.

توفي سنة أربع وستين وميتين، من أبناء التسعين.

[ميزان الاعتدال ٣٢٨/٣، تهذيب التهذيب ٢٣٧/٨، ٢٣٨].

٤٤٣١ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي

(ع) / ١٨٨ هـ / ٨٠٢، ٤٨٩/٨

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، الإمام القدوة، الحافظ، الحجَّة، أبو عمرو، وأبو محمد المَهْدَانِي، السَّيَّي، الكوفي، المرباط بشعر الحديث، أخو الحافظ إسرائيل.

أخبرنا أبو حفص عمر بن غدير الطائي، أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا عبد الله بن علي بن إبراهيم العُمَرِي بالموصل، حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خيثاش حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة أو قرص أو بقل». هذا حديث غريب جدًا.

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الكنجَرُودِي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جَنَاب، حدثني عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول

٤٤٢٧ - عيسى بن مينا، مولى بني زريق أبو موسى

رت ٢٢٠ هـ / ١١١٧، ٣٢٦/١٠

قَالُون مُقَرَّرُ المدينة، وتلميذ نافع، هو الإمام المَجُودُ النَحْوِي، أبو موسى عيسى بن مينا، مولى بني زريق. يقال: كان ربيب نافع، فلقبه بقالون لجودة قراءته.

روى عن شيخه، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن أبي الزناد.

وعنه: أبو زرعة، وابن ذُرَيْل، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن صالح، وأبو نَشيْط، وموسى بن إِسْحَاق، وخلق.

وتلا عليه ابنه أحمد، والحلواني، وأبو نَشيْط، وعدة.

قال علي بن الحسن الميسنجاني: كان شديد الصَّمَم، فكان ينظر إلى شفتي القارئ ويُرَدُّ.

قلت: مات سنة عشرين وميتين عن ثمانين سنة.

[المجرح والصيل ٢٩٠/٦، معرفة القراء للكبائر ١٢٨/١، طبقات القراء لابن الجزري ٦١٥/١، النجوم الزاهرة ٢٣٥/٢].

■ عيسى ابن النحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق.

٤٤٢٨ - عيسى بن الهيثم الصوفي المعتزلي

رت ٢٤٥ هـ / ١٧٢٢، ٥٥٢/١٠

العلامة أبو موسى عيسى بن الهيثم الصوفي من كبار المعتزلة، يُخَالِفُهُمْ في أشياء.

وعنه أخذ ابن الراوندي المُلحد، وله تواليف.

توفي سنة خمس وأربعين وميتين.

[طبقات المحرلة: ص ٧٨، ٧٩، القهرست لابن النديم: ٢١٦].

٤٤٢٩ - عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود

السبيعي

رت ٦٩٦ هـ / ١٢١٣، ١٩٥/٢٤

السَّيِّي، الشيخ الإمام المحدث المفيد المعمر الزاهد بقية السلف ضياء الدين أبو الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود الأنصاري السبيعي، ثم المقرئ الصوفي.

ولد سنة ثلاث عشرة وستمئة، وطلب الحديث، فسمع من أبي القاسم ابن سند، وابن الميخيلي، وابن رواج وطبقته، وحج مع الصفراوي والحسن بن دينار، ومنصور، وليس من السُّهْرُودِي بمكة، والبستي، وسمعت منه جماعة أجزاء، وأخذ عنه الطلبة

الله ﷺ: «غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ». أخرجه النسائي عن عثمان بن خُرْزاذ، عن أحمد بن حنبل.

حدث عن أبيه وأخيه، ولم يدرك السماع من جده، كان صبياً في زمانه، وروى أيضاً عن: سليمان التيمي، وهشام بن غروة، وأبي حيان التيمي، والجزمري، وذكربا بن أبي زائدة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وطلحة بن يحيى، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبيد الله بن أبي زياد القذاح، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعوف، ومجالد، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعمر مولى غفرة، وحسين المعلم، وهشام بن حسان، وابن أبي ليلى، ومغمر، والأوزاعي، وشعبة، وميسرة، والثوري، وخلقي كثير.

وكان واسع العلم، كثير الرحلة، وإفراة الجلالة.

حدث عنه: بقة، وابن وهب، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، وطائفة من أقرانه.

وحدث عنه: حماد بن سلمة أحد شيوخه، والحكم بن موسى، وبشر الحافي، وسليمان بن بنت شرحبيل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهوية، وعلي بن حجر، وعلي بن خشرم، ومُسَدَّد، وعمر الناقد، ومحمد بن يهران الجمال، ومؤمل بن الفضل، ونصر بن علي الجهمضي، ويحيى بن معين، ويزيد بن موهب، ويعقوب الدورقي، وهشام بن عمار، وأبو نعيم الحلي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الله الضبي، والحسن بن عرفة، وسعيد بن يحيى الأموي، وسفيان، ووكيع، والثعلبي، وأمم سواهم.

وقد حدث عنه أبوه يونس بن أبي إسحاق، ومات أبوه قبل ابن عرفة بأكثر من مئة عام.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خِرَاش، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثاً من أبيه. قيل له: فإسرائيل؟ قال: ما أقربهما. وقال المروزي، عن أحمد: ثبت. وكنا نخبر أنه سنة في الغزو، وسنة في الحج. وقد قدم بغداد في شيء من أمر الحصون، فأمر له بمال، فأبى أن يقبله.

الأثرم، عن أحمد قال: كان عيسى بن يونس يُسَيِّدُ حديث عائشة: أن النبي ﷺ كان يَقْبَلُ الهدية، وَيُشَيِّبُ عليها. والناس يرسلونه، وكذا قال ابن معين.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، قلت: لعيسى بن يونس أحب إليك أو أبو معاوية؟ فقال: ثقة وثقة. وقال حَرَب بن إسماعيل: سئل علي ابن المديني عن عيسى بن يونس، فقال: بخ، بخ، ثقة، مأمون.

وقال ابن عمار: هو أثبت من إسرائيل، عيسى حجة.

وقال العجلي: ثقة ثبت يسكن الثغر.

وقيل: إنه زار ابن عيينة، فقال: مرحباً بالفقهاء ابن الفقهاء ابن الفقهاء.

وقال أبو زرعة: كان حافظاً.

وقال أبو همام السكوني: حدثها عيسى بن يونس الثقة الرضى.

وقال ابن راهوية: قلت لو كيع: إني أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس، قال: تأتي رجلاً قد قهر العلم.

إبراهيم بن هاشم البغوي: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: كان عيسى بن يونس يُعجبه خطي، فكان يأخذ القُرطاس، فيقرؤه عليّ. قال: كتبتُ من نسخة قوم شيئاً ليس من حديثه. قال: كأنهم لما رأوا إكرامه لي، أدخلوا عليه في حديثه. قال: فجعل يقرأ عليّ، ويضربُ عليّ تلك الأحاديث، فغمغمتُ ذلك، فقال: لا يغمك، لو كان وأوأ ما قدرُوا أن يُدخلوه عليّ، أو قال: لو كان وأوأ، لعرفته.

وروى حنبل، عن أبي نعيم، أنه فضل عيسى بن يونس على إبراهيم بن يوسف السبيعي. وقال: لم يسمع إبراهيم من أبيه.

قال أحمد بن داود الخداني: سمعتُ عيسى بن يونس يقول: لم يكن من أسناني - أو قال: من أترابي - أبصرُ بالنحو مني، فدخلي منه نخوة فتركته.

قال: ورأيتُ رجلاً خادماً أمير المؤمنين جاء إلى عيسى وهو قاعد يدرب الحديث على بابه، فكلَّمه، فما رفع به رأساً، ولا نظر إليه، فانصرف ذليلاً.

أبو سعيد الأشج: حدثنا عمر بن أبي الرطيل، عن أبي بلال الأشعري، عن جعفر البرمكي قال: ما رأينا في القراء مثل عيسى بن يونس، أرسلنا إليه، فأتانا بالرقعة، فاعتل قبل أن يرجع. فقلتُ له: يا أبا عمرو، قد أمرنا لك بعشرة آلاف. فقال: هيه. قلت: خمسون ألفاً. قال: لا حاجة لي فيها. فقلت: ولم؟ والله، لأهتِكها، هي والله مئة ألف، قال: لا والله، لا يتحدث أهل العلم أنني أكلتُ للسنة ثمناً، ألا كان هذا قبل أن تُرسلوا إليّ، فأما على الحديث، فلا، ولا شربة ماء، ولا إهليلجة.

قال أحمد بن داود: وسمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول لأصحاب الحديث: ألا تكونون مثل عيسى بن يونس، كان إذا أقبل إلى الأعمش ومعه الشباب والشيوخ ينظرون إليه، وإلى هذيه وسَمته.

عن الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج، أم النور الثقفيّة
الأصبهانية مُسِنَّدَةً وقتها.

سمعت حضوراً في سنة أربع وعشرين من إسماعيل بن
الإخشيذ، وسمعت «جزء أبي الشيخ» من محمد بن علي بن أبي ذر
الصّالحانيّ، وتفردت في الدُّنيا عنهما. وكانت صالحة عفيفة من بيت
الرّواية والإسناد.

حدث عنها الضياء محمد، والزكي البرزالي، والتقي ابن العز،
وعدة.

وبالإجازة: الشمس عبد الواسع الأبهري، والفخر عليّ،
والشمس ابن الزّين، وطائفة، وعاشت تسعين عاماً.

توفيت في نصف ربيع الآخر سنة عشر وست مئة.

أنبأني عبد الواسع، عن عین الشمس، أخبرنا ابن أبي ذر سنة
٥٢٦، أخبرنا ابن عبد الرحيم، أخبرنا أبو بكر القباب، أخبرنا أبو
بكر أحمد بن الحسن بن هارون الأشعري، حدثنا علي بن محمد
القادسيّ بَعَثَرًا، حدثنا محمد بن حمّاد، عن مقاتل بن سلیمان، بنجر
موضوع.

ومن سماعها على ابن أبي ذر كتاب «الدُّيَات» لابن أبي
عاصم، و «التَّوْبَةُ»، «عوالي القباب» و «أحاديث بكر بن بَكَّار» و
«جزء أبي الزبير عن غير جابر»، وأشياء.

[الكلمة للطبري: ٢/الرجعة: ١٢٨٨]

■ أبو العيّن = محمد بن القاسم بن خلاد البصري.

٤٤٣٣ - أبو الغادية الصحابي

[رقم ٢١٠، ٥٤٤/٢]

أبو الغادية الصحابي من مُزَيْنَة. وقيل: من جُهَيْنَة.

من وجوه العرب، وفرسان أهل الشام. يقال: شهد الحُدَيْيَة.

وله أحاديث مسندة. وروى له الإمام أحمد في «المسند».

حدث عنه: ابنه سعد، وكلثوم بن جبر، وحيّان بن حجر،
وخالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن.

قال البخاريّ، وغيره: له صحبة.

روى حمّاد بن سلمة، عن كلثوم بن جبر، عن أبي غادية، قال:
سمعتُ عمّاراً يشتُمُ عُثْمَانَ، فتوعدته بالقتل، فرأيتُه يوم صُفَيْنَ
يحملُ على الناس، فطعته فقتلته. وأخبر عمرو بنُ العاص. فقال:
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قَاتِلْ عَمَّارَ وَسَائِلِهِ فِي النَّارِ»

[إسناده فيه انقطاع.

وروى محمود بن غيلان، عن محمد بن غُبَيْد قال: رأيتُ
أصحابَ الأعمش الذين لا يَفَارِقُونَهُ: عيسى بن يونس، وأبو بكر
بن عياش، وحفص بن غياث.

الحسن بن عليّ الحَلَوَاتِي، عن محمد بن داود، سمعت عيسى
بن يونس يقول: أربعون حديثاً حدثنا بها الأعمش، فيها ضَرْبُ
الرقاب، لم يَشْرِكْنِي فيها غير محمد بن إسحاق، وربما قال له
الأعمش: من معك؟ فيقول: عيسى. فيقول: ادخلا، وأجيباً الباب،
وكان يسأله عن حديث الفتن.

إبراهيم بن موسى، عن الوليد بن مسلم، قال: ما أبالي من
خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس، فإنني رأيتُ أَخَذَهُ
أخذاً مُحْكَمًا.

قال أحمد بن جَنَاب: غزا عيسى بن يونس خمساً وأربعين
غزوة، وحجّ كذلك.

قال يحيى بن معين: رأيتُ عيسى بن يونس عليه قَبَاءٌ عَشْوًا،
وَحُفَّانَ أَحْمَرَان - يعني كان بِرِيّ الأجناد.

وقال محمد بن النكدر الكِنْدِي: جاء المأمونُ إلى عيسى بن
يونس، فسمع منه، فأعطاه عشرة آلاف فرداً.

قال أحمد بن جَنَاب، وسليمان بن عمرو، وعلي بن بَحر،
وعبد الله بن جعفر: مات سنة سبع وثمانين، وقال المدائني، ومحمد
بن المثنى، والدائني، ومحمد بن مُصَفَّى: سنة ثمان وثمانين.

زاد ابن مُصَفَّى في نصف شعبان.

[تاريخ بغداد: ١١/١٥٢، ميزان الاعتدال: ٣/٣٢٨، تهذيب التهذيب: ٨/٢٣٧].

■ العيسوي = علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، أبو
الحسن العباسي.

■ العَيْسي = عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي العَيْسي

■ العَيْشي = عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر، أبو عبد
الرحمن القرشي البصري.

■ ابن عَيْن الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي،
أبو المكارم الإسكندارني.

٤٤٣٢ - عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفيّة

الأصبهانية

[ت ٦١٠ هـ/رقم ٥٤٣٣، ٢٢/٢٢]

قال عثمان بن أبي العاتكة: رمى العدو الناس بالنفط، فقال معاوية: أما إذ فعلوها، فافعلوا. فكانوا يترامون بها. فتهباً رومي لرمي سفينة أبي الغادية في طنجير. فرماه أبو الغادية بسهم، فقتله. وخرّ الطنجير في سفينتهم، فاحترقت بأهلها. كانوا ثلاث مئة. فكان يُقال: رمية سهم أبي الغادية قتلت ثلاث مئة نفس.

لم أجد لأبي الغادية وفاة.

[الإصابة: ٢٨٩/١١].

■ الغازي = أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو نصر الأصهباني.

■ الغازي = محمد بن إبراهيم بن شعيب، أبو الحسين الجرجاني.

٤٤٣٤ - غازي ابن أبي بكر بن أيوب صاحب خيلاط وميافارقين

[ت ٦٤٥ هـ/١٠٥٤، ١٣٣/٢٢]

المظفر السلطان الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب خيلاط وميافارقين وحصن منصور وغير ذلك.

وكان ملكاً جواداً، حازماً شهماً، شجاعاً، مهيباً، حلو المحاضرة، حسن الجملة، كبير الشأن، وقد حجّ في تجمّل زائد على ذرب العراق.

مات في رجب سنة خمس وأربعين وست مئة، وقد شاخ، فتملك بعده ابنه الملك الكامل ناصر الدين محمد بن غازي الشهيد. وإنما جمعت هنا بين هؤلاء الملوك استطراداً، ولأفطقتهم متبينة، والله أعلم.

وقد قتل هولاء ناصر الدين هذا في سنة ثمان وخمسين عتواً وغدراً، فرحمه الله تعالى، فلقد كان ديناً ومجاهداً، ثبت في الحصار إلى أن تفاتت رجاله، وأهلكهم الجوع، وقاتلت معه النساء، وستاني ترجمته إن شاء الله تعالى.

[مرآة الزمان: ٧٦٨/٨ - ٧٧٠، عقد الجمان للعتبي: ١٨/الورقة: ٢٩١]

٤٤٣٥ - غازي بن زنكي بن آقسنقر بن عبد الله التركي

[ت ٥٤٤ هـ/٨٩٩، ١٩٢/٢٠]

غازي الملك سيف الدين غازي بن زنكي.

تملك الموصل بعد أبيه، واعتقل الب أرسلان السلجوقي.

وكان عاقلاً حازماً، شجاعاً جواداً، محباً في أهل الخير.

لم تطل مدته، وعاش أربعين سنة.

وكان أحسن الملوك شكلاً، وكان له مئة رأس كل يوم لسيماطه.

وهو أول من ركب بالسناجق في الإقامة، والزعم الأمراء أن يركبوا بالسيف والدبوس.

وله مدرسة كبيرة بالموصل.

وقد مدحه الخيصة يصر، فاجازه بالف دينار.

توفي ولم يترك سوى ولد مات شاباً ولم يُعقب.

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وعمل بعده الموصل أخوه الملك قطب الدين مؤدود والد ملوك الموصل.

وَدَفِنَ بمدرسته. وكان سيماطه في العبد ألف رأس غنم سوى الخيل والبقر، ولما حاصرت الفرنج دمشق، بادر غازي، وكشف عنها، وخلف ولداً شاباً، فمات بعده بقليل، وانقطع عقبه.

[الناخب الباهر: ٨٦ - ٩٣، مرآة الزمان ١٢٣/٨، ١٢٤، الروضتين ٤٦/١ و ٦٥ و ٦٦، ولغات الأعيان ٣/٤، ٤، مرجع الكروب لابن واصل ١١٦/١، البداية والنهاية ٢٢٧/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٣٨/٥].

٤٤٣٦ - غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلّوي

[ت ٦٩٠ هـ/١٣٠٦، ٢٤/٢٥]

غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الشيخ المعمر مُسْنِدَ مصر أبو عماد الدمشقي الحلّوي.

سمع جملة من «المسنّد» من حنبل الكُتُب، والفيلانيات، وغيرها من عمر بن طبرزدي، وجزء ابن الفخر الإزيلي.

وحدث بمصر والشام، وسكن قطنة منقطعاً عند متولّيها.

حدث عنه: الدِّمَاطِي والحارثي، وابنه، وأبو حيّان، والقُطْب، واليَعْمُري، والمِزِّي، والبرزالي، وعدد كثير في الأحياء، وكان صحيح السَّماع، قوي البَيِّنة، مُتَمَتِّعاً بحواسه، قَوْنُحاً، متعففاً، حافظاً لكتاب الله، كان ينوب عن الإمام بجامع قطنة، ويعرف قدماً بابن الرّدّاف، انتهى إليه علو الإسناد بمصر.

توفي في صفر سنة تسعين وستمئة، وله خمس وتسعون سنة.

[العيبر ٣/٣٧٤].

٤٤٣٧ - غازي بن قرا رسلان بن غازي بن أرتق بن غازي

بن أبي بن قمر تاش بن غازي بن أرتق الأرتقي

[ت ٧١٢ هـ/١٣٠٦، ٤٠٤/٢٤]

مرة.

روى القراءة عن الغازي ولله عبد الله، وكان إماماً، صالحاً، عابداً، مُتَّجِداً، مُجَابِ الدعوة؛ كبير الشأن حاذقاً بِرسم المصحف، كان يقول: ما كذبت منذ احتلمت.

قال الداني: هو قرطبي. وقال القاضي عياض: كان من أهل إفريقية.

وعن أصبغ بن خليل، سمع الغازي يقول: والله ما كذبتُ كلمة قط منذ اغتسلتُ، ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلت.

قلت: توفي الغازي في سنة تسع وتسعين ومئة.

[طبقات النحويين للريدي: ٢٧٦ - ٢٧٨، تاريخ علماء الأندلس: ٣٤٥، جلوة القيس: ٣٢٤، تريب المراك ٣٤٧/١، الدياج للمعب ١٣٦/٢، غاية النهاية ٤/٢، بهجة الرواة ٢/٢٤٠].

٤٤٣٩ - غازي بن محمد بن غازي الملك الظاهر

[ت ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م، ٣٥٩/٢٣]

الظاهر الملك الظاهر غازي ابن الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي أخو صاحب الشام الملك الناصر يوسف يلقب سيف الدين، وهو شقيق الناصر.

كان شجاعاً جواداً مليح الصورة كريم الأخلاق عزيزاً على أخيه إلى الغاية، ولقد أراد جماعة من الأمراء العزيزية القبض على الناصر وتخليك هذا فشرع بهم السلطان ووقع الوحشة.

وفي أول سنة ثمان وخمسين زالت دولة الناصر وفارق غازي أخاه، فاجتمع بغزة على طاعته البحرية، وسلطونه فذهبهم هولاكو، ثم اجتمع الأخوان ودخلا البرية وتوجهوا معاً إلى حقيهما.

وخلف غازي ولداً بديع الحسن، واسمه زبالة، وأمة جارية اسمها وجه القمر، فتزوجت بإيدعدي العزيزي ثم باليسري، ومات زبالة بمصر شاباً، وقُتل غازي صبراً مع أخيه بأذربيجان؛ فذكر ابن الواصلي أن هولاكو أحضر الناصر وأخاه وقال: أنت قلت: ما في البلاد أحد، وإن من فيها في طاعتك حتى غررت بالغل؟ فقال: فقال: أنا في توريز في قبضتك، كيف يكون لي حكم على من هناك؟ فرماه بسهم فصاح: الصنيعة يا خوند، فقال أخوه: اسكت تقول لهذا الكلب هذا القول، وقد حضرت فرماه هولاكو بسهم آخر قضى عليه، وضربت عنق الظاهر وأصحابهما.

[شفاء القلوب في مناقب بني أيوب لأحمد بن إبراهيم الحنبلي: ٤٢١، الوجوه ١٠٨]

٤٤٤٠ - غازي بن مودود بن زكي أفسنقر التركي

[رقم ٥١٦١، ٥٤/٢١]

صاحب ماردین، الملك المنصور نجم الدين غازي بن الملك المظفر فخر الدين قرا رسلان بن الملك السعيد نجم الدين غازي بن المنصور ناصر الدين أرتق بن الملك قطب الدين غازي بن الملك آلي [بن] الملك غمراش بن غازي بن أرتق بن أكسب التركماني الأرتقي.

وأول من تملك ماردین من ملوكها هو ابن غازي بن أرتق، استولى عليها سنة تسعين وأربعمائة، ولدولتهم نحو من مائتين وخمسين سنة، تملك صاحب الترجمة المنصور بعد أخيه الملك السعيد شمس الدين داود الذي قام بعد أبيهما المظفر الذي تأخر عن هولاكو تسعة أشهر فمات، وضعت نفس ابنه، ونزل إلى المقدم ومت بخدمته للقان، وإنما الذنب... فأمته - أعني داوداً - وكان كريماً حازماً جليلاً، وزر له شرف الدين إسماعيل بن البيهقي وولده شيخنا الأمير شمس الدين. رسم مقدم المنصور في خدمة قازان لما غلب على الشام، ومعه ثلثمائة فارس أو أكثر وكان يسكر ويظلم، ولكنه يناصر في السر لسلطان الإسلام، فحدثني صينو ابن صباح في أول سنة تسع وسبعمائة أنه زوج بته بالقان خزنندا فعظم بذلك ولما تسحب قرأسنقر والأفزم أكرمهما، فيقال سقياه في ربيع الآخر سنة اثني عشرة وسبعمائة، وكان ضخماً تام الشكل، وكانت دولته عشرين سنة وعاش بضعا وستين سنة، وملك بعده ابنه الملك العادل ثم فجأه الموت بعد سبعة عشر يوماً، فقيل سقي أيضاً، فتملك بعده أخوه السلطان الملك الصالح ابن المنصور وهو شاب أترد، فامتدت أيامه.

[مرآة الجنان ٢٥٢/٤، البداية والنهاية ٣١٧/٩، النجوم الزاهرة ٢٢٤/٩، الدرر الكامنة ٢١٦/٢].

٤٤٣٨ - الغازي بن قيس الأندلسي المقرئ

[ت ١٩٩ هـ / ٨١٨ م، ٣٢٢/٩]

الغازي بن قيس، الإمام شيخ الأندلس، أبو محمد الأندلسي المقرئ.

ارتحل، وأخذ عن: ابن جريج، وابن أبي ذئب، والأوزاعي، ومالك، ونافع بن أبي نعيم وتلا عليه.

روى عنه: عبد الملك بن حبيب، وأصبغ بن خليل، وعثمان بن أيوب، وابنه عبد الله بن الغاز، وآخرون.

وحفظ «الموطأ» وهو من موالى بني أمية.

قال أبو عمرو الداني: قرأ على نافع، وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس.

وعنه قال: عرضت مصحفي هذا بمصحف نافع ثلاث عشرة

ويقال: إنه عبث بالشاعر الحلبي، وألح عليه، فقال الحلبي: أنظّم؟ يُعرَضُ بالمجاه. فقال الظاهر: أنثر؟ وقبض على السيف.

قال سبط الجوزي: كان مهيباً سائساً، فطناً، دولته معمورة بالعلماء، مزيّنة بالملوك والأمراء، وكان مُحسناً إلى الرعية، وشهيداً معظماً غزواته والديه، وكان يزور الصالحين، ويتفقدتهم، وله ذكاة مفرطة، مات بعلو الذرب.

قال أبو شامة: أوصى في موته بالملك لولده من بنت العادل، وأراد أن يُراعيها إخوتها، ثم من بعده لأحمد، ثم للمنصور محمد ابن أخيه الملك العزيز، وفوض القلعة إلى طغرل الخادم الرومي. توفي سنة ثلاث عشرة وست مئة عن خمس وأربعين سنة.

قلت: كان يقين، ويشهد، ويقول: اللهم بك أستجير.

ورثته شاعره راجع الحلبي، فقال:

سَلِّ الخَطْبَ إِنْ أَصْنَى إِلَى مَنْ يَخَاطِبُهُ بِمَنْ عَظَمَتْ أَنْبَاءُهُ وَمَخَالِبُهُ
نَسَبَتُكَ عَائِيَهُ عَلَى نَابِتِهِ وَإِنْ كَانَ لَا تَلْهِي عَلَى مَنْ يُعَايِنُهُ
إِلَى اللَّهِ أَرَبِي بِطَرْقِي ضَلَالَةً إِلَى الْفَتَى تَجِدُ قَدْ تَهَارَتْ قَوَائِمُهُ
فَمَا لِي أَرَى الشُّهْبَةَ قَدْ حَالَ صَبْحُهَا عَلَيَّ دَجَسٌ لَا تَسْتَبِيرُ غَيَابُهُ
أَخْفَا جَسِي الْفَازِي الْغِيَابُ بَيْنَ يَوْسُفَ أَيْبَحَ وَمَا ذَتْ خَابَاتِ مَوَاقِبُهُ
وَهَلْ مُخْبِرِي عَنْ ذَلِكَ الطَّرْقِ حَلَّ زَمْتُ قَوَائِمُهُ أَمْ لَأَنَّ لِلْخَطْبِ جَائِيَهُ

(ابن الأثير في الكامل: ١٢/١٢٦، سبط ابن الجوزي في الرواة: ٨/٥٧٩، الفلوري في التكملة، الوجعة: ١٤٦٩، أبو شامة في ذيل الروضتين: ٩٤، ابن خلكان في الوفيات: ٩/٤، ابن كثير في البداية: ١٣/٧١، الفلوري في السلوك ج ١ ص: ١٨٥، العيني في مقد الجمان: ١٧/الورقة: ٣٥٥)

٢٤٤٤ - غازية بنت الكامل صاحبة حماة

(ت ٩٥٥ هـ/٥٩٠٩، ٢٣/٣٤٧)

غازية بنت السلطان الكامل [صاحبة حماة]، والدة الملك المنصور محمد بن المظفر. ماتت قبل اختها الخاتون بأيام.

■ الغافقي = إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشيلي الغافقي

■ ابن غالب = عبد الله بن غالب بن تمام، أبو محمد الهمداني المغربي.

■ ابن أبي غالب = عبيد الله بن محمد بن خلف، أبو القاسم المصري.

■ أبو غالب = المارودي = محمد بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن التميمي البصري المحدث.

ملك الموصل الملك سيف الدين، غازي بن صاحب الموصل، قطب الدين مودود بن الأتابك زنكي بن قسيم الدولة أقيسفر التركي الموصل.

تملك بعد أبيه من تحت يد عمه الملك نور الدين، وطالت أيامه، فلما تسلطن صلاح الدين، وحاصر حلب، نفذ غازي جيشه مع أخيه مسعود ينجذ ابن عمه، فالتقوا هم وصلاح الدين عند قرون حماة، فانكسر مسعود، فأقبل غازي بنفسه ليأخذ بالثار، فوقع المصاف على تل السلطان بقرب حلب، فانكسرت مسيرة صلاح الدين، فحمل السلطان بنفسه، فكسر المواصلية، ففتح الله القتال على الملك، ما أزداه.

مات غازي رحمه الله بالسل في صفر سنة ست وسبعين وخمس مئة، وتملك الموصل أخوه الملك عز الدين مسعود.

(التاريخ الباهر: ١٤٦-١٧٥، سبط ابن الجوزي: ٨/٣٩٣، وابن خلكان: ٣/٤، مفرج الكروب: ١٩٠/١، النجوم: ٨٨/٦، السلوك: ج ١ ص ٥٨)

١٤٤٤ - غازي بن يوسف بن أيوب سلطان حلب

(ت ٦١٣ هـ/٥٣٠٤، ٢١/٢٩٦)

سلطان حلب، الملك الظاهر، غياث الدين، أبو منصور، غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. مولده بمصر في سنة ثمان وستين وخمس مئة.

وسمى من: أبي الظاهر بن عوف، وعبد الله بن بري النحوي، والفضل ابن البياضي. وحدث.

تملك حلب ثلاثين سنة.

وكان بديع الحسن في صباه، مليح الشكل في رجولته، له عقل وغور ودهاء وفكر صائب.

كان يصادق ملوك الأطراف وباطنهم، ويوهمهم أنه لولاه، لقصدتهم عمه العادل، ويوهم عمه أنه لولاه، لتعامل عليه الملوك، ولشقوا العصا.

وكان كريماً مغطاً، ينجف الملوك بالمدايا السنية، ويكرم الرسل والشعراء والقضاة.

وكان عمه يرعى له لكان بنيه، فماتت، فزوجته باخيتها والدة ابنه الملك العزيز، فلما ولدت، رُئيت حلب مدة شهرين، وأنتق على ولايته كرائم الأموال، وكان قد انضم إليه إخوته وأولادهم، فزوج ذكرائهم بإنائهم، بحيث أنه عقد بينهم في يوم نيف وعشرين عقداً.

وعمر أسوار حلب أكمل عمارة.

■ أبو غالب = منصور بن أحمد بن محمد بن محمد البغدادي
المراتي، الخلال، ابن الموعج.

■ أبو غالب ابن البناء = أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله
البغدادي.

٤٤٣ - غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية
المحاريبي الأندلسي
[ت ٥٢٨ هـ / ٤٧٣، ٥٨٦/١٩]

ابن عطية الإمام الحافظ، الناقد الجود، أبو بكر غالب بن عبد
الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاريبي الأندلسي، القرناطي
المالكلي.

روى عن أبيه، والحسن بن عبيد الله الحضرمي، ومحمد بن
حارث، ومحمد بن أبي غالب القروي، ورأى ابن عبد البر، وحج
سنة تسع وستين، فسمع عيسى بن أبي ذر، والحسين بن علي
الطبري، وأبا الفضل الجوهري، ومحمد بن معاوية التميمي المهدوي.
روى عنه ولده صاحب التفسير الكبير.

قال ابن بشكوال: كان حافظاً للحديث وطرفه وجليله، عارفاً
بالرجال، ذاكرةً لثبوتونه ومعانيه، قرأت بخط بعض أصحابنا أنه
سمعه يذكر أنه كرّر على «صحيح البخاري» سبع مئة مرة.

قال: وكان أديباً شاعراً لغوياً، ديناً فاضلاً، أكثر الناس عنه،
وكفّ بصره في آخر عمره، وكتب إلينا بإجازة ما رواه.

مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وتوفي في جمادى
الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وله سبع وسبعون سنة، رحمه
الله.

[لمرسة ابن عطية: ٤١-٥٦، الصلاة: ٤٥٧/٢-٤٥٨، بهية المناس: ٤٢٧،
هيون التواريخ: ٤٤٧/١٣، اللباج الملعب: ٥٨/٢-٥٩]

٤٤٤ - غالب بن عبد الله بن أبي اليمن القيسي، القطيني
[ت ٤٦٥ هـ / ٤٢٣، ٣٢٦/١٨]

غالب بن عبد الله بن أبي اليمن، العلامة، شيخ القراء
والنحاة، أبو تمام القيسي، القرطبي، القطيني الأصل، نزيل دانية.
وقطينة: ضيعة بمجزيرة ثبورة.

قرأ على أبي الحسن محمد بن قتيبة، وأبي عمرو الداني.

وسمع من ابن عبد البر، وجماعة.

وكان قائماً على كتاب سيبويه، رأساً في معرفته.

تخرج به أئمة مع الزهد والتعفف.

أراده الملك إقبال الدولة العامري على القضاء، فامتنع.

تلا عليه: عبد العزيز بن شقيق وغيره.

وله شعر جيد وفضائل.

وقد أخذ اللغة عن صاعد.

وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. وسمع في
سنة سبع وأربع مئة من حبيب بن أحمد الراوي عن قاسم بن أصبغ.
توفي سنة خمس وستين وأربع مئة. وقيل: سنة ست.

[جلوة القيس: ٣٢٥ وفي نسخة الطبري، الصلاة: ٤٥٧/٢، بهية المناس: ٤٣٩
وفي غالب بن محمد، غابة النهاية: ٢/٢-٣ - بهية الرواة: ٢٤٠/٢، فتح الطب: ١٢/٤].

■ أبو غالب الغذل = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
القارئ الهمداني الخفاف.

٤٤٥ - غالب بن أبي غيلان القطان
[ت ٩٣٠ هـ / ٩٣٠، ٢٠٥/٦]

غالب بن أبي غيلان القطان هو الفقيه أبو سلمة بن أبي
غيلان. خطاف بالفتح. وقيل خطاف. مولى الأمير عبد الله بن عامر
بن كزيز القرشي.

سمع الحسن، وابن سيرين، وبكر بن عبد الله.

وعنه: ابن عثية، ويشرب بن الفضل، وحزم بن أبي حزم،
وخالد بن عبد الرحمن السلمي.

قال أحمد: ثقة ثقة. وسئل عنه يحيى بن معين فقال: لا أعرفه.

[ميزان الاعتدال: ٣/٣٣٠، تهذيب التهذيب: ٢٤٢/٨-٢٤٣]

■ ابن بنت غانم = علي بن محمد بن سلمان بن حمائل
الجعفري

■ ابن غانم = محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن حمائل
القرشي الدمشقي

٤٤٦ - غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الجلودي
[ت ٥٣٨ هـ / ٤٨٣، ٩٩/٢٠]

غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي، الشيخ المعمر
الثقة، أبو الوفاء، الأصبهاني الجلودي.

مولده في رجب سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

سمع «صحيح البخاري» من سعيد بن أبي سعيد العيبار،
وسمع أيضاً من أبي نصر محمد بن علي الكاغوي.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وداود بن مغمس،

وآخرون.

وقرأت «صحيح البخاري» على أبي العباس الحجار لأولادي بإجازته من ابن مغمّر.

ومن روى عنه أبو موسى المدني.

توفي في ثالث ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

خطّ عليه محمد بن أبي نصر اللقّطاني، قال: لأنه كان يميل إلى الأشعرية، فانظر، ترّ.

(التحوي: ٥/٢، ٦، الفقيه: الورقة ١/١٨٨).

٤٤٤٧ - غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد الأصهباني التاجر

رت ٥٣٨ هـ/م ٤٨٣٥، ١٠٠/٢٠

غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد، الشيخ أبو القاسم بن الشيخ أبي طاهر الأصهباني التاجر.

سمع من عبد الرزاق بن شعبة «سُنَن» موسى بن طارق سوى الجزء الرابع، وتفرّد بعلوه، وسمع أيضاً من الباطرّقاني، وأبي مُسلم بن مَهْرَبَزْد، وعبد الله بن محمد الكروي، وطائفة.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة بأصبهان.

حدث عنه: السمعاني، وابن عساكر، وأحمد بن الحافظ أبي العلاء، ومحمد بن عبد الله الرّوذَشي، ومحمد بن أبي طاهر بن غانم حفيده، وحفيده الآخر محمد بن أبي نصر.

قال السمعاني: كان سديداً ثقةً مكثرًا. توفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

قلت: وأبوه من مشايخ السلفي.

(التحوي: ٦/٢ - ٨).

٤٤٤٨ - غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب البرجي

رت ٥١١ هـ/م ٤٦٠٢، ٣٢٠/١٩

البرجيّ الشيخ الصالح، الأمين المَعْمَرُ، سُنيُّدُ أَصْبَهَان، أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب البرجيّ الأصهباني، وهو غانم بن أبي نصر، و «برج» من قرى أصفهان.

مولده في ذي القعدة سنة (٤١٧).

وأجاز له في تسع عشرة من بغداد أبو علي بن شاذان، وأبو القاسم بن بشران، والحسين بن شجاع المؤصلي من بلده، والحسين بن إبراهيم الجمال.

وسَمِعَ من أبي نعيم الحافظ ما عنده من مسند الحارث بن أبي أسامة، وسَمِعَ من أبي الحسين بن فاذشاه، والفضل بن محمد القاشاني، ومحمد بن عبد الله بن شهریار، وعمر بن محمد بن الهيثم، وعدّة، وسَمِعَ «الحلية» بغوت، وسَمِعَ «مسند الطيالسي» من أبي نعيم، وجُزءَ محمد بن عاصم.

حدث عنه السلفي، وتاج الإسلام أبو بكر السمعاني، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو سعد الصائغ، وأبو موسى المدني، والفضل بن القاسم الصيدلاني، ومعهود بن أبي منصور الجمال، وخلق.

وبالإجازة: أبو سعد السمعاني، وأبو المكارم اللبان، وكان صالحاً مكثرًا. مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وقيل: مات في صفر سنة اثني عشرة، والأول أصح.

(الأنساب: ١٣٢/٢ - ١٣٣، التحوي: ١٠/٢، معجم شيوخ السمعاني/الورقة: ١٨٩، معجم البلدان: ٣٧٢/١، الفقيه/الورقة: ١٨٨)

■ الغانمي = مسعود بن محمد بن غانم بن محمد، أبو المحاسن الهروي.

■ ابن غانية = يحيى بن إسحاق بن حمّوه، أبو زكريا الصنهاجي الميورقي صاحب المغرب.

■ ابن غانية = يحيى بن علي، أبو زكريا البريري.

■ ابن خَبَرَة = محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي الكوفي ابن المعلم.

■ الغرافي = عيسى بن يوسف بن أحمد التقي الأعمى.

■ ابن أبي غرزة = أحمد بن حازم بن محمد بن يونس، أبو عمر الغفاري الكوفي.

■ ابن غَرَمِيَّة = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المطرف القرطبي ابن الحصار مولى ابن فطيس.

٤٤٤٩ - غرلو

رت ٧١٩ هـ/م ١٢٦٣، ٤٤٤/٢٤

غرلو، ملك الأمراء الغازي المجاهد البطل سيف الدين العازلي الذي ناب بدمشق أياماً لأستاذه السلطان كُتُبَا.

بقي غرلو أميراً كبيراً مدة طويلة، بشجاعته وعقله وجلالته. توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة، ودفن بترته المليحة الشان، إلى شمالي الجامع المظفري، وكان أبيض

- أشقر من أبناء الستين، ورأيت نائب الساحل يشي على شجاعة غرلو يوم وقعة عرض.
[الدور الكائن ٢١٨/٣].
- الفرناطي = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الفرناطي
- الفرناطي = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الفرناطي
- الفرناطي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي السندي الأندلسي
- الفرناطي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي المهلب الفرناطي
- ابن غريب = محمد بن غريب بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- ابن الفريق = محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد، أبو الحسين العباسي البغدادي ابن المهدي بالله.
- الفزال = حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس، أبو القاسم الإسكندارني.
- ابن أخت غزال = محمد بن علي بن داود بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- الفزالي = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الطوسي المصنف.
- الفزنوي = أحمد بن علي بن الحسين، أبو الفتح البغدادي.
- الفزنوي = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود صاحب غزنة.
- الفزنوي = علي بن الحسين، أبو الحسن.
- ابن غزو = عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النهاوندي العطار.
- الفزّي = إبراهيم بن يحيى بن عثمان، أبو إسحاق الكلبي.
- الفزّي = الحسن بن الفرج.
- الفزّي = محمد بن العباس بن وصيف، أبو بكر المسند.
- الفزّي = محمد بن عمرو الزاهد.
- الفسّال = المبارك بن الحسين بن أحمد، أبو الخير البغدادي.
- أبو غسان = مالك بن إسماعيل بن دزهم النهدي الكوفي.
- ابن غسان = محمد بن غسان بن غافل بن لجاد، أبو عبد الله الأنصاري الحمصي.
- ٤٥٠ - غسان بن بُزَين الطهوي
[رقم ١٢٠٨، ١٢١٦/٨]
- غسان بن بُزَين أبو المقدم الطهوي، البصري.
وثقه ابن معين وغيره.
- يروي عن: ثابت البناني، وسيار بن سلامة، وجماعة.
روى عنه: حجاج بن منهل، وعفان، ومسلم، وعبد الواحد بن غيث، ومُسَدَّد، وآخرون.
[ميزان الاعتدال: ٣٣٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٤٦/٨].
- الفساني = جاهر بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الأزهر الزملكاني الدمشقي.
- الفساني = الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الجبائي الأندلسي الحافظ.
- الفساني = محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض، أبو الحسن الدمشقي.
- الفسولي = يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الفسولي الصالح الحجار
- ابن الفصيل = عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأوسي المدني، أبو سليمان
- الفصيلي = إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان، أبو إسحاق البغدادي.
- أبو الفصن = ثابت بن قيس الغفاري المدني.
- الفضاوي = الحسين بن الحسن بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله البغدادي.

خيشمة: حدثنا سليمان بن عبد الحميد، حدثنا العلاء بن يزيد الثمالي، حدثنا عيسى بن أبي رزيق الثمالي، سمعتُ غُضَيْفَ بْنَ الحارث قال: كنتُ صبيّاً أرمي نخل الأنصار، فأتوا بي النبي ﷺ، فمسح برأسي، وقال: «كُلْ ما سقطَ ولا تَرَمْ نخلهم».

معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن غُضَيْفِ بْنِ الحارث الكِنْدِيِّ، أنه رأى النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة.

حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: عن بُرَيْدِ أَبِي العلاء، عن عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عن غُضَيْفِ بْنِ الحارث، أنه مرَّ بعمر، فقال: نِعَمْ الْفَتَى غُضَيْفٌ، فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بعد ذلك، فقال: يا أخي! استغفر لي. قلتُ: أنت صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وأنتَ أحقُّ أن تستغفر لي. قال: إني سمعتُ عمر يقول: نِعَمْ الْفَتَى غُضَيْفٌ. وقد قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ».

روى مكحولٌ عن غُضَيْفِ نَحْوِهِ.

قال ابن أبي حاتم: له صحبة، قال أبي وأبو زرعة: الصحيح أنه غُضَيْفُ بْنُ الحارث، وله صحبة. وقيل فيه: الحارث بن غُضَيْفٍ.

وقال ابن سعد: غُضَيْفُ بْنُ الحارث ثِقَّةٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ.

أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو: أن غُضَيْفَ بْنَ الحارث كان يتولى لهم صلاة الجمعة إذا غاب خالد بن يزيد بن معاوية.

بقيته: عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد، عن غُضَيْفٍ، قال: بعث إليَّ عبدُ الملك، فقال: يا أبا أسماء! قد جمعنا الناس على أمرين: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصاص بعد الصبح والعصر. قال غُضَيْفٌ: أما إنهما أمثلُ بدعتكم عندي، ولستُ مُجِيبِكُ إِلَيْهِمَا. قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: «مَا أَخَذْتُ قَوْمٌ بِذَعَةٍ إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ».

رواه أحمد في «المسند».

قال أبو الحسن بن سُمَيْعٍ: غُضَيْفُ بْنُ الحارث الثمالي من الأزد حصي.

قلتُ: تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ.

[طبقات ابن سعد ٤٢٩/٧، ٤٤٣، تاريخ ابن عسكرو ٦٩/١٤ ب، الإصابة ١٨٦/٣، تهذيب التهذيب ٢٤٨/٨].

■ ابن غَطَّاش = أحمد بن عبد الملك العجمي الإسماعيلي.

■ الغضائري = الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي.

■ الغضائري = علي بن عبد الحميد بن عبد الله، أبو الحسن محدث حلب ومسند الشام.

٤٤٥١ - الغَضَنَفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ التَّغْلَبِيِّ

رت ٣٩٩ م/لوقم ٣٤١٣ ب، ٣٠٦/١٦

الغَضَنَفَرُ الْمَلِكُ، أَبُو تَغْلِبِ بْنِ صَاحِبِ الْمُؤَصِّلِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ التَّغْلَبِيِّ.

كان بطلاً سائساً، قبض على أبيه لما تسوّذت، وحبسه، وتعلّس المؤصل، وحارب عضد الدولة، فعجز وصار إلى الرحبة، وهرب من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب، ومن بني كلاب، فإن عضد الدولة جرّأهم عليه، فوصل إلى طرف الغوطة وقصد دمشق وضائقها، فمانعه قسام في أعوانه، فبعث كاتبه إلى صاحب مصر العزيز يستنجد به، ثم تمحّل إلى حوران وفارقه ابن عمه أبو الغطريف، وسار إلى خدمة عضد الدولة، فجاء الخبر من العزيز يطلبه إليه، فتردّد، ثم نزل بطبرية، وبعث العزيز عسكراً لأخذ دمشق، فاجتمع بهم أبو تغلب، ثم توخّش منه وتحيز، وكان الأمير مفرج الطائي قد استولى على الرملة، فاتفق مع العسكر على محاربة أبي تغلب، وتمّ المصاف بالرملة في صفر سنة تسع وستين، فأسره مفرج، ثم قتله صبراً، وبعث برأسه إلى مصر.

[الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٣٩٩، وفيات الأعيان: ١١٧/٢، فوات الوفيات: ١٧٢/٣ - ١٧٣، النجوم الزاهرة: ١٣١/٤ و ١٣٦].

٤٤٥٢ - غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْمِ السُّكُونِيِّ

[د، م، ق، ت/٨٠ م/لوقم ٣٩٤، ٤٥٣/٣]

غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْمٍ، أَبُو أَسْمَاءَ، السُّكُونِيُّ الْكِنْدِيُّ الشَّامِيُّ.

عداده في صفار الصحابة، وله رواية.

وروى أيضاً عن: عمر، وأبي عبيدة، وبلال، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفة.

حدث عنه: ولده عبد الرحمن، وخبيب بن عبيد، وعبد الرحمن بن عائذ، ومكحول، وعُبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ، وسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وشُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وأبو راشد الحُبْرَانِي، وآخرون.

سكن حمص.

- الفطريفي = محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم، أبو أحمد الجرجاني.
- الغفاري = أحمد بن حازم بن محمد، أبو عمرو بن أبي غرزة الكوفي صاحب «المسند».
- الغلام = عتبة الزاهد.
- غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد البغدادي.
- غلام أبي الخطاب = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد، أبو الفتح البغدادي ابن الصائغ.
- غلام الحلال = عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر البغدادي.
- غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب بن خالد، أبو عبد الله الباهلي المصري.
- غلام مُحْسِن = أحمد بن إبراهيم بن يزيد، أبو علي الأصبهاني.
- غلام ابن المتي = إسماعيل بن علي بن الحسين، أبو محمد الأرجي المأموني.
- ابن غلبون = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الخولاني القرطبي.
- ابن الغمار = أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمار الأندلسي.
- أبو الغنائم = ابن الدجاجي = محمد بن علي بن علي بن حسن البغدادي محتسب بغداد.
- أبو الغنائم = ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن متاب البغدادي الدقاق.
- غنجر = أبو أحمد عيسى ابن موسى، البخاري الأزرق، المحدث، الكبير.
- غنجر = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البخاري.
- القندجاني = الحسن بن أحمد بن موسى بن داود، أبو محمد.
- القندجاني = عبد الوهاب بن محمد بن موسى، أبو محمد.
- غندر = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
- غندر = محمد بن جعفر، أبو الحسين الرازي.
- غندر = محمد بن جعفر بن دُرَّان، أبو الطيب البغدادي.
- غندر = محمد بن جعفر بن العباس، أبو بكر النجار.
- غندر = محمد بن جعفر، أبو عبد الله الهذلي البصري الكرابيسي.
- الغنوي = إبراهيم بن محمد بن مُحَرَّر، أبو إسحاق الرقي.
- الغنوي = إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق الكوفي.
- الغنوي = محمد بن سلطان بن حيوس، أبو الفتيان.
- الغنوي = محمد بن سوقة، أبو بكر الكوفي.
- الغورجي = أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، أبو بكر المروزي.
- غياث الدين = محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان، أبو شجاع التركي السلجوقي صاحب العراق.
- غياث بن غوث التغلبي النصراني = الأخطل الشاعر.

٤٤٥٣ - غياث بن غوث التغلبي النصراني

[كان في زمن عبد الملك بن مروان/ ق ٥٩٢، ٥٨٩/٤]

الأخطل شاعر زمانه، واسمه غياث بن غوث التغلبي النصراني.

قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجير إذا هجا، وبابن النصرانية إذا امتدح.

وكان عبد الملك بن مروان يميز عطاء الأخطل، ويفضله في الشعر على غيره. وللاخطل:

والناس قَمُهُمُ الحَيَاةَ وَلَا أَرَى طُولَ الحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ نَجَالٍ
وَإِذَا انْقَرَّتْ إِلَى الذُّخَايِرِ لَمْ تَجِدْ دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
وقيل: إن الأخطل قيده الأسقف وأهان، فلم يصبه له، فقال: إِنَّ الدِّينَ، إِنَّهُ الدِّينَ.

وقد حصل أموالاً جزيلاً من بني أمية؛ ومات قبل الفرزدق بستوات.

طبقات ابن سلام ٤٥١/١، الشعر والشعراء ٣٩٣، الأذهاني ١٦٩/٧، سبط البجلي

٤٤، تاريخ ابن عساکر ١٤/٧٣١].

نظم السابق واللاحق، فَيُنَسِّنُ الحَافِظَيْنِ فِي المَوْتِ مِثْلَ سَنَةِ وِثْمَانِ سَنِينَ.

مات غيثٌ بدمشق في صفر سنة تسع وخمسة عن مئة وستين سنة.

[الانساب: ١٨٩/١، تاريخ ابن عساکر، حيون التواريخ: ١٣/الوحدة: ٣٢٥]

■ ابن أبي غيلان = عمر بن إسماعيل، أبو حفص الثقفي البغدادي.

■ ابن غيلان = محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طالب الهمداني البغدادي.

٤٤٥٦ - غيلان بن جرير الأزدي المغولي

[ع: ١٢٩ هـ/١٧٤، ٣٢٩/٥]

غيلان بن جرير الإمام أبو يزيد الأزدي المغولي، بصري ثقة.

حدث عن أنس بن مالك، وعبد الله بن معبد الرُّمَّاني، وزباد بن رباح، وأبي بُردة بن أبي موسى.

حدث عنه أيوب السُّخْتياني، وجرير بن حازم، وشعبة، وحماد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وأبو هلال محمد بن سليم وآخرون. توفّي سنة تسع وعشرين ومئة، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٧/٤٦٥، تهذيب التهذيب ٣/٢٦٤].

٤٤٥٧ - غيلان بن عقبة بن بهيس ذو الرمة

[ع: ١١٧ هـ/٧٤٢، ٢٦٧/٥]

ذو الرمة من فحول الشعراء غيلان بن عقبة بن بهيس مُضَرِّي النسب، والرمة: هي الحبل، شَبَّ بِمِثَّةٍ بَنَتْ مَقَاتِلَ الْمُقَرَّبَةِ، وبالحرقاء وله مدائح في الأمير بلال بن أبي بُردة.

قال أبو عمرو بن العلاء: افتتح الشعراء بامرئ القيس، وخُتِمُوا بِذِي الرُّمَّةِ.

وقيل: إن الفرزدق وقف عليه وهو ينشد، فأعجبه شعره. وكان يكون ببادية العراق، وفد على الوليد، وامتدحه. وحدث عن ابن عباس، روى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر النحوي. وقيل: إن الوليد قال للفرزدق: اتعلم أحداً أشعر منك؟ قال: غلامٌ من بني عدي، يركب أعجاز الإبل، يريد ذا الرمة. قلت: هو القائل:

وَعَيْنَانِ قَالَا لَلَّهِ كُوتَا فَكَاتَا فَعُولَانِ بِالْأَبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَفَرُ

مات ذو الرمة بأصبهان كهلاً سنة سبع عشرة ومئة.

[طبقات فحول الشعراء ١٢١، ١٢٥، الشعر والشعراء ٥٤٢، ٥٣٦، الأغانى

٤٤٥٨ - غيث بن فارس بن مكّي اللخمي المنذري

[ع: ٦٠٥ هـ/٥٣٨، ٤٧٣/٢١]

أبو الجود الإمام المُحَقِّقُ شَيْخُ الْمُقَرَّبِينَ أَبُو الجود غيث بن فارس بن مكّي اللخمي المنذري المصريّ الفُزْرَسيّ النُحَويّ العُروُضيّ الضُّريريّ.

مولده في سنة ثمانٍ عشرة وخمس مئة.

وَتَلَا بِالرُّوَايَاتِ عَلَى الشَّرِيفِ الْخَطِيبِ أَبِي الْفَتْوحِ الزُّيْدِيّ، وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعه. وتلا أيضاً على اليسع بن حَزْمِ الغَافِقِيّ بِمَا فِي «التَّيْسِر» عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ بْنِ نِجَاحٍ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ ذَهْرًا، وَاتَّشَرَّ أَصْحَابُهُ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ عِلْمُ الدِّينِ السُّخَاوِيّ، وَعَبْدُ الظَّاهِرِ بْنُ نَشْوَانَ، وَالْفَقِيهُ زِيَادَةُ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحَاجِبِ، وَالمُتَلَجَّبُ الهَمْدَانِيّ، وَعِلْمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّوْرُقِيّ، وَالكَمَالُ الْعَبَّاسِيّ الضُّريريّ، وَأَبُو عَلِيٍّ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّريريّ، وَالتَّقِيّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْهَفِ النَّاشِرِيّ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْهَفِ النَّاشِرِيّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْيَلْتَجِيّ، وَآخَرُونَ.

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ فِي «الرِّفَايَاتِ» فَقَالَ: أَقْرَأُ النَّاسَ ذَهْرًا، وَوَجَلَّ إِلَيْهِ وَأَكْثَرُ الْمُتَصَدِّقِينَ لِلإِقْرَاءِ بِمَصْرِ أَصْحَابِهِ، وَأَصْحَابُ أَصْحَابِهِ. سَمِعْتُ مِنْهُ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي حَيَاتِهِ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَلَمْ يَتَيَسَّرْ لِي الْقِرَاءَةُ عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَيْنَا فَاضِلًا بَارِعًا فِي الْأَدَبِ، حَسَنَ الْأَدَاءِ، لَفَظًا، مُتَوَاضِعًا، كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ، لَا يُطْلَبُ مِنْهُ قَصْدٌ أَحَدٌ فِي حَاجَةٍ إِلَّا يَجِيبُ، وَرَبَّمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمَشْفُوعُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجِبْ، ثُمَّ يُطْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ إِلَيْهِ فَيَعُودُ إِلَيْهِ، تَصَدَّرَ بِالْجَمَاعِ الْعَتِيقِ بِمَصْرِ وَبِمَسْجِدِ الْأَمِيرِ مُوسَى وَبِالْفَاضِلِيَّةِ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي تَاسِعِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِ مِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الكلمة لوفايات الفلكة: ٢/١٠٧٣، معرفة القراء الكبار، الورقة: ١٨٤،

نكت العميان: ٧٢٥، غاية النهاية لابن الجزري: ٤/٢، بليغ الرواة: ١/٢٣٧]

٤٤٥٩ - غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي

[ع: ٥٥٩ هـ/٤٦٢، ٣٨٩/١٩]

غيثُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، المحدثُ القَبِيذُ، أَبُو الْفَرَجِ الْأَرْمَنَازِيّ، ثُمَّ الصُّورِيّ، خَطِيبُ صُورٍ وَمُحَدِّثُهَا.

سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيّ، وَبِدْمَشْقَ أَبَا نَصْرٍ بْنَ طَلَّابٍ، وَطَائِفَةً، وَيَتَّبِعُ مِنْ رَمَضَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَبِمَصْرِ، وَالتَّنُّرِ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ، وَسُودَ تَارِيخًا لَصُورٍ، وَكَانَ ثَقَّةً، حَسَنَ الْخَطِّ. رَوَى عَنْهُ شَيْخُهُ الْخَطِيبُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ، وَذَلِكَ مِنْ

١٠٦/١٠٦، وفيات الأعيان ١١/٤].

■ الفاتر بالله = عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد، أبو القاسم العبيدي المصري.

■ الفاتني = بشرى بن مسيس بن عبد الله، أبو الحسن الرومي.

٤٥٨ هـ - فاختة بنت أبي طالب الهاشمية

[ر/ع بعد ٥٠ هـ / رقم ١٥٢، ٣١١/٢]

أم هاني السيدة الفاضلة أم هاني بنت عم النبي ﷺ، أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. الهاشمية المكية. أخت: علي، وجعفر.

اسمها: فاختة. وقيل: هند. تأخر إسلامها.

دخل النبي ﷺ إلى منزلها يوم الفتح، فصلّى عندها ثمان ركعات ضحى.

روت أحاديث.

حدث عنها: حفيدها جعدة، ومولاهما أبو صالح باذام، وكريب مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعروة بن الزبير، وآخرون.

كانت تحت هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، فهرب يوم الفتح إلى نجران. أولدها: عمرو بن هبيرة، وجعدة، وهانئ، ويوسف.

وأسلمت يوم الفتح.

قال ابن إسحاق: لما بلغ هبيرة إسلامها، قال أبياتا منها.

وَعَاذَلَنِي مُبْتِئًا بِئْسَ لِي لَوْلِيًّا
وَتَعَذَّلَنِي بِالسَّلِيلِ فَسَلَّ خِلَاتَهَا
وَتَزَعَّمُ أَنِّي إِنِ اطَّعْتُ غَشِيرَتِي
سَأُودَى وَقَلَّ يَوْذَنِي إِلَّا زَوَّالَهَا
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ تَابَعْتُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ
وَقَطَعْتُ الْأَرْحَامَ يَنْسَلُ حِيَالَهَا
فَكُرْنِي عَلَى أَعْلَى سَحَابٍ يَهْبُطُ
مُلَمَّعَةً غَبْرَاءَ يَبْسُ بِلَالَهَا
قلت: لم يذكر أحد أن هبيرة أسلم.

عاشت أم هاني إلى بعد سنة خمسين.

الفغني، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله: أن أبا مرة مولى أم هاني أخبره: أنه سمع أم هاني تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة تستره بشوب، فسلمت. فقال: «من هذه؟» قلت: أنا أم هاني بنت أبي طالب. فقال: «مرحباً بأم هاني».

فلما فرغ من غسله، قام فصلّى ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب

واحد. فقلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي - تعني علياً - أنه قاتل رجلاً قد أجرته: فلان ابن هبيرة. فقال: «قَدْ أَجَرْنَا عَنْ أَجْرَتِ يَا أُمِّ هَانِي» وذلك ضحى.

قال الدّعولي: كان ابنها جعدة بن هبيرة، قد ولّاه علي بن أبي طالب خراسان، وهو ابن أخته.

وقيل: إن أم هاني لما بانّت عن هبيرة بإسلامها، خطبها رسول الله ﷺ، فقالت: إني امرأة مُصَيِّبة. فسكت عنها.

بلغ مُسندُها: ستة وأربعين حديثاً. لها من ذلك حديث واحد أخرجه.

[طبقات ابن سعد: ٤٧/٨، المستدرک: ٥٢/٤، تهذيب التهذيب: ٤٨١/١٢، الإسماعيلية: ٣٠٠/١٣].

■ ابن الفاجر = محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد، أبو عبد الله القرشي العبشمي الأصبهاني.

■ ابن الفاجر = مَعْمَر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد، أبو أحمد العبشمي السعري الأصبهاني.

■ الفاخوري = عيسى بن يونس بن أبان، أبو موسى الرملي.

■ ابن فاذشاه = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين الأصبهاني الثاني.

■ الفارابي = محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلخ، أبو نصر التركي الفيلسوف الحكيم الذكي.

■ ابن فارس = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأتحي الإسكندراني

■ ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين القزويني الرازي، اللغوي، المحدث الإمام.

■ الفارس = أقطاي التركي.

■ ابن فارس = عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني

■ ابن فارس = عبد الله بن جعفر بن أحمد، أبو محمد مسند أصبهان.

■ ابن فارس = عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني

■ **الفارسي** = محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، أبو عبد الله الخبزي الفيروزي آبادي.

■ **الفارسي** = محمد بن إبراهيم، أبو بكر المشاط.

■ **الفارسي** = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو المعالي النيسابوري.

■ **الفارسي** = محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الهروي.

■ **ابن الفارض** = عمر بن علي بن مُرشد، أبو القاسم الحموي المصري الشاعر الصوفي.

■ **الفارفانية** = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد ابن مهران، أم هانئ الأصبهانية.

■ **الفارقاني** = أَقْسَقَرُ الفارقاني الظاهري

■ **الفارقي** = الحسن بن إبراهيم بن برهون، أبو علي الفقيه الشافعي.

■ **الفارقي** = الحسن بن أسد النحوي.

■ **الفارقي** = عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي الشامي

■ **الفَارِقِي** = عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتاب الفارقي

■ **الفارقي** = محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله البغدادي.

■ **الفارمذي** = الفضل بن محمد، أبو علي الخراساني الصوفي الواعظ.

■ **الفاروثي** = أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي الفاروثي الواسطي

■ **الفاروثي** = عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروثي

٤٤٦٠ - فاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي.

ت ٣٩١هـ / ١٦، ٣٣٩٧، ١٤٠١.

فاروق بن عبد الكبير بن عمر، المحدث المعمر، مسند البصرة، أبو حفص الخطابي البصري.

سمع هشام بن علي السيرافي، وعبد الله بن أبي قريش،

■ **فارس الإسلام** = أحمد بن إسحاق، أبو إسحاق الإمام العابد المجاهد.

٤٤٥٩ - الفارس أقطاي

ت ٦٥٢هـ / ٥٧٨٣، ١٩٧/٢٣

الفارس أقطاي فعظم، وصار نائب المملكة للمعز وكان بطلاً شجاعاً جواداً، مليح الشكل، كثير التجميل، أبيع بألف دينار، وأقطع من جملة إقطاعه الإسكندرية، وكان طياشاً ظلوماً عمالاً على السلطنة، بقي يركب في دست الملك، ولا يلتفت على المعز، ويأخذ ما شاء من الخزان، بحيث إنه قال: اخلوا لي القلعة حتى أعمل عرس بنت صاحب حما بها، فهباً له المعز ملوكه قطر فقتله، فركبت حاشيته نحو السبع مئة فألقي إليهم الرأس وذلك في سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

■ **فارس الدين** = ألبكي التركي المنصوري

■ **الفارسي** = أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن السيرافي المصري.

■ **ابن الفارسي** = إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو عبد الله النيسابوري.

■ **الفارسي** = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي النحوي المصنف.

■ **الفارسي** = الحسن بن سعيد، أبو علي البغدادي ابن البستبان.

■ **الفارسي** = الحسن بن مُسلم بن أبي الجود، أبو علي العراقي.

■ **الفارسي** = سلمان، أبو عبد الله الصحابي.

■ **الفارسي** = عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أبو الحسن النيسابوري صاحب «السياق» و «المفهم».

■ **الفارسي** = عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسين النيسابوري.

■ **الفارسي** = علي بن بلبان الفارسي

■ **الفارسي** = علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم المصري.

ومحمد بن يحيى بن المنذر القرّاز، وأبا مسلم الكجّبي، وطائفة. وتفرد في وقته، ورجل إليه.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن أبي علي الذّكواني، وأحمد بن محمد بن الصّقر البغدادي، وعلي بن عبدكويه، وأبو نعيم الحافظ وآخرون.

وما به بأس.

بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

[العبر: ٣٥٧/٢].

■ الفاسي = محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله.

■ الفاسي = موسى بن عيسى بن أبي حاج، أبو عمران البربري المالكي.

■ ابن الفاضل = أحمد بن عبد الرحيم بن علي، أبو العباس المصري.

■ ابن الفاضل = عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي اللخمي البساني.

■ الفاضلي = إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني.

■ الفاضلي = أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري.

٤٤٦١ - فاطمة بنت إبراهيم بن مخمّود بن جوهر

البطّانحي البعلبي

ت ٧١١ هـ / ر ٦٥٥١، ٣٩٤/٢٤

بنت جوهر، الشّيخة المعترّة العابدة المستندة أم محمّد فاطمة بنت الشيخ إبراهيم بن مخمّود بن جوهر البطّانحي البعلبي والدة الشيخ إبراهيم بن القرشية.

ولدت في سنة خمس وعشرين. وسمعت «صحيح البخاري» من ابن الزّبيدي، وأشياء، وسمعت من العلامة ابن الحصري «صحيح مسلم»، وحدثت في أيام ابن عبد الدائم، وطال عمرها، وروت الصحيح مرّات. توفيت في صفر سنة إحدى عشرة وسبعمائة عن ست وثمانين سنة.

سمع منها: ابني والسبكي، وسراج الدين ابن الكويك، والتقي ابن أبي الحسن، وعدد كبير، رحمها الله.

[معجم الشيوخ ر ٦٦٩، مرآة الجنان ٤/٢٥٠، الدرر الكامنة ٣/٣٠١].

٤٤٦٢ - فاطمة بنت أحمد بن صلاح الدين يوسف بن

أيوب بن شاذي

ت ٦٧٨ هـ / ر ٦٤٢٥، ٣١١/٢٤

فاطمة السيدة الخاتون أم عبد الله فاطمة بنت المحدث الملك المحسن أحمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي. مولدها في سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

وسمعت من: حنّال المكبر، وعمر بن طبرّد، وأجاز لها أبو الفتح العجلي، وطائفة، حدث عنها: شيوخنا الديمياطي، وابن الجباز، والدواداري، وأبو الحسن بن العطار، اتفق موتها ببلد بزاعة من أعمال حلب في وسط ثمان وسبعين وستمائة. [العبر: ٣٣٩/٣].

٤٤٦٣ - فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية

توفيت في حياة النبي ﷺ ر ١١٣، ١١٨/٢

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمية، والدة علي بن أبي طالب. هي حمة فاطمة.

كانت من المهاجرات الأول. وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً. قاله الزبير.

قال ابن عبد البر: روى سعدان بن الوليد السابري، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما ماتت فاطمة أم عليّ البسها النبي ﷺ قميصه، واضطجع معها في قبرها فقالوا: ما رأيناك يا رسول الله صنعت هذا فقال: «إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها. إنما البسناها قميصي لتكني من حلل الجنة، واضطجعت معها ليهنّ عليّها»

هذا غريب.

[طبقات ابن سعد: ٢٢٢/٨، المستدرک: ١٠٨/٣، مجمع الزوائد: ٢٥٧/٩، الإصابة: ٧٧/١٣].

٤٤٦٤ - فاطمة أخت إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء

ت ٧١٧ هـ / ر ٦٥٩٦، ٤٢٢/٢٤

فاطمة، أخت شيخنا العزّ إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء. روت ميّعاتين من «الصحيح» عن ابن الزبيدي.

توفيت سنة سبع عشرة وسبعمائة، عن ثيف وتسعين سنة.

[معجم الشيوخ ر ٦٦٧، الدرر الكامنة ٣/٢٢٣].

■ فاطمة بنت البغدادي = محمد بن أحمد بن الحسن بن علي أم البهاء الأصهبانية.

٤٤٦٥ - فاطمة بنت الحسن بن عليّ البغداديّ العطار

[ت ٤٨٠هـ/رم ٤٣١٧، ١٨/٤٨٠]

فاطمة بنت الحسن بن عليّ البغداديّ العطار، أمّ الفضل،
الكاتبة المعروفة ببنت الأقرع.

جود الناس على خطّها لبراعة حسنه. وهي التي نليت كتابه
كتاب الهدنة إلى طاغية الروم من جهة الخلافة، وكتابتها يضرب
الثل.

وقد روت عن: أبي عمر بن مهدي وغيره.

روى عنها: أبو القاسم بن السمرقندي، وقاضي المارستان،
وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو سعد بن البغدادي.

قال السمعاني: سمعت محمد بن عبد الباقي الأنصاري يقول:
سمعت فاطمة بنت الأقرع تقول: كتبت ورقة لعبيد الملك،
فأعطاني ألف دينار.

ماتت في المحرم، سنة ثمانين وأربع مئة.

[النظم ٤٠/٩، البداية والنهاية ١٢/١٣٤].

٤٤٦٦ - فاطمة بنت الحسن بن عليّ الدقاق

[ت ٤٨٠هـ/رم ٤٣١٦، ١٨/٤٧٩]

فاطمة بنت الأستاذ الزاهد أبي عليّ، الحسن بن عليّ الدقاق،
الشيخة العابدة، العالمة، أمّ البنين النيسابورية، أفضل الأستاذ أبي
القاسم القشيري، وأمّ أولاده.

سبغت من: أبي نعيم الإسفراييني، وأبي الحسن العلوي،
وعبد الله بن يوسف، وأبي عليّ الروذباري، وأبي عبد الله الحاكم،
والسلمي، وطائفة.

وكانت عابدة، قاتنة، متهجدة، كبيرة القدر.

حدث عنها: عبد الله بن الفراءي، وزاهر الشحامي، وأبو
الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد حفيها، وآخرون.

ماتت في ذي القعدة، سنة ثمانين وأربع مئة، ولها تسعون سنة،
رحمها الله.

[السير ٢٩٦/٣].

٤٤٦٧ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ

[ت ١١هـ/رم ١١٤، ١٨/١١٨]

فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين في زمانها
البضعة النبوية، والجهة المصطفوية، أمّ إبيها، بنت سيد الخلق رسول
الله ﷺ أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن

عبد مناف القرشية الهاشمية، وأمّ الحسنين.

مولدًا قبل المبعث بقليل. وتزوجها الإمام عليّ بن أبي
طالب في ذي القعدة، أو قبيلة، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر.

وقال ابن عبد البر: دخل بها بعد وقعة أحد. فولدت له
الحسن، والحسين، ومُحسِنًا، وأمّ كلثوم، وزينب.

وروت عن أبيها.

وروى عنها ابنها الحسين، وعائشة، وأمّ سلمة، وأنس بن
مالك، وغيرهم. وروايتها في الكتب الستة.

وقد كان النبي ﷺ يحبها ويكرمها ويسر إليها. ومناقبها
غزيرة. وكانت صابرة دينة خيرة صينة قاتنة شاكرة لله. وقد
غضب لها النبي ﷺ لما بلغه أن أبا الحسن هم بما رآه سائغًا من
خطبة بنت أبي جهل، فقال: «والله لا تجتمع بنت نبي الله وبنت
عدو الله، وإنما فاطمة بضعة مني، يرثي ما رآها، ويؤذي ما
أذاها» فترك عليّ الخطبة رعاية لها. فما تزوج عليها ولا تسرى.
فلما توفيت تزوج وتسرى، رضي الله عنهما.

ولما توفي النبي ﷺ حزنت عليه، وبكت، وقالت: يا أبتاه! إلى
جيريل نبعاه! يا أبتاه! أجاب ربًا دعاه! يا أبتاه! جنة الفردوس ماواه!
وقالت بعد ذننه: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا
التراب على رسول الله ﷺ!

وقد قال لها في مرضه: إني مقبوض في مرضي هذا. فبكت.
وأخبرها أنها أول أهله لحوقًا به، وأنها سيدة نساء هذه الأمة.
فضحكت، وكتمت ذلك. فلما توفي ﷺ سألتها عائشة. فحدثتها بما
أمر إليها.

وقالت عائشة رضي الله عنها: جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ
مشيتها مشية رسول الله ﷺ. فقام إليها وقال: «مرحبًا يا بنتي».

ولما توفي أبوها تعلقت آمالها بميراثه، وجاءت تطلب ذلك من
أبي بكر الصديق. فحدثها أنه سمع من النبي ﷺ يقول: «لا نورث،
ما تركنا صدقة» فوجدت عليه، ثم تعلقت.

روى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لما مرضت
فاطمة، أتى أبو بكر فاستأذن، فقال عليّ: يا فاطمة، هذا أبو بكر
يستاذن عليك. فقالت: أتجيب أن آذن له. قال: نعم.

- قلت: عملت السنة رضي الله عنها، فلم تاذن في بيت
زوجها إلا بأمرة -

قال: فاذنت له. فدخل عليها يرضأها، وقال: والله ما تركت
الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله

ومرضاتكم أهل البيت. قال: ثم مرضاها حتى رَضِيَتْ.
توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر، أو نحوها. وعاشت أربعاً
أو خمساً وعشرين سنة. وأكثر ما قيل: إنها عاشت تسعاً وعشرين
سنة. والأول أصح. وكانت أصغر من زينب، زوجة أبي العاص بن
الربيع؛ ومن رقية؛ زوجة عثمان بن عفان. وقد انقطع نسب النبي
ﷺ إلا من قبل فاطمة؛ لأن أمانة بنت زينب، التي كان النبي ﷺ
يحملها في صلاته، تزوجت بعلي بن أبي طالب، ثم من بعده
بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، وله رؤية،
فجاءها منه أولاد.

قال الزبير بن بكار: انقضى عقب زينب.

وصح أن النبي ﷺ جَلَّلَ فاطمة وزوجها وابنيهما بكساء،
وقال: «اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، اللَّهُمَّ فَأَذِيبْ عَنْهُمْ الرُّجَسَ
وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً».

أحمد بن حنبل: حدثنا تَيْلِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حدثنا أَبُو الْجَحَافِ،
عن أَبِي حَازِمٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ
سَلَّمَكُمْ».

رواه الحاكم في «المستدرک». وفيه من طريق أَبَانِ بْنِ تَغْلِبٍ،
عن أَبِي بَشْرٍ، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ: قال رسول الله ﷺ:
«لَا يَبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ».

إسرائيل، عن مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عن الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عن
زُرٍّ، عن خُذَيْفَةَ: قال النبي ﷺ: «نَزَلَ مَلَكٌ فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ
نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». وروي من وجه آخر عن المنهال، رواهما الحاكم.

يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء، عن ثوبان،
قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من
عُنُقِهَا سِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَتْ: هَذِهِ أَهْدَاها لِي أَبُو حَسَنٍ. فقال:
«يَا فَاطِمَةُ، أَيْسَرُكَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَفِي
يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ؟» ثم خرج. فاشتريت بالسلسلة غلاماً، فاعتقته،
فقال النبي ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ» رواه أبو
داود.

داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس
مرفوعاً: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ».

أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن
الشَّعْبِيِّ، عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قال: خُطِبَ عَلِيٌّ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ إِلَى
عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فاستشار النبي ﷺ، فقال: «أَعَنْ حَسْبُهَا
تَسْأَلُنِي؟» قال علي: قد أعلم ما حَسْبُهَا. ولكن أنا مَرُنِي بها؟ فقال:

«لَا، فَاطِمَةُ مُضْغَةٌ مِنِّي، وَلَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنَّهَا تَحْزَنُ أَوْ تَجْزَعُ» قال:
لَا أَتِي شَيْئاً تَكْرَهُهُ.

وقد روى الترمذی في «جامعه» من حديث عائشة أنها قيل
لها: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، من
قَبْلِ النِّسَاءِ؛ ومن الرجال زوجها، وإن كان ما علمتُ صَوَّاماً قَوَّاماً.
قلت: ليس إسنادُه بذلك.

وفي «الجامع» لزيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال لهما
ولا بينهما: «أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَلَّمَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَ».

وكان لها من البنات: أم كلثوم، زوجة عُمر بن الخطاب؛
وزينب، زوجة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

الأعمش، عن عمرو بن مَرْثَةَ، عن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قال: قال
علي لأُمِّهِ: اكفني فاطمة الخدمة خارجاً، وتكفيكِ هي العمل في
البيت، والعجن والخبز والطحن.

عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عن النبي ﷺ:
«فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ إِمْرَانَ».

علي بن هاشم بن البريد، عن كثير النُّوَّاءِ، عن عمران بن
حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ فَاطِمَةَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ
تَجِدِينَ؟» قَالَتْ: إِنِّي وَجَعَةٌ، وَإِنَّهُ لِيَزِيدُنِي مَالِي طَعَامَ أَكْلَةٍ. قال:
«يَا بُنْتِي، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟» قَالَتْ: فَأَيْنَ
مَرْيَمُ؟ قال: «وَلَيْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِيهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكِ أَمَّا
وَاللَّهِ لَقَدْ رُوِّجْتُكِ سَيِّدَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

رواه أبو العباس السراج، عن محمد بن الصَّبَّاحِ، عن علي.
وكثير واه. وسقط مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِمْرَانَ.

علياء بن أحر، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال رسول الله
ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ
مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ، وَأَسِيَّةُ».

وروى أبو جعفر الرازي، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ
نحوه، ولفظه: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ».

مُعَمَّرٌ، عن قتادة، عن أنس، مرفوعاً: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ... الخديجة، وصحح الترمذی هذا، وهو: «حَسْبُكَ
مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ، وَخَدِيجَةُ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ
مُحَمَّدٍ».

أبو نعيم: حدثنا محمد بن مروان الذُّهَلِيُّ: حدثنا أبو حازم:
حدثني أبو هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مَلَكاً اسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي
زَيَارَتِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمِّي، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

غريب جداً، والذهلي مُقل، ويروى نحو ذلك من حديث أبي هريرة أيضاً.

ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها، فقبلها، ورحب بها، وكذلك كانت هي تصنع به. ميسرة: صدوق.

الزهرى، عن غروة، عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ ستة أشهر، ودُفنت ليلاً.

قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. قال: وصلى عليها العباس، ونزل في حفرتها، هو وعليّ والفضل.

وقال سعيد بن عُفَيْر: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة. وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها، ودُفنت ليلاً.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ستة أشهر وهي تلوب.

وقال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

وعن ابن أبي ثعلبة، عن عائشة، قالت: كان بين فاطمة وبين أبيها شهران.

وعن أبي جعفر الباقر: أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة. ولذت وقُرش ثني الكعبة.

قال: وغسلها علي.

وذكر المُسَبَّحِي: أن فاطمة تزوج بها علي بعد عرس عائشة بأربعة أشهر ونصف، ولفاطمة يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف.

قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن موسى: عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر. وعن عُمارة بن مُهاجر، عن أم جعفر: أن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس: إني أستقيح ما يصنع بالنساء، يُطرح على المرأة الثوب، فيصفها.

قالت: يا ابنة رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة ففتحها، ثم طرحت عليها ثوباً.

فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله! إذا نت ففسليني أنت وعليّ، ولا تدخلن أحد عليّ.

فلما توفيت، جاءت عائشة لتدخل، فقالت أسماء: لا تدخلني. فشكت إلى أبي بكر. فجاء، فوقف على الباب، فكلم

أسماء. فقالت: هي امرتي. قال: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف. قال ابن عبد البر: هي أول من غطي نعشها في الإسلام على تلك الصفة.

إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت، فاستأذن. فأذنت له. فاعتذر إليها، وكلمها. فرفضت عنه.

روى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن علي بن فلان بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى، قالت: مرضت فاطمة... إلى أن قالت: اضطجعت على فراشها، واستقبلت القبلة ثم قالت: والله إني مقبوضة الساعة، وقد اغتسلت، فلا تكثفن لي أحد كنفاً، فماتت، وجاء علي، فأخبرته، فدفنها بغسلها ذلك. هذا منكر.

أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق: حدثني عائشة، قالت: كنا أزواج النبي ﷺ اجتمعنا عنده، لم يُغادر منهن واحدة. فجاءت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها مشية رسول الله ﷺ. فلما رآها، رحب بها، قال: «مرحباً بابتي». ثم أقعداها عن يمينه أو عن يساره. ثم سارها، فبكى؛ ثم سارها الثانية، فضحكت. فلما قام، قلت لها: خصك رسول الله بالسرا وأنت تبكين، غزمت عليك بمالي عليك من حق، لما أخبرني وم ضحكت؟ ومم بكيت؟ قالت: ما كنت لأشي سر رسول الله ﷺ. فلما توفي، قلت لها: غزمت عليك بمالي عليك من حق، لما أخبرني. قالت: أما الآن فنعيم، في المرة الأولى حدثني «أن جبريل كان يُعارضه بالقرآن كل سنة مرة، وأنه عارضني العام في هذه السنة مرتين، وأني لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب أجلي، فاتقي الله واصبري، فيعم السلف لك أنا». فبكيت. فلما رأى جزعي، قال: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الأمة؟» قالت: فضحكت. أخرجه البخاري عن أبي نعيم، عن زكريا، عن فراس. وهو فرد غريب.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، أنها قالت لفاطمة: أرايت حين أكبت على رسول الله ﷺ، فبكيت، ثم أكبت عليه فضحكت؟ قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه، فبكيت، ثم أخبرني أنني أسرع أهله به لحوقاً، وقال: «أنت سيّدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران» فضحكت.

ابن حميد: حدثنا سلمة: حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة، إلا أن يكون الذي ولعها.

جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه،

كان يمرُّ ببيت فاطمة ستة أشهر، إذا خرج لصلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل بيت محمد ﷺ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (الأحزاب: ٣٣).

يونس بن أبي إسحاق، ومنصور بن أبي الأسود، وهذا لفظه: سمعت أبا داود، سمعت أبا الحمراء، يقول: رايت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: «إنما يريد الله...» (الآية والأحزاب: ٣٣).

وما ينسب إلى فاطمة ولا يصح:

ماذا على من شم ثوباً أخذ إلا يشم مذى الزمان غواليها
صبت علي مصائب لرواها صبت على الأيام عذراً لياليها
ولها في مسند بقي ثمانية عشر حديثاً، منها حديث واحد متفق عليه.

طبقات ابن سعد: ١٩/٨ - ٣٠، حلية الأولياء: ٤٣، ٣٩/٢، المستدرک: ١٥١/٣ - ١٦١، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/١٢ - ٤٤٢، الإصابة: ٢٧١/١٣.

٤٤٦٨ - فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل البجلي

ت ٦٠٠ هـ / ٥٥٩، ٤١٢/٢١

بنت سعد الخير الشيبخة الجليلية، المسندة، أم عبد الكريم، فاطمة بنت الحذيث التاجر أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البجلي.

مولدها بأصبهان في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

وسمعت حضوراً في الثالثة من فاطمة الجوزدانية جملة من المعجم الكبير، وحضرت بغداد في سنة خمس وعشرين على هبة الله بن الحسين، وزاهر بن طاهر، وأبي غالب ابن البنا.

وسمعت بعد من أبيها، ومن هبة الله بن الطبر، والقاضي أبي بكر، ويحيى بن حبيب الفارقي، ويحيى ابن البناء، وأبي منصور القزاز، وإسماعيل السمرقندي وعدو. وأجاز لها خلق.

وحدثت بدمشق، وبمصر.

تزوج بها الرئيس زين الدين ابن نحية الواعظ، وسكن بها بدمشق ثم بمصر، ورات عزاً وجاهاً.

حدث عنها: أبو موسى ابن الحافظ، وعبد الرحمن بن مقرب، ومحمد بن محمد ابن الوران الحنفي، ومحمد ابن الشيخ الشاطبي، والحافظ الضياء، وخطيب مرداء، وعبد الله بن علان، وخلق سواهم.

وروى عنها بالإجازة: الحافظ زكي الدين عبد العظيم، وقال: توفيت في ثامن ربيع الأول سنة ست مئة.

قال: «أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي».

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، حدثه: أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة، فسارها، فبكت، ثم سارها، فضحكت، فقلت لها، فقالت: أخبرني بموته، فبكت، ثم أخبرني أنني أول من يتبعه من أهله، فضحكت.

وروى كهمس، عن ابن بريدة، قال: كمدت فاطمة على أبيها سبعين من يوم وليلة. فقالت لأسماء: إني لأستحي أن أخرج غداً على الرجال من خلالي جسمي. قالت: أولاً نصنع لك شيئاً رأيته بالحبيشة؟ فصنعت النعش. فقالت: مترك الله كما مترتني.

هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت «إذا جاء نصر الله والفتح» دعا النبي ﷺ فاطمة، فقال لها: إنه قد نعت إليه نفسه. فبكت. فقال: «لا تبكين فإنك أول أهلي لاحقاً بي». فضحكت.

إسماعيل القاضي: حدثنا إسحاق القروي: حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما فاطمة حنيفة مني، يسقطني ما يتسقطها، ويقبضي ما يقبضها».

غريب. ورواه عبد العزيز الأوسي، فخالف القروي.

وروى الحاكم في «مستدرکه» ومحمد بن زهير النسوي هذا، عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل القاضي.

شبيب، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن المسور أخبره: أن علياً عليه السلام خطب بنت أبي جهل، فلما سمعت فاطمة، أتت فقالت: إن قومك يتحدثون أنك لا تنضب لبناتك، وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل. فقام رسول الله ﷺ، فسمعت حين تشهد، فقال: «أما بعد: فلاني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدتني، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يفتنوها، وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد» فترك علي الحطبة.

ورواه الوليد بن كثير: حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة، عن الزهري بنحوه. وفيه: «وأنا أخوف أن تفن في دينها».

ابن إسحاق، عن ابن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه: سئل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: «فاطمة».

ويروى عن أسامة بإسناد آخر، ولفظه: أي أهل بيتك أحب إليك؟.

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس: أن رسول الله

قلت: عاشت ثمانياً وسبعين سنة، وأجازت لشيخنا أحمد بن أبي الخير سلامة.

وقال ابن شهاب: طلق رسول الله ﷺ العالية بنت ظبيان؛ فنكحها ابن عم لها؛ فولدت له.

[ابن أبي شيبة في الليل بدلالة المختصر المحتاج إليه: ٢٦٩/٣، السلي في الفكرة، الوجه: ٧٧٣، تكملة ابن الصاوي: ٣٢٨]

وقيل: الكلبيّة: عمرة بنت حزن، التي تعودت.

[طبقات ابن سعد: ٢٢٠/٨ - ٢٢١، المستدرک: ٣٥/٤ - ٣٧، الإصابة:

٨١/١٣]

٤٤٦٩ - فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد

الرحمن الدمشقي

ت ٧٠٨ هـ / ٦٥٢٤، ٢٧٦/٢٤

بنت سليمان، الشیخة الصالحة المستندة المعمرة أم عبد الله فاطمة بنت المقرئ المحدث سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاري الدمشقي.

سمّعا والدعا الشيخ جمال الدين بن المسلم بن أحمد المازني، وكرمة القرشية، وأبي القاسم بن راحة. وأجاز لها من العراق الفتح بن عبد السلام، وأبو منصور بن عقيجة، وجماعة، ومن دمشق أبو القاسم بن حصري، وغيره.

وروت الكثير بالإجازة، وتفرّدت عن المذكورين بالإجازة، وكانت آخر من روى عن الحارثي.

سمع منها الحب والواني، والسني وعدة.

توفيت في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعمئة، ولم تتزوج قط، وكان لها ملك يقوم بأمرها، حضرت أبي عبد الله عليها.

[مرآة الجنان ٢٤٤/٤، الدرر الكامنة ٢٢٧/٣]

٤٤٧٠ - فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان

[رلم ١٣١، ٢٥٦/٢]

الكلبيّة قال الواقدي: قال بعضهم: هي فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان.

وقيل: عمرة بنت زيد.

وقيل: هي العالية بنت ظبيان.

وقيل: سناء بنت سفيان.

وقال بعضهم: هي كلبيّة واحدة؛ وإنما اختلّف في اسمها.

وقال بعضهم: بل كنّ جماعة.

نقل ذلك الحاكم في أمهات المؤمنين من «مستدرکه»

ابن أخي الزهري، عن عمه، عن عروة، عن عائشة، قالت: تزوّج رسول الله ﷺ الكلبيّة، فلما دخلت عليه، ودنا منها، قالت: إني أعوذ بالله منك. قال: «لقد غدت بعظيم، الحقّي بأهلك».

وقال ابن إسحاق: تزوّج عمرة بنت زيد الكلبيّة، وما دخل

٤٤٧١ - فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح الحنبليّة

ت ٧١٤ هـ / ٦٥٨٦، ٤١٦/٢٤

البغدادية، الشیخة المقتية الفقيهة العالمة الزاهدة العابدة أم زينب فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح البغدادية الحنبليّة الواعظة.

انصلح بها نساء دمشق، وبصدقها في تذكيرها، وقناعتها بالسير، وقد زرتها وأعجبني سمعتها وتخشعها، وكانت تدري الفقه جيداً، وتسال، فكان الشيخ تقي الدين يتعجب من علمها وذكائها، ويثني عليها كثيراً، ثم تحولت بعد السبعمئة إلى مصر، وبعد صيتها وانتفع بها نساء القاهرة.

توفيت ليلة عرفة سنة أربع مئتين وسبعمئة، عن نيف وثمانين سنة. تفقّحت عند المقدسة بالشيخ شمس الدين وغيره، وقلّ من ألحّب من النساء مثلاً، رضي الله عنها.

[مرآة الجنان ٢٥٤/٤، البداية والنهاية ٧٢/١٤]

٤٤٧٢ - فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل

الجورّدانيّة

ت ٥٢٤ هـ / ٤٦٩١، ٥٠٤/١٩

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل، المعمرة الصالحة، مسندة الوقت، أم إبراهيم، وأم النيث، وأم الخير، الجورّدانيّة الأصهبانيّة.

آخر من روى في الدنيا عن ابن ربه، وهي مكرمة عنه.

حدث عنها: أبو العلاء العطّار، وأبو موسى المديني، ومعمّر بن الفاخر، وأبو جعفر الصيدلاني، وأبو الفخر اسعد بن روح، وعفيفة بنت أحمد، وأبو سعيد أحمد بن محمد الأرجاني، وداد بن نظام الملك، وشعيب بن الحسن السمرقندي، وعبد الرحيم بن الإخوة، وعائشة ومحمد ولدا معمّر، وعدد كثير.

مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ.

قال أبو سعد السمعاني: امرأةٌ سالحةٌ عالمةٌ، تُتَلَّمُ الجوّاري القرآن، سَمِعَتْ مِنْ عَبْدِ الْغَافِرِ جَمِيعَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَ«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِلْخَطَّابِيِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهَا أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ، وَالْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَزَيْنَبُ الشَّعْرِيَّةُ، وَجَمَاعَةٌ.

تُوفِيَتْ فِي أَوَائِلِ الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَقِيلَ: تُوفِيَتْ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ، عَنْ الْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي الْقَاسِمِ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحَسَنِ الْعِجْلَانِيَّةِ أَخْبَرَتْهُمْ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ قَالَتْ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارُوسِيُّ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مِئَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَسَلِيمَانُ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، وَأَبُو كَامِلٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغْيٍ طُهْرٍ، وَلَا صَدَقَةَ مِنْ غُلُولٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ، فَوْفَقْنَاهُ.

[التحريم: ٤٣١/٢، ٤٣١، الأساب: ٢٧٩/٦]

٤٤٧٥ - فاطمة بنت قيس الفهريّة

[ع: توفيت في خلافة معاوية/رقم ١٥٦، ٣٩١/٢]

فاطمة بنت قيس الفهريّة إحدى المهاجرات. وأُخْتُ الضحّاك.

كَانَتْ تَحْتُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزَوْمِيِّ، فَطَلَّقَهَا، فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبُو جَهْمٍ، فَنَصَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشَارَ عَلَيْهَا بِأَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ، فَتَزَوَّجَتْ بِهِ.

وَهِيَ الَّتِي رَوَتْ حَدِيثَ السُّكْنَى وَالتَّفَقُّةَ لِلْمَطْلُوقَةِ بَتَّةً.

وَهِيَ الَّتِي رَوَتْ قِصَّةَ الْجَسَاسَةِ.

حَدَّثَ عَنْهَا: الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَآخَرُونَ.

تُوفِيَتْ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. وَحَدِيثُهَا فِي الدُّوَاوِينِ كُلِّهَا.

[المستدرک: ٥٥/٤ - ٥٦، تهذيب التهذيب: ٤٤٣/١٢ - ٤٤٤، الإصابة: ٨٥/١٣]

فَصَّلْ فِي بَقِيَةِ كِبَرَاءِ الصَّحَابَةِ

قال أبو موسى المديني: قَدِمَتْ عَلَيْنَا مِنْ قَرْيَةِ جُوَزْدَانَ، وَمَوْلِدُهَا نَحْوُ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَسَمِعَتْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا كَرِيمَةُ الْقُرَشِيَّةُ، أَنَّهَا أَبُو مَسْعُودَ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْحَاجِيَّ أَنَّهَا تُوفِيَتْ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ: تُوفِيَتْ فِي رَابِعِ عَشْرِ رَجَبٍ.

قُلْتُ: سَمِعْتُ الْمُعْجَمِينَ «الْكَبِيرَ» وَ«الصَّغِيرَ» لِلطَّبْرَانِيِّ، وَكِتَابَ «الْفَتَنِ» لِتُعَيْمٍ مِنْ ابْنِ رِيذَةَ.

[التحريم: ٤٢٨/٢ - ٤٢٩، التقييد: الورقة: ١٣٠ ب - ١٣١ أ]

٤٤٧٣ - فاطمة بنت علي بن القاسم بن علي بن هبة الله بن عساكر

[ت: ٩٨٣ هـ/رقم ٦٣٥، ٢٦٩/٢]

فاطمة بنت الحافظ علي بن الحافظ بهاء الدين القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر، الشّيخة الجليلة المعروفة، أُمُّ الْعَرَبِ الدَّمَشْقِيَّةِ.

وُلِدَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَسَمِعَتْ مِنْ خُتْبَلٍ، وَابْنِ طَبَرِزْدُ، وَسَمِعَتْ مِنَ الْكُتُبَةِ بِنْتِ الطَّرَاحِ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الْجَلَّالِيِّ، وَأَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ.

وَأَجَازَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، وَالْكِبَارِيُّ، وَسَمَاعُهَا مِنْ خُتْبَلٍ فِي الْخَاصَةِ.

حَدَّثَ عَنْهَا: الدُّمَيْطِيُّ، وَابْنُ الْخُبَّازِ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَالْمِزِّيُّ، وَابْنُ جَعْفَرٍ، وَابْنُ الْبَرَزَالِيِّ، وَجَمَاعَةٌ. وَأَجَازَتْ لِي.

تُوفِيَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَسَمِعْتُ مِنْ ابْنِهَا عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَسَاكِرَ.

[العمد: ٣٥٣/٣، معجم الشيوخ رقم ٦٣١]

٤٤٧٤ - فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زُعْبَلِ النيسابورية

[ت: ٥٣٢ هـ/رقم ٤٧٦٧، ٦٢٥/١٩]

بِنْتُ زُعْبَلِ الشَّيْخَةِ الْعَالِمَةِ، الْمُتَرَفِّعَةِ الصَّالِحَةِ الْمَعْرُوفَةِ، مُسْتَنَدَةِ نَيْسَابُورَ، أُمُّ الْخَيْرِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ مَظْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زُعْبَلِ بْنِ عِجْلَانَ الْبَغْدَادِيَّةِ، ثُمَّ النِّيسَابُورِيَّةِ.

وُلِدَتْ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَسَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارُوسِيِّ، فَكَانَتْ آخِرَ

■ الفالي = علي بن أحمد بن علي بن سلك، أبو الحسن الخوزستاني الشاعر، الإمام النحوي.

■ الفامي = سليمان بن يزيد، أبو داود القزويني.

■ الفامي = عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل، أبو محمد الهروي المسند.

■ ابن الفامي = عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، أبو القاسم البغدادي الأطروش.

■ الفامي = عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور، أبو الضر الهروي الشروطي.

■ الفامي = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد الفارسي الشيرازي.

■ الفامي = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا، أبو غالب الباقلائي الفامي البغدادي.

■ ابن الفتى = الحسن بن سلمان بن عبد الله بن محمد، أبو علي النهرواني الأصبهاني.

■ ابن أبي الفتح = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري الصالح.

■ أبو الفتح = أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجي التنوخي الدمشقي صدر الدين.

■ أبو الفتح = الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى ابن الفرات ابن حنزاب.

■ ابن أبي الفتح = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري

■ ابن أبي الفتح = محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البجلي

■ أبو الفتح = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس

■ ابن أبي الفتح = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري

■ أبو الفتح الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الموصلي.

٤٤٧٦ - فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن البغدادي الأصبهاني

[ت ٥٣٩ هـ / ١١٤٨، ٤٨٦٣، ١٤٨٢٠]

فاطمة بنت البغدادي الشيخة العالمة الواغظة الصالحة الممتنة، مسندة أصبهان، أم البهاء، فاطمة بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن البغدادي الأصبهاني. مولدها بعد الأربعين وأربع مئة.

وسمعت من: أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط مجريه، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرئ، وسعيد بن أبي سعيد العيار. وعمرت، وتفرغت بأشياء.

حدث عنها: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، ومحمد ابن أبي طالب بن شهرار، وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي، ومحمد بن محمد بن محمد الراراني، وجعفر بن محمد أيوسان، وابن أبي داود بن مكرم.

قال السمعاني: شيخة ممتنة مسندة، وأرخ مولدها.

وقال أبو موسى: توفيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة. قال: ولها قريب من أربع وتسعين سنة.

[التحري ٤٣٢/٢، ٤٣٣].

٤٤٧٧ - فاطمة بنت محمد بن علي البزازة البغدادية

[ت ٥٦٣ هـ / ١١٦٧، ٥٠٨٢، ٤٨٩٢٠]

نفسية وتسمى فاطمة بنت محمد بن علي البزازة البغدادية أخت أبي الفرج بن البزازة.

سمعت من: طراد الزيني، وابن طلحة النعالي.

وعنها: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وأبو إسحاق الكاشغري، وعدة، ومن القدماء أبو سعد السمعاني. وأجازت لابن مسلمة.

توفيت في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

[التحري الزاهرة ٣٨٠/٥].

■ الفافاء = خالد بن سلمة بن العاص بن هشام، أبو سلمة القرشي الكوفي.

■ الفاكهي = عبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي.

■ أبو الفتح الحُدَّاد = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد
الأصبهاني.

■ الفتح بن خاقان = أبو محمد التركي الوزير الأكمل.

٤٧٨ هـ - الفتح بن خاقان الأمير التركي

[ت ٢٤٧ هـ / ١٢ / ١٩٨٩، ٨٢/١٢]

الفتح بن خاقان الأمير الكبير الوزير الأكمل، أبو محمد التركي، شاعر مترسل بليغ مفعوه ذو مؤدب وجود ومحاسن على لعب فيه.

وكان المتوكل لا يكاد يصبر عنه، استوزره، وفوض إليه إمرة الشام، فبعث إليها نواباً عنه. وله أخبار في الكرم والظرف والأدب. ولما قدم المتوكل إلى دمشق، كان الفتح زميلة على جمارة.

حكى عنه: المبرد، وأحمد بن يزيد المؤدب.

وكان أحد الأذكياء، دخل المعتصم على الأمير خاقان، فمازح ابنه هذا، وهو صبي، فقال: يا فتح، أيما أحسن داري أو داركم؟ فقال الفتح: دارنا إذا كنت فيها. فوجهه مئة ألف.

وكان الفتح ذا باع أطول في فنون الأدب.

قُتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين.

[تاريخ بغداد ٣٨٩/١٢، معجم الأدباء ١٦/١٧٤، ١٨٦، النواحي بالوفيات: ١٧٧/٣، ١٧٧/٣].

٤٧٩ هـ - فتح الدين بن عبد الظاهر

[معد رقم ٩٢٣٩، ٢٤/٢١٢]

فولي المنصب بعد الأوحاد الكامل فتح الدين بن عبد الظاهر، فبقي نحواً من شهر، وتوفي في عام أحد وتسعين.

وتوفي معه في الشهر شيخ الترتيل والبلاغة سعد الدين سعد الله بن مروان، أخو شيخنا زين الدين الفارقي كهلاً بدمشق. حدث عن: كريمة وغيرها.

وتوفي بعده بأشهر والده القاضي البليغ عبيد الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان، صاحب كتاب «سيرة الملك الظاهر»، سنة اثنتين وتسعين، وله نحو السبعين.

٤٨٠ هـ - فتح الدين محمد

[ت ٦٩١ هـ / ٢٤ / ١٢٢٩، ٢٠٧/٢٤]

فتح الدين محمد صاحب ديوان الإنشاء.

فبلغ الغاية، وساد، وبرز في الترتيل، مولده في سنة ثمان

وثلاثين.

وسمع من: بهاء الدين ابن الجُمَيزي وغيره، وكان صدراً معظماً، كامل السؤدد، عالي الهمة، صاحب فضائل، وله عقل ورزاق، فصار كاتب السر، وكان السلطان يعتمد عليه ويركن إليه ويثق بدينه، وله نظم في الذبيرة كآبیه:

أيضاً غرود الأراك تملكت سُكراً فهل خلفت بَعْدَكَ من بقايا وهل فضلت من زِين يسير
لِرُشْفِي والحنان في الزاوية فقال أصرت مثلي ذا ارتشاف أنا ابن جلى وطلّاع الثنايا ومنه:

ذو قوام يحسب من اعتدال كم طمحين به من العشاق سلب القصب لئنها فهي غيظاً واقفات تنكوه بالأوراق توفي صاحب فتح الدين بقلعة دمشق في نصف رمضان سنة إحدى وتسعين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون، وفجع به والده والآداب وأهلها.

ومات أبوه بالقاهرة بعده بأشهر في رجب سنة اثنتين وتسعين رحمهما الله تعالى.

ولي ديوان الشريعة الفتح المولى الصاحب تاج الدين أحمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي، فبأشهر أياماً نحو الشهر، وأدركه الأجل في شوال سنة إحدى بفرقة، فولي بعده ولده عماد الدين إسماعيل، فطلب القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله وأشرك بينهما أياماً، ثم صرّف العماد واستقل شرف الدين زماناً.

٤٨١ هـ - فتح بن سعيد الموصلية

[ت ٢٢٠ هـ / ١٠ / ١٦٩٧، ٤٨٣/١٠]

فتح الموصلية الزاهد الزكي العابد أبو نصر، فتح بن سعيد الموصلية.

وقد مر فتح الكبير من أقران إبراهيم بن أدهم، وكلاهما من كبار المشايخ.

قيل: إن هذا صلح رأسه، فسُر، وقال: ابتلاتي بسلام الأنبياء، فشكر هذا أن أصلي أربع مئة ركعة.

وكان يقول: رَبِّ أَفْقَرْتُني، وأفقرت عيالي، بأي وسيلة هذا؟ وإنما فعل هذا بأوليائك.

وعنه: من أدام النظر بقلبه، أورثه ذلك الفرح بالله.

قال الطُّفَاوِي: دخلت على فتح الموصلية، وهو يُوقد في الأجر، وكان شريفاً من العرب زاهداً.

قلت: حدث عن عيسى بن يونس، وغيره.

روى عنه: أبو حفص ابن أخت بشر الحافي، وكناه أبا بكر.

توفي سنة عشرين وميتين.

وقيل: إنه كان يفتوت بفلس نخالة، وقد قدم بغداد زائراً لبشر الحافي، فأضافه خيراً وتمراً بنصف درهم.

[حلية الأولياء ٢٩٢/٨ - ٢٩٤، تاريخ بغداد ٣٨١/١٢ - ٣٨٣].

■ أبو الفتح الطوسي = نصر بن علي الحاکمي الفقيه.

٤٤٨٢ - الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله

بن عبد السلام بن يحيى البغدادي

[ت ٦٢٤ هـ/٥٥٧١، ٢٧٢/٢٢]

ابن عبد السلام الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُعْتَمَرُ مُسْنِدُ الْعِرَاقِ عَمِيدُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ الْفَتْحُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ يَحْيَى الْبَغْدَادِيِّ الْكَاتِبِ.

من بيت كتابة ورواية.

ولد يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من جده أبي الفتح، والقاضي محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرافقي، وأبي غالب محمد بن الداية، وأحمد بن طاهر الجهني، وهبة الله بن أبي شريك، وأبي بكر ابن الزاغوني، وقاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي، ونوشكين الرضواني، وأبي الكرم الشهرزوري، وسعيد ابن البناء، وأحمد بن محمد ابن الإخوة، وجماعة.

حدث عنه البرزالي، وعمر بن الحاجب، وابن المجد، والقاضي شمس الدين محمد بن العماد، وتقي الدين ابن الواسطي، والجمال ابن الدَّبَّاب، والكمال القوتري، والشمس ابن الزين، والشهاب الأبرقوهي، وجماعة، وانتهى إليه علو الإسناد.

قال المنذري: كان شيخاً حسنًا، كاتباً أديباً، له شعر وتصرف في الأعمال الديوانية، أضر في آخر عمره، وانفرد بأكثر شيوخه ومروياته، وهو من بيت الحديث، حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه.

وقال ابن الحاجب: هو من حلة الدُّنْيَا بباب الأرح، وكان قديماً يسكن بدار الخلافة. صارت إليه الرحلة. وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر اسمه، وكان من ذوي المناصب والولايات، فهما بصنعتيه، ترك الخدمة، وبقي قانعاً بالكفاف، وأضر بأخوة، وتغلل حتى أقعد. وكان مجلسه مجلس هيبة ووقار، لا يكاد يشذ عنه حرف محقق لسماعه، إلا أنه لم يكن يحب الرواية لمرضه واشتغاله بنفسه، وكان

كثير الذكر، وكان يتوالى، ولم يظهر لنا منه ما ننكره، بل كان يترحم على الصحابة ويعلم من يستبهم، وكان يقول الشعر في الزهد والندم، وكان ثقة صحيح السماع، وما كان مكثراً. إلى أن قال: وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم سنة أربع وعشرين وست مئة. وحدث عنه الدُّبِّيُّ وقال: هو من أهل بيت حديث كلهم ثقات.

قلت: وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان الدمشقي.

وقال المبارك ابن الشَّعَار: كان الفتح يرجع إلى أدب وسلامة فريحة، وكان مشتهراً بالتشيع والغلو فيه على مذهب الإمامية. وقال ابن النجار: كان صدوقاً جليلاً أديباً فاضلاً حسن الأخلاق نبيلاً.

أنشدني أبو الحسن ابن القطيعي أنشدنا الفتح لنفسه وكتب بها إلى المستضيء بأمر الله يستقيل من خدمته بالبركات: يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ وَمَنْ يَفُوقُ عِلْماً وَنُسْكَاً سَائِرَ النَّاسِ يَا مُسْتَضِيئاً بِأَمْرِ اللَّهِ مُقْتَدِئاً يَا خَيْرَ مُسْتَخْلَفٍ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ أَشْكُرُ إِلَيْكَ مَعَانِيهِ إِنَّهُ كَلَّمَ مَا تَبَيَّنَ بَالِغٌ وَخَفِيَ لَأَرْوَاسٍ تَأْتِي الْمِيَّ صَبَاحاً كُلَّ عَائِيَةٍ يَضِيْقُ مِنْ كَرْبِهَا صَنْدَرِي وَأَنْفَاسِي فَأَوْ مِنْ خَالَتِي شُرْبِيَّتْ بِهَا سَوَادُ بَخْصِي وَشَيْبِي حُلِّي فِي رَأْسِي [هفود الجمان لابن الشمار: ٥/الورقة: ٢٥٢-٢٥٥، تكملة النوري: ٣/الورقة: ٢١٤٣، نثر الجمان للنوري: ٢/الورقة: ١٠-١١]

٤٤٨٣ - الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الإشبيلي

[ت ٥٣٥ هـ/٤٨٤٠، ١٠٧/٢٠]

الفتح الأديب الكبير، مُصَنِّفُ كِتَابِ «قِلَائِدِ الْعُقَيَّانِ»، أَبُو نَصْرٍ، الْفَتْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ، الْقَيْسِيُّ الْإِسْبِيلِيُّ، جَمَعَ فِي كِتَابِهِ عِدَّةً مِنْ شُعْرَاءِ الْمَغْرِبِ، وَتَرْجُمَهُمْ. وَلَهُ كِتَابٌ «مُلُحُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ».

وكان كثير الترحال، من أذكى الرجال، وكان لعباً، خليف العذار.

أمر بقتله الملك علي بن يوسف بن تاشفين، فذبح بالحان بمراكش سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. وقيل: بل في سنة تسع وعشرين. قاله أعلم.

[الخريدة قسم شعراء المغرب والأندلس ٥٣٨/٣ - ٥٤٨، معجم الأدباء ١٨٦/١ - ١٩٢، معجم ابن الأثير ٣١٣، المغرب ٢٥٩/١، ٢٦٠، وفيات الأعيان ٢٣/٤، الإحاطة ٢٤٨/٤ - ٢٥٣، فتح الطيب ٢٩/٧ - ٣٣ و ٣٦].

[طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ٤٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٦/٥، ذيل مرآة الزمان للبوني ٣٢٧/٢، بغية الرواة ص ٣٧٢].

٤٤٨٤ - فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلية

رت ١٧٠ هـ أو قبله/رقم ١١٢٩، ٣٤٩/٧

فتحُ الموصلي زاهدُ زمانه، فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلي، أحد الأولياء.

له عن: عطاء بن أبي رباح.

وعنه: المعافى بن عمران، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفَّاي، وغيرهما.

وله أحوال ومقامات وقدم راسخ في التقوى.

عن المعافى، قال: لم أر أعتق منه. قيل: كان يؤقّد في أثون بعدما كان يصيد السمك، فشغلته سمكة عن الجماعة، فتركه. وقد بعث إليه المعافى بالقبض، فردها، وأخذ منها درهماً واحداً مع فقر أهله. وقيل: كان لا ينأى إلا قاعداً. وكان بكاءً، خوفاً متهجداً. قيل: أتاه متولي الموصل، فخرج ابنه، وقال: هو نائم. فصاح: ما أنا نائم، مالي ولك؟ قال: هذه عشرة آلاف خذها، فأبى.

توفي سنة سبعين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين.

وهذا هو فتح الموصلي الكبير.

أما الصغيرُ فمن أقران بشر الحافي.

[التهذيب: المقالة الخامسة الفن الخامس، تاريخ بغداد: ٣٨٣/١٢].

٤٤٨٥ - فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري

رت ٦٦٣ هـ/رقم ٥٩٩٢، ٦٧٢/٢٤

القاضي، نجم الدين أبو نصر فتح بن موسى بن حماد الجزيري ثم القصري الشافعي الأصولي.

مولده بالجزيرة الخضراء سنة ثمان وثمانين وخمسائة، ونشأ عند كريم.

وقرأ النحو فسمع من الجزولي قانونه.

وقدم دمشق سنة عشر، فسمع من الكندي.

وأخذ الكلام بحمّة عن السيف الأمدي. ودرس برأس عين، ونظم المفضل، وإشارات ابن سينا، ونظم السيرة النبوية على قافية رائية في اثني عشر ألف بيت، وله عدة تصانيف. وكان من كبار الفضلاء:

جلّت في فعلٍ فيها عين رأسي والقلب في رأس عيني
هي في القلب لا بل القلب فيها جمع الله بين قلبي وعيني

درس بالفائزية وأسيوط، وولي القضاء.

مات بأسيوط في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة.

■ أبو الفتح الهروي = نصر بن أحمد بن إبراهيم.

■ ابن فتوح = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني

■ ابن أبي الفتوح = يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي الأزهري

■ أبو الفتوح الشاذلي = عبد الوهاب بن شاه بن أحمد.

■ أبو الفتوح الطائي = محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني.

■ أبو الفتوح المغربي = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتوح الصقلي الأرنبي

٤٤٨٦ - فتیان بن علي بن فتیان الشاغوري

رت ٦١٥ هـ/رقم ٥٥٠٨، ١٤٣/٢٢

فتیان الأديب الأوحدمشق شهابُ الدين فتیان بن علي بن فتیان الدمشقي الشاغوري.

حدث عن الحافظ أبي القاسم ابن عساکر.

روى عنه القوسي، والبغدادي، وبالإجازة عمر ابن القّواس.

وكان حقيقاً أدب بعض أولاد الملوك ومدّح الكبار.

ومات في المحرم سنة خمس عشرة ومئة.

وهو القائل:

فَدَأْجَمَدَ الحَمَرُ كَأَنَّهُ بِكُلِّ قَدَحٍ وَأَخَذَ الحَمَرُ فِي الكَانُونِ حِينَ قَدَحَ
يَا جَنَّةَ الرِّبْدَانِي أَنْتَ مُسْفِرَةٌ بِحُسْنِ وَجْهِ إِذَا وَجَّهَ الزَّمَانُ كَلْبَحَ
فَالْتَلَجَ قَطْرٌ عَلَيْكَ السُّحْبُ تَنْبُذُهُ وَالْجَوْ يُخَلِّجُهُ وَالْقَوْسُ قَوْسُ قَرْحَ

وله من قصيدة طويلة بدعية:

يَا رَبِّ بِيضِ سَلْتَنَ البِيضِ مِنْ حَذَقِ سُودٍ وَمِنْ كَأْغُطَانِ القَنَا الذُّبُلِ
هَيْبِ الحُصُورِ نَفِيسَاتِ التُّنُورِ أَيْبِ شَاوِ الشُّعُورِ مَجْرَنِ الكُحْلِ لِلْكُحْلِ
بِفِلِّ الشُّمُوسِ أَنْجَلِي عَنْهَا الغَمَامُ إِذَا غَاظَلْنَا مِنْ وَرَاءِ السُّجْفِ وَالْكِسْلِ

[خريدة القصر: ٢٤٧/١ (القسم الشامي)، ومعجم البلدان: ٦٣/٣، والتمكلة للتلوي: ٧٢/الوجه: ١٥٧٨، وروايات الأعيان: ٢٤/٤، ومطالع البور للفرزلي: ٢٨/١، وبغية الرواة: ٢٤٣/٢]

■ ابن الفحام = عبد الرحمن بن عتيق بن خلف، أبو القاسم القرشي الصقلي.

جمامه، والله يَسْمَحُ له.

[معجم الأنساب: ٣٣٩، البداية والنهاية: ١٢/١٦٩]

■ **فخر النساء** = خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم،
بنت النهرواني.

■ **٤٨٨ ع** - أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني
الأمدي الحنبلي

[ت ٦٧٣ هـ رقم ٦٣٧٤، ٢٤/٢٨٥]

التيّ، الإمام الأديب المؤرخ صاحب شرف الدين أبو الفداء
بن إسماعيل بن أبي سعيد أحمد بن علي الشيباني الأمدي الحنبلي.

ويعرف بابن التّيّ، صدر عتشم صاحب أدب وفنون، وراي
وحزم، ألف تاريخاً لأمد، وترسّل من جهة صاحب ماردین إلى
الخليفة، وسمع بدمشق من كريمة، ومصر من ابن المقفّر، وباردين
من التّستري، روى عنه ابنه شيخنا الأمير شمس الدين، وشيخنا
الدّمياطي، مات بماردين في رجب سنة ثلاث وسبعين وله أربع
وسبعون سنة.

[وضح المشقة ٦٧/٢، تكملة ابن الصائري ٤١، الرواي بالوفيات ٢٢٧/٢]

■ **ابن فدويك** = محمد بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي
القدوني.

■ **ابن أبي فديك** = محمد بن إسماعيل بن مسلم، أبو
إسماعيل الذّيلي المدني.

■ **ابن الفرّاء** = إسماعيل بن عبّد الرّهن بن عمرو بن موسى
بن عُميّرة المزدائي الصّالحي

■ **ابن الفرّاء** = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر،
أبو علي الأنصاري البطلّوسي.

■ **الفرّاء** = خلف بن أحمد بن حمّد، أبو الفاخر الأصبهاني.

■ **الفرّاء** = أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور
الکوفي النحوي.

■ **الفرّاء** = سعد بن يزيد، أبو الحسن النيسابوري.

■ **الفرّاء** = علي بن الحسين بن عمر بن الفرّاء، أبو الحسن
الموصلی المصري.

■ **ابن فحلون** = سعيد بن فحلون، أبو عثمان الأندلسي
الإليري.

■ **ابن أبي الفخّار** = علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله،
أبو التمام العباسي البغدادي.

■ **ابن الفخّار** = محمد بن إبراهيم بن خلف، أبو عبد الله
الأندلسي.

■ **ابن الفخّار** = محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبد الله
القرطبي.

■ **ابن الفخر** = عبّد الرّهن بن محمد بن عبّد الرّهن بن
يوسف البعلبكي

■ **الفخر** = يوسف بن أحمد بن محمد بن عمر بن حموية.

■ **فخر الدين الرازي** = محمد بن عمر بن الحسين، أبو عبد
الله البكري الطبرستاني.

■ **الفخر ابن عساكر** = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو
منصور الشافعي.

■ **الفخر الفارسي** = محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ظاهر، أبو
عبد الله الحَبْرِي الفيروزآبادي.

■ **فخر الملك** = ابن عمار صاحب طرابلس.

■ **فخر الملك** = محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي، أبو
غالب الوزير.

■ **٤٨٧ ع** - فخر الملك بن عمار، صاحب طرابلس

[رقم ٤٥٩٥، ١٩/٣١١]

فخر الملك بن عمار، صاحب طرابلس، كان من ذُعاة الرجال
وأفراد الزمان شجاعة وإقداماً ورأياً وحزماً، ابتلي ببلده بصحار
الفرنج خمسة أعوام، وهو يُقاومهم، ويُكي في العدو، ويستظهر
عليهم، ويُراسل ملوك الأطراف، ويُعقّهم بالهدايا، وهم حائرون
في أنفسهم، ولم يُنجدّه أحد، وقد راسل صاحب الرّوم مرات، وكان
حسن التدبير في الحصار، جيّد المكيدة والمخادعة، براً وجراً، شتاءً
وصيفاً، حتى فُتّت رجّاله، وكلّت أبطاله، فركب في البحر، وطلّع
حتى قدّم دمشق، وأخذت طرابلس منه سنة اثنتين وخمس مئة،
فاقطعه طغّكين قرية الرّيداني، وكان لشدّة ما نزل به يُصادر الرعيّة
ويُغيّفهم، وجرت له تقلّات وأحوال، إلى أن أدبرت أيامه، ووافاه

- ابن القراء = مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البانياسي البغدادي.
- ابن القراء = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو يعلى القاضي البغدادي الحنبلي.
- القراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدى النيسابوري حنك.
- القراء = محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبد الله المصري.
- ابن القراء = محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين ابن القاضي أبي يعلى الفقيه.
- ابن القراء = محمد بن محمد بن الحسين، أبو خازم البغدادي الحنبلي.
- ابن القراء = محمد بن محمد بن أبي يعلى، أبو يعلى الصغير البغدادي.
- القراء = موسى بن سعيد بن موسى، أبو عمران الهمداني.
- القراء = يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الخوراني القراء الكفري.
- القرائضي = الحسين بن إبراهيم بن جابر، أبو علي الدمشقي ابن أبي الزمام.
- القرائضي = نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث البغدادي.
- ابن القراء = أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر، أبو الفضل الدمشقي.
- ابن القراء = عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن القراء الإسكندراني.
- ابن القراء = علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن العاقولي.
- ابن القراء = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- ٤٨٩ - القراء بن خالد الضبي الرازي [ت/بع: قبل ٢٠٠ هـ / ٢١٤٢، ١٢ / ٤٨٨]
- القراء بن خالد الضبي الرازي يروى عن: مالك بن مغول، وميستر، وأسامة بن زيد الليثي، ويونس بن أبي إسحاق.
- روى عنه: إبراهيم بن موسى القراء، وعبد بن حميد.
- وثقه أبو حاتم.
- مات قبل المتين.
- روى له البخاري في كتاب «الأدب».
- [تهذيب التهذيب ٢٥٨/٨].
- القرائي = يعيش بن صدقة، أبو القاسم.
- أبو فراس = الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر.
- ٤٩٠ - فراس بن علي بن زيد الكناسي العسقلاني الدمشقي [ت ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤، ٢٤ / ٦٢٢]
- العدل الخليل، نجيب الدين أبو العشائر فراس بن علي بن زيد الكناسي العسقلاني الدمشقي التاجر.
- روى عن: عبد اللطيف، والخشوعي، والقاسم بن عسار.
- وعنه: الديماطي، وابن فرح، وابن الخباز، والدوادري، وعبد بن الحب، وابن الزرّاد، وعدة.
- توفي في شعبان سنة ثلاث وستين، وله ثمانون سنة.
- حدث بمصر أيضاً.
- القرائش = يحيى بن ياقوت، أبو الفرج.
- ابن القراوي = عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل، أبو المعالي النيسابوري.
- القراوي = محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الصاعدي النيسابوري.
- القراوي = منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي النيسابوري.
- القراوي = محمد بن يوسف بن مطر بن صالح، أبو عبد الله، راوي «الصحيح».
- أبو الفرج الأصبهاني = علي بن الحسين بن محمد الأموي، صاحب «الأغاني».
- أبو الفرج الجريري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي.

[الكامل ٥/١٠، تمة المختصر ٥٤٩/١].

■ **الفرزدق** = هُثَام بن غالب بن صعصعة، أبو فراس التميمي البصري الشاعر.

■ **ابن القَرَس** = عبد المنعم بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو محمد الحزرجي الغرناطي.

■ **ابن القرضي** = عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، أبو الوليد القرطبي.

■ **القَرَضِي** = مُحَمَّد بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري

■ **القرضي** = هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالي البغدادي.

■ **الفرغاني** = حاجب بن مالك بن أركين، أبو العباس التركي.

■ **الفرغاني** = عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيَان، أبو محمد التركي.

■ **الفرغاني** = محمد بن إسماعيل، أبو بكر شيخ الصوفية.

■ **ابن فرقد** = مكّي بن إبراهيم بن بشير، أبو السكن التميمي الحنظلي.

■ **الفرهاني** = عبد الله بن محمد بن سيار، أبو محمد الفرهاداني.

■ **ابن الفرواي** = عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، أبو البركات الصاعدي النيسابوري.

■ **القُرَوِي** = إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو يعقوب المدني.

■ **القرطبي** = جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر القاضي.

■ **القرطبي** = محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، أبو عبد الله الضبي الحافظ.

■ **الفزاري** = إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الحافظ.

■ **أبو الفرج ابن الجَوْزِي** = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البغدادي.

■ **أبو الفرج الحنبلي** = عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي الحرائي الدمشقي المقدسي.

■ **أبو الفرج الدَّارِمِي** = محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون البغدادي.

٤٤٩١ - فرج بن عبد الله الحبشي البهنسي

[ت ٦٥٢ هـ / ١٢٦٣، ٥٨٦٣ / ٢٣ / ٢٩١]

فرج بن عبد الله، الخادم، الفاضل، وناصح الدين، أبو الغيث الحبشي مولى أبي جعفر القرطبي، ثم عتيق المجدد البهنسي.

وُلِدَ سنة بضع وسبعين، وَسَمِعَ الكثير من الحُشُوعِي، وعبد اللطيف بن أبي سَعْدٍ، والبهاء بن عسَاكِر، وعبد الرحمن بن سلطان القُرَشِي، وحنبِل، وابن طَبَرُزْدَ، ومن الافخثار الهاشمي بحلب، ومن مولا أبي جعفر.

وعنه ابنُ الجَلَوَانِيَّة، والعمادُ بنُ البالسي، وعبدُ الغفار المقدسي، والعلاءُ بنُ الشاطبي، وآخرون.

وكان دِينًا كَيَسًا متيقظًا، سَمِعَ، وَتَمَيَّبَ، ووقف كَثِيرًا.

مات في شوال سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٨، تكملة إكمال لآلئ الصابرين: ٢٧١، الروحة: ٢٦٠، صلة الكلمة للحسين ٢ م الورقة ١٣، البداية والنهاية: ١٨٦/١٣]

■ **أبو الفرج ابن المسلمة** = أحمد بن محمد بن عمر البغدادي.

■ **ابن فرح** = أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر العسكري البغدادي.

■ **ابن الفرخان** = سهل بن عبد الله، أبو طاهر الأصبهاني.

٤٤٩٢ - فرخزاد بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين

[ت ٤٥١ هـ / ١٠٤٤، ٤١٤٤ / ١٨ / ١٣٣]

صاحبُ غَزَنَةِ السُلْطَانِ فرخزاد بنُ السُلْطَانِ مسعود بن السُلْطَانِ الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين.

كان مَلِكًا سَانِسًا، مَهِيًّا شَجَاعًا، مُتَمَيِّعًا المَمَالِك، هَجَمَ عليه مَالِكُةُ الحَمَامِ، فَكان عنده سَيْفُهُ، فَشَدَّ عليهم، وَسَلِمَ، وأدركه الحرس، وقتلوا أولئك، ثم صار بعدُ يَكْثُرُ من ذكر الموت، وَيَزْهَدُ في الدنيا، فأخذهُ قَوْلُنْجُ في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، فمات. وَتَمَلَّكَ أخوه إبراهيم، فجاهد، ونَشَرَ العدلَ، وَفَتَحَ قِلاعًا من الهند.

■ الفزاري = أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي

■ الفزاري = العباس بن محمد، أبو الفضل المصري.

■ الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي

■ الفزاري = محمد بن عمرو، أبو الموجه المروزي اللغوي الحافظ.

■ الفزاري = محمد بن محمد بن أبي حليفة، أبو علي الدمشقي.

■ الفسوي = علي بن الحسين بن معدان، أبو الحسن الفارسي.

■ الفسوي = يعقوب بن سفيان بن جُوان، أبو يوسف الفارسي الحافظ المؤرخ.

■ الفشيديزجي = الحسين بن الخضر بن محمد، أبو علي البخاري.

■ أبو الفضائل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني

■ أبو الفضائل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني

■ ابن فضالة = محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم، أبو عمر الأموي القرشي.

٩٣٤ - فضالة بن عبيد بن نافع الأنصاري

[٢، ٤/١١٣، ٢٤٥ هـ/١١٣٣]

فضالة بن عبيد بن نافع بن قيس بن صُهيب بن أصرم بن جَحْجَجِي، القاضي الفقيه، أبو محمد الأنصاري الأوسي. صاحب رسول الله ﷺ، من أهل بيعة الرضوان.

ولي الغزو لمعاوية، ثم ولي له قضاء دمشق، وكان ينوب عن معاوية في الإمرة إذا غاب.

وله عدة أحاديث. وله عن عمر وعن أبي الدرداء.

حدث عنه: حنّس الصنعاني، وعبد الله بن مُحَرِّيز، وعبد الرحمن بن جَبْرِ، وعمرو بن مالك الجَنَشي، وعبد العزيز بن أبي

الصعبة، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعُلي بن رَسَاح، ومَيْسَرَة مولى فضالة وطائفة.

قال الواقدي: شهد فضالة أُحُدًا، والخنديق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ثم خرج إلى الشام، فسكنها، وكان قاضيًا بالشام.

وقال ابنُ يونس: شهد فتح مصر. وولي بها القضاء والبحر لمعاوية. فروى عنه من أهلها: أبو خراش الصحابي، والمهشم بن شُفَي، وعبد الرحمن بن جحدم، وسَمَى جماعة.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان فضالة أصغر من شهد بيعة الرضوان. قلت: إن ثبت شهوده أُحُدًا، فما كان يوم الشجرة صغيراً.

قال: وقال معاوية حين هلك فضالة، وهو يحمل نعشه، لابنه عبد الله بن معاوية: تعال اعقبني، فإنك لن تحمل مثله أبداً.

قال الوليد: في سنة إحدى وخمسين غزا فضالة الشامية.

أيوب بن سُويد: عن ابن جابر، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن، قال: غزونا مع فضالة بن عبيد، ولم يغر فضالة في البر غيرها، فبينما نحن نسرع في السير، وهو أمير الجيش، وكانت الولاة إذ ذاك يسمعون من استراحهم الله عليه، فقال قائل: أيها الأمير! إن الناس قد تقطعوا، قف حتى يلحقوا بك. فوقف في مرج عليه قلعة، فإذا نحن برجل أحمر ذي شوارب، فأتينا به فضالة، فقلنا: إنه قَبِط من الحصن بلا عهد. فسأله، فقال: إني البارحة أكلت الخنزير، وشربت الخمر، فأتاني في النوم رجلان، ففسلا بطني، وجاءني امرأتان، فقالتا: أسلم، فانا مسلم، فما كانت كلمته أسرع من أن رُمينا بالزبار فاصابه، فذق عُنقه. فقال فضالة: الله أكبر! عجل قليلاً، وأجر كثيراً. فصلينا عليه، ثم دفناه.

الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد، عن أبيه، أن أبا الدرداء كان يقضي على دمشق، وإنه لما احتضر، أتاه معاوية عائدًا، فقال: من ترى للأمر بعدك؟ قال: فضالة بن عبيد. فلما توفي، قال معاوية لفضالة: إني قد وليتك القضاء، فاستعفى منه، فقال: والله ما حاييتك بها، ولكنني استترت بك من النار، فاستتر منها ما استطعت.

قال سعيد بن عبد العزيز: لما سار معاوية إلى صِفَيْن، استعمل على دمشق فضالة.

إبراهيم بن هشام الغساني: حدثني أبي، عن جدِّي، قال: وقَّعت من رجل مئة دينار، فنأدى: من وجدها، فله عشرون ديناراً، فأقبل الذي وجدها. فقال: هذا مالك، فأعطني الذي جَعَلت لي. فقال: كان مالي عشرين ومئة دينار، فاختصما إلى فضالة، فقال

المقتدي، وخطب له بولاية العهد وهو يرَضَعُ، وضُرِيتِ السُّكَّةُ باسمه.

وسمع في سنة أربع وتسعين من أبي الحسن بن العلاف، وسَمِعَ من أبي القاسم بن بيان، ومن مؤدبه أبي البركات بن السبي.

روى عنه وزيره علي بن طراد، وحمزة بن علي الرازي وإسماعيل بن الملقب.

وله خطٌ بديع، ونثر صَنِيع، ونظم جيد، مع دينٍ ورأي، وشهامة وشجاعة، وكان خليقاً للإمامة، قليل النظر.

قال ابن النجار: ذكر قُتَم بن طلحة الزيني - وبين خطه نقلت - أن المسترشد كان يتسك في أول زمنه، ويلبس الصوف، ويتعبد، وختم القرآن، وتفقه، لم يكن في الخلفاء من كتب أحسن منه، وكان يستدرك على كتابه، ويصليح أغاليط في كتبهم، وكان ابن الأنباري يقول: أنا وراق الإنشاء ومالك يتولى ذلك بنفسه الشريفة.

قال ابن النجار: كان ذا شهامة وهيبة، وشجاعة وإقدام، ولم تزل أيامه مكدرة بتشويش المخالفين، وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك ومباشرة إلى أن خرج، فكبر، وأمير، ثم استشهد على يد الملاحدة، وكان قد سَمِعَ الحديث.

قال: وله نظم، ونثرٌ مليح، ونبلٌ رأي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا الكندي، أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي، أخبرنا علي بن طراد، أخبرنا المسترشد بالله، أخبرنا ابن بيان الرزاز، أخبرنا ابن غنم، أخبرنا الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، فذكر حديثاً.

قال ابن النجار: أنشدنا هبة الله بن الحسن بن السبط حفظاً للمسترشد بالله:

قَالُوا تَقِيْمُ وَقَدْ أَحَا طَبَّكَ الْعَدُوُّ وَلَا تَغِيْرُ
فَأَجَبْتُهُمُ الْمَرْءُ مَا لَمْ يَنْبِطُ بِالْوَعظِ غِيْرُ
لَا بُلْتُ خَيْرًا مَّا حَيْتُ وَلَا عَدَائِي الذُّغْرُ شَرُ
إِنْ كُنْتُ أَغْلَمُ أَنْ غَيَّبَ سِرَّ اللَّهِ يَنْفَعُ أَوْ يَنْصُرُ

وله:

أَنَا الْأَشَقُّ الْمُرْعُوْدُ فِي الْمَلْجَمِ وَمَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ مَزَاجِمِ
سَتَلِغُ أَزْوَاجُ الرُّومِ خَيْلِي وَتَقْضَى بِأَقْصَى بِلَادِ الصُّبْحِ بِغَيْرِ صَوَارِمِ

وقيل: إنه قال لما أُمِرَ مستشهداً:

وَلَا عَجَبًا لِلْأَسَدِ إِنْ ظَلِمَتْ بِهَا كِلَابُ الْأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
فَعَرَبَتْ وَخَسِي سَقَتْ حَمَزَةُ الرَّقَى وَمَوْتُ عَلِيٍّ مِنْ حَسَامِ ابْنِ مُلْجَمِ

قال سعد الله بن نجاش بن الروادي: حكى لي صديقي منصور بن

لصاحب المال: ليس كان مالك مئة وعشرين ديناراً كما تذكر؟ قال: بلى. وقال للآخر: أنت وجدت مئة؟ قال: نعم. قال: فاجبها ولا تعطه، فليس هو بماله حتى يجيء صاحبه.

وعن فضالة، قال: لأن أغلَم أن الله تقبل مني مثقال حبة، أحب إلي من الدنيا وما فيها، لأنه تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

أحمد بن يونس اليربوعي: حدثنا معاوية بن حفص، عن داود بن مهاجر، عن ابن مخبر، سمع فضالة بن عبيد، وقلت له: أوصني، قال: خصال يفعلك الله بهن؛ إن استطعت أن تعرف ولا تعرف، فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تكلم، فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا تجلس إليك، فافعل.

قد عدَّ فضالة في كبار القراء. وقيل: لكن ابن عامر تلا عليه.

سفيان: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن نعيم بن ذي جناب، عن فضالة بن عبيد قال: ثلاث من القوافر، إمام إن أحسنت، لم يشكر، وإن أسأت، لم يغير. وجاز إن رأى حسنة، دفنها، وإن رأى سيئة، أفشاها. وزوجة إن حضرت، أذتلك، وإن غبت، خانتك في نفسها وفي مالك.

قال ابن معين: دفن فضالة بباب الصغير.

وقال المدائني وغيره: مات سنة ثلاث وخمسين. وقال خليفة: توفي سنة تسع وخمسين.

طُغْطُغَاتُ ابْنِ مَعْدٍ ٤٠١/٧، المستدرك ٤٧٣/٣، الحلية ١٧/٢، تاريخ ابن عساكر ١١١/١٤، ب، الإصابة ٢٠٦/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨.

■ أبو الفضل = جعفر بن حرب الهمداني المعتزلي.

■ أبو الفضل = عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني البغدادي.

■ أبو الفضل = عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت (أبو العزائم) الحراني.

٤٤٩٤ - الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

بن القادر القرشي الهاشمي

[ت ٥٢٩ هـ / ٤٧٢٤، ٥٦١/١٩]

المسترشد بالله أمير المؤمنين أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بأمر الله عبد الله بن محمد بن القائم عبد الله بن القادر القرشي الهاشمي العباسي البغدادي.

مولده في شعبان سنة ست وثمانين وأربع مئة في أيام جدّه

وكان معه جمع كثير من الأتراك، فَعَدَّرَ به أكثرهم، وَلَجَّحُوا بمسعود بن محمد بن مَلِكشاه، ثم اتقى الجمعان، فانهزم جمع المسترشد بالله في رمضان، وَقَبِضَ عليه، وعلى خواصه، وحملوا إلى قلعة هناك، وحلَّ معهم إلى مَرَاغَة، ثم إن الباطنية ألَّفوا عليه جماعة من الملاحدة، وكان قد أنزل ناحية من المعسكر، فدخلوا عليه، ففتكوا به، وبجماعة كانوا على باب خَرَكاهيه، وقُتِلُوا، ونُقِلَ، فذُفِنَ بمِراغَة، وكان مصرعه يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة.

وجاء الخبر يوم التاسع من مقتله إلى بغداد، فَكَثُرَ النوح والبكاء بها، وعُمِلَ العزاء.

وقال صدقة بن الحسين الحداد: كان قد صلى الظهر، وهو يقرأ في المصحف، وهو صائم، فدخل عليه من شرح الحَيَمَة جماعة بالسكاكين، فقتلوه، ووقعت الصيحة، فَقُتِلَ عليه جماعة من أصحابه، منهم أبو عبد الله بن سُكينة، وابن الحزري، وخرجوا منهزمين، فأخذوا وقُتِلُوا، ثم أحرقوا، فبقيت يد أحدهم خارجة من النار مضومة لم تحترق فَتَنَحَّتْ، وإذا فيها شعرات من لحية صلوات الله عليه، فأخذها السلطان مسعود، وجعلها في تمويذ ذهب، وجلس للعزاء، وجاء الخادم معه المصحف، وعليه الدَّم إلى السلطان، وخرج أهل مراغة في المَسُوح وعلى وجوههم الرُماد، وكانت خلافة سَبْعَ عَشْرَةَ سنة وستة أشهر.

قال قُثم بن طلحة: كان أشقر أعظم أشهل، خفيف العارضتين، وخلف من الذكور منصورا الراشد بالله، وأحمد، وعبد الله، وإسحاق توفي قبله، وبتان، ووَزَرَ له محمد بن الحسين، وأبو علي بن صدقة، وعلي بن طراد، وأنوشروان.

وقصاته: علي الدامغاني، وعلي بن الحسين الزيني.

قلت: بويغ عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، فكانت دولته سبع عشرة سنة وسبعة أشهر، وعاش ستاً وأربعين سنة، فقيل: إن الذين فتكوا به جَهَّزَهُم مسعود، وكانوا سبعة نفساً فأسيكوا، وقتلهم السلطان، وأظهر الحزن والجزع.

وقيل: بعث السلطان سنجر بن مَلِكشاه إلى ابن أخيه مسعود يُؤَيِّدُهُ على انتهاك حرمة المسترشد، ويأمره برده إلى مقر عِزَّة، وأن يمشي بين يديه بالغانسية، ويخضع، ففعل ذلك ظاهراً، وعمل على قتله، وقيل: بل الذي جهَّز الباطنية عليه السلطان سنجر من خراسان، وفيه بُعد.

وقيل: إن الشاشي عَمِلَ «العملة» في الفقه للمسترشد.

وفي سنة سبع عشرة كان المصاف بين المسترشد وبين دُبَيس الأسدي، وجذب يومئذ المسترشد سيفه، فانهزم دُبَيس وتفرَّق جمعه

إبراهيم قال: لما عادَ الحَيَصَ يَبَصَ إلى بغداد، وكان قد هجا الخليفة المُسْتَرشِدَ طالباً لِلإمامة، فقال فيه:

تَنَبَّيْتُ رِكابِي عَن دُبَيس بَن مَرْيَدٍ
مَنَابِسُهَا مِمَّا تَفْعِدُ ذَوَابِي
فِرَاراً مِنَ السُّؤْمِ الْمَظَاهِرِ بِالْخَنَاءِ
وَسُوءِ ارْتِمَالٍ بَعْدَ سُوءِ مَقَامِ
لِيُخَصِّبَ رَيْبِي بَعْدَ طَوْلِ حِيلِهِ
بِأَيْقِصِ وَشَاحِ الْجَبِينِ إِسَامِ
فَلِإِنْ يَشْتَعِلَ طَوْلُ الْعَمِيمِ بِرَأْفَةٍ
بَلْفِظِ أَتَانِ أَوْ يَغْفِدَ ذِمَامِ
فَلِإِنْ الْقَوَافِي بِالْثَنَاءِ فَصِيحَةٌ
تُضَاوِلُ عَنْ أَتْسَابِكُمْ وَتُخَامِي
قال: فخرج لفظ الخليفة: سُرْعَة العفو عن كبير الجرم استحقاقاً بالمعفو عنه.

ونخط المارستان قال: حُكِمَ أَلُ الوَيزِرِ علي بن طراد أشار على المسترشد أن ينزل في منزل اختاره، وقال: هو أصون، قال: كُفْ يا علي، والله لأضربن بسيفي حتى يكبل ساعدي، ولألقين الشمس بوجهي حتى يشحب لوني:

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُ
فَمَنْ الْعَجَزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

ابن النجار: أخبرنا زين الأمانة عن محمد بن محمد الإسكافي إمام الوزير قال: لما كنا مع المسترشد بباب هَمْدَان، كان معنا إنسان يعرف بفارس الإسلام، وكان يَقْرُبُ من خدمة الخليفة، فدخل على الوزير ابن طراد، فقال: رأيت الساعة النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في هذا الجيش؟ قال: مكسور مهزور، فأريد أن تطالع الخليفة بهذا، فقال: يا فارس الإسلام، أنا أشرت على الخليفة أن لا يَخْرُجَ من بغداد، فقال: يا علي، أنت عاجز ردُّ إلى بيتك، فلا أَبْلُغْهُ هذا، لكن قل لابن طلحة صاحب المخزن، فذهب إلى ابن طلحة، فآخبره، فقال: لا أنهي إليه ما يُطَيِّرُ به، فكتب هذا إليه وأعرضها، وأخل موضع مهزور، فكتبها، وجئت إلى السُراق، فوجدت لحا في الدهليز، وقد صلى الخليفة الفجر، وبين يديه مصحف، ومقابله ابن سُكينة إمامه، فدخل لحا الخادم، فسلم الرُقعة إليه، وأنا أَنْظَرُهُ، فقرأها غير مرة، وقال: مَنْ كتب هذه؟ فقال: فارس الإسلام، قال: أحضره، فجاء، فقبض على يدي، فأرعدت، وقلت الأرض، فقال: وعليكم السلام، ثم قرأ الرُقعة مرات، ثم قال: مَنْ كتب هذه؟ قلت: أنا، قال: ويلك، لم أخليت موضع الكلمة الأخرى؟ قلت: هو ما رأيت يا أمير المؤمنين، قال: ويلك، هذا المنام أُرَيْتُهُ أنا في هذه الساعة، فقلت: يا مولانا، لا يكون أصدق من رؤسك، ترجع من حيث جئت، قال: ويلك، ويكذب رسول الله ﷺ؟ لا والله ما بقي لنا رجعة، ويقضي الله ما يشاء، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث، وقع المصاف، وتم ما تم، وكسر وأسر، وقُتِلَ رحمه الله.

قال ابن ناصر: خرج المسترشد بالله سنة تسع وعشرين وخمس مئة إلى همدان للإصلاح بين السلاطين، واختلاف الجنود،

وعنه أحمد بن سعد العجلي، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو عثمان العَصَّائدي، وعبد الله بن الفَراوي، وعمر بن أحمد الصَّقَّار، وصدقة بن محمد السَّيَّاف، وأحمد بن قَفْرَجَل، ونصر بن نصر العُكْبَرِي، وآخرون.

قال أبو نُعيم عُبيد الله بن أبي علي الحدَّاد، سمعتُ بعضَ جيران الفضل بن أبي حرب يقول: ما ترك أحداً في جواره منذ ثلاثين سنة أن ينأى من قراءته ويكائه.

وقال محمد بن أبي علي الهَمْدَانِي الحافظ في مشيخته: ومنهم الشيخ الجليل العالم أبو القاسم الجرجاني التاجر الصدوق، صاحب سماع كثير، ومسانيد جيِّداً، وكان أجود الناس كفاً في مواساة الفقراء، وكان والده يضرب به المثل، ويقال: أبو حرب، حاتم وقته في السُّخاء.

توفي أبو القاسم في ثالث عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

حدث بخرسان، والعراق، ومكة. وكتب عنه الحفاظ رحمه الله.

٤٤٩٦ - الفضل بن أحمد بن منصور بن ذِيَال الزُّيْدِي

[ت بعد ٣١٧ هـ / ٩٢٢، ٢٨٢٢ / ١٤ / ٥٢٨]

ابنُ ذِيَال هو المحدثُ الثقة، بقيةُ المشايخ، أبو العباس، الفضل بن أحمد بن منصور بن ذِيَال الزُّيْدِي البغدادي.

سمع أحمد بن حنبل، وعبد الأعلى بن حماد التُّرْسِي وغيرهما. روى عنه: أبو الفتح القَوَّاس، وابنُ معروف القاضي، ومحمد بن جعفر النُّجَّار، وأبو الحسن الدَّارَقُطْنِي وقال: هو ثقةٌ مأمون. قلت: العجب أنهم ما أرخوا وفاته.

قال يوسف بن عمر القَوَّاس: حدثنا الفضل بن أحمد إملاءً سنة سبع عشرة وثلاث مئة، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة بحديث أبي العُشْرَاء الدَّارِمِي... فذكره.

[تاريخ بغداد: ٣٧٧/١٢، الأنساب: ٢٤١/ب].

■ أبو الفضل الأَشْنَانِي = محمد بن بنيمان بن يوسف الهَمْدَانِي.

■ أبو الفضل البَحْرَانِي = العباس بن يزيد بن أبي حبيب البصري المحدث.

■ أبو الفضل التَّمِيمِي = عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث البغدادي.

ثم كانت بينهما وقعة سنة (٥١٩)، فذلَّ دُيُوس، وجاء وقبل الأرض، فلم يُعطَ أماناً، ففرَّ إلى السلطان سَنَجَر، واستجار به، فحبسه خِدمةً للمستَرشد، وصلى المستَرشدُ بالناس يومَ الأضحى وخطبهم، ونزل، فنحر بدنة بيده.

وفي سنة إحدى وعشرين وصل السلطان محمود، وحاصر بغداد، واستظهر الخليفة.

وفي سنة سبع وعشرين سار المستَرشد في اثني عشر ألف فارس، فحاصر المَوْصِلَ ثمانين يوماً، فذلَّ له زنكي متوليها أموالاً ليرحل، فأبى، ثم إنه ترحَّل، وعظمت هيئته في النفوس، وخضع زنكي، وبعث الحمل إلى المستَرشد، وقَدِمَ رسولُ السلطان سَنَجَر، فأكرم، ونفَّذَ المستَرشدُ لِسَنَجَر خلعة السلطنة مُنَتِ مئة ألف دينار وعشرين ألف دينار، وعرض المستَرشدُ جيوشه في هيئة لم يُعهد مثلها من دهر طويل، فكانوا خمسة عشر ألفاً.

وفارق مسعود بغداد على غضب، وانضم إليه دُيُوس، وعزَّموا على أخذ بغداد، فطلبَ المستَرشدُ زنكي بن آقستقر، وهو محاصر دمشق، وطلبَ نائب البصرة بكِّيه، فبيَّت مسعود طلائعَ المستَرشد، فانهمزوا، ولكن خاضَ أربعة أمراء إلى المستَرشد، فأنعم عليهم بثمانين ألف دينار، وسار في سبعة آلاف، وكانت الملحمة في رمضان سنة تسع كما ذكرنا، فانهزم جيشُ الخليفة، وأسلموه، فأسره مسعود في نوع احترام، وحاز خزانته، وكانت أربعة آلاف ألف دينار، ومجموعُ القتلى خمسة أنفس، وزوَّرو السلطان على لسان الخليفة كتباً إلى بغداد بما شاء، وقامت قيامة البغادة على خليفتهم، وكان محبوباً إلى الرعية جداً، وبذلوا السيف في أجناد السلطان، فقتِلَ من العامة مئة وخمسون نفساً، وأشرفت الرعية على البلاء، ولما قتلَ المستَرشد، بُويِع بالخلافة، ولَّه الراشد بالله ببغداد.

[تاريخ دولة آل سلجوق: ١٧٨، النظم: ٤٥٠/١٠ - ٥٣، ٥٤، الفغري: ٣٠٢ - ٣٠٣، فوات الوفيات: ١٧٩/٣ - ١٨٢، مرآة الزمان: ٩٥/٨ - ٩٩، طبقات السبكي: ٢٥٧/٧، البداية والنهاية: ٢٠٧/١٢، تاريخ الخلفاء: ٤٣١ - ٤٣٥]

٤٤٩٥ - الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني

[ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٩، ٤٤٢٥ / ١٩ / ٤٠]

ابنُ أبي حَرْب الشيخُ الثقة العابدُ، أبو القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني، ثم النيسابوري التاجر. ولِدَ سنة خمس وأربع مئة. وسمَّه أبوه الكبير.

حدث عن حمزة المهلبِي، وابن مَحْبُوش، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، ويحيى المزكِي، وعبد الرحمن بن محمد السَّراج، وعلي بن محمد بن السَّقاء، وأبي بكر الحيري، وعِدَّة.

٤٤٩٧ - الفضل بن جعفر بن أحمد بن الموفق العبّاسي

[ت ٣٩٤ هـ / ١٠٠٨، ٢٩١٥ / ١١٣١]

المطيع لله الخليفة أبو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد أحمد بن الموفق العبّاسي.

ولّد سنة إحدى وثلاث مئة.

وبويع بحكم خلقه المستنكفي نفسه سنة ٣٣٤ وأمه اسمها مشغلة أم ولد.

حدث عن: أبي القاسم البغوي.

روى عنه: أبو الفضل التميمي.

وكان كالمقهور مع نائب العراق ابن بويه، قرّر له في اليوم مئة دينار فقط. واشتد الغلاء المقرط ببغداد، فذكر ابن الجوزي أنه اشترى لعز الدولة كُرّ دقيقتين بعشرين ألف درهم.

قلت: ذلك سبعة عشر قنطاراً بالدمشقي، لأن الكُر أربعة وثلاثون كارة، والكاراة خمسون رطلاً.

واقترل صاحب الموصل ناصر الدولة، ومعز الدولة. فالتقوا بمكبراء، فانصرف ناصر الدولة، ونزل بالجانب الشرقي، ثم تلاشى أمره، وفرّ، فوضعت الدولة سيفاً والنهب في البلد، وسيت النساء. ثم تمكن المطيع قليلاً ثم اصطالح ابن بويه، وصاحب الموصل، فعز ذلك على الأتراك الذين قوي بهم صاحب الموصل، وهما بقتله، فحاربهم فمزقهم، وهرب إليه أبو جعفر بن شيرزاد، فسلمه وسجنه.

وفيها، أعني: سنة ٣٣٦، خرج معز الدولة، والمطيع إلى البصرة لحرب أبي القاسم عبد الله بن أبي عبد الله البريدي، فاستأمن إليهم عسكر أبي القاسم، وهرب هو إلى القرايطنة، وعظم معز الدولة، ثم جاء أبو القاسم مستأيناً إلى بغداد، فأقطع قرى، ثم اختلف صاحب الموصل، ومعز الدولة، وفرّ عن الموصل صاحبها، ثم صالح على أن يحوّل في السنة ثمانية آلاف ألف درهم.

وفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، مرض معز الدولة بعلّة الإنعاط، وأرجف بموته، فقعدت إمرة الأمراء لابنه بختيار، واستوزر أبا محمد المهلب، وعظم قدره.

وفي سنة سبع وأربعين، استولى معز الدولة على الموصل، وساق وراء ناصر الدولة إلى نصيبين فهرب إلى حلب فبالغ أخوه في خدمته، وتراسلاً في أن يكون الموصل بيد سيف الدولة لأن ناصر الدولة غدر وتكت غير مرة بابن بويه، ومنع الحمل، ثم رُد معز الدولة إلى بغداد.

وفي سنة خمسين ضمن معز الدولة الشرطة والحسبة ببغداد،

وظلم، وأنشأ داراً لم يُسمع بمثلها، خرب لأجلها دور الناس، وعُرم عليها إلى أن ماتت مئة ألف دينار. واستصرت الروم على بلاد الشام، وأخذوا حلب بالسيف وغيرها من المداين كسروج والرهباء، وأول تمكنهم أنهم هزموا سيف الدولة في سنة تسع وثلاثين. فتنجا بالجهد في نهر سمر، وتلغهم وهن الخلافة، وعجز سيف الدولة عنهم بعد أن هزمهم غير مرة.

وفي سنة ٣٥٣ قصد معز الدولة الموصل ففر عنها ناصر الدولة، ثم التقوا فانصرف ناصر الدولة، وأمر الترك، واستأمن إليه الديلم، وأخذ تقل معز الدولة وخزائنه، ثم صالحه، وكان يُقام مأتم عاشوراء ببغداد، ويقع فن كبار لذلك. ثم مات الوزير المهلب سنة ٣٥١، ومات معز الدولة، فقام ابنه عز الدولة بختيار سنة ست وخمسين، فجزت قتلة محمد بن الخليفة المستنكفي فإنه لما كحل أبوه فرّ هو إلى مصر، وأقام عند كافور، ثم قويت نفسه، وقدم ببغداد سراً، فعز الدولة، وبايعه في الباطن كباراً، فظفر به عز الدولة فقطع أنفه وأذنيه، وسجنه ثم هرب هو وأخوه عليّ من الدار يوم عيد، وصار إلى ما وراء النهر، وحمل أمره.

وفي سنة ستين فليح المطيع، وبطل نصفه، وملك بنو عبيد مصر والشام، وأذنوا بدمشق «بمي على خير العمل»، وغلبت البلاد بالرقيض شرقاً وغرباً، وخفيت السنة قليلاً، واستباح الروم نصيبين وغيرها، فلا قوة إلا بالله، وقيل ببغداد، راجل من أعوان الشحنة، فبعث رئيس بغداد من طرّح النار في أسواق فاحترقت بغداد حريقاً مهولاً. واحترق النساء والأولاد، فبعده ما احترق ثلاث مئة وعشرون داراً وثلاث مئة وسبعة عشر دكاناً، وثلاثة وثلاثون مسجداً. وكثر الدعاء على الرئيس، وهو أبو الفضل الشيرازي، ثم سقي، وملك، وأنشئت مدينة القاهرة للمعز العتيدي. ووزر ببغداد أبو طاهر بن بغيّة، فكان رئيسه من الثلج في اليوم ألف رطل، ومن الشمع في الشهر ألف من، فوزر لعز الدولة أربع سنين، ثم صلبه عضد الدولة. ولما تحكّم الفالاح في المطيع دغاه سبكيين الحاجب إلى عزل نفسه، وتسليم الخلافة إلى ابنه الطابع فقفل ذلك في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين. وأثبتوا خلفه على أبي الحسن بن أمّ مثنان القاضي. ثم كان بعد يدعى الشيخ الفاضل.

وفيها أقيمت الدعوة العبيدية بالحرمين للمعز. واستفحل البلاء بالصوص ببغداد، وركبوا الخيل، وأخذوا الحفازة، وتلقبوا بالقواد. ثم إن المطيع خرج وولده الخليفة الطابع لله إلى واسط فمات هناك في المحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة بعد ثلاثة أشهر من عزله. وعمره ثلاث وستون سنة رحمه الله. فكانت خلافته

■ الفضل بن الحباب = عمرو بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي البصري.

٤٥٠٠ - الفضل بن الحباب الجمحي

[ت ٣٠٥ هـ / ٩١٤ م]

أبو خليفة الإمام العلامة، المحدث الأديب الأخباري، شيخ الوقت، أبو خليفة، الفضل بن الحباب، واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب، الجمحي البصري الأعمى.

ولد في سنة ست ومنتين، وعُني بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومنتين، ولقي الأعلام، وكتب علماً جماً.

سمع القنطي، ومسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومحمد بن كثير، وعمرو بن مَرْزُوق، وأبا الوليد الطيالسي، وشاذ بن قِاض، والوليد بن هشام القحطامي، وحفص بن عمر الحَوْضِي، ومُسَدَّد بن مُسَرَّد، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وأبا مَعْمَر المُقَدَّ، وعلي بن المديني، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَّي، ومحمد بن سلام الجمحي، وأخاه عبد الرحمن بن سلام، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي، وخلفاً كثيراً. وتفرَّد بالرواية عن أكثر هؤلاء. ولقد كتب حتى روى عن أبي القاسم الطبراني تلميذه.

وكان ثقةً صادقاً مأموناً، أديباً فصيحاً مفوهاً، رُحِّلَ إليه من الأفاق، وعاش مئة عام سوى أشهر.

حدث عنه: أبو غوانة في «صحيحه»، وأبو بكر الصولي، وأبو حاتم بن جِئان، وأبو علي الشَّيْثَانِي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر الجعالي، وأحمد بن الحسين العُكْبَرِي، وأبو الشيخ، وأبو أحمد الفُطْرَيْفِي، وعبد الله بن مُطَاهَر، وأبو محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الرُّاهِزِي، وأبو إسحاق بن حَمْزَة الأَصْهَانِي، وعمر بن جعفر البصري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن السُّنِّي، وإبراهيم بن أحمد اليماني، وعلي بن عبد الملك بن دَهْم الطُّرْسُومِي، ومحمد بن سَعِيد الإصْطَخْرِي، وإبراهيم بن محمد الأبيورزي، نزيل مكة، شيخ لحقه أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، وسهل بن أحمد الدَّيْلَمِي، وأحمد بن محمد بن العباس البصري، وغيرهم.

قال أبو الحسين بن المحاملي: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي خليفة: سمعت أبي يقول: حَضَرْنَا يوماً عند خليل أمير البصرة، فجرى بينه وبين أبي خليفة كلام. فقال له: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا التَّكَلِّمُ؟ فقال: أَيُّهَا الأَمِيرُ! مَا بِمِثْلِكَ مَنْ جَهْلَ يَثْلِي! أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، أَهْلُ يَثْلَى يَخْفَى القَمَرُ! فاعتذر إليه، وقضى حاجته، ولما خرج، سأله، فقال: مَا كَانَ إِلَّا خَيْرٌ، أَحْضَرْنِي مَا دَبَّتْهُ، فَابْطَأْ،

ثلاثين سنة سوى أشهر. وفي أيامه تلقى صاحب الأندلس الناصر المُرَوَّانِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وقال: أنا أحقُّ بهذا اللقب من خليفة من تحت يد بني بُوَيْه. وصدق الناصر، فإنه كان بطلاً شجاعاً سائساً مهيباً له غزوات مشهودة، وكان خليفاً للخلافة، ولكن كان أعظم منه بكثير المعزُّ العُيُودِي الإسماعيلي النحلة، وأوسع ممالك، حكَّم على الحَرَمَيْنِ ومِصْرَ والشَّامَ والمَغْرِبَ.

[تاريخ بغداد: ٣٧٩/١٢ - ٣٨٠، النظم: ٣٤٣/٦ - ٣٤٥، ٧٩/٧، تاريخ

الخلفاء: ٣٩٨ - ٤٥٠].

٤٤٩٨ - الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان

[ت(ت) ٢٥٢ هـ / ٨٦٠ م]

الفضل بن جعفر [بن عبد الله بن الزبرقان] سمع يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وعدة.

وعنه: الترمذي، والقاضي المحاملي، وجماعة. ثقة.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومنتين. يُكنى أبا سهل.

[تاريخ بغداد: ٣٩٤/١٢، تهذيب التهذيب: ٢٦٩/٨].

٤٤٩٩ - الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم

الطرائفي.

[ت ٣٧٣ هـ / ٩٨٤ م]

الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، الشيخ المسند الصادق، أبو القاسم التميمي الدمشقي الطرائفي المؤذن، الرجل الصالح.

سمع نسخة أبي مسهر، والوحاظي من عبد الرحمن بن القاسم بن الرُّؤَاس، وسمع من جُماهر بن محمد الزُّمْلَكَاني، وإبراهيم بن دحيم، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبي شُبَيْه داود بن إبراهيم وعدة، وكان صاحب حديث.

حدث عنه: تمام الرازي، وعبد الغني الأزدي، ومكي بن الغفر، وأحمد بن الحسن الطيَّان، وأبو أسامة محمد بن أحمد الهروي، وصالح بن أحمد الميَّانجي، ومحمد بن سلوان المازني، وأبو علي الحسن بن شواش، ومحمد بن عوف المزي، وخلق كثير.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة نبلاً، حدثنا عنه عدة، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

قلت: هو آخر أصحاب ابن الرُّؤَاس موتاً.

[اليعرب: ٣٦٦/٢].

«لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مُعْتَقًا بِالْثَرَا لَتَنَازَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسٍ».

[طبقات الحافضة: ٢٤٩/١ - ٢٥١، ميزان الاعتدال: ٣/٢٥٠، نكت المحبان: ٢٢٦ - ٢٢٧، طبقات القراء للجزي: ٩٨/٢، لسان الميزان: ٤٣٨/٤ - ٤٤٠، بهجة الرواة: ٢٤٥/٢].

■ **الفضل بن أبي حرب = أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الجرجاني النيسابوري.**

٤٥٠١ - **الْفَضْلُ بْنُ الْحَصِيبِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ نَصْرِ الزُّعْفَرَانِيِّ**
[ت: ٣١٩ هـ / ٩٢٨ م، ٢٨٣٨، ١٤/٥٠٩]

الْفَضْلُ بْنُ الْحَصِيبِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ نَصْرِ، المحدث الصدوق الرِّحَالُ، أبو الْعَبَّاسِ الْأَصْبَهَانِي الزُّعْفَرَانِي.

حدث عن: أبي يحيى بن المقرئ، وأحمد بن زكري، وسلمة بن شبيب، وحيد بن مسعدة، والحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِي، ومحمد بن عبد الله بن المستورد، وأحمد بن الغزالي، ومحمد بن وزير الواسطي، وأحمد بن الحليل، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وهارون بن موسى القروي، والنضر بن سلمة، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الله بن أحمد - والد أبي نعيم، والقاضي أبو أحمد القسالي، والحسن بن عبد الله بن سعيد، وأبو بكر بن المقرئ، والحسن بن علي بن أحمد بن البغداد، وآخرون.
وهو من مشاهير الأصْبَهَانِيِّينَ.

قال أبو نعيم: توفي في شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

أبناؤه أحمد بن سلامة، عن أبي جعفر القُرْطُبِي، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا أبو سفيان أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغداد، أخبرنا عمود بن جعفر الكوسج، أخبرنا الحسن بن علي بن البغداد، حدثنا الفضل بن الحصيب، حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، حدثنا معتمر، عن ليث، عن عدي بن عدي قال: قال عمر بن الخطاب: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْظُرَ: فَمَنْ أَمَى لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَلَمْ يَحْجْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ، إِلَّا ضَرَبْتُ عَلَيْهِ الْجَزِيَّةَ». غريب.

[ذكر أخبار أصبهان: ١٥٤/٢، طبقات المحدثين بأصبهان لوجه: ٢٥٢].

■ **أبو الفضل الدقاق = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري البغداد.**

■ **الفضل بن دكين = عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي، أبو نعيم الحافظ، الملائي.**

وأجذ، وأفرخ، وفولج لودج، ثم أثناني بالشراب، فقلت: معاذ الله، فعاهدني أن آتي مآذنه كل يوم. فكان إنسان يأتي كل يوم، فيحمله إلى الأمير.

قال الصوري: كنت أقرأ على أبي خليفة كتاب: «طبقات الشعراء» وغير ذلك، قال: فواعدنا يوما وقال: لا تخلفوني فلاني أتخذ لكم خبيصة، فتأخرت لشغل عرض لي، ثم جئت والهاشميون عنده، فلم يعرفني الغلام، وحجيتني، فكبت إلي:

أبا خليفة تجفوس من له أدب وتؤثر الضمير من أولاد عباس وأنت وأمن الوري في كل مكرمة وفي العلم، وما الأذنب كالرأس ما كان قنر خيسر لو أذنت لنا فيه فيختلط الأشراف بالناس

فلما قرأها صاح على الغلام، ثم دخلت، فقال: أسأت إلينا بتغيبك، فظلمتنا في تغيبك، وإنما عقد المجلس بك، ونحن فيما فاتنا بتأخرك كما أنشدني التوزي لمن طلق امرأته. ثم ندب، فترجعت رجلا، فمات حين دخل بها، فترجعت الأولى، فقال:

فَعَادَتْ لَنَا كَالْشَّمْسِ بَعْدَ ظُلَامِهَا عَلَى خَيْرِ أَحْوَالٍ كَانَ لَمْ تَطْلُقْ
ثم صاح: يا غلام! أعد لنا مثل طعنا. فأقمنا عنده يومنا.

قال أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني - ابن أخت أبي عوانة: سمعت أبي يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ: دخلت أنا وأبو عوانة البصرة، فقيل: إن أبا خليفة قد هجر، ويدعى عليه أنه قال: القرآن مخلوق. فقال لي أبو عوانة: يا بني! لا بد أن ندخل عليه. قال: فقال له أبو عوانة: ما تقول في القرآن؟ فاحرق وجهه وسكت، ثم قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر، وأنا نائب إلى الله من كل ذنب إلا الكذب، فإني لم أكذب قط، استغفر الله. قال: فقام أبو علي إلى أبي، فقبل رأسه. ثم قال أبي: قام أبو عوانة إلى أبي خليفة، فقبل كفيه.

توفي أبو خليفة في شهر ربيع الآخر، أو في الذي يليه، سنة خمس وثلاث مئة بالبصرة.

أخبرنا الإمام شمس الدين بن قدامة، وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، قالوا: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، حدثنا أبو خليفة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن همام وشعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «العائد في هبته كالعايد في قبته».

ويه: حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

٤٥٠٢ - الفضل بن ذكّين الملائمي الأحول

[ع/ات ٢١٩ هـ/رقم ١٠٥٥٩، ١٤٢/١]

أبو نُعَيْم الفضل بن ذكّين، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطَّلحي القرشي مولاهم الكوفي الملائمي الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد الله.

وكان شريكاً لعبد السلام بن حرب الملائمي، كانا في حانوت بالكوفة يبيعان الملاء وغير ذلك، وكان كذلك غالب علماء السلف إنما يُتَّقُونَ من كسبهم.

أخبرنا جماعة في كتابهم قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سُفْيَان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، قال: كنا جُلوساً مع حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُمَانَ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

رواه أحمد والبخاري عن أبي نُعَيْم.

أُتْبِنَا ابْنَ قُدَامَةَ وَجَمَاعَةً، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الصِّدْلَانِي، أَخْبَرَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْدَةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْعِزَّازِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا عَائِشَةُ تَرْفَعُ عَلَيْهِ صَوْتَهَا، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ فُلَانَةٍ! تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْضَاهَا، فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَنِي حَلَّتْ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكَ»، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً أُخْرَى، فَسَمِعَ تَضَاحُكَهُمَا، فَقَالَ: أَشْرِكَا نِي فِي سِلْمِكُمَا، كَمَا أَشْرِكْتُمَا نِي فِي خَرِيكُمَا.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ.

وَبِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَبِشْرِ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْقِدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ ذَنْبٌ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ اقْتِضَاءُ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكُهُ».

رواهما أحمد عن أبي نُعَيْم.

وَفِي «الطَّبَقَاتِ» لِابْنِ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُوسُ بْنُ كَامِلٍ، قَالَ: ذُفِّنَ أَبُو نُعَيْمٍ يَوْمَ سَلَخِ شَعْبَانَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ قَالَ: اشْتَكَى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَوْمَ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ، فَمَا تَكَلَّمَ إِلَى الظُّهْرِ، ثُمَّ

تَكَلَّمَ، فَأَوْصَى ابْنَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِبَنِي ابْنِ يُقَالَ لَهُ: مِشْمٌ كَانَ مَاتَ قَبْلَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى طُغْنٌ فِي عُنُقِهِ، وَظَهَرَ بِهِ وَرَشْكِينَ فِي يَدِهِ، فَتَوَفَّى لَيْلَتَيْنِ، وَأَخْرَجَ بُكْرَةً، وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ جَاءَ الْوَالِي عَمْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ، فَلَا مَهْمَ إِذْ لَمْ يُخْبِرُوهُ، ثُمَّ تَنَحَّى بِهِ عَنِ الْقَبْرِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: وَلِدْتُ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِئَةٍ.

سَمِعَ: سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ، وَزَكَرِيَّا بْنَ أَبِي زَائِدَةَ، وَجَعْفَرَ بْنَ بُرْقَانَ، وَعُمَرَ بْنَ دُرَّةٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ، وَطَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، وَبِشَرَ بْنَ الْمَاجِرِ، وَفَطْرَةَ بْنَ خَلِيفَةَ، وَمَالِكَ بْنَ يَمُوتَ، وَأَبَا خَلْدَةَ خَالِدَ بْنَ دِينَارٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ سَيْفِ الْمَكِيِّ، وَمُوسَى بْنَ عَلِيٍّ، وَيُونُسَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، وَيَسْعَرَ بْنَ كِذَامٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَشُعْبَةَ، وَالْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَزَمْعَةَ بْنَ صَالِحٍ، وَإِسْرَائِيلَ، وَشَرِيكَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَسِيلِ، وَابْنَ أَبِي رَوَادٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلِيَّاسَ بْنَ ذُغَلٍّ، وَأَبَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ نَافِعِ الْمَكِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ، وَبَدْرَ بْنَ عُمَانَ، وَحَبِيبَ بْنَ جُرَيْجٍ، وَالْحَكَمَ بْنَ مُعَاذٍ، وَخَالِدَ بْنَ طَهْمَانَ، وَسَعْدَ بْنَ أَوْسٍ، وَعَصَامَ بْنَ قُدَامَةَ، وَالْمَسْعُودِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الصُّعَيْرَاءِ، وَجَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ، وَسَعِيدَ بْنَ عُثَيْدِ الطَّائِي، وَعَبِيدَةَ بْنَ أَبِي رَانِطَةَ، وَأَبَا حَنِيفَةَ، وَابْنَ أَبِي لَيْلَى، وَشَيْبَانَ النَّحْوِيَّ، وَعَمْدَ بْنَ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ، وَسَلَمَةَ بْنَ بُيُوطٍ، وَيَعْلَى بْنَ الْحَارِثِ الْحَارَبِيِّ، وَخَلْقًا سَوَاهِمَ.

وَكَانَ مِنْ أَمَّةِ هَذَا الشَّانِ وَأَثْبَاتِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبَخَارِيُّ كَثِيرًا، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ مَشِيخَتِهِ، وَرَوَى هُوَ وَالْجَمَاعَةُ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالدَّهْلِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَعَبَّاسُ السُّدُورِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَالدَّمَشَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَنَجَرٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ الْفُرَاتِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمُورَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي الْأَصْبَهَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ التِّرْمِذِيِّ، وَبِشْرِ بْنُ مُوسَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، وَعُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدِ الْبَزَّازِ، وَيَعْقِبُ بْنُ عَبْدِ وَهِّهِ الْبَغْدَادِيُّ شَيْخُ الطَّرِيقَانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الطَّبَّاعِ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْوَزَّانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُذَمِيِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، وَفَضِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَلِيدٍ الْحَلَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ

ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيّره سوى قَيْصَةَ وأبي نُعَيْم في حديث الثوري، وكان أبو نُعَيْم يحفظ حديث الثوري حفظاً جيداً - يعني الذي عنده عنه - قال: وهو ثلاثة آلاف وخمسة مئة حديث، ويحفظ حديث يسعير، وهو خمس مئة حديث، وكان لا يُلقّن.

قال أحمد بن منصور الرمادي: خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق خادماً لهما، قال: فلما عدنا إلى الكوفة، قال يحيى بن معين: أريد أن أختبر أبا نُعَيْم، فقال أحمد: لا تُردّ، فالرجل ثقة، قال يحيى: لا بد لي. فأخذ ورقة، فكتب فيها ثلاثين حديثاً وجعل على رأس كل عشرة منها حديثاً ليس من حديثه، ثم إنهم جاؤوا إلى أبي نُعَيْم، فخرج، وجلس على دكان طين، وأخذ أحمد بن حنبل، فاجلسه عن يمينه، ويحيى عن يساره، وجلس أسفل الدكان، ثم أخرج يحيى الطبق، فقرأ عليه عشرة أحاديث، فلما قرأ الحادي عشر، قال أبو نُعَيْم: ليس هذا من حديثي، اضرب عليه، ثم قرأ العشر الثاني، وأبو نُعَيْم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نُعَيْم: ليس هذا من حديثي فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثالث، ثم قرأ الحديث الثالث، فتغير أبو نُعَيْم، وانقلب عيناه، ثم أقبل على يحيى، فقال: أأنا هذا - وفراغ أحمد يده - فأورغ من أن يعمل مثل هذا، وأما هذا - يُريدني - فأقول من أن يفعل ذلك، ولكن هذا من فعلك يا فاعل. وأخرج رجلاً، فرس يحيى، فرمى به من الدكان، وقام، فدخل داره، فقال أحمد بن حنبل ليحيى: ألم أمتنعك وأقل لك: إنه بُت، قال: والله، لرفسته لي أحب إلي من سفرتي.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: شيخان كان الناس يتكلمون فيهما ويذكرونهما، وكنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يَمُ به كبير أحد: عفان وأبو نُعَيْم.

قال أبو العباس السراج عن الكندي قال: لما دخل أبو نُعَيْم على الوالي ليمتحنه، وثم يونس وأبو غسان وغيرهما، فأول من امتحن فلان، فأجاب، ثم عطف على أبي نُعَيْم، فقال: قد أجاب هذا، فما تقول؟ فقال: والله ما زلت أتهم جدّه بالزندقة، ولقد أخبرني يونس بن بكير أنه سمع جدّه يقول: لا بأس أن يرمي الحجرة بالقوارير. أدركت الكوفة وبها أكثر من سبع مئة شيخ، الأعمش فمن دونه يقولون: القرآن كلام الله وعُقي أهول من زري هذا، فقام إليه أحمد بن يونس، فقبل رأسه - وكان بينهما شحناء - وقال: جزاك الله من شيخ خيراً.

أحمد بن الحسن الترمذي وغيره، عن أبي نُعَيْم قال: القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

قال الطبراني: سمعت صليحة بنت أبي نُعَيْم تقول: سمعت أبي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو

بن الحسن بن سماعة الحضرمي، وأحمد بن محمد السوطي، وأحمد بن موسى الحمار، ومحمد بن جعفر القنات، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن ماهان المزي، وجعفر بن محمد الأحمسي، والحسن بن علي بن جعفر الوشاء، وأسم سواهم. وتبقى صفار أصحابه إلى بعيد الثلاث مئة.

وقد حدث عنه: عبد الله بن المبارك مع تقدمه، وبينه وبين القنات في الوفاة مئة عام وعشرون عاماً.

والظاهر أنه آخر من حدث عن الأعمش من الثقات.

قال أبو نُعَيْم: شاركت سفیان الثوري في أكثر من أربعين شيئاً.

وأما حنبل بن إسماعيل فقال: قال أبو نُعَيْم: كبت عن نفي مئة شيخ عن كتب سفیان.

قال محمد بن عبد بن سليمان: كنت مع أبي نُعَيْم، فقال له أصحاب الحديث: يا أبا نُعَيْم، إنما حملت عن الأعمش هذه الأحاديث. فقال: ومن كنت أنا عند الأعمش؟ كنت قرداً بلا ذنب.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: وكيع وعبد الرحمن ويزيد بن هارون، أين يقع أبو نُعَيْم من هؤلاء؟ قال: يحيى حديثه على النصف من هؤلاء، إلا أنه كس يتحرى الصدق، قلت: فأبو نُعَيْم أثبت أو وكيع؟ فقال: أبو نُعَيْم أقل خطأ.

وقال حنبل، عن أبي عبد الله قال: أبو نُعَيْم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال، وكيع أقل.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد يقول: أبو نُعَيْم أثبت من وكيع.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: أخطأ وكيع في خمس مئة حديث.

أخبرنا أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا مات أبو نُعَيْم صار كتابه إماماً، إذا اختلف الناس في شيء، فزعوا إليه.

قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحداً أثبت من رجلين، أبي نُعَيْم وعفان.

قال أبو زرعة: وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نُعَيْم.

قال يعقوب الفسوي: أجمع أصحابنا أن أبا نُعَيْم كان غاية في الإتيان.

وقال أبو حاتم: كان حافظاً متقناً، لم أر من المحدّثين من يحفظ

كافر.

قلت: شدّ محمد بن المشي الزّمين، فقال: مات في آخر سنة ثمان عشرة وميتين.

قال بشر بن عبد الواحد: رأيت أبا نعيم في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ - يعني فيما كان يأخذ على الحديث - فقال: نظر القاضي في أمري، فوجدني ذا عيال، فعفا عني.

قلت: ثبت عنه أنه كان يأخذ على الحديث شيئاً قليلاً لفقّره.

قال علي بن خنّوم: سمعت أبا نعيم يقول: يلوّموني على الأخذ، وفي بيتي ثلاثة عشر نفساً، وما في بيتي رغي.

قلت: لا مؤه على الأخذ يعني من الإمام، لا من الطّلبة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أنبأنا أبو اليمّين الكندي، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا أبو محمد الجوهري إملاءً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قراءة عليه، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: الصّوم في وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصّوم جنة، وللصائم فرحتان، فرحة حين يفتطر، وفرحة حين يلقى الله عز وجل، ولخُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

أخرجه البخاري في التوحيد عن أبي نعيم، فوافقه بعلو.

وحدث أبي نعيم كثير الوقوع في الكتّ والأجزاء، وقد جمع أبو نعيم الحافظ ما وقع له عالياً من حديث أبي نعيم المالكي في جزء من طرق مختلفة صلّته بما حدّثه ابن فارس عن ابن الفرات وسمّوه، كلاهما عنه، وعدّه ذلك ثمانية وسبعون حديثاً بعضها آثار.

أخبرنا محمد بن قيمان الدقيقي، أخبرنا محمد بن قوام، أخبرنا خليل بن بدر، أخبرنا أبو علي الحدّاد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدّواء الحبيث.

غريب وإسناده صالح.

أخبرنا أبو إسحاق بن الواسطي وجماعة كتابة قالوا: أخبرنا ابن بهروز، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الحافظ، أخبرنا أبو يعقوب - يعني القُراب - حدثنا بشر بن محمد، سمعت أبا العبّاس الأزهرى، سمعت محمد بن مسلم بن وارة، سمعت أبا نعيم يقول: ينبغي أن يكتب هذا الشأن عمّن كتب الحديث يوم كتب، يدري ما كتب، صدوق مؤتمن عليه، يحدث يوم يحدث، يدري ما يحدث.

قال أبو المظفر في كتاب «مرآة الزمان»: قال عبد الصمد بن المهدي: لما دخل المأمون بغداد، نادى بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك لأنّ الشيوخ بقوا يضربون ويحبسون، فنهاهم المأمون، وقال: قد اجتمع الناس على إمام، فمسرّ أبو نعيم، فرأى جندياً وقد أدخل يديه بين فخذي امرأة، فنهاه بعنف، فحمّله إلى الوالي، فيحمّله الوالي إلى المأمون. قال: فأدخلت عليه بكرة وهو يسبح، فقال: ترضأ. فتروضأت ثلاثاً ثلاثاً على ما رواه عبد خير، عن علي، فصلّيت ركعتين، فقال: ما تقول في رجل مات عن أبوين؟ فقلت: للأُم الثلث، وما بقي للأب. قال: فإن خلف أبويه وأخاه؟ قلت: للأُم السدس، وما بقي للأب. قال: في قول الناس كلهم؟ قلت: لا، إن جدك ابن عبّاس يا أمير المؤمنين ما حبّج الأُم عن الثلث إلا بثلاثة إخوة. فقال: يا هذا، من نهى مثلك عن الأمر بالمعروف؟! إنما نهينا أقواماً يجعلون المعروف منكراً. ثم خرجت.

روى المروزي عن أحمد بن حنبل قال: إنما رفع الله عفان وأبا نعيم بالصدق حتى نوه بذكرهما.

قال أبو عبيد الأجرى: قلت لأبي داود: كان أبو نعيم حافظاً؟ قال: جداً.

قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء: كنا نهاب أبا نعيم أشد من هبة الأمير.

قلت: وكان في أبي نعيم تشبّع خفيف.

قال أحمد بن ملاعب: حدّثني ثقة قال: قال أبو نعيم: ما كتبت عليّ الحفظة أني سببت معاوية، وبلغنا عن أبي نعيم أنه قال: حبّ عليّ ﷺ عبادة، وخير العبادة ما كُرم.

قال محمد بن أبان: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: إذا وافقني هذا الأخول - يعني أبا نعيم - ما أبالي من خالفني.

قال يعقوب السدوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: نزاجم به سفيان بن عيينة.

قلت: توفي أبو نعيم شهيداً، فإنه طعن في عُقه، وحصل له ورشكين.

قال محمد بن عبد الله مطين: رأيت أبا نعيم وكلمته. قال: ومات يوم الشك من رمضان سنة تسع عشرة وميتين.

وقال يعقوب بن شنيّة عمّن حدّث: إن أبا نعيم مات بالكوفة ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة.

وقال أبو حاتم: ثقة يحفظ حديث الثوري ويستقر حفظاً جيداً، كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمس مئة، وحديث مسعر نحو خمس مئة، كان يأتي بحديث الثوري على لفظ واحد لا يغيره وكان لا يلقن وكان حافظاً متقناً.

وعن أبي نعيم قال: نظر ابن المبارك في كتبي، فقال: ما رأيت أصح من كتبك.

أبو سهل بن زياد: سمعت الكندي، سمعت أبا نعيم يقول: كثر تعجبي من قول عائشة: ذهب الذين يعاش في اكتافهم، لكنني أقول:

ذُعبُ الناس فاستقلوا ومصرنا خلفاً في أراذل النشأناس
في أناس نلّهم من عنيد فإذا قتلوا فليُسروا بناس
كلما جئت أبتني النبل منهم بتروني قبل السؤال بناس
ويكرأني حتى نميت أني منهم قد ألفت راساً براس
[تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢، ميزان الاعتدال ٣/٣٥٠، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨].

٤٥٠٣ - الفضل بن الربيع بن يونس حاجب الرشيد

(ت ٢٠٨هـ/١٠، ١٥٤٦م/١٠، ١٠٩/١٠)

الفضل بن الربيع بن يونس، الأمير الكبير، حاجب الرشيد، وكان أبوه حاجب المنصور.

وكان من رجال العالم حشمة وسودداً وخزماً ورأياً.

قام بخلافة الأمين، وساق إليه خزائن الرشيد، وسلم إليه البرد والقصب والخاتم، جاءه بذلك من طوس، وصار هو الكل لا يشغال الأمين باللعيب، فلما أدبرت دولة الأمين، اختفى الفضل مدة طويلة، ثم ظهر إذ يبيع إبراهيم بن المهدي، فساس نفسه، ولم يقم معه، ولذلك عفا عنه المأمون.

مات سنة ثمان ومنتبين في عشر السبعين، وهو من موالي عثمان رضي الله عنه.

يقال: إنه تمكن من الرشيد، وكان يكره البرامكة، فمال بينهم، ومالاه على ذلك كاتبهم إسماعيل بن صبيح.

ويقال: إنه قدم عشر قصص إلى جعفر البرمكي، فعلمها، ولم يوقع في شيء منها، فاخذها الفضل، وقام وهو يقول: ارجعن خايات خاسرات. ولما نكبوا، ولي الفضل وزارة الرشيد وعظم عمله، ومدحته الشعراء.

[تاريخ الطبري ٥٩٩/٨، تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢، وفيات الأعيان ٣٧/٤ - ٤٠، إعيان الكفا: ٩٩].

■ أبو الفضل السبكي = محمد بن محمد بن الحسن البغدادي.

قال البيهقي: أخبرنا الحاكم، أخبرنا أبو زكريا العتري، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار، حدثنا عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر البلخي: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وأبي نعيم، فقال: ما رأيت أحداً من وكييع، وكفالك بعبد الرحمن معرفة وإتقاناً، وما رأيت رجلاً أوزن بقوم من غير محاباة، وأشد ثبناً في أمور الرجال من يحيى بن سعيد، وأبو نعيم: فأقول الأربعة خطأ، وهو عندي ثقة موضع الحجة في الحديث.

أحمد بن ملاعب: سمعت أبا نعيم يقول: لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا من حافظ له، أمين له، عارف بالرجال.

قلت: وقد كان أبو نعيم ذا دعاية، فروى علي بن العباس المقاتبي، سمعت الحسين بن عمرو العتري يقول: دق رجل على أبي نعيم الباب، فقال: من ذا؟ قال: أنا، قال: من أنا؟ قال: رجل من ولد آدم، فخرج إليه أبو نعيم، وقبله، وقال: مرحباً وأهلاً، ما ظننت أنه بقي من هذا النسل أحد.

قلت: عدد شيوخه في التهذيب مئتان وثلاثة أنفس.

قال محمد بن جعفر القنات: حدثنا أبو نعيم الأحول من القينين سنة ثمان عشرة.

روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي نعيم قال: عندي عن أمير المؤمنين في الحديث سفيان أربعة آلاف.

الفضل بن زياد: سألت أحمد: أيجري عندك ابن فضيل مجرى غيب الله بن موسى؟ قال: لا، كان ابن فضيل أستر، وكان غيب الله صاحب تخليط، روى أحاديث سوء. قلت: فأبو نعيم مجري مجراهما؟ قال: لا، أبو نعيم يقطان في الحديث، وقام في الأمر - يعني الحجة - ثم قال: إذا رفعت أبا نعيم من الحديث فليس بشيء.

وروى المروزي عن أبي عبد الله قال: يحيى، وعبد الرحمن، وأبو نعيم الحجة الثبت.

وروى الميموني عن أحمد أنه أتني على أبي نعيم، وقال: كان ثقة، يقطان في الحديث، عارفاً به، ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره، عافاه الله.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: أبو نعيم متين حافظ، إذا روى عن الثقات، فحديثه حجة أحج ما يكون.

وقال عثمان بن أبي شيبة مرة: حدثنا الأسد. فقيل: من؟ قال: أبو نعيم.

وقال أبو حاتم: سألت علياً: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى وعبد الرحمن ووكيع وأبو نعيم.

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث.

٤٥٠٤ - فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي الرّام

(ج، د، هـ، س، ت) / ٢٥٥ هـ / ٢٠٣٧، ٢٠٩/١٢

فضل بن سهل بن إبراهيم، الحافظ البارع الثقة، أبو العباس، الأعرج البغدادي الرّام.

ولد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها.

وحدث عن يزيد بن هارون، وحسين الجعفي، وأبي أحمد الزُّبيري، وزيد بن الحُبّاب، ومحمد بن بشر العبدي، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبي نوح قُرّاد، وأبي عاصم والحسن بن موسى وثبابة، وعفان، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبي النضر، ويعيسى بن غيلان، ويونس بن محمد، وخلق لا ينحصرون، وكان من أعيان الحفاظ.

حدث عنه: الأئمة الستة سوى ابن ماجه، وأحمد بن عمرو البزار، وابن أبي عاصم، والبخاري، وعبدان الجواليقي، وابن صاعد، ومحمد بن بجير، وأبو العباس السراج، والقاضي المحاملي، ومحمد بن محمد الطمار، وعدة.

قال عبدان: سمعت أبا داود يقول: أنا لا أحدث عن فضل الأعرج قلت: لم؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيد

قلت: ما بهذا الخيال يغمز الحافظ، ثم هذا أبو داود قائل هذا قد روى عنه في سننه.

وقال النسائي: ثق.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال محمد بن إسحاق السراج: مات الفضل بن سهل ببغداد يوم الاثنين لثلاثين بقين من صفر سنة خمس وخمسين وميتين عن ثيف وسبعين سنة، وفي اليوم المذكور أرّخه أيضاً أبو عبيد بن خريّويه، وكان ذا غرائب.

أخبرنا علي بن محمد بن أحمد، وعبد الولي بن رافع، وأحمد بن هبة الله، وعيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء، وأنا في الرابعة سنة تسع وأربعين وخمس مئة. أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي، أخبرنا محمد بن عمر زُبَيْر، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا عبدة الصفار، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن منصور، والأعمش، (ج) وحدثنا الفضل بن سهل، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا إسرائيل عن منصور، والأعمش، وحدثنا زهير بن محمد، وابن كرامة - واللفظ له - قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:

كنا مع النبي ﷺ في غزاة أو غار - وقال يحيى ابن آدم: في غار، فانزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] فإنا لتلقاها من فيه، إذ خرجت علينا حية فابتدرناها، فسبقتنا، فدخلت جحرها، فقال رسول الله ﷺ: «وَقِيتَ شَرَكُمُ، وَوَقِيتَ شَرَّهَا».

أخرجه البخاري عن عبدة.

[تاريخ بغداد ٣٩٤/١٢، ٣٩٥، طبقات الحنابلة ٥٣/١، ميزان الاعتدال ٣٥٢/٣، تهذيب التهذيب ٢٧٧/٨، ٢٧٨.]

٤٥٠٥ - الفضل بن سهل بن بشر الإسفرائيني

ت ٥٤٨ هـ / ١٢، ٤٢٠، ٢٢٦/٢٠

الإسفرائيني الشيخ أبو المعالي، الفضل بن سهل بن بشر الإسفرائيني الدمشقي، ويُلقب بالأنثري، الحلبي.

وُلد بمصر، ونشأ ببيت المقدس، وسافر في التجارة إلى خراسان وغيرها، وعظ مدة مجلب.

سمع أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وله إجازة من أبي بكر الخطيب، وعنده عن أبيه «السنن الكبير» للنسائي.

قال السمعاني: يُتهم بالكذب في لهجته، وسماعه صحيح.

قلت: روى عنه السمعاني، وابن عساكر، وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المقير.

مات ببغداد في رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

[النظم ١٠٥٥/١٠، المسند من ذيل التاريخ بغداد: ٢١٥ - ٢١٧.]

٤٥٠٦ - الفضل بن سهل السرخسي الوزير

ت ٢٠٢ هـ / ١٥٤٠، ٩٩/١٠

الفضل بن سهل السرخسي الوزير، وأخو الوزير الحسين بن سهل. أسلم أبوهما على يد المهدي، وأسلم الفضل سنة تسعين ومئة على يد المأمون.

وقيل: لما عزم جعفر البرمكي على استخدام الفضل للمأمون وصفه بحضرة الرشيد، ونطق الفضل، فرأه الرشيد فطناً بليغاً.

وكان يُلقب «ذا الرئاستين» لأنه تقلد الوزارة والحرب.

وكان شيعياً متنجساً مكرراً، أشار بتجهيز طاهر بن الحسين، وحسب بالرمل بأنه يظفر بالأمين. ويُقال: إن من إصاباته الكاذبة أنه حكّم لنفسه أنه يعيش ثمانياً وأربعين سنة، ثم يُقتل بين ماء ونار، فمات كذلك، وقُتل خال المأمون في حَمَام سرخس في شعبان سنة انتين وميتين.

امتدحه فحول الشعراء، فمن ذلك لإبراهيم الصولي:

سمع من: أبي الحسين الحنّاف، وبه خُتم حديثه، وأبي الحسين العلوي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وابن مخيش، وطائفة.

ارحل إليه ابن طاهر، وحديث عنه هو وزاهر الشّخامي، ومحمد بن إسماعيل الشّاماني، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الكتّنجروذي، وسعيد بن الحسين الجوهري، والحسين بن علي الشّخامي، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقرئ، وأبو الأسعد بن القشيري، ومليكة بنت أبي الحسن الفنّذرجي، وخلق كثير، وأجاز للحافظ ابن ناصر.

قال ابن طاهر: رحلت من مصر لأجل الفضل بن المحب صاحب الحنّاف، فلما دخلت، قرأت عليه في أول مجلس جزئين من حديث السّراج، فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدت أنني نلتّه بلا تعب، لأنه لم يمتنع عليّ، ولا طالبني بشيء، وكلّ حديث من الجزء يساوي رحلة.

قلت: قد صنّف في الوعظ، وكان خيراً ديناً، عالماً، أنسى عليه السمعاني.

توفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة. وكان من أبناء التسعين، رحمه الله.

[المتنخب: الورقة ١٢٠، ١٢٠ ب، الأساب: الورقة ٥١٠ ب.]

٤٥٠٩ - الفضل بن عبد الله بن مخلد الجرجاني

[ت ٢٩٣ هـ/رقم ٢٥١٥، ١٣/٥٧٣]

القاضي الإمام، الحافظ، المفيد، القاضي، أبو نعيم، الفضل بن عبد الله بن مخلد التميمي الجرجاني.

سمع: قتيبة بن سعيد، وطبقه جُرّاسان، وعيسى بن حماد، وأبا الطاهر بن السّرح بمصر. ومحمد بن موصّفى، وهشام بن خالد بالشّام.

وعنه: أبو جعفر العُقيلي، والزّبير بن عبد الواحد، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.

قال الإسماعيلي: صدوق جليل.

وقال حمزة في «تاريخه»: مات في ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين وميتين.

[تاريخ جرجان: ٢٨٨ - ٢٨٩.]

٤٥١٠ - الفضل بن عبد الواحد بن الفضل السرخسي

[ت ٤٩٤ هـ/رقم ٤٤٧٥، ١٩/١٤٧]

السرخسي، الشيخ العالم الفقيه المعمر، أبو العبّاس الفضل بن

إفّضل بن سهل يَدُ تَقاصَرَ فيها التَّـلُ فَنَائِلُهُما لِلْفَتَى وَسَطَوْتُها لِلأَجَلِ وبِاطِنُها لِلنَّدَى وظَاهِرُها لِلتَّـلُ

وازدادت رفعة حتى ثقل أمره على المأمون، فدنس عليه خاله غالباً الأسود في جماعة، فقتلوه، وبعده بأيام مات أبوه.

وأظهر المأمون حُرّاً لمصرعه، وعزّى والدته، وقال: إن الله أخلفني عليك بدل ابنك، فبكت، وقالت: كيف لا أحزن على ولي أكسبني ولداً مثلك. ثم عاشت واذكرت عرس بنت ابنها بوران على المأمون وكان الحسن بن سهل من كبار الوزراء المدّحين.

[تاريخ الطبري ٤٢٤/٨ و ٥٦٥، الوزراء والكُتّاب، معجم الشعراء للمرزباني: تاريخ بغداد ٣٣٩/١٢، وفیات الأعيان ٤١/٤ - ٤٤.]

الفضل بن صالح = عبد الملك بن صالح بن علي.

٤٥٠٧ - الفضل بن العباس الرازي

[ت ٢٧٠ هـ/رقم ٢٢١٤، ١٢/٦٣٠]

فضلك الصّائغ الإمام الحافظ المَحَقُّ، أبو بكر، الفضل بن العباس الرازي، صاحب التصانيف.

روى عن: عيسى بن ميناقلون، وعبد العزيز الأوسي، وقتيبة بن سعيد، وهُدَبة بن خالد، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عَوّانة الإسفرائيني، وأبو بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد الطّحّار، ومحمد بن جعفر الطّبري، وآخرون.

قال المروزي: ورد عليّ كتاب من ناحية شيراز أن فضلك قال بناحيّهم: إن الإيمان مخلوق. فبلغني أنهم أخرجه من البلد بأعوان.

قلت: هذه من مسائل الفضول، والسكرت أولي، والذي صحّ عن السلف وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل، ويلا ريب أن أعمالنا مخلوقة، لقوله تعالى ﴿وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]. فصحّ أن بعض الإيمان مخلوق، وقولنا: لا إله إلا الله، فمن إيماننا، فنلّفطنا بها أيضاً من أعمالنا. وأما ماهية الكلمة الملقوفة، فهي غير مخلوقة، لأنها من القرآن. أعادنا الله من الفتن والهوى.

مات فضلك رحمه الله في صفر سنة سبعين وميتين. وكان من أبناء السبعين.

[المخرج والصليل ٦٦/٧، تاريخ بغداد ٣٦٧/١٢، النظم ٧٧/٥، ٧٨.]

٤٥٠٨ - الفضل بن عبد الله ابن المحب النيسابوري

[ت ٤٧٣ هـ/رقم ٤٢٥٧، ١٨/٣٧٨]

ابن المحب الشيخ الإمام، الواعظ، المُسَيّد، أبو القاسم، الفضل بن عبد الله ابن المحب النيسابوري.

عبد الواحد بن الفضل السرخسي، ثم النيسابوري الحنفي التاجر.

سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، وابن عبدان، وأبي سهل بن خنويه، والقاضي أبي بكر الجيري، وصاعد بن محمد القاضي، وأبي بكر محمد بن عبويه المروزي الأنباري بمرو، وأبي سهل الكلاباذي ببخارى.

مولده في سنة أربع مئة، وقديم بغداد في سنة عشر مئة مع أبيه للتجارة.

قال السمعاني: شيخ شيوخنا، حسن السيرة، ذو نعمة وثروة، حدثنا عنه عمي الحسن، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، وأبو مضر الطبري، وعبد الله بن الفراوي، وناصر بن سلمان الأنصاري، وجماعة كثيرة.

قال: وقرأت بخط إسماعيل بن عبد الغافر: طلبوا من الفضل هذا ألفي دينار، وأخذوه، وضربوه، وضربوا ابنه صاعداً، وبقي أياماً، ومات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وما وجدوا له شيئاً، فإن ابنه هرب وأصحابه، وكان صلياً في مذهب أبي حنيفة. [السيار: الورقة: ١٧٥، الجواهر النضية: ١٦٤/٢ - ١٦٥، الطبقات السنية: رقم: ١٧٠٤].

٤٥١١ - الفضل بن غيبه الله بن أحمد بن الفضل بن

شهريار الأصبهاني

ت ٤١٦ هـ / رقم ٣٨٧٤، ٣٩٨/١٧

ابن شهريار الشيخ الأمين، أبو القاسم، الفضل بن غيبه الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار، الأصبهاني، التاجر السفار.

سمع عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وعمه والديه الفضل بن علي بن شهريار، وأحمد بن بشار الشعار، وعمر بن محمد الجهمي المكي، وأبا بكر الشافعي، وطائفة.

حدث عنه: أبو عمرو بن مندة، ورئيس أبو عبد الله الثقفي، وأحمد بن عبد الغفار بن أثنه، وأبو الفتح السوذجاني، وأخوه محمد، وأبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مژدويه، وآخرون.

توفي في شوال سنة ست عشرة وأربع مئة. من أبناء الثمانين.

[تاريخ أصبهان: ١٥٧/٢].

ابن فضل الله = عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي

العدوي

ابن فضل الله = يحيى بن فضل الله بن مجلي العدوي

الكركي الدمشقي الكاتب

٤٥١٢ - فضل الله بن أبي الخير بن عال الهمداني الطبيب

العطار

ت ٧١٨ هـ / رقم ٦٥٩٩، ٤٢٤/٢٤

رشيد الدولة، فخر الوزراء مشير الدولة رشيد الدولة فضل الله بن أبي الخير بن عال الهمداني الطبيب العطار.

والده اشتغل في الطب، وفي علم الأوائل، وأسلم، ومات أبوه على يهوديته، واتصل هو بقران وخريندا، وعظم شأنه جداً، وكثرت أمواله، وصار في رتبة الملوك، ولما طبب خربندا فهلك، سعى عليه أحد الوزراء عيشاء فدارى عن نفسه بقناطير من الذهب وجواهر، فيقال: أخذ من النائب جوبان ألف ألف مثقال، ثم قتلوه، وقتلوا ابنه قبله. وكان صاحب علم وتواضع وسخاء، وبذل للعلماء والصلحاء، وله رأي ودهاء ومروءة، وقد فسر القرآن، وأدخل في ذلك فلسفة، وقيل كان جيد الإسلام، عاش بضعا وستين سنة، ثم وزر ولده محمد بعد ذلك سنوات، وتمكن، وصار هو الكل، ثم قتل، ولما طلبوا الرشيد إلى الخدمة قيل: أنت الذي قتل القان، قال: أنى يكون ذلك وقد كنت عطاراً طبيباً حاملاً فصيرني متصرفاً في الممالك، وحصلت الأموال العظيمة، فأحضر الطبيب جلال الدين ابن الحران وسأله، فقال: أفرطت الهيفة بالقان، فاجتمع أطباء بحضور هذا وروا أن يعطوه مقبضاً، فقال الرشيد: عنده امتلاء ويحتاج إلى تنقية، فسقاه برأيه مسهلاً فخارت منه قواه، فقال الرشيد: صدق، فقال جوبان: فأتت قتلته يا رشيد، وغوث عيشاء: يا سلطاناه، فقتلوه وابنه إبراهيم ابن ست عشرة سنة، وطيف برأسه في نصف جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وسبع مئة، وسر بمصرعه خلق، وتوجع آخرون، وقد فصلت أعضاؤه وبعث بكل عضو إلى بلد وأحرقت جثته، خلف عدة بنين وبنات، وله تصانيف واهية، وعمائر فاخرة، وأموال لا تحصى، وكان الشيخ تاج الدين الأفضلي يذمه ويرميه بدين الأوائل، فحلم عنه، وصفح.

وفي الجملة، للرشيد مكارم وشفقة، وبذل لأهل الخير، وقد أحرقت تواليفه بعده.

[الدرر الكاسية: ٢٣٢/٣، المع: ٤٦/٤].

٤٥١٣ - فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي

صالح بن جنكي دوست الجيلي

ت ٦٥٦ هـ / رقم ٥٨٩٥، ٢٣٠/٢٣

٤٥١٥ - الفضل بن محمد الأبيوردي العطار

[ت ٥١٨ هـ / ر ٤٥٨٢، ٢٩٧/١٩]

الأبيوردي الشيخ أبو القاسم الفضل بن محمد الأبيوردي العطار الذي روى سنن الدارقطني بفوت جزئين عن أبي منصور النوقاني عن المؤلف، وكمل الجزئين على أبي عثمان الصابوني عنه إجازة. سمع الكتاب منه أبو سعد الصفار في سنة سبع عشرة وخمس مئة، وتوفي بعد عام بنيسابور.

[معجم الشيخ للسلماني: الورقة: ١٩٩ - ١٩٢، التحبير: ٢٣/٢ - ٢٥،
القياد: الورقة/١٨٩ب]

٤٥١٦ - الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور

الأبيوردي العطار

[ت ٥١٨ هـ / ر ٤٦٩٥، ٥١٣/١٩]

الأبيوردي الشيخ الصالح، المعمر العفيف، مسند خراسان، أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور الأبيوردي العطار.

ولّد قبل العشرين وأربع مئة.

وسمّع من العارف فضل الله بن أبي الخير الميمني، ومحمد بن عبد العزيز التليي، وأبي حفص بن مسرور، وأبي عثمان الصابوني، وسمع معجم أبي القاسم البغوي من أبي نصر الإسفرايني، رحل إليه إلى إسفراين، وسمّع سنن الدارقطني من النوقاني، وتفرّد به مدة.

حدث عنه عمر الفرغولي، وإبراهيم بن سهل المسجدي، ويوسف بن شعيب، وآخرون، وروى عنه سنن الدارقطني أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار، وانفرد بعلوه.

قال عبد الغافر الفارسي: شيخ مستور، كثير العبادة، مشغل بنفسه، سمّع الكثير من جدّي، وابن مسرور، وجماعة، وقد يُنف على المئة، مات في سادس صفر سنة ثمان عشرة وخمس مئة بنيسابور.

٤٥١٧ - فضل بن محمد بن أحمد الميمني الصوفي

[ت ٤٤٠ هـ / ر ٤٠٣٣، ١٧/١٧]

الميمني القدوة الزاهد، شيخ خراسان، أبو سعيد، فضل بن أبي الخير محمد بن أحمد، الميمني الصوفي.

حدث عن: زاهر بن أحمد السرخسي.

روى عنه: الحسن بن أبي طاهر الحنّلي، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، وآخرون.

فضل الله بن الحافظ عبد الرزاق ابن الإمام القدوة الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجبلي الشيخ العالم المعمر موفق الدين أبو المحاسن الحنّلي البغدادي.

مولده في سنة ثلاث وسبعين.

وأول سماعه في سنة ثمان وسبعين في سؤال من أبي الفتح بن شاتيل، وسمّع من أبي السعادات القزاز، وابن بوش، وابن كليش، وهبة الله بن رمضان، وإجاز له في سنة أربع وسبعين أبو الحسين التوسقي، وأبو العلاء بن عقيل، وعبد المغيث بن زهير. حدثنا عنه أبو محمد الدميطي، وأبو الصبر ابن النحاس، وتفرّدت ابنة الكمال بإجازته.

توفي سنة ثمان وخمسين وست مئة، وقد سمعوا منه في سنة خمس وخمسين ثلاثة أجزاء أبي الأحوص العكبري.

توفي في صفر سنة ست.

٤٥١٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني

[ت ٦٠٠ هـ / ر ٥٣٦٠، ٤١٣/٢١]

النوقاني الشيخ الإمام، الفقيه العلامة، أبو المكارم، فضل الله ابن المحدث العالم أبي سعيد محمد بن أحمد النوقاني الشافعي.

ونوقان بالفتح، وهي مدينة صغيرة هي قسبة طوس.

ولد سنة ثلاث عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة وخمس مئة.

ويأذّر أبوه، فأخذ له الإجازة من محيي السنّة أبي محمد البغوي بمروياته.

وسمّع الأربعين الصغرى للبيهقي من عبد الجبار بن محمد الخواري، وسمّع من أبيه «مسند الشافعي». وتفقه على محمد بن يحيى صاحب الغزالي، حتى برّع في المذهب، ودرس، وأفتى، وساد، وتقدّم.

روى عنه: أبو رشيد الغزالي، وغيره.

وأجاز للإمام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمّر، وللغفر علي مورياتي.

قال لنا أبو العلاء الفرضي: مريض بنيسابور، فحمل إلى نوقان، فمات بها في سنة ست مئة.

قلت: نروي تواليف محيي السنّة عن ابن أبي عمّر والفخر إجازة عنه عن محيي السنّة.

[السكي في «الطبقات»: ٣٤٨/٨]

الطاووسي العلامة، ركن الدين، أبو الفضل، العراقي ابن محمد ابن العراقي القزويني الطاووسي، المتكلم، صاحب الطريقة المشهورة في الجدل.

كان رأساً في الخلاف والنظر، مُفحماً للخصوم.

أخذ عن الرضيّ النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة.

صنّف ثلاث تعاليف، وتعدّ صيته، ورحلوا إليه.

مات سنة ست مئة بهمدان.

ومن تلامذته القاضي نجم الدين ابن راجح.

[ترجم له اللعي في تاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٦ (أحد الثالث ١٤/٢٩١٧) والعبر:

٣١٣/٤ وفيه: فابو الفضل العراقي عزيز بن محمد ابن العراقي.

٤٥٢١ - الفضل بن محمد الفارمزي

[٤٧٧ هـ/م ٤٣٩٧، ١٨/٥٦٥]

الفارمزي الإمام الكبير، شيخ الصوفيّة، أبو علي، الفضل بن محمد الفارمزي، الخراساني، الواعظ.

وُلد سنة سبع وأربع مئة.

وسمّع في رُجُوبه من: أبي عبد الله بن باكويه، وأبي منصور عبد القاهر البغدادي المتكلم، وأبي حسان المزكي، وطائفة.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل، وعبد الله بن علي الخركوشي، وأبو الخير جامع السقا، وآخرون.

قال عبد الغافر: هو شيخ الشيوخ في عصره، المنفرد بطريقته في التذكير، التي لم يسبق إليها في عبارته وتهذيبه، وحسن أدائه، ومليح استعارته، ودقيق إشارته، وريقة ألفاظه، ووقع كلامه في القلوب.

صحب القشيري، وأخذ في الاجتهاد البالغ، وكان ملحوظاً من الإمام بعين العناية، موقراً عليه منه طريقة الهداية، ثم عاد إلى طوس، وصاهر أبا القاسم كركان، وكان له قبول عظيم في الوعظ، وكان نظام الملك يتغالى فيه، وكان يُنْفَق على الصوفية أكثر ما يُفْتَح عليه به.

توفي الأستاذ أبو علي في ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين وأربع مئة.

[الأنساب ٢١٩/٩، معجم البلدان ٢٢٨/٤].

٤٥٢٢ - الفضل بن محمد بن المسيّب بن موسى الشّعرائي

[٢٨٢ هـ/م ٢٣٦٥، ١٣/٣١٧]

الشّعرائي الإمام، الحافظ، المحدث، الجوّال، الكثير، أبو محمد،

توفي بقرته مئته سنة أربع مئة، وله تسع وسبعون سنة، وله أحوال ومناقب، ووقع في النفوس وتأله وجلالة.

[الأنساب: (المهني)، طبقات السبكي ٣٠٦/٥ - ٣٠٨، طبقات الأولياء ٢٧٢، ٢٧٣].

٤٥١٨ - الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد القشيري

[٢٩٢/١٩، ٥٨٢ هـ/م ٥٠٦]

الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي، العدل المأمون الصالح، أبو محمد القشيري النيسابوري، أخو عبيد بن محمد.

وُلد سنة عشرين وأربع مئة.

وسمّع من الأستاذ أبي منصور عبد القاهر البغدادي، وعبد الرحمن بن حمدان النُصروي، وأبي حسان المزكي، وعبد الغافر بن محمد الفارس.

وحدث ببغداد، حجّ، فَرَوَى عنه أبو الفتح بن عبد السلام الكاتب وغيره.

مات في رمضان سنة ست وخمس مئة.

[عيون التواريخ: ٢٨١/١٣]

٤٥١٩ - الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري

[٢٨٠/١٩، ٥٧٨ هـ/م ٥٠٦]

القشيري الشيخ العالم المأمون أبو محمد الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري النيسابوري المحدث الصوفي.

سمع العلامة عبد القاهر البغدادي، وعبد الرحمن بن حمدان النُصروي، وأبا حسان المزكي، وعبد الغفار الفارسي، وهو أخو عبيد القشيري.

حدث ببغداد لما حجّ، فَرَوَى عنه أبو الفتح محمد بن عبد السلام الكاتب وغيره.

توفي في رمضان سنة ست وخمس مئة، وله ست وثمانون سنة، وكان خيراً فاضلاً، حسن السمت من شهود نيسابور الكبار.

[العبر: ١١/٤]

٤٥٢٠ - أبو الفضل بن محمد ابن العراقي القزويني

الطاووسي

[٢٥٣/٢١، ٥٣٣ هـ/م ٦٠٠]

سمعتُ يحيى بن أكثم يقول: من قال: القرآن مخلوق، يُسْتَأْتَب، فلإن تاب، وإلا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ.
وقال ابن الأخرم: كان ابن خزيمة يتولى الانتخاب على الفضل بن محمد.

وقال مسعود السجزي: سألتُ الحاكم عن الفضل بن محمد، فقال: ثقة مأمون، لم يُطْعَن في حديثه بحجة.
وأما الحسين القباني فرماه بالكذب، فَبَالَغَ.
[النظم: ١٥٥/٥ - ١٥٦، ميزان الاعتدال: ٣/٣٥٨].

٤٥٢٣ - الفضل بن مروان الوزير الكبير

رت ٢٥٠ هـ / ٨٦٠، ٨٣/١٢

الفضل بن مروان الوزير الكبير.

حدث عن علي بن عاصم.

روى عنه: البراءة، وسليمان بن وهب الكاتب، وغيرهما.

يكنى أبا العباس أصله من البردان، وتقلت به الأحوال إلى وزارة المعتصم، وكان من البلغاء. وكان المعتصم كثير البذل، فرمى عطل منه الفضل، ففاه إلى السن، واستوزر ابن الزيات، ثم إنه سكن بعد سائرهم.

وعنه قال: أنعمت النظر في علمتين، فلم أرها يصيحان: السخر والنحو.

وكان الفضل فيه مع جوروته وبأو.

توفي خاملاً سنة خمسين وميتين. وأصله نصراني، لعله بلغ التسعين. وقد خدم المأمون.

قال ابن النجار: هو الفضل بن مروان بن ماسرجس. كان بديع الخط، مُنْشِئاً، لم يزل في ارتقاء، والناس يحسدونه حتى نُكِبَ، وأذى أربعين ألف درهم. فكان المعتصم يقول: عصى الله، وأطاعني، فسلطني الله عليه.

قلت: ثم أطلقه، وألزمه بيته، واستوزر أحمد بن عمار.

وقيل: أُلْقِيَتْ رُقْعَةٌ إليه فيها:

تَفَرَّغْتَ يَا فَضْلُ بَيْنَ مَرْوَانَ فَاغْتَبِرْ فَكَبَلَكَ كَانَ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلُ
ثَلَاثَةُ أَسْلَافٍ مَضَوْا لِسَيْلِهِمْ أَبَاذَنْهُمْ الْأَفْيَازُ وَالذُّكُ وَالْقَتْلُ
عَنَى الْفَضْلَ بِنَ يَحْيَى الْبَرَمَكِيِّ، وَالْفَضْلَ بِنَ الرِّبْعِ الْحَاجِبِ،
وَالْفَضْلَ بِنَ سَهْلٍ.

[وريات الأعيان ٤٥/٤، ٤٧، النجوم الزاهرة ٢/٣٢٢].

الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك بأذان، صاحب اليمن، الذي أسلم بكتاب رسول الله ﷺ الحُرَّاسَانِي التَّبَسَّطُورِي الشَّعْرَانِي. عُرفَ بذلك لكونه كان يُرْمَلُ شَعْرَهُ، وهو من قُرَيْة رِيثُودَ من مُعَاوَلَةَ يَبْهَقَ.

سمع بمصر: سعيد بن أبي مرزيم، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن غفير، وطبقتهم. وبالبصرة: سليمان بن حرب، وسهل بن بكار، وقيس بن خفص، وعذرة. وبالكوفة: أحمد بن يونس، ووضاح بن يحيى، وضرار بن صرد. وبالمدينة: قالون، وإسماعيل بن أبي أوتيس، وإسحاق القرظي. وبجلب: أبا توبة الربيع بن نافع. وبمصر: خيثمة بن شريح. وبالثغر: شيد بن داود. وبخراسان: يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهوية. وبواسط: عمرو بن عون وبجران: أبا جعفر الثفلي. وتخرج: يعلى بن المديني، وابن معين. وسرع في هذا الشأن، وسأل أحمد بن حنبل. وأخذ اللغة عن ابن الأعرابي. وتلا على خلف بن هشام، وقدم يعلم جم.

حدث عنه: ابن خزيمة، وأبو العباس الثقفي، والمؤمل بن الحسن، وأبو عمرو أحمد بن محمد الحيزي، وأبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن هاني، شيخ الحاكم، وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي، وعلي بن حماد، ومحمد بن يعقوب الشيباني، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، وأحمد بن إسحاق الصيدلاني، وخفيذه إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعذرة. وجمع وصنف.

قال أبو نصر بن ماکولا: قرأ القرآن على خلف، وعنده عن أحمد بن حنبل «تاريخه»، وعن شيد المصيصي «تفسيره».

قال عبد الرحمن بن أبي خاتم: تكلّموا فيه.

وقال أبو عبد الله بن الأخرم: صدوق غال في الشيعة.

قال الحاكم: لم أرَ خلافاً بين الأئمة الذين سمعوا منه في يقينه وصدقه - رضوان الله عليه - . وكان أديباً فقيهاً، عالماً عابداً، كثير الرحلة في طلب الحديث، فهماً عارفاً بالرجال، تفرد برواية كتب لم يروها أحد بعده: «التاريخ الكبير» عن أحمد، و«التفسير» عن شيد، و«القراءات» عن خلف، و«التبعية» عن يحيى بن أكثم، و«المغازي» عن إبراهيم الحزامي، و«الفتن» عن نعيم بن حماد.

سمعتُ إسماعيل بن محمد يقول: توفي جدي الفضل في الحرم سنة اثنتين وثمانين.

وسمعتُ محمد بن المؤمل يقول: كنّا نقول: ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل في طلب الحديث، إلا الأندلس.

سمعتُ محمد بن القاسم العتكي، سمعتُ الفضل الشعفاني،

[طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧].

٤٥٢٤ - الفضل بن موسى المَرْزُزِي

[ع/ت ١٩٧ هـ/رقم ١٣٤٩، ١٠٣/٩]

السِّنَانِي هو الإمامُ الحافظُ، الثَّبْتُ، أبو عبد الله، الفضل بن موسى المَرْزُزِي. وسِنَان: قرية من أعمال مرو.

مولده في سنة خمس عشرة ومئة فهو أَسَنُّ من ابنِ المبارك، وعاش بعده مئة.

رحل وسمع من: هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبيد الله بن عمر، وخثيم بن عراك، وعماد بن عمرو بن علقمة، وحسين المعلم، ومغتر بن راشد، وطبقتهم.

حدث عنه: علي بن حجر، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن أكثم، وأبو عمارة الحسين بن خريث، وعلي بن خشرم، ومحمود بن غيلان، ومحمود بن آدم، وآخرون.

قال أبو نعيم الملائكي: هو أثبت من عبد الله بن المبارك.

وقال وكيع: ثقة، صاحب سنة أعرفه.

أحمد بن علي الأبار، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا الفضل بن موسى، قال: كان علينا عامل بمرو، وكان نساءً، فقال اشترؤا لي غلاماً، وسموه بحضرتي حتى لا أنسى اسمه، ثم قال: ما سميتوه؟ قالوا: واقد. قال: فهلاً اسماً لا أنساه أبداً؟ أو قال: فهذا اسم ما أنساه أبداً، وقال: فم يا فرقد.

قال الحسين بن خريث: سمعتُ السِّنَانِي يقول: طلبُ الحديثِ حِرْفَةُ الْفَالِيسِ، ما رأيتُ أذْكَ من أصحاب الحديث.

وقال إسحاق بن راهويه: كتبتُ العلم، فلم أكتب عن أحدٍ أوثق في نفسي من هذين الرجلين: الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى التميمي.

قال محمد بن حَمْدويه المَرْزُزِي: مات الفضل السِّنَانِي ليلة دخل هرة بن أعين والياً على خراسان، في حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئة.

أخبرنا عبدُ الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن إتياء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا عبدُ الله بن محمد، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى السِّنَانِي، أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعتُ سعداً يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَكِيدُ أهلُ المدينة أحدَ بسوءٍ إلا أنماع كما ينماعُ الملحُ في الماء». هذا حديثٌ صحيحٌ غريب، ولم يُخرِجْهُ أحدٌ من أرباب الكتب الستة سوى البخاري، فرواه عن الثقة عن السِّنَانِي، فوقع لنا بدلاً عالياً.

■ أبو الفضل الهروي = ابن خيرويه، محمد بن عبد الله.

٤٥٢٥ - الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك

[رقم ١٣٤٣، ٩١/٩]

الفضل بن يحيى [بن خالد بن برمك]، وكان ابنه الفضل من رجال الكمال، ولي إمرة خراسان، وعمل الوزارة، وكان فيها - قيل - أسخى من جعفر، ولكنه يُضَرَّبُ بكَيْزِهِ وتيهه المثل، وصل مرةً لعمرو التميمي بستين ألف دينار. وكان أخاً للرشييد من الرضاة، مات كهلاً سنة اثنتين وتسعين مسجوناً، وكان قد أخرج بيت النصار الذي يَنْلِخ، وكان جدُّهم برمك مُوبِداً به.

وعمل الوزارة مُدَّةً لهارون، ثم حوَّلها منه إلى جعفر، واستعمل على المشرق كله هذا، واستعمل جعفرُ على المغرب كله.

وكان الفضل غارقاً في اللذات المُرْدِيَةِ، حتى تعطلت الأمور، فكتب إليه الشيخ النجسُ أبوه بأن يَسْتَرْ ويقنع بالليل، فسمع منه. وكان على هَنَاتِه شجاعاً مهيباً، كثير الغزو، وكان يقول: تعلَّمتُ الكرمَ والثَّيَّةَ من عُمارة بن حمزة، أثبتته في جَانِحَةِ لَابِي، فطولِبَ بأموال، فكلَّمته، فما بَشَّ بي، وطلبتُ منه أن يقرضنا ثلاثة آلاف ألف درهم، فقال: حتى نُنظر. ورُحْتُ، فوجدتُ المالَ قد بعث به إلى أبي، ثم عادَ أبي إلى رُبْتِه، وحصل، ثم بعثَ معي بالوفاة، فكلَّمته، فقال: ويحك أكنَّت صَيِّقِيّاً لأبيك؟ أخرج عني، واخذ المالَ لك، فرددتُ بالمال إلى أبي، فأعطاني منه ألف ألف درهم.

وقيل: أنه رجلٌ يَمُتُ بأمر فقال: يا هذا، ما حاجتك؟ قال: رِثَاءُ ملبسي تُخْبِرُكَ. قال: فِيمَ تَمُتُ؟ إني في مَيْتِكَ، ومن جيرانك، واسمي كاسمك. قال: وما علمك بالولادة؟ قال: حكَّت لي أُمِّي أنها ولَدَتْنِي صَيِّحَةً مولدك، وقيل لها: ولَدَ اللَّيْلَةُ ليحيى بن خالد ابن سُمُوهُ الفضل، قال: فسَمَّيْتُ أُمِّي الْفَضِيلَ [كباراً] لاسمك، فتبسَّم الفضل، وأمر له بخمسة وأربعين ألفاً ومَرَكُوباً، ثم استعمله ديواناً.

ضُرِبَ الْفَضْلُ مِثْلِي سَوَطٍ في المصادرة حتى كاد يَتَلَفُ، ثم داواه الجراحني مئة.

■ ابن فَضْلان = يحيى (الواثق) بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم.

■ فَضْلُكَ الصَّانِعُ = الفضل بن العباس، أبو بكر الرازي.

وهو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تبعه، وانتقل إلى مكة، ونزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومئة. في خلافة هارون، وكان ثقةً نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً، كثير الحديث.

وقال أبو وهب محمد بن مراحم: سمعتُ ابن المبارك يقول: رأيتُ أبا عبد الله الناس عبد العزيز بن أبي رواد، وأورع الناس الفضيل بن عياض، وأعلم الناس سفيان الثوري، وأفقه الناس أبا حنيفة، ما رأيتُ في الفقه مثله.

وروى إبراهيم بن شماس، عن ابن المبارك، قال: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضلُ من الفضيل بن عياض.

قال نصر بن الخيرة البخاري: سمعتُ إبراهيم بن شماس يقول: رأيتُ أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس وكيعاً والفضيل وابن المبارك.

وقال عبيد الله القواريري: أفضلُ من رأيتُ من المشايخ: بشر بن منصور، وفضيل بن عياض، وعون بن مَعمر، وحمزة بن نجيج. قلت: عون وحمزة لا يكادان يُعرفان، وكانا عابدين.

قال النضر بن شميل: سمعتُ الرشيد يقول: ما رأيتُ في العلماء أهيأ من مالك، ولا أورع من الفضيل.

وروى أحمد بن أبي الحواري، عن الميثم بن جميل، سمعتُ شريكاً يقول: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه، فقام فتى من مجلس الميثم، فلما توارى، قال الميثم: إن عاش هذا الفتى يكون حجة لأهل زمانه. قيل: من كان الفتى؟ قال: أحمد بن حنبل.

قال عبد الصمد مردويه الصائغ: قال لي ابن المبارك: إن الفضيل بن عياض صدق الله، فأجرى الحكمة على لسانه، فالفضيلُ ممن نفعه علمه.

وقال أبو بكر عبد الرحمن بن عфан: سمعتُ ابن المبارك يقول لأبي مريم القاضي: ما بقي في الحجاز أحدٌ من الأبدال إلا فضيل بن عياض، وابنه علي، وعليُّ مقدَّم في الخوف، وما بقي أحد في بلاد الشام إلا يوسف بن أسباط، وأبو معاوية الأسود، وما بقي أحد بخراسان إلا شيخ حائك، يُقال له: معدان.

قال أبو بكر المقاريضي المذكر: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال، لا يدخلون بطونهم إلا حلالاً ولو استقوا التراب والرماد. قلت: من هم يا أبا نصر؟ قال: سفيان وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وابنه، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، وأبو معاوية نجيج الخادم، وحذيفة المرعشي، وداود الطائي، وهيب بن الورد.

وقال إبراهيم بن الأشعث: ما رأيتُ أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله، أو ذُكرَ عنده، أو سَمِعَ القرآن، ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديدة الفكرة، ما رأيت رجلاً يُريد الله بعلمه وعمله، وأخذَه وعطائِه، ومنعَه وبذله، وبُغضيه وحبّه، وخصاله كلها، غيره. كنا إذا خرجنا معه في جنازة لا يزال يعظ، ويذكر ويبكي كأنه مودّع أصحابه، فاهب إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر؛ فيجلس مكانه بين الموتى من الحزين والبكاء، حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

وقال عبد الصمد بن يزيد مردويه: سمعتُ الفضيل يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق، وطلب الحلال. فقال ابنه علي: يا أبا إن الحلال عزيز. قال: يا بني، وإن قليله عند الله كثير.

قال سري بن المنّس: سمعتُ الفضيل يقول: مَنْ خاف الله لم يضره أحد، ومن خاف غير الله، لم ينفعه أحد.

وقال فيض بن إسحاق: سمعتُ الفضيل بن عياض، وسأله عبد الله بن مالك: يا أبا علي ما الخلاص مما نحن فيه؟ قال: أخبرني، من أطاع الله هل تضره معصية أحد؟ قال: لا. قال: فمن يعصي الله هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا. قال: هو الخلاص إن أردت الخلاص.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعتُ الفضيل يقول: رَهْبَةُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ بِاللَّهِ، وَزَهَادَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ، مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلْمُ اسْتَفْنَى عَمَّا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ عَمِلَ بِمَا عِلْمُ وَفَّقَهُ اللَّهُ فَمَا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ شَانُ دِينِهِ وَحَسْبُهُ وَمَرُوءَتُهُ.

وسمعتُه يقول: أكذب الناس العائد في ذنبه، وأجهل الناس المولِّ بمجسّاته، وأعلم الناس بالله أخوفهم منه، لن يكمل عبدٌ حتى يُؤيّر دينه على شهوته، ولن يهلك عبدٌ حتى يُؤيّر شهوته على دينه.

وقال محمد بن عبدويه: سمعتُ الفضيل يقول: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله عنهما.

قال سلم بن عبد الله الخراساني: سمعتُ الفضيل يقول: إنما أمس مثل، واليوم عمل، وغداً أمل.

وقال فيض بن إسحاق: قال الفضيل: والله ما يحلُّ لك أن تؤذي كلباً ولا خنزيراً بغير حق، فكيف تؤذي مسلماً.

وعن فضيل: لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه.

وعنه: بقدر ما يصغر الذنبُ عندك يعظم عند الله، وبقدر ما يُعظمُ عندك يصغر عند الله.

عليك طاعة، فنزل، ففتح الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة، فاطفا السراج ثم التجأ إلى زاوية، فدخلنا، فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت كف فارون قبلي إليه، فقال: يا لها من كف ما بينها إن نجت غداً من عذاب الله، فقلت في نفسي: ليكلمه الليلة بكلام نقي من قلب تقي، فقال له: خذ لما جئت لك، رحمك الله، فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله، ومحمد بن كعب، ورجاء بن حيوة، فقال لهم: إني قد ابتليت بهذا البلاء، فأشبهوا عليّ. فعذ الخليفة بلاء، وعددتها أنت وأصحابك نعمة. فقال له سالم: إن أردت النجاة، فصم الدنيا وليكن إفتارك منها الموت. وقال له ابن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله، فليكن كبير المسلمين عندك أباً، وأوسطهم أخاً، وأصغرهم ولداً، فوقر أباك، وأكرم أخاك، وتحزن على ولدك.

وقال له رجاء: إن أردت النجاة من عذاب الله، فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك، وكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إذا شئت، وإني أقول لك هذا، وإني أخاف عليك أشد الخوف يوماً تزول فيه الأقدام، فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا. فبكى بكاء شديداً حتى غشي عليه. فقلت له: ارفق بأمر المؤمنين، فقال: يا ابن أم الربيع تقتله أنت وأصحابك، وأرفق به أنا؟ ثم أفاق، فقال له: زدني رحمك الله. قلت: بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكى إليه، فكتب إليه: يا أخي أذكرك طول سهر أهلي النار في النار مع خلود الأبد، وإياك أن يتصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء، فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله. فبكى هارون بكاء شديداً فقال: يا أمير المؤمنين، إن العباس عم النبي ﷺ جاء إليه فقال: أمرني، فقال له: «إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميراً فافعل». فبكى هارون، وقال: زدني. قال: يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار، فافعل، وإياك أن تصبح وعمسي وفي قلبك غش لأحد من رعيتك، فإن النبي ﷺ قال: «من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة». فبكى هارون وقال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربي، لم يحاسبني عليه. فالويل لي إن ساءلني، والويل لي إن ناقشني، والويل لي إن لم أهتم بحجي. قال: إنما أعني من دين العباد. قال: إن ربي لم يأمرني بهذا، أمرني أن أصدق وعده، وأطيع أمره، فقال عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذريات: ٥٦] الآيات. فقال: هذه ألف دينار خذها، فأنفقها على عيالك، وتقو بها على عبادة ربك. فقال: سبحان الله، أنا أدلك على طريق النجاة، وأنت تكافني بمثل هذا. مسلمك الله،

قال مخرز بن عون، أثبت الفضيل بمكة، فقال لي: يا مخرز، وأنت أيضاً مع أصحاب الحديث، ما فعل القرآن؟ والله لو نزل حرف باليمن، لقد كان ينبغي أن نذهب حتى نسمعه، والله لأن تكون راعي الحمر وأنت مقيم على ما يحب الله، خير لك من الطواف وأنت مقيم على ما يكره الله.

المفضل الجندي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: ما رأيت أحداً أخوف على نفسه، ولا أرحى للناس من الفضيل. كانت قراءته حزينة، شهية، بطيئة، مترسلة، كأنه يخاطب إنساناً، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة يردد فيها، وسأل، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعداً، يلقي له الحصري في مسجده، فيصلي من أول الليل ساعة، ثم تغلب عينه، فيلقي نفسه على الحصر، فينام قليلاً، ثم يقوم، فإذا غلبه النوم نام، ثم يقوم هكذا حتى يصبح. وكان دأبه إذا نَس أن ينام، ويقال: أشد العبادة ما كان هكذا.

وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهمة للحديث إذا حدث، وكان يثقل عليه الحديث جداً، وربما قال لي: لو أنك طلبت مني الدنانير كان أيسر عليّ من أن تطلب مني الحديث. فقلت: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي، كان أحب إليّ من أن تهب لي عذبة دنانير. قال: إنك مفتون، أما والله لو عملت بما سمعت، لكان لك في ذلك شغل عما لم تسمع، سمعت سليمان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله، فتأخذ اللقمة، فترمي بها خلفك ظهرك متى تشيع؟

أنا بن أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا الحدا، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أبو عمر الجرمي النحوي، حدثنا الفضل بن الربيع، قال: حجج أمير المؤمنين - يعني هارون - فقال لي: ويحك، قد حك في نفسي شيء، فأنظر لي رجلاً أسأله. فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، ففرغت بابه، فقال: من ذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إليّ أثبتك. فقال: خذ لما جئت لك، فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين. قال: نعم. فقال لي: اقض دينه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً. قلت: ها هنا عبد الرزاق. قال: امض بنا إليه، فأتيناه، ففرغت الباب فخرج، وحادثه ساعة، ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم. قال: أبا عباس، اقض دينه. فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً، انظر لي رجلاً أسأله. قلت: ها هنا الفضيل بن عياض، قال: امض بنا إليه، فأتيناه، فإذا هو قائم يصلي، يتلو آية يرددتها، فقال: اقرب الباب، ففرغت، فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. قال: مالي ولأمر المؤمنين؟ قلت: سبحان الله، أما

قلت: وذلك لقوله ﷺ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ».

روى أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن علي بن الحسن قال: بلغ الفضيل أن حريزاً يريد أن يأتيه، فاقفل الباب من خارج، فجاء فرأى الباب مقفلاً، فرجع، فأتته، فقلت له: حريز. قال: ما يصنع بي، يظهر لي محاسن كلامه، وأظهر له محاسن كلامي، فلا يتزني لي، ولا أتزني له، خير له.

ثم قال علي: ما رأيت أنصح للمسلمين، ولا أخوف منه، ولقد رأيت في المنام قائماً على صندوق يعطي المصاحف، والناس حوله، فيهم: سفيان بن عيينة، وهارون أمير المؤمنين، فما رأيت يودع أحداً، فيقدر أن يتم وداعه.

قال فيض بن وثيق: سمعت الفضيل يقول: إن استطعت أن لا تكون عدواً ولا قارفاً، ولا متكبراً، إن كنت بليغاً، قالوا: ما أبلغه، وأحسن حديثه، وأحسن صوته، فيمجدك ذلك، فتتفخ، وإن لم تكن بليغاً، ولا حسن الصوت، قالوا: ليس يحسن يحدث، وليس صوته بحسن، أحزنك ذلك، وشق عليك، فتكون مرانياً، وإذا جلست، فتكلمت، فلم تبالي من ذمك ومن مدحك، فتكلم.

وقال محمد بن زبير: قال الفضيل: لا تسلم لك قلبك حتى لا تبالي من أكل الدنيا.

وقيل له: ما الزهد؟ قال: القنوع، قيل: ما الورع؟ قال: اجتناب المحارم. قيل: ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض. قيل: ما التواضع؟ قال: أن تخضع للحق. وقال: أشد الورع في اللسان.

قلت: هكذا هو، فقد تسمى الرجل ورعاً في ماكله وملبسه ومعاملته، وإذا تحدث يدخل عليه الداخل من حديثه، فما أن يتحرى الصدق، فلا يكمل الصدق، لا ما أن يصدق، فيتم حديثه ليمدح على الفصاحة، لا ما أن يظهر أحسن ما عنده ليعظم، وإما أن يسكت في موضع الكلام، ليثني عليه. ودواء ذلك كله الانقطاع عن الناس إلا ما من الجماعة.

قال عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لو أن لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في إمام، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد.

وسمعت يقول: إنما هما عالمان: فعالم الدنيا علمه منشور، وعالم الآخرة علمه مستور. احذروا عالم الدنيا، لا يضركم بسكره، العلماء كثير، والحكماء قليل.

وعنه: لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يئد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، وحتى لا يجب أن يُحمد على عبادة الله.

ووفقت. ثم صمت، فلم يكلمنا، فخرجنا، فقال هارون: أبا عباس، إذا دلتني، فدلي على مثل هذا، هذا سيد المسلمين. فدخلت عليه امرأة من نساياه فقالت: قد ترى ما نحن فيه من الضيق، فلو قبلت هذا المال. قال: إنما مثلي ومثلكم كمثل قوم لهم بعير ياكلون من كسبه، فلما كبر، نحره، فاكلوا لحمه، فلما سمع هارون هذا الكلام قال: ندخل فعسى أن يقبل المال، فلما علم الفضيل، خرج فجلس في السطح على باب الغرفة، فجاء هارون، فجلس إلى جنبه، فجعل يكلمه فلا يجيبه. فبينما نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء، فقالت: يا هذا، قد آتيت الشيخ منذ الليلة، فانصرف فانصرفنا.

حكاية عجيبة، والغلابي غير ثقة، وقد رواها غيره.

أخبرتنا عائشة بنت عيسى، أخبرنا ابن راجع، أخبرنا السلفي، أخبرنا العلاف، أخبرنا أبو الحسن الحماني، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحجاج بالموصل، حدثنا محمد بن سعدان الخزازي، حدثنا أبو عمر النحوي، هو الجرمي، عن الفضل بن الربيع، بها.

قال محمد بن علي بن شقيق: حدثنا أبو إسحاق قال: قال الفضيل: لو خيرت بين أن أعيش كلباً وأموت كلباً، ولا أرى يوم القيامة، لاخترت ذلك.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل يقول: والله لأن أكون تراباً أحب إلي من أن أكون في سلاخ أفضل أهل الأرض، وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته، إذا لطاش عقلي.

وقال إسحاق بن إبراهيم الطبري: سمعت الفضيل يقول: لو قلت: إنك تخاف الموت ما قبلت منك، لو خفت الموت ما نفعك طعام ولا شراب، ولا شيء. ما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي، ولم انتفع بشيء.

عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لا تجعل الرجال أوصياءك، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك، وأنت قد ضيعتها في حياتك.

وسمعت يقول: إذا أحب الله عبداً، أكثر غمه، وإذا أبغض عبداً، وسع عليه دنياه.

وقال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: من أحب أن يذكر لم يذكر، ومن كره أن يذكر ذكر.

وسمعت يقول: وعزته، لو أدخلني النار ما أيست.

وسمعت - وقد أفضنا من عرفات - يقول: واسمواته - والله منك - وإن عفوت.

وسمعت يقول: الحرف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

قال الحسين بن زياد المروزي: سمعت فضيلاً يقول: لو حلفتُ أنني مرأه كان أحبُّ إليَّ من أن أحلفُ أنني لستُ بمراء، ولو رأيتُ رجلاً اجتمع الناسُ حوله لقلتُ: هذا مجنون، من الذي اجتمع الناسُ حوله، لا يحبُّ أن يُجودَ كلامه لهم؟

فيض بن إسحاق: سمعتُ فضيلاً يقول: ليست الدنيا دارَ إقامة، وإنما آدم أهبطُ إليها عقوبةً، ألا ترى كيف يَزويها عنه، ويمرُّها عليه بالجوع، بالعري، بالحاجة، كما تصنعُ الوالدةُ الشفيرةُ بولدها، تسقيه مرةً حُضَضاً ومرةً صَبِراً، وإنما تريدُ بذلك ما هو خيرُ له.

وعن الفضيل: حرامٌ على قلوبكم أن تُصيبَ حلالةَ الإيمان حتى تزهّدوا في الدنيا.

وعنه: إذا لم تقدرْ على قيام الليل، وصيام النهار، فاعلم أنك محرومٌ، كُتبتُ خطيبتُك.

وعن فضيل، ورأى قوماً من أصحاب الحديث يَمْزَحُونَ ويضحكون، فناداهم: مهلاً يا ورثةَ الأنبياء، مهلاً ثلاثاً، إنكم أئمة يُقْتَدَى بكم.

قال ابن عُيينة: سمعتُ الفضيل بن عياض يقول: يُغْفَرُ للجاهل سبعون ذنباً ما لا يغفرُ للعالم ذنب واحد.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا أبو جعفر الحذاء، سمعتُ الفضيل يقول: أخذتُ بيد سفيان بن عيينة في هذا الوادي، فقلتُ: إن كنتَ تنظرُ أنه بقي على وجه الأرض شرٌّ مني ومنك، فبئس ما تَنظُرُ.

قال عبد الصمد مردويه: سمعتُ الفضيل يقول: من أحبَّ صاحبَ بدعة، أحبطَ الله عمله، وأخرج نورَ الإسلام من قلبه، لا يرتفعُ لصاحب بدعة إلى الله عمل، نظرُ المؤمن إلى المؤمن يملو القلب، ونظرُ الرجل إلى صاحب بدعة يورث العمى، من جلس مع صاحب بدعة لم يُعطَ الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله، حدثنا يحيى بن يوسف الرُّمِّي، عن فضيل بن عياض قال: لما دخل عليَّ هارونُ أمير المؤمنين قلتُ: يا حسن الوجه، لقد كُلفْتَ أمراً عظيماً، أما إنني ما رأيتُ أحداً أحسنَ وجهاً منك، فإن قدرتُ أن لا تُسودَ هذا الوجه بلفحة من النار، فافعل. قال: عظمي. قلتُ: بماذا أعظمتُ؟ هذا كتابُ الله بينَ الدُّنْيَيْنِ، انظر ماذا عملَ بمن أطاعه، وماذا عملَ بمن عصاه، إنني رأيتُ الناسَ يَخُصِمُونَ على النار غَوْصاً شديداً، ويطلبونها طلباً حثيثاً، أما والله لو طلبوا الجنةَ بمثلها أو أيسرَ، لنالوها، وقال: عد إليَّ، فقال: لو لم تبعث إليَّ لم آتُك، وإن انتفعتُ بما سمعتُ، عدتُ إليك.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعتُ الفضيل يقول في مرضه: ارحمني بحبي إياك فليس شيء أحبُّ إليَّ منك.

وسمعتَه يقول وهو يشتكي: مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

وسمعتَه يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حج ولا جهاد أشدُّ من حبس اللسان، وليس أحد أشدُّ غمّاً ممن سجن لسانه.

قال الحسين بن زياد: سمعتُ الفضيل كثيراً يقول: احفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخف مكانك.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعتُ الفضيل يقول: وددتُ أنه طار في الناس أني مُتٌ حتى لا أذكر. إنني لأسمعُ صوت أصحاب الحديث، فيأخذني البول فرقاً منهم.

وقال الدورقي: حدثنا الحسين بن زياد، سمعتُ فضيلاً يقول لأصحاب الحديث: لِمَ تُكرهوني على أمر تعلمون أنني كاره له - يعني الرواية -؟ لو كنتُ عبداً لكم، فكركم كان نسوياً أن تبيعوني، لو أعلمُ أنني إذا دفعت رداي هذا إليكم ذهبتم عني، لفعلت.

الدورقي: وسمعتُ إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعتُ الفضيل يُخاطب نفسه: ما أراه أخرجك من الجِلِّ فدمتُك في الحرم إلا ليضعف عليك الذنب، أما تستحي تذكر الدينار والدرهم، وأنت حول البيت، إنما كان يأتيه التائب والمستجير.

وعن الفضيل قال: المؤمن يُغِيظُ ولا يحسد، الغيبة من الإيمان، والحسد من النفاق.

قلتُ: هذا يُفسر لك قوله عليه الصلاة والسلام: «لا حسَدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فينفقه في الحق، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاه الليل وأطراف النهار. فالحسد هنا معناه: الغيبة، أن تحسد أخاك على ما آتاه الله، لا أنك تحسده، بمعنى أنك تؤذ زوال ذلك عنه، فهذا بغْيٌ وخَبْثٌ.

وعن الفضيل قال: من أخلاق الأنبياء الحلم والأناة وقِيَام الليل.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، أخبرنا الحسن بن عبد الله العسكري، حدثنا ابن أخي أبي رُزعة، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبو عمار، عن الفضل بن موسى قال: كان الفضيل شاطراً يقطع الطريق، فذكر الحكاية، وقد مضت.

تخلّصت إلى أحسن حديثك، وتخلّصت أنا إلى أحسن حديثي، فتزيتت لي وتزيتت لك؟ فبكى سفيان، وقال: أحيتني أحياك الله.
وقال الفيض: قال لي الفضيل: لو قيل لك: يا مُراثي، غضبت، وشقّ عليك، وعسى ما قيل لك حق، تزيتت للعالم، وتصنعت، وقصرت ثيابك، وحسنت سمك، وكففت أذاك حتى يقال: أبو فلان عابد، ما أحسن سمته فيكرمونك، وينظرونك، ويقصدونك ويهدون إليك، مثل الدرهم السرق لا يعرفه كل أحد فإذا قُسر، قُسر عن نحاس.

إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن العلماء فيما مضى كانوا إذا تعلموا عَمِلُوا، وإذا عَمِلُوا شَغِلُوا، وإذا شَغِلُوا قَدِمُوا، وإذا قَدِمُوا طَلَبُوا، فإذا طَلَبُوا هَرَبُوا.

وعنه قال: كفى بالله حياءً وبالقرآن مؤنساً، وبالموت واعظاً، وبخشية الله علماً، وبالاغترار جهلاً.

وعنه: خصلتان تقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل.

وعنه: كيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضُغِفَ علمه، وفي عمره، ولم يتزود لمعاده.

وعنه: يا مسكين، أنت مسيء وتري أنك عمن، وأنت جاهل وتري أنك عالم، وتبخل وتري أنك كريم، وأحق وتري أنك عاقل، أجلك قصير، وأملك طویل.

قلت: إي والله، صدق، وأنت ظالم وتري أنك مظلوم، وأكل للحرام وتري أنك متورع، وفاسق وتعتقد أنك عذل، وطالب العلم للعالم وتري أنك تطلبه لله.

عباس الثوري: حدثنا محمد بن عبد الله الأنباري، قال: سمعت فضيلاً يقول: لما قَدِمَ هارون الرشيد إلى مكة قعد في الحجر هو وولده، وقوم من الهاشمين، وأحضروا المشايخ، فبعثوا إلي فأردت أن لا أذهب، فاستشرت جاري، فقال: اذهب لعله يريد أن يعظه، فدخلت المسجد، فلما صرت إلى الحجر، قلت لأدناهم: أيكم أمير المؤمنين؟ فأشار إليه، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فرد علي، وقال: اقعد، ثم قال: إنما دعوناك لتحدثنا بشيء، وتعظنا، فأقبلت عليه. فقلت: يا حسن الوجه، حساب الخلق كلهم عليك. فجعل يبكي ويشهق، فرددت عليه، وهو يبكي، حتى جاء الخادم فحملوني وأخرجوني، وقال: اذهب بسلام.

وقال مخزوم بن عوف: كنت عند الفضيل، فأتى هارون ومعه يحيى بن خالد، وولده جعفر، فقال له يحيى: يا أبا علي، هذا أمير المؤمنين يُسلم عليك. قال: أيكم هو؟ قالوا: هذا. فقال: يا حسن

وقال إبراهيم بن الليث: حدثنا المحدث علي بن خشرم قال: أخبرني رجل من جيران الفضيل من أيسرته، قال: كان الفضيل يقطع الطريق وحده، فيبنا هو ذات ليلة، وقد انتهت إليه القافلة، فقال بعضهم: اعدلوا بنا إلى هذه القرية، فإن الفضيل يقطع الطريق. فسمع ذلك، فأرجعه، فقال: يا قوم جُوزوا، والله لأجتهدن أن لا أعصي الله.
وروي نحوه من وجه آخر، لكنه في الإسناد ابن جهم، وهو هالك.

ويكل حال: فالشرك أعظم من قطع الطريق، وقد تاب من الشرك خلق صاروا أفضل الأمة. فنواصي العباد بيد الله تعالى، وهو يضل من يشاء، ويهدي إليه من أناب.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: قال لي المأمون، قال لي الرشيد: ما رأيت عينا مثلي فضيل بن عياض، دخلت عليه فقال لي: فرغ قلبك للحزن وللخوف حتى يسكنك، فيقطعك عن المعاصي، ويباعدك من النار.

وعن ابن أبي عمر قال: ما رأيت بعد الفضيل أعبد من وكيع. قال إبراهيم بن الأشعث: رأيت سفيان بن عيينة يُقبل يد الفضيل مرتين.

وعن ابن المبارك قال: إذا نظرت إلى الفضيل، جدت لي الحزن، ومقت نفسي، ثم بكى.

قال يحيى بن أيوب: دخلت مع زافر بن سليمان على الفضيل بن عياض، فإذا معه شيخ، فدخل زافر، وأقعدني على الباب. قال زافر: فجعل الفضيل ينظر إلي ثم قال: هؤلاء المحدثون يُعجبهم قُرب الإسناد، ألا أخبرك بإسناد لا شك فيه، رسول الله عن جبريل، عن الله: ﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ [الصرم: ٦]. فانا وأنت يا أبا سليمان من الناس، ثم غشي عليه، وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، ثم خرج الفضيل، وقمنا، والشيخ متعشي عليه.

قال سهل بن راعي: قلت لابن عيينة: ألا تسي إلى الفضيل لا تكاد تحب له دعة. قال: إذا قَرِحَ القلب، نليت العيان.

قال الأصمعي: نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى رجل، فقال: يا هذا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك.

قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا أبو عبد الله الأنطاكي قال: اجتمع الفضيل والثوري، فتذاكرا، ففرق سفيان ويكى، ثم قال: أرجو أن يكون هذا المجلس علينا ورحمة وبركة. فقال له الفضيل: لكي يا أبا عبد الله أخاف أن لا يكون أضرب علينا منه. ألسنت

العوفي، وشقيق بن عتبة، وعدة.

وقيل: إنه روى عن أبي حازم الأشجعي، صاحب أبي هريرة.

حدث عنه: وكيع، ويزيد، وأبو أسامة، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، وعلي بن الجعد، وسعيد بن سليمان الواسطي، وآخرون.

وثقه سفيان بن عيينة، ويحيى بن معين. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وجاء عن يحيى أنه ضعفه، وقال النسائي: ضعيف. وقال الحاكم: عيب على مسلم إخراجها في «صحيحه».

قلت: ما ذكره في الضعفاء البخاري، ولا العقيلي، ولا الدؤلابي، وحديثه في عداد الحسن - إن شاء الله - وهو شيعي.

قال ابن حبان: منكر الحديث جداً.

قلت: إنما يروي له مسلم في المتابعات، وقيل: كان يأتني عن عطية بيلابا. وقد قال ابن حبان أيضاً: هو من استخبر الله فيه.

قلت: كان يتأله.

قال الميثم بن جميل: جاء فضيل بن مرزوق - وكان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً - إلى الحسن بن حي، فأخبره أنه ليس عنده شيء، فأخرج له مئة دراهم، وقال: ليس معي غيرها. قال: سبحان الله! ليس عندك غيرها، وأنا أخذها؟ فأبى ابن حي إلا أن يأخذها، فأخذ ثلاثة، وترك ثلاثة.

قلت: توفي قبل سنة سبعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٣٦٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٨/٨ - ٣٠٠].

٤٥٣٢ - الفضيل بن يحيى بن الفضيل الضبي

[ت ٤٧١ هـ/م ١٠٨٠، ٢٩٧/٨]

الضبي الشيعي، الفقيه، الإمام، المسند، أبو عاصم، الفضيل بن يحيى بن الفضيل الضبي، الحروري.

حدث عن: عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري، وأبي علي منصور بن عبد الله الخالدي، وأبي الحسين بن بشران المعدل، وطائفة.

حدث عنه: عبد السلام بكيرة، ومحمد بن الحسين العلوي، وأبو الرقت عبد الأول السجزي، وجماعة سواهم، لا يحضرني الآن أسماؤهم.

مولده في سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

قال أبو سعد السمعاني: كان فقيهاً مزيكياً، ثقة، صدوقاً، عُمر وحمل عنه الكثير. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

الوجه، لقد طوّقت أمراً عظيماً، وكّررها. ثم قال: حدثني عبيد المكتب، عن مجاهد في قوله: ﴿وَتَقَطَّعْتَ بِهِمُ الْأَسْبَابَ﴾ [البقرة: ١٦٦]. قال: الأوصال التي كانت في الدنيا. وأوماً بيده إليهم.

قال عبد الله بن خبيق: قال الفضيل: تباعد من القراء، فإنهم إن أحبوك مدحوك بما ليس فيك، وإن غضبوا شهدوا عليك، وقيل منهم.

قال قطبة بن العلاء: سمعت الفضيل يقول: آفة القراء العجب.

وللفضيل رحمه الله مواعظ، وقدم في التقوى راسخ، وله ترجمة في كتاب «الحلية» وفي تاريخ أبي القاسم بن عساكر.

وكان يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من أهل الخير، ويمتنع من جوائز الملوك.

قال بعضهم: كنا جلوساً عند الفضيل بن عياض، فقلنا له: كم سنك؟ فقال:

بَلَنْتُ الثَّمَانِينَ أَوْ جَزْئَهَا فَمَآذَا أَوْمِلُ أَوْ أَتَنْظِرُ
عَلَيْسِي السُّنُونَ فَبَلَيْتِي فَذَقُّ الْعِظَامَ وَكُلِّ الْبَصَرُ

قلت: هو من أقران سفيان بن عيينة في المولد، ولكنه مات قبله بسنوات.

[حلية الأولياء: ٨٤/٨، وفيات الأعيان: ٤٧/٤ - ٥٠، ميزان الاعتدال: ٣٦١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٩٤/٨].

٤٥٣٠ - فضيل بن غزوان بن جرير الضبي

[ت (ع) بعد ١٤٠ هـ/م ٩٢٥، ٢٠٣/٦]

فضيل بن غزوان بن جرير الإمام المحدث الثقة، أبو محمد الضبي الكوفي.

حدث عن أبي حازم الأشجعي، وأبي زهرة البجلي، وعكرمة، وسالم بن عبد الله، وجماعة.

حدث عنه ابنه محمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن المبارك، وإسحاق الأزرق، وابن نمير، ويحيى القطان، وعدة.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره. وتوفي سنة بضع وأربعين ومائة.

[تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٨ - ٢٩٨]

٤٥٣١ - فضيل بن مرزوق الغنزي الكوفي

[ت (ع) قبل ١٢٠ هـ/م ١١٢٥، ٣٤٢/٧]

فضيل بن مرزوق المحدث، أبو عبد الرحمن الغنزي، مولا هم الكوفي الآخر.

حدث عن: عدي بن ثابت، وأبي سلمة الجهنني، وعطية

بالتكاسة في أصحاب الطعام، وكان أخرج، فأمر وأدعاه مثل الكلب.
 العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن علي
 قال: حدثت عن جرير قال: كان الأغش ومنصور ومغيرة
 يشربون، فإذا أخذوا في رؤوسهم، سخرخوا بفطر بن خليفة.

قال يحيى القطان: كان فطر يقول: سمعتُ سمعتُ،
 والمسعودي أحفظُ منه.

العقيلي: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن علي:
 سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: حدثنا فطر، عن عطاء، قال رسول
 الله ﷺ: «من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبتَه بي، فإنها أعظم
 المصائب» فقلت ليحيى بن سعيد: أقال حدثنا عطاء؟ قال: وما
 يتفق يقول: حدثنا عطاء ولم يسمع منه! سمعته يقول: حدثنا أبو
 خالد الوالي، قال الفلاس، ثم قدم علينا يزيد بن هارون، فحدثنا
 عن فطر، عن أبي خالد الوالي نفسه.

ثم قال العقيلي: حدثنا محمد، حدثنا صالح، حدثنا علي قال:
 قلت ليحيى في حديث فطر: خرج علي وهم قيام، فقال يحيى: إنما
 هو. فقال لي: حدثنا أبو خالد الوالي، قلت ليحيى: إنهم يُذخِلون
 بينهما زائدة وابن شيط. قال يحيى: فإنه أيضاً قد قال لي. حدثنا أبو
 الطفيل في حصي الجمار، ثم أدخل بعد ذلك بينهما رجلاً فيما
 بلغني، قلت ليحيى: فتعتمد على قوله: حدثنا فلان... قال: حدثنا
 فلان موصول؟ قال: لا. قلت: كانت منه سجية؟ قال: نعم.

قال غير واحد: مات فطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومئة.
 وقيل: مات سنة خمس وخمسين.

وما يبعد أن يكون لقي المشايخ المذكورين، لكنه ليس بذلك
 المتقن مع ما فيه من بدعة، ومن أجل ذلك قرنه البخاري بآخره،
 وحديثه من قبيل الحسن.

قال عباد بن يعقوب في كتاب «المناقب» له: أنبأنا أبو عبد
 الرحمن الأصباغي وغيره، عن جعفر الأحمر قال: دخلنا على فطر
 بن خليفة وهو مُغمى عليه، فافاق، فقال: يا عبد الله! ما يسرني أن
 مكان كل شعرة في جسدي لسان يُسبح الله بحمدي أهل البيت.

[طبقات ابن سعد: ٣٦٤/٦، ميزان الاعتدال: ٣٦٣/٣ - ٣٦٤، تهذيب التهذيب: ٣٠٠/٨ - ٣٠٢.]

■ ابن فطيس = محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله، أبو
 عبد الله الغافقي الإلبيري محدث الأندلس.

■ ابن فطيمة = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن، أبو عبد
 الله الحُسروجردي.

أخبرنا محمد بن علي بن الواسطي، وأبو بكر ابن خطيب بيت
 الآبار، وطائفة سمعوا أبا المنجاء عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول
 بن عيسى، أخبرنا الفضيل بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد،
 حدثنا عبد الله بن محمد البقوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا
 شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عديس، عن أبي رزين
 العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا جزء من أربعين - أو
 ستة وأربعين - جزءاً من النبوة، وهي على رجل طائر، فإذا حدث
 بها، وقعت - وأحسبه قال: لا يحدث بها إلا حياً أو ليلاً».

رواه الترمذي من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، فوقع
 لنا عالياً بدرجتين.
 [طبقات السبكي ٣٠٩/٥ - ٣١٠.]

■ الفضيلي = الفضيل بن يحيى بن الفضيل، أبو عاصم
 الهروي.

■ الفضلي = محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد، أبو
 الفضل الهروي الأنصاري المسند.

٤٥٣٣ - فطر بن خليفة المخزومي

[٤، ع، مرقاة/١٥٣ هـ أو بعد لرم ١٠١٥، ٣٠/٧]

فطر بن خليفة الشيخ العالم، المحدث الصدوق، أبو بكر الكوفي
 المخزومي، مولى عمرو بن حُرث - رحمه الله - الحنط.

حدث عن: أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل،
 وطاوس، ومجاهد، وأبي الضحى، ووالده، وطائفة.

حدث عنه: السفينان، وأبو أسامة، ويحيى بن آدم، وعبيد الله
 بن موسى، ويكر بن بكار، والفرياني، وقبيصة، ويحيى بن سعيد
 القطان وعده.

وثقه أحمد بن حنبل، وقال مرة: كان فطر عند يحيى بن سعيد
 ثقة، لكنه خشي مفرط.

وقال أحمد العجلي: ثقة، حسن الحديث، فيه تشيع يسير.

وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، منهم من يستضعفه. له سنن
 ولقاء، وكان لا يدع أحداً يكتب عنده.

وعن أبي بكر بن عياش قال: ما تركت الرواية عن فطر إلا
 بسوء مذهبه.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن فطر، فقال: ثقة،
 صالح الحديث، حديثه حديث رجل كسب إلا أنه يتشيع.

وقال أحمد بن يونس: تركته عمداً، وكان يتشيع وكنت أمر به

وهو أكبر منه - وحديثه في الأصول الستة استقلاً. ومتابعة، وغيره أقوى منه.

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ضعيف، ما أقره من أبي أوتيس.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بقوي، ولا يُحتج به، هو دون الدراوردي، والدراوردي أثبت منه.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: بلغني عن يحيى بن معين أنه كان يقشع من أحاديث فليح بن سليمان.

وقال أبو حاتم: سمعت معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان ليس بثقة، ولا ابنه. ثم قال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل على محمد بن فليح.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن معين، قال: ثلاثة يُتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان. قلت ليحيى: ممن سمعت هذا؟ قال: من مظفر بن مذك، كنت أخذ عنه هذا الشأن.

وقال أبو داود: لا يُحتج بفليح.

وقال زكريا الساجي: بهم، وإن كان من أهل الصدق.

وقال أبو عبيد الأجرى: قلت لأبي داود: قال يحيى بن معين: عاصم بن عبيد الله، وابن عقيل، وفليح، لا يحتج بحديثهم. قال: صدق.

وقال النسائي: فليح ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: هذا عندي لا بأس به، قد اعتمده البخاري في «صحيحه»، وله أحاديث صالحة، روى عن نافع، عن ابن عمر نسخة. ويروي عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة أحاديث. ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة.

قلت: لم يرحل في الحديث.

ومن أقاربه: عن ابن طائلة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُتَنَفَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، لَا يَسْتَعْمِلُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود.

قال الدارقطني: يختلفون في فليح، ولا بأس به.

وقال الساجي: أصعب ما رُمي به، ما ذكر عن ابن معين، عن أبي كامل، قال: كنا نتمهه، لأنه كان يتناول من الصحابة

■ الفَقَّاعِي = عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد النعلبي الهروي.

■ الفلاس = عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص البصري.

■ الفلاس = محمد بن هارون، أبو جعفر المخرمي، شيطا.

■ ابن الفلاس = يحيى بن نجاح، أبو الحسين القرطبي الإمام الزاهد.

■ الفلكي = سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله، أبو المظفر النيسابوري الخوارزمي.

■ الفلكي = علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الهمداني.

■ فليح = عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي.

٤٥٣٤ - فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي

[٢٥١/٧، ١١٣٣ هـ/١٦٨٨ م]

فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسم جده: رافع، أو نافع بن حنين الخزاعي، ويقال: الأسلمي المدني الحافظ، أحد أئمة الأثر، من موالي آل زيد بن الخطاب، واسم فليح: عبد الملك، وقد غلب عليه اللقب حتى جهل الاسم.

ولد في آخر أيام الصحابة، وهو أسن من مالك بقليل.

حدث عن: ضمرة بن سعيد، وسعيد بن الحارث الأنصاري، ونافع، والزهرري، وتميم المجمر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وهلال بن أبي ميمونة، وعباس بن سهل بن سعد، وربيعة الرأي، وصالح بن عجلان، وأبي طائلة، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، وعثمان بن عبد الرحمن التيمي، وسالم أبي النصر، وزيد بن أسلم، وأيوب بن عبد الرحمن بن صمصة، وعدة.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وأبو داود الطيالسي، ويونس بن محمد المؤدب، وأبو عامر العقدي، وأبو ثعلبة المروزي، وزيد بن الحباب، وعثمان بن عمر بن فارس، والهيثم بن جميل، وشريح بن النعمان، ومحمد بن سنان العقوي، والمعاوية بن سليمان، ومحمد بن أبان الواسطي، ومحمد بن بكر بن الربان، ومحمد بن جعفر الوركاني، ويحيى الوحاظي، وأبو الربيع الزهراني، وخلق كثير.

وروى عنه من شيوخه: زيد بن أبي أنيسة، وزيد بن سعد -

وقال سعيد بن منصور: مات سنة ثمان وستين ومئة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي، بسفح قاصيون، سنة أربع وتسعين، عن عبد العزيز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح، عن الزهرري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة: «أن أبا بكر بعثه في الحجّة التي أُمّره رسول الله ﷺ قبل حجّة الوداع، في يوم النحر، في زهط يؤدّن في الناس: أن لا يخرج بعد الغام مُشركاً، ولا يطوفن بالبيتِ عُرباً». صحيح غريب، أخرجه البخاري، عن أبي الربيع، فوافقه بعلو.

[طبقات ابن سعد: ٤١٥/٥، ميزان الاعتدال: ٣٦٥/٣ - ٣٦٦، تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٨ - ٣٠٥].

٤٥٣٥ - فَنَاحُسُرُو بن حَسَن بن بُوَيِّه الدَّيْلَمِي.

[٣٧٢/٣، ٣٣٧، ٢٤٩/١٦].

عَضُدُ الدَّوْلَةِ السُّلْطَان، عضد الدولة، أبو شجاع، فَنَاحُسُرُو، صاحب العراق وفارس، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بُوَيِّه الدَّيْلَمِي.

تَمَلَّكَ بفارس بعد عمّه عماد الدولة، ثم كثرت بلادُه، واتسعت ممالكُه، وسار إليه المتبني ومدحُه، وأخذ صِلَاحَه.

قصد عضدُ الدولة العراق، والتقى ابن عمّه عز الدولة وقتله، وتَمَلَّكَ، ودانت له الأمم.

وكان بطلاً شجاعاً مهيباً، نحويّاً، أديباً عالماً، جباراً، عسوفاً، شديد الوطأة.

وله صنّف أبو علي الفارسي، كتابي «الإيضاح» و«التكملة».

ومدحه فحول الشعراء، وفيه يقول أبو الحسن السَّلامِي، وأجاد:

إِلَيْكَ طوى عرضَ البسيطة جاعِلٌ قُصَارَى المنايا أن يلوخَ بها القُصْرُ
فَكَنتَ وغزَمِي والظلام وصارِمِي ثلاثة أشياء كما اجتمع النُسرُ
ويشُرَّتْ آمالي بِمَلِكٍ هو السُّورَى ودار هي الدُّنيا ويوم هو النُعر
وكان يقول الشعر، فقال أبياتاً كُفَرِيَّة:

ليس شربُ الرّاحِ إلّا في المطرِ وغناء مِن جوارٍ في السّحرِ
ميرزات الكاسِ مِن مَظْلِمِها ساقيات الرّاحِ مِن فُاقِ البشرِ
عَضدُ الدَّولَةِ وابنُ رُكنِها ملكُ الأملاكِ غَلابُ القُدرِ

نُقلَ أَنَّهُ لما احْتَضَرَ ما انطلق لسانُه إلّا بقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩] ومات بعلة الصَّرْع، وكان شيعياً جلداً أظهر بالنجف قبراً زعم أَنَّهُ قبر الإمام علي، وبني

عليه المشهد، وأقام شعار الرِّفض، ومات عاشوراء، والاعتزال، وأنشأ ببغداد اليمارستان القُصْدِي وهو كامل في معناه، لكنّه تلاشى الآن.

تَمَلَّكَ العراق خمسة أعوام ونصفاً، وما تلقى خليفة ملكاً من قدومه قبله، قدم بغداد، وقد تضععت، وخربت القرى، وقويت الزُّعار، فأوقع جنده بالك شتّيان الحراميّة، وأسروا منهم ثمان مئة، وأحكم البثوق، وغرس الزاهر، غَرَمَ على تعمد أرضه ألف ألف درهم، وغرس التاجي ومساحتُه ألف وسبع مئة جريب، وعمر القناطر والجسور.

وكان يقطّأ زعراً شهماً، له عيون وقصّاد، شُغل وشُغِفَ بِسُرِّيَّة فامرُ بتغريقها، وأخذ مملوكاً غصباً من صاحبه ثم ومطّه ووجد له في تذكرة: إذا فرغنا من حلّ إقليدس تصدقتُ بعشرين ألفاً، وإذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي تصدقتُ بخمسين ألفاً، وإن وُلِدَ لي ابن تصدقتُ بكذا وكذا.

وكان يطلب حساب ممالكه في العام، فإذا هو أزيد من ثلاث مئة ألف ألف درهم، فقال: أريد أن أبلغ به حتى يتم في كل يوم ألف ألف.

قال ابن الجوزي: وفي رواية أَنَّهُ كان يرتفع له في العام، اثنان وثلاثون ألف ألف دينار، كان له كرمان، وفارس، وخوزستان، والعراق، والجزيرة، وديار بكر، ومنبج، وُعْمان، وكان ينافس حتى في قيراط، جدّد مظالم ومكوساً، وكان صائب الفراسة.

مات في شوال سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة، ببغداد وعُمل في تابوت، وتُقل دفن بمشهد النُجف، وعاش ثمانياً وأربعين سنة، وقام بعده ابنُه صَمْعَامُ الدَّوْلَةِ وحلفوا له، وقُلِّدَه الطائع.

قال عبدُ الله بنُ الوليد: سمعتُ أبا محمد بن أبي زيد يسأل ابنَ سَعْدِي لما جاء من الشرق: أحضرت مجالس الكلام؟ قال: مرتين ولم أجد، فأول مجلس جمعوا الفرق من السنة والابتدعة واليهود والنصارى والمجوس والذهرية، ولكل فرقة رئيس يتكلم وينصر مذهبه، فإذا جاء رئيس قام الكل له، فيقول واحد: تناظروا ولا يحتج أحد بكتابه، ولا بنبيه، فإنا لا نصدّق بذلك ولا نُقرُّ به. بل هاتوا العقل والقياس، فلما سمعتُ هذا لم أجد، ثم قيل لي: ها هنا مجلس آخر للكلام، فذهبتُ فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء، فجعل ابنُ أبي زيد يتعجّب، وقال: ذهبتُ العلماء، وذهبتُ حرمة الدِّين.

قلت: فحمدُ الله على العافية، فلقد جرى على الإسلام في الملة الرابعة بلاءٌ شديد بالدولة العبيديّة بالمغرب، وبالدولة البويهية

بالمشرق، وبالأعراب القرامطة. فالأمرُ لله تعالى.
[بيعة الدهر: ٢١٦/٢ - ٢١٨، النظم: ١١٣/٧ - ١١٨، وفيات الأعيان: ٥٠/٤ - ٥٥، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١ - ٣٠١، النجوم الزاهرة: ١٤٢/٤ - ١٤٣، بعية الرعاة: ٢٤٧/٢ - ٢٤٨].

■ **القنّاكي** = جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أبو القاسم الرازي.

■ **ابن فنجويه** = الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الثقفي الدنوري.

■ **الفندقي** = أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الفندقي

■ **الفندلاوي** = يوسف بن دوناس، أبو الحجاج المغربي، المالكي، الخطيب.

■ **ابن فهد** = عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو القاسم البغدادي ابن الخلاف.

■ **الفهري** = أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود، أبو العباس (أبو الفضل) القرشي المصري.

■ **ابن أبي الفوارس** = حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي القيّمري

■ **ابن أبي الفوارس** = محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، أبو الفتح البغدادي.

■ **الفوراني** = عبد الرحمن بن محمد بن فوران، أبو القاسم المروزي.

■ **فورجه** = محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني.

■ **ابن فُوزك** = أحمد بن موسى بن مردوية، أبو بكر الأصبهاني.

■ **ابن فُوزك** = عبد الله بن محمد، أبو بكر القباب الأصبهاني، الإمام المقرئ المحدث.

■ **ابن فُوزك** = محمد بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني شيخ المتكلمين.

■ **الفوطي** = أحمد بن عبد العزيز الفوطي

٤٥٣٦ - فتاحسرو بن خُره فيروز بن عُصْد الدولة بن بويه

الدَّيْلَمِي

ت ٤١٥ هـ / ٣٨٢٨، ٣٤٥/١٧

سُلطان الدولة مَلِكُ العراق وفارس، سلطانُ الدولة، أبو شجاع، فتاحسرو بنُ الملك بهاء الدولة خُره فيروز بن الملك عُصْد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة حسن بن بويه الدَّيْلَمِي.

تَمَلَّك بعد أبيه سنة ثلاث وأربع مئة، فكانت أيامه اثنتي عشرة سنة، ووَزَّر له فخرُ الملك أبو غالب، فقرأ عهدُ سلطان الدولة من القادر بالله، والألقاب كانت: عماد الدين، مشرف الدولة، مؤيد الملة، مُنْبِئُ الأُمّة، صَفِيّ أمير المؤمنين. ثم أحضرت الخلعُ وهي سَبْعُ على العادة، وعمامة سوداء، وتاج مُرَصَّع، وسيف، وميواران، وطوق، وفرسان، ولواءان عقدهُما القادر بيده، وتلقَّظ بالخليفة له بمسمع من الوزير أبي غالب والكيار ونَفَّذَ ذلك مع القاضي أبي خازم محمد بن الحسين وخادمين إلى فارس، أول العهد: من عبد الله أحمد الإمام القادر بالله وأسير المؤمنين إلى فتاحسرو بن بهاء الدولة مولى أمير المؤمنين: سلام عليك... فإن أمير المؤمنين يَحْمَدُ إِلَيْكَ الله. ومنه: أما بعد... أطال الله بقاءك... إلى أن قال: وكتب في ربيع الأول سنة أربع وأربع مئة.

قال محمد بن عبد الملك في «تاريخه»: لما صار الأمرُ إلى سلطان الدولة، استخلف ببغداد أخاه مُشَرَف الدولة أبا علي، وجعل إليه إمارة الأتراك خاصة، فحسبوا له العصيان، فاستولى على بغداد وواسط، وتردّد الأتراك إلى الديوان، فأمر بقطع خطبة سلطان الدولة، وأن يُخَطَّبَ لِمُشَرَف الدولة.

وكان دخولُ سلطان الدولة بغداد سنة تسع، وتلقَّاه الخليفة، وضربت له النوبة في أوقات الصلوات الخمس، فأوحش الفايق، وكانت العادة جارية من أيام عُصْد الدولة بضرب النوبة ثلاث أوقات..

إلى أن قال: ولما تمكَّن مُشَرَف الدولة، انحاز أخوه إلى أَرْجَان، وتناقصت أموره، وكان يواصلُ الشرب حتى فسد خلقه، وطلب طبيباً لفصده، فنَّصده بحضرة الأوحِد، ونفَّذَ قضاء الله فيه بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربع مئة عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر. ولما مات، نهبت الدَّيْلَم ما قدرُوا عليه، وأشار عليهم الأوحِدُ بابنه أبي كاليجار، فخطبَ له بخوزستان. وظهر الملك أبو جعفر بنُ

وليات الأعيان: ٢٩٧/٧.

- ابن القُوْطَيْبِي = عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّابُونِي الشَّيْبَانِي ابن القُوْطَيْبِي
- ابن القُوْطَيْبِي = مظفر بن عبد الملك بن عتيق، أبو منصور الإسكندراني.
- ابن فياض = محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، أبو سعيد العثماني الدمشقي.
- ابن فيروز = عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي الشامي
- ٤٥٣٧ - فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الدَّيْلَمِيّ
[ت ٤٣٥ هـ/رقم ٣٩٩٦، ٥٧٧/١٧]
- جلال الدولة صاحب العراق، الملك جلال الدولة، أبو طاهر فيروز جرد بن الملك بهاء الدولة أبي نصر بن السلطان عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه، الدَّيْلَمِيّ.
- تملك سبع عشرة سنة، وكانت دولته ليّنة، وملك بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، فكانت أموره واهية كآبيه.
- وكان جلال الدولة شيعياً كامل بيته وفيه جبن، وعسكره مع قلائهم طامعون فيه.
- عاش ثلثاً وخمسين سنة، وذاق كعداً كبيراً كما ذكرناه في «تاريخنا» في الحوادث.
- توفي سنة ٤٣٥. وإنما كان سلطان العصر ابن سُبُكْتِكِين.
- [النظم ١١٨/٨، البداية والنهاية ٥٢/١٢].
- فيض بن إبراهيم (أحمد) = ذو النون المصري، أبو الفيض (أبو الفياض) النوبي الإخميمي.
- ٤٥٣٨ - الفيض بن أبي صالح شيرويه الفارسي
[ت ١٧٣ هـ/رقم ١٢٣٩، ٢٧٥/٨]
- الفيض بن أبي صالح شيرويه، الوزير الكبير، أبو جعفر الفارسي. أسلم، وكان نصرانياً، فوزر للمهدي في أواخر دولته.
- وكان سخياً جواداً، يضرب بكرمه المثل، وفيه تبة مفرط، أنسى الناس تبه الوزير أبي عبيد الله.
- قال الصولي: لم يزل وزيراً حتى مات المهدي، ثم ولي الفيض ديوان الجيش إلى أن مات في سنة ثلاث وسبعين ومئة.
- [تاريخ الطبري: ١٨٤/٦، الوزراء والكتاب للجيشياري: ١٦٤، ١٦٦، ٢٥٤].
- ابن فيل = الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر الباسي.
- ابن قائد = محمد بن قايد، أبو عبد الله الأواني.
- القائم = محمد بن المهدي عبيد الله، أبو القاسم صاحب المغرب.
- القائم بأمر الله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر، أبو جعفر البغدادي العباسي.
- القَابِسي = الحسن بن عثمان بن علي بن منصور القَابِسي
- القَابِسي = علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعافري القروي.
- قاتل قتيبة = عبد الصمد بن هارون، أبو بكر القيسي النيسابوري.
- ابن قجاج = أحمد بن قجاج بن عبد الله البغدادي، أبو الحسين.
- القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر، الخليفة أبو العباس.
- القادسي = الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، أبو عبد الله القادسي.
- ابن قادم = علي بن سهل بن موسى، أبو الحسن النسائي الرملي.
- ابن قادم = موسى بن سهل الرملي، أبو عمران النسائي.
- القارئ = إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح، أبو محمد النيسابوري.
- قارئ مصحف الذهب = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري
- ابن القارص = الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله، أبو عبد الله الحريري.
- القاري = عبد الرحمن بن عبد المدني يقال له صحبة.
- أبو القاسم = تميم بن أحمد بن أحمد الأزجي مفيد الجماعة.

الكثري، وعلاء الدين الكندي، وحدث عنه: بكتاب مسيوه شيخنا بهاء الدين بن النحاس النحوي.

قال ابن شامة: وتوفي سابع رجب سنة إحدى وستين وستمائة. وكان مشاركاً بأنواع من العلوم على خلل في ذهنه.

قلت: ما كان إلا ذكياً، صحيح الذهن رحمه الله. فبإلته أعرض عن علوم الأوائل بالكلية، فإنها إما مرض في الدين، أو هلاك، قل من نجا منها، وليس مع هذا فيها هدى ولا أجر ولا دنيا ولا آخرة.

[البر ٣٠٣/٣، البداية والنهاية ١٢٥].

٤٥٤١ - القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي

[ت ٣٢٣ د/م ٢٩٥٨، ١٥/٢٦٣]

أخو المحامي المحدث الثقة أبو عبيد القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، الضبي.

سمع أبا حفص الفلاس، ومحمد بن المثنى العنزي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعبد.

حدث عنه: محمد بن المظفر، والدأرقطي، وعيسى بن الوزير، وآخرون.

مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وكان من أبناء التسعين.

[تاريخ بغداد: ٤٤٧/١٢ - ٤٤٨].

٤٥٤٢ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبي

[ت ٣٤٠ د/م ٣١١٣، ١٥/٢٧٢]

قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح - وقيل: واضح بذل ناصح، فيحضر هذا - الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية.

سمع بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وأصبغ بن خليل، ومحمد بن عبد السلام الحشني. وطائفة بالأندلس، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وطبقته بمكة، ومحمد بن الجهم السمرقي، وأبا محمد بن قتيبة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبا بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإسماعيل القاضي - وأكثر عنه جداً - وأبا بكر بن أبي خيثمة - وحمل عنه تاريخه - وإبراهيم بن عبد الله القصار صاحب كيع بالكوفة وخلفاً سواهم. وفاته السماع من أبي داود، فمصنف سناً على

■ ابن أبي القاسم = علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنبلي

■ ابن أبي القاسم = محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي

٤٥٣٩ - القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى القنطري السامري

[ت ٣٦٦ د/م ٣١٧١، ١٥/٥٤٦]

القنطري الحافظ الإمام، أبو بكر القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى، القنطري السامري.

روى عن: الكندي، وخلف بن عمرو العنبري، ومقدام بن داود، وأنس بن مسلم، وأبي يعلى الموصلي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الخلال، وخلفي.

والغالب على حديثه المناكير والموضوعات.

روى عنه: ابن بطة، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو سهل محمود بن عمرو العنبري، وآخرون.

حدث في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

قلت: ما علمت أن أحداً ضعفه، والكلام المذكور فيه هو عبارة ابن النجار، فلعل الضعف في تلك الروايات من غيره.

٤٥٤٠ - القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المرمي اللوزي

[ت ٦٦١ د/م ٥٩٤٧، ٢٤/٣١]

العلامة ذو الفنون، علم الدين أبو محمد القاسم بن أحمد بن البراد الموفق بن جعفر المرمي اللوزي المقرئ

نزيل دمشق، ولد سنة خمس وسبعين وخسمائة.

وتلا بالسبع على ابن عون الله الحصار، وعن عبد الله بن نوح النافقي، والمرادي، ومصر على أبي الجود اللخمي، وعلى التاج الكندي، وابن راهويه، وأخذ عن ابن الجزولي، وأبي البقاء الضير.

وسمع من ابن الأخضر، والانتخار الحلبي، وجماعة.

وأمن في العقلية، وكان مقصوداً بإقراها وإقراء النحر بالمعادية، ودرس بالعززية نيابة، وشرح المفصل، والجزولية، والشاطبية، وتخرج به الكبار، وكان مليح الشكل، حسن الهيئة، كثير الوقار.

ومن تلا عليه بالروايات: سبط بهاء الدين البرزالي، وأبو عبد الله القصاع، وشيخنا برهان الدين الإسكندراني، وشهاب الدين

وَضَعُ سُنَنَهُ، وَصَحِّحَ مُسْلِمَ فَاتَهُ أَيْضاً فَخَرَّجَ صَحِيحاً عَلَى هَيْئَتِهِ،
وَأَلَّفَ كِتَابَ «بِرِّ الرَّالِدِينَ» وَكِتَابَ «مُسْتَدْرَاكِ» وَكِتَابَ «الْمُتَّقَى فِي
الْأَنْبَاءِ» وَكِتَابَ «الْأَنْسَابِ» بِدِيحِ الْحُسْنِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: حَفِيدُهُ قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَاجِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفِيَّانٍ، وَالْقَاضِي
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُفَرَّجٍ، وَأَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ
الْقَاسِمِ التَّاهَرُزِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَسْلُونَ، وَأَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ
الْجَسُورِ، وَخُلُقٌ كَثِيرٌ.

وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ بِالْأَنْدَلُسِ مَعَ الْخَفِيفِ وَالْإِتْقَانِ،
وَبِرَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفَتْوَى وَالْحُرْمَةِ النَّامَةِ، وَالْجَلَالَةِ.

أَثْنَى عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ. وَتَوَالَيْفُ ابْنِ حَزَمٍ، وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ،
وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي طَافِحَةٌ بِرَوَايَاتِ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَحٍ.

مَاتَ بِقَرْطَبَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَكَانَ
مِنْ أَبْنَاءِ التَّسْعِينَ.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣٦٤/١ - ٣٦٧، جُلُودَةُ الْقَيْسِ: ٣١١ - ٣١٢، بِهَيْةِ
الْقَيْسِ: ٤٤٧ - ٤٤٨، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ: ٢٣٦/١٦ - ٢٣٧، الدِّيْبَاغُ لِلْمَلْهَبِ: ٢٢٢،
لِسَانُ الْمَوَازِينِ: ٤٥٨/٤، بِهَيْةِ الرُّوَاهِ: ٣٧٥].

■ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ = سَلْمَانُ بْنُ نَاصِرٍ بْنِ عِمْرَانَ
النِّسَابُورِيِّ.

٤٥٤٣ - الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنِيْمَةَ الْإِزْبِلِيِّ

ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨٧، ٢٤ / ٣٥١

الْإِزْبِلِيُّ، الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْعَدْلُ الْمُسْتَدِيرُ أَمِينَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنِيْمَةَ الْإِزْبِلِيِّ الشَّاجِرُ السَّفَارُ
الْمَقْرِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ بِإِربِلَ تَقْرِيباً.

وَسَمِعَ مِنْ: الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَثَمَانِيَةِ، وَحَدَّثَ
بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ بِطَوْلِهِ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَإِخْوَتُهُ، وَابْنُ
الْوَكِيلِ، وَالْمِزِّيُّ، وَعَلَاءُ الدِّينِ الْخِرَاطِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَزَيْنُ الدِّينِ
عِبَادَةَ، وَجَمَاعَةٌ. وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتُهُ، سَأَلْتُ الْمِزِّيَّ عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ
جَلِيلٌ قَدِيمُ الْمَوْلَدِ، كَانَ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ سَفَرَهُ إِلَى نِيسَابُورٍ مَعَ إِخْوَتِهِ،
وَأَنَّهُ سَمِعَ الصَّحِيحَ مِنَ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ اعْتِمَاداً عَلَى
قِيلِهِ بَعْدَ أَنْ سَأَلْتُهُ عَنْهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنَ خُلْكَانَ وَغَيْرِهِ
فَأَثَرُوا عَلَيْهِ خَيْراً، وَحَدَّثَنِي الْخَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبِرْزَالِيُّ أَنَّ الشَّيْخَ فَخْرَ
الدِّينِ ابْنَ الْبَخَارِيِّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ وَالِدَهُ الْقَاسِمَ الْإِزْبِلِيَّ كَانَ تَاجِراً،

فَاجْتَمَعَ بِأَبِي، وَقَالَ: أَمَا تَخْلِي وَلَدَكَ عَلِيّاً يَرْحَلُ مَعَنَا، وَيَسْمَعُ مِنَ
الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، فَلَمْ يَفْعَلْ أَبِي، ثُمَّ إِنَّهُ سَافَرَ بِابْنِهِ، وَحَدَّثَنِي بَعْدَ أَنْ
الْإِزْبِلِيُّ قَالَ لَهُمْ: كَانَ لِي فُوتٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، فَأَعِيدَ بِالْقَصْدِ
عَلَى الْمُؤَيَّدِ، وَذَكَرَهُ الْإِزْبِلِيُّ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ ثَبَتٌ بِسَمَاعِ الْكِتَابِ
فَذَهَبَ مِنْهُ.

قَالَ ابْنُ خُلْكَانَ: أَخْبَرَنِي غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ
وَتِسْعِينَ، وَسَمِعَ مِنْ: الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ. فَقَالَ شَيْخُنَا ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ
بَلَفَنِي عَنِ الْقَاضِي ابْنِ خُلْكَانَ أَنَّهُ رَأَى ثَبَتَ الْإِزْبِلِيِّ بِصَحِيحِ
مُسْلِمٍ.

وَقَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ أَبِي عَمَرَ: اسْمَعُوا عَلَيْهِ،
فَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ: سَمِعَ الصَّحِيحَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ عِشْرِ
وَأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ، قُلْتُ: وَكَانَ مِنْ عَدُولٍ..... السَّاعَاتِ فِي
آخِرِ أَمْرِهِ، حَمِيدُ السَّيْرِ، وَيَعْرِفُ بِالْمَقْرِيِّ بِالْعَادِلِيَّةِ.

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِيَةِ.

[الْبَحْرُومُ الزَّاهِرَةُ ٣٥٣/٧، مَعْجَمُ الشُّيُخِ ١٣٤ لِلْهَيْمِيِّ].

٤٥٤٤ - الْقَاسِمُ بْنُ بُنْدَارٍ بْنِ إِسْحَاقَ الرُّوَادِ

ت ٣٣٨ هـ / ٣٥٩، ١٥ / ٣٨٩

ابْنُ أَبِي صَالِحٍ الْإِمَامُ الْحَافِظُ حَدَّثَ هَمْدَانَ، أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ
بْنُ أَبِي صَالِحٍ بُنْدَارُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ الرُّوَادِ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ النُّهَاسَنْدِيِّ،
وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ ذَيْزِيلٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادِ السُّرِّيِّ، وَيُوسُفَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ الدُّيُونِيِّ، وَعِدَّةٌ.

وَعَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الدُّقَاقِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ
مَمُوسٍ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَطَائِفَةٌ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ مِنْهُ قَدِيماً، وَكَانَ صَدُوقاً مُتَقَنّاً.
سَمِعْتُنَا عَامَّةً مَا كَانَ عِنْدَهُ، وَكَانَ يُتَقَنُّ حَيْثُ كَانَ، وَكَتَبَهُ صَحَاحٌ بِخَطِّهِ.
وَذَهَبَ عَائِثُهَا فِي الْفِتْنَةِ، ثُمَّ كُفَّ بِصَرِّهِ.

تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[لِسَانُ الْمَوَازِينِ: ٤٦٠/٤].

٤٥٤٥ - الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ

ت ٤١٤ هـ / ٣٧٤٨، ١٧ / ٢٢٥

أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمَعْرُوفُ مُسْنَدُ الْعِرَاقِ، الْقَاضِي

أبو عمر، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن الأمير جعفر بن سليمان بن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس، الهاشمي العباسي البصري. ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وسمع أبا رزق أحمد بن محمد المزاني، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وعبد الغافر بن سلامة، وعلي بن إسحاق الماذراني، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، وأبا علي اللؤلؤي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وعدة. وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة.

حدث عنه من الرحالة وغيرهم: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني، والحدث أبو علي الوثيقي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسليم بن أيوب الرازي، والمسيب بن محمد الأرغواني، وعلي بن أحمد التستري وأبو القاسم عبد الملك بن شعبة، وجمع آخرهم موتا جعفر بن محمد العبّاداني.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه «سنتين» أبي داود وغيرها.

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري: سمعت عليه «السنة» بقراتي ست مرات، فسمعتة يقول: أحضرني أبي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين، فثبت حضوره ولم يُبَيِّنه سماعاً، ثم سمعتة وأنا ابن عشر.

قال الخطيب: مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مئة. [تاريخ بغداد ٤٥١/١٢، ٤٥٢، المظم ١٤/٨، ١٥٠].

٤٥٤٦ - القاسم بن الحسن الصائغ الهمداني

[ت ٢٧٢ هـ / لم ٢٣٠٧، ١٥٨/١٣]

الصائغ العلامة، الثقة، أبو محمد القاسم بن الحسن الهمداني البغدادي، المتكلم، وعُرف بالصائغ.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي.

وعنه: ابن مجاهد، والهيثم الشاشي، وعلي بن إسحاق الماذراني، وآخرون.

وثقه الخطيب.

وتوفي بمصر في سنة اثنتين وسبعين وميتين.

هذا لا أعرفه.

[تاريخ بغداد ٤٣٢/١٢ - ٤٣٣].

٤٥٤٧ - أبو القاسم بن الحسين الأسدي الحلبي

[ت ٦٧٧ هـ / لم ٦٧٩، تهلّب التهلّب / لم ٦٤٣٠، ٣١٣/٢٤]

ابن العود، شيخ الرافضة، وعالمهم الفاضل المتكلم الفقيه غيب الدين أبو القاسم بن الحسين الأسدي الحلبي.

كان صاحب قبول وتلامذة، استرسل مرة مجلب، ونال من الصحابة، فطلبه نقيب السادة عز الدين، وشجب وشتم، وأركب حماراً، وطيف به مجلب، فاغترف بعض الرعاع خرية بيديه، وجاء فطخه بها، ونبل قدر النقيب عند الناس.

ثم سافر النجيب وسكن بقرية جزين يرى أهلها مذهب الإمامية، وعمر دهرًا ووقع في الهرم.

مات في شعبان سنة تسع أو سنة سبع وسبعين، وفيه يقول شاعرهم:

عرس مجزّين يا مستبعد النجف ففضل من حلّها يا صاح غير خفي
[العبر ٣٤١/٣، مرة الجان ١٩١/٤، النجوم الزاهرة ٣٤٧/٧].

٤٥٤٨ - القاسم بن حماد بن أبي بكر بن عبد الواحد

الحضرمي الليدي

[ت ٦٩٣ هـ / لم ٦١٥٤، ١٦٤/٢٤]

الليدي، الفقيه المعمر الخطيب أبو الفضل، واسمه القاسم بن حماد بن أبي بكر بن عبد الواحد الحضرمي الليدي المغربي.

مولده في شوال سنة ستمائة. أخذ القراءات عن يحيى بن محمد البرقي ولازمه.

وحدث عن: عبد الرحيم بن طلحة، وأبي القاسم بن البراء.

روى عنه: العشاب، والوادياشي وغيرهما، توفي بتونس يوم عرفة، سنة ثلاث وتسعين.

٤٥٤٩ - القاسم بن حمود بن ميمون بن أحمد بن عبيد الله

الإدريسي

[ت ٤٣١ هـ / لم ٣٩٥٤، ب، ٥١٧/١٧]

الإدريسي القاسم بن حمود بن ميمون بن أحمد بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن حسن، العلوي الحسني الإدريسي.

ولي قرطبة سنة ثمان وأربع مئة عند قتل أخيه علي بن حمود.

وكان ساكناً وأدعاً، أمّن الناس به، وفيه تشيع قليل، ثم خرج عليه ابن أخيه يحيى بن علي سنة اثني عشرة، فقرر منه القاسم إلى إشبيلية، ثم حشد، وأقبل إلى قرطبة، فهرب منه يحيى أيضاً، ثم بعد

الجَحْدَرِي، وعلي بن حَجَرٍ، وَجَيَّان بن موسى، وطَبَقْتَهُمْ. وأكثر التَّرْخَال، وَجَمَعَ وَصَفَ.

حدث عنه: الدُّغُولِي، وعُمَر بن عَلَك، وأحمد بن علي الرَّاظِي، وأبو عبد الله بن الأَحْرَم، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون. مات في شَوَّال، سنة سَبْعٍ وَسَعِينَ ومِئَتَيْنِ.

٤٥٥٢ - القاسم بن زكريا بن يحيى البَغْدَادِي

[ت ٣٠٥ هـ / ٩١٤، ١٤٩٩]

المُطَوَّرُ الإمامُ العَلَامَةُ المقرئ، المحدثُ الثَّقَّة، أبو بكر، القاسم بن زكريا بن يحيى البَغْدَادِي، المعروفُ بالمُطَوَّر.

مولده في حدودِ العِشْرَيْنِ والمِئَتَيْنِ، أو قبل ذلك.

تلا على أبي حَمْدُون الطَّيِّب، وعلى أبي عمر الدُّورِي، وحدث عن: سويد بن سعيد، وعَمَلِد بن الصَّبَّاح الجَرْجَانِي، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وأبي هَمَّام الوليد بن شُجَاع، وأبي كَرِيب، وعَبَاد بن يَعْقُوب الرُّوَّاجِي، وطَبَقْتَهُمْ.

حدث عنه: أبو بكر الجَعْفَرِي، وعبد العزيز بن جعفر الجَرَفِي، ومحمد بن المظفر، وأبو حَفْصِ الرِّثَاء، وعددٌ كثير.

وصَنَّفَ المَسْنَدَ والأبواب، وتَصَلَّى للإِقْرَاء.

وكان ثقةً مَأْمُونًا، اتنى عليه الدَّارَقُطْنِي وغيره، وذكر علي بن الحسين الغَضَّائِي - شيخُ لأبي علي الأَهْوَازِي - أنه تلا عليه خُتْمَةً بالإِدْغَامِ الكَبِيرِ والإِدْغَامِ في سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، فَاتَّضَحَّ في دَعْوَاهُ، لأنَّ المُطَوَّرَ - رحمه الله - تَوَفَّى في صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، وهو في عِشْرِ التَّسْعِينَ.

[تاريخ بغداد: ٤٤١/١٢، طبقات القراء للهملي: ١٩٥/١، طبقات القراء للجزري: ١٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١٤/٨ - ٣١٥].

٤٥٥٣ - القاسم بن سلام بن عبد الله

[ت (د) ٢٢٤ هـ / ١٧٢، ٤٩٠/١٠]

أبو عُبَيْد الإمامُ الحَافِظُ المُجْتَهِدُ ذُو الفُنُون، أبو عُبَيْد، القاسم بن سلام بن عبد الله.

كان أبوه سلامٌ مَمْلُوكًا رُومِيًّا لرجل هَرَوِي. يُروى أنه خرج يوماً وَلَدَهُ أبو عُبَيْد مع ابنِ أستاذِه في المكتب، فقال للمعلم: عَلِّمِي القاسم فَإنَّها كَيِّسَةٌ.

مولد أبي عُبَيْد سنة سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ومِئَةٍ.

وسمع: إسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله، وهُشَيْمًا، وإسماعيل بن عِيَّاش، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وأبا بكر بن عِيَّاش، وعبد

أشهر اضطرب أمر القاسم، وانتهزم عنه البربرُ في سنة أربع عشرة، وتغلَّبت كُلُّ فرقةٍ على بلد، وجرت خطوبٌ وزلازل، ثم لحق القاسمُ بِشَرِيش، فقصده يحمي بنُ علي، وحاصره، وظَفِرَ به، وأسرتهُ، فبقي في اعتقاله دهرًا، وفي اعتقال ابنه إدريس بن يحيى، فلما مات إدريس، خنقوا القاسمَ هذا وله ثمانون سنة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ثم حُمِلَ تابوتهُ إلى الجزيرة الخضراء، فدفن بها، وبها يومئذٍ ولده محمد.

٤٥٥٤ - القاسم بن حمود بن ميمون الإدريسي

[ت ٤٣١ هـ / ٣٦٥، ١٧/١٣٦]

القاسم بن حمود بن ميمون الإدريسي، والي إمرة الأندلس بعد مقتل أخيه علي بن حمود سنة ثمان.

وكان هادئًا ساكنًا، آمِنَ الناسُ معه، وكان يتشيع قليلًا، فبقي في الملك إلى سنة اثني عشرة وأربع مئة، في ربيع الأول، فخرج عليه ابنُ أخيه يحيى بن علي بن حمود المَعْتَلِي، فهرب القاسمُ من غير قتال إلى إشبيلية، فاستمال البربر، وجمع وَحَشَد، وجاء إلى قرطبة، فهرب منه المَعْتَلِي، ثم اضطرب أمرُ القاسم بعد قليل، وخذله البربرُ، وتفرقوا في سنة أربع عشرة، وتغلَّبت كُلُّ فرقةٍ على بلدٍ من الأندلس، وجرت خطوبٌ وأمرورٌ يطول شرحها، فلحق القاسمُ بِشَرِيش، فقصده المَعْتَلِي، وحاصره، وظَفِرَ به، وسجنه دهرًا، وأما أهلُ إشبيلية، فطردوا عنها ابني القاسم بن حمود، وأمرُوا عليهم ثلاثة: قاضي البلد محمد بن إسماعيل بن عبيد، ومحمد بن يريم الألهاني، ومحمد بن الحسن الزبيدي، فساوهم، ثم تَمَلَّك عليهم القاضي، وأظهر لهم ذلك الحَضْرِي الذي يُقال: إنه المؤنَّد كما قَدَّمْنَا، وتَمَلَّك مَالِقَةُ يَحْيَى المَعْتَلِي والجزيرة الخضراء، وغلب أخوه إدريس بن علي على طَنْجَة، وطال أمرُ القاسم، وعاش ثمانين سنة، ثم خُنِقَ في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

[جدولة القنيس ٢٤/٢٢، الذخيرة في حسان الجزيرة: القسم الرابع، المجلد الأول/ ٤٨١ - ٤٨٦، بنية النصص ٢٨، ٢٩، البيان المغرب ١٢٤/٣ و ١٣٣ و ١٩٠، نفع الطب ٤٣١/١، ٤٣٢].

٤٥٥١ - القاسم بن خالد بن قطن المروزي

[ت ٢٩٧ هـ / ٢٤٩٢، ١٣/٥٤٤]

القاسم بن خالد بن قطن الإمام، الحافظ، المحدث، أبو سهل المروزي، أحد المشاهير والأعيان.

سمع: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معروف، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الوهاب بن نجدة، وأبا مُصْعَب الزُّهْرِي، وأبا كامل

الأعرابي، وأبي زياد الكلابي، والأموي، وأبي عمرو الشيباني، والأحر.

نقل الخطيب في «تاريخه» وغيره: أن طاهر بن الحسين حين سار إلى خراسان، نزل بمرو، فطلب رجلاً يُحدثه ليلة، فقبل: ما هاهنا إلا رجل مُدب، فادخلوا عليه أبا عبيد، فوجده أعلم الناس بأيام الناس والنحو واللغة والفقه. فقال له: من المظالم تركت أنت بهذه البلدة، فأعطاه ألف دينار، وقال له: أنا متوجهة إلى حرب، وليس أحب استصحبك شفقاً عليك، فانفق هذه إلى أن أعود إليك، فألف أبو عبيد «غريب المصنف» وعاد طاهر بن الحسين من ثغر خراسان، فحمل معه أبا عبيد إلى سر من رأى، وكان أبو عبيد ثقةً ديناً ورعاً كبير الشأن.

قال ابن درستويه: ولأبي عبيد كتب لم يروها، قد رايتها في ميراث بعض الطاهرية تباع كثيرة في أصناف الفقه كله، وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهداه إلى ابن طاهر، فيحمله إليه مالا خطيراً. وذكر فضلاً إلى أن قال: و «الغريب المصنف» من أجل كتبه في اللغة، احتذى فيه كتاب النضر بن شميل، المسمى بكتاب «الصفات» بدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفرس، ثم بالإبل، وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود.

قال: ومنها كتابه في «الأمثال» أحسن تأليفه، وكتاب «غريب الحديث» ذكره بأسانيد، فرغب فيه أهل الحديث، وكذلك كتابه في «معاني القرآن» حدث بنصفه، ومات.

وله كتب في الفقه، فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي، فتقلد أكثر ذلك، واتى بشواهد، وجمعه من رواياته، وحسنها باللغة والنحو. وله في القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله، وكتبه في «الأموال» من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده.

أخبارنا ابن علان، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو القلاء القاضي، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، أخبرنا أبو علي النحوي، حدثنا الفسطاطي، قال: كان أبو عبيد مع ابن طاهر، فوجه إليه أبو ذؤلف بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: أنا في جبة رجل ما يوجبني إلى صلة غيره، ولا آخذ ما علي فيه نقص، فلما عاد ابن طاهر، وصله بثلاثين ألف دينار، فقال له: أيها الأمير قد قبلتها، ولكن قد أغشيتي بمعروفك، وبرك عنها، وقد رأيت أن اشتري بها سلاحاً وخيلاً، وأوجه بها إلى الثغر ليكون الثواب متوقفاً على الأمير، ففعل.

قال عبيد الله بن عبد الرحمن السكري: قال أحمد بن يوسف - إما سمعته منه، أو حدثت به عنه - قال: لما عمل أبو عبيد كتاب

الله بن المبارك، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، وعبيد الله الأشجعي، وغندراً، وحفص بن غياث، ووكيعاً، وعبد الله بن إدريس، وعبد بن عبادة، وسروان بن معاوية، وعبد بن العوام، وجريس بن عبد الحميد، وأبا معاوية الضريس، ويمسى القطان، وإسحاق الأزرق، وابن مهدي، ويزيد بن هارون، وخلقاً كثيراً، إلى أن ينزل إلى رفيقه هشام بن عمار، ونحوه.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الكسائي، وإسماعيل بن جعفر، وشجاع بن أبي نصر البلخي، وسمع الحروف من طائفة.

واخذ اللغة عن أبي عبيدة، وأبي زيد، وجماعة.

وصنف التصانيف الموثقة التي سارت بها الركب. وله مصنف في القراءات لم أره، وهو من أئمة الاجتهاد، له كتاب «الأموال» في مجلد كبير سمعناه بالأنصال. وكتاب «الغريب» مروي أيضاً، وكتاب «فضائل القرآن» وقع لنا، وكتاب «الطهور»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «المواظاة»، وكتاب «الغريب المصنف» في علم اللسان، وغير ذلك وله بضعة وعشرون كتاباً.

حدث عنه: نصر بن داود، وأبو بكر الصاغاني، وأحمد بن يوسف الثعلبي، والحسن بن مكرم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن يحيى المروزي، وعبيد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعباس الدوري، وأحمد بن يحيى البلاذري، وآخرون.

قال ابن سعد: كان أبو عبيد مؤدباً صاحب نحو وعريضة، وطلب للحديث والفقه، ولي قضاء طرسوس أيام الأمير ثابت بن نصر الخزاعي، ولم يزل معه ومع وليه، وقدم بغداد، ففسر بها غريب الحديث، وصنف كتاباً، وحدث، وحج، فتوفي بمكة سنة أربع وعشرين.

وقال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: قدم أبو عبيد مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة وميتين، وكتب بها.

وقال علي بن عبد العزيز: ولد بهراة، وكان أبوه عبداً لبعض أهلها. وكان يتولى الأزد.

قال عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي: ومن علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين، والعلماء بالقراءات، ومن جمع صنوفاً من العلم، وصنف الكتب في كل فن أبو عبيد. وكان مؤدباً لأهل فرقة، وصار في ناحية عبيد الله بن طاهر، وكان ذا فضل ودين وشيعة، ومذهب حسن، روى عن أبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، واليزيدي، وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن

قرأته علينا، ولأ لا حاجة لنا فيه، ولم يعرف أبو عبيد علي بن المدني، فقال ليحيى: من هذا؟ فقال: هذا علي بن المدني. فالتزمه، وقرأه علينا. فمن حضر ذلك المجلس، جاز أن يقول: حدثنا. وغير ذلك، فلا يقول.

رواه إبراهيم بن علي الهجيمي، عن جعفر.

قال أبو بكر بن الأنباري: كان أبو عبيد - رحمه الله - يقسم الليل اثلاثاً فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنف الكتب ثلثه.

قال عبد الله بن أبي مقاتل البليخي، عن أبي عبيد: دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد، فقدمت فإذا هو قد مات، فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدي فقال: مهما سبقت به، فلا تسبقن بتقوى الله.

وقال أبو حنيفة الصاغانى: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: فعلت بالبصرة فعلتين أرجو بهما الجنة: أتيت يحيى القطان وهو يقول: أبو بكر وعمر. فقلت: معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من علي. قال: من؟ قلت: أنت حدثنا عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا ابن مسعود، فقال: أمرنا خير من بقي، ولم نألق. قال: ومن الآخر؟ قلت: الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن المسور، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول: شاورت المهاجرين الأولين، وأمرأة الأجناد، وأصحاب رسول الله ﷺ، فلم أر أحداً يعول بعثمان. قال: فترك يحيى قوله، وقال: أبو بكر وعمر وعثمان.

قال: وأتيت عبد الله الحريبي، فإذا بيته بيت حمار. فقلت: ما هذا؟ قال: ما اختلفت فيه أولنا ولا آخرنا. قلت: اختلفت فيه أولكم وآخركم. قال: من؟ قلت: أيوب السخيتاني، عن محمد، عن عبيدة قال: اختلفت علي في الأثرية، فمالى شراب منذ عشرين سنة إلا غسل أو لبس أو ماء. قال: ومن آخرنا؟ قلت: عبد الله بن إدريس. قال: فخرج كل ما في منزله، فأهراقه.

أبو عبيد قال: سمعت ابن إدريس أتلف على بعض الشيوخ، فقال لي: يا أبا عبيد، مهما فاتك من العلم، فلا تقوتك من العمل.

الحاكم: سمعت أبا الحسن الكارزي، سمعت علي بن عبد العزيز، سمعت أبا عبيد يقول: التبع السنة كالتباض على الجمر، هو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله.

وعن أبي عبيد، قال: مثل الألفاظ الشريفة، والمعاني الظريفة مثل القلائد اللاتحة في الترائب الواضحة.

قال عباس الدوري: سمعت أبا عبيد يقول: إنى لأتبع في عقل الرجل أن ينع الشمس، ويمشي في الظل.

«غريب الحديث» عرض على عبد الله بن طاهر، فاستحسنه، وقال: إن عقلاً بحث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لتحقيق أن لا يخرج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهم في الشهر.

كذا في هذه الرواية، عشرة آلاف درهم.

وروي غيره بجماعه عن الحارث بن أبي أسامة، قال: حُمل «غريب» أبي عبيد إلى ابن طاهر، فقال: هذا رجل عاقل. وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يجري عليه في كل شهر خمس مئة درهم. فلما مات ابن طاهر، أجرى عليه إسحاق من ماله ذلك، فلما مات أبو عبيد بمكة، أجراها على ولده.

ذكر وفاة ابن طاهر هنا وهم، لأنه عاش مدة بعد أبي عبيد.

وعن أبي عبيد أنه كان يقول: كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضمتها في الكتاب، فابيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة. وأحدكم يحيى، فيقيم عندي أربعة أشهر، خمسة أشهر، فيقول: قد أقمته الكثير.

وقيل: إن أول من سمع «الغريب» من أبي عبيد يحيى بن معين.

الطبراني: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: عرضت كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد على أبي، فاستحسنه، وقال: جزاه الله خيراً.

وروي ابن الأنباري، عن موسى بن محمد: أنه سمع عبد الله بن أحمد يقول: كتب أبي «غريب الحديث» الذي ألفه أبو عبيد أولاً.

قال عبد الله بن محمد بن سيار: سمعت ابن عزرعة يقول: كان طاهر بن عبد الله ببغداد، فطمع في أن يسمع من أبي عبيد، وطمع أن يأتيه في منزله، فلم يفعل أبو عبيد، حتى كان هو يأتيه. فقدم علي بن المدني، وعباس الغنبري، فأرادا أن يسمعا «غريب الحديث» فكان يحمل كل يوم كتابه، ويأتيهما في منزلهما، فيحدثهما فيه.

قال جعفر بن محمد بن علي بن المدني: سمعت أبي يقول: خرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعودُه وأنا معه، فدخل إليه، وعنده يحيى بن معين وجماعة، فدخل أبو عبيد، فقال له يحيى: اقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون «غريب الحديث» فقال: هاتوه، فجاؤوا بالكتاب، فأخذ أبو عبيد فجعل يقرأ الأسانيد، ويضع تفسير الغريب، فقال أبي: دعنا من الإسناد، نحن أحذق بها منك. فقال يحيى بن معين لأبي: دعه يقرأ على الوجه، فإن ابنك معك، ونحن نحتاج أن نسمعه على الوجه. فقال أبو عبيد: ما قرأته إلا على المأمون، فإن أحببت أن تقرؤوه، فاقرووه. فقال له ابن المدني: إن

وَمُسِيكٌ مَا شَاءَ.

قَالَ مُكَرَّمُ بْنُ أَحْمَدَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانَهُ جَبَلٌ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ، يُحْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْحَدِيثَ صَنَاعَةُ أَحْمَدَ وَيَحْيَى.

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يُؤَدِّبُ غُلَامًا فِي شَارِعٍ بِشَرٍّ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِشَابِتٍ بْنِ نَصْرِ الْخَزَاعِيِّ يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ، ثُمَّ وَلَّى ثَابِتٌ طَرْسُوسَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَوُلِيَ أَبَا عُبَيْدٍ قَضَاةَ طَرْسُوسَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَاشْتَغَلَ عَنْ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ.

كَتَبَ فِي حَدِيثَيْهِ عَنْ هُشَيْمٍ وَغَيْرِهِ، فَلَمَّا صَنَّفَ، احتاجَ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، وَهَشَامِ بْنِ عِمَارٍ.

وَأَضْعَفَ كُتُبَهُ كِتَابُ «الْأَمْوَالِ» بِحَيْثُ إِلَى بَابٍ فِيهِ ثَلَاثُونَ حَدِيثًا، وَخَمْسُونَ أَصْلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجِيءَ بِمَحْدِثٍ، حَدِيثَيْنِ، يَجْمَعُهُمَا مِنْ حَدِيثِ الثَّامِ، وَيَتَكَلَّمُ فِي الْفَاظِهِمَا، وَلَيْسَ لَهُ كِتَابٌ كَذَا «غَرِيبُ الْمَصْنَفِ».

وَانْتَصَرَ يَوْمًا مِنَ الصَّلَاةِ، فَمَرَّ بِدَارِ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا عُبَيْدٍ، صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ يَقُولُ: إِنَّ فِي كِتَابِكَ «غَرِيبَ الْمَصْنَفِ» أَلْفَ حَرْفٍ خَطَأً. فَقَالَ: كِتَابٌ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِ أَلْفٍ يَقَعُ فِيهِ أَلْفٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ؟! وَلَعَلَّ إِسْحَاقَ عَشْرَةَ رَوَايَةً، وَعِدْنَا رَوَايَةً، فَلَمْ يَتَلَمَّ، فَخَطَّأْنَا، وَالرَّوَايَاتُ صَوَابٌ، وَلَعَلَّهُ أَخْطَأَ فِي حُرُوفٍ، وَأَخْطَأْنَا فِي حُرُوفٍ، فَبَقِيَ الْخَطَأُ يَسِيرًا.

وَكِتَابُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» فِيهِ أَقَلُّ مِنْ مِثْلِي حَرْفٍ: سَمِعْتُ، وَالباقِي: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَفِيهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهَا، أَنِّي فِيهَا أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى.

قَالَ الْخَطِيبُ: فِيمَا أَنبَأَنَا ابْنُ عَلَّانٍ، أَخْبَرَنَا الْكِتَنْدِيُّ، عَنْ الشَّيْثَانِيِّ، عَنْهُ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَقَاءٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ الْحَافِظُ قَالَ: فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ لِأَبِي عُبَيْدٍ حَدِيثَانِ مَا حَدَّثَ بِهِمَا غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَلَا عَنْهُ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُرُوزِيِّ.

أَحَدُهُمَا: حَدِيثُ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي وَهَبٍ.

وَالْآخَرُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، حَدَّثَ بِهِ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَرواه النَّاسُ عَنِ الْقَطَّانِ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ.

عَمَدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

وَبِإِسْنَادِي إِلَى الْخَطِيبِ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَادَا، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّيْبِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، سَمِعْتُ الْهَيْلَانَ بْنَ الْعَلَاءِ الرَّقْمِيَّ يَقُولُ: مَنْ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِأَرْبَعَةٍ فِي زَمَانِهِمْ: بِالشَّافِعِيِّ تَفَقُّهُ بِمَحْدِثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِأَحْمَدَ ثَبِتٌ فِي الْحِجَةِ، لَوْلَا ذَلِكَ كَفَرَ النَّاسُ، وَبِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ نَفْسُ الْكَذِبِ عَنْ الْحَدِيثِ، وَبِأَبِي عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْغَرِيبَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاقْتَحَمَ النَّاسُ فِي الْخَطَا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: سَأَلْتُ أَبَا قُدَامَةَ عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ: أَمَّا أَفْقَهُهُمْ فَالشَّافِعِيُّ، لَكِنَّهُ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا أَوْرَعُهُمْ فَأَحْمَدُ، وَأَمَّا أَحْفَظُهُمْ فَإِسْحَاقُ، وَأَمَّا أَعْلَمُهُمْ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ فَأَبُو عُبَيْدٍ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَعْيَانَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيَّ يَقُولُ: أَبُو عُبَيْدٍ أَوْسَعُنَا عِلْمًا وَأَكْثَرَنَا أَدْبًا، وَاجْمَعُنَا جَمْعًا، إِنَّا لَحَاجُّونَ إِلَيْهِ، وَلَا يَحْتَاجُ الْإِنْسَانُ - سَمِعَهَا الْحَاكِمُ مِنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْفَقِيه: سَمِعْتُ الْحَسَنَ -.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَةَ يَقُولُ: الْحَقُّ يُجِئُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَفْقَهُ مِنِّي وَأَعْلَمُ مِنِّي.

الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ»: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بُشَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيُّ، سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الْمُقْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ إِسْحَاقُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ: أَبُو عُبَيْدٍ أَعْلَمُ مِنِّي، وَمِنْ ابْنِ حَنْبَلٍ، وَالشَّافِعِيِّ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ: لَوْ كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكَانَ عَجَبًا.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي: كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَاضِلًا فِي دِينِهِ وَفِي عِلْمِهِ، رَبَّانِيًا، مُفَنِّنًا فِي أَصْنَافِ عُلُومِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَخْبَارِ، حَسَنَ الرِّوَايَةِ، صَحِيحَ الثَّقَلِ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا طَعَنَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَدِينِهِ.

وَنَلَفْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَمِيرِ خُرَّاسَانَ قَالَ: النَّاسُ أَرْبَعَةٌ: ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيُّ فِي زَمَانِهِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ فِي زَمَانِهِ، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي زَمَانِهِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَّاجُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ يَقُولُ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثَةً تَعْجَزُ النِّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُمْ: رَأَيْتُ أَبَا عُبَيْدٍ، مَا مَثَلَتْهُ إِلَّا بِجَبَلٍ نَفَخَ فِيهِ رُوحٌ، وَرَأَيْتُ بَشَرَ مِنَ الْحَارِثِ، مَا شَبَّهَتْهُ إِلَّا بِرَجُلٍ عَجَزَ مِنْ قُرْبِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ عَقْلًا، وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَمَعَ لَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ، فَمِنْ كُلِّ صِنْفٍ يَقُولُ مَا شَاءَ،

أصلاً، وهي أهم الدين، فلو كان تأويلها سائفاً أو ختماً، لبادروا إليه، فعَلِمَ قطعاً أن قراءتها وإمرارها على ما جاءت هو الحق، لا تفسير لها غير ذلك، فتؤمن بذلك، ونسكت اقتداءً بالسلف، معتقدين أنها صفات لله تعالى، استأثر الله بعلم حقايقها، وأنها لا تشبه صفات المخلوقين، كما أن ذاته المقدسة لا تمسائل ذوات المخلوقين، فالكسب والسنة نطق بها، والرسول ﷺ بلغ، وما تعرض لتساويل، مع كون الباري قال: ﴿لَيْسَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [الصالح: ٤٤]، فعَلِمْنَا الإيمان والتسليم للنصوص، والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم.

قال عَبْدَانُ بن مُحَمَّد المروزي: أخبرنا أبو سعيد الضريق قال: كنت عند الأمير عبد الله بن طاهر، فورد عليه نعي أبي عبيد، فأنشأ يقول:

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ قَدْ مَاتَ ابْنُ سَلَامٍ وَكَانَ فَارِسَ عِلْمٍ غَيْرَ مَخْجَمٍ
مَاتَ الَّذِي كَانَ فِينَا رُبَّعَ أَرْبَعَةٍ لَمْ يَلَقْ مِنْهُمْ أَسْنَادُ أَحْكَامٍ
خَيْرَ التَّيَرَةِ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَهُمْ وَعَايِرَ، وَلَيْسَ التَّلَوِيَا عَامٍ
فَمَا اللَّذَانِ أَنَا فَوْقَ غَيْرِهِمَا وَالْقَامِسَانِ ابْنُ مَغْنٍ وَابْنُ سَلَامٍ

ذكر أبا عبيد أبو عمرو الداني في «طبقات القراء» فقال: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وعن شجاع، وعن إسماعيل بن جعفر، وعن حجاج بن محمد، وأبي مسهر. إلى أن قال: وهو إمام أهل ذهرة في جميع العلوم، ثقة، مأمون، صاحب سنة، روى عنه القراءات ورافقه أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن يوسف، وعلي بن عبد العزيز، ونصر بن داود، وثابت بن أبي ثابت.

قال البخاري وغيره: مات سنة أربع وعشرين وميتين بمكة.

قال الخطيب: وتَلَفَّى أَنَّهُ بَلَغَ سَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ.

ولم يتفق وقوع رواية لأبي عبيد في الكتب الستة، لكن نقل عنه أبو داود شيئا في تفسير أسنان الإبل في الزكاة، وحكى أيضاً عنه البخاري في كتاب «أفعال العباد».

أخبرنا أبو بكر محفوط بن معتوق التبراز سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أخبرنا عبد اللطيف بن محمد المصباح وأخبرنا أحمد بن إسحاق الغرافي، أخبرنا عبد العزيز بن باقا، قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين الموقمي خُصُوصاً، أخبرنا الزبير بن محمد الأسدي، أخبرنا علي بن محمد بن مهزوبه القزويني، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبيد، أخبرنا هشيم، أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن عمر؛ أنه سَجَدَ في الحج سَجْدَتَيْنِ، وقال: إن هذه السورة فضلت على السور بسجدةيتين.

طَرُحَان: سمعت محمد بن عقيل: سمعت حمدان بن سهل يقول: سألت يحيى بن معين عن الكتبي عن أبي عبيد، فقال - وتبسم -: مثلي يُسأل عن أبي عبيد؟! أبو عبيد يُسأل عن الناس، لقد كنت عند الأصمعي يوماً، إذ أقبل أبو عبيد، فشق إليه بصره حتى اقترب منه، فقال: أترون هذا المقيل؟ قالوا: نعم. قال: لئن تضيغ الدنيا أو الناس ما خبي هذا.

روى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين، قال: أبو عبيد ثقة.

وقال عباس بن محمد، عن أحمد بن حنبل: أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً.

وقال أبو داود: أبو عبيد ثقة مأمون.

وقال أبو قدامة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عبيد أستاذ. وقال الدارقطني: ثقة إمام جليل.

وقال الحاكم: كان ابن قتيبة يتعاطى التقدم في علوم كثيرة، ولم يرضه أهل علم منها، وإنما الإمام القبول عند الكل أبو عبيد.

قال عباس الدوري: سمعت أبا عبيد يقول: عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً، ولا أضعف حجة من....، ولا أحمق منهم، ولقد وليت قضاء الثغر، فتقيت ثلاثة، جهنمين..... وجهمياً.

وقيل: كان أبو عبيد أحرر الراس واللحية بالخضاب، وكان مهيباً وقوراً.

قال الزبيدي: عُدَّتْ حُرُوفٌ «غريب المصنف»، فوجدته سبعة عشر ألفاً وتسع مئة وسبعين حرفاً.

قلت: يُريد بالحرف اللفظة اللغوية.

أخبرنا أبو محمد بن علوان، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد المغيث بن زهير، حدثنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن علي العشاري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا العباس الدوري، سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام - وذكر الباب الذي يروى فيه الرواية، والكروسي موضع القدمين، وضحك ربنا، وابن كان ربنا - فقال: هذه أحاديث صحاح، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف يضحك؟ وكيف وضع قدمه؟ قلنا: لا نفسر هذا، ولا سمعنا أحداً يفسره.

قلت: قد فسر علماء السلف المهتم من الألفاظ وغير المهم، وما أبقوا ممكناً، وآيات الصفات وأحاديثها لم يتعرضوا لتأويلها

وعيم الداري، وابن مسعود ويروي عن أبي هريرة، وفصالة بن عبيد، ومعاوية، وأبي أمامة وعدة.

حدث عنه يحيى بن الحارث الذماري، وثور بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زبر، ومعاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وخلق.

قال ابن سعد: هو مولى أم المؤمنين أم حبيبة، وقيل مولى معاوية له حديث كثير، وفي بعض حديث الشافعي أن القاسم أدرك أربعين بديراً.

ذكر البخاري في «تاريخه» أنه سمع علياً وابن مسعود. وهذا من وهم البخاري، وقال يحيى بن معين: ثقة.

وروى ابن شابور، عن يحيى الذماري، سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: لقيت مئة من الصحابة.

وروى يحيى بن حمزة، عن عروة بن رويس، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: قدم علينا سلمان الفارسي دمشق. قلت: أنكر أحمد بن حنبل هذا وقال: كيف يكون له هذا اللقاء، وهو مولى لخالد بن يزيد.

عبد الله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن سليمان أبي الربيع عن القاسم، قال: رأيت الناس مجتمعين على شيخ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: سهل بن الحظلية.

قال دحيم: كان القاسم مولى جورية بنت أبي سفيان فوُرئت.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ما رأيت أحداً أفضل من القاسم أبي عبد الرحمن، كنا بالقسطنطينية، وكان الناس يُرزقون رغيفين رغيفين، فكان يتصدق برغيف ويصوم، ويُفطر على رغيف. وقال أحمد بن حنبل: في حديث القاسم مناكير مما ترويه الثقات. وقال ابن سعد: منهم من يضعفه.

وقال أحمد: حديث القاسم عن أبي أمامة «الذباغ طهور» هذا منكر، وقال أحمد أيضاً: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم.

وقال ابن حبان: يروي عن الصحابة المعضلات، وكان يزعم أنه لقي أربعين بديراً.

وقال جماعة عن ابن معين: ثقة، وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان خياراً فاضلاً، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار، وقال الترمذي: ثقة، قال ابن سعد وغيره: مات سنة اثني عشرة ومئة.

طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، ٤٥٠، ميزان الاعتدال ٣٧٣/٣، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٨.

ويه: حدثنا أبو عبيد، حدثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن شئير بن شكل، عن علي، قال: لما كان يوم الأحزاب، شغلوا النبي ﷺ عن صلاة العصر، فصلاها بين صلاتي العشاء، فقال رسول الله ﷺ: «شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة الله فبورهم ويورثهم ناراً».

ويه: حدثنا أبو عبيد، حدثنا ابن أبي زائدة، وي زيد، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة عن علي مثل ذلك.

أخبرنا أبو سعيد سنقر بن عبد الله الزبي بطلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف (ح) وأخبرنا أبو جعفر بن علي السلمي، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه سنة ثلاث وعشرين وست مئة، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا طراد بن محمد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي سنة اثني عشرة وأربع مئة، أخبرنا حامد بن محمد الهروي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبادة بن عباد، أخبرنا أبو جمرة، عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلا تخلص إليك إلا في شهر حرام، فمرونا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا. فقال: «أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، الإيمان بالله - ثم فسرها لهم - شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنتم، وأنهاكم عن الدباء، والحشم، والتفير، والتفير». متفق عليه.

طبقات ابن سعد ٣٥٥/٧، مراتب النحويين: ٩٣، ٩٤، طبقات الزبيدي: ٢١٧، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ - ٤١٦، طبقات الشيرازي: ٢٦، طبقات الخفاجة ٢٥٩/١، تاريخ ابن عساکر ٨٢/٣٥ - ١١٠، معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ - ٢٦١، إنباء الرواة ١٧/٣ - ٢٣، وفيات الأعيان ٦٠/٤ - ٦٣، ميزان الاعتدال ٣٧١/٣، معرفة القراء ١٤١/١ - ١٤٣، غابة النهاية ١٧/٢، ١٨، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، بهجة الرواة ٢٥٣/٢.

■ أبو القاسم الشيرازي = هبة الله بن عبد الوارث بن علي.

■ أبو القاسم بن الطبر = هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري.

■ أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب.

٤٥٥٤ - القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي (٤) (ت ١١٢ هـ/١٧٤٥ م)

القاسم بن عبد الرحمن الإمام، محدث دمشق. أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي، وهو القاسم بن أبي القاسم يُرسل كثيراً عن قدماء الصحابة، كعلي

٤٥٥٥- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

[ج، ٤/ت ١١٦ هـ/رقم ١٩٥/٥]

القاسم بن عبد الرحمن بن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهذلي الإمام المجتهد، قاضي الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفي، عم القاسم بن معن الفقيه.

ولد في صدر خلافة معاوية، وحديث عن أبيه، وعبد الله بن عمر، وجابر بن سمرة، ومسروق، وطائفة.

روى عنه الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والمسعودي ويسمى بن كدام وآخرون.

وفقه يحيى بن معين وغيره، وقال ابن المديني: لم يلق ابن عمر، قال الأعمش: كنت أجلس إليه وهو قاض، وقال محارب بن دثار: صحبناه إلى بيت المقدس ففضلنا بكثرة الصلاة، وطول الصمت والسجاء. قلت وما كان يأخذ على القضاء رزقا، كان في كفاية.

قال ابن عثينة: قلت لیسعمر: من أشد من رأيت توقيا للحديث؟ قال: القاسم بن عبد الرحمن. قال ابن قانع: توفي سنة ست عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٦/٣٣٠، ميزان الاعتدال ٣/٣٧٤، تهذيب التهذيب ٨/٣٢١].

٤٥٥٦- القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري

بن الصفار

[ت ٩١٨ هـ/رقم ٥٤٩٤، ١٠٩/٢٢]

ابن الصفار الإمام الفقيه السيد الجليل أبو بكر القاسم ابن الشيخ أبي سعد عبد الله ابن الفقيه عمر بن أحمد النيسابوري، ابن الصفار الشافعي مفتي خراسان.

مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

سمع من جده، ومن وجيه الشحامى وعبد الله ابن الفزاري، ومحمد بن منصور الحرّضي، وهبة الرحمن بن القشيري، وإسماعيل بن عبد الرحمن القصابدي، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي، وعبد.

حدث عنه البرزالي، والضياء، والصريفي، وابن الصلاح، ومحمد بن محمد الإسفرائيني، والرسمي، والبكري، وعمر الكرماني، وجماعة.

وبالإجازة أبو الفضل ابن عساكر، وابن أبي عصرون، وزينب بنت كندي.

ومن مسموعاته: «مسند أبي عوانة» من أبي الأسعد ابن القشيري، وكتاب «الزهرات» للذهلي من وجيه.

ونقلت من خط الإسفرائيني: أخبرنا الإمام مفتي خراسان شهاب الدين القاسم ابن الصفار، ذكر حديثا، ثم قال: ما رأيت في خراسان من المشايخ مثل شهاب الذين هذا حلماء وعلماء ومعرفة بالمذهب. سمعت أنه درس «الوسيط» للغزالي أربعين مرة درس العامة سوى درس الخاصة.

قال: ودخلت الترك نيسابور في سنة سبع عشرة وست مئة، ولم يتمكنوا من دخولها، قتل مقدمهم بسهم غرب، فرجعوا عنها، ثم عادوا إليها في سنة ثمان عشرة وأخذوها وأخربوها، وقتلوا رجالها ونساءها إلا من شاء الله، واستشهد شيخنا القاسم ابن الصفار فيهم.

[التحفة لابن نقطة، الورقة: ١٩٤، الكلمة للعلوي: ٣/الوجه: ١٨٦٠، طبقات السبكي: ١٤٨/٥]

٤٥٥٧- القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي

[ت ٢٩١ هـ/رقم ٢٥٣٠، ١٨/١٤]

القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد الحارثي الوزير.

ولي الوزارة للمعتض بعد موت والديه الوزير الكبير عبيد الله، في سنة ثمان وثمانين، وظهرت شهامته، وزاد تمكنه، فلما مات المعتض في سنة تسع وثمانين وميتين، قام القاسم بأعباء الخلافة، وعقد البيعة للمكفي، وكان ظلوما عاتيا، يذخله من أملاكي في العام سبع مئة ألف دينار، وإنما تقدم بخدمة المكفي، وكان سقاكا للدماء، أبادة جماعة، ولما مات شمت الناس بموته.

وقال النوفلي: كنت أبغضه لكفره، ولكروه نالني منه.

قال ابن النجار: أخذ البيعة للمكفي، وكان غائبا بالرفقة، وضبط له الخزائن، فلقبه ولي الدولة، وزوج ولده بامرأة القاسم على مئة ألف دينار. ثم قال ابن النجار: كان جوادا ممدحا، إلا أنه كان زليقا، وكان مؤدبه أبو إسحاق الزجاج، فنال في دولته مالا جزيلا من الرشوة، فحصل أربعين ألف دينار.

هلك القاسم عن ثلاث وثلاثين سنة، لا رحمه الله.

قال الصولي: حدثنا شادي المغني قال: كنت عند القاسم وهو يشرب، فقرأ عليه ابن فراس من عهد أردشير، فاعجبه، فقال له ابن فراس: هذا والله - وأومأ إلي - أحسن من بقرة هؤلاء وآل عمرائهم. وجعلوا يتضحكان.

قال الصولي: وأخبرنا ابن عبدون: حدثني الوزير عباس بن الحسن قال: كنت عند القاسم بن عبيد الله، فقرأ قارئ: «كُتِمَ خَيْرُ أُمَةٍ أُخْرِجَتْ» قال عمران: ١١٠. فقال ابن فراس: بنقصان ياء، فوثبت

فَرَعَا، فَرَدْنِي الْقَاسِمُ وَغَمَزَهُ، فَسَكَتَ.

الصُّولِي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ التُّوَيْخِي قَالَ: انْصَرَفَ ابْنُ الرُّومِيِّ الشَّاعِرُ مِنْ عِنْدِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ حُجَّةٍ أَوْرَدَهَا الْيَوْمَ الْوَزِيرُ فِي قَدَمِ الْعَالَمِ، وَذَكَرَ آيَاتًا.

قُلْتُ: هَذِهِ أُمُورٌ مُؤَدِّةٌ بِشَقَاوَةِ هَذَا الْمُعْتَرِ، نَسَأَلُ اللَّهَ خَاتِمَةَ خَيْرٍ.

مَاتَ هَذَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِثْنِينَ، وَوَزَرَ بَعْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ، الَّذِي قُتِلَ مَعَ ابْنِ الْمُعْتَرِ.

وَقَالَ شَاعِرٌ:

شَرِينَا غَشِيَتْهُ نَسَاتُ الْوَزِيرِ سُرُورًا وَتَشْرَبُ نَفْسِي نَالِيهِ

فَلَا رَجِمَ اللَّهُ بَلْكَ الْعِظَامِ وَلَا بَسَاكَ اللَّهُ فِي وَارِيهِ

[دواجن الطبري: ١٠٧/١٠ - ١٠٨، النظم: ٤٦/٦ - ٤٧، إصباح الكتاب:

١٨٢ - ١٨٥، وفيات الأعيان: ٣٦١/٣ - ٣٦٢، البداية والنهاية: ٩٨/١١].

٤٥٥٨ - القاسم بن عثمان الجوعى العبديّ الدمشقيّ

[م ٢٤٨ هـ / ١٩٨٧، ٧٧/١٢]

الْجَوْعِيُّ الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الرَّوْلِيُّ، الْمُحَدِّثُ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، الْقَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ، الْعَبْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ، وَرَفِيقُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَّازِيِّ، عُرِفَ بِالْجَوْعِيِّ.

صَحَبَ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، وَسَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنِ الْعَمَرِيِّ، وَأَبَا مَعَاوِيَةَ الْأَسَدَ، وَجَمَاعَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دَحِيمٍ. وَأَبُو يَكْرَ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَلِيفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ الْمُعْقِلِيُّ: تَفَرَّدَ الْجَوْعِيُّ بِمُحَدِّثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرٍ مَرْفُوعاً: «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَبَيْنَ قَبْرِ رَوْضَةِ بْنِ رِيَاضٍ الْجَنْثِيُّ».

قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَوَّازِيِّ، يَقْرَأُ عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ عُثْمَانَ، فَيُصَيِّحُ الْقَاسِمُ وَيُصَتِّقُ، وَكَانَ فَاضِلاً مِنْ مُحَدِّثِي دِمَشْقٍ. كَانَ يُقَدَّمُ فِي الْفَضْلِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَّازِيِّ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ: سَمِعْتُ قَاسِمًا الْجَوْعِيَّ، وَكَانَ صَوْتًا نُسِبَ إِلَى الْجَوْعِ.

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْحَصَايِرِيُّ، عَنْ أَبِي الرِّضَا الصَّيَّادِ، قَالَ: كَانَ قَاسِمُ الْجَوْعِيُّ عَابِدَ أَهْلِ الشَّامِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَيْصِرِ: قَدِمَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ دِمَشْقَ مَعَ الْمَأمُونِ،

فَبَعَثَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَّازِيِّ، فَجَاءَ إِلَيْهِ، وَجَالَسَهُ، فَخَلَعَ يَحْيَى عَلَيْهِ طَوِيلَةً وَمَلْبُوسًا، وَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: فَرَّقْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ حَيْثُ تَرَى، فَدَخَلَ بِهَا الْمَسْجِدَ، وَصَلَّى صَلَواتٍ بِالْخِلْعَةِ، فَقَالَ قَاسِمُ الْجَوْعِيُّ: أَخَذَ دِرْهَمًا لِلصُّوَصِ، وَلَيْسَ ثِيَابُهُمْ، ثُمَّ أَتَى الْجَامِعَ، وَمَرَّ بِهِ وَهُوَ فِي التَّحِيَّاتِ، فَلَمَّا حَذَاهُ لَطَمَ الْقَلَنْسُوَّةَ، فَسَلَّمَ أَحْمَدَ، وَأَعْطَى الْقَلَنْسُوَّةَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ بِهَا. فَقَالَ لَهُ مَنْ رَأَاهُ: مَا رَأَيْتَ مَا فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَمِنْ كَلَامِ الْقَاسِمِ: رَأْسُ الْأَعْمَالِ الرِّضَى عَنِ اللَّهِ، وَالسُّورُ عِمَادُ الدِّينِ، وَالْجَوْعُ مَخُجُ الْعِبَادَةِ، وَالْحِصْنُ الْحَصِينُ الصُّنْتُ.

وَقَالَ قَاسِمُ الْجَوْعِيُّ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: مَنْ سَلَّمَ سَلِّمْ، وَمَنْ شَاتَمَ شَتِمَ، وَمَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ نَذِمَ.

وَقَالَ: الشَّهَوَاتُ نَفْسُ الدُّنْيَا، فَمَنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتَ فَقَدْ تَرَكَ الدُّنْيَا. إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُخَاصِمُ فَهُوَ يَحِبُّ الرِّئَاسَةَ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ دَحِيمٍ: تَوَفَّى قَاسِمُ الْجَوْعِيُّ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِثْنِينَ.

قُلْتُ: كَانَ زَاهِدًا الْوَقْتُ هَذَا الْجَوْعِيُّ بِدِمَشْقٍ، وَالسَّرِيُّ السَّقَطِيُّ بِنِجْدَادٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بِنِيسَابُورَ، وَذُو النُّونِ بِقُصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ بِطُوسٍ. وَإِنْ مِثْلُ هَؤُلَاءِ السَّادَةِ؟ مَا مِمَّا عَيَّنِي إِلَّا التَّرَابُ، أَوْ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ.

[المرج والعتل: ١١٤/٧، حلية الأولياء: ٣٢٢/٩، طبقات الأولياء: ٢٨٠ و ٣٩٣ و ٣٩٧].

■ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ = عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، الْمَوْزُخُ الْمُحَدِّثُ.

٤٥٥٩ - القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقيّ

ابن عساكر

[م ٦٠٠ هـ / ١٢٠٧، ٤٠٥/٢١]

الْقَاسِمُ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الْعَالِمُ الرَّئِيسُ، بِهَاءِ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْقَاسِمُ ابْنُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ مُحَدِّثِ الْعَصْرِ ثَقَّةِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ ابْنِ عَسَاكِرِ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ عَسَاكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ هَذَا الْأِسْمَ فِي أَجْدَادِهِ وَلَا مِنْ لَقَبٍ بِهِ مِنْهُمْ.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَأَجَازُ لَهُ: الْفَرَاوِيُّ، وَزَاهَرُ، وَقَاضِي الْمَارِسْتَانِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَبْدُ الْمُنْعِمِ ابْنُ الْقَشِيرِيِّ، وَابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ

القدس، ومجلداً في المناسك، وكتاباً في مَنْ حَدَّثَ بِمَدَائِنِ الشَّامِ وقراها، وخرَّجَ لنفسِهِ موافقاتٍ وأبدالاً وسُباعياتٍ، وأملَى عدَّةَ مجالسٍ، وَرَوَى الكثيرَ، وَتَفَرَّدَ بأشياءَ عاليةٍ.

ذَكَرَهُ الْعَزُّ النَّسَابَةُ فَقَالَ: كَانَ أَحَبَّ مَا إِلَيْهِ الْمَزَاحُ.

وقال ابنُ نقطة: هو ثقةٌ، لكنَّ خطَّهُ لَا يُشْبِهُ خطَّ أَهْلِ الضَّبْطِ.

وذكر المحدثُ عبدُ الرحمنِ بنِ مقرَّبٍ عن العُرضيِّ، قال:

قرأتُ على بهاءِ الدِّينِ القاسمِ، فقلتُ: عن ابنِ هبةٍ، فردَّ عليَّ بالضم!

قلتُ: ذَكَرْتُ مُحَدِّثُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالْمَدِينَةِ بِبِهَاءِ الدِّينِ القاسمِ، فسأله أن يُحَدِّثَهُ، فَرَوَى لِي مِنْ حِفْظِهِ أَحَادِيثَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قَابِلٌ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ بِأَصْلِهَا، فَوَافَقْتُ، ومجسِّلٌ هَذَا يُوصَفُ المُحَدِّثُ فِي زَمَانِنَا بِالْحِفْظِ.

ويبلغني أنَّ الحافظَ بهاءَ الدِّينِ وَلِيَّ بَعْدَ أَبِيهِ مَشِيخَةُ النُّورِ، فما تَنَاولَ مِنَ الْجَامِعِيَّةِ شَيْئاً، بَلْ كَانَ يُعْطِيهِ لِمَنْ يَرْحَلُ فِي طَلَبِ الحديثِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنُ صَصْرَى، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَافِي، وَيُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، وَلَوْلَاهُ عِمَادُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ الْأَمَاطِيِّ، وَالتَّاجُ الْقُرْطُوبِيُّ، وَفَتَاهُ قَرَجٌ، وَالتَّقِيُّ الْبِلْدَانِيُّ، وَالشُّهَابُ الْقُوصِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ بَنِينَ، وَبَذَلُ بْنُ أَبِي الْمُعْتَمِرِ التَّبَرِيزِيِّ، وَالزَّيْنُ خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ، وَالْمُجَدُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَالتَّقِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْإِسْتَرِ، وَالنَّشِيبِيُّ وَلَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ، وَالْكَمَالُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ زَيْنِ الْأَمْنَاءِ، وَفِرَاسُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَعِمَادُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَبِالإِجَازَةِ: أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْحَدَّادُ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ عَلَّانٍ، وَطَائِفَةٌ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلَّانٍ، وَابْنُ سَلَامَةَ، كِتَابَةً، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا حِيدَرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعْتَزُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ حَظْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعَثْمَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَعَثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ، وَأَنْ لَا يُجْتَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَأَبَى عَلِيٌّ ذَلِكَ، أَهْلُ بِهِمَا، فَقَالَ: لِيْسِكَ يَعْمُرُ وَحِجَّةً مَعًا، فَقَالَ عَثْمَانُ: أَنَهَى النَّاسَ، وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ أَقَعُ سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَفِيهِ أَنَّ مَذْهَبَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ كَانَ يَرَى مُخَالَفَةَ

بِالنَّبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِسِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ السَّيِّدِيُّ، وَعَبْدُ الْجُبَّارِ الْخَوَارِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْبِلَادِ، لَقِيَهُمْ وَالدَّةُ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ حُضُوراً وَلَا لَأَيِّهِ وَعَمَهُ الصَّائِنَ.

سَمِعَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ مِنْ جَمَالِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْحَسَنِ السَّلْمِيَّ، وَجَدَّ أَبِيهِ الْقَاضِي الزَّكِيُّ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْقَرَشِيَّ، وَيَحْيَى بْنُ بَطْرِيقٍ، وَنَصَرَ اللَّهُ بِنِ مُحَمَّدٍ الْمَصْبُحِيِّ، وَأَبِي الدُّرِّيَّاقُوتِ الرُّومِيَّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ، وَأَبِي طَالِبٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، وَأَبِي الْفَتْوحِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيِّ، وَأَبِي الْكَرَمِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ رِزْقِ اللَّهِ، وَخَالَ أَبِيهِ أَبِي الْمَعَالِي مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ، وَنَاصِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَشِيَّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْجُبَّارِ الْأَسَدِيِّ، وَالْخَضِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدَانُ بْنُ زُرَّيْسٍ الدُّوَيْبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعْدُونَ الْقُرْطُوبِيُّ، وَالْحَافِظُ أَبِي سَعْدٍ ابْنِ السَّمَّانِ، وَأَبِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَافِظُ، فَاتَّكَرَ إِلَى الْغَايَةِ، فَإِنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْإِبْنِ حَتَّى وَلَا ابْنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، لَعَلَّ الْقَاسِمَ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ جُزْءٍ، وَسَمِعَ مِنْ عَمِّهِ الصَّائِنِ، وَمَنْ أَبِي يَغْلَى ابْنَ الْجُبَّارِيِّ، وَهَمَزَةُ بْنُ كَرْوَسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِيَّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَاهِرٍ الْخُشْعِيَّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَأَبِي الْبَرَكَاتِ الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِيِّ، وَنَصَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلٍ وَأَخِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَفَضَالُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبِي الْعِشَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ، وَالْوَزِيرُ الْفَلَكَيُّ، وَأَبِي نَصْرِ غَالِبُ بْنُ أَحْمَدَ، وَنَصَرَ بْنُ قَاسِمٍ الْمَقْدُوسِيُّ الْمَلْقَنُ، وَحَفَافُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسَائِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَصْرَى التَّغْلِبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنِ ذَيْسَمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَشْلُبَهَا، وَهَمَزَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَفْرُجٍ الْأَزْدِيِّ، وَأَبِي طَاهِرٍ رَاشِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ النَّبِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ خَلْدُونَ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْمُسْلِمِ الرَّحْبِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وَهُوَ أَوْسَعُ رِوَايَةٍ وَسَمَاعاً مِنْ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَلَهُ عَمَلٌ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَعْلَمُ مِنْهُ بِكَثِيرٍ بِالرِّجَالِ وَالتَّنَوُّنِ وَبَعْدَهُ فَنُونَ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا لَمْ يَرْحَلْ، بَلْ قَنَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِلِسَانِهِ وَوَالِدِيهِ، وَنَاهِيكَ بِذَلِكَ، وَقَعَ أَبُو الْفَرَجِ بِبَغْدَادَ.

نَعَمْ، وَحَجَّ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي سَنَةِ ٥٥٥، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَصِينِ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْمُقَرَّبِ، وَأَبِي النَّجَّابِ السُّهْرَوَرْدِيِّ، وَفَخِرَ النِّسَاءُ شَهْدَةً. وَسَمِعَ بِمِصْرَ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَبِالْحِجَازِ، وَبَيْتِ الْقُدْسِ، وَدِمَشْقَ.

وَكُتِبَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةُ يَحْظُهُ الْعَدِيمُ الْجُودَةِ، وَأَمْلَى، وَصَنَّفَ، وَنَعَتَ بِالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ، وَلَكِنْ خَطَّهُ نَادِرُ النِّقْطِ وَالشَّكْلِ.

جَمَعَ كِتَاباً كَبِيراً فِي الْجِهَادِ، وَمَا قَصَّرَ فِيهِ، وَمُجْلَدًا فِي فَضَائِلِ

المقامات.

ولد بقرية المشان من عمل البصرة.

وسَمِعَ من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى، وأبي القاسم

الفضل القصّاني، وتخرّج به في الأدب.

قال ابنُ اقتحار: قدّم الحريري بغداداً، وقرأ على علي بن فضال المجاشعي، وتفقّه على ابن الصّبّاغ، وأبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض على الحريري، ثمّ قدّم بغداد سنة خمس مئة، وحدث بها بجزء من حديثه ومقاماته، وقد أخذ عليه فيها ابنُ الخشاب أوهاماً يسيرة اعتذر عنها ابنُ برّي.

قلت: وأملى بالبصرة مجالس، وعَجَلَ ذُرّة الفُرائص في وهم الخواص، و «الملحة» وشرحها، ودبواناً في التّرسُّل، وغير ذلك، وخفّضَ لشره ونظمه البلغاء.

روى عنه ابنُه أبو القاسم عبدُ الله، والوزيرُ علي بن طراد، وقوامُ الدين علي بن صدقة، والحافظُ ابنُ ناصر، وأبو العباس المذّاني، وأبو بكر بن النّقور، ومحمد بن أسعد العراقي، والمبارك بن أحمد الأَرَجِي، وعلي بن المظفر الظهيري، وأحمد بن النّاسم، ومُتَوَجِّه بن تَرَكَاشاه، وأبو الكرم الكرايسي، وأبو علي بن المتوكل، وآخرون.

وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخشوعي الذي أجاز لشيوخنا، فعن الحريري قال: كان أبو زيد السُّروحي شيخاً شحاذاً بليغاً، ومُكَلِّباً فصيحاً، ورَدَ البصرة علينا، فوقف في مسجد بني حرام، فسَلَّم، ثم سأل، وكان الولي حاضراً، والمسجد غاصُ بالفضلاء، فأعجبهم فصاحتُه، وذكر أمرَ الروم ولذّة كما ذكرنا في «المقامة الحرامية» فاجتمع عندي جماعة، فحكيت أمره، فحكى لي كُلُّ واحدٍ أنه شاهد منه في مسجدٍ مثل ما شاهدتُ، وأنه سَمِعَ منه معنى في فصل، وكان يُغيّر شكله، فتعجبوا من جريانه في ميدانه، ونصره في تلويّهِ، وإحسانه، وعليه بُنِيَتْ هذه المقامات، نقل هذه القصة التاج المسعودي عن ابن النّقور عنه.

قلت: اشتهرت المقامات، وأعجبت وزيرَ المسترشد شرفُ الدين أنوشروان القاشاني، فأشار عليه بإتمامها، وهو القائلُ في الخطبة: فأشار مَنْ إشارته حُكْم، وطاعته غنم.

وأما تسميته الرَّوْدي لها بالحارث بن همام، فعنى به نفسه أخذاً بما رُوِيَ في الحديث: «كَلِّمَ حَارِثٌ، وَكَلِّمَ هَمَامٌ» فالحارثُ الكاسب، والهمامُ: الكثير الاهتمام، فقصد الصفة فيهما، لا العلمية.

وبنوا حرام: مجاء مفتوحة وراء، والمشان بالفتح: بليدة فوق

ولي الأمر لأجل متابعة السنّة، وهذا حسنٌ لمن قوي، ولم يؤذِ إمامه، فإن آذاه، فله ترك السنّة، وليس له ترك الفرض، إلا أن يخاف السيف.

أخبرني ابنُ رافع أنه قرأ بخطّ عمادِ الدّين علي بن القاسم الحافظ ترجمةً لأبيه فقال: كان والذي بهاء الدّين من الأئمة والعلماء حين بَلَغَ حدَّ السَّمْع، سَمِعَهُ عمادُ الحافظ أبو الحسين، وأبو عبد الله محمدٌ من المشايخ الأعيان، ثم قدّم أبوه - يعني من الرحلة - سنة ثلاث وثلاثين، فأسمّعه. إلى أن قال: فتقرّب عِدَّةُ مشايخه من مئة شيخ، تفرّد بالرّواية عن أكثرهم، ولم يزل يَسْمَعُ، ويكتبُ، ويؤلفُ. قال: وحجّ في سنة خمس وخمسين، فسمع بمكة. إلى أن قال: ولولا تبسيطه لكتاب التاريخ، ونقله من المسوّدّة، لما قدر الشّيخ الكبير - يعني والده - على إتقانه، ولا جودّه، فإنه حين فرغ من تسويده، عَجَزَ عن نقله، وتجليدوه، وضبط ما فيه من المشكل، وتحديدوه، كأنّ نظره قد كلّ، ويَصْرَهُ قد قلّ، فلم يزل والذي يكتبُ، وينقله من الأوراق الصغار والظهور، ويَهْدُبُ إلى أن لحزمته نحو مئة وخمسين جزءاً، وكان بينهما نفقة، فكان لا يحضر السماع تلك المدة، فحكى لي والذي، قال: ضاق صدري، فأنيت الوالدة ليلة النصف في المنارة الشرقية، وزال ما في قلبه. وسمعتُ أبا جعفر القرطبي كثيراً يقول عند غيبة السيدك عنه: جزاه الله عني خيراً، فلولا ما تمّ التاريخ، هذا أو معناه.

قلت: يقال: إن الحافظ أبا القاسم خلّف أنه لا يُكَلِّمُ ابنه حتى يكتب التاريخ، فكتبه، ولما عمل بهاء الدّين كتاب «الجهاد»، سمعه منه كلّهُ السلطان صلاح الدّين في سنة ستٍ وسبعين، قال: فدعوت في أوّلِهِ وآخره بفتح بيت المقدس، فاستجاب الله ذلك، وله الحمد، وفتح بيت المقدس في السادس والعشرين من رجب سنة ثلاثٍ وثمانين وخمسين مئة وأنا حاضرٌ فتحه.

توفي الحافظُ بهاء الدّين في تاسع صفر سنة ست مئة، وكانت جنازته مشهودة.

[ابن نفع في القيد، الورقة: ١٩٤، والمقرئ في الكلمة، الورقة: ٧٦٧، وابن أبي الدم الحموي في التاريخ المقتصر، الورقة: ٢٣٠، وأبو شامة في الليل: ٤٧، والسبكي في الطبقات: ٣٥٢/٨، وابن كثير في البداية: ٣٨١/١٣، والفارسي في ذيل القيد، الورقة: ٢٥٠]

٤٥٦٠ - القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحرّامي

الحريري

رت ٥١٦ هـ / تم ١٩٦٧ / ١٩ / ٤٦٠

الحريري العلامة البارِع، ذو البلاغتين، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحرّامي الحريري، صاحبُ

البصرة معروفة بالرحم.

وعنه: محمد بن المغيرة الأصهباني.

وكان فارساً شجاعاً مهيباً، سائساً، شديد الوطأة، جواداً مُدحاً، مُبذراً، شاعراً، مُجوداً، له أخبار في حرب بابل، وولي إمرة دمشق للمعتصم، وقد دخل وهو أمرؤ على الرشيد، فسلم، فقال: لا سلم الله عليك، أفست الجبل علينا يا غلام. قال: فأنا أصلحه، أفست يا أمير المؤمنين وأنت علي، أفأعجز عن صلاحه وأنت معي؟! فأعجبه وولاه الجبل، فلما خرج قال: أرى غلاماً يرمي من وراء حيلة بعيدة.

ومن جدير نظيره:

أيها الرائد المُرَقَّ غيبي نَمَ هُنَيْشاً لَكَ الرُقَادُ اللَّيْذُ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ قَلْبِي بِمِثْلَا قَدْ جُنْتُ مُقْتَلَاكِ يَسْهَ وَيَسْهَ
وقيل: إنه فرَّق في يوم أموالاً عظيمة، وأنشد لنفسه:

كُنَّيَّ مِنْ مَالِي دَلَّصَ وَسَابَحَ وَأَبْقَى مِنْ صَافِي الْحَيْدِ وَمِنْغَرُ
وله أخبار في الكرم والفروسة.

وكان موته ببغداد في سنة خمس وعشرين وميتين، وفي ذرئته أمراء وعلماء.

[الأعيان: ٢٤٨/٨ - ٢٥٧، معجم الرزياني: ٢١٦، تاريخ بغداد: ٤١٦/١٢ - ٤٢٣، وفيات الأعيان: ٧٣/٤ - ٧٩، تهذيب التهذيب: ٣٢٧/٨].

٤٥٦٢ - القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الرُّبُولي

الفرجبي

[ت: ٤٥١ هـ/رقم: ٤١٢٩، ١١٥/٨]

الرُّبُولي العلامة ذو الفنون، أبو محمد، القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الأندلسي، الفرجبي، المالكي. عرف بابن الرُّبُولي، من أهالي مدينة الفرَج.

روى عن: أبيه، وأبي عمر الطَّلْمَنَكِي، وأبي محمد الشُّتَجَالِي، وحج، وأخذ عن أبي عمران الفاسي.

وكان من أوعية العلم، عالماً بالحديث، بصيراً بالاختلاف والتفسير والقراءات، لم يكن يرى التقليد، وله تواليف كثيرة ونظم وبلاغة، وكان ينطوي على دين وورع، وعِفَّةٌ وَقَتْلٌ.

قال أبو محمد بن صاعد القاضي: كان القاسم بن فتح واحد الناس في وقته في العلم والعمل، سالكاً سبيل السلف في الصدق والورع، متقدماً في علم اللسان وفي القرآن، وأصول الفقه وفروعه، ذا حظ من البلاغة، عديم النظر.

وقال الحميدي: هو فقيه مشهور، عالم زاهد، يتفقه بالحديث، وله أشعار في الزهد.

قال ابن خلكان: وجدت في عدو تواريخ أن الحريري صنف المقامات بإشارة أنو شروان، إلى أن رايت بالقاهرة نسخة بخط المصنف، وقد كتب أنه صنفها للوزير جلال الدين بن صدقة وزير المسترشد، فهذا أصح، لأنه بخط المصنف.

وفي تاريخ النحاة للقفطي أن أبا زيد السروجي اسمه مطهر بن سائر، وكان بصرياً لغوياً، صجَّب الحريري، وتخرَّج به، وتوفي بعد عام أربعين وخمس مئة، سمع أبو الفتح المُنْذَاقِي منه «المُلْحَة» بسماعه من الحريري.

وقيل: إن الحريري عمل المقامات أربعين وأتى بها إلى بغداد، فقال بعض الأدياء: هذه لرجل مغربي مات بالبصرة، فأدعاها الحريري، فسأله الوزير عن صناعته، فقال: الأدب، فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها، فانفرد وقعد زماناً لم يُفْتَحْ عليه مما يكتبه، فقام خجلاً.

وقال علي بن أفلح الشاعر:

شَيْخٌ لَنَا مِنْ رِبْعَةِ الْفَرَسِ يَتَيْفُ عُثُونَهُ مِنَ الْمَوَسِ
أَتَلَّفَهُ اللَّهُ بِالْمُشَانِ كَمَا زَمَاهُ وَسَطُ الْبُيُوتَانِ بِالْحَرَسِ
وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس، وكان يثبت بلحيته، فلما رد إلى بلده، كملها خمسين ونفذاها، واعتذر عن عيه بالهية.

وقيل: بل كره المقامة ببغداد، فتجافل وقيل صغيراً بملقة.

وكان غنياً له ثمانية عشرة ألف نخلة.

وقيل: كان عفاً زري اللباس فيه بخل، فنهاه الأمير عن تنف لحيته، وتوعده، فتكلم يوماً بشيء أعجب الأمير: سلفي ما شئت، قال: أقطعني لحيتي، فضحك، وقال: قد فعلت.

توفي الحريري في سادس رجب سنة ست عشرة وخمس مئة بالبصرة، وخلف ابنين: نجم الدين عبد الله، وقاضي البصرة ضياء الإسلام عبيد الله، وعمره سبعون سنة.

[الأنساب: ٩٥/٤ و ٢١١، لذة الألباء: ٣٧٩-٣٨١، المنظم: ٢٤١/٩، معجم البلدان: ٢٣٥/٢، معجم الأدياء: ٢٦١/١٦ - ٢٩٣، إنباء الرواة: ٢٣٣/٢٧، وفيات الأعيان: ٦٨-٦٣/٤، عيون التواريخ: ٤٠٦/١٣ - ٤١٤، مرآة الزمان: ٦٧/٨، طبقات السبكي: ٢٦٦/٧ - ٢٧٠، البداية والنهاية: ١٩١/١٢، ١٩٢، وفيات ابن خلف: ٢٦٩ - ٢٧٠، بهجة الرواة: ٢٥٧/٢ - ٢٥٩، الفلاحة والقلوكون: ١١٨ - ١١٩].

٤٥٦١ - القاسم بن عيسى العيجلي

[ت: ٢٢٥ هـ/رقم: ١٧٣٢، ٥٦٣/١٠]

أبو دلف صاحب الكَرَجَ وأميرها، القاسم بن عيسى العيجلي. حدث عن هشيم وغيره.

قلت: مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَمَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ.

وَلَهُ:

أَيَّامُ عُسْرِكَ تَذْغَسُ بِـ وَجَمِيعُ سَعْيِكَ يَكْتَسِبُ
نُسَمُ الشَّهِيدُ عَلَيْكَ وَبُنْدُ بَكَ فَاكَيْنُ أَيْسَرُ الْمُهْرَبُ

[جلدۃ القفس: ٣٩٠، الصلة ٤٧٢/٢، بلية المفسس: ٥١٥ - ٥١٦، فتح الطب ٤٢٣/٣ و ٣٣٥/٤].

٤٥٦٣ - القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني

[ت ٤٤٨٩/٤، ٤٤٠/١٩]

الثَّقَفِيُّ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُعْتَمَرُ، مُسَيِّدُ الْوَقْتِ، رَئِيسُ أَصْبَهَانَ وَمُعْتَمِدُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ «الرَّابِعِينَ» وَ«الْفَوَائِدِ الْعَشْرَةِ». وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ مِئَةٍ.

وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَرَحَّلَهُ أَبُوهُ فِي صِبَاةٍ إِلَى خُرَّاسَانَ، وَالْبَرَّاقِ، وَالْحِجَازِ، وَلَقِيَ الْكِبَارَ.

سَمِعَ أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْشُوشٍ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، وَأَبَا زَكَرِيَّا الْمُزَكِّيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَالُوَيْهٍ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ الْخَيْرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الصَّغِيرِيَّ، وَأَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْجَاهِيَّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خُلْفٍ، وَأَبَا حَازِمٍ الْقَبْدَوِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، وَطَافِقَةَ بَيْسَابُورَ، وَأَبَا الْفَرَجِ عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَرْجِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَوْلَةَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنِ مَرْدَوِيهِ، وَعَلِيَّ بْنَ مَاشَاذَةَ الْفَرَّضِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيَّ، وَعِدَّةً بِلْدِهِ، وَهَلَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَفَّارَ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ يَشْرَانَ، وَابْنَ يَعْقُوبَ الْإِيَادِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْغَضَّائِيَّ، وَعِدَّةً بِبَغْدَادَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَظِيمِ الْمَصْرِيِّ بِمَكَّةَ.

وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ صَدْرًا مُعْظَمًا.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ طَاهِرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ التَّيْمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ الْغَازِي، وَأَبُو سَعْدٍ الْبَغْدَادِي، وَأَبُو الْمُطَهَّرِ الصَّيْدِلَانِي قَاسِمٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّيْدِلَانِي، وَأَبُو رَشِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَاقِبَّانَ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّسْتَمِيَّ، وَحَفِيدُهُ مُسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ الثَّقَفِيِّ، وَأَبُو رُشَيْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَالْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ ذَا رَأْيٍ وَكَفَايَةٍ وَشَهَامَةٍ، وَكَانَ أَسَدًا أَهْلَ

عَصَرِهِ، وَأَكْثَرَهُمْ ثُرُوًّا وَنِعْمَةً وَبِضَاعَةً وَنَقْدًا، وَكَانَ مُنْفَقًا، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ، دَائِمًا الْإِحْسَانَ إِلَى الطَّارِثِينَ وَالْمَقِيمِينَ وَالْمُحْدَثِينَ، وَإِلَى الْعَلَوِيَّةِ خُصُوصًا، كَثِيرَ الْبَذْلِ لَهُمْ، عُزِّلَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ عَنْ رِئَاسَةِ الْبَلَدِ، وَصُورِهِ، فَوُزِنَ مِثَّةُ أَلْفٍ دِينَارٍ حَرَّمُ لَيْبِهَا بِلَكَا، وَلَا أَظْهَرَ انْكِسَارًا.

وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الدُّنْيَا، عُمُرٌ، وَرَحَلَتْ إِلَيْهِ الطَّلِبَةُ مِنْ الْأَمْصَارِ، وَكَانَ صَاحِبَ السَّمَاعِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّشْيِيعِ عَلَى مَا سَمِعْتُ جَمَاعَةَ أَهْلِ أَصْبَهَانَ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْدَه: لَمْ يُحْدِثْ فِي وَقْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّئِيسِ أَوْثَنُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ، وَأَكْثَرُ سَمَاعًا، وَأَعْلَى إِسْنَادًا، كَانَ فِيمَا قَبْلَ: يَمِيلُ إِلَى الرَّفْضِ، سَمِعَ «تَارِيخَ يَعْقُوبَ الْقُسُورِيِّ» مِنْ ابْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانِ، وَسَمِعَ «تَارِيخَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» مِنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ.

قَالَ السَّلْفِيُّ: كَانَ الرَّئِيسُ الثَّقَفِيُّ عَظِيمًا، كَبِيرًا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، عَلَى مَجْلِسِهِ هَيِّبَةً وَوَقَارًا، وَكَانَ لَهُ ثُرُوٌّ وَأَمْلَاكٌ كَثِيرَةٌ.

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مُحَمَّدٌ السَّيْرَةَ فِي وَلايَتِهِ، مُشْفَقًا عَلَى الرَّعِيَّةِ، سَمِعْتُ أَنَّ السُّلْطَانَ مَلِكْشَاهَ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الرَّعِيَّةِ مَا لَا بِأَصْبَهَانَ، فَقَالَ الرَّئِيسُ: أَنَا أُعْطِيَ النِّصْفَ، وَيُعْطَى الْوَزِيرُ - يَعْنِي نِظَامَ الْمَلِكِ - وَأَبُو سَعْدٍ الْمُسْتَوْفِي النِّصْفَ. فَمَا قَامَ حَتَّى وَزَنَ مَا قَالَ، فَظَنِّي أَنَّ الْمَالَ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مِثَّةِ أَلْفٍ دِينَارٍ أَحْمَرٍ.

وَكَانَ يَبْرُؤُ الْمُحْدَثِينَ بِمَالٍ كَثِيرٍ، رَحَلُوا إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْفَارِ.

مَاتَ الرَّئِيسُ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الْمِئَةِ.

[السياق: الورقة ٧٦٩، التقيد: الورقة ١٩٢/ب - ١٩٣/أ]

٤٥٦٤ - القاسم بن الفضل الحُدَّانِي

[٤، ٢] / ت ١٦٧ هـ أو ١٦٨ هـ / رقم ١٠٩٠، ٢٩٠/٧

الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ، أَبُو الْمُغِيرَةِ الْأَزْدِي، الْحُدَّانِي، الْبَصْرِيُّ، كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي حُدَّانَ، فَعُرِفَ بِهِمْ، وَلَدَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ.

حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدَ بْنَ سَيَرِينَ، وَأَبِي نَضْرَةَ، وَثُمَامَةَ بْنَ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، وَالنُّصْرَ بْنَ شَيْبَانَ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بَنٍ عَلِيٍّ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ، وَنَافِعَ الْعُمَرِيِّ، وَطَافِقَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَحَيَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو نَصْرِ الثَّمَارِ، وَخُلِقَ سَوَاهِمَ.

٤٥٦٦ - القاسم بن فيزّه بن خلف بن أحمد الرُعَيْنِيّ الشَّاطِئِيّ

وَت ٥٩٠ هـ / ٢١ / ٢٦١

الشيخ الإمام، العالم العامل، القدوة، سيّد القراء، أبو محمد وأبو القاسم القاسم بن فيزّه بن خلف بن أحمد الرُعَيْنِيّ، الأندلسي، الشَّاطِئِيّ، الضرير، ناظم «الشَّاطِئِيَّة» و «الرَّائِيَّة». من كُناه أبا القاسم كالسَّخَاوِيّ وغيره، لم يجعل له اسماً سواها. والأكثر على أنه أبو محمد القاسم.

وذكره أبو عمرو بن الصلاح في «طبقات الشافعية».

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وتلا ببلده بالسبع على أبي عبد الله بن أبي العاصم الثَّقَفِيّ، وَرَحَلَ إلى بلنسية، فقرأ القراءات على أبي الحسن بن هذيل، وَعَرَضَ عليه «التيسير»، وَسَمِعَ منه الكُتُبَ، ومن أبي الحسن ابن النعمان، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي محمد بن عائش، وأبي عبد الله بن عبد الرحيم، وعليم بن عبد العزيز. وارتحل للحج، فسمع من أبي طاهر السلفي، وغيره.

وكان يتوقّد ذكاء. له الباغ الأطول في فنّ القراءات والرسم والنحو والفقه والحديث، وله النظم الرائع، مع الوَرَع والتقوى والتألّه والوقار.

استوطن مصر، وتصدّر، وشاع ذكره.

حدث عنه: أبو الحسن بن خيرة، ومحمد بن يحيى الجنجالي، وأبو بكر بن وضاح، وأبو الحسن علي بن الجعفي، وأبو محمد بن الوارث قارئ مصحف الذهب.

وقرأ عليه بالسبع: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وعبد الرحمن بن سعيّد الشافعي، وأبو عبد الله محمد بن عمرو القرطبي، وأبو الحسن السَّخَاوِيّ، والزُّبَيْنُ أبو عبد الله الكردي، والسَّديّد عيسى بن مكّي، والكمال علي بن شعاع، وآخرون.

قال أبو شامة: أخبرنا السَّخَاوِيّ: أن سَبَبَ انتقال الشاطي من بلده أنه أريد على الخطابة، فاحتج بالحج، وترك بلده، ولم يقد إليه ترويحاً عما كانوا يلزمون الخطباء من ذكرهم الأمراء بأوصاف لم يرها سائفة، وصبر على فقر شديد، وسَمِعَ من السلفي، فطلبه القاضي الفاضل للإقراء بمدرسته، فأجاب على شروط، وزار بيت المقدس سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

قال السَّخَاوِيّ: أقطع بأنه كان مكاشفاً، وأنه سأل الله كفّ

حاله.

وقال ابن مهدي: هو من مشايخنا الثقات. وقال علي بن المَدِينِيّ: ذكرته ليحيى بن سعيد، فأثنى عليه.

قلت: لم يُصِيبِ الثَّقَلِيّ في ذكره للقاسم في «الضعفاء»، وما زاد على أن قال. حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم، عن أبي نصر، عن أبي سعيد: «بَيْنَمَا رَأَى يَزْعَى غَنَمًا، أَخَذَ الذُّبَّ شَاةً، فَخَلَصَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذُّبُّ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟»

قلت: صححه الترمذي ورفع.

توفي الحداني في سنة سبع وستين ومئة. وقيل: سنة ثمان. وقع لي من عواليه في متقى «المخلصيات».

[طبقات ابن سعد: ٢٨٣/٧، ميزان الاعتدال: ٣٧٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٢٩/٨ - ٣٣٠.]

٤٥٦٥ - القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الصَّيْدَلَانِيّ

وَت ٥٦٧ هـ / ٢٠ / ٥١١٣

الصَّيْدَلَانِيّ الشيخ الجليل العالم الحديث، مُسَنِّدُ أَصْبَهَانَ، أَبُو الْمُطَهَّر، القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل، الأصبهاني الصَّيْدَلَانِيّ.

وُلِدَ سنة ثيف وسبعين وأربع مئة.

وسمع من: رزق الله التميمي، والرئيس أبي عبد الله الثَّقَفِيّ، ومكّي بن منصور الكَرْجِيّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وجدّه لأمّه أبي منصور محمد بن علي بن عبد الرزاق، وجماعة كثيرة.

حدث عنه: أحمد بن محمد الجيزي ثم الأصبهاني بـ «مُسَنِّد» الشافعي، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وأبو نزار ربيعة بن الحسن اليماني، ومحمد بن مسعود بن أبي الفتح المديني، ومحمد بن أبي سعيد بن طاهر، ومعاوية بن محمد بن الفضل، وآخرون، ومن القدماء: أبو سعد السمعاني، وروى عنه بالإجازة: الشيخ موفق الدين المقدسي وكرمة بنت الحَبَقِيّ، وعجبية.

قال السمعاني: كان مُتَمَيِّزاً، حريصاً على طلب الحديث، مليح الخط، سمع وبالح.

قلت: وسمع ولده المُعَمَّر عبد الواحد بن أبي المُطَهَّر الكثير. توفي في نصف جمادى الأولى سنة سبع وستين وخمس مئة. وله ثيف وتسعون سنة.

[النجوم الزاهرة ٦٦/٦.]

٤٥٦٨ - القاسم بن الليث بن مسرور الغنابي الرستمي

[ت ٣٠٤ هـ / ق ٩١٤ م / ٢٦٩٩ / ١٤ / ١٤٤٤]

الرستمي الإمام المحدث، الحجة المجدد، الرخال، أبو صالح، القاسم بن الليث بن مسرور الغنابي الرستمي، نزيل مدينة تيس.

سمع المعافى بن سليمان، وهشام بن عمار، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وابن أبي الشوارب، وعمرو بن علي الصيرفي، وبشر بن هلال، وطبقتهم.

حدث عنه: النساني في كتاب «الكنى»، وأبو علي بن شعيب، وعلي بن محمد المصري، ويوسف بن يعقوب المؤصلي، ومحمد بن علي النقاش، الحافظ، وابن عدي، والطبراني، ومحمد بن الحارث بن أبيض، ومحمد بن عبد الله بن حنويه النيسابوري، وعده.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون.

وقال ابن يونس: توفي يتيماً في سنة أربع وثلاث مئة، ثقة.

[تاريخ ابن عساكر: ١٧٨/١٤، ب، الع: ١٢٨/٢].

٤٥٦٩ - القاسم بن مالك المزني الكوفي

[ت ١٩٠ هـ / ق ٨٠٩ م / ١٤١٩ / ٩ / ٣٢٤]

القاسم بن مالك الإمام المحدث المسند أبو جعفر المزني الكوفي.

حدث عن: عاصم بن كليب، وحصين بن عبد الرحمن، والمختار بن فلفل، وأيوب بن عائذ.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، وأبو خيثمة، وسعيد بن محمد الجرمي، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وثقه أحمد العجلي. وأخرج حديثه في «الصحاحين».

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال زكريا الساجي: ضعيف.

قلت: لا وجه لضعفه، بل ما هو في إتقان غندر.

توفي سنة نيف وتسعين ومئة. روى له الجماعة سوى أبي داود.

[معجم الاعتدال ٣٧٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٣٢٧/٧].

٤٥٧٠ - القاسم بن محمد بن أحمد بن الطيّلان القرطبي

[ت ٦٤٢ هـ / ق ١١٤٣ م / ٥٧٥٣ / ٢٣ / ١١٤٤]

ابن الطيّلان الحافظ المفيد محدث الأندلس أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة تقريباً.

قال الأبار: تصدّر بمصر، فعظم شأنه، وبعد صيته، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، وتوفي بمصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمس مئة.

قلت: وله أولاد زوّوا عنه منهم أبو عبد الله محمد.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ بيبلي، أخبرنا علي بن هبة الله، أخبرنا الشاطبي، أخبرنا ابن هذيل بحديث ذكرته في «التاريخ الكبير».

وجاء عنه قال: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا يتفعه الله، لأنني نظمها لله.

وله قصيدة دالية نحو خمس مئة بيت، من قراها، أحاط علماً بـ «التمهيد» لابن عبد البر.

وكان إذا قرئ عليه «الموطأ» و«الصحاحان»، يصحح النسخ من حفظه، حتى كان يقال: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم.

قال ابن خلكان: قيل اسمه وكنيته واحد، ولكن وجدت

إجازات أشياخه له: أبو محمد القاسم. وكان نزيل القاضي الفاضل فرثه بملدرسته لإقراء القرآن، وإقراء النحو واللغة، وكان يتجنب فضول الكلام، ولا ينطق إلا للضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة.

[إرشاد الألب: ١٨٤/٥، وابن الأبار في الكلمة: ٣/الورقة: ١٠١، والمناوي في الكلمة: الورقة: ٢٣٧، وأبو شامة في ذيل الروضتين: ٧، وابن خلكان في وفياته: ٧١/٤، ومعرفة القراء: الورقة: ١٧٨، والصفدي في نكت العباب: ٢٢٨، والسبكي في الطبقات: ٢٧٠/٧، وابن كثير في البداية: ١٠/١٣، والجزري في غاية النهاية: ٢٠/٢، وابن قاضي شعبة في طبقات النحاة: الورقة: ٢٤٢، والهي في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ١٩٥، وبعده الورقة: ٢٦٠/٢، والمصري في نفع الطب: ٣٣٩/١].

٤٥٦٧ - القاسم بن القاسم بن مهدي الساري

[ت ٣٤٢ هـ / ق ٩٥٣ م / ٣١٢٩ / ١٥ / ٥٠٠]

الساري الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو، أبو عباس القاسم بن القاسم بن مهدي الساري المروزي، سبط الحافظ أحمد بن سيار. سمع أبا المؤجّه، وأحمد بن عباد، وصحبه محمد بن موسى الفزغاني.

وعنه: عبد الواحد بن علي، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهما.

ومن قوله: الخطرة للنبي، والوسوسة للولي، والفكرة للعامي، والعزم للعتي.

مات سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٤٤٠ - ٤٤٧، حلية الأولياء: ٣٨٠/١٠، الأنساب: ٢١٢/٧]

— ٢١٣، النظم: ٣٧٤/٦، طبقات الأولياء: ٣٣٦ - ٣٣٧.

قال ابن المديني: له متنا حديث.

وقال ابن سعد: أنه أم ولد يقال لها: سودة، وكان ثقة، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، إماماً، ورعاً، كثير الحديث.

موسى بن عقبة، عن محمد بن خالد بن الزبير قال: كنت عند عبد الله بن الزبير، فاستأذن القاسم بن محمد، فقال ابن الزبير: ائذن له، فلما دخل عليه قال له: مهيم؟ قال: مات فلان، فذكر قصته، قال: فوئى، فنظر إليه ابن الزبير وقال: ما رأيت أباً بكر ولد ولدأ أشبه به من هذا الفتى.

وعن القاسم قال: كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر، وإلى أن ماتت، وكنت ملازماً لها مع ترهاتي، وكنت أجالس البحر ابن عباس، وقد جلست مع أبي هريرة، وابن عمر فاكثرت. فكان هناك - يعني ابن عمر ورع وعلم جسم، ووقوف عما لا علم له به.

ابن شاذب، عن يحيى بن سعيد قال: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم.

وهيب، عن أيوب، وذكر القاسم فقال: ما رأيت رجلاً أفضل منه، ولقد ترك منه ألف وهي له حلال.

البخاري، حدثنا علي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه، أنه سمع أباه، وكان أفضل أهل زمانه يقول: سمعت عائشة تقول: طيبت رسول الله ﷺ ... الحديث.

وروى عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد، وما كان الرجل يُقدّر رجلاً حتى يعرف السنة، وما رأيت أحداً يُهنا من القاسم، إن كان ليضحك من أصحاب الشبه كما يضحك الفتى.

وروى خالد بن نزار، عن ابن عيينة قال: أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم وعروة وعمره.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سمعت يحيى بن معين يقول: عُبِدَ الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة ترجمة مُشَبَّكة بالذهب.

وقال ابن عون: كان القاسم وابن سيرين ورجاء بن خيثمة يُحدثون بالحديث على حروفه، وكان الحسن وإبراهيم والشعبي يُحدثون بالمعاني.

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: رأيت القاسم بن محمد يُصلي، فجاء أعرابي فقال: أيما أعلم أنت أم سالم؟ فقال: سُبْحَانَ الله، كلٌ سيخبرك بما عَلم، فقال: أيكما أعلم؟ قال: سُبْحَانَ الله، فأعاد، فقال: ذاك سالم، انطلق، فسأله، فقام عنه. قال ابن إسحاق:

وروى عن جده لأُمِّه أبي القاسم ابن الشَّراط، وأبي العباس بن مُقدام، وعبد الحق الخزرجي، وأبي الحكم بن حجاج، وخلق، وصنف الكتب، وكان بصيراً بالقراءات والعربية أيضاً. ولِي خطابة مألقة بعد ذهاب قرطبة وأقرأ بها، وحدث.

توفي سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

كتب إلى ابن هارون أنه سمع من ابن الطليسان كتاب «الوعد» في العوالي.

تكملة الصلة لابن الأبار (النسخة الإزهرية) ج ٣ الورقة ١٠٢، الليل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي (إحسان عباس) قسم ٢ من السفر الخامس ٥٥٧ - ٥٦٦ الورقة ١٠٩٠، غاية النهاية: ٢٣/٢ الورقة ٢٦٠١، بهجة الوعاة للسيوطي ٢٦١/٢ الورقة ١٩٣١

٤٥٧١ - القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق

(ر/ع) ١٠٦ هـ / ٦٢٢ م / ٥٣/٥

القاسم بن مُحَمَّد بن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة، الإمام القدوة الحافظ للحجة، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة، أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي التيمي البكري المدني.

وُلِدَ في خلافة الإمام علي، فروايته عن أبيه عن جده انقطاع على انقطاع، فكل منهما لم يُحَقِّق أباه، ورُيِّى القاسم في حجر عمته أم المؤمنين عائشة، وتفقه منها، وأكثر عنها.

وروى عن ابن مسعود مرسلأ، وعن زينب بنت جحش مرسلأ، وعن فاطمة بنت قيس، وابن عباس، وابن عمر، وأسماء بنت عميس جده، وأبي هريرة، ورافع بن خديج، وعبد الله بن خطاب، وعبد الله بن عمرو، ومعاوية، وطائفة، وعن صالح بن خوات، وعبد الرحمن ومُجمِّع ابني يزيد بن جارية.

حدث عنه ابنه عبد الرحمن، والشعبي، ونافع العمري، وسالم بن عبد الله، وأبو بكر بن حزم، والزُهري، وابن أبي مليكة، وسعد بن إبراهيم، وحُميد الطويل، وأيوب، وربيعة الرأي، وعُبَيد الله بن عمر، وابن عون، وربيعة بن عطاء، وثابت بن عُبيد، وجعفر بن محمد، ويحيى بن سعيد الأنصاري وأخوه سعد بن سعيد، وشيبة بن نصاح، وطلحة بن عبد الملك، وعاصم بن عُبيد الله، وأبو الزناد، وعُبَيد الله بن أبي الزناد القُدَّاح، وعمر بن عبد الله بن عروة، وعيسى بن ميمون الواسطي، وموسى بن سرجس، وأفلح بن حميد، وحظلة بن أبي سفيان، وأسماء بن زيد الليثي، وعبد الله بن العلاء بن زبير، وصالح بن كيسان، وإيمن بن نابيل، وعُباد بن منصور، وخلق كثير.

عشرة ومئة، ولم يبق إلى هذا الوقت أصلاً. وكذا نقل أبو الحسن بن البراء عن علي، وقيل غير ذلك.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نُعَيْم، أخبرنا أبو بكر بن خلاد، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي اسْمَاءَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ابْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مُؤَنَّةً». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

قال يحيى القطان: فقهاء المدينة عشرة، فذكر منهم القاسم.

وقال مالك: ما حَدَّثَ الْقَاسِمَ مِثْلَ حَدِيثِ.

وروى محمد بن الضَّحَّاكُ الْجَزَامِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ كَانَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ مَا عَذَّوْتُ صَاحِبَ الْأَعْرُصِ، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ، أَوْ أُعِيْشَ بَنِي تَيْمٍ، يَعْنِي الْقَاسِمَ، فَرَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهَا بَلَغَتْ الْقَاسِمَ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَضْعُفُ عَنْ أَهْلِي، فَكَيْفَ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ.

قال ابن عون: كان القاسم ممن يأتي بالحديث مجروفاً.

قال يحيى بن سعيد: كان القاسم لا يكسأُ يَعِيبُ عَلَى أَحَدٍ، فَتَكَلَّمُ رِبْعَةً يَوْمًا فَاتَّكَرَ، فَلَمَّا قَامَ الْقَاسِمُ، قَالَ: وَهُوَ مَتَكَيٌّ عَلَيَّ: لَا أَبَا لَغَيْرِكَ، أَتَرَاهُمْ كَانُوا غَافِلِينَ عَمَّا يَقُولُ صَاحِبُنَا - يَعْنِي عُمَا يَقُولُ رِبْعَةً بِرَأْيِهِ.

حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أُرْسِلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ إِلَى الْقَاسِمِ بِخَمْسِ مِثْقَالِ دِينَارٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: كَانَ الْقَاسِمُ لَا يَفْسِّرُ الْقُرْآنَ.

وقال عكرمة بن عمار: سمعتُ الْقَاسِمَ وَسَلَامًا يُلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ.

قال زيد بن يحيى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ أَنْ يُعَلِّمَنِي عَلَيَّ أَحَادِيثَ فَمَنْعَنِي، وَقَالَ: إِنْ الْأَحَادِيثُ كَثُرَتْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَنَاشَدَ النَّاسُ أَنْ يَأْتَوْهُ بِهَا، فَلَمَّا أَتَوْهُ بِهَا، أَمَرَ بِتَحْرِيقِهَا، ثُمَّ قَالَ: مِثْنَاةٌ كَمِثْنَاةٍ أَهْلُ الْكِتَابِ.

روى أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ: اخْتِلَافُ الصَّحَابَةِ رَحِمَهُ.

أبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْقَاسِمِ جُبَّةَ خَزٍّ، وَكِسَاءَ خَزٍّ، وَعِمَامَةَ خَزٍّ. وَقَالَ أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ: كَانَ الْقَاسِمُ يَلْبَسُ جُبَّةَ خَزٍّ. وَقَالَ عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ صَفْرَاءَ، وَرَدَاءَ مِثْنِي.

وقال معاذ بن العلاء: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَعَلَى رَحْلِهِ قَطِيفَةٌ مِنْ

كَرَّةٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَيَكُونُ تَرْكِيَةً، وَكَرِهَ أَنْ يَقُولَ: سَأَلْتُ أَعْلَمَ مِنِّي فَيَكْذِبُ. وَكَانَ الْقَاسِمُ أَعْلَمَهُمَا.

قال ابن وهب: ذَكَرَ مَالِكُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ حَدَّثَنِي مَالِكُ أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ كَانَ قَدْ ثَقُلَ وَتَخَلَّفَ عَنِ الْحُجِّ، فَكَانَ يَأْمُرُ مَنْ يَجِيءُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِي الْقَاسِمَ وَكُبْرِهِ وَنَاحِيَتِهِ، فَيُلْغُونَهُ ذَلِكَ، فَيَقْتَدِي بِالْقَاسِمِ.

قال مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِيِّ: الْقَاسِمُ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ. وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ وَفُقَهَائِهِمْ، وَقَالَ: مَدَنِي تَابِعِي، ثَقَّةٌ، نَزَاهٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ.

قال يحيى بن سعيد: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: لِأَنْ يَعْيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا بَعْدَ أَنْ يَعْرِفَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ.

وقال هشام بن عمار، عَنْ مَالِكٍ: قَالَ: أَتَى الْقَاسِمَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: إِنْ مِنْ إِكْرَامِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ أَنْ لَا يَقُولَ إِلَّا مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

وعَنْ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ: مَا كَانَ الْقَاسِمَ يُجِيبُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الظَّاهِرِ.

ابن وهب، عَنْ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَوْ كَانَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا عَصَيْتُهُ إِلَّا بِالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قال مالك: وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ وَلِيَ الْعَهْدَ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ الْقَاسِمُ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، قَلِيلَ الْفُتْيَا، وَكَانَ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّجُلِ الْمَدَارَةَ فِي الشَّيْءِ، فَيَقُولُ لَهُ الْقَاسِمُ: هَذَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخَاصِمَنِي فِيهِ هُوَ لَكَ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا، فَهُوَ لَكَ، فَخَذَهُ، وَلَا تُحَدِّثْنِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ لِي، فَانْتَ مِنْهُ فِي حِلٍّ، وَهُوَ لَكَ.

وروى محمد بن عبد الله البكري، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي الصَّدِيقِ الْبَارِ الْمُقْبِلِ عَوَضًا مِنْ ذِي الرُّجْمِ الْعَاقِ الْمُنْبِرِ.

روى حُمَادُ بْنُ خَالِدٍ الْخِطَّاطُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ قَالَ: مَاتَ الْقَاسِمُ وَسَلَامٌ، أَحَدُهُمَا سِتَّةَ خَمْسٍ وَمِئَةٍ، وَالْآخَرُ سِتَّةَ سِتٍّ. وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خِطَّاطٍ: مَاتَ فِي آخِرِ سِتَّةِ سِتٍّ أَوْ أَوَّلِ سِتَّةِ سَبْعٍ.

وقال الهيثم بن عدي ويحيى بن بُكَيْرٍ: مَاتَ سِتَّةَ سَبْعٍ، زَادَ يَحْيَى بِقَدِيدٍ.

وقال يحيى بن معين وعلي بن المديني والواقدي وأبو عُبيد والفلأسي: سِتَّةَ ثَمَانٍ وَمِئَةٍ. زَادَ الْوَاقِدِيُّ: وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ، أَوْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ سِتَّةً، وَقَدْ عَمِيَ. وَشَدَّ ابْنُ سَمْعَدٍ، فَقَالَ: تَوَفَّى سِتَّةَ اثْنَيْنِ

مَخْلَدٌ يَقُولُ: قَاسِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ أَعْلَمُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

قال أسلم بن عبد العزيز: سمعتُ ابن عبد الحكم يقول: لم يقدّم علينا من الأندلس أحدٌ أعلم من قاسم بن محمد، ولقد عاتبته حين رُجّعه إلى الأندلس، قلت: أقم عندنا، فإنك تعتقد هنا رئاسةً، ويحتاجُ الناسُ إليك، فقال: لا بد من الوطن.

قال ابن الفَرَضِي: أَلَفَ قَاسِمٌ فِي الرَّدِّ عَلَى يَحْيَى بْنِ مُزَيْنٍ، وَالتَّبَيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ كِتَابًا نَبِيلاً، يُدَلُّ عَلَى عِلْمِهِ. قَالَ: وَلَهُ كِتَابٌ شَرِيفٌ فِي خَبَرِ الرَّاحِدِ، وَكَانَ يَلِي وَثَاقَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي مَلِكَ الْأَنْدَلُسِ - طَوْلَ أَيَّامِهِ.

قلت: وصنّف كتاب «الإيضاح» في الرد على المقلّدين، وكان مَيَّالاً إِلَى الْأَنَارِ.

قال أبو علي الغَسَّانِي: سمعتُ ابن عبد البر يقول: لم يكن أحدٌ يبلِّغنا أَفْقَةً من قاسم بن محمد، وأحمد بن الجُبَّابِ.

مات في آخر سنة مِثْ سَبْعِينَ وَمِثْنَيْنِ، هُوَ وَبَقِيَ بِنُ مَخْلَدٍ فِي عَامٍ، وَمَا خَلَفَا مِثْلَهُمَا.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣٥٥/١ - ٣٥٧، جلد القصر: ٣٢٩، بهمة المنصور: ٤٤٩، النهج للمطب: ١٤٣/٢ - ١٤٤، طبع السبكي: ٣٤٤/٢ - ٣٤٥.]

٤٥٧٣ - القاسم بن محمد بن هشام الرُعَيْنِي، ابن المأموني

[ت ٤٤٨ هـ/رم ٤٠٧٦، ١٨/٩]

ابن المأموني القاسم بن محمد بن هشام الرُعَيْنِي، السُّنِّيُّ، الْمَالِكِي، الْفَقِيهُ، عُرِفَ بِابْنِ الْمَأْمُونِي.

أخذ عن: عبد الرحيم بن العَجُوزِ، وأبي عبد الله بن الشيخ، وأبي مُحمَّد البَاجِي، وَحَجَّجَ، وسمع بمصر من الحافظ عبد الغني، وعبد الوهَّاب بن مُنِير.

تصدّر بالرِئْية للإقراء والفقّه.

روى عنه: أبو المطرّف الشُّعْبِي، وأبو بكر بن صاحب الأعباس القاضي، وغانم المَالِيقي، وولده حَجَّاج.

توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

[تريب المذرك: ٧٨٤/٤، الصلاة: ٤٧٠/٢.]

٤٥٧٤ - القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين

البرزالي الإشبيلي

[ت ٧٣٩ هـ/رم ٦٨٠، ٢٤/٥]

البرزالي، هو الشيخ الإمام المحدث العالم الحافظ مفيد الشام

خز غبراء، وعليه رداء مُعَصَّر. وقال ابن زبر: دخلتُ على القاسم وهو في قُبَّة مُعَصَّرَةٍ، وتحتَه فراش مُعَصَّر.

وقال خالد بن أبي بكر: رأيتُ على القاسم عِمَامَةً بِيضَاء، قد سدّل خلفه منها أكثر من شبر. وقيل: كان يفضّض رأسه ولحيته بالحناء، وكان قد ضَخَفَ جَدًّا. وقيل: كان يُصَفِّرُ لحيته. وقيل: إنه مات بقُدِيد، فقال: كَفَنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصْلِي فِيهَا، فَمِصْصِي وَرِدَائِي. هَكَذَا كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ. وَأَوْصَى أَنْ لَا يُنَى عَلَى قَبْرِهِ.

[طبقات ابن سعد ١٨٧/٥، حلية الأولياء ١٨٣/٢، وفيات الأعيان ٥٩/٤، تهذيب التهذيب ٣٢٣/٨، نكت الحميان: ٢٣٠.]

٤٥٧٢ - القاسم بن محمد بن محمد بن محمد بن سيار

التياني

[ت ٢٧٦ هـ/رم ٢٣٦٨، ١٣/٣٢٧]

التياني الإمام، المجتهد، الحافظ، عالم الأندلس، أبو محمد، القاسم بن محمد بن محمد بن محمد بن سيار، مولى الخليفة الوليد بن عبد الملك، الأموي الأندلسي القرطبي التياني، أخذ الأعلام.

غطى معرفته بالحدِيث بَراعتَه فِي الْفَقْهِ وَالْمَسَائِلِ، وَفَاقَ أَهْلَ الْعَصْرِ، وَضَرَبَ بِإِمَامَتِهِ الْمَثَلَ، وَصَارَ إِمَامًا مُجْتَهِدًا، لَا يُقْلَدُ أَحَدًا، مَعَ قُوَّةِ مِثْلِهِ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَبَصَرِهِ بِهِ، فَإِنَّهُ لَا زَمَ الثَّقَفَةَ عَلَى الْإِمَامَيْنِ: أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

مولده بعد سنة عشرين ومِثْنَيْنِ، فِيمَا أَرَى.

وروى عن: إبراهيم بن محمد الشافعي، وأبي الطاهر بن السرح، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، والحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلى، والمزني والربيع، وابن عبد الحكم، وخلق.

وأذرك بقايا أصحاب الليث، ومالك.

تَفَقَّهَ بِهِ عُلَمَاءُ قُرْطُبَةٍ.

وحدث عنه: سعيد بن عثمان الأعناني، وأحمد بن خالد بن الجُبَّابِ، ومحمد بن عُمر بن ثَبَابَةٍ، وابنه محمد بن قاسم، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وآخرون.

قال ابن الفَرَضِي فِي «تَارِيخِهِ»: لَزِمَ قَاسِمَ الْتِيَّانِي ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، لِلتَّفَقُّهِ وَالْمُنَاطَرَةِ، وَصَحْبِهِ، وَتَحَقُّقِهِ بِهِ بِالْمُزَنِيِّ. وَكَانَ يَنْحَسِبُ مِنْهُبَ الْحِجَّةِ وَالنَّظَرِ، وَتَرَكَّ التَّقْلِيدَ، وَكَمِلَ إِلَى فِقْهِ الشَّافِعِيِّ.... لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي حُسْنِ النَّظَرِ، وَالبَصَرِ بِالْحِجَّةِ.

وقال أحمد بن الجُبَّابِ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ قَاسِمٍ فِي الْفَقْهِ مِمَّنْ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ أَهْلِ الرُّحْلِ.

وقال محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد: سمعتُ بَقِيَّةَ بْنِ

الحديث، وأنه رأى فقال: خطك يشبه خط المحدثين، فأثر قوله في، وسمعت منه، وتخرجت به في أشياء، ولي قراءة دار الحديث سنة عشرة ومبعمائة، وقراءة الظاهرية، وحضر المدارس، وتفقه مدة بالشيخ تاج الدين عبد الرحمن وصحبه، وأكثر عنه وسافر معه، وجرد القرآن على الرضي ابن دوقا، وتفرد ببعض مروياته، وتخرج به الطلبة، وما أظن الزمان يسمح بوجود مثله، يعبد الله محتسب مجلأ فيه ولقد حزن الجماعة خصوصاً رفيقه الحافظ أبو الحجاج شيخنا، وبكى عليه غير مرة، وكان كل منهما يعظم الآخر ويعرف له فضله، وكان رحمه الله.... آخر عمره وضعف، وحصل له فتق وختم له بخير، والله الحمد.

وانتقل إلى رضوان الله بجليص في بكرة يوم الأحد الرابع من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة ونصف. وولي بعده مشيخة التورية شيخنا المزي، ومشيخة القوصية ابن رافع، ومشيخة النفيسة العيد وباقي وظائفه جماعة، ووقف كتبه وعدة أجزاء قرأت على القاسم بن محمد الحافظ في سنة أربع وتسعين ومستمائة: أخبركم المسلم بن علان وأجاز لنا المسلم، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية والمخالطة، والمزانية: التمسر بالتمر في رؤوس النخل، والمخالطة: استكراء الأرض بالحنطة.

وأخبرناه علياً أبو الفضل ابن تاج الأمانة بالسفع عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا هبة الله بن سهل النيسابوري سنة ثلاثين وخمسائة، أخبرنا سعد بن محمد البحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد العباسي، حدثنا أبو مصعب الزهري ح. وأخبرنا الحافظ أبو الحسين ابن الفقيه، أخبرنا مكرم بن محمد، أخبرنا أبو يعلى حمزة بن فارس سنة أربع وخمسين وخمسائة، حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بعسقلان سنة ثلاث وأربعين، حدثنا محمد بن العباس بغزة حدثنا أبو علي الحسن بن الفرج الغزي، حدثنا يحيى بن بكير المخزومي ح. وأخبرنا القاضي أبو محمد بن علوان ببعلبك، أخبرنا بهاء الدين عبد الرحمن إبراهيم أخبرتنا شهدة الكاتبة قالت: أخبرنا أحمد بن عبد القادر اليوسفي.... على أبي سعيد الثغفري عن عبد اللطيف بن يوسف سماعاً، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار، أخبرنا أبي قال: أخبرنا عثمان بن محمد العلاف، أخبرنا محمد بن عبد الله البراد أخبرنا إسحاق بن الحسن حدثنا أبو عبد الرحمن القعني ح. وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا بهاء عبد الرحمن، أخبرنا عبد الحق بن يوسف، أخبرنا محمد بن عبد الملك الأسدي،

مؤرخ الإسلام علم الدين أبو محمد القاسم ابن المعتدل الكبير بهاء الدين محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي الشافعي.

شيخ الحديث، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وستين ومستمائة، وحفظ القرآن، والتبني والمقدمة في صغره، وسمع في سنة ثلاث وسبعين من أبيه ومن القاضي عز الدين ابن الصايغ ولما سمعوا صحيح مسلم من الإربلي، بعثه والده فسمع الكبار في سنة سبع وأحب طلب الحديث ونسخ أجزاء. دار على الشيوخ فسمع من ابن أبي الخير، وابن أبي عمر، وابن علان، والمقداد، وابن الدرجي، وابن شيبان، والفخر، وجد في الطلب وذبح إلى بعلبك، ثم ارتحل إلى حلب سنة خمس وثمانين، وفيها ارتحل إلى مصر وأكثر عن العز الحارثي وطبقته وكتب بخطه الصحيح المتيقن كثيراً وخرج لنفسه أربعين بلدية وشيئاً كثيراً جلس في شببته مدة مع أعيان اليهود، وتقدم في الشروط ثم اقتصر، ونسخ بخطه الصحيح كثيراً جداً وحصل كتباً جيدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته بضعة وعشرين مجلداً، وأثبت فيه من كان سمع معه، وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه الإمام أبو شامة فجعله صلة لتاريخ أبي شامة، في خمس مجلدات أو أكثر، وله مجاميع مفيدة كثيرة، وتعليق، وعمل في فن الرواية قل من بلغ إليه، وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين وبالإجازة أكثر من ألف، رتب ذلك كله وترجمهم في مسودات متقنة وكان رأساً في صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم الفرائض، خيراً متواضعاً حسن البشر، عديم الشر صحيح القراءة قوي الدربة عالماً بالأسماء والألفاظ، سريع السرد مع عدم اللحن والدمع، قرأ ما لا يوصف كثرة، وروى من ذلك جملة وافرة، وكان حليماً صبوراً متودد لا يتكبر بفضائله ولا يتنقص لفاضل بل يوفيه فوقه حق، ويلطف الناس، وله ود في القلوب، وحب في الصدور، احتسب عدة أولاد درجوا منهم محمد وتلا بالسبع وحفظ كتباً، وعاش ثمانين سنة وعشرة سنة ومنهم فاطمة عاشت نيفاً وعشرين سنة، وكتبت صحيح البخاري وأحكام المجد وأشياء، وله إجازات عالية عام مولده من ابن عبد الدائم وإسماعيل بن عزون والتجيب وابن علاق وحدث في أيام شيخه ابن البخاري وكان حلو المحاضرة قوي المذاكرة عارفاً بالرجال والكبار لا سيما أهل زمانه وشيوخهم.... ولم يخلف في معناه مثله، ولا عمل أحد في الطلب عمله حج سنة ثمان وثمانين، وأخذ عن مشيخة الحرمين، وجرد أربعين بلدانية ثم حج أربعاً بعد ذلك وفي عام وفاته، توفي بين الحرمين محرماً وغطه الناس بذلك، وكان باذلاً لكتبه وأجزائه سمحاً في أموره مؤثراً متصدقاً رحوماً مشهوراً في الآفاق، مقصداً لمن يلتبس استماعه وكان هو الذي حجب إلى طلب

الكوفي، نزيل دمشق.

حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة الباهلي، وعن علقمة بن قيس، وعبد الله بن عكيم، وشريح بن هانئ ووراد كاتب المغيرة، وأبي عمارة الهمداني، وسليمان بن بُرَيْدة، وأبي بُردة بن أبي موسى، وأبي مريم الأزدي، وطائفة، وليس هو بالكثير.

حدث عنه أبوه إسحاق الشيعي، وسلمة بن كهيل، والحكم، وميمالك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، وهلال بن يساف مع تقدّيه، وأبو حصين، وابن أبي خالد، وحسان بن عطية، ويزيد بن أبي زياد، والحسن بن الحر، ويزيد بن أبي مريم الشامي، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومحمد بن عبد الله الشعبي، وسعيد بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، والضحاك بن عبد الرحمن بن حوشب النصري، ويزيد بن يزيد بن جابر، وخلق سواهم.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة، قال: وكان ثقة، وله أحاديث. وروى عباس عن يحيى بن معين، قال: هو كوفي، وذهب إلى الشام، ولم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة. وقال يحيى وأبو حاتم والبخاري: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق كوفي، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: كنا في كتاب القاسم بن مخيمرة، فكان يُعلمنا، ولا يأخذ منا.

وروى محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: كان القاسم بن مُخَيَّرَة يُقَدِّمُ علينا هنا متطوعاً، فإذا أراد أن يرجع، استأذن الولي، فقيل له: أرايت إن لم ياذن لك، قال: إذا أقيم، ثم قرأ: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٦٢].

وروى أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي نحو ذلك، وزاد فيها ويقول: من عصي من بعثه، لم تُقبل له صلاة حتى يرجع.

وقال علي بن أبي حمزة: ذكر الوليد بن هشام القاسم بن مُخَيَّرَة لعمر بن عبد العزيز، فأرسل إليه، فدخل عليه، فقال: سل حاجتك، قال: يا أمير المؤمنين، قد علمت ما يُقال في المسألة، قال: ليس أنا ذلك، إنما أنا قاسم، سل حاجتك. قال: تلحقني في العطاء، قال: قد ألحقناك في حسين، فسل حاجتك، قال: تقضي عني ديني، قال: قد قضيناه، فسل حاجتك، قال: تحملني على دابة، قال: قد حملناك، فسل، قال: تلحق بناتي في العيال، قال: قد فعلنا، فسل حاجتك، قال: أي شيء بقي، فقال: قد أمرنا لك بخادم فنحنها من عند أخيك الوليد بن هشام.

حدثنا عمر بن إبراهيم الزهري، أخبرنا أبو بكر محمد بن غريب، أخبرنا أحمد بن محمد الوشاء، حدثنا سويد بن منيد ح. وكتب إلينا أبو محمد ابن هارون من تونس، أخبرنا أبو القاسم ابن بقي، أخبرنا محمد بن عبد الحق، أخبرنا محمد بن الفرج الطلامي، أخبرنا يونس بن معتب، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي الفقيه، أخبرنا عم أبي أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى، ثنا أبي، ح. وقرأت على ابن محمد وجماعة، عن الحسين بن المبارك، وقرأت على أحمد بن عبد المنعم القزويني، أخبرنا محمد بن سعيد ببغداد قال: أخبرنا أبو زرعة المقدسي، أخبرنا مكي بن علان، سنة سبع وثمانين، أنا القاضي أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا محمد بن إدريس الإمام جميعاً عن مالك بن أنس، فذكره إلا ما كان عن ابن إدريس فإنه قال عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحايلة، وذكر الحديث.

فاظن الإمام رحمه الله كتبه من حفظه فتروى في اسم الصحاب ولا يعد ذلك من العلل المؤثرة، فالحديث مُتَّحَجٌّ في الصحيحين لمالك من أبي سعيد بلا شك. واسم أبي سفيان قزمان. فتروى به عنه داود بن الحصين أحد علماء المدينة، وإن كان غيره أثقن منه فقد عبر القنطرة، واعتمده مثل الإمام مالك وصاحبي الصحيحين. كنيته أبو سلمان العثماني مولاهم، وروى عن عكرمة، والأعرج وطائفة، وثقه ابن معين وغيره. وأما سفيان بن عيينة فقال: كنا نتقي حديثه وقال أبو زرعة: لين الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: لولا أن مالكا حدث عنه لترك حديثه وقال إمام الصنعة علي بن المديني ما رواه عن عكرمة فمكرر.

وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة متاكر، وعن غيره مستقيم الحديث، وقال عباس بن محمد الدوري: هو عندي ضعيف. وقال ابن عدي: صالح الحديث.

قلت: هذه العبارة في التوثيق.... قولهم ثقة وحجة وهي من نعوت التعديل لا التجريح، وتفسير.....

[معجم الشيوخ رقم ٦٣٥، المعجم المختص رقم ٩٠، ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٨، الروانج ص ١٠٠، البداية والنهاية ٤٤٠/٩، امرأة الجبان ٣٠٣/٤، الدرر الكامنة ٣٢١/٣، لوات الوفيات ١٣٠/٢، ذيل تذكرة الحفاظ للسوطي ص ٣٥٣، الدارس في تاريخ الدارس ١١٢/١، تاريخ ابن الوردي ٣٢٧/٢، الدرر الطالع ٥١/٢].

٤٥٧٥ - القاسم بن مُخَيَّرَة أبو عروة الهمداني

[رحمت، م، ٤، ١، ١٠٠ هـ/رقم ٦٩١، ٢٠١/٥]

القاسم بن مُخَيَّرَة الإمام القدوة الحافظ أبو عروة الهمداني

ولد في صفر سنة تسع وعشرين وستمائة، وله حضور في هذه السنة على مخمود النيزاني، وحضر في الثانية على كريمة القرشية، وحضر في الثالثة على سيف الدولة ابن غسان، والفخر الإربلي، ومكرم بن أبي الصقرو، وعم جده أبي نصر عبد الرحيم بن محمد. وحضر في سنة اثنتين وثلاثين على أبي الحسن بن المقر.

وسمع في سنة أربع وثلاثين من: أبي المنجأ ابن اللثي، والقاضي شمس الدين ابن سني الدولة، ومكتوم بن أحمد، وابن ظفر، والعزّ النسابة، وطائفة، وأجاز له خاصاً وعامة مثل أبي الوفاء ابن منته، وابن رزويه، والقطيعي وخلق.

وكان يعالج المرضى مروءة، وله من ملكه ووقفه مغلّ وافر، وخدم في ديوان الخزانة مدة، ثم نزل وكبر وارتعش خطه. خرج له المقيد ناصر الدين بن الصبّري مُعْجَماً حافلاً في سبعة مجلدات، وخرج له البرزالي والعلاني، وعمّر دهرًا، وروى الكثير، وكان كثير المحاسن، صبوراً على الطلبة، على تخليط في نحلته، والله أعلم بسرّه، وله صدقة ووقف، وقد جعل داره دار حديث. سمعت منه أولادي الأربعة، وسمع منه: بكفّرطنا عذّة.

توفي في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. وقد سمع نفسه من الرشيد العراقي، والكمال بن طلحة، وعمر بن خطيب القرافة، وشيخ الشيوخ الأنصاري. لازمه البرزالي سنين، وقرأ عليه نحواً من خمسمائة جزء، وكان يتودّد إلى المحدثين، ويثبت الرواية، وفي خطه ارتعاش شديد، يحسب أنه يكتب الألف هكذا خمس سنات، وقد تفرّد بأجزاء عالية ومتع بآثار حواسه وبذنه وليت مشيخة داره ثم تركها للمخيني المقرئ لبعدها، وكان حسن المحاضرة.

[معجم الشيوخ رقم ٦٣٦، البداية والنهاية ١٠٨/١٤، مرآة الجنان ٢٧٠/٤، درة المجال ٢٧٣/٢.]

٤٥٧٧ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي

[د، م، ن، ١٧٥ هـ/رقم ١١٩٨، ١٩٠/٨.]

القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن صاحب النبي ﷺ عبد الله بن مسعود، الإمام الفقيه المجتهد، قاضي الكوفة، ومفتيها في زمانه، أبو عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي، أخو الإمام أبي عبيدة بن معن، وُلد بعد سنة مئة.

وحدث عن: منصور بن المقر، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، ومُعلّى بن

وروي سعيد بن عبد العزيز، عن القاسم بن غيبرة، قال: لم يجتمع على مائتي لوانٍ من طعام قط، وما أغلقت بابي قط ولي خلفه هم.

قال الأوزاعي: أتى القاسم بن غيبرة عمر بن عبد العزيز ففرض له، وأمر له بغلام، فقال: الحمد لله الذي أغناني عن التجارة، وكان له شريك، كان إذا ربح، قاسم شريكه، ثم يقعد في بيته، لا يخرج حتى يأكله.

وقال عمر بن أبي زائدة: كان القاسم بن غيبرة إذا وقعت عنده الزیوف، كسرها ولم يبعها.

وقال الأوزاعي، من موسى بن سليمان بن موسى، عن القاسم بن غيبرة، قال: من أصاب مالاً من مائتم، فوصل به، أو تصدّق به، أو أنفق في سبيل الله جمع ذلك كله في نار جهنم.

وقال محمد بن عبد الله الشيعي: كان القاسم بن مخيبرة يدعو بالموت، فلما حضره الموت، قال لأُمّ ولده: كنت أدعو بالموت، فلما نزل بي، كرهته. قلت: هكذا يتم لغالب من يتمنى الموت، والنيّ ﷺ قد نهى أن يتمنى أحداً الموت ليضرّ نزل به، وقال: «لَيَقُلَّ: اللَّهُمَّ أَخْبِنِي إِذَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتُ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي».

قال المدائني، والهيشم، وشباب، وطائفة: مات القاسم بن غيبرة في خلافة عمر بن عبد العزيز بدمشق. وقال الفلاس، والمفضل الغلابي: سنة مئة. وقال ابن معين: سنة مئة أو إحدى ومئة.

أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال القاسم بن مخيبرة: ما اجتمع على مائتي لوانٍ.

وقال ابن جابر: رأيت القاسم بن مخيبرة يُجيب إذا دُعِيَ، ولا يأكل إلا من لون واحد. قال الأوزاعي: كان القاسم يقدّم علينا مرابطاً متطوعاً، وسمعتَه يقول: لأن أطا على مئتان محمي ينفذ من قدّمي أحبّ إليّ من أن أطا على قبر مؤمن مُعْتَمِداً.

[طبقات ابن سعد ٣٠٣، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٨.]

٤٥٧٦ - القاسم بن مظفر بن مخمود بن تاج الأمان أحمد

بن عساكر الدمشقي

[ت ٧٢٣ هـ/رقم ١١٧١، ٤٦٦/٢٤]

ابن عساكر، الشيخ الجليل الطيب المعمر، مسند الشام، بهاء الدين أبو محمد القاسم بن مظفر بن مخمود بن تاج الأمان أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي.

والشر، وكان ابن العلقمي يكرمه وينوّه بذكره كثيراً ويذكر أخيه الأوحّد عز الدين أبي محمد عبد الحميد، فمات الوزير ابن العلقمي فتوفي بعده الموفق بآربع ليلال في نحو اليوم الخامس من جمادى الآخرة سنة ست وخمسين بعد مفاصة تلك الشدائد فرناه أخوه العزّ، فقال:

أبا المعالي هل سَمِعْتَ تَأْوِيهِ وَلَقَدْ عَهَدْتُكَ فِي الْحَيَاةِ سَمِينَا
عَتِي بِكَتْكَ وَلَوْ تَطِيقُ جَوَاتِجِي وَجَوَارِجِي أَجَرْتَ عَلَيَّ نَجِيمَا
وَوَقَّيْتُ لِلْمَوْلَى الْوَزِيرَ فَلَمْ تَبْشُرْ مِنْ بَغْيِهِ شَهْرًا وَلَا أَسْبُرْعَا
وَقَيْتُ بَعْدَكُمْ قُلُوبَ كَانِ الرُّدَى يَبْدِي لِفَارَقِ الْحَيَاةِ جَمِيعَا
فَمَا عَاشَ الْعَزَّ بَعْدَ أَخِيهِ إِلَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

وفي معجم شيخنا الدُّمياطي أن موت الموفق في رجب، والأول أصح.

٤٥٨٠ - القاسم بن يزيد الجرهمي الموصلي

[ت(س)/ ١٩٤ هـ / ١٣٩٢، ٢٨١/٩]

الجرهمي الشيخ الإمام القدوة الرئاني، أبو يزيد القاسم بن يزيد الجرهمي الموصلي.

حدث عن: ثور بن يزيد، وخريز بن عثمان، وأفلح بن حميد، وشيبل بن عباد، وإبراهيم بن نافع، وسفيان الثوري، وطائفة. وعنه: محمد بن عبد الله بن عمار، وصالح بن عبد الله ابن عبد الصمد بن أبي خديش، وعلي بن حرب، وأخوه أحمد بن حرب الموصلة.

وثقه أبو حاتم.

وقال يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصل»: «كان زاهداً ورعاً من أصحاب سفيان، رحل وكتب عن لحق من الحجازيين والكوفيين والبصريين والشاميين والموصلين، وكان حافظاً للحديث متفقاً».

قال بشر بن الحارث: كان يقال: إن قاسماً الجرهمي من الأبدال، كان لا يشبههم - يعني رفاقه - في الرّي، يلبس دون المعافى، وزيد بن أبي الزرقاء.

قال علي بن حرب: دخلت منزل قاسم بن يزيد، فرايتُ خرّوناً في زاوية البيت كان يتقوّت منه، وسيفاً ومصحفاً. قال: ورّني قاسمُ كان الموصل على كيفه قد أخذها من كيف فتح الموصل، ففسرها قاسم على رجل عابر، فقال: الموصل يقوم بفتح، فيموت، ويقوم بك.

قال بشر الحافي: كان قاسم يحفظ المسائل والحديث، قال لنا

منصور، وأبو غسان النهدي، والمعافى بن سليمان، وعبد الله بن الوليد القندي، وينجاب بن الحارث، وآخرون.

وكان ثقة، نحويّاً، أخبارياً، كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوماً، نقله أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: وكان عفيفاً صارماً، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة. أخذ عنه العربية محمد بن زياد بن الأعرابي، وولاه المهدي قضاء الكوفة. وقيل: إنه كان يقال له: شعبي زمانه.

روى له أبو داود، والنسائي شيئاً قليلاً.

وتوفي في سنة خمس وسبعين ومئة.

[الجواهر المضية ٤٧/١، تهذيب التهذيب]

٤٥٧٨ - قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي

الحديد المدائني الأصولي

ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨، ٢٣/٢٧٤

الموفق قاسم بن هبة الله بن محمد بن أبي الحديد المدائني، ثم البغدادي الأصولي، الأديب، صاحب الإنشاء، ويدعى أحمد.

أجاز له عبد الله بن أبي الجعد.

أخذ عنه الدُّمياطي شعراً.

مات في وسط سنة ست وخمسين، فرناه أخوه عز الدين عبد الحميد، ثم مات بعده بقليل في العام، وكان من كبار الفضلاء وأرباب الكلام والنظم والشر والبلاغة، والموفق أحسنهما عقيدة، فإن العزّ معتزلي، أجازنا الله!

[عقود الجمعان في شراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة أسعد الحندي ٢٣٢٦) ج ٥ الورقة ١/٣٠١، وفيات الأعيان: ٣٩٢/٥، صلة النكتة لوفيات النقلة المجلد الثاني الورقة ٤٤، الحوادث الجامعة ٣٣٦، قبل وفاة الزمان للرويني ١٠٤/١-١٠٥، وفات الوفيات ١٠٤/١-١٠٥، الورقة ٥٨، الوالي بالوفيات ٢٢٥/٨-٢٢٦]

٤٥٧٩ - قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن

أبي الحديد المدائني

ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨، ٢٣/٣٧٢

العلامة البارع موفق الدين قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد أبو المعالي المدائني الأصولي الأديب الكاتب البليغ.

أجاز له عبد الله بن أبي الجعد.

أخذ عنه علي بن أنجب، والدُّمياطي، وله باعٌ مديد في النظم

- المعافى: اسْتَمَعُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ الْأَمِينُ الْمَأْمُونُ.
- وقال يزيد بن محمد في «تاريخه» حدثنا عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم عن بشر الحافي أنه ذكر عنده أصحاب سفيان، فأجمعوا على تفضيل المعافى بن عمران، فقال بشر: رَزَقَ الْمُعَافَى شُهْرَةً، وَمَا رَأَتْ عَيْنَانِي مِثْلَ قَاسِمِ الْجَرْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- قال هشام بن بهرام: سمعت قاسماً الجرْمِيَّ يَقُولُ: الْقِرَاءُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ خُلُقٍ.
- قال علي الخزاز: توفي قاسم الجرْمِي سنة أربع وتسعين ومئة، ولم أُنْهَدْ جَنَازَتَهُ.
- أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي الصواف، والمبارك بن عبد الجبار قالوا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان البغدادي، حدثنا علي بن حرب الطائي بسامراء، حدثنا القاسم بن يزيد، عن صدقة، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُجَامِعَ أَمَلَهُ، اتَّخَذَتْ أَمَلُهُ خِرْقَةً، فَإِذَا فَرَّغَ نَاولَتْهُ، فَتَسَحَّ عَنْهُ الْأَذَى، وَتَسَحَّتْ ثُمَّ صَلَّيَا فِي تَوْبِهِمَا ذَاكَ».
- [تهذيب التهذيب ٣/٤١٨].
- ابن القاص = أحمد بن أبي أحمد، أبو العباس الطبري البغدادي.
- القاضي = حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي (المروروذي) حبر الأمة.
- القاضي = عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد، أبو محمد التغلبي العراقي.
- القاضي = علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار، أبو الحسن الدمشقي البغدادي.
- القاضي = عياض بن موسى بن عياض بن عمرو، أبو الفضل اليحصبي الأندلسي المصنف الشهير.
- القاضي = الفضل بن عبد الله بن مخلد، أبو نعيم التميمي الجرجاني.
- القاضي = أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي ابن الفراء الحلي.
- القاضي = أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُيَيش الأنصاري الكوفي الحنفي.
- القاضي الأشرف = أحمد بن عبد الرحيم بن علي، أبو العباس المصري ابن الفاضل.
- القاضي الأعز = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح الإسكندري ابن فلاش الشاعر.
- ابن قاضي بَغْلَبَكْ = مظفر بن عبد الرحمن بن رمضان
- القاضي، أبو تمام = علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادي الواسطي.
- قاضي حوران = عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد، أبو بكر.
- قاضي الحرمين = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين النيسابوري.
- قاضي حلب = محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد، أبو جعفر البيكندي البخاري.
- القاضي، أبو خازم = عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري الحنفي.
- قاضي خان = حسن بن منصور بن محمود، أبو المحاسن البخاري الأوزجندي.
- القاضي الحياط = محمد بن علي، أبو عبد الله المروزي.
- القاضي الزكي = يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، أبو الفضل الدمشقي ابن الصائغ.
- ابن القاضي الفاضل = عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي اللخمي البصري.
- القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ابن الفرّج، أبو علي اللخمي الشامي البصري.
- القاضي الفاضل = محمود بن علي بن أبي طالب، أبو طالب التميمي الأصبهاني.

قائمًا، وأغلق بابَ التَّوْبِ، وَهَمَّ بِشَقِّ الْقَصَا، وَخَرَجَ فِي جَيْشِهِ مِنْ بَغْدَادَ، وَكَانَ سَمَحًا كَرِيمًا، طَلَّقَ الْمَحِيَّا، قَلِيلَ الظُّلَمِ، فَاتَّاهُ الْأَجَلُ بِنَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ، وَسَكَنَتِ النَّائِرَةُ.

مات في ذي الحجة سنة سبعين وخمس مئة.

[التنظيم: ٢٥٥/١٠، البداية: ٢٩١/١٢]

■ القبايني = الجنيد بن محمد، أبو القاسم الإمام المحدث الصوفي المروزي.

■ القباب = عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك، أبو بكر مسند أصبهان.

■ القبايني = عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القبايني

■ القباري = أحمد القباري الإسكندراني

■ القباري = محمد بن منصور الاسكندراني القباري

■ القبايع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المالكي.

■ القبايني = الحسين بن محمد بن زياد، أبو علي النيسابوري الحافظ.

■ القبانى = عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خلف القبانى

■ القبتوري = خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي القبتوري

■ القبري = عبد الواحد بن محمد مؤهب، أبو شباكر التجيبي الأندلسي.

■ القبطي = عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة، أبو عمرو اللخمي (أبو عمر) الكوفي القرشي الحافظ.

٤٥٨٣ - قبلاي بن مولى بن جنكزخان

رت ٦٨٨ هـ / ١٢٤٦، ٢٢١٨/٢٤

قبلاي بن مولى، وقيل: طلوع.

ابن الطاغية جنكزخان الحاكم على ملوك الأقاليم، امتدت أيامه وملكوه بعد أخيه وهما أخرا هولاء.

قال المؤيد: مات سنة ثمان وثمانين وستمئة، فجلس بعده ولده سمرقون، قلت: وقيل إن قبلاي بقي إلى سنة ثلاث وتسعين وهؤلاء على دين جدهم، ما بدلو ولا امتدوا، ومقامهم كان بالتي،

■ قاضي المروستان = محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر السلمي البغدادي.

■ قاضي اليمامة = أيوب بن عتبة، أبو يحيى الفقيه.

■ ابن قاقس = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح اللخمي الإسكندراني الشاعر القاضي الأعز.

■ قالون = عيسى بن مينا، أبو موسى مقرئ المدينة، راوي قراءة نافع.

٤٥٨١ - قالون

رت ٢٢٠ هـ / ١٦٢٠، ٣٣٥/١٠

وفي سنة عشرين وفاة شيخ القراء قالون، وهو الإمام النحوي أبو موسى عيسى بن مينا المدني، مولى زهرة، وشيخه نافع هو الذي لقبه قالون لجودة أدائه. سقت من حاله في ديوان القراء.

■ القالي = إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون، أبو علي البغدادي اللغوي صاحب الأمالي.

■ القان = هولاء بن تولى بن جنكزخان المعلى

■ القانسي = مصعب بن أحمد البغدادي، أبو أحمد شيخ الصوفية.

■ ابن قانع = عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي.

■ القاهر = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زنكي، أبو الفتح.

■ القاهر = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زنكي، الملك، صاحب الموصل، أبو الفتح.

■ القاهر بالله = محمد بن أحمد بن طلحة، أبو منصور العباسي.

٤٥٨٢ - قائماز مولى المستنجد بالله

رت ٥٧٠ هـ / ١١٧٢، ٦٦/٢١

قائمًاز مولى المستنجد بالله، ملك الأمراء، قطب الدين، ارتفع شأنه، وعلا محله في دولة أساتذته، فلما استخلف المستضيء، عظم قائماز، وصار هو الكل؛ فلقد رام المستضيء تولية وزيره، فعتقه

وكانت دولته سبع سنين.

■ ابن قتيل = أحمد بن عمر بن خلف، أبو جعفر الهمداني
الغرناطي المالكي.

■ القُبي = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد
بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي

■ ابن قُبَيْس = علي بن أحمد بن منصور بن محمد، أبو الحسن
الغساني الدمشقي الفقيه، النحوي، المالكي.

■ أبو قُبَيْصَة = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة
الضبي الكوفي.

٤٥٨٤ - قُبَيْصَة بن دُؤَيْب أبو سعيد الخُزَاعِي

[(ع) / ٨٦ هـ / ٤٧٠، ٤٨٢ / ٤]

قُبَيْصَة بن دُؤَيْب الإمام الكبير، الفقيه، أبو سعيد الخُزَاعِي
المدني ثم الدمشقي الوزير. مولده عام الفتح سنة ثمان، ومات أبوه
دُؤَيْب بن حَلَمَة صاحب بَدَن النبي ﷺ في آخر أيام النبي ﷺ ؛
فأتى قُبَيْصَة بعد موت أبيه فيما قيل، فدعا له النبي ﷺ ولم يبع هو
ذلك.

وروى عن أبي بكر إن صح - وعن عمر، وأبي الدرداء،
وبلال، وعبد الرحمن بن عوف، وتميم الداري، وعبادة بن الصامت،
وعدة.

حدث عنه ابنه إسحاق، ومكحول، ورجاء بن خنبة، وأبو
الشعثاء جابر بن زيد، وأبو قلابة، والزُهري، وإسماعيل بن عبيد
الله، وهارون بن رثاب، وآخرون.

وكان على الحُثَم والبريد للخليفة عبد الملك، وقد أصيبت
عينه يوم الحرّة، وله دار معتبرة بباب البريد.

وقد كناه محمد بن سعد أبا إسحاق وقال: شهد أبوه الفتح،
وكان ينزل بَقْدِيد، وكان يقرأ الكتب إذا وردت على الخليفة. قال:
وكان ثقة مأموناً، كثير الحديث، توفي سنة ست أو سبع وثمانين.

قال البخاري: سمع قبيصة أبا الدرداء وزيد بن ثابت.

قال أبو الزناد: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه
والنسك هو وسعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن
الزبير.

قال محمد بن راشد المحولي: حدثنا حفص بن عمر بن ثبّيه
الخُزَاعِي، عن أبيه، أن قُبَيْصَة بن دُؤَيْب كان معلّم كتاب - قلت:
يعني في مَبْدِ أَمْرِهِ.

وعن مجالد بن سعيد، قال: كان قُبَيْصَة كاتبَ عبد الملك بن
مروان.

وعن مكحول قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من قُبَيْصَة.

وعن الشعبي قال: كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن
ثابت.

ابن لهيعة: عن ابن شهاب، قال: كان قبيصة بن ذؤيب من
علماء هذه الأمة.

قال علي بن المديني وجماعة: توفي سنة ست وثمانين، وقيل:
سنة سبع، وقيل: سنة ثمان وثمانين.

[ملفات ابن سعد ١٧٦/٥ و ٤٤٧/٧، تاريخ ابن عساکر ١٩٧/١٤، تهذيب
التهذيب ٣٤٦/٨].

٤٥٨٥ - قُبَيْصَة بن عُقْبَة بن محمد السُّوَائِي

[(ع) / ٢١٥ هـ / ٨٢٤، ١٥٥٤، ١٣٠ / ١٠]

قُبَيْصَة بن عُقْبَة بن محمد بن سفيان بن عُقْبَة بن ربيعة بن
جُندب بن رباب بن حبيب بن سُوءَة بن عامر بن صَعَصَعَة،
الحافظ الإمام الثقة العابد، أبو عامر السُّوَائِي الكوفي.

حدث عن: عيسى بن طهمان، ومالك بن مغول، وعاصم بن
محمد العُمري، ويونس بن أبي إسحاق، وميسرة، وشعبة، وورقاء،
وحمرّة الزيات، وإسرائيل، وسفيان الثوري فأكثر عنه، وصفوان بن
أبي الصَّهْبَاء، ووهيب بن إسماعيل، وأبي الأشهب القطادي،
وخلق.

وما أظنه ارتحل في الحديث، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، وهناد،
وعمود بن غيلان، وهارون الحمال، وأبو قدامة السرخسي، وأبو
بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري في
«صحيحه»، وأبو زرعة الرازي، وأبو أمية الطرسوسي، وعباس
الدوري، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن عبيد الله الراسي،
وإسحاق بن سيار النخعي، وجعفر بن محمد بن شاكر، والحارث
بن أبي أسامة، وحفص بن عمر سنج، وحنبل بن إسحاق، وابنه
عُقْبَة، وخلق كثير.

وطلب العلم وهو حَدَث.

قال يحيى بن آدم: هو أصغرُ مني بستين.

قال يحيى بن معين من طريق أحمد بن أبي خيثمة عنه: قُبَيْصَة
ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان، فليس بذلك القوي، فإنه
سمع منه وهو صغير.

قال عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي: سمعتُ حنظلَ بنَ عُمر قال: ما رأيتُ مثلَ قَبِيصَةَ، ما رأيته متبسماً قط، من عبادِ الله الصالحين.

قلت: كذا كان والله أهلُ الحديث، العلم والعبادة، والبرم فلا علم ولا عبادة، بل تحييطٌ ولحنٌ، وتصحيفٌ كثير، وحفظٌ يسير، وإذا لم يرتكبِ العظائم، ولا يُخلِ بالفرائض، فله ذرّه.

قال جعفر بن حمويه: كُنا على باب قَبِيصَةَ، ومعنا ذُلْف ابنُ الأمير أبي ذُلْف، ومعه الخدم، يكتبُ الحديث، فصار إلى باب قَبِيصَةَ، فذُق عليه، فابطأ قَبِيصَةَ، فاعوده الخدم. وقيل له: ابنُ مِلْك الجبل على الباب، وانت لا تخرجُ إليه! فخرج وفي طرف إزاره كِسْر من الخبز، فقال: رجلٌ قد رَضِي من الدنيا بهذا، ما يصنعُ بابه ملك الجبل؟ والله لا حدثته. فلم يُحدثه.

قال هارونُ الحمّال: سمعتُ قَبِيصَةَ يقول: جالستُ الشوريّ وأنا ابنُ ستِّ عشرة سنة ثلاث سنين.

ومن تعنتُ القاضي أبي الحسن بن القطّان المغربي، الحافظُ عبد الحق، قوله: يروي في «الأحكام» لقَبِيصَةَ، ولا يعرضُ له، وهو عندهم كثيرُ الخطأ.

قلت: قد ففز قَبِيصَةُ القنطرة، واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي يُنقَم به على قَبِيصَةَ.

قال السريّ بن يحيى التميمي، وهارون بن حاتم، ومُطَيّن، وغيرهم: مات قَبِيصَةَ سنة خمس عشرة ومئتين. وشذَّ معاوية بن صالح الدمشقي، بل وهم، فقال: مات سنة ثلاث عشرة. رَوَوْا له في الكتب الستة.

[ميزان الإحسان ٣/٣٨٢، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٧، مقدمة فتح الباري: ص ٤٣٥].

■ قَبِيظَةُ = الحسن بن سليمان، أبو علي البصري.

■ القبيطي = حمزة بن علي بن حمزة بن فارس، أبو يعلى الحراني المقرئ.

■ القَبِيْطِي = عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة، أبو طالب الحراني البغدادي.

■ القَبِيْطِي = عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد الصُّخْرَاوِي القَبِيْطِي

■ ابن القبيطي = محمد بن علي بن حمزة بن فارس، أبو الفرج البغدادي.

وقال الفسوي عن يحيى بن معين: قَبِيصَةُ أكبرُ من يحيى بن آدم شهرين، وسمعتُ قَبِيصَةَ يقول: شهدتُ عندَ شريك، فامتنعني في شهادتي، فذكرتُ ذلك لسُفْيَان، فأنكر على شريك، وقال: لم يكن له أن يمتنع، وصلبتُ بسُفْيَان القَبِيصَةَ.

وقال أحمد بن أبي الحواري: قلتُ للفريابي: رأيتُ قَبِيصَةَ عند سُفْيَان؟ قال: نعم، رأيته صغيراً. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: لو حدثنا قَبِيصَةُ عن الشَّخمي لَقِيلنا منه.

وقال ابنُ أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن قَبِيصَةَ وأبي نُعَيْم، فقال: كان قَبِيصَةُ أفضلَ الرجلين، وأبو نُعَيْم أفتنهما، ولم أرَ من المُحدثين من يحفظُ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيّره سوى قَبِيصَةَ وأبي نُعَيْم في حديثِ الشوري، وسوى يحيى الجُماني في حديثِ شريك وعلي بن الجعد في حديثه.

وقال أبو عُبيد الأَجْرِي: سألتُ أبا داود عن قَبِيصَةَ، وعُبيد الله بن موسى، فقال: قَبِيصَةُ أسلمُ من عُبيد الله، كان قَبِيصَةُ وأبو عامر وأبو خُذَيْفَة لا يحفظون، ثم حفظوا بعدُ.

وقال إسحاق بن سيار: ما رأيتُ في الشيوخ أحفظَ من قَبِيصَةَ.

وقال عبد الرحمن بن خراش: صدوق.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وروى حنظل عن أبي عبد الله قال: كان كثير الغلط، وكان صغيراً لا يضيبط. قلتُ لأبي عبد الله: ففي غير سُفْيَان؟ قال: كان رجلاً صالحاً ثقةً، لا بأس به في بدنه، وأي شيء لم يكن عنده؟ يعني أنه كثير الحديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي ذكر قَبِيصَةَ وأبا خُذَيْفَة، فقال: قَبِيصَةُ أثبتُ منه جداً - يعني في حديث سُفْيَان - أبو خُذَيْفَة شبه لا شيء، وقد كتبتُ عنهما جميعاً.

وقال صالح جَزْوَ: كان قَبِيصَةُ رجلاً صالحاً تكلّموا في سماعه من سُفْيَان.

قلت: الرجل ثقة، وما هو في سُفْيَان كابن مهدي ووكيع، وقد احتج به الجماعة في سُفْيَان وغيره، وكان من العابدين.

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: سمعتُ هناداً يقول غير مرّة، إذا ذكر قَبِيصَةَ: الرجلُ الصالح. وتدمع عيناه، وكان هنادٌ كثير البكاء.

وقال الفضل بن سهل الأعرج: كان قَبِيصَةُ يُحدثُ بحديثِ الثوري على الولاء درساً درساً حفظاً.

■ أبو قبيل = حَيَّ (حبي) بن هانئ بن ناضر اليماني الماعفري المصري.

■ القَتَات = محمد بن جعفر، أبو عمر الكوفي.

٤٥٨٦ - قَتَادَةُ بن إدريس الحَسَنِيُّ

مت ٦١٧ هـ / ٥٥٢٣، ١٥٩/٢٢

قَتَادَةُ بن إدريس الحَسَنِيُّ، صاحبُ مكة.

امتدت أيامه، ربما جار وظلم وعسف، وأخذ المدينة على يد ابنه حسن، فقتل حسن صاحبها عمه، ثم خنق أباه قَتَادَةُ هذا، ثم قتل عمه الآخر.

ولقناده شعر جيد وعمره تسعين سنة.

مرأة الزمان: ٦١٧/٨ - ٦١٨، وكنية النلوي: ٣/الوجهة ١٧٤٩، وذيبل الروحانيين لأبي شامة: ١٢٣، والقند النسيم للفاقي: ٣/الورقة ٨ - ١٣، والسلوك للقرنبي: ج ١/القسم ٢٠٩/١

٤٥٨٧ - قَتَادَةُ بن دُعَامَةَ بن قَتَادَةَ السُّدُوسِي

[[ع/٢٩١ ١١٨ هـ / ٧٤٦، ٢٩٩/٥]]

قَتَادَةُ بن دُعَامَةَ بن قَتَادَةَ بن عزيز، وقيل: قَتَادَةُ بن دُعَامَةَ بن عَكَابَةَ، حافظ العصر، قُدُوةُ المُفسِّرين والمحدثين أبو الخطاب السُّدُوسِي البصري الضريع الأكمه، وسُدُوس: هو ابن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة من بكر بن وائل مولده في سنة ستين.

وروى عن عبد الله بن سَرْجِس، وأنس بن مالك، وأبي الطفيل الكِنَانِي، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية رُئَيْس الرِّياحي، وصفوان بن مُحَرَّز وأبي عثمان النهدي، وزُرَّارة بن أوفى، والنضر بن أنس، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي الملح بن أسامة، والحسن البصري، ويكر بن عبد الله المزني، وأبي حسان الأعرج، وهلال بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، ومعاذة العدوية، وبشر بن عائذ المُنْقَرِي، وبشر بن الحنفز، وبُشير بن كعب، وأبي الشعثاء جابر بن زيد، وجُري بن كليب السُّدُوسِي، وحبيب بن سالم فيما كتب إليه، وحسان بن بلال، وخميد بن عبد الرحمن بن عوف، وخالد بن عُرْفُطَة، ونجلاس الهَجَرِي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن شقيق، وعقبة بن صُهَبان، ومطرف بن الشَّخِير، ومحمد بن سيرين، ونصر بن عاصم الليثي، وأبي مجلز، وأبي أيوب الراضي، وأبي الجوزاء الربيعي، وعن عمران بن حصين، وسفيانة، وأبي هريرة مرسلاً، وعن مسلم بن يسار، وقزعة بن يحيى، وعامر الشعبي وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، ومن يُضرب به المثل في قوة الحفظ.

روى عنه أئمة الإسلام أيوبُ السَّخْتِيَانِي، وابن أبي عروبة، ومعمُر بن راشد، والأوزاعي، ومِسْعَرُ بن كِدَام، وعَمْرُو بن الحارث المصري، وشُعْبَةُ بن الحجاج، وجَرِيرُ بن حَازِم، وشيبان النُخُوي، وهمام بن يحيى، وحماذ بن سلمة، وأبانُ الطَّارِ، وسعيد بن بشر، وسلام بن أبي مطيع، وشهاب بن خراش، وحُسام بن بصك، وخُلَيْدُ بن دَعْلَج، وسعيد بن زُرَيْي، والصُّنُق بن حزن، وعُفَيْرُ بن معدان، وموسى بن خلف العمي، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، وأبو عُرانة الرُّضاح، وأمم سواهم.

وهو حجة بالإجماع إذا يئس السماع، فإنه مُدَلَّس معروف بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو. ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعلَّ الله يَغْدُرُ أمثاله ممن تلبس ببدعة يُريد بها تعظيمَ الباري وتزويه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يُسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعُلِمَ تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعُرف صلاحه وورعه واتباعه، يُغفر له زُلُّه، ولا نُضِلُّه ونظره، ونسى عما سته نعم ولا تقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك.

قال معمر: أقام قَتَادَةُ عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتي.

قال معمر: وسمعت قَتَادَةَ يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعتُ فيها شيئاً، وعنه قال: ما سمعتُ شيئاً إلا وحفظته، قال عبد الرزاق: قَتَادَةُ من بكر ابن وائل.

وقال يحيى بن معين: ولد قَتَادَةُ سنة ستين، وكان من سدوس. قال الإمام أحمد: مولد قَتَادَةَ والأعمش واحد.

عبد الرزاق، عن معمر، قيل للزهري: أقتادة أعلمُ عندكم أومكحول؟ قال: لا بل قَتَادَةُ، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال محمد بن سيرين: قَتَادَةُ أحفظُ الناس، أو من أحفظ الناس.

أبو هلال الراصي، عن غالب القطان، عن بكر المزني قال: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا، فلينظر إلى قَتَادَةَ.

جرير، عن مغيرة، قال الشعبي: قَتَادَةُ حاطبٌ ليل. قال يحيى بن يوسف الرُّمِي: حدثنا ابن عُيينة، قال لي عبد الكريم الجوزي: يا أبا محمد، تدري ما حاطبٌ ليل؟ قلت: لا، قال: هو الرجل يخرج في الليل فيحطب، فيضج يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضرته لك لطلاب العلم، أنه إذا حمل من العلم ما لا يُطيقه، قتله علمه، كما قتلت الأفعى حاطب ليل.

لَا قُدْتُي بَعْدَهَا.

عُفَان: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِحَدِيثٍ فِي الْوَصِيَّةِ، فَسَأَلْتُ عَمْرًا ثُمَّ قُلْتُ لِمَعْنَاهُ غَيْرَ مَا قَالَ قَتَادَةُ، فَقُلْتُ: إِنْ قَتَادَةُ نَبَأَ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنِّي أَوْهَمْتُ يَوْمَ حَدَّثْتُ بِهِ قَتَادَةَ.

قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: قَالُوا: كَانَ مَعْمَرٌ يَقُولُ: لَمْ أَرِ فِي هَؤُلَاءِ أَفْقَةً مِنْ الزَّهْرِيِّ وَقَتَادَةَ وَحَمَادَ.

ضَمْرَةٌ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: إِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا مَثَلَ عِيَادَةَ ثَابِتٍ، وَحَفِظَ قَتَادَةَ، وَوَرَعَ بَنِي سِيرِينَ، وَعَلِمَ الْحَسَنَ، وَزُهِدَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ لَا تَطْلُبُ الْعِلْمَ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: تَكَرَّرُ الْحَدِيثُ فِي الْمَجْلِسِ يُذْهِبُ نَوْرَهُ، وَمَا قُلْتُ لِأَحَدٍ قَطُّ: أَعِذْ عَلَيَّ.

وَبِهِ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا تُقْرَأَ الْأَحَادِيثُ الَّتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ.

قَالَ أَبُو هَلَالٍ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: إِذَا سَرَّكَ أَنْ يَكْذِبَ صَاحِبُكَ فَلَقْنَهُ.

الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقُطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكْذِبَ الشَّيْخُ، فَلَقْنَهُ.

أَبُو هَلَالٍ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: إِنْ الرَّجُلُ لِيَشِيعَ مِنَ الْكَلَامِ كَمَا يَشِيعُ مِنَ الطَّعَامِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: قَالَ شُعْبَةُ: كُنَّا نَعْرِفُ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةَ عَمَّا سَمِعَ إِذَا قَالَ: قَالَ فُلَانٌ، وَقَالَ فُلَانٌ، عَرَفْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى فَمِ قَتَادَةَ كَيْفَ يَقُولُ، فَإِذَا قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضِي، كَبَيْتُ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ: كُنْتُ أَنْهَضُنُ إِلَى فَمِ قَتَادَةَ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ، وَحَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، فَإِذَا حَدَّثَ بَمَا لَمْ يَسْمَعْ، قَالَ: حَدَّثَ سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَحَدَّثَ أَبُو قَلَابَةَ. قَالَ عُفَانُ، قَالَ لِي هُمَامٌ، كُلُّ شَيْءٍ أَقُولُ لَكُمْ قَالَ قَتَادَةُ: فَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ لَحْنٌ فَاعْرِبُوهُ، فَإِنْ قَتَادَةَ كَانَ لَا يَلْحَنُ.

أَبُو هَلَالٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: مَا زَالَ قَتَادَةُ مُتَعَلِّمًا حَتَّى مَاتَ.

قَالَ أَبُو هَلَالٍ: قَالُوا لِقَتَادَةَ: نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ نَكْتُبَ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يَكْتُبُ، فَقَالَ: «عَلِمْتُهَا عِنْدَ رِثْيِي فِي كِتَابِي» [ص: ٥٢] وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْحَفِظُ فِي الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ.

قَالَ الصُّعْقُ بْنُ حَزْنٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ أَبُو عَبْدِ الْوَاحِدِ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: مَا أَتَانِي عِرَاقِي أَحْفَظُ مِنْ قَتَادَةَ.

ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ زَوْجِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَطَرٍ، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يَخْتِطُّهُ اخْتِطَافًا يَأْخُذُهُ الْعَرِيلُ وَالزُّوَيْلُ، حَتَّى يَخْفِظَهُ.

قَالَ عُفَانُ: أَهْدَى حُسَامُ بْنُ بَصَّكٍ إِلَى قَتَادَةَ نَعْلًا، فَجَعَلَ قَتَادَةَ يَحْرِكُهَا وَهِيَ تَسْتَقِي مِنْ رِقَّتِهَا وَقَالَ: إِنَّكَ لَتَعْرِفُ سُخْفَ الرَّجُلِ فِي هَدْيِهِ.

وَقَالَ عُفَانُ: قَالَ لَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ: قَدِمَ عَلَيْنَا قَتَادَةُ الْكُوفَةَ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَهُ فَقِيلَ لَنَا: إِنَّهُ يَخْضُ عِلْيَا ﷺ فَلَمْ نَأْتِهِ، ثُمَّ قِيلَ لَنَا: بَعْدُ: إِنَّهُ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْ هَذَا، فَأَخَذْنَا عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

الْبُغْيَوِيُّ فِي تَرْجَمَةِ قَتَادَةَ لَهُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: يَا أَبَا النَّضْرِ: خَذِ الْمَصْحَفَ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ فَلَمْ يَخْطُ فِيهَا حَرْفًا قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا النَّضْرِ أَحْكَمْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَأَنَا لَصَحِيفَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ مِنِّي لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، قَالَ: وَكَانَتْ قُرِئَتْ عَلَيْهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي يَرُويها سَلِيمَانُ الْيَشْكِرِيُّ عَنْ جَابِرٍ.

وَبِهِ قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ قَتَادَةُ: جَالَسْتُ الْحَسَنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً أَصْلِي مَعَهُ الصَّبَحَ ثَلَاثَ سِنِينَ. قَالَ: وَمِثْلِي يَأْخُذُ عَنْ مِثْلِهِ. قَالَ وَكَيْعٌ: قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ قَتَادَةُ يَغْضِبُ إِذَا وَقَفْتُهُ عَلَى الْإِسْنَادِ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي يَوْمًا بِحَدِيثٍ أَعْجَبَنِي، فَقَالَ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قُلْتُ: فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ قَالَ: فَكَانَ يَعِدُهُ.

قَالَ أَبُو هَلَالٍ: سَأَلْتُ قَتَادَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَقُلْتُ: قُلْ فِيهَا بَرَأْيُكَ، قَالَ: مَا قُلْتُ بِرَأْيٍ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَوْمِئِذٍ لَهُ نَحْوُ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً. قُلْتُ: فَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَا قَالَ فِي الْعِلْمِ شَيْئًا بِرَأْيِهِ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: مَا أَفْتَيْتُ بِرَأْيٍ مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

أَبُو رُبَيْعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ قَتَادَةَ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ.

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: دَعَانِ الْحَاجِّينَ أَمَانَ مِنْ الصُّلْدَاعِ.

ضَمْرَةٌ بِنِ رُبَيْعَةَ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ قَائِدِ لِقَتَادَةَ، قَالَ: قُدْتُ قَتَادَةَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَغْضُ الْمَوَالِي، وَيَقُولُ: دَبَاغِينَ حِجَامِينَ أَسَاكِفَةَ، فَقُلْتُ: مَا يَوْمُنَا أَنْ يَجِيئَ بَعْضُهُمْ فَيَأْخُذُ بِيَدِكَ، فَيَذْهَبُ بِكَ إِلَى بَثْرِ فَيَطْرَحُكَ فِيهَا؟ قَالَ: كَيْفَ قُلْتُ؟ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

وروى بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن قتادة: باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه وصلاح من بعده أفضل من عبادة حول.

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة عالماً بالتفسير، وباختلاف العلماء، ثم وصفه بالفقه والحفظ، وأطنب في ذكره، وقال: قلما تجد من يتقدمه.

وعن سفیان الثوري، قال: وهل كان في الدنيا مثل قتادة. وقال الإمام أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه، فُرى عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها.

وقال عبد الله بن إدريس: قال شعبة: نصصت على قتادة سبعين حديثاً كلها يقول: سمعت أنس بن مالك.

قال شعبة: لا يعرف لقتادة سماع من أبي رافع، وقال يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد، قال يحيى بن سعيد القطان: لم يسمع قتادة من سليمان بن يسار، وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع من معاذة العدوية.

قلت: قد عدوا رواية قتادة، عن جماعة هكذا من غير سماع، وكان مدلساً.

قال وكيع: كان سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما يقولون: قال قتادة: كل شيء بقدر إلا المعاصي.

وروى ضمرة، عن ابن شاذب، قال: ما كان قتادة لا يرضى حتى يصبح بوضوء صياحاً يعني: القدر. قلت: قد اعتدنا عنه وعن أمثاله، فإن الله عذرهم، فيا حبذا، وإن هو عذبهم، فإن الله لا يظلم الناس شيئاً، ألا له الخلق والأمر.

وقد كان قتادة أيضاً رأساً في العربية والغريب وإسام العرب، وأنسابها حتى قال فيه أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس، ونقل القفطي في «تاريخه» أن الرجلين من بني أمية كانا يجتلفان في البيت من الشعر، فيبردان بريداً إلى العراق يسألان قتادة عنه.

قال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: إن عبد الرحمن يقول: اترك من كان رأساً في بدعة يدعو إليها، قال: فكيف يصنع بقتادة، وابن أبي رواد وعمر بن ذر، وذكر قوماً، ثم قال يحيى: إن ترك هذا الضرب ترك ناساً كثيراً، ثم قال: عمرو بن دينار أثبت من قتادة، وقال يحيى: أخرج قتادة حيان الأعرج من الحجر. قلت: لم أخرجها؟ قال: لأنه ذكر عثمان رضي الله عنه، فقلت ليحيى من أخبرك؟ قال أصحابنا: وسمعت يحيى، يقول عن شعبة، قال: ذكرت لقتادة حديث احتج آدم وموسى، فقال: مجنون أنت وإيش هذا، قد كان الحسن يحدث بها.

وروى بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن قتادة: باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه وصلاح من بعده أفضل من عبادة حول.

أبو عوانة، عن قتادة، قال في مصحف الفضل بن عباس (وأنزلنا بالمعصرات ماء ثجاجاً).

بشر بن عمر، حدثنا همام عن قتادة، قال: كان يقال: قلما ساهر الليل مناقق.

زيد بن الحباب، عن الوزير بن عمران، قال: كان قتادة إذا دُعي إلى طعام، حل أزراه.

أبو هلال، عن قتادة، قال: إنما حدث هذا الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث.

قال حنظلة بن أبي سفیان: كنت أرى طاووساً إذا أتاه قتادة، يفر، قال: وكان قتادة يهيم بالقدر.

أبو سلمة الميموني: حدثنا أبان العطار، قال: ذكر يحيى بن أبي كثير عند قتادة، فقال: متى كان العلم في السمكين، فذكر قتادة عند يحيى، فقال: لا يزال أهل البصرة بشر ما كان فيهم قتادة.

قلت: كلام الأقران يطوى ولا يروى، فأنى ذكر تأمله المحدث، فإن وجد له متابعاً، وإلا أعرض عنه.

أخبرني إسحاق الأسدي، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا ابن أخي سعدان بن نصر، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، سمعت قتادة يقول: ما سمعت أذنائي شيئاً قط إلا وعاه قلبي.

وبه إلى أبي الشيخ، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا هُدبة، حدثنا همام، عن قتادة، قال لي سعيد بن المسيب: لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك، قلت: إنما يسأل عن ذلك من يعقل. وعن معمر، قال: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأن حمامة التقطت لؤلؤة فقذفتها سواء، قال: ذاك قتادة، ما رأيت أحفظ منه.

قال مطر الورواق: كان قتادة عبداً للعلم.

حسين بن محمد: حدثنا شيان، عن قتادة رضي الله عنه إنما يخشى الله من عباده العلماء رضي الله عنه قال: كفى بالرهبة علماً، اجتنبوا نقض المشاق، فإن الله قدم فيه وأوعد، وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة ورحمة، إياكم والتكلف والغلو والإعجاب بالأنفس، تواضعوا لله، لعل الله يرفعكم.

قال سلام بن أبي مطيع: كان قتادة يجيء القرآن في سبع، وإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث، فإذا جاء العشر ختم كل ليلة.

طَيَّبَ وَطَعْمُهَا مَرٌّ، وَمَثَلُ الْمَنَاقِبِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخُطْلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مَرٌّ.

وه إلى الفريابي، حدثنا هُدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثْرِجَةِ» وذكر الحديث.

أخرجه الشيخان عن هُدبة، وأخرجه مسلم والترمذي عن قتبية، فوافقاهم بعلم.

وعندي حديث ابن الجعد، عن شعبة، وشيبان عن قتادة في إخفاء البسمة كتبه في أخبار شعبة.

أخبرنا الشيخ المقرئ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران شيخ نابلس بها، ويوسف بن أحمد الغسولي بدمشق، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا أبو القاسم سعيد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد البندار، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا سعيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكره أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بَسَمْتَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، ومحمد بن عبد السلام الحلبي قراءة عن عبد المعز بن محمد البراز، أنبأنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنبأنا علم بن إسماعيل أبو مضر الضبي، أنبأنا الخليل بن أحمد القاضي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتبية بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَائِرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي عن قتبية فوافقاهم.

قال أبو نعيم وخليفة وأحمد بن حنبل وغيرهم: مات قتادة سنة سبع عشرة ومئة.

قال خليفة: هو قتادة بن دُعامة بن عزيز بن زيد بن ربيعة بن عمرو بن كُرب بن عمرو بن الحارث بن سُدوس أبو الخطاب: مات سنة سبع عشرة ومئة. بواسط، وقال ابنُ عائشة: مات بواسط، كان عند خالد بن عبد الله القسري، وقال ابن شاذب: أوصى قتادة إلى مطر.

وبإسنادي المذكور إلى البغوي في «الجمعيات»: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن ابن مسعود «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ» [الأنعام: ١٥٨] قال: طلوع الشمس من مغربها.

قال محمد بن سواء، عن شعبة، قال: حدثت سفيان بحديث

أخبرنا ابنُ البخاري إجازة، أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهّاب الأنماطي، أنبأنا الصريفي، أنبأنا ابن حباب، أنبأنا البغوي، حدثنا هُدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن حُميد، عن الحسن، عن جندب أو غيره، أن رسول الله ﷺ قال: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ يَدِي وَاسْكَنْتَ جَنَّتَهُ، وَاسْتَجَدَّ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، فَقَعَلْتَ مَا فَعَلْتُ، وَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ، وَآتَاكَ التَّوْرَةَ، فَأَنَا أَقْدَمُ أَمْ الذَّكَرُ؟ قَالَ: بَلِ الذَّكَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحُجَّ آدَمُ مُوسَى» رواه أحمد بن أبي خيشمة، عن حرمي بن حفص وأبي سلمة، قالوا: حدثنا حماد، فقال عن جندب ولم يشك. وهذا حديث جيد الإسناد.

قال حماد بن زيد: سمعتُ أيوبَ يقول: ما أقام قتادة عن محمد حديثاً، وقال نصر بن علي: حدثنا أبي، حدثنا خالد بن قيس، قال: قال قتادة: ما نسيتُ شيئاً، ثم قال يا غلام: ناولني نعلِي، قال: نعلُك في رجلِك. قلت: هذه الحكاية غريبة، فإن الدُعَاوي لا تثمر خيراً.

عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن قتادة في قوله «وَهُوَ الْدُّ الْحِصَامُ» [البقرة: ٢٠٤] قال: جدل باطل.

محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة «يُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوهُمْ» [الأنعام: ١٢١] قال: جادلهم المشركون في الذبيحة.

عبد الوهّاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة «وَأِمَّا يُنْسِنِكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى» [الأنعام: ٦٨] إلى بعد ما نهى الله رسوله أن يجالس أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا رُبِّتْ ما ينسى، فيعرض إذا ذكر.

أبو سلمة التبوذكي: حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض، فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك؟ قال: إذا رضيتُ عليكم، استعملتُ عليكم خياركم، وإذا غضبتُ، استعملتُ عليكم شراؤكم.

ومن عالي ما يقع لنا من حديث قتادة:

أخبرنا أبو المعالي الهمداني، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطراضي، ومحمد بن الدابة، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله الزهري، أنبأنا جعفر الفريابي، حدثنا قتبية بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأَثْرِجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا خُلُوعٌ، وَمَثَلُ الْمَنَاقِبِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّجَاجَةِ رِيحُهَا

قتادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ: «قلد الهدي وأشعره» قال: فقال لي سفيان: وكان في الدنيا مثل قتادة.

وقال الواقدي: شهد العقبة مع السبعين. وكذا قال ابن عُبَيْة، وأبو معشر.

ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة. ﷺ.

وطبقات ابن سعد: ١٨٧/١ و ١٩٠/٢ و ٤٥٢/٣ - ٤٥٣، المستدرک: ٢٩٥/٣ - ٢٩٦، مجمع الزوائد: ٣١٨/٩، تهذيب التهذيب: ٣٥٧/٨ - ٣٥٨، الإصابة: ١٣٨/٨.

٤٥٨٩ - قُتْلُوش بن إسرائيل بن سلجوق بن جُقاق الترکمانی السُلجوقي

[ت ٤٥٦ هـ / ١١٢٧، ٤١٢٧، ١١٢/١٨]

قُتْلُوش بن إسرائيل بن سلجوق بن دُقاق، الملك شِهَابُ الدولة التُركماني السُلجوقي؛ والد صاحب الروم سليمان بن قُتْلُوش، وما زالت مملكة إقليم الروم في يد ذُرِّيَّتِهِ إلى أن أخذها منهم هولاكو.

كانت لقُتْلُوش قلاعٌ بمراق العجم، عَصَى على ابن عمه ألب أرسلان، ثم عملاً المصاف بِنواحي الري في سنة ست وخمسين، فالتحلت المعركة، فوجد قُتْلُوش ميتاً. فيقال: مات خَوْراً وَرَعْباً - فالله أعلم - فلما رآه ألب أرسلان حزن، ويكى عليه، وجلس للنعزاء، فعزاه وزيره نظامُ الملوك.

وكان قُتْلُوش يتعاضى التُنجيم والمُذَنَّبَان.

[الكامل لابن الأثير ٣٦/١٠ - ٣٧، مختصر دولة آل سلجوق: ٣٠، وفيات الأعيان ٧١/٥].

■ ابن قتيبة = أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو جعفر البغدادي قاضي القضاة بمصر.

■ ابن قتيبة = عبد الله بن المسلم، أبو محمد الدينوري العلامة الكبير والمصنف الشهير.

■ ابن قتيبة = محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة، أبو العباس اللخمي العسقلاني.

٤٥٩٠ - قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البُلخِي البَغْلاني

[ت (ع) ٢٤٠ هـ / ١٨٠٤، ١٣/١١]

قُتَيْبَةُ هو شيخ الإسلام، المحدث الإمام الثقة الجوال، راوية الإسلام، أبو رجاء، قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، مَوْلَاهُم البُلخِي البَغْلاني، من أهل قرية «بَغْلان»، من موالى الحجاج

قال معمر: قال قتادة: جالستُ الحسنَ ثنتي عشرة سنة أصلي معه الصُّبحَ ثلاثَ سنين، ومثلي أخذَ عن يثيلِ، وعن ابنِ عُلَية، قال: توفي قتادة سنة ثمانٍ عشرة ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، معجم الأدياء ٩/١٧، ١٠، وفيات الأعيان ٨٥/٤، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣، نكت الهميان ٢٣٠، تهذيب التهذيب ٣٥١/٨].

٤٥٨٨ - قَتَادَةُ بن النُّعْمَان بن زيد الأنصاري

[ت (ع) ٢٣ هـ / ١٦٢، ٣٣١/٢]

قَتَادَةُ بنُ النُّعْمَان بن زيد بن عامر. الأمير المجاهد. أبو عُمَر الأنصاريُّ الظُّفريُّ البدريُّ.

من نُجَبَاء الصحابة. وهو أخو أبي سعيد الحُدري لأمه.

وهو الذي وقعت عينه على خذّه يوم أحد، فأتى بها إلى النبي ﷺ، فغمزها رسولُ الله ﷺ بيده الشريفة، فردّها؛ فكانت أصحَّ عينيه.

له أحاديث.

روى عنه: أخوه أبو سعيد، وابنه عُمَر، وعمودُ بنُ لييد؛ وغيرهم.

وكان على مقدّمة أمير المؤمنين عُمَر بن الخطّاب لما سار إلى الشام، وكان من الرُّمّة المعدودين.

عاش خمساً وستين سنة.

توفي في سنة ثلاث وعشرين بالمدينة، ونزل عُمر يومئذ في قبره.

عبد الرحمن بنُ الغسيل: حدثنا عاصمُ بنُ عُمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده: أنه أُصِيبَتْ عينه يوم بدر، فسالتُ حدقته على وجنته؛ فأراد القومُ أن يقطعوها، فقالوا: نأتى نبي الله نستشيره. فجاء، فأخبره الخبر. فأدناه رسولُ الله ﷺ منه، فرفع حدقته حتى وضعها موضعها، ثم عَمَزَهَا بِرَاحَتِهِ وقال: «اللَّهُمَّ اكْسُهُ جَمَالاً» فمات، وما يَدْرِي من لقيه أيُّ عينيه أُصِيبَتْ.

قال ابنُ سعد: بنو ظفر: من الأوس: وقيل: يُكنى: أبا عبد

بن يوسف الأمير الظالم، وهو ابن أخي وثيم بن جميل الثقفي.

وقد كنت عَمِلْتُ له ترجمة معها نحو من ثمانين حديثاً من الغوالي. وحدثت بذلك، وأجبت الآن عملها على أنموذج نظرائه.

مولده في سنة تسع وأربعين ومئة.

قال الحافظ أبو أحمد بن عَدِي: اسمه يحيى بن سعيد، وقيّة لقَب. وقال الحافظ ابن مَنَّة: اسمه علي بن سعيد. وقيل: كان له أخ اسمه قُتَيْد بن سعيد.

قال الأصمعي: قتيبة مشتق من القَتَب، وهو المعى، يقال: طَعَنَتْه فاندلَقَتْ أَقْتَابُ بطنه، أي: خرجت.

نعم، وارتحل قتيبة في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف كثرة. وذلك في سنة ثنتين وسبعين ومئة، فحمل الكثير عن مالك، والليث، وشريك، وحماد بن زيد، وأبي عَوَّانَة، وابن لَهيعة، وبكر بن مضر، وكثير بن سليم، صاحب أنس بن مالك، وعَبْدُ بن القاسم، وعبد الواحد بن زياد، وأبي الأحوص سلام بن سليم، ومُضَلَّ بن فضالة، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وجعفر بن سليمان، وحرب بن أبي العالية، وحماد بن يحيى الأصبَح، وخَلْفُو بن خليفة، وداود العطار، وشهاب بن خِرَاش، وعبد الله بن جعفر المدني، ورُشَيْن بن سَعْد، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وابن المبارك، وعبد الوارث، والعطاء بن خالد، وفَضِيل بن عياض، وفرج بن فضالة، وأبي هاشم كثير بن عبد الله الأيلي، والمكندر بن محمد بن المنكدر، ومُشَيْم بن بشير، ويزيد بن زُرَّع، ويزيد بن المقدم بن شريح، ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وجري بن عبد الحميد، ومحمد بن موسى القَطَرِي، ومعاوية بن عمار الدُّغْنِي، وخلق كثير. وينزل إلى غَنْدَر، ووَكيع، والوليد بن مُسَلَّم، وابن وَهَب، وطَبَقْتهم، ثم إلى حجاج الأعور، وابن أبي فُتَيْك.

حدث عنه: الحَمَيْلِي، ونعيم بن حَمَاد، ويحيى بن عبد الحميد الحراني، وأحمد بن حنبل فاكتر، ويحيى بن مَعِين، وعلي بن المَدِينِي، ومحمد بن عبد الله بن نَعْمَان، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وطائفة ماتوا قبله.

وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي في كتبهم فأكثروا. وروى ابن ماجة عن محمد بن يحيى الدُّغْلِي عنه، وعن ابن أبي شَيْبَة عنه. وروى الترمذي أيضاً عن رجل عنه، وروى النسائي عن زكريا الخياط عنه. وروى عنه يعقوب بن شَيْبَة، والحسن بن عَرَفَة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحَرَبِي، وأحمد بن ميار، وعباس العنبري، والحسن بن

محمد الزعفراني، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، والحاتر بن أبي أسامة، والحسن بن سفيان، وجعفر بن محمد بن سَوَّار، وإسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني الفقيه، وأحمد بن عبد الرحمن بن بشار النسائي، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البُستِي القاضي، وإسحاق بن إبراهيم بن نصر البُستِي، بِمَعْنَمَة، النيسابوري، والحسن بن الطيب البُلخي، ولده عبد الله بن قتيبة، وعبدان بن محمد المُرَوَّزِي، وعلي بن طيفور النُسرِي، ومحمد بن أيوب الرازي، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدُّويري، وذو ر بفتح أوله قرية بخراسان، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي، وأبو العباس السراج، وخلق آخرهم موتاً الراعظ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس البلخي الزاهد المتوفى سنة سبع عشرة وثلاث مئة، الذي روى عنه أبو بكر بن المُرَرِّي في «معجمه» بالإجازة الذي قيل: إنه وَعَظَ مرةً، فمات في المجلس من تذكيره أربعة أنفس.

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل ذكر قتيبة، فأننى عليه.

وقال يحيى بن مَعِين، من طريق أحمد بن زهير: قتيبة ثقة. وكذا قال النسائي، وزاد: صدوق.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة. وقال ابن خِرَاش: صدوق.

قال أبو داود: قدم قتيبة بغداد في سنة ست عشرة ومئتين، فجاهه أحمد ويحيى.

وقال فيه أبو حاتم الرازي أيضاً: حضرته ببغداد، وقد جاءه أحمد، فسأله عن أحاديث، فحدثه بها. وجاء أبو بكر بن أبي شَيْبَة وابن نَعْمَان بالكوفة إليه ليلة، وحضرت معهما، فلم يزلا يتخيان عليه، وأنتخب معهما إلى الصبح.

قال أحمد بن محمد بن زياد الكرمني: قال لي قتيبة بن سعيد: ما رأيت في كتابي من علامة الحُفْرَة، فهو علامة أحمد بن حنبل، وما رأيت من الحُفْرَة، فهو علامة يحيى بن مَعِين.

وقال محمد بن حُمَيْد بن قُرَّة: سمعت قتيبة، يقول: المحدث إلى العراق أول مرة سنة اثنين وسبعين. وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت قتيبة يقول: كنت في حدائتي أطلب الرأي، فرأيت فيما يرى النائم أن مزادة دَلَّت من السماء، فرأيت الناس يتناولونها، فلا يتناولونها، فجئت أنا، فتناولتها، فاطلعت فيها، فرأيت ما بين المشرق والمغرب، فلما أصبحت، جئت إلى مَخْضَع التَّزَّاز، وكان بصيراً بعبارة الرؤيا - فقَصَصْتُ عليه رؤيائي، فقال: يا بني، عليك بالأثر، فإن الرأي لا يبلغ المشرق

فمرض رجلاً كان معنا، يقول: لا أخرج حتى أكبر على قتيبة. قال: فمات، فأخبروا به قتيبة، فخرج يصلي عليه، وكتب على قبره: هذا قبر قاتل قتيبة.

وقد روى أبو نصر، عن قتيبة، قال: ولدت سنة ثمان وأربعين ومئة. قاله أعلم.

وروى غير واحد عن أبي العباس السراج قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: هذا قول الأئمة في الإسلام، وأهل السنة والجماعة: نعرف ربنا، عز وجل، في السماء السابعة على عرشه، كما قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٢٥].

وما بلغنا من شعر قتيبة بن سعيد قوله:

لَوْلَا الْقَضَاءُ الَّذِي لَا بُدَّ مُدْرِكِهِ وَالرَّزْقُ يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ بِسَالِفِهِ
مَا كَانَ يَطْلِي فِي بَغْلَانٍ مَسْكَنَهُ وَلَا يُبْسِرُ بِهَا إِلَّا عَلَى سَفَرٍ
وكانت رحلة النسائي إلى قتيبة في سنة ثلاثين وميتين، فأقام عنده سنة كاملة، وكتب عنه شيئاً كثيراً، لكنه امتنع ونحج من رواية كتاب. ابن لهيعة لضعفه عنده.

وقيل: كان سبب نزوح قتيبة من مدينة بلخ، وانقطاعه بقرية بغلان، أنه حضر عنده مالك، وجاءه إبراهيم بن يوسف البلخي للسمع، فبرز قتيبة، وقال: هذا من المرجة، فأخرجه مالك من مجلسه - وكان لإبراهيم صورة كبيرة ببلده - فعسدى قتيبة، وأخرجه.

وما علمتهم تقموا على قتيبة سوى ذلك الحديث المعروف في الجمع في السفر.

قال أحمد بن سلمة: عمل أبي طعاماً، ودعا إسحاق، ثم قال: إن ابني هذا قد ألح علي في الخروج إلى قتيبة، فما ترى؟ فنظر إلي، وقال: هذا قد أكثر عني، وهو يجلس بالقرب مني، وأبو رجاء عنده ما ليس عندنا، فأرى أن تأذن له عسى أن يتنفع.

أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد، وجماعة إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المزكي أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطغيلة، عن معاذ: «أن النبي ﷺ، كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس، أخر الظهر حتى يجتمعها إلى العصر، فيصليهما جميعاً. وإذا ارتحل قبل المغرب، أخرها حتى يصليها مع العشاء. فإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء، فصلها مع المغرب».

ما رواه أحد عن الليث سوى قتيبة. وقد أخرجه عنه أبو

والمغرب، إنما يبلغ الأثر. قال: فتركت الرأي، وأقبلت على الأثر.

وروى أحمد بن جرير اللال، عن قتيبة، قال لي أبي: رأيت النبي ﷺ في النوم، في يده صحيفة، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الصحيفة؟ قال: فيه أسامي العلماء. قلت: ناولني، أنظر فيه اسم ابني، فنظرت، فإذا فيه اسم ابني.

قال عبد الله بن محمد بن سيار الفرياني: قتيبة صدوق، ليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق. وحدث عنه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وعباس العنبري، والحُمَيد بن بكمة.

وسمعت عمرو بن علي يقول: مررت بمنى على قتيبة، وعباس العنبري يكتب عنه، فجزت ولم أحمل عنه، فندمت.

أحمد بن سيار المروزي: أبو رجاء قتيبة مولى الحجاج بن يوسف، فكان قتيبة يتولى ثقب، ويذكر كرامة جده على الحجاج، وأن الحجاج كان إذا جلس على سريره، جلس جدي على كرسيه عن يمينه. قال: وكان أبو رجاء رجلاً زينةً أصلح، حلوا الوجه، حسن اللحية، واسع الرجل، غنياً من ألوان الأموال من الدواب والإبل والبقر والغنم، وكان كثير الحديث. لقد قال لي: أقم عندي هذه الشئرة، حتى أخرج لك مئة ألف حديث، عن خمسة أناسي، فقلت: لعل أحدهم عمر بن هارون؟ قال: لا، كنت كتبت عن عمر بن هارون وحده أكثر من ثلاثين ألفاً، ولكن وكيع بن الجراح، وعبد الوهاب الثقفي، وجرير، ومحمد بن بكر البرساني، ونسبت الخامس. قال: وكان ثباً فيما روى، صاحب سنة وجماعة. سمعته يقول: ولدت سنة خمسين ومئة.

قال: ومات لليتين خلنا من شعبان سنة أربعين وميتين، وهو في تسعين سنة، وكان كتب الحديث عن ثلاث طبقات: الليث، وابن طيبة، إلى أن قال: ثم كتب عن إدريس، وكيع، والعتقزي ونحوهم، ثم كتب عن إسماعيل بن أبي أؤيس، وسعيد بن سليمان.

وأما موسى بن هارون، فقال: ولد سنة ثمان وأربعين ومئة، سنة مئتين الأعمش، وسمعته يقول: حضرت موت ابن طيبة، وشهدت جنازته سنة أربع وسبعين ومئة.

قلت: حدث عنه الحميدي، ومحمد بن الفضل الواعظ، وبينهما في الموت ثمانية وتسعون عاماً.

وأما الخطيب، فقال في كتاب «السابق واللاحق»: حدث عنه نعيم بن حماد، وأبو العباس السراج، وبين وفاتيهما أربع وثمانون سنة.

قال ابن المقرئ في «معجمه»: حدثنا محمد بن عبد الله النيسابوري، سمعت الحسن بن سفيان يقول: كنا على باب قتيبة،

داود، والترمذي، وأما النسائي فامتنع من إخراجها لئلا يكرهه.

وأخبرنا المسلم بن محمد في كتابه، أخبرنا أبو اليمس الكندي، أخبرنا الفرّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، حدثني محمد بن محمد بن يحيى الإسفرائيني الفقيه، حدثنا محمد بن عبدك بن مهدي الإسفرائيني، حدثنا إسحاق بن أبي عمران الشافعي، حدثنا أبو محمد المروزي، ورأى محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ: «أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك، فكان يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر، فيجتمع بينهما مختصر.

أخرجه أحمد في «مسنده»، فوقع لنا موافقة نازلة بسبب درج.

ومن أعجب الأمور أن أبا عيسى الترمذي، حدث به عن قتيبة، ورواه نازلاً، كما هو موجود في نسخ عدة فقال: حدثنا عبد الصمد بن سليمان البلخي، عن زكريا بن يحيى اللؤلؤي، عن أبي بكر الأعمش، عن علي بن المديني، عن أحمد، عن قتيبة، فهذا من طرق النوازل.

قال أبو عبد الله الحاكم: رواه أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، ثم لا تعرف له علة نعله بها، فلو كان الحديث عند الليث، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، لعلنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الزبير، لعلنا به، فلما لم نجد له علة، خرج عن أن يكون معلولاً. ثم نظرنا فلم نجد ليزيد عن أبي الطفيل رواية، ولا عند أحد ممن يرويه عن معاذ بن جبل غير أبي الطفيل، فقلنا: هو شاذ، وأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجباً من إسناده وقته. ولم يلفنا عن أحد منهم أنه ذكر له علة.

قلت: بل رَوَّه في كتبهم واستغفروا بعضهم.

قال الحاكم: وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا، وحدثنا به عن النسائي، وهو إمام عصره، عن قتيبة، ولم يذكر أبو عبد الرحمن، ولا أبو علي للحديث علة، فنظرنا، فإذا هو موضوع. وقتيبة ثقة مأمون. فحدثني علي بن محمد بن عمران الفقيه، حدثنا ابن خزيمة، سمعت صالح بن حفص بن نيسابوري صاحب حديث - يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قلت لقتيبة: مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل؟ قال: مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد هذا يدخل على الشيوخ الأحاديث. وقد قال أبو داود عقيبه: لا يرويه إلا قتيبة وحده. وقال الترمذي: حسن غريب، تفرد به قتيبة، والمعروف حديث مالك وسفيان، يعني: عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن

معاذ: «أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فكان يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء»، يعني: وليس فيه جمع التقديم.

قال أبو سعيد: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير.

قلت: فيكون قد غلط في الإسناد، وأتى بلفظ منكر جداً. يزون أن خالد المدائني، أدخله على الليث. وسمعه قتيبة معه، فآله أعلم.

قلت: هذا التقرير يؤدي إلى أن الليث كان يقبل التلقين، ويروي ما لم يسمع، وما كان كذلك. بل كان حجة متبناً، وإنما الغفلة وقعت فيه من قتيبة، وكان شيخ صدق، قد روى نحواً من مئة ألف، فيغتر له الخطأ في حديث واحد.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا».

رواه مسلم عن قتيبة، عن إسماعيل، والترمذي عنه عن الدراوردي.

[طبقات ابن سعد ٣٧٩/٧، تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢، ٤٧٠، طبقات الخلفاء ٢٥٧/١، ٢٥٨، تهذيب التهذيب ٣٥٨/٨، ٣٦١.]

٤٥٩١ - قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ

[ت ٢١٧ هـ / ٨٢٧، ٤١٠/٤]

قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ رِيعة الْبَاهِلِيِّ، الأمير أبو حفص، أحد الأبطال والشجعان، ومن ذوي الحزم والدهاء والرأي والغناء، وهو الذي فتح خوارزم وبخارى، وسمرقند، وكانوا قد نقصوا وارتدوا. ثم إنه افتتح قرغانة، وبلاد الترك في سنة خمس وتسعين.

ولمّا خراسان عشرين سنين، وله رواية عن عمران بن حصين، وأبي سعيد الخدري.

ولما بلغه موت الوليد، نزع الطاعة، فاختلف عليه جيشه، وقام عليه رئيس تميم وكيع بن حسان؛ وآلب عليه، ثم شد عليه في عشرة من فرسان تميم قتلوه في ذي الحجة سنة ست وتسعين،

وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

وقد قُتل أبوة الأمير أبو صالح مع مُصعب.

وباهلة قبيلة مُنحطة بين العرب، قال الشاعر:

وَلَوْ قِيلَ لِلْكَلْبِ يَا بَاهِلِي عَوَى الْكَلْبُ مِنْ لَوْمِ هَذَا النَّسَبِ

وقال آخر:

وَمَا يَنْقُ الْأَصْلُ مِنْ هَاشِمٍ إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ مِنْ بَاهِلَةٍ

قيل: إن قتيبة قال هُبيّرة: أي رجل أنت لولا أن أخوالك من سُلُول، فلو بادلت بهم؛ قال: أيها الأمير، بادل بهم من شئت، وجئني بَاهِلَةٍ.

وقيل لأعرابي: يسرك أنك باهلي وتدخل الجنة؟ قال: إي والله، بشرط أن لا يَعْلَمَ أهل الجنة أنني باهلي.

ولقي أعرابي آخر فقال: ومن أنت؟ قال: من بَاهِلَةٍ؛ فرسئ له فقال: أزيدك؟ إني لست من أنفسهم، بل من مواليتهم، فأخذ الأعرابي يقبل يديه ويقول: ما ابتلاك الله بهذه الرزية إلا وأنت من أهل الجنة.

قلت: لم يَنْلُ قتيبة أعلى الرُتَبِ بالنسب، بل بكمال الحُزْم والعَزْم والإقدام، والسُّعْد، وكثرة الفتوحات، ووقُور الهيبة، ومن أحفاده الأمير سعيد بن مُسلم بن قتيبة الذي ولي إرمينية، والمُوصل، والسند، وسجستان، وكان فارساً جواداً، له أخبار ومناقب، مات زمن المأمون سنة سبع عشرة ومِتين.

[البيان والبيان ١٣٢/٢، الكامل للمبرد ١٣/٣، تاريخ الطبري ٥٠٦/٦، معجم المرزباني ٢١٢، وفیات الأعيان ٨٦/٤، تاريخ ابن خلدون ٥٩/٣ و٦٦، النجوم الزاهرة ٢٣٣/١، خزائن الأدب ٦٥٧/٣].

٤٥٩٢ - قتيبة بنت قيس

[رقم ١٣٣، ٢٦٠/٢]

قُتَيْبَةُ يُقَالُ: هِيَ أَخْتُ الْأَشْتَعِ بْنِ قَيْسٍ.

قال أبو عبيدة: تزوجها النبي ﷺ حين قدم عليه وقد كُتِبَ سنة عشر، فتوفي قبل أن يقدم عليه.

ويقال: إنها ارتدت. فالله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ١٤٧/٨، المستدرک: ٣٨/٤، الإصابة: ١٠٣/١٣].

٤٥٩٣ - قُتْمُ بْنُ الْعِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِي

[رقم ٥٧، ٥٧/٢، ٣٠٤، ٤٤٠/٣]

قُتْمُ بْنُ الْعِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ الْهَاشِمِي. ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، وأخو الفضل وعبد الله وعبيد الله وكثير.

وأُمُّهُ هِيَ أُمُّ الْفَضْلِ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ، وَكَانَتْ ثَانِيَةً

امْرَأَةً أَسْلَمَتْ، أَسْلَمَتْ بَعْدَ خَدِيجَةَ. قَالَ الْكَلْبِيُّ.

لِقَتْمِ صُحْبَةٍ، وَقَدْ أَرَدَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ.

وَكَانَ أَخَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الرُّضَاعَةِ.

وَكَانَ يَشْبُهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آخِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ لَحْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُتْمٌ.

وَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، اسْتَعْمَلَ قُتْمًا عَلَى مَكَّةَ، فَمَا زَالَ عَلَيْهَا حَتَّى قُتِلَ عَلِيٌّ. قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: اسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ عَلَى الْمَدِينَةِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يُعَقَّبْ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: غَزَا قُتْمٌ خُرَّاسَانَ وَعَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَقَالَ لَهُ: أَضْرِبْ لَكَ بِأَلْفِ سَهْمٍ؟ فَقَالَ: لَا بَلْ خَمْسَ، ثُمَّ أَعْطَى الثَّمَنَ حُقُوقَهُمْ؛ ثُمَّ أَعْطَانِي بَعْدَ مَا شِئْتُ، وَكَانَ قُتْمٌ ﷺ سَيِّدًا، وَرِعًا، فَاضْلًا.

قَالَ الزُّبَيْرُ: سَارَ قُتْمٌ أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ مَعَ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ إِلَى سَمَرْقَنْدٍ، فَاسْتَشْهَدَ بِهَا.

قُلْتُ: لِأَشْيَةٍ لَهُ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ»، فَقَالَ: كَانَ شَيْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَخْرَجَ النَّاسَ بِهِ عَهْدًا. وَحَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ نَاطِقٌ بِذَلِكَ بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةٍ.

قَالَ: فَأَمَّا وَفَاةُ قُتْمٍ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ، فَمُتَخَلِّفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِسَمَرْقَنْدٍ، وَبِهَا قَبْرُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ. قَالَ الْحَاكِمُ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ قَبْرَهُ بِسَمَرْقَنْدٍ.

قَالَ: وَسَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِيِّ غَزَا خُرَّاسَانَ، فَوَرَدَ نَيْسَابُورَ فِي عَسْكَرِ مَنْهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ، وَمِنْهَا إِلَى جَبَلِ حُجْرٍ، وَفَتَحَ بَخَارَى، وَسَمَرْقَنْدَ.

سَمِعَ أَبَاهُ وَطْلَحَةَ.

رَوَى عَنْهُ هَانِيُ بْنُ هَانِيٍّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ.

[طبقات ابن سعد ٣٦٧/٧، الإصابة ٢٢٦/٣، تهذيب التهذيب ٣٦١/٨].

■ الْقَدَّاحُ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ الْمَكِّيِّ الْمُخْزُومِيِّ، الْمَوْلَى.

■ الْقَدَّاحُ = أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ سَالِمِ الْمَكِّيِّ الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ.

■ ابْنُ الْقَدَّاحِ = عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَوَارِيُّ التُّونِسِيُّ

ولقدامة هجرة إلى الحبشة. وقد شرب مرة الخمرة متاولاً، مستندلاً بقوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾ الآية (المائدة: ٩٣) فحذَّه عمر، وعزله من البحرين.

قال أيوب السُّخْتِيَانِي: لم يُحَدِّثْ بِدَرْيَ فِي الْخَمْرِ سِوَاهُ.

قُلْتُ: بلى. ونعيمان بن عمرو الأنصاري النجاري صاحب المَزَاح.

قال ابن سعد: لقدامة من الولد: عُمَرُ، وفاطمة، وعائشة، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد بدرأً وأُحْدًا.

وعن عائشة بنتُ قُدَّامَةَ أَنَّ أَبَاهَا تُوُفِيَ سَنَةَ مِثْ ثَلَاثِينَ، وَلَهُ ثَمَانٍ وَسِتُّونَ سَنَةً. وَكَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ، وَكَانَ طَوِيلًا أَسْمَرَ، رضي الله عنه.

[طبقات ابن سعد: ٢٩١/٣ - ٢٩٢، التاريخ الكبير: ١٧٨/٧، الجرح والعتل: ١٢٧/٧، الإصابة: ١٤٤/٨، ١٤٥/٧].

■ ابن قُدَّامَةَ الْمُقْدِسِي = أحمد بن أحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أحمد بن مُحَمَّد بن قُدَّامَةَ الْمُقْدِسِي

■ القُدُورِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين البغدادي الفقيه الحنفي.

■ ابن قُدَيْدٍ = علي بن الحسن بن خلف، أبو القاسم المصري.

■ القُرَّاب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو يعقوب السرخسي.

■ القُرَّاب = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد السرخسي المروزي.

■ ابن قُرَاجَا = إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأذمي

■ القُرَاد = سعيد بن وهب الهمداني الكوفي، الخيواني، الشيعي.

■ قُرَاد = عبد الرحمن بن غَزْوَان، أبو نوح الخزاعي.

٤٥٩٦ - قرارسلان بن ايلعاري بن أرتق

رت ٦٩١ هـ / ١٢٩٦ م، ١٧٢/٢٤

صاحب ماردین، السلطان الملك المظفر فخر الدين قرارسلان بن السعيد نجم الدين ايلعاري بن أرتق صاحب ماردین وابن ملوکها.

كانت دولته ثلاثاً وثلاثين سنة.

■ ابن قُدَّامَةَ = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قُدَّامَةَ الجَمَاعِيلِي الْمُقْدِسِي

■ ابن قُدَّامَةَ = سُلَيْمَان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن قُدَّامَةَ الْمُقْدِسِي الجَمَاعِيلِي

■ ابن قُدَّامَةَ = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن مُحَمَّد بن قُدَّامَةَ الْمُقْدِسِي الجَمَاعِيلِي

■ ابن قُدَّامَةَ = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الجَمَاعِيلِي الدمشقي.

■ ابن قُدَّامَةَ = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمر المقدسي الزاهد.

■ أبو قُدَّامَةَ السرخسي = عبيد الله بن يحيى بن برد اليشكري.

٤٥٩٤ - قُدَّامَةُ بن عبد الله بن عَمَّار الكِلَابِي

[د، م، ق، ت / ٨٠ هـ / ٣١٢، ٤٥٢/٣]

قُدَّامَةُ بن عبد الله بن عَمَّار الكِلَابِي الغابري عداؤه في صغار الصحابة الذين لهم رؤية، رأى النبي ﷺ يرمي الجَمَّار. كناه أبو العباس الدُّغُولِي أبا عمران.

روى سُفْيَانُ الثَّوْرِي، وأبو داود الطيالسي، وأبو عاصم، وجماعة، عن أيمن بن نَابِلٍ؛ عن قُدَّامَةَ بن عبد الله، قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يرمي الجمرة على ناقه صَهْبَاءَ، لا ضَرْبَ، ولا طَرْدَ، ولا جَلْدَ، ولا إِلَيْكَ إِلَيْكَ

كان قُدَّامَةُ يكون بنجد. عاش إلى بعد الثمانين.

وما علمتُ من يَروِي عنه سوى أيمن الحبشي المكسي، والحديثُ ففي سُنَنِ النَّسَائِي، والترمذي، والقزويني، وفي «مُسْنَدِ الإِمَامِ» ويقعُ لنا بالإجازة العالية.

[الإصابة: ٢٢٧/٣، تهذيب التهذيب: ٣٩٤/٨].

٤٥٩٥ - قُدَّامَةُ بن مظعون أبو عمرو الجُمُحِي

رت ٣٦٦ هـ / ١١٥٠ م، ١٦١/١

قُدَّامَةُ بن مظعون أبو عمرو الجُمُحِي.

من السابقين البدرين، وَلِيَّ إمْرَةِ الْبَحْرَيْنِ لِعَمْرٍ، وَهُوَ مِنْ أَحْوَالِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةَ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَزَوْجِ عَمَتِهِمَا صَفِيَّةَ بِنْتِ الْخَطَّابِ، إِحْدَى الْمَهَاجِرَاتِ.

٤٥٩٨ - قُرَّةُ بن حبيب الرُمَاحُ القَنَوِيّ

[خ/ت ٢٢٤، ١٦٦٦، ٤٢٦/١٠]

قُرَّةُ بن حبيب الإمامُ المحدثُ الثَّقَةُ، أبو علي البصري، الرُمَاحُ، القَنَوِيّ.

حدث عن: عَبْدِ اللَّهِ بن عَوْنٍ، فَكَانَ آخِرَ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الثَّقَاتِ، وَعَنْ شُعْبَةَ، وَأَبِي الْأَشْهَبِ الْعَطَارِدِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن دينار.

حدث عنه: الْبُخَارِيُّ فِي بَعْضِ تَوَالِيْفِهِ، وَإِسْمَاعِيلُ سَمَوِيّ، وَأَبُو دَاوُدَ السُّجَزِيُّ، وَمُحَمَّدُ بن غَالِبٍ ثَمَامٍ، وَعَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعُثْمَانُ بن خُرَزَادَةَ، وَأَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ، وَأَحْمَدُ بن دَاوُدَ الْكَلْبِيِّ، وَالْحَسَنُ بن سَهْلٍ الْمَجُوزِيُّ، وَآخَرُونَ.

وروى الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.

قال أبو حاتم: ثَقَّةٌ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الأنساب ٢٥٢/١٠، تهذيب التهذيب ٣٧١/٨ - ٣٧١].

٤٥٩٩ - قُرَّةُ بن خالد السَّدُوسِيّ

[ج/ع ١٥٤، ١٠٤٢، ٩٥/٧]

قُرَّةُ بن خالد الحافظُ، الْحُجَّةُ، أَبُو خَالِدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ السَّدُوسِيّ البصري.

حدث عن: مُحَمَّد بن سيرين، والحسن، ويزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ، وَأَبِي رِجَاءِ الْعَطَارِدِيِّ، ومعاوية بن قُرَّةَ، وَحُمَيْدُ بن هلال، وسيار أبي الحكم، وعَمْرُو بن دينار، وَقَتَادَةَ، وَالضُّحَّاكَ، وَغَدَّةَ.

حدث عنه: يَحْيَى الْقَطَّانُ، ويشر بن المفضل، وابن مهدي، ومُعَاذُ بن مُعَاذٍ، وخالد بن الحارث، وَخَرَمِيُّ بن عُمَارَةَ، وَأَبُو عَامِرٍ التَّقْدِيدِيّ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَحِجَّاجُ بن مِهْسَالٍ، وَعُثْمَانُ بن عُمَرَ بن فَارَسٍ، وَمُسلم بن إبراهيم، والأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَخَلْقٌ.

وحدث عَنْهُ مِنَ الْقَدَمَاءِ: شُعْبَةُ بن الحجاج.

قال علي بن المديني: لَهُ غَوْ مِئَةَ حَدِيثٍ. وقال علي: سَمِعْتُ يَحْيَى بن سعيدَ ذَكَرَهُ، فَقَالَ: كَانَ قُرَّةً عِنْدَنَا مِنْ أَثْبَتِ شَيْوَنَنَا.

وقال عبد الله بن أحمد: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قُرَّةَ، وَعِمْرَانَ بن حَنْتَرٍ، فَقَالَ: مَا مِنْهُمَا إِلَّا ثَقَّةٌ. وروى إِسْحَاقُ الْكُوسَجِيُّ، عَنْ يَحْيَى بن معين: ثَقَّةٌ.

وقال ابن أبي حاتم: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قُرَّةَ، وَجَرِيرَ بن حَازِمٍ، فَقَالَ: قُرَّةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ، قُرَّةٌ ثَبَتَ عِنْدِي. قال: وَسَيَّلَ أَبُو مُسْعُودٍ

توفي سنة إحدى وتسعين، وتَمَلَّكَ بعده ولده الملك السَّعِيدُ دَاوُدَ، ثُمَّ ابْنُهُ الْآخِرُ الْمَنْصُورُ غَازِي، الَّذِي بَقِيَ إِلَى سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَلِهَؤُلَاءِ فِي الْمَلِكِ بِمَارْدِينَ مِائَتَا سَنَةً وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَهَمَّ مِنْ أَمْرَاءِ التُّرْكَمَانِ.

■ القرايطي = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الزوير.

٤٥٩٧ - قراستقر المنصوري نائب حلب

[ت ٧٢٨، ٦٧٣٤، ٥٠٢/٢٤]

قراستقر، الأمير نائب حلب، ثم نائب السلطنة بمصر شمس الدين المنصوري.

قيل إنه من نصارى قارة مسي، وهو أمرد، ونشأ عند الملك المنصور، فلما تسلطن أستاذَه أمرَه واستعمله، وكان ذا خبرة ودعاه وأموال عظيمة، وتَجَمَّلَ زَائِدًا.

ولي نيابة دمشق بعد الأقرم، وبقي بها نحو سنة، وكان يرتشي ويبور، ثم استوحش من السلطان وفر هو والأقرم إلى خلدنة خَرَبْنَدَا، فأقبل عليهما كثيرًا، وزَوَّجَ قراستقرَ لَعْمَتَهُ ابْنَةَ أَبْنَا فَكَلَتْ رُتْبَتَهُ بِذَلِكَ، وَمَلَكَوهُ مِرَاعَةً، وامتدت حياته إلى أن مات في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وله بضع وثمانون سنة، ووثبت عليه فداؤه، وسلم، وكان يَغْلُ بِالصَّلَاةِ.

[الدرر الكامنة ١٤٦/٣].

■ الْقَرَّاطِيسِيّ = يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد الأموي المصري.

■ الْقَرَّافِي = أحمد بن إدريس الْقَرَّافِي الصَّنْهَاجِيّ

■ الْقَرَّافِي = عيسى بن سُلَيْمَانَ بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم الثعلبي القرافي

■ الْقَرَّافِي = مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن حامد بن أبي بكر الأرمُوسِيّ الْقَرَّافِي

■ الْقَرَّامِزِيّ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي عَمَدَ بن عَمَدَ بن سلطان الْقَرَّامِزِيّ

■ الْقَرَّاطِيّ = أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس الحافظ.

■ أَبُو قُرَّةَ = موسى بن طارق قاضي زيد.

■ القرطبي = أحمد بن بقي بن غلدة، أبو عمر القاضي.
 ■ القرطبي = أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي ابن
 المزين

■ القرطبي = أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي
 ■ القرطبي = أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو القاسم
 الأموي القاضي.
 ■ القرطبي = بقي بن غلدة بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي
 الحافظ صاحب «المسند».
 ■ ابن القرطبي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو
 بكر الأنصاري المالقي.

■ القرطبي = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد
 العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي
 ■ القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري
 القرطبي
 ■ القرطبي = محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي
 ■ القرطبي = يحيى بن سعدون بن تمام، أبو بكر الأزدي.
 ■ قرطيمة = محمد بن علي، أبو علي البغدادي.
 ■ ابن القرطبي = محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق
 العمّاري المصري العلامة المالكي.
 ■ القرطبي = محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة (أبو عبد
 الله) المدني.

■ ابن قرقول = إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله،
 أبو إسحاق الحمزي الوهراني.
 ■ ابن قرقين = علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين
 التركماني

■ القرمطي = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي
 الجناني الأعصم.

■ القرمطي = سليمان بن حسن، أبو طاهر الجنابي الأعرابي
 الزنديق.

الرازي: قرّة أثبت عندك أو حُسن الملقم؟ قال: قرّة أثبت. وقال أبو
 عبيد: سمعت أبا داود ذكر قرّة بن خالد، فرفع من شأنه. وقال
 النسائي: بقّة.

قيل: مات قرّة سنة أربع وخمسين ومئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأُمّاء، عن عبد المعبّر بن
 محمد الحرّري، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى إسحاق بن عبد
 الرحمن الصّابوني، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا
 محمد بن أيوب البجلي، أنبأنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرّة بن
 خالد، حدثنا محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ
 آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، مَا بَقِيَ عَلَى ظَهْرِي يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ».
 «متفق عليه»، من حديث قرّة، رواه البخاري عن مسلم مثله.
 [طبقات ابن سعد: ٢٧٥/٧، تهذيب التهذيب: ٣٧١/٨ - ٣٧٢].

٤٦٠٠ - قرّة بن شريك القيسي

[ت ٩٦ هـ / ٥٢٦، ٤٠٩/٤]

قرّة بن شريك القيسي، القُسنري، نائب ديار مصر للوليد،
 ظالم، جبار، عاتق فاسق. مات بمصر بعد أن وليها سبعة أعوام. أنشأ
 جامع القسّاط، وكان إذا انصرف منه الصّناع، دخله ودعا
 بالخمور والمطربين، ويقول: لنا اللّيل ولهم النهار، وكان جائراً
 عسوّفاً، هُمّت الخوارج باغتياله فعُلم وقُتلهم.

وفيه يقول عمر بن عبد العزيز: الوليد بالشام، والحجاج
 بالعراق، وعثمان المُرّي بالحجاز، وقرّة ببصر. امتلأت الدنيا -
 واللّه - جوراً.

وقيل: وصل نعي الحجاج، وقرّة في وقتٍ على الوليد. ولم
 يصح. فإن قرّة مات في أثناء سنة ست وتسعين.

[ولاة مصر وقضاها ٦٣، تاريخ ابن عسّاك ٢٠٨/١٤، البداية والنهاية
 ١١٩/٩، النجوم الزاهرة ٢١٧/١].

■ القردوسي = هشام بن حسان الحافظ مولى العتيك.

■ القرشي = سعيد بن العباس بن محمد بن علي، أبو عثمان
 الهروي.

■ القرشي = عمر بن علي بن الخضر، أبو الحاسن القرشي
 الزبيري الدمشقي.

■ القرشي = هشام بن سعد، أبو عباد الخشاب.

■ القرطاجني = حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم
 القرطاجني الأندلسي

٥٦٤، وفيات الأصناف ٢٦٣/٥، فوات الوفيات ١٩٨/٣، البداية والنهاية ٦٢/١٢.

■ القروي = محمود بن عمر القروي الشافعي

■ ابن قريش = إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش
المخزومي المقرئ

■ ابن قريش = إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي
بن علي المخزومي المصري

■ ابن قريش = علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش
المخزومي

■ ابن قريش = علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن
عثمان، أبو الحسن البغدادي النصري.

■ أبو قريش = محمد بن جمعة بن خلف القهستاني.

■ ابن قريش = موسى بن قريش بن نافع، أبو عمراتن
التميمي البخاري.

■ ابن القريشة = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي
القادري

■ ابن قريشة = محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر البغدادي قاضي
السليمانية.

■ القريعي = أحمد بن عمرو بن حفص، أبو بكر البصري
القطراني.

■ ابن القزاز = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان اللغوي
القرطبي حية الزبل.

■ القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن،
أبو منصور البغدادي الحريري.

■ القزاز = محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحراني القزاز

■ القزاز = محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي القيرواني.

■ القزاز = محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن البصري.

■ القزاز = محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سليمان البصري.

■ القزاز = نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الواحد، أبو السعادات الشيباني البغدادي الحريري.

■ القرميسيني = إبراهيم بن أحمد بن حسن، أبو إسحاق.

■ القرميسيني = إبراهيم بن شعبان، أبو إسحاق.

■ القرميسيني = علي بن محمد بن علي بن مهران، عبي
الدين الإسكنداني الشافعي.

■ القرميسيني = عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص
(أبو بكر) الدينوري الحافظ.

٤٦٠١ - قرواش بن مقلد بن المسيب بن رافع الأمير

ت ٤٤٤ هـ / ١٧ / ١٧٣٣

قرواش بن مقلد بن المسيب بن رافع الأمير، صاحب
الموصل، أبو المنيع، معتمد الدولة ابن صاحب الموصل حسام الدولة
أبي حسان العقيلي.

تملك بعد موت أبيه في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة،
فطالت أيامه، واتسع ملكه؛ فكان له الموصل والكوفة والمدائن
وسقي الفرات.

وقد خطب في بلاده للحاكم العبيدي، ثم ترك، وأعاد الخطبة
العباسية، فغضب الحاكم، وجهز جيشاً لحربه، وأتوا، ونهبوا داره
بالموصل، وأخذوا له مئتي ألف دينار، فاستجند بدييس الأسدي،
فاتصر.

وكان أديباً شاعراً، جواداً ممدحاً، نهياً وهاباً، فيه جاهلية
وطبع الأعراب، يقال: إنه جمع بين أختين، فلاموه، فقال: حدثوني
ما الذي نعمل بالشرع حتى تذكروا هذا؟ وقال مرة: ما في عنتي
غير دم خمسة مئة من العرب، فاما الحاضرة، فما يعبأ الله بهم.

ثم إنه وقع بينه وبين ابن أخيه بركة، فظفر به بركة، وحبس،
وتملك، وتلقب زعيم الدولة، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة،
فلم تطل دولة بركة، ومات في آخر سنة ثلاث، فقام بعده الملك أبو
المعالق قريش بن بدران بن مقلد، فأخرج عنه، وذبحه صبراً في
رجب سنة أربع وأربعين. وقيل: بل مات موتاً.

وتمكن قريش، ونهض مع البساسيري، ونهب دار الخلافة،
وكان هلاكاً بالطاعون في سنة ثلاث وخسين كهلاً، فتملك بعده
ابنه شرف الدولة مسلم بن قريش، فعظم سلطانه، واستولى على
الجزيرة وحلب، وحاصر دمشق، وكاد أن يأخذها، وأخذ الإتاوة
من بلاد الرّوم، وأخرج عليه أهل حران سنة ست وسبعين، فظفر
بهم، وقتل قاضيها، وكان موحباً إلى الرعية مهيباً، وكان بصرف
جميع الجزية إلى الطالبين، وأنشأ سور الموصل.

دومة القصر ٤٩/١، ٥٠، النظم ١٤٧/٨، الكامل في التاريخ ٥٥٣/٩، ٥٥٤.

٤٦٠٢ - قَزْعَةُ بن مُؤَيْد بن حُجَيْرِ الْبَاهِلِي

[رت. ق/ت ١٧٠ هـ وضيع/رقم ١٢٠٤، ١٩٥/٨]

قَزْعَةُ بنُ مُؤَيْد بن حُجَيْرِ الْبَاهِلِي، شَيْخٌ، عَالِمٌ، بَصْرِيُّ، صَالِحُ الْحَالِ.

حدث عن: أبيه، وابن أبي مُلَيْكَةَ، ومحمد بن المنكدر، وحُمَيْد بن قيس الأعرج.

وعنه: مُسَدَّدٌ، وَثْقِيَّةٌ، وإبراهيم بن الحُجَّاج السَّامِي، وَلُؤْنٌ، وجماعة.

مُشَاهِدُ ابنِ عَدِي.

وقال البخاري: ليس بذلك القوي.

ولابن مَعِين فيه قولان.

وقال أبو حاتم: لا يُتَّخَذُ به.

وقال أبو داود: ضعيف.

توفي سنة بضع وسبعين ومئة.

[التاريخ الكبير ١٩٢/٧، ميزان الاعتدال: ٣٨٩/٣، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/٨]

ابن قَزْعَلِي = يوسف بن قَزْعَلِي بن عبد الله، أبو المظفر التركي البغدادي سبط ابن الجوزي.

ابن قَزْمان = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك، أبو مروان القرطبي.

القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير الطالقاني.

القزويني = الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله، أبو إبراهيم التميمي.

القَزْوِينِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر بن أحمد الْقَزْوِينِي

القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف، أبو يوسف المعتزلي المفسر.

القَزْوِينِي = عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار الْقَزْوِينِي

القزويني = عبد الكريم بن محمد، أبو القاسم الرافعي شيخ الشافعية.

القزويني = علي بن أحمد بن صالح بن حماد، أبو الحسن.

القزويني = علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن البغدادي الْحَرَبِيُّ.

القزويني = علي بن محمد بن مهروية، أبو الحسن المعمر.

القَزْوِينِي = عماد الدين الْقَزْوِينِي أبو الفضل

القزويني = كثير بن شهاب.

القزويني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو المناقب الطالقاني.

القزويني = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه، أبو زرعة.

القزويني = محمد بن الحسين بن أحمد بن حسين، أبو المجد.

القزويني = مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عمر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الْقَزْوِينِي

القزويني = محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل الرافعي مفتي الشافعية.

القزويني = محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله، أبو عمر.

القزويني = محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الحلبي.

القزويني = محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج الأنصاري الأُمَلِي.

القزويني = محمد بن مسعود بن الحارث، أبو عبد الله الأسدي عالم قزوين.

القزويني = محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله الحافظ صاحب «السنن».

القزويني = محمود بن حسن الطبري الشافعي، أبو حاتم الفقيه المصنف.

القزويني = محمود بن عبد الأعظم عبدك، أبو زكريا الحافظ المصنف قَسَام الجبلي التلغيفي الدمشقي.

القَزْوِينِي = يَحْيَى بن الْبَكْرِي الْقَزْوِينِي

٤٦٠٣ - قسّام الجبلي التّلفيقي.

[ت بعد ٣٧٦ م / رقم ٣٤٥٧، ٣٦٣/١٦].

■ القسّانطي = رضي الدين بن عمر بن علي بن سالم القسّانطي

■ ابن القشّ = أحمد بن محمد بن علي بن القشّ البغدادي

■ القشيري = بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل البصري المالكي.

■ القشيري = جعفر بن سابق الأمير صاحب القلعة.

■ ابن القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن، أبو نصر.

■ القشيري = عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة، أبو القاسم الخراساني الصوفي صاحب «الرسالة».

■ ابن القشيري = عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو سعد القشيري.

■ القشيري = الفضل بن محمد بن عبيد بن عمدة، أبو محمد النيسابوري.

■ القشيري = محمد بن زنجويه، بن الهيثم، أبو بكر النيسابوري.

■ القشيري = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو علي الحافظ صاحب «تاريخ الرقة».

■ القشيري = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي

■ القشيري = مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب «الصحيح».

■ القشيري = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أبو الأسعد.

■ ابن القصاب = محمد بن علي بن أحمد، أبو الفضل البغدادي.

■ القصاب = محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد الكرجي.

■ القصار = إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخير، أبو إسحاق العبسي الكوفي.

قسّام هو قسّام الجبلي التّلفيقي، سكن دمشق، وكان تراباً على الحمر، فيه قوة وشهامة، فمست نفسه إلى العالي، واتّصل بأحمد بن الجصّط أحد الأحداث، بدمشق، فكان من حزيه، وتنقلت به الأحوال إلى أن كثر أعرانه، وغلب على دمشق مدة، فلم يكن لنوابها معه أمر، واستفحل أمره، فندب له صاحب مصر عسكرياً عليهم الأمير بلنكين مولى هفتكين، فحارب قسّاماً إلى أن قوي عليه، وضُف أمر قسّام، فاخفى أياماً ثم استأمن.

قال القفطي: تغلب على دمشق رجل من العيارين يُعرف بقسّام، وتحصّن بها، فسار لحربه من مصر عسكرياً عليهم فضل، فحاصر دمشق، وضاق بأهلها الحال، فخرج قسّام متنكباً، فأخذه الحرس، فقال: أنا رسول قسّام فأحضروه إلى فضل، فقال: بعثني إليك لتحلف له، وتعوّضه عن دمشق ببلد يعيش فيه، فحلف له الفضل، فلما توثّق منه، قال: أنا قسّام، فأعجب به، وزاد في إكرامه، فردّ إلى البلد وسلّمه إليه، ووّفى له، وعوّضه موضعاً، وأحسن العزيز صلته. وذلك في سنة تسع وستين وثلاث مئة، وقيل: إن ذلك في سنة اثنين وسبعين، وقال غيره: بل أخذ إلى مصر مقيداً، فعفى عنه العزيز. ولعبد المحسن الصوري فيه قصيدة، وقيل حمل إلى مصر سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وهو الذي تزعم العامة، أن دمشق تمّلكها قسّيم الزبال، وكان يركب بقحف من ذهب، وكان في أوائل استيلائه على دمشق يلاطف المصريين، ويقول: أنا باقٍ على الطاعة.

[تاريخ دمشق، معجم البلدان: ٤٢/٢ - ٤٣، البداية والنهاية: ٢٩٢/١١ - ٢٩٣، النجوم الزاهرة: ١١٤/٤ - ١١٥، ١٥٠].

■ القسري = خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد، أبو الهيثم الدمشقي الأمير.

■ القسري = خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله الجبلي الدمشقي ابن الأمير.

■ القسطلاني = علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي ابن القسطلاني

■ القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التّوزري

■ القسملّي = عبد العزيز بن مسلم، أبو زيد الخراساني البصري.

- القَصَّار = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني.
- القَصَّار = أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأصبهاني.
- القَصَّار = حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو صالح النيسابوري الصوفي.
- القَصَّار = علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.
- القصاص = أحمد بن عبد الله بن محمد البكري، أبو الحسن.
- القصري = عبد الجليل بن موسى، أبو محمد الأنصاري الأندلسي.
- القصري = فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري.
- أبو قصي = إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل العذري.
- قصي = المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد القرشي المدني.
- القصري = الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالحي الحمال المكارى.
- القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد الله الشهاب، المحدث المصنف المصري.
- القضاعي = محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار، أبو عبد الله صاحب «المعجم».
- القضاعي = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد النعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي.
- القضاعي = يوسف بن علي، أبو الحجاج الأندي الحداد القفال.
- القطاطفي = أحمد بن عمر بن علي بن حمد، أبو بكر النهاوندي.
- ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي، أبو القاسم السعدي.
- القَطَّان = أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر الواسطي الحافظ.
- ابن القَطَّان = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين البغدادي.
- القَطَّان = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو سهل ابن زياد البغدادي.
- ابن القَطَّان = أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عمر القرطي.
- القَطَّان = جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي الحافظ، أبو محمد.
- القَطَّان = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، أبو محمد البغدادي.
- القَطَّان = الحسن بن يحيى بن عيَّاش بن عيسى، أبو عبد الله التوثي البغدادي.
- القَطَّان = الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق، أبو علي الرقي الحصاص.
- القَطَّان = عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الدير عاقولي، أبو يحيى الحافظ.
- القَطَّان = عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان، أبو محمد الدمشقي.
- القَطَّان = علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر، أبو الحسن القزويني.
- ابن القَطَّان = علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى، أبو الحسن الفاسي.
- القَطَّان = محمد بن حبان بن الأزهر، أبو بكر العبدي البصري.
- القَطَّان = محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو بكر النيسابوري.
- القَطَّان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين البغدادي.

إلى أن سار لحربه سفیان بن الأبرد الكلبي، فانتصر عليه وقتله. وقيل: عثر به الفرس، فانتكسرت فخذه بطبرستان، فظفروا به، وحول رأسه سنة تسع وسبعين إلى الحجاج. وكان خطيباً بليغاً، كبير الحِلِّ من أفراد زمانه.

[الأخبار الطوال ص ١٨٠، الكامل للمود ٣/٣٥٥، سبط اللاي ٥٩٠، تاريخ ابن الأثير ٤/٤٤١، وفيات الأعيان ٤/٩٣، المعجم الزاهرة ١/١٩٧].

قُطَر = سيف الدين المظفر بن عبد الله المعري.

٤٦٠٥ - قُطَر بن عبد الله المعري

[ت ٦٥٨ هـ/٢٣/٢٠٠]

المُظَفَّر السلطان الشهيد الملك المظفر سيف الدين قُطَر بن عبد الله المعري.

كان أنبلَ عماليك المعز، ثم صار نائب السلطنة لولده المنصور. وكان فارساً شجاعاً، سائساً، ديناً، مُحبباً إلى الرعية. هزم التتار، وطهر الشام منهم يوم عين جالوت، وهو الذي كان قتل الفارس أنطاي قُتِلَ به، وسُلم له إن شاء الله جهاده، ويقال: إنه ابن أخت خوارزم شاه جلال الدين، وإنه حرُّ اسمه محمود بن مُمدود.

ويذكر عنه أنه يوم عين جالوت لما أن رأى انكشافاً في المسلمين رمى على رأسه الخوذة وحمل، ونزل النصر.

وكان شاباً أشقر، وافر اللحية، تام الشكل، وثب عليه بعض الأمراء وهو راجع إلى مصر بين الغرابي والصالحية، فقتل في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وست مئة، ولم يكمل سنة في السلطنة رجماً لله.

[ذيل الروضتين: ٢١٠، ذيل مرآة الزمان للبوسني: ٢٨٨/٢، فوات الوفيات لابن شاکر الكشي: ١/٣-٢٠٣، الوجوه ٣٩٨، طبقات السكي: ٢٧٧/٨، النهاية والنهاية: ١٣/٢٢٥-٢٢٧]

القُطَيْمي = أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر البغدادي.

القُطَيْمي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن، أبو معمر الهذلي الهروي الحافظ.

القُطَيْمي = محمد بن أحمد بن عمر بن حسين، أبو الحسن البغدادي.

القُعْنِي = عبدُ الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن الحارثي المدني البصري شيخ الإسلام.

القَطَّان = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو بكر الخلال الدمشقي.

القَطَّان = محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري.

ابن القَطَّان = هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد، أبو القاسم البغدادي المتوثي.

القَطَّان = يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد التميمي الإمام الكبير الحافظ الناقد البصري الأحول.

القَطَّان = يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب الكوفي البغدادي.

القُطْبُ = مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي الطريثي النيسابوري.

ابن قطرال = علي بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن الأنصاري القرطبي.

القُطَيْرَانِي = أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر، أبو بكر البصري.

٤٦٠٤ - قُطَيْرِي بن الفُجَّاءة أبو نَعَامَة التميمي

[ت ٧٩ هـ/٤٢٠، ٤/١٥١]

قُطَيْرِي بن الفُجَّاءة الأمير أبو نَعَامَة التميمي المازني، البطل المشهور، رأس الخوارج. خرج زَمَنُ ابنِ الزبير، وهزم الجيوش، واستفحل بلاؤه.

جهز إليه الحجاج جيشاً بعد جيش فيكسرهم، وغلب على بلاد فارس، وله وقائع مشهودة، وشجاعة لم يُسمع بمثلهما، وشيخ فصيح سائر. فله:

أقولُ لها وقد طارت شجاعاً
من الأبطال ونحلك لن تُراعي
فإنك لو سألت بقية يوم
على الأجل الذي لك لم تُطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً
فما نيل الخلود يُستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز
قطوى عن أخي الخنع البراع
سبل الموت غايه كل حي
وداعيه لأهل الأرض ناعسي
ومن لم يغتبط بهزم وسام
وتسلية الموت إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة
إذا ما عُذ من سقَط المتاع
واسم الفجاءة جَعْفَرَة بنُ مازن. بقي قطري يحارب نيف عشرة سنة، وسُلم عليه بالخلافة، استوفى المرء في «كامله» أخباره

٤٦٠٦ - قلاوون التركي الصالحى

[ت ٦٨٩ هـ / ١٢٤٥، ٢١٧/٢٤]

الملك المنصور السلطان الكبير الملك المنصور سيف الدنيا والدين أبو المعالي قلاوون التركي الصالحى النجفى.

صاحب مصر والشام والحجاز، وكان في إمرته يعرف بالألفى، لأن السلطان نجم الدين اشتراه بألف دينار، وكان من أجل الرجال في صباه وأهيبهم، وأبهامهم في كبره، تأم الشكل، مستدير اللحية، خفيفها، قد وخطه الشيب، يغلوه وقار وجلالة، رأيت غير مرة، وكان من أبناء الستين، وكان موصوفاً بالشجاعة، والرأى والهمة العالية.

كان من أمراء الألو في دولة خشداشة، ثم لما خلع السعيد من السلطنة خلعت الأمراء لسلانوش وهو ابن سبع سنين، وخلفوا معه لسيف الدين قلاوون، ودعى لها معاً في الخطبة، وضربت السكة على الوجهين باسميهما، ودام الأمر على هذا أكثر من شهرين في أثناء سنة ثمان وسبعين وستمئة، ثم في رجب عزلوا الصبي، ويايعوا سيف الدين بالسلطنة، ودانت له الأمم، وقبض على عدة من الأمراء المروش، واستتاب ممالكه، وتمكن ثم كسر التار يوم حصص سنة ثمانين، وافتتح حصن المرقب، وبلد طرأئلس، وصهيون وغير ذلك، وأنشأ مدرسة عظيمة، وبيمارستان، وبرية له بين القصرين، وعمل أنواعاً من البر.

ونشأ له غلمان خلا قل أن ترى العيون مثلهم، كالحسام لاجين، وزين الدين كئبغا اللذين تمككا، وحسام الدين طرطية نائب الملك، وعلم الدين الشجاعى، ويدر الدين بيشتر، وسيف الدين قَبْجَق الطباخى، وقراسنقر وأمثالهم، وقبض على الحلبي وبيسنري والكبار، وسار إلى خدمته سنقر الأشقر، فعفا عنه، وأعطاه خيراً جليلاً، وخلف في الملك ولده السلطان الملك الأشرف خليل، وولده مولانا السلطان الملك الناصر أيده الله.

توفي في يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمئة، ودفن بترته بين القصرين، رحمه الله تعالى. وقبض ولده على نائب المملكة حسام الدين طرطية، وبسط عليه عذاباً أنلفه، واستأصله، وصبر المسكين صبراً جليلاً، وكان ناقلاً، ذكياً، مهيباً، خبيراً بالأمر، كامل السؤدد، مليح الشكل، دنيأ، له من الأموال والممالك والحيل ما يفوق العد، دفن بزواية السعودي.

قال قطب الدين البوطي: كان طرطيا معدوم النظر، ولولا شحته وبذاه لسانه لكان أوحده زمانه، خلف من العين ألف ألف دينار وستمئة ألف دينار، ولم يبلغ الخمسين.

[البدية والنهاية ٢٠٥/٩، مرآة الجنان ٢٠٨/٤، النجوم الزاهرة ٣٧٦/٧].

■ القفال = عبد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر المروزي الشافعي.

■ القفال الشافعي = محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر عالم خراسان الفقيه الشافعي المصنف.

■ القفجاقى = بيرس القفجاقى البغدادي

■ ابن قفرجل = أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد، أبو القاسم البغدادي النهي.

■ القفصى = عطية بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد الأندلسي الصوفي.

■ القفطى = علي بن يوسف بن إبراهيم، أبو الحسين القاضي، الوزير صاحب «إنباه الرواة» الشيباني المصري.

■ أبو قلابة = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي البصري.

■ القلانسي = أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي

■ ابن القلانسي = أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن القلانسي

■ القلانسي = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي ابن الحلال

■ ابن القلانسي = حمزة بن أسد بن علي، أبو يعلى الدمشقي المؤرخ.

■ القلانسي = علي بن أبي بكر بن روزية بن عبد الله، أبو الحسن العطار الصوفي.

■ ابن القلانسي = علي بن محمد بن محمد بن القلانسي الدمشقي

■ القلانسي = محمد بن الحسين بن بُندار، أبو العز الواسطي.

■ ابن القلانسي = محمد بن محمد بن نصر البخاري ابن القلانسي

٤٦٠٧ - قُلُج أرسلان بن مسعود بن قُلُج أرسلان بن

سُلَيْمَان بن قَتْلَمِش بن إِسْرَائِيلَ السَلْجُوقِي

[ت ٥٨٨ هـ / ٥٢٥٣، ٢١١/٢١]

السُّلْطَانُ عَزَّ الدِّينَ قُلُج أرسلان ابن السُّلْطَانِ مَسْعُود بن قُلُج أرسلان بن سُلَيْمَان بن قَتْلَمِش بن إِسْرَائِيلَ بن يَغُو بن سَلْجُوقِ، السَلْجُوقِي، التُّرْكَمَانِي، مَلِكُ الرُّومِ.

فِيهِ عَدَلٌ فِي الْجَمْلَةِ وَسَدَادٌ وَسِيَاةٌ.

امْتَدَّتْ أَيَّامُهُ. وَهُوَ وَالِدُ السُّلْطَانِ السَلْجُوقِيَّةِ زَوْجَةِ الْإِمَامِ النَّاصِرِ.

كَانَتْ دَوْلَتُهُ تَسْعَا وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَقَبْلَ بَعْضِهَا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَشَاخَ، وَقَرِيَ عَلَيْهِ بَنُوهُ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَ لَهُ مِنَ الْبِلَادِ قُونِيَّةٌ، وَأَنْصَرَا، وَسِيَّاسٌ، وَمِلَطِيَّةٌ، وَكَانَ ذَا سِيَاسَةٍ وَعَدْلٍ، وَهَيْبَةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَزَوَاتٍ كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا كَبُرَ، فَرَّقَ بِلَادَهُ عَلَى أَوْلَادِهِ، ثُمَّ حَجَرَ عَلَيْهِ ابْنُهُ قُطُوبُ الدِّينِ، فَقَرَعَ مِنْهُ إِلَى ابْنِهِ الْآخِرِ، فَتَبَرَّعَ بِهِ، ثُمَّ خَدَمَهُ وَلَدُهُ كَيْخَسَرُ، وَتَدِيمٌ هُوَ عَلَى تَفْرِيقِ بِلَادِهِ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِقُونِيَّةٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فِي مَتَصِفِ شُعْبَانَ.

قُلْتُ: وَيَقَالُ: إِنَّهُ قُتِلَ سِرًّا، وَلَمْ يَصَحَّ.

وَتَسَلَطَ بَعْدَهُ ابْنُهُ غِيَاثُ الدِّينِ كَيْخَسَرُ.

وَمَاتَ مَلِكُ شَاهِ بْنِ قُلُج أرسلان بَعْدَ أَبِيهِ بِسِيرٍ، وَتَمَكَّنَ كَيْخَسَرُ. وَهُوَ وَالِدُ السُّلْطَانِ كَيْكَائُوسَ.

[سبط ابن الجوزي في المرازاة: ٤٢٠/٨، أبو شامة في الروضتين: ٢٠٩/٢]

القُلُجِي = عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن حَزْم، أَبُو مُحَمَّد الْأَنْدَلُسِي.

القُلُوسِي = يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن زِيَاد، أَبُو يَوْسُفَ الْبَصْرِي.

قُلُج رسلان = صَاحِبُ الرُّومِ السُّلْطَانُ رُكْنُ الدِّينِ قُلُج رسلان

القَلْبُوبِي = أَحْمَد بن عِيْسَى بن رِضْوَانِ الْقَلْبُوبِي الْكِنَانِي

القَلْبُوبِي = يَوْسُف بن الْمُجَاوِرِ الْعَسْقَلَانِي الْقَلْبُوبِي

ابن القمّاح = مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن حَيْدَرَةَ بن عَلِي الْقَرْشِي

ابن القمّاح = مُحَمَّد بن عَلِي بن يَحْيَى بن سِلْوَان، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَنِي الدَّمَشَقِي.

القَمُودِي = أَبُو جَعْفَرِ السُّوسِي = زَاهِدُ الْغَرْبِ.

٤٦٠٨ - الْقَمُودِي السُّوسِي

[ت ٣٢٤ هـ / ٩٢٢، ٢٨٩/١٥]

القَمُودِي الْإِمَامُ زَاهِدُ الْغَرْبِ، أَبُو جَعْفَرِ الْقَمُودِي السُّوسِي.

كَانَ سَيِّدًا عَابِدًا مُتَقَطِّعَ الْقَرِينِ، عَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى صَارَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَكَانَ مِنْ أَحْكَمِ النَّاسِ، يَدْعُو لِمَنْ يُوْذِيهِ. سَكَنَ سُوْسَةَ وَعُمُرًا، وَعَاشَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَخَلَّفَ وَلَدَيْنِ، لَا بَلَّ مَا تَابَهُ.

مَاتَ بِسُوْسَةَ فِي رَبِيعِ الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي وَرَقَاتٍ فِي أَحْوَالِهِ وَمَتَابِهِ.

القَمُولِي = أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي الْجَرَمِ الْمَخْزُومِي الْقَمُولِي

القَمَمِي = عَلِي بن مُوسَى بن يَزِيد، أَبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِي.

القَمَمِي = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزِيرِ الْكَاتِبِ.

القَمَمِي = يَعْقُوب بن عَبْدِ اللَّهِ بن سَنَان، أَبُو الْحَسَنِ الْعَجَمِي الْمَفسِرِ.

ابن قميرة = يَحْيَى بن نَصْر بن أَبِي الْقَاسِمِ، أَبُو الْقَاسِمِ التِّيمِي الْبَغْدَادِي.

القَمَمِي = يَوْسُفُ الدَّمَشَقِي.

القَنَازَعِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرْوَان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْمُطَرِّفِ الْقَرْطَبِي.

ابن قُبْدَةَ = الْمُهَذَّبُ بن عَلِي بن هَبَةَ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو نَصْرِ الْأَرْجِي.

قُبُل = مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَمْرِو الْمَخْزُومِي الْمَكِّي رَاوِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ.

القَنْطَرِي = عَلِي بن دَاوُد بن يَزِيد، أَبُو الْحَسَنِ التِّيمِي الْبَغْدَادِي.

القَنْطَرِي = الْقَاسِم بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن عِيْسَى، أَبُو بَكْرٍ السَّامَرِي.

- القنطري = محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود، أبو القاسم الأندلسي الشنلي.
- القهنذري = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد مسند هراة.
- القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجشمي البصري.
- ابن القواس = إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس
- القواس = طاهر بن الحسين بن أحمد، أبو الوفاء البغدادي البابصري.
- ابن القواس = عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس
- ابن القواس = محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي
- القواس = يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح البغدادي.
- ابن قوام = أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالسي
- ابن قوام = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي
- قوام السنة = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم الأصبهاني.
- ابن القوتيع = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجعفري التونسي
- القوصي = أحمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي القوصي
- القوصي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مَرَجَى، أبو الحامد، (أبو العرب) (أبو الطاهر) الخزرجي المصري.
- ابن القوطية = محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو بكر الأندلسي النحوي.
- القوميساني = أحمد بن محمد بن علي بن مزدين، أبو علي النهاوندي الصوفي.
- القوميساني = إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو الفرج الهمداني.
- القوميساني = محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين، أبو منصور الهمداني.
- القوميساني = محمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفضل الهمداني.
- القوميسي = أحمد بن الخليل بن حرب، أبو عبد الله القرشي النوفلي.
- القونوي = محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القونوي
- ابن قوهيار = العباس بن محمد بن معاذ، أبو الفضل النيسابوري.
- القوية = عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن زريدة البراد
- ابن قيراط = إسماعيل بن محمد بن عبيد الله، أبو علي العذري الدمشقي.
- القيرواني = إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق الحصري الأديب.
- القيرواني = الحسن بن رشيق، أبو علي الشاعر.
- القيرواني = علي بن عبد الغني الفهري، أبو الحسن الحصري الشاعر.
- القيرواني = محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي النحوي.
- القيرواني = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الخشني الحافظ.
- القيرواني = محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك، أبو عبد الله التميمي ابن أبي كديّة.

وقال عبد الرحمن بن خراش: هو كوفيٌ جليل، ليس في التابعين أحدٌ روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم.

وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال: قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري، ومن السائب بن يزيد.

وروى أحمد بن أبي خيشمة، عن ابن معين: ثقة. وكذا وثقه غير واحد.

وروى علي بن المديني أن يحيى بن سعيد قال له: قيس بن أبي حازم منكر الحديث، قال: ثم ذكر له يحيى أحاديث منكر، منها حديث «كِلَابُ الْحَرَابِ».

وقال أبو سعيد الأشج: سمعتُ أبا خالد الأحمر يقول لابن نمير: يا أبا هشام أما تذكرُ إسماعيل بن أبي خالد وهو يقول: حدثنا قيس بن أبي حازم، هذه الأسطوانة - يعني أنه في الثقة مثل هذه الأسطوانة.

وقال يحيى بن أبي غيث: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: كَبُرَ قَيْسٌ حَتَّى جَازَ الْمُتَّةَ بَيْنَيْنِ كَثِيرَةٌ حَتَّى خَرَفَ، وَذَعَبَ عَقْلُهُ، قَالَ: فَاشْتَرَوْا لَهُ جَارِيَةً سَوَادًا أَعْجَبِيَةً، قَالَ: وَجُعِلَ فِي عُنُقِهَا قَلَانِدٌ مِنْ عِهْنٍ وَوَدَعَ وَأَجْرَاسَ مِنْ نُحَاسٍ. فَجُعِلَتْ مَعَهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَأُعْلِقَ عَلَيْهِ بَابٌ. قَالَ: وَكُنَّا نَطْلُعُ إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ وَهُوَ مَقْعَاهُ. قَالَ: فَيَأْخُذُ تِلْكَ الْقَلَانِدَ بِيَدِهِ فَيَحْرُكُهَا، وَيَعْجَبُ بِهَا، وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا. رَوَاهَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ عَنْ يَحْيَى.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين، قال: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. وقال خليفة وأبو عبيد: مات سنة ثمان وتسعين. وقال الهيثم بن عدي: مات في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك. وشذَّ القلاس فقال: مات سنة أربع وثمانين.

ولا غيرَ بما رواه حفص بن سلم السمرقندي - فقد اتهم - عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس قال: دخلتُ المسجد مع أبي، فإذا رسول الله ﷺ يَخْطُبُ وأنا ابن سبع أو ثمان سنين. فهذا لو صح، لكان قيس هذا هو قيس بن عاذة صاحبني صغير، فإن قيس بن أبي حازم قال: أتيتُ رسول الله ﷺ لأبايه فنجتُ وقد قبض. رواه السري بن إسماعيل عنه.

وقيل: كان قيس في جيش خالد بن الوليد، إذ قدم الشام على برية السماوة.

وروى الحكم بن عتيبة عن قيس قال: أمنا خالدًا باليرموك في ثوب واحد.

وروى مجالد عن قيس قال: دخلتُ على أبي بكر في مرضه وأسماء بنت عميس تزوجه، فكانني أنظر إلى وشم في ذراعها، فقال

قيس بن أبي حازم العالم الثقة الحافظ، أبو عبد الله البجلي الأحمسي، الكوفي واسم أبيه حصين بن عوف. وقيل: عوف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش بن هلال. وفي نسبه اختلاف. ورجلة هم بنو أثمار.

أسلم وائى النبي ﷺ ليبياعته، فقبض نبي الله وقيس في الطريق، ولأبيه أبي حازم صحبة. وقيل: إن لقيس صحبة، ولم يثبت ذلك. وكان من علماء زمانه.

روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمار، وابن مسعود، وخالد، والزبير، وخباب، وخديفة، ومعاذ، وطلحة، وسعد، وسعيد بن زيد، وعائشة، وأبي موسى، وعمرو، ومعاوية، والمغيرة، وبلال، وجبر، وعدي بن عميرة، وعقبة بن عامر، وأبي مسعود عقبة بن عمرو، وخلق.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والمغيرة بن شبيب. وبيان بن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعمر بن أبي زائدة، والحكم بن عتيبة، وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضي ميسان - إن صح - وعيسى بن المسيب البجلي، والمسيب بن رافع، وآخرون.

قال علي بن المديني: روى عن بلال ولم يلقه. ولم يسمع من أبي النرداء، ولا سلمان.

وقال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة أحدٌ أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس بن أبي حازم.

وقال أبو داود: أجودُ التابعين إسناده قيس. وقد روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف.

وقال يعقوب بن شيبة: أدرك قيس أبا بكر الصديق، وهو رجلٌ كامل إلى أن قال: وهو متيقن الرواية، وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظمه، وجعل الحديث عنه من أصح الأسانيد.

ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث منكر. والذين أطروا حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير منكر، وقالوا: هي غرائب.

ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث، وحمل عليه في مذهبه، وقالوا: كان يحمل على علي. والمشهور أنه كان يقدم عثمان. ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

ومنهم من قال: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء. وأرواهم عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وكان ثقةً ثباتاً، وبيان بن بشر، وكان ثقةً ثباتاً. وذكر جماعة.

لأبي: يا أبا حازم قد أجزت لك فرسك.

وظقات ابن سعد ٦٧/٦، تاريخ بغداد ٤٥٢/١٢، تاريخ ابن عساکر ٢٣٥/١٤، الإصابة ٧٢٧٤ و ٧٢٩٥، تهذيب التهذيب ٣٨٦/٨.

٤٦١٠ - قيس بن ذريح اللثي

[كان في زمن يزيد ولم ٣٦٢، ٥٣٤/٣]

قيس بن ذريح اللثي من أعراب الحجاز، شاعراً مُحسن، كان يُسبب بأُمٍّ مَعَمَّرَ لُبْنَى بنت الحُباب الكُفَيْيَّة، ثم إنه تزوج بها. وقيل: كان أخاً للمُحسِن عليه السلام من الرُّضاعة.

وكان يكون بِقُدَيْد وقع بين أُمِّه وبين لُبْنَى فأبغضتْها، فما زالت تتحِيلُ حتى طلق لُبْنَى، وقال لأُمِّه: أَمَا إِنَّهُ أَخْجَرُ عَهْدِكَ بِي، وَعَظَمَ بِهِ فِرَاقَ أَهْلِهِ، وَجَهَدَهُ.

وهو القائل:

وَكُلُّ مُلْبَسَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ
وَنَظْمَهُ فِي الذُّرَّةِ الْعُلْيَا، رِقَّةً وَحَلَاوَةً، وَجَزَالَةً. وكان في دولة يزيد.

الشعر والشعراء ٦٢٨، ٦٢٩، الأغاني ١٨٠/٩، ٢١٩، المؤلف والمخلف: ١٢٠، سمط اللآلي: ٣٧٩ و ٧٠١ و ٧١٠، تاريخ ابن عساکر ٢٢١/١٤، الروالي بالوليات ٢٠٤/٣، ٢٠٨.

٤٦١١ - قيس بن الربيع الأسدي الأحول

[د، ت، ق، ر، ١٦٧ هـ/لحم ١١٧٧، ٤١/٨]

قيس بن الربيع الإسام الحافظ المكش، أبو محمد الأسدي الكوفي الأحول، أحد أوعية العلم على ضعفه فيه من قِبَلِ حِفْظِهِ. ولد في حدود سنة تسعين.

وروى عن: عمرو بن مَرْوَةَ، وزِيَاد بن عِلَاقَةَ، وَعَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، وَزَيْدِ اليَامي، وَمُخَازِبِ بنِ دُثَارٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِي، وعدة، وكان من المكثرين.

حدث عنه: رَفِيقُ شُعْبَةَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَيَحْيَى بنِ آدَمَ، وَإِسْحَاقُ بنِ مَنْصُورِ السُّلُوِّي، وَعَلِي بنُ الْجَعْدِ، وَيَحْيَى الْجُمَّانِي، وَمُحَمَّد بنُ بَكَّارِ بنِ الرِّيَّانِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وكان شعبة يُثْنِي عليه.

ووثقه عَفَّانٌ وغيره.

وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به.

وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح. ثم قال: وهو رديء الحفظ جداً، كثير الخطأ.

وقال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن قيس شيئاً قط.

وعن أبي بكر بن عياش قال: كان قيس لا يفرق بين «كربة» وبين «لا بأس».

وقال الفلاس: حدث عبد الرحمن عن قيس أولاً، ثم تركه.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: يَضَعُفُ.

ولِئْه أَحْمَدُ بن حنبل.

وقال النسائي: متروك.

قلت: لا ينبغي أن يُترك، فقد قال محمد بن المثنى: سمعتُ محمد بن عُبَيْد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان، لكنه وَلِيَّ، فأقام على رجل الحدا فمات، فطُفِيَ أمره.

وقال محمود بن غيلان: حدثنا محمد بن عُبَيْد قال: استعمل المنصور قيساً على المدائن، فكان يُعَلِّقُ النساءَ بِثَدْيَيْهِنَّ، ويُرسِلُ عليهن الزنا بغير.

قال أبو الوليد: حضر شريك جنازة قيس بن الربيع، فقال: ما ترك بعده مثله.

قال أبو الوليد: كتبتُ عن قيس ستة آلاف حديث.

قال سلم بن قتيبة: قال لي شعبة: أدرك قيساً لا يفوتك.

وقال أبو داود: سمعت شعبة يقول: ألا تعجبون من هذا الأحول! يقع في قيس بن الربيع - يُريد يحيى القطان -.

وقال أبو حاتم: لا يجتنب به.

قال فراد: سمعت شعبة يقول: ما أتينا شيخاً بالكوفة إلا وجدنا قيساً قد سبقنا إليه، كنا نسقيه: قيساً الجوال.

وعن شريك قال: ما نشأ بالكوفة أطلب للحديث من قيس بن الربيع.

فراد: سمعت شعبة يقول: جلست أنا وقيس في مسجد، فلم يزل يقول: حدثنا أبو حصين، حتى تمتئ أن المسجد يقع عليّ وعليه.

قال ابن حبان: قد سبرت أحاديث قيس، وتبعته، فرأيت صدوقاً، مأموناً حين كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء، فكان يُدْخِلُ عليه الحديث، فوقع في أخباره مناكير.

قال عفان: قدمت الكوفة، فأتينا قيساً، فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقنه، ويقول له: حصين، فيقول: حصين، ويقول رجل آخر: ومغيرة.

وذكر عاصم بنُ عمر: أن النبي ﷺ استعمل قيسَ بنَ سعد على الصدقة.

وجاء في بعض طرق حديث الحوت الذي يُقال له: العنبر، عن جابر، أن أميرهم كان قيس بن سعد، وإنما المحفوظ أبو عبيدة. وروى عمر بن دينار، سمع أبا صالح السمان يذكرُ أن قيسَ بنَ سعد نَحَرَ لهم - يعني في تلك الغزوة - عدة جزائر. وقد جَوَّدَ ابنُ عسكار طرقة.

وقال الواقدي: حَدَّثَنَا داود بن قيس، ومالك، وطائفة، قالوا: بعثَ رسولُ الله ﷺ أبا عبيدة في سَرِيَّةٍ فيها المهاجرون والأنصار، وهم ثلاث مئة، إلى ساحل البحر إلى حيٍّ من جُهينة، فأصابهم جوعٌ شديد. فَأَمَرَ أبو عبيدة بالزاد، فجمع؛ حتى كانوا يَقْتَسِمُونَ التمرة. فقال قيسُ بنُ سعد: مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي تمرًا بِجَزْرٍ، يوفيني الجزرَ ها هنا وأوفيه التمر بالمدينة.

فجعل عمر يقول: يا عجبا لهذا الغلام، يدينُ في مال غيره. فوجد رجلاً من جُهينة، فسأومه، فقال: ما أعرفُكَ قال: أنا قيسُ بنُ سعد بن عبادة بن ذُلم. فقال: ما أعرفني بنسبك أما إن بيبي وبين سعد خلة سيد أهل يثرب فابتاع منه خمس جزائر، كل جزور بوسق من تمر، وأشهد له نَفَرًا. فقال عمر: لا أشهد، هذا يدين ولا مال له، إنما المال لأبيه. فقال الجُهني: والله ما كان سعدُ لِيُخَيَّرَ بابنه في شِقَّةٍ من تمر، وأرى وجهاً حسناً، فنَحَرَهَا لهم في ثلاثة مواطن. فلما كان في اليوم الرابع، نَهاه أميره، وقال: تريدُ أن تُخربَ دُوكَ ولا مالَ لك.

قال: فحدثني محمد بنُ يحيى بن سهل، عن أبيه، عن رافع بن خديج قال: بلغ سعداً ما أصاب القومَ مِن المجاعة، فقال: إن يكُ قيسٌ كما أعرف، فسوف ينحَرُ للقوم، فلما قدم، قصَّ على أبيه، وكيف منعوه آخر شيء من النحر، فكتب له أربع حوائط أدنى حائط منها يجِدُ خمسين سقاً. فقيل: إن النبي ﷺ لما بلغه، قال: «أما إنه في بيتِ جُوده».

أبو عاصم: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّة، قال: كان قيسُ يستدين، ويُطْعِمُ، فقال أبو بكر وعمر: إن تركنا هذا الفتى، أهلك مالَ أبيه، فمَشِيَ في الناس، فقام سعدُ عند النبي ﷺ، وقال: من يَغْدِرُنِي مِن ابنِ أبي قحافة وابنِ الخطَّاب، يُخْلَن عليّ ابني.

وقيل: وقفت على قيس عَجُوزٌ، فقالت: أشكو إليك قِلَّةَ الجردان، فقال: ما أحسنَ هذه الكناية، املؤوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمرًا.

مالك: عن يحيى بن سعيد، قال: كان قيسُ بنُ سعد يُطْعِمُ

قال ابن حبان: مات سنة سبع وستين ومئة. وكذا أرَّخه أبو نعيم الملائي.

[مزان الاعتدال: ٣٩٣/٣ - ٣٩٦، تهذيب التهذيب: ٣٩١/٨ - ٣٩٥].

٤٦١٢ - قيس بن سعد بن عبادة الساعدي

[(ج) لولي في آخر خلافة معاوية رقم ٢٤٣، ١٠٢/٣]

قيس بن سعد بن عبادة بن ذُلم بن حارثة بن أبي حَزِمَةَ بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، الأمير المجاهد، أبو عبد الله، سيدُ الخزرج وابنُ سيدهم أبي ثابت، الأنصاري الخزرجي الساعدي، صاحبُ رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه. له عدة أحاديث.

روى عنه: عبدُ الله بنُ مالك الجُبشاني، وعبدُ الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمارُ المَهمْداني، وعُروَةُ، والشَّعْبِي، ومُثَنَّى بنُ أبي شبيب، وعُريب بنُ حميد المَهمْداني، والوليد بنُ عُبَدة وآخرون. ووفد على معاوية، فاحترمه، وأعطاه مالاً.

وقد حدث بالكوفة والشام ومصر.

وقال الواقدي: كَتَبَتْهُ أبو عبد الملك لم يزل مع عليٍّ، فلما قُتِلَ عليٌّ، رجع قيس إلى وطنه.

قال أحمد بنُ البرقي: كان صاحبَ لواءِ النبي في بعض مغازيه. وكان بمصر والياً عليها لعليٍّ.

وقال ابنُ يونس: شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، واختَطَّ بِهَا داراً، ووليها لعليٍّ سنة ست، وعزله عنها سنة سبع.

وقال عمرو بنُ دينار: كان قيسُ بنُ سعد رجلاً ضَخْماً، جَسِيماً، صغير الرأس، ليست له لَحِيَّةٌ، إذا رَكِبَ حماراً، خَطَّتْ رِجْلَاهُ الأرضَ، فقدم مكة، فقال قاتل: مَنْ يَشْتَرِي لَحْمَ الْجَزُورِ، يُعْرَضُ بِقَيْسٍ أَنَّهُ لَا يَأْكُلُ لَحْمَ الْجَزُورِ.

أبو إسحاق، عن يريم أبي العلاء: قال قيسُ بنُ سعد: صَحَبْتُ النبي ﷺ عَشْرَ سِنِينَ.

ثُمَامَةُ: عن أنس، قال: كان قيسُ بنُ سعد من النبي ﷺ بِمَنْزِلَةِ صاحب الشرطة من الأمير، فَكَلَّمَ أبوه النبي ﷺ في قيس، فصرفه عن الموضع الذي وضعه مخافة أن يتقدم على شيء، فصرفه.

لفظ أبي حاتم، عن الأنصاري عن أبيه عن ثُمَامَةَ.

الزُّهري: أخبرني ثعلبة بنُ أبي مالك: أن قيسَ بنَ سعد، وكان صاحبَ لواءِ النبي ﷺ، أَرَادَ الْحِجْ، فَرَجُلٌ أَخَذَ شِقِيَّ رَأْسِهِ، فقام غلامٌ له، فَقَلَّدَ هَدِيَّةً، فَأَهْلٌ وَمَا رَجُلٌ شِقَّةَ الْآخَرِ.

أنهما لا يدان لهما بمكره. فأذاعا بالشام أنه قد تابعنا، فبلغ ذلك علياً، فقال له أصحابه: أدرك مصر فإن قيساً قد بايع معاوية. فبعث محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة إلى مصر، وأمر ابن أبي بكر. فلما قدما على قيس بنزعه، علم أن علياً قد خديع فقال لمحمد: يا ابن أخي احذر، يعني أهل مصر، فإنهم سيُسلمونكم، فتقتلان. فكان كما قال.

وعن يزيد بن أبي حبيب: قال: ضبط قيس مصر، وكان ممتنعاً بالمدينة والشماء من معاوية وعمرو، أدرك الأرزاق عليهم، ولم يحمل إلى أهل الشام طعاماً، قال: فمكروا بعلي، وكتب معاوية كتاباً من قيس إليه، يذكر فيه ما أتى إلى عثمان من الأمر العظيم وإنسي على السمع والطاعة. ثم نادى معاوية «الصلوة جامعة»، فخطب، وقال: يا أهل الشام، إن الله ينصر خليفته المظلوم، ويخذل عدوه أبشروا. هذا قيس بن سعد نأب العرب قد أبصر الأمر، وعرفه على نفسه، ورجع إلى الطلب بدم خليفتم، وكتب إلي. فأمر بالكتاب فقرأ، وقد أمر بمحمل الطعام إليكم، فادعوا الله لقيس، وارفعوا أيديكم، فمعدوا وعج معاوية، ورفعوا أيديهم ساعة، فقال معاوية لعمرو: تحين خروج العيون، فني سبع أو ثمان يصل الخبر إلى علي، فيعزل قيساً، وكل من ولى مصر كان أهون علينا. فلما ورد على علي الخبر، دخل عليه محمد بن أبي بكر والأشتر، وذنا قيساً، وجعل علي لا يقبل. ثم عزله، وولى الأشتر، فمات قبل أن يصل إليها.

قلت: قليل: سُم. وولى محمد بن أبي بكر فقتل بها، وغلب عليها عمرو.

قال ضمرة بن ربيعة: جعل معاوية يقول: ادعوا لصاحبيكم، يعني قيساً، فإنه على رأيكم، فعزله علي، وولاهها محمد بن أبي بكر. وتقدم إليه أن لا يعرض لابن حذيف وأصحابه، وكانوا أربعة آلاف قد نزلوا بنخيلة، وتنحوا عن الفريقين بعد صفين فبعث بهم. قال: ورحل قيس إلى المدينة، وعبث به بنو أمية، فلحق بعلي. فكتب معاوية إلى مروان: ماذا صنعت من إخراجكم قيساً إليه؟ قال: وكتب ابن حذيف وأصحابه إلى معاوية: ابعث إلينا أميراً. فبعث عمرو بن العاص إليهم، فلجأ محمد بن أبي بكر إلى عجز، فاقتر عليه ابنها، فقتلوه، وأحرق في بطن حمار، وهرب محمد بن أبي حذيفة، فقتل أيضاً.

وعن الزهري، قال: قدم قيس المدينة فتوأم فيه الأسود بن أبي البخري، ومروان أن ينيته، وبلغ ذلك قيساً، فقال: والله إن هذا لقيح أن أفارق علياً وإن عزلي، والله لألحقن به. فلحق به، وحذنه بما كان يعتمد بمصر. فعرف علي أن قيساً كان يداري أمراً عظيماً بالمكيدة، فاطاع علي قيساً في الأمر كله، وجعله على مقدمة

الناس في أسفاره مع النبي ﷺ، وكان إذا نقد ما معه تدين، وكان ينادي في كل يوم: هلموا إلى اللحم والثريد.

قال ابن سيرين: كان سعد ينادى على أطعمه: من أحب شحماً ولحماً، فليات، ثم أدركت ابنه مثل ذلك.

وعن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: باع قيس بن سعد مالا من معاوية بتسعين ألفاً، فأمر من نادى في المدينة، من أراد القرض، فليات.

فأقرض أربعين ألفاً، وأجاز بالباقي، وكتب على من أقرضه. فمرض مرضاً قل عرواده، فقال لزوجته قتيبة أخت الصديق: لم قل عوادي؟ قالت: للذين، فأرسل إلى كل رجل بصكك، وقال: اللهم ارزقني مالا وفعلاً، فإنه لا تصلح الفعالة إلا بالمال.

عمرو بن دينار، عن أبي صالح، أن سعداً قسم ماله بين ولده، وخروج إلى الشام، فمات، وولد له ولد بعد، فجهأ أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس، فقالا: نرى أن ترد على هذا، فقال: ما أنا بمغدير شيئاً صنعه سعد، ولكن نصبي له.

وجاءت هذه عن ابن سيرين، وعن عطاء.

قال يسر: عن معبد بن خالد، قال: كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعاً أصبعه المسبحة، يعني: يدعو.

وجرد قيس يضرب به المثل، وكذلك دجاؤه.

روى الجراح بن مليح البهراني، عن أبي رافع، عن قيس بن سعد، قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المكسر والخليفة في النار» لكنت من أمكر هذه الأمة.

ابن عتيبة: حدثني عمرو، قال: قال قيس: لولا الإسلام، لمكرت مكرًا لا تطيقه العرب.

وعن الزهري: كانوا يعدون قيساً من ثعاة العرب، وكان من ذوي الرأي، وقالوا: ثعاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة: معاوية، وعمرو، وقيس، والمغيرة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي.

وكان قيس وابن بديل مع علي وكان عمرو بن العاص مع معاوية، وكان المغيرة معتزلاً بالطنائف حتى حكم الحكمان.

عوف عن محمد، قال: كان محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة من أشدهم على عثمان، فأمر علي قيس بن سعد على مصر، وكان حازماً. فثبت أنه كان يقول: لولا أن المكر فجور، لمكرت مكرًا تضطرب منه أهل الشام بينهم. فكتب معاوية وعمرو إليه يدعوانه إلى مبايعتهما. فكتب إليهما كتاباً فيه غلظ. فكتب إليه بكتاب فيه عتف، فكتب إليهما بكتاب فيه لين. فلما قرأه، علما

جيشه. فبعث معاوية يُؤنب مروان والأسود، وقال: أمددتما علياً بقيس؟ والله لو أمددتماه بمئة ألف مقاتل، ما كان بأغيظ عليّ من إخراجكما قيساً إليه.

وروي نحوه عن معمر أيضاً، عن الزُّهري.

هشام بن عُروة: عن أبيه، كان قيس مع عليّ في مُقدّمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعدما مات عليّ، فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبى قيس أن يدخل، وقال لأصحابه: إن شئتم جالدتُ بكم أبداً حتى يموت الأعمى، وإن شئتم أخذتُ لكم أماناً. فقالوا: خذ لنا، فأخذ لهم، ولم يأخذ لنفسه خاصة. فلما ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه، جعل ينخر لهم كل يوم جزوراً حتى بلغ صراراً.

ابن عيّنة، عن أبي هارون المدني، قال: قال معاوية لقيس بن سعد: إنما أنت خير من أحبار يهود؛ إن ظهرنا عليك، قتلناك، وإن ظهرت علينا، نزعناك، فقال: إنما أنت وأبوك صنمان من أصنام الجاهلية، دخلتما في الإسلام كرهاً، وخرجتما منه طوعاً.

هذا منقطع.

المدائني: عن أبي عبد الرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، قال: دخل قيس بن سعد في رهط من الأنصار على معاوية، فقال: يا معشر الأنصار! ما تطلبون ما قيلني؟ فوالله لقد كنتم قليلاً معي، كثيراً عليّ، وأفلنتم حذني يوم حنين، حتى رأيتم المنايا تلطّي في أمتكم، وهجوموني حتى إذا أقام الله ما حاولتم ميله، قلتم: ارفع فينا وصية رسول الله ﷺ، هيهات يا أي الحقيين العِزّة، فقال قيس: نطلب ما قيلك بالإسلام الكافي به الله ما سواه، لا بما تُمتُّ به إليك الأحزاب، فأما عداوتنا لك، فلو شئت، كَفَفْتها عنك، وأما الهُجاءُ فقولُ يزول باطله، ويثبتُ حقّه، وأما استقامة الأمر عليك فعلى كُرؤنا، وأما فلنا حذك، فإننا كنا مع رجل نرى طاعته لله، وأما وصية رسول الله ﷺ بنا، فمن أبة رجاها. وأما قولك: يا أي الحقيين العِزّة، فليس دون الله يد تحجزك، فشأنك. فقال معاوية: سرّوة. ارفعوا حوائجكم.

أبو ثُميلة، يحيى بن واضح، أنبأنا رجل من ولد الحارث بن الصمة، يكنى أبا عثمان، أن يقصر بعث إلى معاوية: ابعث إليّ سراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد: ما أظننا إلا قد احتجنا إلى سراويلك، فقام فتنحى وجاء، فآلقها، فقال: ألا ذهبتُ إلى منزلك، ثم بعثت بها؟ فقال:

أردت بها كي يعلم الناس أنها سراويل قيس والرفود شهود وإن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي ننته نمود وإني من الحسي اليماني سيّد وما الناس إلا سيّد ومسود

ورويت بإسناد آخر.

قال الواقدي وغيره: توفي قيس في آخر خلافة معاوية.

[طبقات ابن سعد ٥٢/٦، الولاة والقضاة: ٢٠، تاريخ بغداد ١٧٧/١، تاريخ ابن عساكر ٢٢٤/١٤ ب، الإصابة ٢٤٩/٣، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٨].

٤٦١٣ - قيس بن عائذ أبو كاهل الأحمسي

[ر: ق/ت ٨٠ هـ/رقم ٣٩٦، ٤٩٦٢/٣]

قيس بن عائذ أبو كاهل الأحمسي.

عجّاده في صفار الصحابة. نزل الكوفة، وهو بكنيته أشهر.

رأى النبي ﷺ يخطب على ناقته.

حدث عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو معاذ رجل تابعي.

روى له أحمد، والنسائي، وابن ماجه.

بقي إلى حدود سنة ثمانين.

[طبقات ابن سعد ٦٢/٦، الإصابة ١٦٤/٤، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١٢].

٤٦١٤ - قيس بن محمد بن إسماعيل السويقي

[ر: ٥٦٢ هـ/رقم ٥٠٨٥، ٤٩١١/٢٠]

السويقي الشيخ الصالح، أبو عاصم، قيس بن محمد بن إسماعيل، الأصهباني السويقي الصوفي، المؤذن بجامع أصبهان، رفيق أبي نصر اليوناني إلى بغداد.

سمع من: أبي الحسن بن العلاف، والحسن بن محمد التكري، وأبي غالب الباقلافي، وعدة.

وانتقى له اليوناني جزءاً رواه غير مرة.

قال السمعاني: ما اتفق لي السماع منه، وحدثني عنه جماعة منهم محمد بن أبي نصر الحرنجاني.

قلت: وروى عنه بالإجازة ابن اللّقي، وكرمة القرشية.

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

[اليعرب ١٧٩/٤].

٤٦١٥ - قيس بن مسلم أبو عمرو الجدي خالفة أب

٤٦١٦ - قيس بن مكشوح أبو حسان المرادي

[ر: ٣٧ هـ/رقم ٣٤٩، ٥٢٠/٣]

قيس بن مكشوح الأمير أبو حسان المرادي، من وجوه العرب

الموصوفين بالشجاعة.

وكان ممن أعان على قتل الأسود العنسي، وقلعت عينه يوم البرموك.

وكان ذا رأي في الحرب ونجدة.

وكان من أمراء علي يوم صفين، فقتل يومئذ.

[طبقات ابن سعد ٥/٢٥٥، معجم الشعراء: ١٩٨، الإصابة ٣/٢٦٠].

٤٦١٧ - قيس بن الملوح المجنون

[رلم ٣٩٨، ٥/٤]

قيس بن الملوح المجنون، وقيل: ابن مُعَاذ، وقيل: اسمه بِخَتْرِي بن الجعد، وقيل غير ذلك. من بني عامر بن صعصعة. وقيل: من بني كعب بن سعد. الذي قتله الحب في ليلي بنت مهدي العامرية.

سمعنا أخباره تأليف ابن المزيان.

وقد أنكر بعضهم ليلي والمجنون، وهذا دفع بالصدر، فَمَا مَنْ لَمْ يَعْلَمْ حُجَّةَ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِهِ عِلْمٌ، وَلَا مَثْبُتٌ كَالنَّافِي، لَكِنْ إِذَا كَانَ الْمَثْبُتُ لِشَيْءٍ شِبْهَ خُرَافَةٍ، وَالنَّافِي لَيْسَ غَرَضُهُ دَفْعُ الْحَقِّ، فَهَذَا النَّافِي مُقَدَّمٌ، وَهَذَا يَقَعُ الْمَكَابِرَةُ وَتُسَكِّبُ الْعَبْرَةَ.

فقيل: إن المجنون علق ليلي علاقة الصبا وكانا يزعيان إليهم ألا نسمع قوله، وما أفحل شعره:

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ ذَوَابَةِ وَلَمْ يَدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَلْبِهَا حَجْمُ صَغِيرَتَيْنِ نَزَعِي الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَتَنَالِي الْيَوْمَ لَمْ نَكْتَبِرْ وَلَمْ نَكْتَبِرِ الْبَهْمَ

وعلقته هي أيضاً، ووقع بقلبها. وهو القائل:

أَطْرَسُ هَوَايَا سَارِكِي بِمَضَلَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لِمَا لَدِي وَلَا أَهْلُ وَلَا أَحَدٌ أَقْضَى إِلَيَّ وَصِيَّتِي وَلَا وَارِثٌ إِلَّا الْمَلِيَّةُ وَالرُّحْلُ مَعَ حُبِّهَا حُبُّ الْأَلَى كُنْ قَبْلَهَا وَخَلْتُ مَكَاناً لَمْ يَكُنْ خُلٌّ مِنْ قَبْلِ

فاشتد شغفه بها حتى وسوس وتخلل في عقله فقال:

إِنِّي لِأَجْلِسُ فِي النَّادِي أَخْلُكُهُمْ فَاسْتَفِيقْ وَقَدْ عَلَاتِي النُّوْنُ يُهَوِي بِقَلْبِي خَلِيتُ النَّفْسَ نَحْوَكُمْ حَتَّى يَقُولَ جَلِيسِي أَنْتَ مَخْبُورٌ

قال أبو عبيدة: تزايد به الأمر حتى فقد عقله، فكان لا يؤويه رَحْلٌ ولا يعلوه ثوب إلا مَرَّقه. ويقال: إن قوم ليلي شكوا المجنون إلى السلطان، فأهدر دمه، وترحل قومها بها. فجاء ويقي يتمرغ في المحلّة، ويقول:

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حَيْثُ تَحْمَلُونِ ابْنِي سَلَمَ لَا جَادَكُنْ رِيحٌ وَخِيَمَاتُكَ اللَّاتِي مَنَعَتْكِ الْوَيْلِيلَى بَلَى لَمْ يَكُنْهُنَّ رُبُوعٌ

وقيل: إن قومه حجوا به ليزور النبي ﷺ ويدعوه، حتى إذا كان بمنى سمع نداءً: باليلي، فقشبي عليه، ويكي أبوه فافاق يقول: وداع دعا إذ نحن بالحقيف من منى فهيج أطراب الفؤاد ولم

يثر

دعا باسم ليلي غيرها فكأنما طار ليلي طائراً كان في صدره وجزعت هي لفراقه وضئبت. وقيل: إن أباه قيذه، فبقي ياكل لحم ذراعيه، ويضرب بنفسه فاطلقه، فهام في الفلاة، فوجد ميتاً، فاحتملوه إلى الحي وغسلوه ودفنوه. وكثر بكاء النساء والشباب عليه.

وقيل: إنه كان ياكل من بقول الأرض، وإفنته الوحش، وكان يكون يتجدد فساح حتى حدود الشام.

وشعره كثير من أرق شيء وأعديه، وكان في دولة يزيد وابسن الزبير.

[الشعر والشعراء: ٤٦٧، الأغاني ١/٢، المؤلف والمختلف ١٨٨، مسط السلاي ٣٥٠، فوات الوفيات ١٣٩/٢، سرح اليون ١٩٥، خزنة الأدب للبغدادي ١٧٠/٢].

■ ابن القيسراني = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن عمر المخزومي الحلبي

■ ابن القيسراني = محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل المقدسي.

■ القيسراني = محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبد الله الشاعر.

■ القيسي = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمني

■ القيسي = عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي

■ القيسي = عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري الشافعي

■ القيسي = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمني القيسي

■ القيسي = غالب بن عبد الله بن أبي اليمن، أبو تمام القرطبي القطيبي.

■ القيسي = محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، أبو الحسن الطوسي الحافظ.

■ القيسي = محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر الدمشقي الكردي.

٤٦١٨ - كافور الإخشيدي.

(٣٥٧هـ، رقم ٢٣٣٢/١٦، ١٩٠).

كافور صاحب مصر، الخادم الأستاذ، أبو المسك، كافور الإخشيدي الأسود.

تقدم عند مولاه الإخشيذ، وساد لرأيه وحزمه وشجاعته، فصيره من كبار قواده، ثم حارب سيف الدولة، ثم صار أتابك أنجور ابن أستاذه وتمكن.

قال وكيه: خدمت كافوراً، ورأيت في اليوم ثلاث عشرة جارية، قد بلغت على يدي ثلاثة عشر ألف جارية.

مات الملك أنجور شاباً في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، فقام كافور أخاه علياً في السلطنة، فبقي ست سنين، وأزمه الأمور إلى كافور، ويعد تسليطاً وركب الأسود بالخلعة السوداء الخليفة، فأشار عليه الكبار بنصب ابن لعلي صورة في اسم ملك، فاعتل بصغره، وما التفت على أحد، وأظهر أن التقليد والأهبة جاءت من المطيع، وذلك في صفر سنة خمس وخمسين، ولم يتطع فيها عزاز.

وكان مهيباً، سائساً، حليماً، جواداً، وقوراً، لا يشبه عقله عقول الخدام، وفيه يقول المتنب:

قَوَاصِدُ كَافُورٍ تَسَوَّارِكُ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْبَلَ السَّوَاتِيَا
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٍ غَيْرِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاساً خَلْفَهَا وَمَاتِيهَا
فَاقَامَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَنَالَ مَا لَ جَزِيلٍ، ثُمَّ هَجَاهُ لَأَمَةً وَكُفَرًا
لِيُغْتَمَى، وَهَرَبَ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَقُولُ:

مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْخُصْيَ مَكْرُمَةً أَقْوَامُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ
وَذَلِكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ حَاجِزَةٌ عَنِ الْجَحِيلِ فَكَيْفَ الْخُصْيَةُ السُّودُ
وَدُعِيَ لِكَافُورٍ عَلَى مَنَابِرِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْحَرَمِينَ وَالثَّغُورِ.

وقيل: كان شديد اليد، ولا يكاد أحد يمد قوسه فيعطى الفارس قوسه، فإن عجز ضحك واستخدمه، وإن مدّه قطب.

وكان ملازماً لمصالح الرعية.

وكان يتعبد ويتجهّد، ويمرّج وجهه، ويقول: اللَّهُمَّ لَا تَسْلُطْ عَلَيَّ مَخْلُوقًا.

وكان يقرأ عنده السير والدول.

وله ندماء وجوار مغنيات، ومن الممالك ألوف مؤلفة، وكان فطناً، يقظاً ذكياً، يهادي المعز إلى الغرب، ويداري ويخضع للمطيع، ويخضع هؤلاء وهؤلاء.

وله نظر في الفقه والنحو.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، ومات

القنيسي = محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القنيسي الأندلسي

القشطلاني = عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المعافري القرطبي.

ابن قيمّاز = محمد بن قايماز الدقيقي

القيمري = حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي القيمري

الكاتب = الحسن بن سالم بن سلام، نجم الدين.

الكاتب = الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البغدادي.

كاتب الليث = عبد الله بن صالح بن محمد، أبو صالح الجهمي المصري.

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو العز السلمي العكبري.

الكازروني = عبد الله بن علي بن محمد بن محمود بن الكازروني

الكازروني = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي، أبو عمر الفارسي البغدادي.

الكازروني = علي بن محمد بن محمود بن أبي العز الكازروني.

الكازروني = محمد بن بيان بن محمد، أبو عبد الله الأمدي شيخ الشافعية.

ابن كاسب = يعقوب بن حميد، أبو الفضل المدني.

الكاشغري = إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أرزرق، أبو إسحاق التركي البغدادي.

الكاغدي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الفضل الأصبهاني.

الكاغدي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت، أبو الفضل السمرقندي.

في عشر السبعين.

وقيل: اشتراه على الإخشيد ثمانية عشر ديناراً.

وقد سقت من أخباره في «التاريخ» نكتاً.

وللمتني يهجو ابن حنابلة الوزير:

وَمَاذَا يَهْجُرُ مِنَ الْمُضْجِكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَجَّكَ كَالْبَكَا
بَهَا تَبْطِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابُ أَهْلِ الْفَلَا
وَأَسْوَدُ يَشْفَرُهُ نَفْسُهُ يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَنُو الدُّجَا
وَشِعْرُ مَنْدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَنْدُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَبَيْنَ الرُّقَا
فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَذْحَاحاً وَلَكِنَّهُ كَانَ فَجَوَ السَّوَى

وقد كان في كافور حلم زائد، وكفاً عن الدماء، وجودة

تذبير.

وفي آخر أيامه سنة ست وخمسين كان القحط، فنقص النيل، فوقف على أقل من ثلاثة عشر ذراعاً بأصابع، وذلك نقص مفرط، وبيع الخبز كل رطلين بدينارهم.

وقيل: كان في كافور ظلم ومصادرة، فصبر زمن القحط، كفن خلائق من الموتى، كان يصيب في السقاية نحو خمس مئة ميت.

ولكافور أخبار في الدول المنقطعة وغير موضع.

النظم: ٥٠/٧ - ٥١، المغرب في حلى العرب (الجزء الأول من القسم الخاص بمصر) ١٩٩، وفیات الأعيان: ٩٩/٤ - ١٠٥، البداية والنهاية: ٢٦٤/١١ و ٢٦٦، حسن المحاضرة: ٥٩٧/١ - ٥٩٨.

٤٦١٩ - كافور الصفوري الصوابي الصالح

رت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٤، ٦٣٤، ٢٦٥/٢٤

كافور، الأستاذ الأمير المعمر شبل الدولة الصفوري الصوابي الصالح الحزنदार بقلعة دمشق.

سمع كثيراً من: ابن رواج، وابن المقير، والسخاوي، وعدة، وقيل إنه سمع من ابن الزبيدي، فאלله أعلم.

ولد سنة بضع وستمئة، وقيل قبل ذلك، فإنه قال للنقري في سنة ست وسبعين: عمري ثمانون سنة.

أكثر عنه: المحدثون، وكان ديناً، وقوراً، كبير المنزلة عند السلطان، وله فهم ومعرفة.

ومات في شعبان سنة أربع وثمانين وستمئة.

المعبر ٣٥٦/٣، مرآة الجنان ٢٠١/٤، النجم الزاهرة ٣١١/٧.

■ أبو كالحجار = مرزيان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن

عضد الدولة ابن بويه.

■ الكامخي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله السائي.

■ ابن كامل = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي.

■ ابن أبي كامل = الحسين بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله العباسي البصري.

■ الكامل = محمد بن غازي بن محمد بن أيوب الملك.

■ الكامل = محمد بن محمد بن أيوب بن شاذلي، أبو المعالي (أبو المظفر) التكريتي.

■ ابن كامل = محمد بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.

■ ابن كامل = يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتح البغدادي الخفاف.

٤٦٢٠ - كامل بن طلحة الجحدري البصري

رت ٢٣١ هـ / ١٨٣١، ١٠٧/١١

كامل بن طلحة الإمام الحافظ الصدوق، شيخ البصرة في وقته، أبو يحيى الجحدري البصري، نزيل بغداد، وعم المحدث أبي كامل فضيل بن الحسين الجحدري.

ولد سنة خمس وأربعين ومئة، وارتحل في الحديث.

وحدث عن: حماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، وأبي هلال محمد بن سليم، وفضال بن جبير صاحب أبي أمامة، ومهدي بن ميمون، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وعبد الله بن عمر العمري، وابن لهيعة، وأبي عوانة، ويهلول بن راشد الإفريقي، وأبي الأشهب جعفر العطاردي، وعباد بن عبد الصمد أخو التلق، وأبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، وأبي سهل محمد بن عمرو الأنصاري، وأبي هشام القناد.

حدث عنه: أبو خيثمة، وإبراهيم الحري، وأبو داود في كتاب «المسائل»، وابن أبي الدنيا، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومطين، وحنبلي، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن حبان الباهلي، وأحمد بن علي القاضي المروزي، وأحمد بن علي الموصلي، وأحمد بن علي الأبار، وموسى بن زكريا التستري، وموسى بن هارون، والبغوي، وخلق كثير.

قال أبو الحسن الميموني: سألت أبا عبد الله عن كامل بن طلحة، فقال: هو عندي ثقة، عرفه في سنة متين بالبصرة، كان له

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي بالشفرة، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الجذعاء، قال: قلت: يا رسول الله: متى كنت نبياً؟ قال: «إِذْ أَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

أخبرنا أحمد بن إسحاق المقرئ، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي إمامنا، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعلي بن الجعد، وأبو نصر التمار، وكامل بن طلحة، وعبيد الله العباسي، قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أما تكون الذكاة إلا من اللبنة؟ قال: «لَوْ طَعَنْتُ فِي فَخْذِهَا لَأَجَزَأَ عَنكَ».

هذا حديث صالح الإسناد غريبه. أخرجه في السنن الأربعة من طريق حماد.

توفي كامل في سنة إحدى وثلاثين وميتين. ضبطه موسى بن هارون، قال: وكان يَحْضُبُ.

طبقات ابن سعد ٣/٣٩٢، تاريخ بغداد ١٢/٤٨٥، ميزان الاعتدال ٣/٤٠٠، تهذيب التهذيب ٨/٤٠٨، ٩/٤٠٩.

■ الكتامي = الحسن بن سعد بن إدريس، أبو علي القرطبي الحافظ.

■ الكتاني = طلحة بن علي بن الصقر، أبو القاسم البغدادي.

■ الكتاني = عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان، أبو محمد التميمي الدمشقي.

■ الكتاني = عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص البغدادي.

■ ابن الكتاني = عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني

■ الكتاني = محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو طالب الواسطي.

■ الكتاني = محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر البغدادي.

٤٦٢١ - كِتَابُ الْمُغْلِيِّ الْمَنْصُورِيِّ

٧٠٢ هـ / ١٣١٢ م

العاقل المقام العالي، زين الدين كِتَابُ الْمُغْلِيِّ الْمَنْصُورِيِّ.

في مسجد الجامع حلقة عظيمة يحدث عن الليث، وابن لهيعة، ومالك.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي - وسئل عن كامل بن طلحة، وأحمد بن محمد بن أيوب - فقال: ما أعلم أحدا يدفعهما بحجة.

وقال أحمد بن أصرم: سمعت أحمد بن حنبل، يقول في كامل بن طلحة: مقارب الحديث.

وقال أبو داود: سمعت أحمد - وقيل له كامل بن طلحة - قال: قد رأيته بالبصرة وله حلقة، وكان يذهب إلى عبّادان يُحدثهم حديثه حديث مقارب.

وقال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن كامل، فقال: رميت بكتبه، وسمعت أحمد يثني عليه، وكتب عنه أزهري السمان حديثين.

قال إبراهيم الخزي: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: قلت لعبد الله: انصب أكتب في المسجد عن هؤلاء الشيوخ حتى تخفّ يذك، فكتب عن كامل بن طلحة، فأول حديث حدث به، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُضْفِي فِي طَرِيقٍ، وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَى، فقال أحمد: لم أسمع بهذا قط. قال: فقلت: حديث مثل هذا مسند فيه حُكِيم لم أسمع. فأتيت هارون بن معروف، فقلت: عندك عن ابن وهب، عن عبد الله بن عمر هذا الحديث؟ قال: نعم. فكتبته عنه. فقبل لإبراهيم الخزي: لِمَ لَمْ يَكْتُبْهُ عَنْ كَامِلٍ؟ قال: لم يكن كامل عنده بمنزلة ابن وهب.

قلت: لا ريب أن الإسماعيل أحمد لما وجد الحديث عند ابن وهب، نيل كامل عنده.

وأما عباس، فروى عن يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وسأته عنه، فقال: لا بأس به، ما كان له عيب إلا أن يحدث في المسجد الجامع.

وقال الدارقطني: ثقة. وكذا ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: هو صدوق إن شاء الله. وما أدري وجه قول أبي داود: رَمَيْتُ بَكْتَبِهِ. ولا ريب أن له عن ابن لهيعة ما يُتَكَرَّرُ ولا يتابع عليه، فلمعه حفظه.

قال سعيد بن عمرو البرذعي: سمعت أبا زرعة ذكر كامل بن طلحة، فقال: كان يحيى بن أكرم ضربه، وأقامه للناس في شهادة فانتصت أسبابه، وكان لا يدفع عن سماع.

قلت: وقع لي من عالي روايته:

القزويني كثير بن شهاب القزويني: أحد علماء الحديث.
 روى عن: محمد بن سابق القزويني، وعبد الله بن الجراح.
 وعنه: محمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو جعفر بن
 البخترى، وأبو الحسن القطان.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق، كتب عنه بقرون.
 قلت: مات أيضاً سنة الثنتين وسبعين وميتين.
 [المرح والعتيل: ١٥٣/٧، تاريخ بغداد: ٤٨٤/١٢ - ٤٨٥].

٤٦٢٣ - كثير بن العباس بن عبد المطلب

[ت في زمن عبد الملك رقم ٣٠٦، ٤٤٣/٣]

كثير بن العباس بن عبد المطلب، أمه أم ولد. تابعي يروي عن
 أبيه وغيره.

وكان فقيهاً، جليلاً، صالحاً، ثقةً. له عقب. قاله ابن سعد.
 [أضر: ٥٦، التاريخ الكبير ٢٠٧/٧، الاستيعاب: ١٣٠٨، تهذيب الكمال:
 ١١٤٢، الإصابة ٣١٠/٣، تهذيب التهذيب ٨/٤٢٠]

٤٦٢٤ - كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي

[ت ١٠٧ هـ/رقم ٦٦٨، ١٥٢/٥]

كثير عزة من فحول الشعراء، وهو أبو صخر كثير بن عبد
 الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني، امتدح عبد الملك والكيار. وقال
 الزبير بن بكار: كان شيعياً، يقول بتناسخ الأرواح، وكان خشياً،
 يؤمن بالرجعة، وكان قد تيمم بعزة، وثبب بها، وبعضهم يقدمه
 على الفرزدق والكيار، ومات هو وعكرمة في يوم سنة سبع ومئة.

[طبقات ابن سلام: ٤٥٧، الشعر والشعراء: ٤١٠، الأغاني ٢٥/٨، المؤلف
 والمختف: ١٦٩، الموشح: ١٤٣، معجم الشعراء: ٢٥٠، اللآلئ: ٦١، ولغات الأعيان
 ١٠٦/٤، خزائن الأدب ٣٨١/٢].

الطبقة الثالثة من التابعين

٤٦٢٥ - كثير بن مرة الحضرمي

[٤ (م) /ت زمن عبد الملك/رقم ٣٧٨، ٤٦/٤]

كثير بن مرة الإمام الحجة أبو شجرة الحضرمي، الرهاوي،
 الشامي، الحنفي، الأخرج. ويكنى أبا القاسم.

أرسل عن النبي ﷺ، وحديث عن معاذ بن جبل، وعمر بن
 الخطاب، وتميم الداري، وعبد الله بن الصامت، وعوف بن مالك،
 وأبي الدرداء، ونعيم بن همار، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأبي
 فاطمة الأزدي، وشريح بن السط، وعبد الله بن عمرو، وابن
 عمر، وعبد.

تري أسمر، قصير، دقيق الصوت، له لحية صغيرة في الحنك
 فقط. حدثنا من عسكر هولاء، ولأه حصص الأولى في آخر سنة
 ثمان وخمسين، ثم أمره أستاذة السلطان الملك المنصور، فكان من
 أمراء الألوف، ثم عظم في دولة الأشرف، فلما فتكوا بالأشرف،
 التفت خاصته على كتفها فحمل بهم على يئسراً الذي تولى كبير
 القبط، فقتلوه من الغد، وكان مدركاً، فيه دين وعقل، ولكن سوت
 له نفسه أمراً، وكان ويألاً عليه، وكان الأشرف قد رماه إلى أعلى
 الرتب، وجعله نائب المملكة، ثم اجلس مولانا السلطان الملك
 الناصر على سرير الملك، ومكوه وله تسع سنين، فجعل نائبه
 كتفياً، واستمر الحال نحو سنة، ثم تحول السلطان إلى الكرك، وباع
 الأمراء بمصر كتفياً وسلطاناً، ولقب بالعدل، بإمرة حسام الدين
 وقراسنق وطائفة، كان اصطفاهم من القتل، لثورتهم على الأشرف،
 وتمكن، وقدم دمشق، وصلى بجامعها غير مرة، وسار في الجيش إلى
 حصص، ثم رد، فلما كان بأرض يئسان توثب عليه حسام الدين
 لاجين الذي تملك، وشده على بنحاص والأزرق، فقتلها في الحال،
 وكانا عضدي كتفياً، واختبط الجيش، ففر كتفياً على فرس النوبة،
 وتبعه أربعة من غلمانه، وزال ملكه في صفر سنة ست وتسعين،
 وكانت دولته ستين، واستوسق الدمت للاجين بلا منازعة، وساق
 تحت العصاب إلى مصر بلا منازع، وأما كتفياً فساق إلى دمشق،
 وشعر به نائبه وهو مملوكه، فبادر في الأمراء بقتلونه، وقدم إلى القلعة
 ففتح له نائبها أرجواس، ودقت السائر لسلامته، فلم يتظم حال،
 واجتمع لحكمز والأمراء، وحلفوا لمن هو صاحب مصر وهو
 لاجين، ثم صرحوا للعدل بصورة الحال، فقال: أنا ما مني خلاص،
 وخرج من قصر السلطنة إلى قاعة صغيرة، وبذل الطاعة، فرسم له
 أن يقيم بقلعة صرخند، فبعث إليها، وأتاه بعض غلمانه ونسبائه،
 وانطوى ذكره إلى بعد نوبة قازان، فأحسن إليه السلطان وأعطاه
 حماء، ومشى حاله إلى أن توفي. وكان موصوفاً بالديانة والخير
 والشجاعة والإقدام، وفيه تواضع وسلامة باطن، ورفق بالبيعة.

توفي يوم الجمعة يوم النحر سنة اثنين وسبعمئة بمحماء، ونقل
 تابوته إلى تربته بسفح قاسيون غربي الرباط الناصري. ولعله تيف
 على ستين سنة.

[مرآة الجنان ٢٣٨/٤، الدرر الكامنة ٢٦٢/٣، المعجم الزاخرة ١٦٤/٨].

■ الكشي = الحسين بن محمد، أبو عبد الله الهروي.

■ كتيلة = عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحرابي

٤٦٢٢ - كثير بن شهاب القزويني

[ت ٢٧٢ هـ/رقم ٢٣٠٨، ١٥٨/١٣]

- وعنه: أبو الزاهرية حذير بن كريب، وخالد بن معدان، وصالح بن أبي غريب، ومكحول، وشريح بن عبيد، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، ولقمان بن عامر، ونضر بن علقمة، وعبد الرحمن بن عائذ، وآخرون.
- وروى عنه زائد بن واقد مرسلًا، وثقه ابن سعد، وأحمد العجلي، وغيرهما وقال ابن خراش: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به.
- أبو صالح: عن الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرة، وكان قد أذرك بحمص سبعين دينارًا. قال الليث: وكان يسمى الجند القديم. قال: فكتب إليه أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله ﷺ، من أحاديثهم إلا حديث أبي هريرة، فإنه عندنا.
- معاوية بن صالح: عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، فمررت بعوف بن مالك الأشجعي وهو باسط رجله، فضمتهما ثم قال: يا كثير أتندري لِمَ بسطت رجلي؟ بسطتهما رجاء أن يبيء رجل صالح فأجلسته، وإني لأرجو أن تكون رجلاً صالحاً.
- هذه مسألة حسنة عن صحابي جليل.
- قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لِدُحَيْمٍ، فَمَنْ يَكُونُ مَعَ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، وَأَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ فِي طَبَقَتِهِمَا؟ قَالَ: كَثِيرُ بْنُ مُرَّةٍ. فَلَذَكَرْتُهُ مَبْنًى، وَمَنَظَرَةَ أَبِي السَّرْدَاءِ إِيَّاهُ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَقَوْلَ عَوْفٍ فِيهِ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَالِحاً فَرَأَاهُ مَعَهُمَا فِي طَبَقَةٍ.
- قال أبو مسهر: بقي كثير إلى خلافة عبد الملك.
- قلت: عذاه في المخضرمين، ومات مع أبي أمانة الباهلي أو قبله، رحمه الله.
- أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن النبأ، أنبأنا أبو نصر الزياتي، أنبأنا محمد بن عمار الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بجير بن سعد الكلاعي، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذي قاتلك الله، فإنما هو عندك ذخير، يوشك أن يفارقك وإنيأه أخرجه الترمذي، عن الحسن، فوافقناه بعلو، وإسناده صحيح متصل.
- [طهات ابن سعد ٤٤٨/٧، تاريخ ابن عساكر ٢٥٨/١٤، تهذيب التهذيب ٤٢٨/٨].
- ابن كنج = يوسف بن أحمد، أبو القاسم الدينوري.
- الكنجي = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصري.
- ابن أبي كدية = محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله، أبو عبد الله التميمي القيرواني.
- الكديمي = محمد بن يونس بن موسى بن سليمان، أبو العباس القرشي البصري.
- الكذاب = المختار بن أبي عبيد الثقفي.
- الكرايسي = الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي فقيه بغداد.
- الكرايسي = محمد بن بشير بن العباس، أبو سعيد النيسابوري البصري.
- الكراخي = محمد بن علي، أبو الفتح، شيخ الرافضة.
- الكراعي = أحمد بن علي حسين، أبو غانم المروزي.
- الكراعي = محمد بن أحمد بن علي بن محمود، أبو منصور الزوهلي المروزي.
- ابن كرامة = محمد بن عثمان، أبو جعفر (أبو عبد الله) المجلي الكوفي.
- الكرائي = أحمد بن محمد بن عاصم، أبو علي الأصبهاني.
- الكرائي = محمد بن حمد بن أبي نصر، أبو عبد الله الأصبهاني الحجازي.
- كزبان = عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد الحارثي البصري.
- الكرجي = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو طاهر الباقلائي البغدادي.
- الكرجي = محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد القصاب الحافظ.
- الكرجي = إبراهيم بن محمد بن منصور، أبو البدر البغدادي.

حَدَّث عَنْهُ أَبُو طَيِّبَة عَيْسَى بْنُ سَلِيمَانَ الدَّارِمِيُّ، وَعَبِيدُ اللَّهِ الْوَصَّافِيُّ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَخُثَارَةُ التَّيْمِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، وَآخَرُونَ.

قال أبو نعيم الحافظ: كان يسكن جرجان، له الصيْتُ البليغ في النُّسك والتَّعبُد.

أخبرنا إسحاق الصفار، أنبأنا يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: دخلتُ على كُرْز بيتَه، فإذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تَباً ووسط عليها كساء من طول القيام، فكان يقرأ في اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا ابن حبان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد الدُّورقي، حدثني سعيد أبو عثمان، سمعتُ ابن عينة يقول: قال ابن شُبْرُمَةَ: سأل كُرْز ربه أن يُعطيه الاسم الأعظم، على ألا يسأل به شيئاً من الدنيا فاعطى، فسأل أن يقرى حتى يتم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات.

وبه حدثنا ابن مالك، حدثنا عبد الله، حدثنا شريح، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، أو عن نفسه، قال: كان كُرْز إذا خرج أمر بالمعروف، فيضربونه حتى يُغشى عليه.

وروى ابن فضيل عن أبيه قال: لم يرفع كُرْز بصره إلى السماء أربعين سنة، وكان له عود عند الحراب يعتمدُ عليه إذا نَعَسَ.

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني جرير بن زياد بن كُرْز الحارثي، عن شجاع بن صبيح مولى كُرْز بن وَبَرَة، قال: أخبرني أبو سليمان المَكِّي قال: صحبتُ كُرْزاً إلى مكة، فاحتبس يوماً وقت الرحيل، فأنبأنا في طلبه، فاصبته في وَهْدَة يُصلي في ساعة حارة، وإذا سحابة تظله، فقال لي: اكتم هذا واستحلفني.

قال أحمد: وحدثني جرير، عن النضر بن عبد الله، حدثني روضة مولاة كُرْز: قلت: من أين يُنْفِقُ كُرْز؟ قالت: كان يقول لي: يا روضة إذا أردت شيئاً، فخذِي من هذه الكوة. فكنتُ آخذ كلما أردت.

وأنشد ابن شُبْرُمَةَ:

لَوْ شِئْتُ كُنْتُ كَكُرْزٍ فِي تَعَبُدِي أَوْ كَابْنِ طَارِقٍ حَوْلَ التَّيْتِ فِي الْحَرَمِ
فَذَخَالَ دُونَ لَيْلِي الْعَيْشَ حَزَنُهَا وَسَارَعَا فِي طَلَابِ الْفُوزِ وَالْكَرَمِ

عن فضيل بن غزوان: كان كُرْز يُصلي حتى تَرَمَ قدماءه، فيحفر الحفيرة - يعني تحت رجله. وقيل: كان كُرْز لا ينزل منزلاً

■ الكُرْخي = عبيد الله بن الحسين بن ذُلَّال، أبو الحسن البغدادي.

■ الكُرْخي = عمر بن يحيى بن عمر بن حميد الكُرْخي الدمشقي

■ الكُرْخي = المبارك بن المبارك بن المبارك، أبو طالب الشافعي.

■ الكُرْخي = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو علي المتكلم.

■ الكُرْخي = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو طاهر.

■ الكُرْخي = منصور بن عمر بن علي، أبو القاسم البغدادي الشافعي.

■ ابن كُرْدَان = علي بن طلحة، أبو القاسم الواسطي.

■ الكُرْدِي = محمد بن عبد الستار بن محمد، أبو الوحدة العمادي البراقيني.

■ كُرْدُوس = خلف بن محمد بن عيسى، أبو الحسين الواسطي.

■ كُرْدُوش = الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطوسي.

■ ابن كُرْدِي = أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله البغدادي الأنماطي.

■ الكُرْدِي = الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكُرْدِي

■ الكُرْدِي = عمر بن بدر بن سعيد، أبو حفص الموصلي الفقيه الحنفي.

■ الكُرْدِي = محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر القيسي الدمشقي.

٤٦٢٦ - كُرْز بن وَبَرَة الحارثي

رت ١٤١هـ / ٨٥١، ٨٤/٦

كُرْز الزاهد القدوة، أبو عبد الله، كُرْز بن وَبَرَة الحارثي، الكوفي، نزل جرجان وكبيرها، فإنه دخلها غازياً في سنة ثمان وتسعين، مع يزيد بن المهلب، فانحَدَّ كُرْز بها مسلحاً بِقَرَب قبره.

حدث عن أنس بن مالك، والربيع بن خثيم، ونعيم بن أبي هند، وطاووس، وطارق بن شهاب، ومجاهد وعطاء وغيرهم.

إلا ابنتي فيه مسجداً، فيصلي فيه.

■ الكرماني = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي الشيرجاني الصوفي.

■ الكرماني = عبد الرحمن بن محمد بن أمرويه بن محمد، أبو الفضل.

■ الكرماني = عبد الله بن يعقوب بن إسحاق.

■ الكرماني = عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله، أبو سعد النيسابوري.

■ الكرماني = عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرماني

■ ابن الكرماني = محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله الشيباني النيسابوري ابن حزم.

■ الكرماني = هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب، أبو المعالي الفقيه الوزير.

■ الكروخي = عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم، أبو الفتح الهروي.

٤٦٢٧ - ابن كرويس

[ت ٥٥٧ هـ / ١١٦٠، ٣٩٢/٢٠]

ابن كرويس الشيخ المحدث المسند، أبو علي، حمزة بن أحمد بن فارس بن المتجاني كرويس السلمى الدمشقي.

مولده يوم الأضحى سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

وسمع «موطأ» يحيى بن بكير عن مالك من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وسمع من مكّي بن عبد السلام الرُميلي، وسهل بن بشر الإسفرائيني.

وطلب في وقت نفسه، ونسخ بخطه.

حدث عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم، وعمر بن علي القرشي، وأخوه عبد الوهاب، والقاضي عبد الرحمن بن سلطان، وأبو القاسم بن صصري، ومكرم بن أبي الصقر، وإسحاق بن طرخان الشاغوري، وآخرون.

قال الحافظ ابن عساكر: كتب عنه بعد ما تاب، وكان شيخاً حسن، السميت، توفي في صفر سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٣٦٢/٥، تهذيب ابن عساكر ٤٤٢/٤].

■ أبو كريب = محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي.

وعن أبي حفص الساتع، عن أبي بشر قال: كان كُرْز بن وبرة من أعبد الناس، وكان قد امتنع من الطعام، حتى لم يوجد عليه من اللحم، إلا بقدر ما يوجد على العصفور، وكان يطوي أياماً كثيرة، وكان إذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يمينا، ولا شمالاً. وكان من المحبين المُخْبِتِينَ لله، قد وُلِّه من ذلك، فرمما كُلَّم فيجيب بعد مدة من شدة تعلق قلبه بالله، واشتياقه إليه.

ابن يمان عن سفيان، عن كُرْز قال: لا يكون العبد قارئاً حتى يزهد في الدرهم.

وعن عمرو بن حميد الديوري، عن بعض أهل جرجان، عن أبيه، رايت في النوم: كائني أتيت على قبور أهل جرجان، فإذا هم جلوس على قبورهم، عليهم ثياب بيض فقلت: يا أهل القبور ما لكم؟ قالوا: إنا كسينا ثياباً جديداً ليقدم كُرْز بن وبرة علينا.

قلت: هكذا كان زهاد السلف وعبادهم، أصحاب خوف وخشوع، وتعبد ووقوع، ولا يدخلون في الدنيا وشهواتها، ولا في عبارات أحدثها المتأخرون من الفناء، والهو، والاصطلام، والاتحاد، وأشباه ذلك، مما لا يسوغه كبار العلماء.

فنسأل الله التوفيق والإخلاص، ولزوم الاتباع.

[حلية الأولياء ٧٩/٥ - ٨٣]

■ كُرْكَان = عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو القاسم، الطوسي الطابرازي.

■ الكركاني = محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أبو نصر المروزي الخراساني.

■ الكركي = أحمد بن طارق بن سنان، أبو الرضا البغدادي الشيعي التاجر.

■ الكركي = علي بن بلبان المقدسي الكركي

■ أبو الكرم = علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي الهمداني العطار.

■ الكرماني = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري ابن المؤذن.

■ الكرماني = حرب بن إسماعيل، أبو محمد تلميذ أحمد ابن حنبل.

■ الكرماني = حسان بن إبراهيم، أبو هشام الكوفي الفقيه.

٤٦٢٨ - كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ أَبُو رِشْدِينَ الْمَاشِئِي

[ت/ ٩٨ هـ / ٥٤٨، ٤٧٩/٤]

كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، الْإِمَامُ، الْحُجَّةُ، أَبُو رِشْدِينَ الْمَاشِئِي الْعَبَّاسِيُّ، الْحِجَازِيُّ، وَالِدُ رِشْدِينَ وَمُحَمَّدٍ، أَدْرَكَ عُمَانَ، وَأُرْسِلَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ مَوْلَاهُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأُمِّ الْفَضْلِ أُمِّهِ، وَأَخِيهَا مَيْمُونَةَ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأُمِّ هَانِئٍ، وَزَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَالْمُسَوَّرَ، وَطَائِفَةً.

وَعَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَ تَقْدِيرِهِ، وَمُكْحُولٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَهْزَلٍ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَيُكْبِرُ بْنُ الْأَشَّجِ، وَأَخُوهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي نَجْرٍ، وَأَبُو صَخْرٍ حُثَيْبُ بْنُ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَّةً، حَسَنَ الْحَدِيثِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ.

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: وَضَعَ عِنْدَنَا كُرَيْبٌ جَمْلًا بَعِيرًا أَوْ عِذْلًا بَعِيرًا مِنْ كُتُبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَادَ الْكِتَابَ كَسَبَ إِلَيْهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِصَحِيفَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَنْسَخُهَا، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ إِحْدَاهُمَا.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَالْمَدَائِنِيُّ وَخُلَيْفَةُ وَجَمَاعَةٌ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ.

وَرَوَى عَنْهُ وَلَدَاهُ مُحَمَّدٌ وَرِشْدِينَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢٩٣/٥، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرٍ ٢٧٢/١٤، ب، تَهْلِيلُ النَّهْلِيِّ ٤٣٣/٨].

■ ابْنُ الْكُرَيْدِيِّ = عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ مُقَرَّجٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.

■ وَالِدُ كَرِيمَةَ = عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَضَرَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّرُّوطِيُّ الْحَبِيقِيُّ.

٤٦٢٩ - كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَاتِمِ الْمُرَّوَزِيِّ

[ت ٤٦٣ هـ / ٤١٨٣، ٢٣٣/١٨]

كَرِيمَةُ الشَّيْخَةِ، الْعَالِمَةُ، الْفَاضِلَةُ، الْمُسْنِدَةُ، أُمُّ الْكِرَامِ؛ كَرِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَاتِمِ الْمُرَّوَزِيِّ، الْمُجَاوِرَةُ بَحْرِمَ اللَّهِ.

سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الْكُشَيْبِيِّ «صَحِيحَ» الْبُخَارِيِّ، وَسَمِعْتُ مِنْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ بْنِ

بِأَمْرِهِ الْأَصْبَهَانِي.

وَكَانَتْ إِذَا زَوَتْ قَابَلَتْ بِأَصْلِهَا، وَلَهَا فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ مَعَ الْخَبَرِ وَالتَّعْبُدِ.

رَوَتْ «الصَّحِيحَ» مَرَاتٍ كَثِيرَةً؛ مَرَّةً بِقِرَاءَةِ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ فِي أَيَّامِ الْمَوْسَمِ، وَمَاتَتْ بِكَرَامٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ أَبَدًا.

حَدَّثَ عَنْهَا: الْخَطِيبُ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ التُّرْسِيُّ، وَأَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْتِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتِ السَّعِيدِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَاءُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ الْغَزَالِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسِيبِ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ مَنْصُورُ بْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو الْغَنَائِمِ التُّرْسِيُّ: أَخْرَجْتُ كَرِيمَةَ إِلَى النُّسْخَةِ «بِالصَّحِيحِ»، فَقَعَدْتُ بِمَجْدَانِهَا، وَكَتَبْتُ سَبْعَ أَوْزَاقٍ، وَقَرَأْتُهَا، وَكُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَعَارِضَ وَحْدِي، فَقَالَتْ: لَا حَتَّى تَعَارِضَ مَعِيَ. فَعَارِضْتُ مَعَهَا.

قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَيْهَا مِنْ حَدِيثِ زَاهِرٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ الْوَالِدَ يَذْكُرُ كَرِيمَةَ، وَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَى إِنْسَانٌ مِثْلَ كَرِيمَةَ؟

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَسَمِعْتُ بِنْتَ أَخِي كَرِيمَةَ تَقُولُ: لَمْ تَتَزَوَّجْ كَرِيمَةُ قَطُّ، وَكَانَ أَبُوهَا مِنْ كُثْبَيْنَ، وَأُمُّهَا مِنْ أَوْلَادِ السَّيَّارِيِّ، وَخَرَجَ بِهَا أَبُوهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَعَادَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَتْ قَدْ بَلَغَتْ الْمَتَةَ.

قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: تَقَلَّتْ وَقَاتَانِ مِنْ خُطِّ ابْنِ نَاصِرٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً.

قُلْتُ: الصَّحِيحُ مَوْتُهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ.

قَالَ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوْفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ بِمَكَّةَ مِنْ مُخْبِرٍ بَانَ كَرِيمَةَ تُوفِيَتْ فِي شَهْرِ هَذِهِ السَّنَةِ.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ: حَاجَبْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ، فَتُعِيَتْ إِلَيْنَا كَرِيمَةُ فِي الطَّرِيقِ، وَلَمْ أَدْرِ كَيْفَهَا.

[الْإِكْمَالُ ١٧١/٧، النُّظْمُ ٢٧٠/٨، الْكَامِلُ ٦٩/١٠، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٠٥/١٢].

٤٦٣٠ - كَرِيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَظِيرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيِّ

[ت ٦٤١ هـ / ٥٧٣٤، ٩٢/٢٣]

كَرِيمَةُ بِنْتُ الْحَدَثِ الْعَدْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَظِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ الْمَعْمُورَةُ، مُسْنِدَةُ

الشام، أم الفضل القُرَشِيَّة، الأَسَدِيَّة، الزُّبَيْرِيَّة، الدَّمَشَقِيَّة، وتعرف ببنت الحَبِيق.

ولدت سنة سنت وأربعين وخمس مئة.

وسمعت أجزاء قليلة من أبي يعلَى ابن الحُبُوبِي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الذَّارِئِي، وحسان بن تميم الزُّيَّاتِي، وعلي بن مهدي الهَلَالِي، وعلي بن أحمد الحَرَسَتَانِي، وتفرَّدت في الدنيا عنهم، وتفرَّدت بإجازة أبي الوقت السَّجْزِي، فَرَوَتْ «الصحيح» غير مرة، وروَتْ بالإجازة عن مسعود الثقفي، وأبي عبد الله الرُّمَيْثِي، وأبي الخير الباغِيَان، ورجاء بن حاتم، وخلق. خَرَجَ لها زكي الدين البرزالي مشيخة في ثمانية أجزاء سمعتها.

حدَّث عنها خلق كثير، منهم: الضَّيَّاء، وابن خليل، وابن هامل، وأبو العباس ابن الظاهري، وخديجة بنت غَيْمَة، وخطيب كفر بطننا جمال الدين البَنْدَرِي، والشَّرَف النَّاسُخ، والصدْر الأرموي، والقاضي الخبيلي، وفاطمة بنت سليمان، ومحمد بن يوسف الأزيلي، وعيسى المَطْعَم، وسَمْتُ القضاة بنت الشيرازي، وبنت عمها ست الفخري، وأخوها زين الدين عبد الرحمن. وكانت امرأة صالحة جليلة، طويلة الروح على الطلبة، لا تملُّ من الرواية. ماتت ببستانها بالمطور في ربيع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة.

والكلمة لوليات الغلة: ج ٣ الورقة ٣١٢٥، ذيل الروضتين: ١٧٣، بكلمة اكمال الاكمال لابن الصابري: ٢٨١-٢٨٤، صلة الكلمة للحسين، الورقة: ٥، ذيل الضيد للقاسي الورقة ٢٩٣

■ الكِسَائِي = إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق ابن ديزيل الحافظ.

■ الكِسَائِي = علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن، أبو الحسن الأسدي الكوفي شيخ القراءة، النحوي.

■ الكِسَائِي = علي بن عبيد الله بن محمد، أبو الحسن الهمداني.

■ الكِسَائِي = علي بن المبارك (الحسين) الأحمر النهدي.

■ الكِسَائِي = محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النيسابوري النحوي.

■ الكِسَار = أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو نصر الدَّيْنُورِي.

■ كسرى = يزجرد بن شَهْرِيَار بن بَرْوِيز المجوسي الفارسي.

■ الكسكري = هلال بن محمد بن جعفر، أبو الفتح البغدادي.

■ كشاجم = محمود بن حسين، أبو نصر الشاعر.

■ الكَشَانِي = إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي السمرقندي.

■ الكَشَانِي = عبيد الله بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو القاسم.

■ الكُشَيْهَنِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح المروزي راوي «الصحيح» الشافعي.

■ الكُشَيْهَنِي = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة، أبو عبد الرحمن المروزي.

■ الكُشَيْهَنِي = محمد بن مكِّي بن محمد بن مكِّي بن زُرَّاع، أبو الهيثم المروزي.

■ الكِشُورِي = عبد الله بن محمد، أبو محمد عبيد الكِشُورِي الصنعاني.

■ الكَشِّي = عبد بن حميد بن نصر (الكسي)، أبو محمد الحافظ.

■ الكشي = محمد بن حاتم بن خزيمه.

■ الكشي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد، أبو زرعه الجرجاني.

٤٦٣١ - كعب بن سُور الأزدي

[ت ٣٦ هـ/٣٥٤، ٥٢٤/٣]

كعب بن سُور الأزدي قاضي البصرة، وليها لعمرو وعثمان. وكان من نبلاء الرجال وعلمائهم. قُتِلَ يومَ الجمل، قام يعظُ الناس ويذكرهم، فجاءه سَهْمُ غَرَبٍ فقتله. رحمه الله تعالى.

[طبقات ابن سعد ٩١/٧، أخبار القضاة ٢٧٤/١، الإصابة ٣١٤/٣]

٤٦٣٢- كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ

[[ع/٢] ٥٢ هـ/رقم ٢٣٦، ٥٢/٣]

كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ السَّامِيُّ الْمَدَنِيُّ، مِنْ أَهْلِ يَبْعَةَ الرُّضْرَانِ.

له عدة أحاديث.

روى عنه: بنوه: سعد، ومحمد، وعبد الملك، وربيعة، وطارق بن شهاب، ومحمد بن سيرين، وأبو وائل، وعبد الله بن معقل، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وآخرون.

حدث بالكوفة وبالبصرة فيما أرى.

مات سنة اثنتين وخمسين.

قال كعب: كنت مع النبي ﷺ بالحديبية ونحن مُحْرِمُونَ، وقد صلتُ المشركون، فكانت لي وَفْرَةٌ. فجعلتُ الهوامَّ تَسْقُطُ على وجهي، فمرَّ بي النبي ﷺ فقال: «أَتَزِدُّكَ هَوَامَّ رَأْسِكَ؟» قلتُ: نعم. فأمر أن يُحْلَقَ ونزلت في آية الغدبة.

قال ابن سعد: هو بَلَوِيٌّ مِنْ حُلَفَاءِ الْخَزَرَجِ.

وقال الواقدي: هو من أنفسهم. وذكر عن رجاله قالوا: استأخِرَ إسلامُ كعب بن عَجْرَةَ. وكان له صَنَمٌ يَكْرُمُهُ وَيَسْحَعُهُ، فكان يُدْعَى إلى الإسلام، فيأبى. وكان عبادة بن الصامت له خليلاً، فرصده يوماً، فلما خرج، دخل عبادة ومعه قَدُومٌ، فكسره، فلما أتى كعب، قال: مَنْ فعل هذا؟ قالوا: عبادة، فخرج مغضباً، ثم فكَّرَ في نفسه، وأتى عبادة، فأسلم.

ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدثني يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن وَرْدَانَ، عن كعب بن عَجْرَةَ قال: أتيت النبي ﷺ يوماً، فرأيتُه مُتَغَيِّراً، قلتُ: بآبي وأمي، مالي أراك متغيراً؟ قال: «ما دخل جَوْفِي شيءٌ مُنْذُ ثَلَاثٍ»، فلبثتُ، فإذا يهودي يسقي إِبْلاً له فسقيتُ له على كُلِّ دَلْوٍ بَشْمَةً، فجمعتُ عمراً، فأتيتُ به. فقال: «أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ؟» قلتُ: بآبي أنت - نعم، قال: «إِنَّ الْفَقْرَ اسْتَرْعَى إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مَعَانِيهِ، وَإِنَّكَ سَبَيْتُكَ بِلَاءَ نَاعِدٍ لَهُ يَجْأَفَانَا» قال: ففقدته النبي ﷺ فقالوا: مريض، فأتناه، فقال له: «أبشِرْ يَا كَعْبُ» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة. فقال النبي ﷺ: «من هذه المَأَلِيَّةِ عَلَى اللَّهِ؟» قال: هي أُمِّي. قال: «مَا يُدْرِيكَ يَا أُمُّ كَعْبٍ، لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَفْعُهُ، أَوْ مَنَعَ مَا لَا يُغْنِيهِ».

رواه الطبراني.

مسعر، عن ثابت بن عبيد قال: بعثني أبي إلى كعب بن عَجْرَةَ، فإذا هو أقطع، فقلتُ لأبي: بعثني إلى رجل أقطع! قال: إن يده قد دخلت الجنة، وسيتبعها إن شاء الله.

٤٦٣٣- كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْيَسَرِ الْأَنْصَارِيُّ

[[م/٤] ٥٥ هـ/رقم ٢٠٥، ٥٣٧/٢]

أَبُو الْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ الْبَدْرِيُّ الْعَقَبِيُّ، الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَوْمَ بَدْرٍ. شهد العقبة، وله عشرون سنة.

وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر. ومناقبه كثيرة.

حدث عنه: صيفي، مولى أبي أيوب؛ وعُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الصَّامِي، وموسى بن طلحة، وحظلة بن قيس؛ وغيرهم.

له أحاديث قليلة.

وقيل: كان دحداً قصيراً مُدْمَلِكاً ذَا بَطْنٍ.

وقد شهد صفين مع علي، وكان من بقايا البدرين.

مات بالمدينة في سنة خمس وخمسين.

وبعضهم يقول: هو آخر من مات عن شهد بدرًا. قاله أعلم.

خرج له مُسْلِمٌ، دُونُ الْبَخَارِيِّ.

[طبقات ابن سعد: ٥٨١/٣، للمعترك: ٥٠٥/٣، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٧٧/١٤، مجمع الزوائد: ٣١٦/٩، تهذيب التهذيب: ٤٣٧/٨ - ٤٣٨، الإصابة: ٣٠١/٨]

٤٦٣٤- أَبِي بَنِ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ التَّجَارِيِّ

[[ع/٣] ٨٧ هـ/رقم ٢٨٩/١]

أَبِيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ.

سيد القراء، أبو منذر الأنصاري التجاري المدني المقرئ البدري ويكنى أيضاً أبا الطفيل.

شهد العقبة، وبدرًا، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ، وعرض على النبي، عليه السلام، وحفظ عنه علماً مباركاً، وكان رأساً في العلم والعمل، رحمه الله.

حدث عنه بنوه محمد، والطفيل، وعبد الله، وأنس بن مالك، وابن عباس، وسويد بن غفلة، وزر بن حبيش، وأبو العالية الرياحي، وأبو عثمان التَّهْدِيُّ، وسليمان بن صرد، وسهل بن سعد، وأبو إدريس الخولاني، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الرحمن بن أبزي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيد بن عمير، وعُثَي السعدي، وابن الحوتكيبة، وسعيد بن المسيب، وكانه مرسل، وآخرون.

شفيع، مطاع، وشاهد لا يثبهم، فيه ذكرهم وذكر من قبلهم، وخكم ما بينكم، وخبركم وخبر ما بعدكم.

الثوري، وأبو جعفر الرازي، واللفظ له: عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ قال: من أربع، كلهن عذاب، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد رسول الله ﷺ بخمسة وعشرين سنة، فألبسوا شيعاً، وذاق بعضهم بأس بعض، وبقي ثنتان واقعتان لا محالة: الحسف والرجم.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا يوسف الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي المقرئ: أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: كنت واقفاً مع أبي بن كعب في ظل أطم حسان، والسوق سوق الفاكهة اليوم، فقال أبي: ألا ترى الناس مختلفاً أعناقهم في طلب الدنيا؟ قلت بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يُوشِكُ أَنْ يَخْسِرَ الْفِرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَعْبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِو النَّاسِ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَيْسَ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَا يَدْعُونَ مِنْهُ شَيْئاً، فَيَقْتُلُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مِثْقَلِ تِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ.

أخرجه مسلم من طريق عبد الحميد، وله إسناد آخر وهو الزبيدي، عن الزهري، عن إسحاق مولى المغيرة عن أبي.

أبو صالح الكاتب: حدثنا موسى بن علي، عن أبيه أن عمر خطب بالجابية، فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن، فليأت أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض، فليأت زيدا، ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذاً، ومن أراد أن يسأل عن المال، فليأتني، فإن الله جعلني خازناً وقاسماً.

ورواه الواقدي عن موسى أيضاً.

أبو بكر بن عياش: عن عاصم عن زر قال: أتيت المدينة، فأتيت أبا قلت: يرحمك الله! اخفض لي جناحاً - وكان امرأة في شراسة - فسألت عن ليلة القدر، فقال: ليلة سبع وعشرين.

سفيان الثوري: عن أسلم المقرئ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه قال: قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقرأ عليك القرآن» قلت: يا رسول الله! وسئيت لك؟ قال: «نعم» قلت لأبي: فرحت بذلك؟ قال: وما يمنني وهو تعالى يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ (يونس: ٥٨).

فمن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: كان أبي رجلاً دحاحاً، يعني ربة، ليس بالطويل ولا بالقصير.

وعن ابن عباس بن سهل، قال: كان أبي أبيض الرأس واللحية.

وقال أنس: قال النبي ﷺ لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن» وفي لفظ: «أمرني أن أقرأك القرآن». قال: الله سماني لك؟ قال: «نعم» قال: وذكرت عند رب العالمين؟ قال: «نعم». فذرفت عيناه.

ولما سأل النبي ﷺ أياً عن أي آية في القرآن أعظم، فقال أبي: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» (البقرة: ٢٥٥). ضرب النبي ﷺ في صدره وقال: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ.

قال أنس بن مالك: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد أحد عمومي.

وقال ابن عباس: قال أبي لعمر بن الخطاب: إني تلقيت القرآن من تلقاه من جبريل عليه السلام وهو رطب.

وقال ابن عباس: قال عمر: أقتضانا علي، وأقرأنا أبي، وإننا لندع من قراءة أبي، وهو يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله تعالى: ﴿مَا تَنسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (البقرة: ١٠٦).

وروي أبو قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أقرأ أمي أبي.

وعن أبي سعيد قال: قال أبي: يا رسول الله ﷺ! ما جزاء الحمى؟ قال: «تجري الحسنات على صاحبها» فقال: اللهم إني أسألك حمى لا تمنني خروجا في سبيلك. فلم يمس أبي قط إلا وبه الحمى.

قلت: ملازمة الحمى له حرقت خلقه سيرا، ومن ثم يقول زر بن حبیش: كان أبي فيه شراسة.

قال أبو نضرة العبدی: قال رجل مثا يقال له جابر أو جوير طلبت حاجة إلى عمر وإلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر، فقال: إن الدنيا فيها بلاغنا، وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نجزى بها في الآخرة. فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد المسلمين أبي بن كعب.

قال مغيرة بن مسلم، عن الربيع، عن أنس، عن أبي العالية قال: قال رجل لأبي بن كعب: أوصني، قال: اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً، فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم،

تابعه الأجلح، عن عبد الله، عن أبيه.

محمد بن عيسى بن الطباع: حدثنا معاذ بن محمد بن محمد بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبي، قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر! إني أمرت أن أعرض عليك القرآن» فقلت: بالله أمنت، وعلى يدك أسلمت، ومنك تعلمت. فرد القول، فقلت: يا رسول الله! وذكرت هناك؟ قال: «نعم باسميك ونسبك في الملأ الأعلى» قلت: اقرأ إذن يا رسول الله.

وقد رواه أبو حاتم الرازي، عن ابن الطباع، فقال: حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي.

سفيان عن الأعمش، عن أبي واثل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: استقرئوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي، ومعاذ، وسالم مولى أبي حذيفة.

وأخرج أبو داود من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ صلى صلاة، فلبس عليه، فلما انصرف، قال لأبي: «أصليت معنا؟» قال: نعم. قال: «فما منعك».

شعبة: عن أبي حمزة، حدثنا إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد ﷺ ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلي من أبي، فاقبضت الصلاة، وخرجت فقميت في الصف الأول. فجاء رجل فنظر في وجهه القوم، فعرفهم غيري، فنحناني، وقام في مقامي. فما عقلت صلاتي. فلما صلى، قال: يا بني! لا يسورك الله، فإني لم آت الذي أتيت بجهالة، ولكن رسول الله ﷺ قال لنا: «كونوا في الصف الذي يلي» وإنني نظرت في وجهه القوم، فعرفتهم غيرك، وإذا هو أبي ﷺ.

الدارمي: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن شداد، حدثني معاوية بن قرة، حدثني عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثني أبي، عن جدي قال: كنت عند رسول الله ﷺ في يوم عيد، فقال: «ادعوا لي سيّد الأنصار» فدعوا أبي بن كعب، فقال: «يا أبي! انتدب ببيع المصلّى، فأمر بكنسه» الحديث.

الوليد بن مسلم: حدثنا عبد الله بن العلاء، عن عطية بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق، فقرأوا يوماً على عمر: «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية» [الفتح: ٢٦]، ولو حيتهم كما حموا، لفسد المسجد الحرام. فقال عمر: من أقرأكم هذا؟ قالوا: أبي بن كعب فدعا به، فلما أتى قال: اقروا. فقرأوا كذلك. فقال أبي: والله يا عمر إنك لتعلم أنني كنت أحضر ويغيثون، وأدنى

ويجبون، ويصنع بي ويصنع بي، والله لئن أحيت، لألزم من بقي، فلا أحدث شيئاً، ولا أقرئ أحداً حتى أموت. فقال عمر: اللهم غفر! إنا لنعلم أن الله قد جعل عندك علماً فعلم الناس ما علمت.

ابن عيينة: عن عمرو، عن بجاله أو غيره قال: مر عمر بن الخطاب بغلام يقرأ في المصحف «النبي» أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم [الأحزاب: ٦١] «وهو أب لهم» فقال: يا غلام حكها. قال: هذا مصحف أبي. فذهب إليه فسأله فقال: إنه كان يلحني القرآن، ويلهيك الصفق بالأسواق.

عوف: عن الحسن: حدثني عتي بن ضمرة قال: رأيت أهل المدينة يوجون في ميكنهم. فقلت: ما شأن هؤلاء؟ فقال بعضهم: ما أنت من أهل البلد؟ قلت: لا. قال: فإنه قد مات اليوم سيّد المسلمين، أبي بن كعب.

أيوب: عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي قال: إنا لنقرؤه في ثمان ليال، يعني القرآن.

سلام بن مسكين: حدثنا عمران بن عبد الله، قال أبي بن كعب لعمر بن الخطاب: مالك لا تستعملني؟ قال: أكره أن يذنس دينك.

الأعمش: عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال عمر: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا. فكنت في مؤخر الناس مع أبي بن كعب. فهاجت سحابة، فقال: اللهم اصرف عنا أذاها، قال: فلحقناهم وقد ابتلت رجالهم، فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا، قلت: إن أبا المنذر قال: اللهم اصرف عنا أذاها، قال: فهلاً دعوتنا لنا معكم.

قال معمر: عامة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعلي، وأبي.

قال مسروق: سألت أياً عن شيء، فقال: أكان بعد؟ قلت: لا. قال: فاحمنا حتى يكون، فإذا كان، اجتهدنا لك رأينا.

الجزيري: عن أبي نضرة قال: قال رجل منا يقال له: جابر أو جوير، قال: أتيت عمر وقد أعطيت منطلقاً فأخذت في الدنيا، فصغرتها، فتركها لا تسوي شيئاً، وإلى جنبه رجل أبيض الرأس واللحية والثياب، فقال: كل قولك مقارب إلا وقوعك في الدنيا، هل تدري ما الدنيا؟ فيها بلاغنا أو قال: زادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نجزى بها. قلت: من هذا يا أمير المؤمنين قال: هذا سيّد المسلمين، أبي بن كعب.

أصرم بن حوشب: عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كان أبي. صاحب عبادة، فلما احتاج

الناسُ إليه، ترك العبادَةَ، وجلس للقوم.

عوف: عن الحسن، عن عُثَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، قُلت لأبيِّ بن كعب: ما شأنكم يا أصحابَ رسول الله ﷺ نأتِيكم من الغربة نرجو عندهم الخيرَ فتهاونون بنا؟ قال: واللَّهِ لئن عشتَ إلى هذه الجمعة لأقولنَّ قولاً لا أبالي استحييتُموني أو قتلتموني، فلما كان يومَ الجمعة، خرجت، فإذا أهلُ المدينة يمجون في مسككها، فقلت: ما الخبر؟ قالوا: ماتَ سيِّدُ المسلمين أبيُّ بن كعب.

قد ذكرت أخبارَ أبيِّ بن كعب في «طبقات القراء»، وأن ابن عباس وأبا العالية، وعبدُ الله بن السائب قرؤوا عليه، وأن عبدَ الله بن عباس المخزومي قرأ عليه أيضاً، وكان عمرُ يُجَلُّ أُنْيَا، ويتأدَّبُ معه، ويتحاكمُ إليه.

قال محمد بن عمر الواقدي: تدلُّ أحاديث على وفاة أبيِّ بن كعب في خلافة عمر. ورأيتُ أهلَهُ وغيرهم يقولون: مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، وأن عمر قال: اليومَ ماتَ سيِّدُ المسلمين. قال: وقد سمعنا من يقول: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين. قال: وهو أثبتُ الأقاويلِ عندنا، وذلك أن عثمان أمره أن يجمع القرآن.

وقال محمد بن سعد: حدثنا عارم، حدثنا حماد، عن أيوب، عن ابن سيرين أن عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أبيُّ بن كعب، وزيدُ بن ثابت في جمع القرآن.

قلت: هذا إسناد قوي، لكنه مرسل. وما أحسب أن عثمان نذب للمصحف أُنْيَا، ولو كان كذلك، لاشتهر، ولكان الذكر لأبيِّ لا لزيد، والظاهر وفاة أبيِّ في زمن عمر حتى إن الميثم بن عدي وغيره ذكروا موته سنة تسع عشرة.

وقال محمد بن عبد الله بن ثُمَيْر، وأبو عُبيد، وأبو عمر الضريع: مات سنة اثنتين وعشرين، فالنفسُ إلى هذا أميل، وأما خليفة بن خياط، وأبو حفص الفلاس فقالا: مات في خلافة عثمان. وقال خليفة مرة: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وفي سنن أبي داود: يونس بن عبيد، عن الحسن أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبيِّ بن كعب في قيام رمضان، فكان يُصلي بهم عشرين ركعة.

وقد كان أبيُّ التقط صرَّةً فيها مئة دينار، فعرفها حولاً وتملكها، وذلك في «الصحيحين».

وروى عنه ابن عباس قصة موسى والخضر وذلك في «الصحيحين» أيضاً.

ولأبي في الكتب الستة نيف وستون حديثاً.

وأُنْيَا بنسبه الحافظ أبو محمد النوني، وقال مالك بن النجار: هو أخو عدي ودينار ووازن، واسم النجار والدهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. قال: وأبي بن كعب هو ابن عمه أبي طلحة الأنصاري.

وكان أبيُّ نحيفاً، قصيراً، أبيض الرأس واللحية.

قال الواقدي: رأيتُ أهلَهُ وغيرَ واحد يقولون: مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة. وقد سمعتُ من يقول: مات: في خلافة عثمان سنة ثلاثين. وهو أثبتُ الأقاويلِ عندنا. قال: لأن عثمان أمره أن يجمع القرآن.

روى حماد بن زيد: عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين: أن عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أبيُّ وزيدُ بن ثابت في جمع القرآن.

له عند بقي بن مخلد مئة وأربعة وستون حديثاً، منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بسبعة.

[الطبقات لابن سعد: ٥٩٢/٣، حلية الأولياء: ٢٥٠/١ - ٢٥٦، ابن عساکر: ٢/٢٩٢/٢، مجمع الزوائد: ٣١١/٩ - ٣١٢، تهذيب التهذيب: ١٨٧/١، الإصابة: ٢٦١/١.]

٤٦٣٥ - كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ الْجُمَيْرِيُّ الْيَمَانِيُّ

[(د، ت، م)، (أبو) في أواسط خلافة عثمان/ق ٣٣٣، ٤٨٩/٣]

هو كعب بن ماتِع الجُمَيْرِيُّ الْيَمَانِيُّ الْعَلَمَةُ الْحَبْرُ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدَّمَ الْمَدِينَةَ مِنَ الْيَمَنِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَالَسَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَانَ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ الْكُتُبِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، وَيَحْفَظُ عَجَائِبَ، وَيَأْخُذُ السَّنَنَ عَنِ الصَّحَابَةِ. وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ، مَتِّينَ الدِّيَانَةِ، مِنْ بُلَاءِ الْعُلَمَاءِ.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَصُهَيْبٍ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَمُعَاوِيَةُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ رِوَايَةِ الصَّحَابِيِّ عَنِ التَّابِعِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَيْضاً: أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ، وَتُبَيْعُ الْجُمَيْرِيُّ ابْنُ امْرَأَةِ كَعْبٍ، وَأَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ، وَرَوَى عَنْهُ عِدَّةٌ مِنَ التَّابِعِينَ؛ كَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَغَيْرِهِ مُرْسَلًا.

وَكَانَ خَيْرًا بِكُتُبِ الْيَهُودِ، لَهُ ذَوْقٌ فِي مَعْرِفَةِ صَحِيحِهَا مِنْ بَاطِلِهَا فِي الْجُمْلَةِ.

وَقَعَ لَهُ رِوَايَةٌ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ، وَالنَّسَائِيِّ.

سَكَنَ بِالشَّامِ بِأَخْرَةِ، وَكَانَ يَغْزُو مَعَ الصَّحَابَةِ.

أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ الرِّبَاطَيْنِ، فَأَبَى، فَشَقَّقَهَا عَمَانِمَ. وَكَتَبَ أَبُو مُوسَى فِي ذَلِكَ إِلَى عَمْرِ؛ كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَعَا أَنْ لَا يَرِيَهُ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ، فَصَلَّ عَلَيْهِ، وَادَّعَاهُ.

قَالَ هُمَامُ بْنُ يَحْيَى: وَحَدَّثَنَا فَرْقَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ، أَنَّ كِتَابَ عُمَرَ جَاءَ: أَنْ أَغْبِيَهُ بِالسُّدْرِ وَمَاءِ الرِّيحَانِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَبَدَا لِي أَنْ أَتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَبَيْنَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ، إِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ شَبَهْتُهُ بِذَلِكَ الْأَجِيرِ النَّصْرَانِي، فَقُلْتُ: نَعِيمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَا فَعَلْتَ بِنَصْرَانِيَّتِكَ؟ قَالَ: تَخَفْتُ بَعْدَكَ. ثُمَّ أَتَيْنَا دِمَشْقَ، فَلَقِيْتُ كَعْبًا، فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتُمُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَاجْعَلُوا الصَّخْرَةَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ. ثُمَّ انْطَلَقْنَا ثَلَاثِنَا حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ لِكَعْبٍ: أَلَا تُعَذِّبُنِي عَلَى أَخِيكَ؟ يَقْرَأُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ. قَالَ: فَجَعَلُهَا مِنْ كُلِّ ثَلَاثٍ لَيَالٍ لَيْلَةً. ثُمَّ أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَسَمِعْتُ يَهُودَ بَنِعَمٍ وَكَعْبٍ، فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ كَعْبٌ: هَذَا كِتَابٌ قَدِيمٌ وَإِنَّهُ بَلَّغْتُكُمْ، فَاقْرَؤوه. فَقَرَأَهُ قَارِئُهُمْ حَتَّى أَتَى عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، فَاسْلَمَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ خَبَرًا، ففَرَضَ لَهُمْ مُعَاوِيَةَ، وَأَعْطَاهُمْ.

ثُمَّ قَالَ هُمَامُ: وَحَدَّثَنِي بِسُطَّامُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَنَّهُمْ تَذَكَّرُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ، فَمَرَّ بِهِمْ شَهْرٌ مِنْ حَرْطِهِ، فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْنِمُ؛ إِنَّ كَعْبًا لَمَّا احْتَضَرَ، قَالَ: أَلَا رَجُلٌ أَتَيْتُهُ عَلَى أَمَانَةٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَلَمَّحَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْكِتَابَ، وَقَالَ: ارْكَبِ الْبَحِيرَةَ، فَإِذَا بَلَغْتَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَاقْبِظْهُ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ كَعْبٍ، فَقَالَ: كِتَابٌ فِيهِ عِلْمٌ، وَعَمِلْتُ كَعْبٌ لَا أَقْرُطُ بِهِ، فَأَتَى كَعْبًا وَقَالَ: فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: لَمْ أَرْ شَيْئًا، فَعَلِمْتُ كَلْبِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنَابِذُهُ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى رَدَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا مَنْ يُؤَدِّي أَمَانَةً؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا. فَرَكِبَ سَفِينَةً، فَلَمَّا أَتَى ذَلِكَ الْمَكَانَ، ذَهَبَ لِيَقْبِظَهُ، فَانْفَرَجَ لَهُ الْبَحْرُ، حَتَّى رَأَى الْأَرْضَ، فَقَبْضَهُ، وَأَنَاءَهُ، فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّهَا التَّوْرَةُ كَمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُوسَى مَا غُيِّرَتْ وَلَا بُدِّلَتْ، وَلَكِنْ خَشِيتُ أَنْ يُتَكَلَّمَ عَلَيَّ مَا فِيهَا، وَلَكِنْ قَوْلُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُم.

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ» عَنْ هُذَيْبَةَ، عَنْ هُمَامٍ. وَشَهْرٌ لَمْ يَلْحَقْ كَعْبًا.

وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ كَعْبٍ دَالٌّ عَلَى أَنَّ تِيكَ النُّسخةَ مَا غُيِّرَتْ وَلَا بُدِّلَتْ، وَأَنَّ مَا عَدَّاهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ. فَمَنْ الَّذِي يَسْتَحِيلُ أَنْ يُرَدَّ الْيَوْمَ مِنَ التَّوْرَةِ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْاِحْتِجَاجِ مُعْتَقِدًا أَنَّهَا التَّوْرَةُ الْمُنْزَلَةُ؟ كَلَّا وَاللَّهِ.

[طُبُوعَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٧/٤٤٥، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ ١٤/٢٨٠، الْإِسْبَاطُ ٣/٣١٥،

رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ: عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: لِأَنَّ أَبَاكَ مِنْ خَشْيَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِوَزْنِي ذَهَبًا.

تَوَفَّى كَعْبٌ بِمَحْصٍ ذَاهِبًا لِلْغَزْوِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ.

وَعَنْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو الرِّبَابِ مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ أَحَدُ مَنْ شَهِدَ فَتْحَ سُسْتَرِ.

فَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الرِّبَابِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرٌ، وَكُنْتُ أَحَدَ خِصَمَاءِ وَلَوْ قَبِضَ السُّوسُ، فَأَتَانِي رَجُلٌ بِكِتَابٍ، فَقَالَ: بَيِّنْهُ، فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ، أَحْسِنُ أَقْرُؤْهُ وَلَا تُحْسِنُونَ، فَزَعَنَّا دُفْتِيهِ، فَاخْذَهُ بِرِهْمَيْنِ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، خَرَجْنَا إِلَى الشَّامِ، وَصَحَبْنَا شَيْخًا عَلَى حِمَارٍ، بَيْنَ يَدَيْهِ مَصْحَفٌ يَقْرَأُهُ، وَيَكْبِي، فَقُلْتُ: مَا أَشْبَهَ هَذَا الْمَصْحَفَ بِمَصْحَفِ شَأْنِهِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ، قُلْتُ: فَأَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرْسَلُ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ عَامَ أَوَّلِ، فَأَتَيْتُهُ، ثُمَّ أَرْسَلُ إِلَيْهِ، فَبَدَا وَجْهِي إِلَيْهِ. قُلْتُ: فَأَنَا مَعَكَ. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الشَّامَ، فَتَقَدَّمْنَا عِنْدَ كَعْبٍ، فَجَاءَ عَشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْفَعُ حَاجِيَتَيْهِ بِحَرِيرَةٍ، فَقَالُوا: أَوْسِعُوا أَوْسِعُوا، وَأَوْسِعُوا، وَرَكِبْنَا أَعْنَاقَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا، فَقَالَ كَعْبٌ: يَا نَعِيمُ! أَنْتَجِبُ هَؤُلَاءِ، أَوْ أَجِيبُهُمْ؟ قَالَ: دَعُونِي حَتَّى أَفْقِهَ هَؤُلَاءِ مَا قَالُوا، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَتَوْا عَلَى أَهْلِ مِلَّتِنَا خَيْرًا، ثُمَّ قَلْبُوا أَلَسْتُمْ، فَوَعَمُوا أَنَا بَيْنَا الْآخِرَةُ بِالدُّنْيَا، هَلُمَّ فَلِنَوَاقِظْكُمْ، فَإِنْ جِئْتُمْ بِأَهْدَى مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ، أَتَبِعْنَاكُمْ، وَإِلَّا فَاتَّبِعُونَا إِنَّ جَنَّتَنَا بِأَهْدَى مِنْهُ. قَالَ: فَتَوَاقَفُوا، فَقَالَ كَعْبٌ: أَرْسَلُ إِلَيْكَ ذَلِكَ الْمُصْحَفَ، فَجِئْ بِهِ. فَقَالَ: أَرْتَضُونَ أَنْ يَكُونَ هَذَا بَيْنَنَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَا يُحْسِنُ أَحَدٌ أَنْ يَكْتُبَ مِثْلَهُ الْيَوْمَ، فَلَدَعُ إِلَى شَابٍ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ كَأَسْرَعِ قَارِئٍ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى مَكَانٍ مِنْهُ، نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ كَالرَّجُلِ يُؤَدِّي صَاحِبَهُ بِالشَّيْءِ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: بِهِ قَبْضُهُ فَقَالَ كَعْبٌ: آهَ، وَاخْذَهُ، فَوَضَعَهُ فِي حَجَرٍ، فَقَرَأَ، فَأَتَى عَلَى آيَةٍ مِنْهُ، فَخَرُّوا سُجَّدًا، وَبَقِيَ الشَّيْخُ يَكْبِي. قِيلَ: وَمَا يَكْبِيكَ؟ قَالَ: وَمَالِي لَا أَبْكِي، رَجُلٌ عَمِلَ فِي الضَّلَالَةِ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِسْلَامَ حَتَّى كَانَ الْيَوْمَ.

وَقَالَ هُمَامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَصْبَنَا دَانِيَالًا بِالسُّوسِ فِي لَحْنٍ مِنْ صُفْرٍ، وَكَانَ أَهْلُ السُّوسِ إِذَا اسْتَبْرَأُوا اسْتَخْرَجُوهُ، فَاسْتَسْقَوْا بِهِ؟ وَأَصْبَنَا مَعَهُ رِبَاطَيْنِ مِنْ كِسَانٍ وَبِئْتَيْنِ جَرَّةٍ مَخْتُومَةٍ، فَفَتَحْنَا وَاحِدَةً، فَإِذَا فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ، وَأَصْبَنَا مَعَهُ رُبْعَةً فِيهَا كِتَابٌ، وَكَانَ مَعَنَا أَجِيرٌ نَصْرَانِي يُقَالُ لَهُ: نَعِيمٌ، فَاشْتَرَاهَا بِدِرْهَمَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو حَسَانَ؛ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ حَرْقُوصٌ، فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَى الرِّبَاطَيْنِ، وَمَتَّى دِرْهَمَ. ثُمَّ إِنَّهُ طَلَبَ

وَنَفَعْلُ، وَيَتَذَكَّرُهُمْ. وَأَمَّا حَسَانٌ، فَكَانَ يَذْكُرُ غُيُوبَهُمْ وَأَيَامَهُمْ. وَأَمَّا ابْنُ رَوَاحَةَ، فَكَانَ يُعَيِّرُهُم بِالْكَفْرِ.

وقد أسلمت دُوسُ فَرَقًا مِنْ بَيْتِهِ قَالَه كَعْبٌ:

نُخَيْرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَائِمُهُنَّ دُوسًا أَوْ نَقِيصًا

عن ابن المنكدر، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن مالك: «ما نسي ربك لك - وما كان ربك نسيًا - بيتًا قلتُهُ». قال: ما هو؟ قال: «أشده يا أبا بكر»، فقال:

رَعَمْتُ سَخِيحَةً أَنْ سَتَلِبُ وَكَيْفَ لَنْ مُتَالِبِ الْغُلَابِ

عن الهيثم، والمدايني: أن كعبًا مات سنة أربعين.

وروى الواقدي: أنه مات سنة خمسين.

وعن الهيثم بن عدي أيضًا: أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

وقصة توبة الثلاثة في الصحيح، وشعره منه في السيرة.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أخى رسول الله ﷺ بين الزبير وبين كعب بن مالك.

قال الزبير: فلقد رأيت كعبًا أصابته الجراحة بأحد، فقلت: لو مات، فانقطع عن الدنيا، لورثته؛ حتى نزلت: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأفلاك: ٧٥] فصارت الموارث بعد للأرحام والقرابات، وانقطعت حين نزلت ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ تلك الموارث بالمواخاة.

وفي رواية ابن إسحاق: آخى النبي ﷺ بين كعب وطلحة.

وقد أشد كعبٌ عليًا قوله في عثمان رضي الله عنهم:

فَكَيْفَ يَفْنَى نُسْمُ أَغْلَقَ بَابِهِ وَأَيُّقِنُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ
وَقَالَ لِمَنْ فِي دَاوَاهُ لَا تَقَاتِلُوا عَنَّا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِئٍ لَمْ يَقَاتِلْ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ الْغَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَاتُلِ
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْحَزْرَ أَقْبَرَ عَنْهُمْ وَوَلَّى كِبَادَ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ
فقال علي: استأثر عثمان، فأساء الأئمة، وجزعتم أنتم، فأسأتم الجزع.

الزُّهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه: سمعت كعبًا يقول: لم تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة؛ حتى كانت تبوك، إلا بدرًا. وما أحب أني شهدتها، وفاتني بيعتي ليلة العقبة، وقلما أراد رسول الله ﷺ غزوة إلا ورى غيرها. فأراد في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أمةً وكنةً ليسر ما كنت، وأنا في ذلك أصغر إلى الظلال وطيب الثمار؛ فلم أزل كذلك، حتى خرج. فقلت: انطلق غداً، فاشتري جهازي، ثم أحسب بهم. فانطلقت إلى السوق، ففسر علي، فرجعت، فقلت: أرجع غداً. فلم أزل حتى التبت بسي الذئب، وتخلت، فجعلت أمشي في أسواق المدينة،

٤٦٣٦ - كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري

[٢٠/١٠٣، ٢٠٣/٢، ٥٢٣/٢]

كعب بن مالك بن أبي كعب، عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الخزرجي القتي الأودي.

شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه، وأحد الثلاثة الذين خلفوا، قتال الله عليهم.

شهد العقبة، وله عدة أحاديث تبلغ الثلاثين. اتفق على ثلاثة منها، وانفرد البخاري بمحدث، ومسلم بمحدثين.

روى عنه بنوه: عبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، ومحمد، ومعيد، بنو كعب؛ وجابر، وابن عباس، وأبو أمامة، وعمر بن الحكم، وعمر بن كثير بن أفلح؛ وآخرون؛ وحفيده عبد الرحمن بن عبد الله.

وقيل: كانت كنيته في الجاهلية: أبا بشير.

وقال ابن أبي حاتم: كان كعبٌ من أهل الصفة. وذعب بصره في خلافة معاوية.

وقد ذكره عروة في السبعين الذين شهدوا العقبة.

وروى صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق، قال: آخى رسول الله ﷺ بين طلحة بن عبيد الله، وكعب بن مالك.

وقيل: بل آخى بين كعب والزبير.

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ آخى بين الزبير وكعب بن مالك، فأرث كعب يوم أحد، فجاء به الزبير، يقوده، ولو مات يومئذ، لورثه الزبير؛ فانزل الله: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأفلاك: ٧٥].

وعن كعب: لما انكشفنا يوم أحد، كنت أول من عرف رسول الله ﷺ، وبشرت به المؤمنين حيًا سويًا، وأنا في الشعب. فدعا رسول الله ﷺ كعبًا بالأمة - وكانت صفراء - فليسها كعب، وقتل يومئذ قتالًا شديدًا، حتى جرح سبعة عشر جرحًا.

قال ابن سيرين: كان شعراء أصحاب رسول الله ﷺ: حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك.

قال عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه: أنه قال: يا رسول الله، قد أنزل الله في الشعراء ما أنزل. قال: «إِنَّ الْمُجَاهِدَ، مُجَاهِدٌ بِسِيْفِهِ وَلِسَانِهِ» والذي نفسي بيده لكانتا ترمونهم به نضح النيل.

قال ابن سيرين: أما كعب، فكان يذكر الحرب، يقول: فَعَلْنَا

قلت: يا نبي الله، إن من توبيي ألا أحدث إلا صدقاً، وإن أخلع من مالي كله صدقة. فقال: «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك... الحديث».

وفي لفظ: فقام إلي طلحة يهرول، حتى صافحني وهنائي. فكان لا ينسأها لطلحة.

[الألحاف: ٢٢٦/١٦ - ٢٤٠، المستدرک: ٤٤٠/٣، تهذيب التهذيب: ٤٤٠/٨ - ٤٤١، الإصابة: ٣٠٤/٨].

■ الكمي = الحسين بن علي بن الحسن، أبو طاهر الهمداني.

■ الكمي = عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي شيخ المعتزلة.

■ الكمي = عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، أبو محمد النيسابوري.

■ الكفري = يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني الفراء الكفري

■ الكفي = عثمان بن بَلْبَان الرومي المقاتلي

■ الكفطابي = عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم، أبو الفضل الدمشقي.

■ الكفري = حسين بن سُلَيْمَان بن فَوَّاز الكفري الدمشقي

■ ابن كَلَاب = عبد الله بن سعيد، أبو محمد القطان البصري.

■ الكلاباذي = أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري.

■ الكلاباذي = عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أبو محمد البخاري الأستاذ.

■ الكلابي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو الحسين الدمشقي.

■ الكلابية = فاطمة بنت الضحاك بن سفيان صحابية.

■ كَلَار = عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، أبو منصور البوشنجي الهروي كلاري.

فيحزني أني لا أرى إلا مغموصاً عليه في النفاق أو ضعيفاً. وكان جميع من تخلف عن رسول الله بضعةً وثمانين رجلاً.

ولما بلغ النبي ﷺ تبوك، ذكرني، وقال: «ما فعل كعب؟» فقال رجل من قومي: خلفه يا نبي الله بُرداه والنظر في عطفه. فقال معاذ: بس ما قلت! والله ما نعلم إلا خيراً.

إلى أن قال: فلما رأيته ﷺ تبسم تبسم الغضب، وقال: «ألم تكن ابتعت ظهره؟» قلت: بلى. قال: «فما خلفك؟» قلت: والله لو بين يدي أحد غيرك جلست، خرجت من سخطه عليّ بغيره، لقد أوتيت جدلاً؛ ولكن قد علمت يا نبي الله أنني أخبرك اليوم بقول تجدل عليّ فيه، وهو حق؛ فإني أرجو فيه عفي الله.

إلى أن قال: والله ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذاً مني حين تخلفت عنك؟ فقال: «أما هذا فقد صدقكم، فم حتى يقضي الله فيك» فممت.

إلى أن قال: ونهى رسول الله ﷺ الناس عن كلامنا أيها الثلاثة. فجعلت أخرج إلى السوق، فلا يكلمني أحد، وتكررت لنا الحيطان والأرض. وكنت أطوف، وأتي المسجد، فأدخل، وأتي النبي ﷺ، فأسلم عليه، فأقول: هل حرك شفتيه بالسلام!

واستكان صاحبائي، فجعلنا يكيان الليل والنهار لا يطلعنا رؤوسهم! فبينما أنا أطوف في السوق إذا بصراتي جاء بطعام، يقول: من يذل على كعب؟ فدلوه علي! فأتاني بصحيفة من مَلِكَ عُثْمَانَ، فإذا فيها: أما بعد؛ فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك؛ ولست بدار مضيعة ولا هوان، فالحق بنا نواسيك. فسجرت لها التور، وأحرقتها.

إلى أن قال: إذ سمعت نداءً من ذروة سلم: أبشر يا كعب بن مالك، فخرت ساجداً. ثم جاء رجل على فرس يُشترني، فكان الصوت أسرع من فرسه، فأعطيته ثوباً بشاره، ولبستُ غيرهما. ونزلت توبتاً على النبي ﷺ ثلث الليل. فقالت أم سلمة: يا نبي الله، ألا تبشر كعباً؟ قال: «إذا عظمكم الناس، ومنعونكم النوم».

قال: فاناطلقت إلى النبي ﷺ، فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون، وهو يستبر كاستشارة القمر، فقال: أبشر يا كعب بخير يوم أتى عليك. ثم تلا عليهم: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [البقرة: ١١٨]. الآيات.

وفينا نزلت أيضاً: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [البقرة: ١٢٠].

- **الكلاعي** = سليمان بن موسى بن سالم، أبو الربيع الحميري البلسي.
- **الكلاعي** = عبد الله بن يوسف، أبو محمد الدمشقي التنيسي.
- **الكلاعي** = عمران بن بكّار بن راشد، أبو موسى الحمصي.
- **الكلي** = إبراهيم بن خالد، أبو ثور البغدادي الفقيه الحافظ المجتهد.
- **الكلي** = محمد بن السائب بن بشر أبو النضر النسابة.
- **ابن الكلي** = هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكوفي، أبو المنذر.
- ٤٦٣٧ - **كلثوم بن المهذب بن امرئ القيس القوفي**
[ت قبل مولده ٤٣، ٤٤٢/١]
- ابن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري القوفي، شيخ الأنصار، ومن نزل عليه النبي ﷺ أول ما قدم المدينة بقباء. وكان قد شاخ.
- قال صاحب **الطبقات**: «أبانا محمد بن عمر، حدثنا منجم بن يعقوب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه منجم (ج) وأبانا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سبرة، عن عثمان بن وثاب، عن أبي غطفان، عن ابن عباس قالا: كان كلثوم بن المهذب رجلاً شريفاً. وكان مسناً أسلم قبل مقدم النبي ﷺ المدينة. فلما هاجر، نزل عليه. وكان يتحدث في منزل سعد بن خبيصة، وكان يسمى منزل الغراب.
- فلذلك قال الواقدي: قيل: نزل النبي ﷺ على سعد بن خبيصة، ونزل على كلثوم بن المهذب جماعة من المهاجرين. ثم لم يلبث أن توفي، ﷺ، وذلك قبل بدر. وكان رجلاً صالحاً.
- [طبقات ابن سعد ٢/٣، ١٤٩، الإصابة ٣١٠/٨].
- **ابن كلّس** = يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون، أبو الفرج البغدادي الوزير.
- **كلّه** = عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد العبدى الأصهباني البقال.
- **الكلواذاني** = محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن، أبو الخطاب العراقي الأزجي شيخ الخنابلة الإمام.
- **ابن كليب** = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر، أبو الفرج الحراني البغدادي الأجرّي.
- **الكليني** = محمد بن يعقوب، أبو جعفر الرازي شيخ الشيعة.
- **الكماد** = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد السبي.
- **ابن الكماد** = أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العباسي المصري.
- **الكمال** = أحمد بن محمد بن عمر بن حمويه، أبو العباس.
- **الكمال** = إسحاق بن أحمد المعري المقي، معيد الرواحية.
- **الكمال** = محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبد الله الفرناطي الزناتي.
- **ابن الكمال** = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقلبي.
- **ابن الكمال** = هبة الله بن عمر بن حسن، أبو بكر البغدادي القطان.
- **الكمال الأنباري** = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات النحوي.
- ٤٦٣٨ - **كمال بنت عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي**
[ت ٥٥٨ هـ/٥٠١، ٤٢٠/٢]
- كمال بنت المحدث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، أم الحسن، صالحة خيرة، وهي زوجة المحدث عبد الخالق اليوسفي.
- سمعت من: طراد، وابن البطر، والتعالي.
- وعنها: إبراهيم بن برهان النّساج، وهبة الله بن عمر بن كمال الحلّاج.
- توفيت سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

- **الْكَمَلَانِي** = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو التَّبَرْتَرِيِّ الزِّيَّاتِي الْكَمَلَانِي
- **٤٦٣٩ - الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِي**
[ت ١٢٦ هـ / ر ٧٩٢، ٣٨٨/٥]
- الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِي الْكُوفِيُّ، مُقَدِّمُ شُعْرَاءِ وَقْتِهِ، قِيلَ: بَلَغَ شِعْرُهُ خَمْسَةَ آلَافٍ بَيْتٍ.
- رَوَى عَنْ الْفَرَزْدَقِ، وَأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ.
- وَعَنْهُ: وَالْبَةُ بْنُ الْحَبَابِ، وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، وَحَفْصُ الْقَارِي.
- وَفَدَّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَى أَخِيهِ هِشَامٍ.
- قَالَ أَبُو عِيْثَةَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي أَسَدٍ مُنْقِبَةٌ غَيْرُ الْكُمَيْتِ لَكَفَاهُمْ، حُبُّهُمْ إِلَى النَّاسِ، وَأَبْقَى لَهُمْ ذِكْرًا.
- وَقَالَ أَبُو عِكْرَمَةَ الضَّبِّي: لَوْلَا شِعْرُ الْكُمَيْتِ لَمْ يَكُنْ لِللُّغَةِ تَرْجَمَانٌ.
- وَقِيلَ:
- كَانَ عَمُّ الْكُمَيْتِ رَئِيسَ أَسَدٍ، وَكَانَ الْكُمَيْتُ شَيْعِيًّا، مَدَحَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، فَأَعْطَاهُ مِنْ عِنْدِهِ وَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَرْبَعَ مِائَةَ أَلْفَ، وَقَالَ: خَذْ هَذِهِ يَا أَبَا الْمُسْتَهْلِ، فَقَالَ: لَوْ وَصَلْتَنِي بِدَانِقٍ لَكَانَ شَرَفًا، وَلَكِنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ ثَوْبٌ يَلْبِسِي جَسَدَكَ أَنْتَ بَرَكَ بِهِ، فَتَزَعُ ثِيَابَهُ كُلُّهَا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَكَانَ الْكُمَيْتُ يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَعْرِفُ بَرَكَةَ دَعَائِهِ.
- قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَقَفَ الْكُمَيْتُ وَهُوَ صَبِيٌّ عَلَى الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يُنْشِدُ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ! أَيْسَرُكَ أَنْتَ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَمَا أَبِي، فَلَا أَبْنِي بِهِ بَدَلًا، وَلَكِنْ يَسِّرُنِي أَنْ تَكُونَ أُمِّي، فَحَصَرَ الْفَرَزْدَقُ، وَقَالَ: مَا مَرُّ بِي مِثْلُهَا.
- قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: وَلَدَ سَنَةَ سِتِينَ. وَمَاتَ سَنَةَ سِتٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً. وَهُوَ الْقَاتِلُ:
- وَالْحُبُّ فِيهِ خَلَاوَةٌ وَمَرَاةٌ سَائِلٌ بِذَلِكَ مَنْ تَطْعَمَ أَوْ ذُقْ مَا ذَاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَتَمِيشَةٍ فِيمَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَنْشَقِ
- [الشعر والشعراء ٣٦٨، الأملاني ١/١٧، ٤٠، الموضع ١٩١، ١٩٢، سقط الدلائل ١١].
- **ابن كَنَاسَةَ** = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (أَبُو يَحْيَى) الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ.
- **ابن كَنَاسَةَ** = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ كَنَاسَةَ، أَبُو عَمْرِو اللَّخْمِيُّ الْقُرْطُبِيُّ ابْنُ الْعَتَّانِ.
- **الْكَنَانِي** = ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارَسِ الْكَنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ
- **الْكِنَانِي** = أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ رِضْوَانَ الْقَلْبِيَّ الْكِنَانِي
- **الْكَنَانِي** = فِرَاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ الْكَنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ الدِمَشْقِيِّ
- **الْكَنَانِي** = يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ، أَبُو زَكْرِيَا الْأَنْدَلُسِيِّ الْفَقِيهِ الْمَالِكِيِّ.
- **الْكَنْجَرُودِي** = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعْدِ النَّيْسَابُورِيِّ الْجَنْزَرُودِي.
- **ابن الْكَنْدَرَانِ** = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُرْفَةَ الْهَاشِمِيِّ ابْنِ الْمُخَفَّدَارِ
- **الْكَنْدُرِي** = مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو نَصْرِ الْوَزِيرِ.
- **الْكَنْدِي** = أَحْمَدُ بْنُ خَلِيدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيفِي.
- **الْكِنْدِي** = إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيِّ
- **الْكَنْدِي** = الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْحَمَصِيِّ.
- **الْكِنْدِي** = زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْيَمَنِ الْبَغْدَادِيُّ.
- **بنت كَنْدِي** = زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَنْدِي بْنِ سَعِيدِ الدِمَشْقِيَّةِ
- **الْكِنْدِي** = عَلِيُّ بْنُ مَظْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ
- **الْكَنْدِي** = نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ نَصْرُكَ الْحَافِظُ.
- **الْكَنْدِي** = يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الصَّبَاحِ الْأَشْعَثِيِّ الْفِيلَسُوفِ الْمَصْنُفِ.
- **الْكَنْدِيَّةُ** = بِنْتُ الْجَوْنِ صَحَابِيَّةٌ.
- **٤٦٤٠ - الْكِنْدِيَّةُ**
[ر ١٣٢، ٢٥٧/٢]
- الْكِنْدِيَّةُ قَالَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ: نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ. وَهِيَ الشَّقِيَّةُ الَّتِي سَأَلَتْ أَنْ يُغَارِقَهَا، وَيَرْوُهَا إِلَى

قومها، ففعل.

رواه عنه عبيد الله بن عمرو.

الكهفي

٤٦٤١ - كهف بن الحسن التميمي، الحنفي.

[ج/٢، ١٤٩ هـ / ٩٦٥، ٣١٦/٦]

كهف بن الحسن التميمي، الحنفي، البصري، العابد، أبو الحسن، من كبار الثقات.

حدث عن أبي الطفيل، وعبد الله بن شقيق، وأبي السليل ضرب بن نقيير، ويزيد بن الشخير، وعبد الله بن بريدة، والحسن البصري وجماعة.

حدث عنه ابن المبارك، ومُعتمر، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمن بن حماد الشعمي، وأبو عبد الرحمن المقرئ وخلق كثير.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة وزيادة.

أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الهيثم بن معاوية عن حدثه، قال: كان كهف يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة. فإذا ملأ، قال: قومي يا مأوى كل سوء، فوالله ما رضى بك الله ساعة. وقيل: إن كهفاً سقط منه دينار، ففتش، فلقبه، فلم يأخذه، وقال: لعله غيره.

وكان رحمه الله براً بأمه، فلما ماتت، حج وأقام بمكة حتى مات. وكان يعمل في الجص، وكان يؤذن. وقال يحيى بن كثير البصري: اشتري كهفاً بدينار فأكلمه، فلما طال عليه، كآله. فإذا هو كما وضعه.

توفي كهف في سنة تسع وأربعين ومئة. وكان من حملة الحجة. وقال أبو عطاء الرمي: كان كهف يقول في الليل: أتراك مُعَذَّبِي، وأنت قَرَّةُ عيني، يا حبيب قلباه! وقيل: إنه أراد قتل العقرب، فدخلت في جحر فدخل أصابعه خلفها فضرته. فقيل له: قال: خيف أن تخرج فتجنيء إلى أمي تلدغها.

[ميزان الاعتدال ٤١٥/٣ - ٤١٩، تهذيب التهذيب ٥٤٠/٨]

الكواشي = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان الكواشي

كوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو مسعود الأصبهاني.

٤٦٤٢ - كوخان طاغية الترك

[ج/٢، ١٤٩ هـ / ٩٦٥، ٣١٦/٦]

وروى الواقدي: حدثنا محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الواحد بن أبي عون: أن النعمان بن أبي الجحون الكندي قديم مسلماً، فقال: يا رسول الله، ألا أزوجه أجمل أيم في العرب، وقد رَغِبْتُ فيك؟ فتزوجها على اثني عشرة أوقية ونش. فقال: لا تقصر بها في المهر. قال: «ما أضدت أحداً فوق هذا».

فبعث معه أبا أسيد. فلما قدما عليها، جلست، وأذنت له، فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله ﷺ لا يراهن الرجال، فتحملت مع الظمينة على جمل في مخقة، فأقبلت بها حتى أنزلتها في بني ساعدة. فدخل عليها النساء، فزججن بها، ثم خرجن، فذكرن جمالها، وشاع ذلك. فدخل عليها داخل من النساء، فقيل لها: إنك ملكة، فإن كنتي تريدان أن تحظي عند رسول الله ﷺ، فقولي: أعود بالله منك! فإنه يرغب فيك.

وعن ابن أبي عون قال: فتزوج الكندية في سنة تسع من ربيع الأول.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الوليدة كتب إليه يسأله: هل تزوج رسول الله ﷺ أخت الأشعث؟ فقال: ما تزوجه قط، ولا تزوج كندية إلا بنت الجحون، فملكها. فلما أتى بها، نظر إليها، فطلقها، ولم يتن بها.

عن أبي أسيد الساعدي، قال: تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجوثية فارسلني، فجننت بها. فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت، وأنا أمشطها. ففعلتا. ثم قالت لها إحداهما: إنه يُعجبُه أن تقول المرأة: أعود بالله منك! فلما دخلت عليه، وأرخصى الستر، مد يده إليها، فقالت: أعود بالله منك! فقال بكمو على وجهه، فاستتر. وقال: «عذت بمعاذ» وخرج، فقال: «يا أبا أسيد، ألحقتها بأهلها، ومثعتها برازتين». يعني كزياسين.

فكانت تقول: ادعوني الشقية.

[إسناده واه. وقد ذكره الحاكم في «مستدرکه».

وعن زهير بن معاوية: قال: فماتت كمداً.

وعن الكلبي، قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجرة بن أبي أمية. فهم عمر أن يُعاقبهما. فقالت: والله ما ضرب عليّ حجاباً، ولا سُميت بأُم المؤمنين. فكف عنها.

[المستدرک: ٣٧، ٣٥/٤، الإصابة: ١١/١٢١].

وكان مُحباً للصُدقة، له كل يوم قناطر خبز يفرقها، ويكسر في العام خلقاً ويعطيهم ديناراً ودينارين، وبني أربع خوانق للزُمنى والأضرار، وكان يأتيهم كل اثنين وخميس ويسأل كل واحد عن حاله ويتفقدّه ويواسطه ويمزح معه. وبني داراً للنساء، وداراً للآيتام، وداراً للقطّاء، ورُتبَ بها المراضع. وكان يدور على مَرْضَى البيمارستان. وله دار مضيّف ينزلها كل وارد، ويُعطى كل ما ينبغي له. وبني مدرسةً للشّافعية والخنيفة وكان يمدُّ بها السّماط، ويحضر السّماع كثيراً، لم يكن له لذة في شيء غيره. وكان يمنع من دخول مُنكر بلذّة، وبني للصّوفية رباطين، وكان ينزل إليهم لأجل السّماع. وكان في السّنة يفتك أسرى بجملة ويُخرج سبيلاً للحج، ويبيعت للمجاورين بخمسة آلاف دينار، وأجرى الماء إلى عرفات.

وأما احتفاله بالمولد فيقصر التعبير عنه؛ كان الخلق يقصدونه من العراق والجزيرة وتُنصب قباب خُشب له ولأمرائه وتُزِين، وفيها جوق المغاني واللّعب، وينزل كل يوم العصر فيقف على كل قبة وينفّج، ويعمل ذلك أياماً، ويُخرج من البقر والإبل والغنم شيئاً كثيراً فتُنحر وتُطبخ الألوان، ويُعمل عدّة خلج للصّوفية، ويتكلم الوُعاظ في الميدان، فينفق أموالاً جزيلة. وقد جُمع له ابن دحية «كتاب المولد» فاعطاه ألف دينار.

وكان متواضعاً، خيراً، سنياً، يحب الفقهاء والمحدثين وربما أعطى الشعراء، وما نُقل أنه انهمز في حرب، وقد ذكر هذا وأمثاله ابنُ خُلّكان واعتذر من التّقصير.

مولده في المحرم سنة تسع وأربعين وخمس مئة بإربل.

قال ابن السّاعي: طالت عليه مُدّارة أولاد العادل، فأخذ مغاتيح إربل وقلاعها وسلّم ذلك إلى المستنصر في أول سنة ثمان وعشرين، قال: فاحتفلوا له، واجتمع بالخليفة وأكرمه، وقُدّه سيفين ورايات وجُلُعا وستين ألف دينار.

وقال ميبط الجوزي: كان مُظفّر الدّين ينفق في السّنة على المولد ثلاث مئة ألف دينار، وعلى الخانقاه مئتي ألف دينار، وعلى دار المضيف مئة ألف. وعُدّ من هذا الخسف أشياء.

وقال: قال من حضر المولد مرة: عدت على سباطه مئة فرس قشلميش، وخمسة آلاف رأس شوي، وعشرة آلاف دجاجة، ومئة ألف زُبدية، وثلاثين ألف صحن حلواء.

قلت: ما اعتقد وقوع هذا، فعُثر ذلك كثير جداً.

وقد حدث عن حنبل المُكَبّر.

قال ابن خُلّكان: مات ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة

ملك الخطأ كُرخان، طاغية التُّرك والخطأ، من أبطال الملوك.

أقبل في ثلاث مئة ألف فارس فيما قيل، وكسر السلطان سنجر السّلجوقي، واستولى على بُخارى وسَمَرْقند في سنة ست، فما أمهله الله، ومَلَك في رجب سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وكان سانساً، مُحباً للعدل، داهية.

وحكمت الخطأ على بلاد ما وراء النهر إلى أن غلّك علاء الدين خوارزمشاه، فاستردّ ذلك.

(الكامل في التاريخ ٨١/١١ و ٨٢ و ٨٥ و ٨٦، تاريخ ابن عسكرون ٣٩٦/٤، ٣٩٧، النجوم الزاهرة ٢٢٢/٥ و ٢٢٦٨).

■ الكُوكْهِي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم، أبو محمد السمرقندي.

■ الكُوسَج = إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي.

■ الكُوسَج = محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفر التميمي الأصهباني.

٤٦٤٣ - كوكبزي بن علي بن بكتكين بن محمد التُركماني
رت ٦٣٠ هـ / ١٢٢١، ٥٢٢١ / ٢٢ / ٣٣٤

صاحب إربل السلطان الدّين الملك المُعظّم مُظفّر الدّين أبو سعيد كوكبزي بن علي بن بكتكين بن محمد التُركماني صاحب إربل وابن صاحبها ومُصمّرها الملك زين الدّين عليّ كوجك، وكوجك هو اللطيف القدّ، كان كوجك شهماً شجاعاً مهيباً، تملّك بلاداً كثيرة، ثم وهبها لأولاد صاحب المؤصل، وكان بوصف بقوة مفرطة، وطال عمره، وحج هو والأمير أسد الدّين شيركوه بن شاذي، وتوفّي في سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وله أوقاف وِسر ومدرسة بالمؤصل. فلما مات تملّك إربل ابنه هذا وهو مراهق، وصار أتابكه مُجاهد الدّين قيمان، فعمل عليه قيمان وكتب مُحضراً بأنه لا يصلح للملّك وقبض عليه وملّك أخاه زين الدّين يوسف، فتوجه مظفر الدّين إلى بغداد فما التفتوا عليه، فقَدِم المؤصل على صاحبها سيف الدّين أغازي بن مودود، فاقطعه حرّان، فبقي بها مُدبّدة، ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدّين، وغزا معه، وتكّن منه، وأحبه، وزادته الرّها، وزوجه بأخته ربيعة واقفة الصّاحبية. وأبان مظفر الدّين عن شجاعة يوم جُطّين، وبين، فوفد أخوه صاحب إربل على صلاح الدّين بخدمة تَمَرُض ومات على عكا فأعطى السلطان مظفر الدّين إربل وشهرزور، واسترد منه حرّان والرّها.

وبعد أربع سنين أسرت التركمان ملك الأشكري، وأتوا به إلى كيخسرو، فأراد قتله، فبذل في نفسه أموالاً وقلاعاً لم يملكها المسلمون قط فقبل ذلك.

[ذيل الروضتين: ٨٠]

■ الكيزاني = محمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو عبد الله المصري.

■ ابن كيسان = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد الحربي.

■ ابن كيسان = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الحربي.

٤٦٤٦ - كيقياذ بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلмыш السلجوقي

[ت ٦٣٤ هـ / ١٢٤٢، ٥٩٨٢، ٢٤/٢٢]

صاحب الروم السلطان علاء الدين كيقياذ ابن السلطان كيخسرو ابن السلطان قليج أرسلان ابن السلطان مسعود ابن السلطان قليج أرسلان ابن السلطان سليمان بن قتلмыш السلجوقي، أصحاب مملكة الروم.

كان شجاعاً، مهيباً، وقوراً، سعيداً، هزم خوارزم شاه، واستولى على عدة مدائن، وتزوج بابنة العادل فولد له منها. وكان قبله قد غلغ أخوه كيكاوس، فاعتقل أخاه هذا مدة، فلما نزل به الموت أخضر كيقياذ وفك قيده وعهد إليه بالسلطنة، ووصاه بأطفاله، فطالت أيامه. وكان فيه عدل وإنصاف في الجملة.

مات في شوال سنة أربع وثلاثين وست مئة. وتملك بعده ولده غياث الدين كيخسرو، كانت دولة كيقياذ تسع عشرة سنة.

[مرآة الزمان: ٧٠٣/٨، ذيل الروضتين: ١٦٥]

٤٦٤٧ - كيكاوس بن كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي التركماني

[ت ٦١٥ هـ / ٥٥٠٦، ١٣٧/٢٢]

صاحب الروم السلطان الملك الغالب عز الدين كيكاوس ابن السلطان كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي التركماني القيتليشي صاحب قونية وأقصر وأملطية.

وهو آخر السلطان كيقياذ.

قال سيبط الجوزي: كان جباراً، متفكاً للدماء، كسره الملك الأشرف لما قديم لياخذ حلب وقت موت الملك الظاهر غازي، فأنهم امرأة أنهم ما نصحوا في القتال، وكذا جرى فسلق جماعة في القدور، وحرق آخرين، فأخذ الله فجأة وهو غمور، وقيل: ابتلي

ثلاثين وست مئة، وغول في تابوت، وحول مع الحجاج إلى مكة، فاتفق أن الوفد رجعوا تلك السنة لعدم الماء، فدفن بالكوفة رحمه الله تعالى، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

وعاش أبوه فوق المئة، وعمي وأصم، وكان من كبار الدولة الأتابكية، ما انهزم قط. ومدة الخيص يئص، فقال: ما أعرف ما تقول، ولكني أدري أنك تريد شيئاً وأمرله بخلعة وقرمز وخمس مئة دينار.

[مرآة الزمان: ٦٨٠/٨ - ٦٨٣، تكملة السلي: ٣/الوجه ٢٤٨٩، وفیات الأعيان: ١١٣/٤ - ١٢١، نهر الجمان للبرقي، ٢/الورقة ٣٢، البداية والنهاية: ١٣/١٣٧]

■ الكيال = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي السكري الصيرفي.

٤٦٤٤ - كيختو بن هولكو ملك التار

[ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩١، ١٧٣/٢٤]

كيختو بن هولكو القان الكبير ملك التار.

تسلطن بعد موت أرغون بن أبغا سنة تسعين، وأقام بالروم مدة، ومالت فرقة من المغول إلى ابن أخيه يئدو فملكوه، فقوي وغلغ العراق وخراسان، فقصده كيختو، فالتقى الجمعان، فقتل كيختو في سنة ثلاث وتسعين، واحتوى يئدو على الدست، فخرج إليه قازان بن أرغون، وكان متسلماً نهر خراسان، عاصياً على المذكورين، فأقبل طالباً للملك، وظفر بيئدو، واستولى على السلطنة، ثم أسلم في سنة أربع وتسعين، وأما كيختو ويبدو فلم يسلم، وكان كيختو يحيل إلى المسلمين ويعطي الفقراء.

وقيل إنه قتل في سنة أربع، فالله أعلم.

ويقال إن الأمراء قبضوا عليه وسلموه إلى يئدو وسار إلى العراق فقتل وسبى وغصب، فغضب كيختو وسجنه أياماً، وأطلقه، فخرج عليه، فلم يهل، وملك.

عاش كيختو نحو ثلاثين سنة، ولم يسلم، فأما يئدو فمال إلى النصاري، وقيل إنه تنصّر.

[النجوم الزاهرة ٤٥/٨]

٤٦٤٥ - كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي

[ت ٦٠٧ هـ / ٥٤٢٨، ١٩/٢٢]

صاحب الروم السلطان غياث الدين كيخسرو بن قليج أرسلان السلجوقي، قتله ملك الأشكري سنة سبع وست مئة، فتملك بعده ابنه كيكاوس.

وكانت أيام كيخسرو تسع عشرة سنة.

٤٦٤٩- لَاجِن بن عبد الله المنصوري السيفي

[ت ٦٩٨ هـ/م ١٢٢١، ٢٤/٢٠٠]

المنصور السلطان الملك المنصور حسام الدين لَاجِن بن عبد الله المنصوري السيفي من نجباء ممالك السلطان.

بعثه مولاه عندما تملك نائباً على قلعة دمشق، فقبض عليه سُنْقَرُ الأشقر واستبد بالملك أياماً، ثم ولي لَاجِن نيابة دمشق إحدى عشرة سنة، وكان أشقر مهيباً وقوراً، رقيق الوجه، تام القامة، حبيباً إلى الرعية، حسن الديانة، وقد تحيل من الملك الأشرف على حصار عكا، وشرع في الحرب، فرذه السلطان، وصفح عنه، ثم عزله من نيابة دمشق بالشجاعي، ثم هزب يوم عيد الفطر من دمشق، وبها السلطان، فبطل السلطان عمل السعاط، وركب، فما لبث أن ظفر به أمير العرب، وأتى به فعفا عنه السلطان أيضاً، وصار من كبار أمراء القاهرة، ثم رأى منه السلطان ومن حفره طَقَصُور ومن سُنْقَرُ الأشقر خروجاً عليه، فحَقَّقُوا بين يديه، ثم بعد سُوَيْقَةِ تحرك لَاجِن فرق له السلطان وتركه، فعاش، ونفاه السلطان على رتبته ليكون له عدواً، وامتنح بأمر هو ويَتَدَرَا وغيرهما، فصُمِّمُوا على الفتن بالسلطان، فقتله لَاجِن، ثم قُتِلَ يَتَدَرَا واختفى لَاجِن أشهراً عند النائب كُتُبَا، ثم تشفع فيه لأمر يريده الله وأحضره بين يدي السلطان الملك الناصر ملفوفاً في كفن بأكياً، مستتبلاً للموت، فعفا عنه السلطان وأعطاه مائة فارس، فلما أن تسلطن كُتُبَا، وذهب السلطان إلى الكرك مقيماً، عمل لَاجِن نيابة المملكة، ثم بعد سنتين توثب على الملك وقتل الأزرق وبَنَاحُص وفر منه كُتُبَا سليماً، وتمكن لَاجِن وسمي بالملك المنصور، واستتاب ملوكه مُنْكَوْتَمَرُ فبقي مُنْكَوْتَمَرُ يوحش أستاذة من الأمراء، فقبض على طائفة، وسقى جماعة، وأمسك الذين قاموا بسلطته مثل يَتَسْرِي وقَرَأَسُنْقَرُ وأليك الحموي، ومن أجل ذلك خاف نائب دمشق فيختو والبكي ومكتم السلحدار، ودخلوا إلى الشرق، فأقبل عليهم قازان وفرح بهم، فلما كان في عاشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين، ركب السلطان صائماً، ثم أمسى وصلى وجلس على الشطرنج، وعنده القاضي حسام الدين الحنفي وأمير وِزَرْدَ البدوي، والمخبر أمام السلطان، فهاجم عليه ستة في السلاح، فيهم كُرْجِي فتزلوا عليه بالسيوف ويادروا إلى مُنْكَوْتَمَرُ فاستجار بطغجي فأجاره ساعة، ثم قتل، وطلبوا الوصول للسلطان من الكرك وحلقوا له، وكان لَاجِن من أبناء بضع وأربعين سنة.

وحدثني الأمير قان بن الملك المعز قال: طلبني الملك الأشرف فاشتري مني لَاجِن الذي تسلطن بمخمسة آلاف درهم، وكان باقياً على ملكي من زمن أبي.

وتقطع بدنه. وكان أخوه كَيْقَبَاز في مسجته، فأخرجوه وملكوه. في شوال سنة خمس عشرة وست مئة، وقيل: هو الذي طمَّع الفرنج في دمياط.

قال ابن واصل: لما قصد كيكائوس حَلَب أشاروا عليه أن يستعين بالأفضل صاحب سَمَسَاط، فإنه يخطب لك، فطلبه فحضر فاحترمه، واتفق معه على أن ما تملكاه من حلب للأفضل، ثم يقصدان خَرَّان، والرُّها وغيرهما، فتكون لكيكائوس، وغالفا على ذلك فملكوا أولاً قلعة رعبان وتسلَّمها الأفضل، ونازلاً تل باشر، فأخذوها، فلم يسلمها كيكائوس للأفضل، فنصر منه ولم يثق به، وانجذ الأشرف أهل حلب في عرب طيء، وكاتب كيكائوس أمراء حلب واستمالهم، وانضم إلى الأشرف مانع في عَرَب الشام.

قلت: مانع هو والد جد مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع. ثم أخذ كيكائوس مَنَبِج، فوقعت العرب على مُقَدِّمة كيكائوس، فانهزم الرُّوميون، فطار لُب كيكائوس، وانهزم فتبعه الأشرف يتخطف جنده واسترد رعبان وتل باشر.

وقيل: مات كيكائوس بالخوابق في سنة خمس عشرة وست مئة.

[الكامل لابن الأثير: ١٢/٣٤٧-٣٥٠، مرآة الزمان: ٨/٥٩٣، ٥٩٨، ذيل الروضين: ١٠٩]

٤٦٤٨- كيكائوس بن كَيْخَسَرُ بن قَلِج رسلان السلجوقي

[ت ٦٧٢ هـ/م ١٢٨١، ٢٤/٢٨٧]

صاحب الروم السلطان عز الدين كيكائوس بن السلطان كَيْخَسَرُ بن السلطان قَلِج رسلان السلجوقي أخو السلطان زكي الدين كَيْقَبَاز.

انقسما ممالك الروم بعد أبيهما، ثم إن كَيْقَبَاز قَرِيَّ عليه، واستولى على بلاده، فهرب عز الدين في خواصه وأهله إلى صاحب القسطنطينية فلم..... فجهز القان بركة عشرين ألفاً، فأغاروا على أعمال قسطنطينية ثم صالحهم ولده على أن يسلم إليهم عز الدين، فقدم على بركة لتلقاه وأكرمه، وجعله من أمرائه، ثم مات بركة، فبقي في خدمة جده، فلما توفي عز الدين بقي ولده الملك المسعود هناك أميراً ببلاد القفجاق، مات عز الدين بقاسيون سنة اثنتين وسبعين وستمئة، وله ست وثلاثون سنة، وقيل بقي إلى سنة ست وسبعين، فالله أعلم.

[العيون: ٣/١٦٦، شلوات الذهب: ٥/٦٤، مرآة الزمان: ٨/٥٩٣، ذيل الروضين: ١٠٩.]

■ كَيْلَجة = محمد بن صالح، أبو بكر البغدادي الأنطاقي.

[العبر ٣/٣٩٢].

٤٦٥٠ - لاجين العزيري

[ت ٦٦٢ هـ / ٥٩٨٤، ٥٩/٢٤]

الجوكندار، من كتاب أمراء دمشق، حسام الدين لاجين العزيري.

فارس بطل كبير القدر، له أثر كبير يوم وقعة حمص، وكان جواداً محباً للفقراء يجمعهم على السماعات التي يضرب بها النمل.

قال اليونيني: كان يفرم على السماع مائة ألف درهم، وخلف تركة عظيمة، يقال قيل كان يمد سماعات للفقراء ويخدمهم بيديه، ثم صحون الحلو تبحث، ويسقي الفقراء، ثم يخلع على جماعة.

توفي سنة اثنتين وستين وثمانمائة.

[العبر ٣/٣٠٦].

٤٦٥١ - لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حنبل

الأَنْصَارِيُّ الْأَرْتَاخِيُّ

[ت ٦٥٨ هـ / ٥٩١٥، ٣٥٠/٢٣]

لاحقُ الشَّيْخُ أَبُو الْكَرَمِ لَاحِقُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الْأَنْصَارِيِّ، الْأَرْتَاخِيِّ الْأَصْلِي، الْمِصْرِيِّ، اللَّبَّانِ، الْخَرِيرِيِّ، الْحَنْبَلِيِّ.

وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وتفرّد بإجازة المبارك بن عليّ ابن الطَّبَّاحِ، فروى بها «دلائل النبوة» لليبهي، وسَمِعَ مِنْ عَمِّ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الْأَرْتَاخِيِّ. وكان صالحاً متعقفاً.

رَوَى عَنْهُ الْحَفَاطُ الْمُنْذَرِيُّ، وَالرَّشِيدُ الْعَطَّارُ، وَالْدمِيطِيُّ، وَعَلِمَ الدِّينَ الدُّوَادَارِيَّ، وَيُوسُفُ بْنُ عَمْرِو الْحُتَيْيَّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يُوسُفَ ابْنَ الصَّنَّاجِ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَآخِرُ أَصْحَابِهِ مُؤْتَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُوسُفَ الصَّنَّاجِ.

[صلة الكلمة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٥٥، حسن الحاضرة للسوطي: ٣٧٩/١]

[الوجه ٧٨]

■ اللَّاحِقِيُّ = علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، أبو

الحسن البصري.

■ اللَّارْدِيُّ = محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن حميد،

أبو عبد الله التجيبي الغرناطي.

■ ابن لال = أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الحمداني

الشافعي.

■ ابن لؤلؤ = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي

الوزّاق.

■ لؤلؤ = أبو الفضائل الأرمي الملك الرحيم صاحب

الموصل.

■ لؤلؤ = محمد بن يحيى بن كثير، أبو عبد الله الكلبي محدث

حوران.

٤٦٥٢ - لؤلؤ الأرمي النوري الأتابكي

[ت ٥٦٧ هـ / ٥٩٢٢، ٣٥٦/٢٣]

الملك الرحيم السلطان بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ الأرمي النوري الأتابكي مملوك السلطان نور الدين أرسلان شاه ابن السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أقيصر صاحب الموصل.

كان من أعزّ مماليك نور الدين عليه، وصيّره أستاذ دارو وأقرّه، فلما توفيّ تملك ابنه القاهر، وفي سنة وفاة الملك العادل سلطن القاهرة عزّ الدين مسعود ولده ومات رحمه الله، فنهض لؤلؤ بتدبير المملكة، والصبي وأخوه صورة، وهما ابنا بنت مظفر الدين صاحب إربل، أقامهما لؤلؤ واحداً بعد واحد، ثم تسلطن هو في سنة ثلاثين وست مئة.

وكان بطلاً شجاعاً حازماً مدبراً سائساً جباراً ظلوماً، ومع هذا فكان محبباً إلى الرعية، فيه كرم ورفاسة، وكان من أحسن الرجال شكلاً، وكان يذلل للقصاد ويداري ويتحرّز ويصانع السار ومملوك الإسلام، وكان عظيم الهيبة خليفاً للإمارة، قتل عدة أمراء وقطع وشقّ وهذّب ممالك الجزيرة، وكان الناس يتغالون ويُسَمُّونه قضيّب الذهب، وكان كثير البحث عن أحوال رعيته. عاش قريباً من تسعين سنة ووجهه مورّد وقامته حسنة، يظنه من يراه كهلاً، وكان يحتفل لعيد الشعاين لبقايا فيه من شعار أهله، فيمدّ سباطاً عظيماً إلى الغاية، ويحضر المغاني، وفي غضون ذلك أوانى الخمر، فيفرح ويشتر الذهب من القلعة، ويتخاطفه الرجال، فَمُقِيتٌ لإحياء شعار النصارى، وقيل فيه:

يُفْظَمُ أَعْيَادُ النَّصَارَى عَجَةً وَيَزْعَمُ أَنَّ اللَّهَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ
إِذَا نَهَيْتَهُ غَضَبُهُ أَرْجِيئُهُ إِلَى الْمَجْدِ قَالَتْ أَرْمَيْتُهُ: نَمِ

وقيل: إنه سار إلى خدمة هولاكو، وتلطّف به وقَدِّمَ تُخْفَاً جليلاً، منها جوهرة تيمّة، وطلب أن يضعها في أذن هولاكو فاتكأ

■ اللؤلؤي = محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب، أبو عبد الله البلخي.

■ ابن اللالكائي = محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو بكر الطبري.

■ اللالكائي = هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم الطبري الرازي.

■ اللاوي = ابن سنان الكبير اللاوي الرومي

■ ابن لُبَابَة = محمد بن يحيى بن عمر، أبو عبد الله القرطي.

■ اللَّبَّاد = زنجويه بن محمد بن الحسن، أبو محمد النيسابوري الزاهد.

■ ابن اللَّبَّاد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي، أبو محمد الموصلي البغدادي الموفق.

■ اللَّبَّاد = علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، أبو الحسن الأصبهاني.

■ ابن اللَّبَّاد = محمد بن محمد بن وشاح، أبو بكر اللخمي الإفريقي مفتي المغرب.

■ اللَّبَّان = أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الكارم التيمي الأصبهاني الشروطي.

■ ابن اللَّبَّان = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو محمد التيمي عالم أصفهان.

■ ابن اللَّبَّان = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن الدينوري.

■ ابن اللَّبَّان = محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن البصري الفرزي.

■ ابن اللَّبَّانة = محمد بن عيسى بن محمد، أبو بكر اللخمي الداني الأندلسي الشاعر.

■ اللَّبْلَبِيُّ = أحمد بن تميم بن هشام بن حيّون، أبو العباس البهراني.

■ اللَّبْلَبِيُّ = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله القيسي.

فَفَرَّكَ أَذْنَهُ، وَأَدْخَلَ الْخَلْقَةَ فِي أَذُنِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ مَتَوَلِّيًا مِنْ قَبْلِهِ، وَقَرَّرَ عَلَيْهِ مَا لَا يَجْعَلُهُ، ثُمَّ مَاتَ فِي ثَلَاثِ شَعْبَانَ بِالمُوصِلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتًّا مِائَةً.

فلما مات غمَّكَ ولَدَهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ وَتَزَوَّجَ بِابْنَتِهِ هَوْلَاكُو فَأَغْضَبَهَا وَأَغَارَهَا، وَنَازَلَتْ التَّائِرُ الْمُوصِلَ، وَاسْتَمَرَّ الْحَصَارُ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أُخِذَتْ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الصَّالِحُ بِالأَمَانِ فَغَدَرُوا بِهِ، وَاسْتَبَاحُوا الْمُوصِلَ، فَأَنَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ويدُرُّ الدِّينَ مِمَّنْ كَمَلَ الثَّمَانِينَ، وَكَانَ ابْنُهُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ قَدْ سَارَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ إِلَى مِصْرَ، وَاسْتَجَدَّ بِالمُسْلِمِينَ وَأَقْبَلَ فَالتَقَى الْعَدُوَّ بِنُصَيْبِينَ فَهَزَمَهُمْ، وَقَتَلَ مَقْدُومَهُمْ إِلَيْكَ، فَتَنَمَّرَ هَوْلَاكُو، وَيَبِثُ سِنْدَاغُو، فَتَنَازَلَ الْمُوصِلَ أَشْهُرًا وَجَرَى مَا لَا يُعْتَرُّ عَنْهُ.

[ذيل الروضتين: ٢٠٣، حيون التواريخ: ٢١٦/٢٠، البداية والنهاية: ٢١٣/١٣]

٤٦٥٣ - لَوْلُو الْعَادِلِي الْحَاجِبُ

[٥٩٨ هـ / ١٢٠٣، ١٢١٤ / ١٢١٣]

لَوْلُو الْعَادِلِي الْحَاجِبُ مِنْ أَبْطَالِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ كَانَ الْمُنْدُوبَ لِحَرْبِ فَرَنْجِ الْكَرْكُ الذِّينِ سَارُوا لِأَخْذِ طَبِيسَ، أَوْ فَرَنْجِ سَوَاهِمِ سَارُوا فِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ، فَلَمْ يَمِيزْ لَوْلُو إِلَّا وَمَعَهُ قِيُودٌ بَعْدَهُمْ، فَأَدْرَكَهُمْ عِنْدَ الْفَحْلَتَيْنِ، فَحَاطَ بِهِمْ، فَسَلَمُوا نَفْسَهُمْ، فَقَبِلَهُمْ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ مُقَاتِلٍ، وَأَقْبَلَ بِهِمْ إِلَى الْقَاهِرَةِ، فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا.

وكان شيخاً أرمئياً من غلمان العاضد، فخدم مع صلاح الدين، وعُرف بالشجاعة والإقدام، وفي آخر أيامه أقبل على الخير والإنفاق في زمن قحط مصر، وكان يتصدق في كل يوم بِمِائَتَيْ عَشْرِ أَلْفٍ رَغِيفٍ مَعَ عِدَّةٍ قُدُورٍ مِنَ الطَّعَامِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْمَلَاعِينَ التَّجَزَّؤا مِنْهُ إِلَى جَبَلٍ، فَتَرَجَّلَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي تِسْعَةِ أَجْنَادٍ، فَأَلْقَى فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الأَمَانَ، وَقَتَلُوا بِمِصْرَ، تَوَلَّى قَتْلَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَالصَّالِحُونَ.

تَوَفَّى لَوْلُو رَحِمَهُ اللَّهُ بِمِصْرَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةً.

[المناقب في الكلمة: الوجه: ٦٥٠، ابن القرات في تاريخه: ٨/الورقة: ٩٩]

■ اللؤلؤي = الحسن بن زياد، أبو علي صاحب أبي حنيفة.

■ اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمرو، أبو علي البصري.

■ اللؤلؤي = محمد بن أحمد القرطي، أبو بكر الفقيه المالكي.

- **الْبَلْبَلِيّ** = محمد بن عبد الله بن يحيى، أبو بكر الفهري ابن الجدد.
- **أبو لبيد** = محمد بن إدريس بن إياس السَّامِي السَّرْحَسِي.
- **اللبيدي** = عبد الرحمن بن محمد، أبو القاسم الحضرمي.
- **اللبيدي** = القَاسِم بن حماد بن أبي بكر بن عبد الواحد الحضرمي اللبيدي
- **ابن اللَّيْ** = عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، أبو المنجى البغدادي الحرّمي.
- **ابن اللَّجَام** = علي بن خلف بن بطلال البكري البلسني ابن بطلال.
- **ابن اللَّحَاس** = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو المعالي الحرّمي ابن الجبان.
- **اللحاسي (الاحساني)** = علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن.
- **اللحيانِي** = زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن أبي البربري الهتاني
- **طية الزُّبُل** = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان الأندلسي.
- **اللخمي** = بدر بن الهيثم بن خلف، أبو القاسم القاضي الفقيه.
- **اللخمي** = عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن الدُمَيْرِي اللَّخْمِي
- **اللخمي** = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الدَّارِي اللَّخْمِي
- **اللخمي** = عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن القُرَات الإسكندراني
- **اللقثاني** = محمد بن شجاع بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصبهاني.
- **ابن لقمان** = إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي
- **ابن أبي لُقْمَة** = محمد ابن السيد بن فارس بن سعد، أبو الحامس الدمشقي الصفار.
- **اللكي** = أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة، أبو الحسن المصري.
- **اللمغاني** = عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل، أبو الفضل البغدادي.
- **اللمنوني** = إبراهيم بن عثمان بن يحيى البربري المراكشي
- **اللمناني** = أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن العبدي الأصبهاني.
- **اللوزقي** = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المُرسي اللوزقي
- **اللوزنكي** = أحمد بن سعيد، أبو جعفر، الأندلسي الطليطلي.
- **اللوزي** = إبراهيم بن عبد العزيز الرعيي اللوزي
- **اللوزي** = محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شجاع ابن المقرون المقرئ.
- **٤٦٥٤** - لوط بن يحيى الكوفي
ت ١٥٧ هـ / تم ١٠٩٥، ٣٠١/٧
- أبو مخنف لوط بن يحيى الكوفي صاحب تصانيف وتواريخ.
روى عن: جابر الجعفي، ومجالد بن سعيد، وصَفْعَب بن زهير، وطائفة من المجهولين.
- وعنه: عبد الرحمن بن مَعْرَأ، وعلي بن محمد المَدَائِنِي..
- قال يحيى بن مَعِين: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال الدارقطني: أخباري ضعيف.
- قلت: توفي سنة سبع وخمسين ومئة. وهو من بابة سيف بن عمر التميمي صاحب «الردة»، وعبد الله بن عِيَّاش المتوفى، وعوانة بن الحَكَم.
- [معجم الأدياء: ٤١/١٧ - ٤٣، ميزان الاعتدال: ٤١/٣ - ٤٢٠، فرائد الروايات: ٢٢٥/٣ - ٢٢٦، لسان الميزان: ٤٩٧/٤ - ٤٩٣].
- **لُؤَيْنُ** = محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر الأسدي البغدادي.

■ ابن الليث = الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الكشي الشيرازي.

■ أبو الليث = عبد الله بن سريج بن حنبل بن عبد الله الشيباني البخاري.

■ أبو الليث = نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي.

٤٦٥٥ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن

[١٨٥ هـ / ٧٩٢، ١٣٦٨]

الليث بن سعد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث القهفي مولى خالد بن ثابت بن طاعن.

وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس، من أهل أصبهان. ولا منافاة بين القولين.

مولده: بقرقشنة - قرية من أسفل أعمال مصر - في سنة أربع وتسعين. قاله يحيى بن بكير. وقيل: سنة ثلاث وتسعين. ذكره سعيد بن أبي مريم. والأول أصح، لأن يحيى يقول: سمعت الليث يقول: ولدت في شعبان سنة أربع، قال الليث: وحججت سنة ثلاث عشرة ومئة.

سمع: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافعا العمري، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وابن شهاب الزهري، وأبا الزبير المكّي، ومشرح بن هاعان، وأبا قيس المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وعبيد الله بن أبي جعفر، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الرحمن بن القاسم، والحارث بن يعقوب، وذرّاجا أبا السّمح الواعظ، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وحكيم بن عبد الله بن قيس، وعامر بن يحيى المعافري، وعمر مولى غفرة، وعمران بن أبي أنس، وعياش بن عباس، وكثير بن فرقد، وهشام بن غزوة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأيوب بن موسى، ويكر بن سودة، وأبا كثير الجلاح، والحارث بن يزيد الحضرمي، وخالد بن يزيد، وصفوان بن سليم، وخير بن نعيم، وأبا الزناد، وقادة، ومحمد بن يحيى بن حبان، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلفاء كثيرًا. حتى إنه يروي عن تلامذته، وحتى إنه روى عن نافع، ثم روى حديثاً بينه وبينه فيه أربعة أنفس، وكذلك فعل في شيخه ابن شهاب، روى غير حديث بينه وبينه فيه ثلاثة رجال.

روى عنه خلق كثير. منهم ابن عجلان شيخه، وابن لهيعة، وهشيم، وابن وهب، وابن المبارك، وعطاف بن خالد، وشبابة،

وأشهب، وسعيد بن شرحبيل، وسعيد بن غفيرة، والقنبر، وحجّين بن المثنى، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن يونس، وشعيب بن الليث، ولده، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن عبد الحكم، ومنصور بن سلّمة، ويونس بن محمد، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويحيى بن يحيى الليثي، ويحيى بن يحيى التميمي، وأبو الجهم العلاء بن موسى، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن رُمح، ويزيد بن موهب الرّملي، وكامل بن طلحة، وعيسى بن حماد رغبة، وعبد الله بن صالح الكاتب، وعمرو بن خالد، وعبد الله بن يوسف التّيسّي.

ولحقه الحارث بن مسكين، وسأله عن مسألة، ورآه يعقوب بن إبراهيم الدورقي ببغداد وهو صبي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أخبرنا الأرموي، وابن الداية، والطراف، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد الحافظ، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ فِيْهِمْ بَعْرَضٌ مِنَ الدُّنْيَا».

هذا الحديث حسنٌ عال. أخرجه الترمذي عن قتيبة، فوافقه أبو بعلو.

أخبرنا أبو علي يوسف بن أحمد الصّالحي، أخبرنا موسى بن عبد القادر الجيلي، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء (ح) وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد القرافي، الزاهد، بمصر، أخبرنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن موهوب بن الجواليقي سنة عشرين وست مئة ببغداد (ح) وقرأت على أبي حفص عمر بن عبد المنعم الطائي، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهدي بالله في سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة؛ قالوا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيّني، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الزرقاء، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الحافظ، حدثنا عيسى بن حماد التّجّبي، أخبرنا الليث بن سعد، عن هشام بن غزوة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لقد رأيتُ زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مُسْتَبِدّاً ظهره إلى الكعبة يقول: يا مَعْتَرِ قُرَيْشٍ، واللّٰه ما فيكم أحدٌ على دين إبراهيم غري، وكان يُخَيِّمُ المَوْزُودَةَ، يقولُ للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: مَهْ، لا تقتلها، أنا أكفيك مؤنتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت، قال لأبيها: إن شئت، دفعتها إليك، وإن شئت،

كفيتك مؤنتها.

هذا حديث صحيح، وإنما يرويه الليث عن هشام بالإجازة، لأن البخاري، أخرجه في صحيحه تعليقاً، فقال: وقال الليث: كتب إليّ هشام بن عروة: فذكر الحديث. فهو في الصحيح وجادة على إجازة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عمر بن زنبور، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة».

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا عبد اللطيف بن عسكر، وحسن بن أبي بكر بن الزبيدي، والثفيس بن كرم، وأخبرنا أحمد بن أبي طالب، وخلق، قالوا: أخبرنا أبو المنجأ عبد الله بن عمر بن الليث، قالوا ميتهم: أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا محمد بن أبي مسعود، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، أخبرنا العلاء بن موسى الباهلي، حدثنا الليث، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا سُئِلَ عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية، قال: إن الله حرم الشركات على المسلمين، ولا أعلم من الإشراك شيئاً أكبر من أن تقول المرأة: رُبها عيسى، وهو عبد من عبيد الله. أخرجه البخاري، عن قتبية، عن الليث.

أخبرنا القاضي تاج الدين أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ببعلبك، بقراءتي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم (رح) وأخبرنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن المرادوي، أخبرنا محمد بن خلف الفقيه، سنة ست عشرة ومئة (ح) وأخبرنا بيارس المجدي بجلب، أخبرنا عبد الله بن عمر بن النخال، قالوا: أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، (ح) وأخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن الفراء، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا أبو الفتح بن الطّي، ويحيى بن ثابت البقال، قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن الحافظ، وقال البقال: أخبرنا أبي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث: «بينا أنا نائم رأيتني على قليب، فترعت ما شاء الله أن أنزع».

أخبرناه إسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن عبد الحميد، قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن النُفُور، أخبرنا علي بن محمد العلاف، أخبرنا أبو الحسن بن الحمامي، حدثنا دَعْلَج بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم اليوسنجي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم رأيتني على قليب، فترعت ما شاء الله، ثم نزع ابن فحافة ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعِهِ ضعف، وتغير الله له، ثم استخالت غرباً، فأخذ ابن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس ينزع نزعهُ حتى ضرب الناس بعطن».

رواه من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد، مسلم في «صحيحه»، عن أبيه، عن صالح نحوه، والبخاري، عن يسرة، عن إبراهيم، عن الزهري بنفسه.

أخبرنا أبو المعالي القرافي، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا الأزمعي، وابن الدابة، والطرافي، قالوا: أخبرنا ابن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا الفريابي، حدثنا يزيد بن خالد الرملّي، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس عائذ الله الحقلاني، أخبره أن يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، قال: كان معاذ لا يجلس مجلساً إلا قال حين يجلس: الله حكّم قسطاً تبارك اسمه، هلك المرتابون.

كان الليث رحمه الله فقيهاً مصرّ، ومحدثها، ومختصّها، ورئيسها، ومن يفتخر بوجوده الإقليم، بحيث إن متولي مصر وقاضيا وناظرها، من تحت أوامره، ويرجعون إلى رأيه، ومشورته، ولقد أراد المنصور على أن ينوب له على الإقليم، فاستغنى من ذلك.

ومن غرائب حديث الليث، عن الزهري، عن أنس، حديث: «مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَوَّأ مُقَعَّدُهُ مِنَ النَّارِ» صححه أبو عيسى وغرّبه.

قال أبو مسهر الغساني شيخ أهل دمشق: قدم علينا الليث، فكان يجالس سعيد بن عبد العزيز، فأتاه أصحابنا، فعرضوا عليه، فلم أر أنا أخذ ذلك عرضاً. حتى قدمت على مالك.

عبد الله بن أحمد بن شُبُويه: سمعت سعيد بن أبي مريم، سمعت ليث بن سعد يقول: بلغت الثمانين، وما نازعت صاحب هوى قط.

قلت: كانت الأهواء والبِدَعُ خاملة في زمن الليث، ومالك، والأوزاعي، والسنن ظاهرة عزيزة. فاما في زمن أحمد بن حنبل،

العمل لي.

وحدثنا ابن بكير، قال: قال عبد العزيز بن محمد: رأيت الليث عند ربيعة يُناظرهم في المسائل، وقد فَرَّقَ أَهْلُ الْحَلْفَةِ.

أبو إسحاق بن يونس الهروي: حدثنا الدارمي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا، شَرَحِيلُ بن جميل قال: أدركتُ الناسَ أيامَ هشام الخليفة، وكان الليث بن سعد حَدَّثَ السَّنَّ، وكان بمصر عبيدُ الله بن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يزيد، ويزيد بن أبي حبيب، وابن هُبَيْرَةَ، وإنهم يَعْرِفُونَ لِيثَ فَضْلَهُ وَوَرَعَهُ وَحُسْنَ إِسْلَامِهِ عَنْ حَدَّثَاتِهِ سَنَهُ، ثم قال ابن بكير: لم أَرِ مثْلَ اللَّيْثِ.

وروى عبد الملك بن يحيى بن بكير، عن أبيه، قال: ما رأيتُ أحداً أكملَ من الليث.

وقال ابن بكير: كان الليثُ فقيهَ البدن، عربيَ اللسان، يُحْسِنُ الْقُرْآنَ وَالنَّحْوَ، وَيَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ، فما زال يذكرُ خِصَالاً جَمِيلَةً، وَيَعْقِدُ بِيَدِهِ، حتى عقد عشرة: لم أَرِ مثله.

ونقل الخطيب في «تاريخه»، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، سمع ابن بكير، يقول: أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب، قال: لو أن مالكا والليث اجتمعا، لكان مالكا عند الليث أخرا، ولباع الليث مالكا فيمن يزيد.

قلت: لا يصح إسنادها لجهالة من حدث عن سعيد بها، أو أن سعيداً ما عرف مالكا حق المعرفة.

أخبرنا المؤمل بن محمد، والمسلم بن علقان، قالوا: أخبرنا أبو اليمان الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا ابن رزق، أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المقرض، حدثنا هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان في كتب مالك: وأخبرني من أرض من أهل العلم، فهو الليث بن سعد.

وبه إلى أبي بكر: حدثنا الصوري، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التميمي، أخبرنا الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح الطرائفي، سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال ابن وهب: لولا مالك، والليث، لضل الناس.

قال أحمد الأبار: حدثنا أبو طاهر، عن ابن وهب، قال: لولا مالك، والليث، هلك، كنت أظن كل ما جاء عن النبي ﷺ يفعل به.

جعفر بن محمد الرستقي: حدثنا عثمان بن صالح، قال: كان أهل مصر يتفقون عثمان، حتى نشأ فيهم الليث، فحدثهم بفضائله، فكفوا. وكان أهل حمص يتفقون علياً حتى نشأ فيهم

إسحاق، وأبي عبيد، فظهرت البدعة، وامتحن أئمة الأئمة، ورفع أهل الأهواء رؤوسهم بدخول الدولة معهم، فاحتاج العلماء إلى مجادلته بالكتاب والسنة، ثم كثرت ذلك، واحتج عليهم العلماء أيضاً بالمعقول، فطال الجدال، واشتد النزاع، وتولدت الشبهة. نسأل الله العافية.

قال ابن بكير: سمعت الليث يقول: سمعت بمكة سنة ثلاث عشرة ومئة من الزهري وأنا ابن عشرين سنة.

وقال عيسى بن رغبة، عن الليث قال: أصلنا من أصبهان، فاستوصوا بهم خيراً.

قال يحيى بن بكير: أخبرني من سمع الليث يقول: كنت من علم ابن شهاب علماء كثير، وطلبت ركوب البريد إليه، إلى الرضا، فخفت أن لا يكون ذلك لله، فتركته، ودخلت على نافع، فسألني، فقلت: أنا مصري. فقال: ممن؟ قلت: من قيس؟ قال: ابن كم؟ قلت: ابن عشرين سنة. قال: أما ليحيى، فليحية ابن أربعين.

قال أبو صالح: خرجت مع الليث إلى العراق سنة إحدى وستين ومئة. خرجنا في شعبان، وشهدنا الأضحى ببغداد، قال: وقال لي الليث ونحن ببغداد: سل عن منزل هشيم الواسطي، فقل له: أخوك ليث المصري يقولك السلام، ويسألك أن تبعث إليه شيئاً من كُتُبِكَ، فقلتُ هشيماً، فدفع إلي شيئاً، فكتبتنا منه، وسمعتها مع الليث.

قال الحسن بن يوسف بن مليح: سمعت أبا الحسن الخادم، وكان قد عوي من الكبر في مجلس يسر، قال: كنت غلاماً لرئيسة، وأني بالليث بن سعد تستفي، فكنت واقفاً على رأس سني رئيسة، خلعت الستارة، فسأله الرشيد، فقال له: خلعت إن لي جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثاً: إنك تخاف الله؟ فحلف له، فقال: قال الله: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]. قال: فاقطعه فطاع كثيرة بمصر.

قلت: إن صح هذا، فهذا كان قبل خلافة هارون.

قال محمد بن إبراهيم القندي: سمعت ابن بكير يحدث عن يعقوب بن داود وزير المهدي، قال: قال أمير المؤمنين لما قدم الليث العراق: الزم هذا الشيخ، فقد ثبت عندي أنه لم يبق أحد أعلم بما حَمَلَ مِنْهُ.

الفسوي: حدثنا ابن بكير، قال: قال الليث: قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إني أضعت عن ذلك، إني رجل من الموالي، فقال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في

يوم أربعة مجالس يجلس فيها: أما أولها، فيجلس لثابة السلطان في نوابه وخواتمه، وكان الليث يغشاه السلطان، فإذا أنكر من القاضي أمراً، أو من السلطان، كتب إلى أمير المؤمنين، فيأتيه العزل، ويجلس لأصحاب الحديث، وكان يقول: نَجَحُوا أصحاب الحوائث، فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم. ويجلس للمسائل، يغشاه الناس، فيسألونه، ويجلس لحوائث الناس، لا يسأله أحد فيرده، كبرت حاجته أو صغرت. وكان يطعم الناس في الشتاء المرائس بغسل النحل وسمين البقر، وفي الصيف سويق اللوز في السكر.

ويه إلى الخطيب أبي بكر: أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو إسحاق الزكري، أخبرنا السراج: سمعت قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن: سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عائلته، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط، فيصلي. وكان ابنه شعيب إمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حُم، فقام الليث، فأذن وأقام، ثم تقدم، فقرأ ﴿والشمس وضحاها﴾، فقرأ: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾. وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهز: بسم الله الرحمن الرحيم. ويسلم تلقاء وجهه.

الفسوي: قال ابن بكير: سمعت الليث كثيراً يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي معنا بعقلنا.

ثم قال ابن بكير: حدثني شعيب بن الليث، عن أبيه قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس قال: أعجبتني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيي مثلك. قال شعيب: كان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حياً.

قال قتيبة: كان الليث أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وإذا نظرت تقول: ذا ابن، وذا أب، يعني: ابن لهيعة الأب.

قال: ولما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث من الغد بألف دينار.

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحباب. وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار. واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكاً بألف دينار، وكساني قميص سندس، فهو عندي. رواها صالح بن أحمد الهمداني، عن محمد بن علي بن الحسين الصيدناني، سمعت الأشج.

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيباً يقول: يستعمل أبي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين

إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائل علي، فكفوا عن ذلك.

محمد بن أحمد بن عياض المقرض: سمعت خزيمة يقول: كان الليث بن سعد يصل مالكا بمئة دينار في السنة، فكتب مالك إليه: علي ذين، فبعث إليه بمئة دينار، فسمعت ابن وهب يقول: كتب مالك إلى الليث: إني أريد أن أدخل بنتي على زوجها، فأجب أن تبعث لي بشيء من عصفرة، فبعث إليه بثلاثين جملاً عصفراً، فباع منه بمئة دينار، وبقي عنده فضلة.

قال أبو داود: قال قتيبة: كان الليث يستعمل عشرين ألف دينار في كل سنة، وقال: ما وجبت علي زكاة قط. وأعطى الليث ابن لهيعة ألف دينار، وأعطى مالكاً ألف دينار، وأعطى منصور بن عمار الواعط ألف دينار وجارية تسوي ثلاث مئة دينار.

قال: وجاءت امرأة إلى الليث، فقالت: يا أبا الحارث، إن ابناً لي عليل، واشتهى عسلاً، فقال: يا غلام، أعطها موطاً من عسل، والمِرط: عشرون ومئة رطل.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد: سمعت أبي يقول: ما وجبت علي زكاة منذ بلغت.

وقال أبو صالح: سألت امرأة الليث مئة من عسل، فأمر لها بزق، وقال: سألت على قدرها، وأعطيناها على قدر السعة علينا.

قال يعقوب بن شيبة: حدثني عبد الله بن إسحاق، سمعت يحيى بن إسحاق السيلحي، قال: جاءت امرأة بسكرجة إلى الليث تطلب عسلاً، فأمر من يحمل معها زقاً، فجعلت تأبي، وجعل الليث يأبى إلا أن يحمل معها من عسل، وقال: تعطيك على قدرنا.

وعن الحارث بن يسكين، قال: اشتري قوم من الليث ثمرة، فاستغلوها، فاستقالوه، فأقالهم، ثم دعا بخريطة فيها أكياس، فأمر لهم بخمسين ديناراً، فقال له ابنه الحارث في ذلك. فقال: اللهم غفر، إنهم قد كانوا أملاً فيها أملاً، فأحببت أن أعوضهم من أملمهم بهذا.

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيب بن الليث يقول: خرجت حاجاً مع أبي، فقَدِم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب، قال: فجعل على الطببق ألف دينار، ورده إليه.

إسماعيل سمويه: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: صحبت الليث عشرين سنة، لا يتغذى ولا يتعشى إلا مع الناس. وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يترض.

محمد بن أحمد بن عياض المقرض: حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي، سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول: كان الليث له كل

ألفاً، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرُّملي، سمعت محمد بن رُمح يقول: كان دخلُ الليث بن سعد في كلِّ سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط.

قلت: ما مضى في دخله أصح.

أحمد بن محمد بن نجدة التُّنُوخي: سمعت محمد بن رُمح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررتُ بالليث بن سعد فتَنَحَّج لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا القنْداق، فاكتب لي فيه من يَلْزَمُ المسجدَ، ممن لا بضاعة له ولا غَلَّة. فقلت: جزاك الله خيراً يا أبا الحارث. وأخذتُ منه القنْداق ثم صرتُ إلى المنزل، فلما صليتُ أوقدتُ السراج، وكتبتُ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قلتُ: فلان بن فلان. ثم بدرتني نفسي، فقلتُ: فلان بن فلان. قال: فيينا، أنا على ذلك إذ أتاني آت، فقال: هَا اللهُ يا سعيد، تأتي إلى قوم عاملوا الله سرّاً، فكشفهم لأدمي؟! مات الليث، ومات شعيب، اليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه؟ فمقتٌ ولم أكتب شيئاً، فلما أصبحتُ، أثبت الليث، تنهلل وجهه، فناولته القنْداق، فنشره، فما رأى فيه غير: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال: ما الخبر؟ فأخبرته بصدق عمّا كان، فصاح صيحةً، فاجتمع عليه الناسُ من الخلق، فسألوه فقال: ليس إلا خير، ثم أقبل عليّ، فقال: يا سعيد، تَبَيَّنَتْها وحرمتها، صدقت. مات الليث ليس مرجعهم إلى الله.

قال مقدام بن داود: رأيتُ سعيداً الآدم، وكان يقال: إنه من الأبدال.

قال أبو صالح: كان الليث يقرأ بالعراق من فوق عليّة على أصحاب الحديث، والكتابُ بيدي، فإذا فرغ، رميتُ به إليهم، فنسخوه.

روى عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، قال: قيل لليث: امتنع الله بك، إنا نسمع منك الحديث ليس في كُتُبِكَ، فقال: أوكلُ ما في صدري في كُتُبِي؟ لو كتبتُ ما في صدري، ما وسعه هذا المركب. رواها الحافظ بن يونس، حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن عبد الملك، عن أبيه.

يحيى بن بكير: قال الليث: كنتُ بالمدينة مع الحجاج وهي كثيرة السُّرُقين، فكنْتُ أَلَسُ خَفَيْنَ، فإذا بلغتُ بابَ المسجد، نزعتهما، ودخلتُ. فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعلْ هذا، فإنك إمامٌ منظور إليك - يُريد لئس خُفٌ على خُف.

الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت

من الليث، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيتُ له أشياء منكراً، ما أصحَّ حديث ليث بن سعد، وجعل يُثني عليه، فقال رجلٌ لأبي عبد الله: إن إنساناً ضَعُفَ. فقال: لا يدري.

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليثٌ كثيرُ العلم، صحيح الحديث.

وقال أحمد بن سَعْدُ الزُّهري: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: الليث ثقة ثبت.

وقال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: ليس في المصريين أصحَّ حديثاً من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يُقاربه.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: أصحُّ الناس حديثاً عن سعيد المقبري ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة. هو ثبت في حديثه جداً.

وقال حنبل: سئل أحمد: ابنُ أبي ذؤبٍ أحبُّ إليك عن المقبري أو ابنُ عجلان؟ قال: ابنُ عجلان اختلطَ عليه سماعُه من سماع أبيه، الليث. أحبُّ إليّ منهم في المقبري.

وقال عثمان الذارمي: سمعتُ يحيى بن معين يقول: الليثُ أحبُّ إليّ من يحيى بن أيوب، ويحيى ثقة. قلت: فكيف حديثه عن نافع؟ فقال: صالح، ثقة.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: قال ابنُ معين: الليثُ عندي أرفع من ابنِ إسحاق. قلت: فالليثُ أو مالك؟ قال: مالك.

وعن أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال: إمامٌ قد أوجب الله علينا حقّه، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثله.

وقال سهل بن أحمد الواسطي: سمعتُ الفلاس يقول: ليثُ بن سعد صدوق، سمعتُ ابنُ مَهْدِي يُحدِّث عن ابنِ المبارك، عنه.

قال ابنُ سعد: استقلَّ الليثُ بالفتوى، وكان ثقةً، كثيرُ الحديث، سرياً من الرجال، سخيّاً، له ضيافة.

وقال يعقوب بن شُيبَةَ: في حديثه عن الزُّهري بعضُ الاضطراب.

عن الليث قال: ارتحلْتُ إلى الإسكندرية إلى الأعرج، فوجدته قد مات، فصليتُ عليه.

وقال العجلي والنسائي: الليث ثقة.

وقال ابنُ خِرَاش: صدوقٌ صحيحُ الحديث.

عبّاسُ الدُّوري: حدثنا يحيى بنُ معين، قال: هذه رسالةُ مالك إلى الليث، حدثنا بها عبد الله بن صالح يقول فيها: وأنت في

فأخرجها، فقلت: أنا في غنى. استأذن لي على الشيخ، فاستأذن، فدخلت، وأخبرته بنسبي واعتذرت من الرد، فقال: هي صلة. قلت: أكره أن أعود نفسي. قال: ادفعها إلى من ترى من أصحاب الحديث.

قال قتيبة: كان الليث يركب في جميع الصلوات إلى الجامع، ويتصدق كل يوم على ثلاث مئة مسكين.

سليم بن منصور بن عمار: حدثنا أبي قال: دخلت على الليث خلوة، فأخرج من تحته كيساً فيه ألف دينار، وقال: يا أبا السري، لا تعلم بها ابني، فتهمون عليه.

أبو صالح، عن الليث، قال لي الرشيد: ما صلاح بلدكم؟ قلت: بإجراء النيل، ويصلاح أميرها، ومن رأس العين يأتي الكندر، فإن صفت العين، صفت السواق. قال: صدقت.

وعن ابن وزير قال: قد ولي الليث الجزيرة، وكان أمراء مصر لا يقطعون أمراً إلا بمشورته. فقال أبو المسعود، ووصلها إلى المنصور: لعبد الله عبد الله عندي نصائح حكما في السر وخدي أمير المؤمنين ثلاث مضرراً فإن أميرها ليث بن سفيان.

قال بكر بن مضر: قديم علينا كتاب مروان بن محمد إلى حوزة، والي مصر: إني قد بعث إليكم أعرابياً بدياً فصيحاً من حاله، ومن حاله، فاجتمعوا له رجلاً يسدده في القضاء، ويوصوه في المنطق. فاجمع رأي الناس على الليث بن سعد، وفي الناس معلما: يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث.

قال أحمد بن صالح: أعضلت الرشيد مسألة فجمع لها فقهاء الأرض، حتى أشخص الليث، فأخرجته منها.

قال سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث قال: قدمت مكة، فبحث أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانتقلت بهما، ثم قلت: لو عاودته، فسألته: أسجعت هذا كله من جابر بن عبد الله؟ فقال: منه ما سمعته، ومنه ما حدثت به. فقلت له: علم لي على ما سمعت، فعلم لي على هذا الذي عندي.

قلت: قد روى الليث إسناداً عالياً في زمانه، فعنده عن عطاء عن عائشة، وعن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، وعن نافع عن ابن عمر، وعن المقرئ عن أبي هريرة. وهذا النمط أعلى ما يوجد في زمانه. ثم تراه يتزل في أحاديث، ولا يبالي لسوية علمه، فقد روى أحاديث عن الحقل بن زياد، وهو أصغر منه بكثير، عن الأوزاعي، عن داود بن عطاء، عن موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر.

وقال عبد الله بن صالح: حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن الهادي، عن ابن شهاب، عن عروة،

إمامك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قبلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: سمعت الشافعي يقول: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وقال أبو رزعة الرازي: سمعت يحيى بن بكير يقول: الليث أفقه من مالك، ولكن الحظوة لمالك رحمه الله.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: الليث أتبع للأثر من مالك.

وقال علي بن المديني: الليث ثبت.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من مفضل بن فضالة.

وقال أبو داود: حدثني محمد بن الحسين: سمعت أحمد يقول: الليث ثقة ولكن في أخذه سهولة.

قال يحيى بن بكير: قال الليث: قال لي المنصور: نلني في مصر؟ فاستمعت. قال: أما إذ آيت فذلني على رجل أقلده مصر. قلت: عثمان بن الحكم الجذامي، رجل له صلاح، وله عشيرة. قال: فبلغ عثمان ذلك، فعاهد الله ألا يكلم الليث.

قال: وولي لهم الليث ثلاث ولايات لصالح بن علي. قال صالح لعمرو بن الحارث: لا أدع الليث حتى يتولى لي. فقال عمرو: لا يفعل. فقال: لأضرب عنقه، فجاءه عمرو فحلزته، فولي ديوان العطاء، وولي الجزيرة أيام أبي جعفر، وولي الديوان أيام المهدي.

قال أبو عمرو أحمد بن محمد الحيزري: سمعت محمد بن معاوية، يقول - وسليمان بن حرب إلى جنبه -: خرج الليث بن سعد يوماً، فقوموا ثيابه، ودابته، وخاتمه، وما عليه، ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفاً. فقال سليمان: لكن خرج علينا شعبة يوماً، فقوموا جماره وسرجه، ولجامه، ثمانية عشر درهماً إلى عشرين درهماً.

عن أبي صالح كاتب الليث، قال: كنا على باب مالك، فامتنع عن الحديث، فقلت: ما يشبه هذا صاحبنا؟ قال: فسمعها مالك، فدخلنا، وقال: من صاحبكم؟ قلت: الليث، قال: تشبهونا برجل كتب إليه في قليل عصف، نصنع به ثياب صبيانا، فانفذ منه ما بعنا فضلته بالف ديناراً.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: سمعت أسد بن موسى يقول: كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية، فيقتلهم، قال: فدخلت مصر في هيئة رثة، فأتيت الليث، فلما فرغت من المجلس، تبعتني خادماً له بمئة دينار، وكان في خزني هجياناً فيه ألف دينار،

قلت: قد صَنَّف أبو عُبيد كتاب «غريب الحديث» وما تعرَّض لأخبار الصفات الإلهية بتأويل أبدأ، ولا فسر منها شيئاً. وقد أخبر بأنه ما لَحِقَ أحداً يُفسِّرُها، فلو كان والله تفسيراً سائغاً، أو حتماً، لأَوْشَكَ أن يكون اهتمامهم بذلك فوق اهتمامهم بأحاديث الفروع والآداب. فلما لم يتعرضوا لها بتأويل، وأقروها على ما وردت عليه، عَلِمَ أن ذلك هو الحقُّ الذي لا خِيدَ عنه.

وقد رَوَى الليثُ عَمَّنْ هو في طبقته، بل أصغر:

روى عن سعيد بن بشير، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي، وشُعَيْب بن إسحاق الدَّمَشْقِي، وعبد العزيز بن الماجشون. وأبي معشر، وهشام بن سعد، وروى عن رجل، عن إبراهيم بن سعد، وإبراهيم أصغر منه، وقد روى عن كاتبه أبي صالح حديثاً واحداً. فهذا ما انتهى إلينا من ترجمة الليث موجزاً رحمه الله، والحمد لله وحده.

[طبقات ابن سعد: ٥١٧/٧، الحلية: ٣١٨/٧، وفيات الأعيان: ١٢٧/٤ - ١٣٢، ميزان الاعتدال ٤٢٣/٣، تهذيب التهذيب: ٤٥٩/٨، الجواهر المضية: ٢٦٦/١.]

٤٦٥٦ - ليث بن أبي سُلَيْم بن زَيْنَم الكوفي

[[٤٦، ح٢، م تبعاً، ١٣٨ هـ أو بعد رقم ٩١٥، ١٧٩/٦]]

ليث بن أبي سُلَيْم بن زَيْنَم، محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، على لين في حديثه لنقص حفظه. مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي. أبو بكر، ويقال: أبو بكير الكوفي. وفي اسم أبيه أبي سُلَيْم أقوال: أيمن، ويُقال: أنس، ويقال: زيادة، وعيسى.

ولد بعد الستين، لعل في دولة يزيد.

وحدث عن أبي بُردة، والشعبي، ومجاهد وطاووس، وعطاء، ونافع مولى ابن عمر، وشهر، وعكرمة، وزيد بن أرساة، وابن أبي مُليكة، وعبد الرحمن بن الأسود، وأشعث بن أبي الشعثاء، وخلق. ولم نجد له شيئاً عن صفار الصحابة كابن أبي أوفى وأنس رجلاً.

حدث عنه الثوري، وزائدة، وشعبة، وشيبان، وشريك، وزهير، والفضيل بن عياض، وأبو غوانة، ويعقوب القُمِّي، وعُبيد الله بن عمرو، وأبو الأحوص، وزياذ البَكَّائي، وابن إدريس، والحاربي وأبو إسحاق الفَزَّاري، وابن عُليَّة، وجريز الضَّبِّي، وحسان بن إبراهيم، وحفص بن غياث، وذواذ بن عُلبة، وأبو بدر السَّكُونِي، وعبد الواحد بن زياد، وعبد الوارث، والقاسم بن مالك، وأبو معاوية، وابن فضيل وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ليث بن أبي سُلَيْم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس. وقال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأياً في أحد، منه في ليث، وابن إسحاق، وهمام. لا يستطيع أحد أن

أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى: ﴿وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْبِلُوا فِي الْيَتَامَى﴾ [النساء: ٣]... الحديث.

وقال أبو صالح: حدثنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد، عن ابن عَجَلان، عن أبي الزبير، أخبره أنه رأى ابن عمر إذا سجد، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأُولَى، فَمَدَّ عَلَى اطِّرافِ أَصَابِعِهِ ويقول: إنه من السنة. لم يروه إلا الليث، فَرَفَدَ به عنه أبو صالح.

جماعة قالوا: حدثنا الليث، عن ابن الهادي، عن عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مُسلم، عن ابن شهاب، عن أنس، أن النبي ﷺ سئل عن الكوفة فقال: «نَهَرُ أَغْطَانِيهِ رَبِّي، أَشَدُّ نِيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَفِيهِ طَيْرٌ كَأَغْثاقِ الْجُزُرِ» فقال عُمَرُ: يا رسول الله، إن تلك الطير ناعمة! قال: «أَكَلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا عُمَرُ».

سمعه ابن بُكير ومتصور بن سُلَمة، ويونس بن محمد منه، وعبد الله هو أخو الزُّهري.

قال عبد الله بن عبد الحكم: كنا في مجلس الليث، فذكر العَدَسُ، فقال سُلَمة بن علي: بَارَكْ فِيهِ سبعون نبياً، فقصى الليث صلاته وقال: ولا نبي واحد، إنه بارد مؤذ.

قال عبد العزيز السُّدْرَاوَرْدِي: لقد رأيتُ الليث، وإن ربيعة ويحيى بن سعيد ليتزخرخروا له زُحْرَحَةً.

قال سعيدُ الأدم: قال العلاء بن كثير: الليثُ بنُ سعد سَيِّدُنَا وَإِمَامُنَا وَعَالِمُنَا.

قال ابنُ سعد: كان الليث قد استقلَّ بالفتوى في زمانه.

قال يحيى بن بُكير، وسعيد بن أبي مريم: مات الليثُ لِلتَّصَفُّرِ من شعبان سنة خمس وسبعين ومئة. قال يحيى: يوم الجمعة، وصلى عليه موسى بن عيسى. وقال سعيد: مات ليلة الجمعة.

قال خالد بن عبد السلام الصَّدْفِي: شهدتُ جنازةَ الليث بن سعد مع والدي، فما رأيتُ جنازةً قطُّ أعظَمَ منها، رأيتُ الناسَ كُلَّهُم عليهم الحزن، وهم يُعزِّي بعضهم بعضاً، ويكُون، فقلتُ: يا أبت، كان كلُّ واحد من الناس صاحبُ هذه الجنازة، فقال: يا بني، لا ترى مثله أبداً.

قال أبو بكر الخلَّالُ الفقيه: أخبرني أحمد بن محمد بن واصل المقرئ، حدثنا الهيثم بن خارجة، أخبرنا الوليد بن مُسلم، قال: سألت مالكا، والثوري، والليث، والأوزاعي عن الأخبار التي في الصفات. فقالوا: أبروها كما جاءت.

وقال أبو عُبيد: ما أدركنا أحداً يفسر هذه الأحاديث، ونحن لا نفسرها.

يُراجعه فيه.

يُخْرِجُ حديثه. ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه أيوب السُّخَيَّانِي، وعبد الوهَّاب بن عطاء الخفاف، وبين وفاتيهما خمس، وقيل: أربع، وقيل ثلاث، وقيل اثنتان وسبعون سنة.

وقال مُطَيَّن: مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومئة. وقال أبو بكر بن محمويه، وابن حبان: مات سنة ثلاث وأربعين ومئة. وقد استشهد به البخاري في صحيحه. وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني، والباقون من الستة. وقد قال عبد الوارث: كان ليث من أوعية العلم، وقال أبو بكر بن عياش: كان من أكثر الناس صلاة وصياماً فإذا وقع على شيء لم يرده.

وقال ابن شاذب، عن ليث، قال: أدركت الشيعة الأولى بالكوفة وما يُفَضَّلُونَ على أبي بكر وعمرَ أحداً.

قال ابن حبان: ليث بن أبي سليم واسمه أنس، ولد بالكوفة، وكان معلماً بها، وكان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم. كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد، وابن معين.

روى ليث عن مجاهد عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّئِي يُورِثُ الْفَقْرَ» حدثناه الحسن بن سفيان، حدثنا حرمله، حدثنا ابن وهب، حدثنا الماضي بن محمد عنه.

وليث عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَكْفُرُهَا، ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحَزَنِ». رواه عنه زائدة.

ومؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار، وهو على المنارة يؤذن.

ومن منكره: روى عبد الوارث، عنه، عن مجاهد وعطاء، عن أبي هريرة في الذي وقع على أهله في رمضان، قال: «أَعْيَتْ رَقَبَةً». فزاد فيه: قال: «فَاهْلُ بَدَنَةٍ» فذكر هذا وأسقط: «فصم شهرين متتابعين».

أبو حفص الأبار، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً: «لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ، أَوْ مُعْتَمِرٌ، أَوْ غَازٍ».

أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عمر: أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما حقُّ الزوج على زوجته؟ قال: «لَا تَمْنَعُهُ نَفْسُهَا وَإِنْ

وقال عبد الله بن أحمد: سألت عثمان بن أبي شيبة، فقال: سألت جريراً، عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال: كان ليث أكثر تخليطاً، ويزيد أحسنهم استقامة. قال عبد الله: فسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جرير.

قال عبد الله، قال لي يحيى بن معين: ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد. يزيد فوَّقه في الحديث.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى قال: ليث ضعيف، إلا أنه يُكْتَبُ حديثه. وقال الفلاس، وغيره: كان يحيى القطان لا يحدث عن ليث ولا حجاج بن أرطاة. وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان وغيره، عنهما.

وقال ابن المديني وغيره: سمعت يحيى يقول: مُجَالِدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْثٍ وَحُجَّاجٍ.

وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عُيَيْنَةَ يُضَعِّفُ ليث بن أبي سليم. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: ليث، وعطاء، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي. يحيى بن سليمان، عن ابن إدريس، قال: ما جلستُ إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعتُ منه ما لم أسمع منه. قال أبو نعيم، قال شعبة لَلَيْثِ: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاوس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يُضْرَبُ بالخلف ليلة عُرْسِهِ. قال قَيْصَةُ: فقال رجل كان جالساً: فما زال شعبة مُتَقِيّاً لِلَيْثِ منه يومئذ. قال عبد الملك أبو الحسن الميموني: سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم فقال: ضعيف الحديث عن طاوس، فإذا جمع طاوس وغيره، فالزيادة هو ضعيف.

مُؤَمَّلُ بن الفضل، عن عيسى بن يونس، وقلنا له: لِمَ لَمْ تَسْمَعْ مِنْ لَيْثٍ؟ قال: قد رأيته، كان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن. وقال أبو حاتم: ليث أحبُّ إليَّ من يزيد بن أبي زياد، وأبرأ ساحة، يُكْتَبُ حديثه وهو ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة، وغيره: ليث لا يُسْتَفْتَلُ به، هو مضطرب الحديث، لا تقوم به حجة.

أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض قال: كان ليث بن أبي سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك. وقال أبو داود: سألت يحيى عن ليث فقال: ليس به بأس، وقال: عامة شيوخه لا يعرفون.

وقال ابن عدي بعد أن سرد أحاديث منكراً: له أحاديثُ صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري وغيرهما من الثقات، ومع الضعف الذي فيه، يُكْتَبُ حديثه.

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه، فقال: صاحب سنة

■ الليثي = عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم البخاري.

■ الليثي = هاشم بن القاسم، أبو النضر الخراساني البغدادي.

■ الليثي = يحيى بن عبد الله بن يحيى، أبو عيسى مسند الأندلس راوي الموطأ.

■ ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأنصاري مفتي الكوفي.

■ ابن قاتى = علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد، أبو الحسين الكوفي.

٤٦٥٩- الْمُؤْتَمَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ الرَّيِّعِيِّ الدُّبَيْرِ عَاقُولِي

[ت ٥٠٧ هـ / ر ٤٥٩ هـ / ٣٠٨ / ١٩]

الساجي الحافظ الإمام المجوّد، مفيد الجماعة، أبو نصر المؤتمن بن أحمد بن علي بن حسين بن عبيد الله الرعيّعي الدبيري عاقولي البغدادي الساجي.

قال لابن ناصر: ولدت في صفر سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

سمعتُ علي بن أحمد الفقيه، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، سمعتُ المؤتمن الساجي يقول: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب.

وسمعتُ المؤتمن يقول: كان الخطيب يقول: مَنْ صُنِفَ، فقد جعل عقله على طبقٍ يفرّضه على الناس.

سمعَ عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبا الحسن بن النُصُور، وأبا القاسم بن البُسرِي، وعبدَ الله بن الحسن الخلال، وإسماعيل بن مسعدة، وأبا نصر الزيني، وأبا عثمان بن ورقاء - لقيه بالقدس - وأبا عمرو عبد الوهاب بن منده، وأبا منصور بن شكرويه، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا علي التستري، وشيخ الإسلام الأنصاري، والقاضي أبا عامر الأزدي، وأما سواهم، وأقدم شيخ له أبو بكر الخطيب، سمع منه بصور، وكتب ما لا يُوصف كثرة، ثم أقبل على شأنه، وعبدَ الله حتى أتاه اليقين، وقد سمع مجلب من الحسن بن مكّي الشيزوري.

حدثَ عنه: ابنُ ناصر، وسعد الخير الأندلسي، وأبو المعمر الأنصاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو سعد البغدادي، وأبو طاهر السلفي، ومحمد بن علي بن فولاذ، وأبو بكر السمعاني،

كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ، وَلَا تَصُورُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَصْدُقُ مِنْ بَيْنِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَإِنَّ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَمُوتَ، أَوْ تَرُاجِعَ. قالت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ لَهَا ظَالِمًا؟ قَالَ «وَأِنْ كَانَ لَهَا ظَالِمًا» الحديث رواه جرير، عن ليث، عن عطاء نفسه، عن ابن عمر.

قلت: بعض الأئمة يُحَسِّنُ لليث، ولا يبلغُ حديثه مرتبة الحسن، بل إعداده في مرتبة الضعيف المقارب. فيُروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات، فلا.

[طبقات ابن سعد ٢٤٣/٢، ميزان الاعتدال ٤٢٠/٣-٤٢٣، تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨-٤٦٨].

٤٦٥٧- الليثُ بن عاصم بن العلاء الخولاني

[ر ١٥٧٦، ١٨٩/١٠]

الليثُ بن عاصم بن العلاء الخولاني الحدادي - بضم وخيفة - فشيخ آخر.

روى عن: أبي قَبِيلِ المَعَارِي، وأبي الخير الجيشاني.

روى عنه: ابنُ وهب، ويحيى بنُ يزيد المُرادي، وغيرهما من طبقة شيخ القُتَيْباني.

وقد خلطَ الترميذني صاحبُ «تهذيب الكمال».

وهو ابنُ أبي حاتم في نسبة الثاني، وفي كُتَيْبته، فقال في الثاني: أبو زُرارة القُتَيْباني، وإنما هو: خولاني، فيُحرَرُ هذا. [تهذيب التهذيب ٤٦٩/٨].

٤٦٥٨- الليثُ بن عاصم القُتَيْباني المصري

[ر ١٥٧٥، ١٨٨/١٠]

الليثُ بنُ عاصم الإمام القدوة العابد، أبو زُرارة القُتَيْباني المصري.

حدث عن: محمد بن عجلان، وابن جريج، وغيرهما.

روى عنه: حفيده ياسين بن عبد الأحد القُتَيْباني، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو الطاهر بن السرح، وآخرون.

ويُف على التسعين، توفي في صفر سنة إحدى عشرة ومئتين.

وهو ليثُ بنُ عاصم بن كُليب بن خيار بن خير بن أسعد بن ناشيرة. ومحلّه الصدق.

[تهذيب التهذيب ٤٦٨/٨].

وعدة، وقُلْ ما روى بالنسبة.

قال أبو القاسم بن عساكر: سمعتُ أبا الوقت يقول: كان الإمام عبد الله بن محمد الأنصاري إذا رأى المؤتمن يقول: لا يُمكن أحد أن يكذب على رسول الله ﷺ ما دام هذا حياً.

وحدثني أخي أبو الحسن هبة الله قال: سألتُ السلفي عن المؤتمن الساجي، فقال: حافظ متقن، لم أر أحسن قراءة للحديث منه، تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكتب «الشامل» عن ابن الصباغ بخطه، ثم خرج إلى الشام، فأقام بالقدس زمناً، وذكر لي أنه سمع من لفظ الخطيب حديثاً واحداً بصور، غير أنه لم يكن عنده نسخة، وكتب ببغداد «كامل ابن عدي» عن ابن مسعدة الإسماعيلي، وكتب بالبصرة «سنن أبي داود».

انتفعتُ بصحته.

وقال أبو النضر الفامي: أقام المؤتمنُ بهراً عشر سنين، وقرأ الكثير، ونسخ الترمذي سيئ كرات، وكان فيه صلفٌ نفس، وقناعة، وعِفَّة، واشتغال بما يعنيه.

قال أبو بكر السمعاني: ما رأيتُ بالعراق من يفهم الحديث غير المؤتمن، وبأصبهان إسماعيل بن محمد.

قال السلفي: كان المؤتمن لا تَمَلُّ قراءته، قرأ لنا على ابن الطبروي كتاب «الفاصل» للراهمزمري في مجلس.

وللسلفي:

مَنْ رَمَتْ أَنْ تَلْقَيْنَ حَافِظاً تَكُونُ لَدَى الْكُلِّ بِالمؤتمن
عَلَيْكَ يَفْعَازُ شَرُفُهَا يَنْلَقِي أَبَا نَضْرٍ المؤتمن

وقال يحيى بن منده: قرأ المؤتمن على أبي كتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «التوحيد»، «الأمالي»، وحديث ابن عينة جلدي، فلما أخذ في قراءة «غرائب شعبة»، فلما بلغ إلى حديث عمر في لبس الحرير مات أبي بعد عشاء الآخرة، فهذا ما رأينا. وذكر حكاية ابن طاهر أن المؤتمن إنما تَمَّ كتاب الصحابة على أبي عمرو بعد موته وردّها، وقال لابن طاهر: يجب أن تُصْلِحَ هذا، فإنه كذب. قال: وكان المؤتمن متروفاً زاهداً، صابراً على الفقر.

قال ابن ناصر: توفي المؤتمن في صفر سنة سبع وخمس مئة ببغداد، وصليته عليه، وكان عالماً ثقة، فهماً مأموناً.

النظم: ١٧٩/٩ - ١٨٠، خرقة القصر، ٢٨٧/١، المسغاد: ٢٣٤ - ٢٣٥، صون العرايح: ٣٠٤/١٣، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٨/٧، البداية والنهاية: ١٧٨/١٢

■ الماجشون = عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الله (أبو الأصبغ) التيمي.

■ ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو مروان التيمي مقي المدينة تلميذ مالك.

■ الماجشون = يعقوب بن دينار (ميمون) أبو يوسف التيمي.

■ الماجشون = يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة، أبو سلمة التيمي.

■ ابن ماجه = محمد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني «صاحب السنن».

■ المؤدب = حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد البغدادي الأعور.

■ المؤدب = يونس بن محمد، أبو محمد البغدادي الحافظ.

■ ابن المادح = محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد، أبو محمد التيمي البغدادي.

■ المادرائي = علي بن إسحاق بن البخري، أبو الحسن البصري.

■ المادرائي = محمد بن علي بن أحمد بن رستم، أبو بكر البغدادي.

■ المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح النيسابوري الحافظ.

■ المؤذن = أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي الحجازي الحمصي.

■ ابن المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري الكرماني.

■ المؤذن = الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، أبو القاسم التيمي الطرائفي.

■ ابن مؤذن الكلاسة = إبراهيم بن عثمان بن يحيى السببري المراكشي

٤٦٠ - مؤرّج بن عمرو السدوسي

ت ١٩٥ هـ/١٤٠٩، ٣٠٩/٩

■ ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر الأبهري الأصبهاني.

- **مُؤرَّج بن عمرو** العلامة شيخُ العربية، أبو فَيْد السُّدُوسي.
 روى عن: أبي عمرو بن العلاء، وشُعْبة، وطائفة.
 أخذ عن الأعراب.
 وكان يُعدُّ مع سيبويه، والنَّضْر بن شُمَيْل.
 وله عدَّةُ تصانيف، منها: «غريبُ القرآن» وكتاب «جواهر القبايل» وكتاب «المعاني» وأشياء سوى ذلك، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.
- **الماسح** = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم النصبي الدمشقي خطيب الكتان.
- **ابن الماسح** = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشهاب بن راجح المقدسي الحنبلي
- **ابن الماسح** = علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم الدمشقي.
- **الماسرجسي** = أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى، أبو العباس النيسابوري.
- **الماسرجسي** = الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي النيسابوري.
- **الماسرجسي** = محمد بن علي بن سهل بن مصلح، أبو الحسن النيسابوري.
- **الماسرجسي** = محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو بكر رئيس نيسابور.
- **ابن ماسي** = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، أبو محمد البغدادي.
- **ابن ماشاذة** = محمد بن أحمد بن أبي الفرج، أبو بكر الأصبهاني السُّكُري.
- **ابن ماشاذة** = محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أبو منصور الأصبهاني.
- **ماغمَّه** = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي علَّان (ماغمَّها).
- **الماكسيني** = مكي بن ريان بن شُبَّه بن صالح، أبو الحرَم الموصلي.
- **ابن مأكولا** = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دُلف، أبو نصر الجرباذقاني البغدادي، الأمير.
- **المكياني** = إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، أبو إسحاق الباهلي عالم بلخ.
- **مُؤرَّج بن عمرو** العلامة شيخُ العربية، أبو فَيْد السُّدُوسي.
 روى عن: أبي عمرو بن العلاء، وشُعْبة، وطائفة.
 أخذ عن الأعراب.
 وكان يُعدُّ مع سيبويه، والنَّضْر بن شُمَيْل.
 وله عدَّةُ تصانيف، منها: «غريبُ القرآن» وكتاب «جواهر القبايل» وكتاب «المعاني» وأشياء سوى ذلك، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.
- **ابن المارستان** = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التُّنُخي
- **المارستاني** = أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد، أبو العباس البغدادي.
- **المارستاني** = يحيى بن مكي بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي
- **ابن المارستانية** = عبيد الله بن علي بن نصر بن حُمَرة، أبو بكر التيمي.
- **المازانية** = سَيِّدة بنت موسى بن عُثْمان بن درباس المازانية أم محمد
- **ابن مازة** = عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أبو حفص البخاري.
- **المازري** = محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبد الله التيمي.
- **مازن** = محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله القيسي الأندلسي الشاعر المحسن الوادي أشي.
- **المازني** = بكر بن محمد بن عدي، أبو عثمان البصري النحوي.
- **المازني** = محمد بن حَيَّان، أبو العباس البصري المحدث.

تاريخ ابن عساكر ٨١/١٦ ب، لسان الميزان ٢/٥.

٤٦٦٣ - مالك بن إسماعيل بن درهم النّهدي الكوفي

[ع/٢١٩، رقم ١٦٧٠، ٤٣٠/١٠]

أبو غسان مالك بن إسماعيل بن درهم، الحافظ الحجة الإمام أبو غسان النّهدي مَولاهم الكوفي، مبيط إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان الفقيه.

حدث عن: إسرائيل، وورقاء، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، وفَضِيل بن مرزوق، والحسن بن صالح، والحكم بن عبد الملك، وعبد الرحمن بن الغسيل، وعبد العزيز بن الماجشون، وتَزْدَل بن علي، وحيّان بن علي، وأبي مَعْشَر السّندي، ويحيى بن عثمان التيمي، وزُهَيْر بن معاوية، وخلق.

وعنه: البخاري، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويوسف بن موسى، ومحمد بن يحيى الذُّعَلِي، وهارون الحُمّال، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي، وأحمد بن مُلّا عِب، وسَلْمَةُ بن شبيب، وفهد بن سليمان، ومحمد بن إسحاق الصنعاني، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ومحمد بن الحسين الحنيني، وخلق كثير.

قال محمد بن علي بن داود البغدادي: سمعتُ ابنَ معين يقول لأحد بن حنبل: إن سَرَك أن تَكْتَبَ عن رجلٍ ليسَ في قلبك منه شيء، فاكْتُبَ عن أبي غسان.

وقال أبو حاتم: قال يحيى بن معين: ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صحيح الكتاب، من العابدين.

وقال أيضاً: كان ثقةً مُتَّبِعاً.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: أبو غسان محدث من أئمة الحديث.

وقال أبو حاتم: كان أبو غسان يُعَلِّمُ غُلّينا من أصله، وكان لا يُعَلِّمُ حديثاً حتى يقرأه، وكان ينحو، لم أر بالكوفة أتقن من أبي غسان، لا أبو نعيم، ولا غيره، وأبو غسان أتقن من إسحاق بن منصور، وهو مُتَّقِنٌ ثقة، كان له فضلٌ وصَلاحٌ وعبادة، وصحّة حديثٍ واستقامة، وكانت عليه سَجّادتان، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر، رحمه الله تعالى.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

قال محمد بن سعد وغيره: مات في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وميتين.

■ ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجثاني

■ ابن مالك = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي

٤٦٦١ - مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي ابن القراء

رت ٤٨٥/رقم ٤٣٤٠، ٥٢٦/١٨

البانياسي الشيخ الصالح، السيد، أبو عبد الله، مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي الأصل، البغدادي، ابن القراء. كان يقول: هكذا سماني الوالد، وكنايتي، وسميتُ أُمي عَلِيّاً، وكُتِبَني أبا الحسن، فأنا أعرفُ بهما.

سمع أبا الحسن بن الصلت المَجْبَر، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحسين بن بشران، وابن الفضل القُطّان.

حدث عنه: أبو علي بن سُكُورَة، وأبو عامر الغُبَدرِي، وإسماعيل بن السمرقندي، وإسماعيل التيمي، ومحمد بن ناصر، وأبو بكر بن الزاغوني، وأبو الحسن علي بن تاج القراء، وأبو الفتح محمد بن البطي، وخلق كثير.

قال أبو سعد السمعاني: شيخٌ صالح، ثقة، متدينٌ، مُسِنٌّ، عُمُرٌ حتى أخذَ عنه الطلبة، وتكاثروا عليه، كان يسكن في غُرفةٍ بسوق الرِّيحانين.

وقال ابن سُكُورَة: كان مالِكياً شيخاً صالحاً، وقعت النارُ ببغداد بقرب حجرته وقد رُمِنَ، فأنزَلَ في قُفَّةٍ إلى باب الحجرَة، فإذا النارُ عند الباب، فتركه الذي أنزلَه، وفرَّ، فاحترق هو - رحمه الله - وذلك في تاسع جمادى الآخرة، سنة خمسٍ ومئائتين وأربع مئة بالنهار.

وقال أبو محمد بن السمرقندي: كان آخرَ من حدث عن ابن الصلت، وكان ثقةً، قال لي: وُلِدْتُ سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة.

[الأنساب ٦٤/٢، النظم ٦٩/٩، البداية والنهاية ١٢/١٤٧٢]

٤٦٦٢ - مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

[كان في زمن الحجاج/رقم ٥٠٤، ٣٥٧/٤]

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري، من فحول الشعراء، له وفادة على عبد الملك بن مروان، وكان عاملاً على الحيرة للحجاج. وكان جليلاً وسيماً. ومن شعره:

ربما قد لقيت أنس كنيّاً أنطع الليل غيرةً ونحيباً
أيها المُشَفِّقُ المُلِحُّ جذراً إن للمرء طالباً ووقيباً

[الشعر والشعراء ٦٦٦، الأغاني ٤١/١٦، معجم الرزائي ٢٦٦، سمط اللآلي ١٥،

قلت: حديثه في كل الأصول، وفيه أدنى تشيع.

وطائفة.

مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين عام موت
انس خادم رسول الله ﷺ، ونشأ في صَوْنٍ ورفاهية وتحمل.
وطلب العلم وهو حدث بُعِدَ موت القاسم، وسالم. فأخذ
عن نافع، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وابن
المنكدر، والزُهري، وعبد الله بن دينار، وخلق سنذكرهم على
المعجم، وإلى جانب كل واحد منهم ما روى عنه في الموطأ، كم
عده. وهم:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٨)، أيوب بن أبي نعيم
السُخْتَيَانِي عالم البصرة (٤)، أيوب بن حبيب الجهمي مولى سعد بن
مالك (١)، إبراهيم بن عُقبة (١)، إسماعيل بن أبي حكيم (١)،
إسماعيل بن محمد بن سَعْد (١)، ثور بن زيد الدليلي (٣)، جعفر
بن محمد (٧)، حميد الطويل (٦)، حميد بن قيس الأعرج (٢)،
خبيب بن عبد الرحمن (٢)، داود بن الحصين (٤)، داود أبو ليلى
بن عبد الله في القسامة (١)، ربيعة الرأي (٥)، زيد بن أسلم (٢٦)،
زيد بن زياد (١)، زياد بن سَعْد (١)، زيد بن أبي أنيسة (١)، سالم
أبو النضر (١٣)، سعيد بن أبي سعيد (٤)، سَمِي مولى أبي
بكر (١٣)، سَلَمَة بن دينار أبو حازم (٨)، سهيل بن أبي صالح
(١)، سَلَمَة بن صفوان الزُرقي (١)، سَعْد بن إسحاق (١)، سعيد
بن عمرو بن شرحبيل (١)، شريك بن أبي نمر (١)، صالح بن
كيسان (٢)، صفوان بن سليم (٢)، صَيْفِي مولى ابن أفلح (١)،
ضَمْرَة بن سعيد (٢)، طلحة بن عبد الملك (١)، عامر بن عبد الله
بن الزبير (٢)، عبد الله بن الفضل (١)، عبد الله بن عبد الله بن
جابر بن عتيك (٢)، عبد الله بن أبي بكر بن خَزَم (١٨)، عبد الله
بن يزيد مولى الأسود (٥)، عبد الله بن دينار (٣١)، أبو الزناد عبدُ
الله بن ذُكْوَان (٦٤)، عبد الرحمن بن القاسم (٨)، عبد الرحمن بن
أبي صعصعة (٣)، عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة (٢)، عبيد
الله بن سليمان الأغر (١)، عبيد الله بن عبد الرحمن (١)، عبد
الرحمن بن خزيمة (١)، عبد الرحمن بن أبي عمرة (١)، عبد المجيد
بن سهيل (١)، عبد ربه بن سعيد (٢)، عبد الكريم الجَزْري (١)
عطاء الخراساني (١)، عمرو بن الحارث (١)، عمرو بن أبي عمرو
(١)، عمرو بن يحيى بن عَمَّار (٣)، علقمة بن أبي علقمة (٢)،
العلاء بن عبد الرحمن (١)، فضيل بن أبي عبد الله (١)، قَطَن بن
وَهْب (١)، الزُهري (١٨)، ابن المنكدر (٤)، أبو الزبير (٨)، محمد
بن عبد الرحمن بن عروة (٤)، محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة (٢)،
محمد بن عُمارة (١)، محمد بن أبي أمامة (١)، محمد بن عبد الله بن
أبي صعصعة (١)، محمد بن أبي بكر الثقفي (١)، محمد بن عمرو بن

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف المقرئ، أخبرنا مُحَمَّدُ
بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرتنا فاطمة بنت عبد
الله بن عقيل، أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم
الطبراني، أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا مالك بن
إسماعيل النهدي، حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن صَيْح
مولى أُم سَلَمَة، عن زَيْد بن أَرْقَم، أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مِلْمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ».

تفرد به أسباط، عن السُّدِّي. رواه الترمذي عن سليمان بن
عبد الجبار، عن علي بن قادم، وابن ماجه عن الحلواني، وغيره عن
أبي غسان، جميعاً عن أسباط. وصحيح: قال الترمذي: ليس
بمعرفة.

أبو أحمد الحاكم: حدثنا الحسين الغازي قال: سألت البخاري
عن أبي غسان قال: وعماداً تسأل؟ قلت: التشيع. فقال: هو على
مذهب أهل بلده، ولو رأيتم عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم،
وجماعة مشايخنا الكوفيين، لما سألتونا عن أبي غسان.

قلت: وقد كان أبو نعيم وعبيد الله مُعْظَمَيْن لأبي بكر وعمر،
ولما يتالان من معاوية وذويه. رضي الله عن جميع الصحابة.

[مروان الاعتدال ٤٢٤/٣ - ٤٢٥، تهذيب التهذيب ٢/١٠ - ٩.]

■ أبو مالك الأشجعي = حماد بن مالك بن بسطام بن درهم
الدمشقي الحرستاني المحدث.

■ أبو مالك الأشجعي = سعد بن طارق بن أشيم الكوفي.

٤٦٦٤ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي

[٤٨/٨، ١١٨٠، هـ/١٧٩، ق/٤]

مالك الإمام هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة،
أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن
الحارث بن غِيَمَان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبَح
بن عوف بن مالك بن زيد بن شَذَاد بن زُرْعَة، وهو جَمِير الأصغر
الجُمَيْرِي ثم الأصبحي المَدَنِي، خليف بني نِزَم من قريش، فهم
حلفاء عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة.

وأمه هي: عالية بنت شريك الأزدية. وأعمامه هم: أبو سهيل
نافع وأويس، والربيع، والنضر، أولاد أبي عامر.

وقد روى الزهري عن والده أنس، وعميه أويس وأبي
سهيل. وقال: مولى التميمين، وروى أبو أويس عبد الله عن عمه
الربيع، وكان أبوه من كبار علماء التابعين. أخذ عن عثمان

وممن أقرانه: مَعْمَرُ، وإِبْنُ جُرَيْجٍ، وأَبُو حَنِيفَةَ، وعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، والأَوْزَاعِيُّ، وشُعْبَةُ، والثَّوْرِيُّ، وجُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، والليث، وحماد بن زيد، وخلق، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، والذَّهَّابِيُّ، وإِبْنُ أَبِي الزُّنَادِ، وإِبْنُ عُثَيْبٍ، ويحيى بن أبي زائدة، وأبو إسحاق الفَزَّارِيُّ، ومحمد بن الحسن الفقيه، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الرحمن بن مهدي، ومغن بن عيسى الفَزَّازِ، وعبد الله بن زغب، وأبو قُرَّةَ موسى بن طارق، والنعمان بن عبد السلام، ووكيع، والوليد بن مُسْلِمٍ، ويحيى القَطَّانُ، وإسحاق بن سليمان الرَّاظِي، وأنس بن عياض الليثي، وضمرة بن ربيعة، وأمّية بن خالد، وبشر بن السري الأفسه، وبقيّة بن الوليد، ويكر بن الشُّرود الصُّعْثَانِي، وأبو أسامة، وحجاج بن محمد، وروح بن عبادة، وأشبّه بن عبد العزيز، وأبو عبد الله الشافعي، وعبد الله بن عبد الحكم، وزباد بن عبد الرحمن شَبَّطُون الأندلسي، وأبو داود الطيالسي، وأبو كامل مُظَفَّر بن مُذْرِك، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وأبو عامر العقدي، وأبو مسهر الدمشقي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد الله بن عثمان المروزي، عبدان، ومروان بن محمد الطَّاطَرِي، وعبد الله بن يوسف التَّيْسِي، وعبد الله بن مسلمة القُتَيْبِي، وأبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، ومُعلَى بن منصور الرَّاظِي، ومنصور بن سَلَمَةَ الخَزَاعِي، والهيثم بن جميل الأنطاكي، وهشام بن عبيد الله الرَّاظِي، وأسد بن موسى، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وخالد بن مَخْلَد القُطَوَانِي، ويحيى بن صالح الوَحَاظِي، وأبو بكر، وإسماعيل ابن أبي أُوَيْس، وعلي بن الجَعْد، وخلف بن هشام، ويحيى بن يحيى التَّيْمِي، ويحيى بن يحيى الليثي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن بُكَيْر، وأبو جَعْفَر الثَّقَلِي، وقتيبة بن سعيد، ومصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِي، وأبو مُصْعَب الزُّهْرِي، وأحمد بن يونس السَّيرَوِي، وسُوَيْد بن سعيد، ومحمد بن سليمان لُؤَيْن، وهشام بن عمار، وأحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن نَصْر الخَزَاعِي الشهيد، وأحمد بن محمد الأزرق، وإبراهيم بن يوسف البلخي المَلِكِي، وإبراهيم بن سليمان الزُّيَّات البلخي، وإسماعيل بن موسى الفَزَّارِي، وإسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع أخو محمد، وإسحاق بن محمد القُرَوِي، وإسحاق بن الفرات، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وبشر بن الوليد الكندي، وحبیب بن أبي حبيب كاتب مالك، والحكم بن المبارك الحاشني، وخالد بن خِزَّاش المهلبی، وخلف بن هشام البزار، وزهير بن عباد الرُّوَاسِي، وسعيد بن غفیر المصري، وسعيد بن داود الزُّبَيْرِي، وسعيد بن أبي مريم، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وصالح بن عبد الله الترمذي، وعبد الله بن نافع بن ثابت الزُّبَيْرِي، وعبد الله بن نافع الجُمَحِي، وعبد الرحمن بن عمرو البجلي الخرائني، وعبد الأعلى بن حماد

عَلَقَمَةُ (١)، محمد بن يحيى بن حَبَّان (٤)، محمد بن أبي بكر بن خَزَم (١)، أبو الرجال محمد تَمِيم (١)، موسى بن عُقْبَةَ (٢)، موسى بن مُيسِرَةَ (٢)، موسى بن أبي تميم (١)، مخزومة بن سليمان (١)، مُسْلِم بن أبي مريم (٢)، المسور بن رفاعَةَ (١)، نافع (٨٥)، أبو سهيل نافع بن مالك (١)، نُعَيْم المَجْزِي (٣)، وهب بن كيسان (١)، هاشم بن هاشم الوَقَاصِي (١)، هلال بن أبي ميمونة (١)، هشام بن عروة (٤٢)، يحيى بن سعيد الأنصاري (٤٠)، يزيد بن خُصَيْفَةَ (٣)، يزيد بن أبي زياد المدني (١)، يزيد بن عبد الله بن الهَاد (٣)، يزيد بن رومان (١)، يزيد بن عبد الله بن قُسيط (١)، يونس بن يوسف بن جِمَّاس (٢)، أبو بكر بن عمر العُمَرِي (١)، أبو بكر بن نافع (٢)، الثقة عنده (٢)، الثقة (٣).

فمنهم كلهم ست مئة وستة وثلاثون حديثاً، وستة أحاديث عن لم يُسَمَّ، واختلف في ذلك في أحد وسبعين حديثاً.

وممن روى عنه مالك مقاطيع: عبد الكريم بن أبي المخارق، ومحمد بن عَقِبَةَ، وعمر بن حُسين، وكثير بن زيد، وكثير بن قُرْقَد، ومحمد بن عُبيد الله بن أبي مريم، وعثمان بن حَفْص بن خَلْدَةَ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرَّارَةَ، ويعقوب بن يزيد بن طَلْحَةَ، ويحيى بن محمد بن طَخْلَاف، وسعيد بن عبد الرحمن بن رُقَيْش، وعبد الرحمن بن المَجْزِي، والصَّلت بن زَيْد، وأبو عُبَيْد حاجب سليمان، ومحمد بن يوسف، وعفيف بن عمرو، ومحمد بن زيد بن قُفْد، وأبو جعفر الفَرَّارِي، وعمر بن محمد بن زيد، وصَدَقَةَ بن يسار المكي، وزباد بن أبي زياد، وعُمَارَةُ بن صَيَّاد، وسعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت، وسعيد بن عمرو بن سليم، وعُروَةَ بن أَذْيَنَةَ، وأيوب بن موسى، ومحمد بن أبي حَزْمَةَ، وأبو بكر بن عثمان، وجميل بن عبد الرحمن المؤدَّن، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عُبَيْد، وعمر بن عُبيد الله الأنصاري، وإبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هِنْد، وزيد بن حَفْص، وعاصم بن عبيد الله، وثابت الأحنف، وعبد الرحمن بن أبي حَبِيب، وعمر بن أبي دُلاف، وعبد الملك بن قُرَيْز، والوليد بن عبد الله بن صَيَّاد، وعائشة بنت سعد.

وفي «الموطأ» عدة مراسيل أيضاً عن الزهري، ويحيى الأنصاري وهشام بن عروة. عمل الإمام الدارقطني أطراف جميع ذلك في جزء كبير، فشَفَى وَبَيَّن، وقد كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم ألفاً وأربع مئة، فلنذكر أعيانهم:

حدث عنه من شيوخه: عمه أبو سَهْل، ويحيى بن أبي كثير، والزهرري، ويحيى بن سعيد، وزيد بن الهَاد، وزيد بن أبي أَنَيْسَةَ، وعمر بن محمد بن زيد، وغيرهم.

وفي لفظ: «يُؤْثِرُكَ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبَاطَ الْإِبِلِ يَلْتَمِسُونَ الْعِلْمَ».

وفي لفظ: «مَنْ عَالِمٌ بِالْمَدِينَةِ» وفي لفظ: «أَفَقَهُ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

وقد رواه البخاري عن ابن جريج موقوفاً، ويروى عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن جريج مرفوعاً..

وقد رواه النسائي فقال: حدثنا علي بن أحمد، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: «يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ». قال النسائي: هذا خطأ، الصواب عن أبي الزبير، عن أبي صالح.

معن بن عيسى، عن أبي المنذر زهير التميمي، قال: قال عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

ويروى عن ابن عيينة قال: كنت أقول: هو سعيد بن المسيب، حتى قلت: كان في زمانه سليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله، وغيرهما، ثم أصبحت اليوم أقول: إنه مالك، لم يبق له نظير بالمدينة.

قال القاضي عياض: هذا هو الصحيح عن سفيان. رواه عنه ابن مهدي وابن معين، وذوقب بن عمامة، وابن المديني، والزبير بن بكار، وإسحاق بن أبي إسرائيل، كلهم سمع سفيان يفسره بمالك، أو يقول: وأظنه، أو أحسبه، أو أراه، أو كانوا يرونه.

وذكر أبو المغيرة المخزومي أن معناه: ما دام المسلمون يطلبون العلم لا يجدون أعلم من عالم بالمدينة. فيكون على هذا: سعيد بن المسيب، ثم بعده من هو من شيوخ مالك، ثم مالك، ثم من قام بعده بعلمه، وكان أعلم أصحابه.

قلت: كان عالم المدينة في زمانه بعد رسول الله ﷺ، وصاحبه، زيد بن ثابت، وعائشة، ثم ابن عمر، ثم سعيد بن المسيب، ثم الزهري، ثم عبيد الله بن عمر، ثم مالك.

وعن ابن عيينة قال: مالك عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه.

وقال الشافعي - وصديق وبر - إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

قال الزبير بن بكار في حديث: «لِيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ...» كان سفيان بن عيينة إذا حدث بهذا في حياة مالك، يقول: أَرَأَاهُ مَالِكًا. فأقام على ذلك زماناً ثم رجع بعد، فقال: أَرَأَاهُ عَبْدَ اللَّهِ

النرسي، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، وعلي بن عبد الحميد المعني، وعتبة بن عبد الله التيمندي المروزي، وعمرو بن خالد الحراتي، وعاصم بن علي الواسطي، وعباس بن الوليد النرسي، وكامل بن طلحة، ومحمد بن معاوية النيسابوري، ومحمد بن عمر الواقدي، وأبو الأخوص محمد بن حيّان البغوي، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن إبراهيم بن أبي سكتة، ومنصور بن أبي مزاحم، ومطرف بن عبد الله اليساري، ومُحَرِّز بن سلمة العدني، ومُحَرِّز بن عَوْن، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن قزعة المدني، ويحيى بن سليمان بن نضلة المدني، ويزيد بن صالح النيسابوري الفراء.

وآخر أصحابه موتاً راوي «الموطأ» أبو خذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، عاش بعد مالك ثمانين عاماً.

وقد حجّ قديماً، ولحق عطاة بن أبي رباح، فقال مصعب الزُّبَيْرِي: سمعت ابن أبي الزُّبَيْر يقول: حدثنا مالك، قال: رأيت عطاة بن أبي رباح دخل المسجد، وأخذ برمانة المنبر، ثم استقبل القبلة.

قال معن، والواقدي، ومحمد بن الضحاك: حَمَلْتُ أُمَ مَالِك بِمَالِكِ ثَلَاثَ سِنِينَ. وعن الواقدي قال: حملت به ستين.

وطلب مالك العلم، وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة، وحدث عنه جماعة وهو حي شاب طري، وقصده طلبة العلم من الأفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلى أن مات.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الغني المعدل، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «يَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ».

وه إلى ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرّج، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ...» فذكر الحديث. هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن. رواه عدة عن سفيان بن عيينة.

بن عبد العزيز العمري الزاهد.

قال ابن عبد البر، وغير واحد: ليس العمريُّ من يَلْحَقُ في العلم والفقه بمالك، وإن كان شقيقاً سيّداً، عابداً.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ: حدثنا مصعبٌ، قال: أخبرنا سفيان: نرى هذا الحديث أنه هو مالك، وكان سفيان يسألني عن أخبار مالك.

قلت: قد كان لهذا العمري علم وفقه جيد وفضل، وكان قَوَّالاً بالحق، أثاراً بالعرف، مُتَعَزِّلاً عن الناس، وكان يُحْضِرُ مالكا إذا خلا به على الزهد، والانتقطاع والعزلة، فرحمهما الله.

فصل

ولم يكن بالمدينة عالمٌ من بعد التابعين يُشَبِّهُ مالكا في العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ، فقد كان بها بعد الصحابة مثلُ سعيد بن المسيب، والفقهاء السبعة، والقاسم، وسالم، وعكرمة، ونافع، وطبقته، ثم زيد بن أسلم، وابن شهاب، وأبي الزناد، ويحيى بن سعيد، وصفوان بن سليم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وطبقته، فلما تَفَاتَوْا، اشتهر ذُكْرُ مالك بها، وابن أبي ذُئْبٍ، وعبد العزيز بن الماجشون، وسليمان بن بلال، وفُلَيْحُ بن سُلَيْمَانَ، والذُّرَّاءُوردي، وأقرانهم، فكان مالكُ هو المَقْدَمُ فيهم على الإطلاق، والذي تَضَرَّبَ إليه أباطُ الإِبل من الآفاق، رحمه الله تعالى.

وقد وقع لي من عواليه «موطأ» أبي مُصْعَب. وفي الطريق إجازة، ووقع لي من عالي حديثه بالاتصال أربعون حديثاً من المثة الشريحية، وجزء بَيْبِي، وجزء البانياسي، والأجزاء المحامليات فمن ذلك:

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق المهداني، قال: أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدُّيُنُورِيُّ ببغداد، سنة عشرين وست مئة، أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة، أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ - وهو واقفٌ على الباب، وأنا أسمع - يا رسول الله، إني أصبحُ جُبْنًا، وأنا أريد الصيامَ، أفاغْتَسِلُ وأصومُ ذلك اليوم؟ فقال: «وإنما أصبحُ جُبْنًا وأنا أريدُ الصَّيَّامَ فَأَغْتَسِلُ وأصومُ ذلك اليوم» فقال له الرجل: يا رسول الله، إنك لست مثلاً، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر، فَغَضِبَ رسول الله ﷺ، وقال: «والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي».

هذا حديث صحيح. أخرجه أبو داود عن القُتَيْبِيِّ عن مالك، ورواه النسائي في مسند مالك له، عن محمد بن سَلَمَةَ، عن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه، عن مالك.

وروى النسائي هذا المتن بنحوه عن أحمد بن حَفْص النُّسَابُورِيِّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن طَهْمَانَ، عن حَجَّاج بن حَجَّاج، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عبيد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن نافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، فهذا إسناد غريب، عزيز، قد توالى فيه خمسة تابعيون بعضهم عن بعض، ومن حيث العدد: كثني صافحت فيه النسائي.

ورواه أيضاً ابن أبي عُروبة، عن قتادة بإسناده، لكنه لم يسمُ فيه نافعاً، بل قال: عن مولى أم سلمة، عنها، وحديث عائشة هو في صحيح مُسْلَمٍ من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن وهو أبو طوالة، ولم يخرج البخاري لأبي يونس شيئاً فيما علمت، والله أعلم.

قال أبو عبد الله الحاكم - وذكر سادة من أئمة التابعين بالمدينة، كابن المسيب، ومن بعده - قال: فما ضُرِبَتْ أكبادُ الإِبل من النواحي إلى أحد منهم دون غيره، حتى انقَرَضُوا وخلا عَصَرُهُمْ، ثم حدث مثلُ ابنِ شِهَابٍ، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وأبي الزناد، وصفوان بن سليم، وكلهم يُفتي بالمدينة، ولم يتفرد واحد منهم بأن ضُرِبَتْ إليه أكبادُ الإِبل حتى خلا هذا العصر فلم يقع بهم التنازل في عالم أهل المدينة. ثم حدث بعدهم مالك، فكان مُفْتِيها، فَضُرِبَتْ إليه أكبادُ الإِبل من الآفاق، واعتزفوا له، وروى الأئمة عنه من كان أقدم منه سناً، كاللَّيْث عالم أهل مصر والمغرب، وكالأوزاعي عالم أهل الشام ومفتيهم، والثوري، وهو المَقْدَمُ بالكوفة، وشعبة عالم أهل البصرة. إلى أن قال: وحمل عنه قبلهم يحيى بن سعيد الأنصاري حين ولاه أبو جعفر قضاة القضاة، فقال مالكاً أن يكتب له مئة حديث حين خرج إلى العراق، ومن قبل كان ابنُ جُرَيْجٍ حمل عنه.

أبو مُصْعَب: سمعتُ مالكا يقول: دخلتُ على أبي جعفر أمير المؤمنين، وقد نَزَلَ على مثال له - يعني فرسه - وإذا على بساطه دابتان ما تروئان ولا تبولان، وجاء صبي يخرج ثم يرجع، فقال لي: أتدري من هذا؟ قلت: لا. قال: هذا ابني، وإنما يُفْرَغُ من هيتك، ثم ساءلني عن أشياء منها حلال، ومنها حرام، ثم قال لي: أنت - والله - أعقلُ الناس، وأعلمُ الناس. قلت: لا والله يا أمير المؤمنين. قال: بلى. ولكنك تَكْتُمُ. ثم قال: والله لئن بقيتُ لأكتبن قولك كما تَكْتُبُ المصاحفُ، ولأبعثنُ به إلى الآفاق، فلا ملئهم عليه.

ومعه يعقوب أبو يوسف، فأتى مالك أمير المؤمنين، فقرأه؛ وأكرمه، فلما جلس، أقبل إليه أبو يوسف، فسأله عن مسألة فلم يجبه، ثم عاد فسأله فلم يجبه، ثم عاد فسأله. فقال هارون: يا أبا عبد الله، هذا قاضي يعقوب يسألك، قال: فأتى عليه مالك، فقال: يا هذا، إذا رأيته جلست لأهل الباطل، فتعال أجلك معهم.

السراج: حدثنا قتيبة: كنا إذا دخلنا على مالك، خرج إلينا مؤثناً مكحلاً مطيئاً، قد لبس من أحسن ثيابه، وتصدر الحلقة، ودعا بالمرأج، فأعطى لكل منا مروحة.

محمد بن سعد: حدثني محمد بن عمر، قال: كان مالك يأتي المسجد، فيشهد الصلوات والجمعة، والجنائز، ويعود المرضى، ويجلس في المسجد، فيجتمع إليه أصحابه، ثم ترك الجلوس، فكان يصلي وينصرف، وترك شهوة الجنائز، ثم ترك ذلك كله، والجمعة، واحتمل الناس ذلك كله، وكانوا أرغب ما كانوا فيه، وربما كلّم في ذلك، فيقول: ليس كل أحد يقدر أن يتكلم بعذره.

وكان يجلس في منزله على ضجّاج له، ونمارق مطروحة في منزله بمنة ويسرة لمن يأتيه من قرش، والأنصار، والناس.

وكان مجلسه مجلس وقار وجلم. قال: وكان رجلاً مهيباً نبيلاً، ليس في مجلسه شيء من المراء، واللغط، ولا رفع صوت، وكان الغريب يسألونه عن الحديث، فلا يجيب إلا في الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه، يقال له: حبيب. يقرأ للجماعة، ولا ينظر أحد في كتابه ولا يستفهم، هيبةً للملك، وإجلالاً له، وكان حبيب إذا قرأ، فاخطأ، فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً.

ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ما أكثر أحد قط فأنلج.

خرملة: حدثنا ابن وهب، قال لي مالك: العلم ينقص ولا يزيد، ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.

أحمد بن مسعود المقدسي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: كان مالك يقول: والله ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك حتى أصبل إليه، إلا نزع الله هيبته من صدري.

خرملة: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكا يقول: اعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.

هارون بن موسى القروي: سمعت مصعباً الزبيري يقول: سألت هارون الرشيد مالكا، وهو في منزله، ومعه بنوه، أن يقرأ عليهم. قال: ما قرأت على أحد منذ زمان وإنما يقرأ علي، فقال: أخرج الناس حتى أقرأ أنا عليك، فقال: إذا منيع العام لبعض الخاص، لم يتفع الخاص. وأمر معن بن عيسى، فقرأ عليه.

الحسن بن عبد العزيز الجروي: حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خلف ابن عمر، سمع مالكا يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني: هل تراني مؤثناً لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحيى بن سعيد، فأمراني بذلك. فقلت: فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يثذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه.

قال خلف: ودخلت عليه، فقال: ما ترى؟ فإذا رؤيا بعثها بعض إخوانه، يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، في مسجد قد اجتمع الناس عليه، فقال لهم: إني قد خبات تحت منبري طيباً أو علماً، وأموت مالكا أن يقرقه على الناس، فانصرف الناس وهم يقولون: إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله ﷺ، ثم بكى، فقمّت عنه.

أحمد بن صالح: سمعت ابن وهب يقول: قال مالك: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

نضر بن علي الجهضمي، حدثني حسين بن عروة قال: قدم المهدي، فبعث إلى مالك بالقي دينار، أو قال: بثلاثة آلاف دينار، ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال: إن أمير المؤمنين يجب أن تعاوله إلى مدينة السلام، فقال: قال النبي ﷺ: «الدين خير لهم لو كانوا يعلمون». والمال عندي على خاله.

عمرو بن غيلان، حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي: سمعت مالكا يقول: أخذ ربيعة الرأي بيدي، فقال: ورب هذا المقام، ما رأيت عراقياً تام العقل، وسمعت مالكا يقول: كان عطاء بن أبي رباح ضعيف العقل.

ياسين بن عبد الأحد، حدثني عمر بن الحبر الرعني، قال: قدم المهدي المدينة، فبعث إلى مالك، فأتاه، فقال لهارون وموسى: اسمعوا منه، فبعث إليه، فلم يجبهما، فاعلما المهدي، فكلمه، فقال: يا أمير المؤمنين، العلم يؤتى أهله. فقال: صدق مالك، صيرا إليه، فلما صار إليه، قال له مؤدبهما: اقرأ علينا، فقال: إن أهل المدينة يقرؤون على العالم، كما يقرأ الصبيان على المعلم، فلذا أخطؤوا، أفتاهم. فرجعوا إلى المهدي، فبعث إلى مالك، فكلمه، فقال: سمعت ابن شهاب يقول: جمعنا هذا العلم في الروضة من رجال، وهم يا أمير المؤمنين: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وعروة، والقاسم، وسالم، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، ونافع، وعبد الرحمن بن هرمز، وبين بعدهم: أبو الزناد، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وابن شهاب، كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرؤون، فقال: في هؤلاء قدوة، صيروا إليه، فاقروا عليه، ففعلوا.

قتيبة: حدثنا معن، عن مالك، قال: قديم هارون يريد الحج،

أبو يوسف أحمد بن محمد الصيّدلاني: سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول: كنتُ عند مالك فنظر إلى أصحابه، فقال: انظروا أهلَ المشرق، فأنزلوهم بمنزلة أهل الكتاب إذا حدثوكم، فلا تصدّقوهم، ولا تكذبوهم، ثم التفت، فرأني، فكأنه استحي، فقال: يا أبا عبد الله، أكره أن تكون غيبة، هكذا أدركتُ أصحابنا يقولون.

قلت: هذا القول من الإمام قاله لأنه لم يكن له اعتناء بأحوال بعض القوم، ولا خبر تراجمهم، وهذا هو السورغ. ألا تراه لما خبر حال أيوب السخيتاني العراقي كيف احتج به. وكذلك حميد الطويل، وغير واحد ممن روى عنهم. وأهل العراق كغيرهم، فيهم الثقة الحجة، والصدوق، والفقهاء، والمقرئ، والمبايد، وفيهم الضعيف، والمتروك، والمتهم. وفي «الصحاحين» شيء كثير جداً من رواية العراقيين رحمهم الله.

وفيهم من التابعين كمثل علقمة، ومسروق، وعبيدة، والحسن، وابن سيرين، والشعبي، وإبراهيم، ثم الحكم، وقادة، ومنصور، وأبي إسحاق، وابن عون، ثم يسعر، وشعبة، وسفيان، والحماديين، وخلائق أضعافهم، رحم الله الجميع. وهذه الحكاية رواها الحاكم عن النجاد، عن هلال بن الغلاء، عن الصيّدلاني.

صفة الإمام مالك

عن عيسى بن عمر قال: ما رأيت قط بياضاً ولا حمرة أحسن من وجه مالك، ولا أشد بياض ثوب من مالك.

ونقل غير واحد أنه كان طوالاً، جسيماً، عظيم الهامة، أشقر، أبيض الرأس واللحية، عظيم اللحية، أصلع، وكان لا يحفي شاربته، ويراه مثله.

وقيل: كان أزرق العين. روى بعض ذلك ابن سعد، عن مطرف بن عبد الله.

وقال محمد بن الضحّاك الحزامي: كان مالك نقي الثوب، رقيقه، يكثر اختلاف اللبوس.

وقال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيتُه والأوزاعي. يلبس السيجان.

قال أشهب: كان مالك إذا اعتم، جعل منها تحت ذقنه، ويسدل طرفها بين كتفيه.

وقال خالد بن خيداش: رأيتُ على مالك طيلساناً، وثياباً مزوية جيداً.

وقال أشهب: كان مالك إذا اكتحل للضرورة، جلس في بيته. وقال مصعب: كان يلبس الثياب العتيقة ويتطيّب.

إسماعيل بن أبي أويس، قال: سألتُ خالي مالكا عن مسألة، فقال لي: قرأ. ثم توضأ، ثم جلس على السرير - ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. وكان لا يفتي حتى يقولها.

ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ما تعلمت العلم إلا لنفسِي، وما تعلمت لبيحتاج الناس إلي، وكذلك كان الناس.

إسماعيل القاضي: سمعتُ أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خساً وعشرين سنة، فقيل له: ما يمنك؟ قال: خافة أن أرى منكراً، فأحتاج أن أغيرة.

إبراهيم الحزامي: حدثني مطرف بن عبد الله، قال لي مالك: ما يقول الناس في؟ قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع. فقال: ما زال الناس كذلك، ولكن نعوذ بالله من تسايح الألسنة كلها.

أحمد بن سعيد الرباطي: سمعت عبد الرزاق يقول: سألتُ سنَدَ مالكا عن مسألة، فأجابته، فقال: أنت من الناس، أحياناً تخطئ، وأحياناً لا تُصيب، قال: صدقت. هكذا الناس. فقيل للملك: لم تنر ما قال لك؟ فقُطِر لها، وقال: عهدت العلماء، ولا يتكلمون بمثل هذا، وإنما أُجيبه على جواب الناس.

خرقة: حدثنا ابن وهب: سمعتُ مالكا يقول: ليس هذا الجدل من الدين بشيء.

ابن وهب، عن مالك، قال: دخلت على المنصور، وكان يدخل عليه الهاشميون، فيقبلون يده ورجله - عصمني الله من ذلك -.

الحارث بن مسكين: أخبرنا ابن القاسم قال: قيل لمالك: لِمَ لم تأخذ عن عمرو بن دينار؟ قال: أتيتُه، فوجدته يأخذون عنه قياماً، فأجللت حديث رسول الله ﷺ أن أخذه قائماً.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن، وغيره، عن مالك، قال: لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه يعلن السفه، وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه، ومن يكذب في حديث الناس، وإن كنت لا أنهمه في الحديث، وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يُحدث به.

أصبت: حدثنا ابن وهب، عن مالك - وسئل عن الصلاة خلف أهل البدع - القدريّة وغيرهم - فقال: لا أرى أن يصلى خلفهم. قيل: فالجمعة؟ قال: إن الجمعة فريضة، وقد يُذكر عن الرجل الشيء، وليس هو عليه. فقيل له: أرايت إن استيقنت، أو بلغني من أئمة، ليس لا أصلي الجمعة خلفه؟ قال: إن استيقنت. كأنه يقول: إن لم يستيقن ذلك، فهو في سعة من الصلاة خلفه.

وقال أبو عاصم: ما رأيتُ محدثاً أحسنَ وجهاً من مالك.

وقيل: كان شديدَ البياض إلى صفرة، أعين، أشم، كان يوقر سبيلته، ويحتجُ بقتلِ عمر شاربته.

وقال ابن وهب: رأيتُ مالكا خَضِبَ بجناء مرة.

وقال أبو مُصعب: كان مالكٌ من أحسن الناس وجهاً، واجلامه عينا، وألقاهم بياضاً، وأنهم طولاً، في جودة بدن.

وعن الواقدي: كان رُبعة، لم يَغْضِبْ، ولا دخل الحمام.

وعن بشر بن الحارث قال: دخلتُ على مالك، فرأيتُ عليه طَلَسَاناً يُساوي خمسَ مئة، وقد وقع جناحه على عينيه أشبه شيء بالملك.

وقال أشهب: كان مالك إذا اعتم، جعل منها تحتَ خنكهِ، وأرسلَ طرفها خلفه، وكان يطيبُ بالمسك وغيره.

وقد ساق القاضي عياض من وجوه، حُسْنُ بزة الإمام ووفور تَجَمُّلِهِ.

في نسب مالك اختلاف، مع اتفاقهم على أنه عربي أصبحي، ف قيل في جده الأعلى: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نُبَيْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَغْزَرَبَ بْنِ قَحْطَانَ، وإلى قَحْطَانَ جماع اليمن. ولم يختلفوا أن الأصْباحِيَّين من جَمِيرٍ، ومير فون قَحْطَانَ.

نَعَمْ، وعُثْمَانُ في نسبه المشهور بغين معجمة، ثم بآخر الحروف على المشهور، وقيل: عُثْمَانُ على الجادة وهذا لم يصح. وخُثَيْلٌ: بجاء معجمة ثم مثناة. قاله ابنُ سَعْدٍ وغيره، وقال إسماعيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ والذَّارِقُطِيُّ: جُثَيْلٌ: بهميم ثم مثناة، وقيل: خُثَيْلٌ، وقيل: جَيْثَلٌ، وكلاهما تصحيف.

قال القاضي عياض: اختلفَ في نسب ذي أصْبَحٍ، اختلافاً كثيراً.

مَوْلَاهُ: تقدم أنه سَنَةُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، قاله يحيى بن بُكَيْرٍ، وغيره، وقيل: سَنَةُ أَرْبَعٍ، قاله: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وعُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ، وغيرُهما. وقيل: سَنَةُ سَبْعٍ، وهو شاذ.

قال خليفة بْنُ خِيَّاطٍ، وإسماعيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: ذُو أَصْبَحٍ من جَمِيرٍ.

وروي عن ابنِ إِسْحَاقٍ أنه زعم أن مالكا وآله موالِي بني تَيْمٍ، فأخطأ وكان ذلك أقوى سببٍ في تكذيب الإمام مالكٍ له، وطعنه عليه.

وقد كان مالكٌ إماماً في نقد الرجال، حافظاً، مجوداً، مُتَقِناً.

قال بشر بنُ عُمَرَ الزُّهْرَانِي: سَأَلْتُ مَالِكا عَنْ رَجُلٍ، فقال: هل رأيته في كُتُبِي؟ قلت: لا، قال: لو كَانَ ثَقَّةً لَرَأَيْتُهُ فِي كُتُبِي.

فهذا القولُ يُعطيك بأنه لا يروي إلا عمن هو عنده ثَقَّةٌ. ولا يلزم من ذلك أنه يروي عن كلِّ الثقات، ثم لا يلزم مما قال أن كل من روى عنه، وهو عنده ثَقَّةٌ، أن يكون ثَقَّةً عند باقي الحفاظ، فقد يخفى عليه من حال شَيْخِهِ ما يَظْهَرُ لِغَيْرِهِ، إلا أنه بكلِّ حال كثير التحري في نقد الرجال، رحمه الله.

ابنُ البرقي: حدثنا عثمانُ بْنُ كَيْثَانَ، عن مالك، قال: ربما جَلَسَ إلينا الشَّيْخُ، فيُحَدِّثُ جُلُ نهارو، ما نأخذ عنه حديثاً واحداً، وما بنا أن نَتَمَعَّهُ، ولكن لم يكن من أهل الحديث.

إسماعيلُ القاضي: حدثنا عتيقُ بْنُ يَعْقُوبٍ، سمعتُ مالكا يقول: حدثنا ابنُ شِهَابٍ ببضعة وأربعين حديثاً، ثم قال: أعدها علي، فأعدتُ عليه منها أربعين حديثاً.

وقال نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: حدثنا حسينُ بْنُ عُرْوَةَ، عن مالك، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ، فَأَتَيْنَاهُ وَمَعْنَاهُ بَيْعَةٌ، فحدثنا بَيْتَ وَأربعين حديثاً، ثم أتيناها مِنَ الْغَدِ، فقال: انظروا كتاباً حتى أحدتكم منه، أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَكُمْ بِهِ امْسِرْ، أَيْشَ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْهُ؟ فقال رَبِيعَةُ: ها هنا من يردُّ عليك ما حدثت به امْسِر. قال: وَمَنْ هُوَ؟ قال: ابنُ أَبِي عامر. قال: هاتِ، فَسَرَدَ لَهُ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْهَا، فقال الزُّهْرِيُّ: ما كنت أرى أنه بقي من يحفظُ هذا غيري.

قال البخاريُّ عن عليِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: لمالك نحو من ألف حديث.

قلت: أراد ما اشتهر له في «الموطأ» وغيره، وإلا، فعنده شيء كثير، ما كان يُفَعَّلُ أن يرويه.

وروي عليُّ بْنُ الدِّينِيِّ، عن سُفْيَانَ، قال: رَحِمَ اللَّهُ مالكا، ما كان أشدَّ انتقاده للرجال.

ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: حدثنا ابنُ معِين، قال ابنُ عُيَيْنَةَ: ما لحسن عند مالك، إنما كنا نَتَّبِعُ آثارَ مَالِكِ، وننظر الشَّيْخَ، إن كان كتب عنه مالك، كتبنا عنه.

وزوى طاهرُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ، عن أبيه، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، قال: كان مالك لا يَتَلَقَّ من الحديث إلا صحيحاً، ولا يُحَدِّثُ إلا عن ثَقَّةٍ، ما أرى المدينة إلا سَتَّخَرْتُ بعد موته - يعني من العلم -.

الطحاويُّ: حدثنا يونس: سمعتُ سُفْيَانَ - وذكر حديثاً - فقالوا: يُخَالِفُ فِيهِ مَالِكٌ، فقال: أتقنني بمالك؟ ما أنا وهو إلا كما قال جرير:

وَابْنَ الْبُرُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُرُلِ الْقَنَاعِيسِ

صاحبكم؟ فقال: مالك، لكن صاحبنا أقيس. فقلت: نعم، ومالك أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه، وبسنة رسول الله ﷺ من أبي خيفة، ومن كان أعلم بالكتاب والسنة كان أولى بالكلام.

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: ذاكرت يوماً عمداً بن الحسن، ودار بيننا كلام واختلاف، حتى جعلت أنظر إلى أوداجه تدور، وأزراره تتقطع. فقلت: نشدتك بالله، تعلم أن صاحبنا كان أعلم بكتاب الله؟ قال: اللهم نعم. قلت: وكان عالماً باختلاف الصحابة؟ قال: نعم.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الشوري، ومالك، والأوزاعي، وحماد بن زيد، وقال: ما رأيت أحداً أعقل من مالك.

يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا - وقال له ابن القاسم: ليس بعد أهل المدينة أحداً أعلم بالبيع من أهل مصر - فقال مالك: من أين علموا ذلك؟ قال: منك يا أبا عبد الله. فقال: ما أعلمها أنا، فكيف يعلمونها بي؟

وعن مالك قال: جنة العالم: «لا أدري» فإذا أغفلها أصيبت مقاتله.

قال مصعب بن عبد الله: كانت حلقة مالك في زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة وأكبر، وقد أفتى معه عند السلطان.

الزبير بن بكار: حدثنا مطرف، حدثنا مالك، قال: لما أجمعت التحويل عن مجلس ربيعة، جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد، فلما قام ربيعة، عدل إلينا، فقال: يا مالك، تلعب بنفسك رقت، وصفت لك سليمان، بلغت إلى أن تتخذ مجلساً لنفسك؟ أراجع إلى مجلسك.

قال الهيثم بن جميل: سمعت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فأجاب في اثنين وثلاثين منها بـ «لا أدري».

وعن خالد بن خدّاش، قال: قدمت على مالك بأربعين مسألة، فما أجابني منها إلا في خمس مسائل.

ابن وهب، عن مالك، سمع عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول: ينبغي للعالم أن يورث جلساءه قول: «لا أدري». حتى يكون ذلك أصلاً يقرعون إليه.

قال ابن عبد البر: صح عن أبي الدرداء أن: «لا أدري»، نصف العلم.

قال محمد بن رُمح: رأيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن مالكا والليث يختلفان، فأيهما أخذ؟ قال: مالك، مالك.

أشهب، عن عبد العزيز الدراوردي، قال: دخلت مسجد النبي

ثم قال يونس: سمعت الشافعي يقول: مالك وابن عيينة القرينان، ولولا مالك وابن عيينة، لذهب علم الحجاز.

وهب بن جرير وغيره، عن شعبة، قال: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، ومالك بن أنس حلقة.

وقال حماد بن زيد: حدثنا أيوب قال: لقد كان لمالك حلقة في حياة نافع.

وقال أشهب: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك، وابن الماجشون، فرفع مالكا، وقال: ما اعتدلا في العلم قط.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أخبرني وهيب - وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال - أنه قدم المدينة، قال: فلم أر أحداً إلا تعرّف وتكرّر إلا مالكا، ويجيى بن سعيد الأنصاري.

قال عبد الرحمن: لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً. وقال ابن لهيعة: قلت لأبي الأسود: من للراي بعد ربيعة بالمدينة؟ قال: الغلام الأصبحي.

الحارث بن مسكين: سمعت ابن وهب يقول: لولا أنني أدركت مالكا، والليث، لضللت.

هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب ذكر اختلاف الحديث والروايات، فقال: لولا أنني لقيت مالكا لضللت.

وقال يحيى القطان: ما في القوم أصح حديثاً من مالك، كان إماماً في الحديث. قال: وسفيان الثوري فوقه في كل شيء.

قال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقيمت عند مالك ثلاث سنين وكسراً، وسمعت من لفظه أكثر من سبع مئة حديث، فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلاً منزله، وإذا حدث عن غيره من الكوفيين، لم يجئه إلا اليسير.

قال ابن أبي عمير العَدَنِي: سمعت الشافعي يقول: مالك مُتَلَمِّي، وعنه أخذت العلم.

وعن الشافعي قال: كان مالك إذا شك في حديث، طرّحه كله.

أبو عمر بن عبد البر: حدثنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن نصر، سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول:

قال لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم من صاحبكم - يريد أبا خيفة ومالكا - وما كان لصاحبكم أن يتكلم، وما كان لصاحبنا أن يسكت. فنضبت، وقلت: نشدتك الله: من أعلم بالسنة، مالك، أو

مروان الطاطري، أن أبا جعفر نهى مالكا عن الحديث: «لَيْسَ عَلَى مُسْتَكْرَهٍ طَلَاقٌ» ثم دس إليه من يسأله، فحذثه به على رؤوس الناس، فضره بالسياط.

وحدثنا العباس، حدثنا إبراهيم بن حماد، أنه كان ينظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه، حمل يده بالأخرى.

ابن سعد: حدثنا الواقدي قال: لما دُعي مالك، وشوور، وسمع منه، وقيل قوله، حديد، وتغوه بكل شيء، فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة، سَوا به إليه، وكثروا عليه عنده، وقالوا: لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ مجديش رواه عن ثابت بن الأحف في طلاق المكره: أنه لا يجوز عنده، قال: فغضب جعفر، فدعا بمالك، فاحتج عليه بما رُفِعَ إليه عنه، فأمر بتجريده، وضربه بالسياط، وجبذت يده حتى انخلعت من كتفه، وارنكب منه أمر عظيم، فوالله ما زال مالك بعد في رفعة وعُلُو.

قلت: هذا ثمرة المحنة المحمودة، أنها ترفع العبد عند المؤمنين، ويكل حال فهي بما كسبت أيدينا، ويعفو الله عن كثير، «وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»، وقال النبي ﷺ: «كل قضاء المؤمن خير له»، وقال الله تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ» (محمد: ٣١)، وأنزل تعالى في وقعة أحد قوله: «أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا، قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» (آل عمران: ١٦٥). وقال: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ» (البقرة: ٢٥٠). فالؤمن إذا امتحن صبر وانعط، واستغفر ولم يتشاغل بدم من انتقم منه، فالله حكيم مقسط، ثم يمدد الله على سلامة دينه، ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له.

قال القاضي عياض: أُلّف في مناقب مالك - رحمه الله - جماعة منهم القاضي أبو عبد الله التستري المالكي، له في ذلك ثلاث مجلدات، وأبو الحسن بن فهد المصري وجعفر بن محمد الفريابي القاضي، وأبو بشر الدؤلابي الحافظ، والزبير بن بكار، وأبو غلثة محمد بن أبي غسان، وابن حبيب، وأبو محمد بن الجارود، وأحمد بن رشد، وأبو عمرو المغامي، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبو الحسن بن متاب، وأبو إسحاق بن شهبان، وأبو بكر أحمد بن محمد البقطيني، والحافظ أبو نصر بن الجبان، وأبو بكر بن روضة الدمشقي، والقاضي أبو عبد الله الزنكاني، وأبو الحسن بن عبيد الله الزبيري، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري، والقاضي أبو بكر الأبهري، والقاضي أبو الفضل القشيري، وأبو بكر بن اللباد، وأبو محمد بن أبي زيد، والحافظ أبو عبد الله الحاكم، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن حزم الصديقي،

فوافيته بخطب، إذ أقبل مالك، فلما أبصره النبي ﷺ، قال: إني إني، فأقبل حتى دنا منه، فسَلَّ ﷺ خاتمه من خصره، فوضه في خصر مالك.

محمد بن جرير: حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا إبراهيم بن حماد الزهري، سمعت مالكا يقول: قال لي المهدي: ضع يا أبا عبد الله كتاباً أحمل الأمة عليه. فقلت: يا أمير المؤمنين، أما هذا الصقع - واشترت إلى المغرب - فقد كفيته، وأما الشام، ففهم من قد علمت - يعني الأوزاعي -، وأما العراق، فهم أهل العراق.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، سمعت مالكا يقول: لما حج المنصور، دعاني فدخلت عليه، فحادثته، وسألني فأجبته، فقال: عزمت أن أمر بكتبك هذه - يعني الموطأ - فتسسخ نسخاً، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين بنسخة، وأمرهم أن يعملوا بما فيها، ويدعوا ما سوى ذلك من العلم المحدث، فلاني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم. قلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل، وسمعوا أحاديث، ورؤوا روايات، وأخذ كل قوم بما سيق إليهم، وعملوا به، ودانوا به، من اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم، وإن رذهم عما اعتقدوه شديداً، فدع الناس وما هم عليه، وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم. فقال: لعمرى، لو طوعتني لأمرت بذلك.

قال الزبير بن بكار: حدثنا ابن مسكين، ومحمد بن مسلمة، قال: سمعنا مالكا يذكر دخوله على المنصور، وقوله في انتساح كتبه، وحمل الناس عليها، فقلت: قد رسخ في قلوب أهل كل بلد ما اعتقدوه وعملوا به، ورد العامة عن مثل هذا عسر.

قال الواقدي: كان مالك يجلس في منزله على ضجاع ونمارق مطروحة يمنة ويسرة في سائر البيت لمن يأتي، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم، وكان مهيباً، نبيلاً، ليس في مجلسه شيء من الجراء واللغط، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم، فقرأ عليه، وكان له كاتب يقال له: حبيب. قد نسخ كتبه، وقرأ للجماعة، فإذا أخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً.

أبو رزعة: حدثنا أبو مسهر، قال لي مالك: قال لي أبو جعفر: يا أبا عبد الله، ذهب الناس، لم يبق غيري وغيرك.

ابن وهب، عن مالك: دخلت على أبي جعفر، فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبلون يده، وعوفيت، فلم أقبل له بدءاً.

المحنة

قال محمد بن جرير: كان مالك قد ضرب بالسياط، واختلف في سبب ذلك، فحدثني العباس بن الوليد، حدثنا ابن ذكوان، عن

خاتمة من روى عنه: قيل: إن زكريا بن دؤيد الكندي لقي مالكا، ولكنه كذاب، بقي إلى سنة ثيف وستين وميتين، وعليه بنى الخطيب في كتاب: «السابق واللاحق»، خلف بن جرير القروي، عماد بن يحيى السبائي، مخزوم بن هارون، سعيد بن عبدوس، عباس بن ناصح، عبيد بن حيان الدمشقي، أيوب بن صالح الرمللي، حفص بن عبد السلام، وأخوه حسان، يحيى وفاطمة ولدا مالك، سليمان بن بريد، عبد الرحمن بن خالد، عبد الرحمن بن هند، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي.

وقد قيل: إن قاضي البصرة محمد بن عبد الله الأنصاري روى «الموطأ» عن مالك إجازة. وقيل: إن أبا يوسف القاضي رواه عن رجل، عن مالك، وما زال العلماء قديما وحديثا لهم أتم اعتناء برواية «الموطأ» ومعرفة، وتحصيله. وقد جمع إسماعيل القاضي أحاديث الموطأ عن رجاله، عن مالك، وسائر ما وقع له من حديث مالك.

وَأَلَّفَ قَاسِمُ بْنُ أَصْنَعٍ الحافظ حديث مالك، وأبو القاسم الجوهري، وأبو الحسن القاسبي عمل «الملخص»، وحفظه خلق من الطلبة. وألف أبو ذر الهروي مسند الموطأ، وألف أبو بكر القتياب حديث مالك. ولأبي الحسن بن حبيب السجلماسي مسند الموطأ، ولفلان المظفر، ولأبي عبد الله الجيزي، وأحمد بن بشار الفارسي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وابن مفرج.

وَأَلَّفَ النَّسَائِيُّ مسند مالك، وأبو أحمد بن عدي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، وابن عثير، وأبو عبد الله النيسابوري السراج، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو حفص بن شاهين، وأبو العرب التميمي، ويحيى بن سعيد، والحافظ أبو القاسم الأندلسي، وأبو عمر بن عبد البر له: «التقصي»، ومحمد بن عيشون الطليلي.

وَأَلَّفَ مسند مالك أبو القاسم الجوهري، وذلك غير ما في «الموطأ»، والحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو بكر محمد بن عيسى الحضرمي، وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي. وعمل الدارقطني كتاب «اختلافات الموطأ».

وَأَلَّفَ دَعْلَجُ السَّجَزِيُّ غرائب حديث مالك، وابن الجارود، قاسم بن أصبغ.

وعمل الدارقطني أيضا الأحاديث التي خولفت فيها مالك. ولأبي بكر التزار مؤلف في ذلك. وعمل محمد بن المظفر الحافظ ما وصله مالك خارج موطنه، وألف أبو عمر بن نصر الطليلي «مسند الموطأ» وكذا إبراهيم بن نصر، وأحمد بن سعيد بن فرضخ الإخميمي، والحديث أبو سليمان بن زبر، وأسامة بن علي المصري،

وأبو عمر بن عبد البر، والقاضي أبو عماد بن نصر، وابن الإمام الطليلي، وابن حارث القروي، والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو مروان بن أصبغ.

وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب كتابا كبيرا في الرواة عن مالك، وشيء من روايتهم عنه.

قُلْتُ: وللحافظ أبي نُعَيْمٍ ترجمة طويلة في «الحلية» للملك.

وَمَنْ أَلَّفَ في الرواة عنه: الإمام أبو عبد الله بن مفرج، والإمام أبو عبد الله بن أبي دليم، وعبد الرحمن بن محمد البكري.

قال عياض: واستقصينا كتابنا هذا في أخبار مالك من تصانيف المحدثين: ككتب البخاري، والزبير، وابن أبي حاتم، ووكيع القاضي، والدارقطني، وابن جرير الطبري، والصولي، وأحمد بن كامل، وأبي سعيد بن يونس الصديقي، وأبي عمر الكندي، وأبي عمر الصديقي القرطبي، وأبي عبد الله بن حارث القروي، وأبي العرب التميمي، وأبي إسحاق بن الرقيق الكاتب، وأبي علي بن البصري في القرويين، وتاريخ أبي بكر بن أبي عبد الله المالكي في القرويين، وتواريخ الأندلس: ككتاب أبي عبد الله بن عبد البر، وكتاب «الاحتفال» لأبي عمر بن عفيف، و«الانتخاب» لأبي القاسم بن مفرج، وتاريخ أبي محمد بن القزحي، وتواريخ أبي مروان، وابن حيان، والرازي، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مظهر. وما وقع لي من تاريخ الخطيب في البغداديين، وكتاب أبي نصر الأمير، وطبقات أبي إسحاق الشيرازي، وكتاب ابن عبد البر في الأئمة الثلاثة ورواتهم.

قال القاضي: وحققنا من روى «الموطأ» عن مالك، ومن نص عليهم أصحاب الأثر والقاد: ابن وهب، ابن القاسم، محمد بن الحسن، الغاز بن قيس، زياد شبطون، الشافعي، القنسي، مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عبد الله بن يوسف، يحيى بن يحيى التميمي، يحيى بن يحيى الليثي، يحيى بن بكير، مظفر بن عبد الله البساري، عبد الله بن عبد الحكم، موسى بن طارق، أسد بن الفرات، ومحمد بن المبارك الصوري، أبو مشهور الغساني، حبيب كاتب الليث، قزحوس بن العباس، أحمد بن منصور الحراني، يحيى بن صالح الوحاظي، يحيى بن مضر، سعيد بن داود الزبيري، مضعب بن عبد الله الزبيري، أبو مضعب الزهري، سويد بن سعيد، سعيد بن أبي مريم، سعيد بن عثير، علي بن زياد التونسي، قتيبة بن سعيد القفسي، عتيق بن يعقوب الزبيري، محمد بن شروس الصنعائي، إسحاق بن عيسى بن الطباع، خالد بن زرار الأيلي، إسماعيل بن أبي أوتيس، وأخوه أبو بكر، عيسى بن شجرة المغربي، بزر المني والد الزبير بن بكار، أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي.

- وموسى بن هارون الحمّال الحافظ، والقاضي أبو بكر بن السليم
أفرد ما ليس في «الموطأ».
- وعمل أبو الحسن بن أبي طالب العابر كتاب «موطأ الموطأ».
- وعمل الدّارقطني الخطيب أطراف الموطأ.
- وعمل له شرحاً يحيى بن مزين الفقيه، وله كتاب في رجاله.
- ولابن وهب فيه شرح، ولعيسى بن دينار، ولعبد الله بن نافع
الصائغ، ولحزّمة، ولابن حبيب، ولمحمد بن سحنون.
- ولمسلم مؤلف في شيوخ مالك.
- وللبرقي رجال الموطأ، وللطّمنكي، وأبي عبد الله بن الحذاء،
ولأبي عبد الله بن مفرج، ولأحمد بن عمران الأقفش في غريبه.
- وللبرقي، وللغساني المصري، ولأبي جعفر الداودي، ولأبي
مروان القنّازي، ولأبي عبد الملك البوني.
- وجمع ابن جَوْصًا بين «الموطأ» رواية ابن وهب وابن القاسم،
ولغيره جمع بين رواية يحيى بن يحيى، وأبي مصعب.
- ولابن عبد البر شرحان، وهما: «التمهيد»، و«الاستذكار» وله
كتاب ما رواه مالك خارج الموطأ.
- وعمل على «الموطأ» أبو الوليد الباجي كتاب: «الإيمان»،
وكتاب: «المتقى»، وعمل كتاب: «الاستيفاء»، طويل جداً، ولم يتمه.
- وشرحه أبو الوليد بن الصّفّار في كتاب اسمه: «الموجِب». لم
يتمه. وكتاب: «المُحلّى في شرح الموطأ» للقاضي محمد بن سليمان
بن خليفة.
- ولأبي محمد بن حزم شرح. ولأبي بكر بن سائق شرح،
ولابن أبي صُفْرة شرح. ولأبي عبد الله بن الحاج القاضي شرح.
ولشيخنا أبي الوليد بن العواد: «الجمع بين التمهيد والاستذكار» ما
تم.
- ولأبي محمد بن السيّد البَطْلَوَيْسي شرح كبير.
- ولابن عَيْشُون: «توجيه الموطأ».
- ولعثمان بن عبد ربّه المعافري الدّبّاغ شيء في ذلك على
أبواب «الموطأ».
- ولأبي القاسم بن الجذّة: «اختصار التمهيد».
- ولحازم بن محمد بن حازم كتاب «السافر عن آثار الموطأ».
- و«تفسير الموطأ» لأبي الحسن الإشيلي. وتفسير لابن
شراحيل.
- ولللطّمنكي تفسير لم يتم. و«شرح مسند الموطأ» ليونس بن
- مغيث.
- وللمهلب بن أبي صُفْرة في ذلك. ولأخيه أبي عبد الله في
ذلك.
- وللقاضي أبي بكر بن العربي كتاب: «القَبَس في شرح
الموطأ».
- ولأبي محمد بن يَرْبُوع الحافظ كتاب على معرفة رجال الموطأ.
- ولعاصم النّحوي شريح لم يكمل. ولأبي بكر بن موهب
القيري، شرح الملخص في مجلدات.
- فصل**
- ولمالك رحمه الله رسالة في القدر، كتبها إلى ابن وهب
واسنادها صحيح.
- وله مؤلف: في النجوم ومنازل القمر، رواه سحنون، عن ابن
نافع الصائغ، عنه مشهور.
- ورسالة في الأقضية، مجلد، رواية محمد بن يوسف بن
مَطْرُوح، عن عبد الله بن عبد الجليل.
- ورسالة إلى أبي غسان محمد بن مَطْرُوف.
- ورسالة آداب إلى الرشيد، إسنادها منقطع، قد أنكرها
إسماعيل القاضي وغيره، وفيها أحاديث لا تُعرف. قلت: هذه
الرسالة موضوعة. وقال القاضي الأبهري: فيها أحاديث لروى
مالك من يُحدث بها لأذبه.
- وله جزء في التفسير يرويه خالد بن عبد الرحمن المخزومي،
يرويه القاضي عياض عن أبي جعفر أحمد بن سعيد، عن أبي عبد
الله محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن علي المصيصي، عن أبيه
ياسناده.
- وكتاب «السّر» من رواية ابن القاسم عنه، رواه الحسن بن
أحمد العثماني، عن محمد بن عبد العزيز بن وزير الجَرَوِي، عن
الحارث بن مسكين، عنه.
- قلت: هو جزء واحد سمعه أبو محمد بن النّحاس المصري،
من محمد بن بَشْر العكري، حدثنا مقدام بن داود الرّعيني، حدثنا
الحارث بن مسكين، وأبو زيد بن أبي الغمر، قالوا: حدثنا ابن
القاسم.
- قال: ورسالة إلى الليث في إجماع أهل المدينة معروفة.
- فأما ما نقل عنه كبار أصحابه من المسائل، والفتاوى،
والفوائد، فشيء كثير. ومن كنوز ذلك: «المدوّنة»، و«الواضحة»،
وأشياء.

قال مالكي: قد ندر الاجتهاد اليوم، وتعدّ، فمالك أفضل من يُقلّد، فرجح تقليده.

وقال شيخ: إن الإمام لمن التزم بتقليده، كالنبي مع أمته، لا تحل مخالفته.

قلت: قوله لا تحل مخالفته: مجرد دعوى، واجتهاد بلا معرفة، بل له مخالفة إمامه إلى إمام آخر، حُجَّتُه في تلك المسألة أقوى، لا بل عليه اتباع الدليل فيما تهرن له، لا كمن تذهب لإمام، فإذا لآخ له ما يوافق هواه، عمل به من أي مذهب كان، ومن تبع رخص المذاهب، وزلت المجتهدين، فقد رقى دينه، كما قال الأوزاعي أو غيره: من أخذ بقول المكيين في التمتع، والكوفيين في التبيذ، والمذنبين في الغناء، والشاميين في عصمة الخلفاء، فقد جمع الشر. وكذا من أخذ في البيوع الربوية بمن يتحلل عليها، وفي الطلاق ونكاح التحليل بمن توسع فيه، وشيبه ذلك، فقد تعرض للتحلل، فنسال الله العافية والتوفيق.

ولكن: شأن الطالب أن يدرس أولاً مُصنفاً في الفقه، فإذا حفظه، مجته، وطالع الشروح، فإن كان ذكياً، فقيه النفس، وراى حجاج الأئمة، فليراقب الله، وليحفظ لدينه، فإن خير الدين الورع، ومن ترك الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، والمعصوم من عصمة الله.

فالقلدون صحابة رسول الله ﷺ، بشرط ثبوت الإسناد إليهم، ثم أئمة التابعين كقلعة، ومسروق، وعبيدة السلماني، وسعيد بن المسيب، وأبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعبيد الله بن عبد الله، وعروة، والقاسم، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعي.

ثم كالثوري، وأبي الزناد، وأيوب السخيتاني، وربيعة، وطبقته.

ثم كابي حنيفة، ومالك، والأوزاعي، وابن جريج، ومغمر، وابن أبي عروبة، وسفيان الثوري، والحماديين، وشعبة، والليث، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب.

ثم كابن المبارك، ومسلم الزنجي، والقاضي أبي يوسف، والهيكل بن زياد، وكيع، والوليد بن مسلم، وطبقته.

ثم كالثعفي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، والثوري، وأبي بكر بن أبي شيبة.

ثم كالزني، وأبي بكر الأثرم، والبخاري، وداود بن علي، ومحمد بن نصر المروزي، وإبراهيم الحارثي، وإسماعيل القاضي.

ثم كمحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي

عباس بن سريج، وأبي بكر بن المنذر، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر الخلال.

ثم من بعد هذا النمط تنافس الاجتهاد، ووضعت المختصرات، وأخذ الفقهاء إلى التقليد، من غير نظر في الأعل، بل بحسب الاتفاق، والتشهي، والتعظيم، والعادة، والبلد. فلو أراد الطالب اليوم أن يتذهب لأبي حنيفة، لعسر عليه، كما لو أراد أن يتذهب لابن حنبل، يتخارى، وسمرقند، لصعب عليه، فلا يجي منه حنبلي، ولا من المغربي حنفي، ولا من الهندي مالكي. وبكل حال: فلا فقه مالك المتهى. فعائمة آرائه مسددة، ولو لم يكن له إلا حسم مادة الحيل، ومراعاة المقاصد، لكفا.

ومذهبه قد ملأ المغرب، والأندلس، وكثيراً من بلاد مصر، وبعض الشام، واليمن، والسودان، وبالبصرة، وبغداد، والكوفة، وبعض خراسان.

وكذلك اشتهر مذهب الأوزاعي مدة، وتلاشى أصحابه، وتفتوا. وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سميناً، ولم يبق اليوم إلا هذه المذاهب الأربعة. وقل من ينهض بمعرفته كما ينبغي، فضلاً عن أن يكون مجتهداً.

وانقطع أتباع أبي ثور بعد الثلاث مئة، وأصحاب داود إلا القليل، وبقي مذهب ابن جرير إلى ما بعد الأربع مئة.

وللزبدة مذهب في الفروع بالحجاز وباليمن، لكنه معدود في أقوال أهل البدع، كالإمامية، ولا بأس بمذهب داود، وفيه أقوال حسنة، ومتابعة للتصو، مع أن جماعة من العلماء لا يعتدون بخلافه، وله شذو في مسائل شات مذهبه.

وأما القاضي، فذكر ما يدل على جواز تقليدهم إجماعاً، فإنه سعى المذاهب الأربعة، والسفانية، والأوزاعية، والداودية. ثم إنه قال: فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم، مع الاختلاف في أعيانهم، واتفاق العلماء على اتباعهم، والاقتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم، والتفقه على مآخذهم، والتفرع على أصولهم، دون غيرهم عن تقدمهم أو عاصرهم، للعلل التي ذكرناها.

وصار الناس اليوم في الدنيا إلى خمسة مذاهب، فالخاص: هو مذهب الداودية. فحق على طالب العلم أن يعرف أولاهم بالتقليد، ليحصل على مذهبه. وما نحن نيين أن مالكا رحمه الله هو ذلك، لجمعه أدوات الإمامة وكونه أعلم القوم.

ثم وجه القاضي دعواه، وحسبها ونمقتها، ولكن ما يعجز كل واحد من حنفي، وشافعي، وحنبلي، وداودي، عن ادعاء مثل ذلك لتبوعه، بل ذلك لسائ حاله، وإن لم يقه به.

ثم قال القاضي عياض: وعندنا ولله الحمد لكل إمام من المذكورين مناقب، تنضي له بالإمامة.

قلت: ولكن هذا الإمام الذي هو النجم الهادي قد أنصف، وقال قولاً فضلاً، حيث يقول: كل أحد يؤخذ من قوله، ويترك، إلا صاحب هذا القبر عليه السلام.

ولا ريب أن كل من أنس من نفسه فقهاً، ومثقة علم، وحسن قصد، فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد في كل أقواله، لأنه قد تبرهن له مذهب الغير في مسائل، ولاح له الدليل، وقامت عليه الحجة، فلا يثقل فيها إمامه، بل يعمل بما تبرهن، ويقلد الإمام الآخر بالبرهان، لا بالشبهة والغرض. لكنه لا يفتي العامة إلا بمذهب إمامه، أو ليصمت فيما خفي عليه دليلاً.

قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمّر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان.

وروي عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكر مالكاً يقول: عالم العلماء، ومفتي الحرمين.

وعن يقيّة أنه قال: ما بقي على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية منك يا مالك.

وقال أبو يوسف: ما رأيت أعلم من أبي حنيفة، ومالك، وابن أبي ليلى.

وذكر أحمد بن حنبل مالكاً، قدّمه على الأوزاعي، والثوري، والليث، وحماد، والحكم، في العلم. وقال: هو إمام في الحديث، وفي الفقه.

وقال القطان: هو إمام يقتدى به.

وقال ابن معين: مالك من حجج الله على خلقه.

وقال أسد بن الفرات: إذا أردت الله والدار الآخرة فعليك بمالك.

وقد صنف مكّي القيسي كتاباً فيما روي عن مالك في التفسير، ومعاني القرآن.

وقد ذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القراء». وأنه تلا على نافع ابن أبي نعيم.

وقال بهلول بن راشد: ما رأيت أنزع بأية من مالك مع معرفته بالصحيح والسقيم.

فراى على إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو

المكارم التميمي، وبثاني ابن سلامة، عن أبي المكارم، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن أحمد بن كليب، عن الفضل بن زياد، سألت أحمد بن حنبل: من ضرب مالكاً؟ قال: بعض الولاة في طلاق المكره، كان لا يجيزه، فضربه لذلك.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي، حدثنا الفضل الجندي، سمعت أبا مضعب، سمعت مالكا، يقول: ما أنيت حتى شهّد لي سبعون أني أهل لذلك.

ثم قال أبو مضعب: كان مالك لا يحدث إلا وهو على طهارة إجلاً للحديث.

وبه قال: حدثنا ابن حبان، حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعي: إذا جاء الأثر كان مالك كالنجم، وهو وسفيان القرينان.

وبه: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا السراج، حدثنا عمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة: أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا الحلقة لمالك.

وبه: حدثنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن راشد، سمعت أبا داود يقول: حكى لي بعض أصحاب ابن وهب، عنه، أن مالكا لما ضرب، حُلِقَ وحُجِلَ على بعير، فقيل له: ناد على نفسك. فقال: ألا من عرفني، فقد عرفني، ومن لم يعرفني فانا مالك بن أنس، أقول: طلاق المكره ليس بشيء. فبلغ ذلك جعفر بن سليمان الأمير، فقال: أدركوه، أنزلوه.

وبه: حدثنا إبراهيم، حدثنا السراج، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، عن ابن وهب قال: قيل لمالك: ما تقول في طلب العلم؟ قال: حسن جميل، لكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح إلى أن تمسي، فالزمه.

وبه عن ابن وهب: سئل مالك عن الداعي يقول: يا سيدي. فقال: يُعجبني دعاء الأنبياء: ربنا، ربنا.

وبه: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأكار، حدثنا أحمد بن هاشم، حدثنا ضمرة، سمعت مالكا يقول: لو أن لي سلطاناً على من يفسر القرآن، لضربت رأسه.

قلت: يعني تفسيره برأيه. وكذلك جاء عن مالك، من طريق أخرى.

وبه: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا نعيم بن حماد، سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام، إلا أن تكون

له سريرة.

وبه حدثنا ابن حبان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: قال مالك: الناس ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم.

وبه حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، سمعت مالكا يقول لرجل سألته عن القدر: نعم. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَذَا﴾ [الجن: ١٢].

وبه حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، سمعت سعيد بن عبد الجبار، سمعت مالكا يقول: رأيي فيهم أن يستأبوا، فإن تابوا، وإلا قتلوا. يعني القدرية.

وبه حدثنا محمد بن علي العفيلي، حدثنا القاضي أبو أمية الغلابي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مهدي بن جعفر، حدثنا جعفر بن عبد الله قال: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]. كيف استوى؟ فما وجدته من شيء ما وجدته من مسأله، فنظر إلى الأرض وجعل يكتف بعود في يده، حتى علاه الرخضاء، ثم رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة. وأمر به فأخرج.

قال سلمة بن شبيب مرة في رواية هذا: وقال للسائل: انني أخاف أن تكون ضالاً.

وقال أبو الربيع الرشيدني: حدثنا ابن وهب قال: كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد الله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف لم استأواه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرخضاء، ثم رفع رأسه، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و«كيف» عنه مرفوع. وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجه.

وقال محمد بن عمرو قشمر الدنيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك فجاءه رجل، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فذكر نحوه، وفيه، فقال: الاستواء غير مجهول.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب: «الرد على الجهمية» له، قال: حدثني أبي، حدثنا سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، قال: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء.

وقال محمد بن إسحاق الصنعاني: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العمري، حدثنا ابن أبي أويس، سمعت مالكا يقول: القرآن

قلت: ما كان عليه من العلم ونشره أفضل من نوافل الصوم والصلاة لمن أراد به الله.

وبه: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم، سمعت مالكا يقول: شاورني هارون الرشيد في ثلاثة: في أن يعلق الموطأ في الكعبة، ويجعل الناس على ما فيه، وفي أن يقض منبر رسول الله ﷺ، ويجعله من ذهب وفضة وجوهر، وفي أن يقدم نافعاً إماماً في مسجد النبي ﷺ. فقلت: أما تعليق «الموطأ»، فإن الصحابة اختلفوا في الفروع، وتفرقوا، وكل عند نفسه مصيب. وأما نقض المنبر، فلا أرى أن يحرم الناس أثر رسول الله ﷺ. وأما تقدمك نافعاً فإنه إمام في القراءة، لا يؤمن أن تبذر منه بادرة في الحراب، فتحفظ عليه. فقال: وفقك الله يا أبا عبد الله.

هذا إسناد حسن، لكن لعل الراوي وهم في قوله: هارون، لأن نافعاً قبل خلافة هارون مات. من قول مالك في السنة:

وبه حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا القريابي، حدثنا الحلواني، سمعت مطرف بن عبد الله، سمعت مالكا يقول: من رسول الله ﷺ، وولاه الأمر بعده سنناً، الأخذ بها اتباع لكتاب الله، واستكمال بطاعة الله، وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها، من امتدى بها، فهو مهتد، ومن استنصر بها، فهو منصور، ومن تركها، أتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم وساءت مصيراً. وبه إلى الحلواني: سمعت إسحاق بن عيسى يقول: قال مالك: أكلما جاءنا رجل أجذل من رجل، تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ ليجذله؟

وبه حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: كان مالك إذا جاءه بعض أهل الأهواء، قال: أما إني على نية من ديني، وأما أنت، فشاك، اذهب إلى شاك مثلك فخاصمه.

وبه حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى بن خلف الطرسوسي - وكان من ثقات المسلمين - قال: كنت عند مالك، فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال مالك: زنديق، اقتلوه. فقال: يا أبا عبد الله، إنما أحكي كلاماً سمعته، قال: إنما سمعته منك، وعظم هذا القول.

كلام الله، وكلام الله منه، وليس من الله شيء مخلوق.

قال القاضي عياض في سيرة مالك: قال ابن نافع وأشهب - وأحدهما يزيد على الآخر - قلت: يا أبا عبد الله: ﴿وَجُودُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢ - ٢٣]. ينظرون إلى الله؟ قال: نعم بأعينهم هاتين. قلت: فإن قوماً يقولون: ناطرة بمعنى منتظرة إلى الثواب. قال: بل تنتظر إلى الله، أما سمعت قول موسى: ﴿رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]. أترأه سالاً محالاً؟ قال الله: ﴿لَنْ تَرَانِي﴾، في الدنيا، لأنها دار فناء، فإذا صاروا إلى دار البقاء، نظروا بما يبقى إلى ما يبقى. قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [الطغاف: ١٥].

قال القاضي: وقال غير واحد عن مالك: الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص، وبعضه أفضل من بعض.

قال: وقال ابن القاسم: كان مالك يقول: الإيمان يزيد، وتوقف عن نقصان.

قال: وروى ابن نافع، عن مالك: من قال: القرآن مخلوق، يجلد ويحبس.

قال: وفي رواية بشر بن بكر، عن مالك قال: يُقْتَلُ، ولا تُقْبَلُ له توبة.

يونس الصّدفي: حدثنا أشهب، عن مالك، قال: القدريّة، لا تُتَأَكَّرُهم، ولا تُصَلُّوا خلفهم.

أحمد بن عيسى: حدثنا ابن وهب، قال: قال مالك: لا يُسْتَأَب من سب النبي ﷺ، من الكفار والمسلمين.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر، قال: قال ابن القاسم: سألت مالكا عن حدث بالحدِيث، الذين قالوا: «إن الله خلق آدم على صورته». والحديث الذي جاء: «إن الله يكشف عن ساقيه» وأنه يُدْخِلُ يده في جَهَنَّمَ حتَّى يُخْرِجَ مِنْ أَرَاذِهِ. فانكر مالك ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يُحَدِّثَ بها أحد، فقبل له: إن ناساً من أهل العلم يتحدثون به، فقال: مَنْ هو؟ قيل: ابن عجلان عن أبي الزناد، قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. وذكر أبا الزناد، فقال: لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات. رواها مقدم الرُعيني، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قالوا: حدثنا ابن القاسم.

قلت: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به، فهو معذور، كما أن صاحبه «الصحاحين» معذوران في إخراج ذلك - أعني الحديث الأول والثاني - لثبوت سندهما، وأما

الحديث الثالث، فلا اعرفه بهذا اللفظ، فقوئنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، وتفويض معناه إلى قائله الصادق المعصوم.

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن هارون بن حسان، حدثنا صالح بن أيوب، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثني مالك قال: يتنزل ربنا - تبارك وتعالى - أمراً فأما هو، فدائم لا يزول. قال صالح: فذكرت ذلك ليحيى بن بكير، فقال: حسن والله، ولم اسمعه من مالك.

قلت: لا أعرف صالحاً، وحبيب مشهور، والمخفوظ عن مالك - رحمه الله - رواية الوليد بن مسلم أنه سأل عن أحاديث الصفات، فقال: أمرها كما جاءت، بلا تفسير. فيكون للإمام في ذلك قولان إن صحت رواية حبيب.

أحمد بن عبد الرحيم بن البرقي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا عمرو بن حسان أن أبا خليد قال لمالك: يا أبا عبد الله إن أهل دمشق يقرؤون إبراهيم. فقال: أهل دمشق باكل البطيخ أعلم منهم بالقراءة. قال له أبو خليد: إنهم يدعون قراءة عثمان، قال مالك: فهذا مصحف عثمان عندي. ودعا به، ففتح، فإذا فيه: إبراهيم، كما قال أهل دمشق.

قلت: رَسَمَ المصحف محتمل للقراءتين، وقراءة الجمهور أنصح وأولى.

قال ابن القاسم: سألت مالكا عن علي وعثمان. فقال: ما أدركت أحداً من أقدي به إلا وهو يرى الكف عنهما، قال ابن القاسم: يريد التفضيل بينهما. فقلت: فأبو بكر وعمر؟ فقال: ليس فيهما إشكال، إنهما أفضل من غيرهما.

قال الحسن بن رشيق: سمعت النسائي يقول: أمناء الله على علم رسول الله ﷺ ثلاثة: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال القاضي عياض: قال معن: انصرف مالك يوماً، فلحقه رجل يقال له: أبو الجويرية، ثمهم بالإرجاء. فقال: اسمع مني، قال: اخبرني أن أشهد عليك. قال: والله ما أريد إلا الحق، فإن كان صواباً، فقل به، أو فتكلم. قال: فإن غلبتني. قال: اتبعني. قال: فإن غلبت، قال: اتبعتك. قال: فإن جاء رجل فكلمنا، فقلنا؟ قال: اتبعناه. فقال مالك: يا هذا، إن الله بعث محمداً ﷺ بدين واحد، وأراك تتنقل.

وعن مالك قال: الجدال في الدين ينشئ المرأة، ويذهب بنور العلم من القلب ويقتسي، ويورث الضغن.

قال القاضي عياض: قال أبو طالب المكي: كان مالك رحمه الله أبعد الناس من مذاهب المتكلمين، وأشد نقضاً للعراقيين. ثم

يتكلّم في هذه المسائل المعضلة: الكلام فيها يا أمير المؤمنين يُورث الغضاء.

سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، سَمِعْتُ سَفْيَانَ، وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَمَالِكًا، وَابْنَ عَيْنَةَ، كُلَّهُمْ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

قال مَخْلَدُ بْنُ خِدَاشٍ: سَأَلْتُ مَالِكاً عَنِ الشُّطْرَنِجِ، فَقَالَ: أَحَقُّ هُوَ؟ فَقُلْتُ: لَا. قَالَ: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ ^(١) وَبِهِ:

[٣٢].

قال ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين ومئة، وصائح
يصبح: لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس وابن الماجشون.

ابن وهب، عن مالك قال: بلغني أنه ما رُهِدَ أحدٌ في الدنيا وانتفى، إلا نطق بالحكمة.

ابن وهب، عن مالك قال: إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه، ذهب بهاؤه.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن مالك، قال:
التروقيتُ في المسح بدعة.

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم: سمعت الشافعي يقول: اجتمع مالك وأبو يوسف عند أمير
المؤمنين، فتكلموا في الوقوف، وما يحبسه الناس. فقال يعقوب:
هذا باطل. قال شريح: جاء محمد ﷺ بإطلاق الحيس، فقال مالك:
إنما أطلق ما كانوا يحبسونه لأهتهم من البحيرة والسائبة. فاما
الوقوف، فهذا عمر قد استأذن رسول الله ﷺ فقال: «حيس»
أصلها، وسبيل ثمرتها، وهذا وقف الزبير، فأعجب الخليفة ذلك
منه. وبقي يعقوب.

ابن وَهَب: حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ: كَانَ بَيْنَ جَذَارِ قَبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمَبْرِ قَدْرُ عَمْرِو الرَّجُلِ مَتَحَرِّجًا، وَقَدْرُ عُمَرُ الشَّاةِ، وَإِنْ أَوَّلَ مَنْ قَدَّمَ جَذَارَ الْقَبْلَةِ حَتَّى جَعَلَهَا عِنْدَ الْمُقْصُورَةِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَإِنْ عُثْمَانُ قَرَّبَهَا إِلَى حَيْثُ هِيَ الْيَوْمَ.

داود بن رُشيد: حدثنا الوليد بن مُسلم: سألتُ مالكاَ عن تَقْضِيفِ المصاحف، فأخرج إلينا مُصحفاً، فقال: حدثني أبي، عن جَدِّي: أنهم جمعوا القرآنَ على عهد عثمان، وأنهم فَضَّضُوا المصاحفَ على هذا أو نحوه.

قال ابن المديني: لِمَالِكٍ مَخْرُوفٌ حَدِيثٌ، يَعْنِي مَرْفُوعَةٌ.
وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: قَالَ لِي مَالِكٌ: قَرَأْتُ عَلَى نَافِعٍ
بْنَ أَبِي نُعَيْمٍ.

وروى القَعْنِي، عن ابن عُيَيْنَةَ، قال: ما ترك مالكٌ على ظهر

قال القاضي عياض: قال سفيان بن عيينة: سألت رجلاً مالكا فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾. كيف استوى؟ فسكت مالك حتى علاه الرُّخْصاء، ثم قال: الاستواءُ منه معلوم، والكيفُ منه غيرُ معقول، والسؤالُ عن هذا بدعة، والإيمانُ به واجب، وإنِّي لأظنُّكَ ضالًّا. أخرجه. فناداه الرجل: يا أبا عبد الله، والله لقد سألتُ عنها أهلَ البصرة والكوفة والعراق، فلم أجِدْ أحداً وُفِّقَ لما وُفِّقْتَ له.

فصل

قال ابن عدي في «مسند مالك» بإسناد صح عن ابن وهب: سمعت مالكا يقول: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت بها قط.

وقال: نشر نافع عن ابن عمر علماً كثيراً أكثر مما نُشِرَ عنه
بَنُوهُ.

الحارثُ بنُ مسكين: أخبرنا ابن وهب، قال مالك: كنت أتسي نافعاً، وأنا غلامٌ حديثُ السن، مع غلامٍ لي، فيَنزل من درَجته، فيَقِفُ معي، ويُحدثني، وكان يجلسُ بعدَ الصبحِ في المسجد، فلا يكادُ يأتِيه أحدٌ.

سعيد بن أبي مريم: سمعت مالكا يقول: جالس نعيم المجر

قال معن: كان مالك يتقي في حديث رسول الله ﷺ الباء والتاء ونحوهما.

وقال ابن وهب: قال مالك: العلم حيث شاء الله جعله، ليس هو بكثرة الرواية.

ابن وَهْب: سمعتُ مالكا يقول: حَقَّ على من طلب العلم أن يكون له وقَارٌ، وسَكِينَةٌ، وخَشْيَةٌ، والعلم حَسَنٌ لمن رَزَقَ خَيْرَهُ، وهو قَسَمٌ مِنَ اللَّهِ تعالى، فلا تَمَكَّنَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنْ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يُؤْتَقَ لِلْخَيْرِ، وَإِنْ مِنْ شِقْوَةِ الْمَرْءِ أَنْ لَا يَزَالَ يُخْطِئُ، وَذُلٌّ وَإِهَانَةٌ لِلْعَلِمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْعِلْمِ عِنْدَ مَنْ لَا يُعْطِيهِ.

القعبي: سمعت مالكا يقول: كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه.

قال عبد الله بن نافع: جالستُ مالكاَ خمساً وثلاثين سنة.

قال ابن وهب: لو شئت أن أملاً ألواحي من قول مالك: «لا أدري» لفعلت.

حَرَمَلَة: حدثنا ابن وَهْب، سمعت مالكا يقول: ليس هذا
الجدلُ من الدين بشيء. وسمعتُه يقول: قلتُ لأُمير المؤمنين، فيمن

الأرض مثله.

قال ابن سعد: كان مالك ثقة، ثباتاً، حجةً، عالماً، ورعاً.

وقال ابن وهب: لولا مالك، والليث، لضللتنا.

وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صواباً من «موطأ مالك».

قلت: هذا قاله قبل أن يؤلف الصحيحان.

قال خالد بن نزار الأيلي: بعث المنصور إلى مالك حين قدم المدينة، فقال: إن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضغ كتاباً تجمعهم عليه. فوضع «الموطأ».

قال عبد السلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: رجل يجب أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك. قلت: فرائي؟ قال: رأي مالك.

قال ابن وهب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة.

قال أبو مضعب: كانوا يزجون على باب مالك حتى يقتلوا من الزحام. وكنا إذا كنا عنده لا يلتفت ذا إلى ذا، قائلون برووسهم هكذا. وكانت السلاطين تهابه، وكان يقول: لا، ونعم. ولا يقال له: من أين قلت ذا؟

أبو حاتم الرازي: حدثنا عبد المتعال بن صالح من أصحاب مالك، قال: قيل لمالك: إنك تدخل على السلطان، وهم يظلمون، ويجورون، فقال: يرحمك الله. فإني أكلّم بالحق.

وقال موسى بن داود: سمعت مالكا يقول: قدوم علينا أبو جعفر المنصور سنة خمسين ومئة، فقال يا مالك، كثر شيعك: قلت: نعم يا أمير المؤمنين، من أتت عليه السنون، كثر شيعه. قال: ما لي أراك تعتيد على قول ابن عمر من بين الصحابة؟ قلت: كان آخر من بقي عندنا من الصحابة، فاحتاج إليه الناس، فسألوه، فتمسكوا بقوله.

ذكر علي بن المديني أصحاب نافع، فقال: مالك وإتقانه، وأيوب وقضله، وعبيد الله وحفظه.

ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟ - يعني أبا حنيفة ومالكا - قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم. قلت: أشدك بالله، من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم. قلت: من أعلم بالسنة؟ قال: صاحبكم. قلت: فمن أعلم بأقوال الصحابة والمقدمين؟ قال: صاحبكم. قلت: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف

الأصول، على أي شيء يقيس؟.

قلت: وعلى الإنصاف، لو قال قائل: بل هما سواء في علم الكتاب، والأول: أعلم بالقياس، والثاني: أعلم بالسنة، وعنده علم جَم من أقوال كثير من الصحابة، كما أن الأول أعلم بأقوال علي، وابن مسعود وطائفة ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، فرضي الله عن الإمامين، فقد صرنا في وقت لا يُقدّر الشخص على النطق بالإنصاف، نسأل الله السلامة.

قال مطرف بن عبد الله وغيره: كان خاتم مالك، الذي مات وهو في يده، فقه أسود حجري، ونقشه: حسي الله ونعم الوكيل. وكان يلبسه في يساره، وربما لبسه في يمينه.

وعن ابن مهدي قال: ما رأيت أحداً أهيّب، ولا أتم عقلاً من مالك، ولا أشد تقوى.

وقال ابن وهب: ما نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه.

وعن مالك قال: ما جالستُ سفيهاً قط.

قال ابن عبد الحكم: أتمى مالك مع نافع، وريعية.

وقال أبو الوليد الباجي: روي أن المنصور حج، وأقاد مالكا جعفر بن سليمان الذي كان ضربه. فأبى مالك، وقال: معاذ الله.

قال مضعب بن عبد الله في مالك:

يَدْعُ الْجَوَابَ فَلَا يَرَا جَعْفَرُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاجِسُ الْأَذْقَانِ عِزُّ الْوَقَارِ وَنُورُ السُّلْطَانِ الْتَقَى فَهُوَ الْمُهَيْبُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي: سمعت عبد الله بن عمر بن الرُمَاح، قال: دخلت على مالك، فقلت: يا أبا عبد الله، ما في الصلاة من فريضة؟ وما فيها من سنة؟ أو قال نافلة، فقال مالك: كلام الزنادقة، أخرجه.

وقال منصور بن سَلَمَة الخزاعي: كنت عند مالك، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، أقمّت على بابك سبعين يوماً حتى كتبت ستين حديثاً، فقال: ستون حديثاً! وجعل يستكبرها. فقال الرجل: رُبما كتبت بالكوفة أو بالعراق في المجلس الواحد ستين حديثاً، فقال: وكيف بالعراق دار الضرب، يُضْرَبُ بالليل، وينفق بالنهار؟

قال أبو العباس السراج: سمعت البخاري يقول: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الحافظ ابن عبد البر في «التمهيد»: هذا كتبه من حفظي، وغاب عني أصلي: إن عبد الله العمري العابد كتب إلى مالك بمحضه

القُدوم، لَحَقَهُمْ قَتْلُوهُ، قالت: فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يتركني في مَسْكَنٍ يملكُهُ، ولا تَفَقَّه. فقال رسول اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ. فخرجتُ. فقال: كيف قُلْتَ؟ فرددتُ عليه القِصَّةَ. فقال: «مَكْنِي في بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» فاعْتَدْتُ فيه أربعة أشهر وعشراً، فلما كان عثمانُ بنُ عفان، أرسل إليَّ، فسألني عن ذلك، فأخبرته، فاتَّبَعَهُ، وقضى به.

وأخبرناه عالياً بدرجات: أحمد بن هبسة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة الله بن سَهْل، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مُصَنَّب، حدثنا مالك بنحوه.

وإسنادي إلى ابن مَخْلَد، حدثنا زكريا بن يحيى الناقد، حدثنا خالد بن خِذَاش، حدثنا حَمَّاد بن زَيْد، عن يحيى بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ: أنه نَهَى عن مُتَعَةِ النِّسَاءِ يومَ خَيْبَر.

ثم قال حماد: وحدثنا به مالك، ومُعَمَّر بهذا الإسناد.

وأخبرناه عالياً سَنَفَرُ الزُّبَيْنِي بِحَلَب، أخبرنا الموفق عبد اللطيف، وأنجب الحمامي، وعبد اللطيف القَيْطِي، ومحمد بن السَّيَّك، وغيرهم قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا مالك البائِئاسي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، أخبرنا أبو مُصَنَّب الزُّهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن، ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يومَ خَيْبَر، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ.

وأخبرنا به إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قُدَافَة، أخبرنا علي بن عبد الرحمن الطُّوسِي، أخبرنا مالك البائِئاسي، فذكره.

وبه إلى ابن مَخْلَد، حَدَّثَنَا عبد الملك الرُّقَاشِي، حَدَّثَنَا أبو غَسَّان يحيى بن كثير العُتْبَرِي، حَدَّثَنَا شُعْبَة، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن مسلم، عن سعيد بن المسيَّب، عن أم سلمة، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْحَكَ، فَلْيَمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ». أخرجه مسلم عن شيخ له، عن العُتْبَرِي. فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه حدثنا محمد بن إسحاق الصَّنَّانِي، أخبرني يحيى بن معين، حدثنا غُنْدَر، حَدَّثَنَا شُعْبَة، عن مالك، عن عُمر أو عمرو بن مُسْلَم بنحوه. هذا غريب، وليس ذا في «الموطأ».

الحاكم في ترجمة مالك، في كتاب «مَزَكِي الْأَخْبَارِ»: حدثنا أبو

على الانفراد والعمل. فكتب إليه مالك: إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق، فَرُبَّ رَجُلٍ فُتِحَ لَهُ في الصلاة، ولم يُفْتَحْ لَهُ في الصَّوْم، وآخر فُتِحَ لَهُ في الصَّدَقَة ولم يُفْتَحْ لَهُ في الصَّوْم، وآخر فُتِحَ لَهُ في الجهاد. فنشَرُ العلم من أفضل أعمال البر، وقد رَضِيتُ بما فُتِحَ لي فيه، وما أَظُنُّ ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خيرٍ وبِرٍّ.

قال الحسين بنُ حَسَن بن مُهاجر الحافظ: سمعت أبا مُصَنَّب الزُّهري يقول: كان مالك بعد تَخَلُّفِهِ عن المسجد يصلي في منزله في جماعة يُصَلُّون بصلاته، وكان يصلي صلاة الجمعة في منزله وحده.

رواية بعض مشايخه عنه

أخبرنا علي بن عبد الغني المُعَدَّل، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأبنا أبو المعالي الأَبْرَقُوهي، أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، قالوا: أخبرنا أبو الفتح بنُ البطِّي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأَثْبَارِي في المحرم سنة أربع وثمانين وأربع مئة، أخبرنا عبد الواحد بنُ محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطار، حدثنا محمد بن الحارث أبو بكر البَاغَنْدِي، حدثنا عُيَيْد بنُ محمد النَّسَاج، حدثنا أحمد بنُ شَيْب، حدثنا أبي، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهري، حدثني رجل من أهل المدينة، يقال له: مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب، عن أبي سعيد أنه خرج في طلب أعلاجٍ له، ثم قَدِمَ على رسول الله ﷺ فذكر الحديث مثلَ حديث الناس.

وأبنا أحمد بنُ سَلَامَة، عن جماعة، أن أبا علي الحَدَّاد أخبرهم: أخبرنا أبو نَعِيم، حدثنا ابن الصَّوَّاف، ومحمد بن حَمِيد، قالوا: حدثنا البَاغَنْدِي، حَدَّثَنَا عُيَيْد النَّسَاج، حَدَّثَنَا أحمد بنُ شَيْب، حَدَّثَنَا أبي، عن يونس، عن الزُّهري، عن مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب، عن الفَرِيعَة أخت أبي سعيد، أن زوجها تَكَازَى علوجاً له فقتلوه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقالت: إني لست في مَسْكَنٍ له، ولا يجري عليَّ منه رِزْقٌ، فانتقلُ إلى أهل ألباني، فاقِمِ عليهم؟ قال: «اعْتَدِي حَيْثُ يَبْلُغُ الْخَبَرُ».

وأخبرناه بتامه عالياً أبو محمد عبد الخالق بن علوان بقرامتي، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شُهَدَة الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عثمان بنُ دُوسْت، أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا إسحاق بنُ الحسن الحَرَمِي، حَدَّثَنَا القَعْنِي، أخبرنا مالك عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب بنت كعب بن عُجْرَة، أن الفَرِيعَة بنت مالك بن سنان - وهي أخت أبي سعيد الحَدْرِي - أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ، تسأله أن تَرْجِعَ إلى أهلها في بني خُدْرَة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أَبْقُوا حتى إذا كان بظهر

الطبيب محمد بن أحمد الكرابيسي، حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد، من أصله، حدثنا هشام بن عمار، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، أن رسول الله ﷺ قال: «السُّقْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ». غريب جداً.

قوات على إسحاق بن طارق، أخبرك ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القعنبی.

ويه إلى أبي نعيم، وحدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، عن يحيى بن أيوب، كلاهما عن مالك، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَذْيَةِ الْبَذَنَةِ عَنْ سَبْعَةٍ.

ويه إلى أبي نعيم، حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا محمد بن مخلد الرُّعَيْنِي، حدثنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَاعَتَانِ تَفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَمَّا تَرَدُّ فِيهِمَا دَعْوَةٌ: خُضُّوا الصَّلَاةَ، وَعِنْدَ الرَّخْفِ يُلْقَى الْقِتَالُ».

رواه أيضاً أيوب بن سويد وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، عن مالك. نحوه.

أخبرنا أبو المعالي الهمداني، أخبرنا محمد بن أبي القاسم بحران، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو عمر الفارسي، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا محمد بن حرب، عن ابن جزي، عن مالك، عن الزُّهري، عن أنس، أن النبي ﷺ: دَخَلَ مَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْيَقْفَرُ.

أخبرنا أبو المعالي، أخبرنا محمد، حدثنا محمد، أخبرنا علي، أخبرنا أبو عمر، أخبرنا ابن مخلد، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة بن ربعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ». اتفقا عليه من حديث مالك.

الحافظ أبو بكر الخطيب: أخبرنا البرقاني، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني، قرئ على أبي عروبة الحراني، حدثكم محمد بن وهب، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبيه، لا أعلمه إلا عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ:

«رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ عِنْدَهُ لِأَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ، أَوْ مَالٍ، فَأَتَاهُ، فَاسْتَحْلَ مِنْهُ، قَبْلَ أَنْ تُوَخَّذَ حَسَنَاتُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ، فَتَرَضَّعَ فِي سَيِّئَاتِهِ».

الحاكم: حدثنا عمرو بن محمد بن منصور الغذل، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثني أبي، حدثنا بكر بن مضر، حدثنا ابن الهادي، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحْتَلِبُنْ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةً أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيْجِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُئُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، وَيُثَلَّ مَا فِيهِ، فَلَا يَحْلِبُنْ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةَ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ».

ورواه إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، وقد وقع لي علياً كائني سمعته من الحاكم.

أخبرناه عبد الحافظ بن بدران، بنابلس، أخبرنا موسى بن عبد القادر والحسين بن مبارك، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن مبارك ونفيس بن كرم، وعبد اللطيف بن عسكر، وأخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وعدة، بمصر، وسنقر الزيني بحلب، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، وأخبرنا عبد الله بن محمد بن قوام، ويوسف بن أبي نصر، وعلي بن عثمان الأمين، ومحمد بن حازم، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن هاشم العباسي، وعمر، وأبو بكر، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، وسويج بن محمد، ومحمد بن أبي العز، وفاطمة بنت عبد الله الأممية، وخديجة بنت محمد المراتية، وفاطمة بنت إبراهيم البطائحية، وهديئة بنت عبد الحميد، قالوا: أنبأنا الحسين بن أبي بكر اليماني، وأخبرنا علي بن محمد الفقيه، وأحمد بن هبة الله الحاجب، ونضر الله بن محمد، وأحمد بن العباد، وعلي بن أحمد، وأحمد بن محمد بن المجاهد، وعلي بن محمد الملقن، وأحمد بن رسلان وعمر بن محمد المذهب، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبد الدائم بن أحمد الوران، وعبيد الحميد بن أحمد، ومحمد بن علي بن فضل، وأحمد بن عبد الله اليونيني، ومحمد بن قايماز الدقيقي، وهديئة بنت علي، قالوا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر وعبد الله بن عمر، قالوا: ستهم: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي سنة تسع وستين وأربع مئة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البقوي، حدثنا العلاء بن موسى إملاء سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قام، فقال: «لَا يَحْلِبُنْ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيْجِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُئُهُ فَتُكْسَرَ بَابُ خِزَانَتِهِ، فَيُثَلَّ طَعَامُهُ، وَإِنَّمَا تَحْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ، فَلَا يَحْلِبُنْ أَحَدُ مَاشِيَةَ

أمرئ بغير إذنه». أخرجه مسلم عن محمد بن رُمح، عن ليث.
محمد بن يوسف الزبيدي: حدثنا أبو قرة، عن موسى بن عَقبة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «لا تُبَاع الثمرة حتى يَبْدُو صلاحها».

أخبرنا علي بن تيمية، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا ابن تيمية الخطيب قال: أخبرنا ابن البطي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن سفيان الثوري، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن المسيب، أن عمر، وعثمان قضيا في اللطاة وهي السُمحاق بنصف ما في الموضحة. قال عبد الرزاق: ثم قديم علينا سفيان، فسألناه، فحدثنا به عن مالك، ثم لقيت مالكا، فقلت: إن سفيان حدثنا عنك، عن ابن قسيط، عن ابن المسيب، أن عمر وعثمان قضيا في اللطاة بنصف الموضحة. فقال: صدق حديثه به. قلت: حديثي. قال: ما أحدث به اليوم.

أخبرنا أحمد بن عبد المتعم، أخبرنا محمد بن سعيد، وأخبرنا علي بن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، قال: أخبرنا أبو رزعة، أخبرنا محمد بن أحمد السائي، أخبرنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن سفيان، عن مالك، نحوه.

وهذا إسناد عزيز، نزل الشافعي في إسناده كثيراً، تحصيلاً للعلم.
الحاكم: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا بكار بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن أبي حنيفة، عن مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيُّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ تُسَادُّ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُلَاحُهَا».

أخبرنا به أحمد بن حنبل، عن المؤيد الطوسي، أخبرنا هبة الله السدي، أخبرنا أبو عثمان البجلي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، عن مالك، نحوه.

وساويت الحاكم، وقد رواه عن مالك سفيان الثوري، وشريك القاضي، وشعبة.

الحاكم: أخبرنا أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن

أحمد بن علي بن تيمية، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا ابن تيمية الخطيب قال: أخبرنا ابن البطي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن سفيان الثوري، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن المسيب، أن عمر، وعثمان قضيا في اللطاة وهي السُمحاق بنصف ما في الموضحة. قال عبد الرزاق: ثم قديم علينا سفيان، فسألناه، فحدثنا به عن مالك، ثم لقيت مالكا، فقلت: إن سفيان حدثنا عنك، عن ابن قسيط، عن ابن المسيب، أن عمر وعثمان قضيا في اللطاة بنصف الموضحة. فقال: صدق حديثه به. قلت: حديثي. قال: ما أحدث به اليوم.

وإسنادي إلى ابن مخلد العطار: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا أبو هبيرة الدمشقي، حدثنا سلامة بن بشر، حدثنا يزيد بن السَّمط، عن الأوزاعي، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعَادُو يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذَا غَدْرَةُ فُلَانٍ» أخرجه النسائي، عن يزيد بن عبد الصمد، عن سلامة به.

ووقع لنا علياً.

أخبرناه علي بن أحمد الحسيني، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا أحمد بن محمد العباسي، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القيسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الديلمي، حدثنا محمد بن أبي الأزهر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عبد الله بن دينار بهذا.

وإسنادي إلى ابن مخلد، قال: حدثني أحمد بن سعد الزهري، قال: ذكر علي بن بحر القطان، سمعت ابن أبي خازم، يقول: رأيت البُتِّي قائماً على رأس مالك بن أنس.

وه: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، قال: قدمت المدينة سنة ثمان عشرة ومئة، فوجدت للمالك خلقة، ووجدت نافعاً قد مات.

وه: أخبرنا الرمادي، حدثنا الحكم بن عبد الله، أخبرني أبي، عن مالك، قال: رحلت إلى الظهر من بيت ابن هرمز اثنتي عشرة سنة.

وه: حدثنا الرمادي، حدثنا الحكم، أخبرنا أشهب، عن مالك، قال: حدثني ابن شهاب، فقلت له: أعيدته علي. قال: لا. قلت: أما كان يُعاد عليك؟ قال: لا. فقلت: كنت تكتب؟ قال: لا.

وكفَّ الحديدية - يعني اللجام - .

قال القَعْنِي: سمعته يقولون: عُمرُ مالك تسعَ وثمانون سنةً، ماتَ سنةَ تسعَ وسبعين ومئة.

وقال إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ: مَرَضَ مالِكُ، فَسَالَتْ بعضُ أهلينا عما قال عند الموت، قالوا: تَشَهَّدَ، ثم قال: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ يَغْدُو﴾ [الروم: ٤] وتوفي صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومئة، فصلى عليه الأميرُ عبد الله بنُ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، ولدُ زينب بنتِ سليمان العباسية، ويعرف بأمه. رواها محمد بن سَعْدٍ عنه، ثم قال: وسألتُ مُصَنِّباً، فقال: بل مات في صفر، فأخبرني مَعْنُ بنُ عيسى بمثل ذلك.

وقال أبو مصعب الزُّهري: ماتَ لعشرِ نَفَسَتِ من ربيع الأول سنة تسع. وقال محمد بن سَعْدُون: مات في حادي عشر ربيع الأول. وقال ابن وَهَبٍ: مات ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول.

قال القاضي عياض: الصحيح: وفاته في ربيع الأول يوم الأحد لتمام اثنين وعشرين يوماً من مرضه.

وغسله ابنُ أبي زُثَيْرٍ وابنُ كَيْسَانَ، وابنه يحيى وكاتبه حبيب يَصْبَانُ عليهما الماء، ونزل في قبره جماعة، وأوصى أن يُكْفَنَ في ثياب بيض، وأن يُصلى عليه في موضع الجنائز، فصلى عليه الأميرُ المذكور. قال: وكان نافعاً لأبيه محمد على المدينة، ثم مشى أمام جنازته، وحمل نعشه، وبلغ كفته خمسة دنائير.

قلت: تواترت وفاته في سنة تسع، فلا اعتبار بقول من غلبط، وجعلها في سنة ثمان وسبعين، ولا اعتبار بقول حبيب كاتبه، ومُطَرِّف فيما حكى عنه، فقالا: سنة ثمانين ومئة.

ونقل القاضي عياض أن أَمَدَ بنَ موسى قال: رأيتُ مالِكاً بعد موته، وعليه طويلة، وثيابٌ خُضْرٌ وهو على ناقه، يطيرُ بين السماء والأرض. فقلت: يا أبا عبد الله، اليس قد مُت؟ قال: بلى. فقلت: فإلام صِرْتَ؟ فقال: قَدِمْتُ على ربي وكلمني كِفاحاً، وقال: سلني أعطيك، ومَنَ علي أرضيك.

قال القاضي عياض: واختلف في ميته. فقال عبد الله بن نافع الصائغ، وابنُ أبي أُوَيْسٍ، ومحمد بن سَعْدٍ، وحبيب: إن عُمرَهُ خَمْسُ وثمانون سنة. قال: وقيل: أربع وثمانون سنة، وقيل: سبع وثمانون سنة، وقال الواقدي: تسعون سنة، وقال الفريابي، وأبو مُصَنَّبٍ: ست وثمانون سنة. وقال القَعْنِي: تسع وثمانون سنة، وعن عبد الرحمن بن القاسم، قال: عاش سبعا وثمانين سنة. وشذَّ أبو بَرٍّ صالح، فقال: عاش اثنتين وتسعين سنة. قال أبو محمد الضَّرَّاب: هذا خطأ. الصواب ست وثمانون.

أخبرنا أحمد بنُ إسحاق بن محمد المؤتدي، أخبرنا أحمد بنُ يوسف، والفتح بنُ عبد الله، قالَا: أخبرنا محمد بنُ عمر الأرمسي، أخبرنا أحمد بنُ محمد البرز، أخبرنا علي بنُ عمر الحَرَبِي، حدثنا أحمد بنُ الحسن الصُّوفي، حدثنا يحيى بنُ معين، حدثنا مَعْنُ، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «إن رسول الله ﷺ لم يكن يُصَافِحُ امرأةً قط». أخرجه النسائي في جمعه أحاديث مالك، عن معاوية بن صالح الدمشقي، عن يحيى بن معين.

أخبرنا عمر بنُ عبد المنعم الطائي غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بنُ محمد الشافعي سنة تسع وست مئة - وأنا في الرابعة - أخبرنا علي بنُ المُسَلَّم الفقيه، أخبرنا أبو نصر الحسين بنُ محمد الخطيب، سنة خمس وستين وأربع مئة، أخبرنا أبو الحسين محمد بنُ أحمد الغساني، بصيدا، سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، حدثنا أبو زُرَّوق أحمد بنُ محمد الهزاني بالبصرة، حدثنا محمد بنُ الوليد البُسرِي، حدثنا غُندَر، حدثنا شعبة عن مالك. (ح) وأخبرنا بعلو أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة الله بن مَهَل، أخبرنا سعيد بنُ محمد، أخبرنا زاهر بنُ أحمد، أخبرنا إبراهيم بنُ عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَيُّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِيهِ مِنْ وَلَدِيهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا». لفظ شعبة.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا زكريا بنُ علي بن حَسَّان ببغداد، وأخبرنا أبو الحسين علي بنُ محمد بعلبك، وأحمد بنُ محمد بمصر، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو المنجا عبد الله بنُ عمر بنِ اللَّثَمِي، قالَا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بنُ عيسى (ح) وأخبرنا يحيى بنُ أبي منصور الفقيه كتابة، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا عبد الجليل بنُ أبي سَعْدٍ، بهراة، قالَا: أخبرتنا أم الفضل: يَبِي بنت عبد الصمد، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بنُ أحمد الأنصاري، أخبرنا عبد الله بنُ محمد، حدثنا مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِي، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، دَخَلَ الكعبة هو وأسماء، وبلال، وعثمان بنُ طَلْحَةَ الْحَضْرِي، فأغلقها عليهم، ومكث فيها، فسألتُ بلالاً حين خرج: ماذا صنع رسول الله ﷺ؟ فقال: جَعَلَ عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلى.

وه حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ «نَهَى عن بيعِ الزَّوَالِ وعن هَبِيَّة».

وفاة مالك

فاسخرَ لدينك ذَا عِلْمٍ تَقْلُدُهُ شَهْرُ الذَّكْرِ فِي شَمَامٍ وَفِي بَعْنٍ
حَوَى أَصُولُهُمْ ثُمَّ انْقَضَى أَتْرَابُ نَهْجًا إِلَى كُلِّ مَعْنَى زَائِنِي حَسَنِ
وَمَالِكِ الْمُرْتَضَى لَا شَكَّ أَنْفَلَهُمْ إِسَامُ ذَا الْمُدَى وَالزُّخْمِي وَالشُّنَنِي
فَعَنَّهُ حُزْنُ عِلْمِهِ إِنْ كُنْتَ مُتَبِعًا وَدَعَّ وَخَارَفَ كَالْأَخْلَامِ وَالزُّنَيْنِ
فَهَرِ الْقُلُودُ فِي الْأَنْصَارِ يُسَيِّدُهُمَا خِلَافٌ مَن هُمَ فِيهَا غَيْرُ مُؤْتَمِنٍ
وَهَرِ الْمَقْدُومُ فِي يَفْعِهِ وَفِي نَظَرِهِ وَالْمُقْتَدَى فِي الْهَدَى فِي ذَلِكَ الزُّنَيْنِ
وَعَالِمُ الْأَرْضِ طُرًّا بِأَلْبَدِي حَكَمَتْ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى ذِي الْفَضْلِ وَالْمُسْنِ
وَمَنْ إِلَيْهِ بِانْقِطَارِ الْبِلَادِ غَسَدَتْ تَفْضِي الْمَلَأَبَا وَتَضْحَى بُرْزُلُ الْبَدَنِ
مَنْ أَشْرَبَ الْخَلْقَ طُرًّا حَبَّ فُجَرَى طَيِّ الْقُلُوبِ كَجَرِي الْمَاءِ فِي الْفُضَيْنِ
وَقَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي فَضَائِلِهِ قَوْلًا وَإِنْ فَهَشَرُوا فِي الرَّضْعِ عَنْ لَسَنِ
عَلَيْهِ مِنْ رِيَّةِ أَصْفَى عَوَاطِفِهِ وَمِنْ رِفْءِهِ كَمَوْبِ النَّارِضِ الْهَيْبِ
وَجَادَ مَلَحْدَهُ وَطَفَاءَ مَطَالِئِهِ نَسَقِي بِرَحْمَةِ مَشْوَى ذَلِكَ الْجَنِينِ

[الحلية: ٣١٦/٦، الانتقاء في فضائل الصلاة الفقهاء: ٩ - ٦٣، وفيات الأعيان:
١٣٥/٤ - ١٣٩، تهذيب التهذيب: ٥/١٠، الأنساب: ٢٨٧/١، طبقات القراء:
٣٥/٢].

٤٦٦٥ - مالك بن أنس بن الحَدَثَانِ النَّصْرِي

[(ع)/٩٢ هـ/٤٢٩، ١٧١/٤]

مالك بن أنس بن الحَدَثَانِ بن الحَارِثِ بن عَوْفٍ، الفقيه
الإمام الحجة، أبو سَعْدٍ ويقال: أبو سعيد النَّصْرِي الْحِجَازِي الْمَدْنِي،
أَدْرَكَ حَيَاةَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالْعَبَّاسِ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَطَائِفَةٍ.
حَدَّثَ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَعِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ،
وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَلِّعَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ،
وَسَلْمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، وَآخَرُونَ.
وَشَهِدَ الْجَلَابِيَّةَ وَفُتِحَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ مَعَ عُمَرَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَّ عُمَرَ دَعَاهُ قَالَ:
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ سَرِيرٍ لَهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الرِّمَالِ فَرَاشٌ، فَقَالَ: يَا مَالِكُ إِنَّهُ قَدْ قَدِمَ مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَيْيَاتٍ
حَضَرُوا الْمَدِينَةَ، وَقَدْ أَمَرْتُ لَهُمْ بِرَضْخٍ قَاسِمَةٍ بَيْنَهُمْ. قُلْتُ: لَوْ
أَمَرْتُ بِذَلِكَ غَيْرِي، قَالَ: أَقْسِمُهُ أَيُّهَا الْمُرَّةُ.

قَالَ الْبَخَارِيُّ: مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ قَالَ بَعْضُهُمْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا
يَصُحُّ. قَالَ: وَقَدْ رَكِبَ الْخَيْلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ.

وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَوْسٍ، قَالَ: كُنْتُ عَرِيفًا فِي زَمَنِ عُمَرَ.
وَقَالَ ابْنُ خَيْرَاشٍ وَغَيْرُهُ: ثَقَّةٌ.

وَاخْتَلَفَ فِي حَمَلِ أُمِّهِ بِهِ: فَقَالَ مَعْنَى، وَالصَّائِفُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
الضُّحَّاكِ: حَمَلَتْ بِهِ ثَلَاثَ سَنِينَ. وَقَالَ نَحْوَهُ وَالِدُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ،
وَعَنِ الْوَاقِدِيِّ: حَمَلَتْ بِهِ سَتِينَ.

قُلْتُ: وَدُونُ بِالْبَقِيْعِ اتِّفَاقًا، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ بِزَارٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، رَأَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
قَاتِلًا يُنْشِدُ:

لَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ رُضْعَ رَكْنِهِ غَذَاةُ نَوَى الْمَاهِي لَدَى مَلْحِدِ الْقَبْرِ
إِسَامُ الْمُدَى مَا زَالَ لِلْعِلْمِ مَنَابِتًا عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ فِي آخِرِ النَّصْرِ
قَالَ: فَاتَّبَعْتُ، فَإِذَا الصَّارِخَةُ عَلَى مَالِكٍ.

ثُمَّ أورد القاضي عياض عدة منامات حسنة للإمام، ومئات
كتابه بلا أسانيد، وفي بعض ذلك ما يُنْكِرُ.

قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: مَاتَ مَالِكُ عَنْ مِثَةِ عِمَامَةٍ، فَضْلًا عَنْ
سَوَاهَا.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: بَيَّعَ مَا فِي مَنْزِلِ خَالِي مَالِكٍ مِنْ بُسْطٍ،
وَمِنْصَاطٍ، وَخِدَاةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، بِمَا يُنْفَى عَلَى خَمْسِ مِثَةِ دِينَارٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ خَلْفٍ: خَلَفَ مَالِكُ خَمْسَ مِثَةِ زَوْجٍ
مِنَ الثُّعَالِ، وَلَقَدْ اشْتَهَى يَوْمًا كِسَاءَ قَوْصِيًّا، فَمَا مَاتَ إِلَّا وَعِنْدَهُ مِنْهَا
سَبْعَةٌ، بَعِثْتُ إِلَيْهِ.

وَأَهْدَى لَهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النُّيسَابُورِي هَدِيَّةً، فَوَجَدَتْ يَحْطُ
جَعْفَرُ: قَالَ مَشَايِنَا الثَّقَاتِ: إِنَّهُ بَاعَ مِنْهَا مِنْ فَضْلَتِهَا بِثَمَانِينَ أَلْفًا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَرَكَ مِنَ النَّاضِ الْفَنِي دِينَارًا وَسِتِّ مِثَةِ دِينَارٍ،
وَسَبْعَةً وَعِشْرِينَ دِينَارًا، وَمِنَ الدَّرَاهِمِ أَلْفَ دَرَاهِمٍ.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ هَذَا الْإِمَامُ مِنَ الْكِبَرَاءِ السُّعْدَاءِ، وَالسَّادَةِ
الْعُلَمَاءِ، ذَا حِشْمَةٍ وَتَجَمُّلٍ، وَعَيْسِدٍ، وَدَارِ فَاخِرَةٍ، وَنِعْمَةِ ظَاهِرَةٍ،
وَرَفْعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيَأْكُلُ طَيِّبًا، وَيَعْمَلُ
صَالِحًا. وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِيهِ:

صُمِّمْتُ إِذَا مَا صُمِّمْتُ زَيْنُ أَهْلِي وَفُتِّقْتُ ابْتِكَارَ الْكَلَامِ الْمُخْتَمِ
وَعَى مَا وَعَى الْقُرْآنُ مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ وَسَبَّطَتْ لَهُ الْأَدَابُ بِاللَّحْمِ وَالذَّمِّ

قَالَ الْقَاضِي عِيَاذُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ:

يَا سَائِلًا عَنْ حَمِيدِ الْمَدْنِيِّ وَالشُّنَنِ اطْلُبْ: هَدَيْتَ عُلُومَ الْفَيْفِ وَالشُّنَنِ
وَعَقْدَ قَلْبِكَ فَانْشُدْهُ عَلَى ثَلَجٍ لَا تَطْرُقُهُ عَلَى شَكٍّ وَلَا تَحْسِنِ
وَأَسْلُكُ سَبِيلَ الْأَوَّلَى خَازِنُوا نَهْيَ وَتَعْنَى كَانُوا قَبَاوَاتِ السُّرِّ وَالْعَلَنِ
هُمُ الْأَمْنَةُ وَالْأَقْطَابُ مَا انْخَدَعُوا وَلَا شَرُّوا دِيْنَهُمْ بِالْبَحْسِ وَالْقَبْرِ
أَصْحَابُ خَيْرِ الْوَزَى احْبَارُ يَلْبَسُ خَيْرَ الْفُرُونِ نَجُومُ الدُّفْرِ وَالزُّنَيْنِ
مَنْ اغْتَدَى بِهَدَاهُمْ مُهْتَدٍ وَمَنْ نَجَاةً مَنِ بَعْدَهُمْ مِنْ غَشْرَةِ الْفَيْتَنِ
وَتَابِعُوهُمْ عَلَى الْهَدْيِ الْقَوِيمِ هُمْ أَهْلُ النَّفْسِ وَالْمَدْنِيِّ وَالْبَلَمِ وَالْفَيْتَنِ

[طبقات ابن سعد: ٢١/٢٣ - ٢٣، الجرح والصليل: ٢٠٧/٨، مجمع الرواة: ٣٤٤/٩، الإصابة: ٤٠/٩].

٤٦٦٧ - مالك بن الحارث النخعي الأشتر

[ات ٣٧ هـ/رقم ٣٧٣، ٣٤/٤]

الأشتر ملك العرب، مالك بن الحارث النخعي، أحد الأشراف والأبطال المذكورين.

خُذْتُ عَنْ عُمَرَ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَفَقِيتُ عَنْهُ يَوْمَ الزَّيْمُوكِ. وَكَانَ شَهْمًا مُطَاعًا زَعْرًا، أَلَبَّ عَلَى عِثْمَانَ وَقَاتَلَهُ، وَكَانَ ذَا فَصَاحَةٍ وَبِلَاغَةٍ. شَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ، وَتَمَيَّزَ يَوْمَئِذٍ، وَكَادَ أَنْ يَهْزِمَ مُعَاوِيَةَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ عَلِيٍّ لَمَّا أَوَاوَا مُصَاحِفَ جَنْدِ الشَّامِ عَلَى الْأَمِينَةِ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ. وَمَا أَمَكْنَهُ مَخَالَفَةُ عَلِيٍّ، فَكَفَّ.

قال عبد الله بن سلمة المُرَادِي: نَظَرَ عُمَرُ إِلَى الْأَشْتَرِ، فَصَعَّدَ فِيهِ النَظَرَ وَصَوَّبَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذَا يَوْمًا عَصِيًّا.

وَلَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ مِنْ مَوْقِعَةِ صَفَيْنَ، جَهَّزَ الْأَشْتَرُ وَالْبَاءُ عَلَى دِيَارِ مِصْرَ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ مَسْمُومًا، فَقِيلَ: إِنَّ عَبْدًا لِعِثْمَانَ عَارَضَهُ، فَسَمَّ لَهُ عَسَلًا. وَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ يَتَبَرَّمُ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَغَبَ الْجِرَاسِ، فَلَمَّا بَلَغَهُ نَعْيُهُ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، مَا لِكُ، وَمَا مَالِكُ. وَهَلْ مَوْجُودٌ مِثْلُ ذَلِكَ؟ لَوْ كَانَ حَدِيدًا، لَكَانَ قَيْدًا، وَلَوْ كَانَ حَجَرًا، لَكَانَ صُلْدًا، عَلَى يَتْلُوهُ فَلَتَبْتُكَ الْبَوَاكِي.

وقال بعضهم: قال عليٌّ: «لِلْمُنْخَرِثِينَ وَالْفُجَمِ».

وسُرَّ بهلاكه عمرو بن العاص، وقال: إِنَّ لَوْ جُنُودًا مِنْ عَسَلٍ.

وقيل: إِنَّ ابْنَ الزَّيْمِرِ بَارَزَ الْأَشْتَرَ، وَطَالَتِ الْمَحَاوَلَةُ بَيْنَهُمَا حَتَّى إِنَّ ابْنَ الزَّيْمِرِ قَالَ:

أَقْتُلُونَنِي وَمَا لِكُ وَأَقْتُلُوا مَا لِكُ مَعِي

[طبقات ابن سعد ٢١٣/٩، الرواية والقضاة ٢٣، المؤلف والمخطف ٢٨، معجم الشعراء للمزباني ٢٩٢، صحت الآتي ٢٧٧، شرح الحماسة للبرقي ٧٥/١، تاريخ ابن عساكر ٨٧/١٦، الإصابة ٨٣٤١، تهذيب التهذيب ١٠/١١].

٤٦٦٨ - مالك بن دينار

[٤/٤] ات ١٢٧ هـ/رقم ٧٧٩، ٣٩٢/٥

مالك بن دينار علم العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بلغته.

ولد في أيام ابن عباس، وسمع من أنس بن مالك، فمن بعده، وحدث عنه، وعن الأحف بن قيس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، والقاسم بن محمد، وعدة.

قلت: كان مذكوراً بالبلاغة والفصاحة، وهو قليل الحديث.

قال أبو حفص الفلاس وغير واحد: مات سنة اثنتين وتسعين.

قلت: لعله. عاش مئة سنة. ذكره أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه.

[طبقات ابن سعد ٥٦/٥، تاريخ ابن عساكر ٨٤/١٦ ب، الإصابة ٧٥٩٥، تهذيب التهذيب ١٠/١٠].

٤٦٦٦ - مالك بن النُّيَّان بن بلي الأنصاري

[ت ٢٠ هـ/رقم ١٨٩١، ٢٧]

ابن النُّيَّان أبو الهيثم، مالك بن النُّيَّان بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ الأنصاري حليف بني عبد الأشهل. قاله جماعة.

وقال عبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري: هو من الأوس، من أنفسهم.

ثم قال: هو ابن النُّيَّان بن مالك بن عمرو بن زيد بن عمرو بن جُثَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بن عمرو بن مالك بن الأوس. وأمه من بني جُثَمِ بْنِ الْمَذْكَورِ.

قال الواقدي: كان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية ويؤفف بها، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زُرارة. وكانا من أول مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِمَكَّةَ. وَيُجْعَلُ فِي الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ لَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، وَيُجْعَلُ فِي السِّتَةِ، وَفِي أَهْلِ الْعَقَبَةِ الْأُولَى الْإِسْنِي عَشْرَ، وَفِي السَّبْعِينَ.

أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ. شَهِدَ بِدْرًا وَالْمَشَاهِدَ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ خَارِصًا بَعْدَ ابْنِ رَوَاحَةَ.

وعن محمد بن يحيى بن حَبَّانٍ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِصًا، ثُمَّ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَبَى، وَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعْتُ، دَعَا لِي.

وعن صالح بن كيسان قال: توفي أبو الهيثم في خلافة عمر.

وقال غيره: توفي سنة عشرين.

قال الواقدي: هذا أثبت عندنا ممن روى أَنَّهُ قُتِلَ بِصَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ.

أَخْبَرَنَا سُفْرُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللطيف، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْحَقِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَاجِبَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِي، أَنبَأَنَا ابْنُ قَانِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ النُّيَّانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

بن سعد: مالك ثقة، قليل الحديث، كان يكتب المصاحف.

وقال جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال: أتينا أنساً أنا وثابت ويزيد الرقاشي، فنظر إلينا، فقال: ما أشبهكم بأصحاب محمد ﷺ لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، إني لأدعو لكم في الأسحار.

قال الدارقطني: مالك بن دينار ثقة، ولا يكاد يحدث عنه ثقة. قال السري بن يحيى: قال مالك بن دينار: إنه لتأتي علي السنة لا أكل فيها لحماً إلا من أضحي يوم الأضحي.

قال سليمان التيمي: ما أدركت أحداً أزهد من مالك بن دينار.

جعفر بن سليمان، سمعت مالكا يقول: وددت أن الله يجمع الخلائق، فيأذن لي أن أسجد بين يديه، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول: لي كن تراباً.

قال رباح بن عمرو القيسي: سمعت مالك بن دينار يقول: دخل علي جابر بن زيد، وأنا أكتب، فقال: يا مالك مالك عمل إلا هذا؟ تنقل كتاب الله، هذا والله الكسب الحلال.

وعن شعبه، قال: كان آدم مالك بن دينار في كل سنة بفلسطين ملح.

قال جعفر بن سليمان: كان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، فيدع أجرته عند البقال فيأكله.

وعنه: لو استطعت لم أتم خافة أن ينزل العذاب. يا أيها الناس النار النار.

قال علي الوراق: سمعت مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد فضعت عن الصلاة. قال السري بن يحيى: توفي مالك بن دينار سنة سبع وعشرين ومئة. وقال ابن المديني: سنة ثلاثين ومئة.

مطبوعات ابن سعد ٢٤٣/٧، ميزان الاعتدال ٤٢٦/٣، تهذيب التهذيب ١٤/١٠.

٤٦٦٩ - مالك بن ربيعة بن البَدَن الساعدي

((ع/٤٠هـ/٢٠٦، رقم ٥٣٨/٢))

أبو أسيد الساعدي من كبراء الأنصار. شهد بدرًا، والمشاهد.

واسمه: مالك بن ربيعة بن البَدَن. له أحاديث.

وقد ذهب بصره في أواخر عمره.

حدث عنه بنوه: المنذر، وحزة، والزبير؛ وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الملك بن سعيد، وأنس بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومولاه علي بن عبيد الساعدي؛ وطائفة.

حدث عنه سعيد بن أبي عروبة، وعبد الله بن شاذب، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد العطار، وعبد السلام بن حرب، والحارث بن وجيه، وطائفة سواهم، وليس هو من أساطين الرواية. وثقه النسائي وغيره، واستشهد به البخاري، وحديثه في درجة الحسن. قال علي بن المديني: له نحو من أربعين حديثاً.

قال جعفر بن سليمان: سمعت مالك بن دينار يقول: وددت أن رزقي في حصاة أمتصها لا أتمس غيرها، حتى أموت.

وقال: مذ عرفت الناس لم أفرح بمدحهم، ولم أكره ذمهم لأن حايدهم مُفْرِط، وذامهم مُفْرِط، إذا تعلم العالم العلم للعمل كسره، وإذا تعلمه لغير العمل، زاده فخراً.

الأصمعي عن أبيه، قال: مر المهلب على مالك بن دينار متبخرًا، فقال: أما علمت أنها مشية يكرهها الله إلا بين الصَّغين؟ فقال المهلب: أما تعرفني؟ قال: بلى، أولئك نطفة مَيزرة، وأخيرك جيفة قذرة، وأنت فيما بين ذلك تحمل العَيزرة. فانكسر، وقال: الآن عرفتي حق المعرفة.

قال حزم القطامي: دخلنا على مالك وهو يكيّد بنفسه، فرفع طرفه ثم قال: اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب البقاء لبطن ولا فرج.

قيل: كان أبوه دينار من سبي سجستان، وكناه النسائي أبا يحيى، وقال: ثقة.

قال جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار: إذا لم يكن في القلب حُزن خرب، وعن مالك بن دينار قال: من تباعد من ربه الدنيا، فذاك الغالب هواه.

وروى رباح القيسي عنه قال: ما من أعمال البرُشيء، إلا ودونه عَقِيبة، فإن صبر صاحبها، أفضت به إلى روح، وإن جَزِعَ رَجِعَ.

وقيل: دخل عليه لَصٌّ، فما وجد ما يأخذ، فناده مالك: لم تحمد شيئاً من الدنيا، فترغب في شيء من الآخرة؟ قال: نعم. قال: ترضأ، وصل ركعتين، ففعل ثم جلس وخرج إلى المسجد. فسئل من ذا؟ قال: جاء ليسرق فسرقاه.

عن سلم الخواص قال: قال مالك بن دينار: خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يدوخوا أطيب شيء فيها، قيل: وما هو؟ قال: معرفة الله تعالى.

وروى جعفر بن سليمان، عن مالك قال: إن الصديقين إذا قرئ عليهم في القرآن طرئت قلوبهم إلى الآخرة. ثم يقول: خذوا، فيتلوا، ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه. قال محمد

مات سنة أربعين. وهو قول ابن سعد، وخليفة.

وقال المدائني: توفي سنة ستين - وهذا بعيد. واشذ منه قول أبي القاسم بن مندة: سنة خمس وستين - وقال أبو حفص الفلاس: مات سنة ثلاثين.

قال ابن سعد: وكانت مع أبي أسيد رابية بني ساعدة يوم الفتح.

وعن عباس بن سهل بن سعد، قال رأيت أبا أسيد، بعد أن دُفِنَ بصره، قصيراً، دُحْدُحاً، أبيض الرأس واللحية، كثير الشعر. مات سنة ستين.

وروي ابن عجلان، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: رأيت أبا أسيد يُحْفِي شاربته كاخِي الخلق.

وقال ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد الله، قال: رأيت أبا هريرة، وأبا أسيد، وأبا قتادة، وابن عمر، يمرُّون بنا، ونحن في الكتاب، فنجد منهم ريح العبير. وهو الخلق يُصَفَّرُونَ به لحاهم. وقد كان أبو أسيد له خاتم من ذهب. فكانه لم يبلغه التحريم. وقيل: إنه عاش ثمانياً وسبعين سنة، رحمه الله. وله عقب بالمدينة، وبغداد.

وقع له في «مسند بقي» ثمانية وعشرون حديثاً.

وشهد بدرأبْن عمه مالك بن مسعود بن البَدَن.

حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أصيب أبو أسيد ببصره قبل قتل عثمان، فقال: الحمد لله، الذي لنا أراة الفتنة في عباده، كف بصري عنها.

[طبقات ابن سعد: ٥٥٧/٣، المستدرک: ٥١٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٥/١٠ - ١٦، الإصابة: ٤٧/٩].

■ مالك الصغير = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القيرواني.

٤٦٧٠ - مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي الأديب

[ت: ٦٩٧ هـ / رقم ٦١٣٥، ١٥٣/٢٤]

ابن المُرْجَل شاعر المغرب، أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي الأديب.

أحد الكبار. مولده بمالقة، سنة أربع وستمئة.

أخذ النحو عن ابن الدباج، وأبي علي الشلوين، وله اليد البيضاء في النظم والثر، وكان بصيراً بالقراءات. نظم التيسير في ألفي بيت.

ومدح الكبار، وكان ظريفاً منبسطاً نديماً، مات سنة سبع

وتسعين وستمئة، نسبه ونظمه في الذروة حلوةً وجزالة.

٤٦٧١ - مالك بن عبد الله الخنعمي

[ت: ٦٠ هـ / رقم ٤٠٢، ١٠٩/٤]

مالك السرايا الأمير أبو حكيم، مالك بن عبد الله الخنعمي، الفيلسفي، يقال: له صحبة، ولم يصح. كان ممن أبطال الإسلام، قاد جيوش الصوائف أربعين سنة. ولما توفي، كُسر على قبره فيما قيل أربعون لواءً. وكان ذا حظ من صيام وقيام وجهاد. توفي في حدود سنة ستين أو بعدها.

[تاريخ ابن عسك: ٢١٠٩/١٦، الكامل لابن الأثير: ٥٧٦/٥، الإصابة: ٤٦٤٧، معجم المفظة: ٣٨٦].

٤٦٧٢ - مالك بن مغول بن عاصم البجلي

[ت: ١٥٨ هـ / رقم ١٥٩، ١٠٥٧ هـ / رقم ١٧٤/٧]

مالك بن مغول بن عاصم بن غزينة خروسة، الإمام، الثقة، المحدث المتظم: أبو عبد الله البجلي، الكوفي.

حدث عن: الشعبي، وعبد الله بن بُريدة، ونافع العمري، وعطاء بن أبي رباح، وطليحة بن مُصَرِّف، والحكم، وعون بن أبي جُحَيْفَة، وقيس بن مُسلم، وعبد الرحمن بن الأسود، وأبي إسحاق، ومحمد بن سودة، وميمك، وزَيْد اليامي، وخلق.

وعنه: أبو إسحاق شَيْخُه، وشُعْبَة، والثوري، ومِسْعَر، وإسماعيل بن زكريا، وابن عَجينة، وابن المبارك، وشُعْبَة بن خُزْب، وابن نُعَيْر، وعَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِي، وَكَيْع، وأبو مُعَاوِيَة، ويحيى بن سَعِيد، وأبو علي الحنفي، وأبو أحمد الزُّبَيْرِي، وأبو نُعَيْم، وقَبِيصَة، ومحمد بن سَابِق، وعبد الرحمن بن مهدي، وخَلَاد بن يَحْيَى، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن يوسف الفريابي، وخلق سواهم.

قال أحمد: ثقة، ثبت في الحديث.

وقال ابن معين وأبو حاتم وجماعة: ثقة.

وقال البيهقي: رجل صالح مبرز في الفضل.

وقال أحمد: سمعت ابن عَجينة يقول: قال رجل لمالك بن مغول: اتق الله، فَوَضَعَ خَدَهُ بِالْأَرْضِ.

قلت: كان من سادة العلماء.

قال أبو نُعَيْم وأبو بكر بن أبي شَيْبَة: توفي سنة تسع وخمسين ومئة. وقال محمد بن سعد: سنة ثمان وخمسين.

قال الخطيب: حدث عنه أبو إسحاق السبيعي، والربيع بن يحيى الأُشْثَانِي، وبين وفاتها سبع أو ثمان وتسعون سنة، وحديثه يكون نحواً من مئة حديث.

وثقه الخطيب.

وعاش أربعاً وتسعين سنة. توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٨٣/١٣ - ١٨٤، حن المأخوذة: ٣٧١/١].

٤٦٧٤ - مؤمل بن إسماعيل العدوي البصري

[رت، ص، ق/٢٠٦، رقم ١٥٤٧، ١١٠/١٠]

مؤمل بن إسماعيل الحافظ أبو عبد الرحمن العدوي مولا هم البصري، مولى العُمَريين، جاور بمكة.

وحدث عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، والثوري، ونافع بن عمر الجمحي، وحماد بن سلمة وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، وثنيدار، ومحمود بن غيلان، ومؤمل بن إهاب، ومحمد بن سهل بن المهاجر، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ.

وقال البخاري: مكثر الحديث.

وأما أبو داود، فأنى عليه وعظمه، ورفع من شأنه، ثم قال:

إلا أنه يهيم في الشيء.

قلت: توفي بمكة في شهر رمضان سنة ست وثمانين.

قرأت على محمد بن أبي الفتح النحوي بطرابلس، حدثنا عبد الوهاب بن محمد، أخبرنا محمد بن الحبيب، أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أخبرنا جدي، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن هلال، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَخْتَكِرُ إِلَّا خاطيء».

رواه طائفة عن سعيد.

[ميزان الاعتدال: ٢٢٨/٤، ٢٢٩، تهذيب التهذيب: ٣٨٠/١٠].

٤٦٧٥ - مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل الرُّبَيعي

الكوبي

[د، ص، ق/٢٥٤، رقم ٢٠٥٥، ٢٤٦/١٢]

مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل، الإمام الحافظ الصدوق، أبو عبد الرحمن الرُّبَيعي الكوفي ثم الرملبي. وقيل: ابن قفل بن سَدَل، بركات.

أخبرنا أبو سعيد بيرس الجدي بجلب، أنبأنا أبو البركات عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن إسماعيل ببغداد، أنبأنا عبيد الله بن شاذل، أنبأنا أبو سعد بن خَشَيْش، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو بكر النجاد، قال: قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع: حدثنا عاصم، أنبأنا مالك بن يَمُزَل، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيْصِ الطَّبِيبِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُخْرَمٌ».

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي من حديث إسرائيل وأخيه يوسف، عن أبي إسحاق، ومن حديث عبد الله بن نُمَيْر عن مالك بن يَمُزَل، كلاهما عن عبد الرحمن نحوه.

أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم، وعمر بن محمد العُمَري، ومُهَذَّب بنت علي، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عُمر، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا عبد الله بن حَمَوَيْه، أنبأنا عيسى بن عُمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن يَمُزَل، قال لي الشعبي: ما حدثوك هؤلاء عن النبي ﷺ فخذوه، وما قالوه برأيهم فالقه في الحش.

[طقات ابن سعد: ٣٦٥/٦، تهذيب التهذيب: ٢٢/١٠ - ٢٣].

■ المالكي = علي بن الحسين بن الجعيد، أبو الحسن النخعي الرازي.

■ المالبي = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو سعد الهروي طاووس الفقراء.

■ المالبي = محمد بن مُعَاذ بن قَرَّة (فرج) أبو جعفر الهروي.

■ ابن ماما = (الماماني) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد الأصبهاني.

■ ابن المؤمل = محمد بن حيويه بن المؤمل بن أبي روضة الكرجي، أبو بكر النحوي.

٤٦٧٣ - المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني البزاز.

[رت ٣٩١/٣، رقم ٣٦٠٦، ٥٥٦/١٦].

المؤمل بن أحمد بن محمد، الشيخ الصدوق، أبو القاسم الشيباني البغدادي البزاز.

سكن مصر، وحدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، وطائفة. روى عنه: يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكِّي، وجماعة.

ولد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها.

سهل المأسرجسي الفقيه وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: نظرت للمؤمل في ألف جزء من أصوله، وخرجت له أجزاء، فما رأيت أحسن أصولاً منه، فبعت لي بأثواب ومئة دينار.

قال الحاكم: سمعت محمد بن المؤمل يقول: حجج جدي، وقد شاخ فدعا الله أن يرزقه ولداً. فلما رجع رزق أبي فسماه المؤمل لتحقيق ما أمّله، وكانه أبا الوفا ليفي الله بالنذور، فوفى بها.

قيل: إن أمير خراسان ابن طاهر، اقترض من ابن مأسرجس ألف ألف درهم.

مات المؤمل - رحمه الله - في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

وكان من أبناء الثمانين، يقع في من عواليه في مجالس المخلدي. [الأساب: ١٥٠١-٥٠١ ب.]

٤٦٧٧ - المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالسي

ت ٦٧٧ هـ / ١٢٨٢ م، ٣١٢/٢٤

مؤمل المسند عز الدين أبو المرحا المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالسي ثم الدمشقي أخو المحدث علاء الدين.

ولد سنة اثنتين وستمئة.

وسمع الكثير من أبي اليمن الكندي، والخضر بن كامل، وسمع أبا القاسم بن الحرستاني، وهبة الله بن طائوس، وأبا الفسائم الكهنفي.

روى عنه ابن الحجاز، والمزني، وابن العطار، وآخرون، وأجاز لي مروياته، وكان حسناً، صحيح السماع، مات في رجب سنة سبع وسبعين وستمئة.

[النجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٥، معجم الشيوخ للهي ٩٣٠.]

■ ابن مؤمن = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري

■ ابن مؤمن = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري

■ مؤمن الطاق = محمد بن النعمان، أبو جعفر العراقي الشيعي.

■ المؤمن = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمني

وسمع ضمرة بن ربيعة، ويزيد بن هارون، وأيوب بن سويد، وسيار بن حاتم الزاهد، ومالك بن ستمر، ويحيى بن آدم، وعبد الرزاق بن همام، وطبقته. وكان من علماء المحدثين.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وسعيد بن هاشم الطبراني، وابن جوصا، ومحمد بن غمام البهراني، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وخلق سواهم.

وله رحلة طويلة في شبيبته، ثم في شيخوخته، فحدث ببغداد ودمشق وحلب وحمص والرملة. فعن علي بن أبي سليمان: قدم مؤمل الرملة، فاجتمعوا عليه، وكان زعيراً متمعاً، فالحوا، فامتنع، فمضوا إلى الوالي، وألفوا منهم اثنين، فقالا: لنا عبد له علينا حقٌ صعبة وتريبة، آل بنا الحسا إلى بيته، فامتنع. قال: وكيف أعلم صحة هذا؟ قال: معنا جماعة محدثون يعلمون ذلك. فسمع قولهم، وطلب المؤمل بالشريط، فتعزز، فجزوه، وقالوا: أخبرنا بأنك تعلمت بالآفاق. فلما دخل، قال: ما يكفيك إياك حتى تعزز على سلطانك؟ الحبس، فحبسه. وكان طوالاً أصفر، خفيف اللحية، يشبه عبيد أهل الحجاز، فلم يزل في الحبس أياماً، حتى علم إخوانه، فمضوا إلى الوالي، وقالوا: هذا مؤمل بن بهاب في حبسك مظلوم. قال: ما أعرف هذا، ومن مؤمل؟ قالوا: الذي اجتمع عليه جماعة، قال: أهو الأبق؟ قالوا: بل هو إمام من أئمة المسلمين. فأخرجه، وطلب أن يجعله. فهذه حكاية منكدة، فالله أعلم.

مات في رجب سنة أربع وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٣/ ١٨١، ١٨٣، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٩، تهذيب التهذيب ٣٨١/ ١٠، ٣٨٢.]

٤٦٧٦ - المؤمل بن الحسن بن عيسى بن مأسرجس المولى

ت ٣١٩ هـ / ١٢٨٦ م، ٢١/١٥

المؤمل بن الحسن بن عيسى بن مأسرجس المولى، الرئيس الإمام المحدث المتين، صدر خراسان، أبو الوفاء المأسرجسي النيسابوري.

كان يضرب به المثل في ثروته وسخائه وشجاعته، وكان أبوه من أحشم النصارى، فأسلم على يد ابن المبارك، ولم يلحق المؤمل الأخذ عن والده.

فسمع من إسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، والحسن بن محمد الرعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي، وخلق من طبقته.

حدث عنه: ابنه أبو بكر محمد، وأبو القاسم علي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو محمد المخلدي، وأبو الحسن محمد بن علي بن

وقال: كلُّنا نُقتل. وكان معظمُ جُند مؤنس يومئذٍ البربرُ، فَرَمَى واحدٌ منهم بحرته الخليفةَ، فما أخطاه. ثم نصبَ مؤنس في الخلافة القاهرة بالله. فلما تمكَّن القاهرة، قَتَلَ مؤنساً وغيره في سنة إحدى وعشرين. وبقي مؤنسُ ستين سنة أميراً، وعاش تسعين سنة، وخلفَ أموالاً لا تُحصى.

[تاريخ ابن عساکر: ٢١٧/١٧ ب، النجوم الزاهرة: ٢٣٩/٣].

٤٦٨٠ - مؤنسة الخاتون الدارلقطنية بنت محمد بن أيوب

ت ٩٩٣ هـ / ١١٨١، ١٧٩/٢٤

مؤنسة الخاتون الدارلقطنية بنت السلطان الملك العادل سيف الدين محمد بن أيوب.

آخر أولاد أبيها موتاً. وكانت عمّة السلطان الملك الصالح نجم الدين.

روت بالإجازة عن: عين الشمس الثقيفة، وعفيفة الفارغانية، فسمع منها: المصريون أشير الدين النحوي، وشمس الدين ابن الحارثي، وعلي بن حمزة التجار، وعبد الرحيم بن جعفر وآخرون. توفيت في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة، ولها تسعون سنة بالقاهرة.

[البلدية والنهاية ٣٣٧/١٣، الوالي بالولايات ٢٣٧/١٣، تاريخ الحكماء ٣٤٦].

■ ابن ماهان = عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن، أبو العللاء الفارسي البغدادي.

■ ابن ماهيان = محمد بن حسين بن محمد، أبو الحسين الجرجاني.

■ الماوردي = علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصري صاحب «الخواص».

■ الماوردي = محمد بن الحسن بن علي، أبو غالب التميمي البصري المحدث.

■ المؤيد = أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن القلانسي

■ المؤيد = داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني اليمني

■ المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي أبو المعالي النيسابوري.

■ المؤيني = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤيني القيسي

■ ابن مأمون = حميد بن المأمون بن حميد بن رافع، أبو غانم القيسي الهمداني.

■ المأمون = (الخليفة) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد، أبو العباس.

■ المأمون = عبد السلام بن الحسين، أبو طالب الشاعر.

■ ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو الغنائم العباسي البغدادي.

■ ابن مأمون = محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد، أبو عبد الله الأموي البلسني الغرناطي.

٤٦٧٨ - المأمون بن البطاحي

ت ٥١٩ هـ / ١١٩٩، ٥٥٣/١٩

البطاحي هو وزير الديار المصرية، والدولة العبيدية، الملك أبو عبد الله المأمون بن البطاحي، وكان من قصته أن أباه كان صاحب خبر بالعراق للمصريين من أجلاد الرافضة، فمات، ونشأ المأمون فقيراً صُغُوكاً، فكان حمالاً في السوق بمصر، فدخل مرة إلى دار الأفضل أمير الجيوش مع الحمالين، فرآه الأفضل شاباً مليحاً، خفيف الحركات، فقال: من هذا؟ قال بعضهم: هذا ابن فلان، فاستخدمه فرأشاً مع الجماعة، فتقدم وعجز، وترقى به الحال إلى الملك، وهو الذي أعان الأمير بالله على الفتك بأمير الجيوش، وولي منصبه، وكان شهماً مقدماً، جواً بالأموال، متفكاً للدماء، عُضِّلَ من العضل، ثم إنه عامل أخا الخليفة الأمر على قتل الأمر، ودخل معهما أمراء، فعرف بذلك الأمير، فقبض على المأمون، وصلبه، واستأصله في سنة تسع عشرة وخمس مئة.

[ولايات الأعيان: ٥٩٩/٥، عيون التواريخ: ٤٥٢/١٣]

■ ابن المأموني = القاسم بن محمد بن هشام الرُعيني السبتي.

٤٦٧٩ - مؤنس المظفر المعتضدي

ت ٣٢١ هـ / ٩٨٧٢، ٥٦/١٥

مؤنس الخادم الأكبر الملقب بالمظفر المعتضدي، أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك، وكان خادماً أيضاً فارساً شجاعاً سائساً ذاهية.

نُذِبَ لحرب المغاربة العبيدية، وولي دمشق للمقتدر، ثم جرت له أمور، وحارب المقتدر، فقتل يومئذٍ المقتدر، فسقط في يد مؤنس،

■ المؤيد بالله = إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم.

■ المؤيد بالله = هشام بن المستنصر صاحب الأندلس.

٤٦٨١ - المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي

صالح الطوسي

ت ٦١٧ هـ / ٥٤٩٢، ١٠٤٠/٢٢

الطوسي الشيخ الإمام القرئ المعتز مُسند خراسان رضي
الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي
صالح الطوسي ثم النيسابوري.

ولد سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

وسمع «صحيح مسلم» في سنة ثلاثين من الفسراوي. وسمع
«صحيح البخاري» من وجه، وأبي المعالي الفارسي، وعبد الوهاب
بن شاه، و«الموطأ» من هبة الله الشيبدي سوى الفوت الغثيق،
وسمع «تفسير الثعلبي» من عباسه القصاري، وأكثر «الوسيط»
للواجيدي من عبد الجبار الخواري، و«الغاية» لأبن مهران من زاهر
بن طاهر، و«الأربعين» للحسن بن سفيان من فاطمة بنت زعل، و
«جزء ابن نجيد»، وأشياء تُقرَد بها، ورجل إليه من الأقطار. وكان
ثقة، خيراً، مُقرّاً جليلاً.

حدث عنه العلامة جمال الدين محمود ابن الحصري، وابن
الصلاح، والقاضي الخوئي، وابن نقطة، والبيروني، وابن النجار،
والضياء، والمريسي، والصريفيني، والمجدد الإسفرائيني، وعلي بن
يوسف الصوري، وشمس الدين زكي التليقاني، ومفضل القرشي،
وأحمد بن عمر الباذيبي، والكمال بن طلحة، وخلق.

وبالإجازة تاج الدين القسروي، وابن عساكر، وعبد الواسع
الأبهري، وزينب الكندية.

توفي في العشرين من شوال سنة عشرة وست مئة.

وقد أجاز له من بغداد قاضي المارستان، وأبو منصور القزاز.

حكى الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل: حدثني المحب عبد
العزيز بن هلال، قال: رأيت كان المؤيد الطوسي قد مات ودفن،
فلما انصرف الناس وشق القبر وخرج منه النار وهو ينادي: يا
مُحب ما تبصر ما أنا فيه؟ قلت: ولم يُفعل بك هذا؟ قال: لأخذ
الغضب على حديث رسول الله ﷺ. ثم حدثت المحب بمنام رآه
لابن طبرزد هو في تاريخ ابن العديم.

[الكلمة للمعالي: ٣/الوجه: ١٧٦٥، وفیات الأعيان: ٣٤٥/٥-٣٤٦، غايه
النهابة: ٣٢٥/٢، عقد الجمان للمعالي: ١٧/الورقة: ٤٠٣-٤٠٨، تاريخ ابن القسرات:
١٠/الورقة: ٢٥]

■ المبارك = إبراهيم بن المهدي بن المنصور، أبو إسحاق
العباسي.

٤٦٨٢ - المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأرجي

ت ٥٤٩ هـ / ١١٥٩، ٢٠/٢٦٩

الأرجي الإمام الحافظ المفيد، أبو المعمر، المبارك بن أحمد بن
عبد العزيز، الأنصاري الأرجي.

سمع الثعالبي، وابن البطر، فمن بعده.

وعمل «المعجم» في مجلد.

وعنه: السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، والكيندي.

وثقه ابن نقطة.

مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن أربع وسبعين سنة.

[المعجم: ١٠/١٦٩٠]

٤٦٨٣ - المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمه

بن المستوفي

ت ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩، ١٠/٥٧٠

ابن المستوفي المولى الصاحب العلامة المحدث شرف الدين أبو
البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمه بن غالب،
اللخمي الإربلي الكاتب، عُرف بابن المستوفي.

وُلد بإربل في سنة أربع وستين وخمس مئة.

وقرأ القرآن والأدب على أبي عبد الله البخاري، ومكي بن
زياد الماكسي. وسمع من عبد الوهاب بن أبي حبة، ومبارك بن
طاهر، وحبل، وابن طبرزد، ونصر الله بن سلامة الهيتي، وخلق من
الوافدين إلى إربل.

وكتب الكثير وجمع فأوعى، وعمل لبلده تاريخاً في خمس
أسفار، وكانت داره مَجْمَعاً للفضلاء، وكان كثير المحفوظ، قوي
الخط، حلوا الإيراد، له النظم والنثر، والتفتن في الفضائل، وله إجازة
من أبي جعفر الصيدلاني، وغيره.

أجاز لشيخنا شمس الدين ابن الشيرازي.

ولي نظر إربل مدة، وتَزَحَّ منها وقت استلاء التار عليها،
فأقام بالموصل، وكان والده وجده من قبيلة على الاستيفاء بإربل.

قلت: فمن شعرو بما أورده له ابن القوطي:

وقى لي قنيسي يومَ بأتوا بوشبو فأجرتُه حتى غرقت بِمَدو
ولسَ لم يُخالطه دمَ غال لَزْنُه لَمَّا مَال حادي الركب عن قَصْدِ وَرْدو
أَحْبَبْنَا هَلْ ذَلِك العيش راجِع بمقبِلِ غَضِ الصبي مُسْتَجِدو

٤٦٨٤ - المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن

الموصلي ابن الشعار

[ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م، ٢٩٤/٢٤]

ابن الشعار، الإمام الأديب الأوحى كمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن الموصلي المشهور بابن الشعار.

مصنف كتاب «عقود الجمان في شعراء الزمان»، سمع من يعقوب ابن صابر المنجيني، وطائفة، لم تبلغنا أخباره إلا أن الدمشقي روى عنه، وتاريخه موجود في السيساطية.

توفي بحلب في سابع جمادى الآخرة وله إحدى وستون سنة، من سنة أربع وخمسين ومستمائة.

[البر ٢٧٤/٣، مؤرخ الجمان ١٣٦/٤].

٤٦٨٥ - المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فطحان

الشهزوري

[ت ٥٥٠ هـ / ١١٦١ م، ٢٨٩/٢٠]

الشهزوري الإمام المقرئ الجود الأوحى، شيخ القراء، أبو الكرم، المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فطحان الشهزوري البغدادي، مصنف كتاب «المصباح الزاهر في العشرة البواهر».

وُلِدَ في ربيع الآخر سنة اثنين وستين وأربع مئة.

وسمع من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ورزق الله التميمي، وأبي الفضل بن خيرون، وطراذ الزنيسي، وأجاز له أبو الحسين بن المهدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبو محمد بن هزارد، وأبو الحسين بن الثور، قاله السمعاني.

وقال: شيخ صالح دين خير، قِيمَ بكتاب الله، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيد الأخذ على الطلاب، عالي الروايات.

قلت: تلا على رزق الله، وعبد السيد بن عتاب، ويعيسى بن أحمد السبي، والشريف عبد القاهر الكلي، ومحمد بن أبي بكر القيرواني، وأبي البركات الوكيل، وأحمد بن مبارك الأقفاني، وأبي علي الحسن بن محمد الكرمانى الزاهد صاحب الحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي، والحسن الشهزوري واليده.

قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن بكر بن النهراني، ومحمد بن محمد بن الكمال الحلي، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلى حمزة بن القبيطي، وعبد الواحد بن سلطان، ويعيسى بن الحسين الأواني، وأحمد بن الحسن العاقلي، وزاهر بن رستم إمام المقام،

زماناً فضيلاً انتهياً وكلما يُجسَرُ إلى اللذات فَاخِيلُ بِسُرُوهِ وإن على الماء السذي يَرُدُّونَهُ عَزَّالٌ كَجَلْدِ الماءِ رِقَّةً جَلِيهِ يُخَارُ ضِيَاءُ البَدرِ من نُورِ وَجْهِهِ وَيَخْجَلُ غُصْنُ البَازِ من لَبِنِ قَدِّهِ وله:

خَيْبَا الْحَيَا وَطَنَا بِإِزِيلِ دَارِسَا أَخْنَتِ عَلَيَّهِ خَوَاتُ الْأَيْمَامِ أَقْبَتِ مَرَابِئَهُ وَأَوْحَشَتْ أَنْتَهُ وَخَلَّتْ مَرَاتِبُهُ مِنَ الْأَرَامِ عَنِي الشَّاتِ بِأَهْلِهِ فَتَقَرُّوا أَيْدِي سَبَا فِي غَيْرِ دَارِ مَقَامِ إِنْ يُنْسَ قَدْ لَعِيتَ بِوَيْدِي الْبَلَى عَافِي الْمَسَاهِدِ دَارِسَ الْأَهْلَامِ فَلَكُمْ فَضِيَّتَ بِهِ لُبَانَاتِ الصَّبَى مَعَ نَبِيَّةٍ شَمُّ الْأَنْوَرِ بِكَرَامِ قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: كَانَ شَرَفَ الدِّينِ جَلِيلَ الْقَدْرِ، وَاسِعَ الْكَرَمِ، مَبَادِرًا إِلَى زِيَارَةِ مَنْ يَقْدُمُ، مَتَقَرِّبًا إِلَى قَلْبِهِ، وَكَانَ جَمَّ الْفَضَائِلِ، عَارِفًا بَعْدَ فَنُونِ، مِنْهَا الْحَدِيثُ وَفَنُونُهُ وَأَسْمَاؤُهُ، وَكَانَ جَمَّ الْفَضَائِلِ، عَارِفًا بَعْدَ فَنُونِ، مِنْهَا الْحَدِيثُ وَفَنُونُهُ وَأَسْمَاؤُهُ، وَكَانَ مَاهِرًا فِي الْأَدَابِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ، بَارِعًا فِي حِسَابِ الدِّيَّانِ. صَنَّفَ شَرْحًا لِلدِّيَّانِ الْمُتَنَبِّي وَأَبِي نَمَامٍ فِي عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ، وَلَهُ فِي آيَاتِ «الْمُقَصِّل» مَجْلَدَانِ. سَمِعْتُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَبِقِرَاءَتِهِ، وَلَهُ دِيَّانٌ شِعْرٌ أَجَادَ فِيهِ.

قال ابن الشعار في «قلائد الجمان»: كان الصاحب مع فضائله محافظاً على عمل الخير والصلاح، مواظباً على العبادات، كثير الصوم، دائم الذكر متابع الصدقات.

قال ابن خلكان: وَلَمَّا الْوَزَارَةُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ، فَلَمَّا صَارَتْ إِرْبِلَ لِلْمُسْتَمَرِّ بِاللَّهِ لَزِمَ نَيْتَهُ، وَأَقْتَنَى مِنْ نَفِيسِ الْكِتَابِ شَيْئًا كَثِيرًا، خَرَجَ مِنْ دَارِهِ مَرَّةً لِيَلَّ فُضْرَتَهُ رَجُلٌ بِسَكِينٍ فِي عَضْدِيهِ فَمَقَطَهَا الْجُرَانِحِي بِلِفَافَتٍ وَسَلِّمَ، فَكَتَبَ إِلَى الْمَلِكِ مُظَفَّرِ الدِّينِ:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي سَطَوَاتُهُ مِنْ يَغْلِبُهَا يَتَعَسَّبُ الْمَرِخُ آيَاتُ جُرُودِكَ مُحْكَمٌ تَنْزِيلُهَا لَا تَأْسِخُ فِيهَا وَلَا تُنْسَخُ أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَا بَلَّيْتُ بِمِثْلِهَا شَنْغَةً ذَكَرَ حَدِيثُهَا تَارِيخُ هِيَ لَيْلَةٌ فِيهَا وَلِدْتُ وَشَاهِدِي فِيمَا أَدْعَيْتُ الْقَطْ وَالْتَمَرِخُ تُوْنِي الصَّاحِبُ فِي خَامِسِ الْحَجَرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْ مِئَةً.

[عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة اسمعيل الندي ٢٣٢٧ ج ٦ الورقة ١٨ ب ٣٧/، التكملة لوفيات النقلة للنملري ج ٣ الورقة ٢٩٠٨، وفيات الاعيان لابن خلكان: ١٤٧/٤ - ١٥٢، الورقة ٥٥٤، الحوادث الجامعة: ١٣٥، نثر الجمان للفيومي: ج ٢ الورقة ١١٣ - ١١٥، البداية والنهاية ١٣/١٣٩، نزهة الأنام لابن دقماق الورقة ٤٠ - ٤٢، عقد الجمان للعتبي ج ١٨، الورقة ٢٣٣ - ٢٣٤، بغية الوعاة للسيوطي: ٢٧٢/٢، شلوات الذهب: ١٨٦/٥ - ١٨٧]

سري، يروي عن: أبي أحمد الفرضي، ويكر بن محمد بن حنيد النيسابوري بالري.
[مات سنة أربع وستين وأربع مئة].

٤٦٨٨ - مَبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ

[ت: ٥٠٠ هـ / ١٨٠ هـ / ١٢٩٨، ٤٨٩/٨]

مَبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقِ، الْفَقِيهُ الْحَدِيثُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّوْرِيُّ، الْكُوفِيُّ، الضَّرِيرُ. نَزَلَ بِغَدَادَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، وَغَيْرِهِمَا.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْمُبَارَكِ مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَأَبُو النَّضْرِ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَآخَرُونَ.

يَقَعُ حَدِيثُهُ عَالِيًّا فِي «جَزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ»، وَهُوَ ثَقَّةٌ، صَالِحُ الْحَدِيثِ.

تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِئَةً.

وَهُوَ آخَرُ سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ.

[مِيزَانُ الْإِسْتِثْنَاءِ: ٤٣١/٣، تَهْلِيهِ التَّهْلِيلِ: ٢٨/١٠].

٤٦٨٩ - الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ

بْنِ الطَّيْبِيِّ

[ت: ٥٠٠ هـ / ١٩٠٣، ٢١٣/١٩]

ابْنُ الطَّيْبِيِّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْحَدِيثُ الْعَالِمُ الْمُفِيدُ، بَقِيَّةُ النَّفْلِ الْمُكْتَرَيْنِ أَبُو الْحَسَنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الصَّيْرَفِيِّ بْنِ الطَّيْبِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْحَرْنِيَّ: وَأَبَا عَلِيَّ بْنَ شَازَانَ، ثُمَّ أَبَا الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيَّ، وَأَبَا مُحَمَّدَ الْخَلَّالَ، وَأَبْنَ غِيلَانَ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْعَتِيقِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الصُّوْرِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْفَالِّيَّ، وَأَبَا طَالِبَ الْعُشَارِيَّ، وَعَدَدًا كَثِيرًا، وَارْتَحَلَ، فَسَمِعَ بِالْبَصْرَةِ أَبَا عَلِيٍّ الشَّامُوحِيَّ، وَغَيْرَهُ، وَجَمَعَ وَخَرَجَ، وَسَمِعَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمَسِيُّ، وَابْنُ نَاصِرٍ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّجَنِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ السَّمْعَانِيُّ، وَأَبُو الْعَالِي الْحُلَوَاتِيُّ الْمُرُوزِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ السُّلَفِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقُورِ، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ يُوْسُفَ، وَخَطِيبُ الْمُوصِلِ، وَأَبُو السَّمَاعَاتِ الْقَرَّازُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُلُوِيَّ النَّقِيبُ، وَبِشْرٌ كَثِيرٌ.

قَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مُحَدِّثًا مُكْثَرًا صَالِحًا، أَمِينًا صَدُوقًا، صَحِيحَ الْأَصُولِ، صَيِّتًا وَرِعًا وَقَوْرًا، حَسَنَ السَّمْتِ، كَثِيرٌ

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّاقِدِ، وَمَشْرُوفُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَالِصِيُّ الضَّرِيرُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ الدِّبَّاسُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاشِدِيُّ الضَّرِيرُ، وَغَدَةٌ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ كَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَالِي بْنِ الْبَنَاءِ، وَأَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صُعْلُوكَ، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَآخَرُونَ، وَأَجَازٌ لِأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْمُقْبَرِ.

انْتَهَى إِلَيْهِ غُلُوُّ الْإِسْنَادِ فِي الْقُرَآئَاتِ، فَإِنَّهُ قَرَأَ خِتْمَةً لِقَالُونَ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، عَنْ قُرَآئَتِهِ عَلَى الْحَمَامِيِّ، وَتَلَا لَوُشَّ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مَبَارَكٍ قَالَ: قَرَأْتُ بِهَا إِلَى «سَبَّأٍ» عَلَى الْحَمَامِيِّ، وَتَلَا لِلثَّوْرِيِّ عَلَى يَحْيَى السُّبِّيِّ، وَرَزَقَ اللَّهُ، وَأَبِي شَمْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ تَلَاوَتِهِمْ عَلَى الْحَمَامِيِّ.

مَاتَ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَسِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ الْخَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ.

[الْأَسْبَابُ: ٤٢٠/٧، النِّظْمُ: ١٦٤/١٠، مِجْمَعُ الْأَدْبَاءِ: ٥٢/١٧، ٥٣، مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ: ٤١٣/٢، ٤١٤، الْمُسْتَدَرَكُ مِنْ ذِي الْأَرْبَعِ بِغَدَادَ: ٢٢٢، ٢٢٣، غَايَةُ النَّهَايَةِ: ٣٨/٢ - ٤٠].

٤٦٨٦ - الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَسَّالِ

[ت: ٥١٠ هـ / ١٩٠٦، ٣٥٧/١٩]

الْغَسَّالُ الْإِمَامُ الْمُقَرَّرُ النَّحْوِيُّ، أَبُو الْخَيْرِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَسَّالِ الْبَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ، أَحَدُ الْأَكْبَامِ الْأَثْبَاتِ. وُلِدَ سَنَةَ بَضْعَ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَالْقَاضِي أَبِي يَعْلَى، وَتَلَا بِالرَّوَايَاتِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْخِطَّاطِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْغُورِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ غَلَامِ الْمُرَّاسِ، وَغَدَةٌ.

وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ، وَاشْتَهَرَ، تَلَا عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ مِسْبُطُ الْخِطَّاطِ، وَغَيْرُهُ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّجَنِيُّ، وَسَعْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الْمُتَمِّعِ بْنُ كَلِيبٍ، وَآخَرُونَ، لَيْتَهُ شَيْئًا ابْنُ نَاصِرٍ.

تُوفِيَ فِي غُرَّةِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ عَشْرٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَكَانَ عَالِمًا مَجُودًا، بَصِيرًا بِاللُّغَةِ.

[النِّظْمُ: ١٩٠/٩، مِيزَانُ الْإِسْتِثْنَاءِ: ٤٣٠/٣، مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ: ٣٧٧/١، عِبْرَتُ الْعَرَابِ: ١٣/لَوْحَةُ: ٣٣٣-٣٣٤، طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ: ٤٠/٢، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٨/٥]

٤٦٨٧ - الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّفَّارِ

[ت: ٤٦٤ هـ / ١١٨٨، ب: ٢٣٩/١٨]

أَبُو طَاهِرٍ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الصَّفَّارُ. ثَقَّةٌ

وحدث عن أبي جعفر بن المسلمة، وأبي الغنائم بن المأمون، وتفقه به خلق.

روى عنه المبارك بن كامل.

مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وقد شاخ.

طبقات الحنابلة: ٢٥٨/٢ - ٢٥٩، المنظم: ٢١٥/٩، مرآة الزمان: ٥٤/٨، البداية: ١٨٥/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ١٦٦/١ - ١٧١.]

٤٦٩٤ - المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي

[ت ٥٥٠ هـ / ١١٩٠، ٣٠٢/١٩]

ابن فاخر الشيخ العلامة، إمام النحو، أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللغوي، صاحب التصانيف.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة إحدى ثلاثين وأربع مئة.

وسَمِعَ من القاضي أبي الطيب الطبري، وأبي محمد الجوهري، وأبي الحسين محمد بن الترسى، والقاضي أبي يعلى، وجماعة، وصحب أبا القاسم عبد الواحد بن برهان، وقرأ عليه عدة كتب، وعدة دواوين، حتى برع في لسان العرب.

أخذ عنه أبو محمد سبط الخطاط، وأبو طاهر السلفي، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو طالب محمد بن علي الكتاني، وجماعة.

قال أبو عامر العبدري: قال لي ابن فاخر: أخذت علم العربية عن ابن برهان، وأبي القاسم الرقي، وعيسى بن عمر بن الأصفر، وأبي الحسين بن شافويه.

إلى أن قال: ولقيت من أصحاب أبي سعيد السيرافي هلالاً الصابىء، ومن أصحاب أبي علي الفارسي أبا القاسم التنوخي، والجوهري.

قال ابن النجار: قرأت بخط أبي الكرم بن فاخر (ثبت) أنه سمع من التنوخي أشياء كثيرة من الكتب، ونحته بخط ابن ناصر: لم يسمع قط من التنوخي شيئاً، لقد اختلق وإفترى، وكتب ابن فاخر أنه سمع جزء الخطريف من أبي الطيب، فكتب ابن ناصر: قد زور على القاضي، وسمعت في جزء الخطريف، ولم يسمع منه شيئاً، وذكر ابن فاخر عدة كتب قرأها على ابن برهان، وكتب ابن ناصر تحته: كذب والله فيما سطره.

قال السمعاني: سألت أبا منصور بن خيرون عن ابن فاخر، فقال: كانوا يقولون: إنه كذاب.

مات هذا في ذي القعدة سنة خمس وخمس مئة، وكان سبط الخطاط أكبر تلامذته.

وسمع بنفسه ما لا يُوصف كثرة من: جعفر السراج، والحاجب أبي الحسن بن العلاف، وأبي سعد بن خنثيش، وأبي الغنائم الترسى، وأبي القاسم بن بيان، وأبي علي بن نهان، وأبي سعد بن الطيوري، وأبي العز محمد بن المختار، وينزل إلى قاضي المرستان، وإسماعيل بن السمرقندي، بل وإلى ابن ناصر، وابن البطني، وارتحل فسمع بدمشق من هبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة.

ويُروى له في حديثه، وحدث بأكثر مسموعاته مراراً.

روى عنه: ابن السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الفضل بن شافع، وأبو الفرج بن الجوزي فاكتر، وأحمد بن البندنجي، وابن الأخضر، وأبو طالب بن عبد السميع، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين، ومنصور بن المعرج، وأحمد بن المعز الحراني، وخلق، وبالإجازة: الرشيد بن مسلمة.

قال أبو سعد السمعي: سمع الكثير، ونسخ، وله جيد في الطلب على كثير السن، وهو جميل الأمر، سديد السيرة، خرج له أبو القاسم الدمشقي جزءاً، سمعت منه، وسمع مني.

وقال ابن النجار: كان من أكثرين سماعاً وكتابةً وتحصيلاً إلى آخر عمره، وله في ذلك جد واجتهاد، وكانت له حال واسعة من الدنيا، فأنفقها في طلب الحديث وعلى أهله إلى أن افتقر، كتب الكثير، وحصل الأصول الحسان، وكان عفيفاً نزهاً صالحاً متدينياً، يتردد الصوم، وكان يمشي كثيراً في الطلعب، ويحدث من لفظه، ويدور على المكاتب، ويحدث الصبيان، وكان صدوقاً مع قلة معرفته بالعلم وسوء فهمه، وكان خطه رديئاً كثير السقم.

قال إبراهيم بن الشعار: مات شيخنا ابن خضير ليلة الجمعة ثالث عشر ذي الحجة من سنة اثنتين وستين وخمس مئة فجأة رحمه الله.

[ذاكرة الحفاظ ٣١٩/٤، تصوير المخطوط ٤٤٥/١.]

٤٦٩٣ - المبارك بن علي المخرمي البغدادي

[ت ٥١٣ هـ / ١١٩٠، ٤٦٤/١٩، ٤٢٨/١٩]

المخرمي العلامة، شيخ الحنابلة، أبو سعد المبارك بن علي المخرمي البغدادي.

تفقه بالقاضي أبي يعلى، ثم بأبي جعفر بن أبي موسى، ويعقوب بن سطورا البرزنجي، ولازمهما حتى ساد، وبنى مدرسة بباب الأزج، درس بعده بها تلميذه الشيخ عبد القادر وكبرها، وكان نزهاً عفيفاً، ناب في القضاء، وحصل كبراً عظيماً، وفتحت عليه الدنيا، وبنى داراً وحماماً ويُسناناً.

يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث عن الحسن البصري: حدثنا عمران، وحدثنا ابن مَعْقِل، وأصحابُ الحسن لا يقولون ذلك.

وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن مبارك، والرَّبيع بن صَيِّح، فقال: ما أَقْرَبَهُمَا! وعن مُبَارَكٍ وأَمْنَعَت، فقال: ما أَقْرَبَهُمَا، كان المَبَارَكُ يَدُلُّس.

وروى المروزي، عن أحمد، قال: ماروى مبارك عن الحسن يُخْتَجُّ به.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابن مَعِين عن مُبَارَك بن فَضَالَةَ، فقال: ضعيف الحديث، هو مثل الرَّبيع بن صَيِّح في الضَّعْف.

وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن مَعِين عن الرَّبيع، فقال: ليس به بأس. فقلت: هو أحب إليك أو المَبَارَك بن فَضَالَةَ؟ فقال: ما أَقْرَبَهُمَا.

وقال أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ: سئل يحيى عن المَبَارَك، فقال: ضعيف. وسمعت مرة أخرى يقول: ثقة.

وروى مُعَاوِيَةَ بن صالح، عن يحيى: ليس به بأس. وروى مُفَضَّلُ الْغَلَابِي، عن يحيى قال: صالح.

وروى حنبل، وآخر، عن ابن المَدِينِي، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا كتبنا عن مبارك بن فَضَالَةَ في ذلك الزَّمان حديث الحسن، عن علي: «إِذَا سَمَّاهَا فَهِيَ طَالِقٌ».

قال يحيى: ولم أَتُبَلِّ منه شيئاً، إلا شيئاً يقول فيه: حدثنا. وقال ابن المَدِينِي: هو وسط. وقال العِجْلِي: لا بأس به. وقال أبو زُرْعَةَ: الرَّازِي يَدُلُّس كثيراً، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة.

قال أبو حاتم: هو أحب إلي من الرَّبيع بن صَيِّح.

وقال ابن أبي حاتم: اختلفت الرواية عن يحيى بن مَعِين فيه.

قال محمد بن عَمْرٍو بن علي بن مُقَدَّم، عن محمد بن عَزْرَةَ، قال: جاء شعبة إلى مبارك بن فَضَالَةَ، فسأله عن حديث نُصْر بن راشد، عن جابر أن النبي ﷺ «نَهَى أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ أَوْ يُنْسَى عَلَيْهِ».

عَمْرٍو بن العَبَّاس البَاهِلِي: عن ابن مهدي: حللنا حَبْوَ الثَّوْرِي لما أَرَدْنَا غسله، فإذا في حَبْوَتِهِ رِقَاع: يسأل مبارك بن فَضَالَةَ حديث كذا.

وقال أبو داود: كان مبارك شديد التَّدْلِيس، وإذا قال: حدثنا، فهو بُت. وقال التَّنَائِي أيضاً: ضعيف.

[ترجمة الألبه: ٣٨٢ - ٣٨٣، النظم: ١٥٤/٩، معجم الأديباء: ٥٤/١٧ - ٥٦، إنباه الرواه: ٢٥٦/٣ - ٢٥٧، عيون التواريخ: ١٩٥/١٣، بغية الوعاة: ٢٧٢/٢ - ٢٧٣]

٤٦٩٥ - مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْعَدَوِيِّ

[د، ت، ق، ح، ت/١٦٤ هـ أو ١٦٥ هـ رقم ١٠٨٥، ٢٨١/٧]

مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، الحافظ المحدث، الصادق الإمام، أبو فَضَالَةَ الْقُرَشِي الْعَدَوِيُّ، مولى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، من كبار علماء البصرة، وله من الإخوة: عبد الرحمن، وعبيد الرحمن، ومفضل.

ولد في أيام الصحابة. قال عثمان بن الهيثم: حدثنا مبارك بن فَضَالَةَ، قال: رايت أنساً تقدّم، فصلّى بجماعة في مسجد.

وصحب الحسن، وحدث عنه فأكثر، وعن بكر بن عبد الله المزني، وثابت، وابن المنكدر، وحبيب بن أبي ثابت، وعلي بن زيد، وعَبْدُ رَبِّهِ بن سعيد، وطائفة، وينزل إلى عبيد الله بن عمر العمري.

حدث عنه: يحيى بن أبي زائدة، ووكيع، ويزيد بن هارون، وأبو النضر، وأبو داود، وأبو الوليد، وعفان، وعَمْرٍو بن منصور، وشعبة، وحنبل بن هلال، ومُصْعَبُ بْنُ الْقَدَامِ، وعثمان بن الهيثم، وسعيد بن سليمان، ومسلم بن إبراهيم، وأبو نُعَيْمٍ، وأبو سَلَمَةَ، وكامل بن طلحة، وعلي بن الجعد، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن خَيْرَانَ، وهُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وخلق سواهم.

قال بَهْرُ بْنُ أَسَدٍ: أنبأنا مبارك أنه جالس الحسن ثلاث عشرة سنة، أو أربع عشرة.

وقال حَجَّاجُ الْأَعْوَر: سألت شعبة عن مبارك بن فَضَالَةَ، والرَّبيع بن صَيِّح، فقال: مبارك أحب إليّ.

وروى عفان، عن حماد بن سَلَمَةَ، قال: كان مبارك بن فَضَالَةَ يُجَالِسُنَا عند زياد الأعلم، فما كان من مسند فُلَيْلِ مَبَارَكٍ، وما كان من فتيا فُلَيْلِ زياد.

وقال وَهَيْبُ: رأيت مباركاً يُجَالِسُ يونس بن عُثَيْدٍ، فيحدث في حلقة ويونس يسمع. وقال عفان: كان مبارك ثقة، وكان من الشُّكِّ، وكان... وكان...

وقال أبو حَفْصُ الْفَلَّاسُ: كان يحيى، وعبد الرحمن لا يجدان عنه.

وقال أبو حاتم: كان عفان يُطْرِي مبارك بن فَضَالَةَ.

قال الْفَلَّاسُ أيضاً: سمعت يحيى بن سعيد يحسن التَّنَاءِ على مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان مبارك بن فَضَالَةَ

جزء أو أكثر، روى لنا عنه ولداه يوسف ولامعة، وأبو محمد الغزاد، وكان صدوقاً مع قلة فهمه ومعرفته.

[المستظم ١٣٧/١٠، ذيل طبقات الخنابلة ٢١٤/١، ٢١٥، لسان الميزان ١١/٥، ١٢].

٤٦٩٧ - المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي ابن

الحداد

[ت ٥٩٦ هـ/م ٥٣٢٢، ٣٢٧/٢١]

ابن زريق الحداد الإمام شيخ المقرئين، أبو جعفر، المبارك ابن الإمام أبي الفتح المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي، ابن الحداد، إمام جامع واسط بعد والده.

مولده سنة تسع وخمس مئة.

تلا على أبيه، ومهر، ثم سافر معه إلى بغداد في سنة ٥٣٢، فقرأ بها بـ «المهيج» وغيره على أبي محمد سبط الخياط.

وسمع من: قاضي المارستان، وإسماعيل ابن السمرقندي، وطائفة، وبواسط من علي بن علي بن شيران، والقاضي أبي علي الفارقي، وجماعة، وتفرد عن ابن شيران الفارقي، وتفرد بإجازة خميس الحوزي، وأبي الحسين محمد ابن غلام الهراسي أبي علي، وزيين بن معاوية العبدي، وأجاز له أيضاً أبو طالب بن يوسف، وعبد الله ابن السمرقندي.

حدث عنه: محمد بن النقيس بن منجب، ويوسف بن خليل، وإبراهيم بن محاسن، وابن الديلمي، وآخرون.

وتلا عليه بالروايات: الشريف محمد بن عمر الداعي، وغيره.

قال ابن النجار: كان من أعيان القراء الموصوفين بمجودة القراءة، وحسن الأداء، وطيب الصوت، وكان بقیة الأكابر، وهو صدوق متدين.

مات في رمضان سنة ست وتسعين وخمس مئة.

وزريق أوله زاي.

[الطبري في الكلمة، الروضة: ٥٤٤، معرفة القراء، الورقة: ١٧٧، الجزري في غاية النهاية: ٤١/٢، ابن العربي بردي في النجوم: ١٥٩/٦]

٤٦٩٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات

الواسطي

[ت ٦١٢ هـ/م ٥٤٧٧، ٨٦/٢٢]

ابن الدعان الغلامه وجه الدين أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر سعيد بن أبي السعادات الواسطي النحوي الضريع.

حفظ القرآن، وتلا بالروايات على جماعة.

قلت: هو حسن الحديث، ولم يذكره ابن حبان في «الضعفاء»، وكان من أوعية العلم.

قال محمد بن سعد: توفي سنة خمس وستين ومئة، وكان فيه ضعف، وكان عفان يرفعه ويوثقه. وقال حجاج بن محمد، وخليفة بن خياط: مات سنة أربع وستين ومئة.

استشهد به البخاري في «الصحيح»، ويقع لي من عواليه، كما مر في أخبار الحسن، ويقع في «الجمعيات»، فمن ذلك:

أنا مبارك، عن الحسن، أخبرني عمران بن حصين أن رجلاً أعنت سبعة... الحديث.

وأنا مبارك، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ: «لا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين».

قيل: حديثه نحو المتين.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٧/٧، تاريخ بغداد: ٤٣١/١٣ - ٤٣٢، ميزان الاعتدال: ٤٣١/٣ - ٤٣٢، تهذيب التهذيب: ٢٨/١٠ - ٣١].

٤٦٩٦ - المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف

[ت ٥٤٣ هـ/م ٤٩٧٨، ٢٩٩/٢٠]

المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف، الشيخ العالم المحدث، مفيد العراق، أبو بكر البغدادي الطفري.

مولده في سنة تسعين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان، وابن فتحان الشهرزوري، وأبا طالب بن يوسف، وابن الحصين، وأما لا يحصون.

أفتى عمره في الطلب، وكتب عن دُبٍّ وذريح، وسمع العالي والتازل، لا يسمع من يقدم إلا ويبادر إلى السماع منه.

قال ابن الجوزي: أبو بكر المفيد يعرف أبوه بالخفاف، سمع خلقاً كثيراً، وما زال يسمع ويتبع الأشياخ في الزوايا، وينقل السماعات، فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ، لما رد قول القائل، وانتهت إليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمعوا، وعلم الإجازات لكثرة ذريته، صحب هزارسب بن عوض، ومحمداً الأصهباني، إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل لكونه كان يأخذ عن ذلك ثمناً، كان فقيراً، كثير الأولاد والتزوج.

قال السمعاني: سريع القراءة والخط، يشبه بعضه بعضاً في الرداءة، سمع مني، وسمعت منه، توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: جمع كتاب «سلوة الأحرار» نحو ثلاث مئة

[إرشاد الأريب لبالوت: ٢٣١/٦، إنباه الرواة: ٢٥٤/٣، ٢٥٦، مرة الزمان: ٥٧٣/٨، عقود الجمان لابن الشعار: ٦/الورقة: ١٥-١٢، التكملة للعسلي: ٢/الرجة: ١٤٢١، ذيل الروضتين: ٩٠-٩١، وفيات الأعيان: ١٥٢/٤-١٥٣، نكت الغمان: ٢٣٣-٢٣٤، طبقات السبكي: ١٤٨/٥، البداية والنهاية: ١٣/٦٩-٧٠، غاية النهاية: ٤١/٢، عقد الجمان للمني: ١٧/الورقة: ٣٥٥، بعية الرواة: ٢/٢٧٤-٢٧٥]

٤٦٩٩ - المبارك بن المبارك بن عمر البغدادي ابن الصَّبَّاح

ت ٩٨٣ هـ / ١٤٧٢، ١٤٧٤ / ٢٤١٤

ابن الصَّبَّاح، شيخ الطب جَالِيُنُوس العصر شمس الدين أبو منصور المبارك بن المبارك بن عمر البغدادي ابن الصَّبَّاح. طيب المدرسة المُسْتَصْرِية، كان رأساً في الصنعة، له مصنفات، وتخرَّج به جماعة، وطال عمره، ومتَّع بحواسه. مات في الحرم سنة ثلاث وثمانين، وقد نَفِث على المائة. قاله ابن الفوطي.

٤٧٠٠ - المبارك بن المبارك بن المبارك الكَرْخِي

ت ٥٨٥ هـ / ١١٩٢، ١١٩٢ / ٢٢٤

أبو طالب الكَرْخِي الإمام الأَوْحَد، شيخُ الشافعية، وصاحبُ الخطِّ المنسوب، أبو طالبِ المَبَارَكِ بنِ المَبَارَكِ بنِ المَبَارَكِ الكَرْخِي، صاحبُ أبي الحَسَنِ ابنِ الخَلِّ، وهو المَبَارَكُ بنُ أبي البركات. وَلِدَ سنة ثَمَانٍ وخمسة مئة.

وسمعَ من: هبة الله بن الحَصِين، وقاضي المارستان.

حدث عنه: أحمد بنُ أحمد التَّبَذَنِي، وغيره.

كان ذا جَاهٍ وحِشْمَةٍ لكَوْنِهِ أَزَبٌ أولادُ الناصرِ لدين الله.

قال ابنُ النَجَّار: شَهِدَ عند قاضي القضاة أبي القاسمِ الرَّيْسي في سنة ثلاثين وخمسة مئة، ثم دُرِسَ بمدرسة شيخه ابنِ الخَلِّ بعده، ثم وَلِيَ النظامية في سنة إحدى وثمانين. وكان إماماً وقِيَمَ في العلمِ والدينِ والزهدِ والورع، لَزِمَ ابنُ الخَلِّ حَتَّى برَغَ في المذهبِ والخلافِ. إلى أن قال: وكان من الورعِ والزهدِ والعفةِ والزاهيةِ والسُّمْتِ على طريقةِ اشتهَر بها، وكان أَكْتَبَ أهلِ زمانِهِ لطريقةِ ابنِ البواب، وعليه كَتَبَ الظاهرُ بأمر الله.

قال: وكان ضئيلاً بَحْطُو، حَتَّى إنه كَانَ إِذَا شَهِدَ، وَكَبَّ في قِيَا، كَسَرَ القَلَمَ، وَكَبَّ به خطأً رَدِيًّا.

قُلْتُ: دُرِسَ، وَأَتَى، وَدُرِسَ بالنظامية بعد أبي الخيرِ القَزويني.

وَرَوَى عنه أبو بكرِ الحازمي.

وعاشَ ثَمَانِينَ سنة.

قال الموقِفُ عبدُ اللطيفِ بنِ يوسف: كان ربُّ علمٍ وعَمَلٍ

وقَدِيمٌ بَغْدَادَ شَاباً، فسمعَ من أبي رُزْعة المَقْدُسي، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المَرْقَعاتي، وأبي محمد ابنِ الحَشَّاب، ولزمه في العربية.

قال ابنُ النجار: قرأ الأدبَ على أبي سعيد نصر بن محمد المؤدَّب، وقَدِيمٌ بَغْدَادَ مع والده، فسكنها، وقرأ الأدبَ على ابنِ الحَشَّاب، وقرأ جملةً من كتب النُحو واللغة والشعر على أبي البركات الأنباري من حفظه، وذكر لي أنه قرأ نصفَ كتابِ سيبويه من حفظه عليه أيضاً، وأنه كان يحفظ في كل يوم كُراماً في النُحو ويفهمه ويُطَارِحُ فيه، حَتَّى برَغَ، وكان يردُّ إلى منازل الصُّدُور لإِقْرَاءِ الأدب، وكان شديدَ الذكاء، ثاقبَ الفَهم، كثيرَ الحُفُوظ، مُضْطَلَعاً بعلوم كثيرة: النُحو، واللغة، والتَّصْرِيف، والعُرُوض، ومعاني الشعر، والتفسير، ويعرفُ الفقه والطلب وعلم النجوم وعلوم الأوائل.

قلت: لو جهل هذين العلمين لَسَدَ.

قال: وله النُظْمُ والنُثر، وينشي الخطبَ والرِّسائل بلا كُلفة ولا رُويَّة، ويتكلم بالتركية والفارسية والرُّومِيَّة والأرمنية والحِشِيَّة والهندية والنجمية بكلام فصيح عند أهل اللسان. وكان حليماً بطيء الغَضَب، متواضعاً، ذِيْناً، صالحاً، كثيرَ الصدقة، متفقداً للفقراء والطُّلبة، تفقه أولاً لأبي حنيفة، ثم تحوَّلَ شافِعياً بعد علُوِّ سِنِّه، وَلِيَ تَدْرِيسَ النُحو بالنظامية، إلى أن مات، قرأت عليه كثيراً، وهو أولُ مَنْ فَتَحَ فَمِي بالعلم، لأن أُمِّيَ اسلمتني إليه وليَ عشر سنين، فَكُنْتُ أَقْرَأُ عليه القرآنَ والفقه والنُحو، وأُطَالِعُ له ليلاً ونهاراً، وإذا مشى، كُنْتُ أَخْذُلُ يَدَهُ، وكان ثقةً نَبِيلاً، أَنشدني لنفسه:

إِذَا الْمُنْزُورُ بِالذَّنْبِ اتَّبَعَهُ إِنَّهَا حَالٌ مَنَعَنِي وَتَحَوَّلُ
وَاجْتَنَبْتُ فِي نَيْلِ مُلْكٍ ذَائِمٍ أَيُّ خَيْرٍ فِي نَعِيمٍ مَكِينُ
لَوْ عَقَلْنَا مَا ضَعُفْنَا لَحُظَّةً غَيْرَ أَنَّا فَقِدْتُ مِنَّا الْعُقُولُ

قال: مولده في جُمَادَى الآخرة سنة أربع وثلاثين، ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وست مئة وكُنْتُ بِبَيْسَابُور.

قلت: فيه نظم المؤيد ابن التُّكْرَيْتي:

وَمَنْ يُبْلِغْ غَنِي الرَّجِيَّةِ رِسَالَةً وَإِنْ كَانَ لَا تُجْدِي لَدَيْهِ الرِّسَالُ
تَمَذَّجْتُ لِلْعَمَانِ بَعْدَ ابْنِ خَبِيلٍ وَذَلِكَ لَمَّا أَعَزَّتْكَ الْمَسَالُ
وَمَا اخْتَرْتُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ دِيَانَةً وَلَكِنَّمَا تَهْوَى الَّذِي هُوَ حَاصِلُ
وَعَسَى قَلِيلٌ أَنْتَ لَا شَكَّ صَائِرٌ إِلَى مَالِكٍ فَاطْفَنَ لِمَا أَنَا قَائِلُ

قال ابنُ الدُّبَيْسِيِّ: تَخَرَّجَ بالوجيه جماعة في النُحو وكان هَذَرَةً، كَتَبْتُ عنه أناشيد.

قلت: وعن روى عنه الزكيُّ البرزالي. وأجاز لشيخنا أحمد بن

سلامة.

وطلب الحديث بنفسه، وقرأ على المشايخ، وكتب بخطه، وعمر حتى تفرد بأكثر مروياته. وحدث بـ «مسند أحمد بن حنبل» مرات، وكانت الرحلة إليه. ومتن الله بسمعه ويصره وعقله إلى حين وفاته، وكان مكرماً لمن يقصده من الطلبة، بئاماً، مزارحاً.

[ابن نقطة في القيد، الورقة: ١٩٨، والمصري في الكلمة، الوجه: ٧٢٦، وابن نوري بردي في النجوم: ٢٨٤/٦]

٤٧٠٢ - المبارك بن محمد بن السواد الواسطي

[ت ٤٩٢ هـ / ١٩ / ٤٥٣٠، ٢١٢/١٩]

ابن السواد الإمام المقتي أبو الحسين المبارك بن محمد بن السواد الواسطي الشافعي، نزيل نيسابور، مدرس، منظر، متصون.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا عبد الله بن نظيف المصري.

وعنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وطاهر بن مهدي، وعمر بن أحمد الصفار، وعبد الخالق الشحامي، وآخرون.

قال السمعاني: «إمام عديم النظر، يتجمل، يتنقح بقليل تجارة، تفقه بالقاضي أبي الطيب».

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة.

[طبقات السكي: ٣١١/٥ - ٣١٢]

٤٧٠٣ - المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن

المظفر بن المسلمة البغدادي

[ت ٦٤٥ هـ / ٢٣ / ٥٨١٤، ٢٢٩/٢٣]

ابن رئيس الرؤساء العلامة الفيلسوف أبو الفتح المبارك ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة البغدادي.

ولد في رجب سنة ستين وخمس مئة.

وسمع من يحيى بن ثابت، وتجنى الوهبانية.

روى عنه بالإجازة أبو نصر ابن الشيرازي، ومحمد بن أحمد البجلي. وأقرأ علم الأوائل في داره، وكان بارعاً في الهندسة والطب والشعر والآداب. ولي صدرة المخزن سنة خمس وست مئة أشهر، وعزل، وكان وافر الحشمة، وقف رباطاً على الفقراء.

وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وست مئة.

[الكامل في التاريخ: ١١٨/١٢، للخصم جميع الآداب: ١/٤/الوجه: ٦٣٨، والحوادث الجامعة: ٢٢٧]

وعفاف، وسك، وكان ناعم العيش، يقوم على نفسه وبدنه قياماً حكيماً، رايته يلقي الدرس، فسوغت منه فصاحة رائعة، ونعمة رائعة، فقلت: ما أفصح هذا الرجل! فقال شيخنا ابن عبيدة النحوي: كان أبوه عواداً، وكان هو معي في المكتب، فضرَب بالعمود، وأجاد، وحذق حتى شهدوا له أنه في طبقه مجيد، ثم أنصف، واشتغل بالخط إلى أن شهد له أنه أكتب من ابن البواب، ولا سيما في الطومار والثلاث، ثم أنف منه، واشتغل بالفق، فصار كما ترى، وعلم ولدي الناصر لدين الله، وأصلحاً مداسه.

قال ابن النجار: توفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمس مئة، وكان قد خرج في عصر هذا اليوم للصلاة بالجماعة بالرباط، فلما توجه للصلاة، عرّضت له سعة، وتسابت، فسقط، وحمل إلى منزله، فمات في وقته، وحضره خلق كثير، رحمه الله عليه.

[إرشاد الأريب: ٢٣٠/٦، المصري في الكلمة، الوجه: ٨٩، النعال في مشيخته: ٩٢، السكي في الطبقات: ٢٧٥/٧، ابن حجر في البداية: ٣٣٤/١٢، المني في عقد الجمال: ١٧/الورقة: ٧٨]

٤٧٠٤ - المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش

الحريجي القطار

[ت ٥٩٩ هـ / ٢١ / ٤٠٠٤]

ابن المعطوش الشيخ العالم الثقة، المعمر، أبو طاهر، المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش الحريجي البغدادي القطار، أخو أبي القاسم المبارك.

وُلِدَ في رجب سنة سبع وخمس مئة.

وسمع من: أبي علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبي الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله، وهبة الله بن الحصين وحدث عنه بجميع «المستد»، وأبي المواهب أحمد بن ملوك، والقاضي أبي بكر، وهو آخر من سمع من ابن المهدي وابن المهدي.

حدث عنه: ابن الديلمي، وابن النجار، وأبو موسى بن الحافظ، والبلداني، وابن عبد الدائم، والنجيب، وآخرون.

وبالإجازة ابن أبي الخير، والفخر ابن البخاري.

قال ابن الديلمي: سماعه في سنة أربع عشرة، وكان يقظاً فظناً صحيح السماع.

وقال ابن نقطة: توفي في عاشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وكان سماعه صحيحاً.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً. وكان شيخاً متيقظاً، لطيف الطبع، مليح النادرة، سريع الجواب، من محاسن الناس، قرأ القرآن،

عبد المحسن بن محمد بن محمد بن الحامض شيخ الباجري وطائفة. وآخر من روى عنه بالإجازة الشيخ فخر الدين ابن البخاري.

قال ابن الشَّعْر: كان كاتب الإنشاء لدولة صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، وكان حاسباً، كاتباً، ذكياً، إلى أن قال: ومن تصانيفه كتاب «الفُروق في الأبيّة» وكتاب «الأذواء والذّوات» وكتاب «المختار في مناقب الأخيار» و «شرح غريب الطوال». قال: وكان من أشد الناس بُخلاً.

قلت: مَنْ وَقَفَ عقاره لله فليس ببخل، فما هو ببخل، ولا بجواد، بل صاحب حزم واقتصاد رحمه الله! عاش ثلاثاً وستين سنة. توفّي في سنة ست وست مئة بالموصل.

حكى أخوه العز، قال: جاء مغربيّ عالج أخى بلهمن صنعه، فبات ثمرته، وتمكّن من مدّ رجله، فقال لي: أعطه ما يرضيه وأصرفه قلت: لماذا وقد ظهر النُجْح؟ قال: هو كما تقول، ولكني في راحة من ترك هؤلاء الدولة، وقد سكّنت نفسي إلى الانقطاع والدّعة، وبالأمر كنت أدلّ بالسعي إليهم، وهنا فما يمينوني إلا في مشورة مُهمّة، ولم يبق من العمر إلا القليل.

[زبالة الرواة: ٢٥٧/٣ - ٢٦٠، عقود الجمال لابن الشَّعْر: ٦/الورقة: ١٥ - ١٨، الكلمة للمنطوي: ٢/الزجّة: ١٢٩، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٦٩، الجامع المختصر: ٢٩٩/٩ - ٣٠١، وفيات الأعيان: ١٤١/٤ - ١٤٣، المختصر لأبي الفدا: ١١٨/٣ - ١١٩، طبقات السبكي: ١٥٣/٥ - ١٥٤، البداية والنهاية: ٥٤/١٣، عقد الجمال للعيني: ١٧/الورقة: ٧٢، بقية الرواة: ٢٧٤/٢ - ٢٧٥]

٤٧٠٥ - المبارك بن محمد بن المعمر الباذراني البغدادي

[ت ٥٦٧ هـ/رقم ٥٠٨٧، ٤٩٤/٢٠]

الباذراني الشيخ الصالح الصدوق، أبو المكارم، المبارك بن محمد بن المعمر الباذراني البغدادي.

سمع من: أبي الخطاب بن البطير، وأبي بكر الطريثي، وعلي بن عبد الرحمن أبي الخطاب الجراح، وجماعة.

وعنه: تميم البنديجي، والحافظ عبد الغني، والحافظ عبد القادر الرهاوي، والشيخ الموفق، وعلي بن ثابت الطالساني، وعلي بن الحسين بن يوحن الباورقي، وجماعة.

قال الشيخ الموفق: هو شيخ صالح ضعيف، أكثر أوقافه مُستلق على قفاه، وكان يسألنا عن الصلاة قاعداً لعجزه.

قلت: توفّي في العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمس مئة، وكان زاهداً مقصوداً بالزيارة مُعتمراً.

[معجم البلدان ٣١٧/١ (بادري)، النجوم الزاهرة ٦/٦٦٦.]

٤٧٠٤ - المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد

الواحد ابن الأثير

[ت ٦٠٦ هـ/رقم ٥٤٠٢، ٤٨٨/٢١]

ابن الأثير القاضي الرئيس العلّامة البارع الأوحد البليغ مجد الدين أبو السَّعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الحِزْرِيّ ثم المَوْصِلِيّ، الكاتب ابن الأثير صاحب «جامع الأصول» و «غريب الحديث» وغير ذلك.

مولده بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمس مئة، ونشأ بها، ثم تحوّل إلى الموصل، وسمع من يحيى بن سعدون القرطبي، وخطيب الموصل، وطائفة.

وروى الكتب نازلاً فأسند «صحيح البخاري» عن ابن سرايا عن أبي الوقت، و «صحيح مسلم» عن أبي ياسر بن أبي حبة، عن إسماعيل ابن السمرقندي، عن التَّنْكِحِيّ، عن أبي الحسين عبد الغافر. ثم عن ابن سَكِينَة إجازة عن الفَرَاوِيّ، و «الموطأ» عن ابن سعدون، حدثنا ابن عَتَّاب عن ابن مُغِيث فوهم، و «مسند أبي داود والترمذي» بسماعه من ابن سَكِينَة، و «مسند النسائي»، أخبرنا يعيش بن صدقة عن ابن مخمويه.

ثم اتصل بالأمير مُجاهد الدين قيمانز الخادم إلى أن توفّي خدمه، فكتب الإنشاء لصاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكي، وولّي ديوان الإنشاء، وعظم قدره. وله اليد البيضاء في الترمّش، وصنف فيه. ثم عُرضَ له فالج في أطرافه، وعجزَ عن الكتابة، ولزم داره، وأنشأ رباطاً في قرية وقف عليه أملاكه، وله نظم يسير.

قال الإمام أبو شامة: قرأ الحديث والعلم والأدب، وكان رئيساً مُشاوِراً، صنّف «جامع الأصول» و «النهاية» و «شرحاً لمُسند الشافعي» وكان به نقرس، فكان يُحْمَلُ في محفة، قرأ النحو على أبي محمد سعيد ابن اللّحْمان، وأبي الحرّم مكّي الضُّرير. إلى أن قال: ولما حَجَّ سمع ببغداد من بن كَلِيب، وحَدَّث، واتّفع به الناس، وكان ورعاً، عاقلاً، بهيماً، ذا بَرٍّ وإحسان. وأخوه عز الدين علي صاحب «التاريخ»، وأخوهما الصاحب ضياء الدين مصنف كتاب «المثل السائر».

وقال ابن خَلِّكان: لمجد الدين كتاب «الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» تفسير التعلبي والزّمخشري، وله كتاب «المُصنّف في المختار في الأدعية والأذكار»، وكتاب لطيف في صناعة الكتابة، وكتاب «البليغ في شرح مقدمة ابن اللّحْمان» وله «ديوان رسائل».

قلت: روى عنه ولده، والشهاب القوصي، والإمام تاج الدين

٤٧٠٦ - مبارك بن المستعصم بالله بن المستنصر العباسي

[ت ٦٧٧ هـ / ٢٤٤٠، ٣١٩/٢٤]

مبارك أبو المناقب بن الخليفة الشهيد المستعصم بالله أبي أحمد بن المستنصر العباسي.

حدث عن: والده، سمع منه الكمال بن الفوطي.

وأُسره هولوكو، وأقام بمرافة، وتزوج وجاءه الأولاد، ثم توفي بمرافة، ودفن عند المسترشد بالله في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وستمائة، وله سبع وثلاثون سنة، واحتفلوا ببغداد لعزائه ورثته الشعراء.

وخلف محمداً وعبد الله، ويوسف، ثم نقل تابوته بعد عامين إلى بغداد. أخته:

■ **الْبُخَيْرُ** = هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادى ابن البخاري.

■ **الْبُرُؤُ** = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس الأزدي البصري إمام النحو صاحب «الكامل».

■ **ابن مُبَشَّر** = علي بن عبد الله، أبو الحسن الواسطي.

٤٧٠٧ - **مُبَشَّر بن إسماعيل الحلبي**

[ت ٤٠٠ هـ / ١٤٠٠، ٣٠١/٩]

مُبَشَّر بن إسماعيل، أبو إسماعيل الحلبي، مولى بني كلب.

حدث عن: جعفر بن بُرقان، وحماد بن نجيع، وحسان بن نوح، وخريز بن عثمان، والأوزاعي، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وُحيم، والحسن بن الصباح البزار، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، ثم قال: مات سنة متين.

قلت: تكلم فيه بعضهم بلا حجة.

[طبقات ابن سعد ٤٧١/٧، ميزان الاعتدال ٤٣٣/٣، تهذيب التهذيب ٣١١/١٠]

■ **النايد بالله** = إدريس بن علي بن حمود الحسني الإدريسي.

■ **المتقي لله** = إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق العباسي.

٤٧٠٨ - **المتقي لله**

[ت ٣٥٧ هـ / ٣٢٨١، ١١٤/١٦]

المتقي لله مات في السجن في شعبان سنة سبع وخسين،

وبقي في السجن أربعاً وخمسين سنة.

[مروج الذهب: ٣٣٩/٤ - ٣٥٤، تاريخ بغداد: ٥١/٦ - ٥٢، المنظم: ٤٣/٧، فوات الوفيات: ١٧/١ - ١٨، الوالي بالوفيات: ٣٤١/٥ - ٣٤٢، نكت الحميان: ٨٧].

■ **المتنبي** = أحمد بن حسين بن حسن، أبو الطيب الجعفي الكوفي الشاعر.

■ **ابن المتوكل** = الحسن بن جعفر بن عبد الصمد، أبو علي العباسي.

■ **أبو المتوكل** = علي بن داود الناجي البصري.

■ **المتوكل على الله** = (الخليفة) جعفر بن محمد بن هارون، أبو الفضل العباسي.

■ **المتوكل على الله** = محمد بن يوسف بن هود، أبو عبد الله الأندلسي السلطان.

٤٧٠٩ - **أبو المتوكل الناجي البصري**

[ت (ع) ١٠٢ هـ / ٦١٨، ٨/٥]

أبو المتوكل الناجي البصري، مُحدث إمام، اسمه علي بن داود، وقيل: إن داود حدث عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وجابر.

وعنه قتادة، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وعلي بن علي الرضا، وأبو عقيل بشر بن عتبة، وعبد.

متفق على ثقته، توفي سنة اثنين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٧٢٥/٧، تهذيب التهذيب ٩٩/١٢]

■ **المتوكلي** = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو السعادات العباسي.

■ **المتولي** = عبد الرحمن بن مأمون بن علي، أبو سعد النيسابوري الأبيوردي.

■ **مُتَوَلَّى هَمْدَان** = زيد بن الحسين بن علي، أبو هاشم العلوي الحسني.

■ **التوني** = أبو بكر بن عمر البربري ملك المغرب.

■ **ابن متوية** = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو زرعة القزويني.

■ ابن مثنويه = إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق
الأصبهاني.

■ ابن متويه = أحمد بن محمد بن الفرّج، أبو بكر القزويني الحافظ.

■ ابن المقيم = أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، أبو الحسين البغدادي.

■ ابن مَثْرُود = عيسى بن إبراهيم، أبو موسى الغافقي
المصري.

■ مثلاً = علي بن علي بن أسـمـح الـيـعـقـوبـي النـخـوي

■ ابن مجاشع = عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق
الجرجاني السخيتاني.

■ المَجَاشَعِي = علي بن فضال بن علي بن غالب، أبو الحسن
القيرواني التميمي الفرزدقي.

٤٧١٠- مُجَاعَة بن الزَّيْتَر البصري

[تابع تاسی صدف لایم ۱۰۷۳، ۷/۱۹۹۶]

مُجَاعَّةُ بْنِ الزُّبَيْرِ الْبَصْرِي، أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.

حدث عن: الحسن، وابن مبرين، وقتادة، وأبي الزبير،
وجماعة.

روى عنه: شعبة، والنضر بن شميل، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد الله بن رُسَيْد، وآخرون.

قال حاضر بن مظهر السدوسي: حدثنا أبو عبيدة: جماعة عن
الزبير الأزدي. وذكره شعبة مرة فأننى عليه، وقال: الصوم الصوم.
وقال ابن عدي: هو من يتحمل ويكتب حديثه. وقال الدارقطني:
ضعف.

قلت: وقع لنا جزء من حديثه عن قِتَادَة وغيره، وقد رُكِبَ على مُجَاعَة مَنَام حَمَزَة الرِّيَّات، وأنه سمعه منه، وذلك اختلاق.

[مِيزَانُ الْإِسْتِثْنَاءِ: ٢/٢٤٢٧.]

٤٧١١- مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ بَسْطَامٍ

[(٤، م، بعاً) / ١٤٤٤هـ / رقم ٩٥٤، ٢٨٤/٦]

مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ بَسْطَامٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ ذِي مُرَّانِ بْنِ شَرَحْبِيلٍ، الْعَلَامَةُ الْخَلِّاتُ، أَبُو عَمْرٍو. وَيُقَالُ: أَبُو عَمِيرٍ. وَيُقَالُ: أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، الْمُعَدَّنِيُّ. وَالِدُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

حدث عن الشعبي، وأبي الوداك جبر بن نوف، وقيس بن أبي حازم، ومرة المحدثاني، وزاد بن علاقة، ومحمد بن بشر، ويصرة بن عبد الرحمن. هؤلاء السبعة هم المذكورون له في «التهذيب».

وُلِدَ فِي أَيَّامِ جَمَاعَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، لَكِنْ لَا شَيْءَ لَهُ عَنْهُمْ.
وَيُدرَجُ فِي عِدَادِ صَغَارِ التَّابِعِينَ. وَفِي حَدِيثِهِ لَيْنٌ.

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وجري بن حازم، وابن المبارك، وعبد بن سليمان، وعبد بن عباد، وهشيم، وأبو خالد الأحمر، وأبو عقيل الثقفي، وابن نمير، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن عيينة، وحفص بن غياث، وهما بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وأحمد بن بشير، وأبو أسامة، ومحمد بن بشر، ومحاضر، ويحيى بن سعيد القطان، وابن فضال وخلق سواهم.

وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وهو أكبرُ منه، وذلك
من رواية التابعين عن الأتباع.

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً. ويقول: ليس بشيء. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: مجال حديثه عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء. ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء - يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لعُبَيْدِ اللَّهِ: أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة - يعني عن أبيه، عن مجالد - قال: تكتب كذباً كثيراً. لو شئت أن يجعلها لك مُجَالِد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، ففعل.

وقال أحمد: مُجالد ليس بشيء، يرفعُ حديثاً لا يرفعه الناسُ، وقد احتمله الناسُ، وقال ابن معين: لا يُحتج به، وقال مرة: ضعيف. كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه. رواها ابن أبي خيثمة عن يحيى.

وقال أبو حاتم: لا يحتاج به، وهو أحب إلي من بشر بن حرب،
وأبي هارون، وشهر بن حوشب، وداود الأودي، وعيسى الحنّاط.

وقال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: له عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة. وعامة ما يرويه غير محفوظ. وقال أبو سعيد الأشج: شيعي.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقيل لخالد الطحان: لم لم تكتب عن مجالد؟ قال: لأنه كان طويل اللبحة.

والفضل بن ميمون، وإبراهيم بن مهاجر، وحُميد الإعرج، وبُكر بن الأخنس، والحسن الفقيمي، وخُصيف، وسليمان الأحول، وسيف بن سليمان، وعبد الكريم الجزري، وأبو حصين، والعمام بن حُشب، وفطر بن خليفة، والنضر بن عربي، وخلق كثير.

قال الأنصاري: حدثنا الفضل بن ميمون: سمعت مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

وروي ابن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، أفقه عند كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا الشافعي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، قال: قرأت على ثيب بن عبادة، وقرأ عليّ ابن كثير، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس.

قال سفيان الثوري: أخذوا التفسير من أربعة: مجاهد، وسعيد بن جبر، وعكرمة، والضحاك.

وقال خُصيف: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير.

وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

قال ابن المديني: سمع مجاهداً من عائشة. وقال يحيى القطان: لم يسمع منها.

قلت: بلى قد سمع منها شيئاً يسيراً.

قال ابن جُرَيج: لأن أكون سمعت من مجاهد، فأقول: سمعت مجاهداً أحب إليّ من أهلي ومالي.

قلت: مع أنه قلما سمع من مجاهد حرقين.

وقال يحيى بن معين، وطائفة: مجاهد ثقة.

ويقال: سكن الكوفة بأخرة، وكان كثير الأسفار والتنقل.

قال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاوس.

بقيته، عن حبيب بن صالح: سمع مجاهداً يقول: استفرغ علمي القرآن.

شعبة، عن رجل: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني.

إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربما أخذ ابن عمر لي

قلت: من أنكر ما له في جزء ابن عرفة حديثه: عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ مِثْنَتْ لَأَجَزَى اللَّهُ مَعِيَ جَبَالُ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ».

قال البخاري: مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين ومئة.

أخبرنا عمر بن عبد المتعم، أنبأنا ابن الحرستاني، أنبأنا ابن المسلم، أنبأنا بن طلاب، أنبأنا ابن جميع، أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى العُمري بالأنبار، حدثنا الحسن بن علي العمري، حدثنا هشيم، حدثنا مجاهد، عن أبي الزناد، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلصَّلَاةِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ الْعَدُوِّ». أخرجه ابن ماجه عن كريب، عن عبد الله بن إسماعيل، عن مجاهد.

[طبقات ابن سعد ٢٤٣/٦، ميزان الاعتدال ٤٣٨/٣-٤٣٩، تهذيب التهذيب ٣٩/١٠]

■ ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر البغدادي النحوي المقرئ.

■ ابن مجاهد = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الطائي البصري.

٤٧١٢ - مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي

[[ع/ت ١٠٢ هـ أو بعد رقم ٥٤٢، ٤٤٩/٤]]

مجاهد بن جبر الإمام، شيخ القراء والمفسرين، أبو الحجاج المكي، الأسود، قولي السائب بن أبي السائب المخزومي؛ ويقال: مولى عبد الله بن السائب القارئ؛ ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي.

روى عن ابن عباس، فكثر وأطاب؛ وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه؛ وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص؛ وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، ورافع بن خديج، وأم كرز، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وأم هانئ، وأسيد بن ظهير، وعنه.

تلا عليه جماعة: منهم ابن كثير الداري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن مكي.

وحدث عنه عكرمة، وطاووس، وعطاء، وهم من أقرانه، وعمر بن دينار، وأبو الزبير، والحكم بن عتيبة، وابن أبي نجيح، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وأيوب السخيتي، وابن عون، وعمر بن ذر، ومعروف بن ميسكان، وقتادة بن دعامة،

بالركاب.

مطر الوراق، عن قتادة، قال: أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الزُّهْرِيُّ، وأَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالْقُرْآنِ مجاهد.

قال ابن سعد: مجاهد ثقة، فقيه، عالم، كثير الحديث.

قال ابن خراش: أحاديث مجاهد عن علي وعائشة، مراسيل.

الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، قال: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب، وربما أدخل ابن عباس أصابعه في إبطي.

يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ما أدري أي النعمتين أعظم، أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء.

قلت: مثل الرقص والقدر والتجهم.

يحيى بن سليم: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، قال: كنت عند أبي فجاء ولده يعقوب فقال: يا أبتاه، إن لنا أصحاباً يزعمون أن

إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد. فقال: يا بني، ما هؤلاء بأصحابي، لا يجعل الله من هو منغمس في الخطايا كمن لا ذنب له.

وبإسناد حسن، عن مجاهد، قال: كنت في جنازة رجل، فسمعت رجلاً يقول لامرأة الميت: لا تسبيني بنفسك. قالت: قد سبقت.

قلت: ومجاهد أقوال وغرائب في العلم والتفسير تستنكر. وبلغنا أنه ذهب إلى بابل، وطلب من متوليها أن يوقفه على هاروت وماروت. قال: فبعث معي يهودياً، حتى أتينا تنوراً في الأرض، فكشف لنا عنهما، فإذا بهما لم معلقان من مكان، فقلت: أمنت بالذي خلقكما؛ فاضطربا، ففشي علي وعلى اليهودي؛ ثم أفقنا بعد حين، فلامني اليهودي وقال: كذبت أن تهلكنا.

قال أبو عمر الضرير: مات مجاهد سنة مئة.

قلت: هذا قول شاذ، فإن مجاهداً رأى عمر بن عبد العزيز يموت.

وقال أبو نعيم: مات مجاهد وهو ساجد سنة ثنتين ومئة. وكذا أرخه الهيثم بن عدي، والمدائني، وجماعة.

وقال حماد الخياط، وأبو عبيد، وجماعة: مات سنة ثلاث ومئة.

وقال ابن المديني وغيره: سنة أربع ومئة، وجاء عن ابن المديني: سنة ثمان ومئة. رواه عنه ابنه عبد الله. وعنه سنة سبع ومئة.

وروى محمد بن عمر الواقدي، عن ابن جريج، قال: بلغ مجاهداً ثلاثاً وثمانين سنة، وقال يحيى القطان وغيره: مات سنة أربع ومئة.

محمد بن حميد الرازي الحافظ: أنبأنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش قال: كان مجاهداً لا يسمع بأعجوبة إلا

قال الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهداً، ازددته، متبذلاً، كأنه خرّبتدج ضلّ حماره وهو مُعْتَمٌّ.

روى الأجلح، عن مجاهد، قال: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية، ثم رزق الله النية بعد.

وقال منصور، عن مجاهد، قال: لا تنوّهوا بي في الخلق.

حصين، عن مجاهد: بينا أنا أصلي إذ قام مثل الغلام ذات ليلة، فشددت عليه لأخذه، فوثب فوق خلف الحائط حتى سمعت وجيته؛ ثم قال: إنهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل ملك سليمان.

وروي عن الأعمش، قال: كان مجاهداً كأنه حمال؛ فإذا نطق، خرج من فيه اللؤلؤ.

وقال حميد الأعرج: كان مجاهد رحمه الله يكبر من سورة «والضحى».

قال أبو القاسم ابن عساكر: قديم مجاهد على سليمان بن عبد الملك، ثم على عمر بن عبد العزيز، وشهد وفاته.

فروى مروان بن معاوية، عن معروف بن مَشْكان، عن مجاهد، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: يا مجاهد ما يقول الناس في؟ قلت: يقولون مسحور. قال: ما أنا مسحور. ثم دعا غلاماً له فقال: ويحك، ما حملك على أن سقيتي السم؟ قال: ألف دينار أعطيتها وأن أغتني؛ قال: هاتها، فجاء بها؛ فآلقاها في بئر المال وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.

قال محمد بن عبيد، عن الثوري، قال: مجاهد مولى لبني زهرة.

وقال أحمد بن حنبل: مجاهد مولى عبد الله بن السائب.

وقال الحميدي وغيره: مولى قيس بن السائب.

وقال ابن المديني: كان ابن إسحاق يقول في أحاديث مجاهد كلها: مجاهد بن جبر وهو مولى قيس بن السائب بن أبي السائب؛ وكان السائب شريك النبي ﷺ.

وقال ابن سعد: مولى قيس. وقال البخاري ومسلم كقول أحمد.

قال الحافظ عبد الغني المصيري: للبصريين مجاهد بن جبر آخر، ذكره ابن يونس.

قال الأعمش: قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود، لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن فما سألت. رواه ابن عيينة عنه.

٤٧١٤ - مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى بْنِ قُرُوحٍ الْخَوَارِزْمِي

[م، ت، س، ق، د/ت ٢٤٤ هـ/رقم ١٩٣١، ٤٩٥/١١]

مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى بْنِ قُرُوحٍ الْحَافِظُ الْإِمَامُ الزَاهِدُ، أَبُو عَلِيٍّ الْخَوَارِزْمِي نَزِيلُ بَغْدَادَ.

حدث عن: هُثَيْمٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْبٍ، وَطَبَقَتِهِمْ.

حدث عنه: الجماعة، سَوِي الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَأَبُو حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيُّ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو يَغْلَى الْمُوصِلِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَغَدَّةٌ.

روى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمَزٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

وقال مُوسَى بْنُ هَارُونَ: كَانَ أَسْنَمُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بَسْتُ سَنِينَ.

قال الخطيب: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى - وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِالشَّيْءِ رَمَى بِأَصْلِهِ فِي دَجَلَةٍ، أَوْغَسَلَهُ - فَجَاءَ يَوْمًا وَمَعَهُ طَبَقٌ، فَقَالَ: هَذَا قَدْ بَقِيَ، وَمَا أَرَاكُمْ تَرُونِي بَعْدَهَا. فَحَدَّثَ بِهِ، وَرَمَى بِهِ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قال أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ: مَاتَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قُلْتُ: عَاشَ سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقُسَيْرِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخُفَّافُ، حَدَّثَنَا عُمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَيَطْوِلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ.

[تاريخ بغداد ٢٦٥/١٣، ٢٦٦.]

■ ابن المَجَّاور = يوسف بن المَجَّاور العَسْقَلَانِي الْقَلْبَوِي

■ ابن المَجَّاور = يوسف بن يعقوب بن محمد بن المَجَّاور الشَّيْبَانِي

ذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ذَهَبَ إِلَى بَنَاتِ بَرْهَوْتِ بَحْضَرَوْتِ، وَذَهَبَ إِلَى بَابِلَ، عَلَيْهَا وَال فَقَالَ لَهُ مُجَاهِدُ: تَعَرَّضَ عَلَيَّ هَارُوتُ وَمَارُوتُ؟. قَالَ: فَدَعَا رَجُلًا مِنَ السَّحَرَةِ فَقَالَ: اذْهَبْ بِهِ؛ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: بِشَرِّطٍ أَنْ لَا تَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهُمَا، قَالَ: فَذَهَبَ بِي إِلَى قَلْعَةٍ، فَقَطَعَ مِنْهَا حَجَرًا ثُمَّ قَالَ: خُذْ بِرَجُلِي. فَهَوَى بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَوْبَةٍ، فَإِذَا هُمَا مُتَعَلِّقَانِ مُتَكَاسِنَانِ كَالْجَلِيلَيْنِ؛ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمَا قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِكُمَا؛ فَاضْطَرَبَا، فَكَانَ الْجَبَالُ تَدْكُذَكَّتْ، فَغُشِيَ عَلَيَّ وَعَلَى الْيَهُودِيِّ، ثُمَّ أَفَاقَ قَبْلِي فَقَالَ: أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ وَأَهْلَكْتَنِي.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْأَسَدِيُّ، أَنبَأَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْمَكَارِمِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَرُوهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ رَاهُوِيَه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْمُحَارِبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، أَقِفْتُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ أَسْأَلُهُ فِيمَ نَزَلَتْ وَكَيْفَ كَانَتْ.

وبه، إِلَى أَبِي نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: الرَّغْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ بِصَوْتِهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا عُمَيُّ عُمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّنُورِيُّ، أَنبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثَبَّانُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَرَّتَيْنِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزُنًا يَوْزَنُ».

[طبقات ابن سعد ٤٩٦/٥، تاريخ ابن عساکر ١٢٥/١٦، ب، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠.]

٤٧١٣ - مُجَاهِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَزْهَرِ الْخِطَّاطِ

[ت ٩٧٢ هـ/رقم ١٩٣٧٢، ٢٨٤/٢٤]

الْخِطَّاطُ، الْأَدِيبُ الْكَبِيرُ مُجَاهِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَزْهَرِ الْمِصْرِيِّ الْخِطَّاطِ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ.

لَهُ قَصِيدَةٌ وَنَظْمٌ بَاهِرٌ، وَشَهْرَةٌ بَيْنَ الْعَامَّةِ، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي أَبِي الْحُسَيْنِ الْجَزَّازِ:

إِنْ تَاهَ جَزَارُكُمْ عَلَيْكُمْ بِقَطْنَةٍ عِنْدَهُ وَكَيْسٍ

فَلَيْسَ يَرْجُوهُ غَيْرُ كَلْبٍ وَلَيْسَ يَخْشَاهُ غَيْرُ بَيْسٍ

تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ.

- **المُجَبِّر = أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، أبو الحسن**
القرشي البغدادي.
- **ابن المجبر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الكتي**
- **ابن مُجَبَّر = يحيى بن عبد الجليل، أبو بكر الفهري المرسى**
الإشبيلي الشاعر.
- **ابن المجد = أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد،**
أبو العباس المقدسي الصالح.
- **ابن أبي المجد = إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الله**
بن محمد بن أبي المجد التتوخي
- **أبو المجد = زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد الثقفي**
الأصبهاني.
- **ابن أبي المجد = عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم،**
أبو محمد الحربي التتايي الإسكافي.
- **مجد الملك = أسعد بن موسى، أبو الفضل البلاشاني.**
- **ابن المُجَبَّر = محمد بن هارون بن حميد، أبو بكر البغدادي.**
- **ابن مُجَبِّلِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد**
الرُملي المصري.
- **٤٧١٥ - مُجَبِّلِي بن جُمَيْع الأرسوفي**
رت ٥٥٠ هـ / ١١٦٣، ٤٩٩٣ / ٢٠، ٣٢٥ / ٢٠
- مُجَبِّلِي شيخ الشافعية بمصر، أبو المعالي، مُجَبِّلِي بن جُمَيْع
القرشي المخزومي الأرسوفي الشامي، ثم المصري، مُصَنَّف كتاب
«الذخائر» وهو من كتب المذهب المعتبرة.
- ولي قضاء مصر بتفويض من العادل بن السلار سنة سبع
وأربعين، ثم عزل بعد سنتين.
- مات في ذي القعدة سنة خمسين وخمس مئة.
- وفي كتابه مُخَبَّرَات لا توجد في غيره.
- [وليات الأعيان ١٥٤/٤، طبقات السبكي ٢٧٧/٧ - ٢٨٤، الهداية والهداية
٢٣٣/١٢.]
- **المجنون = قيس بن الملوّح مجنون ليلي.**
- **المُجَبِّر = محمود بن المبارك بن علي بن المبارك، أبو القاسم**
الواسطي البغدادي.
- **مجبر الدين = مهارش بن مجلي، أبو الحارث الأمير.**
- **ابن محارب = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك،**
أبو عبد الله القيسي الغرناطي الإسكندراني.
- **٤٧١٦ - مُحَارِبُ بن دِثَار بن كُرْدُوس السُدُوسي**
[ع/٢ ١١٦ هـ / ٧٠٣، ٢١٧/٥]
- مُحَارِبُ بن دِثَار بن كُرْدُوس بن قيرَاش السُدُوسي الكوفي
الفتية قاضي الكوفة، وليها لخالد بن عبد الله القسري.
- حدث عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن يزيد
الحطمي والأسود بن يزيد وجماعة، وليس حديثه بالكثير.
- حدث عنه زُيَيْد البَامي، ومِسْعَر، وشعبة، والثوري، وقيس بن
الربيع، وعدة كثير.
- وكان ثقة حجة، قال سفيان: ما يُخْبِلُ إليّ أني رأيتُ أحداً
أفضله على مُحَارِبِ بن دِثَار.
- قال ابن سعد: كان من المُرجئة الأولى الذين يُرجسون علياً
وعثمان إلى أمر الله، ولا يشهدون عليهما بإيمان ولا بكفر.
- وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.
- قال ابن عيينة: رأيت عماراً يقضي في المسجد، وروى عبد الله
بن إدريس عن أبيه قال: رأيت الحكم وحماد بن أبي سليمان في
مجلس حُكْم محارب بن دِثَار، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله.
- قال سفيان الثوري: استعمل محارب على القضاء فبكى أهله،
وعُزِّلَ عن القضاء فبكى أهله.
- وقال سعد بن الصلت: حدثنا هارون بن الجهم، حدثنا عبد
الملك بن عُمر، قال: كنتُ في مجلس قضاء محارب بن دِثَار، فادّعى
رجلٌ على رجل، فأنكر، فقال: ألك بيعة، قال: نعم، فلان، فقال
خصمه: إنا لله، لئن شهد عليّ ليشهدن بزور، ولئن سألتني عنه
لأزكّيته، فلما جاء الشاهد قال محارب: حدثنا ابن عمر، أن النبي
ﷺ قال: «إِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَاقِيرِهَا، وَتَقْدِفُ مَا فِي حَوَاصِلِهَا مِنْ
هَوَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ شَهِدَ الزُّورُ لَا تَقَارُ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى
يُقْدَفَ بِهِ فِي النَّارِ» ثم قال: بم تشهد؟ قال: قد نسيت، أرجع فأتذكر.
- توفي محارب في سنة ست عشرة ومئة.
- روى زهير بن معاوية، عن أبيه، عن محارب قال: رأيتُ
عمران بن حِطَّانَ فما سألَ واحدٌ منا صاحبه عن الهوى، كان
عمران خارجياً، وكان محارب يتشيع.
- [طبقات ابن سعد ٣٠٧/٦، ميزان الاعتدال ٤٤١/٣، تهذيب التهذيب ٤٩/١٠.]

٤٧١٧ - المحدث أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري

نزِيلُ بَغْدَادَ

[ت بعد ٣٢٠ هـ / ٩٣٠، ٢٢٠/١٥]

المحدث أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري نزِيلُ بَغْدَادَ.
يروى عن: محمد بن بكّار بن الرّيان، وأبي بكر بن أبي شيبة،
وأحمد بن عبد الله، وأبي حفص الفلاس.

روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، والمعافى النهراني، وأبو
بكر بن شاذان، وعلي بن لؤلؤ الوراق.
قال عبد الغني بن سعيد: وثب إلى الرواية عن ابن أبي شيبة.
وقال التبرقاني: لا يساوي شيئاً.

وقال الحاكم: حدث عن كل من شاء. فسجعت أبا علي
الحافظ، يقول: ما رأيت في رحلتي في أقطار الأرض نيسابورياً
يكذب غير أبي عمرو هذا.

قلت: توفي بعيد سنة عشرين وثلاث مئة بيسير.

وقع لي من طريقه «تاريخ» أبي بكر بن أبي شيبة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٠/١٤، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/٤، لسان الميزان: ٣٢٩/٦].

أبو عذرة الجمحي = أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة

بن سعد (سمير ابن عمير بن لوذان بن وهب).

ابن مُحَرَّم = محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، أبو عبد الله

الجوهري البغدادي.

٤٧١٨ - المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التتوخي

البصري.

[ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤، ٣٥٨٤/١٦، ٥٢٤/١٦].

التتوخي القاضي العلامة، أبو علي المحسن بن علي بن محمد
بن أبي الفهم التتوخي البصري الأديب، صاحب التصانيف.

ولد بالبصرة على ما قال في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة،
وأول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين.

سمع أبا العباس الأنرم، وأبا بكر الصولي، وابن داسة،
وواهب بن محمد صاحب نصر الجفصمي.

روى عنه ولده أبو القاسم علي.

وكان أخباراً متفتناً، نديماً، ولي قضاء رامهرمز، وعسكر
مكرم، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً، توفي في المحرم سنة أربع

المحاري = عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي.

المحاري = محمد بن القاسم بن زكريا، أبو عبد الله الكوفي.

المحاسبي = الحارث بن أسد، أبو عبد الله البغدادي
الصوفي.

أبو المحاسن = عمر بن علي بن الخضر القرشي الزبيري
الدمشقي.

أبو المحاسن = محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر
الأصبهاني.

أبو المحاسن = يوسف بن حسن السنجاري الرزاري

المحاملي = أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، أبو
عبد الله الضبي.

ابن المحاملي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو
الحسن الضبي البغدادي.

المحاملي = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل
الضبي البغدادي.

المحاملي = القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو
عبيد الضبي.

المحاملي = محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو
الحسين الضبي البغدادي.

ابن المحب = الفضل بن عبد الله، أبو القاسم النيسابوري.

المحبوبي = إسماعيل بن ينال، أبو إبراهيم المروزي.

المحبوبي = محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس
المروزي.

المحيي = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي
التتوخي

المحيي = يحيى بن مكّي بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي

المحتال = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي
الصالح

«أصول الفقه»، وقصيدة في المعتقد يقول فيها:
 قَالُوا أَنْزَعُمُ أَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى قُلْتُ الصَّوَابُ كَذَاكَ خَيْرَ سَيِّدِي
 قَالُوا فَمَا مَعْنَى اسْتَوَاهُ أَبِنْ لَنَا فَاجِبَتْهُمْ هَذَا سَوْأُ الْمُتَسَدِّي
 تُوْفِي أَبُو الْخَطَّابُ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ
 سَنَةَ عَشْرٍ، وَخَمْسَ مِئَةٍ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن عبد الرزاق القاضي،
 أخبرنا عمر بن هديّة الفقيه، أخبرنا أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن
 الحسن الكلّوذاني، أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين القاضي،
 أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى، حدثنا محمد بن محمد
 الباغندي، حدثنا عيسى بن رُغْبَةَ، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن
 جابر قال: صَلَّى مَعَاذُ بِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ، فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ، فَانصَرَفَ
 رَجُلٌ مِنَّا، فَصَلَّى وَخَذَهُ، فَأَخْبَرَ مَعَاذَ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَلَمَّا بَلَغَ
 ذَلِكَ الرَّجُلُ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ مَعَاذُ،
 فَقَالَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَتَانًا يَا مَعَاذُ إِذَا أُمِنَتِ النَّاسَ، أَقْرَأَ بِالشَّمْسِ
 وَضَحَاخَهَا، وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَأَقْرَأَ سُورَةَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».
 قلت: كان أبو الخطاب من محاسن العلماء، خيراً صادقاً،
 حسن الخلق، خلق النادرة، من أذكى الرجال، روى الكثير، وطلب
 الحديث وكتبه، ولا بن كليب منه إجازة.

قال ابن النجار: درس الفقه على أبي يعلى، وقرأ الفرائض
 على الوثني، وصار إماماً وقته، وشيخ عصره، وصنف في المذهب
 والأصول والخلاف والشعر الجيد.

[الأنساب: ٤٦١/١٠، المنظم: ١٩٠/٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد:
 ٢٢٦-٢٢٨، صيون التواريخ: ١٣/الوحدة: ٣٢٦، مرآة الزمان: ٤١/٨، البداية:
 ١٨٠/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ١١٩/١، ١٢٧]

٤٧٢٠ - محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن
 صصري

[ت: ٥٤٥ هـ/٢١، ٥٢٨٩، ٢٩٧/٢١]

قيل: يكنى أبا البركات، من رؤساء البلد وعُدولهم.

سمع جزءاً في سنة ست وثمانين وأربع مئة من نصر بن أحمد
 الهمداني.

سمع منه: الحافظ ابن عساكر، وابنه البهاء، ولده أبو
 المواهب.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وله
 ثمانون سنة، ودُفن بباب توما.

[في الوفيات ٥٤٥ من «تاريخ الإسلام»، الورقة: ٣١٩]

وثمانين وثلاث مئة، بعد أبيه باثنتين وأربعين سنة، وأول من
 استعمله على القضاء القاضي أبو السائب عتبة بن عبد الله، وذلك
 في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، له اثنتان وعشرون سنة.
 وله كتاب «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير
 ذلك.

عاش سبعاً وخمسين سنة.

وفيه لابن الحجاج:

إِذَا ذُكِرَ الْقَضَاءُ وَهَمَّ شَيْخٌ تَخَيَّرْتُ الشَّيْبَ عَلَى الشُّيُخِ
 وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ أَصْنَعْهُ إِلَّا بِمَجْلِسِ سَيِّدِي الْقَاضِي التَّنُوخِي
 [بهمة البحر: ٣٤٥/٢ - ٣٤٦، تاريخ بغداد: ١٥٥/١٣ - ١٥٦، المنظم:
 ١٧٨/٧، معجم الأدباء: ٩٢/١٧ - ١١٦، وفيات الأعيان: ١٥٩/٤ - ١٦٢، الجواهر
 النضية: الورقة رقم (٤٦٩).]

■ ابن الحفदार = أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة
 الهاشمي ابن الحفदार

■ ابن محفوظ = عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحسوي
 الرستمي

٤٧١٩ - محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن الكلّوذاني

[ت: ٥١٠ هـ/١٩، ٤٦٠٥، ٣٤٨/١٩]

أبو الخطاب الشيخ الإمام، العلامة، شيخ الحنابلة، أبو
 الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن العراقي، الكلّوذاني،
 ثم البغدادي، الأزجي، تلميذ القاضي أبي يعلى بن الفراء.

مولده في سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة.

وسمع أبا محمد الجوهري، وأبا علي محمد بن الحسن
 الجازري، وأبا طالب العساري، وجماعة، وروى كتاب «الجلس
 والآنيس» عن الجازري عن مؤلفه المعاني.

روى عنه: ابن ناصر، والسلفي، وأبو المعمر الأنصاري،
 والمبارك بن خضير، وأبو الكرم بن الغسال، ونخرج به الأصحاب،
 وصنف التصانيف.

قال أبو الكرم بن الشهرزوري: كان إلكيا إذا رأى أبا الخطاب
 الكلّوذاني مقبلاً قال: قد جاء الجبل.

وقال أبو بكر بن النور: كان إلكيا الهراسي إذا رأى أبا
 الخطاب قال: قد جاء الفقه.

قال السلفي: هو ثقة رضى، من أئمة أصحاب أحمد.

وقال غيره: كان مفتياً صالحاً، عابداً وعباً، حسن العشرة، له
 نظم رائق، وله كتاب «الهداية»، وكتاب «رؤوس المسائل»، وكتاب

٤٧٢١ - محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة

العطفي السفار

[ت ٦٩٤ هـ / ر ٩١٧٢، ١٧٤/٢٤]

ابن الحامض، الصدر تقي الدين أبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العطفي الحنّبلي التاجر السفار.

نزىل مصر. مولده ببغداد سنة أربع عشرة وستمائة.

سمع عبد السلام الدهري، وحسن بن الزيّدي، الخليل بن أحمد الجوسقي، وعبد الله بن اللّتي، وابن الحرّ.

أخذ عنه: النّجّم محمد بن عبد الحميد القرشي، والتقي محمد بن عبد المجيد المهداني، وقطب الدين، وابن سيد الناس، وابن نباتة، وخرج له التقي عبيد أربعين حديثاً موافقات، وتفرّد بموالي.

مات يوم النحر سنة أربع وتسعين وستمائة بمصر.

[الع ٣٨٣/٣]

٤٧٢٢ - محفوظ بن معنوق بن البغدادي الشمار

[ت ٦٩٤ هـ / ر ٩١٦٦، ١٧١/٢٤]

ابن البزوري، الصدر عزّ الدين أبو بكر محفوظ بن معنوق بن البغدادي التاجر الشمار.

رئيس نبيل ألف تاريخاً، ذُيّل به على «المنتظم»، وحدثنا عن ابن القتيبي، وأنشأ تربة دفن بها، ودار بالجليل. توفي في صفر سنة أربع وتسعين وستمائة في عشر السبعين.

[البحر المروءة ٦٤/٨، معجم الشيوخ رقم ٦٤٧].

■ أبو محمد = عبد الله بن علي بن سويده.

■ أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد البر والد أبي عمر.

■ المّحمد أباضي = محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر النيسابوري.

٤٧٢٣ - مّحمد بن أبان بن عمران بن زياد السّلميّ

الطحان

[ت ٢٣٨ هـ / ر ١٨٣٨، ١١٧/١١]

مّحمد بن أبان بن عمران بن زياد أبو الحسن، وأبو عبد الله السّلميّ، ويقال: القرشي الواسطي الطحان الحافظ أحد بقايا المسنّدين الثقات.

فروى عن: أبيه، وجريز بن حازم، وقُتّيب بن سليمان، وأبان بن يزيد، ومحمّد بن سلّمة، وأبي شَيْبَةَ العسبي، والحكم بن فضيل

الواسطي، والرّبيع بن مسلم، وعُمارة بن زاذان، وقَزعة بن سُوَيْد الباهلي، وأبي هلال الراسي، ومهدي بن ميمون، وأبي غوانة، وسلام بن مسكين، وخلق سواهم.

حدث عنه: أبو زرعة الرازي، وبقي بن مّخلد، وأحمد بن يحيى البلاذري، وأسلم بن سهل بَحْشَل، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعبد الله بن أحمد، ومُطِين، ومحمّد بن محمد بن متّويه الواسطي، وأبو غوانة، والحسن بن سفيان، ومحمد بن محمد بن الباغندي، وأبو يعلى الموصلي، ويوسف بن محمد بن أبي زياد الواسطي المخضوب أحد الحفاظ، وخلق سواهم.

قال ابنه أحمد بن محمد: سمعتُ أبي يقول: ولدتُ سنة سبع وأربعين ومئة. وقوّاه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، ومات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وقال بَحْشَل: مات سنة تسع. قال: وكان فقيهاً، وكان يَحْضِب.

وفي الصلاة من البخاري حدثنا محمد بن أبان، حدثنا غنّدر في مكانين.

قال ابن عدي: هو الواسطي، وقال الكلّاباذي وغيره: هو البلخي، وقد ذكر البخاري في «تاريخه» الواسطي، وما ذكر البّخشيّ لصغره، فإنه لا يستوعب صغار شيوخه.

[ميزان الاعتدال ٤٥٣/٣، تهذيب التهذيب ٢/٩].

٤٧٢٤ - مّحمد بن أبان بن وزير البلخي المستملي

[خ، ٤/٤] / ت ٢٤٤ هـ / ر ١٨٣٧، ١١٥/١١

مّحمد بن أبان ابن وزير الحافظ الإمام الثقة، أبو بكر البلخي المستملي، يعرف بِحَمْدَوِيّه، مستملي وكيع مدة طويلة نحو بضع عشرة سنة.

حدث عن: إسماعيل ابن عُليّة، وابن وهب، وغنّدر، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن سليمان، وابن إدريس، ويحيى القطّان، وكيع، ويزيد، وعبد الرزاق، ومروان بن معاوية، وأبي خالد الأحمر، وخلق كثير، وكتب العالي والنازل، وتغرّب مدة في الطلب.

روى عنه الجماعة سوى مسلم، ومسلم في غير «الصحيح»، وأبو حاتم، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن سلّمة، وإبراهيم بن أبي طالب، والمعمري، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن المجتهد، والبغوي، وابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وعبد الله بن محمد بن حيّان بن مُقَيّر، وآخرين.

روى البغوي عن أحمد، قال: كان مّحمد بن أبان يستملي لنا عند وكيع، وقال المروزي: قلت لأبي عبد الله: فأبو بكر مُستَملي وكيع؟ قال: قد كان معنا يكتب الحديث، كتب لي كتاباً بخطه، قلت:

سمع من: ابن عبد الدائم، ومحمد بن النسي، ودرس مجلب مدة، ثم ولي قضاء دمشق في آخر سنة خمس وسبعمائة، ثم عزل بعد سنة.

تفقه بالرشد سعيد، وبابن الشماع.

مات سنة اثني عشرة وسبعمائة عن ثمان وستين سنة.

[الدرر الكامنة ٢/٢٧٨].

٤٧٢٧ - محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني

[ت ٤٢٤ هـ / ١٧، ٣٨٩٩، ٤٢٨/١٧]

الأردستاني الإمام الحافظ الجوال، الصالح العابد، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني.

سمع من عدد كثير، وحدث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر بن المقرئ، ويوسف القواس، وعمر بن شاهين، وعبد الوهاب الكلبي، والقاسم بن علقمة الأنهري، وإسماعيل بن حاجب الكشاني. وحدث عنه بـ «الصحيح» ولقي بمكا أبا زرعة المقرئ. وتلا على جماعة.

روى عنه: محمد بن عثمان القومستاني، وابن ثمان، وظفر بن هبة الله، وغيرهم من المهذابين. وروى عنه أبو نصر الشيرازي المقرئ، والبيهقي في كتبه، ووصفه بالحفظ.

قال شيرازي: كان ثقة، يحسن هذا الشأن، سمعت عدة يقولون: ما من رجل له حاجة من أمر الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعو إلا استجاب الله له. قال: وجرت أنا ذلك، وقد حدث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة بـ «صحيح» البخاري عبد الغفار بن طاهر بهمدان.

قلت: هو ثمن فأت ابن عساكر ذكره في «تاريخه».

وكان مع علمه بالأثر قيمة بكتاب الله، رفيع الذكر، أخذ بالبصرة عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهديري. ويكنى أيضاً بأبي جعفر.

مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بلد ١/٤١٧، الأنساب ١/١٧٨، المنظم ٨/٩٠].

٤٧٢٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الشيرازي

الخبري الفيروز آبادي

[ت ٦٢٢ هـ / ٥٣٦، ٥٥٣٦، ١٧٩/٢٢]

الفارسي الزاهد الكبير فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الشيرازي الخبري الفيروز آبادي الشافعي الصوفي نزيل مصر.

إنه حدث بحديث أنكره، ما أقل من يرويه عن عبد الرزاق، وهو عندك وعند خلف بن سالم، قال: قد كان معنا تلك السنة.

وقال عبد الله بن أحمد: قدم علينا رجل من بلخ، يقال له: محمد بن أبان، فسألت أبي عنه فعرّفه، وذكر أنه كان معهم عند عبد الرزاق، فكتبتا عنه.

وقال أحمد بن قتيبة: سمعت عمرو بن حماد بن فرافصة، قال: قدمت الكوفة، فسألني أبو بكر بن أبي شيبه عن محمد بن أبان، فقلت: خلفته على أنه يقدم، فإنه كان أزعج على الخروج، قال: ليته قدم حتى يتفّح به.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن حبان: حسن المذاكرة، جمع وصف، وكان مستملياً وكبيح.

قال موسى بن هارون، وغيره: مات ببلخ في المحرم سنة أربع وأربعين وميتين. وفيها أُرُخه البغوي، وعلي بن محمد السمسار وضبط اليرم. وروى القباني عن البخاري، قال: مات سنة خمس وأربعين.

[تاريخ بغداد ٢/٧٨، ٨١، طبقات الخلفاء ١/٢٨٦، ميزان الاعتدال ٢/٤٥٤، الوالي بالولايات ١/٣٣٤، شايبة النهاية في طبقات القراء ٢/٤٣٢، تهذيب التهذيب ٣/٩، ٤].

٤٧٢٥ - محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون السراج

[ت ٣٠٦ هـ أو قبله / ٢٦٤، ٢٢٢/١٤]

السراج الإمام الثقة المسند، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السراج.

سمع يحيى الحماني، والحكم بن موسى، وعبيد الله القواريري، وعده.

وعنه: علي بن لؤلؤ، وأبو حفص الزيات، ومحمد بن زيد الأنصاري، وآخرون.

توفي سنة ست وثلاث مئة، وقيل: سنة خمس.

[تاريخ بلد ١/٤٠١، المنظم ٦/١٤٦].

٤٧٢٦ - محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الأذري

[ت ٧١٢ هـ / ٦٥٦٧، ٤٠٢/٢٤]

الأذري، العلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الحنفي.

مدرس السنبلية. إمام بارع، يدري الفقه والأصول والعربية.

إلهي قد أعطيتني ما أحبه وأطلبه من أمر دنياي والدين
واغيتني بالقنع عن كل مطمع والبستي عزاً يجل عن المسون
وقطعت عن كل الأنام مطامعي فعماك تكفيني إلى حين تكفيني
ومن دق باباً غير بابك خاضعاً غداً راجعاً عنه بصفقةً معبوس
[البداءة والنهاية ٤٤٠/٩، الدرر الكامنة ٣٠١/٣، أعيان العصر ١/١٢٢، الوالي
بالوفيات ٢/٢٧٢].

٤٧٣٠ - محمد بن إبراهيم بن تَرْجَم بن حازم المازني

[ت ١٩٢ هـ/١٢٢٥، ٢٥٠/٢٤]

ابن تَرْجَم، الشيخ المُسَيَّد المعمر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
بن تَرْجَم بن حازم المازني المصري.

راوي «الجامع» لأبي عيسى عن أبي الحسن علي بن البناء،
كان آخر أصحابه، فرواه بالقاهرة في آخر عمره، وسمعه منه خلق
كثير، ورواه عنه فتح الدين التيمري، وله سماع من عبد القوي بن
الحباب، وعبد العزيز بن بَاقَا، عاش تسعين عاماً، وتوفي في رجب
سنة اثنتين وتسعين وستمئة بالقاهرة.
[النجوم الزاهرة ٤٠/٨].

٤٧٣١ - محمد بن إبراهيم التيمي المدني

[ت (ع) ١١٩ هـ/١٧٥٤، ٢٩٤/٥]

محمد بن إبراهيم التيمي المدني الحافظ من علماء المدينة مع
سالم ونافع، وكان جدُّه الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن
كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرَّة القرشي من أصحاب رسول الله ﷺ
المهاجرين، وهو ابنُ عم أبي بكر الصديق.

رأى محمد سَعْد بن أبي وقاص، وأرسل عن أميِّد بن خضير،
وأسماء بن زيد، وعائشة، وابن عباس.

وحدث عن ابن عمر، وأبي سعيد، وجابر، وأنس بن مالك،
وعمر بن لبيد، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحة، ونافع بن
عُجَير، وعروة، وعطاء بن يسار، وأبي العلاء عبد الرحمن مولى
الحُرَّة، ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي، وابن حازم التمار، وأبي
سلمة بن عبد الرحمن، وخلق سواهم.

حدث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة،
ويحيى بن أبي كثير، وعُمارة بن غَزْبَة، ومُحَمَّد بن قيس الأعرج،
والزُّهري، ومحمد بن عُمارة بن عمرو بن حزم، وتوبة العنبري،
وابن عجلان، وابن إسحاق، ومُحَمَّد بن عمرو، وعُبيد الله بن عمرو،
والأوزاعي، وابنه موسى بن محمد، وأسماء بن زيد الليثي، وخلق
سواهم.

قال ابن سَعْد: كان فقيهاً محدثاً عن ولده موسى.

له تصانيف في إشارات القوم فيها انحراف يبين عن السنة،
وكان حلو الإيراد، كثير المحفوظ، وافر الجلالة.

ولد في حدود سنة ثلاثين وخمس مئة.

وسمع الكثير من السُّلفي، وكتب، وحصل، بدمشق من ابن
عساكر.

روى عنه البرزالي، والمُنذري، وطائفة، وحدثنا عنه أبو المعالي
الأبرقوهي، وأبو الحسن ابن القيم.

قال ابن الحاجب: صاحب رياضات ومقامات ومعاملات،
إلا أنه كان بذيء اللسان، كثير الوقعة في الناس والجراحة، وكان عنده
دُعابة في غالب الوقت.

قلت: وله ميل شديد إلى الضُّرور.

وقال ابن نُقطة: قرأت عليه حكاية لابن مَعِين فسبَّه، ونال
منه، وصنَّف في الكلام، وله النظم والثر. جاور مدة ثم انقطع بمعبد
ذي النون المصري، وعُمِّرَ دهرًا إلى أن مات في سادس عشر ذي
الحجة سنة اثنتين وعشرين وست مئة. قال ابن سَدي: له توالييف
كثيرة، وأُسند فيها، ولم يُسَلِّمْ من مزالِق الأقدام في ذلك الإقدام
وحسَن الظن بأقوام فتبعهم وتورَّط معهم.

قلت: خطبة كتابه «برق النقاء»: الحمد لله الذي أودع الخدود
والقدود الحُسْنَ واللِّمَحَات الحُرُوثَ السَّالِبَة إليها أرواح الأحرار.

[مكتلة الحلبي: ٣/الوجه ٢٠٨٠، تلخيص ابن القطي: ٤/الوجه ٢٣٠٧، الوالي
بالوفيات: ٩/٢، ذيل الفيد للفاقي، الورقة ٢٠، تاريخ ابن الفرات، ١٠/الورقة ٦٦]

٤٧٣٩ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري

[ت ٧٣٩ هـ/١٦٩٩، ٥٤٠/٢٤]

الجزري، صاحب التاريخ الكبير صاحب الدولة الخير الأمين
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري ثم الدمشقي.

رجل فاضل جليل وقور لهج بالتاريخ وجمعه ولد سنة ثمان
وخمسين في ربيع الأول، وسمع من: إبراهيم بن حمد بن كامل،
والفخر علي وابن الواسطي، والأبرقوهي، وابن الشقاري، وغيرهم
من الشعراء، وكان حسن المذاكرة، سليم الباطن صدوقاً في نفسه،
وفي تاريخه عجائب وغرائب وكان متواضعاً محباً في الصالحين، له
إخوة وولدان مجد الدين ونصير الدين.

توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير
رحمه الله، وكان به صمم.

وله نظم روى عنه البرزالي عدة أبيات من شعره وكان له
ملك جيد وشهد على الحكام:

يكون عند الإمام. ودُفن في موضع آخر.

ومن شعره:

يَا مَنْ نَبِيَّةُ عَلَى الزَّمَانِ بِمُسْنَدِهِ أَغْطَيْتَ عَلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ الثَّانِيهِ
أَضْحَى بِخَاتَمٍ عَلَى احْتِرَاقِ فُرَادِيهِ أَسْفَا لَأُنْسِكَ مِنْهُ فِي سُرْدَائِهِ

توفي في المحرم سنة اثنين وستين وخمس مئة.

[الخريدة (قسم مصر) ١٨/٢، الباب ١٢٥/٣، مرة الزمان ١٥٧/٨، ١٥٨ (وليات ٥٦٠)، وليات الأعيان ٤٦١/٤، ٤٦٢، السوالي بالوليات ٣٤٧/١ - ٣٥٠، النجوم الزاهرة ٣٦٧/٥، ٣٦٨، ٣٧٦].

٤٧٣٣ - محمد بن إبراهيم بن جعفر الزيزدي الجرجاني

[ت ٤٠٨ هـ / رقم ٣٧٨٩، ٢٨٦/١٧]

الجرجاني الشيخ الثقة العالم، مسند أصبهان، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن جعفر الزيزدي الجرجاني، صاحب تلك الأسالي الأربعين.

ولد بجرجان سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

نشأ بنيسابور، فسمع محمد بن الحسين القطان، والعباس بن محمد بن قوهيار، وحاجب بن أحمد الطوسي، ومحمد بن الحسن المحمّدي، وأبا العباس الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار، والحسن بن يعقوب البخاري، وعده.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم القاضي، وعبد الرزاق بن عبد الكريم الحنّاباذي، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو عمرو عبد الوهاب بن مندة، وسهل بن عبد الله الغازي، ومحمد بن أحمد بن رزّ، وعمود بن جعفر الكوسج، والرئيس القاسم بن الفضل، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السمسار، ورجاء بن عبد الواحد بن قولويه، وآخرون. وهذا السمسار خاتمهم، حديثه من أعلى شيء في «التهفّيات».

وقع لي من أماليه أربعة مجالس.

مات بأصبهان في رجب سنة ثمان وأربع مئة عن تسع وثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الممّذاني: أخبرنا محمد بن محمد المأموني، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الثقفي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الجرجاني، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن الأزهر، حدثنا رَمْعَةُ بنُ صالح، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا اشتد الحر، فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

[الحر ٩٩/٣].

وقال المقلبي: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سمعت أبي ذكر محمد بن إبراهيم التيمي، فقال: في حديثه شيء، يروي أحاديث منكرة أو منكورة.

وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة.

وقال الواقدي: يكنى أبا عبد الله، وكان جدّه الحارث بن المهاجرين الأولين. مات محمد في سنة عشرين ومئة. قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حسان الزيّادي: مات سنة تسع عشرة ومئة، وهو ابن أربع وسبعين، وقد سمعت أنه مات سنة عشرين، وكان عريف قومه.

قلت: لعل مالكاً لم يعمل عنه. لكان العرافة، لكنه يروي عن رجل عنه.

وقال الهيثم ومحمد بن عبد الله بن نمير والفلاس: مات سنة عشرين ومئة.

وقال خليفة: سنة إحدى وعشرين.

قلت: من غرائبه المنفرد بها حديث «الأعمال» عن علقمة، عن عمر وقد جاز القنطرة، واحتج به أهل الصحاح بلا مثوية.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمان، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد كتابة، أنبأنا أبو القاسم المستملي، أنبأنا سعيد بن محمد البحيري، أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا عبد الله المنيعي، حدثنا هدية، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن محمد بن إبراهيم حدثنا أن أبا سلمة حدثنا أنه دخل على عائشة وهي تُخاصِمُ في أرض، فقالت: اجتنب الأرض، فلأني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شَيْئٍ مِنَ الْأَرْضِ، طُوْفَتْ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أخرجه مسلم عن إسحاق بن منصور، عن حبان، عن أبان بن يزيد نحوه.

[تهذيب التهذيب ٥/٩].

٤٧٣٢ - محمد بن إبراهيم بن ثابت الكيزاني

[ت ٥٦٢ هـ / رقم ٥٠٦٥، ٤٥٤/٢٠]

الكيزاني الإمام المقرئ الزاهد الأثري، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن ثابت، المصري الكيزاني الواعظ، له تلامذة وأصحاب، وله شعر كثير مدون، وكلام في السنة.

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: كان يقول: أفعال العباد قديمة، وبينه وبين أهل بلده نزاع، وكان قد دُفن عند ضريح الشافعي، فتعصّب عليه الخوِشاني، ونبشه، وقال: هذا خسوي لا

٤٧٣٤- محمد بن إبراهيم بن حسين الجرباذقاني

[ت ٥٤٩ هـ/٩٤٤، ٢٥١/٢٠]

ابن ذاذا العلامة القدوة، أبو جعفر، محمد بن إبراهيم بن حسين الجرباذقاني.

سمع غانماً الجلودى، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وفاطمة بنت البغدادى، وبيغداد الأرموى، وابن ناصر ولازمته.

وكتب الكثير، وكان ثقةً مُتَقَنّاً مُتَبَيَّنّاً، صاحب فقه وفنون، مع الزهد والقناعة.

عظم قدره ابن الأثير، وأطنب في وصفه.

وقال المحدث أبو الفضل بن شافع: هذا الشخص لم أر مثله زهداً وعلماً، وتفناً في العلوم، تحقيقاً بعلم، وصار فيها مُتَبَيَّنّاً يُشَارُ إليه في جُلِّ غوامضها، وكان شافعيّاً، لو عاش لكانت الرحلة إليه من الآفاق، توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن اثنين وأربعين سنة وأيام، رحمه الله تعالى.

[رواجع الشبه ٢/٢٢].

٤٧٣٥- محمد بن إبراهيم بن حمدان البغدادى.

[ت ٣٨٠ هـ/٣٤٨، ٣٩٧/١٦]

محمد بن إبراهيم بن حمدان، الإمام المسند، أبي بكر البغدادى، قاضى دَيْرِ عَاقُول.

حدث عن جده، وعن عمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن الحسين الأشتاني.

وعنه: أبو القاسم الأزهرى، وأبو محمد الحلال، وعلي بن الحسن، وأبو محمد الجوهري. وكان جده يروي عن عبد الأعلى بن حماد الترمسى.

توفي في ربيع الأول سنة ثمانين وثلاث مئة.

وثقة الحلال.

[اربع بلدان: ٤١٥/١].

٤٧٣٦- محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي الحيجاري

[ت ٣٠٥ هـ/٢٧٤٨، ٤١٢/١٤]

ابن حيون، الإمام الحافظ البارع المتقن، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي الحيجاري - بالراء - نسبة إلى مدينة وادي الحيجارة.

كان من الحفاظ النقاد.

سمع محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الحشني،

وإسحاق بن إبراهيم الدبري البجلي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وطبقتهم.

فاكثر وجوده، وفيه تشيع بلا غلو.

حدث عنه قاسم بن أصبغ، وهب بن مسرة، وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، وخالد بن سعد، وآخرون.

قال خالد بن سعد: لو كان الصدوق إنساناً، لكان ابن حيون.

وقال ابن الفريسي في «تاريخه»: لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه.

قلت: قد كان قبله مثل بقي بن مخلد، وابن وضاح، وما قال ابن الفريسي هذا القول إلا وابن حيون رأساً في الحفاظ.

مات في آخر الكهولة في سنة خمس وثلاث مئة، وهو من أقران الطبراني، ولما قدمه إلى هنا كونه مات قبل أوان الراوية، ولقد كان من فرسان الحديث رحمه الله.

وأما الطبراني، فقد عاش إلى سنة ستين وثلاث مئة، وصار شيخ الإسلام.

[اربع علماء الأندلس: ٢٦٢/٢ - ٢٧، جلوة القيس: ٤١، الأساب: ١٥٦/١، بية المناس: ٥٥، فتح الطب: ٥٢٢/٢].

٤٧٣٧- محمد بن إبراهيم بن خلف الملقى ابن الفخار

[ت ٥٩٠ هـ/١١٧٤، ٥٢٧/٢١]

ابن الفخار الشيخ الإمام، الحافظ البارع، المجود، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف الأندلسي، الملقى، ابن الفخار.

وُلِدَ سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

سمع شريح بن محمد الرعيثي، وأبا جعفر البروجسي، والقاضي أبا بكر ابن العربي، وأبا مروان بن مسرة، ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، وطبقتهم.

قال أبو عبد الله الأبار: كان صدراً في الحفاظ، مقدماً، معروفاً بسرد المتون والأسانيد، مع معرفة بالرجال وحفظ للغريب. سمع منه جلّة، وحدثني عنه أئمة. سمعت أبا سليمان بن حوط الله يذكر عن ابن الفخار أنه حفظ في شيبته «سنن أبي داود»، فأما في مدّة لقائي إياه، فكان يذكر «صحيح مسلم». وكان موصفاً بالورع والفضل، مسلماً له في جلالة القدر، ومثابة العدالة، طَلِبَ إلى حضرة السلطان براكش لِيَسْمَعَ عليه بها، فتوفّي هناك في شعبان سنة تسعين وخمس مئة.

قال أبو الربيع بن سالم: ومن شيوخه ابن الفخار، مُسَلِّمٌ له في جلالة القدر، ومثابة الأمانة والعدالة، واختص بابن العربي، وأكثر

وجعفر الخُلدي، وأحمد بن إسحاق الحلبي والد علي، وأبو أحمد الحاكم، وقال: هو ضعيف لو اقتصر على سماعه.

وقال الذَّارِقُطِيُّ: متروك الحديث.

وقال صالح بن أحمد: سمعتُ أحمد بن عبيد يقول: تكلّموا فيه، وكان فهِماً مُسْتَأْ.

قلت: عاش إلى سنة ثلاث عشرة.

أُتْبِأُ ابنُ البخاري: أخبرنا ابنُ الحَرَسْتَانِي، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا الكَتَانِي، حدثنا تَمَام، حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد مجلس، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا اللَّيْث، حدثنا مالك، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشة: «أَنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللَّهِ: إنَّ لي مملوكين يَخُونُونِي وَيَضْرِبُونِي وَيَكْذِبُونِي، فَأَسْأَلُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَأَيُّنَا أَنَا مِنْهُمْ؟ قال: يُنْظَرُ فِي عِقَابِكَ وَذُنُوبِهِمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ لَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِمْ، وَإِلَّا أَقْصَصْنَا مِنْكَ. فَبَكَى. فقال: أَمَا تَقْرَأُ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ [الأنعام: ٤٧].

هذا منكرٌ جداً.

أخبرنا محمد بن عبد السلام: أُتْبِأُ زَيْنَبُ الشَّعْرِيَّة، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا الدَّرَاوَزْدِي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتى وهو بالقيق، فقيل: إِنَّكَ بَوَادٍ مُبَارَكٌ».

[تاريخ بغداد: ٤٠٤/١ - ٤٠٧، الأنساب: ٤٣٧٥، المتظم: ٢٠٣/٦ - ٢٠٤، ميزان الاعتدال: ٤٤٨/٣، لسان الميزان: ٢٢/٥ - ٢٣].

٤٧٤٠ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن

موسى العبدى

[رح: ٢٩٠ هـ رقم ٢٥٢١، ٥٨١/١٣]

البُوشَنجِي الإمام، العلامة، الحافظ، ذو الفنون، شيخ الإسلام، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدى، الفقيه المالكي، البُوشَنجِي، شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور.

مولده في سنة أربع وميتين.

وارتحل شرقاً وغرباً، ولقي الكيَّارَ، وَجَمَعَ، وصنَّف، ومارَّ ذكره، ويُعَدُّ صِيَّته.

سمع: يحيى بن بكير، وروح بن صلاح، ويوسف بن عدي، ومحمد بن سنان القوقى، ومُسَدَّد، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس،

عنه، لقيته برياط الفتح، وقرأتُ عليه وعلى ابنِ حُثَيْشٍ، وابنِ عُيَيْدٍ الله، قالوا: أخبرنا ابن العربي، أخبرنا طِرَاد، فَذَكَرَ حديثاً.

وله إجازة من ابنِ سَكْرَةَ.

[ابن الأبار في الفسلة: ٥٤٧/٢، المنار في تكملة: الروضة: ٢٤٢، ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة، الورقة: ٢]

٤٧٣٨ - محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني المالكي

[ت ٢٨١ هـ رقم ٢٢٢٠، ٦١/٣]

ابنُ المَوَازِ الإمام، العلامة، فقيهُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّة، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني المالكي، ابنُ المَوَازِ، صاحبُ التَّصَانِيف.

أخذ المذهب عن: عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الملك بن الماجشون، وأصبغ بن الفرج، ويحيى بن بكير. وقيل: إنه لحق أشهب، وأخذ عنه، ولم يصح هذا.

انتهت إليه رئاسة المذهب، والمعرفة بِذَقِيْقِهِ وَجَلِيلِهِ. وله مُصَنَّفٌ حافلٌ في الفقه، رواه عنه علي بن عبد الله بن أبي مطر، وابنُ مُبَشَّر.

وأخر من حدث عنه: ولده بكر بن محمد.

وقد قَدِمَ دمشق في صحبة السلطان أحمد بن طُولُون.

وقيل: إنه أنملَسَ، وتَزَهَّدَ، وانزوى ببعض الحصون الشاميَّة، في أواخر عمره، حتى أدرَكَه أَجَلُهُ - رحمه الله تعالى -.

وكذا، فَلْتَكُنْ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ.

قال أبو سعيد بن يونس: تُوِيَ في سنة تسع وستين وميتين، وحدث عن: يحيى بن بكير.

قلت: فهذا الصحيح من وفاته، وبعضهم أرخ موته في سنة إحدى وثمانين وميتين.

[الترغيب والترغيب: ٣٣٥/١ - ٣٣٦، التلخيص: ١٦٦/٢ - ١٦٧].

٤٧٣٩ - محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي

[ت ٣١٣ هـ رقم ٢٧٧١، ٤٥٨/١٤]

الطَّيَالِسي المحدث المعمر، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي، نزيل قريسين.

حدث عن: يحيى بن معين، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبى مصعب، والقواريري، وعلي بن حكيم الأودي، ومحمد بن حديد، وأحمد بن حنبل، وهارون الحمالي، وعدة.

وعنه: أبو بكر الحنابلي، وأحمد بن محمد الممَّنْدَانِي المقرئ،

قال أبو بكر محمد بن جعفر: سمعت البوشنجي يقول للمُستملي: الزم لفظي، وخلصك ذم.

الحاكم: سمعت الحسن بن أحمد بن موسى، سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في معنى قول النبي ﷺ: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِبَابٍ مَا فَتَنَهُ النَّارُ». قال: مَعْنَاهُ: أَنْ مَنْ حَمَلَ الْقُرْآنَ وَقَرَأَهُ، لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ.

الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، سمعت البوشنجي غير مرة يقول: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، وذكره يعلو الفم. وقال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر، سمعت البوشنجي غير مرة يقول: عبد العزيز بن محمد الأندراوذي.

قال: وحدثنا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا البوشنجي، حدثنا الثعلبي، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي قاضي السري، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، قال: ما رأيت أخطب من عائشة ولا أعرب، لقد رأيتها يوم الجمل، ونار إليها الناس، فقالوا: يا أم المؤمنين! حدثينا عن عثمان وقتيله. فاستجلست الناس، ثم حيدت الله، واثنت عليه، ثم قالت:

أما بعد... فإنكم تَقْتُم على عثمان خيلاً ثلاثاً: إمرة الفتى، وضربة السوط، وموقع الغمامة المحماة، فلما أعيتنا مِنْهُنَّ، مُصْثَمُوهُ مَوْصٍ الثوب بالصابون، عَذِوْمٌ بِهِ الْفَقْرُ الثَّلَاثُ: حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ، وَاللَّهُ لَعْنُمان كَانَ أَتَقَامُكَ لِلرُّبِّ، وَأَوْصَلَكُمْ لِلرَّحِمِ، وَأَحْصَنَكُمْ فَرْجاً. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

قال البوشنجي: إمرة الفتى: عزله سَعْدًا، وتوليته مكانة الوليد بن عُقبة، لقرايته منه. وضربة السوط: فإنه تناول عثماناً، وأبا ذرَّ ببعض التقويم. وموقع الغمامة: فإنه حصى أحماء في بلاد العرب، لإبل الصدقة، وقد فعله عمر، فما أنكره الناس، والمؤص: الغسل، والفقر: الفقر.

الحاكم: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الأديب، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: رأيت في المفسلات صنماً من نحاس، إذا عطش، نَزَلَ، فَشَرِبَ. ثم قال البوشنجي: ربُّما تكلمت العلماء على سبيل تفقدتهم مقداراً أنهم حاضريهم، نادياً لهم، وتبنيهاً على العلم، وامتناعاً لأولادهم، فهذا ابن جابر، وهو أحد علماء الشام، وله كتب في العلم، يقول هذا، والمفسلات: موضع يَدْمَنُ سُبُوق الدقيق، يُريد أن الصنم لا يعطش، ولو عطش نَزَلَ فشرِب، فينفي عنه النزول والعطش.

وسعيد بن منصور، وأحمد بن عبد الله بن يونس، ومحمد بن المنهال الضري، وهذبة بن خالد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأُمَيَّة بن بسطام، وأبا نصر الثمار، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله بن محمد الغنيمي، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وسليمان بن بنت شريحيل، ومحبوب بن موسى الأنطاكي، وعبد العزيز بن عمران بن مقلص، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبا الربيع الزهراني، وطبقته.

حدث عنه: محمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن إسماعيل البخاري - وهما أكبر منه - وأبو حامد بن الشوفي، وابن خزيمة، وأبو العباس الدغولي، وأبو بكر بن إسحاق الصبني، وأبو عبد الله بن الأخرم، ويحيى بن محمد الغنيري، ودعبلج السجزي، وعلي بن حمزة، وإسماعيل بن نجيد، وخلق خاتمهم: أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جُمعة، المتوفى بعد ابن نجيد بعام.

قال دَعْلَج: حدثني فقيه من أصحاب داود بن علي: أن أبا عبد الله دخل عليهم يوماً، وجلس في أخريات الناس، ثم إنه تكلم مع داود، فأعجب به، وقال: لعلك أبو عبد الله البوشنجي؟ قال: نعم. فقام إليه، وأجلسه إلى جنبه، وقال: قد حضركم من يُفيد ولا يَسْتَفِيد.

وقال أبو زكريا العنبري: شهدت جنازة الحسين القباني، فصلَّى بنا عليه أبو عبد الله البوشنجي، فلما أرادوا الانصراف، قَدُمْتُ دابةً أبي عبد الله، وأخذ أبو عمرو الحفاف يليجابه، وأخذ إمام الأئمة بركابه، وأبو بكر الجارودي، وإبراهيم بن أبي طالب يُسَوِّيان عليه ثيابه، فلم يمنع واحداً منهم، ومضى.

قال أبو زكريا العنبري: قال لي البوشنجي مرة: أحسنت. ثم التفت إلى أبي، وقال: قلت لابنك: أحسنت، ولو قلت هذا لأبي عُبيد لفرح به.

قال أبو عمرو بن نجيد: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: تقدمت لأصافح أبا عبد الله البوشنجي تبركاً به، فقبض عني يده، ثم قال: يا أبا عثمان! لست هناك.

قال أبو بكر محمد بن جعفر المزي: أخبرنا البوشنجي، عن أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي، عن زهير بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن أبي أتمة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْبَذَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ». وقال البوشنجي: البذاء خلاف البذاذة، إنما البذاء: طول اللسان برمي الفواحش والبُهتان، والبذاذة رثالة الثياب في اللبس والمفترش، تواضعاً عن رفيع الثياب وتأمين الملابس والمفترش، وهي ملابس أهل الزهد، يقال: فلان بذُّ الهيشة: رث اللبس.

الحاكم: حدثنا الأصم، حدثنا الصفّاني، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الثّقلي... فذكر حديثاً، ثم قال الحاكم: حدثناه محمد بن جعفر، حدثنا البوشنجي... فذكره.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي مَنَرَس الشامية، وأبو الفضل بن تاج الأُمّناء، وزَيْنَب بنت كِنْدِي قِراءة عليهم، عن المؤيد بن محمد الطوسي، وعبد الميز بن محمد المَرْوِي، وزَيْنَب بنت أبي القاسم الشَّخْري. قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل الصّاعدي. وقال عبد المعز: أخبرنا تميم بن أبي سعيد المُعَلَّم. وقالت زَيْنَب: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور، أخبرنا أبو عمرو بن نُجَيْد، سنة أربع وستين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا رُوح بن صلاح المصري، حدثنا موسى بن عَلِيّ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «الحَسَدُ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَوَصَلَ بِهِ أَقْرَبَاءَهُ وَزَجَمَهُ، وَحَوَّلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ بِمِثْلِهِ. وَمَنْ تَكُنْ فِيهِ أَرْبَعٌ، لَمْ يَضُرَّهُ مَا زَوَى عَنْهُ مِنَ الدُّنْيَا: حَسَنُ خَلِيقَةٍ، وَغَفَافٌ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ».

حديث غريب، عال جداً. وروى: ضَعْفُ ابنِ عَدِي، وذكره ابن جِئَان في «الثقات»، وبألف الحاكم، فقال: ثقةٌ مأمون.

وقد طوّل الحاكم ترجمة البوشنجي بفنون من الفوائد. قال: وتوفي في غرة المحرم سنة إحدى وتسعين ومِئتين.

وقيل: مات في سَلَخ ذي الحجة من سنة تسعين، فُدْفِن من الغد، وصلى عليه ابنُ خُزَيْمَة.

وبوشنج، بشين معجمة: قِيَدَهُ أَبُو سَعْد السَّمْعَانِي وقال: بلدة على سبعة فراسخ من هَرَاة.

قلت: وبعضهم يقولها بسين مُهْمَلَة.

[طبقات الخبالة: ٢٩٤/١ - ٢٩٥، الوالي بالهيات: ٣٤٢/١، طبقات السكي: ١٨٩/٢ - ٢٠٧، تهذيب التهذيب: ٨/٩ - ١٠].

٤٧٤١ - محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي

[ت ٣١٠ ونيارقم ٢٧٤٤، ٤٠٧/١٤]

الغازي الإمام الثّقَة الحافظ، أبو الحسين، محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي.

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الثَّوَّار، وعمرو بن عليّ الفلاس، ومحمد بن حُمَيد الرّازي، ومحمد بن عبد الملك بن رَجُوب، ومحمد بن يَحْيَى الذّهلي، والبخاري، وأبا زُرْعَة الرّازي.

وعنه: أبو أحمد بن عَدِي، وأبو بكر الإسْمَاعِيلِي، وأبو أحمد

قال: وسمعت أبا زكريا العنبري، سمعت البوشنجي، سمعت قَتِيْبَة بن سَعِيد، سمعت يونس بن سليم يقول: الأرز من طعام الكرام.

قال قَتِيْبَة: فلما حَجَجْتُ صَيَّرَهُ حَدِيثاً، فكانوا يجيئون ببغداد، فيقولون: حديث الأرز، حديث الأرز.

سمعت العنبري، سمعت البوشنجي، سمعت أبا صالح الفراء، سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال لي سُفْيَان: إذا رأيت القارئ يلوذ بالسُّلْطَان، فاعلم أنه يَصْهِي، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مُرَاء، وإياك أن تُخْذَع، ويقال لك: ترد مظلمة، وتدفع عن مظلوم، فإن هذه خِدْعَة إبليس، اتَّخَذَهَا الْقُرَاء سَلْماً.

وسمعت العنبري، سمعت البوشنجي يقول: ابن إسحاق عندنا ثقةٌ.

قال: وسمعت أبا عمرو بن حمدان، سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: لو لم يكن في أبي عبد الله من البُخْل بالعلم ما كان ما خرجت إلى مصر.

قال أبو النضر الفقيه: سمعت البوشنجي يقول: من أراد العلم والفقه بغير أدب، فقد اقْتَحَمَ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

ذكر السُّلَيْمَانِي الحافظ أبا عبد الله البوشنجي، فقال: أحد أئمة أصحاب مالك.

وقال الحسن بن يعقوب: كان مقام أبي عبد الله البوشنجي بنيسابور على اللَّيْثِيَّة، فلما انقضت إيسامهم، خَرَجَ إلى بُخَارَى، إلى خُضْرَة الأمير إسماعيل، فالتَمَسَ منه - بعد أن أقام عنده بَرْهَة - أن يكتب أرزاقه بنيسابور.

الحاكم: سمعت الحسين بن الحسن الطوسي، سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: وصلني من اللَّيْثِيَّة سبع مئة ألف درهم.

وقال ذعلج: سمعت أبا عبد الله يقول - وأشار إلى ابن خُزَيْمَة -: كَيْسٌ، وأنا لا أقول ذا لأبي ثور.

قال أبو عبد الله بن الأخرم: روى البخاري حديثاً في «الصحيح»، عن أبي عبد الله البوشنجي.

قال ابن الذّهبي: في «الصحيح»: حدثنا محمد، حدثنا أبو جعفر الثّقلي... فذكر حديثاً في تفسير سورة البقرة، فإِنْ لم يكن البوشنجي، فهو محمد بن يَحْيَى، والأغلب أنه البوشنجي، لأن الحديث بعينه قد رواه الحاكم: حدثنا أبو بكر بن أبي نصر، حدثنا البوشنجي، حدثنا الثّقلي، حدثنا يسكين بن بكير، حدثنا شُعْبَة، عن خالد الحذاء، عن مَرْوَان الأصغر، عن رَجُل، وهو ابن عُمر: أنها نُسخَت: «إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ» الآية [٢٨٤] من سورة الفرق.

الحاكم، وجماعة.

لم ألق بتاريخ وفاته وهي سنة ثيف عشرة.

قرأنا على ابن تاج الأمان، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا عجم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الكتنجري، أخبرنا محمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ تَفَتَحَ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ جَمِيعًا، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ كُلِّهَا، وَتُغْلَقُ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ».

[الأساب: ٤٠٥، تذكرة الحفاظ: ٧٩٠/٢ - ٧٩١].

٤٧٤٢ - محمد بن إبراهيم الصوفي

[ت ٢٨٩ هـ/رم ٢٣١٧، ١٦٥/١٣]

أبو حمزة البغدادي شيخ الشيخ أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي.

جالس بشرًا الحافي، والإمام أحمد. وصحب الشري بن المغلس.

وكان بصيرًا بالقراءات. وكان كثير الرباط والغزو.

حكى عنه: خبير النساج، ومحمد بن علي الكتاني، وغير واحد.

ومن كلامه: قال: علامة الصوفي الصادق أن يقتصر بعد الفنى، ويؤزل بعد العز، ويغنى بعد الشهرة، وعلامة الصوفي الكاذب أن يستغنى بعد الفقر، ويعز بعد الذل، ويشتهر بعد الخفاء.

قال إبراهيم بن علي المزيدي: سمعت أبا حمزة يقول: من المحال أن تحيه ثم لا تذكره، وأن تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره، ويشغلك بغيره.

قلت: ولأبي حمزة محارف وشطط، له تأويل.

ففي «الحلية»: عن عبد الواحد بن بكر، حدثنا محمد بن عبد العزيز، سمعت أبا عبد الله الرملي يقول: تكلم أبو حمزة في جامع طرسوس، فقلوه، فصاح غراب، فزغق أبو حمزة: لَيْكَ لَيْك، فَنَسَبُوهُ إِلَى الزُّنْدَقَةِ، وَقَالُوا: حُلُوبِي. وشهدوا عليه، وطرد، وبسب فرمته بالمادة على باب الجامع: هذا فرس الزنديق.

قال أبو نصر السراج، صاحب «اللمع»: بلغني أنه دخل على الحارث المحاسبي، فصاحت شاة: ماع. فشقق، وقال: لَيْكَ لَيْك يا سيدي. فغضب الحارث، وأخذ السكين، وقال: إن لم تتب أذهبك.

أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن يقسم، حدثنا أبو بدر

الخطاط، سمعت أبا حمزة قال: بَيْنَا أَنَا أَمِيرٌ، وَقَدْ عَلَيْنِي النَّوْمُ، إِذْ وَقَعْتُ فِي بئرٍ، فَلَمْ أَقْدِرْ أَطْلُعْ لَعْمَهَا. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ وَقَفَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: نَجُورُ وَنَتْرُكُ هَذِهِ فِي طَرِيقِ السَّابِلَةِ؟ قَالَ: فَمَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: نَطْمُهَا. فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَنَا فِيهَا، فَتَوَقَّعْتُ: تَوَكَّلْ عَلَيْنَا وَتَشْكُوا بِلَانَا إِلَى مِوَانَا. فَسَكَتُ، فَمَضَيْتُ، وَرَجَعْنَا بِشَيْءٍ جَفَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْبِرِّ غَطَوْهَا بِهِ، فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: أَيْنَتْ طَمُهَا، وَلَكِنْ حَصَلَتْ مَسْجُونًا فِيهَا. فَمَكَنْتُ يَوْمِي وَلَيْلِي، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ نَادَانِي شَيْءٌ، يَهَيْتُ بِي وَلَا أَرَاهُ: تَمَسَّكْتُ بِي شَدِيدًا، فَمَدَدْتُ يَدِي، فَوَقَعْتُ عَلَى شَيْءٍ خَشِينٍ، فَتَمَسَّكْتُ بِهِ، فَعَلَا، وَطَرَحَنِي، فَتَأَمَّلْتُ فَوْقَ الْأَرْضِ فَذَا هُوَ سُبُعٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَجَحَنِي شَيْءٌ، فَهَفْتُ بِي هَاتِفًا: يَا أَبَا حَمْزَةَ! اسْتَقْدْنَاكَ مِنَ الْبَلَاءِ بِالْبَلَاءِ، وَكَفَيْتَنَا مَا تَخَافُ بِمَا تَخَافُ.

وقيل: إن أبا حمزة تكلم يوماً على كرسيه ببغداد، وكان يذكر الناس، فتغير عليه حاله وتواجد فسقط عن كرسيه، فمات بعد أيام.

نقل الخطيب وفاته في سنة تسع وميتين وميتين.

وأما السلمي فقال: توفي سنة تسع وثمانين وميتين.

قلت: تصحفت واحدة بالأخرى، والصواب: ميتين لا ثمانين.

وكذا ورثه ابن الأغراني، وقال: جاء من طرسوس، فاجتمعوا عليه ببغداد، وما زال مقبلاً، حضر جنازته أهل العلم والنسك، وغسله جماعة من بني هاشم، وقدم الجنيد في الصلاة عليه، فسامع، فتقدم ولده، وكنت باتتاً في مسجده ليلة موته، فأخبرت أنه كان يتلو جزئه، حتى ختم تلك الليلة. وكان صاحب ليل، مقدماً في علم القرآن، وخاصة في قراءة أبي عمرو، وحملها عنه جماعة. وكان سبب علته أن الناس كثروا، فأثني بكروسي، فجلس، ومر في كلامه شيء أعجبه، فردده وأغصى عليه، فسقط، وقد كان هذا يصيبه كثيراً، فأنصرف بين اثنين يوم الجمعة، فتغلل، ودفن في الجمعة الثانية بعد الصلاة، وهو أول من تكلم في صفاء الذكر، وجمع الهم والمجبة، والشوق، والقرب والأنس على رؤوس الناس، وهو مولد لعيسى بن أبان القاضي، وقد سمعته غير مرة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا صوفي! ما تقول في هذه المسألة.

[طبقات الصوفية: ٢٩٥-٢٩٨، حلية الأولياء: ٣٢٠/١٠-٣٢٢، تاريخ بغداد: ٣٩٠/١-٣٩٤، طبقات الخبابة: ٢٦٨/١-٢٦٩، النظم: ٦٨/٥-٦٩، البراءة بالوفيات: ٣٤٤/١-٣٤٥].

٤٧٤٣ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك

القرشي الدمشقي

[ت ٣٥٨ هـ/رم ٢٨٧٨، ٦٢/١٥]

سمع أبا العباس السراج، وعلي بن الحسين بن مَعْدَان الفارسي، وأبا عَزْوَةَ الحَرَّانِي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا محمد بن صاعد، وطبقتهم.

وله رحلة طويلة، ومعرفة جليّة، وجمع وتأليف.

حدث عنه: أبو سَعْد الإدرسي، وحمزة بن يوسف السهمي، وأحمد بن عبد الرحمن الزَّيْدِي، وآخرون.

بقي إلى حدود ثَيفٍ وسبعين وثلاث مئة، وإنما أخرته عن طبقته قليلاً لاجتماع بين آباء زُرعة رحمهم الله جُمْلَةً.

أخبرنا محمد بن محمد بن السَّلم، أخبرنا الحسن بن أحمد الأَوْفِي، أخبرنا أبو طاهر السَّلفِي، أخبرنا محمد بن محمد المَدِينِي، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو زُرعة محمد بن إبراهيم بِاسْتِزْبَاذ، أخبرنا أبو العباس السَّراج قال: قلتُ لَقْتِيبة: أخبركم مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذِّ سبعين وعشرين درجة؟» فأقرَّ به، وقال: نعم.

[تاريخ جرجان: ٤٩٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٨، ٩٩٩.]

٤٧٤٦ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلمي

[ت ٣٢٢ هـ/لوم ٢٨٥١، ٩/١٥]

الحديث الصدوق، أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلمي ثم الكوفي.

وذيل: بلدة من إقليم الهند.

سمع محمد بن زُبَيْر، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، والحسين بن الحسن المرزوي، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، ومحمد بن يحيى بن عمار الدميّطي، وأحمد بن إبراهيم بن فراس العبّاسي، وآخرون.

وكان مُسَيِّدَ الحرم في وقته.

توفي في جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

وَقَعَ في من طريقه بَعْلُو نسخة إسماعيل بن جعفر.

[الأساب: ٣٩٣/٥، معجم البلدان: ٤٩٥/٢.]

٤٧٤٧ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن

زُوزَان الأنطاكي

[ت ٣٣٠ هـ/لوم ٣٠٩٩، ١٥/٣٣٤]

ابن زُوزَان الحافظ العالم الرَّحَال، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك ابنه العدل الرئيس الأمين، أبو عبد الله القُرشيّ الدَّمَشقيّ الذي اتقى عليه الحافظ ابنُ مَنذَةَ تلك الأجزاء.

سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بن حمزة، وزكريا السَّجَزي خِياط السُّنَّة، وإسماعيل بن قِباط، وأبا عَلاتَةَ المِصْرِي، وأنس بن السَّلم، وأحمد بن إبراهيم البُسرِي، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنُ مَنذَةَ، وَتَمَامُ الرَّازِي، وعبد الوهاب المِيزَانِي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، والحصب بن عبد الله القاضي، وأبو الحسن بن السَّمْسَار، وآخرون. وأملَى بِجَمَاعِ دِمَشق.

قال الكُتَاتِي: كان ثقة مأموناً جواداً، اتقى عليه ابنُ مَنذَةَ ثلاثين جزءاً.

مات في شَوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة. وكان من المعمرين.

[تاريخ ابن عساکر: ١٢٨٣/١٤ - ٣٨٣ ب، الوالي بالوليات: ٣٤٢/١.]

٤٧٤٤ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن

مَرْوَان الدمشقي.

[ت ٣٥٨ هـ/لوم ٣٢٣٧، ١٦/٥٩٠.]

ابن مَرْوَان الحديث الرئيس، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مَرْوَان القُرشيّ الدَّمَشقي الذي انتخب عليه ابنُ مَنذَةَ ثلاثين جزءاً.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا عَلاتَةَ المِصْرِي، وأحمد بن إبراهيم البُسرِي، وإسماعيل بن قِباط، وخِياط السُّنَّة، وأنس بن السَّلم وعدة.

وعنه: ابنُ مَنذَةَ، وَتَمَامُ، وَخُورِي بن علي، وعبد الوهاب المِيزَانِي، وأبو الحسن بن السَّمْسَار، وآخرون، وأملَى بِجَمَالِ.

قال الكُتَاتِي: كان ثقة مأموناً جواداً، مات في شَوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة. قلت: وأبوه أبو إسحاق من أصحاب الحديث.

[الوالي بالوليات: ٣٤٢/١.]

٤٧٤٥ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدَار

الأسرأبادي

[ت ٣٧٠ هـ/لوم ٣٦٣١، ١٧/٤٨]

أبو زُرعة الأسرأبادي هو الإمام الحافظ المَجُود، الجَوال، أبو زُرعة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدَار، الأسرأبادي، الملقب باليمني لسكنائه مدة باليمن.

الحريستاني.

[المعبر ٣/٣٢٣، النهاية والنهاية ١٣/٢٧٧، النجوم الزاهرة ٧/٢٧٩].

٤٧٤٩ - محمد بن إبراهيم بن عبدوس

[ت نحو ٢٦٠ هـ/٢٦٦، ١٣/١٣]

ابن عبدوس فقيه المغرب، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن عبدوس.

قال أبو العَرَب: كَانَ ثقةً، إماماً في الفقه، ذا وَرَعٍ وتواضع، بَذَّ المِثْنَ، كَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَحْوَالِ شَيْخِهِ مُسَخَّنٍ، فِي فِقْهِهِ وَزُهَادِيَّتِهِ وَمَلَبَسِهِ وَمَطْعَمِهِ، وَكَانَ حَسَنَ الْكِتَابِ، حَسَنَ التَّقْيِيدِ، مَاتَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

قال لقمان بن يوسف: أَقَامَ ابْنُ عَبْدِوَسٍ سَبْعِينَ يَدْرُسُ، لَا يَخْرُجُ إِلَّا لِلْجُمُعَةِ.

وعن عبد الله بن إسحاق بن الثَّانِ، أَنَّ ابْنَ عَبْدِوَسٍ أَقَامَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً يُصَلِّي الصُّبْحَ بوضوء العِشَاءِ، وَكَانَ عَلَى غَايَةِ مِنَ التَّوَّاضُعِ.

وَقَدْ فَرَّقَ مِثْنَةَ دِينَارٍ مِنْ غَلَّةٍ ضَمِنَتْهُ فِي الْقَحْطِ.

وقيل: أَنَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْإِيمَانِ؟ قَالَ: أَنَا مُؤْمِنٌ. فَقَالَ: عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أَطْعَمُ لِنَفْسِي بِذَلِكَ، لِأَنِّي لَا أَذْرِ بِمِ يَمَّ يَحْتَمِلُ. فَبَصَّقَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ، فَقَعِيَ بَيْنَ وَجْهِهِ الرَّجُلُ. تَوَفَّى قَرِيباً مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِثْنِينَ.

[طلقات الفقهاء: ١٥٨، الروايات: ٣٤٦/١، الديباج للمعب: ١٧٤/٢ - ١٧٥].

٤٧٥٠ - محمد بن إبراهيم بن أبي عدي

[ع/١٩٤ هـ/١٣٧٥، ٩/٢٢٠]

محمد بن أبي عدي السلمي مولاهم البصري الحافظ أبو عمرو، وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. فقيل: إِنَّ وَلَدَهُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَبُو عَدِيٍّ.

مولده في حدود العشرين ومئة.

وحدث عن: حَمِيد الطَّوِيلِ وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَحُسَيْنِ الْمُكَلَّمِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي عَيْدٍ، وَعَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، وَابْنِ عَوْنٍ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَعِدَّةً.

روى عنه: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْفَلَّاسُ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَشَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَآخَرُونَ. وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي وَغَيْرُهُ.

عبد الله بن يعقوب بن زُوْرَانَ الْأَنْطَاكِيُّ، قِيدَ جَدُّهُ ابْنُ مَآكُولَا بِمَعْجَمَتَيْنِ. ثُمَّ قَالَ:

روى عن: أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ الصُّوْرِيِّ، وَأَبِي يَزِيدَ الْقَرَّاطِيْسِيِّ، وَأَبِي عِلَاقَةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرُو، وَيَشَرَ بْنَ مُوسَى، وَأَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى الرَّقِّي.

قلت: وَزَكَرِيَّا خِيَّاطُ السَّنَةِ وَطَبَقْتَهُمْ.

روى عنه: أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ ذَكْوَانَ، وَفَرَجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّصْبِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ جُمَيْعٍ، وَعِدَّةٌ. قَالَ الْأَمِيرُ: لَهُ رَحْلَةٌ فِي الْحَدِيثِ إِلَى الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَيَصْنُرُ.

قلت: تَوَفَّى سَنَةَ ثِنْفٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[الإكمال: ١٩٢/٤ - ١٩٣، تاريخ ابن عسك: ٢٨١/١٤ - ٢٨٢].

٤٧٤٨ - محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي الجماعلي

[ت ١٧٦ هـ/١٤٠٩، ٢٤/٣٠٢]

الشيخ الإمام الفقيه المفتي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن السيد القدوة الولي عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي.

ولد بعد الستمائة في صفر سنة ثلاث، وسمع حضوراً من عمر بن طَبَرَزْدُ.

وسمع من: الْكُتَيْبِيِّ، وَابْنِ الْحَرَسَمَانِيِّ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَابْنِ مَلْأَعَبٍ، وَالْشَّيْخِ مَوْفَّقِ الدِّينِ، وَعِدَّةً، وَبَغْدَادَ مِنَ الْفَتْحِ ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ، وَعَبْدَ السَّلَامِ الدَّاهِرِيِّ، وَطَائِفَةً، وَأَقَامَ بِبَغْدَادَ مَدَّةً، وَجَاءَهُ الْأَوْلَادُ، وَسَمِعَهُمْ لِلْحَدِيثِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا وَسَكَنَ مِصْرَ، وَاشْتَغَلَ بِهَا وَدَرَسَ وَأَتَى، وَرَوَى الْكَثِيرَ وَكَانَ إِمَاماً، مَجْمُوعَ الْفَضَائِلِ، مَوْطَأً الْأَكْنَافِ، حَسَنَ الْجُمْلَةِ، جِدَّ الْقَرِيحَةِ، وَاسِعَ الْعِلْمِ، مَتِينُ الدِّيَانَةِ وَلِي الْقَضَاةِ بِمِصْرَ عِنْدَمَا جَدَّدَتْ الْقَضَاةَ الْأَرْبَعَةَ، فَحَمَدَتْ سِرَّتَهُ، وَقَدْ نَالَتْهُ مَحَنَةٌ، وَأَوْدَى، وَحَبَسَ سَنِينَ بِالْقَلْعَةِ، ثُمَّ أَطْلُقَ، وَلَزِمَ بَيْتَهُ يَفْنَى وَيَشْتَغِلُ وَيُحَدِّثُ.

حدث عنه: الدِّمِيْطِي، وَالْقَاضِي سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِي، وَالْشَّيْخُ عَلِيُّ النَّشَارِ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْفَتْحِ الْيَعْمَرِيُّ وَعِدَّةٌ، وَخَرَجُوا لَهُ عَوَالِي.

توفي في المحرم سنة ست وسبعين ومستمائة.

وروى عنه معجمه بتخريج ابن الظاهري قطب الدين الحلبي، وقال قطب الدين: سمعت منه صحيح مسلم، وسمعه منه ابن

مات في سنة أربع وتسعين ومئة،

٤٧٥١ - محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف

الأنصاري

[ت ٦٦٢ هـ / ٥٩٧٨، ٥٦٦/٢٤]

الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف الأنصاري الدمشقي

التاجر بمجرون، سمع الحشوي وأحمد بن حنوش، والعماد الكاتب، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وعدة.

روى عنه الدمشقي، وابن الخباز، وأبو عبد الله بن الزرّاد، وفاطمة بنت الراوي، ومحمد بن الحب، وآخرون.

وكان يجي الخراج، ولم يحمده سيرته.

مات في ربيع الأول سنة اثنين وستين وله ثمان وسبعون سنة.

[الم ٣٠٥/٢]

٤٧٥٢ - محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان

الأصبهاني بن المقرئ.

[ت ٣٨١ هـ / ٣٤٨٦، ٣٩٨/١٦]

ابن المقرئ. الشيخ الحافظ الجوال الصلوق، مسند الوقت، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني بن المقرئ، صاحب المعجم، والرحلة الواسعة.

ولد سنة خمس وثلاثين وميتين. وأول سماعه على رأس الثلاث مئة. فسمع من: محمد بن نصير بن أبان اللبني، ومحمد بن علي الفردي صاحب إسماعيل بن عمرو البجلي، ومن إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن مثنويه الإمام، وقال: هو أول من كتبت عنه، وسمع من عمرو بن أبي غيلان، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبي بكر الباغندي، وحامد بن شعيب، والبغوي وطبقته ببغداد، وعبدان الجواليقي بالأهواز، وأبي يعلى المؤصلي بالموصل، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، وإسحاق بن أحمد الخزازي، والمفضل بن محمد الجندي، وابن المنذر بمكة، وعبد الله بن زيدان البجلي، وعلي بن عباس القاني بالكوفة، وعبد الله بن محمد بن مسلم، وعده بيت المقدس، وإبراهيم بن مسرور صاحب لويس مجلب، وأحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بستر، وأحمد بن هشام بن عمار، ومحمد بن الفيض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خرسم بدمشق، ومحمد بن المعافى بصيدا، ومكحول ببيروت، ومحمد بن عمير بالرملة، حدثه عن هشام بن عمار، ومأمون بن هارون بعمكا،

ومضاء بن عبد الباقي بأذنة، وجعفر بن أحمد بن سنان وعدة براميط، ومحمد بن علي بن روح بعسكر مكرم، ومحمد بن تمام البهراني وطبقته بمصر، والحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، ومحمد بن زيان، وعلي بن أحمد علان، وأبي جعفر الطحاوي وخلق بمصر. فمنهم داود بن إبراهيم بن روزبه، وكهمس بن مغيرة صاحب محمد بن رافع، ومن أبي غروية الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، وحدثه عن هبة بن خالد عمر بن أحمد بن إسحاق بالأهواز، وانتقى لنفسه فوائد وغرائب، وصنف مسندا للإمام أبي حنيفة. وروى كتب كبارا.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حيّان وهما أكبر منه، وأبو بكر بن مردويه، وابن أبي علي الذكري، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو منصور محمد بن الحسن الصواف، والإمام أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن شهر يار، ومحمد بن طاهر بن طباطبغا العلوي، ومحمد بن طاهر الهاشمي النقيب، ومحمد بن عمر البقال، ومحمد بن حسين البرجي المؤدب، وأبو سعد محمد بن عبد الوهاب بن بطة، وأبو علي محمد بن أحمد بن ماشاذة المقدّر، ومحمد بن عبد الواحد الجوهري، وأبو زيد محمد بن سلامة، وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأحمد بن محمد بن ديزكه، وإبراهيم بن منصور سبط مجرويه، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن هاموشه، وداود بن سليمان الوكيل، وأبو عمرو شياب بن محمد الجرقوي، وطاهر بن محمد بن أحمد بن مئدة، وأبو القاسم طاهر بن محمد المكنلي، وطلحة بن عبد الملك التاجر، وعلي بن محمد بن عبد الصمد الدليكي، وعمر بن حسين بن حمدان الصائغ، وعمر بن عبد العزيز الزّان، وعبد الواحد بن إبراهيم الأرذستاني، وأبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شعبة، وأبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد البقال، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، ومنصور بن الحسين الثاني.

قال ابن مردويه في «تاريخه»: ثقة مأمون، صاحب أصول.

وقال أبو نعيم: محدث كبير، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة.

أبو طاهر أحمد بن محمود: سمعت أبا بكر بن المقرئ يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات.

وروى رجلا عن ابن المقرئ، قال: مشيت بسبب نسخة مفضل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها.

قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت

بالبصرة، وأبا القاسم الحُرقي، وأبا علي بن شاذان ببغداد، وأبا بكر بن مردويه، وأبا سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش، وطبقتهما بأصبهان.

قال أبو سعد السمعاني: هو حافظ، عظيم الشأن عند أهل بلده، أُملي عدة مجالس.

وقال الدقاق في رسالته: كان من الحفاظ، يُعَملي من حفظه. قلت: روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين الخلال، وفاطمة بنت محمد بن البغداد، وإسماعيل بن علي الحسامي، وعدة.

توفي في صفر، سنة ست وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٤١٧/١، النظم ٢٨٨/٨ - ٢٨٩، الرواي بالوليات ٣٥٥/١].

٤٧٥٤ - محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحي الشروطي
[ت ٧٣٣ هـ/٦٧٤٥، ٥٠٨/٢٤]

ابن المهندس، الشيخ الإمام المحدث المفيد العدل شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحي الحنفي الشروطي.

سمع من ابن أبي عمر، وابن شيان، والفخر، وطبقته، وكتب العالي والنازل، ورحل إلى مصر ثانية، ونسخ الكثير، وحصل الأصول، وخرج وأفاد، مع التصون والتواضع، وطيب الخلق، وصحة النقل. كتبنا عنه.

توفي في شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وله ثمان وستون سنة، وخلف أولاداً وملكاً. وكان يهتز رأسه دائماً، ووقف أجزاءه.

[أعيان العصر ١١٩/ب، الدور الكائنة ٢٩١/٣، الرواي بالوليات ٢١/٤، الجواهر المضية ٤/٢، اللامع المجرى ٢٢٩، الطبقات السنية رقم ١٧٩٦، معجم الشيوخ ٦٥٧، المعجم المختص رقم ٢٤٩، الدليل الشافي ٥٧٦/٢].

٤٧٥٥ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي

[ت ٦١٣ هـ/٥٤٦٢، ٦٢/٢٢]

الجابري العلامة مُصَنَّف «الكفاية» أبو حامد محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي الشافعي، مُعين الدين، مفي نيسابور، وله كتاب «إيضاح الرجز» مجلدان.

تخرج به أئمة.

ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وُلَيْدَة جاجرم بين جرجان ونيسابور.

[وليات الأعيان: ٢٥٦/٤، طبقات السبكي: ١٩٠/٥]

بَيْتُ الْمُقَدِّسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَحَبَّجَتْ أَرْبَعَ حَبَّاتٍ، وَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ شَهْرًا.

وروي عن أبي بكر بن أبي علي، قال: كان ابنُ المُقَرَّى يقول: كنتُ أنا والطَّبراني، وأبو الشيخ بالمدينة، فضاقتُ بنا الوقت، فَوَاصَلْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ حَضَرْتُ الْقَبْرَ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْجِسْمُ، فَقَالَ لِي الطَّبراني: اجلس، فَإِنَّا أَنْ يَكُونَ الرَّزْقُ أَوْ الْمَوْتُ. فَمَقَمْتُ أَنَا وَأَبُو الشَّيْخِ، فَحَضَرَ الْبَابَ عَلَوِي، فَفَتَحْنَا لَهُ، فإِذَا مَعَهُ غُلَامَانِ بِقَفَّتَيْنِ فِيهِمَا شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَقَالَ: شَكَرْتُمَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَأَمَرَنِي بِحَمَلِ شَيْءٍ إِلَيْكُمْ.

قال الحافظ أبو موسى المديني: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ الْفَاخِرِ، حَدَّثَنَا عَمِّي، سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بْنَ سَلَامَةَ، يَقُولُ: قِيلَ لِلصَّاحِبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَادٍ: أَنْتَ رَجُلٌ مَعْتَزِلِيٌّ وَابْنُ الْمُقَرَّى مُحَدِّثٌ، وَأَنْتَ تَحِبُّهُ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ صَدِيقَ وَالِدِي، وَقَدْ قِيلَ: مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ الْإِبْنَاءِ، وَلَا تُنْي كُنْتُ نَائِمًا فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ يَقُولُ لِي: أَنْتَ نَائِمٌ، وَلِي مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَلَى بَابِكَ؟ فَأَتَيْتُهُ وَدَعَوْتُ وَقُلْتُ: مَنْ بِالْبَابِ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمُقَرَّى.

قال أبو عبد الله بن مهدي: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُقَرَّى، يَقُولُ: مَذْهَبِي فِي الْأَصُولِ مَذْهَبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَمَّا رُزْقَةُ الرَّازِي.

وكان ابنُ المُقَرَّى خازنُ كُتُبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَادٍ. وما وقع لي من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمور التي انقَرَدَ بعلوها أبو سعد محمد بن عبد الواحد المديني. وقد سمع ابنُ المُقَرَّى الحديث في نحو من خمسين مدينة، وانتقيتُ من معجمه أربعين حديثاً سَمِعْتُهَا بِأَرْبَعِينَ بَلَدًا، وَكَذَلِكَ انْتَقَيْتُ لِأَبْنِي الْحُسَيْنِ بْنِ جَمِيعِ الْعَسَّاسِيِّ أَرْبَعِينَ بَلَدِيَّةً.

قال أبو طاهر بن سلمة: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُقَرَّى، يَقُولُ: اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ فِي لَيْلَةٍ مِثْلَ مِثْلٍ وَخَمْسِينَ مَرَّةً.

توفي ابنُ المُقَرَّى في شهر شَوَّال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة.

[ذكر أخبار أصفهان ٢٩٧/٢، الرواي بالوليات ٣٤٧/١ - ٣٤٣، غاية النهاية: ٤٥/٢].

٤٧٥٣ - محمد بن إبراهيم بن علي العطار

[ت ٤٦٦ هـ/٤٧٢٢، ٣٣٨/١٨]

العطار الإمام الحافظ، الثقة، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصهباني، العطار، مُستَملي أبي نعيم الحافظ.

ارتحل وسمع أبا عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم النجاد

٤٧٥٦ - محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري

[ت ٣٤٧ هـ / رقم ٣١٩٣، ٥٧٢/١٥]

أبو الفضل بن إبراهيم الإمام السيد، أبو الفضل، محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المُرَكي، أحد أصحاب الحديث.

سمع محمد بن عمرو قشمر، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب الرازي، وأبا مسلم الكجي، ومطيشا والحسين بن محمد القباني، وخلفا سواهم.

وعنه: الحاكم - وأثنى عليه - ويحيى بن إبراهيم المُرَكي، وأبو عبد الله بن مندة، وآخرون.

مات في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

٤٧٥٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميذوبي

[ت ٦٨٣ هـ / رقم ٦٤٥٩، ٣٣٢/٢٤]

الميذوبي، الإمام المقرئ المحدث النحوي الورع شرف الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميذوبي المصري.

ولد سنة إحدى عشرة. وسمع الكثير، ونسخ وأتقن وجود، وكان من العلماء العاملين.

سمع من: ابن باقا، وعبد القادر بن محمد البغدادي، وابن المقرئ، وعبد الوهاب بن رواج، وابن الجُمَيزي، والسبط، ولازم الحافظ المنري فأكثر عنه. وولي خزنة الكاملية، ثم ولي مشيختها بعد أن توقف.

أخذ عنه: الحارثي، وقطب الدين، وقال في تاريخه: كان من العلماء الأتقياء، كتب الكثير، وكان ذا سمت وصلاح، وهذبي على سمت السلف، درس بالكاملية.

انتفعت ببركته، وعرضت الشاطبية بسماعه من أبي عبد الله القرطبي، وكان ثقة حجة كان له تلميذ في الحديث، فلما توفي بكى ومرغ وجهه، وقال: يا سيدي اطلبي من الله، فمات من الغد، في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمئة.

[الوالي بالوليات ١٠/٢، بهمة الرواة ص ٢٥].

٤٧٥٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوائي

[ت ٧٣٥ هـ / رقم ٦٧٤٨، ٥٠٩/٢٤]

الوائي، الفقيه المحدث المفيد الرحال شرف المحدثين أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوائي ثم الدمشقي الحنبلي.

رئيس المؤننين، وأبوه الشيخ برهان الدين، ورئيس المؤننين

كتب وتعب، وحصل الأصول، وانتقلت له جزءاً.

حدث بمصر ومكة ودمشق عن أبي الفضل ابن عساكر، والتقي ابن مؤمن، وجماعة.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وسبعمئة، بعد ابنه بشهر، ودفن إلى جانبه، وعاش إحدى وخمسين سنة، وكان من أنبه الطلبة، وأجودهم دلاً. رحمه الله، وهو والد الفقيه شرف الدين صاحبنا.

[البداهة والنهاية ٤٢٥/٩، الوالي بالوليات ٢١/٢، معجم الشيوخ رقم ٦٦٠، التلخيص الشافعي ٥٧٦/٢، الدرر الكامنة ٣٧٩/٢].

٤٧٥٩ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجُمَاري

الواسطي

[ت نحو ٥٥٠ هـ / رقم ٤٥٥١، ٢٤٥/١٩]

الجُمَاري أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الواسطي، راوي مستند مُسند عن أحمد بن المظفر العطار.

حدث عنه علي بن نغوبا، وأبو طالب الكتاني المحتسب، وَهَبَةُ الله بن الجَلَحَتِي، وآخرون.

وثقه المحدثُ خميس.

توفي في حدود سنة خمس مئة، فإنه حدث في سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

[سؤالات السلفي: ٣٠ - ٣٩، الاستدراك: ١٠٣، البصر: ٣٤٩/١]

٤٧٦٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُوِيهِ الْأَصْبَهَانِي

[ت ٥٣٠ هـ / رقم ٤٧٩٧، ٤٧/٢٠]

ابن سَعْدُوِيهِ الثقة العالم، أبو سهل، محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُوِيهِ، الْأَصْبَهَانِي الْأَمِين.

صالح خير صدوق مُكثر.

سَمِعَ إبراهيم سبط محرويه، وأبا الفضل بن بُندار، والحافظ محمد بن الفضل الحَلَاوِي.

أكثر عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، ومحمد بن مَعْمَر، وآخرون.

وأجاز لابن السمعاني أبي سَعْد، وقال: من سَمِعَهُ «مُسْنَدُ» الروياني، و«الغرر» والدُّرَر» له، سمعها من ابن بُندار، عن ابن فناكي، عنه، وكتاب «العلم» لابن مردويه: سمعه من الحَلَاوِي عنه، مولده في سنة ست وأربعين وأربع مئة. قال: ومات في ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة.

[التحقيق: ٥٥/٢، ٥٦، المنظم: ٦٣/١٠، هبة النهاية ٤٥/٢].

٤٧٦١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن

العبّاس

[٤/١٩٠ هـ/رقم ١٣٤١، ٨٨/٩]

ابن الإمام نائب دمشق، الأمير محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس، الهاشمي.

وليّ دمشق لابن عمّه المهديّ، ثمّ للرّشيد، وليّ مكّة والموسم، وكان كبير الشأن، يُذكرُ للخلافة.

حدث عن جعفر الصادق، وعن المنصور.

روى عنه ابنه موسى، وحفيده عبد الصمد، وغيرهما.

وهو راوي حديث «أكرموا الشُّهْرَةَ». وما علمتُ أحداً تجاسرَ على تضعيف هؤلاء الأمراء لمكان الدولة.

عاش ثلاثاً وستين سنة، وتوفي ببغداد سنة خمسٍ وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد ٣٨٤/١، الكامل لابن الأثير ١٧١/٦، العهد النعماني ٤٠١/١ - ٤٠٤].

٤٧٦٢- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي

النُّخوي

[٢٠٢/٢٤، ١٢٢٣ هـ/رقم ٢٠٢/٢٤]

ابن النخّاس، الشيخ الإمام العلامة البارح حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحلبي الشافعي النُّخوي اللغوي.

نزّل مصر وشيخها. ولد سنة سبعٍ وعشرين وستمئة. وسمع من: أبي النجّاج بن اللَّثي، وابن يعيش، وابن رَوّاحه، وعدة.

وتلا بالسبع على: الكمال الضرير، وأبي عبد الله الفاسي، وأخذ العربية عن جمال الدين بن عمرو، وعن علم الدين القاسم بن أحمد اللُّزّقي، وسكن مصر من سنة هولاكو، واشتغل وصنّف، وكان من أذكياء العالم بحلّ كتاب إقليدس والمنطق.

تمرّج به أئمة، وكان ديناً، حسن الأخلاق، تاركاً للتكلف، سمحاً بعلمه وماله وجاهه، حلالاً للمشكلات، قال الحافظ قطب الدين في تاريخ مصر: كان كثير التلاوة والذكر والصلاة، ثقة، حجة، ديناً، سريع الدمعة، يسعى في مصالح الناس، عرضت عليه ألفية ابن مالك.

قلت: قرأت عليه جُزئي فقال: وكم جُزئي ودي لو قرأ أحد عليّ الجعديّات، فإنها سماعي من أبي عن ابن سَكينة.

توفي الشيخ بهاء الدين بالقاهرة في جمادى الأولى سنة ثمان

وتسعين وستمئة.

أخبرنا أبو الصفاء الصفدي أخبرنا أبو جنّاب النُّخوي، قال: قرأت على الشيخ بهاء الدين كتاب سيبويه والإيضاح والتكملة، والمفصل، والحماسة، وديوان حبيب، وديوان أبي الطيّب، وديوان أبي العلاء، يروي الجميع بالسماع، وانفرد بسماع الصحاح للجوهري، وكان كثير العبادة والصلاة، كثير المروءة، معتياً بأصحابه، كريماً لا يكاد يأكل وحده، ينهى عن الخوض في العقائد، وله تردد إلى من ينتمي إلى الخير، وكان غير متزوج، وكان لي مكرماً معظماً، وله نظم ونثر، وخطٌ حسن، قرأ القراءات، وسمع الحديث، وبحث في علم الخلاف، واعتنى بكتب النحو والآداب، فسمع منها جملة كثيرة.

وليّ تدريس التفسير بجامع ابن طولون وبالمناصرة، وله تصدير في النحو بالجامع الأقمر، وتصاوير بمصر، ولم يصنّف إلا ما أملاه على كتاب «المقرب»، وذلك إلى باب الوقف، إلى أن قال: مات في سابع جمادى الأولى وأنشدني لنفسه فيما يكتب على منديل:

ضاعَ بَنِي خَصْرٍ الحبيب نَحُولاً فلمنا اضحى عَلَيَّ ادْوُرُ
لَطُفْتُ خِرْقَتِي وَدَقْتُ فَجَلْتُ عن نظير لما حَكَمْتُهَا الخُصُورُ
أَكْتَمَ السَّرَّ عَنْ رَقِيبٍ لِهَذَا بي يُخْفِي دُفُوعُهُ المَهْجُورُ
قال: وأنشدني لنفسه:

إنّي تركت لذي السورى دِيامِ وظلّلتُ أنتظر المات وأرقُبُ
وَقَطَعْتُ في الدُّنْيَا العَلائِقَ لَيْسَ لي ولد يموت ولا عَقَارٌ يَخْرُبُ
[معجم الشيوخ ٦٥٩، المعجم المختص بالحدادين ٢٥٠، الوالي بالوفيات ١٠/٢ - ١٥، البرامج ١٢٩، مرآة الجنان ٤/٢٢٨، النجوم الزاهرة ١٨٨/٨، الدلائل الشافعية ٥٧٩/٢، درة المجال ٢/٢٦١].

٤٧٦٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوِيه

المُرْزُقي

[٤٢٧ هـ/رقم ٣٩٨١، ٥٥١/١٧]

ابن المُرْزُقي المحدث الصادق المعرّف، أبو عبد الله، محمد بن المحدث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوِيه، النيسابوري المُرْزُقي، أحد الإخوة الخمسة وهو أصغرهم.

حدث عن: والده أبي إسحاق المُرْزُقي، وأبي العبّاس محمد بن إسحاق الصَّبْغِي، وحامد بن محمد الرِّقَاء، وأبي عمرو بن مَطَر، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وأبي بحر التبرّهاري، وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحِي، وعدة.

وانتفى عليه أحمد بن علي بن منجويه الحافظ، وأبو حازم

وقال شيخنا ابن الظاهري، وهو من أصحابه: تُوُفِّيَ بِإِزِيلَ فِي
رمضان أو شَوَّال سنة ثلاث وست مئة.

ووجدت بخط السيِّف ابن الجدد قال: رأيت أصحابنا ومشايخنا
يتكلمون فيه بسبب قلة الدِّين والمروءة، وكان سماعه صحيحاً.

[تاريخ لؤلؤ لابن المسوي: ٢١٤/١ - ٢١٥، تاريخ ابن العديم: ١/الوجه ٧٧ من
الطبع، الوافي بالوفيات: ٩/٢، الخلفي في الوجه: ١٨٠٢]

٤٧٦٥ - محمد بن إبراهيم بن مُسلم بن الطرسوسي

[رت، م/٣، ٢٧٣ هـ/رقم ٢٢٧٠، ٩١/١٣]

أبو أمية الإمام، الحافظ، المجود، الرُّحال، أبو أمية، محمد بن
إبراهيم بن مُسلم البغدادي، ثُمَّ الطرسوسي، نَزِلَ طَرَسُوسَ
وَمُحَدَّثُهَا، وصاحبُ «المُسْنَدِ» والتَّصَانِيفِ.

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِئَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ الرَّهَّابِ بْنِ غَطَّاءَ، وَعُمَرَ بْنِ يُونُسَ
الْيَمَّامِيِّ، وَزَوْجِ بْنِ عُبَادَةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ عَرُونَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ
السَّهْمِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنِ عُمرِ بْنِ فَارَسَ، وَحَقِيقَةَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى،
وَالْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْجَبِ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَشَيْبَةَ بْنِ سَوَّارٍ،
وَأَبِي مُسْنَرٍ، وَطَبَقَتَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو صَاعِدٍ، وَأَبُو عَوَّانَةَ، وَأَبُو جَوْصَا
؛ وَأَبُو الدُّحْدَاحِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو الطَّيِّبِ بْنُ عِبَادٍ، وَعُثْمَانُ
بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرَقَنْدِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيُّ، وَحَفِيدُهُ عَمَدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةَ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قال النسائي: هو بَغْدَادِيٌّ، سَكَنَ طَرَسُوسَ.

وقال ابنُ يونس: كَانَ فُهْمًا، حَسَنَ الْحَدِيثِ.

وقال أبو داود: يَثِقُ.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أَبُو أُمِيَّةَ صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْوَهْمِ.

وقال أبو بكر الخَلَّالُ الفقيه: أَبُو أُمِيَّةَ رَفِيعُ الْقَدْرِ جَدًّا، كَانَ
إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ.

قال ابنُ يونس: مَاتَ بِطَرَسُوسَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

وقال أبو الحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي: جَاءَنَا فِي رَمَضَانَ نَعِيُّ أَبِي أُمِيَّةَ،
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ.

وَقِيلَ: مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ. وَهَذَا وَهْمٌ.

[تاريخ بغداد: ٣٩٦ - ٣٩٧، طبقات الحاشية: ٢٦٥/١ - ٢٦٦، ميزان
الاعتدال: ٤٤٧/٣، تهذيب التهذيب: ١٥/٩ - ١٦].

الْعَبْدِيُّ، وَكَانَ صَحِيحَ الْأُصُولِ.

قال عَبْدُ الْغَاثِ الْفَارِسِيُّ: كَانَ أَبِي يَتَأَسَّفُ عَلَى فَوَاتِ السَّمَاعِ
مَنْهُ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَنْ أَهْوَالِي: أَبُو سَعْدٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو مَنْصُورٍ،
وَنَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَبْيُورَدِيِّ، وَفُلَانُ الشُّقَاتِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْمُرْزُكِيُّ بْنُ أَخِيهِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُثْمَانِيِّ.

قُلْتُ: وَأَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ، وَعَبْدُ
الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُونِيِّ، وَآخَرُونَ.

مَاتَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ،
رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الوافي بالوفيات: ١/٣٥٠].

٤٧٦٤ - محمد بن إبراهيم بن مُسلم بن سلمان الإزيلي

[رت ١٦٣ هـ/رقم ٥٦٦٥، ٣٩٥/٢٢]

الإزيليُّ الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ سَلْمَانَ الإزيليِّ الصُّوفِيِّ.

وُلِدَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقَالَ مَرَّةً: فِي أَوَّلِ سَنَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِ
مِئَةٍ.

حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ النُّصُورِ، وَشَهْدَةَ
الْكَاتِبَةِ، وَعَلِيٍّ بْنِ عَسَاكَرٍ الْمُقَرِّيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَطْلِيوسِيِّ،
وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْوَكِيلِ، وَخُرْتِاشَ قَتَّى ابْنِ رَيْسِ الرُّؤَسَاءِ،
وَتَجَنِّيَّ عَيْقَةَ ابْنِ زُهَبَانَ وَغَيْرِهِمْ، وَلَهُ عَنْهُمْ جُزْءٌ سَمِعْتُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الصَّابُونِيِّ، وَالْجَمَالُ الدِّيَنْوَرِيُّ
الْخَطِيبُ، وَالْعَمَادُ يَوْسُفُ ابْنِ الشُّقَارِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْيُونَنِصِيِّ،
وَأَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الظَّاهَرِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ بَقَاءَ
الْمُلَقَّنِ، وَالْعِمَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَلِيُّ وَعُمَرُو أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَعُمَرُ بْنُ طَرْحَانَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَوْسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ
الإزيليِّ الدُّهْمِيُّ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُغَارِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
الذَّكْرِ الْقُرَشِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خَطِيبِ الْأَنْبَارِ، وَعَبْدُ
الْمُنْعَمِ بْنُ عَسَاكَرٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ، وَمِنْ بَقَايَاهُمْ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمُطْعَمُ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَسَاكَرٍ، وَالْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ.

قال لي أبو عبد الله بن سامة: لَقِبَهُ قَتُّورٌ.

وَقَرَأَتْ بِحُطِّ ابْنِ مَسْدِي: إِنَّهُ يَعْرِفُ بِالْقَتُّورِ. قَالَ: وَكَانَ لَا
يَتَحَقَّقُ مَوْلَدُهُ، وَلِهَذَا امْتَنَعُوا مِنَ الْاِخْتِذِ عَنْهُ بِإِجَازَاتِ أَقْوَامٍ مَوْتَهُمْ
قَدِيمٌ.

قال ابن الصلاح: لَا نَسْمَعُ بِهَذِهِ الْإِجَازَاتِ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ مَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ مَوْلَدَهُ بَعْدَ تَارِيخِهَا.

٤٧٦٦ - محمد بن إبراهيم المَشَاط

(رقم ٣٩٠٠، ٤٢٩/١٧)

الفارسي أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المَشَاط.

حدث عن: أبي عمرو بن مَظَر وجماعة.

روى عنه: البيهقي أيضاً، وعلي بن أحمد الأخرم.

لا أعلم متى توفي.

٤٧٦٧ - محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري

رت ٣١٦ هـ أو بعد رقم ٢٧٩٦، ٤٩٠/١٤

ابن المنذر الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه، نزيل مكة، وصاحب التصانيف كـ «الإشراف في اختلاف العلماء»، وكتاب: «الإجماع»، وكتاب: «المبسوط»، وغير ذلك.

ولد في حدود موت أحمد بن حنبل.

وروى عن: الربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن ميمون، وعلي بن عبد العزيز، وخلق كثير مذكورين في كتبه.

حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن يحيى بن عمار الذمياط، والحسين والحسن ابنا علي بن شعبان.

ولم يذكره الحاكم في «تاريخه» نسيه، ولا هو في «تاريخ بغداد»، ولا «تاريخ دمشق»، فإنه ما دخلها. وعذاه في الفقهاء الشافعية.

قال الشيخ محيي الدين النووي: له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه أحد، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث، وله اختيار فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه، بل يدور مع ظهور الدليل.

قلت: ما يتقيد بمذهب واحد إلا مَنْ هو قاصر في التمكن من العلم كأكثر علماء زماننا، أو مَنْ هو متعصب، وهذا الإمام فهو من حملة الحق، جارٍ في مضمار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة ورحمهم الله.

أخبرنا عمر بن عبد النعم، أخبرنا أبو اليمن الكندي سنة ثمان وست مئة كتابة، أخبرنا علي بن هبة الله بن عبد السلام حدثنا الإمام أبو إسحاق في كتاب «الطبقات» قال: ومنهم أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاث مئة، وصنف في اختلاف العلماء كتاباً لم يصنف أحد مثله،

واحتاج إلى كتبه المواقف والمخالف، ولا أعلم عن أخذ الفقه.

قلت: قد أخذ عن أصحاب الإمام الشافعي، وما ذكره الشيخ أبو إسحاق من وفاته فهو على التوهم، ولأ قد سمع منه ابن عمارة في سنة ست عشرة وثلاث مئة، وأرخ الإمام أبو الحسن بن قَطَّان الفاسي وفاته في سنة ثمان مئة عشرة.

أخبرنا جماعة إذاً، عن عائشة بنت مَعمر (ح) وقال أحمد بن محمد القَلَّاتي، أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا المؤيد بن الأخوة قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود، ومنصور بن الحسين قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر - فقيه مكة - حدثنا محمد بن ميمون، حدثنا عبد الله بن يحيى البرلسي، عن حنيفة بن شريح، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَسَرَ لِنَفْسِهِ شَيْئاً لَيَقْتُلْهَا، فَإِنَّمَا يَجْعَلُهَا فِي النَّارِ، وَمَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، فَإِنَّمَا يَطْعَمُهَا فِي النَّارِ، وَمَنْ اقْتَحَمَ، فَإِنَّمَا يَقْتَحِمُ فِي النَّارِ». غريب. ولابن المنذر «تفسير» كبير في بضعة عشر مجلداً، يقضي له بالإمامة في علم التاويل أيضاً.

رويات الأعيان: ٢٠٧/٤، ميزان الاعتدال: ٤٥٠/٣ - ٤٥١، الروال بالولايات: ٣٣٩/١، طبقات الشافعية للسكي: ١٠٢/٣ - ١٠٨، لسان الميزان: ٢٧/٥ - ٢٨.

٤٧٦٨ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام

الطَّلَاطِلِي

رت ٤٥٥ هـ رقم ٤١٤٠، ١٧٩/١٨

ابن شق الليل الشيخ الإمام، الحافظ، المجود، الرحال، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الأنصاري، الأندلسي، الطَّلَاطِلِي، المعروف بابن شق الليل.

حج، ولقي بمكة أحمد بن فراس العبَّسي، وعبيد الله السَّقَطِي، وأبا الحسن بن جَهْضم. ومصر أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبا محمد بن النحاس، وأحمد بن تَرْثَال، وابن مُنِير الخشاب، وعدة، وبالأندلس الصاحين أبا إسحاق بن شَطِير، وأبا جعفر بن ميمون، فأكثر عنهما، وهو أعلى إستاناد منهما، وروى أيضاً عن المنذر بن المنذر، وأبي الحسن بن مصلح.

قال ابن بشكوال وغيره: كان ابن شق الليل فقيهاً، إماماً، متكلماً، عارفاً بمذهب مالك، حافظاً متقناً، بصيراً بالرجال والعلل، مليح الخط، جيّد المشاركة في الفنون، غويّاً، شاعراً مُجيداً، لغويّاً، ذنباً، فاضلاً، كثير التصانيف، خلّو العبارة. ولّد في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة، وتوفي بمدينة طَلَبْرَة في نصف شعبان سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وله بضعة وسبعون سنة.

[المصلة ٥٣٩/٢ - ٥٤٠، بية النمس: ٥٧، الروالي بالولايات ٣٤٣/١، النماذج للمطبوع ٢٦٣/٢ - ٢٦٤، بية الرواة ١٥/١، فتح الطب ٥٣/٢ - ٥٤].

٤٧٧١ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي

[ت ٥٢٥ هـ/رقم ٤٧٣٢، ٥٨٣/١٩]

الرازي الشيخ العالم، المَعْمَرُ الثَّقَّة، مستند الإسكندرية ومصر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، ثم المصري الشروطي المعدل، المعروف بابن الخطاب الذي يقول فيه أبو طاهر السلفي فيما نقلته من خطه: لم يك في وقته في الدنيا من يُدانيه في علو الإسناد.

قلت: مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، واعتنى به والده الحدث أبو العباس، فسمعه الكثير في سنة أربعين، ويعتد سماعه أبا الحسن بن حمزة راوي مجلس البطاقة، وعلي بن ربيعة، وعلي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وأحمد بن محمد بن الفتح الحكيمي، وأبا الفضل السعدي، وتاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، ومحمد بن الحسين بن سعدون، ومحمد بن الحسين بن الترمذاني، وعدد شيوخه سبعة وأربعون، خرج له عنهم أبو طاهر السلفي، وخرج له أيضاً السداسيات، وروى عنه هو ويحيى بن سعدون القرطبي، وأبو محمد العثماني، وعبد الواحد بن عسكرو، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأبو طالب أحمد بن المسلم، وإسماعيل بن عرف الفقيه، وإسماعيل بن ياسين، وعبد الرحمن بن موقا، وآخرون.

مات في سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

[البحر الزاهر: ٢٤٧/٥، حسن المحاضرة: ٣٧٥/١]

٤٧٧٢ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس

الإسماعيلي

[ت ٤٠٥ هـ/رقم ٣٦٦٨، ٨٩/١٧]

أبو نصر محمد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس الإسماعيلي الإمام الحدث، صدر الكبراء.

ذو الجاه العريض، والرئاسة الكاملة بجزجان.

سمع من: أبي يعقوب البجلي، وأبي العباس الأصم، ودعلج، وعدة.

روى عنه: حمزة السهمي، وعبد الوهاب بن مندة، وجماعة.

وأمل عدة مجالس.

وكان ذا فهم وعلم وقبول عظيم.

وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه كان أشعرياً.

توفي في ربيع الآخر، سنة خمس وأربع مئة.

٤٧٦٩ - محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنطاقي

[ت ٣١٨ هـ/رقم ٢٨٥٠، ٨/١٥]

ابن نيروز الشيخ المسند الصدوق، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز، البغدادي الأنطاقي.

سمع عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن المثنى العنزي، وخلاّد بن أسلم، ومحمد بن عوف الطائي، وعدة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، والدارقطني، ومحمد بن إبراهيم العاقولي، ويوسف القواس، وعيسى بن الجراح، وآخرون.

وثقة القواس.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة. أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح الكاتب، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا عيسى بن علي، قري على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز - وأنا أسنح - قيل له: حدثكم خلاّد بن أسلم، حدثنا ابن أبي رواد، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ، قال: «أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي».

[الفتح بعد: ٤٠٨/١، المستط: ٢٣٩/٦]

٤٧٧٠ - محمد بن إبراهيم بن يحيى الكيساني.

[ت ٣٨٥ هـ/رقم ٣٥٣٧، ٤٦٥/١٦]

الكيساني الشيخ النحوي البارع، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري الكيساني.

تخرج به جماعة في العريضة، وروى صحيح مسلم، عن ابن سفيان، رواه عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وذلك إسناد ضعيف.

قال الحاكم: حدث به «الصحيح» من كتاب جديد بخطه، فأنكرت فعاني، فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: أحضرنني أبي مجلس ابن سفيان الفقيه لسمع هذا الكتاب، ولم أجد سماعي، فقال لي أبو أحمد الجلودي: قد كنت أرى أباك يقيمك في المجلس تسمع وانت تنام لصغرك، فاكذب الصحيح من كتابي تتفع به.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ليلة الأضحى.

[الأساب: ٤٢٢/١٠ - ٤٢٣، إنباء الرواة: ٦٤/٣، ميزان الاعتدال: ٤٥٠/٣،

لسان الميزان: ٢٦/٥ - ٢٧].

٤٧٧٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان القسّال.

رت ٣٤٩ هـ / ٩٥٠ م، ٣٢٠/١٦

القسّال محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد، القاضي أبو أحمد الأصهباني الحافظ، المعروف بالقسّال، صاحب المصنفات.

رأيت له ترجمة مفردة في جزءه للحافظ أبي موسى، قد سمعته منه الحافظ عبد الغني المقدسي.

سمع من والده وهو من قدماء شيوخه، فإن والده مات سنة اثنتين وثمانين وميتين، وسمع من أبي مسلم الكجّجي، ومحمد بن أيوب بن الضريس الرازي، وأبي بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن أسد المدني صاحب أبي داود الطيالسي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي السري، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومطّين، وأبي شعيب الحرّاني، وبكر بن سهل الدميّطي، وأمثالهم.

وقرأ القرآن نافع على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي بن عمرو بن سهل الأصهباني الصوفي عن قراءته على الفضل بن شاذان الرازي.

تلا عليه ولده أبو عامر عبد الوهاب، وكان من كبار أهل أصفهان وتمامهم. طالعت كتاب «المعرفة»، له في السنة يُنبىء عن حفظه وإمامته، وأكبر شيخ لوالده هو إسماعيل بن عمرو البجليّ صاحب يسّقر.

حدث عن أبي أحمد: أولاده: أبو جعفر أحمد، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو عامر عبد الوهاب، وأبو الفضل العباس، وأبو الحسين عامر، وأبو بكر عبد الله، وكان أربعة منهم معدّلين محدّثين، وهم أحمد وإبراهيم وعامر وأبو بكر.

وحدث عنه أيضاً: أبو أحمد عبد الله بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن منّدة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو بكر بن أبي علي، ومحمد بن عبد الله الرّباطي، وأحمد بن إبراهيم القصار، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجّة المؤدّب، وأبو سعيد النقاش، ومحمد بن علي بن مُصعب، وأبو نعيم.

قال الباطرقاني: أخبرنا بن منّدة، قال: كان أبو أحمد العسال يخلف الطبري وابنه، وكان أحد الأئمة في علم الحديث.

وقال الحاكم: كان أحد أئمة الحديث.

وقال ابن مردويه: كان أبو أحمد العسال المعدّل يتولّى القضاء خليفة لعبد الرحمن بن أحمد الطبري، هو أحد الأئمة في الحديث، فهماً وإتقاناً وأمانة.

وقال أبو سعيد النقاش: أخبرنا أبو أحمد العسال، ولم نَر مثله

أخبرني محمد بن بيان البرّاز بطرابلس، أنبأنا محمود بن إبراهيم، أخبرنا أبو رشيد أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل الأمّلي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكُوعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

[تاريخ جرجان ٤٠٩، ٤١٠، الأساب ٢٥١/١، ٢٥٢، بين كلب القوي ٢٣١، ٢٣٢].

٤٧٧٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأبيوطي الشافعي

رت ٧٢٥ هـ / ٩٦٩ م، ٤٨٢/٢٤

قاضي الكرك، العلامة الورع عز الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأبيوطي الشافعي

حكم بالكرك ثلاثين سنة، وروى «التنبيه» عن ابن القسطلاني، وقرأ أجزاء على الرضى القسطلاني، وتفقه بالضياء بن عبد الرحيم، والنضر بن الطباخ، وأخذ أيضاً مذهب مالك عن ناصر الدين ابن الأنباري، قاضي الثغر، وبُحث عليه مختصر ابن الحاجب، وتلا بالسبع على النور الكفّفي، وجماعة، والمكبن الأسمر، وتصدّر للإقراء، وتخرّج به فقهاء.

توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وكان من جلة العلماء. كمل خساً وسبعين سنة.

[الدرر الكائن ٣٠٨/٣، الوالي بالوليات ١٤٤/٢، أعيان العصر ١٣١/ب].

٤٧٧٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الكتبي

رت ٩٧٧ هـ / ١٢٨٣ م، ٣٤٩/٢٤

ابن الجبر، المحدث المقرئ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عيسى القرشي الدمشقي الكتبي الناسخ. مولده في ربيع الأول سنة عشر وستمائة.... البغدادي الوكيل عبد الحكيم.

أجاز له ابن كليب وابن الجوزي وغيرهما. وسمع من: ابن الأخصر جامع الترمذي فيما بلغني.

سمع منه: ابن الفوطي، وعبد العزيز بن أبي الدر، وصدر الدين بن حمويه.

مولده في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وتوفي في سنة سبع وسبعين وستمائة، ببغداد.

[وضح المشبه ٣٨٠/٧ - ٣٨١، الوالي بالوليات ١٣١/٢].

في الإتقان والحفظ.

قلت: وقد رأى النقاش الحاكمين، والدائر قطني، وأبا بكر الجعافي، وأبا إسحاق بن حمزة، وأخذ عنهم، وهو مع ذلك يقول هذا القول.

قال أبو بكر بن أبي علي الذكواني القاضي: أبو أحمد العسال الثقة المأمور الكبير في الحفظ والإتقان.

وقال أبو نعيم: أبو أحمد من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ. صنّف الشيوخ، والتفسير، وعامة المسند، ولى القضاء بأصبهان، مقبول القول.

وقال الخليلي في «الإرشاد»: ومن أهل أصفهان أبو أحمد العسال، حافظ، متقن، عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصفهان من شرط الصحاح، لقيت ابنه أحمد بالرّي، فحدثني عن أبيه.

قلت: وقد حدث العسال ببغداد، وذكره أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، وقال: أخبرنا المالكي، أخبرنا ابن عدي، حدثنا أبو أحمد العسال ببغداد، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، فذكر حديثاً.

قال أبو موسى المديني: ذكر أبو غالب بن هارون الأديب، قال: كان يكره على تقلد القضاء، فكان يمتنع منه، وكان يلح عليه، حتى أجاب خلافة ونيابة، استخلفه الطبري وهو مقيم بمحضرة ركن الدين حسن بن علي بن بويه سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، فلما استخلف الطبري ولده عتبة في سنة اثنتين وأربعين، وولى عتبة القضاء برأيه في سنة ست وأربعين، فاستخلف أبا أحمد، وقيل: إنه كان لا يفلح بآبه عن أحد، وكان إذا توجه على الخصم عيّن لا يحلفه ما أمكنه، بل يغم عنه ما لم يبلغ مئة دينار، فإذا بلغ المئة أو جاوزها، كان يثبت ويدافع ويهمل إلى المجلس الثاني، ويحذر المدعى عليه وبآل اليمين، ويخوفه يوم الدين، ويذكره الوقوف بين يدي رب العالمين، ثم يحلفه على كره.

قال أبو بكر بن مردويه: سمعت أبا أحمد يقول: أحفظ في القرآن خمسين ألف حديث.

قال أبو موسى: ذكر أبو غالب هبة الله بن محمد بن هارون بخطه، قال: سمعت بعض أصحاب الحديث: إن حدثاً حضر القاضي أبا أحمد، قال: إني حلفت أنك تحفظ سبعين ألف حديث، فهل أنا بار؟ فقال: بَرْتُ يمينك، إني أحفظ في القرآن سبعين ألف حديث.

ويقال: إنه أنلى تفسيراً كثيراً من حفظه، وقيل: أملى أربعين ألف حديث بأروستان، فلما رجع إلى أصفهان، قابل ذلك، فكان كما أنلاه.

أخبرنا جماعة كتابة، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني - وكان ديناً ثقة - قال: سمعت ابن مندة، يقول: كُتِبَ عن ألف شيخ لم أرَ فيهم اتقن من أبي أحمد العسال.

وقال يحيى بن مندة، سمعت عمي يقول: سمعت أبي يقول: كُتِبَ عن ألف وسبع مئة شيخ، فلم أجِدْ فيهم مثل أبي أحمد العسال، وإبراهيم بن محمد بن حمزة. وكذا رواه أحمد بن جعفر الفقيه، عن أبي عبد الله، فقال: ألف وسبع مئة. وعن ابن مندة، قال: طُفْتُ الدنيا مرتين، فما رأيت مثل العسال.

ذكر أبو غالب أيضاً: قال: يُحكى أنه ما كان يجلس لإملاء الحديث، ولا يمس جزءاً إلا على طهارة، وأنه كان مرة مع صهره، فدخل مسجداً، وشرع في الصلاة، فخنم القرآن في ركعة.

قال أبو غالب: وسمعت جدي يقول: سمعت والدي أبا إسحاق إبراهيم بن القاضي أبي أحمد العسال يقول: لما مات القاضي، وجلس بنوه للتزنية، فدخل رجلان في لباس سواد، وأخذوا يولولان ويقولان: وإسلاماه، فسيلا عن حالهما، فقالا: إنا وردنا من أغمات من المغرب، لنا سنة ونصف في الطريق في الرحلة إلى هذا الإمام لنسمع منه، فوافق وروئنا وفاته.

تصانيفه: «تفسير القرآن»، كتاب «التاريخ»، كتاب «تاريخ النساء»، كتاب «معجمه»، كتاب «السنة»، كتاب «الأشكال»، كتاب «الرؤية»، كتاب «العظمة»، كتاب «الجزية»، كتاب «الرفائق»، كتاب «مسند الأبواب»، كتاب «الأبواب» على غريب الحديث، كتاب «حروف القراءات»، كتاب «الآيات وكرامات الأولياء»، كتاب «من يجمع حديثه من المؤلفين»، «طرق غسل يوم الجمعة»، «أحاديث مالك»، كتاب «الفوائد»، «أحاديث منصور بن المعتمر، ومحمد بن جحاده، وقرّة بن خالد، وأشياء سوى ذلك.

كان أبوه أحمد من كبار التجار الممولين، وقف أملاكه على أولاده، وهي بساتين ودور وحوانيت. سمع من إسماعيل بن عمرو، وسهل بن عثمان، وعمرو بن علي الفلاس. توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وميتين.

قال أبو نعيم الحافظ في «تاريخ أصفهان»: محمد بن أحمد بن إبراهيم مولى العلاء بن كسب العنبري، أبو أحمد العسال، مقبول القول، من كبار الناس في المعرفة والحفظ، صنّف الشيوخ، والتاريخ، والتفسير، وعامة المسند.

أخبرنا عيسى بن محمد الأنصاري، أخبرنا منصور بن سَند، أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الأصفهاني، أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن

عبد الله بن الهيثم الراعظ سنة سبع عشرة وأربع مئة، حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد قال: استيقظ رسول الله ﷺ ذات ليلة، فإذا القارة قد أخذت الفتيلة، وصعدت إلى السقف لتحرق عليه البيت، قال: فلغتها، وأحل قتلها للمحرم هذا حديث غريب، من الأفراد الحسان.

قال أبو منصور معمر بن أحمد الزاهد:

لقد مات من يرعى الأتام يعلمو وكان له ذكروا وصيت فينفع وقد مات حفاظ الحديث وأملئ ومن رأينا وهو في الناس مقنع أبو أحمد القاضي، وقد كان حافظاً ولم يك من أهل الضلالة يتبع وكان أبو إسحاق ثمن شهرته يدرس أخبار الرسول ويوسع وثائهم قطب الزمان وعصره أبو القاسم اللخمي قد كان يبدع وربهم كان ابن حيان آخراً ومات كيف الآن في العلم يطمع فأبو إسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني الحافظ، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

واللخمي: هو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الحافظ، مات سنة ستين وثلاث مئة، عن مئة سنة.

وابن حيان: هو الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني، ذو التصانيف، توفي سنة تسع وستين وثلاث مئة، عن بضع وتسعين سنة.

قال ابن مردويه الحافظ في تاريخه: توفي القاضي أبو أحمد في يوم الاثنين في رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وأنا ببغداد.

قال أبو بكر بن أبي علي: مات في تاسع رمضان رحمه الله تعالى.

قال ابن مردويه: وكان مولده يوم التروية سنة تسع وستين وميتين.

قلت: عاش ثمانين سنة. وروى في «معجمه» عن أربع مئة شيخ.

سمع بأصبهان، وهمدان، وبغداد، والكوفة، والبصرة، والحرمين، وواسط، والري، وخوزستان.

وله ثلاثة إخوة: إبراهيم، والحسن، والحسين، ولكل منهم نسل وعقب.

أما أبو سعيد الحسن بن أحمد، فروى عن أبي حاتم الرازي، وأحمد بن يونس الضبي.

حدث عنه ابن أخيه سعيد بن أبي أحمد.

وللحسن ولد حدث أيضاً، فقال أبو بكر بن مردويه في «تاريخه»: حدثنا أبو عمر أحمد بن الحسن، حدثنا عبدان، حدثنا ابن سبور الرقي، فذكر حديثاً.

وأما سعيد بن أبي أحمد العسال، فهو أبو محمد، مشهور، روى عن علي بن محمد بن رستم، وأبي الحسن اللباني، ومحمد بن علي بن الجارود، وطائفة.

روى عنه ابن مردويه، وأبو نعيم، وغيرهما. مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وأما أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد، فروى عن عبد الله بن محمد بن نصر وجماعة.

ومات ابنه أبو عامر سنة اثنين وأربع مئة. يروى عن أبي محمد الجابري الموصلي، والله أعلم.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٨٣/٢، تاريخ بغداد: ٢٧٠/١، البداية والنهاية: ٢٣٧/١١، الوالي بالوفيات: ٤١/٢].

٤٧٧٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي

[ت ٥٩٩ هـ/م ١٢٠٣، ٥٣٥٣، ٤٠٠/٢١]

الهاشمي القدوة الرثاني، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي الأندلسي، من الجزيرة الخضراء، له كرامات فيما يقال وأحوال.

نزل بيت المقدس، وصحبه الصالحون.

صحب جماعة، وله جلالة عجبية وشهرة.

مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مئة رحمه الله.

[المدر في الكلمة: الوجه: ٧٥٢، وابن خلكان في الوفيات: ٣٠٥/٤، والصفدي في الوالي: ٧٨/٢، والقمي في الأسس الجليل: ٤٨٨/٢]

٤٧٧٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدر بن علي

القرشي

[رقم ٦٨١٥، ٥٥٠/٢٤]

ابن القماح، القاضي الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدر بن علي القرشي المصري الشافعي.

سمع من: أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر صحيح مسلم إلا قليلاً، ومن النجيب عبد اللطيف، والعز عبد العزيز ابني عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني، وعبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزة، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن

رزين الشافعي في آخرين.

٤٧٧٩ - محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي

[ت ٥٢٠ هـ / ١١٩٠، ٤٦٨٩، ١٠١/١٩]

ابن رشد الإمام العلامة، شيخ المالكية، قاضي الجماعة بقرطبة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي.

تفقه بأبي جعفر أحمد بن رزق.

وحدث عنه، وعن أبي مروان بن سراج، ومحمد بن خيرة، ومحمد بن فرج الطلاعي، والحافظ أبي علي.

وأجاز له أبو العباس بن دلماس.

قال ابن بشكوال: كان فقيهاً عالماً، حافظاً للفقه، مقدماً فيه على جميع أهل عصره، عارفاً بالفنوى، بصيراً بأقوال أئمة المالكية، نافذاً في علم الفرائض والأصول، من أهل الرئاسة في العلم، والبراعة والفهم، مع الدين والفضل، والوقار والجلب، والسمت الحسن، والهدى الصالح، ومن تصانيفه كتاب «المقدمات» لأوائل كتب المدونة، وكتاب «البيان والتحصيل» لما في المستخرجة من الترجيح والتعليل، واختصار «المبسطة»، واختصار «مشكل الآثار» للطحاوي، سمعنا عليه بعضها، وسار في القضاء بأحسن سيرة، وأقوام طريقة، ثم استعفى منه، فأعفي، ونشر كتبه، وكان الناس يُعولون عليه ويلجؤون إليه، وكان حسن الخلق، سهل اللقاء، كثير النفع لخاصته، جميل العشرة لهم، باراً بهم.

عاش سبعين سنة، ومات في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة، وصلى عليه ابنه أبو القاسم، وروى عنه أبو الوليد بن الدبائع، فقال: كان أفقه أهل الأندلس، صنف شرح العتبية، فبلغ فيه الغاية.

قلت: وحفيده هو فيلسوف زمانه، وللقاضي عياض سؤالات لابن رشد، مؤلف نفيس.

[الصلة: ٥٧٦/٢ - ٥٧٧، بلة للنمير: ٥٠، المغرب في حلى المغرب: ١٦٢، عون التواريخ: ٤٦٩/١٣، النهاج للمعب: ٢٤٨ - ٢٥٠]

٤٧٨٠ - محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة الأزهري

المروزي اللغوي.

[ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠، ٣٢٢، ١٠١/١٦]

الأزهري العلامة، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة الأزهري المروزي اللغوي الشافعي.

ارتحل في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعدة، وسمع ببغداد من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وإبراهيم بن عرفة، وابن السراج، وأبي الفضل المنذري، وترك ابن فريد تورعاً، فإنه قال: دخلت داره، فالتفت على كبر سنه سكران.

وحدث وتفقه، وبرع وأعاد وأفتى، وناب في الحكم على باب الجامع الصالح بظاهر القاهرة ودرس بالمدرسة المجاورة لقبر الإمام الشافعي بالقرافة، وكان آية في حفظ القرآن الكريم، وفي الذكاء مشكوراً في الفتاوى.

ناب عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة في تدريس الكامية مدة غيبته في الحجاز الشريف، وجمع مجامع مفيدة على ذهنه، وتاريخ كبير، ووفيات للشيوخ، وحكايات ونوادر.

مولده في سنة ست وخمسين وستمائة، عاش خمساً وثمانين سنة.

[دبل العر للحسيني ١٢١/٤، مرة الجنان ٣٠٥/٤، إعيان العصر ١/١٤٥، طبقات السبكي ٢١٢/٥، الدور الكامنة ٣٠٣/٣، الرالي بالوفيات ١٥٠/٢]

٤٧٧٨ - محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم الأثرم

[ت ٣٣٦ هـ / ٩٤٩، ٣٠٣/١٥]

الإمام المقرئ المحدث، أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم، البغدادي الأثرم، هكذا نسبته جماعة.

سمع الحسن بن عرفة، وحُميد بن الربيع، وبشر بن مَطَر، وعلي بن حرب، والعباس بن عبد الله الترقفي وطائفة. وانتخب عليه عمر البصري الحافظ.

حدث عنه: ابن المظفر، والدارقطني، وأبو حفص الكتاني، وابن جُمَيْع، والحسن بن علي النيسابوري، وعلي بن القاسم النجاد، وأبو عمر الهاشمي، وطائفة.

سكن البصرة، ومحملاً عنه.

مؤلفه بسماء سنة أربعين وميتين، ومات بالبصرة سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وقع لي حديثه في «معجم» الصيّدائي.

أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة إذنا، قالوا: أخبرنا أبو اليمان الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمر الهاشمي، حدثنا أبو العباس الأثرم سنة ثلاثين وثلاث مئة، حدثنا أحمد بن يحيى السوسي، حدثنا علي بن عاصم، عن خالد وهاشم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلقوا الجلب، من تلقى جلباً، فصاحبه بالخيار إذا دخل السوق».

[تاريخ بغداد: ٢٦٣/١ - ٢٦٥، الأنساب: ١٣٤/١ - ١٣٥، النظم: ٣٥٩/٦، الرالي بالوفيات: ٤٠/٢]

فإني سمعتُ أحمدَ بنَ محمد، سمعتُ عبدَ الله بنَ أحمد بنَ حنبل، يقول: قلتُ لأبي، وسألته عن إبراهيم بن موسى السرازي الصغير، فقال: يا بُني، لا تَقُلْ: صغير، هو كبير، هو كبير. ثم قال الحاكم: هذا مثلُ ضربته لأبي عمرو. ثم قال الخليلي: مات سنة ثَيف وستين وثلاث مئة.

قلت: بل الصحيح ما تقدّم.

[تاريخ بغداد: ٢٧٧/١، تاريخ ابن عساکر: ٢٥٦/٣٦، إنباه الرواة: ٥٤/٣، الروالي بالوفيات: ٣/٢].

٤٧٨٢ - محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني

الشافعي

ت ٦١٤ هـ / ١٢٠٥، ١٨٣/٢٢

الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي، جعله أبوه معيد النظامية.

وسمع من أبي الأزهر محمد بن محمد الواسطي شيئاً من «مسند مُسَدَّد»، ثم ولي قضاء الرُّوم، ثم عزل وسكن إربل، وقدم بغداد رسولاً.

قال ابن النجار: سمعتُ جماعة يرمونه بالكذب ويذمون.

مات بالرُّوم سنة أربع عشرة وست مئة وله ستون سنة.

[تاريخ ابن الديني، الورقة ١٦ (شهيد علي)، تكملة السلي: ١٠٥٢٨، الورقة ٢/١٥٢٨، معجم الشافعية لابن عبد الهادي، الورقة ٢٣].

٤٧٨٣ - محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني.

ت ٦٢٢ أو ٦٢٣ هـ / ١٢٠٦، ١٨٢/٢٢

القزويني الشيخ الزاهد السائح أبو المنائب محمد ابن العلامة الكبير أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني.

أقام ببغداد مع أبيه مدة، ثم بعده، وتزهد، وليس الصوف، وجال في الجزيرة والشام والروم ومصر، وارتبط عليه ملوك وكبراء، وكان يقول: أنا لا أقبل منهم شيئاً إلا ما أنفق في أبواب الخير، وكان فقيراً مجرداً.

أخرج إلى ابن النجار «أربعينات» جمعها، روى فيها عن أبي الوقت سماعاً، وعن الحسن بن محمد الموسياذبي صاحب أبي صالح المؤذن، ثم ظهر كذبه وأدعاه ما لم يسمع، ومزقوا ما كتبوا عنه وافتضح.

قال ابن التُّيُتِي: خرَّجَ عن أبي الوقت حديث السقيفة بطوله رَكْبَةً على سند بعض الثلاثيات.

قال ابن النجار: سمعت غير واحد يحكي أن أبا المناقب كان

روى عنه: أبو عُبيد المروري مؤلف «الغريين»، وأبو يعقوب القَرَّاب، وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ، وسعيد بن عثمان القرشي، والحسين بن محمد الباشاني، وآخرون.

وكان رأساً في اللغة والفقه. ثقة، ثباتاً، ديناً. فعنه قال: امتحنت بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالمهبر، فكنت لقوم يتكلمون بطابعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش، فبيت في أسره ثم قرأ طويلاً، وكنا نشي بالدهناء، ونرتبع بالصنمان، واستفدت منهم ألفاظاً جمّة.

قلت: وقع لي من عالي حديثه.

وله كتاب «تهذيب اللغة» المشهور، وكتاب «التفسير»، وكتاب «تفسير ألفاظ المُرَني»، و«علل القراءات»، وكتاب «الروح»، وكتاب «الأسماء الحسنى»، و«شرح ديوان أبي تمام»، و«تفسير إصلاح المنطق»، وأشياء.

مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مئة، عن ثمان وثمانين سنة.

[مقدمة تهذيب اللغة: ٥ - ١٢، نزهة الألباء: ٣٢٣ - ٣٢٤، معجم الأدباء: ١٦٤/١٧ - ١٦٧، اللباب: ٤٨/١، وفيات الأعيان: ٣٣٤/٤، السوالي بالوفيات: ٤٥/٢ - ٤٦، طبقات السبكي: ٦٣/٣ - ٦٨، بلبه الوفاة: ٩١/١].

٤٧٨١ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري.

ت ٣٥٢ هـ / ٩٦٣، ٤٩/١٦

أبو عمرو الصغير هو الحافظ الإمام الرِّحَال، أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري النحوي، ويعرف بالصغير.

قال الخليلي: هو نيسابوري حافظ. سمع أبا يعلى الموصلي، وحامد بن شعيب، وابن قتيبة العسقلاني.

قلت: وأبا القاسم البغوي، وعبد الله بن شيرويه صاحب إسحاق، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا عمرو الحارثي، وابن أبي داود، وطبقته.

ولد سنة تسع وثمانين ومئتين.

وذكره الحاكم، وقال: لقد كان كثيراً في العلوم والعدالة، لأنهما كانا أبوي عمرو، ولا يزالان مجلس ابن خزيمة، وهذا الأصغر، فكان ابن خزيمة يقول: أبو عمرو الصغير، فبقي عليه. رحل به أبو علي الحافظ إلى العراق والجزيرة والشام. إلى أن قال: وتوفي سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة.

قلت: هو من شيوخ الحاكم. قال الخليلي: سمعت الحاكم يقول: كان فقيهاً، أدبياً، ورعاً، صاحب حديث، وهو كبير كبير،

محمد الفقيه، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الواحد الزُّعْفَرَانِي، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد السُّنِّي صاحب أبي الحسين بن سَمْعُون، قال: كان ابنُ سَمْعُون في أول أمره ينسخ بالأجرة، ويُتفق على نفسه وأمه، فقال لها يوماً: أحبُّ أن أحجَّ، قالت: وكيف يمكنك؟ فغلب عليها النوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حجَّ. رايتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ في النوم يقول: دعيه يحجَّ فإنَّ الخبر له في حجِّه، ففرح وباع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مع الوفد، فأخذت العرب الوفد. قال: فبقيتُ عُريانةً، فجعلتُ إذا غلب عليَّ الجوع ووجدتُ قوماً من الحجاج يأكلون وقفتُ، فيدفعون إليَّ كسرةً فأقتنع بها، ووجدتُ مع رجل عباءة، فقلت: هَبْها لي أسترَّ بها، فأعطانيها وأحرمتُ فيه، ورجعتُ. وكان الخليفة قد حرَّم جارية وأراد إخراجها من الدار. قال السُّنِّي: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً يصلح أن تزوج هذه الجارية به، فقبل: قد جاء ابنُ سَمْعُون، فاستصوب الخليفة ذلك، وزوجه بها. فكان يعظُّ ويقول: خرجتُ حاجتاً، ويشرح حاله ويقول: ها أنا اليوم عليَّ من الثياب ما ترون. ١١.

قلتُ: كان فاضلاً الملبوس.

قال أبو بكر البرقاني: قلت له يوماً: تدعو الناس إلى الزهد، وتلبس أحسن الثياب، وتاكل أطيب الطعام، كيف هذا؟ فقال: كلُّ ما يصلحك لله فافعله إذا صلح حالك مع الله تعالى.

قال أبو محمد الحلال: قال لي ابن سَمْعُون: ما اسمك؟ قلت: حسن. قال: قد أعطاك الله الاسم، فسَلِّه المعنى.

قال أبو النجيب الأزرمي: سألتُ أبا ذرَّ عن ابن سَمْعُون هل أتهمته؟ قال: بَلَّغَنِي أَنَّهُ رَوَى جزءاً عن ابنِ أبي داود، عليه: وأبو الحسين بن سَمْعُون، وكان رجلاً سواه، لأنَّه كان صبيّاً، ما كانوا يكونونه في ذلك الوقت. وسماؤه من غيره صحيح. وكان القاضي أبو بكر الأشعري، وأبو حامد يُقْبِلان يده، وكان القاضي يقول: ربَّما خفي عليَّ من كلامه بعض الشيء لدقته.

السُّلَمي: سمعتُ ابنَ سَمْعُون، يقول في «وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً» [الأعراف: ١٤٢]: مواعيد الأجابة وإن اختلفت فإنَّها تؤنس. كنَّا صبياناً ندورُ على الشطِّ ونقول:

مَاطِلِينِي وَسَوَوِي وَعِدِينِي وَلَا تَغِيبي
وَأَتَرِكِينِي مُؤَلَّهًا أَوْ تَحْمَدِي وَتَغْفِيبي

الخطيب: حدثنا محمد بنُ محمد الظَّاهري، سمعتُ ابنَ سَمْعُون يذكرُ أنَّه أتى بيت المقدس، ومعه تمرٌ، فطالبتَه نفسه برطب، فلامها، فعمد إلى التمر وقتَ إفطاره فوجده رطباً، فلم يأكل منه، ثم ثاني ليلة وجده تمرًا.

إذا دخل عليه الملوک زائرین، وعرضوا عليه مالاً لم يقبله، ويقول: قد عزمنا على استعمال بسط لبيت المقدس، فإن أردتم أن تبدلوا لذلك فنعم، فيعطونه، فحَصَلَ جملةٌ، وتمزقت، وما بورك له، ثم كسدت سوقه، واشتهر نفاقه. سألتُه عن مولده فقال: يوم عاشوراء سنة ثمان وأربعين.

وقال المُنْزَرِي: مات سنة اثنتين وعشرين أو سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

[التعليق للرابع، الورقة ٣٦، تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٩ (شاهد علي)، بكلمة المنزوي: ٣/١٣٨ (٢١٣٨)]

٤٧٨٤ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنَبَس البغدادي ابن سَمْعُون.

[٣٨٧/٢٨٧، ٣٥٧٤، ١٦/٥٠٥].

ابن سَمْعُون الشَّيْخُ الإمام، الواعظُ الكبيرُ المحدث، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنَبَس البغدادي، شَيْخ زمانه ببغداد.

مولده سنة ثلاث مئة.

وسَمْعُون: هو لقب جدِّه إسماعيل.

سمع أبا بكر بن أبي داود وهو أعلى شَيْخ له، ومحمد بن غلدة العطار، ومحمد بن عمرو بن البَخْرِي، وأحمد بن سليمان بن زَبَّان الدمشقي، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة، وعدَّة، أُملى عنهم عشرين مجلساً، سمعناها عالية.

حدث عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وعليُّ بن طَلْحَة المُقَرِّي،

والحسن بن محمد الحلال، وأبو طالب العُشاري، وأبو الحسين بن الأبنوسي، وخديجة بنت محمد الشاهجانيَّة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حَمْدُوهُ الحنبلي، وآخرون.

وجدتُ أبيه عَنَبَس - بنون ساكنة - هو عَنَبَس بن إسماعيل القَرَاز. روى عن شبيب بن حرب، لحقه محمد بن غلدة.

قال السُّلَمي: هو من مشايخ البغداديين، له لسان عال في هذه العلوم، لا يَتَّحِي إلى إستاذ، وهو لسان الوقت، والمرجوع إليه في آداب المعاملات، يرجع إلى فنون من العلم.

وقال الخطيب: كان أَوْحَدَ دهره، وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر. دَوَّنَ الناسُ حكمه، وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حَدَّثَ عنه، قال: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الجليلُ المنطِقُ بالحكمة.

أَبَانَا ابنَ عَلَّان، عن القاسم بن علي، أخبرنا نصرُ اللَّهِ بنُ

فقلتُ، فقال: إنَّ ثيابي هذه فصلتُ من نحو أربعين سنة البسُّها يومَ خروجي وأطوبها عند رُجوعي، وفيها متعة وبقيَّة، وَتَفَقَّي من أجرة دار خلَّقها أبي، فما أصنع بهذا؟ قلتُ: فَرُفِّها على أصحابك، قال: ما في أصحابي فقير. فعدتُ فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي سلَّمه منا وسلَّمنا منه.

قال أبو سعيد النَّقَّاش: كان ابنُ سَمْعُون يرجع إلى علم القرآن وعلم الظَّاهر، متمسكاً بالكتاب والسُّنة، لقيته وحضرتُ مجلسه، سمعته يسأل عن قوله: «أَنَا جَلِيسٌ مَنْ ذَكَرَنِي» قال: أنا صائِتهُ عن المعصية أنا معه حيثُ يذكركني، أنا مُعِينُهُ.

السُّلَمي: سمعتُ ابنَ سَمْعُون، وسئل عن التصوف، فقال: أمَّا الاسم، فترك الدنيا وأهلها، وأمَّا حقيقته، فنسيان الدنيا ونسيان أهلها. وسمعتُهُ يقول: أحقُّ الناس بالخسارة يومَ القيامة أهلُ الدُّعَاوي والإشارة.

قال أبو الحسن العَتِيقِي: توفي ابنُ سَمْعُون وكان ثقةً مأموناً في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

قال أبو بكر الخطيب: وتُقل ابن سَمْعُون سنة ست وعشرين وأربع مئة من داره فدُفِنَ بمقبرة باب حرب، ولم تكن أكفأه بليت فيما قيل.

قلت: نعم. الكفُّ قد يقيَّمُ نحواً من مئة سنة، لأنَّ الهواء لا يصل إليه فيسلم.

نقل أبو محمد بن حزم خرافة لا تثبت، فقال: وقال شيخ - يقال له: ابن سَمْعُون - ببغداد: إنَّ الاسم الأعظم ليس هو في الأسماء الحسنَى المعروفة، قال: وهو سبعة وثلاثون حرفاً من غير حروف المعجم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليُمْن الكندي، أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي الغشاري، أخبرنا أبو الحسين بن سَمْعُون، أخبرنا أحمد بن محمد بن سَلَم، حدثنا حفص الرِّبَالِي، حدثنا سهل بن زياد، حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: قال: كان رسولُ الله ﷺ في غزاةٍ، فأصابهم عوزٌ من الطعام، فقال: يا أبا هريرة أعتدك شيء؟ قلتُ: نعم، شيء من تمرٍ في يَزْرُودي، قال: جيء به، وقال: هاتِ نِطْعاً، فجنحت بالنِطْع، فبسطه، فأدخل يده وقبض من التمر، فإذا هو إحدى عشرة تمره. ثم قال: باسم الله، فجعل يضع كلَّ تمرٍ ويُسَمِّي، حتى أتى على التمر، فقال به هكذا فجعمته، فقال: ادعُ فلاناً وأصحابه، فأكلوا وشبَّعوا وخرجوا، ثم قال: ادعُ فلاناً وأصحابه، فأكلوا وشبَّعوا وخرجوا. وفضل تمرٌ، فجهزتُ فأكل وأكلتُ، وفضل تمرٌ، فأدخله في المزود، إلى أن قال: فجهزتُ

الخطيب: سمعتُ أحمد بن عليَّ البادي، سمعتُ أبا الفتح القُرَاس يقول: لحقتني إضاقَةٌ، فأخذتُ قوساً وخفَّين لأتبعهما، فقلتُ: أحضِرْ مجلس ابن سَمْعُون ثم أيسع، فحضرتُ، فلَمَّا فرغ ناداني: يا أبا الفتح لا تَتَّبِعِ الخَفَّينِ والقوسَ، فإنَّ الله سيأتيك برزقٍ مِنَّ عنده، أو كما قال.

الخطيب: حدثنا شرفُ الوزراء أبو القاسم، حدثني أبو طاهر بن العَلَّاف قال: حضرتُ ابنَ سَمْعُون وهو يعظُ وأبو الفتح القُرَاس إلى جنب الكرسي، فنعمس، فأمسك أبو الحسين عن الكلام سماعة حتى استيقظ أبو الفتح، فقال له أبو الحسين: رايتُ رسولَ الله ﷺ في نومك؟ قال: نعم. فقال: لذلك أمسكتُ خوفاً أن تززع.

الخطيب: حدثنا الوزير أبو القاسم، حدثنا أبو علي بن أبي موسى الهاشمي قال: حكى لي مولى الطائع أنَّ الطائع أمره، فأحضر ابن سَمْعُون، فرأيتُ الطائع غضبان - وكان ذا حدة - فسَلَّم ابنُ سَمْعُون بالخِلافة، ثم أخذ في وعظه فقال: رُوي عن أمير المؤمنين عليٍّ كذا. ووعظ حتى بكى الطائع وسمعهُ شهيقاً، وأبطل مندبيل من دموعه. فلَمَّا انصرف سئل الطائع عن سبب طلبه، فقال: رُفِعَ إليَّ أنه يتقص علياً، فأردتُ أقالبه، فلَمَّا حضر افتتح بذكره والصلاة عليه، وأعاد وأبدي في ذكره، فعلمتُ أنه وَفَّقَ، ولعلهُ كُوشِفَ بذلك.

قاضي المروستان، أنبأنا القُضَاعِي، حدثنا علي بن نصر، حدثنا أبو الشَّاء شُكر العَضْدِي، قال: لما دخل عضد الدولة بغداد وقد هلك أهلها قتلاً وخوفاً وجوعاً للفتن التي اتصلت بين السُّنة والشُّعبة، فقال: أنة هؤلاء القُضَاص، فمنهم، وقال: من خالف أباح ذمّه، فعرف ابنُ سَمْعُون، فجلس على كرسيه، فأمرني مولاي، فأحضرتُه، فدخل رجلٌ عليه نور، قال شكر: فجلس إلى جنبي غير مكترث، فقلتُ: إنَّ هذا الملك جبارٌ عظيم، ما أوثر لك مخالفتَه، وإنِّي موصلُك إليه، فقبل الأرض وتلطَّف له واستعين بالله عليه. فقال: الخلق والأمر لله. فمضيتُ به إلى حجره قد جلس فيها الملك وحده، فوافقته ثم دخلتُ أستاذن، فإذا هو إلى جانبي، وحول وجهه إلى دار عزِّ الدولة ثم تلا: «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ» (مريم: ١٠٢) ثم حول وجهه وقرأ: «ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ» (يونس: ١٤) ثم أخذ في وعظه، فأثنى بالعجب، فدمعتُ عينُ الملك، وما رايتُ ذلك منه قط، وشرك كَمَ على وجهه، فلَمَّا خرج أبو الحسين رحمه الله، قال الملك: اذهب إليه بثلاثة آلاف درهم وعشرة أثواب من الخزانة فإن امتنع فقل له: فرَّقها في أصحابك، وإن قبلها فجنني برأسه،

منه حسين وسقاً في سبيل الله، فوقع زمن عثمان.

[تاريخ بغداد: ٢٧٤/١ - ٢٧٧، الإكمال لابن ماكولا: ٣٦٢/٤، طبقات الخبابة: ١٥٥/٢ - ١٦٢، النظم: ١٩٨/٧ - ٢٠٠، وفيات الأعيان: ٣٠٤/٤ - ٣٠٥، الروالي بالوفيات: ٥١/٢ - ٥٢.]

٤٧٨٥ - محمد بن أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله بن محمد

الأصبهاني المديني

[ت ٤٦٨ هـ/١٨، ٤٢٩٥، ٤٣٧/١٨]

ابن أبي سعيد الجليلي الصالح، أبو بكر، محمد بن أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن المحدث أبي سعيد بن عاصم الثقفي الأصبهاني المديني.

حدث عن: الحافظ أبي عبد الله بن منته.

روى عنه: أبو نصر البزار، ويحيى بن منته، والحسين بن عبد الملك الخلال.

وكان ذا علم ورفاسة وأصالة.

توفي في شعبان، سنة ثمان وستين وأربع مئة.

٤٧٨٦ - محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شيبوذ

[ت ٣٢٨ هـ/١٥، ٢٩٦٠، ٢٦٤/١٥]

ابن شيبوذ شيخ المقرئين، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شيبوذ، المقرئ، أكثر الترحال في الطلب.

وتلا على: هارون بن موسى الأخفش، وقبيل المكسي، وإسحاق الخزاعي، وإدريس الخداد، والحسن بن العباس الرزازي، وإسماعيل النحاس، ومحمد بن شاذان الجوهري، وعدد كثير، قد ذكرتهم في «طبقات القراء».

وسمع الحديث من: عبد الرحمن كرزبان، ومحمد بن الحسين الحنيني، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وطائفة.

وكان إماماً صدوقاً أميناً متصوناً، كبير القدر.

تلا عليه: أحمد بن نصر الشاذلي، وأبو الفرج الشيبوذني تلميذه، وأبو أحمد السامري، والمعافى الجيزي، وابن فورك القباب، وإدريس بن علي المسودب، وأبو العباس الطوسي، وغزوان بن القاسم، وخلق.

وحدث عنه أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو الشيخ، وأبو بكر بن شاذان، واعتمده أبو عمرو الداني، والكبار، وثوقاً بتقليد وإتقانه، لكنه كان له رأي في القراء بالشواذ التي تخالف رسم الإمام، فتقموا عليه لذلك. وبالفرا وعزروه. والمسألة غثت فيها في الجملة. وما عارضوه أصلاً فيما أقرأ به ليعقوب، ولا لأبي جعفر،

بل فيما خرج عن المصحف العثماني. وقد ذكرت ذلك مطولاً في طبقات القراء.

قال أبو شامة: كان الرقن بابن شيبوذ أول، وكان اعتقاله وإغلاط القول له كافياً. وليس - كان - بمصيب فيما ذهب إليه، لكن أخطأه في واقعة لا تسقط حقه من حرمة أهل القرآن والعلم. قلت: مات في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين أو جاوزة.

[تاريخ بغداد: ٢٨٠/١ - ٢٨١، الأنساب: ٣٩٥/٧ - ٣٩٦، تاريخ ابن عساكر: ١٤٣٧/١٤ - ١٣٣٧، ب، النظم: ٣٠٧/٦ - ٣٠٨، معجم الأدباء: ١٦٧/١٧ - ١٧٣، وفيات الأعيان: ٢٩٩/٤ - ٣٠١، معرفة القراء: ٢٢١/١ - ٢٢٥، الروالي بالوفيات: ٣٧/٢ - ٣٨، النهاية والنهاية: ١٩٤/١١ - ١٩٥، غاية النهاية: ٥٢/٢ - ٥٦.]

٤٧٨٧ - محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب

[ت ٣٤٠ هـ/١٥، ٣٠٨٠، ٤١٩/١٥]

ابن بالويه الإمام المفيد، الرئيس أبو بكر، محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب النيسابوري من كبار بلده.

ارتحل به أبوه، فسبح من: محمد بن غالب تشام، ومحمد بن ربح البزاز، ومحمد بن يونس الكندي، وبشر بن موسى، وموسى بن الحسن الجلاجلي.

وعنه: أبو علي الحافظ، وابن منته، والحاكم، وعبد.

قال الحاكم: سمعته يقول: قال لي ابن خزيمة: بلغني أنك كتبت عن محمد بن جرير الطبري نفسه. قلت: نعم كتبت كلّه إملاءً، فاستعاره مني.

قال الحاكم: وسمعته، يقول: كتبت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ثلاث مئة جزء.

قال الحاكم: توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة.

[الوالي بالوفيات: ٤٠/٢.]

٤٧٨٨ - محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي

الواسطي

[ت ٦٠٥ هـ/٢١، ٥٣٨١، ٤٣٨/٢١]

المندائي الشيخ الإمام القاضي المعمر مسند العراق أبو الفتح محمد ابن القاضي أبي العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسطي.

ولد بواسط في سنة سبع عشرة.

واعتنى به أبوه، وقدم به، فسمع من أبي القاسم بن الحصين

كثيراً، وأبي عبد الله البار، وهبة الله بن الطبر، وأحمد بن عليّ المجلي، والحافظ أبي عامر العبدي، ومكي البروجي، وعبيد الله بن محمد بن أبي يحيى، وأبي بكر المزني، وقاضي المارستان، وأبي منصور القزاز، وأبي منصور بن خيرون، وعبد.

وقد ولي أبوه قضاء الكوفة، فسمّته بها من أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، وبواسط من أبي الكرم نصر الله بن الجليخت، والقاضي محمد بن عليّ الجلابي، والبارك بن ثوبا. وتلا بها على أحمد بن عبيد الله الأمدي، وابن تركان. وتفقه ببغداد على أبي منصور ابن الرزاز، وتادب على منصور ابن الجواليقي.

حدث عنه أبو الطاهر ابن الأعطاطي، وأبو بكر بن نقطة، وفنوح بن نوح الجوني، وابن النجار، وابن الديلمي، وابن عبد الدائم، وعبد.

وأجاز لابن أبي عمر، والفخر علي، والقاضي عبد الواحد الأبهري.

قال ابن الديلمي: كان حسن المعرفة، جيد الأصول، صحيح النقل، متيقظاً، صار أسند أهل زمانه، وحدث ببغداد غير مرة، ونعم الشيخ كان عقلاً وخلقاً ومودة.

وقال الحافظ عبد العظيم: كان بقية السلف، وشيخ القضاة والشهود، وآخر من حدث به «المستند» كاملاً، وكان يعرف ما يقرأ عليه.

وسئل عن معنى الماندائي، فقال: كان أجدادي قوماً من العجم تأخر إسلامهم، فسموا بذلك، وهو الباقي بالفارسية.

مات في ثامن شعبان سنة خمس وست مئة، ودفن بداره، وخُتمت عنده عدة ختم رحمه الله. وقد ناب مدة في قضاء واسط.

كتب عنه أبو بكر الحازمي، وحدث عنه ببغداد بالكثير، وتُفقه ابن النجار.

[تاريخ ابن الديلمي: ١٤٢/١ - ١٤٥، تكملة السلي: ٢/الوجه: ١٠٦٤، معرفة القراء، الورقة: ١٨٣ - ١٨٤، الوالي للسفدي: ١١٦/٢، البداية لابن كثير: ٥٢/١٣، غاية النهاية: ٥١/٢]

٤٧٨٩ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري

القرطبي

ت ٦٧٠ هـ / ١٢٧٤ م، ١٠٥٤، ١٠١/٢٤

القرطبي، الإمام العلامة المفسر صاحب التصانيف، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي المالكي.

نزىل منية بني خصيب من الديار المصرية، عمل التفسير الكبير وتعب عليه، وحشاه بكل فريدة، وألف كتاب «الأسنى في الأسماء

الحسنى»، كان فهماً قال «التذكرة» بقرطبة على جار.

وسمع من: ابن رواج، وابن الجُمَيْزِي، وأبي العباس ابن المزين، وعبد، وغير ذلك، وكان من أوعية العلم، رحمه الله.

روى عنه: بالإجازة ولده شهاب الدين أبو العباس بالمنية، أخذ عنه أبو عبد الله الوالي، ولده وهو حي الآن.

ومات والده الشيخ أبو عبد الله سنة نيف وسبعين وستمئة في أوائل سنة إحدى بالمنية.

[توضيح النسخة ١٣٩/٨، الدياج للمع ٦٨/١ - ٧٠، الرواي بالوفاة ٢٤٦/٧، فتح الطب ١١٥/٢، البداية والنهاية ٢١٣/١٣].

٤٧٩٠ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الجرائي القزاز

ت ٨٧٠ هـ / ١٤٩٥ م، ٢٤/٢٤

القزاز، الشيخ المقرئ العابد المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الجرائي القزاز أبوه الحنبلي ابن أخت المحدث سراج الدين ابن شحاته.

ولد سنة ثمان عشرة وستمئة بمحران، وسمع فيما زعم من ابن رَوَّزَه صحيح البخاري أو بعضه، وسمع في رحلته من إبراهيم بن الخير، وأبي بكر عبد الله بن عمر بن النحال، والمؤتمن ابن قُمَيْرَة، وأبي الوقت الزكياد، وعبد بن البر بن المتي، وعلي بن دكروش، ومحمد بن إسماعيل بن الطبال، وتفرّد بأشياء.

وسمع: بمصر من بهاء الدين الجُمَيْزِي، وسمع الصحيح من صالح المدجلي، صاحب المأموني، وسمع من: الصائغ البقال، والشرف المُرسي، وابن بشين، وعبد بن عبد الله بن إبراهيم المخزومي، ويحب من أبي الحاج ابن خليل، وكان تلاء لكتاب الله مترجماً، صاحب نوادر، ودعاة.

حدثني أنه تلا بمكة أزيد من ألف ختمه، وأنه اتكا في ميزاب الكعبة فتلا فيه ختمه، فلعله قرأ سورة الإخلاص ثلاثاً.

حدث بدمشق وبالحجاز.

وتوفي إثر رجوعه إلى مكة في ذي الحجة سنة خمس وسبعمئة.

[الدرر الكامنة ٣٧٤/٣، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٧٠٠، المع ١٥/٤، مرآة الجنان ٢٤٢/٤، القدر الدين ٢٨٧/١ - ٢٨٨].

٤٧٩١ - محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان الصالحى الحنبلي

الحياطي

ت ٨٧١ هـ / ١٤٩٤ م، ٢٤/٢٤

ابن تمام، الشيخ، المقرئ الزاهد الحبر التقى القدوة بركة الوقت أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان الصالحى

الحنبلي الحياط.

ولد بطريق الحج سنة إحدى وخمسين وستمائة، وسمع في سنة ست وخمسين من عمر بن عوة التاجر، وتمام السروري، وابن عبد الدائم، وعبد الوهاب بن محمد من والده عن القزويني، وإني خرجت له مشيخة في جزء ضخم كان يؤثر ويطعم، وكان مليح الشكل بساماً لين الكلمة، أماراً بالمعروف، له وقع في القلوب، وعجة في الصدر.

نشأ في تصون وعفاف، وتفقه قليلاً، وصحب الأخيار كالشيخ شمس الدين ابن الكمال ورافق الشيخ شمس الدين ابن مسلم، والشيخ علي بن نفيس. وكان نائب الأمراء تنكز بكرمه، ويؤزره، ويلهب هو إليه، ويشفع إليه. تمتع بمواسه وأبطأ شبيه.

وانتقل إلى رحمة الله في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين بمنزله، وشيعه خلق عظيم وهو أخو الشيخ تقي الدين عبد الله بن تمام الأديب الفاضل رحمه الله تعالى.

سمعت منه.....

وأعان العصر ١٤٧/ب، الدور الكائنة ٣١١/٣، فوات الوفيات ٢٢٨/٢، الوالي بالوفيات ١٥٢/٢، معجم الشيوخ للذهبي رقم ٦٦٧، البداية والنهاية ٤٤٣/٩، ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٣/٢.

٤٧٩٢ - محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي

رت ٣٣٣ هـ/١٥، ٣٠٦٤، ٣٩٤/١٥

أبو العرب العلامة المغربي، ذو الفنون، أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، المغربي، الإفريقي.

كان جدّه من أمراء أفريقية.

سمع أبو العرب من خلق كثير أصحاب سحنون وغيره، وصنف التصانيف.

وروى عن: عيسى بن مسكين، وأبي عثمان بن الخثّاد.

وكان فيما قال القاضي عياض: حافظاً للمذهب، مثقياً، غلب عليه علم الحديث والرّجال، وصنف «طبقات أهل إفريقية» و«كتاب الميخنة» و«كتاب فضائل الملك» و«كتاب مناقب سحنون» و«كتاب التاريخ» في أحد عشر جزءاً.

وقيل: إنه كتب يده ثلاثة آلاف كتاب.

وأول طلبه للعلم كان بزي أولاد العرب.

وكان أحد من عقد الحروج على بني عبيد في ثورة أبي يزيد

عليهم.

ولما حاصروا المهديّة، سمع الناس على أبي العرب هناك كتابي «الإمامة» لمحمد بن سحنون. فقال أبو العرب: كتبت يدي ثلاثة آلاف وخمس مئة كتاب، فوالله لقراءة هذين الكتابين هنا أفضل عندي من جميع ما كتبت.

مات لثمان بقرن من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وصلى عليه أبوه.

[علماء إفريقية: ٢٢٦، ترتيب المدرك: ٣/٣٢٤ - ٣٣٦، الوالي بالوفيات:

٣٩١/٢، النجاشي: ٢٥٠ - ٢٥١].

٤٧٩٣ - محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكِناني

البَلَنَسِيُّ الشَّاطِئِيُّ

رت ٦٦٤ هـ/٢٢، ٥٤٤٨، ٤٥/٢٢

ابن جبير الغلام أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكِناني البَلَنَسِيُّ ثم الشَّاطِئِيُّ الكاتبُ البليغ.

ولد سنة أربعين.

وسمع من أبيه الإمام الرئيس أبي جعفر، وأبي عبد الله الأصلي، وأبي الحسن علي بن أبي العيش المقرئ صاحب أبي داود، وحمل عنه القراءات. وله إجازة أبي الوليد ابن اللبّاق، ومحمد بن عبد الله التميمي.

نزل غرناطة مئدة، ثم حج، وروى بالثغر وبالقُدس.

قال الأُبار: عني بالأداب، فبلغ فيها الغاية، وسرع في النظم والنثر، ودون شعره، ونال دنيا عريضة، وتقدم، ثم زهد. له ثلاث رحلات إلى المشرق. مات بالإسكندرية في شعبان سنة أربع عشرة وست مئة.

قلت: روى عنه الزُّكِّيُّ المُنْذِرِيُّ، والكمالُ الضَّرِيرُ، وأبو الطاهر إسماعيل المُنْجِي، وعبد العزيز الخليلي، وطائفة. وقد سمع بمكة من الماتنجي، وبيغداد من أبي أحمد بن سَكِينَة.

ومن نظمه:

تَأَلَّى فِي الْأَمْرِ لَا تُكْنَى عَجَلًا فَتَنْ تَأْتِي أَصَابُ أَوْ كَانَا
وَكُنْ بِحَبْلِ الْإِلَهِ مُتَّصِمًا تَأْتِي مِنْ يَنْفِي كَيْدُ مَنْ كَانَا
فَكَمْ رَجَاءَ فَتَالَ بَغْيَتِهِ عَبْدٌ مُسِيءٌ لِنَفْسِهِ كَانَا
وَمَنْ تَطَلَّ حَبَّةَ الزُّمَانِ لَهُ يَلْقَى خَطَرًا بِهِ وَأَنْكَادَا

[زاد المسال للنجي: ٧٢، الكلمة لابن الأُبار: ٥٩٨/٢، عقود الجمان لابن

الشَّعَر: ٦/الورقة: ٦٧/٩٣، الكلمة للمنبري: ٢/الوجه: ١٥٥٠، معرفة القراء، الورقة:

١٨٨، الإحاطة لابن الخطيب: ١٦٨/٢، غاية النهاية: ٦٠/٢، ذيل النقيض للنفاي، الورقة:

٥-٤، فتح الطب: ٥١٥/١، ٥٢٥]

عمرو بن نجيّد، وجعفر المَرّازي، وطائفة. وسمع ببغداد من أبي الفضل عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري، وغيره. وخرّجوا له الفوائد، وروى الكثير.

حدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وعبدُ الغفار بن محمد الشَّيرُوي، وإسماعيل بن عَمْرٍو البحري، وآخرون. تُوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وهو في عشر السّعين. [الوالي بالوليات ٦٤/٢].

٤٧٩٧ - محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي بن الصّوّاف

[رت ٣٥٩ هـ/٣٣٢٨، ١٨٤/١٦]

ابن الصّوّاف، الشَّيخ الإمام، المحدث الثَّقة الحجة، أبو علي، محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصّوّاف. مولده في سنة سبعين وميتين.

سمع محمد بن إسماعيل التَّرمذي، وإسحاق بن الحسن الحرَّبي، وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أحمد بن النُّضر الأزدي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي صاحب أبي عمر الخُوَضي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الثَّوراب، وحَمزة بن محمد الكاتب، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، وأبا جعفر محمد بن نصر، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وجعفر الفريابي وعدة.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو الحسين بن بشران، وأخو عبد الملك الواقظ، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وعدة.

قال الدَّارقطني: ما رأيتُ عينا يَ مثل أبي علي بن الصّوّاف، وفلان بمصر.

وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأموناً، ما رأيتُ مثله في التحرُّر.

توفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله تسع وثمانون سنة.

أبانا جماعة عن عفيفة بنت محمد الفارغانية، وعبد الواحد بن أبي المظهر، قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الصّناع، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو علي بن الصّوّاف، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن

٤٧٩٤ - محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جَمِيلَةَ الوُكَيْعِي [رت ٣٠٠ هـ/٢٥٩٢، ١٣٨/١٤]

الوُكَيْعِي الإمام المعمرُ الثَّقة، أبو العلاء، محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جَمِيلَةَ، الذَّهَلِي الوُكَيْعِي، الكُوفِي، نزيل مصر. ولَدَ سنة أربع ومِئتين، وسمعَ عاصم بن علي، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وعلي بن المديني، وأحمد بن صالح، وعدة. وكان من أئمة الحديث.

روى عنه: ابن عدي، وحَمزة الكِتَّاني، والطَّبراني، والحسنُ الأُسَيْطِي، وابن حيَّويه النِّسابوري، وابنُ يونس، والحسن بن رَشِيْق، وأبو إسحاق بن شُعْبَانَ المالكي، وعدة.

قال ابنُ يونس: كان ثقةً ثباتاً، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساكر: ٣٣٨/١٤، ب، تهذيب التهذيب: ٢١/٩].

٤٧٩٥ - محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَّسي

[رت ٤٨٢ هـ/٤٣٨٢، ٥٨٨/١٨]

الطَّبَّسي الشَّيخ الإمام، العارف، المحدث الكبير، أبو الفضل، محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَّسي، شَيْخ الصَّوفِيَّة.

سمع الحافظ أبا عبد الله الحاكم، وأبا طاهر بن مَحْمُوش، وعبد الله بن يوسف بن بامويه، والسَّلَمي، وأبا بكر الجيري، وأمثالهم.

حدث عنه: الجُنَيْد بن محمد القاني، ووجية الشَّحامي، وأبو الأسعد بن القشيري، وعبد الغافر بن إسماعيل، وقال: شَيْخُ ثِقَةٍ، ورِع، صُوفِي زاهد، كتب الكثير، وحَصَلَ التصانيف المُقيدة، وألف كتاب «هستان العارفين». قَدِمَ علينا من طَبَس، وأملَى بالنَّظامِيَّة أياماً، ثم عاد إلى بلده، وبها مات في رمضان، سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة رحمه الله.

قلت: كان من أبناء السَّعين.

[الأنساب ٢٠٩/٨، الوالي ٨٨/٢].

٤٧٩٦ - محمد بن أحمد بن جعفر المُولَقَبَاذِي المُرْكِي

[رت ٤٣٢ هـ/٤٠١٢، ٥٩٦/١٧]

أبو حَسَن المُرْكِي الإمام الفقيه، مسندُ نيسابور، أبو حسان، محمد بن أحمد بن جعفر، المُولَقَبَاذِي المُرْكِي، أحد الثقات الصُّلحاء، وكان إليه التَّركِيَّة بنيسابور، وله الحشمة الوافرة والجلالة.

حدث عن: والديه أبي الحسن، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصَّبَّغِي، ومحمد بن الحسن السَّراج، وأبي عمرو بن قَطَر، وأبي

وينار، عن أبي هاشم، عن أبي سعيد، قال: قال النبي ﷺ لعمار: «تَقْتَلُكَ الْفِتَةُ الْبَاغِيَّةُ».

[تاريخ بغداد: ٢٨٩/١، الأنساب: ٩٩/٨، المنظم: ٥٢/٧ - ٥٣، البداية والنهاية: ٢٦٩/١١، الوالي بالوفيات: ٤٤/٢].

٤٧٩٨ - محمد بن أحمد بن حسن بن أسد البروجردي

رت ٥٣١ هـ/رقم ٤٨٣٧، ١٠٢/٢٠

الجوهري الإمام الحافظ، الرئيس المحتشم، أبو بكر، محمد بن أحمد بن حسن بن أسد، البروجردي. وبروجرد عند همدان.

كتب الكثير، واستنسخ، وعمل «معجماً» لنفسه في مجلد.

سمع السلاز مكي بن علان، وأبا مطيع الصحاف، وأبا الفتح أحمد بن السوفزجاني، وعلي بن الأخرم الديني، ونصر الله الخشنامي، وأحمد بن محمد الخليلي ببلخ، وأبا الحسن بن العلاف، ومحوهم.

وكان واميح الرحلة، كثير المال.

روى عنه: يحيى بن بوش.

قال ابن ناصر: ما كان يعرف الحديث، كان تاجراً.

قلت: توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وولد سنة ستين

وأربع.

[المنظم ٧٠/١٠].

٤٧٩٩ - محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي

الأصبهاني

رت ٤٨٠ هـ/رقم ٤٣٤٥، ١٨/١٨

ابن البغدادي الإمام الواعظ، شيخ أصفهان، أبو الفضل، محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي البغدادي، ثم الأصبهاني، من بيت العلم والإسناد، أولهم علي بن أحمد بن سليمان البغدادي.

وعظ محمد، واشتهر، وسمع أولاده أبا سعد الحافظ وفاطمة، وشارك في الفضائل.

سمع ابن فاذشاه، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، وأبا أحمد محمد بن علي المؤدب، وابن ريدة.

روى عنه: ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وجماعة.

مولده سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

ومات في صفر، سنة ثمانين غرباً ببغداد بعد مجيئه من الحج.

[المنظم ٤٢/٩].

٤٨٠٠ - محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري

الأصبهاني

رت ٤٨١ هـ/رقم ٤٣٧٥، ١٨/٥٨١

ابن ماجه الشيخ، المَعمر، المُسند، أبو بكر، محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري الأصبهاني. وأبهر التي هو منها ليست بمدينة أبهر زنجان، بل قرية من قرى أصفهان.

وُلد سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

وسمع جزءاً من أبي جعفر بن المرزبان، وتفرد بعلومه.

حدث عنه خلق كثير منهم: محمد بن طاهر، ومؤتمن الساجي، وإسماعيل التيمي، وأبو سعد بن البغدادي، ومحمود بن ماشاده، وأبو منصور عبد الله بن محمد الكسائي، وعبد المغيث بن أبي عدنان، ومسعود بن إسماعيل، وأبو نصر الغازي، وأبو الخير الباقبان، ومحمود بن عبد الكريم يورجه، وأبو رشيد أحمد بن حمد الحزقي، وعبد المنعم بن محمد بن سعدويه، والحسن بن رجاء بن سليم، ومحمد بن أبي القاسم الصالحاني الأديب.

ومات في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، عن بضعة وتسعين سنة.

[المعبر ١٩٨/٣].

٤٨٠١ - محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن المقتفي

الهاشمي القباسي

رت ٩٢٣ هـ/رقم ٥٥٦٧، ٢٢/٢٦٤

الظاهر بأمر الله الخليفة أبو نصر محمد ابن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المستضيء حسن ابن المستنجد يوسف ابن المقتفي الهاشمي القباسي البغدادي.

ولد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

ويوم بولاية العهد، وُخِّلَ له وهو مُراهق، واستمر ذلك سنين، ثم خلعه أبوه، ووُكِّلَ علياً أخاه العهد، فدام ذلك حتى مات علي سنة ثمان عشرة، فاحتاج أبوه أن يعيده إلى العهد، وقام بالأمر بعد الناصر، ولم يطول، وقُريء عليه في «مسند أحمد» بإجازته من والده.

قال ابن النجار: أخبرنا أبو صالح الجيلي، أخبرنا الظاهر بقراءتي، أخبرنا أبي كتابة، عن عبد المغيث بن زهير، أخبرنا ابن الحصين - فذكر حديثاً.

قال ابن الأثير: ولي فظاهر العدل والإحسان، وأعاد سنة العُمَرَيْن، فإنه لو قيل: ما ولي بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان

وفي شعبان سارَ كَيْبَازَ فَأَخَذَ عِدَّةَ حُصُونٍ لصاحب آمد.

وفيهما حارب البرنس بلاد الأرمن.

وفيهما قال ابن الأثير: اصطاد صديق لنا أرنباً لها ذكر وأنثيان ولها فرج اثني، فلما شقوها وجدوا فيها جروين، سمعت هذا من جماعة كانوا معه، وقالوا: ما زلنا نسمع أن الأرنب تكون سنة ذكراً أنثى.

وَزُلْزِلَتِ الْمَوْصِلُ وشهرزور، وترددت الزلزلة عليهم بُيْناً وثلاثين يوماً وخرب أكثر قرى تلك الناحية، وانخسف القمر في السنة مرتين، وبرد ماء الفَيَازَةِ كثيراً، وما زالت حارة، وجاء بالموصل بَرْدٌ عظيم زنة الواحدة مئة درهم وأقل فاهلك الدواب.

وفي رجب منها تَوَفَّى أمير المؤمنين الظاهر، فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفاً رحمه الله وعش اثنتين وخمسين سنة وبابعوا ولده المستنصر بالله أبا جعفر.

[الكامل لابن الأثير: ١٨٨/٢-١٨٩، وتاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٨ (شهد علي، ورسالة الزمان: ٦٤٢/٨-٦٤٣، وتكملة السُلَوي: ٣/الورقة ٢١١، وفيل الروضين لأبي حاتم ١٤٩، والوالي بالوفيات: ٩٥/٢-٩٧، وكتبت المصنف: ٢٣٨-٢٣٩، والنهاية والنهاية: ١١٢/١٣-١١٣، والسلوك للغريزي: ج ١/١/٢٢٠-٢٢١، والمجموع للخطيب، الورقة ٣٦٨-٣٦٩]

٤٨٠٢ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي

رت ٥٠٧ هـ/٤٦٣، ١٩/٣٩٣

الشاشي الإمام العلامة، شيخ الشافعية، فقيه العصر، فخر الإسلام، أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي التركي، مصنف المستظهري في المذهب، وغير ذلك.

مولده بميا فارقين في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وتفقّه بها على قاضيهما أبي منصور الطوسي، والإمام محمد بن بيان الكازروني، ثم قديم بغداد، ولازم أبا إسحاق، وصار مُعِيْذَهُ، وقرأ كتاب «الشامل» على مؤلفه.

وروى عن الكازروني شيخه، وعن ثابت بن أبي القاسم الحياطي، وأبي بكر الخطيب، وهياج بن عبيد المجاور، وعدة.

وانتهت إليه رئاسة المذهب، وتخرج به الأصحاب ببغداد، وصنف. وكتابه «الحلية» فيه اختلاف العلماء، وهو الكتاب الملقب بالمستظهري، لأنه صنفه للخليفة المستظهر بالله، وولي تدريس النظامية بعد الغزالي، وصُرفَ، ثم وليها بعد إلكيا المراسي سنة أربع وخمس مئة، ودرس أيضاً بمدرسة تاج الملك وزير السلطان مَلِكشاه.

حدث عنه: أبو المعمر الأزجي، وعلي بن أحمد الزدي، وأبو بكر بن الثَّوْر، وأبو طاهر السلفي، وفخر النساء شهدة.

القائل صادقاً، فإنه أعاد من الأموال والأموال المغصوبة شيئاً كثيراً، وأطلق المكوس في البلاد جميعها، وأمر بإعادة الخراج القديم في جميع العراق، وبإسقاط ما جددّه أبوه وكان لا يُحصى، فمن ذلك يعقوباً خراجها القديم عشرة آلاف دينار، فأخذ منها زمن أبيه ثمانون ألف دينار، فَرُدَّها، وكان سُنْجَةُ الخزانة نَرْجِسُ نصف قيراط في المِثقال يأخذون بها ويعطون العادة، فأبطله، ووقع: «ويل للمطففين». وقَدَّمَ صاحب الديون من واسط بأكثر من مئة ألف ظملاً فَرُدَّها على أربابها، ونَقَلَ إلى الحاكم عشرة آلاف دينار ليوفّيها عن الجبوسين، وكان يقول: أنا قد فتحت الدكان بعد العصر فذرني أفعل الخير، فكم بقيت أعيش. وقد انفق وَتَصَلَّقَ في ليلة النحر مئة ألف دينار، وكان يعم الخليفة خُشُوعاً وخُضُوعاً لِرَبِّه، وَعَدَلاً في رعيته، وإزدياداً في وقت من الخير، ورغبة الإحسان.

قال أبو شامة: كان أبيض جميل الصورة، مشرباً حمر، حلو السمائل، شديد القوى، استخلف وله اثنتان وخمسون سنة، فقبل له: ألا تَسْتَرِّه. قال: قد لَقَسَ الزُّرْع، ثم أنه أحسن وفرق الأموال، وأبطل المكوس، وأزال المظالم.

وقال مبيط الجوزي: حكى عنه أنه دخل إلى الخزانة، فقال له خادم: في أيامك تمتلئ، قال: ما عَمَلْتُ الخزانة لِمُتْلاً، بل لتفريغ وتفق في سبيل الله، إن الجمع شغل التجار.

وقال ابن واصل: أظهر الظاهر العدل، وأزال المكس، وظهر للناس، وكان أبوه لا يظهر إلا نادراً.

قال ابن الساعي: بايعه أولاً أهله، وأولاد الخلفاء، ثم نائب الوزارة مؤيد الدين القمي، وعضد الدولة ابن الضحّاك أستاذ الدار، وقاضي القضاة عبي الدين ابن فضّالان، ونقيب الأشراف القوام الموسوي، وجلس يوم الفطر للبيعة بشباب بيض بطرحة وعلى كتفه الثرد النبوي، ولفظ البيعة: «أبُيعَ مولانا الإمام المُقَرَّرُ الطّاعة أبا نصر عمداً الظاهر بأمر الله على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد أمير المؤمنين، وأن لا خليفة سواه». وبعد أيام عَزَلَ من القضاء ابن فضّالان بأبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي. وكان القبط الشديد بالجزيرة والفناء.

وفيهما نُقِذَتْ خِلَعةُ المَلِك إلى الكامل والمُعْظَم والأشرف، وكان المُعْظَم قد صافى خوارزم شاه، وجاءته خلعتة فلبسها.

وفي سنة ٦٢٣ بلغ خوارزم شاه أن نائبه على كرمان خلعتة، فسار بطري الأرض إلى كرمان، فتحصّن نائبه بقلعة ودل إليه بالأمان، فبلغه أن عسكر الأشرف هَزَمَ بعض عسكره، فكرر راجعاً حتى قَدِمَ مَنَازَكَرد، ثم نازل خلاط، وقيل خلق كثير بين الفريقين، ثم بلغه عبث التركمان، فسارع وكَبَسَهُمْ وتَدَبَّعَ بهم.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازة، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن مَلُوك، والقاضي أبو بكر، قالوا: أخبرنا طاهر بن عبد الله، أخبرنا أبو أحمد القطري، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: «أمر بلال أن يَشْفَعَ الأَذَان، وَيُؤَيِّرَ الإِقَامَةَ».

[تاريخ جرجان: ٣٨٧-٣٨٨، الأساب: ١٥٩/٩ - ١٦٠، الرواي بالوفيات: ٨٤/٢، لسان الميزان: ٣٥/٥ - ٣٦.]

٤٨٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ مَدْوِيَةِ التِّرْمِذِيِّ

[ت: رقم ٢٢٧٧، ١١٩/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ مَدْوِيَةِ، الْقَرَشِيُّ التِّرْمِذِيُّ، يُكْنَى أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

حدث عن: الْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ الْغُرَنِيِّ، وَغَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَسْوَدَ بْنِ شاذَانَ.

روى عنه: التِّرْمِذِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ شُكْرًا، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَآخَرُونَ.

وَقَّعَ ابْنُ حِبَّانَ.

ذَكَرْتُهُ لِلتَّمْيِيزِ، وَإِلَّا فَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُمُعَةِ.

[تهذيب التهذيب: ٢١/٩ - ٢٢.]

٤٨٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ [الْبُخَارِيِّ]

[ت: ٢٦٤ هـ/رقم ١٥٦١، ١٥٩/١٠]

الإمام مُفَتِي بُخَارَى وَعَالِمُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ [الْبُخَارِيِّ]، تَفَقَّهَ بِوَالِدِهِ وَبِهِ تَفَقَّهَ أَهْلُ بُخَارَى، عَاشَ إِلَى خَمْسِ السَّبْعِينَ وَمِثْنَيْنِ.

وَكَانَ مِنْ أَمَّةِ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ وَشُهْرَةٌ كَبِيرَةٌ.

٤٨٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْحَرَّشِيِّ الْحِيزِيِّ

[ت: ٢٦٣ هـ/رقم ٢٢٠٤، ١١٩/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْإِمَامِ الْمُفَتِيِّ الْفَقِيهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْحَرَّشِيُّ النِّسَابُورِيُّ الْحِيزِيُّ، وَالِدُ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو.

سمع مسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبدان بن عثمان، ويحيى بن يحيى، وإسماعيل بن أبي أويس، وطبقتهم. وَتَرَعَّ فِي الْفَقْهِ.

روى عنه: أحمد بن المبارك المستملي، وأبو عمرو الحيزي، وأبو بكر بن خزيمة، وآخرون.

قال أبو عمرو الحيزي: سمعت أبي يقول: قلتُ للَقَعْنِيِّ: ما

مات في شوال سنة سبع وخمس مئة، ودُفِنَ إِلَى جَنْبِ شَيْخِهِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ، وَقِيلَ: دُفِنَ مَعَهُ.

وقع لي من حديثه.

قال أبو القاسم يوسف الزنجاني: كان أبو بكر الشاشي يتفقُه معنا، وكان يُسَمَّى الْجُنْدِيَّ لِدِينِهِ وَوَرَعِهِ وَزَهْدِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

[عين كلب القوي: ٣٠٦-٣٠٧، المنظم: ١٧٩/٩، وفیات الأعيان: ٢١٩/٤ - ٢٢١، المسعود من ذيل تاريخ بغداد: ٤-٣، الرواي بالوفيات: ٧٤-٧٣/٢، عيون المرويع: ٢٨٥/١٣ - ٢٨٦، طبقات السبكي: ٧٨-٧٠/١، البداية: ١٧٧/١٢ - ١٧٨، طبقات الشافعية لابن لاضي شهة: ٣٢٣/١]

٤٨٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ

الْفُطْرَيْفِ بْنِ الْجَهْمِ الْفُطْرَيْفِيُّ الْجُرْجَانِيُّ.

[ت: ٣٧٧ هـ/رقم ٣٤٥١، ٣٥٤/١٦]

الْفُطْرَيْفِيُّ الْإِمَامُ الْخَافِظُ الْجَوَادُ الرَّحَالُ، مَسْنَدُ وَقْتِهِ، أَبُو أَحْمَدَ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ الْفُطْرَيْفِ بْنِ الْجَهْمِ الْقَبْدِيُّ الْفُطْرَيْفِيُّ الْجُرْجَانِيُّ الرَّيَاطِيُّ الْغَازِي.

وُلِدَ سَنَةَ بَضْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِثْنَيْنِ.

وَكَانَ وَالِدُهُ نَيْسَابُورِيًّا، سَكَنَ رِبَاطَ دِهْشْتَانَ، وَصَارَ مَقْدَمُ الْمُرَابِطِينَ، فَوُلِدَ لَهُ أَبُو أَحْمَدَ، ثُمَّ نَشَأَ بِجُرْجَانَ وَاسْتَقْلَلَ بِهَا.

سمع أبا خليفة الجُمُحِيَّ فَكَثُرَ عَنْهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُغْفِيَانَ، وَعُمَرَ بْنَ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ يُوْسُفَ الْهَيْسَنِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَاجِيَةٍ، وَابْنُ خَلْفٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّورِيَّ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ مُرَيْجٍ شَيْخَ الشَّافِعِيَّةِ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ خُزَيْمَةَ، وَعَبْدُوسَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْبُزْجَانِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغْدَادِيِّ، وَعَمْرَ بْنَ مُحَمَّدِ الْكَعَاغْدِيِّ، وَطَبَقَتُهُمْ بِجُرْجَانَ وَالرِّيَّ، وَالبَصْرَةَ، وَنَيْسَابُورَ، وَبَغْدَادَ، وَهَمْدَانَ وَغَيْرَهَا.

حدث عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي في تواليه أكثر من مئة حديث، فمرة يقول فيه: حدثنا محمد بن أحمد القَبْدِيُّ، ومرة: حدثنا محمد بن أبي حامد الثُّغْرِيُّ، ومرة: النِّسَابُورِيُّ، ومرة: الْعَبْقَسِيُّ يَدْلُسُهُ لِكُونِهِ بَاقِيًا عِنْدَهُ بِالْبَلَدِ.

وَكَانَ مَعَ عِلْمِهِ وَحِفْظِهِ صَوَامًا قَوَامًا مُتَعَبِّدًا، صَنَّفَ الصَّحِيحَ عَلَى الْمَسَانِيدِ وَعَمَّرَ دَهْرًا.

حدث عنه، أبو نعيم الحافظ، وحمزة السهمي، ورضي بن إسحاق النَّصْرِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ السَّرِيِّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْإِمَامِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَالْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطُّبْرِيَّ، وَآخَرُونَ.

آخر من روى حديثه عاليًا الفخر بن البخاري.

توفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

لك لا تروى عن شعبة غير حديث؟ قال: كان يستقيلي فلا يحدثني.

قال ابن خزيمة: أول من حمل علم الشافعي إلى خراسان محمد بن أحمد بن حفص، يعني: كتاب «الرسالة».

توفي أبو عبد الله في رجب سنة ثلاث وستين وميتين. قيلما أبو عمرو المستملي.

(الانساب ١١١/٤، الروايات ٣٠/٢، ٣١).

٤٨٠٧ - محمد بن أحمد بن حفص بن الزبير بن

ت ٢٦٤ هـ رقم ٢٢٠٥، ١٢/١١٧

محمد بن أحمد بن حفص بن الزبير بن مولى بني عجل، عالم ما وراء النهر، شيخ الحنفية، أبو عبد الله البخاري.

تفقه بوالده العلامة أبي حفص.

قال أبو عبد الله بن مندة: كان عالم أهل بخارى وشيوخهم.

سمعت ابن الأخرم يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سئل محمد بن إسماعيل البخاري عن القرآن، فقال: كلام الله. فقالوا: كيفما تصرف؟ فقال: والقرآن يتصرف بالأسنة؟ فأخبر محمد بن يحيى، فقال: من أنسى مجلسه فلا يأتي. وأخرج جماعة فخرج إلى بخارى. وكتب الذملي إلى خالده أمير بخارى وإلى شيوخها بأمره، فهم خالد حتى أخرجه محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات بخارى، فبقي إلى أن كسب إلى أهل سمرقند يستأذنونهم في القدوم عليهم، فامتنعوا عليه. ومات في قرية.

قال ابن مندة: نسخة كتاب أبي عبد الله بن أبي حفص في «الرّد على اللفظة»: الحمد لله الذي حمى نفسه، وأمر بالحمد عباده. فسرّد كتاباً في ذلك.

وكان قد ارتحل، وسمع من أبي الوليد الطيالسي، والحميدي، وأبي نعيم عارم، ويحيى بن يحيى، والثبوكي، وعبد الله بن رجاء، وطبقته.

ورافق البخاري في الطلب مدة، وله كتاب «الأهواء والاختلاف».

وكان ثقة إماماً ورعاً زاهداً وثانياً، صاحب سنة وتباع، لقي أباً نعيم وهو أكبر شيوخه، وكان يقول بتحريم النيذ المسكر. وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن انتهت إليه رئاسة الأصحاب ببخارى، وإلى ابنه أبي عبد الله هذا. وتفقه عليه أئمة.

قال أبو القاسم بن مندة: توفي أبو عبد الله في رمضان سنة أربع وستين وميتين رحمه الله.

قلت: روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد البشكري، وعبدان بن يوسف، وعلي بن حسن بن عبدة، وطائفة، آخرهم وفاة أحمد بن خالد البخاري.

٤٨٠٨ - محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم

الدولابي

ت ٣١٠ هـ رقم ٢٧٢٢، ١٤/٣٠٩

الدولابي الإمام الحافظ البار، أبو بشر، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي الوراق.

سمعه الحسن بن رشيق يقول: ولد في سنة أربع وعشرين وميتين.

سمع محمد بن بشر، ومحمد بن المنى، وأحمد بن أبي شريح الرازي، وزباد بن أيوب، ومحمد بن منصور الجواز، وهارون بن سعيد الأيلي، وموسى بن عامر المري، وأبا غسان زنجي، ومحمد بن إسماعيل بن عليّة، وأبا إسحاق الجوزجاني، وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن الجعفي، ويزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن عوف الجمصي، وطبقته.

حدث عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الحسن بن خثيرة، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس، وأبو حاتم بن حبان، وهشام بن محمد بن قرة الرضيني، وآخرون.

قال الدارقطني: يتكلمون فيه، وما يتيقن من أمره إلا خير.

وقال ابن عدي: هو منهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي.

وقال ابن يونس: كان أبو بشر من أهل الصنعة، وكان يضعف. قال: ومات بالعرج - بين مكة والمدينة - في ذي القعدة سنة عشر وثلاث مئة.

أخبرنا علي بن محمد، وإسماعيل بن عميرة قالوا: أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا عبد الله بن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن هبّزاد الفارسي، حدثنا أبو بشر الدولابي، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «أبدأ بما بدأ الله به: ﴿إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾».

أخبرنا ابن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا المؤيد بن الأخوة، أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أخبرنا أحمد بن محمود، ومنصور بن

أحمد بن حماد بن عُبيد اليكندي، البخاري، المتكلم، من دُعاة البدع. وُلد سنة ثنتين وتسعين.

وزعم أنه سمع «الصحیح» من الكُشاني في سنة سبع، وإنما تُوفي الكُشاني سنة مولد هذا.

وقد حدث عن: السُّليمان، ومنصور الكاغدي، وعدنان بن محمد الهروي، وجماعة.

روى عنه: أبو غالب بن البناء، وعلي بن هبة الله بن زهمويه. طعن فيه المؤتمن الساجي.

وقال عبد الوهاب الأنماطي: كذاب.

وقيل: وُلد سنة أربع وتسعين.

تُوفي في أول سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة ببغداد.

(المنظوم: ٥٢/٩، ميزان الاعتدال: ٤٦٢/٣، البداية والنهاية: ١٣٦/١٢، الجواهر المضية: ٨/٢ - ١٠، الطبعة المهدية، لسان الميزان: ٥٢/٥ و ٦١).

٤٨١٢ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن مينا الحيري. (ت ٣٧٦هـ/رقم ٣٥٢، ٣٥٦/١٦).

أبو عمرو بن حمدان الإمام المحدث الثقة، النحوي البار، الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن مينا الحيري.

ولد سنة ثلاث وثمانين وميتين.

وارتحل به والده الحافظ أبو جعفر إلى العجم، والعراق، والجزيرة، والنواحي، وسمَّه الكثير، وطلب هو بنفسه، وكتب وتبَّع، وبرع في العربية، ومناقبه جمة رحمه الله.

ارتحل إلى الحسن بن سُفيان السوسي في سنة تسع وتسعين، وهو ابن ست عشرة سنة، أو أكثر فسمع منه الكثير، وإلى الأهواز فكثر عن عُبدان الجواليقي، وإلى الموصل فكثر عن أبي يَعْلَى، وإلى جرجان فكثر عن عمران بن موسى بن مُجاشع السخيني، وسمع بالبصرة من زكريا الساجي، ومحمد بن الحسين بن مُكرم، وإلى بغداد فأخذ عن أحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب البلخي، والهيثم بن خلف الذوري، ومحمد بن جرير الطبري، وروى أيضاً عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجرجاني، وابن خزيمة، والسرَّاج، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الذوري، وعبد الله بن محمد بن يونس السُّنَّاني، وأبي عمرو أحمد بن نصر الحفاف، وأبي قريش محمد بن جمعة، ويعقوب بن حسن السَّاني، وعبد الرحمن بن معاذ السَّاني، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وعلي بن

الحسين قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، حدثنا محمد بن عمرو أبو غسان، حدثنا حَكَّام بن سَلَم، حدثنا عثمان بن زائدة، عن الزُّبَيْر بن عدي، عن أنس قال: «قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وأبو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وعمرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ». أخرجه مسلم، عن أبي غسان.

قال السُّنَّاني: فتح دال الدُّولابي أصح، ودُّولاب: من قرى الرِّي.

(الأنساب: ٢٣٣/ب، المنظوم: ١٦٩/٦، وفيات الأعيان: ٣٥٢/٤ - ٣٥٣، ميزان الاعتدال: ٤٥٩/٣، الرواي بالروايات: ٣٦/٢، لسان الميزان: ٤١/٥ - ٤٢).

٤٨٠٩ - محمد بن أحمد بن حماد بن سُفيان الكوفي.

(ت ٣٨٤هـ/رقم ٣٥٢، ٤٣٩/١٦).

ابن حَمَّاد الإمام الحافظ المُفيد، محدث الكوفة، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن حماد بن سُفيان الكوفي.

حدث عن: علي بن العباس المُقاني، وعبد الله بن زُيدان البجلي، ومحمد بن الحسن الأنصاري، وطبقتهم.

روى عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي، وأبو ذر الهروي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون.

توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، عن سن عالية.

وقد مرَّ لنا سَمِيه الحافظ الكبير، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الأنصاري الدُّولابي في سنة عشر وثلاث مئة. (الرواي بالروايات: ٥١/٢).

٤٨١٠ - محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سُفيان الكوفي.

(ت ٣٨٤هـ/رقم ٣٥٣، ٤٩٦/١٦).

ابن حَمَّاد الحافظ، محدث الكوفة، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سُفيان الكوفي.

روى عن: عبد الله بن زُيدان البجلي، وعلي بن العباس المُقاني، ومحمد بن دُليل.

روى عنه: أبو العلاء الواسطي، وأبو ذر الهروي، وأبو الحسن العتيقي، وعدَّة، ارتحلوا إليه.

توفي سنة أربع وثمانين أيضاً.

٤٨١١ - محمد بن أحمد بن حماد بن عُبيد اليكندي

(ت ٤٨٢هـ/رقم ٤٣٨، ٥٨٦/١٨).

قاضي حَلَب العلامة، شيخ الاعتزال، أبو جعفر، محمد بن

وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: كان يتشيع.

قلت: تشيعه خفيف كالحاكم.

وقع لي جملة من عواليه، وخرجت من طريقه كثيراً.

[الأنساب: ٢٨٨/٤ - ٢٨٩، المنظم: ١٣٤/٧، ميزان الاعتدال: ٤٥٧/٣، الروايات: ٤٦/٢، طبقات السبكي: ٦٩/٣ - ٧٠، لسان الميزان: ٣٨/٥].

٤٨١٣ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن

سنان الحيري النيسابوري.

ت ٣٥٦هـ / ٩٦٣م، ٣٣٣/١٦، ١٩٣.

ابن حمدان محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، الإمام الحافظ، أبو العباس، أخو الزاهد أبي عمران ابنه الحافظ أبي جعفر الحيري النيسابوري محدث خوارزم.

ولد سنة ثلاث وسبعين وميتين.

سمع محمد بن أيوب الرازي، ومحمد بن إبراهيم الثوشتجي، ومحمد بن عمرو قشمر، ومحمد بن نعيم، والحسن بن علي بن زياد السري، وموسى بن إسحاق الأنصاري، والقاضي عبد الله بن أبي الخوارزمي، وإبراهيم بن علي الذهلي، وجمهم بن محمد الطوسي، والحسين بن محمد القباني، ومحمد بن النضر بن سلمة الجارودي، وأبا عمرو أحمد بن نصر الحفاف، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبا الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، والسرّاج، وخلقا سواهم.

روى عنه: أبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن قطر، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يوسف الكرايسي الحافظ، وأحمد بن أبي إسحاق، وغيرهم.

طول ترجمته ابن أرسلان محدث خوارزم في «تاريخه» فقال: سكن خوارزم، فسمي بها أبو العباس الزاهد من ورعه واجتهاده.

رحل به أبوه إلى الري للسمع من ابن الضريس، وإلى طوس إلى نعيم.

حدث وهو حدث في مجلس ابن الضريس، فقرأت بخط أبي سعيد الكرايسي، فقال: حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا سلمة بن شبيب، قال: كنت مع أحمد بن حنبل في مسجده، وهو يقرأ عليه كتاب الأشربة إذ دخل رجل، فسلم ثم قال: من فيكم أحمد بن حنبل؟ فقال: أنا أحمد، فقال: أتيتك من أربع مئة فرسخ براً وبحراً. كنت بينا أنا نائم إذ أتاني أت فقال: إني أنا الحضر، فرح إلى بغداد وسئل عن أحمد بن حنبل، وقل له: إن ساكن العرش والملائكة الذين حول العرش راؤونك بما صبرت به

محدثه الطوسي، وجعفر بن أحمد بن سنان، وعلي بن سعيد العسكري القطان، وعبد الله بن زبدان البجلي بالكوفة، وعلي بن الحسين البشاري، وحمة بن محمد الكوفي، ومحمد بن زنجويه بن الميثم، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الرازي بنسا، وأحمد بن محمد بن عبيدة الثعالبي، وأبي العباس بن عذدة، وعبد الله بن محمد بن سيار الفراهاني، وإبراهيم بن علي العمري، ومحمد بن أحمد بن نعيم، وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي، وأبي بكر بن أبي داود، والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي، وشعيب بن محمد الزرّاع، والحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي، وأبي القاسم البغوي، وإبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد اللوري، ومحمد بن هارون بن حميد، وأحمد بن محمد بن بشار بغدادي يعرف بابن أبي المعجوز، ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني، والحافظ أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وغيرهم، وتفرّد بالرواية عن طائفة منهم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد النقاش، وأبو حازم العبدوي، وأبو العلاء صاعد بن محمد المروزي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو حفص بن مسرور، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، ومحمد بن عبد العزيز النيلي الشافعي، وآخرين.

قال الحاكم: ولد له بنت، وعمره تسعون سنة، وتوفي وزوجته حبل، فبلغني أنها قالت له عند وفاته: قد قرئت ولادتي، فقال: سلمته إلى الله، فقد جاؤوا ببراءتي من السماء، وتشهد، ومات في الوقت.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يعد ما عنده من المسانيد المسموعة، فقال: مسند ابن المبارك، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند عبد الله بن شيرويه، ومسند السراج، ومسند هارون بن عبد الله الحمال.

قال الحاكم: كان المسجد فراشه ثياباً وثلاثين سنة، ثم لما عمي وضعف، نقل إلى بعض أقاربه بالحيرة، وكان من القراء والنحويين، وسماعاته صحيحة، رحل به أبوه، وصحب الزهاد، وأدرك أبا عثمان والمشايع، وسمع من محمد بن زنجويه في سنة خمس وتسعين، وميتين، توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين سنة، وصلى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

قال ابن أرسلان في «تاريخه»: قرأت بخط الحافظ أبي سعيد قال: لما مرض أبو العباس مرضه الذي مات فيه، اغتم المسلمون، فرأى صهره أبو العباس الأزهرى في المنام: أن أبا العباس لاحقاً بنا، ومن استغفر له غفر له. فشاغ الخبر في البلد، فحضره أهل البلد أفواجا، فكان يستغفر لهم.

ومرض خمسة عشر يوماً، ثم اعتقل لسانه ليلة الجمعة إلا من الهس بقول: لا إله إلا الله. وتوفي ليلة السبت حادي عشر صفر سنة ست وخمسين وثلاث مئة. فعظمت المصيبة، واجتمع الكل لجنائزته، وأقاموا رسم التعزية ستة أيام تعزية عامرة بالفقهاء، والأكابر ووجوه الثعابين، وحضر خوارزم شاه أبو سعيد أحمد بن محمد بن عراق تعزيته مع أمرائه، وكثرت فيه المراثي. ومات عن ثلاثة بنين. رحمه الله تعالى.

[العبر: ٣٢٢/٢].

٤٨١٤ - محمد بن أحمد الخضرى المروزي

[ت بعد ٤٥٠ هـ / ١٠٦٢، ٤١٢/١٨، ١٧٢/١٨]

الخضرى الإمام العلامة، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الخضرى - منسوب إلى بعض أجداده - المروزي، الشافعى صاحب القفال المروزي.

كان من أساطين المذهب، يضرب بذكائه وقوة حفظه المثل، وإذا حفظ شيئاً لا يكاد ينساه، وهو صاحب رجاء في المذهب، له وجوه غريبة نقلها الخراسانيون، وقد نقل أن الشافعى صَحَّحَ دلالة الصبي على القيلة.

وكان مؤثقاً في نقله، وله خيرة بالحديث.

عاش نيافاً وسبعين سنة، وكان حياً في حدود الخمسين إلى الستين وأربع مئة.

[الانساب ١٤١/٥، وفيات الأعيان ٢١٥/٤، ٢١٦، الروالي بالوفيات ٧٢/٢، طبقات السبكي ١٠٠/٣ - ١٠١، تصوير المنه ٥٠٤/٢].

٤٨١٥ - محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبّ التُّجِيبِي

[ت ٥٢٩ هـ / ١١٣٠، ٤٧٦، ٢١٤/١٩]

ابن الحاج شيخ الأندلس ومفتيها، وقاضي الجماعة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبّ التُّجِيبِي القرطبي المالكي بن الحاج.

تفقه بأبي جعفر بن رزق، وتأذى بأبي مروان بن سراج، وسمع الكثير من أبي علي الغساني، ومحمد بن الفرج، وخازم بن محمد، وعدة.

نفسك، فقام أحمد وذهب إلى منزله، فقال للرجل: ألك حاجة؟ قال: لا. إنما جئتكم لهذا، فودعته وانصرف.

دخل أبو العباس خوارزم للتجارة سنة إحدى وتسعين وميتين، فحكى أن محمد بن إسماعيل رئيس أصحاب الحديث بخوارزم، جاء إليه إلى الخان زائراً، ثم جئت مجلسه، فسألني عن أحاديث، فذكرتها على وجهها، فعظمته.

وحجَّ من خوارزم مرتين، وبورك له في التجارة، وأدرك سنة من حياة عبد الله بن أبي، فلازمه.

قال: وكان مؤثماً عند الأمراء والكبراء، يقرم بالأموال الخطيرة، وكانت الأمتعة النفيسة تأتيه من كل جانب، وكان ورعاً في معاملته، كبير القدر، جمل ناظراً للجامع، فعمره.

وكان حافظاً للقرآن، عارفاً بالحديث، والتاريخ، والرجال، والفقه، كافاً عن الفتوى. حضره رجل فقال: خلعت إن تزوجت فلانة فهي طالق ثلاثاً، فقال: قول مالك وأبي حنيفة تطلق. وقال الشافعى: لا تطلق فقال السائل: فما تقول أنت؟ فقال: هذا إلى أبي بكر الفراتي، ولم يفتيه.

وقد سمع بمنصورة - وهي أم بلاد خوارزم - بعض صحيح البخاري من الفريزي، فوجده نازلاً، فصنف على مثاله مستخرجاً له. وصنف كتاباً في الأحاديث التي في مختصر المزني.

وكان إذا صحَّ حديث عمل به ولم يتلفت إلى مذعب.

وكان يحفظ حديثه ويذريه.

وكان محبباً إلى الناس، متبركاً به، نافذ الكلمة، قدّموه للامتنعاهم بهم.

وكان له مجلس للإملاء في كل اثنين وخمسين، فكان يحضره الأئمة والكبراء، وكان يرى الجهر بالبسملة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خير، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني قال: قرئ على أبي العباس بن حمدان، - وأنا أسمع - في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، حدثكم محمد بن أيوب، أخبرنا أبو الوليد، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدثني أبي، عن أبيه، قال: كنت عند عثمان رضي الله عنه، فدعا بطهور، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم غضر الصلاة المكتوبة، فيحسين وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما فيها، أو قال: قبلها من الذنوب ما لم يأت بكبيرة، وذلك الدعاء كله».

أخرجه مسلم عن عبد وابن الشاعر، عن أبي الوليد.

منصفاً في البحث، ذا تؤدة وسمت، شرح محصول ابن معط، وألف في التار وفي العروض، ونظم علوم الحديث، وكفاية المحيط، وكتاب الفصيح، وألف كتاباً في علم الهبة وغيره، وكان من كبار الأئمة.

مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومستمائة، وعاش سبعاً وستين سنة.

[المر ٣/٣٨٠، البداية والنهاية ١٣/٣٣٧، طبقات الشافعية الكبرى ٥/٨، عيون الألباء في طبقات الأطباء ٢/١٧١، مرآة الجنان ٤/٢٢٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ترجمة رقم ٣٧٠، النجوم الزاهرة ٨/٤٦٨].

٤٨١٧ - محمد بن أحمد بن خليل السكوني

[ت ٦٥٢ هـ/١٢٥٨، ٢٣/٢٩٩]

ابن خليل المنشئ شيخ البلاغة والإنشاء القاضي أبو الخطّاب محمد بن أحمد بن خليل السكوني الأندلسي الكاتب.

تفرّد بتلك البلاوة بإجازة أبي طاهر السلفي.

أخذ عنه أبو جعفر بن الزبير ولازمه، وقال: كان روضة معارف، متقدماً في العلوم الأدبية، لم ألق مثله. كان يخطب على البدوي، ويكتب من غير تكلف، علقوا كثيراً من كلاسيه، وكان مشاركاً في العلوم، وكثر انتفاعي به، وكان عالي الرواية، ثباتاً له معرفة بالرجال. وأجاز له أيضاً بن زرقون، والسهلي، وسمع من أبي الحكم بن حجاج، وأبي العباس بن مقدم، قال: وكان من الأسخياء الأجواد.

توفي سنة اثنين وخمسين وست مئة.

[الدليل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابي عبد الله محمد الأنصاري المراكشي ج ٥ ص ٦٣٠-٦٣٥، الوجوه ١٢٠٠]

٤٨١٨ - محمد بن أحمد بن خنّب البخاريّ الدّهقان

[ت ٣٥٠ هـ/١٢٤٨، ١٥/٥٢٣]

ابن خنّب الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند، أبو بكر محمد بن أحمد بن خنّب، البخاري، ثم البغداديّ الدّهقان، نزيل بخاريّ ومُسندها.

مولده في سنة ست وستين وميتين.

سمع في حدّثه من: يحيى بن أبي طالب، والحسن بن مكرم وموسى بن سهل الرّشّاء، وجعفر الصّائغ، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وأبي قلابة الرّقاشي، وطبقهم.

حدّث عنه: أبو أحمد الحاكم، وإسماعيل بن الحسين الزاهد، وعلي بن القاسم الرّازي، وأحمد بن الوليد الرّوزنيّ شيخ للبيهقي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاريّ، والحافظ محمد بن

قال ابن بشكوال: كان من جلة العلماء، معدوداً في الحديث والأدباء، بصيراً بالفتوى، كانت الفتوى تدور عليه لمعرفته ودينه وفتنه، وكان معتباً بالآثار، جامعاً لها، ضابطاً لأسماء رجالها ورواياتها، مقيداً لمعانيها وغيرها، ذاكرةً للأسباب واللغة والنحو.

إلى أن قال: قيّد العلم عمره كلّ، ما أعلم أحداً في وقته غنيّ بالعلم كعانيته، سمعت منه، وكان ليلاً حليماً متواضعاً، لم يُحفظ له جورّ في قضية، وكان كثير الخشوع والذكر، قتل ظمأ يوم الجمعة، وهو ساجد، في صفر سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وسبعون سنة.

قلت: روى عنه أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عبيدة، وأحمد بن يوسف بن رشد، وابن بشكوال، ولده أبو القاسم محمد بن الحاج، وعبد الله بن مغيث قاضي الجماعة، وعبد الله بن خلف الفهري، وأبو بكر بن طلحة المحاربي، وأبو الحسن بن النعمان، وهو من أجداد شيخنا أبي الوليد إمام المالكية بدمشق.

[الصلة: ٥٨٠/٢ - ٥٨١، الغيبة: ١١٧-١٢٢]

٤٨١٩ - محمد أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الحنّوي

[ت ٦٩٣ هـ/١٢٥٨، ٢٤/١٦٥]

ابن الحنّوي، الإمام العلامة ذو الفنون والتصانيف، قاضي القضاة، شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي دمشق شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الحنّوي ثم الدمشقي الشافعي.

ولد سنة ست وعشرين ومستمائة، وتوفي أبوه ولهذا إحدى عشرة سنة، فنشأ بالعادلية، وأكب على العلم، وحفظ عدة كتب، وعرضها، وبرع، وتميّز، وكان موصوفاً بالذكاء والفطنة والعقل، وحسن التصنيف.

سمع من ابن اللّثي، وابن المقفّر، ومن الصّلاح، وجماعة.

وأجاز له عمر بن كرم، ومحمود بن منده وخلق، خرّج له التقي عبيد معجماً حافلاً، وخرّج له أبو الحجاج المزيّ أربعين متباينة الإسناد، وكان يكرم المشتغلين ويتزوّد إليهم.

عمل مجلداً كبيراً، يشتمل على عشرين فنّاً من العلم، وله نظم جيد، درس وهو شاب بالدماغية، ثم ولي قضاء القدس، ثم لحق سنة التمار بمصر، وولي قضاء المحلة، ثم قدم قاضياً على حلب، ثم رجع فعاد إلى المحلة، ثم ولي قضاء القضاة بمصر مدة يسيرة، ثم نقل إلى قضاء الشام بعد القاضي بهاء الدين بن الزاكي.

سمع منه: خلق بمصر وبدمشق، وكان ربعة من الرجال، أسمر مهيّباً، نصيحاً، وقوراً، مستدير اللحية، وخطه الشيب، وكان

أحمد غنّجار، وأهل ما وراء النهر.

وكان والده بُخَارِيًّا، فَقَدِمَ بَغْدَادَ، وتَأَهَّلَ فولد له بها أَبُو بَكْرٍ وَنَشَأَ بها ثم رَجَعَ مَحْتَدَةً وهو ابنُ عشرين سنة. وكان فقيهاً شافعيّ المذهب، محدثاً فهِماً، لا بأس به.

قال أبو كامل البصري: سمعتُ بعضَ مشايخي، يقول: كُنّا في مجلس ابن خَنْبٍ، فأملَى في فضائل عليّ بعد أن كان أَمْلَى فَضَائِلَ الثَّلَاثَةِ، إِذْ قَامَ أَبُو الْفَضْلِ السُّلَيْمَانِيُّ، وصاح: أيها الناس، هذا دَجَالٌ فلا تَكْتُبُوا، وَخَرَجَ من المجلس لأنّه ما سمعَ بِفضائل الثَّلَاثَةِ.

قلت: هذا يَدُلُّ على زَعَاوَةِ السُّلَيْمَانِيِّ، وَغِلْظَتِهِ، اللَّهُ يَسَاعِهِ.

توفي ابن خَنْبٍ في غُرَّةِ رَجَبِ سنة خمسين وثلاث مئة.

[التاريخ بعدد: ٢٩٦/١، المصنّف: ٧/٧].

٤٨١٩ - محمد بن أحمد بن راشد مَعْدَانُ الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِي

[ت ٣٠٩ هـ / رقم ٢٧٤١، ٤٠٤/١٤]

ابنُ مَعْدَانِ الإمامَ الحافظ المصنّف، أبو بكر، محمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدَانِ، الثَّقَفِيُّ مولاهم الْأَصْبَهَانِي.

سمع سلم بن جُنَادَةَ، وموسى بن عامر الدُّمَشْقِيّ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيّ، والرَّبِيعُ المَرَادِيّ، وأحمد بن القُرَاتِ، وعدّة.

وعنه: أبو الشيخ، والطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وأهل بلده. قال أبو الشيخ: هو محدثُ ابنِ محدثٍ، كثيرُ التَّصَانِيفِ، توفي بكَرْمَانَ سنة تسع وثلاث مئة.

[ذكر انبساط أصبهان: ٢٤٣/٢ - ٢٤٤، لا ذكره الحافظ: ٨١٤/٣، السوالي بالولايات: ٦٨/٣].

٤٨٢٠ - مُحَمَّدُ بن أحمد بن زهير بن حرب البغدادي

[ت ٢٩٧ هـ / رقم ١٩٣٠، ٤٩٤/١١]

مُحَمَّدُ بن أبي بكر أحمد بن زهير [بن حرب] البغدادي سمع أباه، ونصر بن عليّ الجَهَنَّمِيّ، وعَبَّادَ بن يعقوب الرُّوَّاجِيّ، وعمرو بن عليّ الصيرفي، ويُتَدَارَأُ، وهذه الطبقة.

روى عنه: أحمد بن كامل، وأبو القاسم الطبراني، وابن مِقْسَمِ المقرئ، وآخرون.

قال أحمد بن كامل: أربعة كنتُ أحبُّ لقاءهم: محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن موسى البربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، والمعمري. فما رأيتُ أحفظَ منهم.

وقال الخطيب: كان أبوه أبو بكر يستعين به في عمل «التاريخ».

مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وميتين.

قلت: كان من أبناء السبعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة أربع وتسعين وست مئة، أخبرنا الإمامُ مُوَفَّقُ الدين عبد الله بن قدامة سنة ست عشرة، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن عليّ الدقاق، أخبرنا عليّ بن محمد المعدّل، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا حسين بن محمد، وموسى بن داود، قالوا: حدثنا شَيْبَانُ، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا حَاضَتْ أَنْ تَأْتِرَ، ثُمَّ يَبَايِرُهَا.

متفق عليه.

[الفهرست: ٢٨٦، لا ذكره الحافظ: ٧٤٢/٢، ٧٤٣].

٤٨٢١ - محمد بن أحمد بن زهير بن طَهْمَانَ الْقَيْسِيُّ

الطُّوسِيُّ

[ت ٣١٧ هـ / رقم ٢٨٩٨، ٤٩٣/١٤]

الطُّوسِيُّ الإمامُ الحافظُ المحدثُ المصنّف، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن زهير، بن طَهْمَانَ الْقَيْسِيُّ الطُّوسِيُّ.

سمع عبد الله بن هاشم الطُّوسِيّ، وإسحاق بن منصور الكُوسَجِ، وعبد الرحمن بن بشر، وعحمد بن يحيى الذُّهَلِيّ، وطبقته.

حدث عنه: أبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه، والحافظ أبو عليّ النُّيسَابُورِيّ، وأحمد بن منصور الحافظ، وأبو إسحاق المُرْكُزِيّ، وزاهر بن أحمد السَّرْحَسِيّ، وآخرون.

مات بِتَوَقَانَ في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وقد تَيْفَ على الثمانين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا سعيد بن محمد البَحِيرِيّ، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير بطُّوس، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، فذكر حديث: أرب ما له؟.

[الوالي بالولايات: ٣٦/٢].

٤٨٢٢ - محمد بن أحمد بن أبي سعيد الأغر جي

[ت ٥٥٣ هـ / رقم ٥٠٠٢، ٣٣٩/٢٠]

الأغر جي الإمامُ ذو الفنون، شيخُ العلماء بخوارزم، أبو الفرج، محمد بن أحمد بن أبي سعيد.

روى عن أبي عليّ إسماعيل بن البيهقي، والزُّمَخْشَرِيّ.

وكان ثقةً عدلاً، واعظاً مُناظراً مُقتباً، مُجَبِّاً للحديث، جاوز ثمانين سنة.

٤٨٢٤ - محمد بن أحمد بن سهل الرُملي.

[زعم ٣٣٠٣، ١٤٨/١٦].

الشهيد الإمام القدوة الشهيد، أبو بكر، محمد بن أحمد بن سهل الرُملي، ويُعرف بابن النابلسي.

حدث عن: سعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن أحمد بن شيبان الرُملي.

روى عنه: تمام الرازي، وعبد الوهاب الميداني، وعلي بن عمر الحلبي.

قال أبو ذر الحافظ: سَجَنَهُ بنو عُبيد، وصلبوه على السنة، سمعتُ الدارقطني يذكره، ويُنَكِّي، ويقول: كان يقول: وهو يُسَلِّخُ: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ [الإسراء: ٥٨].

قال أبو الفرج بن الجوزي: أقام جوهر القائد لأبي عيسى صاحب مصر أبا بكر النابلسي، وكان ينزل الأكوخ، فقال له: بلغنا أنك قلت: إذا كان مع الرجل عشرة أسهم، وجب أن يرمي في الرؤم سهمًا، وفيها تسعة، قال: ما قلت هذا، بل قلت: إذا كان معه عشرة أسهم، وجب أن يرميكم بتسعة، وأن يرمي العاشر فيكم أيضًا، فإنكم غيرتم الله، وقتلتم الصالحين، وأدعيتُم نور الإلهية، فشهره ثم ضربته، ثم أمر يهودياً فسَلَخَه.

قال ابن الأكفاني: توفي العبدُ الصالحُ الزاهدُ أبو بكر بن النابلسي، كان يَرَى قتالَ المغاربة، هربَ من الرملة إلى دمشق، فأخذَه متوليها أبو عمود الكُتامي، وجعله في قفص خشب، وأرسله إلى مصر، فلما وصل قالوا: أنت القاتل، لو أن معي عشرة أسهم... وذكر القصة، فسَلَخَ وخشيَ نينًا، وصلب.

قال معمر بن أحمد بن زياد الصوفي: أخبرني الثقة، أن أبا بكر سَلَخَ من مفرق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكرُ الله ويصبر حتى بلغ الصدر فرحمه السلاخ، فوكزه بالسكين موضع قلبه فقتل عليه. وإخبرني الثقة أنه كان إماماً في الحديث والفقه، صائم الدهر، كبير الصلوة عند العامة والخاصة، ولما سَلَخَ كان يُسمع من جسده قراءة القرآن، فغلب المغربي بالشام، وأظهر المذهب الردي، وأبطلَ التراويح والضحى، وأمر بالقنوت في الظهر، وقتل النابلسي سنة ثلاث. وكان نبيلاً رئيس الرملة، فهربَ، فأخذ من دمشق.

وقيل: قال شريف من يعانده لما قدم مصر: الحمدُ للهِ على سلامتك، قال: الحمدُ لله على سلامة ديني، وسلامة دنياك.

قُلْتُ: لا يُوصَف ما قلب هؤلاء العبيدة الذين ظهر ألبطن، واستولوا على المغرب، ثم على مصر والشام، وسبوا الصحابة.

حكى ابن السمعاع المصري، أنه رأى في النوم أبا بكر بن

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخسين وخمس مئة، وازدحموا على نعشه، رحمه الله.

ذكره ابن أرسلان في فتاريخه.

٤٨٢٣ - محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي.

[ت ٤٦٢ هـ/١٨، ٤١٨/٢٣٥].

ابنُ الحاخلة العلامة، شيخُ الأدب، أبو غالب، محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي، اللغوي، الحنفي، المعدل. وكان جده للام هو أبن عم المحدث أبي الحسين بن بشران.

مُولِد أبي غالب في سنة ثمانين وثلاث مئة.

وسمع من أبي القاسم علي بن كردان النحوي، وأبي الحسين علي بن دينار، وأبي عبد الله العلوي، وأحمد بن عُبيد بن بيري، وأبي الفضل التميمي، وعدة.

روى عنه: أبو عبد الله الحميدي، وهبة الله الشيرازي، وعلي بن محمد الجلابي، وخلق.

وبالإجازة أبو القاسم بن السمرقندي.

قال أبو سعد السمعاني: كان الناسُ يرحلون إليه لأجل اللغة، وهو مُكثَر من رواية كتبها.

وقال خُميس الحوزي: قرأ كتاب سيبويه على ابن كردان، ولازم حَلْفَةَ الشيخ أبي إسحاق الرفاعي، تلميذ السيرافي، فكان يقول: قرأت عليه من أشعار العرب ألف ديوان. قال: وكان جيّد الشعر، معتزلاً.

وقال أحمد بن صالح الجبلي: كان أحدَ شهود واسطه، وكان عالماً بالأدب، ورأيه له ثقةً، بارعاً في النحو، صار شيخَ العراق في اللغة في وقته، وانتهت الرحلة إليه في هذا العلم. ثم سرد أسماء مشايخه. سَلَخَتْ عنه: الطخيمندي، وأبو الفرج محمد بن عُبيد الله قاضي البصرة. إلى أن قال: أنبأنا ابنُ السمرقندي، وأبو عبد الله ابنُ البناء، ومحمد بن علي ابن الجلابي قالوا: أخبرنا أبو غالب إجازة.

مات في نصف رجب سنة اثنين وستين وأربع مئة.

قلت: وشاخ وعُمر.

[دعية القصر ٣١٧/١ - ٣٢٠ و ٣٤٩ - ٣٥١، سؤالات الحفاظ السلفي: ٢٠ -

٢٢، المنظم ٢٥٩/٨ - ٢٦٠، معجم الأدباء ٢١٤/١٧ - ٢٢٤، إنباء الرواة ٤٤/٣

- ٤٥، أخبار الحمدين من الشعراء: ٢٨، ميزان الاعتدال ٤٥٩/٣ - ٤٦٠، الرواي

بالوفيات ٨٢/٢ - ٨٣، الجواهر النضية ١١/٢ - ١٢ (طبعة الهند)، لسان الميزان ٤٣/٥ -

٤٤، بغية الرواة ٢٦/١ - ٢٧].

القاهر بالله الخليفة أبو منصور محمد بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل.

استخلف سنة عشرين وثلاث مئة وقت مصرع أخيه المقتدر. وكان أسمر مريوعاً أصهب الشعر، طويل الأنف. فيه شرٌ وجبروت وطيش.

وقد كان المقتدر خلع في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، فبايعوا القاهر هذا، وحكم ثم تعصب أصحاب المقتدر له، وأعيد بعد قتل جماعة منهم: أبو الهجاء بن حمدان، وعفا المقتدر عن أخيه، وحضر بين يديه باكيًا. فقال: يا أخي، أنت لا ذنب لك، ثم بايعوه بعد المقتدر، فصاдр حاشية أخيه وعذبهم، وضرب أم المقتدر بيده، وهي عليلة. ثم ماتت معلقةً بجبل، وعذب أم موسى القهزمانة، وبالغ في الإساءة، فنفرت منه القلوب، وطلب ابن مقله من الأهواز واستورزه، وكان قد نفى.

ولم يكن القاهر متمكناً من الأمور، وحكم عليه علي بن بليق الرافضي الذي عزم على سب معاوية - عليه السلام - على المنابر. فارتجبت العراق، وقبض على شيخ الحنابلة البريهاري، ثم قوي القاهر ونهب دور مخالفه، وطعن على ولد أخيه المكتفي بين خطين، وضرب ابن بليق وسجنه، ثم أمر بذبحه، وبذبح أبيه، وذبح بعدهما مؤنس الكبير ومنا وابن زيكر. وبذل للجند العطاء، وعظم شأنه، ونادى بتحريم الغناء والخمر، وكسر الملاهي، وهو مع ذلك يشرب المطبوخ والسلاف، ويسكر ويسمع القينات. واستوزر غير واحد. وقتل أبا السرايا بن حمدان، وإسحاق التوبختي القاهما في بئر، وطمت لكونهما زائداً في جارية قبل الخلافة. وبقي ابن مقله في اختفاؤه يرأس الجند وتشعبهم على القاهر، ويخرج متكرراً في زي عجمي، وفي زي شحاذ، وأعطى منجماً ذهباً ليقول للقواد: عليكم قطع من القاهر، ويعطي دناتير لعبري الأحلام، فإذا قص سيما مناًمأ خوفوه من القاهر جداً. وكان رأس الساجية فاضمر الشر، فانتدب طائفة لاغتياله ويكروا، وكان نائماً به سكر، وهرب وزيره وحاجبه، فهجموا عليه بالسيف، فهرب إلى سطح، فاستتر، ثم ظفروا به ويده سيف مسلول، فقالوا: انزل، فامتنع فقالوا: نحن عبيدك، ثم فوق واحد إليه سهماً، وقال: انزل وإلا قتلناك، فنزل، فأمسكوه في سايس جمادى الآخرة. وبايعوا الراضي بالله محمد بن المقتدر، ثم خلع وأكمل بوسمار لسوء سيرته وسفكه الدماء. وكانت خلافته سنة ونصفاً وأربعاً.

قال الصولي: كان أهوج، سفاكاً للدماء، كثير اللون، قبيح السيرة، مدين الخمر، ولولا جودة حاجبه سلامة لأهلك الحرث والنسل. وكان قد صنع خربة يحملها فلا يطرأها حتى يقتل إنساناً.

النابلسي بعدما صلب وهو في أحسن هيئة، فقال: ما فعل الله بك؟ فقال:

حباني ما ليكي بدوام عسر وواعدني بقرب الانتصار وقريني وقال: أنتم بتعيش في جوار

[المحمّدون: ١١٧، العبر: ٣٣٠/٢، الروالي بالوفيات: ٤٤/٢ - ٤٥، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٤].

٤٨٢٥ - محمد بن أحمد بن سيّد حمدويه الهاشمي

[ت ٣٠١ هـ/٢٥٧٦، ١١١/١٤]

ابن سيّد حمدويه الإمام العارف، شيخ العبّاد، أبو بكر، محمد بن سيّد حمدويه الهاشمي مولاهم - وقيل: مولى بني تميم - الصوفي الدمشقي، صاحب الأحوال والكشف.

صحب قاسماً الجوعجي، وحدث عنه، وعن شعيب بن عمرو ومؤمل بن بهاب.

وعنه: أبو بكر بن أبي دجّانة، وأبو زرعة أخوه، وأبو أحمد بن الناصح، وأبو هاشم المؤدّب، وآخرون: والزاهد أبو صالح الباشري، وكان يلقب بالمعلم.

قال ابن الناصح: أقام خمسين سنة ما استند، ولا مدّ رجله هيبة لله تعالى.

ويقال: إنّه بسط رداءه على الماء عند الحد عشرية وصلى عليه، ولم يتبلّ الرداء. رواه عبد الرحمن بن أبي نصر، عن عمرو بن البري، قاله أعلم.

وقيل: كانت تطوى له الأرض.

استوفى ابن عساكر أخباره. توفي سنة إحدى وثلاث مئة، رحمه الله عليه، وكان من أبناء الثمانين.

[تاريخ ابن عساكر: ٣٤٥/١٤ ب].

٤٨٢٦ - محمد بن أحمد بن شاده الأصهباني

[ت ٤٦٤ هـ/١٠٨٨، ٢٣٩/١٨ د]

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاده الأصهباني القاضي فجاء بسواد العراق. يروي عن أبي عمر بن مهدي، روى عنه: قاضي المرستان، ومفلح الدومي، وابن الطراح، ويحيى بن البناء.

[مات سنة أربع وسبع وأربع مئة].

[النظم: ٢٧٥/٨، البداية: ١٠٥/١٢].

٤٨٢٧ - محمد بن أحمد بن طلحة بن المتوكل

[ت ٣٣٩ هـ/١٠٤٠، ٩٨/١٥]

وأكر ما قيل عنه، ثم قُتِلَ، وقُتِلَ بسببه الحسين بن القاسم، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي عون الأنباري، مُصَنَّفُ «الأجوبة المسكينة»، كانا يعتقدا في الشلمغاني.

وللقاهر من الأولاد أبو القاسم، وعبد الصمد، وأبو الفضل محمد، وفاطمة وعاتكة، وأمامة.

فصل: ولندكر هنا جماعة من خلفاء الإسلام على التوالي إن شاء الله، ليتأمل تراجمهم الفاضل مُتَّصِلَةً جَمُوعَةً.

[سراج الذهب: ٥١٣/٢، تاريخ بغداد: ٣٣٩ - ٣٤٠، المنظم: ٢٤١/٦، ٣٦٨، الوالي بالولايات: ٣٤/٢ - ٣٥، نكت المهيب: ٢٣٦ - ٢٣٧، تاريخ الخلفاء: ٣٨٦ - ٣٩٠].

٤٨٢٨ - محمد بن أحمد بن العباس الإخيمي

[ت ٣٩٥ هـ رقم ٣٦٦٤، ٨٥/١٧]

الإخيمي الشيخ الثقة السند، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن العباس المصري الإخيمي، بقیة الرواة.

سمع محمد بن زيان، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن عبد الله المهراني، وإسماعيل بن زردان، وأبا جعفر الطحاوي، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن مكى ثلاثة أجزاء عالية عند أبي القاسم بن الحرستاني.

مات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وهو من أهل الطبقة الماضية تأخرت وفاته.

[ترب المذكر ٦١٥/٤]

٤٨٢٩ - محمد بن أحمد بن العباس السلمي نقاش القصة.

[ت ٣٧٩ هـ رقم ٣٥٠٢، ١٦، ٤١٦]

نقاش القصة العلامة، أبو جعفر، محمد بن أحمد بن العباس السلمي البغدادي الجوهری الأشعري، نقاش القصة، وتلميذ أبي الحسن الأشعري.

سمع محمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، والحسن بن محمي، وغيرهم.

حدث عنه: أبو علي بن شاذان، وعبيد الله الأزهری، وعلي بن الحسن التتويحي، وآخرون.

وثقة الأزهری، وقال: كان أحد المتكلمين على مذهب أبي الحسن، ومنه تعلم ابن شاذان علم الكلام. مات في المحرم سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

قلت: حدث من جفیفه محدث باطل كأنه أخطأ فيه، سقته في

قال محمد بن علي: أحضرني القاهر يوماً ويده حرّة، فقلت: الأمان، قال: على الصدق، قلت: نعم. قال: أسألك عن خلفاء بني العباس؟ فذكرت له بن أحوامهم، وهو يسأل عنهم واحداً واحداً فقال: قد سمعت قولك، وكأني مشاهد القوم، وقام ويده الحرّة، فاستسلمت للقتل، فطُفَّت إلى دور الحرم.

قال المسعودي: أخذ من مؤنس وأصحابه أموالاً كثيرة. فلما خلع طوب بها، فانكر، فعذب بأنواع العذاب، فما أقر بشيء، فأخذته الرأضي بالله، فقرّبه وأذانه، وقال: ترى مطالبه الجند لنا، والذي عندك ليس بنافعك، فاعترف به، قال: أما إذ فعلت هذا، فالمال دفنته في البستان. وكان قد أنشأ بستاناً فيه أصناف الثمر، والقصر الذي زخره، فقال: وفي أي مكان هو؟ أنا مكفوف ولا أهدى إلى البقعة، فاحفر البستان نجده، فحفروا البستان وأساس القصر، وقلموا الشجر فلم يوجد شيء. فقال: وأين المال؟ قال: وهل عندي مال؟! إنما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنميك ففجعتك به. فابعدته وحبسته، فأقام إلى سنة ثلاث وثلاثين، ثم أخرج إلى دار ابن طاهر، فكان تارة يُحيس، وتارة يُهمل. فوقف يوماً بالجامع بين الصُفوف، وعليه جبة بيضاء، وقال: تصدقوا علي، فانا من قد عرفتم. وأراد أن يشنع على الخليفة المستنكفي، فأقام إليه ابن أبي موسى الهاشمي، فأعطاه ألف درهم، فممنوه من الخروج.

ثم مات في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وله ثلاث وخمسون سنة.

وله من الأولاد: عبد الصمد، وأبو القاسم، وأبو الفضل، وعبد العزيز.

ورُزِّ له أبو علي بن مقلّة، ثم محمد بن القاسم، ثم الخصيبي. ونفذ على إمرة مصر أحمد بن كَيْفَلِغ، إذ توفي أميرها يَكِين الخاصة.

ومات سنة إحدى وعشرين شعب أم المقتدر. وقُتِلَ الخادم مؤنس الملقب بالظفر، وكان شهماً مهيأ شجاعاً ذاهية. عُمر تسعين سنة، وقاد الجيوش ستين سنة.

وفي سنة ٣٢٢. دخلت الدليم أصبهان، وكان من قواهم علي بن بُويه، فانفرد عن مرداويج، ثم حارب محمد بن ياقوت، فهزم محمداً، واستولى على فارس، وكان أبوه فقيراً صديداً.

قال محمود الأصبهاني: كان سبب خلعهم للقاهر سوء سيرته، وسفكه الدماء، فامتنع عليهم من الخلع، فسملوه حتى سالت عيناه. وفي أيامه ظهر محمد بن علي بن أبي الغزاق الشلمغاني، وأدعى الإلهية ببغداد، وأنه يُحمي الموتى، وتعصب له ابن مقلّة،

«التاريخ الكبير».

[تاریخ بغداد: ۱/ ۳۲۵ - ۳۲۶، تبیین کذب المنقري: ۱۹۶ - ۱۹۷، الوالي بالوفیات: ۲/ ۴۶ - ۴۷].

٤٨٣٠ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور الدقاق

[ت ۴۸۹ هـ / رقم ۴۴۶۰، ۱۰۹/۱۹]

ابنُ الحَاضِيَةِ الشَّيْخُ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ الحَافِظُ، الصَّادِقُ القُدْوَةُ،
بِرَّةُ المُحَدِّثِينَ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مَتَّصُورِ
الْبَغْدَادِيِّ الدَّقَاقِ، عُرِفَ بِابْنِ الحَاضِيَةِ.

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم في كتابه، أخبرنا أبو البقاء
 النحوي ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا محمد بن أحمد
 الحافظ، أخبرنا أبو الحسين بن المهدي بالله، حدثنا عبيد الله بن
 محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا
 خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا أبو حازم، عن
 سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ:
 الرِّيَّانُ، يَدْخُلُهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ،
 فَوَإِذَا دَخَلُوا آخَرُهُمْ أَعْلَنَ». أخرجه البخاري عن خالد، ومسلم عن
 ابن أبي شيبة، فوافقاهما.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ مُؤَدِّبِهِ أَبِي طَالِبٍ عَمَّرَ بِنِ عَمَدِ بْنِ الذُّلُوفِ فِي مِائَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَبِيبٍ، فَهَذَا أَقْدَمُ شَيْخٍ لَهُ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُخَارِيِّ الْحَافِظِ، وَالْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ هَزَارْمَرْدَ الصَّرِيفِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الثُّقُوفِ، وَإِمَامِ جَامِعِ دِمَشْقَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ تَمِيمٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ مَكِّيٍّ بِنِ عِثْمَانَ الْأَزْدِيَّ - صَادَقَهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ - وَأَبِي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْغَزَّاءِ، وَخَلَقَ مِنْ طَلْقَتِهِمْ، وَيَعْدُهُمْ.

وقرأ للناس الكثير، وهو كان مُقرئ المحدثين ببغداد، وكتب، وتُخرج، وأُفاد، وهو مُتوسِّطُ في الفن، مع ديانة متينة، وتعبداً وفصاحة، وحسن قراءة.

حَدَّثَ عَنْهُ، الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ بَنٍ مُكْرَمٌ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو الْفَتْحِ بَنُ الْبَطْنِيِّ، وَجَمَاعَةٌ سَيَرُوا، فَإِنَّهُ تَوَفَّى قَبْلَ أَنْ يَنْتَفِيزَ مَرْوِيَّاتِهِ.

قال أبو علي الصُّدفِي، كان أبو بكر محبوباً إلى الناس كُلِّهم، فافاضلاً، حَسَنَ الذِّكْرِ، ما رَأَيْتُ مثله عَلى طَرِيقِهِ، وكان لا يَأْتِيهِ مُسْتَعَرَّ كِتَاباً إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ دَلَّهْ عَلَيْهِ.

وسمعتُ أبا الوفاء بن عقيل الحنبلِي الإمام يقول - وذكر
شدة إصابته بمطالبة طُولِبَ بها، وأنه كانت له عند ذلك خلواتُ

يَدْعُو رَبَّهُ فِيهَا وَيُنَاجِيهِ، فَقَرَأَ عَلَيَّ مُنَاجَاتَهُ يَقُولُ: وَلَسْتُ قُلْتُ لِي يَا رَبُّ: هَلْ وَالَيْتَ فِيَّ وَلِيًّا؟ أَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبُّ، أَبُو بَكْرُ بْنُ الْخَاضِصَةِ، وَلَسْتُ قُلْتُ لِي: هَلْ عَادَيْتَ فِيَّ عَدُوًّا؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبُّ وَلَمْ يُسْأَلْنِي. قَالَ: فَأَخْبَرْتُ ابْنَ الْخَاضِصَةِ بِقَوْلِهِ، فَقَالَ: اغْتَرَّ الشَّيْخُ.

قال أبو سعيد السمعاني: نسخ ابنُ الخاضية «صحيح مسلم»
بالأجرة سبع مرات.

قال محمد بن طاهر: ما كان في الدنيا أحدٌ أحسنَ قراءةً للحديث من ابنِ الخاضية في وقته، لو سَمِعَ إنسانٌ بقرائه يومين، لما مَلَّ.

قال السُّلَفِي: سألت أبا الكرم خيماً الحَوَزي عن ابن
الحاضيبة، فقال: كان علامةً في الأدب، قُدوةً في الحديث، جيداً
اللسان، جامعاً لخلال الخير، ما رأيتُ من أهلها أحسنَ قراءةً
للحديث منه، ولا أعرفُ بما يقوله.

قال ابن النجار: كان ابن الحارثية ورعاً تقيّاً، زاهداً ثقة، محبوباً إلى الناس، روى اليسير.

وقال علي بن محمد الفصيح، ما رأيتُ في أصحاب الحديث أقومَ باللغة من ابن الخاضية.

قال السلفي: وسالت أبا عامر القُبَري عن ابن الحَاضِيَّة، فقال: كان خيرَ موجودٍ في وقته، وكان لا يحفظ، إنما يُعَوَّل على الكتب.

ابن طاهر: سمعتُ ابنَ الحَافِضِيَّةِ، وَكَنتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ بَعْضَ
الْمَاشِيَيْنِ حَدَّثَنِي بِأَصْبَهَانَ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهَنْدِي بِاللَّهِ يَرَى
الْإِعْتِزَالَ، فَقَالَ، لَا أَدْرِي، لَكِنْ أَحْكُمِي لَكَ: لَمَّا كَانَ سَنَةُ الْغُرُقِ،
وَوَقَعَتْ دَارِي عَلَى قُمَاشِي وَكَبِّي، وَلَمْ يَكُنْ لِي شَيْءٌ، وَعِنْدِي الْأُمُّ،
وَالزَّوْجَةُ وَابْنَاتُ، فَكَنتُ أَسْتَسَخُّ، وَأَتَقَوِّ عَلَيْهِنَّ، فَاعْرِفْ أَنِّي كَتَبْتُ
«صَحِيحَ مُسْلِمٍ» فِي تِلْكَ السَّنَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ
الْإِلْيَالِي، وَأَبَتْ الْقِيَامَةَ قَدَ قَامَتْ، وَمُنَادٍ يُنَادِي: أَيُّنَ ابْنِ الْحَافِضِيَّةِ؟
فَأَحْضَرْتُ، فَقِيلَ لِي: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْبَابَ، وَصَرْتُ مِنْ
دَاخِلٍ، اسْتَلْقَيْتُ عَلَى قَفَايَ، وَوَضَعْتُ إِحْدَى رِجْلَيْي عَلَى
الْأُخْرَى، وَقُلْتُ: اسْتَرَحْتُ وَاللَّهِ مِنَ النَّسَخِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَبَإِذَا
بِیْلَعَةٍ فِي يَدِي غِلَافٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: لِلشَّرِيفِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ
الْعَرِيقِ، فَلَمَّا أَصَحَبْتُ، نَعِيَ لَنَا الشَّرِيفُ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

أبو القاسم بن عسّاکر: سمعتُ أبا الفضل محمد بن محمد بن عطف، یحكي أنه طلع في بعض أولاد الرؤساء ببغداد إصبغ زائدة، فاشتد ألمه له، فدخل عليه ابنُ الحاضية، فَمَسَحَ عليها، وقال: أمرها يسر، فلما كان الليلُ نام وأنته، فوجدَها قد سَقَطَتْ، أو كما

قال.

قال ابن عساكر: سمع ابن الحازمة بالقدس من عبد الرحيم البخاري، وأحمد بن علي الدنوري، وكتب الكثير، وكان مفيداً بغداد في وقته، وكان صالحاً متواضعاً.

مات ابن الحازمة في ثاني ربيع الأول تسع وثمانين وأربع مئة، وكانت جنازته مشهودة، وخيم على قبره عدة ختمات.

أخبرنا القاسم بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا عبد اللطيف الطبري، أخبرنا محمد بن البطي، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الباقي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، حدثنا ابن أبي الفوارس، حدثنا الحسين بن أحمد الهروي الصفار، قال: كنت عند الشبلي، فسأله بعض المتصوفة: الرجل يسمع قولاً لا يفهمه، فيتراجد عليه، فأنشأ يقول:

رُبَّ زَرْقَاءَ مَرْفُوفٍ فِي الضُّحَى ذَاتِ شَجَرٍ صَدَحَتْ فِي قَنَنِ
فَبَكَائِي رُبَّمَا ارْتَهَا وَبَكَاءَا رُبَّمَا ارْتَهَى
وَلَقَدْ أَشْكُو فَمَا أَفْهَمَهَا وَلَقَدْ تَشْكُو فَمَا تَفْهَمُنِي
غَيْرَ أَنِّي بِالْجَوَى أَغْرَفَهَا وَهِيَ أَيْضاً بِالْجَوَى تَغْرِفُنِي

[النظم: ١٠١/٩، معجم الأدباء: ٢٢٩/١٧ - ٢٣٠، ميزان الاعتدال: ٤٦٥/٣، المستطاد من قبل تاريخ بغداد: ٥ - ٦، الوالي: ٨٩/٢ - ٩٠، حيون التواريخ: ١٣/الوحدة: ٥٥ - ٥٦، البداية: ١٥٣/١٢، لسان الميزان: ٥٧/٥]

٤٨٣١ - محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن

مكي الصائغ

[ت ٧٢٥ هـ/م ٩٧٠، ٤٨٧/٢٤]

الصائغ، الإمام الخطيب شيخ القراء ومستندهم تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي المصري الشافعي المشهور بالصائغ

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة، وتلا بعدة كتب على الكمال الضري، والكمال بن فارس، والتقي الناصري، وسمع من: الرشيد العطار، وجماعة وأعاد بالطبرسية وغيرها، وكان شاهداً، عاقداً، خيراً صالحاً، متواضعاً، صاحب فنون، صاحب الرضي الشاطبي مدة، وتضلّع من اللغة، وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان، وكان يدرى القراءات ويعمل وينظر.

صنف خطياً للجمع، ابتداء كل خطبة بعلامة قاض، وجودها، وكان كيساً طويل الروح، موثقاً للكانف، كبير القدر. ذكر لي ابن مؤمن أنه جمع عليه بعدة كتب الختمة في سبعة عشر يوماً، وتلا عليه أئمة مثل البرهان الحكري، وإسماعيل العجمي، وابن غدير، وأبي إسحاق الرشدي، والجمال ابن عوسجة، وتاج الدين ابن مكتوم،

وعلي الحلبي الضري، وعوض السعدي، ومحمد بن الزمردى، وأبي العباس التكري النحوي، وبهاء الدين ابن عقيل، والشمس العرب، وخلق، ذكرتهم في طبقات القراء. وكنت أحرص أصحابنا على الارتحال إليه، وحدثني سبط ابن السلوس أنه شيخ متين الديانة، قوي العربية.

وقرات بخط العلامة أبي حيان، أشهدني شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ المصريين ورئيس المتصدرين، حامل راية الرواية والإنشاد، ملحق الأحفاد بالأجداد، تقي الدين في سنة تسع عشرة.

قلت: توفي في صفر سنة خمس وعشرين وسبع مئة.

[الدرر الكامنة ٣/٣٢٠، أعيان مصر ١٣٧/١، غابة النهاية ٢/٦٥، الوالي بالوليات ١٤٦/٢].

٤٨٣٢ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الجدي

[ت ٧٢٢ هـ/م ٩٦٣، ٤٦٠/٢٤]

الجدي، الشيخ الصالح الخير المقرئ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الجدي الصالح الحلبي.

سمعوا عنه قديماً في حياة ابن عبد الدائم «ثلاثيات البخاري» مرآت عن ابن الزبيدي، ثم تردّدنا فيه، فسألته بكفّر بطناً في سنة ثلاث وسبع مئة عن جليّة الأمر، فذكر ما يقتضي أن مولده في سنة ست وثلاثين، وأنه من أقران عبد الله بن الشيخ، وقال: كان لي أخ اسمه اسمي، ذاك من أقران القاضي تقي الدين سليمان. مات صبيّاً.

قلت: سمع شيخنا من المرسي وخطيب مرّدا، وإبراهيم بن خليل، وأجاز له خلق منهم عبد اللطيف بن القبيطي، وعلي بن أبي الفخار، وكرمة القرشية، وطال عمره، وروى الكثير.

توفي في صفر سنة اثنين وعشرين وسبع مئة، وكان ذا نصيب من صلاة وصيام وتألّه، وتواضع، وقناعة، وكثرة تلاوة.

سمع أولاده من ابن عبد الدائم.

وبجد، قرية قريبة من الزبداني.

وكان فيه سذاجة قال: تزوجت ثم اشتيت أن أتفرج في الحلق فنزلت إلى تحت القلعة ووقفت أتمل المرامي التي في أبرجة القلعة، واعتقدت أنها هي الحلق التي تتفرج منها الناس.

وليه أولاد، سمعهم الحديث منهم الصالح عبد الرحمن الفامي، حدث وطال عمره، وتوفي ببيت المقدس سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة.

[الوالي بالوليات ١٤٦/٢، الدرر الكامنة ٣/٣٢٤، أعيان مصر ١٣٦/١].

٤٨٣٣ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن

حفص الذكواني الأصمهاني

[ت ٤١٩ هـ / ١٧، ٣٩٠/٢، ٤٣٣]

الذكواني العالم الحافظ الرّحّال الثّقّة، أبو بكر، محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص، المهدانيّ الذكواني الأصمّهانيّ المقدّل.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من: عبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن أحمد الكشاني، والقاضي أبي أحمد العسال، وأحمد بن معبد السمسار، ومحمد بن قاسم العسال، وأحمد بن محمد بن يحيى القصّار، وأحمد بن بُندار الشعار، وأبي إسحاق بن حمزة الحافظ، وعبد الله بن الحسن بن بُندار المديني، وعاتكة بنت الإمام أبي بكر بن أبي عاصم، وأبي القاسم الطبراني، وأبي بكر بن الجفاني، وأبي بكر الأجرّي، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم النّيلي، وأحمد بن القاسم بن الرّيسان اللّكّي المصري، وفاروق الخطّابي، ومحمد بن إسحاق بن عبّاد التّمّار، وعدة.

وله معجم في جزئين يرويه عبد الرحيم بن الطّفيّل عن السّلفي.

حدث عنه: أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، والحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مرّويه، وإسماعيل بن علي السّلفي، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السّمسار، وعمر بن حسن بن سليم، وعلي بن الفضل الزّوي، والفضل بن محمد الحداد، وأخوه أبو الفتح، وفضل بن عثمان القيسي، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني، وهؤلاء من شيوخ السّلفي.

قال أبو نعيم: شهد وحدث ستين سنة، وسمع بمكة والبصرة والأهواز والرّي، وجمع وصنف، وكان حسن الخلق، قويّ المذهب. توفي في غرة شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة.

قلّت: وقع لنا سبعة مجالس له.

[تاريخ أصبهان ٣١٠/٢، الأساب ١٥/٦].

٤٨٣٤ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة الغنّبي

[ت ٢٥٤ هـ / ٢٥٥ هـ / ٢٠٩٧، ٣٣٥/١٢، ٤٣٣]

الغنّبي فقيه الأندلس، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب، الأمويّ السّفيانيّ الغنّبيّ القرطبي المالكي، صاحب كتاب «الغنّية».

سمع يحيى بن يحيى الليثي، وأصمغ بن الفرج، وسُحنون بن سعيد، وسعيد بن حسان، وطائفة.

روى عنه: محمد بن عمر بن ليّابة، وجماعة.

قال أسلم بن عبد العزيز: أخبرني ابن عبد الحكم، قال: أتيت بكتب حسنة الخط، تدعى: «المستخرجة» من وضع صاحبكم محمد بن أحمد الغنّبي، فرايت جُلّها كذوباً، مسائل المجالس له لم يُوقَف عليها أصحابها، فخشيت أن أموت، فتوجد في تركي، فوهبتها لمن يقرأ فيها. قلت: كيف استحللت أن تُعطيه ليقرا فيها؟ فسكت..

وقال ابن ليّابة: ليس للغنّبي نسبة، إنما كان له جد يُسمى عتبة، كذا قال.

وقال ابن الفَرَضِي: رَحَلَ، وأخذ عن سُحنون، وأصمغ، ونظرَئهما، وكان حافظاً للمسائل، جامعاً لها، عالماً بالنوازل، جمع المستخرجة، وأكثر فيها من الروايات المطروحة، والمسائل الشاذة.

مات سنة خمس وخمسين وميتين، ويقال: سنة أربع.

[تاريخ علماء الأندلس ٧، ١٦/٢، الروايات ٣٠/٢، فتح الطب ٢١٥/٢، ٢١٦، ترتيب المدارك ١٤٤/٣، ١٤٦، التّيهام للمعب ١٧٦/٢، ١٧٧].

٤٨٣٥ - محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح

التميميّ البغدادي

[ت ٥٥٦ هـ / ٥٥٠، ٥٥٠، ٣٩١/٢٠]

ابن المادح الشيخُ المعمرُ الصدوق، أبو عمدة، محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح التميميّ البغدادي.

شيخ مُعمر، عنده نحو من ستّة أجزاء عالية.

سمع: أبا نصر الزيّني، وأبا الحسن علي بن محمد الأنباري، وأبا الغنّائم بن أبي عثمان.

حدث عنه: إبراهيم بن محمد الشعار، وأحمد بن طارق، وعمر بن محمد الدّينوري، وأحمد بن يحيى بن هبة الله، وعبد الحق بن المقرن، وعبد الرحمن بن الغزال، وأبو الفتح نصر بن الحصري، وثابت بن مشرف، وعلي بن بُورنداز، وعبد اللطيف بن عبد الوهّاب الطبري، ومحمد بن محمد بن أبي حرب النّزسي.

وكان أبوه نوّاحاً، مدّاحاً للصّحابة بالقصائد في المواسم بصوت مُطرب.

مات أبو محمد في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمس مئة في عشر التسعين.

[التّجويد الزاهرة ٣٦١/٥].

٤٨٣٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد

الكرخيّ

[ت ٤٧٨ هـ / ٤٣٢، ٤٨٩/١٨]

أشَدنا أبو الخير الذهلي، أشَدنا جلال الدين أبو هاشم بن الكوفي،
أشَدني أبي لنفسه وقد رجع الوفد ولم يحجوا خوفاً من القطاع:

يا ربيع ليلي ضاقت بنا الحيل وانقطعت دون قصدك السبل
وجردت للذي تجرد للهمي - ر إليك الشوف والأسل
وكل ما همم بالتهوض فنى جرى عليه ما ليس يتمل
هذا قربان الغرام تقلعه وما لقلب بناره قيل
واحترني ما أمر قولهم قد رجعوا والدموع تنهمل
أملت انسي أزور دارهم فحال ظني وخاني الأمل
وما انقضى لي من منيبي وطُرُ بل ذهب العمر وانقضى الأجل
قال حفيده العدل سَنِي الدين محمد نظم جدي وعمره اثنا
عشرة سنة هذه:

حبنا من ليلة سَلَفَتْ نَلَتْ فيها بنيةً ولقى
بَتْ فيها والحبيب معسى في قميصي عَفَّةً وتقى
يساله من أقيم غَنَج بست من جيه مُتَقَا
مذ رمى عن قوس حاجبه لم يَنْزُر للعاشقين بَقَا

توفي ابن الكوفي ببغداد في المحرم سنة خمس وسبعين وستمئة،
كهلاً رحمه الله، وكان مشاراً إليه بحسن الوعظ.

٤٨٣٨ - محمد بن أحمد ابن عبد الله بن سَمَكُوَيْه،

الأصبهاني

[ت ٤٨٢ هـ / ١٠٩٩ م، ١٦/١٩]

ابن سَمَكُوَيْه الشيخ الإمام الحافظ المُفيد المُصَنِّف الثَّقَّة، أبو
الفتح محمد بن أحمد ابن عبد الله بن سَمَكُوَيْه، الأصبهاني، نزيل
هَرَاة، كان من فُرسان الحديث، والمكثرين منه.

سمع ببغداد من أبي محمد الخلَّال وطَبَقِي، وَيَسَابُور من أبي
حفص ابن مَسْرُور، وأصبهان من إبراهيم سَبْطِي بَحْرَوِيه، وعدة.
ويسترفند من مُسَيِّدِها عمر بن شاهين، وَيَشِيرَاز من أبي بكر بن
أبي علي الحافظ.

مولده في سنة تسع وأربع مئة، وإنما طلب الحديث على كِبَر،
وكان عابداً صالحاً خيراً، يُتَبَرَّكُ بدعائه.

حدث عنه إسماعيل بن محمد أُلَيْمِي، وأبو عبد الله الدُّقَاق،
وغيرهما.

قال الدُّقَاق في «رسالته»: كان لابن سَمَكُوَيْه الكثرةُ الوافرةُ في
كتب الحديث. قال ووهمه أكثر من فهمه، صحب عبد العزيز
النَّخَشَبِي إلى يَسَابُور، وأقام بهراً سنين يورق، صادفته بها، وبيني
وبينه ما كان من الحقد والحسد.

ابن الوليد رأس المعتزلة وبارعهم، أبو علي، محمد بن أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن الوليد الكَرْخِي المتكلم.

ولد سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

وافتن علم الاعتزال على أبي الحسين البصري، وحفظ عنه
حديثاً واهناً من جهة هلال الراي.

حدث عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب
الأنماطي، وأخذ عنه الكلام علي بن عقيل عالم الحنابلة.

وكان ذا زهد وورع وقناعة. شاخ فكان يُقَصُّ من خشب بيته
ما يُثْمُوهُ، وكان يلبس القطن الحام، وكان داعية إلى الاعتزال، وبه
المحرف ابن عقيل.

مات في ذي الحجة، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، وكان
يُدري المنطق جيداً.

وما تنفع الآداب والبحث والذكاء، وصاحبها هارٍ بها في
جهنم.

قال محمد بن عبد الملك الهَمْدَانِي: كان أبو علي زاهداً
المعتزلة، لم نعرف في زماننا مثلاً تورعه وقناعته، تورع عن ميراٍه من
أبيه، وكان يقول: قرأت على أستاذنا أبي الحسين في سنة خمس
عشرة وأربع مئة.

[النظم ٢٠/٩ - ٢٢، ميزان الاعتدال ٤٦٤/٣، الرواي ٨٤/٢ - ٨٦، البداية
والنهاية ١٢٩/١٢، لسان الميزان ٥٦/٥ - ٥٧.]

٤٨٣٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود بن محمد بن

علي بن يحيى بن زيد القرشي الهاشمي

[ت ٦٧٥ هـ / ١٢٨٠ م، ٢٩٨/٢٤]

الإمام الملقب بالواعظ البليغ شمس الدين أبو المناقب محمد بن
أحمد بن عبد الله بن داود بن محمد بن علي بن يحيى بن زيد بن
يحيى بن أحمد بن داود بن صالح بن محمد بن عبد الله بن سُلَيْمَان
بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن
هاشم القرشي الهاشمي الكوفي الخنفي.

ولد سنة أربع وعشرين وستمئة.

وسمع من: عبيد الدين بن الجوزي كتاب «نقي النقل»،
وسمع ولده من ابن الدُّنَّة، ويوسف بن سرور الوكيل، وطائفة،
سمع منه ابنه جلال الدين محمد، وعبيد الدين محمد بن محنا
العباسي، والمحب بن عبد الصمد، وكان طويل الباع في النظم
والنثر، ذكياً، عالماً، غزير الفضائل، حسن التصنيف، درس
بالتشوشية وغيرها، وله مراثية سائرة في كائنة بغداد ومن نظمها ما

قلت: يستخلص أن أبا عبد الله منها.

مات بنيسابور في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

[المظن: ٥٢/٩، الوالي بالوفيات: ٨٨/٢، البداية والنهاية: ١٢/١٣٦]

الشيخ عبد القادر.

وكان الشيخ اليوناني الكبير يريه يشفق عليه، وفقه مدة على الشيخ موفق الدين.

واشتغل على الحافظ عبد الغني في الحديث، وسمع من أبي طاهر الخشوعي وأبي تمام القلانسي، وخبيل الكبير، وطائفة كثيرة.

وقرأ على المشايخ الواردين بعلبك، كالقزويني، وابن واصل، والبهاء غيب الرحمن، والشيخ موفق، وابن أبي الصوء. وروى الكثير، فحدث بمسند الإمام أحمد، وكرّر عليّ أكثره، وكان من أحفظ أهل زمانه وأذكاهم، يحفظ في الجلسة نحواً من سبعين حديثاً.

حدث عنه: أولاده أبو الحسين الحافظ، وأبو الخير موسى صاحب التاريخ، وآمنة، وأمة الرحيم، وأبو عبد الله بن أبي الفتح النحوي، وموسى بن عبد العزيز، والدّيباطي، وابن الظاهري، والطبري، وابن الخباز، والشيخ إبراهيم بن حاتم، والشيخ أبو الحسن بن حصن، ومحي الدين يحيى بن المقدسي، وذبيان الدلال، وأبو الحسن ومحمد وإبراهيم ابنا بركات، ومحمد بن المحب، وأبو عبد الله بن الزرّاد، وعبد الرحيم بن الخبال، وعلي بن المظفر الأديب، وعدة.

قال ابن الحاجب في معجمه: اشتغل الشيخ الفقيه بالفقه والحديث، إلى أن صار إماماً حافظاً، وصار مقدّم الطائفة، لم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، وكان حميد المساعي والآثار، حسن الخلق والخلق، نقاعاً للخلق، مطّرحاً للتكلف، من جملة محفوظاته «الجمع بين الصحيحين»، وحدثني أنه حفظ صحيح مسلم جميعه، وكرّر عليه في أربعة أشهر، قال: وكان يكرّر عليّ أكثر مسند أحمد من حفظه، وأنه كان يحفظ في المرة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثاً.

قال الشيخ قطب الدين: كان الوالد يصلي بالشيخ عبد الله، وحفظ الجمع، وصحيح مسلم، وأكثر المسند، وحفظ سورة الأنعام في يوم، وحفظ ثلاث مقامات من الحرية إلى نصف نهار الظهر، وتزوج بست زوجات، وخلف خمسة أولاد: علياً وخديجة وآمنة، وأمه بركما، وموسى - يعني نفسه - وأمة الرحيم، وأمه زين العرب ابنة عمر القاضي. ثم قال: والنسب الذي ذكرناه، رواه عنه ولده أبو الحسين علي، فقال: أظهره لي أبي قبل وفاته، لأعلم أن الصدقة لا تحل لنا.

وكان الملك الأشرف يحترمه ويعظمه، وكذلك أخوه الصالح، ولما قدم الملك الكامل دمشق طلب من عبد الملك الأشرف أن يجمع بينه وبين الشيخ الفقيه ليراه، فأقدم من بعلبك، فلما راه عظم في عينه، وأرسل إليه مالاً، فلم يقبله، ولما تملك الملك الصالح نجم

٤٨٣٩ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي

الرجال اليوناني

[٢٣/٢٤، ٥٩٣٨/٥، ٦٥٨]

الشيخ الفقيه السيد الإمام العالم الحافظ القدوة، الرباني، الصالح، العابد، الفقيه رقم ١ شيخ الإسلام تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن علي اليوناني، البعلبكي الحنبلي.

ذكر نسبه هكذا الشيخ قطب الدين في تاريخه، ورفع في ذلك فقال بعد علي: ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن زينة رسول الله ﷺ، الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام.

وحدث شيخنا الحافظ الثبت أبو الحسين علي: أن والده الشيخ الفقيه قال له قبل موته بقليل: نحن من ذرية الحسين، وسرد له هذا النسب، فبينه وبين جعفر الصادق أحد عشر نفساً.

مولده في رجب سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة يونين.

وكان والده مرخماً ببعلبك وبدمشق، فسافر وترك ابنه هذا عند أمه بدمشق بناحية الكشك، ثم توفي وكان في عترة أجدادهم أولاد أمير، فتردد محمد معهم إلى الجامع وتلقن أحزاباً، ثم خرج الصبيان إلى بستان، فأسلمته أمه عند نشأته فصار أجرته في الشهر خمسة دراهم، ثم ذهب يوماً إلى ذلك المقرء، فقال له: لم لا تلازم؟ فإنك يحبب منك شيء. فاعتذر بالصنعة، فأخرجه... قال: أنا أعطيك كل شهر هكذا، فذهب إلى أمه، وكلّمها، فختم عليه في مدة يسيرة. وصحب الشيخ عبد الله اليوناني، فطلب له مجوداً، فقال له: إن كتب محمد مثلك أعطيك مئة ثلثمائة درهم، فبرع في الكتابة، وشارط المجود رجلاً على نسخ كتاب في القصص بثلثمائة، فكتب من أوله ورقة، وأعطاه محمد، فنسخه بخطه، ثم قال المجود: قد برئت ذمة الشيخ عبد الله من الثلثمائة.

ثم حبّب إليه الحديث، فأقبل على درسه حتى حفظ الجمع بين الصحيحين للحميدي، وكان يتعفف ومبرعاً بتجوع. وقد سمع من التاج الكندي، فكتب الطبقة، فنظر إليه الكندي، فقال: هذا خطك، وهذا خطك.

قلت: ولبس الخرقه من الشيخ عبد الله البطّانحي صاحب

واحد من يونين يقدّم بمياسير.

حَدَّثَنِي شَيْخُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَنْ أَبَاهُ تَوْضَعًا بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ عَلَى الْبَرَكَةِ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَأَيْتُ الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ يَفْضُ لَفَةً مِنْ عِمَامَتِهِ وَقَدَمَهَا لِأَبِي يَسْتَنْشِفُ بِهَا.

قال ابن الحاجب: كان الشيخ مليح الثنية، حسن الشكل والصورة، زاهداً وقوراً، ظريف الشائل، مليح البركات، حميد المساعي، بشوش الوجه، له الصيت المشهور، والأفضل على الميادين، وكان من المقبولين المعظمين عند الملوك.

قلت: سمعت شيخنا أبا الحسين يقول: قدم الملك الأشرف بعلبك فجاء إلى دار والدي، فنزل ودق الباب، فقيل: من ذا؟ فقال: المملوك وشي.

توفي الشيخ الفقيه في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة ببعلبك، ودفن عند الباب، بجانب عبد الله اليونيني، وقبره ظاهر، يُزار.

قُرأت «الأحكام الكبرى» للحافظ عبد الغني علي أبي الحسين الحافظ بسماعه من أبيه، بسماعه من المؤلف، وقرأت القراءات العشر على أبي الحسين بها بسماعه من جماعة سمعوها من السلفي، وبسماعه من والده بإجازته الصحيحة، والعامّة من السلفي، وأما ما ذكره من أنه علوي شريف فشيء لم أعرفه ولا تحقّقته. والله أعلم.

(البلدية والنهاية ١١/٩، الوالي بالولايات ١٢١/٢).

٤٨٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُقْتَدِرِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ

رَجُلٌ ٥٥٥ هـ / ٥٠٤٨، ٣٩٩/٢٠.

الْمُقْتَفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَظْهِرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الذَّخِيرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْقَادِرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُقْتَدِرِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْخَبَشِيِّ الْأَمِّ.

مولده في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

وسمى من أبي الحسن بن العلاف، ومن مؤدبه أبي البركات السبي.

ويُوبَع بالإمامة في سادس عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة.

قال السمعاني: وأظنه سمع جزء ابن عرفة من ابن تبيان، كُتِبَ إليه قصة أسأله الإيعام بالإذن في السماع منه، فأنعم، وقُتِرَ

الدين أيوب البلاد، قالوا له عنه إنه يميل إلى عملك إسماعيل، فبقي عنده منه شيء، فلما اجتمع به بالغ في إكرامه ولم يشتغل عنه بغيره، فلما فارقه أخذ في الثناء عليه، فقيل له: ألا إنه يجب عملك الصالح إسماعيل، فقال: حاشى ذاك الوجه المليح. وقد قدم في أواخر عمره دمشق في سنة خمس وخمسين السلطان الملك الناصر إلى زيارته، بزاوية المعرة وتأذّب معه، وعظّمه، واستعرض جواريه، وكان رحمه الله يكره الاجتماع بالملوك، ولا يؤثره، ولا يقبل إلا هدية من مأكول، ويجود.

قلت: قد خدمه مدة شيخنا علي بن زين الدين أحمد بن عبد الدائم، فقال: كان الشيخ الفقيه له أوراد، لو جاء ملك من الملوك ما أخرجه عن وقتها، وما كان يرى إظهار الكرامات، ويقول: كما أوجب الله على الأنبياء إظهار المعجزات، أوجب على الأولياء إخفاء الكرامات.

قال: وذكروا عنده الكرامات، فقال: ما لكم؟ أيش الكرامات، كنت عند الشيخ عبد الله والقاضي، فكان عنده بغادة يعملون مجاهدات، فكنت أرى من يخرج من باب دمشق، وأرى الدنيا قدأمي مثل الورق، فكنت أقول للشيخ: يا سيدي، يجيء إلى عندك أناس من دمشق، ومعهم كذا وكذا، وناس من حمص ومن مصر فإذا جل ما أقوله: يقولون يا سيدي: من يعمل مجاهدات، وما نرى هذا، وهذا أمر جليل، هذا ما هو بالمجاهدات، هذا موهبة من الله. وذكر خطيب زملكا ابن العم عمر في مناقب المشايخ: أخبرني إسرائيل بن إبراهيم العارف قال: طلب الشيخ الفقيه من عثمان شيخ دير ناعس قضية قال: قضيت الحاجة، فقال الشيخ الفقيه له أحسنت يا شيخ عثمان، قال: فقال: فقير لعثمان يا سيدي، أنت جاء عندك مثل الشيخ الفقيه هلا قام هو في هذا بنفسه، فقال الخليفة: إذا أراد أن يأمر بعض من عنده يقوم فيه.

قال الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف الحنبلّي: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ عُثْمَانُ قَالَ: كَانَ فِي خَاطِرِي ثَلَاثُ مَسَائِلَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ عَنْهَا، فَاجَابَنِي عَنْهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ. وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ حُسَيْنُ بْنُ الْمَوَاقِّ كَانَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ حَسَنَ الْمَجَاوِرَةِ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَفَارِقَهُ مِنْ فَصَاحَتِهِ. وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الشَّيْخِ عُثْمَانَ بِدِيرِ نَاعَسَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً. وَقَالَ الْإِمَامُ تَقِي الدِّينِ بْنُ الْوَاسِطِيِّ: رَأَيْتُ لِلشَّيْخِ الْفَقِيهِ رُويَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أُعْطِيَ وِلَايَةً. قَالَ: وَسَمِعْتُ قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنَ الصَّائِفِ يَقُولُ: سَأَلَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ بَأَنْ يَرِيهِ كِرَامَةً، قَالَ: أَيشَ هَذَا، فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ بَادَرَ الْأَشْرَفَ فَقَدَمَ مِيَاسِيرَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ تَطْلُبُ قَدْ رَأَيْتَهُ أَنْتَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ ابْنَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَأَنَا ابْنُ

قال السدي بن الأنباري: نَفَذَ السلطانُ إلى عمه سَنَجَرُ: مَنْ
نَسَخِلَفُ؟ كُتِبَ إليه: لا تَوَلَّ إلا مَنْ يَضُمُّهُ الوزيرُ، وصاحبُ
المخزن، وابنُ الأنباري. قال: فاجتمع بنا مسعود، فقال الوزير: نُؤَلِّي
الَّذِينَ الزاهد محمد بن المُستظهر. قال: تَضَعْنَهُ؟ قال: نعم. وكان
صهراً للوزير على بنته تزوج بها في دولة أبيه.

وأخذ مسعودُ كُلَّ حواصِلِ دار الخلافة بحيثُ لم يدعُ في
إصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس وثمانية بغال. فقيل: باتِعُوا
عمداً على أن لا يكون عنده خيلٌ ولا عُدة سَفَرٍ، وفي الثانية من
سنيه صادر مسعودُ أهلُ بغداد، فخرج إليه ابنُ الكَوَاكِرِ الزاهد،
ووعظه، فترك، ولم يدعُ للخليفة سوى العَقَّار، ثم تزوج الخليفةُ
بأخت مسعود.

وفيها اُقتل مسعودُ وعساكرُ أذربيجان والراشدُ المخلوع،
ومثت وقعة مهولة، وكتب الخليفةُ لزنكي بعشرة بلاد، وأن لا يُعيِّنَ
الراشد، فخطبُ بالموَصِّلِ للمُقْتَضِي، فَنَفَذَ الراشدُ يقولُ لزنكي:
غدرت. قال: ما لنا طاقةً بمسعود، وفارق الراشدُ وزيره ابنُ صَدَقَةَ،
وَقَلَ جمعةً، وَتَحَيَّرَ إلى مَرَاغَةَ، وبكى عند قبر أبيه، وحنا على رأسِهِ
التراب، فثار معه أهلُ مَرَاغَةَ، وبذلوا له الأموال، وقوي بالملك
داود، وعمل مصافاً مع مسعود، فاستظهر داود.

وفيها هرب وزير مصر تاج الدولة بهرام النصراني الأرميني،
وكان قد تمكَّن، واستعمل الأرمين، فظلم الرعيَّة، فجمع رضوانُ
الوخشي جيشاً، وقصد القاهرة، فسار بهرامُ في جيشِهِ إلى الصعيد
وأكثرهم أرمين نصارى، فمنعه أميرُ أسوان من دخولها، فاقتلوا،
وقُتل عدة من الأرمين والسودان، ثم بعث يطلبُ أماناً من الحافظ
العبيدي، فأمنه، فعاد وخُيس بالقاهرة، ثم تَرَهَّب، ثم أُطْلِق، ووزر
للحافظ رضوان، ولَقِبَ بالملك الأفضل، ثم وقع بينه وبين الحافظ
بعد ستين، فهربَ إلى الشام، فنزل على أمير الدولة كمشيكن
صاحب صَرْخَد، فأكرمه، وعظَّمه.

وأعيدت إلى المُقْتَضِي ضياعُه ومعاملاتُه، وَتَمَكَّن، ونُصِرَ عسكرُ
دمشق وعليهم بزواش على فرنج طرابلس، والتقى زنكي والفرنجُ
أيضاً فهزمهم، واستولى على قلعة لهم، ثم سار وأخذ بَعْلَبَك،
واخذت الرومُ بُزاعةً بالأمان، وتصرَّ قاضيه وجماعةً، فلله الأمر.

وتزوج السلطانُ مسعودُ بنتَ دُيُوسِ الأسيدي لملاحتها،
وأغلقت بغدادُ للفرس أسبوعاً في سنة ٥٣٢.

وفيها استفحل أمرُ الراشد، والتفَّ عليه عساكر، فقتلته
الباطنية، ونازلت عساكرُ الروم حَلَبَ، وحمي الحسبُ، وقُتل خلقُ
من النصاري، وقُتل بطريقهم، ثم نازلوا شَيْزَرَ مدَّةً، وعاثوا في
الشام، وما قحم عليهم زنكي، بل ضايَقَهُم، وطلب النجدة مِن

على الجزء، وَنَفَذَ إلى على يد إمامه ابن الجواليقي، فسمعه من ابن
الجواليقي عنه، حدثنا أبو منصور بن الجواليقي، أخبرنا المُقْتَضِي لأمرِ
الله... فذكر حديثاً. قرأته على الأَبْرَقُوْهسي، أخبرنا أبو علي بنُ
الجواليقي، أخبرنا الوزير عوف الدين، أخبرنا المُقْتَضِي، أخبرنا أحمدُ
بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو محمد الصُرَيْفي، أخبرنا أبو طاهر
المُخَلَّص، أخبرنا إسماعيلُ الوراق، حدثنا خَفَصُ الرِّبَالِي، حدثنا أبو
سحيم، حدثنا عبد العزيز بنُ صُهَيْب، عن أنس قال: قال رسولُ
الله ﷺ: «لَا يَزْدَادُ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شَحَاً، وَلَا تَقُومُ
السَّاعَةُ إِلَّا على شِرَارِ النَّاسِ».

وأنبأه جماعةٌ سمعوه من أبي اليمْن الكِندي، أخبرنا أبو
الفتح البيضاوي، أخبرنا الصُرَيْفي.

كان المُقْتَضِي عاقلاً لبيباً، عاملاً مهيباً، صارماً، جواداً، مُحِباً
للحديث والعلم، مكرماً لأهله، وكان حميدة السيرة، يُزَجِّعُ إلى تدوين
وَحُسْنِ سياسة، جدد معالمَ الخلافة، وياشر المَهْمَاتِ بنفسه، وغزا في
جَيُوشه.

قال أبو طالب بن عبد السميع: كانت أيامُه نُصِيرَةً بالعدل
زهرة بالخير، وكان على قدم من العبادة قبل الخلافة ومغها، ولم يَرِ
مَعَ لِيَبِه بعد المعتصم في شهامتِه مع الزُهد والورع، ولم تنزل جيوشُه
منصورة.

قلت: وكان من حَسَنَاتِهِ وزيرُه عوف الدين بن هُبَيْرَة، وقيل:
كان لا يجري في دولتِه شيءٌ إلا بتوقيعه، وكتب في خلافته ثلاثَ
رَبْعَات، ووزر له علي بنُ طراد، ثم أبو نصر بنُ جَهْر، ثم علي بنُ
صدقة، ثم ابنُ هُبَيْرَة، وحجبه أبو المعالي بنُ الصاحب، ثم كامل بنُ
مسافر، ثم ابنُ المعوَّج، ثم أبو الفتح بنُ الصَّيْقِل، ثم أبو القاسم بنُ
الصاحب.

وكان اسمُ آدَمَ، مجذور الوجه، مليحُ الشبيبة، أقام حشمةً
الخلافة، وقطع عنها أطماغ السلاطين السُلْجُوقيَّة وغيرهم، وكان
من سلاطين خلافته صاحبُ خراسان سَنَجَرُ بنُ ملكشاه، والملكُ
نور الدين صاحبُ الشام، وأبوه قسيم الدولة.

أنبؤنا عن ابن الجوزي قال: قرأت بخط أبي الفرج الحداد
قال: حدثني من أثق به أن المُقْتَضِي رأى في منامه قبل أن يُسْتَخْلَفَ
بسته أيام رسول الله ﷺ يقولُ له: سَيَصِلُ هذا الأمرُ إليك، فاقْتَضِ
بي. فلذا لَقِبَ المُقْتَضِي لأمر الله.

وكان قد قدم بغدادُ السلطانُ مسعودُ السُلْجُوقي، وذهب
الراشدُ من بغداد، فاجتمع القضاةُ والكُبراء، وخلصوا الراشد كما
ذكرنا لعدم أهليَّتِهِ، وحكم بخلعه ابنُ الكَرْخي القاضي، وبايعوا
عمه.

السلطان مسعود، ثم قلعهم الله.

وجاءت السجّادات، فانهزم الفرنج.

وقال ابن الأثير: سار ملك الألمان من بلاده لقصده المسلمين، وانضم إليهم فرنج الشام، فنازل دمشق، وبها الملك مجير الدين أبى وأتابكته معين الدين أنر، فنجدته أولاد زكي، ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر، وأيسر أهل دمشق، ووصل صاحب الموصيل إلى حمص، فراسل أنر ملك فرنج الساحل يقول: بأي عقل تساعدون الألمان علينا؟ وإن ملكوا أخذوا منكم السواحل، وأنا إذا عجزت سلّمت دمشق إلى ابن زكي، فلا تقومون به، فتخاذلوا، وبذل لهم بانياس، فخوفوا ملك الألمان من عساكر الشرق، فرد إلى بلاده، وهي وراء قسطنطينية.

وفيها ظهور الدولة الغورية، فقصده سُوري بن حسين مدينة غزنة، واستولى عليها، فجرت بينه وبين بهرام شاه وقعة، فقتل سُوري، فغضبت الغور لقتله، وحشدوا، فكان خروجهم في سنة سبع وأربعين وخمس مئة، والملك في بقياهم إلى اليوم، وافتتحوا إقليم الهند.

واشتد بإفريقية القحط، لا بل كان القحط عامًا، فقال المؤيد عماد الدين: فيها كان الغلاء العام من خراسان إلى العراق إلى الشام إلى بلاد المغرب.

وفي سنة ٤٤٤ كسر نور الدين محمود صاحب حلب الفرنج، وقتل صاحب أنطاكية في ألف وخمس مئة منهم، وأسر مثلهم، ثم أخذ منهم حصن فامية. وكان جوسلين طاغية تل باشير قد الهب المسلمين بالغارات، واستولى على البيرة ونهشتا ومزغش والراوندان وعين تاب وغزاز، فحازته سلحدار نور الدين، فأسره جوسلين، فهدى نور الدين جماعة من التركمان، وقال: من جاءني بجوسلين فله ما طلب. فزّلوا بناحية عين تاب، وأغار عليهم جوسلين، وأخذ منهم امرأة مليحة، وافتضح تحت شجرة، فكنى له التركمان، وأسروه، فأعطاهم نور الدين عشرة آلاف دينار، واستولى نور الدين على بلاده، واشتد القحط بالعراق عام أول، وزال في العام، ووزر ابن هبيرة، وتكتت فرنج السواحل، فشن أنر الغارات عليهم، وفعل مثله العرب والتركمان، حتى طلبوا تجديذ المحدث، وأن يتركوا بعض القطيعة. والتقى نور الدين الفرنج، فهزمتهم، وقتل قائدهم البرنس أحد الأبطال، ومرض أنر بجوران ومات، ثم دفن بالمعينة.

ومات الحافظ صاحب مصر، وقام ولده الظافر، ووزر له ابن مصال، ثم اختلف المصريون، وقتل خلق.

وفي سنة ٥٤٥ ضايق نور الدين دمشق، فاذعنوا، وخطبوا له بها بعد ملكها، فخلع على ملكها، وطوقه، وردّه إلى البلد،

وفي سنة ٥٣٣ زلزلت جزيرة. قال ابن الجوزي: فأهلكت مئتي ألف وثلاثين ألفًا، فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول: جاء الخبر أنه خيفت جزيرة، وصار مكان البلد ماء أسود. وكذا عدّهم ابن الأثير في «كامله» لكن أرخصها في سنة أربع.

وفيها حاصر زنكي دمشق غير مرة، وعزل ابن طراد من الوزارة، ووليها أستاذ الدار أبو نصر بن جبهير، وعظم الخطب بالتيارين، وأخذوا الدور بالشموخ والثياب من الحمامات، وأعانهم وزير السلطان، فتحزّب الناس لهم، وأذن في ذلك السلطان، وتبعوهم.

وفيها كانت وقعة عظمى بين سنجر السلطان وبين كافر ترك بما وراء النهر، فانكسر المسلمون، ونجا سنجر في طائفة، فتوصل إلى بلخ في ستة نفر، وقتل خلق كثير من الجيش حتى قيل: قتل مئة ألف، وسار اللعين في ثلاث مئة ألف فارس، وأحاطوا بسنجر في سنة ست وثلاثين.

وفي سنة سبع وثلاثين حاصر زنكي الفرنج بالرها، وافتحها، ثم بعد سنوات أخذتها الفرنج.

وفيها افتتح عبد المؤمن مدينة يلمستان، ثم فاس.

وفي سنة إحدى وأربعين حاصر زنكي قلعة جعفر، فوثب عليه ثلاثة من علمائه، فقتلوه، وعارض شيخه مسعود المقتضي في دار الضرب، فأمر بحبس، وعظم المقتضي، وأخذت الفرنج طرابلس المغرب، واستفحل أمر الملك عبد المؤمن، وغلب على ممالك المغرب.

وفي سنة اثنتين ولي ابن هبيرة ديوان الزمام، وعزل من ابن جبهير، ووزر أبو القاسم علي بن صدقة.

وفي سنة ٥٤٣ جاءت ثلاثة ملوك من الفرنج إلى القدس، منهم طاغية الألمان، وصلوا صلاة الموت، وفرقوا على جندهم سبع مئة ألف دينار، فلم يشعروهم أهل دمشق إلا وقد صبحوهم في عشرة آلاف فارس وستين ألف رجل، فخرج المسلمون فارسهم وراجلهم، وألقوا، فاستشهد نحو المئتين، منهم الفندلاوي، وعبد الرحمن الخلحولي، ثم اقتلوا من الغد، وقتل خلق من الفرنج، فلما كان خامس يوم وصل من الجزيرة غازي بن زكي في عشرين ألفًا، وتبعه أخوه نور الدين، وكان الضميج والدعاء والتضرع بدمشق لا يُعبر عنه، ووضعوا المصحف العثماني في صحن الجامع، وكان قسيس العدو قال: وعدني المسيح بأخذ دمشق، فحفوا به، وركب حمزة وفي يده الصليب، فشد عليه الدماشقة، فقتلوه، وقتلوا حمزه،

واستدعى الرئيس مُؤَيَّد الدين إلى مُخَيَّمِهِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَرَدَّ إِلَى حَلَب.

وَفِيهَا أَخَذَ رَكْبَ الْعِرَاقِ، وَقُلَّ مِنْ نَجَا، وَقُتِلَ ابْنُ مِصَالِ الْوَزِيرِ، وَغَلَبَ ابْنُ السَّلَّارِ.

قال ابن الجوزي: جاء باليمن مطرٌ كُلُّهُ دم.

وفي سنة ٤٦ عاود نور الدين مُحَاصِرَةَ دِمَشْقَ، وَرَاسَلَهُمْ نَوْرُ الدِّينِ: إِنِّي أُوسِّعُ إِصْلَاحَ الرِّعْيَةِ وَجِهَادَ الْفَرَنْجِ، فَإِنْ أَعْسَانِي عَسَكْرُكُمْ عَلَى الْغَزْوِ، فَهَوَّ الْمُرَادَ. فَفَرَّوْا، وَامْتَنَعُوا، وَخَرَّبَتِ الْغَوَطَةُ، وَعَثَّ الْعَسَكُ، وَتَحَرَّكَتِ الْفَرَنْجُ إِجْبَادًا لِلْمَلِكِ دِمَشْقَ، فَضَاقَتْ صُدُورُ الْأَخْيَارِ، وَجُرِّحَ خَلْقٌ، ثُمَّ تَحَوَّلَ نَوْرُ الدِّينِ إِلَى الْبِقَاعِ لَمَّا جَاءَتْ جِيُوشُ الْفَرَنْجِ مُجَدَّةً، فَطَلَبُوا مِنْ دِمَشْقَ مَالَ الْقَطِيعَةِ الْمَجْدُولَةِ لَهُمْ عَلَى تَرْحِيلِ نَوْرِ الدِّينِ، ثُمَّ عَادَ نَوْرُ الدِّينِ إِلَى دَارِيَا، وَبَرَزَ عَسَكُ الْبَلَدِ، وَوَقَعَتِ الْمُنَافَسَةُ، وَتَصَالَحُوا، ثُمَّ سَارَ مَلِكُ دِمَشْقَ بِجُيُوشِ الدِّينِ إِلَى خِدْمَةِ نَوْرِ الدِّينِ إِلَى حَلَبِ، فَأَكْرَمَهُ، وَبَقِيَ كَتَائِبُ نَوْرِ الدِّينِ بِدِمَشْقَ، وَانْفَتَحَ نَوْرُ الدِّينِ أَنْطَرُطُوسَ وَتَلَّ بِأَثَرِ وَجَدَةٍ مَعَاوِلَ لِلْفَرَنْجِ، وَنَازَلَتْ أَرِيْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْفَرَنْجِ قُرْبَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، حَتَّى كَادُوا أَنْ يَأْخُذُوهَا، فَكَشَفَ عَنْهَا جَيْشُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، وَقَدِمَ السُّلْطَانُ مَسْعُودٌ بِغَدَادَ.

وفي سنة ٤٧ مات مسعود، وقام بعده أخوه محمد، وعظم شأنُ المُقْتَضِي، وَسَارَ إِلَى وَاسِطَ، فَهَلَّهَا، وَعُطِفَ إِلَى الْكُوفَةِ، ثُمَّ عَادَ مُؤَيَّدًا مَنصُورًا، فَعُمِّلَتْ لَهُ قِيَابُ الزَّيْنَةِ.

وفي سنة ٤٨ أَخَذَتِ الْفَرَنْجُ عَسْقَلَانَ، وَاشْتَدَّ الْغَلَاءُ بِدِمَشْقَ، وَمَاتَ الْفُقَرَاءُ، فَطَمِعَ نَوْرُ الدِّينِ فِي أَخْلِيهَا، فَفِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ قَدِمَ شَبْرَكُوهَ رَسُولًا، فَتَزَلَّ فِي أَلْفِ فَارَسٍ، فَلَمْ يَجْزِئُوا لَتَلْقِيهِ، وَقَرِيتِ الْوَحْشَةُ، وَأَقْبَلَ نَوْرُ الدِّينِ، فَتَزَلَّ بَيْتَ الْأَبَارِ، وَزَحَفَ عَلَى الْبَلَدِ مَرَّتَيْنِ، وَأَقْبَلَ عَسَكَرُهُ إِلَى بَابِ كَيْسَانَ، فَإِذَا لَيْسَ عَلَى السُّورِ كَبِيرٌ أَحَدٌ، فَتَقَدَّمَ رَاجِلٌ، فَرَأَاهُ يَهُودِيَّةً، فَدَلَّتْ لَهُ حَبَلًا، فَصَارَ عَلَى السُّورِ، وَتَبِعَهُ جَمَاعَةٌ، فَتَصَبَّوْا سَنَجَقًا، وَصَاحُوا: نَوْرُ الدِّينِ يَا مَنصُورَ. وَفَتَرَ الْقِتَالُ، وَبَادَرَ قَطَاعُ خَشَبٍ بِفَأْسِهِ، فَكَسَرَ قُفْلَ بَابٍ شَرْقِيٍّ، وَدَخَلَ نَوْرُ الدِّينِ، وَفَرَحَتْ بِهِ الرِّعْيَةُ، فَتَحَصَّنَ الْمَلِكُ مُجِيرٌ الدِّينَ بِالْقَلْعَةِ طَالِبًا لِلْأَمَانِ، ثُمَّ نَزَلَ، فَطَيَّبَ نَوْرُ الدِّينِ قَلْبَهُ، وَخَرَجَ بِأُمُورِهِ إِلَى الدَّارِ الْأَتَاكِيَةِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى حِمَصَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا مَنشُورٌ.

وَأَقْبَلَتِ الْغَزَى التُّرْكَمَانَ، فَهَبُّوا نَيْسَابُورَ، وَعَذَّبُوا وَقَتَلُوا بِهَا الْوَفَا، وَخَدَمُوا السُّلْطَانَ سَنَجَرَ، وَأَخَذُوهُ مَعَهُمْ، فَصَارَ فِي حَالِ زُرَّةٍ بَعْدَ الْعِزِّ وَالْمُلْكِ، يَرْكَبُ أَكْدَشًا، وَرُبَّمَا جَاعَ.

وفيها يوم الجمعة ثاني شوال وقعت صاعقة عظيمة في التاج

الذي بدار الخلافة، فتأججت فيه وفي القبة والدار، فبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام، حتى أطفئت بعد أن صيرته كالحطمة، وكانت آية هائلة وكانت مدهشة، وكان هذا التاج من محاسن الدنيا، أنشأه المكتفي في دولته، وكان شاهقاً بديع البناء، ثم رمى شئنه وطري.

وفي سنة خمسين وخمس مئة سار المُقْتَضِي إِلَى الْكُوفَةِ، وَاجْتَاز بِسُوقِهَا، وَقُتِلَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي الظَّافِرُ بِمِصْرَ، وَقَدِمَ طَلَائِعُ بَنِي زُرَّيْكَ مِنَ الصَّعِيدِ لِلْأَخِي بِثَارِ الظَّافِرِ مِنْ قَاتِلِهِ عَبَّاسٍ، فَفَرَّ عَبَّاسٌ نَحْرَ الشَّامِ بِأُمُورِهِ، فَأَخَذَتْهُ فَرَنْجُ عَسْقَلَانَ، فَقَتَلُوهُ، وَبَاعُوا ابْنَهُ نَصْرًا لِلْمِصْرِيِّينَ، وَاضْطَرَبَ أَمْرُ مِصْرَ، وَعَزِمَتِ الْفَرَنْجُ عَلَى اخْذِهَا، وَأَرَسَتْ مَرَاكِبَ جَاءَتْ مِنْ صِرْقِيَّةٍ عَلَى تَيْبَسَ، فَهَجَمُوهَا، وَقَتَلُوا، وَسَبَّوْا، وَانْفَتَحَ نَوْرُ الدِّينِ قِيْلَاعًا لِلْفَرَنْجِ وَبَعْضَ بِلَادِ الرُّومِ بِالْأَمَانِ، وَاتَّسَعَ مَلِكُهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُقْتَضِي تَقْلِيدًا، وَلَقَّبَهُ بِالْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَأَمَرَهُ بِقَصْدِ مِصْرَ.

وفي سنة ٥٥١ سار المُقْتَضِي وَالسُّلْطَانُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكِنشَاهَ إِلَى حَلُوانَ، ثُمَّ نَفَذَ الْمُقْتَضِي الْعَسَاكِرَ مَعَ السُّلْطَانِ، وَفِي رَمَضَانِهَا هَرَبَ سَنَجَرُ مِنَ الْغَزَى فِي خَوَاصِهِ إِلَى يَرْمَدَ، وَتَمَتَّعَ بِهَا.

وَكَانَ أَتَشِيرُ خُورَازْمِشَاهَ وَابْنُ أُخْتِ سَنَجَرَ الْخَاقَانُ عَمُودُ يُخَارِيانَ الْغَزَى، وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ مِيْجَالًا، وَذَلَّتِ الْغَزَى بِمَوْتِ عَلِيِّ بَكٍ، وَأَتَتْ الْأَتْرَاكُ الْفَارْغَلِيَّةَ إِلَى خِدْمَةِ سَنَجَرَ، وَعَظَّمُ حَالَهُ، وَرَجَعَ إِلَى دَارِ مَلِكِهِ مَرُورًا.

وفيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام.

وفي سنة ٥٢ ورد كتابُ السُّلْطَانِ سَنَجَرَ إِلَى الْمَلِكِ نَوْرِ الدِّينِ يَتَوَدَّدُ فِيهِ، وَأَنَّهُ انْتَصَرَ عَلَى الْغَزَى بِحِيلَةٍ، وَبَعْدَهُ بَصَرُهُ عَلَى الْفَرَنْجِ، فَزُيِّنَتْ دِمَشْقُ وَالْقَلْعَةُ بِالْمَغَانِي، وَكَسَرَ عَسَكُ نَوْرِ الدِّينِ الْفَرَنْجِ، وَأَخَذَ نَوْرُ الدِّينِ بَانِيَّاسَ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ التَّقَى نَوْرُ الدِّينِ، وَنَصَرَ عَلَيْهِمْ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وفيها نازل محمد شاه بن محمود وعلي كوجك بغداد في ثلاثين ألفًا، واقتلوا أيامًا، وعظم الخطب، وقُتِلَ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَبَذَلَ الْمُقْتَضِي الْأُمُورَ وَالْيَتَامَى، ثُمَّ تَرَحَّلُوا، وَسَارَ الْمُقْتَضِي إِلَى أَوَانَا، وَتَصَدَّقَ، وَمَاتَ سَنَجَرُ السُّلْطَانُ، وَهَزَمَ نَوْرُ الدِّينِ الْفَرَنْجَ عَلَى صَفَدَ، وَأَخَذَتْ غَزَةُ مِنَ الْفَرَنْجِ.

وفي سنة ٥٣ سار المُقْتَضِي إِلَى وَاسِطَ، وَزَارَ مَشْهَدَ الْحُسَيْنِ، وَرَدَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْمَدَائِنِ، وَشَهِدَ الْعِيدَ فِي تَحْمِلِ بَاهِرٍ.

قال ابن الأثير: كان مصرعُ الإسماعيلية الخُرَّاسَانِيِّينَ، نَزَلُوا وَكَانُوا أَلْفًا وَسَبْعَ مِائَةٍ، فَأَخَذُوا زَوْقَ تَرْكَمَانَ، فَتَسَاخَتْ التُّرْكَمَانَ، وَكُرُّوا عَلَيْهِمْ، وَوَضَعُوا فِيهِمُ السَّيْفَ، فَمَا نَجَا مِنْهُمْ إِلَّا تِسْعَةٌ

أنفس.

وأكثر الترحال، وروى «الصحيح» في أماكن.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الحسن الدارقطني وهو من طبقة، وعبد الوهاب المدياني، والهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المخالملي، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وآخرون.

وقال: ولدت سنة إحدى وثلاث مئة.

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسنهم نظراً، وأزهدهم في الدنيا، سمعت أبا بكر البرقاني يقول: عادت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملايكة كتبت عليه خطيئة.

وقال الخطيب: حدث أبو زيد ببغداد، ثم جاوز بمكة، وحدث هناك بـ «الصحيح»، وهو أجل من رواه.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: ومنهم أبو زيد المروزي، صاحب أبي إسحاق المروزي. مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. وكان حافظاً للمذهب، حسن النظر، مشهوراً بالزهد. وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي، وفقهائهم مرو.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي، سمعت الفقيه أبا زيد المروزي، يقول: كنت نائماً بين الركن والمقام، فرأيت النبي ﷺ فقال: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟ قلت: يا رسول الله وما كتابك؟ قال: جامع محمد بن إسماعيل يعني البخاري.

سئل أبو زيد: متى لقيت الفريزي؟ قال: سنة ثمانين عشرة وثلاث مئة.

وقال الحاكم: سمع أبو زيد بمرو أصحاب علي بن حجر، وأكثر عن المنكبري.

وأرخ الحاكم وفاته كما مضى.

وله وجوه تستغرب في المذهب.

جاءه بمكة سبعة أعوام، وكان فقيراً يقاسي البرد ويتكتم ويقنع باليسير. أقبلت عليه الدنيا في آخر أيامه، فسقطت أسنانه، فكان لا يتمكن من المضغ، فقال: لا بارك الله في نعمة أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب، وعمل في ذلك آياتاً.

طبقات العبادي: ٩٣، تاريخ بغداد: ٣١٤/١، طبقات الشوزي: ١١٥، كذب القدر: ١٨٨ - ١٩٠، المنظم: ١١٢/٧، ولغات الأعيان: ٢٠٨/٤ - ٢٠٩.

وكانت ملحمة كبرى بين الغز وبين أمراء خراسان، ودام المصاف يومين، وانتصرت الغز، واستغنوا، وشرعوا في العدل قليلاً. وفيها التقى المصريون والفرنجة بفلسطين، فاستيحت الفرنجة. وفيها التقى نور الدين والفرنجة، فانهزم عسكره، وغيا نور الدين، وانهزم العدو أيضاً.

وفيها أقبل صاحب قسطنطينية في جيوش الروم، وأغار أوائهم على بلاد أنطاكية.

وفي سنة ٥٥٤ مرض نور الدين، وعهد بالملك بعده لأخيه مودود، وصالح صاحب القسطنطينية، وأطلق له مئذنين من أسرى الفرنجة، فبعث هو إلى نور الدين هدايا وتحفاً، وسار نور الدين، فتملك حران، ومد سيماطاً لأخيه مودود لم يسمع بمثله.

وفي سنة ٤ كان الفساد بالغز عملاً، وسار الخليفة إلى واسط، وسار عبد المؤمن سلطان المغرب، فحاصر المهديّة سبعة أشهر، وأخذها بالأمان، وبها خلق من النصاري، وكانت بأيديهم من اثني عشرة سنة، وافتتح أيضاً قبلها تونس.

وفي «كامل» ابن الأثير أن نقيب العلوية بنيسابور دُخِرَ الدين قتل شافعي بعض أصحابه، فطلبه من رئيس الشافعية الموقفي، فحمّاه، فاقتلوا إماماً، وعظم الخطب، وأحرقت المدارس والأسواق، واستحرقت بالشافعية بحيث استوصل البلد، فلله الأمر.

قال ابن الجوزي: مرض المقتفي بعلّة التراقي، وقيل: بدمل في عنقه، فتوفي في ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة وله ست وستون سنة سوى ثمانية وعشرين يوماً، وكذا مات أبوه بعلّة التراقي.

(المنظم: ٩٩٧/١٠، مرآة الزمان: ١٤٤/٨، الروضتين: ١٢٤/١، مفرج الكروب: ١٣١/١، الفخري: ٣١٠، الرالي بالوفيات: ٩٤/٢، ٩٥، البداية والنهاية: ٢٤١/١٢، تاريخ الخلفاء: ٤٣٧ - ٤٤٢).

٤٨٤١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي.

مت ٣٧١ هـ/١٦، ٣٤١٩.

أبو زيد المروزي الشيخ الإمام المقتفي القدوة الزاهد، شيخ الشافعية، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي، راوي «صحيح البخاري» عن الفريزي.

وسمع أيضاً من أحمد بن محمد المنكبري، وأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، وعمر بن علك، ومحمد بن عبد الله السعدي، وطائفة.

الرواي بالوفيات: ٧١/٢ - ٧٢، طبقات السبكي: ٧١/٣ - ٧٢، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١، العقد الثمين: ٢٩٧/١.

٤٨٤٢ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن

سيد الناس اليعقوبي

[ت ٦٥٩ هـ / ١٢٦٥ م، ٤٤٤/٢٤]

الإمام العلامة المفتي الحافظ الخطيب، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعقوبي الأندلسي الإشبيلي الظاهري الأنثري

عالم مدينة تونس، وعالم المغرب. ولد سنة سبع وخمس مائة. وسمع صحيح البخاري من أبي محمد عبد الرحمن الزهري صاحب شريح.

وتلا بحرف نافع على أبي نصر بن عظمة. قيل: وسمع أيضاً من أبي الصبر أيوب بن عبد الله القهري وطبقته.

وأجاز له من أهل الشام والعراق في حديثه جماعة، من أكبرهم القاضي جمال الدين عبد الصمد بن الحرستاني. ولم تبلغنا أخباره كما ينبغي، ولو شاء فحيد العلامة أبو الفتح بمصر لعلق في ذلك كرايس.

ومن أجاز له ثابت بن مشرف، ورأيت له كتاباً في جواز بيع أم الولد يدل على ذكائه وسعة علمه، لا يراه مُنْصَف إلا وتغضع له، مع أن المسألة متجاذبة، والخلاف فيها قديم، وقد ذكره الحافظ عز الدين الحسيني في الوفيات فقال: كتب إلينا بالإجازة من تونس.

وكان أحد حفاظ الحديث المشهورين، وفضلائهم المذكورين، وقال ويرحم هذا اللسان بالمغرب.

توفي بتونس في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة. قال: وتوفي أبوه أبو العباس سنة ثمان عشرة وستمائة.

قلت: وكان أبوه هذا محدثاً عالماً صاحب كتب، وصارت كتبه إلى ابنه الحافظ أبي بكر وكثرت كتب أبي بكر ثم نقلت بعد زمان إلى مصر، أحضرها إلى ولده الفقيه المحدث أبي عمرو محمد بن أبي بكر، ورأيت أبا عمرو بمصر، ولم يبق لي أن أسمع منه، ارتحل من تونس قبل السبعين وستمائة واستوطن مصر، وسمع من أصحاب أبي القاسم البوصيري، وأبي الفرج كليب، وتاهل وجاته الأولاد، ومات كهلاً أو جاوز الكهولة، وصارت المكتبة بعد إلى أولاده.

قال أبو بكر بن الزبير الفرناطي: كان أبو بكر ظاهرياً أجاز له نحو من أربعمئة شيخ، انتقل إلى حصن القصر ثم إلى طنجة وأقر

بجامعها، وأم وخطب، ثم انتقل إلى بجاية فخطب بجامعها، ثم طُلب إلى تونس، فدرس بها، وخطب، إلى أن قال: وكان على طريقة الشيخ أبي العباس النباتي؛ إلا أن النباتي أشهر بالورع والفضل التام، كتب إلي بالإجازة.

قلت: بلغني أن الإمام أبا محمد بن هارون الكلابي كان يلزم مجلس الخطيب أبي بكر للفقهاء والنظر، وسمع من لفظه صحيح البخاري، وتفسير أحاديثه، أملاه من صدره.

أنبأنا عبد الله بن محمد بن هارون الطائي وأبو بكر محمد بن أحمد أخبرنا أبو محمد الزهري، أخبرنا أبو الحسن شريح بن محمد، أخبرنا ابن منظور، أخبرنا أبو علي بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن حمزة، ومحمد بن مكي، وإبراهيم بن أحمد المستملي، قالوا: أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله، وهم ظاهرون.

وقرأ به الحسين بن أبي نصر وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك وقرأ به علي الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا ابن حمزة، فذكره بعلو درجتين.

شذرات الذهب ٢٩٨/٥، النجوم الزاهرة ٧/١٨٠.

٤٨٤٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي

[ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٤ م، ٣٣٤٠، ٢٠٤/١٦]

الذهلي الإمام العالم المسند المحدث، قاضي القضاة، أبو الطاهر، محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي البغدادي المالكي، قاضي الديار المصرية.

وُلد سنة تسع وسبعين وميتين، وسمع وهو ابن تسع سنين.

حدث عن بشر بن موسى الأسدي، وأبي مسلم الكجبي، وأبي شعيب الحراني، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعمر بن حفص السدوسي، وأبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وخلف بن عمرو العكبري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون الحمال، ومحمد بن يحيى المروزي، ومحمد بن عتيق بن كامل، وجعفر بن محمد القرطبي، والحسن بن علي بن الوليد القسوي، وأحمد بن أبي عوف البزوري، وأحمد بن عمرو القطراني، وموسى بن زكريا، وأبي العباس ثعلب، وأمثالهم.

وكان ثقة في الحديث.

قال: واحد، قال: مَنْ هو؟ قال: أنت، والباقون ملوك، فاعجبته ذلك، ثم قال له: أحجبت؟ قال: نعم، قال: وسلّمت على الشيخين؟ قال: شغلني عنهما النبيُّ كما شغلني أمير المؤمنين عن وليّ عهده، فازداد به المعزُّ إعجاباً، وتخلّص من وليّ العهد إذ لم يسلم عليه بحضرة المعزِّ، فاجازته المعزُّ يومئذٍ بعشرة آلاف درهم.

وحدثني زيد بن عليّ الكاتب: أنّ القاضي أبا الطاهر السدوسي أنشدته لنفسه:

إنّي وإن كنتُ بامر المسوى غيّرًا فبترّي غير مهتسوك
أكسي عن الحبِّ ويكسي دماً قلبي ودنعي غير منسوك
فطاهري ظاهراً مستملياً وبساطي بساطاً منسوك
وأخبرتني خمار بن عليّ بصور، قال: أنبت القاضي أبا الطاهر أبيات له في ولده، فأنشد فيها ويكي.

يا طالباً بئذ قتلني الحجّ لله نسكاً
تركتني فيك صَباً أبكي عليك وأبكي
وكيف أسلوك قل لي أم كيف أضرب عنكما
رؤوسي فداؤلك هذا جزاء عبدك ينكس

وحدثني محمد بن عليّ الزبني، حدثنا محمد بن عليّ بن نوح، قال: كنّا في دار القاضي أبي الطاهر، نسمع عليه، فلما قمنا، صاح بي بعض من حضر: يا قاضي - وكنت ألقب بذلك - فسمع القاضي أبو الطاهر، فبعث إلينا حاجبه، فقال: مَنْ القاضي فيكم؟ فأشاروا إليّ، فلما دخلت عليه، قال لي: أنت القاضي؟ فقلت: نعم؟ قال لي: فانا ماذا؟ فسكت، ثم قلت: هو لقب لي، فتبسم وقال لي: تحفظ القرآن؟ قلت: نعم. قال: تبيت عندنا الليلة أنت وأربعة أنفس معك، وتواعدهم عن تعلّمه يحفظ القرآن والأدب، قال: ففعلت ذلك، وأتينا المغرب، فقدم إلينا اللوان وحلواء، ولم يخضر القاضي، فلما قاربنا الفراغ خرج إلينا يزحف من تحت ستر، ومَنَعنا من القيام، وقال: كلُّوا معي فلم أكل بعد، ولا يجوز أن تدعوني أكل وحدي، فعرفنا أنّ الذي دعاه إلى بيتنا عنده غمة على ولده أبي العباس، وكان غائباً بمكة، ثم أمر من يقرأ منّا، ثم استحضر ابن المقارعي، وأمره بأن يقول، أي يعني، فقام جماعة منّا، وتواجدوا بين يديّ، ثم قال شعراً في وقته، أفاء على ابن المقارعي، فغنى به، وهو:

يا طالباً بئذ قتلني الحجّ لله نسكاً
فبكي القاضي بكاء شديداً، وقدم ابنه أيام يسيرة.

نقل هذه الفوائد أمين الدّين محمد بن أحمد بن شهيد، من خطّ عبد الغني بن سعيد، ومن خطّه نقلت.

قال ابن زلّواقي في «قضاء مصر»: ولد الدهليّ ببغداد في ذي

انتقى عليه الدارقطني نحواً من مئة جزء، وحدث عنه هو وقام الرّازي، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبو العباس بن الحاج الإشبيلي، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وأبو الحسن القابسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وعليّ بن منير الخلال، وخلق سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب.

قال ابن ماکولا: أخبرنا أبو القاسم بن ميمون الصّدفي، أخبرنا عبد الغني الحافظ، قال: قرأت على القاضي أبي الطاهر كتاب «العلم» ليوسف القاضي، فلما فرغ، قلت: كما قرأ عليك؟ قال: نعم، إلا اللّحة بعد اللّحة. قلت: أيها القاضي، فسمعتّه مغرباً، قال: لا. فقلت: هذا بهذه. ووقت من ليلتي فجلست عند اليتيم النحوي.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضى المتقي لله في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة أبا الطاهر محمد بن أحمد الدهلي، وله أبوة في القضاء، شديد المذهب، متوسط اليفقه على مذهب مالك، وكان له مجلس يمتنع إليه المخالفون ويناطرون بحضرته، وكان يتوسط بينهم ويتكلّم بكلام شديد، ثم صرف بعد أربعة أشهر، ثم استقضى على الشرقية في سنة أربع وثلاثين، وعزل بعد أشهر.

قال عبد الغني: سألت أبا الطاهر عن أوّل ولايته القضاء، فقال: سنة عشر وثلاث مئة. وقد كان وليّ البصرة. وقال لي: كتبت العلم سنة ثمان وثمانين وميتين.

قال عبد الغني: وقد قرأ القرآن وهو ابن ثمان سنين، وكان مفوهاً، حسن البديهة، شاعراً، علامة، حاضر الحجة، عارفاً بأيام الناس، غزير المحفوظ، لا يملكه جلسيه من حسن حديثه، وكان سمحاً كريماً، وليّ قضاء مصر سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، وأقام على قضائها ثمان عشرة سنة.

قال عبد الغني: وسمعت الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: اجتمع بالقاضي أبي الطاهر، فسلم عليه، وقل له: إنه بلغني أنّك تنبسط مع جلسائك، وهذا الانبساط يقل هيبة الحكم، فأعلمته بذلك، فقال: قل للأستاذ: لست ذا مال أفيض به على جلسائي، فلا أقل من خلقي، فأخبرت الأستاذ، فقال: لا تعاوده فقد وضع القصة.

قال عبد الغني: وسمعت أحمد بن محمد بن سكرة، أنه سمع أبا بكر بن مقاتل يقول: أنفق القاضي أبو الطاهر بيت مال خلفه له أبو.

قال الحافظ عبد الغني: لما تلقى أبو الطاهر المعزّ أبا تميم بالإسكندرية ساءله المعزّ، فقال: يا قاضي، كم رأيت من خليفة؟

الصنعاني.

وقيل: عاش إلى سنة سبع وستين.

[اللباب: ٣٢٣/٣، العمر: ٣٥٨/٢، تيسر النسخة: ١٤٤٤/٤].

٤٨٤٥ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسكافي القَرَاريطي.

ت ٣٥٧هـ / ٩٦٦م، ٣٢٧٦، ١٦/١١١.

القَرَاريطي الوزير الكبير، أبو إسحاق، محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسكافي الكاتب، المعروف بالقَرَاريطي.

كاتب محمد بن واثق.

وزر للمُتقي لله بعد الوزير ابن البريدي، ثم عُزل بعد تسعة وثلاثين يوماً، وغُرم مئتي ألف دينار وزيادة، ثم وُزِر بعد أشهر، وقُبِضَ عليه بعد ثمانية أشهر، فنُزِح إلى الشام، وكتب لصاحبها سيف الدولة، ثم قدم بغداد، في وزارة المهلبي، فأكرمه ووصله.

روى عن الأخفش الصغير وغيره.

حدث عنه المُفيد، وأبو الحسن الجراحي، وكان ظُلُوماً عَسُوفاً.

عاش ستاً وسبعين سنة، ومات في المحرم سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[الوالي بالوفيات: ٤٤/٢]

٤٨٤٦ - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد

الملك الباجي

ت ٦٣٥هـ / ١٢٣٨م، ٥٩٨٨، ٢٣/٢٩

ابن الباجي العلامة القدوة قاضي الجماعة أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد ابن مُحَمَّدُ الأندلس أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللُخمي الباجي ثم الإشبيلي المالكي.

من بيت كبير شهير، ولي خطابة إشبيلية زماناً، ثم استقضاه العادل عليها، ثم أُضيفَ إليه قضاء الجماعة في أول مُدَّة المأمون، فلم يُطَوَّل. وكان عدلاً في الأحكام، حَسَن التلاوة، سريع السُرود للحديث، له معرفة بالرجال.

روى عن أبيه عن جده، وتلا بالسَّبع ويعقوب على أبي عمرو بن عزيمة، وسمع «صحيح البخاري» من أبي بكر بن الجَدِّ، وقرأ عليه عدة كتب، وسمع من أبي عبد الله بن المجاهد. وقَدِمَ دمشق من ميناة عكا، وحدث بها «بالموطأ»، ثم حَجَّ، ومات عَقِيب حجه بمصر سنة خمس وثلاثين وست مئة، وشيَّعَهُ أُمَّم، وتبركوا به، وبنوا عليه قبة في يوم واحد.

[تكملة النوري: ٣/الوجه ٢٧٩٧، وتكملة ابن الأبار: ٦٣٧/٢، والوالي بالوفيات:

الحجة سنة تسع وسبعين، وكان أبوه يلي قضاء واسط، فُعزلَ بآبائه أبي طاهر عنها، وأخبرني أبو طاهر أنه كان يَخْلُفُ أباه على البصرة في سنة أربع وتسعين.. إلى أن قال: وولي قضاء دمشق من قبل الخليفة المطيع، فأقام بها سبع سنين، ثم دخل مصر زائراً لكافور سنة أربعين، ثم ثار به أهل دمشق وآذوه، وعُملت عليه محاضر، فُعزلَ وأقام بمصر إلى آخر أيام ابن الحصب وولده، فسعى ابنُ وليد في القضاء، وبذل ثلاثة آلاف دينار، وحملها على يد فَنك الخادم، فمدح الشهود أبا طاهر، وقاموا معه، فولَّاه كافور، وطلب له العهد من ابن أم شيان القاضي، فولَّاه القضاء وحُمد.

وقد اختصر تفسير الجُبائي، وتفسير التَّلخي. ثم إن ابن وليد، ولي قضاء دمشق. وكان أبو الطاهر قد عُني به أبوه، فسَمِعَهُ، فأدرك الكبار، وقد سمع من عبد الله بن أحمد، وإبراهيم الحزبي، وما روى عنه شيئاً لصغره.

حصل للناس عنه إملاء وقراءة نحو مئتي جزء.

وحدث بكتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن سلام، رواه عن أبي خليفه، عنه.

قال: ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن لحقته علَّة عطلت شقَّه في سنة ٣٦٦ فقلد العزيز صاحب مصر القضاء حيثُذ علي بن النعمان، وكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة وعشرة أشهر، وأقام غليلاً، وأصحاب الحديث منقطعون إليه.

مات في آخر يوم من سنة سبع وستين وثلاث مئة. وقيل: مات في سلخ ذي القعدة منها. وقيل: استعفى من القضاء قبل موته يسير.

ومن شعرو في ولده:

يَعِزُّ عَلِيٌّ بِعَمَلِكَ يَا عَلِيُّ فَلَيْسَ أَزَقُّ إِذَا رَقَدَ الْخَلِيُّ
وَمَا لِي فِي اصْطِبَارِي عَنْكَ عُنْدَ وَعُنْزُوكَ فِي مُعَارَفَتِي جَلِيٍّ
وَمَنْ يَكُ مُفْلِساً مِنْ فَرْطٍ وَجَدَ فَسَانِي مِنْ صَبَابَتِي مُلِيٍّ
وَمَالِي حِينَئِذٍ تَذُنُّكَ فَادْخُبْ لَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ دُونِي وَلِيٍّ

[قضاء مصر: ١٦٠، تاريخ بغداد: ٣١٣/٣ - ٣١٤، توب المذرك: ٢٨٦/٣ - ٢٨٨، والوالي بالوفيات: ٤٥/٢، الدياج الملعب: ٣٠٥/٢ - ٣٠٧].

٤٨٤٤ - محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعاني.

ت ٣٩٧هـ / ١٠٠٨م، ٣٣٩٨، ١٦/١٤١.

النقوي هو المعمر أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الله الصنعاني، صاحب إسحاق الدَّبري، أكثر عنه.

وسمع جامع عبد الرزاق.

حدث عنه بمكة بعد العشرين وأربع مئة محمد بن الحسن

[١١٨/٢]

عبد الوهاب الإسفرائيني الحديثي الرحال.

ارتحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، ولقي الكبار كابي أحمد بن عدي وأقرانه.

قال أبو مسعود البجلي: سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الإسفرائيني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة ويسر والثوري أكثر من عشرين ألف حديث. قلت: لم تبلغنا أخبار هذا الحافظ مفصلة.

وتوفي سنة ست وأربع مئة.

وقد سقت حديثين في ترجمة هذا الحافظ في «تذكرة الحفاظ».

[تذكرة الحفاظ ١٠٦٤/٣، ١٠٦٥.]

٤٨٤٩ - محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي

[٣٩٦٦ هـ/١٧، ٣٩٦٧ هـ/١٧]

ابن عبدوس الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، النيسابوري النحوي الفقيه.

سمع مكّي بن عبدان، وأبا عمرو الجبيري، وأبا حامد بن الشرقي، وعنه إبراهيم بن عبدوس.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين، وروى عنه أبو القاسم القشيري، وأبو يعلى بن الصابوني، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

[إليه الرواة ٥٩٦/٣.]

٤٨٥٠ - محمد بن أحمد بن عبيد بن قياض العُثماني

الدُّمشقي

[٢٣٠/١٤، ٢٦٥٥ هـ/١٤]

ابن قياض المحدث الزاهد العابد، أبو سعيد، محمد بن أحمد بن عبيد بن قياض العُثماني الدُّمشقي.

عن صفوان بن صالح، وعيسى بن حماد، وهشام بن عمار، وخلق.

وعنه: ابن عدي، وابن السني، وحمزة الكنايني، وابن المقرئ.

قال الدُّارقطني: ليس به بأس.

قلت: مات في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة.

[تابع ابن عساکر: ١٤/٣٥١.]

٤٨٤٧ - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبيد الملك بن وليد بن أبي جَمْرَةَ الأمويّ الرُّسَبيّ

[ت ٥٩٩ هـ/٢١، ٥٣٥٢ هـ/٢١]

ابن أبي جَمْرَةَ الشَّيْخُ الإمامُ المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ المُغَرِّبِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَلِيدِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْأَنْدَلُسِيُّ الرُّسَبِيُّ.

سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْوَلَدِ، مِنْ ذَلِكَ: «التَّيْسِيرُ» لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِي، بِإِجَازَتِهِ مِنَ الدَّانِي.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَسَدٍ، وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ سَفِيانُ بْنُ الْعَاصِ، وَالْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ رُشَيْنٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ شَرِيحٌ، وَخَلَقَ. وَقَدْ عَرَضَ «الْمُدَوَّنَةُ» عَلَى أَبِيهِ.

قَالَ الْأَبَّارُ: عُيِيَ بِالرَّأْيِ وَحَفَظَهُ، وَوَلِيَ خِطَّةَ الشُّرَى وَهُوَ ابْنُ ثِيَفٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَتَقَلَّدَ قَضَاءَ مَرْسِيَةٍ وَشَاطِبَةَ مَرَاتٍ، وَكَانَ بَصِيرًا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ، وَعَاكِفًا عَلَى نَشْرِهِ، فَصِيحًا، حَسَنَ الْبَيَانِ، عَدْلًا، جَزَلًا، عَرِيفًا فِي النَّبَاهَةِ وَالرَّجَاهَةِ.

صَنَّفَ كِتَابَ «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ فِي مَعَانِي الْأَثَارِ» أَلْفَهُ عِنْدَمَا أَوْفَعَ السُّلْطَانُ بِالْمَالِكِيَّةِ، وَأَمَرَ بِإِحْرَاقِ الْمُدَوَّنَةِ، وَلَهُ «إِقْلِيدُ الْإِتْقَانِ الْمُوَدِّي إِلَى النَّظَرِ السُّدِيدِ».

قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خُوْطِ اللَّهِ «الْمَوْطَأَ» بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قِرَاءَةً. وَتَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ النَّاسِ بِكَلَامٍ لَا يَبْقَدُ فِيهِ.

وَجَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَاتٍ وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ زُلَّالٍ. وَكَتَبَ إِلَيَّ بِالْإِجَازَةِ، وَأَنَا ابْنُ عَامِينَ، وَهُوَ أَعْلَى شِيخِي إِسْنَادًا.

مَاتَ بِمَرْسِيَةٍ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ عَنْ ثِيَفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ: ظَهَرَ مِنْهُ فِي بَابِ الرِّوَايَةِ اضْطِرَابٌ طَرَّقَ الظَّنَّ إِلَيْهِ، وَأُطْلِقَ الْأَلْسَنَةُ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: وَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ «التَّيْسِيرَ» مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَوَيْرٍ بِسَمَاعِهِ مَنَةً.

[ابن الأبار في التكملة: ٥٩١/٢، ٥٩٦.]

٤٨٤٨ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرائيني

[ت ٤٠٦ هـ/١٧، ٣٧٦٥ هـ/١٧]

الإسفرائيني الإمام الحافظ الموجد، أبو بكر، محمد بن أحمد بن

عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن سَيَاوَش الأرمي الخلاطي، ثم
الدمشقي الشافعي.

ولد سنة أربع وأربعين وستمائة.

وجوّد الحتمة على أبيه وغيره، وتفقه وكتب المنسوب، وسمع
من: ابن عبد الدائم وجماعة، وكتب الطباقي، ونشأ في صون وفضل،
وكان ينطوي على برّ وعبادة، له سميت، وصمت، وشكل تام
حسن، وصوت مُطْرَب، أمّ زماناً بالكلاسة، ثم خطب إلى الخطابة،
فولي بعد شيخنا شرف الدين دون السنة، سمعنا منه جزء ابن عرفة.
توفي فجأة في ثامن شوال سنة ست وسبعمائة، وقد ناب في
تدريس الغزالية وقتاً.

ودخل عليه لص نوبة فجرحه وقتل ولده.

وتوفي والده إمام الكلاسة أيضاً الزاهد المقرئ تقي الدين
صاحب السخاوي في رمضان سنة إحدى وسبعين وستمائة، حدثنا
عنه أبو الحسن ابن العطار.

[المعبر ١٤/٤ - ١٥، البداية والنهاية ٤٤/١٤، السوالي بالهيات ١١٩/٢، الدليل
الشافي ٥٩٨/٢، الدرر الكامنة ٤٢٤/٣].

٤٨٥٤ - محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، الأندلسي، ابن
الحداد

[ت نحو ٤٨٥٠ م/١٨، ٤٣٩١، ٦٠١/١٨]

مازن لقب الشاعر المحسن، أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن
عثمان القيسي، الأندلسي، ابن الحداد، ناظر الديوان الكبير.

قال الأبار في «تاريخه»: هو من أهل مدينة وادي آش، سكن
الريّة، وكان من فحول الشعراء، له مؤلف في العروض، اختص
بالمعتمس بين صماوح، واستفرغ فيه مدائحه، ثم سار عنه إلى
سرقسطة، فأقام في كنف المقتدر بن هود.

قال: وتوفي في حدود سنة ثمانين وأربع مئة.

[المطبع: ٨٥، الذخيرة في ١/٢٩٩١ - ٧٢٩، الحريدة الورقة ١٢/٥٤،
المهدون من الشعراء: ٩٩، الكلمة لابن الأبار: ١٣٣، المغرب ١٤٣/٢ - ١٤٥، المسالك
للمعري ١١/٤٠٠، لوات الوفيات ٣/٢٨٣ - ٢٨٤، السوالي ١١٩/٢ - ٨٨، الإحاطة
٢/٣٣٣ - ٣٣٧، فتح الطب ٣/٥٠٢ - ٥٠٥].

٤٨٥٥ - محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحَكَم بن

أبي الحَديد السُّلَمي

[ت ٤٠٥ م/١٧، ٣٧١٩، ١٨٤/١٧]

ابن أبي حَديد العدل الأمين العالم، مُسند دمشق، أبو بكر
محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحَكَم بن أبي الحَديد السُّلَمي

٤٨٥١ - محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي

[ت ٤٦٦ م/١٨، ٤١٩١، ٢٤٤/١٨]

الحفصي الشيخ المُسند، أبو سهل، محمد بن أحمد بن عبيد الله
المروزي، الحفصي، راوي «صحيح» البخاري عن أبي الهيثم
الكنشيهي، صاحب الفُزَيرِي. حدث به بمرور ونيسابور.
وكان رجلاً مباركاً من العوام، أكرمه نظام الملك، وسمع منه،
وَوَصَلَه بِجَمَلَة.

روى عنه: الشيخ أبو حامد الغزالي، وإسماعيل بن أبي صالح
المؤذن، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلي، ووجيه بن طاهر
الشَّحامي، وهبة الرحمن حَفِيدُ القُشيري، وخلق سواهم.

قال أبو سعد السمعاني: لم يُحَدِّثْ بـ «الصحيح» بمرور، وحمله
النظام الوزير إلى نيسابور، فحدث بـ «الصحيح» في النظامية، وسمع
منه عالم لا يُحْصَوْنَ، وانصرف في سنة خمس وستين وأربع مئة،
وفيها مات.

وهو محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عمر بن سعيد بن خُفَص،
فُنسِبَ إلى الجد، فقيل: الحفصي.

وقيل: مات في سنة ست وستين.

[الأنساب ١٧٥/٤ - ١٧٦].

٤٨٥٢ - محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الخُزَاعِي المَظِيرِي

[ت ٤٧٩ م/١٨، ٤٣٢٨، ٤٩٢/١٨]

الباهر الخطيب أبو الفتح، محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد
الخُزَاعِي، المَظِيرِي. عُرِفَ بالباهر.

كان خطيب قصر عُروَة. وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ.

سمع بِسَاقَرَاءَ من علي بن أحمد بن يوسف البَزَاز، والحسن
بن محمد بن يحيى الفَخَّام، ويغداد عبد الملك بن بشران، وبالكوفة
من أبي الحسن محمد بن جعفر النحوي التميمي.

وعنه: أبو العز بن كادش، وغيره. وفي روايته عن علي الرضاء
مقال.

تُوفِيَ سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وله أربع وتسعون سنة.

[النظم ٣٣/٩].

٤٨٥٣ - محمد بن أحمد بن عثمان بن سَيَاوَش الأرمي

الخلاطي

[ت ٧٠٦ م/٢٤، ٦٥٢٠، ٣٧٧٣/٢٤]

إمام الكلاسة، خطيب دمشق الإمام الملقب شمس الدين أبو

الدمشقي.

حدث عنه حسن بن جعفر الطائي شيخ للخليلي.

ولد سنة تسع وثلاث مئة.

قال الخليلي: يُعرف أبوه بخرارة، قال: وقد روى من حفظه زيادةً على ثلاثين ألف حديث بقرّوين والرّي، وما كان معه ورقة، وفي أماليه غرائب وكلام يُستفاد، حدث عنه شيوخنا، توفي بقرّوين سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة. [لمحة الحفا: ٩٧١/٣].

وسمع أبا الدحداح أحمد بن محمد، وأبا بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن يوسف الهروي، وعبد الغافر بن سلامة، ومبصر بن محمد بن بشر الزبيري، وعبد العزيز بن أحمد الأجرّي، وعبد العزيز بن قيس، وطائفة.

حدث عنه: حفيده: أحمد وعبيد الله ابنا عبد الواحد، وعلي بن الحسين الشرايبي، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحناني، وآخرون. وتفرّد بعلو الرواية.

قال أبو نصر بن ماکولا: حدثنا عنه جماعة، وكان من الأعيان. وقال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة مأموناً أعرّفه، وتوفي في شوال سنة خمس وأربع مئة.

قال أبو الفرج بن عمرو: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقال لي: أبو بكر بن أبي الحديد قرأ بالحق. [الإكمال ٥٥/٢، الرواي بالوهبت ٦٠/٢].

٤٨٥٦ - محمد بن أحمد بن علان الكرّجي

[ت ٤٧٦هـ/لوقم ٤٣٠٨، ٤٥١/١٨]

ابن علان الشيخ، المسند، الثقة، أبو الفرج، محمد بن أحمد بن علان الكرّجي، ثم الكوفي.

روى عن: أبي الحسن بن النجار، ومحمد بن عبد الله الجعفي الهرواني.

روى عنه: أبو الغنائم النرسي، وطائفة آخرهم موتاً أبو الحسن بن غبرة.

قال النرسي: هو ثقة من عدول الحاكم. توفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربع مئة.

قلت: فهو وابن المتشور الجهني انتهى إليهما علو الإسناد بالكوفة، وقد ماتا في شهر.

٤٨٥٧ - محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردعي.

[ت ٣٤٨هـ/لوقم ٣٦٤، ٢٣٣/١٦]

ابن خراة الإمام الحافظ الرحال، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردعي.

ارتحل إلى العراق ومصر والشام، سمع حامد بن شعيب، وأبا القاسم البغوي، وعبد الله بن وهب الدينوري، وابن جوصا، وعدة.

٤٨٥٨ - محمد بن أحمد بن علي بن حامد الكرّكاشي

المروزي

[ت ٤٨٤هـ/لوقم ٤٣٩٠، ٦٨/٦٠]

الكرّكاشي شيخ القراء بخراسان، أبو نصر، محمد بن أحمد بن علي بن حامد المروزي، سكن جرجانية خوارزم مئة، فُتسب إليها.

أخذ القراءات والآداب بمرو عن أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد اللعان، ثم ارتحل، فلق الحسامي ببغداد، قتلا عليه، وعلى الرهاوي بدمشق، وعلى الشريف الزيدي بخران، وعلى جماعة كبار، وانتهت إليه الإمامة في القراءات.

تُخرّج به اثمة، وعاش ثيفاً وتسعين سنة. قاله ولده الإمام المقرئ أبو محمد عبد الرحمن.

وكانت وفاته في ثاني عشر ذي الحجة، سنة أربع وثمانين وأربع مئة، وله ترجمة طويلة في «طبقات القراء».

[الأنساب ٣٩٨/١٠، المنظم: ٦٠/٩، معجم الأدباء ٢٣٠/١٧ - ٢٣٣، معرفة القراء الكبار ٣٥٤/١ - ٣٥٥، الرواي ٨٨/٢ - ٨٩، البداية والنهاية ١٣٨/١٢، غابة النهاية ٧٧/٢].

٤٨٥٩ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي

الكاتب

[ت ٣٩٩هـ/لوقم ٣٦٠٩، ٥٥٨/١٦]

أبو مُسلم الكاتب الشيخ العالم المقرئ: المسند الرحلة، أبو مسلم، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب، نزيل مصر.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ويزيد بن الهيثم، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن ذرير، وأبي عيسى بن قطن، وأبي بكر بن الأنباري، وسعيد بن محمد أخي زبير الحافظ، وأبي علي محمد بن سعيد الخرائطي، وأبي علي الحضائري، وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي القاسم زياد بن يونس، لقبه بالقيروان في حدود الأربعين وثلاث مئة. وتفرّد في الدنيا، وكان خاتمة من حدث عن البغوي، وابن أبي داود

على لين فيه.

٤٨٦١ - محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني

[رقم ٤٠٦٩، ٦٦٣/١٧]

ابن حمدان الإمام الحافظ الثبَت، أبو طاهر، محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني، خراساني رَحَال.

صحب الحاكم ابن التَّيْب، وتخرَّج به، وسمع من الحافظ أبي بكر الجوزقي، وأبي بكر محمد بن محمد الطَّرازِي، وأبي الحسين الخفاف، وجعفر بن فتَّاكي بالرِّيِّ، وأحمد بن علي السَّليمانِي الحافظ بَيْهَكَنْد، ومحمد بن أحمد الغنَّجَار، وأبا سعيد الإدريسي بَسْمَرْقَنْد، وعلي بن محمد بن عمر المالكي بالرِّي، وأبا الفضل محمد بن الحسين الحَدَّادي بَمَرو.

وله تواليف منها: «طرق حديث الطير».

سمع منه: أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

لم أقب بوفاته، وقد سقت له في «تذكرة الحفاظ» حديثاً من المجالس أحمد السَّلْمَاسِيَّة.

وأخبرنا سُلَيْمَانُ ومحمد، ابنا حمزة سماعاً من الأول، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن مكي، أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بالرِّيِّ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، أخبرنا محمد بن مكي، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، أخبرنا الزُّهري، عن عُرْوَة، عن زَيْنب بنت أبي سَلَمَة، عن أم سَلَمَة: أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سَقعة، فقال: «اسْتَرَقُوا لها فلان بها النظرة».

غريب فرد، مُسَلَّسٌ بالمحمدين، وهم خمسة عشر نفساً.

[تذكرة الحفاظ ١١١١/٣، ١١١٢].

٤٨٦٢ - محمد بن أحمد بن علي السَّمْسَار

[ت ٤٧٥ هـ/رقم ٤٣٢١، ٤٨٤/١٨]

السَّمْسَار الشيخ الثقة، المُعْتَمَر، أبو بكر، محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني السَّمْسَار، صاحب إبراهيم بن عبد الله بن خُرشيد قوله.

سمع منه، ومن جعفر بن محمد بن جعفر، وأبي الفضل عبد الواحد التميمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد بن البغدادِي، ومسعود الثَّقَفِي، وأبو عبد الله الرُّسْتَمِي الفَقِيه، وآخرون.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي، وأبو عمرو الدَّانِي، ورشاً بن نَظِيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو الفضل بن بُندار، وأبو الحسين محمد بن مكي الأزدي، ومحمد بن أبي عدي السَّمَرْقَنْدي، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحُسَيْنِي، وعلي بن بقاء الورَّاق، والقاضي محمد ابن سلامة القضاعي، وعدد كثير.

قال الخطيب: قال لي الصُّوري: بعضُ أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره جيد. قلت: فكيف حاله من حال ابن الجُنْدِي؟ فقال: قد أطلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجُنْدِي. حدثني وكيل أبي مسلم وكان مُحَدِّثاً حافظاً، يقال له: أبو الحسين العطار، قال: ما رأيتُ في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحاً، وما عداه كان مفسوداً.

قال أبو بكر الخطيب: كان كاتب الوزير أبي الفضل بن حنَّزَابة.

وقال أبو إسحاق الحَبَّال: مات أبو مُسلم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

[أربع مئة: ٣٢٣/١، النظم: ٢٤٥/٧، الروا بالوفيات: ٥٢/٢، غاية النهاية: ٧٣/٢ - ٧٤].

٤٨٦٠ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن التريكي

الهاشمي

[ت ٥٥٥ هـ/رقم ٥٠٢٤، ٣٥٩/٢٠]

ابن التريكي الشيخ الإمام المُسند العدل، خطيب جامع المهدي، أبو المُظَفَّر، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، الهاشمي العباسي، المعروف بابن التريكي.

ولد سنة سبعين وأربع مئة.

حدث عن: أبي نصر الزُّنْبِي، وعاصم بن الحسن، ووزق الله التميمي.

حدث عنه: السمعاني، وعلي بن هارون الجَلِّي، وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر، وعبد السلام بن مَكِينَة، ويحيى بن أبي المُظَفَّر الحنفي مُدرِّس النُفَيْسِيَّة، وآخرون.

توفي في نصف ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

[الأنساب ٥١/٣، النظم ١٩٧/١٠، ذيل طبقات الخاتمة ٢٣٨/١، بصير المنبه ١٤٥/١].

[معجم البلدان ٣/٣٠١، الاستدراك ١ ورقة ٢٥٢ ب، ميزان الاعتدال ٣/٤٦٧،
الرواي ٨٨/٢، تبصير الفتاوى ٧١٧/٢، لسان الميزان ٦٢/٥، ٦٣].

٤٨٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْخِطَّابِ

ت ٤٩٩هـ / ١٠٣٦م، ١٩/٢٢٢

الخطَّابُ الإمامُ القُدْوَةُ المَقْرئُ، شيخُ الإسلامِ أبو منصور مُحَمَّدُ
بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الرَّزَّاقِ البغدادي الخطَّابُ الرَّاهِد.

وُلِدَ في سنةٍ إحدى وأربع مئة، فلو سَمِعَ في صباه، لأدرك
أصحابَ القاضي الجاهلي، ولو تلا وهو حَدَّث، للحقَّ أبا الحسن
بنِ الحماصي.

سَمِعَ أبا القاسمِ بنِ بشران، وعبدَ الغُفَّارَ المُوَدَّب، وأبا بكر
محمد بنِ عمر بنِ الأَخضر، وأبا الحسن بنِ القَزويني، وتلا على أبي
نصر بنِ مسرور وغيره.

جلسَ يُتْلِعُ كتابَ اللَّهِ دهرًا، وتلا عليه أُم.

وروى عنه سبطاه: أبو مُحَمَّد عبدُ اللَّهِ، والحسين بنُ ناصر،
والسُّلَفي، وخطيبُ المُوَصِّل، وأحمدُ بنُ عبدِ الغني البَاجِسراني،
وسعدُ اللَّهِ بنِ الدُّجَاجي، وعِدَّة.

قال السُّمعاني: صالح ثقة عابدٌ مَلَقَن، له ورد بينَ العشائين
بَسِيع، وكان صاحبَ كرامات.

وقال ابنُ ناصر: كانت له كرامات.

وقال آخر: كان إمامَ مسجدِ ابنِ جُرْدَةَ بالحريم، لَقِّنَ العُمَيَّان
دهرًا لِلَّهِ، وكان يَسأَلُهم، وَيُثَقِّقُ عليهم، بحيث إنَّ ابنَ النجار نقل
في «تاريخه» أن أبا منصور الخطَّاب بلغ عَدَدَ مَنْ أَقْرأهم مِنَ العُمَيَّان
سبعين ألفًا، ثم قال: هكذا رأيتُ بخطَّ أبي نصر اليُونانَرُقي الحافظ.

قلت: هذا مستحيل، والظاهر أنه أراد أن يكتبَ نَفْسًا، فسبَّقه
القَلَمُ، فخطَّ ألفًا، ومن لَقِّنَ القرآنَ لِسبعين ضريبًا، فقد عملَ خيرًا
كثيرًا.

ونقل السُّلَفي عن علي بنِ الأيسر العُكْبَرِي قال: لم أَرِ أَكْثَرَ
خَلْفًا مِن جَنَازَةِ أبي منصور، رَأَى يهوديًّا، فَأَهْتَالَ لها وَأَسْلَمَ.

وقال أبو منصور بن خَيْرُون، ما رأيتُ مِثْلَ يومِ صَلَّي على
أبي منصور مِن كَثرةِ الخلق.

قال السُّمعاني: رَوَى بعدَ موته، فقال: غَفَرَ اللَّهُ لي بتعليمي
الصَّيَّانَ الفاتحة. مات في الحَرَمِ سنةَ تسع وتسعين وأربع مئة.

[معرفة القراء: ص: ٣٧٠، ٣٧١، عبود الوارث: ١٣/الوحدة: ١٥٣ - ١٥٤،
البداءة: ١٢/١٦٦، طبقات القراء: ٧٤/٢ - ٧٥]

قال السُّمعاني: سألتُ أبا سعدَ البغدادي عنه، فأثنى عليه،
وقال: كان من المُعَمَّرِينَ، سمعته يقول: وُلِدْتُ سنةَ خمسٍ وسبعين
وثلاث مئة. وعاش مئة سنة.

تُوفِيَ السُّنْبار في منتصفِ شوال سنةَ خمسٍ وسبعين وأربع
مئة. وكان يُكْنَى السَّماعُ من أبي بكر بنِ المَقْرئ، فَمَا اتَّفَقَ له.
[العبر ٢٨٢/٣].

٤٨٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُكْرُوهِ الْأَصْبَهَانِي

ت ٤٨٢هـ / ١٠٩٣م، ١٨/٤٩٣

ابنُ شُكْرُوهِ الشيخ، الإمام، القاضي، المُعَمَّر، أبو منصور،
محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ شُكْرُوهِ الْأَصْبَهَانِي.

قال يحيى بنُ مَنَّة: هو آخرُ من حَدَّث عن أبي علي بنِ
البغدادي، وإبراهيم بنِ خُرَشِيد قوله، وسافر إلى البصرة، وسمع من
القاضي أبي عمر الهاشمي، وعلي بنِ القاسم النَجَّاد، وجماعة، إلا
أنه خلط في كتاب «سُنَنِ أبي داود» ما سمعه منه بما لم يسمعه،
وَحَكَّ بعضُ السَّماع - كذلك أراني المُوَثَّقَن السَّاجي - ثم تركَ
القراءةَ عليه، وسار إلى البصرة، فسمعَ الكتابَ من أبي علي
السُّنْثَرِي.

وقال المُوَثَّقَن: ما كان عند ابنِ شُكْرُوهِ عن ابنِ خُرَشِيد قوله
والجرجاني وهذه الطبقة فصيحًا، وقد أطلعني على نسخته بـ
«سُنَنِ» أبي داود، فرائتُ تخليطًا ما استحلتُ معه سماعه.

وقال ابنُ طاهر: لما كنا بأَصْبَهَانَ كان يُذَكِّر أن السُّنَنَ عند ابنِ
شُكْرُوهِ، فنظرتُ فإذا هو مضطرب، فسألتُ عن ذلك، فقبِل: إنه
كان له ابنُ عم، وكانا جميعًا بالبصرة، وكان القاضي مُشْتَغلاً بالقصة،
وإنما سمعَ اليسرَ مِنَ الهاشمي، وكان ابنُ عمه قد سَمِعَ الكتابَ
كله، وتُوفِيَ قديمًا، فَكَشَطَ القاضي اسمَ ابنِ عمه، وأثبتَ اسمه.

وقال السُّمعاني: سألتُ أبا سعدَ البغدادي عن أبي منصور بنِ
شُكْرُوهِ، فقال: كان أشعريًّا، لا يُسَلِّم علينا، ولا نُسَلِّم عليه، ولكنه
كان صحيحَ السَّماع.

وقال يحيى بنُ مَنَّة: كان على قضاء قرية سين. سافرَ إلى
البصرة، فَسَمِعَ مِنَ الهاشمي، وجماعة. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وتسعين
وثلاث مئة، ومات في العشرين من شعبان، سنةَ اثنتين وثمانين
وأربع مئة.

حَدَّث عنه: ابنُ طاهر، وإسماعيل بنُ محمد التَّيْمِي، ونَصَرُ
اللَّهِ بن محمد المَصْبُصِي، وهبةُ اللَّهِ بنُ طاووس، وأبو عبد اللَّهِ
الحسن بنُ العباس الرُّسْتَمِي، وأبو سعد بنُ البغدادي، وعبدُ العزيز
بنُ محمد الآذَمِي، والجُنَيْد بنُ محمد القايني، وآخرون.

مشيخة الكاملية، ومحاسنه غزيرة، وله توالييف مفيدة، ونظم وفضائل.

حدث عنه: الدِّمِيَّاطِي، والحارثي، وابنه شمس الدين الحارثي، وقطب الدين التَّبَّيحي، وفتح الدين اليغمري، وجمال الدين الجزري، وعَلَم الدين البرزالي، وعدة في الأحياء.

مات في الحرم سنة ست وثمانين وستمائة، وكانت جنازته مشهورة.

أخبرنا أبو الصِّفا أخبرنا أبو حيان قال: وابن القسطلاني شيخ صوفي متخلِّق محبوب للعوام، مشغول بالحديث، له سماع كثير، ورحلة، نقله الصاحب بهاء الدين من مكة، وولاه مشيخة الكاملية، وله نظم ونثر وتوالييف، وكان بينه وبين ابن سبَّيْن عداوة، إذ كان ينكر عليه أحواله، صنَّف في الطائفة التي يسلك ابن سبَّيْن طريقهم، فبدأ بالحلَّاج، وختم بالعفيف التُّلُوساني، وكان مأمماً للمساكين والفقراء الواردين إلى القاهرة، يعمل لهم سماًطاً ويبرِّهم، ويعين كثيراً منهم على الحج.

وقال الحافظ الحلبي: كان إماماً عالماً محدثاً حافظاً، حجة، يلَقَّن من فيه أكثر «العدة» للحافظ عبد النبي، وهو الذي لقنني بلغته، قلت وله نظم رائق، وهيئة، وجلالة، بالغ في تفرُّظه أبو الفتح الحافظ فقال: كان له نظر في العلوم، فبرع في علائها، وطلع في شهابها بديراً، وشارك في علوم الفقه وأصوله، ونحاض في معقول العلم ومنقوله، وجمع في التصوف مجموعات، وهو سبط الإمام بقية الأولياء أبي عبد الله القرشي.

والعمر ٣٦٢/٣، النجوم الزاهرة ٣١٤/٧، البداية والنهاية ٣١٠/١٣، الرواي بالوليات ١٣٢/٢، فوات الوفيات ٢٢٦/٢.

٤٨٦٧ - محمد بن أحمد بن علي بن مَخلَد الجوهري.

رت ٣٥٧ هـ/م ٣٢٣٩، ٦٠/١٦.

ابن مُحَرَّم الإمام المفتي المعمر، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن علي بن مَخلَد البغدادي الجوهري المحتسب، عُرف بابن محرم من أعيان تلامذة ابن جرير.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، ومحمد بن يوسف بن الطَّبَّاع، والكذَّيبي، وطبقته.

وعنه: ابن رزقويه، وابن داود الرزاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك.

قلت: مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة،

٤٨٦٥ - محمد بن أحمد بن علي القرطبي الدمشقي

رت ٦٤٣ هـ/م ٥٨٠١، ٢٣/٢١٧.

ابن أبي جعفر الإمام المحدث الجليل العدل تاج الدين أبو الحسن محمد العلامة أبي جعفر أحمد علي القرطبي ثم الدمشقي إمام الكلاسة، وابن إمامها.

وُلِد في أول سنة خمس وسبعين.

وحجَّ مع أبيه سنة تسع، فسمع في آخر الخامسة من عبد المنعم الفُراوي، ومن عبد الوهاب بن سُكَيْنة، وزهير شعرائه، ومحمد بن المظفر الفاطمي. وسمع بدمشق من ابن أبي عصرون، وأحمد بن الموازيني، والفضل ابن البانياسي، ويحيى التَّقْفِي، وعدة. فلما تكهَّل أَقبل على الحديث، وبالع، وكتب الكثير. وكان ديناً خيراً، مُحَبِّباً إلى الناس، ثقة.

روى عنه البرزالي، وأبو المظفر ابن النَّابلسي، والشيخ تاج الدين وأخوه، وابن الجلال، ومحمد بن عبد العزيز ابن الدميَّاطي، وزين الدين الفارقي، وعدة. وبالحضور العماد ابن البالي.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاث، وحُيِّلَ على الرؤوس، ودُفِن بقاسيون.

[ذيل الروحيين لأبي شامة: ١٧٦، تكملة اكمال الاكمال لابن الصائري: ٣٢، ٢٩٣، صلة التكملة لوفيات الفلك للشرف الحسيني: الورقة ٢٨، الرواي بالوليات للصفدي ١١٨/٢ الترجمة ٤٦٠]

٤٨٦٦ - محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد

الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التُّوزَرِي

رت ٦٨٦ هـ/م ٦٣١٤، ٢٤/٢٥٥.

ابن القسطلاني، الشيخ الإمام العالم المفتي القدوة الرئاني شيخ الاسلام قطب الدين أبو بكر محمد بن القدوة الزاهد أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القَيْسي القسطلاني التُّوزَرِي الأصل المصري ثم المكي.

مولده بمصر في سنة أربع عشرة وستمائة.

ونشأ بمكة، فسمع بها جامع «أبي عيسى» من علي بن النِّبَّاء، وسمع من: الشيخ شهاب الدين السُّهروودي كتاب «العوارف»، وسمع من: أبي علي بن الزَّيْندي، وتفقه وبرز ودرس واشتغل، ثم ارتحل في الحديث في سنة تسع وأربعين، فسمع من أبي القاسم بن قُمَيْترة، وإبراهيم بن أبي بكرة الرعيي، ومحمد بن الحَصْرِي، وفضل الله بن الحُبلي، وطبقته.

وسمع: بالموصل ودمشق ومصر، واستجاز حيثن لأولاده السبعة، وكان مبرزاً في العلم والعمل، طلب من مكة، وأعطى

على ثلاث وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٠/١ - ٣٢١، النظم: ٤٥/٧، ميزان الاعتدال: ٤٦٢/٣، لسان الميزان: ٥١/٥ - ٥٢.]

العراق شيخ المستنصرية أول ما فُتحت أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين البغدادي ابن القطيبي.

ولد في رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة.

سَمِعَهُ والده الفقيه أبو العباس القطيبي من أبي بكر ابن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وأبي الوقت السجزي؛ فَرَوَى عنه الصحيح، وأبي الحسن بن الحل الفقيه، وسَلَمَان الشَّحَام، وطائفة.

ثم طلب هو بنفسه، وارتحل، فسمع بالموصل من يحيى بن سعدون القُرطبي، وخطيبها أبي الفضل الطوسي، وبدمشق من عبد الله بن عبد الواحد الكيناني، وأبي المعالي بن صابر، ومحمد بن حمزة القرشي. وقد لزم الشيخ أبا الفرج ابن الجوزي، وقرأ عليه كثيراً، وأخذ عنه الرِّعْظ، وجمع «ذيل التاريخ» لبغداد، وما تَمَمَّهُ، وخدم في بعض الجهات، وناب عن صاحب عيحي الدين ابن الجوزي في الحسبة، وفتر عن الحديث، بل تركه، ثم طال عُمره، وعلا سنُّه، واشتهر ذكره، فأعطى مشيخة المستنصرية. وكان يُخْضِب بالسواد، ثم تركه. وكان آخر من حَدَّث ببلده «بالصحيح» كاملاً عن أبي الوقت، وتَفَرَّدَ بعدة أجزاء.

قال ابن نُقْطَة: هو شيخ صالح السماع، صَنَّفَ لبغداد «تاريخاً» إلا أنه ما أظهره.

قلت: وكان له أصول يروي منها، وكان يُتَعَسَّر في الرواية.

حَدَّث عنه ابنُ الدَّبَّيْثي، وابنُ النُّجَّار، والسيِّف ابنُ المُجَدِّد، والجمال الشريشي، والعزَّ القاروثي، والعلاء بن بَلْبَان، وأحمد بن محمد ابن الكَسَّار، والفقيه سعيد بن أحمد الطَّيْبِي، والمجدد عبد العزيز بن الحَلِيلِي، والشَّهَاب الأبرقوهي، والسَّاج الفَرَّافِي، وآخرون. وبالإجازة القاضيان الحَوْثِي والحَبْلِي، والفخر ابن عساكر وابنه عمه البهاء، وسَعْدُ الدين ابن سَعْد، وعيسى المُطْعَم، وأحمد بن أبي طالب، وأبو نصر بن الشيرازي.

قال ابن النجار: جمع «تاريخاً» ولم يكن مُحَقِّقاً فيما ينقله ويقول، عفا الله عنه. وتَفَرَّدَ بالرواية عن جماعة، أَذْغَبَ عُمره في «التاريخ» الذي عمله، طالعه فَرَايْتُ فيه كثيراً من الغَلَط والتَّصْحِيف، فأوقفته على وجه الصواب فيه فلم يفهم، وقد نقلت عنه، منه أشياء لا يطمئن قلبي إليها، والعُهدَة عليه. وسمعت عبد العزيز بن دَلْف يقول: سمعتُ الوزير أبا المظفر بن يُونس يقول لأبي الحسن ابن القطيبي: ويلك عَمَرَكَ تَقْرَأ الحديث ولا تحسن تقرأ حديثاً واحداً صحيحاً.

قال ابن النجار: وكان لُحْنَةً، قليل المعرفة بأسماء الرجال،

٤٨٦٨ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْر بن أَحْمَد بن أَبِي شَاكِر الإزبلي

رت ٦٧٧ هـ / ١٢٨٣، ٦٤١/٢٤

ابن الظهير، الشيخ العلامة شيخ الأدباء مجد الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْر بن أَحْمَد بن أَبِي شَاكِر الإزبلي الحسني نزيل دمشق ومدرس القيمازية.

ولد بإربل سنة اثنين وستمئة، وسمع صحيح البخاري من ابن المكرم في سنة عشرين، وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشغري، وأبي بكر الخازن، وبدمشق من كريمة، وأبي الحسن السخاوي، وطائفة، وروى عنه أبو شامة والقوصي، وماتا قبله بمدة، وأبو الحسين اليونيني، وأبو محمد الدماطي، وأبو الحسن بن العطار، وابن أبي الفتح، وابن جماعة، والمزني والشَّهَاب مُحْمُود، وآخرون، وكان ديناً صيناً كيساً، فيه خير وانقطاع، وله فضائل ويد بيضاء في الشعر، دُونَ شعره، وكان كثير الإيثار والصدقة والمروءة، تَخَرَّجَ به جماعة، وأنشدني لنفسه إجازة:

إذا رمت أن توخى الهدى وأن تأتي الحق من بابهِ
فَدَخِ كل قول ومن قاله بقول الرسول وأصحابه
وأنشأ لنفسه:

فلم ينج من عذبات الأمور بغير الحديث وأربابه
وأنشدني لنفسه:

عَجَلْ هَدَيْتَ الْقَاتِبَ يَا رَجُلْ أَبْطَأْتُ وَالْمَوْتَ سَائِقَ عَجَلْ
أَسْرَفْتُ فِي السَّيِّئَاتِ لَا مَلْجَأَ يَخْرُوكَ مِنْ تَجْهَاتِهَا وَلَا خَجَلْ
تَفَرَّحْ إِنْ أَمَكْتُكَ مَوَاقِفَةً وَأَنْتَ مِنْ خَوْفِ قُوَّتِهَا وَجَلْ
يَا مُتَعَسِّراً وَالْغَرِيمَ طَالِبِيسَ وَقَدْ دَنَا مِنْ كِتَابِهِ الْأَجَلْ
كَمْ تَنْزَوَى إِذْ دَعَاكَ هَدْيٌ وَعِنْدَ دَاعِي هَوَاكَ تَرْتَجِلْ
وقد كتب مجد الدين مرة في استدعائه أجازهم ما سألوا بشرطه المعتمد محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد، مات في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة، ودفن بمقابر الصوفية.

[تاريخ: ٣٣٦/٣، البداية والنهاية: ٢٨٢/١٣، مرآة الجنان: ١٨٨/٤، النجوم الزاهرة: ٢٨٥/٧، الوالي بالربيعات: ١٢٣/٢، فوات الربيعات: ص ٢٩٩، الجواهر النضية: ٤٠١/٢.]

٤٨٦٩ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَمْر بن حُسَيْن ابن القطيبي

رت ٦٣٤ هـ / ١٢٣٣

القطيبي الشيخ العالم المُحَدِّثُ المُؤَيَّدُ المَوْزُوعُ المُتَعَمِّرُ مُسْنِدُ

أَسْنُ وَعَزَلَ عَنْ الشَّهَادَةِ، وَأَلْزَمَ مَنْزِلَهُ.

بكتاب: «الترغيب والترهيب».

تُوفِيَ فِي رَابِعٍ أَوْ خَامِسٍ ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن النديم: ١/الرجة ٥٧ (من المطبوع)، تكملة المسلي: ٣/الرجة ٣٧٣٣، الوافي بالوفيات: ٣/١٣٠، الليل لابن رجب: ٢/٢١٧-٢١٤، لسان الميزان: ٦٤/٥]

٤٨٧٠ - محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي

[ت ٣٣٣ هـ/رقم ٢٩٩٤، ٣٠٧/١٥]

اللؤلؤي الإمام المحدث الصدوق، أبو علي، محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي.

سمع من: أبي داود السجستاني، ويوسف بن يعقوب القلوسمي والحسن بن علي بن حجر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني.

حدث عنه: الحسن بن علي الجبلي، والقاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبو الحسين القسوي، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع، وجماعة.

قال أبو عمر الهاشمي: كان أبو علي اللؤلؤي، قد قرأ «كتاب السنن» على أبي طلود عشرين سنة، وكان يدعى وراق أبي داود. والوراق في لغة أهل البصرة: القارئ للناس. قال: والزوائد التي في رواية ابن داسمة، حَدَّثَهَا أَبُو دَاوُدَ آخِرًا لِأَمْرِ رَبِّهِ فِي الْإِسْنَادِ.

وياسنادي المذكور إلى ابن جُمَيْع، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، حدثنا أبو الهيثم بشر بن فاذا، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْغَرَ، قُلْتُ لَأَنْسَ: أَقْنَتَ عُمَرَ؟ قَالَ: خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍ.

تُوفِيَ اللَّوْلُؤِيُّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[الأنساب: ٤٩٩/البخاري، الوافي بالوفيات: ٣٩٩/٢].

٤٨٧١ - محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ النَّسَوِيِّ الرِّمَّانِي

[ت ٣١٣ هـ/رقم ٢٧٦١، ٤٣٣/١٤]

الرِّمَّانِي الحافظ المحدث الثقة، أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ النَّسَوِيِّ الرِّمَّانِي - بالتخفيف، وقبيلة الأُمَيْرِ أَبُو نَصْرٍ بِالتَّثْقِيلِ. وقيل: الرِّمَّانِي، وهو أَصَحُّ، وَرِذَانٌ - بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ - قُرْبَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَسَا.

سمع علي بن حُجْرٍ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وحيد بن زُجْجِيه، وطبقتهم.

وقيل: إنه سمع من أبي مصعب. وحدث عن ابن زُجْجِيه

حدث عنه: يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَاسِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ الْفَيْطْرِيفِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمْعَانَ، وَآخَرُونَ. وَتَفَقَّهَ الْخَطِيبُ.

وقال الحاكم: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِيهِ - وَحُجْرًا بِالرِّذَانِ - عَنْ وَفَاةِ جَدِّهِ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وقولنا: إِنَّ الطَّبْرَانِيَّ رَوَى عَنْهُ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ، وَأَنَا فَلَمْ أَجِدْهُ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: حَدَّثَ غَيْرَ مَرَّةٍ بِنَيْسَابُورَ بِكُتَابِ «الترغيب».

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ فِي سَنَةِ ٥٥١ يِعْلَبُكَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زُجْجِيه، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِصَاحِبَيْهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - وَذَكَرَ الْخَطِيبُ.

قيل: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، وَإِنَّ جَدَّهُ هُوَ أَبُو عَوْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ. وَقِيلَ: بَلْ هُوَ آخَرٌ. فَإِنَّ صَحَّ مَوْتُ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ كَمَا ذَكَرْنَا فَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا آخَرٌ، لِأَنَّ سَمَاعَاتَ ابْنِ أَبِي شَرِيحٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[تاريخ جرجان: ٣٧٢، تاريخ بغداد: ٣٩١/١، الأنساب: ٢٦٤/١٥٥٤].

٤٨٧٢ - محمد بن أحمد بن عِيَاضِ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ الْأَخْبَلَارِيِّ

[ت ٢٩١ هـ/رقم ٢٤٩٨، ٥٥٤/١٣]

أَبُو عَلَانَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيَاضِ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ: الْأَخْبَلَارِيُّ، الْأَدِيبُ، مِنْ مَشِيخَةِ الْمَصْرِيِّينَ.

كَانَ ذَا عَارِضَةٍ وَلِسَانٍ، وَكَانَ مَقْفُوتًا عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ أَقْوَامٌ بِأَمْرٍ، قَبْلَ مِنْهُمْ السُّلْطَانُ، فَضْرَبَ مِرَارًا، فَمَاتَ، ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّهُ ظَلَمٌ، وَكَانَ نَارَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَسْجِدِ الْعَوَامُ، فَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ، سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِثْنِينَ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: الطَّبْرَانِيُّ، وَالْوَاعِظُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، وَحُمَيْدُ بْنُ يُونُسَ، وَعَدَّةٌ.

وَمِنْ شَيْخُوهِ: مُحَمَّدُ بْنُ زُمَيْحٍ، وَمَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّعْيَنِيُّ، وَحَزْرَمَلَةُ.

توفي من الضرب، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٥/٣، لسان الميزان: ٥٧/٥ - ٥٨.]

قال الغساني: كان جَيِّدَ الضبط، من أفاضل الناس، كريم النفس خياراً.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ خُمَيْرَةَ: فقيه، محدث، عارف.

وقيل: كان مُجَابِبَ الدَّعوة، كثير البر.

تُوفِيَ في شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

[الصلة ٥٤٨/٢ - ٥٤٩، بركة المفسر: ٥٢.]

٤٨٧٥ - محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحسن الطرائفي

[ت ٥٤٢ هـ/رقم ٤٨٨٤، ١٧٤/٢٠]

الطرائفي المَعْمَرُ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحسن، البغدادي الطرائفي.

سمع «صفة المنافق» من ابن المُسلمة، وأجاز له هو والخطيب، وعبد الصمد بن المأمون. آخرُ من روى عنه الفتح بن عبد السلام.

مات في ذي الحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ عَنْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً.

روى عنه: حمزة بن القَيْطِي، وأخوه، وزاهر بن رستم، وأحمد بن الحسن العاقولي.

[النظم ١٢٩/١٠.]

٤٨٧٦ - محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذة السُكْرِي

[ت ٥٧٢ هـ/رقم ٥١٢٠، ٥٤٣/٢٠]

ابن ماشاذة الشَيْخُ الإمامُ المَعْمَرُ المَقْرئُ المَجُودُ المُحَرَّرُ، مُسَنِّدُ أَصْبَهَانَ، أَبُو بَكْرٍ، محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذة الأصبهاني السُكْرِي المَقْرئُ، خاتمة من سمع من سليمان بن إبراهيم الحافظ.

وسمع من الرئيس أبي عبد الله الثَّقَفِي، ومُكَيِّ بن منصور الكَرْجِي، وجماعة.

حدث عنه: محمد بن مُكَيِّ الحنبلي، وعبد القادر الحافظ، وعبد الأعلى بن محمد بن محمد الرُّسْتَمِي، وإسحاق بن مُطهر الزُّيْدِي، وأحمد بن إبراهيم بن سفيان بن مُنْدَةَ، وجامع بن أحمد الحَبَّاز الأصبهانيون، وبالإجازة كريمة القُرَشِيَّة.

وكان من كبار المُقرئين، وما علمتُ على من تلا.

مات سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَلَهُ نِيفٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

[البر ٢١٥/٤.]

٤٨٧٧ - محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المخابلي

[ت ٤٠٧ هـ/رقم ٣٧٧٤، ٣٧٥/١٧]

٤٨٧٣ - محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي

[ت ٤٤١ هـ/رقم ٤٠٧٤، ٥١٨]

السُعْدِي الإمامُ البارِعُ، القاضي، أبو الفضل، محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي البغدادي، الفقيه الشافعي، نزيل مصر، ورواي «معجم الصحابة» للبغوي، عن ابن بطة العُكْبَرِي.

وسمع أبا الفضل الزُّهْرِي، وموسى بن محمد بن جعفر السَّمْنَارِ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المُخَلَّص، وابن زُبَيْر، وسَمِعَ أبا عبد الله الجُعْفِي المَرْوَانِي وغيره بالكوفة، وأبا الحسن بن جُمَيْع بَصِيدَا، وحامد بن إدريس بالموصل، وأبا مسلم الكاتب بمصر.

وأملَى بِمِثْلَيْنِ وَأَشْفَلُ، وهو من تلامذة أبي حامد الإسفرائيني.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفرائيني، وعلي بن مُكَيِّ الأزدي، وأبو نصر الطُّرَيْشِي، ومحمد بن أحمد أبو عبد الله الرازي، وآخرون. وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبد الغني، ومات قبله بدهر.

مات أبو الفضل السُعْدِي في شعبان، وقيل: في شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، في عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

[الوالي بالوليات ١٦٥/٢، طبقات السكي ١٠٣/٤.]

٤٨٧٤ - محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور

الْقَيْسِي، الإشبيلي

[ت ٤٩٩ هـ/رقم ٤٢٦٣، ٣٨٩/١٨]

ابن منظور الإمام، المُحدِّث، المُتَقِنُ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور، الْقَيْسِي، الإشبيلي.

حج وجاور، وحمل «الصحیح» لأبي عبد الله البخاري، عن أبي ذر الحافظ. وكان فاضلاً، قدوة، ثقة.

حدث عنه بسننه: أحمد بن منظور، وأبو علي الغساني، ويونس بن محمد بن مغيث، وشريح بن محمد، وعدة.

وقد لقي أيضاً أبا عمرو السفاقي، وأبا النجيب الأرمزي.

وعاش سبعين سنة، وهو من بيت جشمة وجلالة. سمع «الصحیح»، وحرره في سنة إحدى وثلاثين، واعتمده الأندلسيون، وحج مرتين.

البخاري؟ قلت: نعم. قال: تمن؟ قلت: من إسماعيل الحاجي، فقال: اسمعه في فإني أثبت فيه، فإني كنت أدرس الفقه وكنت كبيراً حين سمعته، وكان إسماعيل صغيراً يحمل على العاتق، ولا يقدر على المشي، أفسامي وسماعه يستويان؟ قال: فسَمِعْتُهُ من ابن مَتَّ.

قال الإدريسي في «تاريخ سمرقند»: الإشتيخني فقيه زاهد، مات في رجب سنة ثمان وثمانين وثلث مئة.

قلت: ومن مشايخه أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشي، وطائفة لا أعرفهم.

[الأنساب: ٢٨٦/١ - ٢٦٩، معجم البلدان: ١٩٦/١، طبقات السبكي: ٩٩/٣].

٤٨٨٠ - محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المخجوبي المُرُوزِي

[ت ٣٤٦ هـ/١٢٢٢، ٣١٦/١٥]

المخجوبي الإمام المحدث، مفيد مرو، أبو القباس، محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، المخجوبي المُرُوزِي راوي جامع أبي عيسى عنه.

وسَمِعَ من سعيدي بن مسعود - صاحب النُضَر بن شميل - ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلي، وأبي الموجه، وعبد.

حَدَّث عنه: أبو عبد الله بن مُنَدَّة، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الجبار بن الجراح، وإسماعيل بن يُنَال المخجوبي موله، وجماعة.

وكانت الرُّحْلَةُ إليه في سَمَاع «الجامع».

وكان شيخ البلد ثروة وإفضالاً. وسماعه مضبوطٌ بخَطِّ خالهِ أبي بكر الأخول، وكانت رَحْلته إلى تَرْيَد للقي أبي عيسى في خمس وستين وميتين، وهو ابنُ ست عشرة سنة.

قال الحاكم: سماعه صحيح.

قُلْتُ: توفِّي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلث مئة.

وآخر أصحابه موتاً موله إسماعيل بن يُنَال الذي أجاز لأبي الفتح الحَدَّاد مروياته.

[الأنساب: ٥١١، الروالي بالوفيات: ٤٠/٢ - ٤١].

٤٨٨١ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْدِ القُرْطُبِي

[ت ٥٩٤ أو ٥٩٥ هـ/٣١٤، ٣٠٧/٢١]

ابن رُشد الحفيد العَلَّامة. فيلسوف الوقت، أبو الوليد، محمد

المَخَالمي الفقيه الإمام، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، الضَّبِّي المَخَالمي البغدادي - من كبار الشافعية.

ولد سنة اثنين وثلثين وثلث مئة.

وسمع إسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان بن السَّمَّاك، والنَّجَّاد، وإبا عُمَر الزَّاهد، وجماعة.

روى عنه: سُليم الرازي، وأبو الغنائم بن أبي عثمان، وأخوه أحمد وآخرون.

قال الدارقطني: حفظ القرآن والفرائض ودرَسَ المذهب، وكتب الحديث، وهو ممن يزدادُ كُلَّ يوم خيراً.

وقال الخطيب: حضرتُ مجلسه غير مرة، وتوفِّي في رجب سنة سبع وأربع مئة، وكان ثقةً صادقاً خيراً فاضلاً، لم يحصلْ عندي شيءٌ مما سمعت منه.

[تاريخ بغداد: ٣٣٣/١، ٣٣٤، المعجم: ٢٨٥/٧، طبقات السبكي: ١٠٣/٤، ١٠٤].

٤٨٧٨ - محمد بن أحمد اللؤلؤي.

[ت ٣٥٠ هـ/١٢١٤، ٣٢١/١٦، ٢٧/١٦].

فقيه قُرْطُبَة شيخ المالكية، عالم العصر، أبو بكر محمد بن أحمد اللؤلؤي.

قال ابن عفيف: كان أفقه أهل عصره، وأبصرهم بالفتيا، وعليه مدارُ العلم، وبه تَفَقَّه ابن زرب، وكان أخفش.

توفي سنة خمس وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٣٩/١، جلدو القيس: ١٢٨، ترتيب المدارك: ٤١٤/٤ - ٤١٨، النجاشي الملعب: ٢٠١/٢ - ٢٠٢، الروالي بالوفيات: ٤١/٢].

٤٨٧٩ - محمد بن أحمد بن مَتَّ الإشتيخني.

[ت ٣٨٨ هـ/١٠٠٠، ٣٥٨، ٥٢١/١٦].

الإشتيخني الإمام الفقيه، أبو بكر، محمد بن أحمد بن مَتَّ السمرقندي الإشتيخني الشافعي. وإشتيخُن - بشين معجمة - قرية كبيرة على سبعة فراسخ من سمرقند.

حَدَّث بصحيح البخاري عن الفَرَبْرِي، وسماعه كان في سنة تسع عشرة وثلث مئة.

حَدَّث عنه: أبو سعد الإدريسي، وعلي بن سَخْنَم السمرقندي، والفقيه أبو نصر الدَّاوودي، وكان من كبار الفقهاء مع الزُّهد والعبادة.

قال أبو كامل البصري: سمعت الفقيه أبا نصر الدَّاوودي يقول: دخلتُ على ابن مَتَّ بإشتيخن، فقال لي: أسمعت جامع

فَأَسْرَعُوا وَطَلَا الْأَعْنَاقِ مَائِلَةً حَيْثُ الرَّسَائِدُ لِلنُّوَامِ أَكْوَارُ
وله:

تَنَكَّرَ لِي دُفْعِي وَلَسَمَ يَدْرِي أَنِّي أَعِزُّ وَأَخَذْتُ الزَّمَانَ تَهَيُّونُ
فَبَاتَ يَرِينِي الْخَطْبُ كَيْفَ اعْتِنَاؤُهُ وَبَتَ أَرِيهِ الصَّبْرُ كَيْفَ يَكُونُ
وله:

نَزَلْنَا بِنُعْمَانَ الْأَرَاكِ وَلِلنَّادِي سَقِيطٌ بِهِ ابْتِلَتْ عَلَيْنَا الْمَطَارِفُ
فَبِتَ أَغْنَانِي الْوَجْدُ وَالرَّكْبُ نُسُومٌ وَقَدْ أَخَذْتُ مِنَ السُّرَى وَالتَّصَانِيفُ
وَأَذْكُرُ خُودًا إِنْ دَعَانِي عَلَى النُّوَى هَوَاهَا أَجَلَبَتِ الدُّمُوعُ السُّوَارِفُ
لَهَا فِي مَغَانِي ذَلِكَ الشَّعْبِ مَنَزِلُ لَيْنَ أَكْرَمَتِهِ الْغَيْنُ فَالْقَلْبُ عَارِفُ

قال محمد بن طاهر الحافظ: أنشدنا أبو المظفر الأبيوردي لنفسه:

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمُنْزِلِكِ شَاوِي وَإِنْ لَهُ جَلَالَةٌ مُنْصَبِي
لَا تَتَّبِعَنَّ فُتُونًا مَا خَاوَتَكَ خَرَطُ الْقِتَادَةِ وَامْتِنَاءُ الْكَوْكَبِ
وَالْمَجْدُ يَغْلُمُ إِنَّمَا خَيْرٌ أَبَا فَاسَأَلَهُ تَعْلَمُ أَيُّ ذِي حَسَبٍ أَبِي
جَدِّي مُعَاوِيَةُ الْأَعْرَسَمْتُ بِهِ جُرُؤُومَةٌ مِنْ طَيْبِهَا خَلِيقُ النَّبِيِّ
وَرَثَهُ شَرَفًا وَتَفَعَّتْ مَنَازِهِ فَبُسُو أُمِّيَّةً يَفْخَرُونَ بِهِ وَيَسِي

أنشدني علي بن محمد الحافظ، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أنشدنا الأبيوردي لنفسه:

مَنْ رَأَى أَتْبَاحَ يَسِيرٍ خُشِيتَ رَيْقَةً نَحْلَةً
فَجَمَعْتَنَا فَا بَدُورًا وَقَطَعْنَا فَا أَهْلَةً

توفي الأبيوردي باصتبان مسموماً في ربيع الأول سنة سبع وخمس مئة كهلاً.

قال قاضي القضاة عبد الواحد بن أحمد الثقفي: أنشدنا الأبيوردي:

لَمْ يَبْقَ مِنِّي الْحُبُّ غَيْرَ حُشَاشَةٍ تَشْكُو الصَّبَابَةَ فَاذْغَبِي بِالْبَاقِي
أَيُّبِلُ مَنْ جَلَسَ السَّقَامَ طَبِيبُهُ وَيَفْقِي مَنْ سَحَرَتْهُ غَيْنُ الرَّاقِصِي
إِنْ كَانَ طَرْفُكَ ذَاقَ رَيْقِكَ فَالَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمُسْقِي يُغْلُ السَّاقِي
نَفْسِي فَيَذَاؤُكَ مِنْ ظُلُومٍ أَعْطَيْتَ رِقَ الْقُلُوبِ وَطَاعَةَ الْأَخْدَاقِ

وقد ذكره ابن طاهر، فلم يمتن نسبه، وقال: كان أوحداً أهل زمانه في علوم عذة.

وقد عمل السلفي له سيرة وطول، وقال: كان في زمانه ذرة وشاحه، وغرة أواضحه، ومالك رِق المعاني، فلله ذرة حين يتناثر من فيه ذرة.

في كُلِّ مَعْنَى يَكَادُ الْيَتُّ يَفْهَمُهُ حُسْنًا وَيَعْبُدُهُ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
هَذَا مَا جَمَعَ فِيهِ مِنَ الْخِلَالِ الرُّضِيَّةِ، وَالْخِلَالِ الرُّضِيَّةِ، كَالْتَّبَحُّرِ فِي اللُّغَةِ، وَالتَّقَدُّمِ فِي النُّحُو، وَالْمَعْرِفَةِ بِرِجَالِ الْحَدِيثِ

قلت: هو ريان من العلوم، موصوف بالدين والورع، إلا أنه ثباه، مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، قَدْ قَتَلَ حُبَّ السُّودُو، وَكَانَ جَمِيلاً لِبَاساً لَهُ هَيْئَةٌ وَرُوءَاءُ، وَكَانَ يَفْتَحِرُ، وَيَكْتُبُ اسْمَهُ: الْعَبَّاسِيُّ الْمَعَاوِي، يَقَالُ: إِنَّهُ كَتَبَ رُقْعَةً إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَظْهِرِ بِاللَّهِ، وَكُتِبَ: الْمَلُوكُ الْمَعَاوِي، فَحَكَ الْمُسْتَظْهِرُ الْمِيمَ، فَصَارَ: الْعَاوِي وَرَدَ الرُقْعَةُ إِلَيْهِ.

قال حماد الحراني: سمعتُ السلفي يقول: كان الأبيوردي - والله - من أهل الدين والخير والصلاح والثقة، قال لي: والله ما نمتُ في بيت فيه كتاب الله، ولا حديث رسول الله احتراماً لهما أن يَبْدُو مِنِّي شَيْءٌ لَا يَجُوزُ.

أنشدنا أبو الحسين بن الفقيه، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أنشدنا الأبيوردي لنفسه:

وَشَادِنِ زَانِسِي عَلَى عَجَلٍ كَاتِبُنِي فِي صَفْحَةِ الدُّجَى لَمَعَا
فَلَسَمَ أَزَلْ مُوْجِئاً أَخَذْتُهُ وَالْبَدْرُ يُغْنِيَنِي لِي مُسْتَعِجَا
وَصَلْتُ خُدْيَ بَعْدَهُ شَفْعًا حَتَّى تَقَى الرُّوْضُ وَالْغُدِيرُ مَمَّا

قال عبد الخافر في «السياق»: فخرُ العربِ أبو المظفر الأبيوردي الكوفي، الرئيسُ الأديبُ، الكاتبُ الشَّابَّةُ، من مفاخر العصر، وأفاضل الدهر، له الفضائلُ الزائقة، والفصولُ الفائقة، والتصانيفُ المعجزة، والتوَالِيفُ المعجبة، والنظمُ الذي نسخ أشعارُ المُحَدِّثِينَ، ونسجَ فيه على منوالِ المعري، ومَن قَوَّه مِنَ الْمُفَلِّقِينَ، رأيته شاباً قام في درسِ إمامِ الحرمين مراراً، وأنشأ فيه قصائدَ كباراً، يَلْفُظُهَا كَمَا يَشَاءُ زَيْدًا مِنْ بَحْرِ خَاظِرِهِ كَمَا نَشَاءُ، مُسَرِّرَ لَه الْإِنْشَاءُ، طَوِيلُ النَّفْسِ، كَثِيرُ الْحِفْظِ، يَلْتَفِتُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ إِلَى الْفَقْرِ وَالْوَقَائِعِ، وَلَا سَتَبَاطِطَ الْغَرِيبَةِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْعِiraقِ، وَأَقَامَ مَدَّةً يَجْذِبُ فَضْلَهُ بِضَبْعِهِ، وَيَشْتَرُ بَيْنَ الْأَنْصَافِ كِمَالُ فَضْلِهِ، وَمَتَانَةُ طَبْعِهِ، حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُهُ، وَعَلَا قَدْرُهُ، وَحَصَلَ لَهُ مِنَ السُّلْطَانِ مَكَانَةٌ وَنَعْمَةٌ، ثُمَّ كَانَ يُرْشِّحُ مِنْ كَلَامِهِ نَوْعٌ تَشَبَّهَ بِالْخِلَافَةِ، وَدَعَا إِلَى اتِّبَاعِ فَضْلِهِ، وَادَّعَا اسْتِحْقَاقَ الْإِمَامَةِ، تَبَيُّضُ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ فِي رَأْسِهِ وَتَفَرُّخُ، وَتَرْفَعُ الْكِبَرُ بَانِيهِ وَتَشْمَخُ، فَاظْطَرَّهُ الْحَالُ إِلَى مَفَارِقَةِ بَغْدَادَ، وَرَجَعَ إِلَى هَمْدَانَ، فَأَقَامَ بِهَا يَدْرُسُ وَيُقِيدُ، وَيُصَنِّفُ مَدَّةً.

ومن شعره:

وَحِفَاءٌ لَا أَصْنَعِي إِلَى مَنْ يَلُومُنِي عَلَيْهَا وَيُغْرِبُنِي بِهَا أَنْ يَمِيتَهَا
أَيُّبِلُ بِإِخْدَى مُفْلَتْنِي إِذَا بَدَتْ إِلَيْهَا وَسَالِ الْأُخْرَى أَرَا عِي رَقِيبَهَا
وَقَدْ غَفَلَ الْوَانِسِي فَلَمْ يَدْرِ أَنِّي أَخَذْتُ لِعَيْنِي مِنْ سُلَيْمِي نَصِييبَهَا

وله:

أَكْرَبُ مَا أَرَى يَسَ سَعْدًا أَمْ نَارُ تَشْبُهَا سَهْلَةُ الْخَدَّيْنِ مِنْظَارُ
بَيْضًا إِنْ نَطَقَتْ فِي الْحَيِّ أَوْ نَظَرَتْ تَقَاسَمُ الشَّمْسُ اسْتِمَاعَ وَابْصَارُ
وَالرَّكْبُ يَسْرُونَ وَالظُّلُمَاءُ زَاكِدَةً كَأَنَّهُمْ فِي ضَمِيرِ اللَّيْلِ أَسْرَارُ

الآن رسول ﷺ وطلبت منه العلم فاطمعي غمرا، قال أبو الحسن: فمن ذلك الوقت فُتِحَ عليه، وكان المصنّعي قد جلس إلى شُعْلَةٍ، وسمع يُحَوِّثُهُ، فقال لي: توفّي في صفر سنة ست وخمسين وست مئة، عاش ثلاثاً وثلاثين سنة.

[معرفة القراء الكبار: ٥٣٩/٢ الوجهة السادسة عشرة، الرواي بالوفيات: ١٢٢/٢ الوجهة ٤٦٩، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٥٦/٢ الوجهة ٣٦٤، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٨٠٢-٨١ الوجهة ٢٧٨، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٥٥/١ الوجهة ٣٠]

٤٨٨٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد

الله بن يزيد البرزاز

ت ٤١٢ هـ/رقم ٣٧٦٩، ٢٥٨/١٧

ابن رزقويه الإمام المحدث، المتقن، المعتمد، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد، البغدادي، البرزاز.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وذكر أن أول سماعه سنة سبع وثلاثين.

سمع: محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا جعفر بن البخترى، وعلي بن محمد المصري الواعظ، وعبد الله بن عبد الرحمن السكري، وعثمان بن السمّك، وطبقهم ومن بعدهم.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن الغريق، ومحمد بن علي بن الحنفوقري، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، ومحمد بن إسحاق الباقري، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن الحسين بن سلمان العطار، ونصر بن البطور، وأخوه علي بن البطور، وآخرون، وأملى مدة.

قال الخطيب: كان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مدبياً للتلاوة، بقي يعملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مئة إلى قرب موته، وهو أول شيخ كتبت عنه، وذلك في سنة ثلاث وأربع مئة بعدما كُفَّ بصره.

قال أبو القاسم الأزهرى: أرسل بعض الوزراء إلى أبي الحسن بن رزقويه بمال، فردّه تورعاً.

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي.

قال الخطيب: سمعته يقول: والله ما أحب الحياة إلا للذكر وللحديث. وسمعت البرقاني يُؤثّق ابن رزقويه. مات سنة اثني عشرة وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٥١/١، المتظم ٤/٨، ٥، الرواي بالوفيات ٦٠/٢]

٤٨٨٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمناني

ت ٤٤٤ هـ/رقم ٤٠٥٥، ٦٥١/١٧

السمناني العلامة، قاضي الموصل، أبو جعفر، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، السمناني الحنفي.

حدث عن: نصر المُرْجِي، وعلي بن عمر الحرّبي، وأبي الحسن الدارقطني، وجماعة.

ولازم ابن الباقلاني حتى برّغ في علم الكلام.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً، فاضلاً حنفياً، يعتقّد مذهب الأشعري، وله تصانيف.

قلت: كان من أذكياء العالم.

وقد ذكره ابن حزم، فقال: هو أبو جعفر السمناني المكفوف، هو أكبر أصحاب أبي بكر الباقلاني، ومُقدِّم الأشعرية في وقتنا، ومن مقالته قال: مَنْ سَمِيَ اللَّهُ جسماً من أجل أنه حائِلٌ لصفاته في ذاته، فقد أصاب المعنى، وأخطأ في التسمية فقط. ثم أخذ ابن حزم يُشَنِّع على السمناني، وذكر عنه تجويز الرّدّ على الرسول بعد أداء الرسالة. نعوذ بالله من الضلال.

توفي أبو جعفر بالموصل سنة أربع وأربعين وأربع مئة وله ثلاث وثمانون سنة. تخرّج به في العقليات القاضي أبو الوليد الباجي، وغيره.

[تاريخ بغداد ٣٥٥/١، الأنساب ١٤٩/٧، تهذيب كلب القوي ٢٥٩، المتظم ١٥٦/٨، الكامل في التاريخ ٥٩٢/٩، الرواي بالوفيات ٦٥/٢، نكت المحيان ٢٣٧، البداية والنهاية ٦٤/١٢، الجواهر الحفية ٢١/٢]

٤٨٨٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان

الصيدلاني

ت ٤١٥ هـ/رقم ٣٨٧٨، ٤٠١/١٧

أبو صادق الشيخ الفقيه الإمام، الأديب المسند، أبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، النيسابوري الصيدلاني.

سمع من: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي بكر الصبّغي.

حدث عنه: البيهقي، والرئيس الثقفى، وعلي بن أحمد المؤذن.

توفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٤٨٨٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن

يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي

ت ٤٠٢ هـ/رقم ٣٧١٠، ١٥٢/١٧

ابن جُمَيْع الشيخ العالم الصالح، المسند المحدث الرّحال، أبو

الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع، الغساني الصيداوي، صاحب «المعجم».

شيخاً صالحاً ثقة مأموناً.

وقال الخطيب وغيره: ثقة.

قلت: قد سمع من أبي الحسن بن صفوة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وسمع ببغداد في سنة سبع وثمان وعشرين، وكان أسند من بقي بالشام، ولم أظفر له بشيء في طيبة.

قرأت «مُعْجَمَهُ» على ابن القواس، عن أبي القاسم بن الحرستاني، سنة تسع وست مئة حضوراً، عن جمال الإسلام السلمي، عن ابن طَلَّاب، عنه قال: هذا ما اشتغل عليه ذكر شيوخ الذين لقيتهم في سائر الأفاق: بمكة والعراق وفارس وأرض إصطخر والثغور وديار بكر والشام ومصر، وأبدأ بمن اسمه محمد... إلى أن قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الصنوبري بحلب:

تَزَايَدَ مَا أَلْقَى فَقَدْ جَاوَزَ الْحَدَّ وَكَانَ الْهَوَى مَزْحاً فَصَارَ الْهَوَى جَدًّا
وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا ثُمَّ أَوْفَعَنِي الْهَوَى وَهَذَا الْهَوَى مَا زَالَ يَسْتَوْهِنُ الْجَلْدَا
فَلَا تَنْجِيَنِي مِنْ غَلَبِ ضَغْنِكَ قَوْمِي تَكُنْ مِنْ طِبَاءِ فِي الْهَوَى غَلَبَتْ أَسْدَا
غَلَبْتُمْ عَلَيَّ فَلْيَ فَعِيرْتُمْ أَحَقَّ بِي وَأَمَّا كَيْ مَنِي فَصِرْتُ لَكُمْ غَبْدَا
جَزَى حُكْمَ تَجَرِي حَيَاتِي فَتَقْذَكُم كَفَقْدِ حَيَاتِي لَا رَأَيْتُ لَكُمْ قَفْدَا
وَقَدْ سَقَتْ مِنْ هَذَا «الْمُعْجَم» أَحَادِيثُ فِيمَا مَضَى.

قال أبو الفضل السعدي، والسكن ولد ابن جُمَيْع، وأبو إسحاق الحبال: توفي ابن جُمَيْع في رجب سنة اثنتين وأربع مئة، لكن ابنه ما ذكر الشهر، وهما الكتاني، فقال: مات في سنة ثلاث وأربع مئة. والصحيح الأول، وعاش ستاً وتسعين سنة.

(الأنساب ١١٦/٨ (الصدائي) و ١١٩ (الصيداوي)، معجم البلدان ٤٣٧/٣، ٤٣٨، الوالي بالولايات ٦٠/٢).

٤٨٨٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن

عبد العزيز الخزاعي الحريري

[٥٨٣/٢٠، ٥١٤٠، هـ]

الطاهري الشيخ الجليل، أبو المكارم، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، الخزاعي الحريري.

سمع الحسين بن البصري، وشجاعاً الذهلي، وأبا العز بن المختار وعدة.

وعنه: ابن الأخضر، وأحمد بن البندنجي، وابن السمعياني.

وكان من أعيان التجار.

حدث بخراسان، وروى عنه الشيخ الموفق.

سمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي، وبالمدينة أو لم يسمع بها، وببغداد من المخاللي، وابن مَخْلَد، والحسين بن سعيد الطريقي، وأبي العباس محمد بن أحمد الأثرم، وأحمد بن علي الجوزجاني، وخلقي، وبالكوفة من الحافظ ابن عَقْدَةَ، وبالبصرة من أبي رَوْق الميزاني، وواهب بن محمد، وبواسط من أحمد بن محمد بن سعدان، وبكفرية من أحمد بن عبد الحكم البرازي، ويَئِلِدُ من أحمد بن إبراهيم الإمام، وبالبصرة من أحمد بن عمرو الحافظ، وبمصر من أبي الطاهر أحمد بن محمد الخامي، وعدة، وبصيدا من أحمد بن ريمان، وبصور من أحمد بن سعيد الفارسي، وأحمد بن هشام بن الليث، وبغنيج من أبي بكر أحمد بن يوسف، وبجلب من أبي بكر أحمد بن مسعود الوزان، ويسيراف من جعفر بن محمد الأصهباني، وبزاهر من أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ، وبالبصرة من حيان بن بشر القاضي، ويعين زُرِّيَّة من حسن بن محمد، وبأطرابلس من خَيْمَةَ القرشي، وبالموصل من عبد الله بن علي بن إبراهيم العمري، وبأنطاكية من عبد الله بن خلف الصيدلاني، وببافا من عبد الله بن علي بن أبي الخنيس، وبتييس مؤنس بن وصيف، وبشراز من أبي الصقر مظفر بن محمد، وبدمشق من أحمد بن محمد بن عمارة، وبطرشوس من محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرشوسي، وبالقاهرة من محمد بن الحسن بن أبي خيرة، وبالقلمون من محمد بن عبد الله بن قنقل، وبالأثارب من أحمد بن محمد العماري، وببيروت من أحمد بن مكحول البيروني، وببياس من أحمد بن دينار، وبالأهواز من أحمد بن محمد بن شجاع، وبغزة من حسين بن عيسى الخزرجي، وبديياط من خالد بن محمد، وبقرقيسيا من أبي القاسم عبد الملك بن محمد، وبجيلة من علي بن أحمد بن عَسَّال، وبالبصرة من علي بن عبد الوهاب الطاهري، وبذير العاقول عمر بن سورين، وبهر الملك يزيد بن إسماعيل الخلال. وأعانه على لقي هؤلاء في هذه البلاد الشاسعة سفره في التجارة.

حدث عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، وقام الرازي، ومحمد بن علي الصوري، وأبو علي الأهوازي، وولده السكن بن جُمَيْع، وعبد الله بن أبي عقيل، وأبو نصر بن سلمة الوراق، وأبو نصر الحسين بن طَلَّاب الخطيب، وآخرون.

مولده في سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: في سنة ست.

وقال ابنه: صام أبي أبو الحسين وله ثمان عشرة سنة إلى أن توفي.

قال الصوري في جزء له: أخبرنا أبو الحسين بن جُمَيْع وكان

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمس مئة.

٤٨٩٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد

الله بن أبي جعفر بن الحاج التنجيني

[ت ٧١٨ هـ رافق ١٦٢٤، ٤٤٠/٢٤]

أبو الوليد، الشيخ الإمام الفقيه القدوة بقية السلف أبو الوليد محمد بن أبي عمرو أحمد بن قاضي الجماعة أبي الوليد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاضي أبي جعفر بن الحاج التنجيني الأندلسي القرطبي ثم الإشبيلي المالكي.

نزىل دمشق، وإمام محراب المالكية.

ولد سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ومات أبوه وجده كلاهما عام أحد وأربعين، وورث مالا جزيلاً، فتمسك منه بمصادرة ابن الأحمر السلطان، فإنه أخذ له في وقت عشرين ألف دينار، وعُدِمَت له كُتُبٌ جليلة، ونشأ يتيماً في حجر أمه، ونحووا إلى شريش ثم غرناطة، ثم شب، وقدم تونس فسكنها خمس سنين، ثم رحل بولديه إمامي المالكية بعده إلى دمشق، فسكنوها، وسمعا من الفخر ابن البخاري، وقد ذكر لنيابة القضاء، فامتنع، ونسخ عدة كتب نافعة، وكان متبهاً وقوراً، منور الشية، حسن الفضيلة، متين الديانة والتأله، منقبضاً عن الخلطة.

سمعت منه: حديثاً واحداً.

توفي في رجب سنة ثمان عشرة وسيمائة، وكانت جنازته

مشهودة.

[معجم الشيوخ ٦٨٣، مرآة الجنان ٢٥٧/٤، البداية والنهاية ٩١/١٤، السرد الكائن ٣/٣٥٠].

٤٨٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر

اللخمي الأنباري

[٤٧٦ هـ رافق ٤٣٧٢، ٥٧٨/١٨]

ابن أبي الصقر الإمام المحدث، الخطيب، أبو طاهر، محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي الأنباري. سمعنا مشيخته في جزئين.

سمع عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وأبا نصر بن الحبان، وعبد الوهاب بن عبد الله المري، وطائفة بدمشق، وأبا عبد الله بن نظيف، وإسماعيل بن عمرو الحداد، وصلة بن المؤمل، وجماعة بمصر، ومحمد بن الحسين الصنعاني صاحب التقوي، وأبا العلاء المعري بها، وأبا محمد الجوهري ببغداد.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد الله بن عبد الرزاق بن

الفضل، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو الفتح محمد بن أحمد الأنباري، وعبد الوهاب الأتخاطي، وموهوب بن الجواليقي، وأبو بكر بن الزاغوني، وابن ناصر.

قال السمعاني: سمعت خليفة بن عفرط الأنباري يقول: كان ابن أبي الصقر صوّماً قوياً، يقال: سمعته وقُرْ جمل.

قلت: وله شعر رائق، مات بالأنبار في جمادى الآخرة، سنة ست وسبعين وأربع مئة، وكان من أبناء الثمانين رحمه الله. [التلخيص ٩/٩، الوالي بالوفيات ٨٦/٢، البداية والنهاية ١٢/١٢٥].

٤٨٩٢ - محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي

[ت ٤١٣ هـ رافق ٣٨٥٩، ٣٨٤/١٧]

الجارودي الحافظ الإمام، المتقن الجوال، أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد، الجارودي الهروي.

سمع حامد بن محمد الرقاع، وسليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن عبد الله السليطي، وإسماعيل بن نجيد السلمى، وعبد الله بن الحسين النضري الموزني، وأبا إسحاق القراب، وأحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري، وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي، وخلقا سواهم بنيسابور وأصبهان ومرو والحجاز والعراق والرّي.

حدث عنه: أبو عطاء عبد الأعلى اللخمي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأجل هرة.

وكان أبو إسماعيل يقول: حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل الجارودي.

قال أبو النصر الفامي: كان أبو الفضل عديم النظر في العلوم، خصوصاً في علم الحفظ والتحديث، وفي الثقل من الدنيا والاكفاء بالقوت، كان وحيداً في السورج، وقد رأى بعض الناس رسول الله ﷺ في النوم، فأوصاه بزيارة قبر الجارودي، وقال: إنه كان فقيراً سيئاً.

وقال بعض الكبار: الجارودي أول من سن بهرة تخريج الفوائد، وشرح الرجال والتصحيح.

قال ابن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: سمعت الجارودي يقول: رحلت إلى الطبراني، فقرّني وأداني، وكان يتعسر عليّ، ويذلّ لآخرين، فكلمته في هذا، فقال: لأنك تعرف قدر هذا الشأن.

مات في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وقد شاخ وأسن. أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا محمد بن

نَقَلْتُ في «تاريخ الإسلام»: أن مولد ابنِ الحَدَّاد يومَ مَوْتِ الْمُزْنِي، وأنه جالَسَ أبا إسحاق المَرْوَزِيَّ لما قَدِمَ عليهم، وناظره. وكتابه في «الفروع» غَنَصَرُ دَقِّ مسائله، شرحه القَفَّال، والقاضي أبو الطَّيِّب، وأبو علي السَّنْجِي، وهو صاحبُ وَجْهٍ في المَذْهَبِ.

قال أبو عبد الرحمن السَّلْمِي: سَمِعْتُ الدَّارَقُطَنِي، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بنَ محمد النَّسَوِي المَعْدَلِي بِمِصْرَ، يقول: سمعت أبا بكر بن الحَدَّاد، يقول: أَخَذْتُ نَفْسِي بما رَوَاهُ الرُّبَيْعُ عن الشَّافِعِي، أَنَّهُ كان يَجْتَمِعُ في رمضان ستين خُتْمَةً، سَبَوَى ما يقرأ في الصَّلَاةِ، فأكثر ما قَدَّرْتُ عليه تسعاً وخمسين خُتْمَةً، وأُتِيت في غير رمضان بثلاثين خُتْمَةً.

قال الدَّارَقُطَنِي: كان ابنُ الحَدَّاد كثير الحديث، لم يحدث عن غير النَّسَائِي، وقال: رَضِيتُ به حُجَّةً بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ.

وقال ابنُ يونس: كان ابنُ الحَدَّاد يُحَسِّنُ النُّحُو والفَرَائِضَ، ويدخُلُ على السُّلاطين، وكان حافظاً لَلْفَقْهِ على مَذْهَبِ الشَّافِعِي، وكان كثير الصَّلَاة متعبداً، ولي القضاء بِمِصْرَ نيابةً لابن هروان الرَّمْلِي.

وقال المُسَبِّحِي: كان فقيهاً عالماً كثير الصَّلَاة والصَّيَامِ، يَصُومُ يَوْماً، ويفطر يوماً، ويَجْتَمِعُ القرآن في كل يومٍ ليلةً قائماً مصلياً.

قال: ومات وصَلِّي عليه يومَ الأَرْبعاء، ودفن بِسَفْحِ المَقْطَمِ عند قَبْرِ والدَيْهِ، وحضر جنازته الملكُ أبو القاسم بن الإخشيذ، وأبو المسك كافور، والأعيان، وكان نسيجَ وحليه في حِفْظِ القرآن واللُّغَةِ، والتَّوَسُّعِ في عِلْمِ الفِقْهِ. وكانت له خَلْقَةٌ من سنين كثيرة بَعَثَها المسلمون. وكان جداً كله رحمه الله. فما خَلَفَ بِمِصْرَ بعده مثله.

قال: وكان عالماً أيضاً بالحديث والأسماء والرُّجَال والتَّارِيخِ.

وقال ابنُ رُؤُلَاق في «قُضَاةِ مِصْرَ»: في سنة أربع وعشرين سَلَّمَ الإخشيذ قُضَاةَ مِصْرَ إلى ابنِ الحَدَّاد، وكان أيضاً يَنْظُرُ في المَظَالِمِ، ويوقِفُ فيها، فنَظَرَ في الحُكْمِ خِلافةً عن الحسين بن محمد بن المَظَالِمِ، ويوقِفُ فيها، فنَظَرَ في الحُكْمِ خِلافةً عن الحسين بن محمد بن أبي رُزَّة الدَّمَشَقِي، وكان يجلسُ في الجامع، وفي داره، وكان فقيهاً متعبداً، يُحَسِّنُ علوماً كثيرة. منها عِلْمُ القرآن، وقولُ الشَّافِعِي، وعِلْمُ الحديث، والأسماء والكُنَى والنُّحُو واللُّغَةِ، واختلافُ العُلَمَاءِ، وإيَّامُ النَّاسِ، وسِيرُ الجاهلية، والنَّسَبُ والشُّعْرُ، وحِفْظُ شِعْرٍ كثيراً، وبَيِّدُ الشُّعْرِ، ويَجْتَمِعُ في كل يومٍ وليلةٍ، ويصوم يوماً ويفطر يوماً، ويَجْتَمِعُ يومَ الجُمُعَةِ خُتْمَةً أُخْرَى في رَكَعَتَيْنِ في الجامع قَبْلَ صلاةِ الجُمُعَةِ سوى التي يَجْتَمِعُ كل يومٍ، حسن الثَّيَابِ رَفِيعاً، حسن المركوب، فصيحاً غير مَطْعُونٍ عليه في لَفِظٍ ولا فَضْلٍ ثِقَةٍ في اليد والفَرْجِ واللِّسان، مجموعاً على صِيَّاتِهِ وطَهَارَتِهِ حَافِظاً بعِلْمِ

أحمد الجارودي إِمْلَاءً، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمر بن محمد القاضي بِاصْبَهَانَ، حدثنا محمدُ بنُ العَبَّاسِ الأَحْرَمِ، حدثنا محمدُ بنُ منصور الطُّوسِي، حدثنا زيدُ بنُ الحَبَابِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِي، عن أسامة بن زَيْدٍ، عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن عائشةَ، قالت: «كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، بِتَكْلَمٍ بِكَلِمَةٍ فَصَلَّ بِحِفْظِهِ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ».

[الأنساب ١٥٩/٣، الوالي بالولايات ٦١/٢، طبقات السبكي ١١٥/٤، ١١٦.]

٤٨٩٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، ابن الحَدَّاد

[ت ٣٤٥ هـ/م ٣١٣، ٤٤٥/١٥]

ابنُ الحَدَّاد الإمامُ العَلَمَةُ الثَّبَتُ، شيخُ الإسلام، عالِمُ القَصْرِ، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن جعفر، الكِنَانِي المِصْرِي الشَّافِعِي بنُ الحَدَّاد.

صاحبُ «كتابِ الفروع» في المَذْهَبِ.

ولد سنة أربع وستين ومِئتين.

وسمع أبا الزُّنْبَاعَ رَوْحَ بنَ الفَرَجِ، وأبا يزيد يوسف بن يزيد القَرَّاطِيْسِي، ومحمد بن عقيل القِرْيَابِي، ومحمد بن جعفر بن الإمام، وأبا عبد الرحمن النَّسَائِي، وأبا يعقوب المُنْجَبِي، وخَلَقًا سِوَاهِم.

ولازم النَّسَائِي كثيراً وَتَحَرَّجَ بِهِ، وِعَوَّلَ عَلَيْهِ، واكتفى بِهِ، وقال: جعلته حُجَّةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، وكان في العِلْمِ بحراً لا تَكْذُرُهُ الدَّلَالَةُ، وله لَسَنٌ وبلاغة وَبَصَرٌ بالحديث ورجاله، وعربية مُتَقَنَّةٌ، وسَاعٌ مديد في الفِقْهِ لا يَجَارِي فِيهِ مع النَّالَةِ والْعِبَادَةِ والتَّوَالِفِ، وَيُعَدُّ الصَّيِّتِ، والعَظْمَةِ في النَّفُوسِ.

خُذِرَ ابنُ رُؤُلَاق - وكان من أصحابه - فقال: كان تَقِيّاً متعبداً، يُحَسِّنُ علوماً كثيرة: عِلْمُ القرآن وعِلْمُ الحديث، والرُّجَالِ، والكُنَى، واختلافُ العُلَمَاءِ والنُّحُو واللُّغَةِ والشُّعْرِ، وإيَّامُ النَّاسِ، ويَجْتَمِعُ القرآن في كلِّ يومٍ، ويصوم يَوْماً ويفطر يَوْماً. كان من محاسنِ مِصْرَ. إلى أن قال: وكان طويل اللِّسان، حسن الثَّيَابِ والمَرْكُوبِ، غير مَطْعُونٍ عليه في لَفِظٍ ولا فِعْلٍ، وكان حَافِظاً بالقُضَاةِ. صَنَّفَ كتاب «أدب القاضي» في أربعين جُزْءاً، وكتاب «الفَرَائِضَ» في نحو من مئة جُزْءٍ.

أخبرنا الحسنُ بنُ علي الأمين، أخبرنا محمد بن أحمد النَّسَابَةُ، أخبرنا أبو المعالي بنُ صِابِرٍ، أخبرنا علي بن الحسن بن المَوازِينِي، أخبرنا محمد بن سعدان، أخبرنا يوسف بن القاسم القاضي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحَدَّاد، سَمِعْتُ أبا عبد الرحمن النَّسَائِي، سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ فَضَالَةَ، سمعتُ إِسْحَاقَ بنَ رَاهُويَةَ، يقول: الشَّافِعِي إِمَامٌ.

القضاء. أخذ ذلك عن أبي عبيد القاضي.

وأخذ علم الحديث عن النسائي، واللقفه عن محمد بن عقيل الفريابي، وعن بشر بن نصر، وعن منصور بن إسماعيل، وابن بحر، وأخذ العربية عن ابن ولاد، وكان يحب الحديث لا يدع المذاكرة، وكان يلزمه محمد بن سعد الباوردي الحافظ، فكثر عنه من مصنفاته، فذاكره يوماً بأحاديث، فاستحسنها ابن الحذاد، وقال: اكتبها لي، فكتبها له، فجلس بين يديه، وسمعتها منه وقال: هكذا يؤخذ العلم، فاستحسن الناس ذلك منه، وكان تتبع ألفاظه، وتجمع أحكامه. وله كتاب «الباهر»، في الفقه نحو مئة جزء، و«كتاب الجامع».

وفي ابن الحذاد، يقول أحمد بن محمد الكحال:

الشافعي تفقه والأصمعي تفشأ والتابعين ترهدا

قال ابن زولاق: حدثنا ابن الحذاد بكتاب «خصائص علي» عليه السلام، عن النسائي، قبله عن بعضهم شيء في علي، فقال: لقد هممت أن أملئ الكتاب في الجامع.

قال ابن زولاق: وحدثني علي بن حسن، قال: سمعت ابن الحذاد، يقول: كنت في مجلس ابن الإخشيد، يعني: ملك مصر، فلما قمنا أمسكني وخدي، فقال: أيما أفضل أبو بكر، وعمر، أو علي؟ فقلت: اثنين جذاً واحد، قال: فأيما أفضل أبو بكر، أو علي؟ قلت: إن كان عندك فعلي، وإن كان براً فأبو بكر، فضحك.

قال: وهذا يشبه ما بلغني عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنه سأله رجل: أيما أفضل أبو بكر، أو علي؟ فقال: عُد لي بعد ثلاث، فجاءه، فقال: تقدمني إلى مؤخر الجامع، فتقدمه، فتَهَضَّ إليه، واستمفاه، فأبى، فقال: علي، وتالله لئن أخبرت بهذا أحداً عني لأقولن للأمير أحمد بن طولون، فيضربك بالسياط.

وقد ولي القضاء من قبل ابن الإخشيد ثم بعد سنة أشهر، ورد العهد بالقضاء من قاضي العراق ابن أبي الشوارب لابن أبي زرعة، فركب بالسواد. ولم يزل ابن الحذاد يخلقه إلى آخر أيامه.

وكان ابن أبي زرعة يتأذب معه، لإعظمته، ولا يخالفه في شيء، ثم عزل عن بغداد ابن أبي الشوارب بأبي نصر يوسف بن عمر، فبعث بالعهد إلى ابن أبي زرعة.

قال ابن خلكان: صنف أبو بكر بن الحذاد كتاب «الفروع» في المنهج، وهو صغير الحجم، دقق مسائله، وشرحه جماعة من الأئمة. منهم: القفال المروزي، والقاضي أبو الطيب، وأبو علي السنجي إلى أن قال: أخذ عن أبي إسحاق المروزي.

ومولده يوم مات المزي. وكان غواصاً على المعاني محققاً.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. وقيل: سنة أربع.

قلت: حج، ومريض في رجوعه، فأذركه الأجل عند البشر والجميزة يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع، وهو يوم دخول الركب إلى مصر، وعاش تسعاً وسبعين سنة وأشهرًا، ودُفِن يوم الأربعاء عند قبر أمه. أرخه المسبحي.

[الأساب: ٧١/٤ - ٧٢، المنظم: ٣٧٩/٦، وفیات الأعيان: ١٩٧/٤ - ١٩٨، الوالي بالوفيات: ٦٩/٢، طبقات الشافعية: ٧٩/٣ - ٩٨].

٤٨٩٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الكرخي

ت ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م، ٥٠٣٩، ٣٩٠/٢٠

الكرخي القاضي العلامة، أبو طاهر، محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الكرخي.

حدث عن: الثعالبي، والحسين بن السري.

وعنه: عبد العزيز بن الأخضر، وغيره.

ولي القضاء بباب الأرج وبواسط.

تفقه بالنيكيا الهراسي، والشافعي، وشهد على أبي الحسن بن الدامغان. وله فضائل.

مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمس مئة بعد علوة طويلة وله ثمانون سنة.

[الأساب: ٣٩٢/١٠، المنظم: ٢٠٢/١٠، الوالي بالوفيات: ١٠٩/٢، طبقات السكي: ٨٦/٦، بصير النقب: ٣/١٢١٠].

٤٨٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير

بن نوح البجيرى المزكي

ت ٣٩٦ هـ / ١٠٠٦ م، ٣٩٦٩، ٩٠/١٧

البجيرى الإمام الحافظ، الناقد الثقة، أبو عمرو، محمد بن الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح، البجيرى النيسابوري المزكي. سمع أباه، ويحيى بن منصور القاضي، وعبد الله بن محمد الكفي، ومحمد بن المؤمل بن الحسن، وأبا بكر القطيعي، وطبقته.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وابنه أبو عثمان سعيد بن محمد البجيرى، وجماعة.

وله أربعون حديثاً سمعناها، وأربعون حديثاً أخرى عندي لم تقع لنا.

ومن روى عنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن شعيب الرؤناني.

قال الحاكم: كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة، توفي

في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

[صاريح جرجان ٥٠٢، الأنساب ٩٨/٢، المنظم ٧٣٢/٧، البداية والنهاية ٣٣٦/١١].

٤٨٩٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي بن عساكر

[ت ٦٤٣ هـ / رقم ٥٨٠٠، ٢٣/٢١٦]

النسابة الإمام الفاضل النسابة عز الدين أبو عبد الله محمد ابن تاج الأمان أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي بن عساكر.

سَمِعَ من عم أبيه الحافظ أبي القاسم، وأبي المعالي بن صابر، وعبد الصمد النسوي، وأبي الفهم العجائزي، وجماعة.

روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب، ورشيد الدين ابن المعلم، والفخر بن عساكر، وابن عمه البهاء، والزين بن الشيرازي، وآخرون.

وكان من رؤساء البلدي، له بغلة وبرة فاخرة، وله «تاريخ» فيه بوارد، وله نظم وسيط.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاث أيضاً.

[فيل الروحين لأبي حاتم ١٧٦، تكملة اكمل الاكمل ١٧٧ ١٧٨، صلة التكملة للشرف الحسيني: الورقة ٢٨]

٤٨٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حيكان النيسابوري

[ت ٣٤٠ هـ / رقم ٣٠٨١، ١٥/٤٢٠]

ابن حيكان الغدلي الثقة، أبو علي، محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حيكان النيسابوري.

روى عن: أحمد بن الأثير، وزوجه محمد بن يحيى الذهلي، بينت ابنه.

مات سنة أربعين وثلاث مئة.

من أكبر شيخ للحاكم.

٤٨٩٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد.

[ت ٣٥٠ هـ / رقم ٣٣٩١، ١٦/٢٧٢].

ابن سالم أبو عبد الله، محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد شيخ الصوفية السالمية، وابن شيخهم.

عمر دهرًا، وكان أبوه من تلامذة سهل بن عبد الله التستري. ولحق هو - وهو حدث - سهلاً، وحفظ عنه.

أدركه أبو سعيد النقاش، ورآه أبو نعيم الحافظ، وما كتب عنه شيئاً.

وروى عنه أبو طالب صاحب القوت، وأبو بكر بن شاذان الرازي، وأبو مسلم محمد بن علي بن عوف البرجي الأصبهاني، وأبو نصر عبد الله بن علي الطوسي، ومنصور بن عبيد الله الصوفي، وآخرون.

قال السلمي في «تاريخ الصوفية»: محمد بن أحمد بن سالم، أبو عبد الله البصري، ولقد أبي الحسن بن سالم، روى كلام سهل وهو من كبار أصحابه وله أصحاب يُسمون السالمية، هجرهم الناس لألفاظ هجئة أطلقوها وذكروها.

وقال أبو نعيم في «الحلية»: ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري صاحب سهل التستري وحافظ كلامه، أدركناه، وله أصحاب.

وقال أبو بكر الرازي: سمعت ابن سالم، يقول: سمعت سهل بن عبد الله، يقول: لا يستقيم قلب عبد حتى يقطع كل حيلة وكل سبب غير الله، وقال: قال سهل: ما أطلع الله على قلب فرأى فيه هم الدنيا إلا مقته، والمقت أن يتركه ونفسه.

قال أبو نصر الطوسي: سألت ابن سالم عن الرجل، فقال: انتصاب القلب بين يدي الله، فسأله عن العجب فقال: أن تستحسِّن عملك، وترى طاعتك، فقلت: ينهياً أن لا يستحسِّن صلاته وصوته. قال: إذا علم تقصيره فيها والآفات التي تذللها.

قلت: للسالمية بدعة لا أذكرها الساعة، قد تفضي إلى حلول خاص وذلك في «القوت».

ومات ابن سالم وقد قارب التسعين، سنة بضعة وخمسين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٤١٤ - ٤١٦، حلية الأولياء: ١٠/٣٧٨ - ٣٧٩، الأنساب: ١٢/٧].

٤٨٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّوَّايِ الْكَامَنِيِّ

[ت ٤٩٥ هـ / رقم ٤٥٠٤، ١٩/١٨٤]

الكامني الشيخ أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّوَّايِ الْكَامَنِيِّ، محدث رجال فاضل.

سَمِعَ بنيسابور القاضي أبا بكر الحيري، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وأبا بكر البرقاني، وهبة الله اللاذكائي، وطائفة.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وسعيد بن سعد الله الميهني، وأخوه هبة الله، وراضية، وأبو زرعة المقدسي، وآخرون.

حدث بمسند الشافعي من غير أصل.

قال ابن طاهر: سماعه فيما عده صحيح.

قلت: حدث بجزآن غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٦٧/٣، عون المواتي: ١١٥/١٣، لسان المizan: ٦٣/٥]

٤٩٠٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل

البخاري

[ت ٤١٢ هـ / ٣٧٩٨، ٣٠٤/١٧]

غُنجار الإمام المفيد الحافظ، محدث بخاري، وصاحب «تاريخها»، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، البخاري. ولقبه غُنجار بلقب غُنجار الكبير عيسى بن موسى البخاري.

حدث أبو عبد الله عن: خَلْف بن محمد الحثام، وسهل بن عثمان السلمي، وأبي عُبيد أحمد بن عمرو الكرمي، ومحمد بن حفص بن أسلم، وإبراهيم بن هارون الملاحي، والحسن بن يوسف بن يعقوب، وعدد كثير من أهل تلك الديار، ولم يرحل.

حدث عنه: هُناذ بن إبراهيم السفي، وجماعة.

وما بلغتني أخباره كما ينبغي، وما هو بإبرار المعرفة.

توفي سنة اثني عشرة وأربع مئة وقد شاخ.

أخبرنا الحسن بن علي الأمي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا السفي، أخبرنا أبو علي البرداني وأبو الحسين الصيرفي قالوا: أخبرنا هُناذ القاضي، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، حدثنا محمد بن نصر المروزي، حدثنا عبد الله بن محمد أبو جعفر السندي، حدثنا حرمي بن عُمارة، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، سمعت أبي يحدث عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويُقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا ذلك، غُصصوا مِنِّي دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله».

[الأنساب: ١٧٧/٩، معجم الأدباء: ٢١٣/١٧، ٢١٤، الوالي بالوليات: ٦٠/٢].

٤٩٠١ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان التوقاتي

السجستاني

[ت قبل ٤٠٠ هـ / ٣٧٠٠، ١٤٤/١٧]

التوقاتي المحدث الحافظ الأديب، أبو عمر، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان التوقاتي السجستاني. وتوقات: قرية من قرى سجستان.

حدث عن: عبد المؤمن بن خلف السقي، ومحمد بن خبو بن حامد الترمذي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين البوشنجي، وعبد الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري القاضي، وعدة.

وله من التصانيف: كتاب «العلم والعلماء»، كتاب «التعظة»، كتاب «العقاب»، كتاب «صون المشيب»، كتاب «الرياحين»، كتاب «المسلسلات».

حدث عنه: ولده أبو سعيد عثمان، وعلي بن بشرى الليثي، وعلي بن طاهر الشروطي، وحسين بن محمد الكرابيسي، وقاسم بن عباس الصلحي، وأبو حامد أحمد بن سعيد التوني، وآخرون. وقد لقي المُسند عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني وولده عثمان، وسمع منه.

توفي أبو عمر قبل الأربع مئة.

[معجم البلدان: ٣١١/٥، معجم الأدباء: ٢٠٥/١٧ - ٢٠٨، الوالي بالوليات: ٩٠/٢].

٤٩٠٢ - محمد بن أحمد بن محمد السمرقندي الغميدي

[ت ٦١٥ هـ / ٥٤٨٦، ٩٧/٢٢]

الغميدي العلامة سيف النظر ركن الدين أبو حامد محمد أو أحمد بن محمد بن محمد السمرقندي الغميدي الحنفي مصنف كتاب «الجست».

وكان بارعاً في الخلاف، له طريقة مشهورة في المباحنة.

اشتغل على الرضي النيسابوري، وله كتاب «الإرشاد» شرحه جماعة.

اشتغل عليه نظام الدين ابن الحصري، وغيره.

مات ببخاري في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة، وليس علمه من زاد المعاد.

[التقييد لابن نقطة، الورقة: ١٠٩، تاريخ ابن النيشي، الورقة: ٦٩، التكملة للمعري: ٢/الترجمة: ١٦٥٠]

٤٩٠٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي

[ت ٥٢٧ هـ / ٤٧٣٩، ٥٩١/١٩]

ابن صاعد قاضي نيسابور، وصدراً وكبيرها، أبو سعيد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي.

سمع أباه وعمه يحيى، وعمر بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر بن محمد.

وحدث ببغداد، فروى عنه ابن ناصر، وغيره، وابن السمعي.

مات في ذي الحِجَّة سنة سبع وعشرين وخمس مئة عن بضع
وثمانين سنة.

[التحريم: ٧٤/٢ - ٧٥، التنظيم: ٣٣/١٠، الجواهر المضية: ٢٢/٢، غاية النهاية: ٨٤/٢]

٤٩٠٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة
العُكْبَرِيُّ

[٥٣٥ هـ/١٧٠، ٤٧٩، ٣٤٤/٢]

ابن توبة الشيخ الإمام المقرئ المُسَيَّد، أبو الحسن، محمد بن
أحمد بن عبد الجبار بن توبة، الأسديُّ العُكْبَرِيُّ.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وتلا بالروايات على أصحاب أبي الحسن بن الحَمَامِي، وقرأ
شيئاً من الفقه على الشيخ أبي إسحاق.

وكان جليلاً بهيماً وقوراً.

سمع أبا جعفر بن المُسَلِّمة، و أبا بكر الخطيب، و عبد الصمد
بن المأمون، والصُرَيْفِيُّ.

قال السمعاني: هو صالح خير، حَسَنُ الأخلاق، قرأت عليه
الكثير، كنت أَقْدُمُ السماعَ عليه على غيره.

قلت: روى عنه ابنُ عساکر، والتاجُ الكندي.

ومات في صفر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

و سمعتُ «سبعة» ابن مُجاهد من عمر بن القَوَّاس، عن
الكندي أخبرنا ابنُ توبة، أخبرنا الصُرَيْفِيُّ، أخبرنا الكِنَانِيُّ عنه.

[التنظيم: ٩١/١٠، ٩٢، معرفة القراء الكبار ٣٩٣/١، غاية النهاية لابن الجزري ٨٤/٢]

٤٩٠٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصْبَهَانِي
الكَاتِبُ

[٤٤٥ هـ/١٧، ٤٠٤٧، ٦٣٩/١٧]

أبو طاهر بن عبد الرحيم الإمامُ المحدثُ الثقة، بَقِيَّةُ المُسَلِّدين،
أبو طاهر، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، الأصْبَهَانِي
الكَاتِبُ.

حدث عن: أبي الشيخ بشيء كثير، وعن أبي بكر القَبَّاب،
وأبي بكر بن المقرئ، وارتحل إلى الدارقطني، فأخذ عنه «سُنَنَهُ»،
وأنقح نسخته، وأخذ عن عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُهْرِي، وعُمر
بن شاهين، وهذه الطبقة.

حدث عنه: أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي، وعبد الغفار

بن نصرويه، وأبو زكريا بن مُنْدَةَ، وأبو الرجاء محمد بن أبي زيد
أحمد الجُرْكَانِي، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكِرْمَانِي،
وأبو الطَّيِّب حبيب بن أبي مسلم الطُّهْرَانِي، وأبو الفتح رجاء بن
إبراهيم الخَبَّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصَّفَّار، وهبة الله بن
الحسن الأبرقوهي، وعبد الغفار بن محمد الشَّيرُزِي، وإسماعيل بن
الفضل الإخشيد، ومحمد بن عبد الله الساجي، وأبو الوفاء محمد بن
محمد المديني، وأحمد بن محمد بن بَرادَجَةَ، والقاضي إبراهيم بن
الحسن الدَّيْلَمِي، وجَوَامِرُ الأَرْمَنِي، وحمزة بن العباس العلوي،
وسين بن حُذَافَةَ السَّامِي، وخلق كثير من مشيخة السَّلَفِي، وأبي
موسى المديني، خاتمهم أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر
الصالحاني.

مولده في أول سنة ثلاث وستين، وسماعه في صفر سنة ثمان
وستين.

قال يحيى بن مُنْدَةَ: ثقة.

وقال عبد الغافر النُخَشِي: لم يحدث في وقته أوثق منه، وأكثر
حديثاً، صاحبُ الأصول الصَّحَّاح، مات في حادي عشر ربيع
الأخر، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

[الغير ٢٠٩/٣]

٤٩٠٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَانَ
البُكْرِي الواحِدِي

[٦٨٥ هـ/٢٤، ٦٣١٨، ٢٥٧/٢٤]

الشَّريفي، الشيخ الإمام العلامة الأَوحد ذو الفنون جمال
الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَانَ
البُكْرِي الواحِدِي الأَنْدَلُسِي الشَّريفي المَالِكِي الأصولي المفسر.

مولده بِشَرِيش في سنة إحدى وستمائة.

وارتحل بعد الثلاثين، فسمع محمد بن عماد وغيره
بالاسكندرية، وابن رُوَيْزَةَ، وأبا الحسن القطيعي، وابن يَهْرُزُز،
وباسمين بنت البيطار، والأعجب ابن أبي السَّعَادَات، وعدة ببغداد،
والفخر قنوز ياربل، وابن يعيش مجلب، ومُكْرَم بن أبي السقر
بدمشق، ودرُس، وأقنى، وصَنَف، وله النظم والنثر، واليد الطولى في
العربية والأصول والفقه والتفسير، وكان أحد الأذكياء، درس
بالرباط الناصري بحضور واقفه السلطان، ثم انحفل إلى مصر ودرس
بالباقية، وتخرج به أئمة، منهم ولده الإمام جمال الدين، ثم سكن
بيت المقدس، ثم دمشق، وعاد إلى الرباط.

طُلبَ لقضاء دمشق، فامتنع، تورعاً ودينياً، وقد صَنَفَ لألفية
ابن معطي شرحاً كبيراً، ومدحه شيخه علم الدين السخاوي

أبنته أبو بكر يسمع معنا.

قلت: مات محمد سنة سبع وتسعين وأربع مئة، من أبناء

الستين.

[الوالي ٦٥/٢ - ٦٦، لسان الميزان ٤٩/٥].

٤٩٠٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن اليتيم

الأندلسي

[ت ٦٢١ هـ/رقم ٥٥٥٤، ٢٢/٢٥٠]

الأندلسي الإمام المحدث الجوال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن اليتيم الأندلسي الأنصاري الأندلسي، ويُعرف أيضاً بابن البلسني.

ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي الحسن بن هذيل، وابن النعمة ببلنسية، ومن أبي مروان بن قزمان بأشبونة، ومن أبي إسحاق بن قرقول بمالقة، ومن ابن حبيش بخراسية، ومن أبي القاسم بن بشكوال بقرطبة، ومن أبي الحسن بن حنين بفاس، ومن عبد الخالق الحافظ ببجاية، ومن السلفي بالثغر، ومن عثمان بن فرج بمصر، ومن شهدة الكتابة ببغداد، ومن أبي الفضل الخطيب بالموصل، ومن ابن عساكر بدمشق، ومن المياشي بمكة، وجمع وخرج، على لين فيه.

قال ابن مسدي: لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته، تتبع عثراته أبو الربيع الكلاعي، وكان أبوه يعرف بالأستاذ فجاء به في الطلب، وأسَمَعَهُ في سنة اثنتين وخمسين من جماعة تفرّد عنهم، ولكنه لم يكن حافظاً، وكان شراً يروي الموضوعات.

قال ابن مسدي: سمعتُ منه كثيراً، ورأيتُ بخطه إسناده «صحيح البخاري» عن أبي الطاهر السلفي عن ابن البطر، عن ابن التبع، عن الحاملي، عنه.

قلت: ليس عند أحد من هؤلاء بهذا العلو أعني السلفي وشيخه سوى حديث واحد وقع في الدعاء للمحاملي عن البخاري.

وقد وثّق الأندلسي جماعة وحلوا عنه وما هو بمحقق، وولي خطابة المرية.

قال الأكار: كان مكشراً رخالة، نسبته بعضُ شيوخنا إلى الاضطراب، ومع ذلك انتابه الناس، وأخذ عنه أبو سليمان بن خوط الله وأكابر أصحابنا وأجاز لي، وأول رحلته في سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وست مئة على

بأبيات، درس أيضاً بدمشق بالنورية المالكية، ومحلقة الجامع، وكان شيخاً بالتربة الصالحية، وكان من العلماء العاملين.

حدث عنه: ابنه، والمزني، والبرزالي، وابن المطار، والجد الصيرفي، وأجاز لي مروياته. توفي في رجب سنة خمس وثمانين وستمئة.

قال الشيخ تاج الدين عبد الرحمن في وفيات الشريفي: شيخ المالكية وأوحد الزمان في جميع فنون العلم، إلى أن قال: خلف ولداً حسناً فاضلاً.

[المر ٣/٣٦٠، معجم الشيوخ ٦٨٦، المعجم المختص ٢٦٢، الوالي بالولايات ١٣١/٢، مرآة الجنان ٢٠١/٤، البداية والنهاية ١٩٥/٩].

٤٩٠٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد

الصدد بن المهدي بالله

[ت ٤٦٤ هـ/رقم ٤١٨٨، ١٨/٢٣٨]

ابن المهدي القاضي الشريف، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله.

وُلِدَ في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من عثمان بن عيسى الباقلاني الزاهد، والحافظ أبي بكر بن بكير، وابن رزقويه.

روى عنه: أبو بكر القاضي، ويحيى بن الطراح، وطائفة. ومن أقرانه: الحافظ أبو بكر الخطيب، وأبو علي البرداني.

قال الخطيب: كان صدوقاً، قال: إنه قرأ القرآن على أبي القاسم الصيدلاني، وسمع منه، لكن لم يكن عنده ما سمع منه.

قال أحمد بن صالح: كان ثقة مأموناً، مات في جمادى الأولى، سنة أربع وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٥٦/١، النظم ٢٧٤/٨ - ٢٧٥].

٤٩٠٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النصور

اليزاز

[ت ٤٩٧ هـ/رقم ٤٢٥٤، ١٨/٣٧٤]

ابن النصور الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النصور اليزاز.

سمع أبا إسحاق البرمكي، وأبا القاسم التتوخي، وجماعة.

حدث عنه: ولده أبو بكر عبد الله بن محمد، وأبو طاهر السلفي، وغيرهما.

قال السلفي: لم يكن بذلك، لكنه سمع الحديث الكثير، وكان

ظهر البحر قاصداً مالقة.

وقال ابن الزبير: سمع «الموطأ» من ابن حنّين بفاس عن ابن الطلائع.

قلت: عنده من عوالي مالك ما سمعه من شهادة.

وتكملة ابن الأثير: ٩١٣/٢، تكملة المنذري: ٣/الوجه ٢٠٠٩، تكملة ابن الصائلي: ٣٣٤، الرواي بالوفيات: ١١٦م-١١٧، لسان الميزان: ٥٠/٥

٤٩١٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الأبنوسي البغدادي

[ت ٤٥٧هـ/رقم ٤١١١، ٨٥/١٨]

ابن الأبنوسي الشيخ الثقة، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الأبنوسي البغدادي.

سمع أبا القاسم بن حبة، والدارقطني، وابن شاهين، وابن أخي ميمي، وعبد الله بن محمد بن محارب الإصطخري، وأبا حفص الكتاني.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان سماعه صحيحاً، مات في سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

قلت: وله «مشيخة» في جزئين، رواها عنه أبو غالب أحمد بن الجبناء.

[تاريخ بغداد ٣٥٦/١، الأنساب ٩٣/١، النظم ٢٣٨/٨].

٤٩١١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمّار بن محمد بن حازم الجارودي

[ت ٣١٧هـ/رقم ٢٨٣١، ٥٣٨/١٤]

الشهيد الإمام الحافظ، الناقد المجود، أبو الفضل، محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمّار بن محمد بن حازم بن المعلّى بن الجارود الجارودي الهروي الشهيد.

سمع أحمد بن نجدة بن العريان، والحسين بن إدريس، ومعاذ بن المنثي، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، وأقرانهم بخراسان وبالعراق.

وهو من أقران الطبراني، وابن عدي، وإنما كتب هنا لإقدم وفاته، فافهم ذلك، ولو أنني أخرته إلى عصر أقرانه لساغ أيضاً.

وقد سمع بنيسابور من أبي العباس الثقفي.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، وعبد الله بن سعد - حفاظ بنيسابور - ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي، وأبو الحسين بن المطهر، وغيرهم.

قال الحاكم: سمعت بكير بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ محمد بن أبي الحسين وقد أخذته السيوف، وهو متعلق بيديه جميعاً بملقّي الباب، حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، هكذا قال، فوهم، إنما كان ذلك سنة سبع عشرة وثلاث مئة في ذي الحجة عام أقتل الحجر الأسود، وزمزم بزمزم بالقتلى على يد القرامطة.

وقتل معه أخوه المحدث أبو نصر أحمد، وقد سمعا من جدّهما للأُم أبي سعد يحيى بن منصور الزاهد الهروي.

وقد خرج الحافظ أبو الفضل «صحيحاً» على رسم «صحيح مسلم»، وأثبت له جزءاً مفيداً، فيه بضعة وثلاثون حديثاً من الأحاديث التي بين عللها في «صحيح مسلم». وأقدم شيخ لقيه: عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ. ولعله لم يبلغ خمسين سنة رحمه الله، ولهذا لم يشتهر حديثه.

أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه في «كتابه»: أخبرنا محمد بن عيسى، وزكريا العلبي، وعبد الرحمن بن صيلاء قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا الحسين بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه، حدثنا أبو الفضل الشهيد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا علي بن عثمان اللاحيقي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، سمع النبي ﷺ يقول: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ».

[الأنساب: ١١٩، الرواي بالوفيات: ٣٧/٢].

٤٩١٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن الرقيل السلميّ، البغدادي

[ت ٤٦٥هـ/رقم ٤١٧٥، ٢١٣/١٨]

ابن المسلمة الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، الصالح، مُسند الوقت، أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرقيل السلميّ، البغدادي، ابن المسلمة. أسلم الرقيل المذكور على يد عمر رضي الله عنه.

ومولّد أبي جعفر في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وسمع أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، فكان خاتمة أصحابه.

والقاضي أبا محمد بن معروف، وإسماعيل بن سويد، ومحمد بن أخي ميمي، وعيسى بن الوزير، وأبا طاهر المختص.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو علي البرداني، وعمرتش بن بختكين، والقاسم بن طاهر المغيلي، ومحمد بن مطر العباسي،

الباقدرية.

قال ابن نقطة: هو ثقة صحيح السماع.

وقال عبد الرحيم الحاجي: مات في ثاني عشر شوال سنة تسع وخسين وخمس مئة.

[النجاشي ٧٧/٢، الأنساب ٤٤/٢، الوالي بالوفيات ١١١/٢، النجوم الزاهرة ٣٦٦/٥].

٤٩١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس

سهل البغدادي

[ت ٤١٢ هـ / ر ٣٧٤٧، ٢٢٣/١٧]

ابن أبي الفوارس الإمام الحافظ المحقق الرحال، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس سهل، البغدادي.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وأول سماعه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

سمع من أحمد بن الفضل بن خزيمة، وجعفر بن محمد الحلي، وخلق بن أحمد، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر النقاش المفسر، وأبي علي بن الصواف، ومحمد بن الحسن بن مقسم، وأبي بكر بن المهيم الأنباري، وخلق كثير.

وارتحل إلى البصرة وبلاط فارس وخراسان، وجمع وصنف، وانتخب عليه المشايخ، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة.

حدث عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر البرقاني، وأبو بكر الخطيب، وأبو علي بن البناء، وأبو الحسين بن المهدي بالله، ومحمد بن علي بن سيكينة، ومالك بن أحمد البانياسي، وعدة.

وقال الحاكم: أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد.

قال الخطيب: قرأت عليه قطعة من حديثه، وكان يُملي في جامع الرصافة.

قال: وتوفي في ذي القعدة سنة اثني عشرة وأربع مئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا ملك بن أحمد، حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأتبار، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سمعتُ عبدان يقول: قال عبد الله بن المبارك: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد، لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل له: من حدثك؟ بقي.

[تاريخ بغداد ٣٥٢/١، ٣٥٣، المتظم ٥/٨، ٦، الوالي بالوفيات ١١٠/٢، ٦١].

وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي الفقيه، وأبو الحسن بن الزاغوني، وأبو عبد الله الحميدي، وأبو الغنائم الترمسي، وأبو بكر قاضي المرسن، وأبو الفتح عبد الله بن البيضاوي، ومحمد بن الفرج المعلم، وهبة الله بن محمد الرُّفيلي، ومحمد بن محمد السلال، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، ومحمد بن علي بن الداية، وأبو تمام أحمد بن محمد بن المختار الهاشمي؛ نزيل نيسابور، وخلق كثير.

وكان صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة.

قال أبو الفضل بن خيرون: كان ثقة صالحاً.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعتُ إسماعيل بن الفضل الحافظ يقول: أبو جعفر ثقة محتشم.

قلت: توفي في تاسع جمادى الأولى سنة خمس وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٥٦/١ - ٣٥٧، الإكمال ١٢/٧، الأنساب: «المسلمي»، المتظم ٧٨٢/٨، الوالي بالوفيات ٨٣/٢، تصحيحه ١٢٨٥/٤].

٤٩١٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم المقدّر

المهندس

[ت ٥٥٩ هـ / ر ٥٠٣١، ٣٧٨/٢٠]

الباغبان الشيخ المعمر الثقة الكبير، أبو الخير، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن سندار، الأصهباني المقدّر المهندس المؤذن الصوفي، شهر بالباغبان.

ولد سنة بضع وستين وأربع مئة.

وسمع أبا عمر وعبد الوهاب بن مندة، وأبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجه، والمظهر البزاني، وأبا الطيب محمد بن أحمد بن سلة صاحب أبي علي بن البغدادي، والعلامة أبا نصر بن الصباغ في الرسالة، وأبا منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد السمسار، وإبراهيم بن محمد القفال، وحكيم بن محمد الإسفرايني سمع منه «مسند الشافعي»، أخبرنا جدي لأمي علي بن محمد السقاء.

وحدث بحضرة الحافظ أبي العلاء العطار بهذان وبأصبهان.

حدث عنه: السمعاني، وجامع بن خمارناش، ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح النجار، ومحمد بن مكسي الحنبلي، وداود بن معمر، وعبد البر بن أبي العلاء، وأبو الوفاء محمود بن مندة، ومحمد بن أحمد المعلم، وآخرون.

وأخبر من روى عنه بالإجازة كرمة القرشيّة، وعجيبة

الإسلام أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن إقْدَام بن نصر المقدسي الجَمَاعِيْلِي الحنبلي الزاهد، واقف المدرسة.

مولده في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة بقرية جَمَاعِيل من عَمَل نابلس، وتحوّل إلى دمشق هو وأبوه وأخوه وقرابته مهاجرين إلى الله، وتركوا المال والوطن لاستيلاء الفرنج، وسكنوا مدة بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي ثلاث سنين، ثم صعدوا إلى سفح قاسيون، وبنا الدَيْر المبارك والمسجد العتيق، وسكنوا ثم، وعرفوا بالصالحية نسبة إلى ذاك المسجد.

سمع أباه، وأبا المكارم بن هلال، وسَلْمَانَ بن عليّ الرُّحْبِي، وأبا الفَهْم بن أبي العَجايز، وعدة، وعصر ابن بَرِّي، وإسماعيل الرِّثَات، وكتبَ وقرأَ، وحَصَلَ، وتقدّم، وكان من العلماء العاملين، ومن الأولياء المتقين.

حدّث عن أخوه الشيخ موفق الدين وابناه عبد الله وعبد الرحمن، والضياء، وابن خليل، والزكيّ المنذري، والقوصي، وابن عبد الدائم، والفخر علي، وطائفة.

وقد جمعه له الحفاظ الضياء سيرة في جزئين فشفى وكفى، وقال:

كان لا يسمع دعاء إلا ويحفظه في الغالب، ويدعو به، ولا حديثاً إلا وعمل به، ولا صلاة إلا صلاها، كان يصلّي بالناس في النصف مئة ركعة وهو مسنّ، ولا يترك قيام الليل من وقت شبّوبه، وإذا رافق ناساً في السُفَر ناموا وحرّسهم يصلّي.

قلت: كان قدوة صالحاً، عابداً قانتاً لله، رُتَابياً خاشعاً مُخلصاً، عديم النظير، كبير القدر، كثير الأوراد والذكر، والمروءة والفنوة والصفات الحميدة، قلّ أن ترى العُيون مثله. قيل: كان ربما تهجدُ فإن نَعَسَ ضربَ على رجله بقضيب حتى يطير النعاس، وكان يُكثر الصيام، ولا يكاد يسمع بجزاة إلا شهدها، ولا مريض إلا عاذه، ولا جهاد إلا خرّج فيه، ويتلو كل ليلة سُبْعاً مرّتين في الصلاة، وفي النهار سُبْعاً بين الصلاتين، وإذا صلّى الفجر تلا آيات الحرس ويس والواقعة وتبارك، ثم يُقرئ ويُلقن إلى ارتفاع النهار، ثم يصلّي الضحى، فيطيل ويصلي طويلاً بين العشائين، ويصلي صلاة التيسير كل ليلة جمعة، ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمئة ﴿قل هو الله أحد﴾، ف قيل: كانت نوافله كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة، وله أذكار طويلة، وقرأ بعد العشاء آيات الحرس، وله أوراد عند النوم واليقظة، وتساييح، ولا يترك غسل الجمعة، وينسخ «الحزقي» من حفظه، وله معرفة بالفقه والعربية والفرائض.

وكان قاضياً لحوائج الناس، ومن سافر من الجماعة يتفقد أهاليهم، وكان الناس يأتونه في القضايا فيُصلح بينهم، وكان ذا هبة ووقع في

٤٩١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن الفَرَج بن مَتْوَيَّة القَزْوِينِي

[ت ٣٣٠ هـ / ٩٤٥، ٣٠٠ / ١٥٠٧]

أبو رُزْعة هو الإمام المحدث أبو رُزْعة محمد بن أحمد بن محمد بن الفَرَج بن مَتْوَيَّة القَزْوِينِي.

ذكره الخليلي، فقال: ثقة عارف بهذا الشأن.

سمع بقزوين محمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حمدان، وبالعراق أبا خليفة، وزكريا الساجي. ثم ارتحل إلى الشام سنة ثمان وعشرين، وكتب الكثير، فمات عند رجوعه بقرية قريسين سنة ثلاثين وثلاث مئة، وهو كهّل.

روى عنه: ابن لال الهمداني، وغيره، وحدّثنا عنه ابنه عبد الله مجدّين.

[الإرشاد للخليلي الورقة ١٣٥].

٤٩١٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المَرْوِي

[ت ٤١٧ هـ / ١٠٢٧، ٣٨٤٢ / ١٧٠٣٦٤]

أبو أسامة المَرْوِي الإمام المحدث المقرئ، أبو أسامة، محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المَرْوِي، شيخ الحرم.

تلا على السامري، وأبي الطيّب بن غلبون.

وحدث عن: أبي الطاهر الذُّهَلِي، ومحمد بن عليّ النقاش محدث تيس، وأبي عليّ بن أبي الزُّرّام، والفضل بن جعفر المؤدّن، ومحمد بن وصيف الغزّي، وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المكي.

روى عنه: ابنه عبد السلام، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو بكر البيهقي، وأبو الغنائم بن الفراء، ومحمد بن عليّ المطرّز.

وحدث بمكة وبدمشق، وسمع منه طلحة بن عبيد الله الجبيري.

قال أبو عمرو الداني: رأيته يُقرئ بمكة، وربما أملى الحديث من حفظه، فقلب الأسانيد، وغير المتون.

عاش ثمانياً وثمانين سنة، وتوفي بمكة سنة سبع عشرة وأربع مئة.

[مؤان الاعتدال ٤٦٤/٣، لسان الميزان ٥٥/٥، العقد الفين ٣٨٢/١، غاية النهاية لابن الجزري ٦٨/٢، ٧٨].

٤٩١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الجَمَاعِيْلِي

[ت ٦٠٧ هـ / ١٢١٧، ٥٤١٧ / ٥٢٢٢]

الشيخ أبو عمر الإمام العالم الفقيه المقرئ المحدث البركة شيخ

النفوس.

عدة أولاد أكبرهم عمر، وبه يُكنى، وأصغرهم عبد الرحمن الشيخ شمس الدين. ومن شعره:

أَلَمْ تَكُنْ مُنْهَئاً عَنِ الزَّمَرِ أَنْتَ بَدَا لِي شَيْبُ الرُّؤْسِ وَالضُّفْنُ وَالْأَلَمُ
أَلَمْ يَسِِ الْحَطْبُ الَّذِي لَوْ بَكَتْهُ حَيَاتِي حَتَّى يَنْقُذَ الدُّنْعَ لَمْ أَلَمْ

وقد مات ابنه عمر فرثاه بأرجوزة حسنة.

توفي أبو عمر فقال الصريفي: حَزَرْتُ الْجَمْعَ بِعَشْرِينَ أَلْفًا.

قلت: ورثاه ابن سعد، وأحمد ابن المزدقاني. وتوفي إلى رضوان الله عشية الاثنين في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وست مئة، وقد استوفيت سيرته في «تاريخ الإسلام».

[مرآة الزمان للسيوطي: ٥٤٦/٨-٥٥٣، تكملة المسعودي: ٢/الوجه: ١١٧٤، ذيل الروضتين: ٧١-٧٢، الوالي بالوفيات: ١١٦/٢، البداية والنهاية: ٥٨/١٣-٦١، ذيل طبقات الحنابلة: ٥٢/٢-٦١، عقد الجمان للهي: ١٧/الورقة: ٣٣١، تاريخ ابن القرات: ١٧/الورقة: ٤٨]

٤٩١٨ - محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبتي العزفي

[ت ٦٧٧ هـ/١٢٨٣ م، ٣٢٠/٢٤]

العزفي ملك سبته الفقيه أبو القاسم محمد بن ملك سبته أبي العباس أحمد بن محمد اللخمي السبتي العزفي.

ولي بعد أبيه الفقيه أبي العباس في سنة ثلاث وثلاثين، وتمكن.

وقال أبو حيان: ساس بلده أحسن سياسة، بحيث لم يختلف عليه اثنان، ولا يؤدي لأحد من ملوك المغرب طاعة، ولم يتسم باللقاب الملوك، إنما يقال الفقيه كما يقال لأبيه.

وكان أبيض ربة ذا شبة، شهماً عادلاً، ذا هيئة، سائساً، لا يدخل غريب سبته إلا بضامن، ولا يخرج إلا بإذن وما قتل أحداً، ولا قطع إلا في حد، وكان لا يدخل سبته أحداً راكباً، قال: وكان متواضعاً قريباً من الناس، يمر في الطرُق، ويسلم على العائشة، ويسألهم عن أحوالهم، ويؤانس صبيانهم، ويسألهم عما يشتغلون به من علم أو صنعة، وبقي الغرياء يرغبون في سكن بلده، ويشترون به العقار.

وكان عسكريه وأهل بلده يحكمون الرُمي، وأجرى عليهم رزقاً، ولهم صنائع، وله مراكز للقتال، وصاهر بني الريداحي رؤساء البحر، وكانوا شجعاناً فقري بهم.

روى عن أبي القاسم بن بقي، وأبي الربيع بن سالم، وله منه إجازة، وجمع كتاباً في المولد، وكان يعمل المولد.

قلت: بقي إلى قريب الثمانين، فتوفي في ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمئة، وكان أبوه من محدثي زمانه.

قال الشيخ الموفق: ربانا أخي، وَعَلَّمَنَا، وَحَرَّصَ عَلَيْنَا، وكان للجماعة كالوالد يحرسهم عليهم ويقوم بمصالحهم، وهو الذي هاجر بنا، وهو سَفَرْنَا إلى بغداد، وهو الذي كان يقوم في بناء الدَّير، وحين رجعنا زَوَّجَنَا وبني لنا دوراً خارج الدَّير، وكان قلما يتخلف عن غَزَاة.

قال الشيخ الضياء: لما جَزَى على الحافظ عبد الغني محته جاء أبا عمر الحَبْر، فَخَرَّ مغشياً عليه، فلم يُقِ إلا بعد ساعة، وكان كثيراً ما يتصدق ببعض ثيابه، وتكون جبته في الشتاء بلا قميص، وربما تَصَدَّقَ بسرأويله، وكانت عمامته قطعة بطانة، فإذا احتساج أحداً إلى خريقة، قطع له منها، يَلْبَسُ الحُشَن، ويَنَام على الحَصِير، وربما تَصَدَّقَ بالشيء وأهله مُحْتَاجُونَ إليه، وكان ثوبه إلى نصف ساقه، وكُمه إلى رُستبه، سمعتُ أمي تقول: مكثنا زماناً لا يأكل أهل الدَّير إلا من بيت أخي أبي عمر، وكان يقول: إذا لم تَصَدَّقُوا مَنْ يتصدق عنكم، والسائل إن لم تعطوه أنتم أعطاه غيركم، وكان هو وأصحابه في خيمة على حصار القدس فزاره الملك العادل، فلم يجده، فجلس ساعة، وكان الشيخ يُصَلِّي فذهبوا خلفه مرتين فلم يجي، فأحضروا للعدل أقرصاً فأكل وقام وما جاء الشيخ.

قال الصريفي: ما رأيت أحداً قط ليس عنده تكلف غير الشيخ أبي عمر.

قال الشيخ العباد: سمعتُ أخي الحافظ يقول: نحن إذا جاء أحد اشتغلنا به عن عملنا، وإن خالي أبو عمر فيه للدنيا والآخرة يُخالط الناس ولا يخلّي أورداه.

قلت: كان يخطب بالجامع المظفري، ويكي الناس، وربما ألف الخطبة، وكان يقرأ الحديث سريعاً بلا لَحْن، ولا يكاد أحد يرجع من رحلته إلا ويقرأ عليه شيئاً من سماعه، وكتب الكثير بخطه المبيع ك: «الحليّة» و «إبانة ابن بطة» و «معالم التنزيل» و «المعني» وعدة مصاحف. وربما كتب كرامين كباراً في اليوم، وكان يشفع برقاع يكتبها إلى الوالي المُعتمد وغيره. وقد استسقى مرة بالمغارة فحشد نزل غيث أجرى الأودية. وقال: مذ أمت ما تركتُ بسم الله الرحمن الرحيم.

وقد ساق له الضياء كرامات ودَعَوَات مُجَابات وذكر حكايتين في أنه قُطِبَ في آخر عمره. وكان إذا سمع بمنكر اجتهد في إزالته، ويكتب فيه إلى المَلِك، حتى سمعنا عن بعض الملوك أنه قال: هذا الشيخ شريك في ملكي.

وكان ليس بالطويل، صبيح الوجه، كث اللحية، غيفاً، أبيض، أزرق العين، عالي الجبهة، حَسَنُ الثَّغَر، تزوّج في عمره بأربع، وجاءه

[الرواي بالوفيات ٢٤٩/٧].

[٨٣، طبقات السبكي ١٠٤/٤ - ١١٢].

٤٩١٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني

[ت ٦٨٧ هـ / رقم ٢٤٨٧، ٢٤٨٧/٢٤]

التجيب، الإمام المقرئ المحدث بقية السلف نجيب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم المقرئ.

مولده سنة اثنين وستمئة، وأجاز له عمر بن طبرزد، وعقيفة الفارغانية، وطائفة.

وسمع من: أبي البركات عبد القوي بن الحباب، وابن بآقا، وعلي بن جبارة، ومكرم بن أبي الصقر، وتلا بالسبع على الشيخ أبي الحسن ابن الرماح.

أخذ عنه المزي، وأبو حيان، واليعمري، والبرزالي، والقطب الحلبي، وآخرون.

وهو ابن عم شيخ الأبرقوهي، وصار في آخر عمره كاتباً.

قال الحافظ قطب الدين: كان عدلاً، ثقة، مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمئة.

[العي ٣٦٥/٣].

٤٩٢٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن

عباد، العبّادي، الهروي

[ت ٤٥٨ هـ / رقم ٤١٧٠، ١٨٠/١٨]

العبّادي الإمام، شيخ الشافعية، القاضي، أبو عاصم، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد، العبّادي، الهروي، الشافعي.

حدث عن: أحمد بن محمد بن سهل القزّاب، وغيره.

وتفقه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي بهراة، وعلى أبي عمر البسطامي ببسابور.

تفقه به القاضي أبو سعد الهروي، وغيره.

وحدث عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذن.

وكان إماماً مُحَقِّقاً مُدَقِّقاً، صنّف كتاب «المبسوط»، وكتاب «الهادي»، وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «طبقات الفقهاء»، وغير ذلك.

وتنقل في النواحي واشتهر اسمه. عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وتوفي في شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

[الأنساب ٣٣٧/٨ - ٣٣٧، وفيات الأعيان ٢١٤/٤، الرواي بالوفيات ٨٢/٢ -

٤٩٢١ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن سَابُور

[رقم ٣١١٧، ٤٧٧/١٥]

الأسَواريّ الشَّيخُ الإمامُ المحدثُ الصادق، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن سَابُور، الأسَواريّ الأصْبَهانيّ من أهل قرية سَواري من أعمال أَصْبَهان. ثقة رَحَال.

سَمِعَ إبراهيم بن عبد الله القَصَّار، وأبا يحيى بن أبي مُسْرَةَ، وأبا حاتم الرَّايزي، والفضل بن محمد الشَّعْرَاني، وأبا إسماعيل الترميذي، ومحمد بن غالب التَّمَنَام، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، والحسين بن علي بن أحمد، وأبو بكر بن مَرْذُويه، وابن المقرئ، وعلي بن مَيْلَة، وعبد.

توفي في شعبان سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة.

حديثه عال في «التَّقْيِيات».

[طبقات المحدثين بأصفهان الورقة ١٥٠، الأنساب: ٢٥٧/١، الرواي بالوفيات:

[٤٠/٢].

٤٩٢٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن مَرْذُوين القُومِسَانِيّ

[ت ٤٢٣ هـ / رقم ٣٩١٠، ٤٤٢/١٧]

القُومِسَانِيّ الشَّيخُ العالمُ الثقة، أبو منصور، محمد بن أحمد بن محمد بن مَرْذُوين، القُومِسَانِيّ الهَمْدَانِيّ.

حدث عن: أبيه، وعبد الرحمن الجلاب، وعبد الرحمن بن عُبيد، وعمرو بن حُسين الصَّرَّام، وأوس بن أحمد، وأبي علي الرِّقَاء، وأبي جعفر بن بَرْزَة، والفضل بن الفضل الكِنْدِي.

وعنه: ابنه طاهر، وحفيده أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان، وأبو الطاهر أحمد بن عبد الرحمن الرُّوْذِبَارِي، وخلق سواهم.

قال شَيْرُويه: ثقة صدوق. توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

[معجم البلدان ٤١٤/٤].

٤٩٢٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميذاني

[ت ٣٣٦ هـ / رقم ٣٠٦١، ٣٩٠/١٥]

المِيذَانِيّ الشَّيخُ الصدوق، أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل النِّسَابُورِيّ المِيذَانِيّ من أهل حَلَّة تعرف بمَيْدَان ابن زياد.

سَمِعَ من: محمد بن يحيى الذَّهَلِيّ جُزْءاً واحداً. وهو الذي

عند سبط السلفي.

ثلاث وعشرين وأربع مئة، ومات في ثالث صفر سنة خمس وخمس مئة.

[الأنساب، ٢٨٨/٢ - ٢٨٩]

روى عنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وأبو طاهر بن مَحْش، وأبو بكر الحيري وغيرهم.

مات فجأة في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة عن سن عالية.

وقد روى الحاكم في «تاريخه» حديثين عن القاضي أبي بكر الحيري، عن المِثْنَانِي.

[العبر: ٢٤٣/٢]

٤٩٢٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي

[ت ٣٩٥ هـ/ل ٣٦٦، ٨٦/١٧]

الملاحمي الإمام الحديث، أبو نصر، محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري الملاحمي.

حدث بنيسابور وبغداد بكتاب «رفع اليدين»، و«القراءة خلف الإمام» عن محمود بن إسحاق، وروى عن سهْل بن السري، والهيثم بن كليب، وعلي بن قريش، وعبد الله الأُمَازِ.

وعنه: الحاكم، وأبو القلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن النُرسِي، عبد الصمد بن المأمون، وعدة، وكان من جلة الحديثين.

قال أبو العلاء: كان من الحفاظ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة - زاد غيره: في جمادى الآخرة - وله ثلاث وثمانون سنة.

[الأنساب: (الملاحمي)، المظم ٧/٢٣٠، البداية والنهاية ١١/٣٢٥]

٤٩٢٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي

النسفي

[ت ٥٥٥ هـ/ل ٤٩٣، ٣٠٧/١٩]

البلدي الشيخ الإمام، الحديث المعمر، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي، النسفي، ونسبته بالبلدي إلى بلد نسف، أي ليس هو من أهل قرى الناحية.

سمع أباه أبا نصر البلدي، وجعفر بن محمد المستغفري الحفاظ، وأحمد بن علي المايترغي، ومحمد بن يعقوب السلامي، وأبا مسعود البجلي، والحسين بن إبراهيم القنطري، وعدة.

قال السمعاني: حدثنا عنه نحو من عشرين نفساً، وكان إماماً فاضلاً، روى لنا عنه أحمد بن عبد الجبار البلدي، وحسن بن عبد الله المقرئ، ومسعود بن عمر الدلال، وميمون بن محمد الدري.

وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القيس»: مولده سنة

٤٩٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي.

[ت ٣٨٠ هـ/ل ٣٧٩، ٣٩٠/١٦]

ابن مفرج الإمام الفقيه، الحافظ القاضي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولا هم القرطبي، ويكنى أيضاً أبا بكر.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، وقاسم بن أصبغ، وخيثمة بن سليمان، وأبا الميمون بن راشد، ومحمد بن الصموت، وعدة.

وسمع بالبحجاز، والشام، واليمن، وكان رفيق ابن عَوْنِ الله في الرحلة.

حدث عنه: شيخه أبو سعيد بن يونس، وأبو الوليد بن الفرزي، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله بن ربيع النعيمي، وأبو عَمَر الطلمنكي، وخلق.

وعده شيوخه متان وثلاثون نفساً.

قال ابن الفرزي: اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانة عنده، صنف له عدة كتب، فولاه القضاء. قال: وكان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم. أكثر الناس عنه.

وقال أبو عبد الله بن عفيف: كان ابن مفرج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث. ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق الحديثين، وأجودهم ضبطاً.

وقال الحميدي: حافظ، جليل، مصنف، له كتب في الفقه، وفي فقه التابعين. وألف كتاب «فقه الحسن البصري» في سبع مجلدات، و«فقه الزهري» في عدة أجزاء، وجمع مستنداً مما حمله عن قاسم بن أصبغ في مجلدات.

قال ابن الفرزي: مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مئة، وله ست وستون سنة، رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ٩١/٢ - ٩٣، جلوة المقيس: ٤٠، بهمة المصنف: ٤٩ -

٥٠، الدياج للمذهب: ٣١٤/٢، النجوم الزاهرة: ١٥٨/٤ - ١٥٩، فتح الطب: ٢١٨/٢ -

٢١٩]

٤٩٢٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجاني.

[ت ٣٧٨ هـ/ل ٣٨٨، ٢٦٩/١٦]

المفيد الشيخ الإمام، الحديث الضعيف، أبو بكر، محمد بن أحمد

بن محمد بن يعقوب الجرجاني المقيّد.

عليه القاضي أبو بكر بن الطيّب.

يروى عن أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِيّ - مجهول - عن يزيد بن هارون، وروى «الموطأ» عن الحسن بن عبيد الله - لا يُدرى من ذا - عن القَعْنِيّ، وروى عن أبي شعيب الحرّاني، وموسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المروزي، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب، وخلق كثير.

وقد تجاسر البرقاني وخرّج عنه «صحيحه» فلم يُصب، واعتذر بالعلوّ، وقال: ليس بحجّة، وقال: كتبت عنه «الموطأ» فلمّا رجعت، قال لي أبو بكر بن أبي سعد: أخلف الله نفقتك، فدفعْتُ النسخة إلى رجل عامّي أعطاني بذلك بياضاً.

قالوا أبو الوليد الباجي: أبو بكر المقيّد، أنكرت عليه أسانيد أدعاه، وقال المحدث محمد بن أحمد الروياني: لم أر أحداً أحفظ من المقيّد.

ووصفه أبو نُعيم الأصبهاني بالحفظ، وارتحل إليه إلى جرجانيا من أعمال العراق.

وقال الخطيب: حدثني محمد بن عبد الله، عن المقيّد، قال: موسى بن هارون: هو سمّاني المقيّد.

وقال الماليني: كان المقيّد رجلاً صالحاً.

قراة على أحمد بن ضياء الخطيب، أخبركم عتيقُ السلماني أخبرنا أبو القاسم بن عساكر الحافظ، أخبرنا أبو غالب أحمد، ويحيى ابنا البنا، قالوا: أخبرنا الحسن بن غالب المقرئ، حدثنا محمد بن أحمد المقيّد، إملاءً بجرجانيا، حدثنا عثمان بن خطاب، سمعْتُ علياً رضي الله عنه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عليّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديثٌ غير صحيح بهذا السند، وعثمان هو أبو الدنيا الأشجّ كذاب. وهو ثمانيّ لنا.

توفي المقيّد سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣/٤٦٠ - ٤٦١، ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٠ - ٤٦١، لسان الميزان: ٤٥٥/٥].

٤٩٢٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهد الطائفي البصري.

[رلم ٣٠٥/١٦، ٣٤١٢].

ابن مُجاهد الأستاذ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهد الطائفي البصري، صاحبُ أبي الحسن الأشعري. قدّم بغداد، وصنّف التصانيف، ودرّس علمَ الكلام، اشتغل

قال الخطيب: ذكّر لنا غير واحدٍ أنّه كان ثخين السّتر، حسن التّدين جميل الطريقة رحمه الله. وكان أبو بكر البرقاني يُثني عليه ثناءً حسناً، وقد أدركه بغداد فيما أحسب.

[تاريخ بغداد: ٣/٤٣١، بين كذب القوي: ١٧٧، الديباج الملعب: ٢١٠/٢ - ٢١١].

٤٩٢٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري الأديب

ت ٣٩٢ هـ/٣٦٣، ٥٢/١٧

الزُّكّي أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري، الأديب.

سمع: ابن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وابن قوهيار، وعمرو بن عبد الله البصري، وعبد الله بن يعقوب الكرّماني، وأبا طاهر الحمّدابادي، وعدة.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي.

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة رحمه الله.

[تاريخ الإسلام: ٤/١٠٩٠].

٤٩٣٠ - محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يُجير الرُّبَعي

ت ٥١٦ هـ/٤٦٤، ٤٥٧/١٩

أبو عدنان الشيخ الجليل، المُعَمَّر النّيل، أبو عدنان محمد بن أحمد بن الشيخ أبي عَمَر المطهر بن أبي زرار محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يُجير الرُّبَعي الأصبهاني.

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

سمع «المعجم الصغير» من أبي بكر بن ريد، وسَمِعَ من جَدِّه المطهر، وجعفر بن محمد بن جعفر، وسمع كتاب «الرُّهبان» للأُسَليّ من أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذّكواني، وكتاب «شيوخ شعبة» للطّائسيّ منه عن أبي الشيخ، وكتاب «العبد» لأبي الشيخ، وكتاب «الأطعمة» لابن أبي عاصم، وكتاب «السنة» ليعقوب القسوي، وكتاب «الجنة» جمع صالح بن أحمد.

حدث عنه: أبو العلاء العطار، وأبو موسى المدني، ويحيى بن عمود الثّقفي وآخرون.

قال السّمعاني: هو شيخٌ، سديدٌ، صالحٌ، هو أبو شيخنا عبد المغيث وعبد الجليل.

١٩٦، الوالي بالوفيات: ٧٠/٢، طبقات السبكي: ١٨٧/٢ - ١٨٨، لسان الميراث: ٤٦/٥.

قال أبو موسى: توفي في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وخمس مئة.

[الصغير: ٨٤-٨١/٢]

٤٩٣٢ - محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي

[ت ٧١١ هـ/٦٥٥٦، ٣٩٦/٢٤]

الدباهي، الإمام القدوة الزاهد المتبع شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي البغدادي الحنبلّي. من كبار التجار كان، ثم تزهد ولبس عباءة، وجاور مدة وتصوّف، ولقي المشايخ، وكان ذا صدق وتآله وإنابة، وله مواعظ نافعة، اتفعا بصحبته في دمشق، وصحب ابن تيمية، وكان ممن يقول الحق، وإن كان مرأاً، وفيه صفات حميدة، وكان يغبط عليها.

حدثني عن القشيري بالإجازة، وأنشدني غير مرة لغيره:
 الدهر يساوي عمري فقلت له لا بعث عمري بالندبا وما فيها
 ثم اشتراه تباركاً بلا تمسك بئس صفة قد خاب شارها
 توفي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمائة.
 [معجم الشيوخ ولم ٧٠٢، الدرر الكامنة ٣٧٦/٣، مرآة الجنان ٤/٢٥٠].

٤٩٣٣ - محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن

محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني

[ت ٦٠٣ هـ/٥٣٧٥، ٤٣٠/٢٩]

الصيدلاني، الشيخ الصدوق المعتمد مؤيد الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني صيظ حسين بن منة.

ولد ليلة النحر سنة تسع وخمس مئة.

ومسح حضوراً في الثالثة شيئاً كثيراً من أبي علي، وكان يمكنه السماع فما اتفق. وحضر محمود بن إسماعيل الأشقر، وعبد الكريم بن علي فورجة، وحمزة بن العباس، وعبد الجبار بن الفضل الأموي، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وأبا عدنان محمد بن أبي زرار.

ومسح من فاطمة بنت عبد الله «المعجم الكبير» للطبراني بكماله، وهو ابن إحدى عشرة سنة، وتفرد بالرواية عن المذكورين سوى فاطمة.

وكان يعرف بسيلفة.

روى عنه الشيخ الضياء فاكراً، وبالف، ومحمد بن عمر الثماني، وعبد الله ابن الحافظ، ويكنى التبريزي، ومحمد بن أحمد الرضائي، وابن خليل، وحسن بن يونس سبط داود بن معمر، وعبد الله بن يوسف ابن اللط، وأبو الخطاب بن دحية، وخلق.

٤٩٣١ - محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الشافعي الزاهد

[ت ٢٩٥ هـ/٢٤٩٤، ٥٤٥/١٣]

أبو جعفر الترمذي: الإمام، العلامة، شيخ الشافعية بالعراق في وقته، أبو جعفر، محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الشافعي الزاهد.

ولد سنة إحدى وميتين.

وارتحل، وسمع: يحيى بن بكير، ويوسف بن عدي، وإسحاق بن إبراهيم الصبّاني، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وعبيد الله القواريري. وتفق بأصحاب الشافعي، وله وجه في المذهب.

حدث عنه: أحمد بن كامل، وابن قانع، وأبو بكر بن خلاد، وأبو القاسم الطبراني، وعنه.

قال الدارقطني: ثقة مأمون ناسك.

وذكر إبراهيم بن السري الرّجّاج: أنه كان يجري على أبي جعفر في الشهر أربعة دراهم، يتقوت بها. قال: وكان لا يسأل أحدا شيئاً.

وقال محمد بن موسى البربري: أخبرني أبو جعفر أنه تقوت بضعة عشر يوماً بخمسة حبات، قال: ولم أكن أملك غيرها، أخذت بها لفتاً.

ونقل الشيخ محيي الدين النووي: أن أبا جعفر جزم بطهارة شعر رسول الله ﷺ. وقد خالف في هذه المسألة جمهور الأصحاب.

قلت: يتعين على كل مسلم القطع بطهارة ذلك، وقد ثبت أنه ﷺ لما خلق رأسه، فرق شعره الطهر على أصحابه، إكراماً لهم بذلك. فوالهفي على تقبيل شعره منها.

قال والد أبي حفص بن شاهين: حضرت أبا جعفر، فسئل عن حديث النزول، فقال: النزول مَقُول، والكيّف مَجْهُول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

قال أحمد بن كامل القاضي: لم يكن للشافعية بالعراق أراس، ولا أوزع، ولا أنقل من أبي جعفر الترمذي.

قلت: توفي في الحرم، سنة خمس وتسعين وميتين، وقيل: إنه اختلط بأخرة.

[تاريخ بغداد: ٣٦٥/١ - ٣٦٦، المعجم: ٨٠/٦، ولغات الأعيان: ١٩٥/٤ -

[كلمة القلبي: ٢/الرجوع: ٩٩٠، ذيل القيد للقاسي، الورقة: ٢٠]

٤٩٣٤- محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي

[ت ٦٨٢ هـ/رقم ٦٤٥٢، ٣٢٨/٢٤]

ابن المقدسي، الإمام العلامة العابد مدرس الشامية الكبرى شمس الدين محمد بن الخطيب كمال الدين أحمد بن الفقيه موفق الدين نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي ثم الدمشقي الشافعي. أفتى وناب في القضاء، وتفقه به جماعة.

سمع من: علم الدين السخاوي، وابن الصلاح، وتاج الدين بن الشيرازي، وتاج الدين بن حويه، وجماعة.

وكان من العلماء العاملين. ترك القضاء وحج من مصر، وحديث بها وجاور. وكان كثير التعلل، وله جلالة في العلم، وشفقة على الطلبة، ومروءة. وكان الشيخ محي الدين النووي يشي عليه، ويعظمه. اشتغل بتدريس الشامية بعد مشاركته لعز الدين بن الصائغ مدة. وكان طويلاً كبير اللحية، تفقه بالكمال إسحاق، ويابن رزين.

مولده في سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقيل سنة سبع، وتوفي في ذي القعدة، سنة اثنتين وثمانين وستمائة، بباب كيسان عند أبيه، وصلى عليه أخوه العلامة شرف الدين.

حدث عنه: ابن الحجاز، وابن العطار، والبرزالي وآخرون. ذكر الشيخ تاج الدين في تاريخه، أنه في سنة خمس وستين درس بالشامية الكبرى ابن الصائغ انتزعها من ابن المقدسي، وسعى ورفع قضية، وأحضر من خطوط كبار بأولوية ابن الصائغ. ثم برز من يقدم بهاء الدين المقدسي وإن كان مفضولاً، فدرّس. ثم عقد مجلس وجري خصام وقاموا. ثم عملوا مجلساً آخر، وانفصل على تعطيل المدرسة من مدرّس. وكان ابن المقدسي مدة النزاع يلقي بها الدرس، ثم منع. ثم أشرك بينهما، فكان يلقي هذا درس بعد الآخر، وتم ذلك مدة، ثم استقل بها شمس الدين.

[البرزالي: ٣٥١/٣، مرآة الجنان ٤/١٩٨، النجوم الزاهرة ٧/٣٦٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٩١/٢].

٤٩٣٥- محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي

[ت ٦٨٢ هـ/رقم ٦١٧٨، ١٧٧/٢٤]

المتقي الإمام الورع الصالح شمس الدين محمد كان أصغر منه بخمس سنين. برع في الفقه، ودرس بالشامية، وناب في القضاء، وحديث عن السخاوي وغيره.

توفي كهلاً سنة اثنتين وثمانين.

٤٩٣٦- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان

الغساني

[ت ٤١٧ هـ/رقم ٣٨٧٧، ٤٠٠/١٧]

ابن هارون الإمام العلامة، المأمون، أبو نصر، محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان، الغساني الدمشقي، القاضي المعروف بابن الجندي، إمام جامع دمشق وقاضيه نيابة، ومحدثها. قال الكتّاني: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

سمع من: خيثمة بن سليمان أحاديث صالحة، ومن علي بن أبي العقب، وأبي علي بن جابر الفرائضي، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وجماعة.

قلت: حدث عنه أبو نصر عبد الوهاب بن الحبان، وأبو علي المقرئ الأهوازي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر الحسين بن طلاب، والحافظ أبو سعد السمان، وعبد العزيز بن أحمد الكتّاني، وأبو القاسم بن أبي الغلاء المصيصي.

قال الكتّاني: توفي القاضي ابن هارون إمام جامع دمشق وقاضيه في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة.

قال: وكان ثقة مأموناً.

[الإكمال ٢/٢٢٢، ٢٢٣، الأنساب ٣/٣٢٢، الرواي بالوفيات ٦١/٢، بصير المنه ٣٥٩/١].

٤٩٣٧- محمد بن أحمد بن أبي الهيثم الصالح بن الزرّاد

الحريري

[ت ٧٢٦ هـ/رقم ٦٧٢٤، ٤٩٧/٢٤]

ابن الزرّاد، الشيخ الفاضل المسند الرحلة الكثير الصدوق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيثم الصالح بن الزرّاد الحريري.

ولد سنة ست وأربعين، وسمع بعد الخمسين من البلخي، ومحمد بن عبد الهادي، وأخيه، والعماد ابن النحاس، والبلداني، والصدر البكري، وخطيب مَرَدَا، وإبراهيم بن خليل، والفقيه البونيني، وعدة، وسمع الكتب الكبار، وتفرد، وروى الكثير.

خرجت له مشيخة، وكان دلياً متواضعاً خيراً، يتجر ويرفق، ثم ضعف حاله واقتصر، وساء ذهنه قبل موته، وتبلغم، وله نظم وفهم.

مات في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة، رحمه الله.

حدث «بالأنواع والتقايسم» وأشياء.

[معجم الشيوخ رقم ٧٠٣، الرواي بالوفيات ٢/٣٩٤، البرهان ٩٤، الدرر الكاسية

٤٩٦/٣، ذرة المجال ٢/٢٥٦.

روى عنه ابنُ عساكر، والمبارك بنُ كامل.

ودُرُس وأقرأ، ووعظ، وحج مرات.

وروى عن الحسين بن علي الطبري.

قال ابنُ كامل: لم أَر في زماني مثله، جمع العلم والعمل والزهد والورع والمروءة وحسن الخلق، وكان يومَ جنازته يوماً مشهوداً.

قال أبو الفرج بنُ الجوزي: رأيته يعظُ بجامع القصر، وكان غالباً في مذهب الأشعري.

وقال ابنُ عساكر: كان يُفني ويُناظر ويُذكر، وكانت مجالسُ تذكيره قليلةً الحشور، على طريقة المتقدمين، مات في سابع عشر صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

قلت: غلاة المعتزلة، وغلاة الشيعة، وغلاة الحنابلة، وغلاة الأشاعرة، وغلاة المرجئة، وغلاة الجهمية، وغلاة الكرامية، قد ماجت بهم الدنيا، وكثروا، وفيهم أذكاء وعُبَاد وعلماء، نَسألُ الله العفو والمغفرة لأهل التوحيد، ونبرأ إلى الله من الهوى والبذع، ونُحِبُّ السُّنة وأهلها، ونُحِبُّ العالمَ على ما فيه من الاتباع والصفات الحميدة، ولا نُحِبُّ ما ابتدع فيه بتأويل سائغ، وإنما الجيرة بكثرة المحاسن.

[الأنساب ٣٩٢/٥ (النباهي)، بين كذب القوي: ٣٢١، النظم ٣٣/١٠، مرة الزمان ٨٨/٨، الوالي بالوفيات ١٠٩/٢، طبقات السبكي ٨٨/٦، ٨٩].

٤٩٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ

التَّيْمِي الْمَوْصِلِي

ت ٢٧٧ هـ/٢٢٨٨، ١٣/١٣٩١

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى يَحْيَى بْنِ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ: الحافظ، المفيد، شيخُ الموصِل، أبو جعفر، التَّيْمِي الْمَوْصِلِي، نَسِيبُ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِي، وخاله.

وُلِدَ سَنَةَ نِيفٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً.

وسمع: أبا بكر السَّكُونِي، وعبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون، ومحمد بن عبيد، وأخاه يعلَى بن عبيد، وأبا النضر، ومحمد بن القاسم الأسدي، ونَزَلَ إلى أحمد بن حنبل، ونحوه.

حدث عنه: ابنُ أخيه أبو يعلَى، ومحمد بن العباس بنَّاع الطَّعَام، ويزيد بن محمد بن إياس الحافظ، وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري، وآخرون.

وعامة «جزء» الجابري عنه.

قال ابنُ إياس: كان من أهل الفضل والفقه، ومن أدب من

٤٩٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ

[ت ٢٧٨ هـ/٢٣٦٣، ١٣/٣١١]

الأنطاكي الإمام، الثَّبت، الرَّحَال، أبو الوليد، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ.

حدث عن: زُوَادِ بْنِ الْجَرَّاح، والهيثم بن جميل، ومُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الصَّنَعَانِي، ومُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاع، وجماعة.

وعنه: أحمد بن المنادي، وإسماعيل الصفَّار، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

وفقه الدَّارَقُطِي.

حُجَّجٌ، وقدم، فَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ بِأَنْطَاكِيَّة، مِنْ أَبْنَاءِ السَّعِينِ.

[الجرح والتعديل: ١٨٣/٧ - ١٨٤، تاريخ بغداد: ٣٦٧/١ - ٣٦٨، النظم: ١٢١/٥].

٤٩٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سِنِي الدَّوْلَةِ الدَّمَشَقِيِّ

[ت ٦٨٠ هـ/٦٤٥٣، ٢٤/٣٢٩]

ابن سني الدولة، قاضي القضاة نجم الدين أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ سِنِي الدَّوْلَةِ الدَّمَشَقِيِّ الشَّافِعِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ عَشْرَةٍ وَسِتَّمِائَةٍ، وَنَابَ عَنْ أَبِيهِ، وَدَرَسَ بِالْأَمِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا. وَكَانَ مَوْصُوفاً بِصَحَّةِ النُّفْلِ، وَلَهُ هَيْئَةٌ وَقُوَّةُ نَفْسٍ، وَتَبَحَّرَ فِي الْأَحْكَامِ. وَلِي قَضَاةَ الْقَضَاةِ وَذَلِكَ أَيَّاماً سَنَةً تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَصَرَفَ، وَلِي قَبْلَ ذَلِكَ قَضَاةَ حَلَبَ. مَاتَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتَّمِائَةٍ.

وَأَحْسِبُهُ مَا حَدَّثَ.

[العبير ٣٤٥/٣، مرة الجنان ١٩٢/٤، البداية والنهاية ٢٩٧/١٣، النجوم الزاهرة ٣٥٢/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤٧٧/١، الوالي بالوفيات ١٢٧/٢].

٤٩٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعُثْمَانِيُّ الْأَشْعَرِيُّ

[ت ٥٢٧ هـ/٤٧٩٥، ٢٠/٤٤٤]

العثماني العلامة المُتْقِي، أبو عبد الله، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، الْعُثْمَانِيُّ الْمُقَدَّسِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَشْعَرِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ، مِنْ ذُرِّيَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّبَايَجِ.

مولده سنة اثنتين وستين وأربع مئة ببيروت.

وأخذ عن الفقيه نصر.

رأينا من المحدثين. كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يكرمونه... إلى أن قال: وكانت الرحلة إليه بالموصل بعد علي بن حرب، سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يوماً، فمعت، فقال: أما علمت أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلْيَبْسُزْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». فَقُلْتُ: إِنَّمَا مَعْتُ إِلَيْكَ، وَلَمْ أَقْمِ لَكَ، فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ.

توفي في شوال سنة سبع وسبعين وميتين.

أخبرنا ابنُ الحلال: أخبرنا ابنُ المقرئ، أخبرنا عبد الحق، أخبرنا ابنُ العلاف، أخبرنا أبو الحسن الحماشي، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، حدثنا قبيصة، عن سُفيان، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَزِفْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

متفق عليه.

[طبقات الخليفة: ٢٦٣/١].

٤٩٤٢ - محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجَمَحِي

ت نحو ٢٧٠ هـ / ٨٨٨ م، ٢٢٧٦ هـ / ١٣٨٨ م

أبو يونس الجَمَحِي مُفَتِي المدينة، الإمام، أبو يونس، محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد القرشي الجَمَحِي، المَدَنِي، الفقيه، المالكي.

تَفَقَّه بأصحاب مالك.

وحدث عن: إسحاق بن محمد الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبي مُصَنَّب، وبشر بن عيسى العطار، وعدة.

روى عنه: زكريا الساجي، ويحيى بن الحسن العلوي النسابة، وأبو بشر الدولابي، وأبو عوانة الإسفرائيني، وابن أبي حاتم، ومحمد بن إبراهيم الليثلي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، كان مُفَتِي المدينة.

توفي في حدود السبعين وميتين.

وقيل: إن أبا داود رَوَى عنه، عن الحميدي. ولم يصح ذلك، بل شيخ أبي داود هو: محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري، لقي أبا عبد الرحمن المقرئ، وأقرانه بمكة.

[تهذيب التهذيب: ٢٤/٩].

٤٩٤٣ - محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي القوام الرِّياحي

ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٨ م، ٢٢٧١ هـ / ١٣٨٣ م

ابن أبي القوام المحدث، الإمام، أبو بكر، وأبو جعفر، محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي القوام الرِّياحي.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء القفدي، وجماعة.

وعنه: ابن عُقْدَة، وإسماعيل الصفار، وأبو بكر الشافعي، وابن الهيثم الأنباري، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق.

قلت: مات سنة ست وسبعين وميتين، في رمضانها.

[الأنساب: ٢٠٠/٦].

٤٩٤٤ - محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبَةَ السُدُوسِي

ت ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م، ٢٩٩٩ هـ / ١٥٠٠ م

ابن شيبَةَ المعمر الصدوق، أبو بكر، محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبَةَ السُدُوسِي البَغْدَادِي.

سمع كثيراً من جدّه يعقوب الحافظ، وعلي بن حرب، ومحمد بن شجاع بن الثلجي، وعبيد الله بن جرير بن جبلة، وأحمد بن منصور الرماوي.

وعنه: عبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ، وطلحة الشاهد، وعبد الرحمن بن عمر الحلال، وأبو عمر بن مهدي، وآخرون.

وثقه أبو بكر الخطيب.

وقال: أخبرنا البرقاني، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، عن محمد بن أحمد، قال: سمعتُ المسند من جَدِّي في سنة ستين وميتين، وسنة إحدى وستين بسمراء. وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وستين فسمع أبو مسلم الكجي من جَدِّي، وفاته شيء، فسمع ذلك أبو مسلم مني، ومات جَدِّي وهو يقرأ علي. فالذي سمعتُ منه مسند العشرة، ومسند العباس وبعض الموالى ولي دون العشر سنين. ولدت في أول سنة أربع وخمسين وميتين.

وقال أبو سعد السمعاني في الأنساب: قال أبو بكر السُدُوسِي: ولما ولدتُ، دخلَ أبي عليّ أمي، فقال: إن المنجمين قد أخذوا مولدَ هذا الصبي، وحسبوه فإذا هو يعيش كذا وكذا. وقد حسبتها إماماً، وقد عَزَمْتُ أن أعدّ لكل يوم ديناراً. فأعدّ لي حباً وملاء، ثم قال: أعد لي حباً آخر، فملاء، استظهاراً، ثم ملاء ثالثاً ودَقَقَهُمْ.

قال أبو بكر: وما نَفَعَنِي ذلك مع حوادث الزمان وقد احتججتُ

إلى ما ترون.

قال أبو بكر بن السَّقَطِي: رأيتاه فقيراً يميناً بلا إزار، ونسمع عليه، ويُبرُّ بالشَّيء بعد الشيء.

قلت: عندي من روايته الأول من مسند عَمَّار رحمته.

توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وله ثمان وسبعون سنة.

[تاريخ بغداد: ٣٧٣/١ - ٣٧٥، الأساب: ٥٩/٧ - ٦٠، النظم: ٣٣٣/٦ - ٣٣٤، الروايات: ٣٩/٢، البداية والنهاية: ٢٠٦/١١ - ٢٠٧.]

٤٩٤٥ - محمد بن أحمد بن يوسف الأنصاري الغرناطي.

[ت ٦١٤ هـ/م ٥٤٦، ٦١/٢٢]

ابن صاحب الحكام العَدْلُ العالم أبو عبد الله بن أحمد بن يوسف الأنصاري الغرناطي.

مات في رَجَب فُجَاءة من سنة أربع عشرة وست مئة، وله ست وثمانون سنة.

قال الأَبَار: روى عن أبي الحسن شَرِيح بن محمد، وأبي الحكم عبد الرحمن بن غَسْلِيَّان، وابن رَضَى يعني إجازة.

وقال ابن مَسْدِي: هو أحد الأعلام ببلاده، قرأ القرآن على عبد الله بن خَلْف بن يَتْقَى، وأجاز له ابن العربي.

قلت: لابن غَسْلِيَّان إجازة من الحليّ. وقد أجاز ابن صاحب الأحكام هذا لأحمد بن يوسف الطنجليّ شيخ أثير الدين أبي حيان. قال ابن مَسْدِي: سمعتُ منه أجزاء، وأخذ علم الوصائق عن خاله محمد بن يحيى البكري.

ابن مَسْدِي: أخبرنا محمد بن أحمد سنة ٦١١، أخبرنا ابن يَتْقَى، أخبرنا أبو بكر بن عبد الجليل الغَسَانِيّ بالقيروان، أخبرنا أبو الحسن القابسي، أخبرنا عبد الله بن هاشم، أخبرنا عيسى بن يسكين، حدثنا سحنون، حدثنا القاسم محدث. ثم قال ابن مَسْدِي: هذا أعلى الأسانيد إلى القابسي.

قلت: صدق إن لم يكن سَقَطَ رجل!

[الكلمة لابن الأبار: ٥٩٧/٢ - ٥٩٨]

٤٩٤٦ - محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس العجليّ الحليّ

[ت ٥٩٧ هـ/م ٥٣٢، ٣٣٢/٢١]

العجليّ رأس الشيعة، وعالم الرافضة، العلامة أبو عبد الله محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، العجليّ، الحليّ.

صاحب التصانيف، منها كتاب «الحاوي لتحرير الفتاوي»،

وكتاب «السرائر»، وكتاب «خلاصة الاستدلال»، ومناسلك وأشياء في الأصول والفروع.

أخذ عن الفقيه راشد، والشريف شرف شاه.

وله بالحلّة شهرة كبيرة وتلامذة، ولبعض الجهلة فيه قصيدة يُفضِّلُه فيها على محمد بن إدريس إمامنا.

مات في سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

[اللسان: ٦٥/٥]

٤٩٤٧ - محمد بن إدريس بن إياس السرخسي

[ت ٣١٣ هـ/م ٩٢٥، ٢٧٧/١٤، ٤٦٤/١٤]

أبو ليث الإمام المحدث الرّحال الصادق، أبو ليث محمد بن إدريس بن إياس السامي السرخسي.

سمع سُوَيْد بن سعيد، وأبا مصعب الزُّهري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وهناد بن السُّري، وعمود بن غيلان، وأبا كُرَيْب، وطبقتهم. وعمر دهرًا، ورحل الناس إليه.

حدث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأحمد بن سلمة الحافظ، وإبراهيم بن محمد المروزيّ الوراق، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبو سعيد محمد بن بشر الكرابيسيّ البصري، وآخرون.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وله ثَيْف وتسعون سنة، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا أبو روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، أخبرنا محمد بن بشر التميمي، أخبرنا أبو ليث السامي، حدثنا سُوَيْد بن سعيد، أخبرنا علي بن مُسْنَر، عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أَوْس الثَّقَفِيّ قال: دخلتُ على عُبَيْسَةَ بن أبي سُفْيَان وهو في الموت، فَحَدَّثَنِي قال: حَدَّثَنِي أُمّ حَبِيبَةَ أنها سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ يَتَمَتَّ عَشْرَةَ رَكَعَةً تَطَوُّعًا بَنِي لَهُ بِهِنَ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ». قالت: فو الله: ما تركتهن منذُ سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ. وقال عُبَيْسَةُ: وأنا والله ما تركتهن. وقال عمرو مثل ذلك، وقال النعمان مثل ذلك. أخرجه مسلم عن ابن نُُمَيْر، عن أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند.

[الروايات: ١٨١/٢، النجوم الزاهرة: ٢١٥/٣.]

٤٩٤٨ - محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي

[ت ٢٠٤ هـ/م ٨٣٩، ٥١٠/٤]

الإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن

عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي ثم المطلب الشافعي المكي، الغزي المولود، نسيب رسول الله ﷺ، وابن عمه، فالمطلب هو أخو هاشم والد عبد المطلب.

اتفق مولد الإمام بغزة، ومات أبوه إدريس شاباً، فنشأ محمد يتيماً في جبر أمه، فخافت عليه الضيعة، فتحوّلت به إلى مَخِيْدِهِ وهو ابن عامين، فنشأ بمكة، وأقبل على الرمي، حتى فاق فيه الأقران، وصار يُصْنِب من عشرة أسهم تسعة، ثم أقبل على العريّة والشعر، فبرع في ذلك وتقدم.

ثم حُبِب إليه الفقه، فسأه أهل زمانه.

واخذ العلم ببلده عن: مُسلم بن خالد الزنجي مُقني مكة، وداود بن عبد الرحمن العطار، وعمه محمد بن علي بن شافع، فهو ابن عم العباس جد الشافعي، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي بكر المكي، وسعيد بن سالم، وفُضَيْل بن عياض، وعدة.

ولم أر له شيئاً عن نافع بن عمر الجمحي ونحوه، وكان معه بمكة.

وارحل - وهو ابن ثيس وعشرين سنة وقد أفتى وتأهل للإمامة - إلى المدينة، فعمل عن مالك بن أنس «الموطأ» عرّضه من حفظه، - وقيل: من حفظه لأكثره - وحمل عن: إبراهيم بن أبي يحيى فأكثر، وعبد العزيز الدراوردي، وعطاء بن خالد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد وطبقتهم.

واخذ باليمن عن: مطرف بن مازن، وهشام بن يوسف القاضي، وطائفة، وبغداد عن: محمد بن الحسن، فقيه العراق، ولازمه، وحمل عنه وقرأ بعير، وعن إسماعيل بن علية، وعبد الوهاب الثقفي وخلق.

وصف التصانيف، ودون العلم، ورد على الأئمة تبعاً للأثر، وصنف في أصول الفقه وفروعه، وتعدّ صيته، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه: الحميدي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو يعقوب يوسف البويطي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وخرملة بن يحيى، وموسى بن أبي الجارود المكي، وعبد العزيز المكي صاحب «الحيدة»، وحسين بن علي الكرابيسي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد الأزرق، وأحمد بن سعيد الهمداني، وأحمد بن أبي شريح الرازي، وأحمد بن يحيى بن وزير المصري، وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وابن عمه إبراهيم بن محمد الشافعي، وإسحاق بن راهوية، وإسحاق بن يهْيُول، وأبو عبد الله أحمد بن

يحيى الشافعي المتكلم، والحارث بن سريج النقال، وحامد بن يحيى البلخي، وسليمان بن داود المهري، وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص، وعلي بن معبد الرقي، وعلي بن سلمة البقي، وعمرو بن سواد، وأبو حنيفة قُحَزَم بن عبد الله الأسواني، ومحمد بن يحيى العدني، ومسعود بن سهل المصري، وهارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن سنان القطان، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومجرب بن نصر الحولاني، وخلق سواهم.

وقد أفرد الدارقطني كتاباً من له رواية عن الشافعي في جزأين، وصف الكبار في مناقب هذا الإمام قديماً وحديثاً، ونال بعض الناس منه غصاً، فما زاده ذلك إلا رفعةً وجلالة، ولاح للمُصنِّفين أن كلام أقرانه فيه بهوى، وقل من برز في الإمامة، ورد على من خالقه إلا وعدوي، تعود بالله من الهوى، وهذه الأوراق تضيّق عن مناقب هذا السيد.

فاما جُدهم السائب المطلب، فكان من كبراء من حضر بدرأ مع الجاهلية، فأمر يومئذ، وكان يُشَبّه بالنبي ﷺ، ووالدته هي الشفاء بنت أرقم بن نضلة، ونضلة هو أخو عبد المطلب جد النبي ﷺ، فيقال: إنه بعد أن فدى نفسه، أسلم.

وابنه شافع له رؤية، وهو معدود في صفار الصحابة.

ولوله عثمان تابعي، لا أعلم له كبير رواية.

وكان أخوال الشافعي من الأزد.

عن ابن عبد الحكم قال: لما حملت والدته الشافعي به، رأت كأن المشتري خرج من فرجها، حتى انقض بمصر، ثم وقع في كل بلدة منه شظية، فتأوله المُعْبِرُونَ أنها تلد عالماً، يخص علمه أهل مصر، ثم يفرق في البلدان.

هذه رواية منقطعة.

وعن أبي عبد الله الشافعي، فيما نقله ابن أبي حاتم، عن ابن أخي ابن وهب عنه، قال: ولدت باليمن - يعني القليلة، فإن أمه أزدية - قال: فخافت أمي علي الضيعة، وقالت: الحق بأهلك، فتكون مثلهم، فإني أخاف عليك أن تغلب على نسبك، فجهزني إلى مكة، فقدمتها يومئذ وأنا ابن عشر سنين، فصرت إلى نسيبي لي، وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تشتغل بهذا، وأقبل على ما ينفعك، فجيئت لذني في العلم.

قال ابن أبي حاتم: سمعت عمرو بن سواد: قال لي الشافعي: ولدت بعسقلان، فلما أتى علي ستان، حملتني أمي إلى مكة.

قرأ على ابن عباس. قال الشافعي: وكان إسماعيل يقول: القرآن اسم ليس بمهموز، ولم يؤخذ من: «قرأت» ولو أخذ من «قرأت» كان كل ما قرئ قرآنًا، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل.

الأصم وابن أبي حاتم: حدثنا الربيع: سمعت الشافعي يقول: قدمت على مالك، وقد حفظت «الموطأ» ظاهراً، فقلت: أريد سماعه، قال: اطلب من يقرأ لك. فقلت: لا عليك أن تسمع قراءتي، فإن سئل عليك قرأت بنفسي.

أحمد بن الحسن الحِمَاني: حدثنا أبو عبيد، قال: رأيت الشافعي عند محمد بن الحسن، وقد دفع إليه خمسين ديناراً، وقد كان قبل ذلك دفع إليه خمسين درهماً، وقال: إن اشتهيت العلم، فالزم. قال أبو عبيد: فسمعت الشافعي يقول: كتبت عن محمد وقر بعير، ولما أعطاه محمد، قال له: لا تحتمل. قال: لو كنت عندي من أخسك، ما قبلت برك.

ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: حملت عن محمد بن الحسن جميل بخني ليس عليه إلا سماعي.

قال أحمد بن أبي سريح: سمعت الشافعي يقول: قد أنفقت على كتب محمد ستين ديناراً، ثم تدبرتها، فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثاً، يعني: رد عليه.

قال هارون بن سعيد: قال لي الشافعي: أخذت اللبان سنة للحفظ، فأعقني صب الدم سنة.

قال أبو عبيد: ما رأيت أحداً أعقل من الشافعي، وكذا قال يونس بن عبد الأعلى، حتى إنه قال: لو جمعت أمة لوسعهم عقله.

قلت: هذا على سبيل المبالغة، فإن الكامل العقل لو نقص من عقله نحو الربيع، لبان عليه نقص ما، ولبقي له نظراء، فلو ذهب نصف ذلك العقل منه، لظهر عليه النقص، فكيف به لو ذهب ثلثا عقله! فلو أنك أخذت عقول ثلاثة أنفس مثلاً، وصيرتها عقل واحد، لجاء منه كامل العقل وزيادة.

جماعة: حدثنا الربيع، سمعت الحميدي، سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي: أفنت يا أبا عبد الله، فقد والله آن لك أن تفني - وهو ابن خمس عشرة سنة. وقد رواها محمد بن بشر الزبيري، وأبو نعيم الإسبري، عن الربيع، عن الحميدي قال: قال الزنجي. وهذا أشبه، فإن الحميدي يصغر عن السماع من مسلم، وما رأينا له في «مسنده» عنه رواية.

جماعة: حدثنا الربيع، قال الشافعي: لأن يلقى الله العبد بكل

وقال ابن عبد الحكم: قال لي الشافعي: ولدت بقرّة سنة وخمسين ومئة، وحملت إلى مكة ابن ستين.

قال المزني: ما رأيت أحسن وجهاً من الشافعي رحمه الله وكان رُبما قبض على لحية فلا يفضل عن قبضته.

قال الربيع المؤذن: سمعت الشافعي يقول: كنت ألزم الرمي حتى كان الطيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر، قال: وكنت أصيب من العشرة تسعة.

قال الحميدي: سمعت الشافعي يقول: كنت يتيماً في حجر أمي، ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا غاب، وأخفف عنه.

وعن الشافعي قال: كنت أكتب في الأكتاف والعظام، وكنت أذهب إلى الديوان، فاستوهب الظهور، فكتب فيها.

قال عمرو بن سواد: قال لي الشافعي: كانت تهتم في الرمي وطلب العلم، فملت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم، فقلت: أنت والله في العلم أكبر منك في الرمي.

قال أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع: حدثنا المزني، سمع الشافعي يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت «الموطأ» وأنا ابن عشر.

الأقطع مجهول.

وفي «مناقب الشافعي» للأبري: سمعت الزبير بن عبد الواحد المَعْداني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، سمعت الربيع بن سليمان يقول: ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة رحمه الله تعالى.

وعن الشافعي قال: أثبت مالكا وأنا ابن ثلاث عشرة سنة - كذا قال، والظاهر أنه كان ابن ثلاث وعشرين سنة - قال: فاثبت ابن عم لي والي المدينة، فكلّم مالكا، فقال: اطلب من يقرأ لك. قلت: أنا أقرأ، فقرأت عليه، فكان ربما قال لي شيء قد مر: أعيدته، فأعيدته حفظاً، فكانه أعجبه، ثم سألته عن مسألة، فاجابني، ثم أخرى، فقال: أنت تحب أن تكون قاضياً.

ويروى عن الشافعي: أتمت في بطون العرب عشرين سنة، أخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد، ما خلا حرفين، أحدهما: دسأها.

إسناده فيه مجهول.

قال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قرأت القرآن على إسماعيل بن قسطنطين، وقال: قرأت على شبل، وأخير شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وقرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه

ذنب إلا الشرك خير من أن يلقاه بشيء من الأهواء.

يفرون من الأسد.

الزبير الإستيراباذي: حدثني محمد بن يحيى بن آدم بمصر، حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: لو علم الناس ما في الكلام من الأهواء، لفروا منه كما يفرون من الأسد.

قال يونس الصدفي: ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يوماً في مسألة، ثم افترقنا، ولقيتني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة.

قلت: هذا يدل على كمال عقل هذا الإمام، وفقه نفسه، فما زال النظراء يحتلفون.

أبو جعفر الترمذي: حدثني أبو الفضل الراشجردي، سمعت أبا عبد الله الصاغاني قال: سألت يحيى بن أكثم عن أبي عبيد والشافعي، أيهما أعلم؟ قال: أبو عبيد كان يأتينا هاهنا كثيراً، وكان رجلاً إذا ساعدته الكتب، كان حسن التصنيف من الكتب، وكان يُربِّها بحسن الفاظه لاقتداره على العربية، وأما الشافعي، فقد كنا عند محمد بن الحسن كثيراً في المناظرة، وكان رجلاً قُرْشِيَّ العقل والفهم والذهن، صافي العقل والفهم والداغ، سريع الإصابة - أو كلمة نحوها - ولو كان أكثر سماعاً للحديث، لاستغنى أمة محمد ﷺ عن غيره من الفقهاء.

قال مَعْمَر بن شبيب: سمعت المأمون يقول: قد امتحنت محمد بن إدريس في كل شيء، فوجدته كاملاً.

قال أحمد بن محمد بن بنسب الشافعي: سمعت أبي وعمي يقولان: كان سفيان بن عُيَيْنَةَ إذا جاءه شيء من التفسير والفُتْيَا، التفت إلى الشافعي، فيقول: سلوا هذا.

وقال حميد بن عبد الله: سمعت سُوَيْد بن سعيد يقول: كنت عند سفيان، فجاء الشافعي، فسلم، وجلس، فروي ابن عُيَيْنَةَ حديثاً رقيقاً، فغشي على الشافعي، فقبل: يا أبا محمد، مات محمد بن إدريس، فقال ابن عُيَيْنَةَ: إن كان مات، فقد مات أفضل أهل زمانه.

الحاكم: سمعت أبا سعيد بن أبي عثمان، سمعت الحسن ابن صاحب الشاشي، سمعت الربيع، سمعت الشافعي وسئل عن القرآن؟ فقال: أف أف، القرآن كلام الله، من قال: مخلوق، فقد كفر.

هذا إسناد صحيح.

أبو داود وأبو حاتم، عن أبي ثور، سمعت الشافعي يقول: ما ارتدى أحد بالكلام، فأفلح.

محمد بن يحيى بن آدم: حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: لو علم الناس ما في الكلام والأهواء، لفروا منه كما

الزبير بن عبد الواحد: أخبرني علي بن محمد بمصر، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: كان الشافعي بعد أن ناظر حفصاً الفردي بكراً الكلام، وكان يقول: والله لأن يفتي العالم، فيقال: أخطأ العالم خير له من أن يتكلم فيقال: زنديق، وما شيء أبغض إلي من الكلام وأهله.

قلت: هذا دال على أن مذهب أبي عبد الله أن الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع.

الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: مَنْ خَلَفَ بِاسْمِ من أسماء الله فحِثَّ، فعليه الكفارة، لأن اسم الله غير مخلوق، ومن حلف بالكعبة، وبالصفا والمروة، فليس عليه كفارة، لأنه مخلوق، وذاك غير مخلوق.

وقال أبو حاتم: حدثنا حَرْمَلَةُ، سمعت الشافعي يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز.

قال الحارث بن سُرَيْج: سمعت يحيى القطان يقول: أنا أدعو الله للشافعي، أخضه به.

وقال أبو بكر بن خلاد: أنا أدعو الله في دُبرِ صلاتي للشافعي.

الحسين بن علي الكرابيسي قال: قال الشافعي: كل متكلم على الكتاب والسنة فهو الجلد، وما سواه، فهو هذيان.

ابن خزيمة، وجماعة قالوا: حدثنا يونس بن عبد الأعلى: قال الشافعي: لا يُقال: لِمَ للأصل، ولا كيف.

وعن يونس، سمع الشافعي يقول: الأصل: القرآن، والسنة، وقياس عليهما، والإجماع أكبر من الحديث المنفرد.

ابن أبي حاتم: سمعت يونس يقول: قال الشافعي: الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن قياس عليهما، وإذا صح الحديث فهو سنة، والإجماع أكبر من الحديث المنفرد، والحديث على ظاهره، وإذا احتمل الحديث معاني فما أشبه ظاهره، وليس المقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب، وكلاً رأيت استعمل الحديث المنفرد، استعمل أهل المدينة في التفتيس قوله عليه السلام: «إذا أدرك الرجل ماله بعينه، فهو أحق به» واستعمل أهل العراق حديث العُمري.

ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع، سمعت الشافعي يقول: قراءة الحديث خير من صلاة التطوع، وقال: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.

أفسد جوابي، فجعلتُ كلما أجبتُ بشيء، أفسده، ثم قال لي: هذا الفقه الذي فيه الكتاب والسنة وأقاولُ الناس، يدخله مثلُ هذا، فكيف الكلامُ في ربِّ العالمين، الذي فيه الزُّلُّلُ كثير؟ فتركتُ الكلامَ، وأقبلتُ على الفقه.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ محمدَ بن داود يقول: لم يُحفظ في دهر الشافعي كلُّه أنه تكلم في شيء من الأهواء، ولا نُسِبَ إليه، ولا عُرِفَ به، مع بغضه لأهل الكلام والبدع.

وروى عبدُ الله بنُ أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: كان الشافعي، إذا نبتَ عنده الخبر، قلَّده، وخيرَ خصله كانت فيه لم يكن يشتهي الكلام، إنما جُمِعَتْه الفقه.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ محمد بن حامد السُّلَمي، سمعتُ محمدَ بنَ عَقِيل بن الأزهري يقول: جاء رجلٌ إلى الزُّنبي يسأله عن شيء من الكلام، فقال: إنني أكره هذا، بل أنهي عنه كما نهى عنه الشافعي، لقد سمعتُ الشافعي يقول: سئل مالك عن الكلام والتوحيد، فقال: مُحَالٌ أن نَظُنَّ بالشيء أنه علمُ الله الاستنجا، ولم يعلمهم التوحيد، والتوحيد ما قاله النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أن أَقَاتِلَ الناسَ حتى يقولوا لا إله إلا الله»، فما عُصِمَ به الدَّمُ والمَالُ حقيقة التوحيد.

زكريا الساجي: سمعتُ محمدَ بنَ إسماعيل، سمعتُ حسينَ بن علي الكرابيسي يقول: شهدتُ الشافعي، ودخل عليه بشرُّ المريسي، فقال لبشر: أخبرني عما تدعو إليه، أكتبُ ناطق، وفرض مُقَرَّر، وسنة قائمة، ووجدتُ عن السُّلَمي البحث فيه والسؤال؟ فقال بشر: لا، إلا أنه لا يَسَعُنَا خلافه، فقال الشافعي: أقررتُ بنفسيك على الخطأ، فأين أنتُ عن الكلام في الفقه والأخبار، يُوالِكُ الناسُ وتركُ هذا؟ قال: لنا نَهْمَةٌ فيه. فلما خرج بشر، قال الشافعي: لا يُفْلِحُ.

أبو ثور والربيع: سمعا الشافعي يقول: ما ارتدى أحدٌ بالكلام فافلح.

قال الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي: قال الزُّنبي: سألتُ الشافعي عن مسألة من الكلام، فقال: سَلِّني عن شيء، إذا أخطأتُ فيه، قلتُ: أخطأت، ولا تسألني عن شيء إذا أخطأتُ فيه، قلتُ: كفرت.

زكريا الساجي: سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله بن عبد الحكم يقول: قال لي الشافعي: يا محمد، إن سألَكَ رجلٌ عن شيء من الكلام، فلا تُجِبْهُ، فإنه إن سألَكَ عن دِيَّةٍ، فقلتُ درهمًا، أو دانقًا، قال لك: أخطأت، وإن سألَكَ عن شيء من الكلام، فزللت، قال لك: كفرت.

ابن أبي حاتم: حدثنا يونس، قلتُ للشافعي: صاحبنا الليث يقول: لو رأيتُ صاحبَ هوى يمشي على الماء ما قبلته. قال: قَصُر، لو رأيتُ يمشي في الهواء لما قبلته.

قال الربيع: سمعتُ الشافعي قالَ لبعضِ أصحاب الحديث: أنتم الصيادلة، ونحن الأطباء.

زكريا الساجي: حدثني أحمد بن مرزك الرازي، سمعتُ عبدَ الله بنَ صالح صاحب الليث يقول: كنا عند الشافعي في مجلسه، فجعل يتكلم في تثبيت خبر الواحد عن النبي ﷺ، فكتبناه، وذهبنا به إلى إبراهيم بن عُثَيْب، وكان من غلمان أبي بكر الأَصَم، وكان في مجلسه عند باب الصوفي، فلما قرأنا عليه جعل يمتحج بإبطاله، فكتبنا ما قال، وذهبنا به إلى الشافعي، فنقصه، وتكلم بإبطاله، ثم كتبناه، وجئنا به إلى ابن عُثَيْب، فنقصه، ثم جئنا به إلى الشافعي، فقال: إن ابنَ عُثَيْب ضالٌّ، قد جلس بباب الضَّوَالِ يضلُّ الناسَ.

قلتُ: كان إبراهيم من كبار الجهمية، وأبوه إسماعيل شيخُ المحدثين إمام.

الزُّنبي: سمعتُ الشافعي يقول: من تعلَّم القرآن عظمَتْ قيمته، ومن تكلم في الفقه نما قدره، ومن كتب الحديث قويت حُجَّتُهُ، ومن نظر في اللغة رُقِ طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصُنْ نفسه، لم ينفعه علمه.

إبراهيم بن مَتَوَيْهِ الأصبهاني: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى يقول: قال الشافعي: كلُّ حديثٍ جاء من العراق، وليس له أصلٌ في الحجاز، فلا تقبله، وإن كان صحيحًا، ما أريد إلا نصيحتك.

قلتُ: ثم إن الشافعي رجع عن هذا، وصحَّح ما ثبت إسناده لهم.

ويُروى عنه: إذا لم يوجد للحديث أصلٌ في الحجاز ضَعُف، أو قال: ذهب نُخاعه.

أخبرنا إبراهيم بن علي العابد في كتابه، أخبرنا زكريا العلي وجماعة، قالوا: أخبرنا عبدُ الأول بن عيسى، أخبرنا شيخُ الإسلام أبو إسماعيل المَرْوُي، قال: أفادني يعقوب، وكتبته من خطه، أخبرنا أبو علي الخالدي، سمعتُ محمدَ بن الحسين الزُّعفراني، سمعتُ عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي، سمعتُ الزُّنبي يقول: كنتُ أنظرُ في الكلام قبل أن يقدِّم الشافعي، فلما قدم أتيتُه، فسألتُه عن مسألة من الكلام، فقال لي: تدري أين أنت؟ قلتُ: نعم، في مسجد الفسطاط. قال لي: أنت في تاران - قال عثمان: وتاران موضعٌ في بحر القلزم لا تكاد تسلم منه سفينة - ثم ألقى علي مسألة في الفقه، فاجبتُ، فأدخل شيئًا أفسد جوابي، فاجبتُ بغير ذلك، فأدخل شيئًا

قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: المراء في الدين يُقَسَّى القلب، ويُورث الضغائن.

وقال صالح جزرة: سمعت الربيع يقول: قال الشافعي: يا ربيع، اقبل مني ثلاثة: لا تخوضن في أصحاب رسول الله ﷺ، فإن خصلتك النبي ﷺ غداً، ولا تشتغل بالكلام، فإنني قد اطلعت من أهل الكلام على التعطيل. وزاد المزني: ولا تشتغل بالنجوم.

وعن حسين الكرابيسي قال: سئل الشافعي عن شيء من الكلام، فغضب، وقال: سل عن هذا خفصاً الفرد وأصحابه أخزاهم الله.

الأصم: سمعت الربيع، سمعت الشافعي يقول: وددت أن الناس تعلموا هذا العلم - يعني كتبه - على أن لا يُنسب إليّ منه شيء.

وعن الشافعي حكيم في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ الزعفراني وغيره: سمعنا الشافعي يقول: حكيم في أهل الكلام أن يضرّبوا بالجرید، ويحملوا على الإبل، ويُطاف بهم في العشار، يُنادى عليهم: هذا جزء من ترك الكتاب والسنة. وأقبل على الكلام.

وقال أبو عبد الرحمن الأشعري صاحب الشافعي: قال الشافعي: مذهبي في أهل الكلام تقنيع رؤوسهم بالسياط، وتشريدهم في البلاد.

قلت: لعل هذا متواتر عن الإمام.

الربيع: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً على الغلبة إلا على الحق عندي.

والزعفراني عنه: ما ناظرت أحداً إلا على النصيحة.

زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن العباس النسائي، سمعت الزعفراني، سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً في الكلام إلا مرة، وأنا أستغفر الله من ذلك.

سعيد بن أحمد اللخمي: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي يقول: إذا سمعت الرجل يقول: الاسم غير المسئى، والشيء غير المشئ، فاشهد عليه بالزندقة.

سعيد مصري لا أعرفه.

ويروى عن الربيع: سمعت الشافعي يقول في كتاب «الوصايا»: لو أن رجلاً أوصى بكتبه من العلم لآخر، وكان فيها كتب الكلام، لم تدخل في الرصية، لأنه ليس من العلم.

وعن أبي نؤر: قلت للشافعي: ضغ في الإرجاء كتاباً، فقال:

دع هذا. فكأنه ذم الكلام.

محمد بن إسحاق بن خزيمة: سمعت الربيع يقول: لما كلم الشافعي حفص بن الفرزدق، فقال حفص: القرآن مخلوق. فقال له الشافعي: كفرت بالله العظيم.

قال المزني: كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام.

أبو حاتم الرازي: حدثنا يونس، سمعت الشافعي يقول: قالت لي أم المريس: كلم بشراً أن يكف عن الكلام، فكلمته، فدعاني إلى الكلام.

الساجي: حدثنا إبراهيم بن زياد الأبلسي، سمعت البيهقي يقول: سألت الشافعي: أصلي خلف الرافضي؟ قال: لا تصل خلف الرافضي، ولا القدري، ولا المرجعي. قلت: صفهم لنا. قال: من قال: الإيمان قول، فهو مرجعي، ومن قال: إن أباً بكر وعمر ليسا بإمامين، فهو رافضي، ومن جعل المشية إلى نفسه، فهو قدري.

ابن أبي حاتم: سمعت الربيع، قال لي الشافعي: لو أردت أن أضغ على كل مخالف كتاباً لعلت، ولكن ليس الكلام من شائي، ولا أحب أن يُنسب إليّ منه شيء.

قلت: هذا النفس الزكي متواتر عن الشافعي.

قال علي بن محمد بن أبيان القاضي: حدثنا أبو يحيى زكريا الساجي، حدثنا المزني، قال: قلت: إن كان أحد يُخرج ما في ضميري، وما تعلق به خاطري من أمر التوحيد فالشافعي، فصيرت إليه، وهو في مسجد مضر، فلما جئوت بين يديه، قلت: هجس في ضميري مسألة في التوحيد، فعلمت أن أحداً لا يعلم علمك، فما الذي عندك؟ فغضب، ثم قال: أتدري أين أنت؟ قلت: نعم، قال: هذا الموضع الذي أغرق الله فيه فرعون. أبلغك أن رسول الله ﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ قلت: لا، قال: هل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا، قال: تدري كم محمداً في السماء؟ قلت: لا، قال: فكركب منها: تعرف جنسه، طلوعه، أقوله، يم خلق؟ قلت: لا، قال: فشيء تراه بعينك من الخلق لست تعرفه، تكلم في علم خالقه؟! ثم سألني عن مسألة في الوضوء، فاخطأت فيها، فقرعها على أربعة أوجع، فلم أصيب في شيء منه، فقال: شيء تحتاج إليه في اليوم خمس مرات، تدع علمه، وتكلف علم الخالق، إذا هجس في ضميرك ذلك، فارجع إلى الله، وإلى قوله تعالى: ﴿وَالْهَيْكَلُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾. إن في خلق السموات والأرض الآية (الفرقة: ١٦٣ و ١٦٤) فاستدل بالخلق على الخالق، ولا تكلف علم ما لم يبلغه عقلك. قال: ثبت.

قال ابن أبي حاتم: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال:

الحديث، فاضربوا بقولي الحائط.

محمد بن بشر المَكْرِي وغيره: حدثنا الربيع بن سليمان قال: كان الشافعي قد جُزَّأ الليل، فثَلثه الأول يكتب، والثاني يُصَلِّي، والثالث ينام.

قلت: أفعاله الثلاثة عبادة بالنية.

قال زكريا الساجي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني حسين الكرايسي: بث مع الشافعي ليلة، فكان يُصَلِّي نحو ثلث الليل، فما رأيته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر، فمعة آية، وكان لا يمر بأية رحمة إلا سأل الله، ولا بأية عذاب إلا تعوذ، وكانما جُمع له الرجاء والرهبة جميعاً.

قال الربيع بن سليمان من طريقين عنه، بل أكثر: كان الشافعي يُنتم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة.

ورواها ابن أبي حاتم عنه، غزاد: كل ذلك في صلاة.

أبو عوانة الإسفراييني: حدثنا الربيع، سمعت الشافعي يقول: ما شيعت منذ ست عشرة سنة إلا مرة، فادخلت يدي ففتيتها.

رواها ابن أبي حاتم عن الربيع، وزاد: لأن الشيع يُثقل البدن، ويُفسد القلب، ويُزِيل الفطنة، ويُجلب النوم، ويُضيق عن العبادة.

الزبير بن عبد الواحد: أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مطر، سمعت الربيع: قال لي الشافعي: عليك بالزهد، فإن الزهد على الزاهد أحسن من الخُلِّي على المرأة الناهد.

قال الزبير: وحدثني إبراهيم بن الحسن الصوفي، سمعت حرملة، سمعت الشافعي يقول: ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً.

قال أبو داود: حدثني أبو ثور قال: قل ما كان يُمسك الشافعي الشيء من مساحيته.

وقال عمرو بن سواد: كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام، فقال لي الشافعي: أفلسنت من ذهري ثلاث إفلاسات، فكنْتُ أبيع قليلي وكثيري حتى خُلِّي بنسبي وزوجتي، ولم أرهن قط.

قال الربيع: اخذ رجل بركاب الشافعي، فقال لي: أعطه أربعة دنائير، واعلِزني عنده.

سعيد بن أحمد اللخمي المصري: سمعت المزني يقول: كنتُ مع الشافعي يوماً، فخرجنا الأكرام، فمر بهدب، فإذا برجل يرمي بقوس عربية، فوقف عليه الشافعي ينظر، وكان حسن الرمي، فأصاب بأسهم، فقال الشافعي: أحسننت، وبزك عليه، ثم قال: أعطه ثلاثة دنائير، واعلِزني عنده.

حضرت الشافعي، أو حدثني أبو شعيب، إلا أنني أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم، ويوسف بن عمرو، وحفص الفرد، وكان الشافعي يسميه: حفصاً المفرد، فقال حفص عبد الله: ما تقول في القرآن؟ فأبى أن يجيبه، فقال يوسف، فلم يجبه، وأشار إلى الشافعي، فقال الشافعي، واحتج عليه، فطالت فيه المناظرة، فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، ويكفر حفص.

قال الربيع: عَلَّقْتُ حفصاً، فقال: أراد الشافعي قتلي.

الربيع: سمعت الشافعي يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

وسمعه يقول: تجاوز الله عما في القلوب، وكتب على الناس الأفعال والأقوال.

وقال المزني: قال الشافعي: يُقال لمن ترك الصلاة لا يعملها: فإن صليت وإلا استبتك، فإن بُت، وإلا قتلناك، كما تكفر، فنقول: إن آمنت وإلا قتلناك.

وعن الشافعي قال: ما كاتبني أحد على الحق وذافع، إلا سقط من عيني، ولا قبله إلا هبته، واحتقدت مودته.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: انتم أعلم بالأخبار الصالح منّا، فإذا كان خبر صحيح، فأعلني حتى أذهب إليه، كوفياً كان، أو بصرياً، أو شامياً.

وقال حرملة: قال الشافعي: كل ما قلته فكان من رسول الله ﷺ خلافتي قولاً ثم صبح، فهو أولى، ولا تقلدوني.

الربيع: سمعت الشافعي يقول: إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بها، ودعوا ما قلته.

وسمعه يقول: - وقد قال له رجل: تأخذ بهذا الحديث يا أبا عبد الله؟ فقال: متى رويت عن رسول الله حديثاً صحيحاً ولم آخذ به، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب.

وقال الحميدي: روى الشافعي يوماً حديثاً، فقلت: أتأخذ به؟ فقال: رأيتني خرجت من كنيسة، أو علي زئار، حتى إذا سمعت عن رسول الله ﷺ حديثاً لا أقول به؟

قال الربيع: وسمعه يقول: أي سماء ظِلِّي، وأي أرضي تِلْجِي إذا رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً فلم أقل به.

وقال أبو ثور: سمعه يقول: كل حديث عن النبي ﷺ فهو قولي، وإن لم تسمعه مِنِّي.

ويروى أنه قال: إذا صح الحديث فهو مذهبي، وإذا صح

اشتريت؟ قلت: من ذلك الأشقر الأزرق. قال: أشقر أزرق! رُدّه، رُدّه، ما جامني خير قط من أشقر.

أبو حاتم: حدثنا خزيمة، حدثنا الشافعي، يقول: احذر الأعور، والأعرج، والأحول، والأشقر، والكُوسج، وكل ناقص الخلق، فإنه صاحب التواء، ومعاملته عيرة.

العكرى: سمعت الربيع يقول: كنت أنا والمزني والبونطي عند الشافعي، فنظر إلينا، فقال لي: أنت تموت في الحديسي، وقال للمزني: هذا لو ناظرة الشيطان، قطعته وجذّله، وقال للبونطي: أنت تموت في الحديد. قال: فدخلت على البونطي أيام الحنة، فرايته مقيداً مغلولاً.

وجاء رجل مرة، فسأله - يعني الشافعي - عن مسألة، فقال: أنت نساج؟ قال: عندي أجراء.

أحمد بن سلمة النسابوري: قال أبو بكر محمد بن إدريس وراق الحميدي: سمعت الحميدي يقول: قال الشافعي: خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفرائد حتى كتبها جميعها.

وعن الربيع قال: مر أخى، فراء الشافعي، فقال: هذا أخوك؟ ولم يكن رآه. قلت: نعم.

أبو علي بن حَمَكَن: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون المَدَنِيُّ العدل، حدثنا أبو مُسلم الكَجِّي، حدثنا الأصمعي، عن الشافعي: أصل العلم الشَّيْء، وثمرته السَّلامَةُ، وأصل الورع الفَناءة، وثمرته الرَّاحة، وأصل الصبر الحَزْم، وثمرته الظَّفَر، وأصل العمل التوفيق، وثمرته النَّجْح، وغاية كل أمر الصدق.

بلغنا عن الكُذَيْمي، حدثنا الأصمعي، قال: سمعت الشافعي يقول: العالم يسأل عما يعلم وعما لا يعلم، فَيُبَيَّن ما يعلم، ويتعلم ما لا يعلم، والجاهل يَغْضِب من التَّعَلُّم، ويأنف من التعليم.

أبو حاتم: حدثنا محمد بن يحيى بن حسان، سمعت الشافعي يقول: العلم علمان: علم الذين وهو الفَقْه، وعلم الدنيا وهو الطب، وما سواه من الشَّعْر وغيره فَنَاءة وعَيْت.

وعن الربيع قال: قلت للشافعي: مَنْ أقدَرُ الفقهاء على المناظرة؟ قال: مَنْ عودَ لسانه الرِّكْض في ميدان الألفاظ لم يَتَلَعَّم إذا رَمَقَتِ العيون.

في إسناده أبو بكر النقاش وهو واه.

وعن الشافعي: ينس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

قال يونس الصَّدْفِي: قال لي الشافعي: ليس إلى السَّلامَةِ من الناس سبيل، فانظر الذي فيه صلاحك فالزَمه.

وقال الربيع: كان الشافعي ماراً بالحدائين، فسقط سوطه، فوثب غلام، ومسحه بكُمُو، وناوله، فأعطاه سبعة دنانير.

قال الربيع: تزوجت، فسألني الشافعي: كم أضدقته؟ قلت: ثلاثين ديناراً، عَجَلْتُ منها ستة. فأعطاني أربعة وعشرين ديناراً.

أبو جعفر الترمذي: سمعت الربيع قال: كان بالشافعي هذه البواسير، وكانت له لِيذَة محشوة بخلْبَة يجلس عليها، فإذا ركب، أخذت تلك اللَّبَذَة، ومشيت خلفه، فناوله إنسان رُقعة يقول فيها: إني بقاء، رأس مالي درهم، وقد تزوجت، فأعني، فقال: يارب ربيع، أعطه ثلاثين ديناراً وأغفرني عنده. فقلت: أصلحك الله، إن هذا يكفيه عشرة دراهم، فقال: ويحك! وما يصنع بثلاثين؟ أي كذا، أم في كذا - يئد ما يصنع في جهازه - أعطيه.

ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا محمد بن رَوْح، حدثنا الزُّبَيْر بن سليمان القرشي، عن الشافعي، قال: خرج هَرَمَة، فأقراني سلام أمير المؤمنين هارون، وقال: قد أمر لك بخمسة آلاف دينار. قال: فحمل إليه المال، فدعا بجُحَام، فأخذ شعره، فأعطاه خمسين ديناراً، ثم أخذ رقاعاً، فصرَّ صرراً، وفرَّقها في القُرَشِيِّين الذين هم بالحضرة ومن بمكة، حتى ما رجع إلى بيته إلا بأقل من مئة دينار.

محمد بن بشر العكرى: سمعت الربيع قال: أخبرني الحميدي قال: قدم الشافعي صنعاء، فضربت له خيمة، ومعه عشرة آلاف دينار، فجاء قوم، فسألوه، فما قلعت الخيمة ومعه منها شيء. رواها الأصم وجماعة عن الربيع.

وعن إبراهيم بن بَوَّان قال: كان الشافعي جسيماً طوالاً نبيلاً.

قال ابن عبد الحكم: كان الشافعي أسخى الناس بما يجده، وكان يمر بنا، فإن وجدني، وإلا قال: قولوا لمحمد إذا جاء ياتي المنزل، فإني لا أتعدى حتى يجيء.

داود بن علي الأصبَاني: حدثنا أبو ثور قال: كان الشافعي من أسخى الناس، يشتري الجارية الصُّنَاع التي تطبخ وتعمل الحلو، ويشترط عليها هو أن لا يقرئها، لأنه كان عليلاً لا يمكنه أن يقرب النساء ليأسور به إذ ذاك، وكان يقول لنا: اشتها ما أردتم.

قال أبو علي بن حَمَكَن: حدثني أبو إسحاق المزكي، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا الربيع، قال: أصحاب مالك كانوا يفخرون، فيقولون: إنه يحضر مجلس مالك نحو من ستين معتمداً، والله لقد عددت في مجلس الشافعي ثلاث مئة معتم سوي من شد عني.

قال الربيع: اشتريت للشافعي طيباً بدينار، فقال: بمن

إلا وأنا أدعو للشافعي فيها.

وقال الزعفراني: حج بشر المريسي، فلما قدم، قال: رايت بالحجاز رجلاً، ما رايت مثله سائلاً ولا مُجيباً - يعني الشافعي - قال: قدّم عليّنا، فاجتمع إليه الناس، وخفوا عن بشر، فجنّت إلى بشر، فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قديم، قال: إنه قد تغير عما كان عليه، قال: فما كان مثلاً لبشر إلا مثلاً لليهودي في شأن عبد الله بن سلام.

قال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سنة أدعو لهم سحراً، أحلهم الشافعي.

وقال محمد بن هارون الزنجاني: حدثنا عبد الله بن أحمد، قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي، فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ قال: يا بني، كان كالشمس للدينا، وكالعافية للناس، فهل لهما من خلف أو منهما عوض؟ الزنجاني لا أعرفه.

قال أبو داود: ما رايت أبا عبد الله يميل إلى أحد ميلة إلى الشافعي.

وقال قتيبة بن سعيد: الشافعي إمام.

قلت: كان هذا الإمام مع فرط ذكائه وسعة علمه يتناول ما يقوي حافظته.

قال هارون بن سعيد الأيلي: قال لنا الشافعي: أخذت اللبان سنة للحفظ، فاعقبني زمني الدّم سنة.

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل النابلسي الشهيد، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، سمعت تميم بن عبد الله الرازي، سمعت أبا زرعة، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: مات الثوري ومات الورع، ومات الشافعي ومات السنن، وموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع. أبو ثور الكلي: ما رايت مثل الشافعي، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال أيوب بن سويد: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي.

قال أحمد بن حنبل من طرق عنه: إن الله يقبض للناس في رأس كل متو من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله الكذب، قال: فنظرنا، فإذا في رأس المتو عمرو بن عبد العزيز، وفي رأس المتين الشافعي.

قال خرّملة: سمعت الشافعي يقول: سميت ببغداد ناصر

وعن الشافعي قال: ما رفعت من أحد فوق منزلي إلا وضعت مني بمقدار ما رفعت منه.

وعنه: ضياع العالم أن يكون بلا إخوان، وضياغ الجاهل قلّة عقله، وأضيق منهما من وأخى من لا عقل له.

وعنه: إذا خفت على عملك العجب، فاذكر رضى من تطلب، وفي أي نعيم ترغب، ومن أي عقاب ترهب. فمن فكر في ذلك صغر عنده عمله.

آلات الرياسة خمس: صدق اللّهجة، وكمال السر، والوفاء بالعهد، وإبداء النصيحة، وأداء الأمانة.

محمد بن فهد المصري: حدثنا الربيع، سمعت الشافعي يقول: من استغضب فلم يغضب، فهو حمار، ومن استرضي فلم يرض، فهو شيطان.

أبو سعيد بن يونس: حدثنا الحسين بن محمد بن الضحاك الفارسي، سمعت المنزي، سمعت الشافعي قال: أيما أهل بيت لم يخرج نسائهم إلى رجال غيرهم، ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا وكان في أولادهم حُمق.

زكريا بن أحمد البلخي القاضي: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، يقول: رايت في المنام النبي ﷺ في مسجده بالمدينة فكانني جنت، فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله، أكتب رأي مالك؟ قال: لا، قلت: أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا، قلت: أكتب رأي الشافعي؟ فقال بيده هكذا، كأنه اتهرني، وقال: تقول: رأي الشافعي إنه ليس برأي، ولكنه ردّ على من خالف سني.

رواه غير واحد عن أبي جعفر.

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة فيما كتب إلي، حدثنا محمد بن ربيع، حدثنا محمد بن حسن البلخي، قال: قلت في المنام: يا رسول الله، ما تقول في قول أبي حنيفة، والشافعي، ومالك؟ فقال: لا قول إلا قولي، لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع.

وروي من وجهين عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ، قال: رايت النبي ﷺ في المنام، فسأله عن الاختلاف، فقال: أمّا الشافعي، فعني وإلي، وفي الرواية الأخرى: أحى سني.

روى جعفر ابن أخي أبي ثور الكلي، عن عمه، قال: كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يَضَحَ له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع بين الأخبار، وحنة الإجماع، وبيان النسخ والمنسوخ، فوضع له كتاب «الرسالة».

وقال أبو ثور: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة

الحديث.

من الشافعي.

الفضل بن زياد: سمعتُ أحمد يقول: ما أحدٌ من مخبِّرة ولا قلماً، إلا وللشافعي في عنقه مِنَّةٌ.

وعن أحمد: كان الشافعي من أنصح الناس.

قال إبراهيم الحربي: سألتُ أبا عبد الله عن الشافعي، فقال: حديثٌ صحيح، ورأيي صحيح.

قال الحسن الزعفراني: ما قرأتُ على الشافعي حرفاً من هذه الكتب، إلا واحداً حاضر.

وقال إسحاق بن رافويه: ما تكلم أحدٌ بالراي - وذكر جماعة من أئمة الاجتهاد - إلا والشافعي أكثرُ أتباعاً منه، وأقلُّ خطأً منه، الشافعي إمام.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وعن أبي رزعة الرازي، قال: ما عند الشافعي حديثٌ فيه غلط.

وقال أبو داود السجستاني: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ.

قلت: هذا من أدلِّ شيءٍ على أنه ثقةٌ حجةٌ حافظٌ. وناهيك بقولٍ مثلِ هذين.

وقد صنفَ الحافظُ أبو بكر الخطيب كتاباً في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي. وما تكلم فيه إلا حاسداً أو جاهلاً بحاله، فكان ذلك الكلام الباطل منهم موجباً لارتفاع شأنه، وعُلُو قدره، وتلك سنة الله في عباده: «يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهه، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً» (الأحزاب: ٦٩ و ٧٠).

قال أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس صدوق.

وقال الربيع بن سليمان: كان الشافعي - والله - لسانه أكبر من كتبه، لو رأيتموه لقلتم: إن هذه ليست كتبه.

وعن يونس بن عبد الأعلى، قال: ما كان الشافعي إلا ساحراً ما كنتُ ندرى ما يقول إذا قعدنا حوله، كأنَّ الفاظه سكرٌ.. وكان قد أوتي عذوبة منطقٍ وحسن بلاغةٍ، وقرط ذكاءٍ، وسيلان ذهنٍ، وكمال فصاحةٍ، وحضور حجةٍ.

فمن عبد الملك بن هشام اللُّغوي، قال: طالت مُجالستنا للشافعي، فما سمعتُ منه لحنه قط.

قلت: أتى يكون ذلك، ومثله في الفصاحة يضرب المثل، كان أنصح قرشي في زمانيه، وكان مما يؤخذ عنه اللغة.

قال أحمد بن أبي سريح الرازي: ما رأيتُ أحداً أفوه ولا أنطق

وقال الأصمعي: أخذتُ شيفرَ هذيل عن الشافعي.

وقال الزبير بن بكار: أخذتُ شيفرَ هذيل وواقفها عن عمي

مُصعب بن عبد الله، وقال: أخذتها من الشافعي حفظاً.

قال موسى بن سهل الجوزي: حدثنا أحمد بن صالح: قال لي الشافعي: تعبد من قبل أن ترأس، فإنك إن ترأست، لم تقدر أن تعبد. ثم قال أحمد: كان الشافعي إذا تكلم كأنَّ صوته صوت صنَّجٍ وجرس من حسن صوته.

قال ابن عبد الحكم: ما رأيتُ الشافعي يُناظر أحداً إلا رحمته ولو رأيتُ الشافعي يُناظرُك لظننتُ أنه سُبَّح يأكلك، وهو الذي علَّم الناس الحجَّج.

قال الربيع بن سليمان: مثل الشافعي رحمه الله عن مسألة، فأعجب نفسه، فأنشأ يقول:

إذا المُشكلاتُ تصمَّيْنِي كَشَفْتُ حَقَّاقَهَا بِالنَّظَرِ
ولستُ بِأَمْنَةٍ في الرِّجالِ أسألُ هذا وما الخَبَرُ
ولكنني بِمَنْزِلَةِ الأصْفَرَيْنِ قُتَّاحُ خَسِرٍ وَفَرَّاجُ شَرِّ

وروي عن هارون بن سعيد الأيلي قال: لو أنَّ الشافعي ناظر على أنَّ هذا العمودَ الحجرَ خَشَبٌ لَغَلَبَ، لاقتداره على المناظرة.

قال الزعفراني: قدم علينا الشافعي ببغداد سنة خمس وتسعين، فأقام عندنا سنتين، وخرج إلى مكة، ثم قدم سنة ثمان وتسعين، فأقام عندنا أشهراً، وخرج - يعني إلى مصر.

قلت: قد قدوم ببغداد سنة بضع وثمانين ومئة، وأجازه الرشيد بمال، ولازم محمد بن الحسن مدته، ولم يلق أبا يوسف القاضي، مات قبل قدوم الشافعي.

قال المزني: لما وافي الشافعي مصر، قلتُ في نفسي: إن كان أحدٌ يُخرج ما في ضميري من أمر التوحيد فهو. تقدمت هذه الحكاية وهذه الرواية سماعاً وكرهاً الساجي من المزني، قال: فكلمته، فغضب، وقال: اتدري أين أنت؟ هذا الموضع الذي غرق فيه فرعون. أبلغك أنَّ رسول الله ﷺ أمر بالسؤال عن ذلك؟ قلت: لا، قال: فهل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا.

قال الحسن بن رقيق الحافظ: حدثنا فقير بن موسى بن فقير الأسواني، حدثنا أبو حنيفة قحزَم بن عبد الله الأسواني، حدثنا الشافعي، حدثنا أبو حنيفة بن سيمالك بن الفضل الخزَلاني الشَّهَابي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي سريح الكعبي، أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم الفتح: «مَنْ قُتِلَ له قَتِيلٌ، فهو بخير النظيرين، إن أحبَّ العقل أخذ، وإن أحبَّ فله القود». رواه

الدارقطني عن ابن رَشِيْق.

الشافعي أفقههم.

قال يحيى بن منصور القاضي: سمعتُ إمام الأئمة ابن خزيمة يقول - وقلتُ له: هل تعرفُ سنةً لرسول الله ﷺ في الحلال والحرام لم يؤدِّعها الشافعي كُتِبَ؟ قال: لا.

قال حَرَمَلَةُ: قال الشافعي: كنتُ أقرئُ الناسَ، وأنا ابنُ ثلاثِ عشرة سنةً، وحفظتُ «الموطأ» قبل أن أُحْتَلِمَ.

قال الحسن بن علي الطوسي: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، سمعتُ الثوبطي يقول: سئل الشافعي: كم أصولُ الأحكام؟ فقال: خمس مئة. قيل له: كم أصولُ السنن؟ قال: خمس مئة. قيل له: كم منها عند مالك؟ قال: كلها إلا خمسة وثلاثين حديثاً. قيل له: كم عند ابن عُيينة؟ قال: كلها إلا خمسة.

قال الربيع بن سليمان: سمعتُ الشافعي يقول: من حلفَ باسم من أسماء الله فحَنِثَ، فعليه الكفارة، لأنَّ اسمَ الله غيرُ مخلوق، ومن حلفَ بالكعبة وبالصفاء والمروة، فليس عليه كفارة، لأنه مخلوق.

قال حرملة: سمعتُ الشافعي يقول: وددتُ أن كلَّ علمٍ أعلَّمه تعلمه الناسُ أو جَرَّ عليه ولا يَحْمَدُونِي.

قال محمد بن مسلم بن وازة: سألتُ أحمد بن حنبل: ما تَرَى في كُتُبِ الشافعي التي عند العراقيين، أهي أَحَبُّ إليك، أو التي بمصر؟ قال: عليك بالكتب التي عملها بمصر، فإنه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يُحْكَمْها، ثم رجعَ إلى مصر فأحكمَ تلك. وقلتُ لأحمد: ما تَرَى لي من الكُتُب أن أنظر فيه، رأي مالك، أو الثوري، أو الأوزاعي؟ فقال لي قولاً أجلبهم أن أذكره، وقال: عليك بالشافعي، فإنه أكثرهم صواباً وأتبعهم للأثر.

قال عبد الله بن ناجية الحافظ: سمعتُ ابن وازة يقول: قدمتُ من مصر، فسأيتُ أحمد بن حنبل، فقال لي: كتبتُ كُتُبَ الشافعي؟ قلتُ: لا، قال: فرُطت، ما عرفنا العموم من الخصوص، وناسخ الحديث من منسوخه، حتى جالسنا الشافعي، قال: فحملني ذلك على الرجوع إلى مصر، فكتبتها.

تفرَّد بهذه الحكاية عن ابن ناجية عبد الله بن محمد الرازي الصوفي، وليس هو بثقة.

قال محمد بن يعقوب الفَرَجِي: سمعتُ علي بن المديني يقول: عليكم بكتبِ الشافعي.

قلتُ: ومن بعض فنون هذا الإمام الطَّب، كان يدرسه. نقل ذلك غير واحدٍ، فعنه قال: عجباً لمن يدخلُ الحمامَ، ثم لا يأكلُ من ساعته كيف يبيش، وعجباً لمن يَحْتَجِمُ ثم يسأكلُ من ساعته كيف

الحسن بن سفيان: حدثنا أبو ثور، سمعتُ الشافعي - وكان من معادن الفقه، وتقاد المعاني، وجهابذة الألفاظ - يقول: حكمُ المعاني خلافُ حكمِ الألفاظ، لأنَّ المعاني مبسوطةٌ إلى غير غايةٍ، وأسماءُ المعاني معدودةٌ محدودةٌ، وجميعُ أصنافِ الدلالاتِ على المعاني لفظاً وغير لفظٍ خمسةُ أشياء: اللفظ، ثم الإشارة، ثم العَقْد، ثم الخط، ثم الذي يُسمى النَصْب، والنَصْب في الحال الدلالة التي لا تقومُ مقامُ تلكِ الأصنافِ، ولا تقصُرُ عن تلكِ الدلالاتِ، ولكلِّ واحدٍ من هذه الخمسة صورةٌ بآئنة من صورةٍ صاحبها، وجليَّة مخالفةٌ لجليَّةٍ أخوها، وهي التي تكشفُ لك عن أعيان المعاني في الجملة، وعن خفائِها عن التفسير، وعن أجناسِها وأفرادِها، وعن خاصِّها وعامِّها، وعن طابعِها في السَّارِّ والضَّارِّ، وعما يكونُ بهواً بهرجاً، وساقطاً مُدحرجاً.

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: ليس إلى السلامة من الناسِ سبيلٌ، فانظر الذي فيه صلاحُك فالزَمْهُ.

قال حرملة: سئل الشافعي عن رجلٍ في فمه عمرة، فقال: إنَّ أكلَها، فامرأتِي طالق، وإنَّ طرَحَها، فامرأتِي طالق، قال: يأكُلُ نصفاً، ويطرَحُ النصف.

قال الربيع: قال لي الشافعي: إنَّ لم يكن الفقهاءُ العاقلون أولياءَ الله فما لله ولي.

وقال: طلبُ العلمِ أفضلُ من صلاةِ النافلة.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ما رأيتُ أحداً أقلَّ صَباً للماءِ في تمامِ التَّطَهُّرِ من الشافعي.

قال أبو ثور: سمعتُ الشافعي يقول: ينبغي للفقهاء أن يضعُ التُّرابَ على راسِهِ تواضعاً لله، وشكراً لله.

الأصم: سمعتُ الربيع يقول: سأل رجلُ الشافعي عن قاتِلِ الرُّوزِ هل عليه غُسلٌ؟ فقال: هذا فتى العجائز.

الحسن بن علي بن الأشعث المصري: حدثنا ابن عبد الحكم، قال: ما رأتُ عيني قطُّ مثلَ الشافعي، قدمتُ المدينة، فرأيتُ أصحابَ عبدِ الملك بن الماجشون يَغْلُونُ بصاحِبِهِم، يقولون: صاحبنا الذي قطع الشافعي، قال: فلقيتُ عبدَ الملك، فسألته عن مسألةٍ، فأجابني، فقلتُ: الحجة؟ قال: لأنَّ مالِكاً قال كذا وكذا، فقلتُ في نفسي: هيئات، أسألك عن الحجة، وتقول: قال مُعلَمي! وإنما الحجة عليك وعلى مُعلُوك.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: سألتُ أبا قَدَامَةَ السرخسي عن الشافعي، وأحمد، وأبي عبيد، وابن راهويه، فقال:

يعيش.

حرمة، عن الشافعي قال: مَنْ أَكَلَ الْأُتْرَجَ، ثُمَّ نَامَ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ تُصِيبَهُ دُجَّةٌ.

قال محمد بن عصمة الجوزجاني: سمعتُ الربيع، سمعتُ الشافعي يقول: ثلاثةُ أشياءٍ دواءٌ مَنْ لَا دَوَاءَ لَهُ وَأَعْيَتْ الْأَطْيَاءُ مَدَاوَاتُهُ: الْعَنْبُ، وَلَيْزُ اللَّقَاحِ، وَقَصْبُ السُّكَّرِ، لَوْلَا قَصْبُ السُّكَّرِ مَا أَقْمَتْ بِلَدِّكُمْ.

وسمعه يقول: كان غلامي أعشى، لم يكن يُبَصِّرُ بَابَ السِّدَارِ، فَاخْذَتْ لَهُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ، فَكَحَلْتُهُ بِهَا فَابْصُرَ.

وعنه: عجباً لمن تعشى البيض المسلوق فنام، كيف لا يموت.

وعنه: القول يزيد في الدماغ، والدماغ يزيد في العقل.

وعنه: لم أرَ أنفعَ لِلرَّوْيَةِ مِنَ الْبِنْفَسِجِ، يُدْهِنُ بِهِ وَيُسْرَبُ.

قال صالح بن محمد جزرة: سمعتُ الربيع، سمعتُ الشافعي يقول: لَا أَعْلَمُ عِلْماً بَعْدَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ أَنْبَلَ مِنَ الطَّبِّ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ غَلِبُونَا عَلَيْهِ.

قال حرمة: كان الشافعي يُلْهَفُ عَلَى مَا ضَيَّعَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الطَّبِّ، وَيَقُولُ: ضَيَّعُوا ثُلُثَ الْعِلْمِ، وَوَكَّلُوهُ إِلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

ويقال: إِنَّ الْإِمَامَ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النُّجُومِ، ثُمَّ هَجَرَ، وَتَابَ مِنْهُ. فَقَالَ الْخَافِظُ أَبُو الشَّيْخِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْمَكِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ بَنْتِ الشَّافِعِيِّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ حَدَّثَ يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، وَمَا يَنْظُرُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فَاقَ فِيهِ، فَجَلَسَ يَوْمًا وَامْرَأَتُهُ تَطْلُقُ، فَحَسَبَ، فَقَالَ: تَلَدُ جَارِيَةٌ عَوْرَاءُ، عَلَى فَرْجِهَا خَالٌ أَسْوَدُ، فَمَرَتْ إِلَى يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، فَوَلَدَتْ كَمَا قَالَ، فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ أَبَدًا، وَدَفَنَ تِلْكَ الْكِتَبَ.

قال فوران: قَسَمْتُ كِتَابَ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ وَلَدِيهِ، فَوَجَدْتُ فِيهَا رِسَالَتِي الشَّافِعِيِّ الْعِرَاقِيَّةَ وَالْمِصْرِيَّةَ مَخْطُوتَةً أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال أبو بكر الصُّومَعِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: صَاحِبُ حَدِيثٍ لَا يَشِيعُ مِنْ كِتَابِ الشَّافِعِيِّ.

قال علي بن أحمد الدُّخَسِينِيُّ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ النَّضْرِ الْأَزْدِي، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنِ الشَّافِعِيِّ، فَقَالَ: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِهِ، لَقَدْ كُنَّا تَعْلَمُنَا كَلَامَ الْقَوْمِ، وَكُنَّا كُتُبَهُمْ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا سَمِعْنَا كَلَامَهُ، عَلِمْنَا أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ غَيْرِهِ، وَقَدْ جَالَسْنَاهُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي، فَمَا رَأَيْنَا مِنْهُ إِلَّا كُلَّ خَيْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ يَحْيَى وَابُو عُبَيْدٍ لَا يَرْضِيَانِهِ - يَشِيرُ إِلَى الشَّيْخِ وَأَنَّهُمَا

نسباً إلى ذلك - فقال أحمد بن حنبل: مَا نَدْرِي مَا يَقُولَانِ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا.

قلت: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَتَشَبَّعُ فَهُوَ مُفْتَرٍ، لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ.

قد قال الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْإِسْطَرَابَازِيُّ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ الشَّافِعِيِّ، فَمَا ارْتَقَى شَرْفًا، وَلَا هَبَطَ وَادِيًا، إِلَّا وَهُوَ يَبْكِي، وَيُنْشِدُ:

يَا رَاكِبًا قَفَّ بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى وَاهْتَفَّ بِقَاعِهِ خَيْفًا وَالشَّاهِضِ سَخْرًا إِذَا قَاصَّ الْحَجِيجَ إِلَى مَنَى فَيَضَا كَمَلَتْطِيمَ الْفَرَاتِ الْفَاضِضِ إِنَّ كَانَ رَفَضًا حَسْبَ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَيْشْهَدُ الثَّقَلَانِ أَنِّي رَافِضِي قُلْتُ: لَوْ كَانَ شِيعِيًّا - وَحَاشَاكَ مِنْ ذَلِكَ - لَمَا قَالَ: الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ خَمْسَةً، بَدَأَ بِالصُّدُوقِ، وَخَتَمَ بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

الحافظ ابن عَدِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَوِينِي، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ «الْمَوْطَأَ» مِنَ الشَّافِعِيِّ، لِأَنِّي رَأَيْتُهُ فِيهِ ثَبَاتًا، وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَمَاعَةٍ قَبْلَهُ.

الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الشَّاشِيَّ الْفَقِيهَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ خَزِيمَةَ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَلِيٍّ مَنْ دَرَسْتَ الْفَقْهَ؟ فَسَمِيتُ لَهُ أَبَا الْلَيْثِ، فَقَالَ: وَعَلَى مَنْ دَرَسْتُ؟ قُلْتُ: عَلَى ابْنِ سُرَيْجٍ، فَقَالَ: وَهَلْ أَخَذَ ابْنُ سُرَيْجٍ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ كُتُبِ مُسْتَعَارَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَبُو الْلَيْثِ هَذَا مَهْجُورٌ بِالشَّاشِيِّ، فَإِنَّ الْبَلَدَ حَنَابِلَةٌ، فَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: وَهَلْ كَانَ ابْنُ حَنْبَلٍ إِلَّا غُلَامًا مِنْ غُلَمَانِ الشَّافِعِيِّ؟

زكريا السَّاجِي: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: مَنْ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ؟ فَقَالَ: أَوْلَهُمُ الْحَمِيدِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابُوبَيْطٍ.

وَبُرُوقُ بَطْرِيقِينَ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَكَأَنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، جَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا، هُمْ حَفَظُوا لَنَا الْأَصْلَ، فَلَهُمْ عَلَيْنَا الْفَضْلُ.

أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُنَاقِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَانَمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ السَّمَّانُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِشْرَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «صَلَّى صَلَاةَ الْكُشُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ».

رواه الحافظ أبو سعيد النَّقَاشُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا

عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا ابن الإمام أحمد... فذكر نحوه.

وأخبرناه أبو علي القلايسي، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن مالك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا الحسين بن عبد الرزاق، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل... فذكره بنحوه.

أخبرنا يوسف بن زكي الحافظ في سنة أربع وتسعين، أخبرنا المسلم بن محمد القيسي، وعلي بن أحمد - قلت: وأجازاه المذكوران لي - وعبد الرحمن بن محمد الفقيه، أن حنبل بن عبد الله أخبرهم، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر المالكي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض»، ونهى عن التجش، ونهى عن بيع جبل الحبلة، ونهى عن المزبنة. والمزبنة: بيع الثمر بالتمر كيلاً، وتبع الكرم بالزبيب كيلاً.

هذا حديث صحيح متفق عليه، وبعض الأئمة يفرقه، ويعمله أربعة أحاديث، وهذه البيوع الأربعة محرمة، والأخبار منها فاسدان.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه، ومحمد بن أبي العز البراز، وست الوزراء بنت القاضي عمر بن أسعد سماعاً، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك البغلي (ح) وأخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني، أخبرنا محمد بن سعيد الصوفي ببغداد، قال: أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا مكي بن منصور الكرجي (ح) وأبنا أحمد بن سلامة وغيره، عن أحمد بن محمد التيمي، أن عبد الغفار بن محمد التاجر أجازهم قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي، أخبرنا محمد بن إدريس، أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن عطاء أن النبي ﷺ قال لعائشة: «طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك».

وه قال الشافعي: وأخبرنا ابن عيينة، عن ابن نجيح، عن عطاء، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمثله. وربما أرسله عطاء.

هذا حديث صالح الإسناد، أخرجه أبو داود عن الربيع.

قرأت على عبد المؤمن بن خلف الحافظ، وعلى أبي الحسين بن الفقيه، أخبرهما الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أخبرنا علي بن الفضل الحافظ من حفظي، حدثنا شيخ الإسلام أبو طاهر السلفي لفظاً، حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد الطبري إكياً من لفظه ببغداد، أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوهري، أخبرنا أبي أبو محمد

الفقيه، وأخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني، أخبرنا محمد بن الحازن (ح) وأخبرنا ابن الفقيه، وابن مشرف، ووزيرة قالوا: أخبرنا أبو عبد الله بن الزبيدي قالوا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا مكي بن علان، قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر الجيزي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار».

أخرجه البخاري عن ابن يوسف، ومسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعني، جميعاً عن مالك، وهو مستسل في طريقنا الأول بالفقهاء إلى منتهاه.

وأخبرناه عالياً أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان قراءة، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا هبة الله بن سهل، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثنا مالك بن أنس، وأخبرنا به أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بعلبك، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا شهدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر (ح) وأخبرنا مسنق بن عبد الله مجلب، أخبرنا اللطيف بن يوسف، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بشار البقال، أخبرنا أبي قالوا: أخبرنا عثمان بن دؤنست العلاف، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البراز، حدثنا إسحاق بن الحسن الحري، حدثنا عبد الله بن مسلمة، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار».

وه إلى القعني: قال مالك: وليس لهذا عندنا وجه معروف، ولا أمر معمول.

قلت: قد عمل جمهور الأئمة بمقتضاه، أولهم عبد الله بن عمر راوي الحديث، والله أعلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الحمذاني بقرأتي عليه، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد سنة عشرين وست مئة، أخبرنا محمد بن خليل القيسي، وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي السلفي، وأحمد بن عبد الرحمن الصوري قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن صصري، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، وأبو يعلى حزة بن علي الثعلبي، وأخبرنا علي بن محمد الحافظ، وعمر بن عبد المنعم الطائي، وعبد المنعم بن عبد اللطيف، ومحمد بن محمد الفارسي وغيرهم قالوا: أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشافعي، وأخبرنا الحسن بن علي بن الجوهري، وخديجة بنت يوسف الواظعة قالوا: أخبرنا مكرم بن محمد بن أبي الصقر، وأخبرنا

وبه إلى أبي إسماعيل قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو الوليد حسام بن محمد الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي - وكان من الإسلام بمكان - قال: رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس، ورأيت أحمد وإسحاق حاضرين، فقال الشافعي: قال رسول الله ﷺ: «هل ترك لنا عقيل من دار» فقال إسحاق: حدثنا يزيد، عن الحسن، وأخبرنا أبو نعيم وعبد، عن سفیان، عن منصور، عن إبراهيم أنهم لم يكونوا بريانه، وعطاء وطاووس لم يكونوا بريانه. فقال الشافعي: من هذا؟ قيل: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه، فقال الشافعي: أنت الذي يزعم أهل خراسان أنك فقيهم، ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك، فكتبت أمر بترك أذنيه، أقول: قال رسول الله ﷺ، وأنت تقول: عطاء، وطاووس، ومنصور عن إبراهيم والحسن، وهل لأحد مع رسول الله ﷺ حجة؟!

وبه إلى أبي إسماعيل قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه إملاء، سمعت أحمد بن محمد بن قراشة الفقيه يبرء، سمعت أحمد بن منصور الشيرازي، سمعت الحسن بن محمد الطبري، سمعت محمد بن المغيرة، سمعت يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي، وحدثنا عمر بن محمد إملاء، أخبرنا محمد بن الحسن السايي يبرء، حدثنا محمد بن أبي بكر المروزي، حدثنا علي بن محمد المروزي، حدثنا أبو الفضل صالح بن محمد الرازي، سمعت الثوري، سمعت الشافعي يقول: إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فكأنني رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. زاد الثوري: قال الشافعي: جزاهم الله خيراً، فهم حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا فضل.

وبه: أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القرآب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، عن الثوري، سمعت الشافعي يقول: عليكم بأصحاب الحديث، فإنهم أكثر الناس صواباً. ويروى عن الشافعي: لولا المخابر لحطبت الزنادقة على المنابر.

الأصم: حدثنا الربيع، قال الشافعي: المحدثات من الأمور ضريان: ما أحدث يخالف كتاباً أو سنة أو أثراً أو إجماعاً، فهذه البدعة ضلالة، وما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا، فهذه محدثة غير مذمومة، قد قال عمر في قيام رمضان: نعمت البدعة هذه، يعني أنها محدثة لم تكن، وإذا كانت فليس فيها رد لما مضى.

رواه البيهقي، عن الصدفي، عن الأصم.

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: تزوج إسحاق بن راهويه

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن القواس، وابن عمه أبو حفص عمر بن عبد المنعم، والقاضي تقي الدين سليمان بن أبي عمر، والتقي بن مؤمن، وفاطمة بنت سليمان، وأبو علي بن الخلال، ومحمد بن الحسن الأزموي، وست الفخر بنت عبد الرحمن، قالوا: حدثنا أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو يعلى بن الجوبلي، قال هو وابن خليل والأصدي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي قراءة عليه، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي سنة ثمان عشرة وأربع مئة، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا ابن عيينة، عن جامع وعبد الملك، سمعنا أبا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من خلف على يمين يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان» قيل: يا رسول الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: «وإن كان سيواكاً من أراك».

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن أحمد الجذامي، وعلي بن أحمد الحسبي، ومحمد بن الحسين القرشي بقراءة، قالوا: أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاع، أخبرنا أبو الحسن الخليلي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكي، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المدني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، عن محمد بن خالد الجنيدي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا ذبارة ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شيرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم».

أخرجه ابن ماجة عن يونس، فوافقناه، وهو خير منكر، فسرده به يونس بن عبد الأعلى الصدفي أحد الثقات، ولكنه ما أحسبه سمعه من الشافعي، بل أخبره به مخبر مجهول ليس بمعتمد، وقد جاء في بعض طريقه الثابتة عن يونس قال: حدثت عن الشافعي فذكره.

أخبرنا الحسن بن علي الفلاني، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا أبو إسحاق القرآب، أخبرنا أبو يحيى الساجي، حدثنا أبو داود السجزي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الشافعي، حدثنا مالك، عن ابن عجلان، عن أبيه قال: «إذا غفل العالم لا أدري» أصيبت مقابلة.

فقال هذا الإسناد مسلسل بالحفاظ من أبي إسماعيل إلى عجلان رحمه الله.

كتاب «مناقب الشافعي» له، وهو مجلد: جمعت ديوان شعر الشافعي كتاباً على حدة. ثم إنه ساق بإسناد له إلى ثعلب قال: الشافعي إمام في اللغة.

قال أبو نعيم بن عدي الحافظ: سمعت الربيع مراراً يقول: لو رأيت الشافعي وحسن بياحه وفصاحته، لعجبت، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة، لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته، وغرائب ألفاظه، غير أنه كان في تاليفه يوضح للعوام.

خرملة: سمعت الشافعي يقول: ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركيهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطاطاليس.

هذه حكاية ناعمة، لكنها منكرة، ما اعتد أن الإمام نفوة بها، ولا كانت أوضاع أرسطوطاليس غربت بعد البتة. رواها أبو الحسن علي بن مهدي الفقيه، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا هيثم بن همام، حدثنا حرملة. ابن هارون مجهول.

قال مصعب بن عبد الله: ما رأيت أحداً أعلم بأيام الناس من الشافعي.

ونقل الإمام ابن مريج عن بعض النساين قال: كان الشافعي من أعلم الناس بالأنساب، لقد اجتمعوا معه ليلة، فذاكرهم بأنساب النساء إلى الصباح، وقال: أنساب الرجال يعرفها كل أحد.

الحسن بن رشيق: أخبرنا أحمد بن علي المدائني قال: قال المزي: قدم علينا الشافعي، فأتاه ابن هشام صاحب المغازي، فذاكره أنساب الرجال، فقال له الشافعي: دغ عنك أنساب الرجال، فإنها لا تنهب عنا وعنك، وحدثنا في أنساب النساء، فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام.

قال يونس الصديقي: كان الشافعي إذا أخذ في أيام الناس قلت: هذه صناعته.

وعن الشافعي قال: ما أردت بها - يعني: العربية والأخبار - إلا للاستعانة على الفقه.

قال أبو حاتم: حدثنا يونس بن عبد الأعلى: قال: ما رأيت أحداً لقي من السقم ما لقي الشافعي، فدخلت عليه، فقال: اقرأ ما بعد العشرين والمئة من آل عمران، فقرأت، فلما قمت قال: لا تغفل عني فإني مكروب. قال يونس: عني بقرآتي ما لقي النبي ﷺ وأصحابه أو نحوه.

ابن خزيمة وغيره: حدثنا المزي قال: دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: يا أبا عبد الله، كيف أصبحت؟ فرفع رأسه، وقال: أصبحت من الدنيا راحلاً، ولإخواني مفارقاً، ولسوء

بامرأة رجل كان عنده كتب الشافعي، مات، لم يتزوج بها إلا للكتب، قال: فوضع «جامع الكبير» على كتاب الشافعي، ووضع «جامع الصغير» على «جامع سفيان»، فقد أبو إسماعيل الترمذي نيسابور، وكان عنده كتب الشافعي عن البوطي، فقال له إسحاق: لا تحدث بكتب الشافعي ما دمت هنا، فاجابه.

قال داود بن علي: سمعت ابن راهويه يقول: ما كنت أعلم أن الشافعي في هذا المحل، ولو علمت لم أفارقه.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: قال إسحاق: قلت للشافعي: ما حال جعفر بن محمد عندكم؟ فقال: نقة، كتبنا عن إبراهيم بن أبي يحيى عنه أربع مئة حديث.

قال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أفقه من سفيان بن عيينة ولا أسكت عن الفيا منه.

روى أبو الشيخ الحافظ وغيره من غير وجه: أن الشافعي لما دخل مصر أتاه جلة أصحاب مالك، وأقبلوا عليه، فلما أن أروه يخالف مالكاً، وينقض عليه، جفوه وتكرروا له، فأنشأ يقول:

أكثر دراً بين سارحة النسم وأنظمت مشوراً لإراعية النسم
لعمري لئن ضيقت في شر بلد فلست مضيقاً بينهم غرر الحكيم
فإن فرج الله اللطيف بطنفهم وصاغت أهلاً للعلوم وللحكيم
بنت مضيقاً واستفدت وذاشم وإلا فمخزوء لذي ومكتم
ومن منع الجهال علماً أصاعه ومن منع المسترجين فقد ظلم
وكاتبهم جلم الذين عمن يرئده يورس بئس زاد وآثم إذا كتم
قال أبو عبد الله بن مئدة: حدثت عن الربيع قال: رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجداً يقول في سجوده: اللهم أميت الشافعي لا يذهب علم مالك، فبلغ الشافعي، فأنشأ يقول:

تمنى رجال أن أموت وإن أميت فذلك سبيل لست فيها بأوحد
فقل للذي ينبغي خلاف الذي مضى نهياً لأخرى مثلياً فكان قد
وقد علموا لو ينفع العلم عندهم لئن ميت ما الداعي علي بمخلد

قال المبرد: دخل رجل على الشافعي، فقال: إن أصحاب أبي حنيفة لفصحاء. فأنشأ يقول:

فلولا الشعر بالعلماء يزري لكنك اليوم أشعر من يزيد
وأشجع في الوغي من كل ليث وأك مهلب وأبسى يزيد
ولولا خشية الرحمن وبسي حيث الناس كلهم عبيدي

ولأبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي في الشافعي:
ومن شعب الإيمان حب ابن شافع وفرض أكيد جبه لا تطو
وإني حياتي شافعي فإن أميت فتوصيني بعدي بأن يتشفعوا
قال الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن غلام في

عملي مُلاقياً، وعلى الله واداءً، ما أدري وروحي تصيرُ إلى جَنَّةٍ فَأَهْيَئُهَا، أو إلى نارٍ فَأَعْرِضْهَا، ثم بكى، وأنشأ يقول:

ولما قَسَا قلبي وَضَافَتْ مذاهبي جَعَلْتُ رَجَائِي دُونَ عَفْوِكَ سُلْماً
تَسَاطَفَتِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَّبْتَنِي بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَغْظَمَا
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمَا
فَلَمَّا تَنَقَّمْ مِنْي فَلَسْتُ بِأَيِّسٍ لَوْ دَخَلْتُ نَفْسِي بِجُرْمِي جَهَنَّمَا
وَلَوْلَاكَ لَمْ يُغَيِّرْ بِسَلَابِسٍ عَابِدٌ فَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَيِّتُكَ آدَمَا
وَإِنِّي لَأَتَمِّي الذَّنْبَ أَعْرِفُ قَفْزَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْفُو تَرْحُمَا
إسناده ثابت عنه.

قال أبو العباس الأصم: حدثنا الربيع بن سليمان: دخلتُ على الشافعي وهو مريض، فسألني عن أصحابنا، فقلت: إنهم يتكلمون، فقال: ما ناظرتُ أحداً قط على الغلبة، ويؤذي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب - يعني كتبه - على أن لا يُنسبَ إلى منه شيء. قال هذا يوم الأحد، ومات يوم الخميس، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة، فرأينا هلال شعبان سنة أربع وميتين، وله نيف وخمسون سنة.

ابن أبي حاتم: كتب إلي أبو محمد السجستاني نزيل مكة، حدثني الحارث بن سريج، قال: دخلتُ مع الشافعي على خادم الرشيد، وهو في بيت قد فرش بالديباج، فلما أبصره رجع، فقال له الخادم: ادخل، قال: لا يحلُ اقتراشُ الحرم، فقام الخادم مُتَبَسِّمًا، حتى دخل بيتاً قد فرش بالأرمني، فدخل الشافعي، ثم أقبل عليه، فقال: هذا حلال، وذاك حرام، وهذا أحسن من ذاك، وأكثرُ ثمنًا، فَبَسَمَ الخادم، وسكت.

وعن الربيع للشافعي: لَقَدْ أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَسْوِقُ إِلَى مَضَرٍ وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ الْمَهَابِيهِ وَالْقَفْرِ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَلِلْمَالِ وَالْفَنَى أَسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أَسَاقُ إِلَى قَبْرِی قال الميموني: سمعتُ أحمد يقول: سألتُ الشافعي عن القياس، فقال: عند الضرورات.

أخبرنا أبو علي بن الحلال، أخبرنا ابنُ اللَّثَمِي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، سمعتُ الربيع يقول: سمعتُ الشافعي يقول: إذا وجدتم في كتابي خلافَ سنةِ رسولِ الله ﷺ، فقولوا سنةِ رسولِ الله ﷺ ودعوا ما قلتُ.

سمعنا جزءاً في رحلة الشافعي، فلم أَسْمَعْ منه شيئاً لأنه باطل لمن تأمله وكذلك عَزَيَّ إليه أقوالٌ وأصولٌ لم تُثَبِّتْ عنه، ورواية ابن عبد الحكم عنه في مَحَاشِ النِّسَاءِ منكورة، ونصوصه في توأيفه

بخلاف ذلك.

وكذا وصية الشافعي من رواية الحسين بن هشام البلدي غير صحيحة.

وقال شيخ الإسلام علي بن أحمد بن يوسف الهكاري في كتاب «عقيدة الشافعي» له: أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم بن علقمة الأبهري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، سمعتُ أبا عبد الله الشافعي يقول: - وقد سُئِلَ عن صفاتِ الله تعالى وما يُؤمن به - فقال: لله أسماءٌ وصفاتٌ جاء بها كتابه، وأخبر بها نبيُّه ﷺ، أَفْتَنُهُ، لا يسعُ أحداً قامت عليه الحجةُ ودُها، لأن القرآن نزلَ بها، وصحَّ عن رسولِ الله ﷺ القولُ بها، فإن خالف ذلك بعد ثبوتِ الحجة عليه، فهو كافرٌ، فأما قبلُ ثبوتِ الحجة، فمعدودٌ بالجهل، لأن علمَ ذلك لا يُدرِكُ بالعقل، ولا بالرؤية والفكر، ولا تُكْفَرُ بالجهل بها أحداً إلا بعد انتهاء الخبرِ إليه بها، وتثبت هذه الصفات، ونفِي عنها التشبيه، كما نفاه عن نفسه، فقال: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى: ١١].

قال مُصْعَبُ بن عبد الله: كان الشافعي يُسَمِّرُ مع أبي إلى الصباح.

وقال المُبَرَّدُ: كان الشافعي من أشعرِ الناس، وأدبِ الناس، وأعرفهم بالقراءات.

ومن مناقب هذا الإمام قولُ النبي ﷺ: «إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحدٌ لم يُفَارِقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ». أخرجه البخاري.

قال يحيى القطان: مما نقله البيهقي في «المدخل» له: ما رأيتُ أعقل - أو قال أفقه - من الشافعي، وأنا أدعو الله له أخصه به.

وقال الحاكم: حدثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثني العباس بن الفضل بأرسوف، حدثنا محمد بن عوف، سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: الشافعي فيلسوفٌ في أربعة أشياء: في اللغة، واختلافِ الناس، والمعاني، والفقه.

قال إبراهيم الحري، سألتُ أحمد عن الشافعي، فقال: حديثٌ صحيح، ورأيٌ صحيح، وسألتُه عن مالك... وذكر القصة.

أحمد بن محمد بن عبيدة: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: كان الشافعي إذا أخذ في التفسير كأنه شهيدٌ التنزيل.

قال البيهقي فيما أجاز لنا ابنُ عَلَّانٍ وفاطمة بنت عساكر، عن منصور الفسراوي، أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا محمد بن العباس

وتسعين، فأقام عندنا أشهراً، ثم خرج. وكان يَحْضِبُ بالحناء، وكان خفيف العارضين.

وقال أحمد بن مينا: رأيته أحمر الرأس واللحية - يعني أنه اختضب -.

قال الطبراني: سمعت أبا يزيد القراطيسي يقول: حضرت جنازة ابن وهيب، وحضرت مجلس الشافعي.

أبو نعيم في «الحلية»: حدثنا عُبيد بن خُلف البزار، حدثني إسحاق بن عبد الرحمن، سمعت حُسَيْن الكرايسي، سمعت الشافعي يقول: كنت امرأ أكتب الشعر، فأتاني البوادي، فاسمع منهم، فقدمت مكة، فخرجت وأنا أتمثل بشعر للبيد، وأضرب وخشي قدمي بالسوط، فضرني رجل من وراني من الحجة، فقال: رجل من قريش ثم ابن المطلب، رضي من دينه وديناه أن يكون معلماً، ما الشعر إذا استحسنت فيه فعدت معلماً؟ تفقه يعلك الله. فنفعني الله بكلامه، فكتب ما شاء الله من ابن عينة، ثم كنت أجالس سُلم بن خالد، ثم قدمت على مالك، فلما عرضت عليه إلى كتاب السير، قال لي: تفقه تمل يا ابن أخي، فجئت إلى مصعب بن عبد الله، فكلمته أن يكلمني بعض أهلنا، فيعطيني شيئاً، فإنه كان يبي من الفقر والفاقة ما الله به عليم، فقال لي مصعب: أتيت فلاناً، فكلمته، فقال: أتكلمني في رجل كان منا، فخالقنا؟ قال: فأعطاني مئة دينار؟ ثم قال لي مصعب: إن الرشيد كتب إلي أن أصير إلى اليمن قاضياً، فتخرج معنا، لعل الله أن يعوضك، فخرجت معه، وجالسنا الناس، فكتب مطرف بن مازن إلى الرشيد: إن أردت اليمن لا يفسد عليك ولا يخرج من يدك، فأخرج عنه محمد بن إدريس، وذكر أقواماً من الطالبين، فبعث إلى حماد البربري، فأوثقت بالديد، حتى قدمنا على هارون الرشيد، فأدخلت عليه... وذكر اجتماعه بعد بمحمد بن الحسن، ومناظرته له.

قال الحميدي: عن الشافعي قال: كان منزلنا بمكة في شغب الخيف، فكنت أنظر إلى العظم يلوح، فكتب فيه الحديث أو المسألة، وكانت لنا جرة قديمة، فإذا امتلأ العظم طرحته في الجرة.

قال عمرو بن عثمان المكي، عن الزعفراني، عن يحيى بن معين، سمعت يحيى بن سعيد يقول: أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين.

قال ابن ماجة القزويني: جاء يحيى بن معين إلى أحمد بن حنبل، فبينما هو عنده؛ إذ مر الشافعي على بغليته، فوثب أحمد يستلم عليه، وتبعه، فأبطأ، ويحيى جالس، فلما جاء، قال يحيى: يا أبا عبد الله، كم هذا؟ فقال: دغ عنك هذا؟ إن أردت الفقه، فالزم ذنب البغلة.

قال أحمد بن العباس السناني: سمعت أحمد بن حنبل مالا

الغصبي، حدثنا أبو إسحاق بن ياسين الهروي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأنصاري، سمعت المروزي يقول: قال أحمد بن حنبل: إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً، قلت فيها بقول الشافعي، لأنه إمام قريش، وقد روي عن النبي ﷺ قال: «عالم قريش يملأ الأرض علماً» إلى أن قال أحمد: وإني لأدعو للشافعي منذ أربعين سنة في صلاتي.

روى أبو داود الطيالسي وإسحاق بن إسرائيل، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي الجارود النضر بن حديد، عن أبي الجارود عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا قريشاً فإن عاليها يملأ الأرض علماً».

قلت: النضر، قال فيه أبو حاتم: متروك الحديث.

قال أبو بكر بن زياد النيسابوري: سمعت الربيع يقول: كان الشافعي يحزم القرآن في كل رمضان ستين ختمة، وفي كل شهر ثلاثين ختمة. وكان يحدث وطئت محته، فقال يوماً: اللهم إن كان لك فيه رضى، فرد، فبعث إليه إدريس بن يحيى المصافري - يعني زاهد مصر -: لست من رجال البلاء، فسل الله العافية.

الزبير بن عبد الواحد: حدثنا محمد بن عجيل القريشي قال: قال المزني أو الربيع: كنا يوماً عند الشافعي، إذ جاء شيخ عليه ثياب صوف، وفي يده عكازة، فقام الشافعي، وسوى عليه ثيابه، وسلم الشيخ، وجلس، وأخذ الشافعي ينظر إلى الشيخ هية له، إذ قال الشيخ: أسألك؟ قال: سل، قال: ما الحجة في دين الله؟ قال: كتاب الله. قال: وماذا؟ قال: سنة رسول الله ﷺ. قال: وماذا؟ قال: اتفاق الأمة. قال: من أين قلت: اتفاق الأمة؟ فتدبر الشافعي ساعة، فقال الشيخ: قد أجلت ثلاثاً، فإن جئت بحجة من كتاب الله، وإلا تب إلى الله تعالى، فتغير لون الشافعي، ثم إنه ذهب، فلم يخرج إلى اليوم الثالث بين الظهر والعصر، وقد انتفخ وجهه وبيده ورجلاه وهو مستقام، فجلس، فلم يكن بأسرع من أن جاء الشيخ، فسلم، وجلس، فقال: حاجتي؟ فقال الشافعي: نعم، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى...﴾ الآية (النساء: ٦١)، قال: فلا يصلي على خلاف المؤمنين إلا وهو قرض، فقال: صدقت، وقام فذهب. فقال الشافعي: قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاث مرات، حتى وقت عليه.

أنبت بهذه القصص عن منصور الفراوي، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا الزبير.. فذكرها.

قال الزعفراني: قدم علينا الشافعي ببغداد في سنة خمس

أحسبه وهو يقول: قال أبو عبد الله الشافعي: ثم قال: ما رأيت أحداً أتبع للأثر من الشافعي.

أبو حاتم: حدثنا يونس، سمعت الشافعي يقول: ناظرت يوماً محمد بن الحسن، فاشتد مناظرتي له، فجعلت أوداجه تتفخ، وأزاره تنقطع زراً زراً.

وعن الشافعي قال: سمعت ببغداد ناصراً الحديث.

وقال يونس: سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد كان أشد علي من الليث، وابن أبي ذئب، والليث أتبع للأثر من مالك.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن مسعود الجمال، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل، حدثني حسان بن أبان القاضي بمصر، حدثني جامع بن القاسم البلخي، حدثني أبو بكر محمد بن يزيد بن حكيم المستملي قال: رأيت الشافعي في المسجد الحرام، وقد جعلت له طنايس، فجلس عليها، فأتاه رجل من أهل خراسان، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في أكل فرخ الزئبور؟ فقال: حرام. فقال: حرام؟ قال: نعم من كتاب الله، وسنة رسول الله، والمعقول، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (الحشر: ٧) وحدثنا سفيان، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن يعقوب، عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: «اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَخُمْسُ» هذا الكتاب والسنة. وحدثونا عن إسرائيل، قال أبو بكر المستملي: حدثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، أن عمر أمر بقتل الزئبور، وفي المعقول أن ما أُمِرَ بقتله فحرام أكله.

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا زكريا الساجي، سمعت البويطي، سمعت الشافعي يقول: إنما خلق الله الخلق بكن، فإذا كانت «كن» مخلوقة فكان مخلوقاً مخلوقاً بمخلوق.

الربيع: سمعت الشافعي يقول: لم أر أحداً أشهد بالزور من الرافضة.

وقال: لا يبلغ في هذا الشأن رجل حتى يضر به الفقر، ويؤثره على كل شيء.

وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: يا يونس، الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم منجبة لقرناء سوء، فكن بين المتقبض والمتبسط.

وقال لي: رضى الناس غاية لا تدرك، وليس إلى السلامة منهم سبيل، فليكن بما ينفعك فالزمت.

وعن الشافعي: العلم ما نفع، ليس العلم ما حفظ.

وعنه: الليب العاقل هو الفطن المتعاضل.

وعنه: لو أعلم أن الماء الباردة تنقص مروءتي ما شربته.

أبو نعيم: حدثنا ابن المقرئ، سمعت يوسف بن محمد بن يوسف المروزي يقول: عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، سمعت الشافعي يقول: بينما أنا أدور في طلب العلم، ودخلت اليمن، فقيل لي: بها إنسان من وسطها إلى أسفل بدن امرأة، ومن وسطها إلى فوق بدنان مفترقان بأربع أيدي ورأسين ووجهين، فأحببت أن أنظر إليها، فلم أستجل حتى خطبتها من أبيها، فدخلت، فإذا هي كما ذكر لي، فلتهدي بهما، وهما يتقاتلان، ويتلاطمان، ويصطليحان، ويأكلان، ثم أتت نزلت عنها، وغبت عن تلك البلد، - أحسبه قال: ستين - ثم عدت، فقيل لي: أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد، توفي، فعُدي إليه، فربط بين أسفل بجبل، وترك حتى ذبل، ففطع وذفن، قال الشافعي: فلتهدي بالجسد الواحد في السوق ذاهباً وجائياً أو نحوه.

هذه حكاية عجيبة منكّرة، وفي إسنادها من مجهول.

وعن الشافعي قال: ما نقص من أثمان السود إلا لضعف عقولهم، وإلا هو لون من الألوان.

إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني: حدثنا الربيع، قال: كان الشافعي يجتمع في رمضان ستين ختمة.

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من الشافعي، وذاك أنه أخذ من مسلم بن خالد، وأخذ مسلم من ابن جريج، وأخذ ابن جريج من عطاء، وأخذ عطاء من ابن الزبير، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق، وأخذ أبو بكر من النبي ﷺ.

وعن الشافعي قال: رأيت باليمن بنات تسع يحضن كثيراً.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: يقولون: ماء العراق، وما في الدنيا مثل ماء مصر للرجال، لقد قدمت مصر، وأنا مثل الحصى ما أتحرك، قال: فما يرح من مصر حتى ولّد له.

محمد بن إبراهيم بن جناد: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروزي، سمعت الشافعي يقول: خلقت ببغداد شيئاً أحدثه الزنادقة، يسمونه التغيير يشغلون به عن القرآن.

عن الشافعي: ما أفلح سمير قط إلا أن يكون محمد بن الحسن، قيل: ولم؟ قال: لأن العاقل لا يعدو من إحدى خلتين، إما يفتن لآخرته أو لدنياه، والشحم مع الغم لا ينعقد.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المعدل في سنة

وَمِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الزُّمَرِ تَرْكُهُ مَا لَا يَتَّبِعُهُ، وَلُحُومُ الْعُلَمَاءِ مَسْمُومَةٌ، وَمَا تَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ لَتَيْنِ غُلَطِ الْعَالَمِ، وَكَثْرَةِ وَهْمِهِ، أَوْ نَقْصِ حِفْظِهِ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا النَّمَطِ، بَلْ لَتَوْضِيحِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنَ الْحَسَنِ، وَالْحَسَنِ مِنَ الضَّعِيفِ.

وَأَمَّا مَا، فَبِحَمْدِ اللَّهِ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ، حَافِظٌ لِمَا وَعَى، عَدِيمُ الْغُلَطِّ، مَوْصُوفٌ بِالِاتِّقَانِ، مَتِينُ الدِّينَانَةِ، فَمَنْ نَالَ مِنْهُ بِجَهْلٍ وَهَوًى يَمُنُّ عِلْمٌ أَنَّهُ مُتَأَيِّنٌ لَهُ، فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، وَمَقْتَتُهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا حَاجَ لِكُلِّ حَافِظٍ تَحَامَلَهُ، وَجَرَّ النَّاسَ بِرَجْلَيْهِ، وَمَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِهِ وَاتِّقَانِهِ، وَهُمْ أَهْلُ الْعَقْدِ وَالْحَلِّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، فَقَدْ أَصَابُوا، وَأَجْلَوْا، وَهَدُّوا، وَوَقُّفُوا.

وَأَمَّا أَيْمَنُ الْيَوْمِ وَحُكَاةُنَا، فَلِذَا أَغْدَمُوا مَا وَجَدَ مِنْ قَدْحِ بَهْرِيٍّ، فَقَدْ يُقَالُ: أَحْسَنُوا وَوَقُّفُوا، وَطَاعَتُهُمْ فِي ذَلِكَ مَفْتَرُضَةٌ لِمَا قَدْ رَأَوْهُ مِنْ حَسَمِ مَادَّةِ الْبَاطِلِ وَالشَّرِّ.

وَبِكُلِّ حَالٍ فَالْجُهَالُ وَالضُّلَالُ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي خِيَارِ الصَّحَابَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ: «لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيَرْزُقُهُمْ وَبُعَافِهِمْ».

وَقَدْ كُنْتُ وَقَفْتُ عَلَى بَعْضِ كَلَامِ الْمَغَارِبَةِ فِي الْإِمَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَكَانَتْ فَائِدَتِي مِنْ ذَلِكَ تَضْعِيفَ حَالٍ مِنْ تَعَرُّضٍ إِلَى الْإِمَامِ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْإِمَامَ لَمَّا سَكَنَ مِصْرَ، وَخَالَفَ أَقْرَانَهُ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ، وَوَعَى بَعْضَ قُرُوبِهِمْ بِدَلَائِلِ السُّنَّةِ، وَخَالَفَ شَيْخَهُ فِي مَسَائِلَ، تَأَلَّمُوا مِنْهُ، وَنَالُوا مِنْهُ، وَجَرَّتْ بَيْنَهُمْ وَحْشَةٌ، غَفَرَ اللَّهُ لِلْكَلِّ، وَقَدْ اعْتَرَفَ الْإِمَامُ سَخْنُونَ، وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي الشَّافِعِيِّ بِدْعَةٌ. فَصَدَّقَ وَاللَّهُ، فَرَحِمَ اللَّهُ الشَّافِعِيَّ، وَأَيْسَنَ مِثْلُ الشَّافِعِيِّ وَاللَّهُ! فِي صِدْقِهِ، وَشَرَفِهِ، وَتَبْلِيهِ، وَسَعَةِ عَلَيْهِ، وَقَرُّطِ ذِكَايَتِهِ، وَنَصْرِهِ لِلْحَقِّ، وَكَثْرَةِ مَنَاقِبِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي مَسْأَلَةِ الْاِحْتِجَاجِ بِالْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، فِيمَا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّاهِدِ، أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ قَالَ: سَأَلَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا بَيَانَ عِلَّةِ تَرْكِ الْبُخَارِيِّ الرَّوَايَةَ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي «الْجَامِعِ»؟ وَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَنْهَبُ إِلَى رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ ضَعُفَ أَحَادِيثُ الشَّافِعِيِّ، وَاعْتَرَضَ بِإِعْرَاضِ الْبُخَارِيِّ عَنْ رَوَايَتِهِ، وَلَوْلَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِيمَا يَعْلَمُونَهُ كَيْفِيَّتَهُ لِلنَّاسِ؛ لَكَانَ أَوَّلُ الْأَشْيَاءِ الْإِعْرَاضَ عَنْ اعْتِرَاضِ الْجُهَالِ، وَتَرْكِهِمْ يَعْصَمُونَ، وَذَكَرَ لِي مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ خُلُوقُ كَاتِبٍ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ، فَاجْتَنَبَهُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ لِي، وَمِثْلُ الشَّافِعِيِّ مَنْ حَسِذَ، وَإِلَى سِتْرِ مَعَالِمِهِ قَصِيدَ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نَوْرُهُ، وَيُظْهِرَ مِنْ كُلِّ حَقٍّ مَسْتَوْرَهُ، وَكَيْفَ لَا

اِثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ وَبَعْدَهَا، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ تَغْلِيهِ الْفَرَّاءُ بِمِصْرَ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةً، حَدَّثَنَا الْمُزْنِي، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «نَهَى عَنْ الرِّوَالِ»، فَقِيلَ: لَيْسَتْ تُرَاصِلُ فَقَالَ: «لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي».

قُلْتُ: كَلَامُ الْأَقْرَانِ إِذَا تَبَرَّهْنَ لَنَا أَنَّهُ بَهْرِيٌّ وَغَضَبِيَّةٌ، لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، بَلْ يُطَوَّى وَلَا يُرَوَّى، كَمَا تَقَرَّرَ عَنْ الْكَفِّ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَقَتَالِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَمَا زَالَ يَمُرُّ بِنَا ذَلِكَ فِي الدَّوَابِ وَالْكَتَبِ وَالْأَجْزَاءِ، وَلَكِنْ أَكْثَرَ ذَلِكَ مَنْطِقٌ وَضَعِيفٌ، وَبَعْضُهُ كَذِبٌ، وَهَذَا فِيمَا بَايَدِنَا وَبَيْنَ عُلَمَائِنَا، فَيَنْبَغِي طَيِّبُهُ وَإِخْفَاؤُهُ، بَلْ إِعْدَامُهُ لِتَصْفَرَّ الْقُلُوبُ، وَتَوَفَّرَ عَلَى حُبِّ الصَّحَابَةِ، وَالتَّوَضُّعِ عَنْهُمْ، وَكَيْفَ ذَلِكَ مُتَعَيَّنٌ عَنِ الْعَامَةِ وَأَحَادِ الْعُلَمَاءِ، وَقَدْ يُرْخِصُ فِي مِطَالَعَةِ ذَلِكَ خُلُوعٌ لِلْعَالَمِ الْمُتَصِفِّ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْهَوَى، بِشَرْطِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، كَمَا عَلِمَنَا اللَّهُ تَعَالَى حَيْثُ يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحشر: ١٠] فَالْقَوْمُ لَهُمْ سَوَابِقُ، وَأَعْمَالٌ مُكْفَرَةٌ لِمَا وَقَعَ مِنْهُمْ، وَجِهَادٌ مَحَادٍ، وَعِبَادَةٌ مُمَحَصَّةٌ، وَلَسْنَا عَمَّنْ يَغْلُو فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَدْعِي فِيهِمْ الْعِصْمَةَ، نَقْطَعُ بِأَنَّ بَعْضَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَنَقْطَعُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَفْضَلُ الْأُمَمَةِ، ثُمَّ تَمَّةُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَحَمزةُ وَجَعْفَرُ وَمَعَاذُ وَزِيدُ، وَأَمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَنَاتُ نَبِيِّنَا ﷺ وَأَهْلُ بَدْرِ مَعَ كَرْنِهِمْ عَلَى مَرَاتِبٍ، ثُمَّ الْأَفْضَلُ بَعْدَهُمْ مِثْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَاسْلَمَانَ الْفَارَسِيِّ وَابْنَ عُمَرَ وَسَائِرِ أَهْلِ بَيْتَةِ الرِّضْوَانِ الَّذِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِنَصِّ آيَةِ سُورَةِ الْفَتْحِ، ثُمَّ عُمُومُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَهَذِهِ الْحَلِيقَةُ، ثُمَّ سَائِرُ مَنْ صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَاهَدَ مَعَهُ، أَوْ حَاجَّ مَعَهُ، أَوْ سَمِعَ مِنْهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَعَنْ جَمِيعِ صَوَابِحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُهَاجِرَاتِ وَالْمَدِينَاتِ وَأُمِّ الْفَضْلِ وَأُمِّ هَانِئِ الْهَاشِمِيَّةِ وَسَائِرِ الصَّحَابِيَّاتِ. فَأَمَّا مَا تَقَلُّهُ الرَّافِضَةُ وَأَهْلُ الْبِدْعِ فِي كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلَا تُعْرَجُ عَلَيْهِ، وَلَا كَرَامَةٌ، فَكَثْرَةُ بَاطِلٍ وَكَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ، فَدَابُّ الرِّوَاغِضِ رَوَايَةُ الْإِبَاطِيلِ، أَوْ رَدُّ مَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَسَانِيدِ، وَمَتَى إِفَاقَةُ مَنْ بِهِ سَكْرَانٌ؟!

ثُمَّ قَدْ تَكَلَّمْتُ خَلْقَ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، وَتَحَارَبُوا، وَجَرَتْ أُمُورٌ لَا يُمْكِنُ شَرْحُهَا، فَلَا فَائِدَةَ فِي بَيِّنَاتِهَا، وَوَقَعَ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ وَكُتُبِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ أُمُورٌ عَجِيبَةٌ، وَالْعَاقِلُ خَصِمٌ نَفْسِي،

وعنه قال: مَنْ لَمْ تَجِدْهُ التَّقْوَى، فَلَا عِزَّ لَهُ.
وعنه: مَا فَزَعْتُ مِنَ الْفَقْرِ قَطُّ. طَلِبْتُ فَضُولَ الدُّنْيَا عَقُوبَةً
عَاقَبَ بِهَا اللَّهُ أَهْلَ التَّوْحِيدِ.
وقيل له: مَا لَكَ تُكْثِرُ مِنْ إِسْكَالِ الْعَصَا، وَلَسْتَ بِضَعِيفٍ؟
قال: لِأَذْكَرَ أَتَى مَسَافِرَ.
وقال: مَنْ لَزِمَ الشَّهَوَاتِ، لَزِمَتْهُ عِبَادَةُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا.
وقال: الْخَيْرُ فِي خَمْسَةٍ: غَسَى النَّفْسَ، وَكَفَّ الْأَذَى، وَكَسَبَ
الْحَلَالَ، وَالتَّقْوَى، وَالثَّقَّةَ بِاللَّهِ.

وعنه: أَنْفَعُ الذَّخَائِرِ التَّقْوَى، وَأَضَرُّهَا الْمُدَّوْمُ.
وعنه: اجْتَنَابُ الْمَعَاصِي، وَتَرْكُ مَا لَا يَنْعِيكَ، يُنَوِّرُ الْقَلْبَ،
عَلَيْكَ بِالْخُلُقِ، وَقِلَّةُ الْأَكْلِ، إِثْلَاكٌ وَمُخَالَطَةُ السُّفَهَاءِ وَمَنْ لَا
يُنْصِفُكَ، إِذَا تَكَلَّمْتَ فِيمَا لَا يَنْعِيكَ مَلَكَتْكَ الْكَلِمَةُ، وَلَمْ تَمْلِكْهَا.
وعنه: لَوْ أَوْصَى رَجُلٌ بِشَيْءٍ لَأَعْقَلَ النَّاسُ، صَرَفَ إِلَى
الرُّعَادِ.

وعنه: سِيَاسَةُ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ سِيَاسَةِ الدُّوَابِّ.
وعنه: الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَهُ عَقْلُهُ عَنْ كُلِّ مَذْمُومٍ.
وعنه: لِلْمَرْوَةِ أَرْكَانُ أَرْبَعَةٍ: حَسَنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ،
والتَّوَضُّعُ، وَالتَّوَكُّلُ.
وعنه: لَا يَكْمُلُ الرَّجُلُ إِلَّا بِأَرْبَعٍ: بِالْبَيَانَةِ، وَالْأَمَانَةِ،
وَالصِّيَانَةِ، وَالرِّزْقَانَةِ.
وعنه: لَيْسَ بِأَخْيَكُ مَنْ احْتَجَّتْ إِلَى مُدَارَاتِهِ.

وعنه: عَلَامَةُ الصُّلِيِّ أَنْ يَكُونَ لِصَدِيقٍ صَدِيقُهُ صَدِيقاً.
وعنه: مَنْ نَمَّ لَكَ نَمَّ عَلَيْكَ.
وعنه قال: التَّوَضُّعُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ، وَالتَّكَبُّرُ مِنْ شَيْمِ
اللُّثَامِ، التَّوَضُّعُ يُوْرِثُ الْحُبَّ، وَالْقَنَاعَةُ تُورِثُ الرَّاحَةَ.
وقال: أَرْبَعُ النَّاسِ قَدْرًا مَنْ لَا يَرَى قَدْرَهُ، وَكَثَرَتْهُمْ فَضْلًا
مَنْ لَا يَرَى فَضْلَهُ.

وقال: مَا ضُجِّكَ مِنْ خَطَا رَجُلٍ إِلَّا ثَبَّتَ صَوَابَهُ فِي قَلْبِهِ.
لَا تَلَامُ وَاللَّهِ عَلَى حُبِّ هَذَا الْإِمَامِ، لِأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْكَمَالِ فِي
زَمَانِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَإِنْ كُنَّا نَحْبُ غَيْرَهُ أَكْثَرَ.

يُنَبِّطُ مَنْ حَازَ الْكَمَالَ، بِمَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْخَلَالِ اللَّوَاتِي لَا يُنْكِرُهَا
إِلَّا ظَاهِرُ الْجَهْلِ، أَوْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ.. ثُمَّ أَخَذَ الْخَطِيبُ يُعَدِّدُ عِلْمَ
الْإِمَامِ وَمَنَاقِبَهُ، وَتَعْظِيمَ الْأُيَمَّةِ لَهُ، وَقَالَ:
أَبَى اللَّهُ إِلَّا وَفَعَهُ وَعَلَّوَهُ وَلَيْسَ لِمَا يُعَلِّمُهُ ذُو الْعَرْشِ وَاضِعٌ
إِلَّا أَنْ قَالَ: وَالبَخَارِيُّ هَذَبَ مَا فِي «جَامِعِهِ»، غَيْرَ أَنَّهُ عَدَلَ
عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَصُولِ لِإِيجَازِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ: سَمِعْتُ
البَخَارِيَّ يَقُولُ: مَا أَدَخَلْتُ فِي كِتَابِي «الْجَامِعَ» إِلَّا مَا صَحَّ، وَتَرَكْتُ
مِنَ الصَّحَاحِ لِحَالِ الطُّولِ.

فَتَرَكَ الْبَخَارِيَّ الْإِحْتِجَاجَ بِالشَّافِعِيِّ، إِنَّمَا هُوَ لَا لِمَعْنَى يُوجِبُ
ضَعْفَهُ، لَكِنْ غَنِيَ عَنْهُ بِمَا هُوَ أَعْلَى مِنْهُ، إِذْ أَقْدَمَ شَيْخُ الشَّافِعِيِّ
مَالِكٌ، وَالدُّوَاوَزِيُّ، وَدَاوُدُ الْعَطَارِ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ. وَالبَخَارِيُّ لَمْ يُدْرِكْ
الشَّافِعِيَّ، بَلْ لَقِيَ مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْهُ، كَعُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي
عَاصِمٍ مِمَّنْ رَوَوْا عَنْ التَّابِعِينَ، وَحَدَّثَهُ عَنْ شَيْخِ الشَّافِعِيِّ عِدَّةً، فَلَمْ
يَزَ أَنْ يَرَوْهُ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الشَّافِعِيِّ، عَنْ مَالِكٍ.

فَلَمَّا قِيلَ: فَقَدْ رَوَى عَنْ الْمُسْنَدِيِّ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ
الْفَزَّارِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، فَلَا شَكَّ أَنَّ الْبَخَارِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ
أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَهُوَ فِي «الْمَوْطَأِ» فَهَذَا يَنْقُضُ عَلَيْكَ؟

قلنا: إِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ حَدِيثًا نَازِلًا وَهُوَ عِنْدَهُ عَالٍ، إِلَّا لِمَعْنَى مَا يَجِدُهُ
فِي الْعَالِي، فَأَمَّا أَنْ يُورَدَ النَّازِلُ، وَهُوَ عِنْدَهُ عَالٍ، لَا لِمَعْنَى يَخْتَصُّ بِهِ،
وَلَا عَلَى وَجْهِ الْمُتَابَعَةِ لِبَعْضٍ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ؛ فَهَذَا غَيْرُ مُوجِبٍ فِي
الْكِتَابِ. وَحَدِيثُ الْفَزَّارِيِّ فِيهِ بَيَانُ الْخَبَرِ، وَهُوَ مَعْدُومٌ فِي غَيْرِهِ،
وَجُودُهُ الْفَزَّارِيُّ بِتَصْرِيحِ السَّمَاعِ. ثُمَّ سَرَدَ الْخَطِيبُ ذَلِكَ مِنْ طَرُقٍ
عِدَّةً، قَالَ: وَالبَخَارِيُّ يُتَّبِعُ الْأَلْفَافَ بِالْخَبَرِ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ
وَيُرَاعِيهَا، وَإِنَّا اعْتَرَيْنَا رَوَايَاتِ الشَّافِعِيِّ الَّتِي ضَمَّنَهَا كِتَابُهُ، فَلَمْ نَجِدْ
فِيهَا حَدِيثًا وَاحِدًا عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ أَغْرَبَ بِهِ، وَلَا تَفَرَّدَ بِمَعْنَى فِيهِ
يُشَبِّهُ مَا بَيَّنَّاهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَرْكِ مُسْلِمٍ لِيَاةٍ، لِإِدْرَاكِ مَا أَدْرَكَ
الْبَخَارِيُّ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا أَبُو دَاوُدَ فَأَخْرَجَ فِي «مُسْنَدِهِ» لِلشَّافِعِيِّ غَيْرَ
حَدِيثٍ، وَأَخْرَجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ..

ثُمَّ سَرَدَ الْخَطِيبُ فَصْلًا فِي ثَنَاءِ مُشَافِعِهِ وَأَقْرَانِهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَرَدَ
أَشْيَاءَ فِي غَمَزِ بَعْضِ الْأُيَمَّةِ، فَاسْمَا مَا شَاءَ - أَعْنِي غَايِمَةً - .
وَبَلَّغْنَا عَنْ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ الْفَافَ قَدْ لَا تُثَبِّتُ، وَلَكِنَّهَا حِكْمٌ،
فَمَنْهَا:

مَا أَفْلَحَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ إِلَّا بِالْقِلَّةِ.

وعنه قال: مَا كَذِبْتُ قَطُّ، وَلَا حَلَفْتُ بِاللَّهِ، وَلَا تَرَكْتُ غُسْلَ
الْجُمُعَةِ، وَمَا شَبِعْتُ مِنْذُ سِتِّ عَشْرَةِ سَنَةً، إِلَّا شَبِيعَةً طَرَحْتُهَا مِنْ
سَاعَتِي.

[تاريخ بغداد ٥٩٢/٢ - ٧٣، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١، ترتيب المدارك ٣٨٢/٢،
تاريخ ابن عساکر ٣٩٥/١٤ و ٤١٨ و ١/١٥ و ٢٥، مناصب الشافعي للرازي، معجم
الأدباء ٢٨١/١٧ - ٣٢٧، وفيات الأعيان ١٦٣/٤ - ١٦٩، التراخي ٧/الروحة ١٧٢ -
١٨٣، الوافي بالوفيات ١٧١/٢ - ١٨١، طبقات الشافعية للسبكي، البداية والنهاية
٢٥١/١٠ - ٢٥٤، الديهاج للمعب ١٥٩/٢ - ١٦١، غاية النهاية ٩٥/٢، طبقات

النخاعة لابن قاضي شهة ٢١/١، تهذيب التهذيب ٢٥/٩، توالي التأسيس بمالي ابن إدريس.

٤٩٤٩ - محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان الجرجاني

رت ٤١٥ هـ/رقم ٣٨٥٧، ٢٨٢/١٧

الجرجاني الشيوخ العالم، الحافظ الرخال المقيّد، أبو بكر محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان، الجرجاني، الفقيه الشافعي، تلميذ محدث بلديو محمد بن أحمد المقيّد.

سمع ببغداد لما قديمها من أحمد بن نصر الذارع وطبقته، وبجرجان من أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد بن الغطريف، وباصبهان من أبي بكر ابن القري وطائفة، وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال وغيره، وببلخ وأنطاكية والنواحي، وسمع المحدثون بانتخابه. وما علمت به بأساً.

ذكره الحافظ ابن عساكر مختصراً، وعرفه أبو عبد الله بن النجار، وذكر أنه روى عنه هناد بن إبراهيم النسفي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وعبد الصمد بن إبراهيم البخاري الحافظ، وأحمد بن الفضل الباطر قاني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح القطار وآخرون.

سكن بخارى في آخر عمره. وكان موصوفاً بالفهم والمعرفة. توفي في ربيع الأول، سنة خمس عشرة وأربع مئة. أحسبه من أبناء السبعين.

(الأنساب ٢٢٤/٣، الوالي بالوفيات ١٨١/٢، طبقات السكي ١١٤/٤، ١١٥).

٤٩٥٠ - محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي

(د، م، ن) / ت ٢٧٧ هـ/رقم ٢٣٤٦، ٢٤٧/١٣

أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الإمام، الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، الحنظلي الغطفاني، من تميم بن حنظلة بن يربوع، وقيل: عُرف بالحنظلي لأنه كان يسكن في قَرْب حنظلة، بمدينة الرّي.

كان من مجور العلم. طوَّف البلاد، وسَرَعَ في المنن والإِسناد، وجمَعَ وصَنَّف، وجرَّح وعَدَّل، وصَحَّح وغلَّل.

مولده سنة خمس تسعين ومئة.

وأول كتابه للحديث كان في سنة تسع وميتين، وهو من نظراء البخاري، ومن طبقته، ولكنه عُمِر بعده أزيد من عشرين عاماً.

سمع: عبيد الله بن موسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والأصمعي، وقبيصة، وأبا نعيم، وعفان، وعثمان بن الهيثم المؤدّن، وأبا مسهر الغساني، وأبا الجمان، وسعيد بن أبي مريم، وذهير بن

عباد، ويحيى بن بكير، وأبا الوليد، وآدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبا زيد الأنصاري النخوي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبا الجماهر محمد بن عثمان، وهروذ بن خليفة، ويحيى الوخاطي، وأبا توبة الحلبي، وخلقا كثيراً. وينزل إلى بُندار، وأبي حفص الفلاس، والربيع المرادي، ثم إلى ابن واردة، ومحمد بن عوف.

وَيَعْتَدُّ استقصاء سائر مشايخه. فقد قال الحلبي: قال لي أبو حاتم اللّبان الحافظ: قد جمعت من روى عنه أبو حاتم الرازي، قَبِلُوا قريباً من ثلاثة آلاف.

حدث عنه: ولده الحافظ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المؤدّن شيخاه، وأبو رزعة الرازي رفيقه وقريبته، وأبو رزعة الدمشقي، وإبراهيم الحزني، وأحمد الرمادي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو عبد الله البخاري - فيما قيل - وأبو داود، وأبو عبد الرحمن النسائي في «سنيهما»، وابن صاعد، وأبو عروانة الإسفرابي، وحاجب بن أركن، ومحمد بن إبراهيم الكِنَاني، وزيكريا بن أحمد البلخي، والقاضي الحمايلي، ومحمد بن مخلد القطار، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حكيم، وسليمان بن يزيد القاسمي، والقاسم بن صفوان، وأبو بشر الدولابي، وأبو حامد بن حسنويه، وخلق كثير.

وقد حدث في رحلته بأماكن، وارتحل بابنه، ولقي به أصحاب ابن عينة وكيع.

قال الحافظ أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي: حدثنا الربيع المرادي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا داود الجعفري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن عتبة، عن كُرَيب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرِيَمُ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَخَدِيجَةُ، وَفَاطِمَةُ». ثم قال ابن عدي: وحدثنا أبو حاتم.

قال صالح بن أحمد الممداني الحافظ: حدثنا القاسم بن أبي صالح، وسليمان بن يزيد، قالا: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثني أبو رزعة عني، عن أبي الجماهر، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن مجاهد، عن ابن عباس، يرفعه، قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ».

قال أبو حاتم: كان عندي هذا في قِرطاس فضاع. رواه الحافظ أبو بكر الخطيب، حدثنا علي بن طلحة، حدثنا صالح.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت موسى بن إسحاق القاضي يقول: ما رأيت أحفظ من والدك. وكان قد لقي أبا بكر بن

أبي شيبه، وابن نمير، وابن معين، ويحيى الجعفي.

قال الخطيب: كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات.. أول سماعه سنة تسع وميتين.

قال أبو الشيخ الحافظ: حكى لنا عبد الله بن محمد بن يعقوب: سمعت أبا حاتم يقول: نحن من أهل أصبهان، من قرية جروكان، وأهلنا كانوا يقدمون علينا في حياة أبي، ثم انقطعوا عنا.

قال الحلي: كان أبو حاتم عالماً باختلاف الصحابة، وفقه التابعين، ومن بعدهم، سمعت جدي وجماعة، سمعوا علي بن إبراهيم القطان يقول: ما رأيت مثل أبي حاتم فقلنا له: قد رأيت إبراهيم الحنزي، وإسماعيل القاضي؟ قال: ما رأيت اجتمع من أبي حاتم، ولا أفضل منه.

علي بن إبراهيم الرازي: حدثنا أحمد بن علي الرقاص، سمعت الحسن بن الحسين الدارستني قال: سمعت أبا حاتم يقول: قال لي أبو زرعة: ما رأيت أحسن على طلب الحديث منك. فقلت له: إن عبد الرحمن ابني لخير، فقال: «من أشبه أياه فما ظلم». قال الرقاص: فسألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له، وسؤالاته لأبيه، فقال: ربيما، كان يأكل وأقرأ عليه، وعشي وأقرأ عليه، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه، ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه.

قال أحمد بن مسلمة النيسابوري: ما رأيت بعد إسحاق، ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث من أبي حاتم الرازي، ولا أعلم بمعانيه.

قال ابن عدي: سمعت القاسم بن صفوان، سمعت أبا حاتم يقول: أوزع من رأيت أربعة: آدم، وأحمد بن حنبل، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زرعة الرازي. قال القاسم: فذكرته لعثمان بن خرزاذ. فقال: أنا أقول أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المنهال الضريير، وإبراهيم بن عرفة، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال ابن أبي حاتم: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين.

وقال محمد بن الحسين بن مكرم: سمعت حجاج بن الشاعر، وذكرت له أبا زرعة، وابن وآرة، وأبا جعفر الدارمي، فقال: ما بالشرق أنبل منهم.

ابن أبي حاتم: سمعت أبي، قال لي هشام بن عمار، أي شيء تحفظ من الأدواء؟ قلت: ذو الأصابع، وذو الجوشن، وذو الزوايد، وذو اليدين، وذو اللحية الكلابي، وعددت له ستة، فضحك.

وقال: حفظنا نحن ثلاثة، وزدت أنت ثلاثة.

قال الحافظ عبد الرحمن بن خراش: كان أبو حاتم من أهل الأمانة والمعرفة.

وقال هبة الله اللالكائي: كان أبو حاتم إماماً حافظاً مثيباً. وذكره اللالكائي في شيوخ البخاري.

وقال النسائي: ثقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً غييب الحديث وعرفته، فجعل يذكر أحاديث وعللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها، وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم! قل من يفهم هذا، ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا وربما أشك في شيء، أو يتخالفني في حديث، فإني أن التقي معك لا أجد من يشيبي منه. قال أبي: وكذلك كان أمري.

صالح بن أحمد الحافظ: حدثنا القاسم بن أبي صالح، سمعت أبا حاتم يقول: قال لي أبو زرعة: ترفع يدك في الفتوت؟ قلت: لا، فترفع أنت؟ قال: نعم. قلت: فما حجتك؟ قال: حديث ابن مسعود. قلت: زواه ليث بن أبي سليم. قال: فحديث أبي هريرة؟ قلت: رواه ابن لهيعة. قال: حديث ابن عباس؟ قلت: رواه عوف. قال: فما حجتك في تركه؟ قلت: حديث أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء، إلا في الاستسقاء. فسكت.

وقال ابن أبي حاتم في أول كتاب «الجرح والتعديل» له: سمعت أبي يقول: جاني رجل من جلة أصحاب الرأي، من أهل الفهم منهم، ومعه دفتر، فعرضه علي، فقلت في بعضه: هذا حديث خطأ، قد دخل لصاحبه حديث في حديث، وهذا باطل، وهذا منكرو، وسائر ذلك صحيح، فقال: من أين علمت أن ذلك خطأ، وذلك باطل، وذلك كذب؟ أخبرك راوي هذا الكتاب بأنني غلطت، أو بأنني كذبت في حديث كذا؟ قلت: لا، ما أدري هذا الجزء من روايه، غير أنني أعلم أن هذا الحديث خطأ، وأن هذا باطل، فقال: تدعي الغيب؟ قلت: ما هذا ادعاء غيب. قال: فما الدليل على ما قلت؟ قلت: سئل عما قلت، من يحسن مثل ما أحسن، فان اتفقنا علمت أننا لم نجازف ولم نقله إلا بفهم. قال: ويقول أبو زرعة كقولك؟ قلت: نعم، قال: هذا عجب. قال: فكتب في كاغد الفاظي في تلك الأحاديث، ثم رجع إلي، وقد كتب الفاظ ما تكلم به أبو زرعة في تلك الأحاديث، فقال: ما قلت إنه كذب، قال أبو زرعة: هو باطل. قلت: الكذب والباطل واحد، قال: وما قلت: إنه منكرو، قال: هو منكرو، كما قلت، وما قلت: إنه صحيح، قال: هو صحيح.

سمعتُ أبي يقول: كتبَ عني محمد بن مُصَفَّى جزءاً انتخبه. وكُلِّمَني دُحَيْمٌ في حديثِ أهلِ طَبْرِبَةَ، وكناؤنا سَكَاوَنِي التَّحِيثِ، فقلت: بلدةٌ يكونُ فيها مثلُ دُحَيْمِ القاضي أ حَدَّثَنا أنا بها؟ فكلُّمَني دُحَيْمٌ، فقال: إن هذه بلدةٌ نائيةٌ عن جادةِ الطريقِ، فقلُّ من يقدِّمُ عليهم يحدِّثهم.

سمعتُ أبي يقول: بقيتُ في سنةٍ أربعٍ عشرةٍ ثمانيةٍ أشهرٍ بالبصرة، وكانَ في نفسي أن أقيمَ سنةً، فانقطعتُ نَفَقَتِي، فجعلتُ أبيعُ ثيابي حتى نَفِذْتُ، وبقيتُ بلا نَفَقَةٍ، ومضيتُ أطوفُ معَ صديقٍ لي إلى المَشِيخَةِ، وأسمَعُ إلى المساءِ، فانصرفَ رفيقي، ورجعتُ إلى بيتي، فجعلتُ أشربُ الماءَ من الجُرْعِ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فغدا عليّ رفيقي، فجعلتُ أطوفُ معه في سماعِ الحديثِ على جُوعٍ شديدٍ، وانصرفتُ جائعاً، فلمَّا كانَ من الغدِ، غدا عليّ، فقال: مُرْ بنا إلى المشايخِ. قلتُ: أنا ضعيفٌ لا يَكُنِّي. قال: ما ضعُفُكَ؟ قلتُ: لا أَكُمُّكَ أمري، قد مضى يومان ما طعمتُ فيهما شيئاً، فقال: قد بقي معي دينارٌ، فنصفهُ لك، ولنجعلُ النصفَ الآخرَ في الكِراءِ، فخرَّجَنا من البصرة، وأخذتُ منه النصفَ ديناراً.

وسمعتُ أبي يقول: خرجنا من المدينة، من عند داود الجَعْفَرِيِّ، وصرنا إلى الجارِ وركبنا البحرَ، فكانتِ الرِّيحُ في وجوهنا، فبقينا في البحرِ ثلاثةَ أشهرٍ، وضاعتُ صُدُورُنا، وفنيَ ما كانَ معنا، وخرجنا إلى التَّبرِّ نَمشي أياماً، حتى فني ما بقي معنا من الزَّادِ والماءِ، فمَشِينا يوماً لم ناكلْ ولم نشربْ، ويومَ الثاني كَمَشِلْ، ويومَ الثالثِ، فلمَّا كانَ يكونُ المساءُ صَليّاً، وكنا نلقي بأنفسنا حيث كنا، فلمَّا أصبحنا في اليومِ الثالثِ، جَعَلنا نَمشي على قَدَرِ طاقِنا، وكنا ثلاثةَ أنفُسٍ: شَيْخُ نَيْسَابُورِي، وأبو زُهَيْرِ المَرْزُوقِي، فسَقَطَ الشَّيْخُ مَغْشِياً عليه، فَجَنَّا لَحْرَكُهُ وهو لا يَعْقِلُ، فَتَرَكْنَاهُ، وَمَشِينا قَدَرُ فَرَسَنَخِ، فَضَعُفْتُ، وسَقَطَ مَغْشِياً عَلَيَّ، ومَضَ صاحِبِي يَمشي، فَبَصَرَ مِن بَعْدِ قوماً، قَرَّبُوا سَفِينَتَهُم مِنَ التَّبرِّ، ونَزَلُوا على بئرِ موسى، فلمَّا عَاينَهُم، لَوَّحَ بِرُؤْيِهِ اليَهم، فجاؤوه معهم ماءً في إِداوَةٍ. فسَقَوْهُ وأخذوا يَدَهُ، فقال لهم: الحقوا رَفِيقَيْنِ لي، فما شعرتُ إلا بَرَجَلْ يصبُ الماءَ على وَجْهي، فَفَتَحْتُ عَيْنِي، فقلتُ: اسقي، فصبَّ من الماءِ في مَشْرَبَةٍ قليلاً، فشرِبْتُ، وَرَجَعْتُ إلَيَّ نَفْسِي، ثم سَقَانِي قليلاً، وأخذ بيدي، فقلت: ورائي شَيْخٌ مُلْقَى، فذهبَ جماعةٌ إليه، وأخذ بيدي، وأنا أمشي وأجرُ رَجْلِي، حتى إذا بلغْتُ إلى عند سَفِينَتِهِم، وأثرا بالشَّيْخِ، وأحْسَنُوا إلينا، فبقينا أياماً حتى رَجَعْتُ إلينا أنفسنا، ثم كَتَبُوا لنا كِتَاباً إلى مدينةٍ يقالُ لها: رَايَةَ، إلى واليهِم، وَزَوَّدُونَا مِنَ الكَلْكِ والسَّوِيقِ والماءِ. فلمْ نَزَلْ نَمشي حتى نَفِذَ ما كانَ معنا من الماءِ والقوتِ، فَجَعَلنا نَمشي جِيعاً على شَطْأِ البحرِ، حتى دفعنا إلى

ثم قال: ما أعجبُ هذا! تتفانَ من غَيْرِ مَوَاطِئَ فيما بينكما. قلتُ: فعند ذلك علمتُ أنا لم نجازِفْ، وأنا قلنا بعلمٍ ومعرفةٍ قد أوتيناها، والدليلُ على صِحِّهِ ما نقولُه أن ديناراً بَهْرَجاً يُحْمَلُ إلى الناقِدِ، فيقول: هذا بَهْرَجٌ. فإن قيلَ لهُ: مِن أينَ قلتُ: إن هذا بَهْرَجٌ؟ هل كنتَ حاضراً حين بَهْرَجَ هذا الدينارُ؟ قال: لا. وإن قيلَ: أخبركَ الذي بَهْرَجَ؟ قال: لا. قيلَ: فَمِنَ أينَ قلتُ؟ قال: علماً رَزَقْتُهُ. وكذلك نحنُ رَزَقْنَا معرفةَ ذلك، وكذلك إذا حِيلَ إلى جَوْهَرِي فَصُّ ياقوتٍ وَفَصُّ رُجَّاحٍ، يَعْرِفُ ذا من ذا، ويقولُ كذلك. وكذلك نحنُ رَزَقْنَا علماً، لا يَتِيها لهُ أن نَخْبِرَكَ كيفَ عَلِمْنَا بأن هذا كَذِبٌ، أو هذا مَكْرٌ، فنعلمُ صِحِّهِ الحديثِ بعدالةِ ناقلِيهِ، وأن يكونَ كلاماً يصلحُ أن يكونَ كلامَ النُّبُوَّةِ، ونعرفُ سقمه وإنكاره بتفرد من لم تصحِ عدالته.

قال: وسمعتُ أبي يقول: قلتُ على بابِ أبي الوليد الطَّلَّابِيِّ: مَنْ أَغْرَبَ عَلَيَّ حَدِيثاً غريباً مسنداً لم أسمع به صحيحاً، فله عليّ درهمٌ يتصلَّقُ به، وكانَ ثُمَّ خَلَقْتُ: أبو رُزْغَةَ، فَمَنْ دُونَهُ، وإِنما كانَ مُرادِي أن يُلْقَى عَلَيَّ ما لم أسمع به، فيقولون: هو عند فلان، فاذهبِ وأسمعه، فلم يَتِيها لأحد أن يُغَرِّبَ عَلَيَّ حديثاً.

وسمعتُ أبي يقول: كانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسْفَاطِيُّ قد رَلَعَ بالتفسيرِ وَتَحَفَّظَهُ، فقال يوماً: ما تحفظون في قوله تعالى: ﴿فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ﴾؟ [٣٩]. فبقي أصحابُ الحديثِ ينظُرُ بعضهم إلى بعضٍ، فقلتُ: حدثنا أبو صَالِحٍ، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عن علي بن أبي طَلْحَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: ضَرَبُوا في البلادِ. فاستحسن.

سمعتُ أبي يقول: قديمُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى النَيْسَابُورِيِّ الرُّيِّ، فَالْقَيْتُ عليه ثلاثةَ عَشَرَ حَدِيثاً، من حديثِ الزُّهْرِيِّ، فلم يَعْرِفْ منها إلا ثلاثةَ أَحاديثٍ، وسائرُ ذلك لم تكنْ عنده، ولم يَعْرِفْها.

سمعتُ أباي يقول: أولُ سنةٍ خرجتُ في طَلَبِ الحديثِ، أَقَمْتُ سَبْعَ سَبْعِينَ، أَحَصَيْتُ ما مشيتُ على قَدَمَيَّ زِيادَةً على ألفِ فَرَسَنَخِ.

قلتُ: مسافةُ ذلك نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، سِرَّ الجَادَةِ.

قال: ثم تركتُ العَدَّةَ بعد ذلك، وخرجتُ من البَحْرَيْنِ إلى مصرَ مَاشِياً، ثم إلى الرُّمَّةِ مَاشِياً، ثم إلى دِمَشْقَ، ثم أَنطَاقِيَّةَ وَطَرَسُوسَ، ثم رَجَعْتُ إلى حِمَصَ، ثم إلى الرُّقَّةِ، ثم رَكِبْتُ إلى البَرَقِ، كل هذا في سَفَرِي الأولِ وأنا ابنُ عشرينَ سنةً. خرجتُ من الرُّيِّ، فدخلتُ الكوفةَ في رمضانَ سنةَ ثلاثِ عَشْرَةَ، وجاءنا نَجْمُ القُرَيْيِ وأنا بالكوفةِ، ثم رَحَلْتُ ثانياً مَسَّةَ اثْنَيْنِ وأربعينَ، ثم رَجَعْتُ إلى الرُّيِّ سنةَ خمسٍ وأربعينَ، وحججتُ رابِعَ حَجَّةٍ في سنةَ خمسٍ وخمسينَ. وَحَجَّ فيها عبدُ الرَّحْمَنِ ابنه.

حاتم محمد بن إدريس الخطلي، ومما سمع منه، يقول: مذنبنا واختيارنا أتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين، والتمسك بمذاهب أهل الأثر، مثل الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، ولزوم الكتاب والسنة، ونعتقد أن الله - عز وجل - على عرشه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [البقرة: ١١] وأن الإيمان يزيد وينقص، ونؤمن بعذاب القبر، والحوّض، وبالمسألة في القبر، وبالشفاعة، وترحم على جميع الصحابة.... وذكر أشياء.

إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله، فإنه لا يؤثّق إلا رجلاً صحيح الحديث، وإذا كُن رجلاً، أو قال فيه: لا يحتاج به. فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلا تبني على تخريج أبي حاتم، فإنه تمسكت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال «الصحاح»: ليس بحجة، ليس بقوي، أو نحو ذلك. وآخر من حدث عنه هو: محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي، عاش إلى بعد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن المؤيد، أخبرنا زيد بن يحيى بن هبة الله ببغداد، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن فخرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي الفارسي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل إملاء، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو شاهر، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي السرداء - عليه السلام - عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: ابن آدم! اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره».

أخبرنا المؤمل بن محمد، وابن علان كتابة، قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا عبد الرحمن الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا ابن مخلد، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا خالد بن الحباب بالشام، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «اخرج آدم وموسى، فخرج آدم موسى».

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة اثنين وتسعين وميت مئة، أخبرنا محمد بن خلف الخطلي سنة ميت عشرة وميت مئة، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد، قالوا: أخبرنا علي بن محمد القرصي، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثني حميد، عن أنس بن مالك، قال: اتفق أبو بكر عليه السلام (البقرة)، في يوم عيد فطر أو أضحى، فقلت: يقرأ عشرين آيات، فلما جاوز العشرين، قلنا: يقرأ مئة آية، حتى قراها، فرأيت أشياء أصحاب محمد عليه السلام يميلون.

سُلَخَفًا مثل الترس، فمعدنا إلى حجر كبير، ففصرنا على ظهرها، فانقلع، فإذا فيها مثل صُفْرة التيس، فتحسيناه حتى سكن عنا الجوع، ثم وصلنا إلى مدينة الرابية، وأوصلنا الكتاب إلى عاملها، فانزلنا في داره، فكان يُقدّم لنا كل يوم القرع، ويقول لخادمه: هاتي لهم التيقطين المبارك. فيقدّمه مع الخبز أياماً، فقال واحد منا: ألا تدعو باللحم المشؤوم؟! فسَمِعَ صاحب الدار، فقال: أنا أحسن بالفارسية، فإن جذتي كانت هروية، وأنا بعد ذلك باللحم، ثم رُودنا إلى مصر.

وسمعت أبي يقول: كتبت الحديث سنة تسع، وأنا ابن أربع عشرة سنة، وكتبت عن عتاب بن زياد المرزوي سنة عشر، فلما قدم علينا حاجاً وكنْتُ أفيّد الناس عن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأنا بالرقي، فيخرج الناس إليه، فيسمعون منه، ويرجعون وأنا بالرقي.

وسمعت أبي يقول: كتبت عند عارم وهو يقرأ، وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ، وسرت من الكوفة إلى بغداد، ما لا أحصي كم مرة.

ابن حيّان: أخبرني محمد بن المنذر، حدثنا محمد بن إدريس، قال: كان أبو نعيم يوماً جالساً، ورجل في ناحية المجلس يقول: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: فنظر إليه أبو نعيم، وقال: كَذَبَ الدُّجَالُ، ما سمعت من ابن جريج شيئاً.

ابن حيّان: أخبرني محمد بن المنذر، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا مؤمل بن يهاب، عن يزيد بن هارون، قال: كان بواسط رجل يروي عن أنس بن مالك، أحرفاً، ثم قيل: إنه أخرج كتاباً عن أنس، فأتينا، فقلنا له: هل عندك من شيء من تلك الأحرف؟ فقال: نعم، عندي كتاب عن أنس. فقلنا: أخرجه، فأخرجه، فنظرنا، فإذا هي أحاديث شريك بن عبد الله، فجعل يقول: حدثنا أنس. فقلنا: هذه أحاديث شريك. فقال: صدقتم، حدثنا أنس بن مالك، عن شريك، قال: فافسد علينا تلك الأحرف التي سمعناها منه، وقمنا عنه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب «الرّد على الجهمية»، له: حدثنا أبي، وأبو زرعة، قال: كان يحكي لنا أن هذا رجلاً من قصته هذا، فحدثني أبو زرعة، قال: كان بالبصرة رجلاً، وأنا مقيم سنة ثلاثين وميتين، فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه، أنه قال: إن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من القرآن. وكان من قراء القرآن. فنسي القرآن، حتى كان يقال له: قل: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. فيقول: معروف، معروف. ولا يتكلم به. قال أبو زرعة: فجهدوا به أن اراه، فلم أراه.

وقال الحافظ أبو القاسم اللالكائي: وجدت في كتاب أبي

هذا حديث صحيح غريب.

قال أبو الحسين بن النادى وغيره: مات الحافظ أبو حاتم في شعبان، سنة سبع وسبعين وميتين. وقيل: عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

ولأبي محمد الإيادي الشاعر مرثية طويلة في أبي حاتم، رواها عنه ابن أبي حاتم، أولها.

أَنْفَرِي مَالِكُ لَا تَجْزَعِينَا وَغَيْرِي مَالِكُ لَا تَذْمَعِينَا
أَلَمْ تَسْمِعِي بِكُفْرِهِ الْعُلُو مِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ حَقًّا مَدِينَا
أَلَمْ تَسْمِعِي خَيْرَ الْمُفْتَضَى أَبِي حَاتَمٍ أَغْلَمَ الْعَالَيْنَا

[الجرح والصلب: ٣٤٩/١ - ٣٧٥، و٢٠٤/٧، تاريخ بغداد: ٧٣/٢ - ٧٧، طبقات الخفاجة: ٢٨٤/١ - ٢٨٦، تاريخ ابن حاکر: خ: ٢٤/١٥ - ب: ٢٨، ب: الوالي بالوليات: ١٨٣/٢، طبقات السكيتي: ٢٠٧/٢ - ٢١١، طبقات القراء لابن الجزري: ٩٧/٢، تهذيب التهذيب: ٣١/٩ - ٣٤].

٤٩٥١ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم الأموي المالكي.

ت: ٣٦٧ هـ/رم ٣٣٦٨، ٢٤٣/١٦.

ابن السليم العلامة الرباني، قاضي الأندلس، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم الأموي المالكي.

سمع محمد بن أيمن، وأحمد بن خالد بن الجباب، وعذة، وحنج فسمع من ابن الأعرابي، وأبي جعفر ابن النحاس النحوي.

وكان من العلماء العاملين، ذا زهد وثأله، وباع طويل في الفقه واختلاف العلماء، رأساً في الآداب والבלغة والنحو، وروضة معارف.

تخرج به أئمة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاث مئة. وقد أسن.

حكى يونس بن عبد الله بن مغيث أن رجلاً مشرقياً يعرف بالشيباني سكن الأندلس، فركب ابن السليم حاجة، فأجابه مطر غزير إلى أن دخل دهلز الشيباني، فرحب به، وعزم عليه فنزل، ففأوضه، وقال: أيها القاضي، عندي جارية لم يسمع أطيب من صوتها، فإن أذنت أسمعتك آيات من كتاب الله، وأياتنا، قال: افعل. فقرأت وغنّت حتى كاد عقل القاضي يذهب سروراً، وأخرج عشرين ديناراً للجارية هبة وقام.

[تاريخ علماء الأندلس: ٧٧/٢ - ٧٨، جملة القسيس: ٤٣ - ٤٤، ترمذ المدرك: ٥٤٩/٤ - ٥٤٩، بنية القسيس: ٥٩ - ٦٠، المغرب إلى حلى المغرب: ٢١٤/١، تاريخ لغة الأندلس: ٧٥ - ٧٧، النهاج للمذهب: ٢١٤/٢ - ٢١٦].

٤٩٥٢ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني

[ت: ٣١٣ هـ/رم ٢٧٣٧، ٣٨٨/١٤]

السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، محدث خراسان، أبو العباس القفسي، مولاهم الخراساني النيسابوري، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك، وأخو إبراهيم المحدث وإسماعيل مولده في سنة ست عشرة وميتين.

رأى يحيى بن يحيى التميمي، ولم يسمعه. وسمع من إسحاق، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بكار بن الرقيان، وبشر بن الوليد الكندي، وأبي معمر القطيعي، وداود بن رُشيد، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن الصباح الجرجاني، وعمرو بن زُرارة، وأبي همام السكوني، وهناد بن السري، وأبي كرب، ومحمد بن أبان البلخي، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن عمرو زُنيج، وأحمد بن المقدام، ومحمد بن رافع، ومجاهد بن موسى، وأحمد بن منيع، وزباد بن أيوب، ويعقوب الدؤقي، وسوار بن عبد الله، وهارون الحمالي، وعقبة بن مكرم العمي، وابن كرامة، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأبي سعيد الأشج، وعبد الله بن الجراح، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعبد بن الوليد، وخلق سواهم، وينزل إلى أحمد بن محمد البرقي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، والحسن بن سلام.

وسكن بغداد مدة طويلة، وحدث بها، ثم رد إلى وطنه.

حدث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين، وأبو حاتم الرازي أحد شيوخه، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعثمان بن السماك، والحافظ أبو علي النيسابوري، وأبو حاتم البستي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو إسحاق الزكري، وإبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، وأبو أحمد الحاكم، وعبيد الله بن محمد القاسمي، وحسين بن علي التميمي، وأبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، وأبو بكر محمد بن محمد بن هاتئ البزاز، والخليل بن أحمد السجزي القاضي، والقاضي يوسف بن القاسم الميائجي، وعبد الله بن أحمد الصيرفي، وسهل بن شاذويه البخاري ومات قبله، وأبو العباس بن عقدة، وأبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، ويحيى بن محمد الغنبري، وأبو بكر بن مهران المقرئ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محفوز العابد، وبشر بن محمد بن محمد بن ياسين الباهلي، والحسن بن أحمد بن محمد والد أبي بكر أحمد بن الحسن الحيزي، والحافظ أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي، وعبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، وأبو عمرو بن حمدان الحيزي، وأبو

وروي عن أبي العباس السراج: كأنه أشار إلى كتاب له فقال: هذه سبعون ألف مسألة للمالك، ما نفضت عنها الغبار منذ كتبها.

قال أبو الوليد حسبان بن محمد: دخل أبو العباس السراج على أبي عمرو الخفاف فقال له: يا أبا العباس! من أين جمعت هذا المال؟ قال: بغية دهر أنا وأخوأي إبراهيم وإسماعيل، غاب أخي إبراهيم أربعين سنة، وغاب أخي إسماعيل أربعين سنة، وغبت أنا مقيماً بيزداد أربعين سنة، أكلنا الخشب، ولَبِسْنَا الخشن، فاجتمع هذا المال، لكن أنت يا أبا عمرو! من أين جمعت هذا المال؟ - وكان لأبي عمرو مالٌ عظيم - ثم قال متملاً:

أَتَذْكُرُ إِذْ لِحَاكَ جِلْدٌ شَاوٍ وَأَذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَيْزْرِ
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَطْعَمَكَ مَلَكاً وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ
قال أبو العباس بن حمدان شيخ خوارزم: سمعت السراج يقول: رأيت في المنام كائناً أرقى في سلم طويل، فصعدت تسعاً وتسعين درجة، فكل من أقصها عليه يقول: تعيش تسعاً وتسعين سنة. قال ابن حمدان: فكان كذلك.

قلت: بل بلغ سبعاً أو خمساً وتسعين سنة، فقد قال أبو إسحاق المزكي عنه: ولدت سنة ثمانٍ عشرة وميتين، وختمت عن رسول الله ﷺ اثني عشر ألف ختمة، وضحيت عنه اثني عشر ألف أضحية.

قلت: دليله حديث شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن خَش قال: رأيت علياً عليه السلام يضحى بكيتين، فقلت له: ما هذا؟ قال: «أوصاني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه». زاد الترمذي: واحد عن النبي ﷺ، وواحد عن نفسه.

أخبرنا المسلم بن علان، والمؤمل بن محمد كتابة قالوا: أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا رضوان بن محمد بالدينور، أخبرنا حمد بن عبد الله الأصهباني، حدثنا أبو العباس بن أحمد الأزدي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفني، سمعت أحمد بن سعيد الدرامي يقول: عاذني محمد بن كثير الصنعاني فقال: أألك الله عثرتك، ورفع جثتك، وفرغتك لعبادة ربك.

بلغنا أنه قيل لأبي العباس السراج، وهو يكتب في كهولته عن يحيى ابن أبي طالب: إلى كم هذا؟ فقال: أما علمت أن صاحب الحديث لا يصبر؟!

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أبو العباس السراج صدوق ثقة.

وقال أبو إسحاق المزكي: كان السراج مجاب الدعوة.

طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الجباجي، ومحمد بن محمد بن سمعان الواعظ، ويحيى بن إسماعيل المزكي - عرف بالحرابي، وخلق آخرهم موتاً الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف القنطري - راوي بعض مسنده عنه.

قال الخطيب: كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، وهي معروفة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر قراءة عليه أنبأنا المفتي أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر النيسابوري بن الصفار، أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي قالوا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: سألت علقمة: هل كان عبد الله بن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجفن؟ فقال: لا، وكنا معه ليلة ففقدناه، فبتنا بشر ليلة، فلما أصبحنا إذا هو جاء من وراء، فقال: «إنه أتاني داعي الجفن، فذهبت معي، فقرأت عليهم القرآن». فانطلق بنا حتى أرانا آثارهم ونيرانهم، فسألوه عن الزاد، فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه، يقع في يدي أحديكم أوفر ما يكون لحماً، وكل بغرة علف لذكابكم». فقال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم من الجن».

هذا حديث صحيح عال، أخرجه مسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، والنسائي، من حديث عبد الله بن إدريس، وأبى علي، وجماعة سمعوه من داود بن أبي هند، وفي روايتنا اختصار، وصوابه: فقال ابن مسعود: كنا معه.

ويقع حديث السراج عالياً بالاتصال لابن البخاري.

أنبأنا المسلم بن علان، والمؤمل بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أحمد بن أبي عمران، أخبرنا علي بن الحسن بن خالد المروزي، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أخي إبراهيم، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا جرير بن حازم عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

قال أبو بكر بن جعفر المزكي: سمعت السراج يقول: نظر محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ لي، وكتب منه مخطئة أطباقاً، وقرأتها عليه.

سمعت رجلاً على باب الدُّرْب يقول لآخر: مَنْ هذا الميت؟ قال: غريبٌ كان هاهنا. فقلت: إنا لله، بعد طول مقام أخي بها واشتغاره بالعلم والتجارة يقال له: غريب كان ههنا. فحملتني هذه الكلمة على الانصراف إلى الوطن.

قلت: كان أخوه إسماعيل السُّراج، ثقةً، عالماً، مختصاً بأحمد بن حنبل، يروي عن يحيى بن يحيى وجماعة. روى عنه: إسماعيل الخطَّابي وابن قانع، وطائفة.

أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل في كتابه: أخبرنا أحمد بن غنيم اللَّبْلِي بِعَبْلَتِ، أخبرنا أبو رُوح بَهْرَا، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد اللَّيْثِي، أخبرنا أحمد بن محمد الخفاف، حدثنا أبو العباس السُّراج إملاءً قال: مَنْ لم يُقَرِّ بأنَّ الله تعالى يَعْجَبُ، ويضحك، وينزل كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فيقول: «مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ» فهو زنديقٌ كافرٌ، يُسْتَأْبُ، فإن تاب وإلاَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، ولا يُصَلَّى عليه، ولا يُدْفَنُ في مقابر المسلمين.

قلت: لا يُكْفَرُ إِلَّا إنْ عَلِمَ أنَّ الرسول ﷺ قاله، فإن جحد بعد ذلك فهذا معاندٌ. نسأل الله الهدى، وإن اعترف أنَّ هذا حق، ولكن لا أخوض في معانيه، فقد أحسن، وإن آمن وأوَّلَ ذلك كله، أو تأوَّلَ بَعْضَهُ، فهو طريقة معروفة.

وقد كان السُّراج ذا ثروة وتجارة، وبسرٍّ ومعروف، وله تعبد وتهجد، إلاَّ أنَّه كان متافراً للفقهاء أصحاب الرأي، والله يَغْفِرُ له.

قال الحاكم: سمعتُ أبا سعيد المقرئ، سمعتُ السُّراج يقول عند حركاته إذا قام أو قعد: يا بغداد! وأسفَى عليك، متى يَقْضَى لي الرَّجُوعُ إليك.

نقل الحاكم وغيره: أنَّ أبا العباس السُّراج مات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بَيْسَابُور.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن تاج الأمان قراءة، عن عبد المعز بن محمد البزاز، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفَضْلِي، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد التَّيَّار، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو العباس السُّراج، أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا اللَّيْث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أنه قال: «قَضَى رسولُ الله ﷺ في جَنَيْنِ امرأةٍ من بني ليحيان سَقَطَ مِنَّا بَعْرَةٌ عَبْدٌ أو أَمَةٌ، ثُمَّ إنَّ المرأةَ التي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغَرَّةِ تَوَقَّيْتُ، فَقَضَى رسولُ الله ﷺ بأنَّ مِيزَانَهَا لِيَنِيهَا وَزَوْجُهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى عَصِيَّتِهَا». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي، عن قتيبة.

وقال أبو يعلى الخَلِيلِي في «إرشاده»: محمد بن إسحاق بن

قال محمد بن أحمد الدُّقاق: رأيتُ السُّراج يُضْحِي كُلَّ أُسْبُوعٍ أو أُسْبُوعَيْنِ أَضْحِيَةً عن رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ يصيحُ بأصحاب الحديث، فيأكلون.

وكان أبو سهل الصُّعْلُوكِيُّ يقول: حدثنا أبو العباس السُّراج، الأوحد في فنه، الأكمل في وزنه.

قال الحافظ أبو علي بن الأخرم الشَّيْبَانِي: استعان بي السُّراج في التخريج على «صحيح مسلم»، فكنت أختير من كثرة الحديث الذي عنده، وحسن أصوله، وكان إذا وجد حديثاً عالياً يقول: لا بدُّ أن تكتبه. فأقول: ليس من شرط صاحبه، فيقول: فشفتني في هذا الحديث الواحد.

قال إسماعيل بن نُجَيْدٍ: رأيتُ أبا العباس السُّراج يركب حماره، وعباس المُسْتَمْلِي بين يديه، يامرُّ بالمعروف وينهى عن المنكر، يقول: يا عباس! غير كذا، أكبر كذا.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعتُ أبي يقول: لما ورد الرُّعْفَرَانِي، وأظهر خلقَ القرآن، سمعتُ السُّراج يقول: العنوا الرُّعْفَرَانِي. فيضجُّ الناسُ بَلَعْتَهُ. فنزَّح إلى بخارى.

قال الصُّعْلُوكِيُّ: كنَّا نقول: السُّراجُ كالسُّراج.

قال الحاكم: أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن: أرسلني ابنُ خزيمة إلى السُّراج، فقال: قل له: أمسِكْ عن ذكر أبي خليفة وأصحابه، فإنَّ أهل البلد قد شوشوا. فأذيت الرسالة، فزترني.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا سعيد بن أبي بكر يقول: لما وقع من أمر الكَلَابِيَّةِ ما وقع بَيْسَابُور، كان أبو العباس السُّراج، يمتحن أولاد الناس، فلا يحدث أولاد الكَلَابِيَّةِ، فأقامني في المجلس مرةً فقال: قل: أنا أبرأ إلى الله تعالى من الكَلَابِيَّةِ. فقلت: إن قلت هذا لا يُطعمني أبي الخبز، فضحك وقال: دعوا هذا.

أبو زكريا العنبري: سمعتُ أبا عمرو الخفاف يقول لأبي العباس السُّراج: لو دخلت على الأمير ونصحتَه. قال: فجاء وعنده أبو عمرو، فقال أبو عمرو: هذا شيخنا وأكبرنا، وقد حضر يتنفع الأمير بكلامه. فقال السُّراج: أيُّها الأمير! إنَّ الإقامة كانت فرادى، وهي كذلك بالحرَمَيْنِ، وهي في جامعتنا مثنى مثنى، وإنَّ الدِّينَ خرج من الحرَمَيْنِ. قال: فخرج الأمير وأبو عمرو والجماعة، إذ كانوا قصدوا في أمر البلد، فلمَّا خرج، عاتبوه، فقال: استحييتُ من الله أن أسألَ أمرَ الدُّنْيَا، وأدعُ أمرَ الدِّينِ.

قال أبو الوليد حسان بن محمد: سمعتُ أبا العباس السُّراج يقول: وأسفَى على بغداد! فقيل له: ما حملك على فراقها؟ قال: أقام بها أخي إسماعيلُ خمسَ سنين، فلمَّا توفي ورُغِيت جنازته

٤٩٥٥ - محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني البغدادي

[٤٩٥٥، د، ت، م، ن] ٢٧٠ هـ/رقم ٢١٨٩، ١٢/٥٩٢

الصَّغَانِيُّ الإمامُ الحافظُ المَجْرِدُ الحُجَّةُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ. وَقِيلَ: اسْمُ جَدِّهِ مُحَمَّدُ الصَّغَانِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ. وَلِدَ فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ وَمِئَةً.

وكان ذا معرفة واسعة، ورحلة شاسعة.

سمع من: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ومخاض بن المؤرج، ويعلی بن عبيد، وروح بن عبادة، وأخوص بن جَوَّاب، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الأعلى بن مُسْنَر، والأسود بن عامر، وأبي الیمان، وسعيد بن عامر الضبيسي، وجعفر بن عَزْز، وأبي النضر، ويحيى بن أبي بكير، وعبد الله بن يوسف التتيسي، وخلق كثير.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو عمر الدؤري أحد شيوخه، وابن ماجه، وعبدان الأهوازي، وابن خزيمة، وابن صاعد، وأبو عَزَّانَة، وابن أبي حاتم، وأحمد البردنجي، ومحمد بن مخلد، والمحايلي، وإسماعيل الصفار، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم، وخلق، خاتمهم شجاع بن جعفر الأنصاري.

قال الأصم: سأله أبي: إلى أي قبيلة ينسب الشيخ؟ فقال: إن جدِّي كان في الصحراء، فاستقبله رجل، فقال له: أسلم، فأسلم، وقطع الزنار.

قال ابن أبي حاتم، هو ثبت صدوق.

وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة مأمون.

وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة وفوق الثقة.

وعن أبي مزاحم الحاقاني، قال: كان أبو بكر الصغاني يشبه يحيى بن معين في وقته.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو بكر الخطيب: كان الصغاني أحد الأئمة المتقين، مع صلاحية في الدين، واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية.

قال أحمد بن كامل: توفي في سابع صفر سنة سبعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٤٠/١، ٢٤١، الروابي بالوفيات ١٩٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٩، ٣٦٩].

٤٩٥٦ - محمد بن إسحاق بن حرب البلخي اللؤلؤي

[ت بعد ٢٣٠ هـ/رقم ١٩٠٢، ١١/٤٤٩]

اللؤلؤي الإمام الحافظ البار، أبو عبد الله محمد بن أبي

إبراهيم بن مهران بن عبد الله بن العباس الثقفي ثقة متفق عليه من شرط الصحيح سمع حتى كتب عن الأقران، ومن هو أصغر منه شيئاً، لعلمه وتبحره، سمعت أنه كتب عن ألف وخمس مئة وزيادة. سمع منه البخاري، وأبو حاتم، والحسن بن سفيان، وابن خزيمة.

[الجرح والصدل: ١٩٦/٧، تاريخ بغداد: ٢٤٨/١ - ٢٥٢، الأنساب: ١١٥/ب و ٢٩٥، ب، المنظم: ١٩٩/٦ - ٢٠٠، الروابي بالوفيات: ١٨٧/٢ - ١٨٨، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٨/٣ - ١٠٩، طبقات القراء للعزري: ٩٧/٢].

٤٩٥٣ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران

الشامي الصفار.

[ت ٣٧١ هـ/رقم ٣٤٥٣، ١٦/٣٥٩]

الصفار الإمام الثقة الرجال المتقن، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران الشامي ثم البغدادي الصفار الضرير. سمع أبا القاسم البغوي، ومحمد بن محمد بن النخاس، ومحمد بن صالح بن عصمة الدمشقي، وأبا غروية الحراني، وعبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي، وإبراهيم بن حماد القاضي وعده. حدث عنه: الدارقطني، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السهمي، وأبو إسحاق البرمكي، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال البرقاني: ثقة فاضل، أصله من الشام، قال لي: إن مولده في سنة تسع وثمانين وميتين.

قلت: لم يؤرخه ابن عساكر، وآخر ما سمعوا منه في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة قاله الخطيب.

[تاريخ بغداد: ٢٦٠/١].

٤٩٥٤ - محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي

[ت ٣٥٤ هـ/رقم ٣١٢٢، ١٥/٤٨٩]

المعمر أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي.

سمع يحيى بن الذهلي، وسهل بن عمار، وإبراهيم بن عبد الله السفيدي.

قال: لزم الفتوة إلى آخر عمره، وكان أخوه ينهاه، عن السماع لما كان يتعاطاه.

عاش مئة سنة وأربع سنين، وأملى مجالس.

مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

[الأنساب: ٣٤٤/٨].

يعقوب. إسحاق بن حرب البلخي اللؤلؤي.

حدث عن: مالك، وخارجة بن مصعب، ويعيسى بن يمان، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحسين بن أبي الأحوص، وآخرون.

قال أحمد بن سيار المروزي: كان آية من الآيات في الحفظ. كان لا يكلمه أحد إلا علاه في كل فن. وزعموا أنه ذاكّر سليمان الشاذكري، فانتصف منه.

ذكره الخطيب، وأشار إلى تضعيفه.

يقع لي من روايته في تصانيف، ابن أبي الدنيا.

لعله مات بعد الثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢٣٤/١، ميزان الاعتدال ٤٧٥/٣، الروايات ١٩٩/٢، ١٩٠، لسان الميزان ١٦٧/٥].

٤٩٥٧ - محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح

النيسابوري الشافعي

[ت ٣١١ هـ / ٩٢٣ م، ٢٧٣٥/١٤]

ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر. الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين وميتين، وعُني في حديثه بالحديث والفقه، حتى صار يُضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.

سمع من إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد، ولم يحدث عنهما، لكونه كتب عنهما في صغره وقبل فهمه وتبصره، وسمع من محمود بن غيلان، وعتبة بن عبد الله المروزي، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع، وبشر بن معاذ، وأبي كريب، وعبد الجبار بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأخيه يعقوب، وإسحاق بن شاهين، وعمر بن علي، وزيد بن أيوب، ومحمد بن مهران الجمال، وأبي سعيد الأشج، ويوسف بن واضح الهاشمي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن مشي، والحسين بن خريث، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن عبدة الضبي، ونصر بن علي، ومحمد بن علي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي، ويوسف بن موسى، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى القطامي، وسلم بن جنادة، ويحيى بن حكيم، وإسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، والحسين بن محمد الزعفراني، وهارون بن إسحاق الممداني، وأمم سواهم، ومنهم: إسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن أبان البلخي.

حدث عنه: البخاري، ومسلم في غير «الصحاحين»، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم - أحد شيوخه، وأحمد بن المبارك المستملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد بن الشترقي، وأبو العباس الدغولي، وأبو علي الحسين بن محمد النيسابوري، وأبو حاتم البستي، وأبو أحمد بن عدي، وأبو عمرو بن حمدان، وإسحاق بن سعد النسوي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، وحفيدة محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، ومحمد بن أحمد بن علي بن نصير المعدل، وأبو بكر بن إسحاق الصبغني، وأبو سهل الصغلوكي، والحسين بن علي التميمي، حسينك، وبشر بن محمد بن محمد بن ياسين، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، وأبو الحسين أحمد بن محمد البجلي، والخليل بن أحمد السجزي القاضي، وأبو سعيد محمد بن بشر الكرايسي، وأبو أحمد محمد بن محمد الكرايسي الحاكم، وأبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، وأبو العباس أحمد بن محمد الصدوقي، وأبو الحسن محمد بن الحسين الأبري، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن حمويه المزكي، وخلق كثير.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله - فيما قرأت عليه سنة ست وتسعين وست مئة - عن عبد المعز بن محمد الهروي: أخبرنا نعيم بن أبي سعيد القصار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن محمد النيسابوري الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، حدثنا عبد العزيز بن حصين، عن أبي أمية: أن حبيباً أخبره، عن زر بن حبیش: أنه أتى صفوان بن عسال، وكان من الصحابة، فقال له: ما جاء بك؟ قالوا: خرجنا من بيوتنا لابتغاء العلم. قال: إنه من خرج من بيته لابتغاء العلم، فإن الملائكة تَصْعُقُ أجنتها لمبغني العلم. فسأله عن المسح على الخفين، قال: مثل رسول الله ﷺ، فجعل للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوماً وليلة، لا أقول من جنابة، ولكن من غائط، أو بول، أو نوم. قال محمد بن محمد الحافظ: غريب من حديث حبيب بن أبي ثابت، لا أعلم حدث به غير أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق، واسم أبيه قيس.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروزي، حدثنا بشر بن محمد الحاكم، أخبرنا ابن خزيمة، أخبرنا أحمد بن نصر المقرئ، أخبرنا محمد بن الحسن البصري مجسوب، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة قال: كانت الركبان تأتيان من عند رسول الله ﷺ فالتقى منهن الآية والأيتين، فكانوا يُخبرونا أن رسول الله ﷺ قال: «لِيُؤْمَكُمُ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا». وكنت أؤم قومي وأنا صغير السن.

يعرف سَجَّةَ الزَّوْنِ، ولا يُمَيِّزُ بين العشرة والعشرين، ربَّما أخذنا منه العشرة، فيتوهم أنها خمسة.

الحاكم: سمعت أبا بكر القفال يقول: كتب ابنُ صاعد إلى ابن خزيمة يستجيزه كتاب الجهاد، فاجازه له.

قال محمد بن سهل الطوسي: سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا: هل تعرفون ابنَ خزيمة؟ قلنا: نعم. قال: استفدنا منه أكثرَ ما استفاد منا.

محمد بن إسماعيل السُّكْرِي: سمعت ابنَ خزيمة يقول: حضرت مجلسَ المُزْنِي، فسُئِلَ عن «شبه العمد» فقال له السائل: إنَّ الله وصف في كتابه القتلَ صِنْفَيْنِ: عَمْدًا وَخَطَأً، فلمَ قُلتَ: إنَّه على ثلاثة أنسام، وتحتجُّ بعليِّ بن زيد بن جُدعان؟ فسكت المُزْنِي، فقلت لمناظره: قد روى الحديث أيضًا أيُّوبُ وخالد الحذاء، فقال لي: فَمَنْ عَقِبَهُ بَنُ أَوْسٍ؟ قلت: شيخٌ بَصْرِيٌّ قد روى عنه ابنُ سِيرِينَ مع جلالته، فقال للمزني: أنت تُناظرُ أو هذا؟ قال: إذا جاء الحديث، فهو يناظر، لأنَّه أعلمُ به مِنِّي، ثمَّ أنكلمُ أنا.

قال محمد بن الفضل بن محمد: سمعت جدِّي يقول: استأذنتُ أبي في الخروج إلى قُتَيْبَةَ، فقال: اقرا القرآنَ أولاً حتَّى أذن لك. فاستظهرتُ القرآنَ، فقال لي: امكث حتَّى تصلِّيَ بالخمسة. ففعلت، فلمَّا عَبدنا، أذن لي، فخرجت إلى مرو، وسمعتُ بِمَرَوْ الرُّوْذَ من محمد بن هشام - صاحب هُشَيْمٍ، فنعمي إلينا قُتَيْبَةَ.

قال الحافظ أبو عليِّ النيسابوري: لم أرَ أحدًا مثل ابن خزيمة. قلت: يقول مثلُ هذا وقد رأى النَّسائي.

قال أبو أحمد حُصَيْنُكَ: سمعتُ إمام الأئمة أبا بكر يحكي عن عليِّ بن خُشْرَمٍ، عن ابنِ راهويه: أنَّه قال: أحفظُ سَبْعِينَ ألفَ حديث. فقلت لابن خزيمة: كم يحفظ الشيخ؟ فضربني على رأسي وقال: ما أكثرَ فضولك! ثمَّ قال: يا بُني! ما كتبتُ سوداءَ في بياض إلا وأنا أعرفه.

قال أبو علي الحافظ: كان ابنُ خزيمة يحفظُ الفقهيَّات من حديثه كما يحفظُ محمد القارئُ السُّورَةَ.

أخبرنا أبو عليُّ الحسن بن عليٍّ، أخبرنا عبدُ الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، حدثنا أبي، حدثنا أبو حاتم بن حبان التميمي قال: ما رأيتُ على وجه الأرض من يحفظُ صناعة السُّنَنِ، ويحفظُ ألفاظها الصَّحاح، وزياداتها، حتَّى كان السنن كُلُّها بين عينيه إلاَّ محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط.

قال أبو الحسن الدارقُطَني: كان ابنُ خزيمة إمامًا بُنِيتا، معدوم

وبه إلى ابن خزيمة: حدثنا أبو حصين بن أحمد بن يونس، حدثنا عبثر بن القاسم، حدثنا حصين، عن الشعبي، عن محمد بن صنفِيٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ عاشوراء: «أَينُكُمْ أَحَدٌ أَكَلَ الْيَوْمَ؟» قالوا: مِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَصُمْ. قال: فَأَينُكُمْ بَقِيََ يَوْمُكُمْ، وَابْتَغُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ فَلْيَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ». هذا حديثٌ صحيحٌ غريب، أخرجه النَّسائي، عن أبي حصين، فوافقه.

قال الحاكم في «تاريخه»: أخبرني محمد بن أحمد بن واصل الجُعْفِيُّ بِبَيْكَنْدٍ، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني محمد، حدثنا أحمد بن ميثان، حدثني مهدي والد عبد الرحمن بن مهدي قال: كان عبد الرحمن يكون عند سُفْيَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أو أكثر، لا يَجيءُ إلى البيت، فإذا جاءنا ساعةَ جِئنا رسولَ سُفْيَانَ، فيذهب ويرتنا.

وقال الحاكم: محمد: هو ابنُ إسحاق بن خزيمة بلا شك، فقد حدثنا أبو أحمد الدارمي، حدثنا ابنُ خزيمة بالحكاية.

قال الحاكم: قرأت بخط مسلم: حدثني محمد بن إسحاق - صاحبنا، حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن ربيعة بمحدث في الاستسقاء.

قال الحاكم: كتب إليَّ أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم من مصر: أنَّ محمد بن الربيع الجيزيَّ حدثهم: حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثني محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا موسى بن خاقان، حدثنا إسحاق الأزرق، عن سُفْيَانَ، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد، عن ابن عباس قال: لما أخرجوا نبيهم، قال أبو بكر ﷺ: علمتُ أنَّه سيكون قتال.

قال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الجيزي: حدثنا ابنُ خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء أدخل في الصلوة مُسْتَخِيرًا حتَّى يَفْتَحَ لي، ثمَّ أبتدئُ التصنيف. ثمَّ قال أبو عثمان: إنَّ الله ليدفعُ البلاءَ عن أهل هذه المدينة لكان أبي بكرٌ محمد بن إسحاق.

الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، سمعت ابنَ خزيمة وسُئِلَ: مِنْ أَيْنَ أُوتِيتَ الْعِلْمُ؟ فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَاءٌ زَفْرَمٌ لِمَا شَرِبَ لَهُ». وَإِنِّي لَمَّا شَرِبْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا.

الحاكم: سمعتُ أبا بكر بن بالويه، سمعتُ أبا بكر بن إسحاق وقيل له: لو حلقت شَعْرَكَ في الحِمَامِ؟ فقال: لم يثبتْ عندي أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل حمامًا قط، ولا حلَّقَ شَعْرَهُ، إِنَّمَا تَأْخُذُ شَعْرِي جَارِيَةً لي بِالْقِرَاضِ.

قال الحاكم: وسألت محمد بن الفضل بن محمد عن جدِّه؟ فذكر أنَّه لا يَذْخِرُ شَيْئًا جُهِدَهُ، بل ينفقه على أهل العلم، وكان لا

النظير.

الصورة، فَلْيَعْزُزْ مَنْ تَأَوَّلَ بَعْضَ الصِّفَاتِ. وَأَمَّا السَّلَفُ، فَمَا خَاضُوا فِي التَّأْوِيلِ، بَلْ آمَنُوا وَكَفَرُوا، وَفَوَضُوا عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ فِي اجْتِهَادِهِ - مَعَ صِحَّةِ إِيْمَانِهِ، وَتَوَخُّيهِ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ - أَهْدَرْنَاهُ، وَبَدَّغْنَاهُ، لَقُلَّ مَنْ يَسْلَمُ مِنَ الْاِثْمَةِ مَعَنَا. رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ بِعَمَلِهِ وَكَرَمِهِ.

قال الحاكم: فضائلُ إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء. قال: وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء.

قال حمد بن عبد الله المعدل: سمعتُ عبد الله بن خالد الأصبهاني يقول: سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي بكر بن خزيمة فقال: ويحكم! هو يُسأل عَنَّا ولا يُسأل عنه! هو إمام يقتدى به.

قال الإمام أبو بكر محمد بن علي الشافعي: حضرتُ ابنَ خزيمة، فقال له أبو بكر النقاش القرني: بلغني أنه لما وقع بين المنزني وابن عبد الحكم، قيل للمنزني: إنه يرد على الشافعي. فقال المنزني: لا يُمكنه إلا بمحمد بن إسحاق النيسابوري. فقال أبو بكر: كذا كان.

وعن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المضارب قال: رأيتُ ابن خزيمة في النوم، فقلت: جزاك الله عن الإسلام خيراً، فقال: كذا قال لي جبريل في السماء.

قال الحاكم: حدثني أبو بكر محمد بن حمدون وجماعة من مشايخنا - إلا أن ابن حمدون كان من أعرفهم بهذه الواقعة، قال: لما بلغ أبو بكر بن خزيمة من السنِّ والرئاسة والتفرد بهما ما بلغ، كان له أصحاب صاروا في حياته أنجم الدنيا، مثل أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وهو أول من حمل علوم الشافعي ودقائق ابن سريج إلى خراسان، ومثل أبي بكر أحمد بن إسحاق - يعني الصنفي - خليفة ابن خزيمة في الفتوى، وأحسن الجماعة تصنيفاً، وأحسنهم سياسة في مجالس السلاطين، وأبي بكر بن أبي عثمان، وهو أذهبهم، وأكثرهم جمعاً للعلوم، وأكثرهم رحلة، وشيخ المطرعة والمجاهدين، وأبي محمد يحيى بن منصور، وكان من أكابر البيوتات، وأعرفهم بمذهب ابن خزيمة وأصلحهم للقضاء. قال: فلمَّا ورد منصور بن يحيى الطوسي نيسابور، وكان يكثر الاختلاف إلى ابن خزيمة للسَّماع منه، وهو معتزلي، وعابن ما عابن من الأربعة الذين سبَّناهم حسدهم، واجتمع مع أبي عبد الرحمن الراعظ القدري بباب معمر في أمورهم غير مرة فقالا: هذا إمام لا يُسرَّع في الكلام، وينهى أصحابه عن التنازع في الكلام وتعليمه، وقد نبغ له أصحاب

حكى أبو بشر القطان قال: رأى جاز لابن خزيمة - من أهل العلم - كان لوحاً عليه صورة نبيِّنا ﷺ وابن خزيمة يصقله. فقال المعبر: هذا رجل يحيي سنة رسول الله ﷺ.

قال الإمام أبو العباس بن سريج - وذكر له ابن خزيمة - فقال: يستخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالإنقاش.

وقد كان هذا الإمام جهيداً بصيراً بالرجال، فقال - فيما رواه عنه أبو بكر محمد بن جعفر - شيخ الحاكم: لست أحتج بشهر بين خوَّشب، ولا بخريز بن عثمان لمذهبه، ولا بعبد الله بن عمر، ولا ببقية، ولا بمقاتل بن حيان، ولا بأشعث بن سوار، ولا بعلي بن خُدعان لسوء حفظه، ولا بعاصم بن عبيد الله، ولا بابن عقيل، ولا بيزيد بن أبي زياد، ولا بمجالد، ولا بمجَّاج بن أرطاة إذا قال: عن، ولا بابي خديفة النهدي، ولا بجعفر بن بُرقان، ولا بابي معشر نجيج، ولا بعمر بن أبي سلمة، ولا بقابوس بن أبي ظبيان. ثم سَمَى خَلْقاً دون هؤلاء في العدالة، فإن المذكورين احتج بهم غير واحد.

وقال أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: سمعتُ ابنَ خزيمة يقول: ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قولٌ إذا صحَّ الخبر.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن صالح بن هاني، سمعتُ ابنَ خزيمة يقول: مَنْ لم يُقرِّ بأنَّ الله على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافرٌ حلالُ الدَّم، وكان ماله فيثاً.

قلت: مَنْ أقرَّ بذلك تصديقاً لكتاب الله، ولأحاديث رسول الله ﷺ، وآمن به فوضاً معناه إلى الله ورسوله، ولم يَحْضُ في التأويل ولا عَمَق، فهو المسلم المتبع، ومن أنكر ذلك، فلم يدبر بثبوت ذلك في الكتاب والسنة فهو مقصِّر، والله يعفو عنه، إذ لم يوجب الله على كلِّ مسلم حفظ ما ورد في ذلك، ومن أنكر ذلك بعد العلم، وقفاً غير سبيل السلف الصالح، وتمتع على النص، فامرؤه إلى الله، نعوذ بالله من الضلال والهوى.

وكلامُ ابن خزيمة هذا - وإن كان حقاً - فهو نَجَج، لا تحتمله نفوس كثير من متاخري العلماء.

قال أبو الوليد حسَّان بن محمد الفقيه: سمعتُ ابنَ خزيمة يقول: القرآن كلام الله تعالى، ومن قال: إنه مخلوق. فهو كافر، يُسْتَبَّاب، فإن تابَ وألَّ قتل، ولا يُدفن في مقابر المسلمين.

ولابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب لعلمه ودينه، وأبوابه السُّنة.

وكتابه في «التوحيد» مجلّد كبير، وقد تأوَّل في ذلك حديث

القرآن محدث، فهو جهمي، ومن نظر في كتي، بان له أن الكلائية - لعنهم الله - كذبة فيما يكون عني بما هو خلاف أصلي وديباني، قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنف أحد في التوحيد والقدر وأصول العلم مثل تصنيفي، وقد صحت عندي أن هؤلاء - الثقفى، والصنفي، ويحيى بن منصور - كذبة، قد كذبوا علي في حياتي، فمحرم على كل مقبس علم أن يقبل منهم شيئاً يحكونه عني، وابن أبي عثمان أكذبهم عندي: وأقولهم علي ما لم أقله.

قلت: ما هؤلاء بكذبة، بل أئمة أنبيات، وإنما الشيخ تكلم على حسب ما نقل له عنهم. فقبس الله من ينقل البهتان، ومن يشي بالنميمة.

قال الحاكم: وسمعت محمد بن أحمد بن بالريه، سمعت ابن خزيمة يقول: من زعم بعض هؤلاء الجهلة: أن الله لا يكرر الكلام، فلا هم يفهمون كتاب الله. إن الله قد أخبر في مواضع أنه خلق آدم، كرر ذكر موسى، وحمد نفسه في مواضع، وكرر «فيا أي آلاء ربكما تكذبان» سورة الرحمن، ولم أتوهم أن مسلماً يتوهم أن الله لا يتكلم بشيء مرتين، وهذا قول من زعم أن كلام الله مخلوق، ويتوهم أنه لا يجوز أن يقول: خلق الله شيئاً واحداً مرتين. قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: لما وقع من أمرنا ما وقع، وجد أبو عبد الرحمن ومنصور الطوسي الفرصة في تقرير مذهبهم، واغتم أبو القاسم، وأبو بكر بن علي، والبردي السعي في فساد الحال، انتصب أبو عمرو الجبيري للتوسط فيما بين الجماعة، وقرأ لأبي بكر بن خزيمة اعترافنا له بالتقدم، وبين له غرض المخالفين في فساد الحال، إلى أن وافقه على أن يجتمع عنده، فدخلت أنا، وأبو علي، وأبو بكر بن أبي عثمان، فقال له أبو علي الثقفى: ما الذي أنكرت أيها الأستاذ من مذهبنا حتى نرجع عنه؟ قال: ميلكم إلى مذهب الكلائية، فقد كان أحمد بن حنبل من أشد الناس على عبد الله بن سعيد بن كلاب، وعلى أصحابه مثل الحارث وغيره. حتى طال الخطاب بينه وبين أبي علي في هذا الباب، فقلت: قد جمعت أنا أصول مذهبنا في طبق، فأخرجت إليه الطبق، فأخذه وما زال يتأمله وينظر فيه، ثم قال: لست أرى ها هنا شيئاً لا أقول به. فسأله أن يكتب عليه خطه أن ذلك مذهبه، فكتب آخر تلك الأحرف، فقلت لأبي عمرو الجبيري: احتفظ أنت بهذا الخط حتى ينقطع الكلام، ولا يتهم واحد منا بالزيادة فيه. ثم تفرقنا، فما كان بأسرع من أن قصده أبو فلان وفلان وقالوا: إن الأستاذ لم يتأمل ما كتب في ذلك الخط، وقد غدروا بك وغيروا صورة الحال. فقبل منهم، فبعث إلى أبي عمرو الجبيري لاسترجاع خطه منه، فامتنع عليه أبو عمرو، ولم يرده حتى مات ابن خزيمة، وقد أوصيت أن يدفن معي، فأحاجه بين يدي الله تعالى فيه وهو:

بخالفونه وهو لا يدري، فلأنهم على مذهب الكلائية، فاستحکم طمعهما في إيقاع الوحشة بين هؤلاء الأئمة.

قال الحاكم: سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: كان من قضاء الله تعالى أن الحاكم أبا سعيد لما توفي أظهر ابن خزيمة الشماعة بوفائيه، هو وجماعة من أصحابه - جهلاً منهم - فسألوه أن يتخذ ضيافة، وكان لابن خزيمة بساتين نزهة. قال: فأكرهت أنا من بين الجماعة على الخروج في الجملة إليها.

وحديثي أبو أحمد الحسين بن علي التميمي: أن الضيافة كانت في جمادى الأولى سنة تسع وثلاث مئة، وكانت لم يعهد مثلها، عملها ابن خزيمة، فاحضر جملة من الأغنام والحملان، وأعدال السكر، والفرش، والآلات، والطباخين، ثم إنه تقدم إلى جماعة المحدثين من الشيوخ والشباب، فاجتمعوا يجتزؤذ وركبوا منها، وتقدمهم أبو بكر يخرق الأسواق سوقاً سوقاً، يسألهم أن يجيئوه، ويقول لهم: سألت من يرجع إلى الفتوة والمجبة لي أن يلزم جماعة حتى نكونوا يجيئون فوجاً فوجاً حتى لم يبق كبير أحد في البلد - يعني نيسابور - والطباخون يطبخون، وجماعة من الخبازين يخبزون، حتى حُمل أيضاً جميع ما وجدوا في البلد من الخبز والشواء على الجمال والبغال والحمير، والإمام - رحمه الله - قائم يجري أمور الضيافة على أحسن ما يكون، حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثلها. فحدثني أبو بكر أحمد بن يحيى المتكلم قال: لما انصرفنا من الضيافة اجتمعنا عند بعض أهل العلم، وجرى ذكر كلام الله: أقديم هو لم يزل، أو ثبت عند إخباره تعالى أنه متكلم به؟ فوقع بيننا في ذلك خوض، قال جماعة منا: كلام البارئ قديم لم يزل. وقال جماعة: كلامه قديم غير أنه لا يثبت إلا بإخباره وبكلامه. فبكرت إلى أبي علي الثقفى، وأخبرته بما جرى فقال: من أنكر أنه لم يزل فقد اعتقد أنه محدث. وانتشرت هذه المسألة في البلد، وذهب منصور الطوسي في جماعة إلى ابن خزيمة، وأخبروه بذلك حتى قال منصور: ألم أقل للشيخ: إن هؤلاء يعتقدون مذهب الكلائية؟ وهذا مذهبهم. قال: فجمع ابن خزيمة أصحابه وقال: ألم أنهكم غير مرة عن الخوض في الكلام؟ ولم يزدهم على هذا ذلك اليوم.

قال الحاكم: وحدثني عبد الله بن إسحاق الأنماطي المتكلم قال: لم يزل الطوسي بابي بكر بن خزيمة حتى جرأه على أصحابه، وكان أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي عثمان يرذآن على أبي بكر ما يعليه، ويحضران مجلس أبي علي الثقفى، فيقروون ذلك على الملأ، حتى استحسنت الوحشة. سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ، سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق، ومن قال: شيء منه مخلوق. أو يقول: إن

قال الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم: سمعته يقول: دخلتُ على أحمد بن حنبل، فقال لي: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلت: نعم. قال: أما إنك لو لم تَمَثَلْ كان أكثر لِفَانْدَتِكَ، فإنك لَن تَرى مثله. قال الحاكم: توفي بمرو.

هذا وهم، فإن ابن قانع وابن المنادي، قالوا: قَتَلَتْهُ الْقَرَابِطَةُ بطريق مكَّة، سنة أربع وتسعين ومِئتين. قلت: قارب الثمانين.

[المجروح والتصديق: ١٩٦/٧، طبقات الحنابلة: ٢٩٦/١، ميزان الاعتدال: ٤٧٥/٣، الرواي بالوفيات: ١٩٦/٢، لسان الميزان: ٦٥/٥ - ٦٦].

٤٩٥٩ - محمد بن إسحاق بن عَياش الزَّنَاطِي الْغَرْنَاطِي

رت ٦١٨ هـ/رقم ٥٥٣١، ١٧٥/٢٢

الزَّنَاطِي شيخ المالكية أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن عَياش الْغَرْنَاطِي، ويعرف أيضاً بِالْكَمَادِ.

كان إماماً مُفْتِيّاً قائماً على «المدونة»، تَخَرَّجَ به فقهاء غرناطة. قال ابن مسدي: ناظرتُ عليه في «المدونة» وبُحِثَ عليه «الموطأ». سمع من أبي خالد بن رفاعة وابن كوثر.

مات سنة ثمانين عشرة وست مئة، وقد تَبَيَّنَ على السبعين.

[تاريخ الإسلام، الرولة ١٨٧ (باباً ص ١١١) ٢٣٠]

٤٩٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ قُدُوهِ الْكُوفِيُّ

رت ٤٤٥ هـ/رقم ٤٠٤٥، ١٧٧/١٧

ابن قُدُوهِ العدلُ الأُمِينُ، أبو الحسن، محمد بنُ إِسْحَاقَ بْنِ قُدُوهِ، الْكُوفِيُّ، صاحبُ الْبِكَائِي.

أثنى عليه الصُّورِيُّ.

وقال الخطيب: كان ثقةً، ذا وقار.

قلت: روى عنه: أبو الغنائم التُّرْسِيُّ.

توفي سنة خمس مع العلوي.

[تاريخ بغداد ٢٦٣/١، الأنساب ٢٤٣/٩].

٤٩٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ

رت ٣٩٥ هـ/رقم ٣٦٢٧، ١٧٧/٢٨

ابن مندَةَ الإمامُ الحافظُ الجَوَالُ، محدثُ الإسلام، أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ المحدثِ أَبِي يعقوب إِسْحَاقَ بْنِ الحافظِ أَبِي عبد الله مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، واسم مندَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الوليدِ بْنِ سُنْدَةَ بْنِ بَطَّةَ بْنِ أُسْتَنْدَارِ بْنِ جِهَارٍ بَحْثُ، وقيل: إنَّ اسمَ أُسْتَنْدَارِ هذا فِيرْزَانَ، وهو الذي أسلم حين افتتح أصحابُ رسول الله ﷺ أَصْبَهَانَ، وولَّاهُ

القرآنُ كلامَ الله تعالى، وصفةً من صفات ذاته، ليس شيء من كلامه مخلوق، ولا مفعول، ولا محدث، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْهُ مخلوق أو محدث، أو زَعَمَ أَنَّهُ الكلام من صفة الفعل، فهو جَهْمِيٌّ ضالٌّ مبتدع، وأقول: لم يزل الله متكلماً، والكلامُ له صفة ذات، ومن زعم أن الله أن يتكلم إلا مرةً، ولم يتكلم إلا ما تكلم به، ثم انقضى كلامه، كفر بالله، وأنه ينزل تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: «هَلْ مِنْ دَاخٍ فَأُجِيبَهُ». فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَلِمَهُ تَنَزَّلَ أَوَامِرِهِ، ضَلَّ، ويتكلم عبادةً بلا كيف «الرُّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» [٥] لا كما قالت الجَهْمِيَّةُ: إنه على الملك استوى، ولا استولى. وإنَّ الله يخاطب عباده عَوْدًا وَبَدَأً، ويُعيد عليهم قصصه وأمره ونهيه، ومن زعم غير ذلك، فهو ضالٌّ مبتدع. وساق سائر الاعتقاد.

قلت: كان أبو بكر الصَّهْبَنِيُّ هذا عالمٌ وقته، وكبيرَ الشافعية بَنِيْسَابُور، حمل عنه الحاكم علماً كثيراً.

ولابن خزيمة ترجمة طويلة في «تاريخ نيسابور» تكون بضعاً وعشرين ورقة، من ذلك وصيته، وقصيدتان رثي بهما. وضبط وفاته في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، عاش تسعاً وثمانين سنة. وقد سمعنا «مختصر المختصر» له عالياً بقوت لي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر المستملي، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، أخبرنا جدي، حدثنا أبو موسى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

[المجروح والتصديق: ١٩٦/٧، تاريخ جرجان: ٤١٣، المنظم: ١٨٤/٦ - ١٨٦، الرواي بالوفيات: ١٩٦/٢، طبقات الشافعية للسبكي: ١٠٩/٣ - ١١٠، البداية والنهاية: ١٤٩/١١، طبقات القراء للجزي: ٩٧/٢ - ٩٨].

٤٩٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَافُوهِهِ الْحَنْظَلِيُّ

رت ٢٩٤ هـ/رقم ٢٤٩٣، ١٧٣/٥٤٤

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَافُوهِهِ الْحَنْظَلِيُّ: الإمامُ الْعَالِمُ، الفقيه، الحافظ، قاضي نيسابور، أبو الحسن.

سمع: أباه الإمامَ أبا يعقوب، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبا مُصْطَب، وعلي بن حُجْر، وجماعة.

وعنه: إسماعيل الخطَّابي، وابن قانع، وأحمد بن خزيمة، وأحمد بن سَلَمُ الْحَنْظَلِي، وأبو القاسم الطُّبراني، وآخرون.

وَلَّى قضا مَرُو، ثم قضا نيسابور. وتوفي والدُه وهذا في الرُّحْلَة.

لعبد القيس، وكان مجوسياً، فأسلم، وناب على بعض أعمال أصبهان، العبدى الأصبهاني الحافظ، صاحب التصانيف.

مولده في سنة عشر وثلاث مئة، أو إحدى عشرة.

وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

سمع من: أبيه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ومحمد بن القاسم بن كوفي الكراني، ومحمد بن عمر بن حفص، وعبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكراني، وأبي علي الحسين بن محمد بن النضر، وهو ابن أبي هريرة، وعبد الله بن إبراهيم المقرئ، ومحمد بن حمزة بن عمار، وأبي عمرو بن حكيم، وأحمد بن محمد اللباني، وخلق بأصبهان، وأبي سعيد بن الأعرابي وطبقته بمكة، وجعفر بن محمد بن موسى العلوي بالمدينة، وأحمد بن زكريا المقدسي، وعدة بيت المقدس، وأبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وأبي علي محمد بن أحمد الميداني، وحاجب بن أحمد، وأبي العباس الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد، ومحمد بن علي بن عمر، والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، وطبقتهم بنيسابور، أرحلل إليها أولاً وعبره تسع عشرة سنة، وسمع بها نحواً من خمس مئة ألف حديث، وسمع ببخارى من الهيثم بن كليب الشاشي، وطائفة، وسمع ببغداد من إسماعيل الصفار، وأبي جعفر بن البخاري الرزاز وطبقتهما، وسمع بمصر من أبي الطاهر أحمد بن عمرو المديني، والحسن بن يوسف الطرأفي، وأحمد بن بهزاد الفارسي وأقرانهم، وبرزخ من عبد الله بن محمد بن حنبل، وعمرو محمد بن أحمد بن محبوب ونظرته، وبدمشق من إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القطري، وجعفر بن محمد بن هشام، وابن أبي العقب، وخلق ويطربلس ختمة بن سليمان القرشي، وبمصر الحسن بن منصور الإمام، وبنييس عثمان بن محمد السمرقندي، وبغزة علي بن العباس الغزي، وسمع من خلق سواه مبدائن كثيرة.

ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبع مئة شيخ.

ويروى بالإجازة عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبي العباس بن عقدة، والفضل بن الحبيب، وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته.

ولم يعمر كثيراً، بل عاش أربعاً وثمانين سنة.

وأخذ عن أئمة الحفاظ كابي أحمد العسال، وأبي حاتم بن جيان، وأبي علي النيسابوري، وأبي إسحاق بن حمزة، والطبراني،

وأمثالهم.

حدث عنه: الحافظ أبو الشيخ أحمد شيوخه، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله غنجار، وأبو سعد الإدرسي، وتما بن محمد الرازي، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بشار الرازي، وأبو المظفر عبد الله بن شبيب، وأبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مندة البقال، وأبو طاهر عمر بن محمد المؤدب، ومحمد بن أحمد بن الحسين المقرئ، ومحمد بن عبد الملك بن محمد البراز الزاهد، وأبو الفتح طاهر بن مئويه، وأبو الحسن عدنان بن عبد الله المؤذن، وأبو مسلم محمد بن علي بن محمد الوراق، وحمد بن أحمد بن عمر بن وكيز، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن المرزبان المقرئ الصيدلاني، وأبو الطيب أحمد بن محمد بن عمر التاجر، وأحمد بن محمد بن مسلم الصباغ الأعرج، وأحمد بن عبد العزيز بن ما شاذة الثقفي الواعظ، وأحمد بن علي بن شجاع المصقلي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم سبط الصالحاني، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، وحمد بن محمد العسال، وزياذ بن محمد بن زياد البقال، وسليمان بن عبد الرحيم الحسنابادي، وشيخان بن عبد الله البرجي الواعظ، وطلحة بن أحمد بن بهرام القصار، وعبد الرحمن بن زكري الدلال، وعبد الواحد بن أحمد بن صالح المعلم، وعبد الرزاق بن سلق، وأخوه عمر، وعلي بن محمد بن إبراهيم القطان، والفضل بن أحمد الأعمى، والفضل بن عبد الواحد التجاد، ومحمد بن عمر البقال، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أميد الواعظ، ومحمد بن عمر بن إبراهيم الطهراني، ومنصور بن ينال الشاعر، وأبو طاهر مثنج بن أحمد الأنصاري، والمظفر بن عبد الواحد البراني، وكرمة بنت أبي سعد التميمي، وعائشة بنت الحسن الوركاني من شيوخ الخلال، وعلي بن القاسم بن إبراهيم بن شويه الخياط، وعبد الواحد بن أحمد المعداني، وأبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء، وشجاع المصقلي، وخلق، وأولاده أبو القاسم عبد الرحمن، وأبو عمرو عبد الوهاب، وعبد الله، وإسحاق.

قال الباطرقاني: حدثنا أبو عبد الله بن مندة إمام الأئمة في الحديث لقاء الله رضوانه.

وقال الحاكم: التقى ببخاري في سنة إحدى وستين وثلاث مئة، وقد زاد زيادة ظاهرة، ثم جاءنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذهاباً إلى وطنه، فقال شيخنا أبو علي الحافظ: بنو مندة أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قرعة أبي عبد الله.

قال جعفر بن محمد المُستَقْفَرِي: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي عبد الله بن مندة، سألته يوماً: كم تكون سماعات الشيخ؟ فقال: تكون خمسة آلاف من.

قلت: يكون المئ خرواً من مُجلدين أو مجلداً كبيراً.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن يزيد من ألف شيخ، ما فيهم أحفظ من ابن مندة.

وقال شيخ هَرَاة أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبد الله بن مندة سيد أهل زمانه.

وأنبؤنا عن زاهر الثقي: أخبرنا الحسين الخلال، أنبأنا أبو الفوارس الثنبري، سمع أبا الحسن علي بن الحسين الإسكافي، سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول: رأيت ثلاثين ألف شيخ، ف عشرة آلاف ممن أروي عنهم، وأتدي بهم، وعشرة آلاف أروي عنهم، ولا أتدي بهم، وعشرة آلاف من نظرائي، وليس من الكل واحد إلا وأحفظ عنه عشرة أحاديث أقلها.

قلتُ قوله: إنه كتب عن ألف ومِيع مئة شيخ أصح، وهو شيء يقبله العقل، ونأهيك به كثرة، وقل من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم، وابن مَرْدَوِيه، فالله أعلم.

قال الحاكم: أول خروج ابن مندة إلى العراق من عندنا سنة تسع وثلاثين، فسمع بها وبالشام، وأقام بمصر سنين، وصنف التاريخ والشيخ.

وقال عبد الله بن أحمد السُودَرَجَانِي: سمعت ابن مندة يقول: كتبت عن ألف شيخ، لم أر فيهم أنقن من القاضي أبي أحمد العسال.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا علي بن المُفضَّل، أخبرنا السُلَفِي، أخبرنا طاهر المُقَدِّسِي، سمعت سعد بن علي الحافظ بمكة وسئل عن الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وعبد الغني، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع المعرفة التامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً، وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب.

قلتُ: بقي أبو عبد الله في الرحلة بضعا وثلاثين سنة، وأقام زماناً بما رواء النهر، وكان ربما عمل التجارة، ثم رجع إلى بلده وقد صار في عشر السبعين، فولد له أربعة بنين: عبد الرحمن، وعبيد الله، وعبد الرحيم، وعبد الوهاب.

قال الحافظ يحيى بن عبد الوهاب: كنت مع عمي عبيد الله في طريق نيسابور، فلما بلغنا بئر مَجَنَّة، قال عمي: كنت هاهنا مرة، فعرض لي شيخ جمال، فقال: كنت قافلاً من خراسان مع أبي، فلما

وقيل: إن أبا نعيم الحافظ ذكر له ابن مندة، فقال: كان جبلاً من الجبال. فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التي بينه وبينه.

قال أبو عبد الله بن أبي ذهل: سمعت أبا عبد الله بن مندة يقول: لا يُخرَجُ الصحيح إلا من ينزل في الإسناد أو يكذب. يعني أن المشايخ المتأخرين لا يبلغون في الإتقان رتبة الصحة، فيقع في الكذب الحافظ إن خرج عنهم وسماء صحيحاً، أو يروي الحديث بنزول درجة ودرجتين.

وقيل: كان ابن مندة إذا قيل له: فأتك سماع كذا وكذا يقول: ما فاتنا من البصرة أكثر.

قلتُ: ما دخل البصرة، فإنه ارتحل إليها إلى مسندها علي بن إسحاق الماذراني، فبلغه موته قبل وصوله إليها، فحزن ورجع.

ومن تصنيفه: كتاب «الإيمان»، كتاب «التوحيد»، كتاب «الصفات»، كتاب «التاريخ» كبير جداً، كتاب «معرفة الصحابة»، كتاب «الكنى»، وأشياء كثيرة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: لابن مندة في كتاب «معرفة الصحابة» أو هام كثيرة.

وقال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»: ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين، اختلط في آخر عمره، فحدث عن ابن أسيد، وابن أخي أبي زرعة الرازي، وابن الجارود بعد أن سُمع منه أن له عنهم إجازة، وتخط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها، نسأل الله السر والصيانة.

قلتُ: لا نعبأ بقولك في خصمك للعداوة السائرة، كما لا نسمع أيضاً قوله فيك، فلقد رأيت لابن مندة خطأ مقزعا على أبي نعيم وتبديعا، ومالا أحب ذكره، وكل منهما فصدوق في نفسه، غير أنهم في نقله بحمد الله.

قال أحمد الباطر قاني: كتب إمام دهره أبو أحمد العسال إلى ابن مندة وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه، فأجاب به بإيضاحه، ويسان علته.

ونقل غير واحد عن أبي إسحاق بن حمزة أنه قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن مندة.

أنبأني علي بن أحمد وطائفة، عن زاهر بن أحمد: أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال: كتب إلي عبد الرحمن بن أبي عبد الله: أن والده كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء، وهم: أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم، وخثمة الأطرأبلي، والهيثم الشاشي، قال: وسمعت أبي يقول: كتبت عن ألف ومِيع مئة نفس.

قال أبو بكر الخطيب في كتاب «السابق»: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان الأصهباني إجازة، حدثني محمد بن إسحاق الجوال، حدثنا أحمد بن إسحاق الصبغي، حدثنا يعقوب القزويني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصهباني، حدثنا سعيد بن الجهم، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ.

قال يحيى بن مُنْدَةَ: وَأُمُّ أَوْلَادِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِي، وَلَهَا بَتْنَانٌ مِنْ أَبِي مَنْصُورِ الْأَصْبَهَانِي.

قلت: النواحي التي لم يرحل إليها أبو عبد الله: هَرَاةٌ وَمِجْسْتَانٌ وَكَرْمَانٌ وَجُرْجَانٌ وَالرُّيُّ وَقَرْوِينٌ وَالْيَمَنُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَالْبَصْرَةُ وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ وَمِصْرَ وَالشَّامِ.

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن مُنْدَةَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْجَهْمِ الْمُشْتَمَلِي يَقُولُ لَجَلِيسٍ لَهُ بِمُحَضَّرَتِي، سَأَلْتُ أَبَاهُ حِينَ وُلِدَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَهَذَا الْحَدِيثُ فِي الْعَقِيْقَةِ صَحِيحٌ؟ فَكَأَنَّهُ فَهَمُ الْمَعْنَى، فَقَالَ: حَتَّى يُولَدَ الْآخَرُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ جَدِّي فِي الْمَنَامِ، وَأَشَارَ إِلَيَّ بِأَرْبَعٍ.

أَبَانَا الثَّقَةَ عَنْ مِثْلِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُنْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الطُّبْرَانِي يَقُولُ: قَمْتُ يَوْمًا فِي مَجْلَسٍ وَاللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، فِينَا جَمَاعَةٌ يَمُنُّ بِدُخُولِ عَلَى هَذَا الْمَشْهُورِ - أَعْنِي أَبَا نَعِيمٍ الْأَشْعَرِي - فَقَالَ: اخْرُجُوهُمْ. فَأَخْرَجْنَا مِنَ الْمَجْلَسِ فَلَانًا وَفَلَانًا، ثُمَّ قَالَ: عَلَى الدَّخْلِ عَلَيْهِمْ خَرَجَ أَنْ يَدْخُلَ مَجْلِسَنَا، أَوْ يَسْمَعَ مِنَّا، أَوْ يَرَوْيَ عَنَّا، فَإِنْ فَعَلَ فَلَيْسَ هُوَ مِنَّا فِي جِلِّ.

قلت: ربما آل الأمرُ بالمعروفِ بِصَاحِبِهِ إِلَى الْغَضَبِ وَالْحَذَّةِ، فَيَقَعُ فِي الْمِجْرَانِ الْمُحَرَّمِ، وَرَبَّمَا أَفْضَى إِلَى التَّفَكُّيرِ وَالسَّعْيِ فِي الدُّمِّ، وَقَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَفْرَ الْجَاوِ وَالْحَرَمَةِ إِلَى الْغَايَةِ بِلَدِهِ، وَشَغَبَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، بِحَيْثُ إِنَّ أَحْمَدَ اخْتَفَى.

وَلَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ كِتَابٌ كَبِيرٌ فِي الْإِيمَانِ فِي مَجْلَدٍ، وَكِتَابٌ فِي النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَكِتَابٌ فِي الرُّدِّ عَلَى اللَّفْظَةِ.

وَإِذَا رَوَى الْحَدِيثَ وَسَكَتَ، أَجَادَ، وَإِذَا بَوَّبَ أَوْ تَكَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ، انْخَرَفَ، وَخَرَفَشَ، بَلَى ذَنْبُهُ وَذَنْبُ أَبِي نَعِيمٍ أَنَّهُمَا يَرَوِيانِ الْأَحَادِيثَ السَّاقِطَةَ وَالْمَوْضُوعَةَ، وَلَا يَهْتَكُنَهَا، فَنَسَّالَ اللَّهُ الْعَفْو.

وَقَدْ سَمِعْتُ جَمَلَةً مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِإِجَازَةٍ، وَلَمْ يَقَعْ لِي شَيْءٌ مُتَصَلًّا، وَكَانَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدَانَ آخِرَ مَنْ رَوَى

وَصَلْنَا إِلَى هَاهُنَا إِذَا نَحْنُ بِأَرْبَعِينَ وَقُرْأَ مِنَ الْأَحْمَالِ، فَظَنَّنَا أَنَّهَا مَنْسُوجُ الثِّيَابِ، وَإِذَا خِيْمَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا شَيْخٌ، فَإِذَا هُوَ وَالِدُكَ، فَسَالَهُ بَعْضُنَا عَنْ تِلْكَ الْأَحْمَالِ، فَقَالَ: هَذَا مَتَاعٌ قَلٌّ مِنْ يَرْغَبُ فِيهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ، هَذَا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال الباطرقاني: سمعتُ أبا عبد الله يقول: طفتُ الشرق والغربَ مرتين.

وهذه حكايةٌ نكتها للتعجب: قال الحسين بن عبد الملك: حَكَمِي لِي أَنْ أَبِي جَعْفَرُ الْهَمْدَانِي رَئِيسَ حُجَّاجِ خُرَاسَانَ قَالَ: سَأَلْتُ بَعْضَ خَدَمِ ثَرْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ: رَأَيْتُ يَوْمًا رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ دَخَلَ الْحَرَمَ وَقَتَ الظَّهْرِ، فَانْشَقَّ حَائِطُ الثَّرِيَةِ، فَدَخَلَ فِيهَا وَيَدُهُ مِعْبَرَةٌ وَكَاعْدٌ وَقَلَمٌ، فَكَمْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ انْشَقَّ، فَخَرَجَ، فَأَخَذْتُ بِذِيْلِهِ، فَقُلْتُ: بِحَقِّ مَعْبُودِكَ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْدَةَ، أَشْكَلُ عَلَيَّ حَدِيثُ، فَجِئْتُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاجَابَنِي. وَارْجِعْ.

إِسْنَادُهَا مُتَقَطِعٌ.

وقد روى أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي في «تاريخ الصوفية»، عن رجل، عن ابن مُنْدَةَ وهو بعدُ حيٌّ.

قال الباطرقاني: وَكُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا، فَفِي آخِرِ نَفْسِهِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَّا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - يُرِيدُ تَلْقِيَنَهُ - فَأَشَارَ يَدَهُ إِلَيْهِ دَفْعَتَيْنِ ثَلَاثَةً. أَي: اسْكُتْ يُقَالُ لِي مِثْلُ هَذَا؟.

روى يحيى بن مُنْدَةَ فِي «تاريخه»، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا أَفْتَصَدْتُ قَطُّ، وَلَا شَرِبْتُ دَوَاءً قَطُّ، وَمَا قَبِلْتُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا قَطُّ.

قال يحيى: وَذَكَرَ لِي عَمِّي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ مَنْ خُرَاسَانَ وَمَعِيَ عَشْرُونَ وَقُرْأَ مِنَ الْكُتُبِ، فَزَلْتُ عِنْدَ هَذَا الْبَشَرِ - يَعْنِي بَشَرَ مَجَنَّةً - فَزَلْتُ عِنْدَهُ اقْتِدَاءً بِالْوَالِدِ.

قال أبو نعيم وغيره: مَاتَ ابْنُ مُنْدَةَ فِي سِلْخِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ.

وقد أفردتُ تَالِيفًا بِأَبْنِ مُنْدَةَ وَأَقَارِبِهِ.

وما علمتُ بَيِّنًا فِي الرُّوَاةِ مِثْلَ يَسْرِ بَنِي مُنْدَةَ؛ بَقِيَتْ الرُّوَايَةُ فِيهِمْ مِنْ خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ وَإِلَى بَعْدِ الثَّلَاثِينَ وَسِتْ مِثَّةٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ وَالِدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخَ أَبَا يَعْقُوبَ مَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ، يَرَوِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ وَجَمَاعَةٍ.

وَأَخَرُ مِنْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَلَدُهُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عُمَرُ زَمَانًا، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِثَّةٍ.

حديثاً عالياً.

«تفسير الفاتحة» في مجلد.

مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة بقونية، وأوصى أن ينقل تابوته فيدفن عند شيخه ابن العربي، فلم يتهيأ ذلك، وعاش نيفاً وستين سنة. رأيت سماعه من ابن ناسويه للناسخ والمنسوخ للحازمي، وقد كتب له الولد النجيب في سنة ثمان وعشرين وستمائة.

[الوالي بالوليات ٢/٢٠٠، طبقات السبكي ١٩/٥].

٤٩٦٣ - محمد بن إسحاق بن يسار الأخباري

[٤/١٥١ هـ/١٠١٦، ٣٣٧/٧]

ابن إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار بن خيسار، وقيل: ابن كوثان العلامة الحافظ الأخباري أبو بكر، وقيل: أبو عبد الله القرشي المظلي مولاهم المدني، صاحب السيرة النبوية، وكان جده يسار من سبي عين التمر، في دولة خليفة رسول الله ﷺ وكان مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف - عليه السلام.

ولد ابن إسحاق سنة ثمانين، ورأى أنس بن مالك بالمدينة، وسعيد بن المسيب.

وحدث عن: أبيه وعمه موسى بن يسار، وعن أبان بن عثمان - فيما قيل - وعن بشير بن يسار، وسعيد بن أبي هند، وسعيد المقبري، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الرحمن بن فرمض الأعرج، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي جعفر الباقر، ومكحول الهنلي، ونافع الثمري، وأبي سلمة بن عبد الرحمن - إن صح - وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، ومعبد بن كعب بن مالك، والزهرى، والقاسم بن محمد - فيما قيل - وعكرمة بن خالد المخزومي، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن عتيب بن السباق، وعاصم بن عمر بن قتادة، وصدقة بن يسار، والصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث الهاشمي، وعبادة بن الوليد بن عبادة، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن أبي أمامة بن سهل، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن زكانة، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حبان، وثيبة بن وهب، وزيد بن أبي حبيب، ويعقوب بن عتبة، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار، ومحمد بن الزبير الحنظلي، وسليمان بن سحيم، وابن طاووس، وخلق كثير، إلى أن ينزل إلى صالح بن كيسان، ومحمد بن السائب الكلبي، وروح بن القاسم، وشعبة وطفة.

وهو أول من دون العلم بالمدينة، وذلك قبل مالك وذويه،

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه سنة أربع وسبعين وست مئة، أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ بجران سنة خمس وست مئة، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مئدة، أخبرنا والذي، أخبرنا الهيثم بن كليب، حدثنا عيسى بن أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وخرجت معه حتى انتهيا إلى المقابر، فأمروا، فجلسنا، ثم تخطى القبر حتى انتهى إلى قبر منها، فجلس إليه، فواجه طويلاً، ثم ارتفع حبيب رسول الله ﷺ باكياً، فبكينا لبكائه؟ ثم أقبل إلينا، فلقاه عمر، فقال: يا نبي الله ما الذي أبكاك؟ فقد أبكنا وأفزعنا. فآخذ بيد عمر، ثم أوما إلينا، فإني، فقال: «أفزعكم بكائي؟». قلنا: نعم. قال: «إن القبر الذي رأيتموني عنده إنما هو قبر أمته بنت وهب، وإن استاذنت ربّي في الاستغفار لها، فلم يأذن لي، ونزل عليّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآيةين» [البقرة: ١١٣، ١١٤] فأخذني ما يأخذ الولد لوالديه من الرقة، فذاك الذي أبكاني، إني كنت نهيتكم عن زيارة القبر، فزوروها، فإنه يؤخذ في الدنيا ويُذكر الآخرة.

هذا من غرائب الحديث، أخرجه ابن ماجة عن الثقة، عن ابن وهب مختصراً، وأيوب هذا كوفي ضعفه يحيى بن معين.

[طبقات الخليفة ١٦٧/٢، مناب الإمام أحمد ٥١٨، المنظم ٢٣٢/٧، ميزان الاعتدال ٤٧٩/٣، الوالي بالوليات ٢/١٩٠، طبقات القرد ٢/٩٨، لسان المizan ٧٠/٥].

٤٩٦٢ - محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القنوي

[١٧٢ هـ/١٦٣٨، ٢٨٣/٢٤]

القنوي، الكبير الشهر شيخ الاتحادية بالروم الشيخ صدر الدين أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القنوي الصوفي.

صحب يحيى الدين بن العربي، وقرأ كتاب جامع الأصول على الأمير يعقوب الهدماني، وحدث به، فقرأه عليه العلامة القطب الشيرازي، وله تصانيف في السلوك على مذهبه، نسال الله السلامة منها، كتاب «التفحات».

قلت: تفحات الأفاعي ولا تلك التفحات المردية التي هي من فرط الجوع، وخيالات الفكر، فواغوائه بالله، فما أحسن تصريف السلف وخوفهم وتوكلهم واتباعهم وعسكهم بالسنن، وتركهم رعونات النفس، اللهم ثبت قلوبنا على دينك.

نعم وله كتاب «تحفة الشكور» وكتاب «التجليات»، وكتاب

وكان في العلم مجراً عجائزاً، ولكنه ليس بالجود كما ينبغي.

جاء.

وقال: قال سفيان، قال أبو بكر الهذلي: سمعتُ الزُّهري يقول: لا يزال بالمدينة علمٌ جَمٌّ ما دام فيه ابنُ إسحاق.

وقال علي: عن ابن عُيينة، قال ابن شهاب، وسئل عن مغازيه، فقال: هذا أعلمُ الناس بها - يعني ابنُ إسحاق.

وروى حَرَملة عن الشافعي قال: من أراد أن يتبحَّرَ في المغازي، فهو عيال على محمد بن إسحاق.

وقال ابنُ أبي خَيْثَمَةَ: سألتُ يحيى بنَ معين عن ابنِ إسحاق، فقال: قال عاصمُ بنُ عَمْرٍو بنِ قَتادة: لا يزال في الناس علمٌ ما عاش محمد بن إسحاق.

ابن أبي خَيْثَمَةَ: حدثنا هارون بنُ معروف، سمعتُ أبا معاوية يقول: كان ابنُ إسحاق من أحفظِ الناس، فكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر، فاستدَّعها عند ابنِ إسحاق قال: احفظها علي، فإن نسيتهما كنت قد حفظتها علي.

قال الخليلي: قال ابنُ إدريس الحافظ: كيف لا يكون ابنُ إسحاق ثقةً وقد سمع من الأعرج، ويروي عنه، ثم يروي عن أبي الزناد عنه، ثم يروي عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عنه. ثم قال الخليلي: روى عن ابنِ إسحاق من أستاذه: الزُّهري وصالح بن كيسان وعقيل ويونس.

وقال ابن أبي ذئب عن ابن شهاب قال - رأى ابنِ إسحاق مقبلاً -: لا يزال، بالحجاز علمٌ كثيرٌ ما دام هذا الأحول.

الثَّقَلِي: عن عبد الله بن فائِد، قال: كنا إذا جلسنا إلى محمد بن إسحاق، فاخذ في فن من العلم، قضى مجلسه في ذلك الفن. قلتُ: قد كان في المغازي علامة.

قال الميموني: حدثنا أبو عبد الله مجديث استحسسه عن ابنِ إسحاق، قلتُ: يا أبا عبد الله! ما أحسن هذه القصص التي يحمي بها ابنُ إسحاق! فتبسم إلي متعجباً.

ابن المديني: سمعتُ سفيان، وسئل عن ابنِ إسحاق: لِمَ لم يرو أهلُ المدينة عنه؟ فقال: جالسْتُ ابنَ إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يهتمُّ أحدٌ من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً. قلتُ له: كان ابنُ إسحاق يُجالِسُ فاطمة بنتَ المنذر؟ فقال: أخبرتني أنها حدثته، وأنه دخل عليها.

قال محمد بن اللَّعبي: هو صادق في ذلك بلا ريب.

وقال عبد الله بنُ أحمد بن حنبل: حدثنا أبو بكر بنُ خلاد الباهلي، سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: سمعتُ هشام بن عروة

حدث عنه: يزيد بن أبي حبيب شيوخه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهما من التابعين وفاقاً، وشعبة، والثوري، والحُمَـدَان، وأبو عوانة، وهشيم، ويزيد بن زُرَّيع، وأبو شهاب الحنَـط، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وموسى بن أعين، وجريز بن حازم، وجريز بن عبد الحميد، وابن عَوْن، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند - وهما أكبرُ منه - وسفيان بن عُيينة، وجريز بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وعبدُ بنِ سُلَيْمَانَ، وأبو خالد الأحمر، وابنُ إدريس، وابنُ نُمَيْر، وزياد البَكَّائي، وسَلَمَةُ الأبرش، وسعدان بن يحيى، وعبدُ الأعلى السَّامي، ومحمد بن سَلَمَةَ الحِمْيَري، وابنُ قُضَيْل، وابنُ أبي عَدي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير، وعُلى بنُ عُبيد، وأخوه محمد بن عُبيد، وعبد الرحمن بن مغراء، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو ثَمِيلَةَ يحيى بن واضح، وأحمد بن خالد الوهبي، وأُمِّ سَواهم يشقُّ استقصاؤهم، ويُعَدُّ إحصاؤهم.

قال مُصعب الزُّبيري: يسار مولى قيس بن مَخْرَمَةَ من سبي عَيْنِ الثَّمَرِ، وهو أولُ سبي دخل المدينة من العراق.

وروى سَلَمَةُ بن الفضل عن أبي إسحاق قال: رأيتُ أنسَ بن مالك عليه عمامة سوداء، والصَّيَّان يَشْتَدُّون، ويقولون: هذا رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ لا يموتُ حتى يلقى الدُّجَال.

محمد بن حُمَيْد: عن جريز قال: رأيتُ ابنِ إسحاق يَخْضِبُ بالسَّوَاد.

قال المفضل الغلابي: سألتُ يحيى بنَ معين عن ابنِ إسحاق، فقال: كان ثقةً، حسن الحديث: فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيَّب. فقال: إنه لقديم.

وروى عباس عن يحيى، قال: قد سمعُ أبا بن عثمان ومن عطاء، ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومن القاسم، قال: وسمع من مكحول ومن عبد الرحمن بن الأسود.

قال ابن الميمني، عن سفيان، عن الزُّهري، قال: لا يزال بالمدينة علمٌ ما بقي هذا - عني ابنُ إسحاق -

قال علي بن المديني: مدارُ حديثِ رسول الله ﷺ على ستة، فذكرهم، ثم قال: فصار علمُ السُّنة عند اثني عشر، أحدهم محمد بن إسحاق.

وقال نعيم بن حَمَّاد، عن سفيان قال: رأيتُ الزُّهري أثناء محمد بن إسحاق، فاستظَّاه فقال له: أين كنت؟ قال: وهل يصل إليك أحد مع حاجبك، قال: فدعا حاجبه، فقال له: لا تحجَّبه إذا

قال: وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا عُمرُ بن عثمان أن الزُّهري كان تَلَقَّفَ المغازي من ابن إسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمر، والذي يُذكر عن مالك في ابن إسحاق، لا يكاد يتيقن، وكان إسماعيل بن أبي أوتيس من أتبع من رأينا لمالك، أخرج لي كتب ابن إسحاق عن أبيه في المغازي وغيرها، فانتخبْتُ منها كثيراً.

قال: وقال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام، سوى المغازي.

قلت: يعني بتكرار طُرُق الأحاديث، فاما المتون الأحكامية التي رواها فما تبلغُ عُشر ذلك.

وذكر البخاري هنا فصلاً حسناً عن رجاله، وإبراهيم بن سعد، وصالح بن كيسان، فقد أكثرا عن ابن إسحاق. قال البخاري: ولو صَحَّحَ عن مالك تناوُلُهُ من ابن إسحاق، فَلَرُبَّمَا تَكَلَّمَ الإنسانُ، قَرِيزِي صاحبُه بشيء واحد، ولا يَتَهَمُهُ في الأمور كلها. قال: وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن قُليح: نهاني مالك عن شَيْخَيْنِ من قُرَيْشٍ، وقد أَكْثَرَ عَنْهُمَا في «الموطأ» وهما مِمَّنْ يُخْتَجُّ بهما، ولم يَنْجُ كَثِيرٌ من النَّاسِ من كلام بعض النَّاسِ فيهم، نحو ما يُذكر عن إبراهيم بن كلابيه في الشعبي، وكلام الشعبي في عكرمة وفيمن كان قبلهم، وتناول بعضهم في العريض والنفس، ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجوة ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت وحجوة، والكلام في هذا كثير.

قلت: لسانا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العيصنة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حادٍّ فيمن بينهم وبينه شحنة وإحنة، وقد عَلِمَ أنَّ كثيراً من كلام الأقران بعضهم في بعض مُهَذَّلٌ لا غيره به، ولا سيما إذا وثَّق الرجل جماعة يُلَوِّحُ على قولهم الإنصاف، وهذان الرجلان كلُّ منهما قد نال من صاحبه، لكن أثار كلام مالك في محمد بغض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك، وصار كالنجم، والآخر، فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فَنَحْطُ حديثه فيها عن رتبة الصَّحَّةِ إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذَّ فيه، فإنه يُعَدُّ مُنْكَرًا. هذا الذي عندي في حاله، والله أعلم.

قال يونس بن بكير: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: محمد بنُ إسحاق أميرُ المُحدِّثين لحفظه.

وقال علي بن عبد الله: نظرتُ في كُتُبِ ابنِ إسحاق فما وجدتُ عليه إلا في حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين.

وقال بعض الأئمة: الذي يُذكر عن هشام بن عروة من قوله: كيف يدخلُ على امرأتي؟ لو صَحَّحَ هذا من هشام لجاز أن تَكْتُبَ

يقول: تحدث ابنُ إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، والله إن رأها قَطُّ.

قلت: هشامُ صادق في يمينه، فما رأها، ولا زَعَمَ الرجلُ أنه رأها، بل ذكر أنها حدثته، وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهن. وكذلك روى عدة من التابعين عن عائشة، وما رواها صورةً أبداً.

قال عبد الله بن أحمد: فحدَّثْتُ أَبِي بحديث ابنِ إسحاق؛ فقال: ولم يُكَيِّرْ هشامٌ؟ لعله جاء، فاستأذن عليها، فأذِنَتْ له - يعني ولم يعلم -.

قال الأثرم: سألتُ أبا عبد الله عن ابنِ إسحاق، فقال: هو حسنُ الحديث، ثم قال: وقال مالك، وذكره فقال: دَجُلٌ من الذُّجاجة.

قال الخطيب: ذكر بعضهم: أن مالكاً عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصِّلاح والبيان والثقة والأمانة.

قلت: كلاً، ما عابهم إلا وهم عنده بخلاف ذلك، وهو مشاب على ذلك، وإن أخطأ اجتهداه، رحمة الله عليه.

ثم قال الخطيب: أنبأنا البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا الساجي، حدثني أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن قُليح، قال: قال لي مالك: هشام بن عروة كذاب. قال أحمد - وهو الأثرم إن شاء الله -: فسألت يحيى بن معين، فقال: عسى أَرَادَ في الكلام، أما في الحديث، ثقة، وهو من الرواة عنه.

قال: وقال إبراهيم بن المنذر: حدثني عبد الله بن نافع، قال: كان ابن أبي ذئب، وابن الماجشون، وابن أبي حازم، وابن إسحاق يتكلمون في مالك، وكان أشدهم فيه كلاماً محمد بن إسحاق، كان يقول: اتوني ببعض كتبه حتى أبين عيوبه، أنا يَظَارُ كُتُبَهُ.

قال الخطيب: أما كلام مالك في ابن إسحاق فَمَشْهُورٌ، وأما حكاية ابن قُليح عنه في هشام بن عروة، فليست بالمحفوظة، ورواها عن ابن المنذر لا يعرف.

قلت: فهي مزودة.

وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها: تَشَبُّهُهُ، ونُسبُ إلى القدر، ويدلُّس في حديثه، فاما الصدق، فليس بمدفوع عنه.

وقال البخاري: رأيتُ علي بن عبد الله يَحْتَجُّ بحديث ابنِ إسحاق. وذكر عن سفيان أنه ما رأى أحداً يَتَهَمُهُ.

يعني عن الزهري -: لا يزال بالمدينة عِلْمٌ ما عاشَ هذا الغلام - يعني ابن إسحاق - ولكنَّ حداثتي مصعب قال: كانوا يَطْعَنُونَ عليه بشيءٍ من غير جنس الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: سألتُ علياً: كيف حديثُ ابن إسحاق عندك، صحيح؟ فقال: نَعَمْ، حديثُه عندي صحيح. قلتُ: فكلَّام مالك فيه؟ قال: مالك لم يُجالسه ولم يعرفه، وأَيُّ شيءٍ حَدَّثَ به ابنُ إسحاق بالمدينة؟ قلتُ: فهشام بن عروة قد تكلَّم فيه. فقال عليٌّ: الذي قال هشامٌ ليس بحجَّةٍ، لعلَّه دخلَ على امرأته وهو غلامٌ، فسمعَ منها. إنَّ حديثه كَيِّسٌ في الصدوق. يروي مرَّةً: حداثتي أبو الزناد، ومرَّةً ذكر أبو الزناد، ويروي عن رجلٍ عن سمعٍ منه يقول: حَدَّثني سفيان بن سعيد، عن سالم أبي النضر، عن عمير «صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ»، وهو من أروى النَّاسِ عن أبي النضر، ويقول: حَدَّثني الحسن بن دينار، عن أيوب، عن عمرو بن شعيب «في سَلَفٍ وَتَبِعٍ»، وهو من أروى النَّاسِ عن عمرو.

قال يعقوب الفسوي: قال عليٌّ: لم أجِدْ لابن إسحاق إلا حديثين منكرين: نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالزُّهْرِي، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ».

هذان لم يروهما عن أحد، والباقون يقولون: ذكر فلان، ولكن هذا فيه: حدثنا.

وقال يعقوب الفسوي أيضاً: سمعتُ بعضَ ولدِ جُوَيْرِيَةَ بن أسماء - وكان ملازماً لعلِّي - قال: سمعتُ علياً يقول: وَقَعَ إِلَيَّ من حديثِ ابن إسحاق شيءٌ، فما انكرتُ منه إلا أربعةً أحاديثٍ، ظنَّنتُ أنَّ بعضه منه، وبعضه ليس منه.

أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: كان ابنُ إسحاق يشتبه بالحديث، فيأخذُ كُتُبَ النَّاسِ فيضعُها في كُتُبِهِ.

قلت: هذا الفعلُ سائغٌ، فهذا «الصَّحِيحُ» للبخاري فيه تعليقٌ كثير.

وقال أحمد: ابنُ إسحاق أحبُّ إليَّ من موسى بن عبيدة.

قلت: موسى ضَعُفُوهُ.

وقال أحمد: كان ابنُ إسحاق يُدَنِّسُ إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماعاً قال: حديثي. وإذا لم يكن، قال: قال.

وقال أحمد: قَدِمَ ابنُ إسحاق ببغداد، فكان لا يُبَالِي عَمَّنْ يَحْكِي، عن الكلبي وعن غيره. وقال: ليس هو بمجته.

قال أبو العباس بن عُقْدَةَ: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل، كان أبى يتَّبِعَ حديثَ ابن إسحاق، فيكتبه كثيراً بِالْعُلُوِّ

إليه، فإن أهلَ المدينة يَرَوْنَ الكتابَ جائزاً، لأن النبي ﷺ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَاباً، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا» -، فَلَمَّا بَلَغَهُ قَرَأَهُ وَعَمِلَ بِهِ. وكذلك الخلفاء والأئمةُ يُفَضُّونَ بكتاب بعضهم إلى بعض. وجائز أن يكونَ سمعُ منها، وبينهما جِجَابٌ في غِيَةِ زَوْجِهَا.

قلت: ذاك الظَّنُّ بهما كما أَخَذَ خَلْقٌ مِنَ التَّابِعِينَ عَنِ الصَّحَابِيَّاتِ، مع جواز أن يكونَ دخلَ عليهما، ورأها وهو صَبِيٌّ، فَحَفِظَ عَنْهَا، مع احتمال أن يكونَ أخذَ عنها حينَ كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ، وكذا ينبغي، فإنها أكبرُ من هشامٍ بأزِيدَ من عَشْرِ سِنِينَ، فقد سمعتُ من جَدِّئِهَا أسماء، ولما روت لابن إسحاق كان لها قَرِيبٌ من ستين سنةً.

قال أبو رُزَعةَ الدُّمَشَقِيُّ: ابنُ إسحاق رجلٌ قد اجتمعَ الكُتُبَاءُ من أهل العلم على الأخذِ عنه، منهم: سفيان، وشعبة، وابن عُيَيْنَةَ، والحمَّادان، وابنُ المبارك، وإبراهيم بن سعد، وروى عنه من القدماء: يزيد بن أبي حبيب. وقد اخْتَبَرَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَرَأَوْا صِدْقاً وَخَيْراً مع مدحِ ابنِ شهاب له، وقد ذَاكَرْتُ دُخَيْمًا قولَ مالك، فرأى أن ذلك ليسَ للحديث، إنما هو لأنه أَنَّهُمْ بِالْقَدَرِ.

وقال أبو إسحاق الجَوْزَجَانِي: ابنُ إسحاق النَّاسُ يَشْتَهَوْنَ حديثه، وكان يُرْمَى بِغَيْرِ نَوْعٍ مِنَ الْبِدَعِ.

وقال سعيد بن داود الزُّبَيْرِيُّ، عن عبد العزيز الدراوردي: كُنَّا في مجلسِ ابنِ إسحاق نتعلَّمُ، فأَغْفَى غَفْغَفَةً، فقال: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ السَّاعَةَ: كَانَ إِنْسَانًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَمَعَهُ حَبْلٌ، فَوَضَعَهُ فِي عُتْقِ حِمَارٍ فَأَخْرَجَهُ. فما لبَّثْنَا أنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ رَجُلٌ مَعَهُ حَبْلٌ حَتَّى وَضَعَهُ فِي عُتْقِ ابْنِ إِسْحَاقٍ فَأَخْرَجَهُ، قال: فَذَهَبَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ فَجُلِدَ. قال الزُّبَيْرِيُّ: من أجلِ القدر.

وقال أبو العباس بن عُقْدَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ إِسْحَاقٍ يُرْمَى بِالْقَدَرِ. وكان أبعد الناس منه.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعتُ ابنَ نُمَيْرٍ - وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقٍ - فقال: إِذَا حَدَّثَ عَمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ، فَهُوَ خَسَنُ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ، وَإِنَّمَا أَنِي مَنْ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ الْمَجْهُولِينَ أَحَادِيثَ بَاطِلَةً.

قال إسحاق بنُ أَحَدِ بْنِ خَلْفٍ، الْبُخَارِيُّ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَلْفُ حَدِيثٍ يَفْرُدُ بِهَا لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ.

وقال سليمان بن إسحاق الجَلَّابُ: سألتُ إبراهيمَ الحَرَبِيَّ: تَكَلَّمْتُ أَحَدًا فِي ابْنِ إِسْحَاقٍ؟ فقال: أَمَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَكَانَ يَقُولُ -

والتزول، ويُخرّجه في «المسند»، وما رأيته أبقي حديثه قط. قيل له: يُحتجّ به؟ قال: لم يكن يُحتجّ به في السُنن.

وقال أيوب بن إسحاق بن سافري: سألتُ أحمد بن حنبل فقلت: إذا انفرد ابن إسحاق بحديث تقبله؟ قال: لا والله، إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلاماً ذا من كلامٍ ذا قال: وأما علي بن المديني، فكان يُثني عليه ويُقدّمه.

وروى محمد بن عثمان العنسي، عن علي: هو صالح وسَط. وروى ابن أبي خيثمة عن يحيى: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بذلك. وسمعتُ يحيى مرةً أخرى يقول: هو عندي سقيم، ليس بقوي.

وقال الميموني: سمعتُ يحيى بن معين يقول: ابنُ إسحاق ضَعِيفٌ وروى المُفَضَّلُ الغلابي، عن ابن معين: هو ثَبَتٌ في الحديث. وروى أبو رزعة النُصْرِي عن يحيى: ثقةٌ وليس بحجة، إنما الحجة عبيد الله بن عمر، ومالك،... وذكر جماعة.

وقال يعقوب السُدُوسي: قلتُ ليحيى: في نفسك منْ صِدْقِهِ شيء؟ قال: لا، هو صدوق. وروى عباس بن محمد عن يحيى: ثقةٌ وليس بحجة. وقال العجلي: مُدَنِّي ثقة. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال أبو رزعة: هو صدوق. وقال أبو حاتم: يَكْتَبُ حديثه.

قال النُفَيْلي: حدثنا عبد الله بن فَايِدٍ. قال: كنّا إذا جلسنا إلى ابن إسحاق، فأخذ في فنٍ من العلم، قضى مجلّسه فيه.

أبو عبد الله المَحَامِلِي: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، حدثنا ابن عُثَيْبَةَ، سمعتُ شعْبَةَ يقول: مُحَمَّدٌ بنُ إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

أحمد الأَبَار: حدثنا إسماعيل بن عبيد الحرّاني، حدثنا يزيد بن هارون، عن شعْبَةَ قال: لو سُودَ أحدٌ في الحديث لَسُودَ ابنُ إسحاق.

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً، ومنهم من يتكلم فيه، وكان خرج من المدينة قديماً، فأتى الجزيرة والكوفة والرّي وبغداد، فأقام بها حتّى مات في سنة (١٥١).

قال أبو سعيد بن يونس: قديم ابنُ إسحاق الإسكندرية سنة خمس عشرة ومئة، وروى عن جماعة من أهل مصر، منهم: عبيد الله بن المُغَيَّرَةِ، ويزيد بن أبي حبيب، وثُمَامَةُ بن شُعْبَةَ، وعبيد الله بن أبي جعفر، والقاسم بن قرمان، والسكّن بن أبي كريمة، روى عنهم أحاديث لم يروها عنهم غيره فيما علمت.

روى عنه من أهل مصر الأكابر، منهم: يزيد بن أبي حبيب، وقيس بن أبي يزيد.

قال ابن سعد: كان ابنُ إسحاق أوّل من جمع مغازي رسول الله ﷺ وخرج من المدينة قديماً، فلم يرو عنه أحدٌ منهم غير إبراهيم بن سعد، وكان مع العباس بن محمد بالجيزة، وأتى أبا جعفر بالجيزة، فكتب له المغازي، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب، وسمع منه أهل الرّي، فرواه من هؤلاء البُلْدَانِ أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة.

وقال ابنُ عدي: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يَحْصُلُ منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله ﷺ ومبعيّه، ومبتدأ الخلق، لكانت هذه فضيلة سبق بها، ثم من بعده صفها قومٌ آخرون فلم يلبثوا مبلغ ابن إسحاق منها. وقد قُتِلَتْ أحاديثه كثيراً، فلم أجد من أحاديثه ما يتهيأ أن يُقَطَّعَ عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهَم في الشيء بعد الشيء، كما يُخطئ غيره، ولم يتخلّف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

العُقَيْلي: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا وهيب: سمعت هشام بن عُروة يقول: ابنُ إسحاق كذاب.

عباس الغُبَرِي: سمعتُ أبا الوليد، حدثني وهيب قال: سألتُ مالكا عن محمد بن إسحاق فقال، وقال... وأثبته.

العُقَيْلي: حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثني أحمد بن زهير، سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يَجْرَحَانِ محمد بن إسحاق.

أبو داود الطيالسي، عن محمد بن مُسلم بن أبي الوضّاح قال: كنتُ عند يحيى بن سعيد الأنصاري، فقبل له: إن أهل العراق يروون عن ابن إسحاق، فقال يحيى: تروون العلم عن محمد بن إسحاق؟ تروون العلم عن محمد بن إسحاق؟!

العُقَيْلي: حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثني سليمان بن داود، قال لي يحيى القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب. قلتُ: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب. فقلتُ: لو قُتِبَ ما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس. فقلتُ لمالك: وما يدريك؟ فقال: قال لي هشام بن عُروة. قلتُ لهشام: وما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، ودخلت علي وهي ابنة تسع سنين، وما رآها حتى لقيت الله.

قلت: معاذ الله أن يكون يحيى هؤلاء بدا منهم هذا بناء على أصل فاسدٍ وإي، ولكن هذه الخرافة من صَنَعَةِ سليمان، وهو الشاذكوني - لا صَبَحَهُ الله بخير - فإنه مع تقدّمه في الحفظ منهم

عندهم بالكذب، وانظر كيف قد سلسل الحكاية. وَبَيَّنْ لَكَ بطلانها أن فاطمة بنت المنذر لما كانت بنت تسع سنين لم يكن زوجها هشام خُلِقَ بعد، فهي أكبر منه بنيف عشرة سنة، وأَسْنَدُ منه، فإنها روت، كما ذكرنا، عن أسماء بنت أبي بكر، وصح أن ابن إسحاق سمع منها، وما عَرَفَ بذلك هشام. أَقْبِمْشَلْ هذا القول الواهي يُكْذِبُ الصادق؟ كَلَّا وَاللَّهِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى وَالْمَكَاوِرَةِ، وَلَكِنْ صَدَقَ القاضي أبو يوسف إذ يقول: من يتبع غريب الحديث كُذِّبَ، وهذا من أكبر ذنوب ابن إسحاق، فإنه يَكْتَبُ عن كل أحد، ولا يتورع سامعُه الله.

وعن يحيى بن سعيد، قلت لهشام: ابنُ إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر. قال: أهو كان يصل إليها؟.

قلت: وَيُحْتَمَلُ أن تكون إحدى خالات ابن إسحاق من الرضاة، فدخل عليها وما علم هشام بأنها خالة له أو عمة.

يحيى بن آدم: حدثنا ابن إدريس قال: كنت عند مالك، فقال له رجل: إن محمد بن إسحاق يقول: اعرضوا عليَّ علم مالك فإني يَظَاهِرُه. فقال مالك: انظروا إلى دَجَالِ من الدجاجلة. يقول: اعرضوا عليَّ علم مالك. قال ابن إدريس: فما رأيتُ أحداً جمع الدجالين قبله.

أخبرنا ابن الخلال، أنبأنا جعفر، أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن مأك، أنبأنا الحليلي، سمعتُ جدي والقاسم بن علقمة، سمعنا ابن أبي حاتم، سمعتُ سُلم بن الحجاج، حدثنا ابن راهوية، سمعت يحيى بن آدم، سمعت ابن إدريس يقول: كُنتُ عند مالك، فقال رجل: كنت بالرُّيِّ عند أبي عبيد الله وزير المهدي، فقال ابن إسحاق: هاتوا اعرضوا عليَّ علوم مالك، فإني أنا يَظَاهِرُها. فقال مالك: دَجَالُ من الدجاجلة يقول هذا!! قال ابن إدريس: لم أسمعُ بجمع الدجال إلا منه.

وبه: إلى ابن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس بنحوها. فقال مالك: دَجَالُ من الدجاجلة يقول هكذا؟! نحن نَقِيَّاهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وقال هارون بن معروف: سمعت أبا معاوية يقول: كان ابن إسحاق أحفظ الناس، وكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر، جاء واستودعها ابن إسحاق، يقول: أحفظها عني، فإن نسيها كنت قد حفظتها عليَّ.

وعن ابن إدريس الحافظ قال: كيف لا يكون محمد بن إسحاق ثقة وقد سمع من الأعرج، ثم يروي عن أبي الزناد عنه، ثم يروي عن ابن أبي الزناد، عن أبيه عنه.

وقال ابن المني: إنه لَيَبِينُ في حديثه الصدق، يقول مرة: حدثني أبو الزناد، ومرة: ذَكَرَ أبو الزناد. ويقول: حدثني سُفَيان بن سعيد، عن سالم أبي النضر، وهو من أروى الناس، عن أبي النضر. ويقول: حدثني الحسن بن دينار، عن عمرو بن شعيب في «سَلَفَ وَبَيَّعَ»، وهو من أروى الناس عن عمرو، ولم أجد له سوى حديثين مُتَكَرِّرِينَ: نافع، عن ابن عمر في «التعاس يوم الجمعة»، والزهرري، عن عروة، عن زيد بن خالد «من مَسَّ فَرَجَه».

قال الهيثم بن خلف: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، حدثني مَنْ سَمِعَ هشام بن عروة وقيل له: إن ابن إسحاق حدث بكذا وكذا عن فاطمة. فقال: كَذَبَ الْخَبِيثُ.

ابن المني: قال سُفَيان: رأيتُ ابن إسحاق في مسجد الحيف، فاستَحْيَيْتُ أن يراني معه أحد، فقال: أنا أَرُصُّ ابْنَ خَصِيْفَةِ أَبْنِي أن أسأله عما حدثني عنه، ثم قال ابن عيينة: اتَّهَمُوهُ بِالْقَدْرِ.

أبو داود الطيالسي: عن حماد بن سلمة قال: ما رويتُ عن ابن إسحاق إلا باضطراب.

الفلأس: سمعتُ يحيى يقول: قال رجل لابن إسحاق: كيف حديث سُرخيل بن سعد؟ فقال: وَأَحَدٌ يُحَدِّثُ عَنْ سُرخيل؟ ثم قال الفلأس: العَجَبُ من رجل يحدث عن أهل الكتاب، ويرغبُ عن سُرخيل، وقد حدث عنه يحيى بن سعيد، وعاصمُ الأحول، ومطرُ وأبو معشر المني!

الفلأس: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول لعبيد الله: إلى أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير، أكتب السيرة. قال: يَكْتَبُ كَذِباً كبيراً.

قلت: كان وهب يرويها عن أبيه، عن ابن إسحاق، وأشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر، ومن بعض الآثار المنقطة المنكرة، فلو حُذِفَ منها ذلك، لَحَسُنَتْ، وثم أحاديث جمة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن تُضْمَ إليها وتُرْتَبَ، وقد فعل غالب هذا الإمام أبو بكر البيهقي في: «دلائل النبوة» له.

قال علي بن عبد الله: كان يحيى بن سعيد لا يُحَدِّثُ عن ابن إسحاق شيئاً، كان يَضَعُقه. وقال يحيى بن معين: لم يسمع ابن إسحاق من طلحة بن نافع شيئاً.

ابن المني: سمعتُ يحيى يقول: قال إنسان للأعمش: إن ابن إسحاق حدثنا عن ابن الأسود، عن أبيه بكذا وكذا. فقال: كَذَبَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وكَذَبَ ابْنُ الْأَسُودَ، حدثني عمارة بكذا وكذا.

قال علي: وسمعتُ يحيى يقول: الحجاج بن أَرْطَاة ومحمد بن

إسحاق - يعني سواء - وأشعثُ بن سوارَ دونهما. وقال: تركتُ ابن إسحاق مُتَعَمِّدًا.

إبراهيم الحزامي: عن ابن أبي قُذَيْبٍ قال: رأيتُ محمد بن إسحاق يكتبُ عن رجل من أهل الكتاب.

قلت: هذا يُشَنِّعُ به على ابنِ إسحاق، ولا ريبَ أنه حَمَلَ الروائِ عن الذمة مترخصاً بقوله **«حَدَّثُوا عَنْ يَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»**

أبو جعفر العُقَيْلي: حدثني أسلم بن سهل، حدثني محمد بن عمرو بن عون، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: قال أبي: سمعتُ مالكاً يقول: يا أهل العراق من يفتُ عليكم بعد محمد بن إسحاق؟

العُقَيْلي: حدثني الخضر بن داود، حدثنا أحمد بن محمد، قلت لأبي عبد الله: ما تقول في ابن إسحاق؟ قال: هو كثيرُ التذليسِ جداً. قلت: فإذا قال: أخبرني، وحدثني، فهو ثقة؟ قال: هو يقول أخبرني، فيخالفُ، فقليل لأبي عبد الله: روى عنه يحيى بن سعيد؟ فقال: لا - كالمنكر لذلك - ثم قال: كان يحيى بن سعيد لا يستخفُ من هو أكبر من محمد بن إسحاق.

بُذَار: سمعتُ معاذاً يقول: رأيتُ ابنَ إسحاق عليه إزارٌ رقيقٌ متخلخِلٌ، وخصيَّته مذلاًة.

بُذَار: سمعتُ ابنَ أبي عدي يقول: كان ابنُ إسحاق يلعبُ بالديوك.

قال الهيثم بن عدي، والمدايني: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وكان خيارٌ لقيس بن مخرمة.

قال أبو الحسن الدارقطني: ابن إسحاق لا يُحتجُّ به.

وقال الحسن بن علي الحلواني: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: لو كان لي سلطان، لأمرتُ ابنَ إسحاق على المُحدثين.

أخبرنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن ربيع بن سليمان البرازي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - شكٌ يزيد - وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَةَ بَنَاتِ أَبِي الْعَاصِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا ثُمَّ رَكَعَ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ». فهذا أعلى ما يقع لنا من حديث ابن إسحاق.

قال عمرو بن علي، وإبراهيم بن قُطَيْبٍ، وغيرهما: مات ابن

إسحاق سنة خمسين ومئة.

وقال الهيثم بن عدي، وأحمد بن خالد الوهبي، وغيرهما: مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

وقال علي بن المديني، ويحيى بن معين، وزكريا الساجي، وغيرهم: سنة اثنين وخمسين ومئة.

وقال شباب: توفي سنة اثنين أو ثلاث.

روى له مسلم في المتابعات، واستشهد به البخاري، وأخرج أرباب السنن له، والوهبي هو خاتمة أصحابه مات سنة خمس عشرة وميتين.

(طبقات ابن سعد: ٣٢١/٧ - ٣٢٢، وفيات الأعيان: ٢٧٦/٤ - ٢٧٧، ميزان الاعتدال: ٤٩٨/٣ - ٤٧٥، الروالي بالوفيات: ١٨٨/٢ - ١٨٩، تهذيب التهذيب: ٣٨/٩ - ٤٣).

٤٩٦٤ - محمد بن أسد الإسفراييني الخوشتي
رت ٢٣٠ هـ / ١٧٧٤، ١٠/١٥٥٠

الخوشتي الإمام الحافظ البارغ، شيخ خراسان، أبو عبد الله، محمد بن أسد الإسفراييني الخوشتي بواو. ويُقال: الخُشتي.

سَمِعَ: الفَضْلُ بنُ عِيَّاض، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وثقة بن الوليد، وإسماعيل بن علية، والوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية الفزاري، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حاتم الرازي، وإبراهيم الحنزي، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو محمد الدارمي، ويحيى بن الذهلي، وأبو ليلى محمد بن إدريس السرخسي وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سَمِعَ منه أبي بمكة في سنة ست عشرة وميتين، وسئل عنه، فقال: صدوق.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان أحد أركان الحديث، ولما بلغ إسحاق ابن راقويه موته، دخل على ابن طاهر الأمير، فقال: أجرك الله في نصف خراسان.

وقال الخطيب وغيره: كان ثقة.

وقال أبو عبد الله بن البيع: خوش: قرية من قرى إسفرايين.

وقال أبو غوث الحافظ: كتبوا عنه ببغداد وله خمس وعشرون سنة.

قلت: مات بعيد سنة ثلاثين وميتين أو فيها، وأثبتهُ هنا لإقدام وقافته.

[الجرج والمعليل: ٢٠٩/٧، الإكمال: ٢٦٥/٣، تاريخ بغداد: ٨١/٢، ٨٢، معجم

البلد ٤٠٦/٢.

عبد الحسين بن مسعود البغوي وسمع منه كتابه «معالم التنزيل» و«شرح السنة» وكتبهما، واشتغل ببخارى على العلامة برهان الدين عبد العزيز بن مازة الحنفي.

وقد أذربيجان والجزيرة، ووعظ، وتفقه سوقه، وازدهر عليه لحسن تذكيره، ولا أعلم لم لقب بمحمد.

قال أبو سعيد السمعي: كُتِبَتْ عنه بمرو ونيسابور، وكان فقيهاً واعظاً شاطراً جليلاً فصيحاً، سمع من عبد الغفار الشيرازي، والحافظ أبي الفتيان الرواسي، وناصر بن أحمد العياضي.

قلت: وحدث عنه: أبو أحمد بن سكين، وابن الأخضر، وشمس الدين عبد الغفور بن بدل التبريزي البزوري، وأبو المواهب بن صصري، والقاضي بهاء الدين يوسف بن شداد، وأبو المجد محمد بن الحسين القروي.

مولده سنة ست وثمانين وأربع مئة.

وتوفي بتبريز في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. (التحري ٨٩/٢، ٩٠، المنظم ٢٧٩/١٠ (وفيات ٥٧٣)، وفيات الأعيان، الوالي بالوفيات ٢٠٢/٢، ٢٠٣، طبقات السبكي ٩٢/٩٣، البداية والنهاية ١٢/٢٩٩).

٤٩٦٨ - محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي الخراساني
[ت ٢٤٢ هـ/م ٢٠٣٥، ١٢/١٩٥]

الإمام الحافظ الرباني، شيخ الإسلام، أبو الحسن، الكندي مولاهم الخراساني الطوسي.

مولده في حدود الثمانين ومئة.

وسمع يزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، وأخاه محمد بن عبيد، وجعفر بن عون العمري، وعبد الله بن موسى، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وحسين بن الوليد النيسابوري، وقبيصة، وأبا نعيم، وعبد الحكم بن ميسرة صاحب ابن جريج، والنضر بن شويل، ومخاضير بن المؤرخ، ويحيى بن أبي بكير، ومسلم بن إبراهيم. وصنف «المسند»، و«الأربعين» وغير ذلك.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد القبان، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن وكيع الطوسي، ومحمد بن أحمد بن زهير الطوسي، وزنجويه بن محمد اللباد، وعلي بن عبد الله، والحسن بن علي بن نصر الطوسي، وخلق.

وحدث عنه من أقاربه: علي بن الحسن الجليلي، ومحمد بن عبد الوهاب القراء.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان من الأبدال المتبعين للأئمة.

٤٩٦٥ - محمد بن أسد بن علي الزبازي الكاتب

[ت ٤١٠ هـ/م ٣٨٥، ١٧/٣١٥]

محمد بن أسد بن علي الإمام المقرئ، شيخ الكتابة، وكبير المجتهدين بالعراق، أبو الحسين، البغدادي الزبازي الكاتب، شيخ ابن البواب.

سمع من: جعفر الخلدي، وأبي بكر النجاد.

روى عنه الخطيب، وقال: كان صدوقاً، توفي سنة عشر وأربع مئة في أول السنة.

قلت: انتهى إليه حسن الخط، ولكن أرى عليه تلميذه أبو الحسن.

[تاريخ بغداد ٨٣/٢، المنظم ٢٩٦/٧، وفيات الأعيان ٣٩/٣٤٣، الوالي بالوفيات ٢٠٢/٢، ٢١٠، البداية والنهاية ١٢/٩٤].

٤٩٦٦ - محمد بن أسد بن يزيد المدني الأصبهاني

[ت ٢٩٣ هـ/م ٢٤٨٥، ١٣/٥٣٤]

ابن أسد الشيخ، المعمر، أبو عبد الله، محمد بن أسد بن يزيد المدني الأصبهاني الزاهد، آخر من حدث عن أبي داود الطيالسي، عنده عنه مجلس معروف سمعناه.

روى عنه: أبو أحمد العمالي، والطبراني، وأحمد بن بندار، وأبو الشيخ، وجماعة.

توفي سنة ثلاث وتسعين وميتين، عن أزيد من مئة عام.

قال أبو عبد الله بن مندة: حدث عن أبي داود بمناكير.

قلت: كان متعبداً بحجاب الدعوة.

[ذكر أخبار أصفهان: ٢٣٢/٢ - ٢٣٣، ميزان الاعتدال: ٤٨٠/٣، الوالي بالوفيات: ٢٠١/٢، لسان الميزان: ٧٣/٥، طبقات الخلفين بأصفهان الورقة ١١٩ و ١٢٠].

٤٩٦٧ - محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي

العطار

[ت ٥٧١ هـ/م ٥١١٦، ٢٠/٥٣٩]

حفه الشيخ الفقيه العلامة الواعظ الإمام، محمد الدين، أبو منصور، محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي العطار الشافعي حقه.

تفقه بمرو على الإمام أبي بكر محمد بن منصور السمعي، ويطوس على أبي حامد الغزالي، وتخرّج الرّوذ على محيي السنة أبي

قال فيه محمد بن رافع: دخلت على محمد بن أسلم، فما شَبَّهه إلا بأصحاب رسول الله ﷺ.

الحاكم: سمعت محمد بن أحمد بن بالويه، سمعت ابن خزيمة يقول: حدثنا من لم تر عتيابي مثله أبو عبد الله محمد بن أسلم.

وقال قبيصة: كان ابن مسعود أشبه الناس برسول الله ﷺ يعني: في هديه وسمته، وكان علقمة يُشَبِّهه بابن مسعود في ذلك، ويُشَبِّهه بعلقمة إبراهيم، وبإبراهيم منصور، وبمنصور سفيان، وبسفيان وكيع.

قال الحاكم: قام محمد بن أسلم مقام وكيع، وأفضل من مقامه، لهذه ورعه وتبجعه للأثر.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحذاد، إجازة، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبي، حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا أبي، قال: قرأت على محمد بن القاسم الطوسي خادماً محمد بن أسلم، سمعت إسحاق بن راهويه، يقول في حديث: «إن الله لا يجتمع أمه محمد ﷺ على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف، فعليكم بالسواد الأعظم». فقال رجل: يا أبا يعقوب، من السواد الأعظم؟ قال: محمد بن أسلم وأصحابه، ومن تبعه. ثم قال إسحاق: لم أسمع عالماً منذ خمسين سنة كان أشد تمسكاً بأثر النبي ﷺ من محمد بن أسلم.

قال محمد بن القاسم: وسمعت أبا يعقوب المروزي ببغداد، وقلت له: قد صحيت محمد بن أسلم، وأحمد بن حنبل، أيهما كان أرجح وأكبر وأبصر بالدين؟ فقال: يا أبا عبد الله، لِمَ تقول هذا؟ إذا ذكرت محمدًا في أربعة أشياء، فلا تقرن معه أحداً: البصر بالدين، وأتباع الأثر، والزهد في الدنيا، وفصاحته بالقرآن والنحو. ثم قال لي: نظر أحمد في كتاب «الرد على الجهمية» لابن أسلم، فتعجب منه. ثم قال أبو يعقوب: رأيت عيناك مثل محمد؟ قلت: لا.

وه قال محمد بن قاسم: سألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل، فأنتى فيها. وقد كنت سألت محمد بن أسلم، فأنتى فيها بغير ذلك، فاحتج فيها بحديث النبي ﷺ في كل مسألة، وليس ذلك عندنا. وسمعت ابن راهويه ذات يوم، روى في ترجيع الأذان أحاديث كثيرة، ثم روى حديث عبد الله بن زيد الأنصاري، ثم قال: يا قوم، قد حدثتكم بهذه الأحاديث في الترجيع، وليس في غير الترجيع إلا حديث واحد، حديث عبد الله بن زيد. وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع، فقلتم: هذا مبتدع، عامة أهل بلديه بالكوفة غوغاء. ثم قال: احذروا الغوغاء، فإنهم قتلوا الأنبياء، فلما كان الليل، دخلت عليه، فقلت: يا أبا يعقوب، حدثت هذه الأحاديث بالترجيع، فما لك لا تأمر مؤذنتك بالترجيع؟ قال: يا

مُفْعَل، ألم تسمع ما قلت في الغوغاء، إنما أخاف الغوغاء. فاما أمر محمد بن أسلم، فإنه سماوي، كلما أخذ في شيء ثم له، ونحن غبيذ بطوننا، لا يتيم لنا أمر نأخذ فيه، نحن عند محمد بن أسلم مثل السراق.

قال محمد: وكتب إلي أحمد بن نصر: اكتب إلي بحال محمد بن أسلم، فإنه ركن من أركان الإسلام.

وكنتم يوماً عند أحمد بن نصر بعد موت ابن أسلم بيوم، فدخل عليه جماعة من أصحاب الحديث. وقال: جئنا من عند أبي النصر، وهو يُقرئك السلام، ويقول: ينبغي لنا أن نجتمع فنعزي بعضنا بعضاً بموت رجل لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز مثله.

وقيل لأحمد بن نصر: يا أبا عبد الله، صلى عليه ألف الف من الناس. وقال بعضهم: ألف ألف ومئة ألف، يقول صالحهم وطالحهم. لم نعرف لهذا الرجل نظيراً.

قال محمد بن القاسم: ودخلت على ابن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور، فقال: يا أبا عبد الله، تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير، قد نزل بي الموت، وقد من الله علي أنه مالي درهم يحاسبني الله عليه. ثم قال: أغلق الباب ولا تأذن لأحد حتى أموت، وتدنون كتيبي. واعلم أنني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثاً غير كسائي ولبيدي وإثائي الذي أترضا فيه وكسبي هذه، فلا تكلفوا الناس مؤنة، وكان معه صرة نحو ثلاثين درهماً، فقال: هذا لابي أهداه قريب له، ولا أعلم شيئاً أحل لي منه، لأن النبي ﷺ قال: «أنت ومالك لأبيك». وقال: «أطيب ما أكل الرجل بين كسبه، وإن ولدته من كسبه». فكفونني منها. فإن أصبتم في بعثرة ما يستر عورتني، فلا تشتروا بخمسة عشر وابسطوا على جنازتي ليدي، وغطوا عليها كسائي، وأعطوا إنساني مسكيناً. يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأيي فلان، وكتب أنا الأثر، فانا عندهم على غير الطريق، وهم عندي على غير الطريق، أصل الفرائض في حرفين: ما قال الله ورسوله: افعل، فهو فريضة، ينبغي أن يفعل، وما قال الله ورسوله: لا تفعل، فنبني أن يتهى عنه، وتركه فريضة. وهذا في القرآن، وفي فريضة النبي ﷺ، وهم يقرؤونه، ولكن لا يفكرون فيه، قد غلب عليهم حب الدنيا.

صحبت محمد بن أسلم أكثر من عشرين سنة لم أزه يُصَلِّي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة. وسمعت كذا وكذا مرة يخلف: لو قدرت أن أنطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت خوفاً من الرباء. وكان يدخل بيتاً له، ويُعلّق بابه. ولم أدر ما يصنع حتى سمعت ابناً له صغيراً يحكي بكاءه، فنهته أمه، فقلت لها: ما

حبسني، وهو يُطْلَقُني. وليس لي إلى المخلوقين حاجة. فأخرجت، وأدخلت عليه وفي رأسي عمامة كبيرة طويلة. فقال: ما تقول في السجود على كُرُورِ العمامة؟ قلت: حدثنا خلاد بن يحيى، عن عبد الله بن المحرر، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ سَجَدَ عَلَى كُرُورِ الْعِمَامَةِ، فقال ابن طاهر: هذا إسناد ضعيف قلت: استعمل هذا حتى يحيى أقوى منه، ثم قلت: وعندي أقوى منه: حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يُصَلِّي في ثَوْبٍ واحدٍ يُتِمِّي بِفُضُولِهِ خَرَّ الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهُ. هذا الدليل على السجود على كُرُورِ العمامة. ثم قال: ورد كتاب أمير المؤمنين ينهى عن الجسد والخصومات. فتقدم إلى أصحابك أن لا يعودوا، قلت: نعم، ثم خرجت من عنده، وهذا كان مَقْتَرَأَ علي.

قال أحمد بن سلمة: قلت له: أخبرني غير واحد أن جُلَّ أصحاب الحديث صاروا إلى يحيى بن يحيى، فكلموه أن يكتب إلى عبد الله بن طاهر في تخليتك، فقال يحيى: لا أكاتب السلطان، وإن كُتِبَ على لساني، لم أكره، حتى يكون خلاصه. فكتب بمحض ربه على لساني، فلما وصل الكتاب إلى ابن طاهر، أمر بإخراجه وأصحابك، قال: نعم.

أحمد بن سلمة: حدثنا ابن أسلم، سمعت المقرئ، يقول: الشكاية والتحذير ليست من الغيبة.

محمد بن العباس السطلي: سمعت ابن أسلم يُنشد:
إِنَّ الطَّيِّبَ بِطَيْبِهِ وَذَوِ الْإِسْمِ لَا يَسْتَطِيعُ وَفَاعٌ مَقْدُورٌ أَسَى
مَا لِلطَّيِّبِ يُمُوتُ بِاللَّيْلِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ مِثْلَهُ فِيمَا نَفْسِي
هَلَكُ الْمُدَاوِي وَالْمُدَاوَى وَالَّذِي جَلَبَ السُّؤَاءَ وَتَابَعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى

قال أحمد بن سلمة: مرض محمد بن أسلم في بيت رجل من أهل طوس، فقال له: لا تفارقني الليل، فإني ياتيني أمر الله قبل أن أصبح. فإذا مت، فلا تتظر بي أحدا، وأغسلني للوقت وجهي. قال: فمات في نصف الليل. قال: فأتاهم صاحب الأمير طاهر بن عبد الله، وأمرهم أن يحملوه إلى مقبرة الساذياخ ليُصَلَّى عليه طاهر. قال: فوضعت الجنازة، والناس يؤذنون لصلاة الصبح، وما نادى على جنازته أحد، ولا رُوي بوفاته أحد، وإذا الخلق قد اجتمع بحيث لا يذكر مثله. فأتهم طاهر، ودُفن بجنب إسحاق بن راهويه.

وقال محمد بن موسى الباشاني: مات محمد بن أسلم لثلاث بقين من الحرم سنة اثنتين وأربعين وميتين بنيسابور.

الحاكم: سمعت أبا النضر الفقيه، سمعت إبراهيم بن إسماعيل الغُبَرِي يقول: كنت بمصر، وأنا أكتب بالليل كُتِبَ ابن وهب، وذلك لحسن يقين من الحرم سنة اثنتين وأربعين، فنهت بي

هذا؟ قالت: إن أبا الحسن يدخل هذا البيت، فيقرأ ويكي، فيسمعه الصبي، فيحكيه، وكان إذا أراد أن يخرج، غسل وجهه، واكتحل، فلا يرى عليه أثر البكاء. وكان يصل قوماً، ويكسوهم، ويقول للرسول: انظر أن لا يعلموا من بعثه، ولا أعلم منذ صبحته، وصل أحداً بأقل من مئة درهم إلا أن لا يُمَكِّنَه ذلك. وكان يقول لي: اشتر لي شعيراً أسود، فإنه يصير إلى الكنيف، ولا تشتري لي إلا ما يكفيني يوماً بيوم. واشتريت له مرة شعيراً أبيض، ونقيته، وطختته، فراه، فتغير لونه، وقال: إن كنت تتوقفت فيه، فأطعمه نفسك، لعل لك عند الله أعمالاً تحتمل أن تطعم نفسك النقي، وأما أنا، فقد سيرت في الأرض، ودرت فيها، فبالله ما رأيت نفساً تصلي أشتر عندي من نفسي، فيما أحتج عند الله أن أطعمتها النقي؟ أخذ هذا الطعام، واشتر لي كل يوم بقطعة شعيراً رديناً، واشتر لي رحي فجنني به حتى أطحن بيدي وأكله، لعلني أبلغ ما كان فيه علي وفاطمة رضي الله عنهما.

وولد له ابن قدفع إلى ذراهم، فقال: اشتر كبشين عظيمين، وغال بهما. واشتر بعشرة ديناراً واخبره، ففعلت، وغلته، فاعطاني عشرة أخر، وقال: اشتر به ديناراً ولا تتخله. ثم قال: إن العقيقة سنة، وتخل الدقيق بدعة. ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة.

قال: وأما كلامه في النقض على المخالفين من المرجسة والجهمية، فشاغ ذائع.

الحاكم: سمعت محمد بن صالح، سمعت أبا سعيد محمد شاذان، سمعت محمد بن رافع، يقول: دخلت على محمد بن أسلم، وقيلت بين عيني، وما شئته إلا بالصحابة، فقال لي: يا أبا عبد الله، جزاك الله عن الإسلام خيراً.

وسمعت أبا إسحاق المُرَكِّي: سمعت ابن خزيمة يقول: حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم الطوسي.

أحمد بن سلمة: حدثنا محمد بن أسلم، قال: لما أدخلت على عبد الله بن طاهر، ولم أسلم عليه بالإمرة، غضب، وقال: عمدتكم إلى رجل من أهل القبلة فكفرتموه، فقيل: قد كان ما أنهى إلى الأمير. فقال ابن طاهر: شواك نعلي عمر بن الخطاب خير منك، وكان يرفع رأسه إلى السماء، وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء، قلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة، ثم قلت: وسم لا أرفع رأسي إلى السماء؟ وهل أرجو الخير إلا يمين في السماء؟! ولكني سمعت مؤملاً بن إسماعيل يقول: سمعت سُفْيَان يقول: النظر في وجوهكم معصية، فقال بيده هكذا، يُحَسِّس.

قال ابن أسلم: فاقمنا وكنا أربعة عشر شيخاً، فحيست أربعة عشر شهراً. ما أطلع الله على قلبي أنني أردت الخلاص، قلت: الله

بابن المبارك. وكان زنجويه بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم يقول: حدثنا الزاهد الرباني.

[حلية الأولياء، ٢٣٨/٩، الوالي بالوفيات ٢/٢٠٤].

٤٩٦٩ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزّز

البخاري

[رت، ص/٢٥٦، هـ/رم، ٢١٣٦، ٣٩١/١٢]

أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزّز، وقيل بزّز، وهي لفظة بخارية، معناها الزرع.

أسلم المغيرة على يدي التيمان الجعفي والي بخاري، وكان مجوسياً، وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم.

فأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الممداني، أخبرنا أبو طاهر بن سلفه، أخبرنا أبو علي التبرداني، أخبرنا هناد بن إيزاهيم، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، وحمند بن الحسين، قالوا: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف، أنه سمع البخاري يقول: سمع أبي من مالك بن أنس، وراى حماد بن زيد، وصافح ابن المبارك بكلمات يديه.

قلت: وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومئة. قاله أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري، وراق أبي عبد الله في كتاب: «شمائل البخاري»، جمعه، وهو جزء ضخم. أنبأني به أحمد بن أبي الخير، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، أن محمد بن طاهر الحافظ أجاز له، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي المؤدب، قدم علينا من مرو لزيارة أبي عبد الله السلمي، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن مطهر الفريزي، حدثنا جدي، قال: سمعت محمد بن أبي حاتم، فذكر الكتاب فما أنقله عنه، فهذا السند.

ثم إن أبا عبد الله فيما أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان، أخبرنا خلف بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد بن الفضل البلخي، سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك، أو كثرة دعائك، شك البلخي، فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره.

وبالسند، الماضي إلى محمد بن أبي حاتم، قال: قلت لأبي عبد

هاتف، يا إبراهيم مات العبد الصالح محمد بن أسلم، فتعجبت من ذلك، وكتبته على ظهر كتابي، فإذا به قد مات في تلك الساعة.

قال أحمد بن نصير النسابوري: قيل لي: صلى على محمد بن أسلم ألف ألف إنسان.

قلت: هذا ليس بممكن الوقوع، ولا سيما أنه إنما علموا بموته في الليل، وصلى عليه بعيد الفجر. قاله أعلم.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، وزينب بنت عمر، قالوا: أنبأنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع الطوسي، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا سليمان بن يزيد المحاربي، عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم».

تابعه أبو معاوية الضرير، عن سليمان أبي إدام وهو ضعيف. أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن مسعود بن أبي منصور، وقرائه على إسحاق الأسدي، أخبركم ابن خليل، أخبرنا مسعود، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا يعلی، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

وبه قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد القطراني، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا عبد الحكم بن ميسرة، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: ما رئي رسول الله ﷺ. أو قال: ما رأيته ما ذا رجليه بين أصحابه. غريب.

أخبرنا إسحاق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا الليثان، أنبأنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر المؤدب، حدثنا أحمد بن بطة، حدثنا إسماعيل بن أحمد المدني، حدثنا أبو عبد الله بن طوسيسي بمكة، وهو محمد بن القاسم خادم محمد بن أسلم وصاحبه، قال: سمعت محمد بن أسلم يقول: زعمت الجهمية أن القرآن خلق، وقد أشركوا في ذلك وهم لا يعلمون، لأن الله تعالى قد بين أن له كلاماً، فقال: «إني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي» [الأعراف: ١٤٤]. وقال: «وكلّم الله موسى تكليماً» [النساء: ١٦٤]. وقال: «يا موسى إني أنا ربك» [طه: ١١]. وقال: «إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبّدني» [طه: ١٤].

وعن بعض أهل العلم، قال: كان محمد بن أسلم في وقته يشبه

وشر بن شعيب، وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس، وأحد بن خالد الوهبي، ومحمد بن يوسف القرياني، وأبي مُسهر، وأُمير سواهم.

وقد قال وراقه محمد بن أبي حاتم: سمعته يقول: دخلت بلخ، فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتب عنه حديثاً، فاملت ألف حديث لألف رجل عن كتبهم.

قال: وسمعته قبل موته بشهر يقول: كتبت عن ألف وثمانين رجلاً، ليس فيهم إلا صاحب حديث، كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

قلت: فأعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين، وهم أبو عاصم، والأنصاري، ومكي بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وأبو المغيرة، وغروهم.

وأوساط شيوخه الذين رَوَوْا له عن الأوزاعي، وابن أبي ذئب، وشعبة، وشبيب بن أبي حمزة، والثوري.

ثم طبقة أخرى دونهم كأصحاب مالك، والليث، وحفاد بن زيد، وأبي عوانة.

والطبقة الرابعة من شيوخه مثل أصحاب ابن المبارك، وابن عيينة، وابن وهب، والوليد بن مسلم.

ثم الطبقة الخامسة، وهو محمد بن يحيى الذهلي الذي روى عنه الكثير ويُدلسه، ومحمد بن عبد الله المخريمي، ومحمد بن عبد الرحمن صاعقة، وهؤلاء هم من أقوانه. وقد سمع من أبي مُسهر، وشك في سماعه، فقال في غير «الصحیح»: حدثنا أبو مُسهر، أو حدثنا رجل عنه. وروى عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، نقيب بالعراق، ولم يدخل الجزيرة. وقال: دخلت على مُعلّى بن منصور الرزقي ببغداد سنة عشر.

وروى عنه خلق كثير، منهم: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحريري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وصالح بن محمد جزرة، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين، وإبراهيم بن مغفل النسفي، وعبد الله بن ناجية، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بُجير، وأبو قريش محمد بن جُمعة، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن يوسف القزيري راوي «الصحیح»، ومنصور بن محمد مزينة، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين والقاسم ابنا المخالي، وعبد الله بن محمد بن الأشقر، ومحمد بن سليمان بن فارس، ومحمود بن عَثر النسفي، وأُمير لا يُحصون. وروى عنه مسلم في غير «صحیحه». وقيل: إن النسائي روى عنه في الصيام من «سننه»،

الله: كيف كان بدء أمرك؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب. فقلت: كم كان سنك؟ فقال: عشر سنين، أو أقل. ثم خرجت من الكتاب بعد العشر، فجعلت أختلِف إلى الداخلي وغيره. فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس: سفيان، عن أبي الزبير، عن إبراهيم، فقلت له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم. فأنتهرني، فقلت له: أرجع إلى الأصل. فدخل فنظر فيه، ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي، عن إبراهيم، فأخذ القلم مني، وأحكم كتابه، وقال: صدقت. فقيل للبخاري: ابنُ كَم كنت حين رددت عليه؟ قال ابنُ إحدى عشرة سنة. فلما طعنت في ست عشرة سنة، كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء، ثم خرجت مع أُمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حُججت رجع أخي بها، وتخلّفت في طلب الحديث.

ذكر تسمية شيوخه وأصحابه:

سمع ببخارى قبل أن يرثل عن مولاة من فوق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي السندي، ومحمد بن سلام البكسندي، وجماعة، ليسوا من كبار شيوخه.

ثم سمع ببلخ من مكّي بن إبراهيم، وهو من عوالي شيوخه. وسمع بمرو من عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وصدقة بن الفضل، وجماعة.

وينسابور من يحيى بن يحيى، وجماعة.

وبالري إبراهيم بن موسى.

وببغداد إذ أقدم العراق في آخر سنة عشر وميتين من محمد بن عيسى بن الطباع، وسريج بن النعمان، ومحمد بن سابق، وعفان.

وبالبصرة من أبي عاصم النبيل، والأنصاري، وعبد الرحمن بن حماد الشعمي صاحب ابن عون، وعمر بن محمد بن عَرَجَة، وصحاح بن منهل، وبدل بن اللخج، وعبد الله بن رجاء، وعدة.

وبالكوفة من عبيد الله بن موسى، وأبي نُعيم، وخالد بن مخلد، وطلح بن غنام، وخالد بن يزيد المقرئ، يَمُنُّ قرا على حمزة.

وبمكة من أبي عبد الرحمن المقرئ، وخالد بن يحيى، وحسان بن حسان البصري، وأبي الوليد أحمد بن محمد الأزرق والحُميدي.

وبالمدينة من عبد العزيز الأوسي، وأيوب بن سليمان بن بلال، وإسماعيل بن أبي أويس.

وبمصر سعيد بن أبي مريم، وأحد بن إشكاب، وعبد الله بن يوسف، وأصْبَغ، وعدة.

وبالشام أبا اليمان، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش،

ولم يصح، لكن قد حكى النسائي في كتاب «الكنى» له أشياء عن عبد الله بن أحمد الخفاف، عن البخاري.

وقد رتب شيخنا أبو الحجاج المزي شيوخ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته وذكر خلقاً سوى من ذكرت.

وقد أنبأنا المؤمل بن محمد وغيره أن أبا اليمن اللغوي أخبرهم، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرثي نيسابور، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي، يروي عن محمد بن يوسف الفريزي، أنه كان يقول: سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه غيره.

وقال محمد بن طاهر المقدسي: روى «صحيح» البخاري جماعة، منهم: الفريزي، وحضاد بن شاكر، وإبراهيم بن مغفل، وطاهر بن محمد بن مخلد السفيان.

وقال الأمير الحافظ أبو نصر بن ماکولا: آخر من حدث عن البخاري - «الصحيح» أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البرزدي من أهل بوزة، وكان ثقة، توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو المالبي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي بقراءته، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله البغدادي، أخبرنا أحمد بن المبارك بن قرقجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المخالفي سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان - يعني: الثوري - عن أبي بريدة، قال: أخبرني جدي أبو بريدة، عن أبيه أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَكَانَ جَالِسًا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَوْ طَالِبٌ حَاجَةٌ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤَجَّرُوا، وَلِيَقْبَضَ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ».

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد، أخبرنا محمد بن غبيد الله المجلد، أخبرنا محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا حماد، عن يونس وحبيب، ويحيى بن عتيق، وهشام عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، قالت: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَخْرُجَ ذَوَاتُ الْخُدُورِ بِزَمِّ الْعِيدِ. قيل: فـالْحَيْضُ؟ قال: «يَشْهَدْنَ الْحَيْضَ، وَدَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ».

هذان حديثان صحيحان من عالي ما وقع لنا من رواية أبي عبد الله سري «الصحيح».

وأما «الصحيح» فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مئة. فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة!! لو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط. كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين، وهو أعلى الكتب الستة سندا إلى النبي ﷺ في شيء كثير من الأحاديث، وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة، وأقدمهم لقينا للكبار، أخذت عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم.

ذَكَرُ رَحْلِيهِ وَطَلَبِهِ وَتَصَانِيهِ:

قال محمد بن أبي حاتم البخاري: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول: حَجَجْتُ، وَرَجَعْتُ أَخِي بِأُمِّي، وَتَخَلَّفْتُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا طَعَنْتُ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ، جَعَلْتُ أَصْنَفَ قَضَايَا الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَأَقَابِلَهُمْ، وَذَلِكَ أَيَّامُ عُيُودِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى.

وصنفت كتاب «التاريخ» إذ ذاك عند قبر رسول الله ﷺ في الليالي المقيرة. وَقِيلَ اسْمُ فِي التَّارِيخِ إِلَّا وَلَهُ قِصَّةٌ، إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ تَطْوِيلَ الْكِتَابِ.

وكنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى الْفُقَهَاءِ بِمَرَوْ وَأَنَا صَبِيٌّ، فَإِذَا جِئْتُ اسْتَحْيَا أَنْ أَسْأَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي مُؤَدَّبٌ مِنْ أَهْلِهَا: كَمْ كَبِتَ الْيَوْمَ؟ فَقُلْتُ: اثْنَيْنِ، وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ حَدِيثَيْنِ، فَضَحِكَ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ. فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ: لَا تَضْحَكُوا، فَلَعَلَّهُ يَضْحَكُ مِنْكُمْ يَوْمًا!!

وسمعتُه يقول: دخلتُ على الحميدي وأنا ابنُ ثمانِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ اخْتِلَافٍ فِي حَدِيثٍ، فَلَمَّا بَصُرَ بِي الْحَمِيدِيُّ قَالَ: قَدْ جَاءَ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَنَا، فَعَرَضَا عَلَيَّ، فَقَضَيْتُ لِلْحَمِيدِيِّ عَلَى مَنْ يُخَالِفُهُ، وَلَوْ أَنَّ غَالِفَةً أَصْرَ عَلَى خِلَافِهِ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى دَعْوَاهُ، لَمَاتَ كَانِفًا.

أخبرنا أبو علي بن الخلال، أخبرنا أبو الفضل الممداني، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو علي البرداني، وابن الطيوري، قالوا: أخبرنا هناد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد غنجار، أخبرنا خلف بن محمد الحثام، سمعت الفضل بن إسحاق البرزاز، حدثنا أحمد بن منهل العابد، حدثنا أبو بكر الأعمش قال: كتبنا عن البخاري على باب محمد بن يوسف الفريابي، وما في وجهه شقرة. قلنا: ابن كَم أنت؟ قال: ابن سِتِّعِ عَشْرَةَ سَنَةً.

وقال خلف الحثام: سمعت إبراهيم بن مغفل، سمعت أبا عبد الله يقول: كنتُ عند إسحاق بن راهوية، فقال بعض أصحابنا: لو جمعتم كتاباً مختصراً لسُنِّ النبي ﷺ، فوقع ذلك في قلبي، فانخذتُ في جمع هذا الكتاب.

وعن..... أن البخاري قال: أخرجتُ هذا الكتابَ من رُهاء

سِتْ مئة ألف حديث.

أبانا المُوَلَّدُ بن محمد وغيره، أبانا أبو اليَمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني علي بن محمد العطار بالري، سمعتُ أبا الهيثم الكشي يَروي، سمعتُ الفَهرستِي يقول: قال لي محمد بن إسماعيل: ما وضعتُ في كتابي «الصحيح» حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك، وصليتُ ركعتين.

أخبرنا ابنُ الخلال، أخبرنا الهمداني، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو عبد الله الرازي، حدثنا عبد الله بن الوليد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن بُندار، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، سمعتُ الحسن بن الحسين البزاز، سمعتُ إبراهيم بن مَعْقِل، سمعتُ البخاري يقول: ما أدخلتُ في هذا الكتاب إلا ما صح، وتركْتُ من الصحاح كي لا يطول الكتاب.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم، قلتُ لأبي عبد الله: تَحْفَظُ جَمِيعَ ما أَدْخَلْتَ في المُصَنَّفِ؟ فقال: لا يَخْشِي عَلَيَّ جَمِيعُ ما فيه.

وسمعتُه يقول: صَنَفْتُ جَمِيعَ كُتُبِي ثلاثَ مرات. وسمعتُه يقول: لو نَشِيتُ بَعْضَ أَصْنافِي هَؤُلاءِ لَمْ يَفْهَمُوا كَيْفَ صَنَفْتُ «التاريخ»، ولا عرفوه، ثم قال: صَنَفْتُ ثلاثَ مرات.

وسمعتُه يقول: أخذ إسحاق بن راهويه كتاب «التاريخ» الذي صَنَفْتُ، فادخله على عبد الله بن طاهر، فقال: أيها الأمير، ألا أريك سِجْراً؟ قال: فنظر فيه عبد الله، فتعجب، منه، وقال لستُ أَفْهَمُ تَصْنِيفَهُ.

وقال خَلَفَ الحَيَّام: سمعتُ إسحاق بن أحمد بن خلف: يقول: دخل محمد بن إسماعيل إلى العراق في آخر سنةٍ عَشْرِ ومِئَتَيْنِ.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ البخاري يقول: دخلتُ بغداد آخر ثمانِ مِئات، في كل ذلك أَجَالِسُ أحمد بن حنبل، فقال لي في آخر ما وَدَعْتُهُ: يا أبا عبد الله، تَدْعُ العِلْمَ والنَّاسَ، وتَصِيرُ إلى خراسان؟ قال: فانا الآن أَذْكَرُ قولَه.

وقال أبو عبد الحاكم أول ما ورد البخاري نيسابور سنة تسعٍ ومِئَتَيْنِ، ووردَها في الأخيرِ سنةَ خَمْسِينَ ومِئَتَيْنِ، فاقام بها خَمْسَ سِنِينَ يُحَدِّثُ على الدوام.

أخبرنا أبو حفص بن القواس، أخبرنا أبو القاسم بنُ الحَرَمَستَاني قراءةً عليه سنة تسعٍ وست مئة وأنا حاضر، أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلِّم الفقيه، أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثني أحمد بن محمد بن آدم، حدثنا

محمد بن يوسف البخاري، قال: كنتُ مع محمد بن إسماعيل بمنزله ذات ليلة، فأحسيتُ عليه أنه قام وأَسْرَجَ يستذكر أشياءً يَعلِّقُها في ليلةٍ ثمانِ عشرة مرة.

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: كان أبو عبد الله، إذا كنتُ معه في سفر، يَجْمَعُنا بَيْتَ واحدٍ إلا في القِيطَرِ أحياناً، فكنتُ أراه يقومُ في ليلةٍ واحدةٍ خمسَ عشرة مرة إلى عشرين مرة، في كل ذلك يأخذ القداحة، فيؤري ناراً، ويُسْرِجُ، ثم يُخْرِجُ أحاديث، فيُعلِّمُ عليها.

وقال ابنُ عدي: سمعتُ عبد القدوس بن هَمَّام يقول: سمعتُ عِدَّةً من المشايخ يقولون: حوَّلَ محمد بن إسماعيل تَراجِمَ جَامِعِهِ بين قبر رسول الله ﷺ ومنبره، وكان يُصَلِّي لكل ترجمة ركعتين.

وقال: سمعتُ البخاري يقول: صَنَفْتُ «الصحيح» في سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً، وجعلتُهُ حُجَّةً فيما بيني وبين الله تعالى.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ هاتِمَ بن النضر يقول: كنا عند محمد بن يوسف يعني: الفَرَّيَّابي - بالشَّام، وكنا تَنَزَّهَ وفَعَلَ الشَّباب في أَكْلِ الفَرَّصَادِ ونَحْوِهِ، وكان محمد بن إسماعيل معنا، وكان لا يُزَاهِنُنا في شيءٍ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، وَيَكْبُ على العلم.

وقال محمد: سمعتُ النُجْمَ بن الفضيل يقول: رأيتُ النبي ﷺ في النُّومِ، كأنه يمشي، ومحمد بن إسماعيل يمشي خلفه، فكلمنا رَفَعَ النبي ﷺ قَدَمَهُ، وضع محمد بن إسماعيل قَدَمَهُ في المكان الذي رفع النبي ﷺ قَدَمَهُ.

وقال سمعتُ أبا عبد الله يقول: كان شيخٌ مَرُّ بنا في مجلسٍ الداخلي، فأخبرهُ بالأحاديث الصحيحة مما يَعرِضُ عَلَيَّ، وأخبرهُ بقولهم، فإذا هو يقول لي يوماً: يا أبا عبد الله، رئيسنا في أبو جاد، وقال بلغني أنَّ أبا عبد الله شَرِبَ دواءَ الحَفَظِ يُقال له: بَلَّاذِرْ، فقلتُ له يوماً خلوة: هل من دواءٍ يَشْرِبُهُ الرجلُ، فيَتَفَعَّ به للحفظ؟ فقال: لا أعلمُ، ثم أَقبل علي، وقال لا أعلمُ شيئاً أَنْفَعَ للحفظ من نَهْمَةِ الرجل، ومُداوِمَةِ النظر.

قال: وإذاك أَنِّي كنتُ بنيسابور مُقيماً، فكان تَرُدُّ إِلَيَّ من بخاري كُتُبٌ، وكُنْ قَراباتٌ لي يُقرئَن سلامهُن في الكُتُبِ، فكنتُ أَكتب كتاباً إلى بخاري، وأردتُ أَنْ أَقرئَهُن سلامي، فذهب علي أساميهن حين كُتِبَتْ كتابي، ولم أَقرئَهُن سلامي، وما أَقلُّ ما يذهبُ عني من العلم، وقال: سمعتُه يقول: لم تكن كتابي للحديث كما كُتِبَ هَؤُلاءِ. كنتُ إذا كُتِبَ عن رجلٍ سألتُه عن اسمِهِ وكُنْيَتِهِ ونِسْبَتِهِ وحَمَلِهِ الحديث، إن كان الرجلُ فهِماً. فإن لم يكن سألته أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ أَصلَهُ ونسخته. فأما الآخرون لا يُيَالون ما يَكْتُبون، وكيف يَكْتُبون.

وَيُجْلِسُوهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْوَفُ، أَكْثَرُهُمْ مِمَّنْ يَكْتُبُ عَنْهُ. وَكَانَ شَابًا لَمْ يَخْرُجْ وَجْهَهُ.

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ: سمعتُ عدةَ مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد، فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعَمَدُوا إِلَى مَثْوٍ حَدِيثٍ، فَقَبِلُوا مَثْوَهَا وَأَسَانِيدَهَا، وَجَعَلُوا مَثْنَ هَذَا الْإِسْنَادَ هَذَا، وَإِسْنَادَ هَذَا الْمَثْنِ هَذَا، وَدَفَعُوا إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ لِيُلْقَوْهَا عَلَى الْبُخَارِيِّ فِي الْمَجْلِسِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، وَانْتَدَبَ أَحَدُهُمْ، فَسَأَلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ عَشْرَتِهِ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. وَسَأَلَهُ عَنْ آخَرٍ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. وَكَذَلِكَ حَتَّى فَرِغَ مِنْ عَشْرَتِهِ. فَكَانَ الْفَقَهَاءُ يَلْتَفِتُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَيَقُولُونَ: الرَّجُلُ فَهَمٌ. وَمَنْ كَانَ لَا يَهْدِي قَضَى عَلَى الْبُخَارِيِّ بِالْعَجْزِ، ثُمَّ انْتَدَبَ آخَرٌ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ الْأَوَّلُ. وَالْبُخَارِيُّ يَقُولُ: لَا أَعْرِفُهُ. ثُمَّ الْثَالِثُ وَإِلَى نِهَايَةِ الْعَشْرَةِ أَنْفُسَ، وَهُوَ لَا يَزِيدُهُمْ عَلَى: لَا أَعْرِفُهُ. فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُمْ قَدْ فَرَّغُوا، انْتَفَتَحَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَمَّا حَدِيثُكَ الْأَوَّلُ فَكَذَا، وَالثَّانِي كَذَا، وَالثَّالِثُ كَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ، فَرَدَّ كُلُّ مَثْنٍ إِلَى إِسْنَادِهِ. وَفَعَلَ بِالْآخَرِينَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَاتَّفَقَ لَهُ النَّاسُ بِالْحِفْظِ. فَكَانَ ابْنُ صَاعِدٍ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: الْكَيْشُ النَّطَاجُ.

وقال غُتَّجَارٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّاعُونِيَّ، سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ مُوسَى الْمَرْوُوفِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ فِي جَامِعِهَا، إِذْ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْعِلْمِ، قَدْ قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، فَصَامُوا فِي طَلَبِهِ، وَكُنْتُ مَعَهُمْ، فَرَأَيْنَا رَجُلًا شَابًا، يُصَلِّيْ خَلْفَ الْأُسْطُوَانَةِ. فَلَمَّا فَرِغَ مِنَ الصَّلَاةِ، أَحْدَقُوا بِهِ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَعْقِدَ لَهُمْ مَجْلِسَ الْإِمْلَاءِ، فَاجَابَهُمْ. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ اجْتَمَعَ قَرِيبٌ مِنْ كَذَا كَذَا أَلْفٍ فَجَلَسَ لِلْإِمْلَاءِ وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، أَنَا شَابٌ وَقَدْ سَأَلْتُمُونِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ، وَسَأَحَدِّثُكُمْ بِأَحَادِيثٍ عَنْ أَهْلِ بَلَدِكُمْ تَسْتَفِيدُونَ الْكُلَّ. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي رُوَادٍ بَلَدِيِّكُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُجِبُّ الْقَوْمَ...، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ هَذَا عِنْدَكُمْ، إِنْ مَا عِنْدَكُمْ عَنْ غَيْرِ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ. وَأَمَلَى مَجْلِسًا عَلَى هَذَا النَّسَبِ يَقُولُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَكُمْ كَذَا، فَأَمَّا مِنْ رَوَايَةِ فُلَانٍ، فَلَيْسَ عِنْدَكُمْ، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ.

قال يوسف: وَكَانَ دُخُولِي الْبَصْرَةَ أَيَّامَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ.

وقال محمد بن أبي حاتم الرازي: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كِتَابَ

وَقَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ الدُّورِيَّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُحْسِنُ طَلَبَ الْحَدِيثِ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، كَانَ لَا يَدْعُ أَصْلًا وَلَا فِرْعَاءَ إِلَّا قَلْعَةً. ثُمَّ قَالَ لَنَا: لَا تَدْعُوا مِنْ كَلَالِيهِ شَيْئًا إِلَّا كَتَبْتُمُوهُ.

وقال: كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَعْضُ السَّلَاطِينِ فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَدَعَا لَهُ دَعَاءً كَثِيرًا. فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: وَصَلَّ إِلَيَّ كِتَابُكَ وَفَهَمْتُهُ، وَفِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحُكْمَ وَالسَّلَامَ.

وقال: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَوَاصَّ، مُسْتَمْلِي صَدَقَةَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ كَالصَّبِيِّ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، يَسْأَلُهُ عَنْ عِلَلِ الْحَدِيثِ.

ذَكَرُ حِفْظَهُ وَسَقَةَ عِلْمَهُ وَذَكَاتِهِ:

قال محمد بن أحمد غُتَّجَارٌ فِي «تَارِيخِ بَخَارِي»: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيَّ، سَمِعْتُ تَهْيَبَ بْنَ سُلَيْمٍ، سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانَ إِمَامَ كَرْمِينِيَّةٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَأَكْثَرُ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ وَأَكْثَرُ، مَا عِنْدِي حَدِيثٌ إِلَّا أَذْكَرُ إِسْنَادَهُ.

قال غُتَّجَارٌ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ الْجُرْجَانِيَّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: لَقِيتُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ أَهْلَ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ، لَقِيتُهُمْ كَرَاتٍ، أَهْلَ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْجَزِيرَةَ مَرَّتَيْنِ، وَأَهْلَ الْبَصْرَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَبِالْحِجَازِ سِتَّةَ أَعْوَامٍ، وَلَا أَضْحِي كَمْ دَخَلْتُ الْكُوفَةَ وَبَغْدَادَ مَعَ مُحَدِّثِي خِرَاسَانَ مِنْهُمْ: الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَابْنُ شَقِيقٍ، وَفُتَيْبَةُ، وَشَهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَبِالشَّامِ: الْفَرِيَابِيُّ وَأَبَا مُسْهَرٍ، وَأَبَا الْغُبَرَةِ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَسَمَى خَلْقًا. ثُمَّ قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ يَخْتَلِفُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَنَّ الدِّينَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ.

وقال محمد بن أبي حاتم الرازي: سَمِعْتُ حَاشِدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ وَآخَرَ يَقُولَانِ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ يَخْتَلِفُ مَعَنَا إِلَى مَشَايِخِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ غَلَامٌ، فَلَا يَكْتُبُ، حَتَّى أَتَى عَلَى ذَلِكَ أَيَّامٍ، فَكُنَّا نَقُولُ لَهُ: إِنَّكَ تَخْتَلِفُ مَعَنَا وَلَا تَكْتُبُ، فَمَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا بَعْدَ سِتَّةَ عَشْرِ يَوْمًا: إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمَا عَلَّ وَالْحَحْتُمَا، فَأَعْرَضَا عَلَيَّ مَا كَتَبْتُمَا. فَأَخْرَجْنَا إِلَيْهِ مَا كَانَ عِنْدَنَا، فَزَادَ عَلَى خَمْسَةِ عَشْرِ أَلْفٍ حَدِيثٍ، فَقَرَأَهَا كُلُّهَا عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ، حَتَّى جَعَلْنَا نَحْكِمُ كُتُبَنَا مِنْ حِفْظِهِ. ثُمَّ قَالَ: أَتَزَوُّنَ أَنِّي أَخْتَلِفُ هَذَرًا، وَأُضَيِّعُ إِيَّامِي؟! فَعَرَفْنَا أَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ.

قال: وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ: كَانَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ يَعْدُونَ خَلْفَهُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَهُوَ شَابٌ حَتَّى يَغْلِبُوهُ عَلَى نَفْسِهِ،

قتادة. قال: وكان الثوري فعولاً لهذا، يُكنّى المشهورين.

قال محمد بن أبي حاتم: قديم رجاء الحافظ، فصار إلى أبي عبد الله، فقال لأبي عبد الله: ما أعددت لِقْدومي حين بَلَغْتَكَ؟ وفي أي شيء نظرت؟ فقال: ما أحدثت نظراً، ولم أَسْتَعِدْ لذلك، فإن أحببت أن تسأل عن شيء، فافعل، فجعل يُناظره في أشياء، فبقي رجاء لا يدري أين هو. ثم قال له أبو عبد الله: هل لك في الزيادة؟ فقال استحياء منه وخجلاً: نعم. قال: سأل إن شئت؟ فأنخذ في أسامي أيوب، فعد نحواً من ثلاثة عشر، وأبو عبد الله ساكت. فلما فرغ قال له أبو عبد الله: لقد جمعت، فظن رجاء أنه قد صنع شيئاً، فقال لأبي عبد الله: يا أبا عبد الله، فأتك خير كثير. فزُف أبو عبد الله في أولئك سبعة أو ثمانية، وأغرب عليه أكثر من ستين. ثم قال له رجاء: كم رويت في العمامة السوداء؟ قال: هات كم رويت أنت؟ ثم قال: نروي نحواً من أربعين حديثاً، فخبّل رجاء من ذلك، وبس ريقه.

قال محمد: سمعت أبا عبد الله يقول: دخلتُ بَلْخ، فسألني أصحاب الحديث أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً. فأملت ألف حديث لألف رجل من كتبت عنهم.

وقال محمد بن أبي حاتم: قال أبو عبد الله: سئل إسحاق بن إبراهيم عن طلق ناسياً. فسكت ساعة طويلة مُتَفَكِّراً، والتبس عليه الأمر. فقلت أنا: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ عَنْ أَمْرِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلِّمْ». وإنما يراد مباشرة هذه الثلاث العمل والقلب، أو الكلام والقلب وهذا لم يعتقد بقلبه. فقال إسحاق: قَوَّيْتِي، وأنتي به.

وقال محمد: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخب من كتابه نسخ تلك الأحاديث. وقال: هذه الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي.

وقال محمد: سمعت الفريزي، يقول: رأيت عبد الله بن منير يكتب عن البخاري.

وسمعت يقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل، وهو مُعَلِّم. قلت: وقد روى البخاري أحاديث في «صحيحه» عن عبد الله بن منير، عن يزيد بن هارون، وجماعة. وكان زاهداً عابداً حتى قال البخاري: لم أر مثله.

قلت: وتوفي هو والإمام أحمد في سنة.

قال محمد: وسمعت أبا بكر المديني بالشاش زمن عبد الله بن أبي عرابة يقول: كنا بنيسابور عند إسحاق بن راهويه، وأبو عبد الله في المجلس، فمر إسحاق بمحدث كان دون الصحابي عطاء

«الهيئة»، فقال: ليس في هبة وكيم إلا حديثان مُسْتَدَان أو ثلاثة. وفي كتاب عبد الله بن المبارك خمسة أو نحو. وفي كتابي هذا خمس مئة حديث أو أكثر.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: تَفَكَّرْتُ أصحاب أنس، فحضرني في ساعة ثلاث مئة.

قال: وسمعت يقول: ما قَدِمْتُ على أحدٍ إلا كان انتفاعه بي أكثر من انتفاعي به.

قال: وسمعت سُليمان بن مُجاهد، سمعت أبا الأزهري يقول: كان بسمرقند أربع مئة من يطؤون الحديث، فاجتمعوا سبعة أيام، وأحبوا مُغالطة محمد بن إسماعيل، فأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق، وإسناد اليمن في إسناد الحرمين، فما تعلقوا منه بِسَقَطَةٍ لا في الإسناد، ولا في المتن.

وقال الفريزي: سمعت أبا عبد الله يقول: ما استصغرت نفسي عند أحدٍ إلا عند علي بن المديني، وربما كنت أغرب عليه.

وقال أحمد بن أبي جعفر والي بخاري: قال محمد بن إسماعيل يوماً: رُب حديث سمعته بالبصرة كتبه بالشام، ورب حديث سمعته بالشام كتبه بمصر. فقلت له: يا أبا عبد الله بكَمَالِه؟ قال: فسكت.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما عثت البارحة حتى عَدَدْتُ كم أدخلت مُصَنَّفَاتِي من الحديث. فلذا نحو مئتي ألف حديث مُسندة.

وسمعت يقول: ما كتبت حكاية قط، كنت أُنحَفُّهَا.

وسمعت يقول: صَنَفْتُ كتاب «الاعتصام» في ليلة.

وسمعت يقول: لا أعلم شيئاً يُحتاج إليه إلا وهو في الكتاب والسنة. فقلت له: يُمكن معرفة ذلك كله؟ قال: نعم.

وسمعت يقول: كنت بنيسابور أجلس في الجامع، فذهب عمرو بن زُرارة، وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن عبد الله، والي نيسابور، فأخبروه بمكاني، فاعتذر إليهم، وقال: مذهبنا إذا رُفِع إلينا غريب لم نعرفه حبسه حتى يظهر لنا أمره. فقال له بعضهم: بلغني أنه قال لك: لا تُحسِن تصلي، فكيف تجلس؟ فقال: لو قيل لي شيء من هذا ما كنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروى عشرة آلاف حديث، في الصلاة خاصة.

وسمعت يقول: كنت في مجلس الفريابي، فقال: حدثنا سُفيان، عن أبي عروة، عن أبي الخطاب، عن أنس أن النبي ﷺ كان يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسَلٍ وَاحِدٍ. فلم يعرف أحد في المجلس أبا عروة، ولا أبا الخطاب. فقلت: أما أبو عروة فمُعَمَّر، وأبو الخطاب

وقال أبو جعفر: حدثني بعض أصحابي: إن أبا عبد الله البخاري صار إلى أبي إسحاق السمرقاني عائدًا، فلما خرج من عنده قال أبو إسحاق: من أراد أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه، فلينظر إلى محمد بن إسماعيل وأجلسه على حجره.

وقال أبو جعفر: قال لي بعض أصحابي: كنت عند محمد بن سلام، فدخل عليه محمد بن إسماعيل حين قدم من العراق، فأنخره بمحنة الناس، وما صنع ابن حنبل وغيره من الأمور. فلما خرج من عنده قال محمد بن سلام لمن حضره: أترون البكر أشد حياة من هذا؟

وقال أبو جعفر: سمعت يحيى بن جعفر يقول: لو قد رزت أن أزيد في عمر محمد بن إسماعيل من عمري لفعلت، فإن موتني يكون موت رجل واحد، وموته ذهاب العلم.

قال: وسمعت يحيى بن جعفر - وهو اليكندي - يقول لمحمد بن إسماعيل: لولا أنت ما استطيت العيش ببخارى.

وقال: سمعت محمد بن يوسف يقول: كنا عند أبي رجاء، هو قتيبة، فسئل عن طلاق السكران، فقال: هذا أحمد بن حنبل وابن المديني وابن راهويه قد ساقهم الله إليك، وأشار إلى محمد بن إسماعيل. وكان مذهب محمد أنه إذا كان مغلوب العقل حتى لا يذكر ما يحدث في سكره، أنه لا يجوز عليه من أمره شيء.

قال محمد: وسمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول: لما مات أحمد بن حرب النيسابوري ركب محمد وإسحاق يشيعان جنازته. فكنت أسمع أهل المعرفة بنيسابور ينظرون، ويقولون: محمد أفتق من إسحاق.

وقال: سمعت عمر بن حفص الأشقر، سمعت عبدان يقول: ما رأيت بعيني شاباً أبصر من هذا، وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل.

وقال: سمعت صالح بن يسلم المروزي يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

وقال: سمعت إبراهيم بن خالد المروزي، يقول: قال مسدد: لا تختاروا على محمد بن إسماعيل، يا أهل خراسان.

وقال: سمعت موسى بن قريش يقول: قال عبد الله بن يوسف للبخاري: يا أبا عبد الله، انظر في كتي، وأخبرني بما فيه من السقط، قال: نعم.

وقال محمد: حدثني محمد بن إسماعيل، قال: كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول: بين لنا غلط شعبه.

قال: وسمعت يقول: اجتمع أصحاب الحديث، فسألوني أن

الكبخاراني، فقال إسحاق: يا أبا عبد الله، أيش كبخاران؟ فقال: قوية باليمن، كان معاوية بن أبي سفيان بعث هذا الرجل، وكان يسميه أبو بكر، فأنسيته إلى اليمن، فمر بكبخاران، فسمع منه عطاء حديثين، فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله، كأنك شهدت القوم.

وقال ابن عدي: حدثني محمد بن أحمد القومسي، سمعت محمد بن خيرويه، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ منه الفو حديث صحيح، وأحفظ مني ألف حديث غير صحيح.

قال: وسمعت أبا بكر الكلوذاني يقول: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يأخذ الكتاب من العلماء، فيطلع عليه اطلاعاً، فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمره.

قال محمد بن يوسف القزويني: سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق يقول في الزيادة المذيلة على شمائل أبي عبد الله - قلت: وليست هي داخلة في رواية ابن خلف الشيرازي - قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ما جلست للحديث حتى عرفت الصحيح من السقيم، وحتى نظرت في عامة كتب الرأي، وحتى دخلت البصرة خمس مرات أو نحوها. فما تركت بها حديثاً صحيحاً إلا كتبه، إلا ما لم يظهر لي.

وقال غنجا في تاريخه: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف اليكندي، سمعت علي بن الحسين بن عاصم اليكندي يقول: قدم علينا محمد بن إسماعيل، قال: فاجتمعنا عنده. فقال بعضنا: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي. فقال محمد بن إسماعيل: أو تعجب من هذا؟! لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مني ألف حديث من كتابه. وإنما عني به نفسه. وذكر نداء الأئمة عليه:

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم: سمعت بعض أصحابي يقول: كنت عند محمد بن سلام، فدخل عليه محمد بن إسماعيل، فلما خرج قال محمد بن سلام: كلما دخل علي هذا الصبي تحيرت، وألبس علي أمر الحديث وغيره. ولا أزال خائفاً ما لم يخرج.

قال أبو جعفر: سمعت أبا عمر سليم بن مجاهد يقول: كنت عند محمد بن سلام اليكندي، فقال: لو جئت قبل لرأيت صبياً يحفظ سبعين ألف حديث. قال: فخرجت في طلبه حتى لحقته. قال: أنت الذي يقول: إني أحفظ سبعين الفو حديث؟ قال: نعم، وأكثر. ولا أجنيتك بمحدث من الصحابة والتابعين إلا عرفتك مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم، ولست أروي حديثاً من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي من ذلك أصل أحفظه حفظاً عن كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ.

إسماعيل.

وقال حاشيد بن إسماعيل: كنت بالبصرة، فسمعتُ قُدُومَ محمد بن إسماعيل، فلما قَدِمَ قال بُندار: اليومَ دَخَلَ سَيِّدُ الْفُقَهَاءِ.

وقال محمد: سمعتُ أبا عبد الله. يقول: قال لي محمد بن بشار: إن نوبي لا يَمَسُّ جِلْدِي مَثَلًا، ما لم ترجع إليّ، أخافُ أن تُجِدَ في حديثي شيئاً يَسْقُمُنِي. فإذا رجعتَ فنظرتَ في حديثي طابَتْ نفسي، وأمنتُ مما أخافُ.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ إبراهيم بن خالد المروزي، يقول: رأيتُ أبا عَمَّارَ الحُسَيْنِ بن خُرَيْثٍ يُسْئِلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِي، ويقول: لا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ مِثْلَهُ، كَانَهُ لَمْ يُخْلَقْ إِلَّا لِلْحَدِيثِ.

وقال محمد: سمعتُ محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول: دخلتُ البصرة والشَّامَ والحِجَازَ والكوفة، ورأيتُ علماءها، كلما جرى ذِكْرُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَضَّلُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

وقال: سمعتُ محمد بن يوسف يقول: لما دخلتُ البصرة صيرتُ إلى بُندار، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من خراسان. قال: من أيَّها؟ قلت: من بُخَارَى، قال: تَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ؟ قلت: أنا من قِربانته. فكان بعد ذلك يَرْفَعُنِي فَوْقَ النَّاسِ.

قال محمد: وسمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: لما دخلتُ البصرة صرْتُ إلى جِلْسِ بُندار، فلما وَقَعَ بَصْرُهُ عَلَيَّ، قال: من أين الفتى؟ قلت: من أهل بُخَارَى فقال لي: كيف تركتُ أبا عبد الله؟ فامسكتُ، فقالوا له: يَرَحُّمَكَ اللَّهُ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فقام، وأخذ يَبْدِي، وعانقني، وقال: مرحباً بِمَنْ أَتَتْهُ بِهِ مِنْذُ سِتِينَ.

قال: وسمعتُ حاشيد بن إسماعيل، سمعتُ محمد بن بشار يقول: لم يَدْخُلِ البصرة رجلٌ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْ أَخِيْنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. قال: فلما أَرَادَ الْخُرُوجَ ودَّعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، وقال: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَوْعِدُنَا الْحَشْرُ أَنْ لَا نَلْتَقِيَ بَعْدَ.

وقال أبو قريش محمد بن جَعْفَرِ الْحَافِظُ: سمعتُ محمد بن بشار يقول: حَقَّاقُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ: أَبُو زُرْعَةَ بِالرُّيِّ، وَالْدَّارِمِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِبُخَارَى، وَمُسْلِمٌ بِنِيسَابُورَ.

وقال محمد بن عمر بن الأشعث الْبَيْكَنْدِيُّ: سمعتُ عبدَ اللَّهِ بن أحمد بن حنبل، سمعتُ أَبِي يَقُولُ: انْتَهَى الْحِفْظُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ: أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن السمرقندي، والحسن بن شُجَاعِ الْبَلْخِي.

قال ابن الأشعث: فَحَكَيْتُ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْبَلْخِي، فَاطْرَى ذَكَرَ ابْنَ شُجَاعٍ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ لَمْ يَسْتَهْرِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يُتَمَّعْ

أَكْلَمَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ لِيَزِيدَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، ففعلتُ، فدعا إِسْمَاعِيلَ الْجَارِيَةَ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَخْرُجَ صَرَةً دَانِيرَ، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَرَّقْهَا عَلَيْهِمْ.

قلتُ: إِنَّمَا أَرَادُوا الْحَدِيثَ. قَالَ: قَدْ أَجَبْتُكَ إِلَى مَا طَلَبْتَ مِنَ الزِّيَادَةِ، غَيْرَ أَنِّي أَجِبُ أَنْ يُضَمَّ هَذَا إِلَى ذَلِكَ لِيُظْهَرَ أَثَرُكَ فِيهِمْ.

وقال: حَدَّثَنِي حَاشِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ نَظَرَ إِلَيْهِ سَلِيمَانُ، فَقَالَ: هَذَا يَكُونُ لَهُ يَوْمًا صَوْتُ.

وقال خَلْفُ الْحَيَّامِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ: قَالَ: ذَكَّرْنَا قَوْلَ الْبَخَارِيِّ لِعَلِّيَّ بْنِ الْمَدِينِيِّ - يَعْنِي: مَا اسْتَصْغَرْتُ نَفْسِي إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ - فَقَالَ عَلِيٌّ: دَعَا هَذَا، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَرِ مِثْلَ نَفْسِهِ.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ أبا عبد الله يقول: ذَاكَرَنِي أَصْحَابُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ بِمَدِينَةٍ، فَقُلْتُ: لَا أَعْرِفُهُ، فَسَرُّوا بِذَلِكَ، وَصَارُوا إِلَى عَمْرِو، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: حَدِيثٌ لَا يَعْرِفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ بِمَدِينَةٍ.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ حَاشِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو مُصْعَبٍ الزَّهْرِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَفْقَةٌ عِنْدُنَا وَابْصُرْ بِالْحَدِيثِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. فَقِيلَ لَهُ: جَاوَزْتَ الْحَدَّثَ. فَقَالَ لِلرَّجُلِ: لَوْ أَدْرَكْتُ مَا لِكَا، وَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ وَوَجَّهَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، لَقُلْتُ: كِلَاهُمَا وَاحِدٌ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ.

قال: وَسَمِعْتُ حَاشِدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْه يَقُولُ: اكْتُبُوا عَنْ هَذَا الشَّابِّ - يَعْنِي: الْبَخَارِي - فَلَوْ كَانَ فِي زَمَنِ الْحُسَيْنِ لَاجْتِنَاحَ إِلَيْهِ النَّاسِ لِمَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ وَفَقْهِهِ.

قال: وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ يَقُولُ: أَخْرَجْتُ خُرَاسَانَ ثَلَاثَةَ: أَبُو زُرْعَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ. وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَبْصَرُهُمْ وَأَعْلَمُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ.

قال: وَأُورِدْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ: كَيْفَ خَلَّفْتُ ذَلِكَ الْكَثْبَ؟ فَقُلْتُ: بِخَيْرٍ. فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ مِثْلَهُ.

وقال أحمد بن الضُّوء: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ نُمَيْرٍ يَقُولَانِ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا أَخْرَجْتُ خُرَاسَانَ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وقال محمد بن إبراهيم الْبُوشَنجِيُّ: سَمِعْتُ بُنداراً مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِثَّتَيْنِ يَقُولُ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ

بالعمر.

وقال محمد: سمعتُ أبي رحمه الله يقول: كان محمد بن إسماعيل يختلف إلى أبي حفص أحمد بن حفص البخاري وهو صغير، فسمعتُ أبا حفص يقول: هذا شابٌ كَيِّسٌ، أرجو أن يكون له صيتٌ وذكورٌ.

وقال محمد: سمعتُ أبا سهل محموداً الشافعي يقول: سمعتُ أكثر من ثلاثين عالماً من علماء مصر، يقولون: حاجتنا من الدنيا النظرُ في «تاريخ» محمد بن إسماعيل.

وقال محمد: حدثني صالح بن يونس، قال: سئل عبد الله بن عبد الرحمن - يعني: الدارمي - عن حديثٍ سالم بن أبي حفصة، فقال: كتبناه مع محمد، ومحمد يقول: سالمٌ ضعيفٌ، فقبل له: ما تقول أنت؟ قال: محمد أبصرٌ مني.

قال: وسئل عبد الله بن عبد الرحمن عن حديثٍ محمد بن كعب: لا يَكْذِبُ الكاذِبُ إلا من مَهَانَةٍ نَفْسِهِ عليه. وقيل له: محمد - يزعم أن هذا صحيح، فقال: محمد أبصرٌ مني، لأنَّ هُمُ النظرُ في الحديث، وأنا مشغولٌ مريضٌ، ثم قال: محمد أكْبَرُ خلقِ الله، إنه عقلٌ عن الله ما أمره به، ونهى عنه في كتابه، وعلى لسان نبيه. إذا قرأ محمد القرآن، شغل قلبه وبصره وسمعه، وتَفَكَّرَ في أمثاله، وعرف حلاله وحرامه.

وقال: كتب إلي سليمان بن مُجالد، إني سألتُ عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن محمد، فقال: محمد بن إسماعيل أعلمنا وأفقهنا وأغوصنا، وأكثرنا طلباً.

وقال: سمعتُ أبا سعيد المؤدب يقول: سمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لم يكن يُشَبِّه طلبُ محمدٍ للحديث طلبنا، كان إذا نظر في حديث رجلٍ أَرْزَقَهُ.

وقال: حدثني إسحاق وراق عبد الله بن عبد الرحمن، قال: سألتُ عبد الله عن كتاب «الأدب» من تصنيفِ محمد بن إسماعيل، فقال: أحمله لأتَظَرُّ فيه، فأخذ الكتابَ مني، وحسبه ثلاثة أشهر، فلما أخذته منه، قلت: هل رأيت فيه خشواً، أو حديثاً ضعيفاً؟ فقال: ابنُ إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديثَ الصحيح، وهل يُنكر على محمد؟!

وقال: سمعتُ أبا الطَّيِّب حاتم بن منصور الكِنَسي يقول: محمد بن إسماعيل آيةٌ من آياتِ الله في بصره وتفاذه من العلم.

قال: وسمعتُ أبا عمرو المستير بن عتيق يقول: سمعتُ رجاء الحافظ يقول: فَضَّلُ محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء. فقال له رجل: يا أبا محمد، كُلُّ ذلك بِمَرَّةٍ؟! فقال: هو آيةٌ من آياتِ الله يمشي على ظهر الأرض.

قلت: هذا ابنُ شجاع: رحل وسمع مكِّي بن إبراهيم، وعيَّده الله بن موسى، وأبا مُسَهِرٍ. وتوفي سنة أربع وأربعين.

وقال نصر بن زكريا المروزي: سمعتُ قتيبة بن سعيد يقول: شبابُ خراسان أربعة: محمد بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن، يعني الدارمي، زكريا بن يحيى اللؤلؤي، والحسن بن شجاع.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ جعفر الفَرَزَقي يقول، سمعتُ عبد الله بن مُنِير يقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل، وهو مُعَلِّمي ورايته يكتب عن محمد.

وقال محمد: حدثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد، سمعتُ يعقوب بن إبراهيم الدُّورَقي يقول: محمد بنُ إسماعيل فقيه هذه الأمة.

عن أبي جعفر المُسَيِّدي قال: حُفَظَ زماننا ثلاثة: محمد بن إسماعيل، وحاشد بن إسماعيل، ويحيى بن سهل.

وقال محمد: حدثني جعفر بن محمد الفَرَزَقي قال: خرج رجلٌ من أصحابِ عبد الله بن مُنِير، رحمه الله إلى بخارى في حاجةٍ له. فلما رجع قال له ابنُ منير: لقيت أبا عبد الله؟ قال: لا. فَطَرَدَهُ، وقال: ما فيك بعد هذا خير. إذ قَدِمْتَ بخارى ولم تُصِرْ إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل.

وقال محمد: سمعتُ إبراهيم بن محمد بن سلام يقول. حضرتُ أبا بكر بن أبي شيبة، فرأيت رجلاً يقول في مجلسه: ناظر أبو بكر أبا عبد الله في أحاديث سفيان، فعرف كلها، ثم أقبل محمد عليه، فاغرب عليه مني حديث. فكان أبو بكر بعد ذلك يقول: ذاك الفتى البازل - والبازل الجمل المُسَيَّرُ - إلا أنه يُريد هاهنا البصير بالعلم، الشجاع.

وسمعتُ إبراهيم بن محمد بن سلام يقول: إن الرُّثُوث من أصحاب الحديث مثل سعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حماد، والحُمَيْدي، وحجاج بن منهال، وإسماعيل بن أبي أويس، والعَدَنِي، والحسن الخلال بمكة، ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة، ومحمد بن العلاء، والأشج، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن موسى القراء، كانوا يهابون محمد بن إسماعيل، ويُقَضُّون له على أنفسهم في المعرفة والنظر.

وقال محمد: حدثني حاتم بن مالك الوراق؟، قال: سمعتُ علماء مكة يقولون: محمد بن إسماعيل إمامنا وفقهنا وفقه خراسان.

قال: وسمعتُ محمد بن يوسف يقول: سأل أبو عبد الله أبا رجاء البغلاني - يعني: قتيبة - إخراج أحاديث ابن عيينة، فقال: منذ كتبتها ما عرضتها على أحد، فإن احتسبت ونظرت فيها، وعلمت على الخطأ منها فقلت، وإلا لم أحدث بها، لأنني لا آمن أن يكون فيها بغضُ الخطأ، وذلك أن الزحام كان كثيراً، وكان الناس يُعارضون كتبهم، فيصحح بعضهم من بعض، وتركْتُ كتابي كما هو، فسُرَّ البخاري بذلك، وقال: وَفَقْتُ. ثم أخذ يختلف إليه كل يوم صلاة الغداة، فينظر فيه إلى وقت خروجه إلى المجلس، ويُعلم على الخطأ منه. فسمعتُ البخاري ردَّ على أبي رجاء يوماً حديثاً، فقال: يا أبا عبد الله، هذا مما كتَبَ عني أهل بغداد، وعليه علامة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، فلا أقدرُ أغَيِّره. فقال له أبو عبد الله: إنما كتبت أولئك عنك لأنك كنت مُجتازاً، وأنا قد كتبت هذا عن عدوِّ علي ما أقول لك، كتبه عن يحيى بن بكير، وابن أبي مريم، وكتبه الليث عن الليث. فرجع أبو رجاء، وفهم قوله، وخضع له.

قال: وسمعتُ محمد بن يوسف يقول: كان زكريا اللؤلؤي والحسن بن شجاع يبلغان بمشيان مع أبي عبد الله إلى المشايخ إجلالاً له وإكراماً.

قال: وسمعتُ حاشد بن إسماعيل يقول: رأيتُ إسحاق بن راهويه جالساً على السرير، ومحمد بن إسماعيل معه، وإسحاق يقول: حدثنا عبد الرزاق حتى مرَّ على حديث، فأذكر عليه محمد، فراجع إلى قول محمد.

ثم رأيتُ عمرو بن زرارة ومحمد بن رافع عند محمد بن إسماعيل يسألانه عن جليل الحديث، فلما قاما قالَا لمن حضر: لا تُخَدِّعُوا عن أبي عبد الله، فإنه أفتُّ مِنَّا وأعلم وأبصر.

قال: وسمعتُ حاشد بن عبد الله يقول: كنَّا عند إسحاق وعمرو بن زُرارة، ثمَّ وهو يستملي على البخاري، وأصحاب الحديث يكتبون عنه، وإسحاق يقول: هو أبصرُ مِنِّي. وكان محمد يومئذ شاباً.

وقال: حدثني محمد بن يوسف قال: كنَّا مع أبي عبد الله عند محمد بن بشار، فسأله محمد بن بشار عن حديث، فاجابه، فقال: هذا أفتُّ خلقي لله في زماننا. وأشار إلى محمد بن إسماعيل.

قال: وسمعتُ سليم بن مجاهد يقول: لو أن وكيعاً وابن عيينة وابن المبارك كانوا في الأحياء، لاحتاجوا إلى محمد بن إسماعيل.

قال: وسمعتُ أبا عبد الله يقول: قال لي إسماعيل بن أبي

أويس: انظر في كتيبي وما أمليكَ لك، وأنا شاكرُ لك ما دمت حياً. وقال: قال لي أبو عمرو الكرمانني: سمعتُ عمرو بن علي الصيرفي يقول: أبو عبد الله صديقي، ليس بخراسان مثله.

فحكيتُ لمهيار بالبصرة عن قتيبة بن سعيد أنه قال: رُجِلَ إليَّ من شرق الأرض وغربها، فما رحلَ إليَّ مثلُ محمد بن إسماعيل، فقال مهيار: صدق. أنا رأيته مع يحيى بن معين، وهما يختلفان جميعاً إلى محمد بن إسماعيل، فرأيتُ يحيى يتقاضٍ له في المعرفة.

وقال: سمعتُ أبا سعيد الأشج، وخرج إلينا في غداة باردة، وهو يرتعد من البرد، فقال: أيكُونُ عندكم مثلُ ذا البرد؟ فقلتُ: مثلُ ذا يكون في الخريف والربيع، وربما نَمسي والنهرُ جار، فنصبح ونحتاج إلى الفاس في ثَقْبِ الجَمْد. فقال لي: من أي خراسان أنت؟ قلتُ: من بخارى. فقال له ابنه: هو من وطن محمد بن إسماعيل، فقال له: إذا قَدِمَ عليك مَنْ يُوسِّلُ به فأعرف له حقَّه، فإنه إمام.

وقال: سمعتُ أحمد بن عبد الله بن ثابت الشاشي، سمعتُ إسماعيل بن أبي أويس يقول: ما أخذ عني أحدٌ ما أخذ عني محمد، نظر إلى كتيبي، فأراها دarsة، فقال لي: أنأذن لي أن أجدها؟ فقلتُ: نعم. فاستخرج عاتمة حديثي بهذه العبارة.

وقال: سمعتُ أبا إسحاق المُرُوزي يقول: دخلتُ على علي بن حجر ساعة ودَّعه عبد الله بن عبد الرحمن، فسمعتُه يقول: قُلْ في أدب عبد الله بن عبد الرحمن ما شئت، وقل في علم محمد ما شئت.

وقال: سمعتُ محمد بن الليث يقول: وذُكرَ عنده عبد الله ومحمد، فسمع بعض الجماعة يُفضِّلُ عبد الله على محمد، فقال: إذا قدّمته فقدّمته في الشعر والعريّة، ولا تقدّمه عليه في العلم.

وقال: سمعتُ حاشد بن إسماعيل يقول: كان عبد الله بن عبد الرحمن يَدُسُّ إليَّ أحاديث من أحاديث المُشْكِلَة عليه، يسألني أن أعرضها على محمد، وكان يشتبه أن لا يعلم محمد، فكنت إذا عَرَضْتُ عليه شيئاً يقول: مِن ثَمَّ جاءت؟

وعن قتيبة قال: لو كانَ محمد في الصحابة لكان آية.

وقال محمد بن يوسف المَهْدَاني: كنَّا عند قتيبة بن سعيد، فجاء رجلٌ شِعْراني يقال له: أبو يعقوب، فسأله عن محمد بن إسماعيل، فنكس رأسه، ثم رفعه إلى السماء، فقال: يا هؤلاء، نظرتُ في الحديث، ونظرتُ في الرأي، وجالستُ الفقهاء والزُّهاد والعُبَّاد، ما رأيتُ منذ عقلتُ مثلاً لمحمد بن إسماعيل.

وقال حاشد بن إسماعيل: سمعتُ قتيبة يقول: مثَّلُ محمد بن إسماعيل عند الصحابة في صدقه وورعه كما كان عمر في

الصحابة.

يجلس ببغداد، وكنت أستملي له، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً.

وقال عبد المؤمن بن خلف السنجي: سألت أبا علي صالح بن محمد، عن الدارمي ومحمد بن إسماعيل وأبي زرعة، فقال: أعلمهم بالحدِيث محمد، وأحفظهم أبو زرعة.

وقال إسحاق بن زبرك: سمعتُ محمد بن إدريس الرازي يقولُ في سنة سبع وأربعين ومِتين: يقدّم عليكم رجلٌ من خراسان لم يخرج منها أحفظُ منه، ولا قدم العراقُ أعلمُ منه. فقدم علينا البخاري.

وقال أبو سعيد حاتم بن محمد: قال موسى بن هارون الحافظ: لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن يُنصبوا آخر مثل محمد بن إسماعيل ما قدرُوا عليه.

وقال أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الدُّعُولي: كتب أهلُ بغداد إلى البخاري:

المُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ جَبْنَ تَفْتَقِدُ
وقال أبو بكر الخطيب: سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة، فقال: تركه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. وسئل عن محمد بن حميد، فقال: تركه أبو عبد الله. فذكر ذلك لأبي عبد الله، فقال: برّه لنا قديم.

قال الخطيب: وسئل العباس بن الفضل الرازي الصائغ: أيهما أفضل، أبو زرعة أو محمد بن إسماعيل؟ فقال: التقيتُ مع محمد بن إسماعيل بين حلوان وبغداد، فرجعتُ معه مرحلةً، وجهدتُ أن أجيبه بحديث لا يعرفه، فما أمكنتني، وأنا أعرب على أبي زرعة عدد شعره.

وقال أحمد بن سيار في «تاريخه»: محمد بن إسماعيل الجعفي طَلَبَ العلم، وجالسَ الناسَ، ورحلَ في الحديث، ومهرَ فيه وأبصرَ، وكان حَسَنَ المعرفة، والحفظ، وكان يتفقه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: رأيتُ أبي يُظنَّب في مدح أحمد بن سيار، ويذكره بالعلم والِفقه.

وذكرَ عمرُ بنُ حفص الأشقر، قال: لما قدم رجاءُ بن مُرجس بُخاري يريدُ الخروجَ إلى الشاش، نزلَ الرباط، وسارَ إليه مشايخنا، وسيرتُ فيمن سارَ إليه، فسألني عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، فأخبرته بسلامته، وقلتُ: لعنهُ يمينك الساعة، فأملَى علينا، وانقضى المجلس، ولم يجي. فلما كان اليومَ الثاني لم يجئهُ. فلما كان اليومَ الثالث قال رجاء: إن أبا عبد الله لم يرنا أهلاً للزيارة، فمروا بنا إليه نقض حقه، فإني على الخروج - وكان كالمترغم عليه

وقال حاشئ بن إسماعيل: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لم يجئنا من خراسان مثلُ محمد بن إسماعيل.

ورويَا عن أبي حاتم الرازي قال: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق.

وقال أبو عبد الله الحاكم: محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث، سمع بُخاري هارون بن الأشعث، ومحمد بن سَلَام، وسَمَى خلقاً من شيوخه.

ثم قال: سمعتُ أبا الطَّيِّبَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُذَكَّرَ، سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. يقول: ما رأيتُ تحت أديم السماء أعلمُ بحديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأحفظُ له من محمد بن إسماعيل.

ثم قال الحاكم: سمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعتُ أبي يقول: رأيتُ مُسلمَ بن الحجاج بين يدي البخاري يسأله سؤالَ الصَّبي.

ثم قال: سمعتُ الحسن بن أحمد الشيباني المُعَدَّلَ، سمعتُ أحمد بن حمدون يقول: رأيتُ محمد بن إسماعيل في جنازة سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الأسماء والكُنَى والعلل، ومحمد بن إسماعيل يرفُّ فيه مثل السُّهم، كأنه يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

أخبرنا محمد بن خالد الطوعسي ببخارى، حدثنا مُسْتَعْبِقُ بن سعيد البخاري، سمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول: قد رأيتُ العلماءَ بالحجاز والعراقين، فما رأيتُ فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن حمدون بن رُسْتَم: سمعتُ مسلمَ بن الحجاج، وجاء إلى البخاري فقال: دَعْنِي أَقْبَلُ رَجُلِيكَ يَا أَسْتَاذَ الْأَسَاتِيزِ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَطَيِّبَ الْحَدِيثِ فِي عِلْمِهِ.

وقال أبو عيسى الترمذي: لم أرَ بالعراق ولا بخُراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفةِ الأسانيد أعلمُ من محمد بن إسماعيل.

وقال أبو عيسى الترمذي: كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير، فلما قام من عنده قال له: يا أبا عبد الله، جَعَلَكَ اللَّهُ زَيْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ. قال الترمذي: استجيبَ له فيه.

قلتُ: ابنُ منير من كبار الزُّهاد، قال..... قيل: إن البخاري لما قدم من العراق، قَدَّمَته الأَخيرة، وتلقاه الناسُ، وازدحموا عليه، وبالقوا في برّه. قيل له في ذلك، فقال: كيف لو رأيتُم يومَ دخولنا البصرة؟

وقال أبو علي صالح بن محمد جَزَرَة: كان محمد بن إسماعيل

وقال عبد الله بن حماد الأملي: وددت أني شجرة في صدر محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعتُ حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان أهل المعرفة بالبصرة يَعدُّون خلفَ البخاري في طلب الحديث، وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه، ويُجلِّسوه في بعض الطريق، فيجتمع عليه الوف أكثرهم عن يكتب عنه. قالوا: وكان أبو عبد الله عند ذلك شاباً، لم يخرج وجهه.

أخبرني الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهدي، سمعتُ خالد بن عبد الله المروزي، سمعتُ أبا سهل محمد بن أحمد المروزي، سمعتُ أبا زيد المروزي الفقيه يقول: كنتُ نائماً بين الركن والمقام، فرأيتُ النبي ﷺ، فقال لي: يا أبا زيد، إلى متى تدرس كتاب الشافعي، ولا تدرس كتابي؟ فقلتُ: يا رسول الله، وما كتابك؟ قال: «جامع» محمد بن إسماعيل.

وجدتُ فائدةً منقولةً عن أبي الخطاب بن دحية، أن الرُّملي الكذاب قال: البخاري مجهول، لم يرو عنه سوى الفريزي. قال أبو الخطاب: والله كذب في هذا وفجر، والتقم الحجر، بل البخاري مشهور بالعلم وحنه؛ ما يجمع على حفظه وتبليغه، جاب البلاد، وطلب الرواية والإسناد. روى عنه جماعة من العلماء إلى أن قال: وأما كتابه فقد عرضه على حافظ زمانه أبي زرعة، فقال: كتابك كله صحيح إلا ثلاثة أحاديث.

وذكر عيادته وقضيه ووزعه وصلاجه:

قال الحاكم: حدثنا محمد بن خالد المطوعي، حدثنا مسيح بن سعيد قال: كان محمد بن إسماعيل يختتم في رمضان في النهار كل يوم ختمه، ويقوم بعد التروايح كل ثلاث ليال يَحْتَمُه.

وقال بكر بن منير: سمعتُ أبا عبد الله البخاري يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبتُ أحداً.

قلت: صدق رحمه الله، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم وزعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يُضعفه، فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا. وقل أن يقول: فلان كذاب، أو كان يضع الحديث. حتى إنه قال: إذا قلتُ فلان في حديثه نظر، فهو منهم وأو. وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبتُ أحداً. وهذا هو والله غاية الورث.

قال محمد بن أبي حاتم الوراق: سمعته - يعني البخاري - يقول: لا يكون لي خصم في الآخرة، فقلتُ: إن بعض الناس يتقيون عليك في كتاب «التاريخ» ويقولون: فيه اغتيال الناس،

- فجئنا بجماعتنا إليه، فقال رجاء: يا أبا عبد الله، كنتُ بالأشواق إليك، وأنتهي أن تذكر شيئاً من الحديث، فلأني على الخروج. قال: ما شئت. فالتقى عليه رجاء شيئاً من حديث أيوب، وأبو عبد الله يُجيب إلى أن سكت رجاء عن الإلقاء. فقال لأبي عبد الله: ترى بقي شيء لم نذكره، فأخذ محمد يلقي، ويقول رجاء: مَنْ روى هذا؟ وأبو عبد الله يبيح بإسناده إلى أن ألقى قريباً من بضعة عشر حديثاً. وتغير رجاء تغيراً شديداً، وحانت من أبي عبد الله نظرة إلى وجهه، فعرف التغير فيه، فقطع الحديث. فلما خرج رجاء قال محمد: أردتُ أن أبلغ به ضعف ما القيتُ، إلا أني خشيتُ أن يدخله شيء، فامسكت..

وقال خلف بن محمد: سمعتُ أبا عمرو أحمد بن نصر الحفاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وغيرهما بعشرين درجة؛ ومن قال فيه شيئاً، فمني عليه ألف لعنة.

ثم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل النقي النقي العالم الذي لم أر مثله.

وروي عن الحسين بن محمد المعروف بعبيد العجل، قال: ما رأيتُ مثل محمد بن إسماعيل، ولم يكن مُسلم بن الحجاج يبلغ محمد بن إسماعيل. ورأيتُ أبا زرعة وأبا حاتم يستمعان إلى محمد أي الله شيء يقول، يملسون إلى جنبه، فذكر لعبيد العجل قصة محمد بن يحيى، فقال: ما له ولمحمد بن إسماعيل؟ كان محمد بن إسماعيل أمه من الأمم، وكان أعلم من محمد بن يحيى بكذا وكذا، وكان ذنباً فاضلاً يحسن كل شيء.

وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار: سمعتُ مُسلم بن الحجاج، وجاء إلى البخاري، فقبل بين عينيه، وقال: دعني أقبل رجلك. ثم قال: حدثك محمد بن مسلم، حدثنا مخلد بن يزيد الحراني، أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في كفارة المجلس، فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث قليح، ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً غير هذا الحديث الواحد في هذا الباب، إلا أنه معلولٌ حدثنا به موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن عون بن عبد الله قوله، قال محمد: وهذا أولى، فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل. فقال له مسلم: لا يبييضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: سمعتُ أصحابنا يقولون: لما قدم البخاري نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل ركباً على الخيل، سوى من ركب بغلاً أو حماراً وسوى الرُجالة.

فقال: إنما روينا ذلك رواية لم نقله من عند أنفسنا، قال النبي ﷺ: «بئس مولى العشيرة» يعني: حديث عائشة.

وسمعه يقول: ما اغتبت أحدا قط منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها.

قال: وكان أبو عبد الله يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة، وكان لا يوقظني في كل ما يقوم. فقلت: أراك تحمل على نفسك، ولم توقظني. قال: أنت شاب، ولا أجب أن أفسد عليك نومك.

وقال غنجان: حدثنا أبو عمرو أحمد بن المقرئ، سمعت بكر بن منير قال: كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات ليلة، فلسعه الزبور سبع عشرة مرة. فلما قضى الصلاة، قال: انظروا إيش أذاني.

وقال محمد بن أبي حاتم: دعي محمد بن إسماعيل إلى بستان بعض أصحابه، فلما صلى بالقوم الظهر، قام يتطرع، فلما فرغ من صلاته، رفع ذيل قميصه، فقال لبعض من معه: انظر هل ترى تحت قميصي شيئا؟ فإذا زبور قد أبره في ستة عشر أو سبعة عشر موضعا. وقد تورم من ذلك جسده. فقال له بعض القوم: كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أبرك؟ قال: كنت في سورة، فأحييت أن أتمها!!

وقال: سمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول: سمعت العلماء بالبصرة يقولون: ما في الدنيا مثل محمد بن إسماعيل في المعرفة والصلاح.

وقال أبو جعفر محمد بن يوسف الوراق: حدثنا عبد الله بن حماد الأملي قال: وودت أبي شجرة في صدر محمد بن إسماعيل.

وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النقي العالم الذي لم أر مثله. أعدت هذا للتبويب.

وقال الحاكم: حدثنا محمد بن حامد البرزاق، سمعت الحسن بن محمد بن جابر، سمعت محمد بن يحيى الذهلي لما ورد البخاري نيسابور يقول: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح، فاسمعوا منه.

وقال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي، يقول: جاء محمد إلى أقربيه مخترتك، فسمعه يدعو ليلة إذ فرغ من رزده. اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك. فما تم الشهر حتى مات.

وقد ذكرنا أنه لما ألف «الصحيح» كان يصلي ركعتين عند كل ترجمة.

وروى الخطيب بإسناده عن الفريزري، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد محمد بن إسماعيل البخاري، فقال: اقرأه في السلام.

وقال محمد بن أبي حاتم: ركبنا يوماً إلى الرمي، ونحن بفريز، فخرجنا إلى الدرب الذي يؤدي إلى الفُرْضة. فجعلنا نرمي، وأصاب سهم أبي عبد الله ويد القنطرة الذي على نهر وادة، فانشق الويد. فلما رآه أبو عبد الله، نزل عن دابته، فأخرج السهم من الويد، وترك الرمي. وقال لنا: ارجعوا. ورجعنا معه إلى المنزل، فقال لي: يا أبا جعفر، لي إليك حاجة تقضيها؟ قلت: أمرك طاعة. قال: حاجة مهمة، وهو يتنفس الصلوات. فقال لمن معنا: اذهبوا مع أبي جعفر حتى تعينوه على ما سألته، فقلت: آية حاجة هي؟ قال لي: تضم قضاهما؟ قلت: نعم، على الرأس والعين، قال: ينبغي أن نصير إلى صاحب القنطرة، فنقول له: إنا قد أخللنا بالويد، فنجب أن تاذن لنا في إقامة بذي، أو تأخذ ثمنه، وتجعلنا في حل مما كان منا، وكان صاحب القنطرة حميد بن الأخضر الفريزري. فقال لي: أبلغ أبا عبد الله السلام، وقل له: أنت في حل مما كان منك. وقال: جميع ملكي لك الفداء. وإن قلت: نفسي، أكون قد كذبت، غير أنني لم أكن أجيب أن تحثمني في وتد أو في ملكي. فأبلغته رسالته، فتهلل وجهه، واستار، وأظهر سرورا، وقرأ في ذلك اليوم على الغرياء نحواً من خمس مئة حديث، وتصدق بثلاث مئة درهم.

قال وسمعه يقول لأبي معشر الضير: اجعلني في حل يا أبا معشر، فقال: من أي شيء؟ قال: رويت يوماً حديثاً، فنظرت إليك، وقد أغضبت به، وأنت تحرك رأسك ويدك، فتبسمت من ذلك. قال: أنت في حل، رحلك الله يا أبا عبد الله.

قال: ورأيت استلقى على قفاه يوماً، ونحن بفريز في تصنيفه كتاب «التفسير». وأتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث. فقلت له: إني أراك تقول: إني ما أثبت شيئاً، بغير علم قط منذ غفلت، فما الفائدة في الاستلقاء؟ قال: اتعبنا أنفسنا اليوم. وهذا نغزو من الثغور، خشي أن يحدث حدث من أمر العدو، فأحييت أن استريح، وأخذ أهبة، فإن غافضنا العدو كان بنا حراك.

قال: وكان يركب إلى الرمي كثيراً، فما أعلمني رأيت في طول ما صحبته أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين، فكان يصيب الهدف في كل ذلك، وكان لا يسبق.

قال: وسمعه يقول: ما أكلت كُرْناً قط، ولا القنبري، قلت: ولم ذاك؟ قال: كرهت أن أؤذي من معي من تبهما. قلت: وكذلك البصل النبيء؟ قال: نعم.

قال: وحدثني محمد بن العباس الفريزري، قال: كنت جالسا مع

ذلك.

قال: وسمعت محمد بن خديش يقول: سمعت أحمد بن حفص، يقول: دخلت على أبي الحسن - يعني: إسماعيل - والد أبي عبد الله عند موته، فقال: لا أعلم من مالي درهماً من حرام، ولا درهماً من شبهة. قال أحمد: فتصاغرت إلي نفسي عند ذلك. ثم قال أبو عبد الله: صدّق ما يكون الرجل عند الموت.

قال: وكان أبو عبد الله أكثر منزلاً، فلبث فيه طويلاً، فسمعت يقول: لم أمسح ذكري بالحائط، ولا بالأرض في ذلك المنزل. فقيل له: لم؟ قال: لأن المنزل لغيري.

قال: وقال لي أبو عبد الله يوماً بقرن: بلغني أن نخاساً قديم بجواري، تصير معي؟ قلت: نعم، فصرنا إليه، فخرج جواري حسناً صيحاء. ثم خرج من خلاصن جارية خززية دميعة عليها شحم، فنظر إليها، فمس ذقنها فقال: اشتر هذه لنا منه، فقلت: هذه دميعة قيحة لا تصلح، واللاتي نظرننا إليهن يمكن شراءهن بمن من هذه. فقال: اشتر هذه، فإني قد ميسست ذقنها، ولا أحب أن أسر جارية، ثم لا اشتريها. فاشتراها بغلاء خمس مئة درهم على ما قال أهل المعرفة. ثم لم تزل عنده حتى أخرجها معه إلى نيسابور.

وقال غنجار: أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ: سمعت بكر ابن مزيّر - وقد ذكر معناها محمد بن أبي حاتم، واللفظ لكبر - قال: كان حوّل إلى البخاري بضاعة أنفذها إليه ابنه أحمد، فاجتمع بعض التجار إليه، فطلبوها بربح خمسة آلاف درهم. فقال: انصرفوا الليلة. فجاءه من الغد تجار آخرون، فطلبوا منه البضاعة بربح عشرة آلاف. فقال: إني توثيت بيّتها للذين أتوا البارحة.

وقال غنجار: حدثنا إبراهيم بن حمد اللاجمي، سمعت محمد بن صابر بن كاتب، سمعت عمر بن حفص الأشقر قال: كنت مع البخاري بالبصرة نكتب، ففقدها أياماً، ثم وجدناه في بيت وهو غريان، وقد نفد ما عنده، فجمعنا له الدراهم، وكسناه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبد الله، يقول: ما ينبغي للمسلم أن يكون مجالّة إذا دعا لم يستجب له. فقالت له امرأة أخيه محضرتي: فهل تبيّنت ذلك أيها الشيخ من نفسك؟ أو جربت؟ قال: نعم. دعوت ربي عز وجل مرتين، فاستجاب لي، فلن أجب أن ادع بعد ذلك، فلعلّهُ يَنْقُص من حسناتي، أو يُعْجِل لي في الدنيا. ثم قال: ما حاجة المسلم إلى الكذب والبخل!!

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت البخاري يقول: خرجت إلى آدم ابن أبي إياس، فتخلّفت عني نفقتي، حتى جعلت أتناول الحشيش، ولا أخبر بذلك أحداً. فلما كان اليوم الثالث، أتاني آت لم

أبي عبد الله البخاري بقرن في المسجد، فدفعته من لحيتي قدّة مثل الذرة أدكرها، فاردت أن ألقها في المسجد، فقال: ألقها خارجاً من المسجد.

قال: وأمل يوماً علي حديثاً كثيراً، فخاف ملالي، فقال: طيب نفساً، فإن أهل الملاهي في ملاهيهم، وأهل الصناعات في صناعاتهم، والتجار في تجاراتهم. وأنت مع النبي ﷺ وأصحابه. فقلت: ليس شيء من هذا، يرمك الله إلا وأنا أرى الخط لنفسي فيه.

قال: وسمعت يقول: ما أردت أن أتكلّم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه.

وقال له بعض أصحابه: يقولون: إنك تناولت فلاناً. قال: سبحان الله، ما ذكرت أحداً بسوء إلا أن أقول ساهياً، وما يخرج اسم فلان من صحتي يوم القيامة.

قال: وضيّفه بعض أصحابه في بستان له، وضيّفنا معه، فلما جلسنا أعجب صاحب البستان بستانه، وذلك أنه كان عمل مجالس فيه، وأجرى الماء في أنهاره. فقال له: يا أبا عبد الله، كيف ترى؟ فقال: هذه الحياة الدنيا.

قال: وكان لأبي عبد الله غريم قطع عليه مالا كثيراً، فبلغه أنه قدوم أمل، ولحن عنده بقرن، فقلنا له: ينبغي أن تعبّر وتأخذ بمالك. فقال: ليس لنا أن نروعه. ثم بلغ غريمه مكانه بقرن، فخرج إلى خوارزم، فقلنا: ينبغي أن تقول لأبي سلمة الكشاني عامل أمل ليكتب إلى خوارزم في أخذه، واستخراج حقك منه، فقال: إن أخذت منهم كتاباً طيعوا مني في كتابي، ولست أبيع ديني بدنياي. فجهّذنا، فلم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير أمره. فكتب إلى والي خوارزم. فلما أبلغ أبا عبد الله ذلك، وجّد وجداً شديداً. وقال: لا تكونوا أشفق عليّ من نفسي. وكتب كتاباً، وأرّذف تلك الكتب بكتب، وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرض لغريمه إلا بخير. فرجع غريمه إلى أمل، وقصد إلى ناحية مرو. فاجتمع التجار، وأخبر السلطان بأن أبا عبد الله خرج في طلب غريم له. فأراد السلطان التشديد على غريمه، وكره ذلك أبو عبد الله، وصالح غريمه على أن يعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئاً يسيراً. وكان المال خمسة وعشرين ألفاً. ولم يصل من ذلك المال إلى درهم، ولا إلى أكثر منه.

قال: وسمعت أبا عبد الله، يقول: ما توثيت شراء شيء ولا بيعه قط. فقلت له: كيف، وقد أحلّ الله البيع؟ قال: لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط، فخشيت إذ توثيت أن أستوي بغيري. قلت فمن كان يتولّى أمرك في أسفارك ومبايعتك؟ قال: كنت أكفى

أعرفه، فتاولني صُرَّة دنانير، وقال: أتفق على نفسك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت الحسن بن محمد السمرقندي يقول: كان محمد بن إسماعيل مخصوصاً بثلاث خصال مع ما كان فيه من الخصال المحمودة: كان قليل الكلام، وكان لا يطمع فيما عند الناس، وكان لا يشتغل بأمور الناس، كلُّ شغلٍ كان في العلم.

وقال: سمعت سليم بن مجاهد يقول: ما بقي أحد يعلم الناس الحديث حبسة غير محمد بن إسماعيل. ورأيت سليم بن مجاهد يسأل أبا عبد الله أن يحدثه كل يوم بثلاثة أحاديث، وييسر له معانيها وتفسيرها وعملها. فاجابه إلى ذلك قدر مقايه. وكان أتمام في تلك الدفعة جُمعة.

وسمعت سليماً يقول: ما رأيت بعيني منذ ستين سنة أفعه، ولا أروع، ولا أزهد في الدنيا، من محمد بن إسماعيل.

قال عبد المجيد بن إبراهيم: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يسوي بين القوي والضعيف.

فذكر كرمه وسماحه وصفته وغير ذلك

قال محمد بن أبي حاتم: كانت له قطعة أرض يكرها كل سنة بسبع مئة درهم. فكان ذلك المكتري ريثما حمل منها إلى أبي عبد الله قِثاء أو قِثاتين، لأن أبا عبد الله كان معجباً بالقِثاء النضيج، وكان يؤثوه على البطيخ أحياناً، فكان يهب للرجل مئة درهم كل سنة لحمله القِثاء إليه أحياناً.

قال: وسمعه يقول: كنت استغل كل شهر خمس مئة درهم، فانفقت كل ذلك في طلب العلم. فقلت: كم بين من ينفق على هذا الوجه، وبين من كان خلوياً من المال، فجمع وكسب بالعلم، حتى اجتمع له. فقال أبو عبد الله: ﴿وما عند الله خير وأبقى﴾ [الشورى: ٣٦].

قال: وكنا بفرزبر، وكان أبو عبد الله بيني وابطاً عما يلي بخاري، فاجتمع بشر كثير يعينونه على ذلك، وكان ينقل اللبر، فكنت أقول له: إنك تكفي يا أبا عبد الله، فيقول: هذا الذي يفتننا. ثم أخذ ينقل الزئبرات معه، وكان ديب لهم بركة، فلما أدركت القدور، دعا الناس إلى الطعام، وكان بها مئة نفس أو أكثر، ولم يكن علم أنه يجتمع ما اجتمع، وكنا أخرجنا معه من فرزبر خبزاً بثلاثة دراهم أو أقل، فالتقينا بين أيديهم، فأكل جميع من حضر، وفضلت أرغفة صالحة. وكان الخبر إذ ذاك خمسة أمناء بدرهم.

قال: وكان أبو عبد الله ربما يأتي عليه النهار، فلا يأكل فيه رُقاقة، إنما كان يأكل أحياناً لوزتين أو ثلاثاً. وكان يجتنب توابل

القدور مثل الحمص وغيره، فقال لي يوماً شبه المتسرج بصاحبه: يا أبا جعفر، نحتاج في السنة إلى شيء كثير، قلت له: قدر كم؟ قال: احتاج في السنة إلى أربعة آلاف درهم، أو خمسة آلاف درهم. قال: وكان يتصدق بالكثير، يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث، فيناولهم ما بين العشرين إلى الثلاثين، وأقل وأكثر، من غير أن يشعر بذلك أحد. وكان لا يفارقه كيسه. ورأيت ناول رجلاً مراراً صُرَّة فيها ثلاث مئة درهم، - وذلك أن الرجل أخبرني بعدد ما كان فيها من بعد - فأراد أن يدعو، فقال له أبو عبد الله: ارفق، واشتغل بحديث آخر كيلا يعلم بذلك أحد.

قال: وكنت اشتريت منزلاً بتسع مئة وعشرين درهماً، فقال: لي إليك حاجة تقضيها؟ قلت: نعم، ونعمي عين، قال: ينبغي أن تصير إلى نوح بن أبي شذاد الصيرفي، وتأخذ منه ألف درهم، وتحمله إلي، ففعلت، فقال لي: خذ إليك، فاصرفه في ثمن المنزل. فقلت: قد قبضت منك وشكرته. وأقبلنا على الكتابة، وكنا في تصنيف «الجامع». فلما كان بعد ساعة، قلت: عرضت لي حاجة لا أجترئ رفعتها إليك، فظن أني طمعت في الزيادة، فقال: لا تحشمي، وأخبرني بما تحتاج، فإني أخاف أن أكون مأخوذاً بسببك، قلت له: كيف؟ قال: لأن النبي ﷺ آخى بين أصحابه. فذكر حديث سعد وعبد الرحمن. فقلت له: قد جعلتك في حل من جميع ما تقول، ووهبت لك المال الذي عرضته علي، عني المناصفة. وذلك أنه قال: لي جوار وامرأة، وأنت عزب، فالذي يجب علي أن أنصفك لنستوي في المال وغيره، وأربع عليك في ذلك، فقلت له: قد فعلت - رحمك الله - أكثر من ذلك إذ أنزلتني من نفسك ما لم تنزل أحداً، وحللت منك عجل الولد، ثم حفظ علي حديثي الأول، وقال: ما حاجتك؟ قلت: تقضيها؟ قال: نعم، وأسر بذلك. قلت: هذه الألف، تأمر بقبوله، وأصرفه في بعض ما تحتاج إليه، فقبله، وذلك أنه ضمن لي قضاء حاجتي. ثم جلسنا بعد ذلك بيومين لتصنيف «الجامع»، وكنا من ذلك اليوم شيئاً كثيراً إلى الظهر، ثم صلينا الظهر، وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئاً، فرأيت لما كان قرب العصر شيئاً القليل المستوحش، فتوهم في سلاط. وإنما كان بي الحصر غير أنني لم أكن أقدر على القيام، وكنت أتلقى اهتماماً بالحصر. فدخل أبو عبد الله المنزل، وأخرج إلي كاذغة فيها ثلاث مئة درهم، وقال: أما إذ لم تقبل ثمن المنزل، فينبغي أن تصرف هذا في بعض حوائجك. فجهتني، فلم أقبل. ثم كان بعد أيام، كتبنا إلى الظهر أيضاً، فتاولني عشرين درهماً. فقال: ينبغي أن تصرف هذه في شراء الحضر ونحو ذلك. فاشتريت بها ما كنت أعلم أنه بلائمه، وبعثت به إليه، وأبيت. فقال لي: يبض الله وجهك، ليس فيك حيلة، فلا ينبغي لنا أن نغني أنفسنا. فقلت له: إنك قد

ثم قال في الثالثة، فالتفت إليه البخاري، وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بذمة فشعب الرجل، وشعب الناس، وتفرقوا عنه. وقعد البخاري في منزله.

أثبنا المسلم بن محمد القيسي وغيره قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي الخطيب، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، حدثني محمد بن مسلم خشانم قال: مثل محمد بن إسماعيل بنيسابور عن اللفظ، فقال: حدثني عبيد الله بن سعيد - يعني أبا قدامة - عن يحيى بن سعيد هو القطان قال: أفعال العباد كلها مخلوقة. فمروا عليه، وقالوا له بعد ذلك: ترجع عن هذا القول، حتى نمود إليك؟ قال: لا أفعل إلا أن تحتجوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتني. وأعجني من محمد بن إسماعيل ثباته.

وقال الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم المطوعي ببخاري، حدثنا محمد بن يوسف الفريزي، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أما أفعال العباد فمخلوقة. فقد حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو مالك، عن ربعي، عن خديفة قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتَهُ».

وبه قال: وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة.

قال البخاري: حركاتهم وأصواتهم وإكسابهم وكتابتهم مخلوقة. فاما القرآن المثلوث المئين المثبت في المصاحف، المسطور المكتوب، الموعى في القلوب، فهو كلام الله ليس بمخلوق. قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ فِي صُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى وعمل الحديث، ويكره فيه محمد بن إسماعيل مثل الشهم. فما أتى على هذا شهر حتى قال محمد بن يحيى: ألا من يختلف إلى مجليبه فلا يختلف إلينا، فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ، ونهيناه، فلم يته، فلا تقر به، ومن يقر به فلا يقرنا. فاقام محمد بن إسماعيل ها هنا مدة، ثم خرج إلى بخارى.

وقال أبو حامد بن الشرقي: سمعت محمد بن يحيى النحلي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث تصرف، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعمّا سواه من الكلام في القرآن، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر، وخرج عن الإيمان،

جمعت خير الدنيا والآخرة، فأي رجل يبر خادمه بمثل ما تبرني إن كنت لا أعرف هذا، فلست أعرف أكثر منه.

سمعت عبد الله بن محمد الصارفي يقول: كنت عند أبي عبد الله في منزله، فجاءته جارية، وأرادت دخول المنزل، فعثرت على عبوة بين يديه، فقال لها: كيف تمشين؟ قالت: إذا لم يكن طريق، كيف أمشي؟ فبسط يديه، وقال لها: اذهبي فقد اعتنك. قال: فقيس له فيما بعد: يا أبا عبد الله، أغضبتك الجارية؟ قال: إن كانت أغضبتني فإنني أرضيت نفسي بما فعلت.

وقال عبد الله بن عدي الحافظ: سمعت الحسن بن الحسين البرزاني يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً نحيف الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير.

وقال غنجار: حدثنا أحمد بن محمد بن حسين التميمي، حدثنا أبو يعلى التميمي، سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول: سمعت البخاري يقول: لما بلغت خراسان أصبت ببعض بصري، فعلمني رجل أن أحلق رأسي، وأغلقه بالخطمي. ففعلت، فرد الله علي بصري.

وقال محمد الوراق: دخل أبو عبد الله بفرير الحمام، وكنت أنا في مشالح الحمام، أنعماد عليه ثيابه. فلما خرج ناولته ثيابه، فلبسها، ثم ناولته الخف، فقال: مسست شيئاً فيه شعر النبي ﷺ. فقلت: في أي موضع هو من الخف؟ فلم يخبرني. فتوهمت أنه في ساقه بين الظهارة والبطانة.

ذكر فضيحه مع محمد بن يحيى النحلي رحمه الله:

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت محمد بن حامد البرزاني قال: سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول: سمعت محمد بن يحيى قال لنا لما ورد محمد بن إسماعيل البخاري بنيسابور: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. فذهب الناس إليه، وأقبلوا على السماع منه، حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى، فحسده بعد ذلك، وتكلم فيه.

وقال أبو أحمد بن عدي. ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد بنيسابور اجتمع الناس عليه، حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ بنيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه، واجتماعهم عليه، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللفظ بالقرآن مخلوق، فامتنوه في المجلس. فلما حضر الناس مجلس البخاري، قام إليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه. فقال الرجل: يا أبا عبد الله، فأعاد عليه القول، فأعرض عنه.

خلوقة.

وقال أبو سعيد حاتم بن أحمد الكندي: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ما رأيته والياً ولا عالماً فقل به أهل نيسابور ما فعلوا به، استقبلوه مرحلتين وثلاثة. فقال محمد بن يحيى في مجلسه: من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غداً فليستقبله. فاستقبله محمد بن يحيى وعامة العلماء، فنزل دار البخاريين، فقال لنا محمد بن يحيى: لا تسألوه عن شيء من الكلام، فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه، وقع بيننا وبينه، ثم شئت بنا كل حُروري، وكل رافضي، وكل جهمي، وكل مرجعي بخراسان. قال: فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل، حتى امتلأ السطح والدار، فلما كان اليوم الثاني أو الثالث، قام إليه رجل، فسأله عن اللفظ بالقرآن، فقال: أفعالنا مخلوقة، وأفعالنا من أفعالنا. فوقع بينهم اختلاف، فقال بعض الناس: قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وقال بعضهم: لم يقل، حتى تواتروا، فاجتمع أهل الدار، وأخبروهم.

وقال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، سمعت ابن علي المخلدي، سمعت محمد بن يحيى يقول: قد أظهر هذا البخاري قول اللفظية واللفظية عندي شر من الجهمية.

وقال سمعت محمد بن صالح بن هاني: سمعت أحمد بن سلمة يقول: دخلت على البخاري، فقلت: يا أبا عبد الله، هذا رجل مقبول بخراسان خصوصاً في هذه المدينة، وقد لُجَّ في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكتمه فيه، فما ترى؟ فقُبض على لحيتي، ثم قال: «وَأَقْرُصْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» [٤٤]. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَرِدِ الْمَقَامَ نَيْسَابُورَ أَشْرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا طَلَبًا لِلرَّئَاسَةِ، وَإِنَّمَا أَبَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي فِي الرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِي لَغَلْبَةِ الْمُخَالِفِينَ، وَقَدْ قَصَدَنِي هَذَا الرَّجُلُ حَسَدًا لَمَّا أَتَانِي اللَّهُ لَا غَيْرَ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، إِنِّي خَارِجٌ غَدًا لِتَخْلُصُوا مِنْ حَدِيثِهِ لِأَجْلِي.

قال: فَأَخْبَرْتُ جَمَاعَةَ أَصْحَابِنَا، فَوَاللَّهِ مَا شَيْعُهُ غَيْرِي. كُنْتُ مَعَهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَلَدِ، وَأَقَامَ عَلَى بَابِ الْبَلَدِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ.

قال: وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه. فلما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الناس عنه، انقطع عنه أكثر الناس غير مسلم. فقال الذهلي يوماً: أَلَا مَنْ قَالَ بِاللَّفْظِ فَلَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَحْضُرَ مَجْلِسَنَا. فَأَخَذَ مُسْلِمٌ رِداءً فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، وبعث إلى الذهلي ما

وبانت منه امرأته، يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله قِيتاً بين المسلمين ولم يُدْفَنَ في مقابرهم، ومن وقف، فقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقد ضاعى الكفر، ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق، فهذا مبتدع، لا يُجَالَسُ ولا يُكَلِّمُ. ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه.

وقال الحاكم: أخبرنا محمد بن أبي الميثم ببخاري، أخبرنا الفريزي، حدثنا البخاري، قال: نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس، فما رأيته أحداً أضل في كفرهم من الجهمية، وإنني لاستجهل من لا يكفرهم.

وقال غنجار: حدثنا محمد بن أحمد بن حاضِر العَبَّاسِي، حدثنا الفريزي، سمعت البخاري يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر.

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، سمعت محمد بن شاذل يقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري، دخلت على البخاري، فقلت: يا أبا عبد الله، أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كل من يختلِفُ إليك يُطْرَدُ؟ فقال: كم يعترني محمد بن يحيى الحسد في العلم. والعلم رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت: هذه المسألة التي تحكى عنك؟ قال: يا بني، هذه مسألة مشرومة، رأيته أحمد بن حنبل، وما ناله في هذه المسألة، وجعلت على نفسي أن لا أتكلّم فيها.

قلت: المسألة هي أن اللفظ مخلوق، مثل عنها البخاري، فوقف فيها، فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة، واستدل لذلك، فهم منه الذهلي أنه يوجّه مسألة اللفظ، فنكلّم فيه، وأخذ به بلازم قوله هو وغيره. وقد قال البخاري في الحكاية التي رواها غنجار في «تاريخه»: حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الحفّاف ببخاري يقول: كنا يوماً عند أبي إسحاق القيسي، ومعنا محمد بن نصر المروزي، فجري ذكر محمد بن إسماعيل البخاري، فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب، فإنّي لم أقله. فقلت له: يا أبا عبد الله، قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه. فقال: ليس إلا ما أقول. قال أبو عمرو الحفّاف، فأتيت البخاري، فناظرته في شيء من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد الله، ها هنا أحدٌ يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة. فقال: يا أبا عمرو، احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور وفومس والرّي وهمدان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أنّي قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب. فإنّي لم أقله، إلا أنّي قلت: أفعال العباد

محمد بن إسماعيل الرؤي سنة خمسين وميتين، وسمع منه أبي وأبو زُرْعَة، وتركاه حديثه عندما كَتَبَ إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظة بالقرآن مخلوق.

قلت: إن تركاه حديثه، أو لم يتركاه، البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم.

ذَكَرَ حُجَّتَهُ مع أميرُ بَخَارِي

روى أحمد بن منصور الشيرازي قال: سمعتُ بعضُ أصحابنا يقول: لما قدم أبو عبد الله بخاري نُصِبَ له القبابُ على فرسخٍ من البلد، واستقبله عاتمةُ أهل البلد حتى لم يبقَ مذكورٌ إلا استقبله، وثر عليه الدنانيرُ والدراهمُ والسكرُ الكثيرُ، فبقي أياماً. قال: فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذُهلي إلى خالد بن أحمد أمير بخاري: إن هذا الرجل قد أظهر خلافَ السُّنة. فقرأ كتابه على أهل بخاري، فقالوا: لا نُفَارِقُهُ، فأمره الأميرُ بالخروج من البلد، فخرج.

قال أحمد بن منصور: فَحَكَى لي بعضُ أصحابنا عن إبراهيم بن مَعْقِل النسفي قال: رأيتُ محمد بن إسماعيل في اليوم الذي أُخْرِجَ فيه من بخاري، فتقدمتُ إليه، فقلت: يا أبا عبد الله، كيف ترى هذا اليوم من اليوم الذي نَزَرَ عليك فيه ما نَزَرَ؟ فقال: لا أبالي إذا سلمَ ديني. قال: فخرج إلى بيتكُند، فسار الناسُ معه حزينين: حزبٌ معه، وحزبٌ عليه، إلى أن كتب إليه أهل سمرقند، فسألوه أن يَفْدَمَ عليهم، فقدم إلى أن وصل بعضُ قُرَى سمرقند، فوقع بين أهل سمرقند فتنة من سببه، قومٌ يريدون إدخاله البلد، وقومٌ لا يريدون ذلك، إلى أن اتفقوا على أن يَدْخُلَ إليهم، فأتصل به الخبرُ وما وقع بينهم بسببه، فخرج يريد أن يركب. فلما استوى على دابته، قال: اللهم خذني، ثلاثاً، فسقط ميتاً، فاتصل بأهل سمرقند، فحضره بأجمعهم.

هذه حكاية شاذة منقطعة، والصحيح ما يأتي خلفها.

قال غنجار في «تاريخه»: سمعتُ أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ، سمعتُ بكر بن منير بن خُليل بن عَسْكَر يقول: بعث الأميرُ خالد بن أحمد الذُهلي والي بخاري إلى محمد بن إسماعيل أن يحملَ إليّ كتاب «الجامع» و«التاريخ» وغيرهما، لأسمع منك. فقال لرسوله: أنا لا أوّلُ العلم، ولا أخمِلُهُ إلى أبوابِ الناس. فلما كانت لك إلى شيءٍ منه حاجة، فاحضر في مسجدي، أو في داري، وإن لم يُعجبك هذا فإنك سلطانٌ، فامنعي من المجلس، ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة، لأنني لا أكتمُ العلم، لقول النبي ﷺ: «مَنْ سَتَلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَجَلَ بِلْجَامٍ مِنْ نَارٍ» فكان سبب الوحشة بينهما هذا.

وقال الحاكم: سمعتُ محمد بن العباس الضبي يقول: سمعتُ

كُتِبَ عنه على ظهر جَمَال. وكان مسلماً يُظهِر القولَ باللفظ ولا يَكْتُمُهُ.

قال: وسمعتُ محمد بن يوسف المؤذن، سمعتُ أبا حامد بن الشرقي يقول: حضرتُ مجلسَ محمد بن يحيى الذُهلي، فقال: ألا مَنْ قلل: لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضرُ مجلسنا. فقام مسلم بن الحجاج من المجلس.

رواه أحمد بن منصور الشيرازي عن محمد بن يعقوب، فزاد: وبيعه أحمد بن سلمة.

قال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعتُ محمد بن يعقوب الأخرم، سمعتُ أصحابنا يقولون: لما قام مسلم وأحمد بن سلمة من مجلس الذُهلي، قال الذُهلي: لا يُساكنني هذا الرجلُ في البلد. فَخَشِيَ البخاري وسافر.

وقال محمد بن أبي حاتم: أتى رجلٌ أبا عبد الله البخاري، فقال: يا أبا عبد الله، إن فلاناً يَكْفُرُ! فقال: قال النبي ﷺ: «إذا قال الرجلُ لأخيه: يا كافر، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَخْذَهُمَا».

وكان كثيرٌ من أصحابه يقولون له: إن بعضَ الناس يقعُ فيك، فيقول «إِنْ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً» [النساء: ٢٧٦]. ويتلو أيضاً: «وَلَا حَيِّقُ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ» [اطر: ٤٣]. فقال له عبد المجيد بن إبراهيم: كيف لا تدعو الله على هؤلاء الذين يظلمونك ويتساولونك ويبهتونك؟ فقال: قال النبي ﷺ: «اصبروا حتى تَقُوزَ عَلَى الْحَوْضِ»، وقال ﷺ: «مَنْ دَعَا عَلَى ظَالِمٍ، فَقَدْ انْتَصَرَ».

قال محمد بن أبي حاتم: وسمعتُه يقول: لم يكن يتعرض لنا قط أحدٌ من أفتاء الناس إلا رُمِيَ بقارعة، ولم يَسْلَمْ، وكلما حدث الجهالُ أنفسهم أن يَمْكُرُوا بنا رأيتُ من ليلي في المنام نارا توقد ثم تُطْفَأُ من غير أن يُشْفَعَ بها، فأتاؤُلُ قوله تعالى: «كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْخَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» [البقرة: ١٦٤]. وكان هيجراء من الليل إذا أتته في آخرِ مَقَدِّهِ من العراق: «إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ» وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ [آل عمران: ١٦٠] الآية..

وقال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعتُ القاسم بن القاسم يقول: سمعتُ إبراهيم وراق أحمد بن سيار يقول لما قدم البخاري مرَّوً استقبله أحمد بن سيار فيمن استقبله، فقال له أحمد: يا أبا عبد الله، نحن لا نخالفك فيما تقول، ولكن العامة لا تحملُ ذا منك. فقال البخاري: إني أخشى النارَ، أسأل عن شيءٍ أعلمه حقاً أن أقول غيره. فانصرف عنه أحمد بن سيار.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: قدم

مات. وقبره بخرتك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا منصور غالب بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول: إنه أقام عندنا أياماً، فمرض، واشتد به المرض حتى وجهه رسولاً إلى مدينة سمرقند في إخراج محمد، فلما وافى تهيأ للركوب، فلبس خفيه، وتعمم، فلما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها، وأنا أخذ بعضده، ورجل أخذ معي يقرؤه إلى الدابة ليركبها، فقال رحمه الله: أرسيلوني، فقد ضعفت. فدعا بدعواتي، ثم اضطجع، ف قضى رحمه الله. فسال منه العرق شيء لا يوصف. فما سكن منه العرق إلى أن أدرجناه في ثيابه. وكان فيما قال لنا، وأوصى إلينا أن كفنوني في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ففعلنا ذلك. فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة غالية طيب من المسك، فدام ذلك أياماً، ثم علت سواري بيض في السماء مستطيلة بحذاء قبره، فجعل الناس يختلفون، ويتعجبون. وأما التراب فإنهم كانوا يرفعون عن القبر، حتى ظهر القبر، ولم تكن تقدر على حفظ القبر بالحراس. وغلينا على أنفسنا، فنصبنا على القبر خشباً مشبكاً لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب، ولم يكونوا يخلصون إلى القبر. وأما ريح الطيب فإنه تدام أياماً كثيرة، حتى تخذت أهل البلدة، وتعجبوا من ذلك، وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته، وخرج بعض مخالفيه إلى قبره، وأظهروا التوبة والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم المذهب.

قال محمد بن أبي حاتم: ولم يعش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل، وأوصى أن يدفن إلى جنبه.

وقال محمد بن محمد بن مكي الجرجاني: سمعت عبد الواحد بن آدم الطواوسي يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم، ومعه جماعة من أصحابه، وهو واقف في موضع، فسلمت عليه، فرد علي السلام، فقلت: ما وقوفك يا رسول الله؟ قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري. فلما كان بعد أيام. بلغني موته، فنظرت فإذا قد مات في الساعة التي رأيت النبي ﷺ فيها.

وقال خلف بن محمد الحيام: سمعت مهيب بن سليم الكرمني - يقول: مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة، وكان في بيت وحده، فوجدناه لما أصبح وهو ميت.

وقال ابن عدي: سمعت الحسن بن الحسين السريّاز البخاري يقول: توفي البخاري ليلة السبت ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين وميتين. وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً.

أبا بكر بن أبي عمر والحافظ البخاري يقول: كان سبب مناصرة أبي عبد الله أن خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفة الطاهرية ببخارى سأل أن يحضر منزله، فيقرأ «الجامع» و«التاريخ» على أولاده، فامتنع عن الحضور عنده، فراسله بأن يعقد مجلساً لأولاده، لا يحضره غيرهم، فامتنع، وقال: لا أخص أحداً. فاستعان الأمير بمرسث بن أبي الوراق وغيره، حتى تكلموا في مذهبه، ونفاه عن البلد، فدعا عليهم، فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطاهرية، بأن ينادى على خالد في البلد، فتودي عليه على أثنان. وأما حريث، فإنه ابتلي بأهله، فرأى فيها ما يجل عن الوصف. وأما فلان، فابتلي بأولاده، وأراه الله فيهم البلياء.

وقال الحاكم: حدثنا خلف بن محمد، حدثنا سهل بن شاذويه قال: كان محمد بن إسماعيل يسكن سبكة النعقان، وكان جماعة يختلفون إليه، يظهرهم شعاع أهل الحديث من أفراد الإقامة، وزعم الأيدي في الصلاة وغير ذلك. فقال حريث بن أبي الوراق وغيره: هذا رجل مشغب، وهو يفسد علينا هذه المدينة، وقد أخرجه محمد بن يحيى من نيسابور، وهو إمام أهل الحديث، فاحتجوا عليه بابن يحيى، واستعانوا عليه بالسلطان في نفيه من البلد، فأخرج. وكان محمد بن إسماعيل ورعاً، يتجنب السلطان ولا يدخل عليهم.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد بن واصل البيكدي، سمعت أبي يقول: من الله علينا بخروج أبي عبد الله، ومقامه عندنا، حتى سمعنا منه هذه الكتب، وإلا من كان يصل إليه ومقامه في هذه النواحي: فزبر ويكند، بقيت هذه الآثار فيها، وتخرج الناس به.

قلت: خالد بن أحمد الأمير، قال الحاكم: له ببخارى آثار محمودة كلها، إلا موجدته على البخاري، فإنها زلت، وسبب لزوال ملكه.

سمع إسحاق بن راهويه، وعبيد الله بن عمر القواريري وطائفة.

حدثنا عنه بهمذان عبد الرحمن الجلاب، وعمرو علي بن محمد الأزرق. وكان قد مال إلى يعقوب بن الليث. فلما حج حسوه ببغداد حتى مات لسته، وهي سنة تسع وستين وميتين. ذكره ولقبه:

قال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي - يقول: جاء محمد بن إسماعيل إلى خرتك - قرية على فرسخين من سمرقند - وكان له بها أقرباء، فنزل عندهم، فسمعت ليلة يدعو، وقد فرغ من صلاة الليل: اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك، فما تم الشهر حتى

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا ذر يقول: رايت محمد بن حاتم الخلقاني في المنام، وكان من أصحاب محمد بن حفص، فسألته - وأنا اعرف أنه ميت - عن شيخي رحمه الله، هل رأيته؟ قال: نعم - رأيته وهو ذاك، يشير إلى ناحية مطبخ من مطوح المنزل. ثم سأله عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، فقال: رأيته، وأشار إلى السماء إشارة كاد أن يسقط منها لعلو ما يشير.

وقال أبو علي الغساني: أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السكي السمرقندي: قدم علينا بالنسبة عام أربعة وستين وأربع مئة. قال: فحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام، فاستسقى الناس مزاراً، فلم يسقوا. فأتى رجل صالح معروف بالصلاح إلى قاضي سمرقند، فقال له: إني رايت رايأ أعرضه عليك. قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وقبره بخرتك، ونستسقي عنده، فعسى الله أن يسقينا. قال: فقال القاضي: نعم ما رايت. فخرج القاضي والناس معه، واستسقى القاضي بالناس، وبكى الناس عند القبر، وتشفعوا بصاحبه، فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير، أقام الناس من أجله بخرتك سبعة أيام أو نحوها، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة المطر وغزاته، وبين خرتك وسمرقند نحو ثلاثة أميال.

وقال الخطيب في تاريخه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرشي بنسابور، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي، قال الخطيب: سمعت أحمد بن عبد الله الصقار البلخي، يقول: سمعت أبا إسحاق المستملي يروي عن محمد بن يوسف القزويني، أنه كان يقول: سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه غيري.

ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخاري ولم يرو عنهم سوى واحد:

مرداس الأسلمي، عنه قيس بن أبي حازم، حزن المخزومي، تفرّد عنه ابنه أبو سعيد المسيّب بن حزن. زاهر بن الأسود، عنه ابنه مجزأة، عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي، عنه حفيده زهرة بن مقبل. عمرو بن تغلب، عنه الحسن البصري. عبد الله بن ثعلبة بن صعب، روى عنه الزهري قوله. سنان أبو جيلة السلمي عنه الزهري. أبو سعيد بن الملقى، تفرّد عنه حفص بن عاصم. سويد بن النعمان الأنصاري شجري، تفرّد بالحديث عنه يشير بن يسار. خولة بنت ثامر، عنها النعمان بن أبي عيَّاش، فجعلتهم عشرة.

لصل:

«تاريخ» البخاري يشتمل على نحو من أربعين ألفاً وزيادة،

وكتابه في «الضعفاء» دون السبع مئة نفس. ومن خرج لهم في «صحيحه» دون الألفين. قال ذلك أبو بكر الحازمي و«صحيحه» مختصر جداً. وقد نقل الإسماعيلي عن حكي عن البخاري، قال: لم أخرج في الكتاب إلا صحيحاً. قال: وما تركت من الصحيح أكثر.

لبعضهم:

صحيح البخاري لو أنصفه
هو الفرق بين الهدي والعمى
أسانيد مثل نجوم السماء
يو قاصم ميزان دين الرسول
جباب من النار لا شك فيه
وستر رقيب إلى المصطفى
فيا عالماً اجمع العالون
لست الأئمة فيما جمعت
نقيت الضيف من الساقيل
وأبرزت في حسن ترتيبه
فأعطاك مولاً ما تشتهي
واجزل خلقك فيما وقب

طبقات الحنابلة ١/٢٧١، ٢٧٩، تاريخ بغداد ٢/٤٢، ٣٣، وفيات الأعيان ٤/١٨٨، ١٩١، الوالي بالوفيات ٢/٢٠٩، طبقات الشافعية للسكي ٢/٢١٢، ٢٤١، تهذيب التهذيب ٩/٤٧، ٥٥، مقدمة فتح الباري.

٤٩٧٠ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري

{(س)/ت ٢٦٤ هـ / ٢٠٧١، ٢٩٤/١٢}

محمد بن إسماعيل بن عليّ قاضي دمشق ومفتيها ومحدثها، الإمام الحافظ الأوحّد، أبو بكر، وأبو عبد الله، ولّد شيخ البصرة الحافظ الكبير، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري، وكان أصغر الإخوة، لا نعلم له شيئاً عن أبيه.

سمع من: محمد بن بشر العبدي، وإسحاق الأزرق، ويعقوب بن آدم، وهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي وعبدو.

حدث عنه: النسائي، وأبو رزعة الدمشقي، وأبو بشر الدولابي، وأبو غروية الحراني، وابن جوصا، ومحمد بن جعفر بن مئاس، والقاضي محمد بن بكر البجلي، وأبو الذخاح أحمد بن محمد، وآخرون.

قال النسائي: حافظ ثقة دمشقي.

وقال محمد بن القيس: لم يزل قاضياً بدمشق حتى مات في

المراذي، ويونس بن عبد الأعلى، وعبيد الله بن جرير بن جبلة، وعباس الدوري، وطائفة في رحلته.

وقدم نيسابور سنة ثلث وعشرين وثلاث مائة، فأملئ بها، ولم أر الحاكم ذكره في تاريخه.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني، وظاهر بن محمد بن سهلويه، وأبو محمد بن الحسن بن أحمد المخلدي، ومحمد بن الحسين العلوي - شيخ التيهقي - والعلوي خاتمة من روى عنه، فحديثه أعلى شيء وقع للحافظ التيهقي. ولم أظفر له بوفاة.

كتب لي أبو حامد محمد بن عبد الكريم الخطيب وجماعة: أنباهم القاسم بن أبي سعيد الشافعي، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو حامد الأزهر، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي إملاء بنيسابور، حدثنا علي بن حجر، حدثنا محمد بن عمار الأنصاري، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ شَيْئًا مَا أُعْطِيَ كَافِرًا مِنْهَا شَيْئًا».

٤٩٧٣ - محمد بن إسماعيل خَيْرُ النَّسَاجِ الرَّاهِدُ الْبَغْدَادِيُّ

[ت ٣٢٢ هـ/م ٢٩٦٥، ٢٩٦٥/١٥]

خَيْرُ النَّسَاجِ الرَّاهِدِ الْكَبِيرِ أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ.

كانت له خَلْفَةٌ يَتَكَلَّمُ فِيهَا عَلَى الصُّوفِيَّةِ.

صَحِبَ أَبَا حَمْزَةَ الْبَغْدَادِيَّ، وَالْجُنَيْدَ، وَغَمَّرَ نَحْوَ الْمِثَّةِ.

حكى عنه: أحمد بن عطاء الرُّوْثَبَارِي، ومحمد بن عبد الله الرزائي، ويُقال: لقي سَرِيًّا السَّقَطِيَّ.

وكان أسود اللون، ويُقال: إنه حَسَجَ، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ بِالْكُوفَةِ، وَقَالَ: أَنْتَ عَبْدِي وَإِسْمُكَ خَيْرٌ فَمَا نَازَعَهُ، بَلْ انْقَادَ مَعَهُ، فَاسْتَعْمَلَهُ مَدَّةً فِي النَّسَاجَةِ، وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ بَعُدَ زَمَانٌ أَطْلَقَهُ. وَقَالَ: مَا أَنْتَ عَبْدِي. فَيُقَالُ: أُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَهُ ذَلِكَ الْعَبْدِ مَدَّةً.

وله أحوال وكرامات. وكان يحضّر السَّمَاعَ، سماع المشايخ.

توفي في سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٣٢٢ - ٣٢٥، حيلة الأولياء: ٣٠٧/١٥، تاريخ بغداد: ٤٨/٢]

- ٥٠، ٨/٣٤٥ - ٣٤٧، النظم: ٢٧٤/٦، وفیات الأخيَان: ٢٥١/٢ - ٢٥٢.]

٤٩٧٤ - محمد بن إسماعيل بن سالم القَبَّاسِي

[ت (د) ٢٧٦ هـ/م ٢٣١٣، ٢٣١٣/١٣]

الصَّائِغُ الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الثَّقَّةُ، شَيْخُ الْحَرَمِ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، الْقَرَشِي، الْقَبَّاسِي، مَوْلَى الْمُهَدِّي، الْبَغْدَادِي،

سنة أربع وستين ومئتين. وولي القضاء بعده القاضي أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز.

قلت: أخوه هو إبراهيم بن عليّ الجهمي التَّكَلَّمُ الَّذِي نَازَلَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، نَسَالَ اللَّهُ الْعَفْو.

[تهذيب التهذيب: ٥٥/٩، ٥٦.]

٤٩٧١ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي

النَّابِلْسِي

[ت ٦٥٦ هـ/م ٥٨٩٠، ٥٨٩٠/٢٣، ٣٢٥]

خطيب مرّدا الشيخ الإمام الفقيه المسند الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النَّابِلْسِي الْخَبَلِيّ خطيب مرّدا.

مولده بها في سنة ست وستين وخمس مئة تقريبا.

وقدّم دمشق فاشتغل، وحفظ القرآن وتفقّه، وسمع من يحيى التَّقْفِي، وابن صدقة الحرّاني، وأحمد بن حمزة الموازيني، وجماعة، وأرحل فسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعلي بن حمزة، وفاطمة بنت سعد الخير، وعدة.

حدث عنه الديلمطي والفخر بن عساكر، والقاضي تقي الدين سليمان، والقاضي شرف الدين حسن، وشمس الدين محمد بن التاج، وأحمد بن عليّ عمي، وأبو عبد الله ابن الرزاد، والتقي أحمد بن العزّ، وأحمد بن محمد الزيداني، والزين أبو بكر الحريري، والشيخ أحمد بن الفخر، وزينب بنت الكمال، ومحمد بن أحمد القصّاص، وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدي، والأسد عبد القادر العادلي، وخلق كثير، وانتشرت مروياته بدمشق، ونعم الشيخ كان رحمه الله، ثم إنه رجع إلى قريته، وحدث بها أيضا.

توفي في سنة ست وستين ومئتين، سمعت على نحو من ستين نفسا من أصحابه.

[صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٤٤، الوالي بالرياحات: ٢٩١/٢، الوجّه ٦١٣، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٦٧/٢، الوجّه ٣٧٥]

٤٩٧٢ - محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المروزي

[ت بعد ٣٢٠ هـ/م ٢٨٣٧، ٥٥٠/١٤]

المروزيّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْمُسْنَدُ الصَّدُوقُ، أَبُو الْحَسَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ، خَاتَمَةُ أَصْحَابِ عَلِيٍّ بْنِ حُجْرٍ.

حدث عن: علي بن حجر، وعلي بن خنّسرم، والحسن بن أبي الربيع، وسلّمة بن شبيب - لقيه بمكة - والربيع بن سليمان

[ميزان الاعتدال ٤٨٢/٣، تهذيب التهذيب ٥٩/٩، ٦٠.]

نزيل مكة.

سمع: أباه، وأبا أسامة، وأبا داود الحفري، وروح بن عبادة، وحجاج بن محمد الأعور، وعبد.

حدث عنه: أبو داود، وابن صاعد، وابن أبي حاتم. وخلق آخرهم عبد الله بن الحسن بن بندار، شيخ أبي نعيم الحافظ.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلت: كان من أبناء التسعين.

مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وميتين.

وكان والده الحافظ أبو محمد إسماعيل بن سالم بن دينار، من شيوخ مسلم، الذين روى عنهم في «صحيحه»، لقي عباد بن عباد، وهشيمًا.

[تابع بعد: ٣٨/٢ - ٣٩، تهذيب التهذيب: ٥٨/٩.]

٤٩٧٥- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي البصري

[خ، د، ت، ٢٣٠ هـ/رقم ١٧٩٥، ١٠٩٣/١]

ابن أبي سمينة الإمام العابد القدوة المجاهد الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي مولا هم البصري، المحدث.

حدث عن: معتمر بن سليمان، وأبي خالد الأحمر، وجريير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، يزيد بن زريع، وأبي بكر بن عياش، وطبقته.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، والبخاري في «الصحيح» عن رجل عنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أيوب بن الضريس، والبخاري في «تاريخه»، وموسى بن هارون، وأبو يعلى، والبعوي، ومحمد بن المجندر، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقة غزاة.

وقال أبو داود: كان من شجعان الناس.

قال موسى بن هارون: كان لا يخضب، ومات وهو متوجه إلى طرسوس في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وميتين.

وقرأت على علي بن أحمد العلوي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا ابن علقمة، عن سعيد بن يزيد قال: قلت لأنس رضي الله عنه: هل صلى رسول الله ﷺ في نعليه؟ قال: نعم.

هذا حديث صالح الإسناد عال.

٤٩٧٦- محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش اللخمي

[ت ٤٣٣ هـ/رقم ٣٩٦٨، ١٧/٥٢٧]

ابن عباد القاضي الكبير، أمير إشبيلية ومُدبرها وحاكمها، أبو القاسم؛ محمد بن إسماعيل بن عباد قريش، اللخمي، من ذرية أمير الحيرة النعمان بن المنذر، أصله من الشام من بلد القريش، فدخل أبوه الأندلس، ونشأ أبو القاسم، فبرع في العلم، وتنقلت به الأحوال، وولي قضاء إشبيلية في أيام بني حمود العلوية، فساس البلدة، وحيد، ورمقه العيون، ثم سار يحيى بن علي بن حمود، وكان ظلوماً، فحاصر إشبيلية، فاجتمع الأعيان على القاضي، وأطاعوه، ثم قالوا: انفض بنا إلى هذا الظالم، وتملكك. فأجابهم، ونهياً للحرب، وذكرنا أن يحيى ركب إليهم سكران، فقتل، وتمكن القاضي، ودانت له الرعية، ولقب بالظافر، ثم إنه تملك قرطبة وغيرها.

وقصته مشهورة مع الشخص الذي زعم أنه المؤيد بالله المرواني، وكان خبر المرواني قد انقطع من عشرين سنة، وجرت فتنة صعبة في هذه السنين، فقبل لابن عباد: إن المؤيد حي بقلعة رباح في مسجد، فطلبه، واحترمه، وبايعه بالخلافة، وصير نفسه كوزير له.

قال الأمير عزيز: حُشد ابن عباد، وقالوا: قتل يحيى الإدريسي من أهل البيت، وقتل ابن ذي النون ظلماً، فبقي يفكر فيما يفعله، فجاهد رجل، فقال: رايت المؤيد. فقال: انظر ما تقول! قال: إي والله هو هو. وقال تومرت - عبد كان يخدم المؤيد - وأنا إذا رايت سيدي، عرفته، ولي فيه علامات. فأرسل رجلاً مع ذلك الرجل إلى قلعة رباح، فوجده، فقدم معهما، فلما رآه تومرت، وثب، وقيل قدمه، وقال: مولاي والله! فقبل حيشة القاضي يده، ثم بوسع، وأخرجه يوم الجمعة، ومشوا بين يديه إلى الجامع، ثم خطب المؤيد الناس، وصلى بهم، وبقي ابن عباد كالحاجب له على قاعدة الحاجب المنصور بن أبي عامر، غير أن المؤيد يخرج إلى الجمعة دائماً، ودانت له أكثر المدن.

قال عزيز: هرب المؤيد من قرطبة عام أربع مئة متكرراً حتى قدم مكة ومعه كيس جواهر، فشر به حراميه مكة، فآخذوه منه، وبقي يومين لم يطمع، ثم عمل في الطين وتقوت، ثم توصل إلى القدس، فتعلم نسج الحضرة، ثم رجع إلى الأندلس سنة ٢٤. قال عزيز: هذا رواه مشايخ.

واستحدثت نسخاً من كتب الناس.

وقال عبيد الله الأزهرى: حافظ لئن في الرواية، يحدث من غير أصل.

قلت: التحديث من غير أصل قد عم اليوم وطم فنرجو أن يكون واسعاً بانضمامه إلى الإجازة.

الخطيب: حدثنا أحمد بن عمر القاضي، حدثنا أبو بكر الوراق، قال: دَقَقْتُ بابَ بنِ صاعدٍ، فقال: مَنْ ذَا؟ فقلت: أبو بكر بن أبي علي، أها هنا يحيى بن صاعد؟ فسمعتَه يقول للجارية: هاتي النعلَ حتى أخرجَ إلى هذا الجاهل الذي يكتنِي ويُسَمِّي، فأصغته.

قلت: عند أبي اليُمْن الكِنْدِي من أمالي الوراق هذا جزءٌ سمعناه على أبي حفصٍ للقَوَّاس بالإجازة.

[تاريخ بغداد: ٥٣/٢ - ٥٥، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٣، لسان الميزان: ٨٠/٥].

٤٩٧٨ - محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن

الأنماطي

رت ٦٨٤ هـ رقم ٦٩٧٤، ٣٤٢/٢٤

ابن الأنماطي، الشيخ الجليل المُسَنِّد أبو بكر محمد بن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي المصري. مولده بدمشق سنة تسع وستمئة.

وسمع كثيراً: من الكِنْدِي، وابنِ الحَرَسَتَانِي، بالحضور، ثم سمع من ابنِ الحَرَسَتَانِي، وابنِ مُلَاعِب، وهبة الله بن طابوس، والشمس العطار، وابن عبد القادر، وابن أبي لُقْمَة، والشيخ الموفق، وخلق كثير، ثم مات أبوه وله عشر سنين.

ثم سكن مصر، وروى الكثير، ومن مسموعاته «تاريخ دمشق»، للحافظ أبي القاسم، سمعه مُلَفَّقاً.

روى عنه: الحُبَّاز، والدُّمَيْطَاطِي، وابن يَعِيش، والمِزْي، وأبو حَيَّان، وأبو الفتح، والقُطْب، وخلي أبو الحسن، وقاضيا القضاة ابن المَجْد الإِزْبِلِي، وابن الأَخْثَانِي، وابن تَيْمِيَّة، وأخوه، وعدة.

حدث بدمشق في أيام ابن عبد الدائم، وكان سهلاً في القيادة، حياً في الحديث وأهله.

توفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمئة بالقاهرة.

[البرق: ٣٥٧/٣، الروالي بالوفيات ٢١٩/٢].

وقال ابنُ حزم: فضيحة! أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام يُسَمُّون أمير المؤمنين في وقت؛ أحدهم خَلَفَ الحُصْرِي بإشبيلية على أنه المؤيَّد بالله، والثاني محمد بنُ القاسم الإِدْرِيسي بالجزيرة الخضراء، والثالث محمد بنُ إدريس بن علي بن حَمْرَد بمالقة، والرابع إدريس بن يحيى بن علي بن مُوَد بشتَرين. فهذه أخلوقة لم يُسَمَّ بِمِثْلِهَا! وخطب لَخَلَفَ على المنابر، وسَفَكَتِ الدماءُ، وتصادمت الجيوشُ، فأقام في الأمر نيفاً وعشرين سنة، وابنُ عباد القاضي كالوزير بين يديه.

قلت: مات القاضي في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، ودُفِنَ بقصر إشبيلية، وخَلَفَهُ ابنُه المعتضِدُ بالله عباد، فدامت دولته إلى سنة أربع وستين وأربع مئة.

وقيل: بل بقي القاضي محمد إلى سنة تسع وثلاثين، وكان يستعين بالوزير محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي، ويعيسى بن حجاج الحُصْرِي، ويعبد الله بن علي المُوَزَّي، وكان له ابنان: إسماعيلُ قُتِلَ في مصاف، والمُعْتَضِدُ الذي تَمَلَّكَ بعده.

[جلوة القفس: ٨٠، ٨١، الدخيرة: القسم الثاني/الجلد الأول/١٣ - ٢٣، الصلاة: ٥٢٣/٢، بهجة المنص: ١١٧، ١١٨، الحلة السراء: ٣٤/٢ - ٣٩، وفیات الأعيان: ٢٢/٥، ٢٣، البيان المغرب: ١٩٤/٣، الروالي بالوفيات: ٢١٢/٢ - ٢١٤، فتح الطب: ٢٢٦/٤، ٢٢٧].

٤٩٧٧ - محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الوراق.

رت ٣٧٨ هـ رقم ٣٤٧٧، ٣٨٨/١٦

الوراق الإمام الحديث، أبو بكر، محمد بنُ إسماعيل بنِ العباس البغداديّ المستملي الوراق.

سمع أباه، والحسن بن الطَّيِّب، وعمر بن أبي غِيلان، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن محمد البَاغْدِي، والْبَغْوي.

وعنه: الدَّارَقُطِي، والْبَرْقَانِي، وأبو محمد الحَلَّال، وأحمد بن عمر القاضي، وأبو محمد الجَوْهَرِي وعدة.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وتسعينٍ ومِئتين.

ومات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعينٍ وثلاث مئة.

قال أبو حفص بن الزِّيَّات: حضرتُ عند الصُّوفي، وحضر إسماعيلُ الوراق مع ابنه، فسمعَ نسخةً يَحْيَى بنِ مَعِين، فقام إسماعيلُ وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشْهَدُوا أَن ابني قد سمعَ مِن هذا الشيخ نسخةً يَحْيَى بنِ مَعِين.

قال الخطيب: سألت البرقاني عن محمد بن إسماعيل، فقال: ثقةٌ ثقة.

وقال ابنُ أبي الفوارس: فيه تساهل، ضاعت كُتُبُه،

[تاريخ ابن عساکر: ٢٥٩/١٥ - ٦٦ ب، طبقات الأولياء: ٣٠٢ - ٣٠٥.]

٤٩٨١ - محمد بن إسماعيل بن الفضل بن محمد بن الفضل

الفضلي الهروي المُرَكي

[ت ٥٣٤ هـ/رقم ٤٨١٥، ٦٤/٢٠]

الفضلي الشيخ الجليل، مُسند هَرَاة، أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضل بن محمد بن الفضل، الأنصاري الفضلي الهروي المُرَكي.

سمع مُحَلَّم بن إسماعيل الضبي، وأبا عمر عبد الواحد بن أحمد الميحي، وسعيد بن أبي سعيد العيار. حدث عنه: السمعاني، وابن عساکر، وأبو رُوح عبد المعز، وجماعته.

قال السمعاني في «تخيره»: «أملى مدةً بجامع هَرَاة، وأجاز لي، وورد مَرُو وأنا بالعراق.

قلت: فمات غريباً بمرو في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

ومن مَروياته «صحيح البخاري» سمعه من الميحي، عن النعمي، عن الفَرَبَرِي، عنه.

[التحير ٩٤/٢ - ٩٦، الأنساب ٣١٥/٩، بلية الرواة ٢٥٥/١.]

٤٩٨٢ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين القاسم

الفارسي

[ت ٥٣٩ هـ/رقم ٤٨٢٨، ٩٣/٢٠]

أبو المعالي الفارسي الشيخ الثقة الجليل المسند، أبو المعالي، محمد بن إسماعيل بن محمد حسين بن القاسم، الفارسي، ثم النيسابوري.

قال السمعاني: ثقة مكثر، سمع «السُّنن الكبير» من أبي بكر البيهقي، و«صحيح البخاري» من سعيد العيار، وسمع من أبي حامد الأزهرى، وسمع أيضاً كتاب «المدخل إلى السُّنن» من البيهقي. مولده سنة ثمان وأربعين في شعبانها، وتوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

قلت: روى عنه ابن عساکر، والسمعاني، ومنصور بن الفَرَاوي، وإسماعيل بن علي بن حمك المغني، والمؤيد الطوسي، وزينب بنت أبي القاسم الشُعرية، وطائفة، وأجاز لعبد الرحيم بن أبي سعيد السمعاني.

[التحير ٩٧/٢ وكتبه فيه أبو نصر.]

٤٩٧٩ - محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة

الله الدمشقي

[ت ٦٦٩ هـ/رقم ٩٠٣٧، ٩٣/٢٤]

ابن عساکر، الشيخ الجليل مجد الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي.

ومظفر هو عم الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساکر. مولده سنة بضع وثمانين.

وسمع من: أبي القاسم بن عساکر، وابن طاهر الخشوعي، وحبّيل، وعبد اللطيف بن أبي سَعْد، وعدة. وحدث: بدمشق ومصر.

روى عنه: ابن الحُبَّاز، وبرهان الدين الإسكندراني، وأبو عَبد الرحمن الفرابري، وأبو الحسن بن العطار، والزين أبو بكر المِرْزِي، وآخرون.

نفرد برواية «التجريد» لابن الفُحَّام عالياً.

توفي بدمشق في ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة.

٤٩٨٠ - محمد بن إسماعيل الفرغاني

[ت ٣٣١ هـ/رقم ٢٩٧٩، ٢٩٠/١٥]

الفرغاني شيخ الصوفية، الأستاذ أبو بكر، محمد بن إسماعيل الفرغاني أستاذ أبي بكر الدُّقِّي، كان من المجتهدين في العبادة.

قال الدُّقِّي: ما رأيت من يُظهر الفنى مثله، يلبس قميصين أبيضين، ورداء وسراويل ونعلًا نظيفاً، وعمامة، وفي يده مفتاح. ويُسِّى له بيت، بل ينطرح في المساجد، ويطوي الخمس ليالي والست.

وقال أحمد بن علي الرُّسَمي: كان الفرغاني نسيجاً وخديه، معه كوز، فيه قميص رقيق، فإذا أتى بلداً لبسه، ومعه مفتاح منقوش يطرحه إذا صلى بين يديه، يوم أنه تاجر.

عبد الواحد بن بكر: حدثنا الدُّقِّي، سمعت الفرغاني يقول: دَخَلْتُ دير طور سبيّنا، فأتاني مطرانهم بأقوام كأنهم نُشِروا من القبور. فقال: هؤلاء يأكل أحدهم في الأسبوع أكلة يفخرون بذلك، فقلت: كم صَبْر كبير كم هذا؟ قالوا: ثلاثين يوماً. فعددت في وسط الدَّير أربعين يوماً لم أكل ولم أشرب. فخرج إلي مطرانهم وقال: يا هذا قُمْ، أفسدت قلوب هؤلاء، فقلت: حتى أتم ستين يوماً، فالحوا فخرجت.

توفي الفرغاني سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

٤٩٨٣ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي

الأزدي

[ت ٩٣٦ هـ / ٥٧١٧، ٧١/٢٣]

ابن خلفون الحافظ المتقن العلامة أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي الأزدي، نزيل إشبيلية.

قال أبو عبد الله الأبار: وُلِدَ سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمِعَ من أبي بكر بن الجدة، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي بكر النيار، وعدة.

قلت: ما علمتُ أحداً روى عنه والشقة بعيدة؛ بلى روى عنه أبو جعفر ابن الطباع وابن مسدي وأكثر عنه أبو بكر بن مست الناس.

قال: وكان بصيراً بصناعة الحديث، حافظاً للرجال، متقناً، ألف كتاب «المتقى في الرجال» خمسة أسفار، وكتاب «المفهم في شيوخ البخاري» ومسلم، وكتاب «علوم الحديث». وولي القضاء ببنغلي النواحي، فترك في قضائه. أخذ عنه جماعة، وكان أهلاً لذلك. توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وست مئة.

وقال ابن الرثير: اعتنى بالرواية والنقل اعتناء تاماً، وعكف على ذلك عمره، وكان حافظاً للأسانيد عارفاً بالرجال.

قلت: لا أعلم أنني وقّع لي شيء من رواية هذا الحافظ؛ حدثتُ ثلثين الذين عن رجلٍ عنه.

[تكملة الصلة لابن الأبار: ٩٤٣/٢ - ٩٤٤ هـ / ١٩٩٣، السوالي بالرواية: ٢١٨/٢ / ١٩٩١]

٤٩٨٤ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري القفليسي

[ت ٤٨٣ هـ / ٤٤٠٥، ١١/١٩]

القفليسي الإمام القدوة المقرئ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري ابن بون، القفليسي، ثم النيسابوري، الصوفي.

مولده في رجب سنة أربع مئة.

وسمع من عبد الله بن يوسف بن باقر، وأبي عبد الرحمن السلمي، وخمسة المهدي، وأبي صادق الصيدلاني، وعدة من أصحاب الأصم.

وأولى مدة.

حدث عنه عبد الغافر بن إسماعيل، وأثنى عليه، وإسماعيل بن المؤذن، ووجه الشحامي.

وسئل عنه إسماعيل بن محمد التيمي، فقال: شيخ صالح يُتْرَكُ بدعائه، سمع الكثير من المهلب.

قلت: توفي في سلخ شوال سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

[الأنساب: ٩٥/٣ - ٩٦]

٤٩٨٥ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح

الطرسوسي

[ت ٥٩٥ هـ / ٥٢٧٦، ٢٤٥/٢١]

الطرسوسي الشيخ الجليل، مُسْنِدُ أصبهان، أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، الطرسوسي، ثم الأصهباني، الحنبلِي، الفقيه.

وُلِدَ سنة اثنين وخمس مئة، في صفريها.

وسمع من: أبي علي الخزاز، ومحمد بن طاهر، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، ومحمد بن إسماعيل الأشعري، وأبي تَهْشَلٍ عبد الصمد الغنوي.

حدث عنه: أبو موسى عبد الله بن عبد الغني، ويوسف بن خليل، وطائفة.

وإجازة لأحمد بن أبي الخير.

مات في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

أبانا أحمد بن سَلَاة، عن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو علي الخزاز، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو قال: «كُنْتُ فِي الشَّصْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَمَاعَةً».

المحرر: الجليلي عن ابن راهويه عن يحيى بن.

[الفتاوى في التكملة، الوجه ٤٨٤]

٤٩٨٦ - محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك المدني

[ت ١٩٩ هـ / ٨٠٠، ٤٨٦/٩]

ابن أبي فديك الإمام الثقة المحدث، أبو إسماعيل، محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الديلي، مولا هم المدني.

حدث عن: سلمة بن وردان، والضحاك بن عثمان، وابن أبي ذئب، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وعدة من أهل المدينة، ولم يَرَحَلْ في الحديث، وكان صدوقاً صاحب معرفة وطلب.

حدث عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وسلمة بن شبيب، وأحمد بن الأزهر، وعبد بن حميد، وأبو عتبة أحمد بن الفرَج،

ببغداد من أبي الحسن القطيعي «صحيح البخاري»، ودرس واشتهرت فضائله، وتوفي في شعبان سنة ثمانين وستمائة، ونزل في أواخر أيامه عن تدریس المستنصرية لابنه السيد العلامة أبي جعفر ذي الفقار بن محمد، فاستمر. وكان مولد أبي جعفر بجوي في سنة ثلاث وعشرين وستمائة. وسمع ببغداد من الكاشغري، وابن الحازن، وطائفة، وحدث وكتب في الإجازات.

أخذ عنه وعن أبيه: القلانسي، وابن الفوطي، وأبو العلاء الفرضي.

توفي أبو جعفر في شهر شعبان سنة خمس وثمانين وستمائة

بعد الوالد بخمسة أعوام.

٤٩٩٠ - محمد بن أشرف بن مَحْمُود بن ذي الفقار القلوي

الحسيني المربدي

ت ٩٨٠ هـ / ١٣٤٩، ٢٤/٢٧٤

ابن ذي الفقار، الصدر الإمام العلاء عماد الدين محمد بن ذي الفقار أشرف بن مَحْمُود بن ذي الفقار القلوي الحسيني المربدي ثم البغدادي الشافعي مدرّس المستنصرية.

سمع صحيح البخاري من: أبي الحسن بن القطيعي، ودرس وأفاد وأجاد، وساد، ولما شاخ نزل عن المدرسة لابنه شرف الدين.

مولده بمربد سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ومات في شعبان سنة ثمانين وستمائة، واسمه محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار رحمه الله، وتكلم في العز جلال الدين بن عكبر، أن ينزل فقيها بالمستنصرية، أول ما فتحت، وتميّز.

■ محمد بن الأشعث = سليمان بن الأشعث السجستاني.

■ محمد ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان، أبو جعفر البغدادي.

٤٩٩١ - محمد بن أنجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن

البغدادي الصوفي النعالي

ت ٦٥٩ هـ / ١٢٦٣، ٢٣/٣٤٣

النعالي الشيخ المعتمد الصالح الزاهد صائغ الدين أبو الحسن محمد بن أنجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي الصوفي النعالي.

مولده ببغداد في سلخ شعبان سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

سمع من جدّه لأُمّه هبة الله بن رمضان، ومن طاعن بن

■ أبو محمد الأنماطي = حجاج بن منهال البصري الحافظ.

٤٩٩٢ - محمد بن إيل رسلان بن أنيس بن محمد بن

نوشكين الخوارزمي

ت ٩١٧ هـ / ١٥٠٧، ٢٢/١٣٩٩

خوارزمشاه السلطان الكبير علاء الدين خوارزمشاه محمد ابن السلطان خوارزمشاه إيل رسلان ابن خوارزمشاه أنيس ابن الأمير محمد بن نوشكين الخوارزمي.

قال ابن واصل: نسب علاء الدين يتهي إلى يلبكين مملوك السلطان الب أرسلان بن جغريك السلجوقي.

قلت: قد سقت من أخباره في «التاريخ الكبير» في الحوادث، وأنه أباد ملوكاً، واستولى على عدة أقاليم، وخضعت له الرقاب، وقد حارب الخطأ غير مرة، فانهزم جيشه في نوبة وثبت هو، فأمر هو وأمير، أمرهما خطائي، فصبر نفسه مملوكاً لذلك الأمير، وبقي يقف في خدمته، فقال الأمير للخطائي: ابعت رسولك مع غلامي هذا إلى أهلي ليرسلوا مالاً في فكائي، ففعل وتمت الحيلة، وعاد خوارزمشاه إلى ملكه، ثم عرف الخطائي فسار مع ذلك الأمير إلى خدمة السلطان فأكرمه وأعطاه أشياء.

قال عز الدين علي ابن الأثير: كان صبوراً على التعب وإدمان السير غير متئّم ولا متلذّذ إنما نعمته الملك. وكان فاضلاً، عالماً بالفقه والأصول، مكرماً للعلماء يحب مناظرتهم، ويتبرك بأهل الدين، قال لي خادِم الحجرة النبوية: أتيت فاعتقني، ومشي لي وقال: أنت تخدم حجرة النبي ﷺ؟ قلت: نعم، فاخذ يدي وأمرها على وجهه، وأعطاني جملة.

قال سبط الجوزي: أفنى مملوك خراسان وما وراء النهر، وأخلى البلاد واستقل بها فكان سبباً لهلاكه، ولما نزل همدان كاتب ابن القمي نائب الوزارة أمراءه ووعدهم بالبلاد، فرأوا قتله،

والغيب، وكانت سبعاً وعشرين دبدبة من الذهب المرصع بالجواهر. وأما الملوك الذين كانوا في خدمته فكان يُذْهِمُ ويهينهم، وجعلهم يضربون له بطول الذئب. ثم إنه نزل بهمدان وانتشرت جموعه، فاختلت عليه بلاد ما رواء النهر، فرجع بعد أن أهلكهم الثلج، ولما أباد أممي الخطا والتتر وهم أصحاب تركستان وجند وتكت ظهرت أمة يسمون التتر أيضاً وهم صفغان، وطمعوا في البلاد فجمع وعزم على لقائهم، فوقع جنكز خان رأس الطمغاجية على كمينه فطحنوه، وانهمز جلال الدين ابنه إليه، وخيل إليه تعس الجند أن في أمراته مخابرين فمستكهم وضرب مع التتار مصافاً، بعد آخر فتططحح، ورد إلى بخارى منهزماً. ثم جاء من بخارى ليجمع العساكر تيسابور فأخذت التتار بخارى، وهجموا خراسان ففر، فما وصل إلى السري والآطلائعهم على رأسه، فانهمز إلى قلعة برجين، ومعه ثلاث مئة فارس غرة مضهم الجوع فاستطعموا من أكراد فلم يحتفلوا بهم، ثم أعطوهم شاتين وقصعي لبن ثم رجع إلى نهاوند، ثم إلى مازندران وقمعة سلاحهم قد ملأت سمعه وبصره، فنزل ببخيرة هناك فانتفل، وطلب دواء فاعوزوه الخبز ومات.

وقيل: كان عدة جيشه في الديوان ثلاث مئة ألف فارس، قيل: إنه استولى على نحو أربع مئة مدينة، وكانت أمه تركان في عظمة ما سمع قط بملئها، وفي جبروت، فأسرها جنكز خان، وذاقت ذلاً وجوعاً، وفي الآخر داخله رعب زائد من التتار، كبسه التتار، فبادر إلى مركب فوقعت عنده سهامهم وخاضوا فما قدروا، وكان هو في علة ذات الجنب:

أَتَيْتُ الْيَتِيمَ مُتَنَاطِلَةً وَتَلَّتْ عَلَيْهِ حُسَاماً ثَقِيلًا
قَلِمَ نَفْسُ عَنْهُ حُمَاةَ الرُّجَالِ وَلَمْ يُجِدْ فِيلَ عَلَيْهِ قَيْلًا
كَذَلِكَ يُفْتَقِلُ بِالشَّابِثِينَ وَيُنْهِيهِمُ الذُّمَرُ جِيلًا فَجِيلًا
مَاتَ فِي الْجَزِيرَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَكُنَّ فِي عِمَامَةٍ لِفَرَاتِيهِ.

وكانت أمه تُجيد الخط، وتعلم، اعتصمت بالله وحده، وحكمها يساوي حكم ابنها، فمن القابها: «عصمة الدنيا والدين» ألق تركان سيدة نساء العالمين، وكانت سفاكة للدماء وهي من بنات ملوك الترك، ولها من الأموال والجواهر ما يقصر الوصف عنه، فأخذت التتار الجميع، وما أخذوا لابنها صندوقين كان هو يقول: فيهما ما يساوي خراج الأرض.

[ذيل الروضتين: ١٢٢، عقد الجمان للعيني: ١٧/الوالة: ٤١٢-٤١٨]

٤٩٩٣ - محمد بن أيوب بن سليمان المراتي

[ت: ٤٤٨ هـ/ل: ٤٠٩٢، ٤٥/١٨]

فعرف وسار إلى مرو وكان معه من الخطا سبعون ألفاً، وكان خاله منهم، فنم عليه فاخفى فنهوا خزائمه، فيقال: كان فيها عشرة آلاف دينار، وله عشرة آلاف مملوك، فركب إلى جزيرة هاربا.

قلت: تسلطن في سنة ٥٩٦.

وقال الموفق: كان أبوه يكشف أعور قميشاً، كثير اللعب بالملاهي، بعث برأس طغرل إلى بغداد، وطلب السلطنة، فتحركت الخطا، فاحتاج أن يرد خوارزم، فتولى بعده ابنه محمد، وكان محمد شجاعاً، شهماً مغواراً، غزاه، سعيداً، يقطع المسافات الشاسعة بسرعة، وكان هجماً فانكا أتى برأس أخيه فلم يكثر، وكان قليل النوم، طويل النصب، يخدم أصحابه، ويمرس، ويأبه عدة فرسه لا تبلغ ديناراً، وكان كثير الإنفاق، له مشاركة للعلماء، صحب الفخر الرازي قبل الملك، ولكنه أفسده العجب، والثقة بالسلامة، واستهان بالأعداء، وكان يقول: «محمد بنصر دين محمد»، قطع خطبة الخليفة وجاهر، وأراد أن يتشبه بالإسكندر، وأين الولي من رجل تركي، فكل ملك لا يكون قصده إقامة الحق فهو وشيك الزوال، جاهر هذا أمة الخطا فنازلهم بأمة التتار واستأصلهم إلا من خدم معه، ثم انتقل إلى التتار.

ثم ذكر الموفق أشياء، وقال: فكانت بلاد ما رواء النهر في طاعة الخطا، وملوك بخارى وسمرقند يؤدون الأتاوة إلى الخطا، وكانت هذه الأمم سداً بين ترك الصين وبيننا فتفتح هذا السد الوثيق وظن أنه لم يبق من يقاومة، فانتقل إلى كيرمان، ثم العراق، ثم أذربيجان، وطمع في الشام ومصر، وكان عليه مهلاً لو قدر. بات صاحب حلب ليلة مهموماً لما اتصل به من أخبار هذا وطمعه في الشام، وقيل عنه: إنه يبقى أربعة أيام على ظهر فرسه لا ينزل إنما يتنقل من فرس إلى فرس ويطوي البلاد ويهجم المدينة في نفر يسير، ثم يصبح من عسكره عشرة آلاف ويمشي عشرون ألفاً، وربما هجم البلد في مئة، فيقضي الشغل قبل. قتل عدة ملوك، وإنما أخذه البلاد بالرعب والهيبة. وبعد موت الظاهر غازي جاء رسوله إلى حلب، فقال: سلطان السلاطين يسلم عليكم ويعتب إذ لم تهتوه بفتح العراق وأذربيجان، وإن عدد جيشه سبع مئة ألف، ثم توجه رسوله إلى العادل بدمشق يقول: تعال إلى الخدمة فقد ارتضيناك أن تكون مقدم الركاب! فبقي الناس يهزون منه. وسمعت أنه جعل صاحب الروم أمير علم له والخليفة خطيباً له! وكان له أربعة أولاد: جلال الدين الذي قام بعده، وغيث الدين ترشاه، وقطب الدين أرلاخ، وركن الدين غور شاه يحيى، وكان أحسنهم، وضربت التوبة بأمره لم في أوقات الصلوات الخمس، على عادة الملوك السلجوقية، وانفرد هو بنوبة الإسكندر، فيضرب وقت المظلم

فقال: يا أبا بكر إذا أخذتم مصرَ أملاً في ذهباً، فلما جاء إلى مصر، قال: وأين الحرمان؟ فملأته دراهم وجعلت أعلاه دنائير، فلما قلبه قال: فعلت زَغَلُ المصريين.

ولما ناب بمصرَ استجبه صلاح الدين في الحَمَل، حتى قال: يُسَيِّرُ الحَمَلُ من مالنا أو من ماله، فشقَّ عليه، وحكاها للقاضي الفاضل، فكتب جوابه: وأما ما ذكره السلطان فتلك لفظة ما المقصود بها من المالك النجعة بل قصد بها الكاتب السجعة، وكم من كلمة فظة ولفظة فيها غلظة جبرت عبي الأتلام وسدت خَلَلَ الكلام، وعلى الملوك الضمان في هذه النكسة، وقد فات لسان القلم أي سكتة.

قلت: وكان سائساً، صائب الرأي، سعيداً، استولى على البلاد، وامتدت أيامه، وحكم على الحجاز، ومصر، والشام، واليمن، وكثير من الجزيرة، وديار بكر، وأرمينية. وكان خليفاً للملك، حسن الشكل، مهيباً، حليماً، ديناً، فيه عفة وصنح وإشار في الجملة. أزال الخمر والفاحشة في بعض أيام دولته، وتصدق بنهب كثير في قحط مصر حتى قيل: إنه كَفَنَ من الموتى ثلاث مئة ألف، والعُدة على سبط الجوزي في هذه.

وسيرته مع أولاد أخيه مشهورة، ثم لم يزل يراوهم ويلقي بينهم حتى دحاهم، وتمكن واستولى على ممالك أخيه، وأبعد الأفضل إلى سُمَيْطَا، ودفع الظاهر وكاسر عنه لكون بته زوجته، وبعث على اليمن حفيده المسعود أطمس ابن الكامل، وناب عنه بميفارقين ابنه الأوح، فاستولى على أرمينية. ثم إنّه قَسَمَ الممالك بين أولاده، وكان يصيِّف بالشام غالباً ويشو بمصر.

جاءته خلع السلطنة من الناصر لدين الله وهي: جبة سوداء بطرز ذهب وجواهر في الطوق، وعمامة سوداء مذهب، وطوق، وسيف، وحصان بمركب ذهب، وغلم أسود، وعدة خلع لبنيه مع السهروردي، فقري تقليده على كرسي، قرأه وزيره، وخطب فيه: بالعدل شاه أرمن ملك الملوك خليل أمير المؤمنين.

وخاف من الفرنج فصالحهم وهاذتهم وأعطاهم مغل الرملة ولد، وسلم إليهم ياقا، فقويت نفوسهم، فالأمر لله.

ثم أمر بتجديد قلعة دمشق، وألزم كل ملك من أئمه بعمارة بُرج في سنة أربع وست مئة، وعمر عدة قلاع.

قال الموفق عبد اللطيف: كان أعمق إخوته فكراً، وأطولهم عمراً، وأنظرهم في العواقب، وأحبهم للزهر، وكان فيه حلم وأناة وصبر على الشدائد، سعيد الجد، عالي الكعب، مظهر، أكلوا، نهماً، يأكل من الحلواء السكرية رطلاً بالدمشق. وكان الصلاة، ويصوم الخميس، يكرم الصدقة عند نزول الآفات، وكان قليل

عميد الرؤساء الوزير الكبير، أبو طالب، محمد بن الوزير أبي الفضل؛ أيوب بن سليمان المراتي. كان أبوه كاتب القادر.

ووزر هذا للقائم أيام ولاية عهده، ثم وزر للقادر بعد ابن حاجب النعمان، ثم وزر للقائم بضع عشرة سنة.

وكان بليغاً فترسلاً، صاحب فنون، صنّف كتاباً في الخراج، وروى «ديوان» البخري، عن الحسين بن محمد الخالغ، عن أبي سهل القطان، عن أبي الغوث بن البخري. وروى عن أبي نصر بن نباتة شيعره، روى عنه أبو الجواز هبة الله بن حمزة، وغيره.

ولّد سنة سبعين وثلاث مئة.

ومات في المحرم سنة ثمان وأربعين.

وهو القائل: الكتاب سبعة: الكامل الذي ينشئ ويُملئ ويكتب، والأعزل: وهو المنشئ ولا خط له، والثالث: المهيم: وهو صاحب الخط ولا إنشاء له، الرابع: الرقاعي: وهو من يجيد رقعة ولا خط له في طول نفس، الخامس: المخيل: وهو ذو الحفظ والرواية، ولا عبارة له، فيجي منه تديم، السادس: المخلط: وهو الآتي بثره مع غيره، السابع: السكيت: وهو الذي يجهد نفسه حتى يأتي بما يستحسن.

[النظم ١٧٥/٨، ديوان مهيار ٢٥٦/١ و ٢٧٦ و ٣٠٩، السوالي بالوفيات ٢٣٤/٢ - ٢٣٥].

٤٩٩٤ - محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني التكريفي

[ت ٦١٥ هـ / ١١٥٩، ١١٥٩/٢٢]

السلطان الكبير الملك العادل سيف الدين أبو الملوك وأخو الملوك أبو بكر محمد ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني الأصل التكريفي ثم البعلبكي المولد. ولد بها إذ والده ينوب بها للأتابك زنكي بن آقشقر في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

كان أصغر من أخيه صلاح الدين بعامين، وقيل: بل مولده في سنة ثمان وثلاثين فالله أعلم.

نشأ في خدمة الملك نور الدين، ثم شهد المغازي مع أخيه. وكان ذا عقل ودهاء وشجاعة وتؤدة وخيرة بالأموار، وكان أخوه يعتمد عليه ويحترمه، استنابه بمصر ثم ملكه حلب، ثم عرّضه عنها بالكرك وحرّان، وأعطى حلب لولده الظاهر.

قيل: إن العادل لما سار مع أخيه قال: أخذت من أبي حرمان

٤٩٩٥ - محمد بن أيوب صاحب مصر والشام

ت ١٣٥ هـ / ٥٥٠١، ١٢٧/٢٢

الكمال السلطان الكبير الملك الكامل ناصر الدنيا والدين أبو المعالي وأبو المظفر محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب مصر والشام ومثاقيرين وأمد وخلاط والحجاز واليمن وغير ذلك. وُلِدَ في سنة ست وسبعين وخمس مئة، فهو من أقران أخويه المعظم والأشرف، وكان أجل الثلاثة وأرفعهم رتبة. أجاز له عبد الله بن بُرّي النحوي. وتمكّن الديار المصرية أربعين سنة شطرها في أيام والده. وكان أقاتلاً مهيباً كبير القدر.

قال ابن خلكان: ماله عماد الدين ابن المشطوب وأمراء إلى خلع الكامل وقت نوبة ديمياط وسلطنة أخيه إبراهيم الفاتح، ولاخ ذلك للكمال فدارى حتى قديم المعظم فافضى إليه بسرّه، فجاء المعظم يوماً إلى خيمة بن المشطوب، فخرج إليه، وخضع، فقال: اركب نتحدث. فركب وتحدثا حتى أتبعه به، ثم قال: يا فلان هذه البلاد لك فتريد أن تبها لها، وأعطاه نفقة ووكل به أجناداً إلى الشام، ثم جهّز الفاتح ليطلب عسكر الجزيرة لمجدة، فتوفي الفاتح بسنجار.

قال ابن مسدي: كان محبوباً في الحديث وأهله، حريصاً على حفظه ونقله، وللعلم سوقاً قائمة على سوق. خرج له الشيخ أبو القاسم ابن الصمراوي أربعين حديثاً سمعها منه جماعة.

وحكى عنه مكرم الكاتب أن أباه استأجر له السلفي.

قال ابن مسدي: وقفت أنا على ذلك وأجاز لي ولابني.

وقال المنذري: أنشأ الكامل دار الحديث بالقاهرة، وعمّر قبة على ضريح الشافعي، ووقف الوقوف على أنواع البر، وله المواقف المشهورة في الجهاد بدمياط المدة الطويلة، وأتفق الأموال وكافح الفرنج براً وبحراً يعرف ذلك من شاعته، ولم يزل على ذلك حتى أعز الله الإسلام، وحذل الكفر. وكان معظماً للسنة وأهليها، رغباً في نشرها والتمسك بها، مؤثراً للاجتماع بالعلماء والكلام معهم خضراً وسقراً.

وقال بعضهم: كان شهماً، مهيباً، عادلاً، يفهم ويبعث. قيل: شكاً إليه وكبدار أن أستاذه استخدمه ستة أشهر بلا جامكية، فأمر الجندي بخدمة الركبدار وحمل مدامه ستة أشهر. وكانت الطرق آمنة في زمانه لهيبته. وقد بعث ابنه المسعود فافتتح اليمن، وجمع الأموال ثم حجّ فمات، وحُلبت خزائنه إلى الكامل.

قال البهاء زهير:

المرض. لقد أحضر إليه أربعون حملاً من الطبخ فكسّر الجميع وبالغ في الأكل فحمّ يوماً. وكان كثير التمتع بالجواري، ولا يدخل عليهن خادماً إلا دون البلوغ.

نحب له عدة أولاد سَلَطَتَهُمْ وزوج بناته بملوك الأطراف.

وقد احتيل على الفتك به مرات، وبسَلَّمه الله.

وكان شديد الملازمة لخدمة أخيه صلاح الدين، وما زال يتحلى حتى أعطاه العزيز دمشق، فكانت السبب في تملك البلاد، ولما جاء بمنشورها ابن أبي الحجاج أعطاه ألف دينار، ثم جرت أمور بطول شرعها وقتال على الملك، ولو كان ذلك التعب والحرب جهاداً للفرنج لأفلح.

وتملك ابنه الأوحى خلاط فقتل خلقاً من عسكرها.

قال الموفق: فقال لي بعض خواصه: إنه قتل في مدة ثمانية عشر ألفاً من الخواص كان يقتلهم ليلاً ويلقيهم في الآبار، فما أمهل واختل عقله ومات. وقد بعث إليه أبوه مؤزماً ظنّه جُنّ. فتملك بعده الأشرف أن قال: ورثة العادل ورماح الفرنج في أثره حتى وصل دمشق ولم يدخلها وشجعه المعتمد. وأما الفرنج فظنوا هزيمته مكيدة فرجعوا بعدما عاثوا وقصدوا ديمياط. وقيل: عرض له ضعف ورعشة، واعتراه ورم الأثنين فمات بظاهر دمشق.

كانت خزائنه يتجبر بها ولده الحافظ ثم نقلها إلى دمشق، فحصلت في قبضة ولده المعظم، وكان قد مكر وحسن لأخيه العصيان ففعل، فبادر أبوه وخول الأموال.

وقد حدث العادل بجزء السابغ من «المحاملات» عن السلفي، رواه عنه ابنه الصالح إسماعيل، والشهاب القوسي، وأبو بكر ابن النشبي، ومات وفي خزائنه سبع مئة ألف دينار عتيّاً.

توفي بعالمين في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة، ودفن بالقلعة أربع سنين في تابوت ثم نقل إلى تربته.

وخلف عدة أولاد: الكامل صاحب مصر، والمعظم صاحب دمشق، والأشرف صاحب أرمينية ثم دمشق، والصالح عماد الدين، وشهاب الدين غازياً صاحب مثاقيرين، وآخر من مات منهم تقي الدين عباس، وعاشت بته مؤنة بنت العادل بمصر إلى سنة ثلاث وتسعين وست مئة، وحدثت بإجازة عفيفة.

قال ابن خلكان: كان مثلاً إلى العلماء حتى لصف له الرازي كتاب «تأسيس التدريس» فذكر اسمه في خطبته.

[مرآة الزمان: ٥٩٤/٨، ٥٩٨، النكتة للصلبي: ٢/الدرجة: ١٥٩٦، دبل الروضين: ١١٣، وفيات الأعيان: ٧٤/٥، ٧٩، البداية والنهاية: ٧٩/١٣، ٨٠، السلوك للمقريزي: ١٩٠/١، ١٩٤، عقد الجمان للمني: ١٧/الدرجة: ٣٧٥، ٣٨٠]

وأقسم إن ذاقَتْ بُسْرَ الْأَصْفَرِ لَمَّا خَلَعْتَ إِلَّا بِأَعْلَانِكَ الصُّفْرِ
ثَلَاثَةَ أَغْوَامٍ أَقْنَمْتَ وَأَشْهَرًا تُجَاهِدُ فِيهِ لَا يَزِيدُ وَلَا غَمِيرُ
قال ابن واصل: استوزر صفياً أولاً، فلما مات لم يستوزر
أحدًا، كان يتولى الأمور بنفسه. وكان مهيباً حازماً، مُدْبِرًا عَمَرَتْ
مصر في أيامه، وكان عنده مسائل من الفقه والنحو يُوردها، فمن
أجاب فيها حظي عنده. وجاءته خِلعُ السُلْطَانَةِ على يد السُّهْرُورِيِّ
سنة أربع وست مئة، والتقليد بمصر، وكان يوماً مشهوداً، وهي جَبَّةٌ
واسعة الكُم بطرز ذهب، وعمامة، وطُوقٌ وأشباه ذلك. ومن هِمَّتِه
أن الفرنج لما أخذوا دِمَياط أنشأ على بُرِيد منها مدينة المنصورة
واستوطنها مِرابطاً حتى نصره الله، فأن الفرنج طعموا في أخذ
مصر، وعسكروا بقرب المنصورة، والتحم القتال أياماً، والحمُّ
الكامل على إخوته بالجيء، فجاءه أخواه الأشرف والمُعْظَمُ في
جيش لُجْب، وهيئة تامَّة، فقري الإسلام، وضعت نفوس الفرنج
ورسلهم تتردد، وبذل لهم الكامل قبل مدجيء النجدة القدس
وطبرية وعسقلان وجبلة واللاذقية وأشباه على أن يردوا له دِمَياط
فأبوا، وطلبوا مع ذلك ثلاث مئة ألف دينار ليعمروا بها أسوار
القدس، وطلبوا الكَرَك، فاتفق أن جماعة من المسلمين، فُجِّرُوا من
النيل ثَلَمَةً مُنْزِلَةَ العدو، فاحاط بهم النيل في هَيْجَانِه، ولا خِيَرَةَ لهم
بالنيل، فحال بينهم الأمان على تسليم دِمَياط، وعقد هدنة،
فأجبيوا، فسلموا دِمَياط بعد استقرارهم بها ثلاث سنين، فلله
الحمد.

ولما بلغ الكامل موت أخيه المُعْظَمُ جاء ونازل دمشق، وأخذها
من الناصر، وجعل فيها الأشرف. ولما مات الأشرف، بادر الكامل
إلى دمشق وقد غلب عليها أخوه إسماعيل، فأتزعها منه، واستقر
بالقلعة، فما بلغ ريقه حتى مات بعد شهرين، تعلل بسعال وإسهال،
وكان به بقرس، فبهت الخلق لما سمِعُوا بموتِه، وكان عدُّله مشروباً
بمُسَفٍّ شقَّ جماعة من الجند في بطيحة شعير.

ونازل دمشق فبعث صاحبُ جِمَاص لها نجدة خمسين نفساً
فظفر بهم وشتقهم بأسرهم.

قال الشريف العماد البصري: حكى لي الخادم قال:

طلب مني الكامل طَبْنًا لِيَتَقَيَّأَ فِيهِ، فأحضرتُه وجاء الناصر
داود، فوقف على الباب ليعوده، فقلت، داود على الباب، فقال:
يتظر موتي؟! وانزعج، وخرجت فنزل داود دار سامة، ثم دخلتُ
إلى السُلْطَان، فوجدته قد قام وهو مكبوبٌ على المِخْدَةِ.

وقال ابن واصل: حكى لي طيبه قال: أخذه زكام فدخل
الحمام، وصَبَّ على رأسه ماء شديد الحرارة اتباعاً لما قال ابن زكريا
الرازي: إن ذلك يَحُلُّ الزُّكْمَةَ في الحال، وهذا ليس على إطلاقه،

وقال الرضي الحكيم: عرض له خوانين انفقات، وتقياً دَمًا
ومِدَّةً، ثم أراد القيء ثانياً فنهاه والدي، وأشار به آخر فتقيأ، فانصب
ذلك إلى قصبة الرئة سَدَّتْها فمات.

قال المنذري: مات بدمشق في الحادي والعشرين من رَجَب
سنة خمس وثلاثين وست مئة، ودُفِن في تابوت.

قلت: ثم بعد ستين عُجِلت له التربة وفتح شباكها إلى الجامع.
وخلف ابنين: العادل أبا بكر، والصالح لحم الدين: فملكوا
العادل بمصر، وتلك الجواد دمشق، فلم تطل مدَّتُهما.

إمرأة الزمان: ٧٠٨-٧٠٩، عقود الجمان لابن الشعار: ٧/الورقة: ٢٤٠،
الكلمة للمنذري: ٣/الورقة: ٢٨٢٢، ذيل الروضتين: ١٦٦، وفيات الأعيان: ٧٩/٥-
٩٢، الحوادث الجامعة: ١٠٧، الوالي بالوفيات: ١٩٣/١، نثر الجمان للهيومي:
٢/الورقة: ٩٣-٩٤، البداية والنهاية: ١٣/١٤٩.

٤٩٩٦ - محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي ابن
الطحان

ت ٧٣٦ هـ/الم ١٦٨٤، ٢٤/٥٣٢

نقيب السبع، الشيخ الفقيه المقرئ المسند شمس الدين أبو عبد
الله عمَد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي الشافعي ابن
الطحان نقيب السبع والشامية.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومستمائة في ربيع الأول تفقه وقرأ
بروايات، وأذن مدة بترية أم الصالح وكان فاضلاً صابراً حسن
الخلق، فيه موسوعة في الماء سمع مع زوج حالته النجم ابن الشاطبي
من عثمان خطيب القرافة جزءاً، ومن الزين خالد الكرمانلي
ويوسف بن يعقوب الإربلي، وشاخ وعجز وانقطع بالشامية.

توفي في رجب سنة ست وثلاثين ومبعمائة.

والر الكافة ٣/٣٩٤، الوالي بالوفيات ٢/٢٣٩.

٤٩٩٧ - محمد بن أيوب بن نُوح الغافقي البَلَنْسِيُّ

ت ٦٠٨ هـ/الم ١٢٢٧، ٢٢/١٨

ابن نُوح الإمام شيخ القاضي القراء أبو عبد الله محمد بن
أيوب بن نُوح الغافقي البَلَنْسِيُّ.

تلا على ابن هُذَيْل، وسمع من جماعة، وتفقه بابن عَقَال،
وحفظ «المدونة» وأخذ النحو عن ابن النعمة. وأجاز له أبو مروان
بن قزمان، والسلفي. وكان من كبار الأئمة. خطب ببلنسية، وكان

ذا دُعابة.

عَصْرُون، وَزَيْنَب بنت عُمَر، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد بن الفضل القراوي، (ح): وأخبرونا عن أبي روح الهروي، أخبرنا غيم بن أبي سعيد، (ح): وأخبرونا عن زَيْنَب الشَّغَرِيَّة، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، قالوا: أخبرنا عُمَر بن أحمد بن مَسْرُور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، حدثنا محمد بن أيوب بن ضُرَيْس، حدثنا محمد بن مِينان العَوَاقِي، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن بُذَيْل، عن عبد الله بن شقيق، عن مَيْسَرَةَ الفُجَر، قال: قلت: يا رسول الله! متى كُنِيتَ نَبِيًّا؟ قال: «كُنِيتَ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَنَدِ».

تلا عليه بالسَّبع أبو عبد الله الأَبَار، وعلم الدين اللورقي، وطائفة.

مات في شوال سنة ثمان وست مئة، وله ثمان وسبعون سنة، وكان صاحب فنون.

[الكلمة لابن الأبار: ٥٨٤-٥٨٢/٢، الكلمة للمصنف: ١٢١٤، معرفة القراءة، الورقة: ١٨٥-١٨٦، غاية النهاية: ١٠٣/٢، بعية الرعاة: ٥٨/١-٥٩]

٤٩٩٨- محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُرَيْس البَجَلِي

[ت ٢٩٤ هـ/م ٨٤٠، ٤٤٩/١٣]

ابن الضُرَيْس الحافظ، المحدث، الثقة، المَعْمَر، المصنّف، أبو عبد الله، محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُرَيْس، البَجَلِي، الرَّازِي، صاحب كتاب: «فضائل القرآن».

مولده في حدود عام مئتين.

وسمع: مسلم بن إبراهيم، والقَعْنِي، وأبا الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير القَيْدِي، وعلي بن عُثْمَان الأَحْقَفي، ومُسَدَّد بن مُسْرَهْد، وأبا سَلَمَةَ التَّبُودَكِي، وأحمد بن يونس، ومحمد بن مِينان العَوَاقِي، وعُبَيْد الله بن محمد العَيْشِي، وإسحاق بن محمد الفُرَوِي، ويحيى بن هاشم السَّمْسَار، وحَفْص بن عُمَر الحَوْضِي، وعبد الله بن الجُرَّاح، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، وأبا الرِّبِيع الزُّهْرَانِي، وسَهْل بن بَكَّار، ومحمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، ومحمد بن المُنْهَال، وطَبَقَتَهُم. وانتهى إليه غُلُو الإِسْنَاد بالعَجم مع الصَّدَق والمعرفة.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي خاتم، وقال: هو ثقة، وعلي بن شَهْرَبَار، وأحمد بن إسحاق الطَّبِي، وأبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد، وأحمد بن عُبَيْد المَهْدَانِي، وخلق كثير آخرهم موتاً: أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهَّاب الرَّازِي.

قال أبو يعلى الخليلي: ابن الضُرَيْس ثقة، وهو مُحدث ابنُ محدث، وجده يحيى بن الضُرَيْس من أصحاب سُفْيَان الثَّوْرِي.

ولما سمع أبو بكر الإسماعيلي موت ابن الضُرَيْس - وكان يَودُ أن يَرَحُلَ إليه - صَاح، وَلَطَمَ، وقال لأهله: مَنَعْتُمُونِي مِنَ الرَّحْلَةِ إِلَيْهِ. قال: فَرَفَعُوا وَسَفَرُونِي مع خالي إلى الحَسَن بن سُفْيَان.

مات ابن الضُرَيْس يوم عاشوراء، سنة أربع وتسعين ومئتين بالرِّي.

وأما ابن عُقْدَة، فأورد وفاته في سَنَةِ خمسٍ وتسعين، والأول أصح.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هَبَّه الله، وأبو عبد الله بن أبي

وه، إلى محمد بن الضُرَيْس: أخبرنا محمد بن كثير، حدثنا سُفْيَان، عن محمد بن عُقْبَة، عن كُرَيْب، عن ابن عَبَّاس، قال: رفعت امرأة إلى النبي ﷺ صَبِيًّا لها في مِحْفَةٍ، فقالت: يا رسول الله! هذا حج؟ قال: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

أخبرنا عيسى بن يحيى، أخبرنا مُنْصُور بن الدُّمَاش، أخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا ابن مَرْدَوِيه، أخبرنا محمد بن سليمان الوَكِيل، أخبرنا علي بن الفضل بن شَهْرَبَار، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا خالد، عن أبي قِلَابَة، عن مالك بن الحويرث، قال: لي رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذْنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيُؤْمَكَمَا أَكْبَرَكَمَا».

[الجرج والصليل: ١٩٨/٧، الوافي بالوفيات: ٢٣٤/٢].

٤٩٩٩- محمد بن بختيار الجَوْهَرِي

[ت ٥٧٩ هـ/م ١١٨٦، ١٣٢/٢١]

شاعرُ العراق، أبو عبد الله محمد بن بختيار الجَوْهَرِي، عُرفَ بالأَبْلَه لِفَقْلِهِ فِيهِ.

مدحُ الخلفاء والوزراء.

رَوَى عنه: علي بن نصر الأديب، وأبو الحسن القطيعي المَوْرُخ.

وكان شاباً ظريفاً، مُتَهَجِّداً، رائقَ النظم، وديوانه مشهور.

مات في جُمَادَى الآخِرَة سنة تسع وسبعين وخمس مئة، لم يبلغ الستين.

[ابن الديلمي في تاريخه: ٩١/الوجه ٩١، ضبط ابن الجوزي في المرات: ٣٧٩/٨، ابن خلكان في الوفيات: ٤٦٣/٤، الصفدي في الوفيات: ٢٤٤/٢]

٥٠٠٠- محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد

السَّعِيدِي

[ت ٥٢٠ هـ/م ١١٢٦، ٤٥٥/١٩]

وروى حمزة السهمي، عن الدارقطني قال: هو ضعيف.

توفي برذاعس سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا جماعة إجازة عن المؤيد بن الأخوة، أخبرنا سعد بن أبي الرجاء، أخبرنا أبو طاهر الثقفي، ومنصور بن الحسين، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن بركة أبو بكر الحافظ، حدثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي بريدة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَكَاحُ إِلَّا بولي».

[تاريخ ابن عساکر: ١٥/٦٨ - ١٩٩، معجم البلدان: ٤/٤٠٤، ميزان الاعتدال: ٤٨٩/٣، لسان المizan: ٩١/٥].

٥٠٠٢- محمد بركة خان بن بيرس

[ت ٦٧٨ هـ/١٤٤٦، ٢٤/٣٢٥]

السعيد السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان ولد السلطان الملك بيرس.

ولد في صفر سنة ثمان وخمسين، وسلطنه أبوه وله خمس سنين، وتملك بعد أبيه وله ثمان عشرة سنة، وكان شاباً حسن الصورة، كريماً، محباً إلى الرعية، يؤثر العدل ويحب فعل الخير، وفيه لين، وسلامة باطن، دمشق فعملت القباب لمحبته في آخر سنة سبع، وعجز عن ضبط الأمور، فوقع فيه الطمع، وخلعوه من السلطنة، وعملوا محضراً وأنه عاجز، وأعطى الكرك، فتحول إليها، وقصده جماعة، فأنعم عليهم وقتل ما عنده.

ويقال سم.

وقيل: لعب بالكرة، فتقنطز به الفرس فحم، ثم توفي عن مرض قليل في نصف ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومستائة، وله عشرون سنة وأشهر، ودفن عند جعفر الطيار، ثم نقل إلى تربة أبيه بعد سبعة عشر شهراً.

وجدت عليه زوجته بنت السلطان الملك المنصور وجداً شديداً، فلم تطول بعده، وقرّر بعده في مملكة الكرك أخوه الملك المسعود خضر مؤدبة، ثم أخذ وسجن هو وأخوه سلامش الذي سلطنوه أياماً بعد خلع السعيد عند النصارى بمدينة اصطنبول، فمات سلامش هناك في سنة تسعين وله عشرون سنة.

[العبر ٣/٣٩٩، البداية والنهاية ١٣/٢٩٠، مرآة الجنان ٤/١٩٠، الوالي بالوليات ٢٧٤/٢].

٥٠٠٣- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان

العبيدي بشار

[ت ٢٥٢ هـ/١٠١٧، ١٢/١٤٤]

السعدي الشيخ العلامة البارئ المعمّر، شيخ العربية واللغة، أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعدي المصري الأديب.

مولده في الحرم سنة عشرين وأربع مئة.

ولو سمع في صباه، كسبح من مسند مصر أبي عبد الله بن نظيف الفراء.

وقد سبّح في الكبير من القاضي أبي عبد الله القضاعي، وعبد العزيز بن الحسن الضراب، وكرمة المروزية، فجاور، وسبّح منها «صحيح البخاري».

حدث عنه: السلفي، والشريف أبو الفتوح الخطيب، وإسماعيل بن علي النحوي، ومنجب المرشدي، وأبو القاسم هبة الله البوصيري، وآخرون.

أرخ السلفي مولده، وقال: كان شيخ مصر في عصره في اللغة.

توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مئة، وله مئة سنة وثلاثة أشهر.

ذكره العماد الكاتب، فقال: عمل في مسافر القطار:

يَسْأَلُكَ الْإِبْرَاقِي بِنِ يَفْضَلِي رَا قَسَامَ النَّصْنِ الرُّطْبِي
مَبْكَ نَبَايَتِ وَأَفْصِيَتِي تَقْبِرُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قَلْبِي
[عمدة القصر: ١٥٩/٢، معجم الأدباء: ١٨/٣٩٠-٤٠، إنباء الرواة: ٣/٧٨-٧٩، الوالي بالوليات: ٢٤٧/٢، بقية الرواة: ١/٥٩١-٦١]

٥٠٠١- محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليخشي

القنبري الحلبي

[ت ٣٢٧ هـ/١٠٩٥، ١٥/٨١]

برذاعس الإمام الحافظ الناقد، أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليخشي القنبري الحلبي، ولقبه برذاعس.

حدث عن: أحمد بن شيبان صاحب ابن عيينة، ومحمد بن عوف الخفصي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وهلال بن العلاء، وأماليهم.

حدث عنه: عثمان بن خرواذ، أحد شيوخه، وأبو سليمان بن زبر، وأبو بكر الرعي، وأبو أحمد بن عدي، والميائجي، وابن المقرئ، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وخلق سواهم.

قال ابن ماكولا: كان حافظاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: رأته حسن الحفظ.

عن عائشة: قال: قالت رسول الله ﷺ: فقال له رجل يسخر منه: أَعَيْدُكَ بِاللَّهِ، مَا أَنْصَحَكَ!! فقال: كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رُوحٍ دَخَلْنَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: قَدْ بَانَ ذَلِكَ عَلَيْكَ.

قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطِيعِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ الزُّنْبِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: طَقَّقْتُ أَمْرَاتِي تَطْلِيقَةً، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لِيُرَاجِعْنَهَا، فَإِذَا طَهَّرْتَ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيَطْلُقْنَهَا». فَقُلْتُ لَا بِنَ عُمَرَ: فَاحْتَسَبْتُ بِهَا؟ قَالَ: فَمَهْ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزْتَ؟ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ بُنْدَارٍ.

قال النسائي: بُنْدَارٌ صَالِحٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

وقال الخطيب: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَضَّالَةَ الْحَافِظُ بِالرُّيِّ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: سَأَلُونِي الْحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، فَأَخْرَجْتُهُمْ إِلَى الْبِسْتَانِ، وَأَطْعَمْتُهُمُ الرُّطْبَ، وَحَدَّثْتُهُمْ.

قال عبد الله بن محمد بن يونس السُّنَّانِيُّ: كَانَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُقَدِّمُونَ أَبَا مُوسَى عَلَى بُنْدَارٍ، وَكَانَ الْغُرَبَاءُ يَقْدُمُونَ بُنْدَارًا عَلَى أَبِي مُوسَى.

وقال عبد الله بن محمد بن سَيَّارٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ الْفَلَاسِيَّ، يُخَلِّفُ أَنْ بُنْدَارًا يَكُذِّبُ فِيمَا يَرَوِي عَنْ يَحْيَى.

وقال ابن سَيَّارٍ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى، وَكَانَ قَدْ صَنَّفَ حَدِيثَ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُبْدَارُ صَنَفَهُ، فَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: إِنَّا قَوْمٌ لَوْ قَدَرُوا أَنْ يَسْرِقُوا حَدِيثَ دَاوُدَ، لَسَرَقُوهُ، يَعْنِي: بِهِ بُنْدَارًا.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتَهُ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ بُنْدَارٌ عَنْ ابْنِ مُهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «تَسْخَرُوا»، قَالَ: هَذَا كَذِبٌ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ مَوْقُوفًا، وَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ.

قال أبو الفتح الأزدي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُطَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّورِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ، وَجَرَى ذِكْرُ بُنْدَارٍ، فَرَأَيْتُ يَحْيَى لَا يَمُتُّ بِهِ، وَيَسْتَضَعُّهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوَارِيرِيَّ لَا يَرْضَاهُ، وَقَالَ: كَانَ صَاحِبَ حَمَامٍ. ثُمَّ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: بُنْدَارٌ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وَقِيلَ لَهُ، وَلَيْسَ قَوْلُ يَحْيَى وَالْقَوَارِيرِيَّ مَا يَخْرُجُهُ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا ذَكَرَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَصِدْقٍ.

بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ كَيْسَانَ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ، رَاوِيَةُ الْإِسْلَامِ، أَبُو بَكْرٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ بُنْدَارٌ، لُقِّبَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ بُنْدَارَ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ بِلَدِيٍّ، وَابْنُدَارَ الْحَافِظِ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِئَةً.

وَحَدَّثَ عَنْ: يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَمُتَوِّعَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمَرْحُومِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيِّ، وَغُنْدَرٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِ الرَّهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، وَالطُّفَّالَوِيِّ، وَيَهْزَرَ بْنَ أَسَدٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَمُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، وَمُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَوَكَيْعٍ، وَخَلْقٍ سِوَاهُمْ. وَيُنَزِّلُ إِلَى حُجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ، وَعُقَّانٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ، وَعَدُوٍّ.

وَجَمَعَ حَدِيثَ الْبَصْرَةِ، وَلَمْ يَرِحْ لَهُ، بَرًّا بِأَمَةٍ، ثُمَّ رَحَلَ بَعْدَهَا.

رَوَى عَنْهُ: السُّنَّةُ فِي كِتَابِهِمْ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَيَقِيَّةُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَزَكَرِيَّا السَّاجِي، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَطَّرُ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ الْأَرْغِيثَانِي، وَالْبَغَوِيُّ، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصَلَانِي، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِي، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نَاجِيَةٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ - يَعْنِي: الرَّحْلَةَ - فَمَنْعَتْنِي أُمِّي، فَاطْعَتْنَاهَا، فَبُورِكَ لِي فِيهِ.

وقال ابن خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: اخْتَلَفْتُ إِلَى يَحْيَى الْقَطَّانِ - ذَكَرَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً - وَلَوْ عَاشَ بَعْدَ لَكُنْتُ أَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا.

وقال أبو عُبَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ بُنْدَارٍ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَكَتَبْتُ عَنْ أَبِي مُوسَى شَيْئًا، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ بُنْدَارٍ، وَلَوْلَا سَلَامَةُ بْنُ بُنْدَارٍ تَرَكَ حَدِيثَهُ.

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيْمَةَ فِي كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» لَهُ: أَخْبَرَنَا إِمَامُ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْأَخْبَارِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ.

وقال محمد بن الْمُسَيْبِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: كُتِبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ، وَحَدَّثْتُ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هُوَ ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ حَائِثُكَ.

وقال أبو حَاتِمٍ الرَّازِي: صَدُوقٌ.

وقال ابن خُزَيْمَةَ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: مَا جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا حَتَّى حَفِظْتُ جَمِيعَ مَا خَرَجْتُهُ.

قال إسحاق بن إبراهيم القرطبي: كُنَّا عِنْدَ بُنْدَارٍ، فَقَالَ فِي حَدِيثِ

٥٠٠٥ - محمد بن بشر بن العباس الكرابيسي.

[ت ٣٧٨ هـ / رقم ٣٥٠١، ٤١٥/١٦].

الكرابيسي الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُسْتَدِ، أَبُو سَعِيدٍ، مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّسَابُورِيِّ الْبَصْرِيِّ الْأَصْلُ الْكَرَابِيسِيِّ.

سَمِعَ أَبَا لَيْدٍ السَّرْخَسِيَّ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ خُزَيْمَةَ، وَأَبَا الْقَاسِمَ الْبَغَوِيَّ، وَجَمَاعَةً. وَكَانَ خَتَنَ الْحَافِظِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيِّ.

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَأَبُو سَعْدٍ الْكَتَنْجَرُودِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، عَنْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً.

[العبر: ٨/٣].

٥٠٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْفَرَّافِصَةِ الْقَبْدِيِّ الْكُوفِيِّ

[[ع/ت ٢٠٣ هـ / رقم ١٣٨٨، ٢٦٥/٩]]

مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْفَرَّافِصَةِ، بْنِ الْمُخْتَارِ، بْنِ رُذَيْحِ، الْحَافِظِ الْإِمَامِ الثَّبَتِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعْتَدِلِ الْفَقِيه: هُوَ ابْنُ عَمَّتِنَا، نَجْتَمِعُ لِحْنٍ وَهُوَ فِي الْمُخْتَارِ.

قُلْتُ: وَلَدَ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَأَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَزَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَمُجْتَمِعَ بْنِ يَحْيَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍ، وَسَلَامَ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ، وَحُجَّاجَ الصَّوَّافِ، وَحُجَّاجَ بْنَ دِينَارٍ، وَعَبِيدَ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهَانَانَ بْنَ هَانِئِ الْجَنْهِيِّ، وَابْنَ أَبِي عُرْوَةَ، وَشُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، وَمِسْعَرَ وَخُلُقٍ. وَيَنْزِلُ إِلَى أَنْ يَرُويَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّارِمِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ رَفِيقُهُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَخُوهُ عَثْمَانُ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ، وَهَارُونُ الْحَمَّالُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَرَّاتِ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْفِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّهَوَائِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَقَدْ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ وَغَيْرُهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الْاَحْزَرِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ سَمَاعٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشْرِ بْنِ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، فَقَالَ: هُوَ أَحْفَظُ مَنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ.

الْكُدَيْمِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا فِي جَنَازَةِ مِسْعَرَ، جَعَلْتُ أَتَطَاوُلُ فِي الْمَشْيِ، فَقُلْتُ: يَجِيزُونِي: فَيَسْأَلُونِي عَنْ حَدِيثِ مِسْعَرَ، فَذَاكَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْقَبْدِيِّ بِحَدِيثِ مِسْعَرَ، فَأَغْرَبَ عَلَيَّ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ: بَسْدَارٌ وَأَبُو مُوسَى ثَقَنَانٌ. وَأَبُو مُوسَى أَحْسَنُ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ إِلَّا مِنْ كِتَابِهِ، وَبَسْدَارٌ يَقْرَأُ كُلَّ كِتَابٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: لَمَّا مَاتَ بَسْدَارٌ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، الْبَشْرِيُّ، مَاتَ بَسْدَارٌ، قَالَ: جِئْتُ تُبَشِّرُنِي بِمَوْتِهِ؟! عَلَيَّ ثَلَاثُونَ حِجَّةً إِنْ حَدَّثْتُ بِحَدِيثٍ أَبَدًا. فَبَقِيَ أَبُو مُوسَى بَعْدَهُ تِسْعِينَ يَوْمًا لَمْ يُحَدِّثْ، وَمَاتَ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ وَجَمَاعَةٌ: مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَهُ، وَيَقْرُؤُهُ مِنْ حِفْظِهِ. وَأَبُو مُوسَى مِنْ أَقْرَانِهِ مُؤَلِّدًا وَوَفَاءً.

[تاريخ بغداد ١٠١/٢، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٣، ٤٩١، الروالي بالرويات ٢٤٩/٢، تهذيب التهذيب ٧٠/٩، ٧٣، مقدمة فتح الباري: ٤٣٦، ٤٣٧].

٥٠٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ بَطْرِيقِ الزُّبَيْرِيِّ الْعُكْرِيُّ

[ت ٣٢٢ هـ / رقم ٣٠٠٠، ٣١٤/١٥]

الْعُكْرِيُّ الْمُحَدِّثُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ بَطْرِيقٍ، الزُّبَيْرِيُّ الْعُكْرِيُّ الْمِصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: بَجْرِ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِيِّ، وَالرَّبِيعِ الْمُرَادِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَبَكَّارَ بْنَ قُنَيْبَةَ، وَأَبِي أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مَرْزُوقٍ، وَخُلُقٍ. وَأَمَلَى بِجَمَاعِ الْفُسْطَاطِ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ الْمُقَرَّرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، وَآخَرُونَ.

وَمَوْلِدُهُ بِسَامُرَاءَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَسَكَنَ بِمِصْرَ مِنْ صِبَاهٍ.

قَالَ ابْنُ يُونُسَ: هُوَ مَوْلَى عَتِيقَ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ عَتِيقَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ.

مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَقَدْ ضَبَطَهُ ابْنُ نُقْطَةَ الزُّبَيْرِيِّ بَنُونَ سَاكِنَةُ فَوْجِهِم.

وَقَدْ قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ لِي مَنْ يَعْرِفُ بِطَرِيقَ: طَبِيبٌ رُومِيٌّ اسْلَمَ عَلَى يَدِ عَتِيقَ بْنِ مُسْلِمَةَ.

قُلْتُ: قِيَدَهُ بَنُونَ جَمَاعَةٍ. فَلَعَلَّهُ زُبَيْرِيٌّ بِالْخِلْفِ أَوْ نَزَلَ فِيهِمْ.

وَقَدْ وَقَعَ لِي مِنْ عَوَالِيهِ أَحَادِيثُ فِي خَامِسِ عَشْرِ الْخُلَعِيَّاتِ.

[تصحيح المتن: ٦٥٦/٢، لسان الميزان: ٩٣/٥ - ٩٤].

محمد بن بكّار بن الريان، المحدث الحافظ الصدوق، أبو عبد الله البغدادي الرضائي، مولى بني هاشم.

حدث عن: عبد الحميد بن بهرام، وأبي معشر نجيع، وفليح بن سليمان، وقيس بن الربيع، ومحمد بن طلحة بن مضرف، والوليد بن أبي ثور، وسوار بن مصعب، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن جعفر، وعباد بن عباد، وهشيم، وخلق.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والمعمر بن شعيب، وأحمد بن أبي خيشمة، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو يعلى الموصلي، وعمران بن موسى السخيتاني، ومحمد بن الحسين بن مكرم، ومحمد بن إسحاق السراج، وموسى بن هارون، وموسى بن إسحاق، والهيثم بن خلف الدوري، وأبو القاسم البغوي، وخلق سواهم.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي لا يرى بالكتابة عنه بأساً.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: شيخ لا بأس به. وروى عبد الخالق بن منصور، عن يحيى: ثقة. وكذا قال الدارقطني.

وقال صالح جزرة: ببغداد صدوق، يروي عن الضعفاء. وقال ابن أبي خيشمة: سمعته يقول في سنة اثنتين وثلاثين وميتين: أنا اليوم ابن سبع وثمانين سنة. وقال البخاري وجماعة: مات سنة ثمان وثلاثين وميتين. زاد البغوي في ربيع الآخر.

قلت: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

[تاريخ بغداد ٢/١٠٠، ١٠١، الوالي بالوفيات ٢/٢٥٥، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٠٤، ١٠٥، تهذيب التهذيب ٩/٧٥، ٧٦].

٥٠٠٩ - محمد بن بكّار بن الزبير العيشي

[م، د] / ٢٣٧ هـ / ١٨٣٦، ١١٥/١١

محمد بن بكّار بن الزبير العيشي الإمام المحدث من مشايخ البصرة.

روى عن: يزيد بن زريع، ومعتمر، وابن عينة، وطبقهم. وعنه: مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وبقي بن مخلد، وعبدان، وأبو يعلى الموصلي.

توفي سنة سبع وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٩/٧٦، ٧٧].

سبعين حديثاً لم يكن عندي منها إلا حديث واحد.

قال البخاري وغيره: مات سنة ثلاث وميتين.

أخبرنا علي بن محمد الحافظ وإسماعيل بن مكتوم، وعيسى بن أبي محمد، وأحمد بن أبي طالب وأبو العز بن عساكر قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا محمد بن بشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قيل لعمر: ألا تستخلف؟ قال: إن أتيتك فقد تركت من هو خير مني: رسول الله ﷺ، وإن استخلف، فقد استخلف من هو خير مني: أبو بكر ﷺ.

متفق عليه من حديث هشام.

[تهذيب التهذيب ٩/٧٣].

٥٠٠٧ - محمد بن بكّار بن بلال العاملي الدمشقي

[م، د] / ٢١٦ هـ / ١٨٣٥، ١١٤/١١

محمد بن بكّار بن بلال العاملي، فمفتي دمشق، وقاضيهما، الإمام المحدث، أسر عبد الله الدمشقي، والد المحدثين: هارون، والحسن، فهو سمي الذي قبله، ومن قبله.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومئة، قاله ولده حسن.

وحدث عن: موسى بن عيسى بن رباح، ومحمد بن راشد المكحولي، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، والليث بن سعد، ويحيى بن حمزة القاضي وطائفة.

وعنه: ابنه، وحفيده الحسن بن أحمد، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث الدمشقي، وعلي بن إشكاب، وخلق.

ذكره أبو زرعة في أهل الفتوى بدمشق.

وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة سنة خمس عشرة، ومثل عنه، فقال: صدوق.

وقال أبو زرعة الدمشقي: شهدت جنازته في منزله من الحج في استقبال سنة ست عشرة وميتين. وفيها أرخه ابنه الحسن، وقال: وهو ابن أربع وسبعين سنة.

[الوالي بالوفيات ٢/٢٥٥، تهذيب التهذيب ٩/٧٤، ٧٥].

٥٠٠٨ - محمد بن بكّار بن الريان البغدادي الرضائي

[م، د] / ٢٣٨ هـ / ١٨٣٤، ١١٦/١١

المقدسي، وأبو عبد الله ابن الزُرَّاد. وروى عنه من القدماء زكي الدين المنذري.

قال الديلمي: كان صالحاً قديماً السماع، ولد بدير العجم ومات في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وست مئة عن ست وتسعين سنة.

[صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة ١٦]

٥٠١٢ - محمد بن أبي بكر الصديقي

[ت ٣٨ هـ/٣٢٦، ٤٨١/٣]

محمد بن أبي بكر الصديقي ولدته أسماء بنت عُميس في حجة الوداع وقت الإحرام.

وكان قد ولّاه عثمانُ إمرةً بمصر كما هو مبينٌ في سيرة عثمان، ثم سارَ لحصار عثمان، وفعلَ أمراً كبيراً، فكان أحدٌ من توثبَ على عثمان حتى قُتل، ثم انضمَّ إلى علي، فكان من أمرائه، فسيّره على إمرة مصر سنة سبع وثلاثين في رمضانها، فالتقى هو وعسكر معاوية، فانهزم جمعُ محمد، واختفى هو في بيتٍ مصريٍّ، فدلّت عليه، فقال: احفظوني في أبي بكر، فقال معاويةُ بنُ حُذَيف: قتلْتُ ثمانين من قومي في دم الشهيد عثمان، وأتركك، وأنت صاحبُه! فقتله، ودسّه في بطن حمارٍ ميتٍ، وأحرقه.

وقال عمرو بن دينار: أتى بمحمدٍ أسيراً إلى عمرو بن العاص، فقتله، يعني: بعثمان.

قلت: أرسلَ عنه ابنُه القاسمُ بنُ محمد الفقيه.

[تاريخ الطبري ٩٤/٥، الولاة والقضاة: ٢٦، الإصابة ٤٧٢/٣، تهذيب التهذيب

٨٠/٩]

٥٠١٣ - محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحفّار

[ت ٩٧١ هـ/٩١١٩، ١٣٩/٢٤]

الحفّار، الحاج محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الصالحي القبري الحفّار، ويعرف بابن الطليل.

شيخ معمر ذو جلادة وهمة، وملازمة للجماعة. سمع الصحيح من ابن الزيّدي، وحُدِّث عنه ابنُ الحُبَّاز في «معجمه» في حياة ابن عبد الدائم. وسمع منه: البرزالي، وإبسن حبيب، والمُجيب وعبادة، ونقل عنه الوجهة التقري أنه ولد سنة إحدى عشرة وستمئة، واختلف قوله، وكان في الآخر يقول: جاوزت المائة. وقد عُذِب في أيام قازان وأوذى. توفي في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين.

محمد بن أبي بكر = أحمد بن زهير البغدادي.

٥٠١٠ - محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن

طارق الأسدي بن النخاس

[ت ٧٢٠ هـ/١٦٣٦، ٤٤٦/٢٤]

ابن النخاس، الشيخ الصالح المعمر المسند أمين الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي الصفار.

نزىل دمشق.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وستمئة، وسمع لما حجَّ مع إخوته من صفية القرشبة بمهام، ومن شعيب الزعفراني بمكة، ومن يوسف الساوي، وابن الجُمَيزي بمصر، ومن ابن خليل، بحلب، وأجاز له أبو إسحاق الكاشغري وطائفة، وشاخ وتفرّد، وأضرَّ وعجز، وأخطم، وبطل الحانوت، وكان خيراً ساكناً عامياً، سليم الباطن، خيراً ديناً، وفيه برٌّ وإيثار، ما تزوج قط، ولا احتلم، وقد أضرَّ ثم قدح فابصر.

مات في أواخر شوال سنة عشرين، وسمع منه: الواني، وابنه، وابنائي، وأبو بكر ابن المُجيب، وخلق كثير.

[معجم الشيوخ ولم ٨٨١ للشمي، الوالي بالوفيات ٢٦٥/٢، الدرر الكاسية ١٩/٤، الدليل الشافي ٥٨٢/٢]

٥٠١١ - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف بن النور

البُلخِي

[ت ٩٥٣ هـ/٥٨٨١، ٣٠٧/٢٣]

البُلخِي الشيخ العالم الميسد المقرئ صاحبُ الألحان لمُجَمِّ الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف ابن النور البُلخِي ثم الدمشقي.

وُلد سنة بضع وخمسين وخمس مئة، واجتمع بالسلفي، وأجاز له، وقال: إنه سمع منه وهو صدوق، لكن ما ظهر سماعه منه، مع أنه قد سمع بالإسكندرية حيثُ جزءاً من المُطَهَّر بنِ خَلْفٍ الشَّحامي في سنة خمس وسبعين، وسمع بالقاهرة من الشَّح المَسعودي، والقاسم بن عساکر، وقد سمع بمصر في سنة اثنتين وسبعين من منصور بن طاهر الدمشقي «الأربعين الودعانية» وسمع بدمشق من حنبل وغيره، وروى الكثير بالإجازة.

حدّث عنه ابنُ الصابوني، وابنُ الظاهري، والذُّمياطِي، وجَزْزَة البُلخِيَّة، والبدري محمد بن التَّوْزِي، والعماد بن البالسِي، والجمال علي بن الشاطبي، وإبراهيم بن الظاهري، وعبي الدين بن

خُذْتُ عَنْهُ: بِالثَّلَاثِيَّاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

الْوَرَكِيُّ وَجَاعَةً، وَصَحْبَ الزَّاهِدِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ.

حَدَّثَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ وَابْنُهُ أَبُو الْمُظْفَرِ.

مَاتَ بِبُخَارَى فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

كُتِبَتْهُ لِلتَّمْيِيزِ، فَكُلُّ مَنْ السَّنَجِيِّ وَالسَّبَخِيِّ مِنْ مَشَائِخِ أَبِي الْمُظْفَرِ السَّمْعَانِيِّ وَوَالِدِهِ.

[التحقيق ٢/٢٥٨، ٢٥٩، الأنساب ٧/٢٨، معجم البلدان ٣/١٨٣، طبقات السبكي ١٨٨/٦، الجواهر النضية ٢/٣٥، تكملة المنتبه ٢/٧١٩].

٥٠١٦- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الكتاني

الحشاش

[ت ٦٢١ هـ/١٦٤١، ٢٤/٤٤٩]

ابن مشرف، الحاج الحَيْرُ المَعْمَرُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَشْرِفِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الْكَتَانِيِّ ثُمَّ الْحَشَّاشِ، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِأَبْنِ رَزِينٍ.

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَسَمِعَ عِدَّةَ أَجْزَاءَ مِنْ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَزَّازِ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ اللَّيْثِيِّ، وَابْنُ الْمُقْبِرِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الصَّفَرَاوِيِّ، وَجَعْفَرُ الْهَمْدَانِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ مَنُورَ الشَّيْئَةِ، حَسَنَ السَّمْتِ، سَهْلَ الْقِيَادِ، رَوَى الْكَثِيرَ.

سَمِعَ مِنْهُ الْوَانِيُّ، وَابْنُهُ، وَالْعَلَّاسِيُّ، وَخَلَقَ. تَوَفَّى فِي حَادِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَقَدْ نَفَى عَلَى السَّبْعِينَ.

[اليعرب ٤/٦٢].

٥٠١٧- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم

الثَّقَفِيُّ

[ت (٤، ٥، ٦)، ٢٣٤ هـ/١٧٧٧، ١٠/١٦٦٠]

الْمُقَدِّمِيُّ الْإِمَامُ الْحَدَّثُ الْحَافِظُ الثَّقِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءَ بْنِ مُقَدِّمِ الثَّقَفِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، وَالِدُ الْحَدَّثِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدِّمِيِّ، وَحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي عَوَّانَةَ، وَزَيْدِ بْنِ زُرَّيْعٍ، وَيُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، وَعَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ، وَقُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَطَبَقَتِهِمْ، فَكَثُرَ وَأَثَقَنَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَإِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَيُوسُفُ الْقَاضِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى التَّمِيمِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَجَعْفَرُ الْفَرَّايِيُّ، وَخَلَقَ.

٥٠١٤- محمد بن بكر بن عثمان البرسائي

[ت (ع)، ٢٠٣ هـ/١٤٦٢، ٩/٤٢١]

الْبَرْسَائِيُّ الْإِمَامُ الْحَدَّثُ الثَّقِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو عُثْمَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ الْبَرْسَائِيُّ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ. وَبُرسَان: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ.

حَدَّثَ عَنْ: ابْنِ جُرَيْجٍ، وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَيْلِيِّ، وَسَمْعِيلَ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ، وَشُعْبَةَ، وَحَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَعِدَّةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَيُونُسُ، وَإِسْحَاقُ الْكُوزَجِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّخَعِيُّ، وَهَارُونُ الْحَمَّالُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَاحْمَدُ بْنُ مُنْصَوِّرٍ الرُّمَادِيِّ، وَعِدَّةٌ كَثِيرَةٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حَدَّثَنَا الْبَرْسَائِيُّ، وَكَانَ - وَاللَّهِ - ظَرِيفًا صَاحِبَ آدَبٍ ثَقَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثَقَّةٌ. مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ بِالْبَصْرَةِ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ حُضُورًا، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُسَلَّمِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ طَلَّابٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا بَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبَرْسَائِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ الْمُبَكِّرِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ فَكَّ عَنْ مَكْرُوبٍ، فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ فَرَدَّ.

[ميزان الاعتدال ٣/٤٩٢، تهذيب التهذيب ٩/٧٧].

٥٠١٥- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السَّبَخِيُّ

الزَّيْدِيُّ

[ت ٥٥٥ هـ/٩٦٨، ٢٠/٢٨٦]

السَّبَخِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ الْمُسْتَدُّ أَبُو طَاهِرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّبَخِيِّ الزَّيْدِيِّ الْبُخَارِيُّ الصَّابُونِيُّ الْحَنْفِيُّ.

سَمِعَ فِي صَبَاهٍ مِنَ الْمُعَمَّرِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّبَيْرِيِّ

وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة.

ومات في أول سنة أربع وثلاثين وميتين، وقد قارب الثمانين، رحمه الله.

يقع لي من عواليه في «صفة المناقب»، وفي «مسند» أبي يعلى.

وكان ابنه أحمد بن محمد صاحب حديث أيضاً.

[تهذيب التهذيب ٧٩/٩].

٥٠١٨ - محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي

النوجاباذي

[ت ٧٢٣ هـ / رقم ٦٦٨٠، ٤٧٢/٢٤]

قاضي المغول قاضي الممالك برهان الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجاباذي الحنفي البخاري.

صدر معظم، وعالم مفخم، فيه كيس ولطف، وحسن مذاكرة، وكان ملازماً للسلطان والوزراء.

قدم بغداد مراراً، وروى بالإجازة عن سيف الدين البخاري، ويقال سمع منه، ولم يصح.

مولده بمحلة نوجاباذ من بخارى، في سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ويوم كمل ثمانين سنة من عمره، عمل وليمة مشهودة، فاتفق موته بعيداً بنحو من جمعة في شهر شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، بقرب تبريز، وكانت إجازته من البخاري في سنة ست وخمسين.

أخذ عنه السراج القزويني، ومحمد بن يوسف الزرندي، وأجاز للأولاد.

[الوالي بالوفيات ٢٦٩/٢، الدرر الكامنة ٤٠٥/٣].

٥٠١٩ - محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني

السكاكيني

[ت ٧٢١ هـ / رقم ٦٦٦٠، ٤٥٨/٢٤]

السكاكيني شيخ الإمامية وعالم القوم شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني ثم الدمشقي السكاكيني الشيبلي.

مولده بسفح قاسيون في سنة خمس وثلاثين وستمائة، وحفظ القرآن بالسبع، وثقه وتأدب.

وسمع في حديثه من الرشيد ابن مسلمة، والرشيد العراقي، ومكي بن علان، وجماعة وخرج له ابن الفخر عنهم، ربي بيتاً فاقعد في الضيعة عند شيخين رافضيين فافسدها، وأخذ عن أبي

صالح الحلبي، وصاحب الشريف محيي الدين بن عدنان، وله نظم جيد وفصائل، ورد على التلمساني في الاتحاد، أم بقرية جسرين مدة، ثم أخرج منها، ثم أم بالسامرة، ثم أخذه معه صاحب المدينة منصور بن حماد الحسيني، واحترمه.

أقام بالحجاز سبعة أعوام، ثم رجع وهو شيعي عاقل، لم يحفظ عنه سب، بل نظم في فضل الصحابة وكان حلو المجالسة، ذكياً عالماً، فيه اعتزال، وينطوي على دين وإسلام، وتعبّد على بدعته. سمعنا منه، وكان صديقاً لأبي، وترفض به أناس من أهل القرى، شيعه القاضي شمس الدين ابن مسلم فلما عرف أنه هو رد من الطريق.

مات في صفر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. ودفن بزاوية هوو إسماعيل اللبابي.

قال لي شيخنا ابن تيمية: هو ممن تشيع به السني، وتسنب به الرافضي، وكان يجتمع به كثيراً، ويبحث ويفهم.

وقيل إنه رجع في آخر عمره عن أشياء. وكان ذكياً منصفاً، نسخ صحيح البخاري، وكان ينكر الجبر، وينظر على القدر، وله نظم كثير، ساعه الله، وهو والد الذي قتل في سنة أربع وأربعين على غلوه في الرفض وتكفيره الشيخين وغير ذلك، وقتل عن أربع وستين سنة، لا رحمه الله، وكان مغيراً زري الحال.

[معجم الشيوخ رقم ٨٨٩، مرآة الجنان ٢٦١/٤، الدرر الكامنة ٤١٠/٣، البداية والنهاية ١٠٠/١٤].

٥٠٢٠ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري

[ت ٩٨٢ هـ / رقم ٦٤٥٦، ٣٣٠/٢٤]

العامري، الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري الدمشقي.

حدث بصحيح مسلم وبدلائل النبوة للبيهقي، عن أبي القاسم بن الحرساني، وبجزء الأنصاري عن الكندي. وعنه ابن الحجاز، والمزي والبرزالي، وابن العطار، وآخرون.

مات في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين، وكان لا بأس به. كان قيمياً بالمدرسة المجاهدية رحمه الله تعالى.

[العيبر ٣٥١/٣، مرآة الجنان ١٧٨/٤، النجوم الزاهرة ٣٦١/٧].

٥٠٢١ - محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة

التمار

[ت ٣٤٦ هـ / رقم ٣١٦٤، ٥٣٨/١٥]

ابن داسة الشيخ الثقة العالم، أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة، البصري التمار، راوي «السنن».

ابن بُيَمان الشيخُ العالمُ الأديبُ، الصالحُ المُعتمَرُ، أبو الفضل،
محمدُ بنُ بُيَمان بن يوسف، الهَمْدانيُّ المؤدِّن المؤدَّب، سبطُ الحافظ
خَمْد بن نَصْر الأعمش.

سمع من: جدّه، وعَبْدُوس بن عبد الله بن عَبْدُوس، والسَّلاَر
مكيُّ بن منصور الكَرَجِيّ، والحسن بن ياسين، وسعد بن علي
العِجْلِيّ المُقَيّ، ومحمد بن جامع الجوهري القطان، وعبد الرحمن بن
خَمْد الدُّونِي، وعنده «المجتبى» و«عمل يوم وليلة» لابن السَّني عن
الدُّونِي.

وعنه: الحافظ أبو المواهب بنِ صَفيّ، ويوسف بن أحمد
الشَّيرازيُّ، وصالح بن المعزِّم، ومحمد بن محمد بن الكرابيسي،
وأحمد بن آدم الكرابيسي، وآخرون.

قال السمعاني: هو أبو الفضل الأُشْثانيُّ، شيخُ أديبٍ فاضل،
جميلُ الطريقة، ثقةٌ له سَمَتٌ ووقارٌ وتودُّدٌ وصلاحٌ، مُكثِرٌ من
الحديث، قرأ الأدبَ على أبي المظفر الأبيروزيّ، سمعتُ من لفظه
كتاب «سُنن التحديث» لصالِح بن أحمد الهَمْداني، وجزءُ الدُّعْلِيّ.

قلتُ: تُوفِّي بِهَمْدان في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس
مئة وله تسعٌ وثمانون سنة وأشهر.

[التحقيق ١٠١٢/١، ١٠٢، معجم شيوخ السمعاني: ق ١/٢٠٧].

٥٠٢٤ - محمد بن بوري بن طُغْتِكِين

[ت ٥٣٤ هـ/رقم ٤٨٠٢، ٥١/٢٠]

وأخوه الملكُ جمالُ الدين أبو المظفر محمد بن تاج الملوك بوري
بن الأتابك طُغْتِكِين.

قيل: هو عَمِلٌ على أخيه، ثم تَمَلَّك، فأساء السيرة، فما متَّعهُ
اللهُ، فمات بعد محمودٍ بعشرة أشهر، فأجلسوا في الملك ولده أبق
وهو مراهقٌ، ودُفِنَ بِتربة جدّه طُغْتِكِين بظاهر دمشق.

[وليات الأعيان ٢٩٦/١، الروالي بالوليات ٢٧٣/٢، البداية والنهاية ٢١٦/١٢].

٥٠٢٥ - محمد بن بيان بن محمد الكازروني

[ت ٤٥٥ هـ/رقم ٤١٦١، ١٧١/١٨]

الكازروني الإمامُ الأرواحُ، شيخُ الشافعية، أبو عبد الله؛
محمدُ بن بيان بن محمد الكازروني، المقرئ، فقيهُ أهلِ آمِد.

حدث عن: أحمد بن الحسين بن الصَّيَّاح البلدي، والقاضي
أبي عُمَر الهاشمي، وابن زرقويه، وابن أبي الفوارس. وقرأ القرآن
على الحمَّامي، أو غيره.

ارتحلَ إليه الفقيهُ نصرُ المقدسي، وتَفَقَّه عليه. وقرأ عليه القرآن
أبو علي الفارقيُّ الفقيه.

سمع أبا داود السَّجِسْثاني، وأبا جعفر محمد بن الحسن بن
يونس الشَّيرازي، وإبراهيم بن فهد السَّاجي، وغيرهم.

روى عنه: أبو سليمان خَمْد الخطَّابي، وأبو بكر بن المقرئ،
وأبو بكر بن لال، وأبو الحسين بن جَمِيع، وأبو علي حُسَيْن بن
محمد الرودبَّاري، وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القُرطُبي شيخ
ابن عبد البر، وآخرون.

وهو آخر من حَدَّثَ بالسنن كاملاً، عن أبي داود، وقد عاش
بعده أبو بكر النُّجَّاد عامين وعنده عن أبي داود أحاديث من السنن،
وجزءُ النَّاسِخ والنُّسُوح.

وآخر مَنْ رَوَى عن ابن دَاسَةَ بالإجازة الحافظُ أبو نُعَيْمٍ
الأصبهانيُّ.

تُوفِّي سنة ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا عمر بن غدير، أخبرنا أبو القاسم الأتصاري، أخبرنا
جمالُ الإسلام علي، أخبرنا أبو نصر الخطَّيب، أخبرنا أبو الحسين
العُشْثاني، أخبرنا محمد بن بكر بالبصرة، حدثنا أبو جعفر محمد بن
الحسن، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عُبيد
الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن القُرْع.

[العبر: ٢٧٣/٢].

٥٠٢٢ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي

[ت ٦٩٧ هـ/رقم ٦٢٠٩، ١٩٣/٢٤]

الأيكي، الشيخُ الزاهدُ العلَّامةُ الأصوليُّ شيخُ الناظرين شمس
الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي
الشافعي الصوفي المتكلم.

قدم الشام، ودرس بالفزالية، وكثرت فضائله، ثم انتقل إلى
مصر، وولي مشيخة الشيوخ، ثم رجع إلى دمشق، وكان حلالاً
للمشكلات، عارفاً بالمنطق.

حضرت شروحه مع شيخنا المجد التونسي، وقاضي القضاة
جلال الدين القَزْوِينِي، وكان حسن الهيئة، طيب الأخلاق، ألف
معتقداً لطيفاً فيه فوائد، يقول فيه: «وَلِلْحَبْلِيَّةِ وَالْأَشْعَرِيَّةِ فَضُولُ مَنْ
الْكَلَامُ تَرَكَهُ مِنْ حَسَنِ الْإِسْلَامِ».

توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وستمئة، ودفن بمقابر
الصوفية، شهدت دفنه، وقارب سبعين سنة.

[النجم الزاهرة ١١٣/٨، مرآة الجنان ٢٢٩/٤، البداية والنهاية ٣٥٣/١٣].

٥٠٢٣ - محمد بن بُيَمان بن يوسف الهَمْدانيُّ

[ت ٥٧٣ هـ/رقم ٥١٥٠، ٥٩٨/٢٠]

[تهذيب التهذيب ٨٧/٩]

وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو غَافٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْمَعْرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ النَّحَّاسُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ فَارَسٍ، وَآخَرُونَ.

وَحَدَّثَ بِدَمَشَقَ، قَدِّمَهَا لِلْحَجَّ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: حَدَّثَنِي ضَبَّةُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَّهُ لَقِيَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ.

قَالَ ابْنُ النِّجَارِ: تُوِّفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

[طُغَاتُ السَّيِّئِ ١٢٢/٤، ١٢٣].

■ **محمد بن أبي تمام = علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن العباسي الهاشمي.**

٥٠٢٦ - محمد بن تمام بن صالح البهراني الحنفي

[ت ٣١٣ هـ/رقم ٢٧٧٩، ٤٦٨/١٤]

البهراني محمد بن تمام بن صالح، المحدث العالم، أبو بكر البهراني الحنفي.

سمع من: محمد بن مصفى، والمسيب بن واضح، ومحمد بن قدامة المصيصي، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وطبقته، ومحمد بن آدم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، والحسن بن مثير، والفضل بن جعفر التميمي، وأبو بكر الرعي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

قال أبو عبد الله بن مندة: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ الْمُصَيِّصِيِّ بِمَنَّاكِبِرَ.

قلت: لا أظنُّ به بأساً.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

ويُكشِفُ هل خُرجَ له ابنُ عِيَّانٍ في صحيحه؟

[تاريخ ابن عساكر: ١٥/٧٥، ميزان الاعتدال: ٣/٤٩٤، لسان الميزان: ٥/٩٧].

٥٠٢٧ - محمد بن ثور الصنعاني

[د، س، ت، ح ١٩٠ هـ/رقم ١٤٠١، ٣٠٢/٩]

محمد بن ثور الإمام القانت الرثاني أبو عبد الله الصنعاني.

حَدَّثَ عَنْ: عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ.

وعنه: نعيم بن حَمَّادٍ، ومحمد بن عُبيد بن حِسابٍ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بن عُبيد الحاربي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

وكان صَوَّاماً قَوَّاماً قَانِتاً لِلَّهِ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: الفضل والعبادة والصدق، رحمه الله.

٥٠٢٨ - محمد بن جابر بن حَمَّادِ المُرَوَّزِي

[ت ٢٧٩ هـ/رقم ٢٣٥٢، ٢٨١/١٣]

محمد بن جابر بن حَمَّادِ: الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، أبو عبد الله المُرَوَّزِي.

سمع: مُدَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وعلي بن المديني، وشيبان بن فروخ، وأحمد بن حَنْبَلٍ، وأبَا مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ، وَجَبَّانَ بْنَ مُوسَى، وعلي بن حُجْرٍ، وإِسْحَاقَ بْنَ رَافِعٍ، وأحمد بن صَالِحٍ، وطبقته، وبُخْرَاسَانَ، والحجاز والعراق، ومِصْرَ والشَّامَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَبَرَعَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الدُّغُولِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُجَوَّبِيُّ، وَآخَرُونَ.

ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: هُوَ أَحَدُ أَيْمَةِ زَمَانِهِ، أَدْرَكْتُهُ الْمِائَةَ فِي حَدِّ الْكُهُولَةِ. مَاتَ بِمَرْوَ لِسَبْعِ بَعِينَ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةِ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

قلت: قارب سبعين سنة.

[تاريخ ابن عساكر: ١٥/٨٧ - ٧٩].

٥٠٢٩ - محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني

[ت ٣١٧ هـ/رقم ٢٨١٠، ٥١٨/١٤]

البتاني صاحبُ الرِّجْلِ المشهور، أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني، الحاسبُ المنجِّم، له أَعْمَالٌ وَأَرْصَادٌ وَبِرَاعَةٌ فِي فَنِّهِ، وَكَانَ صَابِئاً - ضَالاً، فَكَانَهُ أَسْلَمَ وَتَسَمَّى بِمُحَمَّدٍ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي عِلْمِ الْهَيْئَةِ.

وَيَتَّانُ - بِمِثْلَةِ مُثْقَلَةٍ - قَرْيَةً مِنْ نَوَاحِي حَرَّانَ، مَاتَ رَاجِعاً مِنْ بَغْدَادَ بِقَصْرِ الْحَضَرِ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ بِقَرَبِ نَكْرِيتَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ - لَمَّةُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْحَايِرُ

وهو الملك خَتِيزَن، وَيَلْبَقُ بِالسَّاطِرُونَ، لَفْظَةُ سَرِيائِيَّةٍ، مَعْنَاهُ الْمَلِكُ، وَكَانَ هَذَا مِنْ مُلُوكِ الطُّوَرَانِ، أَقَامَ أَزْدَشِيرَ بِمَحَاصِرِهِ أَرْبَعَ سِنِينَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَكَانَتْ لِبُصَيْرَ بْنَتِ فَائِضَةَ الْجَمَالِ، فَلَمَحَتْ مِنْ الْحِصْنِ أَزْدَشِيرَ، فَأَعْجَبَهَا وَهَوَّيَتْهُ، فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ بِزَوْجِهَا، وَتَفَتَّحَ لَهُ الْحِصْنُ، فَقِيلَ: كَانَ عَلَيْهِ طَلْسَمٌ، فَلَا يَفْتَحُ حَتَّى تَأْخُذَ حَمَامَةً، تَحْضِبُ رِجْلَاهَا بِحَيْضِ بَكْرِ زُرْقَاءَ، ثُمَّ تَسِيبُ الْحَمَامَةَ فَتَحْطُ عَلَى السُّورِ، فَيَقَعُ الطَّلْسَمُ، فَعُفِلَ ذَلِكَ، وَأَخَذَ الْحِصْنَ، ثُمَّ لَمَّا رَأَاهَا أَزْدَشِيرَ قَدْ أَسْلَمَتْ أَبَاهَا مَعَ قَرْطِ كَرَامَتِهَا عَلَيْهِ قَالَ: أَنْتَ أَسْرَعُ إِلَيَّ بِالْقَدْرِ. فَرِيطَ ضَفَائِرَها بِذَنْبِ فَرَسٍ، وَرَكَضَتْ، فَهَلَكَتْ.

روى عنه أولاده: جُبَيْر، وعُمَر، وسعد؛ وإبراهيم، وعمرو بن دينار، والزُّهري، وسعد بن إبراهيم، وآخرون من المدنيين. وكان أحد العلماء الأشراف، صاحب كتب وعناية بالعلم.

وقال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث.

قلت: مات بعد أخيه نافع بقليل بالمدينة؛ فقيل: مات في خلافة عُمَر بن عبد العزيز. [طبقات ابن سعد ٢٠٥/٥، تاريخ ابن عساکر ٧٩/١٥، تهذيب التهذيب ٩١/٩].

٥٠٣٣ - محمد بن جُحادة الكوفي

[ج(ع) ت ١٣١ هـ / ٩١٣، ١٧٤/٦]

محمد بن جُحادة الكوفي، أحد الأئمة الثقات.

حدث عن أنس بن مالك، بأحاديث لكنها من رواية يحيى بن عقبة بن أبي التَّيَّار عنه وحدث عن أبيه، وأبي صالح السمان، وأبي صالح باذام، وعطاء بن أبي رباح، ورجاء بن خنيفة، والحسن، ويكر المزني، وأبي الجوزاء الرِّبَيعي، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، ونافع وعمرو بن شعيب، وأبي حازم الأشجعي، وعطية العوفي وسليمان بن بريدة، وطلحة بن مُصَرِّف، وجماعة. جمع الطبراني حديث محمد بن جُحادة، سمعناه.

حدث عن شعبة، وزهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث، وأبْنُه إسماعيل بن محمد، وأبو حفص الأبار، وزياد البَكَّائي، وداود بن الزُّبُرَّان، وشريك، وعبد الحكيم بن منصور، وخلق. وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وكان من الفضلاء الصلحاء. توفي بطريق مكة في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئة.

قرأت على إسحاق الأَسَدِي، أخبركم ابن خليل، أنبأنا خليل بن بدر، أنبأنا أبو علي المقرئ أنبأنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا العباس بن الربيع بن ثعلب، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن عقبة، عن محمد بن جُحادة، عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن القبلة للصلوات، قال: «لا بأس بها، إنما هي رحمة يشمها» والله أعلم.

[طبقات ابن سعد ٢٣٣-٢٣٤، ميزان الاعتدال ٤٩٨/٣، السنن ٢٨٤/٢، تهذيب التهذيب].

٥٠٣٤ - محمد بن جرير بن رستم الطبري

[رقم ٢٦٩٧، ٢٨٢/١٤]

محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الطبري.

توفي البتاني سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[لهرست ابن النديم: ٣٨٩ - ٣٩٠، معجم البلدان: ٣٣٤/١، تاريخ الحكماء: ٢٨٠، وفيات الأعيان: ١٦٤/٥ - ١٦٧، الوافي بالوفيات: ٢٨٣/٢].

٥٠٣٥ - محمد بن جابر بن سيار السُّحَيْمي اليمامي

[ج(ق) ت ١٧٠ هـ / ٧٨٢، ١٢٢١، ٢٣٨/٨]

محمد بن جابر بن سيار السُّحَيْمي، اليمامي، أخو أيوب.

حدث عن: حبيب بن أبي ثابت، ويحيى بن أبي كثير، وقيس بن طلق، وعدة.

وعنه: أيوب السُّخْتَيَانِي، وإبْنُ عَوْنٍ وهما من شيوخه - ومسند، ولؤين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وآخرون.

ضعفه يحيى والنسائي.

وقال البخاري: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: ساء حفظه، وذهبت كتبه.

قلت: ما هو بمحجّة، وله من أكبر عدّة كُتبٍ لِهَيْعة.

توفي سنة بضع وسبعين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٩٦/٣، تهذيب التهذيب: ٩٠/٩].

٥٠٣٦ - محمد بن جامع أبي نصر الصيرفي

[ج(ع) ت ٥٤٩ هـ / ١١٦٥، ٢٤٥/٢٠]

خياط الصوف الصالح المكثر، أبو سعد، محمد بن جامع أبي نصر النيسابوري الصيرفي.

سمع أبا بكر بن خلف، وموسى بن عمران، وفاطمة بنت الدقاق، ومحمد بن سهل السَّراج، ومحمد بن عُبيد الله الصَّرام، وطبقته.

روى عنه: ابنُ السَّمعاني، وأبْنُه عبد الرحيم.

وقد حج، وحدث ببغداد.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

[البحر: ١٠٣/٢، ١٠٤].

٥٠٣٧ - محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ التَّوْفَلِيّ المدني

[ج(ع) ت ١٠٠ هـ / ٧١٥، ٥٨٥، ٥٤٣/٤]

محمد بن جُبَيْر [بن مُطْعِم بن عَدِيّ التَّوْفَلِيّ المدني] [إمام، فقيه، كُتِبَ يُكْنَى أبا سعيد.

روى عن أبيه، وعُمَر، وابن عباس؛ ووفد على معاوية.

والحسن بن الصباح البزار، وأبا عمار الحسين بن حريث، وأما سواهم.

واستقر في أواخر أمره ببغداد. وكان من كبار أئمة الاجتهاد.

حدث عنه: أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني - وهو أكبر منه - وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي، وأبو أحمد بن عدي، وغلط بن جعفر الباقري، والقاضي أبو محمد بن زهر، وأحمد بن القاسم الخشاب، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وأبو جعفر أحمد بن علي الكاتب، وعبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي، وأبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، والمعلبي بن سعيد، وخلق كثير.

قال أبو أبو سعيد بن يونس: محمد بن جرير من أهل أمل، كتب يصغر، ورجع إلى بغداد، وصنف تصانيف حسنة تدل على سعة علمه.

وقال الخطيب: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب: كان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وقضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقرآن، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنة وطرقها، صحيحها وسقيها، ونايخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في «أخبار الأمم وتاريخهم»، وله كتاب: «التفسير» لم يصف مثله، وكتاب سماه: «تهذيب الآثار» لم أر سواه في معناه، لكن لم يمته، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة واختيار من أقاويل الفقهاء، وتفرغ بمسائل حفظت عنه.

قلت: كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقرآن وباللغة، وغير ذلك.

قرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد.

ذكر أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر القرغاني: أن مولده بأمل.

وقيل: إن المكتفي أراد أن يجسّس وفقاً تجتمع عليه أقاويل العلماء، فأحضر له ابن جرير، فأمل عليهم كتاباً لذلك، فأخرجت له جائزة، فامتنع من قبولها، فقيل له: لا بد من قضاء حاجة. قال: أسأل أمير المؤمنين أن يمنح السؤال يوم الجمعة، ففعل ذلك.

وكذا التمس منه الوزير أن يعمل له كتاباً في الفقه، فألف له كتاب: «الخفيف»، فوجه إليه بالف دينار، فرفضها.

الخطيب: حدثني أبو الفرج محمد بن عبيد الله الشيرازي

قال عبد العزيز الكتاني: هو من الروافض، صنف كتباً كثيرة في ضلالتهم، له كتاب: «الرواة عن أهل البيت» وكتاب: «المسترد في الإمامة».

نقلته من خط الصائغ.

[ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣، لسان الميزان: ١٠٣/٥، طبقات أعلام الشيعة: ٢٥٠ - ٢٥٣.]

٥٠٣٥ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري

[ت: ٣١٠ هـ / ٩٢١ م، ٢٦٧/١٤]

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة، من أهل أمل طبرستان.

مولده سنة أربع وعشرين وميتين، وطلب العلم بعد الأربعين وميتين، وأكثر الترحال، ولقي نبلاء الرجال، وكان من أفراد الدهر علماً، وذكاً، وكثرة تصانيف. قل أن ترى العيون مثله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح المروزي: أخبرنا زاهر المستملي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا محمد بن جرير الفقيه، ومحمد بن إسحاق الثقفي قالا: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن سيماء، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لضباعة: «حجني واشترطي أن مجلي حيث حبستني». حديث حسن غريب من أعلى ما عندي عن ابن جرير.

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وإسماعيل بن موسى السدي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن أبي معشر، حدثنا بالمغازي عن أبيه، ومحمد بن حميد الرازي، وأحمد بن منيع، وأبا كريب محمد بن العلاء، وهناد بن السري، وأبا همام السكوني، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وونداد، ومحمد بن المشي، وسفيان بن وكيع، والفضل بن الصباح، وعبد بن عبد الله الصغار، وسلم بن جنادة، ويونس بن عبد الأعلى، ويعقوب الذورقي، وأحمد بن المقدم العجلي، وبشر بن معاذ القندي، وسوار بن عبد الله الغنبري، وعمرو بن علي الفلاس، ومجاهد بن موسى، وتميم بن المتصر، والحسن بن عرفة، ومهنا بن يحيى، وعلي بن سهل الرملي، وهارون بن إسحاق الممداني، والعباس بن الوليد الغنري، وسعيد بن عمرو السكوني، وأحمد بن أخسي ابن وهب، ومحمد بن معمر القيسي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن عبد الله بن بزيح، وصالح بن يسار المروزي، وسعيد بن يحيى الأموي، ونصر بن عبد الرحمن الأودي، وعبد الحميد بن تيان السكري، وأحمد بن أبي سريح الرزازي،

ورقة.

قال الخطيب: وبلغني عن أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفرائيني الفقيه أنه قال: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً.

قال الحاكم: سمعت حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: أول ما سألتني ابنُ خزيمة فقال لي: كُتِبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ؟ قلت: لا، قال: ولم؟ قلت: لأنه كان لا يظهر، وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه، قال: بشئ ما فَعَلْتُ، لَيْسَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ كُلِّ مَنْ كُتِبَ عَنْهُمْ، وسمعت من أبي جعفر.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا بكر بن بأويه يقول: قال لي أبو بكر بن خزيمة: بلغني أنك كتبت التفسير عن محمد بن جرير؟ قلت: بلى، كتبه عنه إماماً، قال: كله؟ قلت: نعم، قال: في أي سنة؟ قلت: من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين وميتين. قال: فاستعاره مني أبو بكر، ثم رده بعد ميتين، ثم قال: لقد نظرت فيه من أوله إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير، ولقد ظلمتُه الحنابلة.

قال أبو محمد الفَرغاني: تَمَّ مِنْ كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ كِتَابُ: «التفسير» الذي لو ادعى عالم أن يصف منه عشرة كتب، كل كتاب منها يخترى على علم مفرد مستقصى لفعل. وتَمَّ مِنْ كِتَابِهِ كِتَابُ: «التاريخ» إلى عصره، وتَمَّ أيضاً كتاب: «تاريخ الرجال» من الصحابة والتابعين، وإلى شيوخه الذين لقيهم، وتَمَّ لَهُ كِتَابُ: «الطيف القول في أحكام شرائع الإسلام»، وهو منهج الذي اختاره، وجوَّده، واحتج له، وهو ثلاثة وثمانون كتاباً، وتَمَّ لَهُ كِتَابُ: «القرارات والتزليل والعدد» وتَمَّ لَهُ كِتَابُ: «اختلاف علماء الأمصار»، وتَمَّ لَهُ كِتَابُ: «الخفيف في أحكام شرائع الإسلام»، وهو مختصر لطيف، وتَمَّ لَهُ كِتَابُ: «التبصير»، وهو رسالة إلى أهل طبرستان، يشرح فيها ما نقله من أصول الدين، وإبداء بتصنيف كتاب: «تهذيب الآثار» وهو من عجائب كتبه، ابتداء بما أسنده الصديق عمّا صحَّ عنده سنَّده، وتكلَّم على كل حديث منه بعلمه وطرقه، ثم فقهه، واختلاف العلماء وحججهم، وما فيه من المعاني والغريب، والرد على الملحدين، فتمَّ منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي، وبعض مسند ابن عباس، فمات قبل تَمَامِهِ.

قلت: هذا لو تَمَّ لكان عجيبة في مئة مجلد.

قال: وابتدأ بكتابه «اليسيط» فخرج منه كتاب الطهارة، فجاء في نحو من ألف وخمسة مئة ورقة، لأنه ذكر في كل باب منه اختلاف الصحابة والتابعين، وحجة كل قول، وخرج منه أيضاً أكثر كتاب الصلاة، وخرج منه آداب الحكام. وكتاب: «الحاضر والسجلات»

الخرجوشي: سمعت أحمد بن منصور الشيرازي، سمعت محمد بن أحمد الصحاف السجستاني، سمعت أبا العباس البكري يقول: جمعت الرحلة بين ابن جرير، وابن خزيمة، ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن هارون الروياني بمصر، فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم، واضرب بهم الجوع، فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون إليه، فاتفق رأيهم على أن يستهوا ويضربوا القرعة، فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام، فخرجت القرعة على ابن خزيمة، فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أصلي صلاة الحيزة. قال: فاندفع في الصلاة، فإذا هم بالشموخ وخصي من قبل والي مصر يدق الباب، ففتحوا، فقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقبل: هو ذا. فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه، ثم قال: وأيكم محمد بن جرير؟ فاعطاه خمسين ديناراً، وكذلك للروياتي، وابن خزيمة، ثم قال: إن الأمير كان قاتلاً بالأمس، فرأى في المنام أن الحمد جياح قد طورا كشحتهم، فأنفذ إليكم هذه الصرر، وأقسم عليكم: إذا نفذت، فابتثروا إلي أحدكم.

وقال أبو محمد الفَرغاني في «ذيل تاريخه» على تاريخ الطبري، قال: حدثني أبو علي هارون بن عبد العزيز؟ أن أبا جعفر لما دخل بغداد، وكانت معه بضاعة يفتقر منها، فسروقت فأقصى به الحال إلى بيع ثيابه وكعبي قميصه، فقال له بعض أصدقائه: تنشط لتأديب بعض ولد الوزير أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان؟ قال: نعم. فمضى الرجل، فأحكم له أمره، وعاد فأوصله إلى الوزير بعد أن أعاره ما يلبسه، فقربه الوزير ورفع مجلسه، وأجرى عليه عشرة دنائير في الشهر، فاشترط عليه أوقات طلبه للعلم والصلوات والراحة، وسأل إسلافه رزق شهر، ففعل، وأدخل في حجرة التأديب، وخرج إليه الصبي - وهو أبو يحيى، فلما كتبه أخذ الخادم اللوح، ودخلوا مستبشرين، فلم تبق جارية إلا أهدت إليه صينية فيها دراهم ودنائير، فرد الجميع وقال: قد شوطت على شيء، فلا أخذ سواه. فذرى الوزير ذلك، فأدخلته إليه وسأله، فقال: هؤلاء عبيد وهم لا يملكون. فعظم ذلك في نفسه.

وكان ربما أهدى إليه بعض أصدقائه الشيء فيقبله، ويكافئه أضعافاً لعظم مروءته.

قال الفَرغاني: وكتب إلي المارغي يذكر أن المكتفي قال للوزير: أريد أن أفق وأفقاً. فذكر القصة وزاد: فرد الألف على الوزير ولم يقبلها، فقيل له: تصدق بها. فلم يفعل، وقال: أنتم أولى بأموالكم وأعرف بمن تصدقون عليه.

قال الخطيب: سمعت علي بن عبيد الله اللغوي يحكي: أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين

عنه. قال: فأنصرفتُنا خجّيلين.

أبو الفتح بن أبي الفوارس: أخبرنا محمد بن علي بن سهل بن الإمام - صاحب محمد بن جرير: سمعتُ محمد بن جرير وهو يكلم ابن صالح الأعمى، وجرى ذكر علي عليه السلام، ثم قال محمد بن جرير: مَنْ قال: إنَّ أبا بكر وعمرَ ليسا بإمامي هُذَي، أيش هو؟ قال: مبتدع. فقال ابن جرير إنكاراً عليه: مبتدع مبتدع! هذا يُقتل.

وقال غلذ الباقرجي: انشدنا محمد بن جرير لنفسه:

إِذَا أَغْرَزْتُ لَمْ يَنْكَمْ رَفِيقِي وَأَسْتَفْنِي فَيَسْتَفْنِي صَدِيقِي
حَيَاتِي حَافِظٌ لِي مَاءٍ وَجَنَهِ وَرَفِيقِي فِي مُطَالَاةِي رَفِيقِي
وَلَوْ أَنِّي سَمَحْتُ بِمَاءٍ وَجَنَهِ لَكُنْتُ إِلَى الْعُلَى سَهْلَ الطَّرِيقِ
وله:

خُلِقَانِ لَا أَرْضَى فَمَالَهُمَا بَطَرُ الْيَنَى وَمَذَلَّةُ الْفَقْرِ
فَإِذَا غِيَّتْ فَلَا تُكُنْ بَطِراً وَإِذَا اقْتَصَرَتْ فَيَسْ عَلَى الدُّغْرِ
قال أبو محمد الفرغاني: حدثني أبو بكر الدثوري قال: لما كان وقت صلاة الظهر من يوم الاثنين الذي توفي فيه - في آخره - ابن جرير طلب ماءً ليجدد وضوءه، فقيل له: تؤخر الظهر نجمع بينهما وبين العصر. فأبى وصلى الظهر مفردة، والعصر في وقتها أتم صلاة واحسنتها.

وحضر وقت موته جماعة منهم: أبو بكر بن كامل، فقيل له قبل خروج روحه: يا أبا جعفر! أنت الحجة فيما بيننا وبين الله فيما ندين به، فهل من شيء تروصينا به من أمر ديننا، وبيننا لنا نرجو بها السلامة في معانينا؟ فقال: الذي أدين الله به وأوصيكم هو ما ثبت في كُتُبِي، فاعملوا به وعليه. وكلاماً هذا معناه، وأكثر من التشهد وذكر الله عز وجل، ومسح يده على وجهه، وغمض بصره بيده، وسقطها وقد فارقت روحه الدنيا.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وميتين، ورحل من أمل لما ترعرع وحفظ القرآن، وسمح له أبوه في أسفاره، وكان طول حياته يده بالشيء بعد الشيء إلى البلدان، فيقات به، ويقول فيما سمعته: أبطأت عني نفقة والدي، واضطرت إلى أن تنقت كُمِّي قميصي فيبتهما.

قلت: جمع طرق حديث: غدير خم، في أربعة أجزاء، رأيت شطره، فبهزني سعة رواياته، وجزمت بوقوع ذلك.

قيل لابن جرير: إنَّ أبا بكر بن أبي داود يُملئ في مناقب علي. فقال: تكبرية من حارس. وقد وقع بين ابن جرير وبين ابن أبي داود، وكان كلُّ منهما لا يُصِفُ الآخر، وكانت الحنابلة حزب أبي بكر بن أبي داود، فكثروا وشغبوا على ابن جرير، وناله أذى،

وكتاب: «ترتيب العلماء» وهو من كتبه النفيسة، ابتدأه بأدب النفوس وأقوال الصوفية، ولم يتمه، وكتاب «المناسك» وكتاب: «شرح السنة» وهو لطيف، بين فيه مذهبه واعتقاده، وكتاب: «المسند» المخرج، يأتي فيه على جميع ما رواه الصحابي من صحيح وسقيم، ولم يتمه، ولما بلغه أنَّ أبا بكر بن أبي داود تكلم في حديث غدير خم، عمل كتاب: «الفضائل» فبدأ بفضل أبي بكر، ثم عمر، وتكلم على صحيح حديث غدير خم، واحتج لتصحيحه، ولم يتم الكتاب.

وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشناعات، من جاهل، وحاسد، وملحد، فأما أهل الدين والعلم، فغير منكرين علمه، وزهده في الدنيا، ورفضه لها، وقناعته - رحمه الله - بما كان يرد عليه من حصص من ضيعه خلقها له أبوه بطبرستان بسيرة.

وحدثني هارون بن عبد العزيز قال: قال أبو جعفر: استخرت الله وسألته العون على ما نويته من تصنيف التفسير قبل أن أعمله ثلاث سنين، فاعانني.

القاضي أبو عبد الله القضاعي: حدثنا علي بن نصر بن الصباح، حدثنا أبو عمر عبيد الله بن أحمد السمسار، وأبو القاسم بن عقيل الوراق: أنَّ أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة، فقالوا: هذا ثمان مئة الأعمار قبل قيامه! فقال: إنا لله! ماتت الميم. فاخترت ذلك في نحو ثلاثة آلاف ورقة، ولما أن أراد أن يُملئ التفسير قال لهم نحواً من ذلك، ثم أملاه على نحو من قدر التاريخ.

قال أحمد بن كامل القاضي: أربعة كنت أحب لقاءهم: أبو جعفر بن جرير، والبربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، والمعمري، فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ.

قال الفرغاني: وحدثني هارون بن عبد العزيز: قال لي أبو جعفر الطبري: أظهرت مذهب الشافعي، واقتديت به ببغداد عشر سنين، وتلقاه مني ابن بشار الأحول أستاذ ابن سريج. قال هارون: فلما اتسع علمه أذاه اجتهاذه ومجته إلى ما اختاره في كتبه.

قال الفرغاني: وكتب إلى المراضي قال: لما تقلد الخاقاني الوزارة وجهت إلى أبي جعفر الطبري بمال كثير، فامتنع من قبوله، فعرض عليه القضاء فامتنع، فعرض عليه المظالم فأبى، فعابجه أصحابه وقالوا: لك في هذا ثواب، وتخيبي سنة قد درست. وطعموا في قبوله المظالم، فباكروه ليركب معهم لقبول ذلك، فانهزهم وقال: قد كنت أظن أني لو رغبت في ذلك لتبتهمني.

ولزم بيته، نعوذ بالله من الهوى.

وكان ابن جرير من رجال الكمال، وشُنع عليه يسير تشيع، وما رأينا إلا الخير، وبعضهم ينقل عنه أنه كان يُجيز مسح الرجلين في الوضوء، ولم نَر ذلك في كتبه.

ولأبي جعفر في تأليفه عبارة وبلاغة، فِيمَا قاله في كتاب: «الأدب النفيسة والأخلاق الحميدة»: القول في البيان عن الحال الذي يجب على العبد مراعاة حاله فيما يَصْدُرُ من عمله للهِ عن نفسه، قال: إنه لا حالة من أحوال المؤمن يَفْقُلُ عدوه الموكل به عن دعائه إلى سبيله، والقعود له رَصْدًا بطرق ربِّه المُستقيمة، صادًا له عنها، كما قال لربه - عزَّ ذِكْرُه - إذ جعله من المنظرين: ﴿لَا تُفْعِدُنْ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ. ثُمَّ لَا يَنبَغُ لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْكُمْ وَمِنْكُمْ خَلْفَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٦-١٧] طَمَعًا مِنْهُ في تصديق طَنه عليه إذ قال لربه: ﴿وَلَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ إِذَا أُخْزِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَّا خَيْرَ لَّهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ١٢] فَحَقَّ عَلَى كُلِّ ذِي حِجْبٍ أَنْ يَجْهَدَ نَفْسَهُ في تكذيب طَنه، وتَخْيِيْبِهِ مِنْهُ أَمَلَهُ وَسَعْيَهُ فيما أَرْغَمَهُ، وَلَا شَيْءَ مِنْ فِعْلِ الْعَبْدِ أبلغ في مَكْرُوهِهِ مِنْ طَاعَتِهِ رَبَّهُ، وَعَصْيَانِهِ أَمْرَهُ، وَلَا شَيْءَ أَسْرَ إِلَيْهِ مِنْ عَصْيَانِهِ رَبَّهُ، وَاتِّبَاعِهِ أَمْرَهُ.

فكلام أبي جعفر من هذا النمط، وهو كثير مفيد.

وقد حكى أبو علي التُّخُومِي في «النشوار» له، عن عثمان بن محمد السلمي قال: حَدَّثَنِي أَبُو مَنْجُو الْقَائِدُ قَالَ: حَدَّثَنِي غُلَامٌ لَابِسَ الْمِرْوَقَ قَالَ: اشترى مولاي جارية، فزَوَّجْنِيهَا، فَاحْبَبْنِيهَا وَأَبْغَضْنِي حَتَّى ضَجَرْتُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا، لَا تُخَاطِبْنِي بِشَيْءٍ إِلَّا قُلْتُ لَكَ مِثْلَهُ، فَكَمْ أَحْتَمِلُكَ؟ فَقَالَتْ فِي الْحَالِ: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا. فَأَبْلَسْتُ، فَذَلَّلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ، فَقَالَ لِي: أَقْسَمَ مَعَهَا بَعْدَ أَنْ تَقُولَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ طَلَّقْتُكَ. فَاسْتَحْسَنَ هَذَا الْجَوَابَ. وَذَكَرَهُ شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ أَبُو عَقِيلٍ، وَقَالَ: وَلَهُ جَوَابٌ آخَرُ: أَنْ يَقُولَ كَقَوْلِهَا سِوَا: أَنْتِ طَالِقٌ. ثَلَاثًا - بَفَتْحِ التَّاءِ - فَلَا يَحْتَسِبُ. وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ: وَمَا كَانَ يُلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا ذَلِكَ عَلَى الْفُورِ، فَلَمَّا التَّمَادَى إِلَى قَبْلِ الْمَوْتِ.

قلت: ولو قال: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا، وَقَصَدَ الِاسْتِفْهَامَ أَوْ عَنَى أَنَّهَا طَالِقٌ مِنْ وَثَاقٍ، أَوْ عَنَى الطَّلُقَ لَمْ يَقَعْ طَلَاقٌ فِي بَاطِنِ الْأَمْرِ.

وله جواب آخر على قاعدة مراعاة سبب اليمين وثبة الخالف، فما كان عليه أن يقول لها ما قالت، إذ من المعلوم بقرينة الحال استثناء ذلك قطعاً، لأنه ما قصد إلا أنها إذا قالت له ما يؤذيه أن يؤذيها بمثله، ولو جاورها بالطلاق لسرت هي، ولتأذى هو، كما استثنى من عموم قوله تعالى: ﴿وَأَوْثِقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الجم: ٢٣] بقرينة الحال أنها لم تؤت لحيته ولا إحتيلاً. ومن المعلوم استثناءه

بالضرورة التي لم يقصد بها الخالف قط لو حلف: لا تقول لي شيئاً إلا قلت لك مثله، أنها لو كفرت وسببت الأنبياء فلم يجاورها بمثل ذلك لأحسن.

ثم يقول طائفة من الفقهاء: إنه لم يَحْتَسِبُ إلا أن يكون - والعياذ بالله - قَصْدُ دُخُولِ ذَلِكَ فِي بَيْعَتِهِ.

وأما على مذهب داود بن علي، وابن خزم، والشَّيْبَانِي، وغيرهم، فلا شيء عليه، ورَأَى الْخَلْفَ وَالْإِيمَانَ بِالطَّلَاقِ مِنْ إِيْمَانِ الْغُفْرِ، وَأَنْ الْيَمِينَ لَا تَتَعَدَّى إِلَّا بِاللَّهِ.

وذهب إمام في زماننا إلى أَنَّ مَنْ خَلَفَ عَلَى خَصٍّ أَوْ مَنْعٍ بِالطَّلَاقِ، أَوْ الْإِنْقَاقِ، أَوْ الْحَجِّ، وَغَوَّ ذَلِكَ كُفْرَانَهُ كُفْرَانَهُ يَمِينَ، وَلَا طَلَاقَ عَلَيْهِ.

قال ابن جرير في كتاب «التبصير في معالم الدين»: القول فيما أدرك علمه من الصفات خيراً، وذلك نحو إخباره تعالى أنه سميع بصير، وأن له يدين بقوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وأن له وجهاً بقوله: ﴿وَتَوَيَّنَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧] وأنه يضحك بقوله في الحديث: «لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ». وأنه ينزل إلى سماء الدنيا لخبر رسوله بذلك، وقال عليه السلام: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْمَعُ أَصْبَحَ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ». إلى أن قال: فإن هذه المعاني التي وُصِفَتْ ونظائرُها عَمَّا وَصَفَ اللَّهُ نَفْسَهُ ورسوله ما لا يُكْتَسَبُ حقيقةً عليه بال فكر والرؤية، لا تُكْفَرُ بالجهل بها أحداً إلا بعد انتهائها إليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، أخبرنا أبو القاسم الأسدي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي القلاء، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، أخبرنا أبو سعيد الدبيري، مُسْمَلِي ابن جرير، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بعقيدته، فَمِنْ ذَلِكَ: وَحَسْبُ أَمْرٍ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ رَبَّهُ هُوَ الَّذِي عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، فَمَنْ تَجَاوَزَ ذَلِكَ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ. وهذا «تفسير» هذا الإمام مشحون في آيات الصفات بأقوال السلف على الإثبات لها، لا على النفي والتأويل، وأنها لا تُشَبِّهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ أَبَدًا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا المسلم بن أحمد المازني، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ بِعَلْبَكِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِثَّةً، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَدِيبِ لَابِنِ دُرَيْدٍ. قُلْتُ: يَرِثِي ابْنُ جَرِيرٍ:

لَنْ نَسْتَطِيعَ لَأَمْرِ اللَّهِ تَغْيِيْبًا فَاسْتَجِدَّ الصَّبْرَ أَوْ فَاسْتَشِيرَ الْحُزْنَ وَافْتَرَحَ إِلَى كَيْفِ التَّسْلِيمِ وَأَرْضَ بِمَا قَضَى الْمُهَيِّمِينَ مَكْرُومًا وَمُخْتَبَرًا إِنْ الرِّزْقَ لَاؤْفَرَ تَرْغَرُغُهُ أَيْدِي الْحَوَادِثِ تَشْتِئًا وَتَشْتِئَانَا

أخذ القراءات عن ابن هذيل، وأبي الحسن بن ثابت، وأبي الحسن شريح بن محمد، وأبي عبد الله بن أبي سمرّة.

وأخذ بجيّد علوم اللسان عن أبي بكر بن مسعود الخشني، وسَمِعَ بِالْمَدِينَةِ من القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الحاربي، وطائفة.

حَمَلَ عَنْهُ أبو الربيع بن سالم، وقال: أَتَقَنَ «كتاب سيويه» تَقْنَهُا وتَقْنَهُا على ابن أبي ركب الخشني، ثم تصدّر بمُرسِيّة للإقراء والعربية، وكان في النحو إماماً مُقدِّماً، سَمِعْتُ مِنْهُ في سنة إحدى وثمانين «صحيح البخاري» وغيره عن شريح بقوت، و «التيسير»، و «الكافي»، و «التلخيص» لأبي معشر سَمِعَهُ من ابن ثَعْبَانَ، بِسَمَاعِهِ من أبي معشر.

قلت: وأجاز له أبو الحسن بن مغيث.

قال ابن سالم: تُوَفِّي بِمَرْسِيّة صادراً عن حضرة الملك في سابع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمس مئة، ودُفِنَ إلى جنب أبي القاسم بن حبيش. وكان مولده سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

[ابن الأثير في الفكرة: ٥٣٩/٢، الحاربي في الفكرة، الوجه: ١١٢، معرفة القراء، ١٧٤، الجوزي في غاية النهاية: ١٠٨/٢، السيوطي في البنية: ٦٨/١]

٥٠٣٧ - محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي.

[ت بعد ٣٥٨ هـ/رقم ٣٣٠١، ١٦٥/١٦].

الشمشاطي الخطيب المقرئ، أبو بكر، محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي، تَزِيل واسط.

قرأ على عمرو بن عيسى الأديبي صاحب خلف الزّار.

تلا عليه منصور بن محمد السندي بواسط في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن أبي شعيب الحرّاني، والفريابي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف القاضي وعده.

حدث عنه الحسين بن أحمد الثّباتي، وأحمد بن محمد بن سُمْنان المؤدّب تقع روايته في مجلس الثّباتي. وثَقّه خميس الحوزي.

[سراوات خميس الحوزي: ١٩ - ٢٠، غاية النهاية: ١٠٨/٢].

٥٠٣٨ - محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري الصّيرفي

[ت ٣٣٥ هـ/رقم ٢٩٨٨، ٣٠١/١٥]

المطيري الإمام المحدث، أبو بكر، محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري ثم البغدادي الصّيرفي، من أهل مطيرة سامراء.

نَزَلَ ببغداد، وحدث عن: الحسن بن عرفة، وعلي بن حرب الطائي، وعباس الدوري، وابن عَفَّان العامري.

ولا تَصْرُقُ الْأَفْهَامُ بِهَيْبِهِمْ بَيْنَ بَغْدَادَ وَجَبَلِ الْوَصْلِ مَقْصُورًا لَكِنْ يَفْتَدَانِ مَنْ أَحْسَى بِمَضَرِّهِ نُورُ الْهُدَى وَبِهَاءُ الْعِلْمِ مُسْلُوبًا إِنَّ الْمُنِيَّةَ لَمْ تَلِفْ بِهَذَا رَجُلًا بَلْ أَتَقَنَتْ عِلْمًا لِلَّذِينَ مَضَوْا أَهْدَى الرُّدَى لِلَّذِي إِذْ نَالَ مُهْجَتَهُ نَجْمًا عَلَى مَنْ يَمَادِي الْحَقِّ مَضُوبًا كَانَ الزَّمَانُ بِهَذَا تَصْنُفُ مُشَارِيَهُ نَالًا أَصْبَحَ بِالتَّكْثِيرِ مَقْطُوبًا كَلَامًا وَأَبَاءَهُ الْغَرُ السَّيِّئَةِ جَعَلَتْ لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى مَخَارِيحًا لَا يَنْشُرِي الْغُرُ عَنْ شَيْءٍ لَهُ أَبَدًا مَا اسْتَوْفَتْ الْحَقَّ بِالْأَنْصَابِ أَرْكُوبًا إِذَا انْتَضَى الرَّايَ فِي إِضْطِحَاشِ مُشْكِلَةٍ أَعَادَ مُهْجَتَهَا الْمَلْسُوسَ مَلْعُوبًا لَا يُؤَلِّجُ الْغُفْرَ وَالْغُفْرَاءَ مُسْتَعْمَةً وَلَا يُقَارِفُ مَا يُغْنِيهِ تَأْيِيْدًا تَجْلُو مَوَاعِظُهُ وَزَيْنَ الْقُلُوبِ كَمَا يَجْلُو غِيَاءَ سَنَةِ الصَّبْحِ الْفَاحِشِ لَا يَسْأَلُنُ الْعَجْزُ وَالْفَقِيرُ مَا وَخُوهُ وَلَا يَخَافُ عَلَى الْإِنْصَابِ تَكْذِيبًا وَذَنْ يَبْغِ بِبِلَادِ اللَّهِ لَرَجُلَيْتَ قَرَأَ لَهُ لَحَابًا جِسْمُهُ طَيِّبًا كَانَتْ حَيَاتُكَ لِلدُّنْيَا وَسَاكِهَا نُورًا فَاصْتَحَ عَنْهَا النُّورَ مَجْجُوبًا لَوْ تَعْلَمُ الْأَرْضُ مِنْ وَارَتْ لَقَدْ خَشَعَتْ أَقْطَارُهَا لَكَ إِجْلَالًا وَتَرْجِيحًا إِنَّ يَنْتَشِرُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ غُرُوشُهُمْ وَأَصْبَحَ الْعِلْمُ تَرْجِيًّا وَتَنْدُونًا وَمِنْ أَعَايِبِهِ مَا جَاءَ الزَّمَانُ بِهَذَا وَقَدْ بَيَّنَّ لَنَا الْغُرُ الْأَعَايِبَ أَنَّ قَدْ طَوَّلَتْ غُفْرُ الْأَرْضِ فِي لَحْفٍ وَكَثُرَتْ تَعْلًا فِيهَا السُّهْلُ وَاللُّوْبَا

قال أحمد بن كامل: تُوَفِّي ابن جبر عشيّة الأحد ليومين بقيّا من شوال سنة عشر وثلاث مئة، ودُفِنَ في داره بِرَحْجَةٍ يَعْقُوبَ يَعْنِي ببغداد. قال: ولم يَغَيِّرْ شَيْئَهُ، وكان السُّوَادُ فِيهِ كَثِيرًا، وكان أَسْمَرًا إِلَى الْأَذْمَةِ، أَعْيَنَ، نَحِيفَ الْجِسْمِ، طَوِيلًا، فَصِيحًا، وَشَيْعَةً مَنْ لَا يُخَصِّصُهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، وَصَلَّى عَلَى بَنِيهِ عِدَّةَ شَهْرٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. إِلَى أَنْ قَالَ: وَرثاه خَلْقٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ وَأَهْلِ الدِّينِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ بن الْأَعْرَابِيِّ:

خَذْتُ مِنْظِيعَ وَخُطْبَ جَلِيلٍ ذَقْتُ عَنْ يَدَيْهِ اصْطِيسَارَ الصُّبُورِ قَامَ نَسَاجِي الْعُلُومِ اجْتَمَعَ لَنَا قَامَ نَسَاجِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ

[تاريخ بغداد: ١١٢/٢ - ١١٩، الأنساب: ٣٦٧/١، النظم: ١٧٠/٦ - ١٧٢، معجم الأدباء: ٤٠/١٨ - ٩٤، إنباء الرواة: ٨٩/٣ - ٩٠، وفيات الأعيان: ١٩١/٤ - ١٩٢، ميزان الاعتدال: ٤٩٨/٣ - ٤٩٩، طبقات القراء للهي: ٢١٢/١ - ٢١٣، الرواي بالوفايات: ٢٨٤/٢ - ٢٨٧، طبقات الشافعية للسبكي: ١٢٠/٣ - ١٢٨، طبقات القراء للجوزي: ١٠٦/٣ - ١٠٨، لسان الميزان: ١٠٠/٥ - ١٠٣].

٥٠٣٩ - محمد بن جعفر بن أحمد بن حبيب بن مأمون

البَلَنْسِيُّ الْغُرْنَاتِي

[ت ٥٨٦ هـ/رقم ٥٢٩٩، ٢٧٦/٢١]

ابن مأمون الإمام، المقرئ المجوّذ، النحوي، المحدث، قاضي بلنسية، أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن حبيب بن مأمون، الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُم، الْبَلَنْسِيُّ، ثُمَّ الْغُرْنَاتِي.

الخُرَّاسَانِيَّينَ مِنْ حَدِيثِي، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى أَرْضِ التَّرْكِ، وَكُتِبَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً، ثُمَّ اسْتَدْعَى مِنْ مَرُو إِلَى الْحَضْرَةِ يُبْخَارِي لِيُحَدِّثَ بِهَا فَادْرَكَهُ الْأَجَلُ فِي الْمَقَازَةِ سَنَةً سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

أَبْنَاءُ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَانَ، أَخْبَرَنَا الْكِتَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، أَخْبَرَنَا الْحَظِيْبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حُسَيْنٍ غَنْدَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بِالرُّقَّةِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْشُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ذَعَابُ الْبَصْرِ مَغْفِرَةٌ لِلذَّنُوبِ، وَذَعَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ لِلذَّنُوبِ، وَمَا تَقَصَّرَ مِنَ الْجَسَدِ فَقَلَى قَدْرَ ذَلِكَ». غَرِيبٌ جَدًّا.

[تاريخ بغداد: ١٤٥/٢ - ١٤٦، الأنساب: ٥٣٤ ب، المنظم: ٣٥٥/٦].
الهداية والنهاية: ٢٩٧/١١.

٥٠٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرَّانِ الْبَغْدَادِيِّ غَنْدَرٍ.

[رقم ٣٣٤٤، ٢١٥/١٦].

غَنْدَرُ الْحَدَّثُ الزَّاهِدُ الصُّوفِيُّ الْجَوَالُ، أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرَّانِ الْبَغْدَادِيِّ غَنْدَرٍ، نَزَلَ بِمِصْرَ.

سَمِعَ أَبَا خَلِيفَةَ الْجَمْحُومِيَّ، وَأَبَا يَعْلَى، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيَّ.

وَعنه: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ الْكُتَّانِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ النُّحَاسِ، وَآخَرُونَ.

تُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ صُبَّاحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا الْجَلْعَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النُّحَاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرَّانٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ هَالَلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ مَرْفُوعًا: «لَا يُغْفَرُ إِلَّا بِكَرٍ وَعَمَرٍ مُؤْمِنٍ، وَلَا يُجِبُهُمَا مُنَافِقٌ». مَعْلَى تَرْكٌ، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ حَقٌّ لَكِنَّهُ مَا صَحَّ مَرْفُوعًا.

[تاريخ بغداد: ١٥٠/٢، المنظم: ٤٦/٧].

٥٠٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ.

[رقم ٣٣٤٧، ٢١٧/١٦].

غَنْدَرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِي.

حَدَّثَ بِطَبْرِسْتَانَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الضَّرِيرِ.

وَعنه: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمَوِيَّةٍ لَقِيَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَابْنُ جُمَيْعٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الصَّلْتِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

قُلْتُ: تُوُفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَقَدْ لَا طَمَحَ التَّسْعِينَ.

[تاريخ بغداد: ١٤٥/٢ - ١٤٦، الأنساب: ٥٣٤ ب، المنظم: ٣٥٥/٦].

٥٠٣٩ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَغْنِ الْبَغْدَادِيِّ

[رقم ٢٩٣، ٢٥٥، ٥٦٦/١٣].

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَغْنِ: الْحَدَّثُ، الصَّادِقُ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ.

حَدَّثَ بِمِصْرَ عَنْ: عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَعَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الطَّبْرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّوَةَ، وَجَمَاعَةٌ. وَثِقَةٌ الْحَظِيْبُ.

تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

[تاريخ بغداد: ١٢٨/٢ - ١٢٩، المنظم: ٥٩/٦].

٥٠٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، الْبَغْدَادِيُّ، مَوْلَى فَاتِنَ.

[رقم ٣٦٠، ٣٣٤، ٢١٦/١٦].

غَنْدَرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، مَوْلَى فَاتِنَ.

سَمِعَ أَبَا شَاكِرٍ مَسْرُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

سَمِعَ مِنْهُ بِشَرَى الْفَاتِنِي فِي سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[تاريخ بغداد: ١٥٠/٢].

٥٠٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ.

[رقم ٣٧٠، ٣٣٤، ٢١٤/١٦].

غَنْدَرُ قَدْ مَرَّ الْحَافِظُ الْحَوْذُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ صَاحِبُ شُعْبَةٍ وَهُوَ الْكَبِيرُ.

غَنْدَرُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْوَرَّاقِ.

سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْمُعَمَّرِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ الْبَاغْدَنَدِيَّ، وَأَبَا عَرُوبَةَ، وَأَبَا الْجَهْمَ الْمُشْغَرَانِيَّ، وَالطُّحَاوِيَّ، وَخَلْفَاءَ.

وَعنه: الْحَاكِمُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جُمَيْعٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، وَعَدَّةٌ.

قَالَ الْحَاكِمُ: أَقَامَ سِتِينَ سَنَةً عِنْدَنَا يُفِيدُنَا، وَخَرَجَ فِي أَفْرَادٍ.

يقع لنا حديثه في كتاب الألقاب للشيرازي.

٥٠٤٤ - مُحَمَّد بن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر العلويُّ الحُسَيْنِيُّ

[ت ٢٠٣ هـ / رقم ١٥٤٣، ١٠/١٠٤١]

مُحَمَّد بن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن زَيْن العابدين عَلِي بن الحُسَيْن، العلويُّ الحُسَيْنِيُّ المَدَنِي أَبُو جَعْفَر سَيِّد بني هاشم في زمانه، يُلقَّب بالذُّيَّاج، وهو أخو موسى الكاظم، لَمْ يَكُن في الفضل والجلالة دون أخيه.

حدث عن أبيه، وهشام بن عُروة.

روى عنه: مُحَمَّد بن يحيى العدناني، ويعقوب بن كاسيب، وإبراهيم بن المُنذر الجزامي وآخرون.

وكان سَيِّداً مَهيباً عاقلاً فارساً شجاعاً يَصْلُحُ للإمامة، وله عدة إخوة.

لما ماجت الدولة العباسية بالكائنة الكبرى يقتل الأمين، وحصار بغدادَ عشرين شهراً، ثم يَخْلَعُ العباسيون للمامون، دعا مُحَمَّد هذا إلى نفسه، وخرج بمكة، فباعوه سنةً متتين وقد شاخ، فاتفق أنْ أبا إسحاق المعتصم حجَّ حَيْثُوه، وندبَ عسكراً لِقَتال هذا، فأخذوه، فلم يُؤْذِهِ أَبُو إسحاق وصحبه إلى بغداد، فلم يَطْوُلْ بها، وتوفي.

وكان يصوم يوماً، ويُفطر يوماً، واتفق موته بِجُرْجَان في شهر شعبان، فصلَّى عليه المامون، ونزل بنفسه في لَحْدِهِ، وقال: هذِهِ رَجْمٌ قُطِيتَ من سنين.

فقيل: إنَّ سَبَب موته - وكان من أبناء السبعين - أنه جَامَعَ ودخلَ الحُمَامَ واقتصد، فمات فجأة، رحمه الله، توفي سنة ثلاث وميتين.

[مقال الطالبيين: ٣٥٣، تاريخ بغداد ١١٣/٢ - ١١٥، الكامل لابن الأثير ٣٩١/١، عيون التواريخ ٧/لوحه ١٧٠، ١٧١.]

٥٠٤٥ - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن العباس النجار.

[ت ٣٧٩ هـ / رقم ٣٣٤٥، ١٦/٢١٦.]

عُتِّدَ الشَّيْخُ القُرِّيُّ، أَبُو بكر، مُحَمَّد بن جَعْفَر بن العباس النجار.

سمع ابن المجلد، وأبا حامد الحضرمي، وابنَ صاعد.

روى عنه الحسن بن مُحَمَّد الخلال.

توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة ببغداد.

[تاريخ بغداد: ١٥٧/٢، البداية والنهاية: ٣٠٨/١١.]

٥٠٤٦ - مُحَمَّد بن جَعْفَر القَتَّات الكوفي

[ت ٣٠٠ هـ / رقم ٢٥٠٦، ١٣/٥٦٧]

القَتَّات المَعْمَرُ، المَسْنَدُ، أَبُو عُمَر، مُحَمَّد بن جَعْفَر القَتَّات الكوفي.

سمع: أبا نعيم، وأحمد بن يونس، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشافعي، ومحمد بن عُمَر الجعفي، وسليمان الطبراني، والحسن بن جَعْفَر الحرَّزي، وهو أخو الحسن بن جَعْفَر بن محمد بن حبيب الكوفي.

قال أبو بكر الخطيب: كان ضَعِيفاً... تَكَلَّمُوا في سَماعه من أبي نعيم.

توفي ببغداد في جمادى الأولى، سنة ثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٢٩/٢ - ١٣٠، المنظم: ١٢٠/٦، ميزان الاعتدال: ٥٠١/٣، لسان الميزان: ١٠٦/٥.]

٥٠٤٧ - مُحَمَّد بن جَعْفَر القَزَّاز التميمي القَيْرَوَانِيُّ

[ت ٤١٠ هـ / رقم ٣٨١١، ١٧/٣٢٦]

القَزَّاز العَلَمَاءُ، إمامُ الأدب، أَبُو عبد الله، مُحَمَّد بن جَعْفَر، التميمي القَيْرَوَانِيُّ النحوي.

مؤلف كتاب «الجامع» في اللغة، وهو من نفائس الكتب.

وكان يُعرف بالقَزَّاز، صَنَّفَ كُتُباً للقرآن العتيدي صاحب مصر.

وكان مَهيباً، عالي المكانة، مُحِبِّباً إلى العامة، لا يَخْشَوْهُ إِلَّا في علم دين أو دنيا.

وله نظم جيد، وشهرة بمصر، وعمر تسعين عاماً.

قيل: مات بالقَيْرَوَان سنة اثني عشرة وأربع مئة.

[معجم الأدباء ١٠٥/١٨ - ١٠٩، إنباء الرواة ٨٤/٣ - ٨٧، وفيات الأعيان ٣٧٤/٤ - ٣٧٦، الوالي بالولايات ٣٠٤/٢، ٣٠٥، بدة الرواة ١/١٧١.]

٥٠٤٨ - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَبِي كَثِير الأنصاري

[ت (ع) نحو ١٧٠ هـ / رقم ١١١٠، ٧/٣٢٢]

مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَبِي كَثِير الأنصاري، مولا هم المَدَنِي، الحافظ، أخو إسماعيل بن جعفر، وكثير بن جعفر، ويحيى بن جعفر، ويعقوب بن جعفر، فأشهرهم: محمد وإسماعيل.

يروي عن: أَبِي طَوَّالَة عبد الله بن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وشريك بن أَبِي نَعْر، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وعدة.

حدث عنه: منصور الرَّمَادِي، وأحمد بن بُدَيْل، وشُعَيْب بن أَيُّوب، وعِدَّة.
حدث عنه: أبو سليمان بن زَيْر، وأبو علي بن مُهنا الذَّرَانِي،
ومحمدُ وأحمدُ ابنا موسى السَّمْسَار، والقاضي يوسف المِيَانَجِي،
وعبد الوهَّاب الكَلَابِي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد،
وآخرون.

وحدث بدمشق وبغسقلان.

قال ابنُ ماکولا: صَنَّفَ الكثير، وكان من الأعيانِ الثَّقَاتِ.

وقال الخطيب: كان حَسَنَ الأخبار، مَلِيحَ التَّصَانِيفِ.

قيل: مات يافا في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٩/٢ - ١٤٠، الأساب: ٧١/٥ - ٧٢، تاريخ ابن عساکر:
٩٢/١٥ ب - ٩٣، معجم الأدياب: ٩٨/١٨، الوالي بالوليات: ٢٩٦/٢ - ٢٩٧].

٥٠٥٢ - محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس

ت ٤٤٠ هـ/م ٤٠٣، ١٧/١٧، ١٦٢٠

الوزير أبو الفَرَج ؛ محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن
فسانجس الملقَّب بذي السعادات.

وزر بيغداد للسُّلطان أبي كَالِيَجَار ثلاثَ سنين، وكان ذا أدب
غزير وباع في اللغة، وترسَّل باهر، وخَطَّ فائق.

وكان جدُّه من الزُّرَّاء، ولهم نسبٌ إلى بهرام جور، وكان
يرجع إلى دينٍ ومروءة.

توفي مُعتَقَلًا في رمضان سنة أربعين وأربع مئة عن نيف
وخمسين سنة.

[النظم: ١٣٨/٨، ١٣٩، الوالي بالوليات: ٣٠٤/٢].

٥٠٥٣ - محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النِّسَابُورِي.

ت ٣٦٠ هـ/م ٣٣١٥، ١٦/١٦، ١٦٢٢.

ابنُ مَطَر الشَّيْخُ الإمامُ القدوةُ العاملُ المحدثُ، أبو عمرو،
محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النِّسَابُورِي المزكي، شيخُ العدالة.

سمع أبا عمرو أحمدَ المُسْتَمَلِي، وإبراهيمَ بنَ علي الذُّهَلِي،
ومحمدَ بنَ أيُّوب البَجَلِي، وأبا خليفة الجُمَحِي، ومحمدَ بنَ جعفر
الكوفي الثَّقَات، ومحمدَ بنَ يحيى المُرُوزِي، وطبقتهم، وكان ذا حفظٍ
وإتقان.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحَجَّاجِي، وأبو
عبد الله الحاكم، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، وأبو نصر بن
قتادة، وآخرون. وحدث عنه من القدماء أبو العباس بن عقدة.

قال الحاكم: وأعجب من ذلك، حدثنا محمد بن صالح بن

حدث عنه: خالد بن مَخْلَد، وسعيد بن أبي مَرْزَم، وعيسى بن
ميناء قالون، وعبد العزيز بن عبد الله الأَوْتَيْسِي، وإسحاق بن محمد
الفرُّوي، وغيرهم.

وثقه يحيى بن مَعِين، وغيره.

توفي مع سليمان بن بلال في حدود سنة سبعين ومئة، من أبناء
السُّنن، وهو من طبقة ابن عُليَّة، وأنس بن عِيَّاض، وإنما قدمته عن
قرنائه إلى هنا لقدم وفاته، والله أعلم، ولم يقع لنا حديثه عاليًا، إلا
من غط ما في «صحيح البخاري».

[تهذيب التهذيب: ٩٤/٩ - ٩٥].

٥٠٤٩ - محمد بن جَعْفَر بن محمد الرُّبَيعِي الحَنْفِي

[ت (س) ٣٠٠ هـ/م ٢٥٠٨، ١٣/١٣، ٥٦٨]

ابنُ الإمام الشَّيْخ، المحدث، الثَّقَّة، أبو بكر، محمد بن جَعْفَر بن
محمد الرُّبَيعِي الحَنْفِي، البغدادي، ابنُ الإمام، نزيلُ دِمَياط.

سمع: أحمد بن يونس التِّرْثُومِي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس،
وعلي بن المُرَبِّين، وطبقتهم.

حدث عنه: النَّسَائِي في «سننه»، وقال: هو ثقة، وأبو علي بن
هَارُون، وابنُ عُدِي، وأبو بكر محمد بن علي النَّقَّاش، وسليمان
الطُّبراني، وآخرون.

توفي يوم عيد النحر، سنة ثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣٠/٢ - ١٣١، النظم: ١٢٠/٦، تهذيب التهذيب: ٩٥/٩].

٥٠٥٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن مَطَر النِّسَابُورِي.

[رقم ٣٢٧، ١٦/١٦، ٣٢٧].

حدث عن جماعة.

ذكره الخطيب. والله أعلم.

[تاريخ بغداد: ١٤٦/٢ - ١٤٧].

٥٠٥١ - محمد بن جعفر بن محمد بن سَهْل بن شَاكِر

السَّامَرِيُّ الحَرَّاطِيُّ

ت ٣٢٧ هـ/م ٢٩٦٢، ١٥/١٥، ٢٦٧

الحَرَّاطِيُّ الإمامُ الحافظُ الصَّدُوقُ المصنَّف، أبو بكر، محمد بن
جعفر بن محمد بن سَهْل بن شَاكِر السَّامَرِيُّ الحَرَّاطِيُّ.

صاحبُ كتاب «مَكَّارِمِ الأخلاق»، وكتاب «مساوئ
الأخلاق» وكتاب «اعتلال القلوب» وغير ذلك.

سَمِعَ الحسنَ بنَ عَرَفَةَ، وعلي بن حرب، وعمر بن شَبَّه،
وسعدان بن نصر، وسعدان بن يزيد، وحُميد بن الرُّبَيع، وأحمد بن

هانيء، حدثنا أبو الحسن الشافعي، حدثنا أبو عمرو بن مطر - وقد ماتا قبله بدهر - قال: وهو الذي اتقى الفوائد على أبي العباس الأصم، فأخيا الله علم الأصم بتلك الفوائد، فلأن الأصم أفسد أصوله، واعتمد على كتاب ابن مطر... إلى أن قال الحاكم: وقل ما رأيت أصبر على الفقر من أبي عمرو، وكان يتجمل بدست ثياب للجمعات وحضور المجلس، ويلبس في بيته فروة ضعيفة، ويأكل رغيفاً ويصلة أو جزرة، ويلبغني أنه كان يحس الليل، ويسامر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويضرب اللبن لقبور الفقراء. لم أر فيه مشايخنا له في الاجتهاد نظيراً، رحمه الله.

توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة.

[النظم: ٥٠٦/٧، البداية والنهاية: ٢٧١/١١].

٥٠٥٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد

العباسي

[ت ٢٤٨ هـ / ٨٦٣، ١٢/٤٢]

المتنصر بالله الخليفة، أبو جعفر، وأبو عبد الله، محمد بن التوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي، وأمه أم ولد رومية، اسمها حبشية. وكان أعين أسمر أفتى، مليح الوجه، مضرباً ربعة، كبير البطن، مليحاً مهيباً.

ولما قتل أبوه دخل إليه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، فقالوا له: يا بغي. قال: وأين أمر المؤمنين، يعني: التوكل؟ قال: قتله الفتح بن خاقان. قال: وأين الفتح؟ قال: قتله. بغي. قال: فانت وليّ الدم، وصاحب النار. فبايعه وبايعه الوزير والكبار، ثم صالح المتنصر إخوته عن ميراثهم على أربعة عشر ألف درهم، ونفى عمه علياً إلى بغداد، ورسم عليه.

وكان المتنصر وافر العقل، راغباً في الخير، قليل الظلم، باراً بالعلوين.

قيل: إنه كان يقول: يا بغي، أين أبي؟ من قتل أبي؟!! وسب الأتراك، ويقول: هؤلاء قتلة الخلفاء. فقال بغي الصغير للذين قتلوا التوكل: ما لكم عند هذا رزق؟ فعملوا عليه وهموا، فخرجوا عنه، لأنه كان شجاعاً مهيباً يقطأ متحرزاً لأكبيته، فتحيلوا إلى أن دسوا إلى طبيبه ابن طيفور ثلاثين ألف دينار عند مرضه، فأشار بقصده، ثم فصدته بريشة مسمومة، فمات منها.

ويقال: إن طيفور نسي ومرض، واقتصد بتلك الريشة، فهلك. وقال بعض الناس: بل حصل للمتنصر مرض في أنثيه،

فمات منه في ثلاث ليال، ويقال: مات بالخرانيق. ويقال: سُم في كمثرأة بإبرة.

وورد عنه أنه قال في مرضه: ذهبت يا أماء مني الدنيا والآخرة، عاجلت أبي فموجلت.

وكان يُتهم بأنه واطأ على قتل أبيه، فما أنهل، ووَزَرَ له أحمد بن الحصب، أحد الظلمة.

وذكر المسعودي أنه أزال عن الطالبين ما كانوا فيه من الخوف والحنة من منعهم من زيارة تربة الحسين الشهيد، ورد ذلك إلى آل علي، وفي ذلك يقول البحرني:

ولأن علياً لأولى بكم وأزكى بدأ عندكم من عُمر
وكلُّ لهُ فضلٌ والحقو لِيَوْمِ السَّراهِنِ دون العُسر

وقال يريد المهلبي:

ولقد برزت الطالبيّة بقدما دُفوا زماناً بعدما وزمانا
ورددت ألفة هائيم فرايتهم بعد السداة بينهم إخوانا

ثم إن المتنصر تمكّن، وخلع من العهد إخوته: المعتز وإبراهيم.

ومن كلام المتنصر إذ عفا عن أبي العزّود الشاري: لذة العفر أعدل من لذة الشقي، وأتبع فعال المقتدر الانتقام.

قال المسعودي: كان المتنصر أظهر الإنصاف في الرعية، فمالوا إليه مع شدة هيبة.

وقال علي بن يحيى النجّم: ما رأيت مثل المتنصر، ولا أكرم فعلاً بغير تبجّع، لقد رأيته مغموماً، فسألني، فورت، فاستحلفني، فذكرت إضافة في ثمن ضيعة، فوصلني بعشرين ألفاً.

وجلس مرة للهر، فرأى في بعض السط دائرة فيها فارس عليه تاج، وحوله كتابة فارسية، فطلب من يقرأ، فأحضر رجلاً، فنظر، فإذا فيها:... فقطب وسكت، وقال: لا معنى له، فألح المتنصر عليه، قال فيها: أنا شير ونة بن كسرى بن هرمز، قتل أبي، فلم أمتع بالملك سوى سنة أشهر. قال: فتغير وجه المتنصر، وقام.

قال جعفر بن عبد الواحد: قال لي المتنصر: يا جعفر، لقد عوجلت. فما أذني بأذني، ولا أبصير بعيني.

قلت: قل ما وقع في دولته من الحوادث لقصر المدة، وعاش ستاً وعشرين سنة، ساعه الله.

ومات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وميتين. فكانت خلافته ستة أشهر وأياماً.

وكان قد أبعد وصيفاً في عسكر إلى نجر الروم، وكان قد ألح

مولده في شوال سنة سبع وستين وميتين.

وسمع في حديثه من أحمد بن الخليل البُرجلاني، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام الرّياحي، وجعفر بن محمد بن شاذان الصانغ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجماعة، فكان آخر من حدث عنهم.

روى عنه: ابنُ سُميكة، وأبو علي بن شاذان، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر البرقاني، وابنُ داود الرزاز، ومحمد بن أبي إسحاق المزكي، ويُشَرى بن ميسر الفاتني، وآخرون.

قال الخطيب: سألتُ البرقاني عنه، فقال: كان سماعه صحيحاً بخط أبيه، وقال ابنُ أبي الفوارس: اتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكان له أصولٌ جيدٌ بخط أبيه.

توفي فجأةً يومَ عاشوراء سنة ستين وثلاث مئة رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١٥٠/٢ - ١٥١، المنظم: ٥٥/٧، البداية والنهاية: ٢٧٠/١١].

٥٠٥٧- محمد بن جعفر المُدَلِّي البصري الكرابيسي

[ج/ع/ ١٩٣ هـ رقم ١٣٤٧، ١٩٨/٩]

عُتِدَ محمد بنُ جعفر، الحافظ، المُجَوَّد، الثَّيِّث، أبو عبد الله المُدَلِّي، مولاهم البصري الكرابيسي التاج، أحد المتقنين.

وُلد سنة بضع عشرة ومئة.

وروى عن: حُسين المُعَلَّم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعُوفٍ الأعرابي، وابنِ جُرَيْج، وجعفر بن ميمون الأنماطي، ومُعَمَّر، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة فأكثر عنه، وجوده، وحُرر.

روى عنه: علي بنُ الدَّيني، وأحمد بنُ حنبل، ويحيى بنُ معين، وابنُ راهَوَيْه، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ، وعُمرو بنُ علي، ومحمد بنُ بشار، ومحمد بنُ الْمُثَنَّى، ومحمد بنُ الوليد البصري، وإبراهيم بنُ محمد بن عَزْرَةَ، وخليفة بنُ خياط، وسليمان بنُ أيوب صاحب البصري، وأحمد بنُ مَعِين، والعبَّاس بنُ يزيد البحراني، ويحيى بنُ حكيم المُقَرَّم، ونصر بنُ علي، وخلق كثير.

قال يحيى بنُ معين: كان أصحَّ الناسِ كتاباً، وأراد بعضُ الناس أن يُخطئَ عُتْدَرًا، فلم يُقدِّر.

قال أحمد بنُ حنبل: قال عُتْدَر: لَزِمْتُ شُعبةَ عشرين سنة.

قلت: ما أظنه رَحَلَ في الحديث من البصرة، وابنُ جُرَيْج هو الذي سَمَّاه عُتْدَرًا، وذلك لأنَّه تعتَبَ ابنُ جُرَيْج في الأخذ، وشَغِبَ عليه أهلُ الحجاز، فقال: ما أنت إلا عُتْدَر.

قال يحيى بنُ معين: أخرج عُتْدَرُ إلينا ذاتَ يومٍ جَراباً فيه كُتُبٌ، فقال: اجهدوا أن تُخرجوا فيها خطأً، قال: فما وجدنا فيه شيئاً، وكان يصومُ يوماً، ويُفطرُ يوماً منذَ خسين سنة.

عليه هو رُبُّنا وابنُ الخصيب في خلع إخوته خوفاً من أن يَلِيَّ المُعْتَرُ، فيستأصلهم، فاعتقلاً، وتَمَنَّعَ أولاً المُعْتَرُ، ثم خافَ، وأشهدا على أنفسهما أنهما يَمُجِزان عن الإمامة، فقال المتصنر: اتزاني خلعكما طمعاً في أن أعيش بعدكما حتى يكبراً بني عبد الوهاب، وأعهد إليه؟! والله ما طعمتُ في ذلك، ولكن هؤلاء أَلَحُّوا عَلَيَّ، وخفتُ عليكما من القتل. فقبِلَا يده، وضَمَّهما إليه.

وللمتصنر من الولد: أحمد، وعلي، وعبد الله، وعمر.

[تاريخ بغداد: ١١٩/٢، ١٢١، فوات الوفيات ٣/٣١٧، ٣١٩، الوالي بالوليات: ٢٨٩/٢، ٢٩١، تاريخ الخلفاء: ٣٥٦، ٣٥٨].

٥٠٥٥- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن قُروة

التميمي النحوي ابن النجَّار

[ت ٤٠٢ هـ رقم ٣٩٧٧، ١٧/١٠٠]

ابن النجَّار الإمامُ المقرئ، المُعَمَّر المسند، أبو الحسن، محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن قُروة، التميمي النحوي الكوفي، ابنُ النجَّار.

تلا على أبي علي الحسن بن عون النجَّار بحرف عاصم، عن تلاوته على القاسم بن أحمد الحنَّاط تلميذ السَّمُوني.

وسمع الحديث من محمد بن الحسين الحنَّاعي الأُشناني، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم نَفْطَوَيْه، وأبي رُوَيْح الهَرَّازي.

وعاش مئة عام.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وجماعة.

وتلا عليه الحسن بن محمد، وأبو علي غُلامُ الهَرَّاس، وطائفة.

قال العَيْقِي: هو ثقةٌ، مات بالكوفة في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربع مئة.

وقال الأزهري: كان مولده في الحرم سنة ثلاث وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٥٨/٢، المنظم: ٢٦٠/٧، معجم الأدباء ١٨/١٠٣، ١٠٤، إنباء الرواة ٨٣/٣، معرفة القراء الكبار ١/٢٩٥، ٢٩٦، الوالي بالوليات ٢/٣٠٥، غاية النهاية لابن الجزري ١/١١١، بابه الوعاة ٦٩/٢٠].

٥٠٥٦- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران

الأنباري.

[ت ٣٦٠ هـ رقم ٣٢٤٢، ١٦/١٦٣].

الأنباري الشيخُ المعمر، مُسند بغداد، أبو بكر بن أبي أحمد البُندار، واسمه محمد بنُ جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري.

وقع لابن خليل جزءان مشهوران من عواليه.

قال عبد الرحمن بن مَهْدِي: كنا نستفيد من كتب غَنْدَرٍ في حياة شعبة.

وقيل: كان غَنْدَرٌ يَتَجَرُّ في الطيالة وفي الكرايس، وكان من خيار أصحاب الحديث ومُجَوِّدِيهِمْ. وقيل: كان مُغْفَلًا.

قال الحسين بن منصور النيسابوري: سمعتُ علي بن عَثَام يقول: أثبت غَنْدَرًا - فذكر من فضله وعلوه بحديث شعبة - فقال لي: هات كتابك. فأنيتُ إلا أن يُخرج كتابه، فأخرجه، وقال: يزعمُ الناسُ أنني اشتريتُ سمكًا، فأكلوه، ولَطَعُوا به يدي، وأن نائمًا، فلما استيقظتُ، طلبته، فقالوا لي: أكلت، فشُمَ يدك. أما كان يدُلِّي بطني؟ ثم قال ابنُ عَثَام: وكان مُغْفَلًا.

قال علي بن المديني: هو أحبُّ إليَّ في شعبة من عبد الرحمن بن مَهْدِي.

وقال ابن مَهْدِي: غَنْدَرٌ في شعبة أثبت مني.

وروى سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك، قال: إذا اختلف الناسُ في حديث شعبة، فكتابُ غَنْدَرٍ حَكَمَ بينهم.

قال أبو حاتم الرازي: كان غَنْدَرٌ صدوقًا مؤدبًا، وفي حديث شعبة ثقة، وأما في غير شعبة، فيكتب حديثه، ولا يَحْتَجُّ به.

وروى عباس عن يحيى بن معين قال: كان غَنْدَرٌ يجلسُ على رأس المنارة يُفَرِّقُ زكاته، فقيل له: لمَ تفعلُ هذا؟ قال: أرغبُ الناسَ في إخراج الزكاة. فاشتري سمكًا، وقال لأهله: اصلحوه، ونام، فأكل عياله السمك، ولَطَعُوا يده، فلما انتبه، قال: هاتوا السمك. قالوا: قد أكلت. فقال: لا. قالوا: فشُمَ يدك. ففعل، ثم قال: صدقتُم، ولكن ما شيعتُ.

ابن المُرِّزَان: حدثنا أبو محمد المَرْوَزِي، حدثنا عبد الله بن بشر، عن سليمان بن أيوب صاحب البصري قال: قلتُ لغَنْدَرٍ: إنهم يُعْظَمُونَ ما فيك من السلامة. قال: يَكْذِبُونَ علي. قلتُ: فحدثني بشيء يصحُّ منها، قال: صممتُ يوماً، فأكلتُ فيه ثلاثَ مراتٍ ناسيا، ثم أتممتُ صومي.

ونقل ابنُ مروان في المجالسة قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان: سمعتُ يحيى بن معين يقول: دخلنا على غَنْدَرٍ، فقال: لا أحدثكم بشيء حتى تحيروا معي إلى السوق وتمشون، فيراكم الناسُ، فيكروني. قال: فمشينا خلفه إلى السوق، فجعل الناسُ يقولون له: من هؤلاء يا أبا عبد الله؟ فيقول: هؤلاء أصحابُ الحديث، جاؤوني من بغداد يكتبون عني.

قال يحيى بن معين: والتفت غَنْدَرٌ يوماً إلي، فقال: أعلمُ أنني منذُ خمسين سنة أصومُ يوماً، وأفطرُ يوماً.

قلتُ: اتفق أربابُ الصحاح على الاحتجاج بغَنْدَرٍ.

وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة، وهو في عشر الثمانين رحمه الله.

أخبرنا عمر بن غدير الطائي: أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشي، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا أبو روق أحمد بن محمد بالبصرة، حدثنا محمد بن الوليد البصري، حدثنا غَنْدَرٌ، حدثنا شعبة، عن مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ «الْأَكْبَمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا» ورواه صالح بن كيسان وزياد بن سعد عن ابن الفضل هذا. أخرجه الستة سوى البخاري من حديث الثلاثة عنه.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد في سنة اثنين وتسعين وست مئة وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نعيم سنة سبع وعشرين، أخبرتنا شُهْدَةُ الكاتبة، أخبرنا الحسين بن طلحة، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري، أخبرنا عمي أبو بكر محمد، أخبرنا عاصم بن الحسن، قال: أخبرنا أبو عمر بن مَهْدِي، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، عن حُمران بن أبان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[تاريخ بغداد ١٥٢/٢، ميزان الاعتدال، تهذيب التهذيب ٩٦/٩].

٥٠٥٨ - محمد بن جُمعة بن خلف القُهْمَسْتَانِي الْأَصَمُّ

[ت ٣١٣ هـ / ٩٢٧ م، ٢٧١٧، ٣٠٤/١٤]

أبو قُرَيْش الإمام العلامة الحافظ الكبير، أبو قُرَيْش محمد بن جُمعة بن خلف القُهْمَسْتَانِي الْأَصَمُّ، صاحبُ التصانيف. ولد سنة ثيف وعشرين وميتين.

سمع أبا مسلم القُهْمَسْتَانِي، ومحمد بن حميد الرازي، وأحمد بن منيع، وأبا كَرِيب محمد بن العلاء، ويحيى بن سليمان بن نُضْلَةَ، ومحمد بن زُبَيْر، وعبد الجبار بن العلاء العطَّار، وسعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومِي، ويحيى بن حكيم، وأحمد بن المقدم العجلي، ومحمد بن المثنى، وسلم بن جُنَّاد، ومحمد بن سهل بن عسكر، وسلمة بن شبيب، وطبَقَتْهُمُ بالرِّي، والكوفة، والبصرة، والحجاز.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن يعقوب الأخرم، وأبو بكر بن علي الرازي، وأبو الحسين بن يعقوب الحجَّاجي، وأبو بكر الشافعي، وأبو سهل الصُّغْلُوكِي، وأبو علي

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرَضاً عن عائذ بن أبي عائذ، صاحب حَمَزَةِ الرِّثَاءِ، وَسَمِعَ الحُرُوفَ من خَلْفِ بن هِشَام، وسُلَيْمَانَ الهَاتِمِي. أخذ عنه القراءة: ابنُ مُجَاهِد، وجماعة. وكان من أئمة العربية العارفين بها.

قلت: مات في جمادى الآخرة، سنة سَمِعَ وسَبْعِينَ ومِئَتَيْنِ، وعاشَ تِسْعاً ومِئَتَيْنِ سنة.

يقع حديثه عالياً في «الغيلانيات».

[التاريخ الطبري: ٦٦٥/٨، تاريخ بغداد: ١٦١/٢، معجم الأديباء: ١٠٩/١٨ - ١١٠، الروالي بالوليات: ٣١٤ - ٣١٥/٢، طبقات القراء لابن الجزري: ١١٣/٢، لسان الميزان: ١١٠/٥ - ١١١].

٥٠٦٠ - محمد بن حاتم بن خُزَيْمَةَ الكَشِّي

[ت ٣٣٩ هـ/٣٠٠، ٣٨٠/١٥]

محمد بنُ حَاتِمِ بن خُزَيْمَةَ الكَشِّي.

قَدِمَ نَيْسَابُور.

وحدث عن عبد بن حُميد، وعن الفتح بن عمرو الكَشِّي صاحب ابن أبي فُذَيْكٍ وأتاهم في ذلك.

روى عنه: الحاكِمُ وكُتِبَ به. وقال: حدثنا إِمْلَاءٌ من كتابه وذكر أنه ابنُ مَنَى وثَمَانِ مِئَتَيْنِ كُتِبَ عنه في رَجَبِ سنة تِسْعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

[ميزان الاعتدال: ٥٠٣/٣، الروالي بالوليات: ٣١٥/٢، لسان الميزان: ١١٠/٥].

٥٠٦١ - محمد بن حاتم بن سليمان الزُمِّي المؤدب

[ت (م/ت) ٢٤٦ هـ/١٩٠٦، ٤٥٢/١١]

محمد بن حَاتِمِ بن سليمان الزُمِّي المؤدب، خراساني ثقة، صاحب حديث، نزل سامراء.

وحدث عن: هُشَيْمٍ، وعمار بن محمد، وجريز بن عبد الحميد، وطبقتهم.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وعبد الله بن أحمد، وأبو حامد الحضرمي، وآخرون.

وثقة الدارقطني.

توفي سنة سِتٍّ وأربعين ومِئَتَيْنِ.

ذَكَرْتُ هَذَيْنِ لِلتَّمْيِيزِ، فَالثَّلَاثَةُ متعاصرون كبار. وفي أهل العلم جماعة محمد بن حاتم، لكنهم أصغر من هذه الطبقة.

[تاريخ بغداد: ٢٦٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٠١/٩].

النَّيْسَابُورِي، وأحمد بن محمد بن بالويه، وأبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري، وأبو عمرو بن حمدان، وخلق سواهم.

قال الحاكم: كان أبو قُرَيْشٍ من الحفاظ المُتَّقِينَ، كثير السَّمْعِ والرَّحْلَةِ، جمع المستندين على الرجال وعلى الأبواب، وصنَّف حديث الشيوخ الأئمة: مالك، والثوري، وشعبة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم، وكان يُذَكِّرُ مجديهم، ويغلبُ كثيراً من الحفاظ. إلى أن قال: وسمع بواسط محمد بن حسان الأزرق، وإسحاق بن حاتم.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ضابطاً حافظاً، مُتَّقِناً، كثير السَّمْعِ والرَّحْلَةِ، يذَكر الحفاظ فيغلبهم.

وقال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أبو قريش الحافظ الثقة الأمين.

وقال الحاكم: توفي أبو قريش بفَهْشَتَان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البالوي، حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة، حدثنا عبدة بن عبد الله الصَّفَّار، حدثنا عبد الله بن حُمران، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا تَيَّان بن بشر: سمعت حُمران يحدث عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». غريبٌ تَفَرَّدَ به ابنُ حُمران.

ولا يعلم العبدُ أنه لا إله إلا الله حتى يبرأ من كل دين غير الإسلام، وحتى يتلفظ بلا إله إلا الله مُوقِناً بها، فلو علم وأبى أَنْ يتلفظ مع القدرة يُعَدُّ كافراً.

[تاريخ بغداد: ١٦٩/٢ - ١٧٠، الأنساب: ٤٦٦/٧، الروالي بالوليات: ٣٠٩/٢ - ٣١٠].

٥٠٥٩ - مُحَمَّدُ بن الجَهْمِ السَّمُرِي

[ت ٢٧٧ هـ/٢٣١٥، ١٦٦/١٣]

مُحَمَّدُ بن الجَهْمِ الإِسْمَاعِيلِيُّ، الْعَلَامَةُ، الْأَدِيبُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّمُرِي، الْكَاتِبُ، تَلْمِيزُ يَحْيَى الْقُرَّاءِ وَرَاوِيهِ.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون ويعلى بن عبيد وطبقتهم.

حدث عنه: موسى بن هارون، وأبو بكر بن مُجَاهِد، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو العباس الأصم، وأبو سَهْلٍ بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وخلق سواهم.

قال الدارقطني: ثقة.

٥٠٦٢ - محمد بن حاتم المصيصي

[ت (د)، ٢٢٥ هـ/رقم ١٩٠٥، ٤٥١/١١]

محمد بن حاتم المصيصي العابد، صدوق، لقبه حنفي، يكنى أبا جعفر.

يروي عن: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، وعدة.

وعنه: أبو داود، ويعقوب بن شعبة، وهلال بن العلاء الرقي، وعبد الكريم الدبرعاقلوني، وأبو إسماعيل الترمذي، ويوسف القاضي، وآخرون.

وروى أبو داود أيضاً، والنسائي عن رجل عنه.

قال أبو حاتم: صدوق.

قيل توفي سنة خمس وعشرين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٥٠٣/٣، تهذيب التهذيب ١٠٣/٩، ١٠٤.]

٥٠٦٣ - محمد بن حاتم بن ميمون المروزي السمين

[ت (د)، ٢٣٤ هـ/رقم ١٩٠٤، ٤٥٠/١١]

السمين الإمام الحافظ الجوهري المقرئ، أبو عبد الله محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ثم البغدادي السمين.

سمع سفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن علقمة، ويعقوب القطان، وكيع بن الجراح، وأما.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وأحمد بن الحسن الصوفي، وآخرون.

وثقه ابن عدي، والدارقطني.

وقال ابن سعد: جمع كتاباً في تفسير القرآن، كتبه الناس عنه ببغداد، وكان ينزل قطيعة الربيع.

وذكره أبو حفص الفلاس، فقال: ليس بشيء.

قلت: هذا من كلام الأقران الذي لا يُسمع، فإن الرجل ثبت حجة.

مات في آخر سنة خمس وثلاثين وميتين.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا ابن عمرو الجلودي، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا زهير، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد قال عبد: حدثني، وقال الآخرون: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: قال سالم: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «كُلُّ أُنْثَى مَعَانِي إِلَّا الْمَجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنْ الْإِجْهَارِ أَنْ يَغْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، يَقُولُ: يَا فَلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ، فَيُبَيِّتُ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْتَشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ».

[طبقات ابن سعد ٣٥٩/٧، حلية الأولياء ٣٣٦/١٠، تاريخ بغداد ٢٦٦/٢، ميزان الاعتدال ٥٠٣/٣، الوافي بالوفيات ٣١٥/٢.]

٥٠٦٤ - محمد بن حارث بن أسد الحنفي القيرواني.

[ت ٣٦١ هـ/رقم ٣٣١٨، ١٦٠/١٦.]

ابن حارث الحافظ الإمام، أبو عبد الله، محمد بن حارث بن أسد الحنفي القيرواني، صاحب التوالمف.

روى عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن عباد. واستوطن قرطبة، وعكّن من صاحبها المستنصر المرواني.

له كتاب «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، وكتاب «الفتاوى» و«تاريخ الأندلس»، و«تاريخ الإفرقيسين»، وكتاب «النسب»، حتى قيل: إنه صنف للمستنصر مئة ديوان.

وكان من أعيان الشعراء، وكان يتعاطى الكيمياء، واحتاج بعد موت غدومه إلى القعود في حانوت يبيع الأدهان.

روى عنه أبو بكر بن خويلد.

توفي سنة إحدى وستين وثلاث مئة. وقيل: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ١١٢/٢ - ١١٣، الإكمال لابن ماكولا: ٢٦١/٣، جريدة القيس: ٥٣، تريب المدارك: ٥٣١/٤، الأنساب: ١٣٠/٥، بهجة المناس: ٧١، معجم الأدباء: ١١١/٨.]

٥٠٦٥ - محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقلديسي

الصالح

[ت ٦٩٦ هـ/رقم ٦٢١٤، ١٩٦/٢٤]

ابن حازم، الشيخ الإمام الصالح العابد المسند بركة المشايخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقلديسي ثم الصالح الحنبلي.

ولد سنة عشرين ومستمائة، وسمع من: الحسين بن صخرى في الخامسة، ومن ابن الزبيدي، والناصر، وابن عساف، والشيخ الضياء، فآثر عنه جداً، وحدث بالصحيح وأشباه، وكان كبير القدر، من بقايا السلف. زار بيت المقدس، فأدركه الأجل ببابل، في ذي الحجة سنة ست وتسعين ومستمائة، سمعت فيها منه أجزاء.

٥٠٦٦- محمد بن حاطب بن الحارث الجُمَحِي

(ت: م، ق، ا/ ٧٤ هـ/ ٣٠١، ٤٣٥/٣)

محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحِي. مولده بالحيرة هو وأخوه الحارث، فتوفي أبوهما هناك. وجدُّهم حبيب من كبار قريش، وهو ابن وهب بن خُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب. وأُمُّه من المهاجرات، وهي أم جميل بنت المَجْلَل. وله صحبة. وحديث في اللُف في العرس. ويروي عن عليٍّ أيضاً.

روى عنه: بنوه؟ الحارث، وعمر، وإبراهيم، ولُقمان، وحفيده عثمان بن إبراهيم الجُمَحِي، وسِمَاك بن حرب، وسعد بن إبراهيم الزُهري، وأبو بَلْع يحى بن سُلَيْم.

وهو أخو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من الرضاعة.

وقيل: هو أول من سُمي محمداً في الإسلام.

فأما محمد بن مسلمة الأنصاري فسُمي محمداً قبل المبعث.

ويكنى محمد بن حاطب، أبا إبراهيم.

زكريا بن أبي زائدة: عن سِمَاك بن حرب، عن محمد بن حاطب، قال: تناولت قِذراً، فاحتَرَقَت يدي، فانطلقتُ بي أُمِّي إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول الله! وأدَّتني منه، فجعل يَنْفِثُ، ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أُمِّي بعد ذلك ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «أذهب الباسَ ربَّ الناس، واشفِ أنتَ الشافي، لا شافي إلا أنت».

سمعه منه محمد بن بشر العبدي، وتابعه شريك، وشعبة، وميسر. رواه النسائي.

مات محمد بن حاطب سنة أربع وسبعين.

[الخبر ١٥٣، ٣٧٩: السوالي بالوفيات ٣١٧/٢، مجمع الزوائد ٤١٥/٩، الإصابة ٣٧٢/٣، تهذيب التهذيب ١٠٦/٩].

٥٠٦٧- محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ البُسْتِي.

(ت: ٣٥٤ هـ/ ٣٢٦، ٩٢/١٦).

ابن حيان الإمام العلامة، الحافظ الجود، شيخ خراسان، أبو حاتم، محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معبد بن سَهيد بن هُدبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البُسْتِي، صاحب الكتب المشهورة.

ولد سنة بضع وسبعين وميتين.

وأكبر شيخ لقيته أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحِي، سمع منه بالبصرة، ومن زكريا الساجي، وسمع بمصر من أبي عبد الرحمن السَّائِي، وإسحاق بن يونس التنجيني وعدة، وبالموصل من أبي يعلى أحمد بن علي، ونسأ من الحسن بن سُفيان، وبمَرْجَان من عمران بن موسى بن مجاشيع السَّخْتِيَانِي، وببَغْدَاد من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي وطبقته، وبدمشق من جعفر بن أحمد، ومحمد بن خُرَيْم، وخلق، وبنيسابور، من ابن خُرَيْمَة، والسَّراج، والماسرجسي، وبمَسْقِلَان من محمد الحسن بن قُتَيْبَة، وببَيْت المقدس من عبد الله بن محمد بن سَلَم، وبطبرية من سعيد بن هاشم، وبهَرَاة من محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، والحسين بن إدريس، وببُسْتَر من أحمد بن يَحْيَى بن زُهَيْر، وبمَنْبُج من عمر بن سَعِيد، وبالبَلْة من أبي يعلى ابن زُهَيْر، وبمَرْجَان من أبي عَرُوبَة، وبمَكَّة من المفضل الجَنْدِي، وبأنطاكية من أحمد بن عُبَيْد الله الدَّارمي، وببُخَارَى من عمر بن محمد بن بَجِير.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مُنَذَّة، وأبو عبد الله الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السَّجِسْتَانِي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الرُّوزْنِي، ومحمد بن أحمد بن منصور التُّوقَاتِي، وخلق سواهم.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سَمَرْقَنْدَ زماناً، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالماً بالطب، وبالنجوم، وفنون العلم. صنف المسند الصحيح، يعني به: كتاب «الأنواع والتقسيم» وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الضعفاء». وفقه الناس بِسَمَرْقَنْدَ.

وقال الحاكم: كان ابن حيان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والرُغْظ، ومن عُقَلَاء الرُّجَال. قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، فصار إلى قضاء نَسَا، ثم أنصرف إلينا في سنة سبع، فأقام عندنا بِنَيْسَابُور، وبنى الخانقاه، وقُرى عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سَجِسْتَان عام أربعين، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ابن حيان ثقة نبيلاً فهِماً.

وقال أبو عمرو بن الصلاح في «طبقات الشافعية»: غلط ابن حيان الغلط الفاحش في تصريفاته.

قال ابن حيان في أثناء كتاب «الأنواع»: لعننا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

قلت: كذا فلتكني الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعريضة، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف.

قال الخطيب: ذكر مسعود بن نصار السَّجَزِي تصانيف ابن

نحتج إلا بأن يكون في كل شيخ فيه خمسة أشياء: العدالة في الدين بالستر الجميل. الثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه. الثالث: العقل بما يحدث من الحديث. الرابع: العلم بما يجيل المعنى من معاني ما روى. الخامس: تعري خبره من التدليس. فَمَنْ جَمَعَ الخصال الخمس احتجنا به.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت يحيى بن عمار الواعظ، وقد سأله عن ابن حبان، فقال: نحن أخرجناه من مجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا، فأنكر الحد لله، فأخرجناه.

قلت: إنكاركم عليه بدعة أيضاً، والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله، ولا أتى نص يثبت ذلك ولا ينفي. و «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، وتعالى الله أن يُحد أو يُوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الشورى: ١١).

قرأت بخط الحافظ الضياء في جزءه علقه مأخذ على كتاب ابن حبان، فقال في حديث أنس في الوصال: فيه دليل على أن الأخبار التي فيها وضع الحجر على بطنه من الجوع كلها بواطيل، وإنما معناها الحجر، وهو طرف الرءاء، إذ الله يطعم رسوله، وما يعني الحجر من الجوع.

قلت: فقد ساق في كتابه حديث ابن عباس في خروج أبي بكر وعمر من الجوع، فلقيا النبي ﷺ فأخبراه، فقال: أخرجني الذي أخرجكم، فدل على أنه كان يطعم ويسقى في الوصال خاصة.

وقال في حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال لرجل: «اصْبِرْ من سرر شعبان شيئاً؟» قال: لا. قال: «إذا أفطرت فصم يومين». فهذه لفظة استخبار، يريد الإعلام بنفي جواز ذلك، كالنكر عليه لو فعله، كقوله لعائشة: «تسترين الجدر؟!» وأمره بصوم يومين من شوال، أراد به انتهاء السرار. وذلك في الشهر الكامل والسرار في الشهر الناقص يوم واحد.

قلنا: لو كان منكراً عليه لما أمره بالقضاء.

وقال في حديث: «مررت بموسى وهو يصلي في قبره»، أحيا الله موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى عليه السلام. وقبره بئذيين، بين المدينة وبين بيت المقدس.

وحديث: «كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ تِسْعُ نِسَاءٍ» وفي رواية الدستواثي عن قتادة وهي: إحدى عشرة.

قال ابن حبان: فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدومه المدينة، حيث كانت تحت إحدى عشرة امرأة. والخبر الأول إنما

حبان، فقال: «تاريخ الثقات»، «علل أوامم المؤرخين» مجلد، «علل مناقب الزهري» عشرون جزءاً، «علل حديث مالك» عشرة أجزاء، «علل ما أسند أبو حنيفة» عشرة أجزاء، «ما خالف فيه سفيان» ثلاثة أجزاء، «ما خالف فيه شعبة سفيان» جزءان، «ما انفرد به أهل المدينة من السنن» مجلد، «ما انفرد به المكيون» مجليد، «ما انفرد به أهل العراق» مجلد، «ما انفرد به أهل خراسان» مجليد، «ما انفرد به ابن عروبة عن قتادة» أو شعبة عن قتادة مجليد، «غرائب الأخبار» مجلد، «غرائب الكوفيين» عشرة أجزاء، «غرائب أهل البصرة» ثمانية أجزاء، «الكنى» مجليد، «الفصل والوصل» مجلد، «الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك، وأشعث بن مسوار» جزءان، كتاب «موقوف ما رفع» عشرة أجزاء، «مناقب مالك»، «مناقب الشافعي»، كتاب «المعجم على المدن» عشرة أجزاء، «الأبواب المتفرقة» ثلاثة مجلدات، «أنواع العلوم وأوصافها» ثلاثة مجلدات، «المهذبة إلى علم السنن» مجلد، «قبول الأخبار»، وأشباه.

قال مسعود بن ناصر: وهذه التوالم إنما يوجد منها التزوير اليسير، وكان قد وقف كتبه في دار، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين.

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب «ذم الكلام»: سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد، سمعت أبي يقول: أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله: النبوة: «العلم والعمل» فحكموا عليه بالزندقة، مُجبر، وكُتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله.

قلت: هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمين كبار الأئمة، ولسنا ندعي في العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يُعتذر عنه، فنقول: لم يُرد حصر المبدأ في الخبر، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة» ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج. وكذا هذا ذكر مهم النبوة، إذ من أكل صفات النبي كمال العلم والعمل، لأن النبوة موهبة من الحق تعالى، لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح.

وأما الفيلسوف فيقول: النبوة مكتسبة يتجها العلم والعمل، فهذا كفر، ولا يريد أبو حاتم أصلاً، وحاشاه، وإن كان في تقاسيمه من الأقوال، والتأويلات البعيدة، والأحاديث المنكرة، عجائب، وقد اعترف أن «صحيحه» لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يُريدها إلا من يحفظه. وقال في «صحيحه»: شرطنا في نقله ما أودعنا في كتابنا إلا

يحيى بن معين، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يُحْرَمُ عَلَى النَّارِ كُلِّ هَيْئَةٍ أَيْنَ قَرِيبٍ سَهْلٌ».

أخرجه الترمذي من حديث عبدة بن سليمان، وحسنه.

قُرأت على سليمان بن حمزة القاضي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا عبد المعز بن محمد، أن تميم الجرجاني أخبرهم، أخبرنا علي بن محمد اليحائي، أخبرنا محمد بن أحمد الزوزني، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح، ومحمد بن أبان الواسطي، قالا: حدثنا جرير بن حازم، سمعت أبا رجاء العطاردي، سمعت ابن عباس على المنبر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمر هذه الأمة مؤمناً أو مقارباً ما لم يتكلموا في الولدان والقدرة».

هذا حديث صحيح ولم يخرج في الكتب الستة.

أبانا يحيى بن أبي منصور، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا مسعود بن الحسن، أخبرنا أبو عمرو بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو حاتم بن حبان، حدثنا عمر بن محمد بن بخير، حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، حدثنا بكر بن مضر، عن الأوزاعي قال: «بلغني أن الله إذا أراد بقرم شراً، ألزمهم الجدال، ومنعهم العقل».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن اللقي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت أسامة بن أحمد بمصر، سمعت ابن السرح، سمعت عبد الرحمن بن القاسم، سمعت مالكا، يقول: «ما أحد ممن تعلمت منه العلم إلا صار لي حتى سألني عن أمر دينه».

والأنساب: ٢٠٩/٢ - ٢١٠، معجم البلدان: ٤١٥/١ - ٤١٩، إنباء السرواة: ١٢٢/٣، ميزان الاعتدال: ٥٠٩/٣ - ٥٠٨، الوالي بالوفيات: ٣١٧: ٢ - ٣١٨، طبقات السبكي: ١٣١/٣ - ١٣٥، البداية والنهاية: ٢٥٩/١١، لسان الميزان: ١١٢/٥ - ١١٥.

٥٠٦٨ - مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ الْأَزْهَرِ الْقُبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ت ٣٠١ هـ / ٩١٤، ٢٥٧٣، ٩٣/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ الْأَزْهَرِ، الْمُسَدَّدُ الْمَعْمَرُ الْحَدَّثُ، أَبُو بَكْرٍ الْقُبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ الْقَطَّانُ.

حدث عن: أبي عاصم النبيل، وعمرو بن مرزوق، وغيرهما. حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الجعفي، والقاضي أبو الطاهر الذفلي، وأبو بكر الإسماعيلي، وعمر بن محمد بن سببك، وجماعة سوى هؤلاء، ممن أخذوا عنه ببغداد.

حكاه أنس في آخر قدومه المدينة، حيث كانت تحتة تسع، لأن هذا الفعل كان منه مرّات.

قلنا: أول قدومه فما كان له سوى امرأة، وهي سودة، ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة، فإنه بنى بحفصة، ويأبى سلمة في سنة ثلاث، وقبلها سودة وعائشة، ولا نعلم أنه اجتمع عنده في آن إحدى عشرة زوجة.

وقال: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداد ألف سنة، فروى خبر أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله كم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟ قال: أربعون سنة.

حديث ابن عمر أن النبي ﷺ اعتمر في رجب، قال: فيه البيان بأن الخبر الفاضل قد ينسى، قال: لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربعاً: أولاهما عمرة القضاء عام القابل من عام الحديبية، قال: وكان ذلك في رمضان. ثم الثانية حين فتح مكة في رمضان. ولما رجع من هوازن اعتمر من الجعرانة وذلك في شوال. والرابعة مع حجته. فوهم أبو حاتم كما ترى في أشياء.

ففي الصحيحين لأنس: اعتمر نبي الله أربع عمر، كلهن في ذي القعدة إلا التي من حجته عمرة الحديبية، وعمرته من العام المقبل، وعمرته من الجعرانة.

وقال: ذكر ما كان يقرأ عليه السلام في جلوسه بين الخطبتين، فما ذكر شيئاً.

توفي ابن حبان بسجستان بمدينة بسنت في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين. وما ظفرت بشيء من حديثه عالياً.

كتب إلي المسلم بن محمد العلاني، أخبرنا أبو الثمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، قدم للحج، أخبرنا أبو حاتم التميمي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا القعني، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود أن النبي ﷺ، قال: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

أخبرنا أحمد بن حبة الله، أبانا أبو روح عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور النوقاني، أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي (رح) وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن صرما والفتح بن عبد الله، قالا: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن النفور، أخبرنا علي بن عمر الحزبي، حدثنا الصوفي، حدثنا

ضَعَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ الْحَافِظُ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِبَغْدَادَ.
قَالَ ابْنُ سَبْتِكٍ: أَوَّلُ مَا كَتَبْتُ سَنَةَ ثَلَاثِ مِئَةِ عَنْ ابْنِ حُبَّانَ،
وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِ مِئَةِ.

قلت: جاوز مئة عام فيما أرى.

[الربيع بغداد: ٢٣١/٥ - ٢٣٢، الأساب: ٦٤/ب، المنظم: ١٢٦/١ - ١٢٧،
ميزان الاعتدال: ٥٠٨/٣، لسان الميزان: ١١٥/٥].

٥٠٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِي

[رقم ٢٥٧٤، ٩٣/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِي الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ
الْمُخْرَمَ، مِنْ بَغْدَادَ.

حَدَّثَ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ بَسْطَامَ، وَكَثِيرِ بْنِ يَحْيَى، وَكَامِلِ بْنِ
طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْهَالِ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ التَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ
وغيرهما.

كَانَهُ الْأَوَّلُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ، بَنَاءً عَلَى أَنَّ الْأَزْهَرَ لَقِبَ لِبَكْرِ بْنِ
عَمْرٍو، أَوْ هُوَ جَدُّ أَعْلَى لَهُ، أَوْ وَقَعَ وَهَمٌ فِي نَسَبِهِ، وَقَدْ وَهَمَ الْحَافِظُ
عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانَ - بِالْفَتْحِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو
الطَّاهِرِ الدُّهْلِيُّ. قَالَ: وَبِضْمِّ الْحَاءِ: مُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانَ، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو
قَتَيْبَةَ سَلَّمَ بْنُ الْفَضْلِ.

قال الصُّورِيُّ: هُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ بِالضَّمِّ.

قلت: ليسَ عند الطَّبْرَانِيِّ عَنْهُ سِوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ، عَنْ كَامِلِ
بْنِ طَلْحَةَ، أَوْزَدَ لَهُ فِي «مُعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ» وَ«مُعْجَمِهِ الْأَصْغَرِ».

قال أبو عبد الله بن منبته: ليسَ بِذَاكَ.

قال أبو نصر بن ماکولا: مُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانَ بْنِ الْأَزْهَرَ الْبَاهِلِيُّ
بِالْفَتْحِ. رَوَى عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، وَعَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْرَظْزَرِيُّ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانَ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ. ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَهُوَ
مُتَقَرَّنٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَمْرُ شَيْخٍ شَبِيحِهِ، وَكَانَ الْقَاضِي الدُّهْلِيُّ مِنَ
الْمُتَشَبِّهِينَ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَمْرُ شَيْخِيهِ.

وقال الصُّورِيُّ: إِنَّمَا هُمَا وَاحِدٌ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَآكُولَا: لَا، بَلْ هُمَا اثْنَانِ، وَالنَّسَبَةُ تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا،
وَكَذَلِكَ الْجَدُّ، فَإِنْ كَانَ شَيْخُنَا الصُّورِيُّ قَدْ أَتَقَنَّهُ بِالضَّمِّ، فَقَدْ غَلِطَ
فِي تَصْوَرِهِ: أَنَّهُمَا هُمَا وَاحِدٌ. وَهُمَا اثْنَانِ، كُلُّهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانَ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَقَنَّهُ، فَالْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ، وَهَذَا بِالضَّمِّ.

قلت: مَا قَالَ الصُّورِيُّ: هُمَا اثْنَانِ، لِأَبْعَثَارِ الْمُسَمَّيْنِ
الْمَذْكُورَيْنِ، أَمَّا بِاعْتِبَارِ الرَّجُلِ الْآخِرِ الَّذِي ذَكَرَهُ الدَّارَقُطَنِيُّ،

فَيَصِيرُونَ ثَلَاثَةً. قَالَ الدَّارَقُطَنِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ حُبَّانَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو
الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ فِي الْمُخْرَمِ، وَحَدَّثَ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ بَسْطَامَ، وَمُحَمَّدِ
بْنِ مَنِهَالٍ، وَغَيْرِهِمَا.

قلت: الظَّاهِرُ - كَمَا قُلْنَا: إِنَّهُمَا وَاحِدٌ، وَالَّذِي لَا أَرْتَابُ فِيهِ
أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حُبَّانَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ رَجُلٍ، وَاحِدٌ مُعْتَمَرٌ، وَهُوَ
بِالضَّمِّ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُوهُ حُبَّانَ بِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ. فَالْأَمْرُ
[الإكمال لابن ماکولا: ٣٠٧/٢ - ٣٠٨].

٥٠٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُبْلِيِّ

[رقم ٣٠٤١، ١٥/٣٧٤]

الْحُبْلِيُّ الْإِمَامُ الشَّهِيدُ قَاضِي مَدِينَةِ بَرْقَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُبْلِيِّ.

أَنَاهُ أَمِيرُ بَرْقَةِ، فَقَالَ: غَدَا الْعِيدُ، قَالَ: حَتَّى نَرَى الْهِلَالَ، وَلَا
أَفْطُرُ النَّاسَ، وَأَتَقَلَّدُ إِثْمَهُمْ، فَقَالَ: بِهَذَا جَاءَ كِتَابُ الْمُنْصَوْرِ - وَكَانَ
هَذَا مِنْ رَأْيِ الشَّيْثَانِ يُفْطِرُونَ بِالْحِسَابِ، وَلَا يَعْتَبِرُونَ رُؤْيَا - فَلَمْ
يُرْ هِلَالَ، فَاصْبَحَ الْأَمِيرُ بِالطُّبُولِ وَالنُّبُودِ وَأَهْبَةِ الْعِيدِ. فَقَالَ
الْقَاضِي: لَا أَخْرُجُ وَلَا أَصَلِّي، فَأَمَرَ الْأَمِيرُ رَجُلًا خَطَبَ. وَكَتَبَ بِمَا
جَرَى إِلَى الْمُنْصَوْرِ، فَطَلَّبَ الْقَاضِي إِلَيْهِ، فَأَحْضَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: تَنْصَلُّ،
وَأَعْفُو عَنْكَ، فَامْتَنَعَ، فَأَمَرَ، فَعُلِقَ فِي الشَّمْسِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ
يَسْتَنْثِي الْعَطَشَ، فَلَمْ يُسَقَ. ثُمَّ صَبَّوْهُ عَلَى خَشَبَةٍ. فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى
الظَّالِمِينَ.

٥٠٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خُذَيْفَةَ الْعِشْمِيُّ

[ت ٣٩٦ هـ/رقم ٣٢٥، ٤٧٩/٣]

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خُذَيْفَةَ هُوَ الْأَمِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ الْعِشْمِيُّ، أَحَدُ
الْأَشْرَافِ، وَلَدَ لِأَبِيهِ لَمَّا هَاجَرَ الْهَجْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْخَبَشَةِ. وَلَهُ رُؤْيَا.

وَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ، كَانَ هَذَا ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةِ سَنَةً، أَوْ أَكْثَرَ.
وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ الْبَذَرِيِّينَ. وَكَانَ جَدُّهُ عُقْبَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ سَيِّدَ الْمُشْرِكِينَ وَكَبِيرَهُمْ، فَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَاسْتَشْهِدَ أَبُو خُذَيْفَةَ
يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَنَشَأَ مُحَمَّدٌ فِي حَجَرِ عُثْمَانَ.

وَأُمُّهُ هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ الْعَامِرِيَّةُ. وَتَرَبَّأَ فِي حِشْمَةِ وَبْنَا،
ثُمَّ كَانَ مِمَّنْ قَامَ عَلَى عُثْمَانَ، وَاسْتَوْلَى عَلَى إِمْرَةِ مِصْرَ.

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُثَلِّلِ الْبَلَوِيِّ.

قال ابنُ يونسَ: وَانْبَرَى بِمِصْرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خُذَيْفَةَ عَلَى
مُتَرَلِّهَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ، اسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ لَمَّا وَفَدَ إِلَى
عُثْمَانَ، فَأَخْرَجَ عُقْبَةُ عَنْ الْفُسْطَاطِ، وَخَلَعَ عُثْمَانَ.

وَكَانَ يُسَمَّى مُشَوِّمَ قُرَيْشَ.

وذكره شباب في تسمية عمّال علي عليه السلام على مصر، فقال: ولىّ محمدًا، ثم عزّله بقبس بن سعد.

ابن المبارك: حدّثنا خرّملة بن عمران، حدّثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل، حدّثني أبي قال: كنت مع عقبة بن عامر جالساً بقرب المنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة، فاستوى على المنبر، فخطب، وقرا سورة - وكان من أقرأ الناس - فقال عقبة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رَجُلًا لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ» فسمعها محمد بن أبي حذيفة، فقال: واللّه لئن كنت صادقاً - وإنك ما علمت لكذباً - إنك لَمِنْهُمْ.

قال ابن المبارك: حمل هذا الحديث أنهم يجمعون معهم، ويقولون لهم هذه المقالة.

ابن عوّن، عن ابن سيرين: أن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة وكعباً ربكاً سفينتين، فقال محمد: يا كعب! أما تجد سفينتنا هذه في التوراة كيف تجري؟ قال: لا، ولكن أجد فيها رجلاً أشقى الفتيّة من قريش، ينزّو في الفتيّة نَزْرَ الحمار، لا تكون أنت هو.

ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: انطلق ابن أبي حذيفة مع معاوية، حتى دخل بهم الشام، ففرّقهم نصفين، فسجن ابن أبي حذيفة وجماعة بدمشق، وسجن ابن عديس وجماعة ببعلبك.

وقال ابن يونس: قُتِلَ ابن أبي حذيفة بفلسطين سنة ست وثلاثين. وكان ممن أخرجه معاوية من مصر.

قلت: عامة من سعى في دم عثمان قَتَلُوا، وعسى القتل خيراً لهم وتمحيصاً.

[الوفاة والقضاء: ١٤، تاريخ ابن عساكر ١٥/١٠٦، آ، الوالي بالولايات ٢/٣٢٨، الإحابة ٣/٣٧٣].

٥٠٧٢ - محمد بن حرب الخولاني الأبرش

[ع/ت ١٩٤ هـ/م ١٣٣١، ٥٧/٩]

محمد بن حرب الإمام الحافظ الفقيه، أبو عبد الله الخولاني الحنصلي الأبرش كاتب الزبيدي.

حدث عن: محمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، وعمر بن رؤبة، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وصفوان بن عمرو، والأوزاعي، وعبد.

حدث عنه: أبو سنهر، ومحمد بن وهب بن عتيبة، وإسحاق بن راهوية، وكثير بن سعيد، وأبو الثقي الزبي، ومحمد بن مصفى، وأبو عتبة الحجازي، وخلق كثير.

ذكر ابن سعد أنه ولى قضاء دمشق.

ووثقه يحيى بن معين وغيره، وكان مجوداً لحديث الشاميين.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال محمد بن عوف الطائي: ثقة.

قال الكلاباذي: حديثه في العلم، والطب، وصلاة الخوف.

يعني: من صحيح البخاري.

قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة أربع وتسعين ومئة.

أخبرنا محمد بن داود الخطيب، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهرى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أخبرنا أبو حامد ابن الشريقي، حدّثنا محمد بن يحيى النُّعْلِي، حدّثنا محمد بن وهب، حدّثنا محمد بن حرب، حدّثنا محمد بن الوليد، أخبرنا الزُّهري، عن عروة، عن زُنب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يديها جارية في وجهها سفعة فقال: «اسْتَرَفُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النُّظْرَةَ».

رواه البخاري عن محمد النُّعْلِي.

ويقع في حديث محمد بن حرب عالياً في صفة المناقب.

[طبقات بن سعد ٧/٤٧٠، تهذيب التهذيب ٩/١٠٩].

٥٠٧٣ - محمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيّان الطائي

[ت ٢٥٣ هـ/م ٢٠٦٠، ١٢/٢٥٤]

محمد بن حرب [بن محمد بن علي بن حيّان الطائي] مات كهلاً في سنة ثلاث وخمسين وميتين. فرتاه علي، فقال:

تَقُولُ لِي الْمَلِيحَةُ إِذْ رَأَيْتَنِي لِذَنبِي مِنْ مَأْثِمٍ وَكَيْفَ

وَتَيْنَ جَوَانِحِي زُفَرَاتُ حُزْنٍ يَضِيقُ بِحَمْلِهَا بَدَنَ ضَعِيفٍ

أَبْعَدَ مُحَمَّدٍ إِلَهُو بِأَمْرِ يَلْسُدُ بِهِ الْمَجَارِ وَالْمُطَيِّفُ

قال الأزدي: حدّثني صدقة بن محمد بن علي بن حرب، قال: قلت لجدي: لم لم ترث عمي الحسن؟ قال: يا بني، ما رثيت أحداً إلا ذهب حزنه، فأحببت أن يبقى حزني عليه.

ويعلي يري ابن ابنه:

أَرَى أَفْرَحِي يَمْضُونَ قَصْداً إِلَى الْبَلَى وَأَصْبَحَ مِثْلَ الشَّرِّ فِي جَانِبِ الْوَكْرِ
أَشْبَحَ مِنْهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَأَرْجِعُ قَدْ أَوْذَعْتَهُ ظِلْمَةُ الْقَبْرِ
فَمَنْ كَانَ مَخْزُوناً بِفَقْدِ مَنْعَصٍ فَقَدْ أَوْجَعَ الْأَخْشَاءَ فَقَدْ أَبِي نَصْرٍ
بُنِي كَأَنَّ الْبَسْرَ أَشْبَهَ وَجْهَهُ نَشِبَ شَبَابُ الْحَوْلِ فِي مَدَّةِ الشَّهْرِ
وَكَانَ إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرِي لِحَادِثٍ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَانْجَلَتْ كَرَمَةُ الصَّدْرِ
فِيَا دَعْرُودَ أَوْجَعْتَ قَلْبِي لِقَبْدِهِ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُبْذِي مُصَابَاً عَلَى النُّغْرِ

ومات بنيسابور في ذي القعدة، سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

٥٠٧٦ - محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي الجرجاني.

[ت ٣٨٦هـ/٣٩١٣، ١٦/٥٦٣].

الْحَسَنُ الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي ثم الجرجاني الشافعي، المعروف بالْحَسَن، كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

مولده في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

كان رأساً في المذهب، صاحب وجه، مقدماً في علم الأدب، وفي القراءات، ومعاني القرآن، ذكياً، منظرًا، كبير الشأن.

سمع من: أبي نعيم عبد الملك بن عدي وطبقته بجرجان، ومن عبد الله بن جعفر بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العباس الأصم بنيسابور، وأكثر عن الأصم.

وكان مَغْنِيًّا بالحديث، عارفاً به، شرح «التلخيص» لأبي العباس بن القاص.

خلف من الأولاد أبا بشر الفضل، وأبا النضر عبد الله، وأبا الحسن عبد الواسع.

تَفَقَّه به جماعة.

ومات بجرجان في يوم عرفة، ودفن يوم النحر سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

حدث عنه طائفة منهم الحافظ حمزة بن يوسف السهمي.

[طبقات العبادي: ١١١، تاريخ جرجان: ٤٠٨ - ٤٠٩، طبقات الشوزلي: ١٢١، الأنساب: ٤٧/٥، وفيات الأعيان: ٢٠٣/٤، طبقات السبكي: ١٣٦/٣ - ١٣٨، طبقات الإسماعيلي: ٤٦٥/١ - ٤٦٦، الوالي بالوفيات: ٣٣٨/٢ - ٣٣٩].

٥٠٧٧ - محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري.

[ت ٣٩٦هـ/٣٩١٤، ١٦/١٦١١].

السَّرَاجُ الإمام المحدث القدوة، شيخ الإسلام، أبو الحسن، محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري المقرئ.

ارتحل، وسمع من أبي شعيب الحراني، والحسن بن المنثري، العنبري، وموسى بن هارون، ومحمد بن عبد الله مَطِين، ويوسف القاضي، وهذه الطبقة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو الحسين بن العالي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشاط، ومحمد بن القاسم الماوردي القلوسي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوري، وخلق سواهم.

سَأَسْتَعْمَلُ التَّسْلِيمَ لِلرُّضَى وَأَجِيرُ ظِلْمَ النُّقْصِ فِي الْأَهْلِ بِالصَّبْرِ

قال يزيد بن محمد الأزدي: حدثني عبد الله بن محمد القرشي، سمعت علي بن حرب يقول: كنا عند سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ، فجعل رجلٌ يقول له: يا أبا محمد، حديث: «قِيلَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ». فأعرض عنه فجعل يُكْرِرُ ذَلِكَ عليه، ومُغْنِيَانِ يُعْرِضُ عنه. فالتح عليه، فقال له: ويحك! كَمْ تَوَلَّوْا لِلْعَرَبِ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَيْلٌ لِلنَّبْطِ مِنْ شَرِّ قَدِ هَبَطَ.

وقع لي من عوالي علي بن حرب أربعة أجزاء: واحد عند أبي القاسم بن صَصْرَى، وثلاثة عند أبي القاسم السبط.

[المرجح والصديل ٢٣٧/٧].

٥٠٧٤ - محمد بن حسان بن رافع العامري الدمشقي

[ت ٩٤٤هـ/٩٤٧، ٢٣/١٤٧].

العامري المحدث الإمام صائغ الدين محمد بن حسان بن رافع العامري الدمشقي المَعْدَلُ خطيب المصطفى.

سمع من الحُشُوعِيِّ فَمَنْ بعده، وكتب الكثير.

روى عنه محمد ابن خطيب بيت الأتبار، وخطيب دمشق شرف الدين الفراوي، وجماعة.

ومات في صفر سنة أربع وأربعين وست مئة.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٧٩، صلة الكلمة لوفيات الفلك لشرف الدين الحسين الورقة: ٤٠٠، البداية والنهاية: ١٣/١٧٢].

٥٠٧٥ - محمد بن حسان بن محمد الملقاباذي

[ت ٤٧٢هـ/٤٧٤، ١٨/٣٩٠].

الملقاباذي الشيخ الإمام، الفقيه، المُسَيِّد، أبو بكر، محمد بن حسان بن محمد النيسابوري، الشافعي، الملقاباذي.

حدث بـ «مُسْنَد» أبي عَوَّانَةَ كُلِّهِ، عن أبي نعيم الإسفرائيني، وكان من كبار الفقهاء.

حدث عنه: وجيه بن طاهر، وعبيد الله بن جامع الفارسي، وأحمد بن سهل المطرزي، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحنزاباراني.

قال السمعاني: هو أبو بكر محمد بن أبي الوليد حسان بن محمد بن القاسم، فقيه، ثقة، عدل، مُسْتَعْمِلٌ بنفسه، غير دَخَالٍ في الأمور، أدرك الأسانيد العالية، وسمع أبا نعيم، وأبا الحسن العلوي، وعبد الله بن يوسف، وأبا طاهر بن مخيمش.

روى عنه: جدي أبو المظفر في الأحاديث الألف.

مولده في الحرم، سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

ذلك.

وكان أسمر طويلاً نحيفاً، مهيباً كبير القدر، حسن السمات، لطيف الإشارة، عذب العبارة.

قال الشيخ تاج الدين في تاريخه: صَلَّى عَلَى الشيخ العارف المحقق الإخيمي بالصالحية، ودفن بقبر أعد له. وكان من المعرفة بـكان عال، له الكلام الدقيق والإشارات الحسنة، الخفية، سحب جماعة، وبه تزهد ابن طلحة، وكان بينه وبين الشيخ يوسف البقاعي صفة أكيدة، ثم نزح الشيطان بينهما فتناكرا، وأصابه مرض منعه الجمعات وهو يشكو ظهره ولا يتداوى، ثم وقع على جنبه مدة، ودفع إليه الركن دراهم ثم شاء يستردها وأخذت قتال الشيخ.

كان مولده سنة ثمان وستمئة فيما حدثني القاسم بن البرزالي.

قال: وحدثني علاء الدين بن غانم قال: اجتمع زين الدين بن صاحب الشيخ محمد الإخيمي فقال: هات ألفي دينار بصرة تكون فداك، وحلف له أنه لا يتفقها على نفسه، ولا على من تلزمه نفقته، فما حمل إليه شيئاً، وسافر، فنكب في تلك السنة، ثم قدم أخوه تاج الدين محمد إلى الشيخ أربعة آلاف دينار على يد الجمال بن مصري، فأخذها وسافر تاج الدين فنكب أيضاً.

وحدثني أن والي ... أتاه فقال: أعطني خمسمائة تكون فداك، فغاب ويعت بـخمسين درهماً، فردها، وصاح فيه - أو قال - قم ستري عافية ذلك. قال تاج الدين: وكنت عند الشيخ محمد فقال مصري ادع لنا قال: دعائي ما ينفعك...

[الوالي ٣٠٣/٤]

٥٠٨٠ - محمد بن الحسن بن أبي أيوب الأيوبي

[ت ٤٢١ هـ/م ٣٩٩٢، ٥٧٣/١٧]

أبو منصور الأيوبي المتكلم النيسابوري، هو إمام باهر ذكي.

قال عبد الغافر: هو محمد بن الحسن بن أبي أيوب، الأستاذ أبو منصور، حجة الدين، صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح، أنظر من كان في عصره على مذهب الأشعري، تلمذ لابن فوزك، وكان فقيراً نزهة قانعاً، مضافاً.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

[بين كتب القوي: ٢٤٩]

٥٠٨١ - محمد بن الحسن بن الحسين الصيدلاني

[ت ٥٦٨ هـ/م ٥١١٤، ٣٣٠/٢٠]

الصيدلاني الشيخ الجليل المعمر، مستد وقته، أبو جعفر، محمد

قال الحاكم: قل ما رأيت أكثر اجتهاداً وعبادة منه، وكان يعلم القرآن، وما أثبت حاله إلا مجال أبي يونس القوي الزاهد، صلى حتى أقعد، وبكى حتى غمي.

حدث أبو الحسن رحمه الله من أصول صحيحة، سمعته يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فتبعته حتى دخل، فوقف على قبر يحيى بن يحيى، وتقدم وصف خلفه جماعة من الصحابة، وصلى عليه، ثم التفت فقال: هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة.

قال الحاكم: توفي يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاث مئة.

قلت: هو من أبناء السعيين.

[النظم: ٨٦/٧، البداية والنهاية: ٢٨٨/١١]

٥٠٧٨ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا

الباقلائي

[ت ٥٠٠ هـ/م ٤٥٤٣، ٢٣٥/١٩]

الباقلائي الشيخ الصالح المحدث أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا الباقلائي، البقال، الفامي، البغدادي.

سمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وأحمد بن عبد الله بن المحابلي وطائفة.

روى عنه أبو بكر السمعاني، وإسماعيل بن محمد بن التيمي، وابن ناصر، والسلفي، وخطيب المؤصل، وشهدة، وخلق.

أثنى عليه عبد الوهاب الأنماطي، وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله.

قلت: عاش ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مئة، وهو أخو الشيخ أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي المذكور.

[النظم: ١٥٣/٩ - ١٥٤، عيون الزواجر: ١٩٥/١٣]

٥٠٧٩ - محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخيمي

[ت ٩٨٣ هـ/م ٦٣٣٣، ٢٩٤/٢٤]

الإخيمي، الشيخ الزاهد العارف الكبير شرف الدين الشيخ محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخيمي.

اصطحب هو والكمال بن طلحة، وحدث هو عن أبي طلحة بجزء ابن نجيد، سمعه منه ابن تيمية والبرزالي، وكان ذا تأله وتعب، وللناس فيه عقيدة، ومنهم من يقول فيه تصنع.

وكان يفني بأشياء من الحال فتزثر به، ويطلب ويقول للرئيس نفسك ولا تأخذ لنفسك شيئاً، وإذا قوبل بقليل رده، فانتقد عليه

بن الحسن بن الحسين الأصمّهاني الصيدلاني.

منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه.

قال الحاكم: وقد انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مني جزء، ورايت مشايخنا يتعجبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث.

كف بصره في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وتوفي في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن القاسم بن الصفار، أخبرنا جدي عمر بن أحمد، أخبرنا ابن خلف، أخبرنا أبو عبد الله الحاكم، أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن، حدثنا ابن ناجية، حدثنا نصر بن علي، ومحمد بن موسى الحرشي، قالوا: حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا حنظلة، سمعت سائلاً، عن أبيه، عن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان إذا مد يديه في الدعاء لا يردُّهما، حتى يمتسح بهما وجهه».

أخرجه الحاكم في مستدركه فلم يُصب، حماد ضعيف. [المذكر المجلد ٥: ٨٨٥/٣ - ٨٨٦].

٥٠٨٣ - محمد بن الحسن بن زُرَيْد بن عَتَاهِيَةَ الْأَزْدِيّ

البصريّ

ت ٣٢١ هـ / ٩٢٠ م، ٢٩٠/١٥

ابن زُرَيْد العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن زُرَيْد بن عَتَاهِيَةَ الْأَزْدِيّ البصريّ صاحب التّصانيف، تنقل في فارس، وجزائر البحر، يطلب الأدب، ولسان العرب، ففارق أهل زمانه، ثم سكّن بغداد. وكان أبوه رئيساً متمولاً. ولأبي بكر شعر جيّد.

حدث عن: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الربائسي، وابن أخي الأصمعي، وتصدّر للإفادة زماناً.

أخذ عنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج الأصمّهاني، وأبو عبيد الله المرتزاني، وإسماعيل بن ميّكال، وعيسى بن الوزير، وطائفة.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رايت أحفظ من ابن زُرَيْد، ولا رأيت قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته، يحفظ ذلك.

قلت: كان آية من الآيات في قوة الحفظ.

قال ابن شاهين: كنا ندخل عليه فنستحي نما نرى من العيدين والشراب، وقد شاح.

وقال أبو منصور الأزهرّي: دخلتُ فرايته سكران فلم أجد

أجاز له في سنة أربع وسبعين وأربع مئة عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي كلار، ويبيى بنت عبد الصمد الحرثميّة، وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري، والزاهد محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون الواسطي.

وسمع في سنة أربع وثمانين من سليمان بن إبراهيم الحافظ، ورزق الله التميمي، والرئيس الثقفي، وأبي نصر أحمد بن سُمير، ومحمد بن علي بن محمد بن فضلوليه، ومحمد بن علي السُكري، وثلاثهم سمعوا من أبي عبد الله الجرجاني، وسمع من عمر بن أحمد السمسار، ومكي الكرجي، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المليبي.

خرج له أحمد بن عمر النابني جزءاً سماه «آلي القلائد».

حدث عنه: عبد العظيم بن عبد اللطيف الشرايبي، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وعبد الكريم بن محمد المؤدّب، والعماد أحمد بن أحمد بن أميركا الباقي إلى بعد سنة ثلاثين وست مئة.

وأجاز أبو جعفر للعلم ابن الصابوني، وكرمة الميطورية، وعجبية الباقدرية.

مات في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وستين وخمس مئة.

وانتهى إليه علو الإسناد.

[البحر الزاهرة ١/٦٩٩].

٥٠٨٢ - محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور.

ت ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م، ٣٢٤/١٦

محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور الحافظ المقيّد، الإمام الحجة، أبو الحسن النيسابوري الناجر، أحد الأعلام كاييه وعمه عبدوس بن الحسين.

سمع محمد بن أيوب الرّازي، وأبا عبد الله البوشنجي، ومحمد بن عمرو قشمرّد، وأبا عمر القشّات، ويوسف القاضي، وطبقتهم بخراسان والجلال والعراق.

وجمع وصنف، وكان موصوفاً بالصدق، والضبط، والبذل للطلبة، صنف كتاباً على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة.

ذكره الحاكم، وعظمه، وقال: سمعته يقول: عندي عن ابن ناجية، والقاسم المطرّز ألف جزء وزيادة، وسرّت إلى بخارى سنة خمس عشرة وثلاث مئة وكتبوا عني، وحدث عني أبي وعمي.

قال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن

حدث عنه: الجعابي، والإسماعيلي، والحسن بن جعفر الحرقني، وجماعة.

وهو أصحح حالاً من القنات.

قال الذارقطني: ليس بالقوي.

[تاريخ بغداد: ١٨٨/٢ - ١٨٩، الوالي بالوفيات: ٣٣٧/٢].

٥٠٨٦ - محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن

محاسن الصرصري

ت ٧٠٦ هـ / ر ٦٥١٤، ٣٦٩/٢٤

الصرصري، رئيس العراق ظهير الدين محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصري الحنبلية.

صَدَّرَ مُنَظَّمٌ فِي دَوْلَةِ آيَنَّا وَمِنْ بَعْدِهِ، وَافِرُ الْجَلَالَةِ، مُحَرَّمُ الْجَنَابِ مَعَهُ قُرَّامَان، كَانَ لِأَيِّهِ بَهَاءُ الدِّينِ مِنْ هَوْلَاكُو، فَسَلِمَ هُوَ وَأَقَارِبُهُ وَأَصْدِقَاؤُهُ الصَّرَاصِرَةَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَجِرُ إِلَى خِرَاسَانَ فَعَرَفُوهُ.

مولد الظهير سنة اثنين وخمسين وستمائة ببغداد، وكان ذا مروءة وجود ومكارم وأموال، وجاء عريض، يزور الصالحين ويصلهم، ويسذل لهم، وبيته بيت كبير، وله مطالعة في العلم، ومشاركة، كان يتردد إليه حكام البلد، فينجدهم ويتفضل، وكان عليه رواتب من الغلة والكسوة، بلغ في العام من القمح سبعة عشر كراً، فالكراً سبعة آلاف وثمان مائة رطل بالبغدادي، ولعله يميني اثنتي عشرة غرارة ويخرج من ... نحو عشرين كراً، وأيديه كثيرة، كان يقطر كل ليلة من رمضان مع مائة فقير وفقه وعمل لأبيه لما مات في سنة سبع وسبعين وستمائة تربة فاخرة، ووقف عليها أملاكاً كثيرة، وأنشأ قنطرة ومسجداً، وأماكن، غرم عليها سبعة عشر ألف دينار، وبين صرصر وبغداد فرسخان وزيادة.

وكان له نحو من عشرين ضيعة معه مرسوم بأن لا يؤدي عنها شيئاً، وكان له نواب ووكلاء من أكابر بغداد كالظهير الكازروني، وابنه الجمال محمد، وابن ابنه شرف الدين أحمد، وكان على بابهِ نحو من عشرة خدام، ولما مرض عاده متولي بغداد أدينه وقد تزوج بالسيدة زبيدة بنت الملك هارون بن الوزير الجويني، فأصدقها اثني عشر ألف مثقال. اتفق أن غلامين له قتل أحدهما الآخر فأسرع بالخروج، فضربه القاتل بسكين في خصرته، مات بعد ليلة لكونه وعده بزواج بنت جارية له ثم صرفها إلى الغلام المقتول.

وتوفي على توبة وإنابة في شوال سنة ست وسبعمائة كهلاً. وشيخه النائب أدينة والكبراء. نقلت أخباره من خط الشرف ابن الكازروني.

[الدرر الكامنة ٤٢٠/٣].

إليه.

وقال الذارقطني: تكلّموا فيه: وقال أبو بكر الأسدي: كان يقال: ابنُ ذُرَيْدٍ أَعْلَمُ الشُّعْرَاءِ، وَأَشْعَرُ الثُّلَمَاءِ.

قلت: توفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة. عفا الله عنه.

ورثاه جَحْظَةُ فقال:

فَقَدْتُ بِابْنِ ذُرَيْدٍ كُلَّ فَايِدَةٍ لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الْأَحْجَارِ وَالتُّرْبِ وَكَتَبْتُ أَبْكِي لَفَقْدِ الْجُودِ مُتَّعِداً فَصِرْتُ أَبْكِي لَفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

[معجم الشعراء: ٤٢٥، تاريخ بغداد: ١٩٥/٢ - ١٩٧، الألباب: ٣٠٥/٥ -

٣٠٦، معجم الأدباء: ١٢٧/١٨ - ١٤٣، إنباء الرواة: ٩٢/٣ - ١٠٠، وفیات الاعيان:

٣٢٣/٤ - ٣٢٩، ميزان الاعتدال: ٥٢٠/٣، الوالي بالوفيات: ٣٣٩/٢ - ٣٤٣،

طبقات الشافعية: ١٣٨/٣ - ١٤٢، غاية النهاية: ١١٦/٢، لسان الميزان: ١٣٢/٥ -

١٣٤، بعية الرواة: ٣٠ - ٣٣].

٥٠٨٤ - محمد بن حسن بن سباع الخيرانبي المصري

ت ٧٢٠ هـ / ر ٦٦٤٢، ٤٥٠/٢٤

الصائغ، الأديب العلامة شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الخيرانبي المصري ثم الدمشقي الصائغ.

ولد في حدود سنة خمس وأربعين وستمائة، وأخذ النحو عن ابن مالك وغيره، وحدث عن ابن أبي القاسم، وطائفة، وأتقن اللغة والعروض، وسرع في النظم والنثر، وأقرأ الطلبة، وصنّف التصانيف، وكان له حائوت بالصاغة، وفيه ودّ وتواضع، وله فضائل.

عمل قصيدة طويلة في نحو ألفي بيت في الصنائع والفنون. واختصر «صباح الجوهر»، وألف شرحاً لقصيدة ابن ذُرَيْدٍ، وكان يشرح ويقرئ «ديوان المتنبي» و «المقامات» و «الحماسة» في دكانه، وكان ذا مروءة ولطف وخير. قرأت عليه بمحضرة الخطيب شرف الدين الفزاري بالبقالة، في مدح ملك الأمراء الأقرم فيه بقباس، من نظمه ونثره، ولو أنصف لجعل من كبار الموقعين.

توفي في شعبان سنة عشرين وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ٧٢٠ للهي، الوالي بالوفيات ٣٦٩/٢، النجوم الزاهرة ٢٤٨/٩، الدليل الشافي ٦١٤/٢، البداية والنهاية ٩٨/١٤، الدرر الكامنة ٤٠/٤، درة المجال ٣٣٣/٢].

٥٠٨٥ - محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي المعمر

ت ٣٠٠ هـ / ر ٢٥٠٧، ٥٦٨/١٣

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي [المعمر]، الراوي أيضاً عن أبي نعيم.

وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة يُغْفَرُ وأربعين، وأربع مئة، فكان آخر مَنْ حَدَّثَ عن والده.

قال ابنُ خلكان: كان أبو بكرٍ أَوْحَدَ عَصَرِهِ في علم النحو، وحفظ اللغة، وكان أَحَبَّزَ أهلَ زمانِهِ بِالْإِعْرَابِ والمعاني والنوادر، إلى علم السِّرِّ والأخبار، لم يكن بالأندلس في فنّه مثله في زمانه. وله كتبٌ تدلُّ على علمه، منها: كتاب «طبقات النحاة واللغويين»، وله في الرُّدِّ على ابنِ مسرّة، وأشياء مفيدة، وله نظمٌ بليغ.

[تاريخ علماء الأندلس: ٨٩/٢ - ٩٠، بحمة النعم: ٧٠/٢ - ٧١، جلوة القبس: ٤٦ - ٤٩، الأنساب: ٢٤٩/٦، بحمة النعمس: ٦٧/٦، معجم الأدباء: ١٧٩/٨ - ١٨٤، إنباء الرواة: ١٠٨/٣ - ١٠٩، المحدثون من الشعراء: ٧٣ - ٧٤، المغرب في حلى المغرب: ٢٥٠/١، وفيات الأعيان: ٣٧٢/٤ - ٣٧٤، الوالي بالولايات: ٣٥١/٢، بحمة الرواة: ٨٤/١ - ٨٥].

٥٠٨٩ - محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتادة العلوي

الحسن بن المكي

رت ٧٠١ هـ / رقم ٦١٠٩، ١٣٤/٢٤

أبو نُعْمٍ، صاحب مكة الشريف الأمير نجم الدين أبو علي محمد ابن الأمير أبي سعد الحسن بن علي ابن الأمير قتادة العلوي الحسن بن المكي.

تَمَلَّكَ نِفْأً وثلاثين سنة، وعاش نحو السبعين، رأيته شيخاً صغير اللحية، أسمر، حسن السمات. قال لي الشيخ شمس الدبّاهي: لولا أنه كان زَيْنِياً لكان يصلح للخلافة، لما فيه من الحلم الزائد، والشجاعة، والكرم، والعقل، والمروءة، والراي.

قلت: قتل عمّه في حدود سنة سبعين واشتغل بالإمرة، وله شعر جيد، وعدّة أولاد.

توفي في سنة إحدى وسبعمئة. وكان قتادة ويكنى أبا عزيز. ولد الأمير الكبير أبي مالك بن إدريس بن مطاعن بن عيد بن عيسى بن الحسين بن سُلَيْمَانَ بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب. تَمَلَّكَ قتادة مكة زماناً، وبلغ التسعين، وكان شهماً مهيأً، شجاعاً، مات سنة سبع عشرة وستمئة، وولاية مكة في أولاده إلى اليوم.

[النجوم الزاهرة ٢٠٠/٨، البداية والنهاية ٢١/١٤].

٥٠٩٠ - محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي

الماوردي

رت ٥٢٥ هـ / رقم ٤٧٣٧، ٨٩/١٩

أبو غالب الماوردي الشيخ الإمام، المحدث الصدوق، أبو

٥٠٨٧ - محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد

التميمي السقافسي

رت ٦٥٤ هـ / رقم ٥٨٦٨، ٢٩٥/٢٣

السقافسي العدل المَعْمَرُ المُسْنِدُ الفقيه شرف الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد التميمي السقافسي المغربي ثم الإسكندراني المالكِي الشاهد المعروف بابن المقدسية، ابن أخت الحافظ علي بن المُفَضَّل المقدسي.

وُلِدَ في الحِرم سنة ثلاث وسبعين، وحضر قراءة حديث الأولية فقط على السقفي، فكان خاتمة أصحابه. وروى بالإجازة عنه، وعن أبي الطاهر بن عوف، وأبي طالب التنوخي، وبدر الحاد، وسمع من أبي الفضل الحضرمي، وأبي القاسم البوصيري، وبهاء الدين ابن عساكر، وخَرَجَ لَهُ منصور بن سُلَيْم «مشيخة».

حدث عنه عبد الرحيم بن عثمان بن عوف الزهري، والشرف محمد، والوجيه عبد الوهاب، ابنا عبد الرحمن الشقيري، والفخر محمد والجلال يحيى ولدا عمه بن الحسين السقافسي، والحافظ شرف الدين التوتني، وعدة، ويقال: إنه نَابَ في القضاء بالفسخ وقتاً.

توفي في ثالث جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وست مئة.

[صلة الكلمة للحسين المجلد الثاني الورقة ٢٢، الوالي بالولايات ٣٥٢/٢، الوجهة

٨١٦]

٥٠٨٨ - محمد بن الحسن بن عُبيد الله بن مَدْحِج الزبيدي

الشامي الحمصي.

رت ٣٧٩ هـ / رقم ٣٥٠٣، ٤١٧/١٦

الزبيدي إمام النحو، أبو بكر، محمد بن الحسن بن عُبيد الله بن مَدْحِج الزبيدي الشامي الحمصي ثم الأندلسي الإشبيلي، صاحب التصانيف.

سمع سعيد بن فحلون، وقاسم بن أصبغ، وأبا علي القالي. وأخذ العربية عن القالي، وعن أبي عبد الله الرياحي.

روى عنه: ولده أبو الوليد محمد بن محمد، وإبراهيم بن محمد الأقبيلي، ولده الآخر أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشبيلية.

طلب المستنصر صاحب الأندلس أبا بكر الزبيدي من إشبيلية إلى قرطبة للاستفادة منه، فأذب جماعة، واختصر كتاب «العين»، وألف «الواضح» في العربية، وهو مؤدب المؤيد بالله هشام.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي البصري الماوردي.

وُلِدَ سنةَ خمسين وأربع مئة.

وسمع أبا الحسين بن النُّور، وعبد العزيز النُّمَاطي، وعبد الله بن الخلال، وعبدُ بَغْدَاد، وأبا عمرو بن منده، ومحمود بن جعفر، وعبدُ بَصْبَهَان، ومحمد بن المثنى الجُهَنِّي، وأبا الفرج محمد بن أحمد بن علان بالكوفة، وأبا علي التُّسْتَرِي، وعبد الملك بن شُعْبَةَ بالبصرة.

وكان شيخاً صالحاً عالماً، ينسخُ للناسِ بالأجرة.

حدث عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفرج بن الجوزي، ويحيى بن بُوش، وعبد الوهاب بن سُكَيْنَةَ.

قال ابنُ الجوزي: نسخ بخطه الكثير، وكان صالحاً، مات في رمضان سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

قال: ورُئي في المنام، فقال: غَفَرَ اللَّهُ لي بركات الحديث، وأعطاني جميع ما أُمِلْتُ.

قال ابنُ النجار: كان ثقةً صالحاً عفيفاً، حدث بالكثير.

(النظم: ٢٣/١٠، ٢٣/١٠، ١٥٦/٣ - ١٥٧)

٥٠٩١ - محمد بن الحسن بن علي الطوسي

ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م

أبو جعفر الطوسي شيخ الشيعة، وصاحب التصانيف، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي.

قدم بغداد، ونفقه أولاً الشافعي. ثم أخذ الكلام وأصول القوم عن الشيخ المفيد رأس الإمامية، ولزمه وبرع، وعمل التفسير، وأملى أحاديث ونوادير في مجلدين، عاينها عن شيخه المفيد.

وروى عن: هلال الحفار، والحسين بن عبيد الله الفحام، والشريف المرتضى، وأحمد بن عبدون، وطائفة.

روى عنه: ابنه أبو علي.

وأعرض عنه الحفاظ ليدعته، وقد أحرقت كتبه عدة نُزِب في رَحْبة جامع القصر، واستتر لما ظهر عنه من التقصُّ بالسلف، وكان يسكن بالكرك، محلَّة الرافضة، ثم تحول إلى الكوفة، وأقام بالمشهد يُعَقِّههم.

ومات في المحرم سنة ستين وأربع مئة.

وكان يُعَدُّ من الأذكياء لا الأزكياء. ذكره ابنُ النجار في

«تاريخه».

وله تصانيف كثيرة منها: كتاب «تهذيب الأحكام» كبير جداً، وكتاب «مختلف الأخبار»، وكتاب «المفصح في الإمامة»، وأشياء. ورايت له مؤلفاً في فهرسة كتبهم وأسماء مؤلفيها.

(النظم: ٢٥٢/٨، الوالي: ٣٤٩/٢، طبقات السبكي: ١٢٦/٤ - ١٢٧، لسان الميزان: ١٣٥/٥).

٥٠٩٢ - محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن زين العابدين بن علي

بن الحسين الشهيد الحسيني

ت بعد ٢٦٥ هـ / ٨٧٨ م

المُتَطَهَّرُ الشَّريفُ، أبو القاسم، محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب، العلوي الحسيني.

خاتمةُ الأئمةِ عشرَ سيِّداً، الذين تدَّعي الإماميةُ عصمتهم - ولا عصمةَ إلا لنبيٍّ - ومحمدٌ هذا هو السَّيِّدُ الَّذِي يُزْعَمُونَ أَنَّهُ الْخَلْفُ الْحَقُّ، وَأَنَّهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ، وَأَنَّهُ صَاحِبُ السُّرَدَابِ بِسَامِرَاءَ، وَأَنَّهُ حَتَّى لَا يَمُوتَ، حَتَّى يُخْرَجَ، فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا. فوَدِدْنَا ذَلِكَ - وَاللَّهِ - وَهُمْ فِي انْتِظَارِهِ مِنْ أَرْبَعِ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَنْ أَحَالَكَ عَلَى غَائِبٍ لَمْ يُنْصِفْكَ، فَكَيْفَ تَمُنُّ أَحَالَ عَلَى مُسْتَحِيلٍ؟ وَالْإِنْصَافُ عَزِيزٌ. فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الْجَهْلِ وَالْهَوَى.

فَقَوْلَانَا الْإِمَامُ عَلِيٌّ: مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّائِبِينَ، الْمَشْهُودُ لَهُمُ بِالْجَنَّةِ - ﷺ - نَحْنُ أَشَدُّ الْحُبِّ، وَلَا نَدْعِي عَصْمَتَهُ، وَلَا عَصْمَةَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ.

وابنائه الحسن والحسين: فسيِّطاً رسول الله ﷺ وسيِّداً شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَوْ اسْتَخْلَفَا لَكُنَا أَهْلًا لِلذِّكْرِ.

وزينُ العابدين: كَبِيرُ الْقَدَرِ، مِنْ سَادَةِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، يَصْلُحُ لِلْإِمَامَةِ، وَلَهُ نُظَرَاءُ، وَغَيْرُهُ أَكْثَرُ فَتَوَى مِنْهُ، وَأَكْثَرُ رَوَايَةٍ.

وكذلك ابنه أبو جعفر الباقر: سَيِّدُ إِمَامٍ، فَقِيهٌ، يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ.

وكذا ولدهُ جعفر الصادق: كَبِيرُ الشَّانِ، مِنْ أَمَةِ الْعِلْمِ، كَانَ أَوَّلَى الْأَمْرِ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ.

وكان ولده موسى: كَبِيرُ الْقَدَرِ، جَيِّدُ الْعِلْمِ، أَوَّلَى بِالْخِلَافَةِ مِنْ هَارُونَ، وَلَهُ نُظَرَاءُ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ.

وابنه علي بن موسى الرضا: كَبِيرُ الشَّانِ، لَهُ عِلْمٌ وَبَيَانٌ، وَوَقْفٌ فِي النَّفْسِ، صَبِيرٌ الْمَأْمُونُ وَلِيُّ عَهْدِهِ لَجَلَالَتِهِ، فَتَوَفَّى سَنَةً

ثلاث ومئتين:

وابنه محمد الجواد: من سادة قومه، لم يبلغ رتبة آبائه في العلم والفقه.

وكذلك ولدّه الملقب بالهادي: شريف جليل.

وكذلك ابنه الحسن بن علي العسكري. رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

فأما محمد بن الحسن هذا: قَتَلَ أبو محمد بن حَزْمٌ: أَن الْحَسَنَ مات عن غير عقب. قال: وَبَيَّتَ جُمْهُورُ الرَّافِضَةِ عَلَى أَنَّهُ لِلْحَسَنِ ابْنًا أَخْفَاهُ. وقيل: بل وُلِدَ له بعد موته، مِنْ أُمِّهِ اسْمُهَا: تَرْجِسٌ، أَوْ سَوْسَنٌ، وَالْأَظْهَرُ عَنْدهم أَنها صَبِيلٌ، وَادَّعَتْ الْحَمْلَ بَعْدَ مَسِيَّهَا، فَأَوْقَفَ ميراثَهُ لذلك سَبْعَ مِائَتِينَ، وَنَارَعَهَا فِي ذَلِكَ أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ، فَتَعَصَّبَ لَهَا جَمَاعَةٌ، وَلَهُ آخَرُونَ، ثُمَّ انْفَضَّ ذَلِكَ الْحَمْلُ، وَبَطُلَ، فَأَخَذَ ميراثَ الْحَسَنِ أَخُوهُ جَعْفَرٌ، وَأَخٌ لَهُ. وَكَانَ مَوْتُ الْحَسَنِ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ... إِلَى أَن قَالَ: وَزَادَتْ فَتْنَةُ الرَّافِضَةِ بِصَبِيلٍ وَبِذَعْوَاهَا، إِلَى أَن جَبَسَهَا الْمُتَعَصِّدُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنْ مَوْتِ سَيِّدِهَا، وَجُعِلَتْ فِي قَفْرِهِ إِلَى أَن مَاتَتْ فِي دَوْلَةِ الْمُتَكَبِّرِ.

قلت: وَيَزْعُمُونَ أَنِّ عِمْدًا دَخَلَ سِرْدَابًا فِي بَيْتِ أَبِيهِ، وَأَنَّهُ
تَنْتَظِرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى السَّاعَةِ مِنْهُ، وَكَانَ ابْنُ تِسْعٍ سِنِينَ. وَقِيلَ
دُونَ ذَلِكَ.

قال ابنُ خُلِّكان: وقيل: بل دَخَلَ، وله سَبْعُ عَشْرَةَ سَنَةً، في سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وقيل: بل في سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، وإِنَّهُ حَيٌّ.

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَوَالِ الْعَقْلِ. فَلَمَّا فَرَضْنَا وَقُوعَ ذَلِكَ فِي مَسَافِ
الْذَمْرِ، فَكُنَ الَّذِي رَأَاهُ؟ وَمَنِ الَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي إِخْبَارِهِ بِحَيَاتِهِ؟
وَمَنِ الَّذِي نَصَّرَ لَنَا عَلَى عَصَمَتِهِ، وَأَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ؟ هَذَا هَوَسٌ
يُبَيِّنُ. إِنَّ سُلْطَانَهُ عَلَى الْعُقُولِ ضَلَّتْ وَتَحَيَّرَتْ، بَلَّ جَوَازَتْ كُلَّ
بَاطِلٍ. أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ بِالْمَحَالِّ وَالْكَذِبِ، أَوْ رَدِّ
الْحَقِّ الصَّحِيحِ كَمَا هُوَ ذَيْنِ الْإِمَامِيَّةِ.

وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ لَمْ يَعْقِبْ: مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ
الطَّبْرِي، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَنَاهِيكَ بِهِمَا مَعْرِفَةً وَثَقَّةً.

[الوفيات: ١٧٦/٤، عبد المؤلف: ٣١/٢].

٥٠٩٣- محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي

[خ، ت، ق، ا] ١٩٠ هـ و وضع / رقم ١٤٠٣، ٣٠٣/٩

محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي الفقيه، قاضي
واسط.

حدث عن: إسماعيل بن أبي خالد، والعوام بن حوشب،

وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ وَعِدَّةٌ.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن مَلَامَ البَيْهَقِيُّ، وزيد بن الحريش، ومحمد بن إِسْمَاعِيلَ الحَسَنِي، ومحمد بن إِسْمَاعِيلَ الأَخْمَسِي، وآخرون.

وَتَقَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ.

توفي سنة بضع وتسعين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣١٥/٧، تهذيب التهذيب ١١٨/٩].

٥٠٩٤- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني

[ت ۱۸۹ هـ / رقم ۱۳۵۹، ۱۳۴/۹]

محمد بن الحسن بن فرقد، العلامة، فقيه العراق، أبو عبد الله
الشيباني، الكوفي، صاحب أبي حنيفة.

ولد بواسط، ونشأ بالكوفة.

وأخذ عن أبي حنيفة بعضَ الفقه، ونظم الفقه على القاضي
أبي يوسف.

وروى عن: أبي حنيفة، وميسرة، ومالك بن مغول،
والأوزاعي، ومالك بن أنس.

أَخَذَ عَنْهُ الشَّافِعِيُّ فَكَتَبَ جَدًّا، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَهَشَامُ بْنُ عُبَيْدٍ
اللَّهُ، وَاحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ فَقِيهُ بَخَّارِي، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْحَرَّانِيُّ،
عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، وَآخَرُونَ.

وقد سُقَّتْ أَخْبَارُهُ فِي جُزْءٍ مَفْرُودٍ.

قال ابن سعد: أصله جَزْرِيٌّ، سكن أبوه الشامَ، ثم وُلِدَ له محمد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، غلب عليه الرَّأْيُ، وسكن بغداد.

قلت: ولي القضاء المرشيد بعد القاضي أبي يوسف، وكان مع
تبحره في الفقه يضربُ بذكائه المثل.

كان الشافعي يقول: كتب عنه وقر بختي، وما ناظرت سمينا
أذكرى منه، ولو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغه محمد بن الحسن،
لقلت لفصاحته.

وقال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقيمت عند مالك ثلاث سنين وكسراً، وصمعت من لفظه سبع مئة حديث.

وقال ابنُ مَعِينٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ «الجامع الصغير».

قال إبراهيم الحزبي: قلت للإمام أحمد: من أين لك هذه
لمسائل الدقاق؟ قال: من كتب محمد بن الحسن.

قيل: إن محمداً لما احتضر، قيل له: أنبكي مع العلم؟ قال: أرأيت إن أوقفني الله، وقال: يا محمد، ما أقدمك الرأي؟ الجهاد في

سيلي، أم ابتغاء مرضاتي؟ ماذا أقول؟

قلت: توفي إلى رحمة الله سنة تسع وثمانين ومئة بالري.

[تاريخ بغداد: ١٧٢/٢ - ١٨٢، الأنساب: ٤٣٣/٧، وفيات الأعيان: ١٨٤/٤، ميزان الاعتدال: ٥١٣/٣، لسان الميزان: ١٢١/٥].

٥٠٩٦ - محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن الذيلمي.

[رقم: ٣٢٨٢، ١١٤/١٦].

ابن الداعي الكبير، الرئيس المعظم الشريف، أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن العلوي الذيلمي المولد.

ولد سنة أربع وثلاث مئة وحيج في سنة بضع وثلاثين.

برع في الرأي على الإمام أبي الحسن الكرخي، وأخذ علم الكلام عن حسين بن علي البصري، وأتقى ودرس، وولي نقابة الطالبين في دولة بني بويه، فعدل وحُمد، وكان معز الدولة يُبالغ في تعظيمه، وتقبل يده لعبادته وهيبته، وكان فيه تشيع بلا غلو.

قال أبو علي التنوخي: حدثنا أبو الحسن بن الأزرق، قال: كنت بحضرة الإمام أبي عبد الله بن الداعي، فسأله أبو الحسن المعتزلي عما يقوله في طلحة والزبير، فقال: اعتقد أنهما من أهل الجنة، قال: ما الحجة؟ قال: قد رويت توبتهما، والذي هو عمدي أن الله بشرهما بالجنة، قال: فما تنكر على من زعم أنه عليه السلام قال: إنهما من أهل الجنة، ومقالته: فلو ماتا لكانا في الجنة، فلما أحدثنا زال ذلك، قال: هذا لا يلزم، وذلك أن نقل المسلمين أن بشارته النبي ﷺ سبقت لهما: فوجب أن تكون موافقتهما القيامة على عمل يوجب لهما الجنة والألم يكن ذلك بشارته، فدعا له المعتزلي واستحسن ذلك، ثم قال: ومحال أن يُعتقد هذا فيهما، ولا يُعتقد مثله في أبي بكر وعمر، إذ البشارة للقرنة.

قال أبو علي التنوخي: رأيت في مجلس أبي عبد الله، وقد جاء رجل بفتوى فيمن حلف فطلق امرأته ثلاثاً معاً، فقال له: تريد أن أنتيك بما عندي وعند أهل البيت أو بما يحكيه غيرنا عن أهل البيت؟ فقال: أريد الجميع، قال: أما عندي وعندهم فقد بانت، ولا تحل لك حتى تنكح زوجاً غيره.

قال التنوخي: ولم يُزل أبو عبد الله ببغداد، وبايعة جماعة على الإمامة، فلم يقدر على الخروج، فلما كان في سنة ٣٥٣ سار معز الدولة إلى الموصل لحرب ابن حمدان، فوجد أبا عبد الله فرصة: فركب يوماً إلى عز الدولة، فخطب في مجلسه بسبب خلاف بين شريفي ختاباً ظاهراً استقصاءً لفعله، قتالهم وخرج مغضباً، ثم أصلح أمره، ورتب قوماً بخيل خارج ببغداد، وأظهر أنه عليل، وحُجب عنه الناس، ثم تسحب خفية بابنه الكبير وعليه جبة صوف، وفي صدره مصحف وسيف، فلحق بهوسهم من بلاد الديلم، فأطاعته الديلم، وكان أعجمي اللسان، وأمه منهم وتلقب

٥٠٩٥ - محمد بن الحسن بن فوزك الأصهباني

[رقم: ٣٧٣٩، ١١٤/١٧]

ابن فوزك الإمام العلامة الصالح، شيخ المتكلمين، أبو بكر، محمد بن الحسن بن فوزك الأصهباني.

سمع «مسند» أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس، وسمع من ابن خرواذ الأهوازي.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر بن خلف، وآخرون.

وصف التصانيف الكثيرة.

قال عبد الغافر في «سياق التاريخ»: الأستاذ أبو بكر قبره بالحيرة يُستسقى به.

وقال القاضي ابن خلكان فيه: أبو بكر الأصولي، الأديب النحوي الواعظ، درس بالعراق مدة، ثم توجه إلى الري، فسقط به المبتدعة - يعني الكرامية - فرأسه أهل نيسابور، فورد عليهم، ونوا له مدرسة وداراً، وظهرت بركه على المتفقهة، وبلغت مصنفاته قريباً من مئة مصنف، ودُعي إلى مدينة غزنة، وجرت له بها مناظرات، وكان شديد الرد على ابن كرام، ثم عاد إلى نيسابور، فسم في الطريق، فمات بقرُب بشت، ونُقل إلى نيسابور، ومشهد بالحيرة يُزار، ويُستجاب الدعاء عنده.

قلت: كان أشعرياً، رأساً في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري.

وقال عبد الغافر: دعا أبو علي الدقاق في مجلسه لطائفة، فقبل: ألا دعوت لابن فوزك؟ قال: كيف ادعوه، وكنت البارحة أقسم على الله بإيمانه أن يشفي؟

قلت: حُمل مُقيداً إلى شيراز للعقائد.

ونقل أبو الوليد الباجي أن السلطان محموداً سأله عن رسول الله ﷺ، فقال: كان رسول الله، وأما اليوم فلا. فأمر بقتله بالسُّم.

وقال ابن حزم: كان يقول: إن روح رسول الله قد بطلت، وتلاشت، وما هي في الجنة.

قلت: وقد روى عنه الحاكم حديثاً، وتوفي قبله سنة واحدة.

[الرسالة القشيرية: ٣١٠، عين كلب القوي: ٢٣٢، إنباء الرواة: ١١٠/٣، ١١١].

فارقه ابنُ المقرئ في سنة تسع وثلاث مئة، فلعله توفي سنة عشر، أو نحوها.

أخبرنا أحمد بن أبي الحسين، وسليمان بن أبي عمر، وغيرهما قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الواحد كتابة، أخبرنا إسماعيل بن علي، أخبرنا محمد بن علي النخعي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، أخبرنا ابنُ قتيبة، وأبو عروبة، وابن جوصاء قالوا: حدثنا كثير بن عبيد، أخبرنا الحسن، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ وأنا ألعب بالبنات».

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن ابن قتيبة اللخمي، فقال: ثقة.

[أربع ابن عساكر: ١٥/١٢٠ ب].

٥٠٩٩ - محمد بن الحسن بن كوثر التبرهاري.

[ت ٣٦٢ هـ/٣٣٩٩، ١٦/١٤١].

التبرهاري الشيخ المعمر، المسند الرحلة، أبو بحر، محمد بن الحسن بن كوثر التبرهاري ثم البغدادي.

ولد سنة ست وستين وميتين.

سمع محمد بن يونس الكندي، ومحمد بن الفرج الأزرق وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب ثمناً، ومحمد بن سليمان الباغندي، وعلي بن الفضل، وجماعة.

وانتخب عليه الدارقطني جُزئين.

حدث عنه: ابن رزويه، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وعبيد الله بن عمر بن شاهين وطائفة.

قال أبو نعيم: كان يقول لنا الدارقطني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه نظر.

وقال البرقاني: حضرت عند أبي بحر، فقال لنا ابنُ السرخسي: سأريكم أنَّ الشيخ كذاب، فقال له: فلائ بنُ فلان ينزل المكان الفلاني، أسمعته منه؟ فقال: نعم. قال البرقاني: ولم يكن لذلك وجود.

وقال ابن أبي الفوارس: توفي لأربع بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، قال: وكان مخطئاً وله أصول جيد، وله شيء ردي.

قلت: الجزءان يرويهما ابنُ خليل واليُلداني بعلو، والله أعلم.

[أربع بغداد: ٢٠٩/٢ - ٢١١، الأصب: ١٢٥/٢ - ١٢٧، المطم: ٦٣/٧ -

بالمهدي، وكانت أعلامه من حرير أبيض، فيها: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأذنائها خضر، فأقام العدل وتكشف، وقنع بالقوت، وقيل: إنه قال لقواده: أنا على ما تزون، فمتى غيرت أو ادخرت درهماً، فأنتم في حل من بيعي، وكان يعظ ويعلمهم، ويحث على الجهاد، ويكتب إلى الأطراف ليباعوه، وكتب ركن الدولة، ومعز الدولة في ذلك، فأجابه ركن الدولة بالإمامة، واعتذر من ترك نصرته، ولم يتلقب بإمرة المؤمنين، بل بالإمام المهدي.

قلت: كان يتمتع من الترحم على معاوية رضي الله عنه، ولا يشتم الصحابة.

[مغازي الأمام: ٢٠٧/٦ - ٢١٠ و ٢١٦، الكامل لابن الأثير: ٥٥٥/٨].

٥٠٩٧ - محمد بن الحسن بن أبي القاسم بن عساكر

الدمشقي

[ت ٦٦٨ هـ/٦٠٤٢، ٩٦/٢٤].

ابن عساكر، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم بن عساكر الدمشقي.

حدث عن: حنبل، وست الكتبة، ومحمد بن الشريف وجماعة.

روى عنه: عز الدين الحنفي، والدقمياطي، وابن الجباز، وآخرون بدمشق، وعصر.

توفي في سابع صفر سنة ثمان وستين عن خمس وستين سنة.

٥٠٩٨ - محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي

القسطلاني

[ت نحو ٣١٠ هـ/٢٧١٠، ٢٧١/١٤].

ابن قتيبة الإمام الثقة، المحدث الكبير، أبو العباس، محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي القسطلاني.

سمع صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام القسطلاني، ويزيد بن عبد الله بن موهب الرُّملي، ومحمد بن رُمع، وعيسى بن حماد، وخرملة بن يحيى، ومحمد بن يحيى الزُّماني، وعدة.

حدث عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو علي النيسابوري، وأبو هاشم المؤدب، والقاضي يوسف بن القاسم الميانيجي، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

أكثر عنه ابنُ المقرئ، وكان مسيد أهل فلسطين، ذا معرفة وصدق.

٦٤، الباب: ١٣٣/١، ميزان الاعتدال: ٥١٩/٣، الوالي بالولايات: ٣٣٨/٢، النهاية والنهاية: ٢٧٥/١١، لسان الميزان: ١٣١/٥ - ١٣٢.]

٥١٠٠ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النّقاش

[رقم ٣١٩٥، ٥٧٣/١٥]

النّقاش العلامة المفسّر، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، الموصلي ثم البغدادي النّقاش.

ولد سنة ستين وستين وميتين.

وحدث عن إسحاق بن سئين، وأبي مسلم الكجّبي، وإبراهيم بن زهير، ومطّين، ومحمد بن عبد الرحمن الهروي، والحسين بن سفيان، وابن خزيمة، ومحمد بن علي الصائغ، وخلق.

وتلا على هارون الأحمشي، وأحمد بن أنس - بدمشق - وعلى الحسن ابن الحباب، وغيره ببغداد، وعلى الحسن بن أبي مهران البرقي، وعلى أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وعده.

قرأ عليه أبو بكر بن مهران، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن بن الحماشي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفرج الشّيبودي، وعلي بن محمد الغلاف، وعلي بن جعفر السّبيدي، وأبو الفرج النّهرواني، والحسن بن علي بن بشار، وخلّق، آخرهم موتاً أبو القاسم علي بن محمد الزّبيدي الحرّاني.

روى عنه: ابن مجاهد - وهو من شيوخه - والباقطقي، وابن شاهين، وأبو أحمد القرصيّ، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحرّاني.

وهو مؤلف «شفاء الصدور» في التفسير.

وكان واسع الرّحلة، قديم اللّقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات.

وله كتاب «الإشارة في غريب القرآن» وكتاب «المناسك» و«دلائل النبوة» و«المعاجم الثلاثة»: أوسط وأكبر وأصغر، فالأكبر في معرفة المقرّين، وله كتاب كبير في التفسير نحو من أربعين مجلداً، وكتاب «القراءات بعلمها»، وكتاب «السبعة»، وكتاب «ضدّ العقل»، وكتاب «أخبار القصاص» وأشياء. ولو ثبتت في الثّقلي، لصار شيخ الإسلام.

قال أبو عمرو الداني: هو مقبول الشهادة، حدثنا فارس، سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شيبوذ، يقول: خرّجت من دمشق، فإذا بقافلة فيها النّقاش، ويده رغيّف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفي، قال: ثمّ انصرف النّقاش، وقال: قرأت على الأخفش.

وقال طلحة بن محمد الشّاهد: كان النّقاش يكلّب في الحديث، والغالب عليه القصص.

وقال أبو بكر البرقاني: كل حديث النّقاش منكر.

وقال الحافظ هبة الله اللّكّاني: تفسير النّقاش إنشفي الصدور لا شفاء الصدور.

وقال الخطيب: في حديثه منكري بأسانيد مشهورة.

روى أبو بكر، عن أبي غالب، عن جدّه معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه».

قال الدارقطني: فرّج عنه حين قلّت له: هو موضوع.

قال الخطيب: قد رواه أبو علي الكوكبي، عن أبي غالب.

وقال الدارقطني: قال النّقاش: كسرى أبو شروان. جعلها كنية، وكان يدعو: لا رجعت يد قصّدتك صفراء من عطائك. وإما هي صفراء.

قال الخطيب: سمعت ابن الفضل القطان يقول: حضرت النّقاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، فنادى بأعلى صوته «لمبّل هذا فليمبّل» العايلون» (الصلوات: ٢٦١) يردّها ثلاثاً. ثمّ خرّجت نفسه رحمه الله.

قلت: قد اعتمد الدّاني في «التيسير» على رواياته للقراءات. فالله أعلم، فإن قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متهم، عفا الله عنه.

[تاريخ بغداد: ٢٠١/٢ - ٢٠٥، تاريخ ابن عساكر: ١٢١/١٥ ب - ١٢٤ أ، النظم: ١٤/٧ - ١٥، معجم الأدباء: ١٤٦/١٨ - ١٤٩، وفيات الأعيان: ٢٩٨/٤ - ٢٩٩، معرفة القراء: ٢٣٩/١ - ٢٤٠، ميزان الاعتدال: ٥٢٠/٣، الوالي بالولايات: ٣٤٥/٢ - ٣٤٦، طبقات الشافعية: ١٤٥/٣ - ١٤٦، هبة النهاية: ١١٩/٢، لسان الميزان: ١٣٢/٥.]

٥١٠١ - محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله الهمداني

وت ٥٣١ هـ / رجم ٤٨٣٦، ١٠١/٢٠

أبو جعفر الهمداني الشيخ الإمام الحافظ الرّحال الزاهد، بقية السلف والأئمة، أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبد الله الهمداني.

ولّد بعد الأربعين وأربع مئة.

وقدم بغداد، سنة ستين، فسمع بها قليلاً، ثم ارتحل، فسمع من أبي الحسين بن القوّر، وأبي القاسم بن البّسري، وأبي نصر الزيني، وخلّق، وبنسابة من الفضل بن المحب، وأبي صالح المؤذن، وخلّق، وبمكة من أبي علي الشافعي، وسعدي الزّنجاني، ومجرجان من إسماعيل بن سعدة، وطائفة، وتمرو من أبي الخير

محمد بن أبي عمران، وبهارة من أبي إسماعيل الأنصاري، وعدة، وبهمذان.

وحدث به «الجامع» لأبي عيسى عن أبي عامر الأزدي، ومحمد بن محمد بن العلاء، وثابت بن سَهْلَك القاضي عن الجراحى.

وكان من أئمة أهل الأثر، ومن كبار الصوفية.

قال السمعاني: سافر الكثير إلى البلدان الشاسعة، ونسخ بخطه، وما أعرف أحداً في عصره سمع أكثر منه.

وعنه قال: دخلت بغداد سنة ستين، وكنت أسمع ولا أدهم يكتبون اسمي، لأنني كنت لا أعرف العربية، حتى دخلت البادية، وكنت أدور مع الظاعنين من العرب حتى رجعت إلى بغداد، فقال لي الشيخ أبو إسحاق: رجعت إلينا عربياً. فكان يُسميني «الحنطسي» لإقامتي فيهم.

قال السمعاني: كان خطه رديئاً، وما كان له كبير معرفة بالحديث على ما سمعت، وسمعت محمد بن أبي طاهر بأصبهان، سمعت أبا جعفر بن أبي علي يقول: تعسر علي شيخ بخرجان، فحلفت أن لا أخرج منها حتى أكتب جميع ما عنده، فاقمت مدة، وكان يُخرج إليّ الأجزاء، والرقاع، حتى كتبت جميع ما وجدت.

قلت: حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وأبو العلاء العطّار، وعبد الرحمن بن عبد الوهاب بن المغزّم، وآخرون.

وهو الذي قام في مجلس وعظ إمام الحرمين، وأورد عليه في مسألة العلوّ، فقال: ما قال عارف قط: يا الله، إلا وقام من باطنه قصد تطلب العلوّ، لا يلتفت بمنّة ولا يسرّة، فهل لدفع هذه الضرورة من حيلة؟ فقال: يا حبيبي ما نَمَّ إلا الحيرة.. وذلك في ترجمة أبي المعالي.

توفي أبو جعفر في نصف ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٥/٢٦٠].

٥١٠٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المنشور الجُهني

ت ٤٧٦هـ/٤٣٠٧، ١٨/٤٥٠

الجُهني الشيخ الرئيس، أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المنشور الجُهني، الكوفي، الشيعي، آخر من حدث عن محمد بن عبد الله الجعفري.

روى عنه: عمر بن إبراهيم الزيّدي، ومحمد بن طرخان، وأبو

القاسم ابن السمرقندي، وآخرون.

وعاش اثنتين وعشرين سنة.

توفي في شعبان، سنة ست وسبعين وأربع مئة. كان زدياً العقيدة - الله يسامحه -.

٥١٠٣ - محمد بن الحسن بن محمد المَحْمَد اباضي الأديب

ت ٣٣٦هـ/٢٩١، ١٥/٣٠٤

المَحْمَد اباضي الإمام العلامة المفسر، مسند خراسان، أبو طاهر، محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري المَحْمَد اباضي الأديب الأديب.

سمع أحمد بن يوسف السلمي، وعلي بن الحسن الهلالي، وحامد بن محمود وطائفة. وفي رجليه من يحيى بن جعفر، وعباس الدورى، ومحمد ابن إسحاق الصّفْهاني، وكان واسع الرواية.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصّبْغي، وأبو علي الحافظ، وعبد الله بن سعد، وابن مُنْذَة، وابن مَحْمُش، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: اختلفت إليه أكثر من سنة، ولم أصل إلى خرف من سمعاني منه. وقد سوغت منه الكثير.

وسمعت أبا النضر الفقيه، يقول: كان الإمام ابن خزيمة إذا شك في اللغو لا يرجع فيها إلا إلى أبي طاهر المَحْمَد اباضي.

قلت: توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. وقد يُنف على التسعين.

وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل، وبالأدب. يقع حديثه في «الثقفيات»، وغيرها.

[الأساب: ٥١٢، الوالي بالوليات: ٢/٣٧٣].

٥١٠٤ - محمد بن الحسن بن محمد المَحْمَد اباضي

ت ٣٣٦هـ/٣٠١٢، ١٥/٣٢٩

المحمد اباضي الإمام النحوي الحافظ، أبو طاهر، محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري المَحْمَد اباضي، ومحمد اباض: مَحَلَة.

سمع من: أحمد بن يوسف السلمي، وعلي بن الحسن الهلالي، وحامد بن محمود في سنة ثلاث وستين، وارتحل فسمع من عباس الدورى، وأبي قِلَابَة، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحافظ، والكبار، وابن مَحْمُش.

وقال الحاكم: اختلفت إليه للسمع أكثر من سنة، ولم أصل إلى خرف من سمعاني منه.

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

بن مكى، وعدة.

حدث عنه: السلفي، وابن عساكر، والفضل بن البنايسي، وجماعة.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

[عيون الفروع: ٣٦٦/١٣]

٥١٠٧ - محمد بن الحسن المهداني الكوفي

[رقم ٣٠٤/٩، ١٤٤]

محمد بن الحسن المهداني الكوفي الذي سكن واسط. وحدث عن الأعمش، وجماعة.

وعنه: أحمد بن منيع، وسريج بن يونس وطائفة. فهو وإياه جداً.

[ميزان الاعتدال: ٥١٤/٣، تهذيب التهذيب: ١٢٠/٩].

٥١٠٨ - محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح

الأنباري الوضاحي.

[ت: ٨٣٥/رقم ٣٢٥١، ٧١/١٦].

الوضاحي شاعر وقته، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح الأنباري الوضاحي التاجر، نزيل نيسابور. سمع من القاضي الحاملي، ومحمد بن مخلد.

أخذ عنه الحاكم، وقال: توفي ببخارى في رمضان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، له نظم في الذروة مات في الكهولة.

[تاريخ بغداد: ٢٤١/٢ - ٢٤٢، الأنساب/الوضاحي، المصنف: ٣٥/٧ - ٣٦، الوالي بالوفيات: ٥/٣، البداية والنهاية: ٢٦١/١١].

٥١٠٩ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن يقسم

العطّار.

[ت: ٨٣٥/رقم ٣٢٧٠، ١٠٥/١٦].

ابن يقسم العلامة المقرئ، أبو بكر، محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن يقسم البغدادي العطّار، شيخ القراء.

ولد سنة خمس وستين وميتين، وسمع أبا مسلم الكجني، ومحمد بن سليمان الباغندي، لقّبه في سنة ثمان وسبعين، وجمعهما الفرّابي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن إسحاق، ومحمد بن يحيى المروزي، وعدة. وتلا على إدريس الحداد صاحب خلف، وعلى داود بن سليمان، تلميذ نصير، وعلى أبي قبيصة حاتم الموصلي، وطائفة. وأخذ العربية عن ثعلب.

وكان أبو بكر الصّفيّ يرجع إلى قوله في اللغة، وسمعتُ عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، يقول: أثبت أنا وأبو بشر المتكلم، وأبو سعد القافأ إلى محمد أباز، وقد فرغ أبو طاهر من المجلس، وكان مهياً فقلنا: يفضل الشيخ بشيء نكتبه؟ فإذا خرج إلى الصلاة نقراه، فأخرج لنا ثلاثة أجزاء: عن الدّوري جزء، وعن الكندي جزء، وعن أبي قلابة جزء، فكتبنا جزء الكندي، ومن جزء أبي قلابة الرّقاشي. فلما خرج، قال: هاتوا، فقلنا: لم نكتب من جزء عباس شيئاً، فقال: إنما أيسر من حماري حين سيّته في القّت، اشتغل بالكُرتب. فقرأنا عليه إلى أن مرّ حديث لُروة عن عائشة، فقال أبو بشر للشيخ: عروة هذا مكثّر عن عائشة، أفكان زوجها؟ فقام أبو طاهر مغضباً، ثم حكى ذلك لأصحابه. ثم ساق له الحاكم أحاديث في التّرجمة، وقد أكثر عنه وفيات الأعيان: أبو عبد الله بن مُنّدة وغيره. يقع لنا حديثه عالياً.

٥١٠٥ - محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي

[ت: ٦٥٦ هـ/رقم ٥٩٢٦، ٣٩١/٢٣]

القاسي شيخ القراء العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي مصنف «شرح الشاطبية».

أخذ القراءات عن ابن عيسى، وأصحاب الشاطبي، والقاضي بهاء الدين ابن شدّاد وطائفة، تفقه لأبي حنيفة، وكان رأساً في القراءات والنحو، ديناً صيناً، وقوراً متبهاً، مليح الخط.

أخذ عنه بدر الدين الباذقي، وبهاء الدين ابن النّحاس، وحسين بن قتادة الشّريف، الشيخ عبد الله بن ربيعة الجزري، وآخرون، واستوطن حلب.

مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وست مئة، وله نيف وسبعون سنة.

[ذيل الروضتين: ١٩٩، معرفة القراء الكبار: ٥٣٣/٢، الوجوه الأولى من الطبقة السادسة عشرة، الوالي بالوفيات: ٣٥٨/٢، الوجوه ٨٢٠، الجواهر المحية للقرشي: ٤٥/٢ - ٤٦، الوجوه ١٤٣، هابة النهاية من طبقات القراء لابن الجزري: ١٢٢/٢ - ١٢٣، الوجوه ٢٩٤٢]

٥١٠٦ - محمد بن الحسن بن الموازي

[ت: ٥١٣ هـ/رقم ٤٦٥٦، ٤٣٨/١٩]

الشيخ الإمام الفرضي الفقيه العابد، أبو الفضل محمد بن الحسن بن الموازي.

سمع ابن سلوان، وأبا القاسم بن الفرات، وأبا الحسين محمد

وقال بعضهم: ولد محمد في سنة إحدى وثمانين ومئة، ومات يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين وميتين.
[تاريخ بغداد ٢/٢٢٣، ٢٢٤، تهذيب التهذيب ٩/١٢١، ١٢٢].

٥١١١ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الأبري.
[ت ٣٩٣هـ/رقم ٣٤٠٨، ١٦/٢٩٩].

الأبري الشيخ الإمام الحافظ، حدثت سيجستان بعد ابن حبان، أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الأبري - بالذم الضم -، مصنف كتاب «مناقب الإمام الشافعي» منسوب إلى قرية أبر من عمل سيجستان.

ارتحل وسمع إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس الثقفي، وأبا غزوة الحراني، ومكحولاً التبروتي، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبا نعيم بن عدي الجرجاني، ومحمد بن الربيع الجيزي، وزياد بن أحمد البلخي القاضي.

حدث عنه: يحيى بن عمار الواعظ، وعلي بن بشرى الليثي، وطائفة.

مات في شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مئة. وأحسبه من أبناء الثمانين.

قال الأبري: حدثنا أبو غزوة، حدثنا إسحاق بن زيد، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن جابر، قال: لا ألوم أحداً يتسمى عند خصمتين: عند سبياق، وعند قتاله، وذلك أني رأيت رسول الله ﷺ أجرى قرساً، فسبى، فقال: إنه لبحر. ورأيت ضرب بسيفي، وقال: خذها وأنا ابن العواتك، أتتني إلى جداته.

أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا أبو المظفر السمعاني، أخبرنا أبو الأسعد، أخبرنا مسعود بن ناصر، أخبرنا علي بن بشرى، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا عمار بن رجاء، حدثنا الحفري، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، عن سمرة: «أن النبي ﷺ، خطب حتى انكسفت الشمس، فقال: أنا بعد».

[الأنساب: ٨٩/١، ٩٠، معجم البلدان: ٤٩/١].

٥١١٢ - محمد بن الحسين بن أحمد بن حسين بن بهرام القزويني

[ت ٦٢٢هـ/رقم ٥٥٥٣، ٢٢/٢٤٩]

القاضي الإمام الفاضل المحدث الصالح الجوال مجد الدين أبو

وتصدّر للإقراء. فتلا عليه إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن الحمامي، وابن داود الرزاز، والفرج بن محمد القاضي، وآخرون.

وحدث عنه ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

قال الخطيب: ثقة، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات. صنف في التفسير والمعاني. قال: وطعن عليه بأن عمد إلى حروف تخالف الإجماع فاقرا بها. فأنكر عليه، واستتابه السلطان في الدولة بمضرة الفقهاء والقراء، وكتبوا محضراً بتوبته. وقيل: لم ينزع فيما بعد، بل كان يُقرى بها.

قال ابن أبي هاشم: نبغ في عصرنا من زعم أن كل ما صح له وجه في العربية لحرف يوافي خط المصحف، فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها.

قال أبو أحمد الفريسي: رأيت ابن مقسم كأنه يُصلي مُستدبر القبلة.

قلت: توفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. وقيل: سنة خمس وخمسين.

وله من التصانيف: كتاب «الأنوار في علم القرآن»، و«المدخل إلى علم الشعر»، و«كتاب في النحو» كبير، و«كتاب المصاحف»، و«كتاب الوقف والابتداء»، و«كتاب اختياره في القراءات»، وأشياء.

[مجالس لعلي: ٢/١، القهرست: ٤٩ - ٥٠، تاريخ بغداد ٢/٢٠٦ - ٢٠٨، لزهة الألباء: ٢٨٨ - ٢٩٠، المتظم: ٣٠٧ - ٣٢، معجم الأدباء: ١٥٠/١٨ - ١٥٤، إنباء الرواة: ١٠٠/٣ - ١٠٣، ميزان الاعتدال: ٥١٩/٣، طبقات القراء للحمي: ٢٤٦/١ - ٢٤٩، الرواي بالرويات: ٣٣٧/٢ - ٣٣٨، غايمة النهاية: ١٢٣/٢ - ١٢٥، لسان الميزان: ١٣٠/٥ - ١٣١، بلبه الرواة: ٨٩/١ - ٩٠].

٥١١٠ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي

[ز، د، س/ت ٢٦١هـ/رقم ٢١١٠، ١٢/٣٥٢]

محمد بن إشكاب الحافظ الإمام الثقة، أبو جعفر، محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي، أخو علي، وأبوهما يُلقب بإشكاب، ومحمد هو الأصغر والأحفظ.

سمع عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وإسماعيل بن عمر، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

الجبار الصوفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله بن زبدان التيجلي، وعلي بن زاطيا، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وطريف بن عبيد الله صاحب علي بن الجعد، وعبد بن علي السريني، وإسماعيل الحاسب، ومحمد بن عمرو الوراق الموصلي، وعلي بن سراج، ومحمد بن محمد الباغندي، والهيثم بن خلف الدورى، وأبي عروبة الحراني، وأبي القاسم البغوي، وطبقته.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، وإبراهيم بن إسحاق البرمكي، وأحمد بن الفتح بن فرغان وأخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً. صنف في علوم الحديث، وسألت الترقائي عنه فضعه، وحدثني أبو النجيب عبد الغفار الأرموي، قال: رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئاً.

قال الخطيب: في حديثه منكري.

قلت: وعليه في كتابه في «الضعفاء» مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل. بل قد يكون غيره قد وثقهم.

مات في شوال سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا يحيى بن أسعد (ح)، وأبنا أحمد بن سلامة، عن ابن أسعد، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن بريدة، حدثنا أبو يعلى، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا دُرُست بن حمزة، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَةً فَيُصَافِحُهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ».

هذا حديث غريب منكسر. أخرجه البخاري في كتاب «الضعفاء» عن خليفة في ترجمة دُرُست، وقال: لا يتابع عليه، وقال الذارقطي: ضعيف.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، أخبرنا أبي، قال: أخبرنا جدي أبو سعد بن أبي عصرون، أخبرنا علي بن طوق، أخبرنا أحمد بن الفتح بن فرغان، أخبرنا أبو الفتح بن بريدة، فذكر أحاديث.

[تاريخ بغداد: ٢٤٤/٢ - ٢٤٤، الأساب: ١٩٨/١ - ١٩٩، النظم: ١٢٥/٧ - ١٢٦، ميزان الاعتدال: ٥٢٣/٣، البداية والنهاية: ٣٠٣/١١، لسان الميزان: ١٣٩/٥].

٥١١٤ - محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني، المَقُومِي

[ت: ٤٨٤/٤، ٤٣٤٤، ٥٣٠/١٨]

المَقُومِي الشيخ الصدوق، أبو منصور، محمد بن الحسين بن

المجد محمد بن الحسين بن أبي المكارم أحمد بن حسين بن بهرام القزويني الصوفي.

ولد في صفر سنة أربع وخمسين بقزوين. وسمع أباه، ومحمد بن أسعد الططاري حقه، وأحمد بن ينال الأصبهاني الترك، وأبا الخير القزويني الراعظ، وأبا الفرج ثابت بن محمد المديني، وأبا حفص المياثني، وجماعة.

وحدث بأذربيجان وبغداد والموصل وأصبهان ورأس عين ودمشق وبلخ وخران وأقصر وأنصيين وأبهر وقزوين وخوي وإربل ودورين والرّي ومصر، ونزل بمناقاة سعيد السعداء، واشتهر اسمه وقوة برواية هذين الكتابين «معالم التنزيل» و«شرح السنة» للبخوي.

حدث عنه الضياء، والمنذري، وعز الدين عبد الرزاق الرُستَني، والسيف عبد الرحمن بن محفوظ، والفخر عبد الرحمن بن يوسف، والقاضي تاج الدين عبد الخالق، والبهاء عبد الله بن محبوب، وأبو الفائم بن محاسن الخمار، وعبد القاهر بن تيمية، والفقيه عباس بن عبدان، وأبو اليمان بن عساكر، وابن عمه شرف الدين أحمد، والحجي يحيى بن علي بن القلاسي، والكمال عبد الله بن قوام، والجمال عمر ابن الققيمي، والعز إسماعيل ابن الفراء، والثقي إبراهيم ابن الواسطي، وأخوه محمد، والثقي أحمد بن مؤمن، والعز أحمد ابن العماد، وإبراهيم بن أبي الحسن الفراء، والعماد بن سعد، والشمس خضر بن عبدان، والشهاب الأبرقوهي، والضياء عبد الرحمن السُلَيمي خطيب بلخ، وبه ختم حديثه.

مات بالموصل في ثالث عشر شعبان، وقيل: الحادي والعشرين منه، سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

قال ابن النجار: حدث بأماكن، وحصل له شيء من الدنيا صالح، وهو شيخ مُتَقَيِّظٌ حَسَنُ الرَّجَاءِ، طَلَبَ وَكُتِبَ وَحَصَلَ، وهو من بيت مشهور بالعلم والرواية، وسمع من جده أبي المكارم. حدث سنة عشرين ببغداد ب «أربعين» من جمعه.

[تكملة الملر: ١٦/٣٤٤، ٢٠٦٥]

٥١١٣ - محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي الموصلي.

[ت: ٣٧٤/٤، ٣٤٤٤، ١٦/٣٤٧].

أبو الفتح الأزدي الحافظ البار، أبو الفتح، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي الموصلي، صاحب كتاب الضعفاء وهو مجلد كبير.

حدث عن: أبي يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد

وقال ابنُ ناصر: ألحق سَمَاعَهُ في جُزءٍ من هاءات الكِناية لِعبْد الواحد بن أبي هاشم من أبي علي بن البناء.

قُلْتُ: كان يأخذُ الذهبَ على إقراء العشرة.

قال ابنُ النجار: سمعتُ أحمد بن البَنْدَجي يقول: سألتُ أبا جعفر أحمد بنَ أحمد بن القاصِّ: هل قرأتَ على أبي العزِّ؟ فقال: لما قَدِمَ بغداد، أردتُ أن أقرأ عليه، فطلب مِنِّي ذهباً، فقلتُ: واللَّهِ إنِّي قادر، ولكن لا أعطيك على القرآن أجراً، فلم أقرأ عليه.

قال خميسُ الحوزي: هو أخذُ الأئمة الأعيان في علوم القرآن، برع في القراءة.

قلت: تلا عليه سَيِّطُ الخياط، وأبو الفتح بن زريق الحداد، وأبو بكر بن الباقلائي، وعلي بن عساكر البطائحي، وعددٌ كثير، واشتهر ذكْرُه.

مات في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسة مئة.

[سجلات السفلي خميس الحوزي: ٥١-٥٢، المنظم: ٨/١٠، الخريدة: ٣٥٢/١/٤، ميزان الاعتدال: ٥٢٥/٣، طبقات القراء للذهبي: ٣٨٤/١-٣٨٦، الوالي بالوفاء: ٤/٣-٥، عيون التواريخ: ٤٧٥/١٣، طبقات السبكي: ٩٧/٦-٩٨، غاية النهاية: ١٢٨/٢-١٢٩، لسان الميزان: ١٤٤/٥-١٤٥]

٥١١٧ - محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي

ت ٢٩٦ هـ/رقم ٢٥٠٩، ١٣/٥٦٩

الوادعي المحدث، الحافظ، الإمام، القاضي، أبو حصين، محمد بن الحسين بن حبيب، الوادعي الكوفي، صاحب «المسند».

سمع: أحمد بن يونس، وجندل بن الرق، ويحيى بن عبد الحميد، وعون بن سلام، وطبقته.

حدث عنه: أبو عمرو بن السَّمَك، وأبو بكر بن النُّجاد، وخمفر بن محمد بن عمرو، وأبو بكر عبد الله بن يحيى الطَّلحي، والطَّبراني، وآخرون. وثقّه الدَّارَقُطِي.

توفي بالكوفة في رمضان، سنة ست وتسعين ومِئتين.

[تاريخ بغداد: ٢٢٩/٢، المنظم: ٨٨/٦، الوالي بالوفاء: ٣٧٢/٢].

٥١١٨ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القَطَّان

ت ٣٣٢ هـ/رقم ٣٠٠٤، ١٥/٣١٨

القَطَّان الشيخ العالم الصَّالح، مُسْنِدُ خُرَّاسَانَ، أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، التَّيْسَابُوري القَطَّان.

سَمِعَ أحمد بن الأَزهري، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وأبا رُزْغَةَ الرَّازِي، وأحمد بن منصور زاج، وعبد الرحمن بن بشر بن

أحمد بن الهيثم القَزَوِينِي، المُقَوِّمِي، راوي «سنن» ابن ماجة، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب.

سمع في سنة ثمان وأربع مئة وله عشرُ سنين من ابن أبي المنذر، والزبير بن محمد الزُّبَيْرِي، وعبد الجبار بن أحمد القاضي، شيخ المعتزلة. وحدث بالري.

وسأله ابنُ ماکولا عن مولده، فقال: في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

حدث عنه: ملكداذ بن علي التَّمَرَكِي، وعلي بن شافعي، وعبد الرحمن بن عبد الله الرازي، وأبو العلاء زيد بن علي بن منصور الشُّروطي، وأخوه أبو الحسن مسعود، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي، وابنه أبو زرعة طاهر. ولا أعلم متى تُوفي، إلا أنه في سنة أربع وثمانين وأربع مئة كان حيًّا.

[المر ٣/٣٠٦].

٥١١٥ - محمد بن الحسين بن إسماعيل المذائي

[رقم ٣٠٤٤، ١٥/٣٧٩]

المذائي المحدث أبو عبد الله محمد بن الحسين بن إسماعيل المذائي.

حدث عن: يزيد بن سنان القَزَّاز، وزكريا بن يحيى بن خلاد السَّاجِي، صاحب الأصمعي، ونصر بن مرزوق، وجماعة. وعنه: أبو عبد الله بن مُنذَر، وأبو رُزْغَةَ أحمد بن الحسين. ذكره ابنُ النُّجار.

٥١١٦ - محمد بن الحسين بن بُندار القَلَانسي

ت ٥٢١ هـ/رقم ٤٩٨٥، ١٩/٤٩٦

القَلَانسي الإمام الكبير، شيخُ القُرَّاء، أبو العز محمد بن الحسين بن بُندار الواسطي القَلَانسي، صاحبُ التَّصانيف في القراءات.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وثلاث بالعدد على أبي علي غلام المهرَّاس، وأخذ عن أبي القاسم المُنْذِلِي صاحبِ الكامل، وارتحل إلى بغداد سنة إحدى وستين، وسمِعَ من أبي جعفر بن المُسَلِّمَةِ، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعدة، وقرأ ختمه لأبي عمرو على الأَوانِي صاحبِ أبي حفص الكَتَّاني.

قال السَّمْعَانِي: قرأ عليه عالمُ مِن الناس، ورجُلٌ إليه من الأقطار، وسمعتُ عبدَ الرَّهَّابِ الأَنطَاطِي يُسَيِّئُ الثَّناءَ عليه، ونسبَه إلى الرِّفض، ثم وجدتُ لأبي العزَّ أياتاً في فضيلة الصحابة.

الحاكم، وطبعتهم.

النيسابوري الحسيب، رئيس السادة.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصنغي، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد عبد الله بن منددة، ومحمد بن الحسين العلوي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو طاهر بن مخميش، وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: أحضروني مجلسه غير مرة، ولم يصح لي عنه شيء.

توفي في شوال سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: أحسبه جاور، وسماعه صحيح، كثير في «التقنيات».

(الأنساب: ١٨٥/١٠ - ١٨٦، الوالي بالرياح: ٣٧٢/٢).

٥١١٩- محمد بن الحسين بن الحسن الداري

وت ٦٨٣ هـ/بعد رقم ١٦٣١٠، ٢٨٠/٢٤

ومات سنة ثلاث وثمانين وستمئة الصدر المعيني نظام الدين محمد بن الحسين، له إجازة ابن المعطوش، وابن الجوزي، وسمع من: الداهري ببغداد، ومصر من ابن جبير، وتفرّد. أخذ عنه الحارثي، وجماعة.

٥١٢٠- محمد بن الحسين بن حفص الحنفعي الأشعري

وت ٣١٥ هـ/رقم ٢٨٢٣، ٥٢٩/١٤

الحنفعي الإمام الحجة المحدث، أبو جعفر؟ محمد بن الحسين بن حفص الحنفعي الكوفي الأشعري.

قدم بغداد.

وحدث عن: أبي كريب، وعبد بن يعقوب الرواسي، ومحمد بن عبيد الحارثي، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الجعاني، وأبو الحسين ابن البواب، ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن جعفر بن النجار الكوفي، الذي عاش إلى سنة اثنين وأربع مئة.

قال الدارقطني: أبو جعفر ثقة مأمون.

قلت: ولد سنة إحدى وعشرين وميتين، ومات سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

(تاريخ بغداد: ٢٣٤/٢ - ٢٣٥، الأنساب: ٤٠، المتظم: ٢١٥/٦، طبقات القراء للجزري: ١٣٠/٢).

٥١٢١- محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسفي

وت ٤٠١ هـ/رقم ٣٩٧٤، ٩٨/١٧

العلوي الإمام السيد، المحدث الصدوق، مُسند خراسان، أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود بن علي، العلوي الحسفي

سمع محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي صاحب علي بن حجر، وأبا حامد بن الشريقي، وإخاه عبد الله بن محمد، ومحمد بن عمر بن جبل، وأبا نصر محمد بن خنثويه الغازي، وأبا بكر بن دلوويه الدقاق، ومحمد بن الحسين القطان، وعبيد الله بن إبراهيم بن بالويه، وعدة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وهو أكبر شيخ له، ومحمد بن القاسم الصفار، وأبو عبيد صخر بن محمد، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عبيد الله الصرام، وعثمان بن محمد المحمي، وعمر بن شاه المقرئ، وشيب بن أحمد البستيقي، وأحمد بن محمد بن مكرم الصيدلاني، وموسى بن عمران الأنصاري، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، وخلق سواهم.

قال الحاكم: هو ذو المهمة العالية، والعبادة الظاهرة، وكان يُسأل أن يُحدث فلا يُحدث، ثم في الآخر عقدت له مجلس الإملاء، وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف عبارة، فحدث وأملى ثلاث سنين، مات فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مئة.

(الوالي بالرياح: ٣٧٢/٢، طبقات السكي: ١٤٨/٣).

٥١٢٢- محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي

وت ٣٩٣ هـ/رقم ٣٦٧٥، ٩٩/١٧

السيد أبو علي محمد بن الحسين [بن داود بن علي] العلوي، هو الأصغر.

سمع ابن بلال، وأبا بكر القطان.

روى عنه الحاكم، وقال: مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، وله آثارٌ ومعروفٌ بنسابور، عاش نيفاً وسبعين سنة.

قلت: قال الحاكم: حدثنا أبو علي من سماعه «الصحيح» فذكر حديثاً.

(طبقات الإسوي: ٨٤/١، ٨٥).

٥١٢٣- محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى

العامري الحموي الشافعي

وت ٦٨٠ هـ/رقم ٦٤٧٧، ٣٤٤/٢٤

ابن رزين، الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية قاضي القضاة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى العامري الحموي الشافعي.

نزىل القاهرة وحاكمها ومفتيها.

ولد بحماه سنة ثلاث وستمائة، وحفظ جمع «الوسيط» و«المفصل» للزَّمَخْشَرِي، وبمكة جَلَبَ على المَوْفَّقِ ابنِ يَعِيشَ، وأفتى ابن ثمانية عشر عاماً، وحفظ «المُتَصَفَى»، ومقدَّمَتَي ابنِ الحَاجِبِ، و«برق وساد»، وثلاثاً بالسمع على العلم السخاوي، ولازم ابن الصَّلَاح، وحَدَّثَ عنه بعلوم الحديث، وعن كرمة القرشية، وولي الوكالة بدمشق، ثم تحوَّلَ في سنة هولاكو إلى مصر، وولي مناصب وجالس ابن عبد السلام، تفقه به قاضي القضاة ابن جماعة والمصريون، ودرَّس بقية الشافعية، وبالظاهرية، ثم ولي القضاء فامتنع من أن يأخذ عليه جامعية ديناً وورعاً، وكان مقصوداً بالفتاوى من البلاد.

حَدَّثَ عنه: ابن جماعة، والدُّمَيْطِيُّ، وطائفة، وكان من العلماء العاملين الأتقياء المتورعين، قُلَّ أن ترى العيون مثله، توفي في رجب سنة ثمانين وستمائة، فولي القضاء بعده الإمام وجيه الدين البهشي.

[البداءة والنهاية ١٣/٢٩٨، النجوم الزاهرة ١٧/٣٥٣، طبقات ابن قاضي شهبة ٤٧٨/١، طبقات الشافعية للسبكي ١٩/٥].

٥١٢٤ - محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الحَصْبِي بن زيد الدَّمَشْقِيُّ

[ت ٩٠١ هـ/١٠٣٨، ٤٤٢/٢١]

ابن الحَصْبِي الشَّيْخُ العالمُ الفقيهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ أَبِي الرضا بن الحَصْبِي بن زيد القُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ.

ولد سنة خمس وعشرين.

وسمَّعَ من جمال الإسلام أبي الحسن، وأبي طالب علي بن أبي عقيل الصُّورِيِّ، ونصر الله بن محمد الفقيه.

حَدَّثَ عنه إبراهيم بن إسماعيل المَقْدِسِيُّ، وعبد الملك بن عبد الكافي، وعبد الواحد بن أبي بكر الواعظ الحَصَوِيُّ، ومحمد بن المُسَلِّم بن أبي الخوف، ويوسف بن خليل، وإسماعيل القوصي، وخالد النَّابِلَسِيُّ، ومحمد بن حَيَّان العامري، وآخرون.

وأجاز لأحمد بن سلامة الحَدَّاد، والفخر ابن البُخَارِيِّ، والكمال عبد الرحيم.

وَتَفَقَّهَ بعضهم، وُضِعَ له ابنُ خليل وما فَسَّرَ، وقال: تَوَفَّى سنة إحدى وست مئة في ثالث الحرم وكان يُعَرَّفُ قديماً ببسط زيد المحتسب.

[تكملة الخليلي: ٢/الرجة: ٨٦١]

٥١٢٥ - محمد بن الحسين بن أبي شيخ الثُّرَجَلَانِي

[ت ٢٣٨ هـ/١٨٣٣، ١١٧/١١]

الثُّرَجَلَانِي الإمامُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ أَبِي شَيْخِ الثُّرَجَلَانِي صاحبُ التَّوَالِيفِ فِي الرِّقَاقِ.

روى عن: حسين الجُعْفِي، ومالك بن ضيغم، وزيد بن الحباب، وأزهر السمان، وسعيد الضُّبَيْي، وعدة.

وعنه: ابن أبي الدنيا كثيراً، وإبراهيم بن الجنيد، وأبو العباس بن مسروق، وأبو يَعْلَى، ومحمد بن يحيى الواسطي.

قال أبو حاتم: قيل: إن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من أخبار الزهد، فقال: عليك بمحمد بن الحسين.

[تاريخ بغداد ٢/٢٢٢، ٢٢٣، طبقات الخطابة ١/٢٩٠، ٢٩١، ميزان الاعتدال ٥٢٢/٣، لسان الميزان ١٣٧/٣].

٥١٢٦ - مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْآجُرِّي.

[ت ٣٩٠ هـ/١٣٢٩، ١٦/١٣٣].

الْآجُرِّي الإمامُ المحدثُ القدوة، شَيْخُ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْآجُرِّي، صاحبُ التَّوَالِيفِ، منها: «كتابُ الشَّريعة في السنة» كبير، و«كتابُ الرُّؤية»، و«كتابُ الغُرَباء»، و«كتابُ الأربعين»، و«كتابُ الثَّمانين»، و«كتابُ آداب العلماء»، و«كتابُ مسألة الطَّافِقِينَ»، و«كتابُ التَّهَجُّدِ»، وغير ذلك.

سمع أبا مسلم الكَجِّي وهو أكبرُ شَيْخٍ عنده، ومحمد بن يَحْيَى المروزي، وأبا شعيب الحرَّاثي، وأحمد بن يَحْيَى الحلواني، والحسن بن علي بن علوية القَطَّان، وجعفر بن محمد الفَرَّايي، وموسى بن هارون، وخلف بن عمرو المُكَبَّرِي، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن صالح المُكَبَّرِي، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدَّمَشْقِي، وعبد الله بن العباس الطُّيَالِسِي، وحامد بن شعيب البَلَّحِي، وأحمد بن سهل الأَشْجَنِي المَقْرِي، وأحمد بن موسى بن زنجويه القَطَّان، وعيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد، وأبا علي الحسن بن الحباب المَقْرِي، وأبا القاسم البَغَوِيُّ، وابن أبي داود، وخلَقُوا سِوَاهُمْ.

وكان صدوقاً، خيراً، عابداً، صاحبُ سُنَّةٍ واثِّباً.

قال الخطيب: كان ديناً ثقة، له تصانيف. قلت: حَدَّثَ عنه: عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم بن بشران، والمَقْرِي أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وخلَقُوا من الحِجَّاجِ والمُجَوِّرين.

مات بمكة في الحَرَمِ سنة سِتِّينَ وثلاث مئة وكان من أبناء الثَّمانين، رحمه الله ورضي عنه، أخبرتنا ستُّ الأهل بنت علوان سنة سبع مئة، أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا عبد الحق

٢٨٤/٧، المتظم: ٣٢٨/٨ - ٣٢٩، معجم الأدباء: ٢٣/١٠ - ٢٥، المجلدون من الشعراء: ٢٧٠، طبقات الأطباء: ٣٣٣ - ٣٤٠، وفيات الأعيان: ٣٩٣/٤، المسفاه من ذيل تاريخ بغداد: ٨ - ٩، الروالي بالوفيات: ١١/٣ - ١٦، فوات الوفيات: ٣/٣ - ٣٤٤، البداية والنهاية: ١٢١/١٢ - ١٢٢.

٥١٢٨ - محمد بن الحسين بن عبد الله الأرموي

ت ١٥٥ هـ/٢٣، ٥٨٩٨، ٣٣٤/٢٣

الأرموي العلامة الأصولي تاج الدين أبو الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الله الأرموي صاحب الحاصل من الحصول وتلميذ فخر الدين ابن الخطيب من مشاهير أئمة المعقول.

روى عنه شيخنا شرف الدين الديمياطي إنيأتاً سمعها من الفخر الرازي.

عاش نحواً من ثمانين سنة. ومات سنة خمس وخمسين قبل كائنة بغداد يسير.

[الحوادث الجامعة: ٣١٠، الروالي بالوفيات: ٢٥٣/٢، الترجمة: ٨١٨، طبقات الشافعية للأسوي: ٤٥١/١، الترجمة: ٤٠٧]

٥١٢٩ - محمد بن الحسين بن علي بن الترمجان الغزي

ت ٤٤٨ هـ/٩٥، ٤٠٩٥، ٥٨٠/١٨

ابن الترمجان الإمام الصالح، شيخ الصوفية، أبو الحسين، محمد بن الحسين بن علي بن الترمجان الغزي.

حدث عن: أبي بكر محمد بن أحمد الحنذري المقرئ، ويكبر بن محمد الطرسوسي، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبي سعد الماليني، وعلي بن أحمد الحنذري، وعدة.

حدث عنه: القاضي أبو عبد الله القضاعي، ومحمد بن عمر بن عقيل الكرجي، وأحمد بن أسد، وعبد الباقي بن جامع، وسهل بن بشر الإسفرائيني، ومحمد بن أحمد الرازي، وبالإجازة أبو الحسن ابن الموازني.

وكان شيخ المشايخ بمصر في زمانه. عاش خمساً وتسعين سنة. مات في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وقبره عند ذي النون المصري، رحمه الله.

[الانساب: ٣٨/٣ - ٣٩، الروالي بالوفيات: ١٠/٣.]

٥١٣٠ - محمد بن الحسين بن علي المزري البغدادي

ت ٥٢٧ هـ/٧٧١، ٤٧٧١، ٦٣١/١٩

المزري الإمام، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسين بن علي البغدادي، ومزرفه، دون عكبرا.

اليوسفي (ج)، وأخبرنا محمد بن أبي بكر الأسدي غير مرة، أخبرنا يوسف بن محمود، أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن العلاف، أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر الأجري، حدثنا خلف ابن عمرو العكبري، حدثنا الحميدي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا مات الرجل انقطع عمله إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة جارية، وعلم ينتفع به».

هذا حديث صالح الإسناد على شرط مسلم، لا البخاري.

أخبرنا أحمد بن حنبل بن أبي حنبل بن أحمد، أخبرنا زين الأمراء أبو البركات بن عساكر، أخبرنا المبارك بن علي البراز، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي الليث الجوهري، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا قيس بن أبي الليث، عن مطرف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يزفع الرجل صوته بالقرآن أو قبل التهمة أو بعدها». غريب من الأفراد.

[تاريخ بغداد: ٢٤٣/٢، طبقات الخليفة: ٣٣٢ - ٣٣٣، الانساب: ٩٤/١، المتظم: ٥٥/٧، وفيات الأعيان: ٢٩٢/٤ - ٢٩٣، الروالي بالوفيات: ٣٧٣/٢ - ٣٧٤، طبقات السني: ١٤٩/٣، البداية والنهاية: ٢٧٠/١١، العقد الفين: ٣/٢.]

٥١٢٧ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الشبل

بن أسامة السامي الحريري

ت ٤٧٣ هـ/٩٧٠، ٤٢٩٠، ٤٣٠/١٨

ابن الشبل شاعر العصر، أبو علي، محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الشبل بن أسامة السامي، البغدادي، الحريري. له ديوان مشهور.

حدث عن: أبي الحسن بن البادي، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، وأبو سعد بن الرزني، وشجاع الدغلي، وآخرون. ونظمه في الذروة.

كتب عنه الحافظ الخطيب، وطول ابن النجار ترجمته بمقطعات.

مات في المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وله اثنان وسبعون سنة.

وقد سمع «غريب الحديث» من ابن البادي.

[دمية القصر: ٩٠٧/٢ - ٩٠٨، الانساب المقتلة: ٨٢ - ٨٣، الانساب:

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ أَبَا حَفْصَ بْنَ الْمُسْلِمَةِ وَطَبَقَتَهُ، وَتَلَا عَلَى أَصْحَابِ الْحَمَامِي.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ، وَابْنُ أَبِي عَصْرُونَ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِي، وَابْنُ الْجَوَازِي، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُنْذَرِي. وَكَانَ ثَقَّةً مَتَقَّنًا.

تُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِئَةٍ.

[النظم: ٣٣٢/١٠ - ٣٤٤، مشيخة ابن الجزري: ٥٩ - ٦١، معجم البلدان: ١٢١/٥، معرفة القراء الكبار: ٣٩١/١ - ٣٩٢، طبقات القراء: ١٣١/٢]

٥١٣١ - محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجنائني

[ت ٥١٠ هـ/٤٦٥، ٤٦٦/١٩]

الجنائني الشيخ الجليل الثقة، أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجنائني الدمشقي، من أهل بيت حديثٍ وعدالةٍ، وسنةٍ وصدقٍ.

سمع أباه أبا القاسم الجنائني، وأبا الحسين محمد بن العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر، وأخاه أبا علي أحمد، ومحمد بن يحيى بن سلوان، ومحمد بن عبد الواحد الدارمي، وابن سخطام، وأبا علي الأهوازي، ورشاً بن نظيف، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان، والحسن بن علي بن شواش، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان، والحسن بن علي بن شواش، وعدة، وتفرد بأجزاء كثيرة.

حدث عنه: السلفي، والصائان بن عساكر، وأخوه الحافظ، والحضر بن شيبان الحارثي، وأبو طاهر بن الحصني، والحفص بن طائوس، والفضل بن البتائسي، وأبو المعالي بن صابر، وآخرون. واعتنى به والده، وأول سماعه كان في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وله ست سنين.

مات في ثالث جمادى الآخرة سنة عشر وخميس مئة، وله سبع وسبعون سنة.

[الأنساب: ٢٤٥/٤]

٥١٣٢ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن

السري الطفال البراز

[ت ٤٤٨ هـ/٤٠٧، ٤١٧/١٧]

الطفال الشيخ الإمام الثقة المقرئ، مُسند مصر، أبو الحسن، محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري، النيسابوري، ثم المصري البراز التاجر، المعروف بابن الطفال.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثٍ مِئَةٍ.

حدث عن: القاضي أبي الطاهر النخعي، وأبي الحسن بن حيويه النيسابوري، والحسن بن رقيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الحنّاش، وعبد الواحد بن أحمد بن أبي محمد بن قتيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأسواني، وأبي الطيب العباس بن أحمد الهاشمي، وجماعة.

حدث عنه: سهل بن بشر الإسفرايني، وأبو صادق مُرشِد بن يحيى المدني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، والحفصة بنت مُبَشَّر بن فائِك، وآخرون.

قال السلفي: كان بمصر من مشاهير الرواة، ومن الثقات الأثبات. مات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

ومات الحفصة في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة. سمع الرازي منه جملةً وافرة. [الأنساب: ٢٤٣/٨]

٥١٣٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن

يعقوب المروزي الزاغولي الأزري

[ت ٥٥٩ هـ/٥٠٨، ٤٩٢/٢٠]

الزاغولي الشيخ الإمام الحافظ الزاهد القدوة، أبو عبد الله، محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المروزي الزاغولي الأزري.

وزاغول: قرية من ناحية بنجلويه.

ذكره الحافظ السمعاني، وحدث عنه هو وولده أبو المظفر عبد الرحيم، فقال: ثقة على والذي أبي بكر محمد، والموفق بن عبد الكريم المروزي، وسمع من أبي الفتح نصر بن إبراهيم الحنفي، ومُحِبِّ السُّنَّةِ أبي محمد البَغْوي، وعيسى بن شعيب السُجْزي، وغيرهم، وكان صالحاً، خَشِينُ الْعَيْشِ، قَانِعاً بِالْيَسِيرِ، عَارِفاً بِالْحَدِيثِ وَطَرِيقِهِ، اشْتَغَلَ بِطَلْبِهِ وَجَمَعَهُ طَوِيلُ عُمُرِهِ، وَجَمَعَ وَصَنَفَ، وَكَانَ عَارِفاً بِاللُّغَةِ، كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَرَحَلَ إِلَى قَرَاءَةِ، سَمِعْتُ مِنْهُ وَقَرَأْتَهُ، جَمَعَ كِتَاباً كَبِيراً أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ مَجْلَدَةٍ يَشْتَمِلُ عَلَى التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَاللُّغَةِ، سَمَّاهُ «قَيْدُ الْأَوَائِدِ»، وَلَدَ سَنَةَ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وقال أبو سَند في «معجم»: ولد عبد الرحيم: ولد سنة اثنتين وسبعين، وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

قُرئ على أبي الفضل بن عساكر، وأجازته لنا عن عبد الرحيم

الفريقين الوزير علي بن المسلمة، وقال في الملا: القرآن كلام الله، وأخبار الصفات تتر كما جاءت.

ثم ولي أبو يعلى القضاة بدار الخلافة والحريم، مع قضاء حران وخلوان، وقد تلا بالقراءات العشر، وكان ذا عبادة وتهجد، وملازمة للتصنيف، مع الجلالة والمهابة، ولم تكن له يد طول في معرفة الحديث، فربما احتج بالواهي.

تفقه عليه أبو الحسن البغدادي، وأبو جعفر الهاشمي، وأبو الغنائم بن الغباري، وأبو علي بن البناء، وأبو الوفاء بن القواس، وأبو الحسن التهرى، وابن عقيل، وأبو الخطاب، وأبو الحسن بن جداء، وأبو يعلى الكيال، وأبو الفرج الشيرازي.

آلف كتاب «أحكام القرآن»، و«مسائل الإيمان»، و«المعتمد»؛ ومختصره، و«المقتبس»، و«عيون المسائل»، و«الرد على الكرامية»، و«الرد على السالية والجسمية»، و«الرد على الجهمية»، و«الكلام في الاستواء»، و«العدة» في أصول الفقه؛ ومختصرها، و«فضائل أحمد»، وكتاب «الطب»، وتواليف كثيرة سقتها في «تاريخ الإسلام».

وكان متعففاً، نزه النفس، كبير القدر، تخين الوزع.

توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

تاريخ بغداد ٢/٢٥٩، طبقات الحنابلة ٢/١٩٣ - ٢٣٠، الأنساب ٩/٢٤٦ (الفراء)، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٠ - ٥٢١، النظم ٨/٢٤٤ - ٢٤٤، الوالي بالوفيات ٧/٢٨ - ٢٨.

٥١٣٥ - محمد بن الحسين بن محمد الروذرازي

ت ٤٨٨ هـ/١٩، ٢٧/١٩

ظهر الدين الوزير العادل، ظهور الدين، أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد الروذرازي.

مولده بقلعة كركور، من أعمال همدان، سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

قال محمد بن عبد الملك الهذلي: تغير القائم على وزيره أبي نصر بن جهر، فصرفه بأبي يعلى الحسين بن محمد، فخدم ولده أبو شجاع صهر بن رضوان القائم ثلاثين ألف دينار. فعزل ابن جهر سنة ستين، ومات حيثن أبو يعلى، فغوض ولده أبو شجاع عن المال بدار البساسيري، فباع منها بأضعاف ذلك المال، وتكسب، وتماني القفار، ثم خدم ولي العهد المقتدي، وصار صاحب سيرة، فلما استخلف، عظم أبو شجاع، فسمع نظام الملك، فكتب المقتدي في إبعاده، فكتب المقتدي إلى النظام بخطه يعرفه منزلة أبي شجاع لديه، ويصرف دينه وفضله، ثم أمر أبا شجاع بالمضي إلى أصبهان،

بن أبي سعد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الأزرقي، أخبرنا أبو الفتح الحنفي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدياس، حدثنا أبو علي الرقاء، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عمر، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن أبي الأعمش، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يجيب ثم ينأى ولا يمس ماء.

(الأنساب ٢٢١/٦، الوالي بالوفيات ٢/٣٧٣، طبقات السبكي ٩/٩٩، ١٠٠).

٥١٣٤ - محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد

الحنبلي، ابن الفراء

ت ٤٥٨ هـ/١١٣، ٤٨٩/١٨

القاضي أبو يعلى الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، القاضي أبو يعلى؛ محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، ابن الفراء، صاحب التعليقة الكبرى، والتصانيف المفيدة في المذهب.

وُلد في أول سنة ثمانين وثلاث مئة.

وسمع علي بن عمر الحرسي، وإسماعيل بن سويد، وأبا القاسم بن حنابلة، وعيسى بن الوزير، وابن أخي ميمي، وأم الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبا طاهر المخلص، وأبا الطيب بن مثناب، وابن معروف القاضي، وطائفة، وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: الخطيب، وأبو الخطاب الكلوثاني، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب بن البناء، وأخوه يحيى بن البناء، وأبو العز بن كادش، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وابنه القاضي أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو سعد أحمد بن محمد الزوزني. وحدث عنه من القدماء المقرئ أبو علي الأهوازي.

أفتى ودرس، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق في زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول، وكان أبوه من أعيان الحنفية، ومن شهود الحضرة، فمات ولأبي يعلى عشرة أعوام، فلحقه مقره العبادات من «مختصر الخزقي، فلذ له الفقه، وتحول إلى حلقه أبي عبد الله بن حامد، شيخ الحنابلة، فصحبه أعواماً، وترع في الفقه عنده، وتصدر بأمره للإفادة سنة اثنتين وأربع مئة، وأول سماعه من علي بن معروف في سنة ٣٨٥. وقد سمع بمكة ودمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر، ومجلب، وجمع كتاب «إبطال تاويل الصفات»، فقاموا عليه لما فيه من الواهي والموضوع، فخرج إلى العلماء من القادر بالله المتمد الذي جمعه، وحمل إلى القادر كتاب «إبطال التاويل»، فأعجبته، وجرت أمور وفق - نسا الله العافية - ثم أصلح بين

ويبعث في خدمته خدامه مختصاً، فحضر النظام، وعاد لأبي شجاع بالود في سنة خمس وسبعين، ثم عزل المقتدي ابن جهر في سنة ست، واستوزر أبا شجاع، وأقبلت سعادته، وتمكن من المقتدي تمكناً عجيماً، وعزت الخلافة، وأمن الناس، وعمرت العراق، وكثرت المكاسب.

وكان كثير التلاوة والتهجد، ويكتب مصاحف، ويجلس للمظالم، فينصف الديوان بالسادة والكبراء، ويُنَادِي الحُجَاب: أين أصحاب الحوائج؟ فيُنصِفُ المظلوم، ويؤدِّي عن الجبوس، وله في عدله حكايات في إصناف الضعيف من الأمير.

وخلعت عليه بنت السلطان ملكشاه حين تزوجت بالمقتدي، فاستعفى من لبس الحرير، فنُفذت له عمامة وديبقيّة بمتين وسبعين ديناراً، فلبسها.

وقيل: إنه أمر ليلة بعمل قطائف، فلما أحضرت، تذكر نفوس مساكين تشتهيها، فأمر بحملها إلى فقراء وأضرأه.

وقيل: أحصى ما أنفق على يد كاتبه له، فبلغ أزيد من مئة ألف دينار.

قال الكاتب: كنت واحداً من عشرة يتولون صدقاته.

وكان كاملاً في فنون، وله يد يضاء في البلاغة والبيان، وكتابته طبقة عالية على طريقة ابن مقله. ولقد بالغ ابن النجار في استيفاء ترجمته.

وزر سبع سنين وسبعة أشهر، ثم عزل بأمر السلطان ملكشاه للخليفة لموجبة، فأنشد أبو شجاع:

تولأها وتيس لـه عفو وفازها وتيس لـه صليق

ثم خرج إلى الجمعة، فضجت العامة يدعون له، ويصافحونه، فألزم لذلك بأن لا يخرج من داره، فاتخذ في إهليزه مسجداً، ثم حج لعابه، ورجع، فمئع من دخول بغداد، ويبت إلى رؤدراور، فبقي فيها ستين، ثم حج بعد موت النظام والسلطان والخليفة، ونزل المدينة وتزهد، فمات خادماً، فأعطى الخدام ذهاباً، حتى جُعل موضع الخادم، فكان يكس ويؤقد، ولبس الخمام، وحفظ القرآن هناك، وطلب منه أبو علي العجلي أن يقرأ عليه ديوانه، فامتنع، وأنشده بعضه.

قال أبو الحسن الهمداني: دفن بالقيع في نصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة عن إحدى وخمسين سنة، رحمه الله تعالى.

وخلف من الولد صاحب نظام الدين، فترفي بأصبهان سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وهو والد الوزير المعظم ظهير الدين محمد

بن أبي منصور حسين بن الوزير أبي شجاع.

وزر للمستظهر في حياة أبيه، وكان أبوه قد لحق بالسلطان محمد بن ملكشاه، فتشفع السلطان في الولد إلى المستظهر حتى استوزره، فوزر، ومبته يومئذ سبع عشرة سنة وستة أشهر، وناب عنه علي بن طراد الزنبي، ثم استخلف المسترشد، فعزله، ولم يستخدم بعدها، ولزم داره نحواً من خمسين سنة مرفهاً مكرماً، وكان كثير الصدقة.

مات في ذي العقدة سنة إحدى وستين وخمس مئة.

[المظ: ٩٠/٩ - ٩٤، الخريدة: ٧٧/١، الكامل في التاريخ: ٢٥٠/١٠، وفيات الأعيان: ١٣٤/٥ - ١٣٧، الوالي بالوفاة: ٣/٣ - ٤، طبقات السبكي: ١٣٦/٤]

٥١٣٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان

الأزرق

ت ٤١٥ هـ / ١٧، ٣٨١٦، ٣٣١١

القطان الشيخ العالم الثقة، المسند، أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، البغدادي القطان الأزرق.

ذكر لأبي بكر الخطيب: أنه ولد في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفار وهو أكبر شيخ له ومن أبي جعفر محمد بن علي بن عمر بن علي بن حرب، وعبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، وعنده عنه «تاريخ» الفسوي، وأبي بكر النجاء، وأبي عمرو بن السمك، وعدة.

واتقى عليه ابن أبي الفوارس، وهبة الله اللالكائي.

وحدث عنه: البيهقي، والخطيب، ومحمد بن هبة الله اللالكائي، وأبو عبد الله الثقفى، وجماعة سواهم.

وهو مجتمع على ثقته.

توفي في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٢٤٩/٢، ٢٥٠، الأعيان: ١٨٦/١٠، ١٨٧، المنظم: ٢٠/٨]

٥١٣٧ - محمد بن حسين بن محمد القُدَيْدِي

ت ٤٨٣ هـ / ١٩، ٤٤٠٧، ١٤/١٩

خواهرزاده شيخ الحنفية، وفتية ما وراء النهر، ونعمان الوقت، أبو بكر خواهرزاده، واسمه محمد بن حسين بن محمد القُدَيْدِي، البخاري، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، ولذلك لقب خواهرزاده، معناه: ابن أخت عالم.

حدث ببشائر عن: الدبري، وإسماعيل القاضي، وتَمَتَّام، وعلي بن عبد العزيز، وطبقته.

حدث عنه: الحاكم، وكان متكلماً أديباً عالماً.

مات ببخارى في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ جرجان: ٤٠٢].

٥١٤٠ - محمد بن الحسين بن محمد المُرْزِي الحَرَمِي

رت ٤٩١ هـ / لم ٤٥٢١، ٢٠٢/١٩

الحَرَمِي الإمامُ الحافظُ القُدوة أبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ المُرْزِي الحَرَمِي، نزيلُ هَرَاةَ.

سمع أبا نصر السُّجَزي وطائفةً بمكةَ، ومحمد بن الحسين الطُّفَّال، وعلي بن جُمَعة، وعلي بن بقاء بمصر، وأبا جعفر بن المُسَلِّمة، وأبا بكر الخطيب ببغداد، وأقرانهم.

وكان زاهداً عابداً ريانياً.

قال أبو جعفر مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ: كان أبو سَعْدٍ الحَرَمِي، من الأوتاد، لم أر بعيني أحفظ منه.

وقال الواعظ أبو حامد الحياط: إن كان لله بهرة أحد من الأولياء، فهو هذا، وأشار إلى الحَرَمِي.

مات بهرة في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، والحسن بن علي قالوا: أخبرنا أبو الفضل الممداني، أخبرنا أبو طاهر السُّفَفي، أخبرنا المؤمن بن أحمد، سمعت أبا سَعْدٍ الحَرَمِي الحافظ يقول: لا يصيرُ على الخُلِّ إلا دودُه، يعني: لا يصيرُ على الحديث إلا أهله.

[الأنساب: ١١٦/٤، المنظم: ١٠٧/٩، العقد المين: ٧/٢ - ٨]

٥١٤١ - محمد بن الحسين بن محمد بن مهران المروزي

الحُدَّادِي.

رت ٣٨٨ هـ / لم ٣٥٤٣، ٤٧٠/١٦

الحُدَّادِي شيخُ مَرُو، القاضي الكبير، أبو الفضل، محمد بن الحسين بن محمد بن مهران المروزي الحُدَّادِي.

سمع عبد الله بن محمود المروزي السُّفَدي، وأبا يزيد صاحب تفسير إسحاق، وحماد بن أحمد القاضي، وأقرانهم.

قال الحاكم: كان شيخُ أهل مَرُو في الحديث والفقه والتصوف والفتيا. مات في نصف صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وقد ولي قضاء نيسابور قبل الخمسين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأهل مَرُو، وكان من أبناء التسعين

سمع أباه، ومنصوراً الكاغدي، وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي، والحاكم أبا عمر مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَنْطَرِي، وأملى عدة مجالس، وخرج له أصحاب وأئمة.

حدث عنه: عثمان بن علي البيكندي، وعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُحْمَانَ النُفَسي، وطائفة.

وطريقته أبسط الطرق، وكان يحفظها، وكان من محور العلم. ذكره السمعاني في «الأنساب».

توفي ببخارى في جمادي الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة، وقد شاخ.

[الأنساب ٢٠١/٥، الجواهر المضية: ٢٣٦/١، ٤٩/٢]

٥١٣٨ - محمد بن الحسين بن محمد الكاتب بن العميد.

رت ٣٦٠ هـ / لم ٣٢٩٣، ١٣٧/١٦

ابنُ العميد الوزير الكبير، أبو الفضل، محمد بن الحسين بن محمد الكاتب، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بويه الدَّيْلَمِي.

كان عجباً في الترسُّل والإنشاء والبلاغة، يُضربُ به المثل، ويقال له: الجاحظ الثاني. وقيل: بُدِّيت الكتابة بعبد الحميد، وخُتمت بابن العميد.

وقد مدحه المتنبِّي، فأجاره بثلاثَةِ آلاف دينار.

وكان مع سعة فنونه لا يدري ما الشرع، وكان متلفساً، متهماً بذهب الأوائل.

وكان إذا تكلم فقيه بحضوره شقَّ عليه ويسكت، ثم يأخذ في شيء آخر.

وكان ابنُ عباد يصحبه ويلزمه، ومن ثم لُقِّب بالصاحب.

مات سنة ستين وثلاث مئة، فوُزِر بعده ابنُه أبو الفتح علي، وعمره اثنتان وعشرون سنة، وكان ذكياً، غزير الأدب، ثيلاً، ولُقِّب ذا الكفائتين، وله نظم رائق، ثم عُدِّب وقُتل في ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاث مئة، بعد أن سَمَلَ عضد الدولة عينه الواحدة، وقطع أنفه، وله نظم جيد.

[الإمتاع والمؤانسة: ١٦/١، تجارب الاسم: ٢٧٤/٦ - ٢٨٢، هجمة النهر:

١٥٤/٣ - ١٨٨، وفيات الأعيان: ١٠٣/٥ - ١١٣، الوالي بالوفيات: ٣٨١ - ٣٨٣].

٥١٣٩ - محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان الجرجاني

رت ٣٤٤ هـ / لم ٣١٣١، ٥٠٢/١٥

ابنُ ماهيان المحدث الرُّحَّال الصَّدوق أبو الحسين محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان الجرجاني.

رحمه الله.

روى مُحيي السُّنة في «معالم التنزيل» عن أصحاب الحاكم أبي الفضل الحنّاذي.

[الأنساب: ٧٣/٤ - ٧٤، نصوص النسخة: ٣٠٨/١].

٥١٤٢ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم السُّلَمي

[ت ٤١٧ هـ / ١٧/٢٤٧]

السُّلَمي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قبيصة بن سراق، الأزدّي، السُّلَمي الأمّ، الإمام الحافظ المحدث، شيخ خراسان وكبير الصوفيّة، أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي، صاحب التصانيف.

أفرد له المحدث أبو سعيد محمد بن علي الحُشّاب ترجمة في جزء، فقال: وُلد في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وذلك بعد موت مكّي بن عبدان بستة أيام، وكتب بخطه في سنة ثلاث وثلثين عن أبي بكر الصّنعبي، ومن الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، وسمع كثيراً من جدّه لأُمّه إسماعيل بن نُجيد، ومن خلق كثير. وله رحلة - يعني إلى العراق - ابتداء بالتصنيف سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، وصنّف في علوم القوم سبع مئة جزء، وفي أحاديث النبي ﷺ من جمع الأبواب والمشايع وغير ذلك ثلاث مئة جزء، وكانت تصانيفه مقبولة.

قال الحُشّاب: كان مَرُوضاً عند الخاصّ والعامّ، والموافق والمخالف، والسُّلطان والرَّعيّة، في بلدته وفي سائر بلاد المسلمين، ومضى إلى الله كذلك، وحُبِّبَ تصانيفه إلى الناس، وبيعت بأغلى الأثمان، وقد بعث يوماً من ذلك على رداءه خطي بعشرين ديناراً، وكان في الأحياء، وقد سمع منه كتاب «حقائق التفسير» أبو العباس الشَّسْرِيّ، فوقع إلى مصر، فقرأ عليه، وورّعوا له ألف دينار، وكان الشيخ ببغداد حيّاً. وسمعت أبا مسلم غالب بن علي الرازي يقول: لما قرأنا كتاب «تاريخ الصوفيّة» في شهر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة بالريّ، قُتل صبيّ في الرُّحام، وزعق رجلٌ في المجلس زعقة، ومات، ولما خرجنا من هَمْدَان، تبَتَّ الناس لطلبِ الإجازة مرحلة.

قال السُّلَمي: ولما دخلنا بغداد، قال لي الشيخ أبو حامد الإسفراييني: أريد أن أنظر في «حقائق التفسير»، فبعثت به إليه، فنظر فيه، وقال: أريد أن أسمعه، ووضعوا لي منبراً.

قال: ورأينا في طريق هَمْدَان أميراً، فاجتمع به، فقال: لا بُدَّ من كتابة «حقائق التفسير». فنسخ له في يوم، فُرّق على خمسة وثمانين ناسخاً، ففرَّغوه إلى العصر، وأمر لي بقُرْم جواد ومئة دينار.

وثياب كثيرة، فقلت: قد نُقصت عليّ، وأفزعتني، وأفزعت الحاجّ، وقد نهى النبي ﷺ عن ترويع المسلم، فإن أردت أن يُسارَكَ لك في الكتاب، فاقض لي حاجتي. قال: وما هي؟ قلت: أن تُعفيني من هذه الصلة. فإني لا أقبلُ ذلك. ففرَّقها في نُقْباء الرُّفْقة، وبعث من خفَرْنَا، وكان الأمير نصر بن سُبُكْتِكِين صاحب الجيش عالماً، فلما رأى ذلك التفسير، أعجبه، وأمر بنسخه في عشر مُجلّدات، وكتبه الآيات بماء الذهب، ثم قالوا: تأتي حتى يسمع الأمير الكتاب. فقلت: لا آتية البتّة. ثم جاوروا خَلْفِي إلى الخانقاه، فاخفيت، ثم بعث بالجُلّد الأول، وكتب له بالإجازة.

قال: ولما تُوفي جدي أبو عمرو، خَلَف ثلاثة أسهم في قرية، قيمتها ثلاثة آلاف دينار، وكانوا يتوارثون ذلك عن جدّه أحمد بن يوسف السُّلَمي، وكذلك خَلَف أيضاً ضياعاً ومَتاعاً، ولم يكن له وارث غير والدتي، وكان على التُّركات رجلٌ متسلط، فكان من صنع الله أنه لم يأخذ من ذلك شيئاً، وسَلِمَ إليّ الكلّ، فلما نهى أبو القاسم النصاريازي للحج، استأذنت أُمّي في الحج، فبعث سهماً بألف دينار، وخرجت سنة ٣٦٦، فقالت أُمّي: توجّهت إلى بيت الله، فلا يكتبن عليك حافظاك شيئاً تستحي منه غداً. وكنت مع النصاريازي أيّ بلد أثينا يقول: قُم بنا نسمع الحديث. وسمعتُه يقول: إذا بدا لك شيء من بوادي الحق، فلا تلتفت معها إلى جنّة ولا نار، وإذا رجعت عن تلك الحال، فعظم ما عظمه الله.

وقال: أصلُ التصوّف ملازمةُ الكتاب والسُّنة، وترك الأهواء والبذع، وتعظيمُ حُرُمات المشايخ، ورؤية أَعْذار الخلق، والدوام على الأوراد.

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في «مبايع التاريخ»: أبو عبد الرحمن شيخ الطريقة في وقته، الموفّق في جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التصوف، وصاحبُ التصانيف المشهورة العجيبة، ورث التصوّف من أبيه وجدّه، وجمع من الكُتب ما لم يُسبق إلى تربيته حتى بلغ فهرسُ كتبه المئة أو أكثر، حدّث أكثر من أربعين سنة قراءة وإملاء، وكتب الحديث بنيسابور ومَمَرُو والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحفاظ. سمع من أبيه وجدّه ابن نُجيد، وأبي عبد الله الصّفّار، وأبي العباس الأصمّ، ومحمد بن يعقوب الحافظ، وأبي إسحاق الجيري، وأبي جعفر الرازي، وأبي الحسن الكارزي، وأبي الحسن الطرائفي، والإمام أبي بكر الصّنعبي، والأستاذ أبي الوليد حسان، وأبي المؤلّز، ومحي بن منصور القاسبي، وأبي سعيد بن رُميح، وأبي بكر القطيعي، وطبقهم.

وُلد في سنة ثلاثين وثلاث مئة، كذا ورّخه عبد الغافر، قاله أعلم.

الأحاديث.

قلت: وللسلميَّ سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وفي الجملة بقي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلاً، عدّها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدّها بعضهم عرفاناً وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهري، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهذي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

مات السلمي في شهر شعبان سنة اثني عشرة وأربع مئة، وقيل: في رجب بنيسابور، وكانت جنازته مشهودة.

أخبرنا أبو نصر الفارسي وأبو سعيد الحلبي قالا: أخبرنا علي بن محمود، وأخبرنا بلال الحبشي، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن حسين الشيباني، حدثنا أحمد بن رغبة، حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا سفيان، حدثني عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أم سلمة: أن الزبير خاصم رجلاً، فقص رسول الله ﷺ للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له أنه ابن عمي. فأنزل الله هذه الآية: ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.. الآية [السجدة: ٦٥].

تفرّد به حامد البلخي، وهو صدوق مكثر.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا الحسن بن محمد بن عساكر (ح) وأخبرنا محمد بن حازم، أخبرنا ابن غسان (خ) وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا مكرم بن أبي الصقر قالوا: أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي، أخبرنا علي بن أحمد المديني، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، أخبرنا الفغني، حدثنا الدراوردي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي شَيْتٌ. وَلَكِنْ لِيُغْزَمَ، وَلِيُعْظَمَ الرَّغْبَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْظَاهُ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ومن كبار شيوخه أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ وأبو ظفير عبد الله بن فارس الثمري البلخي، وسعيد بن القاسم البردي.

قال الخطيب: وأخبرنا أبو القاسم القشيري قال: جرى ذكر السلمي، وأنه يقوم في السماع موافقة للفقراء، فقال أبو علي الدقاق: مثله في حاله لعل السكران أولى به، امض إليه، فستجده قاعداً في بيت كبة، على وجه الكتف مجلدة مربعة فيها أشعار الخلاج، فهاتهما، ولا تقل له شيئاً. قال: فدخلت عليه وإذا هو في بيت كبة، والمجلدة بحيث ذكر، فلما قعدت، أخذ في الحديث، وقال:

وقال: حدثنا عنه جدّي زين الإسلام القشيري، وأبو سعيد بن رامش، وأبو بكر بن زكريا، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، ومحمد بن إسماعيل الثعلبي، وأبو نصر الجوري، وعلي بن أحمد المديني.

قلت: ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو بكر البيهقي، والقاسم بن الفضل الثقفى، وخلق كثير، وما هو بالقوي في الحديث.

ذكره الخطيب، فقال: علمه كبير، وكان مع ذلك صاحب حديث، مجوداً، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً، وعمل دؤيرة للصوفية، وصنف سنناً وتفسيراً.

قال أبو الوليد القشيري: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يسأل أبا علي الدقاق، فقال: الذكر أم الذكر؟ فقال: ما الذي يُفتح للشيخ فيه؟ قال أبو عبد الرحمن: عندي الذكر أم، لأن الحق يُوصف بالذكر، ولا يُوصف بالذكور. فاستحسنه أبو علي.

السلمى: حدثنا محمد بن العباس الضبي، حدثنا محمد بن أبي علي، حدثنا الفضل بن محمد بن نعيم، سمعت علي بن حجر، سمعت أبا حاتم الفراهيجي، سمعت فضالة النسوي، سمعت ابن المبارك يقول: حق على العاقل أن لا يستخف بثلاثة: العلماء والسلطان والإخوان، فإنه من استخف بالعلماء ذهب آخرته، ومن استخف بالسلطان ذهب دنياه، ومن استخف بالإخوان ذهب مروته.

القشيري: سمعت السلمى يقول: خرجت إلى مرو في حياة الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وكان له قبل خروجي أيام الجمع بالغدوات مجلس دور القرآن مجتم، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس، وعقد لابن العنابي في ذلك الوقت مجلس القول فدخلني من ذلك شيء، وكنت أقول في نفسي: استبدل مجلس الختم بمجلس القول - يعني الغناء - فقال لي يوماً: يا أبا عبد الرحمن: أيش يقول الناس لي؟ قلت: يقولون: رفع مجلس القرآن، ووضع مجلس القول. فقال: من قال لأستاذ: لم لا يفتح أبداً.

قلت: ينبغي للمريد أن لا يقول لأستاذه: لم، إذا علمه معصوماً لا يجوز عليه الخطأ، أما إذا كان الشيخ غير معصوم وكره قول: لم؟ فإنه لا يفتح أبداً، قال الله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٧] وقال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [المعر: ٣] ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمُرَحَمَةِ﴾ [البقرة: ١٧] بلى هنا مريدون اتصافاً أنكاد، يعترضون ولا يقتدون، ويقولون ولا يعملون، فهؤلاء لا يفلحون.

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمى غير ثقة، وكان يضع للصوفية

المنظم ٢٨٥/٧، الوالي بالواليات ٦٣/٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٠/٤ - ١٤٣/٤.

٥١٤٤- محمد بن الحسين بن المظفر البغدادي الكاتب.

رت ٣٨٨ هـ/رقم ٣٥٦٧، ٤٩٩/١٦.

الحائمي إمام اللغة والأدب، أبو علي، محمد بن الحسين بن المظفر البغدادي الكاتب.

أخذ عن أبي عمر الزاهد، وجماعة.

وله «الرسالة الحائمية» فيها ما جرى بينه وبين المتني من إظهار سرقاته وعبوب شعره وحقه وتبويه، فذكر أنه ذهب إليه وتماق عليه، ثم قال: ما خبرك؟ فقلت: بخير لولا ما جئته على نفسي من قصدك، ووسمت به قدري من ميسم الذل بزيارتك، يا هذا أسن لي مم يبهك وخيلاوك؟ ما أوجب ذلك؟ أها هنا نسب علق باذياله، أو سلطان تسلط بيزه، أو علم يُشار إليك به؟ فلو قدرت نفسك بقدرها لما عدت أن تكون شاعراً مكتسباً، فامتنع لونه، ولان في الاعتذار، وكرر الأيمان أنه لم يبتني، ولا اعتمد التقصير بي، وذكر فصلاً طويلاً في المعنى. وناظره في الشعر.

مات في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

وحاتم كان بعض جدوده.

(الإمعان والوالسة: ١٣٥/١، بحمة الدهر: ١٠٣/٣ - ١٠٦، تاريخ بغداد: ٢١٤/٢، الأنساب: ٨/٤، ٩، المنظم: ٢٠٥/٧، معجم الأدباء: ١٥٤/١٨ - ١٧٩، إنباء الرواة: ١٠٣/٣ - ١٠٤، واليات الأعيان: ٣٩٦/٤ - ٣٩٧، الوالي بالواليات: ٣٤٣/٢ - ٣٤٤، بحمة الرواة: ٨٧/١ - ٨٩).

٥١٤٥- محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي

رت ٣٠٩ هـ/رقم ٢٧٠١، ٢٨٦/١٤.

ابن مكرم الإمام الحافظ البارغ الحجة، أبو بكر، محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي، نزيل البصرة.

سمع بشر بن الوليد الكندي، ومحمد بن بكار بن الرئان، وعبيد الله القواريري، ومنصور بن أبي مزاحم، وطبقتهم.

حدث عنه: محمد بن غلغل العطار، وابن عدي، والطبراني، والحسن بن علي القطان، وأهل البصرة.

قال الدارقطني: ثقة.

وقال إبراهيم بن فهد: ما قديم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم.

قلت: توفي سنة تسع وثلاث مئة، وله بضعة وتسعون سنة.

أكثر عنه الطبراني.

(تاريخ بغداد: ٢٣٣/٢، المنظم: ١٦٥/٦).

كان بعض الناس يُكره على عالم حركته في السماع، فُرسي ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيت. وهو يدور كالتواجد، نُسيْل عن حاله، فقال: كانت مسألة مشكلة علي، تين لي معناها، فلم أتمكنك من السرور، حتى قمت أدور فقل: له مثل هذا يكون حالهم. قال: فلما رأيت ذلك منهما، تخيرت كيف أقبل بينهما، فقلت: لا وجه إلا الصدق، فقلت: إن أبا علي وصف هذه المجلدة، وقال: أحملها إلي من غير أن تعلم الشيخ، وأنا أخافك، وليس يُمكنني مخالفتي، فأيش تأمر؟ فأخرج أجزاء من كلام الحسين الحلج، وفيها تصنيف له سمّه «الصبور» في نقض الدهور، وقال: أحمل هذه إليه.

وقيل: بلغت تاليف السلمي ألف جزء، و «حقائقه» قرمطة، وما أظنه يتعمد الكذب، بلى يروي عن محمد بن عبد الله الرازي الصوفي أباطيل وعن غيره.

قال الإمام تقي الدين ابن الصلاح في «فتاويه»: وجدت عن الإمام أبي الحسن الواحدي المُفسر رحمه الله أنه قال: صنف أبو عبد الرحمن السلمي «حقائق التفسير»، فإن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر.

قلت: وأغرته! وأغرته!

(تاريخ بغداد: ٢٤٨/٢، ٢٤٩، الرسالة القصيرة ١٤٠، الأنساب: ١١٣/٧، المنظم ٦/٨، ميزان الاعتدال: ٥٢٣/٣، ٥٢٤، الوالي بالواليات ٣٨١، ٣٨٠/٢، طبقات السبكي ١٤٣/٤ - ١٤٧، طبقات الأولاء ٣١٣ - ٣١٥، لسان المزان ١٤٠/٥، ١٤١).

٥١٤٣- محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي

رت ٤٠٨ هـ/رقم ٣٨٠٧، ٣٢٠/١٧.

البسطامي شيخ الشافعية، قاضي نيسابور، الإمام أبو عمر، محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، البسطامي الشافعي الواعظ. له رحلة واسعة، وفضائل.

سمع الطبراني، وأحمد بن الجارود الرقي، والفطيمسي، وعلي بن حماد الأهوازي، وأحمد بن محمود بن خرزاذ.

ووعظ مدة، ثم تصدر للإفادة والفتيا، وولي القضاء، فظهر المحدثون من الفرح الوانا.

روى عنه: الحاكم، والبيهقي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، ومحمد بن عبيد الله الصرم، ويوسف بن محمد الهذلي، وخلق.

وكان وإفر الجشمة، كبير الشأن، تزوج بابنة الأستاذ أبي الطيب الصغلوكي، فولدت له المؤيد والموفق.

مات سنة ثمان وأربع مئة.

(تاريخ بغداد: ٢٤٨، ٢٤٧/٢، الأنساب: ٢١٥/٢، تين كلب القسري ٢٣٦).

٥١٤٦- محمد بن الحسين بن موسى الحشيشي الموسوي البغدادي

[ت ٤٠٦ هـ / ٣٧٨٨، ١٧/٢٨٥]

الرضي الشريف أبو الحسن، محمد بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى، الحشيشي الموسوي البغدادي الشاعر، صاحب «الديوان».

له نظم في الذروة حتى قيل: هو أشعر الطالبيين.

ولي القنابة بعد أبيه، وديوانه يكون أربع مجلدات.

وله كتاب «معاني القرآن» مُتَبَّعٌ يدل على سعة علمه.

مات في الحرم - وقيل: صفر - سنة ست وأربع مئة، وله سبع وأربعون سنة، وكان شيعياً.

[جمعة النهر ١٣١/٣ - ١٥١، تاريخ بغداد ٢/٢٤٦، ٢٤٧، النظم ٧/٢٧٩، الممنون من الشعراء للقفطي ج ٨٩، وفيات الأعيان ٤/٤١٤، ٤٢٠، الوالي بالوفيات ٢/٣٧٩ - ٣٧٤/٢].

٥١٤٧- محمد بن الحسين بن موسى الحشيشي الكوفي

[ت ٢٧٧ هـ / ٢٢٤٢، ١٣/٢٤٣]

الحشيشي الإمام المحدث، الحافظ المتين، أبو جعفر، محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الحشيشي الكوفي، صاحب «المُسْتَد»، وَقَّعَ لنا «مُسْتَد» أَنَسَ من «مُسْتَد».

سمع: عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، وأبا نعيم، والقنبي، وأبا عَسَّانَ التَّهْدِي، ومُسْتَدُّ.

وحدث «بالوطاء» عن القنبي.

حدث عنه: ابن مَخْلَد، وأبو عَبْدِ اللَّهِ المَخَامَلِي، وعُثْمَانُ بن السَّمَاك، وأبو سَهْل بن زِيَاد، ومُكْرَمُ القَاضِي، ومُحَمَّد بن عَلِي بن دُحَيْم، وطائفة سواهم.

وثقه الذَّارِقُطَنِي وغيره.

مات في سنة سَبْعٍ وَسَعِينَ ومِثْنَيْن.

[الجرح والتعليل: ٢٣٠/٧، تاريخ بغداد: ٢٢٥/٢ - ٢٢٦، النظم: ١٠٩/٥].

٥١٤٨- محمد بن الحسين بن موسى السَّمْسَارُ

[ت ٣٨٠ هـ / ٣٥١١، ب ١٦/٤٢٦]

السَّمْسَارُ مُحَمَّد بنُ الْحُسَيْن بنِ مُوسَى، أَبُو سَعِيدِ السَّمْسَارُ النِّسَابُورِي، من أولاد المحدثين.

سمع ابن خُزَيْمَةَ، وأبا قُرَيْشٍ.

وعنه الحاكم، وجماعة.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة في رمضان.

٥١٤٩- محمد بن الحسين بن موسى بن محمود السَّمْسَارُ

[ت ٣٨٠ هـ / ٣٤٨٧، ١٦/٤٠٢]

ابن محمود الشَّيْخُ الصَّدُوق، أبو سعيد، محمد بن الحسين بن موسى بن محمود النِّسَابُورِي السَّمْسَارُ.

سمع إمام الأئمة ابن خُزَيْمَةَ، ومحمد بن جمعة الحافظ.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سَعْدِ الكَنْجَرُودِي.

مات في رمضان سنة ثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ الإسلام].

٥١٥٠- محمد بن الحشيشي الموصلي الرافضي

[ت ٧١٠ هـ / ٦٥٤٦، ٢٤/٣٩٢]

ابن الحشيشي، شمس الدين محمد بن الحشيشي الموصلي الرافضي.

حدثني الإمام محمد بن متئاب: أن عز الدين يوسف الموصلي كتب إليه - وأراني كتابه - قال: كان لنا رفيق معنا في سوق الطعام يقال له الشمس ابن الحشيشي، كان يسبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، ويبالغ، فلما صدر شأن تغيير الخطبة إذ ترفض القان خربتُنا افتري وسب، فقلت له: يا شمس قُبِّحَ عليك أن تسب، وقد ثبتت، ما لك ولهم، وقد درجوا من سبعمائة سنة، والله يقول: ﴿بَلِّغْ أُمَّةً قَدْ خَلَتْ﴾، فكان جوابه: والله إن أبا بكر وعمر في النار، قال ذلك في ملا من الناس، فقام شعر جسدي، فرفعت يدي إلى السماء وقلت: اللَّهُمَّ يا قاهر فوق عباده، يا من لا يخفى عليه شيء، أسألك بنبك إن كان هذا الكلب على الحق فأنزل به آية، وإن كان ظالماً فأنزل به ما يعلم هو والجماعة أنه على الباطل في الحال، فورمت عيناه حتى كادت تخرج، واسود جسمه حتى بقي كالقير، وانتفخ، وخرج من حلقه شيء يصرع الطيور، فحُمِلَ إلى بيته، فما جاوز ثلاثة أيام حتى مات، ولم يتمكن أحد من غسله مما يجري من جسمه وعينه، ودُفِنَ لا رحمه الله.

ثم قال لي ابن متئاب: جاء إلى بغداد أصحابنا من الموصل، وحدثوا بهذه الواقعة وهي صحيحة، وذلك في سنة عشر وسبعمائة.

[توضيح للشبهة ٢٦/٤٢٦].

■ أبو محمد الحضرمي = يعقوب بن إسحاق بن زيد المقرئ الحافظ البصري.

٥١٥١ - محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري

الشَّعْرَانِيُّ الْجَوْنِيُّ

رت ٣١٣ هـ / ٩٢٨ / ١٤، ٢٧٨

الشَّعْرَانِيُّ الإمام أبو عبد الله، محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري الشَّعْرَانِيُّ الْجَوْنِيُّ الأصل، أحد الأثبات.

سمع [سحاق بن راهويه، وأبا كُرَيْب، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن رافع، وأمثالهم.

روى عنه: أبو علي الحافظ، وعبد الله بن أبي عثمان الزاهد، وزاهر السرخسي، وعدة.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو شيخ ثقة، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

قال أبو سعد في «الأنساب»: هو محمد بن حفص الأزدقاري، وآزادقار: قرية من قرى جَوْن.

قلت: هو مشهور بالشَّعْرَانِي.

[الأنساب: ١٤/ب].

٥١٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ الْمَدَنِي

[ج، ح، م، س/ت، نحو ١٥٠ هـ / ١٠٢١، ٥٨/٧]

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ الإمام المحدث، أبو سلمة بن ميسرة المدني، نزيل البصرة.

حدث عن: أبي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ، والزُّهْرِيِّ، وقَتَادَةَ، وإِسْنَةَ جُدْعَانَ، وطائفة.

وعنه: سفيان الثوري، وحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وعبدُ عُبَادَةَ، وأبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ.

وهو قديم الموت، توفي في حدود الخمسين ومئة.

وثقه يحيى بن معين مرة، ثم توقف، وقال: ليس بالقوي.

وقال يحيى القطان: ضعيف. وكذا قال النسائي، مع كونه روى له في «سننه»، وروى له الشَّيْخَانُ في المتابعات، ما أظن أن واحدا منهما جعله حجة، وقد قال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يُكْتَبُ حديثهم.

قال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: حملت عن محمد بن أبي حَفْصَةَ؟ قال: نعم كتبت حديثه كله، ثم وميت به بعد ذلك، ثم قال: هو نحو صالح بن أبي الأخضر.

قلت: بالجهد أن يعد حديثه حسنا. وليس هو بالمكثر.

وقال العُقَيْلِيُّ: حدثنا محمد، حدثنا صالح، حدثنا علي:

سمعت معاذ بن معاذ قال: كتبت عنه. قلت لمعاذ: لم؟ قال: لأنني رأيته يأتي أشعثَ بَنَ عبد الملك، فإذا قمنا، جلس إلى صبيان، فأملأها عليه. فقلت لمعاذ: من هو يا أبا المثنى؟ قال: محمد بن أبي حَفْصَةَ. أوردته العقيلي في محمد بن ميسرة.

[مزان الاعتدال: ٥٢٧/٣، تهذيب التهذيب: ١٢٣/٩ - ١٢٤].

٥١٥٣ - مُحَمَّدُ بْنُ حَمٍّ بْنِ نَاقِبِ الْبَخَارِيِّ الصَّقَّارِ.

رت ٣٨١ هـ / ٩٩٠، ٣٥٠٩، ٤٢٤/١٦

ابنُ نَاقِبِ الشَّيْخِ، أبو بكر محمد بن حَمٍّ بن نَاقِبِ الْبَخَارِيِّ الصَّقَّارِ.

أحدُ مَنْ حَدَّثَ بِـ «صحيح البخاري» عن أبي عبد الله الفريزي.

وسمع أيضاً من الحسين بن إسماعيل الفارسي، ومحمد بن سعيد.

توفي بسترقت في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[الإكمال لابن ماكولا: ٤٢٢/٧].

٥١٥٤ - مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الطَّهْرَانِي

[ر/ق، ت ٢٧١ هـ / ٨٨١، ٢٢١، ١٢/٢٢٨]

مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الإمام المحدث الرُّحَالُ الثَّقَةُ، أبو عبد الله، الرازي الطَّهْرَانِي، وطهران محلة أظن.

سمع عبد الرزاق، وعبيد الله بن موسى، وأبا عاصم النبيل، وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وأبا نعيم، وطبقتهم فأكثر وأطاب.

حدث عنه: ابن ماجه، وأبو إسحاق بن أبي ثابت، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الله بن علي خطيب يافا، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم، ثقة، كُتِبَتْ عنه بالري وبغداد والإسكندرية.

وقال الدراقطني: ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت منصوراً الفقيه يقول: لم أر من الشيوخ أحداً فأحببت أن أكون مثلهم - يعني: في الفضل - غير ثلاثة أنفس: أولهم محمد بن حَمَّادِ الطَّهْرَانِي.

قلت: توفي الطَّهْرَانِي بِسَقْلَانِ سنة إحدى وسبعين وميتين في شهر ربيع الآخر، وله نيف وثمانون سنة.

قرأت على عمر بن عبد النعيم: أخبركم عبد الصمد بن محمد حضروا، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا ابن طَلَّاب، أخبرنا ابن جَمْعٍ، حدثنا عبد الله بن علي إمام الجامع بيافا، حدثنا محمد بن

محمد بن حمدون بن خالد، الحافظ الثبت الجرد، أبو بكر النيسابوري.

سمع محمد بن يحيى الثعلبي، وعيسى بن أحمد القسقلاني، والربيع بن سليمان، ومحمد بن مسلم بن زارة، وأبا حاتم، وأبا زرعة، وسليمان بن سيف الحراني، وعباس الدوري، وطبقته، فكثر وأتقن، وجمع فأوعى.

حدث عنه: محمد بن صالح بن هاني، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المخلدي، وأبو بكر بن مهران المقرئ، ومحمد بن الفضل بن خزيمة، وعدد كثير.

قال الحاكم: كان من الثقات الأثبت الجوالين في الأقطار. عاش سبعاً وثمانين سنة.

وقال أبو يعلى الخليلي: حافظ كبير، سمع أحمد بن حفص، وقطن بن عبد الله، وعدة.

وقال الحاكم: توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأ أبو روح البزاز، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعيد الطيب، أخبرنا شافع بن محمد الإسفرائيني، حدثنا محمد بن حمدون الحافظ، حدثنا أبو خذافة المدني، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «العلم ثلاثة أمة مُحْكَمَةٌ، وَسَنَةٌ قَائِمَةٌ، وَلَا أَدْرِي».

فهذا مما نقيم على أبي خذافة أحمد بن إسماعيل وصوابه موقوف من قول ابن عمر.

[تاريخ ابن عساکر: ١٣٥/١٥ ب - ١٣٦ ج].

٥١٥٧- محمد بن حمدويه بن سهل المروزي الفاري

[ت ٣٢٩ هـ/٢٨٩٤، ٨٠/١٥]

محمد بن حمدويه بن سهل، الإمام الحافظ المتقن، أبو نصر المروزي الفاري، بالفاء من أهل قرية فاز، وبعضهم يقول: الغازي.

يروي عن: سليمان بن معبد السنجي، ومحمود بن آدم، وسعيد بن مسعود، وأبي الموجه محمد بن عمرو، وعبد الله بن عبد الوهاب، وطبقته.

حدث بمرو، وبيغداد.

روى عنه: أبو عمرو بن حيويه، والدارقطني، ويوسف القواس، وأبو إسحاق المزكي، ومحمد بن أحمد السليطي، ومحمد بن الحسين العلوي، وأبو أحمد بن جامع النعمان، وآخرون.

قال البرقاني: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، وعلي بن الفضل بن طاهر، يفتان نيلان حافظان.

حماد الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، قال: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَشَفَ السُّرَّةَ، وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَسَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ الْقِرَاءَةَ» أَوْ قَالَ «فِي الصَّلَاةِ».

[تاريخ بغداد ٢٧١/٢، ٢٧٢، ميزان الاعتدال ٥٢٧/٣، الوالي بالوفيات ٢٤٤/٣، تهذيب التهذيب ١٢٤/٩، ١٢٦ ج].

٥١٥٥- محمد بن حمدويه بن حامد بن مفرج بن غياث

الأنصاري الأرتاحي

[ت ٦٠١ هـ/٥٣٦، ٤١٥/٢١]

الأرتاحي الشيخ الثقة، الصالح الحريز، المنيذ، أبو عبد الله، محمد ابن الشيخ الصالح أبي الشاء حمدويه بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري الشامي الأرتاحي ثم المصري الحنبلي الأديبي.

ولد تقريباً سنة سبع وخمس مئة.

وأجاز له مروياته أبو الحسن علي بن الحسين الفراء سنة ثمان عشرين، فروى بها كثيراً، وتفرغ بها. وسَمِعَ فِي كِبَرِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ الْأَرْتَاخِيِّ، وَالْمُبَارَكِ بْنِ الْبَطَّاحِ بِمَكَّةَ.

وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح.

حدث عنه: الحافظ: عبد الغني، وابن المفضل، وابن خليل، والضياء، وأبو حامد بن صدر الدين ابن درباس، وأبو بكر بن مكارم، والكمال الضرير، والنظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيقي، والمعين أحمد بن زين الدين، والحطيب عبد الهادي القيسي، وأبو الفضل محمد بن مهمل، وأحمد بن حامد الأرتاحي، وجماعة. وأجاز إلى ابن بنية وقرائبه لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمدويه الأرتاحي، وجماعة.

وأجاز لأحمد بن أبي الخير.

قال الشيخ الضياء: كان ثقةً ذنباً ثباتاً، حسن السيرة، لم نعلم له شيئاً عالياً سوى إجازة الفراء، وكان لا يَمَلُّ مِنَ التَّسْنِيعِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الحافظ المنذري: سمعت منه بإفادة أبي. توفي في العشرين من شعبان سنة إحدى وست مئة.

[بافوت لي (أرياح) من معجم البلدان: ١٩٠/١، الحلبي في التكملة: الوجهة:

٩٠٠، ابن رجب في الليل: ٣٨/٢]

الطبقة الثانية والثلاثون

٥١٥٦- محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري

[ت ٣٢٠ هـ/٢٨٧٩، ٦٠/١٥]

وجال الإسم السلمي.

وارتحل، فسمع من هبة الله ابن الطبري، وقاضي المارستان. وسمع ولده مكرماً من أبي يغلي ابن الجبوي وجماعة. وكان شروطي البلد.

رَوَى عنه: أبو المواهب التلي، وعبد القادر الرهاوي، والبهاء عبد الرحمن، وأبو الحسن ابن القطيعي، والشيخ الضياء وآخرون. توفي سنة ثمانين وخمس مئة.

[المر: ٢٣٩/٤]

٥١٦٠- محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الجويني

ت ٥٣٠ هـ/م ٤٧٤، ٤٧٥/١٩

ابن حمويه الإمام العارف أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الجويني الصوفي، جد آل حمويه الذين رأسوا بمصر.

كان ذا تآلف وتعبّد ومجاهدة وصدق.

حجّ مرتين، وحدث عن عائشة بنت البسطامي، وموسى بن عمران الصوفي، وطائفة.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحشاش، وابن عساكر، وأبو أحمد بن سكين، وآخرون.

قال السمعاني: صاحب كرامات وآيات، اشتهر بترية المريدن، وله إجازة من الأستاذ أبي القاسم القشيري، وعاش اثنين وثمانين سنة.

قلت: له في التصوف تأليف، وقبره يُزار بقرية بخير آباد.

توفي إلى رضوان الله في مستهل ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

[الأنساب: ٢٣٠/٤، المنظم: ٦٣/١٠-٦٤، الوالي بالوفيات: ٢٨/٣، البداية:

٢١١/١٢]

٥١٦١- محمد بن حميد البصري المغمري

[م، س، ق، ت/١٨٢ هـ/م ١٣٢٤، ٣٩/٩]

أبو سُفْيَان المغمري الحافظ الحجة أبو سُفْيَان، محمد بن حميد البصري المغمري، اشتهر بذلك لارتحالهِ إلى مَعْمَر باليمن. وكان من الصلحاء العبّاد والمتقين المتقين.

حدث عن: هشام بن حسان، ومَعْمَر، وسُفْيَان الثوري، وغيرهم.

وعنه: سُرَيْج بن يونس، وأبو خيثمة، والثفيلي، وابن نمير، وعمر بن النّاقد، وأبو سعيد الأشج، وحُميد بن الربيع، وسُفْيَان بن

قلت: يقال: مات أبو نصر الفازي الغازي المطوعي سنة سبع وعشرين، والأصح وفاته على ما نقله الحافظ غنّجار، أنه سمع عثمان بن محمد بن حمدويه المروزي يقول: توفي أبي بمرو سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرحيم بن السمعاني، أخبرنا عمر بن أحمد الصفار، أخبرنا موسى بن عمران الصوفي، أخبرنا محمد بن الحسين القلوي، أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه الفازي، حدثنا محمود بن آدم المروزي، حدثنا سُفْيَان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل قال: قال حذيفة لعبد الله: عكوفاً بين دارك، ودار أبي موسى، وقد عَلِمْتُ أن رسول الله ﷺ قال: لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة، فقال عبد الله: لعلك نسيت وحفظوا، وأخطأت، وأصابوا. صحيح غريب عال.

[المنظم: ٣٢٥/١]

٥١٥٨- محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي

المروزي الموزقاني

ت ٣٠٦ هـ/م ٩٦٨، ٢٥٣/١٤

ابن حمدويه الإمام المحدث، أبو رجاء، محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي الموزقاني.

سمع سويد بن نصر، وعتبة بن عبد الله، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وعلي بن حجر، ومحمد بن حميد.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن الصديق، وأبو عصمة محمد بن أحمد بن عباد، وأهل مرو.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

ذكره ابن ماكولا.

[الأنساب: ٢/٥٩٣]

٥١٥٩- محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي

جميل الشروطي

ت ٥٨٠ هـ/م ١١٠٢، ١٠٩/٢١

المحدث العَدَل، أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل، القرشي، الشروطي، الدمشقي، ويُعرف بابن أبي الصقر.

حدث ثقة مفيد.

ولّد سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وسمع من: هبة الله ابن الأكفاني، وعلي بن قيس الغساني،

وكيع، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وأبو داود.

وهذا لم يرو له البخاري، وروى لأبي سفيان الحميري الواسطي، وفيه شيء.

قال الخطيب: محمد بن حُمَيْد اليشكري المغمري مذكور بالصلاح والعبادة.

وقال يحيى بن معين: عبد الرزاق أحب إلي منه.

قال ابن قانع: مات المغمري سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد ٢/٢٧٥، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٩، تهذيب التهذيب ١٩/١٣١٩.]

٥١٦٢- محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان الرازي

(د، ت، ق) / ٢٤٨ هـ / ٨٤٣ م / ١٩٣٥، ١١/٥٠٣]

محمد بن حُمَيْد بن حَيَّان العلامة الحافظ الكبير، أبو عبد الله الرازي.

مولده في حدود الستين ومئة.

وحدث عن: يعقوب القمي، وهو أكبر شيخ له، وابن المبارك، وجريز بن عبد الحميد، والفضل بن موسى، وحكام بن سلم، وزافر بن سليمان، ونعيم بن مسيرة، وسلمة بن الفضل الأبرش، وخلق كثير من طبقتهم.

وهو مع إمامته مُتَكَرِّ الحديث، صاحب عجائب.

حدث عنه: أبو داود، والترمذي، والقزويني في كتبهم، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وصالح بن محمد جَزْرَة، والحسن بن علي المغمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن جريز الطبري، وأبو القاسم البغوي، وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن هارون الروياني، وخلق كثير.

قال أبو زرعة: من فاته محمد بن حُمَيْد، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي، يقول: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حُمَيْد حياً.

وقال أبو قريش الحافظ: قلت لمحمد بن يحيى: ما تقول في محمد بن حُمَيْد؟ فقال: ألا تراني أحدث عنه.

وقال أبو قريش: وكنت في مجلس محمد بن إسحاق الصاغاني، فقال: حدثنا ابن حُمَيْد فقلت: تُحدثُ عنه؟ فقال ومالي لا أحدثُ عنه، وقد حدثُ عنه أحمد، ويحيى بن معين؟

وأما البخاري، فقال: في حديثه نظر.

وقال صالح بن محمد: كنا نَتهِمُ ابنَ حُمَيْد.

قال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حَدَّثَ الأستاذ عن محمد بن حُمَيْد، فإنَّ أحمد بن حنبل قد أحسن الثناء عليه. قال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه، لما أثنى عليه أصلاً.

قال أبو أحمد العَسَال: سمعتُ فضلك، يقول: دخلتُ على ابن حُمَيْد، وهو يَرُكِبُ الأسانيد على المتن.

قلت: أفتَ هذا الفعل، وإلا فما اعتقدُ فيه أنه يضعُ متناً. وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث.

قال يعقوب بن إسحاق الفقيه: سمعتُ صالح بن محمد الأسدي، يقول: ما رأيتُ أحَدًا بالكذب من سليمان الشاذكوني، ومحمد بن حُمَيْد الرازي، وكان حديثُ محمد بن حُمَيْد كل يوم يزيد.

قال أبو إسحاق الجَوْرْجاني: هو غير ثقة.

وقال أبو حاتم: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: قدم علينا محمد بن حُمَيْد ببغداد، فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي، ففرقنا الأوراق بيننا، ومعنا أحمد بن حنبل، فسمعناه، ولم نر إلا خيراً. فأَيُّ شيء نقيمون عليه؟ قلتُ يكونُ في كتابه شيء، فيقول: ليس هو كذا، ويأخذُ القلم فيُغيِّرُهُ، فقال: بشئ هذه الحَصَلَة.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال العجلي: حدثني إبراهيم بن يوسف، قال: كتب أبو زرعة، ومحمد بن مسلم، عن محمد بن حُمَيْد حديثاً كثيراً، ثم تركا الرواية عنه.

قلت: قد أَكْثَرَ عنه ابنُ جريز في كتبه. ووقع لنا حديثه عالياً. ولا تَرَكْنُ النفسُ إلى ما يأتي به، فالله أعلم. ولم يقدِّم إلى الشام، وله ذكر في «تاريخ الخطيب».

أخبرنا الشيخُ عماد الدين أبو محمد عبد الحافظ بن بدران بنابلس، وأبو الفضل يوسف بن أحمد بدمشق، قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُشار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن حُمَيْد، حدثنا سلمة، يعني: ابن الفضل، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مُلَيْكَة، سمعتُ القاسم بن محمد، يقول: حدثني السائب، قال: قال لي سعد: يا ابن أخي، هل قرأت القرآن؟ قلتُ: نعم. قال: تغنَّ بالقرآن. فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَغَنُّوا بالقرآن، لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ، وَابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الْبُكَاءِ فَبَاكُوا».

هذا حديث غريب.

وقال يعقوب القسري: ليس بالقوي.

مات ابن حميد سنة ثمان وأربعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٢/٢٥٩، ٢٦٤، ميزان الاعتدال ٣/٥٣٠، ٥٣١، التوابع بالرفيع ٢٨/٣، تهذيب التهذيب ٩/١٢٧، ١٣١].

٥١٦٣ - محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية

الكلابي الحوزاني

[ت ٣٤١ هـ/م ٣٠٩٠، ٤٣٢/١٥]

الحوزاني الشيخ المحدث، أبو الطيب، محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية، الكلابي الحوزاني، ثم السامري المولد، شيخ معمر مشهور.

حدث عن: عباد بن الوليد الغبري، وعباس السرقني، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبي حاتم الرازي، وإسحاق بن مسيار، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وعبد.

روى عنه: ثمام الرازي، ويوسف الميائجي، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو سليمان بن زبر، وآخرون.

وله جزء يرويه ابن عبد الدائم.

توفي بدمشق فيما أحسب في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وكان من أبناء التسعين.

[الأنساب: ٢٦٨/٤، تاريخ ابن عسك: ١٣٧/١٥ - ب ١٣٨ أ].

٥١٦٤ - محمد بن حمير بن أنيس القضاعي السليحي

[رح، س، ق، ت ٢٠٠ هـ/م ١٣٧٨، ٢٣٤/٩]

محمد بن حمير بن أنيس، المحدث العالم، شيخ حمص، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الحميد القضاعي ثم السليحي، وسليح: بطن من قضاة.

روى عن: محمد بن زياد الأنهاني، وثابت بن عجلان، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعمر بن قيس السكوني، وطبقهم.

وعنه: محمد بن مصفى، وخطاب بن عثمان، وهشام بن عمار، وكثير بن عبيد، وأحمد بن الفرج الحجازي، وآخرون، وروى عنه من شيوخه ابن لهيعة، ومات ابن لهيعة قبل الحجازي ببضع وتسعين سنة.

وثقه يحيى بن معين، ودحيم.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وبقي أحب إلي منه.

قلت: ما هو بذلك الحجة، حديثه يعد في الحسن، وقد انفرد بأحاديث، منها ما رواه ابن حبان في «صحيحه» له، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ذَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

توفي في صفر سنة ميتين.

[تهذيب التهذيب ٩/١٣٤].

٥١٦٥ - محمد بن حياة بن يحيى الرقي الشافعي

[ت ٢٧٦ هـ/م ٩٤٣، ٣١٣/٢٤]

ابن حياة، القاضي تقي الدين محمد بن حياة بن يحيى الرقي الشافعي الزاهد.

ناب في القضاء لابن الصلة، ثم ولاء الملك الظاهر قضاء حمص، وكان يثق بدينه ويعرفه، فزاره في بيته بمحمص، وقال: أطمعنا شيئاً، فاحضر مأكولاً وأكل أولاً، فتبسم منه السلطان، ثم نفذ على قضاء حلب، فسار إليها على حمار المكاري، وما اتخذ بغلة وكان حميد السيرة، متين الديانة، توفي في تبوك بعد المحرم سنة ست وسبعين وستمائة، رحمه الله تعالى، وكان يدرى المذاهب جيداً.

٥١٦٦ - محمد بن حبان المازني البصري

[ت بعد ٢٩٠ هـ/م ٩٠١، ٥٦٩/١٣]

المازني الشيخ الصدوق، المحدث، أبو العباس، محمد بن حبان المازني البصري.

حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبي الوليد الطيالسي، ومُسَدَّد بن مُسَرَّمَد، وطبقهم.

روى عنه: دَعْلَج السُّجْزِي، وابن قانع، والطبراني، وفاروق الخطابي، وآخرون.

بقي إلى بعد التسعين وميتين.

٥١٦٧ - محمد بن حنيفة بن عمرو بن إبراهيم الزبيدي

العلوي

[ت ٥٩٣ هـ/م ١٢٠١، ٢٢٣/٢١]

ابن حنيفة الشریف، أبو المعمر محمد بن أبي المناقب حنيفة ابن الإمام عمر بن إبراهيم الزبيدي، العلوي، الكوفي.

عاش تسعين سنة.

وهو آخر مَنْ رَوَى عن أبي الغنائم الترمذي، وَرَوَى عن جدِّه، وعن سعيده بن محمد الثقفي.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ، وَابْنُ خَلِيلٍ.
قَالَ تَمِيمُ الْبَنْدَجِيُّ: كَانَ رَافِضِيًّا.

قُلْتُ: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.
[ابْنُ الدَّبْيِيِّ فِي تَارِيخِهِ: ٢٥١/١، الْمُسْلَوِيُّ فِي الْكَمَلَةِ: الرَّجُلَةُ: ٤٢١، الصَّفْدِيُّ فِي الْوَالِي: ٣٧٣/٣]

قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ غَيْرَ مُؤْتَقٍ عَنْهُمْ.
[الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْوَالِيسِيُّ: ١٢٩/١ وَ ١٣٤، تَارِيخُ بَلَدَاد: ٢٣٣/٥، مَعْجِدُ الْأَدْبَاءِ: ١٨٩/١٨، مِزَانُ الْإِحْتِصَالِ: ٥٣٢/٣، الْوَالِيُّ بِالْوَلِيَّاتِ: ٣٤٤/٣، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ١٥١/١٥، بَلَدَةُ الرَّعَاةِ: ٩٩/١].

٥١٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ السَّعْدِيِّ الْكُوفِيُّ

[(ع) ١٩٤ أَوْ ١٩٥ هـ / رَقْم ١٣٣٤، ٧٣/٩]

أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ، بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ، بْنُ تَمِيمٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحَبَّةُ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّعْدِيُّ الْكُوفِيُّ الضَّرِيرُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

قَالَ أَحْمَدُ وَجَاعَةً: وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ.
وَعَمِيٌّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا، قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ.
وَيُقَالُ: عَمِيٌّ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ.

حَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَعَاصِمِ الْأَخْوَصِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْأَعْمَشِ، وَسُهَيْلٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبُرَيْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَدَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، وَهَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ، وَمُعَدَّ بْنَ سُوْقَةَ، وَالْكَلْبِيِّ، وَسَعْدَ بْنَ طَرِيفِ الْإِسْكَافِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ، وَبِشْرَ بْنَ كِذَاَمٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ بُرْقَانَ، وَجُوَيْرِ بْنَ سَعِيدٍ، وَحُجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَمْرِو الْقَيْمِيِّ، وَخَالِدَ بْنَ إِلْيَاسَ، وَسَعْدَ بْنَ سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بْنَ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، وَأَبِي بُرْدَةَ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، وَقَتَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَعَنْهُ: ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ، وَابْنُ جَرِيرٍ شَيْخُهُ، وَالْأَعْمَشُ شَيْخُهُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعَمْرُو بْنُ عَسْرَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَإِسْحَاقُ وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَابْنُ أَبِي ثَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَابْنُ ثَمَرٍ، وَهَنَادٌ، وَقُتَيْبَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّازِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مِينَانَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزُّعْفَرَانِيِّ، وَمُسْهَلُ بْنُ زُنَجَلَةَ، وَصَدَّقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، وَسَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الطَّرْسُوسِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ إِشْكَابٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْحُسَيْنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْأَخْمَسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْغَزَنِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

٥١٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مَفُوزَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَفُوزَ الشَّاطِطِيِّ

[رَت ٥٠٥ هـ / ٤٦٤٢، ١٩/٤٢١]

ابْنُ مَفُوزَ الْحَافِظُ الْبَارِعُ الْمَجُودُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مَفُوزَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَفُوزَ الشَّاطِطِيِّ.

وُلِدَ فِي عَامِ مَوْتِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجَبْرِ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَمَرَ بْنُ الْخَلَدَاءِ، وَالْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي.

وَسَمِعَ مِنْ عَمِّهِ طَاهِرِ بْنِ مَفُوزَ، وَأَبِي عَلِيِّ الْجُبَيْتَانِيِّ، فَكَثُرَ وَأَبِي مَرْوَانَ بْنَ سِيرَاجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الطَّلَاعِيُّ، وَخَلَّفَ شَيْخَهُ أَبَا عَلِيٍّ فِي خَلْفَتِهِ.

وَلَهُ رَدُّ عَلَى ابْنِ حَزْمٍ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، وَعِلَلُهُ، عَالِمًا بِالرِّجَالِ، مَتَقْنًا أَدْبَارًا شَاعِرًا، فَصِيحًا نَبِيلًا، أَسْمَعَ النَّاسَ بِقُرْطُبَةٍ وَفَجَّهَ الْمَوْتَ قَبْلَ أَوَانِ الرِّوَايَةِ، وَعَاشَ نِيفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

تُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ مِائَةٍ.

[الْمَصْلَةُ: ٥٩٨، ٥٩٧/٢، مَعْجِدُ طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ: الرَّوْلَةُ: ٢٢٥]

٥١٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّوِيَةَ بْنِ الْمُؤْمَلِ بْنِ أَبِي رَوْحَةَ الْكَرْجِيِّ النَّحْوِيِّ.

[رَت ٣٧٢ هـ / رَقْم ٣٤٣٧، ١٦/٣٣٠]

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤْمَلِ هُوَ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الْمَعْمَرُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّوِيَةَ بْنِ الْمُؤْمَلِ بْنِ أَبِي رَوْحَةَ الْكَرْجِيِّ النَّحْوِيِّ، تَزِيلُ هَمْدَانٍ، وَمُسْنَدُ وَقْتِيوَ إِذْ صَدَّقَ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ طَبَقَةِ كَبِيرَةٍ.

رَوَى عَنْ: أَسِيدِ بْنِ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ، وَإِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ، وَمُعَدَّ بْنَ الْمُغْبِرَةِ السَّكْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ دِزِيلِ سَيْفَتَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرِ الرَّازِيِّ، وَمُعَدَّ بْنَ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ الْأَشْجَعِ، وَأَبِي مُسْلِمِ الْكُجَجِيِّ، وَعِدَّةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ التِّرْقَانِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بُنْدَارٍ، وَأَبُو طَاهِرِ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مَعْرُوفِ الْهَمْدَانِيِّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَلَاحِيِّ، وَآخَرُونَ.

وقال ابنُ عَمَّارٍ: سمعتُ أبا معاوية يقول: كُلُّ حديثٍ أقول فيه «حدثنا»، فهو ما حفظته من المُحدث، وما قلتُ: ذكر فلان، فهو ما لم أحفظه من فيه، وقرأ عليه من كتابي، فحفظته وعرفته.

قال العجلي: كوفي ثقة، يرى الإرجاء وكان ليِّنَ القول فيه.

وقال يعقوب بنُ شَيْبَةَ: ثقةٌ ربما دُلس، كان يرى الإرجاء، فيقال: إنَّ وكيعاً لم يحضِر جنازته لذلك.

وقال أبو داود: كان رئيسَ المُرَجَّة بالكوفة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابنُ خِرَاش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب.

وقال ابنُ جِيَّان: كان حافظاً مُتَّقِناً، ولكنه كان مُرَجِّحاً خَيَّناً.

وقال جَرِير بنُ عبد الحميد: كنا نَرَفَع الحديث عند الأعمش، ثم نَخْرُجُ، فلا يكون أحدٌ أحفظ منا لحديثه من أبي معاوية.

وكان هارون الرشيد يُجَلُّ أبا معاوية، ويحترمه، قيل: إنه أكل عنده، فغسل يديه، فكان الرشيد هو الذي صبَّ على يده، وقال: تدري يا أبا معاوية من يقبُص عليك؟ ثم وصَّله بذهبٍ كثير.

قالَ مُحَمَّد بنُ عبد الله بنُ نَعْمٍ: مات أبو معاوية سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال علي بنُ المَدِيني وجماعة: مات سنة خمس وتسعين، وزاد بعضهم: في صفر أو أول ربيع الأول.

أخبرنا أبو الغنائم بنُ مُحَاسِن، أخبرنا جَدِّي عبد الله بنُ أبي نصر القاضي، أخبرنا عيسى بنُ أحمد، حدثنا الحسين بنُ علي، أخبرنا عبد الله بنُ يحيى، أخبرنا إسماعيل بنُ مُحَمَّد الصَّفَّار، حدثنا سعدان بنُ نصر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن تميم الدَّارِي أنه قرأ القرآن في ركعة.

أخبرنا عبدُ المؤمن بنُ خَلْف الحافظ، أخبرنا مُحَمَّد بنُ عبد الله بن أبي السَّهْل، ومُحمَّد بنُ علي بن السَّكَّك، وعلي بن سالم، قالوا: أخبرنا أبو الفتح بنُ شاتيل، ونصرُ الله القَرَازي قالوا: أخبرنا أبو القاسم الرُّبَيعي، زاذ ابنُ شاتيل، فقال: وأخبرنا الحسين بنُ علي، قالوا: أخبرنا مُحَمَّد بنُ مُحَمَّد البَزَّاز، حدثنا مُحَمَّد بنُ عَمْرُو الرُّوَّاز، حدثنا أحمد بنُ عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن تيس، عن جرير بن عبد الله، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ سريةً إلى خَتَم، فاعتصم ناسٌ بالسُّجود، فأَسْرَعَ فيهم القتل، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأَسْرَعَ لهم يَهْضُمُ العَقْل، وقال: «أنا بريء من كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيم بينَ ظَهْرَيِ المُشْرِكِينَ» قالوا: يا رسول الله، ولم؟ قال: «لا تَرَأَى

أبي عُمَرَ العَنَبي، وَيَعْقُوبُ الدُّوزَنِي، وخلقٌ كثير خاتمتهم أحمد بن عبد الجبار الطَّارِدِي.

سُئِلَ أحمد عن أبي معاوية وجرير في الأعمش، فَقَدِمَ أبا معاوية.

وقال عبدُ الله بنُ أحمد عن أبيه: كان أبو معاوية إذا سُئِلَ عن أحاديث الأعمش، يقول: قد صار حديثُ الأعمش في فمي عَلَقْماً أو أَمْرٌ لكَثْرَةٍ ما تَرُدُّه عليه، ثم قال أبي: أبو معاوية في غير حديث الأعمش مُضْطَرَبٌ، لا يحفظها حفظاً جيداً. وسمعتُ أبي يقول: كان والله حافظاً للقرآن.

وقال يحيى بنُ مَعِين: هو أثبت من جرير في الأعمش. قال: وروى أبو معاوية عن عُبيد الله أحاديثٌ منكر. وقال: هو أثبت أصحاب الأعمش بعد سُفَيان وشعبة.

أحمد بنُ زُهَيْر، عن ابن مَعِين، قال لنا وكيع: مَنْ تَلَزَمُون؟ قلنا: نَلَزِمُ أبا معاوية. قال: أمَّا إنَّه كان يُعَدُّ علينا في حياة الأعمش ألفاً وسبع مئة. فقلتُ لأبي معاوية: إنَّ وكيعاً قال كذا وكذا. فقال: صدق، ولكني مرضتُ مرضةً، فَأَتَسَيْتُ أربع مئة.

عُثَّاس، عن يحيى، قال أبو معاوية: حفظتُ من الأعمش ألفاً وست مئة، فَمَرَضْتُ مرضةً، فذهَبَ عَنِّي منها أربع مئة. قال يحيى: كان عنده ألف ومِتان. وعند وكيع عن الأعمش ثمان مئة. قلتُ ليحيى: كان أبو معاوية أحسنهم حديثاً عن الأعمش؟ قال: كانت تلك الأحاديثُ الكِيارُ العاليةُ عنده.

قالَ علي بنُ المَدِيني: كتبنا عن أبي معاوية عن الأعمش ألفاً وخمس مئة حديث، وكان عند جرير ألف ومِتان عن الأعمش، وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية أربع مئة وثِيف وخمسون حديثاً.

محمود بنُ غِيْلان، عن أبي نعيم: سمعتُ الأعمش يقول لأبي معاوية: أمَّا أنت، فقد ربطتُ رأسَ كيسك.

ومحمود بنُ غِيْلان: سمعتُ شَبَابَةَ يقول: جاء أبو معاوية إلى مجلسِ شُعبة، فقال: يا أبا معاوية، سمعتُ حديثَ كذا من الأعمش؟ قال: نعم. فقال شُعبة: هذا صاحبُ الأعمش، فاعرفوه.

وقال أبو زُرْعَةَ الدُّمَشَقِي: سمعتُ أبا نَعِيمٍ يقول: لزم أبو معاوية الأعمشَ عشرين سنة.

وقال أحمد بنُ عُمَرَ الوَكَيْعِي: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديثِ الأعمش من أبي معاوية.

قال أحمد بنُ داود الحَرَاني: سمعتُ أبا معاوية يقول: البَصْرَاء كانوا عيالاً عليَّ عند الأعمش.

نَافِهُمًا.

قُلْتُ: هُوَ الْأَكْبَرُ، مَاتَ قَبْلَ الثَّانِيَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تهذيب التهذيب ١/١٤٣].

[ميزان الاعتدال ٥/٥٧٥، حرج الطل لابن رجب ٢/٦٦٩، تهذيب التهذيب

١/١٣٧، الجرم الزاهرة ٢/١٤٨].

٥١٧٤- مُحَمَّدُ خُرَيْدَا بْنُ أَرْغُونُ بْنُ أَبَا بَنٍ هَوْلَاكُو الْمُغْلِي

[ت ٧١٦ هـ/ل ٦٥٩٨، ٢٤/٤٢٤]

خُرَيْدَا، صَاحِبُ الْعِرَاقِ وَأَذْرَبِيجَانَ وَخِرَاسَانَ الْقَانِ غِيَاثَ
الدِّينِ مُحَمَّدُ خُرَيْدَا بْنُ السُّلْطَانِ أَرْغُونُ بْنُ أَبَا بَنٍ هَوْلَاكُو الْمُغْلِي
الْمُسْلِمُ الرَّافِضِي.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَخِيهِ غَازَانَ، فَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ
شَابًا أَعْوَرًا، جَوَادًا لَعَابًا، حَبِيًّا لِلْعِمَارَةِ.

أَنْشَأَ مَدِينَةَ جَدِيدَةً بِأَذْرَبِيجَانَ، وَهِيَ السُّلْطَانِيَّةُ، وَنَشَرَ فِيهَا
بِالْأَمَانِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَفَا عَنْهُمْ، وَحَلَفُوا لَهُ، فَلَمَّا تَرَحَّلَ طَلَبَ
الْقَاضِي وَالْأَمِيرُ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ الْمَلِكَ النَّاصِرَ أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِمَكَانِ الْيَمِينِ
فَفَعَلَ، وَمَا زَالَ بِهِ الْإِمَامِيَّةُ حَتَّى رَفَضُوهُ، فَغَيَّرَ شُعَارَ الْخَطْبَةِ،
وَأَسْقَطَ ذِكْرَ الْخُلَفَاءِ سُرَى عَلِيٍّ، فَصَنَّمُ أَهْلَ بَابِ الْأَزْجِ عَلَى
خَالَفَتِهِ، فَتَمَرَّ وَرَسَمَ بِاسْتِباحَةِ أُمُورِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، فَعُوجِلَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ
بِهَيْضَةٍ مَزْعُجَةٍ، دَاوَاهُ مِنْهَا الرَّشِيدُ مُسَهَّلُ مَنْظَفٍ، فَخَارَتْ قُوَاهُ
وَتَلَفَّ لَيْلَةً سَبْعَ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو سَعِيدٍ وَدَفِنَ بِالسُّلْطَانِيَّةِ بِتَرْتِهِ، وَهُوَ فِي
عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ، أَوْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ، سَاعَهُ اللَّهُ.

[العي ٤/٤٤، مَرَاةُ الْجَنَانِ ٤/٢٥٥، الْجُرمُ الزَّاهِرَةُ ٩/٢٣٨، السُّلُوكُ الْكَامِنَةُ
٣/٣٧٨].

٥١٧٥- مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

الْعُقَيْلِيُّ الدَّمَشْقِيُّ

[ت ٣١٦ هـ/ل ٢٧٥٦، ١٤/٤٢٨]

مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، الْإِمَامُ
الْحَدَّثُ الصَّدُوقُ، مَسْنَدُ دِمَشْقٍ، أَبُو بَكْرٍ الْعُقَيْلِيُّ الدَّمَشْقِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ دُحَيْمٍ، وَاحِدٍ بَنِ
أَبِي الْخَوَّارِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الزُّمَّانِيِّ، وَهِشَامِ بْنِ خَالِدِ الْأَزْرَقِ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَمُؤَمَّلِ بْنِ يَهَابٍ، وَغَدَّةً.

حَدَّثَ عَنْ: حَمِيدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ، وَاحِدٍ بَنِ عَتْبَةَ، وَأَبُو
أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، وَابْنِ حَبِيبَانَ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ
النَّيْسَابُورِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى السَّمَّاسِ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ الْأَبْهَرِيِّ، وَالْفَضْلَ بْنَ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّنِ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
الْأَنْطَاكِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرَّى. وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ
الْكَلَابِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا، وَقَدْ كَانَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ يَغْلُطُ فِي نَسَبِهِ،

٥١٧١- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَمْدُونَ الْهَذْبَانِيُّ الْحَمَوِيُّ

[ت ٦٨٧ هـ/ل ٦٢٨٨، ٢٤/٢٤٠]

ابْنُ حَمْدُونَ، الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الزَّاهِدُ الرَّثَانِيُّ الْمُحَدَّثُ مَجْدُ الدِّينِ
مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَمْدُونَ الْهَذْبَانِيُّ الْحَمَوِيُّ الْكُتَيْبِيُّ الصُّوفِيُّ.

سَمِعَ مِنْ: هَارُونَ وَجَاعَةَ، وَبَصْرَ مِنْ ابْنِ الْجُمَيْزِيِّ، وَبَحْلَبَ
مِنْ ابْنِ رَوَاحَةَ، وَبَدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ مُسْلَمَةَ، وَحَدَّثَ بِأَمَّاكِنَ، وَجَاوَرَ،
ثُمَّ أَقَامَ بِدَمَشَقَ بِالْبَلْخِيَّةِ، كَانَ شَيْخًا لِابْنِ الظَّاهِرِيِّ يُعَظِّمُهُ، وَكَانَ
الْقَاضِي عَمِيحُ الدِّينِ ابْنُ النَّحَّاسِ يَزُورُهُ.

سَمِعَ مِنْهُ: الزُّيِّيُّ، وَابْنُ زَيْدٍ وَطَائِفَةٌ.

مَاتَ بِحَلَبَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ عَنْ سِنٍ عَالِيَةٍ.

٥١٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلْفِيٍّ الْحِمَصِيِّ

[ت (س) لمحو ٢٧٠ هـ/ل ١١٦٣، ١٠/٦٤١]

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلْفِيٍّ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَجَّةُ أَبُو الْحُسَيْنِ
الْحِمَصِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَاحِدٍ بَنِ خَالِدٍ الْوَهْبِيِّ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَيُشِيرُ
بِإِسْنَادِهِ.

رَوَى عَنْهُ: النَّسَائِيُّ، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ، وَابْنُ جَوْصَا، وَأَبُو
غَوَّانَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، وَلَوْلَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ خَالِدِ بْنِ
خَلْفِيٍّ، وَطَائِفَةٌ.

وَتَفَقَّهَ النَّسَائِيُّ.

وَعَاشَ إِلَى حُدُودِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَوِثْنَيْنِ.

[تهذيب التهذيب ٩/١٤٠].

٥١٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ الْحِمَصِيِّ

[ت (د) قتل ٢٠٠ هـ/ل ١٥٢٤، ٩/٥٤٠]

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ [الْحِمَصِيُّ] أَوْحَلٌ، وَحَمَلٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
بَنِ أَبِي خَالِدٍ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بَنِ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَغَدَّةً.

وَعَنْهُ: عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَكَثِيرُ بْنُ عُيَيْدٍ، وَعُمْدُ بْنُ مُصَفًى،
وَأَهْلُ حِمصٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وينسب إليه إلى جدِّ جدِّه.

مات لستَ بَقين من جمادى الآخرة سنة ستَ عشرة وثلاث مئة، وهو من أبناء السَّبعين.

قرأتُ على أبي الفضل أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا تميم بن أبي سعيد المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان السبزواري بدمشق، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا علي بن سليمان، حدثني هشام بن حسان، عن ثابت، عن أنس قال: «فَخَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ مِائَتَيْنِ، فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْءٌ فَعَلَّتُهُ: مَا لَكَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لِي شَيْءٌ لَمْ أَفْعَلْهُ: لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا». غريب لم يرويه عن هشام غير أبي نوفل علي بن سليمان الكيساني.

[تاريخ ابن حبان: ١٤٤/١٥، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٣].

٥١٧٦- محمد بن الحُفَظِر بن محمد بن الحُفَظِر بن علي بن

عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي

[تاريخ ٦٢٢ هـ/٥٥٨١، ٢٢٨٨/٢٢]

ابن تيمية الشيخ الإمام العلامة المقيي المُفسِّر الخطيب البارع عالم حرَّان وخطيبها وواعظها، فخر الدِّين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الحُفَظِر بن محمد بن الحُفَظِر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحرَّاني الحنبلي صاحب الديوان الحُطْب والتفسير الكبير.

ولد في شعبان سنة اثنين وأربعين بخرَّان، وتفقَّه على أحد بن أبي الوفاء، وحامد بن أبي الحجر، وتفقَّه بيقيناً على ناصح الإسلام ابن المني، وأحمد بن بكرورس، ويزيد في الملَّعِب، ومساءً، وأخذ العربية عن أبي محمد ابن الحُشَّاب، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي مكي بن النور، وسعد الله ابن الدُّجَاجي، وجعفر ابن الدَّامغاني، وشُهَدَة، وجماعة. وصنَّف مُختصراً في الملَّعِب، وله النظم والثر.

قيل: إنَّ جدَّه حجَّ على درب تيماء، فرأى طفلة فلما رجع، وجد امرأته قد ولدت له بنتاً، فقال: يا تيمية! يا تيمية! فلَقَّبَ بذلك.

وأما ابنُ النجار فقال: ذَكَرَ لَنَا أَنَّ جَدَّه محمداً كانت أمُّه تسمى تيمية، وكانت واعظة.

نعم، وسمعَ الشيخ فخر الدِّين بخرَّان من أبي النُّجيب السُّهَرَوَرْدِي قَدَمَ عليهم.

حدَّثَ عنه الشَّهاب القُوصِي وقال: قرأتُ عليه خطبهُ بخرَّان وروى عنه بن أخيه الإمام مجد الدين، والجمال يحيى ابن الصُّيرَفي

وعبد الله بن أبي العز، وأبو بكر بن إلياس الرُّسَمَعي، والسيف بن غفوط، وأبو المعالي الأبرقوقي، والرُّشيد الفارقي وجماعة.

توفي في صفر سنة اثنين وعشرين وست مئة وله ثمانون سنة وكان صاحب فنون وجلالة بيلده، سمعت من طريقه «جزء البانياسي»^٩.

[إكمال الفهرست: ٢٠١٧/٣، وعود الجمال لابن السَّمار، ٦/الورقة ٢٦٧-٢٦٩، ووليات الأعيان لابن خلكان: ٣٨٦-٣٨٨، وخلص ابن الفوطي: ٤/الورقة ٢٣٥٠، والوالي بالوليات: ٣٨-٣٧/٣، والنبذة والنهاية: ١٠٩/١٣، واللبيل لابن رجب: ١٥١/٢-١٦٢، وتاريخ ابن الفرات، ١/الورقة ٦٥]

٥١٧٧- محمد بن خفيف بن اسكفشار الضبي الشيرازي.

[تاريخ ٣٧١ هـ/٣٤٤٧، ١٦/٣٤٢٢].

ابن خفيف الشيخ الإمام العارف الفقيه القدوة، ذو الفنون، أبو عبد الله محمد بن خفيف بن اسكفشار الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفيَّة.

ولد قبل السَّبعين وميتين وستين.

وحدَّث عن حماد بن مُثَرِّك وهو آخر أصحابه، وعن محمد بن جعفر التَّمار، والحسين الحاملي، وجماعة.

وتفقَّه على أبي العباس بن سُرَّيج.

حدَّث عنه: أبو الفضل الخزاعي، والحسن بن حفص الأندلسي، وإبراهيم بن الحُفَظِر الشَّيَّاح، والقاضي أبو بكر بن الباقلائي، ومحمد بن عبد الله بن باكره.

قال السُّلَمي: أقام بشيراز، وأُمَّه تيسابورِيَّة، وهو اليوم شيخُ المشايخ، وتاريخ الزَّمان، لم يسبقَ للقوم أقدمُ منه، ولا أتمُّ حالاً، صاحب رُويَم بن أحمد، وابن عطاء، ولقي الحلاج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظَّاهر، متمسكٌ بالكتاب والسُّنة، فقيه شافعي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق من لفظه، أخبرنا عمر بن كرم، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، أخبرنا محمد بن باكره، حدثنا محمد بن خفيف الضبي، قال: قُري على حماد بن مُثَرِّك، وأنا أسمع، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شُعْبة، عن أبي عمران الجَوَني، عن عبد الله بن الصَّامِت، عن أبي ذر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا صَنَعْتَ قَدْرًا فَكْثِرْ مِنْ مَرْقَها، وَأَنْظِرْ أَهْلَ بَيْتِ مَنْ جِئْتَ بِأَصْبِيهِمْ بِمَعْرُوفٍ».

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: قال أحمد بن يحيى الشيرازي: ما أرى التصوف إلا يُختَمُ بأبي عبد الله بن خفيف، وكان أبو عبد الله من أولاد الأمراء فترجَّه حتَّى قال: كنتُ أجمعُ الحِرَقَ من المزابيل، وأغسلُها، وأصلحُ منه ما البسه، وبقيتُ أربعين شهراً أنفسر

كل ليلة على كف باقلاء، فافتصدت فخرج شبه ماء اللحم، فنُفسي علي فتَحَيَّرَ الفصَّاد، وقال: ما رأيتُ جسداً بلا دم إلا هذا.

قال ابن باكويه: سمعتُ أبا أحمد الكبير: سمعتُ ابنَ خفيف يقول: نُهِيتُ في البادية، وجعتُ حتى سقطت لي ثمانية أسنان، وانتشر شعري، ثُمَّ وَقَعْتُ إلى قَيْدٍ، وأقمتُ بها حتى عمَّالتت، وحججتُ، ثُمَّ مَضَيْتُ إلى بَيْتِ المقدس، ودخلتُ الشَّامَ، فنمْتُ إلى جانب دُكَّانِ صَبَاغٍ، ويات معي في المسجد رجلٌ به قِيَامٌ، فكان يخرجُ ويدخلُ فلماً أصبحنا صاح الناسُ، وقالوا: نَقَبَ دُكَّانُ الصَّبَاغِ وسُرِقَتْ، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المبطلون: لا أدري، غير أن هذا كان طول الليل يدخلُ ويخرجُ، وما خرجتُ إلا مرةً تطهرت، فجزوني وضربوني، وقالوا: تكلم، فاعتقدت التسليم، فاغتاظوا من سكوتي، فحملوني إلى دُكَّانِ الصَّبَاغِ، وكان أَثَرُ رَجُلٍ اللَّصِصِ في الرَّمَادِ، فقالوا: ضَعُ رَجُلُكَ فيه، فكان على قدر رَجُلِي، فزادهم غَيْظًا. وجاء الأمير، ونُصِبَ القدر، وفيها الزيت يُغَلَى، وأحضرت السكين وَمَنْ يقطع، فرجعتُ إلى نفسي وإذا هي ساكنة، فقلت: إن أرادوا قطع يدي سألهم أن يعفو عن يميني لأكتب بها، وبقي الأمير يهدؤني ويصوّل، فنظرتُ إليه فعرفته، كان مملوكاً لأبي، فكلمني بالعربية وكلمته بالفارسية، فنظر إلي وقال: أبو الحسين، - وبها كنتُ أكثي في صباي -، فضحكتُ، فأخذ يطمم برأسي وجهي، واشتغل الناسُ به، فإذا بضجة، وأن اللصوص قد أخذوا، فذهبتُ والناسُ ورائي وأنا ملطخٌ بالدماء، جائعٌ لي أيام لم أكل، فرأيتُ عجوزاً فقيرة، فقال: ادخلي، فدخلتُ، ولم يَرَيَنَّ الناسُ، وغسلتُ وجهي ويدي، فإذا الأمير قد أقبل يطلبني، فدخل ومعه جماعة. وجرتُ من منطقته مسكيناً، وحلف بالله إن أمسكي أحدٌ لأقتلن نفسي، وضرب يديه رأسه ووجهه مئة ضعة حتى منعتُه أنا، ثُمَّ اعتذر وجهه بي أن أقبل شيئاً فأبيتُ وهربتُ لبومي، فحدثتُ بعض المشايخ، فقال: هذا عقوبة انفردك. فما دخلتُ بلداً فيه فقراء إلا قَصَدْتُهُمْ.

قال ابن باكويه: سمعتُ ابنَ خفيف، - وقد سألته قاسم الإصطخري عن الأشعري -، فقال: كنتُ مرةً بالبصرة جالساً مع عمرو بن علويه على ساجة في سفينة تتذاكر في شيء، فإذا بابي الحسن الأشعري قد عبر وسلم علينا. وجلس، فقال: عبرتُ عليكم أمس في الجامع، فرائيتُكم تتكلمون في شيء عرفتُ الألفاظ ولم أعرف المَعْنَى! فأحبُّ أن تعيدوها علي، قلت: وفي أي شيء كنا؟ قال: في سؤال إبراهيم عليه السلام ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّسُ الْمُوتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠] وسؤال موسى عليه السلام ﴿رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] فقلت: نَعَمْ. قلنا: إن سؤال إبراهيم هو سؤال موسى، إلا أن سؤال إبراهيم سؤال متمكن، وسؤال موسى سؤال

صاحب غَلَبَةٍ وَهَيْجَانٍ، فكان تصريحاً، وسؤال إبراهيم كان تعريضاً، وذلك أنه قال: ﴿ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّسُ الْمُوتَى﴾ فأراه كيفية المحيَا، ولم يره كيفية الإحياء، لأن الإحياء صَفَتُهُ تعالى، والمحيَا قُدْرَتُهُ، فأجابته إشارة كما سألته إشارة، إلا أنه قال في الآخر: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ فالعزيز: المنيع. فقال أبو الحسن: هذا كلامٌ صحيح، ثُمَّ إِنِّي مَشَيْتُ مع أبي الحسن، وسمعتُ مناظرته، وتعبتُ من حسن مناظرته حين أجابه.

قال أبو العباس الفسوي: صُنِفَ شيخنا ابنُ خفيف من الكتب ما لم يُصنّف أحد، وانتفع به جماعة صاروا ائمةً يُقتدى بهم، وعُمِّرَ حتى عمُّ نَفْعَةِ البلدان.

قال أبو الفتح عبد الرحيم خادمُ ابنِ خفيف: سمعتُ الشيخَ يقول: سألنا يوماً أبو العباس ابنَ سُرَيْجَ بشيراز ونحن نحضر مجلسه للفقه، فقال: أحِبُّهُ اللَّهُ فرضٌ أو لا؟ قلنا: فرض. قال: ما الدليل؟ فما فينا مَنْ أجابَ أحِبُّهُ اللَّهُ فرضٌ أو لا؟ قلنا: فرض. قال: ما الدليل؟ فما فينا مَنْ أجابَ بشيء. فسالناه، فقال: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَحِبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية [البقرة: ٢٤]. قال: فتَرَعَدَهم الله على تفضيل محبتهم لغيره على محبته، والوعيد لا يقع إلا على فرض لازم.

قال ابن باكويه: سمعتُ ابنَ خفيف يقول: كنتُ في بدايتي ربما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وربما كنت أقرأ في ركعة القرآن كله.

وروي عن ابن خفيف، أنه كان به وجعُ الحَاصِرَةِ، فكان إذا أصابه أَعْدَدَهُ من الحركة، فكان إذا نُودِيَ بالصلاة يحمل على ظهر رجل، فقيل له: لو خُفِّتَ على نفسك؟ قال: إذا سمعتمُ حَيَّ على الصلاة وَلَمْ تَرَوْني في الصف فاطلبوني في المقبرة.

قال ابن باكويه: سمعتُ ابنَ خفيف يقول: ما وجبت علي زكاةُ الفطر أربعين سنة.

قال ابن باكويه: نظر أبو عبد الله بن خفيف يوماً إلى ابن مكرم وجماعة يكتبون شيئاً، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتبُ كذا وكذا، قال: اشتغلوا بتعلم شيء، ولا يفرغكم كلامُ الصوفيَّة، فإني كنتُ أخشى أن يخبرني في جيب مرقعي، والورق في حجرة سراويلى، وأذهب في الحَفِيَّةِ إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني، وقالوا: لا يفلح، ثُمَّ احتاجوا إليَّ.

قلت: قد كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل، وعُلُوُّ السُّنَدِ، والتمسُّكُ بالسُّنَنِ، ومتع بطول العُمُر في الطاعة. يقال: إنه عاش مئة سنة وأربع سنين، وانتقل إلى الله تعالى في ليلة الثالث من

وقال المنذري: كان كثير المحفوظ، مُتَحَرِّياً في العبادات، حَسَنَ الأخلاق.

قلت: حَدَّثَ عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَالْبِرْزَالِيُّ وَالْمُنْذِرِيُّ، وَالْقَوْصِيُّ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَالْفَخْرُ عَلِيُّ، وَابْنُ الْكَمَالِ، وَالتَّقِيُّ ابْنُ الْوَاسِطِيِّ، وَالْعِمَادُ عَبْدِ الْحَافِظِ، وَالْعَزَّازُ ابْنُ الْعِمَادِ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْفَرَّاءِ وَخَلَقَ.

قَرَأْتُ وَفَاتَهُ بِمَنْحَطِ الضَّيَاءِ فِي التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرِ مَسْنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسِتْ مِائَةٍ.

[تاريخ ابن الدبيح، الورقة ٤١ (شاهد علي)، مرآة الزمان: ١٢٢٤/٨ - ١٢٢٣، عقود الجمان لابن الشعار: ٦/الورقة ٢٤٥، تكملة المنذري: ٣/الورقة ١٧٩١، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٣٠، الروالي بالرويات: ٤٥/٣ - ٤٦، البداية والنهاية: ٩٦/١٣، الذيل لابن رجب: ١٢٤/٢ - ١٢٥، عقد الجمان للمصنف: ١٧/الورقة ٤٢٦، تاريخ ابن القفص: ١/الورقة ٢٤]

٥١٧٩ - محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المري

[ت ٤٨٥هـ/م ٤٤٦٥، ١٩/١٦]

ابن المُرَابِطِ الإمام مُفِي مَدِينَةِ الرِّمَّةِ وَقَاضِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَرْيَمِيِّ، ابْنُ الْمُرَابِطِ صَاحِبُ شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.

أَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو الطَّلَنْكِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِي. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُهَلَّبِ، وَابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ يُونُسَ، وَارْتَحَلَ إِلَيْهِ الطَّلَبَةُ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَكْرَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ السَّيِّئِي، وَآخَرُونَ. تُوُفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَقَدْ شَاحَ. وَبَنَى كِبَارَ الْمَالِكِيَّةِ.

[الصلة: ٥٥٧/٢ - ٥٥٨، معجم البلدان: ١١٩/٥ - ١٢٠، الروالي بالرويات: ٤٦/٣ - ٤٧، التذكار للذهبي: ٢٤٠/٢]

٥١٨٠ - محمد بن خلف بن محمد بن جَيَّانِ الْخَلَّالِ.

[ت ٣٧١هـ/م ٣٤٥٤، ١٦/٣٥٩]

ابن جَيَّانِ الإمام الفقيه، المحدث المجرد، أبو بكر، محمد بن خلف بن محمد بن جَيَّانِ - بجيم - البغدادي الخلال المرقى.

سمع حامد بن شعيب البلخي، وعمر بن أيوب السَّقَطِيُّ، وَقَاسِمًا الْمَطَرُزِيَّ، وَاحِدَ بْنَ سَهْلٍ الْأُسْتَنْثَانِيَّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبِرْقَانِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، وَحَمْزَةُ السَّهْمِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ.

وَقَفَّةُ الْخَطِيبِ، وَقَالَ: تُوُفِيَ فِي آخِرِ مَسْنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَقَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ: كَانَ ثَقَّةً جَيِّلاً.

[تاريخ بغداد: ٢٣٩/٥، المستطعم: ١١٢/٧، الروالي بالرويات: ٤٥/٣].

شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. والأصح أنه عاش خمساً وتسعين سنة، وازدحم الخلق على سيره، وكان أمراً عجيباً. وقيل: إنهم صلُّوا عليه نحواً من مئة مرة.

[طبقات الصوفية: ٤٦٢ - ٤٦٦، حلية الأولياء: ٣٥٨/١٠ - ٣٨٩، الأنساب: ٤٥١/٧ - ٤٥٢، تبيين كذب القروي: ١٩٠ - ١٩٢، المستطعم: ١١٢/٧، معجم البلدان: ٣٨١/٣، الروالي بالرويات: ٤٢/٣ - ٤٣، طبقات السبكي: ١٤٩/٣ - ١٦٣، البداية والنهاية: ٢٩٩/١١].

■ محمد بن خلف بن حيَّان = وكيع.

٥١٧٨ - محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن

عيسى المقدسي الجَمَاعِيُّ

[ت ٦١٨هـ/م ٥٥٢٠، ٢٢/١٥٦]

ابن راجح الشيخ الإمام العالم الفقيه المناظرُ شهابُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ بِلَالِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عِيسَى الْمَقْدِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ظَنًّا بِجَمَاعِيلِ.

وَتَرَبَّيْتُ بِالذَّيْرِ بِقَاسِيُونَ، وَأَخَذَهُ الْحَافِظُ عَبْدِ الْغَنِيِّ مَعَهُ فِي مَسْنَةِ سِتْ وَسِتِينَ إِلَى السُّلُفِيِّ، فَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيراً، وَرَجَعَ فَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْحَشَّابِ، وَشَهْدَةَ وَالطَّبَّعَةِ.

وَسَمِعَ بِلَمْعَشَ مِنْ أَبِي الْكَوَاكِمِ بْنِ هَلَالٍ وَجَمَاعَةٍ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ وَاشْتَغَلَ عَلَى ابْنِ الْمُنَيِّ.

قَالَ الْحَافِظُ الضَّيَاءُ: صَارَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ فِي عِلْمِ النَّظَرِ، وَكَانَ يَقْطَعُ الْخُصُومَ، وَيَذْهَبُ فَيَنْظُرُ الْحَفَنِيَّةَ، وَيَتَأَذَّنُ مِنْهُ، وَقَدْ تَبَسَّهُ شَيْخُهُ ابْنُ الْمُنَيِّ طَرَحَةً، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَضَ وَاصْفَرَ حَتَّى قِيلَ: هُوَ مَسْحُورٌ. وَكَانَ كَثِيرَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاةِ، سَلِيمَ الصَّدْرِ، رَأَيْتُهُمْ بِجَمَاعِيلِ يَعْظُمُونَهُ، وَلَا يَشْكُونُ فِي وَلَايَتِهِ وَكَرَامَاتِهِ.

وَسَمِعْتُ الْإِمَامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ جَمَاعِيلِ مِنْهُمْ خَالِي عُمَرُ بْنُ عَوْضٍ قَالَ: وَقَعْتُ فِي جَمَاعِيلِ فَنَنَ، فَخَرَجَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ ابْنُ رَاجِحٍ عِنْدَنَا. قَالُوا: فَسَجَدَ وَدَعَا، قَالُوا: فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالسَّيْفِ فَمَا قَطَعَتْ شَيْئاً. قَالَ عُمَرُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي ضَرَبْتُ بَسِيفِي رَجُلًا، وَكَانَ سَيْفًا مَشْهُورًا فَمَا قَطَعْتُ شَيْئاً، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا بِبِرْكَةِ دَعَائِهِ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ فِي «مُعْجَمِهِ»: هُوَ إِمَامٌ مُحَدِّثٌ، فَقِيهٌ، عَابِدٌ، دَائِمُ الذِّكْرِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَاتِمٌ، صَاحِبُ نَوَادِرَ وَحِكَايَاتٍ، عِنْدَهُ وَسُوسَةٌ زَائِدَةٌ فِي الطَّهَارَةِ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِفْظِهِ، وَكَانَتْ أَعْدَاؤُهُ تَشْهَدُ بِفَضْلِهِ.

٥١٨١- محمد بن خلف بن الرّزيان بن بَسّام المَحْزُومِيّ

أعرفه.

الأَجْرِيّ

[ت ٣٠٩ هـ/رم ٢٦٩٢، ٢٦٤/١٤]

ابن الرّزيان الإمام العلامة الأخباري، أبو بكر، محمد بن خلف بن الرّزيان بن بَسّام المَحْزُومِيّ البَغْدَادِيّ الأَجْرِيّ، صاحب التصانيف.

حدث عن: الزّبير بن بكار، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن أبي السّريّ الأزدي لا التّسقلاني، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر بن الأنباري، وأبو الفضل بن المتوكل، وأبو عمر ابن خثّويه، وآخرون.

وقع لي قطعة من تاليفه، وله كتاب: «الحاوي في علوم القرآن»، وكتاب في: «الحماسة»، وكتاب: «المثمين»، وكتاب: «أخبار الشعراء»، وغير ذلك. وكان صدوقاً.

مات في سنة تسع وثلاث مئة، في عشر الثمانين، أو جاوزها.

[تاريخ بغداد: ٢٣٧/٥ - ٢٣٩، الأساب: ٥١٣، النظم: ١٦٥/٦، ميزان الاعتدال: ٥٣٨/٣، الراي بالرفعات: ٤٤/٣ - ٤٥، لسان الميزان: ١٥٧/٥].

٥١٨٢- محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الحوراني

[ت ٦٥٨ هـ/رم ٥٩٦٨، ٤٩/٢٤]

الشيخ المبارك، أبو عبد الله محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الحوراني ثم الدمشقي.

مولده بقصر حجاج في سنة ستمائة. ذكره قطب الدين في تاريخه فقال:

كان كامل المروءة رجلاً صالحاً مؤثراً، وله حكايات مشهورة في الأكل، وكان يأكل مثل الناس، لكنه لا يأكل لأحد شيئاً إلا بأجرة، وبقي له ذلك، وصح معه، فاشتهر ذكره. وتغفل له الناس وعشوا به، وكان مهما حصل له من الأجرة على كبرها يصرفه في القرب والأرامل والمُعْدَمِينَ، وكان جماعة يتكرونها على من يعطيه على أكله، فلما حضروا معه انفعّلوا له وأعطوه مهما طلب، وكان حسن الشكل، مليح العبارة، حلوا المحادثة، له قبول عظيم، وكان يحب الشيخ الفقيه اليوناني، ويردد إليه ويسألك له بالأجرة. وكان يطلب الأجرة على قدر قيمة المأكول، فإن كان غالباً طالب على قيمته، وكذا إن كان المَطْعَم غنياً طالب على قدر غناه.

قبل عنه إنه قال: ما غلبني إلا واحد، دقّ بابي فوجده مفتوحاً ومعه شاة، فادخلها ورد الباب وسكّره وهرب، وأنا أصبح ولم

توفي في رمضان سنة ثمان وخمسين.

[النهاية والنهاية ٢٢٩/١٣]

٥١٨٣- محمد بن الخليل بن فارس القيسيّ الدمشقيّ

[ت ٥٤٩ هـ/رم ٤٩٧٣، ٢٩٤/٢٠]

القيسيّ الشيخ أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسيّ الدمشقيّ، المعروف بالكُرْدِيّ.

سمع من الفقيه نصر وصيّته، ومن أبي القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أبي الحديد.

وسكن بعلبّك، وخدم متولّيها، ثم قدم.

روى عنه: ابن عساكر وأبنة القاسم، وابن أخيه زين الأمانة، وآخرون.

مات بعلبّك في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٣١٩/٥]

٥١٨٤- محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللّمّونيّ

الإشبيليّ

[ت ٥٧٥ هـ/رم ٥١٨٤، ٨٥/٢١]

الشيخ الإمام البارغ الحافظ المَجُودُ المَقْرِيّ، الأستاذ أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللّمّونيّ الإشبيليّ، عالم الأندلس.

ولد سنة اثنتين وخمس مئة.

أخذ القراءات عن شريح ولازمه، وهو أثبت أصحابه وسمع منه، ومن أبي مروان الباجي، والقاضي أبي بكر ابن العزّبيّ، وارتحل إلى قرطبة، فأخذ عن أبي جعفر بن عبد العزيز، وأبي القاسم ابن بقي، وابن مغيث، وابن أبي الحصّال وخلّق، حتى سمع من رفاقه.

قال الأبار: كان مُكثراً إلى الغاية، وسمع من أكثر من مئة نفس، ولا نعلم أحداً من طبقته مثله. تصدّر بإشبية للإقراء والإسماع، وكان مقرّناً مَجُوداً، ومُحَدَّثاً متّقاً، أديباً لغزياً، واسع المعرفة، رضى مأموراً، ولما مات، بيعت كتبه بأغلى ثمن لصحتها، ولم يكن له نظير في هذا الشأن، مع الحظّ الأوفر من علم اللسان، أكثر عنه شيخنا ابن واجب.

مات في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وكانت له جنازة مشهودة.

وليّ إمامة جامع قرطبة، وتلا عليه ابن أخته المُعَمَّر أبو الحسين

صَوْنَهُ، وَوَقَعَتْ لَوْجِيهِ.

مَاتَ الدُّقِّي فِي سَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

[طبقات الصوفية: ٤٤٨ - ٤٥٠، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٥ - ٢٧٦، الأنساب:

٣٢٧/٥ - ٣٢٨، النظم: ٥٦٧/٧، الوالي بالوفيات: ٦٣/٣، طبقات الأولياء: ٣٠٦ - ٣١٠.]

٥١٨٧ - محمد بن داود بن سليمان النيسابوري

[ت ٣٤٢ هـ/٣٠٨٢، ٤٢٠/١٥]

ابن داود الإمام الحافظ الرباني القابض، شيخ الصوفية، أبو بكر، محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد.

سمع محمد بن عمرو قسَمَرْد، وأبا عبد الله البوشنجي، وعدة ببلده، وأبا خليفة الجُمَحِي بالبصرة، وجعفر الفريابي ببغداد، ومحمد بن أيوب التجلي بالري، والحسن بن إدريس بهرّة، وابن مجاشع بخرجّان، وعبدان بالأهواز، والحسن بن سفيان بنسّا، ومحمد بن جعفر القتات بالكوفة، وأبا يعلى بالموصل، وأبا عبد الرحمن النسائي بمصر، والفضل الأنطاكي بالشام، والمفضل الجندي بمكة.

وجمع فاعى، وصنّف الأبواب والشيوخ، وعقد مجلس الإمام، وكان كبير الشأن.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد - وهما من شيوخه - وابن عُقْدَةَ، والحاكمان، وابن مُنْدَةَ، وابن جُمَيْع، ويحيى بن إبراهيم المُرْكَي وغيرهم.

وكان صدوقاً حسن المعرفة، من أوعية العلم، وكان في التأليف صنيفاً آخر.

قال أبو الفتح القواس: سمعتُ منه، وكان يقال: إنه من الأولياء.

وسُيْل الدَّارْقُطْنِي عنه، فقال: فاضل ثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي إسحاق المُرْكَي: سمعتُ أبا بكر بن داود الزاهد، يقول: كنتُ بالبصرة أيام الفَظْط. فلم أكل في أربعين يوماً إلا رغيفاً واحداً، كنتُ إذا جُعتُ، قرأتُ (يس) على نية الشيع، فكفاني الله الجوع.

توفي ابن داود في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة يوم الجمعة لعشر بقين منه.

أخوه الحاكم، وقال: هو شيخ عصره في التصوف، خرج عن نيسابور سنة أربع وتسعين وميتين، وأنها سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، وكان من المُقْبُولِينَ، وَجَمَعَ أخبار الصوفية.

وقال الخطيب: كان ثقةً فهاً.

ابن السراج بروايات، وسمع منه «التفسير» للنسائي، وكتاب «الخصائص» له.

[الكلمة: ٥٢٣/٢، الكافي في فهرس الفهارس: ٢٨٦/١]

٥١٨٥ - محمد بن خَيْرُون المَعَارِي الْقُرْطُبِي

[ت نحو ٣٠٠ هـ/٢٦٤٠، ٢١٧/١٤]

ابن خَيْرُون الإِسَام أَبُو جَعْفَر، مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرُون المَعَارِي مَوْلَاهُم الْقُرْطُبِي.

قال بعضهم: كنتُ جالساً عند ابن أبي خنيزر فدخل شيخ ذو هيئة وخشوع، فبكى ابن أبي خنيزر وقال: السلطان - يعني عبيد الله - وجه لي يامرني بدؤس هذا حتى يموت. ثم بطّحه، وقفرّ عليه السردان حتى مات، لجهادٍ ويُغْضِبُ لعبيد الله وجنّده.

وكان سعى به المروذي اللعين، ولما رأى ابن أبي خنيزر كثرة أذاه للعلماء، تحوّل وسعى به، حتى قتله عبيد الله سنة ثلاث مئة، أو بعدها، فيما ما بقي الإسلام وأهله من عبيد الله المهدي الزنديق!

[جلوة القيس: ٥٤، بهمة المصنف: ٩٣ - ٩٤.]

٥١٨٦ - محمد بن داود الدبّيزوري الدقي.

[ت ٣٦٠ هـ/٣٢٤، ١٣٨/١٦]

الدقي شيخ الصوفية والزهاد، أبو بكر، محمد بن داود الدبّيزوري الدقي، شيخ الشاميين.

قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، وحدث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي بكر الخرقاطي، وحكى عن أبي عماد الجريري، وأبي عبد الله بن الجلاء، وأبي بكر الدقاق.

حكى عنه: عبد الوهاب المبداني، ويكير بن محمد، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعبدان النجفي، وعبد الواحد بن بكر، وآخرون.

قال السلمي: عمر فوق مئة سنة، وكان من أجل مشايخ وقته، وأحسنهم حالاً.

قال أبو نصر السراج: حكى أبو بكر الدقي، قال: كنتُ بالبادية، فوافيت قبيلة، فأضافني رجل، فرايت غلاماً أسود مقيداً، ورايت جالاً ستم، فقال الغلام: اشفع لي، قلت: لا أكل حتى تجله، قال: إنه أقرنني، قلت: ما فعل؟ قال: له صرّ طيب، فحدا لهذه الجمال وهي مثقلة، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم، فلما حط عنها ماتت كلها. ولكن قد وهبته لك، فلما أصبحت أحببت أن أسمع صوته، فسألته، وكان هناك جل يُستسقى عليه، فحدا فهمّ الجمل على وجهه، وقطع بحالته، ولم اظنّ أنّي سمعتُ أطيب من

محمد بن داود بن علي الظاهري: التَّلامَةُ، البارِعُ، ذو الفنون، أبو بكر: فكانَ أحدَ من يُضْرَبُ المَثَلُ بِذكائه، وهو مُصَنِّفُ كتاب: «الزَّهْرَةُ» في الآداب والشعر. وله كتابٌ في الفرائض، وغير ذلك. حدث عن: أبيه، وعباس الثوري، وأبي قلابَةَ الرُّقَاشِي، وأحمد ابن أبي خَيْثَمَةَ، ومحمد بن عيسى المدائني، وطبقتهُم. وله بَصَرٌ تامٌّ بالحديث، وبأقوال الصحابة، وكان يجتهدُ ولا يُقَلِّدُ أحداً. حدث عنه: نَفْطَوْنَةُ، والقاضي أبو عُمر محمد بن يوسف، وجماعة.

ومات قبل الكهولة، وقُلَّ ما روى.

تَصَدَّرَ للفَتْيَا بعد والده، وكان يُناظرُ أبا العباس بن سُرَيْجَ، ولا يَكَاذُ بِتَقْطِيعِ مَعه.

قال القاضي أبو الحسن الداودي: لما جلس أبو بكر بن داود للفَتْوَى بعد والده استصغَرُوهُ، فَذَسُّوا عليه من سألَه عن حدِّ السكر، ومتى يُعَدُّ الإنسانُ سكراناً؟ فقال: إذا غَرَبَتْ عنه الهموم، وبَاحَ بِسِرِّهِ المكتوم. فَاسْتَحْشِنَ ذلك منه.

قال أبو محمد بن حَزَم: كان ابنُ داود من أجملِ النَّاسِ، وأكرمهم خُلُقاً، وأبلغهم لِسَاناً، وأنظفهم هَيْئَةً، مع الذِّينِ والوَرَعِ، وكلُّ خَلَّةٍ مَحْمُودَةٍ، مُحِبًّا إلى النَّاسِ، حَفِظَ القرآنَ وله سَبْعُ سنين، وذاكر الرجال بالآداب والشعر وله عَشْرُ سنين، وكان يُشَاهِدُ في مجلسه أربعَ مئةَ صَاحِبِ عَجَبَةٍ، وله من التَّأليفِ: كتاب «الإنذار والإعذار»، وكتاب «التَّقْصِي» في الفقه، وكتاب «الإيجاز»، ولم يتم، وكتاب «الاتِّصَارُ» من مُحمد بن جَرِيرِ الطُّبري، وكتاب «الوُصُولُ إلى معرفة الأصول»، وكتاب «اختلاف مَصْاحِفِ الصحابة»، وكتاب «الفرائض» وكتاب «المناسيك». عاش ثلاثاً وأربعين سنة. قال: ومات في عاشرِ رَمَضانَ سنةَ سبعٍ وتسعين ومِتين.

قال أبو علي التَّنُوخِي: أخبرنا أحمدُ بن عبد الله بن البَخْتَرِي الداودي، حدثني أبو الحسن بن المُفْلَسِ الداودي، قال: كان مُحمد بن داود، وابن سُرَيْجَ إذا حضرا مجلسَ أبي عُمر القاضي، لم يجر بين اثنين فيما يُتَقَاوَضَانِ أحسنَ ومن ما يجري بينهما، فسأل أبا بكر عن العَوْدِ المُوجِبِ لكَفَّارَةِ الظَّهَارِ، فقال: إعادة القول ثانياً، وهو منْهَبُهُ، ومنْهَبُ أبيه، فطالبه بالدليل، فَشَرَّحَ فيه، فقال ابنُ سُرَيْجَ: يا أبا بكر هذا قولُ مَنْ مِنَ المُسلمينَ تَقْدِمُكم فيه؟ فغضب أبو بكر، وقال: أنظُرْ أنْ مَنْ اعتقدتَ قولهم إجماعاً في هذه المسألة عندي إجماع؟ أحسنَ أحوالِهِمْ أنْ أعدهم خلافاً وهبها أنْ يكونوا كذلك. فغضبَ ابنُ سُرَيْجَ، وقال: أنتَ بكتاب «الزَّهْرَةَ» أمْهَرُ منك

وقال الخليلي: معروف بالحفظ، بَيِّنَ حِفْظَهُ وعِلْمَهُ في فوائد أملاها.

أخبرنا عُمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ محمدٍ القاضي حضوراً، أخبرنا علي بن المُسَلَّمِ، أخبرنا ابنُ طَلَّابٍ، أخبرنا مُحمد بنُ أحمد الغساني، حدثنا مُحمد بنُ داود ببغداد، حدثنا مُحمد بن عمرو بن النضر، وموسى بن محمد، قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عَبدُ بن كثير، عن سفيان، عن منصور، عن عُلَاقَةَ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ طَلَبَ كَسْبُ الحلالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الفَرِيضَةِ».

تفرَّد به عَبدُ، وهو ضعيف.

[تاريخ بغداد: ٢٦٥/٥ - ٢٦٦، تاريخ ابن عساكر: ١٥٤/١٥ - ١٥٥ ب، النظم: ٣٧٥/٦، الرقاب بالرويات: ٢٦٣/٣.]

٥١٨٨ - محمد بن أبي داود عُبيد الله بن يزيد المنادي

[رح/ت: ٢٧٢ هـ/م ٢١٨٠، ٥٥٥/١٢]

ابنُ المُنَادِي الإمامُ المحدثُ الثَّقَةُ، شَيْخُ وقته، أبو جعفر، مُحمد بن أبي داود عُبيد الله بن يزيد، البغدادي المنادي.

مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئة.

سمع خَفَصَ بن غياث وإسحاق الأزرق، وأبا أحمد أسامة، وأبا بدر شجاع بن الوليد، وروَّحَ بن عباد، وطبقتهُم.

حدث عنه: البخاري، لكنَّ وَهْمَ فسماه أحمد، وأبو القاسم البَغَوِيُّ، وحفيده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنَادِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم، وإسماعيل الصَّقَّار، وعثمان بن أحمد الدقاق، وأبو سهل القطان، وخلق كثير. قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو جعفر: كتب عني يحيى بن مَعِينٍ حديثاً رويته عن أبي النضر.

وقال حفيده أبو الحسين: مات جَدِّي في شهر رمضان سنة اثنين وسبعين ومِتين، وله مئة سنة واربعة أشهر، واثنان عشر يوماً.

قلت: وقع لنا من موافقاته ذاك الحديث الذي رواه البخاري عنه.

[تاريخ بغداد: ٣٢٦، ٣٢٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٢٥/٩، ٣٢٧.]

٥١٨٩ - محمد بن داود بن علي الظاهري

[رح/ت: ٢٩٧ هـ/م ٢٢٧٤، ١٠٩/١٣]

قال يَنْفَطَرْتُهُ: ومات من لَيْلَتِهِ، أو في اليوم الثَّانِي.

رواها جماعة، عن يَنْفَطَرِهِ.

قال أبو زيد، علي بن محمد: كُنْتُ عند يَحْيَى بن مَعِينٍ، فذكرتُ له حديثاً سمعته من سُويد بن سَعِيدٍ، فذكر الحديث المذكور، فقال: والله لو كان عندي فرسٌ ورمحٌ لغزوتُ سُويداً في هذا الحديث.

قلت: هو عما تقوموا على سويد.

قال توفي أبو بكر في عاشرِ رمضان، سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ومِئَتَيْنِ.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن الكِنْدِيِّ، وقرأتُ على أبي الحسن علي بن المَوْثِقِ الشَّافِعِيِّ: أخبركم محمد بن علي بن النُّشَيْي، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكِنْدِيِّ، أخبرنا علي بن هَيْبَةَ الله الكاتب، سمعتُ أبا إسحاق الشَّيرَازِي يقول: ثُمَّ انتهَى الفقه بعد ذلك، في جميع البلاد التي انتهَى إليها الإسلام، إلى أصحاب الشَّافِعِيِّ، وأبي حَنِيْفَةَ، ومالك، وأحمد، وداود، وانتشرَ عنهم الفقه في الآفاق، وقامَ بنصرةَ مذاهبهم أئمةٌ يَتَّبِعُونَ إليهم، وينصرونَ أقوالهم.

ويه: قال أبو إسحاق - رحمه الله -: وأما داود: فقام بنقل فقه جماعة من أصحابه، منهم: ابنه أبو بكر محمد، وكان فقيهاً أديباً شاعراً ظريفاً، وكان يُناظر إمام أصحابنا، أبا العباس بن سُرَيج، وخلف أباه في خلقته... وسمعتُ شيخنا القاضي أبا الطَّيِّب الطُّبري يقول: سمعتُ أبا العباس الحَضْرِي قال: كُنْتُ جالسا عند أبي بكر محمد بن داود، فجاءته امرأة، فقالت: ما تقولُ في رجلٍ له زوجة، لا هو يُمسكها، ولا هو يُطْلَقُها؟ فقال أبو بكر: اختلفَ في ذلك أهلُ العلم، فقال قائلون: يُؤمر بالصَّبرِ الاحتساب، وتُبْعَثُ على الطَّلَبِ والاكتساب. وقال قائلون: يُؤمر بالإِنْفَاق، وإلَّا حُجِّلَ على الطَّلَاق. فلم تفهم المرأة قوله، فاعادتُ سؤالاها عليه، فقال: يا هذه قد أَجَبْتُكَ... ولستُ بِسلطان فامضي، ولا قاضٍ فاقضي، ولا زوج فارضي، فأنصُرِي.

قال لنا أبو العباس بن الظَّاهري، عن ابن النُّجَّار قال: وَهَبَ بن جامع بن وَهَبِ الطُّغْطَّا الصَّيْدَلَانِي، صاحب محمد بن داود، كان قد أحبه، وشغف به، حتى مات من حُبِّهِ، ومن أجله صَنَفَ كتاب: «الزَّهْرَةَ».

حدث عن ابن داود: محمد بن موسى التَّبريزي، روى عنه ابنه قاسم.

أبانا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التَّيْمِي، أبانا عبد

بهذه الطريقة، قال: ويكتب «الزَّهْرَةَ» تعبرني؟ والله ما تُحسن تَسْتَمُّ قراءته قراءة من يفهم، وإنه لمن أحسن المناقب لي إذ أقول فيه:

أَكْرَرُ في رِضَى الْحَاسِنِ مُقَاتِلِي وَأَنْفَعُ نَفْسِي أَنْ تَنَالُ مُحَرَّمَا وَيَنْطِقُ مِيسِرِي عَنْ مُتَرَجِّمِ خَاطِرِي فَلَوْلَا إِخْلَاصِي زِدْهُ لَتَكَلَّمَا وَرَأَيْتُ الْهَوَى دَعَايَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَمَا إِنْ أَرَى حُبًّا صَاحِبًا مُسَلِّمًا

فقال ابن سُرَيج: فانا الذي أقول:

ومشاهدٍ بِالنَّجْدِ مِنْ لِحَظَاتِهِ قَدْ بَدَأْتُ أَنْفَعُ لَنَفْسِي سُبَاتِي وَهَبْنَا بِحُسْنِ حَيَاتِهِ وَعَيْنَا وَكَأَكْرَرُ اللَّعَنَاتِ فِي وَجْهَاتِهِ حَتَّى إِذَا مَا الصَّبِيحُ أَخَذَ عُمُودَهُ وَكَلَسَ بِخَاتَمِ زَكَاةٍ وَتَرَاتِي

فقال أبو بكر: أَيْدِ الله القَاضِي، قد أخبر بحالِهِ، ثُمَّ ادعى البراءة عما توجَّبه، فعليه البَيِّنَةُ، فقال ابن سُرَيج: من ملَّخبي أن المُقِرُّ إِذَا أَقَرَّ إقراراً ناطهً بِصَفَةٍ، كان إقراره موكولاً إلى صفته يُلْكَ.

قال محمد بن يونس القاضي: كُنْتُ أَصَابِرُ محمد بن داود، فإذا بهجاءةً تَغْيِي بشيء من شعره، وهو:

أَشْكُرُ عَلِيْلَ فُزَادٍ أَنْتَ مُظْلِفٌ شَكَرَى عَلِيْلَ إِلَى الْفُجْرِ يَتَلَلُّهُ سَغْمِي تَزِيدُ مَعَ الْأَيَّامِ كَثْرَتُهُ وَأَنْتَ فِي عَظَمِ مَا أَلْقَى تَقَلُّهُ اللَّهُ خَرَمَ قَتْلِي فِي الْهَوَى سَفْهًا وَأَنْتَ يَسَّ قَاتِلِي ظَلَمًا تَحْلُلُهُ

وقيل: كان ابن داود خصماً لابن سُرَيج في المناظرة، كانا يقردان في الكتب، فلما بلغ ابن سُرَيج موت محمد بن داود، حزن له، ونَحَى مَخَاذَهُ، وجلس للتعزية، وقال: ما آسى إلا على تُرابٍ يَأْكُلُ لِسَانَ محمد بن داود.

قال محمد بن إبراهيم بن سُكْرَةَ القاضي: كان محمد بن جامع الصَّيْدَلَانِي محبوباً لِمُحمد بن داود، وكان يُنْفِقُ على ابن داود، وما عُرِفَ معشوقٌ يُنْفِقُ على عاشيقه سواه، ومن شعره:

خَلَلْتُ جَبِيْنَا الْحُبَّ يَلِكُ وَإِنِّي لِأَعْجَزُ عَنْ جَمَلِ الْقِيَمِ وَأَضْعَفُ وَمَا الْحُبُّ مِنْ حُسْنٍ وَلَا مِنْ سَخَاةٍ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ بِسِ السُّرُوحِ تَكَلَّفُ

قال إبراهيم بن عَرَفَةَ يَنْفَطَرْتُهُ: دَخَلْتُ على مُحَمَّد بن داود في مَرَضِهِ، فقلت: كيف تَجِدُكَ؟ قال: حُبٌّ مِنْ تَعْلَمُ أَوْرَثِي ما ترى. فقلت: ما منعك من الاستمتاع به، مع القُدْرَةِ عَلَيْهِ؟ قال: الاستمتاع على وجهين، أحدهما: النَّظَرُ، وهو أَوْرَثِي ما ترى، والثاني: اللَّذَّةُ المَظْهُورَةُ، ومعني منها ما حدثني به أبي، حدثنا سُويد بن سَعِيدٍ، حدثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن أبي يَحْيَى، عن مُجَاهِدٍ، عن ابن عباس، رفعه، قال: «مَنْ عَشِقَ، وَغَفَّ، وَكَتَمَ، وَصَبَرَ، غَفَّرَ اللَّهُ لَهُ، وَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ». ثُمَّ أَنشَدَ لِنَفْسِهِ:

أَنْظُرْ إِلَى السَّحْرِ بِجَبْرِ فِي لَوَاجِظِهِ وَأَنْظُرْ إِلَى دَعَجٍ فِي طَرْفِهِ السَّاجِي وَأَنْظُرْ إِلَى شِعْرَاتِ فُرُوقٍ عَارِضِهِ كَأَنَّهُنَّ يَمَالُ دَبٌّ فِي عَاجِ

العراق والعجم وخراسان، ودانت له الأسم، وأحبته الرعايا، ولا سيما لما هزم العدو، فإل الطاغية عظيم الروم أرماتوس حشد، وأقبل في جمع ما سُمع بمثله، في نحو من مئتي ألف مقاتل من الروم والفرنجة والكُرَج وغير ذلك وصل إلى مَنَازِكُرْد، وكان السلطان مُجَوِّي قد رجع من الشام في خمسة عشر ألف فارس، وباقى جُيوشه في الأطراف، فصمَّم على المصاف، وقال: أنا ألتقيهم - وحسبي الله - فإن سَلِمْتُ، وإلا فاني مَلِكُشاه وَلِيَّ عهدي. وسار، فالتقى بِزُكَّةَ وَزُكَّ القوم، فكسرهم بِزُكَّةَ، وأسرُوا مَقَدِّمَهُم، فَفَطَعَ السلطان أَنفَهُ. ولما التقى الجمعان، وتراءى الكُفَرُ والإيمان، واصطدم الجبلان، طلب السلطان المَهْدَنَةَ، قال أرماتوس: لا هَهْنَةَ إلا يبدل الري، فحَمِيَ السلطان، وشاط، فقال إمامُه: إنك تقَاتِلُ عن دين وَعَدَ الله بنصره، ولعلَّ هذا الفتح باسبك، فالتفهم وقت الزوال - وكان يومَ جمعة - قال: فإنه يكون الخطباءُ على المنابر، وإنهم يدعون للمجاهدين. فسلُّوا، وبكى السلطان، ودعا وأثَّوا، وسجد، وعَفَرَ وجهه، وقال: يا أمراء! من شاء فليَنصِرْ، فما هاهنا سلطان. وعَقَدَ ذَنْبَ حِصَانِهِ يده، ولبس البياض وَخُطَّط، وحمل بِجيشه حملةً صادقة، فوقعُوا في وسط العدو يقتلون كيف شاؤوا، وثبتت المسكُرة، ونزل النَّصْرُ، وَوَلَّتْ الرومُ، واستَحْرَجَ بهم القتل، وأسر طائِفَتَهُم أرماتوس، أسره مملوكُ لَكُوهرائين، وهم يقتله، فقال إفرنجي: لا، لا، فهذا الملك. وقرأت مَخْطُ القَيْطُسي أن ألب أرسلان بالغ في التضرع والتذلل، وأخلص الله. وكَيْفِيَّةُ أسرِ الطاغية أن مملوكاً وجد فرساً بلجامٍ مجوهر وسرج منهب مع رجل، بين يديه مِغْفَرٌ من الذهب، ودرعٌ مُنْعَب، فَهَمَّ الغلام، فأتى به إلى بين يدي السلطان، فَتَنَعَهُ بِالْمِقْرَعَةِ، وقال: ولبك! ألم أبعت أطلب منك المَهْدَنَةَ؟ قال: دعني من التوبيخ. قال: ما كان عَزْمُكَ لو ظفرت بي؟ قال: كل قبيح. قال: فما تَوَزَّمُ وتَظُنُّ بي؟ قال: القتل أو تُشَهِّرُنِي في بلادك، والثالثة بعيدة: العفو وقبولُ الفداء. قال: ما عَزَمْتُ على غيرها. فاشترى نفسه بِألف ألف دينار وخمسة مئة ألف دينار، وإطلاق كل أسير في بلاده، فخلع عليه، وبعث معه عدة، وأعطاه نفقة تَوَصَّلَهُ. وأما الروم فبادروا، ومَلَكُوا آخر، فلما قرب أرماتوس، شعر بزوال ملكه، فلبس الصوف، وترهب، ثم جمع ما وصلت يده إليه نحو ثلاث مئة ألف دينار، وبعث بها، واعتذر، وقيل: إنه غلب على نفور الأرمن. وكانت المَلْحَمَةُ في سنة ثلاث وستين.

وقد غزا بلاد الروم مرتين، وافتتح قلاعاً، وأرعب المملوك، ثم سار إلى أصْبَهَانَ، ومنها إلى كِرْمَانَ وبها أخوه حاروت، وذهب إلى شيراز، ثم عاد إلى خراسان، وكاد أن يتملك مصر.

الغفَّار بن محمد التَّيْسَابُوري، أخبرنا عبدُ الكريم بن محمد بن أحمد الشيرازي الحافظ، سنة سَبْعٍ وأربعين وأربع مئة بالذَّامغان، حدثنا الجُدُّ محمد بن جعفر الظَّاهري، حدثنا أحمد بن محمد بن صالح المنصوري القاضي، أخبرنا القاضي بن وَهْب الدَّاوودي، حدثني وَهْب بن جامع العطار، حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن علي، حدثنا أبو سعيد البصري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود، عن علي: أن النسي تَلَفَّظَ قال في الرضيع: يُفَضِّحُ بَوْلَ الغلام، وَيَغْتَسِلُ بَوْلَ الجارية.

وقال عبدُ الكريم بن محمد الحافظ: حدثنا عبدُ الرحمن بن الحسين الفارسي الواعظ إملاءً بالرُّي، حدثنا محمد بن إسماعيل العلوي، حدثني جَدِّي، سمعت وَهْب بن جامع العطار، صديق ابن داود، قال: دخلت على المتقي لله: فَسَأَلَنِي عن أبي بكر بن داود: هل رأيت منه ما تكره؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إلا أنني بَتُّ عنده ليلة، فكان يكشف عن وجهي، ثم يقول: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ إِنِّي لأُحِبُّهُ، وإنِّي لأُراقِبُكَ فيه. قال: فما بلغ من رعايتك من حَقِّهِ؟ قلت: دخلت الحمام، فلما خرجت، نَظَرْتُ في المرأة، فاستحسنْتُ صورتني فوق ما عهدت، ففطيت وجهي، وأليكت أن لا ينظر إلى وجهي أحد قبله، وبادرت إليه، فَكَشَفَ وجهي، فَفَرَّحَ وَسُرَّ، وقال: سُبْحَانَ خَالِقِهِ وَمُصَوِّرِهِ، وتلا: ﴿هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ ٥٠٠ الآية.

[تاريخ بغداد: ٢٥١/٥ - ٢٦٣، ولبات الأعيان: ٢٥١/٤ - ٢٦١، الوالي بالوفاة: ٥٨٣ - ٦١.]

٥١٩٠ - محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن تقياق

التركماني

[٤٦٥ هـ/١٨، ٤٨٣، ٤٦٤]

ألب أرسلان السلطان الكبير، الملك العادل، عضد الدولة، أبو شجاع، ألب أرسلان، محمد بن السلطان جَغَرِيك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن تقياق بن سلجوق التركماني، الغَزِّي. من عظماء ملوك الإسلام وأبطالهم.

ولما مات عمه طُغْرُكْبَك، عَهَدَ بالملك إلى سليمان أخيه ألب أرسلان، فحاربه ألب أرسلان وعمه قَتْلُوش، فتلاشى أمر سليمان، وتسلطن ألب أرسلان. وقيل: نازعه في الملك أيضاً قَتْلُوش، وأقبل في تسعين ألفاً، وكان ألب أرسلان في اثني عشر ألفاً، فَهَزَمَ قَتْلُوش، وَوُجِدَ بعد الهزيمة تَيْتاً. قيل: زَمَنَتِ الدابة. وحُمِلَ فُدْفَنَ بالرُّي، وكان حاكماً على الدامغان وغيرها.

وعَظَّمَ أمر السلطان ألب أرسلان، وخُطِبَ له على منابر

وتعبد.

صحب الشيخ علي الهيتي وغيره.

وجاكر لقب، واسمه محمد بن دُشم الكردي الحنبلي، لم يتزوج، وتذكر عنه كرامات، وله زاوية كبيرة بقرية اذان، على يربو من سامراء.

وجلس في المشيخة بعده أخوه أحمد، وبعد أحمد ولده الغرس، وبعد الغرس ابنه محمد.

(الغر: ٢٧٥/٤)

٥١٩٣ - محمد بن رائق الأمير

وت ٣٣٠ هـ / ٣٠٧، ٣٢٥/١٥

محمد بن رائق الأمير الكبير أبو بكر.

كان أبوه من أجل مالكي المعتضد وأدينهم.

ولي أبو بكر للمقتدر شرطة بغداد فطلع شهماً عالي المهمة بغداداً، فولي واسط والبصرة، فوفد عليه بجكم الأمير فاستخدمه، وترقت حاله، فولاه الرافضي بالله إمرة الأمراء في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وتقدم وردت أمور المملكة إليه، والمحمدر مع الخليفة إلى واسط، وجهز بجكم لمحاربة البريدي الوزير، ثم غصى عليه بجكم. فتوجه محمد إلى الشام، فدخل دمشق، وأدعى أن المتقي لله ولأه عليها، وطرد عنها بدران الإخشيدي، ثم ساق لياخذ مصر، فالتقى هو وصاحبها محمد بن طمعج الإخشيدي، فهزمه الإخشيدي. وكانت ملحة كبيرة بالعريش، فرد إلى دمشق، وأقام بها أزيد من سنة، ثم بلغه مصنع بجكم، فسار إلى بغداد، فخلع عليه المتقي خلعاً الملك بعد أمور يطول شرحها، ثم سار بالمتقي إلى الموصل، فعد له ناصر الدولة أميرها سيمطاً فقتله بعد السطاط وكان متادباً شاعراً بطلاً شجاعاً، شديد الوطأة.

وكان مصرعه في سنة ثلاثين وثلاث مئة في رجبها.

[أخبار الرافضي والمتقي: ٢٣٠، تاريخ ابن عساكر: ١٦٣/١٥، ب، ١٦٤، الوالي بالوليات: ٦٩/٣].

٥١٩٤ - محمد بن راشد المكحولي الدمشقي

[(٤) / ت بعد ١٦٠ هـ / ١١٢٦، ٣٤٣/٧]

محمد بن راشد المكحولي الدمشقي المحدث، نزيل البصرة.

حدث عن: مكحول وإليه ينسب، فأحسبه ابن مولا، وعن عبدة بن أبي ليابة، وليث بن أبي رقية، وأبي وهب عبيد الله الكلاعي، وسليمان بن موسى، وجماعة.

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وماتا قبله، وبقيته، وعبد الرحمن

ثم في سنة خمس عبر السلطان بجيشه نهر جيحون، وكانوا متي ألف فارس، فأتي بعلج يقال له: يوسف الخوارزمي. كانت بيده قلعة، فأمر أن يُسحب في أربعة أوتاد، فصاح: يا غنث: مثلني يقتل هكذا؟ فاحتد السلطان، وأخذ القوس، وقال: دعوه. ورماء، فأخطاه، ففقر يوسف إلى السرير، فقام السلطان، فثر على وجهه، فبرك البعلج على السلطان، وضربه بسكين، وتكاثر الماليك، ففبروه، ومات منها السلطان، وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربع مئة، وله أربعون سنة.

قال مؤيد الدولة ابن مُنقذ: سمعت أبا جعفر التجار رسول ناصر الدولة ابن حمدان المثلج على مصر إلى الب أرسلان يستدعيه، ويطلب عساكره ليتسلم ديار مصر، لِمَا وقع بينه وبين السودان، وكانت المراسلة في سنة ٤٦٣، فوردت عليه بخراسان، فجهز جيشاً كثيراً، ووصل هو إلى ديار بكر، ثم نازل الرها، وحاصرها، وسير رسوله إلى متولي حلب محمود بن نصر، يستدعيه، ويأمره أن يظا بساطه أسوة غيره من الملوك، فلم يفعل وخاف، فأقبل هو، فنازل حلب، وانتشرت عساكره بالشام، ثم خرج محمود إلى خدمته، فأكرمه، وصاحبه، ثم فتر السلطان عن مصر، فحركه طاغية الروم أرماتوس، ومات أبوه صاحب خراسان بسرخس في رجب في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وله سبعون سنة، وكان في مقابلة أولاد محمود بن سبكيكين، وكان ينطوي على بعض عدل ودين، ويذكر على أخيه طغر بك ظلمه.

ومات معه في السنة أرسلان التماسيري الأمير، صاحب الفتنة العظمى، الذي أخذ بغداد، وخطب بها لصاحب مصر المستنصر الرافضي. وهرب خليفة بغداد، واستجار بالعرب.

[النظم: ٢٧٦/٨ - ٢٧٧ و ٢٧٩، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ولغات الأعيان: ٩٩/٥ - ٧١، الوالي بالوليات: ٣٠٨/٢ - ٣٠٩، البداية والنهاية: ١٠٦/١٢ - ١٠٧].

٥١٩١ - محمد بن داود النفيس

[زم ٥٨٢٨، ب، ٢٩٣/٢٣]

ومات أبو البركات محمد بن داود النفيس أخو العز قبله في آخر سنة اثنين وأربعين عن سبع وسبعين سنة، روى عن عبد المنعم ابن الفراءوي، وأبي الطاهر بن عوف، وأضر بأخوة، حدثنا عنه الشهاب الدمشقي، وسفر الزيني.

٥١٩٢ - محمد بن دُشم الكردي الحنبلي

[زم ٥٢٨٥، ٢١/٢٦١]

جاكر الزاهد، من كبار مشايخ العراق، صاحب أحوال وتألوه

والرحلة.

سمع بالحجاز سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَابْنُ أَبِي فُتَيْكٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي أَوْسٍ، وَطَبَقَتُهُم بِالْحِجَازِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَوَكَيْعًا، وَابْنَ تَمِيمٍ، وَأَبَا مَعَاوِيَةَ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَيُونُسَ بْنَ بُكَيْرٍ، وَالْحُسَيْنَ الْجُعْفِيَّ، وَعَدَةَ بِالْكُوفَةِ. وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَخَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، وَيزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْوَلِيدُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِالْيَمَنِ، وَأَبَا دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَأَبَا قَتَيْبَةَ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ، وَحَمَّادُ بْنُ مَسْعُودَةَ وَعَدَّةٌ بِالْبَصْرَةِ.

وَمِنْ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَطَبَقَتُهُ بِوَسْطِ. وَمِنْ شَبَابَةِ بِالْمَدَائِنِ. وَمِنْ أَبِي النَّضْرِ وَعَدَّةٌ بِبَغْدَادَ. وَمِنْ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ، وَمَكِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَطَبَقَتُهُمَا بِخُرَّاسَانَ. وَغُنِيَّ السُّنَنِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَعُمُرًا، وَارْتَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي تَصَانِيفِهِمْ، وَعُمَرُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ خُرْمَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَعُمَرُ بْنُ عُقَيْلٍ الْبَلْخِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، وَزَنْجَرِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَخُلُقٌ، آخَرَهُمْ مَوْتًا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيَّ.

وَمِنْ طَرِيقِهِ بَقِيَ حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي «الثَّقَفِيَّاتِ».

قَالَ الْحَاكِمُ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْمُسْتَمْلِيَّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَجَاءَنَا يَوْمَ الْفِطْرِ، فَخَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى الْمُصَلَّى، وَمَعَنَا نَاسٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْمُصَلَّى، دَعَانَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ إِلَى الْغَدَاءِ، فَجَعَلْنَا نَتَغَدَّى مَعَهُ، فَقَالَ لِأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ: رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ شَيْئًا عَجَبًا، لَمْ تُكَبِّرُوا!! قَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، نَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْكَ هَلْ تُكَبِّرُ فَتُكَبِّرُ. فَلَمَّا رَأَيْنَاكَ لَمْ تَكَبِّرْ أَمْسَكْنَا. قَالَ: وَأَنَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْكُمَا، هَلْ تُكَبِّرَانِ فَكَبِّرَ.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْحَافِظُ: مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَهْيَبَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَى الشَّجَرَةِ الصُّوْبَرِ فِي دَارِهِ، فَيَجْلِسُ الْعُلَمَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ، وَأَوَّلَادُ الطَّاهِرِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْخِذْمُ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ. فَيَأْخُذُ الْكِتَابَ، وَيَقْرَأُ بِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْطِقُ أَحَدٌ، وَلَا يَتَسَبَّحُ إِلَّا لَهْ. وَإِذَا تَبَسَّمَ وَاحِدٌ أَوْ رَاطِنٌ صَاحِبُهُ، قَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَيَأْخُذُ الْكِتَابَ، فَلَا يَقْبِضُ أَحَدٌ يَرِجَعَهُ أَوْ يَشِيرُ يَدَهُ. وَلَقَدْ تَبَسَّمَ خَادِمٌ مِنْ خِذْمِ الطَّاهِرِيَّةِ يَوْمًا، فَقَطَعَ ابْنُ رَافِعٍ مَجْلِسَهُ، فَاتَمَّتْ الْحِزْبُ بِذَلِكَ إِلَى طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَامَرَ بِقَتْلِ الْخَادِمِ، حَتَّى اخْتَلْنَا لِحْلَاصِهِ.

بْنُ مَهْدِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَعَارِمٌ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيَّ، وَيَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَشَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ، وَجَمَاعَةٌ خَافَتُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ.

وَقَفَّهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: يُعْتَبَرُ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ ثِقَةٌ، فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ.

وَكُنَّاهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ: أَبَا يَحْيَى.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْعَى مِنْهُ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: كُنْتُ أَوْصِي شُعْبَةَ بِالرُّصَافَةِ، فَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، فَقَالَ لِي شُعْبَةُ: أَمَا كُتِبَتْ عَنْهُ، أَمَا إِنَّهُ صَدُوقٌ، وَلَكِنَّهُ شَيْعِي قَدَرِي. وَقَالَ الْفَلَّاسُ: قَدَرِي.

مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ: عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ لِي: لَا تَكُتِبْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، فَإِنَّهُ مَعْتَزِلِي رَافِضِي.

وَقَالَ أَبُو مُسْنَرٍ: لَمْ يَكُنْ ثِقَةً، كَانَ يُصَحَّفُ.

قَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ: يَشْتَمَلُ عَلَى غَيْرِ بَذْعَةٍ، وَكَانَ مُتَحَرِّبًا لِلصَّدُوقِ.

وَعَنْ أَبِي مُسْنَرٍ: كَانَ يَرَى السَّيْفَ، فَلَمْ أَكُتِبْ عَنْهُ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدُّمَشَقِيُّ: مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ سِتِينَ وَمِئَةٍ.

[تاريخ بغداد: ٢٧١/٥ - ٢٧٤، تاريخ ابن عساکر: ج: ١٥٩/١٥، ميزان الاعتدال: ٥٤٣/٣ - ٥٤٤، الوالي بالرفيات: ٦٨/٣، تهذيب التهذيب: ١٥٨/٩ - ١٦٠.]

٥١٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَشِيرِي

[ج: ٤، د: ٣، س: ٢، ت: ٢٤٥ هـ/٢٣٩، ٢٤٥/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَاسْمُهُ سَابُورُ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْحِجَّةُ الْقُدُوءُ، بَقِيَّةُ الْأَعْلَامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِي مَوْلَاهُمُ النِّيسَابُورِي.

وُلِدَ سَنَةَ ثِنْفٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةٍ فِي أَيَّامِ مَالِكِ الْإِمَامِ، وَرَحَلَ سَنَةَ نِيفٍ وَتِسْعِينَ.

وَسَمِعَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً، وَجَمْعًا، وَصَنَّفَ.

قَالَ فِيهِ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ»: شَيْخُ عَصْرِهِ خُرَّاسَانُ فِي الصَّدُوقِ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً وَهُوَ يَمْشِي، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَهَا.

[طبقات الحنفية ١/٢٩٧، الوالي بالوليات ٣/٦٨، تهذيب التهذيب ١/١٦٠، ١٦٢].

٥١٩٦- محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكوفي ابن

الخزقي

[ت ٦٨٥ هـ/رقم ٦٣٢٣، ٢٥٩/٢٤]

الحبلي، المقرئ المعمر أبو عبد الله محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان المصري الحبلي الكوفي ابن الخزقي.

وسمع كتاب «الشهرة» من عبد القوي بن الجباب في سنة ثمان وستمائة، ومولده في رمضان سنة سبع وتسعين.

روى عنه: ابن نباتة، وأبو عبد الله بن نباتة، وأبو الحجاج المزي، والمصريون.

توفي نحو سنة خمس وثمانين وستمائة.

٥١٩٧- محمد بن رزق الله بن عبيد الله بن أبي عمرو

المني

[ت ٤٢٦ هـ/رقم ٣٩١٨، ٤٥٢/١٧]

الإمام المقرئ، خطيب قين، أبو بكر، محمد بن رزق الله بن عبيد الله بن أبي عمرو المنقي، الأسود. عاش بضعا وثمانين سنة.

سمع علي بن أبي العقب، وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبا علي بن آدم.

روى عنه: أبو الوليد الدرندبي، وعبد العزيز الكشاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.

قال الدرندبي: لم يكن في جميع الشام من يكنى بأبي بكر غيره، وكان ثقة.

قلت: وكذا لم يكن يوجد بمصر منذُ ملك بنو عبيد أحد يكنى بأبي بكر، وكانت الدنيا تغلي بهم رفضاً وجَهلاً.

مات أبو بكر سنة ست وعشرين وأربع مئة.

[الأنساب (المني)، معجم اللدان ٥/٢١٨، الوالي بالوليات ٣/٧٠].

٥١٩٨- محمد بن رُفح بن المهاجر التجيبي

[ت (ق) ٢٤٢ هـ/رقم ١٩٣٣، ٤٩٨/١١]

محمد بن رُفح بن المهاجر الحافظ الثبت العلامة، أبو عبد الله التجيبي، مولا هم المصري.

قال زكريا بن ذُؤَيْب: بعث طاهر بن عبد الله إلى ابن رافع بخمسة آلاف درهم مع رسول، فدخل عليه بعد العصر، وهو يأكل الخبز مع الفجل. فوضع الكيس، فقال: بعث الأمير إليك بهذا المال. فقال: خذْ خذْ لا احتاجُ إليه، فلما الشمس قد بلغت رأس الحيطان إنما تغربُ بعد ساعة، وقد جاوزتُ الثمانين إلى متى أعيش؟ فردَّ. قال: فدخل ابنه، وقال: يا أبة، ليس لنا الليلة خبز. قال: فبعث ببعض أصحابه خلف الرسول ليرُدُّ المالَ إلى طاهر فَرَعَا من ابنه أن يذهب خلفه، فيأخذ المال.

قال زكريا: ربما كان يخرجُ إلينا محمد بن رافع في الشتاء وقد لبس ليحافه.

أحمد بن سلمة: حدثنا محمد بن رافع: رأيتُ أحمد بن حنبل بين يدي يزيد بن هارون ببغداد، وفي يده كتابٌ لزهير عن جابر، وهو يكتبه. فقلتُ: يا أبا عبد الله، تنهون عن جابر وتكتبونه؟ قال: نعرفه.

الحاكم: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، سمعتُ أحمد بن سلمة، سمعتُ محمد بن رافع يقول: أنا أقدتُ أحمد بن حنبل، عن يزيد بن مسلم الصنعاني الراوي عن وهب. ونزلتُ أنا وأحمد، ومات الشيخ. وكان قد أئى له مئة وخمس وثلاثون سنة.

قال أحمد بن عمر بن يزيد: حدثنا محمد بن رافع، سمعتُ عبد الرزاق، سمعتُ مَعْمَرًا يقول: رأيتُ باليمن عقودَ عنب وقر بفيل تام.

قال مسلم والنسائي: ابن رافع ثقة مأمون.

قال زُنجَوِيَّة بن محمد: مات محمد بن رافع في ذي الحجة، سنة خمس وأربعين ومِئتين، وغسله أحمد بن نصر العسباد، وصلى عليه محمد بن يحيى.

الحاكم: أخبرنا أحمد بن بالويه العفصسي، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، سمعتُ أبا بكر المدني - يعني: محمد بن نعيم - يقول: رأيتُ محمد بن رافع في المنام بعد موته بثلاث في حجره مُصْحَفٌ يقرأ، فقلتُ له: أليس قد مُت؟ فنظر إلي نظرة منكرة. فقلتُ: سالتك بالله إلا ما حدثتني، ما فعل بك ورك؟ قال: بشرني بالروح والراحة.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ، أخبرنا جعفر بن علي، وعلي بن هبة الله، وأحمد بن محمد، وعبد الله بن راحة، قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو القاسم بن الفضل، حدثنا ابنُ مَحْصُوش، أخبرنا حاجب بن أحمد، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة أن أبا هريرة حَدَّثَهُ، أن

ولد بعد الخمسين ومئة.

يصلحنا. آمين.

[الرواي بالولايات ٧٣/٣، ههلب الهلب ٩/١٦٤].

٥١٩٩ - أبو محمد الروابطي

[ت ٦٢٧ هـ / ٥٦١٥، ٢٢٧/٢٢]

أبو محمد الروابطي من كبار الزهاد بالأندلس.

أخذ عنه ابن مسليبي، وقال: مات سنة سبع وعشرين وست مئة، كان يسبح بغشور الأندلس، يأوي في مساجد البر، له كرامات، أسر إلى طرطوشة وقيدوه، فقام النصراني ليلة فرأه يصلي، وقيدته إلى جنبه، فتمعجب، فلما أصبح رآه في رجله، فركبه ثاني ليلة فكذا، فذهب فاخبر القسس، فقالوا: أحضره، فجاء به، وجرت بينه وبينهم محاوراة، ثم قالوا: لا يحل أن نأسرك، فاذهب، ولطرطوشة نهر تعمل فيه السفن، فلقيه أسير فقال: بالله خذني فاخذ بيده إلى نصف الساق، فتمعجت النصراني، وشاعت القصة.

■ محمد بن الرومي = عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري (عبد الله الرومي).

٥٢٠٠ - محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي

[ت ٣١٧ هـ / ٢٨١١، ١٤/٥١٩]

محمد بن زيان بن حبيب، الإمام القدوة الحجة، أبو بكر الحضرمي، محدث مصر.

سمع أباه، ومحمد بن رُمح، وأبا الطاهر بن السرح، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، والحارث بن مسكين، وطبقته.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وطاهر بن أحمد الخلّال، وأبو بكر بن المقرئ، وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذنين، وأبو عدي عبد العزيز بن الإمام، ومحمد بن محمد بن عمار الدمشقي، ومحمد بن أحمد العباس الإخميمي، وخلق سواهم.

قال ابن يونس: قال لي: ولدت في سنة خمس وعشرين وميتين.

وكان رجلاً صالحاً، متقللاً، فقيراً، لا يقبل من أحد شيئاً، وكان ثقة ثباتاً.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

[الإكمال لابن ماكولا: ١١٥/٤، المنظم: ٦/٢٢٣].

٥٢٠١ - محمد بن زكريا بن حسين النسفي الصكوكي.

[ت ٣٤٤ هـ / ٣٣٦٣، ١٦/٢٢٣].

سمع الليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، ومسلمة بن علسي الحشني. وحكى عن مالك بن أنس، ولم يقع له عنه رواية.

حدث عنه: مسلم، وابن ماجه، والحسن بن سفيان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وعلي بن أحمد علان، وأحمد بن عبد الوارث العسال، ومحمد بن زيان، وخلق سواهم.

وكان معروفاً بالإتقان الزائد والحفظ، ولم يرحل.

قال النسائي: ما أخطأ ابن رُمح في حديث واحد.

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة ثبت، كان أعلم الناس بأخبار بلدنا.

توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وميتين.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: لو كان كتب عن مالك لأثبتته في الطبقة الأولى من أصحابه، يعني: لحفظه وإتقانه.

قلت: لم يتفق لي أن أورد ابن رُمح في كتاب «تذكرة الحفاظ»، فذكرته هنا لإجلاله. وأنا أتعجب من البخاري كيف لم يرو عنه! فهو أهل لذلك، بل هو أثق من قتيبة بن سعيد، رحمهما الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب الشعرية، والمؤيد بن عماد، قالوا: أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن زعبل في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي في أول عام إحدى وأربعين وأربع مئة، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان الحفاظ، حدثنا محمد بن رُمح، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». قالوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأَيِّمٍ الْمُسْلِمِينَ، أَوِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

هذا حديث صحيح في «صحيح مسلم».

فتأمل هذه الكلمة الجامعة، وهي قوله: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، فمن لم ينصح لله وللأئمة وللعمامة، كان ناقص الدين. وأنت لو دُعيت، يا ناقص الدين، لغضبت. فقل لي: متى نصحت لهؤلاء؟ كلا والله، بل ليترك تسكت، ولا تنطق، أو لا تحسن لإمامك الباطل، وتجره على الظلم وتعتسه. فمن أجل ذلك سقطت من عينه، ومن عين المؤمنين. فبالله قل لي: متى يفلح من كان يسره ما يضره؟ ومتى يفلح من لم يراقب مولاه؟ ومتى يفلح من دنا رحيله، وانقرض جيله، وساء فعله وقيله؟ فما شاء الله كان، وما نرجو صلاح أهل الزمان، لكن لا ندع الدعاء، لعل الله أن يلفظ، وأن

٥٢٠٣ - محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري
[ت ٣٠٢ هـ / ٩١٤ م، ٢٦٩٨ / ١٤٣١]

ابن زنجويه الإمام المحدث، أبو بكر، محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري. سمع أبا مصعب الزهري، وعبد العزيز بن يحيى، وابن راهويه، وعمر بن زرة، وأبا مروان العثماني، وأبا كريب، ويحيى بن أكرم، وطبقته.

روى عنه: علي بن حشاذ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن سعد، وأبو عمرو بن حمدان، والشيخ. وما علمت به بأساً.

[طبقات الحاشية: ٣٠٦/١، العبر: ١٢٣/٢]

٥٢٠٤ - محمد بن زهير بن أخطل النسائي
[ت ٤١٨ هـ / ٩٢٨ م، ٣٨٦٨ / ١٧٠٣]

النسائي شيخ الشافعية، العلامة أبو بكر، محمد بن زهير بن أخطل، النسائي، خطيب نسا.

سمع من الأصم، وأبي حامد الحسني، وابن عبدوس الطرافي، وحسان بن محمد، وأبي سهل بن زياد القطان، وعمر دهرأ.

روى عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذن وطائفة. ورحل إليه الفقهاء.

توفي ليلة عيد الفطر سنة ثمان مائة وأربع مئة. رحمه الله.
[الوالي بالوفيات: ٧٨/٣، طبقات السبكي: ١٤٩/٤]

٥٢٠٥ - محمد بن زهير بن محمد الأصبهاني
[ت بعد ٦٣١ هـ / ١٢٥٧ م، ٣٧٩٢ / ٢٢]

شعرانة الزاهد وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير بن محمد الأصبهاني.

سمع «الصحیح» بأصبهان من أبي الرقت، وأجاز في سنة إحدى وثلاثين لفاطمة بنت سليمان، وإبراهيم المخرمي والقاضي الحنبلي.

[تاريخ الإسلام، الورقة ١٢٧ (أما صولها ٣٠١٢)، العبر: ١٣٠/٥، شلرات اللهب: ١٥٥/٥]

٥٢٠٦ - محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي النسابة
[ت ٢٣١ هـ / ٨٤٧ م، ١٧٩٢ / ١٠٠٨]

ابن الأعرابي إمام اللغة، أبو عبد الله، محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم الأحول النسابة.

الصكوكي الإمام الحافظ المتقن، أبو بكر محمد بن زكريا بن حسين الشافعي الصكوكي.

حدث عن: محمد بن نصر المروزي، وصالح بن محمد جرزة، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وطبقته.

ذكره جعفر المستغفري في «تاريخ نسب» فقال: كان حافظاً مؤلفاً للأبواب، عارفاً بحديث أهل بلده. توفي في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: ما وقع في حديثه، ولا أكاد أعرفه.

[لمكرة الحافظ: ٩٣٠/٣]

٥٢٠٢ - محمد بن زكريا الرازي الطبيب
[ت ٣١١ هـ / ٩٢٢ م، ٣٥٤ / ١٤٠٤]

محمد بن زكريا الأستاذ الفيلسوف، أبو بكر، محمد بن زكريا الرازي الطبيب، صاحب التصانيف، من أذكيا أهل زمانه، وكان كثير الأسفار، وإثر الحرمة، صاحب مروءة ولينار ورافة بالمرضى، وكان واسع المعرفة، مكياً على الاشتغال، مليح التأليف، وكان في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلي، ثم عمي.

أخذ عن البلخي الفيلسوف، وكان إليه تدبير بيمارستان الرئي، ثم كان على بيمارستان بغداد في دولة المكتفي، بلغ الغاية في علوم الأوائل. نسال الله العافية.

وله كتاب: «الحاوي» ثلاثون مجلداً في الطب، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الأعصاب». وكتاب «المنصور» صفة للملك منصور بن نوح الساماني.

وقيل: إن أول اشتغاله كان بعد مضي أربعين سنة من عمره، ثم اشتغل على الطبيب أبي الحسن علي بن زين الطبري، الذي كان مسيحياً، فأسلم، وصنف.

وكان لابن زكريا عدة تلامذة، ومن تأليفه كتاب: «الطب الروحاني»، وكتاب: «إن للعبد خالقاً»، وكتاب: «المدخل إلى المنطق»، وكتاب: «هيئة العالم»، ومقالة في اللذة، وكتاب: «طبقات الأبصار»، وكتاب: «الكيمياء» وأنها إلى الصحة أقرب وأشياء كثيرة.

وقد كان في صباه مغنياً يُجيد ضرب العود.

توفي ببغداد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

[ظهرت ابن النديم: ٥٠٤، تاريخ الحكماء: ٢٧١ - ٢٧٧، صون الأئمة: ٤١٤ - ٤٢٧، وفيات الأعيان: ١٥٧/٥ - ١٦١، الروالي بالوفيات: ٧٥/٣ - ٧٧، دكت الحميان: ٢٤٩ - ٢٥٠، البداية والنهاية: ١١٩/١١]

يروى عن: أبي معاوية الضرير، والقاسم بن معن، وأبي الحسن الكسائي.

وعنه: إبراهيم الحري، وعثمان الدارمي، وثلعب، وأبو شبيب الحراني، وشيخ بن حمدويه، وآخرون.

ولد بالكوفة سنة خمسين ومئة.

ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وكان يزعم أن أبا غبيدة والأصمعي لا يعرفان شيئاً.

قال مرة في لفظه رواها الأصمعي: سمعتها من ألف أعرابي بخلاف هذا.

قال ثعلب: لزمْتُ ابنَ الأعرابي تسعَ عشرةَ سنةً، وكان يحضُرُ مجلسه رُهاءَ مئةٍ إنسان، وما رأيتُ يلبسُ كتاباً قط، انتهى إليه علمُ اللغة، والحفظ.

قال الأزهري: ابنُ الأعرابيُّ صالحٌ زاهدٌ ورعٌ صدوقٌ، حفظ ما لم يحفظه غيره، وسمع من بني أسد، وبني عُقيل فاستكثر، وصحِبَ الكسائي في النحو.

وأبوه عبدُ سندی.

قلت: له مصنّفات كثيرة أدبية، وتاريخ القبائل، وكان صاحبَ سنة واتباع. مات بسامراً في سنة إحدى وثلاثين وميتين.

قيل: كان ربيبَ المُفضَّل بن محمد الضُّبِّي صاحب «المُفضليات»، فآخذ عنه.

وكان يقول: جائز في كلام العرب أن يُعاثبوا بين الضاد والطاء.

يقال: مات في ثالث عشر شعبان.

[مراتب النحويين: ١٤٩، ١٥٠، طبقات الزيلعي: ١٣٥ - ١٣٧، تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ - ٢٨٥، معجم الأدباء: ١٨٩/١٨ - ١٩٦، إنباء الرواة ١٢٨/٣ - ١٣٧، ولبات الأعيان ٣٠٦/٤ - ٣٠٩، مسالك الأبصار ٢٣٠/٤، ٢٣١، الوالي بالوفيات ٧٩/٣، ٨٠، طبقات ابن قاضي شهبة ٥٠/٢، ٥١، النجوم الزاهرة ٢٦٤/٢، بنية الرواة ١٠٥/١، ١٠٦.]

٥٢٠٧ - محمد بن زياد الألهاني

[خ، ع، ١٤٠ هـ/رقم ٩١٨، ١٨٨/٦]

محمد بن زياد الألهاني، محدث حمص. وألهان هو أخو همدان ابن مالك بن زياد بن أوسمة القحطاني.

حدث عن أبي أمامة الباهلي، وأبي عبيدة الخولاني، وعبد الله بن بسر، وأبي راشد الخبزي.

وعنه: إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حرب، وعبد

الله بن سالم، ومحمد بن جَمِير.

وثقه أحمد وغيره. توفي في نحو الأربعين.

[ميزان الاعتدال ١٠١/٣ - ٥٥٢، ٥٥٢، تهذيب التهذيب ١٧٠/٩]

٥٢٠٨ - محمد بن زياد الجمحي

[ج، ع، ١٢٠ هـ/رقم ٧٣٥، ٢٦٢/٥]

محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري، مولى عثمان بن مطعون رضي الله عنه، وهو مدني، نزل البصرة.

حدث عن عائشة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وابن الزبير، له نحو من خمسين حديثاً.

حدث عنه يونس بن عُبيد، ومعمّر، وشعبة، وإبراهيم بن طهمان والربيع بن مسلم، وحماد بن زيد، وآخرون.

وثقه أحمد وغيره. مات سنة ثمان وعشرين ومئة. وقع لنا من عواليه.

[تهذيب التهذيب ١٦٩/٩]

٥٢٠٩ - محمد بن زياد بن غبيد الله بن الربيع بن زياد

الزبادي

[ج، ع، ٢٥٢ هـ/رقم ١٨٥٧، ١٠٤/١١]

الزبادي الإمام الحافظ الثقة الجليل، أبو عبد الله، محمد بن زياد بن غبيد الله بن الربيع بن زياد بن أبيه الزبادي البصري من أولاد أمير العراق زياد الذي استلحقه معاوية.

ولد في حدود سنة ستين ومئة.

وسمع من: حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث التُّوري، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، ومسلم بن خالد الزنجي، ومُعْتَمِر بن سليمان، وفُضَيْل بن عياض، وفُضَيْل بن سليمان، وطبقتهم. وكان يقال له: الثُّويؤ.

حدث عنه: البخاري، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابنُ صاعد، وعبدُ الله بن إسحاق المدائني، وأبو عروبة الحراني، ومحمد بن حصن الألويسي، ومحمد بن هارون الروياني، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وعبدُ الله بن عروة الهروي، وعدد كثير.

وكان أسند من بقي بالبصرة مع أبي الأشعث.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

وأخرج عنه البخاري حديثاً واحداً كالمقرون بغيره عن عُندَر.

وأظنه بلغ التسعين، وبقي إلى حدود الخمسين وميتين.

٥٢١٢ - محمد بن السائب بن بشر الكلبي

[ج/ع] ١٤٦ هـ / ٩٤٢ م / ٢٤٨/٦

الكلبي العلامة الأخباري، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر. وكان أيضاً رأساً في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث.

يروي عنه ولده هشام وطائفة.

أخذ عن أبي صالح، وجريس، والفرزدق وجماعة. وكان الثوري يروي عنه، ويُدلسه فيقول: حدثنا أبو النضر. توفي سنة ست وأربعين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٤٩/٦، وفيات الأعيان ٣٠٩/٤ - ٣٢٢، ميزان الاعتدال: ٥٥٦/٣ - ٥٥٩، الثوري بالوفيات: ٨٣/٣، تهذيب التهذيب ١٧٨/٩ - ١٨١]

٥٢١٣ - محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي

[ج/ع] ٦٩٧ هـ / ١٢٠٢ م / ١٩٠/٢٤

ابن واصل قاضي حماة العلامة المتكلم جمال الدين محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي الشافعي.

مات في شوال سنة سبع وتسعين، وله ثلاث وتسعون سنة. صنّف ودرس وأفتى وأفاد، وكان بارعاً في علوم الأوائل، والرياضي، وحدث عن الزكسي البرزالي بجزء، وصنف تاريخاً في أخبار ملوك بني أيوب، وكان فاضل عصره بحمّة. [العم ٣٩٠/٣]

٥٢١٤ - محمد بن سالم

[ج/ع] ٦٧٠ هـ / ١٢٠٧ م / ٧٦/٢٤

القاضي الجليل، عماد الدين أبو عبد الله محمد بن سالم. ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمع من: الكندي وعبد الله بن طاوس، وابن أبي لقمة. روى عنه: ابنه نجم الدين، وأبو الحسن الططار، والنجم ابن الخباز، والدّميّاطي، وآخرون.

وكان وافر الحشمة، ظاهر النعمة، ولي مناصب دينية وكان عباً للحديث، ذا تدبّر وصلح ومروءة.

توفي في ذي القعدة سنة سبعين وستمئة، وهو والد الصاحب أمير الدين سالم، وقاضي القضاة، ومستندة الوقت أسماء.

٥٢١٥ - محمد بن سام بن حسين الغوري صاحب غزنة

[ج/ع] ٥٩٩ هـ / ١٢١٧ م / ٣٢٠/٢١

صاحب غزنة السلطان الكبير، غياث الدين، أبو الفتح محمد

أخبرنا عبد الحافظ بن أبي يوسف بن أحمد بدمشق، قال: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن البصري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن زياد الزيايدي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زرّ، عن صفوان بن عسال المرادي، قال: كُنّا إذا كُنّا في سفر، أو كُنّا مُسافرين لَمْ نَخْلَعْ خِفَافَنَا ثَلَاثًا، إِلَّا مِنْ جَنَابَةِ يَحْيَى: مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكِنْ مِنْ غَايَةِ أَوْ بَوَّل.

[ميزان الاعتدال ٥٥٢/٣، الثوري بالوفيات ٨٠/٣، تهذيب التهذيب ١٦٨/٩ - ١٦٩]

٥٢١٠ - محمد بن أبي زيد بن حماد بن أبي نصر الكُرَاني الأصبهاني

[ج/ع] ٥٩٧ هـ / ١٢٠٢ م / ٣٦٣/٢١

الكراني الشيخ المعمر، الصدوق، مُسنِدُ أصبهان، أبو عبد الله، محمد بن أبي زيد بن حماد بن أبي نصر الكُرَاني الأصبهاني الخباز.

ولد سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وعاش مئة عام. سمع الحداثة، وعموداً الأشقر، وفاطمة الجوزدانية. حدث عنه: بَدَلُ التبريزي، وأبو موسى ابن الحافظ، وابن خليل، وابن ظفر، وعدة.

وأجاز لابن أبي الخير، وابن البخاري.

مات في ثالث شوال سنة سبع.

وكران: محلة بأصبهان.

[الفتوي في الحكمة، الوجع: ٦١٧، ابن عمري يروي في النجوم: ١٨٠/٦]

٥٢١١ - مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُدَوِي

[ج/ع] ١٠٥٠ هـ / ١٦٥٣ م / ١٠٥/٥

مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍاءُ بْنِ الْخَطَّابِ أَبُو عَاصِمٍ الْقُدَوِي الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِي.

حدث عن جده ابن عمر، وسعيد بن زيد، وابن عباس.

حدث عنه أولاده الخمسة: عاصم، وواقد، وزيد، وعمر، وأبو بكر، والأعمش، وآخرون.

وثقه أبو حاتم، وهو قليل الحديث. قيل: إنه وقد على هشام بن عبد الملك، فتباخل عليه، وما وصله بشيء.

[تهذيب التهذيب ١٧٢/٩]

السلطان تاج الدين إلدز، واستولى على مدائن، وعظَّم أمره، ثم قُتل في مصاف.

ولهذه المملكة جيوشٌ عظيمةٌ جداً.

[ابن الأثير في الكامل: ٧٥/١٢، المنبري في الكلمة: الوجه: ٧٥٩، ابن كثير في البداية: ٣٤/١٣]

٥٢١٦- محمد بن سام بن حسين الغوري

[ت: ٦٠٢ هـ/١٢٠٨، ٥٣١٨، ٣٢٢٢/٢١]

السلطان شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام بن حسين الغوري.

قتلته الباطنية في شعبان سنة اثنتين وست مئة.

قال ابن الأثير: قتل صاحب الهند شهاب الدين بُمُخَيِّمٍ بعد عودِهِ من لَهَاوُوزَ، وذلك أن نفراً من الكفار الكوكربة لزموا عسكره لينتالوه، لما قُتل بهم من القتل والسبي، فتفرق خواصه عنه ليلة، وكان معه من الخزانين ما لا يوصف؛ لِيُفَقِّهَهَا في العساكر لغزو الخطأ، فثار به أولئك، فقتلوا من حَرَمِهِ رجلاً، فثار إليه الحرسُ عن موافقتهم، فحلبوا حول السراشق، فاغتم أولئك الوقت، وهجموا عليه، فضربوه بسكاكينهم، وغبوا، ثم ظَفِرَ بهم، وقُتلوا، وحَفِظَ الوزيرُ والأمراءُ الأموال، وصبروا السلطان في محفّة، وداروا حولها بالحشم والصناجق، وكانت خزائنه على النسي جبل ومتين، فقدموا كرمًا، فخرج إليهم الأميرُ تاج الدين إلدز، فشق ثيابه، وبكى، وكان يوماً مشهوداً، وتطلع تاج الدين إلى السلطنة، ودُفن شهاب الدين بترية له بغزنة، وكان بطلاً شجاعاً مهيباً جيد السيرة، يحكم بالشرع.

بلغنا أن فخر الدين الرازي وعظّم مرة عنده، فقال: يا سلطان العالم، لا سلطانك يبقى، ولا تليّسُ الرازي يبقى، «وأن مرَدْنَا إلى الله وأن المُسْرِفينَ هم أصحاب النار» [هنا: ٤٣]. قال: فانتحب السلطان بالبكاء.

وكان شافعياً كاخيه. وقيل: كان حنفيّاً.

[ابن الأثير في الكامل: ٨٨/١٢، المنبري في الكلمة: الوجه: ٩٢٧، السبكي في الطبقات: ٦٠/٨، ابن كثير في البداية: ٤٣/١٣]

٥٢١٧- محمد بن سَحْنُون بن سَعِيد التَّوْخِي الْقَيْرَوَانِي

[ت: ٦٦٥ هـ/١٢٦٣، ٢٢٦٣، ٦٠/١٣]

ابن سَحْنُون فقيه المغرب، محمد أبو عبد الله ابن فقيه المغرب عبد السلام سَحْنُون بن سَعِيد التَّوْخِي، الْقَيْرَوَانِي، شيخ المالكية. تفقه بآبيه.

بن سام بن حسين الغوري صاحب غزنة، أخو السلطان شهاب الدين الغوري.

قال عز الدين بن الجُزُوري: كان ملكاً عادلاً، وللمال باذلاً، فكان مُحْسِناً إلى الرعيّة، رؤوفاً بهم، كانت به ثغور الأيام بأسمه، وكلها بوجوده مواسم. قرّب العلماء، وأحب الفضلاء، ونشأ المساجد والرّيطة والمدارس، وأدب الصّدقات، ونشأ الخانات.

قلت: كان ابتداء دولتهم محاربتهم لسلطانهم بهرام شاه بن مسعود السبكتكيني، وكان رأس أهل الغور علاء الدين الحسين بن الحسين، فهزمه بهرام شاه غير مرة، وقتل إخوته، ثم تمكّن علاء الدين، وتسلطن، وأمر ابن أخيه غياث الدين وشهاب الدين ابني سام، ثم قاتلاه، وأسراه، ثم تأذّباً منه، وردّاه إلى ملكيه، فخضع، وصاهرهما على بنيه، وجعلهما وليي عهده، فلما مات في سنة ست وخمسين، تسلطن غياث الدين المذكور، واستولى على غزنة، ثم قهره الغز، واستولوا على غزنة خمس عشرة سنة. ثم نهض شهاب الدين، وهزم الغز، وقتل منهم خلائق، وافتتح البلاد الشاسعة، وقصد لها، وردّ بها خسرو شاه بن بهرام شاه آخر ملوك الهند السبكتكينية، فأخذها سنة تسع وسبعين، وأمن خسرو شاه، ثم بعثه مع ولديه، وأسلمهما إلى أخيه، فسنجنهما، وكان آخر العهد بهما، وكان دولتهم أزيد من مئتي عام.

ويقال: بل مات خسرو كما قدمنا في حدود سنة خمسين، وتسلطن بعده ابنه ملكشاه، فيحرّر هذا.

وحكم الغوري على الهند والأقاليم، وتلقب بقسيم أمير المؤمنين، ثم سار الأخوان، وافتتحا هراة وبوشنج وغير ذلك، ثم حشدت ملوك الهند، وعملوا المصاف، وانكسر المسلمون، وجرح شهاب الدين، وسقط، ثم جمع، والتقى الهند، فاستأصلهم، وطوى الممالك.

نعم، وكان غياث الدين واسع البلاد مُظَفِّراً في حروبه، وفيه دهاء، ومكر، وشجاعة، وإقدام.

وتمرّض بالقرص.

وقيل: إنه أسقط مكرّوس بلاو. وكان يرجع إلى فضيلة وأدب.

وكان يقول: التعصّب في المذاهب قبيح.

وقد امتدت أيامه، وتملك بعد عمه، وله غزوات وفتوحات.

مات في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين، فتملك بعده أخوه السلطان شهاب الدين مدة، ثم قُتل غيلة، وتسلطن بعده ابن أخيه السلطان غياث الدين محمود بن محمد، ثم تملك غلامهم

وروى عن: أبي مُصعب الزُّهري، وطبقته.
وكان محدثاً بصيراً بالأخبار، واسع العلم، مُتحرِّراً مُتّقناً، علامةً
كبير القدر، وكان يُناظر أباه.

وقيل لعيسى بن يسكين: مَنْ خيرٌ من رأيت في الغِلْظة؟ قال:
ابن سَخُون.

قلت: له مُصنَّف كبير في فُنُون من العلم، وله كتاب: «السِّيَر»،
عشرون مجلداً، وكتاب: «التاريخ»، ومُصنَّف في الرُّد على الشافعي
والعراقيين.

وقيل: لما مات ضُربت الحِيَام حول قَبْره، فاقاموا شهراً،
وأقيمت هناك أسواقُ الطَّعام، ورثته الشعراء، وتأسفوا عليه.

توفي سنة خمس وستين ومِئتين.

ثم رأيت له ترجمةً طويلة، في «تاريخ» أبي بكر عبد الله بن
محمد المالكي، قال: قال أبو العَرَب: كان ابنُ سَخُون إماماً يُقَّة، عالماً
بالفقه، عالماً بالأخبار، لم يكن في عصره أحدٌ أجمع لفنون العلم منه،
ألف في جميع ذلك كتباً كثيرة، نحو مِئتي كتاب، في العلوم والمغازي
والتواريخ. وكان أبوه يقول: ما أشبهه إلا بأشهب.. وكانت له
حَلْفَةٌ غَيْرُ حَلْفَةِ أَبِيهِ، وَلَدَ سنة ثنتين ومِئتين، وتوفي سنة مِئتين
وخمسين ومِئتين.

سمع من: أبيه، وموسى بن معاوية، وعبد العزيز بن يحيى
المدني.

وارتحاله إلى المشرق في سنة خمس وثلاثين، فلقى أبا المصعب
الزُّهري، ويعقوب بن كاسيب.

وقيل: إن الزُّهري صاحب الشافعي آثاه، فلما خَرَج، قيل له
كيف رأيته؟ فقال: لم أرَ أعلمَ منه، ولا أحدٌ دُخناً - على حدِّثة
سِنته -

وَألف كتاب: «الإمامة»، فُقيِل: كُتِبوه ونَفَّذوه إلى المتوَكِّل.

وكان ذا تَعَبٍ وتواضعٍ ورياضٍ، وصنَّع بالحق.

وناظر شيخاً مُعْتَرِلاً، فقال: يا شَيْخُ! المخلوقُ يَنْزِلُ خالِيقه؟
فَسَكَتَ، فقال: إن ثَلثَ بالدَّلَّة على القرآن، فقد خالفت قوله تعالى:
﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ [ص: ٤١].

وسُئِلَ ابنُ عَبدوس عن الإيمان: أمْ مخلوقٌ هو، أمْ غَيْرُ
مخلوق؟ فلم يَدْر، ودُلَّ على محمد بن سَخُون، فقال محمد:
«الإيمانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً، أَعْلَاهَا شَهَادَةُ، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
فالإقرارُ غَيْرُ مخلوق، وما سِوَاهُ من الأعمالِ مخلوقةٌ - يريد كلمة
الإقرار، وأما حَقِيقَةُ الإقرار الذي هو التَّصَدِيقُ، فَهُوَ نُورٌ يَقْلِبُهُ اللَّهُ

في قلبه عَبدُه، وهو خَلَقَ اللَّهُ - قال: أحمد بن أبي سَعْدود:
فَمَضَتْ إلى العراق، فَسَأَلَتْ عَنْهَا، فَكَانَ جَوَابُهُ كَجَوَابِ مُحَمَّد.
وقيل: لما تَوَفَّى محمد رُثِيَ بثلاثِ مئة قصيدة.
[الوالي بالوفيات: ٨٦/٣، لسان الميزان: ٢٥٩/٥].

■ محمد بن أبي السري = متوكل، أبو عبد الله العسقلاني.

٥٢١٨ - محمد بن السري بن السراج
[ت: ٣١٦ هـ/٢٧٨٩، ٤٨٣/١٤]

ابنُ السَّراج إمام النُحُو، أبو بكر، محمد بن السري البغدادي
النُحوي، ابنُ السَّراج، صاحب المَبْرَد، انتهى إليه علم اللسان.

أخذ عنه: أبو القاسم الرُّجَّاجي، وأبو سعيد السَّيرافي، وعليُّ
بن عيسى الرُّمَّاني، وطائفة.
وَقَّه الخطيب.

وله كتاب: «أصول العربية» وما أحسنه، وكتاب: «شرح
سيبويه»، وكتاب: «احتجاج القراء»، وكتاب: «الهواء والنار»
وكتاب: «الجميل»، وكتاب: «الموجز»، وكتاب: «الاشتقاق»،
وكتاب: «الشعر والشعراء».
وكان يقول الرِّاءَ غَيْثاً.

وله شعرٌ رائق، وكان مُكَبِّاً على الفناء، واللَّذَّة، هوى ابن
يانس المطرب، وله أخبارٌ سَانَحَ اللَّهُ.

مات في الكهولة في شهر ذي الحِجَّة سنة ست عشرة وثلاث
مئة.

[طبقات النحويين واللوحيين: ١١٢ - ١١٤، فهرست ابن النديم: ٩٢ - ٩٣،
تاريخ بغداد: ٣١٩/٥ - ٣٢٠، الأنساب: ٢٩٥/٢، زهرة الألباء: ٢٤٩ - ٢٥٠، المنظم:
٢٢٠/٦، معجم الأدباء: ١٩٧/١٨ - ٢٠١، إنباء الرواة: ١٤٥/٣ - ١٤٩، وفیات
الأعيان: ٣٣٩/٤ - ٣٤٠، الوالي بالوفيات: ٨٦/٣ - ٨٨، بحار الرعاة: ١٠٩/١ -
١١٠].

٥٢١٩ - محمد بن أبي السري العسقلاني

[ت: ٢٣٨ هـ/١٨٢٢، ١٦١/١١]

محمد بن أبي السري الحافظُ العالمُ الصادق، أبو عبد الله بن
متوكل العسقلاني.

سمع فضيلاً، ومُعْتَمِر بن سليمان، ورِثَين بن سعد، وابن
عَينَةَ، وابن وهب، وزيد بن أبي الزرقاء، وعبد الرزاق، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، ويكر بن سهل، والحسن بن سفيان،
وعلي بن محمد الحُكَّاني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وجعفر
الغريابي، وخلق.

وكان محدث فلسطين. وثقه يحيى بن معين.

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ.

وقال ابن عدي: كان كثير الغلط.

وقال أبو حاتم: لئِنْ الحديث.

قلت: كان من أوعية الحديث.

توفي سنة ثمان وثلاثين. وهو أخو الحسين بن أبي السري.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن أحمد، ومحمد بن عمر، ومحمد بن علي، قالوا: حدثنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر الفريراني، أخبرنا محمد بن أبي السري، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان قال: خلافت ما بيننا وبين المرجئة ثلاث: يقولون: الإيمان قول ولا عمل، ونقول: قول وعمل. ونقول: إنه يزيد وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص، ونحن نقول: النفاق، وهم يقولون: لا نفاق.

[ميزان الاعتدال ٣/٥٦٠، و ٢٣/٢٤، والوالي بالولايات ٣/٨٦، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٣٤، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥، ٤٢٥٠.]

٥٢٢٠- محمد بن سَعْد بن عبد الله بن سَعْد بن مُقْلَح بن

نُعْمِرِ الْقُدْسِيُّ الصَّالِحِيُّ

[ت ١٥٠ هـ/رقم ٥٨٢٦، ٢٣/٢٤٩]

ابن سَعْد الصدر الأديب البليغ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سَعْد بن عبد الله بن سَعْد بن مُقْلَح بن نُعْمِرِ الْأَنْصَارِيِّ الْقُدْسِيُّ ثم الصَّالِحِيُّ الحنبلي الكاتب.

وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

وسمع من يحيى الثقفي، وأبي الحسين ابن المَوَازِينِي، وعبد الرحمن بن الحُرَاقِي، وابن صَدَقَةَ، وإسماعيل الجَنْزَوِي، وأحمد بن يَنَالِ التُّرْكَ، وابن شَاتِل، وأبي موسى المدني، وله النظم والترسل والفضائل والسؤدد، كتب الإنشاء للصالح عماد الدين إسماعيل.

حدث عنه ابنه سعد الدين يحيى، والحافظ الضيَاء، والدِّمَاطِي، والقاضي تقي الدين، والعفيف إسحاق، وآخرون، توفي في شوال سنة خمسين وست مئة.

[عقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الرصافي (نسخة أسعد الفندي ٢٣٢٧) ج ٦ الورقة ١٦٠/١، مرآة الزمان لسعد ابن الجوزي ٥٢٣، حلة الكلمة للحسيني الورقة ٧٢، الوالي بالولايات ١٢/٩١٣-٩٢، الورقة ١٠٢٠، فوات الولايات ٣/٣٥٨، الورقة ٤٥٤، البداية والنهاية ١٣/١٨٢-١٨٣، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٨/٢٤٨-٢٤٩ الورقة ٣٥٧]

٥٢٢١- محمد بن سَعْد بن محمد بن مَرْذَنِيش الجُدَامِيُّ

[ت بعد ٥٦٠ هـ/رقم ٤٩٣١، ٢٠/٢٤٠]

محمد بن سَعْد بن محمد بن مَرْذَنِيش الجُدَامِيُّ الأندلسي، الملك أبو عبد الله، صاحب مُرْسِيَّة وتَلَنْسِيَّة.

كان صهراً للملك المجاهد الورع أبي محمد عبد الله بن عياض، فلما توفي ابن عياض، اتفق رأي أجناده على تقديم ابن مَرْذَنِيش هذا عليهم، وكان صغير السن شاباً، لكنه كان من يُضْرَب بشجاعته المثل، وابتلي - بجيش عبد المؤمن بجاريونه، فاضطر إلى الاستعانة بالفرنجة، فلما توفي الخليفة عبد المؤمن تمكن ابن مَرْذَنِيش، وقوي سلطانه، وجرت له حروب وخطوب.

ذكره اليسع في «تاريخه»، وقال: نازلت الروم المُرِيَّة عند علمهم بموت ابن عياض، ولكون ابن مَرْذَنِيش شاباً، ولكن عنده من الإقدام ما لا يوجد في أحد حتى أضرب به في مواضع شاهدها معه، والرأي قبل قبي الشجاعة، وإلا فهو في القوة والشجاعة في محل لا يتمكن منه أحد في عصره، ما استم خمسة عشر عاماً حتى ظهرت شجاعته، فإن العدو نازل إفراغه، لقرب فارس منهم إلى السور، فخرج محمد، وأبوه سعد لا يعرف، فالتقيا على حافة النهر، فضربه محمد القاء مع حصانه في الماء، فلما كان العدو طلب فارس من الروم مبارزته، وقال: أين قاتل فارسي بالأس؟ فامتنع والده من إخراج له، فلما كان وقت القاتلة وقد نام أبوه، ركب حصانه، وخرج حتى وصل إلى خيام العدو، فقبل للملك: هذا ابن سعد. فاحضره مجلسه، وأكرمه، وقال: ما تريد؟ قال: منعتني أبي من بر المبارزة، فأين الذي يُبارز؟ فقال: لا تعص أباك. فقال له: لا بد. فحضر المبارزة، فالتقيا، فضرب العليج محمدًا في طارقه، وضرب هو العليج القاء، ثم أومأ إليه بالرمح ليقُتله، فحالت الروم بينهما، وأعطاه الملك جائزة.

ومن شجاعته يوم يؤله: كان في مئة فارس، والروم في ألف، فحمل بنفسه، فاجتمعت فيه أكثر من عشرين رجلاً، فما قلبوه، ولولا حصانة عدته هلك، فكشف عنه أصحابه، وانهزم الروم، فأتبعهم من الظهر إلى الليل، ثم هادن الروم عشر سنين.

قلت: ولليسع بن حزم في ابن مَرْذَنِيش عدة تواريخ، وقال: له في المملكة خمسة وعشرون عاماً إلى تاريخنا هذا.

قلت: أحسبه تمكك بُعِيد الأربعين وخمس مئة.

قال: ولم تزل الأيام تُحْدِثُه، وقد اهتم بجمع الصناعات لآلات الحروب وللبناء والترخيم، واشتغل ببناء القصور العجيبة والنزه والبساتين العظيمة، وصاهر الرئيس القائد أبا إسحاق بن هَمَشْكَ.

قلت: هذا كان في أيام الملك نور الدين، ولا أذكر متى تُوفي، فلعلة بعد الستين وخمس مئة.

نعم قد مر في ترجمة ابن عياض أن ابن مردنيش بقي إلى سنة ثمان ستين.

[المعجب: ٣٠٥، ٣٠٦ و ٣٩٠ - ٣٩٣، المغرب ٢/٢٥٠، ٢٥١، وفيات الأعيان ١٣١/٧، الروالي بالوفيات ٨٩/٣، الإحاطة في أخبار غرناطة ١٢١/٢ - ١٢٧، تاريخ ابن خلدون ١٦٦/٤، فتح الطب (الطهر المهرس)].

٥٢٢٢ - محمد بن سعد بن منيع البغدادي

[م] / ١٣٠ هـ / ١٧٨٠، ١٠ / ١٦٦٤

محمد بن سعد بن منيع، الحافظ العلامة الحجة، أبو عبد الله البغدادي، كاتب الراقي، ومُصنّف «الطبقات الكبير» في بضعة عشر مجلداً و «الطبقات الصغير» وغير ذلك.

وُلد بعد الستين ومئة، فقبل: مولده في سنة ثمان وستين.

وطلب العلم في صباه، ولحق الكبار.

سمع من: هشيم بن بشير، وابن عيينة، وأبي معاوية، وإسحاق بن إبراهيم، ووكيع، وأنس بن عياض اللبني، وعبد الله بن نمير، والوليد بن مسلم، وزيد بن يحيى بن عبيد، وإسماعيل ابن علكة، ومحمد بن مُصنّب القرطبي، ومحمد بن عمر الراقي، وعمر بن سعيد الدمشقي، وأبي مسهر، وعفان، وخلق، حتى إنه يتردّد إلى ابن المديني، وأبي خزيمة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وإسماعيل بن عبد الله السكري.

وكان من أوعية العلم، ومن نظر في «الطبقات»، خضع لولمه.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، والحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، وأحمد بن يحيى البلاذري، وأبو القاسم البغوي.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن ابن سعد، فقال: صدوق، رأيته جاء إلى القواريري وسأله عن أحاديث فحدثه.

قال ابن سعد في ذكر البدرين: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن محمد، قال: لما احتضر أبو طالب، دعا رسول الله ﷺ، فقال: يا ابن أخي، إذا أنا مت، فانت أحوالك من بني النجار، فإنهم أمتع الناس لِمَا في بيوتهم.

سليمان بن إسحاق بن الخليل: سمعت إبراهيم الحزني يقول: كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بمَنبِل إلى ابن سعد يأخذ منه جزأين من حديث الراقي ينظر فيهما. قال إبراهيم: ولو ذهب

سَمِعَهُمَا، كَانَ خَيْرًا لَهُ.

الحسين بن فهم: كنتُ عند مُصعب الزُّبيري، فمرُّ بنا ابنُ مَعين، فقال مُصعب: يا أبا زكريا، حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا، وذكر حديثاً، فقال له يحيى: كَذَبَ. رواها الخطيب، ثم قال: مُحمد بن سعد عِنْدنا من أَهْلِ الْعَدَالَةِ، وحديثه يدلُّ على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته، ولعلَّ مُصعباً ذكر ليحيى عنه حديثاً من المنكر التي يروها الراقي، فنسبه إلى الكذب.

قال ابن فهم: مُحمد بن سعد صاحب الراقي، هو مَولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، تُوفي ببغداد في يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين وميتين، وهو ابنُ اثنتين وستين سنة. قال: وكان كثيرَ العلم، كثيرَ الحديث والرواية، كثيرَ الكتب، كتب الحديث والفقه والغريب.

أخبرنا أبو جعفر بن الموائبي، أخبرنا أبو سليمان عبد الرحمن بن عبد الغني القليسي سنة اثنتين وعشرين، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق، أخبرنا أبو طالب البوسفي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حنبل، أخبرنا سليمان بن إسحاق الجلاب، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن يحيى بن سعيد، أو عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: ما صليت وراء أحد أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من هذا القى - يعني عمر بن عبد العزيز - قال الضحاك: فكنتُ أصلي وراءه، فيُعطي الأولين من الظهر، ويُخف الأخرين، ويُخف العصر، ويقرأ في المغرب بقصر المفضل، ويقرأ في العشاء بوسط المفضل، ويقرأ في الصبح بطوال المفضل.

[طبقات ابن سعد ٣٩٤/٧، تاريخ بغداد ٣٢١/٥، ٣٢٢، وفيات الأعيان ٣٥١/٤، ٣٥٢، ميزان الاعتدال ٥٦٠/٣، الروالي بالوفيات ٨٨/٣، تهذيب التهذيب ١٨٢/٩، طبقات القراء ١٤٢/٢، ١٤٣، ١٤٤.]

٥٢٢٣ - محمد بن سعد بن أبي وقاص الزُّهري

[م، ن، س، د] / ٨٢ هـ / ٤٨٨، ٤ / ٣٤٨

محمد بن سعد بن أبي وقاص مالك، الإمام الثقة، أبو القاسم القرشي، الزُّهري المدني، أخو عمر بن سعد الأمير، وعامر بن سعد، وعائشة بنت سعد.

حدث عن أبيه، وعن عثمان بن عفان، وأبي الدرداء، وطائفة.

حدث عنه ابنه: إبراهيم وإسماعيل، وأبو إسحاق السبيعي، ويونس بن جبير، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

روى جملةً صالحةً من العلم، ثم كان يمتن قام على الحجاج

مع ابن الأشعث، فأسير يوم دير الجماجم، فقتله الحجاج.
روى له الشيخان، والترمذي، والنسائي، والقزويني.

قيل: إنه انهزم إلى المدائن. فتجمع إليه ناس كثير، ثم لحق
بالبصرة وكان مصرعه في سنة اثنتين وثمانين.

[طلعت ابن سعد ١٦٧/٥ و ٢٢١/١، تهذيب التهذيب ١٨٣/٩].

٥٢٢٤ - محمد بن سعدون بن مُرجي بن سعدون العبدي

المُيورقي

رت ٥٢٤ هـ / ٤٧٣، ٥٧٩/١٩

العبدي الشيخ الإمام، الحافظ الناقد الأوحى، أبو عامر محمد
بن سعدون بن مُرجي بن سعدون القرشي العبدي، الميورقي
المغربى الظاهري، نزيل بغداد.

مولده بقرطبة، وكان من محور العلم، لولا تجسيم فيه، نسال
الله السلامة.

سمِعَ من مالك الباناسي، ووزق الله التميمي، ويحيى السبي،
وطيراد الزيني، ونصر بن البطير، والحُميدي، وإبسن خيرون،
وطبقتهم.

حدث عنه أبو المعمر، وابن عساكر، ويعيسى بن بوش، وأبو
الفتح المندائي، وجماعة.

قال القاضي أبو بكر بن العربي في «معجمه»: أبو عامر
العبدي هل أنبل من لقيته.

وقال ابن ناصر: كان فهماً عالمًا، متعففاً مع فقره، ويذهب إلى
أن المناولة كالسماع.

وقال السلفي: هو من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام،
متصرف في فنون من العلم أدباً ونحواً، ومعرفةً بالأنساب، وكان
داوودي المذهب، قرشي النسب، كتب عني، وكتب عنه.

وقال ابن نقطة: حدثنا أحمد بن أبي بكر البندنجي أن الحافظ
ابن ناصر لما دفنوا العبدي، قال:

خَلَا لَكَ الْجَوْنِيضِي وَاصْفِرِي.

مات أبو عامر حافظ حديث رسول الله ﷺ، فَمَنْ شَاءَ،
فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ.

وقال الحافظ ابن عساكر: كان العبدي أحفظ شيخ لقيته،
وكان فقيهاً داوودياً، ذكر أنه دخل دمشق في حياة أبي القاسم بن
أبي العلاء، وسمعته وقد ذكر مالك، فقال: جُلُفٌ جاف، ضَرْبُ
هشام بن عمار بالذرة، وقرأت عليه «الأموال» لأبي عبيد، فقال -

وقد مر قول لأبي عبيد -: ما كان إلا حماراً مُغْفَلاً، لا يعرفُ الفقه،
وقيل لي عنه: إنه قال في إبراهيم النخعي: أعورٌ سوء، فاجتمعنا يوماً
عند ابن السمرقندي في قراءة كتاب «الكامل»، فجاء فيه: وقال
السعدي كذا، فقال: يَكْذِبُ ابنُ عدي، إنما ذا قول إبراهيم
الجوزجاني، فقلت له: فهو السعدي، فبلى كم لاحتيل منك سوء
الأدب، تقول في إبراهيم كذا وكذا، وتقول في مالك جاف، وتقول
في أبي عبيد؟ فغضب وأخذته الرعدة، وقال: كان ابن الخاضبة
والبرداني وغيرهما يخافوني، فأك الأمر إلى أن تقول في هذا؟ فقال
له ابن السمرقندي: هذا بكذا، فقلت: إنما تحترمك ما احترمت
الأئمة، فقال: والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيره
من تقدم، وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه،
فقلت مستهزئاً: فعلتلك إلهامٌ إذاً، وهاجرته، وكان سيئ الاعتقاد،
يعتقد من أحاديث الصفات ظاهراً، بلغني عنه أنه قال في سوق
باب الأرج «يوم يكشف عن ساق» [القول: ٤٢] فضرب على ساقه،
وقال: ساق كسافي هذه.

وبلغني عنه أنه قال: أهل البدع يحتجون بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ
كَوْنُهُ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، أي في الإلهية، فاما في الصورة، فهو مثلي
ومثلك، قد قال الله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ
اتَّقِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، أي: في الحرمة.

وسأله يوماً عن أحاديث الصفات، فقال: اختلف الناس
فيها، فمنهم من تأولها، ومنهم من أمسك، ومنهم من اعتقد
ظاهرها، ومذهبي أحد هذه المذاهب الثلاثة، وكان يفتي على مذهب
داود، فبلغني أنه سُئِلَ عن وجوب الغسل على من جامع ولم يُسْتَزَلْ،
فقال: لا غسل عليه، الآن فعلتُ ذا بأبي بكر.

إلى أن قال: وكان يبيع الصورة زري لباس.

وقال السمعاني: هو حافظ مبرز في صناعة الحديث، سمِعَ
الكثير، ونسخ بخطه وإلى آخر عمره، وكان ينسخ وقت السماع.

وقال ابن ناصر: فيه تساهل في السماع، يتحدث ولا يصغي،
ويقول: يكتفي بحضور المجلس، ومذهبه في القرآن مذهب سُوءٍ،
مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قلت: ما ثبت عنه ما قيل من التشبيه، وإن صح، فبُعْدًا لَهُ
وَسُخْفًا.

[مشيخة ابن عساكر: ١٨٨/١، تاريخ ابن عساكر، الصلة: ٥٦٤/٢، المنظم:
١٩/١٠، معجم اللسان: ٢٤٦/٥، الوالي بالوفيات: ٩٤-٩٣/٣، البداية والنهاية:
٢٠١-٢٠٢، فتح الطب: ١٣٨/٢، ١٣٩]

٥٢٢٥ - محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نُهْهان

[ت ٥١١ هـ/١٩، ٤٥٥٧، ٢٥٥/١٩]

ابن نُهْهان الشيخ الكبير، العالم المَعْمُر، مُسَيِّد وقته، أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نُهْهان، البغدادي، الكرخي، الكاتب.

وُلِدَ سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

وَسَمِعَ بعد العشرين من أبي علي بن شاذان، وبُشَيْرِي الفاتني، وابن دُما التَّغَلِي، وجده لأمه أبي الحسين الصَّابِغ، وعُمَر دهرًا طويلاً، وأخو الصَّغَارَ بالكبار، ولم يكن سماعه كثيرًا.

حدث عنه: حفيذه محمد بن أحمد، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وأبو طاهر السَّلَفِي، وأبو العلاء العطار، وَدَهْبَل بن كَازَه، وعيسى بن محمد الكلَّوْاذَنِي، وعبد المَعْم بن كَلِيب، وخلق كثير.

قال السَّمْعَانِي: هو شيخ عالم، فاضل مُبِين، من ذوي الهيئات، وكان أخيرًا من روى عن ابن شاذان، ولي منه إجازة.

قال ابن ناصر: فيه تشيع، وكان سماعه صحيحًا، بقي قبل موته سنة مُلَقِي على ظهوره لَا يَغْوِلُ، فمن قرأ عليه في تلك الحالة، فقد أخطأ وَكَذَّبَ عليه، فإنه لم يكن يفهم ما يَقْرَأ عليه من أول سنة إحدى عشرة.

قال ابن ناصر: وسمعته يذكر مولده، ثم سمعته مرة يقول: سنة خمس عشرة، فكلمته في ذلك: أردت أن أدفع عني العين، وإلا فمولدي سنة إحدى عشرة.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي: سمعت أبا العلاء بن عقيل يقول: كان شيخنا ابن نُهْهان إذا طَوَّل عليه المُحَدِّثُونَ، قال: قُومُوا، فإن عندنا مريضًا، بقي على هذا سنين، فكانوا يقولون: مريض ابن نُهْهان لَا يَبْرَأ.

وقال ابن ناصر: كان ابن نُهْهان قد بلغ مِئَةً وتسعين سنة، سمعته جده هلال بن الحسن في سنة ثلاث وعشرين، ولم يكن بين أهل الحديث، وكان أولًا على معاملة الظُّلْمَة، وكان رافضيًا، والصحيح أن مولده سنة خمس عشرة، وكذا نقل الحميدي، وذكر أنه وجده بخط جده ابن الصَّابِغ، ومات في شَوَّال سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

المستطعم: ١٩٥/٩، المصمودي من الشعر: ٤٨٥/٢، ميزان الاعتدال: ٥٦٦/٣، الوالي بالوفيات: ١٠٤/٣، حيون الخواريخ: ٣٣٥/١٣، البداية والنهاية: ١٨١/١٢، لسان الميزان: ١٧٩/٥، ١٨٠.

٥٢٢٦ - محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن

مجاهد بن زُرْقُون الإشبيلي

[ت ٥٨٦ هـ/٢١، ٥٢٢٦، ١٤٧/٢١]

ابن زُرْقُون الشيخ الفقيه، الإمام، المَعْمُر، المقرئ، بَقِيَّة السَّلَفِ أبو عبد الله محمد بن أبي الطَّيِّب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد بن زُرْقُون الأنصاري الأندلسي الإشبيلي المالكي.

أجاز له عام اثنتين وخمس مئة أبو عبد الله أحمد بن محمد الخَوْلَانِي راوي «الموطأ»، وفيها وُلِدَ، وتفرد في وقته عنه. وَسَمِعَ بمراكش بن أبي عمران موسى بن أبي تليد، تفرد عنه أيضًا.

وَسَمِعَ بسبته من القاضي عبد الله بن أحمد الوَحِيدِي، وَسَمِعَ من عبد المجيد بن عَيْدُون، وخَلَفَ بن يوسف الأبرش، والقاضي عياض بن موسى، وَخَدَّثَ عنهم، وعن أبي بحر بن العاص، ومحمد بن شيرين، وأبي الحسن شُرَيْح بن محمد.

وقرأ «التقصي» على ابن أبي تليد، أخبرنا أبو عَمَر مؤلفه.

وسمع «الموطأ» من عياض، ولازمة زمانًا.

قال الأبار: ولي قضاء مَبْنَةَ فَشَكْر. وكان من سُرَّوات الرجال، فقيها، مُبْرَزًا، وأديبًا كاملاً، حسن البيز، لَيْسَ الجانِب، جَمَعَ بين «سُنَن» أبو داود، و«جامع» الترمذي، وارتحل الناس إليه لعلو.

حدث عنه: أبو العباس أحمد بن الروميّ النباتي، وإبراهيم بن قسوم، وأبو سُلَيْمان بن حَوْط الله، ومحمد بن عبد النُّور، والحافظ ابن خَلْفُون، وابن دِحْيَة وأخوه، وخلق.

مات في رجب سنة ست وثمانين وخمس مئة.

قال أبو الربيع بن سالم الحافظ: ومن شيوخه: الفقيه المشاور الحافظ ابن زُرْقُون، وزُرْقُون لقب لسعيد أبي جده، لَقِبَ به لشدة حرَّيِّه. كان شيخنا أبو عبد الله من جُلَّة العلماء الحافظين المذهب،

مع متانة الأدب، وجلالة القدر، وكرم الخلق، وسعة الصدر، واتساع جانب البر، لقيته بإشبيلية وقت لقائي لابن الجُدِّ، فقرأت عليه «الموطأ» عن الخَوْلَانِي إجازة بسماعه من عثمان بن أحمد اللخمي، عن أبي عيسى الليثي، وقرأته عليه بسماعه سنة عشرين على القاضي عبد الله بن أحمد بن عَمَر القيسي الوَحِيدِي بسماعه من مولى الطَّلَاع، وقرأت عليه «التقصي» لابن عبد البر بسماعه بمراكش سنة ٥١٦ من موسى بن أبي تليد، قال: سمعته منه سنة

ستين وأربع مئة، وقرأت عليه «المُتَقَي» لابن الجارود، عن الخَوْلَانِي، عن أبي عَمَر الطَّلَمَنَكِي، عن أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن نافع الخزاعي، عنه، و«التيسير» قرأته عليه، عن الخَوْلَانِي، عن المؤلف إجازة، و«التوارد» للقالِي قرأته عليه بقرائه على ابن

ومحمي الدين بن النحاس، وابن عمه بهاء الدين أيوب، وجمال الدين الشريفي، وتاج الدين الغرافي، ومن القدماء ابن الديلمي وابن النجار، وآخر من حدث عنه يبرس الغديقي.

وكان شيخاً صينياً متديناً، مستمناً، من جلة الصوفية، وقد روى عنه بالإجازة المصنف، وابن سعد، وابن الشيرازي، والبهاء ابن عساكر، ومسنن الفقهاء بنت الواسطي، وهدية بنت مؤمن، وآخرون.

توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومئة ببغداد.

[ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الديلمي ٢٨٤/١ - ٢٨٤/١، حلة التكملة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٨ - ٣٩، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي للحمي ٥٢/١ - ٥٣/١، الورقة ١٠٢]

٥٢٢٩ - محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم

القشيري الحراني

[تبعه ٣٣٤ هـ/٣٠٢١، ٣٣٥/١٥]

أبو علي القشيري الإمام الحافظ المفيد، أبو علي، محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القشيري الحراني، محدث الرقة ومؤرخها.

سمع سليمان بن سيف الحراني، ومحمد بن علي بن ميمون القطار، والفقهاء الحسن بن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وهلال بن العلاء، وعبد الحميد بن محمد بن المستام وطبقته.

حدث عنه: أبو أحمد محمد بن عبد الله بن جامع النخاس، ومحمد بن جعفر غندر البغدادي، وأبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وطائفة.

لا أعلم وفاته إلا أنه حدث في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وقد جاوز الثمانين.

أخبرنا عمر بن عبد المعصم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن سعيد بالرقة، حدثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد، حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد، حدثني مالك، حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أفرد الحج.

عبد الله هذا بغدادي لا أعرفه.

[الأنساب: ١٥٣/٦، الوالي بالوفيات: ٩٥/٣ - ٩٦.]

عقودون، وخلفه بن فرتون، عن الوزير أبي بكر عاصم بن أيوب، عن ابن العزّابي، عن هارون بن موسى، عنه، وإجازته من الخولاني، أنبأ الحسن بن أيوب الحداد الفقيه، عن القاضي، وهذا نهاية في العلوة.

وقرأت على ابن زرقون: أنبأكم أبو عبد الله الخولاني سنة اثنتين وخمس مئة، حدثنا علي بن إبراهيم الشيرازي بإشيلية سمعاً أظن في سنة ٤٢٣ أخبرنا أبو بكر بن مسلم، حدثنا الكنجي، حدثنا الأنصاري، حدثنا ابن عون فذكر حديث الحلال بين والحرام بين.

[ابن الأبار في الفكيلة: ٥٤٠/٢، الفلوي في الفكيلة: ١/١٨، الصفدي في الوالي: ١٠٢/٣، ابن الجوزي في غاية النهاية: ١٤٣/٢]

٥٢٢٧ - محمد بن سعيد بن إسماعيل الخيري

[تبعه ٣٢٥ هـ/٢٩٦، ٣٢٥/١٥]

ابن أبي عثمان الإمام الحافظ المجود القدوة الزاهد الأديب، أبو بكر، محمد بن الإمام الزاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل، النيسابوري الخيري.

سمع علي بن الحسن الملاح، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وتمتاعاً، وإسماعيل القاضي، وبكر بن سهل، وكان واسع الرحلة عالماً.

روى عنه: أبو علي الحافظ، ولده أبو سعيد، وأبو أحمد الحاكم.

وكان من كبار الغزاة في سبيل الله، ويرابط بطرسوس.

توفي في الحرم سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

٥٢٢٨ - محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي بن

الحازن النيسابوري

[تبعه ٦٤٣ هـ/٥٧٦، ١٢٤/٢٣]

ابن الحازن الشيخ الجليل الصالح المسند أبو بكر محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي بن الحازن النيسابوري ثم البغدادي الصوفي.

ولد في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة.

وسمع أبا زرعة المقدسي، وأبا بكر أحمد بن المقرئ، وشهدة الكتّابة، وأبا العلاء بن عقيل، وجماعة، وهو من رواة مسند الشافعي.

حدث عنه عبد الدين ابن العديم، وعز الدين الفاروقي، وعلاء الدين ابن بلبان، وتقي الدين ابن الواسطي، وابن الزين،

٥٢٣٠ - محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الفَرْنَاطِي

[ت ٦٤٥ هـ / ٥٨٣٧، ٢٣ / ٢٥٨]

الطَّرَازُ الإمام العلامة المقرئ المجوّد الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الأنصاري الأَنْتَلَسِيّ الفَرْنَاطِيّ المقرئ.

قال ابن الزبير: كان مقرئاً جليلاً، ومحدثاً حافلاً، ختم به هذا الباب أئمة. روى عن القاضي أبي القاسم ابن سمجون؛ أكثر عنه، ولازمه، وعن أبي جعفر بن شراحيل، ومحمد بن يوسف ابن صاحب «الأحكام» وعبد المتعم بن الضحّاك، وعلي بن جابر الأنصاري، وأبي زكريا الأصبهاني، وعبد الصمد بن أبي رجاء البلوي، وأبي القاسم الملاحي، وأبي محمد الكواكب، وسعد الحفّار، وسهل بن مالك بفرناطة، وأبي جعفر أحمد بن يحيى الحميري، وعلي بن أحمد الغافقي الشقري بقرطبة، والحافظ أبي محمد القرطبي بمالقة ولازمه وانتفع به في صناعة الحديث، وعتيق بن خلف، وأبي علي الرندي، وأبي حنّظ الله بها، وعن أبي الحسين بن زرقون بإشبيلية، وأبي الصبر أيوب الفهري، وأبي العباس العزقي، ولازمه بسنة. وتلا بالسيح على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إدريس الأموي، وأخذ بفاس عن أبي عبد الله بن الفتوش، وتلا عليه بالسيح، ويعيش بن القديم. وأخذ علم الكلام عن أبي العباس بن البقال، وأجاز له ابن نوح، وابن عون الله، وأبو محمد الزهري وأبو عمر بن عات، وخلق من أهل المشرق.

قال: وكان ضابطاً متقناً، ومفيداً حافلاً، بارع الخط، حسن الرواية، عارفاً بالأصانيد والطرق والرجال وطبقاتهم، مقدماً عارفاً بالقرارات، مشاركاً في علوم العربية والفقه والأصول، كاتباً نبيلاً، مجموعاً فاضلاً متخلفاً، ثقة عدلاً، كتب بخطه كثيراً وأمهات، وأوضح كثيراً من كتاب «مشارق الأنوار» لعياض، وجمع عليه أصولاً حافلة وأمهات هائلة من الأغربة وكتب اللغات، وعكف على ذلك مدة، وبالغ في البحث والتفيش، حتى تخلّص الكتاب على أتم وجه، وبرزت حماسته، ثم يبالغ ابن الزبير في مدح هذا الكتاب.

روى عنه أبو عبد الله الطنجالي، وحميد القرطبي، والكاتب أبو الحسن بن فرج، وأبو إسحاق البلقي، اختلفت إليه في مرضه، وحضرت معه في بعض تصرفاته، وانتفع به إلا أنني لم آخذ عنه بقراءة ولا بغير تقريباً مني.

توفي في ثالث شوال سنة خمس وأربعين وست مئة، وكان جنازته من أحفل جنازة شاهدها، ووصى أن لا يقرأ على قبره ولا يُبنى عليه، وكان ممن وضع الله له ودّاً في قلوب عبادو، مُعظماً عند

جميع الناس خصوصاً في غير بلدو، ولقد كان من أشد الناس غيرة على السنة وأهلها وأبغضهم في أهل الأهواء والبدع.

قلت: أظنه مات كهلاً أو في أول الشيخوخة.

كتب إلينا أبو محمد بن هارون بمروياته فمن ذلك أنه سمع كتاب «الشمال» من الحافظ الطراز، وأجاز له مروياته.

والفكلة لكتاب الصلة لابن الأبار: ٦٥٩/٢ - ٦٦٠ - الوجه ١٦٨٣، الليل والفكلة لكتابي الوصول والصلة ٢١٠/٦ - ٢١٢ - الوجه ٦١٣، العياض للمطب في معرفة أعيان علماء الملح لابن فرحون ٢٧٧/٢ - ٢٧٩ - الوجه ٨٩، هامة والنهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ١٤٤/٢ - الوجه ٣٠٢٦، ذيل وفيات الأعيان المسمى ذرة المجال في أعيان الرجال لابن القاضي: ٤٩/٢ - ٥٠ - الوجه ٤٩٥

٥٢٣١ - محمد بن سعيد بن غالب العطار

[ت (ن) ٢٦١ هـ / ٢١٠٥، ١٢ / ٣٤٥]

العطار الإمام المحدث الصدوق، أبو يحيى، محمد بن سعيد بن غالب، البغدادي العطار القُصْرِي.

حدث عن: سُفيان بن عُيينة، وإسماعيل بن عُليّة، وعبيدة بن حميد، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن آدم، والشافعي، وأبي أسامة، وخلق.

وعنه: ابن ماجه في «تفسيره»، وأبو العباس بن سريج، وعبد الله بن عروة، وابن أبي داود، وعبد الله بن محمد الحايض، والمخاليبي، وابن مخلد، وابن أبي حاتم، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعدة.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

وقال ابن مخلد: مات في شوال سنة إحدى وستين وميتين.

قلت: عندي حديثه بعلو، مر في سيرة مالك.

[تاريخ بغداد ٣٠٦/٥، ٣٠٧، الوالي بالوفيات ٩٥/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٩/٩]

٥٢٣٢ - محمد بن سعيد بن محمد الترخمي الحفصيّ

[ت (ن) ٢٨٥٤، ١٥ / ١٤١]

الترخمي الإمام الحافظ محدث جنّص، أبو بكر محمد بن سعيد بن محمد الترخمي الحفصيّ.

وقيل: بل اسمه محمد بن جعفر بن سعيد، فنُسب إلى جدّه. وتَرخَّم بطن من يخضب.

سمع أباه، والحسن بن عليّ المعاني، وأبا أمية الطرسوسي، وسعيد بن عمرو السكوني، ومحمد بن عوف، وعدة.

روى عنه: محمد بن المظفر، والحافظ أبو الخير أحمد بن علي

الحنبلي.

قال ابنُ النَجَّار: لقد ماتَ عديمُ النظرِ في فنِّهِ وأضرَّ بأخِرِهِ.
توفي في ثامنِ ربيعِ الآخرِ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وستَ مئةٍ.

قرأتُ على عليِّ بنِ أحمدَ العَلَسَوِيِّ، أخبرنا محمدُ بنُ سَعِيدٍ
الحافظُ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وستَ مئةٍ، فذكرَ جزءاً فيه نوادرُ
وحكاياتُ.

[مؤرخ بغداد العظيم انظر بحث الدكتور بشار عواد معروف عنه في المجلة التاريخية
المعد الثاني ص ١٧ لما بعثها، وما صدر به لكتابه ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (رس
منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية سلسلة كتب الوثائق رقم ٣٦ دار للطباعة
بغداد ١٩٧٤م/١٣٩٤ هـ) من ص: ٢٧٧-]

٥٢٣٤- مُحَمَّد بن سَلَام بن عبيد الله الجُمَحِي

[ت ٨٣١هـ، وما بعد لولم ١٧٧١، ٦٥١/١٠]

مُحَمَّد بن سَلَام [بن عبيد الله] العلامة، أبو عبد الله
الجُمَحِي، ولولاهم لِقْدَامَةُ بن مَظْعُون.

كان عالماً أخبارياً، أديباً بارعاً.

حدث عن: مُبارك بن فَصَّالَةَ، وَحَمَاد بن سَلَمَةَ، وأبي عَوَّانَةَ،
وطبقتهم.

حدث عنه: أحمدُ بن زُهَيْر، وَتَعْلَب، وأحمدُ بن عليّ الأَبَّار،
وعبدُ الله بن أحمد، وأبو خَلِيفَةَ، وعدَدٌ كثير.

قال صالح جَزْرَةَ: صدوق.

قلت: صَنَّفَ كِتَابَ «طبقات الشعراء».

قال الحُسَيْن بن قَهْم: قَدِمَ عَلَيْنَا مُحَمَّد بن سَلَام بِغَدَادَ سنةَ
اثنين وعشرين، فاعتلَّ عِلَّةً شَدِيدَةً، فأهدى إليه الرُّؤسَاءُ أطبَاعَهُمْ،
وكان منهم ابنُ مَاسُويه الطَّيِّب، فلما رآه، قال: ما أرى مِن العِلَّةِ
كما أرى من الجَزَعِ. قال: والله ما ذاك لِحَرَصٍ على الدُّنْيَا مع اثنين
وثمانين سنة، ولكنَّ الإنسانَ في غَفْلَةٍ حتى يُوقَظَ بعلمه، فقال: لا
تَجَزَعُ، فقد رأيتُ في عِرْقِكَ من الحَرَارَةِ الغَرِيزَةِ وقُوَّتِهَا ما إن
سَلَّمَكَ اللهُ من العَوَارِضِ، بَلَّغَكَ عَشْرَ سنينَ أخرى. قال ابنُ قَهْم:
فوافقَ كَلَامَهُ قَدراً، فعاشَ كذلك، وتوفيَ سنةَ اثنين وثلاثين.

وقال أبو خَلِيفَةَ: ابْيَضَّتْ لَحْيَةُ مُحَمَّد بن سَلَام ورأسُهُ وله سَبْعٌ
وعشرونَ سنةً.

وقال غَيْرُهُ: توفيَ سنةَ إحدى وثلاثينَ وبتسعين، وكان يقول:
أَنْتِ ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ مَاتُوا، وَهِيَ أَنَا فِي الرَّابِعَةِ وَلِي أَوْلَاد.

قلت: عاشَ كَيْفَا وتسعينَ سنةً.

[مراتب النحويين: ٦٧، طبقات النحويين للزبيدي: ١٩٧، تاريخ بغداد ٣٢٧/٥،

الجُمَحِي، والوزير جعفر بن حَزْزَابَةَ، وأبو المفضل محمدُ بن عبد الله
الشَّيْبَانِي وآخرون.

[الإكمال: ٤١٦/١ - ٤١٧، الأنساب: ٤٠/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٨٦/١٥
ب- ١٨٧.]

٥٢٣٣- محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الدبشي

[ت ٩٣٧ هـ لولم ٥٧١٦، ٦٨/٢٣]

الدَّبَشِي الإمامُ العالمُ الثقةُ الحافظُ شيخُ القُرَّاءِ حُجَّةُ المُحَدِّثِينَ
أبو عبد الله محمدُ بنُ أبي المَعَالِي سَعِيدٍ بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيٍّ بنِ حَجَّاجٍ
الدَّبَشِي ثم الواسطي الشافعي المَعْدُلُ صاحبُ التصانيفِ.

وُلِدَ سنةَ ثمان وخمسين وخمس مئةٍ، وَسَمِعَ من أبي طالبٍ
الكَتَّانِي، وَهَبَةَ اللهُ بِنَ قَسَّامٍ، وَعَدُوهُ بِوَاسِطٍ بَعْدَ سنةَ سبعينَ. وتلا
بِالعَشْرِ على خطيبِ شافِئِيَا، وإبنِ الباقِلَانِي صاحبِ أبي العزِّ
القَلَّاسِي. وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ من أبي الفتح بنِ شَاتِلٍ، وعبدِ المنعمِ ابنِ
الْفَرَاوِي، إِذْ حَجَّ، ونصرَ اللهُ بن عبد الرحمنِ الْقَزَّازِ، وأبي العلاءِ بنِ
عَقِيلٍ وطَبَقَتِهِمْ، وَيَنْزِلُ إِلَى أَن يَرْوِيَ عن أصحابِ أبي الوقتِ وأبي
الفتحِ ابنِ البُطَي. وتلا بِالرَّوَابِياتِ على جماعةٍ، وَتَفَقَّهَ على أبي
الحسنِ البُوقِي. وقرأَ العَرَبِيَّةَ والأصُولَ والخِلَافَ وَعُنيَ بالحديثِ
وبالْعَمَلِ، وَكُتِبَ الْعَالِي والنَّازِلُ، وَصَنَّفَ تاريخاً كبيراً لَوَاسِطٍ، وَذَكَّلَ
على تاريخِ بَغْدَادَ المُذَكَّلَ لابنِ السَّمْعَانِي على تاريخِ الخطيبِ،
وعَمِلَ المَعْمَمَ لِنَفْسِهِ، وَخَرَّجَ لغيرِ واحدٍ، وَكَانَ مُشْرِفَ الأَوْقَانِ،
وَمِن كِبَرَاءِ المُدَوَّلِ، ثُمَّ اسْتَفْتَى مِنَ الْعَدَالَةِ ضُجْرًا مِنْ كَلَفَتِهَا، فَمُنَّ
الْعَدَالَةُ بِبَغْدَادَ كَانَتْ مَنْصَبًا وَرَبَّةً كَبِيرَةً وَإِذَا عَزَلَ الرَّجُلُ مِنْهَا لَا
يَفْسُقُ، ثُمَّ لَازَمَ الْعِلْمَ والإِقْرَاءَ والتَّسْمِيعَ.

قال الحافظُ محبُّ الدين ابنُ النَجَّار: سَكَنَ أَبُو عبد الله بَغْدَادَ،
وَحَدَّثَ بِتَصَانِيفِهِ، وَقُلَّ أَن يَجْمَعَ شَيْئًا إِلَّا وَكَثَّرَهُ على ذَهْنِهِ، وَلَهُ
مَعْرِفَةٌ بالحديثِ والأدبِ والشُّعْر، وَهُوَ سَخِيٌّ بِكِتَابِهِ وَأَصُولِهِ،
صَحِيحُهُ عِدَّةُ سنينَ فما رَأَيْتُ مِنْهُ إِلَّا الجَمِيلَ والِدِيانَةَ وَحَسَنَ
الطَّرِيقَةِ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي حِفْظِ السِّيَرِ والتَّوَارِيخِ أَيَّامَ النَّاسِ
رَحِمَهُ اللهُ.

قلت: حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ النَجَّارِ، وأبو بكر بنُ نَقْطَةَ، وأبو عبد
الله البرزالي، والمؤرخُ عليُّ بنُ محمدٍ الكازروني، وعزُّ الدين أحمدُ
الفاروقي الواعظُ وجمالُ الدين الشريشي المُفسِّرُ، وَتَاجُ الدين عليُّ
بنُ أحمدَ الغُرَّافِي وآخرون.

وقد سَمِعَ مِنْهُ من شيوخه المُحَدِّثُ أحمدُ بنُ طَارِقٍ، وأبو طالبٍ
بن عبد السميع.

وروى عَنْهُ بالإجازَةِ القاضي تَقِي الدين سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي عَمَرَ

معجم الأديب ٢٠٤/١٨، ٢٠٥، إنباء الرواة ١٤٣/٣، ميزان الاعتدال ٥٦٧/٣، الوالي بالولايات ١١٤/٣، ١١٥، طبقات ابن قاضي شهبة ٥٧/١، لسان الميزان ١٨٢/٥، بعية الرواة ١١٥/١.

٥٢٣٥ - محمد بن سلام بن الفرَج السُّلَمي البخاري

البَيْكَنْدِي

(ر) / ٢٢٥ هـ / رقم ١٧٥٦، ١٢٨/١٠

محمد بن سلام بن الفرَج، الإمام الحافظ الناقد، أبو عبد الله السُّلَمي مولاهم البخاري البَيْكَنْدِي.

رأى مالك بن أنس، ولم يثق له السَّماعُ منه.

وروى عن: أبي الأحوص سلام بن سليم، وإسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وجبرير بن عبد الحميد، وأبي إسحاق الفَرَّازي، وعيسى بن موسى غنَّجار، وزائدة بن أبي الرقاد، وأبي بكر بن عياش، وخلق كثير.

حدث عنه: البخاري، وأبو محمد الدَّارمي، وعبيد الله بن واصل، وأبو عمر محمد بن بجير، وأحمد بن الفضل، وخميد بن النضر، وطفيّل بن زيد السُّنْفي، وخلق من أهل ما وراء النهر.

وكان من أوعية العلم، وأئمة الأثر.

قال أحمد بن الهيثم الشَّاشي: قال لي يحيى بن يحيى: بخراسان كثران: كثر عند محمد بن سلام البَيْكَنْدِي، وكثر عند إسحاق بن راهوية.

وروى محمد بن يوسف السَّمَرْقَنْدي، عن محمد بن ميثُر الكَرَمي، قال: انكسر قلم محمد بن سلام البَيْكَنْدِي في مجلس شيخ، فأمر أن ينادى: قلم بدينار، فطارت إليه الأقلام.

قلت: كان مُحْتَشِمًا ذا أموال.

قال محمد بن يعقوب البَيْكَنْدِي: سمعتُ علي بن الحسين يقول: كان محمد بن سلام في منزله، فدُق بابُه، فخرج فقال الشخص: يا أبا عبد الله، أنا جني رسولُ ملكِ الجنِّ إليك يُسَلِّمُ عليك، ويقول: لا يكونُ لك مجلس إلا يكونُ منا في مجلسك أكثر من الإنس.

قال محمد بن يعقوب: هذه حكاية مُستَفِضة عندنا مشهورة.

وعن محمد بن سلام، قال: لم أجلس في سوقٍ يَكْنَدُ منذ أربعين سنة.

وقال سهل بن المتوكل: سمعتُ محمد بن سلام يقول: أنا محمد بن سلام بالتخفيف.

قلت: بكلِّ قالوا، فقد ذُكِرَ التَّخْفِيلُ، ولم يثبت.

وقد دخل محمد بن سلام خوارزم مع غنَّجار، وسمعا بها من عبد الكريم بن الأسود البصري، ومُفِرَّة بن موسى صاحب سَعِيد بن أبي عروبة.

قال عبيد الله بن واصل: سمعتُ محمد بن سلام يقول: كُتِبَ عن أربع مئة شيخ.

وقال علي بن الحسين: سمعتُ محمد بن سلام يقول: أدركتُ مالكا، فإذا الناسُ يقرؤون عليه، فلم أسمع منه.

وقال سهل بن المتوكل: سمعتُ محمد بن سلام يقول: أنفقتُ في طلب العلم أربعين ألفاً، وأنفقتُ في نشره أربعين ألفاً، ولبت ما أنفقتُ في طلبه كان في نشره، أو كما قال.

قال عبيد الله بن شريح: سمعتُ محمد بن سلام يقول: أحفظُ نحواً من خمسة آلاف حديث.

وقال محمد بن أحمد الغنَّجار: كان لابن سلام مُصَنَّفَات في كل باب من العلم، وكان بينه وبين أبي حصص أحمد بن حصص الفقيه مودة وأخوة مع مخالفتها في المذهب.

قال يحيى بن جعفر البَيْكَنْدِي: وُلِدَ محمد بن سلام في الليلة التي تُوفِّي فيها سُفْيَانُ الثوري.

قال البخاري: مات في سابع صفر سنة خمس وعشرين وبيتين.

[تهذيب ٢١٢/٩]

٥٢٣٦ - محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي

(ر) / ٤٥٤ هـ / رقم ٤١١٤، ٩٢/١٨

القضاعي الفقيه العلامة، القاضي أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، المصري، الشافعي، قاضي مصر، ومؤلف كتاب «الشهاب» مجرّداً ومُسَنِّداً.

سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأحمد بن تُوَيْمَال، وأبا الحسن بن جَهْظَم، وأحمد بن عمر الجيزي، وأبا محمد بن النحاس المالكي، وعدة.

حدث عنه: أبو نصر بن ماکولا، وأبو عبد الله الحميدي، وأبو سعد عبد الجليل السَّوَّاي، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو القاسم النسيب، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن الرزازي، وآخرون من المغاربة والرخالة.

قال ابن ماکولا: كان مُتَفَنًّا في عدة علوم، لم أرَ بمصر من يجري مجراه.

قال غيث الأرمنازي: كان ينوب في القضاء بمصر، وله

تصانيف، منها: تاريخ مختصر؛ من مبتدأ الخلق إلى زمانه في مجلّد، وكتاب «أخبار الشافعي».

وقال غيره: له «معجم» لشيوعه، وكتاب «دستور الحكم»؛ كتبه عنه الحفاظ كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماکولا.

وقال الفقيه نصر بن إبراهيم: قدّم علينا القاضي صوّ رسولاً من المصريين إلى بلد الروم، فذهب ولم أسمع منه، ثم روي عنه بالإجازة.

وقال السلفي: كان من الثقات الأثبات، شافعي المذهب والاعتقاد، مرضي الجلمة.

قال الحبال: مات بمصر في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

[الإكمال ١٤٧/٧، الأنساب ١٨٠/١٠ - ١٨١، وفيات الأعيان ٢١٢/٤، ٢١٣، الوالي بالولايات ١١٦/٣ - ١١٧، طبقات السبكي ١٥٠/٤ - ١٥١].

٥٢٣٧ - محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس، الغنوي

[ت ٤٧٣هـ/٤٢٨، ٤١٣/١٨]

ابن حيّوس الأمير الكبير، شاعر الشام، مصطفى الدولة، أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس، الغنوي، الدمشقي، صاحب «الديوان».

سمع من: خاله أبي نصر بن الجندي.

روى عنه: الخطيب، وأبو محمد بن السمرقندي، والنسب، والقاضي يحيى بن علي القرشي.

قال ابن ماکولا: لم أذكر بالشام أشعر منه.

قلت: ولّد سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، ومات مجلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين، وهو القائل:

طالما قلّست للمسائل عنهم واغتمادي هذابة الضلال
إن تردّ علم خالهم عن يقين فالفهم في مكارم أوزال
تلقّ بغير الأغراض سود ثمار الشّع خضر الأكثاف حمّر النّصال
فنظّمه كما تسمع فائق رائق.

[الإكمال ٣٧٠/٢، المحبون من الشعراء: ١٢٩ - ١٣٠، وفيات الأعيان ٤٣٨/٤ - ٤٤٤، الوالي ١١٨/٣ - ١٢١، نصوص النسخة ٤٠٠/١، مساعد التميمي ٢٧٨/٢ - ٢٨٢].

٥٢٣٨ - محمد بن سلّمة الحرّاني

[ت (٤، ١٩١) أو ١٩٢هـ/١٣٢٧، ٤٩/٩]

محمد بن سلّمة الإمام المحدث المقي، أبو عبد الله الحرّاني. حدث عن: خصيف الحرّري، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن

إسحاق، وخاله أبي عبد الرّحيم خالد بن أبي يزيد وجماعة.

روى عنه: أبو جعفر الثّقيلي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصباح الحرّجاني، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، وعمر بن هشام أبو أمية، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصّيدلاني، ومحمد بن وهب بن أبي كريمة، وعبد.

قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً، توفي في آخر سنة إحدى وتسعين ومئة.

وقال أبو جعفر الثّقيلي: مات في أول سنة اثنين وتسعين ومئة.

قلت: حديثه في الكتب سوى صحيح البخاري.

[تهذيب التهذيب ١٩٣/٩].

أبو محمد السلمي = خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي.

٥٢٣٩ - محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي

المراكشي الإسكندراني

[ت ٧١٧هـ/٦٦٠، ٤٣٠/٢٤]

المراكشي، الشيخ المقرئ الصّالح زين الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الإسكندراني.

إمام مسجد قلاح.

سمع عبد الوهاب بن رواج، ومظفر بن الفوّي، سمع الستة أجزاء الأوائل من «الثقفيات» من ابن رواج، أخذ عنه الرّحّالون، وكتب في الإجازات. توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبع مئة، وقد قارب الثمانين، ومراكش مدينة عظيمة، أخذت في دولة تاشفين البربري في أواخر المائة الخامسة، وجعلت دار الملك، إلى أن استولى على البلاد السلطان عبد المؤمن فنزلها هو وبنوه. يقال: كانت صحراء يقف بها حرامى يقطع الطريق اسمه مراكش فسميت به، وهي بأقصى في المغرب، والآن قد خف أهلها، وصارت مدينة، وأسس دار الملك في الدولة المرينية لطبيها، وكثرة مياهها، وهي في مقدار دمشق أو أكبر منها.

[النور الكاشفة ٤٤٧/٣].

٥٢٤٠ - محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي

[ت ٢٨٣هـ/٢٤٠، ٣٨٦/١٣]

الباغندي الإمام، المحدث، العالم، الصّادق، أبو بكر، محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، المعروف بالباغندي، والدّ الحافظ

الكبير محمد بن محمد.

أيضاً عن رجل عنه، وقال: هو ثقة. وروى عنه أبو القاسم البَغَوِيُّ، وابنُ صاعد، وابنُ أبي داود، ومحمد بنُ إبراهيم الحَزْزَوِيُّ، ومحمد بن شاذل النيسابوري، وأحمد بنُ القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، وأبو عيسى أحمد ابنُ محمد الغَزْدَا، ومحمد بنُ يحيى بن مُنْدَةَ، وخلق.

وحدث بالثغر وببغداد، وباصْبَهان، وطال عُمره، وتفرَّد.

قال محمد بنُ القاسم الأزدي: قال لُؤين: لَقَبْتَنِي أُمِّي لُؤِيناً، وقد رَضِيتُ.

وقان الخطيب وغيره: كان يبيعُ الدُّوَاب، فيقول: هذا الفرس له لُؤين، فلقب بذلك.

وقال أحمد بنُ القاسم بن نصر: حدثنا لُؤين في سنة أربعين وميتين، فسأله أبي: كم لك؟ قال: مئة سنة وثلاث عشرة سنة.

قلت: على هذا التقدير، كان يُمكنه السماعُ من هشام بن عروة، وابنِ عون، وبقايا التابعين، ولعله إنما سمع وهو رجل كبير قد قارب الكهولة، فאלله أعلم.

وبلغنا أنه غضب من أولاده، فتحولَ من المصْبَصَة، وسكن أذنة، وبها مات في سنة خمس وأربعين وميتين. وقيل في سنة ست.

قال البغوي: قدم لُؤين ببغداد، فاجتمع في مجلسه مئة ألف نفس حُزِرُوا بذلك في ميدان الأُشنان.

أخبرنا أبو الحسن الغزافي، أخبرنا أبو القطيعي، أخبرنا أبو بكر بنُ الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزَّيْنَبِي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لُؤين، حدثنا إسماعيل بنُ زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابنِ الزبير، حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها: «إِنَّ قَوْمَكَ اسْتَفْضَرُوا حِينَ بَنَوْا هَذَا الْبَيْتَ، فَتَرَكُوا بَعْضَهُ فِي الْحِجْرِ»، فلما هدمه ابنُ الزبير، وجد القواعد داخلية في الحجر، فدعا قريشاً، فاستشارهم، فقال: كيف ترون هذه القواعد؟ قالوا: ابن عليها. فبنى عليها، فأدخلها البيت، وجعل له بابين، فلما جاء الحجاج، قال: إن ابنَ الزبير لم يدعُ الشيطان، حتى أدخل في البيت ما ليس منه، فهدمه فبناه كما كان.

[تاريخ بغداد ٢٩٢/٥، ٢٩٦، الروالي بالوهبات ١٢٣/٣، تهذيب التهذيب ١٩٨/٩، ١٩٩.]

٥٢٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِي الْمَقْدِسِي

[ت ٩٩٨ هـ/ل ٩٢١، ١٩٩/٢٤]

ابن النقيب، العلامة المفسر الأوحَد الزاهد الورع جمال الدين محمد بن سُلَيْمَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِي ثُمَّ الْمَقْدِسِي الْحَنْفِي.

حدث عن: عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى، وأبي عاصم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي نُعَيْم، وَفَيْصَة، وَحُجَّاج بن مِنْهَال، وعبد الله بن رَجَاء، وَخَلَاد بن يَحْيَى، وَالْقَعْنَبِي، وَغَيْرِهِمْ.

حدث عنه: ابنه الحافظ أبو بكر، والقاضي الْحَامِلِي، وإسماعيل الصُّفَّار، وأبو بكر النُّجَّاد، وابن مقسم، وأبو بكر الشافعي، وعبد الخالق بن الحسن بن أبي رُؤيا، وآخرون.

وقيل: إن أبا داود جلس بين يديه، وَحَمَلَ عنه.

قال الخطيب: سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: هو ضَعِيفٌ.

وقال السَّلْمِي: سألتُ الدَّارَقُطَنِي عنه، فقال: لا يَأْسُ به.

وقال الخطيب: رواياته كُلُّهَا مُسْتَقِيمَة. مات في آخر سنة ثلاث وثمانين وميتين.

قلت: كان من أبناء التَّسْعِينَ..

أخبرنا سَفَرُ الْأَسَدِي بِحَلَب، أخبرنا علي بن مُحَمَّد، أخبرنا أحمد بن محمد بن سَلَفَة الحافظ، أخبرنا أبو يامير محمد بن عبد العزيز، أخبرنا عبد الملك بن بشران، أخبرنا عبد الخالق بن الحسن، حدثنا محمد بن سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِي، حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا سُفْيَان، عن أبي إسحاق: سمعتُ سُلَيْمَانَ بن صُرْد قال: قال رسول الله ﷺ: «الآن نَفَرُوهُمْ وَلَا يَفَرُونَا».

[النظم: ١٩٩/٥، ميزان الاعتدال: ٥٧١/٣، لسان الميزان: ١٨٦/٥ - ١٨٧.]

٥٢٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ الْأَسَدِي الْبَغْدَادِي

[ت (م) ٢٤٥ هـ وما بعده/ل ١٩٣٤، ١١/٥٠٠]

لُؤِينُ الحافظُ الصدوق الإمامُ شيخ الثُّغَر، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي، نزيل المصْبَصَة.

سمع مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وحُذَيْج بن معاوية، وحامد بن زيد، وزهير بن معاوية، وأبا عَوْنَة الوضَّاح، وإسماعيل بن زكريا، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وشريك بن عبد الله، وأبا عقيل يحيى بن المتوكل، وعَطَّاف بن خالد، وسنان بن هارون، وجِئَان بن علي، وأبا الأحوص، وعُبَيْدِ اللَّهِ بن عمرو الرُّقْمِي، ومعاوية بن عبد الكريم الضَّالَّ، وخالد بن عبد الله، والوليد بن أبي ثور، وإبراهيم بن سعد، وعبد الحميد بن سليمان، وهُشَيْم بن بشير، وإبراهيم بن عبد الملك القنَاد، وَبَقِيَّة، وابن عَيْنَة، وخلقاً. وكان ذا رحلَةٍ واسعة، وحديث عال.

حدث عنه: أبو داود، والنَّسَائِي في «سنتهما» وروى النَّسَائِي

صاحب التفسير الكبير، يكون خمسين سيفراً.

يا ليت أُمِّي لم تَلِدْنِي، ويا ليتني كنتُ حملاً. وكان رفيق القلب.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

[تاريخ بغداد: ٢٩١/٥، المعجم: ٦١ و ٣٥٥، الوالي بالوفيات: ١٢١/٣]

٥٢٤٥- محمد بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي الْفَضْلِ بن أَبِي الْفَتْحِ بن

يُوسُفَ الصَّقَلِيِّ الدَّلَالُ

ت ٦٦٠ هـ/٥٩٤٤، ٣٠/٢٤

الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي الْفَضْلِ بن أَبِي الْفَتْحِ بن يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ الصَّقَلِيِّ الدَّمَشْقِيُّ الدَّلَالُ في العقار

ولد سنة ثلاث وسبعين. وسمع من ابن صدقة الحرثي، وإسماعيل الجسزوي، والخشوعي، وأبي الفتح الدماري، وعبد العزيز الأخضر، وتلا على أبي الجود.

روى عنه: الدُّمَيَّاطِي، وإبن الحُبَّاز، وإبن الزُّرَّاد، والبرهان المَقْدِسِي، والعلاء الكِنْدِي، وآخرون.

توفي في صفر سنة ستين وستمائة

[المعجم: ٣٠٠/٣]

٥٢٤٦- محمد بن سُلَيْمَانَ بن محمد بن سُلَيْمَانَ بن هَارُونَ

الصُّعْلُوكِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.

ت ٣٩٦ هـ/٣٩٦٦، ١١/٢٣٥

الصُّعْلُوكِيُّ الإمام العلامة ذو الفنون أبو سهل، محمد بن سُلَيْمَانَ بن محمد بن سُلَيْمَانَ بن هَارُونَ الْحَنْفِيُّ الْعِجْلِيُّ الصُّعْلُوكِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، الفقيه الشافعي، المتكلم، النحوي، المفسر، اللغوي، الصوفي، شيخ خراسان.

قال الحاكم: هو خير زمانه، وبقية أقرانه، ولد سنة ست وتسعين وميتين، وأول سماعه في سنة خمس وثلاث مئة واختلف

إلى ابن خزيمة، ثم اختلف إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وناظر وترع، ثم استدعي إلى أصبهان، فلما بلغه نعي عمه

أبي الطيب الصُّعْلُوكِيِّ خرج في الحفية حتى قدم نيسابور في سنة سبع وثلاثين، ثم نقل أهله من أصبهان.

أفتى ودرّس بنيسابور ثبثاً وثلاثين سنة.

سمع إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأحمد بن الماسرجسي، وأبا قريش محمد بن جُمعة، وأحمد بن عمر الحمد

اباذي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسمع ببغداد من إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وإبن الأنباري، والحاملي، وكان يمتنع عن

ولد سنة إحدى عشرة وستمائة، ودرّس بالعاشورية، ثم تركها، وأمّ بالجامع الأزهر، وكان خيراً، صالحاً، مطرحاً للتكلف، قرأاً بالحق، واسع النقل.

حدثنا عن يوسف بن المَخْلِيِّ، وسمع منه: السبزوئي، واليغمري، وعدة، ثم تحول ومات ببيت المقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة.

[معجم الشع: ٧٣٤، النجوم الزاهرة: ١٨٨/٨، البداية والنهاية: ٢٤٦/٩]

٥٢٤٣- محمد بن سُلَيْمَانَ بن سومر التبريزي الزَّوَاوِيُّ

ت ٧١٧ هـ/٦٥٩٣، ٢٤/٤٢٠

ابن سومر، قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سُلَيْمَانَ بن سومر التبريزي الزَّوَاوِيُّ المَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ.

ولد في حدود سنة ثلاثين وستمائة، وقدم الإسكندرية فتفقه بها وبرع في المنهج، وفُرِط في السماع من ابن رواج، والسبط، ثم سمع من أبي عبد الله المغربي، وأبي العباس القرطبي، والشيخ عز الدين ابن عبد السلام، وأبي محمد بن برطلية، وعالج الشروط، وناب في الحكم بالقاهرة، وحكم بالشرقية، وغير مكان، ثم قدم على قضاء دمشق في سنة سبع وثمانين، فحكم بها ثلاثين سنة، وكان ذا قوة وصرامة بتؤدة، وكان ماضي الأحكام، بتأناً فيها، عارفاً بالمنهج، وقد حصل له في أواخر عمره فالحج ورغشة، وبقي ينطق بمشقة، وعجز عن الكلام فاستتاب من يكتب عنه، ثم عزل قبل وفاته بآبٍ سلامة بنحو من عشرين يوماً.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبع مائة، ولم يسرع إليه الشيب، رحمه الله.

[المعجم: ٤٧/٤، مرآة الجنان: ٢٥٧/٤، البداية والنهاية: ٨٤/١٤، النجوم الزاهرة: ٢٣٩/٩، الدرر الكامنة: ٤٤٨/٣]

٥٢٤٤- محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

ت ١٧٣ هـ/١٢٢٣، ٨/٢٤٠

محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، ولي البصرة أيضاً، وكان فارس بن هاشم، قتل إبراهيم بن عبد الله الخارج على المنصور.

وولي أيضاً مملكة فارس، وكان جواداً ممدحاً.

قال: إن الرشيد احتاط على تركه، فكانت خمسين ألف ألف درهم.

وقال الخطيب: كان عظيم قومه، ويقال: إنه قال عند الموت:

فراينا التصرا بآذني اللطف قولاً منه في ذلك، فقال: ما لنا وللتفرقة؟! ليس عين الجمع أحق؟ فسكت التصرا بآذني ومن حضر.

قلت: يُشير إلى الوحدة وهي الجمع، وهذا الجمع مفيد بناظر ومنظور، وهو يرجع إلى القدر، فما جعل نظره حتى جعله الله، قال تعالى ﴿وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (الإسراء: ٣٠) يعني: إذا قلتها بالضم أو بالفتح فهما متلازمان.

قال السلمي: قال لي أبو سهل: أقممت ببغداد سبعة أعوام ما مرّت بي جمعة إلا ولي على الشبلي وقفة أو سؤال. ودخل الشبلي على أبي إسحاق المُرُوزي فرأني عنده، فقال: ذا المجنون من أصحابك، لا بل من أصحابنا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ، أخبرتنا زينب بنت أبي القاسم، (ح)، وأخبرنا أحمد عن زينب، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملاء، حدثنا أبو قريش الحافظ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، حدثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

ويه أنشدنا أبو سهل الحنفي لنفسه:

أَنَامَ عَلَى سَهْوٍ وَتَكْبِيِ الْحَمَائِمِ وَلَيْسَ لَهَا جُرْمٌ وَمَنْسِي الْجَرَائِمِ
كَذَبْتُ وَيَتَبَّعُ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاقِلًا لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْكَهَاءِ الْحَمَائِمِ
قال الحاكم: توفي أبو سهل في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاث مئة.

(جمعة الدعاء: ٤١٩/٤، طبقات الشوزي: ١١٥، الأساب: ١٦٣/٨، تهذيب كلب القوي: ١٨٣ - ١٨٨، الباب: ٢٤٢/٢، ولغات الأعيان: ٢٠٤/٤ - ٢٠٥، السوالي بالوليات: ١٢٤/٣ - ١٢٥، طبقات السبكي: ١٦٧/٣ - ١٧٣، طبقات الأولياء: ٢١٥ - ٢١٦).

٥٢٤٧ - محمد بن سليمان بن محمد المَعَارِي الشاطبي

(ت ١٧٢ هـ/١٦٧٤ - ١١٣/٢٤)

الشاطبي العالم الزاهد العابد الكبير، أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد المَعَارِي الشاطبي. نزيل الإسكندرية.

حدث عنه أبي القاسم بن صَنْزَرِي، وموسى بن عبد القادر، وأحمد بن الحضر بن طائوس، وتلا بالسُّنْبُعِ بالأندلس، وله تفسير صغير، وكتاب «أدب الشيخ والمُرِيد»، وله «أربعون حديثاً» خرجها له شيخنا الساج القرافي، وكتب له عليها: شيخ الإسلام قدوة

التحديث كثيراً إلى سنة خمس وستين فأجاب إلى الإملاء، وقد سمعت أبا بكر الصُّنْبُغِي غير مرة يعوذ الأستاذ أبا سهل، ويقول: بارك الله فيك، لا أصابك العين.

وقيل: سئل أبو الوليد حسان الفقيه، عن أبي بكر القفال، وأبي سهل الصُّعْلُوكِي، أيهما أرجح، فقال: ومن يقدّر أن يكون مثل أبي سهل.

وقال الفقيه أبو بكر الصُّنْبُغِي: لم ير أهلك خراسان مثل أبي سهل.

قال صاحب إسماعيل بن عباد، ما رأينا مثل أبي سهل، ولا رأى مثل نفسه.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو سهل مفتي البلدة وفقهها، وأجدل من رأينا من الشافعية بخراسان، وهو مع ذلك أديب، شاعر، نحوي، كاتب عروضي، صاحب الفقهاء.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: الصُّعْلُوكِي من بني خثيفة، وهو صاحب أبي إسحاق المُرُوزِي، مات في آخر سنة تسع وستين وثلاث مئة وكان فقيهاً أديباً، متكلماً، مفسراً، صوفياً، كاتباً. عنه أخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور.

قلت: هو صاحب وُجْهٍ ومن غرائب وجوب النية لإزالة النجاسة.

وقال أبو العباس النسوي: كان أبو سهل الصُّعْلُوكِي مقدماً في علم التصوف، صاحب الشبلي، وأبا علي التقي، والمرتعش، وله كلام حسن في التصوف.

قلت: مناقب هذا الإمام جمّة.

قال أبو القاسم الفُشَيْرِي: سمعت أبا بكر بن فورك، يقول: سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله بالعقل، فقال: الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادة مفرطة، والإرادة لا تتعلق بمحالز.

وقال السلمي: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت على شيء قط، وما كان لي قفل ولا مفتاح، ولا صررت على فتنة ولا ذهب قط، وسمعت يُسأل عن التصوف، فقال: الإِعْرَاضُ عن الاعتراض، وسمعت يقول: مَنْ قال لشيخة: لِمَ؟ لا يُقْلَح أبداً.

وقد حضر أبو القاسم التصرا بآذني وجماعة، وتكلم قرأه فقال:

جعلتُ تنزّهي نظري إليكما

فقال التصرا بآذني: قل، جعلت، فقال أبو سهل: بل جعلت،

الطوائف.

قلت: كان كبير القدر، يُذكر مع الشبّاري، مات في رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمئة.

روى عنه: أبو عمَد الدُّمَيْطِي، وعاش سبعةً وثمانين سنة.

[المع ٣/٣٢٦].

٥٢٤٨- محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب.

[ت ٣٧٤هـ/رقم ٣٤٤٣، ٣٣٩/١٦].

الرَّيْمِيُّ الشَّيْخُ الْحَدُوثُ الثَّقِيُّ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، الرَّيْمِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الْبَنْدَارُ.

سمع جعفر بن أحمد بن عاصم، وأحمد بن عامر بن المعمر، وجماهر بن محمد الزُّنْكَانِي، وحاجب بن أركين، ومحمد بن الفَيْضِ النَّسَائِي، ومحمد بن ثَمَامِ الْبَهْرَاتِي، وخلقاء سواهم.

حدث عنه: ثَمَامُ الرَّازِي، وأبو سَعْدٍ الْمَلَيْكِيُّ، والمسَدَّدُ بن علي الأَمْلُوكِي، وعبدُ الْغَنِيِّ بن سعيد الحافظ، ومحمد بن عبد السلام بن سَعْدَانَ.

قال عبد العزيز الكَتَانِي: حدثنا عنه جماعة، وكان ثقةً، توفي في ذي الحِجَّةِ سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

قلت: سمعنا جزء الرَّيْمِيِّ من أصحابِ ابْنِ أَبِي لُقْمَةَ، عن ابن عُبْدَانَ، عن ابن أبي العلاء المصْبِي، عن ابن سَعْدَانَ، عنه. [المع ٢/٣٦٨].

٥٢٤٩- مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ التَّمِيمِيِّ

الْكُوفِيُّ

[ت ٢٣٣هـ/رقم ١٧٦٦، ٦٤٦/١٠]

ابْنُ سَمَاعَةَ قَاضِي بَغْدَادِ الْعَلَامَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ التَّمِيمِيِّ الْكُوفِيُّ، صَاحِبُ أَبِي يَوْسُفَ وَمُحَمَّدٍ.

حدث عنه: اللَّيْثُ، وَالْمُسَيَّبُ بن شريك.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الضُّبِّي، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عَبَّارِ الرَّشَّاءِ.

وصنف التصانيف.

قال ابنُ مَعِينٍ: لو أنَّ الْحَدِيثَيْنِ يَصْدُقُونَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا يَصْدُقُ ابْنُ سَمَاعَةَ فِي الْفَقْهِ، لَكَانُوا فِيهِ عَلَى نِهَازَةٍ.

وقال أحمد بن عَطِيَّة: كان ورده في اليوم مِئَتِي رَكْعَةٍ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَكُنْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَقْنَتْنِي التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى إِلَّا يَوْمَ مَاتَ أُمِّي، فَصَلَّيْتُ خُشْعًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، أُرِيدُ التَّضَعِيفَ.

قلت: وَلِي الْقَضَاءُ لِلرَّشِيدِ بَعْدَ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي يَوْسُفَ، وَدَامَ إِلَى أَنْ ضَعُفَ بَصَرُهُ، فَصَرَفَهُ الْمُعْتَصِمُ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَادٍ.

عُمَرُ مِئَةَ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ.

[أخبار القضاة: ٢٨٢/٣، تاريخ بغداد ٣٤١/٥ - ٣٤٣، الروايات بالوهبات ١٣٩/٣، ١٤٠، تهذيب التهذيب ٢٠٤/٩، الجواهر النضية ٥٨/٢، ٥٩، الفوائد الهية ١٧٠، ١٧١].

٥٢٥٠- محمد بن سنان الباهلي البصري القوفي

[ر، د، ت، ق، /ت ٢٢٣هـ/رقم ١٦٤٢، ٣٨٥/١٠]

الْقَوْفِيُّ الْإِسَامُ الْحَافِظُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيُّ الْقَوْفِيُّ.

وَالْعَوَقَةُ: حَيٌّ نَزَلَ فِيهِمْ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ.

حدث عنه: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَهَمَامُ بْنُ يَحْيَى، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ، وَسَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ، وَنَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ، وَعَدَّةٌ.

حدث عنه: الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَأَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ سَمُويَّة، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّي سِنْجَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ خُرَزَادَةَ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَجَجِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

يقع لنا من عواليه.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابنُ أَبِي عَاصِمٍ وَغَيْرُهُ: تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ.

قلت: مات في عشر التسعين.

يقع لي من عواليه بسند في إجازة.

[الأساب ٩١/٩، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٩].

٥٢٥١- محمد بن سنان بن يزيد بن ذئال القرّاز

[ت ٢٧١هـ/رقم ٢١٧٨، ٥٥٤/١٢]

أَبُو الْحَسَنِ [محمد بن سنان بن يزيد بن ذئال] الْقَرَّازُ سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عَبَّادَةَ، وَشُعْرَ بْنَ يُونُسَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَكْرِ الْبَرْسَانِي، وَعَدَّةٌ.

روى عنه: الْمُحَاطِلِيُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ.

اتهمه أبو داود وكذبته.

وأما الدارقطني فقال: لا بأس به.

مات ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٥٧٥/٣، الوالي بالرباط ١٤٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٩، ٢٠٧.

٥٢٥٤ - محمد بن سُوقة أبو بكر الغنوي

[(ج) ١٤٠/٤، ٨٧٥، دارلم ١٣٤/٦]

محمد بن سُوقة الإمام العابد، الحجة، أبو بكر الغنوي الكوفي.

حدث عن أنس بن مالك، وعن سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وأبي صالح السمان، ومنذر الثوري، وجماعة.

روى عنه: سفيان الثوري، وأبو معاوية، وعبد الرحمن بن محمد الحاربي، وابن عُيينة، وعلي بن عاصم، ويعلى بن عُبيد، وآخرون.

يُقال: إنه اتفق في أبواب الخير مئة ألف درهم. قال سفيان بن عُيينة: كان محمد بن سُوقة لا يُحسِنُ أن يعصي الله تعالى. وقال النسائي: ثقة مَرَضِيٌّ.

قلت: توفي سنة ثمان وأربعين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٣٧/٢، حلية الأولياء ١٤٠/٣، الوالي بالرباط ١٤٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٩ - ٢١٠]

٥٢٥٥ - محمد بن السَّيِّد بن فارس بن سَعْد بن حَمْزة ابن

أبي لُقمة الصَّفَّار النخاس

[(ج) ٦٢٣، دارلم ٥٥٩٢، ٢٢٨/٢٢]

ابن أبي لُقمة الشيخ المُسْنَد المُعَمَّر الصَّالِح بَقِيَّة السَّلَف أبو الحسن محمد بن السَّيِّد بن فارس بن سَعْد بن حَمْزة ابن أبي لُقمة الأنصاري الدَّمَشْقِيُّ الصَّفَّار النخاس.

مولده في شعبان سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وسمِعَ في سنة أربع وثلاثين وبعدها من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طائوس المقرئ، والقاضي المُتَّجِب أبي المعالي محمد بن علي القرشي، وعبدان بن زرين الملقن، والتهجد علي بن عبد الرحمن الصوري، وأبي القاسم الحَضِر بن عبدان الأزدِي، ونصر بن أحمد بن مُقاتل. وتَفَرَّد في وقته.

وأجاز له أبو عبد الله ابن السلال، وعلي بن الصباغ، وأبو محمد سبط الحياط، وأبو الفضل الأرموي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، وأبو الفتح الكروخي، وعِدَّة.

حدَّث عنه البهاء عبد الرحمن، والضياء محمد، والسيف ابن المجد، والزكي البرزالي، وأحمد بن يوسف الفاضلي، والشمس ابن الكمال، والتقي ابن الواسطي، وأخوه محمد، والعز ابن الفراء، والعز ابن العباد، والتقي بن مؤمن، والحَضِر بن عبدان، وجدنا

٥٢٥٢ - محمد بن سهل بن محمد بن أحمد الشاذلي،

السَّراج

[(ج) ٤٨٣، ٤٣٤٢، ٥٢٩/١٨]

السَّراج الشيخ، المعمر، مسند نيسابور، أبو نصر، محمد بن سهل بن محمد بن أحمد الشاذلي، السَّراج.

سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد الإسفرايني، وأبا الطَّيِّب الصُّلوكي، وأبا طاهر بن مَحْمُود، وعبد الله بن يونس الأصبهاني، وجماعة.

حدث عنه: ابن طاهر المقدسي، وإسماعيل بن محمد التميمي، وعبد الله بن محمد الفراء، وعبد الغافر بن إسماعيل، وقال: هو شيخ نظيف ظريف، مختص بمجلس الصاعديَّة للمُؤَدَّة والخِدْمَة، سمع الكثير وعاش تسعين سنة، توفي في صفر سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

قلت: هو آخر من حدث عن أبي نعيم المهرجاني، يقع حديثه اليوم بعلو في كتاب «الترغيب والترهيب» للثيمي.

[المر ٣٠٣/٣]

٥٢٥٣ - محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني

الدمشقي

[(ج) ٦٧٧، دارلم ٦٤٢٤، ٣١١/٢٤]

ابن إسرائيل، الأديب الفقير المشهور نجم الدين محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي الشاعر.

تلميذ الحريري.

له ديوان، وشعره جيد، يعتنى به، مدح جماعة، ونظم في طريقة الاتحاد، وكان فقيراً مجرداً أشماً عاتياً، له عجبون، ولما عسى القوال بقوله:

وما أنت غير الكون بل أنت عينه وفهم هذا السر من هو ذاتك

أنكر عليه الكبار وقالوا: هذا كفر، وقد استوفيت ترجمته في «التاريخ الكبير».

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وله أربع وسبعون سنة.

سماعه منه، وأبو المعالي الأبرقوهي.

قال عمر بن الحاجب: كان رجلاً صالحاً كثير الخير والتلاوة، رطب اللسان بالذكر، عباً للطلبة، كريم النفس، ومُنِعَ بحواسه، ثم انحطم لموت ابنه وأقعد وتقل سمعه قليلاً، وكان بالجزرة.

مات في ثالث ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

[كلمة الملوي: ٣/الرجة ٢٠٩٢]

٥٢٥٦- محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك

رت ١١٠ هـ رقم ٦١٣، ٦٠٦/٤

محمد بن سيرين الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري، الأنسي البصري، مولى أنس بن مالك، خادم رسول الله ﷺ. وكان أبوه من سبي جرّجزيّا، تملّكه أنس، ثم كاتبه على ألوفه من المال، فوفاه، وعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثّر ماله من التجارة، وأصل أن يرهقه، فحاكمه إلى عمر رضي الله عنه، فألزمه تعجيل المؤجل.

قال أنس بن سيرين: وُلِدَ أخي محمد لستين بقيتا من خلافة عمر، وولدت بعده بسنة قابلة.

سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبيدة السلماني، وشريح القاضي، وأنس بن مالك، وخلقاء سواهم.

روى عنه: قتادة، وأيوب، ويونس بن عبيد، وابن عوف، وخالد الحذاء، وهشام بن حسان، وعوف الأعرابي، وقرّة بن خالد، ومهدي بن ميمون، وجريز بن حازم، وأبو هلال محمد بن سليم، ويزيد بن إبراهيم التستري، وعقبة بن عبد الله الأصم، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو بكر سلمى الهذلي، وحيان بن حصين، وشيب بن شيبه، وسليمان بن المغيرة، وخليفة بن دعلج.

قال خالد بن خديش: حدثنا حماد، عن أنس بن سيرين: وُلِدَ أخي محمد لستين بقيتا من خلافة عمر.

قال الحاكم: هكذا وجدت في كتابي: عمر؛ وقال غيره: عثمان.

قلت: الثاني أشبه، ولو كان أولهما الأول لكان ابن سيرين في سنن الحسن، ومعلوم أن محمداً كان أصغر بسنوات، لكن يشهد للأول قول عارم، عن حماد بن زيد: عاش ابن سيرين ثمانين سنة. ويشهد للثاني قول ميسرة، عن مقل بن هلال، حدثنا يونس بن عبيد قال: مات محمد بن سيرين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: حج بنا أبو

الوليد فمر بنا على المدينة، فدخلنا على زيد بن ثابت، ونحن سبعة ولدّ سيرين، فقال له: هؤلاء بنو سيرين، فقال زيد: هذان لأنّ، وهذان لأنّ، وهذان لأنّ، وهذا من أمّ. قال: فما أخطأ. وكان يجي أخا محمد من أمه. وقيل: بل معبد كان أخا محمد لأنّه.

قال هشام بن حسان: أدرك محمد ثلاثين صحابياً.

عمر بن شبة: حدثنا يوسف بن عطية: رأيت ابن سيرين قصيراً عظيم البطن، له وفرة، يفرق شعره، كثير المزاح والضحك، يخضب بالحناء.

قال ابن عوف: كان محمد يأتي بالحديث على حروفه، وكان الحسن صاحب معنى.

عوف بن عمارة: حدثنا هشام، حدثني أصدق من أدركت، محمد بن سيرين.

قال حبيب بن الشهيد: كنت عند عمرو بن دينار فقال: واللّه ما رأيت مثله طاووس، فقال أيوب السخيتاني: وكان جالساً: واللّه لو رأى محمد بن سيرين لم يقله.

معاذ بن معاذ: سمعت ابن عوف يقول: ما رأيت مثل محمد بن سيرين.

وعن خليفة بن عتبة: قال: كان ابن سيرين نسيجاً وحده. وقال حماد بن زيد، عن عثمان التيمي، قال: لم يكن بالبصرة أحد أعلم بالقضاء من ابن سيرين.

وعن شعيب بن الجحّاب، قال: كان الشعبي يقول لنا: عليكم بذلك الأصم - يعني ابن سيرين.

وقال ابن يونس: كان ابن سيرين أفطن من الحسن في أشياء. وقال عوف الأعرابي: كان ابن سيرين حسن العلم بالفرائض والقضاء والحساب.

حماد بن زيد، عن عاصم، سمعت مورقاً العجلي يقول: ما رأيت أحداً أفقه في وزعي، ولا أوزع في فقهه من محمد بن سيرين. وقال عاصم: وذكر محمد عند أبي قلابه، فقال: اصرفوه كيف شئتم، فلتجذنه أشدكم وزعاً، وأملككم لنفسه.

حماد: حدثنا أيوب، عن أبي قلابه قال: ومن يستطيع ما يطيق؟! محمد يركب مثل خد السنان.

النضر بن سميل، عن ابن عوف قال: ثلاثة لم تر عيناى مثلهم: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام، كأنهم التقوا فتواصروا.

وقد وقف على ابن سيرين ذين كثير من أجل زنت كثير

أراقه، لكونه وجد في بعض الظروف فارة.

حماد بن سلمة، عن ثابت، قال لي محمد: يا أبا محمد، لم يكن بمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة، فلم يزل يبي البلاء حتى تمت على المصطبة، فقيل: هذا ابن سيرين، أكل أموال الناس، وكان عليه دين كثير.

وقال أبو عوانة: رأيت محمد بن سيرين في السوق، فما رأيته أخذ إلا ذكر الله.

محمد بن عمر الباهلي: سمعت سفيان يقول: لم يكن كوفي ولا بصري له مثل وزع محمد بن سيرين.

وعن زهير الأقطع: كان محمد بن سيرين، إذا ذكر الموت، مات كل عضو منه على حدة.

وقال ابن عوف: كان محمد يرى أن أهل الأهواء أسرع الناس ردة، وأن هذه نزلت فيهم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [الأنعام: ٦٨].

وما رأيت أحداً أسخى نفساً من ابن عوف.

مسلم بن إبراهيم، عن قرّة، قال: أكلت عند ابن سيرين فقال: إن الطعام أهون من أن يُقَسَمَ عليه.

وعن ثابت البناني، قال: كان الحسن متوارياً من الحجاج، فماتت بنت له، فبادرت إليه رجاء أن يقول لي صل عليها، فبكي حتى ارتفع لمحبيه، ثم قال لي: اذهب إلى محمد بن سيرين، فقل له ليصل عليها. فعرف حين جاء الحقائق، أنه لا يعدل بابين سيرين أحداً.

الأنصاري: حدثنا ابن عوف، قال: كان إبراهيم بن الحسن، والشعبي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم وابن سيرين ورجاء بن خيوة، يقدون الحديث على خروقه.

خارجة بن مصعب، عن ابن عوف، عن محمد، قال: ما رأيت سود الرؤوس أفقه من أهل الكوفة إلا أن فيهم حجة.

قال محمد بن جرير الطبري: كان ابن سيرين فقيهاً، عالماً، ورعاً أديباً، كثير الحديث، صدوقاً، شهد له أهل العلم والفضل بذلك، وهو حجة.

حماد بن زيد، عن أيوب، قال محمد: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم.

الفضل بن محمد الشعثاني: حدثنا عمرو بن عوف، حدثنا هشيم، حدثنا منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، قال: نزل بنا أبو قتادة، فبينما هو على سطح لنا - قال: ونحن عشرة من ولد سيرين -

فانقض كوكب من السماء، فأتبعناه أبصارنا، فنهانا أبو قتادة عن ذلك.

وعن شعيب بن الحجاب، قلت لابن سيرين: ما ترى في السماع من أهل الأهواء؟ قال: لا نسمع منهم ولا كرامة.

الحاكم: حدثني عمر بن جعفر البصري، حدثنا الحسن بن صالح الأهوازي بالبصرة، حدثنا سليمان الشاذكوني، حدثنا ابن علقمة، عن ابن عوف، عن محمد بن سيرين، أنه كان يحدّثه الرجل فلا يقبل عليه، ويقول: ما أتيتك، ولا الذي يحدّثك، ولكن من بينكما أنتم.

قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذي وضع الحديث على رسول الله ﷺ.

وقال قرّة بن خالد: سمعت محمدًا يقول: ذهب العلم وبقيت منه شذرات في أوعية شتى.

خالد بن خديش: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: رأيت محمد بن سيرين يحدث بأحاديث الناس، ويُنبئ الشجر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء بالحديث من السند، كلح وتقبض.

أشهل بن حاتم، عن ابن عوف، عن محمد، قال: قال عمر لابن مسعود، أو لأبي مسعود: إنك تفني الناس ولست بأمر، ول حارها من تولي قارها.

قال: وقال حذيفة: إنما يفني الناس أحد ثلاثة: من يعلم ما نسيخ من القرآن، قالوا: ومن يعلم ما نسيخ من القرآن؟ قال: عمر، أو أمير لا يجذب، أو أحمق متكلف. ثم قال ابن سيرين، ولست بواجب من هذين، ولا أحب أن أكون الثالث.

يزيد بن طهمان، عن محمد بن سيرين، قال: كان معاوية لا يهتم في الحديث عن النبي ﷺ.

قال الحارث بن أبي أسامة: حدثني محمد بن سعد، قال: سألت محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سبب الدين الذي ركب محمد بن سيرين حتى حُسِبَ به، فقال: كان باع من أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص جارية، فرجعت إلى محمد فشكت أنها تعذبها، فاحتلها محمد وكان قد أنفق ثمنها، فهي التي حبست، وهي التي تزوجها سلم بن زياد، وأخرجها إلى خراسان، وكان أبوها يُلقب بكركرة.

وقال المدائني: كان سبب حبسه أنه أخذ زنتا باربعين ألف درهم، فوجد في زق منه فارة، فظن أنها وقعت في المفصرة، وصب الزيت كله. وكان يقول: إني ابتليت بذنبي أذنبته منذ ثلاثين سنة. قال: فكانوا يظنون أنه غير رجلًا بقر.

قال جرير بن حازم: كنتُ عند محمد، فذكر رجلاً، فقال: ذاك الأسود، ثم قال: إنا لله، إني اغتبتُه.

معاذ بن معاذ: عن ابن عَوْن، أن عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بعث إلى الحسنِ فقبِل، وبعث إلى ابن سيرين فلم يقبل.

صَمْرَةُ بْنُ ربيعة، عن رجاء، قال: كان الحسنُ يجيءُ إلى السلطانِ ويعيهم، وكان ابنُ سيرين لا يجيءُ إليهم ولا يعيهم.

قال هشام: ما رأيتُ أحداً عند السلطانِ أصْلَبَ من ابنِ سيرين.

حماد بن زَيْد، عن أَيُّوب: رأيتُ الحسنَ في النُّومِ مقبداً، ورأيتُ ابن سيرين في النُّومِ مقبداً.

أبو شهاب الخَطَّاط، عن هشام بن حسان، أن ابن سيرين اشترى بيعاً من مَتَوَيْتَا، فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفاً، فعرضَ في قلبه شيء فتركه، قال هشام: ما هو والله برياً.

محمد بن سَعْدٍ: سألتُ الأنصاريَّ عن سببِ اللّين الذي ركب محمد بن سيرين حتى خَبِسَ؟ قال: اشترى طعاماً بأربعين ألفاً، فأخير عن أصل الطعام بشيء، فكرهه فتركه أو تصدَّق به، فخبَسَ على المالِ حبسَهُ امرأة، وكان الذي حبسَهُ مالك بن المنذر.

وقال هشام: ترك محمد أربعين ألفاً في شيء ما يرون به اليوم بأساً.

وعنه، قال: قلتُ مرَّةً لرجل: يا مُفْلِس، فعوقبت.

قال أبو سليمان الدارانيّ وبلغه هذا فقال: قلتُ ذنوبُ القوم فعرفوا من أين أتوا، وكثرتُ ذنوبنا فلم ندرِ من أين نُؤْتى.

قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ: حدثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار، أن السَّجَّانَ قال لابن سيرين: إذا كان اللَّيْلُ فاذْهَبْ إلى أهلك، فإذا أصبحتَ فتعال. قال: لا والله، لا أكونُ لك عَوْناً على خيانةِ السلطان.

قال معمر: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيتُ كأنَّ حمامةً التَقَمَتْ لؤلؤةً، فخرجت منها أعظمُ ما كانت، ورأيتُ حمامةً أخرى التَقَمَتْ لؤلؤةً فخرجت أصغرُ مما دخلت، ورأيتُ أخرى التَقَمَتْ لؤلؤةً فخرجت كما دخلت. فقال ابن سيرين: أمَّا الأولى فذاك الحسن، يسمعُ الحديثَ فيجودُه بمنطقه، ويصلُّ فيه من مواعظه. وأمَّا التي صغرتُ فانا، أسمعُ الحديثَ فأسقطُ منه. وأمَّا التي خرجت كما دخلت فتتاده، فهو أحفظُ الناس.

ابن المبارك، عن عبد الله بن مسلم المروزي، قال: كنتُ أجالسُ ابنَ سيرين، فتركه وجالستُ الإباضيةَ، فرأيتُ كأنِّي مع

إسماعيل بن زكريّا، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، قال: لقد أتى على الناس زمانٌ وما يُسألُ عن إسناده الحديث، فلمَّا وقفتُ الفُتْنَةُ سئِلَ عن إسناده الحديث، فَيُنظَرُ مَنْ كان من أهل البِدْع، ترك حديثه.

قال أشعث: كان ابن سيرين إذا سئِلَ عن الحلال والحرام، تغيَّرَ لَوْنُهُ حتى يقول: كأنَّه ليس بالذي كان.

وقال يونس: كان ابن سيرين صاحبَ ضحكٍ ومُزاح.

هشيم، عن منصور: كان محمد يضحك حتى تدمع عيناه، وكان الحسنُ يحدِّثنا ويبيكي.

سليمان بن حرب: حدثنا عُمارة بن وهَّان، قال: كنَّا في جنازة حفصة بنت سيرين، فوضعتُ الجنازة ودخل محمد بن سيرين صهرجياً يتوضأ، فقال الحسن: أين هو؟ قالوا: يتوضأ صبياً صبياً، دلُكاً دلُكاً، عذابٌ على نفسه وعلى أهله.

حماد، عن ابن عَوْن: سمع ابن سيرين ينهى عن الجدال، إلَّا رجاء إن كلَّمْتُهُ أن يرجع.

قال محمد بن عمرو: سمعتُ محمد بن سيرين يقول: كاتبُ أنس بن مالك أبي أبا عمرة على أربعين ألف درهم. فأذلها محمد بن سيرين.

قال عبيد الله بن أبي بكر بن أنس: هذه مكاتبة سيرين عندنا، وكان قَبِيلاً.

قال ابن شُبْرُمَةَ: دخلتُ على محمد بن سيرين بواسط، فلم أرَ أجَبَّ من قُتُوِي منه، ولا أجراً على رؤيا منه.

قال يونس بن عبيد: لم يكن يعرضُ ل محمد أسراراً في ذمته، إلَّا أخذَ بأوثقهما.

قال بكر بن عبد الله المزني: مَنْ أرادَ أن ينظر إلى أروع مَنْ أدرَكنا، فليُنظَرِ إلى محمد بن سيرين.

وقال هشام بن حسان: كان محمد يتجر، فإذا ارتاب في شيء تركه.

وقال ابنُ عَوْن: كان محمد من أشدِّ الناس إزراءً على نفسه.

وقال غالب القطان: خذوا مجلِّسَ ابنِ سيرين، ولا تأخذوا بغَضْبِ الحسن.

حماد بن سلمة، عن أَيُّوب، قال: كان محمد يصوم يوماً ويُفطرُ يوماً.

وقال ابن عَوْن: كان محمد يصومُ عاشوراءَ يومين، ثم يفطرُ بعد ذلك يومين.

معن بن عيسى: حدثنا محمد بن عمرو: رايت ابن سيرين يَغْضِبُ بِحُنا وَكَمْ، ورايت لا يُحْضِي شاربِه.

قال حَمِيد الطويل: أمر ابن سيرين سويداً أن يجعل له حُلَّةً حَبِيرَةً يَكْفُنُ فِيهَا.

وقال هشام بن حسان: حدثني حفصة بنت سيرين قالت: كانت والدَةُ محمد حجازيةً، وكان يُعجبها الصَّبغُ، وكان محمد إذا اشترى لها ثوباً اشترى أَلْيَنَ ما يجد، فإذا كان عيد، صبَّغَ لها ثياباً، وما رايتُ رافعاً صَوْنَهُ عليها، كان إذا كلَّمها كالصغي إلىها.

بكر بن محمد، عن ابن عَوْن، أن محمداً كان إذا كان عند أمِّه لَوْرَاهُ رجلاً لا يعرفه، ظنَّ أن به مَرَضاً مِنْ خَفَضِ كلامه عندها.

أزهر، عن ابن عَوْن، قال: كانوا إذا ذكروا عند محمد رجلاً بسِيئةٍ ذكروه هو بأحسن ما يَعْلَمُ. وجاءه ناسٌ فقالوا: إننا نلنا منك فاجعلنا في جِلٍّ، قال: لا أجل لكم شيئاً حَرَمَهُ الله.

جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران، قال: قدمت الكوفة وأنا أريد أن أشتري البرَّ، فأتيت ابن سيرين بالكوفة، فساوئته، فجعل إذا باعني شيئاً من أصناف البرِّ قال: هل رضىت؟ فأقول: نعم، فيُعِدُّ ذلك عليّ ثلاث مرات، ثم يدعو رجلين فيشدهما، وكان لا يشتري ولا يبيع بهذه الدراهم الحجازية. فلما رايتُ ورعه، ما تركت شيئاً من حاجي أجده عنده إلا اشتريته، حتى لفائف البرِّ.

أبو كُدَيْنة، عن ابن عَوْن، قال: كان ابن سيرين إذا وقع عنده دِرْهَمٌ رَيفٌ، أو سَتَقٌ لم يَشْرِبْ به، فمات يوم مات، وعنده خمس مئة زُيُوفاً، ومُسْتَوْفَةٌ.

عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا ابن عَوْن، قال: كانت وصية محمد بن سيرين: ذكر ما أوصى به محمد بن أبي عَمْرَةَ أهله وبنيه، أن يَقْتُوا الله وَيُصلِحُوا ذات بينهم، وأن يُطِيعُوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين، وأوصاهم بما أوصى به إبراهيم نبيُّه وَيَغْتُوبُوا، يا بَنِيَّ إن الله اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مسلمون ﴿البقرة: ١٣٢﴾ وأوصاهم أن لا يَدْعُوا أن يكونوا إخوان الانتصار ومواليهم في الدِّينِ، فإنَّ العَفَافَ والصَّدَقَ خَيْرَ وأبقى وأكرم من الزُّنَى والكُذِبِ، وأوصى فيما ترك: إن حدث بي حَدَثٌ قبل أن أُغَيَّرَ وصيتي... فذكر الوصية.

محمد بن سَعْدٍ: أنبأنا بكر بن محمد السَّرِينِي، حدثني أبي عن أبيه عبد الله بن محمد بن سيرين قال: لما ضوئت على أبي ذئبة، قال لي بالفداء؟ قلتُ: بالفداء؟ فدعا لي بخَيْرٍ. ف قضى عبد الله عنه ثلاثين ألف درهم، فما مات عبد الله حتى قوَّمنا ماله ثلاث مئة ألف

قَوْمٌ يَحْمِلُونَ جنازةَ النبي ﷺ، فأتيتُ ابن سيرين فذكرته له، فقال: مالك جالسٌ أقوماً يُريدون أن يدفِنُوا ما جاء به النبي ﷺ.

وعن هشام بن حسان، قال: قصَّ رجل على ابن سيرين فقال: رايتُ كان يدي قدحاً من رُجَاج فيه ماء، فأنكسر القَدَحُ وبقي الماء. فقال له: أتى الله فإنك لم تَر شيئا، فقال: سُبْحان الله. قال ابن سيرين: فَمَنْ كَذَبَ فَمَا عليّ؟ سَتَلِدُ امرأتك وعموت، ويبقى ولُحْها. فلما خرج الرجل قال: والله ما رايتُ شيئاً. فما لبث أن وَلِدَ لَهُ وماتت امرأته.

قال: ودخل آخر فقال: رايتُ كاتِي وجارية سوداء ناكُلُ في قَصْعَةٍ سَمَكَةٍ. قال: اتَّهَيْتُ في طعاماً وتدعوني؟ قال: نَعَمْ، ففعل، فلما وَطِئَتْ المائدة، إذا جارية سوداء! فقال له ابن سيرين: هل أصبَتْ هذه؟ قال: لا، قال: فادخل بها المَدْحَجَ، فدخل، وصاح: يا أبا بكر، رجلٌ والله، فقال: هذا الذي شاركك في أهلك.

أبو بكر بن عيَّاش، عن مغيرة بن حَفْص، قال: سئل ابن سيرين، فقال: رايتُ كان الجوزاء تقدَّمتِ البرِّ، قال: هذا الحسنُ يموت قبلي، ثُمَّ أَتْبَعُهُ، وهو أَرْفَعُ مِنِّي.

قد جاء عن ابن سيرين في التعبير عجائب يطول الكتاب بذكرها، وكان له في ذلك تأييد إلهي.

حماد بن زَيْد: حدثنا أنس بن سيرين قال: كان لمحمد سبعة أورد، فإذا فاته شيء من اللَّيْل قرأه بالهار.

حماد، عن ابن عَوْن، أن محمداً كان يغتسل كل يوم. قلتُ: كان مشهوراً بالسَّوَّاس. قال مهدي بن ميمون: رايتُ إذا توضأ فغسل رجله بلغ عضلة ساقه.

قال قُرَّة بن خالد: كان نقشُ خاتم محمد بن سيرين كَنِيَّةَ «أبو بكر»، ورايتُ يتختم في الشمال.

قال محمد بن عمرو: سمعتُ ابن سيرين يقول: عَقَفْتُ عن نفسي بُخَيَّةً.

وقال مهدي بن ميمون: رايتُ ابن سيرين يَلْبَسُ طَلِيسَاناً، ويلبسُ كساءً أبيض في الشتاء، وعمامةً بيضاء وقروة.

وقال سليمان بن المغيرة: رايتُ ابن سيرين يَلْبَسُ الثيابَ الثمينة والطوالس والعمائم.

يحيى بن خَلِيف: حدثنا أبو خَلْدَةَ قال: رايتُ ابن سيرين يتعمَّمُ بعمامةٍ بيضاء لا طيبة، قد أرخى ذوائبها من خلفه، ورايتُ يغضبُ بالصُّفْرَةِ.

قال أبو الأشيب: رايتُ عليه ثياب كنان.

درهم أو نحوها.

قال أيوب السخيتاني: أنا زررتُ على محمد القميص يعني لما كُفَّه.

وروى أيوب، عن محمد أنه كان يأمر أن يُجعلَ لقميص الميت أزراراً ويكفَّ.

قال غير واحد: مات محمد بعدَ الحسن البصري بمئة يوم، سنة عشر ومئة.

خالد بن خيداش: حدثنا حماد بن زيد، قال: مات ابن سيرين لتسع مئة من شوال، سنة عشر ومئة.

أبو صالح كاتب الليث: حدثني يحيى بن أيوب أن رجُلين تأخيا فتعاهدا: إن مات أحدهما قبل الآخر أن يُخبره بما وجد، فمات أحدهما، فراه الآخر في النوم، فسأله عن الحسن البصري؟ قال: ذاك ملك في الجنة لا يعصي، قال: فابن سيرين؟ قال: ذاك فيما شاء واشتهى، شتان ما بينهما، قال: فبأي شيء أدرك الحسن؟ قال بشدة الخوف والحزن.

جماعة سمعوا المحاربي: حدثنا حجاج بن دينار، قال: كان الحكم بن جمل صديقاً لابن سيرين، فحزن على ابن سيرين حتى كان يُعاده، ثم قال: رأيتُ في المنام في حال كذا وكذا، فسألته لما سررتي: ما فعل الحسن؟ قال: رُفِعَ فوقِي سبعين درجة، قلت: بِم؟ فقد كنا نرى أنك فوقه! قال: يطول الحزن.

وقد كان الأوزاعي أشار عليه يحيى بن أبي كثير، أن يرحل إلى البصرة ليلقي محمد بن سيرين، فأتى، فوجده في مَرَضٍ الموت، فعاده ولم يسمع منه، رحمه الله تعالى. وبلغني أن اسم أمه صفية، مولاة لأبي بكر الصديق.

[طبقات ابن سعد ١/٧، الحلية ٢/٢٩٣، تاريخ بغداد ٥/٣٣١، هبة النهاية ٣٠٥٧، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤].

٥٢٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ شاذَلِ بْنِ عَلِيٍّ الهاشمي النيسابوري

وت ٣٠٩ هـ / ٢٩٩١، ٢٩٩٢ / ٢٩٩٣

مُحَمَّدُ بْنُ شاذَلِ بْنِ عَلِيٍّ، الإمامُ المحدثُ المقرئُ المعمرُ، أبو العباس الهاشمي مولاهم النيسابوري.

سمع أبا مُصعب الزُهري، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن سليمان لؤيًّا، وعمرو بن زُرارة، وهناد بن السري، والحسين بن الضحاك، وأحمد بن حرب، وأبا مروان العثماني، وحرمة بن يحيى - لعله لقيه بمكة، فإنه لم يرحل إلى مصر.

قال الحاكم: أخبرنا أبو محمد بن زياد: سألنا ابنَ شاذَلِ عن

نسبه، فقال: مُحَمَّدُ بْنُ شاذَلِ بْنِ عَلِيٍّ بن برد بن سوار بن جعفر بن يزيد بن عبد الله الهاشمي.

حدث عنه: علي بن عيسى، وأحمد بن الحضر الشافعي، وعبد الله بن سعد الحافظ، وأحمد بن سهل الأنصاري، والقاضي يوسف الميائجي، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ طاهر بن أحمد الوراق يقول: توفي أبو العباس ابنُ شاذَلِ، وكان يُحتم القرآن كل يوم، وذهبَ بصره قبل موته بعشرين سنة. توفي في يوم الأحد الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا سعيد المؤذن يقول: توفي في صفر سنة تسع.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان صحيح الأُصول، سمع ابنَ راهويه، ومحمد بن عثمان العثماني. سألنا أبا العباس الماسرجسي عنه، فثبت سماعته من إسحاق.

[العيون: ٢/١٥٠، تاج العروس: مادة (شدل)].

٥٢٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ شعاعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ اللقناني

الأصبهاني

وت ٥٣٣ هـ / ٨٢٢، ٨٢٣ / ٨٢٤

اللقناني الإمامُ المحدثُ المفيد، أبو بكر، محمد بن أبي نصر شعاع بن أحمد بن علي، اللقناني الأصبهاني.

سمع عبد الوهاب بن مندة، وسهل بن عبد الله الغازي، وسليمان بن إبراهيم الثقفي، وأبا منصور بن شكرويه، وعموداً الكوسج، وأبا الخير بن زرار، والثقفى، وعدة، ويغداد من رزق الله التميمي، وطراد بن محمد الزبني، وابن البطير.

وكتب ما لا يُوصف، وسمع الكثير.

حدث عنه: أبو موسى المديني، وابنُ عساكر، وأبو سَعْدِ السمعاني، وأبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن محمد، وآخرون.

وكان شيخاً صالحاً، ثقةً عابداً، فقيراً قانعاً.

مولده سنة سبع وستين وأربع مئة.

وقال أبو موسى: لم أر في شيوخني أكثرَ كتباً وتصنيفاً منه، استغرق عمره في طلب الحديث وكتبه وتصنيفه ونشره.

وقال السمعاني: كان شيخاً صالحاً، كثير الصلاة، حسن الطريفة خزينها، سمعتُ منه الكثير، وما دخلتُ عليه إلا وهو مُستَغِلٌّ بخير، يُصَلِّي، أو ينسخ، أو يتلو، وكان يقرأ قراءة غير

٥٢٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ عَيْسَى الْمُسَمَّعِيِّ الْمُعْتَرِلِي

[ت ٢٧٨ أو ٢٧٩ هـ/٢٢٩٧، ١٣٨٨/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ عَيْسَى: الشَّيْخُ الْمُعْتَرِلِيُّ، الْمُسَمَّعِيُّ، أَبُو يَعْلَى الْمُسَمَّعِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُتَكَلِّمُ الْمُعْتَرِلِيُّ، الْمَلْقَبُ بِزُرْقَانَ. آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَأَبِي زَكِيرٍ يَحْيَى بْنِ عَمَدِ الْمَذَنِيِّ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُبَادِ بْنِ صُهَيْبٍ، وَرَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، وَمُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ: ضَعِيفٌ جَدًّا، كَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ يَقُولُ: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِثْنِينَ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ: تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ.

قُلْتُ: حَدِيثُهُ عَالٍ فِي «الْفَيَلَاتِيَّاتِ» بِالْمَرْءِ، فَمَنْ بَلَايَاهُ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْهَدَيْلِ الْعَلَّافُ، قَالَ: أَخَذْتُ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَدْلِ وَالْتَّوْحِيدِ عَنْ عُثْمَانَ الطُّوَيْلِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، وَأَخَذَهُ مِنْ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، وَأَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ بِهِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى.

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ زُرْقَانَ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ بِهِ.

[اللباب ٢١٢/٣، ميزان الاعتدال: ٥٧٩/٣، الرواي بالوفيات: ١٤٨/٣ - ١٤٩].

٥٢٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ شَرِشِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

السَّنْجَارِيُّ الْحَيَالِيُّ

[ت ٧٣٩ هـ/٩٧٨، ٥٤٠/٢٤]

شَرِشِقُ، ابْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الزَّاهِدِ الْكَبِيرِ بَقِيَّةِ الْمَشَائِخِ شَمْسِ الدِّينِ أَبُو الْكَرَمِ مُحَمَّدُ بْنُ شَيْخِ شَرِشِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَمِّي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْجَلِيلِيِّ ثُمَّ السَّنْجَارِيِّ الْحَيَالِيِّ الْحَنْبَلِيِّ.

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ بِقَرْيَةِ الْحَيَالِ وَبِهَا قَبْرُ آبَائِهِ نَزَلَ بِهَا الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ إِلَى الْآنَ.

سَمِعَ مِنْ: الْفَخْرِ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّصِيبِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الزَّجَّاجِ، وَبِالْمَدِينَةِ مِنَ الْعَفِيفِ ابْنِ مَرْزُوقٍ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ وَبِدِمَشْقَ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ.

مَفْهُومَةٌ، وَهُوَ عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ وَطَرَفُهُ، كُتِبَ عَنْهُ أَقْبَلُ وَأَدْبَرُ، وَخَطَّهُ لَا يُمَكِّنُ قِرَاءَتَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ، فَكَانَ يَقُولُ: يَكْفِي مِنَ السَّمَاعِ شَعْنُهُ.

قُلْتُ: هَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُسْتَلَمٍ.

مَاتَ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَكَانَ وَالِدُهُ مِنْ شَيْخَةِ السَّلَفِيِّ.

[اللباب: (الفهرست)، المجلد ٢/١٣٤ - ١٣٦، المجلد ١٠/٨٤، معجم البلدان ٢٠/٥].

٥٢٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعِ بْنِ الثَّلْجِيِّ

[ت ٢٦٦ هـ/٢١٢٨، ٣٧٩/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعِ الْفَقِيهَةِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْفِيُّ، وَيُعرفُ بِابْنِ الثَّلْجِيِّ.

سَمِعَ مِنْ: ابْنِ عَلِيٍّ، وَوَكَيْعٍ، وَأَبِي أَسَامَةَ، وَطَبَقْتَهُمْ.

وَتَلَا عَلَى: الْبَزْزِيِّ، وَأَخَذَ الْحُرُوفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ. وَالْفَقْهُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ، وَرِيعَ. وَكَانَ مِنْ مَجُورِ الْعِلْمِ.

رَوَى عَنْهُ: يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، وَحَفِيدُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، وَغَدَّةٌ.

وَكَانَ صَاحِبَ تَعَبُدٍ وَتَهَجُّدٍ وَتِلَاوَةٍ. مَاتَ سَاجِدًا.

لَهُ كِتَابُ «الْمَنَاسِكِ» فِي ثِنْفٍ وَسِتِينَ جُزْءًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَقْصُفُ فِي مَسْأَلَةِ الْقُرْآنِ، وَيُنَالُ مِنَ الْكِبَارِ. وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ بَسْطِ أَخْبَارِهِ.

عَاشَ خَسْفًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَمِثْنِينَ.

[ميزان الاعتدال: ٥٧٧/٣، ٥٧٨، الرواي بالوفيات: ١٤٨/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٠/٩].

٥٢٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَجَاعِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ مَقْسَدَامِ

السَّاقِي الْحَنْبَلِيُّ

[ت ٦٨٣ هـ/٩٤٥، ٣٤٣/٢٤]

السَّاقِي، الْخَطِيبُ الْقُدْوَةُ عَمِّي الدِّينِ أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَجَاعِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ مَقْدَامِ السَّاقِي الْحَنْبَلِيُّ الضَّرِيرُ.

خَطِيبُ جَامِعِ الْحَلِيفَةِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَيْ عَشْرَةَ وَسِمِائَةٍ، وَمَا أَحْسَبُهُ رَوَى شَيْئًا، كَانَ فَصِيحًا، خَيْرًا، دِينًا، مُتَعَفِّقًا، تَنَزَّاهُ عَنِ الْجَامِكِيَّةِ، وَكَانَ طَيِّبَ الصَّوْتِ، ذَكِيًّا، فَطْنًا، عَالِمًا، جَيِّدَ الْمَذَاكِرَةِ، مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، تَوَفَّى رَبِيعَ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِمِائَةٍ، وَشِيعَهُ الْخَلْقُ.

روى عنه الكثير ولده أبو الحسن شريح بن محمد، وأبو العباس بن عيشون، وطائفة.

مات في ربيع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة، عن أربعة وثلاثين عاماً، وقيل: بل مات في منتصف الشهر. وتأسف الناس عليه - رحمه الله - وصلى عليه ابنه.

[الصلة ٥٥٣/٢، معرفة القراء الكبار ٣٥١/١].

٥٢٦٤ - محمد بن شريف بن يوسف الزرعي

ت ٧١١ هـ / ربيع ١٥٥٧، ٣٩٧/٢٤

ابن الوحيد، الرئيس العالم الأديب شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي.

عرف بابن الوحيد.

صاحب الخط الفائق، والنظم والثر الرائق، وكان تام الشكل، حسن البرّة، موصوفاً بالشجاعة، متكلماً بعدة السنّة، يضرب بحسن كتابته المثل.

توفي في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة وقد شاخ، سافر إلى العراق، واجتمع بياقوت الجوّذ، وقد اتهم في دينه، حتى قيل إنه بلّ الدواة بخمر، وكتب بها المصحف.

ومن يحط عليه أخوه مدرّس الباذرائية.

[النجوم الزاهرة ٢٢٠/٩، البداية والنهاية ٦٤/١٤، الدرر الكامنة ٤٥٣/٣].

٥٢٦٥ - محمد بن شُعَيْب بن شَابُور الدَّمَشْقِي

(٤١) / ت ١٩٩ هـ / ربيع ١٤٣٦، ٣٧١/٩

محمد بن شُعَيْب بن شَابُور، الإمام المحدث، العالم الصادق، أبو عبد الله الدَّمَشْقِي، مولى بني أمية، سكن بيروت.

ومولده في حدود العشرين ومئة.

روى عن: يحيى بن الحارث الدَّمَارِي، وعمر مولى غُفَرَة، وَزَيْد بن أَبِي مُرَيْم، وَيَحْيَى بن أَبِي عَمْرٍو السُّيَّانِي - بمهمله - وَعُثْمَان بن أَبِي الْعَاتِكَة، والأَوْزَاعِي، وعُروَة بن رُوَيْم، وعبد الرحمن بن حُصَيْن الكِنَاسِي، وشَيْبَان النُّحَوِي، وقُرَّة بن خَبْوَيْل، وعِدَّة.

حدث عنه: سُلَيْمَان بن عبد الرحمن، ودُحَيْم، ومحمد بن مُصَفَّى، وكثير بن عُبَيْد، ومحمد بن هاشم البَغْلَبَكِي، ومحمود بن خالد السُّلَمِي، وأبو عُبَيْة الحِجَازِي، وخلق سواهم.

وثقه دُحَيْم.

وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان رجلاً عاقلاً.

سمع منه: بنوه والحسام عبد العزيز والبدر حسن والعز حسين، والظاهر أحمد، وشمس الدين ابن سعد وآخرون، وكان ذا زهد وصلاح واتباع وصورة كبيرة في تلك البلاد ووجاهة وكان مقصوداً بالزيارة لفضله ولهيئته، وله عقل وافر، وفيه تواضع وخير عمر دهرًا.

وتوفي في أول ذي الحجة سنة تسمع وثلاثين وسبعمائة ودفن عند أبائه رحمه الله.

وكان جدهم أبو بكر عبد العزيز قد غزا عسقلان وزار القدس، واتفق سكناه بالحيال وقارب الثمانين وكان ابنه محمد صالحاً عاقلاً عاش نحو ثمانين سنة أيضاً وأما الشيخ شريش فمات سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وزاره محمد وهو مار بها عن أربع وعشرين سنة.

[الدرر الكامنة ٤٥٢/٣].

٥٢٦٣ - محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف

الرُّعَيْنِي، الإِسْبِيلِي

ت ٤٧٦ هـ / ربيع ١٠٥٧، ٤٣٥٧/١٨، ٥٥٤/١٨

ابن شريح الإمام شيخ القراء، أبو عبد الله، محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف الرُّعَيْنِي، الإِسْبِيلِي، مصنف كتاب «الكافي».

وُلِدَ سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وهذا الذي تحرّر في نسبه. فأما ابن بشكوكال، فادخل في نسبه عمداً بين أبيه وبين أحمد، وله كتاب «التذكير».

سمع عثمان بن أحمد أبا عمرو القنيطالي، وأجاز له مكّي وأخذ عنه، وخجّ، فسمع من أبي ذر «الصحيح» وغير ذلك.

وأخذ القراءات عن أحمد بن محمد القنطري المجاور، وتاج الأئمة أحمد بن علي، وأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم صاحب «الروضة» في سنة ثلاث وثلاثين.

وسمع من أبي العباس بن نفيس، ومحمد بن الطيب الكحال، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز اليحصبي.

وكان رأساً في القراءات، بصيراً بالتحو والصرف، فقيهاً كبير القدر، حجةً ثقة.

وقيل: إنه صلى ليلة بالمتعضد، فوقف في الرعد على قوله: «كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ» [رعد: ١٧]. فقال: كُنْتُ أَظُنُّ ما بعده صفةً للأمثال، وما فهمته إلا من وثقيك. ثم أمر له بجلعة وفرس وجارية وألف دينار.

بكرة الراردين. قيل: زاره النضر الطوسي، فقال: يا سيدي ما خد الفقر، فقال: الذي أعرف أن ريق الفقير ضيق ما يدخله رأس كبير. توفي في شعبان سنة سبع وستين وستمائة وبنوا عليه قبّة عالية.

٥٢٦٧ - محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان صاحب

حصص

ت ٥٨١ هـ / رجم ٥٢٢٢، ١٤٣/٢١

صاحب حصص الملك القاهر، ناصر الدين، محمد ابن وزير الديار المصرية الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان صاحب حصص، ابن عم السلطان صلاح الدين.

كانت حصص لوالده الملك المجاهد، ثم أعطاهما نور الدين لابنه هذا، فاستقل بها هو وأولاده مئة سنة.

وكان ناصر الدين ذا شهامة وشجاعة، بحيث أن السلطان لما مرض بمرّجاء في شوال، عظّم مرضه، وأوصى، فسار من عنده ناصر الدين، ومَرَّ بجلب، وأخذ خلقاً من الأحداث، وأتفق فيهم، وقدم حصص، فراسل أهل دمشق بأن يتملكها، فلمّا عوفي السلطان، خَسَّ، ثم لم ينشب أن مات، فيقال: سُمِّي، وقيل: مات في الخمر. والمشهور أنه مرض مرضاً حاداً، فمات يوم عرفة سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، ثم نقلته زوجته، وهي بنت عمه، ست الشام، أخت السلطان إلى تربتها في مدرستها الشامية، فدفنته عند أخيها الملك شمس الدولة تورانشاه.

قال ابن وأصل: سكر، فاصبح ميتاً، وعُلمك بقد ابنه شيركوه، ولغت تركه نحو ألف ألف دينار.

[الصفدي في الوالي: ١٥٤/٣، ابن كثير في البداية: ٣١٦/١٢، النجوم: ٩٩/٦]

٥٢٦٨ - محمد بن صالح بن أحمد الكتاني الشاطبي

ت ٦٩٧ هـ / رجم ٦٩١٦، ١٣٨/٢٤

النجاني الخطيب المحدث السيد ناصر الدين محمد بن صالح بن أحمد الكتاني الشاطبي تزيل نجابة.

سمع «الموطأ» عالياً من أبي الحسن بن قطرّال في سنة سبع وثلاثين وستمائة. وسمع «الشاطبية» من الخطيب محمد بن محمد بن وضّاح صاحب النازم، وعمر دهرأ.

حمل عنه العلم أبو القاسم السبي، وأبو القاسم [.....] وأبو ظفر غالب البليوسي.

بقي إلى حدود سنة سبع مائة، وجدت وفاته بخط الوادياني في صفر سنة سبع وتسعين، ومولده سنة أربع عشرة وستمائة.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن يحيى الذمّاري، وكان يُفني في مجلس الأوزاعي.

قال محمد بن مصفّي: توفّي سنة تسع وتسعين ومئة.

وقال هشام بن عمار: توفّي سنة ثمان وتسعين. وقال دُحيم: سنة متين.

قال ابن عسّاك: هو مولى لسليمان بن عبد الملك، وله دار عند الشلاحة بباب توما.

روى عنه: ابن المبارك مع تقدّمه، وتلا عليه الربيع بن ثعلب.

قال دُحيم: سمعته يقول: ولدت سنة ست عشرة ومئة.

وهجّم الحافظ عبد الغني الأزدي إذ ضبط جدّه شابور بسين مهمل.

وقال أحمد بن أبي الخواريزي: استقّي الوليد بن مسلم وابن شابور جالس، فقال: سلّ أبا عبد الله.

قال أبو بكر النقاش: سمعت الفضل بن محمد العطار بأنطاكية يقول: قلت لهشام بن عمار: عندنا بأنطاكية من يُحدّثنا عن الوليد بن مسلم عنك، فقال: روى عني الوليد ومن هو أجل منه: ابن شابور. سمعها أبو علي بن شاذان من النقاش.

هاشم بن مرّند: سمعت ابن معين يقول: محمد بن شعيب كان مُرجئاً، وليس به بأس في الحديث.

وقال أحمد العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: هو أثبت من محمد بن جعفر، ومن بقيّة، ومن عمل به في حرب.

قلت: كان إماماً طليّة للعلم.

[ميزان الاعتدال ٥٨٠/٣، طبقات الفقهاء لابن الجزري ١٥٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٩].

٥٢٦٩ - محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن مَعْمَر

العراقي

ت ٦٩٧ هـ / رجم ٦٩٣٥، ٩٢/٢٤

ابن شكران، شيخ العراق أبو الفقراء الشيخ محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن مَعْمَر العراقي.

له رباط بناحية قرية الخالص، كان زاهداً عابداً، قائماً بكسرة، معدود السّماط للواردين، رفيع المحل، كثير التواضع والاستكانة، فارغاً عن نفسه، منور القلب، وله أتباع كثيرون. قيل: كان يجوع ولا يطلب من الفقراء قوتاً ونسونه، ولا مهم مرة، فقالوا: نشغل

٥٢٦٩- محمد بن صالح الأنماطي

[ت ٢٧١ هـ راجع لرقم ٢١٦٥، ٥٢٤/١٢]

كَلْبَجَةُ الإمامُ الحافظُ، أبو بكر، محمد بن صالح، البغداديُّ
الأنماطيُّ كَلْبَجَةُ، مُخَدَّثُ جَوَالٍ.

سمع عَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، وسَعِيدَ بنَ أَبِي مَرْيَمَ، ومُسْلِمَ بنِ
إِبْرَاهِيمَ، وأبَا الوليد، وطَبَقَتُهُمْ.

روى عنه: القَاضِي المَحَامِلِيُّ، وإِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ومُحَمَّدُ بنُ
مَخْلَدٍ، وجماعة.

قال الخطيب: كان حافظاً متقناً ثقةً.

وذكره أبو داود، فقال: صدوقٌ.

وقد سماه محمد بن مخلد مرةً: أحمد بن صالح.

وقال النسائي: أحمد بن صالح بغداديُّ ثقة.

وقال الدارقطني كذلك، وزاد فقال: ويُقال: اسمه محمد بن
صالح.

قال أبو بكر الخطيب: بل هو محمدٌ بلا شك.

قال أبو الحجاج القُضَاعِي: روى النَّسَائِيُّ حديثاً عن أحمد بن
صالح عن يحيى بن محمد، عن ابنِ عَجَلانَ، فإن كان كَلْبَجَةُ فَقَدْ
سَقَطَ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي زُكَيْرٍ يحيى بن محمد، وإن كان يحيى هو
الحارثي فقد سقط مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابنِ عَجَلانَ.

قلت: لا يَتَبَيَّنُ أن يكون أحمد بن صالح هو الطبري الحافظ،
عن أبي زُكَيْرٍ. فالنسائي قد سمع أولاً منه.

نعم، وتوفي كَلْبَجَةُ بمكة في سنة إحدى وسبعين ومِئتين.

أخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا زَيْدُ اليَسَّعِ، أخبرنا ابنُ قُفْرَجَلٍ،
أخبرنا عاصمٌ، أخبرنا ابنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا المَحَامِلِيُّ، حدثنا محمد بن
صالح، حدثنا ابنُ مَرْيَمَ، أخبرنا يحيى بنُ أَيُّوبَ، أخبرني يحيى بن
سعيد، أخبرنا أبو صالح، عن الأَسَدِيِّ رَجُلٌ حدثه، قال: مررتُ
على أبي ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ، فحدثني أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ
أَشَدُّ أُمَّتِي حُبًّا لِي نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوْمَ أَخَذْتُهُمْ لَوْ يُعْطِي أَهْلَهُ
وَمَالَهُ بِأَنْ يَرَانِي». غريب.

[راجع بغداد ٢٠٣/٤، ٢٠٤، تهذيب التهذيب ٢٢٦/٩، ٢٢٧.]

٥٢٧٠- محمد بن صالح بن حمزة العباسي ابن المبارية

[ت ٥٠٤ هـ راجع لرقم ٤٦٣٢، ٣٩٧/١٩]

أبو يعلى ابن المبارية الشریف، كبيرُ الشعراء، محمد بن صالح
بن حمزة العباسي، من ذُرِّيَةِ ولي العهد عيسى بن موسى، ولقبه نظام

الدين البغدادي، رأس في الهجوم والخلاعة، وشيعرُهُ فائق، خدم نظامَ
المُلْك، وسُيِّدَ به، وقد نظم كتابَ «كَلْبَجَةِ ودمنة» جَوْدَهُ وحرره.

قيل: مات بِكَرْمَانَ سنة أربع وخمس مئة.

[وفيات الأعيان: ٤٥٣/٤-٤٥٧، الوالي بالوفيات: ١٣٠/١، حيون التواريخ:

[٣٩٥/١٣، مرآة الزمان: ٥٨/٨، لسان الميزان: ٣٦٧/٥]

٥٢٧١- محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِيُّ

[ت ٣٠٦ هـ راجع لرقم ٢٦٨٦، ٢٥٩/١٤]

ابن ذَرِيح الإمامِ المَتَّقِنِ الثَّقَةِ، أبو جعفر، محمد بنُ صالح بنِ
ذَرِيح البغداديِّ العُكْبَرِيِّ.

سمع جُبَارَةَ بنَ المُغَلَّسِ، وعِثْمَانَ بنَ أَبِي شَيْبَةَ، وأبَا مصعب
الزُّهْرِي، وأبَا ثَوْرٍ الكَلْبِيِّ، وطَبَقَتُهُمْ. وكان صاحبَ حديثٍ ورجُلًا.

حدث عنه: إِسْحَاقُ النَّعَالِي، وأبو بكرُ الإِسْمَاعِيلِي، ومُحَمَّدُ بنُ
المُظَفَّرِ، وأبو حفص بنُ الرِّثَيَاتِ، وابنُ بَيْحَتِ الدَّقَاقِ، وأبو بكر بنُ
المُقَرِّي، وآخرون.

مات سنة سبع وثلاث مئة. وقيل: توفي سنة ثمان. وقيل: سنة
ست. قاله أعلم.

وثَقُّوه، واحتَجُّوا به.

[تاريخ بغداد ٣٦١/٥، الأنساب: ٣٩٦، المتظم: ١٥٢/٦، طبقات القراء

للجزري: ١٥٥/٢.]

٥٢٧٢- محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن

محمد الهاشمي العباسي.

[ت ٣٦٩ هـ راجع لرقم ٣٣٥٨، ٢٢٦/١٦]

ابنُ أُمِّ شَيْبَانَ قاضي القضاة، أبو الحسن، محمد بنُ صالح بنِ
علي بنِ يحيى بنِ عبد الله بن محمد بن عُبيد الله بن الأمير ولي
العهد عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن خَبرِ الأُمَّةِ عبدِ الله بنِ
عبَّاسِ الهاشميِّ العباسي الكوفيِّ ثمَّ البغداديِّ.

سمع محمد بن محمد بن عُبَيْدَةَ، وعبدَ الله بنَ زَيْدَانَ البَجَلِيَّ،
وتلا علي بن مُجاهد، وصاهر أَبَا عمر القَاضِي.

روى عنه البرقاني وغيره.

وكان كبيرَ القدرِ إمامًا.

قال طلحة بن جعفر: هو عظيمُ القدر، واسعُ العِلْم، كثيرُ
الطَّلَب، حسنُ التَّصْنِيفِ، ينظر في فنون العلم والآداب متوسط في
مذهب مالك، لا أعلمُ هاشمياً وليَّ قضاء بغداد غيره، وجمع له
معها قضاء مصر وبعض الشام يعني: فبعث نوابه إليها، وقد صُرف

٥٢٧٤ - محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني

[٥، ٢، ٢/ت (٢٤٠ هـ) رقم ١٧٨٦، ١٠/١٧٢٢]

محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني، فهو الإمام المحدث، أبو جعفر، مولى عمر بن عبد العزيز، «وجرجانيا» قرية بين واسط وبغداد.

حدث عن: عبيد بن العزير، الدراوردي، وابن أبي حازم، وهشيم، وابن عيينة.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، والفرساي، والسرّاج، والقاسم المطرز.

وثقه أبو زرعة.

مات سنة أربعين وميتين بجزّرايا.

أخبرنا سُفْرُ الزُّبَيْدِيّ، بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو بكر بن القُور، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا محمد بن محمد السُّوَّاق، أخبرنا غُذَلُ بن جعفر، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا محمد بن الصباح التبرازي، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الشَّيْبَانِي، عن عامر، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى على قبر بعد ما دُفِنَ بِلَيْتَيْنِ.

[تاريخ بغداد ٣٦٧/٥، معجم البلدان ١٢٣/٢، ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣].

٥٢٧٥ - محمد بن صبيح بن السمّاك

[١٨٣ هـ رقم ١٢٥٦، ٨/٣٢٨]

ابن السمّاك الزاهد، القدوة، سيّد الوعاظ، أبو العباس محمد بن صبيح العجلي، مولاهم الكوفي، ابن السمّاك.

روى عن: هشام بن عروة، والأعمش، ويزيد بن أبي زياد، وطائفة. ولم يُكثَر.

روى عنه: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب العابد، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وآخرون.

قال ابن نمير: صدوق.

قلت: ما وقع له شيء في الكتب الستة. وهو القائل: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضر، لكن العلم إذا لم ينفع، ضرر.

قيل: وعظ مرة، فقال: يا أمير المؤمنين، إن لك بين يدي الله مقاماً، وإنه لك من مقامك مُنصرفاً، فانظر إلى أين تكون. فبكى الرشيذ كثيراً.

قيل: دخل ابن السمّاك على رئيس في شفاعة لفقير. فقال: إني أتيتك في حاجة، والطالب والمعطي عزيزان إن قضيت الحاجة، ذليلان إن لم تقض، فاختر لنفسك عجز البذل عن ذلك المنع، وعز

لحكومة صمّم فيها. فلم يأخذ رزقاً على القضاء، ولا لبس لهم خيلة، وطلب لكتاب حكمه ولحاجبه معلوماً، وكذلك للأمناء والأغوان، فقرّر لكل في الشهر ألف درهم ومئة وخمسون درهماً.

وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثله، وفي الصدق نهاية.

مات فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الترغيب والترغيب: ٥٧٤، تاريخ بغداد: ٣٦٣/٥ - ٣٦٥، النظم: ١٠٢/٧، البداية والنهاية: ٢٩٦/١١ - ٢٩٧، الروايات: ١٠٦/٣].

٥٢٧٣ - محمد بن الصباح الدولابي التبرازي

[٥، ٢، ٢/ت (٢٢٧ هـ) رقم ١٧٨٥، ١٠/١٧٢٠]

محمد بن الصباح الدولابي الإمام الحافظ الحجة، أبو جعفر المنزي، مولاهم التبرادي التبرازي، مصنف «السنن» الذي نرويه في مُجْلِدٍ.

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين ومئة.

وسمع شريك بن عبد الله، وإسماعيل بن زكريا، وهشيم بن بشير، وابن أبي الزناد، وخالد الطحان، وأبا معاوية، وابن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وجريز بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علقمة، وحفص بن غياث، وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وإبراهيم الحارثي، وتتمّام، وأبو حاتم، وأبو الغلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، وخلق.

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة حجة.

وقال تتمّام: حدثنا الثقة المأمون محمد بن الصباح الدولابي.

وقال ابن حبان: وُلِدَ بقرية دولاب من الرّي.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صاحب حديث عالم بهشيم.

وقيل: كان أحمد بن حنبل يُجَلِّه ويُعْظِمُه.

قال محمد بن سعد: مات بالكُرخ في الحرم سنة سبع وعشرين وميتين.

وقال ولده أحمد بن محمد: عاش والدي سبعاً وسبعين سنة، غير شهر أو شهرين.

[تاريخ بغداد ٣٦٥/٥، ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٩].

النَّجَح على ذل الرَّد.

مولده في سنة ثلاث عشرة.

[المر ٨٤/٤، البداية والنهاية ١٤٢/١٤، الدرر الكامنة ٣٩/٤ رقم ١١٠].

٥٢٧٧- مُحَمَّد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك

[ت ٣٠٥ هـ/٢٦٥١، ٢٢٧/١٤]

ابنُ أبي الدميك الشيخ العالم الصادق، أبو العباس محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك البغدادي.

سمع علي بن المديني، وعبيد الله العيشي، وإبراهيم بن زياد سبلان.

حدث عنه: جعفر الخَلدي، ومُخلَّد بن جعفر الباقَرْحي، ومُحمَّد بن المظفر.

وثقه الخطيب وقال: مات في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٧٧/٥، الأساب: ٢٢٩/ب].

٥٢٧٨- مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد القيسراني الظاهري

[ت ٥٠٧ هـ/٤٦١٢، ٣٩١/١٩]

مُحمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد الإمام الحافظ، الجوال الرُحَّال، ذو التصانيف أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني، المقدسي الأثري، الظاهري الصوفي.

وُلِدَ ببيت المقدس في شوال سنة ثمان وأربع مئة.

وسَمِعَ بالقدس ومصر، والحرمين والشَّام، والجزيرة والعراق، وأصْبَهانَ والجبال، وفارسَ وخُرَّاسانَ، وكتب ما لا يُوصَفُ كثرةً بمخطوطه السريع، القوي الرقيق، وصنَّفَ وجمع، وبيع في هذا الشأن وعُيِّنَ به أتمُّ عناية، وغيره أكثرُ إتقاناً ونحراً منه.

سَمِعَ من أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي وطبقته بمكة، ومن سعد الزنجاني، وهياج بن عُبيد، وسمع بالمدينة الحسين بن علي الطبري، وجماعة، وسمع بمصر من أبي الحسن الخلعي، وأبي إسحاق الحبال، وعدة، وسمع ببغداد من أبي محمد الصريفي، وابن القنور، وعلي بن البصري، وخلق، ویدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء، وعدة، وأصْبَهانَ من محمد بن عبد العزيز، وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مَنَدَه، وطبقته، وبجرجان من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وبيت المقدس من الفقيه نصر، وبنيسابور من الفضل بن الحب، وطبقته، وبهراة من محمد بن أبي مسعود الفارسي، وعبد الرحمن بن عفيف كَلار، وطائفة، وعمرو محمد بن الحسن المَهَرَبَنْدَقَشَانِي، وبالإسكندرية من الحسين بن عبد

وعنه قال: هِمةُ العاقل في النجاة والمُحَرَّب، وهِمةُ الأحمق في اللُّهُو والطُّرْب، عَجَباً لعين تَلَدُّ بالرقاد، وملَكُ الموت معها على الرِّسَاد، حتى متى يُبْلَغُنا الوُحَاظُ أعلام الآخرة، حتى كان النفوس عليها واقفة، والعيون ناظرة، أفلا متبِّة من نومته، أو مستيقظ من غفلته، ومُتَّقٍ من سكرته، وخائف من صرعه، كَدْحاً لِلدُّنْيَا كَدْحاً، أما تجعل للآخرة منك حظاً، أقسم بالله، لو رأيت القيامة تخفق بأموالها، والنار مشرقة على أكلها، وقد وُضِعَ الكتابُ، وجيء بالنبئين والشهداء، لَسُرَّكَ أن يكون لك في ذلك الجمع منزلة، أبعد الدنيا داراً معتملاً، أم إلى غير الآخرة مُنتَقِل؟ هيهات ولكن صُمِّتَ الأذانُ عن المواعظ، ودُهِّلَتِ القلوبُ عن المنافع، فلا الواعظُ يتنفع، ولا السامع يتنفع.

وعنه: هب الدنيا في يديك، ومثلها ضُمِّ إِلَيْكَ، وهب المشرق والمغرب يميني إليك، فإذا جاءك الموت، فماذا في يديك؟! ألا مَنْ امتطى الصبر، قوي على العبادة، ومن أجمع الناس، استغنى عن الناس، ومن أهمته نفسه لم يول مَرَمَّتْها غيره، ومن أحب الخير، وفَّقَ له، ومن كره الشر، جُنِّبَهُ، ألا متاهبٌ فيما يُوصَفُ أمامه، إلا مستعدٌ ليوم فقره، ألا مبادِرٌ فناء أَجَلِهِ، ما ينتظر من ابيضَّتْ شِعْرته بعد سوادها، وتكرَّش وجهه بعد انبساطه، وتقوَّس ظهره بعد انتصابه، وكلُّ بصره، وضعف ركنته، وقلَّ نومه، وبُلِيَ منه شيء بعد شيء في حياته، فرحم الله امرأً عَقَلَ الأمر، وأحسن النظر، واغتشم أيامه.

وعنه: الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلِك إلا قليل، وقد أصبحت في دار العزاء، وغداً تصير إلى دار الجزاء، فاشتر نفسك لعلك تنجو.

توفي ابنُ السَّمَّاك سنة ثلاث وثمانين ومئة، وقد أسن.

[حلية الأولياء: ٢٠٣/٨ - ٢٠٧، وفيات الأعيان: ٣٠١/٤ - ٣٠٢، ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٣].

٥٢٧٩- مُحَمَّد بن الصفي عثمان بن أبي الحسن الأنصاري ابن الحريري

[ت ٧٢٨ هـ/١٦٣٥، ٥٠٣/٢٤]

ابن الحريري، قاضي القضاة شيخ المذهب شمس الدين محمد بن الصفي عثمان بن أبي الحسن الأنصاري الدمشقي الحنفي ابن الحريري.

ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وثقه وسرع وحفظ الهداية وعدداً وأتقن ودرس ولطف.

كان صوفياً مَلَامَتِيّاً، سكن الرُّيَّ، ثم هَمَذَانَ، له كتاب «صفوة التصوف»، وله أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البخاري ومسلم وغيرهما.

قلت: يا ذا الرجل، أقصّر، فابن طاهر أحفظ منك بكثير.

ثم قال: ودُكِرَ لي عنه الإباحة.

قلت: ما تعني بالإباحة؟ إن أردتَ بها الإباحة المطلقة، فحاشا ابن طاهر، هو - والله - مسلمٌ أثريٌّ، مُتَمَطِّمٌ لحرمات الدين، وإن أخطأ أو شذ، وإن عنتَ إباحة خاصة، كإباحة السماع، وإباحة النظر إلى المرد، فهذه معصية، وقول للظاهرة بإباحتها مروج.

قال ابن ناصر: محمد بن طاهر لا يُحْتَجُّ به، صنف في جواز النظر إلى المرد، وكان يذهبُ مذهبُ الإباحة.

قال أبو سعد السمعاني: سألتُ إسماعيلَ بن محمد الحافظ عن ابن طاهر، فتوقف، ثم أساءَثناء عليه، وسمعتُ أبا القاسم بن عساكر يقول: جَمَعَ ابن طاهر أطراف «الصحيحين» وأبي داود، وأبي عيسى، والنسائي، وابن ماجة، فأخطأ في مواضع خطأ فاحشاً.

وقال ابن ناصر: كان لَحْنَهُ وَتَضَخُّفُهُ قِراءَ مرة، وإن جَبِينَهُ لَيَتَقَصَّدُ عَرَقاً - بالقاف - فقلت: بالفاء، فكابرتي.

وقال السُّلَفِيُّ: كان فاضلاً يُعْرِفُ، لكنه لَحْنَهُ، قال لي المُوْتَمَنُّ السَّاجِي: كان يقرأ، وَيَلْحَنُ عند شيخ الإسلام بهراً، فكان الشيخ يُحرِّكُ رأسَهُ، ويقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله.

وقال شيرويه بن شهردار في «تاريخ همدان»: ابن طاهر سكن هَمَذَانَ، وبنى بها داراً، دخل الشام، والحجاز، ومصر، والعراق وخراسان، وكتب عن عامة مشايخ الوقت، وروى عنهم، وكان ثقةً صدوقاً، حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الخط، لازماً للأثر، بعيداً من الفضول والتعصُّب، خفيف الروح، قوي السير في السفر، كثير الحج والعمرة، مات ببغداد منصرفاً من الحج.

قال ابن النجار: قرأت بخط شجاع الذهلي: أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد البرَّازُ، حدثنا محمد بن طاهر بن علي المقدسي، أخبرنا عثمان بن محمد المحمدي بنيسابور، فذكر حديثاً.

أُنبِؤنا عن شهاب الحائمي، أخبرنا أبو سعد السمعاني، سمعتُ مَنْ أُثْبِتُ به يقول: قال عبد الله بن محمد الأنصاري الحرَّزي: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون سريع القراءة، سريع النسخ، سريع المشي، وقد جَمَعَ الله هذه الخصال في هذا الشاب، وأشار إلى ابن طاهر، وكان بين يديه.

وبه قال السمعاني: وسمعتُ أبا جعفر السَّوَّاي يقول: كنتُ

الرحمن الصُّقْرَاوي، ويُنسبُ علي بن الحسين بن الجداد، روى له عن جدِّه عن الوشاء عن عيسى رُغْبَةٍ، ومُحَلَّبٍ بن الحسن بن مكِّي، وبالجزيرة من عبد الوهَّاب بن محمد البعني صاحب أبي عمر بن مهدي، ويأمد بن قاسم بن أحمد الأصبهاني الحُياط، روى له عن ابن جشنيش عن ابن صاعد، ويُسَمَّى أباذ علي بن عبد الملك الحفصي، وبالبصرة عبد الملك بن شُعْبَةَ، وبالدِّيَّورَ ابنَ عباد، وباليَّريَّ إسماعيل بن علي، ويُسَمَّى مُحَمَّدُ بن المظفر، ويشيراز علي بن محمد الشُّروطي، ويَقْرَؤُ بن محمد بن إبراهيم العجلي، وبالكوفة أبا القاسم حسين بن محمد، وبالقوصل هبة الله بن أحمد المقرئ، ويُسَمَّى الرُّودُ، وساعة، والرُّجبة، والأنبار، والأهواز، ونُوقان، وهَمَذَانَ، وواسط، وأسَدَابَاذ، وإسفرين، وأمل، وبسطام، وخُسْرُو جَرْدَ، وطوس.

حدث عنه: شيرويه بن شهردار، وأبو جعفر بن أبي علي المَهْمَذَانِي، وأبو نصر أحمد بن عَمَرَ الغازي، وعبد الوهَّاب الأنطاقي، وابن ناصر، والسُّلَفِيُّ، وأبو رُحَّة طاهر بن محمد، وولده، ومحمد بن إسماعيل الطُّرْسُوسِي، وطائفة سواهم.

قال أبو القاسم بن عساكر: سمعتُ إسماعيلَ بن محمد الحافظ يقول: أحفظُ مَنْ رَأَيْتُ محمد بن طاهر.

وقال أبو زكريا يحيى بن منده: كان ابن طاهر أحدَ الحُفَّاظِ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقاً، عالماً بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازماً للأثر.

وقال السُّلَفِيُّ: سمعتُ محمد بن طاهر يقول: كُتِبَتْ «الصحيحين» و«مسند أبي داود» سبع مرات بالأجرة، وكُتِبَتْ «مسند ابن ماجة» عشر مرات بالزَّيِّ.

قال أبو سعد السمعاني: سألتُ الفقيه أبا الحسن الكَرَجِي عن ابن طاهر، فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير، وكان داودي المذهب، قال لي: اخترتُ مذهبَ داود، قلت: ولم؟ قال: كنا اتَّفَقَ، فسألته: من أفضل مَنْ رَأَيْتُ؟ فقال: سعد بن علي الزنجاني، وعبد الله بن محمد الأنصاري.

قال أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي، سمعتُ ابن طاهر يقول: بُلِّتَ الدَّمُ في طلب الحديث مرتين، مرة ببغداد، وأخرى بمكة، كنتُ أمشي حافياً في الحرِّ، فلحقني ذلك، وما ركبْتُ دابة قط في طلب الحديث، وكنتُ أحملُ كُتُبِي على ظهري، وما سألتُ في حال الطلب أحداً، كنتُ أعيش على ما يأتي.

وقيل: كان يمشي دائماً في اليوم والليلة عشرين فرسخاً، وكان قادراً على ذلك، وقد ذكره الذَّاقِقُ في رسالته، فحطَّ عليه، فقال:

منه بأربعة أشهر، وأوّل ما سمعتُ من الفقيه نصر في سنة ستين وأربع مئة، ورحلتُ إلى بغداد سنة سبع، ثم رجعتُ وأحرمتُ من بيت المقدس إلى مكة.

قلت: قد كتب ابنُ طاهر عن ابنِ هَزَازَمَرْد الصَّرِفِي، وَيَسَى المَرْثِيَّة، وهذه الطبقة، ثم كتب عن أصحابِ هلال الحفار، ثم نزل إلى أصحابِ أبي نُعَيْم، إلى أن كتب عن أصحابِ الجوهري، بحيث إنه كتب عن تلميذه أبي طاهر السَّلَفِي، وسَمِعَ ولده أبا زرعة المقدسي من أبي منصور القومِي، وعبدوس بن عبد الله، والدوني، وخلق، وطال عُمُر أبي زُرْعَة، وروى الكثيرُ ويُنَدُّ صِيته.

أُنبِت عن أبي جعفر الطُّرْسُوسِي عن ابنِ طاهر قال: لو أن عدثاً من سائر الفِرَق أراد أن يروي حديثاً واحداً بإسناد إلى رسول الله ﷺ يوافقه الكلُّ في عقده، لم يسلم له ذلك، وأدّى إلى انقطاع الزوائد رأساً، فكان اعتمادهم في العدالة على صحة السماع والثقة من الذي يُروى عنه، وأن يكون عاقلًا عَمِيْزاً.

قلت: العُمدة في ذلك صدقُ المسلم الراوي، فإن كان ذا بدعة أخذ عنه، والإعراض عنه أولى، ولا ينبغي الأخذُ عن معروف بكبيرة، والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن محمد بن إسماعيل الطُّرْسُوسِي، عن محمد بن طاهر، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بمكة، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فِراس، أخبرنا محمد بن الربيع الجيزي، أخبرنا عبدُ الله بن أبي رومان بالإسكندرية، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني عيسى بن يونس (ح) قال ابنُ طاهر: وأخبرنا الفضل بن عبد الله المُسَرِّ، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا أبو العباس السَّراج، حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا حسين المعلم، عن بُدَيْل بن مَيْسَرَة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يستفتحُ صلاته بالتكبير والقراءة بالحمد لله ربَّ العالمين، وكان إذا رَكَعَ لم يُشْخِصْ رأسه، ولم يُصَوِّته، وكان إذا رَفَعَ رأسه من الرُّكُوع، استوى قائماً، وكان إذا رَفَعَ رأسه من السُّجُود، لم يَسْجُدْ حتى يستوي جالساً، وكان ينهي عن عَقِب الشَّيْطَان، وكان يَفْرُسُ رجله اليسرى، ويُصَبِّ رِجْلَهُ اليمى، وكان يكره أن يَفْرُسَ فِرَاعِيه افتراضَ الكَلْب، وكان يَخِيْمُ الصَّلَاةَ بالسُّلَيْم، وكان يقرأ في كُلِّ ركعتين التَّحِيَّة.

وقرأناه على أحمد بن هبة الله، عن القاسم بن أبي سفيان، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو القاسم القُشَيْرِي، أخبرنا الخفاف، فذكره.

أخبرنا إسحاق بن طارق، وصالح الفرضي، قالوا: أخبرنا

بالمدينة مع ابنِ طاهر، فقال: لا أعرفُ أحداً أعلم بنسب هذا السيّد ﷺ مني، وآثاره وأحواله.

وسمعتُ بعضهم يقول: كان ابنُ طاهر يمشي في ليلةٍ واحدة قريباً من سبعة عشر فرسخاً.

أنبؤنا عن عبد القادر الرهاوي، سمعتُ عبدَ الرحيم بن أبي الوفاء العدل، سمعتُ ابنَ طاهر الحافظ يقول: رحلتُ مِن طُوس إلى أَصْبَهَانَ لأجل حديث أبي زُرْعَة الرازي الذي أخرجه مسلم عنه ذاكِرنِي به بعضُ الرحالة بالليل، فلما أصبحتُ، سرْتُ إلى أَصْبَهَانَ، ولم أَخلُ عَنِّي حتى دخلتُ على الشيخ أبي عمرو، فقرأته عليه، عن أبيه، عن القطان، عن أبي زرعة، ودفع إلي ثلاثة أرغفة وكُمُزَاتَيْن، فما كان لي قوتُ تلك الليلة غيره، ثم لزمته إلى أن حصلتُ ما أريدُ، ثم خرجتُ إلى بغداد، فلما عُدْتُ، كان قد تَوَفَّى.

قال ابنُ طاهر: كُنت يوماً أقرأ على أبي إسحاق الحَبَال جزءاً، فجاءني رجلٌ من أهل بلدي، وأسرُّ إلي كلاماً قال فيه: إن أخاك قد وصل من الشام، وذلك بعد دخول الترك بيت المقدس، وقتل الناس بها، فأخذتُ في القراءة، فاختلطت علي السطور، ولم يُمكنني أقرأ، فقال أبو إسحاق: ما لك؟ قلت: خير، قال: لا بُدَّ أن تُخبرني، فأخبرته، فقال: وكم لك لم تر أخاك؟ قلت: سنين، قال: ولم لا تذهبُ إليه؟ قلت: حتى أُنِمَّ الجزء، قال: ما أعظم حرصكم يا أهل الحديث، قد تَمَّ المجلس، وصلى الله على محمد، وانصرف.

واقمتُ بِتَيْس مدةً على أبي محمد بن الحداد ونظرته، فضاق بي، فلم يبقَ غير درهم، وكنت أحتاج إلى خبرٍ وكاغِد، فترددت في صرفه في الخبر أو الكاغِد أو الخبر، ومضى على هذا ثلاثة أيام لم أطمعُ فيها، فلما كان بكرة اليوم الرابع، قلتُ في نفسي: لو كان لي اليوم كاغِد، لم يُمكنني أن أكتب من الجُوع، فجعلتُ الدرهم في فمي، وخرجتُ لأشتري خبزاً، فبلغته، ووقع علي الضحك، فلقيني صديقٌ وأنا أضحك، فقال: ما أضحكك؟ قلت: خير، فالح علي، وأبيتُ أن أخبره، فحلف بالطلاق لَتَصَدَّقَنِي، فأخبرته، فادخلني منزله، وتكلَّف أطعمة، فلما خرجنا لصلاة الظهر، اجتمع به بعضُ وكلاء عامل تَيْس ابن قادوس، فسأله عني، فقال: هو هذا، قال: إن صاحبي منذ شهر أمر بي أن أوصِلَ إليه كُلَّ يومٍ عشرة دراهم قيمتها ربع دينار، وسهرتُ عنه، فأخذ منه ثلاث مئة، وجاء بها.

قال: وكنتُ ببغداد في سنة سبع وستين وأربع مئة، وتوفي القائم بأمر الله، ويُوعى للمقتدي بأمر الله، فلما كان عشية اليوم، دخلنا على أبي إسحاق الشيرازي، وسألناه عن البيعة، كيف كانت؟ فحكى لنا ما جرى، ونظر إلي، وأنا يومئذ حطت، فقال: هو أشبهُ الناس بهذا، وكان مولدُ المقتدي في عام مولدي، وأنا أصغرُ

ويوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن إسماعيل الحنبلي (ج)، وأنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن محمد هذا، أخبرنا محمد بن طاهر الحافظ سنة ست وخمس مئة، أخبرنا قاسم بن أحمد بآيد، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جشنس، حدثنا الحسن بن علي العدوي، حدثنا شيان بن فروخ، حدثنا نافع أبو هرمز، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بركعتي الفجر، فإن فيهما الرغائب».

قال أبو زرعة: أنشدنا والذي لنفسه:

يَا مَنْ يَدُلُّ بِقَدْوٍ وَيَخْشِدُوهُ وَالْمَقَاتِلِينَ
وَيَصُولُ بِالصَّدِيقِ الْمَغْفُورِ رَبِّهِ شَيْبَةً لَمْ تُفَوِّقْ عَيْنِ
أَوْحَمَ فَذُنُوبُكَ مُذْنَقًا مِنْ تَحْتِ قُوْسِ الْحَاجَتَيْنِ
اللَّهُ مَا يَتَنَزَّلُ الْفَرَا فِي وَتَيْنِ مَنْ أَهْوَى وَيَتَنَزَّلُ

وله:

أَضْحَى السُّدُورُ يُلَوْنِي فِي حُبِّهِمْ فَاجْتَبَهُ وَالنَّارُ خَشُو فَوَادِي
بِأَعْلَافِي لَوْ بَتَّ مُحْتَرِقُ الْحَشَا لَعَزَّتْ كَيْفَ تَقْتَتُ الْأَكْبَادُ
صَدَّ الْحَبِيبُ وَغَابَ عَنْ عَيْنِي الْكَرَى كَأَنَّمَا كَانَا عَلَى يَدَايِ

وله:

سَارُوا بِهَا كَالْبَدْرِ فِي مَرَدَجٍ تَيْمَسُ مَخْفُوفًا بِأَنْزَابِهِ
فَأَسْتَقْبَرَتْ كَيْكِي فَغَاتَتْهَا خَوْفًا مِنَ الْوَانِي وَأَصْحَابِهِ
فَقُلْتُ لَا تَيْكِي عَلَى مَالِكٍ بَعْدَكَ لَنْ يَتَقَى عَلَى مَا بِهِ
لِلْمَوْتِ أَسْوَابُ وَكُلُّ الْوَرَى لَا بُدَّ أَنْ يَدْخُلَ مَنْ بَابِهِ
وَأَحْسَنُ الْمَوْتِ بِالْهَلِ الْمَوَى مَنْ مَاتَ مِنْ فَرْقَةٍ أَحْبَابِهِ

ابن النجار: أنبأنا ذاكر، عن شجاع الذهلي قال: مات ابن طاهر عند قدومه من الحج في يوم الجمعة لليائنين بقيتا من شهر ربيع الأول، سنة سبع وخمس مئة، قال: وقرأت في كتاب عبد الله بن أبي بكر بن الخاضية أنه توفي في ضحى يوم الخميس، العشرين من الشهر، وله حجات كثيرة على قدميه، وكان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه، متفنناً فيه، ظريفاً مطبوعاً، له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث، رحمه الله.

٥٢٧٩ - محمد بن طرخان بن بلكين بن مبارز التركي

[ت ٥١٣ هـ / ٤٦٤ / ١٩ / ٤٢٣]

محمد بن طرخان بن بلكين بن مبارز بن بلكم، الإمام الفاضل، المحدث المتقن النحوي، أبو بكر التركي البغدادي.

سمع أبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا محمد الصريفي، وأبا الحسن بن الغريق، وابن القفور، ومن بعدهم وصحب الحميدي ولازمه.

توفي في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة عن سبع وستين سنة، وكان يفهم ويحفظ، رحمه الله.

[النظم: ٢١٥/٩، تاريخ الإسلام: ٢/٢١١/٤، العبر: ٣٠/٤، الوالي بالولايات، ١٦٩/٣ - ١٧٠، عون التواريخ: ١٣/الرحمة: ٣٦٦، طبقات الشافعية السبكي: ١٠٦/٦، ١٠٧]

٥٢٨٠ - محمد بن طنج بن جف بن خاقان الفرغاني التركي

[ت ٣٣٤ هـ / ٣٠٣٦، ٣٦٥/١٥]

الإخشيذ صاحب مصر الملك، أبو بكر محمد بن طنج بن جف بن خاقان، الفرغاني التركي.

روى عن عمه بدر.

ولي مصر سنة إحدى وعشرين، ثم دمشق مضافاً إلى مصر من قبل الرضا.

والإخشيذ بالتركي ملك الملوك.

وتوفي جده سنة سبع وأربعين وميتين.

ثم صار طنج من كبار قواد خمارزنه، ثم سار إلى بغداد فعظموه، فبدا منه كبر وتيه في حق الوزير، فسجن هو وابنه هذا، فمات في السجن، ثم أطلق محمد، وجرت له أمور طويلة إلى أن تملك.

وكان بطلاً شجاعاً حازماً يقظاً مهيباً سعيداً في حروبه مكرماً لأجناده شديد الأيد لا يكاد أن يجز أحد قومه.

بلغ عدة عماليكه ثمانية آلاف. وقيل: بلغ عدد جيشه أربع مئة ألف راكب. وهذا بعيد، وله جماعة أولاد تملكون بعده.

توفي بدمشق في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة عن ست وستين سنة. ثم نقل، فدفن ببيت المقدس غفر الله له.

وقد حاربه ابن رائق فهزمه الإخشيذ، ثم سار أخو الإخشيذ، فالتقى ابن رائق فقتل. فقدم ابن رائق، وبعث ابنة مزاحم إلى الإخشيذ ليقتله بأخيه، ففقا، وخلع على مزاحم، وردّه إلى أبيه.

[رواه مصر: ٢٩٩، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٣/١٥ ب - ٢٤٤، ٢٤٤، النظم:

٣٤٦/٦، ولغات الأعيان: ٥٦/٥ - ٦٣، الرواي بالوليات: ١٧١/٣ - ١٧٢.

بن حسان البصري، وعون بن سلام، وجبارة بن المغلس، وجماعة.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا - يعني: إنما يُعَيِّن -.

وقال يحيى بن معين: كان يقال: يُتَقَرَّبُ حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عُثْبَةَ. رواها عبد الله بن أحمد عنه، قال: فقلتُ له: ممن سمعتَ هذا؟ قال: من أبي كامل مُطَفَّر بن مُثْرَك. قال: وَسَمِعْتُ أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الخُلُم.

وروى محمد بن عثمان بن أسبى شئبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث. وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومئة.

ويحيى حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن «الصحيحين» فيهما الصحيح، وما هو أصح منه، وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسّم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسّمان، ليس إلا صحيح، وهو على مراتب، وضعيف وهو على مراتب. والله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٦/٦، مؤان الاعتدال: ٥٨٧/٣ - ٥٨٨، الوالي بالوليات: ١٧٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢٣٨/٩ - ٢٣٩].

٥٢٨٤- محمد بن الطيب بن سعد الصبّاغ

[ت: ٤٢٣ هـ/رقم: ٣٨٩٥، ٤٢٤/١٧]

الصبّاغ الشيخُ المسندُ، أبو بكر، محمد بنُ الطيب بن سعد، البغداديُّ الصبّاغ.

سمع أبا بكر النجّاد، وأبا بكر الشافعي.

روى الخطيب عن الوزير علي بن المسلمة أن هذا تزوّج بأزيد من تسع مئة امرأة.

مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٨٣/٥، النظم: ٧١/٨، البداية والنهاية: ٣٥/١٧].

٥٢٨٥- محمد بن الطيب بن محمد البلوطي.

[رقم: ٣٤٩٠، ٤٠٤/١٦]

البلوطي الإمام الحافظ، أبو الفرج، محمد بنُ الطيب بن محمد البغداديُّ البلوطي.

٥٢٨١- محمد بن طلحة بن عبيد الله السّجاد

[رقم: ٥١٢، ٣٦٨/٤]

محمد بن طلحة الملقب بالسّجاد لعبادته وتألهه. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ. قُتِلَ شاباً يومَ الجمل، لم يزل به أبوه حتى سار معه. وأُمُّه هي حنّة بنت جحش. وسيأتي ابنه إبراهيم.

[طبقات ابن سعد: ٥٢/٥، مستدرک الحاكم: ٣٧٤/٣، الإصابة: ٧٧٨١، تهذيب اللغة: ٣٦٦].

٥٢٨٢- محمد بن طلحة بن محمد بن حسن النّضبي

[ت: ٦٥٢ هـ/رقم: ٥٨٦٥، ٢٩٣/٢٣]

ابن طلحة العلامة الأوحد كمال الدين أبو سالم محمد بنُ طلحة بن محمد بن حسن القرشي العدويّ النّضبي الشافعي.

وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، ورسخ في المذهب وأصوله، وشارك في فنون، ولكنه دخل في هذيان علم الحروف، وتزهد. وقد ترسل عن الملوك، وولي وزارة دمشق يومين وتركها، وكان ذا جلال وحشمة.

حدث عن المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية.

روى عنه الدماطي، وعبد الدين ابن العديم، وشهاب الدين الكفري، والجمال بن الجوحى، وآخرون.

قال التاج ابن عساكر: وفي سنة ٦٤٨ خرج ابن طلحة عن جميع ما له من موجود وماليك ودواب وملبوس، وليس ثوباً قطيئاً ونخيفة، وكان يسكن بالأمنية فخرج منها وأختفى، وسيبهُ أن الناصر كتب تقليدَهُ بالوزارة، فكتب هو إلى السلطان يعتذر.

قلت: توفي بحلب في رجب سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

[ذيل الروضين لأبي شامة: ١٨٨، صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ١١، الوالي بالوليات: ١٧٦/٣، الترجمة: ١١٤٦، عون الخواص لابن شاکر: ٧٨/٢٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٦٣/٨، الترجمة: ١٠٧٦، البداية والنهاية: ١٨٦/١٣، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء محمد راجب الطاع (حلب) ٤٣٧/٤]

٥٢٨٣- مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّف اليامي

[رخ: د، د، ق، ت/١٦٧ هـ/رقم: ١١٢٣، ٣٣٩/٧]

مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّف اليامي، الكوفي، المحدث، أحد الثقات.

يروى عن: أبيه، ومسلمة بن كهيل، والحكم بن عُثْبَةَ، وزَيْد بن الحارث اليامي، وعدة.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان

وقد سار القاضي رسولاً عن أمير المؤمنين إلى طاعية الروم، وجرت له أمور، منها أن الملك أدخله عليه من باب خوذة ليدخل راحماً للملك، ففطن لها القاضي، ودخل بظهره.

ومنها أنه قال لراعيهم: كيف الأهل والأولاد؟ فقال الملك: مة! أما علمت أن الراهب يتزه عن هذا؟ فقال: تزهونه عن هذا، ولا تزهون رب العالمين عن الصحابة والولد!

وقيل: إن الطاعية سأله: كيف جرى لزوجة نبيكم؟ - يقصد توبيخاً - فقال: كما جرى لريم بنت عمران، وبراهم الله، لكن عائشة لم تأت بولد. فأنعمه.

قال الخطيب: سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: كل مُصنّفٍ بغداد إنما ينقل من كتب الناس سوى القاضي أبي بكر، فإنما صدره يحوي علمه وعلم الناس.

وقال أبو محمد الباقي: لو أوصى رجل بثلاث ماله لأفصح الناس، لوجب أن يُدفع إلى أبي بكر الأشعري.

قال أبو حاتم محمد بن الحسين القزويني: كان ما يُضمره القاضي أبو بكر الأشعري من الورع والدين أضاف ما كان يظهره، فقليل له في ذلك، فقال: إنما أظهر ما أظهره غيظاً لليهود والنصارى، والمعتزلة والرافضة، لئلا يستحقروا علماء الحق.

وعمل بعضهم في موت القاضي:

انظر إلى جبل تمشي الرجال به - وانظر إلى القبر ما يخبري من الصلوة وانظر إلى صارم الإسلام مُنفِداً - وانظر إلى ذروة الإسلام في الصلوة

مات في ذي القعدة، سنة ثلاث وأربع مئة، وصلى عليه ابنه حسن، وكانت جنازته مشهودة، وكان سيفاً على المعتزلة والرافضة والمشيئة، وغالب قواعده على السنة، وقد أمر شيخ الخنابلة أبو الفضل التميمي مُنادياً يقول بين يدي جنازته: هذا ناصر السنة والدين، والدّاب عن الشريعة، هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة. ثم كان يزور قبره كل جمعة.

قيل: ناظر أبو بكر أبا سعيد الماروني، فأسهب، ووسّع العبارة، ثم قال للجماعة: إن أعاد ما قلت، قُتعت به عن الجواب. فقال الماروني: بل إن أعاد ما قاله، سلّمت له.

[تاريخ بغداد: ٣٧٩/٥ - ٣٨٣، ترتيب المذكر ٥٨٥/٤ - ٦٠٢، الأنساب: ٥١/٢، بين كتب الفري ٢١٧ - ٢٢٦، التلخيص ٢٦٥/٧، وفيات الأعيان: ٢٦٩/٤، الوالي بالوليات ١٧٧/٣، البداية والنهاية ٣٥٠/١١، ٣٥١، النيساب: اللعب ٢٢٨/٢، ٢٢٩].

٥٢٨٧ - محمد بن الظاهر بن الصلاح الدين

[تاريخ بغداد: ٥٧٨٧، ٢٣/٢٠٢]

سمع أبا بكر بن أبي داود، وأبا ذرّ بن الباغندي، ومحمد بن سليمان النعالي.

حدث بالأهواز وغيرها.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر بن أبي علي الذكري، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون.

[تاريخ بغداد: ٣٧٨/٥ - ٣٧٩، الأنساب: ٢٩٨/٢ - ٢٩٩، غاية النهاية: ١٥٧/٢].

٥٢٨٦ - محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم بن

الباقراني

[ت: ٤٠٣ هـ/م ٣٧٢٤، ١٧/١٩٠]

ابن الباقراني الإمام العلامة، أوجد المتكلمين، مُقدم الأصوليين، القاضي أبو بكر، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم، البصري، ثم البغدادي، ابن الباقراني، صاحب التصانيف، وكان يُضرب المثل بفهمه وذكائه.

سمع أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وطائفة.

وخرج له أبو الفتح بن أبي الفوارس.

وكان ثقة إماماً بارعاً، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة، والخواارج والجهمية والكرامية، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري، وقد يُخالفه في مضائق، فإنه من نظرائه، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه.

وقد ذكره القاضي عياض في «طبقات المالكية»، فقال: هو الملقّب بسيف السنة، ولسان الأمة، المتكلم على لسان أهل الحديث، وطريق أبي الحسن، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة.

حدث عنه: الحافظ أبو ذرّ الحارثي، وأبو جعفر محمد بن أحمد السنناني، وقاضي الموصل، والحسين بن حاتم الأصولي.

قال أبو بكر الخطيب: كان ورده في كل ليلة عشرين تروية في الحضر والسفر، فإذا فرغ منها، كتب خمساً وثلاثين ورقة من تصنيفه. سمعت أبا الفرج محمد بن عمران يقول ذلك. وسمعت علي بن محمد الحارثي يقول: جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقراني من الخلاف بين الناس صنّفه من حفظه، وما صنف أحد خلافاً إلا احتاج أن يُطالع كتب المخالفين، سوى ابن الباقراني.

قلت: أخذ القاضي أبو بكر المعقول عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد الطائي صاحب أبي الحسن الأشعري.

قال أبو داود: محمد بن عايد كما شاء الله. قال لي يوماً: أيش تكتب عني؟ أنا أعلم منك.

وقال النسائي في «الكنى»: أبو أحمد محمد بن عايد ليس به بأس، وكناه في موضع آخر أبا عبد الله، وهو المحفوظ.

قال محمد بن الفيض القسائي: مات محمد بن عايد القرشي في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وميتين، وحضرت جنازته.

وقال الحسن بن محمد بن بكار: مات سنة ثلاث. وقال أبو زرعة: مات سنة أربع وثلاثين، ومولده سنة خمسين ومئة.

قلت: جمع كتاب «المغازي»، سمعت مُعْظَمَهُ، وكتاب «الفتح والصوائف». وكان على خراج غوطة دمشق. وقع لي حديثاً عالياً جداً:

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهسي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطراشي، ومحمد بن علي بن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المحدث، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن عايد الدمشقي، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مزيّد، قال: ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال نوف. البكالي: لغير الدجال أخوف مني من الدجال. فقال أبو الدرداء: ما هو؟ قال: أخاف أن أسلب إيماني ولا أشعر. فقال أبو الدرداء: تكلتلك أمك يا ابن الكندية، وهل في الأرض خسوف يتخوفون ما تتخوف؟ ثم قال: وثلاثين، ثم قال: عشرين، ثم قال: عشرة، ثم قال: خمسة، ثم قال: ثلاثة. والذي نفسي بيده ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه، أو انتزع منه فيفقده، والذي نفسي بيده ما الإيمان إلا كالقميص يتقمصه مرة، ويضعه أخرى.

[تاريخ بغداد ١٤٠/٣، ميزان الاعتدال ٥٨٩/٣، الوالي بالوفيات ١٨٩/٣، ١٨٢، تهذيب التهذيب ٢٤١/٩].

٥٢٨٩- محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصهباني

[ت ٢٦٢ هـ/٢١٢٦، ٢٧٧/١٢]

محمد بن عاصم بن عبد الله، القدوة العابد الصادق الإمام، أبو جعفر، الثقفي مولا هم الأصهباني، أخو أسيد بن عاصم وإخوته.

سمع سفيان بن عيينة، وعبد بن سليمان، وحسين بن علي الجعفي، وأبا أسامة، ويحيى بن آدم، ومحمد بن بشر القندي، وأبا يحيى الجماني، وعدة.

العزیز السلطان الملك العزیز غياث الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر ابن السلطان الكبير بن صلاح الدين.

ملكوه حلب بعد أبيه، وهو ابن أربع سنين، وجعل أتابكه الطواشي طغرل، فأجاز ذلك السلطان الملك العادل، لكان بته صاحبة ضيفة أم العزیز، وكان شاباً عادلاً شفوفاً على الرعية متودداً لا بأس فيه.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وست مئة، وملكو بعده ابنة الناصر.

[مرآة الزمان لسط ابن الجوزي: ٧٠٣/٨، الحوادث الجامعة التسرب عطا لابن القوطي: ٩٦، كنز الدرر وجامع الدرر (الرطل المطلوب في أخبار بني أيوب) للناداري: ٣١٨/٧، الرائي بالوفيات للنفسي: ٣٠٩/٤، الوجوه ١٨٤٨، تاريخ ابن البردي: ٢٣٦/٢، البداية والنهاية: ١٤٥/١٣، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي: ٢٥٣/١]

٥٢٨٨- محمد بن عايد المؤرخ صاحب المغازي

[د، م/ت ٢٣٣ هـ/١٨٣٠، ١٠٤/١١]

محمد بن عايد الإمام المؤرخ الصادق، صاحب المغازي، أبو عبد الله القرشي الدمشقي الكاتب متولي ديوان الخراج بالشام زمن المأمون.

اسم جده عبد الرحمن، وقيل: أحمد، وقيل: سعيد، من الموالى. وُلد سنة خمسين ومئة. قاله أبو داود.

سمع من: إسماعيل بن عياش، والهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة، وألطف بن خالد، والوليد بن مسلم، والوليد بن محمد المؤثري، وسويد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن مغراء، ومحمد بن عمر الواقدي، وخلق سواهم.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، ومحمود بن خالد، ويعقوب الفسوي، وأبو زرعة النضري، ومحمود بن سميع، ويزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبو الأحوص العكبري، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري، وجعفر الفريابي، وآخرون.

قال إبراهيم بن الجنيدي: سألت يحيى بن معين عن محمد بن عايد، فقال: الكاتب ثقة.

وقال أبو زرعة: سألت دحيماً عنه، فقال: صدوق.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سألت يحيى بن معين عنه: تراه موضعاً للأخذ؟ قال: نعم. قلت: وهو يعمل على الخراج؟ قال: نعم. وذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق. وقال صالح بن محمد جزرة: ثقة، إلا أنه قدري.

٥٢٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ

(ج) ١٠٦/٥، ٦٥٤، رقم ١٠٦/٥

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّي.

يُرْوَى عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِدَّةٍ، وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ.

حَدَّثَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَآخَرُونَ.

[طبقات ابن سعد ٤٧٥/٥، تهذيب التهذيب ٢٤٣/٩]

٥٢٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

أَبِي صَفْرَةَ

(ت) ٢١٦، رقم ١٥٧٧، ١٠٨٩/١٠

الْمُهَلَّبِيُّ السَّيِّدُ الْجَوَادُ، حَاتِمُ زَمَانِهِ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَدَّثِ الْبَصْرَةِ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْأَمِيرِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، الْأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَهَشِيمٍ.

وَعَنْهُ: الْكَلْبِيُّ، وَأَبُو الْقَيْنَاءِ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: كَتَبَ مَنْصُورُ أَخُو

الرَّشِيدِ، إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ يَشْكُو ضَيْقًا، وَجَفْرَةَ سُلْطَانٍ، فَضَدَّ إِلَيْهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ.

وَقَالَ أَبُو الْقَيْنَاءِ: قَالَ الْمَامُونُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ: أَرَدْتُ أَنْ أُولِّكَ، فَمَنْعَنِي إِسْرَافُكَ، قَالَ: مَنْعَ الْجَوْدِ سَوْءُ ظَنٍّ بِالْمَعْبُودِ، فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَبْقَيْتُ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنْ مَا تَنْفَعُ مَا أَبْدَى رَجُوعَهُ إِلَيْكَ، قَالَ: مَنْ لَهُ مَوْلَى غَنِيٍّ لَمْ يَفْتَقِرْ، فَقَالَ الْمَامُونُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَنِي فَلْيُكْرِمْ ضَيْفِي مُحَمَّدًا، فَجَاءَتْهُ الْأَمْوَالُ، فَمَا ذَخَرَ مِنْهَا دَرَاهِمًا، وَقَالَ: الْكَرِيمُ لَا تُحْنِكُهُ التَّجَارِبُ.

وَيَقَالُ: إِنَّهُ دَخَلَ مَرَّةً عَلَى الْمَامُونِ، فَقَالَ: كَمْ ذَنْبُكَ يَا مُحَمَّدُ؟

قَالَ: سِتْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَعْطَاهُ مِثْلَ أَلْفِ دِينَارٍ.

وَقِيلَ: إِنَّ الْمَامُونُ قَالَ لَهُ: بَلِّغْنِي أَنَّهُ لَا يَفْزَحُ أَحَدٌ الْبَصْرَةَ إِلَّا أَصَفَّتْهُ؟ فَقَالَ: مَنْعَ الْجَوْدِ سَوْءُ ظَنٍّ بِالْمَعْبُودِ، فَاسْتَحْسَنَهُ، وَأَعْطَاهُ مِثْلَ مِثْلِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

ثُمَّ مَاتَ مُحَمَّدٌ، وَعَلَيْهِ ذَيْنِ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَقِيلَ لِلْعَبْدِيِّ: مَاتَ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ:

نَحْنُ مِتْنَا بِفَقْدِهِ وَهُوَ حَيٌّ بِمَجْدِهِ

تُوفِيَ سَنَةً سِتٍّ عَشْرَةَ وَمِثْلَيْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَرْثَدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ الْجَوْزَجِيرِيِّ، وَخُلُقٌ خَلَّتْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ.

رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَوْرَقَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، وَلَا رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ، يَعْنِي: فِي التَّقْوَى وَالْفَضْلِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُشَبِّهُهُ فِي حُسْنِ دِينِهِ، وَحِفْظِ لِسَانِهِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ.

وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ أَوْ غَيْرُهُ: كَانَ مُحَمَّدٌ وَأَمْسِيْدٌ وَعَلِيٌّ وَالتَّيْمَانُ بَنُو عَاصِمٍ مِنْ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ جَبِي.

مَاتَ مُحَمَّدٌ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِثْلَيْنِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ النُّعْمِ الْمُعَمَّرَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ حَضُورًا، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ مَسَّ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

سَمِعْنَا جُزْءَ عَمَلِ بْنِ عَاصِمٍ بِالْإِتِّصَالِ.

[المجرح والعليل ٤٦٨/٨، طبقات المحدثين بأصبهان: ٩٢، ٩٣، الروالي بالروايات]

[١٨٠/٣]

٥٢٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ

(ت) ٢٦٧، رقم ٢١٩٠، ٥٩٤/١٢

مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْإِسْمَاءُ الْعَلَامَةُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْأَشْعَرِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْأَصْبَهَانِيُّ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، وَأَبَا عَمْرٍ الْجَزْمِيَّ صَاحِبَ النَّحْوِ.

وَعَنْهُ: ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْمَقْرِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَ أَحَدَ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، وَلَهُ غَرَائِبُ وَكَانَ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، تُوُفِيَ قَبْلَهُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ صَدُوقٌ.

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ يَجْرِي فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ فَنَوُّ الْعِلْمِ: الْفَقْهُ وَالنَّحْوُ وَالشَّعْرُ وَالْغَرِيبُ وَالْحَدِيثُ.

تُوفِيَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِثْلَيْنِ.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّعْبَانِيِّينَ.

[المجرح والعليل ٤٤/٨، ذكر أخبار أصفهان ١٩١/٢]

(الرزاء والكتاب: ٢١٥، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧).

٥٢٩٣- محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش

اللُّخْمِي

[٤٨٨هـ/٤٤٣هـ، ٥٨/١٩]

المُعْتَمِدُ بْنُ عُبَادٍ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ، الْمُتَعَمِّدُ عَلَى اللَّهِ ابْنُ الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُتَعَمِّدِ بِاللَّهِ أَبِي عَمْرٍو، عُبَادُ بْنُ الظَّافِرِ بِاللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ، قَاضِي إِشْبِيلِيَّةَ، ثُمَّ مَلِكُهَا، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُرَيْشِ اللَّخْمِيِّ.

قيل: هو مِنْ ذُرِّيَةِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ صَاحِبِ الْحِيرَةِ.

حَكَمَ الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْمَدِينَتَيْنِ قُرْبَةَ وَإِشْبِيلِيَّةَ، وَأَصْلُهُمْ مِنْ الشَّامِ مِنْ بَلَدِ الْعَرِيشِ، فَدَخَلَ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُرَيْشٍ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، ثُمَّ بَرَعَ الْقَاضِي فِي الْفَقْهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاةَ، ثُمَّ تَمَلَّكَ مُدَّةً، وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ الْمُتَعَمِّدُ، فَسَاسَ الْمَمْلَكَةَ بِإِشْبِيلِيَّةَ، وَبَايَعُوهُ بِالْمَلِكِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَكَانَ شَهْمًا، صَارِمًا، ذَاهِيَةً، ذَبَحَ جَمَاعَةً مِنْ أَعْوَانِ أَبِيهِ، وَصَادَرَهُمْ، وَعَلَا شَأْنَهُ، وَدَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ.

غَزَى خَشْبًا بِقَصْرِهِ، وَعَمَّمَهَا بِرُؤُوسِ كِبَارٍ وَمَلُوكٍ، وَكَانُوا يُشَبِّهُونَهُ بِالْمُصَوِّرِ الْعَبَّاسِيِّ. وَرَامَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ اغْتِيَالَهُ، فَآخَذَهُ، وَضَرَبَ عَقَبَهُ، وَعَهَّدَ إِلَى ابْنِهِ الْمُعْتَمِدَ.

قيل: سَمِعَهُ طَاغِيَةُ الْفَرَنْجِ فِي ثَوْبٍ فَخْرٍ، أَمَدَاهُ لَهُ.

وَمِنْ جَبَرَوْتِهِ وَعُتُوِّهِ أَنَّهُ أَخَذَ مَالًا لَاعِمِي، فَهَجَّ وَجَاوَرِ بِمَكَّةَ، فَبَلَغَ الْمُتَعَمِّدُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ، فَدَبَّ رَجُلًا أَعْطَاهُ جُمْلَةَ ذَنَابِرٍ مَطْلِيَّةٍ بِسَمٍّ، فَسَارَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَوْصَلَهُ الذَّهَبَ، فَقَالَ: يَطْلُمْنِي بِإِشْبِيلِيَّةَ، وَيَصِلُنِي هُنَا؟ ثُمَّ وَضَعَ مِنْهَا دِينَارًا فِي فَمِهِ كَمَادَةً الْأَصْرَاءِ، فَمَاتَ مِنْ الْغَدِ.

وَهَزَبَ مِنْهُ مَوْزُنٌ إِلَى طَلِيظَلَّةَ، فَبَقِيَ يَدْعُو عَلَيْهِ فِي السَّحَرِ، فَفَقَدَ مِنْ جَاءِهِ بَرَأْسَهُ.

وَقَدْ سَكَّرَ لَيْلَةً، وَخَرَجَ فِي اللَّيْلِ مَعَ غِلَامٍ، وَسَارَ خُمُورًا، حَتَّى وَاثَى قُرْمُونَهُ، وَصَاحِبَهَا إِسْحَاقُ الْبِزْزَالِ، وَبَيْنَهُمَا حُرُوبٌ، وَكَانَ يَشْرِبُ أَيْضًا فِي جَمَاعَةٍ، فَاسْتَاذَنَ الْمُعْتَمِدُ، وَدَخَلَ، فَزَادَ تَعْجِيبَهُمْ، فَسَلَّمَ وَأَكَلَ، وَأَلَّنَ مِنْ سُكَّرِهِ، وَسَقَطَ فِي يَدِهِ، لَكِنَّهُ تَجَلَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ، فَفَرَّشُوا لَهُ، فَتَنَاولَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا كَيْشُ سَمِيٍّ، وَاللَّهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مَلِكُ الْأَنْدَلُسِ عَلَيْهِ مَا قَدَّرْتُمْ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ: كَلَّا، رَجُلٌ قَصَدْنَا، وَنَزَلَ بِنَا مَسْتَابِنًا، لَا تَتَحَدَّثُ عَنَّا الْقِبَاثِلُ أَنَا قَتَلْنَا ضَيْفَنَا، ثُمَّ اتَّبَعَهُ وَقَامَ، فَقَبِلُوا رَأْسَهُ، وَقَالَ لِلْحَاجِبِ:

أَيْنَ نَحْنُ؟ قَالَ: بَيْنَ أَهْلِكَ وَإِخْوَانِكَ. قَالَ: هَاتُوا دَوَاءً، فَكَتَبَ لِكُلِّ مِنْهُمْ بِخِلْعَةٍ وَمَالٍ وَأَفْرَاسٍ وَخَدَمٍ، وَأَخَذَ مَعَهُ غِلْمَانَهُمْ لِقَبْضِ ذَلِكَ، وَرَكِبَ، فَفَسَّرُوا فِي خِدْمَتِهِ. لَكِنْ أَسَاءَ كُلُّ الْإِسَاءَةِ؛ طَلَبَهُمْ بَعْدَ أَشْهُرٍ لَوَيْلِمَةَ، فَاتَاهُ سَيِّتُونَ مِنْهُمْ، فَكَرِهَهُمْ، وَأَنْزَلَهُمْ خَتَمًا، وَطَيَّبَهُ عَلَيْهِمْ سُبُوحَ مُعَاذٍ، وَقَالَ لِمُعَاذٍ: لَمْ تُرَخَّ، خَصَرْتُ أَجَالَهُمْ، وَلَوْلَاكَ، لَقَتَلْتَنِي، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ أَقَابِكَ مَلِكِي، فَعَلْتُ، قَالَ: بَلْ أَقِيمْ عِنْدَكَ، وَالْأَبَايُ وَجْهَ أَرْجَعٍ، وَقَدْ قَتَلْتَ سَادَاتِ بَنِي بَزْزَالٍ، فَصَيَّرَهُ مِنْ كِبَارِ قَوَادِهِ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ قَوَادِ الْمُعْتَمِدِ.

وَحَكَى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ فِي «تَارِيخِهِ» أَنَّ الْمُعْتَمِدَ ادَّعَى أَنَّهُ وَقَعَ إِلَيْهِ الْمَوْئِدُ بِاللَّهِ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ الْمُرَوَّانِي، فَخُطِبَ لَهُ مُدَّةً بِالْخِلَافَةِ، وَحَمَلَهُ عَلَى تَدْبِيرِ هَذِهِ الْحِيلَةِ اضْطِرَابُ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ عَلَيْهِ؛ انْفَتَحُوا مِنْ بَقَائِهِمْ بِلا خَلِيفَةٍ، وَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ أَمُويًا، فَقَالَ: فَلَمَوْئِدُ عِنْدِي، وَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِذَلِكَ، وَأَنَّهُ كَالْحَاجِبِ لَهُ، وَأَمَرَ بِالْدُّعَاءِ لَهُ فِي الْجُمُعَةِ، وَدَامَ إِلَى أَنْ نَفَاهُ لِلنَّاسِ سَنَةً خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَادَّعَى أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيْهِ بِخِلَافَةِ.

وَهَذَا هَذِيانٌ، وَالْمَوْئِدُ هَلَكَ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَلَوْ كَانَ بَقِيَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، لَكَانَ ابْنُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَسِتَّةَ.

هَلَكَ الْمُعْتَمِدُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ، وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وَخَلْفَهُ الْمُعْتَمِدُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، فَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا، عَالِمًا أَدِيبًا، ذَكِيًّا شَاعِرًا، مَحْسَنًا جَوَادًا مُتَدَحًّا، كَبِيرَ الشَّانِ، خَيْرًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَنْدَدِي الْمُلُوكِ رَاحَةً، وَأَرْحَمَهُمْ سَاحَةً، كَانَ بَابُهُ مَحْطُ الرُّحَالِ، وَكِبْمَةُ الْأَمَالِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّبَّانَةِ الشَّاعِرُ: مَلِكُ الْمُعْتَمِدِ مِنْ مُسَوَّارَاتِ الْبِلَادِ مَتْنِي مُسَوَّرٍ، وَوُلِدَ لَهُ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَلَدًا، وَكَانَ لِمَطْبَخِهِ فِي الْيَوْمِ ثَمَانِيَةُ قَنَاطِيرَ لَحْمٍ، وَكَتَابُهُ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ.

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: كَانَ الْأَذْفُونُشُ قَدْ قَوِيَ امْرُؤُهُ، وَكَانَتِ الْمُلُوكُ بِالْأَنْدَلُسِ يُصَالِحُونَهُ، وَيَحِيلُونَ إِلَيْهِ ضَرَائِبَ، وَأَخَذَ طَلِيظَلَّةَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ بَعْدَ حِصَارٍ شَدِيدٍ، مِنْ الْقَاصِرِ بْنِ ذِي النُّونِ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ وَحْنٍ دَخَلَ مِنَ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ الْمُعْتَمِدُ يُودِي إِلَيْهِ، فَلَمَّا تَحَكَّنَ، لَمْ يَقْبَلِ الضَّرْبِيَّةَ، وَتَهَدَّدَهُ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَلِّمَ حُصُونًا، فَضَرَبَ الرُّسُولَ، وَقَتَلَ مَنْ مَعَهُ، فَتَحَرَّكَ اللَّعِينُ، وَاجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُكَابِتُوا الْأَمِيرَ أَبَا يَعْقُوبَ بْنَ تَاشَفِينَ صَاحِبَ مَرَاكُشَ لِيُنْجِدَهُمْ، فَعَبَّرَ ابْنُ تَاشَفِينَ بِجَبُوشِ إِلَى الْجَزِيرَةِ، ثُمَّ اجْتَمَعَ بِالْمُعْتَمِدِ، وَأَقْبَلَتِ الْمُطَوَّعَةُ مِنَ النَّوَاحِي، وَرَكِبَ الْأَذْفُونُشُ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارَسٍ، وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ تَاشَفِينَ يَتَهَدَّدُهُ فَكَتَبَ فِي ظَهْرِ كِتَابِهِ: (الَّذِي يَكُونُ سِتْرًا). ثُمَّ اتَّفَقَ الْجَمْعَانِ، وَأَصْطَدَمَ الْجَبَلَانِ

بالزلافة من أرض بطنيس، فانهزم الكلب، واستوصل جمعه، وقل من نجا، في رمضان سنة تسع وسبعين، وجرى المعتد في بطنه وجهه، وشهد له بالشاعة والإقدام، وغنم المسلمون ما لا يوصف. وغدا ابن تشفين.

ثم عبر في العام الآتي، وتلقاه المعتد، وحاصرا حصناً للفرنج، وترجل ابن تاشفين، فمر بفراطة، فأخرج إليه صاحبها ابن بلكن تقياداً وهدايا، وتلقاه، فقدر به، واستولى على قصره، ورجع إلى مراكش، وقد بهر به حسن الأندلس ويسايتها، وحسن له أمره وأخذها، ووخشوا قلبه على المعتد.

قال عبد الواحد بن علي: غلب المعتد على قرطبة في سنة (٤٧١)، فأخرج منها ابن عكاشة، إلى أن قال: وجال ابن تاشفين في الأندلس يتفرج مضروباً أشياء معظماً للمعتد، ويقول: نحن أضيافه ونحضر أمره، ثم قرر ابن تاشفين خلقاً من المرابطين يقيمون بالأندلس، وأحب الأندلسيون ابن تاشفين، ودعوا له، وجعل عندهم بلجين قرايته، وقرّر معه أموراً، فهاجت الفتنة بالأندلس في سنة ثلاث وثمانين، ورخف المرابطون، فحاصروا حصوناً للمعتد، وأخذوا بعضها، وقتلوا ولده المأمون في سنة أربع، فاستحكمت الإخنة، وغلت مارجل الفتنة، ثم حاصروا إشبيلية أشد حصار، وظهر من بأس المعتد وترايمه على الاستشهاد ما لم يسمع بمثله. وفي رجب سنة أربع، هجم المرابطون على البلد، وشنوا الغارات، وخرج الناس قرايا، وأمروا المعتد.

قال عبد الواحد: برز المعتد من قصره في غلالة بلا درع ولا فرقة، ويده سيفه، فرماه فارس بحربة أصاب الغلالة، وضرب الفارس قتله، فولت المرابطون. ثم وقت العصر، كررت البربر، وظهروا على البلد من واديه، ورموا فيه النار، فانقطع العمل، واتسع الحرق على الرافق بقدم سيرة ابن أخي السلطان، ولم يترك البربر لأهل البلد شيئاً، ونهبت قصور المعتد، وأكروا على أن كتب إلى ولديه أن يسلموا الحصنين، وإلا قُتل، فدعى رهن على ذلك، وهما المعتد والراضي، وكانا في رندة ومارنلة، فزلا بامان وموائيق كاذبة، فقتلوا المعتد، وقتلوا الراضي غيلة، ومضوا بالمعتد وآله إلى طنجة بعد أن أقروهم، ثم سجن بأغمت عامين وزيادة، في قلعة وقلعة، فقال:

بَدَلْتُ مِنْ ظِلِّ عِزِّ الْبُشُودِ بِذُلِّ الْحَيْدِ وَتَقِلَّ الْقُيُودِ
وَكُنْتُ حَيْدِي سِنَانًا ذَلِيلًا وَغَضَبًا رَقِيقًا صَفِيلَ الْحَيْدِ
وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ وَذَا أَذْغَمَا يَمُضُ بِسَاقِي عَضُّ الْأُسُودِ

قيل: إن بنات المعتد آتياه في عيده، وكُنْ يَغْزِلُنَ بِالْأَجْرَةِ فِي أَغْمَاتٍ، فَأَرَأَهُنَّ فِي أَطْمَارِ رُثْوٍ، فَصَدَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَقَالَ:

فِيمَا مَضَى كُنْتُ بِالْأَعْيَادِ مَسْرُورًا فَسَاءَ الْعَيْدُ فِي أَغْمَاتٍ مَأْسُورًا
تَرَى بَنَاتِكَ فِي الْأَطْمَارِ جَائِعَةً يَغْزِلُنَ لِلنَّاسِ مَا يَمْلِكُنَ قَطْمِيرًا

بَرَزْتُ نَحْوَكَ لِلتَّسْلِيمِ خَائِفَةً أَبْصَارُهُنَّ خَيْرَاتٍ مَكَابِيرًا
يَطْلُانَ فِي الطَّيْنِ وَالْأَقْدَامِ خَائِفَةً كَأَنَّهُمَا لَمْ تَطْأَا مَسْكَاً وَكَافُورًا

وله من قصيدة:

قَدْ رُئِيَ يَوْمَ يَزَالُهُمْ أَنْ لَا تُحْصِيَنِّي السُّلُورُ
وَبَرَزْتُ لَيْسَ سِوَى الْقَيْصِرِ عَنِ الْحُكَا شَيْءٌ ذُفُورُ
أَجْلِسِي تَأَخَّرَ لَمْ يَكُنْ بِهَوَايَ ذَلِكَ وَالْحُشُورُ
مَا سِرْتُ قَطُّ إِلَى الْقِتَالِ وَكَانَ فِي أَمْلِي رُجُورُ

ولابن اللبابة - وقد فذ بها إلى السجين:-

تَشْتَقِي رِيَّاحِيْنَ السَّلَامِ فَتَمْنَا أَفْضَى بِهَا بِسْكَاً عَلَيْكَ مُخْتَا
وَقُلِّي لِي مَجَازاً إِنْ عَدَيْتَ حَقِيقَةَ بَأْثِكَ فِي نَعْمَى فَقَدْ كُنْتَ مُنْتَا
أَنْكُرُ فِي عَصْرِ مَضَى لَكَ مُشْرِقاً فَيَرْجِعُ ضَوْؤُ الصَّبْحِ جُنْدِيْ مُظْلَمَا
وَأَعْجَبُ مِنْ أَفْسَى الْمَجْرُودِ إِذْ رَأَى كُشُوفَكَ شَمْساً كَيْفَ أَطْلَعَا
قَنَاءَ سَعَتِ الطُّغْيَانِ حَتَّى تَقْصِدَتْ وَسَيْفُ أَطَالِ الْفُرْبِ حَتَّى تَلْقَا
بَكْسَى أَلْ عِبَادِ وَلَا كُفْمُودِ وَأَبْنَاءُ صَوْبِ الْغَنَامِ إِذْ فَمَا
صَبَّاحُهُمْ كَمَا بِهِ نَحْمَدُ الشُّرَى فَلَمَّا عَدِمْنَا لَهُمْ سَرِيْنَا عَلَى عَمَى
وَكُنَّا رَغِيْنَا الْبِرَّ حَزَلْنَا جَمَاهُمْ فَقَدْ أَجْذَبَ الرُّغَى وَقَدْ أَفْزَرَ الْحَمَى
وَقَدْ أَتَيْتُ أَيْدِيَ الْإِلَهِ عِلْمُهُمْ مَنَاسِجَ سَدَى الْغَيْثِ فِيهَا وَالْخَمَا
فُصُورُ خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا فَمَا بِهَا سِوَى الْأَدَمِ يَبْغِي حَزَلُ وَاقِفَةِ الدُّمَى
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَيْسَرُ وَلَا أَتَقَى بِهَا الْوَقْدُ جَمْعاً وَالْحَيْسُ عَزْزَتَا
فَكُنْتُ وَقَدْ قَارَعْتُ ثَلَاثَكَ مَالِكاً وَمِنْ وَلَهِي أَبْجِي عَلَيْكَ نَمْنَمَا
نَفِيسٌ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَتْ خَلْفَتْ وَإِيَّاهَا مِسْوَاراً وَمِنْصَمَا
وَأَنِّي عَلَى رَسْمِي مُقِيمٌ فَإِنْ أُنْتُ سَأَجْعَلُ لِلْبَاكِيْنَ رَسْمِيْ مُؤَسِمَا
بِكَأَلِ الْحَيَا وَالرَّيْحُ شَفَتْ خَيْرِيَا عَلَيْكَ وَنَاحَ الرُّغْدُ بِأَسْجِيْكَ مُظْلِمَا
وَمَرَّقَ ثَوْبُ الْبِرِّ وَكَسَتْهُ الضُّحَى جَنَادَا وَقَامَتْ أَنْجُمُ الْيَلِّ مَائِمَا
وَلَا خَلَّ بَغْزُ النَّسَمِ بَغْزَكَ وَلَا أَظْهَرَتْ شَمْسُ الظُّهَيْرِ مَنِيْمَا
سَيَنْجِيكَ مَنْ نَجَى مِنَ الْجَبِّ يُوسُفَا وَوَدَّكَ مَنْ أَرَى الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَا

فلما أنشده إياها، وأراد الخروج، أعطاه تفضيلة وعشرين ديناراً، وأبياتاً يعتز بها. قال: فردتها عليه ليعلمي بحاله، وأنه ما ترك عنده شيئاً.

قال ابن خلكان: مولده كان في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ومات في شوال سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. وقد سُمي ابن

وقال الخطيب: بلغني أنه كان عند ابن الفرات عن الواعظ علي بن محمد المصري وخذه ألف جزء، وأنه كتب مئة تفسير، ومئة تاريخ. وحديثي الأزهرى أن ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندوقاً ملوئاً كتباً، أكثرها بخطه، ثم قال: وكتابه هو الحجة في صحة النقل، وجودة الضبط. ولم يزل يسمع إلى أن مات. وقال لي العتيقي: هو ثقة مأمون، ما رأيت أحسن قراءة للحديث منه.

مات ابن الفرات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وقد قارب السبعين.

[تاريخ بغداد: ١٢٢/٣ - ١٢٣، الوالي بالرياح: ١٩٦/٣].

٥٢٩٦- محمد بن العباس بن أيوب بن الأخزم الأصبهاني

[ت: ٣٠١ هـ/١٤٤، ٢٦٠٠، ١٤٤/١٤]

ابن الأخزم الإمام الكبير، الحافظ الأثري، أبو جعفر، محمد بن العباس بن أيوب بن الأخزم الأصبهاني الفقيه.

ارحله، وأخذ عن أبي كريب، والمفضل بن غسان الغلابي، وزياذ بن يحيى الحسائي، وعلي بن حرب، وعمار بن خالد، وعده.

وعنه: أبو أحمد العسأل، وأبو الشيخ، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة، وعبد الله بن محمد بن عمر، وآخرون.

وله وصية أكثرها على قواعد السلف، يقول فيها: مَنْ رَعِمَ أَنْ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ خَلَقَ فَهُوَ كَافِرٌ. فَكَأَنَّهُ عَنِى بِاللَّفْظِ: الْمَفْظُ لَا التَّلَفُّظُ.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصفهان: ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، الوالي بالرياح: ١٩٠/٣ - ١٩١].

٥٢٩٧- محمد بن العباس الطبرخزي الخوارزمي.

[ت: ٣٨٣ هـ/٣٥٨٥، ١٦، ٥٢٦/١٦]

الطبرخزي شاعر وقته، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الأديب، كانت أمه من طبرستان، وأبوه خوارزمياً، فركب له من الأسمين نسبة، قاله السمعاني.

وهو ابن أخت محمد بن جرير.

سكن الشام، وأقام بحلب، وكان مشاراً إليه في عصره.

يقال: إنه قصد ابن عباد، فقال للحاجب: إن كان يحفظ عشرين ألف بيت فليدخل، فقال أمين شعر الرجال، أم من شعر النساء؟ فأعلمه بذلك الحاجب، فقال: هذا يكون أبو بكر الخوارزمي، فأكرمه وبأسطه.

وله ديوان نظم، وديوان ترسل، ومُلَح ونوادر.

اللُبَانَةُ بَنِي الْمُتَعَدِّ بِأَسْمَائِهِمْ وَالْقَائِبِهِمْ، فَعَدَّ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِينَ نَفْساً، وَعَدَّ لَهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ بَنَاتاً.

قلت: افْتَقَرُوا بِالْمَرْءِ، وَتَعَلَّمُوا صَنَائِعَ، وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ نَسَالَ إِلَهُ الْمَغْفَرَةِ.

[مطلع الألف: ١٠-٢٢، الدهرية: ٢/٢م ٤١/١ - ٨١، عريضة القصر: ٢٥/٢، الكامل في التاريخ: ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠، المعجب: ١٥٨، الحلة السوداء: ١٦٧/٥٢/٢، وفيات الأعيان: ٢١/٥ - ٣٩، البيان المغرب: ٢٥٧/٣، الوالي: ١٨٣/٣ - ١٨٨، عيون العراقيين: ١٩/١٣ - ٤٩، القلائد: ٤٠، فتح الطب: ٢١٢/٤ - ٢٢٨]

٥٢٩٨- محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرعي الدنيسري

[ت: ١٨٦ هـ/٢٤، ١٦٦٩، ٢٣٠/٢٤]

الدنيسري، شيخ الأطباء العلامة عماد الدين محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرعي الدنيسري.

ابن خطيب دنيسر.

ولد سنة خمس وستمئة أو سنة ست، وفاق الأقران في الطب.

وسمع بمصر من علي بن مختار، وعبد العزيز بن باقا، وجماعة، وصحب البهاء زهير، وبيع في النظم الرائق، وتفقه للشافعي، وله تواليف في الطب وتلامذة، وفيه مروءة وانطباع.

روى عنه قاضي القضاة ابن صصري، والبرزالي، ورئيس الأطباء أمين الدين سليمان.

مات في صفر سنة ست وثمانين وهو القائل:

وَقُلْتُ شَهْوِي فِي جَمَازِكَ كَثِيرَةٌ وَأَصْدَقْتُهَا قَلْبِي وَدَمْعِي مَسْفُوحٌ
فَقَالَ شَهْوَةٌ لَيْسَ يُقْبَلُ قَوْلُهُمْ فَذَعَمْتُكَ مَذْنُوفٌ وَقَلْبِكَ مَجْرُوحٌ
[شذرات الذهب: ٣٩٧/٥].

٥٢٩٥- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات

البغدادي.

[ت: ٣٨٤ هـ/٣٥٦٣، ١٦، ٤٩٥/١٦]

ابن الفرات الإمام الحافظ البارح المجود، أبو الحسن، محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي.

سمع أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن غلغل، وأباً جعفر بن البخترى، وخلقاً كثيراً، وجمع فأوعى.

وعنه: أحمد بن علي البادي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وإبراهيم بن عمر البرمكي، وآخرون.

قال جعفر السراج: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية في ضبطه، حجة في نقله.

مات بنيسابور في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاث وتسعين.

والطبرخزي: يفتح الحاء ثم بزاي.

[جمعة النهر: ١٩٤/٤ - ٢٤٦، الأنساب: ٢٠٢/٨ - ٢٠٣، وفيات الأعيان: ٤٠٠/٤ - ٤٠٣، الوالي بالوليات: ١٩٩/٣ - ١٩٩، بركة الوعاة: ١٢٥/١].

٥٢٩٨ - محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي الكاتب.

[ت: ٣٧٠ هـ/رقم ٣٤١٥، ٣٠٨/١٦].

الشيرازي الوزير الأكمل، أبو الفرج، محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي الكاتب، كاتب معز الدولة، قلده ديوانه، ورد إليه ضبط المال مع وزيره المهلب، وناب في الوزارة، فلما مات معز الدولة، تلقب أبو الفرج بالوزارة من المطيع لله، ثم ولي الوزارة لمعز الدولة بن المعز في سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، ثم إنه عزل بعد سنة وخمس.

قال إبراهيم الصائبي: كان وقوراً في المجلس، راجع الخلف، ديناً، حسن الطريقة، وافر الأمانة. ولأحمد بن علي بن النجاشي مدح أبا الفرج:

قُلْ لِلزَّيْرِ سَبِيلُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنِ النَّبَا عَلَى قَلَمٍ وَمَنْ يَسْتَأْذِنُ مَسْأَلَةً نَدَى وَرَدَى يُجَرِّبُهُمَا حُكْمُ هَذَا الشَّيْخِ وَالْقَلَمِ وَمَنْ إِذَا هَمَّ أَنْ يَنْفَضِيَ عَزَائِمَهُ رَأَيْتَ مَا يَفْعَلُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَسْمِ لَأَنْتَ أَشْهُرُ فِي رُضَى الْأَسْمِ وَفِي حُكْمِ الْكَلَامِ مَنْ نَارَ عَلَى عِلْمِ

مات الوزير أبو الفرج في شهر ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة، وله اثنتان وستون سنة.

[الكامل لابن الأثير: ٩/٩، الوالي بالوليات: ١٩٨/٣].

٥٢٩٩ - محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى

الحزاري بن حيويه.

[ت: ٣٨٢ هـ/رقم ٣٤٩٤، ٤٠٩/١٦].

ابن حيويه الإمام المحدث الثقة المسند، أبو عمر، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى الحزاري بن حيويه.

سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبد الله بن إسحاق المدني، وأبا القاسم الجعفي، وابن أبي داود، وعبيد بن المؤمل، وعبيد الله بن عثمان العثماني صاحب ابن المديني، وبدر بن الهيثم، وأبا حامد الحضرمي، ومحمد بن هارون بن الجندر، وطبقته.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الحلال، وعلي بن الحسن

التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون. وروى الكتب المطولة.

قال الخطيب: كان ثقة، كتب طوله عمره، وروى المصنفات الكبار. مولده في خمس وتسعين وميتين. حدثني أبو القاسم الأزهرى قال: كان ابن حيويه مكثراً، وكان فيه تسامح، ربما أراد أن يقرأ شيئاً ولا يكون أصله قريباً منه، فيقرأه من كتاب أبي الحسن بن الرزاز ليقتي بذلك الكتاب. ثم قال: وكان مع ذلك ثقة.

قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: ثقة فضيحت حجة. قال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر، حدثنا ابن حيويه، حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة، حدثنا عبد الله بن عبد الله، حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا مسعر، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، قال: «كَانَ يَأْمُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَعُودَهُ وَرُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ لَا يُدْرِي أَيُّهُ أَطْوَلُ».

[تاريخ بغداد: ١٢١/٣ - ١٢٢، النظم: ١٧٠/٧ - ١٧١، الوالي بالوليات: ١٩٩/٣، لسان الميزان: ٢١٤/٥ - ٢١٥].

٥٣٠٠ - محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك

اليزيدي

[ت: ٣١٠ هـ/رقم ٢٧٣١، ٣١١/١٤].

ابن اليزيدي العلامة، شيخ العربية، أبو عبد الله، محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي. كان رأساً في نقل النواذر وكلام العرب، إماماً في النحو.

له كتاب: «الحيل»، وكتاب: «مناقب بني العباس»، وكتاب: «أخبار اليزيديين»، ومصنف في النحو.

أدب أولاد المقتر.

توفي في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاث مئة عن اثنين وثمانين سنة وثلاثة أشهر.

[طبقات النحويين والفرسين، فهرست ابن النديم: ٥١، تاريخ بغداد: ١١٣/٣، الأنساب: ١٩٠/١، لذة الألب: ٢٤٣، إسهاء الرواة: ١٩٨/٣ - ١٩٩، وفيات الأعيان: ٣٣٧/٤ - ٣٣٩، الوالي بالوليات: ١٩٩/٣، طبقات القراء للجوزي: ١٥٨/٢، بركة الوعاة: ١٢٤/١].

٥٣٠١ - محمد بن العباس بن نجيب البراز

[ت: ٣٤٥ هـ/رقم ٣١٣٦، ٥١٣/١٥].

ابن نجيب المحدث الإمام، أبو بكر محمد بن العباس بن نجيب،

البغدادي البزاز.

ولد سنة ٢٦٣.

سمع يحيى بن جعفر، وأبا قلابه، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا العتاء، وعلته.

وعنه: ابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، والحاكم، وجماعة.

وصفه ابن رزقويه بالحفظ.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١١٨/٣ - ١١٩].

٥٣٠٢ - محمد بن العباس بن وصيف الغزي.

[ت ٣٧٢ هـ/١٦، ٣٤٤٩].

ابن وصيف الشيخ المسند الكبير، أبو بكر، محمد بن العباس بن وصيف الغزي.

راوي الموطأ عن الحسن بن الفرج الغزي، صاحب يحيى بن بكير، وقد روي أيضاً عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وغيره.

حدث عنه: أبو سعيد الماليني، ومحمد بن جعفر الميماسي، وطائفة، ومعلمته به بأماً.

مات في سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة عن سن عالية.

[العبر: ٣٩٢/٢ - ٣٩٣].

٥٣٠٣ - محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن الدرفس

الغساني

[ولم ٢٦٧، ٢٤٥/١٤]

ابن الدرفس الإمام الصالح الصادق، أبو عبد الرحمن، محمد بن العباس، بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس الغساني الدمشقي.

حدث عن: هشام بن عمار، ودخيم، وهشام بن خالد الأزرق، ويونس بن عبد الأعلى، وخلق.

وعنه: أبو رزعة بن أبي دجانة، وأخوه أبو بكر، وجماعته بن القاسم، والفضل بن جعفر، وأبو عمر بن فضالة، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وآخرون.

والدرفس - بمهمله - من أسماء الأسند.

[الأنساب: ٢٢٥/ب، تاريخ ابن عساكر: ١٥/٢٥٠].

٥٣٠٤ - محمد بن العباس بن يحيى الحلبي.

[ت ٣٧٦ هـ/١٦، ٣٤٦٨].

الأُمويّ الشيخ المحدث العالم، أبو عبد الله، محمد بن العباس بن يحيى الأموي مولاهم الحلبي، نزيل الأندلس ومسندها.

سمع من: أبي عروبة الحراني، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، ومحمد بن إبراهيم بن زيروز، ومكحول البيروتي، وأبي الجهم بن طلاب، ومحمد بن سعيد الترخمي الحمصي، وقد عسى الأمير المستنصر صاحب الأندلس.

حدث عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وأبو الوليد عبد الله بن القرظي.

قال أبو الوليد: كتب عنه وقد كفّ بصره، وتوفي في سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

قلت: هذا أسند من بالأندلس في زمانه.

[تاريخ علماء الأندلس: ١١٤/٢ - ١١٥].

٥٣٠٥ - محمد بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاري الدمشقي

[ت ٣٢٣ هـ/١٤، ٢٨٢٤].

ابن عليل الإمام المعمار، إمام جامع دمشق، أبو هاشم، محمد بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاري مولاهم الدمشقي، عُرف بابن عليل.

حدث عن: هشام بن عمار، وقاسم بن عثمان الجوعى، وطائفة.

روى عنه: ولده إبراهيم، وأبو محمد بن ذكوان، وأبو هاشم عبد الجبار المؤدب، وأبو سليمان بن زبر، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعبد الوهاب الكلابي، وغيرهم.

قيل: كان يخضب بالحُمْرة.

وقع لنا مِنْ حديثه.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. قاله أبو سليمان ابن زبر.

[تاريخ ابن عساكر: ٢٩١/١٥، الوالي بالولايات: ٢٠٨/٣].

٥٣٠٦ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن البطي

[ت ٥٦٤ هـ/٢٠، ٥٠٧٩].

ابن البطي الشيخ الجليل العالم الصدوق، مُسند العراق، أبو الفتح، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، البغدادي الحاسب ابن البطي.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

اعتنى به والده من الصغر، أجاز له أبو نصر محمد بن محمد الزينبي.

وسمع من: عاصم بن الحسن العاصمي، ومالك بن أحمد الباناسي، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب، ورزق الله التميمي، وعبد الله بن علي بن زكري الدقاق، وطراد الزينبي، والحسين بن طلحة النعالي، وأبي الفضل بن خيرون، وعبد الواحد بن علي بن فهد، وثابت بن بُندار، ونَصْر بن البطر، وأبي عبد الله الحميدي، ومحمد بن أحمد الحداد سمع منه كتاب «الحلية» كله، وأحمد بن عمر السمرقندي المقرئ، وأبي بكر بن الخاضبة، وهو الذي حرص عليه وأسمعه، وحمزة بن محمد الزينبي صاحب الحرقي، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، وأبي بكر الطرثيشي، والحسين بن علي بن البصري، وعلي بن الحسين الرعي، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي، وعبد الجليل بن محمد الساري، وأبي سعد محمد بن علي بن السمرقندي الأصبهاني، وجعفر السراج، والحسين بن عبد الملك اليوسفي، وجماعة سواهم.

وعمر، وقرء، ورجل إليه، وروى شيئاً كثيراً.

حدث عنه: ابن عساكر، وابن الجوزي، وابن الأختضر، والحافظ عبد الغني، وأبو الفتح بن الحضري، والشيخ الموفق، وإبراهيم بن الزينبي، والشيخ الفخر بن تيمية، والشهاب أبو حفص السهروردي، ومحمد بن إبراهيم المغازلي، وعمر بن محمد بن أبي الريان، وعلي بن كبة، وتامر بن مطلق، ووهرة بنت حاضرا، وإسماعيل بن باتكين، وعلي بن الجوزي، وسعيد بن محمد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن السبك، والأعجب بن أبي السعادات، ومحمد بن عماد، والحسين بن علي بن رئيس الرؤساء، وخليل الجوسقي، وأحمد بن يحيى بن البراج، والموفق عبد اللطيف بن يوسف، وداود بن الفاخر، وأبو علي بن الجواليقي، وعلي بن أبي الفخار الهاشمي، وعبد الله بن عمر بن اللثمي، وعبد اللطيف بن محمد القتيبي، ومحمد بن بهروز الطيب، وأحمد بن الميزز الحارثي، وجماعة النساء بنت أبي بكر الغراف، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري، وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة، وعيسى بن سلامة الحراني.

قال ابن نقطة: حدث ابن البطي بـ «حلية الأولياء» عن حماد الحداد، وهو ثقة، صحيح السماع، سمع منه الأئمة والحفاظ.

وقال الشيخ موفق الدين: هو شيخنا وشيخ أهل بغداد في وقته، وأكثر سماعته على أبي الفضل بن خيرون، وما روى لنا عن

رزق الله والحميدي وحمد غيره، وكان ثقة سهلاً في السماع.

وقال ابن النجار: كان حريصاً على نشر العلم، صدوقاً، حصل أكثر مسموعاته شراءً ونسخاً، ووقفها، سمع منه الحفاظ بن ناصر، وسعد الخير، والكبار.

قال ابن مثنى: توفي يوم الخميس سابع وعشرين جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب أبرز.

ومات أبو بكر أحمد بن عبد الباقي أخو ابن البطي بعده بسنة وقد شاخ، روى عن ابن طلحة النعالي، وأبي القاسم الرعي.

والمطالع ٢٢٩/١٠، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٢١٩، ٢٠، الوالي بالوفيات ٢٠٩/٣، البداية والنهاية ٢٦٠/١٢، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٥.

٥٣٠٧ - محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله

الخزرجي النصري

[ت ٥٣٥ هـ / ١١٤٧ م، ٢٢٣/٢٠]

قاضي المرسن الشيع الإمام العالم المقتن، الفرضي العدل، مُسند العصر، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مَشَجَعَة بن الحارث بن عبد الله بن شاعر النسي رحمته الله وأحد الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك بن عمرو بن القين، الخزرجي السلمي الأنصاري البغدادي، النصري من علة النصرية، الحنبلي البزاز، المعروف بقاضي المرسن، ويُعرف أبوه بصهر هبة.

مولده في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

بكر به أبوه، وسمعه من أبي اسحاق البرمكي «جزء» الأنصاري وما معه حضوراً في السنة الرابعة، وسمع الكثير بإفادة جاره المحدث الرحال عبد الحسين الشيجي السفار من علي بن عيسى الباقلائي، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي الطيب الطبري، وعمر بن الحسين الحفاف، وأبي طالب المُشاري، وأبي الحسين بن حسن بن الرُسي، وعلي بن عمر البرمكي، وأبي الحسين بن الأبنوسي، والقاضي أبي يعلى بن الفراء، وأبي جعفر بن المسلمة، ومحمد بن وشاح الزينبي، وجابر بن ياسين، وعبد الصمد بن المأمون، وأحمد بن عثمان المخزني، وعلي بن الشيخ أبي طالب المكي، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وأبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأمون، وخديجة بنت محمد الشاهجانية، وعلي بن عبد الرحمن بن علي، والديه أبي طاهر عبد الباقي حدثه عن ابن الصلت المجير، والحافظ أبي بكر الخطيب، وأبي الغنائم محمد بن الدجاجة، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي الحسن محمد بن محمد بن البيضاوي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن حمد، وهما بن

إبراهيم النسفي، والشريف أبي جعفر بن أبي موسى وبه تفقه، والحسن بن علي المقرئ، وسمع بمصر من أبي إسحاق الحبال الحافظ، وبمكة من أبي معشر الطبري، ومن عدد كثير.

وله مشيخة في ثلاثة أجزاء، وأخرى خرجها السمعاني في جزء.

وأجاز له أبو القاسم التنوخي، وأبو الفتح بن شبيط، والقاضي أبو عبد الله بن سلامة القضاعي، وتفقه قليلاً عند القاضي أبي يعلى، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدائماني.

وروى الكثير وشارك في الفضائل، وانتهى إليه علو الإسناد، وحدث وهو ابن عشرين سنة في حياة الخطيب.

حدث عنه خلق، منهم السلفي، والسمعاني، وابن ناصر، وابن عساكر، وابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، والمكرم بن هبة الله الصوفي، وأبو أحمد بن سكيته، وأحمد بن ترمش، وسعيد بن عطاء، وعلي بن محمد بن يعلى الأنباري، وعبد الله بن المظفر بن البواب، ويوسف بن المبارك بن كامل، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبو علي ضياء بن الحريف، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو اليمن الكندي، والحسين بن شبيب، وأحمد بن يحيى بن الديلمي، وعبد العزيز بن معالي بن شيبان، والإجازة المؤيد بن محمد الطوسي، وغيره.

وقد تكلم فيه أبو القاسم بن عساكر بكلام مُردٍ فحج، فقال: كان يُتهم بملهب الأوائل، ويذكر عنه رقة دين. قال: وكان يعرف الفقه على ملهب أحمد، والفرائض والحساب والهندسة، ويشهد عند القضاة، وينظر في وقوف البيمارستان العنقدي.

وقال أبو موسى المديني: كان إماماً في فنون، وكان يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع، وما من علم إلا وقد نظرت فيه، وحصلت منه الكل أو البعض، إلا هذا النحو، فإني قليل البصاعة فيه، وما أعلمني ضيقت ساعة من عمري في هو أو لعب.

وقال ابن الجوزي: ذكر لنا أبو بكر القاضي أن مُنجمين حضرا عند ولادتي، فاجمعا على أن العمر اثنتان وخمسون سنة، فهذا أنا قد جاوزت التسعين.

قلت: هذا يدل على حسن معتقده.

قال ابن الجوزي: وكان حسن الصورة، خلوا المنطق، مليح المعاشرة، كان يصلي في جامع المنصور، فيجيء في بعض الأيام، فيقف وراء مجلسي وأنا أعظ، فيسلم علي، استملى عليه شيخنا

ابن ناصر، وقرأت عليه الكثير، وكان ثقةً فهماً، ثبتاً حجةً، مُتفناً، مُتفرداً في الفرائض، قال لي يوماً: صليت الجمعة، وجلست أنظر إلى الناس، فما رأيت أحداً أود أن أكون مثله، وكان قد سافر، فوقع في أسر الروم، وبقي سنة ونصفاً، وقيدوه وغلّوه، وأرادوه على كلمة الكفر، فأبى، وتعلم منهم الخطأ الرومي، سمعته يقول: من خدّم الحايبر، خدّمته المآبر، يجب على المعلم أن لا يُعنف، وعلى المتعلم أن لا يأنف. ورأيت بعد ثلاث وتسعين سنة صحيح الخواص لم يتغير منها شيء، ثابت العقل، يقرأ الخطأ الدقيق من بعد، ودخلنا عليه قبل موته يمدّ يده، فقال: سألت في أذني مائة، فقرأ علينا من حديثه، وبقي على هذا نحواً من شهرين، ثم زال ذلك، ثم مرض، فأوصى أن يُعشق قبره زيادة على العادة، وأن يُكتب على قبره: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧ و ٦٨] وبقي ثلاثة أيام لا يفتر من قراءة القرآن، إلى أن توفي قبل الظهر ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

وقال السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، فبرع في الحساب والفرائض، سمعته يقول: ثبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمته، ورأيت وما تغير عليه من حواسه شيء، وكان يقرأ الخطأ البعيد الدقيق، وكان سريع النسخ، حسن القراءة للحديث، وكان يشتغل بمطالعة الأجزاء التي معي وأنا مكب على القراءة، فاتفق أنه وجد جزءاً من حديث الخزاعي قرأه بالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي بإجازته من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وفيه حكايات مليحة، فقال: دعه عندي، فرجعت من الغد، فأخرجه وقد نسخته، وقال: اقرأه حتى أسمعته، فقلت: يسا سيدي، كيف يكون هذا؟ ثم قرأته، فقال للجماعة: اكتبوا اسمي.

قلت: هذا الجزء في وقف الشيخ الضياء، وأوله بخطه: حدثنا أبو سعد السمعاني.

قال السمعاني: وقال لي: أسرتني الروم، وكانوا يقولون لي: قل: المسيح ابن الله حتى نقفل ونصنع في حقل، فما قلت، وتعلمت خطهم، وكان لا يعرف علم النحو، سمعته يقول: الذباب إذا وقع على البياض سوّده، وعلى السواد بيّضه، وعلى التراب برغته، وعلى الجرح قيحه، سمعت منه «الطبقات» لابن سعد، و«الغازي» للواقدي، وأكثر من متني جزء، وقال لي: ولدت بالكرخ، ثم انتقلنا إلى النصرية ولي أربعة أشهر.

قال ابن نقطة: حدث القاضي أبو بكر «بصحيح» البخاري، عن أبي الحسين بن المهدي بالله، أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعمي، أخبرنا القزويني عنه. (الأساب: «النصري»، تاريخ ابن عساكر، المخطوط ٩٦/١٠ - ٩٤، معجم البلدان

[تهذيب التهذيب ٢٨٩/٩، ٢٩٠].

٢٨٨/٥، مرة الزمان ١٠٨/٨ - ١٠٩، المسند من ذيل تاريخ بغداد ٢٠، ٢١، البداية ٢١٧/١٢، ذيل طبقات الخبابة ١٩٢/١ - ١٩٨، لسان الميزان ٢٤١/٥ - ٢٤٣.

٥٣١٠ - محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن

محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي

[ت غر ٥٦٠ هـ/رقم ٥٠٥٣، ٤٢٠/٢٠]

الخزرجي الإمام الفقيه، أبو عبد الله، محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق، الخزرجي القرطبي المالكي.

سمع «الموطأ» وغيره من محمد بن فرج الطَّلَاعي، وعُني بالفقه.

وسمع في كهولته من أبي محمد بن عتاب وطائفة.

روى عنه ابنه القاضي عبد الحق بن محمد، وأبو القاسم أحمد بن بقي وغيرهما.

وتوفي قريباً من سنة ستين وخمس مئة.

أخبرنا أبو محمد بن هارون في كتابه من تونس سنة سبع مئة قال: سمعت «الموطأ» من ابن بقي، أن محمد بن عبد الحق حدثه سماعاً عن الطَّلَاعي.

٥٣١١ - محمد بن عبد الحق بن سليمان البربري

[ت ٦٢٥ هـ/رقم ٥٥٦٢، ٢٦١/٢٢]

ابن عبد الحق العلامة قاضي تلمسان أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان الكوفي البربري المالكي.

تفقه بآبيه، وأخذ القراءات والنحو في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة عن أبي علي بن الحرّاز النحوي. وسمع من أبي الحسن بن حنين، وأبي عبد الله بن خليل. وأجاز له ابن هُذيل، والسلفي.

وكان إماماً معظماً كثير التصانيف من ذلك: «غريب الموطأ» وكتاب «المختار في الجمع بين المتنبي والاستذكار» في عشر مجلدات. مات في سنة خمس وعشرين وست مئة، وهو في عشر التسعين.

[التكملة لابن الأثير: ٦٢٣/٢، بهمة الرواد: ٤٥/١، غاية النهاية: ١٩٥/٢]

٥٣١٢ - محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن

عبد الغفار الهمداني المهلب

[ت ٧٢١ هـ/رقم ٦٦٥٤، ٤٥٦/٢٤]

الهمداني، الشيخ الحدّث المفيد تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمداني ثم المصري الأزدي المهلب.

٥٣٠٨ - محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدوري

السَّمْسَار

[ت ٥١٣ هـ/رقم ٤٦٤٧، ٤٢٧/١٩]

الدوري الشيخ العالم، الثقة الصالح المُنسِّد، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدوري، ثم البغدادي السَّمْسَار.

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

سمع أبا بكر بن بشران، وأبا طالب العُشاري، وأبا محمد الجوهري، وطائفة.

حدث عنه: أبو عامر العَبْدَرِي، وابنُ ناصر، والسلفي، والصائين هبة الله، وذاكر بن كامل، وعبدُ، وبالإجازة عبد المتعم بن كليب.

قال أبو سعد السَّمْعَانِي: كان شيخاً صالحاً ثقة خيراً.

وقال ابنُ نقطة: هو محمد بن عبد الباقي بن محمد بن أبي اليسر.

قُلْتُ: توفي في صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

[عمون التاريخ: ٣٦٦-٣٦٧/١٣]

٥٣٠٩ - محمد بن عبد الجبار القرشي الهمداني

[رقم ١٨٩٠، ١٥٧/١١]

مُسْتَدْوِل محمد بن عبد الجبار القرشي الهمداني، محدث هَمْدَان.

روى عن: سفيان بن عُيينة، ويزيد بن هارون، وأبي نعيم، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي، وإبراهيم بن مسعود، وأبو داود في «المراسيل»، ومطِين الحضرمي، وأبو مَيْسرة محمد بن حُسين، والليث بن إدريس، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وآخرون.

قال صالح بن أحمد الحافظ: صَنَّفَ كتباً كثيرة، وهو أحد الثقات والصالحين.

وقال غيره: كان كثير الغزو والحج والعبادة، كبير القدر.

يقال: إن يحيى بن معين أخذ له بركابه، ويقال: حج أربعين حجة، رحمه الله عليه.

قد سمع من المبارك ابن الطَّبَّاح بمكة، ومن ابن موفى بالثر،
وحدث. وكان الشَّرَف يبيع الحرير.
[العبر ٣/٣٦٥].

**٥٣١٥- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران بن كُليب
السَّعْدِي**

ت ٦٨١ هـ/م ٦٣٥١، ٢٧٥/٢٤

ابن الدهان، العلَّامة الأصولي وجيه الدين أبو عبد الله محمد
بن عبد الرحمن بن أبي طالب أحمد بن عمران بن كُليب الأنصاري
الأوسي السَّعْدِي الإسكندراني المالكي ويعرف بابن الدهان.
أجاز له الصَّيْدَلَانِي، وابن سَكِينَةَ، وابن طَبْرَزْد.

وسمع على ابن الفضل، وأذن له أبو القاسم الصفراوي في
التدريس، وطال عمره.

روى عنه القطب الحلبي، وأبو حيان النخوي، وطائفة.

ومات في التسعين في شوال، سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٥٣١٦- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النَّسَوِي الشَّافِعِي

ت ٤٧٨ هـ/م ٤٣١٤، ٤٧٧/١٨

النَّسَوِي العلامة، أفضى القضاة، أبو عمرو، محمد بن عبد
الرحمن بن أحمد الشَّافِعِي، المفسر، صاحب التصانيف والفنون.

سمع أبا بكر الحيري، وأبا إسحاق الإسفرائيني، وأبا ذر
المزوي بمكة، وابن نَظِيف بمصر، وأبا الحسن بن السَّمْسَار بدمشق.
وأملى مدة مع الدين والتقوى.

ولي قضاء خوارزم، وكان لا يأخذه في الله لومة لائم. وله
كتب في الفقه.

نَفَذَهُ مَلِكُشَاه رَسُولًا لِيَخْطُبَ بِنْتِ الْخَلِيفَةِ، فَأَذَى الرِّسَالَةَ،
وَبَذَلَ النَّصِيحَةَ، فَقَالَ: لَا تَخْلُطُ بَيْنَكَ الطَّاهِرُ بِالتُّرْكَمَانِ.

روى عنه أهل خوارزم.

توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

[طبقات السبكي ١٧٥/٤ - ١٧٧].

٥٣١٧- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني

ت ٢٧٣ هـ/م ١٢٣٠، ٢٦٢/٨

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس، أبو عبد
الله الأموي المرواني.

كان عباً للعلم، مؤثراً لأصحاب الحديث، مُكْرَماً لهم، حسن

ولد قبل الخمسين وستمائة، وطلب، فسمع الكثير على
إسماعيل بن عزون، والتجيب عبد اللطيف، وابن علاّق،
والموجودين، ثم ارتحل فسمع من أحمد بن أبي الخير، وابن أبي
عمر، وعدة، وتفقه وقرأ وحصل الأجزاء والكتب، وتصوّف وكان
مُخَيَّلًا بِالْفَالِائِدَةِ، عديم المائدة، ضَيِّقُ الْفِكْرِ، مُتَّجِعًا عَنِ النَّاسِ، مِنْ
صَوْفِيَةِ السَّعِيدِيَّةِ وَمِنْ شُهُودِ الْقَاهِرَةِ.
روى قليلاً.

توفي ثاني يوم النحر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. وجد في
بيته ميتاً رحمه الله.

[مرآة الجنان ٢٦٦/٤، الدور الكاسية ٤٩٣/٣].

٥٣١٨- محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الأصبهاني

ت ٥٨٣ هـ/م ٥٢١١، ١٢٣/٢١

محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الأصبهاني.

سمع «المُجَنَّبِي» كُلَّهُ لِلنَّسَائِيِّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدٍ
الدُّوْنِي بِقِرَاءَةِ عَبْدِ الْجَلِيلِ كَوْنَهُ سَنَةَ ٤٩٩. وسمع «الحليّة»
و«المستخرج على الصحيحين»، و«تاريخ أصفهان» من أبي علي
الحلّاد، وسمع «المعجم الكبير» من المُجَنَّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْكَافِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ فَازِشَاه، أَخْبَرَنَا الطُّبْرَانِيُّ.

توفي سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

[تاريخ الإسلام، الورقة: ١٠٥]

٥٣١٩- محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين بن

مغيث الإسكندراني

ت ٦٨٧ هـ/م ١٢٥٢، ٢٢٢/٢٤

ابن عبد الخالق، الشيخ المُسَيِّدُ الثَّغَةُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين بن مغيث الأموي
المالكي الإسكندراني.

ولد في حدود خمس وستمائة. وسمع من: ابن الفضل
الحافظ، وعبد الله الثماني، ومحمد بن عماد، وله إجازة من أسعد
بن روح، وعفيفة الفَارْقَانِيَّة، وجماعة، ويعرف بابن السَّخَاوِي، وقد
سمع من علي بن البنا «جامع الترمذي»، وسمع «الشفاء» من ابن
جبير الكنتاني، وقد كان الشَّرَفُ ضَيِّقُ الْخُلُقِ، عَسَى اللَّهُ يَسَّاعَهُ.

حدث عنه: أبو حيان، والقطب، والتاج الفاكهاني، والميزي،
والبزْزَالِي، والرحالون.

توفي في سنة سبع وثمانين وستمائة، وكان أبوه عبد الخالق،

الملوك أبلغ لفظاً من الأمير محمد بن عبد الرحمن. ولا أفصح ولا أغفل منه.

قال سبط الجوزي: هو صاحب وقعة سليط، وهي ملحمة عظمى، يقال: إنه قُتل فيها ثلاث مئة ألف كافر، وهذا شيء ما سُمِعَ بمثله قط، ومَدَحَتْهُ الشعراء.

مات في صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتِينَ.

وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْمُنْذَرُ، فَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ.

والبيان العرب: ١٤١/٢ - ١٦٩، الروالي بالوليات: ٢٢٤/٣ - ٢٢٥، البداية والنهاية: ٥١/١١ - ٥٢.

٥٣١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأزرناني

[ت ٣٢٢ هـ/٢٩٦٦، ٢٧٠/١٥]

الأزرناني الإمام الحافظ البارع، أبو جعفر، محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأزرناني.

طُوفَ الشَّامَ والعراق وأصبهان.

سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ سَمُورَةَ، وَعَمَدَ بْنَ غَالِبٍ تَمَامًا، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَقْرَانَهُمْ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الشَّيْخِ، وَاحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْحَضَنَابِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ الْقُرَيْشِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَجَمَاعَةٌ.

مات فيما وَرَّخَهُ أَبُو نَعِيمٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

قال الحاكم ابن السَّيِّع: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الشَّهِيدِ، يَقُولُ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا هَرَاةَ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي جَعْفَرِ الْأَزْرَنَانِيِّ زُهْدًا وَوَرَعًا وَحِفْظًا وَإِتْقَانًا. رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ: قَارِبَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

[تابع ابن عساکر: ١٢٩٨/١٥ - ٢٩٨ ب].

٥٣٢٠ - محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عز

بن حميد الطائي السبيسي السوادى

[ت ٧٠٨ هـ/٦٥٢٦، ٣٧٧/٢٤]

ابن سامة، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الحافظ المتقن الصالح الخير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب بن عز بن حميد الطائي السبيسي السوادى ثم الدمشقي الصالحى الحنبلى.

نزىل القاهرة. ولد سنة اثنتين وستين وستمئة، وسمَّعوه حضوراً من ابن عبد الدائم، وطلب بنفسه، فسمع من ابن أبي عمر، وابن الدرجي، والكمال عبد الرحيم، وأصحاب حنبل،

السيرة، وهو الذي نصر بقي بن مخلد الحافظ على أهل الرأي.

قال بقي: ما كلمتُ أحداً من الملوك أكملَ عقلاً، ولا أبلغَ لفظاً من الأمير محمد، ولقد دخلتُ عليه يوماً في مجلس خلافته، فافتتح الكلام بحمد الله، والصلاة على نبيه، ثم ذكر الخلفاء، فحلى كل واحد بحليته وصفته، وذكر ما يَرَاهُ بأفصح لسان حتى انتهى إلى نفسه، فحيد الله على ما قدره، ثم سكت.

قلت: رأى مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، إذ نازع أهل الرأي بقي بن مخلد فأمر بنسخه، وقال: لا تستغني خزانة عن هذا.

وكان ذا رأي وحزم وشجاعة وإقدام.

بويع عند موت والده في سنة ثمان وثلاثين، وله إحدى وثلاثون سنة وذلك بعهد من والده. وأمه: أم ولد.

وامتدَّت دولته، وقيل: إنه كان يتوغَّل في بلاد الروم، ويبقى في الغزو السنة وأكثر.

قال أبو المظفر بن الجوزي: هو صاحب وقعة سليط. وهي ملحمة مشهورة لم يُعْهَدْ قَبْلُهَا بِالْأَنْدَلُسِ مِثْلُهَا، يُقَالُ: قُتِلَ فِيهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ أَلْفٍ كَافِرٍ. وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِهِ. قَالَ: وَلِلشُعْرَاءِ فِيهِ مَدَائِحٌ كَثِيرَةٌ.

قال اليسع بن حزم: كان محمد يُسَمَّى: بِالْأَمِينِ.

قلت: مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين وميتين عن أربع وستين سنة. رحمه الله.

[العقد الفريد: ٤٩٣/٤، جلوة القبس: ٩١، المغرب: ٥٢/١، البيان المغرب: ٩٦/٢، الروالي بالوليات: ٢٢٤/٣، فتح العلي: ٣٥٠/١].

٥٣١٨ - محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن

الداخل عبد الرحمن المرواني القرطبي

[ت ٢٧٣ هـ/٢٣٢٠، ١٧١/١٣]

صاحب الأندلس الأمير أبو عبد الله، محمد بن صاحب الأندلس عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المرواني القرطبي.

من خيار ملوك المروانية. كان ذا فضل وديانة، وعلم وفصاحة، وإقدام وشجاعة، وعقل وسياسة.

بويع بعد أبيه في سنة ثمان وثلاثين وميتين على مدائن الأندلس. وكان كثير الغزو والتوغُّل في بلاد الروم، يَبْقَى في الغزوة السَّنةَ والسَّنتين، قَتْلًا وَسِيًّا.

قال الحافظ بقي بن مخلد: ما رأيتُ ولا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ

والكندي، وارتحل فسمع بمصر من العز الحارثي، وابن خطيب المزة، وغازي الخلاوي، وبيغداد من الكمال ابن الفورية، وعدة، وبواسط وحلب والثغر، وانتهى إلى أصبهان فما أحسبه ظفر بها برواية.

وقرأ الكثير من الأمهات، وانتفع به الطلبة، وكان فصيحاً، سريع القراءة، حسن الخط، له مشاركة في أشياء، وفيه كيس وتواضع وعفة، مع الدين والتلاوة والأوراد.

تزوج بأخرة.

ثم توفي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة رحمه الله.

سمعنا بقرائه كثيراً وسمعنا منه. وكان عمه الشيخ شهاب الدين أحمد بن سامه محدثاً عدلاً شروطياً، نسخ الأجزاء، وحمل عن ابن عبد الدائم، وعدة، ومات بعد السبعمائة.

[معجم النسخ رقم ٧٥٨ للحمي، الدرر الكامنة ٤٩٧/٤، التوابع بالوليات ٣٣٨/٣، التلخيص الشافي ٦٣٣/٢.]

٥٣٢١- محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزالي الأصهباني.

وُلِدَ ٣٩٩هـ/٣٤٨، ٢١٧/١٦.

الغزالي الإمام الحافظ المقرئ، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الأصهباني، شيخ القراء، وصاحب التصانيف.

سمع محمد بن علي الفرقدي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن زيان، وعلي بن أحمد علان، والقاسم بن العصار الدمشقي، وعدة.

وعنه أبو سعد الماليني، وأبو نعيم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب، وعبد العزيز بن أحمد بن فاويه.

قال أبو نعيم: هو أحد من يرجع إلى حفظ ومعرفة، وله مصنفات. توفي في آخر سنة تسع وستين وثلاث مئة.

قلت: له كتاب الوقف والابتداء.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٩٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٩٦٨/٣ - ٩٦٥.]

٥٣٢٢- محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا مخلص الذهب.

وُلِدَ ٣٩٣هـ/٣٥١، ٤٧٨/١٦.

المخلص الشيخ المحدث المعمر الصدوق، أبو طاهر، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي، مخلص الذهب من الغش.

مولده في شوال سنة خمس وثلاث مئة.

وقال: أول سماعي في سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

سمع بعناية والده من: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سليمان الطوسي، ورضوان الصيدلاني، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، وإبراهيم بن حماد، وعبد الواحد بن المهدي، وأبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول، وإسماعيل بن العباس، والقاضي المحاملي، وأخيه أبي عبيد القاسم، وعدة.

حدث عنه: هبة الله بن الحسن اللالكائي، وأبو محمد الخلال، وأبو سعد السمان، وأبو طالب الحسن بن شهنيروز الفقيه، وإبراهيم بن محمد الشروي الفقيه، وعبد العزيز بن محمد بن الحسين القطان، وأحمد بن محمد بن بقور، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وعلي بن أحمد بن البصري، وأبو نصر محمد بن محمد الزيني، وخلق كثير.

وانتقى عليه الحفاظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البقال.

قال الخطيب: كان ثقة، مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله المخلد (ج) وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا عمر بن أحمد الزاهد، أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا بقیة، عن بحیر بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عيسى، أنه حدثهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» وَمَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

رواه النسائي عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أسود ابن العلاء، عن مولى لسليمان بن عبد الملك عن رجل، عن الصنابحي، عن عمرو بن عيسى، وروى شرطه الثاني الترمذي، عن الكوسج، عن حيوة، عن بقیة بن الوليد.

[تاريخ بغداد: ٣٢٢/٢ - ٣٢٣، المعظم: ٢٢٥/٧، اللباب: ١٨١/٣، البداية والنهاية: ٣٣٣/١١.]

أسعد، وهو صحابي فيما قيل، وعن الأعرج، وابن كعب بن مالك، ومحمد بن عمرو بن حسن، وجماعة.

حدث عنه يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهما من أقرانه، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة وآخرون. وثقه ابن سعد وغيره، وولي إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز. توفي في سنة أربع وعشرين ومئة. رحمه الله. [تهذيب التهذيب ٣٠١/٩].

٥٣٢٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأموي المرواني
[ت ٤١٤ هـ رقم ٣٨٧٢، ٣٩٧/١٧]

المستوفي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر، الأموي المرواني. خرج على ابن عمه الملقب بالمستظهر بقرطبة، في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مئة، وقتله، وتمكن. وكان أحق طائشاً.

وزر له أحمد الخايك، ثم إنه قُتل وزيره هذا، فقاموا عليه، وخلعوه، وسجن ثلاثاً لا يُطعم فيها، ثم طرده، فلحق بالثغور، ثم إن بعض أمراءه سمّه في سنة بضع عشرة وأربع مئة. [جدول القيس ٢٦، ٢٧، الدعوى: القسم الأول، المجلد الأول/٤٣٣ - ٤٣٧، بنية للمنس ٣٣، المغرب في حلي المغرب ٥٤/١، ٥٥، البيان المغرب ١٤١/٣، الوالي بالوفيات ٢٣٠/٣، فتح الطب ٤٣٢/١، ٤٣٧].

٥٣٢٧ - محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس الداراني
[ت ٤١٦ هـ رقم ٣٨٧٥، ٣٩٩/١٧]

ابن الحلال الشيخ الجليل الثقة، الرئيس أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى بن يونس، الطائي الدمشقي الداراني القطان، ويُعرف بابن الحلال.

حدث عن: خيشمة الأضرأبلسي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن خذلم، وإسحاق بن إبراهيم الأذري، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد الحنائي، وأخوه أبو القاسم إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو سعد السمان، والقاضي أبو يعلى بن الفراء، وعبد الواحد البري، وعبد الله بن كبيبة النجار، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء. وكان ذا زهدٍ وصلاحٍ وتقوى.

٥٣٢٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكُتامي
[ت ٤٧٤ هـ رقم ٤٣٥٣، ٥٥١/١٨]

ابن العجوز شيخ المالكية، أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكُتامي، عالم متبته، وابن علمها العلامة أبي القاسم، الذي توفي سنة تسع وأربعين وأربع مئة. لقي أبا إسحاق الترنيسي بالقيروان، وعليه وعلى ابن البريا كانت العمد في الفتوى، وكانت بينهما إحد، فجرت عنه للفظه قالها أبو عبد الله، قرأ الخطيب: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عَذَابٍ، بَدَلُ: «قُوَّةٌ» [البقرة: ٦٠] فقال: الوزن واحد. فكفروه، وأفتوا باستنابته، وسجن، ثم أخرج، فأرسل إلى فاس، فعمّقه ابنُ تاشفين، وولاه قضاء فاس. تفقه عليه عدة. ومات سنة أربع ومبعين وأربع مئة. وهو والد العلامة عبد الرحمن وعبد الله وعبد الرحيم. [الوالي بالوفيات ٢٣١/٣].

٥٣٢٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السُعدي الإسكندراني
[ت ٦٤٣ هـ رقم ٥٨٠٧، ٢٢٢/٢٣]

ابن الجباب الرئيس ظهير الدين أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السُعدي الإسكندراني المالكي. سمع من السلفي، والعثماني. وعنه الديلماطي، والتقي الإسكندراني، والضياء السبتي، ونصر الله بن عياشي، وآخرون. مات في خامس المحرم سنة ثلاث وأربعين، وله ثمان وثمانون سنة.

[صلة الكلمة لوفيات الثقة لشرف الدين الحسيني]

٥٣٢٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
[ت (ع) ١٢٤ هـ رقم ٧٩٠، ٣٨٧/٥]

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدُس أمير المدينة أبو عبد الله الأنصاري التجاري المدني. وجاء مرة ابن «أسعد» بن زُرارة بدل «سعد»، فأسعد جده للأُم. فأما جد جده سعد، فله صحبة، وقيل: لعبد الرحمن بن سعد صحبة أيضاً.

حدث محمد عن عمته عمرة الفقيهة، وعن خاله يحيى بن

٥٣٣٠- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان

التجبي المُرسي

ت ٦١٠ هـ / ٥٤٣٥، ٢٤/٢٢

التجبي الشيخ الإمام العالم الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجبي المُرسي، محدث يلمسان.

أخذ القراءات وجوّعها عن أبي أحمد بن مُعْطٍ المُرسي، وأبي الحجاج الثوري، وابن الفرس، وحجّ، وطول الغيبة، وأكثر عن أبي طاهر السلفي، وكتب عن مئة وثلاثين نفساً، وعمل «المُعْجَم»، وكان يقول: دعا لي السلفي بطول العمر، وقال لي: تكون محدث المغرب إن شاء الله.

وسمع بمكة من علي بن غَسَّار «صحيح البخاري» وسمع ببيجاية من عبد الحق الحافظ.

ارتحل إليه الطلبة، وأكثروا عنه.

قال الأبار: كان عدلاً، خيراً، حافظاً للحديث، ضابطاً، وغيره أضيف منه، روى عنه أكابر أصحابنا وبعض شيوخنا لعلو إسناده وعدالته، وأجاز لي، وألف «أربعين حديثاً في المواقظ» و«أربعين في الفقر وفصله» و«أربعين في الحب لله» و«أربعين في الصلاة على رسول الله ﷺ» وتصانيف أخرى.

توفي في جمادى الأولى سنة عشر وست مئة، وله نحو من سبعين سنة.

(الكلمة لابن الأبار: ٥٨٨/٢ - ٥٩١، وغاية النهاية: ١٦٤/٢)

٥٣٣١- محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن

عبد الكريم القزويني

ت ٧٣٩ هـ / ٦٧٩٤، ٢٤/٢٣

القزويني، قاضي القضاة العلامة ذو الفنون جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن حسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف المعجلي القزويني الشافعي.

مولده بالموصل في سنة ست وستين وستمائة، وسكن الروم مع والده وأخيه، وولي بها قضاء ناحية وله نحو من عشرين سنة، وتفقه وناظر، وأفتى واشتغل بدمشق، وتخرج به الأصحاب وناب في القضاء لأخيه قاضي القضاة إمام الدين في سنة ست وتسعين بدمشق، وأخذ المعقول عن الشيخ شمس الدين الأيكلي وغيره، وسع من: الشيخ عز الدين الفاروني وطائفة ثم ولي خطابة البلد

قال الكتاني: توفي شيخنا أبو بكر القطان في رابع عشر ربيع الأول، سنة ست عشرة وأربع مئة.

قال: وكان قد كُفَّ بصره في آخر عمره، وكان ثقة نبيلاً. مضى على سداد وأمر جميل. (الوالي بالروايات ٢٣٠/٣).

٥٣٣٨- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن

معروف التميمي الدمشقي

ت ٤٤٦ هـ / ٤٠٥٢، ١٧/٢٦٨

ابن أبي نصر العدل الكبير المأمون المحدث، أبو الحسين؛ محمد بن الشيخ العفيف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي الدمشقي.

سمع أباه، والقاضي يوسف بن القاسم الميائني، وأبا سليمان بن زُئِر، وتفرد بالرواية عنهما.

حدث عنه: الخطيب، والكتاني، وسهل بن بشر، وموسى الصقلي، وأبو القاسم النسيب، وأبو طاهر الحنائي، وأبو الحسن بن المؤازي، وعدة.

توفي في رجب سنة ست وأربعين وأربع مئة، وشيعه نائب دمشق، وكانت جنازته مشهودة، أغلق له البلد، وكان مُحْتَشِمٌ وقته. (البر ٢١١/٣).

٥٣٣٩- محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السفار

ت ٦١٨ هـ / ٥٥٢٢، ٢٢/١٥٩

الواسطي الشيخ المقرئ أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السفار.

شيخ مُعَمَّرٌ يَحْتَمِلُ سَنَةَ السَّمَاعِ مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَفَاطِمَةَ الْجَوْزْدَانِيَّةِ، وَإِنَّمَا سَمِعَ - وَقَدْ كَبُرَ - مِنْ أَبِي الْوَقْتِ وَأَبِي جَعْفَرِ الْعَبَّاسِيِّ وَأَبِي الْمُظَفَّرِ ابْنِ التُّرَيْكِيِّ، وَحَدَّثَ فِي أَسْفَارِهِ بِدَمَشْقَ وَحَلَبَ وَالْمَوْصِلَ وَارْبِلَ وَبَغْدَادَ. وَلَهُ اعْتِنَاءٌ مَا، وَتُعْرَفُ سَمَاعَاتُهُ.

روى عنه ابن الدُّبَيْسِيِّ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَابْنُ بَرَزَالِيٍّ، وَالْقُوصَيْيُّ، وَعَبْدُ الرَّهَّابِ ابْنُ زَيْنِ الْأَمْنَاءِ. وَحَدَّثَ «بصحيح البخاري» بِالْمَوْصِلِ.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان مئة، وله مئة سنة وسنة.

(تاريخ ابن الديلمي، الورقة ٦٠ - (شهد علي)، وبكلمة المنلري: ٣/الوجه ١٨١٧، وتلخيص ابن القطبي: ٤/الوجه ٧٥٦ ولقه عفيف الدين، وتاريخ ابن الفرات، ١/الورقة ٢٥)

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. العلامة، الإمام، مفتي الكوفة وقاضيا، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي.

ولد سنة نيف وسبعين. ومات أبوه وهذا صبي، لم يأخذ عن أبيه شيئا. بل أخذ عن أخيه عيسى، عن أبيه، وأخذ عن الشعبي، ونافع العُمري، وعطاء بن أبي رباح، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، واليهال بن عمرو، وعمرو بن مُرّة، وأبي الزبير المكي، وعطية العُزَاقِي والحكم بن عُثَيبة، وحُثَيْبَةُ بن الشَّرَذَل، وإسماعيل بن أمية، وثابت بن عُبيد، وأجلح بن عبد الله، وعبد الله بن عطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَعْد بن رُزَاة، وداود بن علي الأمير، وابن أخيه عبد الله بن عيسى، وغيرهم.

حدث عنه: شعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، والثوري، وقيس بن الربيع، وحمة الزيات وقرأ عليه.

كان فيما يحفظ كتاب الله، تلا على أخيه عيسى. وعرض على الشعبي عن تلاوته على حلقة، وتلا أيضاً على المنهال عن سعيد بن جبير. روى عنه أيضاً أحوص بن جَرَّاب، وعلي بن هاشم بن بريد، ويحيى بن أبي زائدة، وعمرو بن أبي قيس الرازي، وعقبة بن خالد، وعبد الله بن داود الحُرَيتي، وعلي بن مُسهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، وعُبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، ووكيع، وعيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وخلق سواهم.

وكان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضَعِّفُ ابن ليلى. قال أحمد: كان سَيِّءَ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه. وقال أيضاً: هو في عطاء أكثر خطأ. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: ليس بذلك.

أبو داود: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى.

روح بن عباد، عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة. وروى أبو إسحاق الجوزجاني، عن أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى. كان قد ترك حديثه. وروى أبو حاتم عن أحمد بن يونس قال: ذكر زائدة بن أبي ليلى فقال: كان أفقه أهل الدنيا. وروى ابن حميد عن جرير بن عبد الحميد: رأيت ابن أبي ليلى يُخَضِّبُ بالسواد.

قال العجلي: كان فقيهاً، صاحب سنة، صدوقاً، جازئ الحديث. وكان قارئاً للقرآن، عالماً به. قرأ عليه حمزة الزيات فكان يقول: إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى. وكان من أحسب

مدة، ثم طلبه السلطان وشافهه بقضاء دمشق، ووصله بذهب كبير فحكم مع الخطابة ثم طلب في سنة سبع وعشرين فولّي قضاء المملكة وعلا شأنه وبلغ من المعز ما لا يوصف وكان فصيحاً حلوا العبارة، مليح الشكل موطاً الأكثاف، شجاعاً جواداً حليماً، جَمَّ الفضائل، كثير التجمل، ثم نقل في سنة ثمان وثلاثين إلى قضاء الشام فنقل وحصل له طرف من فالج، ثم حضر الأجل.

وتوفي في نصف جمادى الأولى سنة تسع، ودفن بمقبرة الصوفية، وشيَّعهُ عالم عظيم إلى الغاية وكثر التأسف عليه، ومسيرته تحتل كراريس فالأمر لله، وما كل ما يعلم يقال، فالأمر شديد، وكان لا يتصوّن ويدخل في الرشاء وبنى داراً على التلّ أنفق عليها تسعمائة ألف، وكان.... فلما أخرجه أبوه باعها مكرهاً بأربعين ألف درهم.....

والعمر ١١٣/٤، البداية والنهاية ٤٣٩/٩، مرآة الجنان ٣٠١/٤، الدرر الكامنة ٢/٤.

٥٣٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن قُرَيْبَةَ البغدادي.

[ت ٣٩٧/م ٣٤٢، ٣٢٦/١٦].

ابن قُرَيْبَةَ القاضي أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن البغدادي الظريف، قاضي السُّنْدِيَّة.

كان مزاحاً خفيف الروح، أدبياً فاضلاً، ذكياً، سريع الجواب.

أخذ عن أبي بكر بن الأتباري، وغيره.

وقُرَيْبَةُ: بقال، قَيْدُ ابن ماكولا.

وكان مُلازماً للوزير المُتَلَي في مجالس اللّهُو. وله أجوبة بلغية مُسَكِّتة. كان الوزير يُغري به الرُّؤساء فيسيطونه.

كتب له رئيس: ما يقول القاضي في يهودي زنى بَنَصْرَانِيَّة، فَوَلَدَتْ ابناً جَسَمُهُ لِلْبَشَرِ وَوَجْهُهُ لِلْبَقَرِ؟ فاجاب: هذا من أعدل الشُّهُود على الخُثَاء اليهود، أَشْرَبُوا العَجَلُ في صُدُورِهِمْ حَتَّى خَرَجَ من أَبْوَرِهِمْ فَلْيُظَبِّ بِرَأْسِ اليهودي رَأْسَ العجل، وَيُصَلَّبَ على عُنُقِ النَّصْرَانِيَّةِ الرَّأْسَ والرُّجُل، وَيُسَجَّبَا على الأَرْض، وَيُنَادَى عليهما: ظَلَمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

مات سنة سبع وستين وثلاث مئة.

وتاريخ بغداد: ٣١٧/٢ - ٣٢٠، الإكمال لابن ماكولا: ١١٧/٧، المنظم: ٩١/٧ - ٩٢، وفيات الأعيان: ٣٨٢/٤ - ٣٨٤، التوابع بالوفيات: ٢٢٧/٣ - ٢٢٩، البداية والنهاية: ٢٩٢/١١.

٥٣٣٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي

[ت (٤) ١٤٨/م ٩٦٤، ٣١٠/٩].

قال الخُزَنِّي: سمعت الثوري يقول: فقهاؤنا: ابن أبي ليلى، وابن شبرمة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التيمي: أنبأنا عبد العزيز بن محمد البزار، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا عبد الرحمن بن علي، أنبأنا يحيى بن إسماعيل الحربي، أنبأنا مكي بن عبدان، أنبأنا إسحاق بن عبد الله بن رزين، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن الربيع بن عتبة، عن أبي سريجة الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «عَشْرُ آيَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: خَسَفٌ بِالشَّمْسِ، وَخَسَفٌ بِالْقَمَرِ، وَخَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالذَّابَّةُ، وَالذَّخَانُ، وَالذُّجَالُ، وَابْنُ مَرْيَمَ، وَأَجُوجُ وَأَجُوجُ، وَرِيحٌ تَسْفِيهِمَ، تَطْرَحُهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا». هذا غريب. وأصل الحديث في صحيح مسلم، من رواية أبي الطفيل، عن أبي سريجة.

أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الرَّحَى قُلْتُ: تَذِيرٌ قَوْمَ أَهْلِكُوا، أَوْ صَيْحُهُمُ الْعَذَابُ بِكَرَّةٍ. فَإِذَا سُرِّي عَنْهُ، فَاطْيَبَ النَّاسُ نَفْسًا، وَأَطْلَقَهُمْ وَجْهًا، وَكَثَرَهُمْ ضَحْكًَا - أَوْ قَالَ: تَبَسُّمًا -» هذا حديث منكر.

ابن حبان قال: وروى ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن زيد المازني قال: «كَانَ أَذُنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَفْعًا، وَإِقَامَتُهُ شَفْعًا شَفْعًا» رواه حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عنه. ثم قال ابن حبان وهذا خبر مرسل لا أصل لرفعه.

أحمد بن أبي ظبية، حدثنا أبي عن ابن أبي ليلى، عن الزبير، عن جابر، مرفوعاً: «إِذَا ضَجَّكَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ، وَإِذَا تَبَسَّمَ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ».

قال البخاري وغيره: مات ابن أبي ليلى في سنة ثمان وأربعين ومئة. قلت: مات في شهر رمضان.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو القاسم الحرستاني حضوراً، أنبأنا ابن المسلم، أنبأنا ابن طلاب، حدثنا ابن جبيع، أنبأنا حسن بن عيسى الرقي بعرفة، حدثنا يوسف بن بحر، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: كان النبي ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

[طبقات ابن سعد ٣٥٨/٦، وفيات الأعيان ١٧٩/٤-١٨١، ميزان الاعتدال ٦١٦-٦١٧/٣، غابة النهاية ١٦٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٠٣-٣٠١/٩]

الناس، ومن أنقط الناس للمصحف، وأخطه بقلم. وكان جليلاً نبيلًا. وأول من استقصاه على الكوفة الأمير يوسف بن عمر الثقفي، عامل بني أمية فكان يوزقه في كل شهر مئة درهم.

قال أبو زرعة: هو صالح، ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: حمله الصدوق، وكان سيء الحفظ، شغل بالقضاء، فساء حفظه، لا يُتهم، إنما يُنكر عليه كثرة الخطأ، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، هو وحجاج بن أرطاة ما أقرتهما. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: رديء الحفظ، كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.

ابن خراش: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، عن سعد بن الصلت، قال: كان ابن أبي ليلى لا يجيز قول من لا يشرب النبيذ. قلت: هذا غلو، وعكسه أولى. وقال بشر بن الوليد: سمعت القاضي أبا يوسف يقول: ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله، ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أقول حقاً بالله، ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى.

قلت: فابن شبرمة قال: ذاك رجل مكنار.

قال بشر: وولي حفص بن غياث القضاء من غير مشورة أبي يوسف. فاشتد عليه. فقال لي، ولحسن اللؤلؤي: تبعنا قضاياء، فتبعنا قضاياء، فلما نظر فيها قال: هذا من قضاء ابن أبي ليلى، ثم قال: تبعوا الشروط والسجلات. فقلنا: فلما نظر فيها قال: حفص ونظراؤه يُعانون بقيام الليل.

يحيى بن معين: حدثنا أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء، فجعل يسألني، فكانه أصحابه أنكروا، وقالوا: تسأله؟! قال: وما تكونون؟ هو أعلم مني. قال ابن أبي ليلى: وكان عطاء عالماً بالحج.

روى الخُزَنِّي، عن سليمان بن سافري قال: سألت منصوراً: من أفقه أهل الكوفة؟ قال: قاضياها ابن أبي ليلى.

وقال ابن حبان: كان ابن أبي ليلى رديء الحفظ، فاحش الخطأ، فكثُر في حديثه المناكير، فاستحق الترك، تركه أحمد ويحيى.

قلت: لم نرهما تركاه، بل لينا حديثه. وقد قال حفص بن غياث: من جلالته ابن أبي ليلى أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى. قال أحمد بن يونس: كان ابن أبي ليلى أفقه أهل الدنيا.

وقال عائد بن حبيب: سمعت ابن أبي ليلى يقول: ما أترع فيه رسول الله ﷺ، فهو حق، وما لم يُترع فيه، فهو قمار.

٥٣٣٤ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن

جعفر الكنجروذي

[ت ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م، ٤١٢١، ١٠١١/١٨]

الكنجروذي الشيخ الفقيه، الإمام الأديب، النحوي، الطيب،
مُسَيَّد خراسان، أبو سعد، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
بن محمد بن جعفر النيسابوري، الكنجروذي والجسنزروذي،
وجنزرودي، مَحَلَّة.

وُلد بعد الستين وثلاث مئة.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي عمرو بن حمدان، وأبي سعيد عبد الله بن
محمد الرازي، وَحُسَيْنُكَ بن علي التميمي، وأبي الحسين بن قُتَيْم،
وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري، ومحمد بن بشر البصري،
وشافِع بن محمد الإسفرائيني، وأبي بكر بن مهران المَقْرِي، والحافظ
أبي أحمد الحاكم، وأبي بكر محمد بن محمد الطُّرَايَ، وأحمد بن
محمد البَالُوِي، وأحمد بن الحسين المرواني، وطَبَقْتَهُم.

وعنه البيهقي، والسُّكْرِي، وروى الكثير، وانتهى إليه علوُّ
الإِسْنَاد.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بن عبد الغافر، وأبو عبد الله الفَرَاوِي،
وهبة الله بن مُنْهَل السُّيْدِي، ومُحَمَّدُ بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهرُ
الشَّحَامِي، وعبدُ النعمان بن القُشَيْرِي، وخلقٌ سواهم.

قال عبدُ الغافر بن إِسْمَاعِيلَ: لَهُ قَدَمٌ فِي الطَّبِّ والفروسيَّة،
وأدبِ السِّلَاح. كَانَ بَارِعٌ وَقْتَهُ لاسْتِجْمَاعِهِمْ فَنَوْنَ الْعِلْمَ، أَدْرَكَ
الْأَسَانِيدَ الْعَالِيَةَ فِي الْحَدِيثِ والأدب، وأدرك بِفِعْدَادِ أئِمَّةِ النَحْوِ،
وسَمِعَ مِنْهُ الْخُلُقُ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَخَتَمَ بِمَوْتِهِ أَكْثَرَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ،
وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ، أَجَازَ لِي جَمِيعَ مَسْمُوعَاتِهِ، وَخَطَّهُ عِنْدِي.

قُلْتُ: تُوُفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ. سَمِعْنَا
كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِهِ بِالْإِجَازَةِ الْعَالِيَةِ.

[الأنساب ٤٧٩/١٠، معجم البلدان ١٧١/٢، التصبغ: الورقة ٩ ب - ١٠،
إنباء الرواة ١٦٥/٣ - ١٦٦، الوالي بالولايات ٢٣١/٣، بغية الوعاة ١٥٧/١ - ١٥٨].

٥٣٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة

الْكُشْمِيْنِي

[ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م، ٤٩٤٥، ٢٥١/٢٠]

الْكُشْمِيْنِي الشَّيْخُ الإمامُ الخطيبُ الزاهد، شَيْخُ الصُّوفِيَّة، أبو
الْفَتْح، مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الْكُشْمِيْنِي
الْمُرُوْزِي.

سَمِعَ «صَحِيحَ» الْبَخَارِيِّ بِقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَلَى

الْمُعْتَمَرِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الصَّفَّارِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنَ الْإِمَامِ أَبِي الْمُظْفَرِ بْنِ السَّمْعَانِي، وَمِنْ أَبِي
الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِيهَنِيِّ الْعَارِفِ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.
رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَشَرِيفَةُ بِنْتُ
أَحْمَدَ الْغَازِي، وَمَسْعُودُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُنَيَّعِي، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ أَبِي
سَعْدِ السَّمْعَانِي، وَآخَرُونَ.

قال عبدُ الرَّحِيمِ: سَمِعْتُ مِنْهُ «الصَّحِيحَ» مَرَّتَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ: كَانَ شَيْخٌ مَرُوفٌ فِي عَصْرِهِ، تَفَقَّهَ عَلَى جَدِّي،
وَصَاهِرِهِ، وَكَانَ لِي مِثْلُ الْوَالِدِ، وَكَانَ حَسَنَ السَّيَرَةِ، عَالِمًا سَخِيًّا،
مُكْرَمًا لِلْقُرَبَاءِ.

مَاتَ فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

[طبقات السككي ١٢٤/٦، ١٢٥، الجواهر المضية ٧٦٢/٢، ٧٧].

٥٣٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

السَّرْخَسِي الدُّغُولِي

[ت ٣٢٥ هـ / ٩٤١ م، ٢٨٤١، ٥٥٧/١٤]

الدُّغُولِي الإمامُ الْعَلَمَةُ، الْحَافِظُ الْمُجَوِّدُ، شَيْخُ خُرَاسَانَ، أَبُو
الْعَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن مُحَمَّدٍ بن عبد الله السَّرْخَسِي
الدُّغُولِي.

قال الحاكم في كتاب: «مَزَكِي الْأَخْبَارِ»: كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدَ
أَتَمَّةِ عَصْرِهِ بِخُرَاسَانَ فِي اللَّغَةِ، وَالْفِقْهِ، وَالرِّوَايَةِ. أَقَامَ بَنِيْسَابُورَ
مُسْتَفِيدًا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدُّغُولِي، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ
وَأَقْرَانِهِمَا سَنِينَ، وَكُتِبَ بِالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
الْأَحْمَسِيِّ وَأَقْرَانِهِ.

قُلْتُ: رَوَى عَنْ الزُّعْفَرَانِيِّ، وَسَعْدَانَ بْنِ نَصْرِ، وَأَحْمَدَ بْنِ
الْمُقْدَّامِ الْعِجْلِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَيَّارٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، وَمُسْلِمَ بْنِ
الْحِجَّاجِ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُشْكَانَ، وَأَحْمَدَ
بْنَ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ
إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْجَهْمِ، وَأَبِي قَلَابَةَ، وَالْحَسَنَ بْنَ أَبِي
رَبِيعٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، وَأَبِي يَحْيَى بْنِ أَبِي مَسْرُورَةَ،
وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي غَزْوَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ السَّرْخَسِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
هَاشِمِ الطُّوسِيِّ، وَأَبِي زُرَّعَةَ الرَّازِي، وَأَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ السُّلَمِيِّ،
وَأَحْمَدَ بْنَ الْأَزْهَرِ، وَطَبَقْتَهُم.

وَصَنَّفَ، وَجَمَعَ.

يُوجدوا، منهم: عبدُ الرحمن بنُ أبي ليلى، فقيهُ يومَ الجماجم، ومنهم: مَعْمَرُ بنُ راشد، ولم تُعَرَفْ له تَرْبَةٌ قط. وبذلَ بنُ الحُبَرِ انتَقِدَ، ولا يُدرى أين ذهب. ثم سَمِيَ جماعة ماتوا فجأة كالشُعبي، وحميد الطويل، والأوزاعي.

قال الحاكم: سألتَ محمدَ بنَ عبدِ الرحمن بنِ الدُّغُولي عن وفاة جدِّه، فقال: في سنةِ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

قرأتُ على شرفِ الدين أحمد بنِ أبي الحسين الدمشقي في سنة ثلاثٍ وتسعين وست مئة، عن أبي رُوح الهروي: أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو يَغْلَى إسحاق بنُ عبدِ الرحمن الصَّابوني، أخبرنا أبو بكر الجوزقي، أخبرنا أبو العباس الدُّغُولي، وأبو حامد بنِ الشَّرقي، ومكي بنُ عُبْدان، قالوا: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ بِشر، حدثنا بهز، حدثنا شُعْبَة، حدثني محمد بنُ عثمان بنِ عبدِ الله بنِ موهب وأبوه: أنَّهما سمعا موسى بنَ طلحة يَغر عن أبي أيُّوب الأنصاري رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! أخبرني بِمَعلٍ يُدخِلُنِي الجنةَ. فقال القوم: ما لَهُ ما لَهُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أَرَبُ مَالِهِ». وقال: «تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وتُقيمُ الصَّلَاةَ، وتؤدِّي الزَّكَاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَها» كأنه كان على رحلته. لفظُ الشَّرقي.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن عبدِ الرحمن، فوقع موافقة لهما بعلو.

أخبرتنا أم الفضل زينب بنت عمر بن كندي ببغلبك، عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم: أخبرنا أبو المظفر عبدُ المنعم بنُ عبدِ الكريم، أخبرنا محمد بنُ علي الحُشَّاب، أخبرنا محمد بنُ عبدِ الله بن زكريا الحافظ، أخبرنا أبو العباس الدُّغُولي، ومكي بنُ عُبْدان، قالوا: حدثنا عبدُ الله بنُ هاشم، حدثنا سُفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ لَيَعْجَبُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَيَدْخُلَانِ الجنةَ». زاد الدُّغُولي في حديثه: «فقال سُفيان: يكون هذا كافراً وهذا مسلماً، فيقتلُ الكافر المسلم، ثم يرزقُ اللهَ الكافرَ التَّوْبَةَ فيُسلَّم، فيُقتلُ، فيَدْخُلُ الجنةَ» متفق عليه، وما اتصل علوه لي إلا من هذا الوجه.

[الأساب: ٢٢٧/ب، الروايات: ٢٢٦/٣.]

٥٣٣٧ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُمارة بن

القَعْقَاع الضُّبِّي

[ت ٢٨٢ هـ / ٢٤٥٧، ٢٩١/١٣]

أبو قَبِيصَةَ الإمام، الحَبَر، الصَّادِق، أبو قَبِيصَةَ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عُمارة بن القَعْقَاع، الضُّبِّي الكوفي، ثم

حدث عنه: أبو حاتم بن حَبَّان، وأبو أحمد بنُ عدي، وأبو الوليد الفقيه، ومحمد بنُ أحمد الكرابيسي، ويَحْيَى بنُ عمرو البُسَني، وأبو عبد الله بنُ أبي ذُهل، وأبو بكر الجوزقي، وجعفر بنُ محمد بن الحارث، والحافظ أبو علي النيسابوري، وآخرون.

وله كتاب: «الأدب»، وكتاب: «فضائل الصحابة»، وأشياء.

الحاكم: سمعتُ الأستاذَ أبا الوليد يقول: قيلُ لأبي العباس الدُّغُولي: لِمَ لا تَقْنَتُ في صَلَاةِ الفَجْرِ؟ فقال: لراحَةِ الجَسَدِ، وَسُنَّةِ أَهْلِ البَلَدِ، ومُدَاراةِ الأهلِ والولد.

الحاكم: سمعتُ أبا سعيد محمد بنَ أحمد الكرابيسي بِسَرِّخَس يقول: قَدِمَ علينا أبو أحمد عبدُ الله بنِ عدي سَرِّخَس متوجَّهاً إلى بُخارى، فلمَّا انصَرَفَ إلينا، قيلَ له: ما رأينا بهذه الدُّيار مثلَ أبي العباس الدُّغُولي، فقال: أيش هذا؟ ما رأيتُ أنا طولَ رِخْلَتِي مثلَ أبي العباس.

وقال أبو بكر أحمد بنُ علي بنِ الحسين الحافظ: خَرَجْنَا مع الإمام أبي بكر بن خُزَيْمَةَ إلى سَمَرْقَنْدَ لِتَهْنِئَةِ الأمير الشهيد، والتعزية عن الأمير أبي إبراهيم الماضي، فلمَّا انصرفنا، قلْتُ لابن خُزَيْمَةَ: ما رأينا في سفرنا مثلَ أبي العباس الدُّغُولي. فقال أبو بكر: ما رأيتُ أنا مثلَ أبي العباس.

قلت: ما أطلع ابنُ خُزَيْمَةَ هذا القول إلا عن أمر كبيرٍ من سَعَةِ علم أبي العباس رحمه الله.

قال الحاكم: سمعتُ يَحْيَى بنَ عمرو البُسَني يقول: سمعتُ أبا العباس الدُّغُولي يقول لأبي الحسين الحجاجي: أيش حال أبي علي الحافظ؟ وما الذي يصنِّفه الآن؟ قال: هو ذا يَرُدُّ على مسلم بن الحجاج. فأنشأ يقول:

يُقَفِّسُ لِلْحَطِيفَةِ الْفُتُيْةَ كَذَاكَ الْحَيُّ يَغْلِبُ كُلَّ مَيْتَةٍ
كَذَلِكَ دَغِيلٌ يَرْجُو سَفَاهاً وَحُمْقاً أَنْ يَنَالَ مَسْدَى الْكَمِيتِ
إِذَا مَا الْحَيُّ نَاقَضَ خَشَوُ قَبْرِ فَذَلِكَ إِبْنُ زَانِيَةِ بَزِيَّتِ

قال ابنُ ذُهل: سمعتُ أبا العباس الدُّغُولي يقول: أربعُ مَجْدَلَاتٍ لا تُفارِقُنِي في السَّفَرِ، والحَضَرِ، وإذا خَرَجْتُ من البلد: كتابُ المَزي، وكتابُ «العَيْنِ»، و «تاريخُ البُخاري»، وكتابُ «كَلِيلَة ودمنة».

الحاكم: حدثني جعفر بنُ محمد بنِ الحارث، حدثنا أبو العباس الدُّغُولي، حدثنا محمد بنُ يَحْيَى، حدثنا يَحْيَى الرُّحَاطي، حدثنا أم هاشم مولاة عبدِ الله بنِ بِسْر قالت: بَيْنَمَا أَنَا أَوْضَعُ عِبدَ الله بنِ بِسْر صاحبَ النبي ﷺ - إِذْ خَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ. - تَمَيَّ: مات فجأة.

قال الحاكم: قال الدُّغُولي: في العلماء جماعة قَيِّدُوا فجأة فلم

البغدادى، المقرئ.

سمع من: سعدويه الواسطي، وعاصم بن علي، ومسعود بن محمد الجرمي، وطبقته.

حدث عنه: ابن السمّك، وأبو بكر الشافعي، والخطيب، وآخرون.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وروى الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف القوّاس: حدثنا إسماعيل الخطيب: سألت أبا قيسه الضبي - وكان من أذرس من رآياه للقراء - عن أكثر ما قرأ في يوم - وكان يوصف بسرعة القراءة. فامتنع أن يخبرني، فلم أزل به حتى قال: قرأت في يوم من أيام الصيف أربع ختم، وبلغت في الخامسة إلى «براءة»، وأذنت العصر. قال: وكان من أهل الصدق.

قال: وتوفي في ربيع الأول، سنة اثنين وثمانين وميتين.

[طبع بدمشق: ٣١٤/٢ - ٣١٥ - المنظم: ١٥٦/٥، الوالي بالولايات: ٢٢٥/٣].

٥٣٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن بن محمد بن مسعود
المسعودي البجليهني

ت ٥٨٤ هـ / ١١٧٣ م

المسعودي الإمام الحديث، الفقيه، اللغوي، المفتي، تاج الدين، أبو سعيد، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن مسعود المسعودي البجليهني المروزي، الصوفي.

وُلِدَ سنة اثنين وعشرين وخمس مئة.

وسمع أباه، وعبد السلام بن أحمد بكبره، ومسعود بن محمد الغامبي، وأبا النضر الفامي، وأبا الوقت عبد الأول، وأبا المظفر التريكي البغدادي، وابن رفاعة السعدي، ومسعود الثقفي، وعبد الصبور بن عبد السلام، والحافظ السلفي، وعدة.

وأملئ بمصر مجالس في سنة خمس وسبعين.

وأدب الملك الأفضل ابن السلطان.

وعمل شرحاً كبيراً للمقامات، واقتنى كتباً كثيرة، وكتبه المحدثون.

قال النيزي: كتب عنه السلفي أناشيد، وحدثنا عنه ابن الفضل وآخرون.

قُلْتُ: وزين الأمانة، والتاج القرطبي، والنسور البلخي، وأمثالهم.

قال الحافظ ابن خليل: لم يكن في قلبه بقوة ولا مأمون.

وقال ابن النجار: كان من الفضلاء في كل فن، ومن أظرف

الشايع، وأحسنهم هيئة، وأجملهم لباساً. سمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وطائفة، وأجاز له أبو العز بن كادش.

قُلْتُ: مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمس مئة ووقف كتبه بالسُميساطية.

[معجم البلدان: ٧٤٣/١، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ٦٠، القطبي في الإبه: ١٦٦/٣، المنبري في الكلمة: ١/الوجه ٤١، ابن حلكان في الوفيات: ٣٩٠/٤، ابن النجار في التاريخ المجدد كما دل عليه المسند للحسامي الدماطي، الورقة: ٩، الصفدي في الوالي: ٢٣٣/٣، السبكي في الطبقات: ١٢٣/٦، ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة، الورقة: ٧٠، ابن حجر في لسان المزان: ٢٥٦/٥، السيويني في البداية: ١٥٨/١]

٥٣٣٩ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي الغلاني

ت ٥٨٩ هـ / ١١٩٦ م

الحضرمي قاضي الإسكندرية، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي الغلاني، نسبة إلى الغلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ، الصقلي، ثم الإسكندراني، المالكي، الفقيه.

وُلِدَ سنة أربع عشرة وخمس مئة.

وسمع من أبي عبد الله الرازي عدة أجزاء.

رَوَى عنه: ابن الفضل الحافظ، وعبد الغني الحافظ، وابن رواج، وعبد الرحمن بن عباس القصديري، وعلي بن عمر بن ركاب، وآخرون.

ومات سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

[المنبري في الكلمة، الوجه: ٢٠٦]

٥٣٤٠ - محمد بن عبد الرحمن المخزومي المكي

ت ٢٩١ هـ / ٨٤/١٤ م

قَبِلَ إمام في القراء مشهور، وهو أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم المكي، عاش ميتاً وتسعين سنة.

تلا على أبي الحسن القوّاس وغيره.

أخذ عنه ابن شُبَّوْذ، وابن مجاهد، وابن عبد الرزاق، وابن شَدَّاب الواسطي.

يقال: هَرَمَ وتغير.

وقد طَوَّلَتْهُ في «طبقات القراء».

ومات سنة إحدى وتسعين وميتين.

[معجم الأدياء: ١٧/١٧ - ١٨، وفيات الأعيان: ٤٢/٣، طبقات القراء للبحري: ١٨٦/١ - ١٨٧، الوالي بالولايات: ٢٢٦/٣ - ٢٢٧، طبقات القراء للجزري: ١٦٥/٢ - ١٦٦.]

٥٣٤١ - محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي

ذئب

[[ع/١٥٨ أو ١٥٩ هـ رجم ١٠٥١، ١٣٩/٧]]

ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب - واسم أبي ذئب: هشام بن شعبة - الإمام، شيخ الإسلام، أبو الحارث القرشي، العامري، المدني، الفقيه.

سمع: عكرمة وشريحيل بن سعد، وسعيد الملقبي، ونافعاً العمري، وأبيد بن أبي أسيد البراد، وصالحاً مولى التوأمة، وشعبة مولى ابن عباس، وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي، ومسلم بن جندب، وابن شهاب الزهري، والقاسم بن عباس، ومحمد بن قيس، وإسحاق بن يزيد الهذلي، والزريقان بن عمرو بن أمية الضمري، وسعيد بن سمعان، وعثمان بن عبد الله بن سراقه، ومحمد بن المنكدر، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، وخلقا سواهم. وكان من أوعية العلم، ثقة، فاضلاً، قولاً بالحق، مهاباً.

حدث عنه: ابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وابن أبي فديك، وشيبة بن سوار، وأبو علي الحنفي، وحجاج بن محمد، وأبو نعيم، ووكيع، وآدم بن أبي إياس، والقعقبي، وأسد بن موسى، وعاصم بن علي، وأحمد بن يونس الزبوي، وعلي بن الجعد، وابن وهب، والمقرئ، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان يشبه بسعيد بن المسيب. فقليل لأحمد: خلف مثله؟ قال: لا. ثم قال: كان أفضل من مالك، إلا أن مالكا - رحمه الله - أشد تقية للرجال منه؟.

قلت: وهو أقدم لقياً للكبار من مالك، ولكن مالكا أوسع دائرة في العلم، والفتيا، والحديث، والإتقان منه بكثير.

قال محمد بن عمر الواقدي: ولد سنة ثمانين، وكان من أروع الناس وأودعهم، ورُمي بالقر، وما كان قدرياً، لقد كان يتقي قوهم ويعيه.

ولكنه كان رجلاً كريماً، يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده، ولا يقول له شيئاً، وإن مرض، عاده؛ فكانوا يهتمونه بالقر، لهذا وشبهه.

قلت: كان حقه أن يكفهر في وجوههم، ولعله كان حسن الظن بالناس.

ثم قال الواقدي تلميذه: وكان يصلي الليل أجمع، ويعتهد في

العبادة، ولو قيل له: إن القيامة تقوم غداً، ما كان فيه مزيد من الاجتهاد. أخبرني أخوه قال: كان أخي يصوم يوماً ويفطر يوماً، ثم سرد الصوم، وكان شديد الحال، يتعشى الخبز والزيت، وله قميص وطيلسان، يشتر فيه ويصيف. قال: وكان من رجال الناس صرامة وقولاً بالحق، وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب، وكان يروح إلى الجمعة باكراً، فيصلي إلى أن يخرج الإمام، ورأيت ياتي دار أجداده عند الصفا، فيأخذ كراءها، وكان لا يغير شيبه.

ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن، لزم بيته إلى أن قتل عمه، وكان أمير المدينة الحسن بن زيد يجري على ابن أبي ذئب كل شهر خمسة دنانير، وقد دخل مرة على والي المدينة، فكلّمه - وهو عبد الصمد بن علي عم المنصور - فكلّمه في شيء، فقال عبد الصمد بن علي: إني لأراك مُرائياً. فأخذ عوداً، وقال: مَنْ أرائي؟ فوالله للناس عندي أهون من هذا.

ولما ولي المدينة جعفر بن سليمان، بعث إلى ابن أبي ذئب بمئة دينار، فاشترى منها ساجاً كردياً بعشرة دنانير، فلبسه عمره، وقدم به عليهم بغداد، فلم يزلوا به حتى قبل منهم، فأعطوه ألف دينار - يعني الدولة - فلما رجع، مات بالكوفة - رحمه الله - . نقل هذا كله ابن سعد في «الطبقات» - عن الواقدي، والواقدي - وإن كان لا نزاع في ضعفه - فهو صادق اللسان، كبير القدر.

وفي «مسند» الشافعي سمعنا، أخبرني أبو خنيفة بن سيمك، حدثني ابن أبي ذئب، عن القُبَري عن أبي شريح أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قِيلَ لَهُ قَبِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِنْ أَحَبَّ أَخَذَ الْعَقْلَ، وَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ الْقُوَّةُ».

قلت: لا بن أبي ذئب: أتأخذ بهذا؟ فضرِب صدرِي وصاح كثيراً، ونال مني، وقال: أحذرك عن رسول الله ﷺ وتقول: تأخذ به: نعم أخذ به، وذلك الفرض عليّ، وعلى كل من سمعه. إن الله اختار محمداً ﷺ من الناس فهداهم به، وعلى يديه، فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخريين، لا يخرج مسلم من ذلك.

قال أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث «البيتان بالخيار» فقال: يُستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه. ثم قال أحمد: هو أروع وأقول بالحق من مالك.

قلت: لو كان ورعاً كما ينبغي، لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم. فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث، لأنه رآه منسوخاً. وقيل: عمل به وحمل قوله: «حَتَّى يَتَفَرَّقَا» على التلفظ بالإيجاب والقبول، فمالك في هذا الحديث، وفي كل حديث، له أجر ولا بدّ، فإن أصاب، ازداد أجراً آخر، وإنما يرى السيف على من

الارغال إليه، لأنه مات وللشافعي تسعة أعوام.

علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي ذئب عسراً، أعسر أهل الدنيا، إن كان معك الكتاب، قال: اقرأه، وإن لم يكن معك كتاب، فلما هو حفظ، فقلت ليحيى: كيف كنت تصنع فيه؟ قال: كنت أعقظها وأكتبها.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: قلت لأحمد بن حنبل: فابن أبي ذئب، سماعه من الزهري، أعرض هو؟ قال: لا يبالي كيف كان.

قلت: كان يُلَيِّنُه في الزهري بهذه المقالة، فإنه ليس بالمجود في الزهري.

قال أحمد بن علي الأبار: سألت مُصعباً عن ابن أبي ذئب، فقال: معاذ الله أن يكون قديراً، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر، وضربوهم، ونَقَوْهم، فجاء منهم قوم إلى ابن أبي ذئب، فجلسوا إليه، واعتصموا به من الضرب، فقيل: هو قذري لأجل ذلك. لقد حدثني من أتى به أنه ما تكلم فيه قط.

وجاء عن أحمد بن حنبل، أنه سئل عنه، فوثقه، ولم يرضه في الزهري. وقال الفضل بن زياد: مثل أحمد بن حنبل: أيما أعجب إليك: ابن عجلان، أو ابن أبي ذئب؟ فقال: ما فيهما إلا ثقة.

قلم ابن أبي ذئب بغداد، فحملوا عنه العلم، وأجازاه المهدي بنهب جيد، ثم رُدَّ إلى بلاده، فأدركه الأجل بالكوفة، غريباً، وذاك في سنة تسع وخمسين ومئة.

قال البَغَوِي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحاً قوياً بالحق، يُشَبِّهه بسعيد بن المسيب، وكان قليل الحديث.

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري وغيره كتابة، قالوا: أنبأنا عُمَرُ بن محمد الدارقُزِّي، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي، أنبأنا أبو محمد بن هزارد المصطفى، أنبأنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن محمد البَغَوِي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعَانَ، سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة، عن النبي ﷺ قال: «يَتَابِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَجِلَّ التَّيْتُ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْغَرْبِ. ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيَخْرِبُونَهُ خَرَاباً لَا يَعْمُرُ بَعْدَهَا أَبَداً، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

ويه؛ أنبأنا ابن أبي ذئب، عن شعبة، هو مولى ابن عباس، قال: دخل المنصور بن مخرمة على ابن عباس، وعليه ثوب إستبرق، فقال: ما هذا يا أبا العباس؟ قال: وما هو؟ قال: هذا الإستبرق. قال: ما علمت به، ولا أظن رسول الله ﷺ نهى عنه حين نهى إلا للتجبر والتكبر، ولَسْنَا، بحمد الله، كذلك. قال: فما هذه الطيور في

أخطا في اجتهاده الحرورية. وبكل حال فكلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعَوَّلُ على كثير منه، فلا نَقَصَتْ جلالته مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، ولا ضَعُفَ العلماء ابن أبي ذئب بمقاتلته هذه، بل هما علما المدينة في زمانهما - رضي الله عنهما - ولم يستندا الإمام أحمد، فلعلها لم تصح.

كتب إلى مؤمل باليسي وغيره أن أبا اليَمَنِ الكِنْدِي أخبرهم: أنبأنا القُرَازُ، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا الأصم، حدثنا عَبَّاسُ الدُّورِي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي ذئب سَمِعَ عَكْرِمَةَ.

ويه: قال الخطيب: أنبأنا الجوهري، أنبأنا المَرْزُبَاتِي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو العِيَاء، قال: لما حجَّ المهدي، دخل مسجد رسول الله ﷺ فلم يبق أحد إلا قام، إلا ابن أبي ذئب، فقال له المُسَيَّبُ بن زُهَيْر: قم، هذا أمير المؤمنين. فقال: إنما يقوم الناس لرب العالمين. فقال المهدي: دعه، فلقد قامت كل شعرة في رأسي.

ويه: قال أبو العِيَاء، وقال ابن أبي ذئب للمنصور: قد هَلَكَ الناس، فلو اعتهم من الفُء. فقال: وَلَيْكَ، لولا ما سددت من الثغور، لكنت تؤتى في منزلك، فتُدَنِّح. فقال ابن أبي ذئب: قد سد الثغور، وأعطى الناس من هو خير منك: عمر رضي الله عنه - فنكس المنصور رأسه - والسيف بيد المُسَيَّب - ثم قال: هذا خير أهل الحجاز.

قال أحمد بن حنبل: ابن أبي ذئب ثقة. قد دخل على أبي جعفر المنصور، فلم يَهْلُه أن قال له الحق. وقال: الظلم ببابك فاش، وأبو جعفر أبو جعفر.

قال مُصْعَبُ الزُّيْرِي: كان ابن أبي ذئب فقيه المدينة..

وقال البَغَوِي: حدثنا هارون بن سَمْعَانَ قال: قال أبو نُعَيْم: حججتُ عام حج أبو جعفر ومعه ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، فدعا ابن أبي ذئب، فأقعدته معه على دار الندوة، فقال له: ما تقول في الحسن بن زيد بن حسن - يعني أمير المدينة؟ - فقال: إنه ليتحرى العدل. فقال له: ما تقول في - مرتين؟ - فقال: ورب هذه البيضة إنك لجائر. قال: فأخذ الربع الحاسب بلحيته، فقال له أبو جعفر: كُفَّ يا ابن اللُخَاء، ثم أمر لابن أبي ذئب بثلاث مئة دينار.

قال محمد بن المُسَيَّب الأَرْغِيَانِي: سمعت يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد، فأسيفتُ عليه ما أسيفتُ على الليث بن سعد وابن أبي ذئب.

قلت: أما فوات الليث، فنعَم، وأما ابن أبي ذئب، فما فرط في

الكانون؟ - يعني تصاوير - قال: الا ترى كيف احرقناها بالنار. فلما خرج المسور، قال: انزعوا هذا الثوب عني، واقطعوا راس هذه التماثيل والطيور.

اخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو القاسم بن صصري، أنبأنا أبو المكارم عبد الواحد بن محمد الأزدي، أنبأنا أبو الفضل عبد الكريم المؤمل الكفرطابي قراءة عليه وأنا حاضر، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، أنبأنا أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَأْمُرُ بِصِيَامِهِ». قال الدارقطني: كان ابن أبي ذئب صنف موطأ فلم يخرج.

ابن أبي مزيم: عن يحيى بن معين، قال: ابن أبي ذئب ثقة، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة، إلا أبا جابر التياضي، وكل من روى عنه مالك ثقة، إلا عبد الكريم أبا أمية.

وقال يعقوب بن شيبة: أخذته عن الزهري، غرض، والعرض عند جميع من أدركتنا صحيح.

وسمعت أحمد ويحيى يناظران في ابن أبي ذئب، وعبد الله بن جعفر المخزومي، فقدم أحمد المخزومي، فقال يحيى: للمخزومي شيخ؟ وأبش عنده؟ وأطرى ابن أبي ذئب، وقدمه على المخزومي تقدماً كثيراً متفاوتاً، فذكرت هذا لعلي، فوافق يحيى، وسألت علياً عن سماح ابن أبي ذئب من الزهري، فقال: هي مقارنة، وهي عرض.

قال الواقدي: كان من أروع الناس، وأفضلهم، وكانوا يرمونه بالقدر، وما كان قديراً. أخبرني أخوه قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، فقدم رجل، فجعل يسأله عن رجفة الشام، فأقبل يحدثه ويستمع له، وكان ذلك اليوم إفطاره، فقلت له: قم تغد. قال: دعاه اليوم، فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات. وكان شديد الحال، وكان من رجال الناس صرامة، وكان يشيب في حديثه حتى كبر وطلب الحديث، وقال: لو طلبت وأنا صغير كنت أدركت المشايخ، ففرطت فيهم، كنت أتهاون، وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب.

قال حماد بن خالد: كان يشبه بابن المسيب، وما كان هو ومالك في موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي، ومالك ساكت.

قال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: ما حال ابن أبي ذئب في الزهري؟ فقال: ابن أبي ذئب ثقة.

قلت: هو ثقة مرضي. وقد قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت علياً عنه، فقال: كان عندنا ثقة، وكانوا يوهنونه في أشياء

رواها عن الزهري. ومثل عنه أحمد فوثقه، ولم يرضه في الزهري.

قال ابن أبي فديك: مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

وقال أبو نعيم وطائفة: مات سنة تسع وخمسين. وقال الواقدي: اشتكى بالكوفة، وبها مات.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن عبد المعز، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: «كَانَتْ أَقْبَلُ قَلِيلًا هَذَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبِيْعَتُ بِهَا، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحَرَّمُ». صحيح عال.

قيل: ألف ابن أبي ذئب كتاباً كبيراً في السنن.

[تاريخ بغداد: ٢٩٦/٢ - ٣٠٥، وفات الأعيان: ١٨٣/٤، الوالي بالوفيات:

٢٢٣/٢ - ٢٢٤، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٩ - ٣٠٧.]

٥٣٤٢ - محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي

[رقم ٢٤٤/٢٤، ٦٢٩٥]

ابن المقدسي، المولى الرئيس الظلوم ناصر الدين محمد بن العلامة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الشافعي.

ولد سنة ثلاثين وستمائة ظناً. وحضر ابن اللثي، وسمع من: تاج الدين ابن حمزة، وثقه أبيه، ودرس بترية أم الصالح، ثم بالرواحية، ودخل الدولة، ومهر في الحيل والمكر، وتوصل إلى أن ولي في سنة سبع وثمانين وكالة بيت المال، ووكالة السلطان، ونظر كل الأوقاف، وأموال البر.

وشرع في فتح أبواب الظلم، وخلع عليه بالطرخة مرات، وعمل نظر الجامع، وخاف الناس من كيده وجبروته، رأته بالخلة بمشي الخيلاء، وكان ربعة، كثير الشيب، فعدا طرزه، وأذى غير واحد، ونحماق حتى على النائب والقضاة، فتهربوا به، وكاتب النائب فيه، فجاء الأمر بالكشف، وكان قد ارتشى وحصل فرسيم عليه بالعدراوية، فظهر عليه بلايا، ومقته الناس، ثم ضرب بالمقارع، فحمل مبلعاً وذاق ذلاً، واشتقوا، وكان قد عثر السيف واقف السامرة، وأخذ منه قرية الزنيقة وظلمه، فأتاه يتغصم له يتشف، فقال: بالله لا تحي إلي، فقال: ما ينصير لي عنك، وعمل آياتاً مقذرة في هجو أولها:

ورد البشير بما أقر الأعين فشفي الصلور وبلغ الناس المنى واستبشروا وترايدت أفراحهم فالكمل مشتركرون في هذا المنى من جوره باتوا على فرش الضنا ولكم غيلاً ظل في أيامه مستغنياً للناس من بعد الغنى

إن أنكر الصخر الخبيث فقال له بالمسلمين فأول القتل أنسا
ثم جاء مرسوم بإرساله إلى باب السلطان، فخاف الكل من
غائلته، فأصبح مشنوقاً.

قال الشيخ تاج الدين في ثالث شعبان، تحدث الناس بأنه شق
نفسه، وأخرج جنازته، فصُلِّي عليه بعد الجمعة، وقُل من شيعه،
وكنّت محضراً، فيهم أزالوا عنه الترسُّم قبل يوم، وسلَّم إلى أهله، ثم
وجد مشنوقاً، وغلب على الظن أنهم شقوه كما فعل بابن
الحصني، والي زرع، قال: وبالجمل استراح الناس من ابن المقدسي،
فإنه بغا وطغا، واستحل المحارم، وتقدَّم على العظام، وفرحوا
بموته.

ويلغني أنه أصبح يوم الجمعة مستوحشاً، أحضروا له نصارى
جبليَّة، فطلب ابنه وتمسَّك به، فأخذوه من حُضنه قهراً، وأخرج
الابن ثم خنقوه، وقال ابنه أخذوني من عنده جراً وهو يمسكي،
حتى أخرجت مكشوف الرأس، قلت: خنق بأمر من السلطنة،
وأشاعوا أنه شق نفسه.

وهو أخو شيخنا بهاء الدين الذي عمَّر إلى سنة إحدى
وعشرين وسبعمائة.
[المع ٣/٣٧٠].

٥٣٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي

[٤/١٣٠ هـ، وبع ٨٩٣، ١٥٠/٦]

أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، بن الأسود، بن
نوفل، بن خُوَيْلِد، بن أسد، بن عبد العزى، بن قُصَي. الإمام أبو
الأسود القرشي، الأسدي، يتيم عُروة. وكان أبوه أوصى به إلى
عُروة، وكان جدُّ أحد السابقين ومن مهاجرة الحبشة، أعني نوفلاً،
وبأرض الحبشة توفي، فيقتضي أن يكون ولده عبد الرحمن من
صغار الصحابة.

نزل أبو الأسود مصر، وحديث بها بكتاب المغازي لعُروة بن
الزبير عنه، وروى عن علي بن الحسين، والنعمان بن أبي عِشاش،
وعكرمة، وطائفة.

وعنه: خيرة بن شريح، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس،
وابن لهيعة وأنس بن عياض الليثي، وآخرون.

وهو من العلماء الثقات. عداؤه في صغار التابعين. مات سنة
بضع وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٣٠٧/٩ - ٣٠٨]

٥٣٤٤ - محمد بن عبد الرحمن الهروي

[ت ٣٠١ هـ، رقم ٢٥٧٩، ١١٤/١٤]

السامي الإمام الحديث الثقة الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن
عبد الرحمن الهروي.

سمع أحمد بن يونس البزيعي وطبقته بالكوفة، وإسماعيل
بن أبي أُوَيْس وغيره بالمدينة، وأحمد بن حنبل وطبقته ببغداد،
وإبراهيم بن محمد الشافعي بمكة، ومحمد بن معاوية النيسابوري،
ومحمد بن مقاتل الرُّوزي. وجمع وصنَّف.

حدث عنه: أبو حاتم بن جِئان في «صحيحه» والعباس بن
الفضل النَّضروي، ويشرُّ بن محمد الرُّزني، وسائر علماء هراة.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وثلاث مئة على الأصح،
وقيل: توفي في صفر سنة اثنتين وثلاث مئة، وقد قارب المئة.
[مذكورة الحافظ: ٦٩٧/٢ - ٦٩٨، الوالي بالوفيات: ٢٢٦/٣].

٥٣٤٥ - محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي

[٤/٣٩٢، ٧٨/٤]

محمد بن عبد الرحمن [بن يزيد بن قيس] النخعي، يروي عن
أبيه، وعن عمِّه الأسود، وعن عمِّ أبيه علفمة، وعنه زَيْدُ البجلي
والحكم، ومنصور، والأعمش والحسن بن عمرو الفقيمي.

وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو زُرْعَة: رفيع القدر من الجلالة،
وقال حُسَيْن الجُعفي: كان يُقال له: الكيس لتلطُّفه في العبادة.
[طبقات ابن سعد ٢٩٨/٦، تهذيب التهذيب ٣٠٨/٩].

٥٣٤٦ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن شبيب

الأصبهاني

[ت ٢٩٦ هـ، رقم ٢٥٦٠، ٨٠/١٤]

الأصبهاني إمام القراء، أبو بكر، محمد بن عبد الرحمن بن
إبراهيم شبيب الأصبهاني.

اعتنى بقراءة ورش، وحذق فيها، فعلا على عامر الحرسي،
وسليمان الرشتيني، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، وسمع
الحروف من يونس بن عبد الأعلى.

وروى الحديث عن داود بن رُشيد، وعبد الله بن عمر
مُشكِّداته، وعثمان بن أبي شيبة وطبقته.

قرأ عليه: هبة الله بن جعفر، وعبد الله بن أحمد المطرزي،
ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر.

وحدث عنه: ابن مجاهد، وأبو أحمد العسال، وأبو الشيخ،

ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب الأصبهاني، وآخرون.

وكان يقول: ارتحلتُ إلى مصر ومعِي ثمانون ألف درهم، فانفقتُها على ثمانين ختمة.

ولقد بالغ في تعظيمه أبو عمرو الداني وقال: هو إمام عصره في قراءة ورش.

قلت: مات ببغداد في سنة ست وتسعين وميتين، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تاريخ بغداد: ٣٦٤/٢، طبقات القراء للذهبي: ١٨٩/١ - ١٩٠، طبقات القراء للجزري: ١٦٩/٢ - ١٧٠.]

٥٣٤٧- محمد بن عبد الرحيم الأستاذ

[ت ٦٣٨ هـ/م ٥٩٧٦، ٥٥/٢٤]

قاضي القضاة، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم الأستاذ ولد سنة أربع وستين، وسمع من جده لأمه عبد الصمد بن طغر، وعمر بن علي الجويني، ويحیی الثقفی. ناب عن أخيه وولي بعده القضاة، وكان ذا علم ودين وسؤدد.

روى عنه: جمال الدين ابن الصابوني، وشهاب الدين الأبرقوهي وغيرهما ممن... أخبرنا جدي ابن طغر سنة تسع وستين، قال لنا طاهر ابن العجمي سنة عشرين وخمسمائة، أخبرنا أبو طاهر بن سعدون، أخبرنا الدارقطني فذكر حديثاً.

توفي مجلب في صفر سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٥٣٤٨- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العمري

[خ، د، ت، س/ ٢٥٥ هـ/م ٢٠٧٢، ٢٩٥/١٢]

صائغة الإمام الحافظ الملقب، أبو يحيى، محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، العدوي العمري مولاهم، الفارسي ثم البغدادي صائغة.

سمع يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، وأبا أحمد الزبيري، وروح بن عبادة، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومعلی بن منصور، وأبا النضر، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وزكريا خياط السنة، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وخلق.

وثقه النسائي وغيره.

قال الخطيب: كان متقياً ضابطاً عالماً حافظاً.

وقال محمد بن محمد بن داود الكرجي: سمى صائغة لأنه كان جيد الحفظ، وكان بزازاً.

قال السراج: قال لي: إنه ولد سنة خمس وثمانين ومئة، وتوفي في شعبان سنة خمس وخمسين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٣٣٢/٢، طبقات الخطابة: ٣٠٥/١، ٣٠٦، الروالي بالوفيات: ٢٤٥/٣، تهذيب التهذيب: ٣١١/٩، ٣١٢.]

٥٣٤٩- محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي

[ت ٧٠١ هـ/م ٦٠٩٤، ١٢٤/٢٤]

ابن الطيب، العلامة المقرئ، أبو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي الضريع.

ولد نحو سنة ثلاثين، وتلا بالسبع على جماعة، وسكن بيته، وكان رأساً في الذكاء.

أراده الأمير العز في أن يقرأ في رمضان السيرة، فنبغ يدرس كل يوم ميعاداً ويورده، فحفظها في الشهر.

وكان طيب الصوت، مقدماً في القرآن، صاحب فنون.

يروى عن أبي عبد الله الأزدي، أخذ عنه أئمة.

وتوفي سنة إحدى وسبعمائة في رمضان.

٥٣٥٠- محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد

المقديسي

[ت ٦٨٨ هـ/م ١٢٨٠، ٢٣٥/٢٤]

ابن الكمال، الشيخ الإمام العالم المحدث القدوة الورع بركة المشايخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقديسي ثم الصالح الحنبلي.

ابن عم الشيخ الفخر بن البخاري. مولده في ذي الحجة سنة سبع وستمائة.

وسمع من: الكندي، وابن الحرساني حضوراً، وسمع من: داود بن ملاعب، وأبي الفتح البكري، والشمس العطار، وموسى بن عبد القادر، وابن أبي لقمة، والشيخ الموفق، والشيخ العماد، وعدة.

وكان من أوعية الرواية مع الفهم، والدراية المتوسطة، والتقوى والإصلاح، تخرج عنه الحافظ ضياء الدين ولازمه، وأكثر عنه، ونعم تصنيف «الأحكام» الذي لعمه، وانتصب للرواية نحواً من أربعين سنة.

حدث عنه: القاضي تقي الدين، وسليمان، وابن الحباب، والمزني، وابن تيمية، وابن مسلم، وابن العطار، وابن تمام، والبرزالي، وابن المنجب، وآخرون، وأجاز لي مرويته.

أربعمئة دينار، فحجّ، وخاطب ابن سبعين، وقدم مصر، ثم سار إلى الروم فاقام بقونية وسنواس مدة، فآخذ عن السراج الأرموي العقلات، وقدم دمشق سنة خمس وثلاثين، وسمع من: الفخر علي. وأقرأ الأصول والمعقول، وصنّف وأنتسب، وكان يحفظ ربع الحتمّة، وفيه دين وتعبّد، وله أوراد، درّس أيضاً بالرواحية، واشتغل بالجامع، وكان حسن الاعتقاد، على مذهب السلف.

مات في صفر سنة خمس عشرة.

[النهاية والنهاية ٧٤/١٤، الدرر الكامنة ١٤/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٠/٥، النورس في تاريخ المدارس ١٣٠/١، الوالي بالوفيات ٢٣٩/٣، الدرر الطالع ١٨٧/٢].

٥٣٥٣- محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن

خلف الرستقي الحنبلي

[ت ١٨٩ هـ/٢٤٣، ٦٢٤، ٢١٥/٢٤]

ابن المحدث، الشيخ الإمام الأديب العدل شمس الدين أبو الفضائل محمد بن المحدث الكبير الإمام عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرستقي الحنبلي الشاهد الشاعر.

نزل دمشق، كان من أعيان العدول. ولد برأس عين في سنة إحدى وعشرين، وسمّيه أبوه «الصحیح» من ابن رُوّزته، ورحل هو فسمع من عبد اللطيف بن القتيبي، وابن المنى، وأبي القاسم بن رواحة، وغيرهم.

أخذ عنه: المزي، ورافع، والبرزالي، والطلّبة، وله نظم رائق، وشكل حسن، وعبرة عذبة.

ذهب في آخر أيامه في شهادة إلى مصر فآخذ عنه أبو حيان وغيره وهو القائل:

ما أبيض من لثمي سؤفانة في عُمرٍ إلا وقد سؤدت يَفْضاء من صُخْفٍ ولا حلدت مدى الأيام من لُثْبٍ إلا ورختُ به صَباً أخا كَلَفٍ وليس من شافع أرجو النجاة به إلا الرسول وحتى ساكن النَجْفِ وكان حارساً بدرب الأكفّانيين، وله ابنان من أقراني توفيا، أم بمسجد الرماحين.

قال قطب الدين البيهقي: اجتمعت به بمصر، وكان يتردد إلى الوزير ابن السُّلُوس ويحدثه، فلما ورد سار إلى بابيه، ولما رجع سرق حمّاه بما عليه في الطريق، فردّ إلى القاهرة، فما تحصل له مقصود، ثم سافر على فرس له ففرق به في الشريعة، وأتي بالفرس والمتاع إلى دمشق، غرق في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وستمائة ساعه الله وإيانا.

وقد سمع بدمشق من كريمة، والحافظ الضياء.

ولم يشغل ذهنه به.

سألت أبا الحجاج الحافظ عنه فقال: هو من المشايخ الجليلة المشهورين بالعبادة والورع والعلم والفضل، سمع من ابن الحرّستاني كتاب «مكارم الأخلاق»، وأجاز له المؤيد الطوسي، وأبو روح الحرّوي.

قلت: يقال إنه حفر في بيته فوجد ذهباً، فطمعه تورّعاً، وقال: له أصحاب، ولم يشغل ذهنه به.

توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمائة.

[البر ٣٩٧/٣، معجم الشيوخ ٧٦٤، المعجم المختصر بالجلدين ٢٩٦، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٢٠/٢، الوالي بالوفيات ٢٤٧/٣، درة المجال ٢٣/٢].

٥٣٥١- محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبي الفتح بن

النشو الحريري

[ت ٧٢٠ هـ/٦٣٥، ٤٤٦/٢٤]

القرشي، الشيخ الأمين المسند الجليل شرف الدين أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبي الفتح بن النشو القرشي الدمشقي التاجر الحريري.

ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمائة بالقاهرة، وسمع من: عبد الوهاب بن رواج، ويوسف الساوي، وفخر القضاة ابن الحباب، وأبي الحسن بن الجعفي، وجماعة.

وتفرّد مدة بعدة أجزاء، وروى الكثير، وكان تام الشكل، حسن الهيئة، سافر في التجارة، وله بستان بعين ترما.

حدث عنه: ابن الحياز، وابن المطّار، والقطب الحلبي، والمزي، والبرزالي، والواني، وولده، والحجب، وابنه، وأولادي، وابن طبل، وعدّة.

توفي في ثالث شوال سنة عشرين وستمائة.

[معجم الشيوخ ٧٦٤، للذهبي، الوالي بالوفيات ٣٨٤/٣، الدرر الكامنة ١٢٨/٤، اللبل الشافي ٦٣٦/٢].

٥٣٥٢- محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي

[ت ٧١٥ هـ/٦٨٨، ٤١٦/٢٤]

الهندي، العلامة الأوحّد صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي ثم الهندي الشافعي الأصولي.

نزل دمشق، ومدرّس الظاهرية، وشيخ الشيوخ.

ولد بالهند سنة أربع وأربعين وستمائة، فتفقّه هناك بمجده لأمه، ثم رحل من دهلي سنة سبع وستين إلى اليمن، فأعطاه صاحبها

[شوات اللعب ٤١٠/٥].

عبد السلام بن بشار، حدثنا يحيى بن يحيى.

توفي محمد بن عبد السلام في رمضان، سنة ست أيضاً
وثمانين وميتين، فتوافق هو والذي قبله في الاسم والأب والحفظ
وعام الوفاة، وفي اسم شيخيهما الليثي والتميمي. والله أعلم.
[ملحوظة الحفظ: ٦٤٩/٢].

٥٣٥٦- محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الحشني

[ت ٢٨٦ هـ/٢٤٤٥، ١٣/٤٥٩]

الحشني الإمام، الحافظ، المتقن، اللغوي، العلامة، أبو الحسن،
محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الحشني الأندلسي القرطبي، صاحب
التصانيف.

حدث عن: يحيى بن يحيى الليثي، وغيره.

وحج، ولقي الكبار، وحمل عن محمد بن يحيى بن أبي عمير
العذني، ومحمد بن بشار، وسلمة بن شبيب، وطبقتهم، فكثر
وجود.

حدث عنه: أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن قاسم بن محمد،
وابنه محمد الحشني، وقاسم بن أصبغ، وآخرون.

وأريد على قضاء الجماعة، فامتنع، وتصدر لنشر الحديث،
وكان أحد الثقات الأعلام.

أنبأنا ابن هارون الطائي، عن ابن يقي، عن شريح بن محمد،
عن أبي محمد بن خزم، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عون
الله، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن عبد السلام، حدثنا
بُذار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي قزعة، عن أنس، قال:
كنت زديف أبي طلحة، وكانت ركة أبي طلحة تكاد تمس ركة
النبي ﷺ فكان يهل بهما جيمعاً.

توفي الحشني سنة ست وثمانين وميتين، وكان من أبناء
الثمانين، رحمه الله.

وجده ثعلبة هو: ابن زُيد بن حسن بن كلب بن صاحب النبي
أبي ثعلبة الحشني قاله ابن الفريسي، ولده محمد بن محمد بقي إلى
سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[طبقات النحويين واللغويين: ٢٦٨، تاريخ علماء الأندلس: ١٤/٢ - ١٥، جلوة
المقبس: ٦٨ - ٧٠، بيه للنفس: ١٠٣ - ١٠٥، بيه الرواة: ١٦٠/١].

٥٣٥٧- محمد بن عبد السلام بن شاذله الأصبهاني

[ت ٤٨٠ هـ/٤٣٩٦، ١٨/٦٠٧]

ابن شاذله الشيخ المعمر، أبو المعالي، محمد بن عبد السلام بن
شاذله الأصبهاني الأصل، الواسطي، الشيعي.

٥٣٥٤- محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري

[ت ٦٤٢ هـ/٥٧٢، ٢٣/١١٢]

الكردري العلامة فقيه المشرق شمس الأئمة أبو الوحدة محمد
بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري الحنفي البراتقي،
وبراتقين: من أعمال كركند، وكركند: ناحية كبيرة من بلاد خوارزم.

أنبأني بترجته أبو العلاء الفريسي، فقال: هو أستاذ الأئمة
على الإطلاق، والمفود عليه من الآفاق، قرأ بخوارزم على برهان
الدين ناصر بن عبد السيد المطرزي، مؤلف «شرح المقامات»، وتفقه
بسموقند على شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد
الجليل المرقنياني، وسمع منه، وتفقه ببخارى على العلامة بدر الدين
عمر بن عبد الكريم الورسكي، وأبي المحاسن حسن بن منصور
قاضي خان، وجماعة. وبرغ في المذهب وأصوله، وتفقه على خلق
ورحلوا إليه إلى بخارى، منهم: بن أخيه العلامة حافظ الدين محمد
بن محمد بن نصر البخاري، وظهر الدين محمد بن عمر
النجابادي، وطائفة، سماهم الفريسي، ثم قال: ولدت سنة تسع
وخمسين وخمسة مئة، وتوفي ببخارى في محرم سنة اثنين وأربعين
وست مئة، ودفن عند الإمام عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي.

[الرواي بالوليات: ٢٥٤/٣، الوجه ١٢٧٦٥، المواهب المضية: ٨٢/٢، الوجه

٢٤٣]

٥٣٥٥- محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري الوراق

[ت ٢٨٦ هـ/٢٤٤٦، ١٣/٤٦٠]

الإمام المحدث، أبو عبد الله: محمد بن عبد السلام بن بشار
النيسابوري، الوراق، الزاهد.

سمع الكتب من: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري،
والتفسير من: إسحاق. وكان ينسخ التفسير ويقوّه.

وسمع من: الحسن بن عيسى، وعفرو بن زُرارة، ومحمد بن
زافع.

وعنه: مؤمل بن الحسن، وأبو حامد بن الشترقي.

قال ولده عبدان: كان يقول أبي: نحن في مرحلة. وكان يصوم
النهار، ويقوم الليل، ويقول: هذا ما أوصانا به يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: حدثنا أبو زكريا العنبري، سمعت محمد بن
يونس، سمعت الحسين بن محمد القباني يقول: حدثنا محمد بن
بشار، حدثنا يحيى... فلما فرغ، قال: أتدرون عن حديثكم؟ قالوا:
حدثنا عن بُذار، عن يحيى القطان. قال: لا والله، حدثنا محمد بن

وَلَدَ سَنَةَ سِتْ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وسمع في سنة سبع وأربع مئة «تاريخ» أحمد بن أبي خثيمة من علي بن محمد بن علي بن خزيمة الصيدلاني، وسمع من أبي القاسم علي بن كرداذ النحوي، ومن عمه أبي محمد التلعكبري الرافضي، فكان عنده عن عمه كتب لا يسمعا أحداً.

قال السلفي: سألت خيساً الحوزي، فقال: كان ابنُ شاذَّه رئيساً مُحْتَمِماً يَفْقَهُ، مَدَدَتْ يَدِي إِلَى كِتَابِهِ يَوْمًا، فَاسْتَلَّهَا مِنْ يَدِي، وَقَالَ: هَذَا لَا يَصْلُحُ لَكَ. قَالَ: وَكَانَ يَتَظَاهَرُ بِالسُّنَّةِ.

قلت: روى عنه: أبو علي بن سُكْرَةَ، وعلي بن محمد الجلابي.

وتوفي سنة بضع وثمانين وأربع مئة.

قال ابنُ سكرة: هو محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبيد الله بن أحْمَلَةَ، نَزِيلٌ وَاسِطٌ.

[مؤالات الخليل السلفي: ١٦ - ١٧].

٥٣٥٨ - محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن

سعدان الجذامي الزُّبَاعِيُّ

[ت ٤٤٣ هـ / ١٠٥٣، ١٧ / ١٦٣٥]

ابن سعدان الشيخ الجليل الصدوق، مُسَيِّدُ دِمَشْقَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدَانَ، الْجَذَامِيُّ الزُّبَاعِيُّ مَوْلَاهُمْ، لِلدَّمَشْقِيِّ.

سمع جُمُوعَ بَنِ الْقَاسِمِ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مَنِيرٍ، وَأَبَا عَمْرٍاءَ بْنِ فَضَّالَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الرَّيْسِيِّ، وَأَبَا سُلَيْمَانَ بْنَ زُبَيْرٍ، وَالْقَاضِي يَوْسُفَ بْنَ الْقَاسِمِ الْمِيَّانِيَّ، وَطَافَةَ.

حدث عنه: عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، وَابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْدِسِيَّ، وَسَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، وَنَجَا الْعَطَّارُ، وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِنَّانِي، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمَوَازِينِي، وَآخَرُونَ. وروى عنه: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ السُّلَمِي، وَذَلِكَ وَهْمٌ، وَلَعَلَّهُ لَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ.

قال الكتاني: عنده سنة أجزاء أو نحوها. توفي يوم عَرَفَةَ سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، رحمه الله.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جَعْفَرُ الْهَمْدَانِي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، (ح) وأخبرنا محمد بن أبي العز، أخبرنا محمد بن هبة الله الفارسي، أخبرنا أبو البركات الحَضْرِيُّ بْنُ شَيْلٍ، وإبراهيم بن الحسن الحِصْنِي قالوا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن، وعلي بن الحسن بن المَوَازِينِي قالوا: أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان،

أخبرنا أبو عُمَرُ بْنُ فَضَّالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَرَجِ الْغَزِّي، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمر قَالَ: كُنْتُ أَيْعُ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ صَاحِبِيكَ، فَلَا تَقَارِفُهُ وَتَبْنِيكَ وَتَبْنِيهِ شَيْءٌ».

هذا حديث حسن غريب، خرَّجوا نحوه منه في السُّنَنِ مِنْ طَرِيقِ سِمَاكٍ.

[العبر ٢٠٣/٢، ٢٠٣].

٥٣٥٩ - محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عصرون

الْتُمِيمِي الْمَوْصِلِي

[ت ٦٩٥ هـ / ١٢٨٤، ٢٤ / ١١٨١]

ابن عصرون، الشيخ الإمام الفقيه المُسَيِّدُ الْمُدْرَسُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُطَهَّرِ بْنِ قَاضِي الْقَضَا أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَصْرُونَ التُّمِيمِي الْمَوْصِلِي الْأَصْلُ الشَّامِي الْجَلِيلِي الشَّافِعِي.

مُدْرَسُ الشَّامِيَةِ الْجَوَانِيَةِ بِدِمَشْقَ. مولده سنة عشر وستمئة.

وسمع من: أَبِيهِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ رُوَيْتِهِ، وَمُكْرَمَ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ، وَابْنَ الصَّابُونِي، وَجَمَاعَةٍ. وَأَجَازَ لَهُ الْمُؤَيَّدُ الطُّوسِي، وَعَبْدُ الْمُعْزِ الْهَرَوِي، وَبَنَتِ الشَّعْرِيَّةُ، وَالْإِفْتَخَارُ الْهَاشِمِي، وَعَدَّةٌ.

حَدَّثَ بِالْمَوْطَأِ، وَيُصَحِّحُ مُسْلِمَ، وَعَدَّةٌ أَجْزَاءَ، تَرَدَّدَتْ إِلَيْهِ وَأَكْثَرَتْ عَنْهُ، وَكَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ، مَلِيحَ الشَّيْئَةِ، جَيِّدَ الْإِيرَادِ لِلدَّرُوسِ.

مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمئة، ودفن بترتهم عند حمام النحاس، وعاش خمساً وثمانين سنة.

يروى عنه المربني، والبرزالي، وابن مُطَفَّرٍ، وَالطَّلَبَةُ.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وأحمد بن هبة الله، وزينب بنت كندى قراءة عن المؤيد بن محمد الطوسي، أن محمد بن الفضل الصاعدي أخبرهم. وعن عبد المعز بن محمد، أخبرنا عمر بن أبي سعيد وهم عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل القارئ قالوا: أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا أبو مسلم الكجني، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَمِينِ بْنِ نَائِلٍ، عَنْ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، لَا ضَرْبَ، وَلَا طَرْدَ، وَلَا جَلْدَ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَحَدِ بَنِ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَمِينٍ.

[معجم الشيوخ ٧٦٨، الوالي بالوليات ٢٥٦/٣، المنهل الصافي ١٣٧/٢].

٥٣٦٠- محمد بن عبد الصمد بن أبي عبد الله الترابي

[ت ٤٦٣ هـ / ١٩٧، ٤١٩/١٨، ٢٥١/١٨]

الترابي الشيخ الجليل، المَعْمَر، مُسَيِّد خراسان، أبو بكر؛ محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد بن أبي عبد الله المروزي الترابي.

حدث، وعَمَر، وتفرَّد عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي؛ صاحب ابن الضريس، والحاكم أبي الفضل محمد بن الحسين الحذادي، وعبد الله بن أحمد بن حَمَوِيهِ السُّرخْسي، ومحمد بن أحمد الدُّورقي المروزي، وطائفة.

حدث عنه: الإمام أبو المظفر السمعاني، وعلي بن الفضل الفارمَزي، ومُحمي السنة البغوي، وآخرون.

مات في شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وله ست وتسعون سنة، ولم يقع له حديثه إلا بنزول.

[الإكمال ٥٣٤/١ - ٥٣٥، الأنساب ٣٥/٣ - ٣٦.]

٥٣٦١- محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عَمَر

الزُّهريُّ الدِّينوريُّ

[ت ٥٤٥ هـ / ٩١٤، ٢٢١/٢٠]

اليَعْبَقِيَّ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزُّهْرِيِّ الْوَقَاصِي الدِّينُورِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُرَاتِي الْيَعْبَقِيُّ.

سمع أباه، وأبا نصر الزُّيْنِيَّ، وعاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ، ورَزَقَ اللَّهُ التَّمِيمِيَّ.

وعنه: ابن أخيه مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ مَنِ «مَشِيخَةَ» الْأَبْرَقُوْهِ شَيْخَنَا.

قال أبو سعد السمعاني: كان من أولاد الميَّاسير، وكان شيخاً مُتَوَدِّداً كَيْساً مطبوعاً، غير أنه يلعب بالحمام، قال لي: إنه وَلَدَ في أول سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

[النجوم الزاهرة ٣٠٠/٥.]

٥٣٦٢- محمد بن عبد العزيز الفارسي الهروي

[ت ٤٧٢ هـ / ١٠٦، ٤٢٥/١٨، ٣٧٦/١٨]

الفارسي الشيخ، المُسَيِّد، الصدوق، أبو عبد الله، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مسعود عبد العزيز الفارسي، ثم الهروي، راوي جُزْءِ أَبِي الْجَهْمِ، ونسخة مصعب الزبيري، والأجزاء الستة من حديث ابن صاعد، عن عبد الرحمن بن أبي شريح الزاهد.

حدث عنه: مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدَّسِيِّ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بَكْرِيَّةً، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَصْرِيِّ، وَأَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ السَّجْزِيُّ، وَخَلِيقٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ، أَخَذَ عَنْهُمْ السَّعْمَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ. وَطَالَ عُمُرُهُ.

قال ابن طاهر: ارتحلت إلى أبي عبد الله محمد بن أبي مسعود، فذكر أنه مُنِعَ من الدخول إليه، فتنازَلَ معهم، إلى أن يدخل، فيقرأ حديثاً واحداً، ويخرج. فأذن له، فلما دخل، وقرأ الحديث الذي من نسخة مصعب؛ الذي في ذكر خير، وقد رواه البخاري ناسلاً عن المُسَنِّدِي: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا مالك. وكذلك بين هذا الشيخ وبين مالك فيه ثلاثة أنفس، كالبخاري، فقال لابن طاهر، وَلِمَ اخترت قراءة هذا الحديث؟ فوصف له علوه، فقال: اقرأ باقي الجزء. ثم قال: لازمته، وأكثرته عنه.

توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

أخبرنا عبدُ الحافظ بن أبيس، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وحسين بن المبارك قال: أخبرنا عبدُ الأول، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أخبرنا عبدُ الرحمن بن أحمد، حدثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا أبو الجهم، حدثني سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكَلْتُ لَحْمَهُ، فَلَا بَأْسَ بِبَوْلِهِ».

هذا مرسل ضعيف.

[العبر ٢٧٨/٣، النجوم الزاهرة ١١٠/٥.]

٥٣٦٣- محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

[ت ٦٤٣ هـ / ١٢٠٢، ٥٨٠/٢٢، ٢١٨/٢٢]

ابن المنذري الحافظ الذكي أبو بكر محمد ابن العلامة الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، رشيد الدين المصري، أحد الشباب الفضلاء.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وسمع من عبد القوي ابن الجباب، والفخر الفارسي، وأبي طالب بن حديد، وعدة.

وارتحل، وسمع بدمشق، وكتب الكثير.

روى عنه رفيقه أبو محمد الدمياطي.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين، ولو عاش لساد.

[التكملة لرويات النقلة للحافظ المنذري ج ٢ ضمن الروضة ١٤٨٨، صلة التكملة للشرف الحسيني الرولة ٣٨، الرواي بالرويات ٢٦٤/٢ - ٢٦٥، الروضة ١٣٠٣]

٥٣٦٤ - محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي

نصر البغدادي الحنبلي

[ت ٦٦٩ هـ / ١٢٧٢، ٥٦٣٢، ٣٤٧/٢٢]

ابن نقطة الإمام العالم الحافظ المتين الرّحال معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي.

ولد بعد السبعين وخمس مئة.

وكان أبوه من الزهاد، فعني أبو بكر بالحديث، وجمع ألف.

سمع من يحيى بن بوش، وفاته ابن كليب، ثم طلب في سنة ست مئة بعدها. وسمع من أبي أحمد بن سكين، وأبي الفتح المذائي، وابن طبرزد، وعبد الرزاق الحنبلي، وابن الأخضر، وعبد بن علي القتيبي، وعده. وباصبهان من عفيفة الفارانية، وزاهر الثقفي، والمؤيد بن الإخوة، وأسعد بن زوح، وعمود بن أحمد المضري، وعائشة بنت مخمر، وعده. ويثسابور من منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب، ومجران من عبد القادر الحافظ، ويدمشق من الكندي وابن الحرستاني، ويحلب من الافتخار الهاشمي، ومصر من الحسين بن أبي الفخر، وعبد القوي بن الجباب، ويالثغر من محمد بن عماد، ويدمشق، ودنيسر، ومكة.

وكان ثقة، حسن القراءة، جيد الكتابة، مثبتاً فيما يقوله، له سمع ووقار، وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة.

سئل عنه الضياء: فقال: حافظ، ذين، ثقة، ذو مروءة وكرم.

وقال البرزالي: ثقة، ذين، مفيد.

قلت: أخذ عنه السيف أحمد ابن المجد، والمثري، وعبد الكريم بن منصور الأثري، والشرف حسين الإزيلي، وأبو الفتح بن عمر الحاجب، وأخوه عثمان، وعز الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الحافظ وابنه أبو موسى ليث، والشيخ عز الدين الفاروقي.

وأجاز لجماعة من مشايخنا، منهم فاطمة بنت سليمان.

وصنف كتاب «التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد».

وآلف مستدركا على «الإكمال» لابن مأكولا يدل على سعة معرفته، قال فيه في «الباركي»: هو سليمان بن محمد، سمع أبا شهاب الحنط، ثم قال: وقال الأمير: هو سليمان بن داود فأخطأ، وأظن أنه نقله من تاريخ الخطيب، فإن الخطيب ذكره في تاريخه على الهم أيضاً، لكن ذكره على الصواب في ترجمة أبي شهاب عبد ربه. وقال الحاكم في «الكنى»: أبو داود المبارك سليمان بن محمد كناه وسماه لنا عبد الله بن محمد الإسفراييني، سمع أبا شهاب، ثم قال ابن نقطة: حدث عن المبارك جماعة فسموا أباه محمداً منهم

خلف التراز وهو من أقرانه، وموسى بن هارون، وعبد الله بن أحمد، والمعمري، وإسحاق بن موسى، وأبو يعلى، وأحمد الصوفي. ثم قال: وقد أوردنا لكل رجل منهم حديثاً في كتابنا الموسوم «بالملتقط مما في كتب الخطيب وغيره من الزعم والغلط».

قلت: مثل أبو بكر عن نقطة، فقال: هي جارية عرفنا بها، ريت شجاعاً جذاً.

توفي أبو بكر في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وست مئة كهلاً.

تكملة القلبي: ٣/الوجه ٢٣٧٤، وفيات الاعيان: ٣٩٢/٤، تلخيص ابن الفوطي: ٥/الوجه ١٥٠٨، الوالي بالولايات: ٣/٢٦٧، البداية والنهاية: ١٣/١٣٢، الليل لابن رجب: ١٨٢-١٨٤]

٥٣٦٥ - محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن

سُرور المقدسي

[ت ٦٦٣ هـ / ١٢٧٢، ٥٤٤٦، ٤٢/٢٢]

العز ابن الحافظ الإمام العالم الحافظ المفيد الرّحال عز الدين أبو الفتح محمد ابن الحافظ الكبير تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصّالحي الحنبلي.

مولده بالذير الصّالحي في سنة ست وستين وخمس مئة في أحد الربيعين.

وارتحل سنة ثمانين، فسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، ومن بعدهما. وتفقه على ناصح الإسلام ابن المني، وسمع بدمشق من أبي المعالي بن صابر، وعبد بن أبي الصقر، والخضر بن طاووس، وأقدم شيخ له أبو الفهم بن أبي العجائز.

قال ابن النجار: سمعنا منه وبقراءته كثيراً، وكتب كثيراً، وحصل الأصول واستنسخ، وكان يعبرني الأصول ويفيدني ويفضل إذا زرت، وكان من أئمة المسلمين حافظاً للحديث متناً وإسناداً، عارفاً بمعانيه وغريبه، مثقياً للأسماء مع ثقة وعدالة، وأمانة وديانة، وكيس وتودد، ومساعدة للغرباء.

وقال الشيخ الضياء: كان حافظاً فقيهاً ذا فنون، وكان أحسن الناس قراءة وأسرعها، وكان غزير الذمعة عند القراءة، ثقة متقناً سمحاً جواداً.

قلت: وارتحل بأخيه أبي موسى، فسمعنا بأصبهان من مسعود الجمال، وعبد الرحيم بن محمد الكاغوتي، وأبي المكارم اللبان، وعده.

وقال الضياء: سافر العز مع عمه الشيخ العماد، وأقام ببغداد

٥٣٦٧- محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن رفاعة بن الأنباري

[٥٥٨ هـ/٥٠١٣، ٣٥٠/٢٠]

سديدُ الدولة كاتبُ السَّرِّ للخلافة، سديدُ الدولة، محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن رفاعة الشيباني ابنُ الأنباري.

أقام في كتابة الإنشاء خمسين سنة، وناب في الوزارة، ونفذ رسولا إلى الشام وإلى خراسان.

وكان من بُلَاء الرجال، وكان بينه وبين الحريري مراسلات قد دُوِّنت.

حدث عن: هبة الله بن الحصين، وعبد الله بن السمرقندي.

أخذ عنه: المبارك بن النُّقُور، وغيره.

وعاش نيفاً وثمانين سنة، توفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

حكى أن الحريري كتب إليه رُقعة، قال: فاجبته:

أَهْلًا بِمَنْ أَهْدَى إِلَيَّ صَحِيفَةً صَافَحْتُهَا بِالرُّوحِ لَا بِالرَّاحِ وَتَبَدَّلَتْ فَتَارَاجَتْ نَفَعَاتُهَا كَالْمِسْكِ شَيْبَ نَسِيمُهُ بِالرَّاحِ

فكتب إلى جواب هذه: لقد صدقت رواية الأخبار: أن مغلين الكتابة الأنياب.

[النظم: ٢٠٦/١٠، الكامل: ٢٩٧/١١، الوالي بالوفيات: ٢٧٩/٣، ٢٨٠، البداية والنهاية: ٢٤٧/١٢].

٥٣٦٨- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني

[٥٤٨ هـ/٤٩٩٩، ٢٨٦/٢٠]

الشهرستاني الأفاضل محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، أبو الفتح، شيخ أهل الكلام والحكمة، وصاحب التصانيف.

برع في الفقه على الإمام أحمد الحننفي الشافعي، وقرأ الأصول على أبي نصر بن القشيري، وعلى أبي القاسم الأنصاري.

وصنف كتاب «نهاية الإقدام»، وكتاب «المِلل والنحل».

وكان كثيرَ المحفوظ، قويَ الفهم، مليحَ الوعظ.

سمع يَتَسَابَرُونَ من أبي الحسن بن الأخرم.

قال السمعاني: كتبت عنه يَمُرُّو، وحدثني أنه وُلِدَ سنة سبع وستين وأربع مئة. ومات في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. ثم قال: غير أنه كان مُتَهَمًا بِالْمِيلِ إِلَى أَهْلِ الْقِلَاعِ والدعوة إليهم، والنصرة لطائفتهم.

وقال في «التحير»: هو من أهل شهرستانه، كان إماماً أصولياً،

عشر سنين، فاشتغل بالفقه والنحو والخلاف، وكان يقرأ للناس الحديث كُلَّ ليلة جُمعة بمسجد دار بطيخ، ثم انتقل إلى الجامع، إلى موضع أبيه، فكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة. وطلب إلى الملك المُعَظَّم، فقرأ له في «المُسند» على حنبل وأحبّه، وخلع عليه. وهو الذي أذن له في المجلس بالجامع، وطلب منه مكاناً للحنابلة بالقدس، فأعطاه مهد عيسى، وكان يسارع إلى الخير، وإلى مصالح الجماعة، وكان لا يكاد يبيت بخلو من الضيوف.

ثم سرد له الشيخ الضياء عدة منامات رؤيت له تدل على فوزه.

وقد رثاه الشيخ موفق الدين.

ومات في تاسع عشر شوال سنة عشرة وست مئة.

وحدث عنه الضياء، والقوصي، والسيرزالي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والفخر علي.

وسمعنا بإجازته على أبي حفص ابن القسَّاس، وخطه كبير مليح رشيق، لي جماعة أجزاء بخطه رحمه الله.

[تاريخ ابن الدهلي، الورقة: ٧٣، الكلمة للسنهوري: ٢/الوجه: ١٥٠١، ذيل الروضتين: ٩٩، الوالي بالوفيات: ٢٩٦/٣، ٢٩٧، البداية والنهاية: ٧٤/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٩٢-٩٠/٢، مهد الجمال للعيني: ١٧/الورقة: ٣٥٧-٣٥٨]

٥٣٦٩- محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الصالح

[٦٩٩ هـ/٦١٢٧، ١٤٧/٢٤]

ابن عبد القوي، العلامة الفقي النحوي، شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي ثم الصالح الحنبلي.

ولد سنة ثلاثين وستمائة، وبرع في المذهب والعربية، وتصدّر للإفادة، ونظم قصيدة دالية في مذهب أحمد، ثمانية عشر ألف بيت، فيها عِلْمٌ جَمٌّ.

وكان كَيِّسًا، متواضعًا، خيرًا، غزير العلم، مطروحًا للرياسة في ثوره وأموره، درس بالصَّاحِبِيَّة، وله سماع من خطيب مرّدا، ومحمد بن عبد الهادي، وجامعة، وكان من تلامذة ابن أبي عمَر، طلب الحديث، وقرأ على الشيوخ، وحدث واشتهر بالنحو.

أخذ عنه: ابن مسلم وجماعة.

توفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين، رحمه الله.

[المعجم المختصر رقم ٢٩٨، العبر ٤٠٢/٣، الوالي بالوفيات ٢٧٨/٣، النجوم الزاهرة ٦٣٩/٧].

ولد سنة أربع عشرة وستمائة. وأجاز له جده قاضي القضاة أبو القاسم، والمؤيد الطوسي، وسمع من: زين الأئمة، وابن الزَيْدِي، وابن صَبَّاح، وأبي القاسم بن صَبْرِي، وسمع بمصر من عَبْد الرَّحْمَنِ بن الطفيل، وحُدُثَ بالصحيح.

وقد سكن صهيون مدة، وولي الخطابة بعد أبيه العماد، ودرس بالغزالية والمجاهدية، وكان ذا تصوّن والمجماع، وتنسك، وحسن خطابة، وبصر بالذهب.

روى عنه ابن الحَبَّاز، وابن العطار، والبرزالي، وآخرون، وأجاز لي. توفي في جمادى الآخرة سنة اثنين وثمانين وستمائة، وخطب بعده ابن عبد الكافي.

[المعبر ٣٥١/٣، البداية والنهاية ٣٠٢/١٣، النجوم الزاهرة ٣٦٠/٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٥٣٢، الوالي بالوليات ٢٨٢/٣، المدارس في تاريخ المدارس ٤٢١/١، معجم الشيوخ رقم ٧٧٦].

٥٣٧١ - محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي

[ت ٧٠٤ هـ/رقم ٦٤٩٨، ٣٥٨/٢٤]

التَّبْرِيزِي، الْمُقَرَّرُ المعمر نظام الدين محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي.

ولد بتبريز في سنة ثلاث عشرة وستمائة تقريباً، ونشأ بها، وسافر مع أبيه للتجارة، وأقام بحلب خمس عشرة سنة، وسمع بها من ابن رواحة، وقال: سمعت بها من بهاء الدين يوسف بن شداد، وكمل القراءات في سنة خمس وثلاثين على السخاوي إفراداً وجمعاً، وتلا بحرف أبي عمرو بالسُّنْدِ عَلَى أَبِي القاسم ابن الصفرائي، وبمصر على ابن الرِّسَّاح، وتلا به وبغيره حتماً على النجيب الممذاني، ثم استوطن دمشق وأمّ بمسجد، وأمّ الحلقة، وكان ساكناً متواضعاً، كثير التلاوة.

تلا عليه: بالسبع ولده، وتلوت عليه لأبي عمر، وسمعنا عليه جزء الأُمالي بقراءة ابن متاب.

مرض مدة، وهرم، وبقي في المارستان أشهراً.

توفي إلى رحمته الله في ربيع الآخر، سنة أربع وسبعمائة، وعاش ابنه الْمُقَرَّرُ شمس الدين محمد إلى سنة ست عشرة، ومات بالكهولة.

[معجم الشيوخ للهي ٧٧٧، معرفة القراء الكبار له كذلك ٦٩٦/٢، غاية النهاية ١٧٤/٢، الوالي بالوليات ٢٨٢/٣، الدور الكامنة ٢٣/٤].

٥٣٧٢ - محمد بن عبد الكريم بن الفضل الراعي القزويني

[ت ٥٨٠ هـ/رقم ٥١٩٤، ٩٧/٢١]

الراعي، الإمام العلامة، مفي الشافعية، أبو الفضل محمد بن

عارفاً بالأدب وبالعلوم المهجورة. قال: وهو مُتَّهَمٌ بالإلحاد، غالٍ في التشيع.

وقال ابنُ أرسَـلان في «تاريخ خوارزم»: عالم كَيْسٍ متفنّن، ولولا ميله إلى أهل الإلحاد وتخطئه في الاعتقاد، لكان هو الإمام، وكثيراً ما كنا نتعجب من وفور فضله كيف مآل إلى شيءٍ لا أصل له؟! نعوذ بالله من الخذلان، وليس ذلك إلا لإعراضه عن علم الشرع، واشتغاله بظلمات الفلسفة، وقد كانت يبتسأ محاورات، فكيف يُبَالِغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والدُّبِّ عنهم، حضرت وعظه مرات، فلم يكن في ذلك قال الله ولا قال رسوله، سألته يوماً سائلاً، فقال: سائر العلماء يذكرون في مجالسهم المسائل الشرعية، ويُجيبون عنها بقول أبي حنيفةٍ والشافعي، وأنت لا تفعل ذلك! فقال: تَنَلِّي وَتَمَلِّكُم كَمَثَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْتِيهِمُ الْمُنُّ وَالسَّلْوَى، فَسَالُوا الثُّرَمَ وَالْبَصْلَ...

إلى أن قال ابنُ أرسَـلان: مات بشهر سنة تسع وأربعين وخمس مئة. قال: وقد حجّ سنة عشر وخمس مئة، ووعظ ببغداد.

[الربيع حكماء الإسلام: ١٤١-١٤٤، المعبر ١٦٠/٢، ١٦٢، معجم البلدان ٣٧٧/٣، ولغات الأصبهان ٢٧٣/٤-٢٧٥، الوالي بالوليات ٢٧٨/٣، ٢٧٩، طبقات السبكي ١٢٨/٦-١٣٠، لسان الموان ٢٦٣/٥، ٢٦٤]

٥٣٦٩ - محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش البغدادي

[ت ٥٠٢ هـ/رقم ٤٥٤٧، ٢٤٠/١٩]

ابن خُشَيْش الشَّيْخُ الصَّالِحُ المعمر الصدوق أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش البغدادي.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا الحسن بن غلدة البراز، وسماعه صحيح، وهو من رِوَاة جُزْءِ ابن عرفة.

حدّث عنه: أبو طاهر السُّلَمِّي، والكاتب شُهدة، وأبو السعادات القزاز، وآخرون.

مات في عاشر ذي القعدة سنة اثنين وخمس مئة، وله تسع وثمانون سنة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

[النظم: ١٦/٩ - ١٦١]

٥٣٧٠ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد

الأنصاري الدمشقي

[ت ٦٨٢ هـ/رقم ٦٤٥٥، ٣٢٩/٢٤]

ابن الحرستاني، خطيب البلد الإمام المقي العالم العامل محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الكريم بن عبد الصّمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الشافعي.

عبد الكريم بن الفضل الراعي القزويني.

تفقه بنبسايور على محمد بن يحيى، وبغداد على أبي منصور ابن الرزاز، وبقروين على ملكداد بن علي، وأبي علي بن شافعي. وسمع من أبي البركات ابن الفراوي، وعبد الخالق ابن الشحامي، وطائفة.

وبزج في المذهب.

تفقه به ولده الإمام مصنف «الشرح» أبو الفضائل محمد بن محمد، وغيره.

توفي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمس مئة.

[السبكي في الطبقات الكبرى: ١٣١/٦]

٥٣٧٣- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن السيدي الأصبهاني

[ت ٦٤٧ هـ / ١٢٥٨، ٢٣/٢٦٦]

السيدي المسند الأجل أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد بن السيدي الأصبهاني، ثم البغدادي الحاجب. ولد سنة ثمان وستين وخمس مئة.

وسمع من تجني الوهبانية «جزء الحفارة»، والثاني والرابع من «الحامليات»، و«الصنعت»، و«جزء المروزي» و«المخرمي». وسمع من ابن يوسف مشيخته، و«التصديق» للأجروبي. وسمع من ابن شاتيل الثاني من «حديث سعدان» والثامن من «حديث ابن السمك»، وسمع من القزاز، وأبي العلاء بن عقيل، وعدو، وتقرء. روى عنه ابن النجار، والمحجب، والشريشي، وعبد الرحمن بن المقير، وأجاز للبيجدي، وست الفقهاء بنت الواسطي، وينت الكمال.

مات سنة سبع وأربعين وست مئة.

وقد ذمه ابن النجار، والمحجب، وأتھما، فلا تقبل روايته إلا من أصل.

قلت: لأنه أخرج إجازة من سنة أربع وستين كانت لأخ له اسمه باسمه وكنيته بكنيته، وقد ولد سنة أربع وستين، فزعم أنه هو، فغفوه على ذلك، وخوفه الحب من الله، فأنكر وخجل.

[تاريخ مدينة السلام بحداد لابن الديلمي: تحقيق الدكتور بشار عواد معروف] ٦٨/٢
الوجه ٢٧٧، صلة النكلمة للحسيني الورقة ٥٨-٥٩، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي مختصر الديلمي: ٧٦/١ الوجه ١٤٣، لسان الميزان ٢٦٤/٥ الوجه ٩٠٨ وفيه (السدي) بالنون وهو تصحيف]

٥٣٧٤- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي

[ت ٥٥٢ هـ / ١١٦٢، ٢٠/٢٨٦]

الخجندي العلامة الأكمل، صدر الدين، أبو بكر، محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت، الخجندي، ثم الأصبهاني الشافعي. سمع أبا علي الخزاز وغيره.

قال السمعاني: كان صدر العراق على الإطلاق، إماماً فحلاً، منظرًا، مليح الوعظ، جواداً مهيأ، كان السلطان محمود يصدر عن رأيه، وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء، وكان يروي الحديث على المنبر من حفظه.

وقال ابن الجوزي: قدم ولي تدریس النظامية، حضرت مناظرته. وهو يتكلم بكلمات معدودة كأنها الدر، ووعظ بجامع القصر، وما كان يتدار في الوعظ، وكان مهيأ، وحوله السيوف.

قال السمعاني: ذهب إلى أصفهان، فنزل قرية بقرب همدان، فنام في عافية، وأصبح ميتاً في شوال سنة اثنين وخمسين وخمس مئة. قال ابن الأثير: جرت لموته فتنة قيل فيها خلق بأصفهان.

[النسب ١٧٩/١٠، الروالي بالوفيات ٢٨٤/٣، طبقات السبكي ١٣٣/٦، البداية والنهاية ٢٣٧/١٢]

٥٣٧٥- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن غبطة السليطي

[ت ٣٦٤ هـ / ٩٧٥، ١٦/٢٥٥]

السليطي الشيخ المحدث الصدوق، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن غبطة التميمي النيسابوري. ذكره الحاكم فقال: من أهل بيت ثروة، كثير السماع.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن أحمد الترك، وخشنام بن بشر، وإبراهيم بن علي اللهلي، وحج على كبر السن، وأكثر عنه العراقيون.

توفي في الحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو سعد الماليني، ومحمد بن أحمد الجارودي.

أخبرنا الحسن بن الخلال، أخبرنا عبد الله بن اللثي، أخبرنا عبد الأول الماليني، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إماماً، أخبرنا محمد بن عبد الله السليطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يوسف بن محمد، حدثنا مثنان، حدثنا قتادة، حدثنا أنس أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يخشع الكافر على وجهه؟ قال: «إن الذي أمشاه على

رجلٌه قادرٌ على أن يُشَبِّهَهُ على وجهِهِ.

وقع هذا لنا عالياً في مُستند عبد بن حميد، عن يونس بهذا.

[الربيع العدد: ٤٥٩/٥ - ٤٦٠، الأساب: ١٢٠/٧، ميزان الاعتدال: ٦١٣/٣، لسان المزان: ٢٣٨/٥ - ٢٣٩].

٥٣٧٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز الشافعي.

[٣٩٩/١٦، ٣٢٢/٥، ٣٢٥/٤].

الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادي الشافعي، البزاز الشافعي، صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية. مولده مجهول في سنة ستين وميتين عام مولد الطبراني.

وأول سماعه في سنة ست وسبعين وميتين. فسمع من: موسى بن سهل الوشاء صاحب ابن علية، ومن محمد بن شداد المسمعي صاحب يحيى القطان، ومن محمد بن أحمد بن أبي العوام، وأبي قلابة الرقاشي، ومن محمد بن مسلمة الواسطي، والحارث بن أبي أسامة التميمي، ومحمد بن يونس الكندي، ومحمد بن إسماعيل السلمي الترمذي، وإبراهيم بن إسحاق الحرسي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبي بكر ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن روح المدائني، ومحمد بن ربح البزاز، وعلي بن الحسن بن عبدويه الخزاعي، وأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ومحمد بن غالب تمام، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عبيد الله الترسى، وأحمد بن محمد البرقي القاضي، وجعفر بن محمد بن شاذان الصائغ، وجعفر بن محمد بن كزال، والحسن بن سلام السواق، وأحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، وأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكنجي، وإبراهيم بن دنوق، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأحمد بن سعيد الجمال، وإسحاق بن الحسن الحرسي، سمع منه الموطأ، وبشر بن موسى الأمدي، وعيسى بن عبد الله زعاع، ومحمد بن أحمد بن بُرد الأنطاكي، ومحمد بن الجهم السعري، ومحمد بن سليمان الباغندي، وموسى بن الحسن الجليلي، ومضر بن محمد الأمدي، وموسى بن هارون الجمال، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسن بن علي المعمرى، ومحمد بن عثمان الغبسي، وخلق كثير.

وكتب كُتب الشافعي الجديدة عن الفقيه أبي بكر أحمد بن جُون الفرغاني صاحب الربيع.

وقد رُتِبَ شيخنا أبو الحجاج شيوخ أبي بكر الشافعي على الحروف، لكنه اقتصر على مَنْ له عنه رواية في الغيلانيات، فذكرت هنا كبارهم.

وآخر مَنْ روى حديثه عالياً أبو حفص بن طبرزد، بينه وبينه رجُلان، أبو القاسم بن الحصين عن أبي طالب بن غيلان عنه. ومَنْ فاتته الغيلانيات والقطيعيات، وجزء الأنصاري، نزل حديثه درجة، ثم لم يجد شيئاً أعلى من حديث البغوي، ثم ابن صاعد، ومَنْ فاتته حديث هذين، نزل إلى حديث الحاملي، والأصم، وإسماعيل الصنار، راوي جزء ابن عرفة.

طال عُمُرُ أبي بكر الشافعي، وتفرَّدَ بالرواية عن جماعة، وتراخَمَ عليه الطلبة لإتقانه، وعلوِّ إسناده.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو بكر بن مردويه، وأبو سعيد النقاش، ومحمد بن عمر الترسى، وأبو علي بن شاذان، وأحمد بن عبد الله الحاملي، وأبو القاسم بن بشران، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني، والفضل بن عبيد الله بن شهر يار التاجر، وطلحة بن الصقر الكتاني، ومكي بن علي الحريري، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحرني، وأحمد بن محمد بن النَّمط، والحسين بن علي بن بطحاء، وعبد الغفار بن محمد المؤدب، وعثمان بن دُوسْت العلاف، والحسن بن دُوما النعالي، وعبد الباقي بن محمد الطحان، وأبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، وخلق سواهم.

وكان يتردُّ إلى البلاد في التجارة.

وسمِعَ بمصر، والشام، والجزيرة، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقة، ثباتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع شيوخاً وأبواباً، حدثني أبو الحسن بن مخلد أنه رأى مجلساً أملاه أبو بكر في حياة أبي محمد بن صاعد.

قال حمزة السهمي: سئل الدارقطني عن أبي بكر الشافعي، فقال: ثقة جليل. ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه.

وقال الدارقطني: أخبرنا أبو بكر الثقة المأمون الذي لم يُعْمَز بحال.

قلت: قد اتقى عليه الدارقطني رعايته في جزء كبير سمعناه. وكانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وهو أول مَنْ وقع ذكره في «تاريخ مصر» للحافظ الإمام قطب الدين عبد الكريم بن مُثير الحلبي - فسح الله في مثله - ابتداءً بمن اسمه محمد بن عبد الله تبركاً باسم النبي ﷺ.

قرأت على أبي العباس أحمد بن عبد الحميد بن قدامة، أخبركم الإمام موفق الدين عبد الله بن قدامة في صفر سنة ثمان عشرة وست مئة. أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الترسى سنة

٣١٣/٩، مرآة الجنان ٢٩٣/٤.

٥٣٧٨- محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق

بن زياد الثاني

رت ٤٤٠ هـ/رقم ٤٠١١، ٥٩٥/١٧

ابن ريذة الشيخ العالم، الأديب، الرئيس، مسند العصر، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، الأصبهاني، الثاني التاجر، المشهور بابن ريذة.

سمع «مُعْجَمِي» الطبراني: الأكبر والأصغر. و «الفتن» لنعيم بن حاد، من أبي القاسم الطبراني، وما أظنه سمع من غيره. وعُمِّر دهرًا، وتفرّد في الدنيا.

مولده في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

حدث عنه خلق لا يحصون، منهم: أبو العلاء محمد بن الفضل الكاغدي، وأخوه أبو بكر، ومحمد بن عمر بن غريزة، والصدور محمد بن جهاربختان، ومحمد بن أبي الفرج الملقبي، ومحمد بن مَرْدويه الصباغ، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الخرقبي، وأبو طاهر محمد بن الفضل الشرايبي، وأحمد بن محمد النجار الأصم، وأبو غالب أحمد بن العباس الكوشيزي، ومحمد بن إبراهيم بن شذرة، والحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مُنْدَةَ، ومَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّذْبَانِي، وهادي بن الحسن العلوي، والمقرئ أبو علي الحداد، وأبو عدنان محمد بن إبراهيم العبدلي، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي زرار، ومحمد بن الفضل القصّار الزاهد، وأبو الرجاء أحمد بن عبد الله بن ماجه، ونوشروان بن شيرازد النيلملي، وطلحة بن حسين بن أبي ذر الصالحاني، وحَمْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلَّم، والهَيْشَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعْدَانِي، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية.

قال يحيى بن مُنْدَةَ: كان أحد الوجوه، ثقة أمينًا، وأبهر العقول، كامل الفضل، مُكْرَمًا لأهل العلم، حسن الخط، يعرف طرفاً من النحو واللغة، قرئ عليه الحديث مسرات لا أحصيها بالبلد والرستاق، ثم أُرْخِ مَوْلده، وقال: تُوْفِي في شهر رمضان سنة أربعين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة.

قلت: عاشت فاطمة بعده إلى سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وعاش صاحبها أبو الفخر أسعد بن رَوْح إلى سنة ست وست مئة.

[الإكمال ١٧٥/٤، الرواي بالوهبات ٣٢٣/٣، تصوير المصنف ٦١٧/٢].

٥٣٧٩- محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زئبر

الرُبَيعي.

رت ٣٧٩ هـ/رقم ٣٥٢٤، ٤٤٠/١٦.

٤٢٦، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن يَغْفَر، سمعت أبا حصين، قال: قال أبو وائل: لما قدّم سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ من صفين، أتيناها نستخيره، فقال: اتهموا الرأي، لقد رأيته يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرُدَّ على رسول الله ﷺ أمره لرددت، والله ورسوله أعلم، ما وضعنا أسيفتنا على عوايقنا في أمر يفظعننا إلا أسهَلْنُ بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسُدُّ منه خِيضًا إلا انفجر علينا خِيضٌ ما ندري كيف نأتي له.

أخرجه البخاري عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن ابن سابق، فوقع بَدَلًا عاليًا.

[تاريخ بغداد: ٤٥٦/٥ - ٤٥٨، النظم: ٣٢٧/٧، الرواي بالوهبات: ٣٤٧/٣، البداية والنهاية: ٢٦٠/١١].

٥٣٧٧- محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري

رت ٧٣٧ هـ/رقم ٦٧٧٧، ٥٢٧/٢٤

المُرْشِدِيُّ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الشَّهِيرُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُجَدِّ إِبراهيم المرشدي المصري.

صاحب الأحوال وكثرة الإطعام خلق كثير فيه اعتقاد وعظم، والله أعلم بسرّه، اختلفت الأقاويل فيه، ويحكى عنه عجائب تحير السامع، من إحضاره الأطعمة الكثيرة للواردين، وكان مقيمًا بقرية منية مرشد بقرب بلقوة، وكان حفظ القرآن، وقطعة من مذهب الشافعي، ويخدم الواردين بنفسه، ولا يكاد أن يقبل من أحد شيئًا، وحجّ في هيئة، وتلامذة، بلغنا والله أعلم أنه أنفق في ليلة ما قيمته ألفان وخمسمائة درهم، وقيل أنه أنفق في ثلاثة أيام ما يساوي ألف دينار، كان يأتيه الأمراء الكبار، وكان يتكلم على الخواطر، وقيل كان غدومًا، وهذا الذي يظهر لي، وهو من قرية دهروط، فقدم القاهرة وقرأ على شيخنا ضياء الدين ابن عبد الرحيم، وتلا على الصايغ، ويحكى أنه بات في عافية فأرسل إلى القرى التي حوله، أن احضروا إليّ فقد عرض أمر مهم، فأتوه، فدخل خلوة زاويته وأبطأ، فطلبوه، فوجدوه ميتًا.

والحكايات في شأنه كثيرة تزيد وتنقص، إلا أنه كان قليل الدعوى عديم الشطح، حسن المعتقد.

توفي في ثامن شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله، لعله قارب ستين سنة، وكان يخرج للواردين الأطعمة الفاخرة الكثيرة من داخل موضعه، ولا يدخل أحد إلى ذلك المكان سواه، وله همة عظيمة، وجلادة في خدمة الناس، وما أدري ما أقول.

[الدرر الكامنة: ٤٦٢/٣، المعر: ١٠٨/٤، البداية والنهاية: ٤٣٤/٩، النجوم الزاهرة:

سمع أحمد بن عصام، وأبيد بن عاصم، وأحمد بن مهدي، وعبيد الغزال، وعدة بأصبهان بعد السنين وميتين. وسمع بفارس من: أحمد بن مهران بن خالد، وبيغداد من: محمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن عبيد الله التُّرْسِيُّ، وابن أبي أسامة، وسمع التصانيف، من: أبي بكر بن أبي الدنيا، وسَمِعَ بمكة من: علي بن عبد العزيز. وجمع وصنف في الزُّهْرِيَّاتِ، وَقَدِّمَ نَبَأَ بَور بعد الثلاث مئة، فسكنها: وسَمِعَ «المُسْنَدَ الكبير» من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وكتب عن إسماعيل القاضي تصانيفه، وصحب الأوكلاء والعُباد، وارحل إلى الحسن بن سفيان، فحمل «المُسْنَد»، وكتب أبي بكر بن أبي شيبة عنه.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الحسين الحجاجي، وابن مُنْذَةَ، وأبو سعيد الصيرفي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وآخرون.

قال الحاكم: هو محدثٌ عَصْرُهُ، كان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا يُقَالُ وأربعين سنة.

وكان وراقه أبو القباس المصري خاتمه، واختزل عُيُونُ كُتُبِهِ وأكثر من خمس مئة جزء من أصوله، فكان أبو عبد الله يُجامله جاهلًا في استرجاعها، فلم ينتج فيه، فلهب علمه بدعاء الشيخ عليه.

توفي الشيخ في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وله ثمان وتسعون سنة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٧١/٢، الأنساب: ٧٤/٨ - ٧٥، المتعم: ٣٩٨/٦، الوافي بالوفيات: ٣١٦/٣، طبقات الشافعية: ١٧٨/٣ - ١٧٩.]

٥٣٨٢ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق

الرَّبَاطِيُّ

[ت: ٤٢٠ هـ رقم ٣٨٣٩، ٣٩١/١٧]

الرَّبَاطِيُّ الشيخ الجليل، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، الأصبْهَانِيُّ الرَّبَاطِيُّ.

سمع أبا أحمد العَسَّالَ، وإبراهيم بن مُحمَّد الرَّقَّاعِي، الراوي عن محمد بن سليمان الباغندي، وعبد الله بن الحسن بن بُندار، وأبا بكر الجُبَابِيَّ والطبراني.

وزار بيت المقدس، وأملى به مجالس.

روى عنه: عُمر بن الحسن بن سليم المَعْلَم، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مُزْدِيه وجماعة.

توفي في شعبان سنة عشرين وأربع مئة.

ابن زُيْر الشَّيْخُ العَالِمُ الحَافِظُ، أبو سليمان، محمد بن القاضي عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زُيْر الرُّعْبِي، محدث دمشق، وابن قاضيه أبي محمد.

حدث عن: أبي القاسم البَغَوِي، ومحمد بن الفَيْض الغَسَّانِي، وسعيد بن عبد العزيز، وجماهر بن محمد الزُّمْلَكَانِي، ومحمد بن خُرَيْم، ومحمد بن الرُّبَيْع الجَزِينِي، وابن أبي داود.

روى عنه: ثَمَامُ الرَّازِي، وعبد الغني بن سعيد، ومحمد بن عَوْف، وأبو نصر بن الجبان، ومحمد وأحمد ولدا العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر، وآخرون.

قال أبو سليمان: كان أبو جعفر الطُّخَارِي قد نظَرَ في أشياء كثيرة من تصانيفي، وباتت عنده وتصفحها، فأعجبته، فقال لي: يا أبا سليمان أنتم الصَّيَادِلَةُ ونحن الأَطْيَاءُ.

قال الكتاني: حدثنا عنه عدة، وكان يُملِي بالجامع، قال: وكان ثقةً، مأموناً، نبلاً، وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

قلت: له كتاب «الوفيات» على السنين، مشهور. قد حكى عنه أبو نصر بن الجبان، أنه رأى الحق عز وجل في النوم، فذكر أنه رأى نوراً.

[تاريخ بغداد: ١٤٧/٣.]

٥٣٨٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد الزُّجَاجِيُّ البَسْطَامِيُّ

[ت: ٤٢٧ هـ رقم ٣٩٤٠، ١٧/٥٠٤]

الرُّجَاجِيُّ العَلَمَةُ المحدث الأديب، أبو عمرو، محمد بن عبد الله بن أحمد، الرُّجَاجِيُّ البَسْطَامِيُّ، الفقيه الشافعي، تلميذ أبي سهل الصعلوكي.

كتب الكثير عن: ابن عدي، والإسماعيلي، وابن القطريف، وأبي علي بن المغيرة، وتصدّر للإفادة.

حدث عنه: البيهقي، والرئيس الثقفي، وأبو سعد بن أبي صادق، وعلي بن محمد الفُخَّاعِي، وعدة.

مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وله ست وسبعون سنة، وكان صاحب فنون.

[تاريخ جرجان: ٤١٩، الأنساب: ١١٠/٦، طبقات السبكي: ١٥١/٤، ١٥٢.]

٥٣٨١ - محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار

[ت: ٣٣٩ هـ رقم ٣٠٩٥، ١٥/٤٣٧]

الصَّفَّارُ الشَّيْخُ الإمام المحدث القدوة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد، الأصْبَهَانِيُّ الصَّفَّارُ الرَّاهِد.

[المر ١٣٨/٣، ١٣٩].

٥٣٨٣- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله**بن الصمد الهاشمي الرُّشَيْدي**

[ت ٥٣٧ هـ/م ٤٨٤٥، ١١٥/٢٠]

ابن المهدي بالله الخطيب، شيخ القراء، أبو الفضل، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الصمد بن الخليفة المهدي بالله محمد بن الواثق هارون، الهاشمي العبَّاسي الرُّشَيْدي البغدادي.

مولده سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

وسمِعَ من عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، لكن احترق سماعُهُ منهما، ويجمع هو وأبو الحسين جدهما في عبد الصمد.

وأما عمُّ صاحب الترجمة، فهو القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، شيخ جليل، يروي عن أبي الحسن بن رزقويه.

نعم، وروى صاحب الترجمة عن أبي الحسين بن النُّقُور، وأبي القاسم بن البسري، وجماعة.

وتلا برواياتٍ على تلميذ الحماشي أبي الخطَّاب أحمد بن علي الصوفي.

روى عنه: أبو اليمَن الكُنْدِيُّ، وتلا عليه بخمس رواياتٍ، وروى عنه أيضاً عمر بن طبرزد.

وكان خطيباً بجامع القصر، ثقةً صالحاً، مَرَدَ الصوم أزيد من خمسين سنة.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

[معرفة القراء الكبار ٣٩٥/١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥، ١٦، غابه النهاية ١٧٦/٢، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٥].

٥٣٨٤- محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مُفَرَّج**القنطري الشُّلبي**

[ت ٥٦١ هـ/م ١١٦٦، ٤٥٥/٢٠]

القنطري العلامة الحافظ، أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مُفَرَّج، الأندلسي الشُّلبي، المعروف بالقنطري.

سمع أبا بكر بن غالب، وأبا الحسين بن صاعد، وباشبيلية أبا الحكم بن بُرْجان، والقاضي ابن العربي، وبقرطبة يونس بن مُغيث، وابن أبي الخصال، وعدة.

ذكره الأُتُبَار، فقال: كان من أهل المعرفة الكاملة بصناعة

الحديث، بعيد الصِّيت في الحِفْظ والإِتقان، جماعة للكتب، وقد شُوِّر في الأحكام، وله زيادة على ابن بَشْكُوَال في «تاريخه»، روى عنه يعيش بن القَدم وغيره، توفي بمراكش في ذي الحجة سنة إحدى وستين وخمس مئة.

٥٣٨٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن مَيْقُل المُرْسِي

[ت ٤٣٦ هـ/م ١٠٤٠، ٥٨٦/١٧]

ابن مَيْقُل عالم قرطبة، وعابدها، وشيخ المالكية، أبو الوليد، محمد بن عبد الله بن أحمد بن مَيْقُل، المُرْسِي.

حدث عن: أبي محمد الأصيلي، وهاشم بن يحيى، وسَهْل بن إبراهيم. وتحول إلى قرطبة، وتفقه وترع.

قال أبو عمر بن الحذاء: ما لقيت أئمة ورعاً ولا أحسن خلقاً ولا أكمل علماً منه، كان يَتَمِّم القرآن على قدميه في كل يوم وليلة، وترك اللحم من أول الفتن إلا من طير أو حوت أو صيد، وكان سَخِيّاً على توسُّط ماله، وكان أحفظ الناس للمذهب، وأقوهم احتجاجاً، مع عليه بالحديث ورجاله، واللغة والقراءة والشعر. مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة بمُرسِيَّة، ودُفِن في قبلة جامعها، وله أربع وسبعون سنة.

٥٣٨٦- محمد بن عبد الله بن إدريس الرُّوحَانِيُّ البَغُفِيُّ

[ت ٦١٩ هـ/م ١٢٢٣، ١١٧/٢٢]

ابن إدريس الشَّيْخ القدوة الزَّاهد الكبير أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إدريس الرُّوحَانِيُّ البَغُفِيُّ صاحب الشيخ عبد القادر.

سمع منه ومن الشيخ علي ابن الهيثمي.

روى عنه الشيخ يحيى بن الصَّرْصَرِي، وصحَّيْه وبالغ في توقيفه وتبجيله، وأنه لم يَر مثله، والكمال علي بن وَصَّاح، والبدر سنقر شاه الناصري، والشيخ علي الخباز وأبو الفضل محمد بن أبي الفرج ابن التَّيَّاب.

وذكره ابن نقطة لكن كناه أبا محمد، وقال: كان شيخ وقته صاحب قرآن وأدب وفضل وإيثار سمعت منه وسماعه صحيح.

مات في سَلَخ ذي القعدة بالروحاء ودفن برباطه، وقبره يزار.

والروحاء: قرية من بعقوبا على مرحلة من بغداد.

توفي سنة تسع وست مئة في عشر التسعين.

[تاريخ ابن النديم، الورقة ١٧٦ (كسج)، وكلمة المناري: ٣/الوجه ١٩٠٤،

طبقات الأولياء لابن اللقن، الورقة ٤٣]

٥٣٨٧- محمد بن عبد الله بن بركة الروذراوري
الداودي.

[ت ٣٥٧ هـ / ٩٦٥، ٣٣١٧، ١٦٠٥].

ابن بركة المعمر، المسند، أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن بركة
الروذراوري الداودي.

حدث بهمدان عن إسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب
تمت، وعبد بن شريك، وإبراهيم بن ديزيل وغيرهم.

قال صالح بن أحمد الحافظ: لم يثبت في ابن ديزيل، وهو شيخ
حضرت، ولم أحمّد أمره.

قلت: حدث عنه: أبو بكر بن لال، وأبو طاهر بن سلمة،
وابن فتحويه، وعلي بن جهمّ الصوفي، وأحمد بن الحسن الإمام،
وعبد الرحمن بن شيبان، وآخرون.

حدث في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

[غاية النهاية: ١٧٦/٢، مصبو منه: ١٣٧/١].

٥٣٨٨- محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن
عبد الرحمن القضاعي البلسي الأبار

[ت ٦٥٨ هـ / ٩٠٠، ٣٣٦/٢٣].

ابن الأبار الإمام العلامة البليغ الحافظ المجود المقرئ محدّد
العلماء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي الأندلسي البلسي
الكاظم النشي، ويقال له: الأبار وابن الأبار.

ولد سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه الإمام أبي محمد الأبار، والقاضي أبي عبد الله
بن نوح الغافقي، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي داود سليمان بن
خروط الله، وأبي عبد الله بن سعادة، وحسين بن زلال، وأبي عبد
الله ابن التميم، والحافظ أبي الربيع بن سالم، ولازمه، وتخرّج به.

وارتحل في مدائن الأندلس، وكتب العالي والتازل، وكانت له
إجازة من أبي بكر بن حمزة، استجازه له أبوه.

حدث عنه محمد بن أحمد بن حيان الأوسي وطائفة.

وذكره أبو جعفر بن الزبير وقال: هو محدث بارع، حافل،
ضابط، متقن، وكاتب بليغ وأديب حافظ. روى عن أبيه كثيراً،
وسمى جماعة.

إلى أن قال: واعتنى بباب الرواية اعتناء كثيراً، وألف
«معجمه» وكتاب «تحفة القادِم» ووصل «صلة» ابن بشكوال
عرفت به بعد تعليقي هذا الكتاب بمدة يعني كتاب «الصلة» لابن

الزبير قال: وكان متفتناً متقدماً في الحديث والآداب سنياً متخلفاً
فاضلاً قتيلاً صبراً ظلماً وغيّاً في أواخر عشر ستمين وست مئة.

قلت: كان بصيراً بالرجال المتأخرين، مؤرخاً، حلو التّرجم،
فصيح العبارة، وافر الحشمة، ظاهر التجمل، من بلغاه الكتّبة، وله
تصانيف جمّة منها «تكملة الصّلة» في ثلاثة أسفار اخترت منها
نقاش.

انتقل من الأندلس عند استيلاء النصارى، فنزل تونس مدة،
فبلغني أن بعض أعدائه شغب عليه عند ملك تونس، بأنّه عمل
تاريخاً وتكلم في جماعة، وقالوا: هو فضولي يتكلم في الكبار، فأخذ،
فلما أحسّ بالتلف قال لغلامه: خذ البغلة لك، وامض حيث
شئت، فلما أدخل، أمر الملك بقتله، فنعود بالله من شر كل ذي
شر، هذا معنى ما حكى لي الإمام أبو الوليد بن الحاج رحمه الله من
قتله.

ومن تواليفه «الأربعون» عن أربعين شيخاً من أربعين تصنيفاً
لأربعين عالماً من أربعين طريقاً إلى أربعين تابعياً عن أربعين صحابياً
لم أربعون اسماً من أربعين قبيلة في أربعين باباً.

أخبرنا أبو عبد الله بن جابر المقرئ سنة ٧٣٤، أخبرنا محمد
بن أحمد بن حيان بتونس سنة سبع عشرة، حدثنا أبو عبد الله ابن
الأبار، حدثنا أبو عامر نذير بن وهب بن لبّ الفهري بقراءتي حدثنا
أبي أبو العطاء، حدثنا أبي القاضي أبو عيسى لبّ بن عبد الملك بن
أحمد، حدثنا أبي أبو مروان، حدثنا علي بن عيسى الجذامي صاحب
الصّلاة، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زنين
الإلبيري في كتاب «أدب الإسلام»، حدثني الفقيه إسحاق بن
إبراهيم الطليطي، عن أحمد بن خالد، عن ابن وضاح، عن ابن أبي
شيبه، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: قال
رسول الله ﷺ «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

هذا حديث صحيح وقع لنا نالاً بسبع درجات عما أخبرنا
ابن أبي عمّر وغيره إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة
الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر
الشافعي، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل
بهذا.

وقد رايت لأبي عبد الله الأبار جزءاً سماه «درر السّمط في
خبر السبط عليه السلام» يعني الحسين بإنشاء بديع يدل على تشييع
فيه ظاهر، لأنّه يصف علياً عليه السلام بالصّفي، ويتألّ من معاوية وآله،
وايضاً رايت له أوهاماً في تلك «الأربعين» نبّهت عليها.

وكان مصرعه في العشرين من المحرم عام ثمانين وخمسين

وستمّثّل بتونس.

ثم سكن الثغر مدة، ثم ركب البحر إلى المغرب، وقد رأى أنه شرب ماء البحر مرتين، وأخذ يُنكر في المركب على الناس، والزهم بالصلاة، فأذوه، فقدم المهديّة، وعليها ابن باديس، فنزل بمسجد معلق، فمّنى رأى منكراً أو خيراً، كسر وسدّد، فالتف عليه جماعة واشتغلوا عليه، فطلبه ابن باديس، فلما رأى حاله، وسَمِعَ كلامه، سأله الدعاء، فقال: أصلحك الله ليرعيتك.

وسار إلى بجاية، فبقي يُنكر كعادته، فنفي، فذهب إلى قرية ملاّلة، فوقع بها بعيد المؤمن الذي تسلطن، وكان أمرّد عاقلاً، فقال: يا شاب، ما اسمك؟ قال: عبد المؤمن، قال: الله أكبر، أنت طيّبتي، فإين مقصّدك؟ قال: طلب العلم، قال: قد وجدت العلم والشرف، اصحبني، ونظر في حليته، فوافقت ما عنده مما قيل: إنه اطلع على كتاب الجفر، فآله أعلم، فقال: عن أنت؟ قال من كومية، فربط الشاب، وشوّه إلى أمور عتيقها، وأفضى إليه بسرّه، وكان في صحبته الفقيه عبد الله التّشريسي، وكان جليلاً نحويّاً، فاتفقا على أن يخفي علمه وفصاحته، ويتظاهر بالجهل واللكّن مدة، ثم يجعل إظهار نفسه معجزة، ففعل ذلك، ثم عمّد إلى سيرة من أجلاّد أتباعه، وسار بهم إلى مراكش، وهي لابن تاشفين، فآخذوا في الإنكار، فخرقوا الملك منهم، وكانوا بمسجد خراب، فاحضرهم الملك، فكلّمه فيما وقع فيه من سبب الملك، فقال: ما نزل من الواقعة فيه، فقد قلته، هل من ورائه أقوال، وأنتم تطرونه وهو مغرور بكم، فإيا قاضي، هل بلغك أن الخضر تباع جهاراً، ومشمى الخنازير في الأسواق، وتؤخذ أموال اليتامى؟ فلزقت عينا الملك وأطرق، وفهم الدهاء طمع ابن تومرت في الملك، فنصح مالك بن وهيب الفيلسوف سلطانه، وقال: إني خائف عليك من هذا، فأسجنه وأصحبه، وأنفق عليهم مؤنتهم، وإلا أنفقت عليهم خزائنك، فوافقه، فقال الوزير: يفتّح بالملك أن يبكي من وعظه، ثم يسيء إليه في مجلس، وأن يظهر خوفك، وأنت سلطان: بين رجل فقير، فأخذته نخوة، وصرفه، وسأله الدعاء.

وسار ابن تومرت إلى أغمات، فنزلوا على الفقيه عبد الحق المصمودي، فآكرمهم، فاستشاروه، فقال: هنا لا يجمعكم هذا الموضع، فعليكم ببيتنل فهي يومئذ عتّا، وهو أحصن الأماكن، فأتبعوا به برهة كي يئسى ذكركم. فتجدد لابن تومرت بهذا الاسم ذكر لما عنده، فلما رآه أهل الجبل على تلك الصورة، علموا أنهم طلبه علم، فانزلوهم وأقبلوا عليهم، ثم تسامع به أهل الجبل، فتسارعوا إليهم، فكان ابن تومرت من رأى فيه جلادة، عرض عليه ما في نفسه، فإن أسرع إليه، أضافه إلى خواصه، وإن سكت، أعرض عنه، وكان كهولهم ينهون شبانهم ويحذرونهم وطالت

[اختصار الفتح المحلى لابن سعيد: ١٩٢-١٩٥، الوجّه ٥٨، المغرب لي حلى المغرب لابن سعيد أيضاً ٣٠٩/٢، صلة النكلة لوفيات الفلك للحسبي المجلد الثاني الورقة ٥٠، النبل والنكلة لكاتب الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي: ٢٥٣/٦-٢٧٥، الوجّه ٧٠٩، عنوان الرياسة للسري: ٣٠٩-٣١٣، الوجّه ٩٥، الوالي بالوليات: ٣٥٨-٣٥٥/٣، الوجّه ١٤٣٦، فوات الوليات: ٤٠٣-٤٠٧، الوجّه: ٤٧١، هيون التواريخ: ٢٤٥/٢، أزهار الرياض ٢٠٤/٣-٢٢١، فتح الطب: ٥٨٩/٢-٥٩٤، الوجّه ٢١٨]

٥٣٨٩ - محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي

رت ٥٢٤ هـ / ١١٧١، ٤٣٩/١٩

ابن تومرت الشيخ الإمام، الفقيه الأصولي الزاهد، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت التبريري المصمودي المرغزي، الخارج بالمغرب، المذّعي أنه علوي حسني، وأنه الإمام المعصوم المهدي، وأنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر بن يحيى بن رباح بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب.

رحّل من السوس الأقصى شاباً إلى المشرق، فحج وتفقّه، وحصل أطرافاً من العلم، وكان أماراً بالمعروف، نهياً عن المنكر، قوي النفس، زعيراً شجاعاً، مهيباً قولاً بالحق، عمّالاً على الملك، غاورياً في الرياسة والظهور، ذا هيبّة ووقار، وجلالة ومعاملة وتآله، انتفع به خلق، واهتدوا في الجملة، وملكوا المدن، وقهروا الملوك.

أخذ عن إلكيا الهراسي، وأبي حامد الغزالي، وأبي بكر الطرطوشي، وجاور سنة.

وكان لهجاً بعلم الكلام، خائضاً في مزال الأقدام، ألف عقيدة لقبها بالرشيدة، فيها توحيد وخير بالمخارف، فحمل عليها أتباعه، وسماهم الموحدين، وتبرّ من خالف الرشيدة بالتجسيم، وأباح دمه، نعوذ بالله من العي والهوى.

وكان خشن العيش، فقيراً، قانعاً باليسير، مقتصراً على زي الفقير، لا لذة له في مأكّل ولا منكّح، ولا مال، ولا في شيء غير رياسة الأمر، حتى لقي الله تعالى.

لكنه دخل - والله - في الدماء لينيل الرياسة المردية.

وكان ذا عصاً وركوة ودقاس، غرامه في إزالة المنكر، والصّدع بالحق، وكان يتبسّم إلى من لقيه.

وله فصاحة في العربية والبربرية، وكان يؤذّي ويُضرب ويصير، أوذي بمكة، فراح إلى مصر، وبالحق في الإنكار، فطرده، وأذوه وكان إذا خاف من البطش به خلط وتباله.

وقال عبد الواحد المراكشي: سمع ابن تومرت ببغداد من المبارك بن الطيوري، وأخذ الأصول عن الشاشي، ونفاه من الإسكندرية أميرها، فبلغني أنه استمر يُكر في المركب، فألقوه، فأقام نصف يوم يعصم، فأنزلوا من أطلعه، واحترموه، فنزل ببجاية، فدرس وعظ، وأقبلوا عليه، فخاف صاحبها، وأخرجه، وكان بارعاً في خط الرمل.

وقيل: وقع بالجفر، وصادف عبد المؤمن، ثم لقيهما عبد الواحد الشرقي، فساروا إلى أقصى المغرب.

وقيل: لقي عبد المؤمن يؤدّب بأرض متيجة، ورأى عبد المؤمن أنه يأكل مع الملك علي بن تاشفين، وأنه زاد على أكله، ثم اختطف منه الصلحة، فقال له العابر: لا ينبغي أن تكون هذه الرؤيا لك، بل لمن يُثور على أمير المسلمين إلى أن يغلب على بلاده.

وكان ابن تومرت طويل الصمت، دائم الانقباض، له هيئة في النفوس، قيل له مرة: فلان مسجون، فأتى الحبس، فابتنر السجانون يتمسحون به، فنادى: فلان، فأجابته، فقال: أخرج، فخرج والسجانون باهتون، فذهب به، وكان لا يتعذر عليه أمر، وانفصل عن تلمسان وقد استحوذ على قلوب كبرائها، فأتى فاس، وأخذ في الأمر بالمعروف.

قال: وكان جل ما يدعو إليه الاعتقاد على رأي الأشعري، وكان أهل الغرب ينفذون هذه العلوم، فجمع مئوي فاس الفقهاء، وناظره، فظهر، ووجد جواً خالياً، وقوماً لا يدرون الكلام، فاشاروا على الأمير بإخراجه، فسار إلى مراكش، فبعثوا بخبره إلى ابن تاشفين، فجمع له الفقهاء، فناظره ابن تاشفين، فاستشعر ذكاه وقوة نفسه، فاشار على ابن تاشفين بقتله، وقال: إن وقع إلى المصامدة، قوي شره، فخاف الله فيه، فقال: فاجبسه، قال: كيف أحبس مسلماً لم يتعين لنا عليه حق؟ بل يسافر، فذهب ونزل بيتنمل، ومنه ظهر، وبه دُفِن، فبث في المصامدة العلم، ودعاهم إلى الأمر بالمعروف، واستمالهم، وأخذ يشوق إلى المهدي، ويروي أحاديث فيه، فلما توثق منهم قال: أنا هو، وأنا محمد بن عبد الله، وساق نسباً له إلى علي، فبايعوه، وألف لهم كتاب «أعز ما يطلب»، ووافق المعتزلة في شيء، والأشعرية في شيء، وكان فيه تشيع، ورتب أصحابه، فمنهم العشرة، فهم أول من لباه، ثم الخمسين، وكان يسميهم المؤمنين، ويقول: ما في الأرض من يؤمن بإيمانكم، وأنتم العصاة الذين عني النبي ﷺ بقوله: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين»، وأنتم تفتحون الروم، وتقتلون الدجال، وبينكم الذي يؤم بعيسى، وحدثهم بجزئيات اتفق وقوع أكثرها، فغطمت فتنة القوم به حتى قتلوا أبناءهم وإخوانهم لقسوتهم وغلظ طباعهم، وإقدايمهم

المدة، ثم كثّر أتباعه من جبال درن، وهو جبل الثلج، وطريقه وعز ضيق.

قال اليسع في «تاريخه»: لا أعلم مكاناً أحصن من يتنمل لأنها بين جبلين، ولا يصل إليهما إلا الفارس، وربما نزل عن فرسه في أماكن صعبة، وفي مواضع يعبر على خشبة، فإذا أزيلت الخشبة، انقطع الدرب، وهي مسافة يوم، فشرع أتباعه يُغيرون ويقتلون، وكثروا وقروا، ثم غدر باهل يتنمل الذين آووه، وأمر خواصه، فوضعوا فيهم السيوف، فقال له الفقيه الإفريقي أحد العشرة من خواصه: ما هذا؟ فرم أكرمونا وأنزلونا نقتلهم!! فقال لأصحابه: هذا شك في عصمتي، فاقتلوه، فقتل.

قال اليسع: وكل ما أذكره من حال المصامدة، فقد شاهدته، أو أخذته متواتراً، وكان في وصيته إلى قومه إذا طُفِرُوا بمزبسط أو تلمساني أن يحرقوه.

فلما كان عام تسعة عشر وخمسة مئة، خرج يوماً، فقال: تعلمون أن البشير - يُريد الوثنيسي - رجل أمي، ولا يثبت على دابة، فقد جعله الله مبشراً لكم، مطليماً على أسراركم، وهو آية لكم، قد حفظ القرآن، وتعلم الركوب، وقال: اقرأ، فقرأ الحتمة في أربعة أيام، وركب حصاناً وساقه، فبهتوا، وعذوها آية لغباوتهم، فقام خطيباً، وتلا: «يُمَيِّزُ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» [الأحزاب: ٣٧] وتلا: «يُنَهِّمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ» [آل عمران: ١١٠]، فهذا البشير مطلع على الأنفس، ملهم، وبيهم ﷺ يقول: «إن في هذو الأمم عذتين، وإن عمر ينهم» وقد صحبنا أقوام أطلعه الله على سرهم، ولا بد من النظر في أمرهم، وتبهم العدل فيهم، ثم نودى في جبال المصامدة: من كان مطيعاً للإمام، فليأت، فاقبلوا يهرعون، فكانوا يعرضون على البشير، فيخرج قوماً على يمينه، ويغلهم من أهل الجنة، وقوماً على يساره، فيقول: هؤلاء شاكون في الأمر، وكان يؤتى بالرجل منهم، فيقول: هذا نائب ردوه على اليمين تاب البارحة، فيعترف بما قال، واتفقت له فيهم عجائب، حتى كان يُطلق أهل اليسار، وهم يعلمون أن مآلهم إلى القتل، فلا يقر منهم أحد، وإذا تجمع منهم عدة، قتلهم قربانهم حتى يقتل الأخ أخاه.

قال: فالذي صَحَّ عندي أنهم قُتل منهم سبعون ألفاً على هذه الصفة، ويسمونه التميز، فلما كمل التميز، وجه جموعه مع البشير نحو أغمات، فالتقاهم المرابطون، فهزمهم المرابطون، وثبت خلق من المصامدة، فقتلوا، وخرج عمر الحشائي عدة جراحات، فحمل على أعناقهم مخنخاً، فقال لهم البشير: إنه لا يموت حتى تفتح البلاد، ثم بعد مدة، فتح عينيه، وسلم، فلما أتوا، عزاهم ابن تومرت، وقال: يوم يوم، وكذلك حرب الرسل.

قال اليسع بن حزم: سَمِيَ ابنُ تومرت المرابطين بالمجسمين، وما كان أهلُ المغرب يدينون إلا بتزييه الله تعالى عما لا يجب وصفه بما يجب له، مع تركِ خوضهم عما تقصر العقولُ عن فهمه.

إلى أن قال: فكفّرهم ابنُ تومرت لجهلهم العَرَض والجوهر، وأن من لم يُعرف ذلك، لم يعرف المخلوق من الخالق، ويأن من لم يُهاجر إليه، ويُقاتل معه، فإنه حلالُ الدم والحريم، وذكر أن غضبه لله وقيامه حسيباً.

قال ابنُ خلكان: قبره بالجبلِ مُعظم، مات كهلاً، وكان أسمى ربعةً، عظيمَ الهامة، حديدَ النظر مهيباً، وآثاره تغني عن أخباره، قدّم في الثرى، وهامةً في الثريا، ونفس ترى إراقةً ماء الحياة دون إراقة ماء المحتيا، أغفل المرابطون ربطه وحله، حتى دبّ ديبسُ القلبي في الغسق، وكان قوته من غزل أخته رغيفاً بزيت، أو قليل سمن، لم يتقبلَ عن ذلك حين كثرت عليه الدنيا، رأى أصحابه يوماً، وقد مالت نفوسهم إلى كثرة ما غنموه، فأمر بإحراق جميعه، وقال: مَنْ أراد الدنيا، فهذا له عندي، ومن كان يبغي الآخرة، فجزاؤه عند الله، وكان يتمثل كثيراً:

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا كُنْتُ خَرَجْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدٌ
وَلَمْ يَفْتَحْ شَيْئاً مِنَ الْمَدَائِنِ، وَلَمَّا قَرَّرَ الْقَوَاعِدَ، وَمَهَّدَ، وَبَغَتِ
الْمَوْتَ، وَافْتَتَحَ بَعْدَهُ الْبِلَادَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ.

وقد بلغني - فيما يقال - أن ابنَ تومرت أخفى رجالاً في قبور دَوَارَمِن، وجاء في جماعة يُريهم آية، يعني فصاح: أيها الموتى اجبوا، فأجابوه: أنت المهدي المعصوم، وأنت وأنت، ثم إنه خاف من انتشار الحيلة، فحسف فوقهم القبور فماتوا.

ويكل حال، فالرجل من فحول العالم، رام أمراً، فتم له، وريط البربر بأدعاء العيصمة، وأقدّم على الدماء إقدام الخوارج، ووجد ما قدّم.

قال الحافظ منصور بن العمادية في «تاريخ الشجر»: أُملى عليّ نسبه فلان، وفي ذلك نظر من حيث إن محمد بن الحسن لم يُعقب.

ولابن تومرت:

دَغْنِي فَيَسِي النَّفْسِ أَشْيَاءَ مُخْبَأَةً لِأَلْسِنٍ بِهَا يَزْعَمُ وَجَلْبَابُهَا
وَاللَّهِ لَوْ ظَفِرَتْ نَفْسِي بِفَيْفِيهَا مَا كُنْتُ عَنْ حَرْبٍ أَغْنَاكَ الرَّزَى أَبَى
حَتَّى أَظْهَرَ تَوْبَ الدِّينِ عَنْ دَنَسٍ وَأَوْجِبَ الْحَقَّ لِلشَّافَاتِ بِجَلْبَابِهَا

[المعجب: ٢٤٥ - ٢٤٦، وفيات الأعيان: ٥٥ - ٤٥/٥، السوالب بالرفيات:

٣٢٣/٣ - ٣٢٨، حيون التواريخ: ٣٢٨ - ٣٢٢/١٣، مرآة الزمان: ٩١/٨، ٩٢، طبقات السكي: ١٠٩/٦ - ١١٧، البداية والنهاية: ١٨٦/١٢، الحلال الوضوء: ٧٨ - ٨٨]

على الدماء، فبعث جيشاً، وقال: اقصدوا هؤلاء المارقين المبذلين الدين، فادعهم إلى إمامة المنكر وإزالة البدع، والإقرار بالمهدي المعصوم، فإن أجابوا، فهم إخوانكم، وإلا فالسنة قد أباحت لكم قتالهم، فسار بهم عبدُ المؤمن يقصد مراكش، فالتقاء الزبير بن أمير المسلمين، فكلّمهم بالدعوة، فردوا أقبح رد، ثم انهزمت المصادمة، وقتل منهم ملحمة، فلما بلغ الخبر ابنُ تومرت، قال: انجى عبدُ المؤمن؟ قيل: نعم، قال: لم يُفقد أحد، وهوّن عليهم، وقال: قتلاكم شهداء.

قال الأمير عزيز في «أخبار القيروان»: سَمِيَ ابنُ تومرت أصحابه بالموحدين، ومن خالفه بالمجسمين، واشتهر سنة خمس عشرة، ورياعته هزقة على أنه المهدي، فقصدته الملتزمون، فكسروا الملتمين، وحازوا الغنائم، ووثقت نفوسهم، وأتهم أمداد القبائل، ووحدت هتاتة، وهي من أقوى القبائل.

ثم قال عزيز: لهم تودد وأدب ويشاشة، ويلبسون الثياب القصيرة الرخيصة، ولا يخلون يوماً من طراد ومناقفة ونضال، وكان في القبائل مفسدون، فطلب ابنُ تومرت مشايخ القبائل ووعظهم، وقال: لا يصلح دينكم إلا بالنهي عن المنكر، فاجتوا عن كل مفسد، فأنهوه، فإن لم يته، فاكثروا إلى أسماهم، ففعلوا، ثم هدد ثانياً، فأخذ ما تكرّر من الأسماء، فأفردوها، ثم جمع القبائل، وحضهم على أن لا يغيب منهم أحد، ودفع تلك الأسماء إلى البشير، فتأملها، ثم عرضهم رجلاً رجلاً، فمن وجد اسمه، رده إلى الشمال، ومن لم يجده، بعثه على اليمين، ثم أمر بتكتيف أهل الشمال، وقال لقراباتهم: هؤلاء أشقياء من أهل النار، فلتقتل كل قبيلة أشقياءها، فقتلوه، فكانت واقعة عجيبة، وقال: بهذا الفعل صح دينكم، وقوي أمركم.

وأهل العشرة هم: عبدُ المؤمن، والمزرجي، وعمر بن يحيى الهتاني، وعبدُ الله البشير، وعبدُ الواحد الزواوي طير الجنة، وعبدُ الله بن أبي بكر، وعمر بن أرقان، وواستار أبو محمد، وإبراهيم بن جامع، وآخر.

وفي أول سنة أربع وعشرين، جهز عشرين ألف مقاتل عليهم البشير، وعبدُ المؤمن بعد أمور يطول شرحها، فالتقى الجمعان، واستحر القتلى بالموحدين، وقتل البشير، ودام الحرب إلى الليل، فصلّى بهم عبدُ المؤمن صلاة الخوف، ثم تحيز بمن بقي إلى بستان يعرف بالبحيرة، فراح منهم تحت السيف ثلاثة عشر ألفاً، وكان ابنُ تومرت مريضاً، فأوصى باتباع عبدُ المؤمن، وعقد له، ولقبه أمير المؤمنين، وقال: هو الذي يفتح البلاد، فاعضدوه بأنفسكم وأموالكم، ثم مات في آخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

عشرة، ثم ولي قضاء الإقليم سنة سبع عشرة. وله قفة وفضائل ونظم ونثر مع العفة والزهادة.

مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وست مئة.

[التكملة لوفيات القلة ج ٣ الورقة ٥٦، ٣٠، المغرب بن حلي المغرب لابن سعيد الاندلسي، (النظم المصري) ٢٥٦/١ - ٢٥٧، طبقات السبكي: ٦٣/٨ - ٦٦، الورقة ١٠٧٧، طبقات الاسدي ٥٤٤/١ ت ٥٤٥، الورقة ٥٠١]

٥٣٩٢ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان القرظي

[ت ٤٠٢ هـ/م ٣٧٤١، ٢١٧/١٧]

ابن اللبان الإمام العلامة الكبير، إمام القرظيين في الأفاق، أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن الحسن، البصري، ابن اللبان، القرظي، الشافعي.

سمع أبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وابن داسه، وحدث عنه ببغداد - «سنن أبي داود»، فسمعها منه القاضي أبو الطيب الطبري.

وثقه أبو بكر الخطيب، وقال: انتهى إليه علم الفرائض، صنف فيها كتاباً، وتوفي في ربيع الأول، سنة اثنتين وأربع مئة. قلت: أظنه من أبناء الثمانين.

قيل: إنه كان يقول: ليس في الدنيا قرظي إلا من أصحابي، أو أصحاب أصحابي، أو لا يحسن شيئاً.

قال أبو إسحاق الشيرازي: كان ابن اللبان إماماً في الفقه والفرائض، صنف فيها كتاباً ليس لأحد مثلها، أخذ عنه أئمة وعلماء.

وقال ابن أرسلان في «تاريخه»: دخل ابن اللبان خوارزم في دولة مأمون بن محمد بن علي بن مأمون خوارزم شاه، فأكرمه، ويزره، وبالغ، وبنى له مدرسة ببغداد ينزل فيها فقهاء خوارزم، فكان أبو الحسين يدرس بها، وكان خوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال. قال ابن أرسلان: وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطعة الربيع.

[تاريخ بغداد ٤٧٢/٥، الأنساب (اللبان)، السوالي بالوفيات ٣١٩/٣، طبقات السبكي ١٥٤/٤، ١٥٥.]

٥٣٩٣ - محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي

[ت، م، ١٤٥ هـ/م ٩٣٦، ٢١٠/٦]

محمد بن عبد الله بن حسن بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسيني، المدني، الأمير، الوائب على لمنصور هو وأخوه إبراهيم.

٥٣٩٠ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيدي الرازي.

[ت ٣٤٧ هـ/م ٣٢٠٣، ١٧/١٦]

والد تمام الإمام المحدث، الحافظ المقيد، أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيدي الرازي. وكان يعرف قديماً بابن الرشتاقي.

سمع محمد بن أيوب بن الضريس، ومحمد بن حفص المهرقاني، وعلي بن الجنيدي المالكي، وإبراهيم بن يوسف الحسيني، وسمع بنساً من الحسن بن سفيان، وبالكوفة من محمد بن جعفر القنات، وببغداد: الفريسي، وابن ناجية، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، وبدمشق محمد بن خريم، وابن جوصا وعدة.

وجمع وصنف وأرخ، وأفاد الرفاق، وأنى عمره في الطلب.

حدث عنه: ولده تمام، وعقيل بن عيدان، وأبو الحسن بن جهم، وأحمد بن عبد الله البرامي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة، نبلاً، مصنفاً، حدثني ابنه أنه توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

أبانا الفخر علي، أخبرنا أبو القاسم الحرستاني، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الرشاء، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن ميمالك بن حرب، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى، قال: قرئت عند النبي ﷺ «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» [البقرة: ١٧٧] قال: «هَمْ قَوْمُكَ أَهْلُ الْيَمَنِ».

[لمذكره الحفاظ: ٨٩٧/٣، ٨٩٨]

٥٣٩١ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي

القاسم بن صدقة بن الصفراوي

[ت ٦٣٩ هـ/م ٥٧٤٦، ١٠٥/٢٣]

ابن عيين الدولة قاضي القضاء شرف الدين أبو المكارم محمد ابن القاضي الرشيد عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة ابن الصفراوي الإسكندراني ثم المصري الشافعي، عرف بابن عيين الدولة.

مولده بالشعر سنة إحدى وخمسين.

وقدِم القاهرة سنة ثلاث وسبعين فتاب عن ابن درياس، وقد ولي قضاء الشعر من أقاربه ثمانية، ثم استقل بقضاء القاهرة سنة

حدث عن نافع، وأبي الزناد.

وسجنه.

وقيل: إنه قال له: أرى ابنك قد استوحشا مني. وإني لأحب قريبهما، قال: ما لي بهما علم. وقد خرجا عن يدي.

وعنه عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الله بن نافع الصائغ. وثقه النسائي وغيره.

وقيل: هم الأخوان باغتيال المنصور بمكة، وواطهما قائد كبير، ففهم المنصور، فحززه، وهرب القائد وتحيل المنصور من زياد فقبض عليه، واستعمل على المدينة محمد بن خالد القسري، وبذل له أزيد من مئة ألف دينار إعانة، فعجز، فعزله برباح بن عثمان بن حيان المري. وغضب القسري. فأخبر رباح بأن محمد بن عبد الله في شعب رضوى من أرض يثع. فندب له عمرو بن عثمان الجهني، فكبه ليلة، ففر محمد ومعه ولد، فوقع من جبل من يد أمه فتقطع، وفيه يقول أبو به:

مُخْرِقُ السَّرِيَالِ يَشْكُرُ الْوَجْىَ تَنْكِبُهُ اطْرَافُ مَرْوٍ حَذَاذَ
شُرَّةِ الْحَرْفِ وَأَزْرَى بِسِ كَذَلِكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَسَمٌ فِي رِقَابِ الْعِيَادِ

وتبع رباح بني حسن واعتقلهم. فأخذ حسناً وإبراهيم ابني حسن، وهما عما محمد وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن. وسليمان بن داود بن حسن بن حسن، وأخاه عبد الله، ومحمداً، وإسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم المذكور وعباس بن حسن بن حسن بن حسن، وأخاه علياً العابد وقيدهم. وشتم ابني حسن على المنبر، فسيح الناس، وعظموا قوله. فقال رباح: ألصق الله بوجوهكم الهواء، لأكتبن إلى خليفتكם غشككم. فقالوا: لا نسع منك يا ابن الجلود. ويادروه يرمونه بالخصباء، فنزل، واقتحم دار مروان، وأغلق عليه، فأحاط به الناس ورجعوه وشتموه ثم إنهم كفوا، وحملوا آل حسن في القيود إلى العراق، وجعفر الصادق يكي لهم. وأخذ معهم أخوهم من أمهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو ابن فاطمة بنت الحسين. فقيل: جعلوا في الحامل ولا وطأ تحتهم. وقيل أخذ معهم أربع مئة من جهينة ومزينة.

قال ابن أبي الموال: وسجنت مع عبد الله بن حسن فوافى المنصور الريدة راجعاً من حجه. فطلب عبد الله أن يحضر إليه فأبى. ودخلت أنا وعنده عمه عيسى بن علي، فسلمت قال: لا سلم الله عليك. أين الفاسقان؟ ابنا الفاسق؟!

قلت: هل ينفعني الصدق؟ قال: وما ذاك؟ قلت: امرأتي طالق وعليّ وعليّ إن كنت أعرف مكانهما. فلم يقبل. ففرضني أربع مئة سوط. فغاب عقلي ورددت إلى أصحابي. ثم طلب أخاهم الديّاج فحلف له، فلم يقبل، وضربه مائة سوط وغلّه، فأنى وقد لصق قميصه على جسمه من الدماء.

حج المنصور سنة أربع وأربعين ومائة، فاستعمل على المدينة رباحاً المري وقد قلق لتخلف ابني حسن عن الحج إلى. فيقال: إن المنصور لما كان حج قبل أيام السفاح، كان فيما قال محمد بن عبد الله، إذ اشتور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له بالخلافة، حين اضطرب أمر بني أمية: كان المنصور ممن بايع لي. وسأل المنصور زياداً متولي المدينة عن ابني حسن، قال: ما يهكم منهما، أنا آتيتك بهما. وقال عبد العزيز بن عمران: حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار قال: استخلف المنصور، فلم يكن له هم إلا طلب محمد والمساءلة عنه. فدعا بني هاشم واحداً واحداً، يخلو به ويسأله فيقول: يا أمير المؤمنين، قد عرف أنك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم. فهو يخافك، وهو الآن لا يريد لك خلافاً.

وأما حسن بن زيد بن حسن فأخبره بأمره وقال: لا آمن أن يخرج. فاشترى المنصور رقيقاً من العرب فكان يعطي الواحد منهم البعيرين، وفرقهم في طلبه، وهو مختفي.

وقال لعقبة السندي: اخبر شخصك، واستر. ثم اتيت وقت كذا، فأتاه فقال: إن بني عمنا قد أبوا إلا كيداً لنا، ولهم شيعة يخرسان يكاتبوهم، ويؤسلون إليهم بصدقائهم. فخرج إليهم بكسوة والظاف حتى تأتيتهم متكرراً، فحسهم لي، فاشخص حتى تلقى عبد الله بن حسن متشفاً، فإن جبهك، وهو فاعل، فاصبر وعادوه حتى يأس بك. فإذا ظهر لك، فاعجل علي. فذهب عقبة، فلقني عبد الله بالكتاب، فأتته وقال: ما أعرف هؤلاء. فلم يزل يعود إلي حتى قبل الكتاب والهدية. فسأله عقبة الجواب. فقال: لا أكتب إلى أحد. فأنت كتابي إليهم، وأخبرهم أن ابني خارجان لوقت كذا. وقال: فأسرع بها عقبة إلى المنصور.

وقيل: كان ابنا حسن متهومين بالصيد.

وقال المدائني: قدم محمد بن عبد الله في أربعين رجلاً متخفياً، فأتى عبد الرحمن بن عثمان فقال له: أهلكني، فانزل عندي وفرق أصحابك، فأبى. فقال: انزل في بني راسب ففعل.

وقيل: أقام محمد يدعو الناس سراً. وقيل: نزل بعبد الله بن سفيان المري أياماً، وحج المنصور سنة أربعين، فأكرم عبد الله بن حسن، ثم قال لعقبة: تراء له. ثم قال: يا أبا محمد: قد علمت ما أعطيتني من اليهود قال: أنا على ذلك. فترامى له عقبة وغمره فابلس عبد الله، وقال: ألقني يا أمير المؤمنين أتاك الله! قال: كلا

وقيل: بعث محمد إلى إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقد شاخ ليبيعه، فقال: يا ابن أخي، أنت والله مقتول! كيف أبايك؟ فارتدع الناس عنه. فأتته بنت أخيه معاوية، فقالت: يا عم إن إختوتي قد أسرعوا إلى ابن خالهم، فلا تَبْطُ عنه فيقتل هو وإختوتي. فأبى. فيقال: قَتَلَهُ. فأراد محمد الصلاة عليه فقال ابنه: تقتل أبي وتُصلي عليه؟ فنجاه الحرس. وتقدم محمد، وكان محمد أسود جسيماً فيه ثمة. ولما خرج قامت قيامة المنصور. فقال لآله: اذهبوا إلى الأحق عبد الله بن علي، فله رأي جيد في الحرب. فلما دخلوا قال: لأمر ما جئتم. فما جاء بكم جميعاً، وقد هجرتموني من دهر. قالوا: استأذنا أمير المؤمنين، فأذن لنا. قال: ليس ذا بشيء. ما الخبر؟ قالوا: خرج محمد. قال: فما ترون ابن سلامة صانعاً؟ - يعني المنصور - قالوا: لا ندري. قال: إن البخل قد قتله، فليخرج الأموال ويكرم الجند، فإن غلب فما أوشك أن يعود إليه ماله.

وجيز المنصور ولي عهده عيسى بن موسى لحرب محمد، وكتب إلى محمد يحثه على التوبة، ويعدده ويمنيه، فأجابته: من المهدي محمد بن عبد الله «حَسَمَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ» وأنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت. فإن الحق حقنا ... إلى أن قال: فأي الأمانات تعطيني أمان ابن هُبيرة، أم أمان عمك، أم أمان أبي مسلم؟

فأرسل إليه بكتاب مزعج، وأخذ جند محمد مكة. وجاءه منها عسكري، وسار ولي العهد في أربعة آلاف فارس، ونفذ إلى أهل المدينة يتألفهم، فَنَقَلَ خلقاً عن محمد، ويأدر آخرون إلى خدمة عيسى. فأشير على محمد أن يُفرَّ إلى مصر، فلن يردك أحد عنها. فصاح جبير: أعوذ بالله أن تخرج من المدينة، ونبي الله ﷺ يقول: «رَأَيْتُنِي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ فَأَوْلَتْهَا الْمَدِينَةَ».

ثم إن محمداً استشار أن يُخندق على نفسه، فاختلفت الآراء. ثم حفر خندق رسول الله ﷺ وحفر فيه يده.

عن عثمان الزُّبَيْرِي قال: اجتمع مع محمد جمع لم أر أكثر منه. إني لأحسبها كذا مائة ألف. فخطب محمد وقال: إن هذا قد قرب وقد حلتكم من بيعتي. قال: فتسللوا حتى بقي في شِرْذِمَةٍ، وهرب الناس بذراريهم في الجبال. فلم يتعرض عيسى لأذاهم. وراسل محمداً يدعوهم إلى الطاعة. فقال: إياك أن يقتلك من يدعوك إلى الله، فتكون شر قتيل، أو تقتله فيكون أعظم لوزرك.

فبعث إليه: إن آبيت فإننا نُقاتلك على ما قاتل عليه جدك طلحة والوزير على نكث البيعة، ثم أحاط عيسى بالمدينة في أثناء رمضان، ودعا محمداً إلى الطاعة ثلاثة أيام، ثم قرب من السور، فنَادَى بنفسه: يا أهل المدينة، إن الله قد حرم الدماء فهلّموا إلى

فأول من مات في الحبس عبد الله أبوهما. ثم مات أخوه حسن، ثم الدُّبَّاج، فقطع رأسه وبعثه مع طائفة من الشيعة طافوا به خراسان يملفون أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة يُوهمون أنه ابن حسن الذي كانوا يجدون خروجه في الكتب.

وقيل: إن المنصور قال لمحمد بن إبراهيم بن حسن: أنت الدُّبَّاج الأصفر؟ قال: نعم، قال: لأقتلك قتلة ما سُمع بها. ثم أمر باصطوانة فتقرت، وأدخل فيها، ثم سد عليه وهو حي. وكان من الملاح.

وقيل: إنه قتل الدُّبَّاج محمد بن عبد الله أيضاً.

وعن موسى بن عبد الله بن حسن قال: ما كنا نعرف في الحبس أوقات الصلوات إلا بأجزاء يقرؤها علي بن حسن. وقيل: إن المنصور قتل عبد الله بن حسن أيضاً بالسم.

وعن أبي نعيم قال: بلغني أن عُبيد الله بن عمر، وابن أبي ذئب، وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله، وقالوا: ما تنتظرون والله ما نجد في هذا البلد أشام عليها منك.

وأما رباح، فطلب جعفر الصادق وبني عمه إلى داره، فسمع التكبير في الليل، فاخفى رباح. فظهر محمد في مائتين وخمسين نفساً. فأخرج أهل السجن. وكان على حمار، في أول رجب سنة خمس وأربعين، فحبس رباحاً وجماعة. وخطب فقال: أما بعد: فإنه كان من أمر هذا الطاغية أبي جعفر، ما لم يخف عليكم من بنائه القبة الخضراء التي بناها تصغيراً لكعبة الله. وإن أحق الناس بالقيام للدين أبناء المهاجرين والأنصار. اللهم قد فعلوا وفعلوا، فأحصهم عدداً واقتلهم بديداً، ولا تُغَاوِرَ منهم أحداً.

قال علي بن الجعد: كان المنصور يكتب على السن قواده إلى محمد بن عبد الله بأنهم معه فاخرج. فقال: يثق بالحال. وخرج معه مثل ابن عجلان، وعبد الحميد بن جعفر.

قال ابن سعد: فلما قتل أتى والي المدينة بابن عجلان فسبه وأمر بقطع يده. فقال العلماء: أصلح الله الأمير، إن هذا فقيه المدينة وعابدها، وشبّه عليه بأنه المهدي فتركه. قال: ولزم عُبيد الله بن عمر ضيقة له، وخرج أخواه عبد الله، وأبو بكر، فعفا عنهما المنصور.

واخفى جعفر الصادق، ثم إن محمداً استعمل عمالاً على المدينة، ولزم مالك بيته.

قال أبو داود: كان الثوري يتكلم في عبد الحميد بن جعفر لخروجه ويقول: إن مراكم المهدي وأنت في البيت، فلا تخرج إليه حتى يجتمع الناس عليه.

بهلول، وأبا حامد الحضرمي، وابن صاعد، وإسماعيل الوراق، وعدة.

حدث عنه: أبو طالب العشاري، وأبو محمد بن هزّارمرد، وأبو الحسين بن الثّور، وجماعة كثيرة. وانتشر حديثه.

مات في سلخ رجب سنة تسعين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا بالإجازة أربعة أجزاء من حديثه.

أبانا المؤمل بن محمد وغيره: أن الحضرمي بن كامل السروجي أخبرهم، أخبرنا الحسين بن علي السبّط، أخبرنا أبو الحسين بن الثّور، أخبرنا محمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا أمّ نهار، عن عمّتها أمينة أنها لقيت عائشة رضي الله عنها فسألته عن الجناء، فقالت: لا بأس به، بقلة رطبة، ولا تقرّنه وأنثى حيض، وقالت: كان رسول الله ﷺ يلعن القاشيرة والمقشورة، والواصلة والموصلة.

هذا حديث غريب فرد. والمقشورة: التي تشير وجهها بالغمرة.

٥٣٩٥- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم المرواني الجعفي

ت ٤٠٢ هـ/٣١٧، ١٠١/١٧

المرواني الإمام العلامة، شيخ الحنفية، القاضي أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم، الجعفي الكوفي الحنفي، المعروف بالمرواني.

تلا لعاصم على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي.

وسمع من محمد بن القاسم الحاربي، وعلي بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر بن رباح الأشجعي.

قرأ عليه أبو علي غلام المراس.

وحدث عنه: أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوي الأقساسي، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن علان، ومحمد بن الحسن بن المشور الجعفي، وأبو منصور محمد بن محمد العكبري النديم، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، حدث ببغداد.

قال: وكان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من

الآمان، وخلوا بيتنا وبين هذا، فشمومه، فأنصرف، وفعل ذلك من الغد، وزحف في اليوم الثالث، وظهر وكرر بذل الآمان لمحمد فابى، وترجل، فقال بعضهم: إني لأحسبه قتل بيده سبعين يومئذ.

وقال عبد الحميد بن جعفر: كنا مع محمد في عدة أصحاب بدر، ثم تبارز جماعة، وأقبل رجل من جند المنصور، عند أحجار الزيت، فطلب المبارزة، فخرج إليه رجل عليه قباه أصفر فقتل الجندي، ثم برز آخر فقتله، فاعتوره أصحاب عيسى حتى أثبتوه بالسهم، ودام القتال من بكرة إلى العصر. وطم أصحاب عيسى الخندق فجازت خيلهم.

قال عبد الحميد بن جعفر: تحنط محمد للموت. فقلت له: مالك بما ترى طاقة. فالحق بالحسن بن معاوية نايك بمكة. قال: لو رحت لقتل هؤلاء فلا أرجع، وأنت مني في سعة.

وقيل: ناشده غير واحد وهو يقول: والله لا تبتلون بي مرتين. ثم قتل رباحاً وعباس بن عثمان فمقتة الناس. ثم صلى العصر. وغرّقب فرسه، وغرّقب بنو شجاع دوابهم، وكسروا أجفان سيوفهم ثم حمل هو، فهزم القوم مرتين. ثم استدار بعضهم من ورائه. وشد حميد بن قحطبة على محمد فقتله وأخذ رأسه. وكان مع محمد سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار، فجاءه سهم، فوجد الموت، فكسر السيف. ولم يصيح بل قيل: أعطاه رجلاً كان له عليه أربع مئة دينار. وقال: لن تلقى طالباً إلا وأخذته منك، وأعطاه حقه فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة، أخذه منه وأعطاه الدين.

وكان مصرع محمد عند أحجار الزيت في رابع عشر رمضان، سنة خمس، قال الواقدي: عاش ثلاثاً وخمسين سنة، وقيل: صلب عدة من أصحابه، وطيف بالراس.

قال ابن حزم: ذهب طائفة من الجارودية أنه لم يموت، ولا يموت، حتى يملأ الأرض عدلاً، وخلف من الأولاد: حسناً، وعبد الله، وفاطمة، وزينب.

[ميزان الاعتدال ٥٩١/٣، الوافي بالوفيات: ٢٩٧/٣، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٩]

٥٣٩٤- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق.

ت ٣٩٠ هـ/٣٦٤، ١٠٦/١٦.

ابن أخي ميمي الشيخ الصدوق المسند، أبو الحسين، محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادى الدقاق، أحد الثقات، ويُعرف بابن أخي ميمي.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن

٥٣٩٧- محمد بن عبد الله بن خلف بن بُحَيْث العُكْبَرِيُّ الدُّقَاق.

ت ٣٧٧هـ / رقم ٣٤٤٠، ٣٣٤/١٦.

ابن بُحَيْث الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقَّةُ الْمُحَدِّثُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ بُحَيْثِ الْعُكْبَرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الدُّقَاق.

حَدَّثَ عَنْ: خَلْفِ بْنِ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيِّ صَاحِبِ الْحَمِيدِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَيْبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطُّبْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحِ الْعُكْبَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْحَاسِبِ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ الْبَجَلِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الْبَاهِلِيِّ، وَخَالِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ - صَاحِبِ ابْنِ مَعِينٍ -، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَلَهُ جُزْءٌ مَشْهُورٌ طَبَرَزْدِي.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بَرَهَانَ الْغَزَالِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَفَقَّهُ الْخَطِيبُ، وَقَالَ: مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُهُ إِجَازَةً، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ سَنَةَ ٤٤٥، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْثٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ وَغَرَّبَ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَلَدَ وَغَرَّبَ، وَجَلَدَ عَمْرُ وَغَرَّبَ».

[تاريخ بغداد: ٤٦١/٥ - ٤٦٢، مشبه النسبة: ٥٤/١، غاية النهاية: ١٧٨/٢ - ١٧٩].

٥٣٩٨- محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الحنفي

ت ٣٣٨هـ / رقم ٣٠٥٢، ٣٨٢/١٥.

ابن دينار الإمام الفقيه المأمون الزاهد العابد، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الحنفي.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَمَ، وَالسَّرِيُّ بْنُ خَزْزَمَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُسَرِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعِدَّةٌ.

رَوَى عَنْهُ: عَمْرُ بْنُ شَاهِينَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ.

عَظَّمَهُ الْحَاكِمُ وَتَبَجَّلَهُ، وَقَالَ: كَانَ يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقْرَأُ اللَّيْلَ، وَيَصْبِرُ عَلَى الْفَقْرِ. مَا رَأَيْتُ فِي مَشَائِخِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ أَحَدًا مِنْهُ.

وَكَانَ - يَحْجُ وَيَغْزُو، وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، سَارَ لِيَحْجَ فَتَوَفَّى

زَمَنَ ابْنِ مَسْعُودٍ إِلَى وَقْتِهِ أَحَدُ أَفْقِهِ مِنْهُ، حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

قُلْتُ: بَلْ كَانَ بِالْكُوفَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ جَمَاعَةٌ أَفْقَهُ مِنْهُ كَعَلَقَمَةَ، وَغَيْدَةَ السُّلَمَانِيِّ، وَجَمَاعَةٌ، ثُمَّ كَالشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، ثُمَّ كَحَمَّادٍ وَالْحَكَمَ وَمُغِيرَةَ وَعِدَّةٌ، ثُمَّ كَابِنِ شُبْرَمَةَ وَأَبِي خَنِيفَةَ وَابْنَ أَبِي لَيْلَى وَحِجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ، ثُمَّ كَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَسْعَرِ بْنِ صَالِحٍ وَشُرَيْكٍ، ثُمَّ كَوَكَيْعٍ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَابْنَ إِدْرِيسَ وَخَلْقًا.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَقَالَ لِي الْعَتَيْقِيُّ: مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ مِثْلَ الْقَاضِي الْهَرَوَانِيِّ.

وَقَالَ أَبُو الْغَنَائِمِ الثُّرَيْسِيُّ: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ، بَقِيَ عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ سَنِينَ، مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قُلْتُ: عَاشَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

[تاريخ بغداد: ٤٧٢/٥، ٤٧٣، الأنساب: (الهرواني)، معرفة القراء الكبار: ٢٩٦/١، غاية النهاية: ١٧٧/٢، ١٧٨].

٥٣٩٦- محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي

ت ٤٨٤هـ / رقم ٤٤١١، ١٩/١٩.

الناصحي العلامة، قاضي القضاة، عالم الحنفية، أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي النيسابوري.

سَمِعَ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ الْخَيْرِيَّ، وَأَبَا سَعِيدَ الصَّيْرِيَّ، وَطَاشَةَ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ وَخِرَاسَانَ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدُّقَاقِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْأَنْطَاطِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الزَّاعُوْنِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ عَبْدُ الْغَفَّارِ فِي «تَارِيخِهِ»: هُوَ قَاضِي الْقَضَاءِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ إِمَامِ الْإِسْلَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّاصِحِيِّ، أَفْضَلُ أَهْلِ عَصْرِهِ فِي الْحَنْفِيَّةِ، وَأَعْرَفُهُمْ بِالْمَذْهَبِ، وَأَوْجَهُهُمْ فِي الْمَنَازَرَةِ، مَعَ حَظٍّ وَافِرٍ مِنَ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ وَالطَّبِّ، دُرُسَ بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ، وَوَلِيَ قَضَاءَ نَيْسَابُورَ فِي دَوْلَةِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ، فَبَقِيَ عَشْرَ سَنِينَ، وَنَالَ مِنَ الْجَشَمَةِ وَالذَّرَجَةِ، وَكَانَ فَقِيهَ النَّفْسِ، تَكَلَّمَ فِي مَسَائِلَ مَعَ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ، فَكَانَ يُثْنِي الْإِمَامَ عَلَيْهِ، ثُمَّ شَكَاهُ قِلَّةَ تَصَاوُنِهِ فِي قَبْضِ يَدِهِ، وَوَكَلَاهُ مَجْلِسَهُ وَأَصْحَابِيهِ عَنِ الْأَمْوَالِ، وَأَشْرَفَ بِعَضَى الْحَقُوقِ عَلَى الضِّيَاعِ مِنْ فَتْحِ أَبْوَابِ الرُّشْمَا، فَوَلَّى قَضَاءَ الرَّيِّ، ثُمَّ مَاتَ مُتَصَرِّفَهُ مِنَ الْحُجِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِقَرَبِ أَصْبَهَانَ.

[النظم: ٦٠/٩، الكامل في التاريخ: ٦٣٠/١٠، الرأى بالوفيات: ٣٣٨/٣، البداية والنهاية: ١٣٨/١٢، الجواهر الحضية: ٦٤/٢ - ٦٥].

وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَاحِدُ بْنُ سَيَانَ الْقَطَّانِ، وَبُذَارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَنَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْكَتَيْبِيُّ، وَخَلْقٌ مِوَاهِمٌ.

قال نصر بن علي: قال لي أبو أحمد الزبيري: أنا لا أبالي أن يسرق لي كتاب سفيان، إني أحفظه كله.

ابن عَقْدَةَ: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، سمعت ابن نمير يقول: أبو أحمد الزبيري صدوق، ما علمت إلا خيراً، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب، كان صديق أبي نعيم، وسماعهما قريب، وأبو نعيم أسن منه، وأقدم سماعاً.

وروى حنبل عن أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان.

وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال العجلي: كوفي ثقة يشيع.

وقال بشار: ما رايت رجلاً قط أحفظ من أبي أحمد الزبيري.

وقال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوام.

وقال أبو زرعة وغيره: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن محمد بن يزيد قال: كان محمد بن عبد الله الأسدي يصوم الدهر، فكان إذا تسخر برغيف، لم يصدع، فإذا تسخر بنصف رغيف، صدع من نصف النهار، إلى آخره، فإن لم يتسخر، صدع يومه أجمع.

وقال أبو داود: كان أبو أحمد حبالاً، يبيع الحبال.

وقال أحمد بن حنبل ومطين: مات بالأهواز سنة ثلاث وميتين، زاد مطين: في جمادى الأولى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله مرثين، أنبأنا عبد المجز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو سعيد القواريري، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن سمع عمرو بن حرث يقول: رأيت النبي ﷺ يصلي في ثلثين مخصوصين.

هذا حديث من الأفراد، يرويه النسائي في «سننه»، عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد، عن أبي سعيد عبيد الله بن عمر، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين.

قرأت على الحسن بن علي، أخبرك سالم بن الحسن، أخبرنا ابن شاتيل، أخبرنا أبو القاسم الرعمي، أخبرنا ابن مخلد، حدثنا عثمان بن السماك، حدثنا محمد بن عيسى بن خثان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق،

غريباً ببغداد، رحمه الله ورضي عنه.

وقال الخطيب: ثقة، توفي في غرة صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وكان قد رغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة مع صبر على الفقر، وكان يأكل من عمل يده، ويتصدق، ويؤثر ويحج في كل عشر سنين، ويغزو، كل ثلاث سنين، وكان كثير الرواية.

قال مرة: ابني يحب الدنيا، والله يبغضها، ولا أحب من يحب ما يبغضه الله.

[تاريخ بغداد: ٤٥١/٥ - ٤٥٢، النظم: ٣٦٥/٦ - ٣٦٦، الجواهر الذهبية:

٦٦/٢.

٥٣٩٩ - محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن الضبي

[ت ٣٠١ هـ / رقم ٢٦١٤، ١٦٣/١٤]

ابن رسته الحافظ المحدث الصدوق، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن بن عمر بن زيد الضبي المديني، من كبار أصحابه.

حدث عن: شيبان بن فروخ، وهذبة بن خالد القيسي، وأبي معمر الهذلي، وسليمان الشاذكوني، وفي دارهم نزل الشاذكوني لما قدم، ومحمد بن حميد، وطائفة.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأبو الشيخ، ومحمد بن عبيد الله بن المرزبان، وآخرون.

مات في سنة إحدى وثلاث مئة. أرخته أبو القاسم ابن مندة.

[ذكر أخبار أصهان: ٢٢٥/٢ - ٢٢٦، طبقات الخليلين بأصهان: لوحة ٢٣١].

٥٤٠٠ - محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري

[ت (ع) ٢٠٣ هـ / رقم ١٥١٩، ٥٢٩/٩]

أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير، بن عمر، بن درهم، الحافظ الكبير المجود، أبو أحمد الزبيري، الكوفي، مولى بني أسد.

حدث عن: مالك بن مغول، وفضل بن خليفة، وعيسى بن طهمان، صاحب أنس، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وميسرة، وسعد بن أوس القسبي، وإبن بن نابل، وزياح بن أبي معروف، وحمزة بن حبيب، والوليد بن عبد الله بن جميع، وسفيان، وشيبان النخوي، وسعيد بن حسان المخزومي، ويونس بن أبي إسحاق، وخلق كثير.

حدث عنه: ابنه طاهر، وأحمد، والقواريري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغفر الناقذ، وابن نمير، وابن مثنى، ومحمود بن غيلان،

غلب على اليمن، وحارب، وتمكن من إيسام المأمون، واختط مدينة زيد في سنة أربع ومنتين. ونفذ إلى المأمون بتحف، فأمده بجيش، وعظم أمره، ودامت دولته إلى أن مات سنة خمس وأربعين ومنتين. فقام بعده ابنه إبراهيم، فولي اليمن مدة أربع وأربعين سنة. ثم مات. وتلك بعده ولداه زياد ثم إسحاق. ودامت دولتهم إلى بعد الأربع مئة، ثم صارت في مواليتهم مدة إلى أن ظهر الصليحي.

[انباء الزمن في تاريخ اليمن، حوادث سنة ٢٠٣ هـ].

٥٤٠٣ - محمد بن عبد الله بن أبي السعادات محمد الدباس

[ت ٦٤٨ هـ / ١٢٤٨ م، ٥٨٤٨، ٢٣/٢٧٢]

ابن أبي السعادات العلامة المفتي أبو عبد الله محمد بن أبي عبد الله بن أبي السعادات محمد البغدادي الدباس القرشي الحنبلي. مقرئ، عجوة، وفقيه حنفي.

وُلد في حدود سنة سبعين وخمسة مئة.

وسمِع من أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وعدة.

وطلب بنفسه، فقرأ على أصحاب ابن الحصين، وقاضي المَرستان، وتفقه على أبي الفتح بن المني، وعلي الترقاني الشافعي.

وبرع في الجدل، والخلاف، وناظر، ونظر في وقوف المارستان، وأعاد بالمستصرية. وكان ذا دين وتعب وزهد متصدياً للإفادة، لم تُعرف له صَبوة، وكان حسن التواور، فصيحاً مُعرباً، منقطعاً عن الرؤساء.

حدّث عنه ابن النجار وأثنى عليه وعظّمه.

قرأت وفاته بخط الشيخ كمال الدين بن القوطي: في ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين وسبت مئة ودفن بباب حرب وقد ناهز الثمانين أو بلغها.

[ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٤٥-٢٤٦، الجزء ٣٥٤]

٥٤٠٤ - محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي

[ت ٤٣٩ هـ / ١٠٢٥ م، ١٧/٦١٤]

ابن عابد المحدث المسند، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد، المعافري القرطبي.

حج، وسمع وحدث عن: أبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي عبد الله بن مقرج، وعباس بن أصبغ، وخلفه بن القاسم، وعدة.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلِيًّا، وَإِنْ وَلِيَّيْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

غريب جداً، أخرجه الترمذي عن شيخ له، عن أبي أحمد، وله علة، فرواه وكيع وأبو نعيم، عن سفيان، بإسقاط مسروق منه.

[طبقات ابن سعد ٢/٤٠٢، ميزان الاعتدال ٣/٥٩٥-٥٩٦، الوالي بالرياح ٣/٣٠٣، شرح الطلل لابن رجب ٢/٥٣٩، تهذيب التهذيب ٩/٢٥٤].

٥٤٠١ - محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه

النيسابوري.

[ت ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م، ٣٣١٣، ١٦/١٦٠].

ابن حيويه الشيخ الإمام المعمر، الفقيه الفَرَضِي القاضي، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي.

قدّم مصر صغيراً، وسمّعه عنه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر بن سهل الدمشقي، والإمام أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف، وجماعة، وأخذ عن عمه.

حدّث عنه: عبد الغني الحافظ، وعلي بن محمد الخراساني القياس، وهارون بن يحيى الطحّان، ومحمد بن جعفر بن أبي الذُكر، ومحمد بن الحسين الطّفال، وآخرون.

وثقّه ابن ماکولا، فقال: كان ثقة نبيلاً، ذكر أنّه ولّد سنة ثلاث وسبعين ومنتين.

وقال ابن عساكر أيضاً: روى عن محمد بن جعفر بن أعين، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وأبي يعقوب المتحفي.

وأخذ عنه الدارقطني، وقال: كان لا يترك أحداً يتحدّث في مجلسه، وقال: جئت إلى شيخ عنده «الموطأ»، فكان يُقرأ عليه وهو يتحدّث. فلما فرغ، قلت: أيّها الشيخ يقرأ عليك وأنت تتحدّث؟! فقال: قد كنت أسمع، قال: فلم أؤد إليه.

قلت: كذا شيخ الحديث اليوم، إن لم يتعسوا تحدّثوا، وإن عوتبوا، قالوا: قد كنا نسمع، وهذه مكابرة.

توفي ابن حيويه في رجب سنة ست وستين وثلاث مئة.

[الإكمال لابن ماکولا ٢/٣٦٠ - ٣٦١، حسن الحاضرة: ١/٤٠٢، ٤٠٣].

٥٤٠٢ - محمد بن عبد الله بن زياد

[ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٢ م، ١١/٥٣٦]

ابن زياد متولّي اليمن الأمير محمد بن عبد الله بن زياد.

٣٤٥/٣، لسان الميزان: ٢٣٣/٥ - ٢٣٤، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣.

٥٤٠٦- محمد بن عبد الله السمرقندي الإسكافي المتكلم

[ت ٢٤٠ هـ/١٠، ١٧٢٠، ٥٥٠/١٠]

الإسكافي وهو العلامة أبو جعفر محمد بن عبد الله السمرقندي ثم الإسكافي المتكلم.

وكان أعجوبة في الذكاء، وسعة المعرفة، مع الدين والتصون والزهادة.

وكان في صباه خياطاً، وكان يحب الفضيلة، فبأمره أبواه بلزوم المعيشة، فضمه جعفر بن حرب إليه، وكان يبعث إلى أمه في الشهر بعشرين درهماً بدلاً من كسبه.

قبرغ في الكلام، وبقي المعتصم مُعجِباً به كثيراً، فأدناه، وأجزل عطاه، وكان إذا ناظر، أصفى إليه، وسكت الحاضرون، ثم ينظر المعتصم إليهم، ويقول: مَنْ يذهب عن هذا الكلام والبيان؟ ويقول: يا محمد، اغرض هذا المذهب على الموالي، فمن أبي، فعرّفتي خبره، لأنكُل به.

ذكر له النديم مصنفات عدة، منها «نقض كتاب حسين التجار»، وكتاب «الرد على من أنكر خلق القرآن»، وكتاب «تفضيل علي».

وكان ينشئ.

مات سنة أربعين وميتين.

فلما بلغ محمد بن عيسى برغوث موته، سجد، فمات بعده بأشهر.

[طبقات المعزلة: ص ٧٨، الفهرست لابن النديم: ٢١٣، الأنساب ٢٤٥/١ و ٢٤٦.]

٥٤٠٧- محمد بن عبد الله بن أبي شامة بن الأحوازي

[ت ٦٧٤ هـ/٢٤، ٩٣٩٦، ٢٤١/٢٤]

دراس الإمامية، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن أبي صالح عبد الله بن أبي شامة بن الأحوازي.

رأس الرض. مات بجبل الجرد كهلاً، كان يحكم المنطق، ومذهب الأوائل، وله مشاركات وفضائل، مع جهل بالكتاب والسنة، ولهم فيه عقيدة كبيرة، مات في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين.

قالوا: وكان ثقةً متيناً بالآثار، خيراً صالحاً، متواضعاً، دُعي إلى الشورى، فأبى.

روى عنه: أبو مروان الطُّنِّي، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، وأبوه محمد، ومحمد بن القَرَجِ الطَّلَاعي، وآخرون. وقيل: بل رواية أبي محمد عنه إجازة، والمغاربة يستمحبون في إطلاق ذلك.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وله بضع وثمانون سنة.

[الصلة ٥٣٠/٢، ٥٣١، بغية اللبس ٩٢، النهاج للملعب ٣٢٤/٢.]

٥٤٠٥- محمد بن عبد الله بن سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِي

[ت ٢٩٧ هـ/٢٥٣٦، ٤٤١/١٤]

مُطَيِّنُ الشَّيْخِ الحَافِظُ الصَّادِقُ، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِي، الملقَّبُ بِمُطَيِّن.

رأى أبا نعيم المَلَّاني، وسمع أحمد بن يونس، ويحيى بن بشر الحريري، وسعيد بن عمرو الأشعثي، ويحيى الجُمَّاني، وبني أبي شَيْبَةَ، وعلي بن حكيم، وطَبَقَتُهُم.

حدث عنه أبو بكر النُّجَّاد، وابن عُقْدَةَ، والطَّبْرَانِي، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبد الرحمن البَكَّاني، وعلي بن حُسَّان الجَلِيلِي، وأبو بكر بن أبي دارم.

وقال ابن أبي دارم: كتبت بأصمعي عن مُطَيِّن مئة ألف حديث.

وسُئِلَ عنه الدَّارَقُطْنِي فقال: ثَقَّةٌ جَبَل.

قلت: صنف «المسند» و«التاريخ»، وكان مُتَقِيناً. وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يُعْتَدُ غالباً بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عُدَّ ابن عثمان لمُطَيِّن نَحْواً من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومُطَيِّنُ أَوْثَقُ الرُّجُلَيْنِ، ويكفيه تزكية مثل الدَّارَقُطْنِي له.

عاش حسناً وتسعين سنة.

وقال الخليلي: ثقة حافظ. سمعت جماعة سمعوا جعفرًا الخَلْدِي: قلت لمُطَيِّن: لِمَ لَقِيتَ بهذا؟ قال: كنت صبيّاً لعب مع الصبيان، وكنت أطولُهم، فنسبوا غموضاً، فيُطَيِّنُون ظهري، فيصُر بي يوماً أبو نعيم فقال لي: يا مُطَيِّن! لِمَ لا تحضر مجلس العلم؟ فلمّا طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتب عن أكثر من خمس مئة شيخ.

توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين وميتين.

[طبقات الحنابلة: ٣٠٠/١ - ٣٠١، ميزان الاعتدال: ٦٠٧/٣، الروالي والرهبات:

بالعربية، والشعر، وأقام الناس، وهو ابنُ أختِ إبراهيم بن أدهم الزاهد. قال السُّدُوسِي: مات بالكوفة، لثلاثِ خَلُونٍ من شُوال، سنة سبعٍ ومِئتين، وفيها أرْخَهُ مُطَيِّن، وقال ابنُ قانع، فَوَهِمَ هو أو الناسخ، فقال: سنة تسع.

ولابنُ كُنَاسَةَ كتابُ «الأَنْوَاء» وكتابُ «معاني الشعر»، وكتابُ «سَرَقاتِ الكُتُبِ من القرآن».

وله في ابنه يحيى:

وَسَيِّئُهُ يَحْيَى لَيْسَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَى قَتْرِ الرَّحْمَنِ فِيهِ سَبِيلُ
تَمَازَلَتْ لَوْ يُنْفِي التَّمَاثُلَ بِأَسْمَاوِ وَمَا خَلَّتْ فَالًا قَبْلَ ذَلِكَ يَفِيلُ

أنا ابنُ أحمد بن سَلَمَةَ، عن خليل بن بدر، وأحمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي الحَدَّادُ، أخبرنا أبو نعيم الحافظُ، حدثنا أبو بكر بنُ خَلَّادٍ، حدثنا أحمد بنُ الفَرَجِ، والحارث بنُ محمد، قال: حدثنا محمد بنُ عبد الله بن كُنَاسَةَ، حدثنا هشام بنُ عُرْوَةَ، عن أخيه عُثْمَانَ، عن أبيه، عن الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ».

تفرَّدَ به ابنُ كُنَاسَةَ هكذا.

وأخرجه النَّسَائِيُّ عن حُمَيْد بن زَنْجَوِيهِ عنه. قال الدارقُطِيُّ: لم يُتَابِعْ عليه، رواه الحَفَظُ عن هشام عن عُرْوَةَ مرسلاً، ورواه زَيْدُ بنُ الحَرِيشِ، عن عبد الله بن رجاء، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائِشَةَ، مرفوعاً بنحوه.

[الأغاني ٣٣٧/١٣ - ٣٤٦ - تاريخ بغداد ٤٠٤/٥، ميزان الاعتدال ٥٩٢/٣، الروال بالوفيات ٣٧٧/٤ تهذيب التهذيب ٢٥٩/٩].

٥٤١٠ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث

المصري

[ر/ت ٢٦٨ هـ/٢١٤٦، ٤٩٧/١٢]

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الله، المصري الفقيه.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وسمع من: عبد الله بن وهب بعناية أبيه به، ومن أبي ضَمْرَةَ الليث، وابن أبي فُذَيْك، وأيوب بن سويد، ويشر بن بكر، وأنشَبَ بن عبد العزيز، والدُّوْه عبْدُ اللَّهِ بن عبد الحكم وشُعَيْب بن الليث، وأبي عبد الرحمن المقرئ، والشافعي، وإسحاق بن الفرات، وحرمة بن عبد العزيز، ويحيى بن سلام، وسعيد بن بَشِير القُرشي، وعبْدُ اللَّهِ بن نافع الصائغ، وحجاج بن رُثَيْن، وطائفة.

وعنه: النسائي في «سننه»، وابنُ خُزَيْمَةَ، وابنُ صَاعِدٍ، وعمرو

٥٤٠٨ - محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد

الحَرَائِي

[ر/ت ٥٦٠ هـ/١٠٥١، ٣٥٢/٢٠]

الحَرَائِي العدلُ الجليلُ، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحَرَائِي ثم البغدادي.

سمع رَزَقَ اللَّهِ التميمي، وهبةُ اللَّهِ بن عبد الرزاق الأنصاري، وطِرَادُ الزبيني، وباصْبَهَانُ أبا الفتح الحَدَّادُ، وجماعة.

روى عنه بنتُه خديجة، وعبْدُ اللطيف بنُ القَيْطِي. وأجاز للرشيد بن سَلَمَةَ.

وله نظمٌ حسنٌ، ألَّفَ كتاباً سَمَّاهُ «روضة الأدباء».

وكان آخرَ مَنْ مات من شُهَدَاءِ القَاضِي أَبِي الحَسَنِ الدَّمَغَانِي.

تُوفِيَ في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة.

[النظم ٢١٢/١٠، ٢١٣، الروال بالوفيات ٣٣٠/٣ و ٣٤٠، ٣٤١، البداية والنهاية ٢٤٩/١٢، ٢٥٠].

٥٤٠٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله

الأسدي الكوفي

[ر/ت ٢٠٧ هـ/١٥٠٩، ٥٠٨/٩]

ابن كُنَاسَةَ الإمام العلامة، الثقة البارُّ، الأديب، أبو عبد الله، وأبو يحيى، محمد بن عبد الله، بن عبد الأعلى بن عبد الله، بن خليفة، بن زهير، بن نَضَلَةَ، الأسدي الكوفي، وكنَاسَةَ: لقبٌ بجدِّه عبد الأعلى، وقيل: لقبٌ لأبيه، ويموز أن يكون لقباً لهما.

مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة.

وسمع من: هشام بن عُرْوَةَ، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبْدُ اللَّهِ بن شُبْرَمَةَ، وجَعْفَر بن بُرْقَانَ، ومحمد بن السائب الكلبي، وسَعْد بن كِذَام، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وابنُ نُمَيْر، وأبو خَيْثَمَةَ، ومُؤَمِّل بن يَهَاب، والرَّمَادِي، وأبو بكر الصَّاعِغَانِي، ومحمد بنُ الفَرَجِ الأَزْرَقِي، ويعقوب بنُ شَيْبَةَ، والحارث بنُ أبي أسامة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معِين، وعلي، وأحمد، والعجلي، وأبو داود، وآخرون.

وقال أبو حاتم: كان صاحب أخبار، يُكْتَبُ حديثه، ولا يُحْتَجُّ

به.

وقال يعقوبُ السُّدُوسِي: ثقة، صالح الحديث، له علمٌ

أخبرني عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمس الكندي، أخبرنا علي بن عبد السلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، قال: حمل محمد بن حنيفة القرآن إلى ابن أبي داود، ولم يجِبْ إلى ما طَلِبَ منه، ورُدَّ إلى مصر، وانتهت إليه الرئاسة بمصر، يعني: في العلم. وذكر غيره أن ابن عبد الحكم ضُرب، فهرب واختفى.

وقد نالته حنة أخرى صعبةً مرت في «تاريخنا» الكبير في ترجمة أخيه عبد الحكم الرجل الصالح، قال أبو سعيد بن يونس: عُدَّ عبد الحكم في السجن، ودُخِنَ عليه، فمات في سنة سبع وثلاثين وميتين، لكونه أتهم بدواعٍ لعلَّ ابن الجُرَوي.

وقال ابن أبي دليم: لم يكن في الإخوة أفقه من عبد الحكم. وقيل: إن بني عبد الحكم، غرَمُوا في نوبة ابن الجُرَوي أكثر من ألف دينار. استُصْفِيَت أموالهم، ونُهيت منازلهم. ثم بعد مدة أطلقهم المتوكل، ورُدَّ إليهم البعض، وسُجِنَ القاضي الأصم الذي ظلمهم، وحُلِقَت لحيتُه، وضُرب، وطُيِفَ به على حمار.

قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: كان محمد هو المضي بمصر في أيامه.

قلت: له تصانيف كثيرة، منها: كتاب في «الرَدُّ على الشافعي»، وكتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الرَدُّ على فقهاء العراق»، وغير ذلك.

وما زال العلماء قديماً وحديثاً يرد بعضهم على بعض في البحث وفي التواليف، ويمثل ذلك تفقُّه العالم، وتَسَبُّهُنَّ له المشكلات. ولكن في زماننا قد يُعاقَبُ الفقيه إذا اعتنى بذلك لسوء نية، ولطلبه للظهور والتكبر، فيقوم عليه قضاة وأضداد. نسالُ الله حسن الخاتمة، وإخلاص العمل.

وقد كان ابن عبد الحكم، مع عظمتِه بمصر، يركبُ حُميراً ضعيفاً، ويتواضع في أموره، وكان أبوه كما قلنا من كبار الفقهاء من تلامذة مالك.

قال ابن يونس: مات محمد في يوم الأربعاء يَصِفُ ذِي الْقَعْدَةِ سنة ثمان وستين وميتين وصلى عليه القاضي بكار بن قتيبة.

قلت: وله مصنف في «أدب القضاة» مفيد.

أخبرتني خديجة بنت علي، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد المنعم بن الفُرَازي، أخبرنا عبد الغفار الشَّيرَوي، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «عُدَّتْ امرأةٌ في هِرْوِ أَمْسَكْتَهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنَ الْجِسْعِ، فَلَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا، وَلَا تُرْسِلُهَا

بَنُ عَثْمَانَ الْمَكِّي، وَأَبُو بَكْرٍ بَنُ زِيَادٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الطُّحَاوِيُّ، وَعَلِيُّ بَنُ أَحْمَدَ عَلَّانٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بَنُ دَاوُدَ بَنُ وَرْدَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

وكان عالم الديار المصرية في عصره مع المزني.

وثقه النسائي، وقال مرة. لا بأس به.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما رأيتُ في فقهاء الإسلام أعرفَ بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال: كان أعلم من رأيتُ على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم له. سمعته يقول: كنتُ أتعجبُ ممن يقولُ في المسائل: لا أدري.

ثم قال ابن خزيمة: وأما الإسناد فلم يكن يحفظه، وكان من أصحاب الشافعي، وكان ممن يتكلم فيه، ف وقعت بينه وبين البويطي وحشة في مرض الشافعي، فحدثني أبو جعفر السُّكُري صديق الربيع، قال لما مَرَضَ الشافعي، رحمه الله، جاء ابن عبد الحكم يُنازع البويطي في مجلس الشافعي، فقال البويطي: أنا أحقُّ به منك. فجاء الحميدي، وكان بمصر، فقال: قال الشافعي: ليس أحدٌ أحقُّ بمجلسي من البويطي، وليس أحدٌ من أصحابي أعلمَ به. فقال له ابن عبد الحكم: كذبت. فقال الحميدي: كذبت أنت وأبوك وأُمُّك، وغضب ابن عبد الحكم، فترك مجلس الشافعي.

قال: فحدثني ابن عبد الحكم: قال: كان الحميدي معي في الدار نحواً من سنة، وأعطاني كتاب ابن عيينة، ثم أبوا إلا أن يُوقِعُوا بيننا ما وقع.

هذه الحكاية، رواها الحاكم عن حُسينك، عن ابن خزيمة.

وعن أبي إبراهيم المزني قال: نظر الشافعي إلى محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وقد ركب دابته، فاتبعه بصره، وقال: ودِدْتُ أن لي ولداً مثله، وعلي ألف دينار لا أجِدُ قضاها.

قال أبو الشيخ: حدثنا عمرو بن عثمان المكي قال: رأيتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يُصَلِّي الضُّحَى، فكان كلما صَلَّى ركعتين سجد سجدتين، فسأله من يأنسُ به، فقال: أسجد شكراً لله على ما أنعمَ به علي من صلاة الركعتين.

قال ابن أبي حاتم: ابن عبد الحكم ثقة صدوق، أحد فقهاء مصر، من أصحاب مالك.

قلت: قد تفقَّه بمالك، ولزمه مئدة، وهو أيضاً في عداد أصحابه الكبار.

فَتَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

[وفيات الأعيان ١٩٣/٤، ١٩٥، ميزان الاعتدال ٦١١/٣، ٦١٢، الروايات
٣٣٨/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٦٧/٢، ٦٨، المصاحح للمذهب: ٢٣١، تهذيب التهذيب
٢٦٢٠/٩، ٢٦٢١/٩].

٥٤١٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد

الزُّهْرِيُّ بن البرقي

[د، س، ت ٢٤٩ هـ/م ٢٢٥٠، ٢٢٦/١٣]

ابن البرقي الإمام، الحافظ، الثقة، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد الزُّهْرِيُّ، مولا هم المصْري، ابن البرقي، مؤلف كتاب: «الضُّعْفَاء».

سمع: عمرو بن أبي سلمة التنيسي، وأسَد بن موسى، ومحمد بن يوسف القُرْبَاطِي، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وعبد الملك بن هشام، وطبقته، وأخذ معرفة الرجال عن يحيى بن معين.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، ومحمد بن المعافى، وعمر بن بُجير، وجماعة. ومات قبل أوان الرواية كهلاً.

قال ابن مؤنس: ثقة، حدث بالمغازي، ثم قال: وإنما عُرف بالبرقي، لأنهم كانوا ينجرون إلى بركة.

مات محمد في سنة تسع وأربعين ومِئتين.

[تهذيب التهذيب: ٢٦٢٣/٩].

٥٤١٤ - محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب

التيروتي

[ت ٣٢١ هـ/م ٢٨٦٤، ٢٨٦/١٥]

مَكْحُولُ الحافظ الإمام المحدث الرُّحَال، أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب التَّيْرُوتِي، ولقبه مَكْحُولُ.

سمع: أبا عمير عيسى بن محمد النُّعَاس، وأحمد بن سليمان الرَّهَاطِي، وأحمد بن حرب الطَّائِي، ومحمد بن إسماعيل بن عَلِيَّة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومسلم بن سيف الخُرَّانِي، ومحمد بن هاشم البَغْلَبَكِي، وحاجب بن سليمان المُنْجَبِي، وعلي بن محمد بن أبي المضاء، وطبقته.

وعنه: أبو سليمان بن زُبَيْر، وأبو بكر الرِّبَيعي، وأبو محمد بن ذُكْرَان، وعبد الوهاب الكِلَابِي، وعلي بن الحسين الأذَنِي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

وكان ثقة من أئمة الحديث.

مات في أول جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث

مئة.

[الأساب: ٣٦١/٢ - ٣٦٢، معجم البلدان: ٥٢٥/١ - ٥٢٦، الروايات:

٣٤٦/٣].

٥٤١١ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد

بن هارون الواسطي

[ت ٣٢٣ هـ/م ٢٩٣٨، ٢٩٤/١٥]

ابن بُيُوتِ الإمام القدوة الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن إمام واسط يزيد بن هارون، الزُّعْفَرَانِي الوَاسِطِي، ثُمَّ الهمْدَانِي. يُعرف أبوه بِبُيُوتِ.

روى عن: الحسن بن محمد بن الصباح، وسعد بن نصر، وأحمد بن بُيُوتِ، والحسن بن أبي الربيع، وطبقته.

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه، وهو ثقة ورع صدوق. سمعته يقول: عندي عن أبي زُرْعَةَ نحو خمسين ألف حديث.

توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

قُلْتُ: رَوَى عنه أَهْلُ هَمْدَانَ.

[الترغيع ببلد: ٤٤٦/٥ - ٤٤٧، المتظلم: ٢٨١/٦، الروايات: ٣٤١/٣].

٥٤١٢ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون الخولاني

[ت ٤٤٨ هـ/م ٤٠٨٧، ٤٠٩/١٨]

الخَوْلَانِي الإمام المحدث، الثَّبت، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون الخولاني، القُرْطُبِي، والد المسند أبي عبد الله أحمد بن محمد.

كان أحد علماء الأثر بقرطبة.

حدث عن: أبيه، وعمه أبي بكر، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتِي، وأبي عمر بن الجسور، وأبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي، وأبي عبد الله بن أبي زَيْن، وأبي المطرف بن قُطَيْس، وخلق.

وكان معنياً بالحديث وجمعه، ثقة ثباتاً، صينياً، خيراً. عاش سنة وسبعين سنة. روى عنه ولده وجماعة.

توفي سنة ثمان وأربعين.

[الصلة ٥٣٥/٢ - ٥٣٦].

٥٤١٥- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرّازي الصوفي.

ت ٣٧٦ هـ / ٣٤٥٨، ٣٦٤/١٦.

الرّازي الإمام المحدث الواعظ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرّازي الصوفي والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي.

حدث عن يوسف بن الحسين الزاهد، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي يعقوب النهرجوري، وأبي بكر الشبلي، وأبي محمد البربري الحنبل، وخير النساج، وأبي العباس بن عطاء، وطائفة.

له اعتناء زائد بعبارات القوم، وجمع منها الكثير، ولقي الكبار، وله جلالة وافرة بين الصوفية.

قال الحاكم: ورد نيسابور سنة أربعين وثلاث مئة. وكتب عنه، ورايته ببخارى، فلما قدم الري سنة سبع وستين صادفته وقد انتسب وأملى عليهم أنه محمد بن عبد الله بن المحدث محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، فخلوت به وزجرته فانزجر، وترك الانتساب إليه، ولو اشتهر ذلك بالري لأذوه، فإن محمد بن أيوب لم يعقب ذكراً. ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه. وما كان قبل يحدث بالمسانيد، والله يرحمه.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمن السلمي بلایا وحكايات منكروة.

وروى عنه أبو عبد الله بن باكويه، وأبو نعيم، وأبو حازم الغبدي، وآخرون.

وما هو بمؤمن.

مات سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

تراجم بغداد: ٤٦٤/٥ - ٤٦٥، ميزان الاعتدال: ٦٠٦/٣ - ٦٠٧، الوالي بالرياح: ٣٠٨/٣، لسان الميزان: ٢٣٠/٥.

٥٤١٦- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزياتي الكمّلاني

ت ١١٣ هـ / ٦٦٦، ١٧٢/٢٤.

حافي رأسه إمام النحو، محيي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزياتي الكمّلاني المالكي التلوساني.

مولده سنة ست وستمئة بناهوت.

وسمع من: ابن الصفراوي، وابن رواج، وتلقى عن المعبد البغبري صالح التيمي صاحب ابن بري، وسأبي زيد بن الزيات

صاحب محمد بن قاسم بن قبداس، ويحوي الثغر عبد العزيز بن خلوف ابن الجرّاد، وتصدر زماناً، وتخرج به أئمة، منهم تاج الدين الفاكهاني، وكان في دماغه حفرة فقالوا حفى رأسه، واشتهر بذلك، وقيل بل كان في أول أمره مكشوف الرأس، وقيل رآه رئيس بالثغر وأعطاه ثياباً جدداً لبندته، فقال هذه لثدي ورأسي حافي؟! فأمر له بعمامة، ولزمه ذلك، وهو القائل:

امتنعت أن الرئاسة بالكبر فأصبح ممقوتاً بها هو لا يدري يمر ذبول العجب طالب رفعة إلا فاعجبوا من طالب الرفع بالجرّ توفي في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمئة، وله سبع وثمانون سنة، ولم يصنف شيئاً.

٥٤١٧- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي

الأندلسي الجياني

ت ١٧٢ هـ / ٧٨٦، ١١٣/٢٤.

ابن مالك، الشيخ الإمام العلامة البحر النحوي إمام أهل العربية واللغة، حجة الأدياء، بقية السلف، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني. نزل دمشق. مولده سنة ستين أو سنة إحدى.

وسمع: بدمشق من أبي صادق بن صباح، ومكرم بن أبي الصقر، وأبي الحسن السخاوي، وأخذ العربية عن طائفة، والقراءات عن آخرين، وسائر أخوانه لعلهم اللسان من المطالعة، وقد جالس ابن عمرو بن حبلج، وتصدر هناك مدة، وأم بالسلطانية، ثم تحول إلى دمشق، وصنف التصانيف، وتكاثر عليه الطلبة، وحاز قصب السبق، وصار يضرب به المثل في دقائق النحو، وغوامض الصّرف، وغريب اللغات، وأشعار العرب، مع الحفظ والذكاء، والورع والديانة، وحسن السميت والصيانة، والتحرير لما ينقله، وكان ذا عقل ورزاق، وحياء ووقار، وانتصاب الإفادة، ودواب على المطالعة.

تخرج به: أئمة كالشيخ زين الدين ابن المنجّ، والشيخ شمس الدين ابن أبي الفتح، وولده الإمام بدر الدين ابن مالك والحافظ شمس الدين ابن جعفران.

وحدث عنه: أبو الحسين شيخنا، وحرر عليه ألفاظ صحيح البخاري، وأبو الحسن بن العطار، والزين أبو بكر الحريري، والشمس الحاضري، والمجد بن الصّيري، وشهاب الدين بن غام، وآخرون. وقد سارت بتصانيفه الرّكبان، وخضع لها العظماء الأعيان. أنشدنا ابن أبي الفتح، أنشدني شيخنا ابن مالك لنفسه:

والأوزاعي، وعدة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وخزيم بن حفص، وعبد العزيز الأوتيسي وعمرو بن الحصين.

ولي القضاء للمهدي. قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، حرّاني، ولي معه القضاء عافية. وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا يُحتج به. وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وقال البخاري: في حفظه نظر. وقال الأزدي: حديثه يدل على كذبه.

مات ابن عُلانة سنة ثمان وستين ومئة، ويقال له: قاضي الجن. قيل: حكم بينهم وبين الإنسان في ماء بئر، فحكم للجن من أن يستقروا بالليل، فكان من استقى بعد المغرب جاءه الرّجم.

[طبقات ابن سعد: ٢٢٣/٧، تاريخ بغداد: ٣٨٨/٥ - ٣٩١، ميزان الإحسان: ٥٩٤ - ٥٩٥، الروالي بالوليات: ٣٠٦/٣ - ٣٠٧، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٩ - ٢٩٧].

٥٤٢٠ - محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي

[ت ٦٦٠ هـ/٥٩٤، ٣٠/٢٤]

شيخ أهل الحديث بسبّنة، الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الأزدي، الأندلسي، القرطبي

مولده سنة سبع وستين وخمسمائة، أو قبلها ونشأ بسبّنة. وطلب الحديث، وأكثر عن أبي محمد بن عبد الله الحجري، وأبي زكريا الهوزني، وأبي عبد الله محمد بن حسن بن غازي الجابري.

وسمع من الجابري توافي عدة، للقاظي عياض، كالشفاه وغير ذلك، وأجاز له من الشام أبو طاهر الحشوعي وجماعة، وكان ثقة، عالماً، خيراً، صالحاً.

روى عنه: أبو جعفر بن الزيني، وأبو إسحاق الغسافقي وآخرون.

مات في أواخر رمضان سنة ستين وستمئة.

٥٤٢١ - محمد بن عبد الله بن علي الخطيبي

[ت ٥٧١ هـ/٥١٥٣، ٤٧/٢١]

الفقيه أبو حنيفة محمد بن عبد الله بن علي الأصهباني الخطيبي الحنفي.

روى عن جدّه لأُمّه حماد بن صدقة، وأبي مطيع الصحاف، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مرّة، وأبي محمد الدوني، وأبي الفتح الحذّاد.

وأملّى عدّة مجالس، وحذّث بأصبهان، ومكة، وبغداد.

خيل السباق الجلسى يقتفيه مصل والمسلّى وتال قبل مراتح وعاطف وحظى والمؤمل واللطيم والفسكر السكيب يا صاح توفي في ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستمئة. [المع ٣٢٩/٣، البداية والنهاية ٢٦٧/١٣].

٥٤١٨ - محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن بكر

الشيرازي

[ت ٤٢٨ هـ/٣٩٧٧، ٥٤٤/١٧]

ابن بكر بن الإمام الصالح المحدث، شيخ الصوفية، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن بكر، الشيرازي.

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة.

وطلب هذا الشأن، وارتحل فيه.

وسمع محمد بن خفيف الزاهد، ومحمد بن ناصح الكرّجي، وأبا أحمد بن عدي، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا يعقوب النجيري، وأبا بكر القطيعي، وأبا الفضل محمد بن عبد الله بن خبيرويه المروزي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي، ومغيرة بن عمرو المكي، وإسماعيل بن محمد البلخي الفراء، وأبا بكر بن المقرئ، وأبا بكر يوسف بن القاسم المياني، ولقي بخارى أبا بكر محمد بن القاسم الفارسي.

حدث عنه: أبو القاسم القشيري، وعبد الواحد ولد القشيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، وعلي بن أبي صادق الجيزي، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، وآخرون.

وقع لي جزء من حديثه، وله تصانيف وجموع.

قال أبو صالح المؤدّن: نظرت في أجزاء أبي عبد الله بن بكر، فلم أجد عليها آثار السماع، وأحسن ما سمعت عليه الحكايات.

قال الحسين بن محمد الكشي: مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

[الانساب ٥٤/٢، الروالي بالوليات ٣٢٢/٣].

٥٤١٩ - محمد بن عبد الله بن عُلانة العُقيلي

[ت ١٦٨ هـ/١١٠٢، ٣٠٨/٧]

ابن عُلانة قاضي الخلافة، أبو اليسير محمد بن عبد الله بن عُلانة العُقيلي الجزري.

عن: عبدة بن أبي لبابة، وعبد الكريم بن مالك، وخصيف

٥٤٢٣ - محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي

[ت ٧٠٧ هـ / ٣٢١ م، ٢٤ / ٣٧٤]

ابن أبي القاسم، الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الصالح بقية المشايخ مسند العراق شيخ المستنصرية رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي المقرئ الحنبلّي الناسخ.

ولد سنة ثلاث وعشرين ومستمائة، وسمّعه والده الكثير من عمر بن مكرم، والحسن بن الأمير السيد، والشيخ شهاب الدين السهروردي، وزكريا العلّقي، ورحل إليه، وكان بديع الخط، كامل العقل، متين الديانة، موصوفاً بالفضل والصيانة.

أخذ عنه: ابن الفوطي، والغرضي، وابن سامه، وشهاب الدين القزويني، وشمس الدين بن خلف، وجاعة. وكتب إلينا بروياته.

باشر المشيخة بعد الكمال القزويني. توفي أول رجب أو قبله سنة سبع وسبعمائة، وكان مر عليه مشايخ العلم.

[معجم الشيوخ للذهبي ٧٥١، قبل طبقات الخبابة لابن رجب ٣٥٣/٢، الدور الكاسية ٢٠٢/٢].

٥٤٢٤ - محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن المرحل المصري

[ت ٧٣٨ هـ / ٦٩٩ م، ٢٤ / ٥٣٥]

ابن المرحل، الإمام العلامة زين الدين محمد بن عبد الله بن خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكي بن المرحل المصري ثم الدمشقي الشافعي.

مدرّس الشامية الكبرى والعذراوية.

سمع من الجماعة، ولم يحدث، وأفتى واشتغل وتخيّر، وذكر لقضاء الشام، وكان مليح الشكل، متصوّناً متواضعاً، ذكياً، عالماً مناظراً، كثير المحاسن، عاش بضعا وأربعين سنة، توفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

اشتغل على عمّه الشيخ صدر الدين عمر، وبدمشق سمع معي من إسحاق النحاس، وقد درس بعد عمه بالمسجد، وناب في الحكم عن ابن الأخنائي، وسمع أيضاً من ابن مشرف، وابن دقيق العيد، وكان يبالغ في الخضوع لابن سلام أحد الباجورية وينقر صلاته، فما أدري ما أقول.

..... سنة تسع وثلاثين. ذكر له الطرابلسي عظيمة، قتل

روى عنه أبو طالب بن عبد السميع، والإمام الموفق بن قدامة، وابن الأخضر، وأبو القاسم ابن صصري، وآخرون. وهو من بيت علم ورواية.

توفي بأصبهان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

[تاريخ الإسلام الورقة ٤٣]

٥٤٢٢ - محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي

[ت (ص) ٢٤٢ هـ / ١١٨٨ م، ١١ / ٤٦٩]

محمد بن عبد الله بن عمار الإمام الحافظ الحجة، محدث الموصلي، أبو جعفر الموصلي. ولد بعد الستين ومئة.

وسمع المعافي بن عمران، وأبا بكر بن عياش، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، وأبا معاوية، ووكيعاً، وطبقتهم. وله كتاب جليل في معرفة الرجال والعلل.

حدث عنه: النسائي، والحسين بن إدريس المروزي، وجعفر الفريابي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وآخرون كثيرون.

وكان يعالج التجارة، فقدم بغداد مرات، وحديث بها. وكان الحافظ عبيد الجبل يُعظم أمره، ويرفع قدره. قال النسائي: ثقة، صاحب حديث.

وقال الخطيب: هو غرمي سكن الموصلي، وكان أحد أهل الفضل المتحقيقين بالعلم، حسن الحفظ، كثير الحديث.

روى عنه الحسين المروزي كتاباً له في العلل، ومعرفة الشيوخ. وقال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يُسيء القول فيه، ويقول: شهد على خالي بالزور.

قلت: يصدق عليه إذا دلنا أن نقول: أبو جعفر محمد بن عبد الله المخرمي الحافظ فيستفاد مع الحافظ أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي.

توفي ابن عمار في سنة اثنتين وأربعين وميتين. وقد كمل الثمانين.

وقد وهم ابن قانع حيث قال: توفي سنة إحدى وثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد ٤١٦/٥، ٤١٧، ميزان الاعتدال ٥٩٦/٣، الوالي بالوفيات ٣٠٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٩، ٢٦٦].

٥٤٢٦- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

[(د، ت، م) / تابعي صفحو / رقم ٦٧٧، ١٨١/٥]

محمد بن عبد الله بن عمرو [ابن العاصم] السهمي، فذكره ابن
يونس في «تاريخه» وقال: روى عن أبيه، روى عنه ابنه شعيب،
وحكم بن الحارث، وقال الزبير بن بكار: أمه هي بنت محمية بن
جزء الزبيدي.

وقال أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى: حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج والثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه، فلما كان في السائم، أخذ بيده إلى دُبر الكعبة الحديث.

وعمد نزر الرواية، قد ذكرنا له حديث: «لا يحلُّ سَلَفٌ
ويَتَمُّ».

وقال النسائي: حدثنا عثمان بن عبد الله بن خُرَّاذَة، حدثنا سهيل بن بكار، عن وهيب، عن ابن طاروس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه محمد بن عبد الله، قال مرة: عن أبيه، وقال مرة: عن جده، أن رسول الله ﷺ «نهى يومَ خيبرَ عَن لحوم الحُمُرِ الأهلية وعن الجلالة».

هكذا يرويهِ أبو علي الأسدي، عن النسائي، ووقع في رواية ابن حويه، عن النسائي عمرو بن شعيب، عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو، وهو وهم، وأما أبو داود، فرواه عن سهل بن بكار قال: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، كباتي أحاديثه.

فهذا كلُّ ما يمكن أن يتعلق به من أن لحمد رواية، والظاهر
موته في حياة أبيه. والله أعلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة الله بن أبي شريك، أنبأنا أحمد بن محمد بن النُقُور، حدثنا عيسى بن الجراح سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، قُرئ على أبي القاسم البغوي، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سيفان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النَّصَفِ مِنَ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

هذا حديث صالح الإسناد، محفوظ المتن، وقد جمع الحفاظ الضياء في كتاب «المختارة» له نسخة لعمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وَأَلَّ عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ، إِلَى الْيَوْمِ، لَهُمْ بَقِيَّةٌ بِالطَّائِفِ، يَتَوَارَثُونَ
الرُّهْطَ وَهُوَ بَيْتَانِ كَبِيرٌ إِلَى الْغَايَةِ لَجْمَاعَةِ كَبِيرَةٍ هُوَ مَعَاشُهُمْ.

ستين نفساً، حدثني مؤذن طرابلس بها سنة أربعين ورد كتاب نائب طرابلس ظنيال إلى ملك الأمراء والملوك....، في رابع عشر صفر يوم السبت اشتدت الريح بسموم وحر شديد، وعصفت على جبال.... وسقط نجم ثم متصل نوره بالأرض كالعمود، فرعد.... فانتشرت النار إلى نواحي الشمال، فجاءت المطالعات إلى.... أحرقت جملة من أشجار الزيتون، وبعض.... الثمار وأحرقت بيوتاً فأحرقت في قرية الظاهرية بها بيوتها، وأحرقت قرية أخرى تسمى الحرفوشية.... أصابتها النار وما احترق آدمي.

نقلت من خط الإمام صالح الدين الدلائي قال: نسخة كتاب ورد إلى ملك الأمراء من جمال الدين عبد الله الشجاعى، حصل ببلاد الجون من عمل طرابلس حراً شديداً في رابع عشر صفر حتى لا يستطيع الانسان أن يلبث.... وهربوا من الشغل إلى الماء أو إلى الفيء، ثم.... في البلاد بالجوث، واحترق شيء كثير ووقفت النار في أرض حلبا في سباج وقصب.... فلما شارت النار استدعى المملوك الرجال والصبيان والحريم، وخرجنا بالحرار، وكلما للنار تزيد فبكى الناس ودعوا فجاءت ريح شرقية.... وآخرجتها من مكانها ومرت على أرض حصيد فيها زيتون فأحرقته أصلاً، وما زلنا نطفئ في النار إلى نصف الليل فخدمت.... النار في نواحي الجون.... فاستمرت إلى ثاني يوم.... نقلته من خط مرسله.

[مرآة الجنان ٢٩٨/٤، الدرر الكامنة ٤٧٩/٣].

٥٤٢٥- محمد بن عبد الله بن عمرو الديّاج

[٢٢٤/٦، ٩٣٨/رقم ١٤٥/ت (ق)]

الديّاج أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو ابن أمير المؤمنين عثمان العثماني المدني الملقب بالديّاج لحسنه، كان جواداً، سخياً ذا مروءة وسؤدد وحشمة.

حدث عن أمه فاطمة بنت الحسين الشهيد، ونافع، وعبد الله بن دينار، وطائفة.

وعنه: أسامة بن زيد، والدراوردي، ومحمد بن معن، ويحيى بن سليم الطائفي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد. لئنه البخاري.

وهو عم الأخوين ابني حسن للألم، فأخذته المتصور لذلك، ووضريه، وقيدته، فمات في سجنه بالهاشمية سنة خمس وأربعين ومئة. وقبل؛ سقاه.

قال النسائي: ليس بالقوي. قال معن القزاز: زعموا أن المنصور قتله وقت خروج محمد بن عبد الله.

[میزان الاعتدال ۳/ ۵۹۳، تهذيب التهذيب ۹/ ۲۶۸-۲۶۹]

٥٤٢٩- محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري
الإليري

[ت ٣٩٩/م ٣٧٢٣، ١٧/١٨٨]

ابن أبي زَمَيْنَ الإمام القدوة الزاهد، أبو عبد الله، محمد بن
عبد الله بن عيسى بن محمد المري الأندلسي الإليري، شيخ قرطبة.

قرأ بِيَجَانَّةَ على سعيد بن فحلون «مختصر» ابن عبد الحكم.
وسمع من: محمد بن معاوية الأموي، وأحمد بن المطرف،
وأحمد بن الشامة، وهب بن مسرة.

وتفقه بإسحاق الطليطلي.

وتفنن، واستبحر من العلم، وصنف في الزهد والرقائق، وقال
الشعر الرائق.

وكان صاحب جِدٍّ وإخلاص، ومُجَانِبَةً للأمراء.

روى عنه: أبو عمرو الداني، وأبو عمر بن الحذاء، وجماعة.

ولد في أول سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وتوفي في ربيع الآخر، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

واختصر «المُدَوَّنَةُ»، وله «مُتَخَبُّ الأحكام» مشهور، وكتاب
«الوَتَائِقِ»، و«مُخْتَصَرُ تَفْسِيرِ ابْنِ سَلَامٍ»، وكتاب «حياة القلوب» في
الزهد، وكتاب «أدب الإسلام»، وكتاب «أصول السنة»، وأشياء
كثيرة.

وكان من حَمَلَةِ الْحِجَّةِ. وَزَمَيْنَ بفتح الميم، ثم كسر النون.

[جلوه القبس ٥٦، ٥٧، تريب المارك ٦٢٢/٤ - ٦٧٤، بهية المناسك ٨٧،
الروالي بالوفيات ٣٢١/٣، الدياج للمطب ٢٣٢/٢ - ٢٣٤].

٥٤٣٠- أبو محمد بن عبد الله ابن أبي القاسم ابن علي بن

مكي ابن وزخر البغدادي

[ت ٦٧٤/م ٦٣٩٧، ٢٤/٢٩٦]

ابن وزخر، الشيخ المسند أبو محمد بن عبد الله ابن أبي
القاسم ابن علي بن مكي ابن وزخر البغدادي.

روى عن ابن الأخضر، وعمر بن الحسين بن المعروج، وأحمد
بن علي الغزنوي، وطائفة.

روى عنه القلانسي والدقوقي، وصدر الدين ابن حَمَوَيْهِ،
وآخرون.

ذكر تاج الدين مولده في سنة ست وستمئة، ومات في سنة
أربع وسبعين وستمئة، وكان عنده جزء الأنصاري عن ابن
الأخضر.

والطائف وإِدِ طَيْبُ كَثِيرُ الفواكه والأعشاب والمياه الباردة،
ويتجلد فيه الماء في البرد، أخبرني صدوق عساين الجليلد بها، ولهم
جامع كبير وهو مسيرة أرجح من يوم عن مكة، وخيرات الطائف
تُجَلَّبُ إلى مكة وغيرها.
[تهذيب التهذيب ٩/٢٦٦].

٥٤٢٧- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن

صفوان النصريّ الدمشقيّ

[ت قبل ٣٦٠/م ٣٦٣٣، ١٧/٥٠]

أبو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيّ الصغير هو الإمام المحدث، محمد بن عبد
الله بن أبي دُجَانَةَ عمرو بن عبد الله بن صفوان، النصريّ
الدمشقيّ ابنُ ابن أخيه الحافظ أبي زرعة الدمشقيّ الكبير.

حدث عن: الحسين بن محمد بن جُمعة، وإبراهيم بن دُحيم،
وجماعة.

روى عنه: ثُمَامُ الرّازِيّ، وأبو علي بن مهنا، وغيرهما.

مات قبل الستين وثلاث مئة.

أما أبو زرعة النصريّ الدمشقيّ فمشهور، مات بعد الثمانين
وميتين.

[تذكرة الحفاظ ١٠١/٣].

٥٤٢٨- محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصّفّار

[ت ٣٤٩/م ٣١٦٩، ١٥/٥٤٤]

ابنُ عَلَمِ الشَّيْخِ المَعْمَرِ، أبو بكر، وأبو عبد الله محمد بن عبد
الله بن عمرو بن الصّفّار، البَغْدَادِيّ الصّفّار، المعروف بابن عَلَم.

له جزء مشهور سمعناه.

روى عن: محمد بن إسحاق الصّغَانِيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ،
وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن نصر.

روى عنه: هلال الحفّار، وابن زُرْقَوَيْهِ، وابن الفضل القُطّان،
وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: لم أسمع أحداً يقول فيه إلا خيراً، وجميع ما
عنده جزء، مات في شعبان سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ثم قال: يقال: أتى عليه مئة سنة وسنة.

قُلْتُ: حكايته عن عبد الله بن أحمد في قول أبيه، لا تعد
منكرة.

[تاريخ بغداد: ٤٥٤/٥].

٥٤٣١ - محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي

ابن الشهرزوري الموصلي

[ت ٧٢٢ هـ / ٥١٦٤، ٥٧/٢١]

الإمام قاضي القضاة، كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي، ابن الشهرزوري الموصلي الشافعي، بقية الأعلام.

مولده سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

وسمع من جدّه لأمه علي بن أحمد بن طوق، وأبي البركات بن خميس، وبغداد من نور الهدى الزينبي، وطائفة.

وكان والده أحد علماء زمانه يلقب بالمرئضي، تفقه ببغداد، ووعظه، وله نظم فائق، وفضائل، ولقي قضاء الموصل، وهو القائل: يا ليل ما جئتكم زائراً إلا وجدت الأرض تطوى لي ولا تبيت العزم عن بابكم إلا تضرّت بأذيالي مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة كهلاً.

وكمال الدين حدث عنه: ابنه صصري، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، وأبو محمد بن الأخضر، والقاضي شمس الدين عمر بن المنجي، وآخرون. وشيخه في الفقه أسعد الميمني.

ولّي قضاء بلبلوب، وذهب في الرئاسية من صاحب الموصل زكي الأتابك، ثم وفد على ولّو زكي نور الدين، فبالغ في احترامه بحلب، ونفذه رسولا إلى المفتي.

وقد أنشأ بالموصل مدرسة ويطيئة رباطاً.

ثم إنه ولي قضاء دمشق لنور الدين، ونظر الأوقاف، ونظر الخزانة، وأشياء، فاستتاب ابنه أبا حامد بحلب، وابن أخيه أبا القاسم بحماة، وابنه الآخر في قضاء حمص.

وقال ابن عساكر: ولي قضاء دمشق سنة ٥٥٥ وكان أديباً، شاعراً، فكة المجلس، يتكلم في الأصول كلاماً حسناً، ووقف وقوفاً كثيرة، وكان خبيراً بالسياسة وتدبير الملوك.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: كان رئيس أهل بيته، بنى مدرسة بالموصل، ومدرسة بخصيين، ولأهله نور الدين القضاة، ثم استوزره. وردّ رسولا، فقبل إنه كتب قصة عليها محمد بن عبد الله الرسول، فكتب المفتي: ✖.

وقال سبط ابن الجوزي: لما جاء الشيخ أحمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر إلى دمشق، خرج إليه أبو الفضل، ومعه ألف دينار، فعرضها عليه، فأبى، فاشتري بها الهامة، ووقفها على المقامسة.

قال: وقدم السلطان صلاح الدين سنة سبعين، فأخذ دمشق، ونزل بدار العقيقي، ثم إنه مشى إلى دار القاضي كمال الدين، فأنزعج، وأسرع لتلقيه، فدخل السلطان، وبأسطه، وقال: طيب نفساً، فالأمر أمرك، والبلد بلدك.

ولما توفي كمال الدين، رثاه ولده محيي الدين بقصيدة أولها: وكان محلب:

ألبوا بسفحي قاسيون وسلّموا على جدّ بادي السنّا وترخّموا وأثوا إليه عن كسب غيبة مكلفكم إهداءها القلب والقم قلت: توفي في سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

[الخرقة: ٣٢٣/٢، النظم: ٢٦٨/١٠، سبط ابن الجوزي في الرقة: ٣٤٠/٨، ابن حنبل في الرها: ٢٤١/٤، الصلبي في الوالي: ٣٣١/٣، السبكي في الطبقات الكبرى: ١١٧/٦، البداية: ٢٩٦/١٢]

٥٤٣٢ - محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنجي الحمامي

[ت ٦٢٥ هـ / ٥٥٧٦، ٢٨٠/٢٢]

ابن عقبة الشيخ الجليل السيد أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنجي ثم البغداوي التبع المعروف بابن عقبة الحمامي.

أجاز له في سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون المقرئ، وسيط الحياط أبو محمد، وأحمد بن عبد الله ابن الأبنوسي، وطائفة. وسمع من الحافظ ابن الناصر، وأبي طالب بن خضير. وليس هو بالكثير. خرج له ابن النجار جزءاً، وابن الخير جزءاً، وحصل له في سمعيه ثقل.

وعقبة: هو لقب لوالده عبد الله.

قال ابن الحاجب: كان يأوي إلى بعض أقاربه، وكنا نقاسي من الوصول إليه مشقة ويمنعونا.

قلت: تعلل وانقر، وكان عنده شيء من حديث أبي نعيم الحافظ، سمعه من ابن ناصر.

حدث عنه ابن الديلمي، وابن النجار، وابن المجذ، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وطائفة آخرهم بالحضور في الرابعة العماد إسماعيل ابن الطبال. وقرأت بإجازته على أبي الحسين ابن اليونيني، وفاطمة بنت سليمان.

توفي في ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين وست مئة. ومن مسموعه خمسة أجزاء من «الحليّة»، منها السابع والسبعون وتلوه من ابن ناصر.

[تاريخ ابن أبي شيبة، الورقة (شاهد علي)، بكلمة المبري: ٣/الوجه ٢٢١٧]

٥٤٣٣ - محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي المدائني

[رج، د، ص/٢٠٤ هـ أو بدلولم ٢٠٦٦، ٢٦٥/١٢]

المخرمي محمد بن عبد الله بن المبارك، الإمام العلامة الحافظ الثبث، أبو جعفر القرشي مولا هم البغدادي المخرمي. المدائني، قاضي حلوان.

ولد سنة ثمان وسبعين ومئة.

وحدث عن وكيع، ويحيى بن سعيد، وأبي معاوية الضري، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي أسامة، ومعاذ بن هشام، وإسحاق بن يوسف الأزرق وشبابة، ومظفر بن مذكور الحافظ، ويحيى بن آدم، ويحيى بن عيسى الرمثي، وزيد بن هارون، وأبي عامر العقدي، وخلق. ويزل إلى مصعب بن عبد الله، ويحيى بن معين، ويحيى بن أيوب القابري.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، والفريسي، وابن أبي الدنيا، وإبراهيم الحزبي. وأبو بكر أحمد بن المروزي، وعمر بن بجير، وابن خزيمة، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن محمد الباغندي، وخلق سواهم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: كتبت حديث عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر كذا نُسِلُ الميث، مِنَّا مَنْ يَغْتَسِلُ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ؟ قلت: لا. قال: في المخرم شاب يُقال له: محمد بن عبد الله يُحدث به عن أبي هشام المخرومي، عن وهيب، فكتبه عنه.

قال أبو بكر الباغندي: كان المخرمي حافظاً متقناً.

وقال ابن عثمة: سمعت نصر بن أحمد بن نصر. قال: كان محمد بن عبد الله المخرمي من الحفاظ المتقين المأمونين.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وهو ثقة صدوق. مثل أبي عنه، فوثقه.

قال النسائي: ثقة.

وقال الدارقطني: كان حافظاً ثقة.

الإسماعيلي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهماني، قال: سمعهم يقولون: قدم علي بن المديني بغداداً، واجتمع إليه الناس، فلما تفرقوا قيل له: من وجدت أكس القوم؟ قال: هذا الغلام المخرمي.

الإسماعيلي: حدثنا الفرهماني: سمعت المخرمي يقول: ذكر أبو خيثمة يوماً، فقال: كم تحفظون لابن جريج، عن أبيه؟ وكان

يحيى بن معين ثمة، فما أجاب البتة في واحد، واندفعت أنا، فقلت، ثم قال الفرهماني: كنا نصف المخرمي بالمعرفة، فذكرناه لصاحب حديث، يقال له: عمر بن إسماعيل الأبيروزي، فقال: إن كيلجة أفادني أبواباً. وقال: الحديث فيها عزيز، وأنا أذكر لكم بعض تلك الأبواب، حتى تسألوا عنها المخرمي، فذكر الرجل يذكرك الوتر من قال: يتشهد، ومن قال: لا يتشهد؟ فلما أتيناه سالناه، فقال: ليس ذا من صناعتك، ما حاجتكم إليه؟ وذاك أنه كان يرانا نتبع المسند، فقلنا: تحدثنا بما عندك فيه. فحدثنا على المكان بستة أحاديث. فرجعنا إلى الذي قال لنا، فقلنا: أملى علينا فيه ستة أحاديث. فقال: ذا هوّل من الأحوال.

قال عبد الباقي بن قانع: مات سنة أربع وخمسين وميتين.

وقال ابن حبان: مات سنة ستين وميتين أو قبلها بقليل أو بعدها.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس قال: «ما أكل رسول الله ﷺ على خوان، ولا في سكرجة، ولا خبز له مرقق». قلت لقتادة: على أي شيء كانوا يأكلون؟ قال: على السفر.

[تاريخ بغداد ٤٢٣/٥، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٢٧٤].

٥٤٣٤ - محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس

بن مالك

[رج، د، ص/٢١٥ هـ أو بدلولم ١٥٢٠، ٥٣٢/٩]

الأنصاري الإمام العلامة المحدث، القاضي البصرة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، بن المثنى، بن عبد الله، بن أنس بن مالك، الأنصاري الحزرجي، ثم النجاري البصري.

سمعه محمد بن المثنى العنزي يقول: ولدت سنة ثمان عشرة ومئة.

وطلب العلم وهو شاب.

فحدث عن: سليمان التيمي، وخميد الطويل، وسعيد الجري، وابن عون، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وأشعث بن عبد الله الحذاني، وحبيب بن الشهيد، وأبيه عبد الله بن المثنى، وابن جريج، وإسماعيل بن مسلم المكي، وقرّة بن خالد، وهشام بن حسان، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وسعيد بن أبي عروبة، وأبي

الراهمزمرى: حدثني عبد الله بن محمد بن أبان الخياط، من أهل راهمزمز، حدثنا القاسم بن نصر المخرمي، حدثنا سليمان بن داود المنقري، قال: وجه المأمور إلى الأنصاري خمسين ألف درهم، يقيسها بين الفقهاء بالبصرة، فكان هلال بن مسلم يتكلم عن أصحابه، قال الأنصاري: وكنت أنكلم عن أصحابي، فقال هلال: هي لنا، وقلت: بل هي لي ولأصحابي، فاختلفنا، فقلت لهلال: كيف تشهد؟ فقال: أو مثلي يسأل عن الشاهد؟ فتشهد على حديث ابن مسعود، فقال: من حدثك به، ومن أين ثبت عندك؟ فبقي هلال، ولم يجبه، فقال الأنصاري: تصلي كل يوم، وتردد هذا الكلام، وانت لا تدري من رواه عن نبيك؟ بساعد الله بينك وبين الفقه، فقسما الأنصاري في أصحابه.

البيان في صحة ذلك: فإن المنقري وإياه. وكان الأنصاري قد أخذ الثقة عن عثمان البتي، وسوار بن عبد الله، وعبيد الله بن الحسن النعري، وولي قضاء البصرة زمن الرشيد بعد معاذ بن معاذ، ثم قدم بغداد، وولي بها القضاء، ثم رجع، فعن ابن قتيبة: أن الرشيد قلده القضاء بالجانب الشرقي، بعد الخوفا، فلما ولي الأمين، غزله، واستعمله على المقام، بعد ابن علية.

قال ابن مثنى: سمعت الأنصاري: كان يأتي علي قبل اليوم عشرة أيام، لا أشرب الماء، واليوم أشرب كل يومين، وما أتيت سلطاناً قط إلا وأنا كاره.

وقيل: تفقه بزمز وبابي يوسف، فالله أعلم.

قال ابن سعد وغيره: مات الأنصاري بالبصرة في رجب سنة خمس عشرة وميتين.

قلت: عاش سبعاً وتسعين سنة، وكان أسند أهل زمانه، وله جزء مشهور من العوالي تفرد به الشافعي الكندي، وجزء آخر من رواية أبي حاتم الرازي عنه، سمعناه من طريق السلفي، وجزء رواه عنه أبو حاتم الملقب بن محمد بن المهلب المهلب، ويقع حديثه عالياً في «الغليات» وما في شيخ البخاري أحد أكبر منه، ولا أعلى رواية، بل هو عند البخاري نظراً، منهم عبيد الله بن موسى، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم، رحمهم الله.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وجماعة كتابة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا الأنصاري، حدثني سليمان التيمي، أن أبا عاصم حدثهم عن أسامة بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «قمت على باب الجنة، فإذا عامة من يدخلها المساكين، وقمت على باب النار، فإذا عامة من يدخلها النساء».

خلة خالد بن دينار، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وعبيد الله بن الأخنس، وعيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، وشعبة، وهمام، والمسعودي، وخلق، ويزنل إلى زفر الفقيه، ومسعود بن الصلت القاضي.

حدث عنه: أبو الوليد الطيالسي، وأحمد، وابن معين، ويؤذار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن الأزهر، والزعفراني، والفلاس، وعلي بن المدني، وقتيبة، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى، ويحيى بن جعفر البيهقي، وأبو قلاب، ومحمد بن أحمد بن أبي الخناجر، وأبو حاتم، ومحمد بن عبد الله بن جعفر الأنصاري الصغير، وأبو عمير عبد الكبير ولده، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وإسماعيل سمويه، وعبد الله بن محمد بن أبي قريش، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد العزيز بن معاوية، وخلق كثير، خاتمهم أبو مسلم الكجي.

روى الأحوص بن الفضل، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أيضاً: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وأما أبو داود، فقال: تغير كثيراً شديداً.

وقال زكريا الساجي: هو رجل جليل عالم، لم يكن عندهم من فرسان الحديث يثل يحيى القطان، ونظرائه، غلب عليه الرأي.

وعن ابن معين قال: كان يلقب به القضاء، قيل: يا أبا زكريا، فالحديث؟ فقال:

إن للخراب أقواماً لها خلقوا وللأوابين كتاب وخساب

وقال أبو خزيمة: أنكر يحيى بن سعيد حديث الأنصاري عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون، عن ابن عباس: احتجّم النبي ﷺ، وهو مخرم صائم. وقيل: وهم فيه الأنصاري، رواه سفيان بن حبيب، عن حبيب، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم: أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة، وهو مخرم. لكن قد روى الأنصاري حديث يزيد بن الأصم هكذا.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع، ثم ذكر الحديث المذكور بضعفه، وقال: ذهبت للأنصاري كتب، فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم.

وقال النسائي: سئل ابن المدني عن الحديث المذكور، فقال: ليس من ذا شيء، إنما أراد حديث يزيد بن الأصم.

أخرجه البخاري ومسلم من وجوه عن الثيمي.

[طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧، تاريخ بغداد ٤٠٨/٥ - ٤١٢، الروالي بالولايات ٣٠٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٧٤/٩].

٥٤٣٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد

الحلي

[ت ٧٠٧ هـ/رقم ٦١٢٢، ١٤٢/٢٤]

وتوفي العلامة شرف الدين محمد بن عبد الله الكاتب، في رمضان سنة سبع وسبعمئة، عن نحو من ستين سنة، وقد حدث عن إبراهيم بن خليل، والفقهاء اليوناني، وكان رئيساً، ديناً متواضعاً، كيساً، كثير المحاسن، رحمه الله.

٥٤٣٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس بن سنيّة

السامري

[ت ٦١٦ هـ/رقم ٥٥٠٩، ١٤٤/٢٢]

السامري شيخ الحنابلة قاضي سامراء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس بن سنيّة السامري صاحب «المستوعب».

من كبار الفقهاء، صنف، وأشغل، وسمع من أبي الفتح ابن البطي، لكن لم يرو شيئاً، ولي قضاء سامراء مدة وتركه.

مات في رجب سنة ست عشرة وست مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ٥٧، نكلمة النسلوي: ٧/الورقة ١٦٨١، الذيل لابن رجب: ١٢٢/٢-١٢٢٢]

٥٤٣٧- محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن وراق

الأودني.

[ت ٣٨٥ هـ/رقم ٣٥٣٨، ١٦٠/١٦، ٤٦٥].

الأودني العلامة شيخ الشافعية أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن وراق الأودني البخاري.

وأودن: من قرى بخارى بضم أوله، قاله السمعاني، وقال ابن ماكولا وغيره: بالفتح.

سمع من: يعقوب بن يوسف العاصمي، والمهشم بن كليب الشاشي، ومحمد بن صابر، وعبد المؤمن بن خلف.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الله الحلبي، وأبو عبد الله غنجر، وجعفر بن محمد المستغفري، وآخرون.

كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب

الوجه، وهو القائل: الربا حرام في كل شيء، فلا يجوز بيع مال بجنسيه إلا متساوياً.

قال الحاكم: كان رحمه الله من أزهّد الفقهاء، وأعبدهم، وأورعهم، وأبكاهم على تقصيره، وأشدّهم إنابة وتواضعاً.

توفي ببخارى في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، رحمه الله.

[الأنساب: ٣٨٠/١ - ٣٨١، تبيين كذب المفتري: ١٩٨، معجم البلدان: ٢٧٧/١، وفيات الأعيان: ٢٠٩/٤ - ٢١١، الروالي بالولايات: ٣١٦/٣، طبقات السبكي: ١٨٢/٣ - ١٨٣، طبقات الإسوي: ٥٤/١ - ٥٦].

٥٤٣٨- محمد بن عبد الله بن محمد البلخي.

[ت ٣٦٢ هـ/رقم ٣٢٨٥، ١٣١/١٦].

البلخي شيخ الحنفية، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد البلخي، من يضرب به المثل، ويُلقب بأبي حنيفة الصغير.

حدث عن محمد بن عقيل البلخي، وتفقه بأبي بكر محمد بن أبي سعيد.

أخذ عنه أئمة.

ويُعرف أيضاً بالهندوني من أهل محلة باب هندوان.

مات في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة في عشر السبعين.

[الروالي بالولايات: ٣٤٧/٣].

٥٤٣٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن الحارث

الأصبهاني

[ت ٥١٣ هـ/رقم ٤٦٤١، ١٩٩/١٦، ٤٦٩].

خوَرَوَسْت الشيخ المُسنَد، المقرئ الصالح، بقية المشيخة، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن الحارث الأصبهاني المجلد، يُعرف بخوَرَوَسْت، ويُكنى أيضاً أبا الفتح.

وُلِدَ في حدود خمس وعشرين وأربع مئة.

سَمِعَ أبا الحسين بن فاذشاه، وأبا القاسم عبد الله بن محمد العطار المقرئ، وأبا بكر بن ريد، وأحمد بن حسن بن فورك الأديب، وهارون بن محمد الثاني، وعبد الملك بن الحسين بن عبد ربه، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وعدة، وعنده «المستخرج على صحيح مسلم» لأبي الشيخ يرويه عن أبي سعيد الفرقوني عنه، وعنده «مغازي ابن إسحاق» سمعه من ابن عبد الرحيم.

حدث عنه الحافظ أبو موسى، والحافظ أبو العلاء العطار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني.

سماعه منه، وعلي بن حماد القَذَل، ومحمد بن صالح بن هانئ، وأبي النضر محمد بن محمد الفقيه، وأبي عمرو وعثمان بن أحمد الدقاق البغدادي، وأبي بكر النجاد، وعبد الله بن دُرستويه، وأبي سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانع، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب شيخ هَمْدان، والحسين بن الحسن الطوسي، وعلي بن محمد بن محمد بن عَقبة الشيباني، ومحمد بن حاتم بن خزيمة الكشي - شيخ زعم أنه لقي عَبد بن حميد - وأمم سواههم بحيث إنه روى عن أبي طاهر الزَيَّادي، والقاضي أبي بكر الحيزري.

حدث عنه: الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر المروزي، وأبو يعلى الخليلي، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد التجيري، ومؤمل بن محمد بن عبد الواحد، وأبو الفضل محمد بن عبيد الله الصَّرام، وعثمان بن محمد المَحْمِي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وخلق سواههم.

وصنف وخرَّجَ، وجرَّحَ وعدَّل، وصنَّح وعَلَّل، وكان من بُحور العلم على تشيع قليل فيه.

وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام، ومحمد بن أبي منصور الصَّرام، وأبي علي بن النِّقَار مَقْرِي الكوفة، وأبي عيسى بَكَّار مَقْرِي بَغْدَاد.

وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي سهل الصُّعْلُوكِي.

وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ، والجعابي، وأبي أحمد الحاكم، والدارقطني، وعدة.

وقد أخذ عنه من شيوخه: أبو إسحاق المُرْزُقي، وأحمد بن أبي عثمان الحيزري، ورأيت عجيبة وهي أن مُحدث الأندلس أبا عمر الطَّلْمَنَكِي قد كتب كتاب «علوم الحديث» للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، عن شيخ سمَّاه، عن رجل آخر، عن الحاكم.

وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق إسماعيل بن نُجَيْد، وجعفر الخَلْدِي، وأبا عثمان المغربي.

وقع لي حديثه عالياً بإسناد فيه إجازة.

قرأت على أبي علي بن الخلال: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني، فريضه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريباً من خمس مئة جزء،

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخاً صالحاً يلقن الصبيان، ثم سَرَدَ شيوخه. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وعاش أخوه أبو المظفر أحمد بعده سنوات، وشيخه ابن قُورِك من سمع من الطبراني.

[معجم شيوخ السمعاني الورقة: ٢١٦ب - ٢١٧، التحرير: ١٤٠/٢ - ١٤٢، عبود التواريخ: ١٣/الوحدة: ٣٦٦]

٥٤٤٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري

وت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م، ٣٧٤، ١٧/١٦٢]

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن التَّيَّع الضُّبِّي الطُّهْمَانِي النِّسَابُورِي، الشافعي، صاحب التصانيف.

مولَّده في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة بنيسابور.

وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والديه وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حيان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، يتقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصَّفَّار يسير.

وحدث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب «الصحيح»، وعن محمد بن علي المَذْكُور، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم، ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن واره، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار، وصاحب الحسن بن عرفة: علي بن الفضل السُّتُورِي، وعلي بن عبد الله الحكيمي، وإسماعيل بن محمد الرازي، ومحمد بن القاسم العتكي، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجمال، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي، ومحمد بن أحمد بن محبوب مُحدث مرو، وأبي حامد أحمد بن علي بن حُسَيْنويه، والحسن بن يعقوب البخاري، والقاسم بن القاسم السِّيَّاري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصَّيْنِي، وأحمد بن محمد بن عبدُوس العتزي، ومحمد بن أحمد الشَّعْبِي الفقيه، وإسماعيل بن محمد بن الشُّعْرَانِي، وأبي أحمد بكر بن محمد المُرْزُزِّي الصيرفي، وأبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ، وحاجب بن أحمد الطوسي، لكن عدم

يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين. ثم يتكلم عليه، فيبين ذلك.

قال: وتوفي في سنة ثلاث وأربع مئة. كذا قال.

قال: وسألني في اليوم الثاني لما دخلت عليه، وتقرأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل حديث الاستاذان، فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت من وقفي: المغيرة بن مسلم السراج. قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟ فبقيت، ثم قال لي: قد أمهلتك أسبوعاً حتى تفكر فيه. قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرّر التفكير، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري، تذكرت محمد بن أبي حفصة، فإذا كنته أبو سلمة، فلما أصبحت، حضرت مجلسه، ولم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه نحو مئة حديث، قال: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم هو محمد بن أبي حفصة، فتمحّب، وقال لي: نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البجلي؟ فقلت: لا، وذكر لي ما أمتت في ذلك، فتحير، وأثنى عليّ، ثم كنت أسأله، فقال: أنا إذا ذكرت اليوم في باب لا بد من المطالعة لكبر سنّي. فرائته في كلّ ما ألقى عليه بهراً، وقال لي: أعلم بأن خراسان وما وراء النهر، لكل بلدة تاريخ صنّفه عالم منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يُصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنّفت «تاريخ النيسابورين» فتاملته، ولم يسبقه إلى ذلك أحد، وصنّف لأبي عليّ بن سيمجور كتاباً في أيام النبي ﷺ، وأزواجه وأحاديثه، وسمّاه «الإكيل»، لم أر أحداً رتب ذلك الترتيب، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشؤوا بعد الثلاث مئة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان، وكان يبين من غير مُحاباة.

أخبرنا المؤمل بن محمد وغيره كتابة قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القرّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان أبو عبد الله بن أبي شيبة الحاكم ثقة، أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مئة، وكان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأزموي بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، منها حديث الطبري، وحديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَا فَعَلَيْ مَوْلَاهُ» فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلقّفوا إلى قوله.

أبو نعيم الحذاد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشافعي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسأل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطبري، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من عليّ بعد النبي ﷺ.

فهذه حكاية قوية، فما بأله أخرج حديث الطبري «المستدرك»؟ فكأنه اختلف اجتهد، وقد جمعت طرق حديث الطبري في جزء، وطرق حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ» وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن عليّ قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ: «إِنَّهُ لَا يُحْيِيكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْعِثُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ». وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبّ قَرَمَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ، وبغضه يجهل قَرَمَ من النواصب، فالله أعلم.

أُنْتُت عن أبي سعد الصفار: عن عبد الغافر بن إسماعيل قال: الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، يقال له: الضيّ، لأن جدّ جدّه هو عيسى بن عبد الرحمن الضيّ، وأمّ عيسى هي متوية بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبنته بيت الصلاح والورع والتأديب في الإسلام، وقد ذكر أباه في «تاريخه»، فأغنى عن إعادته، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. قال: ولقي عبد الله بن محمد بن الشرقي، وأبا علي الثّقفي، وأبا حامد بن بلال، ولم يسمع منهم، وسمع من أبي طاهر المحمدابي، وأبي بكر القطان، ولم يظفر بمسموعيه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه، وقرأ بخراسان على قراء وقته، وتفقّه على أبي الوليد، والأستاذ أبي سهل، واختص بصحبة الإمام أبي بكر الصّبغي، وكان الإمام يراجع في السّؤال والجرح والتعديل، وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السّنة. وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك، وذاكر مثل الجعابي، وأبي علي الماسرجسي الحافظ الذي كان أحفظ زمانه، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فأنفق له من التصنيف ما لعده يبلغ قريباً من ألف جزء من تخريج «الصحيحين»، والجليل والستراجم والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات مثل «معرفة علوم الحديث»، و«مستدرك الصحيحين»، و«تاريخ النيسابورين»، وكتاب «مركبي الأخبار»، و«المدخل إلى علم الصحيح»، وكتاب «الإكيل»، و«فضائل الشافعي»، وغير ذلك.

ولقد سمعت مشايخنا يذكرّون إقامه، ويحكّون أن مقدّمي عصره مثل أبي سهل الصعلوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمة يُقدّمونه على أنفسهم، ويُراعون حق فضلهم، ويعرفون له الحرمة الأكيدة. ثم أظنّ عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جمل يسيرة هي غيض من فيض سيرته وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظّره في طرق الحديث، أذعن بفضلِهِ، واعترف له بالمزّة على من تقدّمه، وإتباعه مَنْ بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، وعاش حميداً، ولم يخلّف في وقته مثله، مضى إلى رحمة الله في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة.

بجزء، وأجل له جمعة في حفظه، فرد إليه الجزء بعد الجمعة، وقال: من يحفظ هذا؟ محمد بن فلان، وجعفر بن فلان، عن فلان؟ أسامي مختلفة، والفاظ متباينة؟ فقال له الحاكم: فأعرف نفسك، واعلم أن هذا الحفظ أصعب مما أنت فيه.

ثم روى أبو موسى المديني: أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل، وخرج. وقال: آه. وقبضت روحه وهو متر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.

قال الحسن بن أشعث القرشي: رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة وهو يقول: النجاة، فقلت له: أيها الحاكم! في ماذا؟ قال: في كعبة الحديث.

الخطيب في «تاريخه»: حدثني الأزهرى قال: ورد ابن أبي عمير بنغداد قديماً، فقال: ذكر لي أن حافظكم - يعني الدارقطني - خرج شيخ واحد خمس مئة جزء، فأروني بعضها. فحول إليه منها، وذلك بما خرجه لأبي إسحاق الطبري، فنظر في أول الجزء الأول حديثاً يعطيه القوفي، فقال: استفتح بشيخ ضعيف. ورمى الجزء، ولم ينظر في الباقي.

قال ابن طاهر: سألت سعد بن علي الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني، وعبد الغني، وابن مندة، والحاكم. فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأسباب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً.

أباني أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي، عن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي، عن أبي عبد الله الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث. قلت: كلاً ليس هو رافضياً، بل يتشيع.

قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالباً عن معاونة النبي وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك، ولا يعتد به، فسمعت أبا الفتح سمكويه بهراً، سمعت عبد الواحد المليحي، سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: دخلت على الحاكم وهو في داره، لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه من الخروج، فقلت له: لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثاً، لاسترحمت من الحنة، فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي.

وسمعت المظفر بن حمزة بجرجان، سمعت أبا سعد الماليني

قال أبو حازم عمر بن أحمد العبدي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شريت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف.

قال العبدي: وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ، فأخذ القلم، وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبد الله بن أبي عمير، وأنا لم أر من الحافظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس بن عقدة. وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن مندة أو ابن أبي عمير؟ قال: ابن أبي عمير أحفظاً.

قال أبو حازم: أقمْتُ عند أبي عبد الله الغضامي قريباً من ثلاث سنين، ولم أر في جملة مشايخنا اتقن منه ولا أكثر تنقيراً، وكان إذا أشكل عليه شيء، أمرني أن أكُتب إلى الحاكم أبي عبد الله، فإذا ورد جواب كتابه، حكمت به، وقطعت بقوله.

قال الحافظ أبو صالح المؤذن: أخبرنا مسعود بن علي السجزي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فوزك، حدثنا الحافظ أبو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر البجلي، حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مطرف الكرابيسي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الحافظ، حدثنا النجاد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا سَعِيد بن الجهم، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنْ بَلَغَ الْيُؤَذِّنُ بِلِيلٍ...» وذكر الحديث، ثم قال مسعود: وحدثني الحاكم غير مرة، وقد كان الحاكم لما روى عنه الكرابيسي هذا شاكاً طرياً.

أبانا ابن سلامة عن الحافظ عبد الغني، أخبرنا أبو موسى المديني: أخبرنا هبة الله بن عبد الله الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الأزهرى، حدثنا الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، حدثنا محمد بن جعفر النسوي، حدثنا الخليل بن أحمد النسوي، حدثنا خِذَاشُ بن مخلد، حدثنا يعش بن هشام، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «مَا أَحْسَنَ الْهَدْيَةِ أَمَامَ الْحَاجَةِ».

قلت: هذا مُلصَقٌ بمالك، وقد حدث به الوليد المؤقر أحد الضعفاء، عن الزهري مرسلًا.

أبو موسى: حدثنا الحسين بن عبد الملك، عن سعد بن علي الزنجاني، سمع أبا نصر الراثلي يقول: لما ورد أبو الفضل الهمداني نيسابور، تعصبوا له، ولقبوه: بديع الزمان، فأعجب بنفسه إذ كان يحفظ المئة يست إذا أنشدت مرة، وينشئها من آخرها إلى أولها مقلوبة، فانكر على الناس قولهم: فلان الحافظ في الحديث، ثم قال: وحفظ الحديث مما يذكر؟! فسمع به الحاكم ابن أبي عمير، فوجه إليه

ابن حَمَازِ الْعَلَامَةِ الزَّاهِدِ، أَبُو مَنْصُورٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَازِ النَّيْسَابُورِيِّ الشَّافِعِيِّ.

سَمِعَ أَبَا حَامِدَ بْنَ بِلَالٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَطَّانِ، وَارْتَحَلَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، وَإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ.

وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ، وَأَتَقَنَ عِلْمَ الْجَدَلِ وَالْكَلَامِ وَالنَّظَرِ، وَأَخَذَ النُّحُو عَنْ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ، وَدَخَلَ إِلَى الْيَمَنِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ.

وَكَانَ عَابِدًا، مُتَأَلِّهًا، وَعَاطًا، مُجَابِبَ الدَّعْوَةِ، كَثِيرَ التَّصَانِيفِ، مَنَقِبُضًا عَنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا.

بَلَغَ فِي تَقْرِيطِهِ الْحَاكِمَ، وَقَالَ: ظَهَرَ لَهُ مِنْ مَصْنُفَاتِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ كِتَابٍ مَصْنُفٍ، وَظَهَرَ لَنَا فِي غَيْرِ شَيْءٍ، أَنَّهُ مُجَابِبُ الدَّعْوَةِ.

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَبِالْعِرَاقِ عَلَى ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، عَنْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

[تبيين كذب القوي: ١٩٩، الرواي بالوفايات: ٣١٧/٣، طبقات السبكي: ١٧٩/٣ - ١٨١].

٥٤٤٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلِيلِ اللَّبْلِيِّ

[ت ٥٧٠ هـ / ١١٠٥، ٥١٧/٢٠]

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلِيلِ، الْفَقِيهُ الْمَعْمُرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ اللَّبْلِيِّ الْمَالِكِيِّ، صَاحِبُ مَالِكٍ بْنِ وَهَبٍ.

يُرْوَى عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ الطَّلَاحِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ الْحَافِظِ، وَخَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَرَّاجٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ سَكْرَةَ، وَطَائِفَةٍ.

قَالَ الْأَبَّارُ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الدَّرَايَةِ وَالرُّوَايَةِ، نَزَلَ فَاسًا، ثُمَّ مَرَّ أَكْشًا، أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَرُسِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ قَاضِي يَلِيمَسَانَ، وَسَمِعَ مِنَ الْغَسَّانِيِّ «صَحِيحًا» مُسْلِمًا، وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: سَمِعَ مِنْهُ يَمِيشُ بْنُ الْقَدِيمِ، وَآخَرُ مَنْ حَمَلَ عَنْهُ شَيْخُنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَامِرِ الطُّوسِيِّ - بَنَفَحَ الطَّاءِ - الْكَاتِبُ.

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي مَكَانٍ آخَرَ: أَخْبَرَنَا «بِالْمَوْطَأِ» إِسْحَاقُ الطُّوسِيُّ، أَنَّنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الطَّلَاحِ.

قُلْتُ: صَرَّحَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رِوَايَتَهُ لِلْمَوْطَأِ عَنْ الطُّوسِيِّ مُتَوَالَةً، وَأَنَّ رِوَايَةَ الْقَيْسِيِّ عَنْ الطَّلَاحِيِّ إِجَازَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا.

[معجم ابن الأثير: ١٨٨، ١٨٩، النجوم الزاهرة: ٧٥/٦].

يَقُولُ: طَالَعْتُ كِتَابَ «الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الشَّيْخِينَ»، الَّذِي صَنَفَهُ الْحَاكِمُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَلَمْ أَرْ فِيهِ حَدِيثًا عَلَى شَرْطِهِمَا.

قُلْتُ: هَذِهِ مُكَابَرَةٌ وَغُلُوٌّ، وَلَيْسَتْ رَتَبَةُ أَبِي مَسْعُودٍ أَنْ يَحْكُمَ بِهَذَا، بَلْ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَشَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا، وَلَعَلَّ مَجْمُوعَ ذَلِكَ ثُلُثُ الْكِتَابِ بَلْ أَقْلُ، فَإِنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ أَحَادِيثَ فِي الظَّاهِرِ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، وَفِي الْبَاطِنِ لَهَا عِلَلٌ خَفِيَّةٌ مُؤَثِّرَةٌ، وَقِطْعَةٌ مِنَ الْكِتَابِ إِسْنَادُهَا صَالِحٌ وَحَسَنٌ وَجَيِّدٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ رُبُعِهِ، وَيَبَاقِي الْكِتَابُ مَنَاكِيرَ وَعَجَائِبَ، وَفِي غَضُونِ ذَلِكَ أَحَادِيثُ نَحْوُ الْمِائَةِ يَشْهَدُ الْقَلْبُ بِطِلَانِهَا، كُنْتُ قَدْ أَفْرَدْتُ مِنْهَا جُزْءًا، وَحَدِيثُ الطَّيْرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا سَمَاءٌ، وَيَكْمُلُ حَالُ فَهُوَ كِتَابٌ مَفِيدٌ قَدْ اخْتَصَرْتُهُ، وَيَعُوزُ عَمَلًا وَتَحْرِيرًا.

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: قَدْ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ السُّمَرْقَنْدِيِّ يَقُولُ: بَلَّغَنِي أَنَّ «مُسْتَدْرَكَ» الْحَاكِمِ ذَكَرَ بَيْنَ يَدَيِ الدَّارِقُطِيِّ، فَقَالَ: نَعَمْ، يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِمَا حَدِيثُ الطَّيْرِ! فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَاكِمَ، فَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ مِنَ الْكِتَابِ.

قُلْتُ: هَذِهِ حِكَايَةٌ مَنَقُوعَةٌ، بَلْ لَمْ تَقَعْ، فَإِنَّ الْحَاكِمَ إِذَا أَلْفَ «الْمُسْتَدْرَجَ» فِي أَوَاخِرِ عَمَرِهِ، بَعْدَ مَوْتِ الدَّارِقُطِيِّ بِمُدَّةٍ وَحَدِيثِ الطَّيْرِ فِي الْكِتَابِ لَمْ يَحْوُلْ مِنْهُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا فِي «جَامِعِ» التِّرْمِذِيِّ.

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: وَرَأَيْتُ أَنَا حَدِيثَ الطَّيْرِ جَمَعَ الْحَاكِمُ بِخَطِّهِ فِي جُزْءٍ ضَخْمٍ، فَكَتَبْتُهُ لِلتَّعَجُّبِ.

قَالَ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِهِ»: ذَكَرْنَا يَوْمًا مَا رَوَى سُلَيْمَانُ التُّيْمِيُّ عَنْ أَنَسٍ، فَمَرَرْتُ أَنَا فِي التَّرْجَمَةِ، وَكَانَ بِمَضْرُوءَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمَشَائِخِ، إِلَى أَنْ ذَكَرْتُ حَدِيثَ: «لَا يَزْنِي الرَّأْسِيُّ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ». فَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ، فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا تَفْعَلْ، فَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ وَلَا نَحْنُ فِي مِثْلِهِ، وَأَنَا أَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتُ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

قَدْ مَرَّ أَنَّ الْحَاكِمَ مَاتَ فَجَاءَةً فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحَيْرِيُّ.

[تاريخ بغداد: ٣٧٤/٥، الأصب: ٣٧٠/٢ - ٣٧٢، (الشيخ)، تبيين كذب القوي: ٢٢٧ - ٢٣١، النظم: ٢٧٤/٧، ٢٧٥، وفيات الأعيان: ٢٨٠/٤، ٢٨١، ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣، الرواي بالوفايات: ٣٢٠/٣، ٣٢١، البداية والنهاية: ٣٥٥/١١، طبقات السبكي: ١٥٥/٤ - ١٧١، غاية النهاية لابن الجزري: ١٨٤/٢، ١٨٥، لسان الميزان: ٢٣٢/٥، ٢٣٣].

٥٤٤١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَازِ النَّيْسَابُورِيِّ

[ت ٣٨٨ هـ / ١٠٠٦، ٤٩٨/١٦].

٥٤٤٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرة بن سيار الهروي.

رت ٣٧٧هـ/لوقم ٣٤١٧، ٣١١/١٦.

ابن خميرة الشيخ الإمام المحدث العدل، مسند هراة، أبو الفضل، محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرة بن سيار الهروي.

سمع علي بن محمد الجكناني، وأحمد بن نجدة، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد، وأبو ذر عبد بن أحمد، والحسين بن علي الباشاني، ومنصور بن إسماعيل القاضي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأبو يعقوب القراب، ومحمد بن الفضل الهرويون.

وثقه أبو بكر السمعاني.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

[الأنساب: ١٨٠/٥].

٥٤٤٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي.

رت ٣٨٨هـ/لوقم ٣٥٦٢، ٤٩٣/٢٦.

الجوزقي الإمام الحافظ الجود البارع أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي المعدل.

مفيد الجماعة ببسابور، وصاحب «الصحيح» المخرج على كتاب مسلم.

حرص عليه خاله أبو إسحاق المزكي، وسمعه من أبي العباس السراج أحاديث، ومن أبي نعيم بن عدي، وأبي العباس الدغولي، ومكي بن عبدان، وأبي حامد بن الشرقي، وفي رحلته من ابن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وأبي حاتم الرسفندي، وخلق.

ويرع في هذا الشأن وصنف التصانيف.

قال الحاكم: انتقيت عليه عشرين جزءاً، ثم ظهر سماعه من السراج.

قلت: حدث عنه: الحاكم، وأبو سعد الكنجروزي، وأبو عثمان البحيري، ومحمد بن علي الخشاب، وسعيد العياري، وأحمد بن منصور المغربي، وآخرون.

وجوزق: من قرى نيسابور. وله كتاب «المثاق الكبير» يكون ثلاث مئة جزء، رواه عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني.

وكان يقول - فيما يروى عنه -: أنفقت في طلب الحديث مئة ألف درهم، ما كسبت به درهماً.

وله أربعون سمعناها.

قال الحاكم: مات في شوال سنة ثمان ثمانين وثلاث مئة. وله اثنتان وثمانون سنة.

[الأنساب: ٣٦٥/٣ - ٣٦٦، معجم البلدان: ١٨٤/٢، السوالي بالرفيات: ٣١٦/٣، طبقات السبكي: ١٨٤/٣ - ١٨٥].

٥٤٤٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري.

رت ٣٨٠هـ/لوقم ٣٤٨٨، ٤٠٢/١٦.

ابن شيرويه الشيخ المعمر، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري، نزيل فارس بمدينة فسا. ثقة صدوق.

سمع الحسن بن سفيان، وابن خزيمة، وأبا العباس الثقفي.

روى عنه: محمد بن عبد العزيز القصاري، وثقه، وقال: قال لي: ولدت سنة إحدى وثمانين وميتين.

وقال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سمعت أبا عمرو بن حمدان الحيري، وسئل عن أبي بكر بن شيرويه الذي يحدث بفسان فقال: ما سمعنا مسند الحسن بن سفيان إلا حين قدم به والده، فوزن للحسن مئة دينار، فسمعنا معه.

قال ابن نقطة وغيره: توفي سنة ثمانين وثلاث مئة، وله تسع وتسعون سنة.

قلت: ضيعه أهل تلك الديار، ولم يفتتوا إسناده العالي.

[ربيع الإسلام].

٥٤٤٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري.

رت ٣٧٥هـ/لوقم ٣٤٣٩، ٣٣٢/١٦.

الأبهري الإمام العلامة، القاضي المحدث، شيخ المالكية، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري المالكي، نزيل بغداد وعالمها.

ولد في حدود التسعين وميتين.

وسمع أبا بكر محمد بن محمد الباغدني، وأبا القاسم البغوي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا غزوية الحراني، ومحمد بن تمام البهراني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن خريم العقيلي، ومحمد بن الحسين الأشناني، وأبا علي محمد بن سعيد الحافظ، وطبقتهم بالعراق، والشام، والجزيرة. وجمع وصنف التصانيف في المذهب، وثقه ببغداد على أبي عمر محمد بن يوسف القاضي.

ولده أبو الحسين.

٥٤٤٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التجيبي

الأندلسي

[ت ٣٤١ هـ / ٩٥٠ م، ٣١٢٧، ١٥/٤٩٨]

ابن عبد البر الإمام الحافظ الجواد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التجيبي الأندلسي القرطبي. سمع من: عبيد الله بن يحيى بن يحيى، وأسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن ثبات، ومحمد بن محمد بن الفتح الباهلي، وطبقته بمصر، وسعيد بن هاشم الطبراني، وغيره بالشام، ورجع، ثم ارتحل في الشيوخة.

توفي بالشام بطرابلس في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. روى عنه: عمر بن نُمارة الأندلسي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس.

[تاريخ علماء الأندلس: ٦٠/٢ - ٦١، جلد القيس: ٥٩ - ٦١، بقية اللعن: ٨٩ - ٩٠، تاريخ ابن عساکر: ١٥/٢٧٤ - ٢٧٤ ب.]

٥٤٤٨ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإشبيلي

[ت ٥٤٣ هـ / ١١٥٠ م، ١٩٧/٢٠، ٤٩٠٣]

ابن العربي الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي، صاحب التصانيف.

سأله ابن بشكوال عن مولده، فقال: في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

سمع من خاله الحسن بن عمر المؤزني وطائفة بالأندلس.

وكان أبوه أبو محمد من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف ابنه القاضي أبي بكر، فإنه متأثر لابن حزم، محيط عليه بنفس ثائرة.

ارتحل مع أبيه، وسمعا ببغداد من طراد بن محمد الزيني، وأبي عبد الله النعالي، وأبي الخطاب بن البطر، وجعفر السراج، وابن الطيوري، وخلق، وبدمشق من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبي الفضل بن الفرات، وطائفة، وبيت المقدس من مكّي بن عبد السلام الرمثلي، وبالحرم الشريف من الحسين بن علي الفقيه الطبري، ومصر من القاضي أبي الحسن الحلعمي، ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسي وغيرهما.

وتفقه بالإمام أبي حامد الغزالي، والفقيه أبي بكر الشافعي، والعلامة الأديب أبي زكريا التبريزي، وجماعة.

وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه سمع بدمشق أيضاً من أبي

حدث عنه: الدارقطني وأثنى عليه، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد الغيتي، وأحمد بن علي الباذاء، وعلي بن الحسن التتوشي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال الدارقطني: هو إمام المالكية، إليه الرحلة من أقطار الدنيا. رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابيه، ورأيت يذاكر بالأحاديث الفقهية، ويذاكر بحديث مالك. ثقة، مأمون، زاهد، ورع.

وقال أبو إسحاق الشيرازي فيما سمعت من عمر بن عبد المنعم، عن الكندي، أخبرنا علي بن هبة الله، أخبرنا أبو إسحاق، قال: جمع أبو بكر بين القراءات، وعلو الإسناد، والفقه الجيد، وشرح مختصر عبد الله بن عبد الحكم، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد.

وذكره القاضي عياض فقال: له في شرح المذهب تصانيف. ورد على المخالفين، وحدث عنه كثير من الناس، وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثقة. انتهت إليه رئاسة مذهب مالك.

وقال القاضي أبو الغلاء الواسطي: كان معظماً عند سائر العلماء، لا يشهد محضراً إلا كان هو المقدم فيه. سئل أن يلي القضاء فامتنع.

قلت: توفي في سؤال سنة خمس وسبعين. وقيل: في ذي القعدة، وعاش بضعاً وثمانين سنة، رضي الله عنه.

أخبرنا طائفة قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب، أخبرنا علي بن مهدي الطيب سنة تسع وخمسين وخمس مئة، أخبرنا أحمد بن عبد المنعم الكندي، أخبرنا أحمد بن محمد الغيتي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأنهري، حدثنا محمد بن الحسين الحنمعي، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ نَافَعْنَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

أخرجه مسلم، وابن ماجه، من حديث أبي خالد سليمان بن حيان، تفرد به.

[تاريخ بغداد: ٤٦٢/٥ - ٤٦٣، ترتيب المدارك: ٤٦٦/٤ - ٤٧٣، الأصب: ١٢٥/١، النظم: ١٣١/٧، الوالي بالرياحات: ١٠٨/٣، البداية والنهاية: ٣٠٤/١١ - ٣٠٥، النهاج للمذهب: ٢٠٦/٢ - ٢١٠.]

صحبته ابن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب «الفصل» وقرأنا من كتاب «الإيصال» له أربع مجلدات، ولم يفتني شيء من توافقه سوى هذا.

كان القاضي أبو بكر عن يمينه، إنه بلغ رتبة الاجتهاد.

قال ابن النجار: حدثت ببغداد بيسير، وصنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ، واتسع حاله، وكثر إفضاله، وملحته الشعراء، وعلى بلده سور أنشأه من ماله.

وقد ذكره الأديب أبو يحيى اليسع بن حزم، فبالغ في تقييده، وقال: ولي القضاء فمحن، وجري في أعراض الإمارة فلحن، وأصبح تتحرك آثاره الألسنة، ويأتي بما أجراه عليه القدر النوم والسنة، وما أراد إلا خيراً، نصّب السلطان عليه شياكه، وسكن الإديار خراجه، فأبداه للناس صورة تدم، وسورة تلي، لكونه تعلق بأذيال الملك، ولم يجر مجرى العلماء في مجاهرة السلاطين وحزبهم، بل داهن، ثم انتقل إلى قرطبة معظماً مكرماً حتى حوّل إلى العذوة، فقصى نحبه.

قرأت بخط ابن مسدي في «معجمه»، أخبرنا أحمد بن محمد بن مفرج الثباتي، سمعت ابن الجند الحافظ وغيره يقولون: حضر فقهاء إشبيلية: أبو بكر بن المرجى وفلان وفلان، وحضر معهم ابن العربي، فتذكروا حديث المغيرة، فقال ابن المرجى: لا يعرف إلا من حديث مالك عن الزهري. فقال ابن العربي: قد رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك. فقالوا: أئذنا هذا. فوعدهم، ولم يخرج لهم شيئاً، وفي ذلك يقول خلف بن خير الأديب:

يا أهل جنص ومن بها أوصيكم بالبر والتقوى وصية مثنى
فخذوا عن العربي أسماز الدجى وخذوا الرواية عن إمام مثنى
إن الفتى خلص الكلام مهذب إن لم يجد خبراً صحيحاً يخلص

قلت: هذه حكاية ساذجة لا تدل على تعمّد، ولعل القاضي رحمه الله وبهم، وسرى ذهنه إلى حديث آخر، والشاعر يخلّق الإنك، ولم أتقّم على القاضي رحمه الله إلا إقذاعه في ذم ابن حزم واستجهاله له، وابن حزم أوسع دائرة من أبي بكر في العلوم، واحتفظ بكثير، وقد أصاب في أشياء وأجاد، ولزق في مضائق كثيره من الأئمة، والإنصاف عزيز.

قال أبو القاسم بن بشكوال: توفي ابن العربي بفاس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة. وفيها ورّخه الحافظ أبو الحسن بن المفضل وابن خلّكان.

قتل بأبدي الفرنج رحمه الله.

البركات ابن طاووس، والشريف النسب، وأنه سمع منه عبد الرحمن بن صابر، وأخوه، وأحد بن سلامة الأبار، ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

قلت: رجع إلى الأندلس بعد أن دفن أباه في رحله - أظن بيت المقدس - وصنف، وجمع، وفي فنون العلم برّ، وكان فصيحاً بليغاً خطيباً.

صنف كتاب «عارضة الأحوزي» في شرح جامع أبي عيسى الترمذي، وفسر القرآن المجيد، فأتى بكل بدیع، وله كتاب «كوكب الحديث والمسلسلات»، وكتاب «الأصناف» في الفقه، وكتاب «أمهات المسائل»، وكتاب «نزعة الناظر»، وكتاب «ستر العورة»، و«المحصل» في الأصول، و«حسم الداء» في الكلام على حديث السوداء، كتاب في الرسائل وغوامض النحويين، وكتاب «ترتيب الرحلة للترغيب في الملة» و«الفقه الأصغر الملب الأصغر» وأشياء سوى ذلك لم نشاهدها.

واشتهر اسمه، وكان رئيساً محتشماً، وافر الأموال بحيث أنشأ على إشبيلية سوراً من ماله.

حدث عنه: عبد الخالق بن أحمد اليوسفي الحافظ، وأحمد بن خلف الإشبيلي القاضي، والحسن بن علي القرطبي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الفهري، والحافظ أبو القاسم عبد الرحمن الحنعمي السهيلي، ومحمد بن إبراهيم بن الفخار، ومحمد بن يوسف بن سعادة، وأبو عبد الله محمد بن علي الكمامي، ومحمد بن جابر الثعلبي، ونجدة بن يحيى الرعي، وعبد النعم بن يحيى بن الخلوف الغرناطي، وعلي بن أحمد بن لبّال الشريشي، وعدد كثير، وتخرّج به أئمة، وآخر من حدث في الأندلس عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مئة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوروي، وأحمد بن عمر الخزرجي الناجر، أدخل الأندلس إسناداً عالياً، وعلماً جمّاً.

وكان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشمائل، كامل السؤدد، ولي قضاء إشبيلية، فخدمت سياسته، وكان ذا شدة وسطوة، فعزل، وأقبل على نشر العلم وتدوينه.

وصفه ابن بشكوال بأكثر من هذا، وقال: أخبرني أنه ارتحل إلى المشرق في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وسمعت منه بقرطبة وإشبيلية كثيراً.

وقال غيره: كان أبوه رئيساً وزيراً عالماً أديباً شاعراً ماهراً، اتفق موته بمصر في أول سنة ثلاث وتسعين، فرجع ابنه إلى الأندلس.

قال أبو بكر محمد بن طرخان: قال لي أبو محمد بن العربي:

الفضل السلمي المرسى الأندلسي.

وُلد بمُرسية في أول سنة سبعين أو قبل بأيام.

وسَمِعَ «الموطأ» من المُحدث أبي محمد بن عبيد الله الحجري في سنة تسعين وخمس مئة، وسَمِعَ من عبد المنعم بن القرم، ونحوه، وحجَّ، ودخل إلى العراق وإلى خراسان والشام ومصر، وأكثر الأسفار قديماً وحديثاً، وسَمِعَ من منصور الفراءوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشريفة، وعبد المعز بن محمد الحروري، وعدة. وبيغداد من أصحاب قاضي المروستان، وكتب، وقرأ وجمع من الكتب النفيسة كثيراً، ومهما فتح به عليه صرَّفه في ثمن الكتب، وكان متضلعا من العلم، جيد الفهم، متين الديانة. حدث «بالسُنن الكبير» غير مرة عن منصور.

حدث عنه ابن النجار، والحب الطبري، والديماطي، والقاضي الخبلي، والقاضي كمال الدين المالكي، وشرف الدين الفزاري الخطيب، وأبو الفضل الإربلي، والعماد ابن الباسي، ومحمد بن المهتار، وبهاء الدين إبراهيم ابن المقدسي، والشرف عبد الله ابن الشيخ، والشمس محمد ابن التاج، وابن سعد، ومحمد بن نعمه، وعمود ابن المراتي، وعلي القصيري، وخلق كثير.

قال ابن النجار: قَدِمَ طالبا سنة خمس وست مئة، فسَمِعَ الكثير، وقرأ الفقه والأصول، ثم سافر إلى خراسان، وعاد مجتازا إلى الشام، ثم حجَّ.

قلت: وسَمِعَ منه الإربلي الذهبي «السُنن الكبير» كله في سنة اثنتين وثلاثين.

قال: وقَدِمَ بغداد سنة أربع وثلاثين، ونزل بالنظامية، وحدث «بالسُنن الكبير» و«بالغريب» للخطابي، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم، له فهم ثاقب، وتدقيق في المعاني، وله تصانيف عدة ونظم ونثر.

إلى أن قال: وهو زاهد متورع كثير العبادة، فقير مجرَّ، متعفف نَزَّه، قليل المخالطة، حافظ لأوقاته، طيب الأخلاق، كريم متودِّد، ما رأيته في فَنِّه مثله، أنشدني لنفسه:

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي النِّجَاةِ فَمَا لَهُ غَيْرُ اتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى فِيمَا آتَى
ذَلِكَ السَّبِيلَ الْمُسْتَقِيمَ وَغَيْرِهِ سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَاةِ وَالرَّدَى
فَاتَّبِعْ حِسَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي صَحَّحَتْ فَذَاكَ إِنْ أَتَيْتَ هُوَ الْمُهْدَى
وَدَعَ السُّؤَالَ يَلِمُ وَكَيْفَ فَإِنَّهُ بَابُ يَجْرُ ذِي الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى
الَّذِينَ مَا قَالَ الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَنَاجِيَهُمْ قَنَّا

قال ابن الحاجب: سألت الضياء عن المرسى فقال: فقيه مناظر نحوي من أهل السُنن صحيحنا في الرحلة، وما رأينا منه إلا خيرا.

أخبرنا محمد بن جابر القيسي المقرئ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد القاضي بتونس، أخبرنا أبو الربيع بن سالم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيش الحافظ، حدثنا القاضي أبو بكر بن العربي، حدثنا طراد الزيني، حدثنا هلال بن محمد، حدثنا الحسين بن عياش، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا شعبة، حدثنا جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ».

وأخبرناه علياً بدرَجَتَيْنِ إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرتنا شُهدة وطائفة قالوا: أخبرنا طراد النقيب.. فذكره.

[مطبع الأفي: ٧١ - ٧٣، الصلة ٥٩١/٢، ٥٩١، بعة المنسوخ رقم (١٧٩)، المغرب لي حلي المغرب ٢٥٤/١، ٢٥٥، ولغات الأعيان ٢٩٦/٤، ٢٩٧، الوالي بالوليات ٣٣٠/٣، البداية والنهاية ٢٢٨/١٢، ٢٢٩، الديهاج للمطب ٢٥٢/٢ - ٢٥٦، جلوة الاقتباس: ١٦٠، ازهار الرياض ٦٢/٣ و٨٦، ٩٥، فتح الطب ٢٥/٢ - ٤٣].

٥٤٤٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود

البغدادي

[٦٧٩ هـ/رقم ١٤٨٥، ٢٤/٣٥٠]

ابن النُّن، الشيخ الإمام الفقيه القنبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود البغدادي الشافعي.

وُلد سنة تسع وتسعين وخسمائة.

وسمع من: عبد العزيز ابن مَيْثَن، وسُلَيْمَان الموصلي، وتَيْحِي بن يَاقُوت الفَرَّاش، وثابت بن مشرف، وكان ثقة فاضلاً.

حدث عنه: الشيخ علي ابن العطَّار، وأبو حَيَّان النُّحوي، والشيخ علي بن عيش، وأبو الفداء ابن الحُبَّاز، وقطب الدين عبد الكريم، وأبو خالد الفارقي، ومحمد بن إبراهيم الدهني، وجماعة سواهم، وأجاز لي مروياته.

مات بالإسكندرية في رجب سنة تسع وسبعين وستمائة، رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٧٤٦، النجوم الزاهرة ٣٤٧/٧، بصير الفقه ١٠٧/١].

٥٤٥٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل

السلمي المرسى

[٦٥٥ هـ/رقم ٥٨٨٦، ٢٣/٣١٢]

المرسي الإمام العلامة البارغ القدوة المُفسِّر المُحدث النحوي ذو الفنون شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي

وقال أبو شامة: كان متفتناً محققاً، كثير الحج، مقتصداً في أموره، كثير الكتب محصلاً لها، وكان قد أعطي قبولاً في البلاد.

وقال ياقوت: هو أحد أدياء عصرنا، تكلم على «المفصل» للزخشري، وأخذ عليه سبعين موضعاً، وهو عذري الهوى، عامري الجوى، كل وقت له حبيب، ومن كل حسن له نصيب. رحل إلى خراسان، وقدم بغداد وأقام بدمشق وبهلب، ورأيت به بالموصل، ثم يتبع من بهراه إلى طيبة، وأخبرني أنه ولد بمسبة سنة سبعين، وهو من بيت كبير وحشم، وانتقل إلى مصر، وقد لزم النسك والانقطاع، وكان له في العلوم نصيب وافر، يتكلم فيها بعقل صائب، وذهن ناقي، وأخبرني في سنة ٦٢٦ أنه قرأ القرآن على غلبون بن محمد الرمي صاحب ابن هذيل، وعلي بن الشريك، وقرأ الفقه والنحو والأصول، ثم ارجل إلى مائة سنة تسعين، فقرأ على أبي إسحاق بن إبراهيم بن يوسف بن دهاق، ويعرف بابن المرأة. قال: ولم يكن بالأندلس في فنه مثله، يقوم بعلم التفسير وعلوم الصوفية، كان لو قال هذه الآية تحتل ألف وجه قام بها، قال: وما سمعت شيئاً إلا حفظته، قرأ على أبي عبد الله الشاذلي التلساني الصالح. قال ياقوت: فحدثني شرف الدين قال: حدثني ابن دهاق: حفظت وأنا شاب القرآن، وكتب منها «إحياء علوم الدين» للغزالي، فسافرت إلى تلمسان فكنت أرى رجلاً زرقاً قصيراً طوله نحو ذراع، وكان يأخذ زنبيله ويعمل السمك بالأجرة، وما رآه أحد يصلي، فاتفق أني اجتزت يوماً وهو يصلي، فلما رأيته قطع الصلاة، وأخذ يعبث، ثم جاء العبد فوجدته في المصلى فقلت: سأخذه معي أطعمه فسبقي، وقال: قد سبقتك، احضر عندي فمضيت معه إلى المقابر فاحضر طعاماً حاراً يؤكل في الأعياد، فعجبت وأكلت، ثم شرع يخبرني بأحوالي كأنه كان معي، وكنت إذا صليت يخيل لي نور عند قدمي، فقال لي: أنت معجب تظن نفسك شيئاً، لا، حتى تقرأ العلوم، قلت: إني أحفظ القرآن بالروايات، قال: لا حتى تعلم تأويله بالحقيقة، فقلت: علمني، فقال: من غلبت في السماكين، فبكرت خلا بي في موضع ثم جعل يفسر لي القرآن تفسيراً عجيباً مدعياً، ويأتي بمعاني، فبهري، وقلت: أحب أن أكتب ما تقول، فقال: كم تقول عمري؟ قلت: نحو سبعين سنة. قال: بل مئة وعشر سنين، وقد كنت أقرأ العلم أربعين سنة ثم تركت الإقراء، فاسأل الله أن يفقهك في الدين، ففعل كلما ألقى علي شيئاً حفظته، قال: فجميع ما تزونه مستي من بركتي، وسمعتي يقول: قطب الأرض اليوم ابن الأشقر، أو قال - الأشقر، وإن مات قبلي فانا أصير القطب، ثم قال الرمي: أنشدني ابن دهاق، أنشدني الشاذلي نفسه:

إذا نطق الوجود أصاخ قروم
بأذان إلى نطق الوجود
وذاك النطق ليس به انعجام
ولكن جل عن فهم البليد
فكن فطناً تئادى من قريب
ولا تك من ينادى بن بعيد
ولقي المرسى بفاس أبا عبد الله محمد ابن الكتاني، وكان إماماً في الأصول والزهد، قال: فكتبت إلى ابن المرأة:
يا أيها العلم المرفع قدره
أنت الذي فوق السمك خلولة
أنت الصباح المستبر لتغني
علم الحقائق أنت أنت دليله
بك يا أبا إسحاق يضح الهدى
بك تستبين فروعه وأصوله
من يزعم التحقيق غيرك إنه
مثل الجوز ما القول تحبلة
إلى أن قال: وقرأت «كتاب سيويه» على أبي علي الشلوكيين جميعه، فكتب لي بخطه: تفقهت مع فلان في «كتاب سيويه» وقدمت إسكندرية في صفر سنة أربع وست مئة، ووصل مكة في رجبها، فسمع بها، وقدم بغداد، فأقام بها نحو عامين يشتغل بالعقليات، وسمع بواسط من ابن المتدائي «المستد» فمات في أثناء القراءة، ثم رحل إلى همدان سنة سبع، وإلى نسا بور وهراة وبخت مع العبيدي في «الإرشاد» ومع القطب المصري، وقرأ على المعين الجاجرمي تعاليقه في الخلاف، ودخل مرو وأصبهان، وقرأ بدمشق على الكندي «كتاب سيويه» وحج مرات، وشرع في عمل تفسير، وله كتاب «الضوابط» في النحو وبدأ بكتاب في الأصلين، وصنف كتاباً في البلاغة والبديع، وأملى علي «ديوان المتنبي». إلى أن قال: وأنشدني لنفسه وقد تماروا عنده في الصفات:
من كان يرغب في النجاة فما له
غير اتباع المصطفى فيما أتى
وذكر الأبيات.

قال: وأنشدني لنفسه:

أبشك ما في القلب من لوعة الحب
وما قد جنت تلك اللحاظ على لي
أعارتني السقم التي يجفونها
ولكن غدا سقمي على سقمها يرس
قلت: وله أبيات رقيقة هكذا، وكان بحر معارف رجمه الله.

قرأت بخط الكندي في تذكيره أن كتب المرسى كانت مودعة بدمشق، فرسم السلطان بيعها، فكانوا في كل ثلاثة يحملون منها جملة إلى دار السعادة، ويحضر العلماء، ويبيع في نحو من سنة، وكان فيها نفائس، وأحرزت ثمناً عظيماً، وصنف تفسيراً كبيراً لم يتمه. قال: واشترى الباذرائي منها جملة كثيرة.

وقال الشريف عز الدين في الوفيات: توفي المرسى في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وست مئة، في منتصفه بالقرش، وهو متوجه إلى دمشق، فدفن ببل الزعقة، وكان من أعيان العلماء، ذا معارف متعددة، وله مصنفات مفيدة.

ترجمة المؤيد.

دام في المملكة نيافاً وعشرين سنة، ودانت له الجزيرة. وإمنت به، وقد وزر له جماعة.

وكان المؤيد معه صورة بلا معنى، بل كان محجوباً لا يجتمع به أمير ولا كبير، بل كان أبو عامر يدخل عليه قصره، ثم يخرج فيقول: رسم أمير المؤمنين بكذا وكذا، فلا يخالفه أحد، وإذا كان بعد سنة أو أكثر، أركبه فرساً، وجعل عليه بُرْئَساً، وحوله جوارسه راكبات، فلا يعرفه أحد.

وقد غزا أبو عامر في مدته نيافاً وخمسين غزوة، وكثر السبي حتى لأبيعت بنت عظيم ذات حسن بعشرين ديناراً، ولقد جمع من غُبار غزواته ما عملت منه لبننة، وألحدت على خذه، أو ذُرَّ ذلك على كفه.

توفي بأقصى الثغور بالبطن سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. وكان جواداً مُدَّحاً معطاءً. ومثلك بعده ابنه أبو مروان عبد الملك.

[جمعة الدهر: ٦٢/٢، جلدو القس: ٧٨، ٧٩، الذخيرة في محاسن الجزيرة: القسم الرابع، المجلد الأول ٥٦-٧٨، بهمة الملتص: ١٠٥، الحلة السواء: ٢٦٨/١-٢٧٧، تكملة الصلة: ٤٣٧/١، المغرب في حلي المغرب: ١٩٩/١-٢٠٣، البيان المغرب: ٣٠١/٢، الوالي بالوليات: ٣١٢/٣، فتح الطب: ٣٩٩/١-٤٢٣ و ٨٥/٣-٩٤].

٥٤٥٣- محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي.

[ت: ٣١٩ هـ/رقم ٣٢٧، ج: ١٠٨/١٦].

الزاهد محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي الذي ألف في التصوف، توفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة. رُمي بالقدر.

٥٤٥٤- محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري

[ت: ١٥٧ هـ/رقم ١٠٧٤، ١٩٧/٧].

ابن أخي الزهري الإمام العالم الثقة، محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني.

حدث عن: عمه كثيراً، وعن أبيه.

وعنه: مَعْن بن عيسى، والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، والقَعْنَبِي، وآخرون.

وثقه أبو داود. وقال ابن معين: ليس بالقوي.

قلت: تَفَرَّد عن عمه بثلاثة أحاديث تُستغرب.

قلت: تأخر من رواه يوسف الحنفي بمصر، وأيوب الكحال

بدمشق.

[معجم الادباء لهارت (ط): رفاي: ٢٠٩/١٨-٢١٣، الترجمة: ٦٢، التكملة لابن الأبار: ٦٦٣/٢-٦٦٤، الترجمة: ١٦٨٩، فيل الوجدتين لأبي شامة: ١٩٥-١٩٦، صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٢٦-٢٧، وفيل مسرة الزمان للربيعي: ٧٦/١-٧٩، الوالي بالوليات: ٣٥٤/٣-٣٥٥، الترجمة: ١٤٣٥، عيون العارفين: ١١٧/٢-١١٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٦٩/٨-٧٢، الترجمة: ١٠٧٩، طبقات الشافعية لالاسنوي: ٤٥١/٢-٤٥٢، الترجمة: ١١٣٣، طبقات النحاة والفقهاء لابن قاضي شهاب: ١٤١-١٤٣، الترجمة: ١٠٢، بهمة الوعاة للسوطي: ١٤٤/١-١٤٦، الترجمة: ٢٤١، فتح الطب: ٢٤١/٢-٢٤٢، الترجمة: ١٥٨].

٥٤٥١- محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي ابن سُكُرة.

[ت: ٣٨٥ هـ/رقم ٣٥٨١، ٥٢٢/١٦].

ابن سُكُرة شاعرٌ وقَّيَّه ببغداد، أبو الحسن، محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي، من ذرية المنصور.

شاعرٌ مُدِيد الباع في فنون الإبداع، صاحبُ مجونٍ ومسخف، وإن زماناً جاد به ويابن الحجاج لكريم. يشبهان بجزيرٍ والفَرَزْدَق.

ولابن سُكُرة ديوانٌ في أربع مجلدات.

وله البيتان:

جاء الشتاء وعندي من حوائجِهِ.

مات سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة في ربيع الآخر.

[جمعة الدهر: ٣/٣-٩٢، تاريخ بغداد: ٤٦٥/٥-٤٦٦، العظم: ١٨٩/٧، ولغات الأعيان: ٤١٠/٤-٤١٤، الوالي بالوليات: ٣٠٨/٣-٣١٢، البداية والنهاية: ٣١٨/١١-٣١٩].

٥٤٥٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن وليد القحطاني

المعافري القرطبي

[ت: ٣٩٣ هـ/رقم ٣٦٢١، ١٥/١٧].

ابن أبي عامر الملك المنصور، حاجب الممالك الأندلسية، أبو عامر، محمد بن عبد الله بن أبي عامر محمد بن وليد القحطاني المعافري القرطبي، القائم بأعباء دولة الخليفة المرواني المؤيد بالله هشام بن الحكم أمير الأندلس، فإن هذا المؤيد استخلف ابن تسع سنين، ورُدَّت مَقَالِيدُ الأمور إلى الحاسب هذا، فَيَعْبُدُ إلى خزائن كُتُب الحكم، فأبرَزَ ما فيها، ثم أفرَدَ ما فيها من كُتُب الفلسفة، فأحرَقَهَا بمشهدٍ من العلماء، وطَمَسَ كثيراً منها، وكانت كثيرة إلى الغاية، فعَلَهُ تَقْيِيحاً لرأي المُستَصر الحكم.

وكان بطلاً شجاعاً، حازماً سائساً، غزاًء عالمياً، جَمَ المحاسن، كثير الفتوحات، عالي المهمة، عديم النظر، وسياتي من أخباره في

بن أبي مَطَر الإسكندراني.

قال ابن أبي حاتم: كُتِبَ عنه بالإسكندرية، وهو صدوق ثقة.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي في حادي عشر ربيع الأول،

سنة اثنتين وستين وميتين.

[الوالي بالرياحات: ٣٠٧/٣، تهذيب التهذيب: ٢٨١/٩، ٢٨٢.]

٥٤٥٧ - محمد بن عبد الله بن نُمير الهمداني الحاربي

[(ع) / ٢٣٤ هـ / رقم ١٩٠٩، ٤٥٥/١١]

ابن نُمير محمد بن عبد الله بن نُمير الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الهمداني ثم الحاربي مولاها الكوفي.

ولد سنة نيف وستين ومئة، فهو من أقران أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني.

حدث عن: أبيه الحافظ عبد الله بن نُمير، والمُطَلِّب بن زياد، وعمر بن عُبيد الطنافسي، وإخوته، وحُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وابن إدريس، وأبي خالد الأحمر، وأبي معاوية، وابن فضال، ومروان بن معاوية، وسفيان بن عُيينة، وابن عُقَيْب، ووكيع، وحكّام بن سَلَم، ويزيد بن هارون، والمُحَارِبِي، ومحمد بن بشر، وأبي عاصم، وأبي أسامة، وخلق كثير.

حدث عنه: البخاري، ومسلم في «الصحاحين»، وأبو داود، وابن ماجه، وروى الباقر عن رجل عنه، ومحمد بن يحيى اللُّهلي، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَة، ويعقوب بن شَيْبَة، ويعقوب الفَسَوِي، وَبَقِيَّ بن مَخْلَد، وأحمد بن مَلَأَعِب، ومُطِين، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو بَعْلَى الموصلي، وخلق سواهم.

وكان رأساً في العلم والعمل.

قال أبو إسماعيل الترمذي: كان أحمد بن حنبل يُعَظِّمُ محمد بن عبد الله بن نُمير تعظيماً عجباً، ويقول: أي فتى هو؟

وقال إبراهيم بن مسعود الهمداني: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: محمد بن عبد الله بن نُمير دُرَّةُ العراق.

قال علي بن الحسين بن الجنيد الحافظ: كان أحمد، وابن معين، يقولان في شيوخ ما يقول ابن نُمير فيهم، يعني: يقتديان بقوله في أهل بلده.

قال ابن الجنيد: ما رأيت بالكوفة مثل محمد بن عبد الله بن نُمير، كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد، وكان يَلْبَسُ في الشتاء الشاتي لُبَّادَة، وفي الصيف يَذِيرُ، وكان فقيراً.

وقال أحمد بن سنان القطان: ما رأيت من الكوفيين من أحداً منهم رجلاً أفضل عندي من ابن نُمير، كان يُصَلِّي بنا الفرائض،

وكان له ثروة ودُنيا، قَتَلَهُ ابنه وعلمائه لأجل ماله، ثم ظَفِرُوا بِالْعِلْمَانِ، فَقَتَلُوا به، وذلك في سنة سبع وخسين ومئة، رحمه الله.

[ميزان الاعتدال: ٥٩٢/٣ - ٥٩٣، الوالي بالرياحات: ٣٠٦/٣، تهذيب التهذيب: ٢٨٠ - ٢٧٨/٩.]

٥٤٥٥ - محمد بن عبد الله بن مؤثوب بن جامع بن

عَبْدُونِ البَغْدَادِي الصُّوفِي

[ت ٦١٣ هـ / رقم ٥٤٥٨، ٥٨/٢٢]

ابن البناء الشيخ الزاهد العالم نور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي عبد الله بن مؤثوب بن جامع بن عَبْدُونِ البَغْدَادِي الصُّوفِي، ابن البناء.

صحاب الشيخ أبا النجيب، وسَمِعَ من ابن ناصر، أبي الكَرَم الشَّهْرُورِي، وأبي بكر ابن الزَّاعُونِي، ونصر بن نصر، وعِدَّة.

وَحَدَّثَ بمكة، ومصر، والشام، وبغداد.

روى عنه ابن خليل، والقُوصِي، وإسحاق بن بلكويه، والجمال ابن الصُّفَرِي، والقُطْبُ الزُّهْرِي، وابن أبي عُمر، وابن الثُّبَارِي، وآخرون.

وأجازَ لشيخنا عمر ابن القَوَّاس.

قال ابن التَّيْشِي: شيخ حسن كَيْس، صَحْبُ الصُّوفِيَّة، وتادب بهم، وسمع كثيراً، وقال لي: ولدت سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وجاور بمكة زَمَاناً، ثم توجه إلى مصر، ثم إلى دمشق.

وقال ابن النُّجَّار: كان من أعيان الصُّوفِيَّة وأحسنهم شَيْبَةً وشكلاً لَا يَمَلُّ جَلِيَّةً مِنْهُ.

مات في منتصف ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وست مئة بالسُّمِّيَّاسِيَّة، وكتب بخطه أجزاء عديدة.

[تاريخ ابن النديم: الورقة: ٥٦، الحكمة للصنوبري: ٢/الوجه: ١٤٣٨، العقد الفعين: ٩٧/٢ - ٩٨.]

٥٤٥٦ - محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني

[(د) / ٢٦٢ هـ / رقم ٢١٤٠، ٤٨٠/١٢]

ابن ميمون المحدث الإمام المَعْمَر، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن ميمون، البغدادي ثم الإسكندراني.

حدث عن: الوليد بن مسلم، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة، وسَلَم بن ميمون الخَوَّاص، وجماعة.

وعنه: أبو داود والنَّسَائِي في «مُسْنَدِهِمَا»، وأبو عَوَّانَة، وأبو بكر بن أبي داود، وابن جَوْصَا، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو بكر بن زياد، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وآخرون. خاتمتهم علي بن عبد الله

عبد الله بن هبة الله بن مظفر ابن الوزير الكبير رئيس الرؤساء، أبي القاسم، علي بن المسلمة، البغدادي.

ولد سنة أربع عشرة وخمس مئة.

وسمع من هبة الله بن الحسين، وعبيد الله بن محمد بن البيهقي، وزاهر بن طاهر.

حدث عنه: حفيذه داود بن علي، وغيره.

وعمل الأستاذ دارية للمقتضي والمستنجد، ثم وُزِّرَ للإمام المستنضي. وكان جواداً سرياً مهيباً كبير القدر.

قال المؤرخ عبد اللطيف: كان إذا وُزِّرَ الذهب، يرمي تحت الحضر قراضة كثيرة ليأخذها الفراشون، ولا يرى صبيهاً من إلا وضع في يده ديناراً، وكذا كان لسان له يفتلان، وهما: كمال الدين، وعماد الدين.

قال: وكان والذي ملازمه على قراءة القرآن والحديث. استوزره المستضي أول ما بويع، واستفحل أمره، وكان المستضي كرمياً زوفاً، وكان الوزير ذا انصياب إلى أهل العلم والتصوف، يسبح عليهم النعم، وسئل هو وأولاده بالحديث والفقه والأدب. وكان الناس معهم في بلهنية، ثم وقعت كدورات وإحن بين عطي الدين قايماز.

قلت: وقد عزل، ثم أعيد، وتمكن، ثم تهيأ للحج، وخرج في ربيع ذي القعدة في موكب عظيم، فضرته باطني على باب قطفا أربع ضربات، ومات ليوميه من سنة ثلاث وسبعين، وكان قد هيا ست مئة جمل، سئل منها مئة، صاح الباطني: مظلوم! مظلوم! وتقرب، فزجره الغلمان، فقال: دعو، فتقدم إليه، فضرته بسكين في خاصرته، فصاح الوزير: قتلني، وسقط، وانكشف رأسه، فغطى رأسه بكمه، وضرب الباطني سيفه، فعاد وضرب الوزير، فهبروه بالسيف، وكان معه اثنان، فأحرقوا، وحول الوزير إلى دار، وجرح الحاجب، وكان الوزير قد رأى في النوم أنه معاين عثمان رضي الله عنه، وحكى عنه ابنه أنه اغتسل قبل خروجه، وقال: هذا غسل الإسلام، فإني مقتول بلا شك. ثم مات بعد الظهر، ومات الحاجب بالليل. وعمل عزاء الوزير، فقل من خصر كبح عزاء عامي، إرضاء لصاحب المخزن، ثم عمل نيابة الوزارة. وقيل: إن الوزير بقي يقول: الله! الله! كثيراً، وقال: ادفنوني عند أبي.

المسظم: ٢٨٠/١٠، ابن النجاشي في تاريخه: ٢/الوجه ٢٢٠، سبط ابن الجوزي في المرافة: ٢٢٠/٨، أبو شامة في الروضين: ٢٧٨/١، الصفي في الروالي: ٣٣٥/٣

وأبو يعلبي خلفه، قدم علينا أيام يزيد بن هارون، يعني: واسطاً. قال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي ثقة، يحد من أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة، يحتج بحديثه.

وقال أبو داود: هو أثبت من أبيه.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين.

أخبرنا سليمان بن قدامة، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا جعفر السراج، أخبرنا أبو محمد الخلال، حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، حدثنا عبيد الله بن المهدي بالله، حدثنا أحمد بن محمد بن رشتين، سمعت أحمد بن صالح المصري الحافظ، يقول: ما رأيت بالعراق مثل أحمد بن حنبل ببغداد، ومحمد بن عبد الله بن غير بالكوفة جابحين، لم أر مثلهما بالعراق.

قال البخاري: مات في شعبان أو رمضان سنة أربع وثلاثين وميتين. وقال ابن حبان: في شعبان.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة قراءة عليه سنة اثنتين وتسعين وست مئة، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الحروي، أن تميم بن أبي سعيد أخبرهم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن همدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أريت في النوم، أني أنزع بذل على قليب، فجاء أبو بكر، فنزع ذنوباً أو ذنوبين، فنزع نزعاً ضعيفاً، والله يغير له، ثم جاء عمر فاستنقى، فاستحالت غرباً. فلم أر حقيراً من الناس يسري قرية حتى روي الناس، وضرثوا يعطن».

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه، ولا يكاد يعرف أبو بكر إلا بهذا الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم عن ابن نمير، فوقع موافقة عالية.

[طبقات ابن سعد ٤١٣/٦، تاريخ بغداد ٤٢٩/٥، الروالي بالهيات ٣٠٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩، ٢٨٣.]

٥٤٥٨ - محمد بن عبد الله بن هبة الله بن مظفر بن علي

بن المسلمة البغدادي

[ت ٥٧٣ هـ/١٧٧، ٧٥/٢١]

وزير العراق، الأوحى المعظم، عضد الدين أبو الفرج محمد بن

٥٤٥٩- محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجلد

الفهرى اللبني

رت ٥٨٦ هـ رقم ٥٢٣٩، ١٧٧/٢١

ابن الجلد الشيخ الإمام، العلامة، الحافظ، الفقيه، الخطيب الأقره، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجلد الفهرى اللبني، ثم الإشبيلي المالكي.

وُلِدَ سنة ست وتسعين وأربع مئة.

وسَمِعَ بقرطبة أبا محمد بن عتاب، وأبا جحر بن العاص، وأبا الوليد بن رُشْدُو في سنة خمس عشرة وخمس مئة. وبإشبيلية أبا بكر بن العربي، وأبا الحسن شريح بن محمد، لكنه امتنع من الرواية عنهما. وَبَحَثَ «سيويه» على أبي الحسن بن الأخضر، وأخذ عنه كتب اللغة.

وسَمِعَ «صحيح» مسلم من أبي القاسم الموزني.

حدث عنه: محمد بن عُبَيْد الله الشريشي، وأبي الحسن محمد بن محمد بن زرقون، ومحمد بن علي بن الغزال، وأبو علي الشلوين، وأبو الخطّاب بن وحية، ويحيى بن أحمد السكوني اللبني، وعدة كثير.

وكان كبير الشأن، انتهت إليه رئاسة الحفظ في الفقه، وقُدِّمَ للشورى من سنة إحدى وعشرين، وعُظِّمَ جاهه، ونال دُنياً عريضة، ولم يكن يدري فن الحديث، لكنه عالي الإسناد فيه. وكان أخذ الفصحاء البلغاء، امتحن في كائنة لُبَّة، وقِيَدَ وسُجِّنَ. وكان فقيه عصره، تُخْرِجُ به أئمة.

مات في شوال سنة ست وثمانين وخمس مئة.

قال أبو الربيع بن سالم: ومن أعيان شيوخ الإمام الحافظ الصُّلْبُ الكبير أبو بكر بن الجلد، فقيه الأندلس، وحافظها، وزعيمها غير مُنَازِع، ولا مُدَافِع، انتهت إليه رئاسة الفقه أزيد من ستين سنة مع الجلالة التي تجاوزَ مَدَاهَا، والحلال التي التَزَمَ أَهْدَاهَا، وكان في غزارة الحفظ، ومتانة مادة العلم عبرة من العبر، وآية من الآيات، سَوَّغَتْ عليه «جامع الترمذي»، وأشياء، رحمه الله.

وذكره ابن رشيبي، فقال: بحر الفقه وخبزُه، وفقيه الأندلس في وقته، وحافظ المذهب لا يُدْنِيهِ أَحَدٌ، مع الذهن الشاقب وسرعة الجواب، والبراعة في العريضة، وقد خَلَفَ أبو بكر محمد بن علي التجيبي أن بن الجلد أحفظ من ابن القاسم، وقد أكثر عن أبي الحسن ابن الأخضر، ومع إمامته قل ما صُفِّت.

[ابن الأبار في الكلمة: ٥٤٢/٢، المعاري في الكلمة: ١/الوجه ١٢٣، الصلبي في

الوالي: ٣٣٥/٣، ابن قاضي شهبة في طبقات النحاة، الورقة: ٣٢]

٥٤٦٠- محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدؤيري

رت ٣٠٧ هـ رقم ٢٦٨٠، ٢٥٤/١٤

الدؤيري الحديث، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد النيسابوري الدؤيري، ودؤير: على فرسخ من نيسابور. سمع قتيبة، بإسحاق، ويحيى خت.

وعنه: ابن الشريقي، وأبو الوليد حسان بن محمد، ويحيى بن زكريا الدؤيري، وأبو عمرو بن حمدان، وآخرون.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[الأساب: ١/٢٣٤، معجم البلدان: ٤٩٠/٢ - ٤٩١].

٥٤٦١- محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري

رت ٦٩٠ هـ رقم ٦٢٣٤، ٢١٠/٢٤

ابن مؤمن، الشيخ العالم المعمر السُّنْد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري، ثم الدمشقي الصالح.

ولد سنة إحدى وستمئة.

سمع الكِنْدِي، وابن الحَرَمْتَانِي، وابن البناء، وابن مُلَاعِب، وبيغداد من أبي علي بن الجوالقي وجماعة، وتفرد بالعمالي، وروى بالاجازة عن ابن طَبَرَزْد، وسعيد بن روح، وزاهر الثقفي، وابن سَكِينَة، وكان يؤدّب، ويخرج أميناً على الغلة.

روى عنه المزي والبزالي، واليعمرى.

توفي في ذي الحجة سنة تسعين وستمئة.

٥٤٦٢- محمد بن عبد الملك بن أبان بن الزيات

رت ٢٣٣ هـ رقم ١٨٧٢، ١٧٢/١١

ابن الزيات الوزير الأديب العلامة أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن الزيات. كان والده زياتاً سوقياً، فساد هذا بالأدب وفنونه، وبراعة النظم والشعر، ووزر للمعتصم وللوائق، وكان مُعَادِياً لابن أبي دؤاد، فأغرى ابن أبي دؤاد التوكّل حتى صادر ابن الزيات وعذبه.

وكان يقول بخلق القرآن، ويقول: ما رحمت أحداً قط، الرحمة خور في الطبع. فسُجِّنَ في قَصَص حَرَج، جهاته بمسامير كالمسأل، فكان يصيح: ارحموني، فيقولون: الرحمة خور في الطبيعة.

مات في سنة ثلاث وثلاثين ومِئتين. وله ترسل بديع، وبلاغة مشهورة، وأخبار في «وفيات الأعيان».

[تاريخ بغداد: ٣٤٢/٢، وفیات الأعيان: ١٨٢/٤، ١٨٨، و ٩٤/٥، ١٠١.]

الرواي بالروايات ٣٢/٤، ٣٤.

«الموضح» في القراءات.

مولده في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

فبادر عنه الحافظ أبو الفضل، وأخذ له الإجازة من أبي محمد الجوهري، وأبي الحسين بن الترمسي، وسمع من أبي جعفر بن المسلمة كتاب «التب» للزبير، وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر «تاريخه» ومن أبي محمد بن هزّار مرّد، وعبد الصمد بن المأمون، وعدة.

وتلا بالروايات على عبد السيد بن عتاب، وجده لأمه أبي البركات عبد الملك بن أحمد وأبي الفضل بن خيرون. وكان ينسخ «تاريخ الخطيب» وبيعه. قال السمعاني: ثقة صالح، ما له شغل سوى التلاوة والإقراء.

وقال ابن الحشّاب: كان شافعيًا من أهل السنة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى، وابن الجوزي، والكندي، وأحمد بن محمد بن سعد الفقيه، وعلي بن محمد الموصلي، وعدة.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيجة.

وتلا عليه بالروايات أبو اليمن الكندي، ويحيى الأواني، وإبراهيم بن بقاء اللبان.

مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ببغداد.

(المنظم ١١٥/١٠، الاستدراك لابن فطحة، معرفة القراء الكبار ٣٩٩/١، غايه النهاية ١٩٢/٢، تصحيحه ٥٤٥/٢ و ٥٥٤).

٥٤٦٥ - محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي الغزّال

(٤١) / ٢٥٨ هـ / ٢١٠٧، ٢٤٩/١٢

محمد بن عبد الملك بن زنجويه، الحافظ الإمام، أبو بكر، البغدادي الغزّال الفقيه، صاحب أحمد بن حنبل.

سمع يزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، وعبد الرزاق، وجعفر بن عون، ومحمد بن يوسف الفريابي وطبقته، وله رحلة شامعة، ومعرفة جيدة، وتوالييف.

حدث عنه أرباب «السنة» الأربعة، وأبو يعلى، والبغوي، وابن صاعد، والمحاملي، وأخوه قاسم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وآخرون.

وثقه النسائي.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وميتين.

٥٤٦٣ - محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي

٣٣٠ هـ / ٢٩٤٣، ٢٤١/١٥

ابن أيمن الإمام الحافظ العلامة، شيخ الأندلس، ومُسَيِّعُهَا في زمانه، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي، رفيق قاسم بن أصبغ الحافظ في الرحلة. ولد سنة اثنتين وخمسين وميتين.

سمع محمد بن وضاح، ومحمد بن الجهم السعدي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ويحيى بن هلال، وأما سواهم.

روى عنه: عباس بن أصبغ الجبّاري، وولده أحمد بن محمد، وطلبة الأندلس.

اشتهر اسمه، وولي الصلاة بجامع قرطبة. وكان بصيرًا بالفقه، مفتيًا بارعًا، عارفًا بالحدّث وطرقه، عالمًا به، صنّف كتابًا في السنن، خرّجه على «سنن» أبي داود.

توفي في منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو محمد هارون من تونس، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح بن محمد، عن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا حمّام بن أحمد، حدثنا عباس بن أصبغ، حدثنا ابن أيمن، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شريك عن الأعشّس، عن فضيل بن عمرو - أراه عن سعيد بن جبّير - عن ابن عباس، قال: تَمَنَع رسول الله، فقال عروة: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: فما يقول عروة؟ قال: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة. قال: أراهم سيّئوكون. أقول: قال رسول الله، ويقولون: قال أبو بكر وعمر!

قلت: ما قصد عروة معارضة النبي ﷺ بهما، بل رأى أنهما ما نهيا عن المتعة إلا وقد أطلقا على ناسخ.

(تاريخ علماء الأندلس: ٥٠/٢، جولة القيس: ٦٣، بهية التمس: ١٠٢، الرواي بالروايات: ٣٧/٤، الدجاج للعب: ٣٢٠).

٥٤٦٤ - محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدباس

٥٣٩ هـ / ٤٨٣٠، ٩٤/٢٠

ابن خيرون الشيخ الإمام المعمر، شيخ القراء، أبو منصور، محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، البغدادي المقرئ الدباس، مُصَنِّفُ كتاب «المفتاح» في القراءات العشر، وكتاب

يقع لي من عواليه.

[تاريخ بغداد ٣٤٥/٢، ٣٤٦، طبقات الحنابلة ٣٠٦/١].

٥٤٦٦- محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد

بن مروان بن زهر الإيادي

[ت ٥٩٥ هـ/٢١، ٥٣٢١، ٣٢٥/٢١]

ابن زهر الغلام، جالينوس زمانه، أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر، الإيادي، الإشبيلي.

أخذ الطب عن جدّه أبي العلاء، وعن أبيه، وبلغ الغاية والحظّ الوافر من اللغة والآداب والشعر وعلو المرتبة في العلاج عند الدولة، مع السخاء والجود الحشمة.

أخذ عنه: ابن دحية، وأبو علي الثلوثين.

قال الأتبار: كان أبو بكر بن الجد يزكّيه، ويحكي عنه أنّه يحفظ «صحيح» البخاري متناً وإسناداً. مات بمراكش في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمس مئة، وولد سنة سبع وخمس مئة.

قال ابن دحية: مكانه مكيّ في اللغة، ومورده معين في الطب، كان يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث اللغة، مع الإشراف على جميع أقوال أهل الطب، مع سمو النسب، وكثرة النشوب، صحبته زماناً، وله أشعار حلوة، وقد رحل أبو جدّه إلى المشرق، وولي رئاسة الطب ببغداد، ثم بمصر، ثم بالقيروان، ثم نزل دانية، وطار ذكره.

قلت: كان أبو بكر هذا يقال له: الحفيد، كما يقال لصديقه ابن رشد: الحفيد، وكان في رتبة الوزراء، وقيل: كان ذنباً عدلاً، قوي النفس، مليح الشكل، يجر قوساً قوياً، وله نظم رائع، فمنه:

لله ما فعل السرّام بقلبي أودى به لما لم يلبس
يسلمني السدي لا يستطيع ليحسبي ردّ السلام وإن شككت فنج به
ظني من الأنزال ما تركت ضني الحاظه من سلوة لمحيه
إن كنت تنكر ما جنى بلحاظه في سلوة يوم التؤنر فسل به
يأما أتيتك وأعذب ريقه وأعزّه وأذلني في حبه
بل ما أليطف وزدة في خدو وأزقتها وأشد قسوة قلبه

[أبو الخطاب ابن دحية في الطب: ٢٠٦، عبد الواحد الرازي في المعجب: ١٤٥،

ابن الأبار في التكملة: ٥٥٥/٢، ابن نسي اسميه في حيون الأنعام: ٦٧/٢، ابن خلكان في الوفيات: ٤٣٤/٤، الصفي في الروا: ٣٩/٤، تقري في فتح الطب: ٢٤٧/٢]

٥٤٦٧- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد

القرشي الأموي

[٣، م، ت، ق، د/٢٤٤ هـ/١٨٢٩، ١٠٣/١١]

ابن أبي الشوارب الإمام الثقة المحدث الفقيه الشريف، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أميد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي البصري.

ولد بعد الخمسين ومئة.

وحدث عن: كثير بن سليم، وكثير عبد الله الأبلسي صاحب أنس بن مالك، وعن عبد العزيز بن المختار، وأبي عوانة، وحامد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، ويوسف بن الماجشون، وخلع سواهم.

حدث عنه: مسلم، والنسائي، والترمذي، والقزويني في كتبهم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو حاتم، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي، وإبراهيم بن محمد بن متويه، ومحمد بن جرير الطبري، وآخرون.

وكان في جلة العلماء. قال النسائي: لا بأس به.

قال الصولي: نهى المتوكل عن الكلام في القرآن، وأشخص الفقهاء والمحدثين إلى سامراء، منهم ابن أبي الشوارب، وأمرهم أن يُحدثوا، وأجزل لهم الصلوات.

قلت: لما ولي ولده الحسن بن أبي الشوارب القضاء، تخوف عليه، وقال: يا حسن: أعيز وجهك الحسن من النار.

ولي القضاء عدة من ذريته، منهم ولده الحسن قاضي قضاة المعتمد على الله، وكان جواداً مدحاً نبلاً. مات كهلاً سنة إحدى وستين وميتين.

فأما صاحب الترجمة، فقال ابن عساكر: قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به. وروى أيضاً عن رجل عنه.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وميتين.

قلت: قدمته سهواً، فينبغي أن يُحوّل إلى عند أبي مصعب.

[تاريخ بغداد ٣٤٥/٢، ٣٤٥، تهذيب التهذيب ٣١٦/٩، ٣١٧].

٥٤٦٨- محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي

الحمداد

[ت ٣٩٤ هـ/١٧، ٣٦٣٧، ٥٦/١٧]

ابن ضيفون الشيخ المحدث المعمر، أبو عبد الله، محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي الحمداد.

سمع عبد الله بن يونس القبري، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، ثم حج في سنة تسع وثلاثين، فشهد ردّ الحجر الأسود إلى مكانه، وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الكريم بن السّائي، وأبي جعفر محمد بن يحيى بن دحمان المصيصي، لقيه

بطرانئلس، وعبد الله بن محمد بن مسرور القيرواني.
وكان صالحاً مُعَدَّلاً، آخر أصحابه موتاً أبو عمر بن عبد البر.

قال أبو الوليد بن الفرّضي: علتُ منه، واضطربَ في أشياء
قُرئت عليه لم يسمّتها، ولم يكن ضابطاً، قال لي: إنه ولد سنة ثلاث
وثلاث مئة. وتوفي في شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: هو آخر من حدث عن القبري، وابن الأعرابي
بالأندلس.

[تاريخ علماء الأندلس ١٠٨/٢، ١٠٩، جلوة القيس ٦٨، بهجة المنصور: ١٠٢،
ميزان الاعتدال ٦٣٣/٣، فتح الطب ٢٣٧/٢.]

٥٤٦٩- محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

رت ٥٦٤ هـ/رقم ٥٠٩٣، ٥٠٠/٢٠

الفارقي زاهد العراق، أبو عبد الله، محمد بن عبد الملك بن
عبد الحميد، نزيل بغداد.

كان يُذَكَّرُ بعد الصلاة بجامع القصر، يجلس على أجرنتين،
وكان يحضره العلماء والرؤساء، وله عبارة عذبة على لسان الفقر،
وله حالٌ وتأله ومجاهدات، وكان حسنَ النزوة، مليحَ الوجوه، له
فَصَاحَةٌ وبيان.

حدث عن: جعفر السراج.

روى عنه: ابن سَكِينَة.

وله كلامٌ في الحبة والدُّوق، يتخلل فيه الفضلاء، ويكتبونه.

وكان فقيراً مُتَقَلِّلاً، لا يذخِر شيئاً، لم يمس بعد الشيخ عبد
القادر مثل الفارقي.

وعاش سبعة وسبعين سنة.

توفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة.

[المعظم ٢٢٩/١٠، الوالي بالوفيات ٤٤/٤، البداية والنهاية ٢٦٠/١٢.]

٥٤٧٢- محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي

(د، ق) رت ٢٦٦ هـ/رقم ٢١٨٥، ٥٨٢/١٢

الدقيقي الإمامُ المحدثُ الحجة، أبو جعفر محمد بن عبد الملك
بن مروان بن الحكم، الواسطي الدقيقي.
وُلد بعد الثمانين ومئة.

وسمع من: يزيد بن هارون، وهب بن جرير، ويَعْلَى بن
عُبَيْد، وأبي أحمد الزُّبَيْرِي، وسعيد بن عامر، وعبد الصمد بن عبد
الوارث الثوري، وأبي علي الحنفي، وسَلَمُ بن سَلَام الواسطي،
وَمُتَلَّى بن عبد الرحمن، وأبي عاصم النيسابوري، وسعيد بن سلام
القطار، ومُسْلِم بن إبراهيم، وعَمْرُو بن عاصم وسُلَيْمان بن حرب،

٥٤٧٠- محمد بن عبد الملك بن عيسى بن دُرَيْس الماراني

رت ٦٥٩ هـ/رقم ٥٩١٨، ٣٥٢/٢٣

ابن دُرَيْس الإمامُ القاضي كمال الدين أبو حامد محمد ابنُ
قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن دُرَيْس الماراني
المُصَنِّفُ الشافعي الضريرُ المُعَدَّلُ.

وُلد سنة ست وسبعين وخمس مئة.

وسمع أباه، والْبُوصِيرِي، والأَرْزَاقِي، والقاسم ابنَ عساکَر،
وأبا الجود، وجماعة. وأجاز له السُّلَفي.

روى عنه ابنُ الحُلَوَانِيَّة، وَعَلَمُ الدين الدواداري، والشيخُ

وخلقي.

ولد سنة ثلاث وستمائة. وسمع من: ببغداد في رحلته من

عمر بن كرم، وأبي الحسن القطيعي، والحسن بن الأمير السيد، وزكريا العلبي، وأبي صالح الحبلي، والأعجب الحمّامي، وطبقهم، ويدمشق من ابن الزيندي، وابن اللّتي، وجعفر الممدّاني، والمسلم المازني، وابن صباح، والشيخ الضياء، وتخرج به، وأكثر عنه، وبصر من مرتضى ابن أبي الجوّد والحسن بن ذبيان، وأصحاب السلفي، ومجلب من ابن يعيش، وابن رواحة، وابن خليل، وكتب بخطه الكثير.

وكان دُنياً صَيّاً كَيْساً، فارغاً من التكلف، متعقفاً، حسن المجالسة، حَفَظَةً للنوادر، حَدَّثَ بأماكن وقرى ومدائن، كان يقصد بتفنيق روايته ونشر حديثه، وَقَفَّ أجزاءه بالمدرسة الضيائية، وانتقل إلى رحمة الله في شهر رمضان، سنة إحدى وسبعين وستمائة.

حَدَّثَ عنه: الدِّمَاطِي، ابن الحُبَّاز، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو الحسن ابن العطار والشيخ موسى بن رافع، والشرف ابن منده، وطائفة بَحَثِينَ، وبمجموع وغير ذلك. وعاش ثمانياً وستين سنة.

٥٤٧٥- محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير

الطائي

[ت ٦٨٢ هـ/١٢٦٤، ٢٧٤/٢٤]

ابن القَوَّاس، العدل شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي أخو شيخنا ناصر الدين.

ولد سنة اثنتين وستمائة، وسمع من: الخضر بن كامل العابر، والتاج الكيندي، وأبي القاسم بن الحُرْثَانِي، وأبي الفتح البكري، ومقداد بن عمر، وكرم، وطائفة، وأجاز له عمر بن طَبَرَزْدُ وغيره، وكان شيخاً جميلاً، نبلاً، صحيح السماع.

روى عنه الدِّمَاطِي وابن الحُبَّاز، والمزني، والبرزالي، وابن العطار والشرف بن بشاره وآخرون.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين، وقد روى الحديث ابنه المجد محمد، وحفيده ابن الفضل محمد، وطائفة من أقاربه.

[البر ٣٥١/٣، النجوم الزاهرة ٣٦١/٧].

٥٤٧٦- محمد بن عبد المنعم بن محمد اليميني

[ت ٦٨٥ هـ/١٢٦٧، ٢٥٧/٢٤]

ابن الحَيْمِي، الإمام الأديب شاعر الزمان شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الأنصاري اليميني ثم المصري الصوفي.

حدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي، ويحيى بن صاعد، وإبراهيم بن عرفة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن عمرو بن البخري، وأبو سعيد بن الأعرابي، وإسماعيل الصفار، وأحمد بن سليمان العباداني، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة.

قلت: وقع لي جزءان من حديثه.

توفي في شوال سنة ست وستين وميتين.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، أخبرنا الفقيهان عبد الله بن أحمد بن محمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم، قالوا: أخبرتنا شُهَدَاُ الكاتبة، أخبرنا الحسين بن أحمد، أخبرنا علي بن محمد المَعْدَل، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا بشر بن عُمر الزهراني، حدثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عياض بن عَظِيمة النهري، عن عبد الله بن عمرو، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَاهُ اللَّهُ يَتَنَّهُ الْقَبْرِ».

غريب.

[تاريخ بغداد ٣٤٦/٢، طبقات الخطابة ٣٠٦/١، ميزان الاعتدال ٣٣٢/٣، الوالي بالوفيات ٣١/٤، تهذيب التهذيب ٣١٧/٩، ٣١٨].

٥٤٧٣- محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري بن المؤدب

[ت ٧٠٥ هـ/١٢٩٦، ٣٥٧/٢٤]

ابن شهاب، الشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري بن المؤدب، وأخو شيخنا عيسى.

سمع من ابن باقا، وتفرد.

حَدَّثَ عنه: الإمام تقي الدين السبكي، وشمس الدين بن خلف، وجماعة. توفي سنة خمس وسبعمائة، لم أقم به.

[البرر الكاشفة ٣٧/٤، البر ١٧/٤، مرآة الجنان ٢٤٠/٤].

٥٤٧٤- محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحواري

الدمشقي

[ت ٦٧١ هـ/١٢٥٨، ١٠٣/٢٤]

ابن هامل، الشيخ الإمام المحدث المفيد الرّحال الثقة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرّاني، ثم الدمشقي.

روى «صحيح مسلم» بالجلب في سنة اثنتين وخمسين عن ابن صدقة، ورجع إلى قريته.

قال الشريف عز الدين: استشهد بساوية من عمل نابلس على يد التار في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وستة، قال: وقد نيف على المئة.

[صلة الكلمة المجلد الثاني الورقة ٥٤، الوالي بالولايات: ٦١/٤، الروحة ١٥٠٩]

٥٤٧٨- محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مقرج الغافقي الملاحى

[ت ٦١٩ هـ/٢٢، ٥٥٢٦، ١٦٢/٢٢]

الملاحى الإمام الحافظ البارئ الملقب بالأوحد أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مقرج الغافقي الأندلسي الملاحى.

والملاح: قرية من عمل غرناطة.

ولد سنة بضع وأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبيه، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي خالد بن رفاعه، وعبد الحق بن بونة، وأبي القاسم بن سمجون، وطبقته.

وأجاز له أبو عبد الله بن زرقون، وأبو زيد السهيلي، وأبو الطاهر بن عوف الإسكندراني، والخشوعي.

قال الأبار: كتب عن الكبار والصغار، وبالع غمسه في الاستكثار، وكان حافظاً للرواة، عارفاً بأخبارهم، وجمع تاريخاً في علماء البيرة، وكتاب «الأنساب»: و «أربعين حديثاً» بلغ فيها غاية الاحتفال. وشهد له بحفظ أسماء الرجال، وزاد على من تقدمه، وله استدراك على ابن عبد البر في الصحابة، وكان مكثرأ عن أبي محمد بن القرمس، أخذ الناس عنه، وكان أهلاً لذلك.

توفي في شعبان سنة تسع عشرة وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ٦٠٩/٢ - ٦١٠، والوالي بالولايات: ٦٨/٤]

٥٤٧٩- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد بن عبد

الواحد بن شفيين

[ت ٦٤٠ هـ/٢٢، ٥٧٢٨، ٨٤/٢٢]

ابن شفيين الشريف الأجل المسند أبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي عيسى بن المتوكل على الله جعفر ابن المتصم، القرشي، العباسي، المتوكل، البغدادي، عرف بابن شفيين، وهو لقب لعبيد الله.

مولده سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

حدث بجامع الترمذي عن أبي الحسن ابن البناء، وحدث عنه الدمياطي، وأبو حيان، والمزي، والقطب، واليعقوبي وعدة.

وكان حاسب الديوان ونظمه في الذروة، وحدث أيضاً عن أبي عبد الله بن البناء الصوفي، وعبد الرحمن مولى ابن باقا، عاش بضعاً وثمانين سنة.

توفي بالقاهرة في رجب سنة خمس وثمانين وستمئة.

وقد سقت من نظمته ونحو ذلك في «تاريخ الإسلام»، وكيف عمل النجم بن إسرائيل قصيدة ابن الخيمي وأدعاها.

قال العلامة أبو حيان أنشدنا ابن الخيمي قصيدة:

يا مظلماً ليس لي في غيروه أرب

ثم قال لنا الناظم إن البيت الذي فيها:

يا بارقا يا صالي الرقمتين يبدأ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ادعى النجم بن إسرائيل أنه له، وادعيت أنه لي، فتحاكمنا فيه إلى ابن الفارض، فأمر كلاً منا ينظم قصيدة، ويدرج البيت فيها، ففعلنا، فحكم لي به.

ولابن الخيمي من أبيات:

لو رأى وجه حبيبي فاذلي لتفاضلنا على وجه جميل [رواج المشقة ٤٩٤/٣].

٥٤٧٧- محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة

المقدسي الجماعيلي

[ت ٦٥٨ هـ/٢٢، ٥٩٠٤، ٣٤٢/٢٢]

محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم الفقيه المقرئ المعتمد المسند الدين أبو عبد الله المقدسي الجماعيلي الحنبلي آخر العماد المذكور، وكان أبوهما ابن عم الشيخ أبي عمر.

قدم وهو شاب، فسمع من محمد بن أبي الصقر، وعبد الرزاق بن نصر النجار، ويميس الثقفي، وابن صدقة الحراني، وطائفة. وأجاز له أبو طاهر السلفي، وشهادة الكتابة، فكان آخر من حدث عنها بالإجازة.

وكان ديناً خيراً، كثير التلاوة، متفقاً، ومشتغلاً بنفسه، يؤم بقرية الساوية من جبل نابلس، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره.

حدث عنه ابن الحلواني، والدمياطي، والقاضي الحنبلي تقي الدين، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، ومحمد بن أحمد البيهقي، ومحمد ابن الززاد، وعائشة أخت حاسن، ووثب بنت الكمال، وجماعة.

وأجاز له الحافظ السلفي، وشهادة الكتابة، وعبد الحق
اليوسفي، وخلق كثير.

وسمع في سنة ست وسبعين وبعدها من أبي المعالي بن
صابر، والحضر بن طاروس، والفضل ابن البائاسي، وعمر بن
حموي، ويحيى الثقفي، وأحمد بن علي بن حمزة ابن المواضي، ومحمد
بن حمزة بن أبي الصقر، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن
علي الحرقي، وإسماعيل الجنزوي، وبركات الخشوعي، وخلق
كثير، وبدمشق، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين،
وعده بمصر، وأبي جعفر الصيدلاني، والقاسم بن أبي المظفر
الصيدلاني، وعفيفة الفارغانية، وخلق بن أحمد الفراء، وأسعد بن
سعيد بن روح، وزاهر بن أحمد الثقفي، والمؤيد بن الإخوة، وخلق
بأصبهان، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، وعده بيسابور، وأبي
روح عبد المعز بن محمد، وطائفة بهراة، وأبي المظفر ابن السمعاني،
وجامع، حمرو، والافتخار الهاشمي، بحلب، وعبد القادر الرهاوي
وغيره بمران، وعلي بن هبل بالموصل، وبهمدان، وغير ذلك.

وبقي في الرحلة المشرقية مدة سنين.

نعم؛ وسمع ببغداد من المبارك بن المعطوش، وأبي الفرج ابن
الجزري، وابن أبي المجلد الحرابي، وأبي أحمد ابن سكين، والحسين بن
أبي حنيفة، والحسن بن أشانة الفرغاني، وخلق كثير ببغداد، وتخبر
بالحافظ عبد الغني، ويرى في هذا الشأن، وكتب عن أقوائه، ومن هو
دونه، كخطيب مرزا، والزين ابن عبد الدائم، وحصل الأصول
الكثيرة، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وقيد وأهمل، مع الديانة
والأمانة، والتسوى والصيانة، والسورع والتواضع والصدق
والإخلاص وصحة النقل.

ومن تصانيفه المشهورة كتاب «فضائل الأعمال» مجلد، كتاب
«الأحكام» ولم يتم في ثلاث مجلدات، «الأحاديث المختارة» وعمل
نصفها في ست مجلدات، «الموافقات» في نحو من ستين جزءاً،
«مناقب المحدثين» ثلاثة أجزاء، «فضائل الشام» جزآن، «صفة الجنة»
ثلاثة أجزاء، «صفة النار» جزآن، «سيرة المقدسة» مجلد كبير
«فضائل القرآن» جزء، «ذكر الخوض» جزء «النهى» عن سب
الأصحاب جزء، «سيرة شيخه الحافظ عبد الغني» والشيخ الموفق
أربعة أجزاء. «قتال الترك» جزء، «فضل العلم» جزء.

ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات،
وتصانيفه نافعة مهذبة. أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المظفري،
وكان يبي فيها بيده، ويتقن باليسر، ويجهت في فضل الخير، ونشر
السنة، وفيه تعبد وانجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة، دائم
التهجد، أماراً بالمعروف، بهي المنظر، مليح الشبهة، محباً إلى الموافق

أجاز له أبو بكر ابن الزاغوني، ونصر بن نصر الواعظ، وأبو
الوقت السجزي، ومحمد بن عبيد الله الرطبي، وأبو جعفر
العباسي، ومحمد بن أحمد ابن التركي.

وسمع من عمه أبي تمام عبد الكريم بن أحمد، ويحيى بن
السندك، وكان صدراً، معظماً، فاضلاً، حسن الطريقة. أثنى عليه
ابن النجار وغيره.

روى عنه جد الدين ابن العديم، وجمال الدين الشريفي،
وجامعة.

وروى عنه بالإجازة العماد ابن الباسي، والمطعم، وابن سعد،
ومحمد بن أحمد النجدي، وزينب بنت عبد الله ابن الرضي، وابن
الشنقة، وجامعة.

توفي في ربيع وجب سنة أربعين وست مئة.

والفكلة لوليات الفتلة ج ٣ الوجة ٣٠٩٠، الوالي بالوليات: ٦٨/٤ الوجة
١٥١٩ النجوم الزاهرة ٣٤٦/٦

٥٤٨٠ - محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي

رت ٤٤٨ هـ / ١٠٣١ م، ب ٤٦٥/١٨

الإمام، المقي، البارع، العلامة أبو طاهر بن الصباغ، الشافعي،
التيح.

سمع أبا حفص بن شاهين، وعلي بن مردك، والمعالي
الجزيري، وأبا القاسم بن حنابة.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الغنائم الترمي، وغيرهما.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة. تفقه على أبي حامد
الإسفرائيني، وكانت له خلفه للفتوى.

توفي في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وقد قارب
الثمانين.

٥٤٨١ - محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن

إسماعيل بن منصور المقدسي الجماعيلي

[زلم ١١٦١/٢٣، ٥٧١٣]

الضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن
بن إسماعيل بن منصور، الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق الجور
الحجة بقية السلف ضياء الدين أبو عبد الله السعدي المقدسي
الجماعيلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي صاحب التصانيف
والرحلة الواسعة.

ولد سنة تسع وخمسة مئة بالدير المبارك بقاسيون.

والمخالف، مُتَخَيِّلًا بِنَفْسِهِ ﷺ.

قال عَمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ فيما قرأت بخطه: سألت زَكِيَّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيَّ عن شيخنا الضياء، فقال: حافظ، ثقة، جَلِيلٌ، دِينٌ، خَيْرٌ.

وقرأت بخط إسماعيل المؤدَّب أنه سَمِعَ الشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْعَزَّ يَقُولُ: ما جاء بعدَ الدَّارِقُطِيِّ مثلُ شيخنا الضياء، أو كما قال.

وقال الحافظُ شَرَفُ الدِّينِ يوسُفُ بْنُ بَدْرٍ: رَحِمَ اللَّهُ شَيْخَنَا ابنَ عبدِ الواحدِ، كانَ عَظِيمَ الشَّانِ في الحَفَظِ ومَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، هُوَ كانَ المِشَارَ إِلَيْهِ في عِلْمٍ صَحِيحٍ الْحَدِيثِ وسَبْقِيهِ ما رَأَتْ عَيْنِي مثْلَهُ. وقال عَمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ: شَيْخُنَا الضَّيَاءُ شَيْخٌ وَقِيهِ ونَسِيحٌ وحَدِيثُهُ عِلْمٌ وحِفْظًا وثِقَةً ودينًا من العلماء الرِّثَائِيْنَ، وَهُوَ أَكْبَرُ من أن يَدُلَّ عَلَيْهِ مثْلِي.

قلتُ: رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ: ابْنُ نَظَّطَةَ، وإِبْنُ النُّجَّارِ، وسَيْفُ الدِّينِ ابْنُ الْمُجْدِي، وإِبْنُ الْأَزْهَرِ الصَّرْفِيَّيْنِ، وزَكِيُّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيَّ، ومُحَمَّدُ الدِّينِ ابْنُ الْحُلَوَانِيَّةِ، وشَرَفُ الدِّينِ ابْنُ النَّابِلَسِيِّ، وأَبْنَا أَخُوهِ الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنِ الْبَخَّارِيِّ، والشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنِ الْكِمَالِ عَبْدُ الرَّحِيمِ، والحافظُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، والعَزَّ ابْنُ الْقَرَاءِ، وأَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الْمَوَازِينِي، ونُجْمُ الدِّينِ مُوسَى الشُّقْرَاوِيُّ، والقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ هَمْزَةَ، وأَخُوهُ مُحَمَّدُ وَدَاوُدُ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّازِ، وعِثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْصِيِّ، وسَالِمُ بْنُ أَبِي الْمِجْيَاءِ الْقَاضِي، ومُحَمَّدُ ابْنُ خَطِيبِ بَيْتِ الْأَبَّارِ، وأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الْخَلَّالِ، وَعَلِيُّ بْنُ بَقَاءِ الْمُتَلَقِّنِ، وأَبُو حَفْصٍ عَمَرُ بْنُ جَعْفَرَانَ، وَعِيسَى بْنُ مَعَالِي السُّنَمَّارِ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ الْقُدْسِيِّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الرُّضِيِّ، وَغَدَّةٌ.

قال الحافظُ مُحَمَّدُ الدِّينِ ابْنُ النُّجَّارِ في تَارِيخِهِ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِحُطَّه، وَحَصَلَ الْأُصُولُ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ وَبِقَرَأَتِهِ كَثِيرًا، ثُمَّ إِنَّهُ سَافَرَ إِلَى أَصْبَهَانَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيِّ وَمِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ فَاطِمَةَ الْجَوْزْدَانِيَّةِ.

إِلَى أَنْ قَالَ: وَأَقَامَ بِهَرَاةَ وَمَرَّ مَدَّةً، وَكَتَبَ الْكُتُبَ الْكُبْرَى بِحُطَّه، وَحَصَلَ النَّسَخُ بِيَعُضِهَا بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَجَدَّ وَاجْتِهَادٍ وَتَحْقِيقٍ وَإِتْقَانٍ، كَتَبَتْ عَنْهُ بَغْدَادٌ وَبَيْسَابُورُ وَدَمَشَقُ، وَهُوَ حَافِظٌ مُتَقَنٌ كُتِبَتْ صَدُوقٌ نَبِيلٌ حُجَّةٌ عَالِمٌ بِالْحَدِيثِ وَأَحْوالِ الرِّجَالِ، لَهُ جُمُوعَاتٌ وَتُخْرِجَاتٌ، وَهُوَ وَرَعَ تَقِيٌّ زَاهِدٌ عَابِدٌ مُحْتَاطٌ فِي أَكْلِ الْحَلَالِ، مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَعْمَرِي مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي تَزَاهُجِهِ وَعَفِّيَّتِهِ وَحَسَنِ طَرِيقَتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

ثم قال: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ يَعْنِي حُضُورًا أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا ابْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرْسِهِ فَجَحَّشَ شَقَهُ أَوْ فَخَذَهُ وَأَلَى مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ دَرَجُهَا مِنْ جُدُوغٍ فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَبْعُدُونَهُ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا» وَنَزَلَ التَّسْعَ وَعَشْرِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ كَلَيْتَ شَهْرًا قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعَشْرُونَ».

أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ هَمْزَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ، فَذَكَرَهُ.

[ذيل الروضتين لأبي شامة ١٧٧، صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٣، الوالي بالولايات: ٦٥/٤-٦٦، الورقة ١٥١٥، فوات الرويات لابن شاك: ٤٢٦/٣-٤٢٧، الورقة ٤٧٧، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٣٦/٢-٢٤٠]

٥٤٨٢- محمد بن عبد الواحد بن أبي سَعْد المَدِينِي

[ت ٦٣٢ هـ/٥٦٦، ٢٧٨/٢٢]

الْمَدِينِيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الْمُفَنِّي الْوَاعِظُ بِقِيَّةِ الْمَشَايِخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْمَدِينِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَذْكَورِ.

مولده في الحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ بِمَدِينَةِ جَنَّةٍ. وَسَمِعَ جُزْءَ مَامُونٍ وَمَا مَعَهُ مِنَ الْمُعَمَّرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمَّامِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ السَّجَزِيِّ «جُزْءَ بَيْتِي» وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَاغِيَّ، وَغَيْرِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ الضَّيَاءُ، وَإِبْنُ النُّجَّارِ، وَطَائِفَةٌ.

وَسَمِعْنَا بِإِجَازَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ سُلَيْمَانَ، وَالْأَمِينِ ابْنَ رَسْلَانَ الْبَلْخِيِّ، وَالْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ اسْتَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِأَصْبَهَانَ.

قال ابن النجار: هُوَ وَاعِظٌ مُفَنِّي، شَافِعِي الْمَذْهَبِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَلَهُ قَبُولٌ عِنْدَ أَهْلِ بَلَدِهِ، حَدَّثَنِي بِجُزْءِ بَيْتِي عَنْ أَبِي الْوَقْتِ وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَيَلْقَانَا أَنَّهُ قَتِلَ بِأَصْبَهَانَ شَهِيدًا عَلَى يَدِ التَّارِ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

قلتُ: سَلِمَتْ أَصْبَهَانَ مِنَ الْكُفْرَةِ إِلَى هَذَا التَّارِيخِ، فَاسْتَبَاحُوهَا وَرَاحَ تَحْتَ السَّيْفِ خَلْقٌ لَا يُحْصَوْنَ، مِنْهُمْ عَدَّةٌ مِنَ الرِّوَاةِ.

[طبقات الشافعية للسبكي: ٧٥/٨ (ط. الطناحي والمحلّي)]

٥٤٨٣ - محمد بن عبد الواحد صريح الدلاء البصري

[ت ٤١٠ هـ / م ١٠٣١، ٣٢٤/١٧]

صريح الدلاء الأديب الخليل، أبو الحسن، محمد بن عبد الواحد، البصري، نزيل بغداد.

له ديوان مشهور.

وقد تحول إلى مصر، فمات بها في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

وكان صاحب مزاج ولعب، وله تلك القصيدة السائرة.

وهي:

قَلَّلْتُ أَخْشَانِي بُرَايَحَ الْجَوَى وَبَانَ صَبْرِي حِينَ حَالَفَتِ الْأَسَى
وَطَارَ عَقْلِي حِينَ ابْتَرَثْتُهُمْ تَحْتَ ظِلِّ اللَّيْلِ يَطْوُرُونَ السُّرَى
فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَعِ عَلَى أَتَارِهِمْ وَالتَّيْنُ فِي إِتْلَافِ رُوحِي قَدْ سَمَى
فَلَوْ ذَرَّتْ مَطِيئُهُمْ مَا حَلَّ بِي بَكَتْ عَلَيَّ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَا
فَسَرَفَ اسْمِي عَنْهُمْ غَوَاطِرِي بِمُحْسِنٍ يَنْجِبُ مِنْهُ مَنْ وَعَا
وَطَرَفَ أَنْظُمُهَا مَقْصُورَةً إِذْ كُنْتُ قَصَارًا صَرِيحًا لِلدَّلَا
مَنْ صَنَعَ النَّاسَ وَلَمْ يَذْهَبْهُمْ أَنْ يَصْغُرُوا بِثَلَاثَةِ قَدِ اخْتَدَى
مَنْ صَنَعَ السُّطْحَ وَالْقَى نَفْسَهُ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ يَوْمًا ارْتَدَى
وَلَيْسَ لِلنَّجْلِ إِذَا لَمْ يَنْبُتْ مِنَ الطَّرِيقِ بَاعِثٌ مِثْلُ الْقَصَا

والذَّقُّ شَعْرٌ فِي الرَّجْوِ نَابِتٌ وَإِنَّمَا الدُّبُرُ الَّذِي تَحْتَ الْخَصَى
وَالْجَوْزُ لَا يُؤْكَلُ مَعَ قُشُورِهِ وَيُؤْكَلُ التَّنَرُ الْجَنِينُ بِالْبَا
مَنْ طَبَخَ الذَّيْلَ وَلَا يَنْبُتُهُ طَارَ مِنَ الْبَقْرِ إِلَى حَيْثُ اسْتَهَى
مَنْ دَخَلَ فِي عَيْنِهِ يَسْلَةٌ فَسَلَهُ مِنْ سَاعِيهِ كَيْفَ الْقَمَى
مَنْ فَاتَهُ الْعِلْمُ وَاحْطَأَهُ الْغِنَى فَذَلِكَ وَالْكَلْبُ عَلَى حَسَدٍ سَوَا
[وفيات الأعيان ٣/٣٨٣، ٣٨٤، الروي بالوفيات ٦١/٤ - ٦٣، وفات الوفيات ٤٢٤/٣ - ٤٢٦/٣].

٥٤٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز الضبي

[ت ٤٩٧ هـ / م ١٠٩٧، ١١٧٦/١٩]

أبو مطيع الشيخ المحدث المعمر، سُنيته وقته أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن زكريا الضبي، المديني، الناسخ، المجلد الصحاف، الملقب بالمصري.

سمع من الحافظ أبي بكر بن مردويه، وأبي سعيد محمد بن علي النقاش، وعبد الله بن محمد بن عقيل البازدي، وأبي منصور معمر بن زياد، والحسين بن إبراهيم الجمال، وأبي بكر بن أبي علي المعدل، وأبي زُرعة روح بن محمد، والفضل بن عبيد الله، وجماعة، تفرد بالرواية عن كثير منهم، وأملى عنه مجالس.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، ومحمد بن معمر اللباني، وأبو حنيفة محمد بن عبيد الله الخطيبي، ومحمد بن عبد الله بن علي المقرئ، وعمر بن أبي سعد، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرق، وأبو العباس الترك، وعدة.

قال السمعاني: كان صالحاً معمرًا أديباً فاضلاً، مات سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

قلت: مات وهو في عشر المئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو حنيفة القاضي، حدثنا أبو مطيع، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن هشام بن حميد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا حصين، عن عامر، عن غروة البارق، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيْلُ مَعْقُودَةٌ بِزَوَائِجِهَا الْخَيْرُ»، قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْأَجْرُ وَالْمَنْعُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

اتفقا عليه من حديث حصين بن عبد الرحمن.

[الرواي بالوفيات: ٦٧/٤، عون التواريخ: ١٣/١٢٦]

٥٤٨٥ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن حسين

الأصبهاني الصائغ

[ت ٥٨١ هـ / م ١١٨٤، ٥٢١٤/٢١]

الإمام المحدث المفيد، الحافظ المُسنِّد، أبو سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن حسين الأصبهاني الصائغ.

ولد سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

وسمع من غانم البرنجي، وأبي علي الحداد، وحمزة بن العباس العلوي، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وصاعد بن سيار الدفان، ويحيى بن مَنذَه، وأبي عدنان محمد بن أبي نزار، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وإسماعيل الحافظ، وخلق. وبهَمَذَان من أبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ، وطبقته. وبشيراز من أبي منصور عبد الرحيم بن محمد الخطيب، وهبة الله بن الحسن. وبالأهواز من عبد العزيز بن الحسين.

وكتب وجمع وأملى، وكان ثقة عالمًا.

رَوَى عنه: السمعاني، وعبد الغني المقدسي، وأبو نزار ربيعة اليميني، وجماعة. وبالإجازة كريمة، وطائفة.

مات في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

[العيون: ٤/٢٤٦]

٥٤٨٦ - محمد بن عبد الواحد بن غبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار الأَرْدَسْتَانِيّ

ت ٤٣٠ هـ / ٣٩٦٩، ١٧/٥٣٠

الأَرْدَسْتَانِيّ الإمام الحافظ الفقيه، أبو الحسن؛ محمد بن عبد الواحد بن غبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار، الأَرْدَسْتَانِيّ، ثم الأَصْبَهَانِيّ، مصنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»؛ وهو في ثلاثة أسفار.

حدث عن: أبي بكر بن المقرئ، وغبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل، والحسن بن علي بن البغدادي، ومحمد بن أحمد بن جثينس، وأبي عبد الله بن مندة، وأحمد بن إبراهيم التقيسي، وأبي عمر بن مهدي، وأبي أحمد القرظي، وإسماعيل بن الحسن الصرّصري، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وعدة. وينزل إلى أبي نعيم الحافظ ونحوه.

وينصب الخلاف مع أبي حنيفة ومالك، ويتصير لإماميه الشافعي، ولكنه لا يتكلم على الأسانيد. وفي كتابه مخرجات تنبئ بإمامته وحفظه.

روى عنه: سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبو علي الحداد وغيرهما.

وقع لي من حديثه في «معجم» الحداد.

مات بعد الثلاثين وأربع مئة.

[طبقات السكي ١٨٠/٤ - ١٨٢].

٥٤٨٧ - محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البرّاز

ت ٤٣٥ هـ / ٣٩٥٢، ١٧/٥١٤

ابن رزمة الشيخ الثقة، أبو الحسين، محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة، البرّاز، من محدثي بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن خلاد العطار، وأبي بكر بن مسلم، وأبي سعيد السرياني، وطائفة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر بن سيوار المقرئ، وخالد بن عبد الواحد التاجر.

قال الخطيب: كان صدوقاً، كثير السماع، كتب عنه.

وعاش أربعاً وثمانين سنة، مات في جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٦١/٢].

٥٤٨٨ - محمد بن عبد الواحد بن محمد البيّغ ابن الصبّاغ

ت ٤٤٨ هـ / ٤٠٨٨، ١٨/٢٢٢

ابن الصبّاغ مفتي الشافعية، أبو طاهر؛ محمد بن عبد الواحد بن محمد البغداديّ، البيّغ، ابن الصبّاغ.

سمع أبا حفص بن شاهين، والمعافى بن طرارا، وابن خبابة، وعدة.

وتفقه بالشيخ أبي حامد.

وتفقه عليه ولده أبو نصر؛ صاحب «الشامل».

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، له حلقة للفتوى، مات في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه أبي الترمي.

[تاريخ بغداد ٣٦٢/٢ - ٣٦٣، الأناصير ٣٧٢/٢، الروالي بالوفيات ٦٣/٤، طبقات السكي ١٨٨/٤ - ١٨٩].

٥٤٨٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق

ت ٥١٦ هـ / ٤٧٦٦، ١٩/٤٧٤

الدقاق الحافظ الأرواح، المقيد الرّحال، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني الدقاق.

كان يقول: عرفت بين الطلبة بالدقاق بصديقي أبي علي الدقاق، وولدت محمّلة جرواهان سنة بضع وثلاثين وأربع مئة.

وسمعت في سنة في سبع وأربعين من الخطيب عبد الله بن شبيب الضبي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وسعيد العيسار، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وأصحاب ابن المقرئ، وشيخنا أبي القاسم بن منده.

وأول رحلي كان في سنة ست وستين، وسمعت بنيسابور وطوس، وسرخس ومرو، وهراة وبلخ، وجرجان، وبخارى، وسمرقند وكزمان، ولم نصبل إلى العراق.

إلى أن قال: فأما الذين كتب عنهم بأصبهان، فأكثر من ألف شيخ، وكتب في الرحلة عن أكثر من ألف أخرى، فقد سمعت بهراة ونيسابور من ست مئة.

قلت: كان الدقاق محدثاً كثيراً، أثرياً متعباً، فقيراً متعافياً ديناً.

حدث عنه السلفي، وأبو سعد الصانغ، وأبو موسى المديني وخليل بن بدر الرازي، وعدة.

مات في شوال في سادس مئة ست عشرة وخمس مئة.

[مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٥، حيون التواريخ: ٤١٥/١٣]

٥٤٩٠ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون

الدارمي

ت ٤٤٨ هـ / ١٠٩٧ م، ٤٠٩٧ / ١٨٠٢

أبو الفرج الدارمي الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو الفرج، محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الدارمي، البغدادي، الشافعي، نزيل دمشق.

سمع أبا الحسين محمد بن المظفر، وأبا عمر بن خثوبه، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن ماسي، وضاع سماعه منه.

حدث عنه: الخطيب، وأبو علي الأهوازي، والكتاني، وأبو طاهر الحنائي، والفيق نصر المقدسي، وآخرون.

قال الخطيب: هو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء، وحسن الفقه والحساب، والكلام في دقائق المسائل، وله شعر حسن، كتب عنه بدمشق، وقال لي: كتب عن ابن ماسي، وأبي بكر الوراق، وولدت في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة. سكن الرحبة مدة، وحدثني أنه سمع أبا عمر بن خثوبه يقول: سمعت أبا العباس بن سريج يقول - وقد سئل عن القرد - فقال: هو طاهر، هو طاهر.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: كان فقيهاً حاسباً، شاعراً متصرفاً، ما رأيت أفصح منه لهجة، قال لي: مرضت، فعادني الشيخ أبو حامد، فقلت:

مَرَضْتُ فَأَرْتَحُ إِلَى عَائِدٍ فَعَادَنِي الْعَالَمُ فِي وَاجِدٍ
ذَاكَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدُ ذُو الْفَضْلِ أَبُو حَامِدٍ
وروى عنه من شيعه أبو الحسين ابن النقور، والحسن بن أبي الحديد. وله كتاب «الاستدكار» في المذهب، كبير.

مات في أول ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة وله يسعون عاماً، ودُفِنَ بباب الفرائيس، وشيَّعه خلق عظيم، رحمه الله.
[تاريخ بغداد ٣٩١/٢ - ٣٩٢، الأنساب: ٢٥١/٥، السوالي بالهيات ٦٣/٤، طبقات السبكي ١٨٧/٤ - ١٨٨].

٥٤٩١ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي

ت ٣٤٥ هـ / ٣١٣٥ م، ٥٠٨/١٥

أبو عمر الزاهد الإمام الأوزد العلامة اللغوي المحدث، أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، البغدادي الزاهد، المعروف بسلام تغلب.

ولده سنة إحدى وستين وميتين.

وسمع من: موسى بن سهل الوشاء، وأحمد بن عبيد الله

الترسي، ومحمد بن يونس الكندي، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن زياد بن مهران السنجار، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي، ويشر بن موسى الأسدي، وأحمد بن سعيد الجمال، ومحمد بن هشام بن البخري، ومحمد بن عثمان العنسي.

ولازم تغلباً في القرية، فكثر عنه إلى الغاية، وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ، وإنما ذكرته بسعة حفظه للسان العرب، وصدقوه، وعلوه إسناده.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وابن منته، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو القاسم ابن المنذر، وأبو الحسين بن بشران، والقاضي محمد بن أحمد ابن المخابلي، وعلي بن أحمد الرزاز، وأبو الحسن الحماني، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير.

وَقَعَ لِي أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ مِنْ حَدِيثِهِ.

قرأت على أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا ظفر بن سالم ببغداد سنة عشرين وست مئة، أخبرنا حية الله بن أحمد الشبلي سنة ٥٥٧، أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم سنة سبع وأربع مئة، حدثنا أبو عمر غلام تغلب، حدثنا موسى بن سهل الوشاء، حدثنا أبو النصر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثنا حسام بن عطية، عن أبي منيب الجرجسي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ، حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُحْمِي، وَجَعَلَ الذُّلَّ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».

إسناده صالح.

قال أبو الحسن ابن المزيان: كان أبو محمد بن ماسي من دار كعب يُنفذ إلى أبي عمر غلام تغلب وقتاً بعد وقت كفايته ما يُفَيِّقُ على نفسه، فقطع ذلك عنه مدة لغدر، ثم أنفذ إليه جملة ما كان في رَسْمِهِ، وكتب إليه يعتذر، فردّه، وأمر أن يُكْتَبَ على ظهر رُفْعَتِهِ: أَكْرَمَتْنَا فَمَلَكْتَنَا، ثُمَّ أَعْرَضْتُ عَنْهَا، فَأَرْحَتْنَا.

قلت: هو كما قال أبو عمر، لكنه لم يُجْهَل في الرد، فإن كان قد ملكه بإحسانه القديم، فالتملك بماله، وجبر التأخير بمجيئه جملة وباعتدائه، ولو أنه قال: وتركتنا فاعتقتنا، لكان الحق.

قال الخطيب أبو بكر في ترجمة أبي عمر الزاهد: ابن ماسي لا أشك أنه إبراهيم بن أيوب، والد أبي محمد عبد الله.

قال: وأخبرني عباس بن عمر، سمعت أبا عمر الزاهد، يقول: تَرَكَ قَضَاءَ حُقُوقِ الْإِخْوَانِ مَذَلَّةً، وَفِي قَضَاءِ حُقُوقِهِمْ رِفْعَةً.

قال الخطيب: سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر أن

ذكر أبا عمر الزاهد بلفظه حتى مات.

ثم قال رئيس الرؤساء: وقد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر، واتهم فيها مدونة في كتب أئمة العلم، وخاصة في «غريب المصنف» لأبي عبيد أو كما قال.

قال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن برهان يقول: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن كلاماً من كلام أبي عمر الزاهد. قال: وله كتاب «غريب الحديث» ألفه على مسند أحمد بن حنبل.

وللشكري في أبي عمر قصيدة منها:

فلو أنسي أنسنت ما كنت كاذباً بأن لم يمر الراؤون جبراً يُنادلُهُ
إنّا قلّت شارفتنا أواخر علمه تفجر حتى قلت هذا أوائله
مات أبو عمر في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

[طبقات البحرين والبلخين: ٢٢٩، الفهرست: ١١٣-١١٤، تاريخ بغداد: ٣٥٩-٣٥٦/٢، طبقات الخطابة: ٦٧/٢-٦٩، المنظم: ٣٨٠/٩-٣٨٢، معجم الأدباء: ٢٢٦/١٨-٢٢٤، إنباء الرواة: ١٦١/٣-١٧٧، وفيات الأعيان: ٣٢٩/٤-٣٣٣، الرواي بالوفايات: ٧٢/٤-٧٣، البداية والنهاية: ٢٣٠/١١-٢٣١، لسان الميزان: ٢٦٨/٥-٢٦٩، بركة الرواة: ٦٩-٧٠.]

٥٤٩٢- محمد بن عبد الوهّاب البصري

[ت ٣٠٣ هـ/١٤، ٢٦٢٣، ١٨٣/١٤]

الجبائي شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف، أبو علي، محمد بن عبد الوهّاب البصري. مات بالبصرة سنة ثلاث وثلاث مئة.

أخذ عن: أبي يعقوب الشحام، وعاش ثمانياً وستين سنة، ومات فخلقه ابنه العلامة أبو هاشم الجبائي، وأخذ عنه فن الكلام أيضاً أبو الحسن الأشعري، ثم خالقه ونابذه وتسن.

وكان أبو علي - على بدعته - متوسعاً في العلم، سئال الذهن، وهو الذي ذلّل الكلام وسهله، ويسر ما صعب منه.

وكان يقف في أبي بكر وعلي: أيهما أفضل؟

وله كتاب: «الأصول»، وكتاب: «النهاي عن المنكر»، وكتاب: «التعديل والتجوز»، وكتاب: «الاجتهاد»، وكتاب: «الأسماء والصفات»، وكتاب: «التفسير الكبير»، وكتاب: «التنقض على ابن الراوندي»، كتاب: «الرد على ابن كلاب»، كتاب: «الرد على المتجهمين»، وكتاب: «من يكفر ومن لا يكفر»، وكتاب: «شرح الحديث»، وأشياء كثيرة.

قيل: سأل الأشعري أبا علي: ثلاثة أخوة، أحدهم نقي، والثاني كافر، والثالث مات صبيّاً؟ فقال: أما الأول ففي الجنة، والثاني ففي النار، والصبيّ فعن أهل السلامة. قال: فإن أراد أن

الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب، وغيرها. وله جزء قد جمع فيه فضائل معاوية، فكان لا يترك واحداً منهم يقرأ عليه شيئاً حتى يتلوى بقراءة ذلك الجزء.

وكان جماعة من أهل الأدب لا يؤثرون أبا عمر في علم اللغة حتى قال لي عبيد الله بن أبي الفتح، يقال: إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي، ثم يذكر شيئاً في معنى ذلك.

فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يؤثرون فيه، وحدثنا علي بن أبي علي، عن أبيه، قال: ومن الرواة الذين لم يرقط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغني، وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصنيف، ولستة حفظه أتهم. وكان يسأل عن الشيء الذي يُقدّر أن السائل وضعه، فيجيب عنه، ثم يسأله غيره بعد سنة، فيجيب بجوابه.

أخبرت أنه سُئل عن قطرة، فقيل: ما هي؟ فقال: كذا وكذا، قال: فتضحكتنا، ولما كان بعد شهر هائلاً من سألها عنها، فقال: أليس قد سُئِلت عن هذه منذ شهر وأجبت؟

قال ابن خلكان: استنذرك على «الفصيح» لثعلب كُراساً، سماه «فائت الفصيح»، وله كتاب «الباقوت» وكتاب «الموضح» وكتاب «الساعات» وكتاب «يوم وليلة» وكتاب «المستحسن» وكتاب «الشورى»، وكتاب «اليوم» وكتاب «تفسير أسماء الشعراء» وكتاب «القبائل» وكتاب «المكنون والمكتوم» وكتاب «التفاحة»، وكتاب «المداخل» وكتاب «فائت الجهمرة» وكتاب «فائت العين»، وأشياء.

قال الخطيب: حكى لي رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن عن حدثه، أن أبا عمر الزاهد، كان يؤدّب ولده أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، فأملى يوماً على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة، وختّمها بيّتين. قال: فحضر ابن دريد، وابن الأثيري، وأبو بكر بن مقسم عند القاضي، فقرض عليهم المسائل فما عرفوا منها شيئاً، وأنكروا الشعر. فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأثيري: أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن». وقال ابن مقسم: وذكر اشتغاله بالقرآيات، وقال ابن دريد: هي من وضع أبي عمر، ولا أصل لشيء منها في اللغة، فبلغ أبا عمر، فسأل من القاضي إحضار دواوين جماعة عينهم له فتفتح خزائنه، وأخرج تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر يعيد إلى كل مسألة، ويخرج لها شاهداً، ويعرضه على القاضي حتى تمهما، ثم قال: والبيتان أنشدناهما ثعلب بحضرة القاضي، وكتبهما القاضي على ظهر الكتاب الفلاني، فاحضر القاضي الكتاب، فوجدهما، وانتهى الخبر إلى ابن دريد، فما

اتَّفَقَ عليه مسلم. وفي «صحيح البخاري»: حدثنا أبو أحمد، حدثنا أبو غسان، قُيِّلَ: هو هو، ويقال: هو مَرَارٌ بن حَمَوَيْه، وقيل محمد بن يوسف اليكَنْدِي.

قال علي بن الحسن الذَّرَابَجَرْدِيُّ: أبو أحمد عندي ثقة مأمون. (الوالي بالولايات ٧٤/٤، تهذيب التهذيب ٣١٩/٩، ٣٢٠).

٥٤٩٤ - محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن عبد

الوهّاب الثقفي

ت ٣٢٨ هـ / ٩٧٢ م / ٢٨٠/١٥

أبو علي الثقفي الإمام المحدث الفقيه العلامة الزاهد العابد، شيخ خراسان، أبو علي، محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهّاب الثقفي النيسابوري الشافعي الواعظ، من ولَد الحجاج.

مولده بتهستان في سنة أربع وأربعين وميتين.

سمع من: محمد بن عبد الوهّاب الفراء، وموسى بن نصر الرازي، وأحمد بن ملاعب الحافظ، ومحمد بن الجهم السمرقي، وطبقتهم. سَمِعَ في كبره.

حدث عنه: أبو بكر الصبّغي، وأبو الوليد الفقيه، وأبو علي النيسابوري، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: شهدت جنازته، فلا أذكر أنني رأيت نيسابور مثل ذلك الجمع، وحضرت مجلس وعظه، وأنا صغير، فسمعت يقول في دعائه: إِنَّكَ أَنْتَ الرَّهَابُ الرَّهَابُ الرَّهَابُ.

قال شيخنا الصبّغي: شمائل الصحابة والتابعين، أخذها مالك الإمام عنهم، وأخذها عن مالك بن يحيى بن يحيى التميمي، وأخذها عن يحيى محمد بن نصر المروزي، وأخذها عن ابن نصر أبو علي الثقفي.

قال الحاكم: وسمعت أبا الوليد الفقيه، يقول: دَخَلْتُ عَلَى ابن سريج ببغداد، فسألني: على مَنْ درست فقه الشافعي بخراسان؟ قلت: على أبي علي الثقفي، قال: لعلك تعني: الحجاجي الأزرق؟ قلت: بلى. قال: ما جئنا من خراسان أفقه منه.

وسمعت أبا العباس الزاهد، يقول: كان أبو علي في عصره حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

وسمعت الصبّغي، يقول: مَا عَرَفْنَا الْجَدَلَ وَالنَّظَرَ حَتَّى وَرَدَ أَبُو عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ مِنَ الْعِرَاقِ.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: لقي أبو علي الثقفي أبا حفص النيسابوري، ومحمد بن القصّار، وكان إماماً في أكثر علوم الشرع، مقدماً في كل فن منه. عطل أكثر علومه، واشتغل بعلم الصرفية،

يصعد إلى أخيه؟ قال: لا، لأنه يُقال له: إِنَّ أَخَاكَ إِنَّمَا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ بِعَمَلِهِ. قال: فَإِنْ قَالَ الصَّغِيرُ: مَا التَّصْغِيرُ مِنِّي، فَلَنْتَكُ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَلَا أَقْدَرْتَنِي عَلَى الطَّاعَةِ. قال: يَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ بَقِيتَ لَعَصَيْتَ، وَلَا سَتَحَقِّقْتَ الْعَذَابَ، فَرَأَيْتُ مَصْلَحَتَكَ. قال: فَلَوْ قَالَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ: يَا رَبِّ كَمَا عَلِمْتَ حَالَهُ فَقَدْ عَلِمْتَ حَالِي، فَلِمَ رَأَيْتَ مَصْلَحَتَهُ دُونِي؟ فَانْقَطَعَ الْجَبَانِي.

(مقالات الإسلاميين: ٢٣٦/١، الفرق بين الفرق: ١٦٧ - ١٦٩، اللؤلؤ والنحل: ٧٨/١ - ٨٥، وفيات الأعيان: ٢٦٩/٤ - ٢٦٩، الوالي بالولايات: ٧٤/٤ - ٧٥، البداية والنهاية: ١٢٥/١١، طبقات المعتزلة لابن المرتضى: ٨٠ - ٨٥، لسان المزان: ٢٧١/٥).

٥٤٩٣ - محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب بن مهران القندي

الفراء النيسابوري

(ت) ٢٧٢ هـ / ٢٩٦ م / ١٢/١٠٦

أبو أحمد الفراء الإمام العلامة الحافظ الأديب، أبو أحمد، محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب بن مهران، القندي الفراء النيسابوري. ويُعرف أيضاً ب: حَمَك.

كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجملاً وحشمة.

ولد بعد الثمانين ومئة.

وسمع جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، ومَحَاضِرُ بْنُ الْمُؤَرَّخِ، وابن كناسة، وعبيد الله بن موسى، وحفص بن عبد الرحمن الفقيه، والحسين بن الوليد، وحفص بن عبد الله السلمي، ومحمد بن الحسن بن زبالة، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وشبابة بن سوار، والواقدي، وخلقاً كثيراً.

وأخذ الأديب عن الأصمعي، وأبي عبيد، وطائفة، وعلم الحديث عن علي بن الميمني، وأحمد بن حنبل، والفقه عن أبيه، وعلي بن عثمان.

حدث عنه: أبو النضر شيخه، وبشر بن الحكم، والذهلي، وأحمد بن الأزهر، والنسائي في «سننه»، ومسلم في بعض تصانيفه ووفقه، وإبراهيم بن أبي طالب، والإمام ابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، والحسن بن يعقوب، وآخرون.

قال الحاكم: كان يُفِي في الفقه والحديث والعربية، ويُرجع إليه فيها. جرى ذِكْرُ السلاطين، فقال أبو أحمد: اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهُهُمْ ذَكِّرْني، وَمَنْ أَرَادَ ذَكِّرْني عندهم، فاشدّد على قلبه فلا يذكرني.

وقال أبو أحمد: أول ما كتبت في سنة سبع وتسعين ومئة.

قلت: مات عن ثيف وتسعين سنة في أواخر سنة اثنتين وسبعين وميتين. وقيل: عاش خمساً وتسعين سنة.

ابن عبدة قاضي القضاة، أبو عبيد الله، محمد بن عبدة بن حرب العبَّاداني البصري.

حدث عن: علي بن المديني، وهذبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وكامل بن طلحة، وعدة.

حدث عنه: عبد العزيز بن جعفر الحزقي، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وأبو حفص بن الزيات، وعلي بن عمر الحرابي، وآخرون. وهو وإو.

قال الحسن بن زوالق: أقامت مصر بعد بكار بن قتيبة بغير قاضي ثلاثة أعوام، ثم ولي خمارويه - يعني صاحب مصر - أبا عبيد الله محمد بن عبدة الظالم بمصر، فنظر بين الناس إلى آخر سنة سبع وسبعين وميتين، ثم ولّاه القضاء، فأخبرنا محمد بن الربيع قال: ثم ولي محمد بن عبدة، فظهر كتابه من قبل المعتمد، وكان جباراً متمكناً، جواداً مفضلاً. وذكر أنه كان له مئة مملوك ما بين خصي وفحل، وكان يلعب إلى قول أبي خنيفة، وكان عارفاً بالحديث، استكتب أبا جعفر الطحاوي، واستخلفه، وأغناه، وكان الشهود يرهبون أبا عبيد الله ويخافونه، وأنشأ داراً، قيل: أنفق عليها مئة ألف دينار سوى ثمن مكانها، وكان يقول: السعيد من قضى لي حاجة.

وكان خمارويه يعظمه ويعجله، ويجري عليه في الشهر ثلاثة آلاف دينار.

وكان ينظر في القضاء، والمظالم، والموارث، والجنبة، والأوقاف.

وكان له مجلس في الفقه، ومجلس للحديث.

وحدثني إبراهيم بن أحمد المذلل: أن أبا عبيد الله وقب رجالاً اختلت حاله - لا يعرفه - في ساعة واحدة ما مبلغه ألف دينار.

وكان يطعم الناس في داره في العيد، فقل من يشأخر عنه من الكبار. وتاخر شاهد عن مجلسه، فأمر بتجسيه.

وكان أبو جعفر الطحاوي يكتب له، ويقول بحضرته للخصوم: من مذهب القاضي - أيده الله - كذا وكذا، ومن مذهبه كذا وكذا. حاملاً عنه المؤنة، إلى أن قال: وأحسن أبو عبيد الله تيهاً من الطحاوي، فقال: ما هذا الذي أنت فيه؟!

وقد حدث بمصر وببغداد، وكانت له ببغداد لؤنة مع أصحاب الحديث.

وكان قوي القلب واللسان، رأى من خمارويه انكساراً فقال: ما الخبر؟ قال: ضيق مال، واستيثار القواد بالضباع. فخرج إليهم القاضي، وكلمهم في مكان من الدار - لبدر، وفائق، وصافي،

وقعد، وتكلم عليهم أحسن كلام في عيوب النفس، وأفات الأفعال. ومع علمه وكَماله خالف الإمام ابن خزيمة في مسائل التوفيق والخذلان، ومسألة الإيمان، ومسألة اللفظ، فألزم البيت، ولم يخرج منه إلى أن مات وأصابه في ذلك ميح.

ومن قوله: يا من باع كل شيء بلا شيء، واشترى لا شيء بكل شيء.

وقال: أف من اشغال الدنيا إذا أقبلت، وأف من خسرتها إذا أدبرت. العاقل لا يركن إلى شيء، إن أقبل كان شغلاً، وإن أدبر كان حسرة.

وقال أبو بكر الرازي: سمعته يقول: ترك الرياء للرياء أتبع من الرياء.

وعنه قال: هو ذا انظر إلى طريق نجاتي مثل ما انظر إلى الشمس، وليس أخطر خطوة.

وكان كثيراً ما يتكلم في رؤية غيب الأعمال.

مات أبو علي في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٣٦١ - ٣٦٥، الأساب: ١٣٥/٣ - ١٣٧، الوالي بالولايات: ٧٥/٤، طبقات الشافعية: ١٩٢/٣ - ١٩٦، طبقات الألباء: ٢٩٨ - ٢٩٩، النجوم الزاهرة: ٢٦٧/٣ - ٢٦٨].

٥٤٩٥ - محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني

[ت ٦٧٥ هـ/٢٤، ٦٤٠/٢٤، ٣٠٠/٢٤]

ابن عبد الوهاب، العلامة الأصولي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني الحنبلي.

تفقه بالنجم ابن خلف القاضي، وبالشَّيخ المجد، وقرأ النحو والكلام على علم الدين القاسم اللوزقي، ولازم بمصر ابن عبد السلام، وناب في الحكم عن ابن العماد، ثم قدم دمشق، وتصدر للإفادة.

أخذ عنه: ابن أبي الفتح، وابن الفخر البعلبكي، ومجد الدين إسماعيل، وأقام بالجوزية، وناب في حران للحنبالية، ثم أصابه فالج، وعُقل لسانه أشهراً، وحدث عن الموفق الظهير، وابن اللتي.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين، وكان أحد الأذكياء المناظرين، عاش ثيفاً وسبعين سنة.

[المر ٣٣٠/٣، النجوم الزاهرة: ٢٥٨/٧، البداية والنهاية: ٢٧٣/١٣].

٥٤٩٦ - محمد بن عبدة بن حرب العبَّاداني البصري

[ت ٣١٣ هـ/١٤، ٢٧٤٥، ٤٠٨/١٤]

٥٤٩٨- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي

(ج) ٢٠٥ هـ / ٢٤٧٧، ٤٣٦/٩

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب الحافظ
آخر يعلى بن عبيد.

حدث عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويزيد بن
كيسان، وعبيد الله بن عمر، والعمام بن حوشب، وإدريس
الأودي، والثوري، وخلق كثير.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وابن
نمير، وابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن
سليمان الرهاوي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعباس الدوري،
ويعقوب بن شيبة، وخلق كثير.

قال أحمد ويحيى بن معين: عمر، ومحمد، ويعلى بنو عبيد
ثقات.

وقال الدارقطني: عمر، ويعلى، ومحمد، وإدريس، وإبراهيم
بنو عبيد كلهم ثقات.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: كان محمد بن
عبيد يخطئ، ولا يرجع عن خطئه.

قال ابن سعد، نزل محمد بن عبيد بغداداً دهراً، ثم رجع إلى
الكوفة، فمات قبل يعلى في سنة أربع وميتين. قال: وكان ثقة كثير
الحديث، صاحب سنة وجماعة.

وقال يعقوب السدوسي: كان من يقدم عثمان على علي،
وقل من يذهب إلى هذا من الكوفيين. توفي سنة أربع.

وقال خليفة بن خياط، وجماعة: مات سنة خمس وميتين.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: محمد بن عبيد وإخوته
أثبت، وأحفظهم يعلى، وأبصرهم بالحديث محمد، وعمر شيخهم.

قلت: عمر من أقران هشيم.

وقال يعقوب بن شيبة: محمد بن عبيد مولى لإبياد، سمعت ابن
المدني يقول: كان كيساً.

وقال العجلي: ثقة عثمانى، حديثه أربعة آلاف حديث
يعفظها.

[ميزان الاعتدال ٣/٦٣٩، تهذيب التهذيب ٩/٣٢٧.]

٥٤٩٩- محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الكوفي

الهمداني

(ت ٢٤٩ هـ / ١٩٦٠، ٤٣٦/١١)

وجاعة - وقال: ما هذا الذي يلقاه الأمير؟ والله أشد السيف
والمنطقة وأحمل عنه. ثم وافقهم على أمور رضىها خمارويه.
وشكره عليها.

ولم يزل أمر أبي عبيد الله يقوى إلى أن زالت أيامه، واغترف
أهل البلد عن أصحابه، وشنؤوهم بالطهماني. ولم يزل على حاله
حتى قتل خمارويه بدمشق، ووصل تابوته، فعلى عليه أبو عبيد
الله. ثم جرت أمور، واختفى القاضي في داره مدة ستين، فكانت
مدة ولايته سبع سنين سوى أشهر. ثم ظهر وتغيرت الدولة، وولي
قضاء مصر ثانياً في سنة اثنتين وتسعين، فحكم شهرين، ثم ذهب
إلى بغداد.

قلت رماه ابن عدي بالكذب.

وقال أبو بكر البرقاني: هو من المتروكين.

وحدث أيضاً بالموصل، وعمر، ويقى إلى سنة ثلاث عشرة
وثلاث مئة، وعاش نيفاً وتسعين سنة، وبقي بطلاً عشرين سنة.

قال إبراهيم بن المعتل: قال ابن عبيد للطحاوي: ما هذا؟
والله لئن أرسلت بقصة، فنصبت في حارتك، لترين الناس
يقولون: قصبة القاضي. يعني: يعظمونها. قلت إلى صرامته المتهى،
وهو في باب الرواية تألف منهم.

[الولاة والقضاة: ٤٧٩ - ٤٨٠، الكامل لابن عدي: ٤/٣١٧، تاريخ بغداد:
٣٧٩/٢ - ٣٨٠، ميزان الاعتدال: ٣/٦٣٤، الروايات بالهيات: ٢٠٣/٢، لسان الميزان:
٢٧٢/٥ - ٢٧٣.]

٥٤٩٧- محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي

(ت ٢٩٣ هـ / ٢٤٨١، ٥٣١/١٣)

ابن عبدوس الإمام، الحجة، الحافظ، أبو أحمد، محمد بن
عبدوس بن كامل السراج السلمي، البغدادي، صديق عبد الله بن
أحمد، وقيل: اسم أبيه: عبد الجبار، ولقبه: عبدوس.

سمع: علي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وداود بن عمرو
الضبي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: جعفر الخلدني، وأبو بكر النجاد، ودعّج،
والطبراني، وابن ماسي، وآخرون.

قال أبو الحسين بن المنادي: كان من المحدثين في الحفظ،
وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقة وضبطه. قال: وكان
كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

مات في آخر رجب، أو أول شعبان، سنة ثلاث وتسعين
ومتين. رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٣٨٠/٢ - ٣٨١، طبقات الخبابة: ٣١٤/١.]

صالحاً.

وقال أبو الغنائم الرّسي: كان رجلاً صالحاً، ممن انتهى إليه معرفة مذهب مالك ببغداد.

وذكر ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» أنه توفي في أول سنة اثنين وخمسين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٢/٣٣٩ - ٣٤٠، ترتيب المدارك ٤/٧٦٢ - ٧٦٣، الأنساب ٨/٥٤٩ - ٥٥٠ (المعروسي)، تبيين كذب المفتري: ٢٦٤ - ٢٦٥، المنظم ٨/٢١٨، الدياج الملعب ٢/٢٣٨].

٥٥٠١ - محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الجندي

[ت ٤٢٠ هـ/رقم ٣٨٠، ٣٩١/١٧]

المسيحي الأمير الكبير، عز الملك، ويلقب بالمختار، محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الجندي.

تال دنيا ورثة من الحاكم. وكان رافضياً متنجساً، رديّة الاعتقاد.

له كتاب «التنجيم والإصابات» في عشر مجلدات، وكتاب «الديانات» في اثني عشر مجلداً، وكتاب «الشعر» ثلاث مجلدات، وكتاب «أصناف الجماع» ثلاث مجلدات، وكتاب «التاريخ»، وأشياء.

مات في ربيع الآخر، سنة عشرين وأربع مئة، وله أربع وخمسون سنة.

وله يدٌ طويلة في الشعر والأدب والأخبار.

وكان أبوه من الأعيان، مات سنة أربع مئة عن سنٍ عالية.

[الأنساب (المسيحي)، وفيات الأعيان ٤/٣٧٧ - ٣٨٠، السوالي بالوفيات ٨/٧٤، ٨].

٥٥٠٢ - محمد بن عبيد الله التعاويذي البغدادي

[ت ٥٨٤ هـ/رقم ٥٢٣٧، ١٧٥/٢١]

ابن التعاويذي رئيس الشعراء، أبو الفتح محمد بن عبيد الله التعاويذي، البغدادي، الأديب، سبط المبارك بن المبارك التعاويذي.

كان والده من غلمان بني المظفر، وكان هو كاتباً بديوان المقاطعات. وديوانه مجلدان.

رَوَى عنه: علي بن المبارك بن وارث.

أضرّ بأخيرة، ورث عيّبه وأيام شبابه، ونظمه فائق.

عاش خمساً وستين سنة، ومات في شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

محمد بن عبيد بن عبد الملك الإمام المحدث العبد الصالح، أبو عبد الله الأسدي الكوفي، ثم الهمداني، ويُقال له: محمد بن أبي عبد الملك.

روى أبوه عن الشعبي.

وعنه: وكيع، وأبو نعيم.

يقال: صام ستين سنة.

وروى محمد عن: سُفيان بن عيينة، وعمر بن هارون، والربيع بن زياد، وعبيدة بن حميد، وسيف بن محمد الثوري، وأبي معاوية ويحيى بن سعيد الأموي، وحسين الجعفي، وشيبة، وحلق.

وعنه: يحيى بن عبيد الله الكرايسي، وعبد الله بن أحمد اللخمي، وعلي بن سعيد العسكري، وعيسى بن يزيد إمام الجامع، وعلي بن الحسن بن سعد، والحسن بن علي المكي، وإبراهيم بن عمرو، وعبدوس بن أحمد الثقفي، وآخرون.

قال صالح بن أحمد: سمعت عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، سمعت أبي، يقول: ذكرت أبا زُرعة يحدث محمد بن عبيد، عن علي بن أبي بكر، عن همام، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: «مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ». فقال: ابن عبيد عندنا إمام، وعلي من الأبدال. وهذا غريب.

وقال الحسن بن يزداد الخشاب: لو كان محمد بن عبيد ببغداد، كان يكون شبيهاً بأحمد بن حنبل.

وعن أبي زُرعة، قال: محمد بن عبيد ثقة.

وقال الحسن بن علي المؤدّب: توفي سنة تسع وأربعين وميتين. [تهذيب التهذيب ٩/٣٣٠، ٣٣١].

٥٥٠٠ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو

البغدادي

[ت ٤٥٢ هـ/رقم ٤١٠٧، ١٨/٧٣]

ابن عمرو الإمام العلامة، شيخ المالكية، أبو الفضل، محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو البغدادي، المالكي.

مولده سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة.

سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حبانة، وأبا طاهر المخلص، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وقال: انتهت إليه الفتوى ببغداد.

قلت: وكان من كبار المقرئين.

قال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»: كان فقيهاً أصولياً

٥٥٠٥ - محمد بن غنيد الله بن محمد بن رجاء البلعمي

ت ٣٢٩ هـ/ل ٢٩٨٠، ٢٩٩٢/١٥

البلعمي الوزير الكامل الإمام الفقيه، أبو الفضل، محمد بن غنيد الله بن محمد بن رجاء، التميمي البلعمي البخاري من رجال العالم.

سمع أبا الموجه محمد بن عمرو، والفقيه محمد بن نصر، فاكتر عنه ولازمه مدة. وكان على مذهبه. ويَرَع في التَّرسُّل، وفاق أهل زمانه، ونال من التَّقدم والرِّئاسة أعلى الرُّتب. روى عنه جماعة.

ووزر لصاحب ما وراء النهر إسماعيل بن أحمد. وكان جَدُّ الوزير قد استولى على بلد بلعم، وهي من بلاد السُّروم حين دخل تلك الأرض الأمير مسلمة بن عبد الملك، فأقام بها وكثر نسله بها. وللوزير كتاب تلقيح البلاغة وله «كتاب المقالات» وغير ذلك.

مات في صفر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٢٩١/٢ - ٢٩٢، الرواي بالوفيات: ٥/٤].

٥٥٠٦ - محمد بن عبيد الله بن محمد الصَّرم

ت ٤٧٩ هـ/ل ٤٣٢٠، ٤٨٣/١٨

الصَّرم الشيخ القدوة، العابد، المُسند، أبو الفضل، محمد بن عبيد الله بن محمد التَّيسابوري، الصَّرم.

سمع «مسند» أبي عوانة من أبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وسمع من أبي الحسن العلوي، وأبي عبد الله الحاكم، وطائفة.

حدث عنه: وجية الشَّحامي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، ومحمد بن جامع الصَّواف، وعبد الله بن محمد الفراوي، وآخرون.

وكان أبوه من كبار البلد.

مات في شعبان، سنة تسع وسبعين وأربع مئة، في عشر التسعين، وكان يقرأ القرآن في ركعتين، ويُديم التَّعبُد والتَّلاوة - رحمه الله -.

[العبر ٢٩٥/٣].

٥٥٠٧ - محمد بن غنيد الله بن محمد بن محمد السَّلامي

المخزومي

ت ٣٩٣ هـ/ل ٣٦٥٣، ٧٣/١٧

السَّلامي العلامة الأديب، أبو الحسن، محمد بن غنيد الله بن محمد بن محمد، القرشي المخزومي البغدادي، من فحول الشعراء.

ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ٥٩، المتأري في التكملة: ١/الورقة ٦٠، أبو شامة في الروضتين: ١٢٣/٢، ابن خلكان في الوفيات: ٤٦٦/٤، الصفدي في الوالي: ١/٤، نكت الهميان: ٢٥٩، ابن كثير في البداية: ٣٢٩/١٢، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٥٣

٥٥٠٣ - محمد بن عبيد الله بن سلامة بن غنيد الله بن

مخلد الكرخي الرُّطبي

ت ٥٥١ هـ/ل ٤٩٦٠، ٢٧٧/٢٠

الرُّطبي الشيخ الجليل العدل المُسند، أبو عبد الله، محمد بن عبيد الله بن سلامة بن غنيد الله بن مخلد الكرخي، من كرخ جَدَّان، لا كرخ بغداد، ثم البغدادي ابن الرُّطبي، وهو ابن أخي القاضي أحمد بن سلامة ابن الرُّطبي.

ولد سنة ثمان وستين.

وسمع أبا القاسم بن البُصري، وأبا نصر الزُّبني، وعاصم بن الحسن، وجماعة.

وكان جميل الأمر، لازماً لبيته.

حدث عنه: السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعبد العزيز بن الأخضر، وعمر بن أحمد بن بكر، ومحمد بن علي بن الطراح، وداود بن ملاعب، وآخرون.

مات في شوال سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

قال ابن النجَّار: ناب في الحِجبة عن عمِّه أحمد، وكان عفيفاً مُتديناً، حسن الطريقة، شهد عند قاضي القضاة علي بن الحسين الزُّبني.

[الأنساب: ٣٩٢/١٠ (الكرخي)، مشيخة ابن عساكر: ٢/١٩١، بصير المتبه: ٦٢٩/٢].

٥٥٠٤ - محمد بن غنيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو

العتبي

ت ٢٢٨ هـ/ل ١٨٢٦، ٩٦/١١

العتبي العلامة الأخباري الشاعر الجود، أبو عبد الرحمن محمد بن غنيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي ثم العتبي البصري.

روى عن: ابن عيينة، وأبي مخنف، ووالده.

وعنه: أبو حاتم السَّجستاني، وإسحاق بن محمد النَّخعي.

وكان يشرب. وله تصانيف أدبيات وشهرة.

مات سنة ثمان وعشرين وميتين.

أما العتبي المالكي، فأخر في الطبقة الآتية.

[طبقات الشعراء: ٣١٤، ٣١٦، معجم الشعراء: ٤٢٠، تاريخ بغداد: ٢/٣٢٤،

الرواي بالوفيات: ٣/٤].

[النظم ١٧٩/١٠]

٥٥٠٩- محمد بن أبي عتاب الحَسَن بن طريف البغدادي

الأعين

[٢٤٠ هـ/م ٢٠٠٥، ١٢/١١٩]

الأعِينُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو بكر، محمد بنُ أبي عتابِ الحَسَنِ بن
طريف، البغدادي الأعين.

حدث عن: زيد بن الحُبَاب، ويزيد بن هارون، ورواح،
والقُرَيْ، والفرجاني، وهب بن جرير، وخلق.

وعنه: مسلم في «المقدمة»، وأبو داود خارج «سُنَنِهِ»، وعباسُ
الدوري ورفيقه، وابنُ أبي الدنيا، والبَغَوِي والسَّوَّاج، وعدة.

وثقه ابنُ حبان.

ومات في سنة أربعين ومئتين.

قال عبدُ اللَّهِ بن أحمد: فترحمُ عليه أبي، وقال: إنني لأَغْبُطُهُ،
مات وما يَعْرِفُ إلا الحديث، لم يكن صاحبَ كلام.

قلت: هكذا كان أئمةُ السلف، لا يرون الدخولَ في الكلام،
ولا الجدال. بل يستفرغون ومُسْعَهم في الكتاب والسُنَّة، والتفقه
فيهما، ويتبعون، ولا يَتَنَطَّعون.

[طبقات الخلفاء ٣٣١/١، تاريخ بغداد ١٨٢/٢، ١٨٣، الروايات ٣٣٥/٢،
تهذيب التهذيب ٣٣٤/٩، ٣٣٥.]

٥٥١٠- محمد بن عتاب بن مَحْسِن مَفِي قُرْطُبَة

[٤٦٢ هـ/م ١٠٢٥، ١٨/٣٢٨]

محمد بن عتاب بن مَحْسِن، الإمام العلامة، المحدث، مُفِي
قُرْطُبَة، أبو عبد الله مولى ابنِ أبي عتابِ الأندلسي.

وُلِدَ سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وحدث عن: عبد الرحمن بن أحمد التَّجِيبِي، وأبي القاسم
خلف بن يحيى، وأبي المطرُف القَنَازِعي، وسعيد بن سلمة، وأبي
عبد الله محمد بن نبات، وعبد الرحمن بن أحمد بن بشر القاضي،
ويونس بن مَغِيث، وأبي أيوب بن عمرو، والقاضي أبي بكر بن
واقدة، وعدة.

حدث عنه: ابنه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، وغيره.

قال خلف بن بِشْكُوَال: كان فقيهاً ورعاً عاملاً بصيراً
بالحديث وطريقه، لا يُجَارَى في الوثائق، كتبها عمره، وما أخذ عليها
من أحدٍ أجراً، يُقال: قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفاً. وكان مُفْتَنّاً في
العلم، حافظاً للأخبار والأشعار والأمثال، صلياً في الحق، مُتَبَصِّصاً

سار إلى المرسل، وصاحبَ الخالدين والبيضا، ومسار إلى ابن
عباد، وامتدحه، وامتدحَ عَصَدُ الدَّوْلَة بقصيدة منها:

إِنَّكَ طَرَى غَرْضَ البَيْتِ جاعِلٌ قُصَارَى النَّبَا أَن يُلَوِّحَ لَهُ الْقَصْرُ

وكان عَصَدُ الدَّوْلَة يقول: إذا رايتُ السَّلامِي في مجلسي،
خِلْتُ أَنَّ عَطَّارَ نَزَلَ مِنَ القَلَكِ لِي. وله فيه:

يُشَبِّهُ المَدَّاحَ فِي البَأْسِ والنَّدَى بَمَنْ لَوْ رَأَى كَانَ أَصْفَرَ خَادِمِ
فَقِي جَيْشِهِ خَمْسُونَ الفَا كَعَسْتَرٍ وَأَمْضَى فِي غَزَائِهِ الفَا حَاتِمِ

وهو القائل:

لَمَّا أَصِيبَ الحَدُّ بِمَنَّا بِمَارِضٍ أَضْحَى بِسِلْسِلَةِ العِزِّ مُقَيَّدَا

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة عن بضع وخمسين سنة.

ونسبته إلى مدينة السلام.

[الإصباح والثواسة ١٣٤/١، همة النهر ٣٩٥/٢ - ٤٣٠، تاريخ بغداد
٣٣٥/٢، الأساب ٢٠٩/٧، النظم ٢٢٥٧، وفيات الأعيان ٤٠٣/٤ - ٤٠٩، الروايات
٣١٧/٣ - ٣١٩، البداية والنهاية ٣٣٣/١١.]

٥٥٠٨- محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري بن

الزاغوني

[٥٥٢ هـ/م ١١٦١، ٢٠/٢٧٨]

ابن الزاغوني الشيخُ المسندُ الكبيرُ الصدوق، أبو بكر، محمدُ
بنُ عبيد الله بن نصر بن السري البغدادي، ابنُ الزاغوني المُجَلَّد.

سمَّعه أخوه الإمامُ أبو الحسن من أبي القاسم علي بن
السري، وأبي نصر الزيني، وعاصم بن الحسن، ورزق الله،
ومالك البانياسي، وطراذ النقيب، وأبي الفضل بن خير، وعدة.

وطال عمره، وعلا إسناؤه، وتفرَّد.

حدث عنه: ابنُ عساكر، والسمعاني، وابنُ الجوزي، وابنُ
طبرزد، والكندي، وابنُ ملاعب، ومحمد بنُ أبي المعالي بن البناء،
وعبدُ السلام بن يوسف العبَّري، وعاصمُ الخزازي، وأبو علي بنُ
الجواليقي، وعبدُ السلام بن عبد الله الدهري، وأبو الحسن محمدُ
بنُ أحمد القطيعي، وآخرون، وآخر أصحابه بالإجازة أبو الحسن بنُ
المُقَرِّ.

قال السمعي: شيخُ صالح مُتَدِين، مرضيُّ الطريقة، قرأتُ
عليه أجزاء، وكان له دكان يُجَلَّدُ فيها.

قلت: كان غايةً في حُسْنِ التجليد، قرَّره المُتَفِي لأمر الله
لتجليد خزائنه.

مات في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين
وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة.

الباقلائي.

وسَمِعَ من ابن عبد البر، ومن القاضي محمد بن سلامة القضاي، وتلا الروايات على أبي العباس بن نفيس، وسمع ببغداد من عبد الباقي بن محمد العطار.

وحدث بصور، فسمع منه الفقيه نصر المقدسي، وروى عنه أبو عامر العبدري، وعبد الحق اليوسفي، والسلفي، وآخرون، وتصدر لإتراء الأصول، وكان متعصباً للذهب الأشعري.

تلا عليه بالروايات أبو الكرم الشهرزوري.

قال ابن عقيل: هو شيخ هش، حسن العارضة، جاري العبارة، حُفَّةٌ متدينٌ صَلَفٌ، تذاكرنا، فرأيتُه علماً وحفظاً.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة اثني عشرة وخمس مئة عن نحو من تسعين سنة.

وقال السلفي: كان مشاراً إليه في الكلام، قال لي: أنا أدرسُ الكلام من سنة ثلاث وأربعين، جَرَتْ بيْنَهُ وبينَ الخنابلة فِتْنٌ، وأودِي غايَةُ الإيذاء، سألته عن مسألة الاستواء، فقال: أحدُ الوجهين للأشعري أنه يُحمَلُ على ما ورد ولا يُفسَّر.

وقال أحمد بن شافع: قال ابن ناصر وجماعة: كان أصحابُ القيرواني يشهدون عليه أنه لا يُصلي ولا يقتلُ من جنابة في أكثر أحواله، ويُزَمَى بالفسق مع المُردِّ، واشتهرَ بذلك، وادَّعى قراءة القرآن على ابن النفيس.

قلت: هذا كلام بهوي.

[طبقات القراء: ١٩٥/٢، معرلة القراء: ٣٧٩/١، حيون التواريخ: ١٣/الوجه: ٣٥٨-٣٥٠، مرقاة الزمان: ٤٦٨-٤٦٧]

٥٥١٣ - محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زُرْعَةَ الثَّقَفِي

الدَّمَشْقِي

ت ٣٠٢ هـ / ٢٩٥، ٢٣١/١٤

أبو زُرْعَةَ القَاضِي الإمام الكبير القاضي، أبو زُرْعَةَ، محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زُرْعَةَ الثَّقَفِي، مولاهم الدَّمَشْقِي، وكانت داره بناحية باب البريد، وكان جلده يهودياً فأسلم.

قل ما روى، أخذ عنه أبو علي الحَصَانِي وغيره.

ذَكَرَهُ ابنُ عسَكر.

وكان حسن المنهج، عَفِيفاً، مُتَبَيِّناً.

ولي قضاء الديار المصرية سنة أربع وثمانين وميتين، وكان شافعيّاً، ولي قضاء دمشق. وقد كان قام مع الملك أحمد بن طُولُون، وخلع من العهد أبا أحمد الموفق لكونه نافس المعتد أخاه، فقام أبو

عن السلطان وأسابيه، متواضعاً، مُقتصدٌ في ملبسه، يتولى حوائجه بنفسه. وكان شيخ أهل الشورى في زمانه، وعليه كان مدار الفتوى، دُعي إلى قضاء قُرْبَةِ مرارة، فأبى، وكان يهابُ الفتوى، ويقول: وَوَدِدْتُ أَنِّي أُنْجُو مِنْهَا كِفَافاً. وله اختياراتٌ من أقاويل العلماء، يأخذ بها في خاصة نفسه.

قال أبو علي الفسائي: كان من جلة العلماء الأثبات، وعَمِن عُني بالفقه وسماع الحديث دهره، وثَبَّتَهُ، فأتقنه.

مات في صفر سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وشيَّعه المعتد بن عباد.

[تاريخ الملوك: ٨١٠/٤ - ٨١١، الصلة ٥٤٤/٢ - ٥٤٦، بهجة المنعم: ١١٥ وقد تحرف فيه خطاب إلى خطاب، الوالي بالوفيات ٧٩/٤].

٥٥١١ - محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن حميد

التَّحِجِّي اللَّارِذِي

ت ٦٤٦ أو ٦٤٧ هـ / ٥٨٣، ٢٣/٢٥٧

اللارذي العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله بن حميد التحجبي الأندلسي الغرناطي المالكي المعروف باللارذي، صاحب التصانيف.

حدث عن أبيه أبي بكر، وأبي عبد الله بن حبيب، وطائفة، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

قال أبو عبد الله الأبار: وَلِيَ القضاء، ومن تواليفه «أنوار الصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح»، وكتاب «شمائل المختار»، وكتاب «النكت الكافية في أحاديث مسائل الخلاف»، وكتاب «منهاج العمل في صناعة الجدل»، وكتاب «المسالك النورية إلى المقامات الصدفية».

مات سنة ست أو سبع وأربعين وست مئة.

[الكلمة لكتاب الصلة لابن الأبار: ٦٦١/٢ - ٦٦٢، الوجه ١٦٨٥، الليل والكلمة لكتابي الموصول والصلة: ٤٢٩/٦ - ٤٣٠، الوجه ١١٤٧، الوالي بالوفيات: ٨٠/٤، الوجه ١٥٣٩ وفيه ما نسبته إلى محمد بن عتيق بن عبد الله (باسقاط اسم جده علي)].

٥٥١٢ - محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك

الْتَمِيمِي الْقَيْرَوَانِي

ت ٥١٢ هـ / ٤٦٤، ١٩/٤١٧

القيرواني العلامة الأصولي، شيخ القراء، أبو عبد الله محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك التميمي القيرواني، المعروف بابن أبي كديته.

درس الكلام بالقيروان على الحسين بن حاتم صاحب ابن

وكان من الأكلة: ياكل سَلْ يشمشِ وسلّتين.
بقي على قضاء مصر ثمان مئتين.

فصّرف، ورُدَّ إلى القضاء محمد بن عبدة.
قلت: مات بدمشق سنة اثنتين وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساکر: ١٥/٣٢٩، الوالي بالولايات: ٨٢/٤ - ٨٣، طبقات الشافعية
للسبكي: ٣/١٩٦ - ١٩٨، البداية والنهاية: ١١/١٢٢ - ١٢٣، قصة دمشق لابن
طولون: ٢٣/٢٢].

٥٥١٤ - محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن
مُزْدِين القُومَساني
[٤٧١هـ/٤٩٢م، ١٨/٤٣٣]

ابن زَيْدِ العلامة، شيخُ همدان، أبو الفضل، محمد بنُ عثمان
بن أحمد بن محمد بن علي بن مُزْدِين القُومَساني ثم الهمداني. عُرِفَ
بابن زَيْدِ.

وُلد سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وحدّث عن: أبيه، وعمّه أبي منصور محمد، وعلي بن أحمد
بن عبدان، ويوسف بن كَيْج الفقيه، والحسين بن فُتُوحيه، وعدة.
وبالإجازة عن أبي الحسن بن رزقويه، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي.

قال شيرويه: أكثرُ عنه، وكان ثقةً صدوقاً، له شأنٌ
وحشمة، ويَدُّ في التفسير، فقيهاً، أدبياً، متعبداً. مات في ربيع الآخر،
سنة إحدى ومِئتين. وقَبْرُهُ بِزَار، ويَبْرُكُ بِهِ. سمعته يقول: مُرِضْتُ،
واشدُّ الأمر، فكان أبي يقول: يا بني! أكثر ذِكْرَ اللَّهِ. فأشهدته عليّ
أني على الإسلام والسُّنة، فأريْتُ وأنا في تلك الحال كأنَّ هِيئةً
دخلتني، فإذا أنا برجل ذي هِيئةٍ وجمال، كأنه يَسْبُحُ في الهواء، فقال
لي: قل. فقلت: نعم. فكرر عليّ، ثم قال لي: قل: الإيمانُ يزيدُ
وَيُنْقُصُ، والقرآنُ غيرُ مخلوق بجميع جهاته، وإنَّ اللَّهَ يَرى في
الآخرة. قلت: لستُ أُطِيقُ أن أقولَ من الهِيئة. فقال: قلْ معي.
فأعاد الكلمات، فقلتها معه، فتبسّم، وقال: أنا أشهدُ لك عند
العرش. فأردتُ أن أسأله: هل أنا ميت، فبَدَرَ، وقال: أنا لا أدري.
فقلتُ في نفسي: هذا مُلْكٌ، وعُوفيت. وسمعتُه يقولُ في قوله عليه
السلام: «مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي» واجعلهما الوارثَ مِنِّي» عني أبا
بكر عمر، لأنه رآهما، فقال «هُما من الدين بمنزلةِ السمع والبصر». فورثا خلافة النبوة.

[معجم البلدان: ٤/٤١٤، الوالي بالولايات: ٨٤/٤].

رُزْعة عند المنبر بدمشق قبل الجمعة، وقال: أيها الناس! أشهدُكم
أنِّي قد خلعتُ أبا أحمق كما يُخلعُ الخاتم من الأصبع، فالتعنوه.

ثم تمّت ملحمةُ بالرُملة بينَ الملك خُمارويه بن أحمد بن
طولون، وبينَ ابن الموفق، فانتصرَ فيها أحمدُ بنُ الموفق الذي وليَ
الخلافة، ولقِبَ بالعتضيد، فلما انتصرَ دخلَ دمشق، وأخذَ هذا،
وزيَدة بن عبد الصمد، وأبا رُزْعةَ النَّصْرِيَّ الحافظَ في القيود، ثم
استحضرَهم في الطريق وقال: أيُّكمُ القاتلُ: قد نزعْتُ أبا أحمق؟
قال: فَرَرْتُ أَلَسْتُنا، وأيسنا من الحياة. قال الحافظ: فأبْلِسْتُ، وأما
يزيدُ فخرسٌ وكان مُتَمَتِّماً. وكان ابنُ عثمان أصغرنا، فقال: أصلح
اللَّه الأمير. فقال كاتبه: قِفْ حَتَّى يَتَكَلَّمَ أكبرُ منك. فقلتُ:
أصلحك اللَّهُ هو يتكلمُ عنا. قال: قل. فقال: واللَّه ما فينا هاشميٌّ
صريح. ولا قُرشي صَحِيح، ولا عربيّ فصيح، ولكننا قومٌ مُلْكنا -
أي قُهرنا. وروى أحاديث في السمع والطاعة، وأحاديث في العفو
والإحسان. وهو كان المتكلمُ بِتَيْك اللَّفظة. وقال: وأنِّي أشهدُ الأميرَ
أنَّ يَساني طوالت، وعَبِيدِي أحرار، ومالي حرامٌ إنَّ كان في هؤلاء
القوم أحدٌ قال هذه الكلمة، فورثنا حُرْمَ وعِيال، وقد تسمع الخلقُ
بها لكانا، وقد قدرت، وإنما العفو بعد القدرة. فقال لكتابه: أطلقْهم،
لا كثر اللَّه مِنْهُمْ. قال: فاشتغلْتُ أنا وزيَدة في نَزْوِ أنطاكية عند
عثمان بن خُرْزاذ، وسبقَ هو إلى حمص.

قال ابنُ زولاق في «تاريخ قضاء مصر»: وليَ أبو رُزْعة، وكان
يوالي على مذهب الشافعيّ ويصانعُ عليه، وكان عَفِيفاً، شديدَ
التوقُّفِ في إنفاذ الأحكام، وله مالٌ كثير، وضياعٌ كبيرٌ بالشَّام،
واختلف في أمره، فقيل: إنَّه كان في عهدِ الملك هارون بن خُمارويه
- متولي مصر - أن القضاءَ إلى أبي رُزْعة، فولاه القضاء. وقيل: إنَّ
العتضيدَ نفذَ له عهداً.

قال: وكان أبو رُزْعة يَرْقى من وَجَعِ الضُّرس، ويُعطى
الموجوعَ حَشِيشَةً توضعُ عليه فيسكن.
وكان يوفي عن الغرماء الضعفى.

وسمعتُ الفقيهَ محمدَ بنَ أحمدَ بنَ الحُدَّاد يقول: سمعتُ
منصوراً الفقيه يقول: كنتُ عندَ القاضي أبي رُزْعة، فذكر الخلفاء،
فقلت: أيجوزُ أن يكونَ السُّنِّيُّ وكيلًا؟ قال: لا. قلتُ: فوليًا لامرأة؟
قال: لا. قلتُ: فخليفة؟ قال: يا أبا الحسن! هذه من مسائل
الخوارج.

وكان أبو رُزْعة شَرِطَ لَنْ حفظ مختصر المُزَنِي مئة دينار. وهو
الذي أدخل مذهبَ الشافعيّ دمشق، وكان الغالبُ عليه قولُ
الأوزاعي.

٥٥١٥ - محمد بن عثمان بن أسعد بن أبي البركات بن

المنجي التتويحي

[ت ٧٠١ هـ / رقم ١٠٩٧، ١٢٥/٢٤]

ابن المنجاء، الإمام الرئيس شيخ الكبراء وجيه الدين أبو المعالي محمد بن عثمان بن شيخ الخاتبة القاضي وجيه الدين أسعد بن أبي البركات بن المنجا التتويحي الدمشقي الحنبلي.

مولده سنة ثلاثين وستمئة.

وسمع من: ابن اللثي حضوراً، ومن جعفر الهمداني، ومكرم، وسالم بن صصري، وحضر أيضاً ابن المقر، نقل عنه الجماعة.

ودرس بالمسارية وكان صدرأ خبيراً، مدركاً، كثير الآثار، صاحب أملاك ومناجر، وبر وأوقاف، أنشأ داراً للقرآن بدمشق، ورياطاً بالقدس، وكان يباشر عمل نظر الجامع متبرعاً، وكان مع سعة ثروته مقتصداً، وكذا في ملبوسه وأموره.

توفي بدار القرآن في شعبان سنة إحدى وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة.

[البر ٤/٤، الدرر الكامنة ٣٨/٤ - ٣٩].

٥٥١٦ - محمد بن عثمان البصري

[ت ٧٢٣ هـ / رقم ١٦٧٨، ٤٧٢/٢٤]

الصاحب الوزير الكبير والأمير الكبير أيضاً تجم الدين محمد بن عثمان البصري ابن أخي قاضي الخفنية صدر الدين.

ولي بدمشق الوزارة، ثم أعطي طبل خاناة، وكان محتشماً، منحللاً غارقاً في اللهو. درس أولاً ببصري، ثم حبس بدمشق، ثم نظر الخزانة، ثم الوزارة، ثم اقتصر على الإمرة، ولم يلبس زي الأمراء.

مات سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

[البلدة والنهاية ١٠٨/١٤، الدرر الكامنة ٤٦/٤].

٥٥١٧ - محمد بن عثمان التتويحي الدمشقي الكفرسوسي

[ت (د)، ق/١، ٢٢٤ هـ / رقم ١٦٨٤، ٤٤٨/١٠]

أبو الجماهر الإمام المحدث الحافظ الثبت؛ أبو عبد الرحمن، وأبو الجماهر، محمد بن عثمان، التتويحي الدمشقي الكفرسوسي.

سمع: خليد بن دعلج، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن عياش، والميثم بن حميد، وعدة.

حدث عنه: أحمد بن أبي الخزازي، ومحمد بن يحيى الذهلي،

وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأبو داود في سننه، وإسحاق بن سيار، وأحمد بن إبراهيم البصري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعثمان بن سعيد الدارمي، والحسن بن جرير الصوري، وخلق كثير.

وثقه زفيقه أبو مسهر، وأبو حاتم.

وقال عثمان الدارمي: كان أوثق من أدركنا بدمشق، ورأيت أهل البلد مجمعين على صلاحه، ورأيهم يقدمونه على هشام، وعلى أبي أيوب - يعني ابن بنت شريحيل -.

وقال أبو داود: ثقة.

ولد سنة أربعين ومئة، أو سنة إحدى.

قلت: قد روى أبو داود عنه، وعن رجل عنه.

قال أبو حاتم: ما رأيت أحداً أفصح منه.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا، وكان من خيار الناس.

وقال أبو حاتم: ما رأيت أفصح منه، ومن أبي مسهر الفسائي.

قال أبو زرعة النصري والفسري: مات سنة أربع وعشرين وبتين.

[معجم البلدان ٤٦٩/٤، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٩].

٥٥١٨ - محمد بن عثمان بن خالد العثماني المدني

[ت (ق)، ٢٤١ هـ / رقم ١٨٩٩، ٤٤١/١١]

العثماني الإمام المحدث، أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد الأموي العثماني المدني.

حدث عن: أبيه، وعن إبراهيم بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومحمد بن ميمون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وطائفة. وما علمت له شيئاً يصح عن مالك.

وعنه: ابن ماجه، وأحمد بن زيد القزاز، وإسحاق الخزازي، ويحيى بن مخلد، وجعفر القريائي، وعمران بن مجاشع، ومحمد بن يحيى بن مندة، وآخرون.

قال صالح جزرة: هو ثقة صدوق، إلا أنه يروي عن أبيه الناكير.

وقال البخاري: صدوق.

قال موسى بن هارون: توفي سنة إحدى وأربعين وميتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أنبأنا الأرموي وغيره، قالوا: أخبرنا ابن المسلمة، أخبرنا عبيد الله الزهري، حدثنا جعفر

تلا بالسبع على: الصنّاروي، والمعدّاني، وبدمشق على ابن نَاسِوَيْه، والسّخاوي، وبمصر على ابن الرّماح.

وسمع كثيراً من: ابن عماد، وابن صبيّاح وعدة. وصحب الصّوفية والزّهاد، وداوم التّلاوة، واختصر «المهذب»، والمختصر في الأصول، وبحث على النّاج الأرموي، وانقبض عن النّاس. مات بالقاهرة في شوال سنة ثمان وثمانين وستمئة، لَقِيَهِ الضّيّاء.

٥٥٢١- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُؤَيْد الدَّرَاج

ت قبل ٣٠٠ هـ/رقم ٢٥٤٣، ٤٩١/١٤

ابن أبي سُؤَيْد الشّيخ المحدث المعمر، أبو عثمان محمد بن عثمان بن أبي سُؤَيْد البصري الدّراج.

حدث عن عثمان بن الهيثم، والقنبري، وسعيد بن سلام العطار، ومسلم بن إبراهيم، ويكّار السّيريني، وطبقته.

وعنه الطّبراني، وأبو أحمد بن عدي، والقاضي أبو الطّاهر الذهلي، وآخرون.

ضَعَفَهُ ابن عدي، وقال: أصيبَ بكتبه، فكان يشبه عليه، وأرجو أنه لا يتعمّد الكذب. وكان لا يُنكر له لُقْبُهُ هؤلاء الشيوخ، إلا أنه حدث عن الثّقات بما لا يُتابع عليه. وكان يُقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رَأَوْهُ ولم يَرَوْهُ، وتُلقَّبُ الأسانيد عليه، فيقرّ به. ثم قال ابن عدي: سمعتُ أبا خليفة يُسَيِّ عليه، ويذكرُ أنه كان سمع معه.

وسأل حمزة بن يوسف عنه الدّارقطني، فقال: ضعيف.

قلت: توفي قبل ثلاث مئة، عن بضعة وتسعين سنة.

أخبرنا عبد الله بن أبي الثّائب، وبنْتُ عبد السلام قالوا: أخبرنا إبراهيم بن خليل، أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرنا فاطمة الجوزدانية مرّتين، وأبو عدنان محمد بن أحمد حضوراً قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا سليمان بن أحمد اللّخمي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سُؤَيْد البصري، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا ابنُ عَرُونَ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، عن النّبي ﷺ: أنه علّمهُ التّشهُد: «التّحياتُ لله، والصّلواتُ والطّيبات، السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّبي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصّالحين، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». لم يرفعه عن ابن عرون إلا عثمان.

[سوان الاعتدال: ٦٤١/٣ - ٦٤٢، لسان الميزان: ٢٧٩/٥].

٥٥٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْغُبَرِيِّ الكوفي

ت ٢٩٧ هـ/رقم ٢٥٢٢، ٢١/١٤

بنُ محمد، حدثنا أبو مروان، حدثنا عبد العزيز بنُ أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «باوروا بالأعمال فإننا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصِيحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيُغْشِي كَافِرًا، وَيُغْشِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يُبَيِّعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا».

[سوان الاعتدال: ٦٤٠/٣، ٦٤١، غاية النهاية في طبقات القراء: ١٩٦/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٦/٩].

٥٥١٩- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ التَّنُوخِي الدِمَشْقِي

ابن السلعوس

ت ٦٩٣ هـ/رقم ٦٦٢، ١٦٩/٢٤

ابن السُّلُوس، الولي الصاحب الوزير المعظم شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الرِّجَالِ التَّنُوخِي الدِمَشْقِي التاجر ابن السلعوس.

ساد في المكتب مدة مديدة، وكان أبيض أشعر سمياً، عذب العبارة، وافر الهيئة، ذا حزم ورأي وخبرة، وفيه تيه وعُجْب، وكان جاراً للصاحب تقي الدين توبة، فرأى منه لُجَابَةً، فأخذ له حَسْبَةً دمشق، فاستكرت عليه، وتوكل للملك الأشرف بدمشق، ثم نكب، وشفع فيه موكله، فأطلق وحج فأنفضت السلطنة إلى الملك الأشرف، فاستحثه في الجيـء وفوض إليه وزارة يعملها على أتم ما ينبغي، وبالغ في التَّجَمُّل، ولازمت القضاة والأمراء موكبـه، وما رأينا وزيراً مثله في الارتقاء، إلا أن يكون كريم الدين القبطي وكيل مولانا السلطان، لكن كان الكريم فيه تواضع بالنسبة، وسودد، وقد كان الشجاع الذي ولي نيابة دمشق يقف في خدمة الصاحب ومعية الكبار، على نبهه وقلة ثقائه عليهم، ولما قتل مخدومه كان بالاسكندرية في تحصيل المال فقدم القاهرة ودخل إلى قراره في أبهة الوزارة فظلب بعد خمسة أيام، ثم رُدَّ إلى البلد ماشياً ذليلاً وسلم إلى المشد، بأمر الشجاع فضره ألف مِرْقَرَةٍ، وحمل مالاً كثيراً.

ومات تحت العقوبة في صفر سنة ثلاث وتسعين، وكان من أبناء الخمسين، وكان له بدمشق أخوان: الشهاب ولي الجامع، ومحمود ولي نظر المارستان النوري، ماتا كهَلاين.

[اللبابة والنهاية: ٢٢٥/٩، التجرم الزاهرة: ٤٥/٨].

٥٥٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُرَّازِي الرَّهَاقِي

الإزيلي

ت ٦٨٨ هـ/رقم ٦٢٥٧، ٢٢٤/٢٤

الزُّرَّازِي، الإمام المقرئ العلّامة أبو الفضل محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزُّرَّازِي الرَّهَاقِي الإزيلي الشافعي.

من مشيخة عبد الكريم الحافظ.

عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان، سنة ست وتسعين وميتين، حدثنا حمزة بن مالك، حدثني عمي سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن زباح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «الناس دُفَارٌ والأنصارُ شِعَارٌ، ولولا الهجرة لكانت امرأة من الأنصار...» الحديث.

[تاريخ بغداد: ٤٢٣ - ٤٧، النظم: ٩٥/٦ - ٩٦، ميزان الاعتدال: ٦٤٢/٣ - ٦٤٣، الرواي بالوفيات: ٨٢/٤، لسان الميزان: ٢٨٠/٥ - ٢٨١، النجوم الزاهرة: ١٧١/٣].

٥٥٢٣ - محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الوراق

[رخ، د، ت، ق، ٢٥٦ هـ/رم ٢٠٧٣، ٢٩٦/١٢]

ابن كرامة الإمام المحدث الثقة، أبو جعفر، محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولا هم الكوفي الوراق، وقيل: أبو عبد الله، وراق عبيد الله بن موسى.

سمع عبد الله بن نمير، وأبا أسامة، ومحمد بن بشر القندي، وحسين بن علي الجعفي، ويعلى بن عبيد، وأخاه محمد بن عبيد، وعدة. وقيل: إنه روى عن غندر. ولم يصح.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وإسن أبي داود، ويعقوب بن صاعد، ومحمد بن مخلد، والسرراج، وجماعة.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق.

قال مطين: مات في رجب سنة ست وخمسين وميتين.

وقع لي من عواليه حديث: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا وَهُوَ مُوَافَقٌ لِلْبِخَارِيِّ».

قرأت على علي بن محمد الفقيه وجماعة سمعوا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد حضورا، ولي أربع سنين، أخبرنا أبو نصر الزياتي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: «ذُكِرْتُ فَسَأَ عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَعْدُونَهَا خَوْفًا».

إسناده جيد، وله علّة فبالإسناد إلى يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش بإسناده نحوه.

[تاريخ بغداد: ٤٠/٣، ٤١، الرواي بالوفيات: ٨٢/٤، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٩].

مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُسْنِدُ، أَبُو جَعْفَرٍ الْقَبَسِيُّ الْكُوفِيُّ.

سمع أباه، وعمّيه: أبا بكر، والقاسم، وأحمد بن يونس التيربوعي، وعلي بن المديني، ويعقوب الجعاني، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وميناج بن الحارث، والعلاء بن عمرو الحنفي، وأبا كريب، وهناد، وخلقاً سواهم.

وعنه: ابن صاعد، وابن السّمّاك، والنّجاد، وجعفر الخليلي، وابن أبي دارم، وإسماعيل الخطّبي، وأبو بكر الشّافعي، وسعد بن محمد النّاقد، وأبو عليّ بن الصّوّاف، وأبو القاسم الطّبراني، والحسين بن عبيد الدّقاق، والإسماعيلي، وخلق.

وجمع وصنّف، وله تاريخ كبير، ولم يُرزق حظاً، بل نالوا منه. وكان من أوعية العلم.

وقال صالح جزرة: ثقة.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً مُتَكَرِّراً فَاذْكُرْهُ.

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب.

وقال عبد الرحمن بن خراش: كان يضع الحديث.

وقال مطين: هو عصا موسى، يتلقّف ما يأنكس.

وقال أبو الحسن الدّارقطني: إنه أخذ كتاب غير محدّد.

وقال أبو بكر التّرقساني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدّح فيه. وعن عبدان قال: لا بأس به.

قال أبو الحسين بن النّادي: كنا نسمع الشيوخ يقولون: مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة، ومطين، وموسى بن إسحاق، وعبيد بن غنّام.

قلت: اتّفق موت الأربعة في عام.

ما تباينُ ابني شيبة في جهادى الأولى، سنة سبع وتسعين وميتين، وقد قارب التسعين.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا مسعود الجمال، وأحمد بن محمد التّيمي، وبُثْنِي عَنْهُمَا ابْنُ سَلَامَةَ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ أَخْبَرَهُمْ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهْرٍ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْسَمْتُ أَنْ لَا أَضَعُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي، حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَضَعْتُهُ عَنْ ظَهْرِي حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، الفقيه المقدمي، في كتابه: أخبرنا

٥٥٢٤ - محمد بن عثمان بن يوسف الأمدي

[٧٢٤ هـ / ٦٧٠٥، ٤٨٧/٢٤]

ابن الحداد القاضي الإمام الأوحى بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن يوسف الأمدي ثم المصري الحنبلي ابن الحداد تفقه بمصر، وحفظ «المحرر»، وتميز ثم دخل في الكتابة، واتصل بالقر قراستقر، وسار معه إلى حلب، ونظر في ديوانه، ونظر في الأوقاف بها، والخطابة، فلما ولي قراستقر نيابة دمشق، علت رتبة ابن الحداد، وولي خطابة دمشق، انتزعها من القزويني، ثم بعد أيام وصل منشور بإعادة القزويني، ثم ولي الحسبة، ونظر المارستان النوري، ثم ولي نظر الجامع.

وله سماع من القاضي شمس الدين ابن العماد، وقد ذكر لقضاء دمشق، وقوي ذلك، ولم يتم، وكان قد عرض «المحرر» على ابن حمدان، وتفقه عليه مدة. ولما انتصرف بخدمه عن دمشق أقام بها ودام مدة في حسبة دمشق.

توفي في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبع مائة في المعترك.

[الترجمة الكاسية ٤/٤٩، الرواي الوفيات ٤/٨٩].

٥٥٢٥ - محمد بن عجلان المدني

[رحلت، م، ٤/١٣٨ هـ أو بعد رقم ٩٦٦، ٣١٧/٦]

محمد بن عجلان الإمام القدوة، الصادق. بقية الأعلام أبو عبد الله القرشي، المدني. وكان عجلان مولى لقاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. ولد في خلافة عبد الملك بن مروان.

وحدث عن أبيه، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن شعيب، وأبي حازم سلمان الأشجعي. وهو أقدم شيخ له، ورجاء بن حيوة، ونافع، ومحمد بن كعب القرظي، والنعمان بن أبي عياش الزرقني، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وصيفي مولى أبي أيوب الأنصاري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعبيد الله بن مقسم، وعون بن عبد الله بن عتبة، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، والقنقاع بن حكيم، ومحمد بن قيس بن مخزومة، وعبد الله بن دينار، وعاصم بن عمر بن قتادة، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وخلق كثير. وقيل: إنه روى عن أنس بن مالك، وذلك ممكن إن صح.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي عتبة، ومنصور بن المعتمر، وهو أكبر منه، وشعبة، وسفيان، وزيد بن أبي أنيسة ومات قبله بدهر، وعبد الوهاب بن بخت كذلك، وصالح بن كيسان، والليث بن

سعد، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وأبو خالد الأحمر، ويكر بن مضر، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، ويحيى بن سعيد القطان، وصفوان بن عيسى، وأبو عاصم، وأسباط بن محمد، وابن إدريس، وخلق كثير.

وكان فقيهاً مفتياً، عابداً صدوقاً، كبير الشأن. له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله ﷺ. وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن، هم والي المدينة جعفر بن سليمان أن يجلبده. فقالوا له: أصلحك الله: لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا أكنّت تضربه؟ قال: لا. قيل: فابن عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، وقيل: إنه هم بقطع يده حتى كلموه، وازدحم على بابها الناس. قال: فعفا عنه.

روى عباس بن نصر البغدادى، عن صفوان بن عيسى قال: مكث ابن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين، فُشِقَ بطنها، فأخرج منه وقد نبت أسنانه. رواها عبد العزيز بن أحمد الغافقي عن عباس.

وقال يعقوب بن شيبه، حدثنا إبراهيم بن موسى القراء، حدثنا الوليد بن مسلم قال: قلت لمالك: إنني خُذْتُ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا تحول المرأة فوق ستين قدر ظل مغزل، فقال: من يقول هذا؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتنا امرأة صدق، ولدت ثلاث أولاد في ثنتي عشرة سنة. تحمل أربع سنين قبل أن تلد.

قال سعيد بن داود الزُبَيري: أخبرني محمد بن محمد بن عجلان قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبي.

وقال الواقدي: سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبي أكثر من ثلاث سنين.

وقال الواقدي: سمعت مالكاً يقول: قد يكون الحمل مستين وأكثر. أعرف من حمل به كذلك، يعني نفسه.

وروى أبو حاتم الرازي، عن رجل، عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمه الله.

قال مصعب الزُبَيري: كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر. فقال ما هذا؟ قالوا: هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان. فلو عفوت عنه؟ وإنما غر، وأخطأ في الرواية ظن أنه المهدي، فأطلقه وعفا عنه.

أبو بكر بن خلاد، سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في نافع.

هذا بعد المتين. وقد روي حديث لابن عجلان، عن أنس بن مالك، ويحتمل أن يكون شافهه.

قالوا: ومات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومئة وقد أورد البخاري في كتاب «الضعفاء» له في محمد بن عجلان، قول يحيى القطان في محمد، وأنه لم يتقن أحاديث المقبري عن أبيه، وأحاديث المقبري عن أبي هريرة، يعني أنه ربما اختلط عليه هذا بهذا.

وقد ذكرت ابن عجلان في «الميزان» فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن. والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن فرح الحافظ، وخلق قالوا: أنبأنا أحمد بن عبد الدائم، أنبأنا عبد النعم بن كليب، وأنبأني أحمد بن سلامة والخضر بن حمويه، عن بن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن مخلد، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقع الذهب في إناء أحدكم، فإن في أحد جناحيه داء، والآخر شفاء. وإنه ينقى بالجناح الذي فيه الداء فليغمسه كله، ثم ليزعه»، هذا حديث حسن الإسناد عال، أخرجه أبو داود، عن أحمد بن حنبل، عن بشر فوقع بدلاً عالياً.

[ميزان الاعتدال ٣/٦٤٧-٦٤٨، الوالي بالوليات ٩٦/٤، تهذيب التهذيب ٣٤٦/٩-٣٤٧/٩]

٥٥٢٦ - محمد بن عدنان بن حسن الحُسَيْنِي الدَّمَشَقِيّ

[ت ٧٢٢ هـ/رقم ٦٦٥٠، ٤٥٤/٢٤]

ابن عدنان، شيخ الإمامية وعالمهم وعابدهم الشريف السيد يحيى الدين محمد بن عدنان بن حسن العلوي الحُسَيْنِي الدَّمَشَقِيّ الشَّيْبِيّ.

ولد سنة تسع وعشرين ومئاة.

ولي مرة نظر السبع، وولي ابنه زين الدين حُسَيْن وأمين الدين جعفر نقابة الأشراف، فماتوا واحتسبهما، وولي النقابة في حياته ابنه شرف الدين عدنان ابن جعفر، وكان على حالته، ذا تبعد وتآله وانقطاع بالمرّة، وأضرّ مئة.

مات في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة. وكان يرضى عن عثمان وغيره من الصحابة، ويتلو القرآن ليلاً ونهاراً، ويسلك التقيّة.

[البر ٦٣/٤، الدور الكامنة ٧٤/٤، الوالي بالوليات ٩٣/٤].

وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة في القتل في سبيل الله، فأبى أن يحدثني. فقلت له: قد خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فقال: عن المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. فقال: أحدث به ١٩ كانه تعجب.

قلت: وثق ابن عجلان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وحدث عنه شعبة، ومالك، وهو حسن الحديث. وأقوى من ابن إسحاق. ولكن ما هو في قوة عبيد الله بن عمر ونحوه.

قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. عباس الدوري، عن يحيى بن معين قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد، وعن وثقه ابن عينة، وأبو حاتم الرازي، مع تعنته في نقد الرجال.

وقال ابن القاسم: قيل لمالك: إن أناساً من أهل العلم يحدثون - يعني - بحديث خلق آدم على صورته - فقال: من هم؟ قيل: ابن عجلان. قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. قلت: لم ينفرد به محمد. والحديث: في «الصحيحين». وقال البخاري: قال لي علي، عن ابن أبي الوزير، عن مالك، أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيراً.

قال أبو محمد الرّاهُزَمِيّ، حدثنا عبد الله، حدثنا القاسم بن نصر، سمعت خلف بن سالم، حدثني يحيى القطان قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها عن يطلب حفص بن غياث، ومليح بن وكيع، وابن إدريس: فقلت: تأتي ابن عجلان. فقال يوسف السَّمْنِيّ: نقلب عليه حديثه حتى نأخذ فهمه. قال ففعلوا. فما كان عن أبيه جعلوه عن أبي هريرة نفسه. وما كان للمقبري عن أبي هريرة، جعلوه عن أبيه، عن أبي هريرة. فدخلوا فسألوه فمسر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب، تبيّه، فقال: أعِدْ. فعرض عليه، فقال: ما سألتوني عن أبيه، فقد حدثني سعيد وما سألتوني عن سعيد، فقد حدثني أبي به. ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شئني وعني فسلبك الله الإسلام. وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودينك. وأقبل على الآخر فقال: لا تفعل الله بعلمك.

قال يحيى القطان: فمات مليح بن وكيع وما انتفع بعلمه، وابتلي حفص بالفالج والقضاء، ولم يمض يوسف حتى أتتهم بالزندقة. فهذه الحكاية فيها نظر. وما أعرف عبد الله هذا، ومليح لا يُدرى من هو، ولم يكن لو كيع بن الجراح ولد يطلب أيام ابن عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأساتيد على الشيوخ. إنما فعل

٥٥٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَرَبْشَاهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ

الْهَمْدَانِي

[ت ٦٧٧ هـ/رقم ٦٤٢٧، ٣١٢/٢٤]

ابن عَرَبْشَاهِ، المحدث المقيد العالم ناصر الدين أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَرَبْشَاهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْهَمْدَانِي ثُمَّ الدمشقي.

سمع المسلم المازني، وابن صباح، وابن الزبيدي، والناصح، وابن اللَّثَمِي وطبقتهم، وقرأ ونسخ الأجزاء وتَمَيَّزَ، وأسمع أولاده صالحاً ودواد ومحمداً، وكان ثقة صدوقاً.

روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن العطار، والمُرِّي، ولي منه إجازة.

وقد ارتحل ولقي ابن رواج وسمع ابن خليل بحلب.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وثمانمائة وقد قارب التسعين، رحمه الله.

[الجمهر الزاهرة ٢٨٥/٧، معجم الشيوخ للشمس ٧٨٨، المعجم المختصر ٣٠٣، الدليل الشافي ٦٥٤/٢، الوالي بالوليات ٩٣/٤].

٥٥٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَزْزِ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْعَزْزِ بْنِ وَهَيْبِ

الْأَزْدِيِّ الصَّالِحِي

[ت ٧٢٢ هـ/رقم ٦٦٥١، ٤٥٤/٢٤]

ابن العز، القاضي العلامة شمس الدين ابن الإمام شرف الدين مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَزْزِ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْعَزْزِ بْنِ وَهَيْبِ بْنِ عطاء بن جبير الأزدي ثم الصالحي الحنفي.

أفتى ودرس وناب في القضاء عن صدر الدين البُصْرَوِيِّ، وخطب بجامع الأفرم، وسمع أبا بكر الهروي، وعبد العزيز بن عساكر، وطائفة.

روى عنه البرزالي، وأثنى على فضله وأحكامه. حج غير مرة وكان مليح الشكل، فصيحاً مناظراً، ديناً مرضياً، توفي سلخ الحرم عقب حجه سنة اثنين وعشرين وسبعمائة، وله تسع وخمسون سنة.

وكان قد درس بالزنجيلية والمُرْتَدِيَّة، ودرس جده أبو العز بالخاتونية البرانية والسُّنْبُلِيَّة، رثاه عمه الشيخ صدر الدين سُلَيْمَانُ شَيْخُ الْخَنَفَةِ ابن عم القاضي شمس الدين عبد الله بن مُحَمَّدُ بْنُ عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير. يلتقيان في عطاء الثاني.

[البرر الكاسية ٤٨/٤].

بن أبي العز بن مشرف بن بيان الأنصاري الدمشقي البرزاز.

شيخ الرواية بالدار الأشرافية.

روى الصحيح غير مرة عن ابن الزبيدي، وحديث أيضاً عن ابن صباح، والناصح، وابن المُكَيَّر، ومُكْرَم، وابن ماسويه وتفرد في وقته، وكان حسن الإصغاء، جيد الخط، أخذوا عنه ببعلبك ودمشق وطرابلس وأماكن، وعاش نيافاً وثمانين سنة.

توفي في ذي الحجة سنة سبع وسبعمائة.

[البر ١٧/٤، مرآة الجنان ٢٤٣/٤، البرر الكاسية ٤٩/٤، الوالي بالوليات ٩٤/٤].

٥٥٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرِ السَّجِسْتَانِي

[ت نحو ٢٣٠ هـ/رقم ٢٩٢٧، ٢١٦/١٥]

الْعُزَيْرِيُّ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرِ السَّجِسْتَانِي الْمُسْتَرْ، مصنف «غريب القرآن».

كان رجلاً فاضلاً خيراً.

ألف «الغريب» في عدو ستين وخزرة، وراجع فيه أبا بكر بن الأنباري، وغيره.

رواه عنه: أبو عبد الله بن بطة، وعثمان بن أحمد بن سمعان، وعبد الله بن الحسين السَّامُرِيُّ المَقْرِي، وكان مقيماً ببغداد، لم يذكر له ابن النجار وفاة.

قال: والصحيح عُزَيْرُ براء، رأيت بخط ابن ناصر الحافظ. وذكر أنه شاهدته بخط يده، بخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه عنه، وكانوا مُتَّبِعِينَ.

قال: وَذَكَرَ لي ابنُ الأخضر شيخنا، أنه رأى نسخة بالغريب بخط مؤلفه، وفي آخره: وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرٍ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةَ.

وقال أبو زكريا التبريزي: رأيت بخط ابن عُزَيْرِ، وعليه علامة الرء غير المعجمة.

وأما الدارَقُطْنِي، والحافظ عبد الغني، والخطيب، وابن ماكولا، فقالوا: عُزَيْرُ بمعجمتين، مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرٍ «صاحب الغريب». فبعد هؤلاء الأعلام من يَسْلَمُ من الوهم؟

بقي ابن عُزَيْرِ إلى حدود الثلاثين وثلاث مئة.

[ترجمة الآباء: ٢١٥ - ٢١٦، الوالي بالوليات: ٩٥/٤، بهجة الرعاة: ٧٢ - ٧٣].

٥٥٣١- مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ الْبَلْخَيِّ

[ت ٣١٦ هـ/رقم ٢٧٥٠، ٤١٥/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَقِيلِ، الحافظ الإمام، الثقة

٥٥٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَزْزِ بْنِ مشرف بن بيان البرزاز

[ت ٧٠٧ هـ/رقم ٦٥٢٢، ٣٧٥/٢٤]

ابن مشرف، الشيخ الجليل المسند المعمر شهاب الدين عماد

إسحاق، وعبد الله ابن أحمد، وعبد الرحمن بن خراش، وزكريا خياط السنة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وقد أخرج النسائي أيضاً عن هذين عنه، ومطكين، وجعفر الفريابي، وأبو يعلى، وإبراهيم بن معقل، وأحمد بن إسحاق بن بهلول، وأحمد بن يحيى التستري، وإسحاق بن إبراهيم البشتي، وبدر بن الهيثم، وجعفر بن أحمد بن مينا، ومحمد بن غارم البخاري، والحسن بن سفيان، وأبو غرويه، وعبد الله بن زيدان البجلي، وابن ناجية، والقاسم المطرزي، وابن خزيمة، والسرّاج، ومحمد بن هارون الروياني، وعلي بن محمد بن هارون الحميري، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، وأسم سواهم.

قال حجاج بن الشاعر: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: لو حدثت عن أجاب في الحنة، لحدثت عن اثنين: أبو معمر، وأبو كريب، أما أبو معمر، فلم يزل بعدما أجاب يذم نفسه على إجابته وامتنانه، ويحسن أمر من لم يحب. وأما أبو كريب، فأجري عليه ديناران، وهو محتاج، فتركهما لما علم أنه أجري عليه لذلك.

قال الحسن بن سفيان: قال محمد بن عبد الله بن نمير: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب، ولا أعرف بمحدث بلدنا منه. وثقه النسائي وغيره.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الحنّاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كريب.

وقال موسى بن إسحاق: سمعت من أبي كريب مئة ألف حديث.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قال لي محمد بن يحيى الذهلي: من أحفظ من رأيت بالعراق؟ قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبي كريب.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت ابن عفة يُقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث.

وقال محمد بن حامد بن إدريس البخاري، عن صالح بن محمد جزرة: غلبت اليبوسة مرة على رأس أبي كريب، فجيء بالطبيب، فقال: ينبغي أن يُغلف رأسه بالفالوج. قال: ففعلوا. قال: فتناول من رأسه، ووضع في فيه، وقال: بطني أحزج إليه من رأسي.

قلت: بلغ في رحلته إلى دمشق، فعنه قال: أنبت يحيى بن حمزة، فوجدت عليه سواد القضاء، فلم أسمع منه، وكنت سافرت

الأوحد، أبو عبد الله البلخي، محدث بلخ، وصاحب «المسند الكبير» و«التاريخ» و«الأبواب».

سمع علي بن خنّسرم، وخم بن نوح، وعبد بن الوليد الغنري، وعلي بن إشكاب، ومحمد بن الفضل، وطبقتهم بخراسان، والعراق.

حدث عنه: محمد بن عبد الله الهذلي، وعبد الرحمن بن أبي شريح، وجماعة من أهل تلك الديار.

وكان من أوعية الحديث.

لم تتصل بنا أخباره كما ينبغي.

توفي في شوال سنة ست عشرة وثلاث مئة، من أبناء الثمانين رحمه الله.

ومن حديثه: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وأحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم النحوي، وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا زكريا بن علي العلّبي قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا يبي بنت عبد الصمد، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا محمد بن عقيل، حدثنا علي بن إشكاب، حدثنا إسحاق الأزقي، عن سفيان، عن زبيد، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْتَالُ الْمُسْلِمُ كُفْرًا، وَمِيتَابُهُ فُسُوقٌ».

[مذكورة الحفظ: ٧٩١/٣، الوالي بالوفيات: ٩٧/٤ - ٩٨].

٥٥٣٢ - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي

[٢٤٨ هـ / ٨٨٤، ٣٩٤/١١]

أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الحافظ الثقة الإمام، شيخ الحديثين، أبو كريب الهمداني الكوفي. ولد سنة إحدى وستين ومئة.

وحدث عن: أبي بكر بن عياش، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن المبارك، وعبد الرحيم بن سليمان، وعمر بن عبيد، وأبي خالد الأحمر، وأبي معاوية، وابن علقمة، وسفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، وابن إدريس، وعبد بن سليمان، وعبيد الله الأشجعي، وعبد الله بن الأجلح، وحكام بن سلم، وشعيب بن إسحاق، وزيد بن الحباب، ومحمد بن أبي عبيدة بن معن، ويحيى بن يمان، ومعتز بن سليمان، وخلق كثير. وينزل إلى طلق بن غنام، وخالد بن مخلد القطواني. وصنف وجمع وأرسل.

وعنه: الجماعة الستة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم. وابن أبي الدنيا، وعثمان بن خرّاذ، وموسى بن

أريد إفريقية.

كُرب. فوافقناه.

قال مُطَيَّن: أوصى أبو كريب بكتبه أن تدفن دفنت.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٨٩، الروالي بالوفيات ٩٩/٤، غاية النهاية في طبقات القراء ١٩٧/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٩، ٣٨٦].

٥٥٣٣- محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي

[ت ٦٨٤ هـ/١٣١٩، ٢٥٨/٢٤]

ابن شداد، القاضي البليغ الأديب عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الأنصاري الحلبي.

من كبار الموقعين بالقاهرة، له جلالة في الدولة وتقدم، وراي وثبل، وهو جمع «سيرة الملك الظاهر» في سفرين.

روى عن المعظم توران شاه، وضبط وفاته براك الحافظ في سابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وستمائة، ودفن بالقرافة.

٥٥٣٤- محمد بن علي بن إبراهيم المروزي

[ت ٣٠٦ هـ/٢٧٢٣، ٣١١/١٤]

المروزي الحافظ المجود، أبو عبد الله، محمد بن علي بن إبراهيم المروزي.

رحل وحمل عن بُندار، وعلي بن خَشْرَم، وخلق.

وعنه: ابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر بن أبي دارم، وآخرون.

مات سنة ست وثلاث مئة.

٥٥٣٥- محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب بن غيب الله

بن مصعب بن إسحاق الأصبهاني

[ت ٤٢٥ هـ/٣٩١٦، ٤٤٩/١٧]

ابن مصعب الشيخ الأمي، أبو بكر، محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب بن غيب الله بن مصعب بن إسحاق، ابن صاحب رسول الله ﷺ؛ طلحة بن غيب الله، التيمي، الأصبهاني، الساجر، بقة المشايخ.

ولد سنة ثيف وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمد بن جعفر السُّسَّار، وشاكر بن عُمر المعدل، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسَاني، وسليمان الطبراني، وجماعة.

حدث عنه: أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرزي، وأبو علي أحمد بن محمد بن شهريار، والمقري أبو علي الحداد، وعدة.

وكان من كبار أهل أصفهان، له أوقاف كثيرة، وهو عم أم

قلت: فعل هذا بكتبه من الدفن والغسل والإحراق عِدَّة من الحفاظ خوفاً من أن يظفر بها مُحدث قليل الدين، فُغَيِّرَ فيها، ويزيد فيها، فينسب ذلك إلى الحفاظ، أو أن أصوله كان فيها مقاطيع وواهيات ما حدث بها أبداً، وإنما انتخب من أصوله ما رواه، وما بقي، فرغب عنه، وما وجدوا لذلك سوى الإعدام. فلهذا ونحوه دفن، رِجْمَةُ اللَّهِ، كُتِبَ.

قال البخاري وغيره: مات أبو كريب في يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وميتين.

وقال مُطَيَّن: مات ثلاث بقين من جمادى الأولى. ومن قال: مات سنة سبع، فقد أخطأ. وعاش سبعاً وثمانين سنة.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا عيسى بن علي، قال: قرئ على القاضي أبي القاسم بدر بن الهيثم، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سَوْقاً مَا فِيهَا بَيْعٌ وَلَا شِرَاءٌ، إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى رَجُلٌ صُورَةً، دَخَلَ فِيهَا. وَإِنْ فِيهَا لَمَجْمَعُ الْخَوَرِ الْعَيْنِ، يَرَفَعْنَ أَصْوَاتاً لَمْ تَسْمَعْ الْخَلَائِقُ يُلْهَاهُنَّ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيْدُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُؤُسُ؛ فَطَوَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ». قال لنا القاضي أبو القاسم: هذا الحديث رفعه أبو معاوية، ووقفه ابن فضيل.

حدثنا القاضي أبو القاسم، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عبد الرحمن، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقاً مَا فِيهَا بَيْعٌ وَلَا شِرَاءٌ إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ، مَنْ اشْتَهَى صُورَةً، دَخَلَ فِيهَا».

أخرجه الترمذي وخذه عن الثقة، عن أبي معاوية، جعله حديثين.

قرأت على أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم الجرجاني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يغلى، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة عن بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: «بَشِّرْ وَلَا تَنْفَرْ، وَبَشِّرْ وَلَا تَعْسُرْ»؛ أخرجه مسلم عن أبي

الحافظ إسماعيل بن محمد التميمي؛ مُصَنَّف «الترغيب والترهيب».

توفي في ربيع الأول، سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وقد ناطح التسعين، رحمه الله.

قرأنا على إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود الجمال، (ح) وبناي أحمد بن سلامة، عن مسعود، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القرشي سنة أربع وعشرين وأربع مئة، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: يا ابن آدم: اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، اذكرني في ملا من الناس أذكرك في ملا خير منهم». تفرد به معاوية.

[المع ١٥٨/٣].

٥٥٣٦ - محمد بن علي بن أحمد بن رستم المافرائي

[ت ٣٤٥ هـ / ٣٩٠، ٤٥١/١٥]

المافرائي الوزير المعظم، أبو بكر، محمد بن علي بن أحمد بن رستم، البغدادي المافرائي.

وَرَزَّ لصاحب مصر خُمارويه، وكان أبوه ناظر خراج مصر.

ولد أبو بكر سنة سبع وخسين.

واحترقَت كُتُبُه، فسَلِمَ منها جُزْآن سمعهما من العطاردي.

روى عنه: أبو مُسلم الكاتب وغيره.

وكان رئيساً نبيلاً كثير الأموال جداً، لا يلحق في برّه. وكان القضاة والكبراء يتردّدون إلى بابه، حجّ عشرين حجة، ركان كثير الصيام، ملازماً للجماعة، وقد نُكِبَ مرةً على يد الوزير ابن حنّوالة، فوزن ألف ألف دينار، وحُجِسَ مُلْكُهُ بالرُّمْلَة، ثم أطلقه الإخشيد، وبالف في إكرامه.

قال المُسَبَّحِي: يقال: إن ديوانه اشتمل على ستين ألفاً ممن يؤمنهم، وكان يتصدق في الشهر بمئة ألف رطل دقيق. وقيل: اعتق في عمره مئة ألف نسمة. وكان ذكياً جيّد البديهة، وكان له ختمة في اليوم والليلة. وتلغ ارتفاع أملاكه في العام أربع مئة ألف دينار، وقد وَرَدَ أنه أنفق في بغض حجّاته مئة ألف دينار، نقله المُسَبَّحِي.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ٧٩/٣ - ٨١، الأنساب: ٤٩٩، تاريخ ابن عساكر: ٣٤١/١٥ ب

٣٤٢ ب، النظم: ٣٨٣/٦، الوالي بالوليات: ١١٥/٤].

٥٥٣٧ - محمد بن علي بن أحمد بن صالح المؤدب

[ت ٤٦٩ هـ / ٤٦٩، ٤٣٨/١٨]

صاحب الجبلي الأديب، شاعر بغداد، أبو طاهر، محمد بن علي بن أحمد بن صالح المؤدب.

يروي عن: أبي علي بن شاذان.

وعنه: أبو غالب القزاز، وجماعة.

ونظمه بديع.

مات سنة تسع وستين وأربع مئة، وله تيف وثمانون سنة.

[تاريخ بغداد: ١٠١/٣ - ١٠٣، الإكمال: ٢٢٧/٣، الأنساب: ١٨٣/٣، النظم: ١٣٥/٨، الوالي بالوليات: ١٢٤/٤ - ١٢٥].

٥٥٣٨ - محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

الصالح الحنبلي

[ت ٩٩٩ هـ / ٩٩٩، ١٤٩/٢٤]

ابن الواسطي، الشيخ المبارك المُسَنِّدُ المعمر بقية المشايخ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالح الحنبلي.

أخوه الشيخ تقي الدين. ولد سنة خمسة عشر وستمئة.

وسمع من: موسى بن عبد القادر، وابن راجع، وسمع من: ابن البين، وابن أبي لقمة، والشيخ الموفق، والحسين ابن صصري، والقرويني وجماعة.

وانتقلت له عوالي، وخرج له أبو العباس بن النابلسي مَشَيْخَةً.

وروى الكثير، وتفرد، وكان شيخاً عاقلاً، حسن السمعة، صحيح السماع، قاسى شدة من التار وذهب ما معه، ثم لم ينشب أن توفي في رجب سنة تسع وتسعين وستمئة.

[الوليات: ١٣٥، النجوم الزاهرة: ١٩٣/٨، الوالي بالوليات: ١٩٣/٤].

٥٥٣٩ - محمد بن علي بن أحمد بن القصاب البغدادي

[ت ٥٩٢ هـ / ٥٣٩، ٣٢٣/٢١]

ابن القصاب الوزير الكبير، مؤيد الدين، أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد ابن القصاب، البغدادي.

من رجال الدهر شهامة، وهيبة، وحزماً، وغوراً، ودهاء، مع النظم والشعر والبلاغة.

ناب في الوزارة، وخدم في ديوان الإنشاء، وسار في المساكر، فافتتح هَمْدَان وأصبهان، وحاصر الرّي، ورجع فولي الوزارة، وسار في جيش عظيم إلى همدان، فجاءه الموت في شعبان سنة اثنتين

وتسعين وخمس مئة، وقد جاوز سبعين سنة. وكان أبوه قصاباً عجمياً بسوق الثلاثاء، ثم نبش خوارزمشاه من قبره، وقطع به، وطاف به على رمح بخراسان

[ابن الأثير في الكامل: ٥٢/١٢، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ٨٧، سبط ابن الجوزي في الرآة ٩٥/٨، القلوري في الحكمة، الورقة: ٣٤٩، الصفدي في الوالي: ١٦٨/٤، ابن كثير في البداية: ١٢/١٣، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٢٠٩]

٥٥٤٠- محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف الكتاني

مت ٥٧٩ هـ/رم ٥٢٧، ١١٥/٢١

الشيخ الجليل، العالم الصالح، الحريز المعمر، محتسب واسط، أبو طالب محمد بن أبي الأزره علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف، الواسطي الكتاني المعتدل.

كان على حسيبة واسط هو وأبوه.

مولده في سنة خمس وثمانين وأربع ومئة.

سمع من محمد بن علي بن أبي الصقر الشاعر، وأبي نعيم الجماري وأبي نعيم بن زيزب، وهبة الله ابن السقطي، وطائفة.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن علي بن محمد العلافي، وأبي القاسم بن بيان، وتور الهذلي. وتفرّد بإجازة أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، وأبي منصور عبد الحسن الشيجي، وأبي الحسن بن أيوب البزاز، ذكرهم له ابن الديلمي، وقال: كان ثقة، صحيح السماع، متخشعاً، يرجع إلى دين وصلاح. رحل الناس إليه. وتوفي بواسط في ثاني المحرم سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

قلت: حدث عنه: أبو المواهب بن صصرى، ويوسف الشيرازي، وأبو بكر الحازمي، وعبد القادر الرهاوي، وأبو الفتح المذائبي، وأبوه، وأبو طالب بن عبد السميع، والمزجي بن الشقيز، وأبو عبد الله الديلمي، وقال: نعم الشيخ كان، سمعت منه في سنة أربع وسبعين بقرآني.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ٨٤]

٥٥٤١- محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال الكبير.

مت ٣١٥ هـ/رم ٣٣٩٨، ٢٨٣/١٦

القفال الشاشي الإمام العلامة، الفقيه الأصولي اللغوي، عالم خراسان، أبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير، إمام وقته، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث.

سمع أبا بكر بن خزيمة، وابن جرير الطبري، وعبد الله بن إسحاق المذائبي، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا عروبة الحراني، وطبقته.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: توفي سنة ست وثلاثين.

فهذا وهم بين وقد أرخ وفاته الحاكم في آخر سنة خمس وستين وثلاث مئة بالشاش. وكذا أبو سعد السمعاني، وزاد أنه ولد في سنة إحدى وتسعين وميتين. وذكر أبو إسحاق أنه تفقه على ابن سريج، وهذا وهم آخر. مات ابن سريج قبل قدوم القفال بثلاث سنين. قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء، وله كتاب في أصول الفقه، وله «شرح الرسالة» وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر.

قلت: من غرائب وجوهه في «الروضة»: أن للمريض الجمع بين الصلاتين. ومنها أنه استحَبَّ للكبير أن يعق عن نفسه، وقد قال الشافعي: لا يعق عن كبير.

وحدث عنه: ابن مودة، والحاكم، والسلمي، وأبو عبد الله الحلبي، وأبو نصر بن قتادة، وأبوه القاسم الذي صنف «التقريب» وهو كتاب مفيد قليل الوقوع، ينقل منه صاحب «النهاية» إمام الحرمين، وصاحب «الوسيط» في «كتاب الرهن»، فوهم وسماء أبا القاسم.

قال السمعاني: وصنف أبو بكر كتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «عاشن الشريعة».

وقال الحلبي: كان شيخنا القفال أعلم من لقبته من علماء عصره.

قال الشيخ محيي الدين النووي: إذا ذكر القفال الشاشي، فالمراد هو، وإذا قيل: القفال المروزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربع مئة، قال: ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام. وأما المروزي فيتركز في الفقهيات.

قال أبو الحسن الصغار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر القفال، فقال: قدمته من وجه، ودنسته من وجه، أي: دنسته من جهة نصره للاعتزال.

قلت: قد مر موته، والكمال عزيز، وإنما مدح العالم بكثره ماله من الفضائل، فلا تدفن الحاسن لورطة، ولعله رجع عنها. وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله.

قال أبو بكر البيهقي في «شعب الإيمان»: أنشدنا أبو نصر بن قتادة، أنشدنا أبو بكر القفال:

من الأولياء.

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، ويقال: توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

[طبقات الصوفية: ٣٧٧ - ٣٧٧، حلية الأولياء: ٣٥٧/١٠ - ٣٥٨، تاريخ بغداد: ٧٤/٣ - ٧٦، الأنساب: ٤٧٥/٤، الروالي بالوفيات: ١١١/٤ - ١١٢، طبقات الأولياء: ١٤٤ - ١٤٨].

٥٥٤٤ - محمد بن علي بن حامد الشاشي

[ت ٤٨٥ هـ / ١٨، ٤٣٣٩ / ٥٢٥]

الشاشي الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو بكر، محمد بن علي بن حامد الشاشي، صاحب الطريقة المشهورة. تفقه ببلاده على أبي بكر السنجي، ثم ارتحل إلى صاحب غزنة، فاقبل عليه، وعظم شأنه بغزنة، وتقدّموا عليه، وصنف التصانيف، ثم استدعاه نظام الملك إلى هراة، وأشار عليهم بتسريحه، فجهّزوه، مكرماً من غزنة بأولاده، فدرس بنظامية هراة، ثم قصد نيسابور زائراً، فاحترموه، وقيل: لم يقع منهم بذلك الموضع، فعاد إلى هراة، وحدث عن منصور الكاغذي صاحب الهيثم الشاشي.

مات بهراة في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، في سادس شوالها وله ثمان وثمانون سنة، وقيل: بل عاش أربعاً وتسعين سنة. وأما عبد الغافر في «السياق» فقال: مات في شوال سنة خمس وتسعين.

والأول أشبه، بل الصواب، وكذا أرّخه أبو سعد السمعاني، وقال: زُرت قبره بهراة، روى لنا عنه محمد بن محمد السنجي، وأبو بكر محمد بن سليمان المروزي.

[المتصّب: الورقة ١٧ ب، الوالي: ١٤٠/٤، طبقات السبكي: ١٩٠/٤].

٥٥٤٥ - محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي

[ت بعد ٢٨٥ هـ / ٢٤٣٤، ٤٣٩/١٣]

الحكيم الإمام، الحافظ، العارف، الزاهد، أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، الحكيم الترمذي.

حدث عن: أبيه، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حنجر، وصالح بن عبد الله الترمذي، وعُتْبَةُ بن عبد الله المروزي، ويحيى خت، وسفيان بن وكيع، وعَبَاد بن يعقوب الرَوَاجِي، وطبقتهم.

وكان ذا رحل ومعرفة، وله مصنفات وفواصل.

حدث عنه: يحيى بن منصور القاضي، والحسن بن علي، وغيرهما من مشايخ نيسابور، فإنه قومه وحدث بها في سنة خمس

أوسع زحلي على من نزل وزادي مباح على من أكل نقد حاضراً ما عندنا وإن لم يكن غير خبز وخل فأما الكريم فبصرى به وأما اللئيم فمَنْ لَمْ يَأْكُل [التهذيب: ٣٠٣، الأنساب: ٢٤٤/٧، معجم البلدان: ٣٠٩/٣، وفیات الأعيان: ٢٠٠/٤ - ٢٠١، الروالي بالوفيات: ١١٢/٤ - ١١٤].

٥٥٤٦ - محمد بن علي البغدادي قرطمة

[ت ٢٩٠ هـ / ٢٥٦٣، ٨٢/١٤]

قرطمة الحافظ الجود، أبو عبد الله، محمد بن علي البغدادي قرطمة.

سمع محمد بن حميد، وأبا سعيد الأشج، والزعفراني، ومحمد بن يحيى. وله رحلة واسعة، وحفظ باهر، وقل ما روى.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن عفة يقول: سمعت ابن ممان يقول: الناس يقولون: أبو زرعة وأبو حاتم في الحفظ! والله ما رأيت أحفظ من قرطمة.

قال الخطيب: توفي في سنة تسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٦٥/٣ - ٦٦، تذكرة الحفاظ: ٧٤٥/٢، السوالي بالوفيات: ١٠٧/٤].

٥٥٤٣ - محمد بن علي بن جعفر الكتاني

[ت ٣٢٢ هـ / ٩٨٢٨، ٥٣٣]

الكتاني القدوة العارف، شيخ الصوفية، أبو بكر، محمد بن علي بن جعفر البغدادي الكتاني.

حكى عن: أبي سعيد الخزاز، وإبراهيم الخواص.

حكى عنه: جعفر الخلدي، ومحمد بن علي التكريتي، وأبو القاسم البصري، وآخرون. ومات مجاوراً بمكة.

ومن كلامه قال: مَنْ يدخل في هذه المفازة يحتاج إلى أربع حال تخميه، وعلم يسوسه، ووزع يحجزه، وذكر يؤنس.

وقال: التصوف خلق، فمن زاد عليك في الخلق، زاد عليك في التصوف.

وعنه قال: من حكم المرید أن يكون نومُه غلبه، وأكلُه فاقه، وكلامُه ضروره.

قلت: نعم للصّادق أن يُقِلَّ من الكلام والأكل والنوم والمخالطة، وأن يكثر من الأوراد، والتواضع، وذكر الموت، وقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

يقال: ختم الكتاني في الطواف اثني عشر ألف ختمه. وكان

وثمانين ومتين.

وقد لقي أبا تراب النخشي، وصحب أحمد بن خضرويه،
ويحيى بن الجلاء.

وله حكم ومواعظ وجلالة، لولا هفوة بدت منه.

ومن كلامه: ليس في الدنيا جميل أثقل من الير، فمن برك،
فقد أوثقك، ومن جفاك فقد أطلقك.

وقال: كفى بالمرء غيباً أن يسره ما يضره.

وقال: من جهل أوصاف العبويية، فهو ينعوت أوصاف
الربانية أجهل.

وقال: صلاح خمسة في خمسة: صلاح الصبي في المكتب،
وصلاح الفتى في العلم، وصلاح الكهل في المسجد، وصلاح المرأة
في البيت، وصلاح المؤذي في السجن.

وسئل عن الخلق: فقال: ضغف ظاهراً، ودعوى عريضة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخرجوا الحكيم من يرمي،
وشهدوا عليه بالكفر، وذلك بسبب تصنيفه كتاب: «ختم الولاية»،
وكتاب «علل الشريعة»، وقالوا: إنه يقول: إن للأولياء خاتماً
كالأنبياء لهم خاتم. وأنه يفضل الولاية على النبوة، واحتج بحديث:
«يُعْبَقُ لَهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». فقدم بلخ، فقبلوه لموافقتهم لهم في
المذهب.

وذكره ابن التَّجَار، فَوَهِمَ في قوله: رَوَى عنه علي بن محمد بن
يُنَال المَكْبَرِي. فَإِنَّ ابْنَ يُنَال إِنَّمَا سَمِعَ مِنْ مُحَمَّد التَّرْمِذِي، شَيْخِ
حَدَّثِهِمْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قال السلمي: حدثنا علي بن بُنْدَار الصِّيرْفِي، سمعتُ أحمد بن
عيسى الجَوْزْجَانِي، سمعتُ محمد بن علي التَّرْمِذِي يقول: ما
صَنَّفْتُ شَيْئاً عَنْ تَذْيِيرٍ، وَلَا لَأَنْ يُنْسَبَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيَّ وَقْتُ كُنْتُ أَتَسَلَّى بِمُصَنَّفَاتِي.

وقال السلمي: هُجِرَ لتصنيفه كتاب: «ختم الولاية»، و«علل
الشريعة»، وليس فيه ما يوجب ذلك، ولكن لبعده فهمهم عنه.

قلت: كذا نُكَلِّمُ في السلمي من أجل تأليفه كتاب: «حقائق
التفسير»، فيما ليته لم يؤلفه، فنعود بالله من الإشارات الحلاجية،
والشطحات البسطامية، ونصروف الاتحادية، فواخزناه على غربة
الإسلام والسنة، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا
فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ [الاعلام: ١٥٣].

طبقات الصوفية: ٢١٧ - ٢٢٠، حلية الأولياء: ٢٣٣/١٠ - ٢٣٥، طبقات
الشافعية للسبكي: ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، طبقات الأولياء: ٣٦٢، لسان الميزان: ٣٠٨/٥ -
٣١٠.

٥٥٤٦- محمد بن علي بن حسن بن أبي الصقر الواسطي

الكاتب

[ت ٤٩٨هـ/رقم ٤٥٤٥، ٢٣٨/١٩]

ابن أبي الصقر العلامة أبو الحسن محمد بن علي بن حسن بن
أبي الصقر الواسطي الكاتب، أحد الشعراء.

وكان من كبار الشافعية، علّق المذهب بالنظامية عن الشيخ
أبي إسحاق، فله عنه ثلاث تعليقات.

وحدث عن عبيد الله بن هارون القطان، وعيسى بن خلف
الأندلسي، وأخذ الأدب عن أبي غالب بن الخالة، ومحمد بن محمد
بن عيسى الخثيئي النحوي، وسَمِعَ ببغداد من أبي بكر الخطيب،
وعاد إلى بلده، ثم قَدِمَ ببغداد، وحدث بها.

روى عنه: ابن ناصر، وابن الجواليقي، وكثير بن سماليت،
والسلفي.

وقال شجاع الذهلي: لا بأس به، وله شعر مطبوع.

وقال الحوزي أبو الكرم: كان يقول أنا من ولد الوزير أبي
الصقر إسماعيل بن بلبل، قال أبو الكرم: ولما وقعت الفتنة بين
الحنابلة والأشعرين، كان قائماً وقاعداً فيها، وعَمِلَ في ذلك
أشعاراً، وبلغ التسعين إلا شهوراً، مات بواسط في جمادى الأولى
سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

[مؤالات الحافظ السلفي لحمس الحوزي: ٣٦، المتظم: ١٤٥/٩، حريدة القصر:
٣١٥/١/٤، معجم الأدباء: ٢٥٧/١٨ - ٢٦٠، وفيات الأعيان: ٤٥٠/٤ - ٤٥٢،
الوالي بالوفيات: ١٤٢/٤ - ١٤٣، حيون التواريخ: ١٢٧/١٣ - ١٣٥، مرآة الزمان:
٩/٨ - ١٠، طبقات السبكي: ١٩١/٤ - ١٩٢، البداية والنهاية: ١٦٥/١٢]

٥٥٤٧- محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي

الكوفي

[ت ٤٤٥هـ/رقم ٤٠٤٤، ٦٣٦/١٧]

العلوي الإمام المحدث الثقة العالم الفقيه، مُسَنِّدُ الكوفة أبو
عبد الله، محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، العلوي
الكوفي.

انتفى عليه الحافظ أبو عبد الله الصوري، وغيره.

حدث عن: علي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الفضل محمد
بن الحسن بن حطيط، ومحمد بن زيد بن مروان، وأبي الطيب محمد
بن الحسين التيملي، وأبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني،
ومحمد بن علي بن أبي الجراح، وعدة. ويبغداد من: أبي حفص
الكتاني، وأبي طاهر المخلص.

حدث عنه: أبو منصور أحمد بن عبد الله العلوي، ومحمد بن

النقيب السيد أبو الحسن محمد بن أبي تمام علي بن أبي القاسم الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن حنبل الأمة عبد الله بن القباس الهاشمي.

ولي رقابة بن هاشم بعد موت أبيه أبي تمام، في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وسمع من أبي بكر بن شاذان.

حدث عنه: أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي في مشيخته.

وكان يُلقب بنظام الحضرتين.

عاش إحدى وستين سنة، توفى في ذي العقدة سنة سبع وعشرين وأربع مئة، ورثاه الشريف المرتضى.

[الأنساب ٣٤٦/٦]

٥٥٥٠- محمد بن علي بن حسن المصري النقاش التتيسي.

[ت ٣٩٦/٣، ٣٩٦، ٢٣٤/١٦]

التتيسي الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري النقاش، محدث تيس. ولد سنة اثنين وثمانين ومتين.

سمع محمد بن جعفر الإمام، نزيل دمايط، وأبا عبد الرحمن السائي، ومحمد بن جرير الطبري، وأبا يعقوب المجنبي، وعمر بن أبي غيلان، وعبدان الجواليقي، وأبا يعلى الموصلي، والقاسم بن الليث الرستمي، وجماهير بن محمد الرملكاني، وطبقته.

ارتحل إليه الدارقطني، وكان مؤزواً بتيس فلم يتشر حديثه.

وروى عنه أيضاً الحسين بن جعفر الكلبي، ويحيى بن علي بن الطحان، وإبراهيم بن علي الغازي، والحسن بن عمر بن جماعة الإسكندراني، والقاضي علي بن الحسين بن جابر التتيسي وجماعة.

وهو روائي نسخة فليح التي رويها عن أصحاب أبي الحسن السخاوي.

نعم، ومن كبار شيوخه الحسن بن الفرج الغزي، وأبو القلاء الوكيعي، وعبد الله بن إسحاق المدائني.

أخبرنا محمد بن مظفر السقطي، أخبرنا السخاوي، أخبرنا السلفي، أخبرنا الخليل بن عبد الجبار، حدثنا علي بن الحسين القاضي، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا القاسم بن الليث، حدثنا المعاني بن سليمان، حدثنا فليح عن نافع، قال: «كان عبد الله يكثر الإلهال، ويرفع صوته به، ويقول: إن من إكمال الحج رفع الصوت بالإلهال».

عبد الوهاب الشعيري، وأبو الحارث علي بن محمد الجابري، وعلي بن قنبر المنداني، وعلي بن علي بن الرطاب، وعبد النعم بن يحيى بن هبيل، وأبو الغنائم محمد بن علي الترتسي، الكوفيون شيوخ السلفي، وآخر من روى عنه بالإجازة عمر بن إبراهيم الزبيدي النخوي.

قال ابن الترتسي: مات بالكوفة في ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

قال: ومولده في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة، ما رأيته من كان يفهم فقه الحديث مثله.

قال: وكان حافظاً، خرج عنه الحافظ الصوري وأفاد عنه، وكان يفخر به.

[الع ٢١٠/٣]

٥٥٤٨- محمد بن علي بن الحسن بن محمد الدقاق

[ت ٤٨٨ هـ/١٨، ٤٣٨ هـ/١٨، ٥٨٩/١٨]

ابن أبي عثمان الشيخ الجليل، الصالح، المسند، أبو الغنائم، محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمرو بن محمد بن متاب البغدادي، الدقاق، ناظر المارستان العتيق.

قال المؤتمن الساجي: أفاده أبوه مع إخوته أبي سعد وأبي تمام مع شراسة أخلاق ونفور طبع لا رجة له.

قلت: سمع أبا عمر بن مهدي الفارسي، وأبا محمد بن البيع، وأبا الحسن بن رزقويه، وعبد القاهر بن عترة، وكان خيراً ذنباً، كثير السماع.

روى عنه: مكي الرميلى، وأبو سعد بن البغدادي، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن السمرقني، وإسماعيل بن محمد التميمي، وأحمد بن قنبرجل، ومحمد بن المادح، وأبو علي أحمد بن أحمد بن الخراز، وآخرون.

قال ابن سكرة: كان الحميدي يحضني على قراءة ما عنده من «مسند يعقوب بن شيبة»، ويقول: لو وجد كلام يعقوب على أبواب الحمامات للزمت أن يقرأ، فكيف وهو مسند لا مثل له؟!

قال الحافظ شجاع الذهلي: مات في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

[المنظم ٥٤/٩، الروايات ١٤١/٤]

٥٥٤٩- محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الهاشمي

[ت ٤٢٧ هـ/١٩، ٤٢٤ هـ/١٩، ٣٩/١٩]

توفي في ربيع شعبان سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[معجم البلدان: ١/٥٤، الوالي بالولايات: ١١٤/٤، حسن الهاضرة:

٣٥٢/١]

٥٥٥١- محمد بن علي بن حسن بن مقله

[ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٣، ٢٢٤/١٥]

ابن مقله الوزير الكبير، أبو علي محمد بن علي بن حسن بن مقله.

وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَتِينَ.

وَرَوَى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاسِ ثَلَبِ، وَأَبِي بَكْرٍ بَنِ دَرِيدٍ.

روى عنه: عمر بن محمد بن سيف، وأبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون، وعبد الله بن علي بن عيسى بن الجراح، ومحمد بن أحمد بن ثابت.

قال الصولي: ما رأيتُ وزيراً منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حَرَكةً، ولا أَظَرَفَ إشارةً، ولا أَثْلَحَ خطاً، ولا أَكْثَرَ حِفْظاً، ولا أَسْلَطَ قَلَمًا، ولا أَقْصَدَ بَلَاغَةً، ولا أَخَذَ بقلوب الخلفاء، من ابن مقله. وله عِلْمٌ بِالْإِعْرَابِ، وحِفْظٌ لِللُّغَةِ، وتَوَقُّعَاتٌ حَسَنَاتٌ.

قال ابن النجار: أوّل تصرّفه كان مع محمد بن داود بن الجراح، وعمره ست عشرة سنة وأجرى له في كل شهر سنة دنانير، ثم انتقل إلى ابن الفرات، فلما وُزِّرَ ابن الفرات أحسن إليه، وجعلَه يُقدِّم القصص، فكثُرَ ماله إلى أن قال: فلما استعفى ابن عيسى من الوزارة، أشير على المقتدر بالله بـابن مقله، فولاه في ربيع الأول سنة ٣١٦، ثم عزل سنة ٣١٨ بعد ستين وأربعة أشهر، ثم لما قُتِلَ المقتدر، وبُيعَ القاهر، كان ابن مقله بشيراز مُتَغَيِّبًا، فأحضَرَ القاهر وزير المقتدر أبا القاسم عبيد الله بن محمد، وعرفه أنه قد استوزر أبا علي، فاستخلفه له إلى أن يُقدِّم، فقصد أبو علي يوم النحر سنة عشرين، فدام إلى أن استوحش من القاهر، فاستمر بعد تسعة أشهر، ثم إنه أفسد الجنّد على القاهر، وجمع كلمتهم على خلعهِ وقتلِهِ، فتم ذلك لهم. وبُيعَ الراضي، فأمن أبا علي، فظَهَرَ، ووُزِّرَ، ثم عُزِلَ بعد عامين، واستتر، ثم كَتَبَ إلى الراضي بالله أن يستحجِبَ بُجُكُمَ عِوضِ ابن رائق، وأن يعيده إلى الوزارة، وضمّن له مالا، وكَتَبَ إلى بُجُكُم، فأطعمه الراضي حتى حصلَ عنده، واستفتى الفقهاء، فافتوا بقطع يده. فقطع في شوال سنة ست وعشرين وثلاث مئة. ثم كان يشيد القلَمَ على ساعديه، ويكتب خطاً جيّداً. وكَتَبَ أيضاً باليسرى.

وقيل: إنه كاتب يطلب الوزارة. فلما قرّب بُجُكُمَ من بغداد، طلب أبا علي، فقطع لسانه، وسجن مُدَّةً، ولجّقه ذرب. وكان يستقي بيساره، ونسبك الحبْلَ بقمه. وقاسى بلاءً إلى أن مات. وذُفِنَ

في دار السلطنة، ثم سال أهله فنبش، وسَلِمَ إليهم، فدَفَنَه ابنه أبو الحسين في داره.

قال الحسن بن علي بن مقله: كان أبو علي الوزير، يأكل يوماً، فلما غَسَلَ يَدَه، وَجَدَ نَقْطَةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلُوٍّ عَلَى ثَوْبِهِ فَفَتَحَ الدَّوَاءَ، فاستمدَّ منها وطمسها بالقلَم، وقال: ذاك غَيْبٌ. وهذا أثر صِنَاعَةٍ.

إِنَّمَا الرُّغْفَرَانِ عِطْرُ النَّدَارِ وَمِذَاذُ الدَّوَاءِ عِطْرُ الرُّجَالِ

قال أبو الفضل بن المأمون: أنشدنا أبو علي بن مقله لنفسه:

إِذَا تَنَسَّى الْمَوْتَ لِيَقْبَأَهُ فخلّ عن قول الأطباء

وإن مضى من أنت صبّ به فالصبر من فعل الأيضاء

ما مرّ شيء بيبي آدم امرؤ من فقد الأحياء

أبو عمر بن حويه: حدثنا أبو عبد الله التوتختي، قال: قيل:

إن أبا علي، قال:

مَا مَلَيْتُ الْحَيَاةَ لَكِنْ تَوَقَّفْتُ بِأَيَّامِهِمْ فَبَأَنْتَ يَمِينِي

لقد أحسنت ما استطعت بجهدي حفظ أيامهم فبأنت يميني

بعت ديني لهم بدني أيّ حتى خرّوني فثأهم بمدّ ديني

ليس بعدّ اليمين لذة عيش يا حياتي بأنت يميني فيميني

قال أبو علي التوتختي: حدثنا الحسين بن الحسن الوائقي،

قال: كنت أرى دائماً جعفر بن وراقاً يعرض على ابن مقله في

وزارته الرقاق الكثيرة في حوائج الناس في مجالس خفاه، وفي

خلوته. فرئنا عرض في اليوم أزيد من مئة رُقعة، فعرض عليه في

جلس خال شيئاً كثيراً، فضجّر، وقال: إلى كم يا أبا محمد؟ فقال:

على بابك الأرملة والضعيف وابن السيل، والفقر، ومن لا يصل

إليك. وقال: أيد الله الوزير إن كان فيها شيء أخبرنا لي فخرقه. إنما

أنت الدنيا، ونحن طرّق إليك، فإذا سالونا سالناك، فإن صغّب هذا

أمرتنا أن لا نعرض شيئاً، ونعرف الناس بضعف جاهنا عندك

ليعذرونا، فقال أبو علي: لم أذهب حيث ذهبت وإنما أوسات إلى أن

تكون هذه الرقاق الكثيرة في مجلسين. ولو كانت كلها تحضك

لقضيها، فقبل جعفر يده.

قال الوائقي الحاجب: كانت فاكهة ابن مقله، لما ولي الوزارة

الأولة خمسمئة دينار في كل يوم جمعة، وكان لا بدّ له أن يشرب

غُبوقاً بعد الجمعة، ويصطحب يوم السبت. وذكر أنه رأى الشبكة

على البستان من الإبريسم ونحتها صنوف الطيور مما يتجاوز

الوصف.

وقيل: أنشأ داراً عظيمة، فقبل:

قُلْ لَابِنِ مَقْلَةٍ مَهْلًا لَا تَكُنْ عَجَلًا وَاصْبِرْ فَإِنَّكَ فِي أَصْنَانِ اخْلَامِ

٥٥٥٢ - محمد بن علي بن حسين الإسفراييني.

[رجم ٣٤٤٩، ١٦/٣٥٠].

ابن السَّقاء الإمام الحافظ البارِعُ الثقة، أبو علي محمد بن علي بن حسين الإسفراييني، تلميذ الحافظ أبو عَزَّانة، كان ذا رحمة واسعة.

حدث عن أبي عروبة الحرَّاني، وأبي محمد بن صاعد، ومحمد بن زِيَّان المصري، وأبي الحسن بن جَوْصا، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وأبي عَوَّانة الإسفراييني، وطبقتهم.

وكان علامةً، صالحاً، خيراً، واعظاً، من كبار الفقهاء الشافعية.

روى عنه: ولده علي بن محمد، أحد مشيخة التيهقي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد أحمد بن محمد المروزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث، والرحلة، والتصنيف، وصحبة الصالحين ومن الحفاظ الجوالين.

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا ابن رُوَزيه، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري، أخبرنا أحمد بن محمد ببوشنج، أخبرنا محمد بن علي الحافظ إسماعيل ياسفرايين، حدثنا زكريا بن يحيى المقدسي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف القريابي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه رأى رجلاً ناوله رجلاً ريمانة، فردّها، فأخذها ابن عمر، فقبّلها ووضعها على عينيه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذو الرياحين الطيبة من نبت الجنة، فإذا نُوِلَ أحدكم منها شيئاً فلا يردّه».

هذا حديث منكر والقشيري تالف.

[المذكورة للحافظ: ١٠٠٢/٣ - ١٠٠٣].

٥٥٥٣ - محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهروي.

[ت ٤١٤ هـ/رجم ٣٨٢٢، ١٧/٣٣٩].

الباشاني الثقة المعمر، أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهروي.

حدث عن: أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين، فكان آخر أصحابه، وعن محمد بن إبراهيم بن نافع.

حدث عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وطائفة.

وتوفّي.

وقيل: إنه عاش مئة وست سنين. مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

مئة.

تُجَنَّبُ بِاتِّقَاضِ دُورِ النَّاسِ مَجْتَهِدًا دَارًا سَهَنَدًا إِضْمًا بَعْدَ إِثْمٍ مَا زِلْتُ تَخْتَارُ سَهْنَدَ الْمُشْتَرِي لَهَا فَلَمْ تَوَقَّ بِهِ مِنْ غَسِّ بَهْرَامِ إِنْ الْفَرَانَ وَيَطْلِمُوسَ مَا اجْتَمَعَا فِي حَالِ نَقْصٍ وَلَا فِي حَالِ إِسْرَامٍ أُخْرِقَتْ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَبَقِيَ عَيْبَرَةٌ.

قال إسحاق بن إبراهيم الحارثي: حدثنا الحسن بن علي بن مَعْلَةَ، قال: كان سبب قطع يد أخي كلمة، كان قد استقام أمره مع الرّاضي، وابن رائق، وأما برد ضياعه، فدافع ناساً فكتب أخي يغيب عليهم بكلام غليظ. وكنا نثير عليه أن يستعمل ضد ذلك، فيقول: والله لا ذللت لهذا الوضع. ورآه صديق ابن رائق، ومُدْبِرٌ دَوْلَتِهِ. فما قام له، وتكلّم بفصل طويل ساقه ابن النّجار، يَدُلُّ على تيهه وطيشه، فقبض عليه بعد أيام، وقطعت يده. وكان إذا ركب يأخذ له الطاليع جماعة من المنجمين.

قال التتوخي: أخبرنا إبراهيم بن الحسن الثنباري، سمعت الحسين بن أبي علي بن مَعْلَةَ، يحدث أن الراضي بالله، قطع لسان أبيه قبل موته بمدة، وقتله بالجوع. وكان سبب ذلك أن الراضي تدم على قطع يديه، واستدعاه من خبيسه، واعتذر إليه. وكان يشاوره ويستدعيه في خلواته وقت الشرب، وإنس به. فقامت قيامته ابن رائق، وخاف ودم من أشار على الخليفة بأن لا يُذنيه إلى أن قال: وكان أبي يكتب باليسرى خطأ لا يكاد أن يفرق من خطه باليمن. قال: وما زالوا بالرّاضي، حتى تحل منه وأهلكه.

وللصولي فيه:

لئن قطعوا يميني يذني لخوفهم لأقلامه لا للسيوف الصوّارم فما قطعوا رأياً إذا ما آجاله رأيت المنايا في اللحى والغلاصم

مولده في شوال سنة اثنتين وسبعين وميتين.

ومات في حادي عشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

واختلف فيه هل هو صاحب الخط المنسوب أو أخوه الحسن؟

وكانا بديعي الكتابة، والظاهر أن الحسن هو صاحب الخط. وكان أول من نقل هذه الطريقة المولدة من القلم الكوفي.

ذكره ابن النّجار، وكان أديباً شاعراً، وقد على ملك الشام سيف الدولة، ونسخ له عدة مجلدات.

روى عنه: أبو الفضل بن المأمون، وأبو عبد الله الحسين

النمري.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. وله سبعون سنة. ثم نقل تابوته إلى بغداد.

[تجار القلوب: ٢١٠ - ٢١٢، المصم: ٣٠٩/٦ - ٣١١، وفيات الأعيان:

١١٣/٥ - ١١٨، الوالي بالوفيات: ١٠٩/٤ - ١١١، النجوم الزاهرة: ٢٦٨/٣].

٥٥٥٤ - محمد بن علي بن الحسين البلخي.

ت ٣٧٢ هـ / رقم ٣٤٤٩ ب، ٣٥١/١٦.

الإمام الحافظ محمد بن علي بن الحسين البلخي، عالم رجال.

يروي عن: محمد بن المعافى الصيداوي وطبقته.

حدث عنه الحافظ محمد بن أحمد الجارودي.

توفي الأول وهو ابن السقاء في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، بإسفرابين، رحمه الله تعالى.

[لسان الميزان: ٣٠٣/٥].

٥٥٥٥ - محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر

(ع) / ت ١١٤ أو ١١٧ هـ / رقم ٥٢٥، ٤٠١/٤

أبو جعفر الباقر هو السيد الإمام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي، العلوي الفاطمي، المذني، ولد زين العابدين، ولد سنة ست وخمسين في حياة عائشة وأبي هريرة. أخرج ذلك أحمد بن البرقي.

روى عن جدته: النبي ﷺ، وعلي ﷺ مرسلًا، وعن جدته الحسن والحسين مرسلًا أيضًا، وعن ابن عباس، وأم سلمة، وعائشة مرسلًا، وعن ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد، وعبد الله بن جعفر، وسعيد بن المسيب، وأبيه زين العابدين، ومحمد بن الحنفية، وطائفة. وعن أبي هريرة، وسمرة بن جندب مرسلًا أيضًا، وليس هو بالكثير، هو في الرواية كآبيه وإبيه جعفر، ثلاثتهم لا يبلغ حديث كل واحد منهم جزءًا ضخمًا؛ ولكن لهم مسائل وقفاً.

حدث عنه ابنه، وعطاء بن أبي رباح، والأعرج مع تقدمهما، وعمر بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، والزهري، ويحيى بن أبي كثير، وربيعة الرأي، وليث بن أبي سليم، وابن جريج، وقرّة بن خالد، وحجاج بن أرطاة، والأعمش، ومخول بن راشد، وخرب بن سريج، والقاسم بن الفضل الحذاني، والأوزاعي، وآخرون. وروايته عن الحسن وعائشة في سنن النسائي، وذلك منقطع.

ورويته عن سمرة في سنن أبي داود، وكان أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف، والثقة، والزئنة، وكان أهلاً للمخلانة. وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبتلهم الشيعة الإمامية وتقول بعضهم وتغترقهم بجميع الدين. فلا عصمة إلا للملائكة والنبين، وكل أحد يصيب ويخطئ، ويؤخذ من قوله ويترك سوى النبي ﷺ فإنه معصوم، مؤيد بالوحي.

وشهر أبو جعفر بالباقر من: بقر العلم، أي شفه فعرف أصله وخفيه. ولقد كان أبو جعفر إماماً، مجتهداً، تالياً لكتاب الله، كبيراً

الشأن، ولكن لا يبلغ في القرآن درجة ابن كثير ونحوه، ولا في الفقه درجة أبي الزناد، وربيعة؛ ولا في الحفظ ومعرفة السنن درجة قتادة وابن شهاب. فلا نحايه، ولا تحيف عليه، ونحيه في الله لما تجمع فيه من صفات الكمال.

قال ابن فضال، عن سالم بن أبي حفصة: سألت أبا جعفر وابنه جعفرًا عن أبي بكر وعمر، فقالا لي: يا سالم، توليها وأبرأ من عدوهما، فإنهما كانا تم إمامي هدى.

كان سالم فيه تشيع ظاهر، ومع هذا فيث هذا القول الحق؛ وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل، وكذلك ناولها ابن فضال، شيعة ثقة. فعثر الله شيعة زماننا ما أغرقهم في الجهل والكذب، فينالون من الشيخين وزيري المصطفى ﷺ ويعملون هذا القول من الباقر والصديق على البقية.

وروى إسحاق الأزرق، عن بسام الصيرفي، قال: سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر، فقال: والله إنني لأتولاهما واستغفر لهما، وما أدركت أحداً من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما.

وعن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت أنا وأبو جعفر مختلفين إلى جابر نكتب عنه في الواح، وبلغنا أن أبا جعفر كان يصلي في اليرم واللييلة مئة وخسين ركعة.

وقد عدّه النسائي وغيره في فقهاء التابعين بالمدينة. واتفق الحفاظ على الاحتجاج بابي جعفر.

قال القطيعي في فوائده: حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي قال: قال عمر: ما أدري ما أصنع بالمجوس! فقام عبد الرحمن بن عوف فسروى عن النبي ﷺ قال: «سنوا بهم سنة أهل الكتاب».

هذا مرسل.

قال الزبير بن بكار: كان يقال لمحمد بن علي: باقر العلم، وأمه هي أم عبد الله بنت الحسن بن علي. وفيه يقول القرظي:

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لبي على الأجل
وقال فيه مالك بن أعين:

إذا طلب الناس علم الفرا
ن كانت قرش عليه عيالا
وإن قيل: إن ابن بنت الرسو
ل يلبت بذلك فرعاً طويلاً
نحوهم نهلل للمذبحين
جبال تورث علماً جبالاً

ابن عقدة: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجيح، حدثنا علي بن حسان القرشي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، قال: قال أبي: اجلسني جدي الحسين في حجره، وقال لي: رسول الله ﷺ يقرئك السلام.

محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، عن خلف بن خَوْشَب، عن سالم بن أبي حفصة وكان يترَفِّض، قال: دخلتُ على أبي جعفر وهو مريض فقال - وأظنُّ قال ذلك من أجلي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى وَأُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِي غَيْرٌ هَذَا، فَلَا نَالَتِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ - يومَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عيسى بن يونس، عن عبد الملك بن أبي سُلَيْمَانَ: قلتُ لمحمد بن علي: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية: ٥٨ قال: هم أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هو علي. قال: عليٌّ منهم.

شَيْبَانَةُ: أَنبَأَنَا بِسَامٍ: سمعتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: كَانَ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ يُصَلِّيَانِ خَلْفَ مَرَرَانٍ يَتَبَادَرَانِ الصَّفَّةَ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ يَسُبُّ مِرْوَانَ وَهُوَ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَنْزِلَ. أَتَقْنِيَةُ هَذِهِ؟

أبو بكر بن عِيَّاش، عن الْأَعْمَش، عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: يَزْعُمُونَ أَنِّي الْمَهْدِيُّ، وَإِنِّي إِلَى أَجَلِي أَذْنَى مِنِّي إِلَى مَا يَذْعَوْنَ.

قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اشْتَكَى بَعْضُ أَوْلَادِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْبَرَ بِمَوْتِهِ، فَمَرَّيْ عَنْهُ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: نَدْعُو اللَّهَ فِيمَا نَحِبُّ، فَإِذَا وَقَعَ مَا نَكْرَهُ، لَمْ نَخَالِفِ اللَّهَ فِيمَا أَحَبُّ. قال ابن عِيْنَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سمعتُ أَبِي يَقُولُ لِمَعْنَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ: هَذِهِ تَوَفَّى لِي ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ سَنَةً. فَمَاتَ فِيهَا.

قال عُثْمَانُ: حَدَّثَنِي معاوية بن عبد الكريم، قال: رأيتُ عليَّ أبي جعفر محمد بن عليٍّ جُنَّةً خَزْرَ وَمُطَرَفَ خَزْرَ.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ثَوْبًا مُعَلَّمًا، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِالْأَصْبَعِينَ مِنَ الْعَلَمِ بِالْإِبْرَيْسَمِ فِي الثَّوْبِ.

وقال عمرو بن مَوْهَبٍ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ يَلْبَحْفَةَ حَمْرَاءَ. وَرَوَى إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُرْسِلُ عِمَامَتَهُ خَلْفَهُ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الرَّسْمَةِ فَقَالَ: هُوَ خِضَابُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

أخبرنا إِسْحَاقُ الصَّفَّارُ، أَنبَأَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْكَوَاكِبِ التَّمِيمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقُرَيْي، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُصَيِّصِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، نَبَأَنَا بِسَامِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

وبه: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيشٍ، حَدَّثَنَا

عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا نِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا فِي الْكِتَابِ. فَقَالَ لِي: اكشِفْ عَنْ بَطْنِكَ، فَكَشَفْتُ، فَالَصَّقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَمَرْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَتَرَكَ مِنْهُ السَّلَامَ.

قال ابن عدي: لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبَانَ غَيْرَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ أَبِي جَبَلَةَ النَّخَّاسِ.

لُؤْنُ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ. عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ إِزَارًا أَصْفَرًا، وَكَانَ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ رَكْعَةً بِالْمَكْتُوبَةِ.

وعن سلمة بن كُهَيْلٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿لَا يَأْتِيَنَّ لِلْمُتَوَسِّعِينَ﴾ والمعبر: ٧٥ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْهُمْ.

الزُّبَيْرُ فِي «النَّسَبِ»: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَجَّ الْخَلِيفَةُ هِشَامُ، فَدَخَلَ الْحَرَمَ مُتَكِبًا عَلَى يَدِ سَالِمٍ مَوْلَاهُ، وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ الْحُسَيْنِ جَالِسًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. فَقَالَ: الْمُتَوَسِّعُونَ بِهَ أَهْلُ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَيَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْضَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصَةِ النَّقِيِّ، فِيهَا الْأَنْهَارُ مَفْجَرَةٌ. فَرَأَى هِشَامُ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَذْهَبَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ يَوْمَئِذٍ؟ ففعل. فَقَالَ: قُلْ لَهُ: هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُ، وَلَمْ يُشْغَلُوا أَنْ قَالُوا: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ والأمر: ٤٩.

قال الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يَذْكُرُ ذَنْبَهُ وَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَبَكَى.

وعن أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ مَا فِي خَالِصِ دِينِ اللَّهِ، شَغَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ. مَا الدُّنْيَا، وَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ! هَلْ هُوَ إِلَّا مَرْكَبٌ رَكِبَتْهُ أَوْ تَوْبٌ لِبَيْتِهِ، أَوْ امْرَأَةٌ أَصْبَتْهَا.

أبو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: أَذْكُرُوا مَنْ عَظَّمَهُ اللَّهُ مَا شِئْتُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْهُ؛ وَأَذْكُرُوا مَنْ النَّارِ مَا شِئْتُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهِيَ أَشَدُّ مِنْهُ؛ وَأَذْكُرُوا مِنَ الْجَنَّةِ مَا شِئْتُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهِيَ أَفْضَلُ.

وعن جَابِرِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: أَجْمَعُ بَنُو فَاطِمَةَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ.

قلتُ: أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ هِيَ صَاحِبَةُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، وَأُمُّ وَلَدِهِ جَعْفَرُ الصَّادِقِ.

علي بن أبي هريرة، وتزهد وجاور، ثم رجع، فأقام ببخارى مدة، وبها مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

وقيل: مات ببلخ.

وقال السلمي: كان أحد الأشراف علماً ونسباً، ومحبة للفقراء وصحة لهم مع ما يرجع إليه من العلوم، صاحب الخُلدي، ودخل دُيرة الصوفية بالرملة، فكان يخذلهم أياماً، حتى قدم فقيراً، فقبل رأسه، وقال: هذا شريف الجبل. فأقام عباساً، فقبل رجله، فأخذ الشريف ركوبته، وسافر.

قال الإدريسي: يُحكى عنه أنه جازف في آخر عمره في الرواية.

[تاريخ بغداد ٩٠/٣، ٩١، الأنساب (الوصي)، المظم ٢٣٠/٧، وفیات سنة ٣٩٥، البداية والنهاية ٣٣٥/١١، وفیات ٣٩٥].

٥٥٥٧ - محمد بن علي بن الحسين بن سالم المرداسي بن المَوَازيني

ت ٧٠٨ هـ / ٩٢٥، ٢٤ / ٣٧٦

المَوَازيني، الشيخ المقرئ الصالح الحاج بقية المسندين شمس الدين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن سالم السلمي المرداسي الدمشقي بن المَوَازيني.

ولد سنة خمس عشرة وستمئة تقريباً. وسماعه في سنة اثنتين وعشرين وستمئة، وبعدها إذ كان عند الملقن.

سمع أبا القاسم بن صَصْرِي، والبهاء عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وتفرد بالرواية عنهما، وسمع من: إِسْمَاعِيل بن ظفر، وأبي سُلَيْمَانَ ابن الحافظ، والشيخ الضياء وعده.

وورث من أبيه ثروة وعقاراً، وجاور مدة، وأنفق في البر والقرب، ثم أعطى ملكه لابته، وبقي لنفسه كل يوم درهمين، ولبس العسلي، وتزهد.

سمعنا منه كثيراً، وقد حج في سنة خمس وسبعمئة، وحدث بالحرم، ثم المحطم، وثقل سمعه، وضعف بصره، وسكن بكفرسوسية، ثم بليتانا.

وحدث عنه: ابن الحُبَّاز وعامة الطلبة. توفي في نصف ذي الحجة سنة ثمان وسبعمئة بقرية بليتانا.

[معجم الشيوخ رقم ٧٩٤ للهي، امرأة الجان ٢٤٥/٤، الدرر الكاسية ١٨٢/٤، الرالي بالوفيات ٢١٣/٤].

٥٥٥٨ - محمد بن علي بن حسين بن سيكينة الأنماطي

ت ٤٦٩ هـ / ٤٣٨، ١٨ / ٣٤٦

إبراهيم بن شريك، حدثنا عُبَيْدُ بن مَكْرَم، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي عبد الله الجعفي، عن عُرْوَةَ بن عبد الله، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه. قلت: وتقول الصديق؟ فوثب وثبة واستقبل القيلة ثم قال: نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل الصديق، فلا صدق الله له قولاً في الدنيا والآخرة.

عن عُمَر مولى غفرة، عن محمد بن علي، قال: ما دخل قلب امرئ من الكبر شيء إلا نقص من عقله مقدار ذلك.

وعن أبي جعفر، قال: الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن، ولا تصيب الذاكر.

وعنه قال: سلاح اللئام قبح الكلام.

مات أبو جعفر سنة أربع عشرة ومئة بالمدينة. أرخه أبو نعيم وسعيد بن غفيرة، ومُصَنَّبُ الزُّبَيْرِي. وقيل: توفي سنة سبع عشرة.

ومن عالي روايته: أنبأنا علي بن أحمد وطائفة، قالوا: أنبأنا عُمَر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي، أنبأنا أبو محمد بن هَزَارْمَرْد، أنبأنا ابن حَبَّابة، أنبأنا أبو القاسم البَغَوِي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي، قال: كانت أم سلمة تقول: قال رسول الله ﷺ: «الحج جهاد كل ضعيف».

[طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥، تاريخ ابن عساكر ٣٥٠/١٥، بهلب بهلب ٣٥٠/٩].

٥٥٥٩ - محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسيني الزيدي الهمداني

ت ٣٩٣ هـ / ٣٩٥، ١٧ / ٧٧

الوصفي الشريف السيد، أبو الحسن، محمد بن أبي إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم، العلوي الحسيني الزيدي، الهمداني الملقب بالوصي.

ولد سنة عشر وثلاث مئة.

وسمع من: إسماعيل الصفار، وخيشمة الأطربلسي، والأصم، وابن الأعرابي، وأبي الميمون بن راشد، وعبدان بن يزيد الدقاق، وعبد الرحمن الجلاب، وأحمد بن عبيد، وجعفر الخُلدي، وأبي القاسم الطبراني.

وعنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي الليث الصفار، ومحمد بن عمر بن عزيز، وجعفر بن محمد الأبهري، وأبو سعد الكنجروذي، وعده.

قال شيرويه: ثقة صدوق، صوفي واعظ، تفقه ببغداد على أبي

وتاريخ ابن أبي عمير، الورقة: ٩٠، التكملة للمعتمد: ٢/الوجه: ١٢٤٣، الرواية بالرواية: ١٥٨/٤-١٥٩

ابن مكيبة الشيخ الثقة، أبو عبد الله، محمد بن علي بن حسين بن مكيبة، الأنطاقي، البغدادي.

٥٥٦١- محمد بن علي بن خضير الغساني المالقي

[ت ٦٣٦ هـ/رقم ٥٧١٤، ٦٥/٢٣]

ابن عسكر القاضي العلامة ذو الفنون أبو عبد الله محمد بن علي بن خضير الغساني، المالقي، المالكي، ابن عسكر.

ذكره ابن الزبير، فقال: روى عن أبي الحجاج ابن الشيخ، وأبي زكريا الأصبهاني، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي سليمان بن حوط الله، وعدة. واعتنى بالرواية على كثير، وكان جليل القدر، ديناً، صاحب فنون: فقه ونحو وأدب وكتابة، وكان شاعراً، متقدماً في الشروح، حسن العشرة، سمحاً جواداً. ولي قضاء بلدوه بعد أن حكم نيابة، وصنف ومال إلى الاجتهاد، تأسف على تفریطه في ترك الأجل عن الكبار.

وله كتاب «المشروع الروي في الزيادة على غريب الحروري» وكتاب «الإمام على كتاب التعريف والإعلام» للسهرلي. توفي سنة ست وثلاثين وست مئة.

[تكملة الصلة لابن الأبار: ٦٤١/٢-٦٤٢، الوجه: ١٦٦١، الإحاطة في اخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب: ١٢٥-١٢٦/٢، بركة الوعاة للسيوطي: ١٧٩/١-١٨٠]

٥٥٦٢- محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي

[ت ٤٠٧ هـ/رقم ٣٧٨٧، ٢٨٢/١٧]

فخر الملك الوزير الكبير، أبو غالب، محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي. وباسمه صنف كتاب «الفخري» في الجبر والمقابلة.

كان صدرأ معظماً، جواداً ممدحاً من رجال الدهر، كان أبوه صيرفياً بديوان واسط، وكان أبو غالب من صباه يتعمى المكارم والأفضال، ويُلقبونه بالوزير الصغير، ثم ولي بعض الأعمال، وتقلت به الأحوال إلى أن ولي ديوان واسط، ثم وُزّر، ونال للسلطان، بهاء الدولة بفارس، وافتتح قلاعاً، ثم ولي العراق بعد عميد الجيوش، فعدل قليلاً، وأعاد اللطم يوم عاشوراء، وشارت القيسن لذلك، ومذخه الشعراء، ودام ست سنين، ثم أمسك بالأهواز، وقتل في ربيع الأول سنة سبع وأربع مئة، وأخذوا له جوهراً ونقاش، وألف ألف دينار وغير ذلك، وطُير في ثيابه.

وكان شهماً كافياً، خبيراً بالتصرف، شديد التوقيع، طلق الحيا، يكاتب ملوك النواحي، ويهاديهم، وفيه عدل في الجملة، عمرت العراق في أيامه، وكان من محاسن الدهر، أنشأ بيمارستاناً عظيماً ببغداد، وكانت جوارته متواترة على العلماء والصلحاء، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة.

سمع غيبة الله بن أحمد الصيدلاني، ومحمد بن فارس الغوري، وعدة.

وعنه: قاضي المارستان، وأحمد بن البناء، وإسماعيل بن السمرقندي، وعبد الله اليوسفي.

توفي في ذي القعدة، سنة تسع وستين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

[المنظم ٣١١/٨، البداية والنهاية ١١٧/١٢]

٥٥٥٩- محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

[رقم ٣٠٣/١٦، ٣٤١٠]

ابن بابويه رأس الإمامية، أبو جعفر، محمد بن العلامة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة.

يُضرب بحفظه المثل.

يُقال: له ثلاث مئة مصنف، منها: كتاب «دعائم الإسلام»، كتاب «الخواص»، كتاب «الملاهي»، كتاب «غريب حديث الأنس»، كتاب «التوحيد»، كتاب «دين الإمامية»، ولا...

وكان أبوه من كبارهم ومُصنّفيهم.

حدث عن أبي جعفر جماعة منهم: ابن النعمان المقيّد، والحسين بن عبد الله بن الفخام، وجعفر بن حنيفة القمي.

[الفهرست: ٢٧٧، فهرست الطوسي: ١٥٦-١٥٧، تاريخ بغداد: ٨٩/٣، الأنساب: ٢٣٠/١٠-٢٣١، رويعات الجنات: ٥٥٧-٥٦٠].

٥٥٦٠- محمد بن علي بن حمزة بن فارس ابن القتيبي

[ت ٦٠٩ هـ/رقم ٥٤١٨، ٩/٢٢]

ابن القتيبي الإمام الصدوق أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس ابن القتيبي البغدادي الكاتب، أخو حمزة.

ولد سنة ٥٨٢، وسمع الحسين سبط الحياط، وأخاه الإمام أبا محمد، ومحمد بن محمد ابن السلّال، وعلي ابن الصباغ، وأبا سعد ابن البغدادي، والأرموي، وخلفاً كثيراً، وتفرّد، وحدث بالكثير.

قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً، وكان صدوقاً مرضياً حَفَظَةً للحكايات والأشعار.

مات في جمادى الأولى سنة تسع وست مئة.

الأولاد على أبي جعفر بن المسلمة، وعُمَرُ، وسمع منه الحفاظ والكبار، وكان يُكَبَّرُ في الجامع خلف الخطيب، وكان سماعه صحيحاً.
[اللطيف ١٣٦/١٠].

٥٥٦٥- محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي الكوفي.

[ت غر ٣٥٢/٣، ٣٢٢١/١٦، ٣٦/١٦].

ابن دُحَيْم الشَّيْخُ الثَّقَةُ المَسْنَدُ الفاضل، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيْبَانِي الكوفي.

سمع من: إبراهيم بن عبد الله العنسي القنصاري، وإبراهيم بن أبي العنيس القاضي، وأبي عمرو أحمد بن غَزْزَةَ البَغْدَادِي، وجماعة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مَرْدَوِيه، والقاضي أبو بكر الحيرى، ومحمد بن علي بن خُشَيْش التميمي، وأبو منصور الظفر بن محمد العلوي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، والقاضي جناح بن نذير الحاربي، وعده.

وحديثه يقع في تصانيف التيهقي، وفي الثقات، وكان أحد الثقات.

عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وما وجدت وفاته بعد، ثم وجدت ابن حماد الكوفي، ورُخَّ سنة اثنين وخمسين، أنه حدث في آخرها. وقال: كان صالحاً، صدوقاً قليل المعرفة، وسماعه في كتب أبيه.

[معروفي: ٢٩٣/٢، النجوم الزاهرة: ٣٣٤/٣].

٥٥٦٦- محمد بن علي بن زيد الصائغ

[ت ٢٩١/٢، ٢٤٣٠/١٣، ٤٢٨/١٣].

الصائغ الحديث، الإمام، الثقة، أبو عبد الله، محمد بن علي بن زيد المكي، الصائغ.

سمع: القعني، وخالد بن يزيد العمري، وخفص بن عمر الحواضي، وسعيد بن منصور، ومحمد بن معاوية، ويحيى بن معين، ومحمد بن بشر التميمي، وأحمد بن شبيب، وخفص بن عمر الجدي، وإبراهيم بن المنذر، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وعده، مع الصدوق والفهم وسعة الرواية.

حدث عنه: دَعْلَجُ بن أحمد، وأبو محمد الفاكهي، سليمان الطبراني، وخلق كثير من الرُحَّالين.

أُرُخَّ أبو يعلى الخليلي وفاته سنة سبع وثمانين وميتين.

والصواب: وفاته بمكة في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وميتين.

رُفِعَتْ إليه سعاية برجل، فوقع فيها: السعاية قبيحة، ولو كانت صحيحة، ومعاد الله أن تقبل من مهتولك في مستور، ولو لا أنك في خفارة فتيتك، لعاملناك بما يُشبه مقالك، ويردُّ أمثالك، فاكتم هذا السيب، وأنت من يعلم الغيب. فاخذها فقهاء المكاتب، وعلموها الصغار.

وقد أنشأ ببغداد داراً عظيمة، وكان يضرب الخُلَّ بكثرة جوائز عطاياها.

[النظم ٢٨٦/٧، ٢٨٧، وفيات الأعيان ١٢٤/٥ - ١٢٧، النوازل ١٢٧/٤، ١١٨/٤، ١١٩، البداية والنهاية ٥/١٢، ٦، تاريخ ابن خلدون ٤٧٠/٤، ٤٧١].

٥٥٦٣- محمد بن علي بن داود بن عبد الله البغدادي

[ت ٢٦٤/٢، ٢٣٧٤/١٣، ٣٣٨/١٣].

ابن أخت غَزَالِ الإمام، الحافظ، المجود، أبو بكر، محمد بن علي بن داود بن عبد الله البغدادي، نزيل مصر، ويُعرف بابن أخت غزال.

حدث عن: سعيد بن داود الزنبري، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعده.

وعنه: أبو جعفر الطحاوي، وعلي بن أحمد الصيقل، وغيرهما.

قال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، حدث بمصر، وخرَّج إلى قرية من أسفل بلاد مصر، فتوفي بها في ربيع الأول سنة أربع وستين وميتين. قال: وكان ثقة، حسن الحديث. قلت: وذكره الخطيب في «تاريخه»، وساق له حديثاً غريباً.

[تاريخ بغداد: ٥٩/٣ - ٦٠، طبقات الخليفة: ٣٠٧/١ - ٣٠٨، تاريخ ابن عساکر: ٣٩٢/١٥ ب - ٣٩٣].

٥٥٦٤- محمد بن علي بن الداية البغدادي

[ت ٥٤٣/٢، ٤٨٨٥، ١٧٤/٢٠].

ابن الداية محمد بن علي، ابن الداية البغدادي.

سمع منه الفتح «صفة المناقب» بعد الأربعين وخمس مئة بسماعه من أبي جعفر بن المسلمة.

يكنى أبا غالب، عاش سبعاً وثمانين سنة.

روى عنه: السمعاني، وخزعة ومحمد ابنا علي بن القتيبي، وسليمان الموصلي.

توفي في محرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قال ابن النجار: هو أبو غالب، لا يعرف اسم جدّه، كان أبوه فراساً في بيت رئيس الرؤساء، أمه داية لهم، فرُئيَ معهم وسمع مع

[لمكة الحفاظ: ٦٥٩/٢]

وثلاث مئة، عن ست وسبعين سنة، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الإمام، أخبرنا مكى بن عبدان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا مالك بن سعيد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، فإنه لم يُنَجَّ أحدٌ عمله» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأسه، وقال: «ولا أنا إلا أن يتغمطني الله برحمته».

[طبقات العبادي: ١٠٠، طبقات الشوازي: ١١٦، الباب: ١٤٨/٣، وفيات الأعيان: ٢٠٢/٤، الوفاي بالوفيات: ١١٥/٤ - ١١٦، طبقات الإسفري: ٣٨٠/٢ - ٣٨١].

٥٥٦٩ - محمد بن علي السلمغاني الرافضي

[ت ٣٢٢ هـ / رقم ٢٨٤٦، ٥٦٦/١٤]

ابن أبي العزاقير الرندي المَعشَر، أبو جعفر، محمد بن علي السلمغاني الرافضي.

قال بالتناسخ، وبحلول الإلهية فيه، وأن الله يحل في كل شيء بقدر ما يحتمله، وأنه خلق الشيء وضده، فحل في آدم وفي إبليس، وكل منهما ضِدُّ الآخر.

وقال: إن الضد أقرب إلى الشيء من شبيهه، وإن الله يحل في جسد من يأتي بالكرامات ليدل على أنه هو، وإن الإلهية اجتمعت في نوح وإبليس، وفي صالح وعاقر الناقة، وفي إبراهيم ونمرود، وعلي وإبليس.

وقال: من احتاج الناس إليه، فهو إله.

وسمى موسى ومحمداً الخائئين، لأن هارون أرسل موسى، وعلياً أرسل محمداً، فخاناهما. وإن علياً أمهل محمداً ثلاث مئة سنة ثم تذهب شريعته.

وإن رآه ترك الصلاة والصوم، وإباحة كل فرج، وأنه لا بد للفاضل أن يترك الفضول ليولج فيه النور، ومن امتنع مُسيخ في الدور الثاني. فربط الجهلة وتخرق، وأضل طائفة، فظهر أمره أبو القاسم الحسين بن روح - رأس الشيعة، الملقب بالباب - إلى صاحب الزمان، فطلب ابن أبي العزاقير، فاخفى، وتسحب إلى الموصل، فأقام هناك سنين، ورجع، فظهر عنه ادعاء الرُبُوبية، وأتبعه الوزير حسين بن الوزير القاسم بن عبيد الله بن وهب - زير المقتدر - فيما قيل، وابنا بسطام، وإبراهيم بن أبي عون، فطلبوا، فتغيروا، فلما كان في شوال من سنة اثنتين وعشرين ظفر الوزير ابن مقله بهذا، فسجنه، وكبس داره، فوجد فيها رِقاءً وكتباً مما يدعى عليه،

٥٥٦٧ - محمد بن علي بن سهل المروزي

[ت ٢٩٣ هـ / رقم ٢٤٧٤، ٥١٦/١٣]

ابن سهل الإمام، المحدث الكبير، أبو بكر، محمد بن علي بن سهل الأنصاري، البغدادي ثم المروزي. ولد سنة متين.

حدث عن: عمرو بن مرزوق، وأبي عمر الحوضي، ويحيى بن يحيى، وعلي بن الحسن بن شقيق، ومُسَدَّد، وعلي بن الجعد، وقتيبة.

وعنه: أحمد بن سعيد ومحمد بن يوسف البخاريان، وابن عدي، والإسماعيلي.

وكان إماماً في التفسير.

ليَّه ابن عدي، ثم قال: أُرْجُو أنه لا بأس به.

قيل: توفي سنة ثلاث وتسعين ومتين.

[ميزان الاعتدال: ٦٥٢/٣، لسان الميزان: ٢٩٥/٥].

٥٥٦٨ - محمد بن علي بن سهل بن مُصْلِح الماسرجسي

[ت ٣٨٤ هـ / رقم ٣٥٢٨، ٤٤٦/١٦]

الماسرجسي العلامة، شيخ الشافعية، أبو الحسن، محمد بن علي بن سهل بن مُصْلِح النسابوري الشافعي الماسرجسي، سبط المحدث الحسن بن عيسى بن ماسرجس.

سمع من: خاله مؤمل بن الحسن، وأبي حامد بن الشرقي، وأبي سعيد بن الأعرابي، ومكي بن عبدان، وإسماعيل الصفار، وابن شوذب، وابن داسه، وأبي الطاهر المديسي، وأبي الحسن بن خذلم، وخلق كثير.

وتفقه بأبي إسحاق المروزي، وصحبه إلى مصر، وصار معيد أبي علي بن أبي هريرة، ولاحق بمصر أصحاب الرِّبيع، والمزني.

وه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري، وجاعة.

وروى عنه: الحاكم، وأبو نعيم، وأبو طالب يحيى بن علي الدشكري، وأبو عثمان الصابوني، وأبو سعد الكنجروذي، وآخرون.

وهو من أصحاب الوجوه.

قال الحاكم: كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه. تفقه بأبي إسحاق وغيره، وعقد مجلس النظر، ومجلس الإملاء، فأملى زماناً إلى أن قال: وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين

الإميرتأبدي.

حدث عنه: ابنه عثمان، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الشيرازي، وأحمد بن ياسر المقرئ، وأبو الفتح محمد بن أبي علي، ومحمد بن عبد الرحمن الحمذوني، وخلق سواهم.

وعاش ثمانياً وثمانين سنة، وكان من الفقهاء.

مات ببغشور في ذي العقدة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. وأخبر من بقي من أصحابه عبد الرحمن بن محمد السعدي. (الأنساب: ٢٥٦/٢، ٢٥٧، عرون العرون: ١٣/٥١).

٥٥٧١ - محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي السفار

ت ٦٧٠ هـ / ١٢٧٤ م

ابن سويد، الرئيس المحتشم وجيه الدين محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي السفار.

كان وافر الحزمة، نافذ الكلمة، كثير المتاجر، من خواص الملك الناصر، ويده مبسوطة في دولته، ولما انفصل نوبة هولاكو إلى مصر غرم ألف ألف درهم، وكان الملك الظاهر مجلاً له، جعله ناظر أوقافه وكافل تجارته لا يتعرض إليها أحد عند ساير الملوك، حتى عند ملوك الفرنج، لأياديه عليهم.

توفي له ولد صبي فمضى في جنازته السلطان الملك الناصر في سنة ست وخمسين، ثم ركب إلى الصالحية، فحزن الوجه، وامتنع من سكى داره بالزلاقة، فأمر السلطان بأن يخلص له دار السعادة، وفرشت له، ثم خرج إليه السلطان، وحلف عليه، فسر إلى البلد، ومن عظمته أن ابنه نصير الدين عبد الله حج مع أمه عام حجة الملك الظاهر، فحضر مسلماً على السلطان يوم عرفة، فقام له الظاهر وسأله عن حوائجه، فقال: نريد أن يكون معنا أمير، فقال: من اخترت من الأمراء سرتي في خدمتك، فطلب منه جمال الدين بن بهار، فقال: هذا المولى نصير الدين قد اختاركم بخدمة كما تخدمني.

وكان الرجيه كبير المكانة للأمراء والوزراء، وفيه مكارم، وله صدقات، وفيه دماثة أخلاق، ولطف. ولد سنة تسع وستمئة. وسمع من: الوصي بن قنيرة، وله نظم، روى عنه الدمشقي منه. توفي في ذي القعدة بدمشق سنة سبعين.

٥٥٧٢ - محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي

[(ع) / ٨٠ أو ٨١ هـ / ٨٣ هـ / ٤٠٣ م / ١١٠٤ م]

ابن الحنفية وأبناء (ع) السيد الإمام أبو القاسم وأبو عبد الله،

وفيها خطبته بما لا يخاطب به بشر، فعرضت عليه، فأقرأها خطوبهم، وتصل مما يقال فيها، وتبرأ منهم، فمد ابن عبدوس يده، فصفعه. وأما ابن أبي عون فمد يده إليه، فارتعدت يده، ثم قبل لحية رأسه وقال: إلهي، ورازقي، وسيدي. فقال له الراضي بالله: قد زعمت أنك لا تدعي الإلهية، فما هذا؟ قال: وما علي من قول هذا؟ والله يعلم أنني ما قلت له: إنني إله قطع. فقال ابن عبدوس: إنه لم يدع الإلهية، إنما ادعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر. ثم إنهم أحضروا مرات بمحضر الفقهاء والقضاة، ثم في آخر الأمر أثنى العلماء بإباحة دمه، فأحرق في ذي القعدة من السنة، وضرب ابن أبي عون بالسياط، ثم ضربت عنقه وأحرق. وله مصنفات أدبية، وكان من كبار الكتاب.

وذكرنا في الحوادث: أن في هذا العام ظهر الشلمغاني. وشلمغان: قرية من قرى واسط. فشاع عنه ادعاء الربوبية، وأنه يحيي الموتى، فأحضره ابن مقلة عند الراضي، فسمع كلامه، وأنكر ما قيل عنه. وقال: لتنزل العقوبة على الذي بأهلتي بعد ثلاث، وأكثره تسعة أيام، وإلا فدمي حلال. فضرب ثمانين سوطاً، ثم قتل وصلب.

وقتل بسببه وزير المقتدر، الحسين، أنهم بالزندقة. وقيل أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن هلال بن أبي عون الأنباري الكاتب.

وقد كان أبو علي الحسين - ويقال: الجمال - سوزر للمقتدر في سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ولقبوه عميد الدولة، وغزل بعد سبعة أشهر، وسجن، وعقيد له مجلس في كاتبة الشلمغاني، ونوظر، فظهرت رقاعة يخاطب الشلمغاني فيها بالإلهية، وأنه يحيي ويميت، ويسأل أن يغفر له ذنوبه. فأخرجت تلك الرقاع، وشهد جماعة أنه خطف، فضربت عنقه، وطيف برأيه في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وعاش ثمانياً وسبعين سنة.

[الفرق بين الفرق: ٢٤٩ - ٢٥٠، معجم الأدباء: ٢٣٥/١ - ٢٣٦، معجم البلدان: ٣٥٩/٣، وفيات الأعيان: ١٥٥/٢ - ١٥٧، الوالي بالوفيات: ١٠٧/٤ - ١٠٨].

٥٥٧٠ - محمد بن علي بن أبي صالح الدباس.

ت ٤٨٨ هـ / ٤٤٠٠ م / ٥/١٩

الدباس الشيخ الفقيه المعتمد المسند، أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح، البغوي، الدباس.

أخبر من روى «جامع الترمذي» عالياً عن عبد الجبار الجراحي.

وسمع أيضاً من مسعود بن محمد البغوي، وعلي بن أحمد

قال الزبير بن بكار: سمعته الشيعة المهدي، فاخبرني عمي
مُصعب قال، قال كثير عزة:

هو المهدي اختبرناه كعب أخو الأحبار في الحقب الخوالي.

ف قيل له: أَلَيْتَ كعباً؟ قال: قتلته بالتوهم وقال أيضاً:

الْأَ إِنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَاءَ الْحَقِّ أَرْبَعَةَ سَوَاءَ
عَلِيٍّ وَالثَّلَاثَةَ مِنْ بَنِيهِ هُمْ الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خِفَاءُ
فَسَبَّطُ سَبَّطِ إِيْمَانٍ وَبِرٍّ وَسَبَّطُ غَيْثِهِ كَرْزَاءُ
وَسَبَّطُ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ حَتَّى يَقُودَ الْخَيْلُ بِقُدْمِهَا لِوَاءِ
تَغِيْبٍ إِلَّا لَأَيُّرَى عَنْهُمْ زَمَانًا بِرَضْوَى عَنْدَهُ عَمَلٌ وَمَاءُ

وقد رواها عمر بن عتيبة لكثير بن كثير السهمي

قال الزبير: كانت شيعة ابن الحنفية يزعمون أنه لم يمت، وفيه
يقول السيد الجيمري:

الْأَقْلُ لِلْوَصِيِّ فَذُنُكَ نَفْسِي اطْلُتْ بِذَلِكَ الْجَبَلُ الْمُقَامَا
اضْرِبْ بِمَنْشَرِ الْوَلَدِ بِنَا وَمَسْوُكَا الْخَائِفَةِ وَالْإِمَامَا
وَعَادُوا فِيكَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا مُفَانِكُ عَنْهُمْ مَبْنَى عَامَا
وَمَا ذَاكَ ابْنُ خَوْلَةٍ طَعَمَ مَوْتِ وَلَا وَارَتْ لَهُ أَرْضُ عِظَامَا
لَقَدْ أُنْسِيَ بِمَنْوَرٍ شَعْبَ رَضْوَى تَرَجَعُوا الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا
وَلَا لَهُ بِهِ لَمَقِيلٌ مِثْلِي وَأَنْدِيَّةٌ تَحْدُثُهُ كِرَامَا
هَذَا اللَّهُ إِذْ خَزَنَ لَأَنْسِرٍ بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ التَّمَامَا
نَمَامُ مَوْدَةِ الْمُهْدِي حَتَّى نَرَوْا رَايَاتِنَا تَنْتَرَى نِظَامَا
وَلِلسَيِّدِ الْجِمِيرِيِّ:

يَا ثِمْبِمْ رَضْوَى سَالِمٌ بِكَ لَا يَمُرِي وَيَسَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَيَابَةِ أَوْسُقُ
حَتَّى مَتَى، وَلِي مَتَى وَكَمْ الْمَدَى يَا ابْنَ الْوَصِيِّ وَأَنْتَ حَيٌّ تُرْزُقُ
قال محمد بن سعد: مولده في خلافة أبي بكر.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن
فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيت أم محمد
بن الحنفية سيندبة سوداء، كانت أمة لثني حنيفة، لم تكن منهم وإنما
صالحهم خالد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم.

وكناه أبو عمر الضرير والبخاري أبا القاسم.

قال فطر بن خليفة، عن منذر، سمع ابن الحنفية يقول: كانت
رُحْصَةً لِعَلِيٍّ، قال: يا رسول الله، إن وليد لي بعدك ولد أسميه
باسميك وأكنيه بكنتيك؟ قال: «نعم».

وقال يزيد بن هارون: أنبأنا أبو مالك الأشجعي، حدثنا سالم
بن أبي الجعد، أنه كان مع محمد بن الحنفية في الشعب، فقلت له
ذات يوم: يا أبا عبد الله - وكناه بها.

النسائي، وأبو أحمد، وزوي ابن حُمَيْد، حدثنا سلمة الأبرش،

محمد بن الإمام علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب، شعبة
بن هاشم، عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشي
الهاشمي، المدني، أخو الحسن والحسين.

وأمه من سبي اليمامة زمن أبي بكر الصديق، وهي خولة بنت
جعفر الحنفية.

فرى الواقدي، حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة،
عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء قالت: رأيت الحنفية وهي
سوداء، مشرطة حسنة الشعر، اشتراها علي بن أبي الجار، مقدمه من
اليمن، فوهبها لفاطمة فباعتها، فاشتراها مكمل الغفاري فولدت له
عونة.

وقيل: بل تزوج بها مكمل، فولدت له عونة، وقيل: إن أبا
بكر وهبها علياً.

ولِدَ في العام الذي مات فيه أبو بكر.

ورأى عمر، وروى عنه، وعن أبيه، وأبي هريرة، وعثمان،
وعمار بن ياسر، ومعاوية، وغيرهم.

حدث عنه بنوه، عبد الله، والحسن، وإبراهيم، وعون، وسالم
بن أبي الجعد، ومنذر الثوري، وأبو جعفر الباقر، وعبد الله بن
محمد بن عقيل، وعمر بن دينار، ومحمد بن قيس بن غرمة، وعبد
الأعلى بن عامر الثعلبي، وآخرون.

ووقد على معاوية، وعبد الملك بن مروان، وكانت الشيعة في
زمانه تتغالي فيه، وتدعي إمامته، ولقبوه بالمهدي، يزعمون أنه لم
يَمُتْ.

قال أبو عاصم النبيل: صرع محمد بن علي مروان يوم الجمل،
وجلس على صدره. قال: فلما وفد على عبد الملك قال له: أتذكر
يوم جلست على صدر مروان؟ قال: عفواً يا أمير المؤمنين. قال: أم
والله ما ذكرته لك وأنا أريد أن أكافئك، لكن أردت أن تعلم أنني
قد علمت.

الواقدي: حدثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع
عن أبيه، قال: لما صار محمد بن علي إلى المدينة، ونسي داره بالقيع،
كتب إلى عبد الملك يستأذنه في الوُفود عليه، فأذن له، فوُفِدَ عليه في
سنة ثمان وسبعين إلى دمشق، فانزله بقرية. وكان يدخل على عبد
الملك في إذن العامة، فيسلم مرةً ويجلس، ومرةً ينصرف. فلما مضى
شهر، كلم عبد الملك خالياً، فذكر قوابله ورحمه، وذكر ديناً، فوعده
بقضائه، ثم قضاه وقضى جميع حوائجه.

قلت: كان مانلاً إلى عبد الملك لإحسانه إليه، وإيساءه ابن
الزبير إليه.

قلت: كتب إليه يستميله فلما قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَتَسَقَ الْأَمْرُ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ بَاقِعَ مُحَمَّدٍ.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي
عز، قال ابن الحنفية: وفدت على عبد الملك فقضى حوائجي،
وودعته، فلما كنت أن أتأري ناداني: يا أبا القاسم، يا أبا القاسم،
فرجعت، فقال: أما إن الله يعلم أنك يوم تصنع بالشيخ ما تصنع
ظالم له - يعني، لما أخذ يوم الدار مروان فدعته بردائه - قال عبد
الملك: وأنا أنظر يومئذ ولي ذؤابة.

إبراهيم بن بشار: حدثنا ابن عتيبة، سمع الزُّهري يقول: قال
رجل لابن الحنفية: ما بال أهلك كان يرمي بك في مرام لا يرمي فيها
الحسن والحسين؟ قال: لأنهما كانا خديتي وكنت يده، فكان يتوقى
بيدي عن خديتي.

أباناء أحمد بن سلامة، عن ابن كليب، أباناء ابن بيان، أباناء ابن
مخلد، أباناء إسماعيل الصفَّار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا ابن المبارك،
عن الحسن بن عمرو، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية قال: ليس
بمحكم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً حتى
يجعل الله من أمره فرجاً، أو قال: مخرجاً.

وعن ابن الحنفية قال: من كرمته عليه نفسه لم يكن للندى
عنده قدر.

وعنه: إن الله جعل الجنة ثمناً لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها.

وروي الواقدي بإسناده قال: لما جاء نعي معاوية إلى المدينة
كان بها الحسين، وابن الحنفية وابن الزبير، وكان ابن عباس بمكة،
فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة، وأقام ابن الحنفية، فلما سمع
يُدْنُو جيش مُسْرِفٍ زمن الحرة رحل إلى مكة، وأقام مع ابن عباس،
فلما مات يزيد ببيع ابن الزبير، فدعاهما إلى بيعة، فقالا: لا حتى
تجتمع لك البلاد. فكان مرة يُكاشِرُهُمَا ومرة يلين لهما، ثم غلظ
عليهما، ووقع بينهما حتى خافاه، ومعهما النساء والذرية، فأساء
جوارهم وحصرهم، وقصد محمداً، فأظهر شتمه وعيبه، وأترهم
وبني هاشم أن يلزموا شيعتهم، وجعل عليهم الرقباء، وقال فيما
يقول: والله لتباعدن أو لأخرقنكم، فخافوا.

قال سليم أبو عامر: فرأيت ابن الحنفية محبوساً في زمزم،
والناس يمتنعون من الدخول عليه، فقلت: والله لأدخلن عليه،
فقلت: ما بالك وهذا الرجل؟ قال: دعاني إلى البيعة فقلت: إنما أنا
من المسلمين، فإذا اجتمعوا عليك فأنا كحاجبهم، فلم يرض بهذا
مني، فأدّيت إلى ابن عباس فسلم عليه وقال: ما ترى؟ قال: فدخلت
على ابن عباس وهو ذاهب البصر فقال: من أنت؟ قلت: أنصاري.

حدثنا زهير، عن يحيى بن سعيد، قلت لابن المسيب: ابن كسم كنت
في خلافة عمر؟ قال: ولدت لستين بيتاً من خلافة. فذكرت ذلك
لمحمد بن الحنفية، فقال: ذاك مولدي.

روى الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه قال: وقع بين علي
وطلحة كلام، فقال طلحة: ليجزأتك على رسول الله ﷺ سميت
باسمه وكنت بكنته. وقد نهى أن يجمعهما أحد. قال: إن الجريء
من أجترأ على الله ورسوله، اذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً
لنفر من قريش، فجاؤا فقال: هم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن رسول
الله ﷺ قال: «سبوا لك بعدي غلام، فقد حلت له اسمي وكنتي»،
ولا تحل لأحد من أمي بعده رواه ثقتان عن الربيع، وهو مرسل.

زيد بن الحباب: حدثنا الربيع بن منذر، حدثنا أبي، سمعت
ابن الحنفية يقول: دخل عمر وأنا عند أختي أم كلثوم، فضمني
وقال: أظفنيه بالحلواء.

سالم بن أبي حفصة: عن منذر، عن ابن الحنفية، قال: حسن
وحسين خير مني، ولقد علما أنه كان يستخلفني دونهما، وإنني
صاحب البغلة الشهباء.

قال إبراهيم بن الحنيد: لا نعلم أحداً أسند عن علي أكثر ولا
أصح مما أسند ابن الحنفية.

إسرائيل: عن عبد الأعلى، أن محمد بن علي كان يكتسب أبا
القاسم. وكان ورعاً كثير العلم.

وقال خليفة، قال أبو اليقظان: كانت راية علي عليه السلام لما سار
من ذي قار، مع ابنه محمد.

ابن سعد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر عن منذر الثوري، قال:
كنت عند محمد بن الحنفية فقال: ما أشهد على أحد بالنجاة، ولا أنه
من أهل الجنة بعد رسول الله ﷺ، ولا على أبي، فنظر إليه القوم،
فقال: من كان في الناس مثل علي سبق له كذا، سبق له كذا.

أبو شهاب الحنط، عن ليس، عن محمد الأزدي، عن ابن
الحنفية، قال: أهل بيتين من العرب يتخلفهما الناس أنداداً من دون
الله: نحن، وبنو عَمَنَّا هؤلاء، يُريد بني أمية.

أبو نعيم: حدثنا عبث أبو زيد، عن سالم بن أبي حفصة، عن
منذر أبي يعلى، عن محمد قال: نحن أهل بيتين من قريش نتخذ من
دون الله أنداداً، نحن وبنو أمية.

أبو نعيم: حدثنا إسماعيل بن مسلم الطائي، عن أبيه قال:
كتب عبد الملك: من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن علي، فلما
نظر محمد إلى عنوان الكتاب قال: إنا لله، الطلقاء ولتنا رسول الله
ﷺ على المنابر! والذي نفسي بيده إنها لأمر لم يقر قراؤها.

قال: رُبُّ أنصاري هو أشدُّ علينا من عدوِّنا. قلت: لا تخف، أنا ومَنْ لك كلُّه، قال: هاتِ، فأخبرته، فقال: قل له: لا تطفئه ولا تُعْمة عين إلا ما قلت، ولا تزده عليه. فابلغته. فهُمُ ابنُ الحنفية أن يسير إلى الكوفة. وبلغ ذلك المختار، فنقل عليه قدومه فقال: إن في المهدي علامة يقدم بلكم هذا، فيضربه رجل في السوق بالسيف لا يضرُّه ولا يَحِيك فيه.

فبلغ ذلك ابنُ الحنفية فأقام. فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فاعلمتهم ما أنت فيه. فبث أبا الطفيل إلى شيعتهم، فقال لهم: إنا لا نأمنُ ابنَ الزبير على هؤلاء، وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختارُ بئناً إلى مكة، فانتدب معه أربعة آلاف، فعقد لأبي عبد الله الجُفلي عليهم، وقال له: سيروا، فإن وجدت بني هاشم في حياة، فكن لهم عضداً وانفذ لينا أسروا كُ به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم، فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير، ثم لا تدع لآل الزبير شعراً ولا ظفراً. وقال: يا شُرطة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عشرُ ججج وعشرُ عَمَر. وساروا حتى أشرَفوا على مكة، فجاء المستغيث: عجلوا فما أراكم تدركونهم. فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد العوفي حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها ابنُ الزبير، فهرب إلى دار الندوة، ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائدُ الله. قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى ساوى الجُدُر، لو أن ناراً تقع فيه ما رئي منهم أحد. فأخزناه عن الأبواب وعجل علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ رجل، فأسرع في الحطب ليخرج فأدماه. وأقبل أصحاب ابن الزبير، فكانا صَفَيْن، نحن وهم في المسجد نهارنا لا نصيرُ إلى صلاة حتى أصبحنا، وقدم الجُدلي في الجيش، فقلنا لابن عباس وابن الحنفية: ذَرُونَا نَرْجُ الناس من ابن الزبير، فقالا: هذا بلد حرمة الله، ما أحله لأحد إلا لِنبيِّه ساعة، فامنعونا وأجبرونا. قال: فتحملوا وإن منادياً يُنادي في الجبل: ما غنِمت سريةً بعد نبيها، ما غنمت هذه السرية. إن السرية تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا. فخرجوا بهم، فأنزلوهم مِنى، فأقاموا مدةً، ثم خرجوا إلى الطائف، وبها توفي ابنُ عباس، وصلى عليه محمد، فبقينا معه. فلما كان الحج، وافى محمدٌ بأصحابه فوقف، ووقف نَجْة بن عامر الحنفي في الخوارج ناحية، وحجَّت بنو أمية على لواء، فوقفوا بعرفة.

قال: رُبُّ أنصاري هو أشدُّ علينا من عدوِّنا. قلت: لا تخف، أنا ومَنْ لك كلُّه، قال: هاتِ، فأخبرته، فقال: قل له: لا تطفئه ولا تُعْمة عين إلا ما قلت، ولا تزده عليه. فابلغته. فهُمُ ابنُ الحنفية أن يسير إلى الكوفة. وبلغ ذلك المختار، فنقل عليه قدومه فقال: إن في المهدي علامة يقدم بلكم هذا، فيضربه رجل في السوق بالسيف لا يضرُّه ولا يَحِيك فيه.

فبلغ ذلك ابنُ الحنفية فأقام. فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فاعلمتهم ما أنت فيه. فبث أبا الطفيل إلى شيعتهم، فقال لهم: إنا لا نأمنُ ابنَ الزبير على هؤلاء، وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختارُ بئناً إلى مكة، فانتدب معه أربعة آلاف، فعقد لأبي عبد الله الجُفلي عليهم، وقال له: سيروا، فإن وجدت بني هاشم في حياة، فكن لهم عضداً وانفذ لينا أسروا كُ به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم، فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير، ثم لا تدع لآل الزبير شعراً ولا ظفراً. وقال: يا شُرطة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عشرُ ججج وعشرُ عَمَر. وساروا حتى أشرَفوا على مكة، فجاء المستغيث: عجلوا فما أراكم تدركونهم. فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد العوفي حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها ابنُ الزبير، فهرب إلى دار الندوة، ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائدُ الله. قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى ساوى الجُدُر، لو أن ناراً تقع فيه ما رئي منهم أحد. فأخزناه عن الأبواب وعجل علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ رجل، فأسرع في الحطب ليخرج فأدماه. وأقبل أصحاب ابن الزبير، فكانا صَفَيْن، نحن وهم في المسجد نهارنا لا نصيرُ إلى صلاة حتى أصبحنا، وقدم الجُدلي في الجيش، فقلنا لابن عباس وابن الحنفية: ذَرُونَا نَرْجُ الناس من ابن الزبير، فقالا: هذا بلد حرمة الله، ما أحله لأحد إلا لِنبيِّه ساعة، فامنعونا وأجبرونا. قال: فتحملوا وإن منادياً يُنادي في الجبل: ما غنِمت سريةً بعد نبيها، ما غنمت هذه السرية. إن السرية تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا. فخرجوا بهم، فأنزلوهم مِنى، فأقاموا مدةً، ثم خرجوا إلى الطائف، وبها توفي ابنُ عباس، وصلى عليه محمد، فبقينا معه. فلما كان الحج، وافى محمدٌ بأصحابه فوقف، ووقف نَجْة بن عامر الحنفي في الخوارج ناحية، وحجَّت بنو أمية على لواء، فوقفوا بعرفة.

قال خليفة: في سنة خمس وستين دعا ابنُ الزبير ابنَ الحنفية إلى بيعته، فأبى، فحصره في شعب بني هاشم وتوَعَّلهم، حتى بعث المختار أبا عبد الله الجُفلي إلى ابن الحنفية في أربعة آلاف سنة ست، فأقاموا معه حتى قُتل المختار في رمضان سنة سبع وستين.

الواقدي: حدثني جعفر بن محمد الزُّبيري، عن عثمان بن عروة، عن أبيه. وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيره، قالوا: كان المختار أشدَّ شيء على ابنِ الزبير، وجعل يُلقِي إلى الناس أن ابنَ الزبير كان يطلب هذا الأمر لابن الحنفية ثم ظلمه، وجعل يُعْظِم ابنَ الحنفية ويدعو إليه فيباعونه سراً، فشك قومٌ وقالوا: أعطينا هذا عهدنا أن زعم أنه رسولُ ابنِ الحنفية وهو بمكة ليس منا بعيد. فشخص إليه قومٌ فاعلموه أمر المختار، فقال: نحن قوم حيث ترون محبوسون، وما أجب أن ي سلطَان الدنيا يقتل مؤمناً، ولَوْ دُوت أن الله انتصر لنا مِن يشاء، فاحذروا الكذابين، قال: وكتب المختار كتاباً على لسان ابنِ الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر وجاءه يستأذن - وقيل: المختار أمين آل محمد ورسولهم - فأذن له ورَحَّب به، فتكلم المختار وكان مَقْرَهاً، ثم قال: إنكم أهل بيتٍ قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد وقد رُكِبَ منهم ما قد علمت، وقد كتب إليك المهدي كتاباً وهؤلاء الشهود عليه فقالوا: نشهد أن هذا كتابه ورايانه حين دَفَعَه إليه. فقرأه إبراهيم، ثم قال: أنا أولُ من يُجيب، قد أمرنا بطاعتك وموازرتك، فقل ما بدا لك. ثم كان يركبُ إليه في كل يوم. فزوع ذلك في الصدور. وبلغ ذلك ابن الزبير، فتكرَّر لابن الحنفية. وجعل أمر المختار يغلُظ، وتبَّع قَتْلَةُ الحسين، فقتلهم، وجَهَّز ابنُ الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد، فظَفَر به ابنُ الأشتر، وبعث برأسه إلى المختار، فبعث به إلى ابن الحنفية وعلي بن الحسين، فدعت بنو هاشم للمختار، وكان ابنُ الحنفية لا يحب كثيراً ممَّا يأتي به، وكتب المختار إليه: لمحمد المهدي من المختار الطالب بشار آل محمد.

وعن محمد بن جُبَيْر أن الذي أقام الحجَّ ابنُ الزبير. وخجَّ ابن الحنفية في الحشيش أربعة آلاف نزلوا في الشعب الأيسر من منى، فخفت الفتنة، فبحث ابنُ الحنفية، فقلت: يا أبا القاسم اتق الله، فإننا في مشعرٍ حرام، في بلدٍ حرام، والناس وقد الله، فلا تسيِّد عليهم حجَّهم، فقال: والله ما أريد ذلك، ولكني أدفعُ عن نفسي، وما

عروة، ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق، وما أغفله عن تعجيل عقوبة الله، ما يشك أخوك في الخلود، والله ما بُعث المختار داعياً ولا ناصراً. وهو كان - أشد إليه انتظاعاً منه إلينا. فإن كان كذاباً. فطالما قرَّبته على كذبه. وإن كان غير ذلك، فهو أعلم به، وما عندي خلاف ما أقمْتُ في جواره، ولو كان، لخرجت إلى مَنْ يدعوني، ولكنْ ها هنا لأخيك قِرْن - وكلاهما يقاتلان على الدنيا - عبد الملك، فلكنَّاك بجهوشه قد أحاطت برقة أخيك، وإني لأحسب أن جواره خيرٌ من جواركم، ولقد كتب إليّ يعرض عليّ ما قبله ويدعوني إليه. قال عروة: فما بمنعك؟ قال: أستخير الله، وذلك أحب إليّ من صاحبك. فقال بعض أصحاب ابن الحنفية: والله لو أخطئنا، لضربنا عنقه، فقال: وعلى ماذا؟ رجلٌ جاء برسالة من أخيه، وأنتم تعلمون أن رأيي لو اجتمع الناس عليّ سوى إنسان لما قاتلته، فأنصرف عروة، وأخبر أخاه، وقال: ما أرى لك أن تعرض له، دَعُه، فليخرج عنك، فبعد الملك أمامه لا يتركه يحلُّ بالشام حتى يبايعه، وهو فلا يبايعه أبداً حتى يُجمع عليه الناس.

أبو عوانة: عن أبي جفرة، قال: سرنا مع ابن الحنفية من الطائف إلى آيلة بعد موت ابن عباس، وكان عبد الملك قد كتب له على أن يدخل في أرضه هو وأصحابه حتى يتفق الناس على رجل واحد، فإذا اصطَلَحوا على رجل يتعهد الله وميثاقه - في كلام طويل - فلما قدم محمد الشام، كتب إليه عبد الملك: إما أن تباعيني، وإما أن تخرج من أرضي - ونحن يومئذ سبعة آلاف - فبعث إليه: على أن تؤمِّن أصحابي، ففعل، فقام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: الله وَلِيُّ الأمور كلها وحاكمها، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، والذي نفس محمد بيده ليعودن فيهم الأمر كما بدأ، الحمد لله الذي حقن دماءكم، وأحرز دينكم، من أحب منكم أن يأتي مأمناً إلى بلده آمناً محفوظاً فليُفعل. كلُّ ما هو آت قريب، عجلتكم بالأمر قبل نزوله، والذي نفسي بيده إن في أصلا بكم لمن يُقاتل مع آل محمد، ما يغني على أهل الشرك أمر آل محمد، أمر آل محمد مُستأخر. قال: فبقي في تسع مئة، فأحرم بعمره وقُلْد هذياً. فلما أردنا أن ندخل الحرم، تلقينا خيل ابن الزبير، فمئتنا أن ندخل، فأرسل إليه محمد: لقد خرجت وما أريد قتالاً، ورجعت كذلك، دَعْنَا ندخل، فلنقتضئ سُكُنَّا ثم لنخرج عنك. فأبى، قال: ومعنا البُذُن مقلدة فرجنا إلى المدينة، فكتنا بها حتى قدم الحجاج، وقتل ابن الزبير، ثم سار إلى العراق، فلما سار مضيناً فقتلنا نسكنا، وقد رأيت القمل يتناثر من ابن الحنفية، قال: ثم رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفِّي. ٥ إسناده ثابت.

الواقدي: حدثنا موسى بن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن بن

أبو غسان النهدي: حدثنا عَمْر بن زياد، عن الأسود بن قيس، قال: لقيت رجلاً من عنزة فقال: انتهيت إلى ابن الحنفية، فقلت: السلام عليك يا مهدي، قال: وعليك السلام. قلت: إن لي حاجة. فلما قام، دخلت معه، فقلت: ما زال بنا الشين في حُبكم حتى ضُرِّبت عليه الأعناق، وشرَّدنا في البلاد وأودينا. ولقد كانت تبغنا عنك أحاديث من وراء وراء، فأحببت أن أضافهك، فقال: إياكم وهذه الأحاديث، وعليكم بكتاب الله، فإنه به هُدي أولكم، وبه يُهْدَى آخركم، ولئن أوديتكم، لقد أودى من كان خيراً منكم، ولا مُرُّ آل محمد أبين من طلوع الشمس.

ابن عيينة: حدثنا أبو الجحاف - شيعي - عن رجل من أهل البصرة، قال: أتيت ابن الحنفية حين خرج المختار فقلت: إن هذا خرج عندنا يدعو إليكم، فإن كان عن أمركم، اتبعناه. قال: سَأَمْرُك بما أمرت به ابني هذا، إنا أهل بيت لا نبتر هذه الأمة أمرها، ولا نأبها من غير وجهها، وإن علينا كان يرى أنه له، ولكن لم يُقاتل حتى جرت له بيعة.

ابن عيينة: عن ليث، عن منذر الثوري، عن محمد بن علي: سمعت أبا هريرة يقول: لا حرج إلا في دم امرئ مسلم. فقلت: يطمعن على أبيك. قال: لا، بآية أولو الأمر، فنكت ناكث فقاتله، وإن ابن الزبير يحسبني على مكاني، ودأني ألخذ في الحرم كما ألخذ.

الثوري: عن الحارث الأزدي، قال: قال ابن الحنفية: رحم الله امرأة أغنى نفسه، وكف يده، وأمسك لسانه، وجلس في بيته، له ما احتسب، وهو مع من أحب. إلا إن أعمال بني أمية أسرع فيهم من نبؤهم المسلمين. ألا إن لأهل الحق دولة يأتي بها الله إذا شاء. فَمَنْ أدرك ذلك، كان عندنا في السهم الأعلى، ومَنْ يمُت، فما عند الله خير وأبقى.

أبو عوانة: حدثنا أبو جفرة قال: كانوا يقولون لابن الحنفية: سلام عليك يا مهدي، فقال: أجل أنا مهدي، أهدي إلى الرشيد والخير، اسمي محمد، فقولوا: سلام عليك يا محمد أو يا أبا القاسم.

روى الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، قال: قال محمد بن الحنفية: لو وُثِّت أبي فديت شيعتنا هؤلاء ببعض دمي. ثم قال: يمدِينهم الكذب، وإذا نتم السرحى لو كانت أم أحدهم، لأغرى بها حتى تقتل.

قال ابن سعد: قُتل المختار في سنة ثمان وستين، وفي سنة تسع بعث ابن الزبير أخاه عروة إلى محمد بن الحنفية يقول: إنني غير تاركك أبداً حتى تباعيني أو أعيدك في الحبس، وقد قتل الله الكذاب الذي كنت تدعي نصرته. وأجمع أهل العراق عليّ، فبايع. فقال: يا

«وَنَزَلَ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» وعليه عمل الأمة ولا اعتبار بمن شذَّ. قال رافضي: فأنتم تَرَوْنَ مَسْحَ مَوْضِعِ ثَلَاثِ شَعْرَاتٍ بِلِ شَعْرَةٍ مِنَ الرَّأْسِ يُجْزَى، والنص فلا يحتمل هذا، ولا يُسَمَّى من اقتصر عليه ماسحاً لرأسه عرفاً، ولا رأينا النبي ﷺ، ولا أحداً من أصحابه اجتزأ بذلك ولا جوزه. فالجواب: أن الباء للتبعض في قوله «برؤوسكم» وليس هذا الموضع يحتمل تقرير هذه المسألة.

قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: لم يبيع أبي الحجاج، لما قُتِلَ ابن الزبير بعث الحجاج إليه أن قد قُتِلَ عدو الله، فقال: إذا بايع الناسُ بايعتُ. قال: والله لأقتلنك. قال: إنَّ لله في كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة، في كل لحظة ثلاث مئة وستون قضية فلعله أن يكفيناك في قضية من قضايها، وكتب الحجاج فيه إلى عبد الملك بذلك، فأعجب عبد الملك قوله، وكتب بمنثله إلى طاغية الروم وذلك أن صاحب الروم كتب إلى عبد الملك يتهده بأنه قد جمع له جوعاً كثيرة. وكتب إلى الحجاج: قد عرفنا أن محمداً ليس عنده خلاف، فارق به فسيبايعك. فلما اجتمع الناسُ على عبد الملك، وبيع له ابنُ عمر، قال ابن عمر لمحمد: ما بقي شيء فبايع، فكتب بالبيعة إلى عبد الملك وهي: أما بعد، فلإني لما رأيت الأمة قد اختلفت، اعتزلتُم. فلما أفضى الأمرُ إليك، وبايعك الناسُ، كنتُ كرجلٍ منهم، فقد بايعتُك وبايعت الحجاجُ لك، ونحن نحبُّ أن نُؤمِّنَا، ونُعطيَنَا ميثاقاً على الوفاء فإنَّ القدر لا خير فيه.

فكتب إليه عبد الملك: إنك عندنا محمود، أنت أحبُّ إلينا وأقربُ بنا رحماً من ابن الزبير، فلك دُفْعَةُ اللَّهِ ورسوله أن لا تُهَاجَ ولا أحد من أصحابك بشيء.

قال أبو نعيم الملائي: مات ابن الحنفية سنة ثمانين.

وقال الواقدي: أنبأنا زيد بن السائب، قال سألتُ عبد الله بن الحنفية: أين دُفُنَ أبوك؟ قال: بالبقيع، سنة إحدى وثمانين في الحرم، وله خمس وستون سنة. فجاء أبنان بن عثمان وإلى المدينة ليصلِّي عليه، فقال أخيه: ما ترى؟ فقال أبنان: أنتم أولى بمجازنتكم. فقلنا: تقدّم فصل، فتقدّم.

الواقدي: حدثنا علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، سمعتُ ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول: لي خمس وستون سنة، جاوزت سنَّ أبي. فمات تلك السنة. وفيها أرَّخه أبو عبيد، وأبو حفص الفلاس. وانفرد المدائني، فقال: مات سنة ثلاث وثمانين.

طُبُقات ابن سعد ٩١٥/٣، الحلية ١٧٤/٣، ربيع ابن عساكر ٣٩٤/١٥، طُبُقات القراء لابن الجوزي ٣٢٦٢، تهذيب التهذيب ٣٥٤/٩.

زيد بن الخطاب، قال: وقدتُ مع أبنان على عبد الملك وعنده ابن الحنفية، فدعا عبد الملك بسيف رسول الله ﷺ، ودعا بصيقل فنظر فقال: ما رأيت حديدة قط أجودَ منها، قال عبد الملك: ولا والله ما رأى الناسُ مثل صاحبها، يا محمد، هب لي هذا السيف.. قال محمد: أينما أحقُّ به فليأخذه. قال عبد الملك: إن كان لك قرابة فلكل قرابة. فأعطاه محمد إياه ثم قال: يا أمير المؤمنين إنَّ هذا - وأشار إلى الحجاج - قد استخفَّ بي وأذاني، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إليَّ فيها. قال: لا إمرةَ له عليك. فلما ولى محمد، قال عبد الملك للحجاج: أدركه فسلَّ سَخِيمَتِهِ. فأدركه فقال: إنَّ أمير المؤمنين قد أرسلني إليك لأسلَّ سَخِيمَتِكَ، ولا مرجباً بشيء ساءك. قال: ويحك يا حجاج اتق الله واحذرْه، ما من صباح إلا والله في كل عبد من عبادة ثلاث مئة وستون لحظة، إن أخذ، أخذ بمقدرة، وإن عفا، عفا بجلْم، فاحذر الله. فقال: لا تسألني شيئاً إلا أعطيتك، قال: وتفضل؟ قال: نعم. قال: صرَّم الدهر.

الثوري: عن مغيرة، عن أبيه أن الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام، فزجره ابن الحنفية ونهاه.

إسرائيل: حدثنا ثوير قال: رأيت ابن الحنفية يُغَضَّبُ بِالْجُنَاءِ وَالْكَمِّ.

وعن أبي مالك أنه رأى ابن الحنفية يرمي الجمار على بردون أشهب.

وروى الثوري، عن الشيباني: رأيت على ابن الحنفية وطرفَ خِرِّ أَصْفَرٍ بِعُرْفَةٍ.

وعن رشدين بن كريب: رأيت ابن الحنفية يعمُّ بعمامة سوداء ويُرخيها شبراً أو دونه.

وقال عبد الواحد بن أيمن: رأيتُ على ابن الحنفية عمامة سوداء.

وقيل لابن الحنفية: لم تُغَضِّبْ؟ قال: أنشيب به للنساء.

أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: أرسلني أبي إلى محمد بن الحنفية فإذا هو مكبَّل، مصبوغ اللحية بمُحْمَرَةٍ، فرجعت فقلت لأبي: بعثني إلى شيخ غث؟ قال: يا ابن اللخناء ذاك محمد بن علي.

قال ابن سعد: أنبأنا محمد بن الصلت، حدثنا ربيع بن منذر، عن أبيه قال: كنا مع إبن الحنفية، فأراد أن يتوضأ، فترع خُفَّيْهِ، ومسح على قدميه.

قلت: هذا قد يتعلق به الإمامية وبظاهر الآية، لكن غسل الرجلين شرع لازم بيَّنه لنا الرسول - اللهم صل عليه - وقال:

٥٥٧٣- محمد بن علي بن الطيّب البصري

ت ٤٣٦ هـ / ١٧، ٤٠٠٧ م

أبو الحسين البصري شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف الكلامية، أبو الحسين، محمد بن علي بن الطيّب البصري. كان فصيحاً بليغاً، غدّب العبارة، يتوقّد ذكاءً. وله اطلاع كبير.

حدث عن: هلال بن محمد بحديث رواه عنه أبو بكر الخطيب. توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربع مئة وقد شاخ.

أخذ عنه: أبو علي بن الوليد، وأبو القاسم بن التّيان المعقول. أجازنا الله من البدع.

وله كتاب «المعتمد في أصول الفقه»، من أجود الكتب، يفترف منه ابن خطيب الري. وله كتاب «تصنّف الأدلة» كبير.

رُبطات المخرّلة ١١٨، تاريخ بغداد ١٠٠٣، تاريخ الحكماء ٢٩٣، ٢٩٤، المنظم ١٢٧، ١٢٩/٨، الكامل في التاريخ ٥٢٧/٩، وفيات الأعيان ٢٧١/٤، ميزان الاعتدال ١٢٥/٣، ١٢٥٠، الروايات بالوفاء ١٢٥/٤، عيون التواريخ ٢١٢/١٢-٢١٣/١٢، البداية والنهاية ٥٣/١٢، ٥٤، الجواهر الحضية ٩٣/٢، ٩٤، لسان الزمان ٢٩٨/٥.

٥٥٧٤- محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم

الموقاني القلبي

ت ٦٦٤ هـ / ٢٤، ١٠٠١ م

الإمام المحدث، جمال الدين محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني ثم القلبي.

نزّل دمشق. روى عن أبي القاسم بن الحرستاني، وفتيان الشاغوري، والشيخ الموفق، وأبي علي الأوقبي، وعدّة، وعُني بالرواية، وكتب الكثير، وله مجاميع حسنة.

روى عنه الدّميّاطي في معجمه. توفي فجأة في ذي القعدة سنة أربع وستين وستمئة. [البر ٣١١/٣].

٥٥٧٥- محمد بن علي بن عبد الصمد الحياط

ت نحو ٦٥٥ هـ / ١٢٣، ٥٩٠٣ م

ابن الهيثم المقرئ المجدّد المحدث الرّحال أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي الحياط.

سمع ابن طبرزّد، وابن الأخضر، وابن قنيّنا، ودمشق من الكندي وطبقته، وتلا بالعشر على أصحاب أبي الكرم الشهرزوري، كابن الناقد وغيره.

تلا عليه عبد الله بن مظفر البقمي.

وحدّث عنه الدّميّاطي، وابن الحلواني، وعلي بن ممدود البندنجي وآخرون.

حدث في سنة خمس وخمسين، ولعله استشهد بسيف التّار، سمع ما لا يوصف كثرة.

[طابة النهاية لابن الجزري: ٢٠٥/٢، الوجّه: ٣٢٦٦]

٥٥٧٦- محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي

التنوّخي

ت ٧٢٤ هـ / ٢٤، ٦٦٩٥ م

الحفي، الإمام المغني محيي الدين محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوّخي المعري ثم الدمشقي، ابن المارستان، الحنفي نزّل القاهرة.

ولد سنة سبع وأربعين. وسمع من: عمر بن علي، وإبراهيم بن خليل، وفرج الخادم، وعبد الله بن الحشوعي، وعدّة، وخرج له شيخنا الدّميّاطي مشيخة، وسمعها منه قديماً وكان مديماً للاشتغال ورعاً، زاهداً مفسراً، متواضعاً، كيساً، من كبار الحنفية، أعاد بالمنصورية والناصرية والظاهرية والصالحية. حمل عنه الطلبة.

توفي في رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ومن سماعته جزء الذهلي على ابن خطيب القرّافة، في سنة اثنتين وخمسين.

[الروايات بالوفاء ٢١٣/٤، الدور الكاسية ٦٩/٤].

٥٥٧٧- محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم

الصّوري

ت ٤٤١ هـ / ١٧، ٤٠٣٨ م

الصّوري الإمام الحافظ البارّع الأوحّد الحجّة، أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم، الشامي الساحلي الصّوري، أحد الأعلام.

وُلد فيما ذكره سنة ست أو سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وسمع محمد بن أحمد بن جميع الصّيداوي، ومحمد بن عبد الصمد الرّزائي، وأبا عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي، وعبد الغني بن سعيد المصري، ومحمد بن جعفر الكلّاعي، وأبا نصر عبد الله بن محمد بن بُندار، وعبد الرحمن بن عُمر بن النّحاس. وصحب الحافظ عبد الغني، وتخرّج به، ثم قدم بغداد، ولحق بها البقايا، فسمع من أبي الحسن بن مخلّد جزء ابن عرفة، ومن أحمد بن طلحة المتقي، وأبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وعثمان بن دؤست، وخلق، فأكثر.

حدث عنه: شيخه الحافظ عبد الغني، وأبو بكر الخطيب، والقاضي أبو عبد الله الدامغاني، وجعفر بن أحمد السراج، وأبو القاسم بن بيان الرزاز، وسعد الله بن صاعد الرحبي، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وآخرون.

وأخر من روى عنه بالإجازة أبو سعد بن الطيوري.

قال الخطيب: كان الصوري من أحرص الناس على الحديث، وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به، لم يقدم علينا أحد أفهم منه لعلم الحديث، وكان دقيق الخط، صحيح النقل. حدثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغذ الخراساني ثمانين سطراً، وكان مع كثرة طلبه صغيب المنعّب في الأخذ؛ زُيماً كرّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرات. وكان - رحمه الله - يسرّد الصوم إلا الأعياد، ولم يزل يبغداد حتى توفي بها. وذكر لي أن شيخه الحافظ عبد الغني كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرّح بأسبه في بعضها؛ ومرة يقول: حدثني الوردي بن علي.

قال الخطيب: كان الصوري من أحرص الناس على الحديث، وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به، لم يقدم علينا أحد أفهم منه لعلم الحديث، وكان دقيق الخط، صحيح النقل. حدثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغذ الخراساني ثمانين سطراً، وكان مع كثرة طلبه صغيب المنعّب في الأخذ؛ زُيماً كرّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرات. وكان - رحمه الله - يسرّد الصوم إلا الأعياد، ولم يزل يبغداد حتى توفي بها. وذكر لي أن شيخه الحافظ عبد الغني كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرّح بأسبه في بعضها؛ ومرة يقول: حدثني الوردي بن علي.

قال الخطيب: كان الصوري صدوقاً، كتب عني، وكتب عنه. وقال القاضي أبو الوليد الباجي: الصوري أحفظ من زبانه. وقال غيث بن علي الأرتمنازي: رأيت جماعة من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصوري.

وقال عبد المحسن الشيعي التاجر: ما رأيت مثلاً للصوري! كأن كانه شعله نار، بلسان كالحسام القاطع.

قال أبو طاهر السلفي: كتب الصوري «صحيح» البخاري في سبعة أطباق من الورق البغدادي، ولم يكن له سوى عين واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب «فروق الفقهاء» له: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الورّاق - وكان ثقة متقناً - أنه شاهد أبا عبد الله الصوري، وكان فيه حسن خلق ومزاج وضجك، لم يكن وراء ذلك إلا الخير والدين، ولكنه كان شيئاً جليلاً عليه، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادّة، فقرأ يوماً جزءاً على أبي العباس الرازي، وعن له امرّ ضحكته، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلده، فأنكروا عليه، وقالوا: هذا لا يصلح، ولا يليق بعلمك وتقديرك أن تقرأ حديث النبي ﷺ وأنت تضحك. وكثروا عليه، وقالوا: شيوخ بلدنا لا يزحون بهذا. فقال: ما في بلكم شيخ إلا يجب أن يقدّم بين يدي، ويقدّي بي، ودليل ذلك أنني قد صرّيت معكم على غير موعد، فانظروا إلى أي حديث شيتم من حديث رسول الله ﷺ، أقرؤوا إسناده لأقرأ منته، أو أقرؤوا منته حتى أخبركم بإسناده. ثم قال الباجي: لزمت الصوري ثلاثة أعوام، فما رأيته تعرّض لفتوى.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي: أخبرنا علي بن جبارة، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا محمد بن علي الصوري الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحراني، حدثنا هاشم بن مرزئد، حدثنا المصافي، هو ابن سليمان، حدثنا موسى بن أعين، عن عبد الله، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ، فَإِنْ خَلَفَكُمْ الضَّعِيفُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ».

هذا حديث صحيح، وعبد الله هو بشر الرقي.

أخبرنا محمد بن علي السلمي، وعمر بن علي بن الواسطي قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سلامة المنجي، أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن علي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن سلمة اللباني، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا أبو زرعة، عبد الأحد بن الليث، عن عثمان بن الحكم الجذامي، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة، عن عائشة قالت: أول ما بُدِئَ به رسول الله ﷺ من الوحي الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح.

أنشدنا أبو الحسن الحافظ: أخبرنا جعفر السلفي، أخبرنا ابن الطيوري، أنشدنا الصوري لنفسه:

قُلْ لَنْ عَائِدَ الْحَيْثُ وَأَنْحَسَى عَائِباً أَهْلَهُ وَمَنْ يَذْغِيهِ
أَبْلَسُ تَقُولُ مُحَمَّدٌ هَذَا ابْنُ لِي أَمْ بِجَهْلٍ فَالْجَهْلُ خُلِقَ السَّيْفِي
أُبْعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا النَّبِيَّ مِنْ التَّرَفَاتِ وَالتَّغْوِيهِ
وَلِي قَوْلِهِمْ وَمَا قَسَدَ رَوْوَهُ رَاجِعَ كُلِّ عَالِمٍ وَفَقِيهِ

قال الخطيب: مات الصوري في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١٠٣/٣، الألساب ١٠٦/٨، المستم ١٤٣/٨ - ١٤٥، معجم البلدان ٤٣٣/٣، البداية والنهاية ١٢/١٢، ٦١.]

٥٥٧٨ - محمد بن علي بن عبد الله بن مهران الورّاق

[ت ٢٧٢ هـ / ٨٢٥، ٢٢٥٤، ١٣/٤٩]

حدان الورّاق الحافظ، الجوّد، العالم، أبو جعفر، محمد بن علي بن عبد الله، بن مهران البغدادي الورّاق،، العبد الصالح.

سمي: عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، وقبيصة، ومعاوية بن عمرو، وعبد الله بن رجاء، وعفان، وطبقته.

وانتهيت، فأتيت أبا طالب إبراهيم بن هبة الله الدياري الزاهد، وكنت لا أمضي أمراً دونَه، فقصصت عليه، فقال لي: يُريد منك رسول الله ﷺ أن تترك الخلاف، وتشتغل بحديثه، إذ قد أمرك باتباعه، فتركت الخلاف، وكان أحب إلي من الحديث، وأقبلت على الحديث.

قال ابن الحصري: أبو بكر الجبائي حافظ عالم بالحديث، وفيه فضل، ذكر بعض الحلبيين أن الجبائي مات في ليلة السبت سبع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وقال أبو المراهب بن صصري: مات مجلب في جمادى الأولى وقد بلغ السبعين.

قال محمود بن أرسلان في «تاريخ خوارزم»: حدثني محمد بن ياسر، حدثنا محمد بن مُعْتَصِم بُلُخ، حدثنا محمد بن عبد الواحد الدقاق، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، أخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن عمرو الرزاز قالا: حدثنا محمد بن عيسى بن حَيَّان، حدثنا محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن واسع، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً: «تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْئٍ لَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ».

هذا مُسْتَسَلٌّ بِالْمُحَمَّدِينَ.

والرأى بالرياء ١٦٣/٤، طبقات السبكي ١٥٣/٦، ١٥٤، النجوم الزاهرة ٣٨٠/٥، نفع الطب ١٥٧/٢.

٥٥٨٠ - محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزمكاني

السَّمَاعِي

[ت ٦٢٧ هـ/٦٧٢، ١٩٩/٢٤]

ابن الزمكاني، الشيخ الإمام العلامة المقي المتعهد ذو الفنون جمال الإسلام قاضي القضاة كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري السَّمَاعِي الدمشقي كبير الشافعية.

ولد في شوال سنة سبع وستين وستمئة، وسمع من: أبي الغنائم بن علان، والفخر علي، وابن الواسطي، وابن القواس، ويوسف بن الجوار، وعدة، وطلب الحديث في وقت، وقرأ الحديث، وكان فصيحاً، مسرعاً، له خبرة بالمتون، وكان بصيراً بالمدب وأصوله، قوي العربية، ذكياً فطناً، مدركاً، فقيه النفس، له اليد البيضاء في النظم والشر.

تفقه بالشيخ تاج الدين وأفتى، وله نيف وعشرون سنة، وكان يضرب بذكائه المثل، وكتابته منشورة، وله شكل حسن، ومنظر رائع، وتجميل حسن، وشيبة منورة، وصحة معتد، وفضائل عديدة، وصنف أشياء مفيدة. تخرج به الأصحاب، ودرس بالشامية

حدث عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو الحسين بن بزيان المقرئ، وعدة.

قال الخطيب: كان فاضلاً حافظاً، ثقة عارفاً.

وروى أبو حفص بن شاهين، قال: كان من نبلاء أصحاب أحمد.

وقال أحمد بن المنادي: حمدان بن علي مشهور له بالصلاح والفضل، بلغنا أنه قال في علّة الموت: ما لصق جلدي بجلد ذكر ولا أنثى قط.

وقال الدارقطني: ثقة.

قلت: هكذا حكيت لشيخنا ابن تيمية، قول الشيخ علي بن النفيس المحدث: عمري ما رأيته في أنثى ولا ذكر، فدعا له الشيخ وعظمه.

وتوفي حمدان في سنة اثنتين وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٦١٣ - ٦٢، طبقات الخبابة: ٣٠٨/١ - ٣١٠].

٥٥٧٩ - محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجبائي

[ت ٥٦٣ هـ/٥١٠، ٥٠٩/٢٠]

الجبائي العلامة أبو بكر، محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر، الأنصاري الجبائي.

ولد بالاندلس ببنيان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

وأكثر الترحال إلى القيروان ومصر والحجاز والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر، وتفقه ببخارى، ومهر في الخلاف والجلد، ثم طلب الحديث، وتقدم فيه، وسكن بلخ، وكتب الكثير، ثم قدم بغداد، وحدث بها، وحج، ثم استوطن حلب، ووقف بجامعها كتبه.

قال ابن النجار: كان صدوقاً متديناً، سمع ابن الحصين، وأبا منصور محمد بن علي المروزي الكراعي، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن الشريك البلخي، ومحمد بن الفضل القراوي، وسهل بن إبراهيم المسجلني النيسابوري، وجمال الإسلام علي بن المسلم.

وعنه: أبو الفتح بن الحصري، وأبو المظفر بن السمعاني، والقاضي أبو المحاسن بن شذاد، وأبو محمد بن علوان، وأبو حفص عمر بن قشام، وآخرون.

قال ابن النجار: قرأت بخطه قال: كنت مُسْتَبْزِلًا بالجلد والخلاف مجلداً في ذلك، فرأيت النبي ﷺ في النوم، فوقفت على رأسي، وقال لي: قم يا أبا بكر. فلما قم، تناول يدي، فصافحتي، ثم ولّى، وقال لي: تعال خلفي، فتبعته نحواً من عشر خطوات،

الفراس، فأخذ خرقَةً عند رأسِ الفراش، فأنزَلَ بها، وخلع ثوبيه، فعلقهما، ثم دخل معها، حتَّى إذا كان في آخر الليل قام إلى سِقَاءٍ مُتَلَقٍّ، فحله، ثم تَرَضَّأَ منه، فَهَمَسَتْ أَنْ اقْرَأْ، فَأَصْبَ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَرِهَتْ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ مُسْتَقِظًا، ثُمَّ أَخَذَ ثَوْبِيهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ، فَتَرَضَّأْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَتَنَاولَنِي يَدُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى، وَصَلِيتُ مَعَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً، ثُمَّ جَلَسَ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَصْنَى بِخُذِّهِ إِلَى خُدْيِ حَتَّى سَمِعْتُ نَفْسَ النَّائِمِ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، وَأَخَذَ بِلَالٌ فِي الْإِقَامَةِ.

قال السُّلَفِيُّ: سَأَلْتُ شَجَاعاً الدُّهْلِيَّ عَنْ ابْنِ وَدْعَانَ، فَلَمْ يُجِبْ عَنْهُ، قَالَ السُّلَفِيُّ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْأَرْبَعِينَ» جَمْعُهُ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي حِينَ تَصَفَّحْتُ كِتَابَهُ تَخْلِيطٌ عَظِيمٌ يَدُلُّ عَلَى كَذِبِهِ، وَتَرْكِيهِ الْأَسَانِيدَ عَلَى التَّمْنِ.

وقال ابنُ نَاصِرٍ: رَأَيْتُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ بِالْكَذِبِ، وَكَتَابُهُ فِي «الْأَرْبَعِينَ» مَرْقُوعٌ مِنْ زَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَزَيْدٌ وَضَعَهُ أَيْضاً، وَكَانَ كَذَّاباً، أَلْفَ بَيْنَ كَلِمَاتٍ قَدْ قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَبَيْنَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَلَامِ لُقْمَانَ وَالْحُكَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَطَوَّلَ الْأَحَادِيثَ.

وقال السُّلَفِيُّ: كَانَ ابْنُ وَدْعَانَ خَرَجَ عَلَى كِتَابِ زَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ كِتَابَهُ - بِزَعْمِهِ - حِينَ وَقَعَتْ لَهُ أَحَادِيثُهُ عَنْ شَيْخُوهُ، فَقَدْ أَخْطَأَ، إِذْ لَمْ يُبَيِّنْ ذَلِكَ فِي الْخُطْبَةِ، وَإِنْ جَازَ سَوَى ذَلِكَ، فَاطْمُ وَأَعْمُ، إِذْ غَيَّرَ مَتَصُورَ لِمَثَلِهِ مَعَ نَزَارَةِ رَوَاتِهِ، وَقُلُّهُ طَلِبُهُ، أَنْ يَقَعُ لَهُ كُلُّ حَدِيثٍ فِيهِ مِنْ رَوَايَةٍ مَنْ أوردَ عَنْهُ.

وقال السُّلَفِيُّ أَيْضاً: بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً بِالْمَوْصِلِ.

[المطعم: ١٢٧/٩ - ١٢٨، ميزان الاعتدال: ٦٥٧/٣ - ٦٥٩، المستدرك من ذيل تلويح بغداد: ٢٧، الوالي بالوليات: ١٤١/٤ - ١٤٢، صيون الحارث: ١٠١/١٣ - ١٠٢، البداية والنهاية: ١٦١/١٢، لسان الميزان: ٣٠٥/٥ - ٣٠٦]

٥٥٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّبَيْفِ الْإِسْكَافِ

[ت ٥١٥ هـ/٤٦٨، ٤٨٥/١٩]

ابْنُ الدُّبَيْفِ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ، الْعَابِدُ الْمُقَرَّرُ، بَقِيَّةُ السُّلَفِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّبَيْفِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْإِسْكَافِ.

تَفَقَّهَ بِأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى.

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَأمُونِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَالصَّرِيفِيِّ، وَغَدَّةٍ.

وَالظَاهِرِيَّةِ، وَالرَّوَاحِيَّةِ، وَوَلَّى نَظَرَ الْخِزَانَةِ وَالْوَكَاةَ، وَكُتِبَ فِي دِيوَانِ الرِّسَالِ مِثَّةً، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ حَلَبٍ وَمَدَارِسَهَا، فَأَقَامَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ، وَاسْتَعْمَلُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ طَلَبَهُ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ إِلَى بَابِهِ لِتَوَلِيهِ قَضَاءَ دِمَشْقَ، وَفَرَحَ النَّاسُ بِهِ، فَمَرَضَ وَأَدْرَكَهُ الْأَجْلُ بِبَيْتِيسَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي سَادِسَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئِمَّةً، وَلَهُ سِتُونَ سَنَةً.

خَرَجَ لَهُ الْعِلَالِيُّ عَوَالِي، وَأَرْبَعِينَ، فَقَرَأَ بِهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ صَاحِبَ وَدِّ وَصَفَاءٍ.

وَيَقَالُ: سَمَّيْتُ بِبَيْتِيسَ وَنَالَ الشَّهَادَةَ، وَرَثَهُ الشُّعْرَاءُ، وَاللَّهُ يَعْفُو عَنْهُ، آمِينَ.

[البداية والنهاية: ١٣٩/١٤، الوالي بالوليات: ٢١٤/٤، الدرر الكامنة: ٧٤/٤].

٥٥٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ

سُلَيْمَانَ بْنِ وَدْعَانَ، الْمَوْصِلِيِّ.

[٤٩٤ هـ/٤٤٨٩، ١٩٤/١٩]

ابْنُ وَدْعَانَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، قَاضِي الْمَوْصِلِ، أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَدْعَانَ، الْمَوْصِلِيِّ.

تَرَدَّدَ إِلَى بَغْدَادَ، وَخَدَّتْ بِهَا فِي آخِرِ أَيَّامِهِ.

قَالَ: وَلِدْتُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِثَّةً، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ رِبْعَةِ الْفَرَسِ، وَأَوَّلُ سَمَاعِيهِ سَنَةُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِثَّةً.

رَوَى عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَمِّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَحْثَلِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الصَّرِيفِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْسَابُورِيِّ بِالْحِجَازِ، وَمِروَانَ بْنِ عَلِيٍّ الطَّنْزِيَّ بِدِيَارِ بَكْرٍ، وَأَبُو الْمُعَمَّرِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُسْرُو الْبَلْخِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ السُّلَفِيِّ، وَوَجِيَّةُ الشُّحَامِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَأَنَا أوردته هنا لِشَهْرَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي «الْمِيزَانِ» وَأَنَّهُ غَيْرُ ثِقَّةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَخْتَارٍ، أَخْبَرَنَا السُّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ وَدْعَانَ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا عَمِّي، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرْجِي، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى التَّمِيمِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا جَلِيلُ بْنُ عَطِيَّةٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَضَيَّقْتُ مِيمُونَةَ خَالَتِي، وَهِيَ لَيْلَتُنِي لَا تُصَلِّي، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَاتَّهَى إِلَى

وعنه: عبد العزيز الأرجي، وغير واحد.

قال الخطيب: حدثني التقيُّ والأزهريُّ أنه كان مجتهداً في العبادة، وقال لي أبو طاهر العلاف، وعظَّ أبو طالب بيغداد، وخلط في كلامه، وحُفِّظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضرُّ من الخالق، فبدَّعوه، وهَجَرُوهُ.

وقال غيره: كان يجوع كثيراً، ولقي سادة، ودخل البصرة بعد موت أبي الحسن بن سالم، فانتهى إلى مقاله.

وقال أبو القاسم بن بشران: دخلتُ على شيخنا أبي طالب، فقال: إذا علمن أنه قد ختم لي بخير، فأنثر على جنازتي سكراً ولوزاً، وقل: هذا الحاذق، وقال: إذا احتضرتُ، فخذ بيدي، فإذا قبضتُ على يدك، فاعلم أنه قد ختم لي بخير، فقعدتُ، فلمَّا كان عند موته، قبضَ على يدي قبضاً شديداً، فثرتُ على جنازته سكراً ولوزاً.

ولأبي طالب رياضاتٌ وجوعٌ بحيث إنه ترك الطعام، وتقنَّع بالحشيش حتى اخضرَّ جلده.

رايتُ لأبي طالب أربعين حديثاً بخطه، قد خرَّج فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس الأصهباني إجازة، وفيها عن أبي زيد المروزي من «صحيح البخاري»، أولها: «الحمد لله كنه حَمْدِهِ بِحَمْدِهِ»، وله كتاب «قوت القلوب» مشهور.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٩/٣، المصنف: ١٨٩/٧ - ١٩٠، وفيات الأعيان: ٣٠٣/٤ - ٣٠٤، ميزان الاعتدال: ٦٥٥/٣، الوالي بالوليات: ١١٦/٤، البداية والنهاية: ٣١٩/١١ - ٣٢٠، العقد الممين: ١٥٨/٢ - ١٥٩، لسان المizan: ٣٠٠/٥].

٥٥٨٦- محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي

[٢٧٧٧/٢، رقم: ٢٢٣٤، ٢٧/١٣]

أبو جعفر الحديث الثقة:

محمد بن علي بن عفان، العامري الكوفي المقرئ.

تلا على: عبيد الله بن موسى.

وحدث عن: الحسن بن عطية، وغيره.

حدث عنه: ابن عقدة علي بن كساس القاضي، وابن الزبير القرشي، وآخرون.

مات في صفر سنة سبع وسبعين وميتين.

وثقه الدارقطني.

وبالإسناد الماضي إلى علي بن محمد القرشي: أخبرنا أبو محمد الحسن، وأبو جعفر محمد ابنا علي بن عفان، قالوا: حدثنا الحسن بن

أخذ عنه ابن ناصر، ولاحق بن كاره، وذاكر بن كامل، وابن بوش، وكان من جلة مشايخ العلم.

قرأ عليه جماعة، وانتفعوا به.

مات في شوال سنة خمس عشرة وخمس مئة، وله بضعة وسبعون سنة.

ذكره ابن النجار.

[المصنف: ٢٣٠/٩، ذيل طبقات الخبابة: ١٧٢-١٧٣]

٥٥٨٣- محمد بن علي بن عبيد الله الطحان

[٤٩٤ هـ/رقم: ٤١٨٨ ج، ٢٣٩/١٨]

أبو بكر محمد بن علي بن عبيد الله الطحان، يوم الفطر. يروي عن ابن سمعون، وكان صالحاً.

[مات سنة أربع وسبعين وأربع مئة].

[المصنف: ٢٧٥/٨]

٥٥٨٤- محمد بن علي العجمي

[٧١١ هـ/رقم: ٦٥٥٨، ٣٩٧/٢٤]

الساوجي الوزير الكبير سعد الدين محمد بن علي العجمي.

أنشأ بيغداد جامعاً، قتله خَرَنْدَا، وقتل معه الوزير مبارك شاه، والملك ناصر الدين يحيى بن إبراهيم بن صاحب سننجان، وصاحب الديوان المانثري، قتلوا بيغداد، وعمن قتل تاج الدين الأري الشيعي، كبير الأشراف، وذبح ابنه قبله، وكان جباراً ظالماً، فرافعوه، فقبل وأخذ للساوجي أمراً عظيمة، ويقال إنه غرم على الجامع الذي بناه ألف ألف درهم.

قتلوا في شوال سنة إحدى عشرة وسبع مئة، قيل إنه صلى ركعتين، وودَّع أهله، وثبت للقتل، وخلع فرجيته على قاتله قياس يده واستجعل منه في حل، ثم طير رأسه.

[الوالي بالوليات: ٢٠٩/٤، الدرر الكامنة: ١٠١/٤].

٥٥٨٥- محمد بن علي بن عطية الحارثي.

[٣٨٦ هـ/رقم: ٣٥٩١، ٥٣٩/١٦]

صاحب القوت الإمام الزاهد العارف، شيخ الصوفية، أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي، المكي المنشأ، العجمي الأصل.

روى عن: أبي بكر الأرجي، وأبي بكر بن خلاد النصيبي، ومحمد بن عبد الحميد الصنعاني، وأحمد بن ضحَّاك الزاهد، وعلي بن أحمد المصيصي، ومحمد بن أحمد المقيد.

ولد في حدود سنة أربعين وستمئة، ورأى المقرئ شُعْلَةَ، وتلا بالسبع، وحفظ مختصر الخَزَفِي، وارتحل إلى بغداد سنة اثنتين وستين، فتلا بعدة كتب على الشيخ عبد الصمد، وأخذ عنه وصحبه ستين، وتلا بالموصل على الشيخ عبد الله بن ربيعة، وقرأ على الموفق الكواشي كتابه «التلخيص في التفسير»، وقرأ الجامع للترمذي على محمد بن العجمي بسماعه من أحمد بن الغزنوي، وسمع من: كتاب «المصاحف» لابن أبي داود من عبد الصمد، وسمع كثيراً من كتب القراءات بقرائه على عبد الصمد، وقرأ «معالم التنزيل» على ابن العجمي بسماعه من المجد القزويني، وسمع من: الكمال ابن وضاح، ومن السراج عبد الله بن عبد الرحمن الشُّرْمَسَاحِي كتاب «خير البشر» بسماعه من عبد العظيم بن عبد الغفار سنة خمس عشرة بسماعه من مؤلفه في سنة (٤٦٤)، وسمع منه: الموطأ بفوت بسماعه من عمر.....، عن اللواتي سماعاً عن الخولاني.

فقدّم علينا سنة ثمان عشرة، فسمعنا منه، وسار إلى مصر، ثم رجع وحصل له مشيخة الإقراء بالتربة الأشرقية، فنزل عنها وحنّ إلى الوطن، فقرأ عليه بالسبع

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبعمئة، وقد قارب التسعين. وله نظم حسن، ورواء ومنظر، وشيعة بهيّة، رحمه الله، شاخ ونسي بعفى محفوظه.

[الدرر الكاسية ٧٧/٤، الوالي بالوليات ٢٢٩/٤، معجم الشيوخ رقم ٨١١].

٥٥٨٩- محمد بن علي بن عمر بن محمد المازري

[ت ٥٣٩ هـ/١١٤٩، ١٠٤/٢٠]

المازري الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن، أبو عبد الله، محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري المالكي.

مصنّف كتاب «المُعَلِّم بفوائد شرح مسلم» ومصنّف كتاب «إيضاح المحصول» في الأصول، وله تواليف في الأدب، وكان أحد الأذكياء، الموصوفين والأئمة المتبحرين، وله شرح كتاب «التلقين» لعبد الوهاب المالكي في عشرة أسفار، هو من أنفس الكتب.

وكان بصيراً بعلم الحديث.

حدث عنه: القاضي عياض، وأبو جعفر بن يحيى القرطبي الوزغي.

مولده بمدينة المهديّة من إفريقية، وبها مات في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

ومازّر: بُلْدِيّة من جزيرة صقلية بفتح الزاي وقد تُكسر. قيده ابنُ خلكان.

قيل: إنه مرض مرضة، فلم يجد من يُعالجه إلا يهودي، فلما

عطيّة القرشي، عن الحسن بن صالح، سمعتُ عبد الله بن دينار، سمعتُ ابنَ عمر قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبَيُّعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَةٍ».

[طبقات القراء لابن الجزري: ٢٠٦/٢].

٥٥٨٧- محمد بن علي بن علي بن حسن ابن الدجاجي

البغدادي

[ت ٤٦٣ هـ/١٠٧٠، ٤٢٠/١٨، ٢٦٢/١٨]

ابن الدجاجي الشيخ الأمين المعمر، أبو الغنائم؛ محمد بن علي بن علي بن حسن ابن الدجاجي البغدادي، مُحْتَسِبٌ ببغداد.

حدث عن: علي بن عمر الحربي، وأبي محمد بن معروف، وإسماعيل بن سويد، وطائفة. وله إجازة من المعالي بن زكريا.

حدث عنه: أبو عبد الله الحميدي، وشجاع الذهلي، وناصر بن علي الباقلائي، وطلحة بن أحمد العاقولي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو منصور القزاز، وآخرون.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً، مات في سلخ شعبان سنة ثلاث وستين وأربع مئة، عن ثلاث وثمانين سنة.

ولي الجسبة، فلم يُحمد، فصُرِفَ.

قال السمعاني: قرأت بخط هبة الله السقطي أن ابن الدجاجي كان ذا وجهة وتقدّم وحال واسعة، وعهدي به وقد أخنى عليه الزمان، وقصدته في جماعة مثّرين لنسمع منه وهو مريض، فدخلنا وهو على ياريّة، وعليه جبة قد خرّقت النار فيها، وليس عنده ما يُساوي درهمًا، فحمل على نفسه حتى قرأنا عليه بحسب شرّ أهل الحديث، فلما خرجنا قلّت: هل معكم ما نصرّقه إلى الشيخ؟ فاجتمع له نحو خمسة مشاقيل، فدعوتُ بشه، وأعطيتها، ووقفتُ لأرى تسليمها له، فلما أعطته؛ طسم خُرّ وجهه، ونادى: وافضيتناه: أخذ على حديث رسول الله ﷺ عوضاً؟ لا والله. ونهض حافياً إليّ، ويكي، فأعدتُ الذهب إليهم، فتصدّقوا به.

[تاريخ بغداد ١٠٨/٣، الأساب ٢٨٢/٥، الوالي بالوليات ١٣٦/٤ - ١٣٧].

٥٥٨٨- محمد بن علي بن أبي القاسم بن الوراق

الموصلي

[ت ٧٢٧ هـ/١٣٣٠، ٦٧٣/٢٤، ٥٠٠/٢٤]

ابن خروّف، الشيخ الإمام المقرئ بقيّة السلف شيخ الموصلي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن الوراق الموصلي الحنبلي.

عرف بابن خروّف.

ابن السني. وبالحرمين ونيسابور ونهاوند وإسفرابين وعسكر مكرم. وصنف وأملى.

حدث عنه: الفضل بن علي الحنفي، وأبو العباس ابن أخته، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد، وسليمان الحافظ، وأبو الفتح أحمد بن عبد الله السوذرجاني.

وقع لنا جزآن من أماليه، وكتاب «القضاء»، وكتاب «طبقات الصوفية»، وغير ذلك.

مات في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة.

كان من أئمة الأثر، رحمه الله ورضي عنه. مات في عشر التسعين.

[تاريخ أصحابه ٣٠٨/٢، الوالي بالرهبات ٤/١١٩].

٥٥٩١- محمد بن علي بن الفتح الحربي، العشاري

[ت ٤٥١هـ/٤٠٩، ٤٨/١٨]

العشاري الشيخ الجليل، الأمين، أبو طالب، محمد بن علي بن الفتح الحربي، العشاري.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبا الفتح القواس، وأبا حفص بن شاهين، وأبا عبد الله بن بطّة، وعمد بن يوسف العلاف، والكتاني، والمخلص، وأبا بكر بن شاذان، وعيسى بن الوزير، والمغافى.

قال الخطيب: كُتِبَتْ عنه، وكان ثقةً صالحاً، ولِدَ في أول سنة ست وستين وثلاث مئة. وقال لي: كان جدي طَوَّالاً فقليل له: العشاري.

قلت: قد كان أبو طالب فقيهاً، عالماً، زاهداً، خيراً، كثيراً، صحب أبا عبد الله بن بطّة، وأبا عبد الله بن حامد، وثقه لأحمد.

حدث عنه: أبو الحسين ابن الطيوري، وأبو علي البرزداني، وشجاع الدهلي، وأبو العز بن كادش، وأحمد بن قريش، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، وآخرون. وقد أُذْخِلَ في سماعه ما لم يَنْقُطْ له.

قال ابن الطيوري: لما قَدِمَ عَسْكَرُ طُغْرُكُوكَ لقي بعضهم ابنَ العشاري، فقال: يا شيخ! أَيْشَ مَعَكَ؟ قال: ما معي شيء. ثم ذكر أن في جيبه نَفَقَةً فتأداه، وأخرج ما معه، وقال: هذا معي. فهابه الرجل، وعظمه، ولم يَأْخُذْ النَفَقَةَ.

قال ابن الطيوري: قال لي بعض أهل البادية: نحن إذا قُحِطْنَا، اسْتَقْتَيْنَا بَابَ العشاري، فنُسْقَى.

وقيل: إن رجلاً قرأ على العشاري كتاب «الرواية» للدارقطني،

عُرفَ على يده، قال: لولا التزامي بحفظ صناعتي لأعدمتك المسلمين. فآثر هذا عند المازري، فاقبل على تعلّم الطب حتى فاق فيه، وكان ممن يُفِي في كما يفِي في الفقه.

وقال القاضي عياض في «المدارك»: المازري يُعرف بالإمام، نزِيلُ المهدية قيل: إنه رأى رؤيا، فقال: يا رسول الله، أحقّ ما يدعوني به؟ إنهم يدعونني بالإمام. فقال: وسّع صدرك للفتيا.

ثم قال: هو آخر المتكلمين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه، ورتبة الاجتهاد، ودقة النظر، أخذ عن اللخمي، وأبي محمد عبد الحميد السوسي وغيرهما بإفريقية، ودرس أصول الفقه والدين، وتقدّم في ذلك، فجاء سابقاً، لم يكن في عصره للملكية في أقطار الأرض أفقه منه ولا أقوم بمذهبهم. سمع الحديث، وطالع معانيه، وأطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والآداب وغير ذلك، فكان أحد رجال الكمال، وإليه كان يُفَرِّغ في الفتيا في الفقه، وكان حسن الخلق، مليح المجالسة، كثير الحكاية والإنشاد، وكان قلته أبلغ من لسانه، ألف في الفقه والأصول، وشرح كتاب مسلم، وكتاب «التلطين»، وشرح «البرهان» لأبي المعالي الجويني.

وتمّ مازري آخر متأخر، سكن الإسكندرية، وشرح «الإرشاد» المسمى بـ «المهاد».

ولصاحب الترجمة تاليف في الرد على «الإحياء» وتبيين ما فيه من الواهي والفلسف، أنصف فيه، رحمه الله.

[روايت الأعيان ٢٨٥/٤، الوالي بالرهبات ٤/١٥١، النجاشي للمع ٢/٢٥٠ - ٢٥٢، إظهار الرياض ٣/١٦٥].

٥٥٩٠- محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش

[ت ٤١٤هـ/٣٨١، ٣٠٧/١٧]

النقاش الإمام الحافظ، البارغ الثبت، أبو سعيد، محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، الأصبهاني، الحنبلي النقاش.

ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من: جدّه لأُمّه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وأحمد بن مَعْبِد السُّنَّار، وعبد الله بن عيسى الحشّاب، وأبي أحمد العسال، والطبراني، وخلق. وبيغداد من أبي بكر الشافعي، وابن مِقْسَم، وأبي علي بن الصَّوَّاف، وابن مَحْرَم، وبالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي، وفاروق الخطابي، وحبيب القرّاز - وبالكوفة من القاضي نذير بن جناح المخاري، وصباح بن محمد النهدي، وعدة. وترو من حاضر بن محمد الفقيه. ويُخرجان من أبي بكر الإسماعيلي. وبهجرة من أحمد بن محمد بن حسنويه، وأبي منصور الأزهرى. وبالدنيور من

حدث عنه أبو الفتح بن البطي، وأبو طاهر السلفي، وأبو موسى المديني.

مات في آخر يوم من سنة خمس وخمسة مئة.

[تاريخ الإسلام: ١٧٣/٤]

٥٥٩٥ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الصالحاني

الأصبهاني

رت ٥٣٠ هـ / ٤٧٣٣، ٤٧٣٤، ٥٨٥/١٩

ابن أبي ذر الشيخ الجليل الصدوق، مسند وقته، أبو بكر محمد بن علي بن الشيخ أبي ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الأصبهاني، والصالحان: محلة مشهورة.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين، وكان آخر مَنْ حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم.

حدث عنه أبو موسى المديني، وخلف بن أحمد، وعجم بن أبي الفتح المقرئ، وسعيد بن روح الصالحاني، وعبيد الله بن أبي نصر اللقنوي، ومحمد بن أبي عاصم بن زينة، ومحمد بن أبي نصر الحداد الضريز، وزاهر بن أحمد الثقفي، والمخلص محمد بن الفاخري، وأبو مسلم بن الإخوة، وإدريس بن محمد العطار، وعمود بن أحمد المضري، وعين الشمس بنت أحمد الثقفي، وعدة.

مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاثين وخمس مئة عن اثنتين وتسعين سنة.

[الأنساب: ١٣/٨، النجاشي: ١٨٩/٢، ١٨٧ - معجم شيوخ السمعاني: الورقة: ١/٢٢٩، وذكره ابن الأثير في الباب: ٢٣٠/٢]

٥٥٩٦ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب

الحشّاب، الصفّار

رت ٤٥٦ هـ / ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨

الصفّار الحشّاب الإمام المحدث، المفيد، الثقة، أبو سعيد، محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري، الحشّاب، الصفّار.

وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي محمد المخلدي، وأبي الحسين الحفاف، والحاكم، وأبي عبد الرحمن، وابن مخوش، وخلقي سواهم. وعني بهذا الشأن.

قال عبد الغافر في «سباق تاريخ نيسابور»: كان مُحَدِّثًا مُفِيدًا، من خواص خَدَم أبي عبد الرحمن السلمي، وكان صاحب كُتُب، صار بُنْدَارَ كُتُب الحديث بنيسابور، وأكثر أَقْرَانِهِ سَمَاعًا وَأَصُولًا،

فلما وصل إلى خبر أُمّ الطفيل؛ قال: وذكر الحديث. فقال للقارئ: اقرأ الحديث على وجهه، فهو مثل السارية.

تُوفِيَ سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ١٠٧/٣، طبقات الحنابلة: ١٩١/٢ - ١٩٢، الأنساب: ٤٥٩/٨، المنظم: ٢١٤/٨، ميزان الاعتدال: ٦٥٦/٣، الوالي بالرياح: ١٣٠/٤، البداية والنهاية: ٨٥/١٢]

٥٥٩٢ - محمد بن علي الكرجكي

رت ٤٤٩ هـ / ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٢١/١٨

الكرجكي شيخ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح؛ محمد بن علي، صاحب التصانيف.

مات بمدينة صور سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

[لسان المزان: ٣٠٠/٥]

٥٥٩٣ - محمد بن علي بن المبارك البغدادي، ابن الجلاجلي

رت ٦١٢ هـ / ١٢٠٤، ١٢٠٥، ٥٢/٢٢

ابن الجلاجلي التاجر الرئيس المقرئ كمال الدين أبو الفتح محمد بن علي بن المبارك البغدادي ابن الجلاجلي.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وسمع من هبة الله بن أبي شريك، وابن البطي، وتلا بروايات على أبي الحسن البطائحي، وأبي السعادات الوكيل تلميذ أبي البركات الوكيل، وسمع من السلفي، وجال من مصر إلى الهند وما وراء النهر في التجارة، وكان صادقاً كَيِّساً عَظِيماً، حَفَظَةً للحكايات.

روى عنه ابن النجار، والمنذري، والقوصي، وابن أبي عمير، وابن البخاري، وابن الواسطي، وابن الزين، ومحمد بن مؤمن، وعدة.

تُوفِيَ في بيت المقدس في رمضان سنة اثني عشرة وست مئة رحمه الله.

[تاريخ ابن الديلمي: الورقة: ٩١ (شهد علي)، الكلمة للمنلوي: ٢/الوجه: ١٤٢٥، ذيل الروضتين: ٩٩، البداية والنهاية: ٧٤/١٣، عقد الجمان للبي: ١٧/الورقة: ٣٩٥]

٥٥٩٤ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الثاني الكاتب

رت ٥٠٥ هـ / ١٠٩٧، ١٠٩٨، ٣١٢/١٩

سَرَفَرْتِج الرئيس أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المديني الثاني الكاتب، صاحب أبي نعيم الحافظ.

حدث ببغداد، وخَدَمَ بالكتابة في الشام.

وقد أوردت عنه في «التاريخ الكبير». وله شيعر رائق، وعلم واسم، وذهن وفاد، ولا ريب أن كثيراً من عباراته تأويل إلا كساب «الفصوص»!

وقرأت بخط ابن رافع أنه رأى بخط فتح الدين اليعمرى أنه سمع ابن دقيق العيد يقول: سمعت الشيخ عز الدين، وجرى ذكر ابن العربي الطائي فقال: هو شيخ سوء مقبوح كذاب.

[التاريخ ابن الديلمي (سبعة شهيد علي) الورقة ٩٢، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموالي (سبعة أسعد الحندي ٢٣٢٨) ج ٧ الورقة ١٧٩، الحكمة لوفيات النقلة للمطري الورقة ٢٩٧٢، المسحود من ذيل التاريخ لهذا الورقة ١١، نثر الجمان للقمي ج ٢ الورقة ١٢٤-١٢٥، طبقات الأرياء لابن اللقي (دار الكتب الطاهرية ٤٤٠٧ عام) الورقة ٣٩، في الطوعة: ٤٦٩-٤٧٠ الورقة ١٥٣، زهرة الاسم لابن دقاق الورقة ٥٠-٥٣، العقد الثمين للفاسي (التيهوية) ج ١ الورقة ١٥٧-١٦٧ وفي الطوعة: ١٦٠/٢-١٩٩، الورقة ٣٢٢، عقد الجمان للبي: ج ١٨ الورقة ٢٤٤-١٤٤]

٥٥٩٨ - محمد بن علي بن محمد البستي الصوفي

[ت ٥٤٣ هـ/م ٤٩٦٦، ٢٨٣/٢٠]

البستي الإمام الزاهد، أبو العز محمد بن علي بن محمد البستي الصوفي الجوال.

سمع موسى بن عمران الأنصاري، وأبا المظفر السمعاني، والمبارك ابن الطيوري، وسمع من السلفي بمافارقين.

وأخذ عنه: السلفي، وأبو سعد السمعاني.

وكان فقيراً مجرّداً يسأل، ومن أعطاه أكثر من نصف درهم رده.

ويقال: ساءت سيرته بأخوة، ساءه الله.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بمرو الروذ وله اثنتان وسبعون سنة.

وكان شيخ فقراء.

٥٥٩٩ - محمد بن علي بن محمد بن حسن بن صدقة

الحراني البزاز

[ت ٥٨٤ هـ/م ١١٢٥، ١٩٣/٢١]

ابن صدقة الشيخ الصالح الصدوق، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن بن صدقة الحراني، البزاز، السقار، المعروف قديماً بابن الوحش.

شيخ معتمّر، معتبر، دين، تردّد إلى خراسان وغيرها في التجارة.

وسمّع في كهولته سنة ثمان وعشرين وخمس مئة من الفرائي

رزقه الله الإسناد العالي، وجمّع الأبواب، وأسمع الصبيان، وهو من بيت حديث وصلاح. حدثني ثقة أن أبا سعيد أظهر سماعه من أبي طاهر بن خزيمة بعد وفاة أبي عثمان الصابوني، فتكلّم أصحاب الحديث فيه، وما رضوا ذلك منه - والله أعلم بحاله - وأنا سماعه من غيره، فصحيح، وقد أجاز لي مروياته، وأخبرنا عنه جماعة منهم الوالد، وأبو صالح المؤذن، وأبو سعد بن رامش.

قلت: آخر من حدث عنه زاهر الشحام.

توفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وأربع مئة.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا محمد بن علي الخشاب، أخبرنا الحسن بن أحمد، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يُنزّل الله عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة، فيقول: أنا الملك، أنا الملك...» وذكر الحديث.

[الأساب ١٢٠/٥ (الخاب)، الوالي ١٣٩/٤].

٥٥٩٧ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحافضي بن

العربي

[ت ٦٣٨ هـ/م ١٢٠٠، ٢٣/٤٨]

ابن العربي العلامة صاحب التوالمف الكثيرة محبي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحافضي المروسي ابن العربي، نزيل دمشق.

ذكر أنه سمع من ابن يشكوال وابن صاف، وسمع بمكة من زاهر بن رستم، وبدمشق من ابن الحرستاني، وببغداد. وسكن الروم مدة، وكان ذكياً كثير العلم، كتب الإنشاء لبعض الأمراء بالمغرب، ثم تزهّد وتفرّد، وتعبّد وتوحّد، وسافر ومجرّد، وأنهم والمجد، وعمل الخلوات وعلّق شيئاً كثيراً في تصوف أهل الوحدة. ومن أورد توالمف كتاب «الفصوص» فإن كان لا كثر فيه، فما في الدنيا كثر، نسأل الله العفو والنجاة فوافاته بالله!

وقد عظّمه جماعة وتكلّفوا لما صدر منه ببعيد الاحتمالات، وقد حكى العلامة ابن دقيق العيد شيئاً أنه سمع الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يقول عن ابن العربي: شيخ سوء كذاب، يقول بقدّم العالم ولا يحرم قرّجاً.

قلت: إن كان محبي الدين رجّع عن مقالاته تلك قبل الموت، فقد فاز، وما ذلك على الله بعزيز.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

«الصحيح» وغيره، وله إحدى وأربعون سنة.

وَرَوَى عنه: أبو عُمَرَ الزاهد، وأخوه الشيخ الموفق، والبهاء عبد

الرحمن، والضياء الحافظ، والحسن بن سلام، وابن خليل، وأبو المعالي ابن الشيرازي وابن سَعْدٍ، وخطيب مَرْدَا، ومحمد بن عبد الهادي، والعماد عبد الله ابن النحاس، ومحمد بن سليمان الصَّقَلِي، وابن عبد الدائم، وآخرون.

وَرَوَى ابنُ الدَّبِيثِيِّ، عن ابنِ الأَخْضَرِ، عنه.

وقال ابنُ النجار: بنى بدمشق مدرسة، وَوَقَّعَهَا على الحنابلة.

مات في ربيع الأول، وقيل: مات في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمس مئة بدمشق، وله أربع وتسعون سنة.

قلت: لا وجود للمدرسة.

[المطري في التكملة: ١/الوجه: ٤٣، المعاني في السقاة، الورقة: ١٠]

٥٦٠٠ - محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حسويه الدامغانى

[ت ٤٧٨ هـ/١٨، ٤٣٢٢، ٤٨٥/١٨]

الدَامَغَانِي العلامة البارع، مُتَنِي العراق، قاضي القضاة، أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حسويه الدَامَغَانِي الحَنَفِي.

تفقه بخراسان، وقدم بغداد شاباً، فأخذ عن القُدوري.

وسمع من: القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي الصَّيْغَرِي، ومحمد بن علي الصُّوري، وطائفة.

حدث عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وعلي بن طراد الزَّيْنِي، والحسين المُقْدِسِي، وآخرون.

مولده بدامغان في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وحصل المذهب على فقرٍ شديد.

قال أبو سعد السمعاني: قال والدي: سمعتُ أحمد بن الحسن البصري الخباز يقول: رأيتُ أبا عبد الله الدَامَغَانِي كان يحرسُ في درب الرياح، وكان يقوم بعيشته إنساناً اسمه أبو العشاء الشَّيْخِي.

وعنه: قال: تفقهُتُ بدامغان على أبي صالح الفقيه، ثم قصدتُ نيسابور، فأقمتُ أربعة أشهر بها، وصحبتُ أبا العلاء صاعداً بن محمد قاضياً، ثم وَرَدْتُ بغداد.

قال محمد بن عبد الملك الهَمْدَانِي: فَرَّأَ على القُدوري، ولازم الصَّيْغَرِي، ثم صارَ من الشهود، ثم ولي القضاة للقائم، فدام في القضاء ثلاثين سنة وأشهرًا.

وكان القاضي أبو الطيب يقول: الدَامَغَانِي أعرفُ بمذهب

الشافعي من كثيرٍ من أصحابنا.

قال محمد: وكان بهي الصورة، حسن المعاني في الدين والعلم والعقل والحلم وكرم العشرة والمروءة. له صدقات في السر، وكان مُتَصِفًا في العلم، وكان يُورَدُ في درسيه من المَدَائِعَات والنوادر نظير ما يُورَدُ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، فإذا اجتمعا، صار اجتماعهما نَزْهَةً.

قلت: كان ذا جلالَةٍ وحِشْمَةٍ وافرة إلى الغاية، يُنْظَرُ بالقاضي أبي يوسف في زمانه. وفي أولاده أئمة وقضاة.

ولي قضاة القضاة بعد أبي عبد الله بن مَكُولَا، سنة سبع وأربعين، وله خمسون سنة.

ومات في رجب، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، ودُفِن بداره، ثم نُقِلَ ودُفِن بِقَبَّةِ الإمام أبي حنيفة إلى جانبه. عاش ثمانين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام، وغَسَّله أبو الوفاء بن عقيل وأبو ثابت الرازي تلميذه. وصلى عليه ولده قاضي القضاة أبو الحسن.

وله أصحابٌ كثيرون علماء، انتشروا في البلاد، منهم: أبو سعد الحسن بن داود بن بابشاذ المصري، ونور الهدى الحسين بن محمد الزَّيْنِي، وأبو طاهر إلياس بن ناصر الدَّيْلَمِي، وأبو القاسم علي بن محمد الرَّحْجِي ابن السُّمَّانِي.

[تاريخ بغداد ١٠٩/٣، الأنساب ٢٥٩/٥، المنظم ٢٢/٩ - ٢٤، معجم البلدان ٤٣٣/٢، الرائي ١٣٩/٤، الجواهر المضية ٩٦/٢ - ٩٧، الطبعة الخفيفة، النجوم الزاهرة ١٢١/٥ - ١٢٢.]

٥٦٠١ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مَهْرَبُزْد الأصبهاني

[ت ٤٥٩ هـ/١٨، ٤١٥٢، ٤٤٦/١٨]

ابن مَهْرَبُزْد الشيخ العلامة، النحوي، المفسر، المعتزلي، أبو مسلم؛ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مَهْرَبُزْد الأصبهاني، صاحب «التفسير الكبير»، الذي هو في عشرين سِفْرًا.

كان آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر بن المقرئ.

قال الحافظ يحيى بن مُنْذَةَ: كان عارفاً بالنحو، غالباً في مذهب الاعتزال.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: سألتُه عن مولده، فقال: في سنة ست وستين وثلاث مئة.

قلت: آخر من حدث عنه المُعَرِّ إسماعيل بن علي الحمامي؛ يروي عنه نسخة مأمون. وروى عنه ناصر - بضاد معجمة - ابن محمد بن محمد المدني، وعدد من مَشِيخَةِ السُّلُفِي الصغار.

[تبعين كلب القروي: ٢٦٣ - ٢٦٤، الاستدراك ١/ ورقة ١٥٤ أ، معرفة القراء الكبار: ٣٣٢، الوالي بالوليات ١٣٠/٤، غاية النهاية ٢/ ٢٠٧].

٥٦٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَخْرٍ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ

[ت ٤٤٣ هـ/ ٤٠٦، ١٧/ ٢٣٨]

ابن صخر القاضي الإمام المحدث الثقة، أبو الحسن؛ محمد بن علي بن محمد بن صخر، الأزدي البصري، صاحب المجالس المعروفة، وغير ذلك.

حدث بمصر والحجاز واليمن وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي.

حدث عن: أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي؛ صاحب عبد الله بن أحمد بن الدُّورقي، وفهد بن إبراهيم بن فهد الساجي، ويوسف بن يعقوب النجيري، وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الخازكي، والحافظ أبي محمد الحسن بن علي بن غلام الزهري، وأبي أحمد محمد بن محمد بن مكِّي الجرجاني، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الأصمِّهاني الغزالي، وأبي الطُّيِّب عبد الرحمن بن محمد المقرئ؛ صاحب أبي خليفة، وأحمد بن علي بن موسى الكزائبي، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسان، وعدة. وتفرَّد في وقته.

حدث عنه: جعفر بن يحيى الحكَّاك، وعبد العزيز بن عبد الزهَّاب القروي، وأبو خلف عبد الرحمن بن محمد اللأثلي، ومظهر بن علي الميذي، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبي؛ جدُّ أبي بكر الطرطوشي للأمام، وأبو الوليد الباجي، وإسماعيل بن الحسن العلوي، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وخلق.

وآخر من روى عنه بالإجازة مُرشِدُ بنُ يحيى المنيبي.

وقد روى أبو بكر البيهقي في الطلاق من «سُنَّة»، فقال: أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا ابنُ صخر في كتابه من مكة. فذكر حديثاً.

قال أبو إسحاق الحبال: تُوفي ابنُ صخر بزييد في جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

[الوالي بالوليات ٤/ ١٢٩، ١٣٠].

٥٦٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَمْدِينَ

الأندلسي

[ت ٥٠٨ هـ/ ٤٦٤، ١٩/ ٤٢٢]

ابن حَمْدِينَ العلامة قاضي الجماعة، أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَمْدِينَ الْأَنْدَلَسِيِّ الْمَالِكِيِّ، صَاحِبُ

مات في جُمادى الآخرة سنة تسع وخسين وأربع مئة. وتفسيره كان بمصر للإمام الشرف المُرسي. عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

ومن يروي عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، والحسين الخلال، ومحمد بن حَمْد الكيريني.

[إتباع الرواة ٣/ ١٩٥ - ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٥، الوالي بالوليات ٤/ ١٣٠ - البداية والنهاية ٥/ ٢٩٨ - ٢٩٩].

٥٦٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

الصيرفي

[ت ٤١٩ هـ/ ٣٨٦، ١٧/ ٣٨٨]

ابن حيد القُدُّلُ الرئيس، المجاهد الغازي، أبو بكر، محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبد الجبار، النيسابوري الجوهري الصيرفي، أحد الكبراء، وإليه يُنسب قَصْرُ حَيْد. ولد سنة اثنين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمع من أبي العباس الأصم، ومن أبي عمرو بن نُجيد. حدث عنه: أبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وجماعة آخرهم حفيده منصور بن بكر بن محمد بن حيد.

تُوفي في رجب سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وله جزء مشهور عن الأصم، سمعناه عالياً.

٥٦٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِي النِّيسَابُورِي

[ت ٤٤٩ هـ/ ٤٠١، ١٨/ ٤٤٤]

شيخ القراء، أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد النيسابوري، الخبازي.

حدث بـ «صحيح» البخاري عن الكُشَيْهَنِيِّ، رواه عنه الفراء، وكان ارتحل إلى الكُشَيْهَنِيِّ.

قال ابنُ نقطة: قال عبدُ الصَّافِر: شيخُ نَيْل، مُشاور في فُهم الأمور، مُتَبَجِّلٌ في المحافل، عارفٌ بالقراءات، تُوفي في رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مئة.

قُلْتُ: ووُلد سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة.

وتلا على والده أبي الحسن الخبازي، وعلى أبي بكر الطرازي، صاحب ابن مُجاهد.

وسمع من: أبي أحمد الحاكم، وجماعة. وكان ذا تَعَبُّوٍ وَتَهَجُّدٍ.

روى عنه: سُعْمَةُ الرُّكَّاب، وتلا عليه المُذَنَّبِي وغيره. ومات أبوه نحو سنة أربع مئة.

فنون ومعارف وتصانيف.

ولي القضاء ليوسف بن ناشفين الملك، فسار أحسن سيرة، وحمل عن أبيه.

روى عنه القاضي عياض وعظمه، وقال: توفي سنة ثمان وخمس مئة، ولي قضاء قرطبة، وله إجازة من أبي عمر بن عبد البر، وأبي العباس بن دهاث، وتفقه بأبيه، وبمحمد بن عتاب، وحاتم بن محمد، وكان ذكياً، بارعاً في العلم، متفتناً أصولياً، لغوياً شاعراً، حميد الأحكام.

مات في الحرم ثلاث بقين منه عن تسع وستين سنة.

وكان يحظ على الإمام أبي حامد في طريقة التصوف، وألف في الرد عليه.

[الصلة لابن بشكوال: ٥٧٠/٢، نفع الطيب: ٥٣٧/٣، الفينة: ١١٦، ١١٧]

٥٦٠٦ - محمد بن علي بن محمد بن غيب الله بن عبد

الصمد بن محمد بن المهدي بالله العباسي

[ت ٤٦٥ هـ / ١٠٧٤، ٢٤٦/١٨]

ابن المهدي بالله الإمام العالم الخطيب، المحدث الحجة، مسند العراق، أبو الحسين، محمد بن علي بن محمد بن غيب الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي، العباسي، البغدادي، المعروف بابن الغريق، سبب بني هاشم في عصره.

ولد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة.

وسمع الدارقطني، وعمر بن شاهين، فكان آخر من حدث عنهما، وعلي بن عمر السكري، ومحمد بن يوسف بن دؤست، وأبا الفتح يوسف القواس، وأبا القاسم بن حنابلة، وأبا الطيب عثمان بن ميثاب، وأبا حفص الكشاني، والمخلص، وعيسى بن الوزير، وإدريس بن علي، وعلي بن عمر المالكي القصار، وعدة.

ومشيخته في جزئين مروية.

حدث عنه: الخطيب، والحميدي، وشجاع الذهلي، ومحمد بن طرخان التركي، والمفقي يوسف بن علي الزنجاني، ويعبي بن عبد الرحمن الفارقي، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي القرظي، ويوسف بن أيوب الممذاني، والقاضي أبو الفضل محمد بن عمر الأرمزي، وأبو منصور القزاز، وخلق كثير.

قال الخطيب: كان ثقة نبلاً، ولي القضاء بمدينة المنصور، وهو من شاع أمره بالعبادة والصلاح، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم، كتبت عنه.

وقال أبو سعد السمعاني: حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة، عقلاً وديناً، وحزماً وورعاً ورأياً، وقف عليه علو الرواية، ورحل الناس إليه من البلاد، ثقل سمعه بأخوة، فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو صوته، وكان ثقة، حجة، نبلاً، مكثراً.

وقال أبي الترمسي: كان ثقة يقرأ للناس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: كان صائم الدهر زاهداً، وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن دؤست، وهو ضابط متحرر، أكثر سماعته بخطه، ما اجتمع في أحد ما اجتمع فيه، قضى ستاً وخمسين سنة، وخطب ستاً وسبعين سنة لم تعرف له زلة، وكانت تلاوته أحسن شيء.

قال أبو بكر بن الخاضية: رأيت كان القيامة قد قامت، وكان من يقول: أين ابن الخاضية؟ فقبل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت استلقيت على قفائي، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وقلت: آه! استرحت والله من النسخ. فرفعت رأسي، فإذا بيغلة مسرجة ملجئة في يد غلام، فقلت: لمن هذه؟ فقال: للشريف أبي الحسين بن الغريق. فلما كان في صبيحة ذلك الليلة، نعي إلينا أبو الحسين رحمه الله.

وقال الزاهد يوسف الممذاني: انطرش أبو الحسين، فكان يقرأ علينا، وكان دائم العبادة، قرأ علينا حديث الملكيين، فبكى بكاء عظيماً، وابكى الحاضرين.

قال ابن خيرون: مات في أول ذي الحجة سنة خمس وستين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ١٠٨/٣ - ١٠٩، النظم ٢٨٣/٨، الوالي بالوليات ١٣٧/٤].

٥٦٠٧ - محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن حمائل

القرشي الدمشقي

[ت ٧٤٠ هـ / ١٣٥٧، ٥٤٧/٢٤]

ابن غانم، الإمام الفاضل المدرس الشيخ بدر الدين محمد بن الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن عثمان بن حمائل القرشي الدمشقي الشافعي.

ويعرف بابن غانم لأن الشيخ غانماً الزاهد هو جد جد بدر الدين لأمه.

ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وستمائة وسمع في الخامسة أجزاء من أبي إسحاق ابن الواسطي، سمع من جماعة وطلب قليلاً وقرأ على المشايخ، وكان يعرف متوناً كثيرة وعنده بصر بالمذهب ودعته حسن، لازم الشيخ برهان الدين، وله كتب في ديوان الإنشاء

سَمِعَ أباه عن العباس بن الفضل النَّضْرَوِي، وسمع علي بن أبي طالب الخوارزمي، وعلي بن جعفر القُهْدَزِي، وعبد الرحمن بن محمد الدُّبَارِي، وضمَام بن محمد الشُّعْرَانِي، وعدة بَهْرَاء، والقاضي أبا بكر الحِجْرِي بَنِيْسَابُور، وأبا علي شاذان وأقرانه بِنَغْدَاد، ومُحَمَّد بن الحسين الصُّنْعَانِي بِمَكَّة.

قال أبو النَّضْرِ الْقَاسِمِي: تَوَحَّدَ الْعُمَيْرِي عن أبناء زمانه بالعلم والزُّهْد والإِتْقَان في الرواية، والرَّغْبَة في التَّحْدِيث، والتَّجَرُّد من الدُّنْيَا، والإِعْرَاضِ عن حُطَايِهَا، والإِجْتِهَاد على الآخِرَة.

وقال أبو عبد الله الدَّقَاق: الْعُمَيْرِي ليس له نظيرٌ بِخُرَاسَان فكيف بِهَرَاء!

وقال في «رسالته»: لم أرَ في شيوخي كَالْإِمَامِ الْمُتَّقِنِ الزَّاهِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَيْرِي.

وقال آخر: كان إماماً في الفقه، قُدُوءٌ، واسعٌ الرواية.

وقال السُّعْمَانِي: حَجَّ وَدَخَلَ التَّيْمَنَ، وسمع بِمَكَّة من محمد بن الحسين الصُّنْعَانِي، وَسَمِعَ بَنِيْسَابُور من الحِجْرِي والصُّيُفِي، وبِنَغْدَاد من ابن شاذان، والحُرُثِي، وابن دُوسْت، وبَهْرَاء من يحيى بن عامر، وأبي يعقوب القُرَاط.

حدث عنه: ابن طاهر، والمُؤْتَمِنُ، ومُحَمَّد بن أبي علي الهَمْدَانِي، وأبو الرِّقَّت، وعلي بن حمزة، وأبو النَّضْرِ الْقَاسِمِي، والجُنَيْدُ الْقَاسِمِي.

سألت إسماعيلَ التَّيْمِيَّ عنه، فقال: إمامٌ زاهد.

وقال ابن أبي جعفر، قال لي أبو إسماعيل الأنصاري: اخْضُظْ الشَّيْخَ الْعُمَيْرِي، وَاكْتُبْ عَنْهُ، فَإِنَّهُ مُتَّقِنٌ. قاله مع ما كان بينهما من الوحشة.

مات في الحَرَمِ سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

والأنساب: ٦١/٩، النظم: ١٠١/٩، الوالي بالوفيات: ١٤١/٤، عيون التواريخ:

[٥٧/١٣]

٥٦١٠ - محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم الطوسي

ت ٥٧٠ هـ / ١١٧١، ٥١٧/٦١

الْفَقِيهُ الْإِمَامُ، نَاصِحُ الْمُسْلِمِينَ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، الطُّوسِي الشَّافِعِي.

حَدَّثَ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَخْرَمِ، وَنَصَرَ اللَّهَ الْحُسَيْنِيَّ، وَالْفَضْلَ بْنَ عَبْدِ الرَّاحِلِ التَّاجِرِ، وَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْحِجْرِي.

وله أربعون حديثاً سَمِعْنَاهَا، خَرَّجَهَا لَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الطُّوسِي.

وَحَصَلَ كِتَابُ نَفْسِهِ وَنَشَأَ فِي صَوْنٍ وَخَيْرٍ وَعَدِمَ لَعِبٍ، وَصَفَاوَةً جَيِّدَةً وَأَمَانَةً فِي مَبَاشَرَتِهِ وَكَانَ يَنْطَوِي عَلَى صِحَّةٍ مُعْتَقَدٍ، وَلِزُومٍ لِلْأَثَرِ، وَكَانَ.... الْعَامَّةُ مَلِيحُ الصُّورَةِ.... دَرَسَ بِالْقَلْبِيَّةِ.... وَتَعَلَّلَ ثَانِيَةً أَشْهُرًا حَتَّى تَوَفَّى فِي سَادَسِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَافِعٍ وَزَوْجُ بَنْتِهِ نَصِيرُ الدِّينِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَالسُّرُجِيُّ وَالذَّهَلِيُّ وَطَائِفَةٌ، وَكَانَ لَهُ تَصْدِيرٌ بِالْجَامِعِ.... مِنْ بَعْدِ الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي الْبَقَاءِ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً دَفِنَ بِالسَّفْحِ عِنْدَ زَاوِيَةِ ابْنِ قَوَامٍ وَأَوْصَى كُتِبَ فِي الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَطَابَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ كَثِيرًا.

والدور الكائن ١٠٠/٤، الوالي بالوفيات ٢٢٢/٤، طبقات الشافعية الكبرى [٢٢٢/٦]

٥٦٠٨ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن البالسسي

الدمشقي

ت ٧١١ هـ / ١٣٠٢، ٦٥٥/٢٤

ابن الْبَالِسِيِّ الشَّيْخُ الْأَمِينُ الْعَدْلُ الْمُسْنِدُ عَمَادُ الدِّينِ أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحَدَّثِ الْعَدْلُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْبَالِسِيِّ الدَّمَشَقِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّاهِدِ.

مولده في صفر سنة ثمان وثلاثين وستمائة. ويكره به أبوه فسَمِعَهُ حُضُورًا كَثِيرًا عَلَى كَرِيْمَةِ الْقُرَشِيَّةِ، وَاسْحَاقَ الشَّاعُورِي، وَمُحَاسِنِ الْجَوْبَرِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ السَّخَاوِي، وَعِدَّةٌ، وَسَمِعَ مِنْ: السَّخَاوِي فِي الْخَامِسَةِ، وَمِنْ ابْنِ قُمَيْزَةٍ، وَعُمَرَ بْنِ السَّرَازَعِيِّ، وَالرَّشِيدِ بْنِ مُسْلِمَةَ، وَمَرْجَانَ بْنِ الشَّقِيرَةِ، وَمَكِّيَّ بْنَ عَلَّانٍ، وَعِدَّةٌ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ الْقَيْطُطِيِّ، وَابْنُ أَبِي الْفَخَّارِ، وَخَلَقَ، وَرَوَى الْكَثِيرَ. وَخَرَّجَتْ لَهُ مَعْجَمًا فِي مَجْلَدٍ، وَوَقَفَ أَجْزَاءَهُ، وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالْعَدَالَةِ وَالتَّحَرِّيِّ وَالْجَلَالَةِ.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

سمع منه أصحابنا.

[معجم الشيوخ رقم ٧٩٩ للهي، الدور الكائن ٢٠١/٤]

٥٦٠٩ - محمد بن علي بن محمد بن عمير بن محمد العميري

ت ٤٨٩ هـ / ١٠٩٧، ٦٩/١٩

الْعُمَيْرِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْقُدُوءُ الزَّاهِدُ الْقَانِتُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَيْرِ الْعُمَيْرِيِّ الْمَهْرَوِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وَأَوَّلُ مَا سَمِعَ فِي سِنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

روى عنه: عثمان بن أبي بكر الجبوساني، ومحمد بن أبي طاهر العطار، وأبو حامد محمد بن محمد السعدي، والحسن بن عبيد الله القشيري، والحرة زينب الشغرية وابناها: المؤيد ونيسى، ولدا النجيب محمد بن علي، والحافظ عبد القادر الرضاوي، وآخرون، وكان أسند من تبقى بنسابور في وقتهم.

مات سنة سبعين وخمس مئة.

[تاريخ الإسلام الورقة: ٣٦]

٥٦١١ - محمد بن علي بن محمد القصاب الكرجي.

ت مخر ٣٦٠ هـ / ٣٣٤٢، ٢١٣/١٦.

القصاب الإمام العالم الحافظ، أبو أحمد، محمد بن علي بن محمد الكرجي الغازي المجاهد.

وعُرف بالقصاب لكثرة ما قُتل في مغازيه.

وكان والده من أصحاب علي بن حرب الطائي.

حدث عن أبيه، وعن محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، وعبد الرحمن بن محمد بن سلم، وجعفر بن أحمد بن فارس، والحسن بن يزيد الدقاق، وطبقهم.

وصنف كتاب «تواب الأعمال»، وكتاب «عقاب الأعمال»، وكتاب «السنة»، وكتاب «تأديب الأئمة»، وأشياء.

حدث عنه ابنه علي وأبو الفرج عمّار، وأبو منصور مظفر بن محمد بن حسين البروجردي، وطائفة.

وعاش إلى حدود الستين وثلاث مئة.

وهو القائل: كلُّ صفةٍ وصفَ الله بها نفسه، أو وصفَ بها رسوله، فليست صفةً مجاز، ولو كانت صفةً مجازاً لتحتّم تأويلها، ولقيل: معنى البصر كذا، ومعنى السمع كذا، ولُفُتْ بِغَيْرِ السَّابِقِ إِلَى الْأَفْهَامِ، فَلَمَّا كَانَ مَذْهَبُ السَّلَفِ إِرْأَارَهَا بِلا تَأْوِيلٍ، عَلِمَ أَنَّهَا غَيْرُ عَلَى الْمَجَازِ، وَإِنَّمَا هِيَ حَقٌّ بَيِّنٌ.

وفي قصيدة أبي الحسن:

وَفِي الْكَرَجِ الْفَرَاءُ أَحَدُ عَصَرِهِ أَبُو أَحْمَدَ الْقَصَابُ غَيْرُ مَغَالِبِ تَصَانِيفُهُ بُدِي فَنُورٌ غُلُومِهِ فَلَسْتُ تَرَى عِلْمًا لَهُ غَيْرَ شَارِبِ

[تذكرة الحفاظ: ٩٣٨/٣ - ٩٣٩، الوالي بالرهات: ١١٤/٤].

٥٦١٢ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيّب بن

الجلّابي المغانزي

ت ٥٤٢ هـ / ٨٨٢، ١٧١/٢٠.

ابن الجلّابي القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

وسمّه أبوه من أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد الغنّجاني، وأبي علي إسماعيل بن محمد بن كماري، وأبي يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف، وأبي منصور محمد بن محمد العكبري لما قدم واسطاً، وسمع ببغداد من الحميدي، وله إجازة من أبي غالب بن الحفالة اللّغوي، وأبي بكر الخطيب، وأبي تمام علي بن محمد صاحب ابن المظفر، وتفرّد بأشياء.

قال السمعاني: شيخ متودّد، حسن المجالسة، ينوب عن قاضي واسط، انحدرت إليه، وسمعت منه الكثير، من ذلك «مسند الخلفاء الراشدين» لأحمد بن سنان، و«البر والصلة» لابن المبارك، وحدث ببغداد بعد سنة عشرين وخمس مئة، وكان شيخنا أحمد بن الأغلاقي يرميه بأنّه ادّعى سماع شيء لم يسمعه، وأما ظاهره، فالصدق والأمانة، وهو صحيح السماع والأصول.

قلت: حدث عنه: الحسن بن مكي المرّندي، وأبو المظفر علي بن نغزبا ويحيى بن الربيع الفقيه، ويحيى بن الحسين الأواني، وأبو المكارم علي بن عبد الله بن الجملّخت، وأبو بكر أحمد بن صدقة الغراني، وأبو الفتح محمد بن أحمد التّدائي.

وكان أبو الفتح يغلّط، ويقول: الجلّابي بالفتح، فإنا رأيناه بالضم بخط والده في «تاريخ واسط» وكذا قيده ابن نقطة وغيره.

مات في رمضان سنة.

[الأساب ٤٠٠/٣، الاستدراك: باب الجلّابي، توضيح المشبه ١/١٦٧، لسان الزمان ٢٩٣/٥ وتحرف فيه إلى «الجلّابي»].

٥٦١٣ - محمد بن علي بن محمد بن المطلب الكرماني

ت ٤٧٨ هـ / ٤٣٢٦، ٤٩٠/١٨.

ابن المطلب الأديب الأوحّد، أبو سعد، محمد بن علي بن محمد بن المطلب الكرماني، ثمّ البغدادي، الشاعر، والد الوزير صاحب أبي المعالي هبة الله ابن المطلب.

مهرّ في الأدب والأخبار.

وروى عن أبي الحسين بن بشران، وطائفة.

روى عنه: شجاع النّهلي، ويحيى بن النّباء.

وله هجوٌ بليغ، عرّز من كتابه، فقال:

عَرَزْتُ وَمَا خَسْتُ فِيمَا وَلَيْتَ وَغَيْرِي يَخُونُ وَلَا يُعْزَلُ
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ يُؤَلِّسِي وَيَعْزِلُ لَا يَنْفَعُ

وهو القائل:

يَا خَسْرَتَا مَا تَخْطِي بَيْنَ قُلُوبِكُمْ وَلِلْخُطُوطِ كَمَا لِلنَّاسِ أَجَالٌ
تَضَرَّمُ التَّمَرُّ لَمْ أَخْطِ بِقُرْبِكُمْ كَمْ تَحْتَ هَذِي الْقُبُورِ الْخَرَسُ أَمَّا
قَالَ هَيْبَةُ اللَّهِ السَّقَطِي: أَخَذْتُ عَنْهُ، ثُمَّ تَابَ، وَأَلْهِمَ الصَّلَاةَ
وَالصَّوْمَ وَالصَّدَقَةَ، وَغَسَلَ سُودَاتِ شِعْرِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَعَاشَ
أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.
المنظم ٢٤/٩، البداية والنهاية ١٢/١٣٩.

٥٦١٤- محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط

ت ٤٦٧ هـ/ل ٤٢٩٤، ٤٣٦/١٨

ابن موسى الخياط الشيخ الإمام، مُقرئ الوقت، أبو بكر،
محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر البغدادي، الحنбلي،
الخياط.

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

تلا بالروايات عن أبي أحمد القُرَظِي، وأبي الحسين
السُّوسَنَجَرْدِي، وبكر بن شاذان، وعُبدُ اللَّهِ المصاحفي، وأبي
الحسن الحَمَامِي.

وسمع من القُرَظِي، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي،
وأبي عبد الله أحمد بن محمد بن دُوسْت، وأبي عمر بن مهدي،
وإسماعيل بن الحسن الصُرَظِي، وعدة.

قرأ عليه: محمد بن الحسن المَزْرُقي، وهبةُ اللَّهِ بن الطَّيْبِ،
والحسين بن محمد البارع، ورووا عنه.

حدث عنه: الخطيب في «تاريخه»، وعبدُ اللَّهِ بن أحمد
اليوسفي، ويحيى بن الطُّرَّاح، وعبدُ الخالق بن البَدَن، وأبو منصور
الفراز، وآخرون.

قال السَّلَفِي: سألت المُوَظَّن الساجي عن أبي بكر الخياط،
فقال: كان شيخاً ثَقِيًّا في الحديث والقراءة، صالحاً، صابراً على
الفقر.

وقال ابنُ ياسر التِّرْدَانِي: كان أبو بكر من البَكَّائِينَ عند الذكر،
قد أثرتِ الدموعُ في خَدَّيْهِ.

قلت: كان من المُقَرَّرِينَ المُبَادِ، ذا قناعةٍ وتعَفُّفٍ وفقير، وعن
تلا عليه محمد بنُ علي بن منصور شيخُ أبي العلاء المَهْدَنَانِي،
وروى عنه بالإجازة أبو الكرم الشَّهْرُزُورِي.

قال أبو الفضل بنُ خَيْرُون: تُوُفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى، سنة سبع
وستين وأربع مئة في ربيع.

طبقات الخبابة ٢٣٢/٢ - ٢٣٤، المنظم ٢٩٧/٨، مناصب الإمام أحمد: ٥٢٦.

معرفة القراء الكبار ٣٤٣/١ - ٣٤٤، الوالي بالروايات ١٣٦/٤، نهاية النهاية ٢٠٨/٢ -
٢٠٩.

٥٦١٥- محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الزكي القُرَظِي

الدَّمَشَقِي

ت ٥٩٨ هـ/ل ٥٣٣٧، ٣٥٨/٢١

ابنُ الزكي قاضي دمشق، عَمِي الدِّين، أبو المعالي، محمد ابنُ
القاضي علي بن محمد بن يحيى بن الزكي القُرَظِي الدَّمَشَقِي
الشافعي.

من بيتٍ كبيرٍ، صاحبُ فنونٍ وذكاءٍ، وفقهٍ وآدابٍ وخُطْبٍ
ونظمٍ.

ولي القضاء والدُّهُ زكي الدين، وجده محمد الدين، وجدُ أبيه
الزكي، وولي القضاء زكي الدين الطاهر، وعَمِي الدين يحيى بنُ
محمد.

وكان صلاحُ الدين يُعِزُّهُ ويعتره، ثم ولَّاه القضاء سنة ثمان
وثمانين وخمس مئة، وقد مدحه بقصيدة في سنة تسع وسبعين منها
ذلك:

وَفَتْكَ الْقَلْعَةُ الشَّهَاءَ فِي صَفَرٍ مَبْشُراً بِفَتْوحِ الْقُدْسِ فِي رَجَبٍ
فَاتَّفَقَ فَتَحُ الْقُدْسِ فِي رَجَبٍ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَ
ذَلِكَ مِنْ تَبْشِيرِ ابْنِ بَرْجَانٍ فِي: «إِلَامُ غَلِيَّتِ الرُّومِ» [الروم: ٢١].

قال ابنُ خُلَكَان: وجدته حاشية لا أصلاً.

توفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وخمس مئة عن ثمان
وأربعين سنة.

[المسلي في الكلمة: الترجمة: ٦٧١، أبو شامة في النهل: ٣١، ابن خلكان في
الروايات: ٢٢٩/٤، الصلبي في الوالي: ١٦٩/٤، السكي في طبقاته: ١٥٧/٦، ابن كثير في
البداية: ٣٢/١٣، النعماني في القضاء: ٥٢]

٥٦١٦- محمد بن علي بن محمد بن يوسف البغدادي بن

الغلاف

ت ٤٤٢ هـ/ل ٤٠٢١، ٦٠٨/١٧

ابن الغلاف الإمام العالم الواعظ، أبو طاهر، محمد بن علي بن
محمد بن يوسف البغدادي، ابنُ الغلاف.

سمع أبا بكر القطيبي، وأحمد بن جعفر بن سلم الحنбلي،
ومُخَلَّد بن جعفر الباقرحي، وطائفة.

وعنه: ابنُ أبي الحسن الحاجب، وأبو بكر الخطيب، وأبو
الحسين بن الطُّيُورِي، والحسن بن محمد الباقرحي، وآخرون.

جزءاً.

قال أبو سعيد السمعاني: سمعتُ منه بقرأة أبي طاهر السنجي اثني عشر جزءاً، ثم أحضره شيخنا الخطيب أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن المروزي في خانقاه، وقرئت عليه الأجزاء المسموعة له، فسمعتها.

إلى أن قال: وُلِدَ في العشرين من شوال سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

قال: ومات في أواخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة، أو في أوائل سنة خمس بقرية.

قلتُ: ومن روى عنه بالشَّام أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الباقي إلى سنة ثمانين وخمس مئة، وداود بن محمد الخالدي.

[الأنساب: ٣٢٥/٦، ٣٢٦-٣٢٩، النحر: ١٩٦/٢-١٩٧، معجم البلدان: ١٥٩/٣]

٥٦١٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ قُرْقَدِ الْأَصْبَهَانِيِّ

[ت: ٣٠٧ هـ/١٤، ٢٥٩٠، ١٣٧/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ قُرْقَدِ، الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الصَّدُوقُ، أَبُو جَعْفَرٍ، الْأَصْبَهَانِيُّ الدَّارَكِيُّ.

خاتمة أصحاب إسماعيل بن عمرو البجلي، وسمع أيضاً من سليمان الشاذكوني، وما علمت به بآسا.

حدث عنه الطبراني، وأبو الشيخ بن حيان، وأبو بكر بن المقرئ، وجماعة.

مات في سنة سبع وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٤١/٢-٢٤٢، الأنساب: ٢/٢١٨]

٥٦٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيِّ الْحِطَّاطِ

[ت: ٣٢٠ هـ/١٤، ٢٨٤٤، ٥٦٤/١٤]

القاضي الحطاط الإمام المحدث الحافظ، القاضي الورع، أبو عبد الله، محمد بن علي المروزي، أحد السادات والأولياء.

عُرف بالحطاط لأنه كان يخطط على الأيتام والمساكين جسيمة.

وُلِدَ سنة بضع وثلاثين وميتين.

وسمع علي بن خنصرم، وعمود بن آدم، وأحمد بن سيار الحافظ، وخلقاً سواهم. ثم سُئِلَ الرواية، فما كان يحدث إلا باليسر في المذاكرة.

ولي قضاء القضاة ببغداد في سنة ثمان وثلاث مئة، إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة، ورد خريطة الحكم إلى الرئيس أبي

قال الخطيب: كتبُ عنه، وكان صدوقاً، ظاهر الزَّكَّار، له حَلَقَةٌ بجامع المنصور ومجلس وعظ. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

قلتُ: كان من أبناء التسعين.

[تاريخ بغداد ١٠٣/٣، ١٠٤، الأنساب: ٩٨/٩، النظم: ١٤٨/٨]

٥٦١٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّابُونِيِّ

المحمودي

[ت: ٦٨٠ هـ/٢٤، ٦٤٧٨، ٣٤٥/٢٤]

ابن الصَّابُونِيِّ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَدَّثُ الْحَافِظُ الْمُفِيدُ الْمُسَيَّدُ شَيْخُ الدَّارِ النُّورِيَّةِ جمال الدين أبو حامد محمد بن العلم علي بن مُحَمَّدٍ بن أحمد بن الصَّابُونِيِّ الْمُحَمَّدي الْمِصْرِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَعْدِلِ.

وُلِدَ سنة أربع وستمئة. سمع ابن الحرساني، وابن مُلَاجِبٍ، وابن البنا الصوفي، وابن أبي لُقْمَةَ، ولم يظهر له شيء عن الكندي، ثم طلب بنفسه، وسمع من: ابن البُيْنِ، وابن صَصْرِي، وزَيْنُ الأَمْنَاءِ، والمسلم المازني، وابن صِيَّاحٍ، وابن الزُّيْنِي، والوالد، وعلي بن رحال، وعلي بن خنثار، ومرتضى بن العفيف، وابن رواحة، وطبقته.

وكتب العالي والنازل، وجمع وخرَّج، وتميَّز، وكتب الكثير، وصنَّف في المؤلفات والمختلف، وجلس مع الشهود.

حدث عنه: الدُّمَيْطِيُّ، وابن العطار، والمزِّي، وابن صَصْرِي، والبرهان الذهبي، والبرزالي، وابن الكيال، وعدة من الأحياء. وأجاز لي مرويَّاته في سنة ثلاث وسبعين، وقد لحقه بلغم ونسيان، فتغير قبل موته بنحو من سنة أو سنتين فليعلم ذلك. ذكر لي تغييره البرهان الذهبي وابن أبي الفتح.

مات في نصف ذي القعدة سنة ثمانين وستمئة.

[مرآة الجنان: ١٩٣/٤، النجوم الزاهرة: ٣٥٣/٧، معجم الشيوخ: ٨٠٢، المعجم المختص: ٣١٢، التوابي بالولايات: ١٨٨/٤، الدليل الشافي: ٦٥٧/٢]

٥٦١٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّوْهِي الْمُرُوزِيُّ

[ت: ٥٢٤ هـ/١٩، ٤٧٢٢، ٥٥٦/١٩]

الكُرَاعِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُعَمَّرُ، مُسَنِّدُ مَرْو، أَبُو مَنْصُور مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّوْهِي الشَّاجِرُ، الْمُرُوزِيُّ، الْمَشْهُورُ بِالْكُرَاعِي، وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَهُ أَحْمَدُ، مِنْ قَرْيَةِ زَوْلَاةَ بَنَوَاحِي مَرْو، شَيْخٌ صَالِحٌ، صَيَّنَ دَيْنَ، رَحَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَصَارَتْ زَوْلَاةَ مَقْصِداً لَطَلِبَةِ الْحَدِيثِ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ لَأَمَّهُ أَبِي غَانَمٍ الْكُرَاعِي صَاحِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّضْرِيِّ، فَسَمِعَ مِنْهُ نَحْواً مِنْ عَشْرِينَ

[وضع المصحح ٥٠٠/١].

٥٦٢٢- محمد بن علي بن أبي منصور الأصهباني

[ت ٥٥٩ هـ/لحم ٥٠١١، ٣٤٩/٢٠]

الجواد الوزير صاحب الملقب بالجواد، أبو جعفر، محمد بن علي بن أبي منصور الأصهباني، وزير صاحب الموصل زنكي الأتابك.

ولاه زنكي نيابة الرُحبة ونصيبين، واعتمد عليه.

وكان كريماً نبيلاً، مَحْبِباً إلى الرعية، دَبِثَ الأخلاق، كامل الرئاسة، امتدحه القُسراني بهذه الكلمة:
سَقَى الله بالزوراء من جَانِبِ الْغُرْبِ مَهْماً وردت ماء الحياة من القلب

قال ابن خَلْكَان: كان يُنْقَضُ في السنة إلى الحرمين ما يكفي الفقراء، وواسى الناس في قحط حتى افتقر وباع بَقِيَّارَهُ، وأجرى الماء إلى عرفات أيام الموسم، وأنشأ مدرسة بالمدينة، ثم وُزِّرَ لغازي بن زنكي، ثم من بعده لأخيه مودود، ثم إنه استكثر إقطاعه، ونُقِلَ عليه، فسجنه في سنة ٥٥٨، فمات مُضَيَّقاً عليه في سنة تسع، وكانت جنازته مشهودة من ضجيج الضُعفاء والأيتام، ودُفِنَ بالموصل، ثم نُقِلَ بعد عام، فدُفِنَ بالمدينة النبوية.

[المنظم ٢٠٩/١٠، مائة الزمان ١٥٣/٨ - ١٥٦، وفيات الأعيان ١٤٣/٥ - ١٤٧، الوالي بالوفيات ١٥٩/٤ - ١٦١، البداية والنهاية ٢٤٨/١٢، ٢٤٩].

٥٦٢٣- محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي

[ت ٥١٠ هـ/لحم ٤٥٧٣، ٢٧٤/١٩]

أبي النرسي الشيخ الإمام الحافظ، المفيد المُسْنَدُ، مُحدِّث الكوفة، أبو الفائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي، الكوفي، المقرئ، الملقب بأبي جَوْدَةَ قراءته.

وُلِدَ سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

وسَمِعَ محمد بن علي بن عبد الرحمن العَلَوِي، وأبا طاهر محمد بن العطار، ومحمد بن إسحاق بن قُدْرِيه، ومحمد بن محمد بن خازم بن نَفْط، وأبا عبد الله حبيب القادسي، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا بكر بن بَشْران، وأبا القاسم التَّنُوخي، والقاضي أبا الطيب الطبري، وأبا منصور بن السواق، وكريمة المَرْوَزِيَّة المجاورة، وعبد العزيز بن بُندار الشيرازي، وأبا الحسن أحمد بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد بن قَرَنَجَل، وأبا الفتح بن شَيْطَا، وخلقاً سيّاهم، وسَمِعَ بالشام لما زار بيت المقدس، وكان ينوب عن خطيب الكوفة.

حدث عنه: الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي مع تقدّمه، وابن ناصر، والسُّلَفي، ومعال بن أبي بكر الكيّالي، ومسلم بن ثابت،

الفضل التَّلَمَعي، فما شرب لأحد ماء، ولا ظَفَرَ له بَزْلَةٌ. وكان لا يدعُ سماعَ الحديث أيامَ قضائه، ويحضر مجلس أبي العباس السَّراج.

بالغ الحاكم في تعظيمه وقال: سمعتُ أبا الوليد الفقيه يقول: مررتُ أنا وأبو الحسن الصَّبَّاح على مسجد رجاء، والقاضي الحَبَّاطُ جالس، وكاتبُه مجذاه، فقلنا: نَحْتَسِبُ وتقدّمُ إليه، ويدّعي أحلنا على الآخر، فادّعتِ أنسي سمعتُ في كتاب هذا وليس يُعيرني سماعي، فسكتُ ساعة ثم قال: بإذنك سَمِعُ في كتابك؟ قال: نعم. قال: فأعزّه سماعه.

وقال الحاكم: سمعتُ أبي يقول: كان القاضي محمد بن علي المروزي طولَ أيامه يسكن دار ابن حَمْدون مجذاه دارنا، وكنتُ أعرفُه يَخِيْطُ - بالليل، وإذا نَصَرَغُ بالنهار - للأيتام والضعفاء، ويعملُها صدقة.

سمعتُ محمد بن عبدان خادم الجامع يقول: كان محمد بن علي الحاكم يميء في كل أسبوع ليلة إلى الجامع، فيتعبّد إلى الصباح من حيث لا يعرف غيري، فصادفته ليلةً يتلو: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] الآيات، وكلّما تلا آية منها، ضربَ بيده على صدره ضربةً أسمع صوتها من شدته، رحمه الله تعالى.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة، وله بضْعُ وثمانون سنة.

٥٦٢١- محمد بن علي بن المظفر بن القاسم النشبي

الدمشقي

[ت ٦٧٠ هـ/لحم ٦٠٥٧، ١٠٣/٢٤]

النشبي، أبو بكر محمد بن علي بن المظفر بن القاسم النشبي الدمشقي المؤدّن بمجامع دمشق.

ولد في الحرم سنة إحدى وتسعين. وسمع من: الحُسُوعي والقاسم بن عساكر، وسُت الكل، وخُتَل، وابن طَبَرَزْد، وجماعة. وروى الكثير، وتقرّد بأشياء وكان يقرأ أمام الجنائز.

حدث عنه: الدُّمَياطي، وأبو علي بن الخلال، وابن الحُبَّاز، وابن العطار، وابن الزُّرَّاد، ومحمد الدين ابن الصِّيرفي، والشهاب المقرئ، وآخرون.

مات في سادس ذي الحجة سنة سبعين وستمئة.

ورئيس الأطباء مجد الدين عبد الرحمن بن قاضي بَغْلَبَك.

توفي قبله شيخ الطب الرشيد أبو خليفة النصراني، والوزير الطبيب نجم الدين يحيى بن سند بن اللُّبُودي، والصير رئيس المؤدّنين بدمشق.

ذلك إلى أن خاصم ولده غلاماً لأم الناصر، وبدا من الشيخ ما اشتد به الأمر فُتِجَ من الوعظ، وأُمِرَ بلزوم بيته، فبقي كذلك إلى حين وفاته، وكان فاضلاً متديناً صدوقاً، أنشدني لنفسه:

يَتُوبُ عَلَى يَدِي قَوْمَ عَصَاةٍ أَخَانَتُهُم مِّنَ الْبَارِي ذُنُوبٌ
وَقَلْبِي مُظْلِمٌ مِّنْ طُولِ مَا قَدْ جَنَى فَأَنَا عَلَى يَدِي مَنُ اثْرُوبُ؟
كَأَنِّي شَمْعَةٌ سَا تَيْسَنُ قَرْوَمٌ تَقْصِي لَهْمٌ وَيَخْرِقُهَا اللَّهَبُ
كَأَنِّي يَخْطِطُ يَكْشُرُ أَنَاسًا وَجَنَحِي مِّنْ مَّلايِسِهِ سَلِيلُ

مات في ثاني عشر سنة إحدى عشرة وست مئة، وله أربع وتسعون سنة.

ومات ابن أخيه أبو الحسن علي بن الحسين ابن البَلّ المَجْلُدُ سنة تسع وست مئة قبله، سمَّعه من ابن الطلائية، وابن ناصر، وجماعة.

(إكمال الإكمال لابن نقطة، الورقة: ٤١، تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ٩٠-٩١ (شهد علي ١٨٧٠)، عقود الجمان لابن الشعار، الورقة: ٨٩-٩١، التكملة للسُلَوي: ١٣٥٧، ذيل الروضتين: ٨٨، الوالي بالوهبات: ١٨٠/٤-١٨١، اللبل لابن رجب: ٧٤/٢-٧٦، جلد الجمان للعلي: ١٧/الورقة: ٣٤٩-٣٥٠)

٥٦٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ التُّوقَانِيِّ

رت ٥٩٢ هـ/لزم ٥٢٧٩، ٢١/٢٤٨

التُّوقَانِيُّ الْعَلَمَةُ الْمُفْتِي، أَبُو الْمَافَاخِرِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ، التُّوقَانِيُّ، الشَّافِعِيُّ.

تَفَقَّهَ بِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ، وَأَخَذُوا عَنْهُ طَرِيقَتَهُ، ثُمَّ دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ أُمِّ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالتَّفْسِيرِ.

تَخَرَّجَ بِهِ ائِمَّةٌ، وَكَانَ ذَا صَلَاحٍ وَصِيَانَةٍ وَمُلَازِمَةً لِلْعِلْمِ مَعَ سَخَاءٍ وَمُرُوءَةٍ وَبَذَلٍ وَقَنَاعَةٍ.

حَدَّثَ بِهِ «الْأَرَبِينَ» الَّتِي لَابَنُ يَحْيَى، وَكَانَ شَيْخًا مَّهِيًا.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْغَزَّالُ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ نَصْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ غَيْرَ مَرَّةٍ يُثْنِي عَلَى التُّوقَانِيِّ ثَنَاءً كَثِيرًا، وَيَصِفُ خَلْقَهُ وَيَذَلُّهُ لِتِلَامِذِيهِ، وَغَزَاةٍ عَلَيْهِ وَسْعَةً فَهِيمًا.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: وَسَمِعْتُ الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الدَّبَّاسِ يُثْنِي عَلَى التُّوقَانِيِّ، وَيَقُولُ: كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِئَةٍ بِتَوْقَانَ.

وَتُوفِيَ قَافِلًا مِنْ حَجَّوِ الْكُوفَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

(ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٨٠، المنبري في التكملة، الورقة: ٣٠٩، أبو شامة

ومحمد بن حنيفة الحسيني، وعدة، وتلا عليه إيعاصم أبو الكرم الشَّهْرُزُورِي بِحَقِّ قِرَاءَتِهِ عَلَى الْعُلُوِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَمِيدِي، وَجَعْفَرُ الْحَكَّاكُ، وَابْنُ الْخَاضِيسَةِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَمَرُ بْنُ عَلِيٍّ اللَّيْثِي، وَعَبْدُ الْحَسَنِ الشَّيْخِي.

وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ مَعْجَمًا، وَنَسَخَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يَقُولُ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى الْمَشَائِخِ وَأَنَا صَبِيٌّ، فَقَالَ النَّاسُ: أَنْتَ أَبِيٌّ، لَجُودَةِ قِرَاءَتِي، وَأَوَّلَ سَمَاعِي فِي سِنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، وَلَحِقَتْ الْبُرْمَكِي، فَمَسَعَتْ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ وَمَاتَ.

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَاطِي: كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ ثَابِتَةً، وَوَصَفَهُ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ.

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَانَ تَقَةً حَافِظًا، مُتَقِنًا، مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ، كَانَ يَتَهَجَّدُ، وَيَقْرَأُ اللَّيْلَ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مِسْلَقَةَ حَدِيثًا، فَأَنكَرَهُ، وَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِي، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَعْرِفُ حَدِيثِي كُلَّهُ، لِأَنِّي نَظَرْتُ فِيهِ مَرَارًا، فَمَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْ شَيْءٍ.

وَكَانَ يَقْدُمُ كُلَّ سَنَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فِي رَجَبٍ، فَيَقْبِي بِبَغْدَادَ إِلَى بَعْدِ الْفَطْرِ، وَيَرْجِعُ، وَكَانَ يَنْسَخُ بِالْأَجْرَةِ، يَسْتَعِينُ عَلَى الْعِيَالِ، وَكَذَا كَانَ أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدِيُّ يُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: خَتَمَ هَذَا الشَّأْنُ بِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ.

مَرَضَ أَبِي بِيغْدَادَ، وَحَوَّلَ، فَأَدْرَكَهُ الْأَجَلُ بِالْحِلَّةِ، وَحَوَّلَ إِلَى الْكُوفَةِ مَيِّتًا، فَذُفِنَ بِهَا، مَاتَ يَوْمَ سَادِسَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ عَشَرَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

قُلْتُ: عَاشَ سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَلَأَبِي الْفَرَجِ بْنِ كُلَيْبٍ مِنْهُ إِجَازَةٌ.

(التلخيص: ١٨٩/٩، المسند: ٢٨ - ٣٠، السوالي: ١٤٣/٤ - ١٤٤، هرون

الوارث: ٣٢٩/١٣)

٥٦٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْبَلِّ الدُّورِي

رت ٦١١ هـ/لزم ٥٤٦٨، ٢٢/٧٥

ابن البَلِّ الإمام الواعظ الكبير أبو المظفر محمد بن علي بن نصر بن البَلِّ الدُّورِي.

ولد بالدُّورِ مِنْ نَوَاحِي دُجَيْلٍ، وَقَدَّمَ بَغْدَادَ، وَاشْتَغَلَ وَتَقَنَّنَ.

وسمع من علي بن محمد المَرْزُورِي بالدُّورِ في سنة ٥٣١، ومن ابن الطلائية، وسعيد ابن البناء، وابن ناصر، وعِدَّةٌ.

روى عنه ابنُ النجار، وقال: صار شيخ الوعظ، وكثر له القبول، ووعظ عند قبر معروف، وكانت بينه وبين ابن الجوزي منافرات، ولكل منهما متعصبون وأتباع، ولم يزل الدُّورِي على

في الليل: ١٠، ابن الصائري في تكملة الإكمال: ٣٥١، الصفدي في الرواي: ١٧١/٤، السبكي في طبقاته: ٢٩/٧، ابن حجر في البداية: ١٣/١٣

٥٦٢٦- محمد بن علي بن نور الهدى أبي طالب الزينبي

ت ٥٩٨ هـ/رقم ٥٣٣٥، ٣٥٤/٢١

ابن الزينبي الرئيس الصالح الخاشع، أبو الحسن، محمد ابن قاضي القضاة أبي القاسم علي ابن الإمام قاضي القضاة نور الهدى أبي طالب الزينبي.

سمع من قاضي المارستان، وأبي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري.

قال ابن النجار: سمعنا منه، وكان صالحاً متديناً، صدوقاً، خاشعاً، اقتفر في الآخر فقراً متديناً، نصير، واحتسب، ولم يكن يعرف شيئاً من العلم.

مات في الحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

[ابن الديهي في الليل، الورقة: ٨٨، الفلوري في التكملة، الترجمة: ٦٤٥]

٥٦٢٧- محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن سرايا

ت ٧١٣ هـ/رقم ٥٦٤٢، ٣٦١/٢٢

هو العلامة تاج الدين محمد بن علي، حدث عن النجيب الحراني، أخذ عنه القطب وغيره. وكان مولده في سنة سبع وأربعين وست مئة، وتوفي في سنة ثلاث عشرة وضع مئة.

[تكملة الفلوري: ٣/الترجمة: ٢٤٥٧، طبقات السبكي: ١٦٤/٥-١٦٥]

٥٦٢٨- محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة

القشيري المنقلاطي

ت ٧٠٢ هـ/رقم ٦١٢٤، ١٤٣/٢٤

ابن دقيق العيد، الإمام العلامة الحافظ المجتهد شيخ الإسلام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن العلامة مجد الدين علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المصري المنقلاطي الصنعدي المالكي الشافعي.

قاضي الديار المصرية وعالمها، وصاحب المصنفات الشهيرة.

مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستمئة، بطريق الحجاز بالقرب من ينبع.

سمع من: أبي الحسن بن القثير، لكنه توقف في كيفية الأخذ عنه، فما حدث عنه.

وحدث عن: أبي الحسن ابن الجبزي، وأبي القاسم سبط السلفي، والحافظ زكي الدين المنذري، ورشيد الدين العطار، وأبي

البقاء خالد بن يوسف، وأبي العباس بن عبد الدائم، وعبد الوهاب بن الحسن بن عساكر، وجماعة، وقل ما روى، وخرج لنفسه أربعين حديثاً تساعية، وصنف شرحاً لمليحاً لعمدة الأحكام، وكتاب الإلام، وشرع في عمل كتاب «الإمام في الأحكام»، وفرع منه مجلدات نحو الربع ولو كمل لكان عديم النظر.

تكلم على علل الحديث ورجاله وأحوالهم، وقوة الحديث وسقمه، وشرح من أول الإلام ورقأت جاءت في مجلدين لا مثل لها في الحسن، وعمل مختصراً في علوم الحديث، وكان ذكياً، يقطاً، مدركاً، غواصاً على المعاني، جزل العبارة، قاصداً للإنصاف، مع الورع والتصوف، وقلة الكلام، والإكباب على المطالعة والاستغفار قل أن ترى العيون مثله، كان مبالغاً في أمر الطهارة والوضوء، واجتناب النجاسات، حتى بقي يضرب بوساوسه المثل، وعنه في ذلك حكايات وعجائب، رحمه الله تعالى.

ذكره الحافظ الحجة قطب الدين بن منير فقال: كان إمام أهل زمانه، وعين فاق بالعلم والزهد على أقرانه، عارفاً بالمذهبيين، إماماً في الأصلين، حافظاً متقناً للحديث وعلومه، يضرب به المثل في ذلك، وكان آية في الحفظ والإتقان والتحري، شديد الخوف، دائم الذكر، لا ينام في الليل إلا قليلاً، يقطعه فيما بين مطالعة، وتلاوة وذكر وتهجد، حتى صار السهر له عادة، وأوقاته كلها معمورة، لم ير في عصره مثله.

صنف كتباً جليلة، كمل تسويد كتاب الإمام ويص من قطعة، وشرح مقدمة الطبري في أصول الفقه، وله كتاب «الأربعين في الرواية عن رب العالمين»، وكتاب الأربعين، لم يذكر فيها إلا عن عالم، وشرح بعض الإلام شرحاً عظيماً، وشرح بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه، لم أر في كتب الفقه مثله، عزل نفسه من القضاء غير مرة، ثم يسأل ويعاد، وبلغني أن السلطان حسام الدين لما طلع إليه الشيخ قام للقيه، وخرج له عن مرتبته، إلى أن قال: وكان كثير الشفقة على المشتغلين، كثير البر لهم.

سمع من ابن الجبزي، وابن رواج، وأحمد بن محمد بن الحباب، والسبط، أثبت بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه، فقال: حتى أنظر، ثم عدت إليه، فقال هو بخطي محقق، ولكن ما أحقق سماعي له، ولا أذكره، إلى أن قال ابن منير: وبلغني أن جدّه لأمه الشيخ الإمام المحقق تقي الدين بن المقترح وكان يشدد في الطهارة، ويبالغ.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبعمئة، وله سبع وسبعون سنة، وكان شيخ دار الحديث الكاملية، وقاضي القضاة الشافعية، ولم يخلف بعده مثله في حسن التصنيف، وكثرة الفضائل.

طبقات الشافعية للأسوي ٢/٦، البداية والنهاية ٢٦٩/٩، مرآة الجنان ٢٣٦/٤، تاريخ ابن الوردي ٢٥٢/٢، الوافي بالوفيات ١٩٣/٤، النور الكاسية ٩١/٤، الجوامع الزاهرة ١٦٤/٧، البدر الطالع ٢٢٩/٢، المعجم المختص بالحدثين للذهبي ٢٥٠/٢، معجم الشيوخ له أيضاً ٢٤٩/٢.

٥٦٢٩ - محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري

ت ٧٠٢ هـ / ٦٠٩٨، ١٢٦/٢٤

ابن دقيق العيد، الإمام العلامة شيخ الإسلام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنطولي المصري المالكي والشافعي.

أحد الأعلام، وقاضي القضاة. ولد في شعبان في سنة خمس وعشرين ومستمائة بناحية ينبع.

وسمع من: ابن المقرئ، وابن الجُمَيزي، وابن رواج، والسبسط، وعدة، وسمع من: ابن عبد الدائم، والزين خالد بدمشق، وخرج لنفسه أربعين تساعيات، ولم يحدث عن ابن المقرئ وابن رواج لأنه داخله أدنى شك في كيفية التحصيل عنهما، وله سماع من فخر القضاة ابن خالد، والرشيدي، والمُنذري.

ألف التصانيف البديعة، كالإلام، و«شرح العمدة»، و«كتاب الإمام في الأحكام» الذي لو كمل لجاء في خمسة وعشرين مجلداً، وله مؤلف في علوم الحديث، وكان إماماً مفتناً، محدثاً مجرّداً عسراً، فقيهاً، مدققاً، أصولياً، مدرّكاً، أديباً تحوياً ذكياً، غواصاً على المعاني، وافر العقل، كثير السكينة، تام الورع، مديعاً للسهر، مكباً على المطالعة والجسم، قل أن ترى العيون، مثله، وكان سمحاً جواداً زكي النفس، نَزَّز الحديث، عديم الدعوى، له اليد الطولى في الفروع والأصول، وبصير بعلل المنقول والمعقول، قد قهره الوسواس في أمر المياه والنجاسات، وله في ذلك عجائب، وكان يميل إلى التبرّي والتمتع، وله عدة بنين بأسماء العشرة، تفقه بأبيه وبأبي عبد الله، وتخرّج به أئمة، وكان لا يسلك المراء في مجته، بل يتكلم بسكينة كلمات يسيرة، فلا يراذ ولا يراجع.

روى عنه: أبو الفتح التيمري، وقطب الدين بن منير، وقاضي القضاة القراوي، وقاضي القضاة علم الدين وآخرون.

وحدثني إملاء، ومنابعه عديدة، من أغربها قال ابن رافع: حدثنا القاضي عبد الكافي بن علي بن تمام قال حكى لي الشيخ قطب الدين السباطي، قال: قال الشيخ تقي الدين يعني ابن دقيق العيد: لكتاب الشمال سنين لم يكتب عليّ شيئاً.

قلت: لكن الشيخ لم يقل هذا، ولعله ذكره بنية صالحة، والعالم إذا ذم نفسه ولازم الصمت فقد نجح.

قال قطب الدين الحافظ: كان عن فائق بالعلم والزهد، عارفاً

حدثني شيخنا تقي الدين ابن تيمية لما رجع من مصر على البريد سنة سبعمائة قال: اجتمعت بالشيخ أحمد بن دقيق العيد، وذكرته في العلم، فأنى عليّ في ذلك، وقال لي: ما كنت أظن أن الله يخلق مثلك.

سألني أبو الفتح محمد بن علي الإمام من هو أبو محمد الهلال؟ فقلت: سفيان بن عيينة. وسمعت منه أحاديث، وأملى عليّ واستجزته، فكذب الاستدعاء، أجزت لم ما حدثت به من مسموعاتي، هكذا كان يجيز. فقال لي أبو الفتح المعمرى هذه الإجازة قل ما تفيد، فإن الطالب لا يسوغ له أن يروي عن هذا المجيز إلا ما علم أنه قد حدث البداية والنهاية قبل تاريخ خطهما من غيره أما ما حدثت به فيما بعد تاريخ الإجازة لا يدخل في ذلك.

أنشدني فضل بن قنديل العابد من سنوات، أنشدنا إسماعيل بن ركاب، أنشدنا علم الدين سُلَيْمَان بن يوسف الواعظ، أنشدني الإمام أبو الفتح ابن دقيق العيد: تجاوزت حدّ الأكثرين إلى العلى وسافرت واستبقيتهم في القفاوز وخضت بحراً ليس يُنْزَك قعرها وسيرت نفسي في نسيح القفاوز ولججت في الأفكار ثم تراجع اختياري إلى شي ديسن المجازر

حدثني أبو الفتح محمد بن علي الحاكم إملاء بمزله قال: قرأت على الإمام أبي الحسن الشافعي عن الإمام أبي طاهر السلفي قال أخبرنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد حدثنا سعدان بن نصر، عن سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله قال: لما نزل على النبي ﷺ قال: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْدَعَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّنْ قُرْآنِكُمْ»، قال: أعوذ بوجهك، «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ»، قال: أعوذ بوجهك، «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعاً وَيُلْبِقَ بَعْضُكُمْ بِأَسْمَ بَعْضٍ»، قال: هاتان أهون أو أسر. متفق على صحته.

وحدثت سيرته، وكانت فضائله مجراً، ولي قضاء الحنفية بمصر، وكان خصباً بالسلطان حسام الدين لاجين، وبينهما مودة خطيرة منسوبة، ووصله بأموال، وفوض إليه قضاء الإقليمين، فرأى مصرع السلطان، وكان ابنه قد ولي قضاء دمشق، فصرف حسام الدين من قضاء مصر، فقدم دمشق على مدارسته وقضائه، وعزل ابنه.

وكان مجموع الفضائل جسم الحامسن، يرى طريقة السلف، ويكف عن التاويل، سمعت ذلك منه، وله أدب ونظم وخط منسوب.

شهد وقعة قازان، وفرّ عبر ماراً بجبل الجرد، فأضرته الأرض، فيقال أُمِرَ ويبيع للفرنج بقبرص، ولم يثبت ذلك، وحصل له تمحيص، «قل متاع الدنيا قليل»، ولعله استشهد.

مثله فيمن رأيت، ولا حملت عن أجل منه فيما رويت، قرأت عليه بمكة من المحصول لفخر الدين، وكنت مستملي تصانيفه، وربما راجعته فرجع إليّ، وكنت المتصدر لإفادة طلبته بدار الحديث من جهته، وكان للعلوم جامعاً، وفي فنونها بارعاً، مقدماً في معرفة الحديث على أقرانه، شديد النظر بأذكي المعية وأزكى لودعية، لا يشق له غبار، ولا يُجْرى معه في مضمار.

إذا قال لم يترك مقالاً لفسائل، مُصَيَّب ولم يَبْرِ اللسان على فخر وكان حسن الاستنباط مبرزاً في العلوم العقلية والنقلية، فكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع، ولم يزل حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه، وقف نفسه على العلم، وقصرها، ولو شاء العاذ أن يحصّر كلماته لحصرها، وله تخلّق، وبكرامات الصالحين تحقق، وبمقامات العارفين تملّق، أخذوا نوبة حمص سنة ثمانين وستمئة في قراءة البخاري لدفع البلاء، فأكملوه إلا يسيراً.

قال كمال الدين محمد بن علي المهداني: رأيت شيخنا ابن دقيق العيد، فقال لي متبسماً: قد انقضى الشغل من أمس بعد العصر، يريد النصر، فقلت له عن يقين، فقال أو يقال مثل هذا عن غير يقين، قلت عن معاينة أو خبر عال، بل عن خبر، ثم قال: ولقد كنا بقوص بأخبارهم في وقعة عين جالوت، بمنزله في قدومهم وذهابهم، إلى أن قال: وله في الأدب باع وشاع، وكرم لم طبع، لم يخل في بعضها من حسن الطباع، حتى لقد كان الشهاب مَحْمُود يقول: لم تر عيني أدب منه، لكنه في القضاء أطلق في الاستنباط خطه، فرجما استأمن من لا يتوه بالأمانة عمله، وربما حسن الظن في فعله، فلو اقتصر على الفتيا والدرس ولم يكسر أعماله الصالحة بهذا اللبس، لكان ثوري زمانه، وأزاعي أوانه، والعبد لا ينتفي من مقدور، ولا يقضي إلا ما هو عليه في الكتاب مسطور.

وقال كمال الدين جعفر في «الطالع السعيد» في ترجمة ابن دقيق العيد: التقى ذاتاً ونعتاً، والسالك الطريق الذي لا عِوَج فيه ولا أُنْت، والمُحرَز من صفات الفضل فنوناً مختلفة، وأنواعاً شتى، والحلّي بالخالتين الحسنتين هدياً وسمتاً، الشيخ الإمام علامة العلماء الأعلام، وراويّة فنون الجاهلية وعلوم الإسلام، ذي العلوم الشرعية، والفضائل العقلية، والفنون الأدبية، والمعارف الصوفية، والباع الوافي في استنباط المسائل، والأجوبة الصافية لكل سائل، والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير الإشكالات وسائل، والخطب الصادقة الفصيحة البليغة التي تستفاد منها الرسائل، إن عرضت الشبهات، برز جوهر ذهنه ما عرض أو اعترض المشكلات، وأصاب نفساً كلها سُهُم مصيبة، فأصاب. أو خطب، أسهب في البلاغة، وأطنب في البراعة، أو كتب فوعى

بالمذهبيين، إماماً في الأصولين، حافظاً في الحديث وعلومه، يضرب به المثل في ذلك، وكان آية في الإقتان والتحري، شديد الخوف، دائم الذكر، لا ينام الليل إلا قليلاً، يقطع به مطالعة، وذكر وتهجد، وأوقاته كلها معمورة. صنف كتاباً جليلاً، كمل تسويد كتاب الإمام، وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه، وألف «الأربعين في الرواية عن رب العالمين»، وشرح بعض الإمام شرحاً عظيماً، وبعض مختصرات ابن الحاجب في الفقه. عزل نفسه غير مرة من القضاء، فيسأل ويُعاد، ويلغى أن السلطان حسام الدين لما طلع إليه قام وخطا عن مرتبته له، وكان شغوفاً على المشتغلين، كثير البرّ لهم.

أثبتته بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه، فقال حتى انظر، ثم عدت إليه فقال هو خطي، لكن ما أحق سماعي له ولا أذكره. ويلغى أن جدّه لأمّه الإمام تقي الدين المقترح كان في يشدد ويبالغ في الطهارة، إلى أن قال قطب الدين: وتوفي في مصر سنة اثنين وسبعمئة.

ومن معجم البرزالي قال تقي الدين ابن الشيخ مجد الدين: المجمع على غزارة علمه، وجودة ذهنه، وتقننه في العلوم واشتغاله بنفسه، وقلة غفلاته، مع الدين المتين، والعقل الرصين. قرأ أولاً من كتب مالك، ثم قرأ مذهب الشافعي، ودرس بالفاضلية فيهما، وهو خبير بصناعة الحديث، عالم بالأسماء واللغات والمتون، والمجروحين، وله اليد الطولى في الأصولين والعربية، والأدب. نشأ بقوص وتردد إلى القاهرة، وكان في آخر عمره شيخ البلاد، وعالم العصر، وكان يذكر أنه من ولد بهز بن حكيم القشيري، شك في ابن المقتر هل يعتبر حال السماع، فلم يرو عنه، وما أجاز لأحد إلا شيئاً حدث عنه به، وكان في نحو سنة خمس وسبعين خطيباً وحاكماً.

قال النجم بن عبد الحميد: ولم يكن حيتذ في وقته من يضاهيه في علم الحديث وغيره، وكتب فيه ابن الزمكاني: هو إمام الأئمة في وقته، وعلامة العلماء في عصره، بل ولا قبله في سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع، تفرّد في علوم كثيرة، كان يعرف التفسير والحديث، ويحقّق المذهبين تحقيقاً عظيماً، ليس في علماء المذهبين مثله، ويعرف الأصولين والنحو واللغة، وإليه النهاية في التحقيق والتدقيق، والغوص على المعاني، أقرّ له الموافق والمخالف، وعظمه الملوك، حتى إن السلطان كان ينزل له عن سريره ويقبل يده، وكان صحيح الاعتقاد، قوياً في ذات الله، وله التصانيف العجيبة، إلى أن قال ابن الزمكاني: وليس الخبر كالبيان، رحمه الله.

وقال الحافظ اليعمرى فيما قرأته بخطه قال: وقد كان لي شيخنا الحافظ بقية المجتهدين أبو الفتح القشيري على الحديث قديم وحديث، وسبر إليّ الكتابة عنه، حيث لم أر

[طبقات الشافعية للأسيوطي ٢/٦، البداية والنهاية ٢٧/٤، تاريخ ابن الوردي ٢٥٢/٢، الوافي بالوفيات ١٩٣/٤، الدرر الكامنة ٩١/٤، البدر الطالع ٢٢٩/٢، المعجم المختص بالحدثين ٢٥٠/٢، معجم الشيوخ ٢٤٩/٢].

٥٦٣٠ - محمد بن علي بن يحيى بن سيلوان بن القمّاح

[ت ٤٤٧ هـ/٤٠٥١، ١٧/١٤٧]

ابن سيلوان الشيخ المُنْسِدُ، أبو عبد الله؛ محمد بن علي بن يحيى بن سيلوان، المازنيّ الدمشقيّ، ابنُ القمّاح.

ليس عنده شيء سوى نسخة أبي مُسهر وما معها. سمع ذلك من الفضل بن جعفر التميمي.

حدث عنه: الخطيب، والكتّاني، والفقير نصر المقدسي، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وسهل بن بشر الإسفرائيني، ونجما بن أحمد، وأبو طاهر الحنّاني، وأبو القاسم النسيب، وأبو الحسن عليّ، وأبو الفضل محمد؛ أبنا المَوَازيني، وعبدُ المنعم بن النعمر، وآخرون.

ولد في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

ومات في ذي الحجة سنة سبع وأربعين مئة.

ومثله في زمنه أبو الحسن بن جُمُصّة الحرّانيّ؛ راوي مجلس البطاقة، ما عنده سيّراً. وهكذا جماعة اشتبهوا، وسماعهم قليل، وما ذاك إلا لتعميرهم وغلّوهم، كما أن جماعة من كبار العلماء لا يكادون يُعرفون لموتهم في الكهولة قبل أوّان الرواية.

[البر ٢١٥/٣].

٥٦٣١ - محمد بن علي بن يوسف الأندلسي الشاطبي

[ت ٦٨٤ هـ/٦٢٦٣، ٢٤/٢٢٧]

الرضي الشاطبي، العلامة إمام اللغة رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الأندلسي الشاطبي.

نزىل القاهرة. ولد بِلَنْسِيَّه سنة إحدى وستمئة.

وحدث عن: ابن المُقَرِّ، وغيره، وروى التفسير عالياً عن محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي، صاحب ابن هُدَيْل، وتلا عليه لَوْزْش، وانتهت إليه الإمامة في اللغات وغيرها وشرحا وضبط ألفاظها.

روى عنه أبو حيان، وأبو الحسين الثَوْنِيّسي، والمزنيّ، وقُطْبُ الدين عبد الكريم، وعدّه، وكان موثقاً. توفي في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمئة.

أجاز لمن أدرك حياته.

[البر ٣٥٨/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٨/٧، الوافي بالوفيات ١٩٠/٤، بنية الرعاة ص ٨٣، غاية النهاية ٢/١٢٣].

الكلام، ينزل على البراعة، فله دَرَه إذا ارتفع بنفسه، وإن كان له من أبويه ما يقتضيه الارتفاع على أبناء جنسه، فكان من رفعة المنزلة في المكان البقاع، إن ذكر التفسير حُجِد فيه، عُمُود المنصب أو الحديث، فالتقشيري فيه صاحب الرقم المُعْلَم، والطراز المنصب، أو الفقه فأبو الفتح صاحب الفتح العزيز والإمام الذي الاجتهاد إليه ينسب، أو الأصول ما بين ابن الخطيب من الخطيب وهل يقرن المخطي بالمصيب، أو الأدب، فإن اقتضت قلت نابضة زمانه، وإن اختصرت قلت حبيب لم يشغله عن النظر في العلوم كثرة المناصب، ولا الهام علو المراتب، ولا صرفه عن التصرف لذة المطاع، وعذوبة المشارب، طال ما لازم السهر حتى أسفر وجه الصباح، مشتغلاً بالذكر والفكر، لا بذوات الألفاظ الفصاح، والوجوه الصباح.

وتبدى له الدنيا من الحسن جُئِلَه يهيم به النساك لو شامدوا التفضا فيعرض عنها لاهياً عن جملها ويوسمها بُعْدًا وَيَزْنُفُهَا رَفْعًا ويسهر في يُكْرِر ويُدْكِر، وفي علا ومن بات صبا بالملئ جانب التفضا

تمسك من التقوى بالسبب الأقوى. وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق، التي لا يطيقها غيره من أهل زمنه، ولا عليها يقوى، مع ترك المباهاة بما لديه من الفضائل، والسلامة من الدعوى، وحصل وظيفة العلم والعمل مدة، حتى قال بعض الفضلاء: من مائة سنة ما رأى أناس مثله.

حاز علماً وديناً، ونزاهة فعظم قدراً وجاهاً ووجاهة، ومن عرس العلم والتقرب حتى اجتتى النباعة، ذاك الذي حاز كل فضل جزيل، وحوى كل فعل جميل، والذي يقال فيه إن الزمان بمثله ليخيل، وبالجمل فالاستغراق في مناقبه يخرج عن الإمكان، ويخرج إلى توالي الأزمان. وكتب له بقية المجتهدين، وقرئت بين يديه فاقتر عليه، ولا شك أنه من أهل الاجتهاد، وما يتنازع في ذلك إلا من هو من أهل العناد، ومن أمثل علامة علمه أنه أكثر تحقيقاً وأمتن من بعض المجتهدين فيما تقدم وأتقن، إلى أن قال: ولده الشيخ تقي الدين ووالده متوجه في البحر المالح إلى الحجاز الشريف، قدم السبت خامس عشر من شعبان سنة خمس وعشرين وستمئة إلى أن قال: وطاف به والده ودعا له أن يجعله الله عالماً عاملاً، إلى أن حكى من وسواسه في صغره: أنه غسل هاوئناً مرّات فقال له أبوه: ما تريد يا محمد بهذا؟ فقال: أريد أركب حبراً، إلى أن ذكر في شيوخه: الشيخ البكري وابن الحبّ البقال، ووالده مجد الدين، وعبد الوهاب ابن زَيْن الأُمّشاه، ومحيي الدين يَحْيَى التركي، والرشد العطار، والقبطي تلميذ والده البهاء معلّمي، وجالس في الأصول الشمس الأصبهاني لما حلّ بقوص، وكان يقول عن البهاء هذا [...].

٥٦٣٢- محمد بن عِمَاد بن محمد بن الحُسَيْن بن عبد الله

بن أَبِي يَغْلَى الْجَزْرِيُّ الْحَرَانِي

[ت ٦٢٢ هـ/رقم ٥٦٥٨، ٣٧٩/٢٢]

ابن عِمَاد الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُسَيَّدُ الثَّقَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْلَى الْجَزْرِيُّ الْحَرَانِي التَّاجِرُ. وَلِدَهُ بَحْرَانُ يَوْمَ النَّحْرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةِ.

وسمع بمصر من أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ رِفَاعَةَ «الْجَلِيلِيَّاتِ» الْعَشْرِينَ

وسمع بِالْبَغْدَادِ مِنَ السُّلَفِيِّ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ ابْنِ الْبَطْنِيِّ، وَأَبِي حَنِيفَةَ الْخَطَّابِيِّ، وَاحْمَدَ بْنِ الْقُرْبِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الثَّقُورِ، وَابْنَ الْحَشَّابِ، وَشَهْدَةَ، وَجَاعَةَ. وَسَمِعَ بِالقَاهِرَةِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ الْأَرَتَاخِيِّ الرَّائِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ نُبَهَانَ. وَأَجَازَ لَهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكَ الْحَاسِبِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ ابْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبُو الْوَقْتِ السُّجَزِيُّ بِإِفَادَةِ خَالِهِ الْمُحَدِّثِ حَمَادِ الْحَرَانِيِّ. سَافَرَ مَدَّةً، وَسَكَنَ الإسْكَندَرِيَّةَ، وَصَارَ مُسْتَنَدًا.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ التَّجَارِ، وَالتَّنِيرِيُّ، وَعَبْدُ النُّعْمِ ابْنُ النَّجِيبِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الشُّعْمَةِ، وَأَبُو الْعَزَّازِ بْنُ حَمَّاسٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنْبُجِيِّ، وَعَطِيَّةُ بْنُ مَاجِدٍ، وَكَانُورُ الصَّرَافِ، وَجَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّرِيشِيِّ. وَخَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُوتِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ الْجَذَائِمِيِّ. وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ مِنْ قُدَّامَةِ.

قال عُمر بن الحاجب: شيخ عالم، فقيه صالح، كثير المحفوظ، ثقة، حسن الإنصات، كثير السماع، وأصوله بأيدي الحديثين.

قلت: طال عمره، ورُجِّلَ إليه.

توفي في عاشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن الدبشي، الورقة ٩٤ (شهد علمي)، بكلمة الحلبي: ٣/الوجه ٢٥٧٣، الرواي بالوفيات: ٢٢٩/٤، ذيل التقييد للفاسي، الورقة ٦١]

٥٦٣٣- محمد بن عَمَّارِ الْمُهْرِيِّ

[ت ٤٧٩ هـ/رقم ٤٣٧٧، ٥٨٢/١٨]

المُهْرِيُّ شَاعِرُ الْأَنْدَلُسِ، ذُو الْوَزَارَتَيْنِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمُهْرِيِّ.

كان هو وابنُ زَيْدُونِ كَفَرَسِيَّ رِهَانِ.

بلغ المُهْرِيُّ أَسْنَى الرُّتَبِ، حَتَّى اسْتَوْرَزَهُ الْمُعْتَمِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ اسْتَنْابَهُ عَلَى مُرْسِيَّةٍ، فَعَصَى بِهَا، وَتَمَلَّكَهَا، فَلَمْ يَزَلِ الْمُعْتَمِدُ يَتَلَطَّفُ فِي الْحِيلَةِ، إِلَى أَنْ وَقَعَ فِي يَدِهِ، فَذَبَحَهُ صَبْرًا لِلْعَصِيانِ بَعْدَ قَرْطِ الْإِحْسَانِ، وَلَأنَّهُ هَجَا الْمُعْتَمِدَ وَأَبَاءَهُ، فَهُوَ الْقَاتِلُ:

عَمَا يَتَّبَعُ عِنْدِي وَكُفِّرَ أَنْدَلُسُ سَمَاعُ مُعْتَمِدٍ فِيهَا وَمُعْتَصِدِ
أَسْمَاءُ مَمْلُوكَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَالْهَرِّ يَحْكِي انْتِفَاحًا مَزَلَةَ الْأَسَدِ

وقد جال ابنُ عَمَّارٍ فِي الْأَنْدَلُسِ أَوَّلًا، وَمَدَحَ الْمَسُوكَ وَالْكَبِيرَ وَالسُّوقَةَ، بِحَيْثُ إِنَّهُ مَدَحَ فَلَاحًا أَعْطَاهُ مِخْلَافَةُ شَعِيرٍ لِحِمَارِهِ، ثُمَّ أَلَّ بِابْنِ عَمَّارِ الْحَالُ إِلَى الْإِمْرَةِ، فَمَلَأَ لِلْفَلَاحِ مِخْلَافَتَهُ دِرَاهِمًا، وَقَالَ: لَوْ مَلَأَهَا بَرًّا لِلْأَنَافَةِ تِيرًا.

وقد سجنه المعتمد مدة، وتوسل إليه بقصائد ثلثين الصخر، فقتله في سنة ٤٧٩.

وله:

عَلَيَّ وَلَا مَا بَكَاةَ الْغَمَائِمِ وَفِي زِلَالٍ مَا يَنَاحُ الْحَمَائِمِ
وَعَنِي أَنْشَارُ الرُّغْدِ صَرَخَةُ طَالِبٍ يُشَارُ وَهَزَّ الْبَرْقُ صَفْعَةً صَارِمِ
وَمَا لَيْسَتْ رُغْمُ النَّجُومِ جِنَافًا لِيُغِيرِي وَلَا قَامَتْ لَهُ فِي مَاتِمِ

منها:

أَبَى اللَّهُ أَنْ تَلْقَاهُ إِلَّا مُقْلَبًا حَبِيلَةَ سَيْفٍ أَوْ حَمَالَةَ غَارِمِ
[تلايد البقيان: ٨٥، الدعوة ٣٦٨/١٢، ٤٣٣، الحريدة ١٦٤/١١، بهية النسيم: ١١٣، الطرب: ١٦٩، المعجب: ٧٧، الحلة السواء ١٣١/٢ - ١٦٥، المغرب ٣٨٩/١ - ٣٩١، وفيات الأعيان ٤٢٥/٤ - ٤٢٩، السوالي بالوفيات ٢٢٩/٤ - ٢٣٤، فتح العلب ٦٥٢/١ - ٦٥٦].

٥٦٣٤- محمد بن عُمر بن أحمد بن عُمر بن محمد بن أحمد

بن أَبِي عَيْسَى الْمَدِينِيِّ

[ت ٥٨١ هـ/رقم ٥٢٢٨، ١٥٢/٢١]

أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الثَّقَةُ، شَيْخُ الْحَدِيثَيْنِ، أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عُمر بن أَبِي عَيْسَى أَحْمَدُ بْنُ عُمر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي عَيْسَى الْمَدِينِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الشَّافِعِيِّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

مَوْلَدُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسَ مِئَةِ.

ومولده أبيه المقرئ أبي بكر في سنة خمس وستين وأربع مئة. حَرَّصَ عَلَيْهِ أَبُوهُ، وَسَمَّعَهُ حَضُورًا، ثُمَّ سَمَاعًا كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ، وَطَبَقَتِهِم.

وعمل أبو موسى لنفسه مُعْجَمًا رَوَى فِيهِ عَنْ أَكْثَرِ مَنْ ثَلَاثَ مِئَةِ شَيْخٍ.

رَوَى عَنْ: أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَطَرُزِيِّ حَضُورًا وَإِجَازَةً، وَعَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدُوبٍ، وَغَانِمِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الثَّرَجِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ فَكَثُرَ جَدًّا، وَالْحَافِظُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَبْرَقُوهِيِّ، وَالْحَافِظُ يَحْيَى بْنُ مَنَّةَ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْقُدْسِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ، وَمُحَمَّدُ

قال ابنُ الدُّنْيَبِيِّ: عاش أبو موسى حتى صارَ أُوْخَذَ وقِيءَ، وَخُتِنَ زَمَانِي إسنَادًا وحفظًا.

وقال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِي: سَمِعْتُ من أبي موسى، وَكَتَبَ عَنِّي، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

وقال عبدُ القادر الحافظ: حَصَلَ أبو موسى من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحدٍ في زمانه، وانضمَّ إلى ذلك الحفظ والإتقان، وله التصانيف التي أَرَبَى فيها على المُتَقَدِّمِينَ، مع الثقة والعفة، كانَ له شيءٌ يسيرٌ يترجَّعُ به، ويُتَّقَى منه، ولا يقبلُ من أحدٍ شيئًا قطُّ، أوصى إليه غيرَ واحدٍ بما له، فبرَّه، فكان يُقالُ له: فَرَّقَهُ على مَنْ تَرَى، فبِمَنَعٍ، وكان فيه من التواضع بحيثُ أنه يُقرىء الصغيرَ والكبيرَ، ويُرشِدُ المُبتَدِئَ، وأبته يُحَفِّظُ الصَّيَّانَ القرآنَ في الألواح، وكان يمنحُ من يمشي معه، فَعَلْتُ ذلك مرَّةً، فزجرني، وتردَّدْتُ إليه نحوًا من سنة ونصف، فما رأيتُ منه، ولا سَمِعْتُ عنه سقطةٌ تُعَابُ عليه.

وكان أبو مسعود كُوتاه يقولُ: أبو موسى كَثُرَ مَخْفِي.

قال الحُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الباورِي: كنتُ في مدينةِ الحان، فسألني سائلٌ عن رؤيا، فقال: رأيتُ كأن رسولَ الله ﷺ تَوَفَّي، فقال: إِنَّ صَدَقْتَ رؤياكَ، يموتُ إمامٌ لا نظيرَ لَهُ في زمانِهِ؛ فَإِنَّ مَثَلَ هذا المنام رُبِّي حالَ وفاةِ الشافعيِّ والثوريِّ وأحمدَ بن حنبلٍ، قال: فما أَمْسِينَا حتى جاءنا الخبرُ بوفاءِ الحافظِ أبي موسى الدُّنْيَبِيِّ.

وعن عبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ الحَنْجَلِيِّ: قال: لما مات أبو موسى، لم يكادوا أن يفرغوا منه، حتى جاء مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشديد، وكان الماءُ قليلًا بأصبهان، فما انفصلَ أحدٌ عن المكان مع كثرةِ الخلق إلا قليلًا، وكان قد ذَكَرَ في آخرِ إملاءٍ أملاءً، أَنَّهُ مَتَى ماتَ مَنْ لَهُ منزلَةٌ عندَ الله، فَإِنَّ اللهَ يبعثُ سبحانه يومَ موته علامةً للمغفرةِ له، ولَمَن صَلَّى عليه.

سَمِعْتُ شَيْخَنَا العلامةَ أبا العباسَ بنَ عبدِ الحليمِ يُسْئِلُ على حفظِ أبي موسى ويُقدِّمه على الحافظِ ابنِ عساكرٍ باعتبارِ تصانيفِهِ ونفعِها.

وقال مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ الرُّوَيْدِيِّ: تَوَفَّي أبو موسى في تاسعِ جمادى الأولى سنةِ إحدى وثمانين وخمس مئةً.

قلت: كانَ حافظَ المشرقِ في زمانِهِ.

أخبرنا أبو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ فَضْلِ الحَنْبَلِيِّ بقراءتِهِ، أخبرنا عبدُ الرحمن بن نعيمِ الواعظُ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بكرِ الدُّنْيَبِيِّ الحافظُ، أخبرنا أبو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، أخبرنا أبو نَعِيمِ الحافظُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحاقَ بنُ حمزة، حَدَّثَنَا عِدنانُ وَه إلى أبي نَعِيمِ، وَحَدَّثَنَا الحُسَيْنُ

بن إبراهيم الصالحاني وابنُ عَمُو أبي بكرِ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي ذَرٍّ خاتمةَ مَنْ رَوَى عن أبي طاهرِ بنِ عبدِ الرحيم، وأبي غالبِ أَحْمَدَ بنِ العباسِ بنِ كُوشَيْدٍ، وإبراهيمَ بنِ أَبِي الحُسَيْنِ بنِ أبرويه، سبطَ الصالحاني، وعبدَ الواحدِ بنِ مُحَمَّدِ الصَّبَّاحِ الدُّنْيَبِيِّ، وأبي الفتحِ إسماعيلَ بنِ الفضلِ السَّراجِ، والحافظِ أَبِي القاسمِ إسماعيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفضلِ التَّيْمِيِّ، لِأَزْمَةِ مُدَّةٍ، وَتَخَرُّجٍ بِهِ، وأبي طاهرِ إِسحاقَ بنِ أَحْمَدَ الراشِدِيَّ، والواعظِ تميمَ بنِ عَلِيِّ القَصَّارِ، والرئيسِ جعفرِ بنِ عبدِ الواحدِ الثَّقَفِيِّ، وأبي مُحَمَّدِ حمزةَ بنِ العباسِ العلويِّ، وأبي شُكْرٍ حَدَّثَ بنِ عَلِيِّ الحَبَالِ، وأبي الطَّيِّبِ حبيبَ بنِ أَبِي مسلمِ الطُّهْرَانِيِّ، وأبي الفتحِ رجاءَ بنِ إبراهيمِ الحَبَّازِ، وطلحةَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَبِي ذَرٍّ الصَّالحاني، وأبي القاسمِ طاهرِ بنِ أَحْمَدِ البَزَّازِ، والحافظِ أَبِي الخَيْرِ عبدِ الله بنِ مرزوقِ المَرْزُوقِيِّ، وأبي بكرِ عبدِ الجبارِ بنِ عُبَيْدِ الله بنِ فُورِيهِ الدَّلَالِ من أصحابِ أَبِي نَعِيمِ، وأبي نهشلِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أَحْمَدَ العَنَبَرِيِّ، ومحمودَ بنِ إسماعيلِ الصَّيْرَفِيِّ الأَشْعَرِيِّ، والمهشمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المِهْشَمِ الأَشْعَرِيِّ، وخجسته بنتُ عَلِيِّ بنِ أَبِي ذَرٍّ الصَّالحانيَّةِ، وأُمُّ اللَّيْثِ دَعْبَجَةُ بنتُ أَبِي سَهْلٍ الفضلِ بنِ مُحَمَّدٍ، وفاطمةُ بنتُ عبدِ الله الجُورْدَانِيَّةِ.

وارحل، فسمع من أبي القاسمِ بنِ الحُصَيْنِ، وهبةَ الله بنِ أَحْمَدَ بنِ الطَّيِّبِ، وقاضي المارستانِ أَبِي بكرٍ، وأبي الحُسَيْنِ ابنِ الزاغوني، وأبي العزِّ بنِ كادشٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

وصَفَّ كتابُ «الطُّوَلات» في مجلدين، يُخَفِّضُ له في جَمْعِهِ، وكتابُ «ذيل معرفة الصحابة» جَمَعَ فَاوَعَى، وألَّفَ كتابُ «الْقُوت» في مجلدي، وكتابُ «تَسْمَةِ الْغُرَبَاءِ» يدلُّ على براعته في اللُّغَةِ، وكتابُ «اللطائف» في روايةِ الكبارِ ونحوهم عن الصغارِ، وكتابُ «عمولي» يُنبِئُ بتقدُّمِهِ في معرفةِ العاليِ والنَّازلِ، وكتابُ «تَضْيِيعِ الْعُمَرِ» في اصطِناعِ المعروفِ إلى اللثامِ وأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ.

وحَفِظَ «علوم الحديث» للحاكم، وعَرَضَهُ على إسماعيلِ التَّيْمِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي، وأبو بكرِ مُحَمَّدُ بنُ موسى الحازمي، وأبو مُحَمَّدِ عبدِ الغني بنِ عبدِ الواحدِ المُقْدِسِيِّ، وأبو مُحَمَّدِ عبدَ القادرِ بنِ عبدِ الله الرُّهَافِيِّ، ومُحَمَّدُ بنُ مَكِّي الأَصْبَهَانِيِّ، وأبو نَجِيجِ مُحَمَّدُ بنُ معاوية، والنَّاصِحُ عبدُ الرحمنِ ابنُ الحَنْبَلِيِّ.

ولو سَلِمَتْ أَصْبَهانُ من سيفِ التَّارِ في سنةِ اثنتين وثلاثين وست مئة، لعاشَ أصحابُ أبو موسى إلى حدودِ نيفٍ وستين وست مئة.

وقد رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ عبدُ الله بنُ بركاتِ الحُشُوعِيُّ، وطائفةٌ.

٥٦٣٥- محمد بن عمر بن أحمد المنيجي الشافعي

[ت ٧٢٣ هـ/م ٩٦٩٣/٢٤، ٤٨٠/٢٤]

البدر المنيجي، الأديب البارع صاحب النظم والشعر بدر الدين محمد بن عمر بن أحمد المنيجي الشافعي

ولد بمنج قبل الخمسين، وسمع من: ابن عبد الدائم بدمشق، ومن النجيب بمصر، وتخرج بمجد الدين ابن الظهير.

توفي بمصر في شوال سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة.

[الدرر الكامنة ١٠٢/٤، الروالي بالوفيات ٢٨٦/٤]

٥٦٣٦- محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي

جرادة العقيلي

[ت ٦٩٤ هـ/م ٩١٧٥/٢٤، ١٧٥/٢٤]

ابن العديم، الصدر العلامة جمال الدين أبو غانم محمد بن الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي.

أحد الأعلام. ولد سنة أربع وثلاثين وست مائة، وكان من رجال الدهر سؤددًا، وبُلا، وذكا، وفضلاً، يوصف بحمّة الذهن، وسرعة الفهم مع الرئاسة الثابتة، والوقار، والتواضع، وإليه انتهى في براعة الخط، وفي علم الفرائض والهندسة، ومعرفة إقليدس، وله يد في الأدب، وحسن المحاضرة.

سمع من: ابن راحة، وابن قنيرة، وابن خليل، وعدة، وبحرّان من عيسى الخياط، وبيفداد من أصحاب ابن إسماعيل، ويدمشق من الرشيدي مسلمة، وله حضور على الركن البرزالي، استوطن حمّاه، وبها توفي في أول أيام التشريق سنة أربع وتسعين وست مائة عن ستين سنة.

وهو والد قاضي حمّاه الإمام نجم الدين الحنفي، وللشهاب محمود فيما أنشدني رثى القاضي مجد الدين ابن العديم.

وأقسم أنّ الفضل مات لموته ويخطر في ذهني أخوه فاستثني [العيون ٣٨٣/٣، النجوم الزاهرة ٦٢/٨، الروالي بالوفيات ٢٩٣/٢، الجواهر المضيئة ١٠٥/٢].

٥٦٣٧- محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالي

[ت ٧١٨ هـ/م ٩٦٩٣/٢٤، ٤٣٩/٢٤]

ابن قوام، العالم الزاهد القدوة الرثاني الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ أبي بكر بن قوام البالي.

روى لنا عن: أصحاب ابن طبرزّد، وكان يحب الحديث.

وسمّع أولاده، وفيه تواضع ومروءة، وعليه سكونة وهيبة،

بن محمد بن رزين الخياط، حدثنا محمد بن محمد بن سُلَيْمَان، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن جابر، حدثنا عطية بن قيس، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبتني، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَجِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْحَمَزَ وَالْمَغَازِفَ، وَلَيَسْزُلُنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِخَةٌ، فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُفْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَضَعُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ، وَيُمْسَخُ آخَرُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ».

رواه البخاري عن هشام تعليقاً، فقال: وقال هشام. وأخرجه أبو داود من طريق بشر بن بكر التميمي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بنحوه.

المغازف: اسم لكل آلات الملاهي التي يُعرَفُ بها، كالزمر، والطنبور، والشبابة، والصنوج.

أخبرنا محمد بن أبي العزّ بطرابلس، أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ سنة ثمان وعشرين وست مئة، أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ بأصبهان، أخبرنا محمد بن عبد الواحد القاضي، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن يوسف العطار، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد عن أنس قال: رجع رسول ﷺ من غزوة تبوك، فلما دنوا من المدينة، قال: «إن بالمدينة لأقواماً ما قطعتم من وادٍ، ولا سبّتم من مسير إلا كانوا معكم فيه». قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال: «نعم، خلفهم العذرة».

قال ابن النجار: انتشر علم أبي موسى في الآفاق، ونفع الله به المسلمين، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والإتقان والصلاحيات وحسن الطريقة وصحة النقل. قرأ القرآن بالروايات، وتفقه للشافعي، ومهر في النحو واللغة، وكتب الكثير، رحل إلى بغداد، وحج سنة أربع وعشرين وسنة اثنتين وأربعين.

قال إسماعيل التميمي لطالب: الزم الحافظ أبا موسى فإنه شاب مثقّف.

وقال محمد بن محمود الرويّدشتي: صنّف الأئمة في مناقب شيخنا أبي موسى تصانيف كثيرة.

[إسماعيل في «المدني» من الأساب، ابن الديني في تاريخه، الورقة ٧٤، أبو شامة في الروضتين: ٦٨/٢، ابن خلكان في الوفيات: ٢٨٦/٤، الديلماني في المسفدات، الورقة: ١١، الصفدي في الروالي: ٢٤٦/٤، السبكي في الطبقات: ١٦٠/٦، ابن كثير في البداية: ٣١٨/١٢، العيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢١]

على طريقة حبيدة، والله يتولى السرائر.

مات بهزة يوم عيد الفطر سنة ست وست مئة، وله بضعة وستون سنة، وقد اعترف في آخر عمره حيث يقول:

لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي غليلاً ولا تروي غليلاً، ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن، أقرأ في الإنبياء: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، ﴿إليه يصعد الكلم﴾، وأقرأ في النبي: ﴿ليس كمثل شي﴾، ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي.

[التاريخ المظفر لابن أبي الدم، الورقة: ٢٣٠، تاريخ الحكماء: ٢٩٩-٢٩٣، مرآة الزمان: ٥٤٢/٨-٥٤٣، عقد الجمان لابن السعدي: ٦٨/١٧، الورقة: ٥٤-٦٠، التكملة للملطي: ١١٢١، ذيل الروضتين: ٦٨، حيون الأبناء: ٤٥-٣٤/٣، وفيات الأعيان: ٢٤٨/٤ - ٢٥٢، الوالي بالولايات: ٢٤٨/٤-٢٥٩، طبقات السبكي: ٣٢/٥-٤٠، البداية لابن كثير: ٥٩/١٣-٥٩، طبقات النجاة لابن قاضي شهبة، الورقة: ٤٨، لسان ابن حجر: ٤٢٦/٤، عقد الجمان للنجي: ١٧/الورقة: ٣٢٢-٣٢٤]

٥٦٤٠ - محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني الجوزجيري

[ت ٣٣٠ هـ/رقم ٢٩٦٧، ٢٧١/١٥]

الجوزجيري الشيخ الصدوق، أبو جعفر، محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني الجوزجيري.

سمع من: إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي، ومحمد بن عاصم الثقفي، ومسمود بن يزيد القطان، وإبراهيم بن عبد الله الجمحي، وحجاج بن قتيبة.

حدث عنه: الحافظ أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، وعثمان بن أحمد البرجي شيخ الرئيس الثقفي، وطائفة.

يقع من عواليه في «الثقفيات».

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٧٢/٢، الأساب: ٣٥٩/٣].

٥٦٤١ - محمد بن عمر بن حفص الجوزجيري

[ت ٣٣٠ هـ/رقم ٣٠٤٢، ب، ٣٧٥/١٥]

الجوزجيري المحدث أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني الجوزجيري.

سمع إسحاق بن الفقيص، وإسحاق شاذان، ومحمد بن عاصم الثقفي، ومسمود بن يزيد القطان، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وإبراهيم بن عبد الله الجمحي.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ،

وهو ذو صدق، وإخلاص، وتمسك بالسنن، وله قبول عظيم، ومحبة في القلوب، عرض عليه الدولة راتباً لزاويته فامتنع، ووقف بعض التجار عليها بعض قرية، وقد جمع سيرة لجده. ومحاسنه جمّة، وكان له حظ من تعبد وتهجد، وكرم، وانقطاع عن الناس، قل أن ترى العيون مثله.

توفي بزاويته بسفح قاسيون، سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وله خمس وستون سنة، رحمه الله.

[الدرر الكامنة: ١٢٤/٤، الوالي بالولايات: ٢٨٤/٤، معجم الشيوخ رقم ٨١٨ للنجي، البداية والنهاية: ٩١/٤].

٥٦٣٨ - محمد بن عمر بن بكير بن وُد النجار

[ت ٤٣٢ هـ/رقم ٣٩٢٥، ٤٧٢/١٧]

ابن بكير الإمام المقرئ المجوّذ، أبو بكر، محمد بن عمر بن بكير بن وُد، البغدادي النجار، جاز أبي القاسم بن بشران.

ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

وسمع أبا بكر بن خلاد النسيبي، وأبا جحر البرهساري، وأحمد بن جعفر الحنّلي، وأبا إسحاق المزكي، وطائفة.

وقرأ عليه جماعة كبار، منهم عبد السيد بن عتاب، وأبو الخطاب بن الجراح، وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وثابت بن بشار البقال، وذلك لحق قراءته على البرزوري. صاحب أحمد بن فرح المفسر.

وحدث عنه: الخطيب، وأبو الطيوري، وأحمد بن بشار البقال.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة من أهل القرآن، تلا على إبراهيم بن أحمد البرزوري. توفي في ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣٩/٣، غاية النهاية لابن الجزري ٢١٦/٢].

٥٦٣٩ - محمد بن عمر بن الحسين الطبرستاني

[ت ٦٠٦ هـ/رقم ٥٤١١، ٥٠٠/٢١]

فخر الدين العلامة الكبير ذو الفنون فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني الأصولي المفسر كبير الأذكياء والحكماء والمصنفين.

ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

واشتهل على أبيه الإمام ضياء الدين خطيب الري، وانتشرت تواليفه في البلاد شرقاً وغرباً، وكان يتوقّد ذكاء، وقد سقت ترجمته على الوجه في «تاريخ الإسلام». وقد بدت منه في تواليفه بلايا وعظائم وسيحز وانحرافات عن السنة، والله يعفو عنه، فإنه توفي

وأبو عبد الله بن مُنْدَةَ، وعثمان بن أحمد البرنجي وآخرين.

يقع من عواليه في «التَّقْفِيَّات».

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مئة.

[ذكر أخبار أصهان ٢/٢٧٢، الأساب ٣/٣٥٦]

٥٦٤٢- محمد بن عمر بن خَفْص السَّمْسَار

ت ٣٣٥ هـ/رقم ٣٠٤٣، ٣٧٦/١٥

السَّمْسَار الإمام الزَّاهِد المعمر أبو بكر محمد بن عمر بن خَفْص، النِّسَابُورِي السَّمْسَار العابد.

سمع إسحاق بن عبد الله بن زَيْن، وسَهْل بن عَمَّار، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين الحَجَّاجي، وأبو إسحاق المُرْزِي، وأبو عبد الله بن مُنْدَةَ، وأبو طاهر بن مَخُوش.

كان في مَكْسَبٍ عَظِيمٍ فَتَرَكَه، واشْتَغَلَ بِالصَّلَاةِ، والتَّلَاوةِ، وحَضُورِ الْجَنَازَاتِ.

أثنى عليه الحاكم. وقال: توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. وله اثنتان وتسعون سنة. قال: وشيعة خلقٌ مثل جَمْعِ يوم العيد.

٥٦٤٣- محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي

صاحب حَمَاة

ت ٦١٧ هـ/رقم ٥٥١١، ١٤٦/٢٢

صاحب حَمَاة الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حَمَاة، وأبو ملوكها.

سمع من أبي الطاهر بن عوف بالثغر مع عم أبيه صلاح الدين.

وَأَلَّفَ تاريخاً كبيراً في مُجلدات. وكان شجاعاً، مُحِبّاً للعلماء يقرهم ويعطيهم.

روى عنه القُوصِي في «معجمه».

وكانت دولته ثلاثين سنة، وقد هَزَمَ الفرنج مرتين.

وكان زوج بنت السلطان الملك العادل، وجاءته منها أولاده، وماتت، فبالغ في حُزنه عليها، حتى إنه لبسَ عمامة زرقاء.

قال ابن واصل: ولما ورد السيف الأمدِي حَمَاة بالغ في إكرامه، واشْتَغَلَ عليه.

وَأَلَّفَ «طبقات الشعراء» وكتاب «بضمائر الحقائق» نحو عشرين مُجلّدة.

وجمع في خزانته من الكتب ما لا مزيد عليه.

وكان في خدمته ما يُناهز مشي مُعْتَمٍ من الفقهاء والأدباء والنحاة والمنجمين والفلاسفة والكتبة.

وكان كثيرَ المطالعة والبحث. بنى سوراً لحماة ولقلعتها.

وكان موكبهِ جليلاً تُجَذَّبُ بين يديه السيوف الكثيرة، يُضاهي موكب عمه العادل.

وجُمِعَ نَظْمُهُ في «ديوان». ثم أورد منه ابن واصل قصائد جيدة.

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وست مئة.

وَعَمَلَك بعده ابنه قَلِيج رسلان تسعة أعوام، وتلقب بالملك الناصر. وهو ابن أخت الملك المَعْظُم، فعزله الكامل وولّى أخاه الملك المظفر، وسجن قَلِيج رسلان حتى مات بمصر.

[عقود أعلام لابن الشعر، ٦/الورقة ١٥١-١٥٢، بكلمة النلوي: ٣ الوجه ١٧٧٥، ذيل الروضتين لأبي حاتم: ص ١٢٤، الوالي بالوفيات: ٢٥٩/٤، وفوات الوفات لابن حاكم ٢/٤٩٨-٤٩٩، البداية والنهاية: ٩٣/١٣، السلوك للمقرئبي: ج ٢٠٥/١/١، عقد الجمان للبي: ١٧/الورقة ٤٠٩-٤١٠]

٥٦٤٤- محمد بن عمر بن شُبُوَيْه الشُّبُوَيْ الْمُرُوزِي.

ت بعد ٣٧٨ هـ/رقم ٣٥٠٧، ٤٢٢/١٦

ابن شُبُوَيْه الشَّيْخُ الثَّقَةُ الفاضل، أبو علي، محمد بن عمر بن شُبُوَيْه الشُّبُوَيْ الْمُرُوزِي.

سمع «الصحیح» في سنة ست عشرة وثلاث مئة من أبي عبد الله الفَرَبَرِي، وكان من كبار مشايخ الصُّوفِيَّةِ.

حدث بمرو به «الصحیح» في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، رواه عنه سعيد بن أبي سعيد العامري.

قال أبو بكر السَّمْعَانِي: لما تُوفِّي الشُّبُوَيْ، سمع الناس «الصحیح» من الكَشْمِيرِيِّ.

وقد ذكره السَّعْمِي في «طبقات الصُّوفِيَّةِ»، وقال: كان من أصحاب أبي العباس السَّيَّارِي. له لسانُ دَرْبٍ في علوم القُرُون، وكان الأستاذ أبو علي الدُّفَاق يَمِيلُ إليه، وهو الذي رأى رسول الله ﷺ في النوم، فقال: قلت يا رسول الله: «شَيْئَتْنِي هُوَذٌ وَأَخَوَاتُهَا» ما الذي شَيْئَكَ منها؟ قال: قوله: «فَأَسْتَقِيمُ كَمَا أَمِرْتُ».

[الإكمال لابن ماكولا: ١٠٧/٥، الأساب: ٧/٢٨٥].

٥٦٤٥ - محمد بن عمر الصيمري

[ت ٣١٥ هـ/رقم ٢٧٨٥، ٤٨٠/١٤]

الصيمري شيخ المعتزلة، العلامة، صاحب المصنفات، أبو عبد الله، محمد بن عمر الصيمري، عداؤه في معتزلة البصريين.

أخذ عن: أبي علي الجبائي، وانتهت إليه رئاسة الكلام بعد الجبائي، وكان شيخاً مميّناً ذكياً، له كتاب كبير في الرد على ابن الريوندي، وكتاب «المسائل» وغير ذلك.

قال محمد بن إسحاق التميمي: توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

[المهرست ابن النديم: ضمن ترجمة الحسن بن عبد الله السري، طبقات المحرلة لابن المرتضى: ص ٩٦].

٥٦٤٦ - محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية الأندلسي القرطبي النحوي.

[ت ٣٩٧ هـ/رقم ٣٣٥١، ٢١٩/١٦]

ابن القوطية علامة الأدب، أبو بكر، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي القرطبي النحوي، صاحب التصانيف.

سمع من أسلم بن عبد العزيز، وسعيد بن جابر، وطاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الزبيدي، وعدة.

أخذ عنه ابن الفرضي والناس.

وعمر دهرأ.

والقوطية: هي سارة بنت المنذر بن حطّية من بنات ملوك القوط، والقوط: أمّة كانوا بإقليم الأندلس، من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام، هي جدّة جدّه، وقد كانت سارت إلى الشام متظلمة من عمّها أرطياس، فتزوّجها بالشّام عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ثمّ سافر معها إلى الأندلس، وهو جدّ عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى.

نعمّ وكان أبو بكر رأساً في اللّغة والنحو، حافظاً للحديث، أخباراً باهراً، ولم يكن بالبارع في الفروع.

ألّف «تصاريف الأفعال»، فجوده، وفي المقصود والممدود.

وكان ذا عبادة ونسك وزهد.

وكان له نظم رقيق، فتركه تورعاً.

وكان أبو علي الغالي يُبالغ في توقيره.

وقد صنّف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس، فكان يُملّيه من صدره غالباً.

توفي في ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٧٦/٢ - ٧٧، بيضة النحر: ٧٣/٢، جنوة القنص: ٧٦؛

ترتيب الملاك: ٥٥٣/٤ - ٥٥٤، بية المنص: ١١٢، معجم الأدياء: ٢٧٢/٨ - ٢٧٧،

إبهاء الرواة: ١٧٨/٣، وفيات الأعيان: ٣٦٨/٤ - ٣٧١، الوالي بالولايات: ٢٤٢/٤ -

٢٤٣، النياج للملعب: ٢١٧/٢ - ٢١٨، لسان الميزان: ٣٢٤/٥ - ٣٢٥، بية الوعاة:

١٩٨/١، نفع الطيب: ٧٣/٣].

٥٦٤٧ - محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر الغنماني

[ت ٦١٨ هـ/رقم ٥٥٢٤، ١٦٠/٢٢]

الغنماني المحدث الجوّال الصالح أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر الأموي الغنماني الدمشقي.

مولده بيت لبيا في سنة سبع وستين وخمس مئة.

وسمع من أبي الحسين بن الموازي، وعبد الرحمن بن الحزقي، وعدة. ويغداد من ابن كليّب وطائفة، وبأصبهان من خليل الرزائي، ومسعود الجمال، وعدة، ويتيسّابور من أبي سعد الصغار، ومصر، النغر.

وكان ديناً ورعاً، أميناً، كتب الكثير، وروى أحسن مروياته، وله منامات عجيبة.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، وابن عبد الدائم والفخر علي، والكمال ابن النّصيبي، وآخرون.

مات بطيبة في نصف المحرم سنة ثمان مئة وست مئة.

[تكملة الخلوي: ٣/الوجه ١٧٨٤، وتاريخ ابن الفرات: ١/الورقة ٢٤].

٥٦٤٨ - محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرومي

[ت/ت ٢٢٠ هـ/رقم ١٦٥٧، ٤٢٠/١٠]

محمد بن الرومي هو محمد بن المحدث عمر بن المحدث عبد الله بن عبد الرحمن البصري، ويعرف عبد الله بالرومي.

حدث محمد عن: شعبة، وشريك، وأبيه وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن موسى الفزاري، والبخاري، ويعقوب القسوي، وأبو حاتم، وآخرون.

ضعفه أبو داود.

وقال أبو زرعة: فيه لين.

[ميزان الاعتدال ٦٦٨/٣، تهذيب التهذيب ١٦٥/٩].

٥٦٤٩ - محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق.

[ت ٣٩٦ هـ/رقم ٣٦٠٣، ٥٥٤/١٦]

ابن زنبور الشيخ المسند، أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور البغدادي الوراق، بقيّة الأشياخ.

وحدث عن: محمد بن الخصب وخبيل، روى عنه ابن الخباز وجماعة، وكان صالحاً منقطعاً.

٥٦٥٢- محمد بن عمر بن الفضل الفضلي

[ت ٧٣٦ هـ/رقم ٦٧٦٢، ٥١٨/٢٤]

أخو، العلامة قاضي القضاة قطب الدين محمد بن عمر بن الفضل الفضلي الشافعي.
يلقب بالأخوين.

ولد سنة ثمان وستين، وتفقه وسمع شرح السنة، من القاضي محيي الدين، وكان صاحب مشاركة وفنون، وتؤدة وسكون، ومروءة وحلم، اتقن علم المعاني والبيان، ونسخ كتباً كثيرة، ولم يكن من قضاة العدل.

توفي ببغداد في المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة وكان قاضياً.

[العبر ١٠٣/٤، البداية والنهاية ٤٢٩/٩، الدرر الكامنة ١١٠/٤، السوابق بالوهبات ٢٨٧/٤].

٥٦٥٣- محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن

علي بن عبد الواحد العبّاسي الرّشيد

[ت ٦٦٨ هـ/رقم ٦٠٣٩، ٩٢/٢٤]

الداعي، الشريف المعمر شيخ القراء أبو البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد الهاشمي العبّاسي الرّشيد الرّاسطي ويعرف بابن الداعي.

ولد في أول سنة سبع وسبعين، وتلا بالقشر على ابن الباقلائي، فكان خاتمة أصحابه، وعلى المبارك ابن زريق الحدّاد، ومحمد بن محمد بن الكمال.

وسمع فيما بلغنا «جزء ابن عرفة» من ابن كليب، وحدث عن ابن الجوزي بكتاب «جامع المسائل». وسمع «الغليّات» من أبي الفتح المندائي، وله إجازة من ذاكر بن كامل، وابن بوش، وابن كليب، وعدة. تصدر الإقراء مدة، وأخذ عنه جماعة منهم ابن غزال، وابن المخروق، وروى عنه بالإجازة برهان الدين الجعبري، وانقطع بواسط، وطال عمره.

وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وستمئة.

وقرأ عليه ابن الكسار «مسلسلات ابن الجوزي» بسماعه منه.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعمر الدّرّي، وغيرهم.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهرّي، وأبو محمد الخلّال، وجماعة خاتمهم أبو نصر الرّيّني.

قال الأزهرّي: هو ضعيف في روايته عن البغوي، وسماعه من الدّرّي صحيح.

وقال العتيقي: فيه تساهل. توفي في صفر سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

قال الخطيب: كان ضعيفاً جداً.

قلت: سمعنا من طريقه كتاب «البعث» لابن أبي داود، والثاني من رواية رغبة عن الليث، والثالث من مسند ابن مسعود لابن صاعد، وهذه الأجزاء من أعلى ما عندي مع ضعفه.

[تاريخ بغداد: ٣٥/٣ - ٣٦، ميزان الاعتدال: ٦٧١/٣، لسان الميزان: ٣٢٥/٥].

٥٦٥٠- محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجوزي

[ت ٦١٧ هـ/رقم ٥٤٧٣، ٧٩/٢٢]

ابن حمويه العلامة المفتي صدر الدين أبو الحسن محمد بن أبي الفتح عمر بن علي ابن العارف محمد بن حمويه الجوزي الشافعي الصوفي.

ولد بجوين، وتفقه على أبي طالب عمود بن علي الأصهباني صاحب «التعليقة»، وبدمشق على القطب النيسابوري، وبرز في المذهب، وأفتى. وتزوج بانية القطب فأولدها الأمراء الكبراء: عماد الدين عمر، وفخر الدين يوسف، وكمال الدين أحمد، ومعين الدين حسن. درس بالشافعي ومشهد الحسين، وترسل عن الكامل إلى الخليفة، فمرض بالمؤصل، ومات سنة سبع عشرة وست مئة.

روى عن أبي الوقت، ونصر بن نصر المكي، والحسن بن أحمد الموسيابادي، وعاش أربعاً وسبعين سنة، وكان حسن السمعة، كثير الصمت، كبير القدر، غزير الفضل، صاحب أوراد وحلم وأناة.

[كمال الإكمال لابن نقطة، الورقة: ٨٤، التكملة: ٣/الوجه: ١٧٤٧، ذيل الروضتين: ١٢٥، السوابق بالوهبات: ١٥٩/٤، طبقات السبكي: ٤٠/٥، البداية والنهاية: ٩٣/١٣، عقد الجمان للهي: ١٧/الورقة: ٤٠٧].

٥٦٥١- محمد بن عمر بن عمر بن خواجا الفارسي

[ت ٦٦٥ هـ/رقم ٦١١٠، ١٣٥/٢٤]

ومات أبوه ضياء الدين سنة خمس وستين عن سبع وسبعين سنة، بسفح بقاسيون.

ناجية، وأبي بكر الباغندي، وقاسم المطرزي، وطبقتهم. وتخرج
الحافظ ابن عقدة، وبرغ في الحفظ، وبلغ فيه المتهى.

حدث عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين،
وابن رزويه، وابن مندة، والحاكم، ومحمد بن الحسين بن الفضل
القطان، والقاضي أبو عمر الهاشمي البصري، وخلق آخرهم موتاً
أو نعيم الحافظ، أخذ عنه لما قدم عليهم أصبهان.

قال أبو علي النيسابوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من
عبدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي، وذلك
أنني حبيت من البغداديين الذين يحفظون شيئاً واحداً، أو ترجمة
واحدة، أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً: يا أبا
علي، لا تغلط، ابن الجعابي يحفظ حديثاً كثيراً. قال: فخرجنا يوماً
من عند ابن صاعد، فقلت: يا أبا بكر، أيش أسند سفيان عن
منصور؟ فمر في الترجمة فما زلت أجره من حديث مصر إلى حديث
الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين، وهو يجيب، إلى أن قلت:
فايش روى الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، وأبي سعيد
بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثاً، فحيرني حفظه.

قال ابن الفضل القطان: سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت
الرقعة، وكان لي ثم يقطران كتب فجاء غلامي مغموماً وقد ضاعت
الكتب، فقلت: يا بني لا تنقم، فإن فيها مئة ألف حديث لا يشك
عليّ حديث منها لا إسناده ولا متنه.

قال أبو علي التتويحي: ما شاهدنا أحداً أحفظ من أبي بكر بن
الجعابي، وسمعت من يقول: إنه يحفظ مئة ألف حديث، ويجيب
في مثلها، ألا أنه كان يفضل الحفظ بأنه كان يسوق المتن بالفاظها،
وأكثر الحفظ يتسّمحون في ذلك، وكان إماماً في معرفة الجليل
والرجال وتواريخهم، وما يُطعن على الواحد منهم. لم يبق في زمانه
من يتقدمه.

أنبأني المسلم بن محمد، أخبرنا أبو اليمان الكندي، أخبرنا
الشياني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن محمد الأسقر،
سمعت أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، سمعت ابن الجعابي
يقول: أحفظ أربع مئة ألف حديث، وأذكر بست مئة ألف حديث.
قال أبو القاسم التتويحي: تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم
يُحمد في ولايته.

ونقل الخطيب عن أشياخه أن ابن الجعابي كان يشرب في
مجلس ابن العميد.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن
الجعابي، فقال: خلط، وذكر مذهبه في التشيع، وكذا نقل أبو عبد

٥٦٥٤ - محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن
[ت ٦٨٩ هـ/رقم ٦٣٢٩، ٢٦٢/٢٤]

ابن المريح، المسند الصدوق أبو عبد الله محمد بن عمر بن
محمد بن أبي الحسن الحنبلّي البغدادي النجار المعروف بابن المريح.
سمع من: علي بن يونس بن بوزنداز وزيد بن يحيى البيع،
وعبد الرحمن بن الحجازة، وأبي نصر أحمد بن الحسين ابن الترسى،
والحسن بن مخلد الدبوقي، وطائفة، وأجاز له من دمشق
الكندي، وابن الحرستاني.

سمع منه: الفرغسي، وأحمد بن القلانسي، وابن الفوطي،
وحدثنا عنه أبو المجمع حمزة بن محمد سمعه من عبد الرحمن بن
محمد بن يعيش، حدثنا عبد الوهاب الأنماطي. وأجاز لجماعة منهم
ابن الكازروني.

توفي سنة تسع وثمانين وستمئة، وهو من أهل باب الأوج.

٥٦٥٥ - محمد بن عمر بن محمد بن خواجه إمام الفارسي
الدمشقي

[ت ٧٢٥ هـ/رقم ٦٧١٢، ٤٩٠/٢٤]

الإمام العالم، إمام الدين محمد بن شيخنا الشرف عمر بن
محمد بن خواجه إمام الفارسي ثم الدمشقي.

ولد سنة ثمان وأربعين، وسمع من: الرضي ابن البرهان،
ومن جده، وابن مالك، وجماعة، وأجاز له عثمان بن خطيب
القرائة، والتكرلي، وآخرون، حفظ «التهيه» والقرآن.

تفقه عند ابن القفيسي شمس الدين، وجود الكتابة، وأحكم
الإذهاب، وتعلم التجارة والحداة والحساب، وكان له هبة ورواء،
ولي نظر الظاهرية وغير ذلك، لم أسمع منه.

توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمئة.

٥٦٥٦ - محمد بن عمر بن محمد بن مسلم الجعابي.

[ت ٣٥٥ هـ/رقم ٣٢٦٧، ٨٨٠/١٦]

الجعابي الحافظ البارغ العلامة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد
بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي البغدادي الجعابي.

مولده في صفر سنة أربع وثمانين وميتين.

وسمع من محمد بن يحيى المروزي، ويوسف بن يعقوب
القاضي، ويحيى بن محمد الحناني، وأبي خليفة الفضل بن الحباب،
ومحمد بن حبان بن الأزهر، ومحمد بن الحسن بن سماعة، وعبد
الله بن محمد البلخي، وجعفر بن محمد الفريابي، وعبد الله بن

بنُ عمر بن سلّم، حدثنا محمد بنُ النعمان، حدثنا هُذَبة، حدثنا خَزَم بنُ أبي خَزَم، سمعتُ الحسن يقول: «بِئْسَ الرَّفِيقُ الدِّينَارُ والدَّرْهَمُ، لَا يَنْفَعَاكَ حَتَّى يَفَارِقَاكَ».

قلت: مات في رجب سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٦٣/٣ - ٣١، الأساب: ٢٦٣/٣ - ٢٦٤، النظم: ٣٦٧ - ٣٨، ميزان الاعتدال: ٦٧٠/٣ - ٦٧١، الوالي بالوليات: ٢٤٠/٤ - ٢٤١، البداية والنهاية: ٢٦١/١١ - ٢٦٢، لسان الميزان: ٣٢٢/٥ - ٣٢٤].

٥٦٥٧- محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

القرشي الأصهباني

رت ٧٢٦ هـ/م ١٦١٥، ٢٤/٩٩٣

ابن العماد، المقرئ المعمر الجليل مجد الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن عزيز الدين محمد بن الإمام العلامة عماد الدين محمد بن محمد بن القرشي الأصهباني ثم الدمشقي الكاتب، سبط ابن الشيرجي.

ناظر ديوان زرع.

مولده في سلعج حمادي الأولى سنة سبع وثلاثين وستمائة بالكشك. وقيل في سنة ثمان. وتوفي والده في سنة اثنين وأربعين، فكله جدّه ابن الشيرجي نجّم الدين مظفر، وسمع من: التاج القرطبي ومن جدّه، ومن اليلداني وعدّه، فإنه روى لنا جزء الأنصاري عن أربعة وأربعين شيخاً، وروى بالإجازة عن أبي طالب ابن القيطي، وأبي بكر ابن الخازن، وجماعة، وعرض الخمسة على زوج أمّه الكمال بن فارس، وكان كثير التلاوة، خدم أيضاً في نظر بعلبك، وله نظم وفهم ومذاكرة حسنة.

قدم البلد قبل موته بشهرين، وحدث ثم عاد إلى النظر، واعتذر بالحاجة، فأدركه الموت بزرع في ثالث عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة.

سمع منه: العلاني، وابن الواني، وابني عبد الرحمن.

[معجم الشيخ ٨١٦، الدرر الكامنة ٢٣١/٤].

٥٦٥٨- محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصّمد بن المرحّل

العثماني

رت ٧١٦ هـ/م ١٥٩٧، ٢٤/٩٢٣

ابن الوكيل، العلامة الأوحد ذو الفنون صدر الدين محمد بن الإمام خطيب الشام وكيل بيت المال زين الدين عمر بن مكّي بن عبد الصّمد بن المرحّل العثماني المصري الأصل الدمشقي الفقيه الشافعي.

الله الحاكم، عن الدارقطني قال: وحدثني ثقة أنه خلى ابن الجعابي نائماً وكتب على رجله، قال: فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء.

قال الأزهري: إن ابن الجعابي لما مات أوصى بأن تحرق كتبه، فأحرقت، فكان فيها كتب للناس، فحدثني أبو الحسين أنه كان له عنده مئة وخمسون جزءاً فذهبت في جملة ما أحرق.

وقال مسعود السُّجَزي: حدثنا الحاكم، سمعتُ الدارقطني يقول: أخبرت بعلّة الجعابي، فمقت إليه، فرائته يحرق كتبه، فاقمت عنده حتى ما بقي منه سينه، ومات من ليّته.

أبو ذر الحافظ: سمعتُ أحمد بن عُبَيدان الحافظ يقول: وقع إليّ جزءٌ من حديث الجعابي، فحفظتُ منه خمسة أحاديث، فأجابني فيها، ثم قال: من أين لك هذا؟ قلت: من جزئك، قال: إن شئت ألقِ عليّ المتن وأجيبك في إسناده، أو ألقِ عليّ الإسناد وأجيبك في المتن.

قال الخطيب: سمعتُ ابن رزقويه يقول: كان ابن الجعابي يمتلي مجلسه، ويمتلي السكّة التي يمتلي فيها والطريق، ويحضر الدارقطني، وابن المظفر، ويمتلي من حفظه.

قال أبو علي الحافظ: قلت لابن الجعابي: قد وصلت إلى الدِّيَنُور فلا أتيت كسابور؟ قال: ممّنت به ثم قلت: اذهب إلى قوم عجم لا أفهم عنهم ولا يفهمون عني؟!

قال الحاكم: قلتُ للدارقطني: يبلغني عن الجعابي أنه تغرّ عماً عهدناه، قال: وأي تغرّ؟ قلت: بالله هل اتهمته؟ قال: إي والله، ثم ذكر أشياء، فقلت: وضح لك أنه خلط في الحديث؟ قال: إي والله، قلت: هل اتهمته حتى خفت المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبيد الله المسيحي: كان ابن الجعابي يحدث قد صحب قوماً من المتكلمين، فسقط عند كثير من أصحاب الحديث. وصل إلى مصر، ودخل إلى الإخشيد، ثم مضى إلى دمشق، فوقفوا على مذهبه، فشدوه، فخرج هارباً.

قال ابن شاهين: دخلت أنا، وابن المظفر، والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض، فقلت له: من أنا؟ قال: سبحان الله ألسنم فلاناً وفلاناً؟ وسلماناً، فذعنونا وخرجنّا، فمشينا خطوات، فسمعنا الصائح بموته، ورأينا كتبه تل رماد.

قال الأزهري: كانت سكينه نائحة الرافضة تنوح في جنازته.

وقال أبو نعيم: قدم الجعابي أصهبان، وحدث بها في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد

أحد الأعلام.

فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يُستغنى عنه في المغازي، وإيام الصحابة وأخبارهم.

حدث عنه: محمد بن سعد كاتبه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو حسان الحسن بن عثمان الزبائدي، ومحمد بن شجاع الثلجي، وسليمان بن داود الشاذكوني، ومحمد بن يحيى الأزدي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأبو بكر الصّاعاني، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأحمد بن الوليد الفخام، وأحمد بن الحليل البرجلاني، وعبد الله بن الحسن الهاشمي، وعبد.

الأثر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم نزل ندافع أمر الواقيدي حتى روى عن معمر، عن الزهري، عن نيهان، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «أفعميا وان أنشأ فجاء بشيء لا حيلة فيه، فهذا حديث يونس، ما رواه غيره عن الزهري».

قال الحافظ ابن عساكر: ورواه الذهلي، أخبرنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، عن عقيل، عن الزهري.

وقال الرّمادي: لما حدثني سعيد بن أبي مريم بهذا، ضحكت، فقال: مِمّ تضحك؟ فأخبرته بما قال علي بن المديني: وكتب إليه أحمد يقول: هذا حديث تُقرّ به يونس، وهذا أنت تُحدث به عن نافع بن يزيد، عن عقيل، فقال: إن شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزهري. قال: وفيما كتب أحمد إلى ابن المديني: كيف تستجّلُ تروي عن رجل يروي عن معمر حديث نيهان مكاتب أم سلمة؟

رواه الحافظ محمد بن المظفر، عن عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، عن الرّمادي.

إبراهيم بن جابر الحافظ: سمعت الرّمادي، وحدثت بحديث عقيل، عن ابن شهاب، فقال: هذا مما ظلم فيه الواقيدي.

قال محمد بن سعد: محمد بن عمر الواقيدي مولى لبني أسلم، ثم بني سَهْم بطن من أسلم، ولي القضاء ببغداد للمأمون أربع سنين، وكان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح والأحكام واختلاف الناس، وقد فسّر ذلك في كتبه استخرجها ووضعها، وحدث بها، أخبرني أنه وُلد سنة ثلاثين ومئة.

وقال ابن سعد في «الطبقات الكبير»: هو مولى عبد الله بن بُريدة الأسلمي، قدم بغداد في دين لحقه سنة ثمانين ومئة، فلم يزل بها، وخرج إلى الشام والرقة، ثم رجع، فولاه المأمون القضاء، إذ قدم من خراسان، ولأه القضاء بمسكن المهدي، فلم يزل قاضياً حتى مات ببغداد لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومئتين.

وذكره البخاري، فقال: سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نمير.

مولده في شوال سنة خمس وستين وستمائة بدمياط، ونشأ بدمشق، فتفق بوالده، وبالشّخ شرف الدين ابن المقدسي، وأخذ الأصول عن صفى الدين الهندي، وسمع من: القاسم الإزيلي، والمسلم بن علان، وجماعة، وله عدّة محفوظات، وكان من أذكّاء زمانه، وكان فصيحاً، مناظراً، تخرّج به الأصحاب، وكثرت تلامذته، وأفتى ودرّس وبعد صيته، وكان بارعاً في العقليات.

ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين، وجرت له أمور وتقلات، وكان مع ملازمته للاشتغال يتنزّه ويلهو، وينادم الأقرم النائب، وله شعر بديع رائق، ثم نزل دمشق، ثم سكن حلب، وأقرأ بها، ودرّس، ثم تحوّل إلى مصر ورأس، وظهرت فضائله، وكان حسن الشكل، فاخر البرّة، حلوا المجالسة، والله يسمّح له.

توفي بمصر في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة، عن نيف وخمسين سنة، وتأسّف عليه الفضلاء، ورثي بعده قصائد.

وهو عم المولى الإمام العلامة زين الدين محمد بن المرحّل مدرّس الشامية، أبقاء الله تعالى، الذي عيّن للقضاء، ثم توفي كهلاً في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٨١٥ للشمس، الوالي بالولايات ٢٦٦/٤، الدرر الكامنة ٢٣٤/٤، الوالي بالولايات ٣١٥/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٣/٦، المدارس في تاريخ المدارس ٢٧/١، الدرر الطالع ٢٣٤/٢].

٥٦٥٩ - محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقيدي

[ت ٢٠٧ هـ / رقم ١٤٨٦، ٤٥٤/٩]

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقيدي المديني القاضي صاحب التصانيف والمغازي، العلامة الإمام أبو عبد الله، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه.

وُلد بعد العشرين ومئة.

وطلب العلم عام بضعة وأربعين، وسمع من صغار التابعين، فعن بعضهم بالحجاز والشام وغير ذلك.

حدث عن: محمد بن عجلان، وابن جريج، ونور بن يزيد، ومعمر بن راشد، وأسامة بن زيد الليثي، وكثير بن زيد، وعبد الحميد بن جعفر، والضحاك بن عثمان، وابن أبي ذئب، وأفلح بن حميد، والأوزاعي، وهشام بن الغاز، وأبي بكر بن أبي سبرة، ومالك، وقليش بن سليمان، وخلق كثير، إلى الغاية من عوام المدنيين.

وجمع، فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والحرز بالدر الثمين،

وقال مسلم وغيره: متروك الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الخطيب: هو ممن طبق ذكره شرق الأرض وغربها، وسارت بكتبه الركبان في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات والفقه، وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء.

قال محمد بن سلام الجُمحي: الواقي عالم دهره.

وقال إبراهيم الحري: الواقي أمين الناس على أهل الإسلام، كان أعلم الناس بأمير الإسلام. قال: فأما الجاهلية، فلم يعلم فيها شيئاً.

وقال موسى بن هارون: سمعت مصعباً الزبيري يذكر الواقي، فقال: والله ما رأينا مثله قط.

وعن الذراوردي وذكر الواقي فقال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث. رواها يعقوب القسوي، عن عبيد بن أبي الفرج، عن يعقوب مولى آل عبيد الله، عنه.

وعن الواقي قال: كانت الواحي تضيع، فأوتى بها من شهرتها بالمدينة، يُقال: هذه الواح ابن واقد.

قد كانت للواقي في وقته جلالة عجيبة، ووقع في النفوس بحيث إن أبا عامر القدي قال: نحن نسأل عن الواقي؟ ما كان يُفيدنا الشيوخ والحديث إلا الواقي.

وقال مصعب الزبيري: حدثني من سمع عبد الله بن المبارك يقول: كنت أقدم المدينة، فما يُفيدني ويدلني على الشيوخ إلا الواقي.

وقال معاوية بن صالح الدمشقي: حدثني سُعيد بن داود قال: كنا عند هُشيم، فدخل الواقي، فسأله هُشيم عن باب ما يحفظ فيه، فقال: ما لا عندك يا أبا معاوية، فذكر خمسة أحاديث أو ستة في الباب، ثم قال هُشيم للواقي: ما عندك؟ فحدثه بثلاثين حديثاً عن النبي ﷺ وأصحابه والتابعين، ثم قال: وسألت مالكاً، وسألت ابن أبي ذئب، وسألت فرابت وجه هُشيم يتغير، فلما خرج، قال هُشيم: لئن كان كذاباً، فما في الدنيا مثله، وإن كان صادقاً، فما في الدنيا مثله.

أحمد بن علي الأبار: سمعت مجاهد بن موسى يقول: ما كتبتا عن أحدٍ أحفظ من الواقي.

وقال إبراهيم الحري: قال سليمان الشاذكوني: كتبت ورقة من حديث الواقي، وجعلت فيها حديثاً عن مالك لم يروه إلا ابن مهدي عنه، ثم أتيت بها الواقي، فحدثني إلى أن بلغ الحديث،

فركني وقام، ثم أتى فقال لي: هذا الحديث سأل عنه إنسان بغيض مالِك، فلم أكتبه، ثم حدثني به.

قال محمد بن جرير: قال ابن سعد: كان الواقي يقول: ما من أحدٍ إلا وكتبه أكثر من حفظه، وحفظي أكثر من كتي.

قال يعقوب بن شيبة: لما انتقل الواقي من جانب الغربي يُقال: إنه حمل كتبه على عشرين ومئة ورقة.

وعن أبي حذافة السهمي قال: كان للواقي ست مئة قمطر كتب.

قال إبراهيم الحري: سمعت المُسيبي يقول: رأينا الواقي يوماً جالساً إلى أسطوانة في مسجد المدينة، وهو يُدرّس، فقلنا: أي شيء تُدرّس؟ فقال: جزئي من المغازي. وقلنا يوماً له: هذا الذي تَجْمع الرجال تقول: حدثنا فلان وفلان، وجئت بمَن واحد، لو حدثنا بحديث كل واحدٍ على حدة، فقال: يَطوّل. قلنا له: قد رضينا، فغاب عنا جمعة، ثم جاءنا بغزوة أحد، في عشرين جلدًا، فقلنا: ردنا إلى الأمر الأول.

قال أبو بكر الخطيب: كان الواقي مع ما ذكرناه من مسعة علمه، وكثرة حفظه لا يحفظ القرآن. فأتاني الحسين بن عمدة الرافقي، حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني محمد بن موسى البربري قال: قال المأمون للواقي: أريد أن تصلي الجمعة غدًا بالناس، فامتنع، قال: لا بد، فقال: والله ما أحفظ سورة الجمعة، قال: فانا أحفظك، فجعل المأمون يلقنه سورة الجمعة حتى بلغ النصف منها، فإذا حفظه، ابتداء بالنصف الثاني، فإذا حفظه، نسي الأول، فأتعب المأمون، ونعس، فقال لعلي بن صالح: حفظه أنت، قال علي: ففعلت، فبقي كلما حفظته شيئاً، نسي شيئاً، فاستيقظ المأمون، فقال لي: ما فعلت؟ فأخبرته، فقال: هذا رجل يحفظ التاويل، ولا يحفظ التنزيل، اذهب فصل بهم، واقرأ أي سورة شئت.

فهذه حكاية مرسلّة، والبربري: فحافظ.

قال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت أبا بكر الصّغاني - وذكر الواقي - فقال: والله لولا أنه عندي ثقة، ما حدثت عنه، قد حدث عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عبيد، وسمي غيرهما.

وقال إبراهيم الحري: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: الواقي ثقة مأمون.

وسئل معن بن عيسى عن الواقي، فقال: أنا أسأل عن الواقي؟ الواقي يُسأل عني. وسألت ابن نمير عنه، فقال: أما حديثه هاهنا، فمُسْتَرى، وأما حديث أهل المدينة، فهم أعلم به.

أربعة: ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام.

وقال أبو زرعة: ترك الناس حديث الواقدي.

قلت: لا شيء للواقدي في الكتب الستة إلا حديث واحد، عند ابن ماجة: حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا شيخ لنا، فما جسر ابن ماجة أن يفصح به، وما ذلك إلا لو هن الواقدي عند العلماء، ويقولون: إن ما رواه عنه كاتبة في «الطبقات»، هو أمثل قليلاً من رواية الغير عنه.

قال أبو بكر بن الأنباري: حدثنا أبي، حدثنا أبو عكرمة الضبي، حدثنا الغنبري قال: قال الواقدي: كنت حناطاً بالمدينة في يدي مئة ألف درهم للناس، أصارب بها، فتلفت الدراهم، فشخصت إلى العراق، فأتيت يحيى بن خالد البرمكي في دمليزه، وأنست الخدم، وسألتهم أن يوصلوني إليه، فقالوا: إذا قدم الطعام إليه لم يحجب عنه أحد، ونحن ندخلك، قال: فادخلوني، فأجلسوني على المائدة، فقال: من أنت؟ وما قصتك؟ فأخبرته، فلما رفع الطعام، دنوت لأقبل رأسه، فاشمأز من ذلك، فلما خرجت، لحقتي خادم بالف دينار، وقال: الوزير يقرأ عليك السلام، ويقول: استعين بهذه، وعذ إلينا، قال: فعدت من الغد، فوصلني بالف دينار أخرى، وفي اليوم الثالث بالف، وقال: لم يمنعني أن أدعك تقبل رأسي إلا أنه لم يكن وصلك من معروفنا ما يوجب ذلك، يا غلام: أعطه الدار الفلانية، وأعطه مئة ألف درهم، ثم قال: الزمني، وكُنْ عندي، فقلت: أعز الله الوزير، لو أؤذنت لي في الشؤخس إلى المدينة، لأقضي الناس أموالهم، وأعود، قال: قد فعلت، وأمر بتجهيزي، قال: فقضيت ديني، ورجعت، فلم أزل في ناحيته.

وروى حسين بن فهم عن أحمد بن مسبح: حدثنا عبد الله بن عبد الله، قال: قال لي الواقدي: حج هارون الرشيد، فورد المدينة، فقال ليحيى بن خالد: ارتد لي رجلاً عارفاً بالمدينة والمشاهد، وكيف كان نزول جبريل على النبي ﷺ، ومن أي وجه كان يأتيه، وقبور الشهداء، فسأل يحيى، فكل أحد دله علي، فبعث إلي فأتيت، فواعدني إلى عشاء الآخرة، فإذا شمرع، فلم أبع مشهداً ولا موضعاً إلا أزيههما، فجعلنا يصلين، ويجهدان في الدعاء، فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، ثم أمر لي بكرة بعشرة آلاف درهم، وقال لي الوزير: لا عليك أن تلقانا حيث كنا، قال: فأتستغنا، وزوجنا بعض الولد، ثم إن الدهر أعرضنا، فقالت لي أم عبد الله: ما قوموك؟ فقدمت العراق، فسألت عن أمير المؤمنين، فقالوا: هو بالوفة، فمضيت إليها، وطلبت الإذن على يحيى، فصعب، فأتيت أبا

وروى جابر بن كردي، عن يزيد بن هارون قال: الواقدي ثقة.

الحري: سمعت أبا عبد الله يقول: الواقدي ثقة، قال الحري: أمّا فقّه أبي عبيد، فمن كتب الواقدي، الاختلاف والإجماع كان عنده، ثم قال إبراهيم الحري: وهو إمام كبير، وإن أخطأ في اجتهاده هذا، من قال: إن مسائل مالك وابن أبي ذئب تؤخذ عن هو أوثق من الواقدي، فلا يصدق، لأنه قال: سألت مالكا، وسألت ابن أبي ذئب.

قال أبو داود السجستاني: أخبرني من سمع علي بن المديني يقول: روى الواقدي ثلاثين ألف حديث غريب.

وروى عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه، قال: عند الواقدي عشرون ألف حديث لم أسمع بها، ثم قال: لا يروى عنه، وضعمه.

وعن يحيى بن معين قال: أغرب الواقدي على رسول الله ﷺ عشرين ألف حديث.

وقال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الشافعي: كتب الواقدي كذب.

الغيرة بن محمد المهلب: سمعت ابن المديني يقول: الهيثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي.

قلت: أجمعوا على ضعف الهيثم.

أحمد بن زهير، عن ابن معين قال: ليس الواقدي بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه.

الدولابي: حدثنا معاوية بن صالح، قال لي أحمد بن حنبل: الواقدي كذاب.

النسائي في «الكنى»: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخفاف، قال: قال إسحاق: هو عندي ممن يضح الحديث - يعني الواقدي -.

أبو إسحاق الجوزجاني: لم يكن الواقدي مقنعاً، ذكرت لأحمد موته يوم مات ببغداد، فقال: جعلت كُتبه ظاهراً للكتب منذ حين.

وقال البخاري: ما عندي للواقدي حرف، وما عرفت من حديثه، فلا أفتح به.

وقال أبو داود: لا أكتب حديثه، ما أشك أنه كان ينقل الحديث، لا ينظر للواقدي في كتابي إلا تبين أمره فيه، روى في تنح اليمن وخبر العنسي أحاديث عن الزهري ليست من حديثه. وكان أحمد لا يذكر عنه كلمة.

قال النسائي: المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ

يا غلام، هات تلك الدنانير، فجاءه بعشرة آلاف دينار، فقال: خذ ألفي دينار لك، وألفي دينار للتاجر، وألفين للهاشمي، وأربعة آلاف لزوجك، فإنها أكرمكم.

رواه المعافى والدارقطني، عن ابن الأنباري، حدثنا أبي، حدثنا أبو عكرمة.

وقد روي بإسناد آخر إلى الواقدي نحو منها، لكن أمر له بخمس مئة دينار، ولكل من الثلاثة بمئة دينار، وهذا أشبه.

قال الحسن بن شاذان عنه: صار إلي من السلطان ست مئة ألف درهم، ما وجبت علي زكاة فيها.

قال عباس الدوري: مات الواقدي وهو على القضاء، وليس له كفن، فبعث المأمون بألفائه.

وقال البخاري: مات الواقدي في ذي الحجة سنة سبع وميتين.

قرأت على المؤيد علي بن إبراهيم بن يحيى الكاتب، أخبرنا عبد الرحيم بن نجم، أخبرنا فخر النساء شهدة، وأخبرنا المؤيد، أخبرنا علي بن يasmine المقرئ، أخبرنا أبو السعادات القرأز قال: أخبرنا محمد بن عبد الكريم الخشيشي، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن جعفر الأدمي القارئ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤلف يؤلف إلا الشيطان يمسّه حين يؤلف فيسهر صراحاً من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها» ثم يقول أبو هريرة: أقرؤوا إن شئتم «أعيلها بك» وذريتها من الشيطان الرجيم عليه السلام [٣٦١].

قرأت على أبي الفهم بن أحمد السلمي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن عبيد الباقي، أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي، حدثنا علي بن محمد المعتدل، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن الفرّج، حدثنا الواقدي، حدثنا عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي أروى السدوسي قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فطلع أبو بكر وعمر، فقال: «الحمد لله الذي أيدني بكما».

أخبرنا إسماعيل بن القراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا النعماني، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البخري، حدثنا أحمد بن الحليل، حدثنا الواقدي، حدثنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن سب أسعد الجهمي، قال: «هو أول من كسا البيت».

وقد تقرر أن الواقدي ضعيف، يحتاج إليه في الغزوات، والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أمّا في الفرائض، فلا ينبغي

البحري، وهو في عارف، فقال: أخطأت على نفسك، وسأذكر لك له، قلت نفقي، وتخرّجت يباي، فرجعت مرة في سفينة، ومرة أمشي حتى وردت السيلحين، فبينما أنا في سوقها، إذ بقافلة من بغداد من أهل المدينة، وإن صاحبهم بكراً الزبيري أخرجه أمير المؤمنين ليؤليه قضاء المدينة، وهو أصدق الناس لي، قلت: أدعه حتى ينزل ويستقر، ثم أتيت، فاستخبرني أمري، فقال: أما علمت أن أبا البخري لا يجب أن يذكر لك لأحد، قلت: أصبر إلى المدينة، قال: هذا رأي خطأ، ولكن صرّمي، فانا الذاكر ليجي بن خالد أمرك، قال: فصرت معهم إلى الرقة، فلما كان من الغد، ذهب إلى باب الوزير، فإذا الزبيري قد خرج، فقال: أبا عبد الله أنسيت أمرك، فف حتى أدخل إليه فدخل، ثم خرج الحاجب، فقال لي: ادخل، فدخلت في حال خسية، وقد بقي من رمضان ثلاثة أو أربعة أيام، فلما رأيته يحس في تلك الحال، رأيت الغم في وجهه، فقترب مجلسي، وعنده قوم يحادثونه، فجعل يذكرني الحديث بعد الحديث، وقال: أفطر عندنا، فأفطرت عنده، وأعطاني خمس مئة دينار، وقال: عذ لنا، فذهبت، فتمجّلت، واتكسيت، ولقيت الزبيري، فلما رأيته بتلك الحال، سرّ، وأخبرته الخبر، ولم يزل الوزير يقرّني، ويوصلي كل ليلة خمس مئة دينار إلى ليلة العيد، فقال لي: يا أبا عبد الله، تزّين غداً أمير المؤمنين بأحسن زي للقضاة، واغترض له، فإنه سيسألني عن خبرك، فأخبرته، ففعلت، قال: وجعل أمير المؤمنين يلمحني في الموكب، ثم نزلنا، ومضيت مع يحيى بن خالد، فقال لي: يا أبا عبد الله ما زال أمير المؤمنين يسألني عنك، فأخبرته بخبر حجنا، وقد أمر بثلاثين ألف درهم، ثم تجّهزت إلى المدينة. وكيف ألام على حب يحيى؟ وساق حكاية طويلة.

قال أبو عكرمة الضبي: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا الواقدي قال: أضقت مرة، وأنا مع يحيى بن خالد، وحضر عيد، فجاءني الجارية، فقالت: ليس عندنا من آلة العيد شيء، فمضيت إلى تاجر صديق لي ليقرضني، فأخرج إلي كيساً مختوماً فيه ألف دينار، ومثا درهم، فأخذته، فما استقرت في منزلي حتى جاءني صديق لي، هاشمي، فشكا إلي تأخر غلته وحاجته إلى القرص، فدخلت إلى زوجي، فأخبرتها، فقالت: على أي شيء عزمت؟ قلت: على أن أقاسمه الكيس، قالت: ما صنعت شيئاً، أتيت رجلاً سوقاً، فأعطاك مئة ألفاً ومتي درهم، وجاءك رجل من آل رسول الله ﷺ، أعطيه نصف ما أعطاك السوق؟ فأخرجت الكيس كله إليه، فمضى، فذهب صديقي التاجر إلى الهاشمي - وكان صاحبه - فسأله القرص، فأخرج الهاشمي إليه الكيس بعينه، فعرسه التاجر، وانصرف إلي، فحدثني بالأمر قال: وجاءني رسول يحيى يقول: إنما تأخر رسولنا عنك لشغلي، فركبت إليه، فأخبرته أمر الكيس، فقال:

والنسك، صاحب أنباء بديعة.

قال جُماهر بن عبد الرحمن: صَلَّى على ابنِ الفَخَّارِ الشَّيْخِ خَلِيلِ التَّاجِرِ، ورفرت عليه الطيرُ إلى أن تَمَّتْ مُوارَاثُهُ.

وكذا ذكر الحسن بن محمد القُشَيْريُّ من خبر الطَّيْبُورِ، وزاد: كان عمره نحو الثمانين، وكان يُقال: إنه مُجابُّ الدعوة. واختُبرتْ دعوته في أشياء.

وقال أبو عمرو الداني: مات في سابع ربيع الأول سنة ٤١٩ عن ست وسبعين سنة، وهو آخر الفقهاء الحُفَّاظ، الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس. رحمه الله.

وقال القاضي عياض: كان أحفظ الناس، وأحضرهم علماً، وأسرعهم جواباً، وأوفقه على اختلاف الفقهاء وترجيح المذاهب، حافظاً للأثر، مائلاً إلى الحجة والنظر. فو عن قرطبة إذ نذرت البربر دمه عند غلبتهم على قرطبة.

قلت: سَمَّيَهُ الحافظ أبو عبد الله بنُ الفَخَّارِ المالقي. مات سنة تسعين وخمس مئة.

[رتب المدارك ٧٢٤/٤ - ٧٢٦، الصلة ٥١٠/٢ - ٥١٢، السوالي بالوفيات ٢٤٥/٤، الدياج الملعب ٢٣٥/٢، فتح الطب ٦٠/٢، ٦١].

٥٦٦١ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي

[ت ٥٤٧ هـ / ١١٥٤، ٤٨٩٤، ١٨٣٢/٢]

الأرموي الشيخ الفقيه الإمام المعتمر القاضي، مُسَيِّدُ العراق، أبو الفضل محمد بنُ عمر بن يوسف بن محمد، الأرموي، ثم البغدادِي الشافعي.

ولد ببغداد في سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

وسمع باعتناء أبيه من أبي جعفر بن المُسَلِّمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وأبي الحسين بن القُور، وأبي بكر الخطيب، وجابر بن ياسين، وأبي بكر محمد بن علي الحياط المقرئ، وأبي نصر الزيني، وطائفة.

وعنه: ابنُ عساكر، والسُّلَفي، والسَّمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن البُيُوت، والقاضي أسعد بن النجدي، ومحمد بن علي بن الطراح، ومبارك بن صدقة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمي، وعمر بن مسعود البراء الزاهد، وزاهر بن رستم، وعثمان بن إبراهيم بن فارس السَّيَّي، وأخوه إسماعيل الحجازي، وشجاع بن سالم البيطار، والتاج الكندي، وداود بن ملاعب، وأخته حفصة بنت ملاعب، ومينبذ يوسف بن محمد الأرموي، وموسى بن الصَّيقل الهاشمي، وإسماعيل بن سَعْدِ الله بن حَمْدِي، ومُظَفَّر بن غِيلان الدقاق، وسعيد بن محمد الرزاز، ومسمار بن

أبْنُ يَذْكُر، فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئاً، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه، ويروى، لأنِّي لا أنهمم بالوضع، وقول من أهدره فيه مُجازفة من بعض الرجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه، كيزيد، وأبي عُبَيْد، والصَّاعاني، والحزبي، ومعن، وتَمَامُ عشرة مُحدِّثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بمُحْتَجٍّ، وأن حديثه في عداد الواهي، رَحِمَهُ اللهُ.

[تاريخ بغداد ٣/٣ - ٢١، معجم الأدباء ٢٧٧/١٨، وفيات الأعيان ٥٠٦/١، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٣، السوالي بالوفيات ٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩].

٥٦٦٠ - محمد بن عمر بن يوسف بن الفخار القرطبي

المالكي

[ت ٤١٩ هـ / ٣٨٤٨، ٣٧٢/١٧]

ابنُ الفَخَّارِ الإمامُ العَلَمَةُ الحافظ، شيخُ الإسلام، عالمُ الأندلس، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن يوسف بن الفَخَّارِ، القرطبي المالكي.

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة.

حدث عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وطبقتهم، وحج، وسمع بمصر من طائفة. وجاور بالمدينة.

وقد تفقه بأبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن الكوي.

وكان رأساً في الفقه، مُقَدِّماً في الزُهد، موصوفاً بالحفظ، مُفَرِّط الذكاء، عارفاً بالإجماع والاختلاف، عديم النظر، يحفظ «المُدَوَّنَة» سروداً، و «النوادر» لأبي محمد بن أبي زيد.

أريد على الرُّسُلِيَّة إلى أمراء البربر، فابن، وقال: بي جفاء، وأخاف أن أودى. فقال الوزير: ورجلٌ صالح يخاف الموت! فقال: إن أخشيتُ، فقد خافه أنبياءُ الله، هذا موسى قد حكى الله عنه: ﴿فَرَزَقْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ﴾ [الشعراء: ٢٦].

قال ابنُ خيَّان: توفي الفقيه الحافظ المُشَاوَرُ، المُسْتَجِرُّ الرواية، البعيدُ الأثر، الطويلُ الهجرة في طلب العلم، الناسكُ المُتَّقِشِفُ، أبو عبد الله بنُ الفَخَّارِ بمدينة بِلَنَسِيَّة في عاشر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مئة. فكان الحفلُ في جنازته عظيماً. وعابن الناسُ فيها آية من طيور شبه الخطائب - وما هي بها - تخللت الجمع رافعة فوق النعش، جاثمة إليه، مُشَيِّفةً إليه، لم تفارق نعشه إلى أن ووري، فتفرقت، وتحدث الناسُ بذلك وقتاً. مكث مدة بِلَنَسِيَّة مطاعاً، عظيم القدر عند السلطان والعامَّة، وكان ذا منزلة عظيمة في الفقه

وكان رواية جماعة مكثرًا، صنف أخبار الشعراء، لكن غالب رواياته إجازة، فيُطلق في ذلك أخبرنا كالتأخرين من المغاربة.

قال القاضي الصيمري: سمعته يقول: كان في داري خسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي.

قال الأزهري: كان المرزباني يضع الحبرة وقنينة النيذ يكتب ويشرب، وكان معتزليًا، صنف كتابًا في أخبار المعتزلة، وما كان ثقة.

قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عيب عليه مذهبه وتدليسه للإجازة.

وقال العتيقي: كان معتزليًا ثقة.

مات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة عن ثمان وثمانين سنة.

وقال غيره: كما جاحظ زمانه، وكان عضد الدولة يتغالى فيه، وعمره بداره فيقف حتى يخرج إليه.

وله «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وآخر في الشعراء ضخم جدًا نحو ثلاثين مجلدًا.

وأعطاه عضد الدولة مرة ألف دينار.

[الفهرست: ١٩٠ - ١٩٣، تاريخ بغداد: ١٣٥/٣ - ١٣٦، الأنساب (ج) ٥٢١/٧، النظم: ١٧٧/٧، معجم الأدباء: ٢٦٨/١٨ - ٢٧٢، إنباء الرواة: ١٨٠/٣ - ١٨٤، وفيات الأعيان: ٣٥٤/٤ - ٣٥٦، ميزان الإحصاء: ٦٧٢ - ٦٧٣، السوالي بالوفيات: ٢٣٥/٤ - ٢٣٧، البداية والنهاية: ٣١٤/١١، لسان الميزان: ٣٢٩/٥ - ٣٢٧].

٥٦٦٤- محمد بن عمرو بن البختري بن مُذْرِك الرُّزَّاز

[ت ٣٣٩ هـ/رقم ٣٠.٥٥٠، ٣٨٥/١٥]

البختري مسند العراق ثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مُذْرِك، البغدادي الرُّزَّاز.

ولد سنة إحدى وخمسين وميتين.

وسمع سعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وعباساً الدورى، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترميذي، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن مَنَظَّة، وابن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نصر بن حسن بن النُزَسي، وهلال الحفَّار، وأبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، وخلق كثير.

قال الحاكم: كان ثقة مأمونًا.

وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا.

غُوس الثَّيار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.

وكان فقيهاً مناظراً متكلماً صالحاً كبير القدر.

قال السمعاني: فقيه إمام متدين، ثقة صالح، حسن الكلام، كثير التلاوة، تفقه على الشيخ أبي إسحاق.

وقال ابن الجوزي: سمعته منه بقراءة الحافظ ابن ناصر، وقرأت عليه كثيراً، وكان ثقةً ديناً تالياً، وكان شاهداً، فعزل، توفي في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

قلت: وقد ولي قضاء ذير العاقول.

مات في ربيع رجب وله ثمان وثمانون سنة.

[الأنساب ١٩١/١، ١٩٢، النظم ١٤٩/١٠، معجم البلدان ١٥٩/١ المسناد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٣، ٣٤، الرواي بالوفيات ٢٤٥/٤، طبقات السبكي ١٦٥/٦، ١٦٦].

٥٦٦٢- محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الرُّبَيْدِي

المَقْدُوسِي

[ت ٦٧١ هـ/رقم ٦٣٧٨، ٢٨٩/٢٤]

الموفق خطيب بيت الأبار وابن خطيبها الشيخ العالم موفق الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الرُّبَيْدِي المَقْدُوسِي، ثم الدمشقي الشافعي.

مولده سنة خمس وتسعين وخمس مئة، سمع من حَبْل، وابن طَبَرَزْد، والكِنْدِي، وأجاز له الحشوعي، وطائفة.

روى عنه الدِّمَاطِي، وابن الحُبَّاز، وابن بعيش، وأبو الحسن بن العطار، وآخرون.

توفي في سابع عشر صفر سنة إحدى وسبعين ومستمئة، وله إخوة وأقارب فضلاء.

[العر ٣٢٣/٣].

٥٦٦٣- محمد بن عمران بن موسى بن عُبيد المُرْزُبَانِي

[ت ٣٨٤ هـ/رقم ٣٠٢٩، ٤٤٧/١٦]

الرُّزْبَانِي العلامة المتقن الأخباري، أبو عُبيد الله، محمد بن عمران بن موسى بن عُبيد المُرْزُبَانِي البغدادي الكاتب، صاحب التصانيف.

حدث عن: البغوي، وأبي حامد الحضرمي، وابن دُرَيْد، ونظريه، وعدة.

وعنه: التُّوخي، وأبو محمد الجُزْهري، والعتيقي، وطائفة.

قلت: وقع لنا جملةٌ سالحةٌ من حديثه.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا ابن الفراء، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا هبة الله الدقاق، أخبرنا ابن زكري، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البخترى، حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: أَخْبَرْتُ أَنْ فِرْعَوْنَ كَانَ أَثَرَمَ.

[ساربخ بسند: ١٣٢/٣، الأساب: ١٠٧/٦ - ١٠٨، الرواي بالوفيات: ٢٩١/٤].

٥٦٦٥ - محمد بن عمرو بن عطاء العامري

[ج/٤ بعد ١٢٠ هـ، رقم ٢٢٥/٥]

محمد بن عمرو بن عطاء الإمام أبو عبد الله القرشي العامري المدني، أحد الثقات.

حدث عن أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة، في وصف صلاة رسول الله ﷺ وعن أبي هريرة، وأبي قتادة، وابن عباس، وسعيد بن المسيب وجماعة.

حدث عنه محمد بن عمر بن خلعة، وعمرو بن يحيى المازني والوليد بن كثير، وابن عجلان، ومحمد بن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبي ذئب وآخرون.

قال ابن سعد: كانت له هيئة ومروءة، كانوا يتحدثون أنه تُفَضِّي إليه الخلافة لميَّته وعقله وكماله، لقي ابن عباس وغيره، وكان ثقة له أحاديث. توفي في آخر خلافة هشام بن عبد الملك. [تهذيب التهذيب ٣٧٣/٩].

٥٦٦٦ - محمد بن عمرو بن علقمة، بن وقاص

[ج/٤، ١٤٤ هـ، رقم ٨٧٧، ١٣٩/٦]

محمد بن عمرو بن علقمة، بن وقاص، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو الحسن الليثي المدني، صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن ورويته.

حدث عنه وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبيه عمرو بن علقمة.

حدث عنه: مالك، والثوري، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعبد بن عباد، وأبو أسامة، وي زيد بن هارون، ومحمد بن بشر، ومحمد بن أبي عدي، وسعيد بن عامر، وعدد كثير.

وحديثه في عداد الحسن. قال النسائي وغيره: ليس به بأس،

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن معين سئل عن سهيل والعلاء بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعاصم بن عبيد الله، فقال: ليس حديثهم بحجة. قيل له: فمحمد بن عمرو؟ قال: هو فوقهم. قلت: روى له البخاري مقروناً بآخر، وروى له مسلم متابعة. وروى عباس عن يحيى قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو. فقال: وهو أحب إلي من ابن إسحاق.

وسئل يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو، فقال للسائل: تريد العفو أو تشدد؟ قال: بل تشدد. قال: ليس ممن تريد.

قال الجوزجاني: ليس بالقوي، وهو ممن يُشتهى حديثه.

قال ابن عدي: روى عنه مالك في «الموطأ» وأرجو أنه لا بأس به، وروى أحمد بن أبي مزيم، عن يحيى بن معين: ثقة.

حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

مات محمد بن عمرو سنة خمس وأربعين ومئة، أو سنة أربع. وقد حدث بالعراق.

[ميزان الاعتدال ٦٣٣/٣ - ٦٧٤، الوالي بالوفيات ٢٨٩/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٧ - ٣٧٥/٩].

٥٦٦٧ - محمد بن عمرو الغزي العابد الزاهد

[ت ٢٤٠ هـ، رقم ١٩١٥، ٤٦٤/١١]

الغزي محمد بن عمرو الغزي العابد الزاهد.

روى عن: العطاف بن خالد، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: ولده عبد الله بن محمد، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وآخرون.

قال أبو زرعة: ما رأيت بمصر أصلح منه.

وكان يأتي عليه ثمانية عشر يوماً لا يأكلُ فيها ولا يشرب.

وقال إبراهيم بن أبي أيوب: حدثنا محمد بن عمرو - وكان يأكلُ في شهر رمضان أكلتين.

قلت: بقي إلى نحو الأربعين وميتين. وهو من مشايخ «حلية الأولياء».

[تهذيب التهذيب ٣٧١/٩].

٥٦٦٨ - محمد بن عمرو الفزاري المروزي

[ت ٢٨٢ هـ، رقم ٢٣٨١، ٣٤٧/١٣]

وَأَخَذَ الْقَلَمَ، فَاصْلَحَهَا مِنْ حِفْظِهِ، فَانصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ طَابَتْ نَفْسُنَا، وَعَلِمْنَا أَنَّهُ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ.

وقال القاضي أبو الحسن بن القطان القاسبي: أبو جعفر العُقَيْلي ثقة، جليل القدر، عالم بالحديث، مُؤَدِّمٌ فِي الْحِفْظِ.

قال: وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَرْنُوسٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَتِّيقي، وَسَمِعَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الشَّامِي الْحَمَوِي مِنَ الْعَتِيقِي، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الدُّخَيْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْعُقَيْلي الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرُةٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّمَاكِ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَقِيَنِي زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَقَالَ لِي: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَارْجُو أَنْ أَبْلُغَهَا بِكَ، وَعَظَّمَهَا، فَقُلْتُ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: إِذَا لَقَيْتَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَسَلِّهِ أَنْ يُخْبِرَنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَانْكُرْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لِي: إِنَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ. فَلَمْ يَزَلْ يَبِي حَتَّى أَجَبْتُهُ. فَلَمَّا لَقَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، اخْتَبَرْتُهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْهُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِمَّا قَالَ. فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مَنْ ادَّعَى عَلَيَّ أَنِّي أَعْلَمُ هَذَا، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَلَمَّا رَجَعْتُ، لَقِيَنِي زُرَّارَةُ، فَأَعْلَمْتُهُ بِقَوْلِهِ. فَقَالَ: كَأَنَّ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنْ جِرَابِ النَّورَةِ، قُلْتُ: وَمَا جِرَابُ النَّورَةِ؟ قَالَ: عَمَلٌ مَعَكَ بِالنُّورَةِ.

(الرواية بالوفيات: ٢٩١/٤).

٥٦٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرَةَ الْجَرَجَانِي

(رقم ٢١٦٧، ١٢/٥٢٨)

مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرَةَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْبَارِعُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْجَرَجَانِي، نَزِيلُ هَرَاةَ.

حدث عن: إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، وَزَيْدَ بْنَ هَارُونَ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ وَطَبَقَتِهِمْ.

وكان كبير الشأن، واسع الرحلة.

روى عنه: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ، وَأَبُو يَحْيَى الْبَزَّازِ، وَآخَرُونَ.

بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث.

(الذاكرة المطبوعة: ٥٣٩/٢).

٥٦٧١- مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْمُزَنِي الدَّمَشَقِي

(ت ٤٣١ هـ، ٣٩٨٠، ١٧/٥٥٠)

أَبُو الْمُؤَجَّهَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، حَدَّثَنَا مَرْوُ، أَبُو الْمُؤَجَّهَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْفَزَارِي، الْمُرُوزِي، اللَّغَوِي، الْحَافِظُ.

سمع: عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَسَعْدُونَهُ الْوَاسِطِي، وَسَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ، وَصَدْقَةَ بْنَ الْفَضْلِ، وَسَعِيدَ بْنَ هُبَيْرَةَ، وَأَمثالهم.

وعنه: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَلِيمٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي خَسَامٍ، وَعَلِيَّ بْنُ مُحَمَّدَ الْحَبِيبِي، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْمُرُوزِيَّانَ، وَعَدَّةٌ. تَوَفِّيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال ابن الصلاح: قِيَدَهُ بِكسر الجيم أَبُو سَعْدِ السُّمْعَانِي بِحُطَّهِ فِي مَوَاضِعَ، وَهُوَ بَلَدِيَّةٌ، وَيُقَالُ: بِالْفَتْحِ. قَالَ: وَهُوَ حَدَّثَنَا كَبِيرٌ، أَدِيبٌ، كَثِيرٌ الْحَدِيثِ، صَنَّفَ السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

(المرح والتمثيل: ٣٥٨/٨، الرواية بالوفيات: ٢٩٠/٤).

٥٦٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ حَمَادِ الْعُقَيْلي

الْحِجَازِي

(ت ٣٢٢ هـ، ٢٩٤٠، ١٥/٢٣٦)

الْعُقَيْلي الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّاقِذُ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ، الْعُقَيْلي الْحِجَازِي، مُصَنِّفُ «كِتَابِ الضُّعَفَاءِ».

سمع من جَدِّهِ لِأُمِّهِ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُقَيْلي، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الصَّافِي، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدُّبَيْرِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ السَّرْمَلِي، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْبَلْخِي، صَاحِبَ عُيُودِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي يَحْيَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرُةٍ، وَيُسْرَ بْنَ مُوسَى الْأَسَدِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْقُسْطَنْطِينِي لَقِيَهُ بِالرُّيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُبَيْلٍ، وَيَحْيَى بْنَ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِي الْأَبَّارِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مُطِينٍ، وَعُيُودَ بْنَ غَنَامٍ، وَأَدَمَ بْنَ مُوسَى صَاحِبِ الْبُخَارِي، وَحَسَامَ بْنَ مَنْصُورٍ الشَّاشِي، وَأَحْمَدَ بْنَ دَاوُدَ الْمَكِّي، حَدَّثَهُ بِمَصْرَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ بْنِ الضَّرِيرِ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

حدث عنه: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ نَافِعِ الْخَزَاعِي، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُرْقِي، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدُّخَيْلِ، وَطَائِفَةٌ.

قال مُسْلِمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ: كَانَ الْعُقَيْلي جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَظِيمَ الْخَطَرِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ النِّصَانِفِ، فَكَانَ مِنْ أَنَاهِ مِنَ الْحَدِيثَيْنِ، قَالَ: أَقْرَأُ مِنْ كِتَابِكَ، وَلَا يُخْرِجُ أَصْلَهُ. قَالَ: فَتَكَلَّمْنَا فِي ذَلِكَ. وَقُلْنَا: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَكْذِبِ النَّاسِ. فَاجْتَمَعْنَا فَأَتَفَقْنَا عَلَى أَنْ نَكْتُبَ لَهُ أَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَتِهِ، وَنَزِيدَ فِيهَا وَنَنْقُصَ، فَاتَيْنَاهُ لِنَمْتَحِنَهُ، فَقَالَ لِي: أَقْرَأْ، فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ. فَلَمَّا أَتَيْتُ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ، فَطِنَ لَذَلِكَ، فَأَخَذَ مِنِّي الْكِتَابَ،

عبد الرحمن، وآخرون.

وسمع منه الإمام أحمد حديثاً، وهو ما رواه ثمام، وابن أبي نصر، قالوا: حدثنا خيثمة، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبي، حدثنا شقير مولى العباس، سمعت الهذاز - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يقول للعباس بن وليد، ورأى إسرائفه في خبز السبيد وغيره: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا شَبِعَ مِنْ خَبِيرٍ بَرٍّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

قال عبد الصمد بن سعيد القاضي: سمعت محمد بن عوف يقول: كنت العَب في الكنيسة بالكوفة وأنا حَدِّثُ، فدخلت الكوفة فوقعت قُرْبَ المُعافي بن عمران الحمصي، فدخلت لأخبرها، فقال: ابن من أنت؟ قلت: ابن عوف بن سفيان. قال: أما إن أبالك كان من إخواننا، فكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم، والذي كان يُشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك. فصرت إلى أمي، فأخبرتها، فقالت: صدق، هو صديق لأبيك، فالبستني ثوباً وإزاراً، ثم جئت إلى المُعافي، ومعى عبدة وورق. فقال لي: اكتب. حدثنا إسماعيل بن كياش، عن عبد ربه بن سليمان، قال: كتبت لي أم الدرداء في لُحْجِي: اطلبوا العلم صغاراً، تعملوا به كباراً، فإن لكلٍ حاصل ما رَزَع.

قال أبو حاتم: هو صدوق.

وقيل لابن معين في حديثه لابن عوف، فقال: هو أعرف بمحدث أهل بلده.

وقال ابن عدي: هو عالمٌ بمحدث الشام صحيحاً وضعيفاً. وكان عليّ ابن عوفٍ اعتماداً ابن جوصا، ومنه يسأل، وخاصة حديث حمص.

وعن أحمد بن حنبل، قال: ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثلاً لمحمد بن عوف.

وكذلك أثبت طائفة من الكبار على ابن عوف، ووصفوه بالحفظ والعلم والتبحر.

قال ابن المنادي: مات ابن عوف في وسط سنة اثنين وسبعين وميتين رحمه الله.

أخبرنا محمد بن علي سنة أربع وتسعين، أخبرنا محمد بن السيد، أخبرنا الحضر بن عبدان، أخبرنا علي بن أبي العلاء، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، حدثنا خيثمة بن سليمان، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد، أخبرنا شعيب، هو ابن أبي حمزة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَيَلُ مَقْعُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ».

[طبقات الخليفة ٣١٠/١، ٣١٣، الروالي بالوفيات ٢٩٣/٤، تهذيب التهذيب

محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، الإمام المحدث الحجة، أبو الحسن المزيّ الدمشقي. وكان تكنى قديماً بأبي بكر، فلما منعت الدولة العبيدية من التكني بذلك، تكنى بأبي الحسن.

حدث عن أبي علي الحسن بن مثير، وأبي علي بن أبي المرام، ومحمد بن معيوف، والفضل بن جعفر المؤذن، والقاضي يوسف الميائجي، وأبي سليمان بن زُيْر، وعدة.

حدث عنه: عبد العزيز الكتاني، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الطاهر بن أبي الصقر الأنباري، والفقير نصر بن إبراهيم، وعلي بن بكار الصوري، وسعد بن علي الزنجاني، وآخرون.

قال الكتاني: كان شيخاً ثقة نبلاً مأموناً، توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قلت: كان من أبناء التسعين أو دونها.

أخبرنا محمد بن علي الصالح، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي سنة عشرين وست مئة، أخبرنا جدي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن عوف، أخبرنا الفضل بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى، حدثني الوليد بن محمد قال: قال الزهري: حدثني أنس أن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي العصر والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتيها والشمس مرتفعة.

العوالي عن المدينة: أربعة أميال.

[الروالي بالوفيات ٢٩٤/٤.

٥٦٧٢ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي

[(د) ٢٧٢ هـ/رقم ٢٢٠٣، ١٢/١١٣]

محمد بن عوف بن سفيان، الإمام الحافظ الجود، محدث حمص، أبو جعفر الطائي الحمصي.

سمع عبيد الله بن موسى، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة الخولاني، وأحمد بن خالد الوهسي، وعبد السلام بن عبد الحميد السكوني، وهاشم بن عمرو شقران، وأبا مسهر، وأدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وخلقاً كثيراً بالعراق والشام.

حدث عنه: أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي في «مسند علي»، وأبو زرعة الدمشقي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وابن جوصا، ومكحول البيروتي، وأبو عروبة، وأبو بشر الدولابي، وعبد الغافر بن سلامة، وخيثمة الأطرابلسي، وحفيده حسن بن

[٣٨٤، ٣٨٣/٩]

حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ».

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه كتابه، أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام الحافظ، حدثنا محمد بن عيسى الحافظ، حدثنا إدريس بن جعفر، أخبرنا أبو بدر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَوْ لَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُم بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

[تذكرة الحفاظ: ٨٩١/٣ - ٨٩١]

٥٦٧٥- محمد بن عيسى الجهمي برغوث

[ت ٢٤٠ أو ٢٤١هـ/رقم ١٧٢٧، ٥٥٤/١٠]

برغوث وهو رأس البدعة، أبو عبد الله محمد بن عيسى الجهمي.

أحد من كان يناظر الإمام أحمد وقت الخنة.

صنّف كتاب «الاستطاعة»، وكتاب «المقاتلات»، وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «الرد على جعفر بن حرب»، وكتاب «المضاهاة».

قيل: توفي سنة أربعين وميتين. وقيل: سنة إحدى وأربعين.

٥٦٧٦- محمد بن عيسى بن حسن التميمي السبتي

[ت ٥٥٥هـ/رقم ٤٥٦٥، ٢٦٦/١٩]

التميمي مثنى سبّته، القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسن التميمي المغربي السبتي المالكي.

أخذ عن أبي محمد السبلي، ولأزمه، وعن أبي عبد الله بن العجوز.

وسمى «صحيح البخاري» بالمرّبة على ابن المرباط، وأخذ بقربة عن عبد الملك بن سراج، ومحمد بن فرج الطلاعي، وأبي علي النسائي.

وكان حسن العقل، مليح السمّت، متجملاً نبيلاً، تفقه به أهل بلده، وكان يُسمّى الفقيه العاقل، تفقه به أبو محمد بن شبونة، والقاضي عياض، وابو بكر بن صلاح.

رحل إليه الناس من النواحي، وتعدّ صيته، واشتهر ذكره، وتخرج به أئمة، وكان ديناً سريع الدمعة، مؤثراً للطلبة، بنى جامع سبّته، وعزل نفسه من القضاء بأخرة، ثم طلبه، وولّوه قضاء فاس، فلم تعجبه القرية، فرجع إلى وطنه، وتوفي في جمادى الآخرة سنة

٥٦٧٣- محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى

اليجصبي السبتي

[ت ٦٥٥هـ/رقم ٤٩١٢، ٢١٩/٢٠]

أبو عبد الله محمد بن عياض بن محمد بن القاضي عياض بن موسى، اليجصبي السبتي النحوي.

قال ابن الزبير: وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَأَخَذَ عَنْ: أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيِّ، وَأَخَذَ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ «كِتَابَ» سَبِيْرِيهِ تَفَقَّهَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ، وَأَخَذَ بِهَا «الْإِيضَاحَ» لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ مَعْرُوزٍ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ أَصْبَهَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الصِّدْلَانِي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، وَوَلِيَ قَضَاةَ الْجَمَاعَةِ بِغُرْنَاطَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ. وَكَانَ مِنْ سُرَاةِ الْقَضَاةِ وَأَهْلِ الزَّهَاةِ، شَدِيدَ التَّحَرُّي، صَابِرًا عَلَى الضَّعِيفِ، شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ أَهْلِ الْجَاوِ، فَاضِلًا وَقَوْرًا، يُعَرِّبُ كَلَامَهُ دَائِمًا، وَكَانَ يُكْرِمُ الطَّلَبَةَ، وَأَجَازَ لَهُ أَيْضًا مِنْ دِمَشْقِ الْخُشُوعِيِّ. أَجَازَ لِي، وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَى سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ وَحَمَهُ اللَّهُ، وَتُوفِيَ أَبُوهُ عِيَاضُ الْفَقِيْهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ بِمَالَقَةِ.

[الوالي بالرفبات ٢٩٤/٤، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٢٩/٢ - ٢٢٩، النبا ج ٢٦٧، ٢٦٦/٢]

٥٦٧٤- محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله القزويني

[ت قبل ٣٥٠هـ/رقم ٣١٩٨، ٥٨٠/١٥]

القزويني الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو عمر، محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله، القزويني، نزيل دمشق بيت لهيا.

سمع ببلده من: يوسف بن يعقوب القزويني، وباليروي محمد بن أيوب بن الضريس، وعلي بن الجنيد المالكي، وبيغداد إدريس بن جعفر، وأقرانه، ويصّر أبا عبد الرحمن النسائي، وبالبصرة من الساجي، وغيره.

حدث عنه: تمام الرازي، وأبو محمد النحاس المصري، ومنير بن أحمد، وآخرون.

توفي قبل الخمسين وثلاث مئة.

وتفقه تمام.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي، أخبرنا محمد بن عماد، وأخبرنا علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو صادق بن صباح، قال: أخبرنا ابن رفاع، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا محمد بن عيسى القزويني، حدثنا بهلول بن إسحاق،

المعالي محمد بن علي الشاهد، ومحمد بن أحمد بن القزاز، وعلي بن جعفر المؤذن، ويبرس المجدي، قالوا: أخبرنا مؤمن بن أبي السعود، وقرأت على محمد بن علي السلمي: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قالوا: أخبرتنا شهدة بنت أحمد، أخبرنا محمد بن الحسن الباقلي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا حمزة، وعثمان بن السمك، وأبو سهل بن زياد، قالوا: أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا شبيب بن حرب، أخبرنا إبراهيم بن طهمان، أخبرنا بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا رَكَعَ لَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُشْخِصْهُ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ».

[تاريخ بغداد: ٣٩٨/٢ - ٣٩٩، ميزان الاعتدال: ٦٧٨/٣، الوالي بالوليات: ٢٩٤/٤، لسان المizan: ٣٣٣/٥].

٥٦٧٩- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الضري

[ت ٢٧٩ هـ/م ٢٣٥، ٢٧٠/١٣]

الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الفضحاك، وقيل: هو محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن: الحافظ، العليم، الإمام، البارع، ابن عيسى السلمي الترمذي الضري، مُصَنَّف «الجامع»، وكتاب «العلل»، وغير ذلك.

اختلف فيه، فقيل: وُلِدَ أعمى، والصحيح أنه أصغر في كبره، بعد رخلته وكتابه العلم.

ولد في حدود سنة عشر وميتين.

وارتحل، فسمع بخراسان والعراق والحرمين، ولم يزل إلى مصر والشام.

حدث عن: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهوية، ومحمد بن عمرو السواق البلخي، وعمود بن غيلان، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأحمد بن منيع، وأبي مصعب الزهري، وبشر بن معاذ العقدي، والحسن بن أحمد بن أبي شبيب، وأبي عمارة الحسين بن خريث، والمعمّر عبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الجبار بن العلاء، وأبي كريب، وعلي بن حجر، وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي، وغفر بن علي الفلاس، وعمران بن موسى القزاز، ومحمد بن أبان المستملي، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن يحيى العَدَنِي، ونضر بن علي، وهارون الحمالي، وهناد بن السري، وأبي همام الوليد بن شجاع، ويحيى بن أَكْثَم، ويحيى بن حبيب بن عري، ويحيى بن دُرُوس البصري، ويحيى بن طلحة اليربوعي، ويوسف بن حماد المغني، وإسحاق بن موسى الحنظلي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وسويد بن نصر المروزي.

خمس وخمس مئة، قال ذلك تلميذه أبو عبد الله محمد بن حمادة الفقيه، وبالغ في تعظيمه، بحيث إنه قال: كان إمام المغرب في وقته، ولم يكن في قطر من الأقطار منذ يحيى بن يحيى الأندلسي مَنْ حمل الناس عنه أكثر منه، ولا أكثر لحاجة من أصحابه.

قلت: عاش سبعاً وسبعين سنة، ضبط القاضي مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وأخرج عنه في «الشفاء».

[ترتيب المدارك: ٥٨٤/٤، الصلاة: ٦٠٥/٢، والعبية: ٩٩ - ١١٥]

٥٦٧٧- محمد بن عيسى بن حسن الغلاف

[ت ٣٤٤ هـ/م ٣١٤٥، ٥٢٠/١٥]

الغلاف الشيخ أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسن، التميمي البغدادي الغلاف.

حدث بحلب عن: أحمد بن عبيد الله الترمسي والكذيمي، والحارث بن محمد، والباغندي.

وعنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو محمد بن النحاس، وعبد الرحمن بن الطبير السراج.

مات بمصر فجاءه في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٠٥/٢، الأنساب: ٩٧/٩ - ٩٨، تاريخ ابن عساکر: ٤٢٣/١٥، ب - ٤٢٤، ميزان الاعتدال: ٦٨٠/٣، لسان المizan: ٣٣٦/٥ - ٣٣٧].

٥٦٧٨- مُحَمَّد بن عيسى بن حيان المدائني

[ت ٢٧٤ هـ/م ٢٣٠، ٢٧١/١٣]

مُحَمَّد بن عيسى بن حيان المدائني، المقرئ، الإمام، أبو عبد الله المدائني، بقیة الشيوخ.

حدث عن: سفیان بن عيينة، ومحمد بن الفضل بن عطية، وشعيب بن حرب، وعلي بن عاصم، ويّزید بن هارون، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصفار، وخيثمة الأطرابلسي، وعثمان بن السمك، وحمزة العقبي، وأحمد بن عثمان الأدمي، وأبو سهل القطان، وآخرون.

قال البرقاني: لا بأس به.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قلت: توفي في سنة أربع وسبعين وميتين، من أبناء المئة.

يقع من عواليه للمؤمن بن قمية:

أخبرنا أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ، وأبو

قال شيخنا أبو الفتح القشيري الحافظ: يرمز، بالكسر، وهو المستفيض على الألسنة حتى يكون كالماتواتر. وقال المؤتمن الساجي: سمعت عبد الله بن محمد الأنصاري يقول: هو بضم التاء. ونقل الحافظ أبو الفتح بن الغمري، أنه يقال فيه: ترمذ، بالفتح.

وعن أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي، قال: قال أبو عيسى صنف هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز، والبراق وخراسان، فَرَضُوا بِهِ، وَمَنْ كَانَ هَذَا الْكِتَابُ - يعني «الجامع» - في بيته، فكأنما في بيته نبي يتكلم.

قلت: في «الجامع» علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كثره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل.

وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق: «الجامع» على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بينا، وقسم أخرجه للضد، وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء، سوى حديث: «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه». وسوى حديث: «جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، من غير خوف ولا سفر».

قلت: «جامعه» قاض له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخص في قبول الأحاديث، ولا يشدد، ونفسه في التضعيف رخو.

وفي «المشور» لابن طاهر: سمعت أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول: «جامع» الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، و«الجامع» يصل إلى فائدته كل أحد.

قال غنّجار وغيره: مات أبو عيسى في ثالث عشر رجب، سنة تسع وسبعين وميتين يرمى.

[رويات الأعيان: ٢٧٨/٤، ميزان الاعتدال: ٩٧٨/٣، الوالي بالرويات: ٢٩٤/٤ - ٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٣٨٧/٩ - ٣٨٩].

٥٦٨٠ - محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصباح
الهمداني الصوفي

وت ٤٣٩ هـ / رقم ٣٩٨٥، ٥٦٣/١٧

محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصباح، الإمام المحدث، الرئيس الأوحّد، شيخ همدان، أبو منصور الهمداني الصوفي، العبد الصالح.

حدث عن: الحافظ صالح بن أحمد، وجبريل القدل،

قائدّم ما عنده حديث مالك والحماديين، والليث، وقيس بن الربيع، وينزل حتى إنه أكثر عن البخاري، وأصحاب هشام بن عمار ونحوه.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وأبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي، وأحمد بن علي بن حسّونه المقرئ، وأحمد بن يوسف النسفي، وأسند بن حمدونه النسفي، والحسين بن يوسف الفريزي، وحماد بن شاكر الوراق، وداود بن نصر بن سهيل البردوي، والربيع بن حيّان الباهلي، وعبد الله بن نصر أخو البردوي، وعبد بن محمد بن محمود النسفي، وعلي بن عمر بن كلثوم السمرقندي، والفضل بن عمار الصّرام، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، راوي «الجامع»، وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي، وأبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفي الأمين، ومحمد بن محمد بن يحيى المروزي القرّاب، ومحمد بن محمود بن غنّير النسفي، ومحمد بن مكي بن نوح النسفي، ومسيح بن أبي موسى الكاجري، ومكحول بن الفضل النسفي، ومكي بن نوح، ونصر بن محمد بن سيرة، والميثم بن كليب الشاشي الحافظ، راوي «الشمائل» عنه، وآخرون.

وقد كتب عنه شيخه أبو عبد الله البخاري، فقال الترمذي في حديث عطية، عن أبي سعيد، «يا علي: لا يحول لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك؟» سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

وقال ابن حبان في «الثقات»: كان أبو عيسى ممن جمع، وصنّف، وحفّظ، وذاكر.

وقال أبو سعد الإدريسي: كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ.

وقال الحاكم: سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري، فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى، في العلم والحفظ، والورع والزهد. بكى حتى عمي، وبقي ضريراً سنيين.

ونقل أبو سعد الإدريسي بإسناده، أن أبا عيسى قال: كنت في طريق مكة، فكتب جزيان من حديث شيخ، فوجدته فسألته، وأنا أظن أن الجزّيين ممي، فسألته، فأجابني، فإذا معي جزآن بياض، فبقي يقرأ عليّ من لفظه، فنظر، فرأى في يدي ورقاً بياضاً، فقال: أما تستحي مني؟ فأعلمته بأمر، وقلت: أحفظه كلّ. قال: اقرأ. فقرأته عليه، فلم يصدقني، وقال: استظهرت قبل أن تجيء؟ فقلت: حدثني بغيره. قال: فحدثني بأربعين حديثاً، ثم قال: هات. فأعدها عليه، ما أخطأت في حرف.

عبد الرحمن الأعرج، وعبد المؤمن بن عبد الله السدوسي، وعبد بن عبد، وابن عينة، وحجاج الأعور، وخلقي كثير.

وعنه: أبو داود، وعلق له البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله الدارمي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وطالب بن قرّة الأذني، وعبد الكريم اللثير عاقولي، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وابن أخيه محمد بن يوسف، وأحمد بن خليد الحلبي، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي، وأحمد بن عبد الوهاب، وخلقي ميواهم.

وكان من مشايخ الإسلام، ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ليس بكيس.

وقال الأثرم عن أحمد بن حنبل وذكر حديث هشيم عن ابن شبرمة، عن الشعبي في الذي يصوم في كفارة ثم يؤمير، قال: لا أراه سمعه من ابن شبرمة، قيل لأبي عبد الله عن أبي جعفر محمد بن عيسى: إنه يقول فيه: قال: أخبرنا ابن شبرمة. فكانه تعجب، فقلت لأحمد: ألا إن أبا جعفر عالم بهذا، قال: نعم، أبو جعفر كيس فهم.

وقال علي بن المديني: رأيت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هشيم - يعني أبا جعفر - قال: وما أعلم أحدا أعلم به منه.

وقال أبو حاتم: سمعت محمد بن عيسى يقول: اختلف عبد الرحمن وأبو داود في حديث هشيم، فقال أحدهما: كان يذلسه، وقال الآخر: هو سماع. فتراضيا بي، فأخبرتهما بما عندي، فاقصرا عليه.

وقال أبو حاتم أيضاً: حدثنا محمد بن الطباع الثقة المأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن ابني الطباع، فقال: محمد أحب إلي، وكان إسحاق أجل ومحمد أئقن.

وقال أبو داود: سمعت محمد بن بكار بن الريان يقول: محمد بن عيسى أفضلهما، ثم قال أبو داود: كان محمد يتفقه، وكان يحفظ نحواً من أربعين ألف حديث، وكان ربما ذلس.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

قال ابن حبان: كان من أعلمهم بهشيم، كان يحيى وابن مهدي يسألان عن حديث هشيم.

مات سنة أربع وعشرين وميتين بالغفور.

[تاريخ بغداد ٣٩٥/٢، ٣٩٦، تاريخ دمشق ٤٢٦/١٥، تهذيب التهذيب

٣٩٢/٩.

والهمداني، وسهل بن أحمد الدياسجي، وابن المظفر، ومحمد بن إسحاق القطيعي، والبغدادي، وأبي بكر بن القري، والأصبهاني، ويوسف بن أحمد بن الذخيل المكي، وطبقيهم.

قال شيرازي في «تاريخه»: حدثنا عنه أبو طالب العلوي، وأبو الفضل القويستاني، ومحمد بن حسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابن الحسين بن شراعة، ونصر بن محمد المؤذن، وعبدوس بن عبد الله.

قال: وكان صدوقاً ثقة، وكان متراضاً رحماً، يُصلي آتاء الليل والنهار، حج ثيماً وعشرين حجة، ووقف الضياع والخوانسث على الفقراء، وأنفق أموالاً لا تحصى على وجوه البر، وتوفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكانت التركة الغزيرة قد أغاروا على همدان، ففُرد محمد بن عيسى حتى سلم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيراً محتاجاً عليلًا ذليلاً في الخانقاه، ثم قضى نجته، وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قلت: ومن الرواة عنه الحافظ أبو بكر الخطيب.

٥٦٨١ - محمد بن عيسى بن محمد النخعي الداني

ت ٥٠٧ هـ / ٤٦١٤، ٣٧٣/١٩

ابن اللبابة شاعر الأندلس، أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد النخعي الداني، صاحب الديوان، والتصانيف الأدبية، مدح الملك ابن عباد، وابن صماوح، وكان محتشماً، كبير القدر. توفي بمجورة سنة سبع وخمس مئة.

[وفاته: العيان: ٢٤٥ - ٢٥٢، النخبة: ٢٣٢/٢ - ٢٦٦/٢، ٧٠٢، الخريدة، بهمة المنصور: رقم: ٢١٣، الطرب: ١٧٨، المعجب: ٢٠٨ - ٢٢٤، النخلة لابن الأبار: ٤١٠، كلمة الصلة: ١٤٥، المغرب: ٤٠٩/٢ - ٤١٦، وفاته: ٣٩/٥، وفاته: ٣٩/٥ - ٢٧/٤، الوالي بالوفيات: ٢٩٧/٤ - ٣٠٠، حبرون الواربع: ١٣/١٣، الوحة: ٢٩٤ - ٣٠٢]

٥٦٨٢ - محمد بن عيسى بن نجيع بن الطباع البغدادي

[ت: د، س، ق، ر] ٢٢٤ هـ / ١٦٤٣، ٣٨٩/١٠

ابن الطباع محمد بن عيسى بن نجيع، الحافظ الكبير الثقة، أبو جعفر بن الطباع البغدادي، أخو الحافظ الإمام، إسحاق بن عيسى، ويوسف بن عيسى، تحول إلى الشام، ورابط بأذنة من بلاد الثغور.

وحدث عن: مالك، وحمام بن زيد، وأبي عوانة، وجوزية بن أسماء، وقزعة بن سويد، وشريك بن عبد الله، وعبد الرحمن بن أبي الموالي، وأبي غسان محمد بن مطرف، وهشيم وهو أعلم الناس به، وسلام بن أبي مطيع، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عياش، وابن المبارك، وعمر بن أبي المقدام، ومجمع بن يعقوب، ومطر بن

٥٦٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ الطَّرْسُوسِيِّ

ت ٢٧٧ هـ / ٢٣١٦، ١٣ / ١٦٦٤

مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ الْحَافِظُ، الْعَالِمُ، الْجُرَّالُ، أَبُو بَكْرٍ التَّحِمِيُّ، الطَّرْسُوسِيُّ، الثَّغَرِيُّ، نَزِيلُ بَلْخَ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَعَفَّانَ وَطَبَقَتِهِمْ.

وعنه: ابن خزيمة، وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو العباس الدُّعْلِيُّ، وَمُكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَجْزُوبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَآخَرُونَ.

قال الحاكم: مشهور بالرحلة والفهم والتثبت، أخذ عنه أهل مرو.

وقال ابن عدي: هو في عداد من يسرق الحديث.

قلت: توفي سنة سبع وسبعين وميتين.

أخبرنا يحيى بن أحمد المشهدي: أخبرنا الشرف الرُّسِّي، أخبرنا منصور القراوي، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، أخبرنا البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس المحجوبي، حدثنا محمد بن عيسى الطَّرْسُوسِيُّ، حدثنا سفيان، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَتْ أُمُّ سَلَيْمَانَ لِسَلَيْمَانَ: يَا بُنَيَّ! لَا تَكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْخُ صَاحِبَهُ قَبِيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[تاريخ ابن عسكرك: ج ١، ٤٢٦/١٥ - ب، ميزان الاعتدال: ٦٧٩/٣، الروايات: ٢٩٦/٤.]

٥٦٨٤- مُحَمَّدُ بْنُ غَازِي بْنِ الْعَادِلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ

ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦١، ٢٣ / ٢٠١١

الْمَلِكُ الْكَامِلُ الشَّهِيدُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ شَهَابِ الدِّينِ غَازِي بْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ.

تَمَلَّكَ مِيفَارِقِينَ وَغَيْرَهَا بَعْدَ أَبِيهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَكَانَ شَاجَاً، عَاقِلًا، شَجَاعًا، مَهِيْبًا، مُحْسِنًا إِلَى رَعِيَّتِهِ، مُجَاهِدًا، غَازِيًا، دُنْيَاً، تَقِيًّا، حَمِيْدَ الطَّرِيقَةِ، حَاصِرَهُ عَسْكَرُ هَوْلَاكُو نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ شَهْرًا حَتَّى فَنِيَ النَّاسُ جَوْعًا وَوَبَاءً، حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْبَلَدِ سِوَى سَبْعِينَ رَجُلًا فِيمَا قِيلَ؛ فَحَدَّثَنِي الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْفَارَقِيُّ قَالَ:

سَارَ الْكَامِلُ إِلَى الْقَلَاعِ بَنُوَاحِي أَمِيْدَةً فَأَخْذَهَا، ثُمَّ نَقَلَ إِلَيْهَا أَهْلَهُ، وَكَانَ أَبِي فِي خِدْمَتِهِ، فَحَرَّلَ بَنَاءً إِلَى قَلْعَةٍ مِنْهَا، فَعَبَرَتِ التَّارَ عَلَيْنَا، فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ الْمَلِكِ الْكَامِلَ بِالْأَمَانِ مِنْ قَلْعَةٍ أُخْرَى، وَرَدُّوا بِهِمْ عَلَيْنَا، وَأَنَا صَبِيٌّ مَيِّزٌ، وَحَاصَرُوا مِيفَارِقِينَ أَشْهُرًا، فَتَزَلَّ عَلَيْهِمْ

الطَّلَجُ، وَهَلَكَ بَعْضُهُمْ، وَكَانَ الْكَامِلُ يَبْرُرُ إِلَيْهِمْ وَيُقَاتِلُهُمْ، وَيُنْكِي فِيهِمْ فَهَابُوهُ، ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْهِمْ سِوْرًا بِإِزَاءِ الْبَلَدِ، بِأَرْجَةِ، وَتَقَدَّتِ الْأَقْوَاتُ، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ يَمُوتُ فَيُؤْكَلُ، وَوَقَعَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَفَتَرَ عَنْهُمْ التَّارَ وَصَابِرُوهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ غِلَامٌ أَوْ أَكْثَرُ وَجَلَّوْا لِلتَّارِ أَمْرَ الْبَلَدِ، فَمَا صَدَقُوا، ثُمَّ قَرَّبُوا مِنَ السُّوْرِ وَبَقُوا أَيَّامًا لَا يَجْسِرُونَ عَلَى الْمُجُومِ، فَلَمَّا إِلَيْهِمْ مَمْلُوكٌ لِلْكَامِلِ حَبَالًا فَظَلَعُوا إِلَى السُّوْرِ فَبَقُوا أَسْبُوعًا لَا يَجْسِرُونَ، وَبَقِيَ بِالْبَلَدِ نَحْوُ التَّسْعِينَ بَعْدَ السَّوْرِ مِنَ النَّاسِ، فَدَخَلَتِ التَّارَ دَارَ الْكَامِلِ وَأَمْنُوهُ، وَأَتَا بِهِ هَوْلَاكُو بِالرُّهَا فَإِذَا هُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، فَنَاقِلُ الْكَامِلِ كَاسًا فَأَبَى، وَقَالَ: هَذَا حَرَامٌ، فَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ: نَاقِلِيهِ أَنْتِ، فَنَاقِلَتْهُ فَأَبَى، وَشَتَمَ وَبَصَقَ فِيمَا قِيلَ فِي وَجْهِ هَوْلَاكُو. وَكَانَ الْكَامِلُ مِمَّنْ سَارَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَى الْقَانِ الْكَبِيرَ، وَفِي اصْطِلَاحِهِمْ مِنْ رَأَى وَجْهَ الْقَانِ لَا يُقْتَلُ، فَلَمَّا وَجَّهَ هَوْلَاكُو بِهَذَا اسْتَشَاطَ غَضَبًا وَقَتْلَهُ.

ثم قال: وكان الكامل شديد البأس، قوي النفس، لم يتقهّر للتار بحيث إنهم أخذوا أولاده من حصنهم، وأنسوّه بهم إلى تحت سور ميفارقين، وكلموه أن يسلم البلد بالأمان فقال: ما لكم عندي إلا السيف.

قلت: طيف برأسه بدمشق بالطبول، وعُلّق على باب الفرديس، فلما انقلعوا، وجاء المظفر دُفْنُ الرّأس. وكان في سنة ست وخمسين قدم دمشق مستنجدًا بالناصر فبالغ في إكرامه واحترامه، ووعده بالإنجاد، ورجع إلى ميفارقين وقُتِلَ في سنة ثمان وخمسين رحمه الله.

[ذيل الروضتين لأبي شامة: ٢٥٥، ذيل مرآة الزمان ٧٥/٢، تاريخ ابن الوردي: ٢٩٣/٢، الروايات: ٣٠٦/٤ - ٣٠٧، الوجوه: ١٨٤٩]

٥٦٨٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَاقِدَارِيِّ

الْبَغْدَادِيُّ

ت ٥٧٥ هـ / ١١٨٠، ٢١ / ١٤٤٦

الْبَاقِدَارِيُّ الْمَخْدُودُ الْحَافِظُ الذَّكِيُّ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَاقِدَارِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَعْمَى.

قَدِمَ مِنْ قَرْيَةٍ بِاقْدَارَ، وَتَلَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ، وَسَمِعَ مِنْ سَبْطِ الْحَيَّاطِ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ الزَّاغُونِيِّ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَخَلَقَ.

قال الدَّبَّيْنِيُّ: انتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه، وعليه كان الْمُعْتَمَدُ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شَيْوَخِنَا يَصِفُونَهُ بِالْحَفِظِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ وَالْمَتُونِ مَعَ ضَرُورِهِ. وقيل: كان ابن ناصر يراجعه في أشياء، ويرجع إليه.

قلت: مات كهلاً في سنة خمس وسبعين وخمس مئة في آخرها،

حُصِّنَ مَرْفُوعاً: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ...» وَحَدَّثَ عَلَى أَثَرِهِ الْأَبَح،
عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: «شَيْئَتْنِي هُوَ».

قَلْتُ: مَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَمِينَ، وَلَهُ
تِسْعُونَ عَاماً.

وَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ كَثِيراً، وَبِالْإِجَازَةِ فِي «الغَلَاتِيَّاتِ».

[الجرج والصدي: ٥/٨، تاريخ بغداد: ١٤٣/٣ - ١٤٦، ميزان الاعتدال:
٦٨١/٣، الرواي بالرياح: ٣٠٧/٤، لسان الميزان: ٣٣٧/٥ - ٣٣٨].

٥٦٨٧ - محمد بن غالب الرضاقي الرقائي

[ت ٥٧٢ هـ / ١١٧٦، ٧٤/٢١]

شَاعِرُ الْمَغْرِبِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ الرُّضَائِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ
الرُّقَائِي، مِنْ رُصَافَةِ الْأَنْدَلُسِ.

سَارَ نَظْمُهُ فِي الْأَفَاقِ، وَتَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ
وْخَمْسَ مِائَةٍ بِمَالَقَةَ.

وَرُصَافَةٌ: بَلِيدَةٌ بِقَرْبِ بَلَنْسِيَّةٍ، أَنْشَأَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ
الِدَاخِلُ.

[ابن الأثير في التكملة: ٢/٥٢٠، ابن خلكان في الرقيات: ٤٣٢/٤، الصفي في
الرواي: ٢٩/٤]

٥٦٨٨ - محمد بن غالب القرطبي

[ت ٢٩٥ هـ / ٩٠٦، ٨٩/١٤]

ابْنُ الصُّفَارِ مُقَنِّي الْأَنْدَلُسِ مَعَ ابْنِ ثَلَابَةَ، وَغَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى.
ارْتَحَلَ وَاتَّخَذَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ، وَيُونُسَ، وَابْنِ أَخِي
بْنِ وَهْبٍ، وَالْعُمِّي، وَابْنِ وَضَّاحٍ.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَمِينَ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ
غَالِبِ الْقُرْطُبِيِّ، ابْنُ الصُّفَارِ.

وَمَاتَ ابْنُهُ الْعَلَامَةُ الْمُقَنِّي أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَنَةَ إِحْدَى
وْثَلَاثَ مِائَةٍ كَهَلًا.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢/٢٠ - ٢١، جلدوة القفس: ٨١، بهية المنصور: ١١٩،
العيال الملعب: ٢٢٧/٢].

٥٦٨٩ - محمد بن غريب بن عبد الله البغدادي.

[رقم ٣٥٢٣، ١٦/٤٤٠].

ابْنُ غَرِيبِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الثَّقَةِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ غَرِيبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ، غُلَامُ ابْنِ مُجَاهِدِ الْقُرَيْ.

سَمِعَ مُوطَّأَ سُؤْدٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَعْدِ الْوَشَّاءِ، وَسَمِعَ
مِنْ جَعْفَرِ الْفَرَّابِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ حَمَادِ الْحَشَّابِ.

وَعُمِّرَتْ بَنَتُهُ عَجِيبَةٌ، وَانْتَهَى إِلَيْهَا عِلْمُ الْإِسْنَادِ.

[معجم البلدان: ٤٧٤/١، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ١٥٣، العم: ٢٢٥/٤]

٥٦٨٦ - محمد بن غالب بن حرب التميمي

[ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦، ٢٤٠/١٣]

تَمَّتَمَ الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الْمُتَّقِنُ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ
غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، الضَّيِّ الْبَصْرِيُّ، الثَّمَارُ التَّمِيمِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادِ.

وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً.

وَسَمِعَ: أَبَا نَعِيمٍ، وَمُسْلِمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، وَالْقَعْنَبِي، وَغَفَّانَ بْنَ
مُسْلِمٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ التَّمِيمِ، وَأَبَا حُدَيْفَةَ التُّهَدِي، وَعَمْرُو بْنَ
مَرْزُوقٍ، وَمُسَدَّدًا، وَالْخَوْصِي، وَطَبَقْتَهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ الصُّفَارِ،
وَعُثْمَانُ بْنُ السَّمَّاكِ، وَأَبُو سَهْلٍ الْقَطَّانُ، وَابْنُ كُوْتَرِ الْبَرْبَهَارِيِّ، وَأَبُو
بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخْطِئُ. وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ: ثَقَّةٌ، مُجَوَّدٌ، سَمِعْتُ أَبَا سَهْلٍ بْنَ زِيَادٍ، سَمِعْتُ مُوسَى
بْنَ هَارُونَ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ عَمِلُو بِنِ غَالِبٍ، عَنْ الزُّرْكَانِيِّ، عَنْ
حَمَّادِ الْأَبَحِّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «شَيْئَتْنِي هُوَ وَأَخَوَاتُهَا»؛ إِنَّهُ حَدِيثٌ
مَوْضُوعٌ.

قَلْتُ: يُرِيدُ: مَوْضِعُ السُّنَدِ لَا الْمُتَنَ.

قَالَ أَبُو سَهْلٍ: فَحَضَرْنَا جُلُوسَ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي - مُوسَى
عِنْدَهُ - وَاجْتُلَسَ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ
إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: إِلَيَّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِلَيَّ، وَوَسِعَ لَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ،
فَلَمَّا جَلَسَ، أَخْرَجَ كِتَابًا، فَقَالَ: أَيُّهَا الْقَاضِي! تَأْتِلُهُ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ
الْحَدِيثَ، وَقَالَ: أَلَيْسَ الْجُزْءُ كُلُّهُ يَخْطُ وَاحِدًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ
تَرَى شَيْئًا عَلَى الْحَاشِيَةِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَتَرْضَى هَذَا الْأَصْلَ؟ قَالَ:
إِي وَاللَّهِ. قَالَ: فَلِمَ أَوْدَى وَيُكْرَهُ عَلَيَّ؟ فَصَاحَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ،
وَقَالَ: الْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ. قَالَ: فَحَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بِمَحْضَرَةِ
الْقَاضِي، وَهُوَ سَاكِتٌ، وَمَا زَالَ الْقَاضِي يَذْكُرُ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ
غَالِبٍ وَتَقَدُّمِهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي:
رُبَّمَا وَقَعَ الْخَطَأُ لِلنَّاسِ فِي الْحَدَاثَةِ، فَلَوْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَضُرْك. قَالَ: لَا
أَرْجِعُ عَمَّا فِي أَصْلِي.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ يُتَّقَى لِسَانُ تَمَّتَمَ.

وَالصَّوَابُ: أَنَّ الزُّرْكَانِي حَدَّثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

والكرماني، والعز حسن بن المهير، وابن أبي اليسر، ومن بعدهم، وعُني بالرواية وحصل الأصول، وجمع وخرَّج، واتفق الفقه، وبرع في النحو، وصنَّف شرحاً كبيراً للجرجانية.

أخذ عن: ابن مالك، ولازمه. وحُدث بمصر، ودمشق، وطرابلس، وبعليبك، وتخرَّج به جماعة، وانتفعت به ورافقت في السفر، وكان إماماً ديناً متعبداً متصوناً متواضعاً، لُين الأخلاق، تاركاً للتكلف، مديماً للاشتغال والتعليم، كثير المحاسن. كان شيخنا أبو الحسين حمزة يحرِّمه ويثني عليه، قال مرة: هو جبل عِلم يمشي.

قلت: كان جيد الخبرة بالفاظ الحديث، مشاركاً في رجاله، ذهب إلى مصر في تحصيل معلوم فدخلها مريضاً، وحضرت مئبته، فتوفي في رحمة الله بالمنصورة في الحرم سنة تسع وسبعمئة، ودفن بمقبرة الحافظ عبد الغني، وتأسفوا عليه كثيراً.

حل عنه: البرزالي، وأبو حيان، وابن مظفر، والوائلي، والصلاح العلافي، وخلقه.

[معجم الشيوخ للهي رقم ٨٩٦، الوادي آخي في الرسام ١٣٩، الدرر الكامنة ٢٥٧/٤، الوالي بالوفيات ٣١٦/٤، بنية الوعاة ص ١٨٩].

٥٦٩٢- محمد بن قُوح بن خلوف بن خلف بن مصال

الاسكندراني

ت ٦٦٠ هـ/رقم ٥٩٥٤، ٣٧٧/٢٤

الشيخ المعمر. أبو بكر محمد بن قُوح بن خلوف بن خلف بن مصال الحمداني الاسكندراني عرف بابن عروق الموت.

سمع من التاج السعودي، وتفرد عنه، وابن موقا، وطائفة، وأجاز له الحدادوي، والقطب النيسابوري، وأبو سعد بن أبي عسرون، وأبو المجد البانياسي، وآخرون، واتفق عليه من الرويات.

روى عنه: ابن الظاهري، وشعبان الإريلي وآخرون.

توفي في جمادى الأولى سنة ستين.

[الوالي بالوفيات ١٨٥٩].

٥٦٩٣- محمد بن قُوح بن عبد الله الحميدي الميروي

ت ٤٨٨ هـ/رقم ٤٤٦٢، ١٢٠/١٩

الحميدي الإمام القدوة الأثري، المتقن الحافظ، شيخ المحدثين، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر قُوح بن عبد الله بن قُوح بن حميد بن نصير، الأزدي، الحميدي، الأندلسي، الميروي، الفقيه، الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه. وميوزقة: جزيرة فيها بلدة حصينة تجاه شرق الأندلس، هي اليوم بأيدي النصارى.

قال: مولدي قبل سنة عشرين وأربع مئة.

وعنه البرقاني، وأبو العلاء الواسطي، وعمر بن إبراهيم الفقيه.

وثقة البرقاني.

سَمِعْنَا «الموطأ» من طريقه.

[تاريخ بغداد: ٤٧/٣].

٥٦٩٠- محمد بن غَسَّان بن غَافِل بن نِجَاد بن غَسَّان

الحنصلي

ت ٦٣٢ هـ/رقم ٥٦٥٩، ٣٨١/٢٢

ابن غَسَّان الشَّيْخُ الجليل المُسَيِّدُ الأَميرُ سيفُ الدَّولةِ أبو عبد الله محمد بن غَسَّان بن غَافِل بن نِجَاد بن غَسَّان بن ثامر الأنصاري الحَزْرَجِيُّ الحِمْصِيُّ.

ولد سنة اثنتين وخمسين.

قَدِمَ دمشق، وهو صَبِيٌّ، فَسَمِعَ كثيراً من أبي الْمُظْفَرِ الْفَلَكي، وعلي بن أحمد الحَرَسْتَانِي، وأبي المكارم بن هلال، وعبد الخالق بن أسد، والصَّانِن بن عساكر، وأخيه أبي القاسم الحافظ، وغيرهم.

وتَفَرَّدَ بأجزاء، وكان يعيش من عقاره، ويواظب غالباً على الجماعات.

حَدَّثَ عنه الضيَّاء، وابنُ خليل، وابنُ النَّابلسي، وابنُ الصَّابُوني، وسَعْدُ الْخَيْرِ النَّابلسي وأخوه، وعلي بن عثمان اللمتوني، وأبو الفضل بن عساكر، وأحمد بن عبد الرحمن المَقْبِذِي، ومحمد بن حازم، وأحمد ابن العماد، وسَلِيمَان بن كسا، والمؤيد علي بن إبراهيم المقراني، وآخرون. وآخر أصحابه بالحضور بهاء الدين القاسم الطيب.

تُوفِّيَ في ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

[تكملة المعلى: ٣/الوجه ٢٦٠٧، الوالي بالوفيات: ٣١٣/٤، الجواهر المضية:

١٠٦/٢، الطبقات المسية للتلمي، ٣/الورقة ٥٤٧]

٥٦٩١- محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات

البعلي

ت ٧٠٩ هـ/رقم ٦٥٣٣، ٣٨٢/٢٤

ابن أبي الفتح، الإمام العلامة المغني المحدث المتقن النحوي البارع شيخ العربية شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلي الحنبلي.

ولد سنة خمس وأربعين وستمئة.

وسمع من: الفقيه محمد البيونسي، وابن عبد الدائم،

قال أبو نصر بن ماکولا: لم أر مثلاً لصديقنا أبي عبد الله الحميدي في نزاهته وعِفِّته، وَزَرَعه، وتشاغله بالعلم، صنف «تاريخ الأندلس».

وقال يحيى بن إبراهيم السلماسي، قال أبي: لم تر غيناي مثل الحميدي في فضله وتبُّله، وغزارة علمه، وجرحه على نشر العلم، وكان ورعاً تقياً، إماماً في الحديث وعِلِّله ورواته، متحققاً بعلم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة، فصيح العبارة، مُتَّبِعاً في علم الأدب والعربية والتَّرْسُل.

إلى أن قال: وله كتاب «جُمْل تاريخ الإسلام»، وكتاب «الذهب المسبوك في وعظ الملوك»، وكتاب «التَّرْسُل»، وكتاب «مُخاطبات الأصدقاء»، وكتاب «حفظ الجار»، وكتاب «ذم النِّمَّة»، وله شعر رصين في المواعظ والأمثال.

قال السَّلَفِي: سألت أبا عامر العَبْدَرِي عن الحميدي، فقال: لا يُرى مثله قط، وعن مثله لا يُسأل، جَمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس، وكان حافظاً.

قلت: كان الحميدي يُقصد كثيراً في رواية كتاب «الشَّهاب» عن مؤلفه، فقال: صيرني الشَّهابُ شهباً.

قال أبو علي الصَّدَّقِي: كان الحميدي يدلُّني على الشيوخ، وكان مُتَقِللاً - من الدنيا - يُؤثِّره ابنُ رئيس الرؤساء، ثم جَرَّت لي معه قِصصٌ أوجبت انقطاعي عنه. وحديثي أبو بكر بن الحافضة أنه ما سمِعَ الحميدي يذكر الدنيا قط.

قال مُحمد بن طَرخان: سمعتُ الحميدي يقول: ثلاثُ كُتُبٍ من علوم الحديث يَجِبُ الاهتمامُ بها: كتاب «العلل»، وأحسن ما وضع فيه كتابُ الدارقطني.

- قلت: وجمع كتاب «العلل» في عِدَّة كتب علي بن المديني إمام الصُّنعة، وجمع أبو بكر الخلَّال ما وقع له من علل الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أحمد، فجاء في ثلاثة مجلِّدات، وفيه فوائدٌ جمة، وألف ابنُ أبي حاتم كتاباً في العلل، مجلد كبير.

قال: الثاني كتاب «المؤتلف والمُخْتَلَف»، وأحسن ما وضع فيه «الإكمال» للأمير ابن ماکولا، وكتاب وفیات المشايخ، وليس فيه كتاب، - يُريدُ: لم يُعمل في كتاب عام - قال الحميدي: وقد كنتُ أردتُ أن أجمع فيه كتاباً، فقال لي الأمير: رتبهُ على حروف المُعْجَم بعد أن ترتبهُ على السُّنَنِ.

قلت: قد جَمع الحافظُ أبو يعقوب القُرَّاب في ذلك كتاباً ضخماً، ولم يستوعب، ولا قارب، وجمع في ذلك أبو قاسم عبد الرحمن بن مُتَدِّه الأصبهاني كتاباً كبيراً مشهوراً، وعلى ما أشار به

لازم أبا محمد علي بن أحمد الفقيه، فاكثرت عنه، وأخذ عن أبي عمر بن عبد البر، وطائفة، ثم ارتحل، فأخذ بمصر عن القاضي أبي عبد الله القضاعي، ومحمد بن أحمد القزويني، وأبي إسحاق الحبال، وعِدَّة، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وسمع بدمشق من أبي القاسم الجُنَّاني، والحافظ أبي بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وسمع بالأندلس أيضاً من أبي العباس أحمد بن عمر بن دُلْهات، وبمكة من المحدث كريمة المُرُوزية، وبمصر أيضاً من عبد العزيز الضُّراب، وابن بقاء الوراق، وبغداد من عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي محمد بن هَزَارْمَرْدَة، وأبي جعفر بن المُسَلِّمة، وبواسط من العلامة أبي غالب بن بشران اللُّنَوِي، وأكثر عن أصحاب أبي طاهر المخلص، ثم عن أصحاب أبي عمر بن مُهْدِي، إلى أن كتب عن أصحاب أبي مُحمد الجوهري، وجمع وصنف، عمل (الجمع بين الصحيحين)، ورتبه أحسن ترتيباً.

استوطن بغداد، وأول ارتحالته في العلم كان في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

حدث عنه: الحافظ أبو عامر العَبْدَرِي، ومحمد بن طَرخان التركي، ويوسف بن أيوب الهَمْدَانِي الزاهد، وإسماعيل بن محمد التميمي صاحب «التَّوْبِغ والتَّهْذِيب»، والقاضي محمد بن علي الجَلَّابِي، والحسين بن الحسن المقدسي، وصديقُ بَن عثمان التبريزي، وشيخهُ أبو بكر الخطيب، ومات قبله بدهر، وأبو إسحاق بن بُهَّان الغنوي، وأبو عبد الله الحسين بن نصر بن خَمِيس المَوْصِلِي، وأبو القاسم إسماعيل بن السُّرْقُودِي، وأبو الفتح محمد بن البَطِّي، والحافظ محمد بن ناصر، وآخرون. وكان من بقايا أصحاب الحديث علماً وعَمَلًا وعَقْدًا وانقيادًا، رحمة الله عليه.

قال محمد بن طَرخان: سمعتُ أبا عبد الله الحميدي يقول: كنتُ أُحِلُّ للسماع على الكُتُف، وذلك في سنة خمس وعشرين وأربع مئة، فأولُ ما سمعتُ من الفقه أصبغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه، وكان قد تفقه على أبي محمد بن أبي زيد، وأصلُ أبي من قُرْبَة من محلَّة تُعرف بالروصافة، فتحول وسكن جزيرة مَبُورَة، فولدتُ بها.

قال يحيى بن النَّبَاء: كان الحميدي من اجتهاده ينسخ بالليل في الحرِّ، فكان يجلس في إِبْجَانَة في ماء يتردُّ به.

قال الحسين بن محمد بن خُسْرُو: جاء أبو بكر بن مَيمُون، فدقَّ الباب على الحميدي، وظن أنه أَوَّلُ له، فدَخَلَ، فوجده مكشوف الفخذ، فبكى الحميدي، وقال: والله لقد نظرتُ إلى موضع لم يُنظره منذ عَقَلْتُ.

لِقَاءِ النَّاسِ لَيْسَ يُقْبَدُ شَيْئًا سِوَى الْهَذْيَانِ مِنْ قَبْلِ وَقَالِ
فَأَقْبَلُ مِنَ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا لِأَخِي الْعِلْمِ أَوْ إِصْلَاحِ خَالِ
وله:

كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُرْآنِي وَمَا صَحَّحْتُ بِهِ الْأَنْثَارُ دِينِي
وَمَا أَتَقَنَّ الْجَمِيعَ عَلَيْهِ بَدَأُ وَعَوْدًا فَهَلْزَ عَنْ حَدِّ مُبِينِ
فَدَخَّ مَا صَدَّ عَنْ هَذَا وَخَذَهَا تَكُنْ مِنْهَا عَلَى عَيْنِ الْيَقِينِ
[الأنساب: ٢٣٣/٤، فهرست ابن حجر: ٢٢٦ - ٢٢٧ و ٤٠٠ و غيرها، الصلة
٥٦٠/٢ - ٥٦١، المصنف: ٩٦/٩، بغية النسيب: ١٢٣ - ١٢٤، معجم الأديباء:
٢٨٢/١٨ - ٢٨٦، المستدرك من ذيل تاريخ بغداد: ٣٤ - ٣٦، الرواي بالوليات: ٣١٧/٤
- ٣١٨، البداية: ١٥٢/١٢، فتح الطب: ١١٢/٢ - ١١٥]

٥٦٩٤ - محمد بن الفرج الطَّلَاعِي القُرْطُبِي

ت ٤٩٧هـ / ١١٠٢م، ٤٥٢٠، ١٩٩٩/١٩

الطَّلَاعِي الشَّيْخُ الْإِسْلَامُ، الْعَلَمَةُ الْقُدُوءُ، مَفْتِي الْأَنْدَلُسِ
وَمُخَدَّنُهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْقُرْطُبِي الْمَالِكِي، مَوْلَى مُحَمَّدِ
بْنِ يَحْيَى بْنِ الطَّلَاحِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: هُوَ بَقِيَّةُ الشُّبُوحِ الْأَكْبَارِ فِي وَقْتِهِ، وَزَعِيمُ
الْمُفْتِينَ بِمَحْضَرَتِهِ.

حَدَّثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، وَمَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ، وَحَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي عَمْرٍو الْمُرْشَانِي،
وَمَعَاوِيَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُقَيْلِي، وَأَبِي عُبَيْرِ بْنِ الْقَطَّانِ.

وَكَانَ قَتِيلًا، حَافِظًا لِلْفَقْهِ، حَازِقًا بِالْفَتْوَى، مُقَدِّمًا فِي الشُّورَى،
وَفِي عِلَلِ الشُّرُوطِ، مُشَارِكًا فِي أَشْيَاءِ مِنَ الْعِلْمِ حَسَنَةً، مَعَ دِينٍ،
وَخَيْرٍ، وَفَضْلٍ، وَطَوِيلِ صَلَاةٍ، قَوَالًا لِلْحَقِّ وَإِنْ أُوذِيَ، لَا تَأْخُذُهُ فِي
اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا تَلَمُّ، مُعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، يَعْرِفُونَ لَهُ حَقَّهُ، وَلَيْسَ
الصَّلَاةُ بِقُرْطُبَةٍ، وَكَانَ مَجْرُودًا لِكِتَابِ اللَّهِ، أَقْسَى وَحَدَّثَ وَعُمِّرَ،
وَصَارَتْ الرُّحْلَةُ إِلَيْهِ، أَلْفَ كِتَابًا فِي أَحْكَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، قَرَأَتْهُ عَلَى أَبِي عَنَةٍ.

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ: كَانَ صَالِحًا، قَوَالًا لِلْحَقِّ، شَدِيدًا عَلَى
الْمُبْتَدِعَةِ، شُورٍ عِنْدَ مَوْتِ ابْنِ الْقَطَّانِ إِلَى أَنْ دَخَلَ الْمُرَابِطُونَ،
فَاسْقَطُوهُ مِنَ الْفَتَا لِتَعْصِيهِ عَلَيْهِمَ.

سَمِعَ مِنْهُ عَالَمٌ كَثِيرٌ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ لِسَمَاعِ «الموطأ» وَلِسَمَاعِ
«المدونة» لِعِلْمِهِ فِي ذَلِكَ، وَلِ«سِتْرِ النَّسَائِي» وَكَانَ أَسْنَدُ مَنْ بَقِيَ
صَحِيحًا فَاضِلًا، عِنْدَهُ بَلَّةٌ بِأَمْرِ دِينِيَا وَغَفْلَةً، وَتَوَكَّرَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ
طَرَائِفُ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ، مُجَانِبًا لِمَنْ يَخْوَضُ فِي غَيْرِ
الْحَدِيثِ.

الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ عَمِلْتُ أَنَا «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ»، وَهُوَ كَافٍ فِي مَعْنَاهُ
فِيمَا أَحْسَبُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي تَوَارِيخُ كَثِيرَةٌ مِمَّا قَدْ سَمِعْتُ بِهَا
بِالْعِرَاقِ، وَبِالْمَغْرِبِ وَبِرَّصْدِ مَرَاغَةِ، فَتَقَاتِي جَمْلَةً وَافِرَةً.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَرَخَانَ: فَاشْتَغَلَ الْحَمِيدِي بِالصَّحِيحِينَ إِلَى أَنْ
مَاتَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِي فِي «تَارِيخِهِ»: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ الْبَرِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُهَنِّي بِمُصَنَّفِ النَّسَائِيِّ قِرَاءَةً
عَلَيْهِ، عَنْ حَمْرَةَ الْكِنَانِي، عَنْهُ.

قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ،
سَمِعَ بِمَبْرُوقَةٍ مِنْ ابْنِ حَزْمٍ قَدِيمًا، وَكَانَ يَتَعَصَّبُ لَهُ، وَيَمِيلُ إِلَى قَوْلِهِ،
وَأَصَابَتْهُ فِيهِ فِتْنَةٌ، وَلَمَّا شَدَّدَ عَلَى ابْنِ حَزْمٍ، خَرَجَ الْحَمِيدِيُّ إِلَى
الْمَشْرِقِ.

تَوَفَّى الْحَمِيدِي فِي سَابِعِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَنْ بَضْعِ وَثْنِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ
الشَّائِبِيُّ، وَوُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ أَبْرَزٍ، ثُمَّ انْتَهَمَ نَقْلُهُ بَعْدَ سِتِّينَ إِلَى مَقْبَرَةِ
بَابِ حَرْبٍ، فَذُفِنَ عِنْدَ بَشْرِ الْخَافِي.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: كَانَ الْحَمِيدِيُّ أَوْصَى إِلَى الْأَجَلِ
مُظَفَّرُ بْنُ رَيْسِ الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَذْفِنَهُ عِنْدَ بَشْرِ، فَخَالَفَ، فَرَأَاهُ بَعْدَ مُدَّةٍ
فِي النَّوْمِ يُعَاتِيهِ، فَنَقَلَهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَكَانَ كَفَنُهُ
جَدِيدًا، وَبَدَنُهُ طَرِيًّا يَفْرُجُ مِنْهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَوَقَفَ
كَتَبُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَهْمِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُدَامَةَ،
وَقَرَأْتُ عَلَى سُفْرَانَ بْنِ حُلَيْبٍ، أَخْبَرَنَا الْمُؤَقَّقُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ
يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ
الْحَافِظُ سَنَةَ (٤٨٥)، أَخْبَرَنَا مَنصُورُ بْنُ النُّعْمَانِ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَضَائِرِيِّ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسْحَرُوا فَإِنَّ فِي السَّحْرِ
بَرَكَةً» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ غَرِيبٌ عَنْ حَمَّادِ
بْنِ سَلَمَةَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُثْمَانَ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ
الْعَزِيزِ.

وَمِنْ نَظْمِ الْحَمِيدِيِّ:

طَرِيقُ الزُّهْدِ أَفْضَلُ مَا طَرِيقُ وَتَقْوَى اللَّهِ تَقْوَى اللَّهِ تَأْوِيَةُ الْحَقُوقِ
فَيْقِنَ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ وَاسْتَعِيْنَهُ يَعْزِمُكَ وَتَرْبِيَاتُ الطَّرِيقِ
وله:

الحيلة؟ نسأل الله العفو والسماح.

مات الأزرق في آخر سنة إحدى وثمانين وميتين.

أبناي أحمد بن سلامة، وحدثني عنه أبو سليمان بن إبراهيم الوراق، قال: أبنا أحمد بن أبي عيسى التميمي، (ح): وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الفقيه، أخبرنا إسماعيل بن ظفر، أخبرنا التميمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن يوسف النخعي، حدثنا محمد بن الفَرَج، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن نافع، عن ابن عمر، عن خصصة، قالت: «أمرني رسول الله ﷺ أن أحل في حجتي التي حج».

[تاريخ بغداد: ١٥٩/٣ - ١٦٠، ميزان الاعتدال: ٤/٤، تهذيب التهذيب: ٣٩٤/٩، لسان المizan: ٣٣٩/٥ - ٣٤٠].

■ محمد بن الفضل = مكحول، أبو مطيع النسفي، الحافظ، الفقيه.

٥٦٩٦ - محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس

الصَّاعدي الفُراوي

رت ٥٣٠ هـ / رقم ٤٧٩١، ٩١/٩٦٥

الفراوي الشيخ الإمام، الفقيه المقي، مستد خراسان، فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصَّاعدي الفُراوي، النيسابوري الشافعي.

وُلِدَ في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديراً، لأن شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها.

وسَمِعَ «صحيح مسلم» من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وسَمِعَ جزء بن نجيد من عمر بن مسرور الزاهد، وسَمِعَ من أبي عثمان الصابوني أيضاً، ومن أبي سعد الكنجَرُوذِي، والحافظ أبي بكر البيهقي، ومحمد بن علي الحُبَازي، وأبي يعلى إسحاق الصابوني، وأحمد بن منصور المغربي، وعبد الله بن محمد الطوسي، وأحمد بن الحسن الأزهرى، وأبي القاسم القشيري، وأبي سعيد محمد بن علي الحشاش، ومحمد بن عبد الله بن عمر العَدَوِي الهَرَوِي، وعبد الرحمن بن علي الشاجر، ونصر بن علي الطوسي الحاكم، وعلي بن يوسف الجُرَيْني، وإسماعيل بن مسعدة بن الإسماعيلي، وإسماعيل بن زاهر، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وإمام الحرمين أبي المعالي، وأبي الوليد الحسن بن محمد البلخي، والقاضي محمد بن عبد الرحمن النسوي، والأمير مظفر بن محمد الميكالي، وعلي بن محمد بن جعفر اللحساني.

وسَمِعَ «صحيح البخاري» من سعيد بن أبي سعيد العياري، وأبي سهل الحفصي.

ونقل اليسع بن حزم عن أبيه قال: كنا مع ابن الطَّلَاح في بستانه، فإذا بالمعتد بن عباد مجازاً من قصره، فرأى ابن الطَّلَاح، فنزل عن مركبه، وسأل دُعَاة، وتَضَرَّع، وتَذَمَّر، وتَبَرَّج، فقال له الشيخ: يا محمد، اتَّبِعْ مِنْ عَفْلِكَ وَسَبِّحْ.

قلت: روى عنه عَدَدٌ كثير، منهم أبو جعفر البطروجي، ومُحَمَّدُ بن عبد الخالق الخزرجي، ومُحَمَّدُ بن عبد الله بن خليل القيسي، نزيل مُرَاكُش الذي بقي إلى سنة سبعين وخمس مئة وعلي بن حُثَيْن، بينه وبين مالك في الموطأ أربعة أنفس، وبينه وبين النسائي في «سننه الكبير» اثنان.

مات في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مئة. أرخه ابن بَشْكُوَال، وقال: شَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ.

كتب إلي بالموطأ ابن هارون من تونس، أخبرنا ابن بقي، أخبرنا محمد بن عبد الخالق، أخبرنا محمد بن الفَرَج، أخبرنا يونس بن عبد الله، أخبرنا أبو عيسى، عُبَيْدُ اللَّهِ بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبي، عن مالك.

[الصلة: ٥٦٤/٢ - ٥٦٥، بغية المتعصب: ١٢٣، المغرب لي حلي المغرب: ١٦٥، الوالي بالوفيات: ٣١٨/٤ - ٣١٩، هون التواريخ: ١٢٦/١٣، الدياج الملعب: ٢٤٢/٢ - ٢٤٣].

٥٦٩٥ - محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق

رت ٢٨١ هـ / رقم ٢٤٠٨، ١٣/٣٩٤

الأزرق المحدث، العالم، المسند، أبو بكر، محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق، البغدادي.

حدث عن: حجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن عمر الواقدي، وأبي النضر هاشم بن القاسم، ومحمد بن يحيى بن كُثَامَة، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، ومحمد بن مُصْعَبِ القَرْنَسَانِي، والأَمَوْد بن عامر شاذان، ويونس بن محمد المؤدب، وكثير بن هشام، وحَفْصُ بن عمر الحَبْطِي، وخلف بن تميم، وجماعة.

حدث عنه: عبد الصَّمَد بن علي الطُّشَنِي، ومحمد بن العباس بن نَجِيع، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف بن خَلَادِ العَطَّار، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ الدَّارَقُطَنِي يقول: لا بأس به، وهو من أصحاب حُسَيْن الكَرَابِيسِي، يُطْعَنُ عليه في اعتقاده.

قال الخطيب: أما أحاديثه فصَحاح.

قلت: له أسوة بخلق كثير من الثقات الذين حديثهم في «الصحيحين» أو أحدهما، ثم له بذعة خفيفة بل ثقيلة، فكيف

وعانة على القشيري، وكان يخضّر رئيس مجلس مجنب الشيخ، فغاب يوماً، وكان الشيخ يجلس عليه قميص أسود خشن، وعمامة صغيرة، وكنت أظن أن السماع على ذلك المحتشم، فشرع أبي في القراءة، فقلت: على من تقرأ والشيخ ما حضر؟ فقال: وكان: تظن أن شيخك ذلك الشخص؟ قلت: نعم، فضاق صدره واسترجع، وقال: يا بني شيخك هذا القاعد، ثم أعاد لي من أول الكتاب.

ثم قال السمعاني: سمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطبرسي يقول: قرأت صحيح مسلم على الفراوي سبع عشرة نوبة، وقال أوصيك أن تحضر غسلي، وأن تصلي علي في الدار، وأن تدخل لسانك في في، فإني قرأت به كثيراً حديث رسول الله ﷺ.

قال السمعاني: فصلني عليه بكرة، وما وصلوا به إلى المقبرة إلى بعد الظهر من الزحام، وأذكر أنا كنا في رمضان سنة ثلاثين وخمس مئة، فحملنا محقته على رقابنا إلى قبر مسلم لإتمام الصحيح، فلما فرغ القارئ من الكتاب، بكى الشيخ، ودعا وأبكى الحاضرين، وقال: لعل هذا الكتاب لا يقرأ علي بعد هذا، فتوفي رحمه الله في الحادي والعشرين من شوال، ودفن عند إمام الأئمة ابن خزيمة، قال: وقد أملى أكثر من ألف مجلس.

قلت: وخبر جواله أحاديث سُداسية سمعناها، ومثله حديث عوالي عند أصحاب ابن عبد الدائم، وله أربعون المساواة وغير ذلك.

(بين كتب القوي: ٣٢٢، المنظم: ٦٥/١٠، معجم البلدان: ٢٤٥/٤، وفيات الأعيان: ٢٩٠/٤ - ٢٩١، الوالي بالولايات: ٤٢٣/٤، مرة الزمان: ٩٧/٨ - ٩٨، طبقات السبكي: ١٦٦/٩ - ١٧٠، البداية والنهاية: ٢١١/١٢)

٥٦٩٧ - محمد بن الفضل الإسفرائيني

ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٩ م، ١٣٩/٢٠

ابن المعتomid الواعظ الكبير المتكلم، أبو الفتوح محمد بن الفضل الإسفرائيني، المعروف بابن المعتomid.

كان رأساً في الوعظ، فصيحاً، عذب العبارة، حلو الإيراد، ظريفاً، عالماً، كثير المحفوظ، صوفي الشارة، جيد التصنيف.

وُلِدَ سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

وسمع من أبي الحسن بن الأخرم، وشيروه الديلمي.

روى عنه: السمعاني، وابن عساكر.

قال ابن النجار: كان من أفراد الدهر في الوعظ، دقيق الإشارة، وكان أوحَدَ وقته في مذهب الأشعري، وله في التصوف قدم راسخ، صنف في الحقيقة كتاباً منها كتاب «كشف الأسرار»، وكتاب «بيان القلب»، وكتاب «بيت السر»، وكلُّ كتبه نكبت.

وسَمِعَ أيضاً من أبي عثمان البحيري، والشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وطائفة، وبلغداد من أبي نصر الزيني، وتفرّد بصحيح مسلم، وبالأسماء والصفات، ودلائل النبوة، والدعوات الكبير، وبالبعث للبيهقي، قاله السمعاني، وقال: هو إمام مفتي، مناظر واعظ، حسن الأخلاق والمعاشر، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخه مثله، وكان جواداً كثير التيسر.

قلت: روى عنه أبو سعيد السمعاني، ويوسف بن آدم، وأبو العلاء العطار، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو الحسن المرادي، وابن ياسر الجبائي، وأبو الخير القزويني، وابن صدقة الحراني، وأبو سعد بن الصغار، وعبد السلام بن عبد الرحمن الأكاف، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري، ومنصور بن عبد المنعم الفراوي، وأبو الفتوح محمد بن المطهر الفاطمي، وأبو الفاخر سعيد بن المأموني، والمؤيد بن محمد الطوسي، وعدة.

وبالإجازة القاضي أبو القاسم بن الحرستاني، وغيره.

ذكره عبد الغافر في «سياقه»، فقال: فقيه الحرم، البارغ في الفقه والأصول، الحافظ للقواعد، نشأ بين الصوفية، ووصل إليه بركة أنفاسهم، درس الأصول والتفسير على زين الإسلام القشيري، ثم اختلف إلى مجلس أبي المعالي، ولازم درسه ما عاش، وتفقه، وعلّق عنه الأصول، وصار من جملة المذكورين من أصحابه، وحج، وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد، وأظهر العلم بالخرمين، وكان منه بهما أثر وذكور، وما تعدّى حد العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في الملبس والعيش، وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشاحية مضاهرة، ودرس بالمدرسة الناصحية، وأم بمسجد المطرزة، وعقد به مجلس الإمام في الأسبوع يوم الأحد، وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصيح، حدث به «الصحيحين» و«غريب الحديث» للخطابي، والله يزيد في مدته ويفسح في مهلته، إمتاعاً للمسلمين بفائدته.

قال السمعاني: سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري يروي يقول: الفراوي ألف راوي.

وحكى والده الفضل بن أحمد عن الأمير أبي الحسن السمحوري أنه رأى في سنة ثلاث وخمسين النبي ﷺ وهو يقول لابني محمد: قد جعلتك نائبي في عقد المجلس.

قال ابن عساكر: إلى الفراوي كانت رحلتي الثانية، وكان يقصد من النواحي لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحسن الخلق، والإقبال بكلية على الطالب.

قال السمعاني: وسمعت الفراوي يقول: كنا نسمع مسند أبي

تَخَضَّرَ فيما لَا يَعْنِيكَ، وما أَشْكَلَ عَلَيْكَ فُرْدُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَقِفْ، وَقُلْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

[ياسين كذب القسوي: ٣٢٨، ٣٢٩، المنتظم ١١٠/١٠، مرة الزمان ١١١/٨، الوالي بالولايات ٣٢٣/٤، طبقات السبكي ١٧٠/٦ - ١٧٣].

٥٦٩٨ - محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين الدؤلعي

[ت ٦٣٤ هـ/ق ٥٦٨٣، ٢٤/٢٣]

الدؤلعي خطيب دمشق المُفتي جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التَّغْلِيبي الأَزْهَمِي الدؤلعي.

ولد بالدولية من قُرَى المُوَحِّل، وقَدِيم دمشق، فتفقه بعمه خطيب دمشق ضياء الدين. وروى عن ابن صدقة الحراني وجماعة، وولي بعد عمه مدة.

روى عنه ابنُ الحلواني، والجمال ابن الصَّابُوني وخادمه سُليمان بن أبي الحسن. ودرَّس مدة بالغزالية. وكان فصيحاً، مهيباً، شديداً على الرافضة.

قال أبو شامة: منعه المُعْظَم من الفتوى مُدَّة، ولم يحجَّ لحرصه على المنصب، مات في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة عن تسع وسبعين سنة، وولي الخطابة أخ له جاهل.

قلت: لم يُطَوَّل أخوه، ودُفِن الدؤلعي بجيرون بمدرسته، وكان من أعيان الشافعية.

[مرآة الزمان: ٧١٠/٨ - ٧١١، وتكملة المعري: ٣/الوجه ٢٨٠٥، وفيل الروضين لأبي شامة: ١٦٦، والوالي بالولايات: ٣٢٧/٤، ولبس الجمان للقيوسي: ٢/الورقة ٩٥، والبدية والنهاية: ١٣/١٥٠ - ١٥١، والبلد المذهب لابن الملقن، الورقة ٧٨، ونزه الأنام لابن دلقاق، الورقة ٣٠، وعقد الجمان للمعني، ١٨/الورقة ٢١١].

٥٦٩٩ - محمد بن الفضل السُدوسي البصري

[ت (ع) ٢٢٤ هـ/ق ١٦٠٨، ١٠/٢٦٥]

عازم محمد بن الفضل، الحافظ الثَّابِت الإمام، أبو النعمان السُدوسي البصري.

ولد سنة ثَمانٍ وأربعين ومئة.

وسمع: حَمَّاد بن سَلَمَة، وجَرِير بن حازم، وثَابِت بن يزيد الأحول، وداود بن أبي الفرات، ومَهْدِي بن ميمون، وعُمارة بن زاذان، وأبا هلال محمد بن سليم، ومحمد بن راشد الكحول، وقَزَعَة بن سويد، ووهيب، وعبد الوارث، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وخلقا.

وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى، وسليمان بن سيف، والكديمي، ويعقوب القسوي، وابن وارة، وأبو الأحوص العُكْبَرِي، وأبو مسلم الكَجِّي، وخلق كثير.

وإشارات، ظهر له القبولُ التامُ ببغداد، وكان يتكلَّم بمذهب الأشعري، فثارت الخنابلة، فأمر المُستَرشِد بإخراجه، فلما ولي المُتَفَتِي رجع إلى بغداد، وعاد فعادت الفتن، فأخرجوه إلى بلده.

قال ابن عساكر: هو أجراً من رأيته لساناً وجَنَاناً، وأكثرهم فيما يُورَدُ إعراباً وإحساناً، وأسرعهم جواباً، وأسلسهم خطاباً، مع ما رَزَقَ بعد صحة العقيدة من الخِصال الحميدة، وإرشاد الخلق، وبذل النفس في نصرة الحق... إلى أن قال: فمات مبطوناً شهيداً غربياً، لازمت مجلسه، فما رأيت مثله واعظاً.

قال ابن النجار: قرأت في كتاب أبي بكر المارستاني قال: حدثني قاضي القضاة أبو طالب بن الحديثي قال: مرُّنا أبو الفُتُوح وحواله خلق، منهم مَنْ يصيح: لا نحرف ولا نصوب بل عبادة، فرجَمَ العوامُ حتى تراجوا بكلي مَيِّت، وعظمت الفتن، لولا قُرْبُها من باب النوبي، لهلك جماعة، فاتفق جوارُ عميد بغداد مُوقِفُ المُلْك، فهرب مَنْ معه، فنزل، ودخل إلى بعض الدكاكين، وأغلقها، ثم اجتمع بالسُّلطان، فحكى له، فأمر بالقبض على أبي الفُتُوح وتسفيره إلى هَمْدَان، ثم إلى إِسْفرَايِين، وأشهد عليه أنه متى خرج منها، فذمه هدر.

قال السُّمَّعَانِي: أُرْجِعَ عن بغداد، فأدركه الموتُ بيسطام في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، فدُفِن بجانب الشيخ أبي يزيد البسطامي.

قال ابن الجوزي في «المنتظم»: قدم السلطان مسعود بغداد ومعه الحسن بن أبي بكر النيسابوري الحنفي، أحد المناظرين، فجالسوه، فجلس بجامع القصر، وكان يلعب الأشعري جهرًا، ويقول: كُن شافعيًا ولا تكن أشعريًا، وكن حنفيًا ولا تكن معتزليًا، وكن حنبلًا، ولا تكن مشبهاً، وكان على باب النظامية اسم الأشعري، فأمر السلطان بمحوره، وكتب مكانه: الشافعي، وكان الإسفرائيني يعظ في رباطه، ويذكر حسان مذهب الأشعري، فتقع الخصومات، فذهب الغزنوي، فأخبر السلطان بالفتن، وقال: إن أبا الفتح صاحب فتنة، وقد رجم غير مرة، والصواب إخراجه، فأخرج، وعاد الحسن النيسابوري إلى وطنه، وقد كانت اللعنة قائمة في الأسواق، وكان بين الإسفرائيني وبين الواعظ أبي الحسن الغزنوي شتات، فنودي في بغداد أن لا يذكر أحد مذهباً.

قلت: لما سمع ابن عساكر بوفاة الإسفرائيني أملى مجلساً في المعنى، سمعناه بالاتصال، فتبين للمسلم أن يستفيد من الفتن، ولا يشغب بذكر غريب المذهب لا في الأصول ولا في الفروع، فما رأيت الحركة في ذلك تحصل خيراً، بل تثير شرّاً وعداوة ومقتاً للصالحاء والمُؤَبِّد من الفريقين، فتمسك بالسنة، والزم الصمت، ولا

قال الذهلي: حدثنا محمد بن الفضل عارم، وكان بعيداً من العرامة.

وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون.

وقال أبو علي الرزقي: حدثنا عارم قبل أن يختلط.

وقال البخاري: تغير في آخر عمره.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إذا حدثك عارم، فآخيم عليه، عارم لا يتأخر عن عفان، وكان سليمان بن حرب يُقدِّم عارماً على نفسه إذا خالقه في شيء، ويرجع إلى ما يقول عارم، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي. وقال: عارم أحب إلي من أبي سلمة.

ثم قال: اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فسماعه صحيح. وكتب عنه سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعد ما اختلط، فمن سمع منه قبل سنة عشرين وميتين، فسماعه جيد. قال: وأبو زرعة لقيه سنة اثنين وعشرين.

وسئل أبو حاتم عن عارم، فقال: ثقة.

وروى الحسين بن عبد الله الذرائع، عن أبي داود قال: بلغنا أن عارماً أنكر سنة ثلاث عشرة، ثم راجعه عقله، واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وميتين.

مات عارم سنة أربع وعشرين في صفر.

أبو عبيد، عن أبي داود قال: كنت عند عارم، فحدث عن حماد، عن هشام، عن أبيه، أن ماعزاً سأل النبي ﷺ عن الصوم في السفر، فقلت له: «همزة الأسلمي» بدل «ماعز»، فقال: يا بُني، ماعز لا يشقى به جلسه. يعني أن عارماً قال هذا وقد زال عقله.

قلت: فرج عنا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكراً، وهو ثقة.

فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن، فإن هذا من قول ذاك الحسَّاف المتفاحي أبي حاتم بن حبان في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل، ولا يحتاج بشيء منها.

قلت: فإن ما زعمت من المناكير الكثيرة؟ فلم يذكر منها حديثاً. بلى له عن حماد، عن حميد الطويل، عن أنس، عن النبي ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمر» وقد كان حدث به من قبل عن الحسن بدل أنس مرسلاً وهو أثبت. وكذا رواه عفان وغيره عن

حماد.

قال أبو بكر الشافعي: سمعت إبراهيم الحزبي يقول: جئت عارماً، فطرح لي حصيراً على الباب، وخرج، وقال: مرحباً آيش كان خبرك؟ ما رأيت منذ مدة. وما كنت جتته قبلها. ثم قال لي: قال ابن المبارك:

أَيُّهَا الطَّالِبُ عَلِمَا إِيَّسَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
فَأَسْتَفِيزُ حَمْلًا وَعِلْمًا ثُمَّ قَبْلَهُ بِقَيْدٍ
وَالْقَيْدُ بَقِيدٌ، وجعل يُشيرُ يده على أصبعه مراراً، فعلمت أنه اختلط.

وقال العقيلي: سماع علي بن عبد العزيز البغوي من عارم سنة سبع عشرة وميتين.

قال سليمان بن حرب: إذا ذكرت أبا النعمان، فاذا ذكر أيوب وابن عون.

قال العقيلي: قال لي جدي: ما رأيت بالبصرة شيخاً أحسن صلاةً من عارم، كانوا يقولون: أخذ الصلاة عن حماد بن زيد، عن أيوب، قال: وكان عارم أشخ من رأيت رحمه الله.

قلت: لم يأخذ عنه أبو داود لتغيره، والذي ينبغي أن من خلط في كلامه كتخليط السكران أن لا يحمل عنه البتة، وأن من تغير لكثرة النسيان أن لا يؤخذ عنه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عارم، حدثنا سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «فهي أن يشرب الرجل وهو قائم، وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه».

هذا حديث صالح الإسناد، وعلي بن الحكم روى له البخاري، ووثق.

قال محمد بن المنذر شكر، عن بعض شيوخه قال: كنت عند عبد الرزاق، وقيت علي بقة، وأردت السفر، فقلت له، فانتهرني، فرحمت مغموماً، فتمت، فرأيت النبي ﷺ، فقال: مسا لي أراك مغموماً؟ قلت: يا رسول الله، سألت عبد الرزاق أن يقرأ علي، فزبرني، فقال: إن أردت أن تكتب العلم لله، فاكبت عن القنني، ومحمد بن الفضل السدوسي، وعبد الله بن رجاء الغداني، ومحمد بن يوسف الفريابي. فأصبحت، وحكى الرويا، فقال عبد الرزاق: شكوتني إلى رسول الله ﷺ! هات حتى أقرأ عليك، قلت: لا والله، ثم لحقت بأولئك، فكتب عنهم.

فقال: نزع الله من قلوبكم محبته ومعرفة. فقيل: لم يخرج منها صوفي من أهلها. فأتى سمرقند، فبالغوا في إكرامه، وقيل: إنه وعظ يوماً، فمات في المجلس أربعة أنفس.

مات سنة سبع عشرة وثلاث مئة. أرخه السلمي، وعبد الرحمن بن مندة، ووجه من قال: سنة تسع عشرة.

[طبقات الصوفية: ٢١٢ - ٢١٦، حلية الأولياء: ٢٣٢/١٠ - ٢٣٣، الرسالة القشيرية: ٢١، المنظم: ٢٣٩/٦ - ٢٤٠، الروالي بالوفيات: ٣٢٢/٤، طبقات الأولياء: ٣٠٠ - ٣٠١.]

٥٧٠١ - محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق بن الإبري

ت ٦٦٧ هـ / ١٢٦٠، ٩٠/٢٤

الإبري مدرس المستنصرية العلامة، كمال الدين محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق البغدادي الحنفي ابن الإبري.

سمع من: عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش.

وحمل عنه علي بن عبد العزيز الإربلي وغيره، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

توفي سنة سبع وستين ببغداد.

[توضيح للشبه ١٢١/١.]

٥٧٠٢ - محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي

الهمداني

ت ٧٣٦ هـ / ١٣٥٧، ٥١٥/٢٤

ابن الرشيد، وزير الممالك الشرقية خواجه محمد بن الوزير النير رشيد الدولة فضل الله بن أبي الحسين بن غالي الهمداني.

ولد هذا في الإسلام، ولما نكب والده وقتل، تسلم هذا، واشتغل مدة، وصحب أهل الخير، فلما توفي عليشاه الوزير، طلب أبو سعيد هذا وفرض إليه الوزارة، ومكنه، ورد إليه مقاليد سائر الأمور، وحصل له من الارتقاء والملك ما لم يبلغه وزير في هذه الأزمان، فكانت رتبته من نوع رتبة نظام الملك في وقته، وكان من أجل الناس صورة، وأمه تركية، وله عقل ودعاء، وغور، مع ديانة، وحسن إسلام، وكرم وسؤدد، وخبرة بالأمور، كان خيراً من أبيه بكثير، وله آثار جميلة، خرب كنائس بغداد، ورد أمر المواريث إلى مذهب أبي حنيفة وغيره. وفي الجملة له ذنوب، ومع هذا فهو من خير وزراء وقتنا، وكان إليه تولية باب الممالك، لا يخالفه القان في شيء أبداً، فلما أحضر القان أبو سعيد، نهض الوزير محمد وعمد إلى شاب من بقايا النسل الطاهر يقال له أريخان فلسطين، وأخذ له البيعة على الأمراء واستوسق أمره فخرج عليهم على باشة وقتل أريخان والوزير في رمضان سنة ست وثلاثين.

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧، ميزان الاعتدال ٧/٤ - ٩، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٩.]

٥٧٠٠ - محمد بن الفضل بن العباس البلخي الراعظ

ت ٣١٧ هـ / ٩٢٩، ٥٢٣/١٤

واعظ بليغ الإمام الكبير الزاهد، العلامة، شيخ الإسلام، أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن العباس البلخي الراعظ، نزيل سمرقند وتلك الديار.

صحب أحمد بن حنبل، وكان آخر من حدث في الدنيا عن قتيبة بن سعيد.

قال السلمي: حدثنا علي بن القاسم الخطابي الراعظ بمرو حدثنا محمد بن الفضل البلخي الصوفي بسمرقند، حدثنا قتيبة بن سعيد. فذكر حديثاً.

قال السلمي: سمعت محمد بن علي الجيري يقول: سمعت أبا عثمان الجيري يقول: لو وجدت بن نفسي قوة لرحلت إلى أخي محمد بن الفضل، فأستروح برويته.

وقد روى عن هذا الشيخ البلخي أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي، وروى عنه أبو بكر بن المقرئ، في «معجمه» بالإجازة.

ومن مشايخه أبو بشر محمد بن مهدي - صاحب ابن السماك الراعظ، وقد حدث عنه أيضاً، إسماعيل بن نجيد، وإبراهيم بن محمد بن عمرو، ومحمد بن مكي التيسابوري، وعبد الله بن محمد الصيدلاني البلخي - شيخ لقبه أبو ذر الهروي.

قال أبو نعيم الحافظ: سمع الكثير من قتيبة بن سعيد. وسمعت محمد بن عبد الله الرازي ينسأ أنه سمعه يقول: ذهب الإسلام من أربعة: لا يعملون بما يعلمون، ويعلمون بما لا يعلمون، ولا يتعلمون ما لا يعلمون، ويمنعون الناس من العلم.

قلت: هذه نعوت رؤوس العرب والترك، وخلق من جهلة العامة، فلو عملوا بيسر ما عرفوا، لأفلقوا، ولو وقفوا عن العمل بالبدع لوقفوا، ولو فشقوا عن دينهم وسألوا أهل الذكر - لا أهل الحيل والمكر - لسعدوا، بل يرضون عن التعلم شيئاً وكسلاً، فواحدة من هذه الخلال مريضة، فكيف بها إذا اجتمعت؟! فما ظنك إذا انضم إليها كبر، وفجور، وإجرام، ومجهول على الله؟! نسأل الله العافية.

قال السلمي في «عن الصوفية»: لما تكلم محمد بن الفضل بليغ في فهم القرآن وأحوال الأئمة، أنكر عليه فقهاء بلخ، وقالوا: مبتدع. وإنما ذاك بسبب اعتقاده مذهب أهل الحديث، فقال: لا أخرج حتى تخرجوني، وتطوقوا بي في الأسواق. ففعلوا به ذلك،

[الدرر الكامنة ١٣٥/٤].

ولد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، في صفر.

وسمع من أبي الفوارس أحمد بن محمد بن السندي الصابوني، والعباس بن محمد بن نصر الرافقي، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، وأحمد بن محمد بن أبي الموث الكوفي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية الحنّاد، وأحمد بن محمود الشعمي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، ومحمد بن عمر بن مسرور الخطّاب، وعدة.

وتفرد في الدنيا بعلو الإسناد.

حدث عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد كاكو، شيخ لوجيه الشحام، وأبو القاسم سعد بن علي الزنجاني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والرئيس أبو عبد الله الثقفي، والقاضي أبو الحسن الخلعي، وآخرون.

ووقع لي جزآن من حديثه.

قال أبو إسحاق الحبال: كان أبو عبد الله بن نظيف يُصلي بالناس في مسجد عبد الله مبيعين سنة، وكان شافعيًا يفتن، فأمّ بعده رجلٌ مالكي، وجاء الناس على عادتهم، فلم يفتن، فتركوه وانصرفوا، وقالوا: لا يُحسن يُصلي.

مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وقد يُسف على التسعين، رحمه الله.

[الوالي بالوفات ٢٢٣/٤].

٥٧٠٥ - محمد بن فضيل الضبي الكوفي

[ج/١٩٥ هـ/١٣٦٦، ١٧٣/٩]

محمد بن فضيل بن غزوان، الإمام الصدوق الحافظ، أبو عبد الرحمن الضبي مولا هم الكوفي، مُصنّف كتاب «الدُعَاء»، وكتاب «الزُّهْد»، وكتاب «الصِّيَام»، وغير ذلك.

حدث عن أبيه، وحُصين بن عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وعُمارة بن القعقاع، وبيّان بن بشر، وإبراهيم الهجري، وعطاء بن السائب، وهشام بن غروة، وابن أبي خالد، وزكريّا بن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، ومسنّر، وحبيب بن أبي عمرة، وخلق كثير.

حدث عنه: أحمد، وأبو عبيد، وإسحاق، وعلي بن حرب، وأحمد بن بُذيل، وأحمد بن سنان القطان، وعمر بن علي، وبنو أبي شيبه، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن حرب، وعلي بن المنذر الطريفي، وأحمد بن عبد الجبار الطّاردي، وعدة كثير، وجُم غفير. على تشيع كان فيه، إلا أنه كان من علماء الحديث، والكمال

٥٧٠٣ - محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي.

[ت ٣٨٧ هـ/٣٥٥٨، ٤٩٠/١٦].

حفيد ابن خزيمة الشيخ الجليل الحديث، أبو طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري.

سمع من جدّه إمام الأئمّة فاكثُر، ومن أبي العباس السراج، وأحمد بن محمد الماسرجسي، وطبقتهم.

حدث عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكتّنجروذي، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن محمد بن يحيى، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ، وجماعة.

قال الحاكم: عقدت له مجلس التحديث في سنة ثمان وستين وثلاث مئة، ودخلت بيت كتب جدّه، وأخرجت له منها مئتين وخمسين جزءًا من سماعته الصحيحة، وانتقيت له عشرة أجزاء، وقلت له: دع الأصول عندي صيانة لها، فأبى وأخذها وقرّنها على الناس، وذهبت ومدّ يده إلى كتب غيره فقرأ منها، ثم إنه مرض وتغيّر بزوال عقله في سنة أربع وثمانين، ثم أتته بعد الرواية، فوجدته لا يعقل.

قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، ودُفن في دار جدّه.

قلت: ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيّه، فإنّ من زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغيّر ونسي وانهرم.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد المقرئ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، أخبرنا جدي أبو بكر، حدثنا علي بن خنجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر».

[ميزان الاعتدال: ٩/٤، لسان الميزان: ٣٤١/٥ - ٣٤٢].

٥٧٠٤ - محمد بن الفضل بن نظيف الفراء

[ت ٤٣١ هـ/٣٩٢٨، ٤٧٦/١٧]

ابن نظيف الشيخ العالم المسند المعتبر، أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف، المصري الفراء؛ أخو الشيخ أحمد بن الفضل.

عزیز.

الإلبيري.

وَقَدْ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث شيعي.

وقال أبو داود السجستاني: كان شيعياً متحرِّقاً.

قلت: تحرقه على من حارب أو نازع الأمر علياً عليه السلام، وهو مُعَظَّمُ للشيخين رضي الله عنهما.

وكان ممن قرأ القرآن على حمزة الزيات.

وقد أدرك منصور بن المُعْتَمِر، ودخل عليه، فوجده مريضاً. وهذا أو أول سماعه للعلم.

قال محمد بن سعد: بعضهم لا يحتج به.

وكان أبو الأحوص يقول: أنشد الله رجلاً يجالس ابن فضيل، وعمره بن ثابت، أن يجالسا.

قال يحيى الحماني: سمعت فضيلاً أوحذث عنه، قال: ضربت ابني البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان عليه السلام، فأبى علي.

وقال الحسن بن عيسى بن ماسرئس: سألت ابن المبارك عن أسباط وابن فضيل، فسكت، فلما كان بعد ثلاثة أيام، قال: يا حسن، صاحبك لا أرى أصحابنا يرضونهما.

قلت: مات في سنة خمس وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع.

وقد احتج به أرباب الصحاح.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، أنبأنا عبد المجز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعيد الطيب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن خلاد الباهلي، حدثنا محمد بن فضيل، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً».

أخرجه النسائي عن زكريا خياط السنة، عن الباهلي، فوقع بدلاً عالياً يدرجتين. وحديثه أعلى من هذا في جزء ابن عرفة.

[لمهرست ابن النديم ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٩/٤، طبقات القراء لابن الجوزي: ٢٢٩/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٩].

٥٧٠٦ - محمد بن قُطَيْس بن واصل بن عبد الله الغافقي

الإلبيري

ت ٣١٩ هـ / ٩٢٣، ٢٨٩٣، ٢٧٩/١٥

ابن قُطَيْس الإمام العلامة الحافظ الناذق، أبو عبد الله حدث الأندلس، محمد بن قُطَيْس بن واصل بن عبد الله الغافقي الأندلسي

مولده سنة تسع وعشرين وميتين.

وسمع أبان بن عيسى، ومحمد بن أحمد الغنبي الفقيه، وابن مزيّن من علماء الأندلس.

قال ابن القُرَظِي في تاريخه: ارتحل سنة سبع وخمسين وميتين. فسمع من: يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأحمد بن إفریقیة عن أحمد بن عبد الله العجلبي الحافظ، وشجرة بن عيسى، ويحيى بن عون، وأكثر عن أهل الحرم، ومصر، والقَيْرَوَان، وتفقه بالمزني، وأدخل الأندلس علماً غزيراً. وكان بصيراً بفقه مالك. وكان يقول: لقيت في رحلي متي شيخ ما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم.

قال ابن القُرَظِي وغيره: صارت إليه الرحلة من البلاد، وعمر دهرأ. وصنف كتاب «الرَّوْع والأحوال»، وكتاب «الدُّعاء». وكان ضابطاً نبيلاً صدوقاً.

حدثنا عنه غير واحد. وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

قلت: عمر تسعين عاماً.

[تاريخ علماء الأندلس: ٤٠/٢، جلدو القيس: ٧٨ - ٧٩، بنية الملتصق: ١٢١ - ١٢٢، الوالي بالوليات: ٣٣٧/٤، النياج الملعب: ٢٤٦ - ٢٤٧].

٥٧٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقِيَاضِ الْغَسَّانِيُّ

الدَّمَشْقِيُّ

ت ٣١٥ هـ / ٩٢٧، ٢٧٥٥، ٢٤٧/١٤

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقِيَاضِ، الحَدَّثُ الْمَعْمُورُ الْمُسَيَّدُ، أَبُو الْحَسَنِ الْغَسَّانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ.

ولد سنة تسع عشرة وميتين.

وحدث عن: صفوان بن صالح المؤذن، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، وذخيم، ومحمد بن يحيى بن حمزة، والوليد بن عتبة، وأحمد بن أبي الحواري، وجده محمد بن قياض، وأحمد بن عاصم الأنطاكي، وعده.

حدث عنه: موسى بن سهل الرُملي حدثنا تقدمه، وأبو عمر بن فضالة، وجُمح بن القاسم، وأبو سليمان بن زُبَر، ومحمد بن سليمان الرُبَيعي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم. وآخرون. وهو صدوق إن شاء الله، ما علمت فيه جرحاً.

مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وكان صاحب حديث ومعرفة، وجده ليس بمشهور، يحدث عن أبي مُسْهِرٍ

قط.

مئة ألف بيت شاهد في القرآن.

قلت: هذا يحيى في أربعين مجلداً.

قال أبو علي التتويحي: كان ابن الأتباري يعلّي من حفظه، ما أملى من دفتر قط.

وقال محمد بن جعفر التميمي: ما رأينا أحداً أحفظ من ابن الأتباري، ولا أغزر من علمه. وحدثني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً.

وقيل: كان يأكل القليلة، ويقول: ابقي على حفظي.

وقيل: إن من جملة محفوظه عشرين ومئة تفسير بأسانيدھا.

قال أبو بكر الخطيب: كان ابن الأتباري صدوقاً ديناً من أهل السنة.

صنف في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء. وقال غيره: كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة. أخذ عن ثعلب، وأخذ الناس عنه، وهو شاب في حدود سنة ثلاث مئة.

قال أبو الحسن القروصي: كنت أنا وابن الأتباري عند الراضي بالله، ففي يوم من الأيام سأله جارية عن تفسير شيء من الرؤيا، فقال: أنا حاقن، وقصّي. فلما كان من الغد، عاد، وقد صار مُعبّراً للرؤيا. مضى من يومه، فدرّس كتاب الكرماني في التعبير وجاء.

قلت: له «كتاب الوقف والابتداء» و«كتاب المشكل» و«غريب الغريب النبوي» و«شرح الفضليات» و«شرح السبع الطوال» و«كتاب الزاهر» و«كتاب الكافي» في النحو، و«كتاب اللامات» و«كتاب شرح الكافي» و«كتاب الهاءات» و«كتاب الأضداد» و«كتاب المذكر والمؤنث» و«كتاب رسالة المشكل» يروى على ابن قتيبة، وأبي حاتم، و«كتاب الرد» على من خالف مُصنّف عُثمان بن أبخيرنا وحدثنا، يقضي بأنه حافظ للحديث، وله أمالي كثيرة، وكان من أفراد العالم.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأتباري زاهداً مُواضعاً، حكى الدارقطني أنه خضره، فصَحَفَ في اسم، قال: فأعظمت أن يحمل عنه وممّ وحيثه، فعرّفت مستمليه. فلما خضرت الجمعة الأخرى، قال ابن الأتباري لمستمليه عسرف الجماعة أنا صحفنا الاسم الغلاتي، وتبهنّا عليه ذلك الشاب على الصواب.

وقيل: إن ابن الأتباري - على ما بلغني - أملى «غريب

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا محمد بن الفَيْض الغساني، حدثنا هشام - يعني ابن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز: أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال: لا تعدّ لئلا تذاّن. قال: يا أمير المؤمنين! حدثني سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُلْسَعُ المؤمن من جُحْر مَرَّتَيْنِ». غريب تفرد به الوليد.

(تابع ابن عساكر: ٤٣٣/١٥ ب، النجوم الزاهرة: ٢٩١/٣).

٥٧٠٨ - محمد بن القاسم الأصهباني الشافعي.

ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م، ٤٢٥/١٦.

الشافعي العلامة، أبو عبد الله، محمد بن القاسم الأصهباني، المشهور بالشافعي.

قال أبو نعيم: متكلم على مذهب الأشعري. مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. كثير المصنفات في الفقه والأصول والأحكام.

سمع الكثير بالعراق من محمد بن سليمان المالكي، وأبي علي اللؤلؤي، وجماعة. قال: وكان يعرف بالتيب.

(ذكر أخبار أصهبان: ٣٠٠/٢ - ٣٠١، بين كلب الهوي: ١٩٧).

٥٧٠٩ - محمد بن القاسم بن بشار بن الأتباري

ت ٣٧٨ هـ / ٩٨٩ م، ٢٧٤/١٥.

ابن الأتباري الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأتباري، المقرئ النحوي.

ولد سنة اثنتين وسبعين وميتين.

وسّع في صباه باعتناء أبيه من: محمد بن يونس الكندي، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البرّاز، وأبي القباس ثعلب، وخلق كثير.

وحمل عن والده، وألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين، وسعة الحفظ.

حدث عنه: أبو عمر بن حيّويه، وأحمد بن نصر الشاذلي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي الدقاق، وأحمد بن محمد بن الجراح، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وآخرون.

قال أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قبل ثلاث

الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة. فإن صنع هذا، فهذا الكتاب يكون أزيد من مئة مجلد. وكتاب «شرح الكافي» له ثلاث مجلدات كبار. وله كتاب «الجاهليات» في سبع مئة ورقة.

وقد كان أبوه القاسم بن محمد الأتباري محدثاً أخبارياً علامة من أئمة أحمد الأدب.

أخذ عن: سلمة بن عاصم، وأبي عكرمة الضبي.

وله كتاب «خلق الإنسان» وكتاب «خلق الفرس» وكتاب «الأمثال» و «المقصود والممدود» و «غريب الحديث» وأشياء عذة.

مات سنة أربع وثلاث مئة.

ومات ابنه العلامة أبو بكر في ليلة الأضحى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة عن سبع وخمسين سنة.

أخبرنا المسلم بن محمد العلالي في كتابه، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن المهدي بالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، حدثنا محمد بن القاسم الأتباري، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو عتاب الدلائل، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبو حيان التميمي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوْجِي ابْنَتِهِ، وَتَقَلَّى إِلَى دَارِ الْمَجْرَةِ وَاشْتَقَّ بِلَالاً. رَجِمَ اللَّهُ عَمْرَ، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرَأً، تَرَكَ الْحَقَّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ. رَجِمَ اللَّهُ عُمَانَ تَسْتَحِيهِ الْمَلَائِكَةُ. رَجِمَ اللَّهُ عَلِيّاً، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ».

[طبقات البحرين والفرجين: ١٧١، تاريخ بغداد: ١٨١/٣ - ١٨٦، طبقات الخليفة: ٦٩/٢ - ٧٣، الأنساب: ٣٥٥/١، لائحة الأبناء: ١٨١ - ١٨٨، النظم: ٣١١/٦ - ٣١٥، معجم الأبناء: ٣٠٦/١٨ - ٣١٣، إياه الرواة: ٢٠١/٣ - ٢٠٨، وفيات الأعيان: ٣٤١/٤ - ٣٤٣، معرفة القراء: ٢٢٥/١ - ٢٢٧، الوالي بالوفيات: ٣٤٥ - ٣٤٤/٤، هاية النهاية: ٢٣٠/٢ - ٢٣٢، بنية الوعاة: ٩١ - ٩٢].

٥٧١٠ - محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصقار

رت ٤٦٨ هـ / ٢٩٦، ٤٣٧/١٨

الصقار مفتي نيسابور، أبو بكر، محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس النيسابوري، الشافعي، الصقار.

سمع أبا نعيم الميزجاني، وأبا الحسن العلوي، وأبا عبد الله الحاكم.

وعنه: زاهر ووجية ابنا الشحام، وغيرهما.

قال أبو سعد السمعاني: تفقه بأبي محمد الجويني، وخلفه في خلقته لما حج، وسمعت أبا عاصم التبادي يقول: ما رأيت أحسن فتياً من الصقار ولا أصوب.

قال السمعاني: توفي في ربيع الآخر، سنة ثمان وستين وأربع

مئة، وقيل: في ربيع الأول.

[النظم: ٢٩٩/٨ - ٣٠٠، طبقات السكي: ١٩٤/٤ - ١٩٥].

٥٧١١ - محمد بن القاسم بن خلاد البصري النديم

رت ٢٨٣ هـ / ٢٣٦، ٣٠٩/١٣

أبو العيئة العلامة، الأخباري، أبو العيئة محمد بن القاسم بن خلاد البصري، الضريع النديم.

ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

وأخذ عن: أبي عبيدة، وأبي زيد، وأبي عاصم النبيل، والأصمعي.

وعنه: الحكيكي، وأبو بكر الصولي، وأبو بكر الأدمي، وأحمد بن كامل، وابن نجيج، وآخرون.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

أضرب أبو العيئة وله أربعون سنة، وكان يخضب بالخمرة.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وميتين، وقد جاوز التسعين.

قلما روى من المسندات، ولكنه كان ذا ملج ونواير وقوة ذكاء.

قال له الوزير أبو الصقر: ما أخوك عنا؟ قال: سرق جماري. قال: وكيف سرق؟ قال: لم ألك مع اللص فأخبرك. قال: فهلاً جئت على غيره؟ قال: أخزني عن السرى قلّة يساري، وكبرهت قلّة العواري، ونزق المكاري.

وقيل: عاش اثنتين وتسعين سنة.

[طبقات الشعراء لابن المعتز: ٤١٥ - ٤١٦، تاريخ بغداد: ١٧٠/٣ - ١٧٩، معجم الأدباء: ٢٨٦/١٨ - ٣٠٦، وفيات الأعيان: ٣٤٣/٤ - ٣٤٨، ميزان الاعتدال: ١٣/٤، الوالي بالوفيات: ٣٤١/٤ - ٣٤٤، لسان الميزان: ٣٤٤/٥ - ٣٤٦].

٥٧١٢ - محمد بن القاسم بن زكريا المخاريبي السوداني

رت ٣٢٦ هـ / ٢٨٨٧، ٧٣/١٥

المخاريبي الشيخ المحدث المعمر، أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا، المخاريبي الكوفي السوداني.

روى عن: أبي كريب محمد بن الغلاء - وهو آخر أصحابه - وسفيان بن وكيع، وهشام بن يونس، وحسين بن نصر بن مزاحم، وطائفة.

حدث عنه: الدارقطني، ومحمد بن عبد الله الجعفي، وجماعة.

قال ابن ختماء الحافظ: توفي في صفر سنة ست وعشرين

وثلث مئة، قال: ما روي له أصل قط، وحضرت مجلسه، وكان ابن سعيد يقرأ عليه «كتاب النبي»، عن حسين بن نصر بن مراحم، قال: وكان يؤمن بالرجعة.

[ميزان الاعتدال: ١٤/٤، لسان الميزان: ٣٤٧/٥].

٥٧١٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شُعْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِبْعَةَ الْعَمَّارِيِّ الْمَصْرِيِّ.

[ت ٣٥٥ هـ / رقم ٣٢٥٨، ١٦/٧٨].

ابن شعبان العلامة، أبو إسحاق، شيخ المالكية، واسمُه مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شُعْبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِبْعَةَ الْعَمَّارِيِّ الْمَصْرِيِّ، من ولد عمَّار بن ياسر، ويعرف بابن القُرطبي نسبةً إلى بيع القُرط. له التصانيف البديعة: منها كتاب «الزاهي» في الفقه، وهو مشهور، وكتاب «أحكام القرآن»، و«مناقب مالك» كبير، وكتاب «المسلك» وأشياء.

وكان صاحب سنة وأتباع، وباع مديد في الفقه، مع بصر بالأخبار، وأيام الناس، مع الورع والتقوى، وسعة الرواية.

رايت له تاليفاً في تسمية الرواة عن مالك، أوله: الحمد لله الحميد، ذي الرشد والتشديد، والحمد لله أحق ما يدي، وأولى من شكر الواحد الصمد، جلّ عن المثل فلا شبه له ولا عدل، عال على عرشه، فهو دان يعلمه، وذكر باقي الخطبة، ولم يكن له عمل طائل في الرواية.

قال ابن حزم: حدثنا أحمد بن إسماعيل الحضرمي، حدثنا محمد بن أحمد بن خلاص، حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان، حدثني إبراهيم بن عثمان.. فذكر حديثاً وأهياً، ثم قال ابن حزم: ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية. فإمّا تغيير حفظهما، وإمّا اختلطت كتبهما.

وقال القاضي عياض: كان ابن شعبان رأس المالكية بمصر، وأحفظهم للمذهب، مع التفنن، لكن لم يكن له بصر بالنحو.

قلت: ومن روى عنه خلف بن القاسم بن سهلوان، وعبد الرحمن بن يحيى العطار، وآخرون.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

[طبقات السواري: ١٥٥، ترتيب المسالك: ٢٩٣/٣ - ٢٩٤، الأنساب: ١٠٠/١٠، ميزان الاعتدال: ١٤/٤، مشيئة النسبة: ٥٢٥/٢، النجاشي للمذهب: ١٩٤/٢ - ١٩٥، لسان الميزان: ٣٤٨/٥ - ٣٤٩].

٥٧١٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمِ الْعَتَكِيِّ

[ت ٣٤٦ هـ / رقم ٣١٥٢، ١٥/٥٢٩].

العتكيُّ المحدثُ الإمامُ أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور العتكِيّ النيسابوري سمع من الشري بن خزيمه، ومحمد بن اشرس، والحسين بن الفضل، وإسماعيل بن قتيبة، وأحمد بن سلمة، وطبقتهم. أكثر عنه الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان شيخاً متيقظاً فهِمًا صدوقاً، جيد القراءة، صحيح الأصول، توفي في آخر سنة مستر وأربعين وثلاث مئة.

قلت: مات وهو في عشر التسعين، ويعرف أيضاً بالصّبغِي نسبةً إلى بيع الصّبغ.

٥٧١٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْنٍ الْعَابِدِينَ الْحُسَيْنِيِّ

[رقم ١٥٧٨، ١٠/١٩١].

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْنٍ الْعَابِدِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الزَاهِدُ، الْمُلقَّبُ بِالصُّوفِيِّ لِلْبَسِيَةِ الصُّوفِ.

كان فقيهاً عالماً عاملاً عابداً مُعظماً عند الزيدية.

ظهر بالطائفان، ودعا إلى الرضى من آل محمد ﷺ فاجتمع له جيش كبير، وحارب عسكر خراسان في دولة المأمون، وقوي سلطانه، ثم انقل جمعه، وقبض عليه، فأُتي به المعتصم في ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومئتين، فحبسه بسامراء، ثم هرب من السجن يوم عيد، واستتر، وأضرته البلاد.

قال أبو الفرج صاحب «الأغانى»: احتال لنفسه، فخرج مخفياً، وصار إلى واسط، وغاب خبره.

قال ابن النجار: بواسط مشهد يُقال: إنه مدفون فيه. فإله أعلم.

وروي عن ابن سلام الكوفي: أن المعتصم قتله صبراً.

وكان أيضاً، مليح الوجه، تام الشكل، قد خطه الشيب، وتكهّل.

وذهب طائفة من جهلة الجارودية أنه لم يمت ولا يموت حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. نقل ذلك أبو محمد بن حزم.

[مروج الذهب للمسعودي: ١١٦/٧، ١١٧، مقال الطالبيين: ٥٧٧، ٥٧٨، البداية والنهاية: ٢٨٢/١٠].

٥٧١٦- محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني الحلبي

[ت ٦٥٨ هـ / رقم ٥٩١٤، ٣٤٩/٢٣]

القزويني الشيخ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني الأصل ثم الحلبي الصوفي. وُلد سنة ٥٧٢.

وسمع أجزاء من يحيى التقي.

روى عنه الدمياطي، والعماد ابن الباسي، وقاضي حماة عبد العزيز بن العديم، وإسحاق الأمدي، والتاج صالح الفرغسي، وحفيده عبد الله بن إبراهيم بن محمد، وآخرون.

مات مجلب بعد الكائنة الكبرى في أوائل ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وست مئة.

[صلة التكملة للحسين المجلد الثاني الورقة ٥٣]

٥٧١٧- محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار البيهقي القرطبي

[ت ٣٢٧ هـ / رقم ٢٩٥٣، ٢٥٤/١٥]

محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار، الإمام الحافظ الكبير، أبو عبد الله البيهقي - بتشديد وسط الكلمة - الأموي، مولاهم الأندلسي، القرطبي.

سمع أباه، وبقية بن مخلد، وعمه بن وضاح.

وفي رجليه من أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي خليفة الجمعي، ومطين، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعمه بن عثمان القيسي وطبقته.

قال أبو محمد الباجي: لم أدرك بقربة من الشيوخ أكثر حديثاً منه.

قلت: كان عالماً بقة رأساً في الشروط، وعقد الوثائق.

حدث عنه: ولده أحمد بن محمد، وخالد بن سعد، وسليمان بن أيوب، وجماعة.

توفي في آخر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

وقيل: في سنة ثمان، وقد شاخ.

[تاريخ علماء الأندلس: ٤٩٦، جلد القيس: ٨٠ - ٨١، بهمة المصنف: ١٢٤، الروالي بالولايات: ٣٤٤/٤].

٥٧١٨- محمد بن القاسم بن مظفر بن الشهرزوري الموصل

[ت ٥٣٨ هـ / رقم ٤٨٥٨، ١٣٩/٢٠]

ابن الشهرزوري القاضي الكبير، أبو بكر محمد بن القاسم بن مظفر بن الشهرزوري الموصل الشافعي.

شيخ عالم وقور، وافر الجلالة، ولي القضاء بامان، ويلقب بقاضي الخافقين.

تفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع منه، ومن أبي القاسم عبد العزيز الأنطاقي، وأبي نصر الزيني، وسمع بنيسابور من أبي بن خلف، وعثمان بن محمد المحمي.

روى عنه: السمعاني، وابن عساكر، وابن طبرزد، وطائفة.

وقدم دمشق غير مرة رسلاً.

مات في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة.

[الأنساب ٤١٨/٧، ٤١٩، الخريدة (قسم الشام) ٣٢٢/٢، المنتظم ١١٢/١٠، تاريخ لبريل ٢٠٣/١ - ٢٠٦، وفيات الأعيان ٦٩/٤، الوالي بالولايات ٣٣٩/٤، طبقات السبكي ١٧٤/٦، ١٧٥].

٥٧١٩- محمد بن القاسم بن معروف بن أنان التميمي

[ت ٣٤٧ هـ / رقم ٣١٩٤، ٥٧٢/١٥]

ابن معروف الشيخ المحدث، أبو علي محمد بن القاسم بن معروف بن أنان، التميمي الدمشقي.

سمع أحمد بن علي المروزي، وأبا عمر محمد بن يوسف بن القاسم، وزكريا بن أحمد البلخي، وأبا حامد محمد بن هارون، وعبد.

وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وعبد الرحمن بن النحاس، وعبيد الله بن الحسن الوراق، وآخرون.

قال الكتاني: حدث عن: أحمد بن علي بأكثر كتبه وأتهم في ذلك. وقيل: إن أكثرها إجازة.

وكان يحب الحديث وأهله ويكرهم، وله دنيا وتوالت.

قال عبيد بن قيس: حدثني أنه وُلد سنة ثلاث وثمانين، وسمع سنة اثنين وتسعين وميتين.

قال الكتاني: مات سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، وقال غيره سنة تسع.

ومات أخوه أبو بكر أحمد سنة ثمان، وكان مسيناً. سمع من

أبي رُزعة الدمشقي.

٥٧٢٣- محمد بن كثير العبدي البصري

[ج/ع] ٨٢٢٣/لوم ١٦٤٠، ٣٨٣/١٠

[تاريخ ابن عساكر: ٤٣٥/١٥ - ٤٣٥ ب، ميزان الاعتدال: ١٤/٤، الرواي

بالوليات: ٢٩٢/٧، لسان الميزان: ٣٤٧/٥]

محمد بن كثير الحافظ الثقة أبو عبد الله العبدي البصري.

٥٧٢٠- محمد بن قايماز الدقيقي

[ج ٧٠٢/لوم ١٦٢١، ١٤٠/٢٤]

ابن قَيَمَاز، الإمام المقرئ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قايماز الدقيقي، عتيق بشير الطحان من بقايا شيوخ دمشق.

حدثنا عن: ابن صباح، وابن الزبيدي، وابن تايوتيه، والإربلي. وتلا بالسبع على السخاوي، ولم يقرئ، وحدث بصحيح البخاري، وكان من طلبة تربة أم الصالح من دهر قديم، وكان خيراً، متواضعاً، حسن السمّت.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبعمئة، وله ثلاث وثمانون سنة، خرجوا له مشيخة.

[اليعر ٧/٤، مرآة الجنان ٢٣٨/٤]

٥٧٢١- محمد كاتب الحكم

[ج ٦٩٩/لوم ٥٧٠٥، ٥٧٢/٢٣]

بهاء الدين محمد كاتب الحكم صغيراً فرباه جدّه لأُمّه الشيخ عَلمُ الدين الأندلسي المقرئ، وأقرّاه بالسبع، وكتب الخط المنسوب. سمعت منه، ومات سنة تسع وتسعين وست مئة. وقرأ عليه كثيراً من الحديث ولذّه الحافظ الأرواح عَلمُ الدين القاسم. رَحِمَ الله الجميع.

٥٧٢٢- محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التنوخي المقرئ

[ج ٦٠٣/لوم ٥٣٧٠، ٤٢٤/٢١]

محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، الشيخ أبو الحسن التنوخي المقرئ ثم الدمشقي الشاهد.

سمع منه الفخر ابن البخاري الجزء السادس من «الحنائيات» في الخامسة بسماعه في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة من طاهر بن سهل.

وروي عنه أيضاً ابن خليل، والضياء وجماعة.

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وست مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

[مشيخة ابن البخاري، الورقة: ٣ فما بعد، و«تاريخ الإسلام»: ١٤٤/١٨ - ١٤٥]

محمد بن كثير السلمي = محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيصي.

حدث عن: أخيه سليمان بن كثير - وهو أكبر منه بخمسين سنة، لقي الزهري والكبار - وحدث محمد أيضاً عن: شعبة، وسفيان الثوري، وإسرائيل، وهمام بن يحيى، وجماعة سواهم.

وكان صاحب حديث ومعرفة، سمع بالبصرة والكوفة، وطال عمره، وحديثه مخرج في الصحاح كلها.

حدث عنه: البخاري في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه»، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد بن حميد، وعبد الله الدارمي، ومعاذ بن المنذر، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة الجعفي، وعدّه كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال البخاري: مات في سنة ثلاث وعشرين وميتين.

وقال أبو حاتم البستي: روى لنا الفضل بن الحباب عنه، وكان نقياً فاضلاً مخضرباً، عاش تسعين سنة.

وروي ابن الجنيّد الحنّلي عن يحيى بن معين قال: لم يكن يستأهل أن يكتب عنه.

قلت: الرجل ممن طفر القطرة، وما علمنا له شيئاً منكراً يُلْكِنُ به، ولا ريب أن أبا الوليد أحفظ منه وأرفع.

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٧، ميزان الاعتدال ١٨/٤، تهذيب التهذيب ٤١٦/٩]

٥٧٢٤- مُحَمَّد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيصي

[ج ٨٢١٦/لوم ١٦٣٩، ٣٨٠/١٠]

مُحَمَّد بن كثير بن أبي عطاء، الإمام المحدث، أبو يوسف الصنعاني، ثم المصيصي.

حدث عن: الأوزاعي، وسمع منه ببيروت، وعن مغيرة، وعبد الله بن شوذب، وخشاذ بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وجماعة.

حدث عنه: الحسن بن الربيع البوراني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وشهاب بن عبد الغني، وأبو عمير بن النحاس، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف الطائي، وعباس الترقفي، ويوسف بن مسلم، ومحمد بن الحُثيم قاضي عكبرا، والحسن بن الصباح البزار، وفهد بن سليمان الدلال، وعدّه.

قال أبو جعفر الطيّلي: هو من صنعاء دمشق.

وذكر هبة الله بن الأكتفاني أنه من ميصصة دمشق، وليس

■ محمد بن كثير القرشي = محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيصي.

٥٧٢٥- محمد بن كثير بن مروان الفهري

[ت ٢٢٠ هـ تقريباً رقم ١٦٤١، ٣٨٥/١٠]

محمد بن كثير بن مروان الفهري، شيخ شامي، واه، نزل بغداد.

وَحَدَّثَ عَنْ: إبراهيم بن أبي عتبة، والأوزاعي، والليث.

وعنه: حامد بن شعيب، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البغوي.

قال ابن معين: لم يكن ثقة.

وقال ابن عدي: روى بواطيل.

وقال الأزدي: متروك.

قلت: توفي قريباً من سنة عشرين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٩٣/٣، ١٩٤، ميزان الاعتدال ٢٠/٤، لسان الميزان ٣٥٢/٥]

[٣٥٣]

٥٧٢٦- محمد بن كرام السجستاني المتبذع

[ت ٢٥٥ هـ رقم ١٩٤٤، ٥٢٣/١١]

محمد بن كرام السجستاني المتبذع، شيخ الكرامية، كان زاهداً عابداً رابياً، بعيد الصيت، كثير الأصحاب، ولكنه يروي الواهيات كما قال ابن حبان.

خُلُوْهُ حَتَّى الْقَطْطِ مِنَ الْمَذَاهِبِ أَرْدَاهَا، وَمِنَ الْأَحَادِيثِ أَوْهَاهَا، ثُمَّ جَالَسَ الْجَوَابِيَّيْنَ، وَأَبْنَ تَمِيمَ، وَلَعَلَّهُمَا قَدْ وَضَعَا مَنَةً أَلْفَ حَدِيثٍ، وَأَخَذَ التَّشَفُّفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ.

قلت: كان يقول: الإيماء هو نطق اللسان بالوحيد، مجرد عن عقد قلب، وعمل جوارح. وقال خلق من الأنباغ له: بأن الباري جسم لا كالأجسام، وأن النبي محجور منه الكبائر مبرور الكذب.

وقد سجن ابن كرام، ثم نفي. وكان ناشفاً عابداً، قليل العلم.

قال الحاكم: مكث في سجن نيسابور ثمانين سنين، ومات بأرض بيت المقدس سنة خمس وخمسين وميتين.

قلت: طولنا ترجمته في «تاريخ الإسلام».

وكانت الكرامية كثيرين بخراسان. ولهم تصانيف، ثم قُتلوا وتلاشتوا. نعوذ بالله من الأهواء.

[المثل والنحل ١٥٨/١، ميزان الاعتدال ٢١/٤، الوالي بالرفيات ٣٧٧، ٣٧٥/٤]

لسان الميزان ٣٥٣/٥، ٣٥٦.

بشيء، فإنه كان مُرابطاً بغير الشام بمدينة المصيصة، وحديثه عالٍ في «الغلايات».

وأما خليفة، فقال: هو من أهل صنعاء، ونشأ بالشام، وسكن المصيصة.

وقال البخاري: هو مولى لثيف، روى عن معمر والأوزاعي، أصله من ناحية اليمن، ضعفه أحمد، وقال: بعت إلى اليمن، فأتى بكتاب، فرواه، مات سنة ست عشرة وميتين.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: محمد بن كثير المصيصي اليوم أوثق الناس، ينبغي أن يُرحل إليه، قد كان يكتب عنه في حياة أبي إسحاق الفزاري، وكان يعرف بالخبر منذ كان.

روى غير واحد عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: كان عندنا بيروت صباه يخرج يوم الجمعة بصطاد، ولا يمنعه مكان الجمعة، فخرج يوماً، فخصف به وبغلته، فلم يسق منها إلا أذناها وذنبها.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: يَذْكُرُونَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ الصُّعْنَانِيَّ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ.

محمد بن عوف: سمعت محمد بن كثير يُنشد:

بُنِيَ كَثِيرٌ كَثِيرُ الذُّسُوبِ فَنِي الْجِلِّ وَالْبَلِّ مَنْ كَانَ سَبَّةً
بُنِيَ كَثِيرٌ دَفَنَهُ اثْنَانِ رِبَاةٌ وَعَجَبٌ يُخَالِطُنْ قَلْبَهُ
بُنِيَ كَثِيرٌ أَكْرَمَ نَزْوَمٍ وَتَا ذَاكَ مِنْ فَيْسَلٍ مِنْ خَافَ رُبَّهُ
بُنِيَ كَثِيرٌ يَغْلُمُ عِلْمًا لَقَدْ أَحْزَنَ الصُّوفُ مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن كثير، فقال: دُفِعَ إِلَيْهِ كِتَابُ الْأَوْزَاعِيِّ، وَفِي كُلِّ حَدِيثٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ - اسمه - فقرأه إلى آخره يقول: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي.

قلت: هذا هو التدميغ، وبكل حال، فيكتب حديثه، أما الحجة به فلا تنهض.

وقد توفي رحمه الله في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وميتين.

وفي الرواة: محمد بن كثير القرشي الكوفي شيخ ليين، يروي عن ليث بن أبي سليم وغيره، لكن قواه ابن معين.

ومحمد بن كثير السلمي البصري القصاب: يروي عن عبد الله بن طاووس، وجماعة، ضعفوه.

[طبقات ابن سعد ٤٨٩/٧، ميزان الاعتدال ١٨/٤ - ٢٠، تهذيب التهذيب

[٤١٥/٩]

٥٧٢٧- محمد بن كعب بن سليم القرظي

[ج/ع] ١١٧ هـ أو بعد رقم ٦٢٧، ٦٥/٥

القرظي محمد بن كعب بن سليم. وقال ابن سعد: محمد بن كعب بن حيان بن سليم، الإمام العلامة الصادق أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله القرظي المدني، من خلفاء الأوس، وكان أبوه كعب بن سبي بن قريظة، سكن الكوفة، ثم المدينة، قيل: ولد محمد بن كعب في حياة النبي ﷺ، ولم يصح ذلك.

قال زهير بن عباد الرؤاسي، عن أبي كبير البصري، قالت أم محمد بن كعب القرظي له: يا بُني! لولا أنني أعرفك طيباً صغيراً وكبيراً لأقلت: إنك أذنبت ذنباً موبقاً لِمَا أراك تصنع بنفسك، قال: يا أمّاه! وما يؤمنني أن يكون الله قد أطلع علي، وأنا في بعض ذنوبي فمقتي، وقال: ادفع لا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن تردّ بي على أمور حتى إنه لينفضي الليل ولم أفرّج من حاجتي.

وروى يعقوب الفسّوي، عن محمد بن فضّيل البراز قال: كان لحمد ابن كعب جلساء من أعلم الناس بالتفسير، وكانوا مجتمعين في مسجد الرّبذة، فاصابهم زلزلة، فسقط عليهم المسجد، فماتوا جميعاً نحته.

قال أبو معشر وجماعة: تُوفي سنة ثمان ومئة. وقال الواقدي وخليفة والفلاس وجماعة: مات سنة سبع عشرة. قال الواقدي وجماعة: وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: سنة تسع عشرة، وقال ابن المديني وابن معين وابن سعد: سنة عشرين ومئة. وأخطأ من قال: سنة تسع وعشرين.

وحدث عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، ومعاوية، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وفُضالة بن عُبيد، والبراء بن عازب، وعبد الله بن جعفر، وكعب بن عُجرة، وجابر، وأبي صيرمة الأنصاري البصري، وأنس، وابن عمر، وعن محمد بن خثيم، وعُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع، وأبان بن عثمان، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وطائفة.

وهو يُرسل كثيراً، ويروي عن لم يلقيهم، فروى عن أبي ذر، وأبي الدرداء، وعلي، والعباس، وابن مسعود، وسلمان، وعمرو بن العاص، ويروي عن رجل عن أبي هريرة. وكان من أوعية العلم.

روى عنه أخوه عثمان، ويزيد بن الهاد، وأبو جعفر الخطمي، وأبو سبرة النخعي، والحكم بن عُثيبة، وعاصم بن كليب، وأيوب بن موسى، وأسماء بن زيد الليثي، وزيادة بن محمد، وصالح بن حسان، وعاصم بن محمد العمري، وابن عجلان، وأبو المقدم هشام بن زياد، والوليد بن كثير، وأبو معشر نجيب، ومحمد بن رفاعة القرظي، وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً.

وقال ابن المديني وأبو رُزعة والبيجلي: ثقة، وزاد العجلي: مدني، تابعي رجل صالح عالم بالقرآن.

قلت: كان من أئمة التفسير، وقال البخاري: كان أبوه ممن لم يُثبت يوم قريظة، فترك.

ثم قال: حدثني ابن بشار، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحّاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى، سمعت محمد بن كعب القرظي، سمعت عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ». قال البخاري: لا أدري أحفظه أم لا. وقال أبو داود: سمع من علي وابن مسعود.

وقال قتيبة: بلغني أنه ولد في حياة النبي ﷺ، سمعه الترمذي منه.

وقال أبو داود: سمعت قتيبة يقول: بلغني أن محمد بن كعب رأى النبي ﷺ. قلت: هذا قول منقطع شاذ.

وقال يعقوب بن شيبة: ولد محمد بن كعب في آخر خلافة علي سنة أربعين، ولم يسمع من العباس.

وروى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي صخر، عن عبد الله ابن مُغيث بن أبي بُردة الظفري، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَذْزُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَذْزُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

قال نافع بن يزيد: قال ربيعة: فكنا نقول: هو محمد بن كعب.

يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبيه: سمعت عون بن عبد الله يقول: ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القرظي. وقيل: كان له أملك بالمدينة، وحصل مالا مرة، فقيل له: ادّخر لولدك، قال: لا، ولكن ادّخره لنفسه عند ربي، وأدّخر ربي لولدي، وقيل: إنه كان مجاب الدعوة، كبير القدر.

[حلية الأولياء ٢/١٢٣، تهذيب التهذيب ٩/٤٢٠].

أبو محمد الكلاعي = عبد الله بن يوسف الدمشقي التيسبي الحافظ.

٥٧٢٨- محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس التيسابوري.

[ت ٣٥٠ هـ/رقم ٢٢٠٨، ٢٣/١٦].

الماسرجسي الإمام، رئيس تيسابور، أبو بكر، محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس التيسابوري، أحد البلغاء والفصحاء.

الكمال محمد بن عمر بن أبي بكر بن مظفر المروزي، حديثه عن المؤيد الطوسي سمعاً بحديث من الموطأ.

وسمع ببغداد من الشيخ عبد الصمد سنة اثنتين وسبعين وستمئة، ومن ابن أبي الدُّبَّة، وابن الشاعر، وابن بلدحي، ويوسف بن محمد بن سرور الوكيل، وعدة. وبمشهد عليّ من الجلال عبد الحميد بن نجار بن معد، وبنابلس من عبد الحافظ بن بدران، وبدمشق من عمر بن القزّاس، وسمع ببغداد أيضاً من العماد عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكّي البغدادي، بسماعه من عبد الرّهّاب بن سُكَيْنة في شعبان سنة ست، أخبرنا ابن الحصين من «الغليات». وسمع بمكة من الحب الطبري، وأجاز له نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني صاحب الحاوي عن إجازته من عفيفة.

وأجاز له العز الحُرّاني من مصر وابن أبي عمر وعدة من دمشق، وأمام الدين أبو الخير عبد الله بن داود بن الفاجر في سنة خمس وستين وعلاء الدين عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد من أصبهان.

يروى أبو الخير عن عمّه محمد.

ويروي العلّاء عن أبي جعفر الصيدلاني، فرآه في سنة تسع وتسعين وخمسمئة، وأجاز له من قزوين الإمام بدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، وإمام الدين يحيى بن حسين بن عبد الكريم الكرخي، لهما إجازة عفيفة ويذكر الدين اسكندر بن سعد الطاوسي.

شافهني بقزوين وله إجازة عفيفة. قال: وشافهني يحيى الكرخي المذكور بهمذان عن القاضي نجم الدين أبي سالم أحمد بن يزيد بن نيهان الأسدي، عن أبي علي الحداد، روي له حديثان هكذا في مكانين.

قال: وأجاز لي العلّامة تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السديدي الروزي من كerman سنة أربع وستين وستمئة. أنبأنا أبو سعد الصفار. وعمل ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل، فكان الرجل حاطب ليل، رحمه الله.

[الوالي بالوليات ١٤١/٦، أعيان العصر ٣٤/، المهمل الصالي ١٤١/١، الدرر الكائنة ٦٧/١، المعجم المختص رقم ٨٣].

٥٧٣٠- محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب الحرّبي الحُلّوي

ت ٥٨٦ هـ رقم ٥٢١٥، ١٣١/٢١

الشيخ الإمام المقرئ المَعْمَرُ، أبو عبد الله محمد بن أبي

سمع الفضل بن محمد الشَّعْراني، والحسين بن الفضل، وعدة.

وبني داراً للمحدثين، وأدب عليهم الأرزاق.

وكان أبو علي الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل.

قلت: روى عنه: السُّلَمي، والحاكم، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان.

مات ليلة عيد الفطر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، وله تسع وثمانون سنة.

٥٧٢٩- محمد بن المؤيد بن حمّوثة الجوثي الشافعي

ت ٧٢٢ هـ رقم ٦٦٦٨، ٤٦٣/٢٤

ابن حمّوثة، الإمام الزاهد المحدث شيخ خراسان صدر الدين أبو الجامع إبراهيم بن الشيخ الكبير سعد الدين محمد بن المؤيد بن حمّوثة الجوثي الشافعي الصوفي.

وُلد سنة أربع وأربعين.

وسمع من: ابن الموفق اللاذقاني صاحب المؤيد الطوسي، ومن جماعة بالعراق والشام والحجاز، وعُني بهذا الشأن جداً، وكتب وحصل، وكان مليح الشكل، جيد القراءة، ديناً وقوراً، وعلى يده أسلم قازان وقدم علينا طالباً في سنة خمس وتسعين، ثم حجّ في سنة إحدى وعشرين وسبعمئة، ولقيه صلاح الدين العلائي.

توفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة بالعراق.

وأنبأني الظهير ابن الكازروني قال: وفي سنة إحدى وسبعين اتصلت ابنة علاء الدين صاحب الديوان بالشيخ صدر الدين أبي الجامع إبراهيم بن الجوثي والصداق هو أقر الشيخ السيد الأوحد العالم عماد الاسلام قدوة المشايخ أن عليه لزوجته السيِّدة فرخيدة ابنة المولى الأعظم صاحب سلطان الوزراء خمسة آلاف دينار ذهب أحر.

وسمع صدر الدين من ابن أنجب، وعبد الصمد بن أبي الحسن، وابن أبي الدُّبَّة، وعدة، وله إجازة من صاحب «الحاوي»، وله تواليف ومجاميع.

خرج لنفسه تساعيات بإجازات، سمع من بخير آباد من عثمان بن موفّق في سنة أربع وستين وستمئة، وسمع بتبريز من قاضيهما محيي الدين علي بن أبي الفضائل، وبالحلة وبخير آباد والشوَبَك والقدس ومشهد كربلاء وقزوين.

وله رحلة واسعة وفضيلة في الجملة. ويأمل طبرسان من

ومات معه في العام أخوه أبو الحسين أحمد الشاعر المشهور
عن سبعين سنة، وقيل: اسم أبي الحسين: الحسن، كذا سماه ابن
التجار.

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، أخبرنا محمد بن أحمد المؤرخ،
أخبرنا محمد بن المبارك الفقيه سنة إحدى وخمسين وخمس مئة،
أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، أخبرنا
إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي،
حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن
عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول
الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون، أو بضع وسبعون باباً، أفضلها
شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء
شعبة من الإيمان».

هذا حديث صحيح عال.

والمنظم ١٧٩/١٠، ١٨٠، وفيات الأعيان ٢٢٧/٤، ٢٢٨، السطاد من ذيل
تاريخ بغداد: ٣٦، الروالي بالوفيات ٣٨١/٤، طبقات السكي ١٧٦/٦، ١٧٧، البداية
والنهاية ٢٣٧/١٢.

٥٧٣٢- محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حسين

البغدادي البَيْع

رت ٦٠٥ هـ/م ٥٣٨٢، ٤٤٠/٢١

ابن شقيق الإمام الفاضل المحدث مفيد بغداد أبو بكر محمد بن
المبارك بن محمد بن محمد بن حسين البغدادي البَيْع، عُرف بابن
شقيق.

ولد سنة ٥٣٣ هـ وسَمَّاهُ والده، ثم طلب بنفسه.

سمع أبا بكر أحمد بن الأشقر، والقاضي محمد بن عمر
الأرموي، وسعيد ابن البناء، وسعد الخير الأندلسي، فمن بعدهم.
روى عنه ابن النجار، والضياء، والنجيب عبد اللطيف،
وطائفة.

وأجاز للفخر علي، وإسماعيل القسقلاني، وكان صدوقاً،
مؤدداً، جميل السيرة.

قال الدينبي: لم يرو إلا اليسير، وقد عمل «المعجم»، وبلغت
أبائته ست مجلدات، واختلط قبل موته بنحو من ثلاث سنين،
حتى كان لا يأتي بشيء على وجه الصحة، فتركه الناس.

مات في حادي عشر شعبان سنة خمس وست مئة.

[تاريخ ابن الديني، الورقة: ١٤١-١٤٢، تكملة النلوي: ٢/الوجه: ١٠٦٧،
الروالي بالوفيات: ٣٨٢/٤]

السعود المبارك بن الحسين بن طالب الحرابي الحلّوي.

شيخ مُعْتَمَر عَتِيق هَرَم، ظهر له بعد موته السماع من جعفر بن
أحمد السراج في سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وفي سنة ست وخمس
مئة من علي بن محمد الأباري. وظهر له قبل موته بأربعين ليلة
إجازة أبي الفضل محمد بن عبد السلام، والحسن بن محمد التُّكَّي،
وأبي الحسين الطُّيُورِي، وطائفة. فأكْب عليه طلبة الحديث يقرؤون
عليه بالإجازة، وازدحوا عليه.

وقال ابن التجار: سمع من أبيه، والقاضي أبي الحسين محمد
ابن القراء، حدثونا عنه.

قال الدينبي: مات في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة
ست وثمانين وخمس مئة، وعاش بضعاً وتسعين سنة، وقيل مولده
كان بمكة سنة أربع وتسعين وأربع مئة في جمادى الآخرة.

[النلوي في التكملة: ١/الوجه: ١٢٤]

٥٧٣١- محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

الحلّ البغدادي

رت ٥٥٢ هـ/م ٤٩٧٩، ٣٠٠/٢٠

ابن الحلّ الشيخ الإمام المفسر، شيخ الشافعية، أبو الحسن،
محمد بن أبي البقاء المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحلّ
البغدادي.

تفقه على أبي بكر الشاشي المستظهر، ودرس وأفتى،
وصنف وأفاد وتفرّد ببغداد بالفتوى في مسألة الدُّور لابن سريج.

وهو أول من علّق على كتاب «التبهي» شرحاً، وله كتاب في
أصول الفقه.

وقد سمع من ابن طلحة النعماني، ونصر بن البطر، وثابت بن
بندار، والحسين بن علي بن البصري، وجعفر السراج، وأبي بكر
الطُّريشي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري. وعدة.

حدث عنه: السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وأحمد بن طارق
الكركي، والفتح بن عبد السلام، وأبو الحسن القطيعي، وآخرون.

وكان مقدماً في كتابة المنسوب، قليل: كانوا يأخذون خطّه في
الفتاوى لمجرد خطّه البديع في بعض الوقت.

قال السمعاني: هو أحد الأئمة الشافعية ببغداد، مصيب في
فتاويه، وله السيرة الحسنة، والطريقة الحميدة، خبير العيش، تارك
للتكلف، على طريقة السلف، جلس مسجده الذي بالرحبة. وُلد
سنة خمس وسبعين وأربع مئة، ومات في الحرم سنة اثنتين وخمسين
وخمس مئة، وقع في الجزء الأول من «مشيخته».

٥٧٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَعْلَى الصُّورِيُّ الْقَلَاتِسِيُّ

[ج/٤٠١، ١٦٤٥ هـ / ١٠ / ٣٩٠]

الصُّورِيُّ الْإِمَامُ الْعَابِدُ الْحَافِظُ الْحُجَّةُ الْفَقِيهَ، مُقَنِّي دِمَشْقَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَعْلَى، الْقُرَشِيُّ الصُّورِيُّ الْقَلَاتِسِيُّ.

سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمَالِكَ بْنَ أَنْسَ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ سَلَامٍ، وَصَدَقَهُ بْنُ خَالِدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنُ حَزْمَةَ، وَطَائِفَةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، وَعَبَّاسُ التَّرْقَفِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ، وَيزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ وَعِدَّةٌ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ شَيْخَ الْبَلَدِ، يُفَنِّي دِمَشْقَ بَعْدَ أَبِي مُسْنَرٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعَمَلِيُّ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ رَجُلًا شَامًا بَعْدَ أَبِي مُسْنَرٍ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ ثِقَةً.

قُلْتُ: خَرُجُوا لَهُ فِي الدَّوَابِّ السُّنَّةُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الدَّرَقَسِيِّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَعْمَلْتُ لِيهِ، فَإِنَّهُ أَنْفَعُ لَكَ مِنَ الْعَمَلِ لِنَفْسِكَ.

وَعَنْهُ قَالَ: عَلَامَةُ الْحَبِّ لِلَّهِ الْمُرَاقَبَةُ لِلْمُحِبِّ، وَالتَّحَرُّي لِمُرْضَاتِهِ.

وَعَنْهُ قَالَ: كَذَبَ مَنْ ادَّعَى الْمَعْرِفَةَ وَيَدَّعِي تَرَعَى فِي قِصَاصِ الْمُكْتَرِبِينَ، مَنْ وَضَعَ يَدَهُ فِي قِصْعَةٍ غَيْرِهِ، ذَلِكَ لَهُ.

وَعَنْهُ: أَتَى اللَّهَ تَعَالَى لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ نَفْسُكَ، فَتُسَلِّطُ الْآفَةُ عَلَى قَلْبِكَ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مُسْنَرٍ بِيَابِ الْجَائِيَةِ، وَجَعَلَ يُبْنِي عَلَيْهِ.

قَالَ الْكَلْبَاذِيُّ: رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: يُحْفَظُ الْإِسْنَادُ.

[الأنساب ١٠٤/٨، تهذيب التهذيب ٤٢٣/٩].

٥٧٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ قَيْسِ الْعَنْزِيِّ الزُّهْمِيِّ

[ج/٤٠١، ٢٠٠٧ هـ / ١٢ / ١٢٣٣]

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ دِينَارٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ

الثَّبَتُ، أَبُو مُوسَى، الْعَنْزِيُّ الْبَصْرِيُّ الزُّهْمِيُّ.

وُلِدَ مَعَ بُنْدَارٍ فِي عَامِ وَفَاةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّعَمِيُّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمُعْتَمِرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، وَابْنَ إِدْرِيسَ، وَمَرْحُومَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ مَسْلَمٍ، وَغُنْدَرَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانَ، وَيزِيدَ بْنَ زُرْعَةَ، وَمَعَاذَ بْنَ مَعَاذٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَدِيٍّ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَخَلْقًا كَثِيرًا. وَيَنْزِلُ إِلَى عَفَّانَ، وَأَبِي الْوَلِيدِ، لَا بَلَّ يَنْزِلُ إِلَى تَلْمِيذِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ.

جَمَعَ وَصَنَّفَ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ.

رَوَى عَنْهُ: الْجَمَاعَةُ مِثْلَهُمْ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَبَقِيَّةُ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَجَعْفَرُ الْفَرَّائِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّوَّانِيُّ، وَقَاسِمُ الْمُطَّرِّزُ، وَأَبُو غُرُوبَةَ، وَزَكَرِيَا السَّاجِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَاسِنِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ: حُجَّةٌ.

وَقَالَ صَالِحُ خِزَرَةَ: صَدُوقُ اللَّهِجَةِ، فِي عَقْلِهِ شَيْءٌ، وَكُنْتُ أَقْدَمُهُ عَلَى بُنْدَارٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقُ صَالِحِ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ أَبُو غُرُوبَةَ: مَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ أَثْبَتَ مِنْ أَبِي مُوسَى، وَيَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: كَانَ لَا يَأْمَنُ بِهِ، كَانَ يُعْتَرَى فِي كِتَابِهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَيْرَاشٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَكَانَ مِنَ الْأَثْبَاتِ.

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ، لَا يَقْرَأُ إِلَّا مِنْ كِتَابِهِ.

وَقَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ صَدُوقًا وَرَعًا.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَانَ ثِقَةً ثَبَاتًا، احْتَجَّ بِهِ سَائِرُ الْأُمَمَةِ. وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا مُوسَى مَزَحَ مَرَّةً، فَقَالَ: لَحْنُ قَوْمٍ لَنَا شَرَفٌ، صَلَّى إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِتْدِيُّ وَغَيْرُهُ: مَاتَ أَبُو مُوسَى فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَاسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّيُونِيُّ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا عَمِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو

مولده سنة اثنين وتسعين وخمسمائة. وسمع من أبي القاسم أحمد بن يحيى القاضي، وحج وسمع ببغداد من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم، وأبي علي بن الجواليقي، وشرف صاحب الأبنوسي، وجماعة كثيرة، وولي الكاملية مدبرة.

روى عنه: الدقياطي، وعلم الدين الدواداري، والشرف محمد بن البشر القرشي وغيرهم.

وكان ذا فهم ونظر ولطف وتصوّف وكرم أخلاق ومروءة، وله تواليف في التصوف لم اطالعها. وقد حدث عنه فخر الدين البؤدري بمكة بالموطأ سماعه من ابن بقي.

توفي في العشرين من شعبان سنة اثنين وستين وستمائة، وهو الذي حمل ابن عز القضاة على كتب ابن العربي.

[البحر النور ٢١٨/٧، الوالي بالوفيات ٢٠٨/١.]

٥٧٣٧- محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان بن عبد الله

بن غيلان بن حكيم البراز

[ولم ٤٠١٤، ١٧/٥٩٨]

ابن غيلان الشيخ الأمين المعمر، مسند الوقت، أبو طالب؛ محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم، الممداني البغدادى البراز، أخو غيلان بن محمد المكسي بأبي القاسم.

سمع غيلان من: النجّاد، ودغلج وجماعة، حدث عنه: الخطيب وثقة. ومات في سنة ست عشرة وأربع مئة.

مولد أبي طالب في أول سنة ثمان وأربعين فيما سمعه الخطيب منه، ثم سمعه الخطيب يقول: كنت أغلظ في مولدي حتى رأيته بخط جدي: في الحرم سنة سبع وأربعين.

قلت: وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي في سنة اثنين وخمسين، سنة ثلاث وأربع، فعنده عنه أحد عشر جزءاً لقبت بالغيلانيات، نقره في الدنيا بعلوها. وسمع من أبي إسحاق المزكي جزئين، وسمع من الشافعي جزئين من تفسير سفيان الثوري.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديناً صالحاً.

قلت: حدث عنه: الخطيب، وابن خيرون، وأبو علي البرداني، وأبو طاهر بن سوار، وأحمد بن قريش البناء، وأبو البركات أحمد بن طاروس المقرئ، وجعفر بن أحمد السراج، وجعفر بن المحسن السلماسي، وعبد الله بن عمر البقال، والمعمر بن أبي عمارة، وأبو منصور محمد بن علي الفراء، وأبو المعالي أحمد بن محمد

عمر بن مهدي الفارسي، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها.

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، خستهم عن أبي موسى العتري، فوافقناهم بعلو.

قال أبو أحمد بن الناصح: سمعت محمد بن حامد بن السري، وقلت له: لم لا تقول في محمد بن المثنى إذا ذكرته: الزين، كما يقول الشيخوخ؟ فقال: لم أره زيناً، رأيته يمشي، فسألته فقال: كنت في ليلة شديدة البرد، فجنوت على يدي ورجلي، فتوضأت، وصليت ركعتين، وسألت الله، فقمت أمشي. قال: فرأيته يمشي، ولم أره زيناً.

حكاية صحيحة، رواها السلفي عن الرازي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفارسي، حدثنا ابن الناصح.

[طبع بهاد ٢٨٣/٣، ٣٨٦، ميزان الاعتدال ٢٤/٤، الوالي بالوفيات: ٣٨٤/٤، تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩، ٤٢٧.]

٥٧٣٥- محمد بن مجتبى الدلال

[ر، س، ق، ت ٢٢١ هـ/١٦٨٥، ١٠/٤٤٩]

أبو همام الدلال محمد بن مجتبى، الإمام الثقة، المحدث، أبو همام القرشي البصري، يتبع الرقيق.

حدث عن: سفيان الثوري، وسعيد بن السائب، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس.

وعنه: رجاء بن مرّجى، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن محمد البرقي القاضي، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وآخرون.

وثقه أبو داود، وروى له هو والنسائي والقزويني.

مات سنة إحدى وعشرين وميتين، وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

[ميزان الاعتدال ٢٥/٤، تهذيب التهذيب ٤٢٦/٩.]

٥٧٣٦- محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه

الشاطبي

[ت ٦٦٢ هـ/٥٩٧٩، ٢٤/٥٩٦]

ابن سراقه الإمام المحدث شيخ دار الحديث الكاملية، محيي الدين أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الأنصاري الشاطبي.

أبي بكر بن سياوش الكازروني، وتفرّد في وقته عن هؤلاء الثلاثة. مولده في سنة ٤٤٧.

قال السمعاني: كان في خلقه زعامة، وكنا نستمع عليه بجهد، وهو بينهم معروف بالتشيع.

قال الحافظ ابن ناصر: كنت أمضي إلى الجمعة وقد قارب الوقت، فآرى ابن السلال في دكانه فارغ القلب ليس على خاطره الصلاة.

قلت: حدثت عنه السمعاني، وعمر بن طبرزد، وسليمان الموصلي، وأبو الفرج بن الجوزي، والنفس بن وهبان، وبالإجازة أبو منصور بن عفيفية، وأبو القاسم بن صصري.

وعاش أربعاً وتسعين سنة، توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

[الأنساب ٣٦/٤ (الحاج)، المصنف ١٠/١٢٣].

٥٧٣٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي.

ت ٣٧٨ هـ / ٩٩٥ م، ١٦/٣٧٠.

الإمام الحافظ العلامة الثبت، حدثت خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب «الكافي» في عدة مجلدات.

ولد في حدود سنة تسعين وميتين، أو قبلها.

وطلب هذا الشأن وهو كبير له ثيف وعشرون سنة. فسمع أحمد بن محمد المامزجسي، ومحمد بن شاول، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا بكر محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن زيدان الحلبي، وأبا جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، وأبا القاسم البجلي، وابن أبي داود، ومحمد بن إبراهيم الغزازي، ومحمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن خريم، وأبا الطيب الحسين بن موسى الرقي - نزيل أنطاكية، وأبا عروبة الحراني، وعبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام الحلبي، وأبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، ومحمد بن أحمد بن سلم الرقي، وأبا الحسن أحمد بن جوصا الحافظ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ثم الدمشقي، وصدقة بن منصور الكندي الحراني، ومحمد بن سفيان المصيصي الصفار، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الديلمي، والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقي، ومحمد بن مروان بن عبد الملك البرازي الدمشقي - كذا يسميه - وهو محمد بن خريم الغفيلي، وعبد الله بن عتاب الرقي، ومحمد بن أحمد بن المستير المصيصي، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، ويوسف بن يعقوب مقي، واسط، ومحمد بن المسيب الأرغاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم،

البخاري، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، وأبو الفتح أحمد بن عبيد الله المعير، وأبو غالب أحمد بن عبد الباقي العطار، وأبو غالب الحسن بن علي البرازي، والحسن بن عبد الملك اليوسفي، وأبو نصر عبد الله بن عمر الدباس، وعبد الباقي بن محمد الوراق، وعلي بن محمد ابن علي الأنباري الواعظ، وعلي بن عبد الواحد الديوري، ومحمد بن عبد الواحد بن الأزرق، ومحمد بن عبد القادر بن السمك، وأبو نصر هبة الله بن محمد بن الصباغ، وهبة الله بن مبارك الوقاياتي، وأبو البركات هبة الله بن محمد بن البخاري، وهبة الله بن محمد بن الرسي، وهبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني.

قال أبو سعد السمعاني: قرأت بخط أبي: سمعت محمد بن محمود الرشيدي يقول: لما أردت الحج، أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيره بسماع «مسند» أحمد بن حنبل، وفوائد أبي بكر الشافعي، فدخلت بغداد، واجتمعت بابن المنجب، فقال: أريد مني دينار. فقلت: كل نقطي سبعون ديناراً، فإن كان ولا بد، فأجز لي. قال: أريد عشرين ديناراً على الإجازة. فتركته، وقلت لابن خيدر: أريد السماع من ابن غيلان. قال: انه مبطون وهو ابن مئة سنة. قلت: فاعجل فاسمع منه. قال: لا حتى تمج. فقلت: كيف يسمع قلبي هذا؟ قال: إن له ألف دينار يجاء بها، فتفرغ في حجره، فيقبلها، ويتقوى بذلك. فاستخرت الله، وحججت، وحقته، قرأت عليه أبو بكر الخطيب.

قال الخطيب: مات ابن غيلان في سادس شوال سنة أربعين وأربع مئة.

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة.

والرشيدي المذكور صدوق مات سنة ٤٩٨ عن ثيف وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٣/٢٣٤، ٢٣٥، الأنساب ٢٠٤/٩ (العاجي)، المصنف ٨/١٣٩، ١٤٠، الوافي بالوفيات ١/١٩٩].

٥٧٣٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن السلال

الكرخي الوراق

ت ٥٤١ هـ / ١١٥٢ م، ٢٠/٧٥٠

ابن السلال الإمام الفاضل، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن السلال الكرخي الوراق الحبار، له حانوت عند باب النوبي.

سمع أبا جعفر بن المسلمة، وأبا الغنائم بن المأمون، وجابر بن ياسين، ومن أبي علي محمد بن وشاح، وأبي الحسن بن البيضاوي،

وخلقاً كثيراً بالشام، والعراق، والجزيرة، والحجاز، وخراسان، والجبيل.

وكان من مجور العلم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن علي الأصهباني الجصاص، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه، وأبو حفص بن سُرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكتنجروذي، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البصري، وآخرون.

ذكره الحاكم ابن البيع، فقال: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مُقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكتب. طلب الحديث وهو ابن ثني وعشرين سنة.. إلى أن قال: ولم يدخل مصر، وكان مقدماً في العدالة أولاً، ثم ولي القضاء في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.. إلى أن قُلت قضاء الشاف، فذُعب وحكم أربع سنين وأشهرًا، ثم قُلت قضاء طرس، وكنت أدخل إليه والمصنفات بين يديه، فيحكم ثم يقبل على الكتب، ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين، ولزم مسجده ومَنزله مقبلاً على العبادة والتصنيف، وأريد غير مرّة على القضاء والتركية فيستعفي. قال: وكُف بصره سنة ست وسبعين، ثم توفّي وأنا غائب.

وقال الحاكم أيضاً: كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المصنفين فيما نعتقده أهل السنة والصحابة. قُلت القضاء في أماكن. وصنّف على كتابي الشَّيخين، وعلى جامع أبي عيسى، قال لي. سمعتُ عمر بن علك، يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى الترمذي في العلم والزهد والورع، بكى حتى عَمِيَ، ثم قال الحاكم أبو عبد الله: وصنّف أبو أحمد كتاب «العلل»، والمخرج على «كتاب المزني»، وكتاباً في الشروط، وصنّف الشيوخ والأبواب.. إلى أن قال: وهو حافظٌ عصره بهذه الدِّيار.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر، فقال: مَنْ يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصدقات؟ فلم يكن فيهم مَنْ يحفظه، وكان عليّ خُلقان وأنا في آخر الناس، فقلت لوزيره: أنا أحفظه، فقال: ها هنا فتى من نيسابور يحفظه، فقدمت فوقهم، ورويت الحديث، فقال الأمير: مثل هذا لا يفتّح. فوالتي قضاء الشاف.

قال أبو عبد الله بن البيع: تغيّر حفظ أبي أحمد لما كُف، ولم يَنْتَلِط قط، وسمعتُه يقول: كنتُ بالرّي وهم يقرؤون على عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاب «الحرج والتعديل»، فقلت لابن عبدويه

الوراق: هذه ضحكة، أراكم تقرؤون كتاب «تاريخ البخاري» على شيخكم على الوجه، وقد نَسَبتموه إلى أبي رَزْعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد أعلم أن أبا رَزْعة، وأبا حاتم لما حُمل إليهما «تاريخ البخاري» قالوا: هذا علم لا يُستغنى عنه، ولا يُحسُن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدنا عبد الرحمن، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا. وسمعتُه يقول: سمعتُ أبا الحسين الغازي، يقول: سألت البخاري عن أبي غسان، فقال: عن ما تسأل عنه؟ قلت: شأنه في التشيع، فقال: هو على مذهب أئمة أهل بلد الكوفيّين، ولو رأيتم عبيد الله بن موسى، وأبا نعيم وجماعة مشايخنا الكوفيّين، لما سألتُمونا عن أبي غسان.

قال ابن البيع: وسمعتُ أبا أحمد يقول: سمعتُ أبا الحسين الغازي، يقول: سمعتُ عمرو بن علي، سمعتُ يحيى بن سعيد، يقول: عجباً من أيوب السخّياني يدعُ ثابتاً الثّاني لا يكتبُ عنه!

قيل: إن بعض العلماء نازعة أبو عبد الله بن البيع في عمر بن زرارة، وعمرو بن زرارة النيسابوري، وقال: هما واحد، قال: فقلتُ لأبي أحمد الحاكم: ما تقول فيمن جعلهما واحداً؟ فقال: من هذا الطُّبْل؟

قال الحاكم: أتينا أبا أحمد مع أبي علي الحافظ سنة أربعين، فقال أبو أحمد: قد عُثِرَ عنكم سبع عشرة سنة، فأقيدونا بكل سنة حديثاً، فقال بعضهم: حديث شعبة، عن حبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد مرفوعاً: «سبعة يُظلمهم الله» فقال أبو أحمد: حدثنا أحمد بن حُمير، حدثنا أحمد بن موسى، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة، فقال السائل: عنه، عن عمرو بن مرزوق، قال، فقالوا له: يا أبا أحمد إنك لم تدخل مصر، قال: فأنتم قد دخلتموها، اذكروا ما فاتني بمصر، فقال بعضهم: حديث الليث في قصة الغار، فقال: حدثنا ابن داود، أخبرنا عيسى بن حماد عنه. ثم ذكر أبو علي أحاديث استفادها، فذكرتُ أنا حديث الجساسة من طريق أبي العُميس، عن الشَّعْبِي، فقال: هذا فاتني.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله، قالوا: أخبرتنا أم المؤيد زَيْنَب بنت عبد الرحمن الشعريّة إننا، وزادنا أحمد، فقال: وأبنا عبد العزيز بن محمد البراز، قالوا: أخبرنا زاهر بن طاهر السَّمْطلي، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الخنزروذي، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا عبيد الله بن عثمان العُثماني ببغداد، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن طلحة التميمي، حدثني أبو سَهيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيّب، عن سعيد، قال:

قال رسول الله ﷺ فيهم: «هذا العباس بن عبد المطلب أجود

قُرْنَشٍ كَفًّا وَأَوْصَلَهَا. أخرجه النسائي، عن حميد بن زنجويه، عن علي.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد في كتابه، أخبرنا هبة الله بن سهل السُّدِّي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سُلَيْمَانَ الواسِطِي ببغداد، حدثنا عبد الله - يعني: ابن عمران العابدي -، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن الأخرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَنْ يَكُونُ بِضَالِّهِ يَجِدُهَا بِأَرْضٍ مَهْلِكَةٍ يَخَافُ بِهَا الْعَطَشُ».

قُرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي سنة تسع وأربعين وأربع مئة، قال: أخبرنا الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ». قال أبو أحمد: لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي.

قلت: مر هذا في ترجمة الماسرجسي.

قال أبو عبد الله الحافظ: مات أبو أحمد وأنا غائب في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[المنظوم: ١٤٦/٧، الرواي بالوفيات: ١١٥/١، نكت الغيبان: ٢٧٠ - ٢٧١،

لسان الميزان: ٥/٧ - ٦.]

٥٧٤٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر النوقاني

[ت: ٤٤٨ هـ / ١٠٧٥، ١٦/١٨]

النوقاني الإمام أبو منصور، محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، راوي «سنن» الدارقطني عنه، سمعه منه بقوت قليل معين في النسخة: الفضل بن محمد الأيسرودي العطار بنيسابور، في سنة أربعين وأربع مئة، والفوت جزآن، فسمعهما من أبي عثمان الصابوني بإجازته من الدارقطني.

قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة، فاضلاً، مكثرًا. مات سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

[النفيد: الورقة ١٨٩/ب، توضيح المشبه ٣/ورقة ٨١ ب، تصحيح النسخة ١٤٣/١.]

٥٧٤١ - محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز،

المكبري

[ت: ٤٧٢ هـ / ١٠٧٦، ٣٩٢/١٨]

المكبري الشيخ، العالم، الأديب، الأخباري، النديم، أبو منصور، محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، المكبري، الفارسي الأصل.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة من أولاد المحدثين.

سمع أباه أبا نصر البقال، ومحمد بن عبد الله القاضي الجعفي بالكوفة، وابن رزقويه، وهلال بن محمد الحفار، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الطيب محمد بن أحمد بن خاقان المكبري صاحب ابن زُريد، وهو أقدم شيخ له، وطائفة.

حدث عنه: أبو محمد سبط الخياط، وأخوه الحسين بن علي، ويحيى بن الطراح، وإسماعيل بن السمرقندي.

قال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً.

وقال سبط الخياط: كان يتشيع.

وقال أبو الفضل بن خيرون: خلط في غير شيء، وسمع نفسه، ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

ثم قال أبو سعد السمعاني: قول ابن خيرون لا يقدح فيه، لأن عمدة قُدَحِه فيه كونه استعار من ابن خيرون جزءاً، فنقل فيه سماعه، ورده، وما زال الطلبة يفعلون ذلك.

قلت: وقع لي «المجتبى» لابن زُريد عالياً من طريقه، سمعناه من عمر بن القواس.

[ساربع بغداد ٢٣٩/٣، الأنساب ٢٨/٩، المنظوم ٣٢٥/٨، البداية والنهاية ١٢٠/١٢.]

٥٧٤٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن سنده الأصبهاني المطرز

[ت: ٥٠٣ هـ / ١١٠٩، ٢٥٤/١٩]

المطرز الشيخ العالم، الثقة الجليل، مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ أبو سعد محمد بن محمد بن أحمد بن سنده الأصبهاني المطرز، خازن الرئيس التقفي.

سمع أبا علي غلام مُحْسَن، وعلي بن عبد كُويهِ، والحسين بن إبراهيم الجمال، ومحمد بن عبد الله العطار، وأبا نعيم الحافظ، وعدة.

حدث عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون، وأبو موسى المديني بالحضور.

قال السمعاني: ثقة صالح.

وقال السلفي: كاتب رئيس على غاية من الجلالة، قرأنا عليه عن غلام محسن، وابن مُصْعَب، وجماعة، وقرأت عليه القرآن عن أبي بكر بن البقار تلميذ أبي علي بن حَبَش، وخرَّج له غام بن

محمد خمسة أجزاء سمعناها.

قلت: وُلِدَ سنة إحدى عشرة وأربع مئة في ربيع الأول منها.

وقال أبو موسى: مات في الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمس مئة.

قال ابن نقطة: روى «مسند الطيالسي» عن الجمال وأبي نعيم، وسمع منه السلفي «مسند الحميدي» بسماعه من أبي نعيم.

(الرواي بالوفيات: ١٢١/١)

٥٧٤٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن

يحيى بن محمد بن أبي القاسم اليعفرى

رت ٧٠٥ هـ / ٣١٥ / ٢٤، ٦٥٠

ابن سيد الناس الإمام النحوي المحدث الفقيه جمال الدين أبو عمرو محمد بن العلامة أبي بكر محمد بن الفقيه أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن عمرو الربيعي ثم اليعفرى يعمر بن ملك بن بهثة.

مولده في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمئة بالمغرب.

وسمع ببجاجة من أبيه والحافظ ابن الأبار، والمسند أبي الحسين أحمد بن محمد بن سراج، وبنونس من أبي إسحاق ابن عياش، وأبي عمرو بن السقر، وبالإسكندرية من الحافظ منصور بن سليم، وبمصر من النجيب، وابن علاق، وعبد الهادي القيسي، وبمكة من أبي اليمن ابن عساكر، وبطيبة من عبد الله بن محمد بن حسان العامري، وطلب الحديث، وقرأ ونسخ بخطه المقرن، وسمع أولاده، وأجاز له في سنة اثنين وخمسين المحدث عبد الرحيم بن عبد المنعم بن محمد بن القرشي، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأيدي..... سنة ثمان وستين وخمسمئة، وإسماعيل بن يحيى الأزدي، وأحمد بن فرتون المؤرخ، ومن الشام ابن عبد الدائم، وشيخ المشايخ الحموي، والزين خالده، وخلق، وكان يدري اللغة والعربية، وله نظم وقضايا رأيته واقفاً مع ابنه، ولم أسمع منه.

أبانا الحافظ أبو الفتح الأندلسي أخبرنا أبي، أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا ابن بشكوال وذكر حديثاً.

قرأت بخط أبي الفتح أن أباه أنشده لنفسه:

بأدر إلى الخيرات وأعمالها فإن المرء بأعماله ولا بد أن يسأل عن جاهه بمثل ما يسأل عن ماله

ومن خط العلاء بهاء الدين ابن..... قال: كتبت لصاحبنا الإمام أبي عمرو ابن سيد الناس في صدر كتاب:

يبي ليك لسانه وبنانه ويود لو معك انقضت أيامه يشاق منك فضائلاً ما مثلها إلا الغمام مواصلاً هيامه وقد مرّ والده أبو بكر وولده أبو الفتح تبعاً لجده.

توفي أبو عمرو في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبعمئة، ودفن بالقرافة، وقد كان ولي مشيخة الكاملية بعد شيخنا ابن دقيق العيد، ثم أخذت منه شيخنا ابن جماعة رحمه الله.

(الدرر الكامنة: ٢١٣/٤، الرواي بالوفيات: ٢٨٩/١، أعيان العصر: ١/٣٣، ذيل تذكرة الحفاظ: ١٦ - ١٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٦٨/٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب: ٣٩٠/٢، النجوم الزاهرة: ٣٠٣/٩، فوت الوفيات: ١٦٩/٢، النهاية: ١٦٩/١٤، تاريخ ابن الرومي: ٣٠٥/٢، الدرر الطالع: ٢٤٩/٢).

٥٧٤٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي.

رت ٣٨٥ هـ / ٣٥٣ / ١٦، ٤٦٦

الطرازي الشيخ أبو بكر، محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي المقرئ، نزيل نيسابور.

سمع البصري، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين القطان، وعدة، وتلا على ابن مجاهد.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور، وأبو سعد الكنجروزي. وكان عارفاً بالعربية.

قال الحاكم: حدث من حفظه، فأخطأ.

وقال الخطيب: ذاهب الحديث.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة في ذي الحجة.

(تاريخ بغداد: ٢٢٥/٣ - ٢٢٧، الأنساب: ٢٢٤/٨ - ٢٢٥، ميزان الاعتدال: ٢٨/٤، نهاية النهاية: ٢٣٧/٢، لسان الميزان: ٣٦٢/٥).

٥٧٤٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهدي بالله

الهاشمي العباسي

رت ٥١٧ هـ / ٤٦٧، ٤٦٩ / ١٩

ابن المهدي بالله الشيخ الجليل، الصالح العذل الصادق، أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهدي بالله الهاشمي العباسي، البغدادي الحرابي، الخطيب، من بقايا المستندين ببغداد.

سمع أبا القاسم بن لؤلؤ، وأبا الحسن القزويني، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمد الجوهري.

حدث عنه ابن ناصر، والسلفي، وذاكر بن كامل، وأبو طاهر المبارك بن المعطوش، وآخرون، وأجاز للخشوعي.

مولده في سنة ست وثلاثين وأربع مئة، ومات في ربيع الأول

سنة (٥١٧)

[المنظم: ٢٤٨/٩، الوالي بالوليات: ١٥٣/١-١٥٤]

٥٧٤٦- محمد بن محمد بن بَقِيَّة بن علي الأوائِي.

[ت: ٣٩٧هـ/رقم ٣٣٥٢، ٢٢٠/١٦]

ابن بَقِيَّة الوزير الكبير، نصير الدولة، أبو الطاهر، محمد بن محمد بن بَقِيَّة بن علي العراقي الأوائِي، أحد الأجواد، تقلَّب به الدهر ألواناً، فإن أباه كان فلاحاً، وآل أمر أبي الطاهر إلى وزارة عز الدولة بِخَيْتَار ابن معز الدولة بعد السنين وثلاث مئة، وقد استوزَّره المطيع أيضاً، فلقبهُ النَّاصح.

وكان قليل النحر، فغطَّى ذلك السعد.

وله أخبار في الإفصال والبدل والتَّعَمُّم، ثم قبضَ عليه عز الدولة بواسط في آخر سنة ست وستين، وسُملت عيناه، فلمَّا تملك عضد الدولة أهلكه لكونه كان يُحرِّضُ عُذْمَه عليه، ألْقاه تحت قوائم الفيل، وصُلِبَ عند البيمارستان العُضْدِي في شوال من سنة سبع.

يُقال: إنَّه خَلَعَ في وزارته في عشرين يوماً عشرين ألف خلعة.

وعاش نيِّفاً وخمسين سنة.

ورثاه شاعرٌ بأبيات واختفى، فقال:

عَلَوْ في الحَيَاة وفي المَنَاصِرِ لَحَقَّ أَنْتَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ
وفي قطعةٍ بارعةٍ في معناها، ثم ظفر به عضد الدولة وعفا عنه، وأعطاه قرشاً وعشرة آلاف درهم، ثم أهلكه.

ذكرناه في الكبير.

[تجارب الأسم: الجزء (٢) ولغات الأعيان: ١١٨/٥ - ١٢٤، الوالي بالوليات: ١٠٠/١ - ١٠٤، لكت العميان: ٢٧١ - ٢٧٣].

٥٧٤٧- محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي

[ت: ٦٦٧هـ/رقم ٦٠٢٥، ٨٧/٢٤]

الأبيوردي، الإمام المحدث مفيد الجماعة، زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي الصوفي الشافعي.

نزل مصر. ولد في حدود إحدى وستمئة، وطلب الحديث، وقد أكثر عن كريمة، والسخاوي، والضياء المقدسي، وطبقتهم بدمشق، وسمع الزيرية، وأصحاب السلفي، وابن عساكر، وربما نزل إلى أصحاب ابن الزبيدي، وابن باقا، وكتب الكثير وتعب، وعمل «سود المعجم»، وقلماً روى، عرَّضه الله بالمغفرة.

قال الشريف في «الوفيات»: كان حريصاً على التحصيل، صابراً على كَلَف الاستفادة، سمعت منه، وكان من أهل الدين

والصلاح والعفاف، وله فهم، وفيه تَبَقُّظ، وقف كتبه وأجزائه. توفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين وستمئة. قلت: روى عنه الدُّمَاطِي بيتين من نظمته، وتوفي بمخاتقه سعيد السعداء. [تذكرة الحفاظ: ١٤٧٥].

٥٧٤٨- محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي

[ت: ٧٠٥هـ/رقم ٦٥١٦، ٣٧١/٢٤]

قاضي حلب، العلامة قاضي حلب ومفتيها وخطيبها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي الشافعي.

ولي القضاء مدة طويلة، وقد تفقه بمصر على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام، وبرع في المنهج، وتصدر، وخرج له الأصحاب وكان محمود الأحكام على ضيق في خلقه.

صليت خلفه الجمعة وعدته في مرضه وكان قد صرف من الحكم بابن قاضي الخليل لكونه كان بخلاف قراستقر في أغراضه.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعمائة وله ثمانون سنة.

[العيبر: ١٢/٤، مرآة الجنان: ٢٤٥/٤، النجوم الزاهرة: ٢٢٠/٨، السور الكامنة: ١٧١/٤].

٥٧٤٩- محمد بن محمد بن جَهِير التُّعَلِّي

[ت: ٤٨٢هـ/رقم ٤٣٩٧، ٦٠٨/١٨]

ابن جَهِير الوزير الأكمل، فخر الدين، أبو نصر، مُؤَيَّد الدين، محمد بن محمد بن جَهِير التُّعَلِّي.

كان ناظر ديوان حلب، ثم وُزِّر لصاحب مِثَافَارقين، ثم وُزِّر للخليفة القائم، في سنة أربع وخمسين، وامتدت دولته إلى أن استُخْلِفَ المُقْتَدِي، فاستوزَّره عامين، ثم عزله، ثم في سنة ست وسبعين استدعاه السلطان مَلِكُشَاه، واستنابه على ديار بكر، فافتتح ابنه أبو القاسم أمد بعد حصار يطول، وافتتح هو مِثَافَارقين.

وكان جَوَاداً مُمَدِّحاً، فاضلاً مهيباً، من رجال العالم، عاش نيِّفاً وثمانين سنة.

مات على إمرة الموصل، سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

[الأنساب: ٣٩٦/٣، المنظم: ٥٤/٩، ولغات الأعيان: ١٢٧/٥ - ١٣٤، الوالي بالوليات: ١٢٢/١ - ١٢٤، البداية والنهاية: ١٣٦/١٢ - ١٣٧، تاريخ ابن خلدون: ٣٢٠/٤ - ٣٢١].

٥٧٥٠- محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن

علي بن محمود الأصهباني الكاتب

[ت: ٥١٧هـ/رقم ٥٣٣٠، ٣٤٥/٢١]

العماد القاضي الإمام، العلامة المفتي، المنشئ البليغ، الوزير،

فقال: دام علا العباد.

قال ابن خلكان: ولم يزل العمداء على مكانته إلى أن توفي صلاح الدين، فاختلفت أحواله، فلم يزل يته، وأقبل على تصانيفه.

قال الموفق عبد اللطيف: حكى لي العمداء، قال: طلبني كمال الدين لنياته في الإنشاء، فقلت: لا أعرف الكتابة، قال: إنما أريد منك أن تثبت ما يجري، فتخبرني به، فصرت أرى الكتب تكتب إلى الأطراف، فقلت: لو طلب مني أن أكتب مثل هذا، ما كنت أصنع؟ فاخذت أحفظ الكتب، وأحكيها، وأروض نفسي، فكتبت إلى بغداد كتاباً، ولم أطلع عليها أحداً، فقال كمال الدين يوماً: ليتنا وجدنا من يكتب إلى بغداد، ويرينا، فقلت: أنا، فكتبت، وعرضت عليه، فاعجب، واستكنني، فلما توجه أسد الدين إلى مصر المرة الثالثة، صحبه.

قال الموفق: وكان فقهه على طريقة أسعد الميمني. ويوم تدريسه تسابق الفقهاء لسماع كلامه، وحسن نكته، وكان بطيئة الكتابة، لكنه دائم العمل، وله توسع في اللغة لا النحو. توفي بعد ما قاس مهانات ابن شكر، وكان فريده عصره نظماً ونثراً، وقد رأته في مجلس ابن شكر مزحوماً في أخريات الناس.

وقال زكي الدين المنذري: كان العمداء جامعاً للفضائل: الفقه، والأدب، والشعر الجيد، وله اليد البيضاء في النشر والنظم. صنف تصانيف مفيدة، وللسلطان الملك الناصر معه من الإغضاء والتجاوز والبسط وحسن الخلق ما يتعجب من وقوع مثله. توفي في أول رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وذو من مقابر الصوفية رحمه الله.

أبناي محفوظ ابن البزوري في «تاريخه»، قال: العمداء إمام البلغاء، شمس الشعراء، وقطب رحى الفضلاء، أشرقت أشعة فضائله وأنارت، وأجندت الركبان بأخباره وأعزّزت، هو في الفصاحة قس دهره، وفي البلاغة سحابة عصره، فاق الأنام طراً، نظماً ونثراً.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا علي بن عبد السيد، أخبرنا أبو محمد الصريفي، أخبرنا ابن حبان، حدثنا البقوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي ذبيان هو خليفة بن كعب قال: سمعت ابن الزبير يقول: لا تلبسوا نسائك الحرير، فإني سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لبس في الدنيا، لم يلبس في الآخرة».

ومن نظم فيما أجاز لنا ابن سلامة عنه:

يا مالكا رقت قلبي أراك مالكا رقت

عماد الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن آله الأصبهاني الكاتب، ويعرف بابن أخي العزيز.

ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة بأصبهان.

وقدّم بغداد، فنزل بالنظامية، ورع في الفقه علي أبي منصور سعيد بن الرزاز. واتقن العربية والخلاف، وساد في علم الترسيل، وصنف التصانيف، واشتهر ذكره.

وسمع من: أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبي الحسن بن عبد السلام، وعلي بن عبد السيد ابن الصباغ، والمبارك بن علي السمندي، وأبي بكر ابن الأشقر.

وأجاز له الفراوي من نيسابور، وابن الحصين من بغداد، ورجع إلى أصبهان مكياً على العلم، وتقلت به الأحوال.

حدث عنه: يوسف بن خليل، والخطير فتوح بن نوح، والعزّ عبد العزيز بن عثمان الإريلي، والشهاب القوسي، وجماعة.

وأجاز مروياته لشيخنا أحمد بن أبي الخير.

وأله: فارسي معناه عقاب، وهو بفتح أوله وضمة ثانيه وسكون الهاء.

أصل بابن هيرة، ثم تحوّل إلى دمشق سنة اثنين وستين، وأصل بالدول، وخدم بالإتشاء الملك نور الدين. وكان ينشئ بالفارسي أيضاً، فنقذه نور الدين رسولاً إلى المستنجد، وولاه تدريس العمادية سنة سبع وستين، ثم رثه في اشراف الديوان. فلما توفي نور الدين، أهمل، فقصد الموصل، ومرض، ثم عاد إلى حلب، وصلاح الدين محاصر لها سنة سبعين، فمدحه، ولزم ركابه، فاستكتبه، وقرّبه، فكان للقاضي الفاضل ينقطع بمصر لمهمات، فيسّد العمداء في الخدمة مسدّة.

صنف كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر» ذيل على «زينة الدهر» للخطيري، وهي ذيل على «دمية القصر وعصرة أهل العصر» للباخرزي، التي ذيل بها على «بتيمة الدهر» للثعالبي التي هي ذيل على «البارع» لهارون بن علي المنجم، فالخريدة مشتمل على شعراء زمانه من بعد الحسن مئة، وهو عشر مجلدات.

وله «البرق الشامي» سبع مجلدات، و«الفتح القسي» في الفتح القدسي» مجلدان، وكتاب «السيول والذيل» مجلدان، و«نصرة الفترة» في أخبار بني سلجوق، وديوان رسائل كبير، وديوانه في أربع مجلدات.

وكان بينه وبين الفاضل غاطبات ومكاتبات. قال مرة للفاضل مما يقرأ منكوساً: سِرَ فلا كتباً بك القرم، فأجابته بمثله

ولد سنة ٥٤٤، وسمع الأول من حديث ابن زنبور الوراق،
من أبي محمد بن المادح: أخبرنا الزيني عنه، والثاني من حديث ابن
الصاعد بالإسناد. وسمع من هبة الله ابن الشبلي، وأبي الفتح ابن
البطي، فسمع من بن البطي «مُسْنَدُ حُمَيْد» عن أنس لأبي بكر
الشافعي، وكتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر عن الحميدي إجازة
عن المؤلف؛ إجازة بفوت. وسمع من صالح بن الرخلة، وتركناز
بنت الدماغي رابع «الحامليات» بسماعهما من النعالي.

روى عنه ابن الليثي، والجهمال ابن الصيرفي، والتقي ابن
الواسطي. وبالإجازة فاطمة بنت سليمان وطائفة. وكان كاتباً سيئاً
التصرف ظريفاً نديماً.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وست مئة.

[تاريخ ابن الديني، الورقة ١٣٣-١٣٤، عقود الجمان لابن الشعار، ١/١٠٧
١٣٩-١٤٠، تكملة الخوارزمي، ٣/الوجهة ٢٢٤٦، الرواي بالرهات: ١/١٤٦]

٥٧٥٣- محمد بن محمد بن الحسن بن السبكي

[ت ١٣٦ هـ/١٠٩٥، ٤٢٢/٢٣]

ابن السبكي الشيخ الفقيه المسند وكيل القضاة أبو الفضل محمد
بن محمد بن الحسن، ابن السبكي البغدادي ربيب أزهر ابن السبكي،
وهو الذي سمعته.

سمع من أبي الفتح ابن البطي، وأبي المعالي ابن اللخاس؛
سمع منه «المتقى» من مبعة أجزاء المخلص، وسمع من عمر بن
يُنيان.

حدث عنه عز الدين الفاروخي، وجمال الدين الشريشي،
وعلاء الدين ابن بلبان، وأبو سعيد القضاة، وآخرون.

وبالإجازة القاضي الحنبلي، والمطعم، وابن سعيد، وأبو نصر
ابن الشيرازي، وأبو العباس ابن الشحنة، وجماعة.

قال ابن النجار: لا بأس به.

وقال ابن الحاجب: كان منسوباً إلى الدهاء وكثرة الشر في
الحكومات.

قلت: مات في سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين
وست مئة.

[ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الديني: (نسخة باريس ٥٩٢١) الورقة ١٣٤-
١٣٥، التكملة لرهات الفقه: ٣/٥٠٢، رقم الوجهة: ٢٨٦١، المنصرم المحتاج إليه من تاريخ
ابن الديني: ١/١٣٢-١٣٣]

٥٧٥٤- محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم

[ت ٦٧٢ هـ/١٢٨٢، ٢٨٨/٢٤]

ما مهجني لك خذنا
فأنها مستحقه
فذلك نفسي يرفق
لما أطيقت المشقة
وتسا زخيفاً آتاني
من سهم عيني وشقه
لصارم الجفن منه
في مهجني الف مشقة
وخصره مثل معنى
بلاغني فيه وقه

وله من قصيدة:

كالنجم حين هذا كالذفر حين هذا
كالصبح حين بنا كالغضب حين برى
في الحكم طود غلا في الخلم جمر نهر
في الجود عث نذا في الباس كيث شرا
وله من أخرى:

وللناس بالملك الناصر الصلاح
صلاح ونصر كبير
هو الشمس أفلاك في البلاد
ومطلع سرجه والسرير
إذا ما سطأ أو حبا واختبى
فما الليث؟ من حاتم؟ ما بُيبر؟

وارتحل في موكب، فقال في القاضي الفاضل:

أنا البشار فإنه
مما أثارته السبايك
فالجو منه مظلم
لكن تبشير السبايك
يا ذفر لي عبد الرحيم
سم قلنت أخشى من نايك

[رهات في إرشاد الأريب: ٨١/٧، ابن الأثير في الكامل: ٧١/١٢، سبط ابن
الجزري في الرقة: ٥٠٤/٨، الخوارزمي في التكملة، الوجهة: ٦٠٥، ابن حلكان في الرهات:
١٤٧/٥، الصندي في الرواي: ١٣٢/١، السبكي في الطبقات: ١٧٨/٦، ابن كثير في
الذرية: ١٣/٣٠]

٥٧٥١- محمد بن محمد بن أبي حذيفة الفزاري الدمشقي

[ت ٣٣٢ هـ/١٠٤٥، ٣٣١/١٥]

ابن أبي حذيفة المحدث أبو علي، محمد بن محمد بن أبي
حذيفة، الفزاري الدمشقي، واسم جدّه قاسم بن عبد الغني.

سمع محمد بن هشام بن ملاس، ويكار بن قتيبة، وأبا أمية
الطرطوسي، والوليد بن مروان، وربيعة بن حارث الحمصي،
وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين بن سمعون، وابن شاهين، وعبد
الوهاب الكلابي، وأبو بكر محمد بن أبي الخليل، وآخرون.

مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

[البر: ٢/٢٣١].

٥٧٥٢- محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد بن

الترزمي الأديب

[ت ٦٦٦ هـ/١٢٦٨، ٥٥٨٥، ٢٩١/٢٢]

ابن الترمي الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب
بن عبد الصمد بن الترمي الأديب أحد الشعراء ببغداد.

النصير الغلام الفيلسوف خواجا، نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم.

كان راساً في حكم الأوائل، ومعرفة الرياضي والأرصاء، والحساب قرا على المعين سالم الرافضي وغيره، وخدم ابن الصباح صاحب الملوت، واجتمع بهولاكو فنفق عليه وأحبه، وتمكّن حتى صار مشير دولته، وأنشأ له الرصد بمراغة، وحمل فيه عظمة وخزانة للكتب ما سمع قط يمثلها، فأوترها من كتب البلاد المنهوبة حتى زاد فهرس أسماء الكتب في نحو من ستين كراسة، ونزل في الرصد المنجمين والفلاسفة والأدباء والفقهاء، وكان ذكياً حليماً سجيّاً جواداً، حسن الأخلاق، كبير المقدار، إلا أنه على مذهب الحكماء.

قال الظهير الكازروني: كان مليح الصورة، مهيباً، متفتناً متواضعاً، مجتهداً، شغل الناس إلى قرب الظهر، مولده بطوس سنة سبع وتسعين.

وكان موته ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومستمائة، ودفن بمشهد موسى، وشيعة الديوان والكبراء، وله عدة تواليف.

اشتغل على والده، وكان أبوه من تلامذة ابن الخطيب الرازي، وروى عن المؤيد الطوسي بالإجازة، ويحكى عنه كرم وتواضع وحلم، وقد أفردت له ترجمة فيها أنه كان لا يعتقد قول الفلاسفة، وبعد تأثير النجوم هدياناً، ويقرئ في أصول الفقه ومن تواليفه «إقليدس» وله «معسطي» و«تذكرة في الهبة» في غاية التحرير، وله «شرح الإشارات». أجاب عن أكثر إشكالات الفخر الرازي، ولعله مات على خير.

والعمر ٣٢٦/٣، البداية والنهاية ٢٦٧/١٣، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧، الوالي بالرباط ١٧٩/١، فوات الرباط ١٩٩/٢.

٥٧٥٥- محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المصري

ت ٧٢٠ هـ/رقم ٦٦٤٩، ٦٤٥٢/٢٤

ابن رشيق، القاضي المفتي الإمام زين الدين أبو القاسم محمد بن الإمام علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المصري المالكي قاضي الإسكندرية.

بقي بها اثني عشرة سنة، ثم عزل، وقد عيّنه قاضي القضاة ابن جماعة لقضاء دمشق، وقال: ما عندي لها مثله.

قلت: كان شيخاً وقوراً ديناً فقيهاً معزراً.

روى لنا: عن أبي الحسن ابن الجُمَيْزِي، ومات في المحرم سنة عشرين وسبع مائة وله اثنتان وتسعون سنة. ومات أبوه المقسي علم الدين سنة ثمانين ومستمائة وله خمس وثمانون سنة، يروي عن

الحافظ علي بن المفضل وجماعة. ابن عمه:

[معجم الشيوخ رقم ٨٢٨، الدور الكامنة ٢٩٢/٤، النجوم الزاهرة ٢٥٠/٩].

٥٧٥٦- محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي

ت ٥٢٧ هـ/رقم ٤٧٥٢، ٤٧٠٤/١٩

أبو خازم بن الفراء الشيخ الإمام، الفقيه القدوة، الزاهد العابد، أبو خازم محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي.

وُلِدَ سنة سبع وخسين، فمات أبوه وهو يرَضَعُ، وسَمِعَ من أبي جعفر بن المُسْلِمَةِ، وعبد الصمد بن المأمون، وجابر بن ياسين، وطائفة، وتفق على القاضي يعقوب البرزنجي تلميذ أبيه، حتى برَغَ في العلم، وصنَّفَ «التبصرة» في الخلاف، وكتاب «رؤوس المسائل»، وشرح مختصر الخرقى.

حدث عنه أولاده أبو يعلى محمد، وأبو الفرج علي، وأبو محمد عبد الرحيم، وابن ناصر، ويحيى بن بوش وآخرون.

وقد مرَّ أخوه الإمام أبو الحسين بن أبي يعلى.

توفي أبو خازم في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وعاش سبعين سنة، وكنوه بكنية عمه أبي خازم محمد السراوي عن الدارقطني.

[المنظوم: ٣٤/١٠، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، الوالي بالرباط: ١٦٠/١، البداية والنهاية: ٢٠٦/١٢، ذيل طبقات الخبالة: ١٨٤/١، المعجم الأحمد: ٢٧٩/٢-٢٨٠]

٥٧٥٧- محمد بن محمد بن الحسين بن المحدث عبد الكريم

البَزْدَوِي

ت ٤٩٣ هـ/رقم ٤٤٢٩، ٤٤٩/١٩

البَزْدَوِي ويُلقَّب بالقاضي الصدّر، هو العلامة شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير، أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن المحدث عبد الكريم بن موسى بن مُجاهد النُسَفي. وتَزَدَدَ: قلعة حصينة.

قال عُمر بن محمد في «الفتد»: كان أبو اليسر إمام الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، ملأ الكون بتصانيفه في الأصول والفروع، وولي قضاء سمرقند، أملى الحديث مدة.

توفي ببخارى في تاسع رجب سنة ثلاث وتسعين.

وقال ابن السمعاني: مولده سنة إحدى وعشرين.

وحدثنا عنه عثمان بن علي البيكسدي، وأحمد بن نصر البخاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو رجاء محمد بن محمد، وآخرون.

قلت: ما سُمِّيَ شيوخه.

[الأنساب: ١٨٩/٢، الجواهر النضية: ١١٦/٢ - ٢٧١ - تاج الواجم: ٤٨،

٤٩]

السَّلَمي، النيسابوري.

حدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي القاسم بن ياسين القاضي، وأبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وزاهر بن طاهر، وعيسى بن أبي سعيد الجرجاني، وآخرون.

والحق الصغار بالكبار. وكان مُقيماً بقرية بقرب نيسابور.

وثقة عبد الغافر، وقال: توفي في المحرم سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

وقع لي من عواليه.

[المع ٢٣٦/٣].

٥٧٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءَ بْنِ السُّنْدِيِّ الْإِسْفَرَايِينِي

[ت ٢٨٦ هـ/١٣، ٢٤٥٨، ٤٩٢/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءَ بْنِ السُّنْدِيِّ الْإِسْفَرَايِينِي: الإمام، الحافظ، أبو بكر الإسفراييني، مُصَنِّفُ «الصُّحُجِ» المخرُج على كتاب مُسلم.

سمع: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن زاهر، وعلي بن المديني، وأبا بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأقرانهم. وأكثر التَّرحال، وتَرَعَ في هذا الشأن.

حدث عنه: أبو عَوَّانَةَ الحافظ، وابنُ الشَّرْقِي، وابنُ الأَخرَم، وأبو النَّضَر محمد بن محمد الفقيه، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.

ذكره الحاكم، فقال: كان ديناً، ثباتاً، مقدماً في عصره، سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ رَجَاءَ بْنِ السُّنْدِيِّ..... ثُمَّ سَمِيَ طائفةً

قال بشر بن أحمد الإسفراييني: مَاتَ أَبُو بَكْرٍ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِثْنَيْنِ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الجرج والعتيل: ٨٧/٨، تاريخ ابن عساكر: خ: ٤٥١/١٥ ب - ٤٥٢ أ].

٥٧٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلُوِّيِّ، الْحُسَيْنِيُّ

[ت بعد ٤٧٦ هـ/١٨، ٤٣٣٧، ٥٢٠/١٨]

الحُسَيْنِيُّ الإمام، الحافظ، المُجَوَّد، السيد الكبير، المرتضى، ذو الشرفين، أبو المعالي، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلُوِّيِّ، الْحُسَيْنِيُّ، البغدادي، نزيلُ سمرقند.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وسمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم الحُرَفي، واحمد بن عبد الله بن المحاملي، وطلحة بن الصقر، وأبا بكر البرقاني، ومحمد بن

٥٧٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ

الْفَرَّاءِ الْحَنْبَلِيِّ

[ت ٥٢٦ هـ/١٩، ٤٧٤٩، ٦٠١/١٩]

أبو الحسين بن الفراء الإمام العلامة، الفقيه القاضي، أبو الحسين محمد بن القاضي الكبير أبي علي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي البغدادي.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

وَسَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا جَعْفَرٍ مِنَ السُّلَيْمَةِ، وَأَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبِ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَامُونِ، وَأَبَا الْمُظَفَّرَ هُنَادَ النِّسْفِي، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الثَّوْرِ، وَغَدَاةً.

وأجاز له أبو محمد الجوهري، وتفقه بعد موت أبيه، وسرع ناظر، ودرس وصنف، وكان يُبَالِغُ فِي السَّيِّئَةِ، وَيُلَهِّجُ بِالصَّفَةِ، وَجَمَعَ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ الْحَنْبَلِيَّةِ.

حدث عنه: السُّلَمِيُّ، وإِبْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْبَانِ، وَذَاكِرُ اللَّهِ الْحَرَبِيُّ، وَمُظَفَّرُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْوَاعِظِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيَّانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَنِيْمَةَ بْنِ الْقَاقِ وَغَدَاةً.

وقال السُّلَمِيُّ: كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُتَعَصِّباً فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ كَثِيراً مَا يَتَكَلَّمُ فِي الْأَشَاعِرَةِ وَيُسَمِّعُهُمْ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانْسَمَ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي مَذْهَبِهِ، وَكَانَ دِيناً ثَقَّةً ثَبَاتاً، سَمِعْنَا مِنْهُ.

وقال ابنُ الجوزي: كَانَ لَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ بِيَابَ دَارِهِ بِيَابِ الْمَرَاتِبِ، بَيْتٌ وَحْدَهُ، فَعَلِمَ مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ بِأَنَّهُ لَهُ مَالاً، فَذَجَّهوه لَيْلاً، وَأَخَذُوا الْمَالَ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ، سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، ثُمَّ وَقَعُوا بِهِمْ فَقَتَلُوهُ.

وقال ابنُ النُّجَّارِ: تَمَيَّزَ وَصُفِّفَ فِي الْأَصْلِيِّينَ وَالْخُلَافِ وَالْمَذْهَبِ، وَكَانَ دِيناً ثَقَّةً، حَمِيدَ السُّيُورِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[النظم: ٢٩/١٠، السوالي بالرفيات: ١٠٥٩/١ - ١٦٠، مائة الزمان: ٨٨/٨، البداية: ٢٠٤/١٢، ذيل طبقات الحنابلة: ١٧٦/١ - ١٧٧، مناقب الإمام أحمد: ٥٢٩، النهج الأحمد: ٢٧٥/٢]

٥٧٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونَ السَّلَمِيِّ النِّسَابُورِيِّ

[ت ٤٥٥ هـ/١٨، ٤٩١٨، ٩٨/١٨]

ابن حَمْدُونَ الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونَ

البيت لا بد أن ينلني، وأنا رُئيتُ في النعمة، وكنتُ أخاف أن يكون وقع في نسي خلل، فلما جرى هذا، فَرَحْتُ، وعلمتُ أن نسي مُنْصَل.

قال لي أبو المعالي الخطيب: فسمعنا أنهم منعوهُ من الطعام حتى مات جوعاً، وهو من ذُرِّيَّةِ زَيْنِ العابدين علي بن الحسين.

قال أبو سعد: قال أبو العباس الجوهري: رأيتُ السَّيِّدَ المُرْتَضَى بعد موته وهو في الجنة وبين يديه طعامٌ، وقيل له: ألا تاكل؟ قال: لا، حتى يمجيء ابني، فإنه غداً يمجيء. قال: فانتبهتُ، وذلك في رمضان، سنة اثنتين وتسعين، فقتل ولده السيد أبو الرضا في ذلك اليوم.

قال: وتوفي المُرْتَضَى بعد سنة ست وسبعين، وقيل: قُتِلَ في سنة ثمانين وأربع مئة، قتله الخاقان خَضِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وكان قد نَفَذَهُ الخاقان رسولاً إلى القائم بأمر الله.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي، أنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد الصوفي، أخبرنا المُرْتَضَى أبو المعالي محمد بن محمد العلوي، أخبرنا عمر بن إبراهيم بن إسماعيل المروزي الزاهد، أخبرنا منصور بن العباس البوشنجي، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحَصْبَرِي، حدثنا أبو حفص الأُبُلِّي عَمَرُ، حدثنا عيسى بن شعيب، حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَثَرٌ لَا يَنْفَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

عيسى لا يؤتق به.

وبه إلى المُرْتَضَى: أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة البصري، حدثنا صالح بن أحمد الهَمْدَانِي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عمرو، حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، حدثنا الفَرِيزَانِي، حدثنا سفيان الثوري، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن ابن أبي نجيع، عن مُجَاهِدٍ في قوله: «لَوْلَا يَنْفَعُهُمُ الرِّبَايُونُ وَالْأَحْبَارُ» [اللائحة: ٦٣]. قال: الرِّبَايُون: العلماء الفقهاء وهم فوق الأحبار.

وبه: أخبرنا الحسن الفارسي - يعني ابن شاذان - أخبرنا أبو سهل القَطَّان، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا ابن عتبة، حدثنا حفص بن جُمَيْع، عن سيماك، عن محمد بن الْمُتَكِدِر قال: قال ابن عباس يرفعه: «إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ دَرَجَةً مِنْ دَرَجَةِ النَّبِيِّ أَهْلُ الْجِهَادِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ، أَمَا أَهْلُ الْعِلْمِ، فَقَالُوا مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَمَا أَهْلُ الْجِهَادِ، فَجَاهَدُوا عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ».

[النظم ٤٠/٩ - ٤٢، المنتخب: الورقة ١٤ ب، الرواي ١٤٣/١، البداية والنهاية ١٣٣/١٢ - ١٣٤].

عيسى الهَمْدَانِي، وعبد الملك بن بشران الواعظ، وابن غِيلَان، وطَبَقَتُهُمْ، واختصُّ بِالْحَطِيبِ، ولازمه.

وصنَّفَ وَجَمَعَ، وكان كبيرَ القدر، كامل السُّؤْدِ، كثيرَ الأموال، يرجع إلى عقلٍ ورأيٍ وعلمٍ وافرٍ، ونعمة جسيمة.

حدث عنه: شيخه جعفر بن محمد المُسْتَعْفِرِي، وأبو بكر الخطيب، ويوسف بن أيوب الهَمْدَانِي الزاهد، وزاهر بن طاهر الشَّحَامِي، وهبة الله بن سهل السَّيِّدِي، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحيري، وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب، لكن هذا بالإجازة، وآخر من بقي من أصحابه: الخطيب أبو المعالي المَدِينِي.

قال أبو سعد السمعاني: هو أفضلُ علويٍّ في عصره، له المعرفةُ التامةُ بالحديث، وكان يرجعُ إلى عقلٍ وافرٍ ورأيٍ صائبٍ، يَرِيعُ بِأَبْيَ بَكَرِ الخطيب في الحديث، نقل عنه الخطيب - أَظُنُّ في كتاب «الخلاصة» - رَزَقَ حُسْنَ التصنيف، وسَكَنَ في آخر عمره سمرقند، ثم قدم بغداد، وأملَى بها، وحدث بأصبهان، ثم رجع إلى سَمَرْقَنْد.

سمعتُ يوسف بن أيوب الزاهد يقول: ما رأيتُ علويًّا أفضلَ منه. وأثنى عليه، وكان من الأغنياء المذكورين، وكان كثيرَ الإِشَارِ، يُنْفَذُ في العام إلى جماعةٍ من الأئمة الألف دينار والخمسة مئة وأكثرَ إلى كل واحد، فرمًا بلغ ذلك عشرة آلاف دينار، ويقول: هذه زكاة مالي، وأنا غريب، ففرقوا على من تعرفون استحقاقه، وكل من أعطيتُموه، فاكثروا له خطأ، وأرسلوه حتى أعطيه من عُشْرِ الغَلَّة. قال: وكان يملك قريباً من أربعين قرية خالصةً له بنواحي كِس، وله في كُلِّ قرية وكيلٌ أُمِيرٌ من رئيسٍ بسمرقند.

هذا قول السمعاني، ولقد بالغ، فهذا في رتبة مَلِكٍ، ومثل هذا يصلح للخلافة.

ثم قال أبو سعد: وسمعتُ أبا المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك، وكان من أصحاب الشريف. وسمعتُ يقول: إن الشريف أنشأ بستاناً عظيماً، فطلب صاحبٌ ما وراء النهر الخاقان خَضِرُ أَنْ يَحْضُرَ دعوته في البستان، فقال الشريف للحاجب: لا سبيلَ إلى ذلك. فالح عليه، فقال: لكني لا أحضر، ولا أهتئ له آلة الفسق والفساد، ولا أعصي الله تعالى. قال: فغضب الخاقان، وأراد أن يَقْبِضَ عليه، فاخفى عند وكيل له نحواً من شهر، فتودي عليه في البلد، فلم يظفروا به، ثم أظهروا ندماً على ما فعلوا ليظمتن، وألح عليه أهله في الظهور، فجلس على ما كان مُدَّة، ثم إن الملك نَفَذَ إليه ليشاوره في أمر، فلما حصل عنده، أخذه وسجنه، ثم استأصل أمواله وضياعه، فصر، وَحَمِدَ اللَّهَ، وقال: من يكونُ من أهل

٥٧٦٢ - محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد الإشبيلي ابن
زرقون

وت ٩٢٢ هـ / ٥٠٣، ٣١١/٢٢

شيخ المالكية أبو الحسين محمد ابن الإمام الكبير أبي عبد الله
محمد بن سعيد بن أحمد الأنصاري، الإشبيلي، ابن زرقون.

خُلِعَ عن أبيه، وابن الجد، وأبي العباس بن مضاء، وطائفة.
وترج في الفقه، وصنّف كتاب «المُعَلَّى في الرد على المُحَلَّى». وقيل:
له إجازة من أبي مروان بن قزمان، وقد امتحِنَ وقُبِدَ وسُجِنَ بعد
أن عزموا على قتله لكونه مُتَّبِعٌ من إقرار الفقه؛ فَإِنَّ صاحب الغرب
يوسف بن يعقوب منع من قراءة الفروع جملة، وبالف في ذلك،
والزم الناس بأخذ الفقه من الكتاب والسنن على طريقة أهل
الظاهر، فنشأ الطلبة على هذا بالمغرب من بعد سنة ثمانين وخمس
مئة.

وكان القاضي أبو الحسين أديباً له النظم والنثر، وكان كامل
العقل، رَفِضَ المزاج، قلَّ أن ترى العيون مثله، ظَفِرَ السلطان به
ويعالِمُ آخر يُقرِّتان الفروع، فأخذوا وأجلسا للقتل صَبْرًا، ثم قُبِدَا
وسُجِنَا بعد سنة تسعين، ثم مات رفيقه، وطال هو حبسه، وشَدَّ
ابن عبد المؤمن في ذلك، على أن من وُجِدَ عنده ورقة من الفروع
قُتِلَ دون مراجعته، وخطب بذلك خطباً، فانظر إلى هذه البليّة،
وأحرقت كتب المذكورين.

ولأبي الحسين كتاب «فقه حديث بريرة» وكتاب «قطب
الشريعة».

روى عنه عدد كثير.

وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وله نحو التسعين، فإنه
كان يقول: رأيت شريح بن محمد.

[الفكلمة لابن الأبار: ٦١٦/٢ - ٩١٧، حرات الذهب: ٩٦/٥]

٥٧٦٣ - محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي

وت ٣١٢ هـ / ٢٧٣٦، ٣٨٣/١٤

الباغندي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام
الحافظ الكبير، محدث العراق أبو بكر، ابن الحديث أبي بكر، الأزدي
الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد.

ولد سنة بضع عشرة وميتين، وكان أول سماعه بواسط في
سنة سبع وعشرين وميتين.

سمع علي بن المديني، وشيبان بن فروخ، وأبا بكر بن أبي
شيبه، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الصباح
الجزجرائي، والصلت بن مسعود الجحدري، وأبا نعيم عبيد بن

هشام الحلبي، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، ومحمد بن سليمان
لؤين، وذخيمًا، وأحمد ابن أبي الحواري، وعثمان بن أبي شيبة،
وعبد الملك بن شعيب بن الليث، والحارث بن مسكين، ومحمد بن
زُبَيْر المكي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمود بن خالد
الدمشقي، وخلقا كثيرا.

وجمع، وصنّف، وعمر، وتفرّد.

حدث عنه: ابن عُقْدَةَ، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد،
وَدَعْلَجُ السُّجَزِي، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وأبو علي بن
الصّواف، وأبو عمر بن حنّويه، وأبو حفص بن شاهين، وعلي بن
عمر السُّكْرِي، ومحمد بن المظفر، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن
القرئ، وأبو بكر أحمد بن عبدان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو
الحسين أحمد بن محمد البجليّ النيسابوري، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة،
وعُني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وكان حافظاً
فهماً عارفاً، فسمعت أحمد بن علي البادا مذكارة يقول: سمعت أبا
بكر الأبهري يقول: سمعت أبا بكر الباغندي يقول: أنا أجيب في
ثلاث مئة ألف مسألة من حديث رسول الله ﷺ. فأخبرت ابن
المظفر بقول الأبهري فقال: صدق، سمعته منه.

قال الخطيب: وسمعت هبة الله اللالكائي يقول: إن الباغندي
كان يسرّ الحديث من حفظه، وبهذه مثل تلاوة القرآن السريع
القراءة، وكان يقول: حدثنا فلان قال: حدثنا فلان، وحدثنا فلان.
وهو يحرّك رأسه حتى تسقط جماعته.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد
القاضي حضوراً، أخبرنا أبو الحسن السلمي، أخبرنا ابن طلائب،
أخبرنا ابن جميع، حدثنا أحمد بن محمد بن شجاع بالأهواز قال: كنا
عند إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد، وكان عنده أبو بكر
الباغندي يتقي عليه، فقال له إبراهيم: هو ذا تضجّرني، أنت أكثر
حديثاً مني، وأحفظ وأعرف. فقال له: لقد حُبَّ إليّ هذا الحديث،
حسباً أني رأيت رسول الله ﷺ في النوم، فلم أقبل له: ادع لي،
وقلت: يا رسول الله! أيما أثبت في الحديث: منصور، أو الأعمش؟
فقال: منصور، منصور.

وقال العتيقي: سمعت عمر بن شاهين يقول: قام أبو بكر
الباغندي ليصلي، فكبر، ثم قال: أخبرنا محمد بن سليمان لؤين.
فستبّحنا به فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين.

قال حمزة السهمي: سألتنا الوزير جعفر بن الفضل بمصر عن
الباغندي فقال: لم أسمع منه، ولحقته، وكان للوزير الماضي
خجرتان، إحداهما للباغندي، يجيئه ويقرا له، والأخرى لليزيدي ثم

أخرجه مسلم عن شيبان.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو بكر الباغندي، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوي، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُتَبِّكُم بِشِرَارِ الْأُمَّةِ؟ هُمُ الثُّرَاثُونَ الْمُتَّبِعُونَ. أَلَا أُتَبِّكُم بِخِيَارِكُمْ؟ أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا» فَرُدَّ بِهِ الْبَرَاءُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَدَبِ» لَهُ.

[تاريخ بغداد: ٢٠٩/٣ - ٢١٣، الأنساب: ١/٦٦، المنظم: ١٩٣/٦ - ١٩٤، ميزان الاعتدال: ٢٦/٤ - ٢٧، الوالي بالولايات: ١٩/١، طبقات القراء للجزري: ٢٤٠/٢، لسان الميزان: ٣٦٠/٥ - ٣٦٢].

٥٧٦٤ - محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري.

[ت ٣٧٧هـ / رقم ٣٤٣٤، ٣٧٨/١٦].

ابن صابر الشيخ المسند، أبو عمرو، محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري المؤذن.

روى عن: صالح بن محمد جرزة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حريث، والحسين بن الوضاح، وطائفة، وكان آخر من روى عن صالح.

حدث عنه: أبو عبد الله غنجار، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو نصر بن علي البخاري السني.

أرخ أبو بكر الشعماني وفاته في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

[العيون: ٣٥٧/٢].

٥٧٦٥ - محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي

[ت ٣٣٩هـ / رقم ٣٠٧٨، ٤١٦/١٥].

الفارابي شيخ الفلسفة الحكيم، أبو نصر، محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ التركي الفارابي المنطقي، أحد الأذكياء.

له تصانيف مشهورة، من ابتغى الهدى منها، ضل وحار، منها تخرج ابن سينا، نسال الله التوفيق.

وقد أحكم أبو نصر العربية بالعراق، ولقي مقي بن يونس صاحب المنطق، فأخذ عنه، وسار إلى حران، فليزم بها يوحنا بن جيلان النصراني. وسار إلى مصر، وسكن دمشق.

قيل: إنه دخل على الملك سيف الدولة بن حمدان وهو يزي الترك. وكان فيما يقال: يعرف سبعين لساناً، وكان والده من أمراء الأتراك، فجلس في صدر المجلس، وأخذ يناظر العلماء في فنون.

قال جعفر: فسمعت أبي يقول: كنت يوماً مع الباغندي في الحجرة يقرأ لي كتب أبي بكر بن أبي شيبة، فقام إلى الطهارة، فأخذ جزءاً من حديث أبي بكر بن أبي شيبة، فإذا على ظهره مكتوب: مرئع، والباقي محمك، فرجع فرأى في يدي الجزء، فتغير وجهه، فقلت: أيش هذا مرئع؟ فغير ذلك ولم أفطن له لأنني أول ما كنت دخلت في كتب الحديث ثم سألت عنه، فإذا الكتاب لمحمد بن إبراهيم مرئع، فحكته، وترك «مرئع» فبرد عندي، ولم أخرج عنه شيئاً.

قال عمر بن حسن الأشتاني: سمعت محمد بن أحمد بن أبي خزيمة - وذكر عنده أبو بكر الباغندي - فقال: ثقة، كثير الحديث، لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه.

قال الدارقطني في كتاب «المصنفين»: حدثني أبي أنه سمع أبا بكر الباغندي أملى عليهم في الجامع في حديث ذكره «وعبد الرحمن الذين يمشون على الأرض» «هوناً» بالياء وضماً الماء.

وقال الدارقطني في «الضعفاء»: الباغندي مدلس مخلط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين وثلاثة، وهو كثير الخطأ.

قال الترقاني: سألت أبا بكر الإسماعيلي عن ابن الباغندي، فقال: لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومصنف أيضاً، كأنه تعلم من سويد التدليس.

وقال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن محمد بن محمد الباغندي، هل يدخل في الصحيح، فقال: لو خرجت «الصحيح» لم أدخله فيه، كان يخلط ويدلس، وليس من كتب عنه أثر عندي ولا أكثر حديثاً منه، إلا أنه شره، وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود. وسألت أبا الحسن الدارقطني عنه، فقال: كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع، وربما سرق.

قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به، ويخرجونه في الصحيح. قلت: يقع حديثه عالياً للفخر بن البخاري وطبقته.

قال ابن شاهين: مات في يوم الجمعة، في عشرين شهر ذي الحجة، سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنبأنا أبو روح المروزي، أخبرنا أبو القاسم المستعلي، أخبرنا أبو سعد الكتنجروذي، أخبرنا أبو الحسين البجلي، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا شيبان، حدثنا حماد، حدثنا ثابت وسليمان التيمي، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَيْتُ - لَيْلَةَ أُسْرِي - بِي - عَلَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِنْدَ الْكَيْسِيَةِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»

قال الحاكم: صحبته خضراً وسقراً، فما رأيت أحسن وضوءاً ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرعاً وابتهالاً منه. قيل لي: إن عشر عليه تبلغ ألف جمل. وحدثنني أبو أحمد الكاتب أن النسخة بأسماء من يمتونهم تزيد على خمسة آلاف بيت، وقد عرضت عليه ولايات جلييلة، فأبى.

وقال أبو النضر الفامي: لابن أبي ذهل «صحيح» خرجه على «صحيح البخاري»، وتفقه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهراة ما اجتمع له من السيادة.

قال الخطيب: كان ثقة، نبيلاً، من ذوي الأقدار العالية. سمعت البرقاني يقول: كان ملك هراة من تحت أمره لقدره وأبوته. أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا علي بن روزه، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن العلي، حدثنا الرئيس محمد بن أبي العباس الغصمي إسماعيل، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القروشي، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا إسماعيل بن عمرو الكوفي، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن ابن بريد، عن أبيه: «أن النبي ﷺ بعث علياً في سرية، وبعث معه رجلاً يكتب الأخبار». غريب جداً.

قال الحاكم: استشهد ابن أبي ذهل في صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. فأخبرني من صحبه أنه دخل الحمام، فلما خرج ألبس قميصاً ملطخاً، فانتفخ ومات، رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١١٩/٣ - ١٢١، الأساب: ٤٧١/٨ - ٤٧٣، الوالي بالوفيات: ١٩١/٣، طبقات السبكي: ١٧٥/٣ - ١٧٧.]

٥٧٦٧ - محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان

الدمشقي

[رقم: ٦٣٢٢، ٢٥٩/٢٤]

ابن جعوان، الإمام الحافظ النحوي البارع شمس الدين محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الأنصاري الدمشقي الشافعي.

مولده سنة تسع وأربعين.

أتقن العربية على ابن مالك، وغني بالحدِيث، فسمع من ابن عبد اللطيف، وابن أبي البسر، ومحمد بن النشبي، وابن عبد، وابن أبي الخير، فقرأ عليه «حلية الأولياء»، وقرأ على ابن علان «المستند» قراءة فصيحة لم يأتوا عليه فيها لحن، وسمع بمصر من عامر القلمي، والعز الحارثي، وجماعة، وكان مليح الشكل، رأساً في علم النحو.

فعلا كلامه، وبان فضله، وأنصتوا له. ثم إذا هو أبرع من يضرب بالعود، فأخرج عوداً من خريطة، وشده، ولعب به، ففرح كل أهل المجلس، وضحكوا من الطرب. ثم غير الضرب، فنام كل من هناك حتى الثوب فيما قيل. فقام ودعب.

ويقال: إنه هو أول من اخترع القانون.

وكان يحب الوحدة، ويصنف في المواضع التزهة، وقل ما يبيض منها.

وكان يتخذ زهد الفلاسفة، ولا يحتفل بملبس ولا منزل. أجرى عليه ابن حمدان في كل يوم أربعة دراهم.

ويقال: إنهم سألوه أنت أعلم أو أرسطو؟ فقال: لو أدرتكم لكنت أكبر تلامذته.

ولأبي نصر نظم جيد، وأدعية مليحة على اصطلاح الحكماء. ذكره أبو العباس بن أبي أصيبعة، وسرد أسماء مصنفاته وهي كثيرة. منها مقالة في إثبات الكيمياء. وسائر تواليقه في الرياضيات والإلهي.

ويعتقد كان موته في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة عن نحو من ثمانين سنة. وصلى عليه الملك سيف الدولة بن حمدان. وقبره بباب الصغير.

[تاريخ الحكماء: ٢٧٧ - ٢٨٠، طبقات الأطباء: ٦٠٣ - ٦٠٩، وفيات الأعيان: ١٥٣/٥ - ١٥٧، الوالي بالوفيات: ١٠٦/١ - ١١٣.]

٥٧٦٦ - محمد بن محمد بن العباس بن أحمد بن غصم بن أبي

ذهل الغصمي الحروري.

[رقم: ٣٧٨، رقم: ٣٤٧٠، ٣٨٠/١٦]

ابن أبي ذهل الإمام الحافظ الأتيل، رئيس خراسان، أبو عبد الله، محمد بن أبي العباس محمد بن العباس بن أحمد بن غصم بن أبي ذهل الغصمي الحروري.

مولده في سنة أربع وتسعين وميتين.

وسمع في سنة تسع وثلاث مئة وبعدها، وحقق البغوي في السباق فلم يسمع منه، وسمع يحيى بن صاعد، ومؤمل بن الحسن الماسترجسي، وحاتم بن محبوب، ومحمد بن معاذ الماليني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعدة.

حدث عنه: أبو الحسين الحجاجي، والذكارقطني، وهما من طبقة، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو يعقوب القزويني، وأهل هراة.

وكان إماماً نبيلاً، وصنّراً معظماً، كثير الأموال والبذل للمحدثين والأخبار.

كتاب «الحجّة» لأبي علي الفارسي على أبي علي المروقي، ولزمه مدة. توفي في حادي عشر شعبان سنة تسع وثمانين وأربع مئة. وقال السلفي: هو أول من كتبت عنه الحديث.

[طبقات القراء: ٢٤١/٢، ولباية النهاية ٢٤١/٢]

٥٧٧٠- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشيتهني

[ت ٥٧٨ هـ/رقم ٥١٧٩، ٨١/٢١]

الإمام الخطيب، أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي توبة الكشيتهني، المروزي، الشافعي، الواعظ.

سمع أبا بكر السمعاني، والنعمان بن أبي حرب، وعلي بن حسان المنيقي، وأبا منصور الكراعي، وأبا نصر محمد بن محمد الماهاني، وإسماعيل ابن التيهني.

وسمع ببغداد أبا غالب ابن البناء، وطبقته، وبنيسابور أبا عبد الله القراوي، وعدة، وبالكوفة عمر الزيدي، وبمكة عتيق بن أحمد الأزدوي، وبهمدان أبا جعفر بن أبي علي.

ثم قدم بغداد سنة سبع وخمسين بألفه، فسكنها، وحدث بـ «صحيح مسلم» عند الوزير ابن هبيرة.

وروى عنه أحمد ابن البندجي، وابن الحصري، وأبو محمد بن علوان، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري، وآخرون.

وكان أبوه كبير الصوفية.

قال السمعاني: أبو عبد الرحمن واعظ، ورع، ذن، كتبت عنه، وقال لي: إنه ولد سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

قلت: توفي في الحرم سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٠٨ (شهد علي)، الندري في تاريخ بغداد، الورقة: ١٦٧]

٥٧٧١- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجعفري التونسي

[ت ٧٣٨ هـ/رقم ٦٧٩٢، ٥٣٦/٢٤]

ابن القويّ، العلامة الفيلسوف الحكيم ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجعفري التونسي المالكي.

مولده سنة أربع وستين بتونس، وقرأ النحو على يحيى بن الفرج بن زيتون، والأصول على محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس، وقدم مصر عام تسعين وسمع بدمشق من ابن الواسطي،

٥٧٦٨- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب الغرناطي

[ت ٦٤١ هـ/رقم ٥٧٣٧، ٩٥/٢٣]

ابن محارب الشيخ الإمام المحدث الرّحال أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب، القيسي الغرناطي الأصل الإسكندراني المولد.

وُلِدَ سنة أربع وخمسين وخمس مئة؛ قيّده الآثار.

وسمع من أبي طاهر السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وعدة. ويصنّف من هبة الله البوصيري، ومُرسّية من أبي بكر بن حمزة، وبغرنّطة من القاضي عبد المنعم بن الفرس، وأبي جعفر أحمد بن حكيم، وأجاز له أبو محمد الساهلي ما رواه عن أبي محمد بن عتاب. وكان يذكر أنه سمع من السلفي «الأربعين» له ولم يظهر ذلك إلا بعد موته، فحدثني ابن رافع أن عبد الكريم الحافظ أراه أصل سماع ابن محارب بالأربعين من السلفي، وقد كان ابن محارب له عناية قويّة بالحديث وإتقان، كسب وحصل الأصول وطال عمره.

حدث عنه أبو القاسم بن بلبان، وعبد المؤمن الحافظ ونصر الله بن عياش، والضياء عيسى السبيعي، وجماعة.

اتفق موته وموت كريمة الزبيرية في ليلة واحدة من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة.

ومن سماعه كتاب «الشقاء» للقاضي عياض، سمعته على ابن بلبان ورواه.

[الكلمة لكتاب الصلة لابن الأبار ج ٢ ص ٦٦٨ الوجه ١٦٩٨]

٥٧٦٩- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن إبراهيم المديني المقرئ.

[ت ٤٨٩ هـ/رقم ٤٤٣٩، ٧٢/١٩]

المديني الشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المديني المقرئ.

مولده في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وسمع من أحمد بن عبد الرحمن البزدي، في سنة تسع وأربع مئة، ومن أبي بكر بن أبي علي الذكواني، وعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، ومحمد بن صالح العطار، وطائفة.

حدث عنه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

قال يحيى بن منّده: كان شروطياً، أميناً، أديباً، ورعاً، قرأ

بدر الدين أبو اليسر محمد بن قاضي القضاة عز الدين أبي المفاخر محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي الشافعي مدرّس الدماغيّة والعمادية.

ولد سنة ست وسبعين، وسمع كثيراً من أبيه وإبن شيبان، والفخر علي وينت مكّي، وعدة، وحضر ابن علان، وحدث بصحيح البخاري عن اليونيني وسمع حضوراً أيضاً من فاطمة بنت عساكر، وحفظ التتية، ولازم حلقة الشيخ برهان الدين، وولوه قضاء القضاة فاستغنى وصمّ فاحترمه الناس وأحبوه لتواضعه ودينه وتعبه، حج غير مرة، وأعطى خطابة بيت المقدس مدينة ثم تركها وكان مقتصداً في لباسه وأموره، كبير القدر، درس وهو امرء، زار بيت المقدس، فتعلل هناك ثم انتقل إلى دمشق، ثم غرض وانتقل إلى الله تعالى في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، بعد قاضي القضاة جلال الدين بليال وشيخه الخلق وحمل على الرؤوس يوم الجمعة، ودفن عند أبيه بسفح قاسيون وطاب الثناء عليه، رحمه الله تعالى.

(الدرر الكامنة ٢٢٦/٤، الروالي بالوفيات ٣٣٢/١).

٥٧٧٤ - محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن

خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي

رت ٦٨٣ هـ / رت ١٢٣٧ / ٢٤

ابن الصائغ، الشيخ الإمام القدوة العالم الفقيه الحاكم العادل قاضي القضاة أبو المفاخر عز الدين محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي الشافعي.

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة.

سمع أبا المنجى ابن اللّهي، وأبا الحسن ابن الجُمَيزي، وتفقه وبرع في المذهب وأصوله، ودرس بالشامية مشاركاً لابن المُقَلِّسي، ثم نزلها وولي قضاء وكالة بيت المال، ورفع الوزير ابن جنّي من قدره، ونوّه بذكره، ثم عزل ابن طرخان من قضاء الشام بابن الصائغ، فحُجِّدت سيرته، وظهرت نهضته، وحكم بالقسط، وضبط أموال اليتامى والأوقاف، وأحبّه أهل الخير.

وكان يقظاً، مهيباً، ورعاً، كبير القدر، جيّد الفقه، ينطوي على دين، وعحسن جمّة، قال أبو الحسن ابن العطار: أردفني وراءه وهو حاكم من زاوية الحريري إلى البلد.

قلت: وليس يعدم من أهل الريّة ذمّاً لأنه كان يصدع بالحق، ويؤنّخ ويُقِلُّ المداراة، فتفرغوا له، وتغيّر عليه الوزير ولم يمكنه أن يتكلم فيه عند السلطان لأنه كان يبالغ في الثناء عليه، ثم عزل بعد سبعة أعوام، وأعيد ابن خلّكان، وبقي هو على تدريس العذراوية

وابن القواس، وجمعه من المحدث ابن مزيز ومحمّد، وكان صاحب فنون وباع في الطب والفلسفة وفيه رقة دين، رأيته بدمشق يناظر، وكان يجعل.... سمع منه ابن الدميّاطي وغيره. مات في تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وكان من أعيان.....

(الدرر الكامنة ١٨١/٤، الروالي بالوفيات ٢٣٨/١).

٥٧٧٢ - محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن

المهدي بالله الهاشمي الحرّمي

رت ٥١٥ هـ / رت ١١٠٠ / ١٩

أبو علي بن المهدي الشيخ الإمام، الخطيب الثقة الشريف، أبو علي محمد بن الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي البغدادى الحرّمي.

سمع أباه، وأبا طالب بن غيلان، وعبيد الله بن شاهين، وأبا الحسن أحمد بن محمد العتيقي، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا القاسم التّوخي، وعدة.

وكان ثقة مكثرًا معمرًا.

روى عنه السلفي، وأبو العلاء المطار، وإبن ناصر، وقَبِلُ بن كاره، وأخوه لاحق، وأحمد بن موهوب بن السّدنك، وأخوه يحمي، وذاكر بن كامل، والمبارك بن المعطوش، وآخرون، وهو آخر مَنْ حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن السّواق، وتفرّد بإجازة محمد بن عبد الواحد بن رزمة.

مولده سنة اثنتين وثلاثين.

قال عبد الوهاب الأنطاقي: ثقة صالح.

وقال ابن النجار: ثقة نبيل من ظُراف البغداديين، قال الأنطاقي: دخلت عليه، فقال: اليوم كان عندي رسولان ومن رسل ملك الموت، فتبسّمت، وقلت: كيف؟ قال: جاء جماعة حتى أشهدتهم على شهادة عندي، وجاء المحدثون ليسمعوا مني حتى يرووا عني، ثم قال: دخلت على أبي الحسن بن المهدي بالله، وأتفق له مثل هذا، فقال لي مثل ذلك.

قال الأنطاقي: توفي ليلة السبت سادس عشر شوال سنة خمس عشرة وخمس مئة.

وهو آخر مَنْ مات من شهود القائم بأمر الله.

(النظم: ٢٣٠/٩ - ٢٣١، الروالي بالوفيات: ١٦٦/١، مرآة الزمان: ٦١/٨)

٥٧٧٣ - محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي

رت ٧٣٩ هـ / رت ١٢٩٥ / ٢٤

ابن الصائغ، الشيخ الإمام المقي القدوة الزاهد بركة الوقت

ثم إن السلطان الملك المنصور أعاده إلى القضاء سنة ثمانين فساد إلى صرامته وقوته، وأسقط جماعة من شهود الرتبة لهم وجاهة، فسعوا فيه، وتألّبوا عليه، وقدم السلطان في سنة اثنتين وثمانين فغمزوه عنده فنالته حنة صعبة، فطلب إلى القلعة، فقال له المشد: أتم في هذا المسجد، وعمل عليه محضراً أثبت عليه قاض بمائة ألف دينار عنده، من جهة ريمان الحليفي، ونفذ المحضر النظام بن الحنفي، وولي القضاء بهاء الدين ابن الزكي، ثم برز مدع على القاضي بأن خياصة بخمسة وعشرين ألف دينار، كانت عند العماد بن العربي لابن صاحب حمص، وأنها انتقلت إلى ابن الصائغ، ووكّلوا ابن السكاكري، وأن شهودهم بها الكمال ابن النجار، والجمال أحمد بن الحموي، فتوتف ابن النجار عن الأداء، واقتحم الآخر، وطولب القاضي بحمل المال.

ثم أظهروا قضية ثالثة، وعقد المجلس، فشهد عدلان أن القاضي كان قد أسقط ابن الحموي. وحضر الحديث ابن يعيش، وآخر عند الحنفي، فشهدا على إقرار ابن الحموي أنه لا علم له بهذه القضية، فبدر ابن السكاكري المدير وقال: من ملهّب مولانا أن ذلك ليس بدافع، وبالف بحت أنه قال للقاضي النظام إن لم تحكم فسُتِّقَ وعُزِّلَت.

وتكلم ابن الحريري، وهو إذ ذاك مدرس، فقال له ابن السكاكري: اسكت يا صبي. ثم طلب القاضي من السلطان أن يحاكم خصمه بلا وكيل فاجيب.

وعقد مجلس وطلبوا الزاهر فتغيب وحضر ولده الأوحّد، فقرأ المحضر، فقال ابن الصائغ: أنا أحلفك بأنك ما تعلم شهودكم شهود زور.

فقال: أنا أصبو عن القضية، وكل.

فقال: وأطلب من شهودكم تعيين صفة الخياصة، وما فيها من جوهر.

فأفنى بعض الحضور بلزوم ذلك.

فقال الحنفي: أنا أكشف هذا وأسأل أصحابنا. فإن التعيين يختلف.

ثم ادعى زين الدين الوكيل بمضمون المحضر الأوّل.

فقال ابن الصائغ: لي دوافع، منها أن الحاكم هو ابن السنجاري عدوي.

وانفصل المجلس، وقامت الحنفية على ابن الحصري، وعابوا حكمه.

فقال: ما حكمي بباطل، لكنه لا يلزم الخصم.

وبحثوا في ذلك، والحق ابن السكاكري لطلب الحكم.

فأخرج ابن الصائغ الفتاوى بأن الدعوى من أصلها باطلة، أو هي بمجهول.

وقال المشد للحنفي: أما تحكم.

فقال: لا والله. وقام مسترجعاً، وكتب بذلك صورة مجلس.

ثم قال المشد بعد أيام: أيش نعمل.

قال: صل في الليل ركعتين، وأدع أن يكشف لك أمري.

وسعى نائباً السلطنة طرنطاي ولاجين، ويُسَوِّدُ للسلطان أن

القاضي مظلوم. ولأحت لهم شواهد الخال، فأطلق ولزم بيته، ثم انتقل إلى الله في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين بعد أن هلك سوية رحمه الله، عن خمس وخمسين سنة.

قرأت في تاريخ الشيخ تاج الدين الفزاري: كان ابن الصائغ، شديد الوطأة على الشهود والنواب، وساس الولاية سياسة عظيمة، وعمر الأوقاف، وكان أبوه تاجراً بالصاغة. اشتغل على شمس الدين بن نوح، والكمال إسحاق صاحبي ابن الصلاح ولزم كمال الدين التليسي، فاستتابه بالشامية ثم علا شأنه.

اشتغل، ورحل فسمع من محمد بن محمد بن السبّاك، وابن رُوَزْبَةِ، والقطيعي وطائفة، وبدمشق من أبي القاسم بن صصري، ومصر من مُرْتَضَى بن حاتم، وبحلب من ابن حنبل، ونسخ الأجزاء بخط مليح، لكنه سقيم.

خرج له ابن شامة عوالي، وله سماع كثير.

ذكره القطب في تاريخ مصر، وقال: سمعت مسعود بن أحمد الحافظ يذكر أنه أفسد سماعاته وزور طباقاً، وكتباً، وقال لنا المزي: كان أهل الحديث لا يَسْتَحِلُّونه.

روى عنه ابن سنان الزاهد بحلب، والمزي، والبرزالي.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

[المر ٣٥٣/٣، البداية والنهاية ١٩١/٩، النجوم الزاهرة ٦٤/٣، طبقات الشافعية رقم ٥٦٨ لابن قاضي شهبة، تاريخ ابن الوردي ٣٢٥/٢].

٥٧٧٥ - محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيب الحلي

[ت ٦٩٦ هـ/رقم ٦١٩٨، ١٩٨/٢٤]

ابن النصيب، الرئيس ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصيب الحلي.

ناظر أوقاف حلب، ووزير حماه، ومدرس العسرونية.

أجاز له علي بن البناء، وسمع من: الموفق عبد اللطيف، وابن شدّاد، والكاشغري، وابن اللّتي، وابن رُوَزْبَةِ، وخلّق، مولده سنة

ثمان عشرة، وتوفي في رجب سنة ست وتسعين وستمئة.

منة.

روى عنه: البرزالي، وأجاز لي.

[النجوم الزاهرة ١١١/٨].

وهو من ذرية الأمير المهلب بن أبي صفرة.

[الوالي بالوليات ١١٥/١، طبقات السبكي ١٩٦/٤].

٥٧٧٦ - محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي الكاتب

[ت ٦٢٩ هـ / رقم ٥٦٣١، ٣٤٦/٢٢]

القي الوزير الكبير مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الكاتب.

قدِمَ بغداداً وصحبَ ابنَ القَصَّابِ، ثم ابنَ مهدي فلما مات كاتب السرَّ ابنَ زيادة رُئِبَ القمي مكانه، فلم يغيَّرَ رُيُّه، القمي ص الشربوش، على قاعدة العجم، ثم ناب في الوزارة، ولم يزل في ارتقاء حتى إن الناصر كتب بخطه: القمي نائبا في البلاد والعباد، فقرئ ذلك عاماً، فلما استخلف الظاهر رفعه وحكَّمه في العباد.

وكان كاتباً بليغاً منشئاً مرجحاً، سائساً، وقوراً، جباراً شديداً الوطاة.

نُكِبَ في سنة تسع وعشرين وست مئة، وسُجِنَ هو وابنه فهلكا سنة ثلاثين.

[مختصر التاريخ لظهر الدين الكازروني: ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٤، الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة: ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٣، الفهرست لابن الطقطقي: ١٥٣، ٣٢٦، الوالي بالوليات: ١٤٧/١]

٥٧٧٧ - محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأزدي الهروي

[ت ٤١٠ هـ / رقم ٣٧٨٠، ٢٧٤/١٧]

أبو منصور الأزدي العلامة المحدث، القاضي أبو منصور، محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، الأزدي الهروي الشافعي.

روى عن: الحسن بن عمران الحنظلي الهروي، وسمع لما حج بالكوفة من محمد بن علي بن دحيم، وبغداد من أبي محمد دعلج السجزي، وأحمد بن عثمان الأذمي، وعدة.

وأملَى مدَّة، وكان رأس الشافعية في عصره بهرة مع الدين والخير وعلو الإسناد.

حدث عنه: أحمد بن أحمد بن حمدين، وأبو سعد يحيى بن أبي نصر العدلي، وأبو عدنان القاسم بن علي، ومحمد بن علي العميري، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وآخرون.

وكان السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين يُجِلُّه، ويعتزمه لحبِّه واتباعه ومخابريته.

قارب التسعين، ومات بهرة فجأة في الحرم سنة عشر وأربع

٥٧٧٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل

الجمال

[ت ٣٤٦ هـ / رقم ٣١٧٢، ٥٤٧/١٥]

الجمال الشيخ السيد الثقة، محدث سمرقند، أبو جعفر، محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل، البغدادى المشهور بالجمال.

استوطن سمرقند، وررى بها الكثير عن أبي بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن عبد الله الترمذي، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الكريم بن المهشم وطبقتهم بيلده. ثم ارتحل - وكان يسافر في التجارة - فسمع من أبي زرعة النخعي، وغيره بدمشق، ومن أبي علاثة محمد بن عمرو، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخير بن عرفة بمصر، ومن عبيد الكشوري، والديري باليمن، وحصل الأصول.

روى عنه: ابن مَنَّة، والحاكم، وأبو سعد الإدرسي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وخلق، وانتخب عليه الحافظ أبو علي النيسابوري. وحدث في تجارته بأماكن.

قال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلة، وأثبتهم أصولاً. أنجز إلى الري، وسكنها مُلَّة، فقبل له: الرازي، وكان صاحب جمال، قليل له: الجمال: انتفى عليه أبو علي أربعين جزءاً.

وتوفي سمرقند في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مئة. [تاريخ بغداد: ٢١٧/٣ - ٢١٨، الأنساب: ٢٩٤/٣ - ٢٩٥، تاريخ ابن عسك: ٢٤٥٩/١٥ - ٢٤٥٧، الوالي بالوليات: ١١٤/١].

٥٧٧٩ - محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي

طلحة السنجي

[ت ٥٤٨ هـ / رقم ٤٩٦٧، ٢٨٤/٢٠]

السنجي الشيخ الإمام الحافظ الخطيب، محدث مرو وخطيبها وعالمها، أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة، المروزي السنجي الشافعي المؤذن الخطيب.

ولد بقرية سنج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربع مئة أو قبلها.

وسمع إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي، وعلي بن أحمد بن الأخرم، ونصر الله بن أحمد

[الخريدة: ٣٢٩/٢، ابن الديلمي في تاريخه، الورقة ١٢٤، النسلري في التكملة: ٢٤١/١، ابن خلكان في الوفيات: ٢٤٦/٤، الدماطي في المساهد، الورقة ١٣، الصفدي في الوافي: ٢١٠/١، المعني في عقد الجمان: ١٧/١٧، الورقة ١٠٢]

٥٧٨١- محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي

رت ٦٨٦ هـ/رقم ٦٢٥٥، ٢٢٣/٢٤

ابن مالك، العلامة شيخ العربية، وابن شيخها الإمام بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي ثم الدمشقي.

أحد أذكى أوقته، ومن أئمة العربية، وله يد بيضاء في علم البيان، ويصير بأصول الفقه، تخرج به أئمة، وكان مؤمل النفس في البحث، تصدر بجامع دمشق للإقراء بعد والده، وكان من نجباء تلامذة والده، وشرح ألفية أبيه، وشرح «العمدة»، وصنّف كتاب «المصباح» في المعاني والبيان. وكان كَيْسًا، منطقيًا، معاشيرًا.

توفي في المحرم سنة ست وثمانين وستمئة بدمشق، وما شاخ، بل مات في أول الكهولة.

ناب في تدريس الرّواية عن ناصر الدين ابن المقدسي، وأعاد بالأمينية، وكان يعتره قولنج، منه مات، وخلف أولادًا، وأعاد بالأمينية بعده كمال الدين ابن الزّملكاني، فعمل مدرّسًا كذلك، وحضر الأعيان، وكان أمره.

[السير ٣٦٣/٣]

٥٧٨٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن النّفاح بن بدر

الباهلي

رت ٣١٤ هـ/رقم ٢٧١٢، ٢٩٥/١٤

ابن النّفاح الإمام المحدث الثّبت، المجرّد الزّاهد القدوة، أبو الحسن، محمد بن محمد بن عبد الله بن النّفاح بات بدر الباهلي البغدادي، نزيل مصر ومحدثها.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وحفص بن عمر الدورقي المقي، وأخذ عنه الحروف، وجماعة.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وعبيد الله بن محمد بن خلف الزّيز، وأبو الطّيب العباس بن أحمد الهاشمي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس، وآخرون.

قال ابن يونس: توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال: وكان ثقةً، ثبّتًا، صاحب حديث، متقلّدًا من الثّبات.

وقال الحافظ حمزة الكِنَاني: سمعت محمد بن محمد الباهلي

الحشنامي، وقيد بن عبد الرحمن الشعرائي، والشريف محمد بن عبد السلام، وثابت بن بُشار، وأبا البقاء الحبال، وجعفر بن أحمد السراج، وأبا الحسين بن الطّوري، وعبد الرحمن بن حمد الدّونسي، وخلقا كثيرًا بخراسان والعراق وأصبهان والحجاز، وقد سمع بأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وطبقته.

حدث عنه: السّمعاني، وابنُ عساكر، وعبد الرحيم بن السمعاني، وجماعة.

قال أبو سعد: تفقه أولاً على جدّي أبي المظفر، وعلى عبد الرحمن الرزاز، وكتب الكثير، وحصل ألف، وكان إماماً ورعاً متهجداً متواضعاً، سريع الدّعة، وكان من أخصر أصحاب والدي حضراً وسقراً، سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث، وهو ثقة دين قانع، كثير التلاوة، كان يتولّى أمور بني بعد والدي، وسمعت من لفظه الكثير، وكان يلي الخطابة بمرور في الجامع الأقدم، توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وقد سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني «سُنن النسائي» عن الدّونسي، و«صحيح مسلم» بروايته عن عبد الله بن أحمد صاحب عبد الغافر الفارسي، وكتاب «الخليّة» لأبي نعيم، وكتاب «الرفاق» لابن المبارك. قال: أخبرنا الزّاهري، أخبرنا إسماعيل بن يّال الجبوري.

[الأنساب ١٦٦/٧، المستط ١٥٥/١٠، طبقات السبكي ١٨٧/٦، ١٨٨.]

٥٧٨٥- محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر،

ابن الشهرزوري

رت ٥٨٦ هـ/رقم ٥١٦٥، ٦٠/٢١

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر، ابن الشهرزوري ومات قاضي القضاة أبو حامد محمد سنة ست وثمانين.

وكان من تلامذة أبي منصور ابن الرّزاز.

وولي قضاء حلب، ثم المُرّصل، ودرّس بنظاميتها، وتمكّن من صاحبها مسعود جذاً.

وكان سريعاً عالماً أديباً جواداً، بذل ببغداد لفقهائها ثوباً عشرة آلاف دينار، وربما أدى عن الغريم الدينار والدينارين.

وله في جرادة:

هنا فحينذاك بكر وسافاً نعاماً وقادتنا تسر وجؤجؤ ضيفم حتّها أفاعي الرّمل يطنّا وأنتمت عليها جياد الخيل بالراسم والقسم

يقول: بضاعتي قليلة، والله يجعل فيها البركة.

قلت: وقد سمع بدمشق من محمود بن خالد، وجود القرآن على أبي عمر الدؤري، وعاش بضعا وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد: ٢١٤/٣، الأنساب: ٥٦٥/ب، النظم: ٢٠٤/٦، طبقات القراء للهي: ١٩٨/١، الوالي بالوليات: ٩٩/١، طبقات القراء للجزري: ٢٤٧/٢].

٥٧٨٣ - محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المنقذي

[ت ٦٨٠ هـ رقم ٦٣٥٠، ٢٧٤/٢٤]

ابن مناقب، العدل فخر الدين محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المنقذي الدمشقي. من كبار الشهود.

سمع من: ابن طبرزد حضوراً، ومن دُرَج بن فارس، وعلي بن الكويش، والنجم محمد بن البكري، وطائفة.

أجاز له عبد اللطيف الخوارزمي، وداود بن مغمتر، وعين الشمس الثقفية، وعفيفة، وأسعد بن روح.

توفي في شعبان سنة ثمانين، وقد كمل الثمانين.

روى عنه المزي، والبرزالي، وإجازي.

[معجم الشيوخ رقم ٨٣٤].

٥٧٨٤ - محمد بن محمد بن غيب الله الجرجاني

[ت بعد ٣٦٠ هـ رقم ٣٣٨٩، ٢٧١/١٦]

بصلة هو الإمام المحدث الحجة، أبو الحسين، محمد بن محمد بن غيب الله الجرجاني.

سمع عمران بن موسى بن مجاشع، والسراج، وابن خزيمة، وابن جوصا، وعدة.

روى عنه أبو نعيم الحافظ، وغيره، عداؤه في الحفاظ.

توفي بعد الستين وثلاث مئة.

[لذكرة الحفاظ: ٩٨٤/٣، بحر المنبه: ١٤٢٢/٤].

٥٧٨٥ - محمد بن محمد بن عثمان بن السواق

[ت ٤٤٠ هـ رقم ٤٠٣٤، ٦٢٢/١٧]

السواق الشيخ الصدوق، أبو منصور، محمد بن محمد بن عثمان، البغدادي، ابن السواق.

سمع القطيعي، وابن ماسي، ومحمد الباقرخي، وعلي بن لؤلؤ.

وتقه الخطيب، وروى عنه هو، وثابت بن بُندار، وأخوه أبو ياسر، وابن الطيور، وآخرون.

توفي في آخر يوم من سنة أربعين وأربع مئة عن ثمانين سنة.

[تاريخ بغداد: ٢٣٥/٣، الأنساب: ١٨١/٧، ١٨٢].

٥٧٨٦ - محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد الشيباني

[ت ٣٠٩ هـ رقم ٢٦٤٣، ٢٢٠/١٤]

محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد، الإمام الأوحَد، أبو جعفر الشيباني الكوفي.

سمع أبا كريب، والحسن بن علي الحلواني، وطبقتهما. وعنه: الطبراني، وأبو عمرو بن حمدان، وابن المقرئ، والميائجي، وآخرون.

وكان كبير الشأن، ثقة، نافذ الكلمة، كثير النفع، انتاب الناس قبره نحو السنة، وعاش تسعا وثمانين سنة.

توفي سنة تسع وثلاث مئة.

[الوالي بالوليات: ٩٩/١].

٥٧٨٧ - محمد بن محمد بن عقيل بن سالم الدمشقي

[ت ٦٩٣ هـ رقم ٦١٧٦، ١٧٦/٢٤]

ابن التيمي، العرش فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل بن سالم الدمشقي المجرد.

سمع من: الشيخ الموفق كتاب «الدعاء» للمخاملي سنة اثنتي عشرة، وأخرى من مسند الشافعي، ومن عبد الجبار ابن الحرستاني، وكتب على الولاء، وانتفع به جماعة، وكان أبوه متولياً ديوان الزكاة.

مات الفخر في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين، فاتني الأخذ عنه.

[الوالي بالوليات: ٢٠٥/١].

٥٧٨٨ - محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث

العبدري البلسني

[ت ٧٢٢ هـ رقم ٦٦٤٩، ٤٥٤/٢٤]

ابن حريث، العلامة القدوة أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث القرشي العبدري البلسني ثم السبتي المالكي المقرئ.

ولد سنة إحدى وأربعين وستمائة.

وحدث بالموطأ عن أبي الحسين بن أبي الربيع عن ابن بقي، وتفنن في العلوم والقراءات والعربية، وولي خطابة سنة مدة، وأقرأ

المادح، وخلق كثير آخرهم موتاً هبة الله بن أحمد الشبلي، وبقي بعده يروي عنه بالإجازة أبو الفتح بن البطي.

قال السمعاني: أبو نصر شريف زاهد، صالح دين، متعبّد، هجر الدنيا في خدائته، ومال إلى التصوف، وكان مُتقطعاً في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد، انتهى إليه إسناد البَغَوِي، ورحل إليه الطلبة. قال: وسمعتُ أبا الفضل ابن المهدي بالله يقول: كان أبو نصر الزُّيْنِي إذا قرئ عليه اللحن، رُدّه لكثرة ما قرئت عليه تلك الأجزاء. قال: وسمعتُ إسماعيل الحافظ بأصبهان يقول: رحل أبو سعد البغدادي إلى أبي نصر الزُّيْنِي، فدخل بغداداً، ولم يلحقه، فحين أُخبر بموته خرق ثوبه، ولطم، وجعل يقول: من أين لي عسليُّ بن الجعد عن شعبة؟ فسالتُ إسماعيل عن الزُّيْنِي، فقال: زاهد، صحيح السماع، آخر من حدث عن المخلص.

قال السمعاني وغيره: مات في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع وسبعين وأربع مئة.

أخبرنا علي بن أحمد المعدل، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البَغَوِي، حدثنا أبو الربيع الزُّهْرَانِي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر، عن بلال رضي الله عنهم: «أن النبي ﷺ صلى بين العمودين لقاء وجهه في جوف الكعبة».

أخرجه مسلم عن أبي الربيع.

[تاريخ بغداد ٢٣٨/٢٣٩ - الإكمال ٢٠٢/٤، الأنساب ٣٤٦/٦، المنظم ٣٣٤ - ٣٣٩، الوالي بالوليات ١٢١/١].

الطبقة الخامسة والعشرون

٥٧٩١ - محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن

عمرون الحلبي

[ت ٦٤٩ هـ/رقم ٥٨٢٩، ٢٥١/٢٣]

ابن عمرون إمام النحو مجلب جمال الدين محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرون الحلبي تلميذ الموفق بن يعيش.

سمِع من عمر بن طبرزد وغيره. وتخرّج به أئمة كشيخنا بهاء الدين ابن النحاس.

حدث عنه عبد المؤمن الحافظ.

مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وست مئة.

[صلة التكملة للشرف الحسيني، الورقة ٦٢، الوالي بالوليات ١٩٧/١، الوجعة ١٢٠، بنية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة للسوطي: ٢٣١/١، الوجعة ٤١٧]

الفقه ثلاثين عاماً، ثم زهد، ووقف كعبه بألف دينار، وعقاره. وحجّ وجاور بالحرمين سبع سنين.

ومات سنة اثنين وعشرين وسبع مئة في جمادى الآخرة بمكة، وحدث بها.

[اليعرب ٦٣/٤، الوالي بالوليات ٢٣٢/١، الدرر الكامنة ١٩٩/٤].

٥٧٨٩ - محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي

[ت ٧٢٢ هـ/رقم ١٦٦٢، ٤٥٩/٢٤]

الصيرفي، الفقيه المحدث مجد الدين محمد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي بن الصيرفي الشافعي سبط المحتسب ابن الحويبي.

شاب متواضع فاضل، ساكن، نسخ للناس ولنفسه، وعمل المعجم، وله نظم حسن، جلس مع الشهود، وحدث عن محمد بن النسي، والتقي ابن أبي اليسر، وأحمد بن أبي الخير، وابن مالك، وابن البخاري، وحضر المدارس، وكان لا بأس به.

مولده سنة إحدى وستين وست مئة، وتوفي في رمضان سنة اثنين وعشرين وسبع مئة. وعاش أبوه بعده نحو عشر سنين.

[الوالي بالوليات ٢٣١/١، اليعرب ٦٤/٤].

٥٧٩٠ - محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد

الوهاب الهاشمي الزُّيْنِي

[ت ٤٧٩ هـ/رقم ٤٣٠١، ٤٤٣/١٨]

الزُّيْنِي الشيخ الصالح، الزاهد، الشريف، مُسند الوقت، أبو نصر، محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن البحر عبد الله بن العباس الهاشمي، العباسي، الزُّيْنِي، البغدادي.

وُلد في صفر، سنة سبع وثمانين وثلاث مئة. أُرْخه السمعاني.

وسمع أبا طاهر المخلص، وأبا بكر محمد بن عمر بن زُبَيْر، وأبا الحسن بن الحماسي، وغيرهم. وكان آخر من حدث عن المخلص وابن زُبَيْر في الدنيا.

روى عنه: الحميدي، وابن الحاضرة، والبرداني، وابن طاهر، ومُؤَنَّ السَّاجِي، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن محمد التَّيْسِي، وإسماعيل بن السمرقندي، وعلي بن طراد، وأخوه محمد، ووجبة الشَّحَامِي، ومحمد بن القاسم الشهرزوري الموصلي، وقاضي سينجار مُظَفَّر بن أبي أحمد، وأحمد بن محمد بن المؤيد بالله، وأبو الفضل محمد بن عمر الأزْمَوِي، وأبو بكر بن الزَّاغُونِي، وأبو محمد

٥٧٩٢ - محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن العَلَقَمِيّ

[ت ٦٥٦ هـ / ٥٩٢٧، ٣١١/٢٣]

ابن العَلَقَمِيّ الوزيرُ الكبيرُ المُديرُ الميرُ مؤيدُ الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن العَلَقَمِيّ البغدادي الرافضي وزيرُ المستعصم.

وكانت دولته أربع عشرة سنة فأفشى الرُفُضُ فعارضه السُّنَّةُ، وأُكْبِتَ، فَتَمَرَّ، ورأى أن هولاء على قصد العراق فكاتبه وجسَّره وقوى عزَّمه على قصد العراق، ليتخذ عنده يداً، وليتمكن من أغراضه، وحفر للأمة قَلْبِيًّا، فأوقع فيه قريباً، وذاق الهوان، وبقي يركب كدِشاً وحده، بعد أن كانت ركبته تضاهي موكب سُلطان، فمات غَبْنًا وغمًّا، وفي الآخرة أشد خزيًا وأشد تنكيلًا.

وكان أبو بكر ابن المستعصم والدويدار الصغير قد شدَّ على أيدي السُّنَّة حتى نُهِبَ الكَرُخ، وتمَّ على الشيعة بلاءٌ عظيم، فحنق لذلك مؤيد الدين بالثار بسيف التار من السُّنَّة، بل ومن الشيعة واليهود والنصارى، وقتل الخليفة ونحو السبعين من أهل العقد والخل، ويؤل السيف في بغداد تسعة وثلاثين نهاراً حتى جرت سيول الدماء وبقيت البلدة كامس الذاهب، فلما لله وإنا إليه راجعون، وعاش ابن العَلَقَمِيّ بعد الكائنة ثلاثة أشهر، وهلك.

ومات قبله بأيام أخوه صاحبُ علم الدين أحمد.

ومات بعده ابنه محمد أحد البُلغاء المُشَيِّثين.

وعاش الوزير ستاً وستين سنة.

[الفهرري في الآداب السلطانية: ٢٣٦-٢٣٧، فوات الوفيات: ٢٥٢/٣-٢٥٥ الوجه ٤١٥، حيون التواريخ: ١٩٤-١٩٤/٢، البداية والنهاية: ٢١٢/١٣-٢١٣، المسجد المسوك: ٦٤٠-٦٤١]

٥٧٩٣ - محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي

البَابَصْرِيّ بن الدُّبَاب

[ت ٦٨٥ هـ / ٦٣١٠، ٢٥٢/٢٤]

ابن الدُّبَاب، الشيخ الإمام الثقة الواعظ المعدل جمال الدين محمد بن أبي الفرج محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي البغدادي البَابَصْرِيّ الحنَبلِيّ بن الدُّبَاب.

لقبوه بذلك أعني جده علياً لمشي بهتودة وسكون.

مولده سنة ثلاث وستمئة، وأوّل سماعه وله ثلاث عشرة سنة. سمع من أحمد بن صرّما عدة أجزاء، منها المَهْرَوَاتِيَّات الخمسة، وسمع جزء بن هرازمرد من عبد الملك بن أبي الفتح الدلائل، أخبرنا المبارك السمدي عنه، وسمع «أمالي الدرر» من الشيخ ابن عبد السلام، وسمع «صفة المناقب» وأمالي طراد، من أبي

جعفر بن المَكْرَم، وسمع جزء ابن الطَّلَاية من أبي القاسم بن أبي الجُود، وعبد السلام البرْدَغُولِيّ، وسمع السادس والسابع من أمالي بن ناصر من عمر بن أبي السَّعَادَات، وسمع «مدارة الناس» لابن أبي الدنيا من ثابت بن مُشَرَف، وسمع «التفكير» و«الاعتبار» من علي بن محمد بن السَّقاء، وأخذ الكثير عنه أحمد القلانسي، والفَرَضِيّ، وابن الفوطي، وحَدَّثنا عنه عبد الأحد بن نجيح.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمئة ببغداد.

[العبر ٣/٣٦٠].

٥٧٩٤ - محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري

[ت ٧٠٧ هـ / ٦٥١٩، ٣٢٢/٢٤]

ابن حنّا، المولى الصاحب شرف الوزراء تاج الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري والد الصاحب عبيد الدين ابن الوزير بهاء الدين ابن حنّا.

مولده سنة أربعين وستمئة.

وسمع من: سبط السُّلَفيّ جزء الذهلي، وسمع من: الشَّرَف الرُّمَسي، وبدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وله النظم والثر، وشعره مدوّن.

حدث بدمشق وبمصر، وانتهت إليه رياسة عصره بمصر، وكان ذا تصون وسؤدد، وشكل حسن، ومكارم.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمئة.

كتب عنه، وروى عنه أبو حيان وقال: كان عباً للفقراء، كثير الصدقة والتواضع، متهاياً في المطعم والملبس والمنكح، جالسته، تعرّض وطال مرضه وأنشدني لنفسه.

[الوالي بالوفيات ١/٢١٧].

٥٧٩٥ - محمد بن محمد بن علي بن محمد الطائي الهَمْدَانِيّ

[ت ٥٥٥ هـ / ٥٠٢٦، ٣٦٠/٢٠]

الطائي الشيخ الإمام الصالح الواعظ المُحدِّث، أبو الفتوح، محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد، الطائي الهَمْدَانِيّ، صاحب الأربعين المشهورة.

ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة بهمدان.

سمع فيد بن عبد الرحمن الشعرائي، وعبد الرحمن بن حمد الدُّونِيّ، وظريف بن محمد النيسابوري، والأديب محمد بن أبي العباس الأبيوردي، وإسماعيل بن الحسن السنجسي، وعبد الغفار بن محمد الشَّيرِيّ، والعلامة أبا الحسن الرُّومِيّ، وأبا القاسم بن بيان الرزاز، وشيرويه الذيلعي، وابن طاهر المقدسي، ومُحيي السنة

البَغَوِي، وتاج الإسلام أبا بكر السمعاني، وتفقَّ عليهما بمزرو.
قال أبو سعد السمعاني: كان يرجع إلى نصيبه من العلوم فقه
وحديث وأدب ووعظ، حضرت وعظ بهمذان، فاستحسنته.

قلت: حدث عنه: محمد بن عبد الله بن البناء الصوفي، وأبو
عبد الله الحسين بن الزبيدي، وأخوه الحسن، وأبو المتجاء بن اللّثي،
وجماعة سمعوا منه ببغداد.

توفي بهمذان في شوال سنة خمس وخمسين وخمس مئة.
[الوالي بالوفات ١٤٤١/١، طبقات السبكي ١٨٨/٦، ١٨٩].

٥٧٩٦ - محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله
[ت ٧٤٥ هـ / ٥٩٤٣، ٣٦٢/٢٢]

هو الإمام البارقي تقي الدين محمد بن محمد بن علي مصنف
كتاب «صلاح المؤمن في الدعاء» كهل يوم كآبسه بالجامع المذكور.
حدث عن الأبرقوهي وغيره وهو باق.

[طبقات الأسوي: ١٤٦/٢، وفات بن صالح (الوجه ٤٠٢)، غايه النهاية:
٢٤٥/٢، طبقات الشافعية له، الورقة: ١١٨، الدرر الكامنة: ٣٢٣/٤ - ٣٢٤]

٥٧٩٧ - محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن الصغار
[ت ٧٤٦ هـ / ٥٨٣٦، ٢٥٨/٢٢]

الإسفرائيني المحدث الزاهد مجتهد الدين محمد بن محمد بن عمر
بن أبي بكر الصوفي الإسفرائيني بن الصغار نزيل دمشق.

حدث عن المؤيد الطوسي بـ «صحيح مسلم»، وعن زينب
الشعرية، وجماعة.

وكان قارئ دار الحديث على ابن الصلاح، مبلّغ القراءة،
خيراً كثير السكون.

روى عنه زين الدين الفارقي، وشرف الدين القزاري، وبهاء
الدين بن المقدسي، وجلال الدين النابلسي القاضي، وعلاء الدين
ابن الشاطبي.

توفي بالسبتيناطية في ذي القعدة سنة ست وأربعين وست
مئة.

وهو والد الفقيه مجتهد الدين عبد الرحمن الشافعي أحد
شيوخنا.

[تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢٠ الورقة ٩٠، ابن العماد الحنبلي في حوادث سنة
٦٤٨ (شهرات الذهب ٢٤٣/٥)، طبقات الشافعية الكبرى ٢٨٤/٨]

٥٧٩٨ - محمد بن محمد بن أبي القاسم المنجي الأصبهاني
[ت ٦١٢ هـ / ٥٤٥٩، ٥٩/٢٢]

المنجي المحدث القيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي
القاسم المنجي الأصبهاني القطن المؤدب.
وُلد نحو سنة أربعين.

وسمع من إسماعيل الحماي، ومحمد بن أبي نصر بن هاجر،
وحج.

روى عنه ابن الفضل الحافظ، ومات قبله، والحافظ الضياء،
وابن خليل. وأجاز لابن البخاري.

وكان حافظاً، مكثرًا، مكرماً للطلبة، ذا مروءة، محباً للرواية.

توفي في جمادى الأولى سنة اثني عشرة وست مئة.

وولدت له: محلة أو قرية من أصبهان.

[معجم البلدان: ٦٣٤/٤، تاريخ ابن الدبقي، الورقة: ١٣٢ (بارس ٥٩٢١)،
الكلمة للنطري: ٧٢/٢، الترجمة: ١٤٥٥]

٥٧٩٩ - محمد بن محمد قاضي بعلبك

[ت ٩٨٣ هـ / ٦٣٦٦، ٢٨٢/٢٤]

قاضي بعلبك بهاء الدين محمد بن محمد.

ولد سنة أربع وستمئة. وسمع من: ابن مكرم، صحيح
البخاري.

وأجاز له المؤيد الطوسي، وكان فقيهاً دينياً، متواضعاً، كثير
الحاسن والمروءة.

توفي في سنة ثلاث وثمانين ببعلبك.

[العبر ٣/٣٥٤].

٥٨٠٠ - محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد

البراز

[ت ٤١٩ هـ / ٣٨٤٧، ٣٧٠/١٧]

ابن مخلد الشيخ المعمر الصدوق، مسند وقته، أبو الحسن،
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، البغدادي البراز.

ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من إسماعيل بن محمد الصغار، وأبي جعفر بن
البختري، وعمر بن الحسن الأشعري، وعثمان بن السّمك، وأبي
بكر النجاد، وجعفر الخَلدي، وغيرهم. وهو خاتمة أصحاب ابن
البختري والصغار.

حدث عنه: الخطيب، وعلي بن طاهر الموصلي، وأبو القاسم
بن أبي العلاء المصيصي، وعبد العزيز الكتاني، والحسين بن علي
بن البصري، وعلي بن الحسين الرعي، وعبد السميع بن علي

جالسته مرات، وبثّ معه ليلة، وسمعت بقرائه على الرضى النحوي، وكان طيب الأخلاق، بشاماً صاحب دعابة ولعب - والله يسمح له - وكان صدوقاً في الحديث، حجة فيما ينقله، له بصر نافذ بالفن، وخبره بالرجال وطبقاتهم، ومعرفة بالاختلاف، ويد طولى في علم اللسان، وعجاسته جمّة، ولعلّه مات على توبة وإنابة.

وكان ذا كرم وبذل وإجازة لكتبه، تخرّج به جماعة، وصنف، فمن ذلك كتابه الملقّب «بعيون الأثر في فنون السير»، وكتاب «نور العيون في السيرة»، ملخص، و «كتاب تحصيل الإصابة في تفصيل الصحابة»، و «كتاب النفع الشدي في شرح جامع الترمذي»، لم يكمل بل عمل منه قطعة صالحة، و «كتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب».

وله قصائد بديعة وترسل فائق، ولقد حدّثني الأديب البارع صلاح الدين جليس الصفدي أنه سمع العلامة أبا الفتح يقول في إجازته له: فالآداب رياض هو مجتئ غروسها، وسماء هو مجتئ أثمارها وشموسها، ومجر استقرت لديه جواهره، وسحر لم تنفث إلا عن قلمه سواحه. وله في فني النظم والنثر جل العارفين، وسبق الغائضين، وحوز الراغبين، وسر الصناعة، جمع البحرين فمأطّل الغمامة، وله النظر الثاقب في حقائقهما، فمن زرقاء اليمامة، إن شاء نظماً فمن شاعر تهامة، وإن شاء أنشأ فله التقدم على قدامة، وإن وشى طرساً فما ابن الهلال إلا كالقلامة، أن أجيز لك ما عندي فكأنما الزمتني أن أجاوزه حدي، لولا أن الإقرار بالرواية عند الأقربان نهج مُهيّج والاعتراف بأن للكبر من بحر الشعر الأصداف وإن لم يكن مشرعة ذلك المشرع.

وأنشدنا خليل الكاتب، أنشدنا أبو الفتح اليعمري، وأنشدنا والذي أبو عمرو أنشدني أبو بكر بن الوليد بن سعد السعدي بن أحمد بن هشام قال والذي: أخبرنا الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد النباتي، وأنشدني الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الملك، أنشدنا أبو أسامة يعقوب، أنشدني والذي الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم لنفسه:

من عثري من أناس جهلوا ثم ظنوا أنهم أهل النظر
ركبوا السراي عباداً فسروا في ظلام تاه فيه من عبّر
مات أبو الفتح فجأة في حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمئة بالقاهرة، وشيّع الأعيان إلى القرافة عند ابن أبي حمزة.

وكان له وظائف جيدة: خطابة ومشیخة الظاهرية وغير ذلك. قرأت بخط الحافظ أبي عمّاد البرزالي توفي الإمام الحافظ البارع مجموع الفضائل عمي الدين أبو الفتح الربيعي الإنشيلي المصري

الهاشمي، وأبو تمام هبة الله بن محمد، وأبو بكر أحمد بن علي الطريفي ومحمد بن عبد الكريم بن خثيش، وأبو القاسم بن بيان الرزاز، وعدد كثير.

قال الخطيب: كان صدوقاً، أنى عليه أبو القاسم اللالكائي، وكان جميل الطريقة، له أنسة بالعلم، ومعرفة بشيء من الفقه على منهل أهل العراق. مات في ربيع الأول. كتبنا عنه. وبلغني أنه لم يكن له كفن.

قلت: مات في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٣/٢٣١، ٢٣٢، المصم ٨/٣٧، الوالي بالولايات ١١٨/١، البداية والنهاية ١٢/٢٥٢].

٥٨٠١ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيّد الناس

[ت ٧٣٤ هـ/٥٩٦٦، ٤٦/٢٤]

ابن سيّد الناس الشيخ الإمام العلامة الحافظ البارع المتفنّن الأديب البليغ، فتح الدين أبو الفتح محمد بن أبي عمرو محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد.

مفيد الديار المصري، وصاحب التصانيف، قلّ أن ترى العيون مثله في فهمه، وعلمه، وسيلان ذهنه، وسعة معارفه، وحسن خطه، وكثرة أصوله، وله فيما قرأته بخطه في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمئة بالقاهرة قال وقتهأ اجاز لي الحسن عبد اللطيف، وحكى عن والده أبي عمرو أن النجيب هو الذي كناه أبا الفتح، وأجلسه في حجره.

وسمع حضوراً في سنة خمس وسبعين من القاضي شمس الدين محمد بن العماد.

وفي سنة خمس وثمانين كتب الحديث بخطه عن الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني، وقراه بلفظه عليه وعلى أصحاب ابن طبرّزد، والكندي، وابن الحرّستاني بمصر والشام والحجاز والإسكندرية.

وارتحل إلى دمشق سنة تسعين، وكاد أن يدرك الفخر بن البخاري فمات للميتين.

وسمع من أبي عبد الله محمد بن الصوري، وأبي الفتح بن الجاور، وأبي إسحاق بن الواسطي، وطبقتهم، وسمع بمصر من العزّ عبد العزيز بن الصيّقل ومحمّدة من الحلّوي، وابن خطيب المزيّة، والصفي خليل، وتلك الطبقة.

ونزل في الأخذ إلى أصحاب سبط القضاي ثم إلى أصحاب الرشيد العطار، ولعل مشيخته يقرّبون الألف.

ونسخ بخطه الأتيق شيئاً كبيراً، ولزم الشهادة مدة.

بن حرب بن ذهب بن علي بن أخس بن صبيغة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

قال أبو الفتح: رأيت من هذا النسب بخط جدي أبي بكر من أوله إلى حرب، وباقية أخذته من كتاب «الاستيعاب» لابن حزم، في أسماء القبائل الداخلين إلى الأندلس.

قلت: نقلته من خط أبي الفتح في أجوبته لأبي العباس الحسامي الحافظ. ثم قال: أخبرني والذي أبو عمرو وعدهن في يدي، أخبرنا والذي أبو بكر وعدهن في يدي، أخبرنا والذي أبو محمد بن حوط الله وعدهن في يدي، أخبرنا ابن بشكوال وعدهن في يدي، أخبرنا ابن العربي وعدهن في يدي، أخبرنا المبارك الصيرفي وذكر حديثاً في الصلاة على النبي ﷺ موضوعاً.

قال جدي: وأخبرنا أبي أحمد بن عبد الله لا تسلسل، حدثنا أبو القاسم بن بشكوال لنا. وأم أبو الفتح في سنة إحدى وسبعين، وأجاز لي النجيب الحراني هو إذ ذاك، وسمع من: أبيه والإمام شمس الدين محمد بن العماد، والعز الحراني، وغازي الخلاوي، وابن خطيب المرة، ونجم الدين ابن حمدان، والشهاب الأبرقوهي، وقطب الدين ابن القسطلاني، وأرنحل وقدم دمشق بعد موت ابن البخاري فتألم، وسمع من: محمد بن مؤمن، ويوسف بن المجاور، وأبي إسحاق ابن الواسطي، والموجودين، وسمع بالثغر والحرمين، وكتب العالي والنازل، ويرى في فن الحديث متناً ورجالاً، ومهر في معرفة الأيام النبوية، وكتب المنسوب، وتقدم في الأدب والبلاغة، وأجاد في النظم والنثر، وتفقه، وجود العربية، واقتنى الكتب النفيسة، وجمع ألف، وظهرت معارفه، وطار صيته، وشرح كثيراً من الترمذي، ولو كمل ذلك لكان من أنفس الأمهات، وعمل سيرة مؤتة في سفرين، ونظم كثيراً في المدايح النبوية، وكان لا تحمل مجالسته لكثرة فوائده، وحسن بوارده، وكثرة اطلاعه، وصحة ذهنه ولو أكب على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال.

درس وخطب بظاهر القاهرة زماناً، وولي مشيخة الظاهرية، بعد ابن الدمياطي، وكان نشأ معاشراً لا يحمل همأ، والله يغفر لنا وله.

أخذ عنه جماعة، وسمعت بقراءته، وجالسته مرات، وحفظت عنه، وأجاز لي.

وما قرأت بخطه قال: لا يلزم من الحكم بصحة سنده يعني خبر عائشة، «صمت وأفطرت، وقصرت وأتممت»، فقال: أحسنت، قال: لا يلزم من الحكم بصحة سنده وثقة رواته، الحكم بصحته في نفسه، لما قد يعرض للمتن من الشذوذ والنعارة، ومخالفة الأصول

بالمدرسة الظاهرية يوم السبت ودفن يوم الأحد بالقراة جوار ابن أبي حمزة وابن عطاء ورحمهما الله.

وكتب إلى شهاب الدين الدمياطي: إن أبا الفتح كان أحد الأعيان معرفة وإتقاناً وحفظاً وضبطاً للحديث ومعرفة علله وأسانيده، عالماً بصحيحه وسقيمه، مستحضراً للسيرة النبوية، له حظ من العربية، ومعرفة بالأدب قوية، حسن المعرفة بالمتون والأسانيد، والتاريخ وأيام الناس، صحيح النقل، جيد الضبط، حسن التصنيف، صحيح العقيدة، سريع القراءة صحيحها، حسن الأخلاق، جميل الهيئة، كثير التواضع، مطرحاً للتكلف، حلو المعاشرة، خفيف الروح، ظريفاً، مشهوداً له الشعر الفائق، والنثر الرائق، والتمثل البديع، لخص السيرة النبوية وعمل من شرح الترمذي إلى الصلاة، جمع فيه فأوعى، لم يخلف في مجموعه مثله، وكان خطيب جامع الخندق.

توفي فجأة، كان عند المسجد وهو مضطجع، فجاء رجل فأراد أن يجلس له، فلم يطاوعه رأسه، فرد السلام ومكث لحظة لا يتكلم، ثم اضطرب وتنفس، وصار ملقى لا يتحرك، فدخلت على باب الظاهرية فقيل لي: قد مات، فأنكرت هذا، فدخلت فوجدته ملقى كالخشب. فقال فيه روح، جماعة من الأطباء، فاختلفوا فيه.

وقال بعضهم: قد مات، فحمل في قفص فأصعد إلى منزله فوق الظاهرية وقد مات. فمكث بعده يومه وليته، وغسل صبح الأحد، وصلى عليه قاضي القضاة جلال الدين، وكان يوماً مشهوداً.

قلت: وكان عنده كتب نفيسة، وأصول جيدة، منها المصنف لابن أبي شيبه، والخلعي، والسنن الكبير للبيهقي، وجامع عبد الرزاق، والتاريخ للطبري، وأشياء كثيرة.

(الرواي بالوفيات ٢٨٩/١، أعيان مصر رولة ٢٣٣).

٥٨٠٢ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن

محمد بن يحيى بن سيد الناس

رت ٧٣٤ هـ / ١٦٩٤، ٢٤ / ١٥٠٩

ابن سيد الناس، هو الحافظ الأوحى الأبرع ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن المحدث الإمام النحوي المقرئ أبي عمرو محمد ابن الحافظ الخطيب العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان بن عبد العزيز بن حرب بن محمد بن جنان بن سعيد بن عبد الرحيم بن خالد بن يعمر بن ملك بن نهبة

والحكمة، وأدخله سبيلاً ذهنه في مضائق الكلام، ومُزَالَ الأقدام، والله سِرٌّ في خلقه.

وعَظُمَ جَاهُ الرجل، وازدادت حِشْمَتُهُ بحيث إنه في دُمُنت أمير، وفي رُتْبَةِ رئيس كبير، فأداه نظره في العلوم وممارسته لأفانين الزهديات إلى رفض الرئاسة، والإنابة إلى دار الخلود، والتأله، والإخلاص، وإصلاح النفس، فحج من وقته، وزار بيت المقدس، وصحب الفقيه نصر بن إبراهيم بدمشق، وأقام مدة، وألف كتاب «الإحياء» وكتاب «الأربعين»، وكتاب «القسطاس»، وكتاب «مَحْكُ النظر». وراى نفسه وجاهدها، وطرد شيطان الرُعونة، وليس زِي الأتقياء، ثم بعد سنواتٍ سار إلى وطنه، لازماً لِسَنَتِهِ، حافظاً لوقته، مكباً على العلم.

ولما وَرَزَ فخرُ المُلْك، حضر أبا حامد، والتمس منه أن لا يُبقي أنفاسه عقيمة، وألح على الشيخ، إلى أن لان إلى القدوم إلى نيسابور، فدرُس بنظاميتها.

فذكر هذا وأضعافه عبد الغفار في «السِّيَاق»، إلى أن قال: ولقد زُرْتُهُ مراراً، وكان كنت أخذُ في نفسي مع عَهْدَتِهِ عليه من الزُحارة والنظر إلى الناس بعين الاستخفاف كبراً وخيلاً، واعتزازاً بما رَزَقَ من البسطة، والنطق، والأذهن، وطلب العلو، أنه صار على الضد، وقصفت عن تلك الكدورات، وكنت أظنه متلفعاً بجلباب التكلف، مُتَمَسِّباً بما صار إليه، فتحققت بعد السُّبر والتَّقيُّير أن الأمر على خلاف المظنون، وأن الرجل أفاق بعد الجنون، وحكى لنا في ليال كيفة أحواله من ابتداء ما أظهر له طريق التأله، وغلبة الحال عليه بعد تبخُّره في العلوم، واستطالته على الكل بكلامه، والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل أنواع العلوم، وعكته من البحث والنظر، حتى تبرم بالاشتغال بالعلوم العريّة عن المعاملة، وتفكر في العاقبة، وما يبقى في الآخرة، فابتدأ بصُحبة الشيخ أبي علي الفارمَزي، فأخذ منه استفتاح الطريقة، وامثل ما كان يأمُرُه به من العبادات والنوافل والأذكار والاجتهاد طلباً للنجاة، إلى أن جاز تلك العقاب، وتكلفت تلك المشاق، وما حصل على ما كان يرومُه.

ثم حكى أنه راجع العلوم، وخاض في الفنون الدقيقة، والتقى بأربها حتى تفتحت له أبوابها، وبقي مدة في الوقائع وتكاثر الأدلة، وفتح عليه باب من الخوف بحث شغلُه عن كُلِّ شيء، وحمله على الإعراض عما سواه، حتى سهّل ذلك عليه، إلى أن ارتاض، وظهرت له الحقائق، وصار ما كُنّا نظنُّ به ناموساً وتخلّفاً، طبعاً وتحققاً، وأن ذلك أثر السعادة المقدّرة له.

ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته، والرجوع إلى ما

الصحيحة، فما كل محكوم بصحته تتوقف صحته على صحة سنده، ولا ينعكس.

وأما السؤال عما في الصحيحين هل هو مقطوع به أو يفيد الظن.

فمن المعلوم أن أخبار الأحاد لا تفيد إلا الظن، وأن التواتر هو الذي يفيد القطع، في باب الأخبار، وليست الأخبار المسؤول عنها متواترة، وإنما هي أخبار آحاد.

إلا أن قوماً رجحوا العمل بالمستيقن منها، على ما ليس بمستيقن، بناء على تفاوت مراتب الظن، لكن العمل به قطعي، وإن كان الظن واقعاً في طريقه. وقول ابن الصلاح إن ما روياه أو أحدهما فمقطوع بصحته، والعلم اليقيني القطعي حاصل به، قول خالفه فيه المحققون، فقالوا: لا يفيد إلا الظن ما لم يتواتر.

قلت: بقي التواتر، ما هو وما حدّه.

فالتواتر ما حصل العلم، فرب إخبار واحد يحصل لك علماً لا يتدفع أبداً، ورب خبر جماعة لا يفيدك غير الظن، ولا يلزم من خبر ذلك الواحد الذي جزم به أن يفيد العلم لغيرك. والناس في سماع الأخبار متفاوتون تفاوتاً كبيراً. وكل منهم معذور، والله أعلم.

قد ذكرت لفتح الدين ترجمة مع جدّه، ومات فجأة في حسادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالقرافة وشيعة الخلق، وكان عديم النظير في مجموعة، رأساً في الآداب رحمه الله.

(العمدة ٩٩٠/٤، مائة الجنان ٢٩١/٤، البداية والنهاية ٤٢٣/٩، الوالي بالوفيات ٢٩٠/١).

٥٨٠٣ - محمد بن محمد بن أحمد الغزالي

رت ٥٠٥ هـ / ١٩٠٣، ٣٢٢/١٩

الغزالي الشيخ الإمام البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، زَيْن الدين أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والدّكّاء المُطَرِّط.

تفقّه ببلده أولاً، ثم تحوّل إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة، فلزم إمام الحرمين، قنر في الفقه في مدة قريبة، ومهّر في الكلام والجدل، حتى صار عين المناظرين، وأعاد للطلبة، وشرّع في التصنيف، فما أعجب ذلك شيخه أبا المعالي، ولكنه مظهر للتبجح به، ثم سار أبو حامد إلى المخيم السلطاني، فأقبل عليه نظام المُلْك الوزير، وسرّ بوجوده، وناظر الكبار بحضرته، فأنهر له، وشاع أمره، فولاه النظام تدريس نظامية بغداد، فقدمها بعد الثمانين وأربع مئة، وسنه نحو الثلاثين، وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام

دُعي إليه، فقال معتذراً: ما كنت أجوز في ديني أن أقيف عن الدعوة، ومنفعة الطالبين، وقد خف علي أن أبوح بالحق، وأتلق به، وأدعو إليه، وكان صادقاً في ذلك، فلما خف أمر الوزير، وعلم أن وقوفه على ما كان فيه ظهور وحشة وخيال طلب جاء، ترك ذلك قبل أن يترك، وعاد إلى بيته، واتخذ في جواره مدرسة للطلبة، وخانقاه للصوفية، ووزع أوقاته على وظائف الحاضرين من ختم القرآن، ومجالسة ذوي القلوب، والعود للتدريس، حتى توفي بعد مقاساة لأنواع من القصد، والمناوأة من الخصوم، والسعي فيه إلى الملوك، وحفظ الله له عن نوح أيدي النكبات.

إلى أن قال: وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب الحديث، ومجالسة أهله، ومطالعة «الصحيحين»، ولو عاش، لسبق الكل في ذلك الفن يسير من الأيام. قال: ولم يتفق له أن يروي إلا البنات، وكان له من الأسباب إراثاً وكسباً ما يقوم بكفايته، وقد عرّضت عليه أموال، فما قبلها.

قال: وما كان يعتز به عليه وقوع خلل من جهة النحو في أثناء كلامه، وروجع فيه، فأنصف، واعترف أنه ما مارسه، واكتفى بما كان يحتاج إليه في كلامه، مع أنه كان يؤلف الخطب، ويشرح الكتب بالعبارة التي يعجز الأدباء والفصحاء عن أمثالها.

ومما نفع عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشرة بالفارسية في كتاب «كيمياء السعادة والعلم» وشرح بعض الصور والمسائل بحيث لا توافق مراميم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الملة، وكان الأولى به - والحق أحق ما يقال - ترك ذلك التصنيف، والإعراض عن الشرح له، فإن العوام ربما لا يحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجج، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك، تحيلوا منه ما هو المضّر بعقائدهم، وتسيئون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل، على أن النصف اللبيب إذا رجع إلى نفسه، علم أن أكثر ما ذكره مما رَمَزَ إليه إشارات الشرع، وإن لم يتبع به، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة، ومضراً بها متفرقة، وليس لفظ منه إلا وكما تشعر سائر وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة، فلا يجب حمله إذا إلا على ما يوافق، ولا ينبغي التعلق به في الرد عليه إذا أمكن، وكان الأولى به أن يترك الإفصاح بذلك، وقد سمعت أنه سمع سنن أبي داود من القاضي أبي الفتح الحاكمي الطوسي، وسمع من محمد بن أحمد الخوارزمي والد عبد الجبار كتاب «المولد» لابن أبي عاصم بسماعه من أبي بكر بن الحارث عن أبي الشيخ عنه.

قلت: ما نفعه عبد الغافر على أبي حامد في الكيمياء، فله أمثاله في غصون تواليه، حتى قال أبو بكر بن العربي: شيعتنا أبو حامد بلع الفلاسفة، وأراد أن يتفياهم، فما استطاع.

ومن معجم أبي علي الصديقي، تأليف القاضي عياض له، قال: والشيخ أبو حامد ذو الأبناء الشنيعة، والتصانيف العظيمة، غلا في طريقة التصوف، وتجرد لنصر مذهبهم، وصار داعية في ذلك، وألف فيه تواليه المشهورة، أخذ عليه فيها مواضع، وساءت به ظنون أمة، والله أعلم بسيره، ونفذ أمر السلطان عندنا بالمغرب وفتوى الفقهاء بإحراقها والبعد عنها، فأمثّل ذلك. مولده سنة خسين وأربع مئة.

قلت: ما زال العلماء يختلفون، ويتكلم العالم في العالم باجتهاده، وكل معذور ماجور، ومن عاند أو خرق الإجماع، فهو مازور، وإلى الله ترجع الأمور.

ولأبي المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في كتاب «رياض الأنهار» في مناقب أهل البيت قال: ذكر أبو حامد في كتابه «سير العالمين» وكشف ما في الدارين فقال في حديث: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَتَلِي مَوْلَاهُ» أن عمر قال لعلي: يخ، يخ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. قال أبو حامد: وهذا تسليم ورضي، ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حياً للرياسة، وعقد البند، وأمر الخلاف ونهيهما، فحملهم على الخلاف، فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً، فبئس ما يشرون، وسرد كثيراً من هذا الكلام الفسّل الذي تزعمه الإمامية، وما أدري ما عذره في هذا؟ والظاهر أنه رجع عنه، وتبع الحق، فإن الرجل من مجور العلم، والله أعلم.

هذا إن لم يكن هذا وضع هذا وما ذاك بيعيد، ففي هذا التأليف بلايا لا تطيب، وقال في أوله: إنه قرأه عليه محمد بن تومرت المغربي سيراً بالظلمة، قال: وتوسّمت فيه الملك.

قلت: قد ألف الرجل في ذم الفلاسفة كتاب «التهافت»، وكشف عوارهم، ووافقهم في مواضع ظناً منه أن ذلك حق، أو موافق للملة، ولم يكن له علم بالآثار ولا خيرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وحجّب إليه إدمان النظر في كتاب «رسائل إخوان الصفا» وهو داء عضال، وجرب مرّة، وسُم قتال، ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء، وخيار المخلصين، لتلف. فالجندار الجندار من هذه الكتب، واهربوا بدينكم من شبه الأوائل، وإلا وقعت في الحيرة، فمن رام النجاة والفوز، فليزلم العبودية، وليذم الاستغاثة بالله، وليتهل إلى مولاه في الثبات على الإسلام وأن يتوقى على إيمان الصحابة، وسادة التابيين، والله الموفق، فبحسن قصد العالم يُعَفَّرُ له وينجو إن شاء الله.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: فصل لبيان أشياء مهمة أنكبرت على أبي حامد:

ففي تواليه أشياء لم يرتضها أهل مذهبه من الشذوذ، منها

ضرورة إلى نقله، فيتأول.

إلى أن قال: ألا ترى لو أن مُصَنِّفًا أخذ يحكي عن بعض الحشوية مذنبه في يَدَمِ الصَّوْتِ والحرف، وقَدَمِ الزُّزْقِ، لما حَسَنَ به أن يقول: قال بعضُ المحققين: إن القارئ إذا قرأ كتابَ الله، عاد القارئ في نفسه قديماً بعد أن كان مُحَدَّثًا، أو قال بعضُ الحذاق: إن الله مَحَلٌّ لِلْحَوَادِثِ، إذا أخذ في حكاية مذنب الكَرَامِيَّةِ.

وقال قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن حَمْدِ بْنِ الْقُرْطُوبِيِّ: إن بعض من يعظ كان يَتَجَلَّى رَسَمُ الفقه، ثم تَبَرَّأ منه شغفًا بالشرعة. الغزالي، والنحلة الصوفية، أنشأ كُرَاسَةً تَشْتَبِهُ عَلَى معنى التعصب لكتاب أبي حامد إمام بدعتهم، فأين هو من شُتَعِ مَنَاصِيرِهِ، ومُضَالِيلِ أَسَاطِيرِهِ الْمُبَايَنَةِ لِلدِّينِ؟ وزعم أن هذا هو من علم المعاملة المُفْضِي إلى علم المكاشفة الواقع بهم على سِرِّ الرُّبُوبِيَّةِ الذي لا يُسْفِر عن قِنَاعِهِ، ولا يُفَوِّرُ بِاطْلَاعِهِ إِلَّا مَنْ تَمَطَّى إِلَيْهِ تَبَيُّج ضلَّالته التي رفع لهم أعلامها، وشرع أحكامها. قال أبو حامد: وأدنى النصيب من هذا العلم التصديق به، وأقلُّ عقوبته أن لا يُرَزِّقَ الْمُتَكَبِّرُ منه شيئاً، فأعرض قوله على قوله، ولا يشتغل بقراءة قرآن، ولا يكتب حديث، لأن ذلك يقطعُه عن الوصول إلى إدخال رأسه في كُمِّ جَبَّتِهِ، والتدثر بكسائه، فيسمع نداء الحق، فهو يقول: ذروا ما كان السُّلْفُ عليه، وبادروا ما أمركم به، ثم إن هذا القاضي أقدع، وسب، وكفر، وأسرف، نعوذ بالله من الهوى.

وقال أبو حامد: وصُدُّوا الأحرار قُبُورُ الأسرار، ومن أنسى سِرِّ الرُّبُوبِيَّةِ، كفر، ورأى قَتْلَ مَثَلِ الْحَلَّاجِ خَيْرًا من إحياء عشرة لإطلاقة الفاظها، ونقل عن بعضهم قال: للرُّبُوبِيَّةِ سِرٌّ لو ظهر، لبطلت النبوة، وللنبوة سِرٌّ لو كُشِفَ، لبطل العلم، وللعلم سِرٌّ لو كُشِفَ، لبطلت الأحكام.

قلت: سِرُّ الْعِلْمِ قد كشف لصوفة أشقياء، فحلُّوا النِّظام، وبطل لديهم الحلال والحرام.

قال ابن حدين: ثم قال الغزالي: والقائل بهذا، إن لم يُرَدِّ إِطْلَاقَ النبوة في حقِّ الضعفاء، فما قال ليس بحق، فإن الصحيح لا يتناقض، وإن الكامل مَنْ لَا يُطْفِئُ نُورَ معرفته نُورَ ورعه.

وقال الغزالي في العارف: فتجلى له أنوار الحق، وتنكشف له العلوم المرموزة عن الخلق، فيعرف معنى النبوة، وجميع ما وردت به ألفاظ الشريعة التي نحن منها على ظاهر لا على حقيقة.

وقال عن بعضهم: إذا رأته في البداية، قلت: صديقاً، وإذا رأته في النهاية، قلت: زنديقاً، ثم فسره الغزالي، فقال: إذ اسمُ الزنديق لا يُلصَقُ إِلَّا بِمَعْطَلِ الْفَرَائِضِ لَا بِمَعْطَلِ النِّوَافِلِ. وقال: ودعت الصوفية إلى العلوم الإلهامية دون التعليمية، فيجلس قَارِعٌ

قوله في المنطق: هو مقدمة المُلَوَّمِ كُلِّهَا، ومن لا يحيط به، فلا ثقة له بمعلوم أصلاً. قال: فهذا مردود، إذ كُلُّ صحيحِ الذهن منطقيٌّ بالطبع، وكم من إمام ما رَفَعَ بالمنطق رأساً.

فأما كتاب «المضنون به على غير أهله» فمعاد الله أن يكون له، شاهدت على نسخة به بخط القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشَّهْرُزُورِيِّ أنه موضوع على الغزالي، وأنه مخترع من كتاب «مقاصد الفلاسفة»، وقد نقضه الرجل بكتاب «التهافت».

وقال أحمد بن صالح الجيلي في «تاريخه»: أبو حامد لُقِّبَ بالغزالي، بَرَعَ في الفقه، وكان له ذكاء وفطنة وتصرف، وقُدرة على إنشاء الكلام، وتأليف المعاني، ودخل في علوم الأوائل.

إلى أن قال: وغلب عليه استعجال عباراتهم في كتبه، واستدعي لتدريس النظامية ببغداد في سنة أربع وثمانين، وبقي إلى أن غلبت عليه الخلوة، وترك التدريس، ولبس الثياب الخشنَة وتقلَّ في مطعمه.

إلى أن قال: وجاور بالقدس، وشرع في «الإحياء» هناك. أعني بدمشق - وحج وزار، ورجع إلى بغداد، وسُيِّعَ منه كتابه «الإحياء»، وغيره، فقد حدث بها إذا، ثم سَرَدَ تصانيفه.

وقد رأيت كتاب «الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء» للمازري، أوله: الحمد لله الذي أنار الحق وأدله، وأبَارَ الْبَاطِلَ وأزاله، ثم أورد المازري أشياء مما نقده على أبي حامد، ولقد أعجب من قوم مالكية يرون مالكا الإمام يَهْرُبُ مِنَ التَّحْدِيدِ، وَيُجَانِبُ أَنْ يُرَسَّمَ رسماً، وإن كان فيه أثر، أو قياس ما، تورعاً وتحفظاً من الفتوى فيما يحول الناس عليه، ثم يستحسنون من رجل فتاوى مينها على ما لا حقيقة له، وفيه كثير من الأثار عن النبي ﷺ لَقِيَ فِيهِ الثَّابِتُ بِغَيْرِ الثَّابِتِ، وكذا ما أورد عن السُّلْفِ لَا يُمْكِنُ ثَبُوتُهُ كُلُّهُ، وأورد من نَزَغَاتِ الْأَوَّلِيَاءِ وَنَفَثَاتِ الْأَصْفِيَاءِ مَا يَجِلُّ مَوْقِعُهُ، لكن مزج فيه النافع بالضرار، كإطلاقات يحكيها عن بعضهم لا يجوز إطلاقها لِسَنَاعَتِهَا، وإن أخذت معانيها على ظواهرها، كانت كالرموز إلى قدح الملحدِين، ولا تنصرف معانيها إلى الحق إلا بتعسف على اللفظ مما لا يتكلف العلماء مثله إلا في كلام صاحب الشرع الذي اضطرت المعجزات الدالة على صدقه المانعة من جهله وكذبه إلى طلب التأويل، كقوله: «إِنَّ الْقَلْبَ يَبِينُ أَصْبَغِينَ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، وَ«إِنَّ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ» وكقوله: «لَا تُخَرِّقُ سَبِّحَاتُ وَجْهِهِ»، وكقوله: «يَضْحَكُ اللَّهُ»، إلى غير ذلك من الأحاديث الوارد ظاهراً بما أحاله العقل.

إلى أن قال: فإذا كانت العصمة غير مقطوع بها في حق السولي، فلا وجه لإضافة ما لا يجوز إطلاقه إليه، إلا أن يُثَبِّتَ، وتدعو

أبوهما، وتعذر عليهما القوت، فقال: أرى لكما أن تلجأ إلى المدرسة كأنكما طالبان للفق عسى يحصل لكما قوت، ففعل ذلك.

قال أبو العباس الخطيب: كنت في حلقة الغزالي، فقال: مات أبي، وخلف لي ولأخي مقداراً يسيراً ففني بحيث تعذر علينا القوت، فصرنا إلى مدرسة نطلبُ الفقه، ليس المراد سوى تحصيل القوت، فكان تعلمنا لذلك، لا لله، فإني أن يكون إلا لله.

قال أسعد الميمني: سمعتُ أبا حامد يقول: هاجرتُ إلى أبي نصر الإسماعيلي بمرجان، فأقمتُ إلى أن أخذتُ عنه التعليقة.

قال عبد الله بن علي الأشيري: سمعتُ عبد المؤمن بن علي القيسي، سمعتُ أبا عبد الله بن تومرت يقول: أبو حامد الغزالي قرعَ البابَ وفتحَ لنا.

قال ابن النجار: بلغني أن إمام الحرمين قال: الغزالي بحر مُعْرِقٌ، وإليكَ أسدٌ مُطْرِقٌ، والخوافي نَارٌ تُحْرِقُ.

قال أبو محمد العثماني وغيره: سمعنا محمد بن يحيى العنبري المؤدب يقول: رأيتُ بالإسكندرية سنة خمس مئة كأن الشمس طلعتُ من مغربها، فَعَبَّرَ لي عابِرٌ يبدعُ تَحْدُثُ فيهم، فبعد أيام وصل الخبر بإحراق كتب الغزالي من المِرْبَةِ.

وفي التوكل من «الإحياء» ما نصه: وكلُّ ما قسمَ الله بين عباده من رزقٍ وأجلٍ، وإيمانٍ وكُفْرٍ، فُكِّلَهُ عدلٌ محض، ليس في الإمكان أصلاً أحسنَ ولا أتمَّ منه، ولو كان وأدخره تعالى مع القدرة ولم يفعلْ، لكان بُخلاً وظلماً.

قال أبو بكر بن العربي في «شرح الأسماء الحسنى»: قال شيخنا أبو حامد قولاً عظيماً انتقده عليه العلماء، فقال: وليس في قدرة الله أبدعُ من هذا العالم في الإتيان والحكمة، ولو كان في القدرة أبدعُ أو أحكمُ منه ولم يفعلْ، لكان ذلك منه قضاءً للجُود، وذلك محال. ثم قال: والجواب أنه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها، ولكن في تفاصيل هذا العالم المخلوق، لا في سواه، وهذا رأيٌ فلسفي قصدتُ به الفلاسفة قلبَ الحقائق، ونسبتُ الإتيان إلى الحياة مثلاً، والوجود إلى السمع والبصر، حتى لا يبقى في القلوب سبيلٌ إلى الصواب، واجمعتُ الأمة على خلاف هذا الاعتقاد، وقالت عن بكرة أبيها: إن المقدورات لا نهاية لها لكل مقدر الوجود، لا لكل حاصل الوجود، إذ القدرة صالحة، ثم قال: وهذه وهلةٌ لا لَعَا لها، ومَزَلَّةٌ لا تَماسكُ فيها، ونحن وإن كنا نقطةً من بحر، فإننا لا نَرُدُّ عليه إلا بقوله.

قلتُ: كذا فليكن الرُّدُّ بأدبٍ وسكينة.

وما أُخِذَ عليه قال: إن للقدر سراً نُهينا عن إفشائه، فإني سرُّ

القلب، مجموعُهم يقول: الله الله الله، على الدوام، فليُفْرَغْ قلبه، ولا يشتغل بتلاوة ولا كتب حديث، قال: فإذا بلغ هذا الحد، التزم الخلوة في بيت مظلم، وتدبَّر بكلماته، فحيتُّو يسمعُ نداء الحق: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾.

قلتُ: سيِّدُ الخلق إنما سَمِعَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ من جبريل عن الله، وهذا الحقُّ لم يَسْمَعْ نداء الحقِّ أبداً، بل سَمِعَ شيطاناً، أو سَمِعَ شيئاً لا حقيقةً من طيش دماغه، والتوفيقُ في الاعتصام بالسنة والإجماع.

قال أبو بكر الطرطوشي: شخَّنَ أبو حامد «الإحياء» بالكذب على رسول الله ﷺ فلا أعلمُ كتاباً على بساط الأرض أكثرَ كذباً منه، ثم شبَّكه بمذاهب الفلاسفة، ومعاني رسائل إخوان الصفا، وهُم قوم يرون النبوة مكتسبة، وزعموا أن المعجزات حيلٌ وخدائِر.

قال ابن عساكر: حجَّ أبو حامد وأقام بالشام نحواً من عشر سنين، وصنَّف، وأخذ نفسه بالمجاهدة، وكان مقامه بدمشق في المنارة الغربية بين الجامع، سَمِعَ «صحيح البخاري» من أبي سهل الحفصي، وقَدِمَ دمشق في سنة تسع وثمانين.

وقال ابنُ خَلِّكَانَ: بَعَثَ النُّظَامُ على مدرسته ببغداد في سنة أربع وثمانين، وتركها في سنة ثمان وثمانين، وترجَّه، وحجَّ، وأقام بدمشق مدةً بالزاوية الغربية، ثم انتقل إلى بيت المقدس وتعبَّد، ثم قصد مصر، وأقام مدةً بالإسكندرية، فقبِل: عزم على المضي إلى يوسف بن تاشفين سلطان مراكش، فبلغه نعيه، ثم عاد إلى طُوس، وصنَّف «التبسيط» و«الوسط» و«الوجيز» و«الخلاصة» و«الإحياء»، وألَّف «المستصفى» في أصول الفقه، و«المنحول» و«اللباب» و«المتحل في الجدل» و«تهافت الفلاسفة» و«محسَّن النظر» و«معيار العلم» و«شرح الأسماء الحسنى» و«مشكاة الأنوار» و«المقصد من الضلال» و«حقيقة القولين» وأشياء.

قال ابن النجار: أبو حامد إمامُ الفقهاء على الإطلاق، ورثاني الأمة بالانفاق، ومجهِّدُ زمانه، وعينُ أوانه، برع في المنهج والأصول والخلاف والجدل والمنطق، وقرأ الحكمة والفلسفة، وفهم كلامهم، وتصدَّى للرَّدِّ عليهم، وكان شديدَ الذكاء، قويَّ الإدراك، ذا فطنة ثاقبة، وغوص على المعاني، حتى قيل: إنه ألف «المنحول»، فرآه أبو المعالي، فقال: دفنتي وأنا حيٌّ، فلا صبرتُ الآن، كتاب: غطى على كتابي.

ثم روى ابنُ النجار بسنده أن والد أبي حامد كان يَفْرُلُ الصوفَ ويبيعه في دكانه بطُوس، فأوصى بولديه محمد وأحمد إلى صديق له صوفي صالح، فعلمهما الخط، وفني ما خلف لهما

للقدر؟

«الإحياء» يَدُلُّ على إمامته، يقول: وقد تَكَرَّرَتْ مَكَاتِبُكُمْ في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجم بـ «إحياء علوم الدين»، وذكرتم أن آراء الناس فيه قد اختلفت، فطائفة انتصرت وتعضبت لإشهاره، وطائفة حذرت منه ونفرت، وطائفة لكتبه أحرقت، وكاتبني أهل المشرق أيضاً يسألوني، ولم يتقدم في قراءة هذا الكتاب سوى ثَبِيٍّ منه، فإن نفس الله في العُصْر، مددت فيه الأنفاس، وأزلت عن القلوب الالتباس: اعلّموا أن هذا رأيتُ تلامذته، فكلُّ منهم حكى لي نوعاً من حاله ما قام مقام العيان، فانا أقتصرُ على ذكر حاله، وحال كتبه، وذكُرَ جُمُلُ من مذاهب الموحدين والمتصوفة، وأصحاب الإشارات، والفلاسفة، فإن كتابه متردّد بين هذه الطرائق.

ثم إن المازري أنشئ على أبي حامد في الفقه، وقال: هو بالفقه أعرف منه بأصوله، وأما علِمَ الكلام الذي هو أصول الدين، فإنه صَنَّفَ فيه، وليس بالمتبحر فيها، ولقد قُيِّضَ لعدم استبحاره فيها، وذلك أنه قرأ علومَ الفلسفة قبل استبحاره في فن الأصول، فأكسبته الفلسفة جرأة على المعاني، وتسَهَّلَ للهجوم على الحقائق، لأن الفلاسفة غر مع خواطرها، لا يَزَعُّها شرع، وعرفني صاحب له أنه كان له عُكُوف على رسائل إخوان الصفا، وهي إحدى وخمسون رسالةً، ألفها من قد خاض في علم الشرع والنقل، وفي الحكمة، فخرج بين العلمين، وقد كان رجل يُعَرِّفُ بآبين سينا ملا الدنيا تصانيف، أدته قُوَّةُ في الفلسفة إلى أن حاول ردُّ أصول العقائد إلى علم الفلسفة، وتلطَّفَ جهده، حتى تمَّ له ما لم يتم لغيره، وقد رأيتُ جُمَلًا من دواوينه، ووجدتُ أبا حامد يُعَوِّلُ عليه في أكثر ما يُشيرُ إليه من علوم الفلسفة.

وأما مذاهب الصوفية، فلا أدري على مَنْ عوِّلَ فيها، رأيتُ فيما علَّقَ بعضُ أصحابه أنه ذكر كُتُبَ آبين سينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كُتُبَ أبي حيان التوحيدي، وعندي أنه عليه عوِّلَ في مذهب التصوف، وأُخْبِرْتُ أن أبا حيان ألف ديواناً عظيماً في هذا الفن، وفي «الإحياء» من الروايات كثير. قال: وعادة المتورعين أن لا يقولوا: قال مالك، وقال الشافعي، فيما لم يثبت عندهم.

ثم قال: ويستحسن أشياء منها على ما لا حقيقة له، كقصص الأظفار أن يبدأ بالسبابة، لأن لها الفضل على باقي الأصابع، لأنها المسبحة، ثم قص ما يليها من الوسطى، لأنها ناحية اليمين، ويختم بإيهام اليمنى، وروى في ذلك أثرًا.

قلت: هو أثر موضوع.

ثم قال: وقال: من مات بعد بلوغه ولم يعلم أن الباري قديم، مات مسلماً إجماعاً. قال: فمن تساهل في حكاية الإجماع في مثل هذا

فإن كان مُذَرِّكاً بالنظر، وصُلِّ إليه ولا بُدَّ، وإن كان مُذَرِّكاً بالخبر، فما ثبت فيه شيء، وإن كان يُذَرِّكُ بالحوال والعرفان، فهذه دعوى مُحْضَة، فلعله عَنَى بإفشائه أن تَعَمَّقَ في القدر، ونبعث فيه.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أخبرنا أبو الحسن السخاوي، أخبرنا حطلبا بن قمرية الصوفي، أخبرنا سعد بن أحمد الإسفرائيني بقرأتي، أخبرنا أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي قال: اعلِمُ أن الدينَ شطران: أحدهما ترك المناهي، والآخر فعل الطاعات، وترك المناهي هو الأشدُّ، والطاعات يُقَدَّرُ عليها كلُّ أحد، وترك الشهوات لا يُقدَّرُ عليها إلا الصديقون، ولذلك قال عليه السلام: «المُتَجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ هَوَاهُ».

وقال أبو عامر العبدري: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن عبد القادر الطوسي يَحْلِفُ بالله أنه أبصر في نومه كأنه ينظر في كتب الغزالي رحمه الله، فإذا كلَّها تصاویر.

قلت: الغزالي إمامٌ كبير، وما من شرط العالم أنه لا يُخطئ.

وقال محمد بن الوليد الطُّرُوشِي في رسالة إلى ابن مظفر: فاما ما ذكرت من أبي حامد، فقد رأيتُه، وكلمتُه، فرأيتُه جليلاً من أهل العلم، واجتمع فيه العقل والفهم، ومارس العلوم طوْلَ عمره، وكان على ذلك معظمَ زمانه، ثم بدا له عن طريق العلماء، ودخل في غمار المُعَال، ثم تصوَّف، وهجر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب القلوب، ووساوس الشيطان، ثم شابها بأراء الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل يَطَّعُنُ على الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن يسليخ من الدين، فلما عمل «الإحياء» عمَّدَ يتكلَّم في علوم الأحوال، ورماز الصوفية، وكان غيرَ أنيسٍ بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أُمِّ رأسه، وشحن كتابه بالموضوعات.

قلت: أما «الإحياء» ففيه من الأحاديث الباطلة جملة، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وهدى من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علماً نافعاً، تدري ما العلم النافع؟ هو ما نزل به القرآن وفسره الرسول ﷺ قولاً وفعلًا، ولم يأتِ نهبي عنه، قال عليه السلام: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي»، فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله، وبلادان النظر في «الصحيحين»، وسنن النسائي، ورياض النووي وأذكاره، وتَفْلِيحٌ وتنجيح، ولياك وآراء عُبَادِ الفلاسفة، ووظائف أهل الرياضات، وجُوعُ الرهبان، وخطاب طَيْشِ رؤوس أصحاب الخلوات، فكلُّ الخير في متابعة الحنفية السمحة، فواغوثاه بالله، اللهم اهْدِنَا إلى صراطك المستقيم.

نعم، وللإمام محمد بن علي المازري الصَّقْلِي كلامٌ على

هنا.

ومن عقيلة أبي حامد رحمه الله تعالى أولها: الحمد لله الذي تعرف إلى عبادته بكتابه المنزل على لسان نبيه المرسل، بأنه في ذاته واحد لا شريك له، فرد لا مثل له، صمد لا ضد له، لم يزل ولا يزال منعوتاً بنعوت الجلال، ولا تحيط به الجهات، ولا تكفه السموات، وأنه مستقر على العرش على الوجه الذي قاله، وبالمعنى الذي أراد، منزهاً عن الماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال، وهو فوق كل شيء إلى التخوم، وهو أقرب إلينا من جبل الوريد، لا يماثل قرته قرب الأجسام، كان قبل خلق المكان والزمان، وهو الآن على ما كان عليه، وأنه باني صفاته من خلقه، ما في ذاته سيوا، ولا في سيواه ذاته، مقدس عن التغير والانتقال، لا تحله الحوادث، وأنه مرسي بذات الأبصار في دار القرار، إتماماً للنعم بالنظر إلى وجهه الكريم.

إلى أن قال: ويذكر حركة الذر في الهواء، لا يخرج عن مشيئته لفئة ناظر، ولا فلة خاطر، وأن القرآن مقروء بالألسنة، محفوظ في القلوب، مكتوب في المصاحف، وأنه مع ذلك قائم بذات الله، لا يقبل الانفصال بالانتقال إلى القلوب والصحف، وأن موسى سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف، كما ترى ذاته من غير شكل ولا لون، وأنه يفرق بالموت بين الأرواح والأجسام، ثم يعيدها إليها عند الحشر، فيبعث من في القبور.

ميزان الأعمال مقياس يعبر عنه بالميزان، وإن كان لا يساوي ميزان الأعمال ميزان الجسم الثقيل، كميزان الشمس، وكالمسطرة التي هي ميزان السطور، وكالعروض ميزان الشعر.

قلت: بل ميزان الأعمال له كفتان، كما جاء في «الصحيح» وهذا المعتقد غالبه صحيح، وفيه ما لم أفهمه، وبعضه فيه نزاع بين أهل المذاهب، ويكفي المسلم في الإيمان أن يؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والقدر خيره وشره، والبعث بعد الموت، وأن الله ليس كمثل شيء أصلاً، وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق، يُسر كما جاء، وأن القرآن كلام الله وتنزيله، وأنه غير مخلوق، إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة، ولا عبرة بمن شد منهم، فإن اختلفت الأمة في شيء من تشكيل أصول دينهم، لزمنا فيها الصمت، وفوضناه إلى الله، وقلنا: الله ورسوله أعلم، ووبعنا فيه السكوت، فرحم الله الإمام أبا حامد، فأين مثله في علومه وفضائله، ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ، ولا تقليد في الأصول.

[حين كذب القوي: ٢٩١ - ٣٠٦، النظم: ١٦٨/٩، منتخب السباق/الورقة: ٢٠، وفيات الأعيان: ٢١٦/٤ - ٢١٩، المسند من ذيل تلويح بغداد: ٣٧ - ٣٨، الرالي بالوفيات: ٢٧٤/١ - ٢٧٧، حيون التواريخ: ١٣/الوحدة: ٢٦٢ - ٢٦٧، مرآة الزمان: ٢٦ - ٢٧، طبقات الشافعية للسبكي: ١٩١/٦ - ٢٨٩، البداية: ١٧٣/١٢ - ١٧٤/٨]

الذي الأقرب أن يكون الإجماع في خلافه، فحقيق أن لا يؤثق بما روى، ورايت له في الجزء الأول يقول: إن في علويه ما لا يسوغ أن يُودع في كتاب، فليت شعري أحق هو أو باطل؟ فإن كان باطلاً، فصَدَقَ، وإن كان حقاً، وهو مراده بلا شك، فلم لا يُودع في الكتب، ألغوضه ووقته؟ فإن كان هو فهمه، فما المانع أن يفهمه غيره؟

قال أبو الفرج بن الجوزي: صنف أبو حامد «الإحياء»، وملاه بالأحاديث الباطلة، ولم يعلم بطلانها، وتكلم على الكشف، وخرج عن قانون الفقه، وقال: إن المراد بالكوكب والقمر والشمس اللواتي رآهن إبراهيم، أنوار هي حُجُبُ الله عز وجل، ولم يرد هذه المعرفات، وهذا من جنس كلام الباطنية، وقد رد ابن الجوزي على أبي حامد في كتاب «الإحياء»، وبين خطأه في مجلدات، سماه كتاب «الأحياء».

ولأبي الحسن بن سكر رد على الغزالي في مجلد سماه: «إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء».

قلت: ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضاً، وينرد هذا على هذا، ولسنا عن يذم العالم بالهوى والجهل.

نعم، وللإمام كتاب «كيمياء السعادة»، وكتاب «المعتقد»، وكتاب «إلجام العوام»، وكتاب «الرد على الباطنية»، وكتاب «معتقد الأوائل»، وكتاب «جواهر القرآن»، وكتاب «الغاية القصوى»، وكتاب «فضائح الإباحية» و «مسألة عزز الدور»، وغير ذلك.

قال عبد الغافر الفارسي: توفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمس مئة، وله خمس وخمسون سنة، ودُفِنَ بمقبرة الطابران قسبة بلاد طوس، وقولهم: الغزالي، والعطاري، والخبازي، نسبة إلى الصنائع بلسان العجم، بجمع ياء النسبة والصيغة.

وللغزالي أخ واعظ مشهور، وهو أبو الفتح أحمد، له قبول عظيم في الوعظ، يُزَنُّ برقة الدين وبالإباحة، بقي إلى حدود العشرين وخمس مئة، وقد ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد لما حج مدينة.

قرأت بخط النواوي رحمه الله: قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح: وقد سئل: لم سُمِّيَ الغزالي بذلك، فقال: حدثني من أثق به، عن أبي الحرم الماكسي الأديب، حدثنا أبو التناء عمود الفرضي، قال: حدثنا تاج الإسلام ابن خيس، قال لي الغزالي: الناس يقولون لي الغزالي، ولست الغزالي، وإنما أنا الغزالي منسوب إلى قرية يقال لها: غزالة، أو كما قال.

وفي أواخر «المنحول» للغزالي كلام فج في إمام لا أرى نقله

الانس الجليل: ٢٦٥/١

٥٨٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريري،

ابن اللّخاس

رت ٥٦٢ هـ / ١١٦٨، ٤٦٥/٢٠

ابن اللّخاس الشيخ الثقة المسند، أبو المعالي، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الحريري، عُرف بابن الجبان اللّخاس.

سمع من جده محمد في سنة ثمان وسبعين في أيام أبي نصر الزيّني، وسمع من عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، والحسين بن محمد السراج، وطراد بن محمد النقيب، وروى الكثير بإجازة أبي القاسم علي بن أحمد بن البصري.

حدث عنه: السمعاني، وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل، ومحمد بن أبي البركات بن صغين، ومحمد بن الحسن بن البواب، وأُتُجِبَ بن أبي السعادات الحمّامي، وأبو المنجاء عبد الله بن اللّتي، ومحمد بن محمد بن السّبّاك، وأحمد بن يعقوب المارستاني، وآخرون.

قال الديلمي: ثقة، صحيح السماع.

وقال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً عفيفاً صدوقاً، حسن الأخلاق، لطيفاً، روى الكثير.

قلت: مولده في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وخمس مئة عن أربع وتسعين سنة.

[اليعرب: ١٧٩/٤]

٥٨٠٥ - محمد بن محمد بن محمد بن بُنان الأنباري

رت ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠، ٢٢٠/٢١

ابن بُنان المولى الفاضل الأثير، ذو الرياستين، أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بُنان الأنباري الأصل، المصري الكاتب، وَلَدَ القاضي الأجل أبي الفضل.

وُلِدَ بالقاهرة سنة سبع وخمسين مئة.

وسمع من أبي صادق مُرشِد المديني، وإليده، وأبي البركات محمد بن حمزة العريفي، والقاضي محمد بن هبة الله بن عُرْس.

وتلا على أبي العباس بن الخطيئة.

حَدَّثَ عنه: الشريف محمد بن عبد الرحمن الحُسَيني الحلبي، والرّشيد أبو الحسين الطّطّار، وجماعة سواهما.

قال الديلمي: قَدِمَ بغدادَ رسولاً من صاحب اليمن سيف الإسلام، فَحَدَّثَ «بالسيرة» عن والده عن الجبال. وحَدَّثَ بـ

«صحاح» الجَوْهَري، وكتبوا عنه من شعرو.

وقال المنذري: سَمِعَ منه جماعة من رُفَقائنا، وكتب الكثير، وخطه في غاية الجُرْفَةِ. وَلَيَ دِيوانُ النّظَرِ في الدولة المصريّة، وتَقَلَّبَ في الخِدم، وعاشَ تسعاً وثمانين سنة.

قال الموقّ عبد اللطيف: كان أسمر طوالاً رقيقاً، له أدب وترسل، وكان صاحب الديوان، والقاضي الفاضل، عن ينشئ بابه ويمتدحه، ويُفَخِّرُ بالوصول إليه، فلما جاءت الدولة الصلاحية، قال الفاضل: هذا رجل كبير القدر ينبغي أن يُجَرى عليه ما يكفي، ويجلس في بيته، ففعل ذلك، ثم توجه إلى اليمن، ووزر بها، وترسل إلى بغداد، فغَطَّم وتَجَلَّ، ولما صرّت إلى مصر، وجدت ابن بنان في ضنك، وعليه ذنير ثقيل أذى أمره إلى أن حبسه الحاكم بالجامع، وكان يتقيص بالقاضي الفاضل، ويرأه بالعين الأولى، فقصر الفاضل في حقه، وكان اللّين لأعجمي، فصعد إليه إلى سطح الجامع، وسقاه عليه، وقبض على حنّيته وضربته، فقهر، وألقى نفسه من السطح، فتهشم، فحول إلى داره، ومات بعد أيام، فسير الفاضل لتجهيزه خمسة عشر ديناراً مع وليه، ثم إن الفاضل مات بعد ثلاثة أيام فجأة.

مات ابن بُنان في ثالث ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمس مئة.

وكان فيها القحط بمصر والفتاء، وخرب الإقليم، وجلا أهله، وأكلوا الميتة والأدميين، وهلكوا؛ لأن النيل كسر من ثلاثة عشر ذراعاً وأصاب، وقيل: ما كمل الثلاثة عشر فلله الأمر.

[ابن الاثير في التاريخ الباهر: ٨٥، ٨٩، ابن النديم في تاريخه، الورقة ١١٠، القفطي في الإنباء: ٢٠٩/٣، الطبري في الفعلة، الورقة: ٥٢٥، الصفي في الوالي: ٢٨١/١، ابن شاذي في القواف: ٢٥٩/٣، القريزي في السلوك: ج (ق) ص ١٥٤، ابن عسري بردي في الجرم: ١٥٩/٦]

٥٨٠٦ - محمد بن محمد بن محمد بن جَهِير

رت ٤٩٣ هـ / ١١٠٩، ١٧٥/١٩

ابن جَهِير الوزير الكامل عميد الدولة أبو منصور محمد بن الوزير الكبير الملك، فخر الدولة محمد بن محمد بن جَهِير، وزر في أيام والده، وخدّم ثلاثة خلفاء، وأوصى به القائمُ حفيدُه المقتدي، وأثنى عليه، ثم وزر سنة اثنتين وسبعين، واستقل خمس ميين، وعُزِّلَ بأبي شجاع، ثم عُزِّلَ أبي شجاع سنة أربع وثمانين، واستوزر هذا، فدام تسعة أعوام، ولكن كانت وزارة الخلفاء هذا الزمان دون رتبة وزارة السلطان، فكان نظامُ الملوك أعلى رتبة منه.

وكان عميد الدولة خبيراً، سائساً، شجاعاً، شهماً، ثكأً، فصيحاً، أديباً، بليغاً، يتفعر كابر عباد في خطابه، وله هيئة شديدة،

والفاظه معدودة، مدحته الشعراء.

وفي الآخر حبسه المستظهر وصادره وزير السلطنة، ثم أخرج ميتاً في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، وكان بكبره يضرب المثل، ولكنه في النكبة ذل، وخارت نفسه، وأتاب إلى الله، وآخر ما سمع منه الشهادة، ساقته الله.

وعاش تسعاً وخمسين سنة.

روى عن أبي نصر الزيني، وغيره، وله نظم جيد.

[النظم: ١١٨/٩ - ١١٩، الوالي بالواليات: ١٢٢/١ - ١٢٤، النجوم الزاهرة:

١٦٥/٥ - ١٦٦]

٥٨٠٧ - محمد بن محمد بن محمد الجويني وزير هولاءكو

[ت ٦٨٣ هـ/١٦٦٢، ٣٣٥/٢٤]

الجويني، الوزير الكبير شمس الدين أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد.

وزير هولاءكو، والمتصرف بأقلامه في الأقاليم. وله ترسل ونثر ونظم، ورزق من التقدم في الدولة التتارية ما لا مزيد عليه، وصير أخاه علاء الدين في العراق صاحب الديوان. وكان جواداً عمدحاً، ينطوي على إسلام، وخير في الجملة. ولم يزل في رفعة وارتقاء إلى

فقتل في ربيع شعبان سنة ثلاث وثمانين وستمئة.

قال ابن الفوطي: سمعت منه قضاء بدمشق وتبريز. وقال غيره: لما تسلطن أرغون، سارع، إلى ركابه الوزير شمس الدين، فصفع عنه أياماً، ثم تتر له، وعذبه، وأخذ أمواله وقتله. ولقد كتب وصية يقول فيها: وإن رأى الوصي حيفاً فليعذر، فإني سطرته، وأنا عريان، والسيف مشهور.

ثم دفن رحمه الله بمجنب أخيه عطاء ملك، وقد بلغا أعلى المراتب، والوزارات، ونالا من المال، والجاه والجود، ما لا يعبر عنه. وقبض ببغداد على ناظرها صاحب الديوان هارون بن الجويني، وعذب. فله الأمر، ويده الخير، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٥٨٠٨ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علوي بن

محمد بن زيد بن غيرة الهاشمي

[ت ٥٥٥ هـ/١١٦٠، ٣٣٣/٢٠]

ابن غيرة الشيخ الجليل المسند، أبو الحسن، محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علوي بن محمد بن زيد بن غيرة، الهاشمي الحارثي الكوفي المعتدل، ويعرف قديماً بابن المعلم، وهو من ذرية ابن

عم رسول الله ﷺ ربيعة بن الحارث.

ولدت سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وسمع سنة خمس وسبعين من أبي الفرج محمد بن أحمد بن علان المعتدل، وأبي غالب بن المثنور الجهني، وأبي علي محمد بن محمد بن محمد بن حمدان، والحسين بن محمد النعقاني، وجماعة، وتفرّد بأجزاء عالية، وحل إليه.

قال ابن النجار: روى لنا عنه جماعة سمعوا منه بالكوفة، وقد سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح الجيلي، وأبو الفرج بن النقور، حدث ببغداد قديماً.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة كريمة القرشية.

قال مسعود بن النادر: مات ابن غيرة في سلع ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وقال أحمد بن صالح: كان ثقة في روايته، سمعت عليه بقراءتي الأجزاء التي ظهرت له، ومات في المحرم سنة ست وخمسين وخمس مئة.

قلت: ما وقع لنا حديثه إلا وفي الطريق إجازة.

[بصر للثب ١٠٣٨/٣]

٥٨٠٩ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعد السروي

الحراساني

[ت ٥٩٧ هـ/١١٩٤، ٥٧٧/٢٠]

السروي مفتي الشافعية، أبو منصور، محمد بن محمد بن محمد بن سعد، الفقيه الحراساني الواعظ، صاحب التعليقة في الخلاف.

وهو أكبر أصحاب ابن يحيى.

ألف جدلاً مشهوراً، واشتغلوا به.

قدم بغداد، وأقبلوا عليه كثيراً، فمات بعد أشهر في رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة وله خمسون سنة.

وقد درس بالهائية، وكان أحد الأذكياء.

[النظم: ٢٣٩/١٠، الكامل: ٣٧٦/١١، مرآة الزمان: ١٨٢/٨، ١٨٣، والبيان: ٢٢٦، ٢٢٥/٤، المختصر المحتاج إليه: ١١٦/١، الوالي بالواليات: ٢٧٩/١، ٢٨٠، طبعات السكي: ٣٨٩/٦ - ٣٩١، البداية والنهاية: ٢٦٩/١٢]

٥٨١٠ - محمد بن محمد بن محمد بن ظفر الصَّقَلِي

[ت ٥٦٥ هـ/١١٦١، ٥٢٢/٢٠]

ابن ظفر العلامة البارء، حجة الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصَّقَلِي، صاحب كتاب «خير البشر»،

وكتاب «سُلوان المطاع في عدوان الأتباع»، وكتاب «شرح المقامات».

وكان قصيراً لطيف الشكل، وله نظم وفصائل.

سكن حماة، ونشأ بمكة، وأكثر الأسفار.

وكان فقيراً أخذ بته زوجته، فباعها في بعض البلاد.

مات سنة خمس وستين وخمس مئة بحماة.

[الحريرة (قسم الشام) ٤٩/٣، معجم الأدباء ٤٨/١٩، ٤٩، ولبسات الأعيان ٣٩٥/٤ - ٣٩٧، الوافي بالوفيات ١٤١/١، ١٤٢، العقد العتيق ٣٤٤/٢ - ٣٤٨، بديع الرواة ١٤٢/١، ١٤٣].

٥٨١١ - محمد بن محمد بن محمد العبدري القاسمي ابن

الحاج

[ت ٧٣٧ هـ/رقم ٦٧٨٣، ٥٣١/٢٤]

ابن الحاج، الإمام العالم القدوة أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري القاسمي ثم المصري المالكي المعروف بابن الحاج.

من أصحاب الشيخ عبد الله بن أبي جرة.

حدث بالموطأ عن التقي عبيد الإسعدي، وألف كتاباً في البدع والحوادث وكان متزهداً متعبداً.

عمر وعاش بضعا وثلاثين سنة. توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبع مئة.

[الدرر الكامنة ٢٣٧/٤، وهدية: الفارسي].

٥٨١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان النظام البلخي

[ت ٦٥٣ هـ/رقم ٥٨١٦، ٢٩٤/٢٣]

النظام البلخي مفي الحنفية أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عثمان.

بغدادى سكن حلب، وسمع من المؤيد الطوسي، ومحمد بن عبد الرحيم الفايي، وتفقه بخراسان.

روى عنه ابنه عبد الوهاب، والدماطي، والتاج صالح، والبلد بن التوزي، وآخرون، وحدث «بصحيح مسلم».

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وست مئة، وله ثمانون سنة.

[صلة التكملة للشرف الحسيني الجلد الثاني، الورقة ١٧، الجواهر الضبية في طبقات الخليفة للفرهي: ١٢٥/٢، الترجمة ٣٨٤]

٥٨١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الجزري

[ت ٥٣٤ هـ/رقم ٤٨٠٧، ٥٤/٢٠]

ابن عطاء الإمام المحدث الصادق، أبو الفضل، محمد بن

محمد بن محمد بن عطاء، الهمداني الجزري، ثم الموصلية.

قَدِمَ بغداد، وسمع من مالك البانياسي، وطراوة الزيني، وابن طلحة التتالي، فَمَنَ بَعْدَهُم.

وعمل «المعجم»، و«الطب النبوي»، وغير ذلك.

وارتحل إلى الكوفة، وأمل، وهمدان.

روى عنه: ولده سعيد، وابن عساكر، وأبو سفيان السمعاني.

مات في شوال سنة أربع وثلاثين وخمس مئة وله سبعون سنة.

[الأنساب ٢٩٤/٣، ٢٥٠ (الجزري)، بصير المتبع ٣٢٣/١].

٥٨١٤ - محمد بن محمد بن محمد بن عمرو الكري

[ت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٧٨، ٨٩/٢٢]

البكري الشريف العالم الصالح الزاهد فخر الدين بنية المشايخ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عمرو القرشي التميمي البكري النيسابوري الصوفي.

لو سمع على قدر سنو للحق إسناداً عالياً؛ فإن مولده في سنة ثمانين عشرة وخمس مئة.

سمع وهو كبير من أبي الأسعد هبة الرحمن ابن القشيري، وسمع ببغداد من الحسين بن خنيس الموصلية، وبالفخر مع ولده من أبي طاهر السلفي.

وحدث ببغداد وبمكة ومصر ومشق، وجاور مدة.

حدث عنه أبو عبد الله البرزالي، وابن خليل، وأبو محمد المنذري، وحفيده صدر الدين أبو علي، وإبراهيم ابن الدرجي، وابن أبي عمر، والفخر علي، والشمس ابن الكمال، وجماعة.

توفي في حادي عشر جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة.

ومات معه يومئذ رفيقه الشيخ محمد بن عبد الغفار الهمداني، وله بضع وثلاثون سنة، حدث عن السلفي.

[أربع ابن الديهي، الورقة: ١٣٢ (بارس ٥٩٢١)، التكملة للمنذري: ٢/الدرجة: ١٥٩٧، تكملة ابن الصائغ: ٢٩١-٢٩٢]

٥٨١٥ - محمد بن محمد بن محمد القميدي السمرقندي

[ت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٦٩، ٢٦/٢٢]

القميدي العلامة ركن الدين صاحب «الجست» والطريقة أبو

حامد محمد بن محمد بن محمد، وقيل: اسمه أحمد، القميدي السمرقندي الحنفي.

كان مُبَرِّزاً في الخلاف والنظر، وهو أحد الأربعة الذين

اشتهروا من تلامذة الرضوي النيسابوري: هذا، والركن الطاوومسي والركن زادا، والركن فلان - نسيانا اسمه - .

وصنف التعديدي «جستة» المشهور، وكتاب «الإرشاد» واعتنى بشرحه جماعة منهم القاضي شمس الدين أحمد الخوئي، والبدري المرائي الطويل، وأوحد الدين الدوني، ونجم الدين ابن المرتدي.

وتخرج بالعميدي الأصحاب، منهم: نظام الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين محمود الحصري. وكان طبيب الأخلاق متواضعا.

مات ببخارى في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة وليس علمه من زاد المعاد.

[العمري ٥٧/٥]

٥٨١٦ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي

بن أبي زيد العلوي الحنفي

[٥٦٠ هـ/ ٥٠٥، ٤٢٣/٢٠]

العلوي المولى الشريف، أبو طالب، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد، العلوي الحنفي البصري، نقيب الطالبين ببلده.

سمع من أبي علي بن أحمد التستري، فحدث عنه بـ «سنن» أبي داود سماعاً للجزء الأول، وإجازة لسائر الكتاب إن لم يكن سماعاً، وسمع أيضاً من جعفر بن محمد العبّاداني، وأبي عمر الحسن بن غسان النحوي، ومحمد بن علي المؤدّب ابن العلاف.

قال السمعاني: قدم بغداداً مرّات، واخترت في صحيحه إلى البصرة، وكان ظريفاً مطبوعاً، كان أصحابنا البصريون يقولون: إنه يكذب كثيراً فاحشاً في أحاديث الناس.

وقال ابن نقطة: قدم بغداداً سنة ٥٥٥، وحدث بها بـ «سنن» أبي داود، حدثنا عنه أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع، وسماعه من التستري في سنة اثنتين وسبعين.

وقال عمر بن علي القرشي: أخبرنا الشريف أبو طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن علي بن باقر بن عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي، ويعرف بابن أبي زيد، قال لي: ولدت في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربع مئة.

قال: وتوفي في ربيع الأول سنة ستين وخمس مئة.

وأما السمعاني، فقال: ولدت سنة تسع وستين.

وقال ابن النجار: سألت النقيب أبا جعفر محمد بن محمد عن والده: متى ولدت؟ فقال: سنة تسع وستين.

قلت: استقدمه الوزير ابن هبيرة، وسمع منه «السنن» لأبي داود، وقد حدث به عنه الحافظ أبو الفتح نصر بن الحصري بالسمع المتصل، وقال: أخبرت أن سماعه له ظهر بعد ذلك.

ثم قال ابن نقطة: هذا القول عندي فيه نظر، لأننا لم نسمع أحداً قاله غير ابن الحصري، والصحيح عندي ما قيده أبو الحسن القرشي يعني الجزء الأول فقط، وآخره كراهية من الذكر في الاعتبار.

قلت: قد روى الكتاب المقداد بن أبي القاسم القيسي سماعاً من ابن الحصري متصلاً، وأجاز لي روايته.

وأبانا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن طارق، أن أبا طالب العلوي أنشدهم لنفسه:

لَا تُشْكِرُنْ دَهْرًا مَطَاً شُكْرَاكَ غَيْنُ الْخَطَا
وَاصْبِرْ عَلَى حَدَثَانِي إِنَّ جَارَ يَوْمًا وَاشْتَطَى
الدَّغْرُ دَفَرَ قَلْبَ يَوْمَاهُ بِؤْسٍ أَوْ عَطَا
[النجوم الزاهرة ٣٧٠/٥]

٥٨١٧ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

عمروك البكري

[٦٦٥ هـ/ ٥٨٩٣، ٣٢٩/٢٣]

شرف الدين محمد بن محمد [مات] في سنة خمس وستين بالقاهرة، عن خمس وسبعين سنة يروي عن جدّه وحنبل وابن طبرزد، وعنه الديلمي وأبو عبد الله ابن الزّراد، وعلي بن الشاطبي، وآخرون، وقيمت شامية بنت الصدر إلى سنة خمس وثمانين، وتفرّدت بإجزاء عن حنبل وابن طبرزد.

[صلة الكلمة لرويات القلة: ٢/ البروق: ٨٤]

٥٨١٨ - محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي

[٦٨٧ هـ/ ٦٧٥، ٣٣٢/٢٤]

السنفي، العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي صاحب المنطق والخلاف.

ذكره ابن الفوطي، فقال: هو شيخنا الحق، العلامة المدقق، له التصانيف الشهيرة، وكان أوجد زمانه في الخلاف والفلسفة، متع بمواسمه، وكان زاهداً، وقد لخص تفسير فخر الدين الرازي.

مولده تقريباً سنة ست مئة، ومات في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وست مئة.

ابن الأحمر، صاحب الأندلس أبو عبد الله محمد بن السلطان أمير المسلمين محمد بن السلطان الكبير أبي عبد الله محمد بن الأمير يوسف بن نصر الخزرجي الأنصاري الأندلسي الأرجوني.

بويج بعد أبيه سنة إحدى وسبعمئة، فملك ثمانية أعوام ثم توثب عليه أخوه أبو الجيوش نصر، وظفر به، فخلعه وسجنه مدة، ثم جهزه إلى بلدة شلوينة فحبسه بها، إلى أن تحرك على نصر ابن أخته الغالب بالله، فطلب نصر أخاه المخلوع إلى غرناطة، فعمله عنده بالحرء في بيت أخته.

قال لي أبو عمرو الرابطة: مرض أبو الجيوش نصر فأغمي عليه ثلاثة أيام، فأحضر الكبير أخاه ليملكوه، فلما عوفي نصر تعجب منه وأخبر، ففرقه بعد يوم كما كان المخلوع فعل بأخيه،... شهامته ولم أظفر بوقت تفرق المخلوع، لكنه خلع سنة سبع وسبعمئة.

٥٨٢١- محمد بن محمد بن مخيش بن علي بن داود الزبائدي

وت ٤١٠ هـ/رم ٣٧٨٣، ١٧/٢٧٦

ابن مخيش الفقيه العلامة القدوة، شيخ خراسان، أبو طاهر، محمد بن محمد بن مخيش بن علي بن داود، الزبائدي الشافعي النيسابوري الأديب.

كان يسكن بمحلة قيدان زياو بن عبد الرحمن، فنسب إليها، وكان والده من العابدين.

ولد أبو طاهر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

واسمعه أبوه سنة خمس وعشرين وبعدها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرمانلي، والعباس بن محمد بن قوهيار، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله النصري، ومحمد بن الحسن المحمدي، ومحمد بن عمر بن حفص الجوزجيري، وعبدوس بن الحسين، وأبي العباس الأصم، وأبي علي المكياني، وحاجب بن أحمد الطوسي، وعلي بن هشاد، ومحمد بن عبد الله الصفار، وعدة. وكاد أن يسمع من ابن الشري.

وكان إماماً في المذهب، متبحراً في علم الشروط، له فيه مصنف، بصيراً بالعربية، كثير الشأن، وكان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أملت نحواً من ثلاث سنين، ولولا ما اختص به من الإقتار وحرقة أهل العلم لما تقدم عليه أحد، أخبرنا عنه الإمام جدي، وأبو سعد بن رامي، وعثمان بن محمد المخمي، ومحمد بن يحيى الزكي، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن

قال: وكان قدمها حاجاً في سنة خمس وسبعين فسكنها، واشتغل عليه هارون ابن الصاحب.

قلت: ما علمته روى حديثاً ولا تشاغل في الأثر.

٥٨١٩- محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بندار بن ميسل الشيرازي

وت ٢٢٣ هـ/رم ٦٦٧٦، ٢٤/٤٦٩

ابن الشيرازي، الشيخ الجليل المسند الأمين المعمر رحلة الشام شمس الدين أبو نصر محمد بن القاضي الرئيس عماد الدين ملك الكعبة محمد بن العلامة أفضى القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بندار بن ميسل الفارسي الشيرازي الأصل الدمشقي ثم المزي.

ولد في شوال سنة تسع وعشرين وستمئة، وقيل: في رجب منها.

سمع من جده حضوراً ثم سماعاً، ومن عمه تاج الدين، والشيخ علم الدين السخاوي، والعلم ابن الصابوني، والمؤمن ابن القميرة، وأبي إسحاق بن الخشوعي، وبهاء الدين ابن شداد، وإسماعيل بن باتكين، والمحب الحماي، وابن رزيق، وخلق كثير.

وتفرد بأجزاء ويعوالي، وتراجم عليه الطلبة، والحق الصفار بالكبار.

انتفى له العلائي، والبرزالي، والوافي، وأنا. وكان مساكناً وقوراً، متواضعاً، نزر الحديث، متجمعاً عن الناس وعن القضاة، له ملك يعيش منه، ويدخل البلد في الأحيان، وكان طويل الروح على المحدثين، وكان بارعاً في إذهاب المصاحف، وكان يسافر مع والده في التجارة، فسمعه بمصر ومجلب.

أسمعت أولادي الأربعة منه، ثم في أوائل سنة اثنتين وعشرين تضرر وظهرت فيه مبادئ الاختلاط، وأصحابنا لا يتوقفون عن السماع عن فيه روح، توفي ليلة عرفة من سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة بالمرّة بيستانه، رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٨٤٢، البرزنج ٨٧ - ٨٨، الوالي بالوفيات ٥٨٥/١، البداية والنهاية ١٠٩/١٤، الغليل الشامي ٦٩٩/٢، الدرر الكامنة ٣٥١/٤، درة المجال ٢٥٥/٢.]

٥٨٢٠- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر الخزرجي الأندلسي الأرجوني

وت نحو ٧٠٧ أو بعد رم ٦٥٣٧، ٢٤/٣٨٤

وله:

انظر إلى الأشجار تلق رؤوسها شابت وطفل ثمارها ما أدركا
وعيرها قد ضاع من أكمائها وغدا بأذيال الصبا متمسكا
[الوالي بالوليات ٢٣٢/١، الدرر الكامنة ٢٣٨/٤ - ٢٣٩].

٥٨٢٤- محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي

[ت ٤٦٨ هـ/م ٤٢٨، ٤١١/١٨]

ابن مخلد الشيخ الأمين، أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد
الأزدي الواسطي، التزاز.

سمع من: أبي عبد الله العلوي، الذي يروي عن خليل بن
أبي رافع الطحان، صاحب تميم بن المتصر. وسمع من أحمد بن
عبيد بن يزي، وابن خزيمة، وأبي علي بن معاذ، وطائفة. وعند أبي
عبد الله الحسين بن محمد العلوي أيضاً «مسند» أحمد بن سنان
القطان، يرويه عن علي بن عبد الله بن مبشر، عنه.

قال السلفي: سألت خيساً الحافظ عن ابن مخلد، فقال: سمع
بإفادة أبيه، وكان ثقة، جيد الخط، جيد الأصول، توفي سنة ثمان
وستين وأربع مئة.

قلت: روى عنه ولده أبو الفضل، وأبو عبد الله الجلابي.

قرأت على محمد بن علي، وأحمد بن عبد الحميد قالا: أخبرنا
عمر بن جمعة سنة خمس وعشرين وست مئة، أخبرنا الحسن بن
مكي، أخبرنا محمد بن علي بن الجلابي، أخبرنا محمد بن محمد بن
مخلد سنة ٤٦٤، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن الفضل بن سهل،
حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو
معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت
الأصلح - يعني عمر - يُقبل الحجر، ويقول: إني لأقبلك، وإني
لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، لولا أني رأيت رسول الله ﷺ
يُقبلك ما قبلتك.

أخرج البخاري عن أحمد بن سنان نحوه، لكن عن يزيد بن
هارون، عن ورقاء، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر.
[سؤالات السلفي ٢٥ - ٢٦، الأساب ٢٧٨/٣، بصير النية ٥٥١/٢].

٥٨٢٥- محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي ابن المقرن

اللوزي

[ت ٥٩٧ هـ/م ٥٣٢، ٣٢٤/٢١]

ابن المقرن الإمام القدوة العابد، شيخ القراء، أبو شجاع
محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي ابن المقرن، البغدادي، اللوزي،
من علوة اللوزية.

خلف، وعلي بن أحمد الواحدي المُسر.

قلت: وأبو بكر البيهقي، وعبد الجبار بن عبد الله بن برزة،
ومحمد بن محمد الشاماتي، والقاسم بن الفضل الثقي، وخلق. وقد
روى عنه من أقرانه الحاكم ابن البيع.

مات في شعبان سنة عشر وأربع مئة، رحمه الله.

[الأساب ٣٣٦/٦، (الريادي) الوالي بالوليات ٢٧١/١، ٢٧٢، طبقات السبكي
١٩٨/٤ - ٢٠١، بصير النية ١٢٦٥/٤].

٥٨٢٢- محمد بن محمد بن محمود بن قاسم العراقي

الحنبلي

[ت ٧٣٤ هـ/م ٦٧٢، ٥١٢/٢٤]

البرزني، الإمام ذو الفنون شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
الإمام أبي الفضل محمد بن محمود بن قاسم العراقي الحنبلي.

مدرس المستنصرية بعد الزيربائي.

ولد في شوال سنة إحدى وثمانين.

شيخ علامة ذكي، قوي المشاركة، بصير بالذهب والعربية،
رأس في الطب، سافر إلى الهند ورجع وصنف في الطب ما يستعمله
الإنسان. وله نظم جيد. وكان ذا سطوة وشهامة.

وقد سمع من ابن أبي القاسم، والعماد بن الطبال، وكتب في
الإجازات، وساد وتقدم.

توفي في شوال سنة أربع وثلاثين، ودفن بجنب والده بمقبرة
الإمام أحمد.

[الوالي بالوليات ٢٣٧/١].

٥٨٢٣- محمد بن محمد بن محمود بن مكّي الدمشقي بن

دمرداش

[ت ٧٢٣ هـ/م ٦٦٢، ٤٦٨/٢٤]

ابن دمرداش، الشيخ شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود
بن مكّي الدمشقي الشافعي الشاهد الشاعر.

ولد سنة ثمان وثلاثين وست مئة، وخدم جندياً مدة عند
صاحب حماه الملك المنصور، وقال النظم الراق، ولقب بالبحثري.

ثم صحب الجمال شيخ مفارقة الغريز، وله ديوان مسودة،
وهبه لقاضي غزة الكمال المجولني، ثم كتباً بالجرس، وحضر
السبع، وارتزق بالشهادة، وكبر وانحطم، وزمن، إلى أن مات في
صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

سمع منه: الواني والصلاح العلاني.

وُلِدَ سنةً بضع عشرة وخمس مئة.

وَجُودَ القراءات على أبي محمد سبط الخطاط، وأبي الكرم الشهرزوري.

وسَمِعَ من أبي الحسن بن عبد السلام كتاب «الجَعْدِيَّات» بكمالِهِ.

وقرأه عليه الزين بن عبد الدائم.

وسَمِعَ من علي بن الصَّبَاغ، وأبي الفتح التِّفْصَاوِي، ومِسْبُطِ الحِطَّاط، وأبي الفضل الأَرَمَوِي، وعدة.

وَرَوَى الكثير، وأقرأ الكتاب العزيز ستين عاماً، وكان مُحَقِّقاً لحروفِهِ، عاملاً بحدوده، يأكلُ من كسب يده، ويتعَفَّفُ ويتَعَبَّدُ، ويأمرُ بالمعروف، ولا ينجأ في الله لومة لائم.

لَقِنَ الأولادَ والأبَاءَ والأجدادَ.

قرا عليه بالروايات خلق، منهم: أبو عبد الله ابنُ الدُّبَيْسِي، وقال: نعم الشيخ.

كانَ دَفْنُهُ بَصَفَّةٍ بِشْرِ الحافِي.

قلتُ: وحَدَّثَ عنه: الشيخُ الضَّيَّاءُ، وابنُ خليل، والتقيُّ التِّلْدَانِي، والنَّجِيبُ الحُرَاتِي، وابنُ عبد الدائم، وآخرون.

قال ابنُ النُّجَّار: لَقِنَ خَلْقاً لا يُحْصَوْنَ، وَحُمِلَتْ جَنَازَتُهُ على الرُّؤُوسِ، ما رايتُ جمعاً أَكْثَرَ من جمعِ جنازَةٍ.

قال: وكانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وقوراً، ماتَ في سابعِ عشر ربيع الآخر سنة سيم وتسعين وخمس مئة.

قلتُ: ومن مَروياتِهِ: «الجمعُ بينَ الصحيحين» للحمَّيْدِي، تَحْمَلُهُ عن أبي إسحاق الغَنَوِي عن المولف، قرأه عليه العزُّ مُحَمَّدُ بْنُ عبد الغني سنة ست. أجاز مَروياتِهِ لأحمد بن سَلَامَةَ، وعلي ابنُ البَخَّارِي، وجماعة.

[ابنُ الدَّبَيْسِي في تاريخه، الورقة: ١٨٠، المجلد في التكملة، الوجه: ٥٨٨، معرفة القراء، الورقة: ١٧٧، ابن الجزري في نهاية النهاية: ٢/٢٥٩]

٥٨٢٦ - محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم

بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي

[ت ٦٩٩ هـ/رقم ٦١٤٦، ١٥٩/٢٤]

الموفق، الإمام الكبير قاضي حماء ثم خطيب دمشق، موفق الدين أبو المعالي محمد بن القاضي عز الدين أبي المفسر محمد بن القاضي نجم الدين أبي المكارم مفضل بن القاضي مهذب الدين أبي عدي محمد بن قاضي القضاة تاج الدين أبي سالم عبد المنعم ابن القاضي القضاة أمين الدين حسين بن حمزة بن الحسين بن حييش

البهراني القضاعي الحموي الشافعي.

خطب بحماسة مدة، ثم فارقها لكونه أَثْكَرَ وأراق خوراً، فتهدده صاحب حماء، فسكن دمشق، ثم ولي بها الخطابة أيام نيابة عز الدين الحموي بها، ثم عزل وطلب إلى حماء، فولي قضاءها مدة، ثم عزل وقدم دمشق. وكان شيخاً مهيباً، أبيض، تام الشكل، وقوراً، زينياً، ديناً متجملًا، حسن المشاركة والمحاضرة، له إلمام بالتاريخ. روى كتاباً بالإجازة عن جده لأنه مدرك بن أحمد البهراني، وسمع من: أبي القاسم بن رَوَاحَة، والكمال بن طلحة.

أخذ عنه: ابنُ الحُيَّازَ والبِرْزَالِي. وكان والله يجمل المنبر، وله صوت جهوري، يعلوه خشوع، وهو والد صاحبنا العلامة صدر الدين أبي بكر. توفي بدمشق في أول جمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وثمانئة، وله سبع وسبعون سنة.

[النبذة والنهاية ١٤/١٣].

٥٨٢٧ - محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي ابن

الخراساني

[ت ٥٧٦ هـ/رقم ٥١٨٠، ٨٢/٢١]

العلامة الأديب، أبو العز محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي ابن الخراساني، النحوي الشاعر. ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

وسمع من الحسين ابن البصري، وأبي سعد بن خُثَيْش، وأبي الحسين ابن الطُّوبُورِي، وابنِ سوسن التُّمَّار.

حَدَّثَ عنه: ابنُ الأَخْطَر، وأبو الفتح ابنُ الحُصَينِي، ومحمد بن رجب الحازن، والبهاء عبد الرحمن، وأبو عبد الله ابن الدُّبَيْسِي، وآخرون.

قال اليمَّادُ الكاتب، هو علامة الزُّمَّان في الأدب والنحو، مُتَّبِعٌ في عِلْمِ الشعر، قَادِرٌ على النُّظْم، له خَاطِرُ كالماء الجاري، ودِيوانُهُ في خمسة عشر مُجَلِّدًا، وكان واسعَ العبارة، غزيرَ العلم، ذَكِيًّا.

وقالَ ابنُ الدُّبَيْسِي: هو صاحبُ العَرُوضِ والنَّوادرِ المنسوبة إلى جِدِّه الخَاطِرِ. أَخَذَ الأَدَبَ عن ابنِ الجَوَالِيْقِي، وَمَدَحَ الخُلَفَاءَ والوزراءَ. سمعنا منه في آخر عمره، إلا أَنَّهُ تَغَيَّرَ تَغَيَّرَ سَهْوٍ وَعَقْلٍ.

تُوفِّيَ في رَمَضانَ سنة سِتِّ وسبعين وخمس مئة.

ومات أخوه أبو الحسن محمد بن محمد في ثلاث وستين، فكان الأَمْسَنُ، حَدَّثَ عن أبي الحُسَيْنِ ابنِ الطُّوبُورِي.

[ابنُ الدَّبَيْسِي في تاريخه، الورقة: ١٠٧، الصلبي في الروالي: ١/١٥٠، ابن شاكِر في

روايات الرويات، القطفي في الإنباء: ٢١٣/٣، السوطي في البعة: ٢٣٥/١

وقيل: بلغت تواليه ميتين، لم أوقف على شيء منها والله الحمد، يكنى أبا عبد الله.

[منايع بسناد: ٢٣١/٣، المنتظم: ١١/٨، ميزان الاعتدال: ٣٠/٤، الروايات بالروايات: ١١٦/١، لسان الميزان: ٣٦٨/٥].

٥٨٣٠- محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي

[ت: ٦٨٢ هـ/١٦٣٦، ٦٨١/٢٤]

ابن الشيرازي، القاضي الجليل الصدر الرئيس عماد الدين أبو الفضل محمد بن القاضي العلامة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي الدمشقي الجوّد.

صاحب الخط البديع، الذي لا يلحق به.

مولده سنة خمس وستمئة.

وسمع من: داود بن ملاعب، وابن الحرستاني، وعنه ابن الحجاز، والميزي، وابن العطار، و البرزالي، وعدة.

كتب على الرولي، وسافر في التجارة، وحصل ثروة، وورث زوجة، ثم ولي وكالة الملك الظاهر، ونظر ديوان ابنه السعيد، ثم ترك ذلك ورجع إلى بلده، وأسمع ولده المعمر أبا نصر، توفي بستانه بالمزة في صفر سنة اثنين وثمانين وستمئة، وكان من كبراء البلد، رحمه الله.

كان مليح الشكل، فاخر البزة، جهّوري الكلام، وقيل: ولد في ذي القعدة سنة ست وستمئة.

[المعبر: ٣٥١/٣، النجوم الزاهرة: ٣٦١/٧، البداية والنهاية: ٣١٢/١٣].

٥٨٣١- محمد بن محمد بن وشاح بن اللباد اللخمي

[ت: ٣٣٣ هـ/٣٠٣١، ٣٦٠/١٥]

ابن اللباد العلامة مفتي المغرب، أبو بكر، محمد بن محمد بن وشاح، اللخمي مولاهم الأفريقي عُرِفَ بابن اللباد.

تلميذ يحيى بن عمر، وعليه عول، وكان من محور العلم.

صنّف «عصمة الأنبياء»، و «كتاب الطهارة» و «مناقب مالك» وتخرّج به أئمة.

وكان مجاب الدعوة، عظيم الخطر.

وعليه ثقة أبو محمد بن أبي زيد.

منعه بنو عبيد من الإقراء والفتيا إلى أن توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

[مقات الشيرازي: ١٦٠، الروايات بالروايات: ١٣٠/١، الديباج المذهب: ٢٤٩-٢٥٠].

٥٨٢٨- محمد بن محمد بن نصر البخاري ابن القلانسي

[ت: ٦٩٣ هـ/١٦٧٠، ١٧٣/٢٤]

حافظ الدين، مفتي ما وراء النهر العلامة أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري الحنفي ابن القلانسي.

ولد في حدود سنة خمس عشرة وستمئة، وسمع من: المحدث أبي رشيد الغزالي، و تفقه بشمس الأئمة الكردي، وكان من العلماء العاملين الأعلام.

حدثنا عنه: أبو العلاء الفرضي، وقال: كان إماماً زاهداً قانتاً ربانياً صمدانياً، محققاً، محدثاً، مشاركاً إليه في حل المشكلات التي في «الكشاف»، جامعاً لأنواع العلوم، عارفاً بالفقه والأصول والتفسير، سخيّاً، مشفقاً على الطلبة، حججٌ ودخل الشام وعاد إلى بخارا.

توفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمئة، وكان قد جزأ الليل، فالتث الأول لراحته، والثاني للعبادة، والثالث للمطالعة، إلى أن قال: وكان يتلأأ وجهه نوراً لم أر مثله.

٥٨٢٩- محمد بن محمد بن النعمان الشيعي

[ت: ٤١٣ هـ/٣٨٢٧، ٣٤٤/١٧]

الشيخ المفيد عالم الرافضة، صاحب التصانيف، الشيخ المفيد، واسمه: محمد بن محمد بن النعمان، البغدادي الشيعي، ويُعرف بابن المُعَلَّم.

كان صاحب فنون وبحوث وكلام، واعتزال وأدب.

ذكره ابن أبي طلي في «تاريخ الإمامية»، فاطنب وأسهب، وقال: كان أواحد في جميع فنون العلم: الأصول، والفقه، والأخبار، ومعرفة الرجال، والتفسير، والنحو، والشعر. وكان يُناظر أهل كل عقيدة مع العظمة في الدولة البويهية، والرؤية الحسبية عند الخلفاء، وكان قوي النفس، كثير البر، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب، وكان مديماً للمطالعة والتعليم، ومن أحفظ الناس، قيل: إنه ما ترك للمخالفين كتاباً إلا وحفظه، وبهذا قدر على حل شبه القوم، وكان من أحرص الناس على التعليم، يدور على المكاتب وحوادث الحاكم، فيتلمح الصبي الفطن، فيستأجره من أبويه - يعني فيضله - قال: وبذلك كثر تلامذته، وقيل: ربما زاره عضد الدولة، ويقول له: اشفع تشفع. وكان ربة خيفاً أسمر، عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مئتي مُصنّف... إلى أن قال: مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وشيعه ثمانون ألفاً.

٥٨٣٢ - محمد بن محمد بن يحيى البرزجاني.

[ت ٣٨٧ هـ / رقم ٣٥٤٥، ٤٧١/١٦].

البرزجاني الأستاذ، أبو الوفاء، محمد بن محمد بن يحيى البرزجاني الحاسب، حامل لواء الهندسة.

وله عدة تصنيفات مهذبة.

كان الكامل بن يونس، يخضع له، ويعتمد كلامه.

مات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، وله تسع وخمسون سنة.

وبُورْجان: ببلدة بقرب هراة.

[الإصاح والمؤلفات: ١٩، ٢١، ٤١، القهرست: ٣٩٤ - ٣٩٥، الكامل لابن الأثير: ١٣٧/٩، وفيات الأعيان: ١٦٧/٥ - ١٦٨، الروالي بالوفيات: ٢٠٩/١].

٥٨٣٣ - محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج

الحجاجي النيسابوري.

[ت ٣٦٨ هـ / رقم ٣٣٦٧، ٢٤٠/١٦].

الحجاجي الإمام الحافظ الناقد، المقيم المجدد، شيخ خراسان أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري، صدر المقرئين والمحدثين.

مولده في سنة خمس وثمانين وميتين.

وسمع ببغداد من عمر بن أبي فيلان، ومحمد بن جرير، والباغندي، والبعري، وطبقته، ونيسابور أبو بكر بن خزيمة، وأبا العباس الثقف، وأقرانها، ويالري أحمد بن جعفر وطبقته، ومصر علان بن الصيقل، ونحوه، وبالشام أبو الجهم بن طلائع، وأبا الحسن بن جوصا، ومحمد بن يوسف الهروي، وبالجيزة أبو غزوة الحراني، وبالكوفة علي بن العباس الملقاني والموجودين.

وجمع وصنف، وصحح وعلل وبعد صيته.

حدث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ، وهما أكبر منه قليلاً، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو حازم العبدي، وأبو بكر البرقاني، وطائفة سواهم.

قال الحاكم: هو أبو الحسين الحجاجي، ذكرت في «تاريخ النيسابورين» مناقبت جدتهم، إسماعيل بن الحجاج وكان من أصحاب إسحاق الحنظلي، وذكرت مناقب يعقوب بن إسماعيل، وكان من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي، واسم جدتهم الحجاج بن الجراح.

قال: فأما أبو الحسين فإنه كان من الصالحين المجتهدين بالعبادة، قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، ثم سرد شيوخه، ثم قال: صنف «العلل» والشيوخ والأبواب، وكان يمتنع هو كهل عن

الرواية، فلما بلغ الثمانين لازمه أصحابنا الليل والنهار، حتى سمعوا كتاب العلل وهو نيف وثمانون جزءاً، والشيوخ وسائر المصنفات، صحبه نيفاً وعشرين سنة بالليل والنهار، فما أعلم أن الملك كتب عليه خطية، وكنت أسمع أبا علي الحافظ غير مرة، يقول: «لم يحيى عفاً»، و«قلت لعفاً»، «وقال لي عفاً»، يريد به أبا الحسين، يلقيه بذلك لحفظه وإتقانه وفهمه، ولعمري إنه عفاً، فإن فهمه كان يزيد على حفظه.

وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلس إملائه، قال: حدثني أبو الحسين بن يعقوب وهو أثبت من حدثكم عنه اليوم، أخبرنا الأصمعي بن خالد القرطاسي أن عثمان بن يحيى القرطاسي حدثهم، حدثنا مؤمل، حدثنا إبراهيم بن يزيد، أخبرنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: «ما غبطت نفسي بمجلس ساعة كمجلس جلست إلى حجرة رسول الله ﷺ أنتظر لصلاة الصبح، وهرط بناحية يمترون في القرآن، حتى علت أصواتهم، فخرج النبي ﷺ مغضباً، فقال في طرف ثوبه على وجهه: «يا أيها الناس إنما هلكت الأسم قبلكم على مثل هذا، وإنما نزل الكتاب يصدق بعضه بنفصاً، ولم ينزل يكذب بعضه بعضاً، فما استنص لكم منه فاعرفوه، وما أشبه عليكم فردوه علمه إلى الله عز وجل».

قال الحاكم: ثم سألت أبا الحسين عنه، فحدثني به. وقال الحاكم أيضاً في «تاريخه»: أبو الحسين الحجاجي، العبد الصالح الصدوق الثبت، كان يمتنع عن الرواية وهو كهل، وسمعت أبا علي الحافظ، يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين.

قال الحاكم: توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مئة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن اللثي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي، أخبرنا سعيد بن هاشم، حدثنا دحيم، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا صدقة عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بعثت بين يدي الساعة بالسيف، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

أخبرنا بلال المغنبي بمصر، أخبرنا عبد الوهاب بن رواج، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا محمد بن الحسين السلمي إماماً، حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أيوب بن سليمان البزار، حدثنا جعفر بن نوح،

من أئمة خراسان بلا مدافعة.

قال الحاكم: رحلت إليه إلى طوس مرتين، وسأله متى تنفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى الكثيرة؟ فقال: جزأت الليل ثلاثاً: فثلث أصنف، وثلث أنام، وثلث أقرأ القرآن.

قال: وكان إماماً عابداً، بارعاً في الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاةً منه، وكان يصوم الدهر ويقوم ويتصدق بما فضل من قوته. وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

سمعت أحمد بن منصور الحافظ، يقول: أبو النضر يفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها، ما أخذ عليه في فتوى قط.

ثم قال الحاكم: دخلت طوس، وأبو أحمد الحافظ على قضاها، فقال لي: ما رأيت قط في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر، رحمه الله.

قلت: روى عنه: الحاكم، ولم يقع لي من حديثه بالاتصال فيما أعلم.

قال الحاكم: مات في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: جاوز التسعين.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي، أخبرنا القاسم بن أبي سنان في كتابه، أخبرنا جدي عمر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ، يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم».

إسناده قوي، أخرجه الحاكم في «المستدرک».

ورواه أبو داود عن موسى على الموافقة. ورواه الترمذي نازلاً عن حماد، وله علة من أجلها لم يخرجها مسلم. رواه النسائي من وجوه عن الأوزاعي، عن إسحاق المذكور، فقال: عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة.

[الأساب: ٢٦٤/٨ - ٢٦٥، المتظم: ٣٧٩/٦، السوالي بالوفيات: ٢١٠/١، الهداية والنهاية: ٢٩٩/١١].

٥٨٣٦ - محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر

الأندلسي

[٧٠١ هـ/رقم ١٦٣٦، ١٥٤/٢٤]

ابن الأحمر ملك الأندلس أمير المسلمين، أبو عبد الله محمد

حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدثنا عتب بن القاسم، عن العلاء بن ثعلبة، عن طاووس، عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ».

هذا حديث غريب تفرد به العلاء هذا، وهو مجهول.

[مراجع بمقد: ٢٢٣/٣ - ٢٢٤، الأساب: ٥٨/٤ - ٥٩، السوالي بالوفيات: ١٢٨/١].

٥٨٣٤ - محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي

[ت: ٥٦٠ هـ/رقم ٥٠١٧، ٣٥٣/٢٠]

ابن الفراء شيخ الخنابلة، المقي القاضي، أبو يعلى الصغير، محمد بن أبي خازم محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى بن الفراء البغدادي، من أئمة الفقهاء وأنظرهم.

تخرج به خلق.

سمع من أبي الحسن بن العلاف، والحسن بن محمد الكوفي، وطائفة.

وولي قضاء واسط مدة، ثم عزل، ولزم الإقامة.

روى عنه: أبو الفتح المندائي، وأبو الأخضر.

توفي في جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة وله ست وستون سنة.

تفقه بأبيه ويعلم أبي الحسين محمد.

وقد أضر بأخيه، وكان أحد الأذكياء.

[النظم: ٢١٣/١٠، ذيل طبقات الخنابلة ٢٤٤/١ - ٢٥٠].

٥٨٣٥ - محمد بن محمد بن يوسف الطوسي

[ت: ٣٤٤ هـ/رقم ٣١٢٣، ٤٩٠/١٥]

أبو النضر الطوسي الإمام الحافظ الفقيه العلامة القدوة شيخ الإسلام، أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي، شيخ المذهب بخراسان.

وُلِدَ في حدود الخمسين وميتين.

وسمع عثمان بن سعيد الدارمي، والحاتر بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، والفضل بن عبد الله بن خرم التشكري الهروي، وأحمد بن موسى الكوفي الحمار، ومحمد بن عمرو قشمر الحارثي، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وأحمد بن سلمة الحافظ، والحسين بن محمد القبايني، وتميم بن محمد الحافظ، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه. ولازمه مدة وأكثر عنه.

وجمع وصنف، وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم، وكان

قلت: أجاز لشيوخنا الشرف ابن عساكر، والتاج بن عصرون.
وروى عنه البرزالي والضياء، وابن النجار، والعماد علي بن عساكر
وآخرون.

عاش سبعين سنة.

[تاريخ ابن النديم، الورقة ١٣٨ (باريس ٥٩٢١)، وتكملة المعري: ٣/الوجه
١٨١٨، وتلخيص ابن الفوطي: ج ٤/الوجه: ١٢٥٣ ولقبه عماد الدين، والوالي بالولايات:
٣٩١/٤ - ٣٩٢]

٥٨٣٨- محمد بن محمود بن الحسن القزويني الأقملي

رت ٥٠١ هـ/رقم ٤٥٣٣، ٢١٧/١٩

القزويني الشيخ الفقيه الخير أبو الفرج محمد بن المفتي أبي حاتم
محمود بن الحسن الأنصاري القزويني الأقملي الذي أُملى بالمدينة
النبوية على السلفي.

سمع أباه ومنصور بن إسحاق، وسهل بن ربيعة.

روى عنه: ابن ناصر، وشهدة، وابن الخليل.

مات بآمل في أول سنة إحدى وخمسة مئة.

[عيون المعري: ١٣/٢٣٣]

٥٨٣٩- محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن

البغدادية بن النجار

رت ٦٤٣ هـ/رقم ٥٧٦٤، ١٣١/٢٣

ابن النجار الإمام العالم البارغ محدث العراق مؤرخ العصر
عبد الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن
محاسن البغدادية، ابن النجار.

مولده في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

أول سماعي في سنة ثمان وثمانين وهو قليل، وأول دخوله في
الطلب وهو حدث سنة ثلاث وتسعين؛ فسمع من أبي الفرج عبد
المنعم بن كليبي، ويحيى بن بوش، وذاكر بن كامل، والمبارك ابن
المنطوش، وأبي الفرج ابن الجوزي، وأصحاب ابن الحصين،
وقاضي المرسن، ثم أصحاب ابن ناصر، وأبي الوقت، ثم ينزل إلى
أصحاب ابن الطي، وشهدة، وتلا بالشرة وغيرها على أبي أحمد
عبد الوهاب ابن سكتة، وجماعة. وارتحل إلى أصبهان، فسمع بها
من عين الشمس الثقفي، والموجودين، وإلى هراة، فسمع من أبي
زوح عبد المعز بن محمد، وإلى نيسابور؛ فسمع من المؤيد الطوسي،
وزينب بنت الشعري، وبصر من الحافظ علي بن المقفّل، وخلق،
وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني.

قال في أول تاريخه: كنت وأنا صبي عزمْتُ على تذييل الذيل

بن الملك محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي.

ولي بعد أبيه، فكانت دولته ثمانياً وعشرين سنة، ومات وهو
في عشر الثمانين، ثم قام بعده ولده محمد تسعة أعوام، وخُلِع. ثم
قال لي أبو عمرو بن المرباط، بل توفي في ثامن شعبان سنة إحدى
وسبعمائة.

قلت: يُنف على السبعين، وقد كان سار إلى مراكش وبني
مسجداً بالمربني، فجُهِز معه حفيده عامر بن عبد الله بن الملك أبي
يعقوب في الجيش، فبذل له ابن الأحمر لذلك الجزيرة الخضراء،
فجاهد عامر ونفع، وذلك بعد أخذ طريق من المسلمين أطلقها لهم
ابن الأحمر عجزاً، فمقت لذلك، وكان يلقب بالفقيه، ثم إنّه افتتح
قبحاطة عنوة في ثلاثة أيام، سنة أربع وتسعين.

وفي سنة تسع وتسعين أخذ القنذاق عنوة، وفي سنة سبعمائة
نازل أرجونة.

وكان فارساً شجاعاً، أبيض طويلاً، فيه عدل وصون، يروي
الفقه؛ وقد بلغ عدد جيشه خمسة عشر ألف فارس، وكان وقوراً،
صموتاً، حازماً، سائساً، كبير القدر، محبباً للدماء، أُملى هذا ابن
المرباط، وقال: كان أبي كاتب سرّه.

٥٨٣٧- محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج الحمّاذي بن

الحمامي

رت ٦١٨ هـ/رقم ٥٥٢٥، ١٦١/٢٢

ابن الحمامي الإمام المحدث المتقن الواعظ الصالح تقي الدين
أبو جعفر وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفرج بن الحمّاذي بن
الحمامي.

ولد في أول سنة ثمان وأربعين.

وسمع من أبي الوقت سنة اثنتين وخمسين حضوراً. وسمع
من أبي العلاء العطار، ومحمد بن بَيْيَمَان. ولحق بأصبهان أبا رشيد
عبد الله بن عمر. وسمع ببغداد من أسعد بن يلدرك، وابن شاذل،
ثم قدمها بُعيد الست مئة، فسمع من ابن سكتة وعبدو. وكان محدث
وقته بهزمان وكبيرها.

قال ابن النجار: حضرت مجلس إملاته، وكان له القبول التام
والصيت الشائع، ويشتركون به. قال: وكان من أئمة الحديث
وحفاظه، وله المعرفة بفقه الحديث، ولغته، ورجاله. وكان فصيحاً
حلو العبارة، منقح الألفاظ، مع تعبد وزهد، وكان أماراً بالمعروف،
ناصراً للسنّة، متواضعاً، متودداً. سمحاً، جواداً، استولت التمار في
جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة على همدان فبرز لقتالهم بابنه
عبيد الله فاستشهدا.

لابن السمعاني، فجمعت في ذلك مسودة، ورحلت وأنا ابن ثمان وعشرين سنة، فدخلت الحجاز والشام ومصر والنجر وبلاد الجزيرة والعراق والجبال وخراسان، وقرأت الكتب المطولات، ورأيت الحفاظ، وكنت كثير التتبع لأخبار فضلاء بغداد ومن دخلها.

قلت: ساذ في هذا العلم.

حدثت به أبو حامد ابن الصابوني، وأبو العباس الفاروئي، وأبو بكر الشريشي، والغرافي، وابن بلبان الناصري، والفتح محمد القزالي، وآخرون.

وبالإجازة جماعة.

واشتهر، وكتب عن دُبٍّ وَدَرَجٍ من عالٍ ونازل، ومرفوع وأثر، ونظم ونثر، وبرغ وتقدم، وصار المشار إليه ببليو، ورحل ثانياً إلى أصبهان في حدود العشرين، وحج وجاور، وعمل تاريخاً حافظاً لبغداد دُيِّلَ به واستدرك على الخطيب، وهو في مثني جزئه يُنبى بحفظه ومعرفته، وكان مع حفظه فيه دينٌ وصيانة، ونُسك.

قال ابن الساعي: اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ وأربع مئة امرأة. عرضوا عليه السكنى في رباط شيخ الشيوخ فأبى، وقال: معي ثلاث مئة دينار فلا يمل لي أن أرتفق من وقف، فلما فتحت المستنصرية كان قد انقصر فجعل مُشغلاً بها في علم الحديث.

ألف كتاب «القمر المنير في المسند الكبير» فذكر كل صحابي وما له من الحديث، وكتاب «كنز الإمام في السنن والأحكام»، وكتاب «المؤلف والمختلف» ذيل به على الأمير ابن مأكولا، وكتاب «المحقق والمفترق»، وكتاب «انتساب المحدثين إلى الأباء والبلدان»، وكتاب «عواليه»، وكتاب «جنة الناظرين في معرفة التابعين»، وكتاب «العقد الفائق» وكتاب «الكَمال في الرجال». وقرأت عليه «ذيل التاريخ»، وله كتاب «الدرر الثمينة في أخبار المدينة»، وكتاب «روضة الأولياء في مسجد إيلياء»، وكتاب «نزاهة القرى في ذكر أم القرى»، وكتاب «الأزهار في أنواع الأشعار»، وكتاب «عيون الفوائد» ستة أسفار، وكتاب «مناقب الشافعي» وغير ذلك، وأوصى لي، ووقف كتبه بالنظامية، فنضد إلي الشرايئ مئة دينار لتجهيز خزانتي. ورواه جماعة من الشعراء، وكان من محاسن الدنيا.

توفي في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

قال ابن النجار في ترجمة ابن دحية: لما دخلت مصر طلبني السلطان يعني الكامل فحضرته عنده، وكان يسألني عن أشياء من الحديث، وأيام الناس، وأمرني بملازمة القلعة، فكنت أحضر فيها كل يوم.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا محمد بن محمود الحافظ، أخبرنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا حبيب بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن أيوب، أخبرنا أبو نصر التمار، أخبرنا حماد، عن علي بن الحكم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً عَلِمَهُ الْجَمَّةُ اللَّهُ تَعَالَى يَلْجَأُ مِنْ نَارٍ».

وأخبرناه علياً أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد.

وفي تاريخ ابن النجار أن والده مات في سنة ست وثمانين وخمس مئة وله ثمان وأربعون سنة، وكان مقدّم النجارين بدار الخلافة، وكان من العوام.

[معجم الأدياء لفاخر (دار الماسون) ١٩/٤٩-٥١، الروحة ١٣، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصل (إسعاد أفندي) ٢٣٢٧ ج ٦، الورقة ٢١٧ ب، صلة الكلمة للحسين الورقة ٣٥، الخواص الجامعة المنسوب لابن الطوسي ٢٥٥، الروحة ٧٠٧، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي للحافظ الذهبي: ١٣٧/١، الروحة ٢٦٨، الوالي بالولايات ١١٩/٥، الروحة ١٩٦٣، فوات الولايات ٣٧/٤-٣٩، الروحة ٤٩٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٩٨/٨-٩٩، الروحة ١٠٩٣، طبقات الشافعية للاستري: ٥٠٢/٢-٥٠٣، الروحة ١١٩٩، النهاية والنهاية ١٦٩/١٣]

٥٨٤٠ - محمد بن محمود بن محمد الخراساني الطوسي

[٣٨٧، ٥٩٦ هـ/رقم ٥٣٤٥، ٢١/٣٨٧]

الشيخ الإمام، العالم العلامة، شيخ الشافعية، شهاب الدين، أبو الفتح، محمد بن محمود بن محمد الخراساني الطوسي صاحب الفقيه محمد بن يحيى.

وُلِدَ سنة اثنين وعشرين وخمس مئة.

وحدث عن أبي الوقت السجزي، وغيره.

وقدِمَ بغداد، وعظّم قدره، وصاهر قاضي القضاة أبا البركات ابن الثقفي، ثم حج، وأتى مصر سنة تسع وسبعين، ونزل بالخانقاه، وتردّد إليه الفقهاء.

ورَوَى عنه: الإمام بهاء الدين ابن الجُمَيْزِي، وشهاب الدين القوصي.

ثم دُرِسَ بمنازل المعز، وتخرّج به أئمّة، وكان جامعاً للفنون، غير مُحْتفل بأبناء الدنيا. وعظّم بجامع مصر مدة.

قال الإمام أبو شامة: قيل: إنه قدِمَ بغداد، فكان يركب بالسجق والسيف المسلّة والغاشية والطوق في عنق البغلة، فَنُصِعَ من ذلك، فسافر إلى مصر، وعظّم، وأظهر مقالة الأشعري، فنشأت الحنابلة، وكان يجري بينه وبين زين ابن نجية كبيرهم العجائب والسب.

الكَرَّك، ثم رجع إلى مصر، وتصدى للإفادة، ودرّس بالصّاحيّة، وولي تدريس مشهد الحسين، وتدرّس قبة الشافعي. تخرّج به الأصحاب.

سمع منه: الحافظ عَلم الدين.

مولده بأصبهان سنة ست عشرة وستمائة، ومات بالقاهرة في العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة.
(العمر ٣٦٧/٣، البداية والنهاية ٢٠٢/٩، مرآة الجنان ٢٠٨/٤).

٥٨٤٢ - محمد بن مَحْمُود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه

الأيوبي

[ت ٦٨٣ هـ / ١٢٦١، ٢٤ / ٢٢٥]

صاحب حماة الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر تقي الدين مَحْمُود بن المنصور محمد بن الملك المظفر عمر بن شاهنشاه الأيوبي.

تَمَلَّك وله عشر سَنِينَ لأجل أُمّه غازية أخت السلطان الملك الصّالح تَجَمَّع الدين أيوب، وكان ذا كرم، وودّ، لكنه غارق في المُلذّات المُرَوِّية، وكانت دولته أربعين سنة، وتَمَلَّك بعده ولده المظفر. مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة في شوّال بعد تعلُّله شهرين بحمى صَفْراوية.

وكان في العام الماضي قد سار إلى مصر فأكرمه السلطان، وبالغ، وأركبه بمصر بعضائب السلطنة وبالفاشية، والتمس له حاجة، فقال: إن يعفني مولانا السلطان من التلقب بالمنصور، فإنه اتخذ لمولانا، فما بقي مَسْوَغ لي، فقال: ما تلقيت بالمنصور إلّا لحبتي فيك، فلا يغيّر عنك أبداً، واقترح المظفر ولد السلطان وهو الملك الصّالح فادّعى لصاحب حماة، فسُرّ بذلك، ونَقَدَ له تحفًا، واعتق المنصور محمد مماليكه، وتاب إلى الله، وكتب يلتبس من السلطان تقرير ولده في مملكة حماة، وعاش إحدى وخمسين سنة، فكانت أيامه إحدى وأربعين سنة وخمسة أشهر وأربعة أيام، وجاء الجواب بتولية ابنه المظفر بعد المعز، الملك قلاوون أعز الله أنصار المقام العالي المولوي السلطاني الملكي المنصوري الناصري رافع الإسلام، لا خورته السيوف والأقلام، وحى حماة من الآلام، ذكر هذا المؤيد بن أخيه وقال: كان ملكاً ذكياً، فطناً، محبوب الصورة، له قبول عظيم عند ملوك الترك، وكان حليماً إلى الغاية، يتجاوز عما يكره ويكتمه، قدم الملك الظاهر حماة، فنزل بدار المبارز، فرفعت عدّة قصص في صاحب حماة، فجمعها الظاهر في مندبل وأمر بجمعها إلى صاحب حماة من غير أن يفتح السلطان منها قصة، فبالغ في الدعاء له، وخلع على الدويدار الذي جاء بها، ثم أحرقها وما عرف ما

قال: ويلغني أنه ستل: أيما أفضل دَمُ الحُسَيْن، أم دَمُ الحَلَّاج؟ فاستعظم ذلك، وقالوا: فَدَمُ الحَلَّاج كَتَبَ على الأرض: الله، الله، ولا كذلك دَمُ الحُسَيْن؟ قال: المُتَمُّ يَتَجَانُّ إلى تَزَكِيَةٍ!

قلت: لم يصح هذا عن دم الحَلَّاج، وليساً سواء، فالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شهيدٌ قُتِلَ بسيفِ أهلِ الشرِّ، والحَلَّاجُ قُتِلَ على الزندقة بسيفِ أهلِ الشرِّ.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان طَوَّالاً، مُهَيِّباً، مقداماً، ساذجاً، الجواب في المحافل، وأقبل عليه تقي الدين عَمَرُ، وبنى له مدرسة، وكان يُلقبُ الدرس من كتاب، وكان يرتاعه كلُّ أحد، وهو يرتاع من الحُجُورِ شاني، ويتضائل له، وكان يحقّ بظرافة، ويتبّه على الملوكة بلباقة، ويغاطب الفقهاء بصرامة، عَرَضَ له جلدري بعد الثمانين عمّ جسده، وجاء يوم عيّه، والسلطان بالميدان، فاقبل الطوسي وبين يديه مناد ينادي: هذا ملك العلماء، والغاشية على الأصابع، فإذا رآها المُجَانُّ، قرأوا: «هل أتاك حديث الغاشية» [الفاحشة: ١] فتفرّق الأمراء غيظاً منه. وجرى له مع العادل ومع ابن شكر قضايا عجيبة، لما تعرضوا لأوقاف المدارس، فذُبَّ عن الناس، وثبّت.

قال ابن النجار: مات بمصر في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسين مثقلاً وحَمَلَهُ وأولاد السلطان على رقابهم، رحمه الله.

[سبط ابن الجوزي في المآثر: ٤٧٥/٨، الملوك في التكملة: الوجه: ٥٥١، أبو خامة في الروضتين: ٢٤٠/٢، الليل: ١٨، الصلبي في الوالي: ٩/٥، السبكي في الطبقات: ٣٩٦/٦، ابن كثير في البداية: ٢٤٤/١٣، المعني في عقد الجنان: ١٧/الورقة: ٢٤٥]

٥٨٤١ - محمد بن مَحْمُود بن محمد بن عباد الكافي

الأصبهاني

[ت ٦٨٨ هـ / ١٢٨٣، ٢٤ / ٢٣٧]

الأصبهاني، العلامة الأصولي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مَحْمُود بن محمد بن عباد الكافي الأصبهاني نزيل مصر. قدم الشام سنة ثيف وخمسين وستمائة، فناظر واستدل وشهرت معارفه.

وسمّع من مجلب: طغريل الحسيني وغيره، وانتهت إليه الرسالة في فن الأصول.

وصنّف التصانيف، وشرح «المحصل» للرازي شرحاً كبيراً، وله كتاب «القواعد» يشتمل على أربعة فنون: أصول الدين، وأصول الفقه، والمنطق، والخلاف، وللطبعة به اعتناء، وله كتاب «غاية المطلب في المنطق»، وكان يدري العربية والأدب والشعر، لكنه مَرَّجِي الصنعة من الفقه، عَرِيّاً من الآثار والسنة. ولي قضاء مَنبج في الأيام الناصرية، ثم دخل مصر، فولي قضاء قوص، ثم ولي قضاء

فيها، قاله يتجاوز عنه.

قلت: كان الأولى به أن يقرأ القصص، وينصف من نفسه منها فيما أمكنه، ويعتذر عن الباقي، ويؤدب الرافع والمبطل، أو يعفو عنه.

٥٨٤٣ - محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد الهاشمي

العباسي

[ت ٥٠٨ هـ / ٤٦٢، ٣٨٣/١٩]

أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن المؤيد بالله الهاشمي العباسي البغدادي، والد المعمر أبي تمام أحمد بن محمد، وعرف بابن الحصى.

كان ثقة صالحاً ديناً، جليلاً محترماً، من أهل الحرم الطاهري. سمع الكثير من عبد العزيز بن علي الأرجسي، وأبي الحسن القزويني، وأبي إسحاق الترمكي، وأبي علي بن المذهب.

روى عنه أبو علي الرحبي، وأحمد بن السدك، وأبو طاهر السلفي، ونصر الله القزاز، وعبد النعم بن كليب وآخرون.

توفي في يوم عاشوراء من سنة ثمان وخمس مئة، وعاش ثمانين عاماً.

[النظم: ١٨٢/٩]

٥٨٤٤ - محمد بن مخلد بن حفص الدؤري القطار

[ت ٣٣١ هـ / ٩٥٥، ٣٥٦/١٥]

محمد بن مخلد بن حفص، الإمام الحافظ الثقة القدوة، أبو عبد الله، الدؤري ثم البغدادي القطار الحنفي.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ.

وسمع يعقوب بن إبراهيم الدؤري، وأبا حذافة أحمد بن إسماعيل السهجي، صاحب مالك، ومحمد بن الوليد البصري، والحسن بن عرفة، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن عثمان الأودي، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، ومسلم بن الحجاج القشيري، وعبدوس بن بشر، وأبا السائب سلم بن جبلة، والحسن بن أبي الربيع، ومحمد بن عمر بن أبي مذخور، والزيبر بن بكار، وعيسى بن أبي خريب وخلائق.

وكتب ما لا يُوصف كثرة، مع الفهم والعرف، وحسن التصانيف.

حدث عنه: ابن الجعابي، والدارقطني، وابن شاهين، وابن الجندي، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وأبو زرعة أحمد بن

الحسين الرازي، والمعافى الجري، وأبو الحسن محمد بن الفرات، وأبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي القطار، وأبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن المهدي الفارسي، وآخرون.

وكان مؤصفاً بالعلم والصلاح والصدق والاجتهاد في الطلب. طال عمره، واشتهر اسمه وانتهى إليه العلو مع القاضي المحابلي ببغداد.

سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ، فَقَالَ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ.

قلت: توفي في شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وله ثمان وتسعون سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن عيسى إملاء، قال: قرىء على محمد بن مخلد - وأنا أسمع -، قيل له: حدثكم محمد بن ميمان القزاز، حدثنا أبو عمر الضمير، حدثنا حماد بن سلمة، أن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، يعني: حدثهم عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ غُيِبَ مَالُهُ عَنِ الصَّدَقَةِ فَإِنَّا نَحْذَرُهَا وَنَشْطَرُ مَالَهُ».

٥٨٤٥ - محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد

الزُّعْفَرَانِي

[ت ٥١٧ هـ / ٤٧٣، ٤٧١/١٩]

الزُّعْفَرَانِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ الْعَلَمَةُ، الْمُحَدِّثُ الثَّابِتُ الصَّالِحُ، أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الزُّعْفَرَانِي، الْجَلَّابُ الشَّافِعِي.

مولده في سنة اثنين وأربعين وأربع مئة، وكان تاجراً جوالاً.

سمع أبا بكر الخطيب، فاكسر، وأبا جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا الحسين بن المهدي بالله، وابن النُّقُور، وسمع بدمشق أبا نصر بن طلاب، وبالبصرة محمد بن علي السَّيرافي، وأبا علي الثُّمَّري، وباصْبَهَانَ أبا منصور بن شكرويه، وطائفة، ومصر من صالح بن إبراهيم بن رشد، وكتب الكثير، وحرر، ويكِّد وجمع وصنف، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، فبرع في المذهب.

حدث عنه: يوسف بن مكي، وأبو طاهر بن الحصني، وهبة الله بن الحسن الصائغ، وأبو طاهر السلفي، وعبد الحق اليوسفي، وأخوه عبد الرحيم، ويحيى بن بوش، وآخرون.

مات ببغداد في صفر سنة ست مئة وخمس مئة.

[النظم: ٢٤٩/٩]

٥٨٤٦ - محمد بن مروان بن الحكم الأموي

[ت ١٠١ هـ / ٦٦٣، ١٤٨/٥]

محمد بن مروان بن الحكم الأموي أمير الجزيرة حدث عن أبيه، روى عنه ابنه مروان الحمار، والزُّهري. وكان مُفرطَ القوى، شديدَ البأس، موصوفاً بالشجاعة. كان أخوه عبدُ الملك يُغَيِّطُهُ على ذلك ويحسُّدُهُ، وربما قابله بما يكره، فغضب، وتجهَّزَ للرحيل إلى أرمينية، وأتى يودِّعُ أخاه الخليفة فقال: أقسمتُ عليكِ إلا ما أقمت، فلن ترى بعدها ما نكره. وله حروب ومصافات مشهودة مع نصارى الروم. وأُمُّه أُم ولد.

[ابن الأثير ٧٠/٥، لسان الميزان ٣٧٥/٥].

٥٨٤٧ - محمد بن مروان بن زُهر الإيادي الشيبلي

[ت ٤٢٢ هـ / ٣٨٩، ٤٢٢/١٧]

ابن زُهر المقيي المحدث، أبو بكر، محمد بن مروان بن زُهر، الإيادي الشيبلي.

أخذ بقرطبة عن محمد بن معاوية الأموي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي علي القالي، ومحمد بن حارث القيرواني.

وكان من رؤوس المالكية، بصيراً بالمذهب، أكثر الناس عنه.

روى عنه: أبو عبد الله الحولاني، وأبو محمد بن خَزَزَج، وعبد الرحمن بن محمد الطَّلَيطِي، وأبو حفص الزُّهْرَاوِي، وحائِم بن محمد، وجُهاير بن عبد الرحمن، وأبو الْمُطَّرِف بن سَلَمَة.

وعاش ستاً وثمانين سنة، وروى الكثير.

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

وهو والدُ شيخ الطَّبِّ أبي مروان عبد الملك، وَجَدُ رئيس الأطباء أبي العلاء زُهر بن عبد الملك، وَجَدُ جَدِّ العَلَامَةِ أبي بكر محمد بن عبد الملك، الذي بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

[ترتيب الملوك، ٧٤٧/٤، الصلاة ٥١٤/٢، ٥١٥، بنية النفس ١٣٠، وفيات الأعيان ٤٣٧/٤، الوالي بالولايات ١٦/٥، فتح الطب ٢٤٤/٢، ٢٤٥].

٥٨٤٨ - محمد بن مزيد بن محمود بن منصور الخزاعي

البغدادي

[ت ٣٢٥ هـ / ٩٨٧، ٤١/١٥]

ابن أبي الأزهر المحدث أبو بكر، محمد بن مزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البغدادي، عُرف بابن أبي الأزهر شيخ معمر تالف.

حدث عن: ثُوَيْمَن، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والحسين الاحتياطي، وأبي كُرَيْب.

وعنه: الدَّارَقُطْنِي، وأبو بكر بن شاذان، والمعافى الجري.

قال الدَّارَقُطْنِي: ضعيف، كَثَبًا عنه مناكِر، وَلَهُ شَيْخٌ كثير.

وقال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي: كَذَّبُوهُ في السَّماع من أبي كُرَيْب، وغيره.

وقال الخطيب: يَضَعُ الحديثَ على الثَّقَات.

قلت: وَضَعَ في حديث «لا نبيُّ بعدي» ولو كان لكتته يا علي.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وله جُزءٌ عن الزُّبَيْر بن بَكَّار.

[معجم الشعراء: ٤٢٩، تاريخ بغداد: ٢٨٨/٣ - ٢٩١، ميزان الاعتدال: ٣٥/٤،

الوالي بالولايات: ١٨ - ١٩، لسان الميزان: ٣٧٧/٥ - ٣٧٨، بنية الوفاة: ١٠٤].

٥٨٤٩ - محمد بن المستكفي بالله سُلَيْمَان بن الحاكم أبي

العباس بن أبي علي العباسي

[ت ٧٣٨ هـ / ٩٧٨، ٥٣٢/٢٤]

ولي العهد، الأمير القائم بأمر الله أبو محمد وسمى صدقة بن أمير المؤمنين المستكفي بالله أبي الربيع سُلَيْمَان بن أمير المؤمنين الحاكم أبي العباس بن أبي علي العباسي.

ولي عهد والده. كان عاقلاً شريفاً فهماً أجود ما يكون، حفظ القرآن والفقه، وكان ذا شجاعة ووقار، وشكل حسن، وجمال، وله وقع في النفوس، وكان يتعاني الفروسية، ويبيد لعب الكرة، قيل: هو كان سبب انفاذ أبيه إلى قوص لكونه صاحب بعض الخاصكية شاباً وسيماً يدعى أبا شامة زعم أنه شريف، ومعه نسبه فأسر إلى ولي العهد بشرفه، وذكر له أن لا شرف له إلا من جهة الأم، فتمسي الحديث إلى السلطان... فيقال إن ولي العهد سقى، وقيل توفي عن مرض قتال لليل من ذي الحجة، سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة بقوص، وله أربع وعشرون سنة رحمه الله.

[العيبر ١١١/٤، الدور الكاسية ٤٤٦/٣].

٥٨٥٠ - محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي

[ت ٦٣٥ هـ / ١٢٨٩، ٣٠/٢٣]

ابن بهروز الشيخ الفاضل المُسَيَّد المُعَمَّر الطيب أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي.

سمع بإفادة خاله يحيى ابن الصُّدُر من أبي الوقت السُّجَزِي ثلاثة كتب: «مُسَنَّد عَبْد» وكتاب «الدَّارمي» و«ذَمَّ الكلام». وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي وأبي رُزَّة بن طاهر، وأحمد بن علي بن المُعَمَّر العَلَوِي، وَتَقَرَّرَ ببغداد بالسَّماع من أبي الوقت وَتَقَات.

حدث عنه أبو المظفر بن النابلسي، وابن بَلْبَان، والشريشي،

وروى عن أبي الحسن بن سراج وعده.

شرح «كتاب» سيوريه، ولم يتمه.

وكان رأساً في الآداب مع الدين والصلاح.

أخذ عنه ابنه أبو ذر، وأبو عبد الله بن حميد.

وعاش ثلاثاً وستين سنة، مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

[معجم الأدباء، ٥٤/١٩، ٥٥، المعجم لابن الأبار ١٦٢، ١٦٣، الروالي بالرهيات ٢٢/٢٣، بعة الرواة ١/٢٤٤].

٥٨٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَجْمِيِّ الصِيرِيِّ

ت ٦٧٣ هـ/م ١٢٧٠، ٢٨٤/٢٤

ابن العجمي، الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن مسعود بن عمر بن العجمي الموصلي الشافعي الصيرفي.

سمع من: عبد المحسن بن خطيب الموصل، وأبي الفتح الغزنوي، والفتح بن عبد السلام، وطائفة.

روى عنه: ابن العمادية في تاريخه، وشيخنا محمد بن خروف، وكان عالماً صالحاً، جاور مدة مولده سنة خمس وتسعين بالموصل، وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومستمائة.

٥٨٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ يَوْسُفَ الطَّرْسُوسِيِّ

((٥)) ت نحو ٢٥٠ هـ/م ٢٠٥٦، ٢٤٩/١٢

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ يَوْسُفَ، الإمام القدوة الحافظ، أبو جعفر بن العجمي الطرسوسي، شيخ الفخر في زمانه.

حدث عن: عيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحباب، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو داود في «سننه»، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وجعفر الفريابي، ومحمد بن وضاح حافظ الأندلس، وحاجب بن أركين، وعبد الله بن محمد بن وهب الديشوري، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبو العباس السراج، وخلق سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب، وغيره.

وكان ابنٌ وَضَّاحٌ يتغالي فيه.

قال أبو عمر بن عبد البر: قال ابنُ وَضَّاحٍ: ما رأيتُ أعلمَ بالحديث من محمد بن مسعود.

وقال ابن وَضَّاحٍ أيضاً: هو رفيعُ الشأن، فاضلٌ، ليس بدون

أحمد بن حنبل.

قلت: لم نظفر بتاريخ وفاته، وقد بقي إلى حدود سنة خمسين،

والفاروثي، والغراقي، وأخوه محمد، وأحمد بن عبد الرحمن ابن الأشقر الخطيب بالحريم، ومحمد بن علي بن علي بن أبي البندر، وأخته ست الملوك، وعبد الله بن أبي السعادات، ويوسف بن صغتين وآخرون.

وبالإجازة القاضي الحنبلي، وابن سعد، والمطعم، وأبو بكر بن عبد الدائم، وابن الشحنة، وعده.

وكان جدّه بهروز من أهل العجم. قديم بغداد للاشتغال في علم الطب.

مات أبو بكر في مُستهل رمضان سنة خمس وثلاثين وست مئة، وقد نيف على التسعين.

[حكمة الفاري: ٣/الوجه ٢٨٣١، وفيه منصور بن سليم، الورقة ٤٢ (مادة: بهروز) والروالي بالرهيات (المجلدون) الورقة ٦٤، والبلاية والنهاية: ١٣/١٥١، وفيه الفيد للفاسي، الورقة ٨٢، وترصيح الشبه لابن ناصر الدين، مادة «بهروز» الورقة ١١٧، وعقد الجمان للملي، ١٨/الورقة ٢١٢].

٥٨٥١- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ

ت ٣٠٦ هـ/م ٢٦٤٨، ٢٢٥/١٤

القَزْوِينِيُّ الإمام المحدث المتقن، عالم قزوين، أبو عبد الله، محمد بن مسعود بن الحارث الأسدي القزويني.

سمع عمرو بن رافع، ويوسف بن حمدان، وإسماعيل بن توبة، وسهل بن زنجلة، وابن حميد، والحسن بن علي الحلواني، وعبد الله بن عمران العابدي، وهارون بن هزار، وعبد السلام بن عاصم، وعده.

وله رحلة ومعرفة، لقي بالكوفة إسماعيل سبط السدي، وبالمدينة أبا مصعب الزهري، وجمع فأوعى.

كتب عنه علي بن مهرويه، وابن سلمة القطان، وعلي بن عمر الصيّدناني، وعبد العزيز بن ماك، وعلي بن أحمد بن صالح. وكان عند أبي عبد الله بن إسحاق عنه ستة أحاديث.

وثقه الخليلي وأثنى عليه، ثم قال: توفي سنة ست وثلاث مئة.

قلت: لعله من أبناء التسعين.

٥٨٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَشْنِيِّ الْجَبَّانِيِّ

ت ٥٤٤ هـ/م ٤٩٣٠، ٢٣٩/٢٠

ابن أبي ركب نحوي الأندلس، الأستاذ أبو بكر، محمد بن مسعود بن عبد الله الحشني الجباني.

أخذ القراءات عن ابن شفيح وجماعة، والعربية عن ابن أبي العافية، وابن الأخضر.

وسمع منه أحمد بن علي الجَزَرِي في سنة سبع وأربعين وميتين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا سعيد بن حُسين الرُّوْنْدِي في سنة ٥٤٤، أخبرنا الفضل بن المحب، أخبرنا الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا محمد بن مسعود الطُّرْسُوسِي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنه كَانَ يَقْتَتِي فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْعَلُهُ.

هذا حديث نظيف الإسناد، ولم يُخَرِّجْهُ الجماعة.

[تاريخ بغداد ٣/٣٠١، ٣٠٢، ميزان الاعتدال ٤/٣٥، تهذيب التهذيب ٤/٢٣٨/٩.]

٥٨٥٥ - محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ أبو الزبير المكي

(٢٠٠، ٤، خ ب) / ات ١٢٨ هـ / ٧٨٩، ٣٨٠/٥

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ الإمام الحافظ الصدوق، أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام.

روى عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو وأبي الطفيل، وابن الزبير، وحديثه عن عائشة أظنه منقطعاً.

وروى عن طاووس، وسعيد بن جبيرة، وعطاء، وأبي صالح ذكوان، وسفيان بن عبد الرحمن الثقفي، وعُبيد بن عمير، والأعرج، وعكرمة، ونافع بن جبيرة وعدة.

وعنه عطاء بن أبي رباح شيوخه، والزهرري، وليث بن أبي سليم، وأيوب، وإسماعيل بن أمية، وأجلح بن عبد الله، وخُصيف، وسَلَمَةُ بن كهيل، والأعمش، وعبيد الله بن عمر، وعمار الدهني، وهشام بن عروة، وموسى بن عُقبة، وهشام الدستوائي، وقرّة بن خالد، وحجاج بن أبي عثمان، وأُشعث بن سوار، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، والسفيانان، والليث، ومالك، وابن لهيعة، وأبو عوانة، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وابن عجلان، وابن جريج، وهشام بن سعد، ويزيد بن إبراهيم، وهشيم، ومُعَظِل بن عبيد الله، وخلق كثير.

روى ابن عيينة، عن أبي الزبير قال: كان عطاء يُقَدِّمُنِي إِلَى جَابِرٍ أَحْفَظُ لَهُمُ الْحَدِيثَ.

وعن يعلى بن عطاء قال: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم.

وأما أيوب السُّخْتِيَانِي، فكان إذا روى عنه، قال: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قال أحمد بن حنبل: يضعفه بذلك.

وقال يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة: ثقة. وأما أبو زرعة وأبو حاتم، والبخاري، فقالوا: لا يحتج به. وقد أخرج البخاري في «صحيحه» لأبي الزبير مقروناً بغيره.

قال أبو أحمد بن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أن يروى عنه ببعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف.

قلت: هذا القول يصدق على مثل الزهري وقادة، وقد عيب أبو الزبير بأمور لا توجب ضعفه المطلق، منها التذليل.

وقد روى محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء، قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزِنُ ويسترجعُ في الميزان.

وروى أبو داود، عن شعبة، قال: لم يكن في الدنيا شيء أحبُّ إلي من رجل يقدّم من مكة، فأسأله عن أبي الزبير. قال: فقدمتُ مكة، فسمعت من أبي الزبير. فبينما أنا عنده إذ سأله رجل عن مسألة، فردّ عليه، فافترى عليه، فقلت: تفترى يا أبا الزبير على رجل مُسَلِّم؟ فقال: إنه أغضبني. قلت: ومن يُغضبك تفترى عليه؟ لا رويَ منك أبداً. فكان شعبة يقول: في صدري لأبي الزبير أربع مئة حديث.

وأما أبو عمر الحَوْضِي: فقال: قيل لشعبة: لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيته يُسِيءُ الصَّلَاةَ، فتركْتُ الروَايةَ عنه.

قال عُمر بن عيسى بن يونس، عن أبيه: قال لي شعبة: لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطياً بيده خشبة. فقلت: ما لقي منك أبو الزبير.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث، قال: قدمت مكة، فجئتُ أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، وانقلبتُ بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألتُه أَسْتَجِبَ هذا كُلُّهُ من جابر؟ فرجعتُ فسألتُه فقال: منه ما سمعتُ منه، ومنه ما حَدَّثْتُ عنه. فقلتُ له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي.

قال نُعيم بن حماد: قال سفيان: جاء رجل إلى أبي الزبير، ومعه كتاب سليمان الشكري، فجعل يسأل أبا الزبير فيحدث بعض الحديث، ثم يقول: انظر كيف هو في كتابك، قال: فيخبره بما في الكتاب، فيحدثه كما في الكتاب.

وقال أبو مسلم المستملي: حدثنا سفيان قال: جئتُ أبا الزبير أنا ورجل، وكنا إذا سألنا عن الحديث فتعالي فيه، قال: انظروا في الصحيفة كيف هو؟

محمد بن يحيى العدني، عن ابن عيينة، قال: ما تنازع أبو الزبير وعمرو بن دينار قطُّ عن جابر إلا زاد عليه أبو الزبير.

قال محمد بن عثمان العباسي: سألتُ علي بن المديني عن أبي

الزبير، فقال: ثقة ثبت.

وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى: أيما أحب إليك أبو الزبير أو ابن المنكدر؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أبو محمد بن حزم: فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه: «سمعت جابر» وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر.

وعمدته ابن حزم حكاية الليث، ثم هي دالة على أن الذي عنده إنما هو منأولة فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا.

قال ابن عون: ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح؟ قلت: ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة، قد روى عنه مثل أيوب ومالك. وقد قال عطاء: كان أبو الزبير أحفظنا.

يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي، وقد احتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير فضغقه، وقال: أبو الزبير يحتاج إلى دجاعة.

وقال نعيم بن حماد: سمعت هُشَيْمًا يقول: سمعتُ من أبي الزبير، فآخذة شعبة فمزقة.

سويد بن عبد العزيز: قال لي شعبة: لا تكتب عن أبي الزبير، فإنه لا يُحسن يُصلي، ثم ذهب هو فآخذ عنه.

أبو داود الطيالسي: سمعت شعبة يقول: الساعة يخرج، الساعة يخرج، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: كنتُ في الصفِّ الثاني يومَ صلى النبي ﷺ على النجاشي.

المحاربي وغيره قالوا: حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتُ أمِّي تهابُ الظالمين أن تقولَ لَهُ: إِنَّكَ ظالمٌ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ».

سفيان، عن أبي الزبير قال: كان عطاءً يقدمني إلى جابر أتخفظُ للقوم الحديث.

الحسن بن سعيد الخولاني: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير قال: رأيتُ العبادلة يرجعون على صدور أقداهم في الصلاة: ابن عمرو، وابن عباس، وابن الزبير، وعبد الله بن عمرو.

قال يحيى؟ هو رأى الليث ومفضل بن فضالة. هُشَيْم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان أحدنا يأتي الغدير وهو جنب فيغتسل في ناحية.

معاوية بن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ: «دخل مكة وعليه عمامة سوداء يغير إحراماً».

ثقة، عن أبي الزبير، عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسَّوَر».

حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: ذهبنا يومَ خير الخيل.

أبو الزبير، عن جابر مرفوعاً: لا يَجِلُّ لأحدٍ يَحْمِلُ السلاح بمكة.

وبه: رأى عليه السلام امرأة أعجبه، فأتى أهله زينب.

وبه: نهى عن تحصيل القبور.

فهذه غرائب وهي في صحيح مسلم.

حديث الثوري، عن أبي الزبير، عن عائشة أن رسول الله ﷺ: «زار البيت ليلاً» أخرجه مسلم وهو عندي منقطع.

وأخرج أبو داود لأبي الزبير، عن أبي هريرة، حديث «فَطَرَكُم يَوْمَ تَنْظُرُونَ».

أخبرني محمد بن عثمان الخشاب، أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، أخبرتنا عين الشمس الثقفية، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو الشيخ، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا علي بن حرب، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، سمعت أبا أسيد وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين، فأغلظ له أبو أسيد، فقال ابنُ عباس: ما كنت أظن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله، يقول مثل هذا يا أبا أسيد، فقال له أبو أسيد: أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، وصاع حنطة بصاع حنطة، وصاع شعير بصاع شعير، وصاع ملح بصاع ملح، لا فضل بين ذلك».

فقال ابنُ عباس: هذا الذي كنت أقوله رأيي، ولم أسمع فيه بشيء.

لم يخرجوه في الكتب الستة.

قال أبو حفص الفلاس وغيره: مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومئة، ولم يذكروا له مولداً. ولعله تيف على الثمانين.

[مِيزَانُ الاعتدال ٣٧/٤، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٩].

٥٨٥٦- محمد بن مُسلم الطائفي المكي

[٢٠٠/٤، ت ١٧٧ هـ/م ١١٩١، ١٧٧/٨]

محمد بن مُسلم الطائفي، المكي، أبو عبد الله.

عن عمرو بن دينار، وابن طاووس، وإبراهيم بن ميسرة، وجماعة.

عُتْبَةُ، وعثمان بن إسحاق العامري، وأبي الأحوص مولى بني ثابت، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، والقاسم بن محمد، وعامر بن سَعْد، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبد الله بن كعب بن مالك، وأبي عُمَر رجل من بُلي له صحبة، وأبان بن عثمان.

فحديثه عن رافع بن خديج، وعُبادة بن الصامت مراسيل، أخرجها النسائي، وله عن أبي هريرة في جامع الترمذي.

قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن الزهري، قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج، اقتدِ بآبِ عمر في مناسكك، قال: فأرسل إليه يوم عرفة، إذا أردت أن تروح فأدِّنا، قال: فجاء هو وسالم وأنا معهما حين زاعت الشمس، فقال: ما يجبهه، فلم يَنْشَبْ أن يخرج الحجاج، فقال: إن أمير المؤمنين، كتب إلي أن اقتدِ بك، وأخذ عنك. قال: إن أردت السنة، فأوجز الخطبة والصلاة، قال الزهري: وكنت يومئذ صائماً، فلقيتُ من الحرِّ شدة.

قلت: حدث عنه عطاء بن أبي رباح، وهو أكبرُ منه، وعُمَر بن عبد العزيز، ومات قبله ببضع وعشرين سنة، وعُمَر بن دينار، وعُمَر بن شعيب، وقتادة بن دعامة، وزَيْدُ بن أسلم، وطائفة من أقرانه، ومنصور بن المعتمر، وأيوب السخيتاني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، وعُقَيْل بن خالد، وعُمَد بن الوليد الزبيدي، ومحمد بن أبي حفصة، وبكر بن وائل، وعُمَر بن الحارث، وابنُ جريج، وجعفر بن بُرقان، وزِيَاد بن سَعْد، وعبد العزيز بن الماجشون، وأبو أرويس، ومعمر بن راشد، والأوزاعي، وشُعَيْبُ بن أبي حمزة، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وإبراهيم بن سَعْد، وسعيد بن عبد العزيز، وفليح بن سليمان، وإسْنُ أَبِي ذئب، وإسْنُ إسحاق، وسفيان بن حُسَيْن، وصالح بن أبي الأخضر، وسليمان بن كثير، وهشام بن سَعْد، وهُثَيْم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وأمم سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو من ألفي حديث. وقال أبو داود: حديثه ألفان ومثا حديث، النصف منها مستند.

أبو صالح، عن الليث بن سَعْد، قال: ما رأيتُ عالماً قطُ أجمع من ابن شهاب، يُحدث في الترغيب، فتقول: لا يُحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب، قلت: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة، كان حديثه.

وقال الليث: قدم ابنُ شهاب على عبد الملك سنة اثنتين وثمانين.

الذهلي: حدثنا أبو صالح، حدثنا العطاء بن خالد، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن شهاب، قال: أصاب أهل المدينة حاجة زمان فتنة عبد الملك فعمت، فقد خيل لي أنه

وعنه: أسدُ السُّنة، والقعقي، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، وثُنيَّة، وخلق.

قال ابن مَهْدِي: كتبه صحاح. وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً، وله غرائب. وقال أحمد بن حنبل: ما أضعف حديثه. وقال مُعَرِّف بن واصل: رأيتُ الثوري يُكتب عن الطائفي.

قلت: توفي سنة سبع وسبعين.

[موزان الاعتدال: ٤٠/٤، تهذيب التهذيب: ٤٤٤/٩ - ٤٤٥.]

٥٨٥٧ - محمد بن مسلم بن عُبيد الله الزهري

[٢٢٦/٥، ٧٧٤، هـ/١٢٤]

الزهري محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام العلم، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام.

روى عن ابن عُمَر، وجابر بن عبد الله شيئاً قليلاً، ويَحْتَمِلُ أن يكون سمع منهما، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره، فإن مولده فيما قاله دحيم وأحمد بن صالح في سنة خمسين، وفيما قاله خليفة بن خياط: سنة إحدى وخمسين.

وروى عتبة: حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: وفدتُ إلى مروان، وأنا مُعتَلِمٌ، فهذا مطابق لما قبله، وأبى ذلك يحيى بن بُكَيْر، وقال: ولِدَ سنة ست وخمسين حتى قال له يعقوب القسوي، فإنهم يقولون: إنه وفد إلى مروان، فقال: هذا باطل، إنما خرج إلى عبد الملك بن مروان، وقال: لم يكن عتبة موضعاً لكتابة الحديث.

قال أحمد العجلي: سمع ابنُ شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث، وقال عبد الرزاق، حدثنا معمر، قال: سمع الزهري من ابن عمر حديثين.

قلت: وروى عن سهل بن سَعْد، وأنس بن مالك، ولقيه بدمشق، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، ومحمود بن الربيع، ومحمود بن لبيد، وسنين أبي جميلة، وأبي الطفيل عامر، وعبد الرحمن بن أزهر، وربيع بن عباد الديلي، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، ومالك بن أوس بن الحَدَثَان، وسعيد بن المسيب، وجالسه ثمانين سنوات، وتفق به، وعلقمة بن وقاص، وكثير بن العباس، وأبي أمامة بن سهل، وعلي بن الحسين، وعروة بن الزبير، وأبي إدريس الخولاني، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن جُبَيْر بن مطعم، ومحمد بن النعمان بن بشير، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعُبيد الله بن عبد الله بن

السائل إلى سعيد بن المسيّب، وتركته ابن ثعلبة، وجالست عروة، وعُبيد الله، وأبا بكر بن عبد الرحمن حتى فُتِّهت، فرحلت إلى الشام، فدخلت مسجد دمشق في السحر، وأمت حلقة وجاه المقصورة عظيمة، فجلست فيها. فسنني القوم، فقلت: رجل من قريش، قالوا: هل لك علم بالحكم في أمهات الأولاد؟ فأخبرتهم بقول عمر بن الخطاب، فقالوا: هذا مجلس قبيصة بن ذؤيب وهو حاميكم، وقد سأله أمير المؤمنين، وقد سألتك فلم يجد عندنا في ذلك علماً، فجاء قبيصة فأخبروه الخبر، فسنني فانتسبت، وسألني عن سعيد بن المسيّب ونظرائه، فأخبرته. قال: فقال: أنا أدخلك على أمير المؤمنين، فصلى الصبح، ثم انصرف فتبعته، فدخل على عبد الملك، وجلست على الباب ساعة، حتى ارتفعت الشمس، ثم خرج الأذن، فقال: أين هذا المديني القرشي؟ قلت: ها أنا ذا، فدخلت معه على أمير المؤمنين فأجذب بين يديه المصحف قد أطبقه، وأمر به فرفع، وليس عنده غير قبيصة جالسا، فسلمت عليه بالخلافة، فقال: من أنت؟ قلت: محمد بن مسلم، وسألت آياه إلى زهرة، فقال: أوّه قوم نثارون في الفتن، قال: وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير، ثم قال: ما عندك في أمهات الأولاد فأخبرته عن سعيد، فقال: كيف سعيد، وكيف حاله؟ فأخبرته، ثم قلت: وأخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فسأل عنه، ثم حدثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر. فالتفت إلى قبيصة فقال: هذا يكتب به إلى الآفاق، فقلت: لا أجده أخلى منه الساعة، ولعلي لا أدخل بعدها. فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يصل رحمي، وأن يفرض لي فعل، قال: إياها الآن انهض لشأنك، فخرجت والله مؤساة من كل شيء خرجت له، وأنا يومئذ مقل مُرمل، ثم خرج قبيصة فأقبل عليّ لائماً لي، وقال: ما حملك على ما صنعت من غير أمري؟ قلت: ظننت والله أنني لا أعود إليه، قال: اتني في المنزل، فمشيت خلف دابته، والناس يكلمونه، حتى دخل منزله فقلما لبث حتى خرج إليّ خادماً بمئة دينار، وأمر لي ببغلة وغلّام وعشرة أثواب، ثم غدوت إليه من الغد على البغلة، ثم أدخلني على أمير المؤمنين، وقال: إياك أن تكلمه بشيء، وأنا أكفيك أمره. قال: فسلمت، فأوماً إليّ أن اجلس، ثم جعل يسألني عن أنساب قريش، فلهو كان أعلم بها مني، وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه عليّ في النسب، ثم قال لي: قد فرضت لك فرائض أهل بيتك، ثم أمر قبيصة أن يكتب ذلك في الديوان، ثم قال: أين تجب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا أم في بلدك؟ قلت: يا أمير المؤمنين أنا معك. ثم خرج قبيصة، فقال: إن أمير المؤمنين أمر أن تثبت في صحبته، وأن يجري عليك رزق الصحابة، وأن يرفع قريضتك إلى أرفع منها، فالزم باب أمير المؤمنين، وكان على عرض

أصابنا أهل البيت من ذلك ما لم يُصب أحداً، فتذكرت: هل من أحدٍ أخرج إليه، فقلت: إن الرزق بيد الله، ثم خرجت إلى دمشق، ثم غدوت إلى المسجد، فاعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته، فجلست إليهم فبينما نحن كذلك إذ أتى رسول عبد الملك فذكر قصة ستأتي بمعناها، وأن عبد الملك فرض له.

قال أبو الزناد: كنا نظوف مع الزهري على العلماء ومعه الألواح والصحف، يكتب كلم سمع.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد بن حكيم، حدثنا ابن أبي ذؤيب، قال: ضاقت حال ابن شهاب، ورقمته دين، فخرج إلى الشام، فجالس قبيصة بن ذؤيب، قال ابن شهاب: فبينما نحن معه نسمر إذ جاءه رسول عبد الملك، فذهب إليه، ثم رجع إلينا فقال: من بينكم يحفظ قضاء عمر رضي الله عنه في أمهات الأولاد؟ قلت: أنا، قال: قم فأدخلني على عبد الملك بن مروان، فإذا هو جالس على يمرقنة بيده ومخصرة وعليه غلالة ملتحف بسبيبة بين يديه شمعة، فسلمت، فقال من أنت؟ فانتسبت له فقال: إن كان أبوك لتُعَارَ في الفتن، قلت: يا أمير المؤمنين عفا الله عما سلف، قال: اجلس، فجلست، قال: تقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فما تقول في امرأة تركت زوجها وأبويها؟ قلت: لزوجها النصف، ولأمها السدس، ولأبيها ما بقي، قال: أصبت الفرض، وأخطأت اللفظ، إنما لأُمها ثلث ما بقي، ولأبيها ما بقي. هات حديثك، قلت: حدثني سعيد بن المسيّب فذكر قضاء عمر في أمهات الأولاد. فقال عبد الملك: هكذا حدثني سعيد. قلت: يا أمير المؤمنين اقض ديني، قال: نعم. قلت: وتقرض لي، قال: لا والله لا نجمعهما لأحد، قال: فتجهزت إلى المدينة. وروى نحوه منها سعيد بن عُفَيْر، عن عطاء بن خالد كما مضى.

أحمد بن شبيب، عن أبيه، عن يونس، قال ابن شهاب: قدمت دمشق زماناً تحرك ابن الأشعث، وعبد الملك يومئذ مشغول بشأنه.

وروى سعيد بن عُفَيْر: حدثنا حفص بن عمران، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت الشام: أريد الغزو فأتيت عبد الملك فوجدته في قبة على فرش، يفوت القلائم، والناس تحته سباطان.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، سمعت الزهري، يقول: نشأت وأنا غلام، لا مال لي، ولا أنا في ديوان، وكنت أتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صُعير، وكان عالماً بذلك وهو ابنُ أخت قومي وخليفهم. فأتاه رجل، فسأله عن مسألة من الطلاق فعي بها وأشار له إلى سعيد بن المسيّب فقلت في نفسي: ألا أراني مع هذا الرجل المسنُّ يذكر أن رسول الله ﷺ مسح رأسه، ولا يدري ما هذا؟! فانطلقت مع

وإذا يُقَالُ مَنْ الْجِسْرُادُ بِعَالِيهِ قِيلَ: الْجِسْرُادُ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ أَهْلُ الْمَذَاهِبِ يُعْرِفُونَ مَكَاتِهِ وَبَيْعُ تَأْوِيلِهِ عَلَى الْأَخْرَابِ ابن مهدي: سمعت مالكا يقول: حدث الزهري يوماً بحديث، فلما قام قمْتُ فأخذت بيمين دابته، فاستفهمته، فقال: تستفهمني؟! ما استفهمْتُ عالماً قط، ولا رددتُ شيئاً على عالم قط.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن، يقول: قال مالك، حدثنا الزهري بحديث طويل، فلم أحفظه، فسأله عنه، فقال: أليس قد حدثكم به؟ قلنا: بلى، قلت: كنت تكتب؟ قال: لا. قلت: أما كنت تستعيد؟ قال: لا. ورواه الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي، تابعه ابن وهب.

قال عثمان الدارمي، حدثنا موسى بن محمد البلقاوي، سمعت مالكا، يقول: حدث الزهري بمئة حديث، ثم التفت إلي، فقال: كم حفظت يا مالك؟ قلت: أربعين. فوضع يده على جبهته، ثم قال: إنا لله كيف نقص الحفظ. موسى ضعيف.

معمر، عن الزهري: ما قلت لأحد قط: أعذ علي. مروان بن محمد، سمع الليث يقول: تذكر ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثاً وهو جالس يتوضأ، فما زال ذاك مجلسه حتى أصبح. أبو مسهر: حدثنا يزيد بن السَّمُط، سمعت قرة بن عبد الرحمن، يقول: لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه.

إبراهيم بن سعد: سمعت ابن شهاب، يقول: أرسل إلي هشام أن اكتب لي بعض أحاديثك، فقلت: لو سألتني عن حديثين ما تابعت بينهما، ولكن إن كنت تريد، فادع كاتباً، فإذا اجتمع إلي الناس فسألوني كتب لهم، فقال لي: يا أبا بكر، ما أُرانا إلا قد أنقصناك، قلت: كلا إنما كنا في عرار الأرض الآن هبطت الأودية. رواه نوح بن يزيد، عن إبراهيم، وزاد فيه: بعث إلي كاتبين فاختلفنا إلي سنة.

ابن وهب: أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن، أن الزهري، كان يبتغي العلم من عروة وغيره، فيأتي جارية له، وهي نائمة فيوقظها يقول لها: حدثني فلان بكذا، وحدثني فلان بكذا، فنقول: مالي ولهذا؟ فيقول: قد علمت أنك لا تستغني به، ولكن سمعت الآن فأردت أن أستاذك.

أحمد بن أبي الحواري: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: خرج الزهري من الخضراء من عند عبد الملك، فجلس عند ذلك العمود، فقال: يا أيها الناس، إنا كنا قد منعناكم شيئاً قد بدلناه هؤلاء، فتعالوا حتى أحدثكم، قال: فسمعهم يقولون: قال رسول الله، وقال رسول الله ﷺ، فقال: يا أهل الشام: ما لي أرى أحاديثكم ليست لها أُرمة ولا خطم؟! قال الوليد: قمستك أصحابنا بالأسانيد

الصحابة رجل، فتخلفت يوماً أو يومين، فجهني جبهة شديداً، فلم أتحلف بعدها، قال: وجعل يسألني عبد الملك: من لقيت؟ فأذكر من لقيت من قريش، قال: أين أنت عن الأنصار، فإنك واجدٌ عندهم علماء، أين أنت عن ابن سيدهم خارجة بن زيد، وسمى رجالاً منهم. قال: فقدمت المدينة فسألتهم، وسمعت منهم. قال: وتوفي عبد الملك، فلزمت ابنه الوليد، ثم سليمان، ثم عمر بن عبد العزيز، ثم يزيد، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهري، وسليمان بن حبيب الحاربي جميعاً. قال: ثم لزمت هشام بن عبد الملك، وصير هشام الزهري مع أولاده، يعلمهم ويحج معهم.

ابن وهب: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، قال: رأيته رجلاً قصيراً قليل اللحية، له شعيرات طوال خفيف العارضين، يعني: الزهري.

معن بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، قال: جمع عني القرآن في ثمانين ليلة.

الحميدي عن سفيان، قال: رأيته الزهري أحمر الرأس واللحية في حرثها انكفاء، كأنه يعمل فيها كتماً، وكان رجلاً أعجمش، وله جمعة، قدم علينا سنة ثلاث وعشرين ومئة فأقام إلى هلال المحرم سنة أربع وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة.

مَعْمَرُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: مَسَتْ رَكْبَتِي رَكْبَةً سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ ثَمَانِي سَنِينَ.

الزبير في «النسب» له: حدثني محمد بن حسن، عن مالك، عن ابن شهاب، قال: كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله، حتى إن كنت استقي له الماء المالح، وكان، يقول لجارته من بالباب؟ فتقول: غلامك الأعشى.

روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء، إلا أنه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد، وكنا نمتنعنا الحديث.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب كلماً سمع، فلما احتيج إليه، علمت أنه أعلم الناس، ويصغر عيني به ومعه الأراج أو صحف، يكتب فيها الحديث، وهو يتعلم يومئذ. وعن أبي الزناد، قال: كنت أطوف أنا والزهري ومعه الأراج والصحف فكانا نضحك به.

ابن وهب، عن الليث، كان ابن شهاب، يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته، وكان يكره أكل التفاح، وسور الفار، وكان يشرب العسل ويقول: إنه يذكر. ولقائد بن أرقم يمدح الزهري: فَرَدَا وَابْنَ عَلَى الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ وَادَّكَرَ قَوَائِمُهُ عَلَى الْأَصْحَابِ

وحدثونا. وكان يكثر شرب العسل، ولا يأكل شيئاً من التفاح، وسمعت يكي على العلم بلسانه، ويقول: يذهب العلم، وكثير ممن كان يعمل به. فقلت له: لو وضعت من علمك عند من ترجو أن يكون خلفاً. قال: والله ما نشر أحد العلم نشري، ولا صبر عليه صبري، ولقد كنا نجلس إلى ابن المسيب، فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شيء إلا أن يتدنى الحديث، أو يأتي رجل يسأله عن شيء قد نزل به.

روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما رُوي أحد جمع بعد رسول الله ﷺ ما جمع ابن شهاب.

الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب.

عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن رجل: قال عُمر بن عبد العزيز: عليكم بآبن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه.

سعيد بن بشير، عن قتادة، ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب، وآخر، كأنه عن نفسه.

سعيد بن عبد العزيز: سمعتُ مكحولاً، يقول: ما بقي أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب.

وهيب: سمعت أيبوب، يقول: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري، فقال له صخر بن جويرية، ولا الحسن البصري؟ فقال: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

الوليد بن مسلم: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز، يقول: ما كان إلا مجراً، وسمعتُ مكحولاً، يقول: ابن شهاب، أعلم الناس.

وقال ابن عُيينة: سمعتُ أبا بكر الهذلي، يقول وقد جالس الحسن وابن سيرين: لم أر مثلاً لهذا قط. يعني: الزهري.

وقال العدني: قال ابن عُيينة: كانوا يرون يوم مات الزهري، أنه ليس أحد أعلم بالسنة منه.

بقية: عن شعيب بن أبي حمزة، قيل لمكحول: من أعلم من لقيت؟ قال: ابنُ شهاب، قيل: ثم من؟ قال: ابنُ شهاب، قيل: ثم من؟ قال: ابنُ شهاب.

قال ابن القاسم: سمعتُ مالكا يقول: بقي ابنُ شهاب، وماله في الناس نظير. وقال معمر: كان الزهري في أصحابه كالخكم بن عُتية في أصحابه. قال موسى بن إسماعيل: شهدت وهيباً، وبشر بن المفضل وغيرهما ذكروا الزهري فلم يجدوا أحداً يقيسونه به إلا الشعبي. قال علي بن المديني: أفتى أربعة: الحكم وحما، وقاتدة، والزهري، والزهري عندي أفتهم.

من يومئذ، وروى لحوها من وجه آخر: أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه، فلما ألزمه هشام بن عبد الملك أن يُعَلِّي على بنيه، أذن للناس أن يكتبوا.

معمر، عن الزهري، قال: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه الأمراء، فرأيت أن لا امنعه مسلماً.

عبد الرزاق سمع معمرأ يقول: كنا نرى أننا قد أكثرنا عن الزهري، حتى قتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حُولت على الدواب من خزائنه، يقول: من علم الزهري.

وروى محمد بن الحسن بن زبالة، عن الدراوردي، قال: أول من دون العلم وكتبه ابنُ شهاب.

خالد بن نزار الأيلي، عن سفيان، قال: كان الزهري أعلم أهل المدينة.

عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: قال عُمر بن عبد العزيز: ما ساق الحديث أحد مثل الزهري.

ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحداً أنصُر للحديث من الزهري، وما رأيت أحداً أهون عنده الدراهم منه، كانت عنده بمنزلة البهر.

أبو سلمة المِقْرِي: حدثنا ابنُ عُيينة، عن عمرو، قال: جالستُ ابنَ عباس، وابنَ عُمر، وجابراً، وابنَ الزبير، فلم أر أحداً أنسق للحديث من الزهري.

قال محمد بن سهل بن عسكر: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: الزهري أحسن الناس حديثاً، وأجود الناس إسناداً. وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري.

شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: اختلفت من الحجاز إلى الشام خمساً وأربعين سنة، فما استطرفت حديثاً واحداً، ولا وجدت من يُطرفني حديثاً.

ابن عُيينة، عن إبراهيم بن سعد، سمعتُ أبي يسأل الزهري عن شيء من الخلع والإيلاء، فقال: إن عندي لثلاثين حديثاً، ما سألتهمني عن شيء منها.

أبو صالح، عن الليث: كان ابنُ شهاب، يخرِّم حديثه بدعاء جامع، يقول: اللهم أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة. وكان من أسخى من رأيت، كان يُعطي، فإذا فرغ ما معه يستلف من عبيده، يقول: يا فلان أسلفني كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم، وكان يُطعم الناس الثريد، ويسقيهم العسل، وكان يَسْمُرُ على العسل كما يَسْمُرُ أهلُ الشراب على شرايبهم، ويقول: اسقونا

قال عبيد الله بن عمر: دفعت إلى ابن شهاب كتاباً نظرت فيه، فقال: أروه عني.

إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني: حدثنا الفريابي، سمعت الثوري، يقول: أتيت الزهري فتناقل علي، فقلت له: أحب لو أنك أتيت مشايخ، فصنعوا بك مثل هذا؟ فقال: كما أنت، ودخل، فأخرج إلي كتاباً، فقال: خذ هذا فاروه عني، فما رويته عنه حرفاً.

معمر، عن الزهري، قال: إعادة الحديث أشد من نقل الصخر.

عبد الوهاب بن عطاء: حدثنا الحسن بن عمار، قال: أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث، فالفيتة على بابه، فقلت: إن رأيت أن تحدثني، قال: أما علمت أنني قد تركت الحديث؟ فقلت: إما أن تحدثني، وإما أن أحدثك، فقال: حدثني، فقلت: حدثني الحكم، عن يحيى بن الجزار، سمع علياً عليه السلام، يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا. قال: فحدثني بأربعين حديثاً.

قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمي، وإنما يترك من لا يجب أن يسمي.

قلت: مراسيل الزهري كالمغفل، لأنه يكون قد سقط منه اثنان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده عن صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله، ولو أنه يقول: عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن عدّ مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ونحوهما، فإنه لم يدر ما يقول، نعم مرسله كمرسل قتادة ونحوه.

أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي شريح، سمعت الشافعي، يقول: إرسال الزهري، ليس بشي لأننا نجد يروي عن سليمان بن أرقم.

زيد بن يحيى الدمشقي: حدثنا علي بن حوشب، عن مكحول، وذكر الزهري، فقال: أي رجل هو لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك، قلت: بعض من لا يعتد به لم يأخذ عن الزهري لكونه كان مداخلًا للخلفاء، ولئن فعل ذلك فهو الثبت الحجة. وأين مثل الزهري رحمه الله.

سلام بن أبي مطيع، عن أيوب السختياني، قال: لو كنت كاتباً عن أحد لكنت عن ابن شهاب، قلت: قد أخذ عنه أيوب قليلاً. يعقوب السدوسي: حدثني الحلواني، حدثنا الشافعي، حدثنا عمي، قال: دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك، فقال: يا سليمان: من الذي تولى كبره منهم؟ قال: عبد الله بن أبي ابن

قال سعيد بن عبد العزيز: جعل يزيد الزهري قاضياً مع سليمان بن حبيب.

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنة نجاة. روى يونس بن يزيد عنه نحوه.

وروى الأوزاعي عنه، قال: أمروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت.

الليث: عن جعفر بن ربيعة، قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان، وأفقههم فقهاً، وأعلمهم بما مضى من أمر الناس، فسعيد بن المسيب، وأما أغزرهم حديثاً فعروة، ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بن عبد الله بجرأ إلا فجوته وأعلمهم عندي جميعاً ابن شهاب، فإنه جمع عنهم جميعاً إلى علمه.

الحميدي: حدثنا سفيان، قيل للزهري: لو أنك سكنت المدينة، ورحت إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره، تعلم الناس منك، قال: إنه ليس ينبغي أن أفعل حتى أرهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة، ثم قال سفيان: ومن كان مثل الزهري؟

قلت: كان رحمه الله محتشماً جليلاً بزي الأجداد له صورة كبيرة في دولة بني أمية.

روى الأوزاعي عن الزهري، قال: إنما يذهب العلم النسيان، وترك المذاكرة.

عبد الرزاق: سمعت عبيد الله بن عمر، يقول: أردت أطلب العلم، فجعلت أتت مشايخ آل عمر، فأقول: ما سمعت من سالم؟ فكلما أتيت رجلاً منهم، قال: عليك بابن شهاب فإنه كان يلزمه. قال: وابن شهاب يومئذ، كان بالشام، فلزمت نافعاً فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً.

عنبسة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال لي سعيد بن المسيب: ما مات من ترك مثلك.

مفضل بن فضالة، عن عقيل، قال: رأيت على خاتم ابن شهاب: محمد يسأل الله العافية.

إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا داود بن عبد الله، سمعت مالكا يقول: كان ابن شهاب من أسخى الناس، فلما أصاب تلك الأموال، قال له مولى له وهو يعظه: قد رأيت ما مر عليك من الضيق، فانظر كيف تكون، أمسيك عليك مالك، قال: إن الكريم لا تحككه التجارب.

نعيم بن حماد: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، قال: القراءة على العالم والسماع منه سواء إن شاء الله.

أعطيك خيراً منها.

أبو مُشهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كنا نأتي الزهري بالزُّهَّاب وهي محلة قبلي دمشق، فيقدم، لنا كذا وكذا لونا.

سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: كان الزهري يُحَدِّثُ ثم يقول: هاتوا من أشعاركم وأحاديثكم، فإن الأذن مُجَابَّةٌ وإن للنفس حَمَضَةٌ.

معمّر، عن الزهري، قال: إذا طال المجلس، كان للشيطان فيه نصيب.

قال محمد بن إشكاب، كان الزهري جندياً، قلت: كان في رتبة أمير.

قال إسحاق المسيبي المقرئ، عن نافع بن أبي نعيم أنه عرض القرآن على الزهري.

قلت: وكان الزهري يوصف بالعبادة، فروى معن بن عيسى، حدثني المنكدر بن محمد، قال: رأيت بين عيني الزهري أثر السجود. قال الليث بن سعد: كان للزهري قبة معصفرة، وعليه ملحفة معصفرة.

الوليد بن مسلم: حدثني القاسم بن هزان، سمع الزهري يقول: لا يُرضي الناس قولُ عالم لا يعمل، ولا عملُ عاويل لا يعلم. القاسم: ثقة.

وعن أبي الزناد قال: كان الزهري يقدحُ أبداً عند هشام في الوليد بن يزيد وبنيه، ويذكر أموراً عظيمة حتى يذكر الصبيان، وأنهم يخضبون بالحناء، ويقول لهشام: ما يجعلُ لك إلا خاله، فكان هشام لا يستطيع ذلك للعقد الذي عُقد له، ولا يكره ما صنع الزهري رجاء أن يؤلَّبَ عليه الناس، فكانت يوماً عنده في ناحية القُسطاط، أسمع ذمَّ الزُّهري للوليد، فجاء الحاجب، فقال: هذا الوليدُ بالباب، قال: أدخله، فأوسع له هشام على فراشه، وأنا أعرف في وجه الوليد الغضبَ والشرَّ، فلما استخلف الوليد بعث إليَّ وإلى ابن المنكدر، وابن القاسم، وربيعة، قال: فأرسل إلي ليلة مُخْلِياً وقدم العشاء، وقال: حديث حدث يا ابن ذكوان، أرايت يوم دخلت على الأحوال وأنت عنده، والزهري يقدح في، أنتحفظ من كلامه شيئاً؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أذكر يوم دخلت والغضبُ في وجهك أعرفه، قال: كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام ينقل ذلك كله إليَّ وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم، وأخبرني أنك لم تنطق بشيء، قلت: نعم، قال: قد كنت عاهدت الله، لئن أمكنني الله القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزهري. رواها الواقدي عن أبي الزناد عن أبيه.

سَلُول، قال: كذبت، هو علي، فدخل ابن شهاب، فسأله هشام، فقال: هو عبد الله بن أبي، قال: كذبت هو علي، فقال: أنا أكذب لا أباً لك، فوالله لو نادى مناد من السماء، إن الله أحلَّ الكذب ما كذبت، حدثني سعيد وعروة وعبيد وعلقمة بن وقاص، عن عائشة: أن الذي تولى كِبْرَهُ عبد الله بن أبي، قال: فلم يزل القوم يُغرون به، فقال له هشام: ارجلُ فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحولَ على مثلك، قال: ولم؟ أنا اغتصبتك على نفسي، أو أنت اغتصبتني على نفسي؟ فخلُ عني، فقال له: لا. ولكنك استندت ألقى ألفي ألف، فقال: قد علمت، وأبوك قبلك أني ما استندت هذا المال عليك ولا على أهلك، فقال هشام: إنا أن نهجُ الشيخ. فأمر فقصي عنه ألف ألف فأخبر بذلك، فقال: الحمد لله الذي هذا هو من عنده.

قال عمي: ونزل ابن شهاب بماء من المياه. فالتمس سلفاً فلم يجد، فأمر براحله فتجرت، ودعا إليها أهل الماء، فمر به عمه فدعاه إلى الغداء، فقال: يا ابن أخي: إن مروة سنة تلعب بذل الوجه ساعة، قال: يا عم انزل فاطمكم، وإلا فامض راشداً.

ونزل مرة بماء، فشكا إليه أهل الماء، أن لنا ثماني عشرة امرأة عُمرية أي: لمن أعمار ليس لمن خادم، فاستسلف ابن شهاب ثمانية عشر ألفاً، وأخدم كل واحدة خادماً بألف.

قال سعيد بن عبد العزيز: قضى هشام عن الزهري سبعة آلاف دينار، وقال: لا تعد لملها ثلثان، فقال: يا أمير المؤمنين، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ».

قال إسحاق بن الطباع، عن مالك: قال الزهري: وجدنا السخي لا تنفعه التجارب.

يونس بن عبد الأعلى: سمعتُ الشافعي، يقول: مر رجل تاجر بالزهري وهو بقرته، والرجل يريد الحج، فأخذ منه بأربع مئة دينار إلى أن يرجع من: حجه، فلم يرجع الزهري حتى فرقه، فعرف الزهري في وجه التاجر الكراهية، فلما رجع، قضاه، وأمر له بثلاثين ديناراً ينفقها.

علي بن حجر: حدثنا الوليد المؤقري، قال: قيل للزهري: إنهم يعيرون عليك كثرة الدين، قال: وكم ديني؟ قيل: عشرون ألف دينار، قال: ليس كثيراً وأنا مليء لي خمسة أعين كل عين منها ثمن أربعين ألف دينار.

سويد بن سعيد: حدثنا ضمام، عن عقيل بن خالد، أن ابن شهاب كان: يخرج إلى الأعراب يُفقههم، فجاء أعرابي وقد نقد ما بيده، فمدَّ الزهري يده إلى عماط فآخذها فاعطاه، وقال: يا عقيل

سعيد بن العاص، وكان رجلاً حياً.

ابن أبي يونس: سمعت مالكا يقول: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه. لقد أدركت في المسجد سبعين ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله، وإن أحدهم لو اتهم على بيت مال، لكان به آميناً. فما أخذت منهم شيئاً، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا الزهري وهو شاب فتزدهم على بابه.

قلت: كان مالكا الخدع مخضاب الزهري فظنه شاباً. رواها أبو إسماعيل الترمذي، عن إسماعيل.

محمد بن عباد المكي: حدثنا سفيان، سمعت الزهري يقول: كنت أحسب أبي قد أصبت من العلم، حتى جالست غنيد الله بن عبد الله بن عتبة، فكأنما كنت في شعب من الشُعاب.

إسحاق بن محمد الفروي: سمعت مالكا يقول: دخلت أنا وموسى بن عقبة، ومشيت على ابن شهاب، فسأله إنسان عن حديث، فقال: تركتم العلم، حتى إذا صرتم كالشنان قد توفت، طلبتموه، والله لا اجتمعي بغير أبداً. فضحكنا.

يونس عن ابن شهاب: جالست ابن المسيب حتى ما كنت أسمع منه إلا الرجوع، يعني: المعاد، وجالست غنيد الله فما رأيت أغرب منه، ووجدت عروة بمرأ لا تُكذِّره الدلاء.

أبو ضمرة: حدثنا غنيد الله بن عمر، رأيت ابن شهاب يؤتى بالكتاب ما يقرأه ولا يُقرأ عليه، فنقول: نأخذ هذا عنك؟ فيقول: نعم. فيأخذونه وما قراه ولا يؤونه.

عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري قال: ما استعدت حديثاً قط، وما شككت في حديث إلا حديثاً واحداً. فسألت صاحبي فلماذا هو كما حفظت. قال معمر: قد روى الزهري عن الموالى: سليمان بن يسار، وطاووس، والأعرج، ونافع مولى بن عمر، ونافع مولى أبي قتادة، وحبيب مولى عروة، وكثير مولى أفلح. وقلت له: إنهم يقولون: إنك لا تروي عن الموالى. قال: قد روي عنهم، ولكن إذا وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار، فما حاجتي إلى غيرهم. وسمعت يقول: يا أهل العراق، يخرج الحديث من عندنا شيراً، ويصير عندكم ذراعاً.

عطاء بن مسلم الخفاف، عن عبد الله بن عمر، عن الزهري قال: حدثت علي بن الحسين مجديش، فلما فرغت منه، قال: أحسنت، بارك الله فيك، هكذا حدثناه، قلت: أراني حديثك مجديش أنت أعلم به مني، قال: لا تقل ذلك، فليس من العلم ما لا يُعرف، إنما العلم ما عُرف، وتواطأت عليه الألسن.

ابن وهب قال: قال مالك: لقد هلك سعيد بن المسيب، ولم

وقال الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري، قال: كان عمي قد أتعد هو وابن هشام بن عبد الملك، وكان الوليد يتلهف لو قبض عليه.

الوليد بن مسلم: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، أنبأنا الزهري، قال لهشام: اقض ديني، قال: وكم هو؟ قال: ثمانية عشر ألف دينار، قال: إني أخاف إن قضيتها عنك أن تعود، فقال: قال النبي ﷺ: «لَا يُلْذَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» فقضاهما عنه. قال: فما مات الزهري حتى استدان مثلها. فبيعت شعب، فقضي دينه.

العدي: حدثنا سفيان، قال: رأيت مالك بن أنس وغنيد الله بن عمر، أنبا الزهري بمكة، فكلماه يعرضان عليه، فقال الزهري: إني أريد المدينة وطريقي عليكم، تأتيان إن شاء الله. قال: وكان غنيد الله هو المتكلم ومالك معه ساكت، ولم يسمعا عليه بمكة شيئاً.

قال معمر: أثبت الزهري بالرصافة فجالسته.

الليث، عن معاوية بن صالح، أن أبا جلبة حدثه قال: كنت مع ابن شهاب في سفر، فصام يوم عاشوراء، فقيل له: لم تصوم وأنت تفطر في رمضان في السفر؟ قال: إن رمضان له عدة من أيام آخر، وإن عاشوراء يفوت.

أبو مسهر: حدثنا يحيى بن حمزة، قال الزهري: ثلاث إذا كن في القاضي، فليس بقاضي: إذا كره الملازم، وأحب المحامد، وكره العزل.

يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب قال: لا تناظر بكتاب الله، ولا بكلام رسول الله ﷺ.

قال عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك قال: قدم ابن شهاب المدينة، فأخذ بيد ربيعة، ودخلا إلى بيت الديوان، فما خرجا إلى العصر. فقال ابن شهاب: ما ظننت أن بالمدينة مثلك، وخرج ربيعة وهو يقول: ما ظننت أن أحداً بلغ من العلم ما بلغ ابن شهاب.

ابن أبي رواد، عن ابن شهاب قال: العمائم تيجان العرب، والحبوة حيطان العرب، والاضطجاع في المسجد رباط المؤمنين.

يونس، عن ابن شهاب قال: الإيمان بالقدر نظام التوحيد، فمن وحد ولم يؤمن بالقدر، كان ذلك ناقضاً لتوحده.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد قالوا: حدثنا غنيل، عن ابن شهاب قال: من سنة الصلاة أن تقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم فاتحة الكتاب، ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ سورة، فكان ابن شهاب يقرأ أحياناً سورة مع الفاتحة، يفتح كل سورة منها بسم الله الرحمن الرحيم، وكان يقول: أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سرّاً بالمدينة: عمرو بن

أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، قال لي القاسم: أراك تَحْرُصُ على الطلب، أفلا أدُلُّكَ على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بَعْمَرَةُ بنت عبد الرحمن، فإنها كانت في حجر عائشة، فأتيتها، فوجدتها جَمْرًا لَا يَنْزِفُ.

قال الشافعي: قال ابن عُيَيْنَةَ: حَدَّثَ الزهري يوماً بِمَجْدِث، فَقُلْتُ: هَاتِهِ بِلَا إِسْنَاد، قَالَ: أَتُرْقِي السُّطْحَ بِلَا سُلْمٍ؟

عن الوليد بن عبيد الله العجلي، عن الزهري قال: الحافظ لا يُولَدُ إِلَّا فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَرَّةً.

يونس بن محمد: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، سَأَلْتُ الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث، فقال: إن هذا يَجُوزُ في القرآن، فكيف به في الحديث؟ إِذَا أَصِيبَ مَعْنَى الْحَدِيثِ، وَلَمْ يُجَلَّ بِه حَرَامًا، وَلَمْ يُحَرِّمْ بِه حَلَالًا، فَلَا بَأْسَ، وَذَلِكَ إِذَا أَصِيبَ مَعْنَاهُ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُرَاتِي بِبَغْدَادٍ، أَنَّنَا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّيْنُورِيِّ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، أَنَّنَا عَاصِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَمَالِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اغْتَسَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِإِجَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أَنَّنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أَنَّنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّفَّوْرِ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاهِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزهري، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَضَرَبَ إصْبَعَهُ حَتَّى أَلْقَاهُ، وَرَأَى عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قُرْطَيْنِ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، حَتَّى رَمَتْ بِهِمَا» هَكَذَا أَرْسَلَهُ مَنْصُورٌ.

وبالإسناد إلى أبي القاسم هو البغوي، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزهري، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ خَاتَمَ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ مِنْ وَرَقٍ فَلَبِسُوهَا، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ، وَطَرَحُوا خَوَاتِمَهُمْ، وَرَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا فَضَرَبَ إصْبَعَهُ حَتَّى رَمَى بِهِ.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن تاج الأمانة قراءة، عن عبد المعز بن محمد، أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَّنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَزِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ

يَتْرَكَ كِتَابًا، وَلَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَلَا عُرْوَةُ، وَلَا ابْنُ شَهَابٍ، قُلْتُ: لَا بَنَ شَهَابٌ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَخْصِمَهُ: مَا كُنْتُ نَكِبْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَلَا تَسْأَلُ أَنْ يُعَادَ عَلَيْكَ الْحَدِيثُ؟ قَالَ: لَا.

قال معمر: كَانَ الزهري إِذَا ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، قَالَ: لَمْ أَرِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ مِنْهُ.

أيوب بن سويد: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ الزهري: إِذَا كَانَ غُلُولَ الْكُتُبِ، قُلْتُ: وَمَا غُلُولُهَا؟ قَالَ: حَبْسُهَا.

الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، عن عمر بن عبد العزيز قال: مَا أَتَاكَ بِهِ الزهري عَنْ غَيْرِهِ، فَشُدَّ يَدَكَ بِهِ، وَمَا أَتَاكَ بِهِ عَنْ رَأْيِهِ، فَانْبَذْهُ.

قال ابن المديني: ذَاكَ عِلْمُ التَّفَاقُطِ عَلَى سِتَّةٍ، فَكَانَ بِالْحِجَازِ الزهري، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَابْلِصَرَةَ قَتَادَةَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَبِالْكُوفَةِ أَبُو إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشُ.

داود بن الحُجْر، عن مقاتل بن سليمان، عن الزهري قال: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: خَمْسٌ يُورَثُنَ النِّسْيَانُ: أَكْلُ التَّفَاقُحِ، وَابْوَالُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ، وَالحِجَامَةُ فِي الْقَفَا، وَالْقَاءُ الْقَمْلَةُ فِي التَّرَابِ، وَسُورُ الْفَارَةِ.

قال محمد بن يحيى، الذهلي: أَبُو حُمَيْدٍ مَوْلَى مَسَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ الزهري حَدِيثَ «لَتَنْتَقُنَّ كَمَا يَنْتَقِي التَّمْرُ».

وحديث «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتُ الْأَعْمَالِ» رواهما يونس بن يزيد عنه.

أحمد بن عبد العزيز الرملي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، سَمِعْتُ الزهري لَمَّا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قُلْتُ لَهُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: مِنَ اللَّهِ الْقَوْلُ، وَعَلَى الرَّسُولِ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ، أَمَرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا جَاءَ بِلَا كَيْفٍ.

محمد بن ميمون المكي: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ، وَهُوَ عِنْدَ سَارِيَةٍ عِنْدَ بَابِ الصَّفَا، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي قُرَآنَ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بلى. قَالَ: تَعَلَّمْتَ الْفَرَاغُضَ؟ قُلْتُ: بلى. قَالَ: كَتَبْتَ الْحَدِيثَ؟ قُلْتُ: بلى. يَعْنِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ. قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ إِسْنَادٌ.

ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي رزين، سَمِعْتُ الزهري يَقُولُ: أَعْيَا الْفُقَهَاءَ وَأَعْجَزَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا نَاسِيخَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنْسُوخِهِ.

وعن إسماعيل المكي: سَمِعْتُ الزهري يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ فَلْيَأْكُلِ الزَّبِيبَ، قَالَ الْحَاكِمُ: لِأَنَّ زَبِيبَ الْحِجَازِ حَارٌّ حُلُو رَقِيقٍ فِيهِ يُسَّ مَقْطَعٌ لِلْبَلْغَمِ.

وأوة، وأبو حاتم.

حدث عنه: النسائي، ومحمد بن يحيى الذهلي - وهو أكبر منه - وأبو بكر بن عاصم، وعبد الرحمن بن خراش، وابن ناجية، وأبو عروانة، وابن صاعد، ومحمد بن المسيب الأريغاني، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وابن مجاهد المقرئ، وابن أبي داود، ومحمد بن مخلد، والمخالي، والحسن بن محمد الداركي، وعبد الله بن محمد الحامض، ومحمد بن المنذر شكر، وأبو عمرو بن حكيم المديني، وعبد الله بن محمد بن أخي أبي زرعة الرازي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وخلق سواهم.

وكان مولده في حدود عام تسعين ومئة.

قال النسائي: هو ثقة، صاحب حديث.

وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وجدت أبا زرعة يجله ويكرمه.

وقال عبد المؤمن بن أحمد: كان أبو زرعة لا يقوم لأحد، ولا يجلس أحداً في مكانه، إلا ابن وأرة.

وقال فضلك الرازي: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: احفظ من رأيت أحمد بن الفرات، وابن وأرة، وأبو زرعة.

قال أبو جعفر الطحاوي: ثلاثة من علماء الزمان بالحديث، اتفقوا بالرأي، لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم، فذكر ابن وأرة، وأبا حاتم، وأبا زرعة.

وعن عبد الرحمن بن خراش، قال: كان ابن وأرة من أهل هذا الشأن المتقين الأمان، كنت ليلة عنده، فذكر أبا إسحاق السبيعي، فذكر شيوخته، فذكر في طلق واحد سبعين وميتين من شيوخته، ثم قال: كان غاية شياً عجياً.

وقال عثمان بن خرزاذ: سمعت الشاذكوني يقول: جئتني محمد بن مسلم، فقعد يتقعر في كلامه، فقلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري، ألم يأتك خبري؟ ألم تسمع بنيتي؟ أنا ذو الرخلتين. قلت: من روى عن النبي ﷺ: «إن من الشعر حكمة»؟ فقال: حدثني بعض أصحابنا. قلت: من؟ قال: أبو نعيم وقبيصة. قلت: يا غلام! اتني بالدرة، فأتاني بها، فأمرته، فصرته بها خمسين، وقلت: أنت تخرج من عنيدي، ما آمن أن تقول: حدثني بعض غلماننا.

قال زكريا الساجي: جاء ابن وأرة إلى أبي كريب، وكان في ابن وأرة باق، فقال لأبي كريب: ألم يلقك خبري؟ ألم يأتك نبي، أنا ذو الرخلتين، أنا محمد بن مسلم بن وأرة. فقال: وأرة؟ وما وأرة؟ وما أدراك ما وأرة؟ قم، فوالله لا حدثك، ولا حدثت قوماً أنت فيهم.

ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ: «كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه، ثم نثت فيهما، فقرأ فيهما» قل هو الله أحد، و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات». أخرجه البخاري عن قتيبة بن سعيد مثله.

وقد وقع لنا جملة صالحة من عالي حديث الزهري، وقد طالت هذه الترجمة وبقيت أشياء، والله الموفق.

قال محمد بن سعد: أخبرني الحسين بن التوكل العسقلاني، قال: رأيت قبر الزهري بأدما وهي خلف شغب وتيذا، وهي أول عمل فلسطين، وآخر عمل الحجاز، وبها ضيعة للزهري، رأيت قبره مسنماً بمجصصاً.

قال يحيى القطان: توفي الزهري سنة أربع أو ثلاث وعشرين ومئة، تابعه أبو عبيد، ويحيى بن معين.

وقال علة: مات سنة أربع. قال معن بن عيسى: حدثنا ابن أخي الزهري، أن عمه مات سنة أربع، وكذا قال إبراهيم بن سعد، وابن عيينة، زاد الواقدي: وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال ابن سعد وخليفة والزيير: مات لسبع عشرة خلعت من رمضان سنة أربع وعشرين. وشذ أبو مسهر، فقال: مات سنة خمس.

[مجمع الزباني: ٣٤٥، حلة الأول: ٣٦٠/٣، ٣٨١، ولها الأصبهان: ١٧٧/٤، ١٧٩، ميزان الاعتدال: ٤٠/٤، طبقات القراء: ٢٦٢/٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٥/٩، النجوم الزاهرة: ٢٩٤/١].

٥٨٥٨ - محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي

[(ص) ٢٧٠، هـ ٢٢٣٥، ٢٨/١٣]

ابن وأرة محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله: الحافظ، الإمام المجود، أبو عبد الله بن وأرة الرازي، أحد الأعلام. ارتحل إلى الأناق.

وحدث عن: أبي عاصم النبيل، والأنصاري، والغزيابي، ومحمد بن عرونة، وهودة بن خليفة، وجبي نعيم، وأبي مسهر، وعبيد الله بن موسى، والهيثم بن جميل، وسعيد بن أبي مزيم، وعبد الله بن يوسف، وحجاج بن أبي ميسع، والأصمعي، وعلي بن عياش، وعازم، ومسلم بن إبراهيم، وخلق كثير، وينزل إلى أحمد بن صالح المصري، ونحوه.

وكان يضرب به المثل في الحفظ، على حقي فيه وثقه.

ولقد اجتمع بالرأي ثلاثة يبرز وجود مثلهم: أبو زرعة، وابن

كان في السحر توفاه الله ليلة الثالث والعشرين من ذي القعدة،
ودفن بالقيع رحمه الله. وذلك من سنة ست وعشرين وسبعمائة،
وله أربع وستون سنة وأشهر.

وكان أبيض، تام القامة، معتدلاً، رقيقاً ساكناً حسن السمات،
خفيف اللحية، قليل الشيب، حَيَّيْ الْعَيْنِ، ذا حلم وأناة، ودين
وورع. سمعت بقراءته أجزاء في سنة اثنتين وتسعين. رحمه الله.

[البدالة والنهاية ٣٧٧/٩، معجم الشيوخ رقم ٨٤٧، الرياض ١٣٧، الدرر الكامنة
٢٧/٥].

٥٨٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ

[٣٦٩/٢، ١٧٣، ٥١٠/٢، ١٧٣]

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ.
أبو عبد الله - وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو سعيد - الأنصاري
الأروسي. من نجباء الصحابة. شهد بدرًا والمشاهد.

وقيل: إن النبي ﷺ استخلفه مرة على المدينة. وكان ﷺ مَنَّ
اعتزل الفتنة. ولا خضر الجمل، ولا صفين؛ بل اتخذ سيفاً من
خشب، وتحول إلى الرثدة، فاقام بها مديدة.

روى جماعة أحاديث.

روى عنه: المسور بن مخرمة، وسهل بن أبي خثمة، وقبيصة
بن ذؤيب، وعبد الرحمن الأعرج، وعروة بن الزبير، وأبو بردة بن
أبي موسى، وابنه محمود بن محمد.

وهو حارثي، من خلفاء بني عبد الأشهل.

وكان رجلاً طوالاً أسمر معتدلاً أصلع وقوراً.

قد استعمله عمر على زكاة جهينة. وقد كان عمر إذا شكى
إليه عامل، نَفَذَ محمداً إليهم ليكشف أمره.

خلف من الولد عشرة بنين؛ وست بنات. ﷺ.

وقيل: اسم جده خالد بن عدي بن مجدعة.

وقدم للجابية، فكان على مقدمة جيش عمر.

عُباد بن موسى السعدي: حدثنا يونس، عن الحسن، عن
محمد بن مسلمة، قال: مررت، فإذا رسول الله ﷺ على الصفا،
واضعاً يده على يد رجل، فذهبت. فقال: «ما منعك أن تسلم؟»
قلت: يا رسول الله، فعلت بهذا الرجل شيئاً ما فعلته بأحد،
فكرهت أن أقطع عليك حديثك، من كان يا رسول الله؟ قال:
«جبريل»، وقال لي: هذا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ لم يسلم، أما إنه لو سلم
رَدَدْنَا عليه السلام. قلت: فما قال لك يا رسول الله؟ قال: «ما
زال يوحيني بالجار، حتى ظننت أنه يأمُرني فأورثه».

قال أبو العباس بن عُقَّة: دق ابنُ وَاَرَةَ على ابنِ كَرْيَب،
فقال: من؟ قال: ابنُ وَاَرَةَ، أبو الحديث وأمه.

وقد زَلَّ الحافظُ أبو أحمد الحاكم، وَذَكَرَ أنَّ ابنَ وَاَرَةَ سَمِعَ من
سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، ويحيى القطان.

كما أخطأ ابنُ المُنَادِي في الوفيات، فقال: توفي ابنُ وَاَرَةَ سنة
خمس وستين ومئتين.

بل الصواب في وفاته ما قاله ابنُ مَخْلَد وغيره: إنها في
رمضان سنة سبعين ومئتين.

أخبرنا بلال بن عبد الله الخادم، أخبرنا عبد الوهاب بن
رواج، وأخبرنا الحسن بن علي بن الخلال، أخبرنا محمد بن عبد
الواحد الحافظ، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، فالأول سماعاً،
والثاني إجازة، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد
السودجاني، قال: أخبرنا علي بن محمد الفرزي، أخبرنا أبو
عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مسلم بن وَاَرَةَ،
حدثنا عبد الغفار الكُرَيْزِي، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن
محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: «لما مات رسول الله ﷺ رَفَعَ أبو
بكر الثوبَ عن وجهه، فَبَيَّنَهُ، ثُمَّ قَالَ ميتٌ - والله الذي لا إله إلا
هو - مَوْتُهُ لَا تَمُوتُ بَعْدَهُ أَبَدًا».

[تاريخ بغداد: ٢٥٦/٣ - ٢٦٠، طبقات الخبابة: ٣٢٤/١، تاريخ ابن عساکر:
خ: ٥١٦/١٥ - ٥١٨، ب: الوالي بالوفيات: ٢٧/٥، تهذيب التهذيب: ٤٥١/٩ -
٤٥٣].

٥٨٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْزُوقِ الزُّبَيْدِيِّ

الدمشقي الصالح

رح: ٧٧٩ هـ/رقم ١٧٢٥، ٤٩٧/٢٤

ابن مسلم، الشيخ الإمام الفقيه المحدث النحوي بركة
الإسلام قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم
بن مالك بن مَرْزُوقِ الزُّبَيْدِيِّ ثم الدمشقي الصالح الحنبلي الزاهد.

ولد في أوائل سنة اثنتين وستين ومستمائة في صفر. ومات أبوه
وله ست سنين، وكان أبوه ملاحاً في سوق الخيل، فكان يرتفق بما
يصحب له من مكسب بالصالحية، وهو خمسة دراهم في الشهر هو
وأمه وأختاه، مع ما يسوق الله لهم، ونشأ في صون وتقنع، وحفظ
القرآن وتعلّم الحياطة، واشتغل وتفقه وسمع الكثير.

له حضور على ابن عبد الدائم، وسمع من: ابن البخاري،
وابن الكمال، وقد أودى بالكلام لكونه ذب عن ابن تيمية، فتألم
وتحطم وسار للحج والمجاورة، فتمرض وضعف، فلما قدم المدينة
تحامل حتى وقف مسلماً على النبي ﷺ، ثم أدخل إلى منزل فلما

قال يحيى بن بُكَيْرٍ، وإبراهيم بن المنذر، وابن نمير، وشباب، وجماعة: مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين.

يزيد بن هارون: أخبرنا هشام، عن الحسن: أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفاً، فقال: «قَاتِلْ بِهِ الْمَشْرِكِينَ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَاضْرِبْ بِهِ أَحَدًا حَتَّى تَقْطَعَهُ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَنَّكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ نَيْبَةٌ قَاضِيَةٌ».

وروي نحوه من مراسيل زيد بن أسلم.

عاش ابن مسلمة سبعاً وسبعين سنة.

[طبقات ابن سعد: ٤٤٣/٣، ٤٤٥، المسطوك: ٤٣٣/٣، تاريخ ابن عساکر: ١/٤٧٧، مجمع الزوائد: ٣٩٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤٥٤/٩، الإصابة: ١٣١/٩].

٥٨٦١- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ بْنِ الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ

[ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٠ م، ٢٤٠٩، ٣٩٥/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ بْنِ الْوَلِيدِ: المحدث المَعْمَرُ، أَبُو جَعْفَرٍ الواسطي، الطَّيَالِسِيُّ.

ولد سنة ثمانٍ وسبعين ومئة.

وحدث ببغداد عن: يزيد بن هارون، وأبي جابر محمد بن عبد الملك، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وموسى الطويل، الذي رُغم أنه سمع من أنس بن مالك.

حدث عنه: أبو جعفر بن البخاري، ومحمد بن مخلد القطار، وأبو بكر الشافعي، وأحمد بن ثابت الواسطي، وعده.

روى الحاكم، عن الذَّارِقُطِيِّ: لا بأس به.

قال الخطيب: رأيت أبا القاسم اللالكائي، والحسن بن محمد الحلال يَضَعُفَانَهُ.

وقال الخطيب: له منكر.

توفي سنة اثنتين وثمانين وميتين، وقد نيف على المئة، فإنه ذكر أنه سمع من موسى الطويل مولى أنس بواسط، سنة إحدى وتسعين ومئة، قال: وكان لي ثلاث عشرة سنة.

وقال ابن عدي في «كامله»: أخبرنا عبد الحميد الوراق، قال: قاطعنا محمد بن مسلمة على أجزاء، فقرأنا عليه، وفيها حديث طويل، فقال: ما أحسن هذا والله إن سمعتُ هذا الحديث قط إلا الساعة. وقال له رجل: قل عن هشام بن عروة. فقال: بدرهمين صحاح. ثم ساق له ابن عدي منكر.

وحديثه عالٍ في «الغلايات».

[تاريخ بغداد: ٣٠٥/٣ - ٣٠٧، ميزان الاعتدال: ٤١/٤ - ٤٢، السراي بالوليات: ٣٠/٥].

قال ابن سعد: أسلم محمد بن مسلمة على يد مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، قبل إسلام سعد بن معاذ. قال: وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة، واستخلفه على المدينة عام بُكُوك.

حماد بن مسلمة، عن ابن جُدَعَانَ، عن أبي بُردة، قال: مررنا بالربذة، فإذا فسطاط محمد بن مسلمة، فقلت: لو خرجت إلى الناس، فأمرت ونهيت؟ فقال: قال لي النبي ﷺ: «يا محمد، ستكون فرقة وفئة واختلاف، فاكسر سيفك، واقطع وترك، واجلس في بيتك». ففعلت ما أمرني.

شعبة، عن أشعث، عن أبي بُردة، عن ضبيعة: قال خديفة: إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة. قال: فإذا فسطاط لما أتينا المدينة، وإذا محمد بن مسلمة.

قال ابن يونس: شهد محمد فتح مصر، وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير. قال عتبة بن رفاعه: كان محمد بن مسلمة، أسود طويلاً عظيماً.

وفي الصحاح، من حديث جابر: مقتل كعب بن الأشرف على يد محمد بن مسلمة.

ابن المبارك: أخبرنا ابن عيينة، عن موسى بن أبي عيسى، قال: أتى عمر مشربة بني حارثة، فوجد محمد بن مسلمة، فقال: يا محمد، كيف تراني؟ قال: أراك كما أحب، وكما يجب من يجب لك الخير، قوياً على جمع المال، عفيفاً عنه، عدلاً في نفسه، ولو ملئت عدلك كما يملأ السهم في القفاف. قال: الحمد لله، الذي جعلني في قوم إذا ملئت عدلوني.

ابن عيينة، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن رفاعه، قال: بلغ عمر أن سعداً اتخذ قصرأ، وقال: انقطع الصوت. فأرسل عمر محمد بن مسلمة - وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد، بئنه - فأتى الكوفة، ففدح، وأحرق الباب على سعد. فجاء سعداً، فقال: إنه بلغ عمر أنك قلت: انقطع الصوت. فحلف أنه لم يقله.

هشام، عن ابن سيرين، عن خديفة، قال: ما من أحد إلا وأنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تضره الفتنة».

الفسوي في «تاريخه»: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن وردان، عن أبيه، عن جابر، قال: قدم معاوية ومعه أهل الشام، فبلغ رجلاً شقياً من أهل الأردن صنع محمد بن مسلمة - جلوسه عن علي ومعاوية - فلقتم عليه المنزل، فقتله. فأرسل معاوية إلى كعب بن مالك: ما تقول في محمد بن مسلمة؟

٥٨٦٢- محمد بن المسيّب بن إسحاق بن عبد الله بن

إسماعيل الأزرغياني الإسفنجي

[ت ٣١٥ هـ/٢٧٥٣، ١٤/٤٢٢]

الأزرغياني محمد بن المسيّب بن إسحاق بن عبد الله بن
إسماعيل بن إدريس الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله
النيسابوري ثم الأزرغياني الإسفنجي العابد.

قال ولده المسيّب: سمعت أبي يقول: ولدت سنة ثلاث
وعشرين وميتين.

سمع إسحاق بن شاهين، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن
هاشم البعلبكي، والمهم بن مروان العنسي، وأبا سعيد الأصبغ،
وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن بشار، وزيد بن أخزم،
وسهل بن صالح الأنطاكي، ومحمد بن المنثري، ومحمد بن
رافع، وإسحاق الكوسج، وعبد الله بن محمد الزهري، ويونس بن
عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وسعيد بن رحة
المصيصي، والحسين بن سيار الحراني - صاحب إبراهيم بن سعد -
وأتم سواهم بخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر،
والجزيرة.

وصف التصانيف الكبار، وكان ممن برز في العلم والعمل.

حدث عنه إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة مع سنه وفضله،
وأبو حامد بن الشترقي، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، والحافظ أبو
علي النيسابوري، وأبو إسحاق المزكي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو
عمرو بن حمدان، وحسين بن علي التميمي، وزاهر بن أحمد
السرخسي، وأبو الحسين الحجاجي، وأحمد بن محمد البالوي،
وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان من الجوالين في طلب الحديث
على الصدوق والورع، وكان من العبّاد المجتهدين. سمعت أبا
الحسين بن يعقوب الحافظ يقول: كان محمد بن المسيّب يقرأ علينا،
فإذا قال: قال رسول الله ﷺ، بكى حتى ترخمه. قال: وسمعت
محمد بن علي الكلابي يقول: بكى محمد بن المسيّب الأزرغياني حتى
عقي. وسمعت أبا إسحاق المزكي، سمعت محمد بن المسيّب،
سمعت الحسن بن عرفة يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو
من أحسن الناس عيني، ثم رأيت بعين واحدة، ثم رأيت وقد عقي،
فقلت له: يا أبا خالد! ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال ذهب بهما
بكاء الأسحار.

سمعت أبا علي الحافظ: سمعت محمد بن المسيّب الأزرغياني،
سمعت أبا علي الضربير يقول: قلت لأحمد بن حنبل: كم يكفي

الرجل من الحديث للفتوى؟ مئة ألف؟ قال: لا. قلت: مئة ألف؟
قال: لا. قلت: ثلاث مئة ألف؟ قال: لا. قلت: أربع مئة ألف؟
قال: لا. قلت: خمس مئة ألف؟ قال: أرجو.

وسمعت أبا أحمد الحافظ بطوس، وحدثني به عنه علي بن
حنشاد في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، ثم حدثني أبو أحمد قال:
حدثنا محمد بن المسيّب، حدثنا إسحاق بن الجراح الأذني، حدثنا
الحسن بن زياد قال: أخذ الفضل بن عياض بيدي فقال: يا حسن:
ينزل الله إلى سماء الدنيا، فيقول: كذب من ادعى محبتي، فإذا جئته
اللبل نام عني.

سمعت المزكي: سمعت محمد بن المسيّب، سمعت يونس بن
عبد الأعلى يقول: كتب الخليفة إلى ابن وهب في قضاء مصر يليه،
فجئت نفسه، ولزم البيت، فاطلع عليه رشدين بن سعد من السطح
فقال: يا أبا محمد! ألا تخرج إلى الناس فتحكم بينهم كما أمر الله
ورسوله؟ قد جئتك نفسك ولزمت البيت! قال: إلى ها هنا انتهى
عقلك؟ ألم تعلم أن القضاة يحشرون يوم القيامة مع السلاطين،
ويُشتر العلماء مع الأنبياء؟

قال الحاكم: سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عن
الأزرغياني أنه قال: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي علي لم
أدخله لسماع الحديث.

أقول: هذا يقوله الرجل على وجه المبالغة، وإلا فهو لم يدخل
الأندلس ولا المغرب، ولا أظن أنه غنى إلا المنابر التي يحضرتها
رواية الحديث.

قال: وسمعت أبا إسحاق المزكي، سمعت محمد بن المسيّب
يقول: كنت أمشي بمصر وفي كُمي مئة جزء، في كل جزء ألف
حديث.

قلت: هذا يدل على وقّة خطّه، وإلا فالألف حديث بخط مفسر
تكون في مجلد، والكم إذا جمل فيه أربع مجلدات فبالجهد.

قال الحاكم: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان محمد بن
المسيّب يمشي بمصر وفي كُمه مئة ألف حديث، كانت أجزاءه صفراً
بخط دقيق، في الجزء ألف حديث معدودة، وصار هذا كالشهور من
شانه. وسمعت أبا عمر المسيّب بن محمد يقول: توفي أبي يوم
السبت، النصف من جمادى الأولى، سنة خمس عشرة وثلاث مئة،
وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد،
أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا
أحمد بن محمد بن أحمد البالوي، حدثنا محمد بن المسيّب، حدثنا

عن حبيب بن عبيد، عن عتبة بن عبد قال: كنتُ جالساً، فجاء أعرابي، فقال: يا رسول الله، أستمعتُ تذكرُ في الجنةِ شجرةً لا أعلمُ شجرةً أكثرَ شوكاً منها، يعني: الطلح، فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ثَمَرَةً مِثْلَ خَضِيَّةِ النَّبِيِّ الْمَلْبُودِ، يعني الخِمْصِيِّ. فِيهَا سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ، لَا يُشْبِهُ لَوْنُ أَحَدٍ». حديث حسن غريب.

[طبقات الحنابلة ١/٣٢٥، ميزان الاعتدال ٤/٤٣، الوالي بالوفيات: ٣٣/٥، تهذيب التهذيب ٩/٤٦٠، ٤٦١].

٥٨٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ بْنِ دَاوُدَ الْمَدَنِيِّ

[ع/١ بعد ١٦٠ هـ/١٠٩٣، ٢٩٥/٧]

مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ بْنِ دَاوُدَ، الإمامُ المحدث، الحجة، أبو غسان المدني.

ولد قبل المئة، وروى عن: محمد بن المنكدر، وحسان بن عطية، وأبي حازم الأخرج، وصفوان بن سليم، وطائفة.

حدث عنه: سفيان الثوري - وهو من شيوخه - وابن وهب، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وعلي بن عباس، وعلي بن الجعد، وآخرون وله وفادة على المهدي، فحدث ببغداد.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قال أبو بكر الخطيب: قيل: إنه من موالي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقد نزل سبعة ألاف.

قلت: ما ظفرت له بوفاء، وكأنه توفي سنة بضع وستين ومئة.

أخبرنا ابن قدامة في كتابه، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن الحارث، حدثنا علي بن عباس، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «طَهُورُ كُلِّ أَوْيَمٍ بِبَاغَةٍ».

[تاريخ بغداد: ٢٩٥/٣ - ٢٩٧، الوالي بالوفيات: ٣٤/٥، تهذيب التهذيب: ٤٦١/٩ - ٤٦٢].

٥٨٦٥ - محمد بن المظفر بن بكران الحموي

[ت ٤٨٨ هـ/٤٤٦، ٨٥/١٩]

الحموي الإمام المقي، شيخ الشافعية، قاضي القضاة، أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي الزاهد.

وُلِدَ سنة أربع مئة، وقَدِمَ بغداد شاباً.

فسمعَ من عثمان بن دُوسْت العلاف، وأبي القاسم بن بشران، وطبقتهما.

حدث عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وإسماعيل بن محمد

إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بُرَيْدَةَ، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْضَهُ لَهَا قَرِطاً وَسَلَفًا يَنْبَغِيهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةً عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فَاسْتَرْعَيْنَهُ بِهَلَكِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ».

وبالإسناد: قال ابن المسيب: كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثُ ابْنُ خَزِيمَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْهَرِيَّ تَفَرَّدَ بِهِ.

[الأنساب: ١/٢٦، الوالي بالوفيات: ٣٠/٥، نكت الهيمان: ٢٧٤].

٥٨٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى بْنِ بُهْلُولِ الْخِمْصِيِّ

[د، م، ق/٢ ٢٤٦ هـ/١٩٩٢، ٩٤/١٢]

مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى بْنِ بُهْلُولِ، الحافظُ الإمام، عالمُ أهلِ خِمْصَ، أبو عبد الله القرشي الخِمْصِيُّ، العبدُ الصالح.

حدث عن: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَمَلُوهُ بِنَ حَرْبٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ أَبِي فَدْيَيْكٍ، وَعَمَلُوهُ بِنَ جَمِيْرٍ، وَطَبَقَتُهُمْ.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحسن بن أحمد بن فيل، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وعبدان الأهوازي، وعمر بن يوسف المروزي، وعمر بن تمام البهرازي، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الغافر بن سلامة، وبقي بن خلاد، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال محمد بن عبيد الكلاعي: عادته إلى مكة سنة ست وأربعين وميتين، فاعتلَّ بالجحفة، ومات بمكة بمئ. وكان دخل مكة وهو لِمَا بِهِ، فدخل عليه أصحاب الحديث وهو في الترع، فقرأوا عليه، فما عقل.

قال محمد بن عوف الطائي: رأيتُ محمدَ بنَ مُصَفًى فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ مَتَّ؟ إِلَى مَا صِرْتَ؟ قَالَ: إِلَى خَيْرٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَتَحَنُّ نَرَى رُبَّنَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ سُنَّةٍ فِي الدُّنْيَا، وَصَاحِبُ سَنَةِ فِي الْآخِرَةِ؟ فَنَبِّسَ لِي.

قلت: قد روى ابنُ ماجه أيضاً، عن مزار بن حمويه، عنه.

وقال صالح جزرة: له مناكير، وأرجو أن يكون صادقاً.

قلت: مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين وميتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الأثر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا محمد بن مُصَفًى، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني ثور بن يزيد،

التبريزي، وهبة الله بن طاووس، وآخرون.
[٢٠٥]

٥٨٦٦- محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد
البغدادي.

رت ٣٧٩/رقم ٣٥٠٤، ٤١٨/١٦.

ابن المظفر الشيخ الحافظ المجرد، حدث العراق، أبو الحسين
محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي.

قال: أبي من سامراء، وولدت أنا ببغداد في أول سنة ست
وثمانين وميتين، وأول سماعي في سنة ثلاث مئة.

وقيل: إنه من ذرية سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، فسل
عن هذا، فقال: لا أعلم صحة ذلك.

سمع من: حامد بن شعيب البلخي، وأبي بكر بن الباغندي،
وأبي القاسم البغوي، وأبيهم بن خلف الدور، وقاسم بن زكريا
المطرز، وأحمد بن الحسن الصفوري، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد
الله بن صالح البخاري، ومحمد بن زيان المصري، وعلي بن أحمد
علان، وأبي جعفر الطحاوي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي
عزوية الحراني، والحسين بن محمد بن جعدة، ومحمد بن خرزم،
ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني، وأبي الحسن بن جوصا، وطبقتهم
ببغداد، وواسط، والكوفة، والرقعة، وحران، وحمص، وحلب،
ومصر، وأماكن.

وتقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف، وعُمر ذهرا، ويُعد
صيته، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة،
وإن كان ليس في حفظ الدارقطني.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين، والدارقطني، والبرقاني،
وابن أبي الفوارس، وأبو عبد الرحمن السلماني، وأبو سعد الماليني،
وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو نعيم، وأبو محمد
الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو القاسم الجوهري، وعبد
الوهاب بن بزهمان، والقاضي محمد بن عمر الداودي، وخلق
سواهم.

قال الخطيب: كان ابن المظفر فهما، حافظا، صادقا، مكثرًا.

قال أبو ذر الحروي: سمعت ابن أبي الفوارس يقول: سألت
ابن المظفر عن حديث عن الباغندي، عن ابن زيد المنادي، عن
عمرو بن عاصم، عن شعبة، فقال: ليس هو عندي. قلت: لعله
عندك؟ قال: لو كان عندي كنت أحفظه، وعندي عن الباغندي مئة
ألف حديث ليس عندي هذا.

قال البرقاني: كتب الدارقطني الوفا عن ابن المظفر.

قال السمعاني: هو أحد المتقين للمذهب، وله اطلاع على
أسرار الفقه، وكان ورعا زاهدا، متقيا سيدد الأحكام، ولي قضاء
القضاة بعد أبي عبد الله الدائماني مدة إلى أن تغير عليه أمير
المؤمنين المتتدي، فمنع الشهره من حضور مجلسه مدة، فكان يقول:
ما أتعزل ما لم يتحقق علي فسق، ثم إن المتتدي رضي وخلع عليه.
وشهد عنده المشط الفرغاني، فلم يقبله، لكونه يلبس
الحرير، فقال: تردني، والسلطان ووزيره نظام الملك يلبسونه؟ فقال:
ولو شهدا، لما قبلتهما.

قال ابن النجار: تفقه على القاضي أبي الطيب، وحفظ
تعليقه، ولم يأخذ على القضاء رقعا، ولا غير مأكله ولا ملبسه،
وكان يسوي بين الناس، فانقلب عليه الكبراء، وكان نزها ورعا
على طريقة السلف له كارك يؤجره كل شهر بدينار ونصف، كان
يقتات منه، فلما ولي القضاء، جاء إنسان، فدفع فيه أربعة دنانير،
فأبى، وقال: لا أغير ساكني، وقد ارتبت بك، هلا كانت الزيادة من
قبل القضاء؟

وكان يشد في وسطه متزرا، ويخلع في بيته ثيابه ويجلس، وقال:
ما دخلت في القضاء حتى وجب علي.

قال أبو علي الصديقي: هو ورع زاهد. وأما الفقه، فكان يقال:
لو رُفِعَ مذهب الشافعي، لامكنه أن يُمَيَّه من صدره.

علق عنه القاضي أبو الوليد الباجي.

قال عبد الوهاب الأنماطي: كان قاضي القضاة الشامي حسن
الطريقة، ما كان يتيسر في مجلس قضائه.

قلت: كان قدومه ببغداد في سنة عشرين وأربع مئة، وكان من
أوعية الفقه، وقد صنف «البيان في أصول الدين» ينحرف فيه إلى
مذهب السلف.

قال أحمد بن عبد الله الأبنوسي: كان لقاضي القضاة الشامي
كيسان، أحدهما يجعل فيه عمامته، وقميصا من القطن الحسن، فإذا
خرج لبسهما، والكيس الآخر فيه فتية يجعل منه في قصعة
ويقتات منه.

وعنه قال: اعصي إن لم آل القضاء، وكان أبو محمد التميمي
- فيما قيل - قد بذل فيه ذهبا كثيرا، وقيل: كانت في الشامي جعدة
ورعارة، ومناقبه جمعة رحمه الله.

مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وقد قارب
التسعين، ودفن في تربة له عند أبي العباس بن سريج.

[الانساب: ٢٢٩/٤، النظم: ٩٤/٩ - ٩٦، معجم البلدان: ٣٠١/٢، عمون

٥٨٦٧ - محمد بن مُعَاذ بن سُفْيَان بن المُسْتَهْلِ العَنَزِي

[ت ٢٩٤ هـ/م ٢٤٨٧، ٥٣٦/١٣]

دُرَّانُ الإِمَامُ، الحَدَّثُ، المَعْرُ، الصَّدُوق، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْمُسْتَهْلِ الْعَنَزِيِّ الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ الْحَلَبِيِّ، دُرَّانٌ.

سَمِعَ: الْقَعْنَبِيَّ، وَمُسْلِمَ بْنِ إِبرَاهِيمَ، وَعُغْرَةَ بْنَ مَرْزُوقٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجَاءٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرِ الْعَيْدِيِّ، وَأَبَا سَلَمَةَ الْيَنْقَرِيَّ، وَعِدَّةٌ.

وَعنه: النُّجَّادُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّافِقِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُصَيِّصِيِّ، وَسُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ السَّعَاءِ، وَجَمَاعَةٌ.

توفي سنة أربع وتسعين ومِئتين، وهو في عشر المئة.

[الرواي بالرويات: ٣٩/٥].

٥٨٦٨ - محمد بن مُعَاذ بن قُرَّةَ الهَرَوِيُّ المالِنيّ

[ت ٣١٦ هـ/م ٩٢٧، ٤٨٤/١٤]

المالِنيّ، الشَّيْخُ المَعْمَرُ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ قُرَّةَ الخطيب، وقيل: قُرَح، الهَرَوِيُّ المالِنيّ.

حَدَّثَ عن: الحُسَيْنِ بْنِ الحُسَيْنِ المَرْوَزِيِّ، والفقيه محمد بن مُقَاتِلٍ، وأحمد بن حَكِيمٍ، ومحمد بن حفص بن ميسرة، وأبي داود السُّنْجِي.

وعنه: أحمد بن بشر المُرْزَنِيّ، وعبد الله بن يَحْيَى الطَّلْحِيّ، وأبو بكر المقيد، وزاهر السَّرَخْسِيّ، والخليل بن أحمد القاضي، ومحمد بن محمد بن داود التاجر.

مات في رجب سنة ست عشرة وثلاث مئة، وله نِسْفٌ وتسعون سنة.

[الإكمال لابن ماكولا: ١١٢/٧، مشبه النسبة: ٥٢٧/٢].

٥٨٦٩ - محمد بن معاذ بن فهد النهاونديّ الشَّعْرَانِيّ

[ت ٣٣٤ هـ/م ٩٤٥، ٣٨٧/١٥]

الشَّعْرَانِيّ، الحَدَّثُ، العالم الجَوَال، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ فَهْدِ النَّهْأَوْنَدِيِّ، ثُمَّ الهمْدَانِيّ الشَّعْرَانِيّ، مؤلف طُرُقٍ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا».

يروي عن: الكُذَيْمِيِّ، وإبراهيم بن ذَيْزِيلٍ، وَتَمْتَمٍ، وأحمد الحَمَارِ، والكُحَيْجِيِّ، ومحمد بن المغيرة الهمْدَانِيّ، وَمُطَيِّنٍ، وعبد الله بن أحمد، والفَرَوَّابِيِّ، وَخَلْقٍ.

وعنه: أَبُو بَكْرٍ بْنُ لَالٍ، ومنصور بن جعفر النهاوندي وغيرهما.

وهو واهٍ، وله أوهام.

وقال الخطيب: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوَّادِي، قال: رَأَيْتُ الدَّارَقُطَنِيَّ يَعْظُمُ ابْنَ الْمُظَفَّرِ وَيَجْلَهُ، وَلَا يَسْتَنْدُ بِمُحَضَّرَتِهِ، وَرَأَيْتُ مِنْ أَصُولِهِ فِي الْوَرَّاقِينَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَسَأَلْتُ عَنْهُ وَرَاقًا، فَقَالَ: بِسَاعِي ابْنُ الْمُظَفَّرِ مِنْهَا ثَمَانِينَ رَطْلًا. قال محمد بن عمر: وَكَانَتْ كُلُّهَا عَنْ ابْنِ صَاعِدٍ، كَتَبَهَا عَنْهُ بِحَظِّهِ الدَّقِيقِ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أَنَا بِعَتْنِهَا، وَهَلْ أَوْمَلُ أَنْ يُكْتَبَ عَنِّي حَدِيثُ بَن صَاعِدٍ. أَوْ كَمَا قَالَ.

قال السُّلَمِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطَنِيَّ عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ، فَقَالَ: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ. قُلْتُ: يَقَالُ: إِنَّهُ يَمِيلُ إِلَى التَّشْيِيعِ. قَالَ: قَلِيلًا بِقَدْرِ مَا لَا يُضَرُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال أبو نُعَيْمٍ: هُوَ حَافِظٌ مَأْمُونٌ.

وقال القاضي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيُّ: ابْنُ الْمُظَفَّرِ حَافِظٌ، فِيهِ تَشْيِيعٌ ظَاهِرٌ.

قال أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ خَرَجَ أَرَرًا فِي مِثَالِبِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَيَهْدِيهِ لِبَعْضِ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ الْمَعْرُوفِينَ بِالرُّفُضِ، فَوَقَعَ ذَلِكَ الْجُزْءُ فِي يَدِي، فَدَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ أَخِي مِيمِي وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاتِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى الْجُزْءَ مَعَنَا تَغَيَّرَ، وَأَخَذَ يَحْتَدِرُ، فَلَا طِفْئَةَ وَقَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ.

مات في جُمَادَى الْأُولَى سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، يوم الجمعة.

قال إبراهيم بن محمد الرُّعَيْنِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ مِصْرَ، وَكَانَ أَحْوَلَ أَشْجَعٍ، فَحَضَرَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْقَزْوِينِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي عَلَّمَهُ عَلَيْنَا هُوَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ بِالْعِرَاقِ، وَنَرِيدُ حَدِيثَ مِصْرَ، فَكَانَ ذَلِكَ مَبْدَأَ إِخْرَاجِ الْقَزْوِينِيِّ حَدِيثَ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، فَكَانَ مِنْهُ الَّذِي كَانَ مِنْ تَكْثِيرِ النَّاسِ عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطَنِيُّ: وَضَعَ الْقَزْوِينِيُّ لَعَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ أَكْثَرَ مِنْ مِثَّةٍ حَدِيثٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ طَيْرِزْدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ يَزَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يَجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

هذا حديث غريب، لم يقل فيه: «إِلَّا مِنْ عُدْرَةٍ».

[اربع بهداد: ٢٦٢/٣ - ٢٦٤، التسليم: ١٥٢/٧ - ١٥٣، ميزان الاعتدال:

٤٣/٤، لسان الميزان: ٣٨٣/٥ - ٣٨٤.]

روى عنه: محمد بن عبد الله بن حكيم، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، وجماعة آخرهم موتاً عبد الله بن ربيع، ويونس بن عبد الله بن مغيث.

توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين، رحمه الله.

[تاريخ علماء الأندلس: ٦٧/٢ - ٦٨، جلوة القيس: ٨٨ - ٩٠، بغية المتوسل: ١٢٧ - ١٢٨].

٥٨٧٢- محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر القُشَيْرِيُّ الأصبهاني.

[ت ٦١٣ هـ/رقم ٥٣٧٤، ٤٢٨/٢١]

ابن الفاخر الشيخ الإمام الفقيه المحدث الأديب الكامل بقية المشايخ مخلص الدين أبو عبد الله محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر القُشَيْرِيُّ التَّبَشِيُّ الأصبهاني.

ولد في سنة عشرين وخمس مئة.

وسمع من فاطمة الجوزدانية حُضُوراً، ومن جعفر بن عبد الواحد، وإسماعيل الإخشيد، وابن أبي ذر، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، والحسين بن عبد الملك الخلال، وزاهر الشحام، وعِدَّة.

وأملئ ببغداد، وكان رئيساً مَحْتَشِماً، مُحَدَّثاً، مُفِيداً، مُتَّقِناً، بصيراً بمذهب الشافعي، له صورة كبيرة في الدولة.

روى عنه ابن خليل، والضياء، وأبو موسى ابن الحافظ، وجماعة.

وأجاز للبرهان ابن الدُرَجِيِّ، وابن البُخَارِيِّ.

مات بشيراز في ربيع الأول سنة ثلاث وست مئة، وكان لا يميز المناكير والموضوعات.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة: ١٥٠، عقود الجمان لابن الشعار: ٦/الورقة: ٢٠٧ - ٢٠٨، ٢٥٤، التكملة للسندي: ٧/الورقة: ٩٦١، طبقات السبكي: ٤٣/٥]

٥٨٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سِنَانِ الضُّبِّيِّ الهَمْدَانِيُّ السُّكْرِيُّ

[ت ٢٨٤ هـ/رقم ١٣، ٣٨٣/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سِنَانِ الضُّبِّيِّ الهَمْدَانِيُّ السُّكْرِيُّ، الحنفي، الفقيه. ويُلقَّب بمحمدان، شيخ المحدثين بهمدان وأهل الرأي.

حدث عن: القاسم بن الحكم العُزَني، وهشام بن عبيد الله الرُّازي، وعبيد الله بن موسى، ومكي بن إبراهيم، وقبيصة، وطائفة.

حدث في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وقيل: توفي فيها. [ميزان الاعتدال: ٤/٤٤، لسان الميزان: ٣٨٤/٥ - ٣٨٥].

٥٨٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ قَابِلِ الْأَزْدِيِّ

[رقم ٥٢٤٦، ١٩٥/٢١]

ابن قائد القدوة العارف، أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن قايِلِ الْأَزْدِيِّ.

زاهد، خاشع، ذو كرامات، وثاقب، وأوراد، أثبت مدة.

قَدِمَ أَوَّاناً واعظاً باطنياً، فسأل من الصحابة، فحُيِّلَ هذا في ميخفته، وصاح به: يا كلب أنزل، ورجفته العامة، فهرب، وحدث سنناً بما تم عليه، فنذَّب له اثنين فأتياه، وتعبداً معه أشهراً، ثم قتلاه، وقتل خادمه، وهربا في البساتين، فنكرهما فلاح، فقتلها بمرو، ثم نَدِمَ لِمَا رَأَاهُمَا بَزِيقَ الْفَقْرِ، ثم تيقن أنهما اللذان قَتَلَ الشَّيْخَ بصفتيهما، ثم أحرقا، فقيل، إن الشيخ عبد الله الأرموي شاهد ذلك.

[ابن الديلمي في تاريخه، الورقة: ١٥٤، القفري في التكملة: ١/الورقة: ٥٢، ابن ناصر الدين في توضيح المشبه، الورقة: ٣٤، الصلدي في الوالي: ٣٥٢/٤، المعنى في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٦٣]

٥٨٧١- مُحَمَّدُ بْنُ معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن

إسحاق بن عبد الله بن معاوية الأمويُّ المروانيُّ القُرطبي.

[ت ٣٥٨ هـ/رقم ٣٢٤٧، ٦٨/١٦]

ابن الأحمر حدث الأندلس، ومُسندُها الثقة أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأمويُّ المروانيُّ القُرطبي، المعروف بابن الأحمر، من بيت الإمرة والحِشمة.

سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره، وارتحل سنة خمس وتسعين، فسمِعَ من أبي خليفة الجُمحيِّ بالبصرة، ومن إبراهيم بن شريك، ومحمد بن يحيى المروزي، وجعفر الفريابي، ببغداد، ومن أبي عبد الرحمن النسائي، وأبي يعقوب المتنجي بمصر.

وجال ووَصَلَ إلى الهند تاجراً، وكان يقول: رجعتُ من الهند، وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، ثم غرقتُ وما نَجُوتُ إلا سباحة لا شيء معي، ثم رجعتُ إلى الأندلس، وجلب إليها «السنن الكبير» للنسائي، وحمل الناس عنه.

وكان شيخاً نبيلاً، ثقة، معمراً.

وعنه: أبو الحسن بن سلمة القطَّان، وعبد السلام بن محمد، وأبو جعفر أحمد بن عُبَيْد، وخَازِن الرِّقَاء، وآخرون.

قال صالح بن أحمد: صدوق.

وقال السُّلَيْمَانِي: فيه نظر.

قلت: يُشِير إلى أنه صاحبُ رأي.

توفي سنة أربع وثمانين ومِئتين.

[مِيزَانُ الإِعْتِدَال: ٤٦/٤، الوالي بالوليات: ٥٠/٥].

٥٨٧٤ - محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الطَّبَّيُّ البَغْدَادِيُّ

[ت ٣٠٨ هـ / رقم ٢٧٣٢، ٣١١/١٤]

الضَّبِّيُّ الْعَلَامَةُ، أَبُو الطَّيِّب، محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضَّبِّيُّ البَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ، أكبر تلامذة ابن سُرَيْج، له ذهن وقاد، ومات شاباً.

صَنَّفَ الْكُتُبَ، وله وجوه في المذهب، منها: أنه كَفَّرَ تَارَكَ الصَّلَاةَ، ومنها: أن السُّوْلِيَّ إِذَا أَذِنَ لِلْسَّغِيهِ فِي أَنْ يَتَزَوَّجَ لَمْ يَجِزْ كَالضَّبِّيِّ.

وكان ابنُ سُرَيْجٍ يعتني بإقراءه، توفي في الحِجْرَمِ سنة ثمان وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٠٨/٣، طبقات الشيرازي: ١٠٩، وفيات الأعيان: ٢٠٥/٤، الوالي بالوليات: ٥٠/٥ - ٥١].

٥٨٧٥ - محمد بن مُقْبِل بن فُتَيْان بن مَطَرٍ النَّهْرَوَانِيُّ

[ت ٦٤٩ هـ / رقم ٥٨٣١، ٢٥٢/٢٣]

ابن المُنِّيِّ الْمُفَتِيِّ الْمُعَمَّرُ الْمُسَيَّدُ سَيْفُ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُقْبِلِ بْنِ فُتَيْانِ بْنِ مَطَرٍ النَّهْرَوَانِيُّ، بن المُنِّيِّ الحَنْبَلِيِّ.

وُلِدَ سنة سبع وستين وخمس مئة.

وسَمِعَ من شُهَدَاةِ الْكَاتِبَةِ «مَشِيخَتَهَا»، وأبي الحُسَيْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وأسَدُ بنِ بَلْدَرَكٍ، والحَبِصَ يَتَصَّ الشَّاعِرِ وتَلَا بالعِشْرِ عَلَى ابْنِ الْبَاقَلَانِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الْحُلَوَانِيَّةُ وَالثَّرِيشِيُّ، وَالدِّمِاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةِ الشَّعْمِيِّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْقَزَّازُ، وَغَدَّةٌ.

وَأَجَازَ لَخَلْقٍ، وَكَانَ عَدْلًا، رَئِيسًا، إِمَامًا، فَقِيهًا، بَصِيرًا بِالْإِخْتِلَافِ، أَعَادَ بِالْمُسْتَصْرَةِ، وَخَضَبَ مَدَّةً بِالسَّوَادِ ثُمَّ تَرَكَ.

وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ، وَخَدِمَ فِي دِيْوَانِ التَّشْرِيفَاتِ، وَأُمِّ مَسْجِدِ الْمَامُونِيَّةِ، وَعَمَّرَ هَرَأً.

مَاتَ فِي سَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سنة تسع وأربعين.

[صلة التكملة للحسيني ٦٤، المختصر الخجاج إليه من تاريخ ابن الديلمي اختصار اللعي: ١٥٠/١، الوجوه: ٢٩٠، الوالي بالوليات: ٥٢/٥ - ٥٣، الوجوه: ٢٠٤١، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢٤٨/٢، الوجوه: ٣٥٦]

٥٨٧٦ - محمد بن مكي الأصبهاني الحنبليُّ

[ت ٦١٦ هـ / رقم ٥٤٩٥، ١١٠/٢٢]

محمد بن مكي بن أبي الرجاء، الفقيه الإمام الحافظ أبو عبد الله الأصبهاني الحنبلي، مُفِيد أَصْبَهَانَ.

سمع أبا الخير الباغبان، وأبا عبد الله الرُّشْمِيَّ، ومسعود بن الحسن الثَّقَفِيَّ، ومحموداً فورجة، وأبا المَطَّهِرِ الصَّيْدَلَانِيَّ، وطبقتهم.

وكتب الكثير، وجمع، وخرَّج، وحَدَّث.

روى عنه ضياء الدين المقدسي، وزكي الدين البرزالي، وطائفة من الرِّجَالِ.

وأجاز لابن شيبان، والفخر ابن البخاري، والبرهان ابن الدَّرَجِيِّ.

مات في الحِجْرَمِ سنة عشر وست مئة، وقد شاخ.

[التكملة للصنوبري: ٧٢/الوجه: ١٢٨٢، الذيل لابن رجب: ٦٥/٢ - ٦٦]

٥٨٧٧ - محمد بن مكي بن عثمان الأزديُّ المصري

[ت ٤٦١ هـ / رقم ٤١٩٩، ٢٥٣/١٨]

محمد بن مكي بن عثمان المحدث، المُسَيَّدُ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْمِصْرِيُّ.

سمع القاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، ومحمد بن أحمد الإخيمسي، والمؤمل بن أحمد الشيباني، والميمون بن حمزة الحسيني، وعبد الكريم بن أبي جندار الصواف، وأبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبا علي أحمد بن خُرَشِيدٍ قوله، وجده لأمه أحمد بن عبد الله بن رُزَيْقٍ البَغْدَادِيَّ، وطائفة. حَدَّثَ بِدِمَشْقَ وبمِصْرَ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنُ مَآكُولَا، والفقيه نصر المقدسي، وعبدُ الله بن أحمد بن السمرقندي، وعلي بن إبراهيم النسيب، وهبةُ الله بن الأَكْفَانِيَّ، وعبدُ الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفرائيني، وأبو القاسم بن بطريق، وعدة.

وَتَفَقَّهَ الْكُتَاتِيَّ، وَقَالَ: تُوُفِيَ فِي نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى سنة إحدى وستين وأربع مئة.

مَوْلَدُهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. سَمِعُوهُ فِي الصَّغَرِ.

أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ

وكان أخوه يخطب له بخراسان، وقد كان محمدٌ فحلّ آل سلجوق، وله برٌّ في الجملة، وحسنٌ سيرة مشوية، فمن عدله أنه أبطل ببغداد المكس والضرائب، ومنع من استخدام يهودي أو نصراني، وكسا في نهار أربع مئة فقير، وكان قد كفّ عماليكه عن الظلم، ودخل يوماً إلى قبة أبي حنيفة، وأغلق على نفسه يعلّي ويدعو. وقيل: إنه خلف من الذهب العين أحد عشر ألف ألف دينار.

ومات معه في العام صاحب قسطنطينية، وصاحب القدس بغدوين، لعنهما الله.

وقد حارب الإسماعيلية، وأباض منهم، وأخذ منهم قلعة أصبهان، وقتل ابن غطاش ملكهم، ثم تعلل مدة، ومات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة بأصبهان، ودُفن بمدرسة كبيرة له، وخلف أموالاً لا تحصى، وقد تزوج المقتضي بابنته فاطمة، وعاش ثمانياً وثلاثين سنة، وتسلطن بعده ابنه محمود.

[التنظيم: ١٩٦/٩، وفيات الأعيان: ٧١/٥، الروالي بالوفيات: ٦٢/٥، عيون التواريخ: ٢٣/١٣-٢٤، مرآة الزمان: ٤٣/٨، البداية والنهاية: ١٨٠/١٢-١٨١، تاريخ الخلفاء: ٤٢٨، ٤٣٠].

٥٨٨٠- محمد بن المنذر بن سعيّد بن عثمان بن رجاء

السُّلَمِيُّ الْهَرَوِيُّ

[ت ٣٠٣ هـ/٢٦٤٤، ٢٢١/١٤]

شكّر الإمام العالم، الحافظ المتقن، أبو عبد الرحمن، وأبو جعفر، محمد بن المنذر بن سعيّد بن عثمان بن رجاء بن عبد الله بن الصّحابي العباس بن يزيد السُّلَمِيُّ الْهَرَوِيُّ، شكّر الحافظ.

سمع محمد بن رافع القشيري، وعلي بن خنّسرم، وعمر بن شبة، وعلي بن حرب، وأحمد بن منصور الرُمادي، وأحمد بن عيسى المصري، وخلقاً كثيراً.

وكان واسع الرواية، جيد التصنيف.

حدث عنه: أبو الوليد حسن بن محمد، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو بكر أحمد بن علي، وأبو عمر محمد بن جعفر بن مطر، ويحيى بن منصور، وآخرون.

قال الحاكم: حدث شكّر بمرو، وطوس، ومصر، ومرو، الروذ، وبخارى، ونيسابور حدث بها في سنة سبع وتسعين ومئتين.

ومات شكّر في أحد الربيعين سنة ثلاث وثلاث مئة، وقيل: بل مات في سنة اثنتين وثلاث مئة.

وأظنه يسافر في التجارة أيضاً.

[تذكرة الحفاظ: ٧٤٨/٢-٧٤٩، الروالي بالوفيات: ٦٧/٥].

محمد في كتابه سنة ثمان وست مئة، أخبرنا طاهر بن سهل سنة خمس وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي، أخبرنا جدي أحمد بن عبد الله بن رزني، حدثنا عبد الرحمن بن رشدين المهري، أخبرنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «اقتلوا الحيات، وذأ الطقطين، والأبتر، فإنهما يلتصبان البصر، ويسقطان الحبل».

[تذكرة الحفاظ: ١١٥٨/٣، النجوم الزاهرة: ٨٤/٥، حسن المحاضرة: ٣٧٤/١].

٥٨٧٨- محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن

هارون المروزي الكشيبي.

[ت ٣٨٩ هـ/٣٥٠٩، ٤٩١/١٦]

الكشيبي، المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشيبي.

حدث به «صحيح البخاري» مرّات عن أبي عبد الله الفريزي، وحدث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداعواني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم.

حدث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة المروزية المجاورة، وآخرون.

وكان صدوقاً.

ومات في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

[الأنساب: ٤٣٧/١٠-٤٣٨].

٥٨٧٩- محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان التركي

السلجوقي

[ت ٥١١ هـ/٤٦٩٢، ٥٠٦/١٩]

السلطان صاحب العراق، الملك غياث الدين أبو شجاع محمد بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي.

لما مات أبوه في سنة (٤٨٥)، انقسموا الأتاليق، فكان بركياروق هو المشار إليه، ثم قدم أخواه محمد وسنجر، فجلس لهما المستظهر بالله، وسلطن محمداً، وألبس سبع خلع، وتاجاً، وطوقاً، وميوارين، وعقد له لواء السلطنة بيده، وقلده سيفين، ثم خلع على سنجر قريباً منه، وقطع خطبة بركياروق في سنة خمس وتسعين، فتحرك بركياروق، وحشد جمع، وجرى بينه وبين محمد خمس مصافات، ثم عظم شأن محمد، وتفرّد بالسلطنة، ودانت له البلاد،

والعمل والانجماع، والتحرّز من الرياء والسمعة، كان يزور الملوك فمن دونهم فلا يكاد يجتمع بأحد منهم، وبالجملّة لم يترك بعده مثله.

قلت: كان قد غلب عن نفسه في إفراط الورع بحيث إنه يتورع عن أشياء لا يرتاب فقيه في إياحتها، وهو نوع من الوسواس المحمود وغلبة الحال، حاكمة على العلم من بعض الزهاد فيفعل ذلك ولا يوجهه على غيره، بل ولا على نفسه، ويذكرون قوله عليه السلام: «دع ما يريك إلى ما لا يريك» وقوله عليه السلام ورأى عمرة على فراشه: «لولا أنني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها» فلو لا ارتياب وقع لهذا الشيخ لما بالغ في شيء من ذلك، وقد كان صادقاً في حاله خلصاً، كبير القدر.

وللمجاهد أجران إن وافق السنّة وأجر واحد فيما خالفها، لأنه حريص جداً على اتباعها بمجاهد في فكأك رقبته، ولا يوجب ذلك على غيره، قاله تعالى لا يسأله، لم أكلت كل مباح، بل يسأله لم أكلت الحرام، ويسأله لم حرمت على عبادي ما أجمت لهم، مع علمك بإباحته، وتعذره فيما وقع منه بهجلاً، لا في زمان التورّع بالعلم. وذلك حال الأنبياء وأتباعهم مع أن لهم فيه شرائع وطرائق، كطريقة عيسى عليه السلام في سياحته وتركه للدنيا، وكطريقة سليمان عليه السلام في التوسع من الدنيا، وكطريقة إبراهيم الخليل في قرى الضيف. وأكمل الطرائق الطريقة الحمديّة الحنفيّة السمحة، من التنوع في الأمر مع التوسط في الأشياء، فقد عزّ المتبع لها، العالم بتفاصيلها.

لكن في هذه الأمة أفراد من السادة لكل منهم نهج ومألوف وعادة واقتداء، فإذا تفكرت في أحوال كبراء الصحابة، وجدت كل واحد منهم قد برز في حال من الأحوال هذا في الجذ، وهذا في فن من العلم، وهذا في قول الحق المر، وهذا في الزهد والتقلل، وهذا في البرّ وبذل في المعروف، وهذا في القيام، وهذا في العبادات والتّهجد والخشوع، وهذا في الرضوء والنظافة ولزوم الصمت، إلى أمثال ذلك من الدين وأمور الخير، فلا تكن فظاً غليظاً على أهل الخير، مع بطالتك وكسليك، واحذر بعملك الشبهة، نعم لا تجعل اجتهاد العباد والورعين قدوة وحجة، بل زن الأعمال بالكتاب والسنّة وانظر إلى كبير حسنات المؤمن، ولا تعبت بغلطته المغفورة، وقد جعل الله لكل شيء قدراً.

وقد رأيت مجلداً لطيفاً في مناقب القباري رحمه الله، جمعها الشيخ ناصر الدين أحمد بن الحسين عالم وقته بالثغر.

وقد كان الشيخ في مبدئه قد حجب إليه سماع العلم وبغض إليه تناول غير ميراثه من أبيه، فلا يذكر عنه في أمره أنه قيل من أحد لقمة، وكان يحضر مجالس العلم على ثقل سمعه، ثم يسأل من

٥٨٨١ - محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي الجوهري

ت ٧١٩ هـ / ٦٦٩، ٦٦٩/٢٤

ابن الجوهري، الإمام العالم الصدر صاحب بدر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي الجوهري نزيل مصر.

ولد في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وسمع من: إبراهيم بن خليل بحلب، ومن الكمال العباسي، وابن عزّون، وابن عبد أبو الحارث، والتجيب، وعدة بمصر.

وتلا بالروايات على الصفيّ خليل، وتفقه وشارك في فضائل، وكان ينطوي على دين وعبادة، وخير، وله جلالة وصورة كبيرة، ذكر للوزارة، وكان له خلقٌ حاد، والله يغفر له.

حدث بدمشق وبمصر. توفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

قال البرزالي: هو وافر الديانة، شديد التحري، ذو وقار وجلالة، عرضت عليه الوزارة فامتنع.

[معجم الشيوخ رقم ٨٥٤، الدرر الكامنة ٣٥/٥، معرفة القراء الكبار للشمس كللك ٧١١/٢، الروالي بالوفيات ٢٧٦/٥].

٥٨٨٢ - محمد بن منصور الإسكندراني القباري

ت ٦٦٢ هـ / ٥٩٦، ٥٩٦/٢٤

القباري، الشيخ القدوة الإمام بركة المسلمين أبو القاسم محمد بن منصور الإسكندراني المالكي القباري الزاهد.

مولده في سنة سبع وثمانين وخمسمائة، نقله قطب الدين البويني. قال أبو شامة: كان مشهوراً بالزهد والورع، وكان في غيظ له هو فلاحه، يخدمه ويأكل من ثمره وزرع، ويتورّع في تحصيل بلّره، حتى حكى أنه كان إذا رأى ثمرة ساقطة تحت أشجاره لم يأكلها، خوفاً من أن يكون أتى بها طائر.

اجتمعت به سنة ثمان وعشرين وستمائة، فصادفناه يستقي على حمار يسقي غيظه من الخليج، فقدم لنا ثمرأ.

قال: وحذّني القاضي ابن خلكان عن المحدث الجليلي أن الأثاث المخلف عن القباري ثمنه نحو خمسين درهماً، بيع بنحو من عشرين ألفاً اشتراه الشريف عز الدين.

هو أحد المشهورين بكثرة الورع والتحري، والمعروفين بالانقطاع والتخلّي، وترك الاجتماع بأبناء الدنيا، والإقبال على حالته وطريقته، قلّ أن يقدر أحد من أهل زمانه عليها، لا نعلم أحداً في وقته وصل إلى ما كان عليه من خشونة العيش، والجند

٥٨٨٣- محمد بن منصور الخوارزمي الكاتب المستوفي

[ت ٤٩٤هـ/١٩، ٤٥٠هـ/١٩، ١٨٨٨]

شرفُ الملوكُ صاحبُ الأُمجد أبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْخَوَارِزْمِيِّ الْكَاتِبِ الْمُسْتَوْفِي الْأُمُوالِ، وَكَانَ مُسْتَوْفِي دِيوَانِ الْمَلِكَةِ الْمَلِكْشَاهِيَّةِ، وَفِيهِ خَيْرُ وَتُؤَدُّ، بَنَى مَدَارِسَ وَمَسَاجِدَ، وَهُوَ مَنْشِئُ الْمَشْهَدِ عَلَى ضَرْبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالْقَبَّةِ، وَالْمَدْرَسَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ، لَزِمَ دَارَهُ مَكْرُمًا عَظِيمًا، كَانَتْ الْمُلُوكُ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ الصَّدْرُ أَبُو جَعْفَرِ الْبَيَاضِي لَمَّا بَنَى الْمَشْهَدَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِلْمَ كَانَ مُبْدَأًا فَصَيَّرَهُ هَذَا الْمُتَّيِّبُ فِي الْلُحْدِ
كَذَلِكَ كَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مَيْتَةً فَأَنْشَرَهَا فَعَمِلَ الْقَمِيدُ أَبِي سَعْدٍ

قال: فوصله بالفرد دينار، حكى ذلك أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزُّبَيْني.

مات شرفُ الملوك في المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

[المنظم: ١٢٨/٩، الكامل في التاريخ: ٥٤/١٠، ٣٢٦، صيون التواريخ: ١٠٦/١٣، البداية والنهاية: ١٦١/١٢، النجوم الزاهرة: ١٦٧/٥]

٥٨٨٤- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي

البغدادي

[ت (د، م) ٢٥٤هـ/٢٠٣٨، ٢١٢/١٢]

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام، أبو جعفر الطوسي، ثم البغدادي العابد.

سمع سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَطَبَقَتُهُمْ.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي في سنتهما، وأبو جعفر مُطِينٌ، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، وأبو عبد الله المحاسيلي، وآخرون.

قال أبو بكر المروزي: سألتُ أبا عبد الله عن محمد بن منصور، فقال: لا أعلم إلا خيراً، صاحبُ صلاة.

وقال النسائي: ثقة.

قال أبو حفص بن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد المؤذن، سمعتُ محمد بن منصور الطوسي، وحواليه قَوْمٌ، فقالوا: يا أبا جعفر، آتِش اليومَ عندك، قد شكَّ الناسُ فيه؟ ألبومُ عَرَفةَ هو أو غيره؟ فقال: اصبروا، فدخل البيت ثم خرج، فقال: هو يومُ عرفة، فاستحيوا أن يقولوا له: من أين ذلك فَعَدُّوا الأيامَ فكان كما قال. فسمعتُ أبا بكر بن سلام الورَّاق يقولُ له: من أين علمتُ؟ قال: دخلتُ، فسألتُ ربي، فأراني الناسَ في المرقفا

يعيد له بصوت عال كلام المدرس. وكان قلَّ أن يدعو لأحد فإذا طلب منه قال ما يحتاج، وربما يقول لا أشتهي لأحد إلا خيراً وأن لو كان كل الناس على الخير.

قال لي مرة يطلب مني الدعاء بلسانه، ويظهر لي من قرائن أحواله، أن قلبه غافل وأن نفسه قاسية على نفسه، وكيف أبق عليها وكيف أدخلها الرقة، حضر عندي كبير في غاية البذخ وفاخر اللبوس وعلى الباب المراكب الثمينة، وبين يديه الماليك وهو يتحدث مع رفيقه، ثم سألت الدعاء فأجرتني على العادة فتأقشنى فقال يصعب عليك هذا. قلت: ألسنت تعلم أن الدعاء طلب الضعيف من الرب الرحيم، قال: بلى، قلت: أطلب منه برقة أم بقسوة؟ قال: برقة، قلت: ما أجدها عليك ولا أخذتها منك فبأي أدعو.

وقال لي: أقمت زماناً لا أصفاح تمسكاً بالحديث، ثم وجدت النفس عند المصافحة في الإسناد قرب من يسط له الكف بسرعة ولم يتكلف، فقلت العدل خير من المصافحة فتركها، وما لك تقول ليست من عمل الناس، وربما قال: الأمر فيها واسع.

قال وجاء والي الإسكندرية وقال: تأذن لي إذن عاماً، كلما أردت أن أجيء؟ قلت: لا أذن لك، لأنكم كالرُضَى. وقال: لو علمت أن الملوك لا يأخذهم الغرور بإقبالي عليهم لأقبلت، ولو علمت قابلاً للنصيحة لأتيت. لما جاء الكامل خطر له أن يجيء إلي وجاءت مقدمات وحجَّاب، وأنا أسلق فولاً، فقلت لرجل أن يحال بيني وبينه، فلما وصل قال له ناصح الملكة: إن أذن لك صرفك كالأحاد، ونصحك بما لا تطبيق، والمصلحة الاقتصار على الباب. فقال: حصلت النية وانصرف.

قرأت على القباري كثيراً من رسالة القشيري فقال لي يوماً: ما أحب أن أسمع شيئاً خارجاً عن الكتاب والسنة، وكان يرجع كلام الفقهاء. إلى أن قال وكان إذا سئل عن مسألة ذكر فيها نص مالك له سأل عن دليلها. ويقف مع الكتاب والسنة، وكان كثيراً ما يطلب... والتشديد على النفس وكان كثيراً ما يطلب مذهب أحمد، ويقول: كان صاحب حديث، ويذكر أنه سمع مسنده بمكة، وما أظنه سمع شيئاً فنسيه، وكان يحفظ الجمع بين الصحيحين من..... وكان قلَّ أن يتكلم إلا متبسماً، وكان إذا أقبل على مقدمات الصلاة كأنه مصاب وأصابه الألم والجذام.

توفي في شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة وهو في عشر الثمانين، وقد استوفيت سيرته في تاريخ الإسلام.

[مراة الجنان ١٦٠/٤، البداية والنهاية ١٢٨/٩].

قلت لا أعرف هذا المؤذن، ولم يبعد وقوع هذا لثلث هذا الولي، ولكن الشأن في ثبوت ذلك.

قال الحافظ أبو سعيد النقاش في كتاب «طبقات الصوفية»: محمد بن منصور الطوسي أستاذ أبي سعيد الخراز، وأبي العباس بن مسروق، كتب الحديث الكثير، ورواه.

قلت: متى رأيت الصوفي مكيًا على الحديث فثق به، ومتى رأيت نائياً عن الحديث، فلا تفرح به، لاسيما إذا انفصاف إلى جهله بالحديث عكوف على ترهات الصوفية، ورموز الباطنية، نسأل الله السلامة، كما قال ابن المبارك: وَقُلْ أَفْسَدَ الدِّينَ إِلَّا الْمَسْوَءُ وَاجِبًا وَسَوَاءٌ وَرَهَاتُهَا

وعن أبي سعيد الخراز: سألت محمد بن منصور عن حقيقة الفقر، فقال: السكوت عند كل عذم، والبذل عند كل وجود.

وعن محمد بن منصور، أنه سئل: إذا أكلت وشبعت فما شكر تلك النعمة؟ قال: أن تصلّي حتى لا يبقى في جوفك منه شيء.

قال الحسين بن مفضل: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: مرني بشيء حتى ألزمه، قال: عليك باليقين.

وعنه قال: يُعرف الجاهل بالفضب في غير شيء، وإفشاء السر، والثقة بكل أحد، والعظة في غير موضعها.

مات رحمه الله في شوال سنة أربع وخمسين ومئتين، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

أخبرنا محمد بن بطّخ وجماعة، قالوا: أخبرنا الناصح، أخبرتنا شهدة، أخبرنا ابن طلحة، أخبرنا أبو عمر بن مهدي؛ حدثنا المحاذلي؛ حدثنا محمد بن منصور، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، سمع النبي ﷺ قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه: «ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي».

[تاريخ بغداد ٢٤٧/٣، ٢٥٠، طبقات الحنابلة ٣١٨/١، ٣٢٠، الوالي بالوفيات ٧٠/٥، تهذيب التهذيب ٤٧٢/٩، ٤٧٣.]

٥٨٨٥- محمد بن منصور بن عبد الرحيم الخُرَضي

[ت ٥٤٧ هـ/٢٠، ٤٩٩ هـ/٢٠، ٢٥٨ هـ]

الخُرَضي المعمر الصالح، أبو نصر، محمد بن منصور بن عبد الرحيم، الخُرَضي النيسابوري، من بيت جشمة نزل به الزمان. سمع القشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، والفضل بن المحب، وعثمان الحمي.

وعنه: عبد الرحيم بن السمعاني وأبوه.

توفي في شعبان سنة سبع وأربعين وخمس مئة وله تسعون سنة.

[تصوير المنته ٤٩٤/٢، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٥.]

٥٨٨٦- محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني

[ت ٥١٠ هـ/١٣، ٤٦١ هـ/١٩، ٣٧١ هـ]

تاج الإسلام العلامة الحافظ الأوحّد، أبو بكر محمد بن الإمام الكبير أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني، الخراساني المروزي، والد سيّد الحفاظ أبي سعد.

مؤلّده في سنة سبع وستين وأربع مئة.

وسمع من أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار «صحيح البخاري» حضوراً، وسمع من أبيه وأبي القاسم الزاهري، وعبد الله بن أحمد الطاهري، وأبي الفتح عبيد الله الهاشمي، وارتحل، فسمع بنيسابور من علي بن أحمد بن الأخرم، ونصر الله بن أحمد الحشاشي، وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، وطائفة، ودخل بغداد سنة سبع وتسعين، فسمع من ثابت بن بُندار، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وعدة، وبالكوفة من أبي البقاء الحبال، وبمكة، والمدينة، ووعظ ببغداد مدة بالنظامية، وقرأ «تاريخ الخطيب» على أبي محمد بن الأبنوسي، وسمع بهمدان من أبي غالب العدل، وباصبهان من أبي بكر حفيد ابن مردويه، وأبي الفتح الحداد.

قال ولده: ثم ارتحل سنة تسع وخمس مئة بي وبأخي، فاسمعنا من الشّريوي، وغيره، وأملى مئة وأربعين مجلساً بجامع مرو، كل من رآه، اعترف له أنه لم يسبق إلى مثلها، وكان يروي في الوعظ الأحاديث بأسانيد، وقد طلب مرة للذين يقرؤون في مجلسه، فجاءه لهم ألف دينار من أهل المجلس.

توفي في صفر سنة عشر وخمس مئة عن ثلاث وأربعين سنة. حدث عنه السلفي، وأبو الفتح الطائي، وأبو طاهر السنجي، وآخرون.

[الأنساب: ١٤٠/٧، ١٤١، النظم: ١٨٨/٩، إنباء الرواة: ٢١٦/٣، ٢١٧، وفیات الأعيان: ٢١٠/٣، ٢١١، الوالي بالوفيات: ٧٥/٥، طبقات السكّني: ٥/٧، ١١]

٥٨٨٧- محمد بن منصور بن محمد بن علي الهاشمي

[ت ١٦٩ هـ/١٤٨، ٤٠٠ هـ]

المهدي الخليفة، أبو عبد الله محمد بن منصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي.

مولده بإندج من أرض فارس، في سنة سبع وعشرين، وقيل:

في سنة ست. وأمه أم موسى الحميرية.

كان جواداً ممداحاً معطاءً، محبباً إلى الرعية، قصباً في الزنادقة، باحثاً عنهم، مليح الشكل، قد مر من أخباره في «تاريخي الكبير».

ولما اشتد، ولأه أبوه مملكة طبرستان، وقد قرأ العلم، وتادب وتغيز.

غرم أبوه أموالاً حتى استنزل ولي العهد ابن أخيه عيسى بن موسى من العهد للمهدي، ولما مات المنصور، قام بأخذ البيعة للمهدي الرضيع بن يونس الحاجب.

وكان المهدي أسمر مليحاً، مضطرب الخلق، على عينه بياض، جعد الشعر، ونقش خاتمه: الله ثقة محمد وبه نؤمن.

يقطونه: أنبأنا أبو العباس المنصور، قال: لما حصلت الخزان في يد المهدي، أخذ في رد المظالم، فأخرج أكثر الذخائر، ففرقها، وبرز أهله ومواليه، فقيل: فرق أزيد من مئة ألف ألف.

وقيل: إنه أنبي عليه بالشجاعة، فقال: لم لا أكون شجاعاً؟ وما خفت أحداً إلا الله تعالى.

وذكر ابن أبي الدنيا أن المهدي كتب إلى الأمصار يزجر أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

وعن يوسف الصائغ قال: رقع أهل البدع رؤوسهم، وأخذوا في الجدال، فأمر بمنع الناس من الكلام، وأن لا يخاض فيه.

قال داود بن رشيد: هاجت ريح سوداء، فسمعت مسلماً الحاجب يقول: فجعنا أن تكون القيامة، فطلبت المهدي في الإيوان، فلم أجده، فإذا هو في بيت ساجد على التراب يقول: اللهم لا تشمت بنا أعدائنا من الأمم، ولا تجمع بنا نبينا، اللهم إن كنت أخذت العامة بذنبي، فهذه ناصيتي بيدك، فما أتم كلامه حتى المجلت.

قال الأصمعي: دخل على المهدي شريف، فوصله، فقال: يا أمير المؤمنين! ما انتهى إلى غاية شكرك، إلا وجدت وراءها غاية من معروفك، فما عجز الناس عن بلوغه، فآله من وراء ذلك.

وعن الرضيع: أن المنصور فتح يوماً خزائنه مما قبض من خزائن مروان الحمار. فأحصى من ذلك اثني عشر ألف عيّل خز، فأخرج منها ثوباً، فقال لي: فصل منه جبة، ولمحمد جبة وقلنسوة. وجعل بإخراج ثوب للمهدي. فلما ولي المهدي، أمر بذلك كله، ففرق على الموالى والخدم.

وقيل: كان كثير التولية والعزل بغير سبب، ويأشر الأمور بنفسه، وأطلق خلقاً من السجون، وزاد في المسجد الحرام وزخرفته.

أبو رزعة النصري: حدثنا أبي، حدثنا أبو خنيد، قال: قال مالك: قال لي المهدي: يا أبا عبد الله! لك دار؟ قلت: لا. فأمر لي بثلاثة آلاف دينار.

وقيل: إنه وصل عبد العزيز بن الماجشون بعشرة آلاف دينار. ونقل ابن الأنباري بإسناد: أن المهدي أعطى رجلاً مرة مئة ألف دينار. وجوارزه كثيرة من هذا النمط. وأجاز مرة مروان بن أبي حفصة بسبعين ألفاً. وليس هذا الإسراف مما يُحمد عليه الإمام. وكان مستهتراً بمولاته الخيزران، وكان غارقاً كنهجه من الملوك في بحر اللذات، والهنو والصيد، ولكنه خائف من الله، معاذ لأولي الضلالة، حتى عليهم.

تملك عشر سنين وشهراً ونصفاً، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة، ومات بما سبب أن في الحرم سنة تسع وستين ومئة، وبويع ابنه الهادي. (الوزراء والكتاب: ١٤١ - ١٦٦، تاريخ بغداد: ٣٩١/٥ - ٤٠١، الرالي بالولايات: ٣٠٠/٣ - ٣٠٢، تاريخ الخلفاء: ٢٧١ - ٢٧٩).

٥٨٨٨ - محمد بن منصور بن محمد الكندي

رت ٤٥٦هـ / ١٠٦٨، ٤١٢٨، ١١٣/١٨

الكندي الوزير الكبير، عميد الملك، أبو نصر، محمد بن منصور بن محمد الكندي، وزير السلطان طغرل بك.

كان أحد رجال الدهر سؤدداً وجوداً وشهامة وكتابة، وقد سماه محمد بن الصابي في «تاريخه»، وعلي بن الحسن الباخري في «الدعية»: منصور بن محمد. وسماه محمد بن عبد الملك الهمداني: أبا نصر محمد بن محمد بن منصور.

وكنى: من قرى نيسابور. وُلد بها سنة خمس عشرة وأربع مئة.

تفقه وتادب، وكان كاتباً لرئيس، ثم ارتقى وولي خوارزم، وعظم، ثم عصى على السلطان، وتزوج بامرأة ملك خوارزم، فتحبل السلطان حتى ظفر به، وخصاه لتزوجه بها، ثم رقى له وتداوى وعوفي، ووزر له، وقدم بغداد، ولقيه القائم سيد الوزراء، وكان معتزلاً، له النظم والنثر، فلما مات طغرل بك، وزر لألب أرسلان قليلاً ونكب.

يقال: غتته بنت الأعرابي في جوقها، فطرب، وأمر لها بالفي دينار، ووهب أشياء، ثم أصبح، وقال: كفارة المجلس أن أنصدق بمثل ما بذلت البارحة.

وقيل: إنه أنشد عند قتله:

إن كان بالناس ضيقت عن منافستي فآلموت قد وسع الدنيا على الناس

مَضِيَّتْ وَالشَّابِثُ الْمَنْبُوتُ يَتَعْنِي كُلُّ بِكَاسٍ الْمُنَابَا شَارِبٌ خَاسِيٍّ
مَا اسْعَتَنِي بِدَوْلَةِ بَنِي سُلَاجِقٍ! اعْطَانِي طُغْرُتَيْكَ الدُّنْيَا،
وَاعْطَانِي أَلْبَ أَرْسَلَانَ الْآخِرَةِ.

وَوَزَّرَ تِسْعَ سَنِينَ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُ، مِنْهَا ثَلَاثُ مِثْقَلِ مَلُوكٍ.
وَقُتِلَ صَبْرًا، وَطِيفَ بِرَأْسِهِ، وَمَا بَلَّغْنَا عَنْهُ كَبِيرُ إِسَاءَةٍ، لَكِنْ مَا عَلَيَّ
غَضَبُ الْمَلِكِ عِمَارٍ. قُتِلَ بِمَرَوْ الرُّودُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ
وَحَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِثْقَلٍ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

قِيلَ: كَانَ يُؤْذِي الشَّافِعِيَّةَ، وَيَبَالِغُ فِي الْإِتِّصَارِ لِلنَّهْبِ أَبِي
حَنِيفَةَ.

وَوَزَّرَ بَعْدَهُ نِظَامُ الْمَلِكِ.

رَدْمَةُ الْقَصْرِ ٧٩٦/٢ - ٨١٣، الْأَنْسَابُ الْمُفْتَقَةُ: ١٣٢، الْأَنْسَابُ: ٤٨٣/١ -
٤٨٤، النِّظَامُ: ٢٣٤/٨، ٢٣٥، مَعْمَرُ تَارِيخِ دَوْلَةِ آلِ سُلَاجِقٍ: ٣٠ - ٣١، وَلِبَاسَاتُ
الْأَهْبَانِ ١٣٨/٥ - ١٤٣، الرَّوَالِي بِالرُّوَالِيَّاتِ: ٧١/٥، ٧٤.

٥٨٨٩ - محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني

[ر.ع/٢ ١٣٠ هـ رقم ٧٧٧، ٣٥٣/٥]

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن
عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن
لؤي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي
التيمي المدني. ويقال: أبو بكر أخو أبي بكر وعمر.

وُلِدَ سَنَةَ بَضْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنِ
سُلَمَانَ، وَأَبِي رَافِعٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ هَمَيْسٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ وَطَائِفَةٍ
مَرْسَلًا. وَعَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ إِبْنِ عُمر، وَجَابِرٍ، وَابْنِ
عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزَّيْبِرِ، وَأُمَيْمَةَ بِنْتِ رَافِعَةَ، وَرَبِيعَةَ بِنِ عِبَادٍ، وَأَنَسَ بِنِ
مَالِكٍ، وَأَبِي أَمَامَةَ بِنِ سَهْلٍ، وَمَسْعُودَ بِنِ الْحَكَمِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بِنِ
حُنَيْنٍ، وَحُمَرَانَ، وَذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، وَسَعِيدَ بِنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بِنِ يَرْبُوعٍ، وَأَبِيهِ الْمُنْكَدِرَ، وَخَلَقَ.

وَعَنْهُ عَمْرُو بِنِ دِينَارٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَهَشَامُ بِنِ عُرْوَةَ، وَأَبُو حَازِمٍ
الْأَعْرَجُ، وَمَوْسَى بِنِ عُبَيْدَةَ، وَمُحَمَّدُ بِنِ وَاسِعٍ، وَيَحْيَى بِنِ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيِّ، وَمُحَمَّدُ بِنِ سَوْقَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ عُمر، وَابْنُ جَرِيحٍ،
وَمَعْمَرٌ، وَمَالِكٌ، وَجَعْفَرُ الصَّادِقُ، وَشُعْبَةُ، وَالسَّفِيَّانَانِ، وَرَوْحُ بِنِ
الْقَاسِمِ، وَشُعَيْبُ بِنِ أَبِي حَمْزَةَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ
الْمَاجِشُونِ، وَعَمْرُو بِنِ الْحَارِثِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ،
وَالْمُنْكَدِرُ ابْنُهُ، وَوَرَقَاءُ بِنِ عُمر، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَالْوَلِيدُ بِنِ أَبِي ثَوْرٍ،
وَيُوسُفُ بِنِ يَعْقُوبَ بِنِ الْمَاجِشُونِ، وَابْنُهُ الْآخَرُ يُوسُفُ بِنِ مُحَمَّدٍ،
وَيُوسُفُ بِنِ إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قَالَ عَلِيٌّ: لَهُ نَحْوُ مِثْقَلِ حَدِيثٍ، وَرَوَى ابْنُ رَاهُوِيَّةٍ، عَنْ سَفِيَّانَ

قَالَ: كَانَ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ لِصَالِحُونَ، وَلَمْ يُدْرِكْ
أَحَدٌ أَجْدَرَ أَنْ يَقْبَلَ النَّاسُ مِنْهُ إِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُ.

وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ: هُوَ حَافِظٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا يَعْنِي: الْبُخَارِيَّ، سَمِعَ مِنْ
عَائِشَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ.

قُلْتُ: إِنْ ثَبِتَ الْإِسْنَادُ إِلَى ابْنِ الْمُنْكَدِرِ بِهَذَا فَجَيِّدٌ، وَذَلِكَ
مُمْكِنٌ، لِأَنَّهُ قَرَابَتُهُا، وَخَصِيصُهَا، وَلِحَقِّهَا وَهُوَ ابْنُ نَيْفٍ وَعِشْرِينَ
سَنَةً.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِيُّ: كَانَ مِنْ سَادَاتِ الْقُرَاءِ، لَا يَتِمَالَكُ
الْبُكَاءُ إِذَا قُرَأَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يُصَفِّرُ لِحَيْتِهِ وَرَأْسَهُ
بِالْحَنَاءِ.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ اللَّالِكَايِيُّ: كَانَ الْمُنْكَدِرُ خَالَ عَائِشَةَ، فَشَكَا
إِلَيْهَا الْحَاجَةَ، فَقَالَتْ: إِنْ لِي شَيْئًا يَأْتِينِي، أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ فَجَاءَتْهَا
عَشْرَةُ آلَافٍ، فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ، فَاشْتَرَى جَارِيَةً، فَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا،
وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ.

وَقَالَ مَالِكٌ: كَانَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَيِّدَ الْقُرَاءِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بِنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنِ الْفَضْلِ
الْأَنْبَسِيِّ، سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ
ذَاتَ لَيْلَةٍ قَائِمٌ يُصَلِّي إِذَا اسْتَبَكَى، فَكَثُرَ بَكَاءُهُ حَتَّى فَزِعَ لَهُ أَهْلُهُ،
وَسَأَلُوهُ، فَاسْتَمْعَمَ عَلَيْهِمْ، وَغَادَى فِي الْبُكَاءِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى أَبِي حَازِمٍ
فَجَاءَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَبْكَاكُ؟ قَالَ: مَرَّتْ بِي، آيَةٌ، قَالَ: وَمَا
هِيَ؟ قَالَ: ﴿وَيَذَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ فَبَكَى أَبُو
حَازِمٍ مَعَهُ، فَاشْتَدَّ بَكَاءُهُمَا.

وَرَوَى عَفِيفُ بِنِ سَالِمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ
الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ جَزَعَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ تَجْزَعْ؟ قَالَ: أَخْشَى آيَةَ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَيَذَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ فَأَنَا
أَخْشَى أَنْ يَبْدُو لِي مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَحْتَسِبُ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ لِمُحَمَّدِ بِنِ الْمُنْكَدِرِ جَارٌ مَبْتَلَى، فَكَانَ يَرْفَعُ
صَوْتَهُ بِالْبَلَاءِ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْحَمْدِ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بِنِ
الْمُنْكَدِرِ لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ إِلَّا كَانَ يَبْكِي.

وَعَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: كَابَدْتُ نَفْسِي أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى
اسْتَقَامَتْ.

أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ سَوْقَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ
اللَّهَ يَحْفَظُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ فِي وَلَدِهِ وَوَلَدَ وَلَدِهِ، وَيَحْفَظُهُ فِي دَوْرَتِهِ
وَدَوَائِرِهِ حَوْلَهُ، فَمَا يَزَالُونَ فِي حِفْظِ أَوْ فِي عَافِيَةٍ مَا كَانَ بَيْنَ

ظهروا بينهم.

وسمعتُ ابن المنكدر يقول: نعم العونُ على تقوى الله الغنى.

وقال أبو معشر السُّنْدِي: بعث ابنُ المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين ديناراً، ثم قال لبنيه: يا بني ما ظنكم بمن قرعَ صفوان بن سليم لعبادة ربه.

أبو معاوية، عن عثمان بن واقد قال: قيل لابن المنكدر: أيُّ الدنيا أحبُّ إليك؟ قال: الإِفْضالُ على الإخوان.

قال أبو معشر: كان سيِّداً يُطعم الطعام، ويحتجُّ عنده القراء.

وروى جعفر بن سليمان، عن محمد بن المنكدر، إنه كان يضع خذَه على الأرض، ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خذي.

قرأتُ على إسحاق الأُسْدِي، أخبركم يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، حدثنا أبو مردود، عن محمد بن المنكدر قال: جئتُ إلى المسجد، فإذا شيخ يدعو عند المنبر بالطر، فجاء الطر، وجاء بصوت، فقال: يا ربِّ ليس هكذا أريد. فتبعته حتى دخل دار آل حرام، أو دار آل عثمان، فعرضتُ عليه شيئاً فأبى، فقلت: اتَّحجَّ معي؟ فقال: هذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أنفَسَ عليك، وأما شيء آخذَه، فلا.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، قال: قال ابن المنكدر: إني ليلَلةً مواجه هذا المنبر في جوف الليل أدعو، إذا إنسان عند أسطوانة مُقَنَّع رأسه، فأسمعه يقول: أي ربِّ إن القحطَ قد اشتدَّ على عبادك، وإني مُقْسِمٌ عليك يا ربِّ إلا سقيتهم، قال: فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد أقبلت، ثم أرسلها الله، وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة ولا أعرفه!! فلما سلم الإمام، تقنَّع وانصرف، وأتبعه، ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس، فدخل موضعاً، ففتح ودخل. قال: ورجعت، فلما سبَّحت، أتيتَه، فقلت: ادخل؟ قال: ادخل، فإذا هو يُنَجِّرُ أقداحاً، فقلت: كيف أصبحت؟ أصلحك الله، قال: فاستشهرها وأعظمها مني، فلما رايتُ ذلك، قلت: إني سمعتُ إسماعيل البارحة على الله، يا أخي هل لك في نفقة تغنيك عن هذا، وتفرِّغَكَ لما تريد من الآخرة؟ قال: لا. ولكن غير ذلك، لا تذكرني لأحد، ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت، ولا تأتيني يا ابن المنكدر، فإنك إن تأتيني شهرتني للناس، فقلت: إني أحبُّ أن ألقاك، قال: ألقى في المسجد، قال: وكان فارسياً، فما ذكر

ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل. قال ابن وهب: بلغني أنه انتقل من تلك الدار، فلم يُر، ولم يُدر أين ذهب. فقال أهل تلك الدار: الله يبتنا وبين ابن المنكدر، أخرج عنا الرجل الصالح.

قال محمد بن الفيص الغساني: حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي، حدثنا صدقة بن عبد الله، قال: جئتُ محمد بن المنكدر، وأنا مُغْضَبٌ، فقلتُ له: أحللتَ للوليد أم سلمة؟ قال: أنا! ولكن رسول الله ﷺ، حدثني جابر أنه ﷺ قال: «لَا طَلَّاقَ لِمَا لَا تَمْلِكُ، وَلَا عِتْقَ لِمَا لَا تَمْلِكُ» ورواه أحمد بن خليف الكندي عن عبد الله بن يزيد.

وقد كان الوليد بن يزيد استقدم محمد بن المنكدر في عِدو من الفقهاء افتَّوه في طلاق زوجته أم سلمة.

محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن أبي إسحاق العبدى، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي معشر، أن المنكدر جاء إلى أم المؤمنين عائشة، فشكى إليها الحاجة، فقالت: أولُ شيء يأتيني أبث به إليك. فجاءتها عشرة آلاف درهم، فقالت: ما أسرع ما امتحنت يا عائشة، وبَعَثَتْ بها إليه فاتَّخذَ منها جارية، فولدت له محمداً وأبا بكر وعمر.

كُنَى أبو خيشمة، وابنُ سعد وجماعة محمداً: أبا عبد الله، وكناه البخاري ومسلم والنسائي: أبا بكر.

قال يعقوب الفسوي: هو غاية في الإتقان والحفظ والزهد، حجة.

وقال الحميدي: حدثنا سفيان، قال: كان ابنُ المنكدر يقول: كم من عين ساهرة في رزقي في ظلمات البر والبحر. وكان إذا بكى، مسح وجهه ورجلتيه من دُموعه، ويقول: بلغني أن النار لا تأكل موضعاً مسته الدمع.

وروي أنه كان يقترض ويحج، فكلَّم في ذلك، فقال: أرجو وفاءها.

وقال سهل بن محمود: حدثنا سفيان، قال: تبعُ ابنُ المنكدر وهو غلام، وكانوا أهل بيت عبادة. قال يحيى بن بكير: محمد، وأبو بكر، وعمر: لا يُدرى أيُّهم أفضل؟

قال سعيد بن عامر: قال ابنُ المنكدر: إني لأدخل في الليل فيهرلني، فأصبح حين أصبح وما قضيتُ منه رزبي. وقال إبراهيم بن سعد: رايتُ ابنَ المنكدر يُصلي في مقدم المسجد، فإذا انصرف، مشى قليلاً، ثم استقبل القبلة ومدَّ يديه ودعا، ثم ينحرف عن القبلة وشهر يديه ويدعو، يفعل ذلك حين يخرج فعل المودع.

وقال مصعب بن عبد الله: حدثني إسماعيل بن يعقوب

قال الواقدي وابنُ المديني وخليفة وجاعة: مات ابنُ المنكدر سنة ثلاثين ومئة، وقال الفسوي: سنة إحدى وثلاثين. قيل: بلغت أحاديث ابنِ المنكدر المسندة أزيد من مئتي حديث.

أخبرنا محمد بن عبد العزيز المقرئ في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وأحمد بن أبي الفتح، وأحمد بن سليمان، والحسن بن علي، وإبراهيم بن غالب، ومحمد بن يوسف، وأبو الحسن محمد بن أبي الحزم، وإبراهيم بن عبد الرحمن الفارسي، ومحمد بن أحمد العُقيلي سماعاً منهم في أوقات، قالوا: أنبأنا علي بن محمد السخاوي، وقرأت على علي بن محمد الحافظ، ولؤلؤ المحسني، وعلي بن أحمد القنادلي، وسليمان بن قدامة، قالوا: أنبأنا علي بن هبة الله الخطيب، وقرأت على عبد المعطي بن الباشق، وعبد الحسن بن هبة الله القوي، أخبرهما عبد الرحمن بن مكى، قالوا: أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا مكى بن علان الكرجي، وأخبرتنا عائشة بنت عيسى سنة اثنتين وتسعين، أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة حضوراً في سنة أربع عشرة وست مئة، أنبأنا أبو زرعة المقدسي، أنبأنا محمد بن أحمد السايي قالوا: حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع ابن الزبير، يقول: «إِذَا رَمَيْتَ الْجُمُعَةَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَدْ حَلَّ لَكَ مَا وَرَاءَ النَّسَاءِ». أخرجه من حديث سفيان.

وبه حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، أنه سمع جابراً يقول: ولِدَ لرجل منا غلام، فسماه القاسمَ قتلنا: لا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُ لَكَ عَيْنًا. فأتينا النبي ﷺ، فذكر ذلك له. فقال «سَمِ ابْنُكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ» وأخرجه عن جماعة، عن سفيان بن عيينة.

أخوه عمر بن المنكدر المدني العابد من كبار الصالحين. وله ترجمة في طبقات ابن سعد قلما روى.

[حلية الأولياء، ١٤٦/٣، ١٥٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٧٣].

٥٨٩٠ - محمد بن المنهال الضريُّ التميمي البصري

[خ، م، د، ح، ٥/٢٣١ هـ، ١٧٦٤، ٦٤٢/١٠]

محمد بن المنهال الضريُّ الحافظ الجوهري الإمام أبو جعفر. وقيل: أبو عبد الله التميمي البصري، صاحب يزيد بن زريع وروايته.

وحدث أيضاً عن: أبي عروانة، وجعفر بن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ومخشي بن معاوية الباهلي، وحنيفة بنت حماد المازنية، وجماعة يسيرة.

ولم يرحل، ولا كتب، بل كان يحفظ.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو محمد

التميمي قال: كان ابنُ المنكدر يجلس مع أصحابه، فكان يُصَيِّبه صُمَات، فكان يقوم كما هو حتى يضعَّ خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجع. فعُوتِبَ في ذلك، فقال: إنه يُصَيِّبني خطر، فإذا وجدت ذلك، استعنتُ بقبر النبي ﷺ.

وكان يأتي موضعاً من المسجد يتمرغ فيه ويضطجع، فقيل له في ذلك، فقال: إني رأيتُ النبي ﷺ في هذا الموضع.

ويروى أنه حجَّ، فوهبَ كُلَّ ما معه حتى بقي في إزار، فلما نزل بالروحاء، قال وكيله: ما بقي معنا درهم، فرفع صوته بالتلبية، فأتى أصحابه، ولئى الناس، وبالماء محمد بن هشام، فقال: إني أظنُّ محمد بن المنكدر بالماء، فنظروا، فقالوا: نعم. قال: ما أظنُّ معه شيئاً، احملوا إليه أربعة آلاف، فأتى محمد بها.

قال المنكدرُ بن محمد: كان أبي يحج بولده، فقيل له: لم تحج بهؤلاء؟ قال: أعرضهم لله.

قال سعيد بن عامر: قال ابنُ المنكدر. بات أخي عمر يُصلي، ويتُ اغْوِز قدم أمي، وما أُجِبُ أن ليطني بليته.

وقال ابن عُيينة: تبع ابنُ المنكدر جنازةً سفيو، فعُوتِبَ، فقال: والله إني لأستحي من الله أن أرى رحمته عجزت عن أحد.

الفسوي: حدثنا زيد بن بشر، حدثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد، قال: خرج ناس غزاة في الصائفة، فيهم محمد بن المنكدر، فينسا هم يسرون في الساقة، قال رجل منهم: اشتهي جنباً رطباً، قال محمد: فاستطعمته الله، فإنه قادر، فدعا القوم، فلم يسروا إلا شيئاً حتى وجدوا مكتلاً، فإذا هو جنب رطب، فقال بعضهم: لو كان لهذا عسلاً، فقال: الذي أطعمكموه قايِزٌ على ذلك. فدَعَوْا، فساروا قليلاً، فوجدوا فاقرة عسل على الطريق، فنزلوا فأكَلوا الجبن والعسل.

سويد بن سعيد: حدثنا خالد بن عبد الله اليمامي، قال: استودع محمد بن المنكدر وديعةً فاحتاجَ فانفقها. فجاء صاحبها فطلبها، فتوضأ وصلى ودعا، فقال: يا سادَّ الهواء بالسماء، وبأ كابس الأرض على الماء، وبأ واحد قبل كل أحد وبعد كل أحد، أدعني أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خُذْ هَذِهِ فَادِّ بِهَا عَنْ أَمَانَتِكَ، واقصر في الخطبة، فإنك لن تراني. رواها ابن أبي الدنيا عن سويد. وقيل: كانت مئة دينار. قال: فإذا بصرة في نعله، فادها إلى صاحبها.

قال الواقدي: فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله بن الزبير، كان كثيراً ما يفعل مثل هذا.

وقال ابن الماجشون: إن رؤية محمد بن المنكدر لتفجعني في ديني.

[رُكَّتُ الغمَّان: ٢٧٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٧٥/٩]

٥٨٩١ - محمد بن المنهال العطَّار الأنطاقي

[ت ٢٣١ هـ/رم ١٧٦٥، ١٠/٦٤٥]

محمد بن المنهال البصري العطَّار، أخو الحافظ الثقة حجاج بن منهال الأنطاقي.

يروي عن: يزيد بن زريع، وجعفر بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد، وفياض بن ثابت.

حدث عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، ومطين، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن هذا وعن الضريس، فقال: جميعاً يفتان، والضريس أحفظ وأكيس.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال شيخنا أبو الحجاج: وقيل: إنه مات أيضاً في سنة إحدى وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٤/٤٧٦/٩]

■ أبو محمد بن المهدي = الخليفة الهادي العباسي.

٥٨٩٢ - محمد بن المهدي غيبه الله

[ت ٣٣٤ هـ/رم ٢٩١٣، ١٥/١٥٢]

القائم صاحب المغرب، أبو القاسم محمد بن المهدي غيبه الله.

مولده بسلمية في سنة ثمان وسبعين وميتين.

ودخل المغرب مع أبيه، فبُوع هذا عند موت أبيه في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وكان مهياً شجاعاً، قليل الخير، فاسد العقيدة.

خرج عليه في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة أبو يزيد مخلد بن كيداد البربري. وجرَّت بينهما ملاحم، وخصره مخلد بالمهدية، وضيق عليه، واستولى على بلاده. ثم وسوس القائم، واختلط وزال عقله، وكان شيطاناً مريداً يتزندق.

ذكر القاضي عبد الجبار المتكلم، أن القائم أظهر سب الأنبياء. وكان مُناديه يصيح: «النوا الغار وما حوى». وأباده عدَّة من العلماء. وكان يرأسل قرايطنة البحرين، ويسامرهم بإحراق المساجد والمصاحف. فتجمعت الإياضية والبربر على مخلد، وأقبل، وكان ناسكاً قصير الدلق، يركب حماراً، لكنهم خوارج، وقام معه خلق من السنة والصُلحاء، وكذا أن يملك العالم، وركزت بُنودهم عند جامع القيروان فيها: لا إله إلا الله، لا حُكم إلا لله. وتصدَّان

الدَّارمي، وأبو بكر الأثرم، وحرَّب الكُرمان، وغيبه الله بن واصل البخاري، وعثمان بن خرزاذ، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومُضَرَّ بن محمد الأسدي، ويعقوب الفسوي، ويعقوب بن شيبة، ويوسف القاضي، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، والحسن بن مقيان، وأبو مسلم الكجبي، وخلق كثير.

قال العجلي: بصري ثقة، لم يكن له كتاب، قلت له: لك كتاب؟ فقال: كتابي صدرني.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كُتِبَ عنه علي بن المديني كتاب يزيد بن زريع، وهو حافظ كَيْسٍ أحب إلي من أمية بن بسطام.

قال: وسمعت أبا زرعة يقول: سألت محمد بن المنهال أن يقرأ عليّ تفسير أبي رجاء يزيد بن زريع، فأملى عليّ من حفظه نصفه، ثم أتته يوماً آخر بعد كم، فأملى عليّ من حيث انتهى، فقال: خذ. فتعجبت، وكان يحفظ حديث يزيد بن زريع.

وقال القاسم بن صفوان البردعي، عن عثمان بن خرزاذ: أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المنهال الضريس، وإبراهيم بن محمد بن عرعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يذكر محمد بن منهال الضريس، ويُفخِّم أمره، ويذكر أنه كان أحفظ من بالبصرة في وقته، وأثبتهم في يزيد بن زريع.

وروى ابن حبان عن أبي يعلى، قال: مات بالبصرة ليلة الأحد لسبع عشرة خلون من شعبان، سنة إحدى وثلاثين وميتين. وقال موسى بن هارون: مات في آخر شعبان. والأول أصح.

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي فيما حدث به وأجازه لي، قال: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري في سنة أربع وعشرين وخمسة، أخبرنا الحسن بن علي الجوهرى، أخبرنا علي بن محمد بن كيسان، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة وشعبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن عابر بن أبي أمية، عن أم سلمة أخته، قالت: «كان رسول الله ﷺ يُصنِّع فينا خُبّاً من غير احتلام، ثم يصيح صائماً».

هذا حديث صحيح غريب، وعابر من الطلقاء، تفرَّد بإخراجه النسائي من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد فقط. ومن غريب الاتفاق وفاة سميّه وشريكه في اللقاء معه في عام، وهو: [محمد بن المنهال البصري العطَّار الأنطاقي].

من كَفَرُ بِاللَّهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ رَبٌّ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَغَيْرِ أَحْكَامِ اللَّهِ، وَسَبَّ نَبِيَّهُ وَأَصْحَابَ نَبِيهِ. فَبَكَى النَّاسُ بَكَاءً شَدِيدًا. وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْقَرْمِطِيَّ الْكَافِرَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْمُدَّعِي الرُّبُوبِيَّةَ، جَاحِذٌ لِيَعْمَلْتُمْ، كَافِرٌ بِرَبِّوَيْتُكُمْ. طَاعَنٌ عَلَى رُسُلِكُمْ، مُكَذِّبٌ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ، سَافِكٌ لِلدِّمَاءِ. فَالْقَتْنَةُ لَعْنًا وَبَيْلًا، وَأَخْرَجَهُ خَزْيَا طَوِيلًا، وَغَضِبَ عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا. ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى بِهِمُ الْجُمُعَةَ.

وَرَكِبَ رِبْعَ الْقَطَانِ فَرَسَهُ مُلَبَّسًا، وَفِي عُنُقِهِ الْمُصْحَفُ، وَخَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، وَهُوَ يَتْلُو آيَاتِ جِهَادِ الْكُفَرَةِ. فَاسْتَشْهَدَ رِبْعٌ فِي خَلْقٍ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْمَصَافِ فِي صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ. وَكَانَ غَرَضُ هَؤُلَاءِ الْجُوسِ بَنِي عَبْدِ أَخَذَهُ حَيًّا لِيَعْلُبُوهُ.

قال أبو الحسن القَائِسِي: اسْتَشْهَدَ مَعَهُ فَضْلًا، وَائِمَةً وَعَبَادًا.

وقال بعضُ الشعراءِ في بَنِي عَبْدِ:

الْمَاكِزُ الْغَاوِرُ الْغَاوِي لِنَسِيجِهِ شَرُّ الزُّنَادِقِ مِنْ صَنْبٍ وَتُجَاعِ الْمَاكِدِينَ إِذَا عَجَلًا يَخْطِئُهُمْ بِسَحَرِ هَمَزَاتٍ مِنْ كَفَرٍ وَإِسْدَاعِ لَوْ قِيلَ لِلرُّومِ أَنْتُمْ مِثْلُهُمْ لَيَكُونُوا أَوْ لِلْيَهُودِ لَسَدُوا صَنْخَ اسْمَاعِ [الحلقة السواء: ٢٨٥/١ - ٢٩١، البيان المغرب: ٢٠٨/١ وما بعدها، وفيات الأعيان: ١٩/٥ - ٢٠، الرواي بالوفاة: ٤/٤، البداية والنهاية: ٢١٠/١١ - ٢١١، تاريخ ابن خلدون: ٤٠/٤ - ٤٣، معاني الخفا: ١٠٧ - ١٢٠].

٥٨٩٣ - محمد بن مهران الجمال الرازي

(ع، ٥، ٤) / د، ٢٣٩ هـ / ر، ١٨٥٠، ١٤٣/١١

محمد بن مهران الجمال الحافظ الثقة الجوال النقال، أبو جعفر الرازي.

حدث عن: فضيل بن عياض، ومرحوم بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومُتَيْنِ بْنِ عَيْنَةَ، وحَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، وَعُثَابِ بْنِ بُشَيْرٍ، وعيسى بن يونس، وملازم بن عمرو، ومسكين بن بُكَيْرٍ، وعطاء بن مسلم، والوليد بن مسلم، وعبد الرزاق، ويعيسى القطان، وخلق كثير من نظرائهم ودونهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعَةَ، وأبو حَاتِمٍ، وأحمد بن علي الأَبَار، وموسى بن هَارُونَ، وأحمد بن علي بن إِسْمَاعِيلِ بن علي بن أبي بكر الرازي، والحسن بن العباس الرازي، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، وجعفر بن أحمد بن فارس، وعبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، ومحمد بن إِسْحَاق السَّراج، ومحمد بن الحسين الطَّبْرَكِي، ومحمد بن صالح بن بكر الكيلاني وَرَاقُ أَبِي زُرْعَةَ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سألت أباي عن أبي جعفر الجمال،

أصفرا فيهما: نصر من الله وَفَتَحَ قَرِيبٌ. ويند ليخلد فيه: اللهم انصر وليك على من سب نبيك. وخطبهم أحمد بن أبي الوليد، فحضر على الجهاد، ثم ساروا، ونزلوا المهديَّة. ولما التقوا وأيقن مَخَلَّدُ بالنصر، غرقت نفسه الحارِجِيَّة، وقال لأصحابه: انكثفوا عن أهل القَيْرَوَانِ، حتى ينال منهم عدوهم، ففعلوا ذلك، فاستشهد خمسة وثمانون نفساً من العلماء والزهاد.

وخوارج المغرب إباضية منسوبون إلى عبد الله بن يحيى بن إباض الذي خرج في أيام مروان الحمار. وانتشر أتباعه بالمغرب. يقول: أفعالنا مخلوقة لنا. ويكفر بالكبائر، ويقول: ليس في القرآن خصوص، ومن خالفه خل دمه.

نعم، وكان القائم يُسَمَّى أيضاً نزاراً، ولما أخذ أكثر بلاد مصر في سنة سبع وثلاث مئة انتدب لخرجه جيش المقتدر، عليهم مؤنس، فالتقى الجمعان. فكانت وقعة مشهورة، ثم تهقر القائم إلى المغرب، ووقع في جيشه الغلاء والوباء، وفي خيولهم. وتبعه إماماً جيش المقتدر.

وكان موت القائم في شوال سنة أربع وثلاثين عسوراً بالمهديَّة. لكن قام بعده ابنه المنصور.

وقد اجتمع علماء المغرب على عارية آل عبيد لما شهروه من الكفر الصراح الذي لا حيلة فيه. وقد رأيت في لك تواريخ جدَّة، يُصَدِّقُ بعضها بعضاً.

وعُوتِبَ بعضُ العلماء في الخروج مع أبي يزيد الخارجي، فقال: وكيف لا أخرج وقد سمعت الكفر بإذني؟ خضرت عقداً فيه جمع من سنة ومشارقة، وفيهم أبو قضاة الداعي، فجاء رئيس، فقال كبير منهم: إلى هنا يا سيدي ارتفع إلى جانب رسول الله يعني: أبا قضاة، فما نطق أحد.

ووجد بخط فقيهه. قال: في رجب سنة ٣٣١ قام المكوكب يَقْلُوفُ الصَّحَابَةَ، وَيَطْفِئُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَقَتْ رُؤُوسَ حَمِيرٍ وَكِبَاشٍ عَلَى الْحَوَانِيتِ، كُيِّبَ عَلَيْهَا أَنَّهَا رُؤُوسُ صَحَابَةٍ.

وخرج أبو إسحاق الفقيه مع أبي يزيد، وقال: هُمُ أَهْلُ الْقِيْلَةِ، وَأَوْلَتْكَ لَيْسُوا أَهْلَ ثِيْلَةٍ. وَهُمُ بَنُو عَدُوِّ اللَّهِ، فَإِنْ ظَفَرْنَا بِهِمْ، لَمْ نَدْخُلْ تَحْتَ طَاعَةِ أَبِي يَزِيدَ، لِأَنَّهُ خَارِجِيٌّ.

قال أبو مَيْسَرَةَ الضَّرِيرُ: ادخلني الله في شفاعَةِ أَسْوَدَ رَمَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بِحَجَرٍ.

وقال السَّيَّانِي: أَيِ وَاللَّهِ نَجِدُ فِي قَتْلِ الْمُبْدِلِ لِلدِّينِ.

وتسارع الفقهاء والعُباد في أهبة كاملة بالطبول والنبود. وخطبهم في الجمعة أحمد بن أبي الوليد، وحرَّضَهُمْ. وقال: جاهدوا

وإبراهيم بن موسى، فقال: كان أبو جعفر أوسع حديثاً، وكان إبراهيم أنقى، وأبو جعفر صدوق.

قال أبو بكر الأعيّن: مشايخُ خراسان ثلاثة: أولهم قتيبة، والثاني محمد بن مهران، والثالث علي بن حجر.

قال البخاري: مات محمد بن مهران في أول سنة تسع وثلاثين وميتين أو قريباً منه.

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد المزن بن محمد، أخبرنا تميم القصار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الطبركي بالري، حدثنا أبو جعفر الجمال، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً، يَتَّزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبُضِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جَهَالاً، فَسَيَلُوا، فَأَقْتَرُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

هذا غريب من طريق عيسى. قال أبو أحمد: ما كبناه إلا من هذا الطريق.

[تاريخ بغداد ٤١٣/٣، ميزان الاعتدال ٤٩/٤، الوالي بالرياح ٨١/٥، تهذيب التهذيب ٤٧٩، ٤٧٨/٩].

٥٨٩٤- محمد بن موسى بن الحسين السمسار.

[ت ٣٩٣ هـ / ٣٤٣١، ٣٢٥/١٦].

ابن السمسار الإمام الحافظ الصدوق، حدث دمشق، أبو العباس، محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي السمسار.

حدث عن: محمد بن خرّم، وأبي الحسن بن جوصّا، وأبي الجهم بن طلاب، والقاضي أبي عبد الله المحاملي، وابن مخلد، وابن اللخداح الدمشقي، وعبد الله بن محمد بن السري الحمصي الحافظ، وخلق كثير.

روى عنه: أخوه أبو الحسن محمد، ومحمد بن عوف المزنّي، ونعمان الرازي، ومكي بن الغمر، وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقةً، نبيلاً، حافظاً، كتب القناطير.

وقال الميداني: توفي في رمضان سنة ثلاثٍ وميتين وثلاث مئة.

[ملذكرة الحفاظ: ٩٨٤/٣، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٤].

٥٨٩٥- محمد بن موسى بن حماد البربري

[ت ٢٩٤ هـ / ٢٥٧١، ٩١/١٤].

البربري الإمام الحافظ الباهر الأخباري، أبو أحمد، محمد بن

موسى بن حماد البربري البغدادي.

مولده في سنة ثلاث عشرة وميتين.

سمع علي بن الجعد، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعبد الرحمن بن صالح، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد بن كامل القاضي، وإسماعيل الخطيبي، وابن قانع، والطبراني، وعدة.

قال الخطيب: كان أخبارياً فهماً، ذا معرفة بأيام الناس، وكان ينجذب بالحمة.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

قلت: غيره أنقى منه، ولكنه من أوعية العلم، يُذكر مع المعمرين والحفاظ، وقدم أكثر عنه الطبراني.

قال الخطيب: توفي سنة أربع وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٢٤٣/٣، ميزان الاعتدال: ٥١/٤، الوالي بالرياح: ٩٢/٥، لسان الميزان: ٤٠٠/٥].

٥٨٩٦- محمد بن موسى الخوارزمي البغدادي

[ت ٤٠٣ هـ / ٣٧٥٤، ٢٣٥/١٧].

الخوارزمي الملقب بالعلامة، شيخ الحنفية، أبو بكر، محمد بن موسى، الخوارزمي، ثم البغدادي، تلميذ أبي بكر أحمد بن علي الرازي.

سمع من أبي بكر الشافعي وغيره، وهو قليل الرواية.

حدث عنه البرقاني، وقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز، لسانا من الكلام في شيء. وكان له إمام ختلي يرضي به.

قال القاضي أبو عبد الله الصيمري: ثم صار إمام أصحاب أبي حنيفة ومفتيهم شيخنا أبو بكر الخوارزمي، وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحسن التدريس، وقد دعي إلى القضاء مراراً، فامتنع، رحمه الله.

قلت: توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربع مئة، تخرج به فقهاء بغداد.

[تاريخ بغداد: ٢٤٧/٣، المنتظم: ٢٩٦/٧، الوالي بالرياح: ٩٣/٥، البداية والنهاية: ٣٥١/١١، الجواهر المضية: ١٣٥/٢].

٥٨٩٧- محمد بن موسى بن شاکر صاحب الهندسة

[ت ٢٥٩ هـ / ٢٥١١، ٣٣٨/١٢].

ابن شاکر محمد بن موسى بن شاکر، صاحب الهندسة، أخو أحمد والحسن، كان أبوه من رؤوس أئمة الهندسة. وكذلك بنوه،

وُنُسِبَونَ إلى «حَيْل» بني موسى.

ذكرهم ابنُ خَلْكان، ومن قَبْلِهِ محمد بن إسحاق النديم، وأنهم كانوا ذوي أموال، ولهم هِمَمٌ عالية في تحصيل هذا الفن، والكتبة القديمة، وتطلبوها، وأحضروا من عَرَبِها.

ولهم كتاب في «الحَيْل»، فيه عجائب وغرائب. وكذلك صَنَفُوا في الموسيقى.

وكان المأمون يعتمد عليهم في الرصد ومساحة الدنيا.

ويقال: إن «كتاب الحيل»، لأحمد، وكتاب «الجزء» لمحمد، وكتاب «أولية العالم» لمحمد، وكتاب «حركات الفلك» له، وكتاب «المَذَوَّر المستطيل» للحسن، وكتاب «الشكل الهندسي» لمحمد. وهم الذين حَسَبُوا أن دور الكرة مسافة أربعة وعشرين ألف ميل. ومجموع ذلك ثلاث مئة وستون درجة.

مات محمد في سنة تسع وخمسين ومئتين.

[وفيات الأعيان ١٦١/٥، ١٦٣، الوالي بالوفيات ٨٤/٥، ٨٥].

٥٨٩٨ - محمد بن موسى بن عبد الله الصفار

[ت ٤٧١ هـ/م ١٠٢٣، ٣٨٣/١٨]

أبو الخير الصفار الشيخ المعمر، المؤتمن، المسند، أبو الخير، محمد بن أبي عمران موسى بن عبد الله المروزي، الصفار، آخر من روى «صحيح» البخاري عالياً في زمانه، حدث به عن أبي الهيثم الكشيبي.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وأبوه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل المروزي، وأبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشيبي الخطيب، وعدة.

قال ابنُ طاهر المقدسي: سمعتُ عبدَ الله بنَ أحمد السمرقندي يقول: لم يَصِحْ لهذا الرجل من أبي الهيثم سماعٌ، وإنما وافق الاسمَ اسمَ آخر، وقد حُوِّلَ إلى الوزير يُظَامُ الملك ليُقرأ عليه عنده، ففُرضَ عليه بعضُه، ورَمَتْهُ البَغْلَةُ، فمات، ولم يكمل. قال: وقد رأيتُ أهلَ مَرُو يضحكون إذا قيل: إنَّ أبا الخير بنَ أبي عمران هذا سمع من الكشيبي. ويُشيرون إلى أن هذا غيرُ ذلك الذي سَمِعَ.

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخاً صالحاً، سديد السيرة، حدث بـ «الصحيح»، وبعض «جامع» أبي عيسى، عن أحمد بن محمد بن سراج الطحان، وعمر، وصار شيخ عصره، تَكَلَّمَ بعضُهُم في سماعه، وليس بشيء، أنا رأيتُ سماعه في القدر الموجود من أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والذي.

قال الأمير ابنُ ماکولا: سألتُ أبا الخير، فقال لي: كان لي وقت ما سمعتُ «الصحيح» عشرَ سنين. قال: وسمِعَ في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، عن ثيفٍ وتسعين سنة.

[ميزان الاعتدال ٥٢/٤، الوالي ٨٧/٥، لسان الميزان ٤٠١/٥].

٥٨٩٩ - محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن

حازم الحازمي الهمداني.

[ت ٥٨٤ هـ/م ١٠٣٤، ١٦٦/٢١]

الحازمي الإمام الحافظ، الحجة الناقد، النسابة البارغ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني.

مولده في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

سَمِعَ من أبي الوقت السجزي حُضُوراً وله أربع سنين، وسمِعَ من شهاد بن شيرويه البجلي، وأبي رُزْعة بن طاهر المقدسي الحافظ، وأبي العلاء القطار، ومُعَمَّر بن الفاجر، وأبي الحسين عبد الحق اليوسفي، وعبد الله بن الصمد القطار، وشهدة الكاتب، وأبي الفضل عبد الله بن أحمد خطيب المؤصل، وأبي طالب محمد بن علي الكتاني الواسطي، ومحمد بن طلحة البصري المالكي بها، وأبي العباس أحمد بن يَنال التُّرك، وأبي الفتح عبد الله بن أحمد الخزقي، وأبي موسى محمد بن أبي عيسى المديني، وأقرانهم بالعراق وأصبهان والجزيرة والشام والحجاز.

وجَمَعَ، وصَنَّفَ، وبيعَ في فنِّ الحديث خصوصاً في النسب. واستوطن بغداداً.

قال أبو عبد الله اللبيني: تفقَّ بغداداً في مذهب الشافعي، وجالس العلماء، وتميَّز، وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث ولأسانيد ورجاله، مع زُهْدٍ، وتُكْبُلٍ، ورياضةٍ، وذُكْرٍ. وصَنَّفَ في الحديث عدةً مُصَنَّفَاتٍ، وأملَى عدةً مجالسَ، وكان كثيرَ الحفظ حلَّو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام. أملى طرق الأحاديث التي في «المهذب» للشيخ أبي إسحاق، وأسندَها، ولم يُثَمِّه.

وقال أبو عبد الله بن النجار في «تاريخه»: كان الحازمي من الأئمة الحفَّاظ العالويين بفقهِ الحديث ومعاينه ورجاليه. ألف كتاب «الناسخ المنسوخ»، وكتاب «عجالة المبتدئ في النسب»، وكتاب «المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان». وأسندَ أحاديث «المهذب»، وكان ثقةً، حجةً، نبلاً، زاهداً، عابداً، ورعاً، ملازماً للخلوة

الراسطي، والفقير عبد الخالق الششتري، وجلال الدين عبد الله بن الحسن الدميطي الخطيب، وآخرون.

[الفراري في التكملة: ١/٧٠٤، أبو شامة في الروضتين: ١٣٧/٢، ابن حلكان في الوفيات: ٢٩٤/٤، الصغد في الوالي: ٨٨/٥، السبكي في الطبقات: ١٣/٧، ابن كثير في البداية: ٣٣٢/١٢]

٥٩٠٠ - محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموي

[مت ٣٦٢ هـ / ٩٧١ م، ٣٣١/١٦]

محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموي القرشي، مولى الخليفة عمر بن عبد العزيز.

دمشقي معروف، له جزء سبعيناه.

سمع أبا قسي إسماعيل العذري، وأحمد بن أنس، والحسين بن محمد بن جمعة، وعبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، والحسن بن الفرج الغزي، وأبا القاسم البغوي، حدثه بمكة، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وطائفة.

حدث عنه: تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، ومكي بن الغمر، ومحمد بن رزق الله، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان.

أرخ عبد العزيز الكتاني وفاته في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وقال: تكلموا فيه.

قوات على خديجة بنت يوسف، أخبركم محمد بن هبة الله، أخبرنا إبراهيم بن الحسن الحصري، والحضر بن شبل الحارثي (ح) وقوات على الحسين بن علي، أخبرك جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين الحناني، وعلي بن الحسن بن الموازي، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان، أخبرنا محمد بن موسى بن فضالة، حدثنا الحسين بن جمعة، حدثنا سعيد بن منصور بمكة سنة خمس وعشرين وميتين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم، عن حجية بن عدي، عن علي: «أن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تجل، فرخص له في ذلك».

وعند زين الأمانة جزء لابن فضالة غير الذي عند الشيرازي، والجزء الأول من أمالي بن فضالة عند الحافظ قاسم بن عساكر.

ومن شيوخه أبوه موسى يزوي عن سليمان بن بنت شريحيل.

[ميزان الاعتدال: ٥١/٤، لسان المizan: ٤٠٠/٥ - ٤٠١].

والتصنيف وبث العلم أدركه الأجل شاباً، وسمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: كان شيخنا الحافظ أبو موسى المدني يُفضّل أبا بكر الحازمي على عبد الغني المقدسي، ويقول: ما رأينا شاباً أحفظ من الحازمي، له كتاب «في النسخ والنسخ» دال على إمامته في الفقه والحديث ليس لأحد مثله.

قال ابن النجار: وسمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمي كان يحفظ كتاب «الإكمال» في المؤلف والمختلف ومُشْتَبِه النسبة، كان يُكرّر عليه، ووجدت بخط الإمام أبي الخير القزويني وهو يسأل الحازمي: ماذا يقول سيدنا الإمام الحافظ في كذا وكذا؟ وقد أجاب أبو بكر الحازمي بأحسن جواب.

ثم قال ابن النجار: سمعت أبا القاسم المقرئ جارنا يقول، وكان صالحاً: كان الحازمي رحمه الله في رباط البقيع، فكان يدخل بيته في كل ليلة، ويطلب إلى طلوع الفجر، فقال البديع للخدام: لا تدفع إليه الليلة بزراً للسراج لعله يستريح الليلة. قال: فلما جن الليل، اعتذر إليه الخدام لأجل انقطاع البز، فدخل بيته، وصف قديمه يصلي، ويطلب، إلى أن طلع الفجر، وكان الشيخ قد خرج ليعرف خبره، فوجده في الصلاة.

مات أبو بكر الحازمي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وله ست وثلاثون سنة.

قوات على أبي الحمد أقض الاختاري، أخبركم عبد الله بن الحسن الدميطي الخطيب سنة ست وأربعين وست مئة، أخبرنا محمد بن موسى الحافظ، أخبرنا محمد بن ذاكِر بقراعتي، أخبركم حسن بن أحمد القاري، أخبرنا محمد بن أحمد الكاتب، أخبرنا علي بن عمر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا عثمان بن مضر، حدثنا أبو مسلمة، قال: سألت أنس بن مالك: أكان رسول الله ﷺ يستفتح بالحمد لله رب العالمين؟ فقال: إنك لتسألني عن شيء ما أحفظه، وما سألني عنه أحد قبلك، قلت: أكان رسول الله ﷺ يصلي في التعلين؟ قال: نعم.

هذا حديث حسن غريب، وهو ظاهر في أن أبا مسلمة سعيد بن يزيد سأل أنساً عن الصلوات الخمس، أكان النبي ﷺ يستفتح يعني أول ما يُحرّم بالصلاة بدعاء الاستفتاح أم بالاستعاذه، أم بالحمد لله رب العالمين؟ فاجابه أنه يحفظ في ذلك شيئاً.

فأما الجهر وعذمه بالسملة، فقد صح عنه من حديث قتادة وغيره عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا لا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم.

وقد روى عن الحازمي المقرئ تقي الدين ابن بأسويه

٥٩٠١ - محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي

[٤١٢ هـ / ٣٨٣٢، ١٧ / ٣٥٠]

الصيرفي الشيخ الثقة المأمون، أبو سعيد، محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفي، ابن أبي عمرو، النيسابوري.

كان والده أبو عمرو مؤثرياً، وكان يُنفق على الأصم، فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا، وإن غاب عن سماع جزء، أعاده له، فكثر عنه جداً.

وسمع أيضاً من: أبي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي، والخطيب، وأبو صالح المؤدب، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد المزوي، وطاهر بن محمد الشحام، وأبو القاسم بن مندة، والقاسم بن الفضل الثقفي، ومكي بن علاّن الكرجي، وأحمد بن سهل السراج، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الغفار بن محمد بن شيرويه التاجر الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة.

مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن نيف وتسعين سنة.

[البر ١٤٤/٣].

٥٩٠٢ - محمد بن موسى الفطري

[٤٠٠ م] / ١٧٠ هـ / ١١٨٣، ٨ / ١٦٤

محمد بن موسى الفطري المحدث الحجّة، أبو عبد الله المدني، مولى الفطرين - بكسر الفاء - وهم موالى بني مخزوم.

يروى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن عمر بن الإمام علي، وعون بن محمد، ويعقوب بن سلمة الليثي، وسعد بن إسحاق وغيرهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي فديك، وإسحاق بن محمد الفروي، وقتيبة بن سعيد.

وثقه أبو عيسى الترمذي، وقال أبو حاتم: صدوق، يتشيع.

قلت: توفي سنة نيف وسبعين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٤٨٠/٩].

٥٩٠٣ - محمد بن موسى بن النعمان المزالي التلمساني

القاسمي

[٦٨٣ هـ / ٦٣٣٠، ٢٤ / ٢٦٢]

ابن النعمان، القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المالكي المغربي التلمساني القاسمي.

ولد سنة سبع وستمئة، وحج، وسمع من: محمد بن عماد، وأبي القاسم الصقراوي، وجعفر الحمّاني بالاسكندرية، ومن ابن المقير، وعبد الرحيم بن الطفيل بمصر، وكان ماهراً بمقالة الأشعري، رأساً في النحو استوطن مصر وصحبه المريّدون، توفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمئة، ودفن بالقرافة، وكانت جنازته مشهودة.

أخذ عنه: قطب الدين عبد الكريم، وابن نباتة، والمصريون.

قوي المعرفة، متعباً لما يقوله، حسن البشارة، مليح الهيئة، حلو المحاضرة، مؤتمناً صادقاً، كبير القدر، كتب عنه آحاد الطلبة، لأنه توفي قبل الكهولة في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمئة، وتأسف عليه الطلبة، رحمه الله.

وعاش أخوه المفتي الورع شهاب الدين أحمد مريد الناصرية، إلى سنة تسع وتسعين.

قال الشرف يعقوب بن الصابوني رأيت الشمس بن جعوان في المنام فقممت واعتنقته وقلت ما وجدت من ريك؟ قال: كل خير، يرزقكم الله ما رزقنا، قال: فاستيقظت ودموعي على خدي. بكت لدعوته.

٥٩٠٤ - محمد بن موفّق بن سعيد الخبوشاني

[٥٨٧ هـ / ٥٢٥١، ٢١ / ٢٠٤]

الخبوشاني الفقيه الكبير، الزاهد، نجم الدين، أبو البركات محمد بن موفّق بن سعيد، الخبوشاني، الشافعي، الصوفي.

تفقه على محمد بن يحيى، وبرغ.

قال ابن خلكان: فكان يستحضر كتابه «المحيطة» وهو سنة عشر مجلداً.

وقال المنذري: ولد سنة عشر وخمس مئة، وحدث عن هبة الرحمن ابن القشيري. وقدم مصر فاقام بمسجد مدّة، ثم بترية الشافعي، وتبذل لإنشائها، ودرس بها، وأفتى وصنف. وخبر شاذان من قرى نيسابور.

قال ابن خلكان: كان السلطان صلاح الدين يُقرّبه، ويعتقد فيه، ورأيت جماعة من أصحابه، فكانوا يصفون فضله ودينه وسلامه باطيه.

وقال الموفق عبد اللطيف: سكن السُمَيْطِيَّة، وعرف الأمير نجم الدين أيوب، وأخاه، وكان قشفاً في العيش، يابساً في الدين،

[ابن أبي الدم الجعفي في التاريخ المظفري: الورقة ٢٢٤، سبط ابن الجوزي في الرقة: ٤١٤/٨، الملوي في التكملة: الورقة ١٠٥٤، ابن علكان في الوفيات: ٢٣٩/٤، الصفدي في الوالي: ٩٩/٥، السبكي في الطبقات: ١٤/٧، ابن كثير في البداية: ٣٤٧/١٢، طبقات الأولياء، الورقة: ٣٦، القرطبي في السالك: ج (ق) ص ١٠٧، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ١٣٣]

٥٩٠٥ - محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني

[رت ٤٥٥ هـ/١٢٥٠، ١٠٧/١٨]

طُغْرُكْ مُحَمَّدُ بْنُ مِيكَائِيلَ [بن سلجوق بن دقاق التركماني]، السلطان الكبير، رُكْنُ الدِّينِ، أَبُو طَالِبٍ.

أصل السلجوقية، من بَرْبُخَارِي؛ لهم عددٌ وقوة وإقدام، وشجاعة وشهامة وزعارة، فلا يدخلون تحت طاعة، وإذا قصدهم ملكٌ، دخلوا البرية على قاعدة الأعراب، ولما عَبَّرَ السلطانُ محمودُ بن سُبُكْتِكِينَ إلى بلاد ما وراء النهر وجدَّ رأسَ السلجوقية قُويَّ الشوكة، فاستماله، وَخَدَعَهُ، حتى جاء إليه، فَقَبَضَ عليه، واستشار الأمراء، فَأَشَارَ بعضهم بتغريق كبارهم، وأشار آخرون بقطع إيهاماتهم لِيُظَلَّ رَمِيهِمْ، ثم اتفق الرأي على تغريقهم في النواحي، ووضع الخراج عليهم، فَتَهَذَّبُوا، وَذَلُّوا، فانفصل منهم ألفا خركاه، ومضوا إلى كَرْمَانَ، وَمَلَكَهَا يومئذ ابنُ بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بُوَيْه، فأحسن إليهم، ولم يَلْبَثْ أن مات بعد الأربع مئة، فقصدها أصْبَهَانُ، ونزلوا بظاهرها، وكان صاحبها علاء الدولة بن كاكويه، فرغب في استخدامهم، فكتب إليه السلطانُ محمودُ بِأمره بجرهم، فوقع بينهم مصاف، ثم ترحلوا إلى أَذْرَبِيجَانَ، والحجاز إخوانهم الذين بخراسان إلى خُوَارَزْمَ وجبالها، فجَهَّزَ السلطانُ جيشاً ضايقوهم نحو ستين، ثم قصدهم محمودُ بنفسه، ومزقهم، وشَتَّهم، فمات وَتَسَلَّطَ ابنُه مسعود، فتألف الذين نزلوا بأذْرَبِيجَانَ، فأتاه ألفُ فارس، فاستخدمهم، ثم لطف الآخرين، فأجابوا إلى طاعته، ثم اشتغل بحرب الهند، فإنهم خرجوا عليه، فخلت البلادُ للسلجوقية، فهاجروا وأفسدوا.

هذا كله، والأخوان طُغْرُكْ وَجَغْرُكْ في أرضهم بإطراف بخارى، ثم جرت ملحمة بين السلجوقية وبين مُرُكِّي بخارى؛ فُتِلَ فيها خلقٌ من الفتيين، ثم نفذوا رسولا إلى السلطان، فحبسه، وَجَهَّزَ جيشه لحربهم، فالتقوا، فانكسر كلُّ سلجوق، وَذَلُّوا، وبذلوا الطاعة لمسعود، وضمنوا له أخذ خوارزم، فَطَبَّقَ قُلُوبَهُمْ، واخترع لهم، ثم حشد الأخوان وعَبَّروا إلى خراسان، وانضم الآخرون إليهم وَكَثُرُوا، وجرت لهم أمورٌ يطول شرحها إلى أن استولوا على الممالك، فأخذوا الري في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وأخذوا نيسابور في سنة ثلاثين، وأخذوا بلخ وغير ذلك، وَضَعَفَ عنهم مسعود، وتَحَيَّرَ إلى غُرْنَةَ، ويقوا في أوائل الأمر يخطبون له حتى

وكان يقول: أصدعُ إلى مصر، وأزيل ملك بني عُبيد اليهودي، إلى أن قال: فنزل بالقاهرة، وصرَّح بطلب أهل القصر، وجعل سببهم تسميته، فحاروا فيه، فنفذوا إليه مال عظيم قيل: أربعة آلاف دينار، فقال للرسول: ويلك، ما هذه البدعة؟! فأعجله، فرمى اللُحْبَ بين يديه، فَضَرَبَهُ، وصارت عمامته حِلَقاً، وأنزله من السلم. ومات العاضد، وتبهِيوا الخطبة لبني العباس، فوقف الخُوشَانِيُّ بعصاه قدام الميزر، وأمر الخطيب بذلك، فَفَعَلَ، ولم يكن إلا الخَيْرُ، وَرُئِنْتَ بنداذ. ولما بُنِيَ مكانُ الشافعي، نَبَشَ عَظَامُ ابنِ الكِزِيلِيِّ، وقال لا يكون صديقٌ وزنديقٌ معاً، فَشَدَّ الحنابلة عليه، وتأكَّبوا، وصار بينهم حملات حربيةً وغلبهم.

وجاء العزيز إلى زيارته وصافحه، فطلب ماءً، وغسل يده، وقال: يا ولدي إنك تمس العنان، ولا يتوقى الغلمان، قال فاغسل وجهك، فإنك مسحت وجهك. قال: نعم، وغسله.

وكان أصحابه يأكلون بسببه الدنيا، ولا يسمعون فيهم، وهم عنده معصومون.

وكان متى رأى ذمياً ركباً، قصده قتله، فَظَفَّرَ بواحدٍ طيبٍ يعرف بابن شوعة، فأنذر عينه بعصاه، فذهبت هدراً.

وقيل: التمس من السلطان إسقاط ضرائب لا يمكن إسقاطها، وساء خلقه، فقال: قم لا تفصرك الله! وَوَكَّزَهُ بعصاه، فوقعت قلنسوته، فوجم لذلك، ثم حضر وقعةً فكسره، فظن أنه بدعائه، فحاء وقيل يديه، وسأله العفو.

وجاء حاجب نائب مصر المظفر تقي الدين عَمَرُ، وقال له: تقي الدين يسلم عليك. فقال الخُوشَانِيُّ قل: بل شقي الدين لا سلم الله عليه، قال: إنه يعتذر، ويقول: ليس له موضع ليبس الميزر. قال: يكذب. قال: إن كان مكاناً، فأرنا. اذن. فدنا، فأمسك بشعره، وجعل يلطم على رأسيه، ويقول: لست مزاراً فأعرف مواضع الميزر، فخلصه منه.

وعاش عمره لم يأخذ درهماً لملك، ولا من وقف، ودفن في الكساء الذي صحبه من بلده، وكان يأكل من تاجر صحيته من بلده.

وأنه القاضي الفاضل لزيارة الشافعي، فراه يُلقِي الدرس، فجلس وجَّبه إلى القبر، فصاح: قُمْ قُمْ، ظهرك إلى الإمام؟! فقال: إن كنت مُسْتَدْبِره بقلبي، فأنا مستقبله بقلبي. فصاح فيه، وقال: ما نُعْبَذُنا بهذا، فخرج وهو لا يعقل.

قلت: مات الخُوشَانِيُّ في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

بلا فداء، فانتخى مَلِكُ الروم، وأهدى إلى طُغْرُتَيْك مِثْل ألف دينار، وخمس مئة أسير، وألفاً وخمس مئة ثوب، ومئة لَبَنَة فضة، وألف عِزْ أبيض، وثلاث مئة شِهْرِي، وَبَعَثَ إلى نصر الدولة تَحْفَاً ومِسْكَاً كثيراً.

المظم ١٩٠/٨، ٢٠١، ٢٣١ - ٢٣٤، وفيات الأعيان ٦٣/٥ - ٦٨، الوالي بالولايات ١٠٢/٥ - ١٠٤، تاريخ الخلفاء: ٤١٨ - ٤٢٠.

٥٩٠٦ - محمد بن ميمون السُّكْرِي المُرُوزِي

[ع/١٦٧ هـ/رقم ١١٤٢، ٣٨٥/٧]

أبو حَمْزَةَ السُّكْرِي الحافظ الإمام الحجَّة، محمد بن ميمون، المُرُوزِي، عالم مرو.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعبد العزيز بن رُفَيْع، وأبي إسحاق، ومنصور بن المُعْتَمِر، وعاصم بن تَهْدَلَة، وعاصم الأحول، وسليمان الأعْمَش، وعبد الكريم الجزري، وعبد الملك بن عُمَيْر، وجابر الجعفي، ومُطَرِّف بن طَرِيف، وعدة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو ثُمَيْلَة، والفضل السَّيْثَانِي، وعُتَّاب بن زياد، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعَبْدَان بن عُثْمَان، وسَلَام بن وأقد، والفضل بن خالد البلخي النخوي، وآخرون، خاتمتهم نُعَيْم بن حَمَّاد الحافظ.

قال أحمد: ما مجديته عندي بأس، هو أحبُّ إليَّ من حُسين بن واقد.

وقال عَبَّاس الدُّورِي: كان أبو حَمْزَةَ من الثَّقَات، وكان إذا مرض عنده من قد رَحَلَ إليه، ينظرُ إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، ولم يكن يبيع السُّكْر، وإنما سمي السُّكْرِي لحلاوة كلامه.

وروى ابن الغَلَّاي، عن يحيى بن مَعِين، قال: روى أبو حمزة، عن إبراهيم الصَّائغ - وذكره بصلاح -: كان إذا مرض الرَّجُل من جيرانه، تصدَّق بمثل نفقة المريض، لما صُرِفَ عنه من العلة.

وقال السَّائِي: ثقة.

وقال ابن راهَوَيْه، عن حفص بن حُميد: سمع ابن المبارك يقول: أبو حمزة صاحب حديث. أو كما قال. وحسين بن واقد ليس بحافظ، ولا يترك حديثه.

سُفْيَان بن عبد الملك، عن ابن المبارك، قال: السُّكْرِي، وإبراهيم بن طَهْمَان صحيحا الكتاب.

وقال إبراهيم بن رُسْتَم: قال أبو حمزة: اختلفتُ إلى إبراهيم الصَّائغ نيفاً وعشرين سنة، ما علم أحدٌ من أهل بيتي أين ذهبْتُ، ولا من أين جئت.

ثمكنا، فراسلهم القائمُ بأمر الله بقاضي القضاة أبي الحسن الماوردي، ثم إن طُغْرُتَيْك المذكور عَظُمَ سلطانه، وطوى الممالك، واستولى على العراق في سنة سبع وأربعين، وَتَحَبَّبَ إلى الرعية بعدل مشروبٍ بجور، وكان في نفسه ينطوي على حلم وكرم، وقيل: كان يُحَافِظُ على الجماعة، ويصومُ الخميس والاثنين، وَيَسِي المساجد، ويتصدَّق، وقد جَهَّزَ رسولُه ناصرٌ بن إسماعيل العلوي إلى مَلِكَة النصارى، فاستأذنتها ناصرٌ في الصلاة بجامع قُسْطَنْطِينِيَّة جماعة يوم الجمعة، فاذنَتْ له، فخطب للخليفة القائم، وكان هناك رسولُ خليفة مصر المستنصر، فأنكر ذلك.

وذكر المؤيَّد في «تاريخه» أن في سنة إحدى وأربعين بعثَ ملكُ الروم إلى طُغْرُتَيْك هدايا وتحفاً، والتمس الهدنة، فأجابها، وعمر مسجد القُسْطَنْطِينِيَّة، وأقام فيها الخطبة لطُغْرُتَيْك، وتمكَّن ملكه.

وحاصر بأصبهان صاحِبها ابنُ كاكويه أحدَ عشر شهراً، ثم أخذها بالأمان، وأعجبته، وَنَقَلَ خزائنه من الرِّي إليها.

ولما تَهَمَّذَت البلادُ لطُغْرُتَيْك خطبَ بنت الخليفة القائم، فتألَّم القائم، واستعفى فلم يُعَفِّ، فزوَّجَ بها، ثم قدم طُغْرُتَيْك بغداد للعرس.

وكانت له يدٌ عظيمة على القائم في إعادة الخلافة إليه، وقطع خطبة المصريين التي أقامها البساسيري.

ثم تَقَدَّ طُغْرُتَيْك مئة ألف دينار برسوم نقل الجهاز، فَعَمِلَ العرسُ في صفر سنة خمس وخمسين، وأُجْلِسَتْ على سرير مُنْعَب، ودخل السلطانُ إلى بين يديها، فقبل الأرض، ولم يكشف المندبيل عن وجهها، وقَدَّم تَحْفَاً سنِيَّة، وخدم وانصرف، ثم بعث إليها عَفْدَتَيْنِ مَجُوهَرَيْن، وقطعةً ياقوت عظيمة، ثم دخل من الغد، فقبل الأرض، وجلس على سريرٍ إلى جانبها ساعة، وخرج، وبعث لها فَرَجِيَّةً نسيجاً مُكَلَّلَةً بالجواهر ومختفةً أي قِلَادَةً مُثَمَّنَةً، وسُرَّ بها. هذا والخليفةُ في ألم وحزن وكظم، فأما غيره من الخلفاء الضعفاء فوَدَّ لو زَوَّجَ بنته بأميرٍ من عُتَقَاء السلطان، ثم إن طُغْرُتَيْك خلا بها، ولم يُمنع بنعيم الدنيا، بل مات في رمضان من السنة السابعة عشر وخمسين، وحمل إلى مرو، فدفن عند أخيه، وقيل: بل دُفِنَ بالري، وعاشت الزوجة الخليفةَ إلى سنة ست وتسعين وأربع مئة، وصار ملكه من بعده إلى ابن أخيه السلطان ألب أرسلان.

ولم يُرزق طُغْرُتَيْك ولداً، وعاش سبعين عاماً، وكان بيده خُورازْم ونيسابور وبغداد والري وأصبهان، وكان أخوه إبراهيم يَنَالُ قد حاربه، وجرت أمور، وحصل في يده مَلِكٌ كبير للمروم، قَبِلَ في نفسه أموالاً عظيمة، فأبى عليه، فبعث نصر الدولة صاحب الجزيرة وميافارقين يَشْفَعُ في فكاهه، فبعثه طُغْرُتَيْك إلى نصر الدولة

منصور الخياط، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبي الفضل بن خيرون، وجعفر السراج، والمبارك بن عبد الجبار، وخلق كثير، إلى أن ينزل إلى أبي طالب بن يوسف، وأبي القاسم بن الحصين، والقاضي أبي بكر، وإسماعيل بن السمرقندي.

وقرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل الأصول، وجمع ألف، وبعد صيته، ولم يبرح في الرجال والعلل. وكان فصيحاً، مليح القراءة، قوي العربية، بارعاً في اللغة، جمّ الفضائل.

تفرد بإجازات عالية، فأجاز له في سنة بضع وستين في قرب ولادته الحافظ أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، والحافظ أبو إسحاق المصري الخيال، والحافظ أبو نصر بن ماکولا، وأبو الحسين بن الثقور، والخطيب أبو محمد بن هزّازمرد الصريفي، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليّك النيسابوري، وعدة سواهم، يادر له أبوه رحمه الله بالاستجازة، وأخذها له من البلاد ابن ماکولا.

روى عنه: ابن طاهر، وأبو عامر القندي، وأبو طاهر السلفي، وأبو موسى المدني، وأبو سعد السمعاني، وأبو العلاء العطار، وأبو القاسم بن عساکر، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو أحمد بن سكينه، وعبد العزيز بن الأخضر، وعبد الرزاق بن الجلي، ويحيى بن الربيع الفقيه، والتاج الكندي، وأبو عبد الله بن البناء الصوفي، والفقيه محمد بن غنية، وداد بن علاعب، وعبد العزيز بن الناقد، وأحمد بن ظفر بن هبيرة، وموسى بن عبد القادر، وأحمد بن صرما، وأبو منصور محمد بن عفيجة، والحسن بن السيد، وآخرون، خاتمتهم بالإجازة أبو الحسن علي بن المقير.

ومما أخطأ فيه الحافظ ابن مسدي المجاور أنه قرأ في «الجعديات» أو كلها على ابن المقير، أنبأنا ابن ناصر، أنبأنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا ابن أبي شريح، أخبرنا البغوي. ولا ريب أن المليحي سمع الكتاب، والنسخة عندي مكتوبة عن المليحي، لكنه مات قبل أن يولد ابن ناصر بأربع سنين.

قال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي: كان شيخنا ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنة، لا مغر فيه، تولى تسميعي، سمعت بقراته «مسند» أحمد والكتب الكبار، وعنه أخذت علم الحديث، وكان كثير الذكر، سريع الذاكرة.

قال السمعاني: كان يحب أن يقع في الناس. فرد ابن الجوزي هذا، وقبحه، وقال: صاحب الحديث يجرح ويُعدّل، أفلا تُفرّق يا

قلت: لأن إبراهيم الصائغ كان في السجن، سجن المسوّدة، ولا يذهب أحد إليه إلا تخفياً.

وقال يحيى بن أكثم: بلغني عن ابن المبارك: أنه سئل عن الاتباع؟ فقال: الاتباع ما كان عليه الحسين بن واقد وأبو حمزة.

قال علي بن الحسن بن شقيق: سئل عبد الله عن الأئمة الذين يقتدى بهم، فذكر أبا بكر وعمر، حتى انتهى إلى أبي حمزة، وأبو حمزة يومئذ حي.

قال العباس بن مصعب المرزوي: كان أبو حمزة مستجاب الدعوة.

أحمد بن عبد الله بن حكيم، عن معاذ بن خالد: سمعت أبا حمزة السكري يقول: ما شئت منذ ثلاثين سنة، إلا أن يكون لي ضيف.

وروى إبراهيم الحربي، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أراد جابر لأبي حمزة السكري أن يبيع داره، فقيل له: بكم؟ قال: بالفين ثمن الدار، وبالفين جوار أبي حمزة. فبلغ ذلك أبا حمزة، فوجه إليه بأربعة آلاف، وقال: لا تبع دارك.

قال علي بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزمة: مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومئة. قال آخر: سنة ثمان. والاول أصح.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، تاريخ بغداد: ٢٦٦/٣ - ٢٦٩، ميزان الاعتدال: ٥٣/٤ - ٥٤، تهذيب التهذيب: ٤٨٦/٩ - ٤٨٧].

٥٩٠٧- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلمي البغدادي

[ت: ٥٥٠، دلائل: ٤٩٥٥، ٢٦٥/٢٠]

ابن ناصر الإمام المحدث الحافظ، مفيد العراق، أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلمي البغدادي.

مولده في سنة سبع وستين وأربع مئة.

وربّي يتيماً في كفالة جده لأمه الفقيه أبي حكيم الخبزي.

توفي أبوه المحدث ناصر شاباً، فلقنه جده أبو حكيم القرآن، وسمّعه من أبي القاسم علي بن أحمد بن البصري، وأبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري.

ثم طلب، وسمع من: عاصم بن الحسن، ومالك بن أحمد البائاسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله التميمي، وطيراد الزيني، وابن طلحة النعالي، ونصر بن البطر، وأبي بكر الطريثي، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، والحسين بن علي بن البصري، وأبي

مراراً قد مضيتُ إلى القيرواني المتكلم في كتاب «التمهيد» للباقلاني، وكان من يردني عن ذلك. قال: فראيتُ في المنام كائي قد دخلتُ المسجد إلى الشيخ أبي منصور، وبجبه رجل عليه ثياب بيض ورواء على عمامته يشبه الثياب الرفيعة، ذُرِّي اللون، عليه نور وبهاء، فسلمتُ، وجلستُ بين أيديهما، ووقع في نفسي للرجل هيبة وأنه رسولُ الله ﷺ، فلما جلستُ التفتُ إليّ، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ. ثلاث مرات، فانتبهتُ مرعوباً، وجسمي يرجف، فقصصتُ ذلك على والدتي، وبكرتُ إلى الشيخ لأقرأ عليه، فقصصتُ عليه الرؤيا، فقال: يا ولدي، ما مذهب الشافعي إلا حسنٌ، ولا أقول لك: اتركه، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري. فقلتُ: ما أريد أن أكون نصفين، وأنا أشهدك وأشهد الجماعة أنني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع. فقال لي: وفقك الله. ثم أخذتُ في سماع كتب أحمد ومسايله والتفقه على مذهبه، وذلك في رمضان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

قال ابن الجوزي وغيره: توفي ابنُ ناصر في ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمس مئة.

ثم قال ابن الجوزي: حدثني الفقيه أبو بكر بن الحصري، قال: رأيتُ ابنَ ناصر في النوم، فقلتُ له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وقال لي: قد غفرتُ لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك لأنك رئيسهم وسيئهم.

أخبرتنا أم محمد زينب بنت عمر بن كندي ببعبك سنة ثلاث وتسعين عن أبي الفتح أحمد بن ظفر بن يحيى ابن الوزير، أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب في سنة ٤٧٣، أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر بقراءتي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خروف إماماً، حدثنا طاهر بن عيسى، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن خالد بن كريب، عن مالك بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَيْشَرِبْ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْحَفَرِ يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، وَيَضْرِبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْعَازِفِ، يَخْشِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

[الأنساب ٢٠٩/٧ (السلامي)، المنظم ١٠/١٦٢، ١٦٣، مناقب الإمام أحمد: ٥٣٠، ٥٣١، مرآة الزمان ١٣٨/٨، ولغات الأعيان ٢٩٣/٤، ١٩٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٨ - ٤٠، الرواي بالوحيات ١٠٤/٥ - ١٠٦، البداية والنهاية ٢٣٣/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٢٥٥/١ - ٢٢٩].

هذا بين الجرح والغيبة؟! ثم قال: وهو قد احتج بكلام ابن ناصر في كثير من التراجم في «الذيل» له. ثم بالغ ابن الجوزي في الخط على أبي سَعْدٍ، ونسبه إلى التعصب البارد على الحنابلة، وأنا فما رأيتُ أبا سَعْدٍ كذلك، ولا ريب أن ابنَ ناصر يتعسف في الخط على جماعة من الشيوخ، وأبو سَعْدٍ أعلم بالتاريخ، وأحفظ من ابن الجوزي ومن ابن ناصر، وهذا قوله في ابن ناصر في «الذيل»، قال: هو ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوي، عارف بالمتون والإناسيد، كثير الصلاة والتلاوة، غير أنه يحب أن يقع في الناس، وهو صحيح القراءة والنقل، وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين من أبي طاهر الأنباري.

وقال ابن النجار في «تاريخه»: كان ثقة ثباتاً، حسن الطريقة، متديناً، فقيراً متعقفاً، نظيفاً نزهاً، وقف كتبه، وخلف ثياباً خليعاً وثلاثة دنائير، ولم يعقب، سمعتُ ابن سَكِينَةَ وابنَ الأخضر وغيرهما يكثرُونَ الثناء عليه، ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل، وسمعتُ جماعة من شيوخه يذكرون أنه وابنُ الجواليقي كانا يقرآن الأدب على أبي زكريا التبريزي، ويطلبان الحديث، فكان الناس يقولون: يخرج ابنُ ناصر لغوي بغداد، ويخرج أبو منصور بن الجواليقي محدثها، فانعكس الأمر، وانقلب.

قلت: قد كان ابنُ ناصر من أئمة اللغة أيضاً.

قال ابن النجار: سمعتُ ابنَ سَكِينَةَ يقول: قلتُ لابنِ ناصر: أريد أن أقرأ عليك «ديوان»، المتني، و«شرح»، لأبي زكريا التبريزي. فقال: إنك دائماً تقرأ عليّ الحديث مجّاناً، وهذا شرف، ونحن نحتاج إلى نفقة. قال: فأعطاني أبي خمسة دنائير، فدفعتها إليه، وقرأت الكتاب.

وقال أبو طاهر السلفي: سمعُ ابنَ ناصر معنا كثيراً، وهو شافعي أشعري، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه، وله جودة حفظ وإتقان، وحسن معرفة، وهو ثبت إمام.

وقال أبو موسى المديني: هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

أنبؤنا عن ابن النجار قال: قرأت بخط ابن ناصر وأخبرني عنه سماعاً يحيى بن الحسين قال: بقيتُ سنين لا أدخلُ مسجد أبي منصور الخطاط، واشتغلتُ بالأدب على التبريزي، فجت يوماً لأقرأ الحديث على الخطاط، فقال: يا بني، تركت قراءة القرآن، واشتغلتُ بغيره؟! عذ، وأقرأ عليّ ليكون لك إسناد، فعدتُ إليه في سنة اثنتين وتسعين، وكنت أقول كثيراً: اللهم بين لي أي المذاهب خير. وكنتُ

٥٩٠٨ - محمد بن نامور بن عبد الملك الخوننجي

[ت ١٤٦ هـ / رقم ٥٨١٢، ٢٣/٢٢٨]

الخوننجي القاضي المتكلم الباهر أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن نامور بن عبد الملك الخوننجي الشافعي، نزيل مصر. ولد سنة تسعين وخمس مئة.

وولي القضاء بمصر وأعمالها، ودُرُس بالصالحية، وأتقى، وصنّف.

قال أبو شامة: كان حكيماً منطقياً، وكان قاضي القضاة بمصر. قال ابن أبي أصيبعة: تَمَيَّز في العلوم الحكيمية، وأتقن الأمور الشرعية فوجدته لما رأيتُه الغاية القصوى في سائر العلوم، وله تصانيف في الطب والمنطق.

مات في رمضان سنة ست وأربعين وست مئة.

[ذيل الروحين لأبي شامة: ١٨٢، عيون الألباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة دار الفكر بيروت (١٩٥٧) ١٩٩/٣-٢٠٠، صلة الكلمة لوفيات الفلكة لشرف الدين الحسيني الورقة ٥٤، والوالي بالوفيات ١٠٨/٥-١٠٩، الوجه ٢١٢١، عيون العارفين لابن شاذي الكشي ٢٥/٢٠-٢٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٥/٨-١٠٦، الوجه ١٠٩٧، طبقات الشافعية للاستاذي ٥٢/١-٥٣، الوجه ٤٦٠، البداية والنهاية ١٣/١٧٥]

٥٩٠٩ - محمد بن [نجيح] بن أبي معشر [السندي] المدني

[ت (ت) ٢٤٧ هـ / رقم ٢١٩٨، ١٢/٦٠٨]

المحدث المعمر، أبو عبد الملك، محمد بن [نجيح] بن أبي معشر [السندي] المدني نزيل بغداد.

حدث عن: أبيه وغيره. وما علمته إلا صدوقاً.

حدث عنه: الترمذي، ثم روى عن رجل عنه.

مات سنة سبع وأربعين وميتين. وله مئة سنة إلا سنة.

وَجَدَهُ: هو المحدث الإمام صاحب المغازي، أبو معشر، نجيح بن عبد الرحمن، مَرَّ.

[تاريخ بغداد ٣٢٦، ٣٢٧، ميزان الاعتدال ٥٥/٤، تهذيب التهذيب ٩/٤٨٨].

٥٩١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحِجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ

[ت ٢٩٤ هـ / رقم ٢٥٣٤، ١٤/٣٣]

مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحِجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ الإمام، شيخ الإسلام، أبو عبد الله الحافظ.

مولده ببغداد في سنة اثنين وميتين، ومنشؤه بَنَسَابُور، ومسكنه سَمَرْقَنْد. كان أبوه مروزيًا، ولم يرفع لنا في نسبه.

ذَكَرَهُ الحاكم فقال: إمامٌ عَصَرَهُ بلا مُدَافَعَةٍ في الحديث.

سمع بخراسان من يَحْيَى بن يَحْيَى التَّمِيمِي، وأبي خالد يزيد بن صالح، وعمر بن زُرَّارة، وَصَدَقَهُ بن الفضل المُرُوزِي، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجْر. وبِالرَّيِّ: محمد بن مهران الحَمَّال، ومحمد بن مُقاتل، ومحمد بن حميد، وطائفة. وببغداد: محمد بن بَكَّار بن الرِّثَّان، وعبيد الله بن عُمر القَوَّارِي، والطبقة. وبالبصرة: شَيْبَان بن قُرُوح، وهُدْبَةُ بن خالد، وعبد الواحد بن غياث، وعدة. وبالكوفة: مُحَمَّد بن عبد الله بن نُصَيْر، وَهَنَّاد، وابن أبي شَيْبَةَ، وطائفة. وبالمدينة: أبا مُصْعَب، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامِي، وطائفة. وبالشام: هشام بن عَمَّار، وَدُحَيْمًا.

قلت: ومصر من يونس الصَّدْفِي، والرَّيِّع المُرَادِي، وأبي إسماعيل المُرَازِي، وأخذ عنه كتب الشافعي ضبطاً ونقحاً. وكتب الكثير، وبرز في علوم الإسلام، وكان إماماً مجتهداً علامة، من أعلم أهل زمانه باختلاف الصحابة والتابعين، قل أن ترى العيون مثله. قال أبو بكر الخطيب: حدث عن عُبَاد بن عثمان، ثُمَّ سَمِعَ جماعة، وقال: كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة وَمَنْ بَعْدَهُمْ في الأحكام.

قلت: يقال: إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء على الإطلاق.

حدث عنه: أبو العباس السَّراج، ومحمد بن المنذر شُكْر، وأبو حامد بن الشَّرَفِي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأَخرَم، وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه، وولده إسماعيل بن محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق السَّمَرْقَنْدِي، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الصِّيرْفِي من الشافعية: لو لم يُصَنَّف ابنُ نصر إلا كتاب: «القَسَامَةُ» لكان من أفقه الناس.

وقال أبو بكر لحن إسحاق الصَّبْغِي، وقيل له: ألا تنظر إلى تَمَكُّن أبي علي التَّقْفِي في عقله؟ فقال: ذلك عقلُ الصحابة والتابعين من أهل المدينة. قيل: وكيف ذلك؟ قال: إن مالكا كان من أَعْقَلِ أهل زمانه، وكان يُقال: صار إليه عقلُ الذين جالسهم من التابعين، فجالسه يَحْيَى بن يَحْيَى النَّيْسَابُورِي، فأخذ من عقله وسَمَنته، ثم جالس يَحْيَى بن يَحْيَى محمد بن نصر سِينِي، حتى أخذ من سَمَنته وعقله، فلم يُر بعد يحيى من فقهائ خراسان أَعْقَل من ابن نصر، ثم إن أبا علي التَّقْفِي جالسه أربع سِينِي، فلم يكن بعده أَعْقَل من أبي علي.

قال عبد الله بن مُحَمَّد الإِسْفَرَايِينِي: سمعتُ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: كان محمد بن نصر بمصر إماماً. فكيف

بُخْرَاسَان؟

وَيَصِلُهُ أَهْلُ سَمَرْقَنْدَ بِعَثْلَيْهَا، فَكَانَ يُنْفِقُهَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِيَالٌ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَدَّخَرْتَ لِنَاقِبَةٍ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَنَا بَقِيْتُ بِمَصْرٍ كَذَا كَذَا سَنَةً، قُوتِي، وَثِيَابِي، وَكَأْغَدِي، وَجِزْيِي وَجَمِيعُ مَا أَتَقَنَّ عَلَى نَفْسِي فِي السَّنَةِ عَشْرُونَ دِرْهَمًا، فَتَرَى إِنْ دَغَبْتُ ذَا لَا يَبْقَى ذَاكَ!

قَالَ الْحَافِظُ السَّلِيمَانِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ إِمَامُ الْأَيْمَةِ الْمَوْفِقُ مِنَ السَّمَاءِ، سَكَنَ سَمَرْقَنْدَ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، وَعَبْدَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ السُّنْدِيَّ، وَإِسْحَاقَ، وَلَهُ كِتَابٌ: «تَعْظِيمُ قَدْرِ الصَّلَاةِ»، وَكِتَابٌ: «رَفْعُ الْيَدَيْنِ»، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْجَزَةِ. كَذَا قَالَ السَّلِيمَانِيُّ، وَلَا مُعْجَزَ إِلَّا الْقُرْآنَ. ثُمَّ قَالَ: مَاتَ هُوَ وَصَالِحُ جَزْرَةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ.

أَنْبَأَنِي أَبُو الْغَنَائِمِ الْقَيْسِيُّ وَجَاعَةً سَمِعُوا أَبَا الْيَمَنِ الْكِنْدِي: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَوَةَ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ جَعْفَرِ اللَّبَّانِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَمَعِيَ جَارِيَةٌ، فَوَكَّبْتُ الْبَحْرَ أَرِيدُ مَكَّةَ، فَفَرَقْتُ، فَذَهَبَ بَيْنِي الْفَاجِزُ، وَصِرْتُ إِلَى جَزِيرَةِ أَنَا وَجَارِيتِي، فَمَا رَأَيْتُ فِيهَا أَحَدًا، وَأَخَذَنِي الْعَطَشُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى فَخِزِ جَارِيتِي مُسْتَسْلِمًا لِلْمَوْتِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَنِي وَمَعَهُ كُرْزٌ، فَقَالَ لِي: هَاهُ. فَشَرِبْتُ وَسَقَيْتُهَا، ثُمَّ مَضَى، فَمَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ؟ وَلَا مِنْ أَيْنَ رَاحَ؟

وَفِي «الطَّبَقَاتِ» لِأَبِي إِسْحَاقَ: وَلَيْدَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بِغَدَادَ، وَنَشَأَ بِبَيْسَابُورَ، وَاسْتَوَطَنَ سَمَرْقَنْدَ.

رُوي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِي حَسَنُ رَأْيٍ فِي الشَّافِعِيِّ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ أَغْفَيْتُ، فَارْتَأَى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكْتُبُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ؟ فَطَأَطَأَ رَأْسَهُ شِبْهَ الْغَضَبَانِ وَقَالَ: تَقُولُ رَأْيِي؟ لَيْسَ هُوَ بِالرَّأْيِ، هُوَ رَدُّ عَلَى مَنْ خَالَفَ سُنَنِي. فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ إِلَى مِصْرَ، فَكُتِبْتُ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَصَنَّفَ ابْنُ نَصْرِ كِتَابًا، ضَمَّنَهَا الْأَثَارَ وَالْفِقْهَ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِاخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَحْكَامِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِيمَا خَالَفَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَيْهِ وَابْنُ مَسْعُودٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْثِيُّ: لَوْ لَمْ يُصَنَّفْ إِلَّا كِتَابُ: «الْقِسَامَةِ» لَكَانَ مِنْ أَفْقَهِ النَّاسِ، كَيْفَ وَقَدْ صَنَّفَ سِوَاهُ؟!

قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَلْعَمِيُّ: سَمِعْتُ الْأَمِيرَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: كُنْتُ بِسَمَرْقَنْدَ، فَجُلَسْتُ يَوْمًا لِلْمُطَالِمِ، وَجُلَسَ أَخِي إِسْحَاقُ إِلَى جَنْبِي، إِذْ دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، فَقُمْتُ لَهُ إِجْلَالًا لِلْعِلْمِ، فَلَمَّا خَرَجَ عَائِنِي أَخِي وَقَالَ: أَنْتَ وَالِي خُرَاسَانَ تَقْرَأُ لِرَجُلٍ مِنَ الرُّعِيَّةِ؟ هَذَا ذَهَابُ

وَقَالَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: كَانَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنْ مَشَايِنَا يَقُولُونَ: رَجَالُ خُرَاسَانَ أَرْبَعَةٌ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ زَاهَوِيَّةَ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ.

وَمِنْ كَلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ الْمَعَاصِي بَعْضُهَا كَفَرًا، وَبَعْضُهَا لَيْسَ بِكَفَرٍ، فَرَّقَ تَعَالَى بَيْنَهَا، فَجَعَلَهَا ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ: فَتَوَخَّ مِنْهَا كَفَرًا، وَنَوَخَ مِنْهَا فَسُوقًا، وَنَوَخَ مِنْهَا عَصِيَانًا، لَيْسَ بِكَفَرٍ وَلَا فَسُوقًا. وَآخِرُ أَثَرِ كَرَاهَتِهَا كُلُّهَا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمَّا كَانَتْ الطَّاعَاتُ كُلُّهَا دَاخِلَةً فِي الْإِيمَانِ، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ خَارِجٌ عَنْهُ، لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَهَا، فَمَا قَالَ: حَبِيبُ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَالْفَرَانِضُ وَمَسَائِرُ الطَّاعَاتِ، بَلْ أَجْمَلَ ذَلِكَ فَقَالَ: «حَبِيبُ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ» وَالْمَجْعُورَاتُ: ١٧ فَدْخَلَ فِيهِ جَمِيعُ الطَّاعَاتِ، لِأَنَّهُ قَدْ حَبِيبُ إِلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ، وَمَسَائِرُ الطَّاعَاتِ حُبٌّ تَدْبِئِينَ، وَيَكْرَهُونَ الْمَعَاصِيَ كَرَاهِيَةً تَدْبِئِينَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ سَمَّرَتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَخْرَمِ: انْتَصَرَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ مِنَ الرُّحْلَةِ الثَّانِيَةِ سَنَةً سِتِّينَ وَمِثْنَيْنِ، فَاسْتَوَطَنَ بَيْسَابُورَ، فَلَمْ تَزَلْ تِجَارَتُهُ بِبَيْسَابُورَ، أَقَامَ مَعَ شَرِيكِهِ لَهُ مُضَارِبٌ، وَهُوَ يَشْتَغِلُ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، ثُمَّ خَرَجَ سَنَةً خَمْسَ وَسِتِّينَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ، فَأَقَامَ بِهَا وَشَرِيكُهُ بِبَيْسَابُورَ، وَكَانَ وَقْتُ مُقَامِهِ بِبَيْسَابُورَ هُوَ الْمَقْدَمُ وَالْمَقْبِي بَعْدَ وَفَاؤِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، فَإِنْ حَيَّكَانَ - يَعْنِي يَحْيَى وَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى - وَمَنْ بَعْدَهُ أَقْرَأُوا لَهُ بِالْفَضْلِ وَالتَّقْدِيمِ.

قَالَ ابْنُ الْأَخْرَمِ الْحَافِظُ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى غَيْرَ مَرَّةٍ، إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ: سَأَلُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيَّ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّبْغِيُّ: أَدْرَكْتُ إِمَامَيْنِ لَمْ أُرَاقِ السَّمَاعَ مِنْهُمَا: أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِي، فَأَمَّا ابْنُ نَصْرِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلَاةً مِنْهُ، لَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ رُبُّورًا قَعَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ الْأَخْرَمِ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلَاةً مِنْ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، كَانَ الذُّبَابُ يَقَعُ عَلَى أُذُنِهِ، فَيَسِيلُ الدَّمُ، وَلَا يَذْبُهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِ صَلَاتِهِ وَخُشُوعِهِ وَهَيَّجِهِ لِلصَّلَاةِ، كَانَ يَضَعُ ذَقْنَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَيَتَصَبَّ كَأَنَّهُ خَشْبَةٌ مَنْصُوبَةٌ. قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خَلْقًا، كَأَنَّمَا قُيِّسَ فِي وَجْهِهِ حُبُّ الرُّمَّانِ، وَعَلَى خَدَّيْهِ الْكَارُودُ، وَلِحْيَتُهُ يَتَضَاءُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبْغِيُّ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّهْبَانِ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ - وَالِي خُرَاسَانَ - يَصِلُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ فِي الْعَامِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمًا، وَيَصِلُهُ أَخُوهُ إِسْحَاقُ بِثَلَاثَةِ

٥٩١١ - مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَغِيرٍ بْنِ خَالِدِ الْقَيْسَرَانِي

ت ٥٤٨ هـ / ١١٦٩ م، ٢٢٤/٢٠

القيسراني سَيْدُ الشعراء، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَغِيرٍ بْنِ خَالِدِ الْقَيْسَرَانِي.

ولد بَعَكَا، ونَشَأَ بِقَيْسَارِيَّةَ، وسكن دمشق، وامتنح الملوك، وولي إدارة الساعات على باب الجامع في أيام تاج الملوك، ثم سكن حَلَبَ، وولي بها خزانة الكتب.

قرأ الأدب، وأتقن علم الهيئة والهندسة، وصحب الشاعر أبا عبد الله بن الخطّاط. ومن نظمته:

يا هِلَالاً لآخٍ في شَفَقٍ اغْفِرْ اجْفَانِي مِنْ الْأَزَقِ
فَكُفِّ عَنِّي يَا مُعَذِّبُهُ فَهُوَ مِنْ صُدُغَيْكَ فِي حَسَقِ

قال السُّعْمَانِي: هو أشعر من رأيته بالشام، ولِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

[ذيل ابن القلاسي: ٣٢٢، الأنساب: ٢٩١/١٠، التمهيد: ٢٤٢/٢ - ٢٤٤، الخريدة (قسم الشام) ٩٦/١ - ١٦٠، معجم الأدباء: ٦٤/١٩ - ٨١، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٢٢٣، مرآة الزمان: ١٣٣/٨، الروضتين: ٩١/١، وفيات الأعيان: ٤٥٨/٤ - ٤٦١، الوالي بالولايات: ١١٢/٥ - ١٢١، البداية والنهاية: ٢٣١/١٢، المدارس: ٣٨٨/٢].

٥٩١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مَكَارِمِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عُثَيْنِ

الدِّمَشْقِيُّ الزُّرْعِيُّ

ت ٦٣٠ هـ / ١٢٤٥ م، ٣٦٣/٢٢

ابن عُثَيْنِ الصَّاحِبِ الرَّئِيسِ الْأَدِيبِ شَاعِرٍ وَقَتَهُ شَرَفَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مَكَارِمِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عُثَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ الدِّمَشْقِيُّ الزُّرْعِيُّ.

مات سنة ثلاثين وست مئة عن إحدى وثمانين سنة.

وسمع من الحافظ ابن عساكر، وكان من فحول الشعراء ولا سيما في الهجو، وكان علامة يستحضر «الجمهرة». وقد دخل إلى العجم واليمن، ومدح الملوك، وكان قليل الدين.

[إرشاد الأريب: ١٢١/٧، تاريخ ابن الدبلي، الورقة ١٥٢ (باريس ٥٩٢١)، مرآة الزمان: ٦٩٩/٨ - ٦٩٨، عقود الجنان لابن الشعار، الورقة ١١٤-١٠٠، تكملة المنبري: ٣/الوجه ٢٤٥٤، وفيات الأعيان: ١٤٥-١٩، الحوادث الجامعة: ٥١-٥٢، الوالي بالولايات (أحمدون)، البداية والنهاية: ١٣٧/١٣ - ١٣٨، لسان الميزان: ٤٠٥/٤، النجوم الزاهرة: ٨٢٦-٩٣-٩٥].

٥٩١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ بْنِ أَبَانَ الْمَدِينِي

ت ٣٠٥ هـ / ٩١٦ م، ١٣٨/١٤

مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ بْنِ أَبَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِي.

يروى أيضاً عن إسماعيل بن عمرو، والشاذكوني.

السَّيَاسَةُ. قال: فَبِتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَنَا مُتَقَسِّمُ الْقَلْبَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، كَأَنِّي وَأَقَفْتُ مَعَ أَخِي إِسْحَاقَ، إِذْ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاخْتَذَ بَعْضُدِي، فَقَالَ لِي: ثَبِتْ مَلِكُكَ وَمَلِكُ بَنِيكَ بِإِجْلَالِكَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَى إِسْحَاقَ، فَقَالَ: ذَهَبَ مَلِكُ إِسْحَاقَ، وَمَلِكُ بَنِيهِ بِاسْتِخْفَافِهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ.

قلت: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ زَوْجَ أَخِي يَحْيَى بْنِ أَكْثَمِ الْقَاضِي، وَاسْمُهَا: خَتَنَ، مُجْتَمِعَةً ثُمَّ نَوْنُ، مَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلٍ مِنْ مَوْتِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ جَزْرَةَ، وَذَلِكَ فِي الْمَحْرَمِ، سَنَةَ أَرْبَعِ وَتِسْعِينَ وَمِئَتِينَ.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مَنْدَةَ فِي مَسَالَةِ الْإِيمَانِ: صَرَّحَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ فِي كِتَابِ «الْإِيمَانِ» بِأَنَّ الْإِيمَانَ خَلْقُ، وَأَنَّ الْإِقْرَارَ، وَالشَّهَادَةَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بِلَفْظِهِ خَلْقُ. ثُمَّ قَالَ: وَهَجَرَهُ عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ وَقَبِيحَةُ، وَخَالَفَهُ أَيْمَةُ خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ.

قلت: الْخَوْضُ فِي ذَلِكَ لَا يَجُوزُ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الْإِيمَانُ، وَالْإِقْرَارُ، وَالْقِرَاءَةُ، وَالتَّلْفُظُ بِالْقُرْآنِ غَيْرُ خَلْقٍ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعِبَادَ وَأَعْمَالَهُمْ، وَالْإِيمَانُ: فَقَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالتَّلْفُظُ: مِنْ كَسْبِ الْقَارِي، وَالْمَقْرُوءُ الْمَلْفُوظُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ وَتَنْزِيلُهُ، وَهُوَ غَيْرُ خَلْقٍ، وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ، وَهِيَ قَوْلُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، دَاخِلَةٌ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَالتَّكَلُّمُ بِهَا مِنْ فِعْلِنَا، وَأَفْعَالُنَا مَخْلُوقَةٌ، وَلَوْ أَنَا كُلُّمَا أَخْطَأَ إِسْمًا فِي اجْتِهَادِهِ فِي أَحَادِ الْمَسَائِلِ خَطَأً مَغْفُورًا لَهُ، فَمُنَّا عَلَيْهِ، وَبَدَّغْنَاهُ، وَهَجَرْنَاهُ، لَمَا سَلِمَ مَعَنَا لَا ابْنَ نَصْرِ، وَلَا ابْنَ مَنْدَةَ، وَلَا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمَا، وَاللَّهُ هُوَ هَادِي الْخَلْقِ إِلَى الْحَقِّ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى وَالْفُظَاظَةِ.

قال أبو محمد بن حَزَمٍ فِي بَعْضِ تَوَالِيفِهِ: أَعْلَمُ النَّاسُ مَنْ كَانَ أَجْمَعُهُمْ لِلسُّنَنِ، وَأَضْبَطُهُمْ لَهَا، وَأَذْكَرُهُمْ لِعَمَانِهَا، وَأَدْرَاهُمْ بِصِحَّتِهَا، وَمَا أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ثَمًّا اخْتَلَفُوا فِيهِ.

قال: وَمَا نَعْلَمُ هَذِهِ الصُّفَّةَ - بَعْدَ الصُّحَابَةِ - أَمُّ مِنْهَا فِي عَمْدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْزُوقِيِّ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثٌ وَلَا لِأَصْحَابِهِ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، لَمَّا أَبْعَدَ عَنِ الصَّدَقِ.

قلت: هَذِهِ السُّعَّةُ وَالْإِحَاطَةُ مَا ادَّعَاهَا ابْنُ حَزَمٍ لِابْنِ نَصْرِ إِلَّا بَعْدَ إِمْعَانِ النَّظَرِ فِي جَامِعَةِ تَصَانِيفِ ابْنِ نَصْرِ، وَيُمْكِنُ ادِّعَاءُ ذَلِكَ لِثَلَاثِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَظُرَّائِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[تاريخ بغداد: ٣١٥/٣ - ٣١٨، الوالي بالولايات: ١١١/٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٢٤٦/٢ - ٢٥٥، تهذيب التهذيب: ٤٨٩/٩ - ٤٩٠].

حدث عنه: أبو الشيخ، والطبراني، وابن المقرئ أيضاً.
وثقة أبو نعيم الحافظ.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٤١، البر: ١٣٠/٢].

٥٩١٤ - محمد بن النضر الحارثي

[رقم: ١١٩٠، ١٧٥/٨]

محمد بن النضر أبو عبد الرحمن، الحارثي، الكوفي، عابد أهل زمانه بالكوفة.

روى عن الأوزاعي، وغيره.

وعنه: ابن مهدي، وخالد بن يزيد، وجريز بن زياد، وأبو نصر التمار، حكايات.

قال أبو أسامة: كان من أعياد أهل الكوفة.

وقال عبد الله بن محمد الكرماني: دخلت على محمد بن النضر، فقلت: كأنك تكره مجالسة الناس. قال: أجل! كيف استوحش، وهو يقول: أنا جليس من ذكرني.

وروى عبد القدوس بن بكر، عن محمد بن النضر قال: أوّل العلم الاستماع، والإنصات، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه.

قال ابن المبارك: كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت، اضطربت مفاصله.

وعن أبي الأخص، قال: أكل محمد بن النضر على نفسه أن لا ينأى إلا ما غلبته عينه.

[الركاب: الثرية للماوي: (١٦٩) ص: ١٦٣].

٥٩١٥ - محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الجارودي

[ت: ٢٩١ هـ/رقم: ٢٤٩١، ١٣/٥٤١]

الجارودي الإمام الأوحّد، الحافظ، المتقن الأمجد، صدر خراسان، أبو بكر، محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الجارودي النيسابوري.

ذكره الحاكم، فقال: شيخ وقته، وعين علماء عصره حفظاً وكمالاً، وقوة ورئاسة، وثروة.

سمع: إسحاق بن راهويه، وعمرو بن زؤارة، وسويد بن سعيد، وإسماعيل بن موسى السدي، وابن أبي الشوارب، وعمرو بن علي الفلاس، وأبا كريب، وحמיד بن مسعدة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن الصباح الجرجاني، وخلقا كثيراً.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، والمؤمل بن

الحسن، وأبو حامد بن الشترقي، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ويحيى بن منصور القاضي، وآخرون.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه بالري، وهو صدوق من الحفاظ.

وقال الحاكم: أهل بيته خثيون.

قال أبو أحمد الحاكم: كان محمد بن يحيى الذهلي يستعين بعريئة أبي بكر الجارودي ويثبته عنده.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كان رخلته مع مسلم، يتبجح بذلك، ويعتده في جميع أسبابه، إلى أن توفي مسلم.

وقال أبو حامد بن الشترقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي، وأملئ حديثاً، فردّ عليه الجارودي، فزّبره محمد بن يحيى، فلما كان المجلس الثاني، قال الذهلي: ها هنا أبو بكر؟ قال: نعم. قال: الصواب ما قلت، فإني رجعت إلى كتابي، فوجدته على ما قلت.

قال يحيى بن محمد العتبري: توفي محمد بن النضر الجارودي، فدفن عشية الخميس، السابع عشر من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين وميتين، وصلى عليه رئيسنا أبو عمر الحفاف، وخرج أحمد بن أسد الأمير، فصلّى عليه، وانصرف راجلاً.

ومحمد بن النضر بن عبد الوهاب: مرّ آفاً.

ومن حديث الجارودي: أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة، أخبرنا ابن مأك، حدثنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا أبو عبد الله الحاكم، حدثنا يحيى بن منصور، حدثنا محمد بن النضر الجارودي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، حدثنا محمد بن بكر، عن صدقة بن أبي عمران، عن إياذ بن لقيط، عن البراء، قال: مرّ النبي ﷺ: بفلاة يميني، فقال: «الدنيا أهون على الله من هذا على أهلها».

محمد بن بكر: ليس هو البرساني، بل يقال له: الحصني، والحديث غريب جداً، وإنما المعروف من حديث المستورد الفهري. [تهذيب التهذيب: ٤٩٠/٩ - ٤٩١].

٥٩١٦ - محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي، ابن الأخرم

[ت: ٣٤١ هـ/رقم: ٣١٨٤، ١٥/٥٦٤]

ابن الأخرم مرقى دمشق، العلامة أبو الحسن، محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي الدمشقي بن الأخرم، تلميذ هارون الأحمسي الدمشقي،

كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق يقرؤون عليه من بعد الفجر إلى الظهر.

ابن النعمان قاضي الديار المصرية، أبو عبد الله، محمد بن القاضي أبي خيفة النعمان بن محمد المغربي.

ولي الأحكام بعد أخيه أبي الحسن، وكان مجموع الفضائل، لكنه على اعتقاد الشيعة.

وله شعر عذب، ومن ذلك:

أيا مُثْبِتَ البذرِ بِسِرِّ الشَّما لَسَيِّعٍ وَخَمْسٍ مَضَتْ وَانْتَبَيْنِ
وَيَا كَابِلَ الحُسْنِ فِي نَعْتِهِ شَخَّلَتْ فَوَادِي وَأَسْهَرَتْ عَيْنِي
فَهَلْ لِي مَنْ مَطْعَمَ أَرْزَاقِهِ وَإِلَّا أَنْصَرَفْتُ بِخَفْسِي خَيْنِ
وَيَسْمُتُ بِي شَامَتُ فِي هَوَاكَ وَيَفْصَحُ لِي ظَلَّتْ صَفَرُ الْيَدَيْنِ
فَأَمَّا مَنَنْتُ وَإِمَّا قَتَلْتُ فَأَنْتَ قَدِيرٌ عَلَى الْحَالَيْنِ
قال ابن زولاق: لم نشاهد لقاض من القضاة من الرئاسة
ماشاهدناه محمد بن النعمان، ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق،
وبالغ في نعيه وتقريظه، ووصفه بالهيبة وإقامة الحق، وكان يخلفه
أولاد أخيه.

مات في صفر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، ثم ولي القضاء
ابن أخيه الحسين بن علي.

[تهذيب الدر: ٣٨٥/١ - ٣٨٦، وفيات الأعيان: ٤١٩/٥ - ٤٢٢].

٥٩١٩- محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل بن عطاء

البغدادي الصوفي

ت ٩٢٥ هـ/٢٢/٢٦١

ابن عطاء الشيخ أبو الفتح محمد بن النفيس بن محمد بن
إسماعيل بن عطاء البغدادي الصوفي.

ليس من أبي الوقت، وسمع منه جميع «الصحاح».

روى عنه ابن النجار، والسيف، وابن نقطة، وشيخنا
الأبرقوهي. وكان صالحاً.

مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٥٣ (باريس ٥٩٢١)، كلمة المنلري: ٣/الوجه
٢٢١٣، الوالي بالوفيات: (المحمدون) الورقة ٩٩]

٥٩٢٠- محمد بن نوح الجنديسابوري الفارسي

ت ٣٢١ هـ/١٥/٢٨٦

محمد بن نوح الإمام الحافظ الثبت، أبو الحسن الجنديسابوري
الفارسي، نزيل بغداد.

سمع الحسن بن عرفة، وشعيب بن أيوب الصريفي،
وهارون بن إسحاق الممداني، وطبقته.

قال اللثاني: روى عنه القراءة عرساً: أحمد بن بذهن، وأحمد
بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشيبودي، ومحمد بن الخليل،
وصالح بن إدريس، وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وعبد الله
بن عطية، ومظفر بن ترهام، وعلي بن داود الداراني، ومحمد بن
حجر، وجماعة لا يحصى عددهم.

قلت: منهم محمد بن أحمد الجبني، وسلامة المطرزي، وأبو بكر
أحمد بن يهران.

وقد ذكره عبد الباقي بن الحسن، فليط، وسماه علي بن
حسن بن مرق.

وقال علي بن داود الداراني: قدّم ابن الأخرم بغداداً، فأمر ابن
مجاهد تلاميذه أن يحتفلوا إلى ابن الأخرم.

وقال الشيبودي: قرأت عليه، فما رأيت أحسن معرفة منه
بالقرآن ولا أحفظ، وكان يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني، حدثني أن
الأخفش حفظه القرآن.

قال محمد بن علي السلمى: قمت ليلة سحراً لأخذ التوبة
على ابن الأخرم، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً، وقال: لم تدركني
التوبة إلى العصر.

توفي ابن الأخرم في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. وعاش
إحدى وثمانين سنة.

[تاريخ ابن عساكر: ٢٢٩/١٦ - ٢٣١، معرفة القراءة: ٢٣٤/١ - ٢٣٥، الوالي
بالوفيات: ١٣١/٥، غاية النهاية: ٢٧٠/٢ - ٢٧١].

محمد ابن نظيف = محمد بن الفضل، أبو عبد الله المصري
الفراء.

٥٩١٧- محمد بن النعمان الأحول مؤمن الطاق

[رقم ١٧٢٥، ٥٥٣/١٠]

أبو جعفر محمد بن النعمان الأحول، عراقي شيعي جلد،
يلقبه الشيعة بمؤمن الطاق.

يعد من أصحاب جعفر بن محمد.

صنف كتاب «الإمامة»، وكتاب «الرد على المعتزلة»، وكتاب
«طلحة وعائشة»، وكتاب «المعرفة»، وكتاب «في أيام هارون
الرشيد».

[الفهرست لابن النديم: ٢٢٤].

٥٩١٨- محمد بن النعمان بن محمد المغربي.

ت ٣٨٩ هـ/١٦/٥٤٧

جماعة، وانقطعت السبل في آخر سنة ثمان وثلاثين وأوائل سنة تسع، فطلب متولي خراسان طغاي تمر مملّك البلاد فإنه من ذرية جنكزخان وهو ابن عم الملك أريخان المقتول، فتوقف وكان الذي زعموا أنه تمر تاس كثير الشبه... ثم بدت منه أمور قبيحة فطرده فقدم العراق وصحبه جماعة بزيّ التصوف، وخلّ ذكره مدة ثم قتل، وكان... وتسلطت أخت أبي سعيد المذكور، وخطب لها، وكانت تركب وتامر وتنهي.

[الدرر الكامنة: ١٢٦/٤، الرواي بالوليات: ٢٩٣/٤].

٥٩٢٣ - محمد بن هارون بن حُميد البَغْدَادِي بن المَجْدَر

[٣١٢ هـ / ٢٧٦٣، ٤٣٦/١٤]

ابنُ المَجْدَرُ الشيخُ المحدث، أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد البَغْدَادِي، ابنُ المَجْدَرِ.

سمع بشر بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبا الرّبيع الزَّهراني، وداد بن رُشَيْد، ومحمد بن أبي عمر الغدني، وعدة.

حدث عنه: محمد بن المظفر، وأبو عمر بن خويّه، وأبو الفضل عبيد الله الزَّهري، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وثقه الخطيب، وقيل، كان فيه انحرافٌ بينَ الإمام عليّ، يقيم أموراً.

مات في ربيع الآخر سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٧٥/٣، الأستاب: ٥٠٨ هـ / ٥٧/٤، ميزان الاعتدال: ٥٧/٤، لسان الميزان: ٤١٠/٥ - ٤١١].

٥٩٢٤ - محمد بن هارون الرُّبَيعِي المُرُوزِي الحَرْبِيُّ

[٢٥٨ هـ / ٢٠٨٩، ٢٢٤/١٢]

أبو نَشِيط، محمد بن هارون، الإمامُ المقرئ الجوّادُ الحافظُ الثقة، أبو نَشِيط، وأبو جعفر، الرُّبَيعِي المُرُوزِي ثم البَغْدَادِي الحَرْبِيُّ.

ولد سنة ثيف وثمانين ومئة.

تلا على: عيسى بن مينا بحرف نافع، وسمع من رَوْح بن عبادة، ومحمد بن يوسف الفريابي، ويحيى بن أبي بكر، وأبي المغيرة عبد القدّوس الجُمَاصِي، وعليّ بن عِيّاش، وأبي اليمان، وعمرو بن الربيع المصري، والوليد بن عتبة المقرئ، وطائفة.

قرأ عليه: أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث الغَزَازِي، واعتمد على طريقه أبو عمرو في «تيسيره» من طريق أبي الحسين بن بُريان.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإسنُ ماجبة في «التفسير» والْبَغَوِيّ، وابنُ صاعد، والمَحَامِلِيّ، وابنُ أبي حاتم، وابنُ

حَدَّثَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وعيسى بن الوزير، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يونس: ثِقَّةٌ حَافِظٌ.

وقال الدَّارَقُطْنِي: ثِقَّةٌ مأمونٌ، ما رايتُ كُتْباً أصحَّ مِنْ كُتْبِهِ، ولا أَحسَنَ.

قلتُ: حَدَّثَ بِدمشق، ومِصر، وبغداد.

ومات في ذي القَعْدَةِ سَنَةِ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

وَقَعَ لِي أَحَادِيثُ مِنْ عَزَالِيهِ.

[تاريخ بغداد: ٣٢٤/٣، الأستاب: ٣١٨/٣ - ٣١٩، تاريخ ابن مسافر:

١٢٢/١٦ - ١٢٣/١٦].

٥٩٢١ - محمد بن نُوشَيْكِين

[٥٢٢ هـ / ٤٧٠٩، ٥٢٩/١٩]

خُوَارَزْمِشاهُ الملكُ العالمُ، أبو الفتح محمد بن نُوشَيْكِين، دِيسَنُ فاضل، خَيْرٌ نَقِي، سَخِيٌّ، كثيرُ السَّلاوةِ والغزو، عارفٌ بالتفسير، كان يقول: سمعتُ نَظَامَ الملك يقول: صلاةُ الصُّبْحِ بِغَلَسِ تَنْجِيبُ ظِلْمَةِ القبرِ.

تُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ فِي شَوَّالٍ، وكانت دولته بخوارزم ثلاثين سنة، كان من أَغْدَلِ الملوك، وَتَسَلَّطَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أُنَسَرُ.

[الكامل في التاريخ: ٢٩٧/١٠]

٥٩٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ النُّونِ عَنَبَرَجِيُّ الْمَغْلَبِي

[٧٣٨ - ٧٣٩ هـ / ٦٧٩٣، ٥٣٧/٢٤]

ابن عنبرجي، مُحَمَّدُ بْنُ النُّونِ عَنَبَرَجِيُّ الْمَغْلَبِي.

صبي من أبناء عشر سنين من أهل توريز، لما قتل القان أبو سعيد والد هذا، زعمت سرية له أنها حبلت منه فولدت محمداً فلما أقبل النون الشيخ حسن وهزم جمع الملك موسى عام أول، ثم قتل موسى، عمد إلى هذا الصبي فأقامه في السلطنة، وناب له هو وابن جويان وزوجة جويان شاهي وهي بنت القان خَرَبَنْدَا، وتماسك الأمر أشهراً، ثم أقبل من الروم ولدا تمر تاش أوهما أن أباهما حي معهما وجعلوه في ضركاه واستفاض أن تمر تاش باق لم يقتل وأن السلطان أيده الله لما أمر بقتله في الحبس عمد الأميران يكتمر وتحلبس إلى تركي يشبهه فقطعا رأسه وأحضره، واختفى تمر تاش نحو ستين، ثم بعثه سراً في البحر إلى بلاد الروم، وكثر القال والقليل في ذلك حتى كدنا نحزم ببقائه لكثرة الحكايات، وتمكن آل جويان وزوجته، وهرب الشيخ حسن إلى خراسان ثم أهلك الصبي محمد، ومجّ الناس واشتد البلاء والنهب بأذربيجان، وانفترق من الجور

مُخَلَّد، وَقَاسَمَ الْمُطَرِّزُ، وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ نَاجِيَةَ.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابنُ مُخَلَّد: حدثنا أبو نَشِيط، وكان حَافِظًا.

وقال الدارقطني: هو ثقة.

قال ابنُ مُخَلَّد: مات في شَوالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قال الحافظ ابنُ عسَكر: مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو جَعْفَرِ الرَّيِّعِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَرَبِيُّ الْقَلَّاسُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي نَشِيطٍ سَمِعَ رُوحَ بْنَ عِبَادَةَ، وَسَاقَ بَاقِيَ التَّرْجِمَةِ.

قال أبو عمرو الداني: كُتِبَتْ مِنْ خُطِّ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْمَقْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ صَاحِبُنَا قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ بُيُوتَانَ، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَأَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي نَشِيطٍ، عَنْ قَالُونَ، وَذَلِكَ بِجَزَمِ الْمِيمِ مِنْ: (عَلَيْهِمْ)، وَ (إِلَيْهِمْ)، وَ (لَدَيْهِمْ)، وَأَشْبَاهَهُ جَمِيعَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ الدَّانِيُّ: خَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ بُيُوتَانَ، فَرَوَى ضَمَّ الْمِيمِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ.

وفي «سبعة» ابنُ مجاهد: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مِهْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَالُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُعِيبُ رَفَعَ الْمِيمِ فِي نَحْوِ «أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ يَلْمُوهَا» وَشَبِهُهُ.

وقد وَهَمَ أَبُو عمرو الداني، وَقَالَ: إِنَّ أَبَا نَشِيطٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَإِنَّمَا تُوْفِيَ فِي نَحْوِ هَذِهِ السَّنَةِ الْحَدِيثُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ شَيْطَانًا، وَأَصَابَ فِي جَعْلِ أَبِي نَشِيطٍ الْمُرُوزِيِّ هُوَ الْبَغْدَادِيُّ الرَّيِّعِيُّ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُفَرِّقُ بَيْنَ التَّرْجِمَتَيْنِ، وَهُمَا وَاحِدٌ - هَذَا الرَّاجِحُ عِنْدِي - وَأَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، كَمَا قَالَه تَلْمِيزُهُ ابْنُ مُخَلَّدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَرَأْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ: عَنْ أَبِي الْيُمْنِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ بِرِوَايَةِ قَالُونَ خُتْمَةَ عَلَى هَيْبَةِ اللَّهِ بْنِ الطَّبَرِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ الْخَطَّاطِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ بُيُوتَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَسَّانٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي نَشِيطٍ، وَقَرَأَ عَلَى قَالُونَ صَاحِبِ نَافِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللطيفِ بْنِ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبَطْنِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْبَيْطَرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، وَالْعَبَّاسُ التَّرْفُفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغَنِرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شَرِيعُ بْنُ هُبَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الزَّيْبَرَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ، فَأَذْرَكَهُ اللَّيْلُ، قَالَ: يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ، وَشَرِّ

مَا فِيكَ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكَ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسَدَةٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَهُ.

[تاريخ بغداد ٣/٣٥٢، ٣٥٣، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٧٢، ٢٧٣، تهذيب التهذيب ٩/٤٩٣، ٤٩٤].

٥٩٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَدِيِّ بْنِ

المنصور العباسي

رت ٢٧٢٧هـ/رم ١١١١، ١٠/٢٩٠

الْمُعْتَصِمُ الْخَلِيفَةُ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَدِيِّ بْنِ الْمُنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِئَةً، وَأُمُّهُ مَارِدَةُ أُمُّ وَلَدٍ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وَآخِيهِ الْمَامُونِ يَسِيرًا.

رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاقُ الْمُؤَصِّلِيُّ، وَحَدَّثُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

بُويعَ بِعَهْدِهِ مِنَ الْمَامُونِ فِي رَابِعِ عَشْرِ رَجَبٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

وَكَانَ أَبْيَضَ، أَصْهَبَ اللَّحْيَةِ طَوِيلَهَا، رِبْعَ الْقَامَةِ، مُشْرَبَ اللَّوْنِ، ذَا قُوَّةٍ وَبَطْشٍ وَشَجَاعَةٍ وَهَيِّجَةٍ، لَكِنَّهُ نَزَرَ الْعِلْمَ.

قِيلَ: كَانَ مَعَهُ غُلَامٌ فِي الْمَكْتَبِ، فَمَاتَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَاتَ غُلَامُكَ، قَالَ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَاسْتَزَاحَ مِنَ الْكِتَابِ، فَقَالَ: أَوْ إِنَّ الْكِتَابَ لَيَبْلُغُ مِنْكَ هَذَا دَعْوُهُ، فَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ ضَعِيفَةً.

قَالَ خَلِيفَةُ: حَجَّ بِالنَّاسِ سَنَتَيْنِ.

قَالَ الرَّيَّاشِيُّ: كَتَبَ طَاغِيَةُ الرُّومِ إِلَى الْمُعْتَصِمِ يَتَهَدَّدُهُ، فَامْرَ بِجَوَابِهِ، فَلَمَّا عَرَّضَ عَلَيْهِ رِأْيَهُ، وَقَالَ لِلْكَاتِبِ: اكْتُبْ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ، وَسَمِعْتُ خُطْبَتَكَ، وَالْجَوَابُ مَا تَرَى لَا مَا تَسْمَعُ وَتَسْتَعْلِمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقِبَى الدَّارُ».

قُلْتُ: وَامْتَحَنَ النَّاسَ مَخْلَقَ الْقُرْآنِ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْأَمْصَارِ، وَأَخَذَ بِذَلِكَ الْمُؤَذِّنِينَ وَفُقَهَاءَ الْمَكَاتِبِ، وَدَامَ ذَلِكَ حَتَّى أَزَالَهُ الْمُتَوَكِّلُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ عَامًا.

وَكَانَ فِي سَنَةِ ٢١٨ الْوِثَاءُ الْمُطَرِّطُ وَالْقَحْطُ بِمِصْرَ، وَمَاتَ أَكْثَرُهُمْ، وَأَمَرَ الْمُعْتَصِمُ بِهَذِهِ طَوَانَةِ الْبَلَاءِ بِبَابِكَ، وَهَزَمَ الْجِيُوشَ، وَدَخَلَ فِي دِينِهِ خَلَاقٌ مِنَ الْعَجَمِ، وَعَسَكَرَ بِهَمْدَانَ، فَجَبَّرَ لِقَاتِلِهِ إِسْحَاقَ الْمُصْطَفِيَّ، فَكَانَتْ مِلْحَمَةً عَظِيمَةً، فَيُسَالَى: قُتِلَ مِنْهُمْ مِائَتُونَ أَلْفًا، وَهَرَبَ بِاقِيهِمْ إِلَى الرُّومِ.

وظَهَرَ سَنَةَ ٢١٩ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ، يَدْعُو إِلَى الرُّضَى مِنْ آلِ عَمَدٍ، وَتَمَّتْ لَهُ حُرُوبٌ إِلَى أَنْ قُتِلَهُ ابْنُ طَاهِرٍ، ثُمَّ هَرَبَ مِنَ السَّجْنِ، وَأَضْمَرَتْهُ الْبِلَادُ.

وفي سنة عشرين: عقد المعتصم للأفشين في جيش لجلب لقتال بابك، فتمت ملحمة انهزم فيها بابك إلى موغان، ومنها إلى مدينة له تسمى البذل.

وفي رمضان كانت حنة الإمام أحمد في القرآن، وضرب بالسياط حتى زال عقله، ولم يجب، فأطلقوه، وأمر المعتصم بإنشاء مدينة سامراء، اشترى أرضها من زهير بن القاطول، وغضب على وزيره الفضل بن مروان، وأخذ منه نحواً من عشرة آلاف الف دينار، ونفاه واستوزر محمد بن الزيات، واعتسى باقتناء الممالك الترك، وبعث إلى النواحي في شيراتهم، والبسهم الحرير والذهب.

وفي سنة ٢٢١: كانت وقعة بين العسكر وبابك.

وحج فيها حنبل، فقال: رايت كسوة الكعبة، وقد كسب فيها في الدارات: ليس كمثل شيء وهو اللطيف الخبير، فحدثت به أبا عبد الله، فقال: قاتل الله الخبيث، عمد إلى كلام الله، فغيره - غنى ابن أبي ذؤاد.

وفي سنة اثنتين وعشرين: كان المصاف بين بابك الخرمي وبين الأفشين، فطحنه الأفشين، واستباح عسكره، وهرب. ثم إنه أسيّر بعد فصول طويلة، وكان أحد الأبطال، أخاف الإسلام وأهله، وهزم الجيوش عشرين سنة، وغلب على أذربيجان وغيرها، وأراد أن يقيم الملة الجوسية، وظهر في أيامه المازيار أيضاً بالجوسية بطبرستان، وعظم البلاء.

وكان المعتصم والمأمون قد أنفقوا على حرب بابك قناطير مقطرة من الذهب والفضة، ففي هذه السنة، بعث المعتصم نفقات إلى جيشه مع الأفشين فكانت ثلاثين ألف ألف درهم، وأخذت البذل مدينة بابك اللعين، واختفى في غيضة، وأمير أهله وأولاده، وقطيع دابر الخرمية.

ثم ورد أمان من المعتصم لبابك، فبعث به الأفشين إليه مع اثنين، وكتب ابنه إليه يُشير عليه بقبول الأمان، فلما دخلا إلى الشعراء التي فيها بابك، قتل أحدهما، وقال للآخر: امض إلى ابن الفاعلة ابني، فقل: لو كان ابني لآلحني بي. ثم مرزق الأمان، وفارق الغيضة، وصعد الجبل في طروق يعرفها، لا تسلك. وكان الأفشين قد رتب الكمناء في المضائق، فنجأ بابك، ولجأ إلى جبال أرمينية، فلقية سهل البطريق، فقال: الطلب وراءك، فانزل عندي، فنزل، وركن إليه، فبعث البطريق إلى الأفشين بذلك، فجاء فرساناً، فأحاطوا به وأخذوه، وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حياً ألفي ألف درهم، ولمن جاء برأسه ألف ألف، فأعطى البطريق ألف ألف، وأطلق له خراج عشرين سنة.

وقال المسعودي: هرب بابك بابك باخيه وأهله وخواصه في زي

التجار، فنزل بأرض أرمينية بعمل سهل بن سباط، فابتاعوا شاة من راع، فكبرهم، فأتى سهلاً، فأعلمه، فقال: هذا بابك بلا شك، فركب في أجناده حتى أتى بابك، فترجل وسلم عليه بالملك، وقال: قم إلى قصرك، فانا عبدك، فمضى معه، ومد السحاط له، وأكل معه، فقال بابك: أمثلك يأكل معي! فوقف واعتذر، ثم أحضر حداًداً ليقبذه، فقال: أعذراً يا سهل؟ قال: يا ابن الفاعلة، إنما أنت راعي بقر، ثم قيد أتباعه، وكتب الأفشين، فجهز أربعة آلاف، فتسلموه، وجاء سهل، فخلع عليه الأفشين، وبعث بطاقة بذلك إلى بغداد، فضج الناس بالتكبير والشكر لله، ثم قدموا بابك في صفر سنة ثلاث.

وكان المعتصم يبعث كل يوم بخلعة وقمرس للأفشين، ومن سروره بذلك رتب البريد منه إلى الأفشين، فكان يجيشه الخبر في أربعة أيام وذلك مسيرة شهر، ثم أتى أحمد بن أبي ذؤاد متذكراً في الليل، فشاهد بابك، ثم أعلم المعتصم، فما صبر، وأتاه متذكراً، فتأمله.

وكان هذا الشقي ثوباً على دين ماني ومزدك، يقول بتناسخ الأرواح، ويستحل البنت وأُمها.

وقيل: كان ولد زني، وكانت أمه عوراء، يُقال لها: رومية العلجة، وكان علي بن مرزكان يدعي أنه زنى بها، وبابك منه.

وقيل: كانت صعلوكة من قرى أذربيجان، فرنسى بها تبطي، فحملت منه ببابك، فرَّبى أجيراً في القرية، وكان هناك قوم من الخرمية لهم كبران: جاوندان وعمران، فتفرس جاوندان النجابة في بابك، فأكتره من أمه، فهورته زوجة جاوندان، وأطلعته على الأسرار، ثم قتل زوجها في محاربة لابن عمه، فزعمت أن زوجها استخلف بابك، فصدقها الجميع، فأمرهم أن يقتلوا من وجدوه في الليل، فأصبح عدو قتل، وانضاف إليهم كل شوبير وقاطع طريق، وصار أمر بابك إلى ما صار، وكانت دولته عشرين سنة بل أزيد، وكان معه نحو من عشرين ألف مقاتل فارغين من الدين، وبعضهم زنادقة، وقتلوا، وسبوا، وأخذوا الحصون.

نعم وأمر المعتصم، فأركب بابك فيلاً، والبسه الديباج وقلنسوة كبيرة من سمور، وطافوا به، ثم قطعت أرميته وهو ساكت، ثم ذبح، وطيء برأسه بسامراء، ثم بعث باخيه إلى بغداد، فعمل به كذلك، ويقال: كان أشجع من بابك، فقال: يا بابك قد عملت ما لم يعمل أحد، فاصبر صبراً لم يصبره أحد، قال: سوف ترى، فلما قطعوا يده خضب صورته بالدم، فقال المعتصم: لم فعلت؟ قال: إنك أمرت بقطع أطرافي، وفي نفسك أن لا تكويها، فينزف الدم، فيصفّر لوني، فتظنونه جزعاً مني، فقال: لولا أن أفعاله

لَا تُسَوِّغُ الصَّنِيعَةَ وَالْعَفْوُ لَاسْتِغْنِيَتِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَ.

وقيل: إنه أباده من الأُمَّة خلاقاً. ويخط الإمام ابن الصلاح: أن قتل بابك بلغوا ألف ألف وخمس مئة ألف، وأحصى قتل أبي مسلم الخراساني، فبلغوا ألفي ألف.

وفيها: التقى طاغية الروم والأفشين، فهزمته ولكن بعد أيام، وخرب المعتصم أنقرة، وأنكى في الروم، وأخذ عمورية غنوة، وأوطأ الروم خوفاً، وذلاً، وأخذ يثار الإسلام من الطاغية توفيل بن ميخائيل الذي أغار على زبطرة، ومطليحة. فدخل المعتصم الروم في متي ألف مقاتل وأزيد، حتى قليل: كان في خمس مئة ألف، وصمم على محاصرة قسطنطينية، فأتاه ما أزعجه من خروج العباس بن المأمون عليه، فظفر بالعباس، وكان العباس بديع الحسن، وكان بليداً، غزا في أيام أبيه الروم، وولي الجزيرة، وذهبت منه الخلافة بقيته، ثم نكاه عجيف، وشجبه على الخروج، ووافقه عدة أمراء، وعرف المعتصم، فأخذ العباس: فقبل: غمة يكساه حتى تلفت بمنج. - وقيل: إن يحيى بن أكنم نظر إليه، فبسم المأمون، فروى يحيى حديثاً في النظر إلى الوجه الحسن، فقال المأمون: اتق الله، فهذا الحديث كذب -.

ولما عظم الأفشين باستصاليه لبابك، طلب نيابة خراسان، وبلغه خروج المازيار وعارته لابن طاهر، فدرس من استماله له، وقوى عزمه، وخرب المازيار البلاد، وقتل وعسف.

ثم جهز المعتصم في سنة أربع وعشرين الأفشين لحربه، وبعث ابن طاهر جيشاً عليهم عمه لحربه أيضاً، وجرت حروب يطول بسطها، وقيل المازيار.

وفي سنة خمس: قبض المعتصم على الأفشين، وكان عدواً لابن طاهر، وابن أبي ذواد، فعقراه، وألقا في ذنن المعتصم أنه يريد قتلك، فهذه كائنه، فاعترف، وقال: أمرني أن أكتب إلى المازيار: إنه لم يبق غيري وغيرك، وجيش الخليفة عند ابن طاهر، وما عند الخليفة سواي، فإن هزمت ابن طاهر كفتك المعتصم، ويخلص لنا الدين الأبيض - يعني المجوسية - وكان يهجم بها، فوهب المعتصم للكاتيب ذهباً، وقال: إن نطق، قتلنك.

وعن ابن أبي داود، قال: دخلت عليه وهو يكي، ويقول: وقال لي: رجل أنفقت عليه ألفي ألف دينار، ويريد قتلني! قد تصدقت بعشرة آلاف ألف درهم، فخذها ففرقها.

وكان الأفشين قد بعث أمواله إلى أشرؤسنة وهم بالهربي إليها، ثم هباً دعوة ليسم فيها المعتصم وقواده، فلان لم يجيئ سم القواد، ويذهب إلى أرمينية، ومنها إلى أشرؤسنة، فما تهيا له ذلك،

وقبض عليه المعتصم، وعلى ابنه حسن، وأتى بالمازيار أسيراً.

فقال: أحضر هو، والأفشين، ومويز ملك السغد، ومزبان عند المعتصم، فأحضر اثنان، فعرباً، فإذا أجنابهما عربة من اللحم، فقال ابن الزيات للأفشين: يا حيدر، تعرفهما؟ قال: نعم، هذا مؤذن، وهذا إمام، بنيا مسجداً بأشرؤسنة، ضربتهما ألف سوط، لأن بني ملوك السغد عهداً أن أسرك كل قوم على دينهم، فوثب هذان على بيت أصنام أشرؤسنة، فرميا الأصنام، وعصلاه مسجداً، فضربتهما.

قال ابن الزيات: فما كتاب قد زنته بالذهب والجواهر فيه الكفر؟ قال: كتاب ورثته من أبي، فيه آداب وحكم للأكاسرة، فأخذ منه الأدب، وأدع ما سواه، مثل كتاب «كلمة ودمنة».

فقال ابن الزيات للمؤيد: ما تقول؟ قال: إنه يأكل المخنوقة، ويحلبني على أكلاها، ويقول: لحمها أرطب. وقال لي: إنني دخلت لهؤلاء من كل ما أكره حتى أكلت الزيت، وركبت الجمل، ولبست الثعل، غير أنني ما حلقت عاني قط، ولم يمتحن - وكان المؤيد مجوسياً، وأسلم بعد - قال الأفشين: خبروني عن هذا المتكلم، أيقنه هو في دينه؟ قالوا: لا. قال: فكيف تصدقونه؟ فقام المرزيان، فقال: يا أفشين، كيف يكتب إليك أهل مملكتك؟ قال: كما يكتبون إلى آبائي: إلى الإله من عبده. قال ابن أبي داود: فما أقيت لفرعون؟ قال: خفت فساقهم بتغير العادة.

قال له إسحاق بن إبراهيم المصنعي: كيف تخلف فصبك، وأنت تدعي ما يدعي فرعون؟ قال: يا إسحاق، هذه سورة قرأها عجيف على علي بن هشام، وأنت تقرؤها علي، فانظر من يقرؤها عليك.

ثم تقدم مازيار، فقبل: اتعرفه؟ قال: نعم، قالوا: هل كاتبته؟ قال: لا. فقالوا للمازيار: أكتب إليك؟ قال: كتب إلى أخوه على لسانه: إنه لم يكن ينصر هذا الدين الأبيض غيري وغيرك وغير بابك، فأما بابك، فيحمله قتل نفسه، فإن خالفت، لم يكن للخليفة من يرى لقتالك غيري، ومعني الفرسان وأهل النجدة والباس، فإن وجهت إليك، لم يبق أحد يحاربنا إلا العرب والمغاربة والأتراك، فأما العربي فمزلته ككلس أطرح له كسرة، ثم أضرب رأسه بالثوب، وهؤلاء الذئاب - يعني المغاربة - فأكله رأس، وأما التركي، فلما هي ساعة، وتفقد سهاهم، ثم تجول عليهم الخيل جولة، ويعود الدين إلى ما كان.

فقال الأفشين: هذا يدعي على أخي، ولو كنت قد كتبت بهذا إليه لأخذعه، لكان غير مستكر، وكنت أخذ برقيته. فجزه ابن أبي ذواد، وقال: أختين أنت؟ قال: لا، قال: لم؟ قال: خفت التلغ.

إلى ما هو أحسن منه، وفي صورتها شجاً وشذوذاً أحسن من ذر على نحر. فقال: وصفك لها أحسن، خذها لك، فامتعت لعلمي بحبيته لها، فأعطاني مقدار قيمتها.

قيل: لما تجهز لغزو عمورية، زعم المتجملون أنه طالع غس ويكسر، فانتصر، فقال أبو تمام تلك القصيدة:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب في حذو الحدَّ بينَ الجِدِّ واللَّعِبِ
والعلمُ في شهبِ الأرماعِ لآيئةُ بينَ الخيَسينِ لا في السَّبعَةِ الشَّهْبِ
أَبْنُ الرُّؤْيَةِ أَمْ أَيْسَنُ النُّجُومِ وَسا صافوه من زُخروفِها وبينَ كَلْبِ
تَحْرِصاً واحداً شأناً مُلْفَقَةً كَيْسَتْ بِسَعِ إِذَا عُلْتُ وَلَا غَرَبِ

عن أحمد بن أبي ثواد، قال: كان المعتصم يُخرجُ إلي ساعده، ويقول: غصه بأكر قوتك، فأقول: ما تطيب نفسي، فيقول: لا يضرك، فأروم ذلك فإذا هو لا يعمل فيه الأسنة فضلاً عن الأسنان. وقبض على جندي ظالم، فسمعت صوت عظامه، ثم أرسله، فسقط.

وعن ابن أبي ثواد، وذكر المعتصم، فبالغ وقال: كنت أزامله في سفره، ووصف سعة أخلاقه.

قال الخطيب: كثر عسكر المعتصم، وضاعت عليهم بغداد، فبنى مدينة «سر من رأى» ونحوها إليها. وتسمى أيضاً: العسكر.

وقيل: كان عليق دواب المعتصم خمسين ألف غلابة.

وقيل: إنه قال في مرضه: «حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أَوْتُوا اخْلُفْنَاهُمْ بَعَثَ اللَّهُ الْأَمَامَ: ٢٤٤».

وقال علي بن الجعد: جعل المعتصم يقول: ذهبت الحيلة، فليس حيلة، حتى صممت.

وقيل: إنه قال: أُوخِدَ وحدي من بين هذا الخلق.

وله نظم وسط، وكلمات جيدة.

وقيل: إنه جعل زُند رجل بين أصابعه، فكسره.

قيل: إنه قال: عاقل عاقل مرتين أحمق.

قال إسحاق المصعبي: والله ما رأيت مثل المعتصم رجلاً، لقد رأيتُه يُملي كتاباً، ويقرأ كتاباً، ويعقد بيده، وإنه لينشد شعراً يتمثل به.

مات المعتصم يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة سبع وعشرين وستين، وله سبع وأربعون سنة وسبعة أشهر، ودفن «بسر من رأى» وصلى عليه ابنه الراحل.

وقيل: إنه قال: اللهم إني أخافك من قبلي، ولا أخافك من قبيلك، وأرجوك من قبيلك، ولا أرجوك من قبلي.

قال: أنت تلقى الحروب وتخاف من قطعة قلعة؟ قال: تلك ضرورة أصبر عليها، وتلك القلعة لا أخرج بها من الإسلام، فقال أحمد: قد بان لكم أمره.

وفيها سقط أكثر الأهواز من الزلزلة، ودامت أياماً.

وفي سنة ست: وقع برد كالبيض من السماء قتل ثلاث مئة وسبعين نفساً.

ومنع الأتقيين المذكور من الطعام، حتى هلك، ثم صلب ميتاً، وأحرق مع أصنام عنده، وهو من أولاد الأكاسرة، وكان أكبر الدولة.

وأما المازيار، واسمه محمد بن قارن، فظالم غاشم جبار، ظهر بطبرستان، وحارب عسكر المعتصم، ثم أمير فضرب حتى مات، وصلب، وترك أموالاً لا تحصى.

وفي سنة ٢٢٧: ظهر أبو خرب المبرقع بفلسطين، وزعم أنه السقياني، ودعا إلى إقامة الحق، وكان قتل جندياً أدى زوجته ثم ألبس وجهه برقعاً، وأقام بالنور، واستفحل أمره، واجتمع عليه أهل البر، وتفاقم الأمر، فسار لحربه أمير دمشق رجاء الحصار في ألف فارس، فوجده في زهاء مئة ألف، فهابه، فلما جاء وقت الزواجة تفرقوا، حتى بقي في نحو ألفين، فالتقوا، وكان المبرقع شجاعاً مقداماً، فحمل على الجيش، فافرجوا، فحاطوا به، فأسروه وسجن، فمات.

قال ابن عائذ: واقع رجاء أهل المرج، وجسرين، وكفر بطناء، وسقبا، وقُتل خلق.

وقيل: بئس أهل كفر بطناء، فقتل أزيد من مئة ألف، وقتل الأطفال، وقُتل من الجند ثلاث مئة.

قال يقطوبه: يُقال للمعتصم: المثلث، فإنه ثامن بني العباس، وتملك ثمانين سنين، وثمانية أشهر. وله فتوحات ثمانية: بابل، وعمورية، والزط، وبحر البصرة، وقلعة الأجراف، وعرب ديار ربيعة، والشاري، وفتح مصر - يعني قهر أهلها - قبل خلافته. وقتل ثمانية: بابل، والأشبين، ومازير، وباطيس، ورئيس الزنادقة، وعجيفاً، وقارون، وأمير الرافضة.

وقال غير يقطوبه: خلف من الذهب ثمانية آلاف ألف دينار، وثمانية عشر ألف درهم، وثمانين ألف فرس، وثمانية آلاف مملوك، وثمانية آلاف جارية، وبنى ثمانية قصور. وقيل: بلغ مملكته ثمانية عشر ألفاً، وكان ذا سطوة إذا غضب لا يبالى من قتل.

قال إسحاق الموصلي: دخلت عليه، وعنده قينة تنني، فقال: كيف ترى؟ قلت: تقهر البناء برفق، وتجله برفق، وتخرج من شيء.

ولنذكر معه ابنه الواقف، وله من الولد أيضاً: جعفر المتوكل، والعباس، وعلي، وأحمد، ومحمد، وعبد الله، وسليمان، وإبراهيم، وفاطمة، وأم القاسم، وأم العباس، وأم موسى، وعائشة، وأم الفضل، وأم محمد، وأم عيسى، وأم موسى، وأم أبيها، وأم عبد الله.

[تاريخ الطبري ١١٨/٩ - ١٢٣، مروج الذهب للمسعودي ١٠٢/٧، تاريخ بغداد ٢٤٢/٣، لوات الرويات ٤٨/٤، الوالي بالوفيات ١٣٩/٥، النجوم الزاهرة ٢٥٠/٢.]

أخبرنا قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة غير مرة: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد، أخبرنا الحسين بن عبد الملك، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أخبرنا جعفر بن عبد الله، حدثنا محمد بن هارون الروياني، حدثنا محمد بن المنثري، حدثنا عثمان بن عمر؟ حدثنا فليح، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: أن وليدة في عهد رسول الله ﷺ حملت من الزنى، فسئلت: من أحبلك؟ قالت: أحبلني المقعد. فسئل، فاعترف، فقال رسول الله ﷺ: «إنه لضعيف عن الجلد» فأمر بمشة عثكول، فضرب بها ضربة واحدة.

هذا حديث غريب صالح الإسناد، أخرجه النسائي من طريق أبي حازم، ويحتج به من يسوغ الخيل.

[الوالي بالوفيات: ١٤٨/٥، البداية والنهاية: ١٣١/١١.]

٥٩٢٦- محمد بن هارون الروياني

[ت ٣٠٧ هـ / ٩١٤ م، ٥٠٧/١٤]

الروياني الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر، محمد بن هارون الروياني، صاحب المسند المشهور.

قرأت على محمد بن يوسف الذهبي، أخبرنا إبراهيم بن يركات، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا جعفر بن عبد الله، أخبرنا محمد بن هارون الروياني، حدثنا مبشر بن حسن البصري، أخبرنا أبو داود، حدثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كتيب، العدوي قال: خرج عبد الله بن عامر إلى الجمعة وعليه ثياب رفاق، وأبو بلال تحت المنبر، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفساق. فقال أبو بكرة وهو تحت المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهان سلطان الله في الأرض، أهان الله».

أبو بلال هذا هو مرداس بن أدية، خارجي، ومن جهله عذ ثياب الرجال الرقاق لباس الفساق. أخرجه الروياني في «مسنده».

وقد حدث عن أبي الربيع الزهراني، وإسحاق بن شاهين، وأبي كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن حميد الرازي، وعمرو بن علي الفلاس، ويحيى بن حكيم المقوم، وأبي زرعة السرازي، وابن وارة، وخلق سواهم. وله الرحلة الواسعة، والمعرفة التامة.

حدث عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن أحمد القرطبي، وجعفر بن عبد الله بن فتاتي، وآخرون.

وثقه أبو يعلى الخليلي، وذكر أنه له تصانيف في الفقه، وأنه مات سنة سبع وثلاث مئة.

وحكى الحافظ أحمد بن منصور الشيرازي أنه سمع محمد بن أحمد الصحاف قال: سمعت أبا العباس البكري يقول: جمعت الرحلة بمصر بين محمد بن جرير، وابن خزيمة، ومحمد بن نصر، ومحمد بن هارون الروياني، فأرملوا، ولم يبق عندهم قوت،

٥٩٢٧- محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد

الواحد

[ت ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م، ٣١٥/١٥، ٥٢٨/١٥]

الإمام المحدث الرحال، أبو علي، محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد، ويقال: شعيب بن علقمة، ويقال: ابن ثمامة من ولد أنس بن مالك الأنصاري، - وقيل: لا - الدمشقي من أهل قرية قتيبة غربي المصنئ.

سمع بالشام وبصر والعراق وأصبهان، وصنف وجمع وليس بالمتقن.

سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم المرادي، وأبا علاثة محمد بن عمرو، وبكر بن سهل الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ومطين، وأبا خليفة.

وعنه: ابن المقرئ، وابن مندة، وثمام، والعميد بن أبي نصر، وعبد الوهاب اللباني.

قال الكناي: كان يُتهم.

لناس برزق سستين، ووصل إليه البردة والقضيب والخاتم من خراسان في اثني عشر يوماً في نصف الشهر، وباع المأمون لأخيه، وأقام بخراسان، وأهدى لأخيه تحفاً ونقائس، والحرب متصل بسمرقند بين رافع وهزيمة، وأعان رافعاً الترك، وفيها قُتل يقفور طاغية الروم في حرب بُرجان.

وفي سنة ١٩٤ أمر الأمين بالدعاء لابنه موسى بولاية العهد بعد ولي العهد المأمون والقاسم، وأغرى الفضل بن الربيع الأمين بالمأمون وحته على خلعهم لعداوة بينهما، وحسن له ذلك السندي، وعلي بن عيسى بن ماهان، ثم اضطلع هزيمة ورافع بن الليث بن نصر بن سيار، وقدماً على المأمون، ومعه طاهر بن الحسين، ثم بعث الأمين يطلب من المأمون تقديم موسى وليه على المأمون، ولقبه الناطق بالحق، فابى ذلك المأمون، واستمال المأمون الرسول، فباعه سرّاً، وبقي بكائيه، وهو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى.

وأما الأمين، فبلغه خلاف المأمون، فأسقطه من الدعاء، وطلب ما كتبه الرشيد وعلقه بالكعبة من العهد بين الأخوين، فمرّقه، فلاحه الألياء، فلم يتصح، حتى قال له خازم بن خزيمه: لن يتصحك من كَلْبِكَ، ولن يغشك من صدقك، لا تجسر القواد على الخلع، فيخلعوك، ولا تحملهم على التكت، فالفاير قفلون، والتاكت مخدول، فلم يلتفت، وباع لموسى بالعهد، واستوزر له.

فلما عرف المأمون، خلع أخاه، وتسمى بامير المؤمنين، وأما ابن ماهان، فجهزه الأمين، وخصه بمئتي ألف دينار، وأعطاه قيداً من فضة ليقيّد به المأمون بزعمه. وعرض الأمين جيشه بالنهر، وأقبل طاهر بن أربعة آلاف فالتقوا، فقتل ابن ماهان، وتمزق جيشه، هذا والأمين عاكف على اللهو واللعب، فبعث جيشاً آخر، وندم على خلع المأمون، وطمع فيه امرأه، ثم التقى طاهر وعسكر الأمين على همدان، وقتل خلق، وعظم الخطب، ودخل جيش الأمين إلى همدان، فحاصروهم طاهرة، ثم نزل أميرهم إلى طاهر بالأمان في سنة ٩٥.

وفيها ظهر بدمشق السفنياني، وهو أبو العميطر علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، فدعا إلى نفسه، وطرده عامل الأمين، وتمكن، وانضمت إليه اليمانية، وأهل حمص وقنسرين والساحل إلا أن قيساً لم يتابعه، وهربوا.

ثم هزم طاهر جيشاً ثالثاً للأمين، ثم نزل خلوان. وانفق الأمين بيوت الأموال على الجند ولا ينفعون، وجاءت أمداد المأمون مع هزيمة بن أعين والفضل بن سهل، وضعف أمر الأمين، وجيش جنده من الخراسانيين، فجهز عبد الملك بن صالح العباسي إلى

توفي سنة ثلاث وخسين وثلاث مئة عن سبع وثمانين سنة. وقّع لنا جزء من حديثه عند مكرم بن أبي الصقر.

[معجم البلدان: ٤٢٥/٤، ميزان الاعتدال: ٥٧/٤، الروالي بالوفيات: ١٤٧/٥، لسان الميزان: ٤١١/٥].

٥٩٢٨ - محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي.
[ت ٣٢١ هـ/٢٨٥٩، ٢٥/١٥]

أبو حامد الحضرمي المحدث الثقة المقهر الإمام، أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي البغدادي، من بقايا السنديين.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبا همام السكوني، ونصر بن علي الجهضمي وطبقتهما.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل السورقي، والدارقطني ووثقه، ويوسف القزاس، وعمر بن شاهين، وعيسى بن الوزير، والمخلص، وخلق كثير.

مات في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وله نيف وتسعون سنة.

وقع لي من عواليه في جزء ابن الطلاية.

[تاريخ بغداد: ٣٥٨/٣ - ٣٥٩، الروالي بالوفيات: ١٤٨/٥].

٥٩٢٩ - محمد بن هارون بن محمد بن المنصور الهاشمي.
[ت ١٩٨ هـ/١٤٢٤، ٣٣٤/٩]

الأمين الخليفة، أبو عبد الله محمد بن الرشيد هارون، بن المهدي محمد، ابن المنصور، الهاشمي العباسي البغدادي.

وأمه زبيدة بنت الأمير جعفر بن المنصور.

عقد له أبوه بالخلافة بعده، وكان مليحاً، بديع الحسن، أبيض وسيماً طويلاً، ذا قوة وشجاعة وأدب وفصاحة، ولكنه سميّ التديبر، مفترط التبذير، أرعن لعاباً، مع صحة إسلام ودين.

يقال: قتل مرة أسداً بيديه.

ويقال: كتب بخطه رقعة إلى طاهر بن الحسين الذي قاتله: يا طاهر، ما قام لنا منذ قمنا قائم بمقتنا، فكان جزاؤه عندنا إلا السيف، فانظر لنفسك، أودع. يلوح له بأبي مسلم وأمثاله.

قال المسعودي: ما ولي للخلافة هاشمي ابن هاشمية سوى علي ومحمد الأمين.

وقد جعله أبوه ولياً بعده، وله خمس سنين، وتسلم الأمر بعد موت أبيه ببغداد، وكان أخوه الآخر وهو المأمون بمرو، فأمر الأمين

٥٩٣٠ - محمد بن هارون بن محمد بن هارون الرشيد

العباسي

[ت ٢٥٦ هـ / ٢١٧٤، ١٢ / ٥٣٥]

المُهْتَدِي بالله أمير المؤمنين، المُهْتَدِي بالله، أَبُو إِسْحَاق، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْوَاتِقِ هَارُونَ بْنُ الْمُعْتَصِمِ مُحَمَّدُ بْنُ [هَارُونَ] الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ.

مولده في دولة جَدِّه.

وبِيعَ ابْنُ بَضْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لِلَّيْلَةِ بَقِيَتْ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ. وَمَا قَبْلَ مَبَايَعَةِ أَحَدٍ حَتَّى أَحْضَرَ الْمُعْتَزُّ بِاللَّهِ. فَلَمَّا رَأَى قَامَ لَهُ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجِيءَ بِشَهِيدٍ، فَشَهِدُوا عَلَى الْمُعْتَزِّ أَنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ أَعْبَاءِ الْإِمَامَةِ، وَأَقْرَأَ بِذَلِكَ، وَمَدَّ يَدَهُ، فَبَايَعَ ابْنَ عُمَةَ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ، فَارْتَفَعَ حِينَئِذٍ الْمُهْتَدِي إِلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: لَا يَجْتَمِعُ سَيْفَانُ فِي غَمْدٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي ذَوْبٍ:

تَرِيدِينَ كَيْفَا تَجْتَمِعِي وَخَالِدَا وَقُلْ يَجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَخْلُقُ فِي غَمْدٍ؟

وَكَانَ الْمُهْتَدِي أَسْمَرَ رَقِيقًا، مَلِيحَ الْوَجْهِ، وَرِعًا عَادِلًا صَالِحًا مُتَعَبِّدًا بَطْلًا شَجَاعًا، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، خَلِصًا لِلْإِمَارَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ مُعِينًا وَلَا نَاصِرًا، وَالرَّوْقُ قَابِلٌ لِلْإِدْبَارِ.

نَقَلَ الْخَطِيبُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْعَبَّاسِيِّ: أَنَّهُ مَازَالَ صَانِعًا مِنْذُ اسْتُخْلِفَ إِلَى أَنْ قُتِلَ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: كُنْتُ عِنْدَ الْمُهْتَدِي عَشِيَّةً فِي رَمَضَانَ، فَقُمْتُ لَا تَصْرَفُ، فَقَالَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ، فَصَلَّى بِنَا، وَدَعَا بِالطَّعَامِ، فَاحْضَرُ طَبْقُ خِيْلَانٍ عَلَيْهِ أَرْغَفَةٌ وَأَتِيَةٌ فِيهَا مَلِخٌ وَزَيْتٌ وَخَلٌّ، فَدَعَانِي إِلَى الْأَكْلِ، فَأَكَلْتُ أَكْلًا مِنْ يَنْظُرُ الطَّيْخُ. فَقَالَ: أَلَمْ تَكُنْ صَانِعًا؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَكُلْ وَاسْتَوْفِ، فَلَيْسَ هُنَا غَيْرُ مَا تَرَى؟ فَعَجِبْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: وَلِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: إِنِّي فَكَّرْتُ أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي أُمِيَّةَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَفَرْتُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَأَخَذْتُ نَفْسِي بِمَا رَأَيْتُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ: ذَاكَتِ الْمُهْتَدِي بِشَيْءٍ، فَقُلْتُ لَهُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ بِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ، كَأَنِّي أَشْرْتُ إِلَى آبَائِهِ - فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، لَوْ جَازَ لِي لَتَبَّرْتُ مِنْ أَبِي، تَكَلَّمُ بِالْحَقِّ وَقُلَّ بِهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ فَيُقْبَلُ فِي عَيْنِي.

قَالَ نَفْطَوْرِي: أَخْبَرَنَا بَعْضُ الْهَاشِمِيِّينَ أَنَّهُ وَجِدَ لِلْمُهْتَدِي صَفْطًا فِيهِ جَبَّةٌ صَوْفٌ، وَكِسَاءٌ كَانَ يَلْبَسُهُ فِي اللَّيْلِ، وَيُصَلِّي فِيهِ. وَكَانَ قَدْ اطَّرَحَ الْمَلَاهِي، وَحَرَّمَ الْغَنَاءَ، وَحَسَمَ أَصْحَابَ السُّلْطَانِ عَنِ الظُّلَمِ،

الشَّامَ لِيَجْمَعَ لَهُ جُنْدًا، وَيَذِلَّ خَزَائِنَ الذُّعَبِ لَهُمْ، فَوْقَ مَا بَيْنَ الْعَرَبِ وَبَيْنَ الرُّوَاقِلِ، فَرَأَى تَحْتَ السَّيْفِ خَلْقَ مِنْهُمْ، وَأَحَاطَتْ الْمَامُونِيَّةُ بِبَغْدَادَ، يُحَاصِرُونَ الْأَمِينَ، وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ، وَعَظُمَ الْقِتَالُ، وَقَاتَلَتِ الْعَامَّةُ وَالرُّعَاةُ عَنِ الْأَمِينِ قِتَالَ الْمَوْتِ، وَاسْتَمَرَّ الْوَيْلُ وَالْحَصَارُ، وَجَرَتْ أُمُورٌ لَا تُوصَفُ، وَتَقَاقَمَ الْأَمْرُ.

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَتِسْعِينَ وَفُرِيَ الْقَاسِمُ الْمُلقَّبُ بِالْمُؤْتَمِنِ وَعُمَةُ مَنْصُورٌ، فَلَحِقَا بِالْمَامُونِ، وَرُمِيَ بِالْمَجَانِقِ، وَأُخْذَتِ الثُّقُوبُ، وَنُفِذَتْ خَزَائِنُ الْأَمِينِ، حَتَّى بَاعَ الْأَتَمَّةَ، وَأَنْفَقَ فِي الْمُقَاتَلَةِ، وَمَا زَالَ أَمْرُهُ فِي سَيْفَالٍ، وَذَثُرَتْ مَحَاسِنُ بَغْدَادَ، وَاسْتَأْمَنَ عِدَّةٌ إِلَى طَاهِرٍ، وَدَامَ الْحَصَارُ وَالْوَيْالُ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا.

وَاسْتَفْجَلَ أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ بِالشَّامِ، ثُمَّ وَثَبَ عَلَيْهِ مَسْلَمَةُ الْأُمَوِيَّةِ، فَقَتَلَهُ، وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ، فَمَا بَلَغَ رِيقُهُ حَتَّى حَاصَرَهُمْ ابْنُ يَتَيْهِسَ الْكَلَابِيِّ مُدَّةً، ثُمَّ نَصَبَ السَّلَامَ عَلَى السُّورِ، وَأَخَذَ دِمَشْقَ، فَهَرَبَ السُّفْيَانِيُّ وَمَسْلَمَةُ فِي زِيِّ النِّسَاءِ إِلَى الْيَزِيدَةِ.

وَخَلَعَ الْأَمِينُ خُزْمَةَ بْنَ خَازِمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَاهَانَ، وَخَامِرًا إِلَى طَاهِرٍ.

ثُمَّ دَخَلَ طَاهِرٌ بَغْدَادَ عَنُودَةً، وَنَادَى: مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ، فَهُوَ آمِنٌ، وَحَاصِرُوا الْأَمِينَ فِي قُصُورِهِ أَيَّامًا، ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى حِمَاةٍ لِيَلَا، وَفَعَلَ، فَظَفَرُوا بِهِ، وَهُوَ فِي حَرَاةٍ، فَشَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ طَاهِرٍ فِي الرُّوَاقِيقِ، وَتَعَلَّقُوا بِخَرَاةِهِ، فَتَبَيَّنَتْ، وَغَرِقَتْ، فَرَمَى الْأَمِينُ نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ، فَظَفَرُ بِهِ رَجُلٌ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى طَاهِرٍ، فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْمَامُونِ، فَإِنَّا اللَّهُ، وَلَمْ يُسَرِّ الْمَامُونُ بِمَصْرِعِ أَخِيهِ.

وَفِي تَارِيخِنَا عَجَائِبُ وَأَشْعَارٌ لَمْ أَنْشِطْ هُنَا لِاسْتِعَابِهَا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنِّي لَا رَجُوَ أَنْ يَرْحِمَ اللَّهُ الْأَمِينَ بِإِنْكَارِهِ عَلَى ابْنِ عُتْبَةَ، فَإِنَّهُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ، أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ خُلُوقٌ؟

قُلْتُ: وَلَمْ يُصْرَحْ بِذَلِكَ ابْنُ عُتْبَةَ، حَاشَا، بَلْ قَالَ عِبَارَةً تُلْزِمُهُ بَعْضُ ذَلِكَ.

وَعَاشَ الْأَمِينُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَقُتِلَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً، وَخَلَفَتْهُ دُونَ الْخَمْسِ سِنِينَ، سَامِعَهُ اللَّهُ وَغُفِرَ لَهُ.

وَلَهُ مِنَ الْوُلَدِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَمُوسَى، وَإِبْرَاهِيمُ لَامَهَاتٍ أَوْلَادُ شَتَّى.

[تواريخ الطبري ٣٦٥/٨، تاريخ بغداد ٣٣٦/٣، تاريخ الخلفاء: ٢٩٧، الروايات بالروايات ١٣٥٠، حرون الروايات ٧ للوحة ١١٧].

وراسل أهل الكرخ والدور المهتدي بالله في الوثوب على موسى بن بغا، فجزاهم خيراً، ووعدهم بالجميل، وعانت الزنج بالبصرة، ويعقوب الصفار خراسان. وقُتل المهتدي الأمير باكيال، فثار أصحابه، وأحاطوا بدار الجوسق، فألقوا الرأس إليهم، وركب أعوان الخليفة، فتمت ملحمة كبرى، قتل فيها من الأتراك الوف وقيل بل ألف في رجب سنة ست، ثم أصبحوا على الحرب، فركب المهتدي، وصالح بن علي في عنقه المصحف يصيح: أيها الناس، انصروا إمامكم، فحمل عليه آخر باكيال في خمس مئة، وخامز الأتراك الذين مع الخليفة إليه، وحمي الوطيس، وتغلغل جمع المهتدي واستحرب بهم القتل. فولى والسيف في يده يقول: أيها الناس، قاتلوا عن خليفكم، ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزيد، ورعى السلاح، ولبس البياض ليهرب من السطح، وجاء حاجب باكيال، فأعلم به فهرب، فرماه واحد بسهم، ونفخه بالسيف، ثم حُمِل إلى الحاجب، فأركبه بغلاً وخلفه مائت، وضربوه وهم يقولون: أين الذهب؟ فأقر لهم بست مئة ألف دينار مودعة ببغداد، فأخذوا خطه بها. وعصر تركي على أنثيه فمات، وقيل: أرادوا منه أن يخلع نفسه، فأبى، فقتلوه رحمه الله وباعوا المعتد على الله.

بنو المهتدي بالله: أبو جعفر عبد الله، وأبو الحسن عبد الصمد، وأبو بكر عبد الرحمن، وأبو أحمد عبد الله، وأبو الفضل هبة الله. وفي ذريته علماء وخطباء.

[معجم الشعراء: ٤٠١، فوات الوفيات ٥٠/٤، ٥٢، الوالي بالوفيات ١٤٤/٥، تاريخ الخلفاء: ٣٦١، ٣٦٣].

٥٩٣١ - محمد بن هارون المخزومي الفلاس

[ت ٢٦٥ هـ/٢٠٩٠، ٣٢٧/١٢]

محمد بن هارون وقيل: محمد بن أحمد بن هارون، أبو جعفر، المخزومي، الفلاس، شيطا.

حافظ ثقة، قاله ابن أبي حاتم.

سمع أبا نعيم، وسليمان بن حرب.

وعنه: المخاللي، وابن مخلد، وابن أبي حاتم.

مات بالنهروان سنة ٢٦٥.

وقع لنا حديثه في الأكابر عن مالك.

[تاريخ بغداد ٣٥٣/٣، ٣٥٤، الوالي بالوفيات ١٤٧/٥].

٥٩٣٢ - محمد بن هاشم بن عكة بن غرام الخالدي.

[ت قبل ٣٧٧ هـ/٣٤٧٥، ٣٨٦/١٦].

الخالديان الأخوان الشاعران المحبين، أبو بكر محمد، وأبو

وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين، يجلس بنفسه، ويجلس بين يديه الكتّاب، يعملون الحساب، وتلزم الجلوس يومي الخميس والأتين، وقد ضرب جماعة من الكبار، ونفى جعفر بن محمود إلى بغداد لرفض فيه، وقدم موسى بن بغا من الرّي فكرهه، وبعث بعبد الصمد بن موسى الهاشمي يأمره بالرجوع، فلم يفعل، وعزل من القضاء ابن أبي الشوارب، وحسبه، وولى مكانه عبد الرحمن بن نائل البصري.

وفي أوائل خلافته عبّا موسى بن بغا جيشه، وشهر السلاح بسامراء لقتل صالح بن وصيف بدم المعتز، ولأخذ أموال أمه قبيحة، وأموال الدواوين. وصاحت الفوغاء على صالح: يا فرعون، جأك موسى. فطلب موسى الإذن على المهتدي بالله، فلم يأذن له، فهجم بمن معه والمهتدي جالس في دار العدل، فأقاموه وحملوه على أكدهش، وانتهروا القصر. ولما دخلوا دار ناجور أذخلوا المهتدي إليها، وهو يقول: يا موسى، اتق الله، ويحك ما تريد؟! قال: والله ما تريد إلا خيراً، وحلف له لا نالك سوء. ثم حلقوه أن لا يؤمالي صالح بن وصيف، فحلف لهم، فبايعوه حيثن، ثم طلبوا صالحاً ليحاققوه، فاخفى.

ورّد المهتدي بالله إلى داره، ثم قتل صالح شر قتلة فيما بعد.

وفي الحرم من سنة ست ذكر أن سيمّا الشرايبي زعم أن امرأة جاءت بكتاب فيه نصيحة لأمر المؤمنين، وإن طلبتموني فأنّا في مكان كذا وكذا. قال: فطلبت، فلم تقع، فجمع الأمراء، وقال: هذا كتاب تعرفونه؟ فقال رجل: نعم هو خط صالح، وفيه يذكر أنه مُستخف بسامراء، وأن الأموال علمها عند الحسن بن مخلد. وكان كتابه دالاً على قوة نفسه، فأشار المهتدي بالصليح، فاتهمه ابن بغا وذووه، ونافسوه، ثم من الغد تكلموا في خلعه، فقال باكيال: ويحكم! قتلتم ابن المتوكل، وتريدون قتل هذا الصّوام الدين! لن فعلتم لأصيرن إلى خراسان، ولأشنعن عليكم. ثم خرج المهتدي وعليه ثياب بيض وتقلد سيفاً، وأمر بإدخالهم إليه. فقال: قد بلغني شأنكم، ولست كالمستعين والمعتز، والله ما خرجت إلا وأنا متحنط، وقد أوصيت، وهذا سيفي فلاضربن به ما استمسك بيدي. أما دين أما حياة، أما رعة؟ كم يكون الخلاف على الخلفاء والجراة على الله؟ ثم قال: ما أعلم أين هو صالح. قالوا: فاحلف لنا. قال: إذا كان يوم الجمعة، وصليت حلفت، فريضوا وانفصلوا على هذا.

ثم ورد من فارس مائتو عشرة آلاف ألف درهم، فانتشر في العامة أن الأتراك على خلع المهتدي، فثار العوام والقواد، وكتبوا رقاعاً ألغوها في المساجد: معاشر المسلمين، ادعوا لخليفكم العدل الرضى المضاوي عمر بن عبد العزيز أن ينصره الله على عدوه.

عثمان سعيد، ابنا هاشم بن عثكة بن عرام بن عثمان بن بلال الموصليان الحليين، من أهل قرية الحليية.

كانا فخرسي رهاً في قوة الذكاء، وسرعة النظم وجودته، يتشاركان في القصيدة الواحدة. ومحمد هو الأكبر. قدم دمشق في صحبة سيف الدولة بن حمدان. وهما من خواص شعرائه، اشتركا في شيء كثير، وكان سرى الرفاء يهجوهما ويهجوآيه.

ولمحمد:

البذر مُتَقَبِّبٌ بَغْصَمٍ أَيْبُضْ هُوَ فِيهِ يَنْزَنُ تَغْفَرُ وَتَبْرِجْ
كَتَفَسِ الْحَسَنَاءِ فِي الْمِرَاةِ إِذْ كَمَلْتُ مَحَاسِنَهَا وَلَمْ تَتَرَوُجْ

ولسعيد:

أَمَا نَرَى النَّيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَامِسِي كَأَنَّهُ أَنَا مِقْيَاسُا بِمِقْيَاسِي
قَطَرٌ كَذِبِي وَتَرْقُ مِثْلُ نَارِ أَسَى فِي الْقَلْبِ بَيْنِي وَبَيْنَ مِثْلِ أَنْفَاسِي

ونظم فيهما أبو إسحاق الصائبي:

أَزَى الشَّاعِرَيْنِ الْحَالِيَيْنِ سَبِيحَا قَصَائِدَ بَغْصَمِ الدُّغْرِ وَغِيْ تَحْلُدُ
هُمَا لِاجْتِمَاعِ الْفَضْلِ رُوحٌ مُؤَلَّفٌ وَمَعْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ مَا شِئْتُ مُفَرَّدُ

قال النديم في كتاب «الفهرست»: كانا سريعي البديهة. قال لي أبو بكر منهما: إني أحفظ ألف سطر، كل سطر في نحو مئة ورقة: قال: وكانا مع ذلك إذا استحسننا شيئاً غصناه صاحبه خياً كان أو متياً، كذا كانت طباعتهما. وقد رتب أبو عثمان شعره وشعر أخيه، وأحسب غلاتهما رتباً شعرهما، فجاء نحو ألف ورقة، ثم قال: توفياً ويبيض فدل على موتهما قبل سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. ولهما من الكتب كتاب «أخبار الموصل» و«أخبار أبي تمام» وغير ذلك من الأدبيات.

[جمعة الدهر: ١٨٣/٢ - ٢٠٨، الفهرست: ٢٤٠ - ٢٤١، معجم الأدباء: ٢٠٨/١١ - ٢١٢، معجم البلدان: ٣٣٨/٢ - ٣٣٩، الباب: ٤١٤/١، فوات الوفيات: ٥٢/٢ - ٥٧/٤].

٥٩٣٣ - محمد بن هاني المهلب الأندلسي.

[ت: ٣١٦/١٦، ٣٢٨٦ م/لحم ٣١٦/١٦].

ابن هاني شاعر العصر أبو الحسن، محمد بن هاني الأزدي المهلب الأندلسي، يُقال: إنه من ذرية المهلب وكان أبوه شاعراً أيضاً، ويكنى محمد أبا القاسم أيضاً.

مولده بإشبيلية، وكان ذا حظوة عند صاحب إشبيلية. ونظمه بديع في الذروة، وكان حافظاً لأشعار العرب وأيامها، لكنه فاسق خبر يتهم بدين الفلاسفة، فهرب لما هموا به إلى العذوة، فأنصل بالمعز العبيدي، فأنعم عليه، وشرب عند قوم، فخنق في رجب سنة

اثنين وستين وثلاث مئة، وهو في عشر الخمسين.

وديوأته كبير، وفيه مدائح، تُقضى به إلى الكفر. وهو من نظراء المتنبي، وقيل: بل عاش ستاً وثلاثين سنة.

[جلوة القنس: ٩٦، بغية المنصور: ١٤٠ - ١٤١، معجم الأدباء: ٩٢/١٩ - ١٠٥، التكملة لابن الأبار: ١٠٣/١، وفيات الأعيان: ٤٢١/٤ - ٤٢٤، البداية والنهاية: ٢٧٤/١١، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٢٨٨/٢ - ٢٩٣، الفلاحة والمقلوكون: ١٠٢، النجوم الزاهرة: ٦٧/٤ - ٦٨، نفع الطب: ٢٩٣/١، ٤٠٠ و ١١٦٤/٣، ٢٠٧، ٤٠٧، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨].

٥٩٣٤ - محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي

[ت: ٤٩٥ م/لحم ٤٥١٦، ١٩٦/١٩].

البندنجي العلامة المفتي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت، الشافعي الضرير، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي.

درس في أيام شيخه، ثم جاور.

وحدث عن أبي إسحاق البرمكي.

روى عنه: أبو سعلو البغداد، وإسماعيل التيمي، وعبد الخالق اليوسفي.

وكان متعبداً معتمراً، كثير الصلاة، وعاش ثمانياً وثمانين سنة، توفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة.

[الأنساب: ٣١٤/٢، طبقات فقهاء اليمن: ١١٩، المنظم: ١٣٣/٩، الوالي بالوليات: ١٥٩/٥، نكت المعبان: ٢٧٧، طبقات السبكي: ٢٠٧/٤، البداية والنهاية: ١٩٦/١٢].

٥٩٣٥ - محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللاكائي

[ت: ٤٧٢ م/لحم ٤٣٠٣، ٤٤٧/١٨].

ابن اللاكائي الفقيه أبو بكر، محمد بن الحافظ هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، اللاكائي. من فقهاء الشافعية ببغداد.

روى عن: الحفار، وأبي الحسين بن بشران، وابن الفضل القطان.

وعنه: إسماعيل بن السمرقندي، وسبط الخياط، وعبد الوهاب الأنماطي.

مات في جمادى الأولى، سنة اثنين وسبعين وأربع مئة.

[الأنساب: ٣٢٤/٨ - ٣٢٥، طبقات السبكي: ٢٠٧/٤ - ٢٠٨، طبقات الإسماعيلي: ٣٦٦/٢ - ٣٦٧].

٥٩٣٦ - محمد بن هبة الله السلماسي معيد

[ت: ٥٧٤ م/لحم ٥١٩٧، ١٠٣/٢١].

العلامة ذو الفنون سيد الدين محمد بن هبة الله السلماسي

الشافعي، معبد النظامية.

قال ابن خلكان: هو الذي شهَرَ طريقة «الشريف» بالعراق. تَخَرَّجَ به أئمة كالعماد والكمال ابني يونس، والشريف محمد بن علوان بن مهاجر. وكان مُسَدِّداً في الفتوى.

مات في شعبان سنة أربع وسبعين وخمس مئة وأتقن عدة فنون.

[ابن خلكان في الوفيات: ٢٣٧/٤، والسيكي في طبقات الشافعية: ٢٣٧/٧]

٥٩٣٧- محمد بن هبة الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد الزهرى السغدوي الدينوري

[رت ١٢٣ هـ/رقم ٥٥٦٤، ٢٦٢/٢٢]

التَّبِعَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ الْمُسَيَّدَ أَبُو الْحَاسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْفَرَجِ هِبَةَ اللَّهِ بْنَ أَبِي حَامِدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ لُحَا بْنِ مُوسَى ابْنِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ السَّغْدِيِّ الدِّينَوْرِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيَّ الْمُرَاتِيَّ التَّبِعَ.

مولده سنة ثلاثين وخمس مئة.

وسَمِعَ مِنْ عَمِّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَامِدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ طِرَادِ الزُّنَيْسِيِّ، وَعَبْدَ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيِّ، وَأَبِي الْوَقْتِ السَّجْزِيِّ، وَتَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ حُجَابِ الْخِلَافَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الدُّيُوشِيِّ، وَابْنُ النُّجَّارِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ ابْنَ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الزُّيْنِ، وَأَبُو الْمَعَالِي الْأَبْرَقُوهِسِيُّ، وَطَائِفَةٌ. قَدِمَ الشَّامَ مَرَاتٍ فِي التَّجَارَةِ، وَكَانَ ذَا ثَرَوَةٍ وَصَلَاحٍ وَحَسَنَ طَرِيقَةٍ، وَأَضَرَّ فِي آخِرِ الْعُمُرِ.

مات في سادس عشر شوال سنة ثلاث وعشرين ومست مئة عن بضع وتسعين.

وقع لنا من طريقة الحامس من «الحامليات».

[تاريخ ابن النديم، الورقة ١٣١ (بارس ٥٩٢١)، وتكملة للنسري: ٣/الوجه ٢١٢١، والوالي بالوفيات: (المحمودون) الورقة ١٥٥ - ١٥٦].

٥٩٣٨- محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردى

[رقم ٤٩٨٧، ٣١٩/٢٠]

الْبُرُوجَرْدِيُّ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ، أَبُو الْفَضْلِ، مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبُرُوجَرْدِيِّ، تَلْمِيزُ ابْنِ طَاهِرٍ.

سمع أبا محمد الدوني، ومكي بن بنجير، ويحيى بن منلة. قال السمعاني: كنت أنسخ بمجامع بروجرد، فقال شيخ رث

الهيئة: ما تكتب؟ فكرهت جوابه، وقلت: الحديث. فقال: كأنك طالب؟ قلت: نعم. قال: من أين أنت؟ قلت: من مرو. قال: عمن روى البخاري من أهل مرو؟ قلت: عن عبد الله بن عثمان وصدقته بن الفضل. قال: لم لقب عبد الله بعبدان؟ فتوقفت، فتبسم، فنظرت إليه بعين أخرى، وقلت: يفيد الشيخ. قال: كنيته أبو عبد الرحمن، واسمه عبد الله، فاجتمع فيه العبدان، فقيل: عبدان. فقلت: عمن هذا؟ قال: سمعته من محمد بن طاهر.

[البحر ٢٤٧/٢ - ٢٤٩، معجم البلدان ٤٠٤/١، ٤٠٥].

٥٩٣٩- محمد بن هبة الله بن كامل البغدادي

[رت ٦٠٧ هـ/رقم ٥٤١٩، ١٠/٢٢]

ابن كامل الشيخ المسند الفقيه المقيم أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل البغدادي الوكيل.

وُلِدَ سنة اثنين وعشرين وخمس مئة.

وسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَأَبِي غَالِبِ ابْنِ النَّبَاءِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّرُوطِيِّ، وَبَدْرِ الشَّيْخِيِّ، وَأَبِي مَنْصُورِ بْنِ خَيْرُونَ. وَلَهُ إِجَازَةٌ ابْنِ الْحَصَنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الدُّيُوشِيِّ، وَالضَّيَّاءُ، وَابْنُ الدُّنَانِيِّ، وَالتَّجِيبُ الْخَرَّاتِيُّ، وَأَخُوهُ الْعَزِيزُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَمَاعَةٌ. وَأَجَازٌ لِابْنِ شَيْبَانَ، وَالْفَخْرِ عَلِيِّ، وَالْكَمَالِ ابْنِ الْمَكْبَرِ، وَكَانَ بَصِيرًا بِالْحُكُومَاتِ، صَاحِبَ قَبُولٍ وَشُهْرَةٍ بِذَلِكَ.

مات في خامس رجب سنة سبع ومب مئة.

[تاريخ ابن النديم، الورقة: ١٧١، ن كلمة للنسري: ٢/الوجه: ١١٥٦، الوالي بالوفيات: ١٥٤/٥]

٥٩٤٠- محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي

[رت ٤٥٦ هـ/رقم ٤١٥٠، ١٨/١٤٢]

البسطامي شيخ الشافعية ومحتشيمهم، أبو سهل، محمد بن الإمام جمال الإسلام الموفق هبة الله بن العلامة المصنف أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، ثم النيسابوري، زين أهل الحديث. انتهت إليه زعامة الشافعية بعد أبيه، وكان مُدْرَساً رئيساً، ذكياً، وقوراً، قليل الكلام، مات شاباً عن ثلاث وثلاثين سنة.

سمع من التصروي، وأبي حسان المزكي.

وكانت داره مجمع العلماء، واحتف به الفقهاء رعاية لأبوه، وظهر له القبول، وشد منه القشيري، وظهر له خصوم وحساد، وحرقوا عنه السلطان، ونيل من الأشعرية، ومُنَحُّوا من الوعظ، وغرلوا من خطابة نيسابور، وقويت المعتزلة والشيعه، وآل الأمر إلى

وأفتى، وهو آخر من حدث عن أبي البركات والصائغ والحصني، وانفرد برواية أكثر من مني جزء من «تاريخ دمشق». وميَّيل: بالفارسية هو محمد.

وقال ابن الحاجب: هو أحد قضاة الشام استقلالاً بعد نيابة.

قلت: استقل بالقضاء مع مشاركة غيره له مذيَّدة، ثم لما استقلَّ بالقضاء الشَّمسَان ابن سني الدولة والخوَّسِي عُرِضَتْ عليه النِّبَاة فامتنع، ثم عزل في سنة تسع وعشرين بالعماد ابن الحرَّستاني، ثم عزل العماد وأعيد ابن سني الدولة.

دُرُس أبو نصر بمدرسة العماد الكاتب ثم تركها، ثم دُرُس بالشَّامِيَّة الكُبرى. وكان رحمه الله رئيساً جليلاً، ماضي الأحكام، عديم المحاباة، ساكناً وقوراً، مليح الشكل، مُنَوَّر الوجه، أكثر وقته في نشر العلم والرَّوَاية والتدريس. تفقه بالقطب النِّسَابُورِي، وأبي سعد بن أبي عَصْرُون وغيرهما، وفي ذريته كُبراء وعُدُول.

تُوفِّي في ثاني جُمَادَى الآخر سنة خمس وثلاثين وست مئة.

ومات ولده تاج الدين أبو المعالي أحمد سنة اثنتين وأربعين وست مئة. وسمع من الفضل ابن الباتياسي وعبد الرُّزَّاق.

أخبرنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد، وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، وعمر بن عبد المنعم، وعبد المنعم ابن زين الأمان، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد المزي، قالوا: أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الفقيه (ح). وأخبرنا إبراهيم بن أحمد المُعَدَّل، وعمر بن الحسين الشافعي، والحسن بن علي، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن مؤمن، وست الفخر بنت الشيرازي، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب، (ح) وأخبرنا أبو علي ابن الحلال، وخديجة بنت يوسف، قالوا: أخبرنا مُكْرَم بن أبي الصقر، وأخبرنا محمد بن علي السُّلَمِي، أخبرنا أبو القاسم بن صَصْرِي، قالوا: أخبرنا حمزة بن علي الثُّغَلِي، وأبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد، أخبرنا محمد بن الخليل (ح). وأخبرنا السُّلَمِي، أخبرنا ابن صَصْرِي، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأَسَدِي، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر، أخبرنا إبراهيم بن أبي ثابت، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، حدثنا إسحاق بن سُويد عن مُعَاذَة، عن عائشة، قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر». «

أخرجه مسلم من طريق إسحاق بن سُويد هذا.

مرآة الزمان: ٧٠٩/٨ - ٧١٠، وتكملة الخلفي: ٣/الوجه ٢٨١٠، وذهيل الروضتين لأبي شامة: ١٦٦، والوالي بالولايات (المعتمد)، الورقة ١٠٧، ونظر الجمال للقبوري، ٢/الورقة ٩٥، وطبقات السبكي: ٤٣/٥ - ٤٤، وطبقات الاسنوي، الورقة

توظيف اللُّغْنِي فِي الْجُمُع، ثم تعدى اللُّغْنِي إِلَى طَوَائِف، وَهَاجَتْ فِتْنَةٌ بِحِرَاسَانِ حَتَّى سُجِنَ الْقَشِيرِي، وَالرَّيْسُ الْقُرَاطِي، وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ، وَأَبُو سَهْلٍ هَذَا، وَأَمْرٌ بِفِيهِمْ، فَاخْتَفَى الْجُوَيْنِي، وَفَرَّ إِلَى الْحِجَازِ مِنْ طَرِيقِ كَرْمَانَ، فَتَهَيَّأَ أَبُو سَهْلٍ، وَجَمَعَ أَعْوَانًا وَمَقَاتِلَةً، وَالتَقَى فِي الْبَلَدِ هُوَ وَأَمِيرُ الْبَلَدِ، فَانْتَصَرَ أَبُو سَهْلٍ، وَجُرِحَ الْأَمِيرُ، وَعَظُمَتِ الْإِحْنَةُ، وَبَادَرَ أَبُو سَهْلٍ إِلَى السُّلْطَانِ، فَأَخَذَ، وَحُبِسَ اشْهَرَاءَ، وَصُودِرَ، وَأُخِذَتْ ضِيَاعُهُ، ثُمَّ أُطْلِقَ، فَخَجَّ، ثُمَّ عَظُمَ بَعْدَ الْبِ أَرْسِلَانِ، وَهَمَّ بِأَنْ يَسْتَوْرِزَهُ، فَقَصَبَهُ وَاغْتَبَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، وَأَظْهَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ نَيْسَابُورَ مِنَ الْجُرْحِ مَا لَا يُعْبَرُ عَنْهُ، وَنَدْبَتُهُ النَّوَائِصَ مَدَّةً، وَأَنْشَدَتْ مَرَاتِيهِ فِي الْأَسْوَاقِ.

وقيل: بل بعثه السلطان رسولا إلى بغداد، فمات في الطريق، وخلف دنيا واسعة.

(مستدرك السابق: ١٩، طبقات السبكي ٢٠٨/٤ - ٢١٠ - ٣٩٠/٣ - ٣٩٣).

٥٩٤١- محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى

بن بُنْدَار بن مَيْمِيل الشَّيرَازِي

(٩٣٥ هـ/١٥٩٠، ٣١/٢٣)

ابن الشَّيرَازِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُفْتِي الْمُسْنِدُ الْكَبِيرُ جَمَالُ الْإِسْلَامِ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَدَلِ الْإِمَامِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُنْدَارِ بْنِ مَيْمِيلِ الشَّيرَازِي ثُمَّ الدُّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ.

ولد في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وأجاز له أبو الوقت السَّجَزِي، ونصره بنُ سَيَّارِ الْهَرَوِي، وجماعة.

وسمع من أبي يَغْلَى حمزة ابن الجُبُورِي، والخطيب أبي البركات الخضر بن غُبَلِ الْحَارِثِي، وأبي طاهر بن الحصني، والصائغ ابن عساكر وأخيه الحافظ، وعلي بن مهدي الحلالِي، وأبي المكارم بن هلال، ومحمد بن حمزة ابن المَوَازِي، ومحمد بن بركة الصُّلْجِي، والحسن بن البَطْلَيْوسِي، وعدة. وله مشيخة بانتقاء النجيب الصُّفَّار سمعناها.

حَدَّثَ عَنْهُ الْبَزْزَالِي، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَالتَّنْزِيرِي، وَابْنُ النَّابِلْسِي، وَابْنُ الصَّابُونِي، وَشَيْخُنَا: أَبُو الْحُسَيْنِ الْيُونَنِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الذَّكْرِ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ غَنَمَةَ، وَعَبْدُ الْمُنْعَمِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْإِرْبِلِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ ظَافِرُ النَّابِلْسِي، وَالشَّهَابُ ابْنُ مُشَرَفٍ، وَالْعَزَّازُ ابْنُ الْعِمَادِ، وَأَبُو حَفْصِ ابْنِ الْقَوَّاسِ، وَبِهَاءُ الدِّينِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَحَفِيدُهُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَآخَرُونَ.

قال التَّنْزِيرِي: وَلِيَّ الْقَضَاءِ بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَغَيْرِهِ، وَدُرُسَ

صديقه، فراوّد غلاماً له، فرمّاه بثور، فدخل في رقبته، وصار كالطريق، فاحتاج إلى حذاء يمشي به.

وكان أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل تلميذ وأصل بن عطاء الغزال.

وطال عمر أبي الهذيل، وجاوز التسعين، وانتقل في سنة سبع وعشرين وميتين، ويقال: بقي إلى سنة خمس وثلاثين.

أخذ عنه علي بن ياسين وغيره من المعتزلة.

[طبقات المعتزلة: ٤٤ - ٤٩، تاريخ بغداد ٣/٣٩٦، وفيات الأعيان ٤/٢٦٥ - ٢٦٧، نكت الغمان: ٢٧٧، لسان المizan ٥/٤١٣، ٤١٤.]

٥٩٤٤ - محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري العلاف

[ت ٢٢٦ أو ٢٣٥ هـ/رم ١٨٧٣، ١٧٣/١١]

العلاف شيخ الكلام، ورأس الاعتزال، أبو الهذيل، محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري العلاف، صاحب التصانيف، والذكاء البارع. يقال: قارب مئة سنة، وخرف، وعي.

مات سنة ست وعشرين، ويقال: سنة خمس وثلاثين وميتين.

ومولده سنة خمس وثلاثين ومئة.

لم يلق عمرو بن عبيد، بل لازم تلميذه عثمان بن خالد الطويل، وقيل: ولّاه لعبد القيس.

مات لصالح بن عبد القدوس المتكلم، ولّد، فأنشأ العلاف يُعزّيه، فرأه جزءاً، فقال: ما هذا الجزء، وعندك أن المرء كالزروع؟ قال: يا أبا الهذيل جزءت عليه لكوني ما قرأ كتاب «الشكوك» لي. فمن قرأه، يشك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن، وفيما لم يكن حتى يظن أنه كان. قال: فشك أنت في موت ابنك، وظن أنه لم يموت، وشك أنه قد قرأ كتاب «الشكوك».

ولأبي الهذيل كتاب في الرد على الجوس، وزد على اليهود، وزد على المشبهة، وزد على الملحدين، وزد على السوفسطائية، وتصانيفه كثيرة، ولكنها لا توجد.

[تاريخ بغداد ٣/٣٩٦، ٣٧٠، وفيات الأعيان ٤/٢٦٥، ٢٦٧، الروالي بالوفيات ٥/١٦٦، ١٦٣، نكت الغمان: ٢٧٧.]

٥٩٤٥ - محمد بن هشام بن ملامس التميمي الدمشقي

[ت ٢٧٠ هـ/رم ٢١١٢، ٢٥٣/١٢]

ابن ملامس الشيخ المحدث الصدوق، أبو جعفر، محمد بن هشام بن ملامس التميمي الدمشقي.

حدث عن: مروان بن معاوية الفزاري، وخرملة بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عبد الله السكري، قاضي دمشق، ومتوكل

١٣٥، والنبابة والهبابة: ١٣/١٥١، وذيل الطيعة للناسي، الورقة ٨٥، وعقد الجمان لليمني، ١٨/الورقة ٢١٠.]

٥٩٤٢ - محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله

البغدادي الصوفي

[ت ٢٢١ هـ/رم ٥٥٠، ٢٤٦/٢٢]

الشيخ الصالح المسند الزاهد أبو جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله البغدادي الصوفي.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وأبي الفضل الأرموي، ومحمد بن ناصر، والمتمم بن أحمد الأنصاري، وأبي الوقت السجزي، وطائفة. وكان والده يروي عن نصر بن البطر، وكان أخوه المكرم من رواية «جزء الأنصاري»، يروي عنه الضياء، وابن عبد الدائم.

حدث أبو جعفر «بصحيح» البخاري بإرسل.

روى عنه ابن الديلمي، وابن النجار، والبرزالي، والجمال محمد بن النّباب، والإمام عبد الدين ابن الظهير، والقاضي شمس الدين ابن خلّكان، وأخوه بهاء الدين محمد قاضي بعلبك، وآخرون.

مات ببغداد في خامس المحرم سنة إحدى وعشرين وست مئة.

أنشأنا الشيخ عبد الدين محمد بن أحمد الإريلي في كتابه، أخبرنا أبو جعفر بن مكرم بإرسل فذكر حديثاً.

[تاريخ ابن الديلمي، الورقة ١٧١-١٧٢ (سارس ٥٩٢١)، بكلمة الشلوي: ٣/الوجه ١٩٦١، المختصر لطايع إليه: ١٥٨/١، الروالي بالوفيات (الغمدون) الورقة ١٠٦]

٥٩٤٣ - محمد بن الهذيل البصري العلاف

[ت ٢٢٧ أو ٢٣٥ هـ/رم ١٧١١، ١٥٢/١٠]

أبو الهذيل العلاف ورأس المعتزلة أبو الهذيل، محمد بن الهذيل البصري العلاف، صاحب التصانيف، الذي زعم أن نعيم الجنة وعذاب النار ينتهي بحيث إن حركات أهل الجنة تسكن، حتى لا ينطقون بكلمة، وأنكر الصفات المقدسة حتى العلم والقدرة، وقال: هما الله، وأن لا يقدّر الله عليه نهاية وآخرة، وأن للقدرة نهاية لو خرجت إلى الفعل، فإن خرجت لم تقدر على خلق ذرة أصلاً. وهذا كفر وإلحاد.

وقيل: إن المأمون قال لحاجبه: من الباب؟ قال: أبو الهذيل، وعبد الله بن أبان الخارجي، وهشام بن الكلبي، فقال: ما بقي من رؤوس جهنم إلا من حضر.

ولم يكن أبو الهذيل بالثقي، حتى لثقل أنه سكر مرة عند

بن موسى.

هارون، وابن صاعد، وأبو عوانة، وعثمان بن السمك، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن مالك الإسكافي، وآخرون.

قال أبو الحسن الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات.

قلت: توفي بمكبري في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وميتين، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، أنبأنا القاسم بن أبي سعد، أخبرنا أبو الأسعد القشيري، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، (ح): وأخبرنا أحمد، عن ابن السمعتي، أخبرنا عبد الله بن الفراري، أخبرنا عثمان بن محمد، قال: أخبرنا أبو نعيم المهرجاني، أخبرنا أبو عوانة الحافظ، حدثنا أبو الأخص قاضي عكبري، ومحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن إدريس، حدثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله! لقد جئتكم من عند قوم ما يتزود لهم راع، ولا يخطر لهم فحل. فصعد المنبر، فحمد الله، ثم قال: «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريعاً طبقاً غداً عاجلاً غير رابث». ثم نزل. فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قال: قد أحسينا.

أخرجه ابن ماجة عن أبي الأخص.

[تاريخ بغداد: ٣٩٢/٣ - ٣٩٤، تهذيب التهذيب: ٤٩٨/٩ - ٤٩٩.]

٥٩٤٧- محمد بن الهيثم بن خالد البجلي الكوفي

ت: ٢٩٩ هـ/رقم ٢٠٩٢، ٣٢٩/١٢

البجلي محمد بن الهيثم بن خالد، الحافظ المحدث، أبو عبد الله، البجلي الكوفي، نزيل بخارى.

حدث عن: عم أبيه الحسن بن الربيع البوراني، وحسين الجعفي، وأبي أسامة، وأبي نعيم، وطائفة.

روى عنه أهل بخارى.

قال بكر بن منير: سمعت أبي يسأل محمد بن إسماعيل البخاري عن محمد بن الهيثم، لما قدم، فقال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة.

قال بكر: جميع ما حدثناه من حفظه، والكتب بين يديه مطروحة.

أخبرني أبو علي بن الحلال: أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو علي البرداني، أخبرنا هناد، أخبرنا أبو عبد الله غنجار، حدثنا أحمد بن أبي حامد الباهلي، حدثنا بكر بن منير بن خالد، سمعت محمد بن الهيثم البجلي يقول: كان ببغداد قائد من قواد المتوكل، وكانت امرأته تلذ البنات، فحملت مرة، فحلف القائد إن ولدت هذه المرة بتاً قتلته بالسيف. فلما جلعت للولادة هي

حدث عنه: حفيده محمد بن جعفر، ويحيى بن صاعد، وأبو عوانة الأسفرائيني، وإبراهيم بن أبي الدرداء، وأبو علي الحصائري، وأبو العباس الأصم، وأبو حامد بن حسني، وعبد.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وهو صدوق.

وقال الأصم: سأله عن سيئه، فقال: أنا في أربع وتسعين، ولقيت ابن عيينة اثنتين وتسعين ومئة لما حججت وكثر الناس عليه، فلم أكتب عنه.

قال عمرو بن دحيم: توفي في ربيع الأول سنة سبعين وميتين، وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومئة.

قلت له جزء عال، سمعناه من أصحاب أبي القاسم بن رواحة.

أخبرنا سليمان بن قايماز الكافوري، وعبد الصمد بن عبد الكريم الأنصاري، ومحمد بن علي الصابوني، قالوا: أخبرنا عبد الله بن الحسين (ح)، وأخبرنا الحسن بن علي، وأخبرنا جعفر بن علي، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا مكّي بن منصور، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن هشام، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا حميد عن أنس قال: أصيب حارثة يوم بدر، فقالت أمه: يا رسول الله، قد علمت منزل حارثة مني، فإن يكن في الجنة صبرته، وإن يكن غير ذلك ترى ما أصنع. فقال: «جنة واحدة؟! إنها جئات كثيرة، وإنه في الفردوس الأعلى».

[الوالي بالوفات ١٦٦/٥.]

٥٩٤٦- محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي

[رق: ٢٧٩ هـ/رقم ٢٣٠٦، ١٣، ١٥٦]

أبو الأخص الإمام، الحافظ، الثبت، قاضي عكبري، أبو عبد الله، محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، الثقفي مولاهم البغدادي، المشهور بأبي الأخص.

حدث عن: أبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن رجاء، وسعيد بن أبي مزيم، وعبد العزيز الأوتيسي، وموسى بن داود الضبي، ومحمد بن كثير الصنعاني، وعارم، والقنيسي، وأبي الوليد، وسعيد بن عفير، وأبي جعفر النخيلي، ومحمد بن عايد الكاتب، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة، ومعرفة تامة.

روى عنه: ابن ماجة حديثاً واحداً في الاستسقاء، وموسى بن

مالك بن دينار فأخذ فقال له ابنُ واسع: قبلتَ جوائزهم؟ قال: سل جلساني. قالوا: يا أبا بكر اشترى بها رقيقاً فأعتقهم. قال: أنشدك الله، أَقْلَبُك الساعة على ما كان عليه؟ قال: اللهم لا، إنما مالك حار، إنما يعبد الله مثلُ محمد بن واسع.

قال ابن عُثَيْنَةَ، قال بن واسع: لو كان للذنوب ريحٌ ما جلس لي أحد.

قال الأصمعي: لما صاف قتيبة بن مسلم للترك، وهاله أمرهم، سأل عن محمد بن واسع. فقيل: هو ذاك في الميمنة جامع على قومه، يُصبصُ بأصبعه نحو السماء. قال: تلك الأصبع أحبُّ إليَّ من مئة ألف سيف شهير وشاب طرير.

قال حزم القطعي: قال ابن واسع وهو في الموت: يا إخواني، تدرُونَ أين يُذهب بي؟ والله إلى النار، أو يعفو الله عني.

قال ابن شاذب: لم يكن له كثيرُ عبادة، كان يلبس قميصاً بصرياً وساجاً.

قال مطر الوواق: لا تزال بخير ما بقي لنا أشياءنا: مالك بن دينار، وثابت البناني، ومحمد بن واسع.

قال جعفر بن سليمان: قال محمد بن واسع: إني لأغبط رجلاً معه دينه، وما معه من الدنيا شيء، وهو راضٍ.

وعن ابن واسع قال: إذا أقبل العبدُ بقلبه على الله، أقبل الله بقلوب العباد عليه. وقال: يكفي من الدعاء مع الورع يسرُ العمل.

روى هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: قريباً أجلي، بعيداً أمني، سيئاً عملي.

وقيل: اشتكى رجل من ولد محمد بن واسع إليه، فقال لولده: تستطيلُ على الناس، وأمك اشتريتها بأربع مئة درهم، وأبوك فلا كثر الله في المسلمين مثله؟

وقيل: إنه قال لرجل: هل أبكاك قطُ سابق علم الله فيك؟

وعن أبي الطيب موسى بن يسار قال: صحبتُ محمد بن واسع إلى مكة، فكان يُصلي الليل أجمع، يصلي في المخيل جالساً ويؤم.

وقيل: إن حوشباً قال لمالك بن دينار: رأيتُ، كأن منادياً يُنادي الرحيل، الرحيل، فما ارتحل إلا محمد بن واسع. فبكى مالك، وخر مغشياً عليه.

قال مضر: كان الحسن يُسمي محمد بن واسع زين القراء.

وعن ابن واسع: إن الرجل ليكي عشرين سنةً، وامراته معه لا تعلم.

والقابلة، ألفت مثل الجرب وهو يضطرب فتشقره، فخرج منه أربعون ابناً. وعاشوا كلهم، وأنا رأيتهُم ببغداد ركبناً خلف أبيهم، وكان اشترى لكل واحدٍ منهم ظئراً.

قال بكر: فحضرتُ مجلسَ محمد بن إسماعيل البخاري، فحدثني أبي بما حكى لنا ابنُ الهيثم، فقال: إنه صدوقٌ مستور.

قال غنجار: توفي سنة تسع وأربعين وميتين.

قلت: ويكر ثقة. فسبحان القادر على كل شيء.

٥٩٤٨ - محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس

(٢٠، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠)

محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، الإمام الرباني، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله الأزدي، البصري. أحد الأعلام.

حدث عن أنس بن مالك، وعُبيد بن عمير، ومطرف بن الشخير، وعبد الله بن الصامت، وأبي صالح السمان، ومحمد بن سيرين وغيرهم.

وهو قليلُ الرواية.

حدث عنه: هشام بن حسان، وأزهر بن سنان، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وسفيان الثوري، ومعمّر، وهماذ بن سلمة، وسلام بن أبي مطيع، وصالح المري، وهماذ بن زيد، وجعفر بن سليمان الضبي، ونوح بن قيس، وسلام القاري، ومحمد بن الفضل بن عطية.

قال علي بن المديني: له خمسة عشر حديثاً، وقال أحمد العجلي: ثقة، عابد، صالح. وقال الدارقطني: ثقة بلي برواة ضعفاء.

قال ابن شاذب: لم يكن محمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكانت الفتيا إلى غيره، وإذا قيل: مَنْ أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

قال الأصمعي: قال سليمان التيمي: ما أحد أحبُّ أن ألقى الله بمثل صحيفته مثل محمد بن واسع.

وروى مُعْتَمِر عن أبيه: ما رأيتُ أحداً قطُ أخشع من محمد بن واسع. وقال جعفر بن سليمان: كنتُ إذا وجدت من قلبي قسوةً، غدتُ فظفرتُ إلى وجه محمد بن واسع. كان كانه تكلّى. قال حماد بن زيد: قال رجل ل محمد بن واسع: أوصني. قال: أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة. قال: كيف؟ قال: ازهد في الدنيا.

وعنه قال: طُربى لمن وجدَ عشاءً ولم يجدَ غداً، ووجدَ غداً ولم يجدَ عشاءً، والله عنه راضٍ.

قال ابن شاذب: قسم أمير البصرة على قرائنها، فبعث إلى

وقيل: إنه ارتحل قبل ذلك في حياة آدم بن أبي إياس، فلم يسمع شيئاً، وقد ارتحل إلى العراق والشام ومصر، وَجَمَعَ فَأَوْعَى. روى عنه: أحمد بن خالد الجباب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن عباد، ومحمد بن المنصور، وخلق.

قال ابن خزم: كان يواصل أربعة أيام.

وقال ابن الفرّضي: كان عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه وعلمه، كثير الحكاية عن العباد، ورعاً، زاهداً، صبوراً على نشر العلم، مُتَعَفِّفاً، نَفَعَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَنْدَلُسِ بِهِ، وكان ابن الجباب يُعَظِّمُهُ، وَيَصِفُ عَقْلَهُ وَفَضْلَهُ، وَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْكَرُ رَدَّهُ لِكَثِيرٍ مِنَ الْحَدِيثِ.

قال ابن الفرّضي: كان كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء، ويكون ثابتاً من كلامه.

قال: وله خطأ كثير محفوظ عنه، وَيَغْلُظُ وَيُصَحِّفُ، وَلَا عِلْمَ لَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَلَا بِالْفِقْهِ.

توفي ابن وضّاح في الحرم، سنة سبع وثمانين وميتين.

أبناؤا ابن هارون، عن أبي القاسم بن بقي، عن شريح بن محمد: أن أبا محمد بن خزم أجاز له: أَخْبَرَنَا أحمد بن الجصور، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي ذكيم، حدثنا محمد بن وضّاح، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد، أَخْبَرَنَا حميد، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عمر، قال: إِنَّمَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، وَأَهْلُنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذَا فَلْيُجِبْ».

تاريخ علماء الأندلس: ١٥/٢ - ١٧، جلوة القيس: ٩٣ - ٩٤، تاريخ ابن عساکر: ج: ١٤١/١٦ - ١٤٣، بدء اللبس: ١٣٣ - ١٣٤، ميزان الاعتدال: ٥٩/٤، الروايات: ١٧٤/٥، طبقات القراء لابن الجوزي: ٢٧٥/٢، لسان المizan: ٤١٦/٥ - ٤١٧.

٥٩٥٠ - محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب

الطُّرُوشِي

[ت ٥٢٠ هـ/١٩، ٤٦٨٤، ٤٩٠/١٩]

الطُّرُوشِي الإمام العلامة، القُدوة، شيخ المالكية، أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الأندلسي الطُّرُوشِي الفقيه، عالم الإسكندرية، وطُّرُوشَة: هي آخر حدّ المسلمين من شمالي الأندلس، ثم استولى العدو عليها من دهر، وكان أبو بكر يُعَرِّفُ في وقته بابن أبي رندقه.

لازم القاضي أبا الوليد الباجي بِسَرَقِطَة، وأخذ عنه مسائل الخلاف، ثم حجّ، ودخل العراق.

وسمع البصرة «مسنن أبي داود» من أبي علي التستري،

أحمد بن إبراهيم الدُّورقي، حدثني محمد بن عيسى، حدثني مَخْلَد بن الحسين، عن هشام، قال: دعا مالك بن المنذر الوالي محمد بن واسع، فقال: اجلس على القضاء، فأبى. فعاوده وقال: لتجلسن، أو لأجلدك ثلاث مئة، قال: إن تفعل، فلنك مُسَلِّط، وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

قال: ودعا بعض الأمراء، فأراد على بعض الأمر، فأبى. فقال: إنك أحمق. قال محمد: ما زلت يُقال لي هذا منذ أنا صغير.

وروي أن قاصاً كان يقرب محمد بن واسع، فقال: مالي أرى القلوب لا تخشع، والعيون لا تدمع، والجلود لا تقشعر؟ فقال محمد: يا فلان ما أرى القوم أتوا إلا من قبلك، إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب.

وقيل: كان محمد بن واسع يسرد الصوم، ويغنيه. قال سعيد بن عامر: دخل محمد بن واسع على الأمير بلال بن أبي بردة، فدعاه إلى طعامه، فاعتل عليه، فغضب، وقال: إني أراك تكره طعامنا، قال: لا تقل ذاك أيها الأمير، فوالله لخياركم أحب إلينا من أبنائنا.

أبناؤا أحمد بن أبي الخير، عن أبي المكارم، أنبأنا أبو علي الجبادة، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن واسع عن مطرّف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: «تتبعنا مع رسول الله ﷺ مرتين، فقال رجل يراه ما شاء».

أخرجه مسلم من طريق إسماعيل هذا.

قال جعفر بن سليمان، وخليفة بن خياط: توفي محمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومئة. وقال بعض ولد محمد بن واسع: مات سنة سبع وعشرين ومئة.

[حلية الأولياء، ٣٤٥/٢ - ٣٥٧، ميزان الاعتدال ٢٥٨/٤، الروايات بالروايات ٢٧٢/٥، تهذيب التهذيب ٤٩٩/٩ - ٥٠٠]

٥٩٤٩ - محمد بن وضّاح بن بزيع المرواني

[ت ٢٨٧ هـ/١٣، ٢٤٣٧، ٤٤٥/١٣]

ابن وضّاح الإمام الحافظ، محدث الأندلس مع بقي، أبو عبد الله، محمد بن وضّاح بن بزيع المرواني، مولى صاحب الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل.

ولد سنة تسع وتسعين ومئة.

وسمع: يحيى بن معين، وإسماعيل بن أبي أونس، وأصبع بن الفرّج، ووهّير بن عباد، وخزملة، ويعقوب بن كاسب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن زُحج، وطبقته.

قلت: حدث عنه أبو طاهر السلفي، والفقير سلاؤ بن المقدم، وجوه بن لؤلؤ المقرئ، والفقير صالح بن بنت معاوية المالكي، وعبد الله بن عطاء الأزدي، ويوسف بن محمد القروي الغرضي، وعلي بن مهدي بن قلينا، وأبو طالب أحمد المسلم اللخمي، وظافر بن عطية، وأبو الطاهر إسماعيل بن عوف، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني، وعبد المجيد بن دليل، وآخرون.

وبالإضافة أبو طاهر الخشوعي وغيره، وله مؤلف في تحريم الغناء، وكتاب في الزهد، وتعليق في الخلاف، ومؤلف في البدع والحوادث، وير الوالدين، والرّد على اليهود، والعمد في الأصول وأشياء.

أبانا ابن علان عن الخشوعي عن الطرطوشي أنه كتب هذه الرسالة جواباً عن سائل سألته من الأندلس عن حقيقة أمر مؤلف «الإحياء»، فكتب إلى عبد الله بن مظفر: سلام عليك، فلاني رأيت أبا حامد، وكلمته، فوجدته امرأة وأقرّ الفهم والعقل، وممارسة للعلوم، وكان ذلك مُعْظَمَ زمانه، ثم خالف عن طريق العلماء، ودخل في غمار العُتال، ثم تصوّر، فتهجّر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب القلوب، ووساوس الشيطان، ثم سابها، وجعل يَطْعُنُ على الفقهاء بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل يتحى عن الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسليخ من الدين.

قال الحافظ أبو محمد: إن محمد بن الوليد هذا ذكر في غير هذه الرسالة كتاب «الإحياء»، قال: وهو - لعمر الله - أشبه بإماتة علوم الدين، ثم رجعنا إلى تمام الرسالة.

قال: فلما عَمِلَ كتابه «الإحياء»، عَمَدَ فتكلّم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أمّ رأسه، فلا في علماء المسلمين قرأ، ولا في أحوال الزاهدين استقرّ، ثم شَحَنَ كتابه بالكذب على رسول الله ﷺ، فلا أعلم كتاباً على وجه بسيط الأرض أكثر كذباً على الرسول منه، ثم شيكه بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، ومعاني رسائل إخوان الصفا، وهم يروون النبوة اكتساباً، فليس النبيّ عندهم أكثر من شخص فاضل، تخلّق بمحاسن الأخلاق، وجانب متفانها، وسام نفسه حتى لا تغلب شهوة، ثم ساق الخلق بتلك الأخلاق، وإنكروا أن يكون الله يبعث إلى الخلق رسلاً، وزعموا أن المعجزات خيل وخارق، ولقد شرف الله الإسلام، وأوضح حججه، وقطع العُدْرَ بالأدلة، وما قُتِلَ مَنْ نَصَرَ الإسلام بمذاهب الفلاسفة، والآراء المنطقية، إلا كَمَنَ يغيبُ الثوبَ بالبول، ثم يسوق الكلام سوقاً يُرْجَدُ فيه ويترقّ، ويُعْنَى ويشوق، حتى إذا تشوّقت له النفوس، قال:

وسمِعَ ببغداد من قاضيهما أبي عبد الله الدامغاني، ورزق الله التميمي، وأبي عبد الله الحميدي، وعدة.

وتفقه أيضاً عند أبي بكر الشاشي، ونزل بيت المقدس مدة، ونحو إلى النفر، وتخرّج به أئمة.

قال ابن بشكوال: كان إماماً عالماً، زاهداً ورعاً، ديناً متواضعاً متشكّماً متقللاً من الدنيا، راضياً باليسير، أخبرنا عنه القاضي أبو بكر بن العربي، ووصفه بالعلم، والفضل، والزهد، والإقبال على ما يعنيه، قال لي: إذا عَرَضَ لك أمرُ دنيا وأمرُ آخرة، فبادر بأمر الآخرة، يَحْصُلُ لك أمرُ الدنيا والآخرة.

وقال إبراهيم بن مهدي بن قلينا: كان شيخنا أبو بكر زُهْده وعبادته أكثر من علمه، وحكى بعض العلماء أن أبا بكر الطرطوشي المحبّ عليه نحو من مئتي فقيه مفتي، وكان يأتي إلى الفقهاء وهم نيام، فيضع في أفواههم الدنانير، فيهبون، فيرونها في أفواههم.

قال القاضي شمس الدين بن خلّكان: دخل الطرطوشي على الأفضل ابن أمير الجيوش بمصر، فبسط تحته مئزره، وكان إلى جانب الأفضل نصراني، فوعظ الأفضل حتى أبكاه، ثم أُنشده: يَا ذَا الْأَلْبِي طَاعَتُكَ قُرْبَةٌ وَحَقُّهُ مُفَرَّضٌ وَاجِبٌ إِنَّ الْأَلْبِي شَرَفَتْ مِنْ أَجْلِهِ يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذِبٌ وأشار إلى ذلك النصراني، فأقام الأفضل النصراني من موضعه.

وقد صنّف أبو بكر كتاب «سراج الملوك» للمأمون بن البطاحي الذي ورّز بمصر بعد الأفضل، وله مؤلف في طريقة الخلاف، وكان المأمون قد نوه باسمه، وبالف في إكرامه.

قيل: كان مولده في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

ودخل بغداد في حياة أبي نصر الزينبي، وأظنه سمِعَ منه، وقال: رأيت بها آية في سنة ثمان وسبعين بعد العصر، فسمعنا دويّاً عظيماً، وأقبل ظلام، فإذا ريحٌ لم أر مثلها، سوداء خثينة، يبيئ لك جسماً، فاسودّ النهار، وذهبت آثاره، وذهب أثر الشمس، وبقينا كأننا في أشدّ ظلمة، لا يُبْصِرُ أحدٌ يده، وماج الناس، ولم نشك أنها القيامة، أو خسف، أو عذاب قد نزل، وبقي الأمر كذلك قدر ما ينضج الحبز، ورجع السواد حمرة كلهب النار، أو جراً يتوقّد، فلم نشك حينئذ أنها نارٌ أرسلها الله على العباد، وأيسنا من النجاة، ثم مكثت أقل من مكث الظلام، وتجلّت محمد الله عن سلامة، ونهب الناس بعضهم بعضاً في الأسواق، وخطفوا الغنائم والمتاع، ثم طلعت الشمس، وبقيت ساعة إلى الغروب.

سالم عن أخيه محمد قال: أثبت الزهري أقرأ عليه وأسمع منه فقال: تسألني وهذا محمد بن الوليد الزبيدي بين أظهركم، وقد احتوى على ما بين جَنَبِيٍّ من العلم؟ قال علي بن المديني، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. زاد علي: ثبت. وقال دُحيم: شعيب بن أبي حمزة ثقة ثبت، يشبه حديثه حديث عَقِيلٍ، والزبيدي فوقه. حدثني أبو اليمان قال: سئل الزهري عن مسألة، فقال، كيف وعندكم الزبيدي. واخبرني علي بن عياش، قال كان الزبيدي على بيت المال، وكان الزهري معجباً به يقدمه على جميع أهل حمص.

وروى بقية عن الزبيدي قال: أقيمت مع الزهري عشر سنين بالرُصافة - يعني رصافة هشام بالشام - .

قال ابن سعد: كان الزبيدي أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان ثقة إن شاء الله.

قلت: كان من نظراء الأوزاعي في العلم. قال محمد بن عوف الطائي: الزبيدي من ثقات المسلمين، فإذا جاءك الزبيدي عن الأوزاعي، فاستمسك به.

وقال أبو داود السجستاني: قال الأوزاعي: لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي. ثم قال أبو داود: ليس في حديثه خطأ.

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ الموثقين، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحابه.

قلت: أين من يقيم مع الزهري بالحجاز أياماً، إلى من أقام معه في وطنه عشر سنين؟ ما فوق الزبيدي في الجلالة والإتقان لعلم الزهري أحد أصلاً، ولكنه مات قديماً فلم ينتشر عنه كثير علم.

قال ابن سعد: مات سنة ثمان وأربعين ومئة. وهو ابن سبعين سنة. وقال أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في «تاريخه»: مات وهو شاب في الحرم سنة تسع وأربعين ومئة. كذا قال: وهو شاب. وهذا وهم بل كبر وشاخ وحديثه نحو المتين فصاعداً.

أخبرنا محمد بن حمزة إجازة إن لم يكن سمعاً، وقرأته على سليمان الفقيه، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا محمد بن مكي الحافظ، أنبأنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن طاهر الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الواحد البزار بالري، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان (ح) وأنبأنا الخضر بن عبدان، أنبأنا محمد بن الحسين القزويني سنة اثنتين وعشرين وست مئة، أنبأنا محمد بن الحسن الأرغندي، أنبأنا محمد بن الفضل الصاعدي، أنبأنا محمد بن علي الحنباري وأبو سهل محمد

هذا من علم المعاملة، وما وراءه من علم المكاشفة لا يجوز تسطيره في الكتب، ويقول: هذا من سر الصدر الذي نهينا عن إفشائه، وهذا فعل الباطنية وأهل الدغل والدخل في الدين يستغل الموجود ويُعلّق النفوس بالمفرد، وهو تشويش لعقائد القلوب، وتوهين لما عليه كلمة الجماعة، فلئن كان الرجل يعتقد ما سطره، لم يتعد تكفيره، وإن كان لا يعتقد، فما أقرب تضليله.

وأما ما ذكرت من إحراق الكتاب، فلعمري إذا انتشر بين من لا معرفة له بشموه القاتلة، خيف عليهم أن يعتقدوا إذا صح ما فيه، فكان تحريقه في معنى ما حرّته الصحابة من صُحف المصاحف التي تخالف المصحف العثماني، وذكر تمام الرسالة.

قال ابن المفضل: توفي بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة رحمه الله.

[الأساب: ٢٣٥/٨، الصلة: ٥٧٥/٢ - ٥٧٦، الحرمة: ٢٦/١٢ - ٢٧، ٦٥ - ٦٧، بهام المتص: ١٣٥ - ١٣٩، معجم البلدان: ٣٠/٤، العرب: ٢٤٢/٢، وفيات الأعيان: ٢٦٢/٤ - ٢٦٥، سيرن التاريخ: ٤٦٢/١٣ - ٤٦٤، الديباج المذهب: ٢٤٤/٢ - ٢٤٨، النجوم الزاهرة: ٢٣١/٥ - ٢٣٢، صفة جزيرة الأندلس: ١٢٥، نصح الطب: ٨٥/٢]

٥٩٥١ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي

[ر، د، س، ق، ت/١٤٨هـ أو بعد لوقم ٩٥٣، ٢٨١/٦]

محمد بن الوليد بن عامر الإمام الحافظ، الحجة، القاضي، أبو الهذيل الزبيدي، الحمصي، قاضيه.

وُلِدَ في خلافة عبد الملك، وحدث عن نافع مولى ابن عمر، ومكحول، وعمرو بن شعيب، والزهري، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعامر بن جثيب، ولُحْمان بن عامر، ويحيى بن جابر الطائي، وراشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، ومُكَلِّم بن عامر، وعبد الرحمن بن القاسم، والفضل بن فضالة، وعبد الواحد بن عبد الله البصري، وسعد بن إبراهيم، وخلق.

حدث عنه: الأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، وفرج بن فضالة، ويحْيَى بن عَدِيٍّ، وبقية، ومحمد بن حَرْب، ويحيى بن حمزة القاضي، وعبد الله بن سالم، وعُتْبَةُ بن حماد، ومُتَبِّع بن عثمان، وأخوه أبو بكر بن الوليد، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومسلمة بن علي، وآخرون. وكان من ألباء العلماء. وثقه يحيى بن معين. وقال: هو أثبت يعني في الزهري من سفيان بن عيينة. قال: وأثبت أصحاب الزهري مالك، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب والأوزاعي والزبيدي. وقال الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري.

سليمان بن عبد الحميد البهراني، عن أبيه، حدثني عبد الله بن

٥٩٥٣ - محمد بن وهب بن عطية السلمي الدمشقي

[(خ، ق) رقم ١٧٨٤، ١٠/١٦٩٦]

محمد بن وهب بن عطية، الإمام المقي، أبو عبد الله السلمي الدمشقي.

حدث عن: بقية بن الوليد، ومحمد بن حرب، والوليد، وعراك بن خالد.

وعنه: النحلي، وأبو حاتم، والرمادي، وعبيد بن شريك، وعلي بن محمد الجكناني.

وثقه الدارقطني.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن عدي: له غير حديث مكرر، وقد تكلموا فيمن هو خير منه، ثم قال: حدثنا عيسى بن أحمد السدي، حدثنا الربيع الجيزي، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون، ثم خلق العقل، فقال: ما خلقت خلقاً أعجب إلي منك» هذا باطل.

قلت: صدق ابن عدي، لكن محمد هو آخر قرشي، نزل مصر، ويكنى أبا عمرو، وذكره ابن مندة، فوهب في نسبه، ثم ذكر أنه مولى قرش، وأنه منكر الحديث.

قلت: ذكر الاثنين ابن عسكار.

وابن القرشي، محمد بن وهب بن مسلم:

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زبر، والوليد بن مسلم.

روى عنه: الجيزي، وعيسى العلاف، ويحيى بن عثمان المصريون.

قلت: ليس بثقة، والأول ثقة.

[مزيان الاعتدال ١٦/١، تهذيب التهذيب ١٠/٩٠٥٠].

■ محمد بن وهب بن مسلم = محمد بن وهب بن عطية.

٥٩٥٤ - محمد بن يتي بن زرب بن يزيد القرطبي.

[ت ٣٨١ هـ/رقم ٣٤٩٦، ١٦/٤١١١].

ابن يتي التلامذة، شيخ المالكية، أبو بكر، محمد بن يتي بن زرب بن يزيد القرطبي الفقيه.

كان عجباً في حفظ المذهب.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دكيس.

بن أحمد قالوا ثلاثتهم: أنبأنا محمد بن مكي الكشمي، أنبأنا محمد بن يوسف بن مطر، أنبأنا محمد بن إسماعيل الجعفي الحافظ، أنبأنا محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي أنبأنا الزهري - هو محمد بن مسلم - عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية، في وجهها سقعة، فقال: «استرقوا لها. فإن بها النظرة».

متفق عليه من طريق محمد بن حرب، وقد تابعه عليه عبد الله بن سالم، عن الزبيدي. وله علة لا تأثير لها إن شاء الله، فرواه عقيل، عن الزهري، عن عروة مرسلاً، ومحمد بن خالد دلس اسمه البخاري، ونسبه إلى جد أبيه وهو الإمام محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النحلي، صنف حديث الزهري، وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري، وقد وقع له ثلاثيات معروفة، والله أعلم.

وقد وقع لنا عزيزاً سلسلاً بالمحمدين إلى عروة ولا نظير له. وعدتهم خمسة عشر عمداً وأنا السادس عشر.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر، أنبأنا سعيد بن البناء أنبأنا محمد بن محمد الزبيدي، أنبأنا أبو بكر بن زبورو، أنبأنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، حدثني الزبيدي، أخبرني الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك بن أن رسول الله ﷺ قال: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي عَلَى تَلٍّ، يَكُونُنِي عَزَّ وَجَلَّ حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ. فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ». هذا حديث صالح الإسناد ولم يخرجوه في الكتب الستة.

[الوالي بالوفيات ١٧٤/٥، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٧٩]

٥٩٥٢ - محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن الزئف

السلمي الدمشقي

[ت ٦٠٦ هـ/رقم ٥٤١٣، ٢١/٥٠٦٢]

الشيخ تاج الدين أبو المعالي محمد ابن الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد ابن الزئف السلمي الدمشقي.

سمع من نصر الله المصيصي، وأبي الدُرِّ ياقوت الرومي.

وعنه ابن الديلمي، ولقيه ببغداد، والضياء، وابن خليل، والزكي المنذري، والشهاب القوصي، والفخر ابن البخاري، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وست مئة عن بضع وسبعين سنة.

[ابن أبي العدي، الورقة: ١٥٤-١٥٥، الكلمة للمصري: ٢/الوجه: ١١١٥،

المختصر المحتاج: ١٥٣/١]

وتفقه بالولوي.

وكان ابن السليم القاضي يقول: لو رآك ابن القاسم لعجب منك.

وله مؤلف في الرد على ابن مسرّة، وعدّه تصانيف.

وكان جمّ الفضائل.

مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ٩٤/٢ - ٩٥، جلوة القيس: ١٠٠، ترتيب المذاهب: ٦٣٠/٤ - ٦٣٣، بية المنصور: ١٤٦ - ١٤٧، الغرب في حلى المغرب: ٢١٤/١، تاريخ لقضاء الأندلس: ٧٧ - ٨٢، الدياج الملعب: ٢٣٠/٢ - ٢٣١].

بلغ عددُ شيوخه خمسَ مئة شيخ.

وقال السمعاني: كان من أطرف المشايخ وأرغمهم في التجلُّل والنظافة، وأحفظهم لأيام المشايخ. خرج إلى الحج، وبقي بالعراق وغيرها نحوًا من عشرين سنة، ثم رجع إلى نيسابور، وأملس، ورزق الرواية، ومُنَّع بما سَمِعَ، سمع الحاكم، ثم سرد شيوخه. مات في رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة وله ثمانون سنة.

قلت: أدرك الحاكم وهو ابنُ عشرين. وهو من بيت رواية، فلا يُنكر لأبيه أن يُسمِّعه من الحاكم.

[تاريخ بغداد ٤٣٥/٣، الوالي ١٩٧/٥].

٥٩٥٦- محمد بن يحيى بن أحمد القرطبي بن الحذاء

[ت ٤١٦ هـ/رقم ٣٩١٢، ٤٤٤/١٧]

ابن الحذاء العلامة المحدث، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن أحمد، التميمي القرطبي، المالكي، ابن الحذاء.

روى عن: أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي عيسى الليثي، وابن القوطية، وابن عون الله، وحج، فسمع من: محمد بن علي الأذفوي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري، وعدة.

وكان بصيرًا بالفقه والحديث. صحب أبا محمد الأصيلي.

قال ولده أبو عمر أحمد بن الحذاء: كان لأبي علم بالحديث والفقه والتعبير. صنّف كتاب «الإنباه عن أسماء الله»، وأوصى أن يُدفن على صدره، وكتاب «الرواية» في عشرة أسفار، وكتاب «سير الخطباء» مجلدين. ولي قضاء إشبيلية ثم سرقسطة، وبها مات في رمضان سنة ست عشرة وأربع مئة. روى عنه: الصاحبان، وأبو عمر بن عبد البر، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن مُمَيّق، وآخرون.

[ترتيب المذاهب: ٧٣٣/٤، ٧٣٤، فهرست ابن خوارزمي: ٩٣، ٢٤٢، ٢٦٧، الصلاة ٥٠٥/٢ - ٥٠٧، بية المنصور: ١٤٦، معجم الأدباء ١٠٨/١٩، ١٠٩، عيون التواريخ ١/١٨٠، الوالي بالبريات ١٩٦/٥، الدياج الملعب ٢٣٧/٢، ٢٣٨].

٥٩٥٧- محمد بن يحيى بن حَبَّان الأنصاري

[((ع) ١٢١ هـ/رقم ٦٨٠، ١٨٦/٥)]

محمد بن يحيى بن حَبَّان بن مُنْقِذ بن عمرو، الإمام الفقيه الحجة أبو عبد الله الأنصاري النجاري، المازني المدني، حفيد الصحابي الذي كان يُخدع في البيوع.

ويقول: «لا خلافة» مولده في سنة سبع وأربعين.

وحدث عن ابن عمر، ورافع بن خديج، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مُعِيرِز، وعُمر بن سُلَيم الزُّهري، وعبد الرحمن الأعرج، وعمّه واسم بن حَبَّان.

٥٩٥٥- محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن

سختويه المزكي

[ت ٤٧٤ هـ/رقم ٤٢٧٠، ٣٩٨/١٨]

ابن المزكي الشيخ، المحدث، العالم، الصدوق، النزيل، أبو بكر، محمد ابن المحدث أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، المزكي النيسابوري.

سمع أباه، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا طاهر بن مُحَمَّش، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبا عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وأبا بكر الحيري، وخلقًا كثيرًا.

حدث عنه: وجبة الشَّحامي، وأبو نصر الغازي، وأبو الأسعد بن القشيري، وخلق سواهم.

يقع لنا حديثه بإجازة.

وقد حدث عنه أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، فقال: أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا ابنُ بالويه، حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا قُطْن، فذكر حديثًا وقع لي عاليًا في مجلس ابن بالويه.

قال الخطيب: كتبت عنه. وذكر أنه سمع أباه، وابن مُحَمَّش، وعبد الرحمن بن بالويه، والسلمي، ثم عاد إليّ بعد سنين، فحدث عن الحاكم، ولم يكن حدث عنه فيما تقدم.

قلت: هذا لا يدلُّ على شيء. قال: ولم نر له أصلًا، إنما كان يروي من فروع.

وقال أبو سعد السمعاني: كان الخطيب متوقِّفًا فيه.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو من أطرف المشايخ الذين لقيناهم، وأكثرهم سماعًا. روى عن نحو خمسين من أصحاب الأصم، وأكثر عن أبيه، وعن السلمي. وأملس ببغداد، فحضر مجلسه القاضي أبو الطيب الطبري، وحضره أكثر من خمس مئة محبرة، وأوصى لي بعد وفاته بالكتب والأجزاء.

ابن حيويه القاضي الإمام المحدث، أبو الحسن، محمد بن يحيى بن زكريا الرّازي الشافعي.

ذَكَرَهُ الخليلي، فقال: عالم كبير، سمعتُ ابن ثابت، يعني: علي بن أحمد، يقول: ما رأيت بَقْرَونَ من يعرف هذا الشَّانَ غيرَه.

سمع سهل بن سعد، وعلي بن أبي طاهر، وأرجل، فسمع أبا شعيب الحرّاني، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِي، ومطينا، وأبا خليفة، وأبا يعلّى، وهو من الكثيرين في الحديث، وفي الفقه.

لازم ابن سُرَيج إلى أن مات.

وله تصانيف في الأصول والفقه.

ولي القضاء بَقْرَونَ أربع سنين إلى سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وبنى المقصورة، وأمر بالتحاذي المنبر، واستقضي أيضاً بهَمْدَان. وكان متعصباً للسنة، ناصراً لأهلها.

وأبوه هو حيّوَه العدل، ثقة معتمد.

سمع يحيى بن عُبَيْدك، وكثير بن شهاب، أدركت جماعة من أصحابه، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

واشهد القاضي أبو الحسن في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

[الإرجاء للعللي الورقة ١٣٦].

٥٩٦١- محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي القرطبي

المالكي ابن بَرْطَال

ت ٣٩٤ هـ/رم ٣٩٣، ٥٧/١٧

ابن بَرْطَال القاضي أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، التميمي القرطبي المالكي، ابن بَرْطَال.

ولد سنة تسع وتسعين وميتين.

وسمع من: أحمد بن خالد الجَنَاب الحافظ، ومحمد بن عيسى، وقاسم بن أصْبَغ، وإبراهيم بن فراس المكي، وإسماعيل بن الجراب، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، ومحمد بن محمد بن الحياش، وعدة.

ولي الخطابة وقضاة الجماعة إلى أن علت سنة، وتفلّت فُتْنُهُ، فصرفه أبو عامر الحاجب عن القضاء إلى الوزارة.

روى عنه: القَرَضِي، وسراج بن عبد الله، وعمر دهرأ.

وكان حجّه في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وتفرّد بأشياء

عالية.

توفي سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، عن خمس وتسعين سنة.

حدث عنه ربيعة الراي، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وعمرو بن يحيى المازني، ومالك، وابن إسحاق، والليث وخلق سواهم.

وهو إمام مُجْتَمَع على ثقته، قال الواقدي: كانت له حلقة للفتوى وكان ثقة كثير الحديث، عاش أربعاً وسبعين سنة.

قلت: أرخ جماعة موته في سنة إحدى وعشرين ومئة، وهو من أعيان مشيخة مالك رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، ٤٥٠، تهذيب التهذيب ٥٠٧/٩].

٥٩٥٨- محمد بن يحيى بن خالد بن مهران النيسابوري

ت ٢٩٠ هـ/رم ٢٨٩، ٥٣٢/١٤

محمد بن يحيى بن خالد بن مهران النيسابوري، هو ابن أخت سلمة بن شبيب.

يروي عن: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع أيضاً.

حدث في حدود سنة تسعين وميتين.

٥٩٥٩- محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متى

الميرماهاني

ت ٣١٣ هـ/رم ٢٨٩، ٥٣١/١٤

الميرماهاني الإمام المحدث، الثقة العالم.

سمع من إسحاق بن راهويه «تفسيره»، ومن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزْمَة، وعلي بن حجر، ومحمد بن حميد الرّازي، ومحمد بن رافع، ومحمود بن غيلان، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن علي الرّازي، ومحمد بن صالح بن هاني، وعبد الله بن عدي، ومحمد بن الحسين الخُدّادي المَرْوَزِي، وجماعة.

وحدث بَنِيْسَابُور ويَمَرو.

وتوفي في الحرم سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

واسمُه: أبو يزيد، محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متى الخالدي المَرْوَزِي الميرماهاني.

قال: إنّه عاش ستاً وثمانين سنة.

يقع حديثه في تآليف مُحِبِّي السُّنَّة البَقَوِي.

[الأنساب: ٤٨/٧].

٥٩٦٠- محمد بن يحيى بن زكريا الرّازي الشافعي

ت ٣٢٨ هـ/رم ٣٠٤، ٣٧٩/١٥

[تاريخ علماء الأندلس ١٠٥/٢ - ١٠٧، تاريخ قصدة الأندلس: ٨٤].

وعنه أخذ ابن رُشد الحَفِيدُ، وابنُ الإمام الكاتب.

مات بغاس سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ولم يتكهل.

[ولاد العيان: ٣٠٠ - ٣٠٦، الخريدة (قسم شعراء المغرب بالأندلس) ٣٣٢/٢ - ٣٣٤، أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ٤٠٦، طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة: ٥١٥ - ٥١٧، المغرب في حلي المغرب ١١٩/٢، وفيات الأعيان ٤٢٩٤ - ٤٣١، الوالي بالولايات ٢٤٠/٢ - ٢٤٢، فتح الطب ١٧/٧ - ٢٥ و ٢٧].

٥٩٦٥- محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع

الأشعري

[ت ٧١٩ هـ/رقم ٦٦٦، ٤٤١/٢٤]

ابن ربيع، العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري القرطبي المالكي.

نزىل مالقة.

مولده بقرطبة في سنة ست وعشرين وستمائة، وكان شيخ مالقة، وعالمها، ووزيرها، كان محدثاً فقيهاً، متكلماً أشعرياً شروطياً، ومن بعض محفوظاته «مقامات الحريري»، وكان آخر من حدث عن والده بالسماع، وسمع من: الدَّبَّاج والشلولين وابن الطليسان، والمقرئ أبي جعفر أحمد بن علي الفحام، وحدث عن الفحام بالتفسير عن أبي عبد الله بن رزقون إجازة، وعن الحصار سماعاً، ذكر أكثر هذا إلى سبطه محمد بن عبد الله بن ربيع، وروى عنه هو وجماعة.

مات في سابع عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة وسبعمائة، وله ثلاث وتسعون سنة، وانتهى إليه علو الإسناد بمالقة.

ومات بعده بشهرين قاضي مالقة الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن برطال المالكي، وله إجازة صحيحة في سنة ثلاثين وستمائة من ابن الشيخ صاحب السلفي، وأخذ عن خاله ابن عسكر، وأبي علي ابن الأحوص، مات في ثامن المحرم سنة عشرين وسبعمائة، وهو في عشر المائة.

[العبر ٥٥/٤، الدرر الكامنة ٢٨٠/٤، الوالي بالولايات رقم ٢٢٦٧].

٥٩٦٦- محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد

الرحمن بن ربيع الأشعري

[رقم ٩٣٨٨، ٢٩٢/٢٤]

العلامة المتفنن قاضي الجماعة بغرناطة أبو الحسين محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري اليماني الأندلسي القرطبي ثم الغرناطي المالكي المتكلم الأشعري. أحد رؤوس المتكلمين.

٥٩٦٢- محمد بن يحيى بن سُرَّاقَة العامري

[ت بعد ٤٠٠ هـ/رقم ٣٧٨٦، ٢٨١/١٧]

ابن سُرَّاقَة الحافظ العلامة، أبو الحسن، محمد بن يحيى بن سُرَّاقَة، العامري البصري.

حدث عن: ابن داسة، وأبي إسحاق الهجيمي، وابن عباد، وطائفة.

وأخذ عن أبي الفتح الأزدي مُصنِّفه في الضعفاء، ثم هذَّبه، وراجع فيه أبا الحسن الدارقطني.

وارتحل في الحديث إلى فارس وأصبهان والدينور، وسكن آبد مُدَّة.

وكان من أئمة الشافعية.

له تاليف في الفرائض والسيجلات.

كان حياً في سنة أربع مئة.

[الوالي بالولايات ١٩٥/٥، طبقات السبكي ٢١١/٤ - ٢١٤].

٥٩٦٣- محمد بن يحيى بن سُلَيْمان المُرُوزي

[ت ٢٩٨ هـ/رقم ٢٥٤٢، ٤٨/١٤]

المُرُوزي الشَّيْخُ المحدث، أبو بكر، محمد بن يحيى بن سُلَيْمان المُرُوزي ثم البغدادي.

سمع عاصم بن علي، وأبا عُبَيْد القاسم بن سلام، وعلي بن الجعد، وخلف بن هشام، وبشر بن الوليد، وهو مكثر عن عاصم.

حدث عنه النُّجَّاد، وأبو بكر الشافعي، وغُلَّد الباقري، والطبراني، وابن عُبَيْد العسكري، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون. قال الدارقطني: صدوق.

قلت: مات في شوال سنة ثمان وتسعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٢٢/٣ - ٤٢٣، طبقات القراء للجزري: ٢٧٦/٢ - ٢٧٧].

٥٩٦٤- محمد بن يحيى بن الصائغ السَّرْقُسْطي

[ت ٥٣٣ هـ/رقم ٤٨٢٩، ٩٣/٢٠]

ابن باجة فيلسوف الأندلس، أبو بكر، محمد بن يحيى بن الصائغ السَّرْقُسْطي الشاعر.

كان يُضْرَبُ به القُلُّ في الذكاء، وآراء الأوائيل، والطَّبُّ، والموسيقا، ودقائق الفلسفة.

يُنْظَرُ بالفارابي، وقد سَقَوْا في قتله.

فأكثر، وإبراهيم بن الحكم بن أبان، وعبد الله بن الوليد، ويزيد بن أبي حكيم، وإسماعيل بن عبد الكريم. ومصر من عمرو بن أبي سلمة، ويحيى بن حسان وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح، بالشام من الفريابي، والهيثم بن جميل، وأبي مسهر، وأبي اليمان، وعلي بن عياش. وبالجزيرة من عمرو بن خالد، والثقفلي، وخلق كثير من هذا الجيل. وكتب العالي والنازل. وكان جراً لا تكثره الدلاء.

جمع علم الزهري، وصفه، وجوده، من أجل ذلك يُقال له: الزهري، ويقال له: الذهلي. وانتهت إليه رئاسة العلم والعظمة، والسؤدد ببلده. كانت له جلالة عجيبة بنيسابور، من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة.

روى عنه: خلائق، منهم: الأئمة سعيد بن أبي مريم، وأبو جعفر الثقفلي، وعبد الله بن صالح، وعمرو بن خالد - وهؤلاء من شيوخه - وعمود بن غيلان، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويُدلسه كثيراً، لا يقول: محمد بن يحيى، بل يقول: محمد فقط، أو محمد بن خالد، أو محمد بن عبد الله، ينسبه إلى الجد، ويُعجب اسمه لكان الواقع بينهما، غفر الله لهما.

ومن روى عنه: سعيد بن منصور صاحب «السنن»، وهو أكبر منه، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعمود بن عوف الطائي، وأبو داود السجزي، وأبو عيسى الترمذي، وابن ماجه، والنسائي في «سننهم»، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وأبو حامد بن الشرفي، ومكي بن عبدان، وأبو حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وحاجب بن أحمد الطوسي أحد الضعفاء، ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي، وأبو غوثه، وأبو علي الميداني، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وخلق كثير. وأكثر عنه مسلم، ثم فسد ما بينهما، فامتنع من الرواية عنه، فما ضره ذلك عند الله.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي البرقي، وقال: ثقة. ثم قال عبد الرحمن: هو إمام من أئمة المسلمين.

وقال أبو نصر الكلاباذي: روى عنه البخاري، فقال مرة: حدثنا محمد، وقال مرة: حدثنا محمد بن عبد الله، نسبته إلى جده. وقال مرة: حدثنا محمد بن خالد، ولم يصرح به.

وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين، والحفاظ المتقين. صنف حديث الزهري، وجوده، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه، ويشتر فضله.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: رأيت جنازة محمد بن يحيى، والناس يفتنون بين يديها وخلفها، ولي ثمان سنين.

ولد قاضي غرناطة العلامة المتكلم أبي عامر، أخذ عن أبيه، وعمه أبي جعفر أحمد، وأبي القاسم بن بقي، وجماعة، وكان المشار إليه في المعقول بتلك الديار، ويدري الطب، والهيئة، والحساب، وله حرمة عند ابن الأحمر، وتصانيفه جمة، كان شيخنا ابن دقيق العيد يقول: ما وقفنا على كلام أحد من مهاجري المغاربة يشبه كلام المعجم مثل كلام أبي الحسين.

قلت: توفي بغرناطة في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة، قدم ولده أبو العباس وسمع معنا من الشرف ابن عساكر، وتزهد، ثم مات كهلاً.

(الوالي بالولایت ٢٢٦٧، الدرر الكامنة ٤/٢٨٠).

٥٩٦٧ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي

(ر، ٤) / ٢٥٨ هـ / ٢٠٦٩ م / ١٢ / ٢٢٧٣

الذهلي وابنه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، الإمام العلامة الحافظ البارح، شيخ الإسلام، وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخراسان، أبو عبد الله الذهلي مولاهم، النيسابوري.

مولده سنة بضع وسبعين ومئة.

وسمع من: الحفص بن حفص بن عبد الله، وحفص بن عبد الرحمن، والحسين بن الوليد، وعلي بن إبراهيم البستاني، ومكي بن إبراهيم، وعلي بن الحسن بن شقيق بنيسابور. وارتحل في سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع، فكتب بالرقي عن يحيى بن الضريس، وطبقته.

وكتب بأصهان عن: عبد الرحمن بن مهدي، كذا قال الحاكم. وأخيه لقيه بالبصرة، فإنه يقول: قُلبت بالبصرة، فاستقبلني جنازة يحيى بن سعيد القطان، وكانت في صفر من سنة ثمان، وعاش بعده عبد الرحمن خمسة أشهر، فأكثر عنه، وهو أقدم شيخ له وأجلهم، وسمع بها من: محمد بن بكر البرساني، وأبي داود الطيالسي، وهوب بن جرير، وأبي علي الحنفي، وأبي عامر القندي، وسعيد بن عامر، وصفوان بن عيسى، وأبي عاصم، وخبان بن هلال، وطبقته. وبالكوفة عن: أسباط بن محمد، وعمرو بن محمد العنقزي، ويعلى بن عبيد، ومحمد أخيه، وجعفر بن عوف، ومحاضر بن المؤرج، وعبيد الله بن موسى، وأبي بكر السكوني، وعدة. وبواسط يزيد بن هارون وعلي بن عاصم، وبيغداد من: أبي النضر، والأسود بن عامر، ويعقوب بن إبراهيم، والواقدي، وخلق. وبمكة من أبي عبد الرحمن المقرئ وطبقته. وبالمدينة من عبد الملك بن الماجشون، وعبد الله بن نافع وعدة. وباليمن من عبد الرزاق

أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء، فقلت: محمد بن يحيى صليبة كان أو مولى؟ قال: لا صليبة، ولا مولى. كان جدُّهم فارس مولى لابن معاذ، وكان معاذ بن مسلم بن رجاء رهينة عند معاوية بن أبي سفيان، رهنة عنده أبوه، ثم ارتدَّ، فأراد معاوية قتل ابنه رجاء، وكان عنده القعقاع بن شَرَرُ الذهلي، فاسترهبه من معاوية، فوهبه منه، فأطلقه. فهذا كان النسب.

الذهولي: سمعتُ محمد بن يحيى قال: لما رحلتُ بابني إلى العراق صحبني جماعة من الغبراء، فسألوني: أي حديث عند أحمد بن حنبل أغرب؟ فكتبتُ أقول: إذا دخلنا عليه، سألتُه عن حديث تستفيدونه. فلما دخلنا سألتُه عن حديث يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْنَر، عن ابن عمر، عن عمر حديث الإيمان، فقال: يا أبا عبد الله، ليس هو عندي عن يحيى بن سعيد، فخبجلتُ. وقمنا، فاخذ أصحابنا يقولون: إنه ذكر هذا الحديث غير مرة، ثم لم يعرفه أحمد، وأنا ساكتٌ لا أجيبهم. قال: ثم قديمنا بغداد، فدخلنا على أحمد، فرحب بنا، وسأل عنا. ثم قال: أخبرني يا أبا عبد الله: أي حديث استغدت عن مُسَدَّد، عن يحيى بن سعيد؟ فذكرتُ له حديث الإيمان. فقال أحمد: حدثناه يحيى بن سعيد، ثم أخرج كتابه، وأملى علينا. فسكت محمد بن يحيى، ولم يُقل: سألتك عنه. فتعجب أصحابه من صبره. قال: فأخبر أحمد بأنه كان سألَه عن الحديث قبل خروجه إلى البصرة. فكان أبو عبد الله إذا ذكره يقول: محمد بن يحيى العاقل.

قال أبو العباس الأزهري: سمعتُ خادمةَ محمد بن يحيى، وهو على السرير يُسَلِّ، تقول: خُدَمَتُهُ ثلاثين سنة، وكنت أضع له الماء، فما رأيت ساقه قط، وأنا جُلُكٌ له.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي محمد بن أحمد بن زيد المَعْدِل يقول: سمعتُ يحيى بن الذهلي تقول: دخلتُ على أبي في الصيف الصائف وقتَ القائلة، وهو في بيت كتبه، وبين يديه السراج، وهو يُصَنَّف، فقلت: يا أبا، هذا وقت الصلاة، ودُخَانُ هذا السراج بالنهار، فلو نَفَسْتُ عن نفسك. قال: يا بُني، تقول لي هذا، وأنا مع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين!!

وسمعتُ يحيى بن منصور القاضي، سمعتُ خالي عبد الله بن عَلَوْنَه، سمعتُ محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل، إذ دخل عليه محمد بن يحيى، فقام إليه، وقرب مجلسه، وأمر بتيه وأصحابه أن يكبروا عنه.

رَتَّبَ بِهِ بن محمد: سمعتُ أبا عمرو المستملي يقول: أتيتُ أحمد بن حنبل، فقال: من أين أنت؟ قلت: من نيسابور. قال: أبو عبد الله محمد بن يحيى له مجلس؟ قلت: نعم. قال: لو أنه عندنا،

وقال محمد بن صالح بن هاني: سمعتُ محمد بن النضر الجَارُودي يقول: بلغني أن محمد بن يحيى كان يكتب في مجلس يحيى بن يحيى، فنظر علي بن سلمة اللَّيْثِيُّ إلى حُسْنِ خَطِّه وتَقْيِيدِهِ، فقال: يا بُني، ألا انصَحُك؟ إن أبا زكريا يحدثك عن سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ وهو حي، وعن وكيع وهو حي بالكوفة، وعن يحيى بن سعيد وجماعة أحياء بالبصرة، وعن عبد الرحمن بن مهدي وهو حي بأصبهان، فآخِرج في طلب العلم، ولا تُضَيِّعْ أيامك فعمل فيه قوله، فخرج إلى أصبهان فسمع من عبد الرحمن بن مهدي، والحسين بن حفص، ثم دخل البصرة وقد مات يحيى، فكتب عن أبي داود وأقرانه، وأكثر بها المقام، حتى مات سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ.

قلت: ما كان يُمكنه لِقَائِهِ، فإن سُفْيَان مات في وسط السَّنَةِ، ولا كان يُمكنه المسير إلى مكة إلا مع الوفد، وأما وكيع فمات قبل أن يتحرك الذهلي من بلده. قال: فخرج إلى اليمن، وأكثر عن عبد الرزاق وأقرانه، ثم رجع وحج، وذهب إلى مصر ثم الشام. وبارك الله له في علمه حتى صار إمام عصره.

قال أبو العباس الذهولي: سمعتُ صالح بن محمد الحافظ يقول: دخلتُ الرُّيَّ، وكان فضلك يُدَاكِرُنِي حديث شعبة. فالتفتُ عَلِيَّ لشعبة، عن عبد الله بن صُبَيْح، عن ابن سيرين، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا خالي، فَلْيُرِنِي أمرُ خاله» فلم أحفظ، فقال فضلك! أنا أفيدُكُم، إذا دخلت نيسابور ترى شيخاً حسن الشيب، حسن الوجه، راكباً حماراً مصرياً، حسن اللباس. فإذا رأيته، فاعلم أنه محمد بن يحيى، فسَلِّه عن هذا، فهو عنده عن سعيد بن واصل، عن شعبة. فلما دخلت نيسابور استقبلني شيخ بهذا الوصف، فقلت: يُشَبِّه أن يكون. فسألتُ عنه، فقالوا: هو محمد بن يحيى، فتبَّعْتُهُ إلى أن نَزَل، فسَلَّمْتُ عليه، وأخبرته بقصدي إياه. فنَزَلْتُ في مسجده، وكتبْتُ مجلساً من أصوله، فلما خرج وصلى قرأته عليه، ثم قلت: حدثكم سعيد بن عامر، عن شعبة؟ فذكرتُ الحديث، فقال لي: يا فتى، مَنْ ينتخب هذا الانتخاب، ويقرأ هذه القراءة، يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث عن شعبة بمثل هذا الحديث. فقلت: نعم. أيها الشيخ، حدثكم سعيد بن واصل؟ فقال: نعم.

قال أبو عمرو وأحمد بن نصر الخُفَّاف: رأيتُ محمد بن يحيى بعد وفاته، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي، قلت: فما فعل بجديتك؟ قال: كُتِبَ بماء الذهب، ورفعت في جِلْدَيْن.

قال أبو حامد بن الشرقي: سمعتُ أبا عمرو المستملي يقول: دفنتُ من كتب محمد بن يحيى بعد وفاته ألفي جزء.

قال الحاكم: سمعتُ يحيى بن منصور القاضي يقول: سألتُ

إِنَّ الَّذِي نَجَاكَ مِنْ بَطْنِ ذَمَّةٍ وَمِنْ سُيُولٍ فِي بَطْنٍ مُتَعَمِّه
لَقَدْ آذَرَ أَنْ يَنْتَبِهُ يَتَمِّه

أبو عمرو المستملي: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: قد جعلتُ
أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين ربي عز وجل.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن أحمد بن زيد، وهو عدلٌ رضى،
يقول: سمعتُ محمد بن يحيى الذهلي، وكنتُ واقفاً على رأسه، بعد
الفراغ من المجلس، ويبيدي قلم، فتَقَطَّ نَقْطَةً على ثوبه، فرفع إليَّ
رأسه، فقال: تَرَانِي أَحَبُّكَ بَعْدَ هَذَا!!

الحاكم: سمعتُ عبد الرحمن بن أحمد الفاي، سمعتُ أحمد بن
محمد بن الحسن، سمعتُ محمد بن يحيى، يقول: ما رأيتُ في يدِ عبد
الرحمن بن مهدي كتاباً قط، ما سمعتُ منه فَعِنَ حِفْظُهُ.

أبو عمرو المستملي: سمعتُ محمد بن يحيى، حدثني سفيان بن
يحيى الواسطي، وكان شيخاً قصيراً، أحمرَ الرأس واللحية، كَتَبْتُ
عنه أربعة أحاديث بواسطة سنة تسع وتسعين ومئة.

وقال لنا عفان: إذا قلتَ لكم: أخبرنا حماد، ولم أنبئهم، فهو ابنُ
سلمة، قال ابنُ يحيى: وإذا قال حجاج: أخبرنا حماد، فهو ابنُ سلمة.
وما روى سليمان بن حرب، وأبو النعمان، عن حماد فهو ابنُ زيد.
وجميعهم سمعوا من الحماديين.

قال محمد بن يحيى: أثبتُ من رأيتُ أربعة: عبدُ الرحمن،
ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وسليمان بن حرب.

قال الحسين بن الحسن بن سفيان: سمعتُ محمد بن يحيى
الذهلي يقول: ارتحلتُ ثلاث رحلات، وأنفقت على العلم مئةً
وخمسين ألفاً. ولما دخلتُ البصرة استقبلتني جنازةُ يحيى القطان على
باب البصرة.

وقال الحسين بن الحسن بن سفيان النسوي: سمعتُ محمد بن
يحيى يقول: لو لم أبدأ بالبصرة لم يَفْتَحِي أبو أسامة، وحُسين الجعفي.

عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني: سمعتُ ابن سافري
بالرُّمْلَةِ يقول: قلتُ لأحمد بن حنبل: نَكُتُبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى؟
قال: اكْتُبُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ ثَقَّةٌ. قلتُ ليحيى بن معين: نَكُتُبُ عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ يَحْيَى؟ قال: اكْتُبُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ ثَقَّةٌ، مَا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَ.

أبو بكر النيسابوري: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: قال لي
عليُّ بن المديني: أَنْتَ وَارِثُ الزُّهْرِيِّ.

قال السلمي: سألتُ الدارقطني: مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى،
وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي؟ فقال: محمد بن يحيى، وَكَسَنَ
أَحَبُّ أَنْ يَنْظُرَ وَيَعْرِفَ قُصُورَ عِلْمِهِ عَنْ عِلْمِ السَّلَفِ، فَلْيَنْظُرْ فِي
«عِلَلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ» لِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى.

لجعلناه إماماً في الحديث. ثم ذكرتُ محمد بن رافع، فقال: مَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ رَافِعٍ؟ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّهُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا عِنْدَ عَبْدِ
الرَّزَّاقِ قُلْتُ: نَعَمْ.

قال محمد بن سعيد بن منصور، حدثنا أبي، قلتُ ليحيى بن
معين: لِمَ لَا تَجْمَعُ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ؟ فقال: كَفَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
ذَلِكَ.

قال زُجَيْجَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ: كُنْتُ أَسْمَعُ مِثْلَ مَا يَقُولُونَ: الْحَدِيثُ
الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى لَا يُعْبَأُ بِهِ.

وقال أبو قريش الحافظ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ، فَجَاءَ مُسْلِمُ بْنُ
الحجاج، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ سَاعَةً، وَتَذَكَّرَا. فَلَمَّا أَنْ قَامَ قُلْتُ لَهُ:
هَذَا جَمَعَ أَرْبَعَةَ آلَافِ حَدِيثٍ فِي «الصَّحِيحِ»، فَقَالَ: فَلَيْسَ تَرَكُ
الباقِي؟ ثُمَّ قَالَ: هَذَا لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ، لَوْ دَارَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، لَصَارَ
رَجُلًا.

الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق،
حدثنا أبو عبد الرحيم الجوزجاني قال: قلتُ لأحمد بن حنبل: إِنِّي
أُرِيدُ الْبَصْرَةَ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ وَمَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: إِذَا
قُلِمَتْ قَسَلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النِّسَابُورِيِّ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَالزَّمْهُ، ثُمَّ
قَالَ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْهُ.

قال ابنُ أبي حاتم: كَتَبَ أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِالرُّيِّ، وَهُوَ
ثَقَّةٌ صَدُوقٌ، إِمَامٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَثَقَّهُ أَبِي، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هُوَ
إِمَامٌ أَهْلُ زَمَانِهِ.

وقال النسائي: ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ.

وقال ابنُ أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى، وكان أمير المؤمنين
في الحديث.

الحاكم: حدثنا إبراهيم بن إسحاق القسري، حدثنا يحيى بنُ
محمد بن يحيى، سمعتُ أبي يقول: إِذَا رَوَى عَنْ الْمُحَدِّثِ رَجُلَانِ
ارْتَفَعَ عَنْهُ اسْمُ الْجَهَالَةِ.

وقال الحسين بن محمد الفقيه: سمعتُ محمد بن يحيى يقول:
تَقَدَّمَ رَجُلٌ لِي عَالِمٌ، فَقَالَ: عَلَّمَنِي وَأَوْجَزَ، قَالَ: لِأَوْجَزَ لَكَ، أَمَّا
لِأَخْرَجَكَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ: قُلْ لِقَوْلِكَ: لَوْ كَانَتْ
العصيةُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْجَنَّةِ لَأَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْخَرَابَ. وَأَمَّا لَدُنْيَاكَ:
فَإِنَّ الشَّاعِرَ يَقُولُ:

مَا النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبِهَا وَكَيْفَ مَا انْقَلَبْتَ يَوْمًا بِهْ انْقَلَبُوا
يُعْظَمُونَ أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَثَبْتَ يَوْمًا عَلَيْهِ بِمَا لَا يَشْتَهِي وَكَبُوا
قال السَّراج: سمعتُ محمد بن يحيى: خَرَجْتُ مَعَ وَهْبِ بْنِ
جرير إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا بَلَغْنَاهَا، أَصَابَتْنَا شَيْثَةٌ، فَسَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ:

قال النسائي: ثقة مأمون.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي إمام عصره، أسكنه الله جنته مع محبوبه.

وقد سئل صالح جزرة عن محمد بن يحيى، فقال: ما في الدنيا أحقّ من يسأل عن محمد بن يحيى.

قال ابن الشرقى: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن يحيى. ثم قال: مات في سنة ثمان وخسين وميتين. زاد غيره في ربيع الأول.

ويخط أبي عمرو المستملي: عاش ستاً وثمانين سنة.

وقال أبو أحمد علي بن محمد المروزي: سمعت محمد بن موسى الباشاني يقول: مات الذهلي يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وخسين.

وقال يعقوب بن محمد الصيدلاني: يوم الإثنين لأربع بقين من ربيع الأول.

كان الذهلي شديداً متمسكاً بالسنة، قام على محمد بن إسماعيل لكونه أشار في «مسألة خلق العباد» إلى أن تُلغى القارئ بالقرآن مخلوق، فلوح وما صرح. والحق أوضح. ولكن أبي البحث في ذلك أحمد بن حنبل، وأبو زرقة، والذهلي. والتوسع في عبارات المتكلمين مدّاً للريفة فأحسنوا، أحسن الله جزاءهم. وسافر ابن إسماعيل تخفياً من نيسابور، وتأم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلام الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يلوي عليه بمفرده. وقد سقت ذلك في ترجمة ابن إسماعيل، رحم الله الجميع. وغفر لهم ولنا آمين.

ولما توفي الذهلي تقدم في الصلاة عليه أمير خراسان محمد بن طاهر في ميدان الحسين.

وخلفه في مشيخة البلد ولده حيكان، واسمه: [يحيى].

[تاريخ بغداد ٤١٥/٣، ٤٢٠، طبقات الحنابلة ٣٢٧/١، الوالي بالوفيات ١٨٦/٥، تهذيب التهذيب ٥١١/٩، ٥١٦].

٥٩٦٨- محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي

[ت ٣٣٥ هـ/٢٩٨٩، ٣٠١/١٥]

الصولي العلامة الأديب ذو الفنون، أبو بكر، محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي البغدادي، صاحب التصانيف.

حدث عن: أبي داود السجستاني، ومحمد بن يونس الكندي، وتعليب، والمبرد، وأبي العتاه، وخلق.

روى عنه: ابن حنبل، وأبو بكر بن شاذان، والذرقطني، وأبو الحسن بن الجدي، وعلي بن القاسم، وابن جنيح، وأبو أحمد الفرضي، والحسين الغضائري، وعدة. وله النظم والنثر وكثرة الإطلاع.

نأذم جماعة من الخلفاء وكان حلو الإيراد، مقبول القول، حسن المعتد، خرج عن بغداد لإضافة لحقته بأخرة، وله جزء سيعناه، وكان جلهم صول ملك جرجان.

توفي الصولي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

تذكر محمد بن إسحاق النديم أن الصولي نأذم الراضي، وكان أولاً يعلمه، وكان القاب أهل زمانه بالشطرنج، ويضرب به القل.

توفي بالبصرة مستتراً، لأنه روى خبراً في حق علي عليه السلام، فطلبت العامة لقتله.

والصولي الكبير إبراهيم بن العباس الأديب هو أخو عبد الله جد أبي بكر هذا.

[معجم الشعراء: ٤٣١، تاريخ بغداد: ٤٢٧/٣ - ٤٣٢، الأنساب: ١١٠/٨ - ١١١، النظم: ٣٥٩/١ - ٣٦١، معجم الأدباء: ١٠٩/١٩ - ١١١، إنباء الرواة: ٢٣٣/٣ - ٢٣٦، وفیات الأعيان: ٣٥٩/٤ - ٣٦١، الوالي بالوفيات: ١٩٠/٥ - ١٩٢، البداية والنهاية: ٢١٩/١١ - ٢٢٠، لسان المزان: ٤٢٧/٥ - ٤٢٨].

٥٩٦٩- محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري المبتاتي

[ت ١٧٥ هـ/٦٣٩، ٢٩٥/٢٤]

صاحب تونس المستنصر أبو عبد الله محمد بن الملك يحيى بن الأمير عبد الواحد بن الشيخ عمر البربري المبتاتي الموحدي.

كان عمر أحد عشرة الخواص بالمهدي ابن تومرت.

توفي يحيى سنة سبع وأربعين، وعهد إلى محمد هذا، فظهر ملكاً شهماً داهية، شديد الرطاة، بطلاً شجاعاً، عسوقاً متحليلاً، جواداً ممدحاً، ذا غرام بالعمارات الفاخرة، وتناول المملوكات، تزف إليه كل ليلة جارية.

اتفق موت أبيه وهذا غائب، فساق إلى تونس خوفاً من عيه، وتسطن، وقتلها، وبذل الأموال في الغرب، وظفر بجماعة ثاروا عليه فسجنهم في مكان صير أساسه من ملح، ثم بعد مدة أرسل على الأساس ماءً فانهدم عليهم، وكانت أسلحة جيشه عنده فإذا كان هيج فرقها عليهم، وينفق فيهم كل ثلاثة أشهر من دخل ممالكه، ويصطفي لنفسه الربع والثلث، وهو الذي قتل الحافظ الرئيس أبا عبد الله الأبار بلا جرم.

مات في أواخر سنة خمس وسبعين وستمائة، وكانت دولته

ثمانياً وعشرين سنة، وتملك بعده ابنه يحيى.

[المع ٣/٣٣٠، الوالي بالوليات ٢٠٢/٥].

٥٩٧٠ - محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز الدمشقي

[ت ٥٣٧ هـ / ١١٣٧/٢٠، ٤٨٥٧ هـ / ١٣٧٢٠]

ابن الزكي قاضي دمشق، القاضي المتتجب، أبو المعالي، محمد بن القاضي أبي الفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز، القرشي الدمشقي الشافعي، ويعرف أيضاً بابن الصانغ.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسي، وأبا محمد بن البرقي، وعدة، والقاضي الخليلي بمصر، وغيره، وعلي بن عبد الملك الديلمي بعكا، وحضر درس الفقيه نصر، وتفقه به.

وناب عن أبيه في القضاء سنة عشر لما حج أبوه، ثم استقل بالقضاء.

روى عنه: ابن أخيه الحافظ أبو القاسم، وقال: كان نزهاً عفيفاً صلياً في الحكم، ولد سنة سبع وستين وأربع مئة.

وقال السمعاني: كان محموداً، حسن السيرة، شفوفاً وقوراً، حسن المنظر، متودداً.

روى عنه: السمعاني، وابن عساكر، وابنه، وطرخان الشاغوري، وأبو الحسن بن أبي لقمة، وآخرون.

وهو والد القضاة بني الزكي.

مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، ودفن عند أبيه بمسجد القدام.

[المع ٢/٢٥٠، ٢٥١].

٥٩٧١ - محمد بن يحيى بن علي العطار

[ت ٦٨٦ هـ / ١٢٥٦، ١٢٤/٢٤]

أبو صادق، الإمام المحدث جمال الدين أبو صادق محمد بن الحافظ الكبير رشيد الدين يحيى بن علي القرشي الأموي النابلسي ثم المصري العطار جدّه.

ولد قبل سنة عشرين وستمائة، وسمع من: ابن باقا، ومكرم القرشي، وارتحل به والده، فسمعه من ابن عماد، وابن الصفرائي، والهمداني وعدة.

أخذ عنه: قطب الدين، وفتح الدين، والبرزالي، وابن شامة، وأبو العباس من الزينبيدي، وطلب وخرج، ونسخ أجزاء كثيرة ومجلدات، مع دين وفضيلة، وحب للرواية، وجودة كتابة.

توفي في ربيع الأول سنة ست وثمانين، أثنى عليه الشيخ شمس الدين ابن نباتة.

[ملرات اللعب ٣٩٩/٥].

٥٩٧٢ - محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى

الزبيدي

[ت ٥٥٥ هـ / ٤٩٨٦، ٣١٦/٢٠]

الزبيدي الإمام القدوة العابد الواعظ، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران القرشي اليمني الزبيدي، نزيل بغداد، وجد المشايخ الرواة.

مولد سنة ستين وأربع مئة.

وقدم دمشق بعد الخمس مئة، فوعظ بها، وأخذ يأمُر بالمعروف، فلم يمتل له الملك طغتكين، وكان محورياً فقيراً قانعاً متألهاً، ثم قدم دمشق رسولاً من المسترشد في شأن الباطنية، وكان حقيقياً سلفياً.

قال ابن هبيرة: جلست معه من بكرة إلى قريب الظهر وهو يلوك شيئاً، فسألته، فقال: نواة أتعلم بها لم أجد شيئاً.

قال ابن الجوزي: كان يقول الحق وإن كان مرأاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، قيل: دخل على الوزير الزينبي وعليه خلع الوزارة، وهم يهتفون، فقال: هو ذا يوم عزاء، لا يوم هناء، فقيل: ولم؟ قال: أفتنى على لبس الحرير؟!

قال ابن الجوزي: حدثني الفقيه عبد الرحمن بن عيسى، سمعت الزبيدي قال: خرجت إلى المدينة على الوحدة، فأواني الليل إلى جبل، فصعدت، وناديت: اللهم إني الليلة ضيفك. ثم نوديت: مرحباً بضيفي الله، إنك مع طلوع الشمس تمر بقوم على بئر ياكلون خبزاً وتمراً، فإذا دعوك فاجب، فيرت من الغد، فلاحت لي أهداف بئر، ففتحتها، فوجدت عندها قوماً ياكلون خبزاً وتمراً، فدعوني، فاجبت.

قال السمعاني: كان يعرف النحر، ويعظه، ويسمعُ معنا من غير قصد القاضي أبي بكر وغيره، وكان فناً عجيباً، وكان في أيام المسترشد يخصب بالخلاء، ويكب حماراً مخضوفاً بالخلاء، وكان يجلس ويستمع عنده العوام، ثم فتر سوقه، ثم إن الوزير ابن هبيرة رغب فيه، ونفق عليه، وسمعت جماعة يحكون عنه أشياء السكوت عنها أولاً، وقيل: كان ينهب إلى مذهب السالية، ويقول: إن الأموات ياكلون ويشربون وينكحون في قبورهم، وإن الشارب والزاني لا يلام، لأنه يفعل بقضاء الله وقدره.

قلت: يحتج بقصة آدم وموسى عليهما السلام، ويقول آدم:

واسحاق بن أحمد الخزاعي، والحكم بن مقبل، وعبد الله بن صالح البخاري، ومحمد بن إسحاق السراج، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، والمفضل بن محمد الجندي، وخلق سواهم.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كان رجلاً صالحاً، وكانت به غفلة. رأيت عنده حديثاً موضوعاً، حدث به عن أبي عبيدة، وكان صدوقاً.

وروي عن الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا ابن أبي عمر العذني، وكان قد حج سبعا وسبعين حجة. وبلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة رحمه الله.

قال البخاري: مات بمكة لإحدى عشرة بقية من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وميتين.

قلت: كان من أبناء التسعين، رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن معاذ السوي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْجِسْمِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْجِسْمِ».

(تهذيب التهذيب ٥١٨/٩، ٥٢٠).

٥٩٧٥- محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الموصلي

ت ٣٤٠ هـ/١٥، ٣٥٧/١٥

نافلة علي بن حرب الشيخ الصدوق المعمر، أبو جعفر، محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، الطائي الموصلي.

قديم بغداد، فزوى بها عن جد أبيه، وعن جدّه عمر، وأحمد بن إسحاق الحنّاب.

حدث عنه: ابن مندة، وأبو الحسن بن زرقونه، وعمر بن أحمد العكبري، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وجماعة.

وقع لنا من طريقه جزءان ما أعلاههما لبسط السلفي.

حسن البرقاني أمره.

وقال أبو حازم البديوي: لا أعلمه إلا ثقة.

قلت: توفي ببغداد في رمضان سنة أربعين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٣٣ - ٤٣٤، لسان المizan: ٤٢٨/٥ - ٤٢٩].

أتلومني؟ وأنه حج موسى، ولو سلمنا أن الزاني لا يلام، فعلينا أن نحذه ونغزبه، ونذم فعله، ونردّ شهادته، ونكرهه، فإن تاب واتقى أحببناه واحترمناه، فالتزاع لفظي.

قال: وسمعت علي بن عبد الملك يقول: زاد الزبيدي في أسماء الله أسمى: الزارع، والتمتم، والمبهم، والمظهر.

قال ابن عساکر: قال ولده إسماعيل: كان أبي في كل يوم ليلة من أيام مرضه يقول: الله الله، نحواً من خمسة عشر ألف مرة، فما زال يقولها حتى طفق.

وقال ابن شافع، كان له في علم العربية والأصول حظ وانفر، وصنف في فنون العلم نحواً من مئة مصنف، ولم يضيع شيئاً من عمره، وكان يفضي بالحناء، ويستمث ملتحياً دائماً، حكيت لي عنه من جهات صحيحة غير كرامة، منها رؤيته للخضر، توفي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمس مئة رحمه الله.

[الانساب: ٢٤٧/٩، ٢٤٨، النظم: ١٠، ١٩٧/١٠، معجم الأدباء: ١٩، ١٠٦، ١٠٨، مرآة الزمان: ٨/١٤٤، ١٤٥، الوالي بالربيعات: ١٩٨/٥، البداية والنهاية: ١٢/٢٤٣، الجواهر الذهبية: ٢/١٤٧، تكملة المعجم: ٩٥٤/٢، بهار الوعاة: ١/٢٦٦، ٢٦٧].

٥٩٧٣- محمد بن يحيى بن عمار الدميّطي.

ت ٣٨٤ هـ/١٦، ٣٥٧٢

الدميّطي الشيخ المحدث الثقة، أبو بكر، محمد بن يحيى بن عمار الدميّطي.

سمع محمد بن زيان، سمع منه كتاب اللبث، وسمع من أبي بكر بن المنذر كتاب «الإشراف»، وسمع من أبي عبيد بن خزيمة، ومحمد بن إبراهيم الديلمي.

روى عنه: أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، ويحيى بن علي بن الطحان، والمصريون.

توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ الإسلام].

٥٩٧٤- محمد بن يحيى بن أبي عمر العذني

(م، ت، ق، ص) ٢٤٣ هـ/١٢، ١٩٩٣

العذني الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرم، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن أبي عمر العذني.

حدث عن: فضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن محمد، ومعتز بن سليمان، وسعيد بن سالم، ووكيع بن الجراح، ومروان بن معاوية، وخلق كثير. وصنف «المسند».

حدث عنه: مسلم والترمذي، وابن ماجة، وبواسطة النسائي،

٥٩٧٦ - محمد بن يحيى بن عمر بن ثبابة القرطبي

[ت ٣١٤ هـ / ٩٢٨، ٢٨٩٩، ٤٩٥/١٤]

ابن ثبابة شيخ المالكية، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن عمر بن ثبابة القرطبي، مولى آل عبيد الله بن عثمان.

روى عن: عبد الأعلى بن وهب، وأبان بن عيسى، وأصبغ بن خليل، والغني، وابن صباح. وسمع «الموطأ» من يحيى بن مزين - صاحب مطرف بن عبد الله.

انتهت إليه الإمامة في المذهب.

قال ابن الفرعي: وكان حافظاً لأخبار الأندلس، له حظ من النحر والشعر، ولي الصلاة بقرطبة.

وروى عنه خلق كثير، ولم يكن له علم بالحديث، بل ينقل بالمعنى.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة، وله تسعون سنة. روى عنه: عبد الله بن محمد الباجي.

[اربع علماء الأندلس: ٣٤/٢ - ٣٥، جلوة القبس: ٩٨، بهجة المناس: ١٤٤، النجاشي للمطب: ١٨٩/٢ - ١٩١، طب الطب: ١٧١/٣].

٥٩٧٧ - محمد بن يحيى بن كثير الكلبي الحراني

[ت ٢٦٧ هـ / ٨٨٥، ٢١٩٥، ٦٠٥/١٢]

محمد بن يحيى بن كثير، الإمام، محدث حران، أبو عبد الله، الكلبي الحراني الحافظ لولده. وقبده ابن نقطة، يؤم، يباين، والأول أصح.

سمع أبا قتادة عبد الله بن واقد، وعثمان بن عبد الرحمن الطرايفي، وأبا اليمان البهراني، وأحمد بن يونس، والنخيلي، وعدة.

وعنه: الشافعي في «مسننه»، وقال: هو ثقة، وأبو عروبة الحراني، وأبو عوانة، وأبو علي محمد بن سعيد الرقي، وآخرون.

توفي في صفر سنة سبع وستين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٥٢١/٩، ٥٢٢].

٥٩٧٨ - محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم البغدادي

[ت ٦٣٩ هـ / ١٠٧٢، ٥٧٤٨، ١٠٧/٢٣]

ابن الحثير العلامة المقي أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم البغدادي الشافعي القاضي، عرف بابن الحثير.

ولده سنة تسع وخمسين.

وسمع من عبد الله بن عبد الصمد السلمي، وشهادة الكاتب، وعملوا بن نسيم، وأبي الفتح بن المنى، وثقة به، ثم تحول شافعيًا،

ولزم المجير البغدادي، وتادب على أبي الحسن ابن العصار.

حدثنا عنه تاج الدين العراقي. وكان بصيراً بالمذهب ودقيقاً، ديناً عابداً، كثير التلاوة والحج والتهجد، وله باع مديد في المناظرة، وناب في القضاء عن ابن فضال، ثم درس بالنظامية في سنة ست وعشرين وست مئة.

مات في شوال سنة تسع وثلاثين وست مئة.

[تاريخ ابن الدعي (بارس) ٥٩٢١، الورقة ١٧٥-١٧٦، التكملة لوفيات النقلة للحافظ النجاشي ج ٣ الورقة ٣٠٤٥، الليل على مشبه الأسماء لمصطفى بن سليم (مخطوطة الدكتور بشار) الورقة ٦٤، الوالي بالوفيات: ٢٠٨/٥ - ٢٠٨/٥، طبقات السكي: ١٠٨/٨ - ١٠٩/٨، الورقة ١١٠٠، طبقات الاسوي: ٤٤٩/١ - ٤٤٩/١، البداية والنهاية: ١٥٨/١٣، ذيل طبقات الحفابة لابن رجب (ضمن ترجمة أبيه) ٦٣/٢ - ٦٣/٢، عقد الجمان للمصنف ج ١٨ الورقة ٢٤٨].

٥٩٧٩ - محمد بن يحيى بن مندة الأصهباني

[ت ٣٠١ هـ / ٩٢٨، ٢١٩٥، ١٨٨/١٤]

ابن مندة، الإمام الكبير الحافظ المجود، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن مندة واسم مندة إبراهيم بن الوليد بن مندة بن بطة بن أستاذ بن جهم بن بخت الغنوي مولاهم الأصهباني، جد صاحب التصانيف الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد.

ولد في حدود العشرين وميتين في حياة جدهم مندة.

سمع إسماعيل بن موسى السدي، وعبد الله بن معاوية الجمحي، ومحمد بن سليمان لوزن، وأبا كريب محمد بن العلاء، وهناد بن السري، ومحمد بن بشار، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن الفرات، وطبقتهم بالكوفة والبصرة وأصبهان، وجمع وصنف.

حدث عنه: القاضي أبو أحمد القسائل، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ، وأبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ولده إسحاق بن محمد، وخلق سواهم من شيوخ أبي نعيم الحافظ، الذين لقينهم بأصبهان.

وكان يترشح الحافظ أحمد بن الفرات، ويذكره، ويرأده وهو شاب.

قال أبو الشيخ في «تاريخه»: هو أستاذ شيوخنا وإمامهم، أدرك سهل بن عثمان.

قلت: سهل من شيوخ مسلم، مات سنة ثمان وثلاثين وميتين.

قال أبو الشيخ: ومات ابن مندة في رجب سنة إحدى وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن يوسف المرقى: أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر،

أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتَبُ وَلَا نَحْسِبُ». فصدق إخباره بذلك، إذ الحكم للغالب، فنفي عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقلة، ولأن فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك، وكان فيهم من يحسب، وقال تعالى: ﴿وَلْيَتَلَوُوا عَذَّةَ النَّفَسِ وَالْحِسابِ﴾ [الإسراء: ٢٧].

ومن علمهم الفرائض، وهي تحتاج إلى حساب وعول، وهو عليه السلام فنفي عن الأمة الحساب، فقلنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه التي يقوم بها القيط والأوائل، فإن ذلك ما لم يحتاج إليه دين الإسلام والله الحمد، فإن القيط عظموا في الحساب والجبر، وأشياء تضيع الزمان. وأرباب المهنة تكلموا في سير النجوم والشمس والقمر، والكسوف والقران بأمور طويلة لم يأت الشرح بها، فلما ذكر تلك الشهور ومعرفتها، بين أن معرفتها ليست بالطرق التي يفعلها المنجم وأصحاب التقويم، وأن ذلك لا نعبأ به في ديننا، ولا نحسب الشهر بذلك أبداً. ثم بين أن الشهر بالرؤية فقط، فيكون تسعاً وعشرين، أو بكلمة ثلاثين، فلا تحتاج مع الثلاثين إلى تكلف رؤية.

وأما الشعر: فنزعه الله تعالى عن الشعر، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: ٦٦] فما قال الشعر مع كثرة وجوذه في قريش، وجران قرايهم به، وقد يقع شيء نادر في كلامه - عليه السلام - موزوناً، فما صار بذلك شاعراً قط، كقوله: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وقوله:

هل أنت إلا أصبح فبست وفي سبيل الله ما لفت

ومثل هذا قد يقع في كتب الفقه والطب وغير ذلك مما يقع اتفاقاً، ولا يقصده المؤلف ولا يشعر به، أفيقول مسلم قط: إن قوله تعالى: ﴿وَجَنَّانَ كَاجِرَآبِي، وَقُدُورَ زَامِيَاتٍ﴾ [سج: ١٢] هو بيت؟ معاذ الله! وإنما صادف وزناً في الجملة، والله أعلم.

[ذكر أخبار أصبهان: ٢٢٢/٢ - ٢٢٤، الإكمال لابن ماكولا: ٣٣١/١، طبقات الخبابة: ٣٢٨/١، ولغات الأعيان: ٢٨٩/٤، الوالي بالوفيات: ١٨٩/٥].

٥٩٨٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَزَّازِ

[ت ٢٩٠ هـ / م ٩٠٢، ٢٤٢٢، ٤١٨/١٣]

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَزَّازِ، المَعْمَرُ، أَبُو سُلَيْمَانَ البصري القَزَّازِ.

حدث عن: سعيد بن عامر الضبي، وأبي عاصم النبيل، ويزيد بن بيان العجلي، ومسلم بن إبراهيم، وطائفة.

وطال عمره، وتفرغ.

روى عنه: محمد بن علي بن مسلم المقيلي، وفاروق

أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَّة، أخبرنا أبي وعمامتي قالوا: أخبرنا أبونا أبو عبد الله، أخبرنا أبي، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن عتيبة، حدثنا يقيته، عن يحيى، عن خالد بن معدان، عن أبي زياد قال: سألت عائشة عن أكل البصل، فقالت: «أخبركم طعام أكله النبي ﷺ فيه بصل».

هذا حديث غريب صالح الإسناد، رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، عن خيرة بن شريح، عن يقيته.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر: أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو الكارم التيمي، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يحيى بن مَنَّة، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفي، حدثنا مجالد، حدثنا عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال: «ما مات النبي ﷺ حتى قرأ وكتب».

قلت: لم يرد أنه كتب شيئاً، إلا ما في «صحيح البخاري» من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه «محمد بن عبد الله». واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي، وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس: بالإنكار، ويدعوه حتى كفرة بعضهم. والخطيب يسير، فما خرج عن كونه أمياً بكتابة اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما علمهم الناس بذلك كاتبين، بل هم أميون، فلا عيرة بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله تعالى فون حكيم لم يلهم نبيه تعلم الكتابة، ولا قراءة الكتب حسماً لمادة الميطلين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِمِيزَانٍ إِذَا لَارْتَابَ الْمِيطْلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٨] ومع هذا فقد افترؤا وقالوا: «أساطير الأولين اكتتبتها فهي تملأ عليه» [الفرقان: ٥] فانظر إلى قبحه المعاند، فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الخالية؟ ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلاً. ثم ما المانع من تعلم النبي ﷺ كتابة اسمه واسم أبيه مع قرط ذكائه، وقوة فهمه، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف، ثم هذا خالفه في يده، ونقشه: محمد رسول الله، فلا يظن عاقل، أنه - عليه السلام - ما تعقل ذلك، فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه، وقد أخبر الله بأنه صلوات الله عليه - ما كان يدري ما الكتاب؟ ثم علمه الله تعالى ما لم يكن يعلم. ثم الكتابة صفة مدح، قال تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٤ - ٥] فلما بلغ الرسالة ودخل الناس في دين الله أفواجا، شاء الله لئله أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أمياً، ثم هو القائل: «إنا أمية

الخطابي، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.

ما علمت بعد فيه جرحاً.

مات في رجب سنة تسعين وميتين.

[لمذكره الحفاظ: ٦٣٩/٢ - ٦٤٠].

٥٩٨١ - محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري

[ت: ٤٤٨ هـ / ٤٩٨٣، ٣١٧/٢]

محمد بن يحيى بن منصور، الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو سعد النيسابوري، صاحب الغزالي وأبي المظفر أحمد بن محمد الخوافي، ثقة بهما، وبرع في المذهب، وصنف التصانيف في الفقه والخلاف، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه رئاسة المذهب بنيسابور، وقصده الفقهاء من النواحي، ويعدّ صيته.

ألف كتاب «المحيط في شرح الوسيط»، وله كتاب «الانتصاف في مسائل الخلاف».

ودرس بنظامية بلده، وهو أستاذ الفقهاء المتأخرين مع الزهد والديانة وسعة العلم.

مولده بطبرستان من خراسان في سنة ست وسبعين وأربع مئة.

وسمع من نصر الله بن أحمد الحنثامي، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي، وأبي حامد أحمد بن علي بن عبدوس الحذاء، والحافظ أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرؤاسي، وإسماعيل بن أبي عبد الرحمن البجلي، وجماعة.

حدث عنه: السمعاني، وولده، ومنصور بن أبي الحسن الطبري، والفيقي يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي، وغيرهم.

أخبرنا يوسف بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا عبد العزيز بن الصيقل، أخبرنا يحيى بن الربيع سنة ست مئة ببغداد، أخبرنا أبو سعد محمد بن يحيى الشافعي، أخبرنا أبو سعيد بن أبي عبد الرحمن الملقاباذي إماماً، حدثنا أبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا حامد بن شعيب، حدثنا سريج، حدثنا روح بن عباد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، أن رجلين اختصما في بيع ليس لواحد منهما يئنة، فجهله رسول الله ﷺ بينهما نصتين.

قتله الغز - لا بورك فيهم - حين فتكوا بنيسابور في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، فزناه علي بن أبي القاسم البيهقي، فقال:

يا سايكاً ذم عالم متبحر قد طار في أقصى الممالك صيته
بالله قل لي يا ظلم ولا تخف من كان محمي الدين كيف تميته

وقال آخر في يحيى الدين ابن يحيى رحمه الله:

رُفَاتُ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ تُحْيِي مُحَمَّدِي الدِّينِ مَوْلَانَا ابْنَ يَحْيَى
كَانَ اللَّهُ رَبَّ الْقَسْرَشِيِّ يُقْلِي عَلَيْهِ جِبِينَ يُقْلِي السُّرُسَ وَخِيَا

ومما قيل إنه لابن يحيى:

وقالوا يصير الشعر في الماء حية إذا الشمس لانت فما خلته خفا
فلما التوى صدغه في ماء وجهه وقد لسا قلبه يفتقه صدقا

[وليات الأمان: ٢٢٣/٤، ٢٢٤، الروالي: ١٩٧/٥، طبقات السكي: ٢٥/٧ -

٢٨، النجوم الزاهرة: ٣٠٥/٥].

٥٩٨٢ - محمد بن يحيى بن موسى الإسفرايني

[ت: ٢٥٩ هـ / ٢١١٨، ٣٦٠/١٢]

محمد بن يحيى بن موسى، الحافظ الجيود الإسفرايني، يُلقب حيويه.

روى عن: أبي النضر، وسعيد بن عامر، وعبيد الله بن موسى، وأبي عاصم، وأبي مسهر، وخلقي.

وعنه: ابن خزيمة، وأبو العباس السراج، وأبو عوانة، ومحمد بن محمد بن رجاء، وطائفة.

وكان الحافظ أبو عوانة يفتخر به، يقول: محمد بن يحيانا، ومحمد بن يحياكم، يحيى: الذليل، وقيل: إن حيويه لقب لأبيه يحيى.

مات أبو عبد الله الإسفرايني يوم التروية من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وميتين عن ثيف وسبعين سنة.

[اليعرب: ١٩/٢، الروالي بالوفيات: ١٨٨/٥، هراتي: ١٤٠/٢]

٥٩٨٣ - محمد بن يزيد بن عبد الأخر الأزدی الأخباري

[ت: ٢٨٦ هـ / ٢٥١٧، ٥٧٦/١٣]

المبرد إمام النحوي، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأخر الأزدی، البصري، النحوي، الأخباري، صاحب «الكامل».

أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني.

وعنه: أبو بكر الخراطي، ونفطويه، وأبو سهل القطان، وإسماعيل الصفار، والصولي، وأحمد بن مروان الدينوري، وعدة.

وكان إماماً، علامة، جليلاً، وسيماً، فصيحاً، مفوهاً، مؤثقاً، صاحب نادر وطرف.

قال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم باللغة، ونفس النحر من المبرد، وكان المبرد أكثر ثقتاً في جميع العلوم من ثعلب،

قلت: له تصانيف كثيرة، يقال: إن المازني أعجبه جوابه، فقال له: قم فانت المبرد، أي: المئيت للحق، ثم غلب عليه: بفتح الراء.

وَلَمَّا غَضَّ مِنْ رُبَّةٍ «سُنَّتِهِ» مَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْمَوْضوعات، وَقَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ - إِنَّ صَحَّ - فَإِنَّمَا عَنِ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا، الْأَحَادِيثُ الْمَطْرَحَةُ السَّاقِطَةُ، وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الَّتِي لَا تَقُومُ بِهَا حُجَّةٌ، فَكَثِيرَةٌ، لَعَلَّهَا نَحْوُ الْأَلْفِ.

قَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِي: هُوَ ثَقَّةٌ كَبِيرٌ، مُتَّقِنٌ عَلَيْهِ، مُحْتَجٌّ بِهِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَحِفْظٌ، ارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقَيْنِ، وَمَكَّةَ وَالشَّامَ، وَمِصْرَ وَالرِّيَّ لِكُتُبِ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ: رَأَيْتُ لَابِنَ مَاجَةَ بِمَدِينَةِ قَزْوِينِ «تَارِيخًا» عَلَى الرُّجَالِ وَالْأَمْصَارِ، إِلَى عَصَرِهِ، وَفِي آخِرِهِ مَخْطُ صَاحِبِهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ: مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ، وَتَوَلَّى ذَنْهُ أَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِثْنِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَعَاشَ أَرْبَعًا وَسِتِّينَ سَنَةً.

وَقَعَ لَنَا رَوَايَةُ «سُنَّتِهِ» بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَالٍ، وَفِي غُضُونِ كِتَابِهِ أَحَادِيثٌ، يُعَلِّمُهَا صَاحِبُهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّانِ.

وَقَدْ حَدَّثَ بِبَغْدَادِ أَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِي، فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ، إِذْ حَجَّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ تَوْبَةَ الْقَزْوِينِي الْحَافِظِ.

سَمِعْتُ مِنْهُ: الْحَافِظُ أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ.

سَمِعْتُ كِتَابَ «سُنَنِ» ابْنِ مَاجَةَ يَتَلَبَّسُكَ، مِنَ الْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَمِنْ ذَلِكَ بَقَرَاتِي نَحْوُ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكِتَابِ. وَحَدَّثَنِي بِالْكِتَابِ كُلِّهِ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ، مُوَفَّقِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَّامَةَ، سَمَاعًا فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِئَةِ.

وَسَمِعْتُهُ كُلَّهُ يَحْلِبُ مِنْ أَبِي سَعِيدِ شُقْرُ الزَّيْنِي، بِسَمَاعِهِ مِنَ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِّيفِ بْنِ يُونُسَ، بِسَمَاعِهِمَا مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الْقُدَيْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُومِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْمُنْبِيرِ الْخَطِيبِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَطَّانِ، عَنْهُ.

وَعَدَدَ كُتُبِ «سُنَنِ» ابْنِ مَاجَةَ اثْنًا وَثَلَاثُونَ كِتَابًا.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: فِي «السُّنَنِ» أَلْفٌ وَخَمْسُونَ مِئَةً رِجَالًا، وَجَمَلَةٌ مَا فِيهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَدِيثٍ.

فَبِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ إِلَى ابْنِ مَاجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفِيَّانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ، مُثَلَّتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ: دَعُونِي أَصْلِي».

وَكَانَ آيَةً فِي النَّحْوِ. كَانَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي يَقُولُ: مَا رَأَى الْمُبْرَدُ مِثْلَ نَفْسِهِ.

مَاتَ الْمُبْرَدُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِثْنِينَ.

[طبقات النحويين واللوحيين: ١٠١ - ١١٠، تاريخ بغداد: ٣٨٠/٣ - ٣٨٧، النظم: ٩/٦ - ١١، معجم الأدباء: ١١١/١٩ - ١٢٢، إنباء السراة: ٢٤١/٣ - ٢٥٣، وفيات الأعيان: ٣١٣/٤ - ٣٢٢، الروالي بالرفيات: ٢١٦/٥ - ٢١٨، طبقات الفراء لابن الجوزي: ٢٨٠/٢، لسان المزان: ٤٣٠/٥ - ٤٣٢، بغية الرواة: ٢٦٩/١ - ٢٧١].

٥٩٨٤ - محمد بن يزيد بن ماجة القزويني

[ت: ٢٧٣ هـ / ٢٣٥١، ٢٧٧/١٣]

ابن ماجة محمد بن يزيد: الحافظ، الكبير، الحجة، المُفسِّر، أبو عبد الله بن ماجة القزويني، مصنف «السُّنَنِ»، و«التَّارِيخِ» و«التَّفْسِيرِ»، وحافظ قَزْوِينِ فِي عَصَرِهِ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِثْنِينَ.

وسمع من: علي بن محمد الطَّنَافِي الحافظ، أَكْثَرَ عَنْهُ، وَمِنْ: جَبَّارَةَ بْنِ الْمُفْلَسِ، وَهُوَ مِنْ قَدَمَاءِ شَيْخُوهُ، وَمِنْ: مُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، وَمُؤَيَّدِ بْنِ مَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ مَعَاوِيَةَ الْجُمُعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمُحٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْزِلِ الْحِزَامِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَامِيِّ، وَأَبِي مُصَنَّبِ الزُّهْرِيِّ، وَيُشَرُّ بْنُ مُعَاذِ الْعَقْدِيِّ، وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ، وَأَبِي خُدَّافَةَ السَّهْمِيِّ، وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذُكْرَانَ الْمُقَرِّي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ بَرَادٍ، وَأَبِي سَعِيدِ الْأَشْجَعِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دَحِيمٍ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنِ عَصَايِمِ الْهَيْسَنَجَانِيِّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَخُلُقٌ كَثِيرٌ مَذْكُورِينَ فِي «سُنَّتِهِ» وَتَالِيَيْهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْأَبْهَرِيِّ، وَأَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ رُوحِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمِ الْمَدِينِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْقَاسِمِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِي: كَانَ أَبُوهُ يَزِيدُ يُعْرِفُ بِمَاجَةَ، وَوَلَاؤُهُ لِرَبِيعَةَ.

وَعَنْ ابْنِ مَاجَةَ، قَالَ: عَرَضْتُ هَذِهِ «السُّنَنِ» عَلَى أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، فَظَنَّرَ فِيهِ، وَقَالَ: أَظُنُّ أَنْ وَقَعَ هَذَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَعَطَّلَتْ هَذِهِ الْجُورَاعُ، أَوْ أَكْثَرُهَا. ثُمَّ قَالَ: لَنْ لَّا يَكُونُ فِيهِ نِصَابٌ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا، نَحْنُ فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ ابْنُ مَاجَةَ حَافِظًا نَاقِدًا صَادِقًا، وَاسِيعَ الْعِلْمِ،

ويحيى بن آدم، وأبي يوسف الأعشى، وقيد أحرفاً عن أبي بكر بن عياش، فإنه سمع على أبي بكر ختمه بقراءة الأعشى.

روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي، وعلي بن الحسن القطعي، وأحمد بن سعيد المروزي، وقاسم بن داود، وعثمان بن خرزاذ، وعلي بن قربة، وجماعة. وما هو بالجوهر لرواياته.

قال أبو العباس السراج: مات في شعبان سنة ثمان وأربعين وميتين.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن أبي بكر بن بطة، وأحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن أحمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ، أخبرنا فخر النساء شهيد، أخبرنا ابن طلحة النخالي، وأخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز، أخبرنا عاصم بن الحسن، قالوا: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا أبو هشام الرفاعي سنة أربع وأربعين وميتين، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنا نلقى النضر من قرش، وهم يتحدثون، فيقطعون حديثهم. فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال: «والله لا يدخل قلب رجل الإيمان، حتى يحبكم الله عز وجل، ولقرائتكم ينبي».

[تاريخ بغداد ٣/٣٧٥، ٣٧٧، ميزان الاعتدال ٤/٦٨، ٦٩، الوالي بالوفيات ٥/٢١٦، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٨١، ٢٨٠، تهذيب التهذيب ٩/٥٢٦، ٥٢٧.]

٥٩٨٦ - محمد بن يزيد الواسطي الحولاني

[(د، ت، س) / ١٩٠ هـ / ١٤٠٢ / ٣٠٢٩]

محمد بن يزيد الإمام الزاهد الحافظ المجرد، أبو سعيد، وقيل: أبو إسحاق الواسطي الحولاني مولاهم.

حدث عن: أيوب أبي العلاء القصب، وإسماعيل بن أبي خالد، والعوام بن حوشب، ومجاليد بن سعيد، وعاصم بن رجاء بن خيرة وطبقته.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وسريع بن يونس، ومحمد بن وزير، وأبو عمارة الحسين بن خريث، ويشتر بن مطر وآخرون.

قال وكيع: إن كان أحد من الأبدال، فهو محمد بن يزيد.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثباً في الحديث.

وقال يحيى بن معين: وأبو داود، والنسائي: ثقة.

قلت: اختلفوا في تاريخ موته، فقال محمد بن وزير: توفي سنة

تسعين ومئة. وقال مطين: مات سنة إحدى وتسعين. وقيل - ولم

أخرجه الضياء الحافظ في «المختار» عن موفق الدين بن قدامة.

[تاريخ ابن عساكر: ج ١٦/٦٣ ب - ٦٤، وفیات الأعيان: ٢٧٩/٤، الوالي بالوفيات: ٥/٢٢٠، تهذيب التهذيب: ٩/٥٣٠ - ٥٣٢.]

٥٩٨٥ - محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن ولاعة العجلي

[(م، ت، ق) / ٢٤٨ هـ / ٢٠٢٠ / ١٥٣/١٢]

الرفاعي الإمام الفقيه الحافظ العلامة، قاضي بغداد، أبو هشام، محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن ولاعة، العجلي الرفاعي الكوفي المرقى.

حدث عن: أبي الأحوص سلام، والمطلب بن زياد، وأبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعبد الله بن الأجلح، ويحيى بن يمان وطبقته.

وأخذ القراءة عن جماعة، وصنف كتاباً في القراءات في شذوذ كثير، وهو صاحب غرائب في الحديث.

حدث عنه: مسلم، والترمذي وابن ماجة، وأحمد بن زهير، وابن خزيمة، وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، وعمر بن بجير، وجعفر بن محمد الجزي، والحسين المحاملي، وآخرون.

قال أحمد العجلي: لا بأس به، صاحب قرآن، قرأ على سليم، وولي قضاء الدائن.

وقال البخاري: رأيتهم جميعين على ضعفه.

وقال ابن عفة: حدثنا مطين، عن محمد بن عبد الله بن عمير، أن أبا هشام كان يسرق الحديث.

وروى أبو حاتم عن ابن نمير، قال: كان أضعفنا طلباً. وأكثرنا غراباً.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استقصي أبو هشام، يعني: ببغداد في سنة ٢٤٢ وهو من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث. له كتاب في القراءات. قرأ علينا ابن صاعد أكثره.

وقال أحمد بن محمد بن مخرز: سألت يحيى بن معين، عن أبي هشام، فقال: ما أرى به بأساً.

وقال البرقاني: هو ثقة، أمرني الدراقطني أن أخرجه حديثه في «الصحيح».

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عن جماعة، وله عنهم شذوذ كثير.

قلت: حمل الحروف عن الكسائي، وعن حسين الجعفي،

يصح -: مات في سنة ثمان وثمانين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣١٤/٧، تهذيب التهذيب ٥٢٧/٩].

٥٩٨٧- محمد بن يزيد

[ت ٢٩٩ هـ/رقم ٢٥٤٨، ٥٩/١٤]

محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، الإمام أبو الحسن الهاشمي مولا هم الدمشقي.

سمع أباه، وسليمان بن بنت شريحيل، وصفوان بن صالح، وموسى بن أيوب النخعي، وأبا نعيم الحلي، وعده.

وعنه: سبطه عدي بن يعقوب، وجعفر بن محمد العدنسي، وأبو عمر بن فضالة، ومظفر بن حاجب الفرغاني، وأبو أحمد بن الناصح، والطبراني، وعندي جزء لطيف له.

مات سنة تسع وتسعين وميتين.

[تاريخ ابن عساکر: ١٦/٦٣، الوالي بالوفيات: ٥/٢٢٠، النجوم الزاهرة: ١٧٩/٣ و ٢٠٤].

٥٩٨٨- محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق

بن سالم الأسدي الحلبي

[ت ٦٩٥ هـ/رقم ٦١٩٤، ١٨٩/٢٤]

ابن النحاس، الشيخ الإمام العلامة صاحب قاضي القضاة محيي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي الحنفي.

ولد بحلب سنة أربع عشرة وستمئة في شوال. وسمع من: جده لأنه موفق الدين يعيش، ومن القاضي بهاء الدين ابن شداد، وطائفة، ويغداد من أبي إسحاق الكاشغري، وابن الحسان، ومباردين من عبد الخالق التستري، وبمكة من شعيب الزعفراني، وكان إماماً مفتياً، مناظراً، ذكياً، مدركاً، صدراً، معظماً، وافر الحرمة، موصوفاً بالنهضة والكفاءة.

ولي القضاء بحلب، ثم بعد أن نكحت انتقل إلى دمشق، وسكن بالمرّة، ودرس بالبحانية، ثم بالظاهرية، وولي نظر الجامع، ونظر الديوان الكبير لخبرته وأمانته، وكان محباً للحديث، صاحب سنة، وولي إمرة الركب الشامي في سنة خمس وسبعين.

فراة عليه جزء البائتاسي.

توفي في آخر يوم من سنة خمس وتسعين وستمئة، ودفن من الغد بالمرّة.

[البناء والنهاية ٢٣٥/٦، معجم الشيوخ للشمس ٨٦٨، اللؤلؤ الشامي ٧١٢/٢].

٥٩٨٩- محمد بن يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري

الدمشقي

[ت ٧٢٠ هـ/رقم ٦٦٤٥، ٤٥١/٢٤]

ابن الجرائدي، الإمام المسند المقرئ عماد الدين أبو عبد الله محمد بن المقرئ يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري الدمشقي ثم القاهري.

نزىل بيت المقدس. ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين وأجاز له السخاوي، وسمع بمصر سنة أربع وأربعين، وبعدها من ابن الجميزي، وسبط السلفي، والمنذري، والرشد العطار، وتلا بالسبع مفردات على الكمال الضرير، وسمع منه: الشاطبية، ومن ابن الشاطبي، وحفظها، وجوّد الخط، ودخل اليمن، وروى بأماكن.

أخذ عنه البرزالي، والواتي، والسبكي، والجماعة، واستوطن القدس ثمان سنين، وبه توفي سنة عشرين وسبعمائة في ذي الحجة رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٨٧٠، الدرر الكامنة ٥٨٥، غاية النهاية ٢٨١/٢، الوالي بالوفيات ٢٢٥/٥].

٥٩٩٠- محمد بن يعقوب الرازي الكليني

[ت ٣٢٨ هـ/رقم ٢٩٧١، ٢٨٠/١٥]

الكليني شيخ الشيعة، وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني بنون.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الصيمري، وغيره. وكان ببغداد. وبها توفي وقبره مشهور.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. وهو بضم الكاف، وإمالة اللام. قيده الأمين.

[الفهرست للطوسي: ١٣٥ - ١٣٦، الوالي بالوفيات: ٢٢٦/٥، لسان الميزان: ٤٣٣/٥].

٥٩٩١- محمد بن يعقوب بن علي بن عليم الجندي

[ت ٦٨٤ هـ/رقم ٦٢٦٠، ٢٢٥/٢٤]

ابن عليم، المولى محيي الدين محمد بن يعقوب بن علي بن عليم الدمشقي الجندي.

من أعيان الشعراء، خدّم بحمة صاحبها المنصور، وتقدّم بها، وبها توفي، وكان صاحب حماة يلقبهُ بأبي تمام، توفي سنة أربع وثمانين، وهو القائل:

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت عليه فأمنسى دمه يتحتر
ترقق فما هذي دموعي التي ترى ولكنها روحني تذوب فتقطر

وله:

ومذ قلت للمصنوع إنني مفضل على حُبَيْك الوردة الذي جلّ عن شيء
تلكون من نسولي وزاد اصفراره وفتح كُفَيْه وأومأ على وجهي

زياد القَباني، وخلق كثير.

وَجَمَعَ فَاوَعَى، ومع حفظه وسَعَة علمه لم يرحل في الحديث،
بل قنع بحديث بلده.

٥٩٩٢ - محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب

بن أبي الدنيا البغدادي

[ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨٣، ٣٤٦/٢٤]

ابن أبي الدنيا مُسْنَدُ العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن
يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب بن أبي الدنيا البغدادي.

شيخ المستنصرية. ولد سنة تسع وثمانين. وسمع في حياة ابن
كُليب، سمع من أبي الفتح الهنداني، وخُثَيْل الرضائي، وضياء الدين
أبي أحمد بن سُكَيْتَة، وابن الأخضر، وعمر بن طَبْرَزْدَة، وعلي بن
جابر، وابن الحزيف، وحضر، ويقال إنه سمع، من ابن الجوزي،
وأجاز له يحيى بن يونس، وابن كُليب، وابن الجوزي، وذاكر بن
كامل، وعلة.

وكان بقية المستندين ببغداد، والبوصيري، والأرتاحي،
والخثوعي، والقاسم بن عمر.

حدث عنه: الدِّمَاطِي، وأبو العلاء الفَرَضِي، وعبد الرزاق
الْقَوَاطِي، وأبو سعد عبد الله بن محمد بن الحُبَيْلي، وتقى الدين
الدَّقُوقِي، وابن الشيخ عبد الصمد وآخرون.

مات في رجب سنة ثمانين وستمائة.

[ذكره الحافظ ١٤٦٦، الوالي بالوفيات ٢٢٨/٢، ترجمه المشبه ٢٤/٤،
الاستدراك لابن نقطة ٦٢٥/٢].

٥٩٩٣ - محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم

[ت ٣٤٤ هـ / ٩٥٦، ٤٦٦/١٥، ٣١١٠]

ابن الأخرم الإمام الحافظ المتين الحجة، أبو عبد الله محمد بن
يعقوب بن يوسف، الشَّيْبَانِي النَّيْسَابُورِي بن الأخرم، ويُعرف قديماً
بابن الكُرْمَانِي.

ولد سنة خمسين وميتين.

شهد جنازة الإمام محمد بن يحيى الذُّهَلِي، وصلى عليه.

وسمع من ولده يحيى بن محمد حَيَّكَان، وعلي بن الحسن
الجلالي الدَّرَابِجَرْدِي - وَدَرَابِجَرْد: محلة من حواضر نَيْسَابُور المتطرفة
على الصحراء - وإبراهيم بن عبد الله السَّعْدِي، ومحمد بن عبد
الوهاب القَرَاء، وخُشْتَام بن الصديق، وإسحاق بن عمران
الإسفرآبِي الفقيه، والحسين بن الفضل البجلي المفسر، ومحمد بن
نَصْرِ المَرْوَزِي الإمام، وجعفر بن محمد التُّرْك، والحسين بن محمد بن

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصَّبْغِي، وحسان بن محمد
الفقيه، وأبو عبد الله بن مُنْذَة، وأبو عبد الله الحاكم، ويحيى بن
إبراهيم والمُزَكِّي، وخلق كثير.

قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقِي،
يحفظ ويُفهم، وصنف كتاب «المستخرج على الصحيحين» وصنف
«المسند الكبير»، وسأله أبو العباس السَّراج أن يخرج له كتاباً على
«صحيح مسلم» ففعل.

وسمعت أبا عبد الله بن يعقوب غير مرة، يقول: ذهب
عُمَرِي في جَمْع هذا الكتاب، يعني «المستخرج» على كتاب مُسْلِم،
وسمعتة تَدْمُ على تصنيفه «المختصر الصحيح المتفق عليه»، ويقول:
من حقنا أن نَجْهَظ في زيادة الصحيح - إل أن قال الحاكم -: وكان
أبو عبد الله من أحمى الناس، ما أخذ عليه لَحْن قط، وله كلام
حَسَن في الجَلَل والرُّجَال.

سمعت محمد بن صالح بن هاني، يقول: كان ابن خزيمة يقدم
أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يروى
عليه، وإذا شك في شيء غرضه عليه.

قال الحاكم: حضرنا مجلس الصَّبْغِي، وحضر أبو علي الحافظ،
وابن الأخرم، فأملى الصَّبْغِي عن إبراهيم الهَيْسَنَجَانِي، عن أبي
الطاهر، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن أبي سَلَمَة،
عن أبي هُرَيْرَة مرفوعاً «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أذركها»،
فقال ابن الأخرم: يا أبا علي، من قال فيه: «فقد أذركها كلها»؟

قال: هذا لا تحفظه إلا من حديث عُبيد الله بن عمر، عن
الزُّهْرِي.

قال أبو عبد الله: بلى، في حديث خَرَمَلَة، عن ابن وهب،
عن، يونس، «فقد أذركها كلها»، فقال أبو علي: حدثنا ابن قتيبة،
عن خَرَمَلَة، ولم يقل: كلها.

قال أبو عبد الله: حدث به مُسْلِم عن خَرَمَلَة، وجرى بينهما
كلام كثير.

وفي المجلس الثاني، أحضر أبو عبد الله كتاب مُسْلِم بخط
مسلم عن خَرَمَلَة، وفيه «كلها»، فقال أبو علي: من لا يحفظ الشيء
يُعدل. فقال أبو عبد الله: من يُنكر هذا تُعرك أذنه، وتُفك أسنانه.
فامتلا أبو علي غِيظاً، وهم أبو عبد الله بالقيام، فقال له أبو علي:
أفعد فإن هنا حساباً آخر، قال: وما هو؟ قال: حدثت عن كشمرد،

لهم فآخذة، فسار الفُش في أقاصي الممالك يستنفر عباد الصليب، فاجتمعت له جيوش ما سُمع بمثُلها، ونجّته فرنج الشام، وعساكر قسطنطينية، وملك أرغن البرشلوني، واستنفر السلطان أيضاً الناس، والتقى الجمعان، وتعرف بوقعة العقاب، فتحمل الفُش حملة شديدة، فهزم المسلمين، واستشهد خلق كثير. وكان أكبر أسباب الكسرة غضب الجند من تأخر عطائهم، وثبت السلطان ثباتاً كلياً لولاه لاستوصل جيشه، وكانت الملحمة في صفر سنة تسع وست مئة، ورجع العدو بغنائم لا توصف، وأخذوا بياسة عنوة فإنا لله وإنا إليه راجعون.

مرض السلطان أياماً بالسكنة، ومات في شعبان سنة عشر وست مئة، وكانت أيامه خمسة عشر عاماً، وقام بعده ابنه المستنصر يوسف عشرة أعوام، ويقال: تنكّر محمد ليلاً فوقع به العُسس فانظموه براحهم، وهو يصيح: أنا الخليفة، أنا الخليفة.

[المعجم: لعمد الواحد المراكشي، الألبس المطرب: ١٦٤، الاسطفا: ١٨٩/١ - ١٩٤، تاريخ ابن خلدون: ٢٤٦/٦، الخلل الوحيدة: ١٢٢]

٥٩٩٥ - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن مينا الأصم

ت ٤٣٦ هـ / ١٠٥٢، ٣١٠٥، ٤٥٢/١٥

الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن مينا، الإمام المحدث مُسَيِّدُ الْعَصْرِ، رحلة الوقت، أبو العباس الأموي مولاهم، السَّانِي الْمُعْقِلِيّ النِّسَابُورِيّ الْأَصَمُّ، وَلَدَ الْمُحَدِّثِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ الْوَرَّاقِ

كان أبوه من أصحاب إسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجْر، وكان كما قال أبو عبد الله الحاكم: من أحسن الناس خطاً، روى عنه: محمد بن مَخْلَدُ الدُّورِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن القاسم التَّكْنِي، وابنه أبو العباس الأصم. ومات سنة سبع وسبعين وميتين.

وقد ارتحل بابنه أبي العباس إلى الأناق، وسمّعه الكتّاب الكبار.

فسمع من: أحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وكان خاتمة أصحابهما بها لكنه عُدِمَ سَمَاعُهُ مِنْهُمَا، وسمع بأصهبان من هارون بن سليمان، وأسيد بن عاصم، وبغداد من زكريا بن يحيى أسد المَرْوَزِي، صاحب سفيان بن عُيَيْنَةَ، وعَبَّاسُ الدُّورِي، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانِي، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن عُيَيْدُ اللَّهِ بن النّادِي، وعِلَّة. وبمصر من: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والرَّبيع بن سليمان المَرَادِي، وبحر بن نصر الحَوْلَانِي وأقرانهم،

عن خُفْص، عن إبراهيم بن طَهْمَانَ مجديين قد تَقَرَّدَ بهما عن خُفْص ابنه، وأحمد، قال: لم أَحْدِثْ، قال: بلى، يُقْتَنَانِ سَمْعَاهُ مِنْكَ، قال: إن كنتَ حَدَّثْتُ به فقد رجعتُ عنه، قال: وفي تخرِيجك القديم على «كتاب مسلم»، عن أحمد بن مَلْعَمَة، عن محمد بن المُنْشِي، عن محمد جَهْضَم حَدِيثُ «وَالْآنَ» قد رويته عن علي عن ابن جَهْضَم، قال: كلاهما عندي، وقد حَدَّثْتُ بهما، قال: فأخْرِجْ إلينا حديثك عن علي بن الحسن.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عبد الله بن الأخرم، يقول: هذا جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَمُتْ مع أَقرانه، وكنتُ أرى أبا علي يَبْعُدُ نادماً على ما قال ذلك اليوم.

قال الحاكم: مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

[ملحوظة الخطأ: ٨٦٤/٣ - ٨٦٦، الجرم الزاهرة: ٣١٣/٣]

٥٩٩٤ - محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي

ت ٦١٠ هـ / ١٢٢٢، ٥١٢٢، ٣٣٧/٢٢

صاحب الغرب السلطان أبو عبد الله الملك الناصر محمد ابن السلطان يعقوب ابن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي، وأمه رومية اسمها زهر.

تملك البلاد بعهد من أبيه مُتَقَدِّم. وكان أشقر أنسهل، أسيل الحُد، مليح الشكل، كثير الصنم والإطراق، شجاعاً مهيباً، بعيد الغور، حليماً، عفيفاً عن الدماء، وفي لسانه لغة، وكان يُبْخَل، وله عدة أولاد. استوزر أبا زيد بن يوجان، ثم عزله واستوزر الأمير إبراهيم أخاه، وكتب سره ابن عيَّاش، وابن يَحْلَقَنُ الغازازي، وولي قضاءه غير واحد. حاربه ابن غانية، واستولى على فاس. وخَرَجَ عليه بالسُّوس الأقصى يحيى بن الجزيرة، واستفحل أمره، وهَزَمَ الموحدين مرات، وكاد أن يملك المغرب، ثم قتل. ويُلقب بابي قصبه.

وفي سنة إحدى وست مئة سار السلطان وحاصر المهديّة أشهراً، وأخذها بالأمان من نواب ابن غانية، وانحاز إلى السلطان أخو ابن غانية سيير فاحترمه.

قال عبد الواحد بن علي في تاريخه: بلغني أن جملة ما اتفقه أبو عبد الله في السُفرة مئة وعشرون حملاً من الذهب، ورد إلى مراکش سنة أربع وست مئة، وفرغت هذبة الفرنج، فعبر السلطان بجيوشه إلى إشبيلية.

ثم تحرّك في سنة ثمان وست مئة لجهاد العدو، فنازل حصناً

أحد في حديثه وصحة سماعاته، وضبط أبيه يعقوب الزرقاء لها، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين. وتلغى أنه أذن سبعين سنة في مسجده. قال: وكان حسن الخلق، سخي النفس، وربما كان يحتاج إلى الشيء لمعاشه، فيورق، ويأكل من كسب يده، وهذا الذي يُعاب به، من أنه كان يأخذ على الحديث، إنما كان يعينه به من لا يعرفه، فإنه كان يكره ذلك أشد الكراهة ولا يناقش أحداً فيه، إنما كان وفاقه وابنه يطلبان الناس بذلك، فيكره هو ذلك، ولا يقدر على مخالفتهما.

سمع منه: الآباء والأبناء والأحفاد، وكفاه شرفاً أن يحدث طول تلك السنين، ولا يجد أحد فيه مغزاً مجتجاً، وما راينا الرحلة في بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، فقد رايت جماعة من أهل الأندلس، وجماعة من أهل طراز، وإسباجاب على باب، وكذا جماعة من أهل فارس، وجماعة من أهل الشرق.

سمعه غير مرة يقول: ولدت سنة سبع وأربعين وميتين.

ورحل به أبوه على طريق أصبهان في سنة خمس وستين، فسمع بها ولم يسمع بالأهواز ولا البصرة حرفاً، ثم حج، وسمع بمكة من: أحمد بن شيان الرقلي، صاحب ابن عيينه، سمع بها منه فقط، وسمع بمصر وعسقلان وبيروت ودمياط وطرسوس، سمع بها من أبي أمية الطرسوسي، وسمع بمصر من محمد بن عوف، وأبي عتبة أحمد بن الفرج، والجزيرة من: محمد بن علي بن ميمون الرقلي، وسمع المغازي من لفظ العطاردي، وسمع مصنفات عبد الزهّاب بن عطاء من يحيى بن أبي طالب، وسمع مصنفات زائدة و«السنن» لأبي إسحاق الفزاري من أبي بكر الصائغاني، وسمع «العلل» لعلي بن المديني من حنبل، وسمع «معاني القرآن» من محمد بن الجهم السعدي، وسمع «التاريخ» من عباس الدوري. ثم انصرف إلى خراسان، وهو ابن ثلاثين سنة.

سمعه يقول: حدثت بكتاب «معاني القرآن» في سنة ثيف وسبعين وميتين.

قال الحافظ أبو حامد الأغمشي: كتبت عن أبي القباس بن يعقوب الزرقاء في مجلس محمد بن عبد الزهّاب الفراء سنة خمس وسبعين وميتين.

الحاكم: سمعت محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة سمعت جدي، وسئل عن سماع «كتاب البسوط» من أبي القباس الأصم، فقال: اسمعوا منه، فإنه ثقة، قد رأيته يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه.

الحاكم: سمعت يحيى بن منصور القاضي، سمعت أبا نعيم بن عدي، واجتمع جماعة يسألونه المقام بيسابور لقراءة «البسوط»

وبدمشق من: محمد بن هشام بن ملاس النخري، ويزيد بن عبد الصمد، وأبي رزعة النصري. وبيروت من: القباس بن الوليد الغنري. وبالكوفة من: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفا القامري.

وحدث «بكتاب الأم» للشافعي عن الربيع. وطال عمره وبعد صيته، وتراخى عليه الطلبة. وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة. بعد زجوعه من الرحلة، ثم تزايد به، واستحكم بحيث أنه لا يسمع نهيق الحمار. وقد حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة.

حدث عنه: الحسين بن محمد بن زياد القباني، وأبو حامد الأغمشي - وهما أكبر منه - وحسان بن محمد الفقيه، وأبو أحمد بن عدي، وأبو عمرو بن حمدان، والحافظ أبو علي النيسابوري، والإمام أبو بكر الإسماعيلي، وأبو زكريا يحيى بن محمد الغنيري، وأبو عبد الله بن سنده، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبو طاهر بن مخوش، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، وأبو صادق محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار، والفقيه أبو نصر محمد بن علي الشيرازي، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء الأديب، وأبو القباس أحمد بن محمد الشاذلي، وأبو نصر أحمد بن علي بن أحمد بن شيب القامي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية العطار، وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، والحسن بن محمد بن حبيب المفسر، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، وأبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصغلوكي، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن حسن المهرجاني، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي، وعبد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسماعيلي المقرئ، وأبو الحسين علي بن محمد السبيعي، وأبو القاسم عيسى بن الحسن الطهماني، وأبو نصر منصور بن الحسين المقرئ، والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري، وأبو بكر محمد بن علي ابن محمد بن حيد، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وعلي بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي، ومحمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، وأمم سيواهم، وآخرون.

روى عنه في الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم: كان يكره أن يقال له: الأصم، فكان أماناً أبو بكر بن إسحاق الصبتي، يقول: المغولي، قال: وإنما حدث به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، وكان يحدث عصره، ولم يختلف

وعنه: ابنه، وابن أبي حاتم، ومحمد بن مخلد، وكان بديع الخط.

[الأنساب: ٢٩٤/١ - ٢٩٧، تاريخ ابن عساكر: ٦٦٧/١٦ - ٦٩ ب. ٢، المعظم: ٣٨٦/٦ - ٣٨٧، الوالي بالوليات: ٢٢٣/٥، نكت المهيان: ٢٧٩، غاية النهاية: ٢٨٣/٢].

٥٩٩٦- محمد بن يوسف بن أحمد القطان الأعرج

[ت ٤٢٢ هـ/٣٨٩٣، ٤٢٣/١٧]

القطان الحافظ البارع الجوال، أبو عبد الرحمن، محمد بن يوسف بن أحمد، النيسابوري، القطان، الأعرج.

روى عن: الحاكم ابن البيه، وأبي أحمد الفرضي، وأبي عمر الهاشمي البصري، وأبي محمد بن النحاس المصري، وأمثالهم.

روى عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكثاني.

مات في الكهولة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وقل ما خرّج عنه.

[العبر ١٥٠/٣].

٥٩٩٧- محمد بن يوسف بن بشر الهروي

[ت ٣٣٠ هـ/٢٩٥٢، ٣٥٢/١٥]

محمد بن يوسف بن بشر الهروي الحافظ الصادق الرّحال، أبو عبد الله، الشافعي الفقيه.

سمع الرّبيع بن سليمان المراءوي، والعبّاس بن الوليد البيروني، والحسن بن مكرم، ومحمد بن عوف الطائي، ومحمد بن حماد الطهراني وطبقته بمصر والشام والعراق.

حدث عنه: الطبراني، والزبير بن عبد الواحد الأسدي، والقاضي أبو بكر الأبهري وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ وطائفة، آخرهم موتاً أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، الدمشقي.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره.

وإنما طلب هذا الشأن في الكهولة، ولو أنه سمع في حدّثه لصار أسند أهل زمانه.

ولد سنة ثلاثين ومئتين.

وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمراء، أنبانا عبد المعز بن محمد، وزينب بنت أبي القاسم، قالوا: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعيد الكتنجروزي، حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن يوسف الهروي بدمشق، أخبرنا محمد بن حماد، أخبرنا عبد الرزاق،

قال: يا سبحان الله! عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العبّاس الأصم، وأنتم تريدون أن تسموه من غيره.

أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن أبي حاتم يقول: ما بقي «الكتاب المبسوط» راوٍ غير أبي العبّاس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق.

أبو عبد الله الحاكم: حضرت أبا العبّاس يوماً في مسجده، فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المذنية، ثم قال بصوت عال، أخبرنا الرّبيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، ثم ضحك، وضحك الناس، ثم أذن.

قال الحاكم: سمعت الأصم، وقد خرّج ونحن في مسجده، وقد امتلأت السكّة من الناس في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة. وكان يملئ عشيّة كل يوم اثنين من أصوله. فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له، ويعملونه على عواتيقهم من باب داره إلى مسجده، فجلس على جدار المسجد، ويكي طويلاً، ثم نظر إلى المشتلي، فقال: أكتب: سمعت محمد بن إسحاق الصّغاني يقول: سمعت الأشج، سمعت عبد الله بن إدريس يقول: أتيت يوماً باب الأعمش بعد موته فدفقت الباب، فأجابني جارية عرفتني: هاتي هاتي تيكبي: يا عبد الله، ما فعلت جماعير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كاني بهذه السكّة لا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعفت البصر، وحن الرّحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى كفّ بصره، وانقطعت الرّحلة، وانصرف الغرباء، فرجع أمره إلى أنه كان يتناول قلماً، فيعلم أنهم يطلبون الرواية، فيقول: حدثنا الرّبيع، وكان يحفظ أربعة عشر حديثاً، وسبع حكايات، فيروها. وصار بأسوا حال حتى توفي.

وقرأت بخط أبي علي الحافظ بحث أبا العبّاس الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث الصّغاني عن علي بن حكيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، حديث «قبض العلم»، وحديث أحمد بن شيبان، عن ابن عينة، عن الزّهرري، عن سالم، عن أبيه: بعث رسول الله ﷺ سرية...

قال: فوقّع أبو العبّاس: كل من روى عني هذا، فهو كذاب، وليس هذا في كتابي.

توفي أبو العبّاس في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

ومات أبوه سنة سبع وسبعين ومئتين بنيسابور في أولها عن نحو ستين سنة، وكان ذا معرفة وفهم.

حدث عن: إسحاق بن واهويه، ومحمد بن حميد، وعبد.

أو جاوزها.

[تاريخ جرجان: ٣٥١ - ٣٦٦، الروالي بالوليات: ٢٤٤/٥].

٦٠٠٠ - محمد بن يوسف الزَيَادِي البَغَوِي المَقْرِي الصُّوفِي

[ت ٥٦٠ هـ/ل ٥٠٤٤، ٣٩٥/٢٠]

الزَيَادِي الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْبَغَوِي الْمَقْرِي الصُّوفِي، بَقِيَّةُ الْكِبَارِ.

سمع «جامع» أبي عيسى من محمد بن أبي صالح الدُّبَّاسِ في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

ذكره ابنُ نقطة وأنه تُوِّفِيَ بِهَرَاةَ سنة ستين وخمس مئة، فلو أنه كان ببغداد لبقي أصحابه إلى بعد الأربعين وست مئة.

عاش أكثر من تسعين سنة.

٦٠٠١ - محمد بن يوسف بن سعادة المُرْسِي

[ت ٥٦٦ هـ/ل ٥٠٩٩، ٥٠٨/٢٠]

ابن سعادة الإمام العلامة، شَيْخُ الْأَنْدَلُسِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ سَعَادَةَ الْمُرْسِي، مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ، نَزِيلٌ شَاطِبَةٌ.

لَا زَمَ أبا علي الصَّدِّيقِ، وصاهره، وصارت إليه أكثر أصوله.

وتفقه على أبي محمد بن جعفر.

وارتحل، فسمع ابنَ عِيَّاسَةَ، وأبا بحرَ بْنَ الْعَاصِ، وبالثُّغَرِيَّ أبا الْحِجَّاجِ الْكُورَقِي، وبالمُهْدِيَّةِ أبا عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِي، فسمع منه «المُعَلِّم»، وبمكة من رَزِينِ الْعَبْدَرِيِّ، وابنِ الْغَزَّالِ صَاحِبِ كَرْمَةِ.

قال الأُتَار: عارفٌ بِالْأَثَارِ، مُشَارِكٌ فِي التَّفْسِيرِ، حَافِظٌ لِلْفُرُوعِ، بَصِيرٌ بِاللُّغَةِ، مُتَّصِفٌ، ذُو حِظٍّ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ، فَصِيحٌ مُفَوِّهٌ، مَعَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ وَالْحُشُوعِ وَالصُّومِ، وَلِيٌّ خُطَابَةٌ مُرْسِيَّةٌ، نَمَّ قَضَاءُ شَاطِبَةٍ، وَأَقْرَأَ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ هُذَيْلٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَصَنَّفَ كِتَابَ «شَجَرَةِ الْوَهْمِ الْمُتَرَقِّيَةِ إِلَى ذُرُوءِ الْفَهْمِ» لَمْ يُسَبِّحْ إِلَى مِثْلِهِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَكْبَرُ شُيُوخِنَا، مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَلَهُ سَبْعُونَ عَامًا.

[إبنة للشمس: ١٤٢، ١٤٣، تكملة الصلة ٥٠٥/٢ - ٥٠٧، معجم ابن الأثير: ١٨٣ - ١٨٥، الروالي بالوليات ٢٥٠/٥، النجاشي للمطب ٢٦٢/٢، ٢٦٣، بلبعة الرواة ٢٧٧/١، فتح الطب ١٥٨/٢ - ١٦٠].

٦٠٠٢ - محمد بن يوسف بن عيسى بن الطَّبَّاعِ

[ت ٢٧٥ أو ٢٧٦ هـ/ل ٣٢١١، ١٦٠/١٣]

ابنُ الطَّبَّاعِ الْمُحَدِّثُ، الصَّادِقُ، الْمُسْنِدُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، بْنِ عِيَّاسِ بْنِ الطَّبَّاعِ.

عن مَعْمَرٍ، عن أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، وعن معاويةَ بنِ قُرَّةَ، عن أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي، عن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَاءَ يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ أَحَدٌ مُلْجَأً، فَيُبْعَثُ اللَّهُ مِنْ عِزَّتِي رَجُلًا يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدْعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّتْهُ مِذْرَارًا، وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، حَتَّى يَتِمَّنِيَ الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتُ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ». غَرِيبٌ فَرْدٌ. وَالرَّوَالُ الَّتِي مَعَ «عَنْ مَعَاوِيَةَ» مُلْحَقَةٌ فِي نَسْخَتِي، فَيَحْرُرُ ذَلِكَ. وَأَبُو هَارُونَ وَأَبُو.

[تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣ - ٤٠٦، تاريخ ابن عساكر: ٧١/١٦ - ٧٢ ب، الروالي بالوليات: ٢٤٦/٥، غاية النهاية: ٢٨٤/٢].

٥٩٩٨ - محمد بن يوسف الجَوْهَرِي

[ت ٢٦٥ هـ/ل ٢٢١٢، ٥٩/١٣]

الجَوْهَرِي الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْعَابِدُ الزَّيَّاتِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْبَغْدَادِي الْجَوْهَرِي، صَاحِبُ بَشْرِ الْخَافِي.

رَحَّلَ وَجَالَ، وَحَدَّثَ عَنْ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي غَسَّانٍ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَمُتَعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، وَعَبْدِ الْغَزِيرِ الْأَوْتَيْسِي، وَطَبَقَتِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عُمرُ بْنُ شَبَّةِ التُّمَيْرِي - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَابْنُ صَاعِدٍ، وَابْنُ أَبِي خَاتِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، وَجَمَاعَةٌ.

قال ابنُ أبي حاتم: ثِقَةٌ.

وقال الخطيب: كَانَ مَوْصُوفًا بِالذِّينِ وَالسُّرِّ.

قال ابنُ قانع: تُوِّفِيَ فِي ربيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ.

[المرح والصدوق: ١٢٠/٨ - ١٢١، تاريخ بغداد: ٣٩٤/٣].

٥٩٩٩ - محمد بن يوسف بن حماد الأَمْتَرِابَازِي

[ت ٣١٨ هـ/ل ٢٧٦٠، ٤٣٣/١٤]

الأَمْتَرِابَازِي الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ حَمَادِ الْأَمْتَرِابَازِي.

حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَادٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدٍ، وَطَبَقَتِهِمْ. وَعُثِّي بِالْحَدِيثِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو نَعِيمٍ بْنُ عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَمْوَيْهِ، وَغَيْرُهُمَا.

قال حمزة السُّهْمِي: مَاتَ بِجَرْجَانَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. قَالَ: وَكَانَ عِنْدَهُ كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ.

قلت: وَفِيهَا أَرْخَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، وَأُظُنُّهُ بَلَّغَ الْمَثَ.

حدث عنه: عَبْدُ الْغَنِيِّ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَرْجِيُّ، وَحَمْرَةُ بْنُ يَوْسُفَ السَّهْمِيِّ، وَطَافَةُ.

قال حمزة السهمي: جمع أبو زرعة الكشي الأبواب والمشايخ، وكان يفهم، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكة إلى أن تُوفِيَ بها في سنة تسعين وثلاث مئة.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد الصالحي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو طاهر الخناني، عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي، حدثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، حدثني أبو زرعة محمد بن يوسف بمكة جهده وعناء، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن مُشْكَنَ، حدثنا يزيد بن أبي حَكِيم، حدثنا سفيان، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات ناكل الجُرَادَ.

هذا غريب، وإنما المحفوظ حديثُ سفيان عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى.

[تاريخ جرجان ٤١٢ - ٤١٣، تاريخ بغداد ٤٠٨/٣ - ٤٠٩، الإكمال ١٨٩/٧، الأساب ٤٤٠/١٠، للنظم ٢١٣/٧، معجم البلدان ٤٦٢/٤].

٦٠٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُهْتَارِ الْمِصْرِيِّ

[ت ٧١٥ هـ/٦٥٧٨، ٤٠٩/٢٤]

ابن المهتار، العدل الجليل المستند ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ محمد الدين يوسف بن محمد بن المهتار المصري ثم الدمشقي الشافعي.

سمع من: أبي عمرو ابن الصلاح، والمُرْجَانِ بْنِ شُعْبَةَ، ومكي بن علان، والرشد العراقي، والمعظم نورشاه، والبلداني، وابن خطيب القرافة، وجماعة.

وأجاز له ظافر بن شحم، وأبو الحسن ابن المُقَيَّر، وتفرّد بأجزاء، وكان عَيْنَ قَاضِي الْقَضَاةِ إمام الدين القُرُونِيِّ.

مولده في رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة، ومات في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة.

سمعت ابني عبد الله منه. سمع منه ابني، والمِرْزِيُّ، والبرزالي، وابن إمام الجوزية، والصلاح العلائي، وابن العلم، وخلق.

[معجم الشيوخ رقم ٨٧٧ للهي، الدرر الكامنة ٣١٣/٤].

٦٠٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَدَّاسَ الْبِرْزَالِيِّ

[ت ٦٣٦ هـ/١٠٧٣، ٥٥/٢٣]

حدث عن: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، ومحمد بن مُصَنَّبِ الْقَرَقَسَانِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وطبقته.

وعنه: القاضي المخالبي، ومحمد بن مُخَلَّد، وأحمد بن عُثْمَانَ الْأَدَمِي، ومحمد بن العباس، بن نجيب، وآخرون.

وثقه الخطيب.

وقال الدارقطني: صدوق.

توفي سنة ست وسبعين، وقيل: سنة خمس وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد ٣٩٤/٣ - ٣٩٥، طبقات الخبابة: ٣٢٦/١، الوالي بالوفيات: ٢٤٤ - ٢٤٥].

٦٠٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُنْعَةَ بْنِ مُطْرِفِ بْنِ طَرِيفِ الْقَنْوِيِّ

[ت ٧٢٧ هـ/٦٧٢٧، ٤٩٨/٢٤]

ابن مُنْعَةَ، الشيخ الصالح المعمر بقية المشايخ شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن مُنْعَةَ بْنِ مُطْرِفِ بْنِ طَرِيفِ الْقَنْوِيِّ ثم الصالحي.

مولده سنة خمس وثلاثين وستمائة.

وسمع من: عبد الحق بن خلف جزء ابن عرفة حضوراً، وسمع من: ابن قُمَيْزَةَ، والمُرْسِي، والبلداني، وأجاز له ابن يعيش النحوي، والحافظ الضياء، وإبراهيم بن الحشوعي، وحدث بالكثير، وكان خيراً أَمِيّاً.

مات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وله اثنتان وتسعون سنة، وكان يعرف مَضِيَّهَ لِلِسَمَاعِ بِدَرْبِ السُّوسِيِّ مِنْ ابْنِ قُمَيْزَةَ، وإنما لم يحزم لأن له اثنين باسمه، فالله أعلم.

[الهر ٨٠/٤، الوالي بالوفيات ١٤٩/٢، الدرر الكامنة ٣١٩/٣].

٦٠٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْجُرْجَانِيِّ

الْكَشِي

[ت ٣٩٠ هـ/٣٩٦٩، ٤٤/١٧]

أبو زُرْعَةَ الْكَشِي الإمام الحافظ الثقة، أبو زُرْعَةَ، محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيّد الجرجاني الكشي، وكش من قُرَى جُرْجَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا، بشين معجمة، فأما كس التي بما وراء النهر، فمدينة صغيرة منها عُبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، بكسر الكاف ومهمله.

سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، وأبا العباس الدغولي، وابن أبي حاتم، ومكي بن عبدان، وطبقته بخراسان والعراق والحجاز.

قال: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُونَ تَرَاتِيهِمْ يَقْرَأُونَ مِنَ الدِّينِ مَرْوُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرُّمِيَةِ قَتَلَهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

[الكلمة لوليات القلة للمسعودي ج ٣ الوجع ٢٨٩٣، تكلمة ابن الأثير: ٦٤٣-٦٤٤ الوجع ١٦٦٢، ذيل الروضتين: ١٦٨، الرالي بالوليات: ٢٥٢/٥ رقم ٢٣٣١، البداية والنهاية: ١٥٣/١٣، النارس: ٨٦/١، وذيل ولبات الأعيان المسمى درة المجال في أسماء الرجال لابن القاضي: ٢٩٨/٢ الوجع ٨٣٨]

٦٠٠٧- محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي

الدمشقي الشروطي

ت ٩٩٩ هـ / ١٦٢٨، ١٤٨/٢٤

البرزالي الإمام العدل المرتضى، بهاء الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن مفيد الشام زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشروطي.

ولد في رجب سنة ثمان وثلاثين. وسمعه أبوه حضوراً من السخاوي، وكريمة، وأبي جعفر، وجاعة، وأجاز له ابن القتيبي، وأقرانه، ثم مات الأب، ولم يكمل ولده خمس سنين، فنشأ عند جده لأمه علم الدين القاسم الأندلسي، وأقرأه بالسبع، وكان قد صلى بالعصرونية، فخطب عنه جده ليلة الختم، فإنه قصر في حفظ الخطبة، وأحسن إليه كثيراً، ثم كتب «المنسوب»، وحصل له من جده مال، ثم تزوج، وتفقه ونزل في الشامية وغيرها، وكتب له فحضر عدالة شهد له فيه ابن مالك، والشيخ حسن الصقلي، وقطب الدين بن عصرون، وابن شعيب، وجلس بالعقبة ثم انتقل إلى حضرة الأشراف، وخدم موقعا قبل ذلك عند ابن داعة، ونسخ كتباً كثيرة، من ذلك عدة نسخ لمحرق الرافعي، وصحب محيي الدين ابن عز القضاة وجاوره ابن العزيزة وعادله في الحج، وبلغ في كتابة الإسجلات مع التصوف والدين والحياة والتجديد، وحدث وله خمس وثلاثون سنة، وكتب لابن الصانع ومن بعده، واشتهر وحصل واختب جماعة من أولاده.

وقرأ عليه ولده الحافظ علم الدين شيئاً كثيراً من ذلك الكتب الستة، وسمع منه: ابن تيمية، وابن شامة، وابن مسلم، والمزي، وابن مظهر، والذهبي وعدة.

توفي في شوال سنة تسع وتسعين وستمائة، وسمعه خلق، رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٨٧٥، الروائع ١٣٧، درة المجال ٢٩٨/٢]

البرزالي الشيخ الإمام المحدث الرخاء مفيد الجماعة زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يئاس البرزالي الإشبيلي.

وُلِدَ تَقْرِيباً سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسٍ مِئَةَ.

وَقَدِمَ الإسْكَندَرِيَّةَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ طَلَبُ الْحَدِيثِ، وَكُتَابَةُ الْأَثَارِ، فَسَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ عَلِيِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ، وَعَبْدِ اللَّهِ الشُّعْمَانِيِّ، وَبَصَرَ مِنَ الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَلِّسٍ، وَبِمَكَّةَ مِنْ زَاهِرِ بْنِ رَسْتَمٍ، وَيُونُسَ بْنِ يَحْيَى الْمَاشَعِيِّ. وَجَاوَزَ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ فَسَمِعَ مِنَ الْكَبْدِيِّ، وَالْحَضِرِيِّ بْنِ كَامِلٍ وَطَافِقَةَ، وَزَدَ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَغَيْرِهِمَا، فَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ الثَّقَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ غَانِمٍ، وَيُونُسَ بَابُورَ مِنْ مَنصُورَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ وَالْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ، وَزَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةَ، وَبَمَرُ مِنْ أَبِي الْمَظْفَرِ ابْنِ الشُّعْمَانِيِّ، وَبِهَرَاءَ مِنْ أَبِي رُوحٍ، وَبِهِمَذَانَ مِنْ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَبِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَخْضَرِ، وَاحْمَدَ بْنِ الدِّيْنِيِّ، وَبِالْمَوْصِلِ، وَارْبِلَ، وَتَكْرِيتَ، وَحِرَّانَ، ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَطَوَّنَ دِمَشْقَ، وَكَثُرَ، وَكَتَبَ عَنْ ذَبِّ وَدَرْجٍ، وَنَسَخَ الْكَثِيرَ لِنَفْسِهِ وَلِلنَّاسِ، بِخَطِّ حُلُوٍّ مَغْرِبِيٍّ، وَخَرَجَ لِعِدَّةٍ مِنَ الشَّيْخِ، وَأَمَّ بِمَسْجِدِ فَلُوسَ، وَسَكَنَ هُنَاكَ، وَكَانَ مَطْبُوعاً، رُبُّضَ الْأَخْلَاقِ بِشَوْشَا، سَهْلَ الْإِعَارَةِ كَثِيرَ الْإِحْتِمَالِ. وَلَيْ مَشِيخَةً مُشْهَدَ عُرْوَةٍ، وَاتَّفَقَ مَوْتُهُ بِجَمَاعَةٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ فِي رَابِعِ عَشْرِهِ.

قال المنذري: كَانَ يَحْفَظُ وَثَاكِرَ مَذَاكِرَ حَسَنَةً، صَنِيعًا مُدَّةً عِنْدَ شَيْخِنَا ابْنِ الْمُفَضَّلِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ.

قُلْتُ: حَدَّثَ عَنْهُ الْجَمَانُ ابْنُ الصَّابُونِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ يَعْقُوبَ الْإِرْبِلِيِّ، وَبُحْدُ الدِّينِ ابْنُ الْعَدِيمِ، وَجَمَالُ الدِّينِ ابْنُ وَاصِلٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الدُّغَيْبِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الْخَلَّالِ وَآخَرُونَ.

وبرزالة: قبيلة بالأندلس.

عمل الحافظ علم الدين له ترجمة طويلة، فيها: أنَّ ابْنَ الْأَنْطَاطِي اسْتَعَارَ ثَبْتَ رَحْلَتِهِ وَأَدْعَى أَنَّهُ ضَاعَ، فَبَكَى الزَّكِيَّ وَتَحَسَّرَ عَلَيْهِ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ، أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن، وأخبرنا أحمد بن زينب، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، أخبرنا عمر بن أحمد الزاهد، أخبرنا محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا أبو كرتيب، حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي قيس الأودي، عن سُوَيْلِدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

٦٠٠٨ - مُحَمَّد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني

التلعفري

[ت ١٧٥ هـ / رقم ٩٣٨٣، ٢٤/٢٨٩]

التلعفري، شاعر وقته الشهاب محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري.

مولده بالموصل سنة ثلاث وتسعين، واشتغل بالأدب وبرع ومدح الملوك والأعيان، واشتهر أمره، وسار شعره، وله ديوان.

وكان لعباً خليعاً متحنّاً بالقمار، ومهما صح له أذبة في القمار، مدح الأشرف موسى والعزیز صاحب حلب، ونودي في حلب: من قامر الشهاب قطعت يده فضاقت به الأرض، فتركها ورد إلى دمشق، وأكل به الحال حتى أوى إلى قمين من البرد، ثم نادى صاحب حماه إلى أن مات سنة خمس وسبعين وهو القاتل:

وأعد جُثمان الظلِّ وهو مُنْظَم عِفْلاً بِجِبْدِ البانَةِ الْمُطْبُورِ
وإذا التَّيْبَةُ أَشْرَقَتْ وشمنت من أرجائها أرجاً كَثُرَ غَيْبُ
سل هُفَيْبِهَا الْمُتَّصِبِ ابن خديئها الد سرفوع عن ذُهل الصَّبَا المجرور
[البحر ٣/٣٣٠، البداية والنهاية ٩/١٥٨، الوالي بالوفيات ٥/٢٥٥، وفات الوفيات ٢/٥٤٦/٢].

٦٠٠٩ - مُحَمَّد بن يوسف بن مَطَر بن صَالِح بن بشر

الفرزبُري

[ت ٣٢٠ هـ / رقم ٢٨٥٢، ١٥/١٠]

الفرزبُري المحدث الثقة العالم، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر بن صالح بن بشر الفرزبُري، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي عبد الله البخاري، سمعه منه بقرئ مرتين.

وسمع أيضاً من علي بن خَشْرَم لما قدم قزير مرابطاً. وقد أخطأ مَنْ زعم أنه سمع من قتيبة بن سعيد، فما رآه. وقد ولد في سنة إحدى وثلاثين ومات قتيبة في بلد آخر سنة أربعين.

أَرخ مولده أبو بكر السَّمْعَانِي في «أماليه»، وقال: كان ثقة ورعاً.

قلت: قال: سمعت «الجامع» في سنة ثمان وأربعين وميتين، ومرة أخرى سنة اثنتين وخمسين وميتين.

حدث عنه: الفقيه أبو زيد المَرْوَزِي، والحافظ أبو علي بن السكن، وأبو الهيثم الكَشْمِيهِي، وأبو محمد بن حَمُوِيه السَّرْحَسِي، ومحمد بن عمر بن شُبُوِيه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعماني، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المَسْمَعَانِي، وإسماعيل بن حاجب الكَشْنَانِي، ومحمد بن محمد بن يوسف الجَرْجَانِي وآخرون.

والكشاني آخرهم مَوْتاً.

وقد عُلِيَ في أوائل «الصحيح» حديث موسى والخضر. فقال: حدثناه علي بن خَشْرَم، حدثنا سفيان بن عَيَّيْنَة، وهذا ثابت في رواية ابن حَمُوِيه دون غيره.

وكان رحلة المَسْمَعَانِي إلى الفَرَبَرِي في سنة أربع عشرة وثلاث مئة وسماع ابن حَمُوِيه منه في سنة خمس عشرة، وقال أبو زَيْد المَرْوَزِي: رحلت إلى الفَرَبَرِي سنة ثمان عشرة.

وقال الكَشْمِيهِي: سمعت منه بقرير «الصحيح» في ربيع الأول سنة عشرين.

ويروى - ولم يصح - أن الفَرَبَرِي قال: سمع «الصحيح» من البخاري تسعون ألف رجل، ما بقي أحد يرويه غيره.

قلت: قد رواه بعد الفَرَبَرِي أبو طلحة منصور بن محمد التَزَدَوِي السَّفِي، وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

وفيزير: بكسر الفاء ويفتحها، وهي من قرى بخارى حكى الوجهين القاضي عياض، وابن قُرْقُول، والحازمي. وقال: الفتح أشهر، وأما ابن مأكولا، فما ذكر غير الفتح.

مات الفَرَبَرِي لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مئة، وقد أشرف على التسعين.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، ومحمد بن قاسم، وخديجة بنت محمد، وطائفة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، وأخبرنا سَعْدُ القضاي، أخبرنا علي بن رُوَزْبَة، قالوا: أخبرنا أبو الوقت السَّجَزِي، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حَمُوِيه، أخبرنا الفَرَبَرِي، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم عاشوراء إن شاء صام».

أخرجه مسلم عن أحمد بن عثمان، عن أبي عاصم، فوقع لنا بدلاً عالياً.

[الأنساب: ٩/٢٦٠ - ٢٦١، معجم البلدان: ٤/٢٤٦، وفات الأعيان: ٤/٢٩٠، الوالي بالوفيات: ٥/٢٤٥].

٦٠١٠ - محمد بن يوسف بن مَعْدَان الأصبهاني

[رقم ١٣٥٤، ٩/١٢٥]

محمد بن يوسف بن مَعْدَان، الزَّاهِدُ العابدُ القُدوة، أبو عبد الله الأصبهاني، عروس الزُّهَّاد.

له حديث واحد، وهو منكر.

وروى عن: يونس بن عَيَّيْنَة، والأعمش، وأبان، والحمَّاد بن آثار.

سألت أبا عبد الله بن اليعمرى المزالي عن ابن مسدي فقال:
ما تقم عليه غير كلامه في أم المؤمنين عائشة.

ثم حدثني العفيف أن ابن مسدي، كان يدخل الزيدية فولوه
خطابة الحرم، وكان ينشئ الخطب في الحال، وغالب كتبه بأيدي
الزيدية.

وأرى لي العفيف قصيدة لابن مسدي من ستمائة بيت، ينال
فيها من معاوية وذويه. ومن أوامه تحريجه لابن الجُمَيزي عن
شهادة من رابع الحامليات، ولم يسمعه.

وخرج عن ابن ناصر بإجازته عن واحد البلخي وما أدركه
أبداً.

وخرج لأبي الفضل بن الحجاز حديثاً عن عبد الله بن بري ما
سمعه منه، وحاqqه على ذلك عبيد الحافظ، وطالبه بياناً بالأمر، فما
وجده، وكتب غلطاً ولم يتعمد.

مسدي، بالفتح، ومنهم من ضمّه وتوّن.

ونقل أبو محمد الدلاجي أنه غص من عائشة.

ورأيت له مناقب أبي بكر الصديق في مجلّد بالأسانيد نقلت
منه نقائس.

قتل ابن مسدي في بيته غيلة، وذهب دمه هدراً في شوال سنة
ثلاث وستين وستمائة، وله نحو من سبعين سنة.

ومن نظمه ما كتب إلينا الفقيه عبد الله بن محمد الطبري، أنه
قرأ عليه:

يا ذا السذي لم يزل في ملكه ازلأ ماذا أقول ولا احصي النساء ولا
علوت قدراً فما قدر العقول وقد علقها منك عن مفهوم أقول عيلا
لا هم فينا دليل منك يرشدنا إليك لم نتحرف من حرف من وإلى
فلا طريق إلى تحقيق معرفة إلا لجهلة حيث الجاز فلا
حس منيع فلا يوقى لعقله إلا لمسلم تسليم لمن عقلا
سبحانك الكلّ ولا الكلّ منك على معنى المخصوص فحب العلم ما جهلا
يا أولاً لا لحد بل لبائنا يا آخرأ لا لنها بل لنا فبلى
عروني بك إذ عروني بي في ضرب المثال فلم اضرب لك المثلا
حصلت منك على كثر اليقين فما بنى على الدهر بالاتفاق ما حصل
من ظل يحجب أمراضاً بعد بها فحسبي لعذ لا أبغي به بدلا

قال اليعمرى الحافظ: قرأت على علم الدين الدويداري
أخبرنا أبو عبد الله الملك بن يوسف الصفراوي أخبرنا ابن عماد
فذكر حديثاً. كذا دلّسه له الدويداري كناه باسم ولّوه ونسبه إلى أبي
صفرة فقال الصفراوي. وعن كان يعظم ابن مسدي شيخنا ابن
دقيق العيد، وأبو بكر بن الحصني، وأبو بكر بن عبد الرزاق

وعنه: ابن مهدي، والقطّان، وابن المبارك، والشاذكوني،
ورُهير بن عبّاد، وصالح بن مهران، وآخرون.

وكان ابن المبارك يأتيه، ويحييه.

وهو من أجداد أبي نعيم الحافظ لأبيه.

قال يحيى القطّان: ما رأيت خيراً منه، فذكر له الثوري، فقال:
هذا شيء، وهذا شيء.

وكان لا يَضَعُ جنبه، وقد رابطَ وزارَ قبرَ أبي إسحاق
الفرّاري، وكان يأتيه في العلم من أضيها سبعة دنانير، فيُحجّجُ،
ويرجعُ إلى الثغر، رحمه الله.

[حلية الأولاء ٢٢٥/٨ - ٢٢٧، تاريخ أصهان ١٧١/٢].

٦٠١١ - محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُسدي

المُهَلَّبِي الغُرْناطِي

ت ١١٢ هـ / ٥٩٨٩، ١٦٣/٢٤

ابن مُسدي، العلامة الحافظ المقرئ الأوحد ذو الفضائل،
جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن
مُسدي الأسدي المُهَلَّبِي الغُرْناطِي الجاوري.

صاحب التصانيف. ويعرف قديماً بابن الباش بمحدثين ثم
معجمة.

ولد سنة ثيف وتسعين، ولبس الخرقه من جدّه الشيخ موسى
في سنة اثنتين وستمائة، ومن الأمين عبد اللطيف بن الرسي، لبسه
بغرناطة عن الشيخ عبد القادر.

وسمع في سنة ثمان وستمائة، وبعدها، وهلم جرأً بالأندلس،
ومدائن المغرب، ومصر والشام والحجاز.

وعمل معجمة في ثلاث مجلدات كبار، وكتاب المناسك في
مجلدين، وتوالياه تنبىء بإمامته بالقراءات والحديث والفقه
والخلاف، وله يد باسطة في الإنشاء والبلاغة، وجودة النظم، وله
أوامه في الحديث، لئن من أجلها، ومن أجل تشيع فيه، وذم لبني
أمية، بل ونال من أم المؤمنين عائشة، لأجل وقعة الجمل، فمقت
لذلك، وامتنع شيخنا رضي الدين الطبري من الرواية عنه.

حدث عن: ابن العديم، وأبي القاسم بن بقي، ومحمد بن
الأستاذ الحلبي، والفخر الفاسي، ومحمد بن عجلي، والحسين بن
صنّري، وابن صباح، وطبقته.

روى عنه: الدويداري، ومجد الدين الطبري، وشرف الدين
الديمياطي.

وحكى لي عفيف الدين بن المطري عن النقي العمري قال:

واستكثاره من المكارم، ولم يتوسع في بنيان نفسه، ولا في سرف إنفاق، ولا في كثرة حشم، كان مقتصدًا عاقلًا في أموره كلها.

ولما كان في سنة إحدى وستين وستمئة، نكث أذقونس الصلح الذي بينهما، وطلب منه أن يعطيه بلاد المراسي، فأبى عليه وبادر بالاستفار إلى العدو، واستنصر بالمسلمين، ف وقعت الضجة في العدو وجاءوا عن بكرة أبيهم، وأبتدروا من كل فج عميق حتى امتلأت الأندلس خيلًا ورجالًا، فشن بهم الغارة حتى امتلأت أيديهم سبيًا وكرامًا، ودخلوا عتة قلاع، وكان فتحًا عظيمًا، وقد كتب المرتضى عمر بن أبي إبراهيم المؤمني إلى ابن نصر هذا يخاطبه بالرئيس، فاختأ وشما فعل، من عبد الله عمر أمير المؤمنين سيدنا الطاهر أبي إبراهيم بن أمير المؤمنين أيدهم الله بنصره إلى الرئيس الأجل الأكرم ابن عبد الله بن أبي الحجاج، أدام الله شره، ووصل ميرته، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فإنا محمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، ونصلي على سيدنا محمد نبيه وعلى الزوجات، ونسال الرضى عن الإمام المهدي المعلوم، القائم بأمر الله، والداعي على بصيرة إلى سبيل الله، وعن خلفائه الراشدين المجاهدين في تسييم أمره، فإنا كتبناه كتب الله أمدادًا بالإنجاد والإعانة، وإسعادًا بخيرات الدنيا والآخرة، وأن يعلموا أنه تقرر لدينا من يذلكم الوسع في حياطة من في تلكم الثغور، واجتهادكم بحسب المقدور، ما عرس لكم في النفس ودأ صريحًا، وأثبت لولاكم لدينا عقدًا صحيحًا أن قال: فإن الشيخ القائد أبا عبد الله أبا الشوايل، كنا قد خاطبناه قبل بالفوادة على حضرة الموحدين أعزهم الله، بمن معه من الفرسان، ووصل إلينا كتابه يعرف بشروعه في ذلك، والتمس منا الشكر لكم، على ما أولئتموه من حميد اعتناكم فاعلموا في حقه ما يليق بملككم، من جلة الرؤساء، وكتب في عام سبعة وأربعين وستمئة.

وكتب هو: من الأمير عبد الله محمد بن يوسف بن نصر آيد الله أمره وأعز بآنصاره نصره، إلى ولينا وصفيئنا الأمير المهام الأفضل أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق أدام الله سعادته، سلام كريم طيب يخلص جانيكم المكرم، أما بعد: أحمد الله الذي جعل البركة في الاتفاق والاتلاف، والصلاة على محمد ورسوله المؤيد على أهل العناد والخلاف، فكتبناه إليكم من حمراء غرناطة، والطاف الله مؤيدًا بالنصر لأهل دينه، مبلغًا الأمل في إظهاره على الدين كله وتمكينه، ولدينا من الإجلال لمقداركم، والاحتفال في توفيركم وإكباركم، والإطناط في شكر مآثركم وآثاركم، والاعتداد بمظاهرتكم لنا على أعداء الله بحمايتكم وأنصاركم، أفضل ما يكون عند الجليل. إلى أن قال: والآن أوان الحركة والاشتغال بالاستعداد والجهاد، وفصل المعاوضة بحقكم والتذكير لكم، بما عودتم من

العسقلاني، وأحمد بن محمد بن الأخوة، والكمال بن ييش، وداود بن يحيى الفقيه، والشيخ يوسف العكبري، وابن إبراهيم بن علي الحنفي، وآخرون. وولي مشيخة الكاملية من بعد الحافظ المنذري.

قال الشريف: توفي في ثاني رجب الأولى، سنة اثنتين وستين وستمئة بمصر.

(رواج المشبه ١٤٩/٨، تذكرة الحفاظ رقم ١١٤٩).

٦٠١٢ - محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي

الخزرجي

وت ٦٧١ هـ / ١٢٦٨، ١٠٨/٢٤

محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي السلطان أبو عبد الله الخزرجي أمير المسلمين.

قرأت بخط ابن الحاج: وفي عام تسعة وعشرين وستمئة ليلة سبع وعشرين من رمضان، تربع لأمر المسلمين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر بأرجونة بليدة بين قرطبة وجيان، وعمره إذ ذاك أربعون سنة، وكان سعيًا مؤيدًا منصورًا ذا بحث عظيم، ورأي سديد، وطهارة ثوب، وصون وعفاف، وكان أقرباؤه وقومه أهل فلاحه وزرع، فلما ولي تعلموا الفروسية، وخرج منهم أبطال وشجعان لا يقرون، ولا يولون، ولو خاض بهم البحر، فهزم ابن هود ثلاث مرات، وأخذ خزائنه وخيله وطوله، ومزق عسكره، وكسر الفرنج مرات، وجرت له أمور طويلة.

وفد استأصل عسكر الزعيم المخفي نجومه، وحصن قبيل وشدة بأمه كان يضرب المثل حتى كفاه الله على يده، واستأصل العسكر الذين جاؤوا إلينا الحصن بقرب غرناطة، ومن سعده أنه لم يكسر قط، ولا هزمت له راية، وكان بلاد الأندلس إذ ذاك في غاية الشغف، قد فتح الفرنج على أفواهم وأقبل سعدهم، فبعث الله هذا الرجل فواقهم، وكسر من شدتهم، إلى أن جاء أذقونس بجنوده، فحاصر جيان، فلم يمكن دفعه، فاتفق لأبي عبد الله أن يطلقها له مصالحة بها عن جميع البلاد، فعقد الصلح على ذلك عام اثنتين وأربعين وستمئة، ودام عشرين سنة، فقوي المسلمون بذلك، وعمرت البلاد، وتوتمتع الناس، واشتغل السلطان في هذه المدة بجباية الأموال، وحفظها بنفسه، لا يكمل ولا يفتري، حتى جمع من الأموال ستة وثلاثين بيتًا بقرطبة، وأدخر الأنوار العظيمة، وقتل من الدواوين بالسياط خلقًا كثيرًا، وأقتنى من الأسلحة ما لا يقتنيه أحد أصلاً، وأحكم الأسوار، واستكثر من الجنود، وأحسن إليهم، واعتنى بأمرهم جدًا، ومن يوم تمكك لم يشرب خمرًا، ولا سمع لهوًا، ولا تصيد، فانظر إلى علو همة هذا الرجل، وصحة دينه، ومروءته،

والأعمال الفاسدة في الباطن، فأبغضهم الناس بُغْضاً شديداً، وَتَرْتَصُوا بِهِم الدوائر، إلى أن نَجَمَ ابن هُود في سنة خمس وعشرين وست مئة بشرق الأندلس قِطَاعُ النَّاسِ كُلِّهِم بِدَعْوَتِهِ، وَتَصَبَّرُوا مَعَهُ، وَقَاتَلُوا الْمُوحِدِينَ فِي الْبُلْدَانِ، وَخَصَرُوا هِمَّ فِي الْقِيْلَاعِ، وَقَهَرُوا هِمَّ، وَقَتَلُوا فِيهِمْ وَنَصَرُوا عَلَى الْمُوحِدِينَ، وَخَلَصَتْ الْأَنْدَلُسُ كُلُّهَا لَهُ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهِ فَرَحاً عَظِيماً، فَلَمَّا تَمَهَّدَ أَمْرُهُ أَنْشَأَ غَزْوَةً لِلْفَرَنْجِ عَلَى مَدِينَةِ مَارِدَةِ بِغَرْبِ الْأَنْدَلُسِ، وَاسْتَدْعَى النَّاسَ مِنَ الْأَقْطَارِ، فَاتَدَبَّ الْخَلْقُ لَهُ بِجِدِّهِ وَاجْتِهَادِهِ وَخُلُوصِ نِيَّةِ الْمُتَزَقَّةِ وَالْمُطَوَّعَةِ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ كُلِّهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْعُدُوُّ، فَدَخَلَ بِهِمْ إِلَى الْإِفْرَنْجِ، فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ وَقَعَتِ الْهَزِيمَةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَرْضُ مَدْيَسَةً بِمَاءٍ وَعِزْقَ تَسْمَرَتْ فِيهَا الْخَيْلُ إِلَى أَبَاطِهَا، وَهَلَكَ الْخَلْقُ، وَاتَّبَعَهُمُ الْفَرَنْجُ بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَرَجَعَ ابْنُ هُودٍ فِي أَسْوَأِ حَالٍ إِلَى إِسْبِيلِيَّةٍ، فَنَعِدُوهُ مِنْ سِوَةِ الْمُتَقَلِّبِ، فَلَمْ تَبْقَ بَقْعَةٌ مِنَ الْأَنْدَلُسِ إِلَّا وَفِيهَا الْبُكَاءُ وَالصَّيْحَانِ الْعَظِيمَانِ وَالْحُزْنُ الطَّوِيلُ، فَكَانَتْ إِحْدَى هَلَكَاتِ الْأَنْدَلُسِ، فَمَقَتِ النَّاسُ ابْنَ هُودٍ، وَصَارُوا يَسْمُونَهُ «الْمُخْرُومَ»، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ مِنَ الْفَرَنْجِ كَبِيرَ فَعْلٍ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً أَخَذَ لَهُمْ غَنَمًا كَثِيرَةً جَدًّا، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ شُعَيْبُ بْنُ هَلَالَةَ بِبَلْبَلَةَ، فَصَالَحَ ابْنَ هُودٍ الْأَدْفُونشَ عَلَى مُحَاصِرَةِ بَلْبَلَةَ وَمَعَاوَنَتِهِ عَلَى أَنْ يَعْطِيَهُ قَرْطُبَةً، وَاتَّفَقَا عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ: لَا يَسُوغُ أَنْ يَدْخُلَهَا الْفَرَنْجُ عَلَى الْبَدِيَّةِ، وَإِنَّمَا يُهْمَلُ أَمْرُهَا، وَتُغْلِيهَا مِنْ حَرَسٍ، وَوَجْهَ أَنْتَ الْفَرَنْجُ يَتَعَلَّقُونَ بِأَسْوَارِهَا بِاللَّيْلِ وَيَغْدِرُونَ بِهَا، فَفَعَلُوا كَذَلِكَ. وَوَجْهَ ابْنُ هُودٍ إِلَى الْوَالِيهِ بِقَرْطُبَةَ فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ، وَأَمَرَهُ بِضِيَاعِهَا مِنْ خَيْزِ الشَّرْقِيَّةِ فَجَاءَ الْفَرَنْجُ، فَوَجَدُوهُ خَالِيًا، فَجَعَلُوا السَّلَامَ وَاسْتَوُوا عَلَى السُّورِ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَكَانَتْ قَرْطُبَةُ مَدِينَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا الشَّرْقِيَّةُ وَالْأُخْرَى الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، فَقَامَتِ الصَّيْحَةُ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَرَكِبَ الْجُنْدُ وَقَالُوا لِلْوَالِي: أَخْرِجْ بِنَا لِلْمُلْتَقَى، فَقَالَ: اصْبِرُوا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَلَمَّا أَضْحَى رَكِبَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْفَرَنْجِ قَالَ: ارْجِعُوا حَتَّى الْبَسَ سِلَاحِي! فَارْجَعَ بِهِمْ وَهُمْ يَصْدُقُونَهُ، وَذَا أَمْرٌ قَدْ دُبِرَ لَيْلٍ، فَدَخَلَ الْفَرَنْجُ عَلَى أَثَرِهِمْ، وَاتَّشَرُوا، وَهَرَبَ النَّاسُ إِلَى الْبَلَدِ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْوِلْدَانِ وَالنِّسْوَانِ، وَنُهَبَ لِلنَّاسِ مَا لَا يُحْصَى، وَانْحَصَرَتِ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى بِالْخَلْقِ فَحَاصَرَهُمُ الْفَرَنْجُ شَهْرًا، وَقَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ، وَعَدِمَ أَهْلُهَا الْأَقْوَاتَ، وَمَاتَ خَلْقٌ كَثِيرٌ جَوْعًا، ثُمَّ اتَّفَقَ رَأْيُهُمْ مَعَ أَدْفُونشَ - لَعَنَهُ اللَّهُ - عَلَى أَنْ يَسْلُمُوها وَيَخْرُجُوا بِأَمْتَعَتِهِمْ كُلِّهَا، فَفَعَلَ، وَوَقَّى لَهُمْ وَوَصَّلَهُمْ إِلَى مَأْمَنِهِمْ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

قُلْتُ: وَلَمْ يُتَمَّعْ بَعْدَهَا ابْنُ هُودٍ بِلِ أَخْذَةِ اللَّهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

الدَّعْوَةِ لِإِخْرَاجِكُمْ، وَالْإِمْدَادَ وَالْإِعَانَةَ بِتَسْرِيْبٍ مِنْ لَدَيْكُمْ مِنَ الْفَرَسَانِ، وَالْحِمَاةِ الْأَبْطَالِ، وَالْكِمَاةِ الْأَجَادِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ لَيْسَ يَجْلُونَ بِتَحْرُكٍ مِنْهُ فِي هَذَا الْعَامِ. إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَدْ عَلِمْتُ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَنَصَرَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَإِلَّا فَمَنْ ابْنٌ لِأَحَدٍ فِي الْوَقْتِ وَالْعَدُوُّ قَدْ هَدَرَتْ شَفَاقِقُهُ، وَلَمَسَتْ فِي خُدَاعِ ضَعْفَةِ هَذِهِ الْمَلَّةِ، مُحَارَقَةٍ، أَنْ يَسْتَرْجِعَ مِنْ يَدِهِ نَيْفٌ عَلَى مِائَةِ مَكَانٍ، وَيَسْتَبْدِلَ النَّاقُوسَ الَّذِي صَالَتْ صَوْتُهُ بِالْأَذَانِ، وَمِثْلَكُمْ مِنْ لَا يَقْصِرُ فِي حَقِّ الدِّينِ، وَمَوْصِلُهُ إِلَى مَجْدِكُمْ؛ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْأَزْهَدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُصْطَوْدِي، وَمِثْلَهُ مِنْ تَرْجَى بِرَكَةِ سَفَارَتِهِ، وَتَعْجِبِ إِجَابَتِهِ إِلَى مَا يَلْقِيهِ بِجَسَنِ عِبَارَتِهِ، فِي جُمَادَى الْأُولَى عَامِ ثَلَاثَةِ وَسِتِّينَ.

وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْفَقِيهَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَزْمِي: صَاحِبَ بَيْتِهِ بِهَيْئَةِ الْمَقَامِ الْكَرِيمِ السَّامِيِّ الشَّرِيفِ الْمُنِيفِ الْمُبَارَكِ الْإِمَارِيِّ الْبَصْرِيِّ، الَّذِي أَعَزَّ الْإِسْلَامَ بِمَقَامِ الْأَمِيرِ الْهَمَامِ الْمَعْظُمِ الْكَرِيمِ الْمَجَاهِدِ. أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحِجَابِ بْنِ نَصْرٍ وَأَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ، وَأَسْمَعَ بِمَأْتَرِهِ الْبَاطِلَ أَضْحَتْ جَلِيَّةً، لَا زَالَ دِينَ اللَّهِ عَمِيًّا بِنَظَرِهِ الْكَرِيمِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ، دَاعِيًا لَهُ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَزْمِيِّ. سَلَامٌ كَرِيمٌ عَمِيمٌ بِخُصِّ مَقَامِكُمْ الْأَسْمَى.

أَمَّا بَعْدُ مَحْدًا لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ، وَالرَّضَى عَنْ الْإِمَامِ الْمُهَدِيِّ الْمَعْلُومِ، وَعَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ الْإِمَامِ الطَّاهِرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَضَى مِنْ سَيِّدِنَا الْأَمِيرِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَكُتِبَ وَصَاقٌ سَائِرُ الْمَكَاتِبَةِ. تَوَفَّى أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ، ابْنُهُ مُحَمَّدٌ.

٦٠١٣ - محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني ابن الأحمر

[ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٥، ١١٣٢/٢٤]

صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ، السُّلْطَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ نَصْرِ الْأَرْجُونِيِّ ابْنِ الْأَحْمَرِ.

بُويعَ بِالْمَلِكِ بَارِجُونَةَ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَمَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، فَكَانَتْ أَيَّامُهُ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ بَطْلًا، شَجَاعًا، مَقْدَامًا، بِشَاشًا حَازِمًا، خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، مُؤَيَّدًا، مَظْفَرًا فِي حُرُوبِهِ، يَنْطَوِي عَلَى دِينِهِ. هَادِنُ الْعَدُوِّ مَدَّةً، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ.

٦٠١٤ - محمد بن يوسف بن هود الأندلسي

[ت ٦٣٥ هـ / ١٢٣٠، ٥٦٨٠، ٢٠/٢٣]

مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ هُودِ الْأَنْدَلُسِيِّ السُّلْطَانُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

قَرَأَتْ بِحُطِّ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْحَاجِّ، قَالَ: لَمَّا قَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِهَلَاكِ الْمُوحِدِينَ بِالْأَنْدَلُسِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ابْتَلَوْا بِالصَّلَاحِ فِي الظَّاهِرِ،

وقال البخاريُّ فيما حكاه عنه الدولابي: حدثنا محمد بن يوسف - وكان من أفضل أهل زمانه - عن سفيان بن يحيى... ذكره.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة: الفريابيُّ أحبُّ إليَّ من يحيى بن يمان.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وسئل الدارقطنيُّ عنه، فوثقه، وقدمه لفضله ونُسكه على قبيصة.

وقال ابن زُجويه: ما رأيت أَوْعَ من الفريابي.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعتُ محمد بن سهل بن عسكر: خرَّجنا مع محمد بن يوسف الفريابي في الامتِسقاء، فرفع يديه، فما أرسلهما حتى مُطِرنا.

وقال البخاريُّ: رأيتُ قوماً دخلوا إلى محمد بن يوسف الفريابي، فقبل له: إن هؤلاء مُرجئة، فقال: أخرجوهم، فتأبوا ورجعوا.

قال البخاريُّ: واستقبلنا أحمد بن حنبل وهو يريد حصن ونحن خارجون منها، وفاته محمد بن يوسف.

قال أحمد بن عبد الله العجليُّ: سألتُ الفريابي: ما تقول؟ أبو بكر أفضل أم لقمان؟ فقال: ما سمعتُ هذا إلا منك، أبو بكر أفضل من لقمان.

قال العجليُّ: الفريابيُّ ثقة، كانت مسنَّة كوفيَّة. ثم قال: وقال بعضُ البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين حديثاً ومئة من حديث سفيان.

وقال ابنُ عدي: له عن الثوريِّ أفرادات، وله حديثٌ كبيرٌ عن الثوريِّ، ويُقدَّم على جماعة في الثوري، كعبد الرزاق ونظرائه، وقالوا: الفريابيُّ أعلمُ بالثوري منهم. ورحل إليه أحمد، فلما قُرب من قيسارية نعي إليه، فعَدَلَ إلى حصن. والفريابي فيما يتبين صدوق لا بأس به.

أبانا إبراهيم بن الدرجي، عن محمد بن معمر، أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أخبرنا أحمد بن محمود، أخبرنا ابنُ المقرئ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء بمكة، حدثنا إبراهيم بن معاوية القيسراني، حدثنا الفريابيُّ، قال: رأيتُ في منامي كأنِّي دخلتُ كوماً فيه أصنافُ العُنب، فأكلتُ من عنبه كلَّه غير الأبيض، فلم أَكُلْ منه شيئاً، فقصصتها على سفيان، فقال: تُصيبُ من العلم كلَّه غير الفرائض، فإنها جوهرُ العلم، كما أنَّ العنبَ الأبيض جوهرُ العنب،

فكانت دولته تسعة أعوام وتسعة أشهر وتسعة أيام، وهلك بالمرية جُهَّز عليه من غنمه وهو نائم، وحُيِّلَ إلى مُرسية فدفن هناك، ولم يمت حتى قوي أمر المُوحِّدين وقام بعده محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر، ودام الملك في ذريته.

وقَلِمَ علينا دمشق ابن أخيه الزاهد الكبير بدر الدين بن هود، ورأيتُه، وكان فلسفيَّ التصوف يشرب الخمر أخذه الأعوانُ خموراً! [المعجب للمراكشي: ٤١٧ - ٤١٩، والحلة السواد: ٢٤٧]

٦٠١٥ - محمد بن يوسف بن واقد الفريابي

[[ع/٢١٢، تاريخ ١٥٤٩، ١١٤/١٠]]

محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي، الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو عبد الله الضبيُّ، مولاها، نزَّيلُ قيسارية الساحل من أرض فلسطين.

ولد سنة بضِعِّ عشرين ومئة.

وسمع من: يونس بن أبي إسحاق، وفطرب بن خليفة، ومالك بن مغول، وعمر بن ذر، والأوزاعي، والثوري فساكتر عنه، وإسرائيل، وجريز بن حازم، وعيسى بن عبد الرحمن البجلي، وصبيح بن مخزوم القُراني، وأبان بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن أبي عُبلة، وعبد الحميد بن بهرام، وفضيل بن مرزوق، ووزقاء، ونافع بن عُمر، وخلق سواهم.

وعنه: البخاريُّ، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، وإسحاق الكوسج، وسلمة بن شبيب، وأبو بكر بن زُجويه، ومحمد بن سهل بن عسكر، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن عبد الله البرقي، ومؤمل بن يهاب، وحُميد بن زُجويه، وأحمد بن عبد الله العجلي، وعباس الترقفي، وعبد الله بن محمد بن أبي مريم، وعبد الله ولده، وعبد الوراث بن الحسن بن عمرو بن الترجمان التيساني، وعمرو بن ثور الجذامي، ومحمد بن مُسلم بن وارة، وأُمم مياهم.

سمع من سفيان، وصحبه مُدة بالكوفة.

قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، صحب سفيان، كتب عنه بمكة.

قال أبو عُمر بن النحاس: سألتُ يحيى بن معين: أيُّما أحب إليك، كتابُ قبيصة أو كتابُ الفريابي؟ قال: كتابُ الفريابي.

روى عباس عن يحيى قال: قبيصة، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد الزبيري، والفريابي، كلُّهم عن سفيان قريب من السواء.

وقال عثمانُ الدارمي: قلتُ لابنِ معين: الفريابيُّ في سفيان؟ قال: مثلهم، يعني مثل عبيد الله بن موسى وقبيصة، وعبد الرزاق.

وقال العجليُّ: الفريابيُّ ثقة.

وقد كسب الثقة عن إسماعيل القاضي موى قطعة من التفسير، وعيل مسنداً كبيراً قرأ أكثره على الناس، ومات سنة عشرين وثلاث مئة، رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البراز، حدثنا عيسى بن الوزير: قرئ على القاضي أبي عمر محمد بن يوسف وأنا أسمع، قيل له: حدثكم الحسن بن أبي الربيع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ممر، عن أبي هارون العتيدي، عن أبي سعيد الخدري قال: «فُرِضَت الصلاة على النبي ﷺ ليلة أسري به خمسين صلاة، ثم نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا، فقال الله عز وجل: «إِنَّ لَكَ بِالْخَمْسِ خَمْسِينَ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

أصل الحديث في الصحاح لأنس بن مالك وغيره، وهذا إسناد لئمن من جهة أبي هارون.

[تاريخ بغداد: ٤٠١/٣ - ٤٠٠، المصنف: ٢٤٦/٦ - ٢٤٨، الرواي بالوفاة: ٢٤٥/٥ - ٢٤٦، البداية والنهاية: ١٧١/١١ - ١٧٢].

٦٠١٧ - محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ.

[تاريخ بغداد: ٣٥٤/١٦، ٤٧٣].

الرقي الحافظ حدث الجوال، أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ، ويكنى أيضاً أبا عبد الله.

حدث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الله بن عمر بن شروذب الواسطي، وخيشمة الأطرابلسي، وإسماعيل الصفار، وابن فارس الأصبهاني، وعدة.

روى عنه: ابن جميع في «معجمه» وهو أكبر منه، وأحمد بن الحسن الطيّان، وعبد الغني الحافظ، وأبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي.

أنهجه الخطيب في حديث رواه المسكين بإسناد الصحاح مرفوعاً «يَجِيءُ الْمُحَدَّثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَيْدِيهِمُ الْمُحَايِرَةُ»، فالحمل فيه على هذا الرقي.

توفي سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٤٠٩/٣ - ٤١٠، ميزان الاعتدال: ٧٢/٤ - ٧٣، لسان الميزان: ٤٣٦/٥ - ٤٣٧].

٦٠١٨ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإربلي

الذهبي

[تاريخ بغداد: ٧٠٤، ٦٥١٥، ٣٧٠/٢٤]

الذهبي، المسند الأصل شمس الدين أبو الفضل محمد بن

فكان الفريابي كذلك، لم يكن يُجيد النظر في الفرائض.

وقال الفسوي: سمعتُ ثقة يقول: قال الفريابي: ولدت سنة عشرين ومئة.

والفريابي من أكبر شيخ للبخاري.

قال البخاري وابن يونس: مات في شهر ربيع الأول سنة اثني عشرة وميتين.

[تاريخ ابن عساكر: ٢/٧٥/١٦، ميزان الاعتدال: ٧١/٤، تهذيب التهذيب: ٣٣٥/٩].

٦٠١٦ - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي

البغدادي المالكي

[تاريخ بغداد: ٣٢٠، ٢٨٤٠، ٣٥٥/١٤]

أبو عمر القاضي الإمام الكبير، قاضي القضاة، أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن عالم البصرة محمد بن زيد بن درهم الأزدي مولا لهم البصري، ثم البغدادي المالكي.

سمع أباه الحافظ يوسف القاضي - صاحب السنن - ومحمد بن الوليد البصري، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وزيد بن أنزوم. وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني، والقاضي أبو بكر الأبهري، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو القاسم بن حنبل، وعيسى بن الوزير، وعدة.

مولده بالبصرة في سنة ثلاث وأربعين وميتين، وولي قضاء مدينة المنصور في سنة أربع وثمانين، وكان عديم النظر عقلاً وجلباً ودكاء، بحيث إن الرجل كان إذا بالغ في وصف شخص، قال: كأنه أبو عمر القاضي. ثم قلده المقتدر بالله قضاء الجانب الشرقي وعدة نواح، ثم قلده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

حل الناس عنه علماً واسعاً من الحديث والفقه، ولم ير أجل من لم يجلسه للحديث: البغوي عن يمينه، وابن صاعد عن شماله، وابن زياد النيسابوري وغيره بين يديه.

وكان يذكر أن جدّه لقنه حديثاً، فحفظه. وله أربع سنين عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن الحسن، قال: لا بأس بالكحل للصائم.

قال الخطيب: هو ممن لا نظير له في الأحكام عقلاً، ودكاء، واستيفاء للمعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة.

وقيل: كان الرجل إذا امتلأ غيظاً يقول: لو أني أبو عمر القاضي ما صبرت.

استخلف ولده على قضاء الجانب الشرقي.

والأصمعي، وعبد الرحمن بن حماد الشُعَيْبِي، والْحَمَيْدِي، وأبي نُعَيْمٍ، وخلق كثير.

حدث عنه: أبو بكر بن الأَثْبَارِي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الشَّافِعِي، وأحمد بن يوسف بن خَلَّاد، وأحمد بن الرِّبَّان اللَّكِّي، وخَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ، وَعُثْمَانُ بن سَنَّة، وأبو عبد الله بن مُحَرَّم، وعُمَرُ بن سَلَمِ الحَنْتَلِي، وأبو بكر القَطَيْمِي، وخلق سواهم.

روى ابنُ خَلَّاد الصُّبَيْي، عن الكُنْدِيِّ، قال: قال لي علي بن المَدِينِي: عندك ما ليس عندي.

وقال الكُنْدِيُّ: كتبتُ عن ألف شيخ ومئة وستة وثمانين، وحججتُ سنةً بيتَ وميتين، فرايتُ عبدَ الرَّزَّاقِ، ولم أسمع منه.

قال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أبي يقول: كانَ محمد بن يونس الكُنْدِيُّ حَسَنَ الحديث، حَسَنَ المَعْرِفَةِ، ما وَجِدَ عليه إلا صُحْبَتَهُ سُلَيْمَانَ الشَّاذُكُونِي.

وروى الحسنُ الصَّانِعُ: حدثنا الكُنْدِيُّ، قال: خَرَجْتُ أنا وعلي بن المَدِينِي وسُلَيْمَانُ الشَّاذُكُونِي تَنْزَهُ، ولم يَتَّقِ لَنَا مَوْضِعَ غَيْرِ بُسْتَانَ الأَمِيرِ، وكان الأَمِيرُ قد مَنَعَ من الخُرُوجِ إلى الصَّخْرَاءِ فَمَا قَعَدْنَا، وافي الأَمِيرُ فقال: خذوهم، فأخذونا، وكُنْتُ أَصْفَرُهُمْ، فَبَطَّحُونِي، وَقَعَدُوا عَلَى أَكْثَانِي، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ! اسْمَعْ: حدثنا الحَمِيدِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِزْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَزْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ». قَالَ: أَجِدُهُ. فَأَعَدَّتْهُ، فَقَالَ: قَوْمُوا عَنْهُ، وَقَالَ: أَنْتَ تَحْفَظُ مِثْلَ هَذَا وَتُخْرِجُ تَنْزَهُ.

كذا فيه ابن عباس، وصوابه: عبد الله بن عمرو.

قال ابنُ عَدِي: اتَّهَمَ الكُنْدِيُّ بِوَضْعِ الحديث.

وقال ابنُ حَيَّانَ: لَعَلَّهُ قد وَضَعَ أَكْثَرَ من ألفِ حديثٍ.

قال ابنُ عَدِي: وادَّعى رُؤْيَا قومٍ لم يَرَهُمْ، تَرَكَ عَامَّةُ مُشَاهِدِنَا الرُّوَايَةَ عَنْهُ.

وقال أبو الحُسَيْنِ بن المَنَادِي: كَتَبْنَا عن الكُنْدِيِّ، ثُمَّ بَلَّغْنَا كَلَامَ أَبِي دَاوُدَ فِيهِ، فَرَمِينَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْهُ.

قال أبو عُبَيْدِ الأَجْرِيُّ: رَأَيْتُ أَبَا دَاوُدَ يُطْلِقُ فِي مُحَمَّدِ بن يونس الكَذِبَ، وكان موسى بن هَارُونَ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ السَّمَاعِ مِنَ الكُنْدِيِّ. وقال موسى، وهو متعلقُ بِاسْتَارِ الكَعْبَةِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ الكُنْدِيَّ كَذَّابٌ، يَضَعُ الحديثَ.

قال القاسم بن زكريا المَطْرُزُ: أنا أَجَانِي الكُنْدِيَّ يَنْبَغِي يَدِي اللَّهُ، وَأَقُولُ: كَانَ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِكَ وَعَلَى الْعُلَمَاءِ.

يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإزيلي ثم الدمشقي النهدي.

ولد سنة أربع وعشرين وستمائة، وأجاز له أبو محمد ابن البُنْ وَجَمَاعَةٌ.

وسمع من: المسلّم المازني، وأبي نصر ابن عساكر، وابن الزَيْدِي، وابن اللَّتِّي، ومُكْرَم، والزكي البرزالي، وعدة.

خَرَجْتُ لَهُ: مشيخة وذيلُها، وكان مكثراً، قد سمع «السنن الكبير» للبيهقي في سنة اثنين وثلاثين من المُرسِي، وكان شيخاً عامياً يتبرّم بالحديث.

سقط من سَلَمَ فَمَاتَ لَوْتُهُ، وَرُجِمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِبْعَانَةٍ، تَفَرَّدَ بِأَمِيَاءَ، وَبَلَغَ الثَّمَانِينَ.

[المعبر ١٠/٤، امرأة الجمان ٢٣٩/٤، الدرر الكامنة ٣١٥/٤، التوابع ٢٦٥/٥].

٦٠١٩ - محمد بن يونس بن محمد بن مُنْعَةَ الإزيلي المَوْصِلِيُّ

[ت ٦٠٨ هـ/م ٥٤٠٨، ٤٩٨/٢١]

ابن يونس شيخُ الشَّافِعِيَّةِ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بن يونس بن محمد بن مُنْعَةَ الإزيلي ثم المَوْصِلِيُّ.

تَفَقَّهَ بِأَبِيهِ، وَبِبَنِيهِ دَاوُدَ عَلَى أَبِي الحَاسَنِ بن بُنْدَارٍ، وَطَائِفَةٍ، وَسَمِعَ، وَعَلَا صِبْغَهُ، وَصَنَّفَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ خَلْقٌ، وَصَنَّفَ «المَحِيطُ» وَأَشْيَاءَ، وَكَانَ زَعَامَةً قَشِيفاً شَدِيدَ الوُسْوَاسِ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّ مِائَةٍ وَلَهُ ثَلَاثُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

[مرآة الزمان: ٥٥٨/٨، التكملة للمناذري: ٢/الوجه: ١١٩٨، ذيل الروضتين: ٨٠، وفيات الأعيان: ٢٥٣/٤، طبقات السبكي: ٤٦٠/٥، البداية لابن كثير: ٦٢/١٣، طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب، الورقة: ٥٩، عقد الجمان للمعبر: ١٧/الورقة: ٣٣٥]

٦٠٢٠ - محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي

[ت (د) ٢٨٦ هـ/م ٢٣٥٧، ٣٠٢/١٣]

الْكُنْدِيُّ الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيرُ، المَعْتَمَرُ، أَبُو العَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بن يونس بن موسى بن سُلَيْمَانَ بن عُبَيْدِ بن رُبَيْعَةَ بن كُنْدِيمٍ، القُرَشِيُّ السَّامِيُّ الكُنْدِيُّ البَصْرِيُّ الضَّعِيفُ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً، وَقِيلَ: سَنَةُ خَمْسٍ.

وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَوْجَ بن عَبَّادَةَ، فَسَمِعَ بِسَبَبِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَارِ فِي خَدَاتِهِ.

رَوَى عَنْ: أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ الحُرَيْثِيِّ، وَأَزْهَرَ السَّمَّانِ، وَأَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَزَوْجَ بن عَبَّادَةَ، وَأَبِي عَاصِمٍ

اثنتين وخمسين.

مات شهيداً سنة اثنتين وثلاثين. ولقبه جمال الدين.

قال ابن النجار: أسعده والده الكثير من أبي الخير الباغبان والرُّسَيْمِيّ ومسعود وجماعة.

[تكملة الملري: ٣/الوجه ٢٦٢١، ذيل العقيد للفاسي، الورقة ٢٥١]

٦٠٢٢ - محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سُمَيْع

الدُّمَشْقِيّ

[ت ٢٥٩ هـ/م ٢٢١٠، ١٣/٥٥]

ابن سُمَيْع الإمام، الحافظ، المقرئ، أبو القاسم، محمود بن إبراهيم بن الحدث محمد بن عيسى بن سُمَيْع الدُّمَشْقِيّ، مؤلف كتاب: «الطبقات».

سمع: إسماعيل بن أبي أُوَيْس، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وأبا جعفر الثَّقَلِيّ، وصَفْوَان بن صالح، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حاتم، وأبو رُزْعة الدُّمَشْقِيّ، وابن جَوْضَاء، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيتُ بدمشق أكيس منه.

وقال عمرو بن دُحَيْم: مات بدمشق في جمادى الآخر سنة تسع وخمسين ومِثْن.

قلت: مات كهلاً، رحمه الله.

[المرجح والصدوق: ٢٩٢/٨، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٤٣/١٦ ب - ١٤٤ أ].

٦٠٢٣ - محمود بن أحمد بن عبد السيّد البخاريّ الحَصِيرِيّ

[ت ٦٣٦ هـ/م ٥٧٠٢، ٢٣/٥٣]

الحَصِيرِيّ الشَّيْخ الإمام العلامة شَيْخ الحَنْفِيَّة جمال الدين أبو الحامد محمود بن أحمد بن عبد السيّد البخاريّ الحَصِيرِيّ التَّاجِرِيّ الحَنْفِيّ.

وُلِدَ سنةً مِثْ وأربعين وخمسةً.

وتفقّه ببخارى وتبرّع، وأُلو أنه سَمِعَ في صباه لَصَّارَ مُسْنِدَ زَمَانِهِ، ولكنه سَمِعَ في الكهولة من أبي سَعْدٍ عبد الله بن عُمَرَ ابن الصَّفَّار، ومنصور ابن الفَرَّازي، والقاضي إبراهيم بن علي بن حَمَك المَغْنِيّ، والمؤيد الطُّوسِيّ.

وَحَدَّثَ بـ «صحيح» مسلم.

رَوَى عَنْهُ زُكِّي الدِّين البرزاليّ، ومجد الدين ابن العديم، وابن الحلواتي، وابن الصَّابُونِي، وفاطمة بنت جُوهر البطائحية.

وبالإجازة القاضيان: الحَنْفِيّ والحَنْبَلِيّ.

وأما إسماعيل الخطيبي قَبَّارَد، وقال: كَانَ يُقَّة، ما رَأَيْتُ نَاساً أكثر من مجلسه

مات الكُذَيْمِيّ في جمادى الآخرة، سنةً مِثْ وثَمَانِينَ ومِثْن، فَإِنْ كَانَ مَوْلَاهُ كَمَا مَرَّ، فَقَدْ جَاوَزَ مِثْ عام.

يقع عواليه لابن البخاري ونحوه.

[تاريخ بغداد: ٤٣٥/٣ - ٤٤٥، طبقات الخفاجة: ٣٢٦/١، ميزان الاعتدال:

٧٤/٤ - ٧٦، الراي بالوفيات: ٢٩١/٥ - ٢٩٢، تهذيب التهذيب: ٥٣٩/٩ - ٥٤٤].

■ ابن محمش = محمد بن محمد بن محمش بن علي، أبو طاهر الزبائدي النيسابوري.

٦٠٢١ - محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم العبديّ

الأصبهانيّ

[ت ٦٣٢ هـ/م ٥٩١، ٢٢/٣٨٢]

ابن مُنَذَّة الشَّيْخ الأَصِيل المُعَمَّر مُسْنِد أَصْبَهَانَ أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم ابن الشَّيْخ أَبِي عَمْرٍو عبد الوَهَّاب ابن حافظ المَشْرِق أَبِي عبد الله بن مُنَذَّة العبديّ الأصبهانيّ.

ولد سنة خمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين وخمسة.

وتَكَرَّرَ بِهِ أبوه فَسَمَّعَهُ من أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، ومن أبي رَشِيد أحمد بن محمد الفيج، وَمَسْعُود الثَّقَلِيّ، وأبي عبد الله الرُّسَيْمِيّ، وعبد المُنعم بن محمد بن سَعْدُوهِ، وأبي المَظْهَر الصَّيْدَلَانِيّ، وعِدَّة.

حدث عنه الضياء، وابن النجار، والشَّيْخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجَيْش، والكمال عبد الرحمن القَوِيرِ، وجماعة.

وبالإجازة القاضيان وشهاب الدين الحَنْفِيّ، وتقي الدين الحَنْبَلِيّ، وأبو الفضل بن عساكر، وأبو الحسين اليونانيّ، والعماد بن الطَّبَّال، وإبراهيم بن الجَوْبِيّ، وفاطمة بنت سُلَيْمَانَ، والشَّيْخ عَلِيّ بن هَارُونَ، ومحمد بن مُشَرَف، وإبراهيم بن أبي الحسن المَخْرَمِيّ، وعِزَّة بنت غنائم الكُفَرِيَّطَانِيَّة، وآخرون.

قال ابن النجار: سمع كتاب «المُحَضَّرِينَ»، وكتاب «الرِّقَّة» وكتاب «المَوْت»، وكتاب «التَّهْجِد»، وكتاب «جِلْم معاوية» لابن أبي الدنيا، وسمع كتاب «الإيمان» لابن مُنَذَّة. وقرأت أنا بخط أبي الوفاء: ومن مسموعاتي كتاب «مَعْرِفَةُ الصحابة» للإمام جدي، سمعته من أبي الخير في سنة ست وخمسين.

قلت: أكثر سماعاته في الخامسة، فإنه كتب: ومولدي في سنة

دَرَسَ، وناظَرَ، وأَتَى، وتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ، وَسَكَنَ دِمَشقَ، وَوَلِيَ تَدْرِيسَ «النورية» فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَكَانَ يَنْطَوِي عَلَى دِينٍ وَعِبَادَةٍ وَتَقْوَى، وَلَهُ جَلَالَةٌ عَجِيبَةٌ، وَمَنْزَلَةٌ مَكِينَةٌ، وَحُرْمَةٌ وَإِفْرَاقَةٌ.

وهو منسوب إلى محلة ببخارى ينسجون الحصر فيها.

تُوفِيَ فِي ثَامِنِ صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً، وَارْتَدَّتْ خَلْقُهُ عَلَى نَعْيِهِ، وَحَمَلَتْهُ الْفَقْهَاءُ عَلَى الرُّؤُوسِ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، وَذُوْنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ.

رَأَيْتُ سَمَاعَهُ لَجَمِيعِ «سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ» مِنَ الصُّفَّارِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ. وَفِيهَا سَمِعْتُ مِنْ قَاضِي الْقَضَاءِ الْمَغْنِسِيِّ «مُوطَا أَبِي مُصَنَّبٍ» وَرَأَيْتُ خَطَّ مَنْصُورِ الْفَرَاوِيِّ وَخَطَّ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ لَهُ بِسَمَاعِهِ مِنْهُمَا لِـ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» سَنَةَ ٦٠٣، وَعَظَّمَاهُ وَفَتَحَاهُ.

[مرآة الزمان لسيط ابن الجزري: ٧٢٠/٢-٧٢١، التكملة لوفيات الفلك للحافظ الحلبي ج ٣ رقم الورقة ٢٨٥٠، ذيل الروضتين: ١٦٦، ذيل مشبه الأسماء لمنصور بن سليم الورقة ١٦-١٧، تكملة أكمل الكمال لابن الصابوني: ١٢٧-١٢٩، نثر الجمان للبرقي: ج ٢ الورقة ١٠٢-١٠٣، البداية والنهاية: ١٥٢/١٣-١٥٣، الجواهر المضية للقرشي: ١٥٥/٢، لوحة الإمام لابن دفعان: الورقة ٣٦، ذيل الغيبة للفاشي: الورقة ٢٥١، عقد الجمان للعيني: ج ١٨ الورقة ٢١٩-٢٢٠، الطبقات السنية للتميمي ج ٣ الورقة ٧٧٣-٨٠٩]

٦٠٢٤ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذة الأصهباني

[ت ٥٣٦ هـ/رقم ٤٨٥٣، ١٢٨/٢٠]

ابن ماشاذة العلامة الكبير، الملقب، أبو منصور، محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذة، الأصهباني الشافعي. تفقه على أبي بكر محمد بن ثابت الحنجلدي، وعبد الوهاب بن محمد الفامي.

وسمع من شجاع بن علي المصقل، وأخيه أحمد، وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، وأبي سهل حمد بن وكيز، ومحمد بن بليغ الحاجب، وعبد الجبار بن عبد الله بن بُرْزَة الجوهري، وعائشة الوركانيّة.

وأملى عدة مجالس، وكان إماماً في التفسير والمذهب والخلاف والوعظ.

عظمه ابن النجار.

وروى عنه: السمعاني، وابن عساكر.

وصنف كتاباً في آداب الدين، ومناقب الدولة العباسية، ثم عرضه على المسترشيد بالله، فقبله، وشرّفه.

قال ابن عساكر: شيخنا أبو منصور من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء الفُهاء، قديم ببغداد حاجاً سنة أربع وعشرين، فلم يبقَ بها من المذكورين أحدٌ إلا تلقّاه، وسُرّوا بقدومه، وعقد المجلس في جامع القصر... إلى أن قال: وعانيت علوّ مرتبتي في بلده، وحشمتي في نفسه ولولده.

وقال السمعاني: ارتفع أمره حتى صار أُوْحَدَ وقته، و المرجوع إليه، وجوّج بالسكّين ثوباً عبده، وحماه الله، وكان كثير الصلاة والذكر بالليل، ولّد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

قلت: توفي فجأة ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

[الأسساب ٣٤١/٣ (الجماري)، التحيّر ٢٧١/٢، ٢٧٢، تبيين كذب المفتري: ٣٢٧، المنتظم ١٠٩/١، معجم البلدان ١٧٦/٢، طبقات السبكي ٢٨٥/٧].

٦٠٢٥ - محمود بن أحمد بن علي الحمودي الجعفري، ابن الصابوني

[ت ٥٨١ هـ/رقم ٥٢٣١، ١٦٣/٢١]

ابن الصابوني الإمام بغيّة المشايخ، أبو الفتح محمود بن أحمد بن علي الحمودي الجعفري بن الصابوني. نُسِبَ إلى جدّ والدته شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابوني الصوفي المقرئ، وكان يسكن بالجعفرية ببغداد، فنُسِبَ إليها.

ولد سنة خمس مئة تقريباً.

وتلا بالروايات على أبي العزّ القلانسي.

وسمع هبة الله بن الحصّين، وجماعة، وصحب حمّاد الدبّاس، وعلي بن مهدي البصري، وكان له زاوية ببغداد.

روى عنه: ابنه علم الدين، وابن المُفَضَّل الحافظ، وطائفة.

وكان يلقّب جمال الدين. وقيل لجدّه علي بن أحمد: الحمودي، لاتصاله بالسلطان محمود السلجوقي.

قَدِمَ أَبُو الْفَتْحِ، فَزَارَهُ نَوْرُ الدِّينِ، وَسَأَلَهُ الْإِقَامَةَ بِدِمَشقَ، فَقَالَ: قَصْدِي زِيَارَةُ صَرِيحِ الشَّافِعِيِّ، فَجَهَزَهُ سَنَةً بَضْعَ وَسِتِّينَ، فِي صَحْبَةِ الْأَمِيرِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ، وَصَارَ صَدِيقاً لَهُ، فَكَانَ وَلَدَاهُ السُّلْطَانَانِ صَلَاحُ الدِّينِ وَسَيْفُ الدِّينِ يَحْتَرِمَانِ أَبَا الْفَتْحِ، وَيُرِيَاؤُهُ.

وبعث الشيخُ عُمَرُ الْمَلَأَ زَاهِدُ الْمُؤَصِّلِ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ هَذَا يَطْلُبُ مِنْهُ الدَّعَاءَ.

مات في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

[أبو شامة في الروضتين: ٦٨/٢، والعيني في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٢٢]

٦٠٢٦ - محمود بن أحمد بن محمود بن مختار الزنجاني

[ت ١٥٦ هـ / ٥٩٧، ١٣٤٥/٢٣]

الزنجاني العلامة شيخ الشافعية أبو المناقب محمود بن أحمد بن محمود بن مختار الزنجاني.

تفقه وبرع في المذهب والأصول والخلاف، وبعد حشنة، وولي الإعادة بالفتية بباب الأرج، وتزوج بنت عبد السزاق ابن الشيخ عبد القادر، وناب في القضاء وولي نظر الوقف العام، وعظم شأنه.

ذكره ابن النجار فقال: تكبر وتجب فاحذه الله، وعزل عن القضاء وغيره، وحسب وعوقب وصود على أموال احتبها من الحرام والغلول، فأدى نحو خمسة عشر ألف دينار، بعد أن كان فقيراً مديوناً، ثم أطلق، وبقي عاطلاً إلى أن قلد القضاء بمدينة السلام سنة ثلاث وعشرين، ثم عزل من قضاء القضاة بعد سنة أشهر، ثم رتب مدرساً بالنظامية سنة ٦٢٥، ثم عزل منها بعد سنة ونصف، ثم رتب ديواناً، ثم عزل مرات، وعنده ظلم، وحسب للدين، وجمع تفسيراً، ثم درس بالمستصرية في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، ونفذ رسولا مرات إلى شيراز.

وقال تاج الدين علي بن المنجب ابن الساعي: ناب في الحكم، ثم ولي قضاء القضاة بالجنابين وبحريم دار الخلافة، وولي نظر الأوقاف، وعظم، ثم عزل، وسجن مدة، ثم أطلق ورتب مشرفاً في أعمال السواد، ثم ولي تدريس النظامية، ثم عزل، ثم لما عزل قاضي القضاة ابن مقبل من تدريس المستصرية سنة ثلاث وثلاثين ورتبها الزنجاني.

وأنبأني ظهير الدين علي الكازروني قال: الذين قتلوا صبراً: المستعصم في صفر سنة ست وخمسين وست مئة، وإبناه، وأعمامه، وعماً أبيه حسين ويحيى، والدويدار مجاهد الدين زوج بنت صاحب الموصل، والملك سليمان شاه عن ثمانين سنة، وسنجر الشحنة، ومحمد بن قروان أمير وألقوا الشحنة كان، وتلبان المستصري، وابن الجوزي أستاذ الدار، وبنوه أبو يوسف، وعبد الكريم، وعبد الله، والشيخ شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني علامة وقته وله تصانيف كثيرة، وشرف الدين ابن سكيته، وسعى آخرين.

[صلة التكملة للحسين المجلد الثاني الورقة ٣٥، طبقات الشافعية الكبرى للسكي ٣٦٨/٨، ١٢٦٥هـ]

٦٠٢٧ - محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله

الأشقر

[ت ٥١٤ هـ / ٤٦٤٩، ١١٩٤/٢٨]

الأشقر الشيخ الجليل الثقة، أبو منصور محمود بن إسماعيل

بن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني الصيرفي الأشقر، راوي كتاب «المعجم الكبير» للطبراني عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه.

وسمع أيضاً من أبي بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد في كتاب «الترغيب»، وأبو طاهر السلفي، وأبو العلاء الهمداني، وأبو موسى المدني، وأبو بكر محمد بن أحمد المهدي، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومحمد بن أبي زيد الكركني الحجازي، وإسحاق بن أبي جعفر الصيدلاني، وهو محمود بن أبي العلاء.

مولده في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

ومات - على ما أرخه أبو موسى - في ذي القعدة سنة أربع عشرة وخمس مئة.

قال السلفي: كان رجلاً صالحاً، له اتصال ببني منده، ويؤاخذهم سمع الحديث.

[التحوي: ٢٧٥/٢ - ٢٧٧، مشيخة ابن عساكر: ٢/٢٣٦، التقي: ٢/١٩٩ - ١/٢٠٠، عون المبرور: ١٣/٣٩٠]

٦٠٢٨ - محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي

البخاري

[ت ٧٠٠ هـ / ٦٨٧، ١٢٠/٢٤]

القرضي، الإمام المحدث المتقن الفقيه، شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري.

ولد بعين بخارا، وسمع بها من أحمد بن معشي وجماعة، وبيغداد من محمد بن أبي الدنيا وابن بلدخي، وبالموصل من الموفق الكواشي، وبدمشق من ابن البخاري، وزينب، وبمصر من غازي، وبالشعر وماردين والحرسان.

وكتب الكثير بخطه الأنيق، وصنف في الفرائض وأقراها، وكان حجة ديناً صالحاً متحريراً مفيداً جيد المشاركة في العلوم، محباً للحديث والرواية، وانتفعت بصحته.

تحوّل قبل موته إلى مازروين فمات بها في ربيع الأول سنة سبع مائة؛ وله توالييف وتخرائج ومُعْجَمٌ مُسَوَّد. سمع منه الجماعة.

[معجم الشيخ ٩١٥، النجوم الزاهرة ١٩٧/٨، الدليل الشافي ٧٢١/٢، الدرر الكائنة ١١١/٤]

٦٠٢٩ - محمود بن يوري بن طفتكين

[ت ٥٣٣ هـ / ٤٨٠١، ٥٠/٢٠]

[طبقات الفقهاء للشيروازي: ١٣٠، تبين كذاب المصري: ٢٦٠، طبقات السكي
٣١٢/٥ - ٣١٤].

٦٠٣٢ - محمود بن الحسن الوراق الشاعر

[رلم ١٩١٣، ٤٦١/١١]

عمود الوراق بن الحسن بغدادي خير شاعر مجود، سائر
النظم في المواعظ.

روى عنه: ابن أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق.

وقيل: كانت له جارية أعطي فيها سبعة آلاف دينار، فامتنع.
فلما مات اشترت للمعتصم بسبع مئة دينار. ثم قال لها: كيف
رايت؟ قالت: إذا كان أمير المؤمنين يتظر بشهواته الموارث،
فسبعون ديناراً في كثيرة.

[طبقات الشعراء: ٦٧ - ٦٨، تاريخ بغداد ٨٧/١٣، ٨٩، فوات الوفاة ٧٩/٤،
٤٨١].

٦٠٣٣ - محمود بن حسين كشاجم

[رلم ٣٣٩، ٢٨٥/١٦]

كشاجم شاعر زمانه، يُذكر مع المتني، وهو أبو نصر محمود بن
حسين، له ذكر في «تاريخ دمشق».

روى عنه الحسين بن عثمان الخزازي وغيره.

ديوانه مشهور.

وكان شاعراً، كاتباً، منجماً، فعمل من حروف ذلك له
اللقب.

وله:

مُتَمَلِّحٌ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِهِ مُتَحَسِّنُ الْإِقْبَالِ وَالْمُنْتَفِتِ
لَسَرِ يَنْتِ الثَّنِيَا وَلَنَاتُهَا بِسَاعَةٍ مِنْ وَصْلِهِ مَا وَفَسَتْ
سُلْطَةُ الْأَنْحَاطِ مِنْهُ عَلَى جَنْبِي فَلَسُو أَوْذَنْ بِوَمَا اكْتَفَتْ
وَأَسْتَعْلَبْتُ رُوحِي سَوَاهُ قَمَا تَصْحُو وَلَا تَسْلُو وَلَوْ أَتَلَفَتْ

[مروج الذهب: ٣٦٦/٤ - ٣٦٩، بحجة الدرر: ٢٨٥/١ - ٢٨٩، الفهرست:
٢٠٠، تاريخ دمشق، حسن المحاضرة: ٥٦٠/١].

٦٠٣٤ - محمود بن خِنداش الطالقاني البغدادي

[رت، ق، ت/ ٢٥٠، ٢٠٢٧، ١٧٩/١٢]

عمود بن خِنداش الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد، الطالقاني ثم
البغدادي.

حدث عن هُشيم، وابن المبارك، وفُضَيْل بن عِيَّاض، وسُفْيَان
بن عُيَيْنَةَ، وعَبَّاد بن العَرَّام، وسَيْف بن محمد الشُّوزي، وطَبِيعُهم،
فَاكْتَرَّ وَجُودَ.

صاحب دمشق الملك شهابُ الدين أبو القاسم عمودُ بنُ تاج
الملوك بوري بن الأتابك طُغْتِكِين.

تَمَلَّكَ بعدَ مقتل أخيه بإعانة أُمِّه زُمرْد، وكان مقدّم عسكره
معين الدين أنر.

قال ابنُ عساکر: كانت الأمور تجري في أيامه على استقامة،
إلى أن وثب عليه جماعة من خُدّيه، فقتلوه في شوال سنة ثلاث
وثلاثين وخمس مئة، وجاء أخوه من بَغْلَبَك، فتسلّم دمشق بلا
مُنازعة.

قال أبو يعلى بنُ القَلَّاسي: قتله أَلْبِقَشُ الأرمسي، ويوسفُ
الخادم الذي وثق به في نومه، والفرّاش، فكانوا ثلاثهم يبيتون حول
فراشه، فقتلوه وهو نائم، وخرّجوا خفية، ثم طَلَبُوا، فهرب أَلْبِقَشُ،
وصَلِبَ الآخَران.

[مروءة الزمان ٤/٨، ١٠، وفيات الأعيان ٢٩٦/١، البداية والنهاية ٢١٥/١٢].

٦٠٣٥ - محمود بن جعفر بن محمد الكَوْسَجِ الأصبهاني

[رت ٤٧٣هـ/٤٣٠٦، ٤٤٩/١٨]

الكَوْسَجِ الشَّيْخُ أَبُو الْمُظْفَر، عمودُ بنُ جعفر بن محمد
التَّيْمِيّ، الأصبهاني.

روى عن: عَمُّ أبيه حُسين بن أحمد، والحسين بن علي بن
البغدادي.

وعنه: إسماعيل بنُ محمد الحافظ، و..... عدل مرضي.

توفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

٦٠٣٦ - محمود بن حسن الطبري القَزْوِينِي الفَرَّضِي

[رلم ٤١٣٩، ١٢٨/١٨]

أبو حاتم القَزْوِينِي العلامة الأوحَد، أبو حاتم، عمودُ بنُ
حسن الطبري، القَزْوِينِي، الشافعي، الفقيه، الأصولي، الفَرَّضِي،
صاحبُ التصانيف الغزيرة في الخلاف والأصول والمذهب.

أخذ الأصول عن أبي بكر بن الباقلاني، والفرائض عن ابن
اللبان، والفتنة عن الشيخ أبي حامد وجماعة من مشايخ أَمَل.

قال الشيخ أبو إسحاق: لم انتفع بأحد في الرحلة ما انتفعت به
وبالقاضي أبي الطيب.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر، أخبرنا السُّلَفي، حدثنا
أبو الفرج محمد بن أبي حاتم القَزْوِينِي [إسلامه]، أخبرنا أبي، أخبرنا
محمد بن أحمد النَّاتِلِي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس
بن عبد الأعلى. فذكر حديثاً.

حدث عنه: الترمذي، وابن ماجه، وأبو عبد الرحمن النسائي في تاليفه له، وبقي بن مخلد، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن فيروز الأنطاقي، وأبو عبد الله المحاملي وآخرون.

روى أحمد بن محمد بن محمد بن مخرز، عن يحيى بن معين، هو ثقة لا بأس به.

وقال محمد بن أحمد الرواس: سمعت محمود بن خيداش، يقول: ما بعث شيئاً قط ولا اشتريته.

قال السراج: كانه ولد في سنة ستين ومئة.

وقال يعقوب الذوققي: كنت فيمن غسله، فرائته في المنام، فقلت يا أبا محمد، ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، ولجميع من تبعني. قلت: فانا قد تبعتك، فاسخرج ورقاً من كُمة فيه مكتوب يعقوب بن إبراهيم بن كثير.

قال السراج: مات سنة خمسين وميتين.

قلت: وقع حديثه عالياً عند سبط السلفي.

أخبرنا الأبرقوهي، أخبرنا أبو الحسن التيج، أخبرنا محمد بن عبد العزيز، أخبرنا العاصمي، أخبرنا ابن مهدي، حدثنا المحاملي، حدثنا محمود بن خيداش، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن الحسن، وأبو بشر، عن سعيو بن جبير في قوله: ﴿فَلَمَّا كُنْتُ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [يونس: ٩٤] قالاً: لم يشك، ولم يسأل.

[تاريخ جرجان ص ٢٠٩، تاريخ بغداد ٩٠/١٣، ٩٢، طبقات الخبابة ٣٣٩/١، تهذيب التهذيب ٦٢/١٠، ٦٣.]

٦٠٣٥ - محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أئمز بن محمد

بن نوشتكين الخوارزمي

[٥٨٩ هـ/لوقم ٥٢٥٨، ٢١٨/٢١]

سلطان شاه صاحب مرو، محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أئمز بن محمد بن نوشتكين الخوارزمي، أخو السلطان علاء الدين خوارزمشاه تكش.

تملك بعد أبيه سنة ٥٤٨ هـ وجرت له حروب وخطوب. وكان أخوه قد ملكه أبوه بعض خراسان، فحشد، وأقبل، وحارب أخاه، وكان كفرسي رهان في الحزم والعزم والشجاعة والرأي.

حضر محمود غير مصاف، واستعان بالخطا، وافتتح مدناً، وقد أسر أخوه تكش والدته محمود، ودبّحها، واستولى على خزائن أبيه.

ولهم سير وأحوال.

وقيل: إن محموداً طرد الغز عن مرو، وملكها، ثم محزبوا

عليه، وكسروه، وقتلوا فرسانه، فاستنجد بالخطا، وأقبل بمسك عظيم، وأخرج الغز عن سرخس، ونسا، ومرو، وأيسود، وملك ذلك.

ثم إنه كاتب غياث الدين الغوري، لئسلم إليه هراة، وبعث إليه الغياث بأمره أن يخطب له، فأبى، وشن الغارات، وظلم، وتمرد، فأقبل الغوري لحرب محمود، فتقهقر، وجمع، فحزب له غياث الدين، وأخوه صاحب الهند شهاب الدين، ثم التقى الجمعان، فتغلل جمع محمود، وتحصن هو بمرو، فبادر أخوه تكش، وأدّى محموداً، وضايقة حتى كل، وخاطر، وسار إلى خدمة الغياث، فبالغ في احترامه، وأنزله معه، فبث تكش إلى الغياث بأمره باعتقال أخيه، فأبى، فبعث يتوعدّه، فتهبّأ الغياث لقصدّه. وأما محمود، فمات في سلخ رمضان سنة تسع وثمانين وخمس مئة، فأحسن الغياث إلى أجنائو محمود، واستخدمهم.

[العي: ٢٦٨/٤]

٦٠٣٦ - محمود بن الربيع بن سراقه الأنصاري

[٩٩ ت/٩٩ هـ/لوقم ٣٤٨، ١٩٩/٣]

محمود بن الربيع بن سراقه بن عمرو الإمام أبو محمد، ويقال: أبو نعيم الأنصاري الخزرجي المدني.

وأمه هي جميلة بنت أبي صغصعة الأنصارية.

أدرك النبي ﷺ، وعقل منه مئة مجة مجها في وجهه من بئر في دارهم، وهو يومئذ ابن أربع سنين.

وحدث عن: أبي أيوب الأنصاري، وعيتان بن مالك، وعبادة بن الصامت، وغيرهم.

حدث عنه: رجاء بن حيوة، ومكحول، وعبد الله بن عمرو بن الحارث، والزهري.

وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك.

وقال أبو الحسن بن سميع: هو حتن عبادة بن الصامت.

وقال يحيى بن معين: له صجة.

وأما أحمد العجلي، فقال: هو ثقة من كبار التابعين.

وقال ابن عساكر: اجتاز بدمشق غازياً إلى القسطنطينية.

قال الواقدي: مات سنة تسع وتسعين وله ثلاث وتسعون سنة، وكذا أرخه علي بن عبد الله التميمي.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة ست وتسعين.

[الإصابة ٣٨٦/٣، تهذيب التهذيب ٦٣/١٠.]

٦٠٣٧- محمود بن زكري بن آقسنقر التركي السلطاني

الملكشاهي

رت ٥٦٩ هـ / ١١٥٥، ٥٣١/٢٠

نور الدين صاحب الشام، الملك العادل، نور الدين، ناصر أمير المؤمنين، تقي الملوك، ليث الإسلام، أبو القاسم، محمود بن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد زكري بن الأمير الكبير آقسنقر، التركي السلطاني الملكشاهي.

مولده في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

ولي جده نيابة حلب للسلطان ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي.

ونشأ قسيم الدولة بالعراق، وندبه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بإشارة المسترشد لإمرة الموصل وديار بكر والبلاط الشامية، وظهرت شهامته وهيبته وشجاعته، ونازل دمشق، واتسعت مملكته، فقتل على حصار جعتر سنة إحدى وأربعين، فتملك ابنه نور الدين هذا حلب، وأبنته الآخر الموصل.

وكان نور الدين حامل رايته العدل والجهاد، قل أن ترى العيون مثله، حاصر دمشق، ثم تملكها، وبقي بها عشرين سنة.

افتتح أولاً حصوناً كثيرة، وفامية، والراوندان، وقلعة البيرة، وعزاز، وتل باشر، ومرعش، وعين تاب، وهزم البرنس صاحب انطاكية، وقتله في ثلاثة آلاف من الفرنج، وأظهر السنة بحلب وقمع الرافضة.

وبنى المدارس بحلب وحمص ودمشق وبعليك والجوامع والمساجد، وسلمت إليه دمشق للغلاء والخوف، فحصنها، ووسع أسواقها، وأنشأ المدارس ودار الحديث والمساجد عدة، وأبطل المكوس من دار بطيخ وسوق الغنم والكيالة وضمان النهر والحمر، ثم أخذ من العدو بانياس والمنيطرة، وكسر الفرنج ممرات، ودونهم، وأذلهم.

وكان بطلاً شجاعاً، وافر الهبة، حسن الرمي، مليح الشكل، ذا تعبد وخوف وورع، وكان يتعرض للشهادة، سمعه كاتبه أبو اليسر يسأل الله أن يمضيه من بطون السباع وحواصل الطير.

وبنى دار العدل، وأنصف الرعية، ووقف على الضعفاء والأيتام والمجاورين، وأمر بتكميل سور المدينة النبوية، واستخراج العين بأحد دفنها السيل، وفتح درب الحجاز، وعمر الخوايق والربط والجسور والخانات بدمشق وغيرها. وكذا فعل إذ ملك حران ومينجار والرها والرقّة ومنبج وشيزر وحمص وحما وصرخند وبعليك وتدمر. ووقف كتباً كثيرة مشتمة، وكسر الفرنج والأرمن

على حارم وكانوا ثلاثين ألفاً، قتل من نجا، وعلى بانياس.

وكانت الفرنج قد استعزرت على دمشق، وجعلوا عليها قطيعة، وأتاه أمير الجيوش شاور مستنجراً به، فآكرمه، وبعث معه جيشاً ليؤد إلى منصبه، فانتصر، لكنه تخاذل وتلازم، ثم استجد بالفرنج، ثم جهز نور الدين رحمه الله جيشاً لجبا مع نائبه أسد الدين شيركوه، فافتتح مصر، وقهر دولتها الرافضية، وهرب منه الفرنج، وقُتل شاور، وصفت الديار المصرية لشيركوه نائب نور الدين، ثم لصلاح الدين، فأباد العبيدين، واستأصلهم، وأقام الدعوة العباسية.

وكان نور الدين مليح الخط، كثير المطالعة، يُصلي في جماعة، يصوم، ويتلو ويُستح، ويتحرى في القوت، ويتجنب الكبر، ويتشبه بالعلماء والأخيار، ذكر هذا ونحوه الحافظ ابن عساكر، ثم قال: روى الحديث، وأسمعه بالإجازة، وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة وهيبة الملك ما يَنهَرُه، فإذا فاضه، رأى من لطافته وتواضعه ما يُحيرُه. حكى من صحبه خضراً وسفراً أنه ما سمع منه كلمة فحش في رضاء ولا في ضجره، وكان يواخي الصالحين، ويؤزرهم، وإذا احتلم عماليكه اعتقهم، وزوجههم بجواريه، ومتى تشكروا من ولاته عزلهم، وغالب ما تملكه من البلدان تسلمه بالأمان، وكان كلما أخذ مدينة، أسقط عن رعيته قسطاً.

وقال أبو الفرج بن الجوزي: جهاده، وانتزع من الكفار نيفاً وخسين مدينة وجصناً، وبنى بالموصل جامعاً غرم عليه سبعين ألف دينار، وترك المكوس قبل موته، وبعث جنوداً فتحوا مصر، وكان يميل إلى التواضع وحُب العلماء والصالحاء، وكاتبني مراراً، وعزم على فتح بيت المقدس، فتوفي في شوال سنة تسع وستين وخمس مئة.

وقال المؤرق عبد اللطيف: كان نور الدين لم ينشف له ليد من الجهاد، وكان يأكل من عمل يديه، ينسخ تارة، ويعمل أغلاًفاً تارة، وتلبس الصوف، ولازِم السجادة والمصحف، وكان حنفياً يُراعي مذهب الشافعي ومالك، وكان ابنه الصالح إسماعيل أحسن أهل زمانه.

وقال ابن خلكان: ضربت السكة والخطبة لنور الدين بمصر، وكان زاهداً عابداً، متمسكاً بالشريعة، مجاهداً، كثير البر والأوقاف، له من المناقب ما يستغرق الوصف، توفي في حادي عشر شوال بقلعة دمشق بالخوايق، وأشاروا عليه بالفصد، فامتنع، وكان مهيباً فما روجع، وكان أسمر طويلاً، حسن الصورة، ليس بوجهه شعر سوى خنكة، وعهد بالملك إلى ابنه وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وقال ابن الأثير: كان أسمر، له حبة في خنكه، وكان واسع

قال: وكان له برسم نفقة خاصة في الشهر من الجزية ما يسالغ ألفي قرطاس يصرفها في كسوته وماكوله وأجرة طبائجه وخبائطه كل ستين قرطاساً بدينار.

قال سبط الجوزي: كان له عجائز، فكان يخييط الكوافي، ويعمل السكاكر، فيبيعنها له سرّاً، ويفطر على ثمنها.

قال ابن واصل: كان من أقوى الناس قلباً وبذناً، لم ير على ظهر فارس أحد أشد منه، كما خلق خلق عليه لا يتحرك، وكان من أحسن الناس لعباً بالكرة، يجري الفرس ويخطفها من الهواء، ويرميها يبدو إلى آخر الميدان، ويمسك الجوكسان بكفه تهاوئاً بامرء، وكان يقول: طالما تعرضت للشهادة، فلم أدركها.

قلت: قد أدركها على فراشه، وعلى السنة الناس: نور الدين الشهيد، والذي أسقط من المكوس في بلاده ذكرته في «تاريخنا الكبير» مفصلاً، ومبلغه في العام خمس مئة ألف دينار، وستة وثمانون ألف دينار، وأربعة وسبعون ديناراً من نقد الشام، منها على الرحبة ستة عشر ألف دينار، وعلى دمشق خمسون ألف وسميع مئة ونيّف، وعلى الموصلي ثمانية وثلاثون ألف دينار، وعلى جعفر سبعة آلاف دينار ونيّف، وفي الكتاب: فابقوا أن ذلك إنعام مستمر على الدهور، باق إلى يوم النشور، فـ «كلوا من رزق ربكم واشكروا له بثلثة طيبة ورب غفور» (ص: ١٥). «فمن بذله بعد ما سمعته فإنما إثم على الذين يبدلون» (القرة: ١٨١). وكتب في رجب سنة سبع وستين وخمس مئة.

قال سبط الجوزي: حكى لي نجم الدين بن سلام عن والدو أن الفرنج لما نزلت على دمياط، ما زال نور الدين عشرين يوماً يصوم، ولا يطر إلا على الماء، فضغت وكاد يتلف، وكان مهيباً، ما يسر أحد يخطئه في ذلك، فقال إمامه يحيى: إنه رأى النبي ﷺ في النوم يقول: يا يحيى، بشر نور الدين برحيل الفرنج عن دمياط. فقلت: يا رسول الله، ربما لا يصدقني. فقال: قل له: بعلامه يوم حارم. وانتبه يحيى، فلما صلى نور الدين الصبح، وشرع يدعو، هابه يحيى، فقال له: يا يحيى، تحدثني أو أحدثك؟ فارتد يحيى، وخرس، فقال: أنا أحدثك، رأيت النبي ﷺ هذه الليلة، وقال لك كذا وكذا. قال: نعم، فبالله يا مولانا، ما معنى قوله: بعلامه يوم حارم؟ فقال: لما التقينا العدو، خفت على الإسلام، فاتفردت، ونزلت، ومزعت وجبي على التراب، وقلت: يا سيدي من محمود في البين، الذين دينك، والجنّد جنّدك، وهذا اليوم أقفل ما يلبس بكرمك. قال: فنصرنا الله عليهم.

وحكى لي تاج الدين قال: ما تبسم نور الدين إلا نادراً، حكى لي جماعة من محدثي أنهم قرؤوا عليه حديث التبسم، فقالوا له:

الجهة، حسن الصورة، خلو العينين، طالع السير، فلم أر فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته، ولا أكثر تحريماً منه للعدل، وكان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف إلا من ملك له قد اشتراه من سهم من الغنمة، لقد طلبت زوجته منه، فأعطاه ثلاثاً دكاكين، فاستقلتها، فقال: ليس لي إلا هذا، وجميع ما بيدي أنا فيه خازن للمسلمين، وكان يهجد كثيراً، وكان عارفاً بذهب أبي حنيفة، لم يترك في بلاده على سعتها مكساً، وسمعت أن حاصل أوقافه في البر في كل شهر تسعة آلاف دينار صورية.

قال له القطب النيسابوري: بالله لا تخاطر بنفسك، فلان أصبت في معركة لا يبقى للمسلمين أحد إلا أخذه السيف، فقال: ومن محمود حتى يقال هذا؟ حفظ الله البلاد قبلي لا إله إلا هو.

قلت: كان ذنباً نقيّاً، لا يرى بذل الأموال إلا في نفع، وما للشعراء عنده نقاق، وفيه يقول أسامة:

سلطاناً زاهداً والناس قد زهدوا له فكل على الخيرات مكنش
أباه مثل شهر الصوم طاهرة من المعاصي وفيها الجور والعش

قال جند الدين ابن الأثير في نقل سبط الجوزي عنه: لم يلبس نور الدين حبراً ولا ذهباً، ومنع من بيع الخمر في بلاده - قلت: قد لبس خيلة الخليفة والطوق الذهب - قال: وكان كثير الصوم، وله أوراد في الليل والنهار، ويكثر اللعب بالكرة، فأنكر عليه فقير، فكتب إليه: والله ما أقصد اللعب، وإنما نحن في نفي، وربما وقع الصوت، فتكون الخيل قد أدمنت على الانعطاف والكرك والفر، وأهديت له عمامة من مصر منقبة، فأعطاهما لابن حمويه شيخ الصوفية، فبيعت بألف دينار.

قال: وجاءه رجل طلبه إلى الشرع، فجاءه معه إلى مجلس كمال الدين الشهرزوري، وتقدمه الحاجب يقول للقاضي: قد قال لك: اسلك مع ما تسلك مع آحاد الناس. فلما حضر سوى بينه وبين خصمه، وتحاكما، فلم يثبت للرجل عليه حق، وكان ملكاً، ثم قال السلطان: فاشهدوا أنني قد وهبته له.

وكان يقعد في دار العدل في الجمعة أربعة أيام، ويأمر بإزالة الحاجب والبوابين، وإذا حضرت الحرب، شد قوسين وتركاشين، وكان لا يكل الجند إلى الأمراء، بل يباشر عدوهم ويخونهم، وأسر إفرنجياً، فافتك نفسه منه ثلاث مئة ألف دينار، فعند وصوله إلى مأمية مات، فبنى بالمال المارستان والمدرسة.

قال العماد في «البرق الشامي»: أكثر نور الدين عام موته من البر والأوقاف وجماعة المساجد، وأسقط ما فيه حرام، فما أبقي سوى الجزية والحراج والعشر، وكتب بذلك إلى جميع البلاد، فكتب له أكثر من ألف منشور.

تَبَسُّم، قال: لا أَتَبَسُّم من غير عجب.

قُلْتُ: الخبر ليس بصحيح، ولكن التَّبَسُّم مستحب، قال النبي ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ»، وقال جرير بن عبد الله: ما حَبَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ اسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتِي إِلَّا تَبَسُّمًا.

وقبر نور الدين بِرْتَرِي عند باب الخوارجين بِزَار.

وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ أَشْهُرًا، وَسَلَّمَ دِمَشْقَ إِلَى السُّلْطَانِ صِلَاحِ الدِّينِ، وَنَحَلَ إِلَى حَلَبٍ، فَدَامَ صَاحِبَهَا تِسْعَ سِنِينَ، وَمَاتَ بِالْقَوْلُجِ وَلَهُ عِشْرُونَ سَنَةً، وَكَانَ شَابًا ذَنُوبًا رَحِمَهُ اللَّهُ.

[النظم ٢٤٨/١٠، ٢٤٩، مرآة الزمان ١٨٧/٨ و ١٩١ و ٢٠٥، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلحية ٤٨/١ - ٣٣٠، وفيات الأعيان ١٨٤/٥ - ١٨٩، مروج الكروب ١٠٩/١، البداية والنهاية ٢٧٧/١٢ - ٢٨٧، الجواهر المضية ١٥٨/٢، الدرر ٩٩/١ و ٣٣١].

٦٠٣٨ - محمود بن سُبُكْتِكِين التركي

[٤٢١ هـ/٣٩٣، ٤٨٣/١٧]

السُّلْطَانُ الْمَلِكُ بَيْنُ الدَّوْلَةِ، فَاتَحَ الْهِنْدَ، أَبُو الْقَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِ الْأَمْرَاءِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ سُبُكْتِكِينِ، التُّرْكِيُّ، صَاحِبُ خِرَاسَانَ وَالْهِنْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

كَانَ وَالِدُهُ أَبُو مَنْصُورٍ قَدْ قَدَّمَ بِخَارَى فِي أَيَّامِ نُوحِ بْنِ مَنْصُورٍ، فِي صُحْبَةِ ابْنِ السَّكِينِ مُتَوَلِّيًا عَلَى غَزَنَةَ، فَغَرَفَ بِالشَّهَامَةِ وَالْإِقْدَامِ وَالسَّمُوءِ، فَلَمَّا سَارَ ابْنُ السَّكِينِ مُتَوَلِّيًا عَلَى غَزَنَةَ، ذَهَبَ فِي خِدْمَتِهِ أَبُو مَنْصُورٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ ابْنُ السَّكِينِ أَنْ مَاتَ، وَاحْتِاجَ النَّاسُ إِلَى أَمِيرٍ، فَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ أَبَا مَنْصُورٍ، فَتَمَكَّنَ وَعَظَّمَهُ، وَأَخَذَ يُغَيِّرُ عَلَى أَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَافْتَتَحَ قِلَاعًا، وَنَمَتْ لَهُ مَلَاحِمٌ مَعَ الْهِنْدُودِ، وَافْتَتَحَ نَاحِيَةَ بَسْتِ، وَاتَّصَلَ بِخِدْمَتِهِ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ الْكَاتِبُ وَقَرِيبُ مِنْهُ، وَكَانَ كَرَامِيًا.

قال جعفر المُسْتَغْفِرِيُّ: كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّضْرِيُّ قَاضِي سَرَرٍ وَنَسَفَ صُلْبَ الْمَذْهَبِ، فَدَخَلَ صَاحِبُ غَزَنَةَ سُبُكْتِكِينُ بَلْخَ، وَدَعَا إِلَى مَنَازَرَةِ الْكِرَامِيَّةِ، وَكَانَ النَّضْرِيُّ يَوْمَئِذٍ قَاضِيًا بَلْخَ، فَقَالَ سُبُكْتِكِينُ: مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الزُّهَادِ الْأَوَّلِيَاءِ؟ فَقَالَ النَّضْرِيُّ: هَؤُلَاءِ عِنْدُنَا كَفَرَةٌ. قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي؟ قَالَ: إِنْ كُنْتَ تَعْتَقِدُ مَذْهَبَهُمْ، فَقَوْلُنَا فِيكَ كَذَلِكَ. فَوَثَبَ، وَجَعَلَ يَضْرِبُهُم بِالْأَبْرُسِ حَتَّى أَدْمَاهُمْ، وَشَجَّ النَّضْرِيُّ، وَقَتْلَهُمْ وَسَجَنَهُمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ خَوْفَ الْمَلَامَةِ، ثُمَّ عَمَّرَ بَلْخَ، وَسَارَ إِلَى غَزَنَةَ، فَمَاتَ سَنَةً سَبْعَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَعَهْدَ بِالسَّامَةِ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ، وَكَانَ عَمُّوهُ بَلْخَ، وَكَانَ أَخُوهُمَا نَصَرًا عَلَى بَسْتِ، وَكَانَ فِي إِسْمَاعِيلَ خَلَّةٌ، فَطَمَحَ فِيهِ جُنْدُهُ، وَشَتَبُوا، فَاتَّفَقَ فِيهِمْ خَزَائِنُ، فَدَعَا عَمُّوهُ، فَاتَّفَقَا، وَأَتَاهُمَا نَصَرٌ، فَقَصَدُوا غَزَنَةَ،

وَحَاصَرُوهَا، وَعَمِلَ هُوَ وَأَخُوهُ مَصَافَا مَهُولًا، وَقُتِلَ خَلِيقٌ، فَانْهَزَمَ إِسْمَاعِيلُ، ثُمَّ آمَنَ إِسْمَاعِيلُ، وَحَبَسَهُ مَعَزَرًا مَرْفُوعًا، ثُمَّ حَارَبَ مُحَمَّدُ التُّوَابِ السَّامَانِيَّةَ، وَخَافَتْهُ الْمَمْلُوكَةُ. وَاسْتَوَلَى عَلَى إقْلِيمِ خُرَاسَانَ، وَنَفَذَ إِلَيْهِ الْقَاوِرَ بِاللَّهِ خَلَعَ السُّلْطَنَةَ، فَفَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ كُلَّ سَنَةٍ غَزَاً وَاهْتَبَا، فَافْتَتَحَ بِلَادًا شَاسِعَةً، وَكَسَرَ الصُّنَمَ سَوْمَنَاتٍ؛ الَّذِي كَانَ يَعْتَقِدُ كَفَرَةً الْهِنْدُ أَنَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُجَبِّحُهُ، وَيُقَرِّبُونَ لَهُ الْفَنَاسَ، بِمَحِثٍ إِنْ الْوَقُوفُ عَلَيْهِ بَلَغَتْ عِشْرَةَ آلَافٍ قَرِيَّةً، وَامْتَلَأَتْ خَزَائِنُهُ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْوَالِ، وَفِي خِدْمَتِهِ مِنَ الْبَرَاهِمَةِ أَلْفَا نَفْسًا، وَمِنَهُ جَوْقَةٌ مَغَانِي رِجَالٍ وَنِسَاءً، فَكَانَ بَيْنَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ قَلْعَةِ هَذَا الصُّنَمِ مَفَازَةٌ لَحْوَ شَهْرٍ، فَسَارَ السُّلْطَانُ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَبَسَرَ اللَّهُ فَتَحَ الْقَلْعَةَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَوَلَى مُحَمَّدٌ عَلَى أَمْوَالٍ لَا تُحْصَى، وَقِيلَ: كَانَ حَجَرًا شَدِيدَ الصَّلَابَةِ طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ، مُتَزَلِّكٌ مِنْهُ فِي الْأَسَاسِ لَحْوَ ذِرَاعَيْنِ، فَاحْرَقَهُ السُّلْطَانُ، وَأَخَذَ مِنْهُ قِطْعَةً بَنَاهَا فِي عَنَبَةِ بَابِ جَامِعِ غَزَنَةَ، وَوَجَدُوا فِي أَوَّلِ الصُّنَمِ ثِيْمًا وَثَلَاثِينَ حَلْقَةً؛ كُلُّ حَلْقَةٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عِبَادَتُهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

وَكَانَ السُّلْطَانُ مِثْلًا إِلَى الْأَثَرِ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْكِرَامِيَّةِ.

قال أبو النضر الفامي: لما قدم التَّائِهَرِيُّ الدَّاعِي مِنْ مِصْرَ عَلَى السُّلْطَانِ يَدْعُوهُ سِرًّا إِلَى مَذْهَبِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَكَانَ التَّائِهَرِيُّ يَرْكَبُ بَغْلًا يَتَلَوَّنُ كُلَّ سَاعَةٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، فَفَهِمَ السُّلْطَانُ سِرَّ دَعْوَتِهِمْ، فَغَضِبَ، وَقَتَلَ التَّائِهَرِيَّ الْخَفِيَّةَ، وَأَهْدَى بَغْلَهُ إِلَى الْقَاضِي أَبِي مَنْصُورٍ عَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ؛ شَيْخِ هَرَاةَ، وَقَالَ: كَانَ يَرْكَبُهُ رَأْسُ الْمُلْحَدِينَ، فَلْيَرْكَبْهُ رَأْسُ الْمُوحِدِينَ.

وَذَكَرَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَنَّ عَمُّوهُ بِنَ سُبُكْتِكِينِ كَانَ حَنِيفِيًّا يُحِبُّ الْحَدِيثَ، فَوَجَدَ كَثِيرًا مِنْهُ يُخَالِفُ مَذْهَبَهُ، فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ بِمَرْوٍ، وَأَمَرَ بِالْبَحْثِ فِي أَيِّ أَقْوَى مَذْهَبٍ أَبِي حَنِيفَةَ أَوْ الشَّافِعِي. قَالَ: فَوَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى أَنْ يُصَلُّوا رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْفَقَّالُ بِوُضُوءٍ مُسْنِغٍ وَسِتْرَةٍ وَطَهَارَةٍ وَقِيلَةَ وَتَمَامَ أَرْكَانَ لَا يُجَوِّزُهُ الشَّافِعِيُّ دُونَهَا، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً عَلَى مَا يُجَوِّزُهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَلَيْسَ جِلْدُ كَلْبٍ مَدْبُوعًا قَدْ لَطِخَ رُبْعُهُ بِنَجَاسَةٍ، وَتَوَضَّأَ بَنِيْدَ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الذُّبَابُ، وَكَانَ وَضُوءًا مُنْكَسًا، ثُمَّ كَبَّرَ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَقَرَأَ بِالْفَارِسِيَّةِ: دَوْرِيكَ سَبِّزْ. وَتَفَرَّقَ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ وَلَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، وَتَشَهَّدَ، وَضَرَطَ بِلَا سَلَامٍ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الصَّلَاةَ يُجَبِّزُهَا الْإِمَامُ، فَتَلَسَّكَ. فَانْكُرْتَ الْحَنِيفِيَّةَ الصَّلَاةَ، فَامَرَ الْفَقَّالُ بِإِحْضَارِ كَتَبِهِمْ، فَوُجِدَ كَذَلِكَ، فَتَحَوَّلَ عَمُّوهُ شَافِعِيًّا. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْمَعَالِي بِأَطْوَلِ مِنْ هَذَا.

قال عبدُ الغافرِ الفارسيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَمُّوهُ: كَانَ صَادِقَ النَّبِيِّ فِي إِعْلَاءِ الدِّينِ، مُطْفَرًا كَثِيرَ الْغَزْوِ، وَكَانَ ذَكِيًّا بَعِيدَ الْغُورِ، صَائِبَ

الرأى، وكان مجلسه مورد العلماء. وقبره بغزنة نزار.

قال أبو علي بن البناء: حكى علي بن الحسين المَكْبَرِيُّ أنه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي قال: دخل ابنُ فُوزَك على السلطان محمود، فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفوقية لأن لا زَمَ ذلك وصفه بالتحية، فمن جاز أن يكون له فوق، جاز أن يكون له تحت. فقال السلطان: ما أنا وصفته حتى يلزمني، بل هو وصف نفسه. فبهت ابنُ فُوزَك، فلما خرج من عنده مات. فيقال: انشقت مرارته.

قال عبد الغافر: قد صُفِّ في أيام محمود وأحواله لحظة لحظة، وكان في الخير ومصالح الرعية يسر له الإسار والجنود والمية والحشمة مما لم يره أحد.

وقال أبو النضر محمد بن عبد الجبار العُتْبِيُّ في كتاب «البيهي» في سيرة هذا الملك: قيل فيه:

تَمَلَّ اللَّهُ مَا شَاءَ	وَزَادَ اللَّهُ إِيْمَانِي
أَفْرِيدُونَ فِي التَّسَالُحِ	أَمْ الْإِسْكَانُ الثَّانِي
أَمْ الرُّجْعَةُ قَدْ عَادَتْ	إِلَيْنَا بِسُلَيْمَانِ
أَطْلَعْتُ شَمْسُ عَمْرٍو	عَلَى أَنْجَمِ سَانَانِ
وَأَمْسَى أَلْ بِهَرَامِ	عَيْدًا لِابْنِ خَاتَانِ
فِيمَنْ وَاسِطَةُ الْهِنْدِ	إِلَى سَاحَةِ جُرْجَانِ
وَمَنْ قَامِيَّةُ السُّنْدِ	إِلَى أَقْصَى خُرَاسَانِ
فَيَوْمًا رُشِلَ الشَّوْ	وَيَوْمًا رُشِلَ الْخَسَانِ

مولد محمود في سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

ومات بغزنة في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

وتسلطن بعده ابنه أحمد مديدة، وقبض عليه أخوه مسعود، وعكس، وحارب السلجوقية مرات إلى أن قُتل في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، ثم قام ابنه.

وكانت غزوات السلطان محمود مشهورة عديدة وفتوحاته المبكرة عظيمة.

قرأت بخط الوزير جمال الدين بن علي القفطي في سيرته: قال كاتبه الوزير ابن الميمندي: جاءنا رسول الملك يئيدا على سرير كائنش؛ باربع قوائم يحمله أربعة. وكان السلطان يعظم أمر الرسل لما يفعله أصحابهم برؤسهم. قال: فحمل على حالته حتى صار بين يديه، فقال له الهندي: أي رجل أنت؟ قال: أدعُ إلى الله، وأجاهد من يخالف دين الإسلام. قال: فما تريد منا؟ قال: أن تركوا عبادة الأصنام، وتلتزموا شروط الدين، وتأكلوا لحوم البقر.

وتردّد بينهما الكلام، حتى خوفه محمود وهذذه، وقال الحاجب للهندي: أتدري لمن تخاطب؟ وبين يدي أي سلطان أنت؟ فقال الهندي: إن كان يدعو إلى الله كما يزعم، فليس هذا من شروط ذلك، وإن كان سلطاناً قاهراً لا يُنصف، فهذا أمر آخر. فقال الوزير: دعوه. ثم ورد الخبر بتشويش خراسان، وضاق على صاحب الهند الأمر، ورأى أن بلاده تُخرب، فنقد رسولاً آخر، وتلطف، وقال: إن مفارقة ديننا لا سبيل إليه، وليس هنا مال نُصالحك عليه، ولكن نجعل بيننا هدنة، ونكون تحت طاعتك. قال: أريد ألف فيل وألف مئذبا. قال: هذا لا قدرة لنا عليه. ثم تقرر بينهما تسليم خمس مئة فيل وثلاثة آلاف من فضة، واقترح محمود على الملك يئيدا أن يلبس خيلته، ويشد السياف والمطقة، ويضرب السكة باسمه. فأجاب، لكنه استعفى من السكة، فكانت الخيلة جباءً تُسبح بالذهب، وعمامة قصبي، وسيفاً مخلى، وفرساً وخفياً، وخاتماً عليه اسمه، وقال لرسوله: امض حتى يلبس ذلك، وينزل إلى الأرض، ويقطع خاتمه وأصبعه، ويسلمها إليك، فذلك علامة التوثقة. قال: وكان عند محمود شيء كثير من أصابع الملوكة الذين هاذنهم.

قال ابن الميمندي الوزير: فلنعت في عشرة ممالك أترك، وجننا وصحنا: رسول رسول. فكفوا عن الرمي، فأدخلنا على الملك، وهو شاب مليح الوجه على سرير فضة، فخدمته بأن صفقت بيدي، وانحنيت عليهما، وقلت: جؤ. فكان جوابه: بآء. وأجلسني، وقربني، وأخذ يشكو ما لحق البلاد من الخراب، ثم لبس الخيلة بعد تمنع، وتعمم له تركي، وطالبته بالحليف، قال: غلبت بالأصنام والنار، وأنتم لا تقتنمون بذلك. قلت: لا بد وأحججت عن ذكر الأصابع، فأخرج حديدة قطع بها أصبعه الصغرى ولم يكرث، وعمل على يده كافوراً، ودُفعت لي وقال: قل لصاحبك: اكفف عن أذى الرعية. فرجع السلطان إلى خراسان، ونقد إليه ابن مروان صاحب ديار بكر هديته، فردّها وقال: لم أردّها استقلالاً، ولكن علمت أن قصدك المخالطة والمصادقة، ويقبح بي أن أصادق من لا أقدر أن أنصره، وربما طرقت عدو وأنا على ألف فرسخ منك، فلا أتمكن من نصرتك.

ثم بلغ السلطان أن الهنود قالوا: أخرب أكثر بلاد الهند غضب الصنم الكبير سومات على سائر الأصنام ومن حولها، فعزم على غزو هذا الوثن، وصار يطوي القفار في جيشه إليه، وكانوا يقولون: إنه يرقو ويحيى ويميت ويسمع ويعي، يخشون إليه، ويتجفونه بالتفاس، ويتغالون فيه كثيراً، فتجمع عند هذا الصنم مال يتجاوز الوصف، وكانوا يغيثونه كل يوم بماء وغسل ولبن، وينقلون إليه الماء من نهر حيل مسيرة شهر، وثلاث مئة يحلقون رؤوس حجاجه

وتنكّست لحزنه البُؤود، وناح عليه الوالد والمولود، وسكن ظُلْمة اللُحود.

وقد خُطِبَ له بِالغُور وَبُخْرَاسَانَ وَالسُّنْدَ وَالْهِنْدَ، وَنَاحِيَةَ خَوَارِزْمَ وَبَلْخَ؛ وَهِيَ مِنْ خُرَاسَانَ، وَبُجْرَجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَالرُّيَّيَّ وَالْجَبَالَ، وَأَصْبَهَانَ وَأَذْرَبِيجَانَ، وَهَمْدَانَ وَأَرَمِينَةَ.

وَكَانَ مُكْرِمًا لِأَمْرَأَتِهِ وَأَصْحَابِهِ، لِذَا نَقِمَ عَاجِلًا، وَكَانَ لَا يَفْتَرُ وَلَا يَكَاذُ بِقَرٍّ. سَارَ مَرَّةً فِي خَمْسِينَ أَلْفَ فَارَسَ، وَفِي مِثْقَلِ فِيلٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جَمَازَةٍ تَحْمِلُ ثِقْلَ الْعَسَاكِرِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْخَلِيفَةِ، وَيَخْضَعُ لِحُلَاكِهِ، وَيَجْعَلُ إِلَيْهِ قَنَاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَ إِبْأً عَلَى الْقَرَامِطَةِ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَعَلَى الْمُتَكَلِّمِينَ، عَلَى بَدْعَةٍ فِيهِ فِيمَا قِيلَ، وَيَغْضَبُ لِلتَّكْرَامِيَّةِ، وَكَانَ يَشْرَبُ الْبَيْدَ دَائِمًا، وَتَصْرُفُهُ عَلَى الْأَخْلَاقِ الزَّكِيَّةِ، وَكَانَ فِيهِ شِدَّةٌ وَطَاقَةٌ عَلَى الرَّعِيَّةِ؛ وَلَكِنْ كَانُوا فِي أَمْنٍ وَإِقَامَةِ مِيَّاسَةٍ، وَلَا زِمَهُ عِلَّةٌ لِحَوْلِ ثَلَاثِ سِنِينَ، كَانَ يَعْتَرِيهِ إِسْهَالٌ، وَلَا يَتْرَكُ الرُّكُوبَ وَالسَّفَرَ، قُبِضَ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ وَدَسْتِهِ مَا وَضَعَ جَنْبَيْهِ، وَلَمَّا احْتَضَرَ، قَالَ لَوَازِيرِهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ: ذَهَبَ شَيْخُكُمْ. ثُمَّ مَاتَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ لَتَسْعَ بَقِيَّةٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ، فَكُتِمَ مَوْتُهُ، ثُمَّ فُتِيَ، وَأَتَى ابْنَهُ السُّلْطَانَ مُحَمَّدٌ مِنَ الْجُورْجَانِ، فَوَصَلَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

كَانَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ رَبْعَةً، فِيهِ مِثْقَلُ تَرْكِيٍّ الْعَيْنِ، فِيهِ شَقْرَةٌ، وَلِحْيَتُهُ مُسْتَدِيرَةٌ، غَلِيظُ الصُّوْتِ، وَفِي عَارِضَتِهِ شَيْبٌ. وَكَانَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فِي قَدْوٍ، وَكَانَ ابْنُهُ مَسْعُودٌ طَوِيلًا.

قَالَ مُحَمَّدٌ يَوْمًا لِلْأَمِيرِ أَبِي طَاهِرِ السَّامَانِيِّ: كَمْ جَمَعَ آبَاؤُكَ مِنَ الْجُورْجَرِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْأَمِيرِ الرُّضْصِيِّ سَبْعَةٌ أَرْطَالًا. فَسَجَدَ شُكْرًا، وَقَالَ: أَنَا فِي خِزَانَتِي سَبْعُونَ رَطْلًا.

وَكَانَ صَنَمٌ عَلَى التَّوْعَلِ فِي بِلَادِ الْخَانِيَّةِ، وَقَالَ: مَعِيَ أَرْبَعُ مِثْقَلِ فِيلٍ مُقَاتِلَةٌ مَا يَثْبُتُ لَهَا أَحَدٌ. فَبَلَغَهُ أَنَّ الْخَانِيَّةَ قَالُوا: لَحْنٌ نَاخِلٌ أَلْفَ ثَوَرٍ تَرْكِيَّةٍ؛ وَهِيَ كِبَارٌ ضِحْخَامٌ، فَتَجَعَّلَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَجَلَةٍ، وَتَمْلُؤُهَا حَطْبًا، فَإِذَا دَنَتِ الْفِيلَةُ، أَوْقَدْنَا الْحَطْبَ، فَتَطْلُبُ الْبَقَرُ أَمَانَتَهَا، وَتَلْقَى النَّارَ عَلَى الْأَفِيلَةِ وَعَلَى مَنْ حَوْلَهَا، فَتَمُوتُ الْمَهْمُومَةُ، فَاحْجَمَ مُحَمَّدٌ.

وَكَانَ يَعْظُمُ الْيَمِينْدِيُّ كَاتِبَهُ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَازَلُوا مَدِينَةَ بَيْدَا، حَصَلَ السُّلْطَانُ وَكَاتِبُهُ فِي عَشْرِينَ فَارَسًا فَوْقَ تَلٍّ تَجَاهَ الْبَلَدِ، فَبَرَزَ لَهُمْ عَسْكَرٌ أَحَاطُوا بِالتَّلِّ، فَعَابَتُوا التَّلْفَ، فَتَقَدَّمَ كَاتِبُهُ، وَنَادَاوُا الْهِنُودَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ. قَالُوا: أَنْتَ الْمُرَادُ. قَالَ: هَا أَنَا فِي أَيْدِيكُمْ، وَعِنْدِي مِنْ مُلُوكِكُمْ جَمَاعَةٌ أَقْدَى نَفْسِي بِهِمْ، وَأَحْضَرُهُمْ، وَأَنْزِلْ عَلَى حُكْمِكُمْ. فَفَرَحُوا، وَقَالُوا: فَاحْضِرِ الْمُلُوكَ. فَالْتَفَتَ إِلَى شَابٍّ، وَقَالَ: امْضِ إِلَى وَلَدِي، وَعَرِّفْهُ خَبْرِي. ثُمَّ قَالَ: لَا أَنْتَ لَا تَنْهَضُ بِالرَّسَالَةِ. وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ: امْضِ، أَنْتَ عَاقِلٌ وَأَسْرَعُ. فَلَمَّا

وَلِخَاهُمْ، وَثَلَاثُ مِثْقَلِ يَنْتُون. فَسَارَ الْجَيْشُ مِنْ غَزْنَةِ، وَقَطَعُوا مَقَازَةً صَعِبَةً، وَكَانُوا ثَلَاثِينَ أَلْفَ فَارَسٍ وَخَلْقًا مِنَ الرُّجَالَةِ وَالْمُطَوَّعَةِ، وَقَوَى الْمُطَوَّعَةُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَنْفَقَ فِي الْجَيْشِ فَوْقَ الْكِفَايَةِ، وَارْتَحَلَ مِنَ الْمَلِيَا ثَانِي يَوْمِ الْفَطْرِ سَنَةِ ٤١٦، وَقَاسُوا مَشَاقَّ، وَبَقُوا لَا يَجِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثِ غَطَّاهُمْ فِي يَوْمٍ ضَبَابٍ عَظِيمٍ، فَقَالَتِ الْكُفْرَةُ: هَذَا مِنْ فِعْلِ الْإِلَهِ سُومَنَاتٍ. ثُمَّ نَازَلَ مَدِينَةَ أَنْهَلُورَةَ، وَهَرَبَ مِنْهَا مَلِكُهَا إِلَى جَزِيرَةٍ، فَاخْرَبَ الْمُسْلِمُونَ بَلَدَهُ، وَدَكُّوْهَا، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّنَمِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ فِي مَقَاوِزَ، فَسَارُوا حَتَّى نَازَلُوا مَدِينَةَ دَبُولُورَةَ؛ وَهِيَ قَبْلَ الصَّنَمِ يَوْمَيْنِ، فَأَخَذَتِ عَشْرَةٌ، وَكُسِرَتِ أَصْنَافُهَا، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْفَرَاجِ، ثُمَّ نَازَلُوا سُومَنَاتٍ فِي رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَهَا قَلْعَةٌ مَنِيعَةٌ عَلَى الْبَحْرِ، فَوَقَعَ الْحَضَارُ، فَخَصِيَتْ السَّلَامُ عَلَيْهَا، فَهَرَبَ الْمُقَاتِلَةُ إِلَى الصَّنَمِ، وَتَصَرَّغُوا لَهُ، وَاشْتَدَّ الْحَالُ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ الصَّنَمَ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ فِي بَيْتِهِ عَظِيمٌ مَنِيعٌ، عَلَى أَبْوَابِهِ السُّتُورُ الدِّيَابِجُ، وَعَلَى الصَّنَمِ مِنَ الْحِلْيَةِ وَالْجَوَاهِرِ مَا لَا يُوصَفُ، وَالْقَنَادِيلُ تَضِيءُ لَيْلًا وَنَهَارًا، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ لَا يُقْرَمُ، يَنْدَهِشُ مِنْهُ النَّاطِرُ، وَيَجْتَمِعُ عِنْدَهُ فِي عِيْدِهِمْ لِحَوْلِ مِثْقَلِ أَلْفِ كَافِرٍ، وَهُوَ عَلَى عَرْشٍ بِدِيعِ الزُّخْرُفَةِ؛ عَلُوُّ خَمْسَةِ أَذْرُعَ، وَطَوْلُ الصَّنَمِ عَشْرَةُ أَذْرُعَ، وَلَهُ بَيْتٌ مَالٍ فِيهِ مِنَ النَّفَاسِ وَالذَّهَبِ مَا لَا يَحْصَى، فَفَرَّقَ مُحَمَّدٌ فِي الْجَنْدِ مُعْظَمَ ذَلِكَ، وَزَعَرَ الصَّنَمَ بِالْمَاعُولِ، فَخَرَّ صَرِيحًا، وَكَانَتْ فَرْقَةٌ تَعْتَقِدُ أَنَّهُ مَاتَ، وَأَنَّهُ تَحَوَّلَ بِنَفْسِهِ فِي أَيَّامِ النَّبُوَّةِ مِنْ سَاحِلِ جُدَّةَ، وَحَصَلَ بِهَذَا الْمَكَانِ لِيُقْصَدَ وَيُحْجَ مَعَارِضَةً لِلْكُفَّةِ. فَلَمَّا رَأَى الْكُفَّارُ صَرِيحًا مَهِينًا، تَحَسَّرُوا، وَسَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ أَحْرَقَ حَتَّى صَارَ كَلَسًا، وَأَلْقِيَتْ النَّيرَانُ فِي قُصُورِ الْقَلْعَةِ، وَقُتِلَ بِهَا خَمْسُونَ أَلْفًا، ثُمَّ سَارَ مُحَمَّدٌ لِأَسْرِ الْمَلِكِ بِهِمْ، وَدَخَلُوا بِالْمُرَاكِبِ، فَهَرَبَ، وَافْتَتَحَ مُحَمَّدٌ عِدَّةَ حُصُونٍ وَمَدَائِنَ، وَعَادَ إِلَى غَزْنَةِ، فَدَخَلَهَا فِي ثَامِنِ صَفَرٍ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ، وَدَانَتْ لَهُ الْمُلُوكُ، فَكَانَتْ مَدَّةُ الْغِيَةِ مِثْقَلِ ثَلَاثَةِ وَسْتِينَ يَوْمًا.

وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ سَارَ إِلَى بَلْخَ، وَجَهَّزَ جَيْشَهُ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فِي نَصْرَةِ الْخَانِيَّةِ، وَكَانَ عَلَيْهِ بَنُ تَكِينٍ قَدْ أَغَارَ عَلَى بُخَارَى، فَضَاقَ قَلْبُ رِجَالِهِ بِهَ ذُرْعًا، وَاسْتَجَدَّ مُحَمَّدٌ، فَفَرَّ ابْنُ تَكِينٍ، وَدَخَلَ الْبَرِّيَّةَ. ثُمَّ حَارَبَ مُحَمَّدٌ الْغَزَّ، وَقَبِضَ عَلَى ابْنِ سَلْجُوقٍ مُقَدِّمِهِمْ، فَسَارَتِ الْغَزُّ، وَأَفْسَدُوا، وَتَفَرَّغُوا لِلْأَذَى، وَتَعَبَتْ بِهِمُ الرَّعِيَّةُ، وَاسْتَحْكَمَ الشُّرَّ، وَأَقَامَ مُحَمَّدٌ بَنِيْسَابُورَ مَدَّةً، ثُمَّ فِي عَشْرِينَ قَصْدَ الرَّيِّ، وَأَخْلَعَهَا، وَقَبِضَ عَلَى مَلِكِهَا بِجَدِّ الدَّوْلَةِ بَنِ بُوِيهِ؛ وَكَانَ ضَعِيفَ التَّدْبِيرِ، فَضْرَبَ حَتَّى حَلَّ أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَلَبَ مُحَمَّدٌ أَمْرًا مِنَ الدَّيْلَمِ، وَجَرَتْ قَبَائِعُ وَظَلَمَ. ثُمَّ جَهَّزَ مُحَمَّدٌ وَلَدَهُ مَسْعُودًا، فَاسْتَوْلَى عَلَى أَصْبَهَانَ، ثُمَّ رَجَعَ السُّلْطَانُ إِلَى غَزْنَةِ عَلِيًّا، فَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى، وَأَمْسَى وَقَدْ فَارَقَتْهُ الْجَنُودُ،

المتجاً وغيره، وأخذ الأدب عن ابن مالك ومجد الدين ابن الظهير، وبرع في النظم الراق، والنثر الفائق، وانتهى إليه علم الترسل، وصنف فيه كتاباً نفيساً، وباشر كتابة الإنشاء بدمشق وبمصر مدة، نقله إلى مصر وزيرها ابن السلّموس، وتقدم ببلاغته وبديع إنشائه، وسكوته، وتواليفه، ثم بعث على ديوان الإنشاء بدمشق بعد صاحب شرف الدين ابن فضل الله، فكان نائب السلطنة يحترمه ويرى له، فأقام على المنصب ثمانية أعوام، وتوفي، فولي بعده ولده القاضي شمس الدين محمد رعاية لحق المرحوم، وصلى عليه النائب، ودفن بقرية له بسفح قاسيون.

وقد ذكر في مصر لقضاء الحنابلة، ولم يخلف الرجل في معناه مثله.

سمعت منه، وأنشدني من شعره، عاش ثمانين سنة وأشهرًا. توفي سنة خمس وعشرين.

(الدرر الكامنة ٤/٣٢٤).

٦٠٤١ - محمود بن صالح بن مرداس الكلابي

[ت ٤٦٧هـ / ١٠٧٤م، ١٨/٣٥٨]

صاحب حلب الملك عز الدولة محمود بن الملك صالح بن مرداس الكلابي.

تسلم حلب من عمه عطية، فولّوها عشر سنين، وكان شجاعاً مهيباً جواداً، يُداري الدولتين، المصرية والبغدادية.

ولابن خيوس فيه مدائح.

توفي سنة سبع وستين وأربع مئة. وتملك ابنه الأمير نصر، وأم نصر هي بنت الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه. فقتل نصر بعد سنة بظاهر حلب.

(المعجم ٨/٣٠٠، الكامل ١٠/١٠٥ - ١٠٦، البداية والنهاية ١٢/١١٥).

٦٠٤٢ - مَحْمُودُ بْنُ عَابِدِ بْنِ حَسَنِ الصَّرْحَدِيِّ

[ت ٦٧٤هـ / ١٢٨٠م، ٢٤/٣٠٠]

الصَّرْحَدِيُّ، الإمام العلامة تاج الدين مَحْمُودُ بْنُ عَابِدِ بْنِ حَسَنِ التميمي الصَّرْحَدِيِّ الحنفي الشاعر المشهور.

مولده بصرخد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وكان من كبار الفقهاء، ومجيدي الشعراء، وافر الحرمة، دمث الأخلاق، ذا عفة وقناعة، ولطف، وتواضع، روى عنه أبو حامد بن الصابوني، والذمياط، وشمس الدين بن التقي، وآخرون من نظمه.

توفي سنة أربع وسبعين وستمائة، وما أعلمه روى شيئاً من الحديث.

جاوز نهراً، لقيه بعضُ جُنْدِهِ، فترجلوا. وعان ذلك مَنْ فوق القلعة، فقالوا لكتابه: مَنْ رسولك؟ قال: ذاكُم السلطانُ فديتُه بنفسِي، فافعلوا ما بدا لكم. وبلغ ذلك بيّداً، فأعجبته، وقال: نَعَمْ مَا فَعَلْتُ، فتوسّط لنا عند سلطانك. فهاذَنَهُمْ، وزادت عظمة الميمندي عند محمود، حتى إنه زوج أخاه يوسف بزيخا ابنة الميمندي، ثم في الآخر قبض عليه، وصادته، لأنه أراد أن يسلم محموداً، ووزن له ألف ألف دينار، ومن التحف والذخائر ما لا يُوصف بعد العذاب، ثم أطلق الميمندي بعد وفاة محمود، وورّز لسعود.

أحضر إلى محمود بغزنة شخصان من النُسناس من بادية بلاصيفون، وهي مملكة قنرخان، وعذبوا النُسناس في شدة عذو القُرس، وهو في صورة آدمي، لكنه بدنه ملبس بالشعر، وكلامه صفيّر، ويأكلُ حشيشاً، وأهل تلك البلاد يصطادونهم، ويأكلونهم.

فسأل محمودُ الفقهاء عن أكل لحومهم، فنَهَوْا عنه.

(المعجم ٨/٥٢ - ٥٤، الكامل في التاريخ ٩/١٣٩، ١٠/٤٠١، وفيات الأعيان ٥/١٧٥ - ١٨٢، طبقات السبكي ٥/٣١٤ - ٣٢٧، البداية والنهاية ١٢/٢٩ - ٣١، الجواهر المضية ٢/١٥٧، ١٥٨).

٦٠٣٩ - مَحْمُودُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مَحْمُودِ الْبَغْلَبَكِيِّ

[ت ٦٨١هـ / ١٢٨٩م، ٢٤/٢٧٨]

مَحْمُودُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ مَحْمُودِ الْبَغْلَبَكِيِّ الزاهد شيخ تلك الناحية.

صحب أباه وإبراهيم البَطَّانَحي.

قال قطب الدين موسى: كان من الأولياء الأفراد، وأرباب الأحوال والمعاملات.

توفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وقد قارب المائة.

وقال: ولد سنة ثلاث وثمانين قبل وقعة حطين، حدث عن البهاء عبد الرحمن.

٦٠٤٠ - مَحْمُودُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ فَهْدِ أَبُو النَّشَاءِ الْحَلَبِيِّ

[ت ٧٢٥هـ / ١٣٠٧م، ٢٤/٤٨٨]

مَحْمُودُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ فَهْدِ الْقَاضِي، الأمير العلامة الأوحد ذو الثلاثين شهاب الدين أبو النَّشَاءِ الْحَلَبِيِّ ثم الدمشقي الحنّبلي الكاتب.

صاحب ديوان الإنشاء، ولد سنة أربع وأربعين وستمائة بحلب، وكان يقول: إن ابن خليل أجاز له، وسمع بدمشق من الرضي ابن البرهان، ويحيى بن الحنّبلي، وابن مالك، وابن هابل، وطائفة، وكتب المنسوب، ونسخ لنفسه وللناس، وتفقه على ابن

[العر ٣٢٧/٣، النجوم الزاهرة ٢٥٠/٧، البداية والنهاية ٢٧٠/١٣].

عبد الرحمن الشافعي نزيل دمشق.

حدث عن: ابن راحة وغيره، وسمع منه: ابن الحُبَّاز، وابن السلطان، والمُزَيَّي، والبرَزَالِي، وآخرون، ودرَّس مدةً بالفلكية، وكان مع سعة معارفه ذا زهد وتألَّه، وحين عرض عليه قضاء في دمشق فامتنع، ومشيخة المشايخ فأبى، وكان لطيفاً، كامل الأدوات، بارعاً في الأصول.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومستمائة، وله ست وسبعون سنة، وترك ابناً صغيراً، فاستقل، ثم فسد عقله، وجن، وبقي إلى أن شاخ.

[العر ٣٤٨/٣، البداية والنهاية ١٨٧/٩، النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧].

٦٠٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ التِّيمِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ

[ت ٥٨٥ هـ/رقم ٥٢٦٣، ٢٢٧/٢١]

القاضي الفاضل هو العلامة، صاحبُ الطريقة، أبو طالبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ التِّيمِيِّ، الْأَصْبَهَانِيِّ الشَّافِعِيِّ، تلميذُ محمَّدِ الدين محمد بن يحيى الشهيد.

له تعلية في الخلاف بأمره جداً، وكان عجباً في إلقاء الدروس.

تخرَّج به أئمته، وكان آيةً في الوعظ، صاحبُ فنون.

أرخ ابنُ خلكان موته في شوال سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة.

[وفيات الأعيان: ١٧٤/٥، السكِّي في الطبقات: ٢٨٩/٧]

٦٠٤٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقْبِلِ الدَّقُوقِيِّ

[ت ٦٢٣ هـ/رقم ٦٤١، ٥٠٩/٢٤]

الدَّقُوقِي، الإمام العالم المتقن محدث بغداد شيخ المستنصرية الشيخ تقي الدين مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقْبِلِ العراقي الدَّقُوقِي الحَنْبَلِي.

ولد سنة ثلاث وستين ومستمائة، وأسمعه أبوه من المؤرخ علي بن المحجب، وعبد الصمد بن أبي الجيش، وابن أبي الدينة.

قال لي: كنت أيام هولاكو رضيعاً صاحب الشيخ عز الدين الفاروقي وسمع من: أمين الدين ابن عساكر وغيره.

وقرأ القرآن والفقه، وأكثر من مطالعة العلم، وحبَّ وهو شاب، ولازم ستين عاماً، وجاور بعض ذلك، وكان كبير الشأن، منقطع القرنين، منجماً عن الناس، ذا حظ من زهد وتلاوة وعلم وله كشف وحال.

٦٠٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ

[ت ٥٦٥ هـ/رقم ٥٠٩٤، ١١٢/٥]

فُورِجَةُ الشَّيْخِ الْأَمِينِ الْمُعَمَّرِ، أَبُو الْقَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْأَصْبَهَانِيِّ التَّاجِرِ، المعروف بفُورِجَةَ.

سمع جزءاً لوين من أبي بكر محمد بن أحمد بن ماجة.

وسمع من: سُليمان بن إبراهيم الحافظ، والرئيس أبي عبد الله التَّقْفِي، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المدني، ومن جدِّه علي بن محمد، وخرَّجوا له فوائد.

حدث عنه: السمعاني، ويوسف بن أحمد الشيرازي، ويوسف العاقولي، وعلي بن نصر، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سُكَيْتَةَ، وعبد العزيز بن الأخضر، وثابت بن مُشَرَف، وعلي بن بُورْزَنْدَاذ، وعبد القادر بن عبد الله الرُّهَافِيُّ، ومحمد بن محمد بن محمد بن غنام، ومحمد بن مُحَمَّدُ الرُّوَيْدَشْتِي، ومحمد بن مُحَمَّدُ اللَّبَّاد، ومعاوية بن مُحَمَّدِ الْحُبَّاز، وعدة، وبالإجازة: ابنُ اللَّثَمِي، وعلم الدين علي بن الصابري، وكريمة القُرَشِيَّة، وأختها صفية.

مات بأصبهان في صفر سنة خمس وستين وخمس مئة.

وبه ختم حديث لوين عالياً.

وقال ابنُ غَازِمِ المذكور: مات في سابع ربيع الأول.

٦٠٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الزَّنجَانِي الشَّافِعِي

[ت ٦٧٤ هـ/رقم ٩٣٨٤، ٢٨٩/٢٤]

الزَّنجَانِي، الملقب الزاهد ظهير الدين أبو الحامد مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الزَّنجَانِي الشَّافِعِي الصُّوفِي.

إمام المدرسة التقوية.

صحب السهروردي، وحدث عنه بعوارفه، تفقه به جماعة، وحدث عنه إمام الكلاسة، وابن العطار، وعدة، وأجاز لي.

مات في رمضان سنة أربع وسبعين، وله سبع وسبعون سنة، من جلة الأئمة.

[العر ٣٢٨/٣، مرآة الجنان ١٧٤/٤].

٦٠٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِي

[ت ٦٨١ هـ/رقم ٦٣٤٧، ٢٧٣/٢٤]

الرَّافِعِي، الأستاذ العلامة برهان الدين مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الشُعْرِي.

توفي محرماً في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومبعمائة، وكان لا يقبل من كل أحد.

وحدثني أنه جاور بمكة فكان يتلو كل ليلة ختمه كاملة، طالماً بحتمته وقت الصبح، وله محبوب يغالون في تعظيمه رضي الله عنه، وكان على عقيدة السلف يسكت ولا يرى التأويل.

[العبر ٩٦/٤، الدرر الكامنة ٣٣٠/٤].

٦٠٤٨ - محمود بن عمر القروي الشافعي

[ت ١٧٧ هـ/١٤٤٢، ٣١٩/٢٤]

النَّظَام، القاضي الإمام النظام ويعرف بشيخ الإسلام محمود بن عمر القروي الشافعي.

قاضي الجانب الغربي من بغداد، كان بصيراً بالفقه، ذا فنون وخبرة بالطلب، مع الدين والتزهد.

خفق ببغداد سنة سبع وسبعين، ودفن عند الجنيد، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة، ورثه الشعراء، ودرس بالبشرية، وحكم ولده صدر الدين. وله ابن كبير بالمند له شأن، وابن آخر على قضاء هراة.

٦٠٤٩ - محمود بن عمر بن محمد الزمخشري

[ت ٥٣٨ هـ/١١٩٦، ١٥١/٢٠]

الزُّمَخْشَرِيُّ العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، الزُّمَخْشَرِيُّ الخوارزمي النحوي، صاحب «الكشاف» و«المفصل».

رحل، وسمع ببغداد من نصر بن البطر وغيره.

وحج، وجاور، وتخرج به أئمة.

ذكر التاج الكندي أنه رآه على باب الإمام أبي منصور بن الجواليقي.

وقال الكمال الأنباري: لما قدم الزمخشري للحج، أتاه شيخنا أبو السعادات بن الشجري مهتماً بقدمه، وقال:

كَانَتْ مَسْأَلَةَ الرُّكْبَانِ تُخْبِرُنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَطِيبِ الْخَبَرِ حَتَّى تَقِيْنَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ أَذُنِي بِأَخْسَرُ مِنَّا قَدْ رَأَى بَصِيرِي

وَأَتْنِي عَلَيْهِ، وَلَمْ يُطِيقِ الزَّمَخْشَرِيُّ حَتَّى فَرَعَ أَبُو السَّعَادَاتِ، فَصَاغَرَ لَهُ، وَعَظَّمَهُ، وَقَالَ: إِنَّ زَيْدَ الْخَيْلِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ، كُلُّ رَجُلٍ وَصَفَ لِي وَجَدْتُهُ دُونَ الصِّفَةِ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّكَ فَوْقَ مَا وَصِفْتُ» وَكَذَلِكَ الشَّرِيفُ وَدَعَا لَهُ، وَأَتْنِي عَلَيْهِ.

قلت: روى عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي، وزينب بنت

وروى عنه أناشيد إسماعيل بن عبد الله الخوارزمي، وأبو سعد أحمد بن محمود الشاشي، وغيرهما.

وكان مولده بزمخشري - قرية من عمل خوارزم - في رجب سنة سبع وستين وأربع مئة.

وكان رأساً في البلاغة والعريضة والمعاني والبيان، وله نظم جيد.

قال السمعاني: أنشدنا إسماعيل بن عبد الله، أنشدني الزمخشري لنفسه يري أستاذة أبا مضر النحوي:

وَقَائِلَةٌ مَا هَذِهِ السُّرُورُ السِّي تَسَاقُطُهَا عَيْنَاكَ سَيَطْنِ سَيَطْنِ فَقُلْتُ هُوَ الذَّرُّ الَّذِي قَدْ خَسَا بِهِ أَبُو مُضَرٍّ أَذْنِي تَسَاقُطُ مِنْ عَيْنِي

أَنْبَاءِي عِدَّةٌ عَنْ أَبِي الْمُظْفَرِ بْنِ السَّمْعَانِي، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَاضِي بِسمرقند، أَنْشَدَنَا أَسْتَاذِي عَمْرٍو بِنُ عُمَرُ:

الْأَقْلُ لِسَعْدِي مَا لَنَا فَيْكُ مِنْ وَطَرٍ وَمَا تَطْيِئُنَا النُّجُلُ مِنْ أَعْيُنِ الْبَقَرِ فَإِنَّا اقْتَصَرْنَا بِالسَّالِّينَ تَفْصِيْلُكَ عَيْنُهُمْ وَاللَّهِ يَجْزِي مَنْ اقْتَصَرَ

مَلِيحٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ كُلُّ جَفْرَةٍ وَلَمْ أَزِ فِي الدُّنْيَا صَفَاءً بِلَا كَسْرٍ وَلَمْ أُنْسَ إِذْ غَاوَلْتُهُ قُرْبَ رَوْحَةٍ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ فِيهِ لِلْمَاءِ مُنْخَضِرُ

فَقُلْتُ لَهُ جَنَسِي بِوَرْدٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِهِ وَرْدَ الْخُثُودِ وَمَا شَعَرُ فَقَالَ انْتَظِرْنِي رَجْعَ طَرَفِي أَجْبِي بِهِ فَقُلْتُ لَهُ هَيْهَاتَ مَا فِي مُتَنَظَّرِ

فَقَالَ وَلَا وَرْدَ سِوَى الْحَدِّ حَاضِرُ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَبِضْتُ بِمَا حَضَرَ قُلْتُ: هَذَا شَعْرُ رَكِيكَ لَا رَقِيقَ.

قال ابن النجار: قرأت على زينب بنت عبد الرحمن بنيسابور، عن الزمخشري، أخبرنا ابن البطر، فذكر حديثاً من «المحاليات».

قال السمعاني: برع في الآداب، وصنف التصانيف، ورد العراق وخراسان، ما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه، وتلمذوا له، وكان علامة نسابه، جاور مدة حتى هبت على كلايه رياح البادية.

مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وقال ابن خلكان: له «الفائق» في غريب الحديث، و«ربيع الأبرار»، و«أساس البلاغة»، و«مُشْتَبِه أسامي الرواة»، وكتاب «النصائح»، و«المنهاج» في الأصول، و«ضالة الناشد».

قيل: سقطت رجله، فكان يمشي على جاون خشب، سقطت من الثلج.

وكان داعية إلى الاعتزال، الله يسامحه.

[الانساب ٢٩٧/٦، ٢٩٨، نزهة الألب: ٣٩١ - ٣٩٣، النظم ١١٢/١٠، معجم البلدان ١٤٧/٣، معجم الأبناء ١٢٦/١٩ - ١٣٥، إنباء الرواة ٢٦٥/٣ - ٢٧٢، وفيات الأعيان ١٦٨/٥ - ١٧٤، البدر السائر ورقة ١٩٣، المستد من ذيل تاريخ بغداد:

٢٢٨، ٢٢٩، المدينة والنهابة ٢١٩/١٢، المراجع للنسبة ١٦٠/٢، ١٦١، العقد المميز ١٣٧/٧ - ١٥٠، لسان الميزان ٤/٦، بابه الوعاء ٢٧٩/٢، ٢٨٠.]

٦٠٥٠- محمود بن غيلان المروزي

[خ، م، ت، م، ق، ات ٢٣٩ هـ/٢٠٤٢، ٢٢٣/١٢]

محمود بن غيلان الإمام الحافظ الحجة، أبو أحمد، العدوي، مولا هم المروزي، من أئمة الأثر.

حدث عن: سفيان بن عيينة، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم، وأبي معاوية، ووكيع، ويحيى بن سليم الطائفي، وعبد الرزاق، وطبقته، فأكثر وجرد، وكان من فرسان الحديث.

حدث عنه: الجماعة سوى أبي داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومطين، والحسن بن سفيان، والهيثم بن خلف، وأبو القاسم البغوي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو العباس السراج، وجعفر بن أحمد بن نصر، ومحمد بن شاذان، وابن خزيمة، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث، صاحب سنن، قد جيس بسبب القرآن.

وقال النسائي: ثقة.

قال محمود بن غيلان: سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين.

وقال الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بمرو، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه، قال: خرج محمود بن غيلان إلى الحج سنة ست وأربعين وميتين، ثم رد إلى مرو، وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين وميتين. كذا وقع في تاريخ الحاكم. والصحيح وفاته في رمضان سنة تسع وثلاثين وميتين.

وقع في من عوالي محمود بن غيلان.

[تاريخ بغداد ٨٩/١٣، ٩٠، طبقات الخبابة ٣٤٠/١، تهذيب التهذيب ٦٤/١٠،

٦٥.]

٦٠٥١- محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد

الصباغ

[ت ٥١٢ هـ/٤٦١٥، ٣٧٤/١٩]

محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، الإمام الحافظ، مفيد الطلبة ببغداد، أبو نصر الأصهباني الصباغ.

سمع عبد الرحمن بن منده، وأخاه عبد الوهاب ابني أبي عبد الله بن منده، وأبا الفضل الزباني، وأبا بكر بن ماجه، وعائشة بنت الحسين الوركانيه، وبغداد رزق الله التميمي، وطراد الزيني، وخلقا كثيرا، حتى إنه كتب عن أصحاب الصريفي، وعلي بن البصري.

روى عنه: ابن ناصر، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد السلام، والمبارك بن كامل، والسلفي، وآخرون.

قال شيرويه الديلمي: قدِم علينا هَمْدَان سنة اثنتين وخمس مئة، وكان حافظاً ثقة، يُحَسِّنُ هذا الشأن، حسن السيرة، عارفاً بالأسماء والنسب، مُفيداً لطلبة العلم.

وقال السلفي: كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث، ويكتب العالي والنازل، فعاتبته في كتبه النازل، فقال: والله إذا رأيتُ سماع هؤلاء لا أقدر أن أتذكره، قال: فرأيتُ بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بهذا، وأخرج من كُتبه جزءاً.

قلت: مات ببغداد في جمادى الأولى سنة اثني عشرة وخمس مئة، من أبناء الستين.

[النظم: ٢٠٢/٩-٢٠٣]

٦٠٥٢- محمود بن القاسم بن بدران بن أيان الدشقي

الإزيلي

[ت ٦٦٥ هـ/١٠٣١، ٩٠/٢٤]

الدشقي، المحدث الأثري الزاهد الصادق، أبو محمد محمود بن القاسم إسفندياد بن بدران بن أيان الدشقي الإزيلي.

سمع من جعفر الممّذاني، وابن المكيّر، والشيخ الضياء، وعدة، وسمع أولاده، وكتب وتعب، وخطه رديء الوضع، وكان فقيراً يلبس فروة حمراء، ويقنع بذلك، ويعمل بالآثار، وكان قوياً بالحق، نهياً عن المنكر، داعياً إلى اليقين، متبذلاً للمتكلمين، له عبور، لخيرته وإخلاصه، ومقبوضون في الطرف الآخر، وكان صابراً على الفقر، ولما أنكر على الملك الناصر يوسف، فكلمه للسلطان وأخرج.

روى لنا: عنه ابن أخيه الشهاب المؤدّب، والدّمياطي في معجمه.

توفي بمصر في رجب سنة خمس وستين ومستمائة، وله نيف وستون سنة، رحمه الله، ثم إن السلطان ندم وبعث يستعطفه، فقال: وددت أني أدخل وأنكر على الوالي وأضربه، وقد ضربه بحلب نائبها، فامتنع عن الدعاء للخليفة، وكان يكثر الصوم، ويفطر على أربع عشرة لقمة يشيع بها، ويأثر ذلك عن عمر رضي الله عنه، وكان ينكر على الكبراء في المحافل، ويغلظ لهم ولا يقبل من أحد شيئاً، وكان خصومه يقولون محتشم.

٦٠٥٣- محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمكا

الأصبهاني

[ت ٥٨٠ هـ/١١٨٦، ٨٩/٢١]

الشيخ أبو الوفاء محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمكا
الأصبهاني، بن أخت الحافظ أبي سعد ابن البغدادي.
شيخ صدوق معمر.

تفرّد بإجازة أبي عبد الله بن طلحة النعالي، وطراد بن محمد
الزبيني.

وسمع من أبي الفتح أحمد بن عبد الله السوذرجاني.
وحدث ببغداد سنة ست وخمسين.

وروى عنه: أبو الفتح ابن الحضري، والحافظ عبد الغني،
ومحمد بن محمد بن محمد بن واثق.

مات في ربيع الآخر سنة ثمانين وخمس مئة، عن إحدى
وتسعين سنة.

[المختصر المحتاج إليه: ١٨٦/٣]

٦٠٥٤ - محمود بن القاسم بن محمد بن محمد

رت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٨، ٣٢٢/١٩

أبو عامر الأزدي الشيخ الإمام المسيد القاضي أبو عامر،
محمود بن القاسم ابن القاضي الكبير أبي منصور محمد بن محمد
بن عبد الله بن علي بن حسين بن محمد بن مقاتل بن ضييع بن
ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، الأزدي،
المهلب، الحروري، الشافعي، من كبار أئمة المذهب.

حدث بإجماع الترمذي عن عبد الجبار الجراحي.

قال أبو النضر الفاسي: شيخ عديم النظر زهداً وصلاحاً
وعفة، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه. وكانت إليه
الرحلة من الأقطار، والقصد لأسانيد. ولد سنة أربع مئة.

وقال أبو جعفر بن أبي علي الهمداني: كان شيخنا أبو عامر
من أركان مذهب الشافعي بهراً، كان نظام الملك يقول: لولا هذا
الإمام في هذه البلدة، لكان لنا ولهم شأن - يهذؤهم - . وكان يعتقده
فيه اعتقاداً عظيماً، لكونه لم يقبل منه شيئاً قط.

ولما سمعت منه «الجامع»، هتاني شيخ الإسلام أبو إسماعيل،
وقال: لم تخسر في رحلتك إلى هرة. وكان شيخ الإسلام قد سمعه
قديماً نازلاً، ثم سمعه من الجراحي.

قلت: روى عنه المؤتمن الساجي، وابن طاهر، وأبو نصر
اليوناني، وصاعد بن سيار، وزاهر بن طاهر، وأبو جعفر عمه بن
أبي علي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي المجاور، وأبو الفتح نصر
بن سيار الباقي إلى سنة ثنتين وسبعين وخمس مئة.

قال السمعاني: هو جليل القدر، كبير المحل، عالم فاضل.

سمع من جده أبي منصور الأزدي، وعبد الجبار الجراحي،
وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبي معاذ أحمد بن محمد
الصيرفي، والحافظ أحمد بن محمد الجارودي، وأبي معاذ بن عبس
الزغاني، ويكر بن محمد المروزي، وجماعة.

وقال أبو جعفر بن أبي علي، كان شيخ الإسلام يزور أبا
عامر ويعوده إذا مرض، وتبرك بدعائه.

قال القامي: مات أبو عامر الأزدي في جمادى الآخرة سنة
سبع وثمانين وأربع مئة.

[التقييد: الورقة: ١٩٩ - ١٩٩ ب، طبقات السبكي: ٣٢٧/٥ - ٣٢٨، طبقات
الاستاذي: ٩٤/١ - ٩٥]

٦٠٥٥ - محمود بن يزيد بن غيبة الأنصاري

[٤، ٣] / ٩٧ أو ٩٦ هـ / ٣٢٩، ٤٨٥/٣

محمود بن يزيد بن غيبة بن رافع، أبو نعيم الأنصاري الأوسي
الأشلهي المدني.

ولد بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ. وروى عنه أحاديث
يوسلها.

وروى عن: عمر، وعثمان، وقسادة بن النعمان، ورافع بن
خديج.

حدث عنه: بكير بن الأشج، وعمر بن إبراهيم التيمي،
والزهرري، وعاصم بن عمر بن قتادة وآخرون.

وفي أبيه نزلت آية الرخصة فيمن لا يستطيع الصوم.

قال البخاري: له صفة.

وقال ابن عبد البر: هو أسن من محمود بن الربيع.

قلت: توفي ابن يزيد في سنة سبع وتسعين. ويقال: في سنة
ست.

[طبقات ابن سعد: ٧٧/٥، الإصابة: ٣٨٧/٣، تهذيب التهذيب: ٦٥/١٠]

٦٠٥٦ - محمود بن المبارك بن علي بن المبارك الواسطي

رت ٥٩٢ هـ / ١٢٨٢، ٢٥٥/٢١

المجبر الشيخ الإمام العلامة، الأصولي، كبير الشافعي، مجبر
الدين أبو القاسم محمود بن المبارك بن علي بن المبارك الواسطي،
ثم البغدادي.

تفقه على أبي منصور الرزاز، وغيره.

وأخذ الكلام عن أبي الفتح محمد بن الفضل الإسفراييني،
وعبد السيد الزبيني. وترغ، وتقدم، وفاق الأقران، وكان يضرب

بذكائه المثل.

الخراف مزاج، فقال: لعله.

وُلِدَ سنة ٥١٧.

وسمع من ابن الحصين، والقاضي أبي بكر وجماعة.

وقد تمب وخلط هذه الكتب وصيرها ديواناً واحداً،
الصحاح وتهذيب الأزهري، وبحكم ابن سيده، وكان في الخاتمة
السميساطية، وقد حجّ وسافر مرتين إلى المدينة، فنعّم بها ولازم،
ووقف كتبه، سمعنا جزء ابن عرفة وغيره..
توفي بالمرستان النوري في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة، رحمه الله.

[معجم الشيوخ رقم ٩١١، البداية والنهاية ١٠٨/١٤، الدرر الكامنة ١٠٣/٤.]

٦٠٥٨ - محمود بن محمد بن سام الغوري

[ت ٦٠٥ هـ/١٠٤١، ٥٤١٤، ٥٠٦/٢١]

صاحب غزّة السلطان غياث الدين محمود ابن السلطان
الكبير غياث الدين محمد بن سام الغوري

من كبار ملوك الإسلام، اتفق أن خوارزمشاه علاء الدين هزم
الخطا مرات ثم وقع في أسرهم مع بعض أمرائه، فبقي يخدم ذلك
الأمير كأنه مملوكه، ثم قال الأمير للذي أسرهما: نَفِّذْ علمانك إلى
أهلي لِيَفْتَكِرُونِي بِمال، فقال: فابعت معهم غلامك هذا ليدلهم،
فبعثه، ونجا علاء الدين بهذه الحيلة، وقُدِّمَ فإذا أخوه علي شاه نائبه
على خراسان قد هَمَّ بالسلطنة ففزع فهرب إلى غياث الدين فبالغ
في إكرامه فجهز علاء الدين مُقَدِّماً اسمه أمير ملك، فحارب غياث
الدين إلى أن نزل إليه بالأمان فجاء الأمر بقتله وبقتل علي شاه
قَتْلًا معاً بغيّاً وعُدواناً سنة خمس وست مئة.

[سيرة مشهورة وانظر الكامل لابن الأثير: ٢٦٧/١٢ (موت). وتاريخ الإسلام:
٢١٣/١/١٨، وترجمته هنا أوسع مما في تاريخ الإسلام]

٦٠٥٩ - محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي

الحموي

[ت ٦٤٢ هـ/١٠٧٢، ٥٧٩٢، ٢١٠/٢٣]

صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور
محمد ابن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبي الحموي.
كانت دولته خمساً وعشرين سنة.

تَمَلَّكَ بعد أخيه خمسة عشر عاماً وأشهرًا، وكان بطلاً شجاعاً
إلى الغاية، وكان دائماً يركب باللت على كَيْفِيهِ، قل مَنْ يَقْدِرُ أن
يُجِئَهُ، وله مواقف مشهودة.

ذكره ابن واصل وبالف.

وكان فطناً قوياً الفراسة، طيّب المفاخرة، وكان ناقص الخط
مع جيرانه الملوّك، وحرص جداً على قيام ملك الملك الصالح نجم

قال ابن الدثيني: بَرَعَ في الفقه حتى صارَ أَوْحَدَ زمانه، وتفرّد
بمعرفة الأصول، قرأت عليه، وما رأيتُ أَجْمَعَ لفنون العلم منه، مع
حسن العبارة. نَفَّذَ رسولا إلى خوارزمشاه، فمات في طريقه بهمدان
في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

قلت: حَدَّثَ عنه: ابنُ الدثيني، وابنُ خليل، وروى ابنُ النجار
عن ابن خليل عنه.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان طُوالاً، ذكياً، دقيقَ الفهم،
غوراً على المعاني، يشتغل سرّاً بالمنطق وفنون الحكمة على أبي
البركات صاحب «المعبر»، وكان بين المجير وبين ابن فضلان
مناظرة كُمُحَاذِرَة، وكان المجير يقطعُه كثيراً. وله بُيُوتٌ بدمشق
الجاروخية.

[ابن العمري في تاريخه: ١٨٤/٣، النوري في الكلمة، الوجهة ٣٦٣، ابن شامة في
ذيل الروضتين: ١٠، السبكي في الطبقات: ٢٨٧/٧، ابن قاضي شهاب في طبقات الشافعية،
الورقة: ٥٥.]

٦٠٥٧ - محمود بن محمد بن حامد بن أبي بكر الأزموي

القرافي

[ت ٧٢٣ هـ/١٣٠٢، ٦٦٧٠، ٤٦٦/٢٤]

القرافي، الشيخ الإمام العالم المحدث المتقن المفيد اللغوي
العلامة صفي الدين أبو الثناء محمود بن أبي بكر محمد بن حامد
بن أبي بكر الأزموي ثم القرافي الصوفي.
الذي روى عن: سبط السلفي.

ولد الصفي في سنة سبع وأربعين وستمائة بالقرافة، وسمع
من: النجيب عبد اللطيف، وأخيه العز، ودمشق من الكمال ابن
عبد، وعدة، وقرأ مسند أحمد على أبي الفنائم بن علان، وكتب
العالي والنازل، وقرأ الكثير، وكان فصيح القراءة، عذب العبارة،
ديناً صيماً، متقناً، حصل له لما تكهّل ييس وسوداء، فاستوحش،
ولازم الوحدة، وبقي يحدث نفسه من القول، ولكنه يجمع
وينسخ، وإذا جلس أحداً إليه يائس، ويذاكر، وكان يسد أذنه
بقطن، ويزعم أنه يسمع من يؤذيه، فكلمته في هذا، وقلت: هذا

٦٠٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُتَوَيْهِ الْوَاسِطِيِّ

[ت ٣٠٧ هـ / رقم ٢٦٦٥، ٢٤٢/١٤]

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُتَوَيْهِ الْحَافِظُ الْمُقِيدُ الْعَالِمُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيَّ، وَوَهَبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَعِدَّةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الطَّبْرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَنْجَوِيهِ الْقَزْوِينِيُّ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو الشَّيْخِ وَأَخْرَوْنَ.

وَقَدْ أَسْكَتْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَاصِنٍ.

وَرَوَى أَيْضاً عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْجَعْفَابِيِّ. وَحَدَّثَ بَيْهَقَاد.

وَقَدْ انْقَلَبَ اسْمُهُ عَلَى عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ، فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُتَوَيْهِ، نَسَبَهُ لَنَا أَبُو الطَّاهِرِ الدُّهْلِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ مَكُولَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُتَوَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الْوَاسِطِيَّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَانِيِّ. وَقَدْ نُبِّهَ ابْنُ نُقْطَةَ عَلَى وَهْمِهِمَا فِي اسْمِهِ، لَكِنْ اعْتَذَرَ عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَقَالَ: كَانَ لِمُحَمَّدِ ابْنَانِ: أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ، كِلَاهُمَا قَدْ حَدَّثَ.

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: كَتَبْتُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ.

قُلْتُ: تَوَفَّى الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثٍ مِائَةٍ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحَافِظَاتِ بَيْلَسَدِهِ، مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ، بَلْ أَزِيدُ.

وَمُتَوَيْهِ: بَنُونَ.

[تاريخ بغداد: ٩٤/١٣ - ٩٥، الإكمال لابن مَكُولَا: ٢٠٧/٧].

٦٠٦٣ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ سُلْطَانَ الْهِنْدِ

[ت ٧١٥ هـ / رقم ٦٥٨٤، ٤١٥/٢٤]

سُلْطَانُ الْهِنْدِ، الْمَلِكُ علاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ مَسْعُودِ صَاحِبِ الْمَالِكِ الْوَاسِعَةِ.

تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ صَلَاةَ الْغَائِبِ، وَتَسَلَّطَنَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ السُّلْطَانُ غِيَاثُ الدِّينِ، فَدَامَ سَنَةً، وَخَرَجَ عَلَيْهِ أَخُوهُ قُطْبُ الدِّينِ مَبَارَكُ، وَتَمَلَّكَ، وَسَجَنَ غِيَاثَ الدِّينِ، فَدَامَ مَبَارَكُ فِي الْمَلِكِ إِلَى سَنَةِ عِشْرِينَ، وَقُتِلَ فَتَسَلَّطَنَ مَمْلُوكُهُمْ خَسْرُو التُّرْكِي.

وَقَدْ بَنَى مُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ مَنَارَةً عَظِيمَةً، ارْتِفَاعُهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذِرَاعاً، مَرَحِلَةُ الْأَسَاسِ، فَعَرَضَهَا مِنْ أَسْفَلِ رَمِيَةً بِسَهْمٍ، وَيَرَاهَا

الَّذِينَ، وَخُطِبَ لَهُ بِحِمَاةٍ، ثُمَّ تَعَلَّلَ طَوِيلًا أَزِيدَ مِنْ سِتِّينَ، وَقِيلَ: ثُمَّ مَرَضَ جَمْعِي، وَمَاتَ، وَقَامَتْ بِالْأُمُورِ زَوْجَتُهُ أَخْتُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ، وَحَزِنَ الصَّالِحُ لِمَوْتِهِ كَثِيراً، وَجَلَسَ لِلْعَزَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَعَاشَ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْمُتَصَوِّرُ مُحَمَّدٌ، وَلَهُ عَشْرُ سِنِينَ وَأَيَّامٍ.

[المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١٧٣/٣، كنز الدرر وجامع الغرر (الدر المطروب في أخبار بني أيوب) للناوودي ٣٥٦/٧، تاريخ ابن الرودي ٢٥٠/٢]

٦٠٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ

شَاهَنْشَاهِ بْنِ أَيُّوبَ

[ت ٦٩٨ هـ / رقم ٦١٣٨، ١٥٥/٢٤]

الْمَرْجَانِيُّ، الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الرَّاعِظُ مَعْرُوفُ صَاحِبِ حِمَاهِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ، تَقِي الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَصَوِّرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَصَوِّرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ تَقِي الدِّينِ عُمَرَ بْنِ شَاهَنْشَاهِ بْنِ أَيُّوبَ.

كَانَ شَاباً حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، حَبِيباً إِلَى الرَّعِيَّةِ، قَلِيلُ الْأَذْيَةِ، وَأُمُّهُ هِيَ ابْنَةُ النَّاصِرِ صَاحِبِ حَلَبٍ، اسْمُهَا: الْخَاتُونُ عَانِشَةُ. تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةً، وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَعَاشَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، سَوَى شَهْرَيْنِ، ثُمَّ أُعْطِيَتْ حِمَاهُ بَعْدَهُ لِقَرَأَتِ قُرْآنِ الْمُتَصَوِّرِ.

[مرآة الجنان ٢٨٨/٥، البداية والنهاية ٥/١٤].

٦٠٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ

السَّلْجُوقِيِّ

[ت ٥٢٥ هـ / رقم ٤٧٠٤، ٥٢٤/١٩]

السُّلْطَانُ صَاحِبُ الْعِرَاقِ، مَغِيثُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِكْشَاهِ بْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السَّلْجُوقِيِّ.

تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ وَهُوَ حَدَّثَ أَمْرُهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ، وَخُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ بَغْدَادَ، وَكَانَ ذَكِيًّا فَطْنًا، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ، وَمِيلٌ إِلَى الْعِلْمِ، وَنَظَرٌ فِي التَّارِيخِ، مَدَحُهُ الْحَيِصُنُ بَيْتُصْ، وَضَعُفَتْ دَوْلَةُ بَنِي سَلْجُوقٍ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ، وَكَانَ عَمُّهُ السُّلْطَانُ سَنَجَرُ أَعْلَى رَتَبَةً مِنْهُ.

مَاتَ بِهَمْدَانٍ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَيَكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ، وَسَلَّطَنُوا بَعْدَهُ أَخَاهُ طُغْرُقُلَ، فَمَاتَ بَعْدَ عَامَيْنِ، ثُمَّ تَسَلَّطَنَ أَخُوهُمَا مَسْعُودٌ، وَطَوَّلَ.

[المستظم: ٢٤/١٠، تاريخ دولة آل سلجوق: ١١٤-١١٩، وفيات الأعيان: ١٨٢/٥-١٨٣، مرآة الزمان: ٨٥/٨، البداية والنهاية: ٢٠٣/١٢]

والله أعلم بطويته، فظاهرة ما قلنا وباطنه... وله محاسن ومروءة وأخلاق، والله يسمح له ولنا آمين. فلقد كان من بحور العلم، ومن ذوي الذكاء، وكان أجود فنونه معرفة الرياضي، رأيت تلامذته يبالغون في تعظيمه.

[مرآة الجنان ٢٤٨/٤، وعنده: «محمد بن مسعود»، النجوم الزاهرة ٢١٣/٩، الدرر الكامنة ٣٣٩/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢٤٨/٦، وعنده: «محمد»، الطبقات للأسدي ٢٨٣، بغية الرعاة ص ٣٩٠، تاريخ ابن الوردي ٢٥٩/٦، البدر الطالع ٢٩٩/٢.

■ محمود بن ممدود = المظفر سيف الدين قطز بن عبد الله المعزي.

■ ابن مخمويه = عبد الملك بن عبد الواحد بن علي، أبو بكر السمرقندي.

■ ابن مخمويه = علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن اليزدي البغدادي.

■ ابن مخمويه = محمد بن الحسين بن موسى، أبو سعيد النيسابوري السمسار.

■ الخمي = عثمان بن محمد بن عبيد الله، أبو عمرو النيسابوري المزكي.

٦٠٦٥ - محي الدين بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي

ت ٧١٠ هـ/٩١٧، ١٧٧/٢٤

وأخوه المدرس محيي الدين. روى لنا عن أبيه، والمُرسي، وأمّ بمشهد علي مدة، ثم تزهد واتقطع بدويرة حمّد، ونزل عن تدريس الجاروخية، توفي في شهر رمضان سنة ستة عشر وسبعمئة.

■ محيي الدين ابن عربي = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو بكر الطائفي الحائمي الدمشقي الصوفي.

■ المخارقي = يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني الجزري.

■ ابن المخاض = يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو يعقوب المصري، الساوي، الصوفي، الدمشقي.

■ أبو محالد = أحمد بن الحسين المعتزلي الضرير المتكلم.

■ ابن المختار = أحمد بن محمد بن المختار، أبو تمام العباسي البغدادي ابن الخص.

الإنسان من مسيرة يومين.... بلد عظيم جداً، وهي كرسى الملك، لها ثلاثة عشر باباً، وبها نحو من ستين مدرسة خفية.
[مرآة الجنان ٢٥٤/٤، الدرر الكامنة ٣٤١/٤.

٦٠٦٤ - مخمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي المتكلم

ت ٧١٠ هـ/٩٤٣، ٣٩٠/٢٤

القطب العلامة الفيلسوف ذو الفنون مخمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي المتكلم صاحب التصانيف.

مولده بشيراز سنة أربع وثلاثين وستمئة، وكان أبوه طبيباً، وعنه من الفضلاء، فاشتغل عليهما، وعلى الشمس الكتبي، والزكي البرسكاني، ورُتّب طبيباً في المارستان، وهو حدّث، وسافر إلى النصير الطوسي، ولازمه، فبحث عليه شرحه للإشارات والرياضي، وعلم الهيئة، وبيع واجتمع بهولاًكو وبأبناً وقال له أبناً: أنت أفضل تلامذة النصير، وقد كبر، فاجتهد حتى لا يفوتك شيء من علمه، قال: قد فعلت وما بقي لي حاجة، ثم دخل إلى الروم فأكرمه التبرّواته وولاه قضاء سيواس وملطية، وقدم الشام رسولاً من الملك أحمد، فلما قتل أحد ذهب القطب فأكرمه أرغون، ثم سكن تبرّيز مدة، وأقرأ العقولات، وسمع كتاب شرح السنة من القاضي محيي الدين، وله كتب منها «عزة التاج» حكمة، وشرح «الأسرار» للسهروردي المقتول، وشرح «الكليات»، وشرح «مختصر ابن الحاجب»، وكان من أذكاء العصر، وكان طريقاً مزاحاً لا يحمل هماً، وهو يزّي الصوفية، وكان يجيد نقل الشطرنج، ويلعب به والخطيب على المنبر وقت اعتكافه، وكان حليماً سمحاً لا يذخر شيئاً بل يتفق على تلامذته، ويسعى لهم، وصار له في العلم ثلاثون ألف درهم، وقد قصده صفي الدين عبد المؤمن المطرب فوصله بألفي درهم، وفي الآخر لازم الاستفادة، فدرّس «الكشاف»، و«القانون» و«الشفاء»، وعلوم الأوائل، نسال الله النجاة.

وكان قازان يعظمه ويعطيه، وكان كثير الشفاعات، وإذا ألف كتاباً صام ولازم السهر، فمُسودته مبيضة وروى للناس كتاب «جامع الأصول» في رمضان، قراءة على الصدر القونوي عن يعقوب المذهباني عن مؤلفه. وقيل إنه كان في الاعتقاد على دين المعاجز، ويجب صلاة الجماعة، ويخضع للفقير، ويوصي بحفظ القرآن، وإذا ملّج يتشجّع ويقول: أتمنى أني كنت في زمن النبي ﷺ ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء أن يلحقني بنظرة.

ثم غمض نحو الشهرين وتوفي في سابع عشر رمضان سنة عشر وسبعمئة، وأُثبت عنه ديونه وكان يتقن الشعبة، ويضرب بالرباب، ويورد من الهزليات ألواناً بحضور خُزندا، وفي دروسه،

يريدُ ابنُ الحنفية، فتبعه خلق، وقال: إن سليمان لا يصنع شيئاً، إنما يُلقى بالناس إلى التهلكة، ولا خيرة له بالحرب.

وخاف عمرُ بنُ سعد بن أبي وقاص، فذهب عبدُ الله بن يزيد الخطمي نائبُ ابن الزبير وإبراهيمُ بنُ محمد إلى ابنِ صُرْد، فقالا: إنكم أحبُّ أهل بلدنا إلينا، فلا تفجعونا بأنفسكم، ولا تنقصوا عدتنا مجروحكم، فقرأوا حتى انتهيا. قال ابنُ صُرْد: قد خرجنا لأمر ولا نرانا إلا شاحصين. فسار، ومعه كلُّ مستميت، ومروا بقبر الحسين، فبكوا، وأقاموا يوماً عنده وقالوا: يا رب قد خذلناه، فاعفُ لنا، وتُب علينا؛ ثم نزلوا قرقيسيا، فتمَّ المصافُ بعين الورد، وقُتِل ابنُ صُرْد وعائمه التوابين، وترضى عبيدُ الله بالجزيرة، فاشتغل بذلك ويقتال أهلها عن العراق سنةً وحاصر الموصل.

وأما المختار، فسُجِنَ مُدَّةً، ثم خرج، فحاربه أهل الكوفة، فقتل رفاعه بن شداد، وعبدُ الله بن سعد، وعدة. وغلب على الكوفة، وهرب منه نائبُ ابن الزبير، فقتل جماعةً ممن قاتل الحسين، وقتل الشمر بن ذِي الجوشن، وعمرُ بن سعد، وقال: إن جبريل ينزل علي بالوحي، واختلق كتاباً عن ابن الحنفية إليه يأمُرُه بنصر الشيعة، وثار إبراهيم بن الأشتر في عشيرته، فقتل صاحب الشرطة، وسُرَّ به المختار، وقوي، وعسكروا بدير هند، فحاربهم نائبُ ابن الزبير، ثم صَغَفَ واختفى، وأخذ المختارُ في العدل، وحسن السيرة.

وبعث إلى النائب بمال، وقال: هارب. ووجد المختارُ في بيت المال سبعة آلاف ألف درهم، فانفق في جيشه، وكتب إلى ابن الزبير: إني رأيتُ عاملك مُداهناً لبي أمية، فلم يسغني أن أؤره، فاحذره له ابنُ الزبير، وكتب إليه بولاية الكوفة، فجهزُ ابنُ الأشتر لحرب عبيد الله بن زياد في آخر سنة ست وستين، ومعه كرسي على بغل أشهب.

وقال المختار: هذا فيه مير، وهو آية لكم، كما كان التابوت لبني إسرائيل. فحفوا به يدعون، فتألم ابن الأشتر، وقال: اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، سنة بني إسرائيل إذ عكفوا على العجل.

فمن طفيل بن جعدة بن هبيرة، قال: كان لي جَارٌ زيات له كرسي، فاحتجته، فقلت للمختار: إني كنتُ أكرمك شيئاً، والآن أذكرك. قال: وما هو؟ قلت: كرسي كان أبي يجلسُ عليه، كان يرى أن فيه أثارة من علم. قال: سبحان الله! لم أختره؟ فحجى به وعليه ستر، فامر لي باثني عشر ألفاً، ودعا بالصلاة جامعة، فاجتمعوا، فقال: إنه لم يكن في الأمم الخالية أمرٌ إلا وهو كائن فيكم، وقد كان في بني إسرائيل التابوت، وإن قينا مثله. اكشفوا هذا، فكشفوا الأثواب، وقامت السبائبة. فرفعوا أيديهم، فانكر شئتُ بسن ربي، ففُصِّرَ،

■ ابن مختار = علي بن مختار بن نصر بن طغان، أبو الحسن العامري الإسكندراني ابن الجمل.

■ المختار = محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبحي الرافضي، المصنف الأمير، الجندي.

٦٠٦٦ - المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب

[رقم ٣٦٦، ٥٣٨/٣]

المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، كان والده الأميرُ أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عترة بن عوف بن ثقيف قد أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم نعلم له صُحبة.

استعمله عمرُ بن الخطاب على جيش، فغزا العراق، وإليه تُنسبُ وقعة جسر أبي عبيد.

ونشأ المختار، فكان من كبراء ثقيف، وذوي الرأي، والفصاحة، والشجاعة، والدهاء، وقيل الدين، وقد قال النبي ﷺ: «يَكُونُ في ثقيف كذابٌ ومُبيرٌ، فكان الكذابُ هذا، ادَّعى أن الوحي يأتيه، وأنه يعلمُ الغيب، وكان المُبيرُ الحجاج، فبُهِمَا الله.

قال أحمد في مسنده: حدثنا ابنُ نمير، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا السدي، عن رفاعه الغيتاني قال: دخلتُ على المختار، فالتقى لي وسادة، وقال: لولا أن جبريل قام عن هذه، لألقيتها لك، فاردت أن أضرب عنقه، فذكرتُ حديثاً حدثني عمرو بن الحقيق، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا مَا مُؤْمِنٌ أَمَّنَ مُؤْمِناً عَلَى ذِيهِ فَقَتَلَهُ، فَتَأَمَّنَ الْقَاتِلُ بِرِيءٍ».

وروى مُجالد، عن الشعبي قال: أقراني الأحنفُ كتابَ المختار إليه يزعم أنه نبي، وكان المختارُ قد سار من الطائف بعد مصرع الحسين إلى مكة، فأتى ابنُ الزبير، وكان قد طرد لشره إلى الطائف، فظاهر المناصحة، وتردَّد إلى ابن الحنفية، فكانوا يسمعون منه ما يُنكر. فلما مات يزيد، استأذن ابنُ الزبير في الرواح إلى العراق، فركنَ إليه، وأذن له، وكتب إلى نائبه بالعراق عبد الله بن مطيع يُوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مطيع، ثم أخذ يعيب في الباطن ابنَ الزبير، ويثني على ابن الحنفية، ويدعو إليه، وأخذ يشغِبُ على ابن مطيع، ويكذب ويكذب، فاستغوى جماعة، والتفت عليه الشيعة، فخافه ابنُ مطيع، وفرَّ من الكوفة، وعَمَّنْ هو، ودعا ابنُ الزبير إلى مبايعة محمد بن الحنفية، فسأى، فحصره، وضيق عليه، وتوَعَّدَه، فتألمت الشيعة له، ورَدَّ المختارُ إلى مكة. ثم بعث معه ابنُ الزبير إبراهيم بن محمد بن طلحة على خراج الكوفة، فقدم المختارُ وقد هاجت الشيعة للطلب بالشار، وعليهم سليمان بن صُرْد، فآخذ المختارُ نفيسهم، ويقول: إني جئتُ من قبل المهدي ابن الوصي،

أَحْكَمَ في نفسي. وقاتل حتى قُتِلَ؛ أَمَكَنَ أَهْلُ الْقَصْرِ مَاتَ أَنفُسَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عِبَادَ بَنِ حُصَيْنٍ، فَكَانَ يُخْرِجُهُمْ مَكْتُمِينَ، وَيَقْتُلُهُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَلَانَا بِالْأَسْرِ، وَابْتَلَاكَ أَنْ تَعْفُو، وَهَمَّا مِزْلَتَانِ إِحْدَاهُمَا رَضِيَ اللَّهُ وَالْأُخْرَى سَخَطُهُ، مَنْ عَفَا، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ قَتَلَ، لَمْ يَأْمَنْ الْقِصَاصَ، نَحْنُ أَهْلُ قَبْلَتِكُمْ وَعَلَى وَلِيِّكُمْ، لَسْنَا تَرْكاً وَلَا دَيْلِماً، قَاتِلْنَا إِخْوَانَنَا كَمَا اقْتُلَ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ اصْطَلَحُوا، وَقَدْ مَلَكَكُمْ فَاسْتَجِجُوا، فَرَّقَ مُصْعَبٌ، وَهُمْ أَنْ يَذْعِبَهُمْ، فَوَثَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ الْأَشْعَثِ، وَقَالَ: اخْتَرْنَا أَوْ اخْتَرْتُمْ، وَقَالَ آخَرُ: قُتِلَ أَبِي فِي خَمْسِ مِائَةٍ مِنْ هَمْدَانَ وَتَحْلِيهِمْ؟^[١] وَسُيِّرَتْ كَفُّ الْمُخْتَارِ إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ.

وروى إسحاق بن سعيد، عن أبيه قال: جاء مصعب يزور ابن عمر، فقال: أي عم! أسألك عن قوم خلعوا الطاعة، وقاتلوا حتى إذا غلبوا، تحصنوا، وطلبوا الأمان، فأعطوا، ثم قُتِلُوا. قال: كم العدد؟ قال: خمسة آلاف، فسبح ابن عمر، ثم قال: يا مصعب! لو أن امرأة أتت ماشية الزبير، فذبح منها خمسة آلاف شاة في غداة أكنت تغذيه مسرفاً؟ قال: نعم، قال: فقرأه إسرائفاً في البهائم. وقتلت من وحّد الله. أما كان فيهم مكررة أو جاهل ترجى توبته، أصيب يا ابن أخي من الماء البارد ما استطعت في دنياك.

وقد كان المختار معظماً لابن عمر ينفذ إليه بالأموال، وكان ابن عمر تحته صفيّة أخت المختار.

ونشأ المختار بالمدينة يُعرف بالميل إلى بني هاشم، ثم سار إلى البصرة يظهر بها ذكر الحسين في أيام معاوية، فأخبر به عُبيد الله بن زياد، فأمسك، وضربه مئة ودروعه عباءة، ونفاه إلى الطائف. فلما عاذ ابن الزبير بالبيت، خرج إليه.

[تأخير ٧٠، ٣٠٢، ٤٩١، تاريخ الطبري ٥/٥٦٩، ٦/٧، ٣٨ وما بعدها، ٩٣، الإصالة ٥١٨/٣.]

٦٠٦٧ - المختار بن قُلُوب الكوفي

[م، د، ت، س، ا، ١٤٠هـ/رقم ٨٦٥، ١٢٣/٦]

المختار بن قُلُوب كوفي، ثقة، بكاء، عابد. عن أنس بن مالك، وإبراهيم التيمي. وعنه: الثوري، وجريير الضبي، وابن إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن فضيل وجماعة. وثقه أحمد وغيره. عاش إلى حدود سنة أربعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٠/٦٨-٦٩]

٦٠٦٨ - مَخْرَمَةُ بن سليمان الوالي المدني

[ع، ١٣٠هـ/رقم ٧٩٨، ٤١٧/٥]

فلما انتصروا على عُبيد الله افْتَتَرُوا بِالْكَرْسِيِّ، وَتَنَافَلُوا فِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، وَنَدِمْتُ. فلما زاد كلام الناس، غُيِبَ. وكان المختار يربطهم بالمحال والكذب، ويتألفهم بقتل النواصب.

عن الشعبي قال: خرجت أنا وأبي مع المختار، فقال لنا: أبشروا، فإن شرطة الله قد حوهم بالسيف بقرب نصيين. فدخلنا المدائن، فوالله إنه ليخطبنا، إذ جاءته البشري بالنصر، فقال: ألم أبشركم بهذا؟ قالوا: بلى، فقال لي هَمْدَانِي: أَتُؤْمِنُ الْآنَ؟ قلتُ: بماذا؟ قال: بأن المختار يعلم الغيب، ألم يقل لنا: إنهم هُزِمُوا؟ قلتُ: إنما زعم أن ذلك بنصيبين، وإنما وقع ذلك بالخازر. من الموصول. قال: والله لا تؤمن يا شعبي حتى ترى العذاب الأليم.

وقيل: كان رجلاً يقول: قد وُضِعَ لنا اليوم وحي ما سمع الناس بمثله في نبي ما يكون.

وعن موسى بن عامر قال: إنما كان يضع لهم عبد الله بن نوف، ويقول: إن المختار أمرني به، ويترأ من ذلك المختار، فقال سُرَاقَةُ الْبَارِقِي:

كَفَرْتُ بِرَبِّكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَيَّ مِجَاءَكُمْ خَشِيَ الْمَنَاتُ أَوْيَ عَيْنِي مَا لَمْ تَرَاهُ كِلَاتَا عَلَائِمَ بِالْتَرْقَاتِ

ووقع المصاف، فقتل ابن زياد، قُتِلَ ابْنُ زِيَادٍ، قُدَّةُ ابْنِ الْأَشْثَرِ نَصَفَيْنَ. وكان بطل النخع، وفارس البمانية فدخل الموصل، واستولى على الجزيرة. ثم وجه المختار أربعة آلاف فارس في نصر محمد ابن الحنفية، فكلموا ابن الزبير، وأخرجوه من الشعب، وأقاموا في خدمته أشهراً، حتى بلغهم قتل المختار، فإن ابن الزبير عَلِمَ مَكْرَهُ، فَغَدَبَ لِحَرْبِهِ أَخَاهُ مُصْعَباً، فَقَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، وَشَبَّهْتُ بِنُ رَيْعِي إِلَى الْبَصْرَةِ يَسْتَصْرِخَانِ النَّاسَ عَلَى الْكَذَّابِ، ثُمَّ اتَّقَى مُصْعَبٌ وَجَيْشَ الْمُخْتَارِ، فَقَتَلَ ابْنَ الْأَشْعَثِ، وَعُيِّدَ اللَّهُ بِنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَانْفَلَّ الْكُوفِيُّونَ، فَحَصَرَهُمْ مُصْعَبٌ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ، فَكَانَ الْمُخْتَارُ يَبْرُزُ فِي فَرَسَانِهِ، وَيُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَهُ طَرِيفُ الْحَنْفِي وَأَخُوهُ طُرَافُ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ، وَأَتَى بِرَأْسِهِ مُصْعَباً، فَوَهَبَهَا ثَلَاثِينَ أَلْفاً، وَقَتَلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ سَبْعَ مِائَةٍ.

وقيل: كان المختار في عشرين ألفاً. ثم إن مُصْعَباً أَسَاءَ، فَأَمْسَرَ بِقَصْرِ الْإِمَارَةِ خَلْقاً، ثُمَّ قَتَلَهُمْ غَدْرًا، وَفِيَتْ عَمْرَةً بِنْتُ النُّعْمَانِ بِنِ بَشِيرٍ صَبْرًا، لِأَنَّهَا شَهِدَتْ أَنَّ زَوْجَهَا الْمُخْتَارَ عَبْدٌ صَالِحٌ. وَأَقْبَلَ فِي نَجْدَةِ مُصْعَبِ الْمُهَلَّبِ ابْنِ أَبِي صُفْرَةَ فِي الرِّجَالِ وَالْأَمْوَالِ، وَلَمَّا خُذِلَ الْمُخْتَارُ، قَالَ لِصَاحِبِهِ: مَا مِنْ الْمَوْتِ بُدٌّ، وَحَبْلًا مَصَارُغُ الْكَرَامِ. وَقُلَّ عَلَيْهِ الْقَوْتُ فِي الْحَصَارِ وَالْمَاءِ، وَجَاعُوا فِي الْقَصْرِ، فَبَرَزَ الْمُخْتَارُ لِلْمَوْتِ فِي تِسْعَةِ عَشَرَ مَقَاتَلًا.

فقال المختار: أَتُؤْمِنُونِي؟ قالوا: لا، إلا على الحكم، قال: لا

مَخْرَمَةُ بنُ سليمان الوالي المدني من ثقات التابعين.

حدث عن عبد الله بن جعفر الهاشمي، والسائب بن يزيد، وكريب بن عباس.

روى عنه عبد ربه بن سعيد، والضحاك بن عثمان، ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن أبي الزناد.

وثقه يحيى بن معين.

قتل يوم وقعة قُتَيْد، سنة ثلاثين ومئة بقرب مكة في طلب الإمامة، فقتل يومئذ نحو الثلاث مئة في صفر، وانهزم أهل المدينة، وقالت امرأة:

مَا لِلزُّمَانِ وَمَالِيَةِ أَفْنَتْ قُتَيْدُ رَجَالِيَةِ
[تهذيب التهذيب ٧١/١٠].

٦٠٦٩ - مَخْرَمَةُ بن نوفل بن أُمَيَّة الزُّهْرِي

[ت ٥٤٤/٢، ٢٠٩، ٥٤٢/٢]

مَخْرَمَةُ بن نوفل بن أُمَيَّة بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. أبو المسور القرشي الزُّهْرِي الصَّحَابِي، من الطلقاء، وكان كبير بني زهرة.

كساه النبي ﷺ حُلَّةً فَاخَرَةً بَاعَهَا بِأَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً. وكان من المؤلفة قلوبهم.

أبو عامر الخزاز، عن أبي يزيد المدني، عن عائشة، قالت: جاء مَخْرَمَةُ بنُ نوفل، فلما سمع النبي ﷺ به، قال: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ». فلما دخل، بشَّ به. قالت: فلما خَرَجَ، كلمته في ذلك فقال: «يا عائشة أعهديني فحاشاً، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ».

بقي مَخْرَمَةُ إلى بعد الخمسين؛ فمات في سنة أربع وخمسين. وله مئة عام وخمسة عشر عاماً.

وكان والده نوفل ابن عم أمية بنت وهب بن عبد مناف الزهرية، والدة النبي ﷺ. فلهذا أكرمه النبي ﷺ، وبشَّ به، وخلع عليه حُلَّةً مُثَنَّةً.

وكان ولده المسور بن مَخْرَمَةَ من صغار الصحابة، ومن أشرف قريش وعلمائهم.

[التاريخ الكبير: ١٥٨، الجرح والتعديل: ٣٦٢/٨، المستدرک: ٤٨٩/٣، تاريخ ابن عساکر: ١٥٥/١٦، الإصابة: ١٤٦/٩].

■ المَخْرَمِي = إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم المخرمي

■ المَخْرَمِي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق البغدادي.

■ المَخْرَمِي = أحمد بن ملاعب، أبو الفضل البغدادي الحافظ.

■ المَخْرَمِي = عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن، أبو محمد المدني.

■ المَخْرَمِي = عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح، أبو محمد البغدادي.

■ المَخْرَمِي = المبارك بن علي، أبو سعد البغدادي.

■ المَخْرَمِي = محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر القرشي البغدادي.

■ المَخْرُومِي = عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو المعالي المصري.

■ المَخْرُومِي = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن عمر المَخْرُومِي الحلبي

■ المَخْرُومِي = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن المصري علان الحافظ.

■ ابن مَخْلَد = بقي بن مخلد بن يزيد الحافظ الكبير الأندلسي.

■ ابن مَخْلَد = سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح، أبو القاسم البغدادي الوزير.

■ ابن مَخْلَد = محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن مَخْلَد = محمد بن محمد بن مخلد، أبو الحسن الأزدي الواسطي.

■ ٦٠٧٠ - مَخْلَدُ بن جعفر بن مخلد بن سَهْلُ البَاقَرَحِي الدَّقَاق.

[ت ٣٦٩/٢، ٣٣٧٥، ٢٥٤/١٦].

البَاقَرَحِي الشَّيْخُ الصَّدُوقُ المَعْمَرُ، أبو علي، مَخْلَدُ بن جعفر بن مخلد بن سَهْلُ الفَارِسِي البَاقَرَحِي الدَّقَاق.

سمع يوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِي، والحسن بن علويه القطان، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبا العباس بن مسروق، ويحيى بن محمد بن البخترى الحناني، وله مشيخة مروية.

وله شيء في مقدمة «صحيح مسلم».

[طبقات ابن سعد ٤٨٩/٧، حلية الأولياء ٢٦٦/٨، تهذيب التهذيب ٧٢/١٠].

٦٠٧٢ - مَخْلَد بن يزيد الحراني

[رح، م، د، س، ق، ات ١٩٣ هـ/رقم ١٣٨٠، ٢٣٧/٩]

مَخْلَد بن يزيد الحراني، أحد الأئمة الثقات.

حدث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر بن بُرْقان، وابن جريج، وحظلة بن أبي سفيان، والأوزاعي.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، ومحمد بن سلام البكندي وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: محتج به في الصحاح، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٧٧/١٠].

■ المخلدي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد النيسابوري.

■ المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، أبو طاهر البغدادي.

■ ابن مخلوف = علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويري
■ أبو ميخنف = لوط بن يحيى الكوفي.

■ ابن مخيتو = يعقوب بن عبد الحق بن مخيتو المريني

■ ابن المخيلي = يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجاء، أبو الفضل الغساني الإسكندراني.

■ المدائني = أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الأخباري الحافظ.

■ المدائني = شعيب بن حرب، أبو صالح.

■ المدائني = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الأنماطي.

■ المدائني = عبد الله بن روح، أبو محمد عبدوس.

■ المدائني = محمد بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله.

■ المدائني = محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبد الله المقرئ المحدث.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو نعيم الحافظ، ومحمد بن الحسين بن بكير، وأبو طاهر محمد بن علي العلاف، وآخرون.

قال أحمد بن علي البادي: كان ثقة، صحيح السماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث.

وقال ابن أبي الفوارس: كان له أصول كثيرة، عن يوسف القاضي، وجعفر الفريابي جيداً بخطه.

وقال أبو نعيم: بلغنا أنه خلط بعد سفره.

وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان يخلد أصوله صحيحة، ثم إن ابنه حملها في آخر عمره على ادعاء أشياء منها: المغازي عن المروزي، والمبتدأ عن ابن علوية، وتاريخ الطبري الكبير، فشرهت نفسه، وقبل منه، واشترى هذه الكتب، فحدث بها، فانهتكت.

وقال ابن أبي الفوارس: حدث «بالتاريخ»، و«المبتدأ» من كتاب ليس له فيه سماع، وكأنه ظن أن هذا يجوز، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ١٣/١٧٩ - ١٧٧، الأساب: ٥٠/٢، ميزان الاعتدال: ٨٢/٤، لسان الميزان: ٧/٥ - ٨].

٦٠٧١ - مَخْلَد بن الحسين الأزدي المهلي

[رح، م، د، س، ق، ات ١٩١ هـ/رقم ١٣٧٩، ٢٣٧/٩]

مَخْلَد بن الحسين الإمام الكبير، شيخ الثغر، أبو محمد الأزدي المهلي البصري، ثم المصيصي.

حدث عن: موسى بن عتبة، وهشام بن حسان، ويونس بن يزيد، والأوزاعي، وعبد.

وعنه: حجاج بن محمد، والحسن بن الربيع، وأبو صالح محبوب القراء، والمسبب بن واضح، وموسى بن أيوب، وآخرون.

قال أحمد العجلي: هو ثقة رجل صالح عاقل.

وقال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه.

روى أن الرشيد قال له: ما قرأته ما بينك وبين هشام بن حسان؟ قال: هو والد إخوتي - يعني ما قال زوج أمي -

قال سفيان بن داود: سمعت مَخْلَد بن الحسين يقول: ما ندب الله العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين، ما يبالي بأيهما ظفر: إما غلوه فيه، وإما تقصير عنه.

قيل: توفي مَخْلَد سنة إحدى وتسعين ومئة، وقيل: توفي سنة ست وتسعين ومئة.

ولما كانت ليلة اليلام من سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة أمر
بجمع أقطاب عظيم، وخرج إلى ظاهر أصبهان، وجمع القبي
غراب، وعمل في آذانها القطط، ومدّ ميناها ما سمع بميله أصلاً.
كان فيه ألف فرس قسليميش، وألفا بقرة، ومن الغنم والخلواء
أشياء، فلما شاهد ذلك استقله، وتفر على القواد، وكان مسيراً إلى
الأتراك الذين معه، فلما أصبح اجتمعوا للموكب، وصهلت الخيل،
فغضب، وأمر بشدّ سروجها على ظهور أربابها. فكان ينظر فظيماً،
فحيفوا عليه، ودخل البلد فامرّ صاحب حرسه أن لا يتبعه، ودخل
الحمام، فهجمت الترك عليه، وقتلوه. وكان قد اتخذ لنفسه تاجاً
مرصعاً بالجواهر كتاج كبرى.

وملك بعده أخوه، وشمكير، وتملك أيضاً بنو بويه - من
تاريخ المؤيد -

(الكامل: ١٩٩/٨، البداية والنهاية: ١١/١٧٨).

■ المُرَادِي = إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المُرَادِي
الأندلسي

■ المُرَادِي = إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُرَادِي الأندلسي

■ المرادي = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار، أبو محمد
المصري المؤذن.

■ المُرَادِي = علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن القرطبي
الشقروزي.

٦٠٧٤ - المُرَارُ بن حَمُوتَيْه بن منصور الهَمْدَانِي

(رق: ٢٥٤ هـ / ٨٣٣، ٢٠٨٣، ٣٠٩/١٢)

المُرَارُ بن حَمُوتَيْه بن منصور، الإمام الفقيه الحافظ، شيخ
هَمْدَان، أبو أحمد، الثقيي الهَمْدَانِي.

ولد بعد التسعين ومئة.

وسمع من أبي نُعَيْم، وأبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن
صالح الكاتب، وسعيد بن أبي مريم، والقنبري، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن ماجة في «سننه»، وموسى بن هارون.

وأبو غريرة الحرّاني، وأبْنُ وهب الدَّيْنَوَرِي، وعبد الله بن
أحمد الدُّخَيْمِي، وأحمد بن أبي غانم، والحسن بن علي بن سعد،
وعبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني، وآخرون. ورواية ابن
ماجة عنه عن محمد بن مُصَنَّى الحمصي.

وقد روى البخاري في «صحيحه»: حدثنا أبو أحمد، حدثنا أبو
غسان محمد بن يحيى الكتاني، فقليل: هو المزار. وقيل: بل هو محمد

■ أبو مَظْنُون = شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطية
القيرواني الإسكندراني.

■ المديني = عبد الله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن
سدوس، أبو محمد الأصبهاني.

■ ابن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو
الحسن الحافظ المصنف.

■ المديني = محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبد الله الأصبهاني
الزاهد.

■ المديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد، أبو عبد الله
الأصبهاني.

■ المديني = محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى الأصبهاني
الحافظ الشافعي.

■ المديني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن
بَهْمَس، أبو عبد الله.

■ المديني = محمد بن نصير بن أبان، أبو عبد الله.

■ المديني = مرشد بن يحيى بن القاسم، أبو صادق المصري.

■ ابن المذهب = الحسن بن علي بن محمد بن علي، أبو علي
التميمي البغدادي.

■ ابن المرباط = محمد بن خلف سعيد بن وهب، أبو عبد الله
الأندلسي المري.

■ المراتبي = علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن
البغدادي البزاز.

■ المراتبي = محمد بن أيوب بن سليمان، أبو طالب الوزير.

■ المراتبي = هبة بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله
الزهري ابن الموصلبي البغدادي.

٦٠٧٣ - مُرَادَوَيْج بن زَيْنَر الدَّيْلَمِي

رت ٣٢٣ هـ / ٩٢٦، ٢١٥/١٥

مُرَادَوَيْج بن زَيْنَر الدَّيْلَمِي، مَلِك الدَّيْلَم عتاً وتَمَرْد، وسفك
الدُّمَاء، وحَكَم على مدائن الجَبَل وغيرها. وخافته الملوكة، وكان بنو
بويه من أمرائه.

■ المرتضى = محمد بن أشرف بن محمود بن ذي الفقار
العلوي الحسيني المرتضى

٦٠٧٥ - مئة بن شراحيل الهمداني

[ع/٢٧٦ هـ/٣٨٨، ٧٤/٤]

مئة الطيب ويقال له أيضاً: مئة الخير لعبادته وخبره وعلمه،
وهو مئة بن شراحيل الهمداني الكوفي، مخضرم كبير الشأن.
حدث عن أبي بكر الصديق، وعمر، وأبي ذر، وابن مسعود،
وأبي موسى الأشعري، وجماعة.

حدث عنه أسلم الكوفي، وزيد الباهلي، وحسين بن عبد
الرحمن، وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.
وثقه يحيى بن معين. وبلغنا عنه أنه سجد لله حتى أكل
التراب جهته.

سفيان بن عيينة: سمعت عطاء بن السائب يقول: رأيت
مُصلي مئة الهمداني مثل مبرك البعير. ونقل عطاء أو غيره أن مئة
كان يصلي في اليوم والليلة ست مئة.

قلت: ما كان هذا الولي يكاد يتفرغ لنشر العلم، ولهذا لم تكثر
روايته، وهل يراد من العلم إلا ثمرته. مات سنة ثمانين رحمه
الله بالكوفة.

[طبقات ابن سعد ١١٦/٤، الحلية ١٦٦/٤، تهذيب التهذيب ٨٨/١٠]

■ ابن المرتضى = عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني
الجزري

■ المرتضى = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمني القيسي

٦٠٧٦ - مرتضى بن حاتم بن المسلم بن أبي العرب الحارثي
الحوثي

[ت ٦٣٤ هـ/٥٦٧، ١١/٢٣]

مرتضى بن العفيف أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب،
الشيخ الإمام المقرئ المحدث أبو الحسن الحارثي المصري الحوثي.

مولده بالحوث سنة تسع وأربعين وخمس مئة تقريباً.

وقرأ بالسبع على...، وسمع من أبي طاهر السلفي، والقاضي
محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وإسماعيل بن قاسم الزيات، وعبد
الله بن بري، وسلامة بن عبد الباقي، وطائفة.

حدث عنه ابن النجار، وأبو محمد المنذري، وحفيده حاتم بن
حسين بن مرتضى، وأحمد بن عبد الكريم المنذري، والتاج الغرافي،

بن عبد الوهاب الفراء، وقيل: محمد بن يوسف البيكثري.

قال محمد بن عيسى الهمداني: حدثنا أبي، حدثنا فضلاً بن
صالح قال: قلت لأبي زرعة الرازي: أنت أحفظ أم المزار؟ فقال:
أنا أحفظ، وهو أفقه.

وعن أبي جعفر قال: ما أخرجت همدان أفقه من المزار.

قال الحافظ أبو شجاع شيرازي: نزل أبو حاتم على المزار،
وكتب عنه، وهو قديم الموت، جليل الخطر، ساهل جمهور النهادي
عن مسائل، وهي مدونة عنه. من نظر فيها علم محل المزار من
العلم الواسع، والحفظ والإتقان والديانة.

وقال عبد الله أحمد بن الذحيمي: سمعت المزار يقول: اللهم
ارزقني الشهادة، وأمر يده على خلقه.

وقيل: لما وقعت فتنة المعتز والمستعين كان على همدان
الأميران جباخ وجفان من قبل المعتز، فاستشار أهل همدان المزار
والجزجاني في محاربتهم، فأمرهم بلزوم منازلهم، فلمسا أغار
أصحابهما على دار سلمة بن سهل وغيرها، وزقوا رجالاً بسهم،
أفتياهم في الحرب، وتقلد المزار سيفاً، فخرج معهم، فقتل عدد كثير
من الفريقين، ثم طلب مفلح المزار، فاعتصم بأهل قم، وهرب معه
إبراهيم بن مسعود المحدث. فاما إبراهيم فهازمهم وقاربهم فسلم،
وأما المزار، فظاهر مخالفتهم في التشيع، وكاشفهم، فأوقعوا به
وقتلوه. رحمه الله.

وروى الحسين بن صالح أن عمه المزار قتل في سنة أربع
وخسين وميتين. وله أربع وخمسون سنة.

قال صالح بن أحمد التميمي: قتل المزار في السنة شهيداً. وكان
ثقة عالماً فقيهاً سنياً. رحمه الله عليه.

قلت: كان من أئمة الإسلام. وما وقع لنا حديثه العالي إلا
بالإجازة.

[تهذيب التهذيب ٨٠/١٠، ٨١]

■ المراغي = عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح، أبو
تراب الرزي.

■ المراغي = محمود بن عبيد الله بن عبد الرحمن الشافعي

■ المراغي = يوسف بن آدم بن محمد بن آدم، أبو يعقوب
الدمشقي.

■ المراكشي = محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجي المراكشي الإسكندراني

وأبو المعالي الأبرقوهي، وعِدَّةٌ. وبالإجازة غير واحد.

وآخر من روى عنه حضوراً الجمال محمد بن مكرم الكاتب.

قال المنذري: كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة ليلاً ونهاراً، وأبوه أحد المتقطعين المشهورين بالصلاح.

قُلْتُ: حَدَّثَ مُرْتَضَى بدمشق، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة. كتب بخطه الكثير.

وقال النقي عبيد: كان فقيراً صبوراً له قبول، يهتم في الشهر ثلاثين ختمة. وله في رمضان ستون ختمة رحمه الله.

توفي بالشوارع في التاسع والعشرين من شوال سنة أربع وثلاثين وست مئة، وكان شافعيًا.

قلت: ما ذكر المنذري على من تلا بالسبع.

[تكملة المحاري: ٣/الوجه ٢٧٦٠، تكملة ابن الصائري: ٣٠٢-٣٠٣، ذيل الفقيه للقاسي الورقة ٢٥٦]

٦٠٧٧ - مَرْتَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْخَيْرِ الْيَزَنِي

[ج] / ت ٩٠ هـ / ٤٧٢، ٢٨٤/٤

مَرْتَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامُ، أَبُو الْخَيْرِ الْيَزَنِي الْمِصْرِيُّ، عَلِيٌّ الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةَ وَمُفْتِيهَا، وَيَزُنُ بَطْنُ مِنْ جَمِيرٍ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَصْرَةَ الْغَفَّارِيِّ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَجَمَاعَةٍ، وَلَزِمَ عُقْبَةَ مَدَّةً وَتَفَقَّهَ بِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ رِبِيعَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُمَاسَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِبْطَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مُفْتِيَّ أَهْلِ مِصْرَ فِي أَيَّامِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ - يَعْنِي مَتَوَلِيَّ مِصْرَ - يُخَفِّضُهُ مَجْلِسَهُ لِلْفَتْيَا. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: تُوُفِّيَ أَبُو الْخَيْرِ سِتَّةً وَسَعِينَ.

[طقات ابن سعد ٥١١/٧، تهذيب التهذيب ٨٧/١٠].

٦٠٧٨ - الْمُرْجَانِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ غَزَّالٍ الْوَاسِطِيِّ

[ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨، ٣٢٩/٢٣]

ابن شَقِيرٍ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُقَرَّرُ الْإِمَامُ الْمُسْنَدُ الْمُعْتَمَرُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ الْمُرْجَانِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ غَزَّالٍ عُرِفَ بِابْنِ شَقِيرٍ الْوَاسِطِيِّ التَّاجِرِ السُّفَّارِ.

ولد بواسط يوم عرفة سنة إحدى وستين.

وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكتاني المحتسب، فكان آخر من روى عنه، ومن ابن نغويا. وتلا بالمشعر على أبي بكر ابن الباقلي، وتفقه للشافعي على يحيى بن الربيع الفقيه، وكان صحيح الروايات مسموع الكلمة، أقرأ بالروايات، وحديث بمصر والشام والعراق، ثم شاخ وعجز وانقطع.

حَدَّثَ عَنْهُ الدِّمِطِي، وَالْفَارُوقِيُّ، وَأَبُو الْحَاسَنِ ابْنُ الْحَزَقِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الْخَلَّالِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْإِزْبِيلِيُّ، وَأَبُو الْمَعَالِي ابْنُ الْبَالَسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ دَاوُدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُهْتَارِ، وَآخَرُونَ.

قال الشيخ عز الدين: بقي ابن الشَّقِيرِ إِلَى سِتَّةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ مِئَةً، مَاتَ قَبْلَ قُدُومِ التَّارِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ.

وقيد ابن أبي الحسن موته في ثاني صفر.

[صلة التكملة لروايات الطلبة: ٢/الورقة ٨٤، هاية النهاية لابن الجزري ٢٩٣/٢
الوجه ٣٥٨٦]

■ الْمُرْجَانِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ شَاهِنْشَاهِ بْنِ أَيُّوبَ

■ ابْنُ الْمُرْجَلِ = مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَالِقِيِّ الْأَدِيبِ
■ ابْنُ الْمُرْجَلِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَكِيِّ بْنِ الْمُرْجَلِ الْمِصْرِيِّ

٦٠٧٩ - مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِهْرَانَ الْعَطَّارُ

[ج] / ت ١٨٧ هـ / ١٨٨ هـ / ١٢٥٧، ٣٣٠/٨

مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِهْرَانَ الْإِمَامُ الْحَدَّثُ الثَّقَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، الْعَطَّارُ، مِنْ مَوَالِي آلِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ وَالِدُ عُبَيْسٍ، وَجَدُّ بَشَرَ بْنِ عُبَيْسٍ.

حَدَّثَ عَنْ: ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَأَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، وَأَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدِ الْعَمَّاسِيِّ، وَأَبِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبِي سَمِيرَةَ حَكِيمَ بْنَ خِزَامٍ، وَهَاشِمَ بْنَ عَطِيَّةَ، وَعَمَّهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مِهْرَانَ، وَعِيسَى بْنَ سَفِيَّانٍ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي إِسْرَافِيلَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ. وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَكْتَرِ.

روى عنه: الثوري، أحد مشايخه، والحري، وأبو نعيم، وزكريا بن عدي، ومُسْنَدُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ، وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنْبَرِيُّ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، وَبُنْدَارُ، وَابْنُ مَيْمُونٍ، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، وَاحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، وَيَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرْزُوقِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، وَيَعْقُوبُ الدُّورَقِيُّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

أبو عبد الله مُرْدَنِيش الزَاهِدُ الْجَاهِدُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ الْجَذَامِي الْمَغْرِبِي.

كان معه عدةٌ رجالٌ أبطالٌ يُغَيِّرُ بِهِمْ مِئْنةً ويسرةً، وكانوا يجرئون على خيلهم كما يجرئ أهلُ الثَّغَرِ، وكان أميرُ المسلمين ابنُ تاشفين يمدُّهم بالمال والآلات، ويبرِّهم.

ولمردنيش مغازي ومواقفٌ مشهودةٌ وقضائلٌ، وهو جدُّ الملك محمد بن سعد بن محمد صاحب شرق الأندلس.

فمن عجيب ما صحَّ عندي من مغازيه - يقولُ ذلك اليَسْعُ بنُ حزم - أنه أغار يوماً، فغنم غنيمةً كثيرةً، واجتمع عليه من الروم أكثر من ألف فارس، فقال لأصحابه وكانوا ثلاث مئة فارس: ما ترون؟ فقالوا: نَشْغَلُهُمْ بِتَرْكِ الْغَنِيْمَةِ. فقال: ألم يقل القائل: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾؟ فقال له ابنُ مؤرين: يا رئيس، الله قال هذا. فقال: الله يقول هذا وتعتقدون عن لقائهم؟! قال: فقتلوا، فهزموا الروم.

ومن غريب أمره أنه نزل ملكُ الروم ابنُ رُدْمِير، فأفسدوا الزروع، فبعث يقول له: مثلك لا يرضى بالفساد، ولا بُدَّ لك من الانصراف، فأسيّد في بلدك في يوم واحد ما لا تقصده في جمعة. فأمر اللعين أصحابه بالكف، وبعث إليه يرغب في رؤيته لسمعته عندهم. قال ابنُ مؤرين: فاجتبا مع الرئيس، فقدمناه، فأكرمه، وأجلسه إلى جنبه، وجعل يطلعُ إليه ويقول بلسانه: اسمك عظيم، وطلعتك دون اسمك، وما شخصك بشخص فارس. وكان قصيراً، وأراد مُمازحته، وكذا وجهُ إليه أميرُ المسلمين علي بن يوسف، فمضى واجتمع به، واستتاب موضعه ولذه سعداً إلى أن رجع.

وفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة سار ابن رُدْمِير، فنازل مدينة إفراغة وبها ابنُ مُرْدَنِيش، وطال الحصار، فكتبوا إلى أمير المسلمين ابن تاشفين ليغيثهم، فكتب إلى ابنه تاشفين بن علي، وإلى الأمير يحيى بن غانية بإغايتهم، وإدخال الميرة إليهم، فتهيأ لنجدتهم أربعة آلاف، فما وصلوا إلى إفراغة إلا وقد قُتِي ما بها، ولم يبق لابن مُرْدَنِيش سوى حصان، فذبحه لهم، فحصل لكل واحدٍ أوقية أوقية.

قال اليسع: فحدثني الملكُ الجاهد ابنُ عياض حديث هذه الغزاة، قال: لما وصل أبو زكريا يحيى بنُ غانية مدينة زيتونة، خرجت إليه من لا ردة مع فرسان، فقال: أشيروا علي. فقلت: الصوابُ جمع جُند الأندلس تحت راية واحدة، وهلال وسلم تحت راية أخرى، ويتقدم الزبير بن عمر بأهل المغرب وبالدواب التي تحمل الأقوات، معهم الطبول والرايات، وبقى نحن والعربُ كميناً عن يمين الجيش ويساره، فإذا أبصر اللعين الرايات والطبول والزمر حمل عليه، فنكر عليه من الجهتين. قال: فصلينا الصبح في ليلة سبع

وثقة أحمد، وابن معين، والنسائي.

وقال الخريبي: ما رأيت بالبصرة أفضل منه، ومن سليمان بن المغيرة.

قال البخاري: قال يَشْر بن عيسى: مات جدي سنة ثمان وثمانين ومئة. وكان له يوم موت الحسن البصري سبع سنين.

وقال أبو داود: مات سنة سبع وثمانين.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ، وأحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن أحمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجيم، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا الحسين بن طلحة، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا مَرْحُوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا أبو نَعَامَة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فقال: «يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله» رواه سليمان التيمي، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وآخرون عن النهدي نحوه.

[موزان الاعتدال: ٤/١٢٨، تهذيب التهذيب: ١٠/١٧٧].

■ ابن مُرْدَاس = الحسن بن علي بن الحسين، أبو عبد الله التميمي المهداني ابن أبي الحثي.

■ مُرْدَاس = محمد بن محمد بن الحارث، أبو بلال الأشعري (عبد الله).

■ المُردَاسي = محمد بن علي بن الحسين بن سالم المُردَاسي بن المَوَازيني

■ المُردَوي = أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المُردَوي

■ المُردَوي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عُميرة المُردَوي الصالح

■ المُردَوي = عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المُردَوي

■ ابن مُرْدَنِيش = محمد بن سعيد بن محمد، أبو عبد الله الجَذَامِي الأندلسي.

■ مُرْدَنِيش = محمد، أبو عبد الله الجَذَامِي الْمَغْرِبِي.

٦٠٨٠ - مُرْدَنِيش الْجَذَامِي الْمَغْرِبِي

[رقم: ١٩٢٦، ٢٠/٢٣٢]

وجرت له خطوبٌ وحروبٌ، وعاش ثَقَفًا وأربعين سنة، وقهر ابنَ عمه الملكَ العزيز، ومات سنة أربعين وأربع مئة بكَرْمَانَ، وملَكُوا بعده ابنه الملكَ الرَّحِيمَ أبا نصر، وولَّتْ دولةُ بني بُويه، وقامت دولةُ بني سلجوق.

[النظم ١٣٦/٨، البداية والنهاية ٥٧/١٢، ٥٨ و ٥٩].

■ **المُرْزُبَانِي** = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الجراحي المروزي.

■ **المُرْزُبَانِي** = محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله البغدادي.

■ **ابن مَرْزُوق** = أحمد بن محمد بن القاسم، أبو الحسن المصري الأنطاقي.

■ **ابن مَرْزُوق** = عبد الله بن مَرْزُوق، أبو الخير الهروي.

■ **المَرْزُوقِي** = أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني.

■ **المَرْسِي** = أحمد بن عمر بن عمَدَ الأندلسي المَرْسِي

■ **المَرْسِي** = حسن بن علي بن يوسف بن هود المَرْسِي الصُّوفِي الاتحادي

■ **المَرْسِي** = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المَرْسِي اللُّوزَقِي

■ **المَرْسِي** = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله السلمي الأندلسي.

■ **٦٠٨٣** - مرشد بن يحيى بن القاسم المديني

[ت ٥١٧ هـ، ٤٦٧/١٩، ٤٧٥]

أبو صادق المديني المحدث الثقة العالم، أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، ثم المصري.

سَمِعَ أبا الحسن علي بن حمزة، وعلي بن ربيعة، وأبا القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وداجن السدوسي، والحكيمي، وعبد.

وأجاز له علي بن منير الخلال، وأبو الحسن بن صخر، وطائفة.

قال السُّلَمِي: كان ثقةً، صحيحَ الأصولِ، أكثرها مَخْطُ ابنِ بقاء، وبقراءته.

حدث عنه: السُّلَمِي، ومحمد بن علي الرحي، وعشير بن علي

وعشرين من رمضان سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وأبصر اللعين الجيش وقد استراح من جراحاته، وكان عسكره إذ ذاك أربعة وعشرين ألف فارس سوى أتباعهم، فقصدوا الطبول، فانكسروا وتفرقوا - يعني المسلمين - فأتينا الروم عن أيمانهم، ونزل النصر وعمل السيف في الروم حتى بقي ابن رُذَمِير في نحو أربع مئة فارس، فلجؤوا إلى حصن لهم، ويات المسلمون عليه، ثم هلك غمًا، وأصابه مرض مات بعد خمسة عشر يومًا من هزيمته، فلا رحمه الله.

■ **ابن مردويه** = أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو بكر الأصبهاني.

■ **مردويه** = أحمد بن محمد بن موسى المروزي الحافظ.

■ **ابن مَرْدَوِيه** = أحمد بن موسى بن مَرْدَوِيه بن قَوْزُك بن موسى = أبو بكر الأصبهاني.

■ **ابن المَرْزَبَان** = محمد بن خلف بن المَرْزَبَان بن بسام، أبو بكر المَحْوَلِي البغدادي.

■ **٦٠٨١** - مَرْزَبَان بن خُسْرُو بن دارست

[ت ٤٨٦ هـ، ٤٤٥/١٩، ١٠٠]

تاج الملك الوزير أبو الغنائم، مَرْزَبَان بن خُسْرُو بن دارست.

كان كاتباً للأمر سر هنك، فمات مخدومته، فصادته نظام الملك، وقال: عندك لمخدومك ألف ألف دينار، فقال: إذا قيل هذا عني، فما يقال فيمن خذم سلطانين ثلاثين سنة؟! ولكن أنا القائم بما يُطلبُ مني، وحمل إلى خزانة السلطان ألفي ألف دينار، فعظم بذلك عنده، وقربه، فتألم النظام، وبقي يعظم النظام صورة، ويخط عليه باطناً، فلما قيل النظام، ورر هذا لملكشاه، ثم لابنه محمود، وجرت حروب على الملك، فأمر مَرْزَبَان، فشذ عليه غلمان النظام، فقتلوه في المحرم سنة ست، وكانت أيامه أربعة أشهر، وكان يتعبد ويصوم، رحمه الله.

[النظم: ٧٤/٩، وفيات الأعيان: ١٣١/٢، البداية ١٤٤/١٢]

■ **٦٠٨٢** - مَرْزَبَان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد

الدولة ابن بويه

[ت ٤٤٠ هـ، ٤٠٣٩، ١٧/١٦، ٦٣١]

أبو كاتيجار السلطان صاحب العراق، أبو كاتيجار مَرْزَبَان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه.

تملك بعد ابن عمه جلال الدولة، فكانت أيامه خمس سنين،

٦٠٨٦- مروان بن أبي حفصة الأموي

[ت ١٨٢ هـ/١٢٩٦، ٤٧٩/٨]

مروان بن أبي حفصة رأسُ الشعراء، أبو السَّمط، وقيل: أبو الهندام، مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد، مولى مروان بن الحكم، الأموي.

اعتقه مروان يوم الدار، لكونه بين يومئذ.

وقيل: بل كان أبو حفصة طبيباً يهودياً، فأسلم على يد عثمان، أويد مروان، ويقال: إن أبا حفصة من سبي اصطخر.

وكان مروان بن أبي حفصة من أهل اليمامة، فقدم بغداد، ومدح المهدي والرشد.

قال ابن المعتز: أجود ماله: اللامية، التي فضل بها على شعراء زمانه في مَنَين زنادة، فأجازه عليها مال عظيم. قال: وأخذ من خليفة على بيت واحد ثلاث مئة ألف درهم.

قلت: فمن اللامية:

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم
أسود لها في بطن خفان أنشبل
هم يمتنون الجار حتى كأنها
لجواهرهم بين السماكين منزل
تجيب له في القول حتى كأنه
حرام عليه قول ولا حين يسأل
تثابة يوماً علينا فأشكلاً
فلا نحن ننزي أي يوقيه أفضل
أيوم نداء العمام يوم تأسه
وما بينهما إلا أنفهم مخجل
بهليل في الإسلام سادوا ولم يكن
كأولهم في الجاهلية أول
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا
أجابوا وإن أعطوا أطابوا واجزوا
فما يستطيع الفاعلون يقالهم
وإن احسنوا في الثابتات وأجملوا
ويروى أن ولداً لمروان بن أبي حفصة دخل على الأمير

شراحيل بن معن، فأنشده:

أي شراحيل بن معن بن زائدة يا أكرم الناس من عجم ويسر عرب
أعطى أبوك أبي مالا فمناش به فأعطني مثل ما أعطى أبوك أبي
ما حل قط أبي أرضاً أبوك بها إلا وأعطاه قطاراً من الذهب
فأعطاه شراحيل قطاراً من الذهب.

مات مروان سنة اثنتين وثمانين ومئة.

[الشعر والشعراء: ٣٩٥، تاريخ الطبري: ١٥٣/٨، الأغاني: ٧١/١٠، معجم
المرزباني: ٣٩٦، تاريخ بغداد: ١٤٥/١٣، وفيات الأعيان: ١٨٩/٥].

٦٠٨٧- مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

[ت ٦٥ هـ/٣٢٤، ٣٧٦/٣]

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك أبو عبد الملك القرشي الأموي.

المزارع، وعلي بن هبة الله الكامل، وعبد الله بن برقي النخوي، وأبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري، وآخرون.

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مئة.

[يعون التاريخ: ٤٣١/١٣]

■ المرثدي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري

■ المرثع = بشار بن برد، أبو معاذ الضرير الشاعر الزنديق.

■ المرغيناني = علي بن أبي بكر بن عبد الجليل، أبو الحسن الحنفي.

■ المرندي = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني المرندي

٦٠٨٤- مرفه بن أسامة بن مرشد بن علي الكتاني

[ت ٦١٣ هـ/٥٢٣، ب، ١٦٧/٢١]

مات الأمير الكبير عَضُدُ الدولة مرفه بن أسامة بن مرشد بن علي الكتاني في سنة ثلاث عشرة وست مئة عن ثلاث وتسعين سنة، وله شعر رائق. رَوَى عنه الزكي المنذري، والقوصي، وجمع من الكتبة ما لا يوصف.

■ أبو المرفه النميري = نصر بن منصور بن حسن الأمير الأديب.

■ ابن مروان = إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك، أبو إسحاق القرشي الأموي الدمشقي.

■ ابن أبي مروان = أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عمرو (أبو جعفر) الأنصاري الأشيلي.

■ ابن مروان = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله القرشي الدمشقي.

■ أبو مروان الأموي = عبد الملك بن مسلمة الفقيه البصري.

٦٠٨٥- مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة

[ت ٤٨١/٨، ١٢٩٧]

مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة، من فحول الشعراء في زمانه، ويُقال له: مروان الأصغر.

[طبقات الشعراء: ٣٩٢، ٣٩٣، معجم الشعراء: ٣٢١، الأغاني: ٢٠٦/٢٣، ٧١٥، وفيات الأعيان: ١٩٣/٥].

وقيل: يكنى أبا القاسم، وأبا الحكم.

مولده بمكة. وهو أصغرُ من ابنِ الزبير بأربعة أشهر. وقيل: له رؤية، وذلك مُحتمل.

روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وزيد.

وعنه: سهلُ بنُ سعد - وهو أكبرُ منه - وسعيدُ بنُ المسيب، وعليُّ بنُ الحسين، وعروة، وأبو بكر بنُ عبد الرحمن، وعبيدُ الله بنُ عبد الله، ومُجاهد بن جبر، وابنه عبدُ الملك.

وكان كاتبُ ابنِ عمه عثمان، وإليه الخاتم، فخاته، وأجلبوا بسببه على عثمان، ثم لجأ هو، وسار مع طلحة والزبير للطلبِ بدم عثمان، فقتل طلحة يوم الجمل، ونجى - لا نجى - ثم ولي المدينة غيرَ مَرُوءٍ لمعاوية.

وكان أبوه قد طرده النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمه عثمان إلى المدينة لأنه عمه. ولما هلك ولدُ يزيد؟ أقبل مروان، وانضم إليه بنو أمية وغيرهم، وحارب الضحالك الفهري، فقتله، وأخذ دمشق، ثم مصر، ودعى بالخلافة.

وكان ذا شهامة، وشجاعة، ومكر، ودهاء، أحرَّ الوجوه، قصيراً، أو قصصاً، دقيقُ العُنق، كبيرُ الراس واللحية، يُلَقَّبُ: خيط باطل.

قال الشافعي: لما انهزموا يوم الجمل، سأل عليُّ عن مروان، وقال: يعطفني عليه رجيمُ مائة، ومو مع ذلك سيّدُ من شباب قريش.

وقال قبيصةُ بنُ جابر: قلت لمعاوية: مَنْ تَسرى للأمر بعدك؟ فسَمي رجلاً، ثم قال: وأما القارئُ الفقيهُ الشديدُ في حدودِ الله، مروان.

قال أحمد: كان مروانُ يَشُبُّ قضاءَ عمر.

وروى ابنُ عَوْن، عن عُمير بنِ إسحاق، قال: كان مروانُ أميراً علينا، فكان يَسُبُّ رجلاً كلَّ جمعة، ثم عَزَلَ يسعيد بنِ العاص، وكان سعيداً لا يسبه، ثم أعيد مروان، فكان يَسُبُّ، فقيس للحسن: ألا تسمع ما يقول؟ ففعل لا يردُّ شيئاً وساق حكاية.

قال عطاءُ بنُ السائب: عن أبي يحيى، قال: كنتُ بينَ الحسنِ والحسين ومروان، والحسينُ يُسَابُّ مروان، فنهاه الحسن، فقال مروان: أنتم أهلُ بيتٍ ملعونون. فقال الحسن: وَلَيْكَ قُلْتَ هذا! والله لقد لعنَ الله أباك على لسانِ نبيه وأنت في صلبه، يعني: قبل أن يُسلم.

وأبو يحيى هذا نخعي لا أعرفه.

جعفر بن محمد: عن أبيه؟ كان الحسنُ والحسينُ يُصَلِّيَانِ

خَلَفَ. مروانُ ولا يُعبدان.

العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: إذا بلغَ بنو العاص ثلاثين رجلاً، اتخذوا مالَ اللهِ دُولاً، ودينَ الله دَغَلًا، وعِيادَ الله خَوَلًا.

جاء هذا مرفوعاً، لكن فيه عطيةُ العوفي.

قلت: استولى مروانُ على الشام ومصر تسعة أشهر، ومات خَتَنًا من أول رمضان سنة خمس وستين.

قال مالك: تَذَكَّر مروانُ، فقال: قرأتُ كتابَ الله من أربعين سنة، ثم أصبحتُ فيما أنا فيه من هرقِ الدماءِ وهذا الشأنُ؟!

قال ابنُ سعد: كانوا يَتَقِمُونَ على عثمان تَقريبَ مروان وتَصَرُّفَهُ. وقاتل يوم الجمل أشدَّ قتال، فلمَّا رأى الهزيمة رمى طلحةً بسهم، فقتله، وجرح يومئذٍ، فحُيِّلَ إلى بيتِ امرأة، فسادَّوه، واختفى، فأثنه عليُّ، فبأيه، ورُدَّ إلى المدينة. وكان يومَ الحرة مع مُسرف بنِ عُقبة يُحَرِّضُهُ على قتال أهلِ المدينة.

قال: وعقدَ لولديه عبد الملك وعبد العزيز بعده، وزهد الناسُ في خالد بن يزيد بن معاوية، ووضع منه، وسبَّه يوماً، وكان مُتَزَوِّجاً بأُمِّه، فاضمرت له الشرُّ، فنام، فوثبت في جواربها، وغمَّته بوسادة قعدن على جوانبها، فقتلته، وصرخن، وظنَّ أنه مات فجأة.

وقيل: مات بالطاعون.

[طبقات ابن سعد ٣/٣٥٥، تاريخ الطبري ٥/٥٣٠، تاريخ ابن عساکر ١٦/١٧٠، الإصابة ٣/٤٧٧، تهذيب التهذيب ١٠/٩١١.]

٦٠٨٨ - مروان بن سالم الجَزْري

[(رق/ولم ١٣٢٢، ٣٥/٩)]

مروان بن سالم الجَزْري أصله شامي.

حدث عن: صفوان بنِ سليم، وسليمان الأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان.

روى عنه: الوليدُ بنُ مسلم، وتُعَيَّم بنُ حماد، وأبو همام الوليدُ بنُ شجاع، وآخرون.

اجمعوا على ضعفه.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث.

قلت: كلاهما مذكورٌ في «مِيزان الاعتدال» وهما مُتُعاصران.

ذَكَرَ هذا الثاني للتمييز.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابعه عليه الثقات.

قلت: وتفرد بهذا عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَذْبَحُ وَيَتَسَبَّحُ أَنْ يُسَمِّيَ؟ فقال: «اسمُ الله على أبي كلِّ مُسْلِمٍ».

وله عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغْفَرَ لْجَمِيعِ مَنْ شَهِجَ جَنَازَتَهُ».

[ميزان الاعتدال ٩٠/٤، تهذيب التهذيب ٩٣/١٠]

٦٠٨٩ - مروان بن شجاع الجزري الحراني

[رج، د، ت، ق، ١٨٤ هـ/رقم ١٣٢١، ٣٤/٩]

مروان بن شجاع العالم المحدث أبو عمرو الأموي، مولاهم الجزري الحراني.

حدث ببغداد عن خُصيف، وهو مُكثر عنه، وعن عبد الكريم بن مالك الجزري، وسالم الأقطس وجماعة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وسريج بن يونس، وأحمد بن منيع، ويحيى بن معين، ويعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وزباد بن أيوب وآخرون.

قال أحمد: لا بأس به. وقال غيره: صدوق.

وقال أبو حاتم: ليس بمجته.

وقال ابن جبان: يروي المقلوبات عن الثقات.

قلت: حديثه في درجة الحسن. توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

[تاريخ بغداد ١٣/١٤٧ - ١٤٩، تهذيب التهذيب ٩٤/١٠]

٦٠٩٠ - مروان بن عبد الملك اللواتي المغربي الطنجي

ت ٤٩١ هـ/رقم ٤٥١١، ١٩١/١٩]

اللواتي العلامة القاضي أبو محمد مروان بن عبد الملك اللواتي المغربي الطنجي المالكي، إمام صاحب فنون وقرامات. حجج وتلا على أبي العباس بن نفيس وغيره.

وسمع من أبي محمد بن الوليد، وكان خطيباً مفوهاً نحوياً، ولي الفتن والحطابة بسبنة في دولة السبرغاطي، وكان ذا هيئة وسطوة، درس «المدونة»، وأكثر الناس عنه.

قال القاضي عياض: سمع عليه خلاي أبو عبد الله، وأبو محمد ابنا الجوزي، وعبود بن سعيد القاضي، وأبو إسحاق بن جعفر.

توفي سنة إحدى وتسعين.

وأخوه أبو الحسن مفتي طنجة علي بن عبد الملك.

ولأبي الحسن ولدان.

أحدهما: عبد الله القاضي غرناطة، ثم قاضي تلمسان.

والثاني: قاضي مكناسة، الفقيه عبد الرحمن والد قاضي تلمسان في سنة ثلاثين وخمس مئة أبي الحسن علي بن عبد الرحمن.

وكان لمرwan بنون أئمة، منهم قاضي طنجة عبد الخالق، ثم عبد الوهاب قاضي طنجة أيضاً، وكان من قضاة العدل، والثالث العلامة ذو الفنون عبد الرزاق قاضي جيان، والرابع القاضي عبد المنعم ولي قضاة مكناسة، ثم المري، ثم ولي قضاة إشبيلية، ثم استغنى، فنقل إلى غرناطة. ذكرهم القاضي عياض، ولم يذكر وفياتهم.

[النية للقاضي عياض ص ٢٥٨ - ٢٦٠]

أبو مروان القرطبي = عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي الأندلسي.

٦٠٩١ - مروان بن محمد بن حسان الطاطري

[٤، ٢] ت ٢١٠ هـ/رقم ١٥١٠، ٩/٥١٠]

مروان بن محمد بن حسان، الإمام القدوة الحافظ، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الأسديّ الدمشقيّ الطاطري. والطاطري: هو الحامي، وهو البطاني.

قال الطبراني: كل من باع الثياب الكرايس بدمشق، يُقال له: الطاطري. فعم مروان قال: ولدت سنة سبع وأربعين ومئة، عام الكواكب.

حدث عن: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن سلام، ومالك، والليث، ويكر بن مضر، وابن لهيعة، والهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن الغلاء بن زبر، وعثمان بن حصن بن علاق، والفضل بن زياد، وعبد العزيز السراوردي، وسفيان بن عيينة، وخالد بن يزيد المري، ورشدين بن سعد، وصخر بن جندل التبروتي، وعلي بن خوشب، وعيسى بن يونس، وخلق.

حدث عنه: بقيه بن الوليد، مع تقدمه، ومحمود بن خالد، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن مصفى، وابن ذكوان، وسلمة بن شبيب، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعباس الترقفي، وهارون بن محمد بن بكر، وأحمد بن ناصح المصيصي، وأحمد بن الأزهر، وولده إبراهيم بن مروان، وخلق كثير.

وتقه أبو حاتم، وصالح بن محمد جزة.

وقد انتصح في سنة خمس ومئة قُوَيْتة. وولي إمرة الجزيرة وأذْيِيجان لمشام في سنة أربع عشرة ومئة. وقد غزا مرة حتى جاوز نهر الروم، فأغار ومسى في الصقالبة.

وكان أبيضَ ضخمَ الهامة، شديدَ الشُّبهة، كثُ اللحية أبيضها، رُبْعَةٌ، مهيباً، شديدُ الوطأة، أدبياً، بليغاً، له رسائل تُؤثر.

ومع كمال أدواته لم يُرزق سعادة، بل اضطربت الأمور، وولت دولتهم.

بُوع بالإمامة في نصف صفر، سنة سبع وعشرين ومئة، ولما سمع يقتل الوليد في العام الماضي، دعا إلى بيعة مَنْ رُضيه المسلمون، فبايعوه. فلما بلغه موت يزيد الناقص، أنفق الأموال، وأقبل في ثلاثين ألف فارس، فلما وصل إلى حلب، بايعوه، ثم قديم حمص، فدعاهم إلى بيعة وليّ العهد: الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد، وكانا في حبس الخليفة إبراهيم، فأقبل معه جيش حمص، ثم التقى الجمعان بمرج عذراء، وانتصر مروان، فبرز إبراهيم وعسكر بميدان الحصا فقتل جمعه، فنرتب أعوانه فقتلوا وليّ العهد، ويوسف بن عمر في السجن وثار شباب دمشق بعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فقتلوه، لكنه أمر بقتل الثلاثة، ثم أخرجوا من الحبس أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية السُفْياني ووضعوه في التبر في قيوده، ليبايعوه، وبين يديه رأس عبد العزيز، فخطب وحض على الجماعة، وأذن بالبيعة لمروان، فسمع إبراهيم الخليفة فهرب، وأمن مروان الناس.

فاول من سلم عليه بالخلافة أبو محمد السُفْياني، وأمر بنيش يزيد الناقص، وصلبه، وأما إبراهيم، فخلع نفسه، وكتب بالبيعة إلى مروان الحمار، فأمنه، فسكن بالركة خاملًا.

قال المدائني: كان مروانُ عظيمَ المروءة، عجباً للهو، غير أنه شُغِلَ بالحرب، وكان يُحب الحركة والسفر.

قال الوزير أبو عُبيد الله: قال لي النصور: ما كان أشياخك الشاميون يقولون؟ قلتُ: أدركتهم يقولون: إن الخليفة إذا استخلف، غَفِرَ له ما مضى من ذنبه، فقال: إي والله، وما تأخر. أتدري ما الخليفة؟ به تُقام الصلاة، والحج والجهاد ويُجاهد العدو قال: فعدد من مناقب الخليفة ما لم أسمع أحداً ذكر مثله، وقال: والله لو عرفت من حق الخلافة في دهر بني أمية ما أعرف اليوم، لأتيت الرجل منهم فبايعته، فقال ابنة: أفكان الوليد منهم؟ فقال: قُبِحَ الله الوليد. ومن أَعَدَّ خليفة؟ قال: أفكان مروان منهم؟ فقال: لله درّه ما كان أحزمه وأسوسه، وأَعَنَّهُ عن الشيء. قال: فليَم قتلتموه؟ قال: للأمر الذي سبق في علم الله تعالى.

قال خليفة: سار مروان لحرب المُسَوِّدة في مئة وخمسين ألفاً،

قال عبد الله بن يحيى بن معاوية الهاشمي: أدركت ثلاث طبقات، أحدها طبقة سعيد بن عبد العزيز، ما رأيتُ فيهم أخشع من مروان بن محمد.

وقال أبو سليمان الداراني: ما رأيتُ شامياً خيراً من مروان بن محمد، قبل له: ولا معلّمه سعيد بن عبد العزيز، ولا يحيى بن حمزة؟ قال: ولا معلّمه، لأنه كان على بيت المال، ولا يحيى لأنه كان على القضاء.

قال البخاري: مات سنة عشر ومئتين.

قلت: عاش ثلاثاً وستين سنة، وكان سيّداً إماماً.

أخبرنا عمر بن محمد الفارسي، وهديّة بنت علي، وابن قدامة الحاكم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسن بن داود، أخبرنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عَطِيَّة بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: **رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، أَهْلُ النَّاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَتِ التَّابُدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.**

أخرجه مسلم عن عبد الله أتم من هذا.

تاريخ دمشق لابن عسّكر ١/١٨٠ - ١/١٨١، ميزان الاعتدال ٩٣/٤، تهذيب التهذيب ٩٥/١٠.

٦٠٩٢ - مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان

ت ١٣٢هـ / ٨٤٧، ٧٤/٦

مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، بن أمية، أبو عبد الملك، الخليفة الأموي، يُعرف بمروان الحمار. ومروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم.

ويقال: أصبر في الحرب من حمار.

وكان مروان بطلاً شجاعاً داهية، رزناً، جبباً، يصل السير بالسرى، ولا يَحِفُّ له لِيَدُّ، دُوخُ الخوارج بالجزيرة.

ويقال: بل العرب تُسمي كل مئة عام حماراً، فلما قارب ملك أمية مئة سنة، لقبوا مروان بالحمار. وذلك مأخوذاً من موت حمار الغزير عليه السلام، وهو مئة عام، ثم يعثهما الله تعالى.

مولد مروان بالجزيرة، في سنة اثنتين وسبعين، إذ أبوه متولها، وأمه أم ولد.

حديث غريب، وهلال واو، ويقال: هو أبو ظلال.

مروان هو ابنُ عمِّ الإمام أبي إسحاق الفزاري، وكان ينبغي أن يُلصَقَ به لأنه في طبقة.

وُلد في خلافة هشام بن عبد الملك.

وحدث عن: حميد الطويل، وعاصم الأحول، وسليمان التيمي، وأبي مالك الأشجعي، وعوف الأعرابي، وسعد بن عبيد، والحسن بن عمرو الفقيمي ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهاشم بن هاشم بن عتبة، وي زيد بن كيسان، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وبهر بن حكيم، وإبن بن نابل، ورشدين بن كريب، وطلحة بن يحيى، وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وعبيد الله بن عبد الله الأصم، وعطاء بن عجلان، ومحمد بن سُرقة، وإبن إسحاق، وهلال بن عامر، وخلق كثير.

كان جراً لأبي طلب الحديث.

حدث عنه: الحميدي، وزكريا بن عدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وإبن راهوي، وأبو خزيمة، وعلي بن المديني، وإبن نمير، وأحمد بن منيع، ومحمد بن سلام البكتلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ودحيم، وعمرو الناقد، وأبو كريب، ومحمد بن يحيى العتني، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن هشام بن ملاس، وأبو قمار الحسين بن حريش، وزياذ بن أيوب، والحسن بن عرفة، وسليمان بن عبد الرحمن، وسويد بن سعيد، وعمرو بن رافع القزويني، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، وأمم سواهم.

وحديثه يروى اليوم بعلو في جزء ابن عرفة.

روى أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل، قال: ثبت حافظ. وروى أبو داود، عن أحمد، قال: ما كان أحفظه، كان يحفظ حديثه.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ثقة.

وكذا وثقه النسائي، وغير واحد.

وقال علي بن المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين.

قلت: إنما الضعف من قبلهم، كان يروي عن كل ضرب، وقد كان سفيان الثوري مع جلالة يفعل كذلك.

وقال علي بن الحسين بن الجنيدي: قال ابن نمير: كان مروان يلتقط الشيوخ من السكك.

وقال العجلي: ثقة ثبت ما حدث عن المعروفين، وما حدث عن المجهولين، فقيه ما فيه، وليس بشيء.

وقال أبو حاتم: صدوق لا يرفع عن صدق، وتكثر روايته عن

حتى نزل بقرب الموصل، فالتقى هو وعبد الله بن علي عم المنصور، في جمادى الآخرة، سنة اثنين وثلاثين ومئة، فانكسر جمع مروان وفر، فاستولى عبد الله على الجزيرة. ثم طلب الشام، ففر مروان إلى فلسطين، فلما سمع بأخذ دمشق، سار إلى مصر وطلب الصعيد، ثم أدركه ويتوه ببوصير. فقاتل حتى قتل.

وعاش اثنين وستين سنة. قتل في ذي الحجة سنة اثنين. وانتهت خلافة بني أمية. ويؤيع السفاح قبل مقتل مروان الحمار بتسعة أشهر.

ومن جبروت مروان، أن يزيد بن عبد الله القسري الأمير، كان قد قاتله، ثم طُفِرَ به، فادخل عليه يوماً فاستنذه، ولف على إصبعه منديلاً، ورض عينه حتى سالت. ثم فعل كذلك بعينه الأخرى، وما نطق يزيد، بل صبر، نسأل الله العافية.

وقيل: إن أم مروان الحمار كريمة، يقال لها: لبابة جارية إبراهيم بن الأشر. أخذها محمد من عسكر إبراهيم، فولدت له مروان، ومنصوراً وعبد الله.

ولما قتل مروان، هرب ابنه: عبد الله وعبيد الله إلى الحبشة، فقتلت الحبشة عبيد الله، وهرب عبد الله، ثم بعد مدة، ظفر به المنصور، فاعتقله.

[الطبري حوادث سنة ١٠٥ و ١١٤ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣٢، المروحين والضعفاء

١٤/٣]

٦٠٩٣- مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء الفزاري

[(ج) ١٩٣ هـ / ٨١٢ م، ١٣٢٩، ٥١/٩]

مروان بن معاوية بن الحارث، بن عثمان، بن أسماء، بن خارجة، بن حصن، بن حذيفة، بن بدر، الإمام الحافظ الثقة، أبو عبد الله الفزاري الكوفي ثم الدمشقي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد السلام، وأخبرنا أبو حفص الطائي، عن أبي اليمن الكندي، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأزموقي، وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الميز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد البرزاز، أخبرنا علي بن عمر السكري، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا هلال بن سويد الأحمري، سمعت أنساً يذكر أن النبي ﷺ له ثلاث طوائف، فأطعم خادمه طيراً، فلما كان الغداة، أتاه به، فقال رسول الله ﷺ: «ألم أنهك أن تخبأ شيئاً لغد، فإن الله تعالى يأتي برزق كل غدا».

الشيوخ المجهولين.

■ المُرِّي = أحمد بن محمد بن الوليد بن سعيد، أبو بكر
الدمشقي.

■ المُرِّي = جنادة بن محمد بن أبي يحيى مفي دمشق، أبو عبد
الله.

■ المُرِّي = عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر
الأذريي الدمشقي ابن الجبان.

■ ابن المريح = محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن

■ ابن مُرثَو = إدريس بن محمد بن مفرج بن حسين بن
إدريس بن مُرثَر الحموي الشافعي

■ المريسي = بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن
العدوي.

■ ابن أبي مريم = أحمد بن سعد بن الحكم، أبو جعفر المصري
الجمحي الحافظ.

■ ابن أبي مريم = أبو بكر بن عبد الله، أبو بكر الغساني
الحمصي.

■ ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن محمد، أبو محمد
الجمحي المصري.

■ المريني = عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمْرَة
الأندلسي المريني

■ المريني = يعقوب بن عبد الحق بن غيث المريني

■ المريني = يعقوب بن عبد الحق المريني

■ المزالي = محمد بن موسى بن النعمان المزالي التلمساني
القنيسي

■ ابن مُزْدِين = أحمد بن محمد بن علي، أبو علي النُهاوندي
القوساني.

■ المَزْزَلِي = محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي.

■ المَزْزَكِي = إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخته، أبو
إسحاق النيسابوري.

وقال عباس الذُّورِي: سألتُ يحيى بنَ معينَ عن حديث
مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، فقال: هذا هو علي بن
غراب، والله ما رأيتُ أحبَّ للتدليس منه.

قال دُحَيْمٌ وغيره: مات فجأة سنة ثلاث وتسعين ومئة قبل
التَّوْبَةِ يوم.

[مروان الاعتدال ٩٣/٤، تهذيب التهذيب ٩٦/١٠].

■ المُرَوَّانِي = أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان، أبو نصر
الضبي النيسابوري.

■ المرواني = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن، صاحب مدائن
الأندلس.

■ المُرَوَّذِي = أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر.

■ المُرَوَّرُوذِي = أحمد بن بشر بن عامر، أبو حامد مفي
البصرة.

■ المروزي = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الشافعي.

■ المُرَوَّزِي = أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن، أبو
الحسن الحافظ الفقيه.

■ المُرَوَّزِي = أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم، أبو بكر
الأموي قاضي حمص.

■ المُرَوَّزِي = سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو عثمان
الحديث.

■ المُرَوَّزِي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد
راوي «صحيح» البخاري.

■ المُرَوَّزِي = محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو
الحسن.

■ المُرَوَّزِي = محمد بن جابر بن حماد، أبو عبد الله الفقيه
الحافظ.

■ المُرَوَّزِي = محمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله.

■ المُرَوَّزِي = محمد بن نصر بن الحجاج، أبو عبد الله الحافظ.

■ المُرَوَّزِي = محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر البغدادي.

- **ابن المُرَكِّي** = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد النيسابوري.
- **ابن المُرَكِّي** = عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النيسابوري.
- **ابن المُرَكِّي** = محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله (أبو بكر) النيسابوري.
- **المُرَكِّي** = محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المولقبادي الفقيه.
- **ابن المُرَكِّي** = محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخته، أبو بكر النيسابوري.
- **المُرَكِّي** = مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري.
- **المُرَكِّي** = يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري.
- **المُرَنيُّ** = أحمد بن أصرم بن خزيمة البصري الهمداني.
- **المُرَنيُّ** = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو، أبو إبراهيم المُرَني المصري تلميذ الشافعي المصنف.
- **المُرَنيُّ** = محمد بن عوف بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي.
- **ابن المُرَنيِّ** = يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرشي الدمشقي.
- **المُرَني** = أبو بكر بن عمر بن يونس المُرَني.
- **المُرَني** = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف القضاعي.
- **ابن المُرَني** = أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي.
- **المُرَني** = علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- **ابن مُساور** = أحمد بن القاسم، أبو جعفر البغدادي الجوهري.
- **المُسَبَّحي** = محمد بن عبيد الله بن أحمد المختار الرافضي، المصنف الأمير المسترشد بالله الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو منصور الهاشمي الخليفة العباسي البغدادي.
- **المُسْتَضِيء** بأمر الله = الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو محمد الهاشمي الخليفة العباسي.
- **المستظهر بالله** = أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الهاشمي الخليفة العباسي البغدادي.
- **المستظهر بالله** = عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار، أبو المطرف الملك المرواني.
- **المستعصم بالله** = عبد الله بن منصور بن محمد، أبو أحمد الخليفة العباسي البغدادي.
- **المستعلي بالله** = أحمد بن معد بن علي، أبو القاسم العبيدي المهدوي المصري صاحب مصر.
- **المستعين** = سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن، أبو الربيع الأموي الأندلسي صاحب الأندلس.
- **المستعين بالله** = أحمد بن محمد بن هارون، أبو العباس الخليفة العباسي.
- **المستغفري** = جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد، أبو العباس النسفي.
- **المستكفي** = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأموي المرواني.
- **المستكفي بالله** = عبد الله بن علي بن أحمد، أبو القاسم الخليفة العباسي.
- **المستملي** = إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق البلخي.
- **المُستَملي** = أحمد بن المبارك، أبو عمرو النيسابوري حكوته.
- **المستنجد بالله** = يوسف بن محمد بن المعتدي، أبو المظفر الخليفة العباسي.

حدث عنه: أبو حامد بن الشَّرْقِي، ومحمد بن صالح بن هاني، وعبد الله بن سعد، ودَعْلَجُ السَّجَزِي، وعلي بن عيسى، وأبو الوليد حسَّان بن محمد الفقيه، وآخرون.

وحدث عنه من أقرانه أبو العباس السَّراج.

قال الحاكم: كان مَرَكَبِي غَصْرَه المَقْدَم في الزُّهد، والوَرع، والتمكُّن في العقل تورُّع من الرواية عن يَحْيَى بن يَحْيَى لصنفر سنة، توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

قلت: يُنفَع على التسعين. وكان أبوه صاحب حديث.

(النجوم الزاهرة: ١٨١/٣، خلوات الذهب: ٢٣٦/٢ - ٢٣٧).

٦٠٩٦ - مُسَنَّدُ بن مُسَرَّهْد بن مُسَرِّل الأَسدي

(ر، د، ت، س) / ٢٢٨ م / ١٧٤٦، ٥٩١/١٠

مُسَنَّدُ بن مُسَرَّهْد بن مُسَرِّل، الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن الأَسدي البصري، أحد أعلام الحديث.

ولد في حدود الخمسين ومئة.

وحدث عن: جُورِيَّة بن أسماء، ومهدي بن ميمون، وحماد بن زيد، وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، وأبي عوانة، وأبي الأحوص، والحارث بن عُبَيْد، وخالد بن عبد الله، وفُحَيْم، وعبد الوارث، وسَلَام بن أبي مُطْعِم، وعبد العزيز بن المختار، وزياد بن رُزَيْع، وملازم بن عمرو، ومحمد بن جابر السَّحيمي، ومعتز، ومرحوم، وابن عُيَنة، وفُحَيْل بن عياض، ويحيى القطان، وعيسى بن يونس، ووكيع، وأبيه الجراح، وعدة كثير. وكان من الأئمة الأثبات.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، ومحمد بن يحيى، وولده يحيى، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسري، ويعقوب السُّدوسي، ومعاذ بن المُثنَّى، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل القاضي، وأخوه حماد بن إسحاق، وابن عمه يوسف القاضي، وأبو خليفة الجُمحي، وخلق سواهم.

ورفع لي جُزء من «مُسَنَد».

روى يحيى بن مُعِين، عن يحيى بن سعيد القطان قال: لو أنيت مُسَنَّدًا فحدثته في بيته لكان يستأهل.

قال أحمد بن حنبل: مُسَنَّدُ صدوق، فما كتبت عنه فلا تُعَدُّ.

وقال أبو الحسن الميموني: سألت أبا عبد الله الكتاب لي إلى مُسَنَّد، فكتب لي إليه. وقال: نعم الشيخ عافاه الله.

وقال محمد بن هارون الفلاس: سألت يحيى بن مُعِين عن مُسَنَّد، فقال: صدوق.

■ المستنصر = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الخليفة العباسي البغدادي.

■ المستنصر بالله = الحكم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العاص الأموي صاحب الأندلس.

■ المستنصر بالله = مَعْدُ بن علي بن منصور، أبو تميم العبيدي المصري صاحب مصر.

■ المستنصر بالله = منصور بن محمد بن أحمد بن حسن، أبو جعفر الخليفة العباسي البغدادي.

■ ابن المُستوفي = المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، أبو البركات اللخمي الإربلي صاحب «تاريخ إربل».

■ المسجدي = سهل بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري السَّجَبي.

٦٠٩٤ - المُسَنَّدُ بن علي الأَمْلُوكي

ت ٤٣١ م / ٣٩٥٥، ٥١٨/١٧

الأَمْلُوكي الشيخ أبو المَعْمَر، المُسَنَّدُ بن علي الأَمْلُوكي، خطيب حمص.

سمع محمد بن عبد الرحمن الحلبي، ويوسف الميَّانجي، والحسين بن خالويه، وأحمد بن عبد الكريم الحلبي، وعدة.

وعنه: أبو نصر بن طَلَّاب، وعبد العزيز الكتاني، وأبو صالح المؤدَّن، وأحمد بن أبي الحديد، وولده الحسن بن أحمد، وعبد الله بن عبد الرزاق الكَلَّاعي.

وصار في الآخر إمام مسجد سوق الأحد بدمشق.

قال الكتاني: كان فيه تساهل، مات في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٦٠٩٥ - مُسَنَّدُ بن قَطَن بن إبراهيم النيسابوري المُرَّكي

ت ٣٠١ م / ٢٥٨٤، ١١٩/١٤

مُسَنَّدُ بن قَطَن بن إبراهيم، الإمام المحدث المأمون، القدوة العابد، أبو الحسن النيسابوري المُرَّكي.

سمع من يحيى بن يحيى النيسابوري، ولم يرو عنه لكونه سمع وهو حدث، فتورَّع عن الرواية عنه، وسمع من جدِّه لأُمِّه بشر بن الحكم، وإسحاق بن راهويه، وداد بن رُثَيْد، والصلت بن مسعود الجَحْدري، وأبي مُصَنَّب الزُّهري، وطَبَقَتِهِم.

وَمُسَدَّدٌ «مُسَدَّدٌ» فِي جَلْدِهِ رَوَاهُ عَنْهُ مَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَ «مُسَدَّدٌ»
آخَرُ صَغِيرٌ يَرْوِيهِ عَنْهُ أَبُو خَلِيفَةَ.

وَمَا زَادَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» عَلَى ذِكْرِ مُرْعَبِلٍ بَعْدَ ذِكْرِ جَدِّهِ
مُسْرِبِلٍ، وَكَذَا مُسْلِمٌ فِي «الْكُنَى». لَكِنْ قَالَ: مُرْعَبِلٌ بَدَلَ مُرْعَبِلٍ.

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْكَلَابَاذِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» لَهُ: مُسَدَّدٌ، بَنَ
مُسْرَهْدَ، بَنَ مُغْرِبِلَ، بَنَ أَرْمَكَ، بَنَ مَاهَكَ.

وَقَالَ جَعْفَرُ الْمُسْتَقْفَرِيُّ: مُسَدَّدٌ بَنَ مُسْرَهْدَ بَنَ شَرِيكَ.

وَقَالَ ابْنُ مَكُولَا: قَالَ الشَّرِيفُ النَّسَابَةُ: ابْنُ مُسْرَهْدَ، بَنَ
مُسْرِبِلَ، بَنَ مَاهَكَ، بَنَ جَرْوُ، بَنَ يَزِيدَ، بَنَ شَيْبَ، بَنَ الصَّلْتِ، بَنَ
أَسَدَ.

قَالَ مَازِيحٌ: لَوْ كُتِبَ أَمَامَ نَسَبِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» كَانَ
رُقِيَةً لِلْعَقْرِ.

طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٠٧/٧، طَبَقَاتُ الْخِطَابَةِ ٣٤١/١ - ٣٤٥، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ
١٠٧/١٠.

■ ابْنُ مُسَدِّي = مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ
مُسَدِّي الْمُهَلَّبِيِّ الْغُرْنَاتِي

■ ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو يَحْيَى الْمَكِّي.

■ ابْنُ مَسْرُورٍ = عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْفَتْحِ
الْبَلْخِيُّ.

■ ابْنُ مَسْرُورٍ = عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ،
أَبُو حَفْصِ النَّيْسَابُورِيِّ.

■ ابْنُ مَسْرُوقٍ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ.

٦٠٩٧ - مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْوَادِعِيُّ

(ع) ٦٣ ت ٢٨٤، ٦٣/٤

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، الْإِمَامُ، الْقَدْوَةُ، الْعَلَمُ، أَبُو عَائِشَةَ
الْوَادِعِيُّ، الْأَمْدَانِيُّ، الْكُوفِيُّ. وَهُوَ مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَانَ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ مَعْمَرٍ، وَيُقَالُ: سَلَامَانُ بْنُ
مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَادِعَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَامِرِ
بَنِ نَاشِئِ بْنِ دَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشْمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جُشْمِ بْنِ خَيْرَانَ
بَنِ نَوْفَ بْنِ هَمْدَانَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: يَقَالُ إِنَّهُ سُرِقَ وَهُوَ صَغِيرٌ ثُمَّ وَجِدَ
فَسَمِّيَ مَسْرُوقًا. وَأَسْلَمَ أَبُوهُ الْأَجْدَعُ.

حَدَّثَ هُوَ عَنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ، وَعَمَرُ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ: قُلْتُ لِأَبْنِ مَعِينٍ: عَمَّنْ أَكْتُبُ
بِالْبَصْرَةِ؟ قَالَ: أَكْتُبُ عَنْ مُسَدَّدٍ فَإِنَّهُ ثَقَّةٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثَقَّةٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ: مُسَدَّدٌ بَنَ مُسْرَهْدَ بْنَ مُسْرِبِلَ
بَنَ مُسْتُورِدِ الْأَسَدِيِّ بَصْرِيٍّ ثَقَّةً، كَانَ يُمْلِكُ عَلِيٍّ حَتَّى أَضْمَرَ،
فَيَقُولُ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ، فَيُمْلِكُ عَلِيٍّ بَعْدَ
ضَمَرِي خَمْسِينَ سِتْرَيْنَ حَدِيثًا، فَأَتَيْتُهُ فِي رَحْلَتِي الثَّانِيَةِ، فَاصْبَتْ عَلَيْهِ
زُحَامًا كَثِيرًا، فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُ بِحُطْيِ مَنْكَ، وَكَانَ أَبُو نُعَيْمٍ يَسْأَلُنِي
عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَأَخْبِرُهُ، فَيَقُولُ: يَا أَحْمَدُ، هَذِهِ رُقِيَةُ الْعَقْرِ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: كَانَ ثَقَّةً.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَكِيمٍ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي حَدِيثِ
مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ:
كَانَهَا الدُّنَانِيرُ. ثُمَّ قَالَ: كَانَتْ تَسْمَعُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُسَدَّدٌ بَنَ مُسْرَهْدَ بْنَ مُسْرِبِلَ بْنِ مُرْعَبِلَ مَاتَ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَذَا وَرَّخَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَجَاعَةً، وَمَا
عَبَّرُوا شَهْرًا.

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ مِوَى مُسْلِمٍ وَابْنِ مَاجَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْمَالِكِيُّ، أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ مَخْتَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ،
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -
رَفَعَهُ شُعْبَةُ - قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ الْخَائِضُ وَالْكَلْبُ». قَالَ أَبُو
دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهَمَّامٌ، وَهَشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَوْقَفُوهُ عَلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ.

قُلْتُ: أَخْرَجَهُ هَكَذَا أَبُو دَاوُدَ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالنَّسَائِيُّ وَالْقَزْوِينِيُّ
جَمِيعًا مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى الْقَطَّانِ. وَوَقَفَهُ أَشْبَهُ.

أَخْبَرَنَا بِلَالُ الْمَغْنِسِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رَوَاحٍ، أَخْبَرَنَا السُّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا
ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ السُّلَمَّاسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالِدِيُّ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسَدَّدٍ، بَنَ مُسْرَهْدَ، بَنَ مُسْرِبِلَ، بَنَ مُرْعَبِلَ، بَنَ مُرْعَبِلَ
بَنَ أَرْثَنْدَلٍ، بَنَ سَرْثَنْدَلٍ، بَنَ غَرْثَنْدَلٍ، بَنَ مَاهَكَ بْنِ الْمُسْتُورِدِ الْأَسَدِيِّ،
حَدَّثَنِي أَبِي مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُسَبِّحُ عَلَيْهَا.

هَذَا سِيَاقٌ عَجِيبٌ مُتَكَرِّرٌ فِي نَسَبِ مُسَدَّدٍ، أَظُنُّهُ مُفْتَعَلًا،
وَمَنصُورٌ لَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ.

غَلِبَ عَلَيْهِ بالسيف.

جالد: عن الشعبي، عن مسروق، قالت عائشة: يا مسروق إنك من ولدي، وإنك لمن أحبهم إلي، فهل لك علم بالخندج.

قال أبو السَّفر: ما ولدت همدانية مثل مسروق.

وقال الشعبي: لَمَّا قَدِمَ عُيَيْدُ اللَّهِ بن زياد الكوفة، قال: مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ؟ قالوا له: مسروق. وقال ابن المديني: أنا ما أَقْدُمُ عَلَى مسروقِ أَحَدًا صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

جالد: عن الشعبي، قال مسروق: لَأَنْ أَقْبَى يَوْمًا بِقَدْلِ وَحْشٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْزُو سَنَةً.

قال إبراهيم بن محمد بن المشير: أهدى خالد بن عبد الله بن أسيد عامل البصرة إلى عمي مسروق ثلاثين ألفاً، وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها: وقال أبو إسحاق السبيعي: زوج مسروق بته، بالسائب بن الأفرع على عشرة آلاف لنفسه يجعلها في المجاهدين والمساكين.

الأعمش: عن أبي الضحى قال: غاب مسروق عاملاً على السلسلة ستين، ثم قدم، فنظر أهله في خُرْجِه فأصابوا فأساً، فقالوا: غَيْثٌ ثَمَّ جِئْنَا بِفَاسٍ بِلَا عُود، قال: إنا لله، استعزناها، نسبنا نردّها. قال سعيد بن جبّير، قال لي مسروق: ما بقي شيء يُرْغَبُ فِيهِ إِلَّا أَنْ تُعْفَرَ وَجُوهُنَا فِي التُّرَابِ، وما آسى على شيء إلا السجود لله تعالى.

وقال الكلبي: شَلَّتْ يَدُ مسروق يوم القادسية، وأصابته أمة.

قال وكيع: تَخَلَّفَ عَنْ عَلِيٍّ مسروق، والأسود، والربيع بن خثيم وأبو عبد الرحمن السلمي. ويقال: شهد صفين، فوَقَّظَ وخوَّفَ وَلَمْ يُقَاتِلْ، وقيل: شهد قتال الحرورية مع علي، واستغفر الله بين تأخّره عن علي. وقيل: إن قبره بالسلسلة بواسط.

قال أحمد بن حنبل، قال ابن عيّنة: بقي مسروق بعد علقمة لا يُفْضَلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

وقال يحيى بن معين: مسروق ثقة، لا يُسَالُ عَنْ مثله. وسال عثمان بن سعيد يحيى عن مسروق وعُروّة في عائشة، فلم يُخَيَّرْ.

وقال علي بن المديني: ما أَقْدُمُ عَلَى مسروقِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ وَلَقِيَ عُمَرُ وَعَلِيًّا، وَلَمْ يَرَوْا عَنْ عثمان شيئاً.

وقال العجلي: تابعي ثقة، كان أخذ أصحاب عبد الله الذين يُقَرَّنُونَ وَيُثَبَّتُونَ. وكان يُصَلِّي حتى ترم قدماء.

وقال ابن سعد: كان ثقة له أحاديث صالحة.

روى سعيد بن عثمان التلوخي الحمصي، حدثنا علي بن

إبراهيم - وعن أمّ رومان، ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَخَبَّابٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنَ مَسْعُودٍ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بن عمرو، وَابْنَ عُمَرَ وَسَيْبَةَ، وَمَعْقِلَ بْنَ سَيْنَانَ، وَالْمَغِيرَةَ بن شُعْبَةَ، وَزَيْدَ حَتَّى أَنَّهُ رَوَى عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَاصٌّ مَكَّةَ.

وعنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، ويحيى بن وثّاب، وعبد الله بن مُرَّة، وأبو وائل، ويحيى بن الجرّار، وأبو الضحى، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وعبيد بن نضيلة، ومكحول الشامي - وما أراه لقيه - وأبو إسحاق، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن نُشْر الهمداني، وأبو الأحوص الجشمي، وأيوب بن هانيء وعُمار بن عُمر، وجبال بن ربيعة، وأنس بن سيرين، وأبو الشعثاء المحاربي، وآخرين.

وعده في كبار التابعين وفي المُخَضَّرِينَ الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ

قال أبو داود: كان أبو الأجدع أفرس فارس باليمن. قال أبو داود أيضاً: ومسروق هو ابن أخت عمرو بن معد يكرب.

جالد: عن الشعبي، عن مسروق، قال: لَقِيتُ عُمَرَ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: مسروق بن الأجدع. قال: سمعتُ النبي ﷺ يَقُولُ: «الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ» أَنْتَ مسروق بن عبد الرحمن. قال الشعبي: فرائته في الديوان، مسروق بن عبد الرحمن.

وقال مالك بن مغول: سمعتُ أبا السَّفر، عن مُرَّة، قال: ما وَلَدَتْ هَمْدَانِيَّةٌ مِثْلَ مسروق. وقال أيوب الطائي، عن الشعبي، قال: ما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا كَانَ أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ فِي أَقْبَى مِنَ الْأَفَاقِ، مِنْ مسروق. وقال منصور عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد الله الذين يُقَرَّنُونَ النَّاسَ وَيُعَلِّمُونَهُمُ السُّنَّةَ، عِلْقَمَةُ، وَالْأَسْوَدُ وَعَبِيدَةُ، وَمَسْرُوقًا، وَالْحَارِثُ بن قيس، وعمرو بن شُرَيْبِيل.

وروى عبد الملك بن الجَرّ، عن الشعبي، كان مسروق أعلم بالفتوى من شُرَيْبِيل، وكان شُرَيْبِيلُ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ مسروق، وكان شُرَيْبِيلُ يَسْتَشِيرُ مسروقاً، وكان مسروق لا يَسْتَشِيرُ شُرَيْبِيلًا.

وروى شعبة عن أبي إسحاق، حجّ مسروق فلم ينم إلا ساجداً على وجهه حتى رجع. وروى أنس بن سيرين، عن امرأة مسروق قالت: كان مسروق يُصَلِّي حَتَّى تُورَمَ قَدَمَاهُ، فَرُبَّمَا جَلَسْتُ أَبْكِي مِمَّا أَرَاهُ يَصْنَعُ بِنَفْسِهِ.

المثنى القصير: عن محمد بن المثنى، عن مسروق، قال: كنت مع أبي موسى أيام الحكمين، فسطاطي إلى جانبه، فأصبح الناس ذات يوم قد لحقوا بمعاوية، فرفع أبو موسى رُفْرَفَ سَطَاطِهِ وقال: يا مسروق، قلت: ليّك، قال: إن الإمامة ما أتمر فيها، وإن الملك ما

وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهِ.

قال مجالد، عن الشُّعْبِيِّ: إِنَّ مَسْرُوقًا قَالَ: لَأَنْ أَقْضِيَ بِقَضِيَّةٍ وَفَقَّ الْحَقُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِبَاطِ سَنَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَوْ قَالَ: مَنْ غَزَوْ سَنَةً.

قال أبو الضُّحَى: سُئِلَ مَسْرُوقٌ عَنْ يَتِيمٍ شَيْعَرٍ فَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَجِدَ فِي صَاحِبِي شَيْعَرًا.

حماد بن أبي سليمان، عن أبي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: صَلَبْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

[طبقات ابن سعد ٧/٦، الحلة ٩٥/٢، تاريخ بغداد ٢٣٢/١٣، تاريخ ابن عساکر ٢٠٧/١٦ ب، طبقات القراءات ٣٥٩١، الإصابات ٨٤٠٦، تهذيب التهذيب ١٠٩/١٠].

٦٠٩٨ - مِسْطَحُ بْنُ أَثَّانَةَ بْنِ عِبَادِ الْمِطْلَبِيِّ

[ت ٣٤ هـ/١٨٧/١، ٢٥]

مِسْطَحُ بْنُ أَثَّانَةَ بْنِ عِبَادِ بْنِ الْمِطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ، الْمِطْلَبِيُّ الْمُهَاجِرِيُّ الْبَدْرِيُّ، الْمَذْكُورُ فِي قِصَّةِ الْإِفْكَ.

كَانَ قَبْرًا يُنْفَقُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ.

ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فَقَالَ: كَانَ قَصِيرًا، غَاثَرُ الْعَيْنَيْنِ، شَثْنُ الْأَصَابِعِ، عَاشَ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

قال: وَتُوفِيَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ، رحمته.

إِيَّاكَ يَا جَرِي أَنْ تَنْظُرَ إِلَى هَذَا الْبَدْرِيِّ شَزْرًا يَهْفُوهَ بَدَتْ مِنْهُ، فَإِنَّهَا قَدْ غَوَّرَتْ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وإِيَّاكَ يَا رَافِضِي أَنْ تُلَوِّحَ بِقَدْفِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ نَزُولِ النَّصِّ فِي بَرَاءَتِهَا فَتَجِبَ لَكَ النَّارُ.

٦٠٩٩ - مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي

[ع/ت ١٥٥ هـ/١٠٥٦، ١١٢/٧]

مِسْعَرُ بْنُ كِدَامَ بْنِ ظَهْرٍ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، الْإِمَامُ النَّبِتِيُّ، شَيْخُ الْعِرَاقِ، أَبُو سَلَمَةَ الْهَلَالِيُّ الْكُوفِيُّ، الْأَحْوَلُ، الْحَافِظُ، مِنْ أَسْنَانِ شُعْبَةَ.

روى عن: علي بن أبي ثابت، وعمر بن مُرَّة، والحكم بن عُثَيْبَةَ، وثابت بن عُثَيْبٍ، وَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، وَسَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَزِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، وَبِشْرَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ، وَوَبْرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنِّبِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّيْهِيِّ، وَحَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ، وَزَيْدَ الْعَمِّيَّ، وَعُثَيْبَةَ اللَّهِ بْنَ الْفُطَيْطَةِ،

الْحَسَنَ السَّامِيَّ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ فُطْرٍ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنِ الشُّعْبِيِّ، قَالَ: غُشِيَ عَلَى مَسْرُوقٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدْ نَبَّتَتْهُ، فَسَمِيَ بَنْتُ عَائِشَةَ. وَكَانَ لَا يَعْصِي أَمْرَهُ شَيْئًا. قَالَ: فَتَزَلَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا ابْنَاهُ أَفْطِرْ وَاشْرَبْ. قَالَ: مَا أَرَدْتُ بِكَ يَا بَنِيَّةُ؟ قَالَتْ: الرُّفْقُ، قَالَ: يَا بَنِيَّةُ إِنَّمَا طَلَبْتُ الرُّفْقَ لِنَفْسِي فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

قال أبو نُعَيْمٍ: مَاتَ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ نَعْمَانَ: مَاتَ سَنَةً ثَلَاثًا وَسِتِّينَ.

قال علي بن الجندب: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُثَنِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَسْرُوقًا كَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا، وَيَتَوَلَّى هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمَّا أَلَهُمُ﴾ [الآية: ١١١].

الأعمش: عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يُحْسِنَ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ.

منصور: عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعِلْمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلْيَقْرَأْ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ.

قلت: هَذَا قَالَهُ مَسْرُوقٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، لِيُعْظِمَ مَا فِي السُّورَةِ مِنْ جَمَلِ أُمُورِ الدَّارَيْنِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: فَلْيَقْرَأْ الْوَاقِعَةَ - أَيُّ: يَقْرَأَهَا بِتَدْبِيرٍ وَتَفَكُّرٍ وَحُضُورٍ، وَلَا يَكُنْ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا.

عمر بن مُرَّة: عَنْ الشُّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَبْطَلْتَ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ مَشَاهِدِهِ، يَقُولُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّهُ حِينَ صُفِّ بِبَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ فَتَزَلَّ بَيْنَكُمْ مَلَكٌ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩] أَكَانَ ذَلِكَ حَاجِزًا لَكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ بِهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ، وَإِنَّهَا لِمُحْكَمَةٌ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَالِي، أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ بَعَصْرٍ: أَخْبَرَكَمُ الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْقَاضِيَّ، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّرَافِيَّ، قَالُوا: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، أَبَانَ عُثَيْبَةَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيَّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّائِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعْمَانَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح) قَالَ الْفَرَّائِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّة، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا زَادَ عِثْمَانُ: «خَالِصًا» ثُمَّ اتَّفَقَا «وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَذْهَبَ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا

قال سعد بن عباد: حدثنا محمد بن مسعر قال: كان أبي لا ينأى حتى يقرأ نصف القرآن. وقال سُفيان بن عُيينة: سمعت مسعراً يقول: من أبغضني، جعله الله مُحَدَّثاً. وقال مسعر: من صَبَرَ على الخَلِّ والبقْلِ، لم يُسْتَعْبَد.

وقال مرةً لرجل رأى عليه ثياباً جيّدة: ليس هذا من أكلةِ طلبِ الحديث وكان طالبَ حديث.

قال سُفيان بن عُيينة: قال معن: ما رأيت مسعراً في يوم إلا وهو أفضل من اليوم الذي كان بالأمس.

وقال محمد بن سعد: كان يسعر أُمّ عابدةً، فكان يخذلها. وكان مرجئاً، فمات، فلم يشهده سُفيان الثوري والحسن بن صالح. قال يحيى بن معين: لم يرحل مسعر في حديث قط.

قلت: نعم، عامة حديثه عن أهل بلده، إلا فتادة، فكانه ارتحل إليه.

قال شعبة بن الحجاج: كنا نسمي مسعراً: المُصَحِّف - يعني من إتقانه. وقالوا مرةً لمسعر: من أفضل من رأيت؟ فقال: عمرو بن مرة.

وقال أبو مَعْمَر القُطَيْمِي: قبل لسُفيان بن عُيينة: من أفضل من رأيت؟ قال: مسعر. وقال شعبة: يسعر للكوفيين، كابن حنون عند البصريين.

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل: سمعت ابن السَّمَاك، سمعت مسعراً يقول: من طلب الحديث لنفسه، فقد اكتفى، ومن طلبه للناس، فليبالغ.

قال ابن عُيينة: سمعت مسعراً يقول: وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي، فسقطت، فنكسرت.

وعن يعلى بن عُبيد قال: كان يسعر قد جمع العلم والورع. وروى عن عبد الله بن داود الخزّمي قال: ما من أحد إلا وقد أخذ عليه إلا يسعر. وما كان مسعر يُشده له أو لغيره:

نَهَارَكَ يَا مَعْرُورٌ سَهْرٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلَكَ نَوْمٌ وَالرَّغْزَى لَكَ لَأَزِمٌ وَتَتَبَّعَ فِيمَا سَوَتْ تَكْرَهُ غَيْثٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَمِيشُ الْبَهَائِمُ قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت مثلاً لمسعر، كان من أثبت الناس.

وقال سُفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعراً. قال أبو أسامة: سمعت مسعراً يقول: إن هذا الحديث يصدّكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟ قلت: هذه مسألة مُتَخَلِّفٌ فيها: هل طلب العلم أفضل، أو

ومُحَارِبٌ بن دثار، وعلي بن الأَقَمَر، ومُعْتَبِدٌ بن خالد، ويزيد الفقيه، وعُمَيْرٌ بن سعد صاحب علي - عليه السلام - وخلق. وقد روى عن جماعة أساميههم محمد منهم: ابن أبي ليلى، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وروى عن: محمد بن جُحَادَة، ومحمد بن سُوْقَة، ومحمد بن مُسْلِم بن شهاب، ومحمد بن النُّكَدَر، ومحمد بن عُبَيْد الله الثقفي، ومحمد بن زيد العُمَري، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمَة، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن جابر اليمامي، ومحمد بن عبد الله بن الزُّبَيْري، ومحمد بن الأَزهري.

روى عنه: سُفيان بن عُيينة، ويحيى القطان، وسليمان التميمي، أحد شيوخه، وابن نُمَيْر، وشُعَيْب بن حرب، والحريشي، ووكيع، وأبو أحمد الزُّبَيْري، ومحمد بن عُبَيْد، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، ومحمد بن بشر، ويحيى بن آدم، وخَلَاد بن يحيى، وعبد الله بن محمد بن المغيرة، وثابت بن محمد العابد، وخلق سواهم.

قال محمد بن بشر العبدي: كان عند مسعر ألف حديث، فكتبها سوى عشرة.

وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً أثبت من مسعر.

وقال أحمد بن حنبل: الثقة كشعبة ومسعر.

وقال وكيع: شك مسعر كيعين غيره.

وقال هشام بن عروة: ما قدِم علينا من العراق أفضل من ذاك السُّخْتِيَانِي أَيُّوب، وذاك الرُّوَاسِي مسعر.

وروي عن الحسن بن عُمارة قال: إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر، إن أهل الجنة لقليل.

قال سُفيان بن عُيينة: قالوا للأعمش: إن مسعراً يشك في حديثه. قال: شك كيعين غيره.

وعن خالد بن عمرو، قال: رأيت مسعراً كأن جبهته رُكْبَةٌ عَنَز من السُّجُود، وكان إذا نَظَرَ إِلَيْكَ حَسِبْتَ أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْحَاظِ مِنْ شِدَّةِ حُزُولِهِ.

وروى ابن عُيينة عن مسعر قال: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين، فقلت: يا أمير المؤمنين! نحن لك والد، وأنت لنا ولد - وكانت جدته أُمّ الفضل هِلَالِيَّة، يعني والدة ابن عباس - فقال لي: تقرّبت إليّ بأحب أمهاتي إليّ، ولو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق.

قال أبو مُسْهِر: حدثنا الحكم بن هشام، حدثنا مسعر، قال: دعاني أبو جعفر ليؤكِّني، فقلت: إن أهلي يقولون: لا نرضى اشتراك لنا في شيء بدرهمين، وأنت توليني؟ - أصلحك الله - إن لنا قرابةً وحَقّاً. قال: فأعفاه.

بطنه، قال له بطنه: قِيلَكَ عني، فقد كان وعي في سورة الملك. وإذا أتني من قتل رجله قالت له رجلاه: قِيلَكَ عني، فقد كان يقومُ بي بسورة الملك. وهي كذا مكتوب في التوراة، تابعه علي بن مُسهر، عن مسعر.

قال جعفر بن عون: سمعت مسعراً يشد: وَمُضِيدٌ دَاراً لِيَسْكُنَ دَارَهُ سَكَنَ الْبُورِ وَقَارَهُ لَمْ تُسْكَنْ

قال جعفر بن عون: سمعت مسعراً يُوصي ولده كداماً: إِنِّي مِنْكَ بِكَدَامٍ نَصِيحِي فَاسْمَعْ مَقَالَ أَبِي عَلَيْكَ شَفِيتِي أُنَا الزَّاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَذَعُمَا خَلْقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا بِصِدِّي إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَسَمَ أَحَدُهُمَا لُجَّارٍ جَاراً وَلَا لِزِيَّتِي وَالْجَهْلُ يُزِرِّي بِالْفَتَى فِي قُوَيْهِ وَغُرُوقُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ غُرُوقٍ وَهَذَانِ الْبَيَاتُ أَطْلَعُهُمَا لِابْنِ الْمُبَارَكِ:

مَنْ كَانَ مُتَمِسّاً خَلِيساً صَالِحاً فَلْيَأْتِ خَلْفَةً وَمَسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ فِيهَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَأَهْلُهَا أَهْلُ الْغَفَارِ وَعِلْيَةُ الْأَقْوَامِ

ومن عالي حديثه: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَجَمَاعَةٌ إِجَازَةً، قَالُوا: أَبَانَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُدُوبِ، أَبَانَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبَانَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَثَابِتُ الزَّاهِدِ، وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فَقَالَ: «قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

وبه: أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ عُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، لِأَنَّ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟» قَالَ: لِعِمْرٍ. «فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ». فَقَالَ عِمْرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْلَيْكَ أَغَارٌ؟!

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُؤَيَّدِ الزَّاهِدِ، أَبَانَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بَيْغَدَادَ، أَبَانَا هَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقُتُورِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ إِمْلَاءً سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ الْخَرَّازِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حَتَّى تَوَرَّعَتْ قَدَمَاهُ». اختلف على مسعر في إسناده كما سترى.

وبه: إِلَى عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ الْوَرَّاقُ،

صَلَاةُ النَّافِلَةِ وَالتَّلَاوَةِ وَالذِّكْرُ؟ فَأَمَّا مَنْ كَانَ مُخْلِصاً لَهْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَذَعْنُهُ جَيِّدٌ، فَالْعِلْمُ أَوَّلُ، وَلَكِنْ مَعَ حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَعْبِيدٍ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مُجِدِّدًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، لَا حَظَّ لَهُ فِي الْقُرْآنِ، فَهَذَا كَسَلَانٌ مَهِينٌ، وَلَيْسَ هُوَ بِصَادِقٍ فِي حَسَنِ نِيَّتِهِ. وَأَمَّا مَنْ كَانَ طَلِبَ الْخَدِيثِ وَالْفَقْهَ غِيَّةً وَحُبَّ نَفْسَانِيَّةٍ، فَالْعِبَادَةُ فِي حَقِّهِ أَفْضَلُ، بَلْ مَا بَيْنَهُمَا أَفْضَلُ تَفْضِيلٌ، وَهَذَا تَقْسِيمٌ فِي الْجُمْلَةِ، فَقُلْ - وَاللَّهِ - مَنْ رَأَيْتَهُ مُخْلِصاً فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، دَعْنَا مِنْ هَذَا كُلَّهُ. فَلَيْسَ طَلِبُ الْخَدِيثِ الْيَوْمَ عَلَى الرُّوُضِ الْمُتَعَارِفِ مِنْ حَيْزِ طَلَبِ الْعِلْمِ، بَلْ اصْطِلَاحٌ وَطَلِبُ اسْتَانِيدٍ عَالِيَةٍ، وَأَخَذَ عَنْ شَيْخٍ لَا يَبِي، وَتَسْمِيحٌ لَطْفٌ يَلْبَسُ وَلَا يَفْهَمُ، أَوْ لِيَرْضِيهِ يَكْبِي، أَوْ لَفْقِيهِ يَتَحَدَّثُ مَعَ حَدِيثٍ، أَوْ أَحْسَرُ يَنْسَخُ، وَفَاضِلُهُمْ مَشْغُولٌ عَنِ الْخَدِيثِ بِكَتَابَةِ الْأَسْمَاءِ أَوْ بِالنَّعَاسِ، وَالْقَارِئُ إِنْ كَانَ لَهُ مِشَارَكَةٌ فَلَيْسَ عَنْدهُ مِنَ الْفَضِيلَةِ أَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَةِ مَا فِي الْجُزْءِ، سِوَاهُ تَصَحُّفٍ عَلَيْهِ الْأَسْمُ، أَوْ اخْتِطَاطٍ مَتْنٍ، أَوْ كَانَ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ. فَالْعِلْمُ عَنْ هَؤُلَاءِ بِمَغْزِلٍ، وَالْعَمَلُ لَا أَكَاذَ أَرَاهُ، بَلْ أَرَى أُمُوراً سَيِّئَةً. نَسَّالَ اللَّهُ الْعَفْو.

قال ابن السَّمَاك: رَأَيْتُ مِسْعَرًا فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْعَمَلِ وَجَدْتَ أَنْفَع؟ قَالَ: ذَكَرَ اللَّهُ.

وقال قَيْصَةُ: كَانَ مِسْعَرٌ، لِأَن يَنْتَهِجَ ضَرِيئُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسَالَ عَنْ حَدِيثٍ.

وروي عن زيد بن الحُبَابِ وَغَيْرِهِ: أَنَّ مِسْعَرًا قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

وروي مُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَخْرُومٍ، ذَكَرَهُ عَنْ مِسْعَرٍ بِنِ كِدَامٍ قَالَ: التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ أَبُو جَادِ الرَّؤُوفَةِ.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَارِقٍ: أَخْبَرَكَ يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ، أَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْقُرَيْي، أَبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: رَوَى مِسْعَرُ عَنْ جَمَاعَةٍ اسْمُهُمْ مُحَمَّدٌ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَكِّدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّقْفِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الضَّبِّي، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرِ التَّيْمَامِيِّ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ.

وبه: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: سُورَةُ الْمَلِكِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ، وَهِيَ الْمَلْعَنَةُ تَمْنَعُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ إِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، قَالَ لَهُ رَأْسُهُ: قِيلَكَ عني، فَقَدْ كَانَ يَقْرَأُ بِي، وَفِي سُورَةِ الْمَلِكِ، وَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ

فَوَزَنِي وقال: أقول بقول سُفْيَان. ولقد مات وسُعر وكان من خيارهم، وسُفْيَان وشريك شاهدان، فما حضراً جنازته.

توفي في رجب سنة خمس وخمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد: ٣٦٤/٦ - ٣٦٥، حلية الأولياء: ٢٠٩/٧ - ٢٧٠، ميزان الاعتدال: ٩٩/٤، تهذيب التهذيب: ١١٣/١٠ - ١١٥].

■ أبو مسعود = إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي.

٦١٠٠ - مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن

سُبُكِيكِين

ت ٥٠٨ هـ / ١١١٩ م، ٢٩٩/١٩

صاحب الهند السلطان مسعود، علاء الدولة، أبو سعيد بن صاحب الهند إبراهيم بن مسعود بن السلطان الكبير محمود بن سُبُكِيكِين ملك غزنّة والهند.

مات في شوال سنة ثمان وخمس مئة، فتملك بعده ابنه الملك أرسلان ابن عمّة السلطان مَلِكْشَاه بن ألب أرسلان، وتمكّن، وقبض على إخوانه، ففَضِبَ لهم السلطان سَنَجَر، والتّقاه، فانهزم صاحب الهند، ثم طلب المُنْدَنَة، وقوي طَمَعُ سَنَجَر، ثم اتّقوا على باب غزنّة، وكان عسكر غزنّة ثلاثين ألف فارس وستين فيلاً، فانكسروا أيضاً، وتملك سَنَجَر غزنّة في سنة عشر، لكن عصت القلعة، وكان أرسلان ظلوماً، فسُلِمَت القلعة، ونصب في غزنّة بهرام، وعاشت جيوش سَنَجَر، ونهبوا، وعُتِرُوا العامة، فَصَلَبَ جماعة من عسكره، فهُدّبوا.

قال ابن الأثير: حصل لِسَنَجَر خمسة تيجان، قيمة أحليها أزيد من ألفي ألف دينار، ورجع سَنَجَر بعد أربعين يوماً، فذهب أرسلان وجمع العساكر، وقصد غزنّة، وجرت أمور يطول شرحها، ثم إن أرسلان أسير وخنق، وكان بديع الجمال، عاش سبعة وعشرين سنة.

[معجم الأنساب: ٤١٨، الكامل في التاريخ: ٥٠٤/١٠]

٦١٠١ - مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامسي

الحارثي

ت ٧١١ هـ / ٦٥٦ م، ٣٩٨/٢٤

الحارثي، الشيخ الإمام المقتي الحافظ الجوّد فخر المحدثين قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامسي الحارثي الحنبلي والحارثية قرية قرية من بغداد. المصري المولد الحنبلي.

ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وسمع من: الرضى بن البرهان، والتجيب عبد اللطيف، وابن علاق، وطبقتهم، وبدمشق

حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو قتادة الحرّاني، عن يسعر، عن عليّ بن الأقرم، عن أبي جُحَيْفَة قال: «كان النبي ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَنْظُرَ قَدَمَاهُ». فقيل له: اليس قد غُفِرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصّوري، ومحمد بن عليّ السّلمي، قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صُصْرَى، أنبأنا أبو القاسم الأسدي، وأبو يعلى بن الجُبَوي، وأنبأنا أبو المَعَالِي القرافي، أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا أبو العُشَايِر محمد بن خَلِيل، وأنبأنا عليّ بن محمد، وأحمد بن مؤيّن، وعُمر بن عبد المتّيم بن القوّاس، وعبد المتّيم بن عبد اللطيف، قالوا: أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشافعي، أنبأنا أبو يعلى بن الجُبَوي، قالوا ثلاثتهم: أنبأنا أبو القاسم عليّ بن محمد المصيصي، أنبأنا عبد الرحمن بن عُثْمَان التّميمي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت، حدثنا سعدان بن نصر المَخْرَمِي، حدثنا عبد الله بن وإقد، عن سُفْيَان أو يسعر، عن ابن الأقرم، عن أبي جُحَيْفَة قال: «كان النبي ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَنْظُرَ قَدَمَاهُ».. الحديث.

تَرَدَّدَ به عبد الله بن وإقد، أبو قتادة الحرّاني هكذا. وحديث محمد بن بشر العبدي، عن يسعر عله له. وقد رواه خُلاَّد بن يحيى وجماعة عن يسعر فقال: عن زياد بن علاقة، عن المُفِيرَة بن شُعْبَة، وهذا أصحّ الأقوال، والله أعلم.

الفلاس: سمعتُ ابن المهدي، حدثنا أبو خُلَّة، فقال له أحمد بن حنبل: كان ثقة؟ فقال: كان مؤدّباً، وكان خياراً، الثقة شعبة ويسعر.

أبو رُزْعة الرّازي: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: يسعر أثبت، ثم سُفْيَان، ثم شعبة.

وقال أبو رُزْعة الدّمَشقي: سمعتُ أبا نُعَيْم يقول: كان يسعر شكّاكاً في حديثه، وليس يُخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد.

وقال البيهقي: كوفي ثقة، ثبت، كان الأعشى يقول: شيطان مسعر يستضعفه، يُشككه في الحديث، وكان يقول الشعر. وقال يحيى وأحمد: ثقة. وقال ابن عَمَّار: حجة، مَنْ بالكوفة مثله؟!

وقال أبو حاتم: يسعر أثقن من سُفْيَان، وأجود حديثاً، وأعلى إسناداً، وهو أثقن من حمّاد بن زيد. وقال أبو داود: روى مسعر عن مئة لم يرو عنهم سُفْيَان.

محمد بن عَمَّار الرّازي: سمعتُ أبا نُعَيْم، سمعتُ الثّوري يقول: الإيمان يزيد وينقص. قلت: ما تقول أنت يا أبا نُعَيْم؟

بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله، الشيخ المعمر الفاضل،
مُسْنَدُ الْقَصْرِ، أبو الفرج الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

مولده في سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

سمع من: جده، ومن أبي عمرو عبد الوهاب بن مُنْدَةَ، وأبي
عيسى عبد الرحمن بن زياد، والمُطَهَّر بن عبد الواحد البُرْزَانِي، ومحمد
بن أحمد السَّمْسَار، وإبراهيم بن محمد الطَّيَّان، وسهل بن عبد الله
الغازي، وأبي نصر محمد بن عمر تائنة، وأبي الخير محمد بن أحمد بن
رَزَا، وسليمان بن إبراهيم، وغلام بن عبد الواحد، وأحمد بن محمد
بن أحمد بن عبد الواحد، وعدة.

وخرجت له فوائد في تسعة أجزاء وعوالي.

وعُمر وتفرّد، والحق الأبناء بالآباء.

وقد كان روى الكثير بإجازة أبي الغنائم بن المأمون، وأبي
بكر الخطيب، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وجماعة من البغدادية
اعتماداً منه على ما نقل المحدث أبو الخير عبد الرحيم بن موسى،
فقاموا على أبي الخير، وكذبه الحافظ أبو موسى المديني، فطالبوه
بالأصل، فعالتهم.

وله إجازة من أبي القاسم بن مندة، وغيره.

حدث عنه: محمد بن يوسف الأُمَلِي، وعبد الله بن أبي الفرج
الجُبَّانِي، والحسين بن محمد الجرباذقاني، وعبد الأول بن ثابت
المديني، والحافظ عبد القادر الرُّهَاسِي، ومحمد بن مكي الخنبلِي،
ومحمد بن محمد الحدَّاد، وأبو الوفاء عمود بن مُنْدَةَ، وآخرون،
وبالإجازة: أبو المنجا عبد الله بن السَّيِّ، وكريمة القرشية، وأختها
صَفِيَّة، وعجبة الباقدارية.

قال السمعاني: لم يتفق أن اسمع منه لاشتغالي بغيره، وما
كانوا يُحِينُونَ الشَّاءَ عليه، والله يرحمه، وكسب إليّ بالإجازة، وقد
حدثني محمد بن عبد الرحمن الفَيْحِي أنه قرأ على الرئيس أبي الفرج
جميع «تاريخ» الخطيب في سنة ستين وخمس مئة.

قلت: ثم تبيّن وهن إجازة الخطيب له، وامتنع الرجل من
الرواية بالإجازة عن البغداديين بعد ذلك، وكان في كثرة سماعه
العالية شغل شاغل، وكان ذا حشمة وأموال، عاش مئة عام.

توفي يوم الاثنين غرة رجب سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

[الصح: ٢٩٨/٢، ٢٩٩، لسان الميزان ٢٤/٦، ٢٥، ٢٥].

٦١٠٤ - مسعود بن عبد العزيز بن الحسين البياضي الهاشمي

[ت ٤٦٨ هـ/رقم ٤٢٧٨، ٤٠٩/١٨]

البياضي الشاعر، الحسين، الشريف، أبو جعفر، مسعود بن

من جمال الدين ابن الصيرفي، وابن أبي الخير، وابن أبي عمر،
وعدة، وعُني بهذا الشأن، وكتب العالي والنازل، وخرج وصنف،
وتعزّر وأفاد، ودرّس بالناصرية، وبالصالحية، وجامع ابن طولون،
وحكم ستين ونصفاً، وقد كان قدم دمشق على مشيخة دار
الحديث النورية، ثم ضجر ورجع وحدث بدمشق، ومصر، وكان
رئيساً فصيحاً، عذب الإيراد، قوي المعرفة بالمتون والرجال والفقه،
ديناً صيناً، وافر الحرمة، فاخر البرّة، وكان أبوه من التجار.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وخلفه في
الفقه ولده الإمام شمس الدين عبد الرحمن.

[معجم الشيوخ رقم ٩١٦ للذهبي، مرآة الجنان ٢٥١/٤، البداية والنهاية ٦٧/١٤،
الدرر الكامنة ١١٧/٤، درة المجال ١١/٣].

٦١٠٢ - مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن

زنكي

[ت ٦١٥ هـ/رقم ٥٤٧٠، ٢٧٧/٢٢]

القاهر صاحب الموصّل الملك القاهر عز الدين أبو الفتح
مسعود ابن السلطان أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي.

تسلطن بعد أبيه سنة سبع وست مئة، وهو أمرد، وكان ذا كرم
وحلم.

مات في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وله خمس وعشرون
سنة.

قال ابن الأثير في تاريخه: أخذته حمى، ثم فارقه، ثم عاودته
بقيء كثير وكرت متابع، ثم برد، ثم مات. وكان حليماً كافاً عن
الأذى مُقْبِلاً على لذاته، تألم الناس لموته، وأوصى بالملك إلى ابنه
نور الدين زسلان شاه، وله عشر سنين، ومُدْبِر دولته بدر الدين
لؤلؤ، فتعلّل مدة ومات في العام، فأقام لؤلؤ أخاه صغيراً له ثلاث
سنين، وبقي هو الكل.

[الكامل لابن الأثير: ١٣٧/١٢-١٣٨، مرآة الزمان: ٦٠١/٨، الكلمة للعلوي:
٧٢/لوجة: ١٥٩٠، ذيل الروضتين: ١١٤، البداية والنهاية: ٨١/١٣، السلوك للمقرئ:
٢٠١/١/١]

■ أبو مسعود البجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد
العزيز بن شاذان الرازي.

٦١٠٣ - مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد

الثَّقَفِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ

[ت ٥٦٢ هـ/رقم ٥٠٧٢، ٤٦٩/٢٠]

مسعود بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل

عبد العزيز بن المحسن الهاشمي، العباسي.

له ديوان صغير قل ما فيه من المديح، ونظمه في الذروة، وهو القائل:

كَيْفَ يَنْدِي عُشْبُ أَشْهٍ - وَإِنِّي وَلِيِّ طَرْفِ نَظِيرٍ
إِنْ يَكُنْ فِي الْبَشَقِ حُرٌّ - فَأَنَا الْقَبْضُ الْأَمِيرُ
أَوْ عَلَى الْحُسْنِ رُكَاةٌ - فَأَنْسَا ذَلِكَ الْفَقِيرُ
تُوفِّي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

[دمية القصر ٣٧٨/١، النظم ٣٠٠/٨ - ٣٠١، وفيات الأعيان ١٩٧/٥ - ١٩٩].

٦١٠٥ - مسعود بن محمد بن حسن الأصبهاني الجَمَال

[ت ٥٩٥ هـ / ٥٢٩١، ٢٦٨/٢١]

الجَمَالُ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ، مُتَبَدِّلُ أَصْبَهَانَ، أَبُو الْحَسَنِ، مَسْعُودُ بَنِ أَبِي مَنْصُورٍ بَنِ مُحَمَّدٍ بَنِ حَسَنِ، الْأَصْبَهَانِيُّ، الْجَمَالُ، الْخِطَّاطُ. وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

سَمِعَ: أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبَا نَهْشَلٍ عَبْدَ الصُّدَمِ، وَهَمَزَةَ بْنَ الْعَبَّاسِ الْعُلُوِّيَّ.

وَسَمِعَ حُضُورًا مِنْ غَايَةِ الْبُرْجِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ نَيْسَابُورَ عَبْدُ الْغَفَّارِ الشَّيْرُوبِيُّ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ الْخَيْرِيُّ. وَعُمَرُ دَهْرًا، وَتَفَرَّدَ، وَرَحَّلَ.

خَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ الْعُثْمَانِيُّ، وَأَبُو مُوسَى بَنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَأَبُو الْحَجَّاجِ بْنُ خَلِيلٍ، وَآخَرُونَ.

وَأَجَازَ لِأَحْمَدَ بْنَ سَلَامَةَ.

مَاتَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

[المنذري في التكملة، الوجعة: ٤٩٦]

٦١٠٦ - مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي الهَرَوِيُّ

[ت ٥٥٣ هـ / ٥٠٢٥، ٣٥٩/٢٠]

الغانمي الإمام الفقيه العابد الأديب، أبو المحاسن، مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي الهَرَوِيُّ.

وُلِدَ بِطُوسَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَأَجَازَ لَهُ الْإِمَامَانِ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ، وَأَبُو صَالِحِ الْمُؤَدِّنِ.

وَسَمِعَ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَطَائِفَةً. وَسَمِعَ «مُسْنَدَ» الْهَيْثَمِ الشَّاشِيِّ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيِّ.

وعنه: ابنُ عسَكر، والسمعاني، والتاجُ المسعودي، وعبدُ الرحيم بنُ السمعاني. سَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ «مُسْنَدُ» الشَّاشِيِّ، وَ«رِسَالَةُ» الْقَشِيرِيِّ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ: كَانَ إِمَامًا وَرِعًا، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، تَوَرَّعَ عَنْ طَعَامِ وَالِدِهِ لِاخْتِلَافِهِ بِالدُّوْلَةِ، وَعُمَرُ فِي الطَّاعَةِ، وَكَانَ سَرِيعَ النِّظْمِ، مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

[الأنساب ١٢٠/٩، النحر ٣٠١/٢، الجواهر المضية ١٧٠/٢، ١٧١].

٦١٠٧ - مسعود بن محمد بن مسعود الطُّرَيْثِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ

[ت ٥٧٨ هـ / ٥٢٠١، ٢٦١/١٠٦]

الإمام العلامة، شيخُ الشافعية، قُطِبَ الدِّينِ أَبُو الْمُعَالِي مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ مَسْعُودِ الطُّرَيْثِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى تَلْمِيزِ الْغَزَّالِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عُرِفَ بِسُلْطَانٍ.

وَتَفَقَّهَ بِمَرْوَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

وَسَمِعَ مِنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ السَّيْدِيِّ، وَعَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَوَّارِيِّ. وَتَأَدَّبَ عَلَى أَبِيهِ، وَسَرَعَ، وَتَقَدَّمَ، وَأَقْنَسَ، وَوَعِظَ فِي أَيَّامِ مُشَافِخِهِ، وَدَرَسَ بِنِظَامِيَةِ نَيْسَابُورَ نِيَابَةً، وَصَارَ مِنْ فَحُولِ الْمُنَاطِرِينَ، وَيَبْلُغُ رَتَبَةَ الْإِمَامَةِ.

وَقَدَّمَ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ ٥٣٨، فَوَعِظَ وَنَاطَرَ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ، وَقَدْ رَأَى أَبَا نَصْرٍ الْقَشِيرِيَّ. وَكَانَ صَاحِبَ فَنُونٍ، أَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ فِي أَيَّامِ أَبِي الْفَتْحِ الْمُصَيَّبِيِّ، وَدَرَسَ بِالْمُجَاهِدِيَّةِ، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْفَتْحِ، وَلَّمَّ بِعَدَّةٍ تَدْرِيسَ الْغَزَّالِيَّةِ، ثُمَّ انْفَصَلَ إِلَى حَلَبَ، فَوَلَّى تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَنْشَأَهُمَا نُوْرُ الدِّينِ وَأَسَدُ الدِّينِ، ثُمَّ سَارَ إِلَى هَمْدَانَ، وَدَرَسَ بِهَا مَدَّةً، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ، وَدَرَسَ بِالْغَزَّالِيَّةِ ثَانِيًا، وَتَفَقَّهَ بِهِ الْأَصْحَابُ. وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، مُتَوَدِّدًا، قَلِيلَ التَّصَنُّعِ. ثُمَّ سَارَ إِلَى بَغْدَادَ رَسُولًا.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْمَوَاهِبِ ابْنُ صَفَرِيٍّ، وَآخُوهُ الْحُسَيْنُ، وَالتَّاجُ ابْنُ حَمَوَيْهِ، وَطَائِفَةٌ.

وَأَجَازَ لِلْحَافِظِ الضَّيَاءِ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: كَانَ أَبُوهُ مِنْ طُرَيْثِيَّةٍ. كَانَ أَدِيبًا يُقْرَأُ الْأَدَبَ، قَدِيمَ وَوَعِظَ، وَحَصَلَ لَهُ قَبُولٌ، وَكَانَ حَسَنَ النَّظَرِ مُوَاطِبًا عَلَى التَّدْرِيسِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِرِئَاسَةِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ.

قَالَ ابْنُ النِّجَارِ: قَدَّمَ بِبَغْدَادَ رَسُولًا، وَتَزَوَّجَ بِابْنَةِ أَبِي الْفَتْوحِ.

الإسفرائيلي. أنشدني أبو الحسن القطيعي، أنشدني أبو المعالي مسعود بن محمد الفقيه:

يقولون: أسباب الفراغ ثلاثة ورابعها خلوه وفور خيازها وقد ذكروا أننا وسالاً وصحة ولم يعلموا أن الشباب منازلها

قلت: كان فصيحاً مفوهاً، مُفسِّراً، فقيهاً، خلافاً، دُرُسَ أيضاً بالجاروخية، وقيل: إنه وعظ بدمشق، وطلب من الملك نور الدين أن يحضر مجلسه، فحضره، فآخذ بوعظه، ويناديه: يا محمود، كما كان يفعل البرهان البلخي شيخ الحنفية، فأمر الحاجب، فطلع، وأمره أن لا يناديه باسمه، فقبل فيما بعد للملك، فقال: إن البرهان كان إذا قال: يا محمود فف شعري هية له، ويرق قلبي، وهذا إذا قال، قسا قلبي، وضاق صدري. حكى هذه سبط ابن الجوزي، وقال: كان القطب غريقاً في بحار الدنيا.

قال القاسم ابن عساكر: مات في سلخ رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، ودُفِنَ يوم العيد في مقبرة أنشأها جواز مقبرة الصوفية غربي دمشق.

قلت: وبني مسجداً، ووقف كتبه، رحمه الله.

[سبط ابن الجوزي في المرأة: ٣٧٢/٨، وابن حلكان في الوفيات: ١٩٦/٥، والسبكي في الطبقات الكبرى: ٢٩٧/٧، وابن كثير في البداية: ٣١٢/١٢، عقد الجمان: ١٦/الورقة ٦٤٩، في النجوم: ٩٤/٦]

٦١٠٨ - مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي

ت ٥٤٧ هـ/رقم ٥٠٣٤، ٣٨٤/٢٠

مسعود السلطان الكبير، غياث الدين، أبو الفتح، مسعود بن السلطان محمد ابن السلطان ملكشاه السلجوقي.

نشأ بالموصل مع أتابك مودود، ورثاه، ثم مع أفسقُر البرسقي، ثم مع خوش بك صاحب الموصل، فلما مات والدّه، حسن له خوشبك الخروج على أخيه محمود، فالتقى، فانكسر مسعود، ثم تنقلت به الأحوال، واستقل بالسلطنة في سنة ٥٢٨، وقدم بغداد.

قال ابن خلكان: كان عادلاً ليّاً، كبير النفس، فرق مملكته على أصحابه، وما ناول أحد إلا وظفّر به، وقتل خلقاً من كبار الأمراء والخليفين الراشد والمسترد، لأنه وقع بينه وبين المسترد لاستطالة نواب مسعود على العراق، وعارضوا الخليفة في أملاكه، فبرز لحربه، فجيش مسعود بهمدان، فالتقى، فانكسر جيش المسترد، وأسير في عدة من أمرائه، وطاف بهم مسعود بأذربيجان، وقتل الخليفة بمرآغة، وأقبل مسعود على اللذات والبطالة، وحدث له علة الغنيان مدة، وجرت بينه وبين عمه سنجر منازعة، ثم

تصالحا.

قال ابن الأثير: كان كثير المزاح، حسن الخلق، كريماً، عفيفاً عن أموال الرعية، من أحسن السلاطين سيرة، واليهم عريكة.

قلت: أبطل مكوساً ومظالم كثيرة، وعدل، واتسع ملكه، وكان يميل إلى العلماء والصالحين، ويتواضع لهم.

قال ابن الدبشي: أنبأنا علي بن محمد النيسابوري، أخبرنا السلطان مسعود، أخبرنا أبو بكر قاضي المرستان، أخبرنا البرمكي بحديث من جزء الأنصاري.

قال أبو سعد السمعاني: كان بطلاً شجاعاً، ذا رأي وشهامة، تليق به السلطنة، سمع منه جماعة، مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

قلت: نقل إلى أصبهان، فدُفِنَ بها، وعاش خمساً وأربعين سنة، وكان قد أحب خاص بك التركماني، فرقاه، وقدمه على جميع قواده، وكثرت أمواله، فلما مات السلطان، قال خاص بك لولده ملكشاه: ساقبض عليك صورة، وأطلب أخاك محمداً لأملكه، فإذا جاء أسكنه، وتستقل أنت. قال: فافعل. فما نفق خبئه على محمد، وجاء إلى همدان، فبادر العسكر إليه، فقال: كلامكم مع خاص بك فهو الوالد، فوصل هذا القول إلى خاص بك، فاطمان، وتلقاه، وقدم له تحفاً، ثم قتل خاص بك، وخلف أموالاً جزيلة من بعضها سبعون ألف ثوب أطلس.

قال المؤيد: بذر السلطان محمد ثاني يوم من قدومه، وقتله، وقتل معه آخر.

[التنظيم: ١٥١/١٠، وفيات الأعيان: ٢٠٠/٥ - ٢٠٢، البداية والنهاية: ٢٣٠/١٢]

٦١٠٩ - مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين

ت ٤٩٢ هـ/رقم ٤٤٨١، ١٥٦/١٩

صاحب الهند السلطان الكبير، أبو المظفر إبراهيم ابن السلطان مسعود ابن السلطان فاتح الهند ومبيد البُد، محمود بن سُبُكْتِكِين، صاحب غزنة.

كان إبراهيم ملكاً عادلاً، مُنصفاً سائساً، شجاعاً مقداماً جواداً، محباً إلى الرعية، واسع الممالك، دام في السلطنة أربعين سنة، وعاش سبعين، توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

[التنظيم: ١٠٩/٩، ١١٠، الكامل: ٥/١٠، ١٦٧، حون التواريخ: ٨٩/١٣ - ٩٠، البداية والنهاية: ١٥٧/١٢]

٦١١٠ - مسعود بن محمود بن سبكتكين

[رقم ٣٩٣٤، ١٧/٤٩٥]

فهزموه، وأخذت خراينته، وركب هو فيلاً ماهراً خركاً يُعیده للحروب، فنجا عليه في قُلٍّ من غيلمانه، وكان جسيماً لا يعدو به فرسٌ إلا قليلاً، ثم أقام بغزنة، وأخذ إلى اللذات، وذهبت منه خراسان، فعزم على سكنى الهند بآله ورجاله. وشرع في ذلك في سنة اثنين وثلاثين في الشتاء لفرط برد غزته، وأخذ معه أخاه محمداً مسمولاً، فلما وصل إلى نهر الهند، نزل عليه، وواصل السُكْر، واستقر بقلعة هناك، وتخطفه بعضُ العسكر، وذلك، فلعلوه، وملكوا المسمول محمداً، وقبض عليه محمداً، وقال: لأقابلنك على فعلك بي، فاختَر مكاناً تنزله بمشجك. فاختار قلعة، فبعثه إليها مُكرماً. فعمل عليه ولدُ محمد وجماعة، ويثبوه وقتلوه خفياً عليه، وجاؤوا برأسه إلى السلطان المسمول، فبكى، وغضب على ابنه، ودعا عليه، وكان مودود بن مسعود مقيماً بغزنة وبينهما عشرة أيام، فسارع في خمسة آلاف، ويئت محمداً، وقتل أمراء، وقبض على عمه محمد، وقتل الذين قتلوا أباه ٤، وكانوا اثني عشر، ثم قتل عمه محمداً. [النتظم ١١٣/٨، وفيات الأعيان ١٨١/٥، البداية والنهاية ١٢/٥٠].

٦١١١ - مسعود بن مودود بن زكي بن آقسنقر الأتابكي

[ت ٥٨٩ هـ/رقم ٥٢٧٢، ٢١/٢٣٧]

صاحب الموصل الملك عز الدين أبو المظفر مسعود بن الملك مودود بن الأتابك زكي بن آقسنقر، الأتابكي، التركي، الذي عيّل المصاف مع صلاح الدين على قرون حماة، فانكسر مسعود سنة سبعين، ثم ورت حلب، أوصى له بها ابن عمه الصالح إسماعيل، فساق، وطلع إلى القلعة، وتزوج بالدة الصالح، فحاربه صلاح الدين، وحاصر الموصل ثلاث مرات، وجزت أمور، ثم تصالحا، وكان موتهما متقارباً.

تغلّل مسعود، وبقي عشرة أيام لا يتكلم إلا بالشهادة والتلاوة، وإن تكلم بشيء، استغفر، وختم له بخير. وكان يزور الصالحين، وفيه حلم وحياء ودين وقيام ليل، وفيه عدل.

مات في شعبان سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

قال ابن خلكان في ترجمة صاحب الموصل عز الدين مسعود بن مودود: لما سار السلطان صلاح الدين من مصر، وأخذ دمشق بعد موت نور الدين، خاف منه صاحب الموصل غازي، فجهز أخاه مسعوداً هذا ليرد صلاح الدين عن البلاد، فترحل صلاح الدين عن حلب في رجب سنة سبعين، وأخذ حمص، فانضم الحليون مع مسعود، وعرف بذلك صلاح الدين، فسار، فوافاهم على قرون حماة، فتراسلوا في الصلح، فأبى مسعود، وظن أنه يهزم صلاح الدين، فالتقوا، فانكسر مسعود، وأسير عدة من أمرائه في رمضان، وأطلقوا، وعاد صلاح الدين، فنزل على حلب، فصالح ابن نور

مسعود [بن محمود بن سبكتكين] كان طوالاً جسيماً، مليحاً، كبير العين، شديداً حازماً، كثير البر، ساذجاً الجواب، رؤوفاً بالرعثة، مُحباً للعلم. صُفِّ له كُتُب في فنون، وكان أبوه ينجس مكانه، ويجب أخاه محمداً، فأبعد مسعوداً، وأعطاه الرئي والجبال، وطلب منه أن يحلف لأخيه أنه لا يُقاتله، قال: أفعل إن أشهد مولانا على نفسي أنه لست ولده، أو يحلف لي أخي أنه لا يُخينني من ميراثي شيئاً.

ولما سمع مسعود بموت أبيه، لبس السواد، وبكى، وعمل عزاءه بأصبهان، وخطب لنفسه بأصبهان والرئي وأرمينية، ثم سار واستقر ببنسابلور، ومالت الأمراء إلى شهاب الدولة مسعود، وجرت بينه وبين أخيه محمد مراسلات، ثم قبضوا على محمد، وبادروا إلى خدمة السلطان مسعود، فقدم هزاة، وكان أخوه محمد الملقب بجمال الدولة مُتهيكاً في اللذات المردية والسُكْر. ثم قبض مسعود على عمه يوسف وعلى علي الحاجب. ودانت له الممالك، وأظهر كتاب القادر بالله، وأنه لقبه بالناصر لدين الله ظهير خليفة الله. ولبس خلعاً وتاجاً، ثم أطلق الوزير أحمد بن الحسن الميمندي، واستوزره، ثم أخذت الرئي من مسعود، فجهز جيشاً استباحوها، وعملوا قبائع، وجرت له حروب على الدنيا، وقدم عليه رسول الديوان، فاحتفل لقُدومه، وزيّنت خراسان، وكان يوم قُدومه بلخ يوماً مشهوداً كُدْخُول السلطان. وكان في الموكب متاً فيل والجيش ملبس.

ووقع الوفاء في عام ثلاثين وعشرين وأربع مئة بالهند وغزته وأطراف خراسان، حتى إنه خرج من أصفهان في مدّة قريبة أربعون ألف جنازة، وكان ملكها أبو جعفر بن كاكويه والخليفة القائم وسلطان العراق جلال الدولة، وأبو كاليبجار على فارس، ومسعود بن محمد على خراسان والجبال والغور والهند. وتوفي قدرخان التركي صاحب ما وراء النهر في هذا العام، وتأهب مسعود، وحشد يقصد العراق، فجاءه أمر شغلّه، وهو عصيان نائبه على الهند، فسار لقصده، وجهزه مسعود، وهو الأمير أحمد بن يُنَال تكين، ثم عاثت التُرك الغزّة بما وراء النهر، فقصدهم مسعود، وأوقع بهم، وأخضع فيهم، ثم كثر إلى طبرستان، لأن نايّتها فارق الطاعة، وجزت له خطوب.

ثم اضطرب جنّد مسعود، وتجرؤوا عليه، وبادرت الغزّة، فأخذوا بنسابلور وبدعوا، فاستجد مسعود بملوك ما وراء النهر فما نفّوا، ثم سارت الغزّة لخرابه، وعليهم طغرتك، وأخوه داود،

حدث عنه: محمد بن عبد العزيز العجلي المروزي، وعبد الواحد بن الفضل الطوسي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأبو الأسعد بن القشيري، وخلق، وأبو بكر الخطيب، وهو من شيوخه، وسمع منه شيخه الصوري.

قال الدقاق: ولم أَر في المحدثين أجود إقناً ولا أحسن ضبطاً منه.

وقال زاهر الشحام: كان مسعود السجزي يذهب إلى القدر، ويقرأها: «فحج آدم موسى» بنصب آدم.

مات مسعود بنيسابور في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وصلى عليه إمام الحرمين أبو المعالي، ووقف كتبه، وكانت كثيرة نفيسة متقنة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: كان متقناً ورعاً، قصر اليد، زجى عمره كذلك إلى أن ارتبطه نظام الملك ببغداد ثم بطوس للاستفادة.

قال أحمد بن ثابت الطرقي: سمعت ابن الخاضية يقول: كان مسعود قدرتاً، سمعته يقرأها: فحج آدم موسى. بالنصب.

وقال المؤتمن الساجي: كان يرجع إلى هداية وإتقان وحسن ضبط.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا مسعود بن ناصر، أخبرنا عثمان بن محمد بن أحمد التوقاني، أخبرنا أبي أبو عمر، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحياطي، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا أبو عتاب، حدثنا أحمد بن محمد بن دينار النيسابوري، عن أزهر السمان، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تفكَّهُوا، وكلُّوا البطيخ، فإن خلاوته من الجنة».

هذا باطل، ما تفوه به أزهر قط.

قال عبد الغافر: انتقل مسعود في آخر عمره إلى نيسابور، وكان على كثير سنة يطوف على المشايخ، ويكتب، ويُنفق ما يُتَّح له على الطلبة، وفوائده من الأخبار والحكايات والأشعار في سفاته لا تحصى، فقد عدنا في كتبه قريراً من ستين مجموعاً من التواريخ، سوى سائر الأجناس، وكان يكتب بخط مستقيم، ويورق ببغداد وأصبهان، وقف كتبه في مسجد عقيل.

قال السمعي: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن مسعود بن ناصر، فقال: حافظ، سمع الكثير.

ولأسعد الزوزني:

الدين على بذل المعزة وكفر طاب وبارين، فترحل، ثم تسلطن بالموصل مسعود، فلما احتضر وكذا نور الدين، أوصى بحلب لمسعود ابن عمه، واستخلف له الأمر، فبادر إليها مسعود، فدخلها في شعبان سنة ٧٧، وتمكن، وتزوج بأُم الصالح، وأقام بها نحو شهرين، ثم خاف من صلاح الدين، وألح عليه الأمراء بطلبه إقطاع، ففارق حلب، واستأجر عليها مظفر الدين ابن صاحب إربل، ثم اجتمع بأخيه زنكي، فقاضيه عن حلب بسنجان، وتحالفوا، وقدم زنكي، فتملك حلب في الحرم سنة ٧٨، ورد صلاح الدين إلى مصر، فبلغته الأمور، ففكر راجعاً، وبلغه أن مسعوداً راسل الفرنج يحثهم على حرب صلاح الدين، فغضب وسار، فنازل حلب في جمادى الأولى سنة ثمان، ثم ترحل بعد ثلاث، فالحاز إليه مظفر الدين ابن صاحب إربل، وقوى عزمه على قصد ممالك الجزيرة، فعُدى الفرات، وأخذ الرقة، والرها، ونصيبين، وسروج، ثم نازل الموصل في رجب، فراه منيعة، فنزل على سنجار أياماً، وافتتحها، فاعطاهما لثقي الدين عمر صاحب حماة، ثم نازل الموصل في سنة إحدى وثمانين، فنزلت إليه أم مسعود في نسوة، فما أجابهن، ثم ندم، وبذلك المواصله نفوسهم في القتال ليالي، فأتاه موث صاحب خلاط شاه أرمن، وتملك مملوكه بكنمر، فلان بكنمر أن يملك صلاح الدين خلاط، ويكون من دولته، وتردّت الرسل، وأقبل يهلوان صاحب أذربيجان لياخذ خلاط، فراوغ بكنمر المكيين، ونزل صلاح الدين على ميافارقين، فجذ في حصارها إلى أن فتحها، وأخذها من قطب الدين الأرتقي، وكر إلى الموصل، فتمرض مدة، وروق، وصالح أهل الموصل، وخلف لهم، وتمكن حيث شئ مسعود، واطمأن، إلى أن مات بعد صلاح الدين بأشهر بعلة الإسهال، ودُفن بمدرسته الكبرى، وتملك بعده ابنه نور الدين مدة، ثم مات عن ابنتين: القاهرة مسعود، والمصور زنكي.

[وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٠٣/٥، ٢٠٩، البداية لابن كثير: ٧/١٣]

٦١١٢ - مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد السجزي

[ت ٤٧٧ هـ/١٠٨٦، ٤٣٤٦، ٥٣٧/١٨]

مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد، الإمام المحدث، الرخال، الحافظ، أبو سعيد السجزي الرقاب.

سمع من: علي بن بشرى، وطائفة بسجستان، ومن محمد بن عبد الرحمن الدباس، ومنصور بن محمد بن محمد الأزدي بهرة، وأبي حسان محمد بن أحمد الزكي، وأبي سعيد عبد الرحمن بن حمدان، وعمر بن مسرور، وطبقتهم بنيسابور، وأبي طالب بن غيلان، وبشرى الفاتني، وأبي محمد الحلال ببغداد، ومن أبي بكر بن ريذة بأصبهان. وجمع فروعاً، وصنف الأبواب.

■ ابن مسلم = محمد بن مسلم بن مالك بن مَرْزُوع الزُّبَيْنيّ نسب
الدمشقي الصالح

٦١١٤ - مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي
(ج) ١٢٢/١٢٢٢ م، ١٦١٣، ٣١٤/١٠

مسلم بن إبراهيم الإمام الحافظ الثقة، مُسَيِّدُ البصرة، أبو
عمرو الأزدي الفراهيدي مولا هم البصري، القصاب.
وُلِدَ في حدود الثلاثين ومئة.

وحدث عن: عبد الله بن عون يسيراً، وعن قُرّة بن خالد،
ومالك بن مغزل، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي،
واسماعيل بن مسلم القدي، وأبي الفصن دُجَيْنَ التُّرَيْمي، وأبي
خُلّة خالو بن دينار، وشعبة بن الحجاج، وهشام، وأبان، وسلام بن
مسكين، وزيد بن إبراهيم، وعبد الله بن المنني، والأسود بن
شيان، ومحمد بن فضال، والمُسْتَمِر بن الريان، وهيب، والقاسم بن
الفضل الحذائي، ومبارك بن فضالة، وخلق سواهم.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وهو أكبر شيخ لأبي داود،
ويحيى بن معين، ونصر بن علي، وعمد بن يحيى، وزيد بن أخزم،
وحجاج بن الشاعر، وعبد بن حميد، وعبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن أبي خنيفة، وأحمد بن
الفرات، ويحيى بن مُطَرِّف، وإسماعيل سَمَوِي، وحفص بن عمر
الرقي مَنجَه، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وأبو مسلم الكنجي،
ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وأبو خليفة، وعلي بن عبد العزيز،
ومحمد بن عبد الله بن سَنَجَر الجرجاني، وخلق كثير.

روى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون.

وقال الفضل بن سهل الأعرج: كان يحيى بن معين يُقَدِّمُ
مسلم بن إبراهيم على مُعَاذِ بن هشام، ويقول: لا أجعل رجلاً لم
يرو إلا عن أبيه، كرجل روى عن الناس.

وقال أبو إسماعيل الترمذي: سمعتُ مسلماً بن إبراهيم
يقول: كتبت عن ثمان مئة شيخ، ما جُزْتُ الجسر.

قال أبو داود: ما رَجُلٌ مسلمٌ إلى أحد، وكتب عن قريب من
ألف شيخ، وهؤلاء أصحابُ شيوخ: مسلم بن إبراهيم، وعبد
الصمد، وإسحاق بن إدريس.

وقال أيضاً: كان مسلمٌ يحفظُ حديثه عن قُرّة، ويحفظُ حديث
هشام، وحديث أبان العطار، يُهَذِّه مَذْأً، وهو أحبُّ إلينا من ابن
كثير، كان ابنُ كثير - يعني عمداً - لا يحفظ، وكانت فيه سلامة.

قال نصر بن علي: سمعتُ مسلماً بن إبراهيم يقول: قعدتُ

بمسعود بن ناصير اشتغلنا على عَيْنِ الحديث بغير رقيب
إذا ما قال: حدثنا فلان فلان الإسناد حق غير رقيب
وما إن رُزَّته إلا خفياً. فيصبح مُتَغَلِّباً كُنْسي وتجيبي
ولو أني ظفرتُ به شَبَابِي. فَنَيْتُ عن التَّردُّدِ وَتَمَتَّ شَيْبِي
[الأساب ٤٧/٧ (السجستاني)، النظم ١٣/٩، المطب: الورقة ١٢٧ - ١٢٧
ب، الطبع: الورقة ١٢٠٠ - ٢٠٠ ب، الاستدراك ١/الورقة ٢٥٣ ب، الطبعة والتهاب
١٢٧/١٢].

■ المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
الكوفي.

■ أبو المسعودي = عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد،
أبو حامد المروزي البُنجديهي الحُمَيري.

■ المسعودي = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن
البغدادي المؤرخ.

■ المسعودي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أبو
سعيد (أبو عبد الله) البُنجديهي.

■ ابن مسكين = عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن
صهيب، أبو الحسن المصري.

٦١١٣ - مسكين بن بكير الحراني الحذاء
(ج) ١٩٨ م، ١٣٧١، ٢٠٩/٩

مسكين بن بكير، الإمام المحدث، أبو عبد الرحمن الحراني
الحذاء.

حدث عن: ثابت بن عجلان، وأزطاة بن المنذر، وجعفر بن
بُرْقَان، والأوزاعي، وشعبة، وطائفة.

روى عنه: أبو جعفر الثفيلي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي
شعيب الحراني، وأبوه الحسن بن أحمد، ومحمد بن وهب بن أبي
كرمة، وموسى بن أيوب النُصَيبِي، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث.

وقال غير واحد: صدوق.

وقيل: له عن شعبة ما يُنكَر.

وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة.

قيل: توفي مسكين في سنة ثمان وتسعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٠/١٢٧].

مرة أذكُرُ شعبةً عن خالد بن قيس، فقال: كُذِّتْ تلقى أبا هريرة - يريد على سبيل المبالغة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان مسلم يسكن البصرة في دار كبيرة، وإم معه أخته عجوزٌ كبيرة، وكان أصحاب الحديث إذا أرادوا أن يخطبوه قالوا: اختك قَدْرِيَّةٌ، فيقول: لا والله إلا مُبْتَنِيَّةٌ. وكان ثقةً عَمِيَّ بَأَخْرَجَهُ، وروى عن سبعين امرأة.

قال أبو زرعة: سمعتُ مسلمَ بنَ إبراهيم يقول: ما أتيتُ حلالاً ولا حراماً قط، وكان أُمِّي عليه نيفٌ وثمانون سنة.

قال أبو حاتم: كان لا يحتاجُ إليه - يعني الجماع - وهو ثقةٌ صدوق.

مات في صفر سنة اثنتين وعشرين وميتين، وهو في عشر المئة، رحمه الله

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن تاج الأنشاء، أنبأنا عبدُ المعز بنُ محمد أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الرَّاكزي، أخبرنا محمد بنُ أيوب، حدثنا مسلم بنُ إبراهيم، حدثنا سَحَامَةُ بنُ عبد الله قال: قدَّم علينا أنس بنُ مالك واسط، فحدثنا أنَّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فذكر من أمره حاجةً وفقرًا، فأقيمت الصلاة، فنهض النبي ﷺ ليدخلُ فيها، فتعلَّقَ به الرجلُ، فقامَ معه حتى قَضَى حاجتَه، ثم دخل في الصلاة.

هذا حديثٌ حسنٌ عالٍ جداً. وسَحَامَةُ مذكورٌ في كتاب «التقاة» لابن حبان، وقد أخرج له البخاري هذا الحديث في كتاب «الأدب» عن أبي بكر بن أبي الأسود، عن أبي عامر القندي عنه.

أنبأنا علي بن أحمد وغيره، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو غالب بن النِّبَّاء، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن: سمعتُ عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: ما رأيتُ رجلاً يأمُرُ بقتل الكلاب وذبح الحمام.

في الإسنادين ضعفٌ من جهة زاهر وعمر لإخلافهما بالصلاة، فلم كان في وَرَجٍّ لما رويَ لمن هذا منه.

بكر بن أحمد الحافظ: أخبرنا حفص بن عمر، سمعتُ مسلمَ بنَ إبراهيم يقول: طلبتُ الحديث، فلم أَرِ أهل الحديث على مثلِ مسلم بن إبراهيم هم عليه اليوم، ولولا أنَّي أقول: إنها سنةٌ أحبها، ويدعة أميتها لعلَّ الله أن يُكثرَ عني بعض مسلم بن إبراهيم أنا فيه، ما حدثت.

[طبقات ابن سعد ٤/٧، ٣٠، تهذيب التهذيب ١٠/١٢١].

٦١١٥- المُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَازَنِيِّ النَّصَبِيُّ

وت ٦٣١ هـ/رقم ٥٦٤٤، ٣٦٢/٢٢

المازني الشيخُ السَّيِّدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْغَنَائِمِ الْمُسْلِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَازَنِيِّ النَّصَبِيُّ ثُمَّ الدُّمَشْقِيُّ، ويعرف في وقته بخطيب الكتان.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، والصائغ هبة الله وأخيه الحافظ أبي القاسم. وسمع بالخرم من أبي طاهر السلفي فيما ذكر.

حَدَّثَ عَنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَالضَّيَّاءُ، وَالْقُوصَيْيُ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ ابْنُ النَّابِلِيِّ، وَأَبُو حَامِدِ ابْنُ الصَّابِرِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الدُّمَشْقِيُّ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، وَعِدَّةٌ. وَإِلَّا جِازَةً الْقَاضِي الْخَبَلِيُّ، وَالْفَخْرُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو نَصْرٍ ابْنُ الشَّيْرَازِيِّ الْمَرْزِيُّ.

ويلفتنا أنه كان يحدِّث في المكس، ثم ترك ذلك، وَحَسُنَ حاله، وَلَزِمَ البيت والجامع، وباع ملكه واقتَر. حَدَّثَ بالكثير. وقد سمع في سنة ثمان وأربعين، وتقرَّده.

توفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

[تكملة المحلى: ٣/الوجه ٢٥٢٠، تكملة ابن الصابري: ٢٩٨]

٦١١٦- مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَرْدِ الْقَشِيرِيِّ

النيسابوري

[وت/ت ٢٦١ هـ/رقم ٢١٨٢، ١٢/٥٥٧]

مُسْلِمٌ هُوَ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ الْحَافِظُ الْمُجَوَّدُ الْحُجَّةُ الصَّادِقُ، أَبُو الْحُسَيْنِ، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَرْدِ بْنِ كَوْشَادٍ، الْقَشِيرِيُّ النِّسَابُورِيُّ، صَاحِبُ «الصَّحِيحِ»، فَلَعَلَّهُ مِنْ مَوَالِي قَشِيرٍ.

قيل: إنه ولد سنة أربع وميتين. وأولُّ سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي، وحيٌّ في سنة عشرين وهو أُمِّرد، فسمع بمكة من القُتَيْبِيِّ، فهو أكبر شيخ له، وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس، وجماعة. وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين. وأكثر عن علي بن الجعد، لكنه ما روى عنه في «الصحيح» شيئاً. وسمع بالعراق والخرم ومصر.

ذَكَرُ شيوخه على المعجم:

روى عن: إبراهيم بن خالد البشكري، وإبراهيم بن دينار التمار، وإبراهيم بن زياد سبلان، وإبراهيم بن سعيد الجوهري،

وإبراهيم بن غزعة، وإبراهيم بن موسى، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن جعفر، وأحمد بن جناب، وأحمد بن جواس، وأحمد بن الحسن بن خِرَاش، وأحمد بن سعيد الرِّياطي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن سنان، وأحمد بن عبد الله الكردي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأحمد بن عبدة، وأحمد بن عثمان الأودي، وأبي الجوزاء أحمد بن عثمان التوفلي، وأحمد بن عمر الوكيعة، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن المنذر القزاز، وأحمد بن متيع، وأحمد بن يوسف السلمي، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن عمر بن سليل، وإسحاق بن منصور، وإسحاق بن موسى، وإسماعيل بن أبي أويس، لقيه أول مرة، وإسماعيل بن الخليل، وإسماعيل بن سالم الصائغ، وأمينة بن بسطام، وبشر بن الحكم، وبشر بن خالد، وبشر بن هلال، وجعفر بن حديد، وحاجب بن الوليد، وحامد بن عمر البكرائي، وحيان بن موسى، وحجاج بن الشاعر، وحزمنة بن يحيى، والحسن بن أحمد الحراني، والحسن بن الربيع البوراني، والحسن بن علي الخلال، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن خريث، والحسين بن عيسى البسطامي، والحكم بن موسى، وحامد بن إسماعيل بن غليل، وحُمَيْل بن مسعدة، وخلد بن خذاش، وخلف بن هشام، وداود بن رشيد وداود بن عمرو، ورفاعة بن الميثم الواسطي، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، وزهير بن حرب، وزباد بن يحيى الحساني، وسريج بن يونس، وسعيد بن عبد الجبار الكرابسي، وسعيد بن عمرو الأشعني، وسعيد بن محمد الجزيري، وسعيد بن منصور، وسعيد بن يحيى بن الأزهر، وسعيد بن يحيى الأموي. وسليمان بن داود الخثلي، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وشجاع بن مخلد، وشهاب بن عباد، وشيبان بن فروخ، وصالح بن حاتم، وصالح بن يسمار، والصلت بن مسعود، وعاصم بن النضر، وعباد بن موسى، وعباس بن عبد العظيم، وعباس بن الوليد الترمي، وعبد الله بن بزاد، وعبد الله بن جعفر البرمكي، وعبد الله بن الصَّباح، وعبد الله بن عامر بن زُرارة، وعبد الله الدارمي، وعبد الله بن عمر بن أبان، وعبد الله بن عمر بن الرومي، وعبد الله بن غزّ الحزاز، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الله بن محمد الزهري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن مطيع، وعبد الله بن هاشم، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الحميد بن بيان، وعبد الرحمن بن بشر، وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مُسلم، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي، وعبد الملك بن شعيب، وعبد الوارث بن عبد الصمد، وعبد بن حميد، وعبيد الله القورايي، وعبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس، وعبيد الله بن مُعاذ، وعبيد بن يعش، وعثمان بن أبي شيبة، وعقبة بن مكرم

العمي، وعلي بن حنجر، وأبي الشَّعثاء علي بن الحسن، وعلي بن حكيم الأودي، وعلي بن خشرم، وعلي بن نصر، وعمر بن حفص بن غياث، وعمر بن حماد، وعمر بن زُرارة، وعمر بن سواد، وعمر بن علي، وعمر بن الناقذ، وعزّ بن سلام، وعيسى بن حماد، والفضل بن سهل، والقاسم بن زكريا، وقتيبة، وقطن بن نَسِير، ومجاهد بن موسى، ومُحرز بن عون، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، ومحمد بن إسحاق المُسيبي، ومُندار، ومحمد بن بكَّار بن الرِّثان، ومحمد بن بكَّار الغنشي، ومحمد بن أبي بكر المُقنمي، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن حاتم السمين، ومحمد بن حرب الشَّثاني، ومحمد بن رافع، ومحمد بن رُمح، ومحمد بن سلمة، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الله بن قَهْزاذ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير الحافظ، ومحمد بن عباد، ومحمد بن الصَّباح الدُّولابي، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عبد الله الرُّزِّي، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، وابن أبي الشوارب، ومحمد بن عُبيد بن حساب، ومحمد بن عمرو زُبَيْج، ومحمد بن عمرو بن أبي رواد، وأبي كُرَيْب، ومحمد بن الفَرَج الهاشمي، ومحمد بن قدامة البخاري، ومحمد بن المنشي، ومحمد بن مرزوق الباهلي، ومحمد بن مسكين اليمامي، ومحمد بن مُعاذ بن مُعَاذ، ومحمد بن مُعَمَّر القيسي، ومحمد بن مُنْهال الضرير، ومحمد بن مهران، ومحمد بن النُّضر بن مُسَارور، ومحمد بن الوليد البُسرِّي، ومحمد بن يحيى القطعي، ومحمد بن يحيى المُرُوزي الصائغ، ومحمد بن يحيى العَدَنِي، ومحمد بن غيلان، ومُخَلَّد بن خالد الشَّعيري، ومُنجَاب بن الحارث، ومنصور بن أبي مُزَاجم، وموسى بن قُرَيْش البخاري، ونصر بن علي، وهنارون بن سعيد، وهارون الحُمَّال، وهارون بن معروف، وهُبَّبة، وهُرَيم بن عبد الأعلى، وهُنَّاد، والميثم بن خازجة، وواصل بن عبد الأعلى، والوليد بن شجاع، وهب بن بَقِيَّة، ويحيى بن أيوب، ويحيى بن بشر، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن محمد بن معاوية اللؤلؤي، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى، ويعقوب الدُّورقي، ويوسف بن حماد المغني، ويوسف بن عيسى المُرُوزي، ويوسف بن يعقوب الصَّفَّار، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي الأَخْوَص البغوي، محمد، وأبي أيوب الفيلاني سليمان، وأبي بكر بن خلاد محمد، وأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله، وأبي بكر بن نافع، وأبي بكر بن أبي النضر، وأبي بكر الأَعين محمد، وأبي داود السُّنْجِي سليمان، وأبي داود المباركي سليمان، وأبي الربيع الزُّهراني، وأبي زُرْعَة وأبي سعيد الأشج، وأبي الطاهر بن السَّرح، وأبي غَسَّان المُسَمِّي مالِك، وأبي قدامة السرخسي، وأبي كامل الجَحْدَرِي، وأبي مصعب الزُّهري، وأبي مُعَمَّر الهذلي، وأبي معن الرُّقَاشي، وأبي نصر التُّنَّار، وأبي هشام الرُّفَاعي.

وَعِدَّتُهُمْ مِثْلَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، أَخْرَجَ عَنْهُمْ فِي «الصَّحِيحِ».

وله شيوخٌ سوى هؤلاء لم يُخْرِجْ عَنْهُمْ فِي «صَحِيحِهِ»، كَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَمَعْدُودِ بْنِ يَحْيَى التَّمْلِي.

وقد ذكر الحاكِمُ في شيوخِ مسلمَ أبا غَسَّانَ مَالِكاً النَّهْدِيَّ، وَإِنَّمَا يَرَوِي عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَلَا أَذْكُرُهُ، فَإِنَّهُ - مَعَ أَبِي نَعِيمٍ - مَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَمِثْنَيْنِ.

وقد ذكر الحافظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» مُسْلِمًا بَنَاءً عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ السُّكَّسِيِّ فَقَطْ. وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَقِيَهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَلَمْ يَكُنْ مُسْلِمٌ لِيَدْخُلْ دِمَشْقَ فَلَا يَسْمَعُ إِلَّا مِنْ شَيْخٍ وَاحِدٍ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

الرَّأُوذُونَ عَنْهُ:

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى الْهَلَالِيُّ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَمَعْدُودُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ شَيْخُهُ، وَلَكِنْ مَا أَخْرَجَ عَنْهُ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُبَّانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ الْجَارُودِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنْدِيِّ الرَّازِيِّ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةَ، وَأَبُو عَيْسَى التَّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ»، وَاحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمَلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الشَّرَحِيصِيُّ الْقَاضِي، وَأَبُو سَعِيدٍ حَاتِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِندِيِّ الْبَخَارِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبْرِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفِيقُهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْزَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ الْفَقِيهَ. رَاوِي «الصَّحِيحِ»، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَفَّافِ، وَزَكْرِيَا بْنُ دَاوُدَ الْخَفَّافِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَفَّافِ، وَأَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَلْخِيُّ الْحَافِظُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَعَلْفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصُّفَارِيُّ، وَأَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ الْأَعْمَشِيُّ، وَأَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشُّرَاقِيِّ، وَأَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنَوَيْهِ، الْمُقَرَّرِيُّ أَحْمَدُ الضُّعَفَاءُ، وَاحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَافِظُ، وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَرْذَعِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشُّرَاقِيِّ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَمَعْدُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، وَمَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَوَّانَةَ، وَنَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْحَافِظِ.

قال أبو عمرو المُسْتَمَلِيُّ: أَمَلَى عَلَيْنَا إِسْحَاقُ الْكُوسَجِيُّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَمُسْلِمٌ يَتَخَبَّ عَلَيْهِ. وَأَنَا أَسْتَمَلِي، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ، وَقَالَ: لَنْ نَعُدَّ الْخَيْرَ مَا أَبْقَاكَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ.

لم يَرَوْا التَّرْمِذِيَّ فِي «جَامِعِهِ» عَنْ مُسْلِمٍ سِوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

وقال أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ الْيُونَانَرِيُّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ رَقْعَةً مِنْ لَحَاءِ شَجَرَةٍ مَخْطُوطٌ مُسْلِمٌ، قَدْ

كُتِبَ بِدَمَشْقَ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

قلت: هَذَا إِسْنَادٌ مَنْقُطٌ لَا يَنْبَغُ.

قال أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ: رَأَيْتُ أبا زُرَّادَةَ وَأَبَا حَاتِمٍ يُقَدِّمَانِ مُسْلِمًا فِي مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ عَلَى مِثَالَيْهِ عَصْرَهُمَا. وَسَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنِ مَنْصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ ذَكَرَ مُسْلِمًا، فَقَالَ بِالْفَارَسِيَّةِ كَلَامًا مَعْنَاهُ: أَيُّ رَجُلٍ يَكُونُ هَذَا؟!

ثم قال أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ: وَعَقَدَ مُسْلِمٌ مَجْلِسَ الذَّاكِرَةِ، فَذَكَرَ لَهُ حَدِيثٌ لَمْ يَعْرِفْهُ، فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَوْقَدَ السَّرَّاجَ، وَقَالَ لِمَنْ فِي الدَّارِ: لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ. فَقِيلَ لَهُ: أَهْدَيْتَ لَنَا سَلَةً تَمْرٍ، فَقَالَ: قَدْ مَوَّاهَا، فَقَدْ مَوَّاهَا إِلَيْهِ، فَكَانَ يُطَلِّبُ الْحَدِيثَ، وَيَأْخُذُ تَمْرَةً تَمْرَةً، فَاصْبَحَ وَقَدْ فَنِيَ التَّمْرُ، وَوَجَدَ الْحَدِيثَ.

رواهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ. ثُمَّ قَالَ: زَادَنِي الثَّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ مِنْهَا مَاتَ.

وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ مُسْلِمٌ ثَقَّةً مِنَ الْخَفَّافِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالرُّيِّ، وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صَدُوقٌ.

قال أَبُو قُرَيْشٍ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَارٍ يَقُولُ: حُفَظْتُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةَ: أَبُو زُرَّادَةَ بِالرُّيِّ، وَمُسْلِمٌ بِنِسَابُورَ، وَعَبْدُ اللَّهِ الدَّارِمِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ، وَمَعْدُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِيخَارِي.

قال أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ: سَأَلْتُ الْحَافِظَ ابْنَ غَفَّةَ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: أَيُّهُمَا أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ عَالِمًا، وَمُسْلِمٌ عَالِمًا. فَكَوَزْتُ عَلَيْهِ وَرَارًا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، قَدْ يَقَعُ لِمُعْجِزِ الْغَلَطِ فِي أَهْلِ الشَّامِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ كِتَابَهُمْ، فَتَنَّنَ فِيهَا، فَرَمَا ذَكَرَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ بِكَيْفِيَّتِهِ، وَيَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِاسْمِهِ، يَتَوَهَّمُ أَنَّهُمَا اثْنَانِ، وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَقَلَّمَا يَقَعُ لَهُ مِنَ الْغَلَطِ فِي الْعِلَلِ، لِأَنَّهُ كَتَبَ الْمَسَانِيدَ، وَلَمْ يَكْتُبِ الْمَقَاطِعَ وَلَا الْمَرَاثِيلَ.

قلت: غَنَى بِالْمَقَاطِعِ أَقْوَالَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي الْفَقْهِ وَالتَّفْسِيرِ.

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَخْرَمِ الْحَافِظُ: إِنَّمَا أَخْرَجْتُ نِسَابُورَ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وقال الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَاسَرَجِيُّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: صُنِّفَ هَذَا «الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ» مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مَسْمُوعَةٍ.

قال ابْنُ مَنْدَةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَخْرَمَ يَقُولُ مَا مَعْنَاهُ: قُلْ مَا يَفُوتُ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا مِمَّا ثَبَتَ مِنَ الْحَدِيثِ.

عمد الشاركي المروزي. وأبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزي، والإمام أبو علي المازجي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبغاني، وآخرون لا يحضرنني ذكرهم الآن.

قال الدارقطني: لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء.

وقال الحاكم: كان متجراً مسلم خان مخيش، ومعاشرته من ضياعه بأشتر. رايت من أعقابهم من جهة البنات في داره، وسمعت أبي يقول: رايت مسلم بن الحجاج يحدث في خان مخوش، فكان تام القامة، أبيض الرأس واللحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه.

قال أبو قريش الحافظ: كنا عند أبي زُرَّعة الرازي، فجاء مسلم بن الحجاج، فسلم عليه، وجلس ساعة، وتذاكرا. فلما ذهب قلت لأبي زُرَّعة: هذا جمع أربعة آلاف حديث في «الصحيح»؟ فقال: ولم ترك الباقي؟ ليس لهذا عقل، لو داوى محمد بن يحيى لصار رجلاً.

قال سعيد البرذعي: شهدت أبا زُرَّعة ذكر «صحيح» مسلم، وأن الفضل الصائغ ألف على مثاله، فقال: هؤلاء أرادوا التقدم قبل أوانه، فعملوا شيئاً يتشوقون به. وأتاه يوماً رجل بكتاب مسلم، فجعل ينظر فيه، فإذا حديث لأسيب بن نصر، فقال: ما أبعد هذا من الصحيح. ثم رأى قطن بن نسير، فقال لي: وهذا أطم. ثم نظر، فقال: ويروي عن أحمد بن عيسى، وأشار إلى لسانه، كأنه يقول الكذب. ثم قال: يحدث عن أمثال هؤلاء، ويترك ابن عجلان، ونظراءه، ويطرق لأهل البدع علينا، فيقولوا: ليس حديثهم من الصحيح؟ فلما نعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زُرَّعة. فقال: إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه ثقات، وقع لي بئزول، ووقع لي عن هؤلاء بارتفاع، فانتصرت عليهم. وأصل الحديث معروف. وقد قديم مسلم بعد إلى الرأي، فاجتمع بابن وارة، فبلغني أنه عاتبه على «الصحيح»، وجفاه، وقال له نحواً من قول أبي زُرَّعة: إن هذا يطرق لأهل البدع علينا، فاعتذر، وقال: إنما قلت: صحاح، ولم أقل: ما لم أخرجه ضعيف، وإنما أخرجت هذا من الصحيح ليكون مجموعاً لمن يكتبه. فقبل عذره وحذره.

وقال مكِّي بن عبدان: وافى داود بن علي الأصبغاني نيسابور أيام إسحاق بن راهويه، فعدوا له مجلس النظر، وحضر مجلسه يحيى بن النعماني ومسلم بن الحجاج، فجرت مسألة تكلم فيها يحيى، فزبره داود. قال: اسكت يا صبي، ولم ينصره مسلم. فرجع إلى أبيه، وشكا إليه داود. فقال أبوه: ومن كان ثم؟ قال: مسلم، ولم ينصرنني. قال: قد رجعت عن كل ما حدثته به. فبلغ ذلك مسلماً، فجمع ما كتب عنه في زبيل، وبعث به إليه، وقال: لا أروي عنك أبداً.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: رايت شيخاً حسن الرجاء والثياب، عليه رداء حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه. فقيل: هذا مسلم. فتقدم أصحاب السلطان، فقالوا: قد أتمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين، فقدموه في الجامع، فكبر، وصلى بالناس.

قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في تأليف «صحيحه» خمس عشرة سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث.

قلت: يعني بالمرور، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يئذان حديثين، اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة.

قال الحافظ ابن مندة: سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ يقول: لما نعت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم.

وقال مكِّي بن عبدان. سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا «المسند» على أبي زُرَّعة، فكل ما أشار علي في هذا الكتاب أن له علة وسبب تركه، وكل ما قال: إنه صحيح ليس له علة، فهو الذي أخرجت. ولو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مني سنة فعداؤهم على هذا «المسند».

فسألت مسلماً عن علي بن الجعد، فقال: ثقة، ولكنه كان جهلياً.

فسأله عن محمد بن يزيد، فقال: لا يكتب عنه. وسأله عن محمد بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن بن بشر، فوثقهما.

وسأله عن قطن بن إبراهيم، فقال: لا يكتب حديثه.

قال أبو أحمد الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن علي النجار، سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثر في «الصحيح» عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وحاله قد ظهر، فقال: إنما نَقَمُوا عليه بعد خروجي من مصر.

قلت: ليس في «صحيح» مسلم من الغوالي إلا ما قل، كالقنبي عن أفلح بن حديد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهمام ومالك والليث، وليس في الكتاب حديث عال لشعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه الحافظ أعجبوا به، ولم يسمعهو يتروله، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب، فسأقروها من مروياتهم عالية بدرجة وندرجين، ونحو ذلك، حتى أتوا على الجميع هكذا. وسموه: «المستخرج على صحيح مسلم». فكل ذلك عتبه من فرسان الحديث، منهم: أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، وزاد في كتابه مؤلفاً معروفاً بعضها ليس، والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان الحيري، وأبو الوليد حسن بن محمد الفقيه، وأبو حامد أحمد بن

راويان ثقتان فأكثر، ثم كذلك مَنْ بعدهم. فقال أبو علي الجبائي: المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلان، خَرَجَ بهما عن حدِّ الجهالة.

قال القاضي عياض: والذي تأوَّله الحاكم على مُسْلِمٍ من احترام المنيَّة له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى، فانا أقول: إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أن القسم الأول حديث الحُفَظ. ثم قال: إذا انتفى هذا، أتبعته بأحاديث مَنْ لم يُوصَف بالخلق والإتقان. وذكر أنهم لا يحقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تدبَّر الأبواب. والطبقة الثانية قومٌ تكلمَ فيهم قومٌ، وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم عمن ضَعُف أو أنهم بدعة، وكذلك فعل البخاري.

ثم قال القاضي عياض: فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه، وطرح الطبقة الرابعة.

قلت: بل خَرَجَ حديث الطبقة الأولى، وحديث الثانية إلا النَّزْرَ القليل مما يستكره لأهل الطبقة الثانية. ثم خَرَجَ لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والتابعات، وقلَّ أن خَرَجَ لهم في الأصول شيئاً، ولو استرُوعِبَ أحاديث أهل هذه الطبقة في «الصحيح»، لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى، ولَنَزَلَ كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة، وهم كماء بن السائب، وليث، وتيزيد بن أبي زياد، وأبان بن صَمْعَةَ، ومحمَّد بن إسحاق، ومحمَّد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخَرِّجْ لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويكثر منها أحدٌ في «مُسْنَدِهِ»، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يسترُعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أجمع على أطراحه وتزكاه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه مُتَمَهًا، فيندر أن يخرج لهم أحدٌ والنسائي. ويورد لهم أبو عيسى كُتِبَته بحسب اجتهاده، لكنه قليل. ويورد لهم ابن ماجة أحاديث قليلة ولا يُبَيِّن. والله أعلم، وقلَّ ما يورد منها أبو داود، فإن أوردَ بَيَّنَّه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجمعيَّة الدعاء، وكالكذابين والرضاعين، والمتركون المهتوكين، كعمر بن الصَّبَّاح، ومحمَّد المصلوب، ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجوباري، وأبي حنيفة البخاري، فما لهم في الكتب حرفة، ما عدا عُسر، فإن ابن ماجة خَرَجَ له حديثاً واحداً فلم يُصَبِّ. وكذا خرج ابن ماجة

قال أبو عبد الله الحاكم: عَلَّقْتُ هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد، عن مكِّي، وقد كان مُسْلِمٌ يختلف بعد هذه الواقعة إلى عمده بن يحيى، وإنما انقطع عنه من أجل قصَّة البخاري. وكان الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم أعرف بذلك، فآخِرُ عن الوحشة الأخيرة.

وسمعه يقول: كان مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ يُظْهِرُ الْقَوْلَ بِاللَّفْظِ، وَلَا يَكْتُمُهُ، فلما استوطن البخاري نيسابور أَكْثَرَ مُسْلِمُ الاختلاف إليه، فلما وقع بين البخاري والنهلي ما وقع في مسألة اللَّفْظِ، ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتى هَجَرَ، وسافر من نيسابور، قال: فقطعه أكثر الناس غير مسلم. فبلغ محمَّد بن يحيى، فقال يوماً: أَلَا مَنْ قَالَ بِاللَّفْظِ فَلَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَحْضُرَ مَجْلِسَنَا، فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته، وقَامَ على رؤوس الناس. ثم بعث إليه بما كتب عنه على ظهر جَمَالٍ. قال: وكان مُسْلِمٌ يُظْهِرُ الْقَوْلَ بِاللَّفْظِ وَلَا يَكْتُمُهُ.

قال أبو حامد بن الشرقي: حضرت مجلس محمَّد بن يحيى، فقال: أَلَا مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ غَلُوقٌ، فَلَا يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا. فقام مسلم من المجلس.

قال أبو بكر الخطيب: كان مسلم يُناضل عن البخاري، حتى أَوْخَسَ مَا بَيَّنَّه وبين محمَّد بن يحيى بسببه.

قلت: ثم إن مسلماً، لِحَبْلِهِ فِي خُلُقِهِ، المحرَّف أيضاً عن البخاري، ولم يذكر له حديثاً، ولا سِيَّاهُ في «صحيحه»، بل انتصح الكتاب بالحطِّ علي من اشترط اللَّفْظَ لمن روى عنه بصيغة «عن»، وأدعى الإجماع في أن المساصرة كافية، ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتفاهيم، ويُنَبِّه مَنْ اشترط ذلك. وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري، وشيخه علي بن المديني، وهو الأصوب الأقوى. وليس هذا موضع بسط هذه المسألة.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول «الأطراف» له بعد أن ذكر «صحيح البخاري»: ثم سلك سبيله مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، فأخذ في تخريج كتابه ونأليفه، وترتيبه على قسمين، وتصنيفه. وقصد أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإِتِّمَانِ، وفي القسم الثاني أحاديث أهل الشَّرِّ والصدق الذين لم يبلغوا درجة المُتَبَيِّنِ، فحالت المنيَّة بينه وبين هذه الأمانة، فمات قبل استتمام كتابه. غير أن كتابه مع إغوارِه اشتهر وانتشر.

وقال الحاكم: أراد مُسْلِمٌ أَنْ يُخْرِجَ «الصحيح» على ثلاثة أقسام، وعلى ثلاث طبقات من الرواة، وقد ذكر هذا في صدر خطبته، فلم يقدر إلا الفراغ من الطبقة الأولى، ومات. ثم ذكر الحاكم مقالة هي مُجَرَّدُ دعوى، فقال: إنه لا يَذْكُرُ من الأحاديث إلا ما رواه صحابيٌّ مشهورٌ له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه أيضاً

لِلرَّاقِدِيِّ حَدِيثًا وَاحِدًا، فَدُلِّسَ اسْمُهُ وَأَبْهَمَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، عَنْ الْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، وَأَجَازَ لَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غَنِيْمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤَيَّدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَرَاوِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْجَلُّودِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

وَبِهِ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرْيَةٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ».

قَرَأْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ كِنْدَةَ، عَنْ الْمُؤَيَّدِ، وَأَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْإِزْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمُؤَيَّدُ، أَخْبَرَنَا الْفَرَاوِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَفْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَفْيَانَ، سَمِعْتُ مُسْلِمًا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ.

فَصَلَّ: عَدِيُّ بْنُ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيُّ خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ، مَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ فَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ. وَخَرَجَ مُسْلِمٌ لِقُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَمَا حَدَّثَ عَنْهُ سِوَى زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ. وَخَرَجَ مُسْلِمٌ لَطَارِقُ بْنُ أَشْتَمٍ، وَمَا رَوَى عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ. وَخَرَجَ لثَيْبَةَ الْخَيْرِ، وَمَا رَوَى عَنْهُ إِلَّا أَبُو الْمَلِيحِ الْهَنْدِيُّ.

ذَكَرْنَا هَؤُلَاءِ نَقْضًا عَلَى مَا ادَّعَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ أَنَّ الشَّيْخَيْنِ مَا خَرَجَا إِلَّا لِمَنْ رَوَى عَنْهُمَا اثْنَانِ فَصَاعِدًا.

نَقَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءَ قَالَ: كَانَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ، وَمِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ.

الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُتَلَمَّةٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ وَأَبَا حَاتِمٍ يَقْدُمَانِ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ عَلَى مَشَائِخِ عَصْرِهِمَا. ثُمَّ ذَكَرَ مُصَنَّفَاتِ إِمَامِ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُسْلِمَ رَجَمَهُ اللَّهُ كِتَابَ «الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ» عَلَى الرِّجَالِ، وَمَا أَرَى أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَحَدٍ، كِتَابَ «الْجَامِعِ عَلَى الْأَبْوَابِ»، رَأَيْتُ بَعْضَهُ بِمَخْطُوطِهِ، كِتَابَ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى»، كِتَابَ «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ»، كِتَابَ «التَّمْيِيزِ»، كِتَابَ «الْعِلَلِ»، كِتَابَ «الْوَحْدَانِ»، كِتَابَ «الْأَفْرَادِ»، كِتَابَ «الْأَقْرَانِ»، كِتَابَ «سُؤَالَاتِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ»، كِتَابَ «عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ»، كِتَابَ «الْإِتِّفَاعُ بِأَهْلِ السَّبْعِ»، كِتَابَ «مَشَائِخِ مَالِكٍ»، كِتَابَ «مَشَائِخِ الثَّوْرِيِّ»، كِتَابَ «مَشَائِخِ شُعْبَةَ»، كِتَابَ «مَنْ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا رَأَوْا وَاحِدًا»، كِتَابَ «الْمُخَضَّرِمِينَ»، كِتَابَ «أَوْلَادِ الصَّحَابَةِ»، كِتَابَ «أَوْهَامِ الْمُحَدِّثِينَ»، كِتَابَ «الطَّبَقَاتِ»، كِتَابَ «أَفْرَادِ الشَّامِيِّينَ». ثُمَّ مَرَدَّ الْحَاكِمُ تَصَانِيفَ لَهُ لَمْ أَذْكُرْهَا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُتَلَمَّةٍ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: إِذَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَسَمِعْتُ، فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ أَثْبَتَ مِنْ هَذَا. قَالَ مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ يَكْتُبُونَ الْحَدِيثَ مِثْقَلِ سَنَةٍ، فَمَدَارُهُمْ عَلَى هَذَا «الْمُسْنَدِ». قُلْتُ: عَنِ بَعْضِ «مُسْنَدِ الْكَبِيرِ».

وَعَنْ ابْنِ الشَّرْقِيِّ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا وَضَعْتُ فِي هَذَا «الْمُسْنَدِ» شَيْئًا إِلَّا بِحُجَّةٍ، وَلَا أَسْقَطْتُ شَيْئًا مِنْهُ إِلَّا بِحُجَّةٍ.

تَوَفَّى مُسْلِمٌ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِثْنَيْنِ بَنِيْسَابُورَ، عَنْ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَقَبْرُهُ يَزَارُ.

[تاريخ بغداد ١٣/١٠٠، ١٠٤، طبقات الخلفاء ١/٣٣٧، ٣٣٩، وفيات الأعيان ١٩٤/٥، ١٩٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦، ١٢٨].

٦١١٧ - مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ الزُّنْجِيُّ

[٥، ق/١٨٠، هـ/١١٩٢، ١٧٦/٨]

الزُّنْجِيُّ الْإِمَامُ، فَقِيهُ مَكَّةَ، أَبُو خَالِدٍ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، الْمَخْزُومِيُّ، الزُّنْجِيُّ، الْكَنْيُّ، مَوْلَى بَنِي خَزْدَمٍ. وَلَدَ سَنَةَ مِثَّةٍ، أَوْ قَبْلَهَا بِيَسِيرٍ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَأَبِي طَوَّالَةَ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَعُتْبَةَ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الدَّارِي، نَقَلَ عَنْ الْحُرُوفِ.

رَوَى عَنْهُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَلاَزَمَهُ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِي الْفِتْيَا.

وَحَدَّثَ عَنْهُ هُوَ، وَالْحَمِيدِيُّ، وَمُسْنَدُ، وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَمُرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الْفَرَّاءِ، وَهَشَامَ بْنَ عُمَارٍ، وَجَمَاعَةٍ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَثَرُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَسَنُ الْحَدِيثِ، أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: ضَعِيفٌ.

قُلْتُ: بَعْضُ النُّقَادِ يَرْقِي حَدِيثَ مُسْلِمٍ إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ.

قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: سُمِّيَ الزُّنْجِيُّ لِسَوَادِهِ. كَذَا قَالَ: وَخَالَفَهُ

رمضان، يوم الجمعة من سنة تسع وعشرين ومئة، ومتولي خراسان إذ ذاك الأمير نصر بن سيار الليثي، نائب مروان بن محمد، الحمار، خاتمة خلفاء بني مروان، إلى أن قال: فكان ظهوره يومئذ في خمسين رجلاً. وأكل أمره إلى أن هرب منه نصر بن سيار قاصداً العراق. فنزل به الموت بناحية ساوة، وصفا إقليم خراسان لأبي مسلم، صاحب الدعوة، في ثمانية وعشرين شهراً.

قال: وكان أبوه من أهل رستاق فريزين، من قرية تسمى: سنجد، وكانت هي وغيرها ملكاً له. وكان يجلب في بعض الأوقات، مواشي إلى الكوفة. ثم إنه قاطع على رستاق فريزين. يعني ضمه فغرم. فنذله عامل البلد من يحضره، فهرب بجاريته وهي حيلي، فولدت له هذا. فطلع ذكياً، واختلف إلى الكتاب، وحصل، ثم اتصل بعيسى بن مفضل، جد الأمير أبو ذؤلف العجلي، وبأخيه إدريس بن مفضل، فحبسهما أمير العراق على خراج انكسر، فكان أبو مسلم يختلف إليهما إلى السجن، ويتمدهما. وذلك بالكوفة، في اعتقال الأمير خالد بن عبد الله القسري، فقدم الكوفة جماعة من نقيب الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، والد المنصور والسفاح، فدخلوا على الآخرين يسلمون عليهما، فأروا عندهما أبا مسلم، فأعجبهم عقله وأدبه وكلامه، ومال هو إليهم. ثم إنه عرف أمرهم ودعوتهم. يعني إلى بني العباس. ثم هرب الأخوان: عيسى وإدريس من السجن، فلزم هو النقباء، وسار صحبتهم إلى مكة، فاحضروا إلى إبراهيم بن الإمام - وقد مات الإمام محمد - عشرين ألف دينار، ومئتي ألف درهم، وأهدوا له أبا مسلم، فأعجب به. وقال إبراهيم لهم: هذا عُضْلَةٌ من العُضْل.

فأقام أبو مسلم يخدم الإمام إبراهيم، ورجع النقباء إلى خراسان.

قال: إني قد جريت هذا الأصهباني، وعرفت ظاهره وباطنه، فوجدته حجر الأرض. ثم قلده الأمر، وتنبه إلى المضى إلى خراسان. فكان من أمره ما كان.

قال المأمون: أجل! ملوك الأرض ثلاثة، الذين قاموا بنقل الدول، وهم: الاسكندر، وأزدشير، وأبو مسلم.

قال أبو القاسم بن العساکر: ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس في «تاريخه»: قدم أبو مسلم هو وحفص بن سلمة الخلال على إبراهيم بن محمد الإمام، فأمرهما بالصر إلى خراسان. وكان إبراهيم بالخميمة من أرض البلقاء، إذ ذاك سمع أبو مسلم من عكرمة.

هكذا قال الحافظ أبو القاسم. وهذا غلط. لم يدركه.

ابن سعد وغيره، فقالوا: كان أشقر، وإنما لُقِبَ بالزنجي، بالضد. قال أحمد الأزرقي: كان قفياً، عابداً، يصوم الدهر.

قلت: نفقه باین جزیج.

قال إبراهيم الحربي: كان فقيه مكة، وكان أشقر مثل البصلة.

وقال ابن أبي حاتم: إمام في العلم والفقه، كان أبيض بمحمة، ولقب بالزنجي لحبه للتمر. قالت له جاريته: ما أنت إلا زنجي.

من «الجدليات»: حدثنا الزنجي بن خالد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم، فلأن يسأله شرباً، فليشرب من شربه ولا يسأله عنه، فإن خشي منه، فليكبسه بالماء».

هذا حديث منكر.

قلت: مات سنة ثمانين ومئة.

[الطبقات الكبرى: ٤٩٩/٥، ميزان الاعتدال: ١٠٢/٤ - ١٠٣، تهذيب التهذيب: ١٢٨/١ - ١٣٠.]

أبو مسلم الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (عثمان).

٦١١٨- أبو مسلم الخراساني

ت ١٣٧هـ / ٨٤٥، ١٤٨/٦

أبو مسلم الخراساني، اسمه عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية.

كان من أكبر الملوك في الإسلام. كان ذا شأن عجيب ونبا غريب من رجل يذهب على الحمار يكاfoo من الشام حتى يدخل خراسان، ثم يملك خراسان بعد تسعة أعوام، ويعود بكتائب أمثال الجبال، ويقلب دولة، ويقيم دولة أخرى!

ذكر القاضي شمس الدين بن خلكان فقال: كان قصيراً، أسمر، جميلاً، حلواً، نقي البشرة، أحور العين، عريض الجبهة، حسن اللحية، طويل الشعر، طويل الظهر، خافض الصوت، فصيحاً بالعربية والفارسية، حلواً المنطق، وكان روية للشعر، عارفاً بالأمور، لم يرَ ضاحكاً، ولا مازحاً إلا في وقته، وكان لا يكاد يقطب في شيء من أحواله.

تأثبه الفتوحات العظام، فلا يظهر عليه أثر السرور، وتنزل به الفادحة الشديدة، فلا يرى مكتئباً. وكان إذا غضب لم يستغفره الغضب... إلى أن قال: وكان لا يأتي النساء في العام إلا مرة، يشير إلى شرف نفسه، وتشاغلها بأعباء الملك.

قيل: مولده في سنة مئة، وأول ظهوره كان بمرو، في شهر

من عمال خالد القسري. هكذا في هذه الرواية. قال: ومعهما أبو مسلم يخدمهما، فأروا فيه العلامات. فقالوا: من أين هذا الفتى؟ قال: غلامٌ معنا من السَّراجين. وقد كان أبو مسلم إذا سمع عيسى وإدريس يتكلمان في هذا الرأي بكى. فلما رأوا ذلك، دعوه إلى ما هم عليه - يعني من نصرته أكل بيت النبي ﷺ - فاجاب.

قال أبو الحسن بن زرقويه: أنبأنا مظفر بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد المرتدي، حدثنا أبو إسحاق الطَّلحي، حدثني أبو مسلم محمد بن المطلب بن فهم، من ولد أبي مسلم صاحب الدعوة، قال: كان اسم أبي مسلم: إبراهيم بن عثمان بن يسار، من ولد بزرجهر. وكان يكنى أبا إسحاق، ولد بأصبهان، ونشأ بالكوفة، وكان أبوه أوصى إلى عيسى السراج، فحمله إلى الكوفة وهو ابن سبع سنين. فقال له إبراهيم بن محمد بن علي لما عزم على توجيئه إلى خراسان: غَيِّر اسمك. فإنه لا يتم لنا الأمر إلا بتغيير اسمك، على ما وجدته في الكتب. فقال: قد سميت نفسي: عبد الرحمن بن مسلم. ثم تَكَنى أبا مسلم. ومضى لشأنه، وله ذؤابة فعضى على حمار. فقال له: خذ نفقة. قال: ثم مات عيسى السراج، ومضى أبو مسلم لشأنه، وله تسع عشرة سنة. وزوجه إبراهيم الإمام بابتة أبي النجم عمران الطائي، وكانت بخراسان، فبنى بها.

ابن كُريد: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عُبَيْدة، قال: حدثني رجل من خراسان، عن أبيه قال: كنتُ أطلب العلم، فلا آتي موضعاً إلا وجدتُ أبا مسلم قد سبقني إليه، فالفته، فلدغني إلى منزله ودعا بما حضر، ثم لاجئته بالشرطنج وهو يلهو بهذين البيتين:

ذُرُونِي، ذُرُونِي مَا نَزَرْتُ نَسْأَتِي مَنْ مَا أَيْجُ خِرَاءُ تَفِيضُ بِكُمْ أَرْضِي
وَابْعَثْ فِي سِوَةِ الْحَبِيدِ إِلَيْكُمْ كِتَابَ سُوءِ طَالِكَ انْتَهَرْتُ نَفْسِي

قال رؤية بن العجاج: كان أبو مسلم عالماً بالشعر.

وقال أبو أحمد الجلودي: حدثنا محمد بن زُكُويَه قال: روي لنا أن أبا مسلم صاحب الدولة: ارتدَّتِ الصَّبر، وآثرت الكتمان، وحالفتُ الأحزان والأشجان، وساعتُ المقادير والأحكام حتى أدركتُ بُعْثِي، ثم أنشد:

قَدْ بَلَغْتُ بِالْهَزَمِ وَالْكِتْمَانِ مَا عَجَبْتُ عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي سُرُوانِ إِذْ خَشِدُوا
مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ فَاتَّبَعُوا مِنْ رِقْدَةٍ لَمْ يَمْسُ قَبْلَهُمْ أَحَدٌ
طَفِقْتُ اسْمِي عَلَيْهِمْ فِي يَسَارِهِمُ وَالْقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ بِالشَّامِ قَدْ رَقِدُوا
وَمَنْ رَغَى غَسَا فِي أَرْضِ مَسْبُوعٍ وَتَمَّ عَنْهَا تَوَلَّى رَغْبَا الْأَسَدِ

ورويت هذه عن الحسن بن عقيل التَّيمي عن أبيه.

قال محمد بن عبد الوُهاب الفراء: سمعتُ علي بن عِثَام يقول: قال إبراهيم الصائغ: لما رأيتُ العرب وصنيعها خُفْتُ إلا يكونُ لله فيهم حاجة، فلما سَلَطَ اللَّهُ عليهم أبا مسلم، رجوتُ أن

قال: وسمع ثابتاً البُناني، وأبا الزبير المكي، ومحمد بن علي الإمام، وابنه، وإسماعيل السُّدي وعبد الرحمن بن حرمة.

روى عنه إبراهيم بن ميمون الصائغ، وابن شُبْرُمة الفقيه، وعبد الله بن منيب، وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

ولا أدرك ابن المبارك الرواية عنه، بل رآه.

قال أبو أحمد علي بن محمد بن حبيب المَرْوَزِي: حدثنا أبو يوسف محمد بن عبدك، حدثنا مُصْعَب بن بشر، سمعتُ أبي يقول: قام رجل إلى أبي مُسلم وهو غَضَبٌ، فقال: ما هذا السَّوَادُ عليك؟ فقال: حدثني أبو الزُّبير، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ دخل مكة يَوْمَ الفَتْحِ، وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وهذه ثياب الهيبة، وثياب الدولة. يا غلام اضرب عنقه!

وقال جماعة: حدثنا أبو حاتم أحمد بن حسن بن هارون الرازي، أنبأنا محمد بن محمد بن أبي خراسان، حدثني أحمد بن محمد المروزي، حدثنا عبد الله بن مصعب، حدثنا أبو حامد الداودي، قال: دخل رجل وعلى رأس أبي مُسلم عمامة سوداء. فقال: ما هذا؟ قال: اسكت، حدثني أبو الزبير عن جابر، أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه عمامة سوداء، يا غلام اضرب عنقه!

ورويت القصة بإسناد ثالث مظلم.

قلت: كان أبو مسلم مسافراً للدماء، يزيد على الحجاج في ذلك. وهو أوَّل من سن للدولة لبس السواد.

قال محمد بن جرير في تاريخه: ذكر علي بن محمد - يعني المدائني - أن حمزة بن طلحة السُّلمي حدثه عن أبيه قال: كان بكير بن ماهان كاتباً لبعض عمال السند، فاجتمعوا بالكوفة في دار، فغَمَزَ بهم، فأخذوا فحبس بكير، وخَلِي عن الآخرين. وكان في الحبس أبو عاصم، وعيسى العجلي، ومعه أبو مسلم الخراساني فحدثه، فدعاهم بكير، فأجابوه إلى رأيه. فقال لعيسى العجلي: ما هذا الغلام؟ قال: مملوك. قال: تبيعُه؟ قال: هو لك.

قال: أجب أن تأخذ ثمنه. فأعطاه أربع مئة درهم.

ثم أخرجوا من السجن. وبعث به إلى إبراهيم بن محمد، فدفعه إبراهيم إلى موسى السَّراج، فسمع منه، وحفظه، ثم اختلف إلى خراسان.

وقال غيره: توجه سليمان بن كثير، ومالك بن المهشم، ولاهزم، وقَحْطَبَةُ بن شبيب، من بلاد خراسان للحج في سنة أربع وعشرين ومئة. فدخلوا الكوفة، فأتوا عاصم بن يونس العجلي، وهو في الحبس فبداهم بالدعاء إلى ولد العباس، ومعه عيسى بن مَعْقِل العجلي وأخوه، حبسهما عيسى بن عمر أمير العراق فيمن حبس

تكون لله فيهم حاجة.

قلت: كان أبو مسلم بلاء عظيمًا على عرب خراسان، فإنه أبادهم بمحذ السيف.

قال أحمد بن يسار في «تاريخ مرو»: حدثنا الحسن بن رشيد العبدي، سمعت يزيد النخعي، يقول: أتاني إبراهيم بن إسماعيل الصائغ، فقال لي: ما ترى ما يعمل هذا الطاغية، إن الناس معه في سعة، غيرنا أهل العلم. قلت: لو علمت أنه يصنع بي إحدى الخصلتين لفعلت، إن أمرت ونهيت يُفعل أو يُقتل، ولكني أخاف أن يسطر علينا العذاب، وأنا شيخ كبير، لأصبر لي على السياط. فقال الصائغ: لكي لا أنتهي عنه، فذهب فدخل عليه، فأمره ونهاه، فقتله.

وذكر بعضهم أن أبا مسلم كان يجتمع - قبل أن يدعو - بإبراهيم الصائغ، يعده بإقامة الحق، فلما ظهر وسط يده، دخل عليه فوعظه.

قال محمد بن سلام الجمحي: دخل أبو مسلم على أبي العباس السفاح، فسلم عليه، وهذه أخوه أبو جعفر. فقال: يا أمير المؤمنين هذا موضع لا يؤدي فيه إلا حَقُّ.

وكانت بخراسان فتن عظيمة، وحروب متواترة، فسار الكرمان في جيش، في سنة تسع وعشرين ومئة، فالتقاء سلم بن أحوز المازني، متولي مَرَوَ الروذ، فانهزم أولاً الكرمان. ثم كثر عليهم بالليل فاقتلوا، ثم إنهم تهادنوا، ثم سار نصر بن سيار فحاصر الكرمان سنة أشهر، وجرت أمور يطول شرحها أوجبت ظهور أبي مسلم، لخلو الوقت له، فقتل الكرمان، ولحق جموعه شيان بن مسلمة السدوسي الخارجي المتغلب على سرخس، وطوس، فحاربهم نصر بن سيار نحواً من سنة ونصف. ثم اصططح نصر وجديع بن الكرمان، على أن يحاربوا أبا مسلم. فلما فرغوا من حربه، وظهروا عليه، نظروا في أمرهم. فدرس أبو مسلم إلى ابن الكرمان يمدحُه ويقول: إني معك. فوافقه ابن الكرمان، وانضم إليه، فحاربوا نصرًا، وعظم الخطب.

ثم إن نصر بن يسار كتب إلى أبي مسلم: أنا أبايعك، وأنا أحق بك من ابن الكرمان، فقوي أمر أبي مسلم، وكثرت جيوشه. ثم عجز عنه نصر، وتقهقر إلى نيسابور، واستولى أبو مسلم على أسبابه وأهلها، ثم جهز أبو مسلم جيشاً إلى سرخس، فقاتلهم شيان فقتل، وتلَّت أبطاله. ثم التقى جيش أبي مسلم وجيش نصر - وسعادة أبي مسلم في إقبال - فانهزم أصحاب نصر وتأخر هو إلى قويس، ثم ظفر أبو مسلم بسلم بن أحوز الأمير، فقتله واستولى على مدائن خراسان في أواخر سنة ثلاثين، وظفر بعبد الله بن

معاوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي فقتله.

ثم جهز أبو مسلم قحطبة بن شبيب، فالتقى هو ونباتة بن حنظلة الكلبي على جرجان. فقتل الكلبي، وتمزق جيشه. وتقهقر نصر بن سيار إلى الراء. وكتب إلى متولي العراق، يزيد بن عمر بن هبيرة، وإلى الخليفة مروان يستصرخ به، ولات حين مناص. وكثرت البشوق على مروان، من خوارج المغرب، ومن القائمين باليمن، وبمكة، وبالجزيرة، ولت دولته. فجهز ابن هبيرة جيشاً عظيماً، فنزل بعضهم همدان، وبعضهم بماء، فالتقاهم قحطبة بن شبيب بنواحي أصبهان، في رجب سنة إحدى وثلاثين. فانكسر جيش ابن هبيرة. ثم نازل قحطبة نهاوند محاصرها وتقهقر نصر بن سيار إلى الري.

ذكر ابن جرير أن جيش ابن هبيرة كانوا مئة ألف، عليهم عامر بن ضبارة. وكان قحطبة في عشرين ألف. فنصب قحطبة رماحاً، عليه مصحف، ونادوا: يا أهل الشام، ندعوكم إلى ما في هذا المصحف فشتموهم، فحمل قحطبة، فلم يطل القتال حتى انهزم جند مروان، ومات نصر بن سيار بالري، وقيل بساوة وأمر أولاده أن يلحقوا بالشام، وكان يُشدد لما أبطل عنه المدد.

أرى خلل الرماح وميض نارٍ خلیق أن يكون له فسار فلان النار بالزئنين تسرى وإن الفيل يقتله الكلام وإن لم يظفها قتلاً فسار يكون وقودها جئت وهام أقول من الشجب: ليت شيفري أيقظان أمية، أم ييام؟

وكتب ابن هبيرة إلى مروان الخليفة يخبره بقتل ابن ضبارة. فوجه لندجته خوزة بن سهيل الباهلي في عشر آلاف من القيسية، فتجمعت عساكر مروان بنهاتند، وعليهم مالك بن أدهم، فحاصروهم قحطبة أربعة أشهر، وضايقهم حتى أكلوا دوابهم من الجوع، ثم خرجوا بأمان في شوال، وقتل قحطبة وجوه أمراء نصر بن سيار وأولاده، وأقبل يزيد العراق، فبرز له ابن هبيرة ونزل بقرب خلوان، فكان في ثلاثة وخمسين ألف فارس، وتقارب الجمعان.

ففي هذه السنة، سنة إحدى وثلاثين تحول أبو مسلم من مرو، فنزل بنيسابور، ودان له الإقليم جميعه ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين. فبلغ ابن هبيرة، أن قحطبة توجه نحو الموصل، فقال لأصحابه: ما بالهم تكبرونا؟ قيل: يريدون الكوفة. فرحل ابن هبيرة راجعاً نحو الكوفة. وكذلك فعل قحطبة، ثم جاز قحطبة الفرات في سبع مئة فارس. وتسام إلى ابن هبيرة نحو ذلك، واقتلوا قطمين قحطبة بن شبيب ثم وقع في الماء فهلك، ولم يدر به قومه، ولكن انهزم أيضاً أصحاب ابن هبيرة، وغرق بعضهم، وراحت اتقاهم.

وعن رشدين بن كريب: أن أبا هاشم بن محمد بن الحنفية، خرج إلى الشام، فلقي محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، والد السفاح، فقال: يا ابن عم! إن عندي علماً أريد أن ألقيه إليك، فلا تظنن علي أحدًا: إن هذا الأمر الذي يربحني الناس، هو فيكم، قال: قد علمته، فلا يسمعته منك أحد.

قلت: فرحنا بمصير الأمر إليهم، ولكن والله ساءنا ما جرى لما جرى من سيول الدماء، والسي، والنهب، فإننا لله، وإنا إليه راجعون، فالدولة الظالمة مع الأمن وحقق الدماء، ولا دولة تنتهك دونها الحارم، وأنى لها العدل؟ بل أنت دولة أعجمية، خراسانية، جبارة ما أشبه الليلة بالبارحة.

روى أبو الحسن المدائني عن جماعة: أن الإمام محمد بن علي بن عبد الله، قال: لنا ثلاثة أوقات: موت يزيد بن معاوية، ورأس المنة، وفتح يافريقا. فعند ذلك يدعو لنا دعاة، ثم يقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب.

فلما قتل يزيد بن أبي مسلم يافريقية، ونقضت البربر، بعث محمد الإمام رجلاً إلى خراسان وأمره أن يدعو إلى الرضا من آل محمد، ولا يسمى أحداً. ثم إنه وجه أبا مسلم، وكتب إلى النقباء، فقبلوا كتبه، ثم وقع في يد مروان بن محمد كتاب لإبراهيم بن محمد إلى أبي مسلم، جواب كتاب، يأمر أبا مسلم بقتل كل من تكلم بالعريّة بخراسان.

فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وصف له صفة السفاح التي كان يجدها في الكتب، فلما جيء بإبراهيم، قال: ليست هذه الصفة، وردّ أعرانه في طلب المنقوت له، وإذا بالسفاح وإخوته وأعمامه قد هربوا إلى العراق، واختفوا بها عند شيعتهم.

فيقال: إن إبراهيم كان نعى إليهم نفسه، وأمرهم بالهروب، فهربوا إلى الحيممة، فلما قدموا الكوفة أنزلهم أبو سلمة الخلال وكنم أمرهم.

فبلغ الخبر أبا الجهم، فاجتمع بكبار الشيعة، فدخلوا على آل العباس، فقالوا: أيكم عبد الله بن محمد بن الحارثية، قالوا: هذا. فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج أبو الجهم، وموسى بن كعب، والأعيان، فهبّوا أمرهم، وخرج السفاح على بردون، فصلّى بالناس الجمعة. وذلك مستوفى في ترجمة السفاح، وفي «تاريخي الكبير» وفي ترجمة عم السفاح عبد الله.

وفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة سار أبو جعفر المنصور إلى خراسان إلى أبي مسلم، ليأخذ رأيّه في قتل أبي مسلمة، حفص بن سليمان الخلال، وزيرهم. وذلك لما نزل به السفاح وأقاربه، حدثه نفسه بأن يبايع علويًا، ويدع هؤلاء وشرع يُعْمِي أمرهم، على قواد

قال يهيس بن حبيب: أجمع الناس بعد أن عذبنا، فنادى مناد: من أراد الشام فلهلم! فذهب معه عُتْقُ من الناس، ونادى آخر: من أراد الجزيرة.. ونادى آخر: من أراد الكوفة... وتفرق الجيش إلى هذه النواحي، فقتلت: من أراد واسط فلهلم، فأصبحت بقناطر المسيب مع الأمير ابن هُبيرة. فدخلناها يوم عاشوراء، وأصبح المسوّد قد فقدوا أميرهم قحطبة، ثم أخرجوه من الماء ودفنوه، وأثروا مكانه ولده الحسن بن قحطبة، فسار بهم إلى الكوفة، فدخلوها يوم عاشوراء أيضاً، فهرب متوليها زياد بن صالح إلى واسط.

وترتب في إمارة الكوفة للمسوّدة، أبو سلمة الخلال. ثم سار ابن قحطبة، وحازم بن خزيمة، فنزلوا واسط، وعللوا على أنفسهم خندقاً، فعبا ابن هُبيرة جيوشه، والتقامهم، فانكسر جمعهم، ونجّوا إلى واسط.

وقتل في المصاف يزيد أخو الحسن بن قحطبة، وحكيم بن المسيب الجذلي. وفي الحرم قتل أبو مسلم جماعة، منهم ابن الكرمانى، وجلس على تخت الملك، وبأيامه وخطب، ودعا للسفاح.

وفي ثالث يوم من ربيع الأول، بُوع السفاح بالخلافة، بالكوفة، في دار مولاه الوليد بن سعد. وسار الخليفة مروان في مئة ألف فارس، حتى نزل الزاين دون الموصل، يقصد العراق. فجهز السفاح له عمه عبد الله بن علي، فكانت الوقعة على كشاف، في جمادى الآخرة، فانكسر مروان وتقهقر، وعدّى الفرات، وقطع وراه الجسر، وقصد الشام ليتقوى، ويلتقي ثانياً.

فجدّ في طلبه عبد الله بن علي حتى طرده عن دمشق، ونازها، وأخذها بعد أيام، وبذل السيف، وقتل بها ثلاث ساعات نحواً من خمسين ألفاً، غالبهم من جند بني أمية.

وانقضت أيامهم، وهرب مروان إلى مصر في عسكر قليل، فجدّوا في طلبه، إلى أن يثوره بقرية بؤصر، فقاتل حتى قُتل، وطيف برأسه في البلدان، وهرب ابنه إلى بلاد الثوبة.

قال محمد بن جرير في «تاريخه»: كان بدؤ أمر بني العباس، أن رسول الله فيما قيل، أعلم العباس أن الخلافة تؤول إلى ولده، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك.

قلت: لم يصح هذا الخبر، ولكن آل العباس، كان الناس يحبونهم، ويحبون آل علي، ويودّون أن الأمر يزول إليهم، حباً لآل رسول الله وبغضاً في آل مروان بن الحكم فبقوا يعملون على ذلك زماناً حتى تهيأت لهم الأسباب، وأقبلت دولتهم وظهرت من خراسان.

وأقام شهوداً بأنه ولي عهد السفاح، وأنه على ذلك سار لحرب مروان وهزمه، واستأصله.

فخلا المنصورُ بأبي مسلم وقال: إنما هو أنا وأنت، فَمِيزَ إلى عبد الله عمي، فسار بجيوشه من الأنبار، وسار لحربه عبد الله، وقد خشي أن يُخامر عليه الخراسانية، فقتل منهم بضعة عشر ألفاً صبراً. ثم نزل نصيبين، وأقبل أبو مسلم، فكَاتَبَ عبد الله: إني لم أؤمر بقتالك، وإن أمير المؤمنين ولأني الشام وأنا أريدها. وذلك من مكر أبي مسلم ليفسد نيات الشاميين.

فقال جند الشاميين لعبد الله: كيف نُقيم معك، وهذا يأتي بلادنا فيقتل ويسبي؟ ولكن منعه عن بلادنا.

فقال لهم: إنه ما يُريد الشام، ولئن أقمتهم، ليقصدنكم، قال: فكان بين الطائفتين القتال مدة خمسة أشهر، وكان أهل الشام أكثرَ فرساناً، وأكمل عدة، فكان على ميمنة عبد الله الأمير بكار بن مسلم العقيلي، وعلى الميسرة الأمير حبيب بن سويد الأمسي.

وكان على ميمنة أبي مسلم الحسن بن قحطبة، وعلى مسيرته حازم بن خزيمة، وطال الحرب، ويستظهر الشاميون غير مرة. وكاد جيش أبي مسلم أن يهزم، وأبو مسلم يشتم ويرتجز:

مَنْ كَانَ يَنْوِي اِهْلَهُ فَلَا رَجْعَ فَرَمِ الْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ وَنَعْنَعُ
ثم إنه أردف ميمته، وحملوا على ميسرة عبد الله فمزقوها، فقال عبد الله لابن سُرَاقَة الأزدي: ما ترى؟ قال: أرى أن تصبر وتقاتل فإن القرار قبيح مثلك. وقد عيَّنه على مروان، قال: إني أذهب إلى العراق قال: فأنا معكم فانهزموا، وتركوا الذخائر والخزائن والمعسكر، فاحتوى أبو مسلم على الكل، وكتب بالنصر إلى المنصور.

واختفى عبد الله، وأرسل المنصور مولاة ليحصي ما حواه أبو مسلم، فغضب من ذلك أبو مسلم، وهمَّ بقتل ذلك المولى. وقال: إنما للخليفة من هذا الخمس.

ومضى عبد الله وأخوه عبد الصمد بن علي إلى الكوفة، فدخلوا على عيسى بن موسى ولي العهد، فاستأمن لعبد الصمد، فأمنه المنصور. وأما عبد الله، فقصد أخاه سليمان بن علي بالبصرة، وأقام عنده مخفياً.

ولما علم المنصور أن أبا مسلم قد تغَيَّرَ كتب إليه يُلاطفه: وإني قد وليت مصر والشام، فانزل بالشام واستتب عنك بمصر، فلما جاءه الكتاب، أظهر الغضب وقال: يُوليني هذا وخراسان كلها لي؟! وشرع في المضي إلى خراسان.

ويقال: إنه شتم المنصور، وأجمع على الخلاف، وسار. وخرج

شيعتهم، فبادر كبارهم، وبايعوا السفاح وأخرجوه، فخطب الناس فما وسعه - أعني أبا سلمة - إلا المبايعه، فاتهموا.

فعن أبي جعفر قال: انتدبني أخِي السفاح للذهاب إلى أبي مسلم، فسرتُ على وَجَلٍ، فقدمتُ الرِّيَّ ثم شرفت عنها فرسخين، فلما صار بيني وبين مرو فرسخين، تلقاني أبو مسلم في الجنود. فلما دنا مني ترجل ماشياً، فقبل يدي، ثم نزلت، فمكث ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء. ثم سألتني فأخبرته، فقال: فعلها أبو سلمة؟ أنا أكفيكموه. فدعا مرار بن أنس الضبي، فقال: انطلق إلى الكوفة، فاقتل أبا سلمة حيث لقيه. قال: فقتلته بعد العشاء. وكان يقال له: وزير آل محمد.

ولما رأى أبو جعفر عظمة أبي مسلم، وسفكه للدماء، رجع من عنده وقال للسفاح: لست بخليفة إن أبقيت أبا مسلم. قال: وكيف؟ قال ما يصنع إلا ما يُريد. قال: فاسكت واكتمها.

وأما ابن هُبيرة، فدام ابن قحطبة يُحاصره بواسطة أحد عشر شهراً، فلما تيقنوا هلاك مروان، سلموها بالأمان، ثم قتلوا ابن هُبيرة، وغدروا به، وبعده من أمرائه.

وفي عام ثلاثة وثلاثين خرج على أبي مسلم شريك المهري ببخارى، ونقم على أبي مسلم كثرة قتله، وقال: ما على هذا اتبعنا آل محمد، فاتبعه ثلاثون ألفاً. فسار عسكرُ أبي مسلم، فالتقوا، فقتل شريك.

وفي سنة خمس وثلاثين، خرج زياد بن صالح الخزاعي، من كبار قواد أبي مسلم عليه، وعسكر بما وراء النهر. وكان قد جاءه عهد بولاية خراسان من السفاح، وأن يقتل أبا مسلم، إن قدر عليه.

فظفر أبو مسلم برسول السفاح، فقتله، ثم تغلغل عن زياد جموعه، ولحقوا بأبي مسلم، فلجأ زياد إلى دهقان فقتله غيلة وجاء برأسه إلى أبي مسلم.

وفي سنة ست، بعث أبو مسلم إلى السفاح يستأذنه في القدوم، فأذن له، واستتاب على خراسان خالد بن إبراهيم، فقدم في هيئة عظيمة، فاستأذن في الحج، فقال: لولا أن أخي حج لَوَلَّيْتُكَ الموسم. وكان أبو جعفر يقول للسفاح: يا أمير المؤمنين، اطعني واقتل أبا مسلم فوالله إن في رأسه لفُدرة، فقال: يا أخي قد عرفت بلاءه، وما كان منه، وأبو جعفر يُراجعه.

ثم حج أبو جعفر، وأبو مسلم. فلما قفلا لتقاها موت السفاح بالجندري، فَوَلَّى الخلافة أبو جعفر.

وخرج عليه عمه عبد الله بن علي بالشام، ودعا إلى نفسه،

بكل ما يُحب، وقال له المنصور: اصرفه عن وجهه، ولك إمرة بلاده، فرجع وقال: لم أر مكروهاً، ورأيتهم معظمين لحقك، فارجع، واعتذر.

فاجع رايه على الرجوع، فقال رسوله أبو إسحاق: مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَفْصَاءِ مَخَالَةٍ ذَعَبَ الْقَفْصَاءُ بِحِيلَةِ الْأَفْصَامِ خَارَ اللَّهُ لَكَ، احفظ عني واحدة: إذا دخلت على المنصور فاقتله، ثم بايع من شئت فإن الناس لا يخالفونك.

ثم إن المنصور سُرَّ أمراء يلتقي أبي مسلم، ولا يُظهرون أنه بعثهم ليطمئنه، ويذكرون حسن نية المنصور له، فلما سَمِعَ ذلك، انخدع المغرور وفرح.

فلما وصل إلى المدائن، أمر المنصور أكابر دولته فتلقوه، فلما دخل عليه، سلم عليه قائماً، فقال: انصرف يا أبا مسلم فاسترح، وادخل الحمام ثم اغتد، فانصرف، وكان من نية المنصور أن يقتله تلك الليلة، فمنعه وزيره أبو أيوب المُرِّياني.

قال أبو أيوب: فدخلتُ بعد خروجه، فقال له المنصور: أقدر على هذا، في مثل هذه الحال، قائماً على رجلية، ولا أدري ما يحدث في ليالي، ثم كلمني في الفتك به. فلما غدوتُ عليه، قال لي: يا ابن اللخناء لا مرحباً بك. أنت منعني منه أمس؟ والله ما منعتُ البارحة، ادع لي عثمان بن نهيك، فدعوته، فقال: يا عثمان كيف بلاء أمير المؤمنين عندك؟ قال: إنما أنا عبدك، ولو أمرتني أن أتكى على سيفي حتى يخرج من ظهري، لفعلتُ. قال: كيف أنت إن أمرتك بقتل أبي مسلم. فوجم لها ساعة لا يتكلم. فقلتُ: مالك ساكتاً؟ فقال قولة ضعيفة: أقتله.

فقال: انطلق، فجيء بأربعة من وجوه الحرس، شجعان، فاحضر أربعة، منهم شبيب بن واثق، فكلّمهم فقالوا: نقتله، فقال: كونوا خلف الرواق، فإذا صفقتُ، فاخرجوا، فاقتلوه.

ثم طلب أبا مسلم فأتاه.

قال أبو أيوب: وخرجتُ لأنظر ما يقول الناس، فتلقاني أبو مسلم داخلاً، تنبسم، وسلمت عليه فدخل، فرجعت فإذا هو مقتول. ثم دخل أبو الجهم، فقال: يا أمير المؤمنين: ألا أريد الناس؟ قال: بلى.

فأمر بمتاع يُحول إلى رواق آخر، وفرش. وقال أبو الجهم للناس: انصرفوا، فإن الأمير أبا مسلم يُريد أن يقتل عند أمير المؤمنين، ورأوا الفرش والمتاع يُنقل، فظنوه صادقاً، فانصرفوا.

وأمر المنصور للأمرء بجوازهم.

قال أبو أيوب: فقال لي المنصور: دخل علي أبو مسلم فعاتبته،

المنصور إلى المدائن، وكاتب أبا مسلم ليقدّم عليه، فكتب إليه أبو مسلم، وهو قاصد طريق حلوان: إنه لم يبق لك عدو إلا أمكنك الله منه. وقد كنا نروي عن ملوك آل ساسان: إن أخوف ما يكون الوزراء، إذا سكنت الحماماء. فنحن نأفرون من قربك، حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت، فإن أرضاك ذلك، فأنا كاحسن عبيدك، وإن آبيت، نقضتُ ما أبرمت من عهدك، ضناً بنفسي والسلام.

فرد عليه الجواب يطمئنه ويمنيه مع جرير بن يزيد بن جرير البجلي، وكان داهية وقته، فخدعه ورده.

وأما علي بن محمد المدائني، فنقل عن جماعة قالوا: كتب أبو مسلم: أما بعد، فإني اتخذت رجلاً إماماً، ودليلاً على ما افترضه الله، وكان في عملة العلم نازلاً، فاستجھلي بالقرآن، فحرّفه عن مواضعه طمعاً في قليل قد نعاه الله إلى خلقه، وكان كالذي دُلِّيَ بغرور، وأمرني أن أجرد السيف، وأرفع الرحمة، ففعلت توطئة لسلطانكم، ثم استغذني الله بالتوبة. فإن عفوّ عني فقدماً عرف به، ونُسب إليه، وإن يعاقبني فبما قدمت يداي.

ثم سار نحو خراسان مراغماً.

فأمر المنصور من حضره بني هاشم يكتُبون إلى أبي مسلم، يُعظمون شأنه، وأن يتمّ على الطاعة، ويُحسّنون له القُدوم على المنصور.

ثم قال المنصور للرسول أبي حميد المُرورودي: كلّم أبا مسلم بأنّين ما تقدّر عليه، ومنه، وعرفه أنني مضمّر له كل خير، فإن آيست منه، فقل له: قال: والله لو خضت البحر، لحضته ورائك، ولو اقتحمت النار، لاحتحمتها حتى أقتلك.

فقدم على أبي مسلم بحلوان، قال: فاستشار أبو مسلم خواصه. فقالوا: احلّه.

فلما طلب الرسول الجواب قال: ارجع إلى صاحبك، فلستُ آتيه، وقد عزمْتُ على خلافه. فقال: لا تفعل.

فلما آيسهُ من الحجيء، كلّمه بما أمره به المنصور، فوجّم لها طويلاً، ثم قال: قُم. وكسره ذلك القول وأرجعه.

وكان المنصور قد كتب إلى أبي داود خليفة أبي مسلم على خراسان، فاستماله وقال: إمرة خراسان لك. فكتب أبو داود إلى أبي مسلم يلوّمه، ويقول: إننا لم نخرج لمعصية خلفاء الله، وأهل بيت النبوة، فلا تخالفن إمامك.

فوافاه كتابه وهو على تلك الحال، فزاده همّاً ورُعباً. ثم إنه أرسل من يتّبعه من أمراءه إلى المنصور، فلما قدِم، تلقاه بني هاشم

أروا من تحيرته، واستيلائته على الممالك، وسفكه الدماء. فاختار هذه الطاغية يطول شرّها.

قال خليفة بن خياط: قدم أبو مسلم على أبي جعفر بالمدين، فسمعت يحيى بن السيب يقول: قتلته وهو في سرادقاته - يعني الدعليز - ثم بعث إلى عيسى بن موسى ولي العهد، فأعلمه، وأعطاه الرأس والمال فخرج به، فألقاه إليهم، ونثر الذهب، فتشاغلوا بأخذه.

وقال خليفة في مكان آخر: فلما حل أبو مسلم بمهلوان، ترددت الرسل بينه وبين أبي جعفر، فمن ذلك كتب إليه أبو جعفر: أما بعد، فإنه يرين على القلوب وطبع عليها المعاصي، فقع أيها الطائر، وأيق أيها السكران، وأتبع أيها الحالم، فإنك مغرور بأضغاث أحلام كاذبة، وفي برزخ دنيا قد غررت قبلك سوائف القرون، فهل تجس منهم من أحد، أو تسمع لهم ركزاً؟ وإن الله لا يعجزه من حرب، ولا يقوته من طلب، فلا تغتر بمن منك من شيعة شيعي وأهل دعوتي. فكأنهم قد صاولوك إن أنت خلعت الطاعة، وفارقت الجماعة فبدا لك ما لم تكن تحسب. فمهلاً مهلاً، اخذر البغي أبا سليم، فإن من بني واعتدى تخلى الله عنه، ونصر عليه من يصرعه للدين والنم.

فأجابه أبو مسلم بكتاب فيه غلط يقول فيه: يا عبد الله بن محمد: إني كنت فيكم متاولاً فأخطأت.

فأجابه: أيها الجرم! تنعم على أخي وإنه لإمام هدى، أوضح لك السبيل، فلو به اتقنت ما كنت عن الحق خالداً، ولكنه لم يسنح لك أمران إلا كنت لأرشدكما تاركاً، ولأغواهما موافقاً، تقتل قتل الفراعنة، وتبطش بطن الجبارين، ثم إن من خيرتي أيها الفاسق! أي قد وليت خراسان موسى بن كعب. فأمرته بالمقام ببسابور، فهو من دونك بمن معه من قواد وشيعتي، وأنا موجه للقائك أقرانك، فاجتمع كيدك وأمرك غير موفق ولا مسدد، وحسب أمير المؤمنين الله ونعم الوكيل.

فاشاور البائس أبا إسحاق المروزي، فقال له: ما الرأي، هذا موسى بن كعب لنا دون خراسان، وهذه سيوف أبي جعفر بين خلفنا وقد أنكرت من كنت أثق به من أمرائي؟

فقال: أيها الأمير! هذا رجل يظفون عليك أمراً متقدمة، فلو كنت إذ ذاك هذا راكب، وواليت رجلاً من آل علي، كان أقرب. ولو أنك قبلت توليته إياك خراسان والشام والصفافة، مُدت بك الأيام، وكنت في فسحة من أمرك، فوجهت إلى المدينة، فاخلفت علويًا، فنصبته إماماً، فاستلمت أهل خراسان، وأهل العراق، ورميت أبا جعفر بنظيره، لكنك على طريق تدبير. أنطمع أن

ثم شتمته، وضربه عثمان بن نهيك فلم يصنع شيئاً، وخرج شبيب بن واثج، فضربوه، فسقط، فقال وهو يضر يونه: العفو، قلت: يا ابن اللخناء، العفو؟ والسيوف تمتدرك؟ وقلت أذبحوه. فذبحوه. وقيل: ألقى جسده في دجلة.

ويقال: لما دخل وهم خلوة، قال له المنصور: أخبرني عن سيفين أصبتكما في متاع عبد الله بن علي، فقال: هذا أحدهما، قال: أرتبه. فانتصاه، فتاوله، فهزه أبو جعفر، ثم وضعه تحت مفروشه وأقبل عليه يعاتبه.

وقال: أخبرني عن كتابك إلى أبي العباس أخي، تنهاه عن الموت. أردت أن تعلمنا الدين؟ قال: ظننت أخذه لا يجيل. قال: فأخبرني عن تقدمك علي في طريق الحج. قال: كرهت اجتماعنا على الماء فيضرك بالناس. قال: فجارية عبد الله، أردت أن تتخلعها؟ قال: لا. ولكن خفت عليها أن تضيع فحملتها في قبة وولدت بها. قال: فمراغمتك وخروجك إلى خراسان؟ قال: خفت أن يكون قد دخلك مني شيء، فقلت أذهب إليها، وإليك أبعث بعنبري. والآن قد ذهب ما في نفسك علي. قال: ثالثة ما رايت كاليرم قط. وضرب يده، فخرجوا عليه.

وقيل: إنه قال له: ألسنت الكاتب لي تبدأ بنفسك؟ والكاتب لي تخطب أمينة بنت علي عمي؟ وتزعم أنك ابن سليل بن عبد الله بن عباس؟

وأيضاً فما دعاك إلى قتل سليمان بن كثير، مع أثره في دعوتنا، وهو أحد ثقاتنا؟

قال: عصاني، وأراد الخلاف علي، فقتلته. قال: وأنت خالفت علي، قتلتني الله إن لم أقتلك. وضربه بالعمود، ثم وثبوا عليه، وذلك لحسن يقين من شعبان.

ويقال: إن المنصور لما سبه، انكب على يديه يُقبلها ويعتذر.

وقيل: أول ما ضربه ابن نهيك لم يصنع أكثر من قطع حمائل سيفه، فصاح: يا أمير المؤمنين استغني لعنوك، قال: لا أبساني الله إذا، وأي عدو أعدى لي منك.

ثم هم المنصور يقتل الأمير أبي إسحاق صاحب خرس أبي مسلم، ويقتل نصر بن مالك الخراسي، فكلمه فيهما أبو الجهم، وقال: يا أمير المؤمنين، إنما جندك، أمرتهم بطاعته، فأطاعوه.

ثم إنه أعطاهما مالاً جزيلاً. وفرق عساكر أبي مسلم. وكتب بعهد للأمير أبي داود خالد بن إبراهيم على خراسان.

وقد كان بعض الزنادقة، والطغام من التماسخية، اعتقدوا أن الباري سبحانه وتعالى، حل في أبي مسلم الخراساني المقتول، عندما

فراسخ، قيل: بناها الإسكندر لما أقام بالمداثن. فلم يخطر ببال أبي مسلم أن بها مصرعته، وذهب وهماً إلى الروم.

وقيل: إن المنصور كان يقول: فعلت وفعلت، فقال أبو مسلم: ما يُقال لي هذا بعد بيعتي واجتهادي، قال: يا ابن الخبيثة! إنما فعلت ذلك بجهنم وحظنا، ولو كان مكانك أمة سوداء، لَعَمَلْتُ عملك، وتُفعل كذا، وتُخطب عمتي، وتدعي أنك عباسي، لقد ارتقيت مرتقى صعباً.

فاخذ يُفركُ يده ويُقلبها، ويخضع، وأبو جعفر ينتمر.

وعن مسرور الخادم قال: لما رد أبو مسلم، أمره أبو جعفر أن يركب في خواص أصحابه، فركب في أربعة آلاف غلام، جرد، مرد، عليهم أقبية الديباج والسيوف بمناطق الذهب، فأمر المنصور عمومته أن يستقبلوه، وكان قد بقي من عمومته: صالح، وسليمان، وداد، فلما أن أصبح، سايره صالح بجنبه، فنظر إلى كتاب الغلمان، ورأى شيئاً لم يمهّد مثله، فأنشأ صالح يقول:

سَيَايِكَ مَا أَتَى الْقُرُونُ الَّتِي نَفَسَتْ وَتَسَاخَلَتْ فِي أَكْصَافِ عَادٍ وَجُرُفِمْ
وَمَنْ كَانَ أَقْرَى مِنْكَ عِرْزاً وَمَفْخَرَاً وَأَقْبَدَ لِلْجَيْشِ الْهَيْمَ التَّوَسَّرِمُ
فبكى أبو مسلم ولم يحز جواباً.

قال أبو حسان الزياتي، ويعقوب الفسوي، وغيرهما: قُتِلَ في شعبان سنة سبع وثلاثين ومئة.

قلت: وعمره سبعة وثلاثون عاماً.

ولما قتل، خرج بخراسان سُبُذاً للطلب بثار أبي مسلم، وكان سُبُذاً مجوسياً، فغلب على نيسابور والري، وظفر بخزائن أبي مسلم، واستفحل أمره، فجهز المنصور لحربه جمهور بن مُرَّار العجلي في عشرة آلاف فارس، وكان المصاف بين الري وهمدان، فانهزم سُبُذاً، وقتل من عسكره نحو من ستين ألفاً، وعامتهم كانوا من أهل الجبال، فسُيِّت ذراريهم، ثم قتل سُبُذاً بأرض طَبْرِسْتَان.

أَبْنَاتُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ، أَبْنَانُهَا فَرْقَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّ مِائَةٍ، أَبْنَانُ أَبُو الطَّاهِرِ السَّلْمِيُّ، أَبْنَانُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمٍ الْمُعَلِّمِ، أَبْنَانُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَرْزِيَانِيِّ بْنِ مَنْجُوهِ، أَبْنَانُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقَرِّيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ غَلَامُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، سَمِعْتُ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى النَّحْوِيَّ، سَمِعْتُ مَسْرُورَ الْخَادِمِ يَقُولُ: لَمَّا اسْتَرَدَّ الْمَنْصُورُ أَبَا مُسْلِمٍ مِنْ حُلْوَانَ، أَمَرَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي خَوَاصِّ غُلَمَانِهِ، فَانْصَرَفَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ غَلَامٍ، جَرْدٍ، مَرْدٍ، عَلَيْهِمْ أَقْبِيَةُ الدِّيْبَاجِ وَالسِّيُوفِ، وَمَنَاطِقُ الذَّهَبِ، فَأَمَرَ الْمَنْصُورُ عُمُومَتَهُ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُ. وَكَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُومَتِهِ يَوْمَئِذٍ: صَالِحٌ، وَسَلِيمَانُ،

تُحَارِبُ أَبَا جَعْفَرٍ وَأَنْتَ مَجْلُوَانِ، وَعَسَاكِرُهُ بِالْمَدَاثِنِ، وَهُوَ خَلِيفَةُ جَمْعٍ عَلَيْهِ؟ لَيْسَ مَا ظَنَنْتَ. لَكِنْ بَقِيَ لَكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَى قُرَادَكَ، وَتُفْعَلَ كَذَا وَكَذَا.

فقال: هذا رأي، إن وافقنا عليه قوادنا. قال: فما دَعَاكَ إِلَى خَلْعِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنْتَ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ قُرَادِكَ؟ أَنَا اسْتَوْدَعَكَ اللَّهُ مِنْ قَتِيلٍ! أَرَى أَنْ تُوجَّهَ بِي إِلَيْهِ حَتَّى أَسْأَلَهُ لَكَ الْأَمَانَ، فَمَاذَا صَفَحَ، وَإِمَا قَتَلَ عَلَى عِزِّ قَبْلِ أَنْ تَرَى الْمَذَلَّةَ وَالصُّغَارَ مِنْ عَسْكَرِكَ، إِمَّا قَتَلُوكَ، وَإِمَا اسْلَمُوكَ.

قال: فسفرت بينه وبين المنصور السفراء، وطلبوا له أماناً، فأتى المداثن. فأمر أبو جعفر، فقتلوه وأذن له، فدخل على فرسه، ورُحِبَ به، وعانقه، وقال: انصرف إلى منزلك، ووضِعْ ثيابك، وادخل الحمام، وجعل ينتظر به الفرس، فأقام أياماً يأتي أبي جعفر، فيرى كل يوم من الإكرام ما لم يره قبل.

ثم أقبل على التجني عليه، فأتى أبو مسلم الأمير عيسى بن موسى، فقال: اركب معي إلى أمير المؤمنين، فإنني قد أردت عتابه، قال: تقدم وأنا أجيء. قال: إنني أخافه، قال: أنت في ذمتي، قال: فاقبل، فلما صار في الرواق الداخل، قيل له: أمير المؤمنين يتوضأ، فلو جلست، وأبطأ عليه عيسى، وقد هيا له أبو جعفر عثمان بن نهيك في عدة، وقال: إذا عاينته وعلا صوتي، فدونكموه.

قال نقطويه: حدثنا أبو العباس المنصور قال: لما قتل أبو جعفر أبا مسلم قال: رحمك الله أبا مسلم، بايعتنا وبايعناك، وعاهدتنا وعاهدناك، وفويت لنا ووفيتنا لك. وإننا بايعنا على ألا يخرج علينا أحد إلا قتلناه، فخرجت علينا فقتلناك.

وقيل: قال لأولئك: إذا سمعتم تصفيقي فاضربوه، فضربه شبيب بن واج، ثم ضربه القواد، فدخل عيسى وكان قد كلم المنصور فيه. فلما رآه قتيلاً، استرجع.

وقيل: لما قتله ودخل جعفر بن خنظلة، فقال: ما تقول في أمر أبي مسلم؟ قال: إن كنت أخذت من شعره فاقتله، فقال: وفتك الله. ها هو في البساط قتيلاً، فقال: يا أمير المؤمنين: عُدَّ هذا اليوم أولَ خلافتك، وأنشد المنصور:

فَأَلَقْتُ عَصَاكَ وَاسْتَفَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا فَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَايِرُ
وَقَرَأْتُ فِي كِتَابٍ: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمْ يَزَلْ يَخْدَعُ أَبَا مُسْلِمٍ وَيَحْتِيلُ عَلَيْهِ حَتَّى وَقَعَ فِي بَرَائِثِهِ بِعُهُودٍ وَأَيْمَانٍ.

وكان أبو مسلم ينتظر في الملاحم. ويحيد أنه يميت الدولة، ويحيي الدولة، ثم يُقتل ببلد الروم. وكان المنصور يومئذ برومية المداثن، وهي معدودة من مداثن كسرى بينها وبين بغداد سبعة

وداود، فلما أن أصبحوا، سايره صالح مجنبه، فنظر إلى كسائب العلمان فرأى شيئاً لم يعهد مثله فأنشأ يقول:

سَأَيْتُكَ مَا أَفْنَى الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَمَا حُلٌّ فِي أَكْثَادِ غَادٍ وَجُرُفِمْ
وَمَنْ كَانَ أَقْرَبَ بَيْنَكَ عِزًّا وَمَفْخَرًا وَافْتِدَى لِلْجَيْشِ الْقَهْمَ التَّزْمَرِ

فبكى أبو مسلم ولم يجر جواباً، ولم ينطق حتى دخل على المنصور. فاجلسه بين يديه، وجعل يعاتبه ويقول: تذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا وكتبته لي بكذا وكذا ثم أنشأ يقول:

وَمَنْتَ أَنْ التَّيْسَ لَا يَنْقُضِي فَاتَّقِ بِالَّذِينَ أَبَا مُجَرِّمٍ
وَأَشْرَبَ بِكَامٍ كُنْتَ تَشْفِي بِهَا أَمْرِي فِي الْخَلْقِ مِنَ الْمَقْصَمِ
ثم أمر أهل خراسان فقطعوه إرباً إرباً.

وبه إلى منجويه: حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب الأنطاقي، حدثنا إسماعيل بن علي إسماعيل، حدثنا حسين بن فهم، حدثنا محمد بن بن سلام، حدثنا محمد بن عمارة، سمعت أبا مسلم صاحب الدولة يقرأ: ﴿فَلَا تَسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] بالثاء.

قال ابن منجويه: حكى لي الثقة عن أبي أحمد، أنبأنا الإمام أن عبد الله بن مندة كتب عنه هذا، وحسين بن فهم هو ابن بنت أبي مسلم.

وبه: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطبري إملاءً من أصله، حدثنا أبو الحسين محمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكير، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نعيم، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن منيب الخراساني، حدثنا أبي عن أبي مسلم صاحب الدولة، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

وبه أخبرناه أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثني محمد بن جعفر الرقي بحران، حدثني جعفر بن موسى بدمشق، حدثني عبد الرحمن بن خالد بهذا. لم يقل ابن منيب عن أبيه وهو أشبه.

آخر سيرة أبي مسلم والله سبحانه أعلم.

[تاريخ بغداد ٢٠٧/١٠، وفيات الأعيان ١٤٥/٣، ميزان الاعتدال ٥٨٩/٢-٥٩٠، لسان الميزان ٤٣٦/٣].

■ أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب الداراني التابعي.

٦١١٩- أبو مسلم الخولاني الداراني

[٤٠٠/٢، ٦٢٢ هـ/٤، ٣٩٩ هـ/٤]

أبو مسلم الخولاني الداراني، سيّد التابعين وزاهد العصر.

اسمه على الأصح: عبد الله بن ثوب، وقيل: اسمه عبد الله بن عبد الله، وقيل: عبد الله بن ثوب. وقيل: ابن عبيد. ويقال: اسمه يعقوب بن عوف.

قديم من اليمّين. وقد أسلم في أيام النبي ﷺ. فدخل المدينة في خلافة الصديق.

وحدث عن عمر، ومعاذ بن جبل، وأبي عبيدة، وأبي ذر الغفاري، وعُباد بن الصامت.

روى عنه أبو إدريس الخولاني، وأبو العالية الرياحي، وجبير بن نفير، وعطاء بن أبي رباح، وشرحيل بن مسلم - وما أدركاه - وعطية بن قيس، وأبو قلابة الجرمي، ومحمد بن زياد الأنهاني وعُمير بن هاني. ويونس بن ميسرة، ولم يلحقوه، لكن أرسلوا عنه.

قال إسماعيل بن عياش: حدثنا شرحيل بن مسلم، قال: أتى أبو مسلم الخولاني المدينة وقد قبض النبي ﷺ، واستخلف أبو بكر.

فحدثنا شرحيل: أن الأسود ثبأ باليمن، فبعث إلى أبي مسلم، فأتاه بنار عظيمة، ثم إنه ألقى أبا مسلم فيها، فلم تضره، فقيل للأسود: إِنْ لَمْ تَنْفِ هَذَا عَنْكَ أَفَسَدَ عَلَيْكَ مَنْ أَتَيْكَ. فأمّره بالرحيل فقدم المدينة، فأناخ رحلته، ودخل المسجد يصلي، فبصر به عمر رضي الله عنه، فقال: يا أبا مسلم، من الرجل؟ قال: من اليمّين. قال: ما فعل الذي حرّقه الكذاب بالناز؟ قال: ذاك عبد الله بن ثوب. قال: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، أَنْتَ هُوَ؟ قال: اللَّهُمَّ نَعَمْ. فاعْتَقَهُ عُمَرُ وَيَكِي، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّدِيقِ. فقال: الحمد لله الذي لَمْ يُعْثِي حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ مِّنْ صُنْعٍ بِهِ كَمَا صُنِعَ بِإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ. رواه عبد الوهاب بن نجدة، وهو ثقة، عن إسماعيل لكن شرحيل أرسل الحكاية.

ويروى، عن مالك بن دينار، أن كعباً رأى أبا مسلم الخولاني، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم، فقال: هذا حكيم هذه الأمة.

وروى معمر عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فكان يتناول عائشة رضي الله عنها. فقلت: يا أمير المؤمنين، أَلَا أَخَذْتُكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، كَانَ قَدْ أُوتِيَ حِكْمَةً؟ قال: مَنْ هُوَ؟ قلت: أبو مسلم الخولاني، سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ لِي وَمَثَلُكُمْ هَذِهِ؟ كَمَثَلِ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسٍ، تُؤْذِيَانِ صَاحِبَهُمَا، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاقِبَهُمَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِّهِمَا فَسَكَتَ. فقال الزهري: أخبرني أبو إدريس الخولاني عن أبي مسلم.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً، فَأَرِذْ بِصَرِّهَا، فَأَبْصَرَتْ.

صَمْرَةُ بْنُ ربيعة عن بلال بن كعب، أن الصَّيَّانَ قالوا لأبي مسلم الخولاني: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَحْيِيَ عَلَيْنَا هَذَا الطَّيِّبَ فَنَأْخُذَهُ. فدعا اللَّهَ، فَحَبَسَهُ، فَأَخَذُوهُ.

وعن عطاء الخراساني، أن امرأة أبي مسلم قالت: ليس لنا دقيق. فقال: هل عندك شيء؟ قالت: درهمٌ بغنا به غَزْلًا. قال: ابغيني به وهاشي الجراب، فدخل السُّوقَ، فأتاه سائلٌ، وألحَ، فأعطاه الدرهم، وملا الجرابَ شُكْرًا مع ثرابٍ، وأتى وقبَّله مَرْغُوبٌ منها، وذهب، ففتحتُه، فإذا به دقيقٌ حُرَّارِي. ففجئتُ وخيَّرتُ، فلما جاء ليلاً، وضعتُه، فقال: من أين هذا؟ قالت: من الدقيق، فاكل وتكى.

أبو مُسْنَرٍ، عن سعيد بن عبد العزيز، أن أبا مسلم استبطنًا خَبِرَ جيشَ كان بأرض الروم، فدخل طائرٌ فوقه، فقال: أنا رتبائل سُلي الخَزَنَ، من صُدُور المؤمنين، فأخبره خبر الجيش فقال: ما جئت حتى استبطنْتُكَ؟.

قال سعيد بن عبد العزيز، كان أبو مسلم يرحلُ يَومَ صَرَفَيْنَ ويقول:

ما جِلْبِي ما جِلْبِي وَتَذَلِّبْتُ دُزْغِي
أُثِرْتُ عِنْدَ طَاعِي

وقيل: إن أبا مسلم قامَ إلى معاوية، فوعظَه، وقال: إياك أن تميلَ على قَبِيلَةٍ فَيُذْغِبَ حَيْكُكَ بِذَلِكَ.

وروى أبو بكر بن أبي مريم: عن عطية بن قيس، قال: دخل أبو مسلم على معاوية، فقام بين السَّامِطَيْنِ، فقال: السَّلامُ عليك أيُّها الأجيرُ، فقالوا: مَهْ. قال: دَعُوهُ، فهو أعرَفُ بما يقول، وعليك السَّلامُ يا أبا مسلم. ثم وعظَه، وخُتِّمَ على العَدَلِ.

وقال سُرخِيل بن مسلم: كان الولاة يَتِمُّونَ بأبي مسلم، ويؤمُّونَهُ على المَقْدَمَاتِ.

قال سعيد بن عبد العزيز: مات أبو مسلم بأرض الروم، وكان شتاء مع بُسْرٍ بن أبي أرطاة، فأدركه أجلُه، فعاده بُسْرٌ، فقال له أبو مسلم: يا بُسْرُ، اغفِدْ لي على مَنْ مات في هذه الغزاة، فأُتِيَ أَرْجَوَانُ أَتَى بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ على لوائِهِم.

قال أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ بَعْضِ الْمَشِيشَةِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ قَمَرُونًَا بِالْعَمِيرِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ جَمْعٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَاطْلَعَ رَاهِبٌ مِنْ صَرْمَعَةٍ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: إِذَا أَتَيْتُمُوهُ، فَاقْرِؤُوهُ السَّلامَ، فَإِنَّا لَنَجِدُهُ فِي الْكِتَابِ وَفِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ. أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَهُ حَيًّا. قَالَ: فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْفُرْطَةِ، بَلَّغْنَا مَوْتَهُ.

قال عثمان بن أبي العاتكة: عَلَّقَ أَبُو مُسْلِمٍ سَوَاطٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ بِالسَّوِطِ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِذَا فُتِرَ، مَشَقَّ سَائِيهِ سَوَاطٍ أَوْ سَوَاطَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ عَيْنًا أَوْ النَّارَ عَيْنًا مَا كَانَ عِنْدِي مُسْتَرَادٌ.

إسماعيل بن عياش: عَنْ سُرخِيلَ، أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا أَبَا مُسْلِمٍ، فَلَمْ يَجِدَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَأَتَا الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَاهُ يَرْكَعُ، فَانْظَرَاهُ، فَاحْصَى احْتِلَمَاهُ أَنَّهُ رَكَعَ ثَلَاثَ مَرَّةٍ رَكْعَةً.

الوليد بن مسلم: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاتِكَةِ، أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: سَبَقَ الْيَوْمَ فَلَانٌ فَقَالَ: أَنَا السَّابِقُ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ؟ قَالَ: أَذْجَلْتُ مِنْ دَارِيَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَكُمْ.

قال أبو بكر بن أبي مريم: عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ وَهُوَ غَازٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ، وَقَدْ احْتَضَرَ جُمُورَةٌ فِي فُسْطَاطِهِ، وَجَعَلَ فِيهَا نَظْمًا وَأَفْرَغَ فِيهِ الْمَاءَ وَهُوَ يَصَلُّ فِيهِ، فَقَالُوا: مَا هَلْكَ عَلَى الصَّيَّامِ وَأَنْتَ مَسَافِرٌ؟ قَالَ: لَوْ حَضَرَ قِتَالٌ لَأَفْطَرْتُ، وَلَتَهَيَّأْتُ لَهُ وَتَقَوَّيْتُ؟ إِنْ الْحَيْلُ لَا تَجْهَرِي الْغَايَاتِ وَهَنْ يَذُنْ، إِنَّمَا تَجْهَرِي وَهَنْ ضَمْرٍ، أَلَا وَإِنْ آيَأُنَا بَاقِيَةٌ جَانِيَةً لَهَا نَعْمَلُ.

وقيل: كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْكَبِيرِ حَتَّى مَعَ الصَّيَّانِ وَيَقُولُ: اذْكُرْ اللَّهَ حَتَّى يَرَى الْجَاهِلُ أَنَّهُ مَجْنُونٌ.

وروى محمد بن زياد الألهاني، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي، أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا أَرْضَ الرُّومِ، فَمَرُّوا بِنَهْرٍ فَقَالَ: أَجْبِزُوا بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَيَمُرُّونَ بِالنَّهْرِ الْعَمَرُ، فَرُبَّمَا لَمْ يَبْلُغْ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا الرُّكْبَ، إِذَا جَازَوْا قَالَ: هَلْ ذُخِبَ لَكُمْ شَيْءٌ؟ فَمَنْ ذُخِبَ لَهُ شَيْءٌ فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ فَيَأْتِي بَعْضُهُمْ بِخِلَاطِهِ عَمْدًا. فَلَمَّا جَاوَزُوا قَالَ الرَّجُلُ: بِخِلَاطِي وَقَعْتُ، قَالَ: اتَّبِعْنِي فَأَتْبَعَهُ، إِذَا بِهَا مَعْلُوقَةً بِعَمُودٍ فِي النَّهْرِ، قَالَ: خُذْهَا.

سليمان بن المغيرة: عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ أَتَى عَلَى دَجَلَةٍ وَهِيَ تَزْمِي بِالْحَشْبِ مِنْ مَدْمَا فَذُخِبَ عَلَيْهَا، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَسِيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ لَهَزَ دَابَّتَهُ، فَخَاضَتْهُ الْمَاءُ، وَتَبَعَهُ النَّاسُ حَتَّى قَطَعُوهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ فَقَدْتُمْ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِكُمْ فَأَذْعَرُوا اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيَّ؟

عُثَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي إِذَا اسْتَسْقَى سَقَى.

وروى بَقِيَّةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّ امْرَأَةً خَبِثَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَعَمِيَتْ، فَأَتَتْهُ فَاعْتَرَفَتْ وَتَابَتْ، فَقَالَ:

٦١٢٢ - مُسَلِّم بن قُرَيْش بن بَدْران بن مُقَلَّد بن المسيَّب بن

رافع القُعَيْلي

(ت ٤٧٨ هـ / ٤٣١٩، ٤٨٢/١٨)

صاحبُ المؤرِّصِل السلطان شرفُ الدولة، أبو المكارم، مُسَلِّم بنُ ملك العرب قُرَيْش بن بَدْران بن الملك حُسام الدولة مُقَلَّد بن المسيَّب بن رافع القُعَيْلي.

كان يترقُّص كأيِّه. ونهب أبوه دُور الخلافة في فتنة التَّسائري، وأجار القائمُ بأمر الله. ومات سنة ثلاث وخسين كهلاً، فوَلَّى ابنه ديار ربيعة ومضر، ومكَّك حلب، وأخذ الأتاوة من بلاد الروم، وحاصر دمشق، وكاد أن يأخذها، فترجَّع أهلُ حَرَّان طاعته، فبادر إليها، فحاربوه، فافتتحها، وبذل السيف في السُّنة بها، وأظهر سبَّ الصحابة، ودانت له العرب، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طُغْرَتِك، وكان يُجيد النُظُم، وله سَطُوة وسياسة وعدلٌ بِشُف، وكان يُعطي جزيرة بلادَه للعلوية. عَمَّر سورَ المؤرِّصِل وشيَّدعها.

ثم إنه عمل المصاف مع سلطان الروم سليمان بن قتلوش في سنة ٤٧٨ بظاهر أنطاكية، فقتل مُسَلِّم وله بضع وأربعون سنة. وقيل: بل خنقه خادمٌ في الحمام. ومكَّوا أخاه إبراهيم، وله سيرة طويلة وحروب وعجائب.

[ولدت الأمان ٢٦٦/٥ - ٢٦٨، تاريخ ابن خلدون ٢٦٦/٤ - ٢٦٩].

أبو مسلم الكاتب = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي.

أبو مسلم الليثي = عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري.

٦١٢٣ - المُسَلَّم بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن مَكِي بن خلف بن

علان العلامي

(ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨٠، ٣٤٧/٢٤)

ابن علان، الشيخ الإمام الفاضل الشَّيْخ الجليل شمس الدين أبو الغنائم المُسَلَّم بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن مَكِي بن خلف بن علان القيسي العلاني الدمشقي الكاتب.

مولده سنة أربع وتسعين وخمسمائة. وسمع من: حَنْبَل جميع «المُسْنَد»، ومن ابن طَبْرَزَّة، ومحمد بن الريف وابن مَلْأَجِب، ومبة الله بن طائوس، والكندي، وابن الحرَّسْتَانِي، والسَّهْوَزَوْدِي، وجماعة. وأجاز له الحُشُوعِي، والقاسم بن عساکر، وأبو سعيد بن الصفار، والعماد الكاتب، وعدة. وحدث بالمسند بدمشق، ويعلمك.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساکر: يعني سمعوا ذلك، وكانت وفاته بأرض الروم.

وروى [إسماعيل بن عيَّاش، عن شَرْخِيل بن مسلم، عن سعيد بن هانيء قال، قال معاوية: إِنَّمَا المصيبة كُلُّ المصيبة يموت أبي مسلم الحَوْلَانِي، وكُرِّبَ بن سَيْف الأنصاري.

إسناده صالح. فعلى هذا يكون أبو مسلم مات قبل معاوية، إلا أن يكون هذا هو معاوية بن يزيد.

وقد قال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلَّابِي: إنَّ لقمة وأبا مسلم ماتا في سنة اثنتين وستين. فالله أعلم. ويدارياً قبر يُزَار، يقال: إنَّه قبرُ أبي مسلم الحَوْلَانِي، وذلك محتمل.

[طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، تاريخ ابن عساکر ١٢٢/٩، فوات الوفيات ٢٠٩/١، الإصبات ٦٣٠٢، تهذيب التهذيب ٢٣٥/١٢].

٦١٢٠ - مسلم بن صَبِيح القُرشي الكوفي

([ت/ع] ١٠٠ هـ / ٦٤١، ٧١/٥)

أبو الفُحَي مسلم بن صَبِيح القُرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص.

سمع ابن عباس، وابن عمر، والنعمان بن بشير، ومسروقاً، وغيرهم.

حدث عنه مُعَرَّة، ومنصور، والأعمش، ويطَّرب بن خليفة، وآخرون.

وثقه بعلقة وغيره، وكان من أئمة الفقه والتفسير، ثقة حجة، وكان عطافاً. مات نحو سنة مئة في خلافة عُمَر بن عبد العزيز.

[طبقات ابن سعد ٢٨٨/٦، تهذيب التهذيب ١٣٢/١٠].

٦١٢١ - مُسَلِّم بن عَلِي بن مُحَمَّد بن السَّيْحِي المؤصِّلِي

(ت ٥٩٥ هـ / ١٢٠٩، ٣٠٢/٢١)

مُسَلِّم بن عَلِي بن مُحَمَّد، الشَّيْخ أبو منصور، ابنُ السَّيْحِي المؤصِّلِي.

أخبر من حدث عن أبي البركات مُحَمَّد بن عمرو بن خنيس. رَوَى عنه: ابنُ خَلِيل، والثَّقَفِي التَّلْدَانِي، وجماعة لقَّيَّم الدَّمِيَّاطِي.

تُوفِّي في منتصفِ المُحَرَّم سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

[التهذيب في العُلم، الوجوه: ٤٦٥]

روى عن عبادة بن الصامت ولم يلقه، وعن ابن عباس، وابن عمر، وأبيه يسار فقيلاً: لأبيه صُحبة - وعن أبي الأشعث الصنعاني، وغيرهم.

حدث عنه محمد بن سيرين - وهو من طبقته - وقناة، وثابت البناني، وأيوب السخيتي، ومحمد بن واسع، وآخرون.

قال ابن عَوْن: كان لا يُفضل عليه أحد في زمانه.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، عابداً، ورعاً.

وقال علي بن أبي حملة: قدم علينا مسلم بن يسار دمشق، فقالوا له: يا أبا عبد الله، لو علم الله أن بالعراق من هو أفضل منك، لأتانا به؛ فقال: كيف لو رأيتم أبا قلابه.

روى هشام، عن قناة، قال: مُسلم بن يسار خامسُ خمسةٍ من فقهاء البصرة.

وروى هشام بن حسان، عن العلاء بن زياد أنه كان يقول: لو كنتُ متمنياً، لتمنيتُ فقه الحسن، وورع ابن سيرين، وصواب مطرف، وصلاة مسلم بن يسار.

روى حميد بن الأسود، عن ابن عَوْن، قال: أدركتُ هذا المسجد وما فيه خلقة تُنسب إلى الفقه إلا خلقة مسلم بن يسار.

قال ابن عَوْن، عن عبد الله بن مسلم بن يسار: إن أباه كان إذا صلى كأنه ود لا يميل لا هكذا ولا هكذا.

وقال غيلان بن جبر: كان مسلم بن يسار إذا صلى كأنه ثوبٌ ملقى.

وقال ابن شَرَدَب: كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في الصلاة: تحدثوا فليست أسمع حديثكم.

وروي أنه وقع حريق في داره وأطفئ، فلما ذُكر ذلك له قال: ما شعلت.

رواه سعيد بن عامر الضبي، عن مُعدي بن سليمان.

وقال هشام بن عمار وغيره: حدثنا أيوب بن سُويد، حدثنا السري بن يحيى، حدثني أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، قال: كان مسلم بن يسار يحج كل سنة ويحجج معه رجالاً من إخوانه، تعودوا ذلك، فأبطل عاماً حتى فأتى أيام الحج، فقال لأصحابه: اخرجوا؛ فقالوا: كيف؟ قال: لا بُد أن تخرجوا؛ ففعلوا استحياءً منه؛ فأصابهم حين جئ عليهم الليل إعصارٌ شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال يهامة، فحمدوا الله، فقال: ما تعجبون من هذا في قدرة الله تعالى!

قال قناة: قال مسلم بن يسار في الكلام في القدر: هما واديان

حدث عنه: أبو الحسين بن اليونيني، والدَمَاطي، وابن أبي الفتح، وابن تيمية، وابن العطار، والزي، والخراط، وشرف الدين ابن منجنا، والشيخ محمد بن أبي الحسن، وسعد الدين الحارثي، والبرزالي، وخلق سواهم.

وكان شريعاً نبلاً سخياً متصوناً، ولي نظر الديوان بدمشق مرة في سنة ستين وستمئة، ثم نظر الجهات القبلية، ونظر بعلبك، ثم ترك الخدمة وأقبل على شأنه، وقرّر مسعماً بدار الحديث الأشرفية، وهو جد قاضي القضاة نجم الدين ابن صصري لأمه.

أجاز لنا مروياته.

توفي في ذي الحجة سنة ثمانين وستمئة.

ومن مسموعه «الغليانيات» و«القطيعيات» و«الزهد» لابن المبارك، و«الأشربة» لأحمد، وجزء القطريف، و«الصيام» ليوسف، و«الترمذي»، و«أبي داود»، الكل من ابن طبرزد، وكان قد ألزم نفسه بتلاوة ختمه كل يوم إلى أن توفي، وبقي كذلك ممارسين، رحمه الله، واتفق خروج روحه مع آخر سورة فاطر.

ال بداية والنهاية ٢٩١/١٣، الهجوم الزاهرة ٣٥٣/٧، معجم النسخ للحمي ٩١٨، الدليل الثاني ٧٣٤/٢، السلوك ٧٠٥/٣.

٦١٢٤ - مُسلم بن الوليد الأنصاري

(رقم ١٢٧٨، ٣٩٥/٨)

صريح الغواني هو مُسلم بن الوليد الأنصاري، مولا هم البغدادي، حایل لواء الشعر. وقيل: بل هو كوفي. نزل بغداداً.

كان شاعراً، مذاحاً، مُحسناً، مُقوِّهاً، وهو القائل في جعفر الترمكي:

كأنه فمَر أو ضيفَ فَمَصَر أو خِية ذَكَر أو عارِضَ مُطَل
لا يَضْحَكُ الدُّخْر إلا حينَ تَسْلَاهُ ولا يُعْبَسُ إلا حينَ لا يُسَلُّ

وهو القائل في يزيد بن مزيد:

يَكْشُو السُّيُوفَ نَفْسُ النَّاكِبِينَ بِوَيْجَعَلُ الْهَامُ تَيْجَانُ الْقَنَا الذُّبُلِ
إِذَا انْتَفَضَى سَيْفُهُ كَانَتْ مَسَالِكُهُ مَسَالِكُ الْمَوْتِ فِي الْأُبْدَانِ وَالْقُلُلِ

مات في أواخر دولة الرشيد، وديوانه مشهور.

[التاريخ الكبير ٢٥٠/٦، الشعر والشعراء: ٥٢٨، الجرح والصفيل ٣٩٥/٥، تاريخ بغداد ٩٦/١٣].

٦١٢٥ - مسلم بن يسار البصري

(٥، س، ق، د) ١٠٠ هـ/رقم ٥٧١، ٥١٠/٤

مسلم بن يسار القدوة، الفقيه، الزاهد، أبو عبد الله البصري، مولى بني أمية، وقيل: مولى بني تميم من موالى طلحة رضي الله عنه.

٦١٢٨ - مسلم بن يسار الطَّبْذِيّ

[(د)، ت، ق، ر، ح، ١١٠ هـ/رقم ٥٧٢، ٥١٤/٤]

مسلم بن يسار أبو عثمان المصري الطَّبْذِيّ - وطَبْذُ قرية من قرى مصر - فكان رضيع الخليفة عبد الملك.

حدث عن أبي هريرة، وابن عمر.

حدث عنه بكر بن عمرو المَعَاوِيّ، وأبو هانئ حميد بن هانئ، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وجماعة.

وهو قليل الحديث، صدوق. قال الدارقطني: يُعتبر به.

[تهذيب التهذيب ١٠/١٤١].

■ ابن المُسلمة = أحمد بن محمد بن عمر، أبو الفرج البغدادي.

■ ابن مُسلمة = أحمد بن المقرَّب بن علي بن عبد العزيز، أبو العباس الدمشقي.

■ ابن المسلمة = الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء، أبو محمد.

■ ابن مُسلمة = عبد الرّحيم بن يحيى بن عبد الرّحيم بن المقرَّب بن مسلمة الأموي الدمشقي الكوفي

■ ابن المسلمة = علي بن الحسن بن أبي الفرج السلمي البغدادي رئيس الرؤساء.

■ ابن المسلمة = المبارك بن محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء، أبو الفتح الفيلسوف.

■ ابن المُسلمة = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد، أبو جعفر السلمي البغدادي.

■ ابن المسلمة = محمد بن عبد الله بن هبة الله، أبو الفرج عضد الدين الوزير.

٦١٢٩ - مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأموي

[(د)، ت، ١٢٠ هـ/رقم ٧١٧، ٢٤١/٥]

مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأمير الصرغام، قائد الجيوش أبو سعيد وأبو الأصمخ الأموي الدمشقي، ويلقب: بالجرادة الصفراء.

حكى عنه يحيى بن يحيى النسائي، ومعاوية بن صالح. وله حديث في سنن أبي داود، له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمون النقية، وقد ولي العراق لأخيه

عميقان، يسلك فيهما الناس، لَنْ يُدْرِكَ غورهما، فاعملْ عملَ رجلٍ تعلمُ أَنَّهُ لَنْ يُنْجِكَ إِلَّا عَمَلُكَ، وتوَكَّلْ توَكَّلْ رجلٍ تعلمُ أَنَّهُ لَا يَصْنُيْكَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ.

قال ابن عَوْن: لما وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ زَمَنَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، خَفِيَ مُسْلِمٌ فِيهَا، وَأَبْطَأَ الْحَسَنَ، فَارْتَفَعَ الْحَسَنُ، وَأَتَضَعَ مُسْلِمٌ.

قلت: إِنَّمَا يُعْتَبَرُ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، فَقَدْ يَرْتَفِعَانِ مَعًا.

قال أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيّ: قَبْلَ لَا بِنِ الْأَشْعَثِ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُقْتَلُوا حَوْلُكَ كَمَا قُتِلُوا يَوْمَ الْجَمَلِ حَوْلَ جَمَلٍ عَائِشَةٍ فَأَخْرِجْ مَعَكَ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ؛ فَأَخْرِجْهُ مَكْرَهًا.

قال أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: قَالَ لِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ: إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ، أَنِّي لَمْ أَرْمِ بِهِمْ وَلَمْ أَضْرِبْ فِيهَا سَيْفًا، قُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ يَمُنُّ رَأْيُكَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَالَ: هَذَا مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ لَنْ يِقَاتِلَ إِلَّا عَلَى حَقٍّ، فَقَاتِلْ حَتَّى تَقْتُلَ؟ فَبَكَى وَاللَّهِ حَتَّى وَدِدْتُ أَنْ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ، فَدَخَلْتُ فِيهَا.

قال أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيّ: وَفِي الْقُرَاءَةِ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ قُتِلَ، إِلَّا رَغِبَ لَهُ عَنْ مَضَرَّعِهِ، أَوْ نَحَا إِلَّا نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ.

قال سفيان بن عُثَيْبَةَ: إِنْ الْحَسَنَ الْبَصْرِيّ لَمَّا مَاتَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: وَافِعُلَّمَا.

قلت: لمسلم رحمة الله عليه ترجمة حافلة في تاريخ الحفاظ ابن عساكر.

قال خليفة بن خياط والقلّاس: مات سنة مئة. وقال الهيثم بن عدي: تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةٍ.

وطبقات ابن سعد ١٨٦/٧، الحلية ٢٩٠/٢، تاريخ ابن عساكر ٢٤٣/١٦ ب، تهذيب التهذيب ١٠/١٤٠.

٦١٢٦ - مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ الْجُهَنِيّ

[(د)، ت، م، ن، هـ، ص، ١٠٧٢ هـ/رقم ٥٧٢، ٥١٤/٤]

مُسلم بن يسار الجُهْنِيّ، تابعي، روى شيئاً عن عُمر، وقيل: عن نعيم عن عُمر.

روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن الخطّابي.

[تهذيب التهذيب ١٠/١٤٢].

٦١٢٧ - مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ الدَّؤَسِيّ

[رقم ٥٧٣، ٥١٤/٤]

مُسلم بن يسار الدَّؤَسِيّ، له شيء عن مولاة لأم سلمة.

[معجم الاعتدال ١٠٨/٤].

يزيد، ثم أرمينية.

قال الليث: وفي سنة تسع ومئة: غزا مسلمة الترك والسند.

قال خليفة: مات مسلمة سنة عشرين ومئة.

قلت: كان أولى بالخلافة من سائر إخوته. وفيه يقول أبو نُخَيْلَة:

اَسْلَمْتُ اِنِّي بِمَا بَيْنَ خَيْرِ خَلِيفَةٍ وَفَا فَارِسَ الْمِجَاجِ بِمَا جَبَلَ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ اِنْ الشُّكْرُ حَبْلٌ مِنَ الثَّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ اَوَلَّيْتُ يَنْتَسِبُ بِنَفْسِي
وَأَحْسَنْتُ لِي ذِكْرِي وَمَا كُنْتُ خَامِلًا وَلَكِنْ بِنَفْسِ الذِّكْرِ أَتَيْتُهُ، مِنْ بَنَفْسِ
[تهذيب التهذيب ١٠/١٤٤].

٦١٣٠ - مُسَلِّمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

[ت ٣٥٣ هـ / م ١٦٠٠، ٣٢٧، ١٦٠/١١٠].

مُسَلِّمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَدِّثُ الرَّحَالُ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ..

سمع محمد بن عمر بن قُتَيْبَةَ، وأحمد بن خالد الجُبَابِ،
وبالقُيْرَوَانِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى التَّمَارِ، وعبد الله بن محمد بن
فطيس، وباطرابلس من صالح بن الحافظ أحمد بن عبد الله
العجلي، ومصر من محمد بن أبان، وأبي جعفر الطُّحَاوِيِّ، ومكة
من محمد بن إبراهيم الديلمي، وبواسط من علي بن عبد الله بن
ميشر، وببغداد من أبي بكر بن زياد، وبالبصرة واليمن والشام،
ورجع إلى بلده بعلم كثير، ولم يكن بثقة.

قال ابنُ القُرَظِيِّ: سمعتُ من ينسبُهُ إلى الكذب، وقال لي
محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يَحْيَى بنِ مَرْجُوحٍ: لم يكن كذاباً، بل كان ضَعِيفَ
العقل، قال: وحُفِظَ عليه كلامُ مَوْنَه في التشبيه.

وقال ابنُ القُرَظِيِّ: توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

قلت: أراه كان من أبناء السنين.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٢٨/٢ - ١٣٠، سبوان الإحصاء: ١١٢/٤، لسان
الميزان: ٣٥٠/٦ - ٣٦].

٦١٣١ - مُسَلِّمَةُ بْنُ مُخَلَّدَ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ

[ت ١٦٢ هـ / م ١٢٩٥، ٤٢٤/٣].

مُسَلِّمَةُ بْنُ مُخَلَّدَ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، الْأَمِيرُ،
نَائِبُ مِصْرَ لِمَعَاوِيَةَ، يُكْنَى أَبَا مَعْنٍ. وقيل: كنيته أبو سعيد. وقيل: أبو
معاوية.

له صحبة، ولا صحبة لأبيه.

قال عَلِيُّ بْنُ رِزَاحٍ: سمعته يقول: وَلَدْتُ مُقَدِّمَ النَّبِيِّ ﷺ
الْمَدِينَةَ، وَبُضِيَ لِي عَشْرُ سِنِينَ.

حدث عنه: أبو أيوب الأنصاري وهو أكبر منه، وأبو قَبِيلٍ،
وابنُ سيرين، وهشامُ بْنُ أَبِي رُثَيْبَةَ، وجماعة.

وكان من أمراء معاوية نوبة صيفين، ثم ولي له وليزيد إمرة

مصر.

روى ابنُ جُرَيْجٍ، عن رجلٍ ضَرِيرٍ، عن عطاء قال: خرجَ أبو
أيوب إلى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِمِصْرَ، لِيَسْأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَالْتَقَاهُ مُسَلِّمَةُ،
وعانقه.

قال الواقدي وغيره: توفي النبي ﷺ ومسلمة بن مُخَلَّدَ أَرْبَعِ
عَشْرَةَ سَنَةً.

وقال البخاري، والدارقطني، وابنُ يونس: له صحبة.

وشدُّ أبو حاتم فقال: ليست له صحبة.

وورد أن عمر بعث مُسَلِّمَةَ عاملاً على صدقات بني فزارة.

قال الليث: عَزَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مِصْرَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
وَأَرْبَعِينَ، فَوَلَّيَهَا مُسَلِّمَةَ حَتَّى مَاتَ زَمَنُ يَزِيدَ.

وقال مجاهد: صَلَّيْتُ خَلْفَ مُسَلِّمَةَ بْنِ مُخَلَّدَ، فَقَرَأَ سُورَةَ
البقرة، فما تركَ أوأَ ولا ألفاً.

قال ابنُ يونس: تُوُفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ.

[طبقات ابن سعد ٤/٥٠٤، المسنود ٣/٤٩٥، تاريخ ابن عساکر ١٦/٢٢٨،
الإصابة ٤١٨/٣، تهذيب التهذيب ١٠/٤٨].

٦١٣٢ - مِسْمَارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى الْمُسَيَّدُ

[ت ٦١٩ هـ / م ٥٥١٩، ١٥٤/٢٢].

مِسْمَارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُقَرَّرُ
الصَّالِحُ الْحَيَّرُ الْمُسَيَّدُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْعُوَيْسِ النَّيَّارِ، بَغْدَادِيُّ مَشْهُورٌ.

نَزَلَ الْمَوْصِلَ، وَاقْرَأَ الْقُرْآنَ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي
الْفَضْلِ الْأُرْمَوِيِّ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنَ
الزَّاغَرَنِيِّ، وَأَبِي الْوَقْتِ، وَابْنِ نَاقَةَ، قِيلَ: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَإِنَّ الْوَزِيرَ
ابْنَ هُبَيْرَةَ لَقَّبَهُ بِمِسْمَارٍ؛ كَانَ يَجْلِسُ لِلشَّمَاعِ وَهُوَ صَبِيٌّ لَا يَكَادُ
يَتَحَرَّكُ، فَقَالَ: كَأَنَّهُ مِسْمَارٌ. وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْحَيَّرِ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الدَّبْيِثِيِّ، وَالضَّيَّاءُ، وَابْنُ زَيْدٍ، وَرَكْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ
بْنُ قُرْطَائِبٍ الْإِزْمِيلِيُّ، وَعَبَّاسُ بْنُ بَزْوَانَ، وَالشَّيْخُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ
مَنْصُورٍ الْأَثَرِيُّ، وَسَيِّدَةُ بَنَاتِ دِرْبَاسَ، وَجَمَاعَةٌ.

وأجاز للعماد بن سعد، ولعلي بن أحمد بن عبد الدائم.

مات بالمَوْصِلِ فِي ثَانِي عَشْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةِ وَمِائَتِ
مِئَةٍ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ.

إكمال الإكمال لابن قطة: مادة (بشمار ومسمان) الورقة ٣٨ (طاهريه)، الطيد
له، الورقة ٢١٢، تكملة للتلاري: ٣/الوجه ١٨٩٠، تلخيص ابن القطري: ٤/الوجه ٧٨٣
ولله فيه (الدين)

■ المسمعي = سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن الحنجري
النسائي الحافظ.

■ المسمعي = محمد بن شداد بن عيسى، أبو علي البصري
البغدادى، زرقان المتكلم.

■ المُسْنَدِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو
جعفر الجعفي البخاري.

■ المستنصر بالله = أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن يوسف بن
هود الجذامي الأندلسي.

■ ابن مُسْهَر = علي بن أبي الوفاء مسعد بن علي بن عبد
الواحد الموصلبي الشاعر.

■ المُسَوَّحِي = الحسن بن علي، أبو علي البغدادي.

٦١٣٣- المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ بن نوفل الزُهْرِيُّ

(ج) ٦٤ هـ/٢٨٢، ٢٩٠/٣

المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ بن نوفل بن أُمَيَّة بن عبد مناف بن زهرة
بن قُصَي بن كلاب، الإمام الجليل، أبو عبد الرحمن، وأبو عثمان،
القرشي الزُهْرِيُّ.

وأُمهُ عاتِكة أخت عبد الرحمن بن عوف زُهْرِيَّة أيضاً.

له صحبة ورواية. وعُداؤه في صفار الصحابة كالعثمان بن
بشير، وابن الزبير.

وحدث أيضاً عن، خاله، وأبي بكر، وعمر، وعثمان.

حدث عنه: علي بن الحسين، وعُروة، وسليمان بن يسار،
وابن أبي مليكة، وعمر بن دينار، وولده عبد الرحمن وأُمُّ بكر،
وطائفة.

قدم دمشق يريداً من عثمان يستصرخ بمعاوية.

وكان ممن يُلَزَّمُ عمر، ويحفظ عنه.

وقد انحاز إلى مكة مع ابن الزبير، وسخط إمرة يزيد، وقد
أصابه حجر منجنيق في الحصار.

قال الزبير بن بكار: كانت الخوارج تغشاه، ويتحلونه.

قال يحيى بن معين: مِسْوَرٌ ثقة.

عقيل: عن ابن شهاب، عن عروة أن المِسْوَرَ أخبره أنه قدم
على معاوية، فقال: يا مِسْوَرُ ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال:
دعنا من هذا، وأحسب فيما جئنا له. قال: لتُكَلِّمَنِي بذات نفسك بما
تعيب علي؟ قال: فلم أتُرك شيئاً إلا بيته، فقال: لا أبرأ من الذنب.
فهل تعد لنا بما نلني من الإصلاح في أمر العامة، أم تعد الذنوب،
وترك الإحسان؟ قلت: نعم. قال: فإننا نعرفُ الله بكل ذنب. فهل
لك ذنوبٌ في خاصتك تغشاه؟ قال: نعم. قال: فما يعملك الله
برجاء المغفرة أحقُّ مني، فوالله ما لي من الإصلاح أكثر مما نلني،
ولا أخير بين الله وبين غيره إلا اخترتُ الله على سواه، وإني لعلی
دين يُقبلُ فيه العمل، ويُجزى فيه بالחסنات، قال: فعرفتُ أنه قد
خسمني، قال عروة: فلم أسمع المِسْوَرَ ذكر مُعَاوِيَةَ إلا صلى عليه.

عن أُمِّ بكر، أن أباهما كان يصومُ الدهر. وكان إذا قدم مكة،
طاف لكل يوم غاب عنها سبعمائة، وصلى ركعتين.

الواقدي: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عمته أُمِّ بكر بنت
المِسْوَرَ، عن أبيها، أنه وجد يوم القادسية إربقاً ذهباً بالياقوت
والزبرجد، ففلقه سعداً إياه، فباعه بمئة ألف.

وفي «مسند أحمد»، ورواه مسلم عنه؛ حدثنا يعقوب بن
إبراهيم، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن
خلقة، أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أنهم قدموا
المدينة من عند يزيد فقتل الحسين، فلقبه المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ، فقال:
هل لك إلي من حاجة تأثرني بها؟ قلت: لا. قال: هل أنت معطي
سيف رسول الله ﷺ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه. وأيسم
الله لمن أعطيته لا يخلص إليه أبداً حتى تبلغ نفسي. إن علي بن
أبي طالب خطب ابنة أبي جهل، فسمعت رسول الله ﷺ وهو
يخطب الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ مُحْتَلِمٌ، فقال: «إن
فاطمة بضعة مني وأنا أخوف أن تفتن في دينها» ثم ذكر صهره له
من بني عبد شمس، فأتى عليه في مصاهرته إياه، فاحسن، قال:
«حدثني فصّدتني، ووعدني، فوفى لي، وإني لست أحرّم حلالاً، ولا
أحلّ حراماً، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو
الله مكاناً واحداً أبداً».

ففيه أن المِسْوَرَ كان كبيراً مُحْتَلِماً إذ ذاك.

وعن عطاء بن يزيد قال: كان ابن الزبير لا يقطعُ أمراً دون
المِسْوَرَ بمكة.

وعن أبي عرو، قال: لما دنا الحصين بن نمير لحصار مكة،
أخرج المِسْوَرَ سلاحاً قد حمله من المدينة ودروعاً، ففرقها في مَزالٍ له
فُرس جُلْدٍ، فلما كان القتال، أحدقوا به، ثم انكشفوا عنه، والمِسْوَرُ
يضربُ بسيفه، وابن الزبير في الرعيّل الأول. وقتل موالى مِسْوَرَ من

٦١٣٥- المُسيَّب بن مُفَرَّج بن حَسَن الدِمَشْقِي

[ت ٥٤٩ هـ / ١١٦٣ م، ٢٤٢/٢٠]

الوزيرُ العميدُ أبو السدَّاد المُسيَّب، كان قد امتنع بدمشق، وحشد وجيش، واستخدم الأحداث، فإلفقه ملكُ دمشق، ثم عزله، ونفاه إلى صرخد، فلما غلبت نور الدين، رجع إلى دمشق مُتَمَرِّضاً، ثم مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وكان جباراً عسوفاً، لقبه - مؤيد الدولة -، ودُفِنَ بداره بدمشق.

[البيان والنهاية ٢٣٢/١٢، واسمه فيه علي بن الصولي].

٦١٣٦- المُسيَّب بن وَاضِح بن سِرْحَانَ السُّلَمِي التُّلُمَنْسِي

[ت ٢٤٦ هـ / ١٨٨٩ م، ٤٠٣/١١]

المُسيَّب بن وَاضِح بن سِرْحَانَ الإمامُ المُحدثُ العالم، أبو محمد السُّلَمِي التُّلُمَنْسِي، نسبة إلى قرية من قرى حمص.

حدث عن: عبد الله بن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان، وإسماعيل بن عياش، وحفص بن ميسرة، وهو أقدمُ شيخ له، وأبي إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، وخلقٍ سواهم.

حدث عنه: ذو النون المصري مع تقدمه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعُلمد بن تمام البهراني، وأبو عروبة الخزازي، والحسن بن سفيان، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن هشام بن الليث الفارسي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق يُخطئ كثيراً، فإذا قيل له، لم يُقبل. وكان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه.

ذكره ابن عدي، فأورد له عدة أحاديث منكبر، ثم قال: أرجو أن باقي حديثه مستقيم، وهو ممن يُكتب حديثه. وسمعتُ أبا عروبة، يقول: كان المُسيَّب لا يُحدث إلا بشيء يعرفه، ويقف عليه.

قال ابن عدي: وسمعتُ الحسين بن عبد الله القطان، يقول: سمعتُ المُسيَّب بن واضح، يقول: خرجت من تُلُمَنْسَ، أريد مصر للقاء ابن لهيعة، فآخبرت بموته.

قال السُّلَمِي: سألت الدارقطني، عن المُسيَّب بن واضح، فقال: ضعيف.

وقال الدارقطني في مواضع من «سننه»: فيه ضعف.

المُسيَّب: حدثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن فرات، عن أبي حازم، عن ابن عُمر مرفوعاً، أنه كره شحم الطعام. وقال: إنما يشمُ السُّبَّاع.

المُسيَّب: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن سلمة بن

الشافيين نقرأ. وقيل: أصابه حجرٌ المَجْنِيْقُ فانفلقت منه قطعةٌ أصابت خُدَّ المِسْوَرِ وهو يصلي، فمريض، ومات في اليوم الذي جاء فيه نُعْيُ يزيد.

فمن أم بكر قالت: كنت أرى العظام تُتَرَفُّ من خُدِّه. بقي خمسة أيام، ومات.

وقيل: أصابه الحَجَرُ، فحُمِلَ مَقْشِيّاً عليه، وبقي يوماً لا يتكلم، ثم أفاق. وجعل عُثَيْد بن عُمر يقول: يا أبا عبد الرحمن! كيف ترى في قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قُتِلنا.

قال: وولي ابن الزُّبَيْرِ غسله، وحمله إلى الحجون وإننا لنطأ به القتل، ونمشي بين أهل الشام، فصلوا معنا عليه.

قلت: كانوا قد علموا بموت يزيد، وبايعوا ابن الزُّبَيْرِ.

وعن أم بكر، قالت: ولد المِسْوَرُ بمكة بعد الهجرة بعامين، وبها تُوَفِّي لَمَلال ربيع الآخر سنة أربع وستين. وكذا أرَّخه فيها جماعة.

وغلط المدائني، فقال: مات في سنة ثلاثٍ وسبعين من حجر المنجنيق.

[المستدرک ٥٢٣/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٥١/١٦، الإصابة ٤١٩/٣، تهذيب التهذيب ١٥١/١٠].

■ ابن المسيب = سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي التابعي.

٦١٣٤- المُسيَّب بن رافع الأسدي

[ت (ج) ١٠٥ هـ / ٦٥٠ م، ١٠٢/٥]

المُسيَّب بن رافع الفقيه الكبير أبو العلاء الأسدي الكاهلي كوفي ثبت.

حدث عن جابر بن سمرة، وأبي سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وطائفة.

روى عنه ابنه العلاء، والأعمش، ومنصور، وأبو إسحاق، وآخرون.

قال ابن معين: لم يسمع من أصحابي إلا من البراء، وعامر بن عبدة.

وقيل: إن عُمرَ بن هُبَيْرَةَ الأمير أراد أن يُولِّي المُسيَّب القضاء، فقال: ما يسرُّني، وإن سَوَّارِي مسجدكم لي ذُهباً.

قيل: توفي سنة خمس ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٩٣/٦، تهذيب التهذيب ١٥٣/١٠].

الحرم الزاهرة ٢٦٦/٤، ٢٦٦٣.

■ ابن مَشْقُق = محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حسين، أبو بكر البغدادي البَيْع.

■ المُشْكَاكِي = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الرُّوذَاوَرِي.

■ مُشْكَدَانَة = عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي.

■ المصري = علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن البغدادي.

■ المصري = محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو مطيع الضبي المدني.

■ المصري = يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد القرشي.

■ أبو مصعب = (الزهرري) أحمد بن أبي القاسم بن الحارث بن زرارَة القرشي الفقيه، قاضي المدينة.

■ ابن مُصَنَّب = محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر التيمي الأصبهاني.

٦١٣٨ - مُصَنَّب بن أحمد القَلَّاسِي

[ولم ٢٣١٩، ١٣/١٧٠]

أبو أحمد القَلَّاسِي شَيْخُ الصُّوفِيَّة، القُدْوَة، أبو أحمد، مُصَنَّب بن أحمد البَغْدَادِي، صاحب أبي حَمَزَة، وماتا في وقت حكى عنه: الواعظ علي بن محمد المصري، وغيره.

قال ابن الأعرابي: الحكايات عن أخلاقه ومذاهبه يطول بها الكتاب، صَجِبَ أبا عثمان الوراق، وسافر مع عبد الله الرُّبَاطِي، وكان مُقَدِّمًا على جميع مُرِيدِي بَغْدَاد، لما كان فيه من السَّخَاء والأخلاق، ومراعاته مذاهب النُّسْكِ، مع طيب القلب، ورقته وعلو الإشارة، وفيدته الاختراق. وعبارته كانت دون إشارته، وله نكت وإشارات، صَحِيحَتُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ، فَمَا رَأَيْتُهُ يَبْتَذِرُهَا. يتكلم في الأحوال والمقامات، وكان الثَّوْرِي يُقَدِّمُهُ في ذلك.

قال مُنْبِه البصري: سافرت مع أبي أحمد، فَجَعْنَا جُوعًا شَدِيدًا، ففتح علينا بشيء من طعام، فَأَثَرْتَنِي بِهِ، وكان معنا سَوِيْق، فقال: يَا مُنْبِه! تَكُونُ جَمَلِي؟ يَمَزَحُ، قلت: نعم، فكان يُوَجِّرُنِي السَّوِيْق.

قال ابن الأعرابي: كان أبو أحمد يُكْرِهُهُ مَنْ أَدْرَكَتْ، كَأَبِي حَمَزَة، وَسَعْدُ الدُّمَشْقِي، وَالْجَنْدِي، وَابْنُ الْخَلَنْجِي، وَيُحِبُّونَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ

كُهِيلٌ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا: «مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كَلَّفَ نَقْلَ الْبَيْتَانِ إِلَى الْمُحْشَرِ».

السَّبَبُ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُوا الضَّفَادَ، فَإِنَّ نَفْسَهَا تَسْبِيحٌ». صَوَابُهُ مَرْكُوفٌ.

مات السَّبَبُ في آخر سنة ست وأربعين وميتين بمحصر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حُضُورًا، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن طَلَّاب، أخبرنا محمد بن أحمد القَسَّابِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ بِصُور، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَا سَمِعَ بِالْفَالَوُذَجِ، أَنَّ جَبْرِيلَ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أُمَّتَكَ سَفَعَتْ لَهُمُ الْأَرْضَ، وَمَا يَكْتَرُ عَلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْفَالَوُذَجَ». قَالَ: وَمَا الْفَالَوُذَجُ؟ قَالَ: يَخْلُطُونَ الْعَسَلَ وَالسَّمْنَ جَمِيعًا. فَشَهَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ شَهَقَةً. هذا حديث منكر أخرجه ابن ماجه.

[ميزان الاعتدال ١٦٦/٤، لسان الميزان ٤٠/٦، ٤١.]

■ المشاط = محمد بن إبراهيم الفارسي، أبو بكر.

■ ابن مشرف = محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الكتاني الخشاب

■ ابن مشرف = محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان البرزاز
■ مُشَرَّفُ الدَّوْلَةِ = الحسن بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، أبو علي.

٦١٣٧ - مُشَرَّفُ الدَّوْلَةِ بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه

[ت ٤١٦ هـ، ٣٨٨٢، ١٧/٤٠٨]

مُشَرَّفُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَلِيٍّ بنُ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بنُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بنُ بُوَيْه.

مات في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مئة، وله أربع وعشرون سنة.

كانت دولته خمس سنين، وكان فيه عدلٌ في الجملة. وكان له العراق في وقت وشيراز وكرمان، ولأخيه سلطان الدولة صاحب فارس وبخارى ثم اصطلاحا.

وتملك بعد مُشَرَّفِ الدَّوْلَةِ أخوه جلال الدولة ببغداد.

[النظم ٢٤/٨، الكامل في التاريخ ١٧٨/٩، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٦]

وقال ابن جزيان: مُتَكَبِّرُ الحديث استحق لذلك مجانية حديثه.

روى الدُّرَّازِيُّ عنه، عن عبد الله بن أبي طَلْحَةَ، عن أنس مرفوعاً: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَطُهَا»

قال ابن جزيان: مات سنة سبع وخمسين ومئة، وهو ابن ثلاثين وسبعين سنة.

[مزيان الاصل: ١١٨/٤ - ١١٩، تهذيب التهذيب: ١٥٨/١٠ - ١٥٩].

٦١٤٠ - مُصَنَّبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَّامِ الْأَسَدِيُّ

رت ٧٢ هـ/٤١٥، ١٤/٤

مُصَنَّبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَّامِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، أمير العراقيين، أبو عيسى وأبو عبد الله. لا رواية له.

كان فارساً شجاعاً، جليلاً وسيماً، حارب المختار وقتله، وكان سفافاً للدماء. سار لحره عبدُ الملك بن مروان. وأمّه هي الرباب بنت أبيّ الكلبية. وكان يسمى من سخائه آتية النخل. وفيه يقول عُبيد الله بن قيس الرقيات:

إِنَّمَا مُصَنَّبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّوْ تَجَلَّثَ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
مُتَكَبِّرٌ مَلِكٌ عَزِيزٌ لَيْسَ فِيهَا جَبَرُوتٌ وَنُفَّةٌ وَلَا كَيْبَرَاءُ
يُتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَقْلَحَ مَنْ كَانَ قُدَّ الْأَتْقَاءُ
قال إسماعيل بن أبي خالد: ما رأيت أميراً قط أحسن من مُصَنَّبٍ.

وروى عمر بن أبي زائدة، أن الشعبي قال: ما رأيت أميراً قط على منبر أحسن من مُصَنَّبٍ.

قال المدائني: كان يُحْضَدُ على الجمال.

وروى ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: اجتمع في الحِجْرِ عبدُ الله، ومُصَنَّبٌ، وعُروة - بنو الزبير - وابنُ عمر، فقال: تَعْمَنُوا، فقال ابنُ الزبير: اتعنى الخلافة، وقال عُروة: اتعنى أن يؤخَذَ عني العلم، وقال مُصَنَّبٌ: اتعنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة، وسُكَيْتَةَ بنت الحسين. فقال ابن عمر: أما أنا فأتعنى المغفرة. فقالوا ما تَعْمَنُوا، ولعل ابن عمر قد غُيِّرَ له.

وكان عبد الملك وَدُوداً لِمُصَنَّبٍ وَصديقاً.

قال علي بن زَيْد بن جُدعان: بلغ مُصَنَّباً شيئاً عن عريف الأنصار، فهم به، فأتاه أنس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، أَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ»، فألقى مُصَنَّبٌ نَفْسَهُ عَنِ السَّرِيرِ وَالزَّقَ خَدَّهُ بِالْبَسَاطِ وقال: أَمَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْعَيْنِ وَالرَّاسِ وَتَرَكَهُ. أخرجه أحمد.

تَزَوَّجَ، فما أغلق باباً، ولا أَدَخَرَ شيئاً عن أصحابه، وَحَضَرْنَا لَيْلَةَ عَزْسِهِ وَمَعَنَا الْجَيْشُ، وَرُؤَيْتُمْ، وَمَعَنَا قَارِئٌ يَقُولُ قِصَاصَ فِي الرَّهْدِ، فما زال أبو أحمد عامَّةً ليله في التَّحْيِيبِ وَالْحَرَكَةِ.. إلى أن قال: وَحُجَّ سَنَةً سَبْعِينَ وَمِئَتِينَ، فمات بمكة بعد ذهاب الرَّهْدِ، فصلى عليه أميرُ مكة.

قال الخَلْدِيُّ: قال لي أبو أحمد القَلَابِيسِي: فَرَّقَ رَجُلٌ أَرْبَعِينَ أَلْفًا عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَقَالَ لِي سَمْنُونُ: أَمَا تَرَى مَا أَتَفَقَّ هَذَا، وَمَا قَدْ عَمِلَهُ؟ وَغَنَ لَا نَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ نَفَقَهُ، فَامْضِ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ. فَلَعَبْنَا إِلَى الْمَدَائِنِ، فَصَلَّيْنَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَكْعَةٍ.

[حلية الأولياء: ٣٠٦/١٠ - ٣٠٧، تلخيص بغداد: ١١٤/١٣ - ١١٥، المعظم:

٧٩/٥ - ٨٠].

٦١٣٩ - مُصَنَّبُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَّامِ

(د، ت، ق، ر) ١٥٧ هـ/٤١٥، ٢٩/٧

مُصَنَّبُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الْخَلِيفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَّامِ، الْقُدْوَةُ الْإِمَامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ الْمَدَنِيُّ.

حدث عن: أبيه؛ وعطاء بن أبي رباح، ونافع العُمَرِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَكَبِّرِ.

حدث عنه: ابنه عبدُ الله والي اليمن، وحلَّيم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدُّرَّازِيُّ، وعمد بن عُمر الواقدي، وعبد الرَّزَّاق، وجماعة.

قال نافله الزبير في كتاب «النسب»: أمه كَلْبِيَّةٌ، اشترأها أبوه من مسكينة بنت الحسين بمئة ناقة.

فحدثني عمي مُصَنَّبٌ أَنَّ جَدَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ أَهْلِ زَمَانِهِ، صَامٌ هُوَ وَآخَرُهُ نَافِعٌ مِنْ عُمرَهِمَا خَمْسِينَ سَنَةً.

وحدثني يحيى بن مسكين قال: ما رأيت أحداً قط أكثر صلاةً من مصعب بن ثابت، كان يُصَلِّي في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَيَصُومُ النَّهْرَ.

وقالت عنه أسماء بنت مصعب: كان أبي يُصَلِّي في اليوم والليلة ألف ركعة.

وقال مصعب بن عثمان وخالده بن وضاح: كان مصعب بن ثابت يصوم النَّهْرَ، وَيُصَلِّي في اليوم والليلة ألف ركعة، يَسَّرَ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَكَانَ مِنْ أَبْلَغِ أَهْلِ زَمَانِهِ.

قال أحمد بن حنبل: ضعيف.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وروى معاوية بن صالح عن يحيى: ليس بشيء.

مُصَنَّبٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ: أَمَعَهُ عَمْرٌ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ؟ قِيلَ: لَا، فَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى فَارَسَ. قَالَ أَمَعَهُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ؟ قِيلَ: لَا، وَلَا الْمُرْصَلُ.

قَالَ: أَمَعَهُ عِبَادُ بْنُ حُصَيْنٍ؟ قِيلَ: اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ. فَقَالَ: وَأَنَا هُنَا تَمُتُّ!

خُلَيْسِيُّ وَجَرَسِيُّ خَيْلِغٍ وَأَبَشَرِيُّ بَلْخَمِ أَمَرِيٍّ لَمْ يَشْهَدُوا الْيَوْمَ نَاصِرُهُ قَالَ الطَّبْرِيُّ: فَقَالَ مُصَنَّبٌ لِابْنِهِ عَيْسَى: أَرَكِبْ تَمَنُّ مَعَكَ إِلَى عَمَّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاخْبِرْهُ بِمَا صَنَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَدَعْنِي فَلَانِي مَقْتُولٌ. قَالَ: لَا أَخْبِرُ قَرِيبًا عَنْكَ أَبَدًا وَلَكِنْ سِرُّ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَهَمَّ عَلَى الطَّاعَةِ، أَوْ الْحَقُّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَا تَحْدِثْ قَرِيشَ أَنْتَنِي فَرَرْتُ لِحَذْلَانٍ رِيْعَةٍ، وَمَا السَّيْفُ بِعَارٍ وَمَا الْفِرَارُ لِي بِعَادَةٍ وَلَا خَلْقٍ، وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَرْجِعَ فَارْجِعْ فَقَاتِلْ. فَارْجَعَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. وَبَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ: أَنْتَنِي - يَا ابْنَ الْعَمِّ - أَثْمَنَكَ. قَالَ: فَبِتِلِّي لَا يَنْصَرِفُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا غَالِبًا أَوْ مَغْلُوبًا. فَقِيلَ: أَخْبِرْهُ بِالسَّاهِمِ ثُمَّ طَعَنَهُ زَائِدَةُ التَّقْفِيِّ - وَكَانَ مِنْ جُنْدِيهِ - وَقَالَ: يَا لِنَارَاتِ الْمُخْتَارِ، وَقَاتَلَ قَتْلَةَ ابْنِ الْأَشْثَرِ حَتَّى قُتِلَ، وَاسْتَوَلَى عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى الْمَشْرِقِ.

[طُفُفَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٨٧/٥، الْأَخْبَارُ الْمُرَوِّغَاتُ ٥٢٥، الْأَغَانِي ط الدار ١٩/١٢٢، تَارِيخُ بُلْدَادٍ ١٣/١٠٥، تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرٍ ١٦/٢٩٣، فُرُوقُ الْوَلِيَّاتِ ٤/١٤٣، تَجَمُّعُ النُّفُوسِ ٤٠٣، الْبُحُورُ الزَّاهِرَةُ ١/١٨٧].

٦١٤١- مُصَنَّبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ

[ع/٢٠٣، ١٠٣ هـ، ٤٩٢، ٣٥٠/٤]

مُصَنَّبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ. [بَنِي أَبِي وَقَاصٍ]. بَقِيَ بِالْكُوفَةِ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِئَةٍ.

خَرَجُوا لَهُ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ.

[طُفُفَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٩٩/٥ وَ ٢٢٢/٦، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ١٠/١٦٠].

٦١٤٢- مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَنَّبٍ بْنِ ثَابِتِ الْأَسَدِيِّ

الزُّبَيْرِيُّ

[ع/٢٣٦، ٢٣٦ هـ، ١٨٠٩، ٣٠/١١]

مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَنَّبٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَوَارِجٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ عَمَتِهِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، الْعَلَامَةُ الصَّدُوقُ الْإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْيَمَنِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَالضَّحَّاكَ بْنَ عَثْمَانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الدُّرَّاءُزْدِيَّ، وَهَشَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيَّ، وَمُفَافَةَ بْنَ عُثَيْنَةَ، وَطَائِفَةً.

قَالَ مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِيُّ: أَهْدَيْتُ لِمُصَنَّبٍ خُذْلَةً مِنْ ذَهَبٍ، عَتَاكُلُهَا مِنْ صُنُوفِ الْجَوْهَرِ قَوَّمْتُ بِأَلْفِيٍّ أَلْفَ دِينَارٍ، كَانَتْ لِلْقُرْسِ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوه.

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا كَسَبَ لِأَحَدٍ بِجَانِزَةٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ جَعَلَهَا مُصَنَّبَ مِائَةِ أَلْفٍ.

وَقَدْ سُئِلَ سَالِمُ: أَيُّ ابْنِي الزُّبَيْرِ أَشْجَعُ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا جَاءَ الْمَوْتُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ.

وَقِيلَ: تَذَاكُرُوا الشَّجَاعَانَ، فَقَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَشْجَعُ الْعَرَبِ مَنْ وَلَّى الْعِرَاقَيْنِ خَمْسَ سِنِينَ فَاصَابَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ أَلْفٍ، وَتَزَوَّجَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ وَبِنْتَ طَلْحَةَ وَبِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهُ رِبَابُ بِنْتُ أَثَيْفٍ الْكَلْبِيِّ سَيِّدَ ضَاحِيَةِ الْعَرَبِ وَأَعْطَى الْأَمَانَ فَايَمَ وَمَشَى بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَ.

قَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: رَأَيْتُ بِقَصْرِ الْكُوفَةِ رَأْسَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، ثُمَّ رَأْسَ ابْنِ زِيَادٍ، ثُمَّ رَأْسَ الْمُخْتَارِ ثُمَّ رَأْسَ مُصَنَّبٍ بَيْنَ يَدَيِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قُتِلَ مُصَنَّبٌ يَوْمَ نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً. وَكَانَ مُصَنَّبٌ قَدْ سَارَ لِيَأْخُذَ الشَّامَ. فَقَصَّصَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ كَرِيَّ بِذِيَرِ الْجَانَلِيْقِ بِقُرْبِ أَوَانَا، وَكَانَ قَدْ كَاتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَمَاعَةً مِنَ الْوُجُوهِ يُعَيِّنُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ أَمْرَةَ الْعِرَاقِ، وَأَمْرَةَ الْعَجَمِ، فَاجَابُوهُ الْإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ فَأَتَى مُصَنَّبًا بِكِتَابِهِ وَفِيهِ: إِنْ بَاتَيْتَنِي وَأَيْتَيْتَ الْعِرَاقَ. وَقَالَ: قَدْ كَتَبْتُ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَاطْعَنِي وَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ. قَالَ: إِذَا تَغَضَّبَ عَسَايَرُهُمْ. قَالَ: فَاسْتَجَنَّهُمْ، قَالَ: فَلَانِي لَقِيَ شَغْلٌ عَنْ ذَلِكَ. يَرْحَمُ اللَّهُ الْأَخْنَفَ، إِنْ كَانَ لِيَحْذِرُ غَدْرَ الْعِرَاقِيِّينَ. وَقِيلَ: قَالَ لَهُمْ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ: وَيَحْكُمُ لَا تُدْخِلُوا أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْكُمْ مَنَازِلَكُمْ. وَأَشَارَ ابْنُ الْأَشْثَرِ بِقَتْلِ زِيَادٍ بِنِ عَمْرٍو، وَمَالِكِ بْنِ سَمْعٍ. فَلَمَّا اتَّفَقَ الْجَمْعَانِ، لَحِقُوا بِعَبْدِ الْمَلِكِ يَهْرَبُ عَتَابُ بْنُ زُرْقَاءَ، وَخَذَلُوا مُصَنَّبًا. فَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّمَيْثِ:

إِنَّ الرُّزْمَةَ يَزُومُ مَسْكَنَ وَالصَّيْفَةَ وَالْفَجِيئَةَ
بِأَبْنِ الْخَوَارِجِيِّ الَّذِي لَمْ يَنْهَ يَوْمَ الْوَقِيئَةِ
غَضَزَتْ بِهِ مَضْرُ الْعِرَاقِ وَأَمَكَّتَتْ مِنْهُ رِيْقَةَ
فَأَصْبَتْ وَتَرَكُوا يَارِيْعَ وَكَتَبَتْ سَامِيَةً مُطِيْقَةَ
يَا لَهْفَ لَوْ كَانَتْ لَهُ بِالذُّبَيْرِ يَوْمَ الْبَرَسِ شَيْئَةً
أَوْ لَمْ يَخُونُوا عَفْسَةَ أَهْلَ الْعِرَاقِ بَنُو اللَّكِيْقَةِ
لَوْ جَذَنْتُمُوهُ حِينَ يَخْبِرُ لَا يَمُوتُ بِالْمُضِيْقَةِ

وَجَعَلَ مُصَنَّبٌ كُلَّمَا قَالَ لِمُقَدِّمٍ مِنْ جَيْشِهِ: تَقَدَّمْ لَا يُطِيعُهُ.

فَقِيلَ: أَخْبِرْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَازِمِ السُّلَمِيِّ أَمِيرَ خُرَاسَانَ بِمَسِيرِ

تفرد مصعب الزبيري بحديث: «التَّوَسَّسُوا الرُّزْقَ فِي خَبَابِ الْأَرْضِ».

فرواه عن هشام بن عبد الله المخزومي، عن هشام بن عروة، عن أبيه. وقع لنا في جزء بَيِّنِ المَرْثِيَّةِ عالياً.

توفي مصعب في شوال سنة ست وثلاثين وميتين. رحمه الله.

طبقات ابن سعد ٣٤٤/٧، تاريخ بغداد ١١٢/١٣، ١١٤، ميزان الاعتدال ١٢٠/٤، ١٢١، تهذيب التهذيب ١٠٠/١٦٤، ١٦٤.

٦١٤٣ - مصعب بن عمير بن هاشم البدری

ت ٣٠٤/م ١٢، ١٤٥/١

مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب.

السيد الشهيد السابق البدری القرشي العبدري.

قال البراء بن عازب: أول مَنْ قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقال: هو مكانه، وأصحابه على أثري. ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم أخو بني فهر الأعمى. وذكر الحديث.

الأعمش: عن أبي وائل، عن خباب قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ، ونحن نبتغي وجه الله، فوقع أجرتنا على الله، فبينا من مضى لسبيله لم يأكل من أجره شيئاً، منهم: مصعب بن عمير قُتل يوم أحد، ولم يترك إلا نَجْرَةً، كنا إذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجله بدا رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «غَطُّوا رَأْسَهُ، واجعلوا على رجله من الإذخير»، ومنا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ ثَمَرَتَهُ يَهْدُ بِهِا.

شعبة: عن سعد بن إبراهيم، سمع أباه يقول: أتني عبد الرحمن بن عوف بطعام، فجعل يبكي، فقال: قتل حمزة، فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوباً واحداً، وقُتل مصعب بن عمير، فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوباً واحداً، لقد خشيت أن يكون عَجَلْتُ لَنَا طِيَابَتَنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، وجعل يبكي.

ابن إسحاق: حدثني يزيد بن زياد، عن القُرظي، عمن سمع علي بن أبي طالب يقول: إنه استقى لحائط يهودي مملء كفه تمرًا، قال: فجئت المسجد فطلعت علينا مصعب بن عمير في بُرْدَةٍ له مرقوعة بفروة، وكان أنعم غلام بمكة وأرقه، فلما رآه رسول الله ﷺ، ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه عليه، ثم قال: أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم بجفنة من خبز ولحم؟ فقلنا: نحن يومئذ خير، تكفى المؤنة، وتنفّرُ للعبادة. فقال: بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ.

حدث عنه: ابن ماجه محدث النجش، وبواسطة النسائي، والزبير بن بكار القاضي ابن أخيه، وأبو يعلى الموصلي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، وأبو العباس السراج، وعدة كثير. وثقه الدارقطني وغيره. ومنهم من تكلم فيه لأجل وقفيه في مسألة القرآن.

قال أبو بكر المروزي: كان من الواقفة، فقلت له: قد كان وكيع وأبو بكر بن عياش، يقولان: القرآن غير مخلوق، قال: أخطأ وكيع وأبو بكر.

قلت: فعندنا عن مسالك أنه قال: غير مخلوق، قال: أنا لم أسمع، قلت: يحكيه إسماعيل بن أبي أُوَيْس.

قال الحسين بن قهم: كان مصعب إذا سُئِلَ عن القرآن، يقف ويصعب من لا يقف.

قلت: قد كان علامةً نسابة أخبارياً فصيحاً، من نبلاء الرجال وأفرادهم.

قد روى عنه مسلم، وأبو داود في غير كتابيهما.

قال الزبير: كان عمي وجه قريش مروءةً وعلماً وشرافاً وبياناً وقدراً وجاهاً، وكان نسابة قريش، عاش ثمانين سنة.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت مصعباً يقول: حضرت خبيأً يقرأ على مالك، أنا عن يمينه، وأخي عن يساره، فيقرأ عليه في كل يوم رقتين ونصف، والناس ناحية. فإذا قضى، جاء الناس فعارضوا كتبنا بكتبهم، وكان حبيب يأخذ على كل غرضة دينارين من كل إنسان. فقلت لصعب: إنهم كانوا لا يعرضون عرض حبيب، فأنكر هذا إذ مر بنا يحيى بن معين، فسأله مصعب عن حبيب فقال: كان يتصفح الورقة والورقتين. ومضى ابن معين، فسكت مصعب.

وقال صالح بن محمد جزرة: حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن غيبة، عن مصعب بن عبد الله، فذكر شيئاً.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مصعب مستببت.

قلت: وكان أبوه أميراً على اليمن.

قال الزبير: حدثنا عبد الله بن عمرو المزني، قال: لما كان جدك على اليمن، قال لي ابنه مصعب: امض معنا، فتأخرت، ثم قيمت عليهم صنعاء، فنزلت في دار الإمارة، فأكرمني، وأجرى علي في الشهر خمسين ديناراً، فلما انصرف ووصلني بخمسة مئة دينار. ولهذا المزني فيه مدائح.

جيد.

[الكلمة لابن الأثير: ٢/٧٠٢-٧٠٣، المغرب لابن سعيد: ٥٥/٢، بغية الوعاة: ٢٨٨-٢٨٧/٢]

■ ابن مصفى = محمد بن مصفى بن بهلول، أبو عبد الله القرشي الحمصي الحافظ.

■ المصمودي = يحيى بن كثير بن سُلَّاس، أبو محمد الليثي البربري الأندلسي.

■ المصيصي = عبد الله بن الحسين بن جابر، أبو محمد البغدادي.

■ المصيصي = علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن.

■ المصيصي = علي بن محمد بن علي، أبو القاسم ابن أبي العلاء الشافعي الفرضي.

■ المصيصي = نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح اللاذقي.

■ المصيصي = يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب الحافظ المصنف.

■ ابن مطر = علي بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي السكري.

■ ابن أبي مطر = علي بن عبد الله بن يزيد، أبو الحسن المعافري قاضي الإسكندرية ومسندها.

■ ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد، أبو عمرو النيسابوري المزكي.

■ مطر = الوَرَّاق بن طهمان، أبو رجاء الخراساني البصري.

٦١٤٥ - مطر بن طهمان الوَرَّاق

[٤، ٣] / ١٢٩ هـ / ٨١٧، ٤٥٢/٥

مطر الوَرَّاق الإمام الزاهد الصادق، أبو رجاء بن طهمان الخراساني، نزيل البصرة، مولى علباء بن أحر التَشْكُري. كان من العلماء العاملين، وكان يكتب المصاحف، ويُتَقَنُّ ذلك.

روى عن أنس بن مالك، والحسين، وابن بُريدة، وعكرمة، وشهر بن حوشب، ويكر بن عبد الله، وطائفة.

حدث عنه شعبة، والحسين بن واقد، وإبراهيم بن طهمان،

ابن إسحاق: حدثني صالح بن كيسان عن سعد بن مالك قال: كنا قبل الهجرة يصيبننا ظلفُ العيش وشِدَّتُهُ، فلا نصبر عليه، فما هو إلا أن هاجرنا، فأصابنا الجوع والشدة، فاستضلعنا بهما، وقرينا عليهما. فأما مصعب بن عمير، فإنه كان أترَفَ غلامٍ مَكَّةَ بين أبويه فيما بيننا، فلما أصابها ما أصابنا، لم يَقوَ على ذلك، فلقد رأيته وإن جلده ليتطاير عنه تطاير جلد الحية، ولقد رأيته ينقطع به، فما يستطيع أن يمشي، فنعرض له القيسي ثم نحمله على عواتقنا، ولقد رأيته مرة، قمّت أبول من الليل، فسمعت تحت بولي شيئاً يُجافيه، فلمستُ بيدي فإذا قطعة من جلد بعير، فأخذتها، فغسلتها حتى أنعمتها، ثم أحرقتها بالنار، ثم روضتها فشقت منها ثلاث شقات، فاقتويت بها ثلاثاً.

قال ابن إسحاق: وقَاتَلَ مصعبُ بن عمير دون رسول الله ﷺ حتى قُتِلَ، قتله ابن قُتَيْبة الليثي، وهو يظنه رسول الله. فرجع إلى قريش، فقال: قتلْتُ محمداً فلما قُتِلَ مصعب، أعطى رسول الله ﷺ اللواة علي بن أبي طالب، ورجالاً من المسلمين.

[طبقات: ابن سعد ١/١٣-١٨٦، الجرح والعتيل: ٣٠٣/٨، حلية الأولياء: ١٠٨-١٠٩/١، طبقات القراء: ٢/٢٩٩، الإصابة: ٢٠٨/٩-٢٠٩.]

٦١٤٤ - مُصْعَبُ بن محمد بن مسعود بن عبد الله الحُثَيْثِي الجَلْيَانِي

رت ٦٠٤ هـ / ٥٣٩١، ٤٧٧/٢١

ابن أبي رُكْبِ العَلَامَةِ النُّحُوي إمام النُحو أبو ذَرُّ مُصْعَبُ بن محمد بن مسعود بن عبد الله الحُثَيْثِي الأَنْدَلُسِي الجَلْيَانِي النُّحُوي المعروف بابن أبي رُكْبِ.

أخذ عن والده الأستاذ أبي بكر، وعن أبي بكر بن طاهر الخِزْبِ، وسمع منهما، ومن أبي الحسن بن حُثَيْن، وأبي عبد الله النُّعْمَرِي، وجماعة، وأجاز له أبو طاهر السُّلُفِي.

أقرأ العربية دهرًا، وله مُصَنَّفٌ في شرح غريب «السيرة»، ومُصَنَّفٌ كبير في شرح «سيبويه»، وكتاب «شرح الإيضاح»، و «شرح الجمل» وغير ذلك. وكان مُحْتَشِمًا، مُهَيِّأً، وَقُورًا، مَلِيحَ الشَّكْلِ، كَانَ الْوُزَرَاءُ والأعيان يمشون إلى مجلسه، وإذا ركب مشوا معه، يقرئ النهار كله وبعض الليل.

قال الأبار: أخذ عنه جُلَّةٌ، وكان أبو محمد القُرْطُبِي يُنْكِرُ سماعه من النُّعْمَرِي. ولِي حُطَّابَةٌ إشبيلية، ثم قضاء جَيَّان، ثم سكن فاس مدة، ويَعُدُّ صيته.

وقيل: عزل من قضاء جَيَّان وأهين ويقال: ارتشى.

مات بفاس في شوال سنة أربع مئة عن سبعين سنة، وله نظم

وخلفه. عيادته في صغار التابعين، ولم أظفر له بشيء عن صاحب.
حدث سفيان الثوري، وأبو جعفر الرازي، وأبو حمزة
السكري، وعبد العزيز بن مسلم، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة،
وغثيم، وأبو بكر بن عياش، وعثرب بن القاسم، وخالد بن عبد
الله، وجابر بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، وعبيدة بن
حُميد، وابن فضال، وموسى بن أعين، وسفيان بن عُيينة، وعلي بن
عاصم، وزُفَر بن المُذَهِل، والقاضي أبو يوسف، وخلف سواهم.
وتقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وجماعة.

قال أبو داود: قلت لأحمد: أصحاب الشعبي من أحبهم
إليك؟ قال: ليس عندي فيهم مثل إسماعيل بن أبي خالد. قلت:
ثم من؟ قال: مُطَرِّف.
وقال الشافعي: ما كان ابنُ عُيَيْنَةَ بأحد أشدَّ إعجاباً منه
بمُطَرِّف.

وقال ابنُ المديني: حدثنا سفيان، حدثنا مُطَرِّف، وكان ثقة.
وروى محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، عن سفيان بن
عُيَيْنَةَ، قال مُطَرِّف بن طريف: ما يسرني أني كُذِّبْتُ كذبةً وأنني لي
الدنيا وما فيها.

وقال حسين الجعفي، عن ذُوَاد بن عُثْبَةَ قال: ما أعرف عربياً
ولا عجمياً أفضل من مُطَرِّف بن طريف.

قال أبو حفص الفلاس، وأبو عيسى الترمذي: مات مُطَرِّف
سنة ثلاث وأربعين ومئة. وقال البخاري: قال عبد الله بن أبي
الأسود، عن أبي عبد الله البجلي: مات سنة إحدى أو اثنتين
وأربعين ومئة. وقال ابن حبان: سنة اثنين وأربعين، وقيل: سنة
ثلاث وثلاثين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٤١/٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٢-١٧٤]

٦١٤٧- مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير الحَرْشِي

[(ج) ٨٦ هـ/٤٤٤، ١٨٧/٤]

مُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير، الإمام، القدوة، الحجة، أبو
عبد الله الحَرْشِي العامري البصري، أخو يزيد بن عبد الله.

حدث عن أبيه عليه السلام، وعلي، وعمار، وأبي ذر، وعثمان،
وعائشة، وعثمان بن أبي العاص، ومعاوية، وعمران بن حصين،
وعبد الله بن مُغَفَّل المَرْزِي، وغيرهم. وعن أبي مسلم الجَدَمِي،
وحكيم بن قيس بن عاصم المَقْرِي. وأرسل عن أبي بن كعب.

حدث عنه: الحسن البصري، وأخوه يزيد بن عبد الله، وأبو
التيّاح يزيد بن حُمَيْد، وثابت البَاقِي، وسعيد بن أبي هند، وقادة،

وحامد بن سلمة، وحامد بن زيد، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي،
وآخرون.

وغيره أنفق للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن،
وقد احتج به مسلم.

قال يحيى بن معين: صالح، وقال أحمد بن حنبل: هو في عطاء
ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال الخليل بن عمر بن إبراهيم: سمعتُ عمي عيسى يقول:
ما رأيتُ مثل مطر الوراق، في فقهه وزهده.

وقال مالك بن دينار: رَجِمَ الله مطراً الوراق، إني لأرجو له
الجنة.

وعن شيبه بنت الأسود قالت: رأيتُ مطر الوراق، وهو
يقص.

يقال: توفي مطر الوراق سنة تسع وعشرين ومئة.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف. وكان يحيى القطان يشبه مطراً
بأبي ليلى في سوء الحفظ، وفيه يقول عثمان بن دحية اللغوي:
لا يساوي دسْتَجَّةً بقل. وقال محمد بن سعد: فيه ضعف في
الحديث.

وعن مطر الوراق، قال: لما خلق الله الداء والدواء، جعل
دواء المرأة المشي، ودواء الدم الحجامَة، ودواء البلغم الحمام.

[حلية الأولياء ٧٥/٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٦٧]

■ المُطَرِّز = القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر البغدادي.

■ المُطَرِّز = محمد بن محمد بن أحمد بن مسنده، أبو سعيد
الأصبهاني.

■ المُطَرِّزِي = ناصر بن عبد السيد بن علي، أبو الفتح
الخوارزمي.

٦١٤٦- مُطَرِّف بن طريف الحارثي

[(ج) ١٤١ هـ/٨٧٠، ١٢٧/٦]

مُطَرِّف بن طريف، الإمام، الحديث، القدوة، أبو بكر، ويقال:
أبو عبد الرحمن الكوفي الحارثي ويقال: الحارثي. وأحدهما
تصنيف.

حدث عن الشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والمنهال بن
عمرو، والحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وسودة بن أبي الجعد،
وخالد بن أبي نوف، وزيد العمي، وسلمة بن كهيل، وعطاء بن
نافع، وأبي السَّرِّ سعيد بن يُحْمَد، وعطية العوفي، وأبي إسحاق،

قلت: لا أفلح - والله - من زكى نفسه أو أعجبته.

وعن ثابت البثاني، عن مطرف قال: لأن يسألني الله تعالى يوم القيامة، فيقول: يا مطرف، ألا فعلت. أحب إلي من أن يقول: لم فعلت؟

جرير بن حازم: حدثنا حميد بن هلال قال: قال مطرف بن عبد الله: إنما وجدت العبد ملقى بين ربه وبين الشيطان، فإن استنلأه ربه واستنلأه نجا، وإن تركه والشيطان، ذهب به.

جعفر بن سليمان: حدثنا ثابت قال: قال مطرف: لو أخرج قلبي، فجعل في يساري وجي بالخبر، فجعل في يميني، ما استطعت أن أولج قلبي بشئ شيئا حتى يكون الله يضعه.

أبو جعفر الرازي: عن قتادة، عن مطرف قال: إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعم نعيمهم، فاطلبوا نعيماً لا موت فيه.

حماد بن يزيد: عن داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله قال: ليس لأحد أن يصعد فيلقي نفسه من شاق، ويقول: قدر لي ربي. ولكن يحذر ويتهجد ويتقي، فإن أصابه شيء، عليم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له.

غيلان بن جرير، عن مطرف قال: لا تقل: فإن الله يقول، ولكن قل: قال الله تعالى. وقال: إن الرجل ليكذب مرتين، يقال له: ما هذا؟ فيقول: لا شيء إلا شيء ليس بشيء.

أبو عقيل بشر بن غيبة قال: قلت ليزيد بن الشخير: ما كان مطرف يصنع إذا حاج الناس؟ قال: يلزم فقر بيته، ولا يقرب لهم جمعة ولا جماعة حتى تنجلي.

وقال أيوب: قال مطرف: لأن أخذ بالفق في القعود أحب إلي من أن ألتبس فضل الجهاد بالتغريب.

قال غيلان بن جرير: كان مطرف يلبس البرانس والمطارف، ويركب الخيل، ويفش السلطان، لكن إذا أفضيت إليه، أفضيت إلى قرّة عين.

قال مسلمة بن إبراهيم: حدثنا أبو طلحة بشر بن كثير، قال: حدثني امرأة مطرف أنه تزوجها على ثلاثين ألفاً وبنجلة وقطيفة وماشطة. وروى مهدي بن ميمون، أن غيلان قال: تزوج مطرف امرأة على عشرين ألفاً.

قلت: كان مطرف له مال وشروة وبزة جميلة، ووقع في النفوس. وروى أبو خلدة أن مطرفاً كان يخضب بالصفرة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأ ابن خليل، أنبأ أبو المكارم اللبان، أنبأ أبو علي المقرئ، أنبأ أبو نعيم الحافظ، حدثنا يوسف

وغيلان بن جرير، ومحمد بن واسع، وأبو نضرة العبدي، ويزيد الرشك، وحميد بن هلال، وسعيد الجريري، وابن أخيه عبد الله بن هاتم بن عبد الله بن الشخير، وعبد الكريم بن رشيد، وأبو نعام السعدي، وخلق سواهم.

أنبأ ابن أبي الخير، عن اللبان، أنبأ الحذاء، أنبأ أبو نعيم، حدثنا يوسف النخعي، حدثنا الحسن بن المنشي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه قال: «أبى النبي ﷺ وهو يصلي ولصنبره أزيز كإبر المرجل من البكاء».

ذكره ابن سعد فقال: روى عن أبي بن كعب. وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب.

وقال العجلي: كان ثقة لم ينسج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلا هو وابن سيرين. ولم ينسج منها بالكوفة إلا خيثمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم النخعي.

قال مهدي بن ميمون: حدثنا غيلان بن جرير، أنه كان يئنه وبين رجل كلام، فكذب عليه فقال: اللهم إن كان كاذباً فاميته. فخر ميتاً مكانه. قال فزفع ذلك إلى زياد فقال: قتلست الرجل. قال: لا، ولكنها دغوة وافقت أجلاً.

وعن غيلان أن مطرفاً كان يلبس المطارف والبرانس، ويركب الخيل، ويفش السلطان، ولكنه إذا أفضيت إليه، أفضيت إلى قرّة عين.

وكان يقول: عقول الناس على قدر زمانهم.

وروى قتادة عن مطرف بن عبد الله، قال: فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة. وخير دينكم الورع.

قال يزيد بن عبد الله بن الشخير: مطرف أكبر مني بعشر سنين، وأنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين.

قلت: على هذا يقتضي أن مولد مطرف كان عام «بلد» أو عام «أحد»، ويمكن أن يكون سمع من عمر وأبي.

قال ابن سعد: توفي مطرف في أول ولاية الحجاج.

قلت: بل بقي إلى أن خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بعد الثمانين. وأما عمرو بن علي والترمذي، فإنها موته في سنة خمس وتسعين. وهذا أشبه.

وفي «الحلية»: روى أبو الأشهب، عن رجل، قال مطرف بن عبد الله: لأن أبى نادماً وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبى قائماً وأصبح معجباً.

عليه، قال: فسقطت معه ثلاثة أنوار: نور من رأسه، ونور من وسطه، ونور من رجله، فهالنا ذلك، فافاق قتلنا: كيف أنت يا أبا عبد الله؟ قال: صالح. فقيل: لقد رأينا شيئاً هالنا. قال: وما هو؟ قلنا: أنوار سقطت منك. قال: وقد رأيتم ذلك؟ قالوا: نعم. قال: تلك تنزل السجدة، وهي تسع وعشرون آية، سقط أولها من رأسي ووسطها من وسطي وآخرها من قدمي. وقد صورت تشفع لي، فهذه ثوابية تحرسي.

وعن محمد بن واسع قال: كان مطرف يقول: اللهم ارض عنا، فإن لم ترض عنا فاعف عنا، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راض.

وعن مطرف أنه قال لبعض إخوانه: يا أبا فلان إذا كانت لك حاجة، فلا تكلمني واكتبها في رقعة، فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال.

روى أبو التياح عن يزيد بن عبد الله أن أخاه أوصى أن لا يؤذن بمنزله أحدًا. وكان يزيد أخو مطرف من ثقات التابعين، عاش بعد أخيه أعوامًا.

ابن أبي غروبة: عن قتادة، عن مطرف قال: لقيت علياً عليه السلام، فقال لي: يا أبا عبد الله، ما بظأ بك؟ أحب عثمان؟ ثم قال: لئن قلت ذاك، لقد كان أوصلياً للرحم، وأتقانا للرب.

وقال مهدي بن ميمون: قال مطرف: لقد كاد خوف النار يحول بيني وبين أن أسأل الله الجنة.

وقال ابن عيينة: قال مطرف بن عبد الله: ما يسرني أني كذبت كذبة وأن لي الدنيا وما فيها.

وقال أبو نعيم: حدثنا عمارة بن زاذان قال: رأيت على مطرف بن الشخير مطرف خزأ أخذه بأربعة آلاف درهم.

وقال حميد بن هلال: أتت الحرورية مطرف بن عبد الله يدعونه إلى رأيهم، فقال: يا هؤلاء، لو كان لي نفسان بايعتكم بإحداهما وأمسكت الأخرى، فإن كان الذي تقولون هدى أتبعتهما الأخرى، وإن كان ضلالة، هلكت نفس وبقيت لي نفس، ولكن هي نفس واحدة لا أغرر بها.

قال قتادة: قال مطرف: لأن أعافى فاشكر أحب إلي من أن أتلى فاصبر.

قال سليمان بن المغيرة: كان مطرف إذا دخل بيته، سبخت معه آتية بيته.

وقال سليمان بن حرب: كان مطرف مجاب الدعوة، قال لرجل: إن كنت كذبت فإننا به. فمات مكانه.

بن يعقوب النجيري، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا همام، سمعت قتادة يقول: حدثنا مطرف قال: كنا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول: يا عبادة الله، أكرموا وأجملوا، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين: الخوف والطمع. فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً، فنسقوا كلاماً من هذا النحو: إن الله ربنا، وحمد نبينا، والقرآن إمامنا، ومن كان معنا كنا، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا. قال: فجعل يخرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً، فيقولون: أقررت يا فلان؟ حتى انتهوا إلي فقالوا: أقررت يا غلام؟ قلت: لا، قال يعني زيداً: لا تمجلوا على الغلام، ما تقول يا غلام؟ قلت: إن الله قد أخذ علي عهداً في كتابه، فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذ علي. فرجع القوم من عنده آخرهم ما أقر منهم أحد. وكانوا زهاء ثلاثين نفساً.

قال قتادة: فكان مطرف إذا كانت الفتنة تهى عنها وهرب. وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح. قال مطرف: ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم بسنينة.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة قال: كان مطرف بن عبد الله وصاحب له سريراً في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء فقال: أما إنّه لو حدثنا الناس بهذا، كذبونا. فقال مطرف: المكذب أكذب يقول: المكذب بنعمة الله أكذب.

وبه، حدثنا أبو حامد بن جبلة: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسين بن منصور، حدثنا حجاج، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، قال: أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية - وكان يئدو - فبينما هو يسير سمع في طرف سوطه كالسيح فقال له ابن أخيه: لو حدثنا الناس بهذا، كذبونا. فقال: المكذب أكذب الناس.

وبه، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو التياح قال: كان مطرف بن عبد الله يئدو، فإذا كان ليلة الجمعة، أذبح على فرسه، فربما، نور له سوطه، فاذبح ليلة حتى إذا كان عند القبور، هوم على فرسه، قال: فرأيت أهل القبور، صاحب كل قبر جالساً على قبره، فلما رأوني، قالوا: هذا مطرف يأتي الجمعة. قلت: أتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم، نعلم ما تقول الطير فيه. قلت: وما تقول الطير؟ قالوا: تقول: سلام سلام من يوم صالح. إسناده صحيح.

عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا الحسن بن عمرو الفزاري، عن ثابت البناني ورجل آخر، أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى

الطَّيَّالسي، وأحمد، وإسحاق، وابنُ مَعِين، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ، وعثمان أخوه، وسُوَيْد بنُ سعيد، وأبو غَسَّانَ التَّهْدِي، ومحمد بنُ عبد الله بن عُمر، وأبو سعيد الأشج، وشُرَيْح بنُ يونس، وإبراهيم بنُ موسى الفراء، وسفيان بنُ وكيع، وعلي بنُ الحسن التميمي الرازي، كُرَاع، وأبو هشام الرُّفَاعي، وهارون بنُ إسحاق الهمداني، وخلق.

قال أحمد وابنُ مَعِين: ثقة.

وقال أحمد: لم ندرِكْ بالكوفةَ أكبرَ منه، ومن عمر بن عُبيد.

وقال أبو حاتم: لا يحتجُّ به.

وقال أبو داود: هو عندي صالح.

وقال عيسى بن شاذان: عنده متاكير.

قلت: روى له البخاري في «الأدب» له، وابن ماجه، والنسائي في الخصائص من «سننه».

قال مُطَيَّن: مات سنة خمس وثمانين ومئة.

أخبرنا محمد بن يعقوب الأسدي، وابن عمه أيوب بن أبي بكر، وإسماعيل بن عُميرة، وأحمد بن مُؤمِن، وعبد الكريم بن محمد بن محمد، ويبرس المَجْدِي، ومحمد بن علي بن الواسطي، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان، وأخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا محمد بن أبي القاسم المُفسِّر، ومحمد بن إبراهيم بن معالي، وصَفِيَّة بنت عبد الجبار، وسعيد بن ياسين، وعمر بن بَرَكَة، وأنجب بن أبي السعادات (رح) وأخبرنا سُفْرُ بن عبد الله الحلبي، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأنجب الحُفَامِي، وعلي بن أبي الفخار، وعبد اللطيف بن محمد، ومحمد بن محمد بن السَّبَّاح، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الفتح محمد بنُ عبد الباقي، وزاد إبراهيم بن عثمان فقال: وأخبرنا علي بن عبد الرحمن الطوسي، قالوا: أخبرنا مالك بن أحمد الفراء، أخبرنا أحمد بنُ محمد بن موسى الصُّلَبي، حدثنا إبراهيم بن عبد الصَّمد إملاء، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل قال: كنت عند جابر في بيته، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحنفية، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: أشدُّك بالله إلا حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: كنا بالجحفة بغدير خُم، وثم ناس كثير من جُهَيْنَة ومُزَيْنَة وغَفَّار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خيابه أو فسْطاط، فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيدي علي عليه السلام فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». هذا حديث حسن عال جداً، ومثله فمتواتر.

[تهذيب التهذيب].

وقال مهدي بن مَيْمُون عن غِيلَان بن جرير، قال: حَبَسَ السلطانُ ابنَ أخي مُطَرَف، فليسَ مُطَرَفُ خُلُقَان ثِيابه، وأخذ عُكَّازاً وقال: أستكينَ لربيَ لعلَّه أن يُشَفِّعني في ابنِ أخي.

قال خليفة بن خياط: مات مُطَرَفُ سنة ست وثمانين. وقيل في وفاته غير ذلك كما مضى.

[طبقات ابن سعد ١٤١/٧، الحلية ١٩٨/٢، ابن عساكر ٢٨٢/١٦، الإصابة ٨٣٢٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣].

■ أبو المطرف ابن فطيس = يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين الصعيدي.

■ المطعم = عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي الصالحي

■ ابن مَطْكُور = علي بن أحمد بن مقاتل السوسي الدمشقي.

■ ابن مَطْكُور = نصر بن أحمد بن مقاتل، أبو القاسم السوسي الدمشقي.

■ ابن المطلب = حسن بن هبة الله بن محمد بن علي، أبو المظفر البغدادي.

■ ابن المطلب = محمد بن علي بن محمد، أبو سعد الكيرماني البغدادي الشاعر.

■ ابن المطلب = هبة الله بن محمد بن علي، أبو المعالي الكيرماني.

٦١٤٨ - المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي

[ريخ، ص ١٨٥، ق/١، تاريخ ١٢٣٢/٨، ١٢٥٨، هـ]

المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي. وقيل: القرشي. مولاهم. وقيل: مولى جابر بن سَمُرَة السَّوَّاثي. وكان جابر من حلفاء بني زُهْرَة، فمن ثم قيل له: القرشي.

من كبار المحدثين بالكوفة. ولد قبل المئة.

وروى عن: زياد بن عِلَاقَة، وإسماعيل السُّدِّي، وأبي إسحاق، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وعبد الملك بن عُمر، وإسحاق بن إبراهيم بن عمر مولى ابن مسعود، وزيد بن علي بن الحسين، وليث بن أبي سليم، وطائفة.

وما هو بالكثير ولا بالحافظ، لكنه صدوق، صاحب حديث ومعرفة.

حدث عنه: ابن المبارك، ويوسف بن عُدي، وأبو الوليد

٦١٤٩ - المطلب بن عبد الله بن حنظل

[٤١/١٢٠، ٧٦٨، ٣١٧/٥]

المطلب بن عبد الله بن حنظل القرشي المخزومي المدني أحد الثقات، وكان جده حنظل بن الحارث بن عبيد المخزومي من مُسلمة الفتح.

أرسل المطلب عن عمر بن الخطاب وغيره، وحدث عن عبد الله بن عمرو وابن عباس، وجابر، وأبي هريرة، وعدة.

روى عنه ابنه الحكم وعبد العزيز، وعمرو بن أبي عمرو مولاهم، وعبد الله بن طاووس، وابن جريح، والأوزاعي، وزهير بن محمد وآخرون.

وثقه أبو زرعة، والدارقطني، وهو ابن أخت مروان بن الحكم، وابن أخت أي سلمة بن عبد الرحمن.

قال أبو حاتم: لم يُدرِك عائشة، وعامة حديثه مراسيل، وقال أبو زرعة: أرجو أن يكون سمع منها. وقال ابن سعد: ليس يمتنع بحديثه، لأنه يُرسل كثيراً.

قلت: وقد على الخليفة هشام، فوصله بسبعة عشر ألف دينار. كان حياً في حدود سنة عشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٠/١٧٨].

ابن المطهر = حسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتزلي

٦١٥٠ - المطهر بن عبد الواحد بن محمد التبروعي البزازي

[٤٧٥، ٤٣٥، ١٨/٥٤٩]

البزازي الشيخ الجليل، الرئيس، أبو الفضل، المطهر بن عبد الواحد بن محمد التبروعي البزازي، الأصبهاني، الكاتب.

سمع أبا جعفر بن المَرْزُبَان الأبهري، وأبا عبد الله بن مُنْدَةَ الحافظ، وأبا عمر بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن خُرشيد قوله. وعمر دهرًا، وأكثر الناس عنه.

وعاش إلى سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

حدث عنه: مسعود الثقفي، وأبي عبد الله الرُّسْتَمي، وجماعة.

وكان له ابن رئيس، وهو الوزير عبد الواحد، ولي عميداً على

العراق، ومات قبل والده.

[الإكمال ١/٥٧٣، الأساب ٢/١٨٧، الاستطالة ١/١٧٠، المشيخة

٥٧/١.

المطوغي = الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس

العباداني.

المطيري = محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر البغدادي.

أبو مطيع = محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد الضبي المدني المصري.

المطيع لله = الفضل بن جعفر بن أحمد، أبو القاسم الخليفة العباسي.

مطين = محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي محدث الكوفة.

ابن مظاهر = عبد الله بن مظاهر، أبو محمد الأصبهاني الحافظ.

المظفر = يبرس المنصوري البُرْجِي الشاشنكير

المظفر = قُطْرُب بن عبد الله المعزي محمود بن ممدود.

ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادي.

المظفر = يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّرْكَمَانِي

٦١٥١ - المظفر بن أردشير المروزي العبّادي

[٢٣١/٢٠، ٤٩٢٥، ٥٧٢]

العبّادي الراعظ المشهور المطرب، أبو منصور، المظفر بن أردشير المروزي العبّادي وُلِّقَ بالأمر.

واعظ باهر، حلّو الإشارة، رشيّق العبارة، إلا أنه قليل الدين. سمع من نصر الله الحُشْنَامِي، وعبد الغفار الشيرازي، وجماعة.

قَدِمَ رسولاً إلى بغداد من السلطان سَنَجَر سنة إحدى وأربعين، فأقام ثلاثة أعوام يعظُ بِجامع القصر ويَذارِ السُّلْطَنَة، وازدهوا عليه، وأقبل عليه المُتَفَنِّي والكبراء، وأملَى بِجامع القصر.

روى عنه: ابنُ الأخضر، وحمزة بن القَيْطِي، ومحمد بن المكرم.

وكان يُضْرَب بِحُسْنٍ وعظه المثلُّ.

قال أبو سعد السمعاني: لم يكن بثقة، رأيت رسالة بخطّه جمعها في إباحة شرب الخمر.

قال ابنُ الجوزي: له كلماتٌ جيدة، وكُتِبوا عنه من وعظه مُجَلَّدَات، ذهب ليُصلح بين ملكٍ وكبير، فحصل له منهما مالٌ

كثير، ومات بعسكر مكرم سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

وقيل: كان يُحِلُّ بالصلاة ليلة حضوره السماء، وذكر ليلة مناقب علي عليه السلام، وأن الشمس ردت له، فاتفق أن الشمس غابت بالغيم، فعمل آياتاً وهي:

لا تُغْرِبِي يا شمسُ حَتَّى يَتَهَيَّئَ مَذْجِي لِأَلِ الْمُصْطَفَى وَلِنَجْلِهِ وَائْتِنِي عَسَانِكَ إِنْ أَرَدْتَ تَسَاءُلَهُمْ أَتَيْتِ إِذْ كَانَ الْوُفُوفُ لِأَجْلِهِ إِنْ كَانَ لَعَوْلَى وَقُوفُكَ فَلَئِنْ كُنْ هَذَا الْوُفُوفُ لِيَجْلِيَهُ وَلِرَجْلِيهِ قَالَ: فطلعت الشمس من تحت الغيم، فلا يدري ما رُمي عليه من الثياب والأموال.

عاش ستاً وخمسين سنة، الله يسامحه.

الانساب ٣٣٧/٨، ٣٣٨، المتظم ١٥٠/١، ١٥١، البداية والنهاية ٢٣٣/١٢.

■ المظفر بن الأفطس = محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، أبو بكر التجيبي السلطان.

٦١٥٢ - المظفر بن الأفطس

تحر ٤٧٠ هـ / ١٠٨٧، ١٠٩٤ م

سلطان الثغر الشمالي من الأندلس، ودار ملكه بطليوس.

كان رأساً في العلم والأدب والشجاعة والرأي، فكان مُناغراً للروم، شجى في حُلُوقهم، لا يَنْفَسُ لهم مَخْتَقاً، ولا يوجد لهم إلى الظهور عليه مَرْتَقى، وله أداب تغير سراياها، فتسبي عذارى معان لا تَعشَقُ المحامد إلا إياه، الفاظ كالزلازل، وأغراض أبعد من الهلال، رائق النظم، ذكي التور، رصيف المعاني، شاعق الغور، وله تأليف كبير في الأدب على هيئة «عيون الأخبار» لابن قتيبة، يكون عشر مجلدات، ومن ثمره - وقد غنم بلاد شلمنكة وهي مجاورته، فكتب إلى المعتمد بالله يفخر، ويُنكث عليه بمسألته للروم، فقيل: إنه حصل من هذه الغزوة ألف جارية حسناء من بنات الأصفر -: مَنْ يَصِيدُ صَيْدًا فَلْيَصِدْ كَمَا صَيَّيْتُ، صَيَّيْتُ الْغَزَالَ مِنْ مَرَابِضِ الْأَسَدِ. أيها الملك إن الروم إذا لم تَغْزُ غَزْرَت، ولو تعادلتا تعاقدا الأولياء المخلصين قللتا حُدُومهم، وأدلتنا جُدُومهم، ورأي السيد المعتمد على الله سراجٌ تضيء به ظلمات المنى.

وللمظفر تفسير للقرآن.

وكان مع استغراقه في الجهاد لا يفتر عن العلم، ولا يترك العدل، صنع مدرسة يجلس فيها كلُّ جمعة، ويحضره العلماء وكان يبيت في مَنْظَرٍ له، فإذا سمع صوتاً وجه أعواناً لكشف الخبر، لا ينام إلا قليلاً.

وفيه يقول أبو الأصم القلمندر الكاتب:

يُرْسِي عَلَى سَنَبِ الْغَمَامِ غَسَاوُهُ مَلِكٌ عَلَى فَلَكِ الْعُلَى اسْتَيْطَاؤُهُ
سَنَفَ رِقَابَ عَنُودِهِ أَغْمَاؤُهُ تَسْقِيهِ بِالسَّيْفِ الْمَيْتِ دِمَاؤُهُ

وكان كاتبه الوزير أبو محمد عبد الله بن النحوي أحد البلغاء، فكتب أذفونش - لعنه الله - يُرْعِدُ وَيُفْرِقُ، فأجاب: وصل إلى الملك المظفر من عظيم الروم كتاب مدح في المقادير، يُرْعِدُ وَيُفْرِقُ، ويجمع تارة ويُفْرِقُ، ويهدد بالجنود الوافرة، ولم يدرك أن الله جنوداً أعز بهم الإسلام، وأظهر بهم دين نبينا عليه الصلاة والسلام، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ولا يخافون لومة لائم، فاما تعبيرك للمسلمين فيما وهن من أحوالهم، فبالذنوب المركوبة، والفرق المتكوبة، ولو اتفقت كلمتنا علمت أي صائب أذقتك، كما كانت آباءك مع آبائنا، وبالأمر كانت قطيعة المنصور على سلفك، أهدى ابنه إليه مع الذخائر التي كانت تُفَدُّ في كل عام عليه، ونحن فإن قللت أعدادنا، وعُد من المخلوقين استمدادنا، فما بيننا وبينك بحر تخوضه، ولا صعب تروضه، إلا سيوف يشهد بخلها رقباب قومك، وجلالة تبصره في يومك، وبالله وملائكته تتقوى عليك، ليس لنا سواه مطلب، ولا إلى غيره مَهْرَب، وهل تَرَبُّصُونَ بنا إلا إحدى الحسنيين، شهادة، أو نصر عزيز.

ولما توفي المظفر بعد السبعين وأربع مئة أو قبلها، قام في الملك بعده ولده الملقب بالمتوكل على الله أبو حفص عُمر بن الأفطس صاحب بطليوس وبائرة وشتتين وأشبونة، فكان محوياً من أبيه في الشجاعة والبراعة والأدب والبلاغة، فبقي إلى أن قتله المرابطون جُند يوسف بن تاشفين صبراً، وقتلوا معه ولديه الفضل وعباساً، في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، إذ استولوا على الأندلس.

ولعبد المجيد بن عيذون فيهم قصيدة طنانة نادرة المثل، منها:
بَنِي الْمَظْفَرِ وَالْأَيْمَامُ لَا نَزَلَتْ مَرَاجِلُ وَالْوَرَى مِنْهَا عَلَى سَفَرٍ
مَنْ لِلْأَيْسَرَةِ أَوْ مَنْ لِلْأَعْيَةِ أَوْ مَنْ لِلْأَيْسَرَةِ يَهْدِيهَا إِلَى الثُّغَرِ
مَنْ لِلْبَرَاعَةِ أَوْ مَنْ لِلْبَرَاعَةِ أَوْ مَنْ لِلْبَرَاعَةِ أَوْ لِلْبَرَاعَةِ وَالْفُضْرِ
وهي طويلة، وكان ابن عيذون وزيراً للمتوكل.

الذخيرة ٢/٢٧٢ - ٦٤٩، المعجم ١٢٧، تكملة ابن الأبار: ١٢٨، العرب ٣٦٤/١، وفيات الأعيان ١٢٣/٧، البيان للعرب ٢٢٠/٣ و ٢٣٦، النوالي بالوفيات ٣٢٣/٣.

■ مظفر الدين = عثمان بن منكورس بن حرنكين صاحب صرخد

■ أبو المظفر السمعاني = منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي المروزي.

٦١٥٣ - مظفر بن عبد الرحمن بن رمضان

[ت ٦٧٠ هـ / ٦٠٥٣، ١٠٠/٢٤]

ابن قاضي بعلبك، شيخ الأطباء بقرطاس الوقت بدر الدين مظفر بن القاضي مجد الدين عبد الرحمن بن رمضان.

قرأت بخط المفتي شمس الدين ابن الفخر قال: كان رئيس الأطباء شرقاً وغرباً، فيلسوف زمانه، لم نعلم في وقته مثله، وله مصنفات عظيمة النفع في الطب.

كوى صاحب حماة من الحواس في رأسه بجمل ذهب فعوفي، فأعطاه مبلغاً.

وقال ابن أبي أصيبعة نشأ بدمشق، وقد جمع الله فيه من العلم الغزير، والذكاء المرقط، ما يعجز الإنسان عن وصفه، قرأ الطب على الدخوار فائقته في أسرع وقت، وحفظ كثيراً من الكتب، ولازمه، وحظي عند الجواد، وقدمه على الأطباء في سنة سبع وثلاثين وستمائة، فاشترى دوراً بمجنب مارستان نور الدين، وغرم عليها جملة، وكبر بها، فأعان المرضى فشكره الناس، وتجرد بحفظ مذهب أبي حنيفة، ثم حرر حفظ القراءات على أبي شامة، على كبر وانتهاء، وفيه عبادة ودين. وله تصانيف منها: كتب «مفرج النفس».

قال ابن الفخر: مات في صفر سنة سبعين وستمائة.

٦١٥٤ - مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن

أبي الفرج الحنبلي الأتاري السعدي

[ت ٦٦٧ هـ / ١٢٦١، ٩٦/٢٤]

المدرس، الإمام تاج الدين أبو منصور مظفر عبد الكريم بن نجم بن شيخ الحنابلة شرف الإسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الحنبلي الأتاري السعدي سعد بن عبادة السمرائي الأصل ثم الدمشقي.

ولد سنة تسع وثمانين.

وسمع من: الخشوعي وخبيل وطائفة، وكان متيقظاً في المنهج، درس بمدرسة جده.

حدث عنه: الدمياطي، وابن الحلباز، وصالح بن عرتشاء، والتاج صالح، وأبو العباس بن فرج.

توفي فجأة بدمشق في صفر سنة سبع وستين.

٦١٥٥ - مظفر بن عبد الملك بن عتيق بن الفوئي

الإسكندراني

[ت ٦٤٨ هـ / ١٢٥٨، ٢٣/٢٦٨]

مُظَفَّرُ بن عبد الملك بن عتيق، العدل، أبو منصور بن الفوئي الإسكندراني.

وُلِدَ سنة ثمان وخمسين.

وسَمِعَ من السُّلَفي.

وعنه الدمياطي، وابن بلبان، والضياء السبتي، والحسن بن الصيرفي، وعدة.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وست مئة.

[النجوم الزاهرة: ٢٢٧]

٦١٥٦ - مظفر بن علي بن محمد بن محمد بن جهمير

[ت ٥٤٩ هـ / ١١٦٥، ٢٨٣/٢٠]

ابن جهمير الوزير الأكمل، أبو نصر، مظفر بن الوزير علي بن الوزير محمد بن محمد بن جهمير.

كان معرفاً في الوزارة، ولي أستاذ دارية الخليفة المسترشد، ثم وُزِّرَ للمقتني سبعة أعوام، وعُزِلَ سنة ثنتين وأربعين.

وحدث عن الحسين بن البصري، وجماعة.

روى عنه: ابن السمعاني، ومحمد بن علي الدوري.

مات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن بضع وستين سنة.

[النجوم الزاهرة ٣١٨/٥]

٦١٥٧ - مظفر بن مذكّر البغدادي

[ت (س)، ٢٠٧ هـ / ١٥٥٢، ١٠٤/١٠]

مُظَفَّرُ بن مذكّر الإمام الثبّت الحافظ المجود، أبو كامل البغدادي، أصله خراساني.

ولد قبل الأربعين ومئة، أو نحو ذلك.

وحدث عن: عاصم بن محمد العمري، وشيبان النجوي، ومحمد بن سلمة، ومهدي بن ميمون، وعبد العزيز بن الماجشون، وقيس بن الربيع، والليث بن سعد، ومحمد بن طلحة، وزهير بن معاوية، وشريك، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وأبو معمر القطيعي، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن أبي غالب القومسي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن سعدان المقرئ.

روى مَهَنَّا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل قال: لا أعلم أثبت في زهير من الأشيب، إلا أبا كامل مظفر، فإنه كان أثبت من الأشيب.

وروى أبو داود، عن أحمد - وذكر أبا كامل - فقال: ليس

فيهم مثله.

٦١٥٨ - معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري

[٤٤٣/١، ٩١ هـ/رقم ١٨]

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جثشم بن الخزرج.

السيد الإمام أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي المدني البصري. شهد العقبة شاباً أمرد، وله عدة أحاديث.

روى عنه ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، وأبو ثعلبة الخشني، ومالك بن يخامر، وأبو مسلم الخولاني، وعبد الرحمن بن غنم، وجنادة بن أبي أمية، وأبو بكرة عبد الله بن قيس، وزيد بن عمية، وأبو الأسود الدؤلي، وكثير بن مرة، وأبو وائل، وابن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، والأسود بن هلال، ومسروق، وأبو ظبية الكلاعي، وآخرون.

روى أبو إسحاق السبيعي: عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال: كنتُ رديفَ رسول الله ﷺ على حمار يُقال له عُقير.

قال شباب: أمه هي هند بنت سهل من بني رفاعة، ثم من جهينة، ولأمه ولد من الجذ بن قيس.

وروى الواقدي عن رجاله أن معاذاً شهد بدرًا وله عشرون سنة أو إحدى وعشرون. قال ابن سعد: شهد العقبة في روايتهم جميعاً مع السبعين.

وقال عبد الصمد بن سعيد: نزل حمص، وكان طويلاً، حسنًا، جميلًا.

وقال الجماعة: كُتِبَ أبو عبد الرحمن، إلا أبا أحمد الحاكم، فقال: كُتِبَ أبو عبد الله.

قال علي بن محمد المدائني: معاذ لم يولد له قط، طوال، حسن الثغر، عظيم العينين، أبيض، جعد، قَطَط.

وأما ابن سعد، فقال: له ابنان عبد الرحمن وآخر.

قال عطاء: أسلم معاذ وله ثمان عشرة سنة.

وقال ابن إسحاق: وبين السبعين من بني جثشم بن الخزرج معاذ بن جبل.

وروى قتادة عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد أحد عمومي.

قال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: كان أصحاب الحديث ببغداد: أبو كامل، وأبو سلمة الخزاعي، والميثم بن جليل، وكان الميثم أحفظهم، وكان أبو كامل أثقن للحديث منهم.

وروى أبو طالب عن أحمد قال: أبو سلمة الخزاعي والميثم وأبو كامل كان لهم بصيرة بالحديث والرجال، ولا يكتبون إلا عن الثقات، وكان أبو كامل متقناً بصيراً بالحديث، يُشبهه الناس، لا يتكلم إلا أن يُسأل، فيجيب أو يسكت. له عقلٌ شديد، والميثم كان أحفظهم، وأبو سلمة كان من أبصر الناس بأيام الناس لا تسأله عن أحدٍ إلا جاءك بمعرفة، وكان يتفقه.

وقال أحمد بن حنبل: تراضوا مرة بأبي كامل أن يسأل شريكاً، فقلتُ له ببغداد، فقال: حين خرج تبعوه أو نحو هذا، فتراضوا به، وكان يرمي يعضد من أهل الفضل، وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئيش يقول أبو كامل في حديث من حديث إبراهيم بن سعد.

قال أحمد: سمعتُ أبا كامل منذ نحو من أربعين سنة، وكان له وقارٌ وغبية، وكان من أصحاب الحديث، يقول: أثبت الناس في إبراهيم منصور. وقال أبو كامل: ما قدم علينا من ناحية الشام أصح حديثاً من الليث، وكان أبو معشر لا يضبط الإسناد.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ ابن مَعِين ذكرَ أبا كامل، فقال: كنتُ أخذُ عنه هذا الشأن، وكان بغدادياً من الأبناء، وكان رجلاً صالحاً، فلما رأيت من يشبهه.

وروى المفضل الغلابي، عن ابن مَعِين قال: كان أبو كامل ثقة صاحب حديث.

وقال أبو يعلى: سمعتُ أبا خيثمة يقول: ما كان أبو كامل عندنا بدون وكيع عند الكوفيين، وعبد الرحمن عند البصريين.

وقال أبو داود: ثقة ثقة.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قيل لإبراهيم الحربي: رأيت أبا كامل؟ قال: لا، مات سنة موت رُوْح بن عُبادة سنة سبع وميتين.

وقد وهم ابن عدي، وعده في شيوخ البخاري.

[طبقات ابن سعد: ٣٣٧/٧، تاريخ بغداد: ١٢٥/١٣، تهذيب التهذيب: ١٨٣/١١].

■ المظفر المتضدي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي.

قال: أخبرنا أصحابنا، عن معاذ قال: لما بعثني النبي ﷺ إلى اليمن، قال لي: كيف تقضي إن عَرَضَ قضاء؟ قال: قلت: أنقضي بما في كتاب الله، فإن لم يكن، فيما قضى به رسول الله ﷺ قال: فإن لم يكن فيما قضى به الرسول؟ قال: أجتهد رأيي ولا ألو، فضربت صدري، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ، لما يُرضي رسول الله.

أبو اليمان: حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حُميد السكوني أن معاذ بن جبل لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن خرج يُوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ، قال: «يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري». فبكى معاذ جثعاً لفراق رسول الله، قال: «لا تبك! يا معاذ، أو إن البكاء من الشيطان».

قال سيف بن عمر: حدثنا سهل بن يوسف، عن أبيه عن عُبَيْد بن صخر أن النبي ﷺ حين ودعه معاذ، قال: «حفظك الله من بين يديك ومن خلفك، وذراً عنك شرّ الإنس والجن» فسار فقال رسول الله ﷺ: «يَبْتَغِ لَهُ رِثَّةً فوق العلماء».

وقال سيف: حدثنا جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي بردة، عن أبي موسى بعثني النبي ﷺ خامس خمسة على أصناف اليمن: أنا، ومعاذ، وخالد بن سعيد، وطاهر بن أبي هالة، وعكاشة بن ثور، وأمرنا أن نُيسر ولا نُعسر.

شعبة: عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى أن النبي ﷺ لما بعثه ومعاذاً إلى اليمن، قال لهما: «يسرا ولا تعسرا وتطَوَّعا ولا تُتَفَرَّعا»، فقال له أبو موسى: إن لنا بارضنا شرباً، يُصنع من العسل يقال له: البِئع، ومن الشعير يقال له: المزُر، قال: «كل مسكر حرام» فقال لي معاذ: كيف تقرأ القرآن؟ قلت: أقرأه في صلاتي، وعلى راحلي، وقائماً وقاعداً، أتفوقه تفوقاً، يعني شيئاً بعد شيء، قال: فقال معاذ: لكني أنا ثم أقوم، فأحتسب نومتي كلما احتسب قومي، قال: وكان معاذاً فضلاً عليه.

سيف: حدثنا جابر الجعفي، عن أم جُحيش خالته قالت: بينا نحن بدنية بين الجند وعدن، إذ قيل: هذا رسول الله ﷺ فوافينا القرية، فإذا رجل متوكئ على رمح، مقلد السيوف، متعلق حَجَفَةً، متنكب قوساً وجعبة، فنكلم، وقال: إني رسول الله ﷺ إليكم: اتقوا الله واعملوا فإلما هي الجنة والنار، خلود فلا موت، وإقامة فلا ظن، كل امرئ عمل به عاملٌ فعليه ولا له، إلا ما ابتغى به وجهه الله، وكل صاحب استصحبه أحد خاذه وخاتنه إلا العمل الصالح، انظروا لأنفسكم واصبروا لها بكل شيء فإذا

«خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة».

تابعه إبراهيم النخعي عن مسروق.

الثوري: عن خالد وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً: «أَرْحَمُ أُمَّي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشْلَحُها فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُها حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهم بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ، وَأَفْرَضُهم زَيْدٌ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيرٌ وَأَمِيرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ».

ورواه وهيب عن خالد الحذاء.

وفي «فوائد سمويه»: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد: قال: قال رسول الله ﷺ: «معاذ بن جبل أعلم الناس بحرام الله وحلاله» إسناده واه.

روى ضمرة: عن يحيى الشيباني، عن أبي العجفاء قال: قال عمر: لو أدركت معاذاً، ثم وليته، ثم لقيت ربي، فقال: من استخلفت على أمة محمد؟ قللت: سمعت نبيك وعبدك يقول: «يأتي معاذ بن جبل بين يدي العلماء، برثة».

وروى ابن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب، قال: قال عمر: فذكر نحوه وذكر معه أبا عبيدة وسالماً مولى أبي حذيفة.

وروى أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ مُعَاذُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ».

وله إسناده آخر ضعيف.

هشام: عن الحسن مرفوعاً: معاذ له نبله بين يدي العلماء يوم القيامة.

تابعه ثابت عن الحسن.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مجاهد قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، استخلف عليها عتاب بن أسيد يَصْلِي بهم، وخلف معاذاً يُقرئهم، ويُفقههم.

أبو أسامة: عن داود بن يزيد، عن المغيرة بن شبيب، عن قيس بن أبي حازم، عن معاذ: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت، أرسل في إثري فرددت، فقال: «أتدري لم بعثت إليك؟ لا تُصَيِّبُ شيئاً بغير علم، فإنه غُلُوْلٌ ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾» (ال عمران: ١٦١) لقد أذعرت، فامض لعملك. رواه الروياني في «مسنده».

شعبة: عن محمد بن عُبَيْد الله، عن الحارث بن عمرو الثقفي

رجلٌ موثر الرأس، أدهج، أبيض، براق، وضاح.

قال الواقدي: توفي رسول الله ﷺ وعامله على الجند معاذ.

وروى سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «يَغْمُ الرُّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، يَغْمُ الرُّجُلُ عُمَرُ، يَغْمُ الرُّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ».

وروى نحوه ابن عيينة عن ابن المنكدر مرسلًا.

خُبْرَةُ بن شريح: عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلِيِّ، عن الصَّخَّانِيِّ، عن معاذ قال: لقيني النبي ﷺ فقال: «يا معاذ! إني لأحبك في الله» قلت: وأنا والله يا رسول الله! أحبك في الله. قال: «أفلا أعلمك كلمات تقولهنَّ ذُكِرَ كُلُّ صلاة: رَبِّ اغْنِنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ».

مروان بن معاوية: عن عطاء، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن معاذًا دخل المسجد ورسول الله ﷺ ساجد، فسجد معه، فلما سلم، قضى معاذ ما سبقه، فقال له رجل: كيف صنعت؟ سجدت ولم تَعْتَدُ بالركعة، قال: لم أكن لأرى رسول الله ﷺ على حال إلا أحبيت أن أكون معه فيها، فذكر ذلك للنبي ﷺ فسره، وقال: «هذه سنة لكم».

ابن عيينة: عن زكريا، عن الشعبي قال: قرأ عبد الله: إن معاذًا كان أُمَّةً قَاتِنًا لله حنيفًا. فقال له فروة بن نوفل: إن إبراهيم، فأعاده، ثم قال: إن الأُمَّةَ معلَّم الخير، والقانت المطيع، وإن معاذًا، ﷺ، كان كذلك.

وروى حيان، عن الشعبي، نحوه. فقيل له: يا أبا عبد الرحمن! نسيتهما. قال: لا، ولكننا كنا ننسبه لإبراهيم. ورواه ابن عُلَيَّةَ، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، حدثني فروة بن نوفل الأشجعي بنحوه. ورواه فراس ومجالد وغيرهما، عن الشعبي، عن مسروق عن عبد الله. ورواه عبد الملك ابن عمير: عن أبي الأحوص قال: بينما عبد الله يُحَدِّثُهُمْ إذ قال: إن معاذًا كان أُمَّةً قَاتِنًا لله حنيفًا ولم يك من المشركين.

وعن محمد بن سهل بن أبي حُثَمَةَ: عن أبيه قال: كان الذين يُفْتَنُونَ على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة من المهاجرين: عُمَرُ، وعثمان، وعلي. وثلاثة من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ، وزيد.

وعن نيار الأسلمي: أن عمر كان يستشير هؤلاء، فذكر منهم معاذًا.

وروى موسى بن عُلَيِّ بن رباح، عن أبيه، قال: خطبَ عمرُ الناسَ بالجابية فقال: من أراد الفقه فليأت معاذَ بْنَ جَبَلٍ.

وروى الأعمش عن أبي سفيان، قال: حدثني أشياخ منا أن رجلاً غاب عن امرأته ستين، فجاء وهي حُبْلَى، فأتى عمر، فهُمَّ

برجها، فقال له معاذ: إن بك لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل، فتركها، فوضعت غلامًا بان أنه يشبه أباه قد خرجت نَيْشَاهُ، فقال الرجل: هذا ابني! فقال عمر: عجزت النساء أن يُلِدْنَ مثلَ معاذ، لولا معاذ لهلك عمر.

الواقدي: حدثنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: كان عمر يقول حين خرج معاذ إلى الشام: لقد أحلَّ خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه، وفيما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلمتُ أبا بكر أن يحبسَه حاجة الناس إليه، فأبى عليّ وقال: رجلٌ أراد وجهًا، يعني الشهادة، فلا أحبسَه.

قلت: إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه.

الأعمش: عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا تحدثوا وفيهم معاذ، نظروا إليه هيئة له.

جعفر بن برقان: حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سلمة الخولاني قال: دخلتُ مسجدَ جِصَصَ، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من الصحابة، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، براقُ الشَّيْءِ ساكت، فإذا امتري القوم، أقبلوا عليه، فسألوه، فقلت: مَنْ هذا؟ قيل: معاذُ بْنُ جَبَلٍ. فوقعت عيني في قلبي.

مَعْمَرُ: عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب قال: كان معاذ شاباً جليلاً سمحاً من خير شباب قومه، لا يُسَالُ شيئاً إلا أعطاه، حتى كان عليه ذَيْنَ أَغْلَقَ ماله كله، فسأل رسول الله ﷺ أن يُكَلِّمَ له غرماءه ففعل، فلم يضعوا له شيئاً، فلو تَرَكَ أَحَدُ لِكَلَامِ أَحَدٍ، لَتَرَكَ لِمَعَاذٍ لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح حتى باع ماله، وقسمه بينهم، فقام معاذ ولا مال له، ثم بعثه على اليمن ليَجْبِرَهُ، فكان أول من تجر في هذا المال، فقدم على أبي بكر، فقال له عمر: هل لك يا معاذ أن تطيعني؟ تدفع هذا المال إلى أبي بكر، فإن أعطاكه فأقبله، فقال: لا أدفعه إليه، وإنما بعثني نبيُّ الله ﷺ ليَجْبِرَنِي، فانطلق عمر إلى أبي بكر، فقال: خذ منه ودع له، قال: ما كنت لأفعل، وإنما بعثه رسول الله ﷺ ليَجْبِرَهُ، فلما أصبح معاذ، انطلق إلى عمر، فقال: ما أراني إلا فاعل الذي قلت، لقد رأيتني البارحة، أظنه قال: أجرُ إلى النار، وأنت أخذٌ مُجْزِئِي. فانطلق إلى أبي بكر بكل ما جاء به، حتى جاءه بسوطه، قال أبو بكر: هو لك لا تأخذ منه شيئاً، وفي لفظ: قد وهبته لك، فقال عمر: هذا حين حلَّ وطاب، وخرج معاذ عند ذلك إلى الشام.

ورواه الذهلي: عن عبد الرزاق عن معمر: فقال: بدل «أجرُ إلى النار»: كَأَنِّي فِي مَاءٍ قَدْ خَشِيتُ الْغُرُقَ فَخُلَصْتِي.

الواقدي: حدثنا عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة، عن

جابر بن عبد الله قال: كان معاذ من أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً، وأسمحه كفاً، فإذا ن، فلزمه غمراؤه، حتى تغيب أياماً... وذكر الحديث وقال فيه: فقدّم بغلمان.

الأعمش: عن شقيق قدم معاذ من اليمن برقيق، فلقي عمر بمكة، فقال: ما هؤلاء؟ قال: أهذؤا لي، قال: ادفعهم إلى أبي بكر، فأبى، فبات، فرأى كأنه يمرُّ إلى النار وأن عمر يجذبه، فلما أصبح، قال: يا ابن الخطاب ما أراني إلا مطيعك. إلى أن قال: فدفعهم أبو بكر إليه، ثم أصبح فرأهم يصلّون، قال: لمن تصلّون؟ قالوا: لله، قال: فأنتم لله.

أبي عبيدة، ثم تله ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع، قال: فذهب بها الغلام فقال: يقول لك أمير المؤمنين: خذ هذه، فقال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالي يا جارية! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها، فرجع الغلام إلى عمر، وأخبره، فوجده قد أعدّ مثلها لمعاذ بن جبل، فأرسله بها إليه، فقال معاذ: وصله الله. يا جارية! اذهبي إلى بيت فلان بكذا، وليت فلان بكذا. فاطلعت امرأة معاذ، فقالت: ونحن والله مساكين، فاعطينا، ولم يبق في الخوقة إلا ديناران، فدحا بهما إليهما. ورجع الغلام، فأخبر عمر، فسرّ بذلك، وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض.

ابن جريج: أنبأ ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب أن عمر بعث معاذاً ساعياً على بني كلاب أو غيرهم، فقسم فيهم فينهم حتى لم يدع شيئاً، حتى جاء يحلّيه الذي خرج به على رقبته.

وعن نافع قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة ومعاذ: انظروا رجالاً صالحين، فاستعملوهم على القضاء وارزقوهم.

روى أيوب: عن أبي قلابة وغيره أن فلاناً مرّ به أصحاب النبي ﷺ فقال: أوصوني، فجعلوا يوصونه، وكان معاذ بن جبل في آخر القوم، فقال: أوصني يرحمك الله، قال: قد أوصوك فلم يألو، وإني سأجمع لك أمرك: أعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك إلى الآخرة أفقر، فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمر بك على نصيبك من الدنيا فينقطع، ثم يزول معك أينما زلت.

قوات على إسحاق بن أبي بكر، أخبرك يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن علي، حدثنا ابن قتيبة (ح) وأنبأنا أبو المعالي الشراfi، أنبأنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا الأوزمي، وابن الداية، والطرائفي، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أن أبا إدريس الخولاني أخبره أن يزيد بن عُميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، قال: كان لا يجلس مجلساً إلا قال: الله حكّم قسطنط تبارك اسمه، هلك المرتابون. فذكر الحديث، وفيه: فقلت لمعاذ: ما يُدريني أن الحكيم يقول كلمة الضلالة؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه، ولا يثنيك ذلك عنه، فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه، فإن على الحق نوراً.

اللفظ لابن قتيبة.

روى حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن معاذ قال: ما بزقت على يميني منذ أسلمت.

قال أيوب بن سيّار: عن يعقوب بن زيد، عن أبي بخرية قال: دخلت مسجد حمص فإذا بقتي حوله الناس، جعد، قطط، إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ، فقلت: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل.

حريز بن عثمان. عن المشيخة، عن أبي بخرية، عن معاذ قال: ما عمل آدمي عملاً أنجي له من عذاب الله من ذكر الله. قالوا: يا أبا عبد الرحمن! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع، لأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يرسوع، عن مبالك الدار أن عمر رضي الله عنه أخذ أربع مئة دينار، فقال للغلام: اذهب بها إلى

سليمان بن بلال: عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة أن أبا عبيدة لما أصيب، استخلف معاذ بن جبل، يعني في طاعون عَمَواس، اشتد الوجع، فصرخ الناس إلى معاذ: ادع الله أن يرفع عنا هذا الرجز، قال: إنه ليس برجز ولكن دعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وشهادة ينحس الله بها من يشاء منكم، أيها الناس! أرفع خلال من استطاع أن لا تدركه، قالوا: ما هي؟ قال: يأتي زمان يظهر فيه الباطل، ويأتي زمان يقول الرجل: والله ما أدري ما أنا، لا يعيش على بصيرة، ولا يموت على بصيرة.

أحمد بن حنبل في «مسنده» حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مسرة بن معبد، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال معاذ بن جبل: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ستهاجرون إلى الشام، فيفتح لكم، ويكون فيه داء، كالذمل أو كالوخزة يأخذ بمراق الرجل، فيشهد أو فيشهد الله بكم أنفسكم، ويزكي بها أعمالكم». اللهم إن كنت

قد أخرجه الحاكم في «صحيحه»، فأخطأ، وعُيِد لا يعرف، فلعله افتعله.

الأعمش: عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عُميرة، قال: إني جالس عند معاذ، وهو يموت، وهو يُغَمِّي عليه ويُفِيْق، فقال: اخنق خنقك فَوَعَزْتُكَ إني لأحبك.

قال يحيى بن بكير: سمعت مالكا يقول: هو أمام العلماء رتوة.

هلك ابن ثمان وعشرين، وقيل: ابن اثنتين وثلاثين.

هشيم: أنبأنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قُبِضَ معاذ وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

المدائني: عن أبي سفيان الغدانسى، عن ثور، عن خالد بن مَعْدَانَ أُنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ قال: حضرت وفاة معاذ بن جبل، فقال: رُوْحُونِي أَلْقَى اللَّهُ مِثْلَ سُنِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ابْنِ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

قلت: يعني عندما رُفِعَ عِيسَى إِلَى السَّمَاءِ، قال ضمرة بن ربيعة: توفي معاذ بَقْصِيرٍ خَالِدٍ مِنَ الْأُرْدَنِ، قال يزيد بن عبيدة: توفي معاذ سنة سبع عشرة، وقال المدائني وجماعة: سنة سبع أو ثمان عشرة، وقال ابن إسحاق والفلاس: سنة ثمان عشرة، وقال أبو عمر الضريز: وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وكذا قال الواقدي في سنه، وقال: توفي سنة ثمان عشرة هـ.

[طبقات ابن سعد: ١٢٠/٢/٣، حلية الأولياء: ٢٢٨/١ - ٢٤٤، ابن عساکر: ٧/٣٠٤، مجمع الزوائد: ٣١٩/٩، تهذيب التهذيب: ١٠٨٦/١٠، الإصابة: ٢١٩/٩].

٦١٥٩ - مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيُّ

[ت ٣٥٨/٢، ١١٨، ٣٥٨/٢]

مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ، الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ.

أخو عوف، ورافع، ورِفاعَة.

وأُمُّهُمُ عَفْرَاءُ بِنْتُ عَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ. كان شهد بداراً.

وله من الولد: عَيْتُ اللَّهِ، والحارث، وعوف، وسلمى، وإبراهيم، وعائشة، وسارة.

قال الواقدي: يُروى أَنَّ مُعَاذًا هَذَا، ورافع بن مالك الزُّوقِي، أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِمَكَّةَ. وأَمْرُ السَّنةِ أَثْبَت.

وشهد معاذ العَقْبَتَيْنِ جَمِيعاً، وآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُمَحِيِّ، أَحَدَ الْبَدْرِيِّينَ.

تعلم أَنَّ مُعَاذًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْطَاهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْحِظُّ الْأَوْفَرَ مِنْهُ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَطَعَنَ فِي أَصْبَعِهِ السَّيَابَةَ، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ.

همام: حدثنا قتادة، ومطر، عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم، قال: وقع الطاعون بالشام، فخطب الناس عمرو بن العاص، فقال: هذا الطاعون رجز، فَمَيَّرُوا مِنْهُ فِي الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، فَغَضِبَ، وَجَاءَ بِحُرِّ ثَوْبِهِ، وَنَعْلَاهُ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ رَحِمَهُ رَبُّكُمْ، وَدَعَا نَبِيَّكُمْ، وَوَفَاةُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ. فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَصِيبَ آلِ مُعَاذٍ الْأَوْفَرَ، فَمَاتَتْ ابْنَتُهُ، فَدَفَنَاهَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ. وَطَمَنَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: يَعْنِي لِابْنَتِهِ، لِمَا سَأَلَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تُكْرِمُ الْمُتَرَتِّبِينَ» [آل عمران: ٦٠] قَالَ: «مَسْتَجِدُّنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ» [الصافات: ١٠٢] قَالَ: وَطَمَنَ مُعَاذٌ فِي كَفِّهِ، فَجَعَلَ يَقْلِبُهَا، وَيَقُولُ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. فَإِذَا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: رَبِّ! غَمُّ غَمِّكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبُ.

ورأى رجلاً يبكي، قال: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على دنيا كنت أصبتها منك، ولكن أبكي على العلم الذي كنت أصبته منك، قال: ولا تبكي، فإن إبراهيم صلوات الله عليه كان في الأرض وليس بها علم، فأثابه الله علماً، فإن أنا مت، فاطلب العلم عند أربعة: عبد الله بن مسعود، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن سلام، وعومر أبي الدرداء.

ابن لهيعة: عن أبي الأسود، عن عروة قال: كان رسول الله ﷺ، استخلف معاذاً على مكة حين خرج إلى حنين، وأمره أن يعلمهم القرآن والدين.

أبو قحذم النضر بن معبد: عن أبي قلابة، وعن ابن عمر قال: مرُّ عمر بمعاذ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أَدْنَى الرِّيَاءِ شُرْكٌ، وَأَحَبُّ الْعَبِيدِ إِلَى اللَّهِ الْإِقْتِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُنْقَدُوا، وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْعِلْمِ وَأُتَمَّةُ الْهُدَى».

أخرجه الحاكم وصححه، وخولف فإن النسائي قال: أبو قحذم ليس بثقة.

يوسف بن مسلم: حدثنا عبيد بن غنم، حدثنا الأزاعي، عن عبادة بن نسي، عن ابن غنم قال: سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت يقولان: قال رسول الله ﷺ: «مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَعْلَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَسَاهِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ».

ومات معاذ بعد مقتل عثمان، وله عقب.

[طبقات ابن سعد: ٤٩١/٣، المستدرک: ٥٢١/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٨/١٠، الإصابة: ٢٢١/٩].

٦٦٠ - مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ الْخَزْرَجِيُّ

[ت ٣ هـ/رقم ٤٦، ٢٤٩/١]

مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ بْنِ كَعْبٍ، الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ السَّلْمِيُّ الْمَدَنِيُّ الْبَدْرِيُّ الْعَقْبِيُّ، قَاتَلُ أَبِي جَهْلٍ.

قال جرير بن حازم: عن ابن إسحاق: معاذُ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. شهد بدرًا.

روى عنه ابن عباس. وعاش إلى أواخر خلافة عمر.

وفي «الصحاحين» من طريق يوسف بن الماجشون، أنبأنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: إني لواقف يوم بدر في الصف، فنظرت، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثي أسنانهما، فتمنيت أن أكون بين أصلع منهما. فغمزني أحدهما، فقال: يا عم! أتعرف أبا جهل؟ قلت: نعم. وما حاجتك؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل منا.

فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل وهو يبول في الناس. فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما. قال: فابتدراه بسيغيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبي، فأخبراه. فقال: أيكما قتله؟ فقال كل منهما: أنا قتلته. فقال: هل مسحتما سيفيكم؟ قالا: لا. فنظر في الشينين، فقال: كلاكما قتله. وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو. والآخر هو معاذ بن عقرء.

وعن معاذ بن عمرو قال: جعلت أبا جهل يوم بدر من شائي. فلما أمكنتني، حملت عليه، فضربت، فقطعت قدمه بنصف ساقه. وضربني ابنه عكرمة بن أبي جهل على عاتقي، فطرح يدي وقيست معلقة بمجلة بجني، وأجهضني عنها القتال، فقاتلت عامة يومي وإني لأسحبها خلفي. فلما أذنتي، وضعت قدمي عليها ثم تمطأت عليها حتى طرحتها.

هذه والله الشجاعة، لا كآخر من خذش بهم يقطع قلبه، وتخور قواه.

نقل هذه القصة ابن إسحاق وقال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

قال: ومرو بأبي جهل معوذ بن عفرء، فضربه حتى أنبته، وتركه وبه رمق. ثم قاتل معوذ حتى قُتل، وقتل أخوه عوف قبله،

وهما ابنا الحارث بن رفاعة الزُرَقي.

ثم مرو ابن مسعود بأبي جهل، فوجّهه وبه رمق، ثم احتز رأسه. أخبرنا أحمد بن سلامة، عن ابن مسعود الجمال، أنبأنا أبو علي، أنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد الأبار حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد الثجبي، عن أبي منصور مولى الأنصار أنه سمع عمرو بن الجموح يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: إِنَّ أَوْلِيَانِي مِنْ عِبَادِي وَأَحْبَابِي مَنْ خَلَقِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي، وَأَذَكُرْ بِذِكْرِهِمْ».

نفرد به رشدين. وهو ضعيف. وليس هذا الحديث لصاحب الترجمة، بل لأبيه. وقد قالوا إن عمراً قُتل يوم أحد، فكيف يسمع منه أبو منصور؟

[طبقات ابن سعد: ١٠٨/٢/٣، الجرح والتعديل: ٢٤٥/٨، الإصابة: ٢٢٤/٩].

٦٦١ - مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ

[ت ٢٨٨ هـ/رقم ٢٤٧٧، ٥٢٧/١٣]

مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى [بن معاذ بن معاذ العنبري] أبو المثنى، ثقة، متقن.

سمع: القَعْنِي، ومحمد بن كثير، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله وعنه: أبو بكر الشافعي، وجعفر المذدب، والطبراني، وآخرون.

عاش ثمانين سنة. توفي سنة ثمان وثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ١٣٦/١٣ - ١٣٧، طبقات الخبابة: ٣٣٩/١].

٦٦٢ - مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْكُوْفِيُّ الْهَرَاءِيُّ

[ت ١٨٧ هـ/رقم ١٢٩٩، ٤٨٢/٨]

مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ شَيْخُ النُّحُو، أَبُو مُسْلِمٍ الْكُوْفِيُّ النَّحْوِيُّ الْهَرَاءِيُّ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ.

روى عن عطاء بن السائب وغيره، وما هو بمعتمد في الحديث.

وقد نُقِلَتْ عنه حروف في القراءات.

أخذ عنه الكسائي.

ويقال: إنه صنّف في العربية، ولم يظهر ذلك.

وكان شيعياً معمرًا.

ومات أولاده وأحفاده، وهو باق.

وكان يُصَغِّرُ نفسه.

قال عثمان بن أبي شيبة: رأيته يشد أسنانه بالذهب.

وفيه يقول سهل بن أبي غالب الخَزَرَجِي:

إِنْ مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ رَجُلٌ لَيْسَ لِحِقَاتِ عُنُورِهِ أَمَدُ
قَدْ شَابَ زَأْسُ الزَّمَانِ وَانْهَلَّ الدَّمْعُ وَانْثَوَى عُنُورُهُ جُسُودُ
قُلْ لِمُعَاذٍ إِذَا مَرَزَتْ بِسُوْ قَدْ فَتَحَ مِنْ طُولِ عُنُورِكَ الْأَجْدُ
بِمَا بَكَرَ خِرَاءُ كَمْ تَبَيَّنَ وَكَمْ تَسَحَّبَ كَيْلَ الْبَقَاءِ يَأْتِي
قَدْ أَصْبَحَتْ نَارُ آدَمَ خَرِبَتْ وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَرْدُ
تَسْأَلُ غُرَابُهَا إِذَا نَتَبَتْ كَيْفَ يَكُونُ الصُّدَاعُ وَالرَّمْدُ
مَصْحُوبًا كَالظَّلِيمِ تَرَفَّلَ فِي بُرْقَانِكَ يَشُلُّ السَّمِيرَ تَقْدُ
صَاحِبَتْ نَوْحًا وَرُغْبَةً بَغْلَةً فِي الْقُرْنَيْنِ شَيْخًا لَوْلَكَ الْوَلَدُ
فَارْجُلُ وَدَغْنًا لِقَابِ غَايَتِكَ الْسَوْتُ وَإِنْ شَدَّ رِكَتَكَ الْجَلْدُ
وَلَيْدُ: هُوَ آخِرُ نَسْرِ لُقْمَانَ الَّذِي عَمَّرَ.

وكان معاذ صديقاً للكثير من الشعراء.

يقال: عاش تسعين عاماً، وتوفي سنة سبع وثمانين ومئة.

وله شعر قليل.

والهراء: هو الذي يبيع الثياب المروية. ولولا هذه الكلمة
الساخرة لما عرفنا هذا الرجل، وقل ما روى.

[طبقات النحويين واللغويين: ١٣٥، ١٣٦، ولبات الأعيان: ٢١٨/٥، إنباء السرواة: ٢٨٨/٣].

٦١٦٣ - مُعَاذُ بْنُ مُعَاذُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ

[٢٤٠/١، ١٣٣٠، ٥٤/٩]

مُعَاذُ بْنُ مُعَاذُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَسَّانَ، بْنِ الْحُرِّ، بْنِ مَالِكٍ، بْنِ
الْحَشْحَاشِ، التَّمِيمِيُّ الْقَاضِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ، أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ
الْبَصْرِيُّ.

حدث عن: سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، وَأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعُفُوفِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَمَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي كَعْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ، وَكَهْمَسَ،
وَقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَالنُّهَّاسَ بْنَ قَهْمٍ، وَابْنَ عَزْرَةَ، وَحَمِيدَ الطَّوِيلِ،
وَحَاظِمَ بْنَ أَبِي صَفِيرَةَ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُذَيْرٍ، وَشُعْبَةَ، وَعَاصِمَ بْنَ
عَمْدٍ الْعُمَرِيُّ، وَالثَّوْرِيَّ، وَخَلْقًا.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويعقوب، وعلي، وبنو زاذار، وعبد بن
مثنى، وإسحاق بن موسى الحنظلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد
بن حاتم السمين، وعبد الوهاب بن الحكم السورقي، وأبو خيثمة،
وعمر بن الفلاس، وعبد بن يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن ميثان
القطان، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وابناه المثنى وعبيد الله،
وسعدان بن نصر، وخلق كثير.

وقد روى أيضاً عنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو أكبر منه.

قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ بن معاذ إليه انتهى في التبت
بالبصرة، وقال: هو قرّة عين في الحديث، رواها المروزي عنه.

وروى عنه ولده عبد الله بن أحمد بن أحمد أنه قال: ما رأيت أفضل
من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن
معاذ كأنه صخرة.

وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لأبن معين: أيهما أحب إليك
أزهر السمان بن ابن عون، أو معاذ بن معاذ؟ قال: ثقتان. قلت:
فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر؟ قال: ثقة وثقة.

وقال النسائي: معاذ ثقة ثبت.

قال غفر بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: طلبت
الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهجيمي، ومعاذ
بن معاذ العنبري، وأنا مولى لفرش ليشم، فوالله ما سبقاني إلى
محدث قط، فكتبا شيئاً حتى أحضر، وإذا تابعاني، لا أبالي من
خالفتي من الناس. وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة ولا
البصرة ولا الحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من
خالفتي، وقد كان شعبة يخلف: لا يحدث، فيستني معاذاً وخالداً.

ورود أن يحيى بن سعيد قال في مسجوده مرة: اللهم اغفر
لخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ، ثم قال: حدثنا شعبة، عن معاوية
بن قرّة، قال أبو الدرداء: إنني لأستغفر لسبعين من إخواني في
سجودي أَسْتِغْفِرُ بِأَسْمَائِهِمْ أَبَائِهِمْ.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: ما علمت أحداً قدم بغداد إلا
وقد تعلّق عليه في شيء من الحديث إلا معاذاً العنبري، ما قدروا أن
يتعلّقوا عليه يحدث مع شغلته بالقضاء.

قال أحمد بن عبد: حدثنا معاذ بن معاذ قال: لما قدّم بنو
العبّاس، بدؤوا بالصلاة قبل الخطبة، فانصرف الناس، وهم يقولون:
بُدِّلَتِ السُّنَّةُ، بُدِّلَتِ السُّنَّةُ يَوْمَ الْعِيدِ.

قال الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: ولدت سنة عشرين
ومئة في أولها، وولد معاذ بن معاذ في سنة تسع عشرة ومئة في
آخرها، كان أكبر مني بشهرين.

وقال عبيد الله بن معاذ: مات أبي سنة ست وتسعين ومئة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، ولي قضاء البصرة لهارون أمير
المؤمنين، ثم عزل، وتوفي بالبصرة في ربيع الآخر سنة ست وتسعين
ومئة.

قال ابنُ عَدِي: وله عن أبيه عن قَتَادَةَ حَدِيثٌ كَثِيرٌ، وله عن غير أبيه أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ، وربما يَغْلُطُ فِي الشَّيْءِ، وأرجو أَنَّهُ صدوق. قال ابنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»: مات سنة مِثْنَيْنِ.

أخبرنا أبو المَعَالِي الْأَبْرَقُومِيُّ، أخبرنا أبو الْحَاسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُرَاتِيِّ، أخبرنا عُمَيْيُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّيَنُورِيُّ، أخبرنا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أخبرنا أَبُو عُمَرَ بْنُ مُهْدِيٍّ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَالِمِيُّ، حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ، حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حدثني أَبِي، عن هَمَّادٍ، عن رُبَيْعِ بْنِ جِرَاشٍ، عن حُلَيْفَةَ، عن النِّسَائِيِّ تَمَثَّلَ قَالَ: «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، يُقَالُ لَهُمُ: الْجَهَنَّمِيُّونَ». قال هَمَّادٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُمْ اسْتَعْفَوْا اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ الْأَسْمِ، فَأَعْفَاهُمْ.

هذا حَدِيثٌ جَيِّدٌ الْإِسْنَادُ، وَلَمْ يُخْرِجُوهُ فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ.

[مِيزَانُ الْإِسْنَادِ ١٣٣/٤، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ١٩٦/١٠.]

٦١٦٥ - مُعَاذَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيَّةُ

[ع/٢٠٨، ٨٣ هـ/٥٦٧، ٥٠٨/٤]

مُعَاذَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، السَّيِّدَةُ الْعَالِمَةُ، أُمُّ الصَّهْبَاءِ الْعَدَوِيَّةِ الْبَصْرِيَّةِ الْعَابِدَةِ، زَوْجَةُ السَّيِّدِ الْقُدْوَةِ صِلَةَ بْنِ أَثِيمٍ.

رَوَتْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَائِشَةَ، وَهِشَامَ بْنَ عَامِرٍ.

حَدَّثَ عَنْهَا أَبُو قِلَابَةَ الْجُرُمِيُّ، وَزَيْدُ الرُّشَكِ، وَعَاصِمُ الْأَخُولِ، وَعُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَأَيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ وَآخَرُونَ.

وَحَدِيثُهَا مُخْتَجٌّ بِهِ فِي الصَّحَاحِ، وَثَقَّاهَا بِحَسْبِ بْنِ مَعِينٍ.

بَلَّغْنَا أَنَّهَا كَانَتْ تُحْبِي اللَّيْلَ عِبَادَةً، وَتَقُولُ: عَجِبْتُ لِعَيْنٍ تَنَامُ، وَقَدْ عَلِمْتُ طَوْلَ الرَّقَادِ فِي ظُلَمِ الْقُبُورِ.

وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ زَوْجُهَا صِلَةَ وَابْنُهَا فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ، اجْتَمَعَ النِّسَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: مَرْجَأُ بَكْرٍ، إِنْ كَتَبَتْ جِثْنَ لِلْهَنَاءِ، وَإِنْ كَتَبَتْ جِثْنَ لَعْنِي فَارْجَعْنَ.

وَكَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ الْبَقَاءَ إِلَّا لِأَتَقَرَّبَ إِلَى رَبِّي بِالْوَاسِلِ، لَعَلَّهُ يَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَابْنِهِ فِي الْجَنَّةِ.

أَرُخُ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ الْجُرُزِيِّ وَفَاتَهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٣٨/٨، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ٤٥٧/١٢.]

■ الْمُعَاذِيُّ = الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النِّسَابُورِيُّ.

■ ابْنُ مُعَاوِكٍ = الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يُجْرِي، حَاقَتْهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ يَدِي إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا».

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢٩٣/٧، تَارِيخُ بِلْدَادٍ ١٣١/١٣، تَهْلِيلُ التَّهْلِيلِ ١٩٤/١٠.]

٦١٦٤ - مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِي

[ع/٢٠٠، ٢٠٠ هـ/١٤٣٣، ٣٧٢/٩]

مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَنَبَرٍ، الْإِمَامُ الْحَدِيثُ الثَّقَةُ الْبَصْرِي.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ هِشَامِ الدُّسْتُوَانِيِّ فَكَثُرَ، وَقَدْ رَوَى الْيَسِيرَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، وَأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيُكَيْرَ بْنَ أَبِي السَّمِيطِ، وَشُعْبَةَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ، وَابْنُ رَاهَوِيَّةٍ، وَعَلِيُّ، وَابْنُ خُثَيْمَةَ، وَالْقَوَارِيرِيُّ، وَبُزْدَانُ، وَأَبُو مُوسَى الرُّزَيْنِيُّ، وَأَبُو قُدَامَةَ عُيَيْدُ اللَّهِ السَّرْحَسِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَيُكُوفُ بْنُ خَلْفٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْمَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ سَيَّانٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ، وَخَلْقٌ.

رَوَى الْيَمِينِيُّ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ: كَانَ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِيهِ: لَيْسَ الْمَعَاصِي مِنْ قَوْلِ اللَّهِ. قُلْتُ لَهُ: وَمَا عَلِمُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي تَجَارِقَةٍ، فَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ الْحَمِيدِيُّ: لَا تَسْمَعُوا مِنْ هَذَا الْقَدَرِيِّ شَيْئًا.

قَالَ: وَسَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ يُكُوفِهِ فِي الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مِنَ الْحَدِيثِ؟ مَا كَتَبْتُ عَنْهُ إِلَّا مَجْلِسًا سَبْعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا.

وَرَوَى عُيَاسٌ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: صدوق، وليس بحجة.

وقال ابنُ المَدِينِيِّ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ يَقُولُ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ لَهُ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: عِنْدِي عَشْرَةُ آلَافٍ، فَأَنْكَرْنَا عَلَيْهِ، وَسَخَّرْنَا مِنْهُ، فَلَمَّا جِئْنَا إِلَى الْبَصْرَةِ أَخْرَجَ إِلَيْنَا مِنَ الْكُتُبِ نَحْوًا مَا قَالَ - يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ - فَقَالَ: هَذَا سَمِعْتُهُ، وَهَذَا لَمْ أَسْمَعْهُ، فَجَعَلَ يُمَيِّزُهَا.

وقال أَبُو عُيَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عِنْدَكَ حِجَّةٌ؟ فَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، كَانَ يَحْسِبُ لَا يَرْضَاهُ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: لَا أَذْرِي مَنْ عَنِ: يَحْيَى الْقَطَّانِ، أَوْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَاطْنَهُ يَحْيَى الْقَطَّانِ.

نُريد نهروان الغرب، قال: فعجبتُ من هذا الاتفاق، وعلمتُ أن بالغرب مكاناً يُسمى النهروان.

مات المعالي بالنهروان في ذي الحجة سنة تسعين وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وله تفسير كبير في ست مجلدات جم الفوائد، وله كتاب «الجليس والأئس» في مجلدين.

وكان من محور العلم.

أخبرنا عمر بن عبد النعم، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا محمد بن أحمد النوسي، أخبرنا المعالي، حدثنا البغوي، حدثنا وهب، حدثنا خالد، عن الشيباني، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عبيد الله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله فيها عبداً مؤمناً شيئاً إلا استجاب له».

[الفهرست: ٣٢٨ - ٣٢٩، تاريخ بغداد: ٢٣٠/١٣ - ٢٣١، طبقات الشيرازي: ٩٣، الأساب: (ج) ١٢٩، نزهة الألباء: ٣٢٩ - ٣٣٠، المنظم: ٢١٣/٧ - ٢١٤، معجم الأدباء: ١٥١/٩ - ١٥٤، إنباء السوفا: ٢٩٦/٣ - ٢٩٧، الكامل لابن الأثير: ١٦٣/٩، وفيات الأعيان: ٢٢١/٥ - ٢٢٤، البداية والنهاية: ٣٢٨/١١، هاشية النهاية: ٣٠٧/٢ - ٣٠٨، بهجة الوعاة: ٢٩٦/٢ - ٢٩٧].

٦١٦٧ - المعالي بن سليمان الرُسَعي

[ر/س/ت ٢٣٤ هـ/رقم ١٨٤٠، ١٢/١١]

المعالي بن سليمان الرُسَعي الحافظ الصدوق.

حدث عن: فليح بن سليمان، والقاسم بن معن، وزهير بن معاوية، وعدة.

حدث عنه: هلال بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم بن يلحان، والقاسم بن الليث القُتَيْبِي الرُسَعي، وجمَعُ الرُّبَايِي، وخلق كثير.

وقد روى النسائي عن رجل عنه.

مات في سنة أربع وثلاثين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١٠/١٩٨، ١٩٩].

٦١٦٨ - المعالي بن عمران الحمصي الحميري

[رقم ١٣٣٨، ٩/٨٦]

المعالي بن عمران الحمصي، هو المحدث أبو عمران الحميري الطهراني.

يروى عن: عبد العزيز بن الماجشون، ومالك بن أنس، وعبد الله بن لهيعة، وشعيب بن رزيق، وإسماعيل بن عياش.

حدث عنه: كثير بن عبيد، وأبو الثقي هشام الزني، ويزيد بن

■ ابن معالي = عبد القادر بن أبي الرضا بن معالي الحجري الكندي

٦١٦٩ - المعالي بن زكريا بن يحيى بن حميد النهرواني

الجزيري.

رت ٣٩٠ هـ/رقم ٣٥٩٦، ١٦/٥٤٤].

المعالي بن زكريا بن يحيى بن حميد، العلامة، الفقيه الحافظ القاضي المفتن، عالم عصره، أبو الفرج النهرواني الجزيري، نسبة إلى رأي ابن جرير الطبري، ويقال له: ابن طرار.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا سعيد العدوي، وأبا حامد الحضرمي، والقاضي المحاملي، وخلقاً كثيراً.

وتلا على ابن شُبُوذ، وأبي مزاحم الخاقاني.

قرأ عليه: القاضي أبو تغلب المَلْحَمِي، وأحمد بن مسرور الحَبَّاز، ومحمد بن عمر النهاندي، وطائفة.

وحدث عنه: أبو القاسم عبيد الله الأزهرى، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأحمد بن علي التُّوزِي، وأحمد بن عمر بن رُوَح، وأبو علي محمد بن الحسين الجازري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسَنُ الرُّسَمِي، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب، ولي القضاء بباب الطّاق، وكان على مذهب ابن جرير، وبلغنا عن أبي محمد الباقي الفقيه، أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها.

قال الخطيب: وحدثني القاضي أبو حامد الذُّلُوري، قال: كان أبو محمد الباقي، يقول: لو أوصى رجلٌ بثلث ماله أن يُدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يُدفع إلى المعالي بن زكريا.

قال الخطيب: سألت البرقاني عن المعالي، فقال: كان أعلم الناس، وكان ثقة، لم أسمع عنه.

وحكى أبو حيان التُّوحِيدِي، قال: رأيت المعالي بن زكريا قد نام مُستدير الشمس في جامع الرُّصَافَة في يوم شاتٍ، وبه من أثر الضَّر والفقر والبؤس أمرٌ عظيمٌ مع غزارة علمه.

قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي: قرأت بخط المعالي بن زكريا، قال: حججتُ وكنتُ بمنى، فسمعت متادياً ينادي: يا أبا الفرج المعالي، قلت: مَنْ يُريدني؟ وهممتُ أن أجيبه ثم نادى: يا أبا الفرج المعالي بن زكريا النهرواني، فقلت: ها أنا ذا، ما تريد؟ فقال: لعلك من نهروان العراق، قلت: نعم، قال: نحن

وأذكر رؤيته فانتفخ.

وقال وكيع: حدثنا المعافي، وكان من الثقات.

وعن بشر الحافي قال: كان ابن المبارك يقول: حدثني الرجل الصالح - يعني المعافي - .

وروى أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سفيان الثوري قال: امتحنوا أهل الموصل بالمعافي.

ويروى عن الأوزاعي أنه قال: لا أقدم على المعافي الموصل

أحد.

وقال محمد بن سعد: كان المعافي ثقة خيراً فاضلاً صاحب سنة.

بشر بن الحارث: سمعت المعافي يقول: سمعت الثوري يقول: إذا لم يكن لله في العبد حاجة، نبذته إلى السلطان.

قال بشر بن الحارث: كان المعافي يحفظ الحديث والمسائل، سألته عن الرجل يقول للرجل: أقتل هنا ولا تبرح. قال: يجلس حتى يأتي وقت صلاة، ثم يقوم.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: رأيت المعافي بن عمران - ولم أر أفضل منه - يسأل عن تخصيص القبور، فكرهه.

علي بن مضاه: حدثنا هشام بن بهرام، سمعت المعافي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال الهيثم بن خارجة: ما رأيت رجلاً أدب من المعافي بن عمران، وبلغنا أن المعافي كان أحد الأسخياء الموصفين، أفنى ماله الجود، كان إذا جاءه مغلة، أرسل منه إلى أصحابه ما يكفيهم سنة، وكانوا أربعة وثلاثين رجلاً.

قلت: كان من وجوه الأزد.

قال بشر الحافي: كان المعافي في الفرج والحزن واحداً، قلت الخوارج له ولذنين، فما تبين عليه شيء، وجتمع أصحابه، وأطعمهم، ثم قال لهم: آجركم الله في فلان وفلان. رواها جماعة عن بشر.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كنت عند عيسى بن يونس، فقال: اسمعت من المعافي؟ قلت: نعم. قال: ما أحسب أحداً رأى المعافي وسيع من غيره يريد بعلمه الله تعالى.

قال بشر بن الحارث: سمعت المعافي يقول: أجمع العلماء على كراهة السكنى - يعني ببغداد.

وقيل لبشر: نراك تمشق المعافي. قال: وما لي لا أعشقه، وقد كان سفيان الثوري يسميه بالياقوتة.

عبد ربه، ومحمد بن مصفى، وسعيد بن عمرو السكوني، ومزاد بن جميل، وأبو حميد أحمد بن محمد القوهي، وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات. وهو صدوق إن شاء الله، لا شيء له في الكتب الستة. مات بعد المتين.

[مزان الاعتدال ١٣٤/٤، تهذيب التهذيب ٢٠٠/١٠].

٦١٦٩ - المعافي بن عمران بن نفيل الأزدي الموصل

(ج، د، ص، ١٨٦ هـ / ١٣٣٧، ٨٠/٩)

المعافي بن عمران بن نفيل، بن جابر، بن جبلة، الإمام، شيخ الإسلام، ياقوتة العلماء، أبو مسعود الأزدي الموصل الحافظ.

ولد سنة ثيف وعشرين ومئة.

وسمع هشام بن حسان، وجعفر بن برقان، وحظلة بن أبي سفيان، وابن جريج، وقوز بن يزيد، وسيف بن سليمان المكي، وأفلح بن حميد، وموسى بن عبيدة، والأوزاعي، وابن أبي عروبة، وعمر بن ذر، ومجل بن مخرج الضبي، والثوري، ومسنر بن كدام، وعبد الحميد بن جعفر، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، وخلفاء من طبقتهم.

وكان من أئمة العلم والعمل، قل أن ترى العيون مثله.

حدث عنه: موسى بن أعين، وابن المبارك، وثيبة بن الوليد، ووكيع بن الجراح، - وهم من جيله - وبشر بن الحارث، والحسن بن بشر، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصل، وعبد الله بن أبي خديش، ومحمد بن أبي مسينة، ومسعود بن جويرية، وهشام بن بهرام المدائني، وأبو هاشم محمد بن علي الموصل، وولده أحمد بن المعافي، وعبد الوهاب بن قتيب المكي، وموسى بن مروان الرقي، وعبد.

وقد ساق الحافظ يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصل» له ترجمة المعافي، في عشرين ورقة، فمن ذلك قال: حدثنا موسى بن هارون الزيات، حدثنا أحمد بن عثمان، سمعت أحمد بن داود الحُداني، حدثنا عيسى بن يونس قال: خرج علينا الأوزاعي، ونحن ببغداد، أنا، والمعافي بن عمران، وموسى بن أعين، ومعه كتاب «السُّنن» لأبي خلتقم، فقال: لو كان هذا الخطأ في أمية، لأوسعهم خطأ، ثم قال يزيد بن محمد: صنف المعافي في الزُّهد والسُّنن والفتن والأدب وغير ذلك.

قال أحمد بن يونس: كان سفيان الثوري يقول: المعافي بن عمران ياقوتة العلماء.

وقال بشر بن الحارث: إني لأذكر المعافي اليوم، فانتفخ بذكره،

ومما رواه المعافي بن عُمَران، عن سُفيان، عن حَجَّاج بن فُرَاقِصَةَ، عن بُذَيْل، قال: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَبْصَرَ الدُّنْيَا، زَهَدَ فِيهَا، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَلْهُو حَتَّى يَفْقُلَ، فَإِذَا تَذَكَّرَ خَزَنَ.

[طبقات ابن سعد ٤/٨٧، تاريخ بغداد ١٣/٢٢٦، ميزان الاعتدال ٤/١٣٤، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٩].

■ **المعافري** = أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم، أبو صالح القرطبي المالكي.

■ **المُعافري** = مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ بن مُحَمَّد المُعافري الشاطبي

■ **أبو المعالي** = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر بن أحمد القَزْوِينِي

■ **أبو المعالي** = عبد الملك بن عبد اللَّهِ بن يوسف بن عبد اللَّهِ بن يوسف بن محمد بن محمد بن خثيويه الجوري النيسابوري، إمام الحرمين.

■ **أبو المعالي الفارسي** = محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين النيسابوري.

■ **أبو معاوية** = محمد بن خازم السعدي الكوفي.

٦١٧٠ - أبو معاوية الأسود

[رقم ١٣٣٥، ٧٨/٩]

أبو معاوية الأسود من كبار أولياء اللَّهِ، صاحب سُفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، وغيرهما، وكان يُعَدُّ من الأبدال. وقيل: إنه ذهب بصره، فكان إذا أراد التلاوة في المصحف، أَبْصَرَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

قال أحمد بن أبي الخواريزي: جاء إلى أبي معاوية الأسود جماعة ثم قالوا: ادعُ اللَّهَ لنا. فقال: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِهِمْ، وَلَا تَحْرِمْهُمْ بِي.

قال أحمد بن فضال العنكي: غزا أبو معاوية الأسود، فحضر المسلمون حصناً فيه عِلْجٌ لَا يَرْمِي بِحِجَرٍ وَلَا نَشَابٍ إِلَّا أَصَابَ، فَشَكَرُوا إِلَى أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَقَرَأَ: ﴿وَمَا زَمَيْتُ إِذْ زَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأفلاك: ١٧] استروني منه، فلما وقف، قال: أين تريدون بإذن اللَّهِ؟ قالوا: المذاكير. فقال: أي رب، قد سمعت ما سألوني، فاعطني ذلك: بسم اللَّه، ثم رمى المذاكير، فوقع.

قال أبو داود: لما مات علي بن الفضيل، حجَّ أبو معاوية الأسود بن طرسوس ليعزي الفضيل.

ومن كلامه: من كانت الدنيا قهقهة، طال غداً غمُّه، ومن خاف ما بين يديه، ضاق به ذرعُه، وله مواظ وحكم.

قال علي بن حرب الطائي: رأيتُ المعافي أبيضَ الرأس واللحية، عليه قميصٌ غليظ، وكُمُهُ بَيِّنٌ مِنْهُ أَطْرَافُ أَصَابِعِهِ.

قال يحيى بن معين: المعافي ثقة.

قال بشر الحافي: كان المُعَاوِي صاحبُ دُنْيَا واسعةٍ وضياع كثيرة، قال مرة رجل: ما أشدَّ البردَ اليوم، فالتفت إليه المُعَاوِي، وقال: استدفأت الآن؟ لو سكت، لكان خيراً لك.

قلت: قولٌ مثل هذا جائزٌ، لكنهم كانوا يكرهون فضول الكلام، واختلف العلماء في الكلام المباح، هل يكتبه المَلَكُان، أم لا يكتبان إلا المستحب الذي فيه أجرٌ، والمذموم الذي فيه تَبْهَةٌ؟ والصحيحُ كتابةُ الجميعِ لعموم النصِّ في قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدُنْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨] ثم ليس إلى الملكين إطلاقٌ على الثبَات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائرُ الباعثةُ للنطق، قاله يتولأها.

وقد أوصى المُعَاوِي - رحمه اللَّه - أولاده بوصيةً نافعةً تكون نجواً من كُرَاس.

وقد وقع لنا من عواليه، وله مسند صغير سمعناه.

أخبرنا السيدُ الحافظُ تاجُ الدِّين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الحسن العلوي الغسرافي، بقراءتي عليه بالإسكندرية في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وست مئة قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خلف القطيعي قراءةً عليه ببغداد في سنة اثنين وثلاثين وست مئة وأنا في الخامسة، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد اللَّه بن نصر بن السري المجلد (ح) وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الزاهد، أخبرنا الإمامُ شهابُ الدين أبو حفص عمر بن محمد الشهروردي سنة عشرين وست مئة، أخبرنا هبة اللَّه بن أحمد القصار، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزبيني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد البقوي، حدثنا محمد - يعني ابن أبي سميئة - حدثنا المُعَاوِي بن عُمَران، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهري، عن أنس، قال: «كُنْتُ أَسْكُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ عَنْ جَمِيعِ أَزْوَاجِي فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ»

هذا حديث حسن الإسناد، أخرجه ابن ماجة من حديث وكيع عن صالح.

توفي المُعَاوِي فيما قاله سلمة بن أبي نافع ومحمد بن عبد اللَّه بن عمار سنة خمس وثمانين ومئة. وقال الهيثم بن خارجة، ورياح بن الجراح - شيخ لحاتم بن الليث - توفي سنة ست وثمانين ومئة. وأما علي بن حسين الخواص، فقال: مات سنة أربع وثمانين ومئة.

[حلية الأولياء ٢٧١/٨]

٦١٧١ - معاوية بن حُذَيْج بن جَفَّة الكِنْدِي

[د، س، ق، /٢٣٢ هـ / ٣٧٢ ق]

معاوية بن حُذَيْج بن جَفَّة بن قَبْرة، الأمير، قائد الكُتَّاب، أبو نعيم، وأبو عبد الرحمن الكِنْدِي ثم السُّكُونِي. له صُحْبَةٌ وروايةٌ قليلةٌ عن النبي ﷺ. وروى أيضاً عن عُمر، وأبي ذرٍّ، ومعاوية.

حدث عنه: ابنه عبد الرحمن، وعُلمِي بن رباح، وعبدُ الرحمن بن شُماسة المَهْرِي، وسويد بن قيس التَّجِيبِي، وعُرْفُطَةُ بن عمرو، وعبد الرحمن بن مالك الشَّيْبَانِي، وصالح بن حُجَّير، وسلَمة بن أسلم.

ولي إمرة مصر لمعاوية وعُزَّو المغرب، وشهد وقعة اليرموك.

روى أحمد بنُ الفرات في جزئه: أخبرنا عبدُ الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُذَيْج قال: قال النبي ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ، فَشَرِبْتُه غَسَلْتُ، أَوْ شَرَطْتُه مَحَجَمٌ، أَوْ كَيْهٌ بِنَارٍ، وَمَا أَحْبَبُ أَنْ أَكْثُرِي».

حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت، عن صالح بن حُجَّير، عن معاوية بن حُذَيْج، وكانت له صحبة، قال: «مَنْ غَسَلَ مِثْأً وَكَفَّنْهُ وَتَبِعَهُ وَوَلِيَ جُتَّهُ، رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ».

هذا موقوف، أخرجه أحمد في «مسنده» هكذا عن عفان، عنه.

جرير بن حازم: حدثنا حَزْمَةُ بنُ عمران؛ عن عبد الرحمن بن شُماسة قال: دخلتُ على عائشة، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل مصر. قالت: كيف وجدتم ابن حُذَيْج في غزائكم هذه؟ قلت: خيَّرَ أميرٌ، ما يفتُ لرجلٍ من فرسٍ ولا بعيرٍ إلَّا أبدلَ مكانَهُ بعيراً، ولا غلاماً إلَّا أبدلَ مكانَهُ غلاماً. قالت: إنه لا يمنعني قتله أخی أن أُحدِّثكم ما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ، إني سمعته يقول: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفَقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقَّ عَلَيْهِ».

أخبرنا ابنُ عساكر؛ عن أبي رَوْح المَرْوَرِي، أخبرنا تميم، أخبرنا الكَنَجَرُودِي، أخبرنا ابنُ حَمْدَانَ، أخبرنا أبو يَغْلَى، حدثنا إسماعيل بنُ موسى السُّدِّي، حدثنا سعيد بن خُثَيْم، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال: حجَّ معاويةٌ ومعه معاوية بنُ حُذَيْج، وكان من أسبِّ الناسٍ لعلِي، فمرَّ في المدينة، والحسنُ جالسٌ في جماعةٍ من أصحابه، فأتاه رسولُ فقال: أجبر الحسن. فأتاه، فسلم عليه، فقال له: أنت معاوية بن حُذَيْج؟ قال: نعم. قال: فانت السَّابُّ عَلِيّاً ﷺ؟ قال: فكأنه

استحى. فقال: أما والله لئن وردت عليه الخَوْضُ - وما أراك تردُّه - لتجدنه مشعراً الإزار على ساق، يذوُّ عنه راياتُ المنافقين ذَوْدَ غريبةِ الإبل، قول الصادق المصدوق «وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى».

وروى نحوه قيس بنُ الربيع، عن بدر بن الخليل، عن مولى الحسن ابن علي قال: قال الحسن: أنعرفُ معاوية بن حُذَيْج؟ قلت: نعم، فذكره.

قلت: كان هذا عثمانياً، وقد كان بين الطائفتين من أهل صِفِّين ما هو أبلغُ من السَّبِّ، السِّيفُ، فَإِنْ صَحَّ شَيْءٌ، فَنَسِينَا الكف والاستغفار للصَّحابة، ولا نُحِبُّ ما شجر بينهم، ونعوذُ بالله منه، وتولَّى أميرُ المؤمنين عليّاً.

وفي كتاب «الجَمَل» لعبد الله بن أحمد من طريق ابن لهيعة: حدثنا أبو قَبِيل قال: لما قُتِل حُجْرٌ وأصحابه، بلغ معاوية بن حُذَيْج بأفريقية، فقام في أصحابه، وقال: يا أشقائي وأصحابي وخيرتي! أنقِضْ لِقَرِيضٍ في الملك، حتى إذا استقام لهم وقعوا يقتلوننا؟ والله لئن أدركتها ثانيةً مِن أطاعني من البغايا لَأَقُولَنَّ لَهُمْ: اعتزلوا بنا قريشاً، ودعوهم يقتلُ بعضهم بعضاً، فَمَنْ غلبَ اتَّبَعْنَاهُ.

قلت: قد كان ابن حُذَيْج مَلِكاً مطاعاً من أشرافِ كِنْدَةَ غَضِبَ الحُجْر بن عدي لأنه كِنْدِيٌّ.

قال ابنُ يونس: مات بمصر في سنة اثنتين وخمسين، وولَّده إلى اليوم بمصر.

قلت: ذكر الجمهور أنه صحابي.

وقال ابنُ سعد: له صحبة. وذكره في بقعةٍ أخرى في الطبقة الأولى بعد الصحابة فقال: معاوية بن حُذَيْج الكِنْدِي، لقي عمر. [طبقات ابن سعد ٥٠٣/٧، تاريخ ابن عساكر ٣٢٧/١٦ ب، الإصابت ٨٠٦٤، تهذيب التهذيب ٢٠٣/١٠].

٦١٧٢ - معاوية بن حَرْب بن مُحَمَّد الطائِي المَوْصِلِي

[ت ٢٨١ هـ / ٢٠٦١، ٢٥٥/١٢]

الشيخ العالم المحدث، أبو سفيان معاوية بن حَرْب بن مُحَمَّد الطائِي المَوْصِلِي ولد سنة مئتين أو بُعِيدَهَا.

وسمع عُبيد الله بن موسى، وقبيصة، وخلاد بن يحيى، وأبا نعيم.

وعنه: القاضي يزيد بن محمد. وقال: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين، وله ثمانون سنة.

٦١٧٣ - معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب

[ع/٦٠ هـ / ٢٤٧، ١١٩/٣]

واللحية كأنه فالج.

قال مصعب الزبيري: كان معاوية يقول: أسلمت عام القضية.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن عمر بن عبد الله العنسي، قال معاوية: لما كان عام الحديبية، وصدوا رسول الله ﷺ عن البيت، وكتبوا بينهم القضية، وقع الإسلام في قلبي، فذكرت لأمتي، فقالت: إياك أن تخالف أباك، فأخفيت إسلامي، فوالله لقد رحل رسول الله ﷺ من الحديبية وإني مُصدق به، ودخل مكة عام غمرة القضية وأنا مسلم. وعلم أبو سفيان بإسلامي، فقال لي يوماً: لكن أخوك خير منك وهو على ديني، فقلت: لم أَلْ نفسي خيراً، وأظهرت إسلامي يوم الفتح، فرحب بي النبي ﷺ، وكتبت له.

ثم قال الواقدي: وشهد معه حيناً، فأعطاه من الغنائم مئة من الإبل، وأربعين أوقية.

قلت: الواقدي لا يعني ما يقول، فإن كان معاوية كما نقل قديم الإسلام، فلماذا يثأله النبي ﷺ؟ ولو كان أعطاه، لما قال عندما خطب فاطمة بنت قيس: «أما معاوية فصعلوك لا مال له».

ونقل المفضل الغلابي عن أبي الحسن الكوفي، قال: كان زيد ابن ثابت كاتب الوحي، وكان معاوية كاتباً فيما بين النبي ﷺ وبين العرب.

عمرو بن مرة: عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان معاوية يكتب لرسول الله ﷺ.

أبو عوانة: عن أبي حمزة، عن ابن عباس، قال: كنت ألعب مع الغلمان، فدعاني النبي ﷺ، وقال: «ادع لي معاوية» وكان يكتب الوحي.

رواه أحمد في «مسنده» وزاد فيه الحاكم: حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة قال: فدعوتني، فقلت: إنه يأكل. فأتيت، فقلت: يا رسول الله، هو يأكل. قال: «أذهب فادعه» فأتيت الثانية، فقلت: إنه يأكل، فأتيت رسول الله ﷺ، فأنخبرته، فقال في الثالثة: «لا أشبع الله بطنه» قال: فما شبع بعدها.

رواه الطيالسي: حدثنا أبو عوانة، وهشيم، وفيه: «لا أشبع الله بطنه».

فسره بعض المحبين قال: لا أشبع الله بطنه؛ حتى لا يكون ممن يجوع يوم القيامة، لأن الخبر عنه أنه قال: «أطول الناس شعباً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة».

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين، ملك الإسلام، أبو عبد الرحمن، القرشي الأموي المكي.

وأُمُّه هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

قيل: إنه أسلم قبل أبيه وقت غمرة القضاء، وبقي يخاف من اللحاق بالنبي ﷺ من أبيه، ولكن ما ظهر إسلامه إلا يوم الفتح.

حدث عن النبي ﷺ، وكتب له مرات يسيرة، وحدث أيضاً عن أخته أم المؤمنين أم حبيبة، وعن أبي بكر، وعمر.

روى عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح السمان، وأبو إدريس الخولاني، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وسعيد المقبري، وخالد بن معدان، وهما بن مئبة، وعبد الله بن عامر المقرئ، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعُمَيْر بن هسان، وعبد الله بن نسي، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن سيرين، والبد عمرو بن شعيب، وخلق سواهم.

وحدث عنه من الصحابة أيضاً: جرير بن عبد الله، وأبو سعيد، والنعمان بن بشير، وابن الزبير.

ذكر ابن أبي الدنيا وغيره: أن معاوية كان طويلاً، أبيض، جميلاً، إذا ضحك، انقلبت شفته العليا. وكان ينفضب.

روى سعيد بن عبد العزيز: عن أبي عبد رب: رأيت معاوية ينفضب بالصفرة كأن لحته الذهب.

قلت: كان ذلك لاحقاً في ذلك الزمان، واليوم لو فعل، لاستهجن.

وروى عبد الجبار بن عمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: سمع معاوية على منبر المدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول الله ﷺ نهى عن هذه القصة ثم وضعها على رأسه. فلم أر على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية.

وعن أبان بن عثمان: كان معاوية وهو غلام يمشي مع أمه هند، فعثر، فقالت: قم لارفعك الله، وأعرابي ينظر، فقال: لم تقولين له؟ فوالله إني لأظنه سيسود قومه، قالت: لارفعه إن لم يسد إلا قومه.

قال أسلم مولى عمر: قدم علينا معاوية وهو أبض الناس وأجلهم.

ابن إسحاق: عن أبيه: رأيت معاوية بالأبطح أبيض الرأس

أبو بكر بن أبي داود: حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد وعمر بن عبد الواحد، عن سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هادياً، مهدياً، وأهلاً به».

عمر بن واقد: عن يونس بن حبيب، عن أبي إدريس، قال: لما عزل عمر بن عبد العزيز بن سعد عن حمص، ولّى معاوية، فقال الناس في ذلك: فقال عمر: لا تذكروا معاوية إلا بخير، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اهده».

رواه عن الذهلي، عن الثعلبي، عنه.

هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان، سمعت أبي يقول: إن عمر ولّى معاوية. فقالوا: ولّاه حديث السنن. فقال: تلووني، وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، وأهلاً به». هذا منقطع.

محمد بن شعيب: حدثنا مروان بن جندب، عن يونس بن ميسرة: أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال: «أشيرا عليّ» ثم قال: «ادعوا معاوية» فقال: «أحضروه أكرم، وأشهروه أكرم، فإنه قوي أمين».

ورواه نعيم بن حماد، عن ابن شعيب؟ فوصله بعبد الله بن بسر.

أبو مسهر وابن عائد: عن صدقة بن خالد، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده قال: أردف النبي ﷺ معاوية خلفه فقال: «ما يليني منك؟» قال: بطني يا رسول الله. قال: «اللهم املاهُ علماً».

زاد فيه أبو مسهر: وحلماً.

قال صالح جزرة: لا يشتغل بوحشي ولا بأبيه.

بقية: عن مجمر بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير: أن رسول الله ﷺ كان يسير ومعه جماعة، فذكروا الشام، فقال رجل: كيف نستطيع الشام وفيه الروم؟ قال: ومعاوية في القوم ويده عصا - فضرب بها كيف معاوية، وقال: «يكفيكم الله بهذا».

هذا مرسل قوي.

فهذه أحاديث مقاربة.

وقد ساق ابن عساكر في الترجمة أحاديث وأهية وباطلة، طوّل بها جداً.

وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويفضلونه، إمّا

قلت: هذا ما صحّ، والتأويل ركيك، وأشبّه منه قوله عليه السلام: «اللهم من سببته أو شتمته من الأمة فاجعلها له رحمة». أو كما قال. وقد كان معاوية معدوداً من الأكلة.

جماعة: عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السّماعي عن العرياض، سمع النبي ﷺ وهو يدعو إلى السحور في شهر رمضان: «هلم إلى الغداة المبارك» ثم سمعته يقول: «اللهم علّم معاوية الكتاب، والحساب، وقيّ العذاب».

رواه ابن مهدي، وأسد السنة، وأبو صالح، ويشر بن السري عنه. وهذا في جزء ابن عرفة معضل سقط منه العرياض وأبو رهم، وللحديث شاهد قوي.

أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «اللهم علّمه الكتاب، والحساب، وقيّ العذاب».

أبو هلال محمد بن سليم: حدثنا جبلة بن عتيبة، عن رجل، عن مسلمة بن مخلد، أنه قال لعمر بن العاص ومعاوية يأكل: إن ابن عمك هنا ليخضد، أما إني أقول هذا، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم علّمه الكتاب، ومكّن له في البلاد، وقيّ العذاب».

فيه رجل مجهول، وجاء نحوه من مراسيل الزهري، ومراسيل غروة بن رويم، وحرير بن عثمان.

مروان بن محمد: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني ربيعة بن يزيد، سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هادياً، مهدياً، وأهلاً به».

حسنه الترمذي.

صفوان بن صالح: حدثنا الوليد ومروان بن محمد، حدثنا سعيد نحوه.

وقال أبو زرعة النصري، وعباس الترقفي: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد نحوه، وفيه: سمعت رسول الله ﷺ..

أحمد بن الملقى: حدثنا محمود، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد، عن ربيعة: أن بعضاً من أهل الشام كانوا مرابطين بأبيد، وأن عمر بن سعد كان على حمص، فعزله عثمان، وولّى معاوية، فبلغ ذلك أهل حمص، فشق عليهم، فقال عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني: سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هادياً مهدياً وأهلاً به، وأهده».

ذهب مكتوب عليه لا إله إلا الله، هدية من الله إلى أمينة معاوية.
وعن عائشة مرفوعاً: كاني أنظر إلى سريقتي معاوية ترفلان في الجنة.

عن علي، قال: لأخرجن ما في عنقي لمعاوية، قد استكتبه نبي الله وأنا جالس، فعلمت أن ذلك لم يكن من رسول الله ﷺ، ولكن من الله.

عن جابر مرفوعاً: «الأمناء عند الله سبعة: القلم، وجبريل، وأنا، ومعاوية، واللوحي، وإسرافيل، وميكائيل».

عن زيد بن ثابت: دخل النبي عليه السلام على أم حبيبة، ومعاوية نائم على فخذها، فقال: أتحيينه؟ قالت: نعم. قال: «لله أشد حياءً له منك له، كاني أراه على رفارف الجنة».

عن جعفر: أنه أهدى للنبي ﷺ سفرجل، فأعطى معاوية منه ثلاثاً، وقال: «القي بهن في الجنة».

قلت: وجعفر قد استشهد قبل قدوم معاوية مسلماً.

وعن حذيفة مرفوعاً: «يُبعث معاوية وعليه رداء من نور الإيمان».

عن أبي سعيد مرفوعاً: «يخرج معاوية من قبره عليه رداء من سندس مُرَصَّع بالدر والياقوت».

عن علي: «أن جبريل نزل، فقال: استكتب معاوية، فإنه أمين».

أبو هريرة مرفوعاً: «الأمناء ثلاثة؟ أنا، وجبريل، ومعاوية».

وعن وائلة: بنحوه.

أبو هريرة: أن النبي ﷺ ناول معاوية سهماً، وقال: «خذه حتى توافيني به في الجنة».

أنس مرفوعاً: «لا أفتقد أحداً غير معاوية، لا أراه سبعين عاماً؛ فإذا كان بعد أتبلى على ناقة من المسك، فأقول: أين كنت؟ فيقول: في روضة تحت العرش... الحديث».

وعن بعضهم: «جاء جبريل بورقة آس عليها: لا إله إلا الله، حب معاوية قُرْض على عبادي».

ابن عمر مرفوعاً: «يا معاوية؟ أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة».

فهذه الأحاديث ظاهرة الوضع والله أعلم.

ويروى في فضائل معاوية أشياء ضعيفة تُحتمل، منها:

فُضِّلَ بن مرزوق: عن رجل، عن أنس مرفوعاً: «دعوا لي

قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام على حب، وترى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا مع أهل العراق، ونشؤوا على النصب، نعوذ بالله من الهوى. كما قد نشأ جيش علي عليه السلام، ورعيته، إلا الخوارج منهم، على حبهم والقيام معه، وبغض من بنى عليه والتبري منهم، وغلا خلق منهم في التشيع. فبالله كيف يكون حال من نشأ في إقليم، لا يكاد يشاهد فيه إلا غالباً في الحب، مُفْرطاً في البغض، ومن أين يقع له الإنصاف والاعتدال؟ فنحمد الله على العافية الذي أوجدنا في زمان قد اتحصن فيه الحق، واتضح من الطرفين، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا، فعذرنا، واستغفرنا، وأحبينا باقتصاد، وترحمنا على الثغاة بتأويل سائق في الجملة، أو بخطر إن شاء الله مغفور، وقتلنا كما علمنا الله «رئيساً اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا» [غافر: ١٠] وترضينا أيضاً عمن اعتزل الفريقين، كسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعيد بن زيد، وخلق. وتبرأنا من الخوارج المارقين الذين حاربوا علينا، وكفروا الفريقين. فالخوارج كلاب النار، قد مرقوا من الدين، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود النار، كما نقطع به لقبدة الأصنام والصلبان.

فمن الأباطيل المختلقة:

عن وائلة مرفوعاً: «كاد معاوية أن يبعث نبياً من حلمه واتمناه على كلام ربي».

وعن عثمان مرفوعاً: «هنيئاً لك يا معاوية، لقد أصبحت أميناً على خبر السماء».

عن أبي موسى: نزل عليه الوحي، فلما سُري عنه، طلب معاوية، فلما كتبها، يعني آية الكرسي، قال: «غفر الله لك يا معاوية ما تقدم إلى يوم القيامة».

عن مُرِّي الحوراني، عن رجل: نزل جبريل، فقال: يا محمد ليس لك أن تعزك من اختاره الله لكتابة وحيه، فأقره إنه أمين.

عن سعد مرفوعاً: «يُحشر معاوية وعليه حلة من نور».

عن أنس: هبط جبريل بقلم من ذهب، فقال يا محمد: إن العلي الأعلى يقول: قد أهديت القلم من فوق عرشي إلى معاوية، فمره أن يكتب آية الكرسي به ويشكله ويعجمه، فذكر خبراً طويلاً.

وعن ابن عباس، قال: لما أنزلت آية الكرسي، دعا معاوية، فلم يجد قلماً، وذلك أن الله أمر جبريل أن يأخذ الأقلام من دواته، فقام ليحيى بقلم، فقال النبي ﷺ: خذ القلم من أذنك، فإذا قلم

أصحابي وأصهاري».

الشهر ثمانين ديناراً. والمحفوظ أن الذي أفرد معاوية بالشام عثمان.

وعن رجل، قال: لما قدم عمر الشام، تلقاه معاوية في موكب عظيم وهيئة، فلما دنا منه، قال: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم. قال: مع ما بلغني عنك من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك. قال: نعم. قال: ولم تفعل ذلك؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما يرهيبهم فإن نهيتي انتهت، قال: يا معاوية ما أسالك عن شيء إلا تركني في مثل رواجب الفرس. لئن كان ما قلت حقاً، إنه لراي أريب، وإن كان باطلاً، فإنه لخدعة أديب. قال: فمرني. قال: لا أشرك ولا أنهاك. فقيل: يا أمير المؤمنين ما أحسن ما صدر عما أوردته. قال: ليحسن مصادره وموارده جيشمناه ما جيشمناه.

ورويت بإسنادين عن العتي لحوها.

مسلم بن جندب، عن أسلم مولى عمر، قال: قدم معاوية وهو أبض الناس وأجملهم؟ فخرج مع عمر إلى الحج، وكان عمر ينظر إليه، فيعجب، ويضع أصبعه على متقه، ثم يرفعهما عن مثل الشراك فيقول: يخ يخ. نحن إذا خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة. قال: يا أمير المؤمنين! سأحدثك، إنا بأرض الحمامات والرف. قال عمر: سأحدثك، ما بك إلا إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبحك حتى تضرب الشمس متبكي، وذوو الحاجات وراء الباب. قال: فلما جئنا ذا طوى، أخرج معاوية حلة، فلبسها، فوجد عمر منها طيباً، فقال: يعمد أحدكم يخرج حاجاً ثقبلاً، حتى إذا جاء أعظم بلد، لله حرمته، أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب فلبسهما، قال: إنما لبستهما لأدخل فيهما على عشيرتي. والله لقد بلغني أذاك هنا وبالشام، والله يعلم أني قد عرفت الحياء فيه. ونزع معاوية الثوبين، ولبس ثوبي إحرامه.

قال المدائني: كان عمر إذا نظر إلى معاوية، قال: هذا كسرى العرب.

ابن أبي ذئب، عن القُبَري، قال عمر: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتذعون معاوية؟

عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جدّه، قال: دخل معاوية على عمر، وعليه حلة خضراء. فنظر إليها الصحابة. قال: فوثب إليه عمر بالثروة، وجعل يقول: الله الله يا أمير المؤمنين، فيم فيم؟ فلم يكلمه حتى رجع. فقالوا: لم ضرته وما في قومك مثله؟ قال: ما رأيت وما بلغني إلا خيراً، ولكنه رأيته، وأشار بيده، فأحييت أن أضع منه.

قال أحمد بن حنبل: فُتحت قيساريّة سنة تسع عشرة وأميرها معاوية.

أحمد في «المسند»: حدثنا روح، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد، حدثنا جدي: أن معاوية أخذ الإداوة، وتبع بها رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه، وقال: «يا معاوية! إن وليت امرأة، فأتق الله واغزل» فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول رسول الله ﷺ، حتى ابتليت.

ولهذا طرق مقاربة:

يحيى بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، قال معاوية: والله ما حَمَلَنِي على الخلافة إلا قول النبي ﷺ لي: «يا معاوية إن ملكْتَ فأخسِر».

ابن مهاجر ضعيف، والخبر مرسل.

الأصم: حدثنا أبي، سمعت ابن راهويه يقول: لا يصح عن النبي ﷺ في فضل معاوية شيء.

ابن فضيل: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي بَرزة: «كنا مع النبي ﷺ، نسمع صوت غناء، فقال: انظروا ما هذا؟ فصعدت فنظرت، فإذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان، فجئت فأخبرته، فقال: «اللهم أركسهما في الفتنة ركساً، ودفعهما في النار دَعَاً».

هذا مما أنكر على يزيد.

ابن لُحَية: عن يونس، عن ابن شهاب: قدم عمر الجابية، فبقى على الشام أميرين، أبا عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان. ثم توفي يزيد. فنعاه عمر إلى أبي سفيان، فقال: ومن أمرت مكانه؟ قال: معاوية، فقال: وصلتك يا أمير المؤمنين رحم.

وقال خليفة: ثم جمع عمر الشام كلها لمعاوية، وأقره عثمان.

قلت: حسبك من يؤمره عمر، ثم عثمان على إقليمي - وهو نجر - فيضبطه، ويقوم به أتم قيام، ويُرَضِّي الناس بسخائه وحلمه، وإن كان بعضهم تالئم مرة منه، وكذلك فليكن الملك. وإن كان غيره من أصحاب رسول الله ﷺ خيراً منه بكثير وأفضل وأصلح، فهذا الرجل ساد، وساس العالم بكمال عقله، وفروط حلمه، وسنوّ نفسه، وقوة دهائه، ورأيه. وله هناء وأمور، والله الموعِد.

وكان مُتَجَبِّاً إلى رعيته. عمل نيابة الشام عشرين سنة، والخلافة عشرين سنة، ولم يهَجْ أحد في دولته، بل دانت له الأمم، وحكم على العرب والعجم، وكان ملكه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك.

عن إسماعيل بن أمية: أن عمر أفرد معاوية بالشام، ورزقه في

عثمان. وبعث بَستَر بنَ أبي أرطاة إلى الحجاز واليمن يستعرضُ الناس، فقتل باليمن عبد الرحمن وقتماً ولدي عُبيد الله بن عباس، ثم استشهد عليٌّ في رمضان سنة أربعين.

وصالح الحسن بن علي معاوية، وبإيعاه، وسُمِّي عام الجماعة، فاستعمل معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة، وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وعلى المدينة أخاه عتبة ثم مروان، وعلى مصر عمرو بن العاص، وحج بالناس سنة خمسين. وكان على قضائه بالشام فضالة بن عبيد.

ثم اعتمر سنة ست وخمسين في رجب، وكان بينه وبين الحسين، وابن عمر، وابن الزبير، وابن أبي بكر، كلام في بيعة العهد ليزيد، ثم قال: إني متكلم بكلام، فلا تردوا عليّ أقتلكم، فخطب، وأظهر أنهم قد بايعوا، وسكتوا ولم ينكروا، ورحل على هذا. وادّعى زياداً أنه أخوه، فولأ الكوفة بعد المغيرة، فكتب إليه في حَجْر بن عدي وأصحابه، وحملهم إليه، فقتلهم مرج عذراء. ثم ضم الكوفة والبصرة إلى زياد، فمات، فولأهما ابنه عُبيد الله بن زياد.

عن عبد المجيد بن سُهَيْل، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: استعملني عثمان على الحج، ثم قدمت وقد بوع لعليّ، فقال لي: سر إلى الشام، فقد وليتَها. قلتُ: ما هذا برأي، معاوية أمري، وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عتقي بعثمان، أو أدنى ما هو صانع أن يجسبي، قال عليّ: ولم؟ قلتُ: لقربة ما بيني وبينك، وأن كل من حمل عليك حمل عليّ. ولكن اكتب إليه، فمَنعه وعده، فأبى عليّ، وقال: لا والله لا كان هذا أبداً.

بجالد: عن الشعبي، قال: أرسلتُ أم حبيبة إلى أهل عثمان: أرسلوا إليّ بلباب عثمان التي قُتِلَ فيها، فبعثوا بقميصه بالدم وبالحصلة التي نفت من لحيته، ودعت النعمان بن بشير، فبعثت به إلى معاوية، فصعد معاوية المنبر، ونشر القميص، وجمع الناس، ودعا إلى الطلب بدمه، فقام أهل الشام، وقالوا: هو ابن عمك وانت وليه ونحن الطالبون مekk بدمه.

ابن شَوْذَب: عن مطر الرُّزَّاق، عن زُهْدَم الجرمي، قال: كنا في سمر ابن عباس، فقال: لما كان من أمر هذا الرجل ما كان، يعني عثمان، قلت لعليّ: اعزل الناس، فلو كنت في جحر، لطُيئت حتى تستخرج، فعصاني، وإيم الله ليتأمرن عليكم معاوية، وذلك أن الله يقول: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ [إسراء: ٣٣].

يونس: عن ابن شهاب، قال: لما بلغ معاوية هزيمة يوم الجمل

وقال يزيد بن عبيدة: غزا معاوية قبرص سنة خمس وعشرين.

وقال الزُّهري: نزح عثمانُ عُمر بن سعد، وجمع الشام لمعاوية.

وعن الزُّهري قال: لم يُنْقِز معاوية بالشام حتى استخلف عثمان.

سعيد بن عبد العزيز: عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن قيس بن الحارث، عن الصُّنَّاجي، عن أبي الدرداء، قال: ما رأيتُ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا، يعني معاوية.

وكيع: عن الأعمش، عن أبي صالح قال: كان الحادي يحدو بعثمان:

إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وَفِي الزُّبَيْرِ خَلْفٌ وَضِيٌّ

فقال كعب: بل هو صاحبُ البغلة الشهباء، يعني: معاوية. فبلغ ذلك معاوية، فأتاه فقال: يا أبا إسحاق تقول هذا وما هنا عليٌّ والزُّبَيْرُ وأصحابُ رسول الله ﷺ؟ أنت صاحبها.

قال الواقدي: لما قُتِلَ عثمان، بعثت نائلة بنت الفرافصة امرأته إلى معاوية كتاباً بما جرى، وبعثت بقميصه بالدم، فقرا معاوية الكتاب، وطيف بالقميص في أجناد الشام، وحرَّضهم على الطلب بدمه. فقال ابن عباس لعليّ: اكتب إلى معاوية، فاقُرْه على الشام، وأطويعه يَكْفِيكَ نَفْسَهُ ونَاحِيَتَهُ. فإذا بايع لك الناس، أقررتَه أو عزلته. قال: إنه لا يرضى حتى أعطيه عهد الله وميثاقه أن لا أعزله. وبلغ معاوية فقال: والله لا آلي له شيئاً، ولا بأيعاه. وأظهر بالشام أن الزبير قادم عليكم وبإيعاه. فلما بلغه مقتلُه، تَرَحَّم عليه، وبعث عليّ جريراً إلى معاوية، فكلَّمه وعظَّم عليه، فأبى أن يبايع، فردَّ جريراً، وأجمع على السير إلى صِفِّين، فبعث معاوية أبا مسلم الخولاني إلى عليّ بأشياء يطلبها منه، وأن يدفع إليه قتلة عثمان، فأبى، ورجع أبو مسلم، وجرتَ بينهما رسائل، وقصَّد كلُّ منهما الآخر، فالتقوا لسبع بقين من المحرم سنة سبع.

وفي أول صفر شُبَّت الحرب، وقُتِلَ خَلْقٌ، وضجروا، فرفع أهل الشام المصاحف، وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فيه، وكان ذلك مكيدة من عمرو بن العاص، فاصطلحوا وكتبوا بينهم كتاباً على أن يؤافوا أذُنُج. ويحكموا حكيمين.

قال: فلم يقع اتفاق. ورجع عليّ إلى الكوفة بالدغل من أصحابه والاختلاف. فخرج منهم الخوارج، وأنكروا تحكيمه، وقالوا: لا حكم إلا لله. ورجع معاوية بالألفة والاجتماع. وبإيعاه أهل الشام بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين. فكان يبعث الغارات، فيقتلون من كان في طاعة عليّ، أو من أعان على قتل

وإكرامه على المكروه نفسه وضربى هامة البطل المشيخ وقولي كلما جشأت وجشأت مكانك تخمدي أو تستريحي

قال الأوزاعي: سألت رجل الحسن البصري عن علي وعثمان، فقال: كانت لهذا سابقة ولهذا سابقة، ولهذا قرابة ولهذا قرابة، وبئلي هذا، وعوفي هذا. فسأله عن علي ومعاوية، فقال: كان لهذا قرابة ولهذا قرابة، ولهذا سابقة وليس لهذا سابقة، وبئلي جميعاً.

قلت: قُتل بين الفريقين نحو من ستين ألفاً. وقيل: سبعون ألفاً. وقُتل عمار مع علي، وتبين للناس قول رسول الله ﷺ: «تقتله الفئة الباغية».

القسوي: حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثنا جدي، عن الزهري، عن أنس قال: تعاهد ثلاثة من أهل العراق على قتل معاوية، وعمرو بن العاص، وحبيب بن مسلمة. وأقبلوا بعد بيعه معاوية بالخلافة حتى قدموا إيلياء، فصلوا من السحر في المسجد، فلما خرج معاوية لصلاة الفجر، كبر، فلما سجد انبطح أحدهم على ظهر الحرسى الساجد بينه وبين معاوية حتى طعن معاوية في مأكته. فانصرف معاوية، وقال: أمروا صلاتكم، وامسك الرجل، فقال الطبيب: إن لم يكن الخنجر مسموماً، فلا بأس عليك. فاعذ الطبيب عفاقره، ثم لحس الخنجر، فلم يجده مسموماً، فكبر، وكبر من عنده وقيل: ليس بأمر المؤمنين بأس.

قلت: هذه المرة غير المرة التي جرح فيها وقُتل علي عليه السلام. فإن تلك فلق أليته وسُقي أدوية خلصته من السم، لكن قطع نسله. أيوب بن جابر: عن أبي إسحاق، عن الأسود؟ قلت لعائشة: ألا تعجبين لرجل من الطلقاء يُبازغ أصحاب محمد في الخلافة؟ قالت: وما يعجب؟ هو سلطان الله يؤتية البر والفاجر. وقد ملك فرعون مصر أربع مئة سنة.

زيد بن أبي الزرقاء: عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: قال علي: قتلاي وقتلي معاوية في الجنة.

صدقة بن خالد: عن زيد بن واقد، عن أبيه، عن أشياخهم: أن معاوية لما بوع، وبلغه قتال علي أهل النهروان، كاتب وجوه من معه مثل الأشعث، ومناهم وبذل لهم حتى مالوا إلى معاوية، وتناقلوا عن المسير مع علي، فكان يقول فلا يلتفت إلى قوله. وكان معاوية يقول: لقد حاربت علياً بعد صفين بغير جيش ولا عتاد.

شعبة: أنبأنا محمد بن عبيد الله الثقفي، سمع أبا صالح يقول: شهدت علياً وُضِعَ المصحف على رأسه، حتى سمعت تقعقع الورق فقال: اللهم إني سألتهم ما فيه، فمنعوني، اللهم إني قد ملئتهم وملوتني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير أخلاقي، فأبدلهم بي شرراً مني، وأبدلني بهم خيراً منهم، وميت

وظهور علي، دعا أهل الشام للقتال معه على الشورى والطلب بدم عثمان، فبايعوه على ذلك أميراً غير خليفة.

وفي كتاب صفين ليحيى بن سليمان الجعفي بإسناد له: أن معاوية قال لجرير البجلي لما قدم عليه رسلاً بعد عاورة طويلة: اكتب لي علي أن يجعل لي الشام، وأنا أباع له ما عاشر، فكتب بذلك لي علي، ففشا كتابه، فكتب إليه الوليد بن عتبة:

معاوي إن الشام شامك فاعتصم بشايتك لا تُدخل عليك الأفاعيا وخام عليها بالقنابل والقنا ولا تترك مخشوش الثراعين واتيا فإنا علينا نأظير ما نجيبه فاعذ لنا خرباً نسيب النواصيا

ثم قال الجعفي: حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبيه، قال: جاء أبو مسلم الخولاني وأناس إلى معاوية، وقالوا: أنت تنازع علياً أم أنت مثله؟ فقال: لا والله، إني لأعلم أنه أفضل مني وأحق بالأمر مني، ولكن الستم تعلمون أن عثمان قُتل مظلوماً، وأنا ابن عمه، والطالب بدمه، فاتوره، فقولوا له، فليدفع إلي قتل عثمان، وأسلم له. فاتوا علياً، فكلّموه، فلم يدفعهم إليه.

عمرو بن شعير: عن جابر الجعفي، عن الشعبي، أو أبي جعفر، قال: لما ظهر أمر معاوية، دعا علي رجلاً، وأمره أن يسير إلى دمشق، فيعقل راحلته على باب المسجد، ويدخل بهيئة السفر، ففعل. وكان وصاه. سأله أهل الشام، فقال: من العراق. قالوا: وما وراءك؟ قال: تركت علياً قد حشد إليكم، ونهّد في أهل العراق. فبلغ معاوية، فبعث أبا الأعور يحق أمره فاتاه، فأخبره، فنودي: الصلاة جامعة. وامتلأ المسجد، فصعد معاوية وتشهد، ثم قال: إن علياً قد نهّد إليكم، فما الرأي؟ فضرب الناس بأذقانهم على صدورهم، ولم يرفع أحد إليه طرفه، فقام ذو الكلاع الجيمري فقال: عليك الرأي، وعلينا أم يقال، يعني الفعّال، فنزل معاوية ونودي: من تخلف عن معسكره بعد ثلاث أحل بنفسه، فرد رسول علي، حتى وافاه، فأخبره، فأمر: فنودي: الصلاة جامعة. واجتمع الناس، فصعد المنبر، وقال: إن رسولي قد قدم، وأخبرني أن معاوية قد نهّد إليكم، فما الرأي؟ فاضب أهل المسجد يقولون: الرأي كذا، الرأي كذا، فلم يفهم علي من كثرة من تكلم، فنزل وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكلة الأكباد.

الأعمش: عن رأي علياً يوم صفين يُصنق يديه، وبعض عليها، ويقول: يا عجباً! أعصى ويطاع معاوية.

أبو حاتم السجستاني: عن أبي عبيدة، قال: قال معاوية: لقد وضعت رجلي في الركاب، وهمت يوم صفين بالهزيمة، فما منعني إلا قول ابن الإطنابة:

أبت لي عفتي وأبسى بلاستي واخذي الحمد بالثمن الرخيص

قلوبهم ميثمة الملح في الماء.

مجالد: عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: لا تكروهوا إمرة معاوية، فلو قد فقدتموه لرأيتم الرؤوس تنذر عن كواهلها.

لما قُتل أمير المؤمنين علي؛ بايع أهل العراق ابنه الحسن، وتجهزوا لقصد الشام في كتاب أمثال الجبال، وكان الحسن سيدياً كبير القدر يرى حقن الدماء، ويكره الفتن، ورأى من العراقيين ما يكره.

قال جرير بن حازم: بايع أهل الكوفة الحسن بعد أبيه وأحبوه أكثر من أبيه.

وقال ابن شاذب: سار الحسن يطلب الشام، وأقبل معاوية في أهل الشام، فالتقوا، ففكره الحسن القتال، وبايع معاوية على أن يجعل له العهد بالخلافة من بعده، فكان أصحاب الحسن يقولون له: يا عاز المؤمنين، فيقول: العار خير من النار.

وعن عوانة بن الحكم، قال: سار الحسن حتى نزل المدائن، وبعث على المقدمة قيس بن سعد في اثني عشر ألفاً، فبينما الحسن بالمدائن إذ صاح صائح، ألا إن قيساً قد قُتل. فاخبط الناس، وانتهب الفوغاء سراوق الحسن، حتى نازعوه بساطاً تحته، وطعنوه خارجي من بني أسد بمنجرج، فقتلوا الخارجي، فنزل الحسن القصر الأبيض، وكتب معاوية في الصلح.

وروى نحوه من هذا الشعبي وأبو إسحاق. وتوجع من تلك الضربة أشهراً، وغوفي.

قال هلال بن خباب: قال الحسن بن علي: يا أهل الكوفة! لو لم تلعل نفسي عليكم إلا ثلاث لذهلت؟ لقتلكم أبي، وطعنكم في فخذي، واتهابكم فقلي.

قال النبي ﷺ في الحسن: «إن ابني هذا سيّد وسيُصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» ثم إن معاوية أجاب إلى الصلح، ومضى بذلك، ودخل هو والحسن الكوفة راكبين، وتسلم معاوية الخلافة في آخر ربيع الآخر، وسُمي عام الجماعة لاجتماعهم على إمام، وهو عام أحد وأربعين.

وقال ابن إسحاق: بُيع معاوية بالخلافة في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين لما دخل الكوفة.

وقال أبو معشر: بايعه الحسن بأذرح في جمادى الأولى، وهو عام الجماعة.

قال المدائني: أقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفاً، واستخلف على الشام الضحّاك بن قيس، فلما بلغ الحسن أن معاوية عبر جسر متبيح، عقد لقيس بن سعد على اثني عشر ألفاً فسار إلى مسكن،

وأقبل معاوية إلى الأختوتية في عشرة أيام معه القصاص يعظون، ويحضون أهل الشام. فتركوا إزاء عسكر قيس، وقدم بسر بن أبي أرطاة إليهم، فكان بينهم مناوشة، ثم تهاجروا.

قال الزهري: عمل معاوية عامين ما يخرم عمل عمر ثم إنه بعد.

الأعمش: عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد، قال: صلى بنا معاوية في النخيلة الجمعة في الضحى، ثم خطب وقال: ماقاتلنا لتصوموا، ولا لتصلوا، ولا لتحجوا، أو تزكوا، قد عرفت أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلناكم لأتأمر عليكم، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

السري بن إسماعيل، عن الشعبي؛ حدثني سفيان بن الليل، قلت للحسن لما رجع إلى المدينة من الكوفة: يا مثيل المؤمنين: قال: لا تقل ذلك؛ فإني سمعت أبي يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية، فعلمت أن أمر الله واقع، فكروه القتال. السري تالف.

شعيب: عن الزهري، عن القاسم بن محمد؛ أن معاوية لما قدم المدينة حاجاً، دخل على عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذكوان مولاهما، فقالت له: أين أنت أن أخبأ لك رجلاً يقتلك بأخي محمد. قال: صدقت. ثم وعظته، وحضته على الاتباع، فلما خرج، اتكأ على ذكوان، وقال: والله ما سمعت خطيباً - ليس رسول الله ﷺ - أبلغ من عائشة.

محمد بن سعد: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه قالت: قدم معاوية، فأرسل إلى عائشة أن أرسلني إلي بأبيجائية رسول الله ﷺ وشعره، فأرسلت به معي أحملته، حتى دخلت عليه، فأخذ الأبيجائية، فلبسها، ودعا بماء فغسل الشعر، فشربه، وأفاض على جلده.

أبو بكر الهذلي: عن الشعبي، قال: لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة، تلقته قريش، فقالوا: الحمد لله الذي أعز نصرنا وأعلى أمرنا، فسكت حتى دخل المدينة، وعلا المنبر، فحمد الله، وقال: أما بعد، فإني والله وليت أمركم حين وليته وأنا أعلم أنكم لا تسرون بولائي ولا تحبونها، وإني لعالم بما في نفوسكم، ولكن خالستكم بسيفي هذا مخالسة، ولقد أردت نفسي على عمل أبي بكر وعمر، فلم أجدها تقوم بذلك، ووجدتها عن عمل عمر أشد نفوراً، وحوالها على مثل سنن عثمان، فابت علي، وأبين مثل هؤلاء؛ هيئات أن يدرك فضلهم، غير أنني سلكت طريقاً لي فيه منفعة، ولكم فيه مثل ذلك، ولكل في مواكبة حسنة ومشاربة جميلة ما

قال مسور: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بيّنت له. فقال: لا أبرأ من الذنب. فهل تعدُّ لنا يا مسور ما نلّي من الإصلاح في أمر العاشية، فإن الحسنه بعشر أمثالها، أم تعدُّ الذنوب، وتترك الإحسان؟ قال: ما تذكر إلا الذنوب. قال معاوية: فإنا نعتزُّ بالله بكلِّ ذنبٍ أذنبناه، فهل لك يا مسور ذنوبٌ في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم تغفر؟ قال: نعم. قال: فما يجعلك الله برجاء المغفرة أحقَّ مني، فوالله ما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولكن والله لا أخير بين امرئ بين الله وبين غيره، إلا اخترت الله على ما سواه، وإني لعلّ ديني يقبل فيه العمل ويُجزى فيه بالحسنات، ويُجزى فيه بالذنوب إلا أن يغفر الله عنها. قال: فخصمني. قال عروة: فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه.

عمرو بن واقد: حدّثنا يونس بن ميسرة: سمعتُ معاوية يقول على منبر دمشق: تصدّقوا ولا يقلّ أحدكم: إني مُقبلٌ، فإن صدقة المقلّ أفضل من صدقة الغني.

الشافعي: أنبأنا عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني عتبة بن عماد، أخبرني كريب مولى ابن عباس: أنه رأى معاوية صلى العشاء، ثم أوتر بركعة واحدة لم يزد، فأخبر ابن عباس، فقال: أصاب. أي بني! ليس أحدٌ منا أعلم من معاوية. هي واحدة أو خمس أو سبع أو أكثر.

أبو اليمان: حدّثنا ابن أبي مريم، عن عطية بن قيس، قال: خطبنا معاوية، فقال: إن في بيتي مالكم فضلاً عن عطائكم، وأنا قاسمهم بينكم.

هشام بن عمار: حدّثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حبيب، قال: رأيت معاوية في سوق دمشق على بغلة، خلفه وصيف قد أرفده، عليه قميص مرقّع الجيب.

قال أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال: كان معاوية، وما رأينا بعده مثله.

ابن عثينة: حدّثنا ابن أبي خالد، عن الشعبي؛ سمعتُ معاوية يقول: لو أن علياً لم يفعل ما فعل، ثم كان في غارٍ، لذهب الناس إليه حتى يستخرجوه منه.

القوام بن حوشب: عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحداً أسود من معاوية، قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان معاوية أسود منه.

وروي عن أبي يعقوب، عن ابن عمر نحوه.

وروي عن إسحاق، عن نافع: عن ابن عمر مثله، ولفظه: ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ كان أسود من معاوية. فقلت:

استقامت السيرة، فإن لم تجدوني خيركم، فانا خير لكم، والله لا أحمل السيف على من لا سيف معه، ومهما تقدّم مما قد علمتموه، فقد جعلته دبر أذني، وإن لم تجدوني أقوم بحكمكم كله، فارضوا ببعضه، فإنها ليست بقائمة قلوبها، وإن السيل إن جاء تترى - وإن قل - أغنى، إياكم والفتنة، فلا تهموا بها فإنها تفسد المعيشة، وتكثر النعمة، وتورث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم. ثم نزل.

«القائمة»: البيضة، «القوب»: الفرج، يقال: قابت البيضة: إذا انفلقت عن الفرج.

محمد بن بشر العبدي: حدّثنا مجالد، عن أبي الوثاك، عن أبي سعيد مرفوعاً: «إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري، فاقتلوه».

رواه جندل بن والى، عن محمد بن بشر، فقال بديل «فلاناً»: معاوية. وتابعه الوليد بن القاسم، عن مجالد.

وقال حماد وجماعة: عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً: «إذا رأيتم معاوية على منبري، فاقتلوه».

الحكم بن ظهير - واه - عن عاصم، عن زر عن عبد الله مرفوعاً نحوه.

وجاء عن الحسن مرسلاً.

وروي بإسناد مظلم، عن جابر مرفوعاً: «إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري، فاقتلوه، فإنه أمينٌ مأمون».

هذا كذب. ويقال: هو معاوية بن تابوه المنافق.

قال سعيد بن عبد العزيز: لما قُتل عثمان، ووقع الاختلاف، لم يكن للناس غزو حتى اجتمعوا على معاوية، فأغزاهم مرات. ثم أغزى ابنه في جماعة من الصحابة برّاً وبحراً حتى أجاز بهم الخليج، وقتلوا أهل القسطنطينية على بابها، ثم قتل.

الليث عن بكير، عن بسر بن سعيد، أن سعد بن أبي وقاص قال: ما رأيت أحداً بعد عثمان أقضى بحق من صاحب هذا الباب، يعني معاوية.

أبو بكر بن أبي مريم: عن ثابت مولى سفيان؛ سمعتُ معاوية، وهو يقول: إني لست بخيركم، وإن فيكم من هو خير مني: ابن عمر، وعبد الله ابن عمرو وغيرهما. ولكني عسيبٌ أن أكون أنكاكم في عدوكم، وأنعمكم لكم ولاية، وأحسنكم خلقاً.

عقيل، ومغمّر، عن الزهري، حدّثني عروة أن المسور بن مخرمة أخبره أنه قد على معاوية، ففضى حاجته، ثم خلا به، فقال: يا مسور! ما فعل طعنك على الأنمة؟ قال: دعنا من هذا وأحسين. قال: لا والله، لتكلمني بذات نفسك بالذي تعيب عليّ.

يسالانه. فأعطى كلًّا منهما مئة ألف، فبلغ ذلك عليًّا، فقال لهما: ألا تستحيان؟ رجلٌ تظنُّ في عبيه غدوةً وعشيةً تسالانه المال؟! قالوا: لأنك حرمتنا رجاءً هو لنا.

أبو هلال، عن قتادة، قال معاوية: واعجباً للحسن! شرب شربةً من عسل بماء رومة، فقصي نجسه. ثم قال لابن عباس: لا يسروك الله ولا يحزنك في الحسن. قال: أما ما أبتى الله لي أمير المؤمنين فلن يسروني الله ولن يحزنني. قال: فأعطاه ألف ألف من بين غروض وعين. قال: أقسمه في أهلك.

روى العتيبي قال: قيل لمعاوية: أسرع إليك الشيب، قال: كيف لا؟ ولا أعذم رجلاً من العرب قائماً على رأسي يلقح لي كلاماً يُلزمني جوابه، فإن أصبت لم أحمد، وإن أخطأت مازت به البرد.

قال مالك: إن معاوية قال: لقد تنفت الشيب مذةً. قال: وكان يخرج إلى مصلاه، ورداهو يحمل من الكبر. ودخل عليه إنسان، وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: هذا الذي كتمت ممنون لي.

محمد بن الحسن بن أبي يزيد: عن مجالد، عن الشعبي، قال: لما أصاب معاوية اللقوة، بكى، فقال له مروان: ما يبكيك؟ قال: راجعت ما كنت عنه غزواً، كبرت سني، وزق عظمي، وكثرت دمي، ورمت في أحسني وما يسدوني، ولولا هواي في يزيد، لأبصرت قصدي.

هشام بن عمار: حدثنا عبد المؤمن بن مهلهل، حدثني رجلٌ قال: حجَّ معاوية، فاطلع في بئر عاديةً بالأبواء، فضرته اللقوة فدخل داره بمكة، وأرخى حجابيه، واعتم بعمامة سوداء على شفته الذي لم يصب، ثم أذن للناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن ابن آدم يعرض بلاء؛ إما يُبتلى ليؤجر؛ أو معاقب بذنب، وإما مستعيبٌ يُعتب، وما اعتذر من واحدٍ من ثلاث، فإن ابتليت، فقد ابتلي الصالحون قبلي، وإن عوقبت، فقد عوقب الخاطئون قبلي، وما آمن أن أكون منهم، وإن مرض عضو مني، فما أحصي صحيحي. ولو كان الأمر لي نفسي، ما كان لي على ربي أكثر مما أعطاني، فانا ابنٌ بضع وستين، فرحم الله من دعا لي بالعافية، فوالله لئن عيب علي بعض خاصتكم، لقد كنت خيباً على عامتكم، فعبج الناس يدعون له، وبكى.

مغيرة: عن الشعبي، قال: أول من خطب جالساً معاوية حين سمن.

أبو المليح: عن ميمون بن مهران، قال: أول من جلس على المنبر، واستاذن الناس معاوية؛ فأذنوا له.

وعن عبادة بن نسي: خطبنا معاوية بالصنيرة، فقال: لقد شهد

كان أسود من أبي بكر؟ فقال: كان أبو بكر خيراً منه، وهو كان أسود. قلت: كان أسود من عمر؟... الحديث.

مغفر: عن همام بن منبه، سمعت ابن عباس يقول: ما رأيت رجلاً كان أخلق للملك من معاوية، كان الناس يردون منه على أرجاء وأورحب، لم يكن بالسفياني الحصر العنصر، المتغصب. يعني ابن الزبير.

أيوب: عن أبي قلابه؛ قال كعب بن مالك: لن يملك أحد هذه الأمة ما ملك معاوية.

مُجالد: عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر؟ قال: صحبت معاوية، فما رأيت رجلاً أنقل حلماً، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناة منه.

ويروى عن معاوية قال: إنني لأرفع نفسي أن يكون ذنب أوزن من حلمي.

مُجالد: عن الشعبي، قال: أغلظ رجلٌ لمعاوية، فقال: أنذاك عن السلطان، فإن غضبه غضب الصبي، وأخذته الأسد.

الأصمعي: حدثنا ابن عون قال: كان الرجل يقول لمعاوية: والله لتستقيم بنا يا معاوية، أو لتقومك، فيقول: بماذا؟ فيقولون: بالخشب، فيقول: إذا استقيم.

عن ابن عباس، قال: علمت بما كان معاوية يُغلب الناس؛ كان إذا طاروا وقع، وإذا وقعوا طار.

مُجالد: عن الشعبي، عن زياد بن أبيه، قال: ما غلبني معاوية في شيء إلا باباً واحداً؛ استعملت فلاناً، فكسر الخراج. فخشي أن أعاقبه، فقرمني إلى معاوية. فكتب إلي: إن هذا أدب سوء لمن قبلي. فكتب إلي: إنه لا ينبغي أن نسوس الناس سياسة واحدة؛ أن نلين جميعاً فيمرح الناس في المعصية، ولا نشدد جميعاً، فنحمل الناس على المهالك، ولكن تكون للشدة والفظافة، وأكون أنا لللين والألفة.

أبو مسهر: عن سعيد بن عبد العزيز، قال: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

وقال عروة: بعث معاوية مرةً إلى عائشة بمئة ألف، فوالله ما أمنت حتى فرقتها.

حُسين بن واقد: عن ابن بُريدة، دخل الحسن بن علي على معاوية، فقال: لأجيزنك بمائة لم يُجزها أحد كان قبلي، فأعطاه أربع مئة ألف.

جرير: عن مغيرة، قال: بعث الحسن وابن جعفر إلى معاوية

معاوية، فقال: إني من زرع قد استحصد، وقد طالت إمرتي عليكم حتى مللتكم ومللتوني، ولا يأتيكم بعدي خيرٌ مني، كما أن من كان قبلي خيراً مني. اللهم قد أحبيت لقاءك فأجِبْ لقائي.

الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سميعة بن المعلّى، قال: قال معاوية ليزيد وهو يوصيه: أتق الله، فقد وطأت لك الأمر، ووليت من ذلك ما وليت، فإن يك خيراً فانا أسعد به، وإن كان غير ذلك شقيت به. فافرق بالناس، وإياك وحبّة أهل الشرف والتكبر عليهم.

وقيل: إن معاوية قال ليزيد: إن أخوف ما أخافه شيء عملته في أمرك، شهدت رسول الله ﷺ يوماً قُلم أظفاره، وأخذ من شعره، فجمعت ذلك، فإذا مت، فأخش به فمي وأنفي.

عبد الأعلى بن ميمون بن مهران: عن أبيه: أن معاوية أوصى فقال: كنت أوصي رسول الله ﷺ، فسترع قميصه وكسانيه، فرفعته، وخبات قلامة أظفاره، فإذا مت، فألبسوني القميص على جلدي، واجعلوا القلامة مسحوقاً في عيني، فغسى الله أن يرحمني ببركتها.

حميد بن هلال، عن أبي بريدة: قال: دخلت على معاوية حين أصابته قرحة، فقال: هلم يا ابن أخي فانظر، فنظرت، فإذا هي قد سرت.

قال أبو عمرو بن العلاء: لما احتضر معاوية، قيل له: ألا توصي؟ فقال: اللهم أقل العثرة، واعف عن الزلة، وتجاوز بملحك عن جهل من لم يرج غيرك، فما ورامك مذهب. وقال:

هو الموت لا تنجني من الموت والذي نساوي بمقد الموت أنفسي وأنتفع

قال أبو سفيان: صلى الضحّاك بن قيس الفهري على معاوية، ودفن بين باب الجابية وباب الصغير فيما بلغني.

قال أبو عبيدة: عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، قال: لما قُلم معاوية، قال: احشوا عيني بالإثيد، وأوسعوا رأسي دهنًا، ففعلوا وبرقوا وجهه بالدهن ثم مهد له وأجلس وسيد، ثم قال: ليذن الناس، فلبسوا قيامًا، فدخل الرجل، ويقول: يقولون: هو لما به، وهو أصح الناس، فلما خرجوا، قال معاوية:

وتجلدي للشامتين أربهم أني لرتبوا الذفر لا أتضعض وإنما الميتة أنشبت أظفارها ألفت كل نيمة لا تنفع

إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، قال: أخرج معاوية يديه كأنهما عسبًا مخل، فقال: هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا. والله لو ددت أني لم أعبر فيكم إلا ثلاثًا، ثم الحق بالله. قالوا: إلى مغفرة

معي صيفين ثلاث مئة من أصحاب رسول الله ﷺ ما بقي منهم غيري. إسناده لين.

يوسف بن عبيدة: سمعت ابن سيرين يقول: أخذت معاوية قوةً فانخذ لحفاً خفافاً تلقى عليه، فلم يلبث أن يتأذى بها. فإذا رُفعت، سأل أن ترُدَّ عليه، فقال: قبحك الله من دار، مكثت فيك عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، وصرت إلى ما أرى.

قال الزبير بن بكار: كان معاوية أول من اتخذ الديوان للختم، وأمر بالبروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجامع، وأول من قتل مسلماً صبراً، وأول من قام على رأسه حرس، وأول من قيدت بين يديه الجنايب، وأول من اتخذ الخدام الحصيان في الإسلام، وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة، وكان يقول: أنا أول الملوك.

قلت: نعم. فقد زوى سفيانة عن رسول الله ﷺ، قال: «الخلافه بعدي ثلاثون سنة. ثم تكون ملكاً». فانقضت خلافة النبوة ثلاثين عاماً، وولي معاوية، فبالغ في التجليل والمهينة، وقل أن بلغ سلطاناً إلى رتبته، وليته لم يعهد بالأمر إلى ابنه يزيد، وترك الأمة من اختياره لهم.

علي بن عاصم: عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: لما احتضر معاوية، قال: إني كنت مع رسول الله ﷺ على الصفا، وإني دعوت بمشقص، فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت، فخذوا ذلك الشعر، فأحشوا به فمي ومنخري.

وروي بإسناد عن ميمون بن مهران نحوه.

عبد بن مصفى: حدثنا بقيق عن بحير، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود، ووجل من الأسد له صحبة إلى معاوية. فقال معاوية للمقدام: توفني الحسن، فاسترجع. فقال: أتراها مصيبة؟ قال: ولم لا؟ وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره وقال: هذا مني، وحسين من علي. فقال للأسدي: ما تقول أنت؟ قال: جرة أظفنت. فقال المقدام: أنشدك الله! هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الذهب والحريز، وعن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك. فقال معاوية: عرفت أني لا أنجو منك.

إسناده قوي.

ومعاوية من خيار الملوك الذين غلب عدلهم على ظلمهم، وما هو ببريء من الهئات، والله يعفو عنه.

المدايني: عن أبي عبيد الله، عن عبادة بن نسي، قال: خطب

له: لمن ولاؤك؟ فغضب - يعني أنه عربي - .

وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

وقيل: إن يحيى بن أبي كثير حمل عن معاوية بن سلام كتاب جده مناولاً.

مات بعد السبعين ومئة.

[تاريخ ابن عساكر: ج ١٦/٣٣٢، ب، تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١٠ - ٢٠٩.]

٦١٧٥- معاوية بن صالح بن حذير الحَضْرَمِي

(٤٠٠) / ت ١٥٨ هـ / لم ١٠٥٥، ١٥٨/٧

معاوية بن صالح بن حذير بن سعيد بن سعد بن فهر، الإمام الحافظ الثقة، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحَضْرَمِي، الشامي الحمص.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن المنادي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا رزق الله التميمي، أنبأنا علي بن محمد المَعْدَل، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أنها قيل لها: ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: «كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِسُ نَوْبَهُ، وَيَخْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ».

هذا حديث صالح الإسناد، أخرجه أبو عيسى الترمذي في كتاب «الشمائل» عن أبي إسماعيل السلمي بليدين، فوافقهنا بعلو. ومعاوية من شرط مُسلم.

أخبرنا علي بن محمد الفقيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن مُشَرَف، قالوا: أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومي، أنبأنا عبد الله بن رفاعه، أنبأنا أبو الحسن الخَلْعِي، أنبأنا عبد الرحمن بن عمرو، أنبأنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المَدِينِي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عامر بن جَثِيْب، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، سمع النبي ﷺ يقول عند انقضاء الطعام: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ». أخرجه النسائي، عن يونس.

وُلِدَ فِي حَيَاة طَائِفَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَفِي دَوْلَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبِي الزُّهْرَةِ حُذَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَمَكْحُولٍ، وَأَبِي مَرْيَمِ الْأَنْصَارِيِّ، وَثَعْمَانَ بْنِ زِيَادِ الْأَنْصَارِيِّ، وَيُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، وَيَحْيَى بْنَ جَابِرِ الطَّائِي، وَعَامَرَ بْنَ جَثِيْبٍ، وَضَمْرَةَ بْنَ

اللَّهِ وَرِضْوَانَهُ. قَالَ: إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ. قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنِّي لَمْ أَلَّ، وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُغَيِّرَ غَيْرَ.

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَاتَ مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ يَزِيدُ بِجُورَيْنِ. أَبُو مَسْهَرٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: مَاتَ مُعَاوِيَةُ، فَفَزَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُ. فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَهُمْ يَبْكُونَ فِي الْخُضْرَاءِ، وَابْنُهُ يَزِيدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدِهِ، وَكَانَ مَعَ إِخْوَالِهِ بَنِي كَلْبٍ. فَقَدِمَ فِي زَيْهَمٍ، فَتَلَقَيْنَاهُ، وَهُوَ عَلَى بُحْتَى لَهُ زَجَلٍ. قَالَ: وَلَيْسَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَلَا سَيْفٌ. وَكَانَ عَظِيمَ الْجِسْمِ سَمِينًا، فَسَارَ إِلَى بَابِ الصَّغِيرِ، فَتَزَلَّ، وَمَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ الضُّحَاكُ الْفَهْرِيُّ إِلَى قَبْرِ مُعَاوِيَةَ، فَصَفَّنَا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا، ثُمَّ رَكِبَ بَعْلَتَهُ إِلَى الْخُضْرَاءِ، ثُمَّ نَوْدِيَ وَقْتُ الظُّهْرِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاغْتَسَلَ، وَخَرَجَ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنِيرِ، وَعَجَّلَ الْعِطَاءَ، وَأَعْفَاهُمْ مِنْ غَزْوِ الْبَحْرِ، فَافْتَرَقُوا وَمَا يُفَضِّلُونَ عَلَيْهِ أَحَدًا.

قَالَ اللَّيْثُ وَأَبُو مَعْشَرٍ وَعِيْذَةُ: مَاتَ مُعَاوِيَةُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِينَ. فَقِيلَ: فِي نِصْفِ رَجَبٍ. وَقِيلَ: لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْهُ. وَعَاشَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

مُسْنَدُهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ» ١ مِئَةً وَثَلَاثَةً وَسِتُونَ حَدِيثًا. وَقَدْ عَمِلَ الْأَهْوَاذِيُّ مُسْنَدَهُ فِي مَجْلَدٍ. وَاتَّفَقَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ، وَاتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ بِأَرْبَعَةٍ، وَمُسْلِمٌ بِخَمْسَةٍ.

[طهات ابن سعد ٣٢٢/٣ و ٤٠٦/٧، تاريخ بغداد ٢٠٧/١، تاريخ ابن عساكر ٣٣٦/١٦، مجمع الزوائد ٣٥٤/٩، الإصابة ٤٣٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٠٧/١٠، تاريخ الخلفاء: ١٩٤.]

٦١٧٤- معاوية بن سلام بن أبي سلام مَمْظُورُ الْحَبَشِيِّ

(٤٠٠) / ت بعد ١٧٠ هـ / لم ١١٤٤، ٣٩٧/٧

معاوية بن سلام بن الإمام أبي سلام مَمْظُورُ الْحَبَشِيِّ الْعَرَبِيِّ الشَّامِيِّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَآخِيهِ زَيْدٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ جَدَّهُ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو مُسْنَرٍ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ حُسَّانٍ، وَيَحْيَى الْوَحَّاطِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بَشْرِ الْحَرِيرِيِّ، وَأَبُو تَوْبَةَ الْحَلْبِيُّ، وَجَمَاعَةٌ، كَانَ يَكُونُ بِمَحْصٍ وَبِدَمْشَقٍ.

وَفَقَّهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّينِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَعَدَّهُ مُحَدِّثُ أَهْلِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ.

وَرَوَيْنَا فِي نَسْخَةِ أَبِي مُسْنَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا سَلَامٍ... فَذَكَرَ حَدِيثًا مَرْسَلًا، قَالَ أَبُو مُسْنَرٍ: قُلْتُ

قال أبو داود: وحج سنة خمس وخمسين، فقبها لقيه عبد الرحمن بن مهدي، وسُنيان بمكة.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان قاضياً لهم بالأندلس، حج من دهره حجة واحدة، ومراً بالمدينة فلقبه من لقيه.

وقال يزيد بن عبد ربه: خرج من حمص سنة خمس وعشرين وهو شاب، فصار إلى المغرب، فولّي قضاءهم.

وقال أبو صالح: مر بنا معاوية حاجاً سنة أربع وخمسين، فكتب عنه الثوري، وأهل مصر، وأهل المدينة.

قال أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي: كنا بمكة نتذاكر الحديث، فبينما نحن كذلك إذا إنسان قد دخل فيما بيننا يسمع حديثنا، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح. فاحتوشناه.

أبو زرعة الدمشقي: سمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية بن صالح، فجالس الليث، فحدثه، فقال الليث: يا عبد الله: انت الشيخ فكتب ما يعلني عليك، فأتته، وكان يعلني علي، ثم نصير إلى الليث نقرأها عليه، فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين.

قال ابن عدي: حدثت عن حميد بن زنجويه، قال: قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب، فأتت عبد الله بن صالح، واكتب كتاب معاوية بن صالح، تستفيد مني حديث.

قال يعقوب بن شيبة: منهم من يقول: معاوية بن صالح وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه. وقال ابن خراش: صدوق.

وقال الليث بن عتبة: قال يحيى بن معين: كان عبد الرحمن بن مهدي إذا حدث بمحدث معاوية بن صالح زبوره يحيى بن سعيد، وقال: أيش هذه الأحاديث؟ وكان عبد الرحمن لا يبالي عمّن روى، ويحيى ثقة في حديثه.

قال ابن عدي: لمعاوية بن صالح عند ابن وهب كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي وممن عنه أحاديث، وحدث عنه: الليث، وبشر بن السري، وثقات الناس، وما أرى بمحدثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في حديثه أفرادات. وذكره ابن جيان في كتاب «الثقات».

وقال أبو سعيد بن يونس: قدم معاوية مصر، وذهب إلى الأندلس، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأندلس وملكها، اتصل به، فأرسله إلى الشام في بعض أمره، فلما رجع إليه من الشام، ولأه قضاء الجماعة بالأندلس... إلى أن قال: وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئة. أخبرني بذلك بكر بن أحمد الشعراني، عن

حبيب، ومسلم بن عامر، وأزهر بن سعيد الحرّازي، وحاتم بن خرث، وحبيب بن غنيد، وزبيدة بن يزيد القصير، وزباد بن أبي سودة، والسفر بن نسير، وعبد الله بن أبي قيس، وصالح بن جبير الأزدني، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وعبد القاهر أبي عبد الله، وعبد الوهاب بن بخت، وعمر بن هاني، والغلاء بن الحارث، وكثير بن الحارث، والقاسم أبي عبد الرحمن الدمشقي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم، حدث عنه: سُفيان الثوري، والليث ورشد بن سعد، وابن وهب، وممن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن خالد الحياط، وبشر بن السري، وزيد بن الحباب، وأبو إسحاق الفزاري، وعبد الله بن يحيى البرلسي، والواقدي، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وهاني بن التوكل، وآخرون.

وَقَرَّ من الشام مع المروانية، فدخل معهم الأندلس. فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل ولأه قضاء ماله، ثم إنه في آخر عمره حجّ وحدث بالحجاز وغيرها.

قال أحمد بن حنبل: خرج من حمص قديماً، وكان ثقة. وروى جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين: ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صالح.

وأما عباس الدوري، فروى عن يحيى: ليس برضي، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح، فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفاً. وقال علي أيضاً: كان عبد الرحمن يؤثقه.

أبو صالح الفراء: أنبأنا أبو إسحاق الفزاري بمحدث عن معاوية بن صالح، ثم قال أبو إسحاق: ما كان بأهل أن يروى عنه. قلت: أظنه يشير إلى مداخلته للدولة.

ابن أبي مريم: سمعتُ خالي موسى بن سلّمة قال: أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه، فرأيت - أراه قال - الملاهي، فقلت: ما هذا؟ قال: شيء نُهديه إلى صاحب الأندلس. قال: فتركه ولم أكتب عنه.

وقال العجلي والنسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة: ثقة محدث.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، ولا يُحتج به.

وقال يحيى بن صالح الوحاظي: خرج من حمص سنة خمس وعشرين ومئة.

حدث عنه: منصور بن أبي مزاجم وغيره.
وكان المهدي يُبالغ في إجلاله واحترامه، ويعتمدُ على رأيه وتدبيره وحسن سياسته. قال حفيده عُبيد الله بن سليمان: أبلى جدُّنا سَجَّادتين، وشرع في ثلاثة موضع ركبته ووجهه ويديه، من كثرة صلاته - رحمه الله - وكان له كل يوم كُرْدَقِيص يتصدق به، فلما وقع الغلاء، تصدَّق بكَرَّتَيْن.

قلت: الكُرْدَقِيصُ خمسة آلاف إنسان، وكان من ملوك العدل.
ويقال: سمع من الزُّهري، وعاصم بن رجا بن حيوة، وكان مع دينه فيه نيَّة وتعزُّز. حجَّ الرُّبيع الحاجب، فجاء إليه مُسَلِّماً، فما قام له، ولا وفاء حقه، فعمل عليه عند المهدي، ورمى ابنه بالتعرض لحرم الهادي، فقتل المهديُّ ابنه، وقبض عليه، فسجنه، فما زال في السِّجْن حتى توفي سنة سبعين ومئة.

وقد بسطتُ من سيرته في: «تاريخ الإسلام»، وهو جَدُّ الحافظ معاوية بن صالح الأشعري.

[تاريخ بغداد: ١٩٦/١٣ - ١٩٧، تاريخ ابن عساکر: خ: ٣٨٤/١٦، ب، تهذيب التهذيب: ٢١٢/١٠].

٦١٧٨- معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي

[ج: ٢١٤/١٠، ١٠٩٩، تاريخ ابن عساکر: خ: ٣٨٤/١٦، ب، تهذيب

معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، الإمام الصادق أبو عمرو الأزديُّ المَعْنِي البغدادي.

حدث عن: إسرائيل، وجريز بن حازم، وزائدة بن قدامة، وعبد الرحمن السعدي، وفَضِيل بن مرزوق، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري، وهو مع الجماعة عن رجل عنه، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعمرو بن الناقدة، وأحمد بن منيع، وهارون الحمالي، وعبد بن حميد، ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي مبيطه، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: صدوق ثقة.

وقال ابن معين: كان رجلاً شجاعاً لا يُبالي بقاء عشرين.

وكان يقال له: ابن الكَرَمَانِي.

قال محمد بن سعد: يروي عن زائدة «مُصَنَّفَه»، ويروي عن أبي إسحاق الفَرَّازي كتابَ السيرة في دار الحرب. نزل بغداداً، وسمع منه أهلها.

قال علي بن أحمد بن النضر الأزدي: رأيتُ جدِّي رحمه الله معاوية بن عمرو، وهو عند رأس أُسِّي، وهي في الموت، فجعل وجهها بجذء القيلة ورجليها بجذء القيلة، فلما قاربت أن تقضي

أحمد بن محمد بن عيسى مُصَنَّف «تاريخ حمص»، وله عقب بالأندلس إلى الآن. وقال أبو صالح كاتب الليث، وغيره كذلك في تاريخ وفاته: إنها سنة ثمان.

وقال الرُّمادي في «تاريخه»: حدثنا عبد الله بن صالح قال: قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخسين، فسمعنا منه، فحج ثم رجع في سنة ثمان من الحج، فسمعنا منه.

[طبقات ابن سعد: ٥٢١/٧، ميزان الاعتدال: ١٣٥/٤، تهذيب التهذيب: ٢٠٩/١٠ - ٢١٢].

٦١٧٦- معاوية بن صالح بن معاوية بن يسار الأشعري

الدِّمْشَقِي

[س: ٢٦٣، تاريخ ابن عساکر: ٢٢٣/١٣، ب، تهذيب

معاوية بن صالح بن الوزير أبي عُبيد الله: معاوية، بن يسار الأشعري، مولا هم، الحافظ، الإمام، المجود، أبو عُبيد الله الدِّمْشَقِي.

رحل، وعُني بهذا الشأن.

وأخذ عن: أبي مُسْهِر الغساني، وأبي غسان النهدي، وخالد بن مخلد، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعُبيد الله بن موسى، وأبي الوليد الطيالسي، وعبد الله بن جعفر الرُّقِّي، وعِدَّة.

وسأل يحيى بن معين عن الرجال.

قال النسائي: لا بأس به.

قلت: حدث عنه: النسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدِّمْشَقِي، وابن جَوْصَا، وأبو عوانة، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان الدِّمْشَقِي، وعِدَّة.

قال الطُّحاوي وغيره: توفي بدمشق في سنة ثلاث وستين وميتين.

قلت: شاخَّ وجاوز السبعين.

[طبقات الحنابلة: ٢٨٩/١، تاريخ ابن عساکر: خ: ١٣٣٩/١٦، ب، تهذيب التهذيب: ٢١٢/١٠].

٦١٧٧- معاوية بن عُبيد الله بن يسار الأشعري

[س: ١٧٠، تاريخ ابن عساکر: ٣٩٨/٧، ب، تهذيب

أبو عُبيد الله الوزير معاوية بن عُبيد الله بن يسار الأشعري، مولا هم الطُّبراني الشَّامي، الكاتب، أحد رجال الكمال حزمًا ورأيًا، وعبادة وخيرًا.

روى عن: أبي إسحاق، ومنصور، وطائفة.

سترها ميتاً، وصلى عليها، فكبر أربعاً. قال: وكان مولده في سنة ثمان وعشرين ومئة، ومات سنة أربع عشرة وميتين.

وقال ابن سعد: مات في غرة جمادى الأولى منها.

[طبقات ابن سعد ٣٤١/٧، تاريخ بغداد ١٩٧/١٣ - ١٩٨، تهذيب التهذيب ٢١٥/١٠.]

٦١٧٩ - معاوية بن قرة بن إياس المزني

[٢/ع) ١١٣ هـ / رقم ١٦٦٩، ١٥٣/٥]

معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رثاب، الإمام العالم الثبت أبو إياس المزني البصري والد القاضي إياس.

حدث عن والده، وعن عبد الله بن مغفل، وعلي بن أبي طالب إن صح إسناده، وابن عمر، ومقول بن يسار، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائذ بن عمرو المزني، والحسن بن علي، وأنس بن مالك، وغيرهم، وعن عبيد بن عمير الليثي، وكهثم صاحب عمر، وطائفة.

حدث عنه ابنه إياس، ومنصور بن زاذان، وقتادة، ومطر الزرقاني، وثابت البناني، وزيد العمي، وعروة بن عبد الله بن قشير، ومعلم بن زياد، وخالد بن قيسرة، وخالد بن أبي كريمة، وبسطام بن مسلم، وخالد الحذاء، وقرّة بن خالد، وشعبة، والقاسم الخداني، ومالك بن ميقول، وحاد بن يحيى الأبح، وأبو عوانة، وحفيدة المستنير بن أخضر بن معاوية، وخلق كثير حتى إن شهر بن حوشب روى عنه.

وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي.

روى مطر الأعنق عن معاوية بن قرة قال: لقيت كثيراً من أصحاب النبي ﷺ، منهم من مئونة خمسة وعشرون رجلاً.

وروى أبو طلحة شذاد بن سعيد الراسبي عن معاوية: أدركت ثلاثين من الصحابة، ليس فيهم إلا من طعن أو طعن، أو ضرب أو ضرب مع رسول الله ﷺ.

وقال تمام بن نجيع، عن معاوية بن قرة قال: أدركت سبعين من الصحابة، لو خرجوا فيكم اليوم، ما عرفوا شيئاً مما أنتم فيه إلا الأذان.

حماد بن سلمة: حدثنا حجاج الأسود أن معاوية بن قرة قال: من يذلي على رجل بكاء بالليل، بسام بالنهار.

وروى عون بن موسى، عن معاوية بن قرة قال: بكاء العمل أحب إلي من بكاء العين.

وروى علي بن المبارك، عن معاوية بن قرة قال: لا تجالس

بعلوك السفهاء، ولا تجالس بسفهاء العلماء.

أسد بن موسى، عن عون بن موسى سمعت معاوية بن قرة يقول: لأن لا يكون في نفاق أحب إلي من الدنيا وما فيها، كان عمر يخشاه، وأمنه أنا؟.

قيل: مولد معاوية يوم الجمل.

وقال خليفة بن خياط؟ مات سنة ثلاث عشرة ومئة، وقال يحيى بن معين: مات هو ابن ست وسبعين سنة.

[طبقات ابن سعد ٢٢١/٧، تهذيب التهذيب ٢١٦/١٠.]

٦١٨٠ - معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

[٢٤ هـ / رقم ٤١٣، ١٣٩/٤]

معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو ليلى الخليفة. يبيع بمعد من أبيه، وكان شاباً ذنباً، خيراً من أبيه. وأمه هي بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة.

قُتِلَ أربعين يوماً، وقيل: ثلاثة أشهر، وقيل: بل ولّي عشرين يوماً، ومات وله ثلاث وعشرون سنة، وقيل: إحدى وعشرون سنة، وقيل: بل سبع عشرة سنة.

وصلى عليه مروان ودُفِنَ إلى جنب قبر أبيه ولم يُعقِب. وامتنع أن يُعهد بالخلافة إلى أحد. رحمه الله.

[تاريخ ابن عسك ٣٩٥/١٦ ب، البداية والنهاية ٢٣٧/٨، النجوم الزاهرة ١٦٣/١، تاريخ الخلفاء ٢١١.]

٦١٨١ - معبد بن خالد الجذلي

[٢/ع) ١١٨ هـ / رقم ٦٩٣، ٢٥٥/٥]

معبد بن خالد الجذلي الكوفي العابد، قاص الكوفة، وأحد الأثبات أبو القاسم.

حدث عن جابر بن سمرة، والمُسَوِّد بن شداد، وحارثة بن وهب ومسروق، وعبد الله بن شداد، وجماعة.

روى عنه يسعر، وحجاج بن أرطاة، وشعبة، والثوري، وغيرهم، وثقه غير واحد.

مات سنة ثمان عشرة ومئة، رحمه الله.

[تهذيب التهذيب: ٢٢١/١٠.]

٦١٨٢ - معبد بن عباس بن عبد المطلب

[رقم ٣٠٥، ٤٤٢/٣]

معبد بن عباس بن عبد المطلب من صغار ولد العباس، وهو من أم الفضل.

البلاء. فقال خالد بن معدان: إن البلاء كُلُّ البلاء إذا كانت الأئمة منهم.

قال مرحوم العطار: حدثنا أبي وعمي، سيعاً الحسن يقول: إياكم ومعبداً الجُهني فإنه ضالٌّ مُضِلٌّ. قال يونس: أدركتُ الحسن يعيبُ قولَ مَعْبَدٍ، ثُمَّ تَلَطَّفَ لَهُ مَعْبَدٌ، فَالْقَى فِي نَفْسِهِ مَا أَلْقَى. قال طاووس: احذروا قولَ مَعْبَدٍ، فإنه كان قَدَرِيًّا.

وقال مالك بن دينار: لقيتُ مَعْبَدًا بمكة بعد فتنة ابن الأشعث وهو جريح، قد قاتل الحجاج في المواطن كُلِّهَا.

وروى ضمرة، عن صدقة بن يزيد، قال: كان الحجاج يُعَذِّبُ مَعْبَدًا الجُهني بأصناف العذاب ولا يجزع، ثم قتله.

قال خليفة: مات قبل التسعين. وقال سعيد بن عُفَيْرٍ: في مسنة ثمانين صلب عبد الملك معبدًا الجُهني بدمشق.

قلت: يكون صَلَبُهُ ثم أطلقه.

[تاريخ ابن عساكر ٢٩٩/١٦ ب، المزان ١٤١/٤، تهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠].

■ المعتز بالله = محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو عبد الله الخليفة العباسي.

٦١٨٤ - المعتز بالله بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي

[ت ٢٥٥ هـ / ٢١٧٣، ١٢ / ٥٣٢]

المعتز بالله الخليفة أبو عبد الله، محمد. وقيل: الزبير بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي. ولد سنة اثنتين وثلاثين وميتين.

واستُخْلِفَ وهو ابنُ عشرين سنة أو دونها. وكان أبيضَ جميلًا وسيماً من مِلاَحَ زمانه.

قال علي بن حرب: أَدْخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ لِيَسْمَعَ مِنِّي الحديث، فَمَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ مِنْهُ، وَأَمَّهُ رومية.

بويق وقت خَلَعَ المستعين.. فلما كان بعد أشهر من ولايته، خَلَعَ إِخَاهَ الْمُؤَيَّدَ بِاللَّهِ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْعَهْدِ، فَمَا بَقِيَ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى مَاتَ، وَخَافَ الْمُعْتَزُّ مِنْ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّهُ سَمَّاهُ، فَاحْضَرُ الْقَضَاةَ حَتَّى شَاهَدُوهُ، وَمَا بِهِ أَثَرٌ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وكانت دولة المعتز مستضعفة مع الأتراك، فاتفق القواد، وقالوا: أعطينا أَرْزَاقَنَا. وقَبِلَ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ، وَكَانَ الْمُعْتَزُّ يَخَافُهُ، فَطَلَبَ مِنْ أُمِّهِ مَا لَا يُنْفِقُهُ فِيهِمْ، فَشَحَّتْ عَلَيْهِ، فَتَجَمَّعَ الْأَتْرَاكُ لِحَلْفِهِ، وَاتَّفَقَ مَعَهُمْ صَالِحٌ وَبَابَاكُ. وَمُحَمَّدُ بْنُ بَغَا، فَتَسَلَّحُوا، وَأَتَوْا الدَّارَ، وَبَعَثُوا إِلَى الْمُعْتَزِّ لِيَخْرَجَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ: قَدْ شَرِيتُ دَوَاءً، وَأَنَا

له أولاد؛ عبد الله، وعباس، وميمونة.

وأُمُّهُمْ أُمُّ جَمِيلٍ عامرية. وله بقية وذرية كثيرة.

[أهـ ١٠٧، ٤٠٩، ٤٥٥، الإصالة ٤٧٩/٣].

٦١٨٣ - مَعْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُوَيْرِ الْجُهَنِيِّ

[رق/ت ٨٠ هـ / ٤٤٣، ١٨٥/٤]

مَعْبَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُوَيْرِ - وقيل: ابن عبد الله - ابن عُكَيْمِ الْجُهَنِيِّ نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدَرِ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ.

حَدَّثَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، وَمَعَاوِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَحُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، وَطَانِفَةَ.

وكان من علماء الوقت على بَدْغِيَّةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ قَرَةَ، وَزَيْدُ بْنُ رُقَيْعٍ، وَقَتَادَةُ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجُوا.

وقد وثَّقه يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وقال أبو حاتم: صدوقٌ في الحديث. وقيل: هو وَلَدُ صَاحِبِ حَدِيثٍ لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْيَتَةِ بِإِسَابٍ وَلَا عَصَبٍ؛ وقيل: هو معبد بن خالد.

وعن عبد الملك بن عُمَيْرٍ أَنَّ الْقُرَاءَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ أَحَدُ مَنْ شَهِدَ الْحَكَمَيْنِ، وَقَالُوا لَهُ: قَدْ طَالَ أَمْرُ هَذَيْنِ عَلَيْنَا وَمَعَاوِيَةَ، فَلَوْ كَلَّمْتَهُمَا، قَالَ: لَا تَعْرِضُونِي لِأَمْرٍ أَنَا لَهُ كَارِهِ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَقَرِيضٍ، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ أَقْفَلْتُ بِأَقْفَالِ الْحَدِيدِ، وَأَنَا صَائِرٌ إِلَى مَا سَأَلْتُمْ. قَالَ مَعْبَدٌ: فَلَقِيتُ أَبَا مُوسَى فَقُلْتُ: انْظُرْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. قَالَ: يَا مَعْبَدُ غَدًا نَدْعُو النَّاسَ إِلَى رَجُلٍ لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ. فَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَزَلَ صَاحِبَهُ. ثُمَّ لَقِيتُ عَمْرًا وَقُلْتُ: قَدْ وَلَيْتُ أَمْرَ الْأُمَمِ، فَانْظُرْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. فَتَرَعَّ عَيْنَانَهُ مِنِّي يَدِي ثُمَّ قَالَ: إِلَيْهَا تَبَسُّ جُهَنِيَّةٌ، مَا أَنْتَ وَهَذَا؟ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَلَا الْعِلَانِيَةِ، وَاللَّهِ مَا يَنْفَعُكَ الْحَقُّ وَلَا يَضُرُّكَ الْبَاطِلُ.

قال الجَوْزْجَانِيُّ: كَانَ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ، احْتَمَلَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ لَمَّا عَرَفُوا مِنْ اجْتِهَادِهِمْ فِي الدِّينِ وَالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، وَلَمْ يُتَوَكَّلْ عَلَيْهِمُ الْكُذِبُ، وَإِنْ بَلَّوْا بِسُوءِ رَأْيِهِمْ، مِنْهُمْ مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ، وَقَتَادَةُ، وَمَعْبَدُ رَأْسُهُمْ.

قال محمد بن شُعَيْبٍ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ فِي الْقَدَرِ سَوْسَنُ بِالْعِرَاقِ، كَانَ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ، فَاخَذَ عَنْهُ مَعْبَدٌ. وَآخِذَ غِيلَانَ الْقَدْرِيَّ عَنْ مَعْبَدٍ.

وقال محمد بن جَمِيرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، قَالَ: كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ مَرَّ بِمَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا هُوَ

وخلف من الولد عبد الله بن المعتز، وحمزة.

[معجم الشعراء: ٤٠٠، تاريخ بغداد ١/٢١٦، ١٢٦، الوالي بالولايات ٢/٢٩١،
٢٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٣، ٢٤، تاريخ الخلفاء: ٣٥٩، ٣٦٠].

■ ابن المعتزل = أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد
بن المعتزل الحموي

■ المعتزلي = أحمد بن الحسين الضرير المتكلم، أبو خالد.

■ المعتزلي = عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، أبو الحسن
المهذابي المتكلم القاضي الشافعي.

■ المعتزلي = عمرو بن بحر الجاحظ، أبو عثمان.

■ المعتزلي = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين البصري.

■ المعتزلي = محمد بن عمر، أبو عبد الصميري.

■ المعتزلي = محمد بن الهذيل بن عبيد الله.

■ المعتزلي = محمود بن عمر جار الله الزعشري، المصنف.

■ المعتصم = أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن محمد
الخليفة العباسي.

■ المعتصم ابن صمّادح = محمد بن معن بن محمد بن أحمد،
أبو يحيى التجيبي الأندلسي، السلطان.

٦١٨٥ - المعتصم بن صمّادح التجيبي الأندلسي

[ت ٤٨٤ هـ / ١٠٩٢، ١٨، ٤٣٨٦]

المعتصم بن صمّادح السلطان، أبو يحيى التجيبي الأندلسي،
محمد بن معن، وقيل: معن بن محمد بن محمد بن أحمد بن صمّادح.
كان جدّه محمد صاحب مدينة وشقة، فحاربه ابن عمه الأمير منسدر
بن يحيى التجيبي، فعجز عنه، وترك له وشقة، وهرب، وكان من
دعاة الرجال، وكان ابنه معن مضافاً لصاحب بلنسية عبد العزيز
بن عامر، وكانت المرأة قد صارت له، فاستتاب عليها معناً هذا،
فخافه وغلّكها، وتم له ذلك، وغلّكها من بعده ولده المعتصم محمد،
فكان حليماً، جواداً، ممدحاً، وقد داخل ابن تاشفين، ونصره، ثم
إن ابن تاشفين عزم على أخذ البلاد من ابن صمّادح - وكان يملك
المرية ويحانة والصمّادحية - فظهر العصيان لابن تاشفين، وكان
فيه خير ودين وعذل وتواضع وعقل تام.

روى عن أبيه، عن جدّه كتابه «المختصر في غريب القرآن».

روى عنه: إبراهيم بن أسود الغساني.

ضعيف، فهجم جماعة، جرّوه وضربوه، وأقاموه في الحرّ، فبقي
المسكين يتضور وهم يلطمونه، ويقولون: اخلع نفسك. ثم أحضروا
القاضي والعدول، وخلعوه، وأقدموا من بغداد محمد بن الوائلي،
وكان المعتز قد أبده، فسلم المعتز إليه الخلافة، وبايعوه، ولقب
بالمهتدي بالله.

ثم إن رؤوس الأتراك، أخذوا المعتز بعد خمسة أيام، فادخلوه
خجماً، وأكربوه حتى غطش، ومنعوه الماء حتى كاد، ثم سقوه ماء
تلح، فسقط ميتاً. رحمه الله. وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين
ومتين. وعاش ثلاثاً وعشرين سنة.

ولما تولّى خلّع على محمد بن عبد الله بن طاهر خيلعة الملوك،
وقلّده سيفين، فأقام وصيفاً وبناً على وجب من ابن طاهر، ثم
رضي المعتز عنهما، وأعادهما إلى مرتبتهما. وخلع على أخيه أبي
أحمد خيلعة الملوك أيضاً، وتوجّه وشقّه، وقلّده سيفين، وتولّى
القضاة الحسن بن محمد بن أبي الشوارب الأموي، وحسب أرزاق
جند الإسلام، فكانت في السنة مئتي ألف ألف درهم، ثم قبض
المعتز على أخيه أبي أحمد، ثم أطلقه مضطهداً.

وغلب على خراسان يعقوب بن الليث الصفّار، وأخذ هراة
وغريها، وخرج بالكركج الأمير عبد العزيز بن أبي دلف، فالتقاء
موسى بن بغا، وجرت ملحمة كبرى. وقتل وصيف من كبار
الأمراء.

ومات بمصر نائبها مزاحم بن خاقان.

وفيها أول ظهور الخبيث، قائد الزنج، واستباح البصرة،
وافترى أنه علوي.

وفيها التقى يعقوب الصفّار وطوق بن المغلس متولّي كرمان،
فأسر طوقاً، ونزع الطاعة علي بن قريش. ثم كتب إلى المعتز ليؤيّه
خراسان، ويقول: إن آل طاهر قد ضغفوا عن محاربة الصفّار. فكتب
إليه بأمره خراسان، وكتب بمثل ذلك إلى الصفّار ليغري بينهما،
ويشتغلا عنه، فأسر الصفار ثابت بن قريش وهو طوق، ثم غلب
على شيراز. ثم التقى ابن قريش، فانتصر الصفّار، ودانت له الأمم،
وأمر ابن قريش، وبعث إلى المعتز بهدايا وتُحف، وتُوب صالح بن
وصيف غضباً لمقتل أبيه، فقيد كتاب المعتز أحمد بن إسرائيل،
والحسن بن مخلد، وأبا نوح، وصادهم. وقل ما في يسوت الأموال
جداً. ثم خلّع المعتز، واختفت أمة فييحة، ثم بذلت لصالح أموالاً،
فقتر عنها، وظهر لها نحو من ثلاثة آلاف دينار. فقال ابن
وصيف: قبّحها الله، غرّضت أبناها للقتل لأجل خمسين ألف دينار،
يُرضي بها الأتراك. ثم قتل ابن وصيف أبا نوح، وأحمد بن
إسرائيل. ووهى منصب الخلافة. فله الأمر.

حدث عنه: ابن المبارك، وعبد الرزاق، والقعقني، والأصمعي، ويحيى بن يحيى، وموسى بن إسماعيل، ومسدد، وأحمد، وإسحاق، وعلي، وابن أبي شيبة، وأُمّية بن بسطام، ونصر بن علي، وعمرو الفلاس، وزيد الحسائي، وخليفة بن خياط، والحسين بن الحسن المروزي، والحسن بن عرفة، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعائي، وهارون بن إسحاق، ويحيى بن حبيب بن عربي، ويعقوب الدورقي، وأحمد بن المقدام، وخلق عظيم.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال معاذ بن معاذ: سمعتُ قرة بن خالد يقول: ما معتبر عندنا بدون سليمان التيمي.

وقال ابن سعد: كان ثقة، ولد سنة ست ومئة. ومات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومئة.

وقال محمد بن محبوب: مات في الحرم سنة سبع.

وقال عمرو بن علي: مات في صفر سنة سبع وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

وقال سعيد بن عيسى الكُرَيزي: مات معتبر يوم قُتِلَ زُيَّان الطُّلَيْقي بالبصرة، فكان الناس يقولون: مات اليوم أعبَدُ الناس، وقُتِلَ أشطَرُ الناس.

وفي كتاب: «السابق واللاحق» للخطيب، أن معتبراً روى عنه سفيان الثوري، والحسن بن عرفة، وبينهما في الموت ست وتسعون سنة، فإن الثوري مات سنة إحدى وستين ومئة.

وأعلى ما يروى اليوم حديثُ مُعْتَمِر في «جزء ابن عرفة».

فأخبرنا أحمد بن سلامة، وغيره إجازةً، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي، سمعت عاصماً الأحول يقول: حدثني شرحبيل أنه سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وابن عمر، يحدثون أن نبي الله ﷺ قال: «اللَّعْبُ بِالذَّهَبِ، وَزَنَا بَرْزَنْ، مِثْلُ بَيْشَل، مَنْ زَادَ، أَوْ أَزَادَ، فَقَدْ أَرَى». إن لم أكن سمعته منهم، فأدخلني الله النار. هذا حديث غريب عال، وشرحبيل بن سعد مدني ليس بقوي.

[طبقات ابن سعد: ٢٩٠/٧، تهذيب التهذيب: ٢٢٧/١٠]

٦١٨٧- معنوق بن محفوظ بن معنوق الشقار

[ت ٧٠٢ هـ/د ٨١٦٦، ١٧١/٢٤]

وتوفي ابنه الإمام رئيس الرعاظ نجم الدين معنوق بن

نازلته عساكرُ ابن تاشفين مدة، فتمرض، فسمع مرةً هجعةً، فقال: لا إله إلا الله، نُفِصَ علينا كلُّ شيءٍ حتى الموت. قالت جاريته: فدمعت عيني، فقال بصوت ضعيف:

تَرْفُقْ بِمُعْنِكَ لَا تَفْزَعْ قَيْسَنَ يَذِيكَ بِكَاءَ طَوِيل

فمات في ربيع الآخر، سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

ومن وُزرائه أبو بكر بن الحداد الأديب. وقد امتدحه جماعة من فحول الشعراء.

[ولاد النبلاء: ٤٧، الذخيرة ١/١٧٢٩ - ٧٣٦، الخريدة ٢/٨٣ - ٨٩، المطرب: ٣٤ - ٣٨ و ١٢٩، المعجب: ١٩٦، الحلة السوداء ٢/٧٨ - ٨٨، المغرب في حلى المغرب ٢/١٩٥ - ١٩٨، وفيات الأعيان ٥/٣٩ - ٤٥، البيان المغرب ٣/١٦٧، الرواي ٥/٤٥ - ٤٧].

■ المعتضد = عبَّاد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو عمرو اللخمي الأندلسي صاحب إشبيلية.

■ المعتضد بالله = أحمد بن طلحة، أبو العباس، الخليفة العباسي.

■ المعتلي بالله = يحيى بن علي بن حمود، أبو زكريا العلوي الإدريسي أمير الأندلس.

■ ابن المُعْتَمِد = محمد بن الفضل، أبو الفتح الإسفرائيني.

■ المعتمد على الله = أحمد بن جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد، أبو العباس (أبو جعفر) الخليفة العباسي.

■ أبو المعتمر = مَعْمَر بن عمرو (عبَّاد) البصري المعتزلي.

٦١٨٦- مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخَان

[ر/ت ١٨٧ هـ/د ١٢٩٥، ٤٧٧/٨]

مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْخَان، الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو محمد بن الإمام أبي المعتمر، التيمي البصري، وهو من موالى بني مُرَّة، ونُسِبَ إلى تيم لتزوله فيهم هو وأبوه.

حدث عن: أبيه، ومنصور بن المعتبر، وأيوب، وخميد، وعمرو بن دينار البصري القهرمان، وليث بن أبي سليم، وقُضَيْل بن مُيسرة، وإسحاق بن مُؤيد، وأشعث بن عبد الملك، وإسماعيل بن أبي خالد، وحبيب بن أبي محمد العجمي، ويهز بن حكيم، وخلد الخذاء، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلَى الطائفي، وعاصم الأحول، وعُبيد الله بن عمر، ومحمد بن عمرو، ويونس بن عبيد، وخلق كثير. وينزل إلى أن يروي عن صاحبه عبد الرزاق.

كان من كبار العلماء.

وكان الرُّقُضُ أيضاً قوياً بالعراق.

وفي سنة ست وأربعين ملكت العرب المصريون مدينة طرابلس، وملكوا مؤنس بن يحيى المِرْدَاسِي، وحاصروا المدائن، ونهبوا القرى. وحلَّ بالنَّاسِ أعظمُ بلاء. فبرز ابنُ باديس في ثلاثين ألفاً. وكانت العرب ثلاثة آلاف فالتقوا، وثبت الجمعان، ثم انكسر ابنُ باديس، واستحوذ القتلُ بجيشه. وحازت العرب الخيلَ والحياضَ بما حَوَّزَت.

وإن ابنَ باديس لأفْضَلَ مَالِكاً ولكن لغنمٍ ما لَغْنَمِ رِجَالٍ ثلاثون ألفاً منهم هَزَنَتْهُمْ ثلاثة ألف، إنْ ذَا لُمُحَالٍ ثم قصَّعَهُم ابنُ باديس وهَجَمَ عليه، فانكسر أيضاً. وقُتِلَ عسكرُهُ، فساق على حِمَّة. وحاصرت العرب القَيْرَوَانَ. وتخيَّرَ الْمُعْزُ بْنُ باديس إلى المهديَّة. وجرت حروب تشيَّب النواصي في هذه الأعوام.

وفي سنة ٤٨ كان بالأنْدَلُسُ القَحْطُ الذي ما سُمِعَ بمثله، وُسْمُونُهُ الجَرُوحُ الكبير.

وكان بمصر القحط والقناء.

وفي سنة تسع تسلم نوابُ المستنصر حلب.

وكان غلاة مُفْرِطُ بِيغْدَادَ وقنَّاء، وأما بما وراء النهر فتجاوز الوصف.

وفي سنة خمسين جاء من مصر ناصرُ الدولة الحَمْدَانِي على إمرة دمشق.

وفي سنة خمس وخمسين ولي دمشق أميرُ الجيوش بَذْر.

وفي سنة سبع تمت ملحمة كُبرى بالمغرب بين نجم بن المُعْزِ بن باديس، وبين قرابته الناصر الذي بنى بجاية. وانتهزَمَ الناصر، وقُتِلَ من التبرُّو أربعة وعشرون ألفاً. وفيها بُنِيَتْ بجاية وببغداد النظامية.

وفي سنة إحدى وستين كان حريقُ جامع دمشق، ودُثِرَتْ محاسنه، واحترقت الخُصُرَاءُ معه - وكانت دارُ الملك - ومن حرب وقع بين عسكر العراق، وعسكر مصر.

وفي سنة اثنتين وستين، قُطِعَتْ من مكة الدعوة المستنصرية، وخطب للقائم بأمر الله. وترك الأذانُ يحيى على خير القمل. وذلك لذلَّةِ المصريين بالقحط الأكبر وفنائهم. وأكل بعضهم بعضاً، وتمزَّقوا في البلاد من الجوع، وتمحَّضت خزائنُ المُسْتَنْصِرِ، وانقرض، وتعرَّض.

وفي هذه النوبة نقل صاحبُ «المرآة»، أن امرأة خَرَجَتْ ويدها مُدْ لؤلؤ لتشتري به مدَّ قمح، فلم يلبثت إليها أحد، فرمته فما كان له من يَلْتَقِطُهُ. فكاد الخرابُ أن يستولي على سائر الأقاليم، حتى

الجزوري سنة اثنتين وسبعمئة كهلاً عن نيف وخمسين سنة، وسمع أيضاً من عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن أبي سعد - أعني محمداً - وهو جد الواعظ محمَّد بن معتق. قلت: وسمع منه: فقيه الفرات أبو عبيد.

٦١٨٨ - مَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُعْزِ الْعَبْدِيُّ الْمِصْرِيُّ

[٤٨٧ هـ / ١٠٩٩، ١٨٦/١٥]

المُسْتَنْصِرُ بالله، صاحبُ مِصْرَ المُسْتَنْصِرُ بالله، أبو نجم مَعْدُ بْنُ الظَّاهِرِ لإعزاز دين الله علي بن الحاكم أبي علي منصور بن العزيز بن المُعْزِ، الشَّيْخُ الْمِصْرِيُّ.

ولي الأمر بعد أبيه، وله سبع سنين، وذلك في شعبان سنة سبع وعشرين، فامتدَّت أيامه ستين سنة وأربعة أشهر.

وفي وسط دولته خطب له بإمرة المؤمنين على منابر العراق في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة. والتجا القائمُ بأمر الله الخليفة إلى أمير العرب فأجاره، ثم بعد عام عادَ إلى خلافتِهِ.

وكان الحاكم قد هَدَمَ الْقِمَامَةَ التي بالقُدُس، فأذن المستنصر لطاغية الروم أن يمجدها، وهادته على إطلاق خمسة آلاف أسير مسلمين، وغريم أموالاً على عمارتها.

وفي خلافتِهِ ظهر سنة أربع وثلاثين سكين الذي كان يُشَبِّه الحاكم، فأدعى أنه هو. وقد خرج من الغيبة فتبعه خلق من الغُرَّاء ممن يعتقدون رجعة الحاكم. وقصدوا القصر، فنارت الفتنة، ثم أَسْرَ هذا، وصُلِبَ هو وجماعة بالقاهرة.

وفي سنة ٣٤ جهَّز جيشاً لمحاربة صاحب حلب يُمَالُ بْنُ مِرْدَاس.

وفي سنة أربعين خَلَعَ الْمُعْزُ بْنُ باديس متولي القَيْرَوَانَ للعبيدية طاعتهم، وأقام الدُّعْوَةَ لبني العباس، وقطع دعوة المُسْتَنْصِرِ. فبعث إليه يتهدَّه فما التفت، فجهَّز لحربه عسكراً من العرب فحاربوه، وهم بنو رُغْبَةِ، وبنو رِيَّاح، وجرت خُطُوب بطول شرحها.

وفي هذا الوقت غَزَتْ الْعُزْءُ مع إبراهيم بنال السَّلْجُوقِي. وقيل: ما كان معهم، فغزوا إلى قريب القسطنطينية، وغنموا وسبوا أزيد من مئة ألف، وقيل: جُرَّتِ الكاسب على عشرة آلاف عجلة. وكان فتحاً عظيماً.

وفيها صَرَفَ المُسْتَنْصِرُ عن نيابة دمشق ناصر الدولة، وسيفها ابنُ حمدان بطارق الصقلية، ثم عزل طارقاً بعد أشهر، ثم لم يطول، فنزل برفق المُسْتَنْصِرِي، ووزر معه أبو محمد الماشلي.

فإن شئت أثبتت بجندٍ معي، فأذن له أن يفعل ما أحب، فاستخدم عسكرياً وأبطلاً، وركبوا البحر في الشتاء مُخاطرةً. وَبَعَثَ مِصْرَ وسَلِمَ، فولاهُ المستنصرُ ما وراءَ بابه، فلما كان الليلُ بقي يبعثُ إلى كل أميرٍ طاقةً بصورةً رسالةً، فيخرجُ الأميرُ فيقتلونه، ويأتون برأسه. فما أصبح إلا وَقَدَ مهَّدَ البلدَ، واحتاط على أموال الجميع، ونقله إلى القصر. وسار إلى دِمَياطَ فهزَّبها، وقتلَ الذين تغلبوا عليها، وحاصر الإسكندريةَ، ودخلها بالسيف، وقتلَ عيَّدهُ، وقتل بالصعيد اثني عشر ألفاً. وأخذ عشرين ألف امرأة وخمسة عشر ألف فرس، فتجمعوا لحربه ثانياً، فكانوا ستين ألفاً، فساق، ويبتهم في جوف الليل، فقتل خلقاً، وغرق خلقاً، ونهبَت أنفُسُهم ثم عَمِلَ معهم مصافاً آخر وقهرهم، وعمرَ البلادَ، وأحسنَ إلى الرعية، وأطلق للناس الخراج ثلاث سنين، حتى تمانَّت البلادُ بعد الخراب.

وفيها مات القائمُ، وبُوع خيَّضُه المقتدي، وأعيدت الدعوة بمكة للمستنصر، واختلَفَت العربُ بإفريقية، وتحاربوا مدَّةً.

وفي سنة ثمان وستين اشتدَّ القحطُ بالشَّام، وحاصر أنشيز الخوارزمي دمشق، فهزَّب أميرُها المَعْلَى بْنُ حَيدَرَةَ، وكان جَبَّاراً عسَافاً، وولى بعده رزين الدولة انتصار المصمودي، ثم أخذ ومَشَق أنشيز، وأقام الدعوة العباسية، خافته المصريون، ثم قصَّدهم في سنة تسع وستين، وحاصرهم ولم يبقَ إلا أن يتملك، فتضرع الخلقُ عند الواعظ الجوهري، فرحلَ شيه منزه، وعصى عليه أهلُ القدس مدَّةً، ثم أخذها، وقتلَ وتمردَ، وفعلَ كل قبيح. وذبح قاضي القدس والشهيدَ صَبْرًا.

وتملك في سنة إحدى ومِبيعين دمشق تاج الدولة تَشَّش السُلجُوقي، وقتل أنشيز، ونَجَّبَ إلى الرعية.

وتملك قصراً وقويَّةً وغير ذلك الملكُ سليمانُ بْنُ قُتْلُمُش السُلجُوقي في هذا الحدود. ثم سارَ في جيوشه، فَنَازَلَ أَنْطَاكيةَ، حتى أَخْلَعَهَا من أيدي الروم، وكانت في أيديهم من سنة وبضعة عشر عاماً.

وأما الأندلسُ فجزَّت فيها حروبٌ مزعجة. وكانت وقعة الرِّزَاقَةِ بين الفرنج، وبين صاحبِ الأندلسِ المعتمد بن عباد، ونجدة أمير المسلمين يوسفُ بْنُ تَاشَفِينِ بجيوش البربر المثلثين. فكان العدو خمسين ألفاً فيقال: ما نَجَا منهم ثلاث مئة نفسٍ.

وافتح السُلطانُ ملكشاه حلبَ والجزيرة. ورُدَّ إلى بغداد، وعملَ عرسَ بنته على الخليفة.

وفي سنة ٤٨٣ أَقْبَلَ عسكرُ المُستنصرِ فحاصروا عكاَ وصورَ.

ومات أميرُ الجيوش بذر الجمالي متولي مصر. وكان قد بَلَغَ

لأربع الكُتُبُ بستةً دناتير والقط ثلاثةً دناتير، حتى أبيع الإردبَ بمئة دينار.

وفي سنة ٦٣ هَزَمَ السُلطانُ ألب أرسلان طاغيةَ الروم وأسره. وقُتِلَ من العدو ستون ألفاً.

وأقبلَ أطر الخوارزمي، أخذَ أمراءَ ألب أرسلان، فاستولى على الشَّامَ إلا قَلِيلاً، وعَسَفَ وتمردَ وعَتَا.

واشغل جيشُ مصرُ بقومهم. ثُمَّ اخْتَلَفُوا، واقتتلوا مدَّةً، وصاروا فرقتين. فرقة العبيد وعرب الصَّعيد، وفرقة التُّركِ والمغاربة، ورأسهم ابنُ حمدان، فالتقوا بكَوَمِ الرِّيش، فهزَّهم ابنُ حَمْدَانَ. وقُتِلَ وغرِقَ نحو من أربعين ألفاً. ونهبَت خزائنُ المُستنصرِ على التُّركِ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا، ودام الحربُ أياماً، وطبعوا في المستنصر، وطالبوه حتى أُبِيعَتُ فُرُشُ القصرِ، وامتنعَ بالجنسِ ثمن، وغلبت العبيدُ على الصَّعيد، وقطعوا الطُّرُقَ، وكان نَقْدُ الأتراكِ في الشهر أربع مئة ألف دينار، واشتدَّت وطأةُ ناصر الدولة، وصارَ هو الكل، فحسَّدهُ الأُسراءُ، وحاربوه، فهزموه، ثُمَّ جَمَعَ، وأقبلَ، فانصَرَ، وتعرَّضَتِ الرعيةُ بالهيج مع القحط، ونهبت الجندُ دُورَ العامَّةِ.

قال ابنُ الأثير: اشتدَّ الغلاءُ حتى حَكَمِي أن امرأةً أكلت رَغِيْفًا بالثوب دينار، باعت عروضاً تساوي ألفَ دينار بثلاث مئة دينار، فاشترت بها جِوَالِقَ قَمَحٍ، فأنهَبَتِ النَّاسَ، فنَهَبَتِ هي منه فَحَصَلَ لها ما خَبِرَ رَغِيْفًا.

واضمحلَّ أمرُ المُستنصرِ بالمرَّةِ، وخَمَلَ ذِكْرُهُ. وبعثَ ابنُ حمدانَ يُطالبه بالقطاء، فأراه رسولُهُ على حَصِيرٍ، وما حوله سوى ثلاثة غُلَّمان. فقال: أما يكفي ناصر الدولة أن أجلسَ في مثل هذا الحال؟ فيبكي الرسولُ، ورقَّ له ناصرُ الدولة، وقرَّرَ له كلُّ يوم مئة دينار.

وكان ناصرُ الدولة، يظهر التَّسَنُّنَ، ويعيب المُستنصرَ لحيث رَفَضِيهِ وعَقِيدَتِهِ، وتفرَّقَ عن المُستنصرِ أولادُه، وأهلهُ من الجوع. وتفرَّقوا في البلادِ، ودام الجُهدُ عامين. ثم انحطَّ السَّعَرُ في سنة خمس وستين.

قال ابنُ الأثير: بالغَ ابنُ حَمْدَانَ في إهانة المُستنصرِ، وفرَّقَ عنه عاتمةَ أصحابه، وكان غرضُهُ أن يخطبَ لِأَمِيرِ المؤمنين القائم، ويُرَبِّلَ دولةَ الباطنية. وما زالَ حتى قَتَلَ الأمراءَ، وقتلوا أخوته. فخرَّ العربُ، ونَاجَ المعالي، وانقطعت دولتهم.

وفي سنة سبع وستين، ولي الأمورُ أميرُ الجيوش بذر. فقتلَ أميرُ الأمراءِ الذُّكْرَ، والوزيرَ ابنَ كَذينة. وكان المُستنصرُ قد كَتَبَ إليه سرّاً ليقدمَ من عكاَ، فأعاد الجوابَ أن الجندَ بمصر قد فسَدَ نظامُهم.

رتبة عظيمة، وقام بعده ابنه شاهان شاه أحمد على قاعدة أبيه.

وقيل: إنما مات بُعِيدُ المستنصر، وفي دولة المستنصر المتخلف، وقع القحط المذكور لاحتراق النيل الذي ما عهد مثله بمصر من زمن يوسف عليه السلام. ودام سنوات بحيث إن والدة المستنصر وبناته سافرن من مصر خوفاً من الجوع. وآل أمره إلى عدم كل الثوبة ببلاد مصر. بحيث بقي له فرس يركبها. واحتاج إلى دابة يركبها خاليل الجبل يوم العيد وراه، فما وجدوا سوى بغلة ابن هبة كاتب السر فوقفت على باب القصر، فازدحم عليها الحرافشة وذبحوها وأكلوها في الحال، فأخذهم الأعوان وشيقوا، فأصبحت عظامهم على الجلولج قد أكلوا تحت الليل.

ومات المستنصر في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وقد قارب السبعين. وكان سبب الصحابة قاضياً في أيامه، والسنة غريبة مكتومة، حتى إنهم منعوا الحافظ أبا إسحاق الجبال من رواية الحديث، وهذؤوه، فامتنع. ثم قام بعد المستنصر ابنه أحمد.

(الكامل: ٤٤٧/٩ وما بعدها، وفيات الأعيان: ٢٢٩/٥ - ٢٣١، تاريخ ابن خلدون: ٦٦/٤ - ٦٦، النجوم الزاهرة: ١/٥ - ٢٣، تاريخ ابن لباس: ٥٩/١ - ٦٢).

ثم جهز جوهر هدية إلى المعز، وهي عشرون كجاوة، منها واحدة مرصعة بالجواهر، وخمسون فرساً كاملة العدة، وخمسون وخمسون ناقة مزينة، وثلاث مئة وخمسون جملًا بخاتي، وعدة أخمال من نفائس المتاع، وطبور في أقفاص. سار بها جمفر ولد جوهر، ومعه عدة أمراء إخشيدية تحت الحوطة مكرمين. واعتقل أبناء الملك علي بن الإخشيد في رفاهية. واحسن إلى الرعية، وتصدق بمال عظيم.

وأخذت الرملة بالسيف، وأسر صاحبها الحسن بن أخي الإخشيد، وأمرؤه، وثمنوا إلى المغرب.

وأمر الأعيان بأن يعولوا المساكين لشدة الغلاء.

فتها المعز، واستتاب على المغرب بلكين الصنهاجي، وسار بجزيته وتواييت آياه. وكان دخوله إلى الإسكندرية في شعبان سنة اثنين وستين وثلاث مئة. وتلقاه قاضي مصر الذهلي وأعيانها. فآكروهم، وطال حديثه معهم، وعرفهم أن قصده الحق والجهد، وأن يجزم عمره بالأعمال الصالحة، وأن يقيم أوامر جدّه رسول الله ﷺ، ووعظ وذكر حتى أعجبهم، ويكي بعضهم. ثم خلع عليهم، وقال للقاضي أبي الطاهر الذهلي: من رأيت من الخلفاء؟ فقال: واحداً، قال: من هو؟ قال: مولانا، فأعجبه ذلك.

ثم إنه سار حتى خيم بالجيزة. فأخذ عسكره في التعدة إلى القسطنطينة، ثم دخل القاهرة، وقد بُني له بها قصر الإمارة، ورُئنت مصر، فاستوى على سرير ملكه، وصلى ركعتين.

وكان عاقلاً ليلاً حازماً ذا أدب وعلم ومعرفة وجلالة وكرم. يرجع في الجملة إلى عدل وإنصاف، ولولا بدعته ورفضه، لكان من خيار الملوك.

قيل: إن زوجة صاحب مصر الإخشيد لما زالت دولتهم، أودعت عند يهودي ببطاقاً من جوهر، ثم إنهما طلبته منه، فأنكره وصمّم، فبذلّت له كفه، فاصر. فما زالت حتى قالت: خذ، وهات كماً منه فما فعل. فأتى القصر، فإذن المعز لها، فحدثته بأنرها.

المعز هو المعز لدين الله، أبو عيم مَعْدُ بْنُ الْمَنْصُورِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَائِمِ الْعَبِيدِيِّ الْمَهْدَوِي

[٣٩٥ هـ/١٥، ٢٩١٥، ١٥٩/١٥]

ابن القائم، العبدي المهدوي المغربي الذي بُنيت القاهرة المعزية له. كان صاحب المغرب، وكان ولن عهد أبيه.

ولّى سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسار في نواحي إفريقية يهد ملكه، فذلّ الخارجين عليه. واستعمل مماليكه على المدن، واستخدم الجند، وأنفق الأموال، وجهز مملوكه جوهر القائد في الجيوش. فسار، فافتتح سيجلماسة. وسار إلى أن وصل إلى البحر الأعظم. وصيد له من سمكه، وافتتح مدينة فاس. وأسر صاحبها وصاحب سبتة، وبعث بهما إلى أستاذّه، وقيل: لم يُقدّر على سبتة، وكانت لصاحب الأندلس المرّواني.

قال الفطحي: عَزَمَ المعز على بعث جيشه إلى مصر، فسألته أمّه أن يؤخر ذلك لتحيج خفية فاجابها، وحجّت، فأحسن بقدمها الأستاذ كافور، يعني: صاحب مصر، فحضر إليها وخدمها، وحمل إليها تحفاً، وبعث في خدمتها أجناداً، فلما رجعت، منعت ابنها من قصد مصر، فلما مات كافور بعث المعز جيشه، فأخذوا مصر.

قلت: قدّم عليهم جوهرًا، فجنى ما على البربر من الضرائب. فكان لك خمس مئة ألف دينار. وعمد المعز إلى خزائن آبايه فبذل

صلاة وأحسبها.

في سنة ستين وثلاث مئة، وجدَّ بالسُّوق... قد نَسِجَ فيه: «المُعزُّ عَزَّ وَجَلَّ»، فأحضَرَ النَّسَاجَ إلى جَوْهَرٍ، فأنكر ذلك، وصَلِبَ النَّسَاجُ ثم أطلق.

وأخذ المُحْتَسِبُ مِنَ الطَّحَّانِينَ سَبْعَ مِثَّةٍ دِينَارٍ فَأَنكَرَ عَلَيْهِ جَوْهَرُ، وَرَدَّ النَّعْبَ إِلَيْهِمْ.

وأبيع تَلَيْسَ الدَّقِيقُ بِسَبْعَةِ عَشَرَ دِينَارًا، ثُمَّ انْخَلَّ السُّعْرُ فِي سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ. وَكَانَ الْغَلَاءُ أَرْبَعَ سِتِينَ.

وَقَبِضَ جَوْهَرُ عَلَى تِسْعِ مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَنْدِيًّا وَالْإِخْشِيدُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَقِيدُوا.

وَنَارَتْ عَلَيْهِ الْقَرَامِطَةُ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الشَّامِ، وَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا مِصْرَ، فَحَارِبَهُمْ جَوْهَرُ، وَجَزَّتْ أُمُورٌ مِهُولَةٌ.

وَعَزَلَ سَنَةَ ٣٦١ مِنَ الْوِزَارَةِ ابْنُ جِزْنَابَةَ، وَأَهَيْنَ.

وَوَقَعَ الْمَصَافُ بَيْنَ جَوْهَرٍ وَالْقَرَامِطَةِ. وَقَتْلُ خَلْقٍ وَذَلِكَ بظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ، وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَرَحَّلَ الْأَعْصَمُ الْقُرَيْمِيُّ مِنْهُمْ. وَذَلُّوا، وَأَتَهُمُ الْأَعْصَمُ أَمْرَاءَهُ بِالْمُخَاوَمَةِ، فَقَبِضَ عَلَيْهِمْ.

وَصَلَّى بِالنَّاسِ الْمُعْزِيُّ يَوْمَ الْعِيدِ صَلَاةً طَوِيلَةً بَحِثَ إِنَّهُ سَبَّحَ فِي السَّجْدَةِ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَأَبْلَغَ، وَأَحْبَبَهُ الرُّعْيَةُ.

وَصَنَعَ شَمْسِيَّةً لَتَعْمَلَ عَلَى الْكَعْبَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُارٍ فِي مِثْلِهَا مِنْ جَرِيرِ أَحْمَرٍ. وَفِيهَا اثْنَا عَشَرَ هَلَالًا مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي الْهَلَالِ تَرْنُجَةٌ قَدْ رُصِّعَتْ بِجَوَاهِرٍ وَيَاقُوتٍ وَزَمْزُدٍ، لَمْ يُشَاهَدْ أَحَدٌ مِثْلَهَا.

وَقَدَّمَ لَهُ جَوْهَرُ الْقَائِدَ تَحْفًا بِنَحْوِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مَا يَلِيقُ بِهِ.

مَاتَ الْمُعْزُّ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ بِالْقَاهِرَةِ الْمُعْزِّيَّةِ. وَكَانَ مَوْلَاهُ بِالْمُهَذَّبَةِ الَّتِي بَنَاهَا جَدُّهُمْ. وَعَاشَ مِائَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْعَزِيزُ بِاللَّهِ.

وَقَدْ جَرَى عَلَى دِمَشْقَ وَغَيْرِهَا مِنْ عَسَاكِرِ الْمَغَارِبَةِ كُلِّ قَبِيحٍ مِنَ الْقَتْلِ وَالنَّهْبِ. وَفَعَلُوا مَا لَا يَفْعَلُهُ الْفَرَنْجُ. وَلَوْلَا خَوْفُ الْإِطَالَةِ لَسَقَتْ مَا يُبْكِي الْأَعْيُنَ.

إِلْتِصَافُ: ٨٢/٧ - ٨٣، الْبَيَانُ الْمَرْبُ: ٢٢١/١ وما بعدها، وَهِيَاتُ الْأَعْيَانِ:

٢٢٤/٥ - ٢٢٨، الْمَدَايِلُ وَالْمَهَابَةُ: ٢٨٣/١١ - ٢٨٤، تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونٍ: ٤٥/٤ -

٥١، تَطَاوُفُ الْخَطَا: ١٣٤ - ٢٢٥.

فَأَحْضَرَ الْيَهُودِيَّ، وَقَرَّرَهُ فَلَمْ يُقِرَّ. فَتَفَدَّ إِلَى دَارِهِ مَنْ أَخْرَبَ حِيْطَانَهَا فَوَجَدُوا جُرَّةً فِيهَا الْبَغْلَاطُ، فَلَمَّا رَأَى الْمُعْزُّ ابْتِهَارَ مِنْ حُسْنِيَّةٍ، وَقَدْ نَقَصَهُ الْيَهُودِيُّ دُرَّتَيْنِ بَاغِعْمَا بِالْفِوِ وَسِتَ مِثَّةٍ دِينَارٍ. فَسَلَّمَهُ إِلَيْهَا، فَاجْتَهَدَتْ أَنْ يَأْخُذَهُ هَدِيَّةً مِنْهَا أَوْ يَمْنَنَ فَأَبَى. فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا كَانَ يَصْلُحُ لِي إِذْ كُنَّا أَصْحَابَ الْبِلَادِ، وَأَمَّا الْيَوْمَ، فَلَا، ثُمَّ أَخَذَتْهُ وَمَضَتْ.

قِيلَ: إِنَّ الْمُنْجِمِينَ أَخْبَرُوا الْمُعْزَّ أَنَّ عَلَيْهِ قِطْعًا، فَأَشَارُوا أَنْ يَتَّخِذَ سَرِيًّا يَتَوَارَى فِيهِ سَنَةً فَيُفْصَلَ. فَلَمَّا طَالَتْ الْغَيْبَةُ ظَنَّ جُنْدُهُ الْمَغَارِبَةَ، أَنَّهُ رُفِيعٌ، فَكَانَ الْفَارَسُ مِنْهُمْ إِذَا رَأَى غَمَامَةً، تَرَجَّلَ، وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ بَعْدَ سَنَةٍ فَخَرَجَ فَمَا عَاشَ بَعْدَهَا إِلَّا يَسِيرًا.

وَلِلشَّعْرَاءِ فِيهِ مَدَائِحُ.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

أَطْلَعَ الْحُسْنَ مِنْ جَبِينِكَ شَمْسًا فَرُوقَ وَزَوْ مِنْ وَجْهِكَ أَطْلَأَ
فَكَانَ الْجَمَالَ خَافَ عَلَى الْوَرْدِ وَدُكِبُولًا فَمَدَّ بِالشَّعْرِ ظِلًّا

وَمِنْ شِعْرِهِ:

إِلَّهِ مَا صَنَعْتَ بِنَا بَلَّكَ الْمَاجِرُ فِي الْمَفَاجِرِ
أَنْفُسِي وَأَنْفُسِي فِي النَّفْسِ مِنْ مِزْجِ الْخِتَاجِ فِي الْخِتَاجِ
وَلَقَدْ تَعَيَّنَتْ بَيْنَكُمْ تَعَبَ الْمَاجِرِ فِي الْمَوَاجِرِ

قِيلَ: إِنَّهُ أَحْضَرَ إِلَى الْمُعْزِّ بِصَرِّ كِتَابٍ فِيهِ شَهَادَةُ جَدُّهُمْ عُيْدَ اللَّهِ بِسَلْمِيَّةٍ. وَفِيهِ: وَكُتِبَ عُيْدُ اللَّهِ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ، فَقَالَ: نَعَمْ، هَذِهِ شَهَادَةُ جَدِّنَا، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمِبَاهِلَةِ لَا أَنَّهُ مِنْ بَاهِلَةٍ.

قُلْتُ: ظَهَرَ هَذَا الْوَقْتُ الرُّفُضُ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ، وَشَمَخَ بِأَثْنِهِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْمَغْرِبِ بِالدَّوْلَةِ الْقُبَيْدِيَّةِ، وَبِالْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ وَالْعَجَمِ بِنِي بُوتِهِ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمَطِيعُ الضَّعِيفُ الدُّسْتُ وَالرُّبَّةُ مَعَ بَنِي بُوتِهِ. ثُمَّ ضَعُفَ بَذَنُهُ، وَأَصَابَهُ فَالَجٌ، وَخَرَسَ فَعَزَلُوهُ، وَأَقَامُوا ابْنَهُ الطَّائِعَ لِلَّهِ. وَلَهُ السُّكَّةُ وَالْخَطْبَةُ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْأُمُورِ، فَكَانَتْ مَمْلَكَةً هَذَا الْمُعْزُّ أَعْظَمَ وَأَمَكْنَ. وَكَذَلِكَ دَوْلَةُ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ الْمُسْتَشِيرِ بِاللَّهِ الْمُرَوَّاسِيِّ، كَانَتْ مُوْطَدَةً مُسْتَقِيلَةً كَوَالِدِهَا النَّاصِرُ لَدَيْنَ اللَّهِ الَّذِي وَلِيَ خَمْسِينَ عَامًا.

وَأَعْلَنَ الْأَذَانَ بِالشَّامِ وَمِصْرَ بِحَمْدٍ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ. فَلِلَّهِ الْأَمْرُ كُلُّهُ.

قِيلَ: مَا عُرِفَ عَنِ الْمُعْزِّ غَيْرَ التَّشْيِيعِ، وَكَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَمَاتَ قَبْلَهُ بِسَنَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلِيَ الْعَهْدَ، وَصَبَّرَ. وَغَلَقَتْ مِصْرَ لِعَزَائِهِ ثَلَاثًا. وَشِيعُوهُ بِأَعْمَانٍ بِلَ بَمَنَادِيلِ صُوفٍ، فَأَمَّهُمُ الْمُعْزُّ بِأَتَمِّ

٦١٩٠ - معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن

إسماعيل الجزري

[ت ٧٠٠ هـ على القرب رقم ٦١٣٤، ١٥٢/٢٤]

الجزري الأديب البليغ اللغوي، شمس الدين معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري الكاتب.

عرف بابن الصَّيْلُ مصنف المقامات اللغوية المشهورة.

أنباني الظهير الكازروني: أنه سأل عن مولده فقال: جزيرة ابن عمر، في سنة ثمان وعشرين وستمائة، وختمت على والدي كتاب الإنشاء لملك الجزيرة الملك المعظم، ثم حفظت عليه الحماسة، ومقامات الحريري، واللَّحْم في النحو، وفصول ابن معط، وتوفي، فَرُبْتُ في فروع ديوان، ثم قرأت في الإنشاء، ثم خطبت بجامع القلعة، وأنشأت خطباً، فلما أخذت بنصيبين، ابتدأت بعمل المقامات في سنة ثلاث وستين وستمائة، واشتغلت ببغداد بالمستنصرية، وأقيمت على مذهب الشافعي.

قال الكازروني: وفي سنة ست وسبعين اجتمع الأكابر لسماع مقالاته في رباط القصر، وقُدِّمت أواني الحلاب والفراخ، وجلس منشداه على كرسي والجمع شاكرون، ثم سمعها منه في سنة سبع وسبعين كمال الدين ابن الفوطي، وطائفة، ورأيت الطبقة بخط ياقوت مجرّد العراق ثم إن صاحب الديوان علاء الدين، وصله بخمس مائة دينار عراقية، فاستقلها، وكان فيه حق وبأو، وقد ظهر ذلك في خطبة المقامات، ثم فارق بغداد، وسافر إلى بلاد الهند، وأضمرته البلاد.

وذاكرني أبو الخير الذهبي بأن الفقيه عبد العزيز بن أبي الدر الرعي حدث بها بمصر عن المؤلف مرتين، وأن ببغداد شيخين في سنة تسع وثلاثين يرويان عنه. قال: وبلغني أنه عاش إلى قريب سنة سبعمائة. أوها: الحمد لله الذي أبدنا بمنائح اللآلء وأوردنا موارد الأتقياء، ودرا بجز عزه كتاب الضراء، وفقاً بوُطِفَ لطفه عيون مقاب الضراء، وجسم بحسام معدلته شواهد السقاء، وقمع بمقاييع المقانع نواحي الأعداء، وقدع مطالع المطامع رداً للاعتداء، حمداً يعلو على نثر نشر الكباء، ويجلو صدأ مرأة، ما زعزع المزعزع والنكباء وأسند روايتها إلى القاسم ابن جبر قال: ومع فصاحتها ما خلت المتعقب موضعاً ولا فاتها من حوشي اللغة إلا النادر، يقول فيها عن الحريري:

كما أنني لو طرت في العلم أثره بألف جناح كلهن قوادم
لما نلت من أنشائي الإصابة أصادم فيها خيبي ونصادم

٦١٩١ - معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري

[ت بعد السمتة/رقم ٦٠٩٦، ١٢٤/٢٤]

معد بن أبي الفتح نصر الله بن رجب بن أبي الفتح، العلامة البليغ شمس الدين ابن العلامة زين الدين الجزري.

عرف بابن الصَّيْلُ، صاحب تيك المقامات الأدبية.

ولد بجزيرة ابن عمر في سنة ثمان وعشرين وستمائة، وحفظ القرآن، والنحو، ومقامات الحريري، والحماسة، وأشباهها وكان أبوه منشأ لملك الجزيرة المعظم سنجر شاه، ثم اختير هو مُنْشِئاً بعد أبيه، ثم ولي الإنشاء بنصيبين لصاحب ماردين المظفر، وابتدأ بتأليف مقاماته سنة اثنتين وستين، وتدم فنزل المستنصرية وتفقّه وأفتى، ونظر في الطب.

قال لنا الظهير الكازروني: وفي المحرم سنة ست وسبعين وستمائة اجتمعوا لسماع مقامات الحريري منه واستحسنوها، قلت فيها لغة كثيرة وكثافة وعجرفة، مع بلاغة وبراعة، فقال نجم الدين الذهبي: ثم سمعوا نوبة ثانية. من السامعين: جمال الدين حسن بن آبان النجومي، وجلال الدين بن حَكْبَر الواعظ، وبهاء الدين بن عيسى المنشع، والعلامة مظفر بن أحمد بن علي الساعاتي، وصدر الدين أحمد بن الكسار المحدث، وابنه صالح، ونجم الدين عبد العزيز بن أبي الذر.

قلت: والظهير الكازروني، والكمال بن الفوطي.

وفي الطبقة من الألقاب المؤلف: علامة علماء العالم، رافع حجج نهج البلاغة، ونحو ذلك، وبالغ بعضهم حتى فضلها على مقامات الحريري، وليس كذلك، وكان بمقاماته معجباً، ولَذَّجها مُسْهِباً، ثم إنه سافر إلى الهند، وغاب مدة، فذكر الذهلي قال: حكى لي الكمال عبد المؤمن بن الواسطي، عن مجد الدين الواسطي أنه اجتمع بمعد الجزري ببلاد الهند، وأنه توفي بعد سبعمائة هناك. قلت طبقة سماعهم على المؤلف بخط ياقوت المستعصي مجرّد العصر.

وبلغني أن علاء الدين صاحب الديوان رسم له بخمسمائة دينار فاستقلها.

■ ابن مَعْدَان = علي بن الحسين، أبو الحسن الفارسي الفسوي.

■ ابن مَعْدَان = محمد بن أحمد بن راشد، أبو بكر الثقفي الأصبهاني.

■ المَعْدَانِي = رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر، أبو القاسم الأصبهاني.

٦١٩٢ - المعروف بن سويد أبو أمية الأسدي

[ت (ع) ٨١ هـ / ٤٣٢، ١٧٤/٤]

المعروف بن سويد الإمام المَعْمَرُ أبو أمية الأسدي الكوفي.

حدث عن ابن مسعود، وأبي ذر، وجماعة، وعنه: واصل الأخدب، وسالم بن أبي الجعد، وعاصم بن بهدلة، ومغيرة الشكري، وسليمان الأعمش.

وفقه يحيى بن معين. قال أبو حاتم: قال الأعمش: رأيته وهو ابن مئة وعشرين سنة، أسود الرأس والحية.

قلت: توفي سنة بضع وثمانين.

[طبقات ابن سعد ١١٨/٦، تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٠].

■ ابن معروف = عبيد الله بن أحمد، أبو محمد البغدادي شيخ المعتزلة.

■ ابن معروف = محمد بن القاسم بن معروف بن إبان التميمي الدمشقي.

٦١٩٣ - معروف بن ليروز الكرخي البغدادي

[ت ٢٠٠ هـ / ٨٢٥، ٣٣٩/٩]

معروف الكرخي عَلمُ الزُّهاد، بركة العصر، أبو عفاظ البغدادي، واسم أبيه فيروز، وقيل: فيروزان، من الصابئة.

وقيل: كان أبواه نصرانيين، فأسلماه إلى مؤدب كان يقول له: قل: ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد، فيضربه، فيهرب، فكان والداه يقولان: ليت رجعت، ثم إن أبويه أسلما.

وذكر السلمي أنه صاحب داود الطائفي، ولم يصح.

روى عن: الربيع بن صبيح، وبكر بن خنيس، وابن السماك وغيرهم شيئا قليلا.

وعنه: خلف بن هشام، وزكريا بن يحيى بن أسد، ويحيى بن أبي طالب.

ذكر معروف عند الإمام أحمد، فقيل: قصير العلم، فقال: أمسيك، وهل يُرَادُ من العلم إلا ما وصل إليه معروف.

قال إسماعيل بن شاذان: قال لنا سفيان بن عيينة: ما فعل ذلك الحبر الذي فيكم ببغداد قلنا: مَنْ هو؟ قال: أبو عفاظ معروف. قلنا: بخير، قال: لا يزال أهل تلك المدينة بخير ما بقي فيهم.

قال السراج: حدثنا أبو بكر بن أبي طالب قال: دخلت مسجدة معروف، فخرج، وقال: حيّاكم الله بالسلام، ونعمنا وإياكم بالأحزان، ثم أذن، فارتعد، وقف شعره، وانحنى حتى كاد يسقط.

عن معروف قال: إذا أراد الله بعبده شرا، أغلق عنه باب العمل، وفتح عليه باب الجدل.

وقال جشم بن عيسى: سمعتُ عمي معروف - بن الفيرزان - يقول: سمعتُ بكر بن خنيس يقول: كيف تنقي وأنت لا تدري ما تنقي؟ رواها أحمد الذوزقي عن معروف. قال: ثم يقول معروف: إذا كنت لا تحسن تنقي، أكلت الرّيا، ولقيت المرأة، فلم تغض عنها، ووضعت سيفك على عاتقك، إلى أن قال: ومجلسي هذا ينبغي لنا أن نتقيه، فتنة للمتبع، وذلة للتابع.

قيل: أتى رجل بعشرة دنانير إلى معروف، فمر سائل، فناوله إياها، وكان يكي، ثم يقول: يا نفس كم تبكين؟ أخلصي تخلصي.

وسئل: كيف تصوم؟ فإطال السائل، وقال: صوم نبينا ﷺ كان كذا وكذا، وصوم داود كذا وكذا، فالح عليه، فقال: أصبح دهرى صائما، فمن دعائي، أكلت، ولم أقل: إني صائم.

وقصّ إنسان شارب معروف، فلم يفر من الذكر، فقال: كيف أقص؟ فقال: أنت تعمل، وأنا أعمل.

وقيل: اغتاب رجلٌ عند معروف، فقال: اذكر القطن إذا وُضِعَ على عينيك.

وعنه قال: ما أكثر الصالحين، وما أقل الصادقين.

وعنه: من كابر الله، صرعه، ومن نازعه، قمعه، ومن مأكّره، خدعه، ومن توكّل عليه، منعه، ومن تواضع له، رفعه، كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله.

وقيل: أتاه ملهوف سرق منه ألف دينار ليدعو له، فقال: ما ادعوا أمارؤتته عن أيبائك وأولياك، فزّده عليه.

قيل أشد مرة في السحر:

ما تفسر النّسب لو أعفقتني رحمة لي فقد علّاني المنسب

وعنه: من لقن إمامه، حرم عدله.

وعن محمد بن منصور الطوسي، قال: قعدتُ مرة إلى معروف، فلعله قال: واغوثاه يا الله، عشرة آلاف مرة، وتلا: ﴿إِذْ تَسْتَنشِثُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأهال: ٢٩].

وعن ابن شيرويه: قلتُ لمعروف: بلغني أنك تمشي على الماء. قال: ما وقع هذا، ولكن إذا هَمَمْتُ بالبُورِ، جُمِعَ لي طَرَفَا النهر، فأنخطأه.

أبو العباس بن مسروق: حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: كنتُ عند معروف، ثم جئتُ، وفي وجهه أثر، فسئل عنه، فقال للسائل: منَ عَمَّا يَعْنِيكَ عافاك الله، فاقسم عليه، فتغير وجهه، ثم

■ المعري = إبراهيم بن عبد الرحمن المعري البعلبكي

■ المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء التنوخي الشاعر.

■ المعري = شاعر بن عبد الله بن محمد، أبو اليسر التنوخي الكاتب.

■ المعري = المنجي بن عثمان بن أسعد بن المنجي بن بركات التنوخي المعري

■ ابن المعز = أحمد بن محمد بن محمود، أبو علي الحراني البغدادي.

■ المعز = أليك التركماني الجاشنكير صاحب مصر.

٦١٩٤ - المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن

مناد الحيمري، الصنهاجي

ت ٤٥٤هـ / ١٠٦٤م، ١٨/١٤٠

ابن باديس صاحب إفريقية، المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحيمري، الصنهاجي، المغربي، شرف الدولة ابن أمير المغرب.

نُفذ إليه الحاكم من مصر التقليد والخلع في سنة سبع وأربع مئة، وعلا شأنه.

وكان ملكاً مهيباً، سريعاً شجاعاً، عالي الهمة، محباً للعلم، كثير البذل، مدحه الشعراء. وكان مذهب الإمام أبي حنيفة قد كثر بإفريقية، فحمل أهل بلاده على مذهب مالك حسماً لمادة الخلاف، وكان يرجع إلى إسلام، فخلع طاعة الغيلدية، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فبعث إليه المستنصر يتهذه، فلم يخف، فجهز لحاربه من مصر العرب، فغربوا حصون برقة وإفريقية، وأخذوا أماكن، واستوطنوا تلك الديار من هذا الزمان، ولم يخطب لبني غيل بعد هذا بالقيروان.

قيل: كان مولد المعز في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

ومات في شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مئة، ومريض بالبرص، ورثاه شاعره الحسن بن زشيق القيرواني، وكان موته بالمهديّة.

وقام بعده ولده تميم بن المعز.

[الحلة السيرة ٢/ ٢١ في سياق ترجمة ابنه تميم، وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٣ - ٢٣٥،

البيان المغرب ١/ ٢٦٧، الوالي خ ٢٢/ ٢٢١.]

قال: صليت البارحة، ومضيت، فطقت بالبيت، وجئت لأشرب من زمزم، فزلفت، فأصاب وجهي هذا.

ابن مسروق: حدثنا يعقوب ابن أخي معروف، أن معروفاً استسقى لهم في يوم حار، فما استثموا رفع ثيابهم حتى مطروا.

وقد استجيب دعاء معروف في غير قضية، وأفرد الإمام أبو الفرج بن الجوزي مناقب معروف في أربع كرايس.

قال عبيد بن محمد الوراق: مر معروف، وهو صائم يسقام يقول: رحم الله من شرب، فشرّب رجاء الرحمة.

وقد حكى أبو عبد الرحمن السلمي شيئاً غير صحيح، وهو أن معروفاً الكرخي كان يحب علي بن موسى الرضى، قال: فكسروا ضلع معروف، فمات، فلعل الرضى، كان له حاجب اسمه معروف، فوافق اسمه اسم زاهد العراق.

وعن إبراهيم الحربي قال: قبر معروف الترياق المجرب. يريد إجابة دعاء المضطر عنده لأن البقاع المباركة يستجاب عندها الدعاء، كما أن الدعاء في السحر مرجو، وذير المكتوبات، وفي المساجد، بل دعاء المضطر مجاب في أي مكان اتفق، اللهم إني مضطر إلى العفو، فأعف عني.

قال أبو جعفر بن المنادي وتعلب: مات معروف سنة متين. قال الخطيب: هذا هو الصحيح. وقال يحيى بن أبي طالب: مات سنة أربع ومتين. رحمه الله عليه.

أخبرنا محمد بن علي السلمي، أخبرنا التيهاء عبد الرحمن المقدسي، أخبرنا تجني مولاة ابن وهبان، أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزويه، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا زكريا بن يحيى المروزي، حدثنا معروف الكرخي قال: قال بكر بن خنيس: إن في جهنم لودياً تتعوذ جهنم منه كل يوم سبع مرات، وإن في الرادي لجباً يتعوذ الوادي وجهنم منه كل يوم سبع مرات، وإن فيه لحيّة يتعوذ الحب والوادي وجهنم منها كل يوم سبع مرات، يُبدأ بقسوة حملة القرآن، فيقولون: أي رب، بئى بنا قبل عبدة الأوثان؟ قيل لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم.

أباننا مؤمل بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا ابن رزق، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا معروف الكرخي، حدثني الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن عائشة، قالت: لو أدركت ليلة القدر، ما سألت الله إلا العفو والعافية.

[طبقات الصوفية ٨٣ - ٩٠، حلية الأولياء ٨/ ٣٦٨، ٣٦٩، تاريخ بغداد ١٣/ ١٩٩، ٢٠٩، طبقات الخلفاء ١/ ٣٨١، ٣٨٩، وفيات الأعيان ٥/ ٢٣١، طبقات الأولياء: ٢٨٠، ٢٨٥.]

٦١٩٥- مَعْقِلُ بْنُ سِنَانِ الْأَشْجَعِيِّ

[(٤)ت/٦٣هـ راقم ٢٢١، ٥٧٦/٢]

مَعْقِلُ بْنُ سِنَانِ الْأَشْجَعِيِّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَرَوَايَةٌ. حَمَلُ لُؤَاءِ أَشْجَعٍ يَوْمَ الْفَتْحِ. وَهُوَ رَاوِي قِصَّةِ بَرُوعِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مَسْرُوقٌ، وَعَلْقَمَةُ، وَالْأَسْوَدُ، وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحُسَيْنُ الْبَصْرِيُّ؛ وَغَيْرِهِمْ.

وَكَانَ يَكُونُ بِالْكُوفَةِ، فَوَفَدَ عَلَى يَزِيدَ، فَرَأَى مِنْهُ أُمُوراً مُنْكَرَةً، فَسَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَخَلَعَ يَزِيدَ.

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَرَّةِ.

قِيلَ: كُنِيَّتُهُ: أَبُو سِنَانٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو يَزِيدَ.

أُسْرُ، فَذُبِحَ صَبْرًا يَوْمَ الْحَرَّةِ ﷺ، وَلَهُ نِيفٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. قُتِلَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

[تاريخ ابن عساکر: ٢/٦١٧، تهذيب التهذيب: ٢٣٣/١٠ - ٢٣٤، الإصابة: ٢٥٦/٩]

٦١٩٦- مَعْقِلُ بْنُ عُثَيْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيِّ

[(٣، ٥، ٥)ت/١٦٦هـ راقم ١١٠٨، ٣١٨/٧]

مَعْقِلُ بْنُ عُثَيْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ، الْحَدَّثُ، الْإِسَامُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى بَنِي عَبَسَ.

حَدَّثَ عَنْ: عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَمَيْمُونُ بْنُ يَهْرَانَ، وَنَافِعٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، وَغَدَّةٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو نَعِيمٍ، وَالْفَرَّايِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَجَسٍ، وَسَعِيدُ بْنُ حَفْصِ الثَّقَلِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِيُّ، وَآخَرُونَ.

اختلف قولُ يحيى بن معينَ فيه. وقد احتج به مسلم.

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وروى معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف.

ذكر أبو عروانة أو غيره أنه توفي سنة ست وستين ومئة.

وما عرفت له شيئاً منكراً فأذكره، وحديثه لا يترسل عن رتبة الحسن، والله الموفق.

[ميزان الاعتدال: ١٤٦/٤ - ١٤٧، تهذيب التهذيب: ٢٣٤/١٠]

٦١٩٧- مَعْقِلُ بْنُ يَسَارَ الْمُرْنِيُّ

[(ع)ت/٢٠٢، آخر خلاصة معاوية راقم ٥٧٦/٢]

■ المعز ضياء الدين = عيسى بن سُلَيْمَانَ بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم الثعلبي القرافي

■ المعزُ لدين الله = معد بن المنصور إسماعيل بن القائم، أبو تميم العبيدي المهدوي.

■ معزُت الدولة = أحمد بن بثوثه بن فناخسرو بن تمام، أبو الحسين الدِّلمِي الفارسي.

■ ابن المعزِّم = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أبي زيد، أبو الفضل الهمداني.

■ المعزي = جوهر الرومي، أبو الحسن قائد الجيوش.

■ أبو معشر = جعفر بن محمد البلخي المنجم.

■ ابن أبي معشر = الحسين بن محمد بن نجيح السندي المدني البغدادي.

■ ابن أبي معشر = محمد بن نجيح السندي المدني، أبو عبد الملك البغدادي.

■ أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن السندي.

■ أبو معشر الدارمي = الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي.

■ ابن معضاد = إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعفري

■ ابن المغطوش = المبارك بن المبارك بن هبة الله، أبو طاهر الحارثي البغدادي العطار.

■ ابن معطي = عيسى بن عبد المعطي بن عبد النور، أبو الحسين الزواوي المغربي صاحب «ألفية النحو».

■ المعظم = تورانشاه بن أيوب ابن الكامل ابن العادل.

■ المعظم = عيسى بن محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي.

■ المعظم الحلبي = تورانشاه بن صلاح الدين بن أيوب، أبو المفاخر.

■ ابن معقل = إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ، أبو إسحاق النيسابوري.

■ ابن معقل = أحمد بن علي بن معقل المهلي الحمصي.

وَتَعَثَّرَتْ الرِّعْيَةُ، وَأَبْقَضَهُ الْجُنْدُ، وَجَلَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ خَافَ وَذَلَّ، فَهَرَبَ إِلَى بَانِيَّاسَ، فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، فَبَقِيَ هُنَاكَ مُدَّةً، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى صُورَ، ثُمَّ إِلَى طَرَابُلُسَ، فَأَمْسَكَ مِنْهَا، ثُمَّ سَجَنَ بِمِصْرَ مُدَّةً، ثُمَّ قَتَلُوهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ مِائَةٍ. وَكَانَ أَبُوهُ حَيْدَرَةُ بْنُ مَنْزَةٍ وَفَدَّ إِلَى دِمَشْقَ مِنْ قِبَلِ الْمُسْتَنْصِرِ، وَلَقَّبَ بِحِصْنِ الدَّوْلَةِ أَيْضًا. [ذيل تاريخ دمشق للفلاسي: ٩٥].

٦٢٠٠ - مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيِّ الْخَنْفِيِّ

[ر/ج/ت/٢١١م/١١٢٣، ١٠/١٣٦٥]

مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ الْعَلَمَةُ الْخَافِظُ الْفَقِيهُ أَبُو يَعْلَى الْخَنْفِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ وَمُتَنِيهَا. وَلَدَ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ وَمِائَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عِكْرَمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيِّ، وَسَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، وَشَرِيكَ الْقَاضِي، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي عَرَّانَةَ، وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُثَيْمٍ، وَيَحْيَى بْنِ حِمزة الْقَاضِي، وَصَدْقَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الْقِدَامِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ، وَعَبْدَ الْوَارِثِ، وَأَبِي أُوَيْسَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ، وَالْقَاضِي أَبِي يُونُسَ، وَتَفَقَّهَ بِهِ مُدَّةً، وَكُتِبَ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ، وَأَحْكَمَ الْفَقْهَ وَالْحَدِيثَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو ثَوْرٍ الْفَقِيهُ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاقِقَةُ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، وَاحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِ، وَعُمَرُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِي، وَعُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ فِي غَيْرِ «الصَّحِيحِ»، وَبِغُورِ بْنِ شَيْبَةَ، وَأَبُو قُدَامَةَ السَّرْحَسِيِّ، وَعَبَّاسُ الدُّوْرِيِّ، وَابْنُ مَنْصُورٍ الرَّقَّادِي، وَالْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

قَالَ أَحْمَدُ: مَا كُتِبَتْ عَنْهُ شَيْئًا.

وَقَالَ أَيْضًا: كَانَ يُحَدِّثُ بِمَا وَافَقَ الرَّأْيَ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ يُخَطِّئُ فِي حَدِيثَيْنِ وَثَلَاثَةٍ، فَكَتَبْتُ أَجْرَهُ إِلَى عُيَيْدِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ فِي قِطْعَةِ الزَّبِيحِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الطَّبَّاعِ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ مُعَلَّى الرَّازِيِّ، فَسَكَتَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَيْفَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ؟ قَالَ: كَانَ يَكْتُبُ الشُّرُوطَ، وَمَنْ كَتَبَهَا لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَحِمَ اللَّهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، بَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِهِ

مُغِيلٌ بْنُ يَسَارٍ الْمَزْنِيُّ الْبَصْرِيُّ رحمته الله. مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ. لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَعَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - مَعَ تَقْدِيمِهِ - وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنِ إِسَامَةَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ الْمَزْنِيُّ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ، وَآخَرُونَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لَا نَعْلَمُ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ سِوَاهُ.

مَاتَ بِالْبَصْرَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.

[مجمع الزوائد: ٣٧٩/٩، تهذيب التهذيب: ٢٣٥/١٠ - ٢٣٦، الإسماعيلية: ٢٥٩/٩].

٦١٩٨ - مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ

[ر/ج/ت/٢١٩م/١٢٥٤، ١٠/١٢٦٦]

مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْخَافِظُ الْحُجَّةُ، أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ، أَخُو بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيِّ، وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، وَزَيْدِ بْنِ زُرَيْعٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَطَبَقْتَهُمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَزَوْي مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّنَائِي وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، وَاحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ، وَخَفْصَةُ بْنُ عُمَرَ سَيْجَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَعُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، وَهِلَالُ بْنُ عَلَاءَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ مِنَ الْأَيْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مَا أَعْلَمُ أَنِّي عَثَرْتُ لَهُ عَلَى خَطَأٍ مِثْوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

قَالَ خَلِيفَةُ: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ: مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

[تهذيب التهذيب: ٢٣٦/١٠].

٦١٩٩ - مُعَلَّى بْنُ حَيْدَرَةَ الْكُتَّامِيِّ

[ر/ت/٤٨١م/٤٣٣٦، ١٨/٥١٩]

مُعَلَّى بْنُ حَيْدَرَةَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ، حِصْنُ الدَّوْلَةِ، أَبُو الْحَسَنِ الْكُتَّامِيُّ.

تَغَلَّبَ عَلَى مَمْلَكَةِ دِمَشْقَ بَعْدَ نَزْوَحِ أَمِيرِ الْجِيُوشِ بِذَرِّ عَنَّا، فَظَلَمَ وَصَانَرَّ وَعَسَفَ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّقْلِيدَ جَاءَهُ مِنَ الْمُسْتَنْصِرِ،

وأما عبد الرحمن بن أبي حاتم، فقلط بلا ريب، فنقل عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن مُعَلَّى؟ فقال: كان يكذب، وإنما الصواب ما قدّمناه.

ومن مُفردات مُعَلَّى بن منصور في إسناؤ لا في متن ما رواه أبو داود له عن ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن عُرْوَة، عن أم حبيبة، أن النجاشي زوجها برسول الله ﷺ، فخالقه علي بن الحسن بن شقيق، فرواه عن ابن المبارك، فقال: عن يونس، عن الزهري، عن عروة مرسلاً.

أخبرنا سُفْر بن عبد الله، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا عبد الحق اليوسفي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا أبو الحسن الحمامي، حدثنا ابن قانع، حدثنا محمد بن شاذان، حدثنا مُعَلَّى بن منصور، حدثنا حاتم وأبو معاوية واللفظ له، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور، قال: وَضَعْتُ سُبُعِيَّ بعد وفاة زوجها بأيام قلائل، فأتته النبي ﷺ تستأذنه في النكاح، فأذن لها.

وأخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، وقرأت على أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن إسحاق ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله، وقرأت على عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي، أخبرنا محمد بن عبد الله الخطيب قالوا: أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن هشام بن عروة، عن المسور بن مخرمة، أن سُبُعِيَّ الأُسْلَمِيَّة توفّي عنها زوجها وهي حُبْلَى، فلم تمكث إلا ليالي حتى وَضَعَتْ، فلما فصلت خُطِيت، فاستأذنت رسول الله في النكاح حين وَضَعَتْ، فأذن لها، فنكحت.

[طبقات ابن سعد ١/٢٣٤، تاريخ بغداد ١٣/١٨٨ - ١٩٠، ميزان الاعتدال ١٥٠/٤ - ١٥١، تهذيب التهذيب ١٠/٢٣٨، مقدمة الفتح ٤٤٤].

■ ابن المُعَلَّم = إسماعيل بن عثمان بن محمد التيماني الدمشقي

■ ابن المعلم = محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي الكوفي ابن غبرة.

■ ابن المعلم = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي الشيعي الشيخ المفيد.

■ بنت معمر = عائشة بنت معمر بن الفاخر، أم حبيبة القرشية العبسية الأصهبانية.

■ أبو معمر = عبد الله بن سَخْبَرَةَ الأزدي الكوفي.

غصص من أحاديث ظهرت عن المُعَلَّى بن منصور كان يحتاج إليها، وكان المُعَلَّى أشبه القوم - يعني أصحاب الرأي - بأهل العلم، وذلك أنه كان طلبةً للعلم، رحل وعي، فتصبر أحمد عن تلك الأحاديث، ولم يسمع منها حرفاً، وأما علي بن المديني، وأبو خيثمة، وعامة أصحابنا، فسمعوا منه، المُعَلَّى صدوق.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة.

وقال يحيى أيضاً: إذا اختلف مُعَلَّى وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك، فالقول قول مُعَلَّى. مُعَلَّى أثبت منه وخير منه.

قال عمران بن بكّار القفالاني: حدثنا محمد بن إسحاق، وعباس بن محمد، قالوا: سمعنا يحيى بن معين يقول: كان المُعَلَّى بن منصور يوماً يصلي، فوقع على رأسه كور الزنابير، فما التفت ولا انتفل حتى أتم صلاته، فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ.

وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وكان نبيلاً طلبوه للقضاء غير مرة؛ فأبى.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة فيما تفرد به وشورك فيه، متقن صدوق فقيه مأمون.

وقال ابن سعد: نزل بغداداً، وطلب الحديث، وكان صدوقاً، صاحب حديث ورأي وفقه، فمن أصحاب الحديث من روى عنه، ومنهم من لا يروي عنه، وكان يتزل الكرخ.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً في الحديث، وكان صاحب رأي.

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان مُعَلَّى من كبار أصحاب أبي يوسف، وعمره، ومن ثقاتهم في النقل والرواية.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، لأنني لم أجد له حديثاً منكراً.

وقال سهل بن عمار: كنت عند المُعَلَّى بن منصور، وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاضع الناس في القرآن، فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي، فذكر للمُعَلَّى أن الناس قد خاضوا في أمره، فقال: ماذا يقولون؟ قال: يقولون: إنك تقول: القرآن مخلوق. فقال: ما قلت، ومن قال: القرآن مخلوق، فهو عندي كافر.

قلت: كان مُعَلَّى صاحب سنة واتباع، وكان بريئاً من التجهّم.

قال ابن سعد وأحمد بن زهير: مات سنة إحدى عشرة وميتين.

قلت: روى له الجماعة.

قال أبو داود في "سننه": كان أحمد بن حنبل لا يروي عن مُعَلَّى، لأنه كان ينظر في الرأي، ويحيى بن معين وغيره يؤثقه.

■ ابن مَعْمَر = مُحَمَّد بن شَكَرَانَ بن أَبِي السَّعَادَاتِ ابْنِ مَعْمَرِ
العراقي

٦٢٠١ - مَعْمَر بن رَاشِد الأَزْدِيُّ

[ج٢/١٥٣ دارالم ١٠٠٢، ٥/٧]

مَعْمَر بن رَاشِد الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أَبُو عُرْوَةَ بنُ
أَبِي عَمْرٍو الأَزْدِيُّ، مَولاهم البَصْرِي، نَزَلَ اليَمَنَ.

مولده سنة خمس أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسن
البصري، وطلب العلم وهو حَدَّثَ.

حَدَّثَ عن: قَتَادَةَ، والزُّهْرِي، وعَمْرٍو بن دِينَار، وهَمَّام بن
مُثَنَّب، وَأَبِي إِسْحَاق السَّيِّعِي، ومُحَمَّد بن زِيَاد القُرَشِي، وعُمَار بن
أَبِي عَمَّار المَكِّي، وعَبْدُ اللَّهِ بن طَاوُوس، ومَطَرُ الوَرَّاق، وعَبْدُ اللَّهِ
أَخِي الزُّهْرِي، والجَعْدُ أَبِي عَثْمَانَ، وَسِمَاكُ بن الفَضْلِ، وإِسْمَاعِيل
بن أُمَيَّة، وعَبْدُ الكَرِيم الجَزْرِي، وعَاصِمُ الأَحْوَل، وثَابِتُ البَنَانِي،
وعَاصِمُ بن أَبِي النُّجُود، وَيَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، وَمَنْصُورُ بن المَعْتَمِرِ،
وسَلِيمَانَ الأَعْمَشِ، وزَيْدُ بن أَسْلَم، وَأَيُّوبُ السُّخْتِيَانِي، وزِيَادُ بن
عِلَاقَةَ، ومُحَمَّدُ بن المُتَكَلِّدِ وطَبَقَتُهُم.

وكان من أوعية العلم، مع الصّدق والتّحري، والسّورع
والجلالة، وحسن التّصنيف.

حَدَّثَ عنه: أَيُّوب، وَأَبُو إِسْحَاق، وعَمْرٍو بن دِينَار، وطائفة
من شيوخه، وسَعِيدُ بن أَبِي عُرْوَةَ، والسُّفْيَانَان، وإِبْنُ المَبَارَك، وزَيْدُ
بن زُرَيْع، وَغُنْدَرُ وإِبْنُ عُثْبَةَ، وعَبْدُ الأَعْلَى بن عبد الأعلى، وهَمَّامُ
بن يُوْسُف قَاضِي صَنْعَاءَ، وَأَبُو سُفْيَانَ مُحَمَّدُ بن حُمَيْدٍ، ومُروانُ بن
مَعَاوِيَةَ، وَزِيَادُ بن زَيْد، ومُحَمَّدُ بن عَمْرِو الوَاقِدِي، وعَبْدُ الرُّزَّاقِ بن
هَمَّام، ومُحَمَّدُ بن كَثِيرِ الصَّنَعَاتِيَان، ومُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، وَخُلِقَ سِوَاهُم.
وآخر أصحابه موتاً مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، بقي إلى آخر سنة ست عشرة
ومتين.

قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: خرجتُ
وأنا غلام إلى جنازة الحسن، وطلبتُ العلم سنة مات الحسن.

قال البخاري: وقال محمد بن كثير، عن معمر، قال: سمعتُ
من قَتَادَةَ وأنا ابنُ أربع عشرة سنة، فما شيء سمعتُ في تلك
السّنين إلا وكأنّه مكتوب في صدري.

يعقوب بن شيبة: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْنُ عَاصِشَةَ،
حَدَّثَنِي عبد الواحد بن زياد، قلتُ لمَعْمَر: كيف سمعتُ من ابن
شِهَاب؟ قال: كنتُ مملوكاً لقوم من طاحيّة، فأرسلوني بِبَرٍّ أَيْمَهُ،
فقدِمْتُ المدينة، فنزلت داراً، فرأيت شيخاً والناسُ حوله يَعرِضُونَ

عليه العلم، فعرضت عليه معهم.

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر شعبة والثوري.

أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرُّزَّاقِ، قال معمر: جئتُ الزُّهْرِيَّ
بالرُّصَافَةَ فجعل يُلقِي عليّ.

وقال هشام بن يوسف: عرض معمر على هَمَّام بن مُثَنَّب هذه
الأحاديث.

النسائي في «الكنى»: أنبأنا علي بن سعيد، سمعت أحمد يقول:
ما أضُمُّ أحداً إلى معمر إلا وجدت معمرأ أطلب للحديث منه، هو
أول من رحل إلى اليمن.

حنبل: سمعت علياً يقول: نظرتُ في الأصول من الحديث،
فإذا هي عند ميتة ثمن مضى: من أهل المدينة الزُّهْرِيَّ، ومن أهل
مكة عمرو بن دينار، ومن أهل البصرة قَتَادَةُ، ويحيى بن أبي كثير،
ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ثم نظرت فإذا حديث
هؤلاء السّنة يصير إلى أحد عشر رجلاً: سعيد بن أبي عُرْوَةَ، وحُمَادُ
بن سلمة، وشعبة، والثوري، وإِبْنُ جُرَيْجٍ، وَأَبِي عَوَانَةَ، ومَالِكُ،
وإِبْنُ عُثْبَةَ، وهُثَيْثُ، ومَعْمَرُ بن راشد، والأوزاعي.

قال أبو حفص الفلاس: مَعْمَرُ من أصدق الناس. سمعت
يزيد بن زُرَيْع، سمعتُ أَيُّوبَ - قبل الطاعون - يقول: حَدَّثَنِي
مَعْمَرُ، وقال ابن عُثْبَةَ: قال لي ابنُ أَبِي عُرْوَةَ: روينَا عن مَعْمَرِ كَـ
فَشَرَفَنَاهُ.

وقال الحُمَيْدِيُّ قِيلَ لابْنِ عُثْبَةَ: أَهَذَا الحديثُ مَا حَفِظْتَ عن
معمر؟ قال: نعم. رحم الله أبا عُرْوَةَ.

عبد الله بن جعفر الرقي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو، قال:
كنت بالبصرة مع أَيُّوب، ومَتَنَا معمر في مسجد، فأنى رجل، فسأل
أَيُّوب عن رجل افتري على رجل، فحلفَ بِصَدَقَةِ مَالِهِ لا يدعه
حتى يأخذ منه الحد. قال: فطَلِبَ إليه فيه، وطلبتُ إليه أمه فيه،
فجعل أَيُّوبُ يُومِئُ إلى معمر، ويقول: هذا يُفَيْتِكُ عن اليمن. قال:
فلما أكثر عليه، قال معمر: سمعتُ إِبْنَ طَاوُوسَ عن أبيه أنه
يُرَخِّصُ في تركه، قال أَيُّوبُ: وأنا سمعتُ عطاءً يُرَخِّصُ في تركه.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو الرقي: كنتُ بالبصرة أنظُرُ قَدُومَ
أَيُّوب من مكة، فقدم علينا مُزَابِلًا لمعمر بن راشد، قدم معمر يزور
أمه.

قال عبد الرزاق: قيل للثوري: ما منعَكَ مِنَ الزُّهْرِي؟ قال:
قِلَّةُ الدَّرَاهِمِ وقد كفانا مَعْمَرُ.

قال الواقدي: كنتُ أكونُ مع معمر ومعنا الثوري، فنخرج من
عند أبي عُرْوَةَ فنُحَدِّثُ عنه.

أو معمراً؟ قال: معمراً، قلت: فمعمراً، أم صالح بن كيسان؟ قال: معمراً إلي أحب، وصالح ثقة. قلت: فمعمراً، أو يونس؟ قال: معمراً. قلت: فمعمراً أو مالك؟ قال: مالك. قلت له: إن بعض الناس يقولون: ابن عيينة أثبت الناس في الزهري. فقال: إنما يقول ذلك مَنْ سَمِعَ منه، وأي شيء كان سُفيان؟ إنما كان غليماً. يعني أمام الزهري.

قال الفضل الغلابي: سمعتُ يحيى يُقدِّم مالكاً على أصحاب الزهري، ثم معمراً، ثم يونس. وكان القطان يُقدِّم ابن عيينة على معمراً.

عثمان بن أبي شيبة: سألتُ يحيى القطان مَنْ أثبت في الزهري؟ قال: مالك، ثم ابن عيينة، ثم معمراً.

وقال الذهلي: قلتُ لابن المديني: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أحب إليك، أم معمراً، عن هشام، عن أبي هريرة؟ قال: محمد أشهر، وهذا أقوى.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعتُ ابنَ معين يقول: إذا حدثك معمراً عن العراقيين، فخافه إلا عن ابن طاووس، والزهري، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فله. وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، وحديثه عن ثابت وعاصم وهشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام.

يعقوب القسري: حدثنا زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن معمراً، قال: سَقَطْتُ مِنِّي صحيفة الأعمش، فلما أتذكر حديثه، وأحدثتُ مِن حِفْظِي.

وقال يعقوب بن شيبة حدثنا أحمد بن العباس، سمعتُ يحيى بن معين يقول: سمعتُ أنه كان زوجَ أختِ امرأة معمراً مع معين بن زائدة، فأرسلتُ إليها أختها بدالحجرج، فعلم بذلك معمراً بعد ما أكل، فقام، فقئياً.

أحمد بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق، قال: أكل معمراً من عند أهله فأكهه، ثم سأله، فقيل: هدية من فلانة الترواحية. فقام فتقيأ. وبعث إليه معن والي اليمن يذهب فرده، وقال لأهله: إن عليم بهذا غيرنا لم يجتمع رأسي ورأسك أبداً.

قال مؤمل بن يهاب: قال عبد الرزاق: كُتِبَتْ عن معمراً عشرة آلاف حديث.

قال عبد الرزاق: ما نعلم أحداً عَفَ عن هذا المال إلا الثوري ومعمراً.

وبلغنا أن سُفيان الثوري قال مرة: حدثنا أبو عروة، عن أبي الخطاب، عن أبي حمزة، فذكر حديثاً، فقلَّ مَنْ قَطِنَ له، وإنما هو

أحمد في «مسنده» قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال ابن جريج: إن معمراً شرب من العلم بأنفع. قال ابن قتيبة: الأنفع جمع نفع، وهو ما هنا ما يستفَع.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: معمراً ثقة، رجل صالح بصري، سكن صنعاء، وتزوج بها، وحل إليه سُفيان الثوري.

قال يحيى بن معين: قال هشام بن يوسف: أقام معمراً عندنا عشرين سنة ما رأينا له كتاباً. يعني كان يحدثهم من حفظه.

قال ابن معين: بلغني أن أيوب شيع معمراً وصنع له سفرة.

سلمة بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق: سمعتُ ابنَ المبارك يقول: إني لأكتب الحديث من معمراً وقد سمعته من غيره، قال: وما يحملك على ذلك؟ قال: أما سمعت قولَ الرازي: قَدْ عَرَفْنَا خَيْرَكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ.

وقال عبد الرزاق: قال لي مالك: نعم الرجل كان معمراً لولا روايته التفسير عن قتادة.

قلت: يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير، لانقطاع أسانيد ذلك، فقلنا روى منه. وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير منقول عن مالك.

قال علي: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول: اثنان إذا كُتِبَ حديثهما هكذا رأيت فيه... وإذا انتقيتهما كانت حساناً: معمراً، وحماز بن سلمة.

محمد بن أحمد المقدمي: حدثنا أبي: سمعتُ علي بن المديني يقول: جُمِعَ لمعمراً من الإسناد ما لم يُجمع لأحد من أصحابه: أيوب وقاتادة بالبصرة، وأبو إسحاق والأعمش بالكوفة، والزهري وعمرو بن دينار بالبحجاز، ويحيى بن أبي كثير.

الرمادي: حدثنا عبد الرزاق: أنبأنا معمراً، قال: حدثتُ يحيى بن أبي كثير بأحاديث، فقال: اكتب حديث كذا وكذا. فقلتُ أما تكره أن تكتب العلم يا أبا نصر؟ فقال: اكتبه لي، فإن لم تكن كتبت، فقد ضيعت، أو قال: عجزت. قال مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الحمصي: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رِجَاء، أنبأنا عبد الرزاق، سمعتُ ابنَ جريج يقول: عليكم بهذا الرجل - يعني معمراً - فإنه لم يبق في زمانه أعلمُ منه.

قال أحمد العجلي: لما دخل معمراً صنعاء، كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: كيدوه. قال: فَرُؤُوه.

وقال الفضل بن زياد: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لست تضم معمراً إلى أحدٍ إلا وجدته فوقه.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: ابن عيينة أحب إليك

معمر، عن قتادة، عن أنس.

ومع كون معمر ثقةً ثباتاً، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح، لأنهم أخذوا عنه من كتبه، والله أعلم.

أخبرنا محمد بن جوهر المقرئ، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا مسعود الصالحاني (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْلَعَ عَلَى قَوْمٍ فِي بَيْتِهِمْ بَغْيٌ إِذْهُمْ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا غَيْبَهُ».

وبه: عن معمر عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْوَيْي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَأَسْقَاهُ».

وبه: عن معمر، عن هشام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَنَهَى عَنِ الرَّشْمِ».

وبه: عن معمر، عن هشام، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْبِلِ» - يعني إزاره -.

وبه: عن معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن أبي مسعود الأنصاري، أن النبي ﷺ قال: «إِنْ مِثَا أَذْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَخْرِ قَاصِنَعٌ مَا شِئْتَ».

أخبرنا الحسن بن علي، أنبأنا سالم بن صصري، أنبأنا أبو الفتح بن شاتيل، أنبأنا الحسين بن علي، أنبأنا عبد الله بن عبد الجبار، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن ابن مسيرين قال: لما بعث معاوية بئنه يزيد إلى المدينة، كتب إليهم: إنه ليس عليكم أمير، فمن أحب أن يقدم عليّ لليفعل. قال: فخرج عمرو وعمارة ابنا حزم، فدخل عليه عمرو، فقال: يا معاوية! إنه قد كان لمن قبلك بنون، فلم يصنعوا كما صنعت، وإنما ابنك قس من فتيان قريش... فقال منه. فبكي معاوية، ثم عرق فأرّج، فقال: إنما أنت رجل قلت براك بالغا ما بلغ، وإنما هو ابني وأبناؤهم، فابني أحب إلي من أبنائهم، أرفع حاجتك. قال: مالي حاجة. فلقية أخوه عمارة، فأخبره الخبر، فقال عمارة: إنا لله، لهذا جئتنا نضرب أكبادنا من المدينة! قال: فأثبه، قال: فإنه ليكلّمه، إذ جاء رسول معاوية إلى عمارة: أرفع حاجتك وحاجة أخيك. قال: ففعل، فقضاها.

لم يقع لنا حديث معمر أعلى من مثل هذا، وحديثه وأثر في الكتب الستة، وفي «مسند» أحمد، ومعجم الطبراني، ووقع لي من «جامعه» الجزء الأول والثاني والثالث.

قال القسوي في «تاريخه»: سمعت زيد بن المبارك الصنعاني يقول: مات معمر في شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين ومئة. كذا قال، بل قال إبراهيم بن خالد الصنعاني، فيما رواه عن ابن راهويته: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئة، فصليت عليه. وكذا ورّخه في سنة ثلاثٍ أحمّد، وأبو عبيد، وشيباب، والفلاس.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت أحمد وابن معين يقولان: مات سنة أربع وخمسين. وكذا أرّخ الهيثم بن عدي، وعلي بن المديني، فالحق أعلم.

قال أحمد بن حنبل: عاش ثمانياً وخمسين سنة.

قرأت على علي بن محمد الفقيه، أخبركم محمد بن إبراهيم، وقرأت على أحمد بن عبد الرحمن، أخبركم البهاء عبد الرحمن، قال: أخبرتنا شاهدة الكاتبة، أنبأنا أبو عبد الله بن طلحة، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا أحمد بن منصور الرماضي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبان، عن بعضهم، قال: من سلم على سبعة فهو كيتق ربة.

وبه: أنبأنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل: أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ. فجمعهم، فقال: إني سمعت رسول الله يقول: «تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَشْكُرُوا بِهِ»... الحديث.

وبه: أنبأنا معمر، عن هشام بن مئبة، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

وبه: عن معمر، عن قتادة قال: كان نقش خاتم أبي موسى: أَسَدٌ بَيْنَ رَجْلَيْنِ، وَكَانَ نَقَشَ خَاتَمِ أَبِي عبيدة: الْخُمْسُ لِلَّهِ، وَكَانَ نَقَشَ خَاتَمِ أَنَسٍ: كُرْكِي لَه رَاسَانِ.

وبه: عن معمر، أن عبد الله بن محمد بن عقيل أخرج خاتماً، رَعِمَ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ بِهِ، فِيهِ تَمَثَّلَ أَسَدٌ، فَأَرَاتِ بَعْضُ الْقَوْمِ غَسَلَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ شَرِبَهُ.

إسناده مرسل.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا أبو الفتح بن البطي، أنبأنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا

أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَرُ، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن ابن مسعود: «أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَطَوَّعَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقَالَ: وَبِحُكِّ، أَنْطَأَ عَلَى رَقَبَتِي وَأَنَا سَاجِدٌ؟ لَا وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ هَذَا أَبَدًا، فَقَالَ اللَّهُ: أَيَأْتَالِي عَلَيَّ؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ».

وبه: أنبأنا معمر، عن رجل من قريش رفع الحديث، قال: يقول الله: «إِنْ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَالَّذِينَ يَغْمُرُونَ مَسَاجِدِي، وَالَّذِينَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ بِمَخْلُقِي عَذَابِي ذَكَرْتُهُمْ فَصَرَفْتُ عَذَابِي عَنْ خَلْقِي».

قال أبو محمد بن حُمَيْد المَعْمَرِي: قال مَعْمَرُ: لقد طلبنا هذا الشأن ومالنا فيه نية، ثم رَزَقَنَا اللَّهُ النِّيةَ من بعد.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا مَعْمَرُ قال: كان يُقال: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله.

قلت: نعم، يطلبه أولاً، والحامل له حُبُّ العلم، وحُبُّ إزالة الجهل عنه، وحُبُّ الوظائف، ونحو ذلك. ولم يكن عِلْمٌ وجوب الإخلاص فيه، ولا صِدْقُ النية، فإذا عِلِمَ، حاسب نفسه، وخاف من وتال قصده، فتجته النية الصالحة كلها أو بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم، وعلامة ذلك أنه يقصّر من الدعاء وحُبُّ المناظرة، ومن قصّد التكرّر بعلمه، ويزري على نفسه، فإن تكرّر بعلمه، أو قال: أنا أعلم من فلان فبعداً له.

قال هشام بن يوسف القاضي: عرض معمر على هشام بن مُبَيَّه هذه الأحاديث، وسمع منها سمعاً نحواً من ثلاثين حديثاً.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: لما دخل الثوري اليمن، أتاه معمر يسلم عليه، فحدث يوماً بحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن النبي ﷺ ضحى بكيتين، وهو حديث يخطئ ابن عقيل فيه، فقال له سُفيان: يا أبا عروة تعسست، فغضب معمر من ذلك، فما أتى سُفيان، فما أتاه حتى خرج ولا سلم عليه.

ومات في سنة ثلاث وخمسين: أسامة بن زيد اللبني، وأبان بن صَمْعَةَ وثور بن يزيد، والحسن بن عَمَّارَةَ، وفطر بن خليفة، وهشام بن الغاز.

[طبقات ابن سعد: ٥٤٦/٥، ميزان الاعتدال: ١٥٤/٤، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/١٠ - ٢٤٦].

٦٢٠٢ - مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخْعِيِّ الرَّقِّي

[رت، م، ق، ت، ٢٩١ هـ/رقم ١٣٧٢، ٢١٠/٩]

مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، الإمام القدوة أبو عبد الله النخعي الرقي. حدث عن: خُصَيْف، وإسماعيل بن أبي خالد، وزيد بن

حَبَّانَ الرَّقِّي، وحجاج بن أُرْطاة وطائفة.

وعنه: أبو عُبَيْد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن حُجْر، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأبو سعيد الأشج، وقوم آخرهم موتاً سَعْدَانُ بْنُ نَصْر.

وثقه يحيى بن معين.

وذكره الإمام أحمد فذكر من فضله وهيبته.

وقال أبو عُبَيْد القاسم: كان من خير من رأيت.

قلت: وقع لي من عواليه. ومات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومئة، رحمه الله.

[تهذيب التهذيب ٢٤٩/١٠].

٦٢٠٣ - مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رِجَاءِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاخِرِ الْقَبَشِيِّ السَّمُرِيُّ

[ت ٥٩٤ هـ/رقم ٥٠٨٠، ٤٨٥/٢٠]

ابن الفأخر الشيخ الإمام الواعظ العالم المحدث المقيّد الرجال الثقة، أبو أحمد، مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رِجَاءِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاخِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الْقَبَشِيِّ السَّمُرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُعَدَّل.

مولده سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

سمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبا الحسن الرؤياني شيخ الشافعية، وأبا علي أحمد بن محمد بن الفضل بن شهریار، وأبا طاهر المُحَسَّد بن أبي الحسين، وغانم بن محمد السرجي، وأبا علي الحداد، والحافظ أبا زكريا بن مُنْدَةَ، وعبد الصمد بن أحمد القنبري، وعبد الواحد بن محمد الدمشقي، ومحمد بن أبي عدنان، وعدة بأصبهان، وهبة الله بن الحسين، وأبا غالب بن البناء، وأحمد بن رضوان، وأبا العز بن كادش، وقاضي المرستان، وعدة ببغداد، وأرمحل إليها غير مرة، وأجاز له أبو الحسين بن العلاف، وإسماعيل بن الحسن السنجيني صاحب أبي بكر الحيري، ولم ينزل يكتب حتى أخذ عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وسمع أولاده، وأفاد الغزباء.

له سبع رحلات إلى بغداد، وسمع بالحرمين.

حدث عنه: أبو سَعْد السمعاني، وابن عساكر، وابن الجوزي، وعبد الغني، وابن قدامة، وابن الأخضر، وعمر بن جابر، وأبو حفص السهروزي، وأبو الحسن بن المُقْبِر، وآخرون.

ذكره السمعاني، فقال: شاب كَيِّس، حسن العشرة والصحبة، سخي مُتَوَدِّد، يُواصي حقوق الأصدقاء، ويقضي حوائجهم، أكثر ما

الخطار، وخَفَقَ الرُّوحُ ما شاع وذاع واتفق عليه الإجماع، وكان يؤمُّ بالإمامِ المقتدي بِأَمْرِ اللَّهِ فِي التَّوَارِيخِ وَيُنَادِيهِ.

مات في ربيع الأول سنة ست وخمس مئة، وشيعه خلق كثير، وساق ابن النجار نوادر وطيب مَراح له.

[النظم: ١٧٣/٩ - ١٧٤، حيون التواريخ: ٢٨١/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ١١٠-١٠٧/١]

٦٢٠٥ - مُعْتَمَرُ بْنُ عَمْرِو الْبَصْرِيُّ السَّلْمِيُّ الْمُعْتَزَلِيُّ

ت ٢١٥ هـ / ١٧٤، ١٠٧٤/١٠، ٥٤٦/١٠

أبو المعتمر مُعْتَمَرُ بْنُ عَمْرِو وَقِيلَ: ابْنُ عَبَّادٍ، الْبَصْرِيُّ السَّلْمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْعَطَّارُ الْمُعْتَزَلِيُّ.

وكان يقول: في العالم أشياء موجودة لا نهاية لها، ولا لها عند الله عدد ولا مقدار. فهذا ضلال، يرده قوله تعالى: ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨] وقال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨]. ولذلك قامت عليه المعتزلة بالبصرة، ففرَّ إلى بغداد، وأختفى عند إبراهيم ابن السندي.

وكان يزعم أن الله لم يخلق لونا، ولا طولاً، ولا عرضاً، ولا عمقاً، ولا رائحة، ولا حسناً، ولا قبحاً، ولا سمعاً ولا بصراً، بل ذلك فعل الأجسام بطبيعتها، فعورض بقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الملك: ٢]، فقال: المراد خلق الإمامة والإحياء، وقال: النفس ليست جسماً ولا عرضاً، ولا تَلْصِقُ شيئاً، ولا تُبَايِنُهُ، ولا تسكن.

وكان بينه وبين النظام مناظرات ومنازعات، وله تصانيف في الكلام.

وهلك فيما ورثه محمد بن إسحاق النديم سنة خمس عشرة وميتين.

[طبقات المعتزلة: ٥٤ - ٥٦، الفهرست لابن النديم: ٢٠٧].

٦٢٠٦ - مُعْتَمَرُ بْنُ الْمُشَى التِّيمِيُّ

ت ٢٠٩ هـ / ٢١٠ هـ / ١٨٢، ٤٤٥/٩

أبو عبيدة الإمام العلامة البحر، أبو عبيدة، مُعْتَمَرُ بْنُ الْمُشَى التِّيمِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، النُّحْوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

ولد في سنة عشر ومئة، في الليلة التي توفى فيها الحسنُ البصريُّ.

حدث عن: هشام بن عروة، ورؤبة بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء وطائفة.

ولم يكن صاحب حديث، وإنما أوردته لتوسيعه في علم

سمعت بأصبهان كان بإفادته، كان يدورُ معي من الصباح إلى الليل على الشيوخ شكر الله سعيه، ثم كان يُنْقِذُ لِي الأجزاء لأنسخها، ويكتبُ لِي بوفاة الشيخ، كتب لي جزءاً عن شيوخه، وحدثني به.

وقال ابن الجوزي: كان من الحفاظ الوعاظ، وله معرفة حسنة بالحديث، كان يُخْرِجُ وعلي، سمعتُ منه بالمدينة، مات بالبادية ذاهباً إلى الحج في ذي القعدة في سنة أربع وستين وخمس مئة.

وقال ابن النجار: كان سريع الكتابة، موصوفاً بالحفظ والمعرفة والتقى والصلاح والمروءة والورع، صنّف كثيراً في الحديث والتواريخ والمعاجم، وكان معظماً بيلده، ذا قبول ووجاهة.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة عيسى بن سلامة الخياط، فسمع منه عفيف الدين الأمدي تسعة مجالس لمُعْتَمَرٍ.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا مُعْتَمَرُ بْنُ الْفَاحِشِ، أخبرنا أبو الفتح الحداد، أخبرنا ابن عبدكويه، أخبرنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القعني، حدثنا مُعْتَمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالِيهِ إِذَا وَجَدَهَا».

قال ابن مشق: مات مُعْتَمَرُ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِ سِتِّينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، عَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً.

[٥٠٦ هـ / ١٠٧٤، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣١، ٢٣٢، البداية والنهاية: ٢٦٠/١٢].

٦٢٠٤ - الْمُعْتَمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ أَبِي عِمَامَةَ الْبَغْدَادِي

الحنبلي

ت ٥٠٦ هـ / ١٠٩٩، ٤٦٥/٩

ابن أبي عيمامة المقي الواعظ الكبير، أبو سعد المُعْتَمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ أَبِي عِمَامَةَ الْبَغْدَادِي الْهَنْبَلِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ غِيْلَانَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بَيْنِ الْمُقْتَدِرِ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَّلِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرْجَسي، وَأَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخي، وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ.

حدث عنه: ابن ناصر، وأبو المُعْتَمَرِ الْأَنْصَارِيُّ.

قال ابن النجار: درس الفقه على شيخ زمانه، وأتقن وناظر، وحفظ من الآداب والشعر والنوادر في الجهد والمهزل ما لم يحفظه غيره، وانفرد بالوعظ، وانتفعوا بمجالسه، فكان يكتفي الناس ويصحبهم، وله قبول عظيم عند الخاص والعامة، وكان له من جدة

اللسان، وإيام الناس.

٦٢٠٧ - المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الحبال الخزاز

[ت ٤٩٩ هـ / ١٠٩٦ م، ٢٠٩/١٩]

الحبال الشيباني ثقة أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي الحبال الخزاز - بمعجمات - ويُعرف بخزّيه.

وُلِدَ سنةَ عشر وأربع مئة.

وسَمِعَ من القاضي نوح بن نذير الحاربي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، وأبي الطيّب أحمد بن علي الجعفري، وليس هو بالكثير، لكنه اشتهر.

وحدث عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد التميمي، وأبو المعالي الحلواني المروزي، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي، وكثير بن سَمَلِق، وعبد الخالق اليوسفي، وابن ناصر، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ ثقة، صحيح السماع، انتشرت عنه الرواية، وعمر حتى روى كثيراً، وبورك له فيما سمع، سألته هزاسب عن مولده، فقال: سنة عشر، وقال أبو بكر بن طرخان، والحسين بن خسرو: سألته عن مولده فقال سنة ثلاثة عشرة.

قلت: حدث ببغداد، وبالكوفة، وبها مات في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

[بحر الخوارج: ١٣/١٥٤]

■ أبو معمر الهذلي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي.

■ المغفري = الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي محدث العراق.

■ المعمرى = محمد بن حميد، أبو سفيان البصري الحافظ.

٦٢٠٨ - معن بن زائدة الشيباني

[ت ١٥٢ هـ / ١٠٤٣ م، ٢٧/٧]

معن بن زائدة أمير العرب، أبو الوليد الشيباني، أحد أبطال الإسلام، وعين الأجواد.

كان من أمراء متولي العراقيين يزيد بن عمر بن هبيرة، فلما تملك آل العباس، اختفى معن مدة، والطلب عليه حيث، فلما كان يوم خروج الرئوسية والخراسانية على المنصور، وخمي القتال، وحار المنصور في أمره، ظهر معن، وقاتل الرئوسية، فكان النصر على يده، وهو مقتنع بالحديد، فقال المنصور: ويحك، من تكون؟ فكشف لثامه، وقال: أنا طليبتك معن. فسرو به، وقدمه وعظمه، ثم

حدث عنه: علي بن المديني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني، وعمر بن شبة، وعلي بن المغيرة الأثرم، وأبو العينة وعنده.

حدث ببغداد بجملة من تصانيفه.

قال الجاحظ: لم يكن في الأرض جماعي ولا خارجي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

قال المبرد: كان هو والأصمعي متقاربين في النحو، وكان أبو عبيدة أكمل القوم.

وقال ابن قتيبة: كان الغريب وإيام العرب أغلب عليه، وكان لا يقيم البيت إذا أشده، ويُخطئ إذا قرأ القرآن نظراً، وكان يفيض العرب، وألف في مثالبها كتباً، وكان يرى رأي الخوارج.

وقيل: إن الرشيد أقدم أبا عبيدة، وقرأ عليه بعض كتبه، وهي تقارب مني مُصنّف، منها كتاب «مجاز القرآن» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «مقتل عثمان» وكتاب «أخبار الحجاج»، وكان أثنى بذية اللسان، وسخ الثوب.

وقال أبو حاتم السجستاني: كان يكرمني بناءً على أني من خوارج ميجستان.

وقيل: كان يميل إلى المزد، ألا ترى أبا نواس حيث يقول:

صَلَّى إِلَهٌ عَلَى لَوْطٍ وَشِيعَتِهِ أبا عبيدة قُلْ بِاللَّهِ آمِينَ
فَأَنْتَ جَنْدِي بَلَا شَكَّ يَبْقِيَهُمْ مِنْذُ احْتَلَمْتُ وَقَدْ جَاوَزْتَ سَبْعِينَ

قلت: قارب مئة عام، أو كملها، فقل: مات سنة تسع وميتين،

وقيل: مات سنة عشر.

قلت: قد كان هذا المرء من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد، بلى وكان معافى من معرفة حكمه الأوائل، والمنطق وأقسام الفلسفة، وله نظر في المعقول، ولم يقع لنا شيء من عوالي روايته.

[تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣، معجم الأدباء ١٥٤/٩، وفيات الأعيان ٢٣٥/٥، ميزان الاعتدال ١٥٥/٤، تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٠، بغيعة الرواة ٢٩٤/٢].

ولاه اليمن وغيرها.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

وحدث عن: ابن أبي ذئب، ومالك، ومعاوية بن صالح، وأبي الغصن ثابت بن قيس، وأبي بن عباس بن سهل الساعدي، وموسى بن علي بن رباح، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وخالد بن أبي بكر العمري، وعبد العزيز بن المطلب بن عبد الله، وهشام بن سعد، وموسى بن يعقوب الرُمعي، وعبد الله بن المؤمل، وسعيد بن السائب الطائفي، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الرحمن ابن أبي الموال، وقيس بن الربيع، ومحمد بن مسلم الطائفي، وخلق سواهم.

حدث عنه: أحمد - فيما قيل - وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وقتيبة، وهارون الحمالي، ومحمد بن يحيى العذني، وعلي بن شعيب السمسار، والحسين بن عيسى البسطامي، وإسحاق بن يهلؤل، ونضر بن علي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو بكر محمد بن خلاد، وعلي بن ميمون العطار، وخلق كثير.

روى الميموني، عن أحمد قال: ما كتبت عن معن شيئا.

وقال إسحاق بن موسى الأنصاري: سمعت معنًا يقول: كان مالك لا يجيب الجرائقين في شيء من الحديث، حتى أكون أنا أسأله عنه، وكل شيء من الحديث في «الموطأ» سمعته من مالك إلا ما استثنيت أني عرضته عليه، وكل شيء من غير الحديث عرضته على مالك إلا ما استثنيت أني سأله عنه.

قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى، وهو أحب إلي من عبد الله بن نافع الصائغ، ومن ابن وهب.

وقال محمد بن سعد: كان معن يعالج القر بالمدينة، ويشتره، وكان له غلمان حاكه، وكان يشتري، ويُلقي إليهم، ثم قال: مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومئة، وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا مأمونًا.

وكذلك قال محمد بن فضيل البزار في تاريخ وفاته، وزاد: يوم الثلاثاء.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح بن صرما، والفتح بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد بن النخوع، أخبرنا علي بن عمر الحرشي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين، حدثنا معن، عن مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ لم يكن يُصافح امرأة قط.

أخرجه النسائي في جمعه حديث مالك، عن معاوية بن صالح، عن ابن معين.

قال أبو إسحاق في «الطبقات»: كان معن يتوسد غبة مالك،

قال بعضهم: دخل معن على المنصور، فقال: كبرت منك يا معن. قال: في طاعتك. قال: إنك لتجالد. قال: لأعداك. قال: وإن فيك لبقية. قال: هي لك يا أمير المؤمنين.

ولعن أخبار في السخاء، وفي البأس والشجاعة، وله نظم جيد. ثم ولي سجستان، وثبت عليه خوارج وهو يجتجم، فقتلوه، فقتلهم ابن أخيه يزيد بن مزيد الأمير في سنة اثنين وخمسين ومئة، وقيل: سنة ثمان وخمسين.

[تاريخ الطبري: ٤٠٨ - ٤١، تاريخ بغداد: ٢٣٥/١٣ - ٢٤٤، وفيات الأعيان: ٢٤٤/٥ - ٢٥٤.]

٦٢٠٩ - معن بن عدي بن الجند العجلاني

[ت ١٢٧ هـ / ٦٩، ٣٢٠/١]

معن بن عدي بن الجند بن العجلان الأنصاري العجلاني العقي البدري، من خلفاء بني مالك بن عوف من سادة الأنصار، كان يكتب العربية قبل الإسلام.

قال ابن سعد: وله عقب اليوم.

وروى الزهري: عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن معن بن عدي أحد الرجلين اللذين لقيا أبا بكر وعمر، وهما يُريدان سقيفة بني ساعدة، فقالا لأبي بكر وعمر: لا عليكم أن لا تقر بهما، واقضوا أمركم.

قال عروة: بلغنا أن الناس بكوا على رسول الله ﷺ وقالوا: ليتنا متنا قبله، لخشي أن تفتن بعده، فقال معن: لكني والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتًا كما صدقته حيًا.

قال ابن الأثير: معن بن عدي بن العجلان البلوي، حليف بني عمرو بن عوف، عقي بدري مشهور.

قلت: هو أخو عاصم، بن عدي بن الجند بن العجلان البلوي، حليف بني عمرو بن عوف، وكان عاصم سيد بني العجلان، وهو والد أبي الجذع بن عاصم، شهد عاصم بدرًا أيضًا، وحديثه في السنن الأربعة. وكان معن ممن استشهد يوم اليمامة سنة اثني عشرة.

[طبقات ابن سعد: ٣٥٥/٣، الإصابة: ٢٦٤/٩.]

٦٢١٠ - معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز

[ت ١٩٨ هـ / ١٤٥٥، ٣٠٤/٩]

معن بن عيسى بن يحيى بن دينار، الإمام الحافظ الثبت، أبو يحيى الملقب بالقزاز، مولى أشجع.

وذكر أبو عبد الله بن مندة - وحده - أنه شهد بدرًا. ولا يصح هذا.

روى عنه: حفيده إياس بن الحارث بن مُعْقِب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

وله هجرة إلى الحبشة. وقيل: إنه قدم مع جعفر ليالي خيبر. وكان مُبْتَلًى بِالْجُدَامِ.

ابن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم: حدثنا ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: أمرني بجيى بن الحكم على جُرس، فقدمتها، فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع - الجذام -: «أتقوه كما يتقى السبع» إذا حَبَطَ وادباً فاهبطوا غيره.

فقدمت المدينة، فسالت عبد الله بن جعفر. فقال: كذبوا، والله! ما حدثهم هذا! ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتى بالإِنَّاء فيه الماء، فيعطيه مُعْقِباً - وكان رجلاً قد أسرع فيه ذاك الداء - فيشرب منه، ويتأوله عمر، فيضع فمه موضع فمه، حتى يشرب منه؛ فعرفت أنه يفعله فراراً من العدوى.

وكان يطلب الطب من كل من سَمِعَ له بطب، حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن، فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح؟ فقالا: أمّا شيء يُذهبه، فلا نَسِيرُ عليه؛ ولكننا سنداويه دواء يُوقِّعه، فلا يزيد. فقال عمر: عاقبة عظيمة. فقالا: هل تُبَيِّثُ أرضك الحنظل؟ قال: نعم. قالا: فاجمع لنا منه، فأمر، فجمع له ملء مِكَتَلَيْنِ عظيمين.

فشق كل واحد نصفين؛ ثم أضجعا مُعْقِباً، وأخذ كل واحد منهما برجل، ثم جعلا يلكان بطون قدميه بالحنظلة، حتى إذا همقت، أخذوا أخرى، حتى إذا رايَا مُعْقِباً يَتَنَخَّمُ أخضر مُرّاً أرسلاه.

ثم قال لعمر: لا يزيد وجعه بعد هذا أبداً. قال: فوالله، ما زال مُعْقِبٌ مُتَمَسِكاً، لا يزيد وجعه، حتى مات.

صالح بن كيسان: قال أبو زناد: حدثني خاتمة بن زيد: أن عمر دعاهم لعدائه، فهأبوا، وكان فيهم مُعْقِب - وكان به جُدَامٌ - فأكل مُعْقِبٌ معهم. فقال له عمر: كل بما يليك ومن شقك؛ فلو كان غيرك ما أكلني في صحفة، ولكن ابني وبينه قيد رُح.

وروى الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة نحوه.

عاش مُعْقِبٌ إلى خلافة عثمان.

وقيل: عاش إلى سنة أربعين، ع.

فلا يلفظ مالك بشيء إلا كتبه، وكان ربيته، وهو الذي قرأ «الموطأ» للرشيد وتبته على مالك، قال: وقال علي بن المديني: أخرج إلينا معن بن عيسى أربعين ألف مسألة، سمعها من مالك رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٤٣٧/٥، تهذيب التهذيب ٢٥٢/١٠].

■ **ابن المُعَوِّذ** = منصور بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو غالب البغدادي المراتبي الخلأل.

٦٢١١- مُعَوِّذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ

[رلم ١٩٩، ٣٥٩/٢]

مُعَوِّذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ عَفْرَاءَ. وهو والد الرُّبَيْع بنت معوذ، وأختها عُمَيْرَة.

شهد العقبة مع السبعين، عند ابن إسحاق فقط.

وهو الذي قيل: إنه ضرب أبا جهل، هو وأخوه عَوْفٌ، حتى أثخنَاه. وعطف هو عليهما، فقتلهما، ثم وقع صريعاً، ثم ذُفِنَ عليه ابن مسعود.

وكان مُعَوِّذٌ وعوف قد وقفا يومئذ في الصف بجانب عبد الرحمن بن عوف، وقالوا له: يا عم، أتعرف أبا جهل؟ فإنه بلغنا أنه يؤذي رسول الله ﷺ. فذُلَّهما عليه، فشدَّ معاً عليه.

[طبقات ابن سعد: ٤٩٢/٣، الإصابة: ٢٦٥/٩].

٦٢١٢- مُعَوِّذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ

رت ٣ هـ/رلم ٤٧، ٢٥٢/١

مُعَوِّذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ.

شهد مع أخويه معاذ وخلاص بدرًا، لكن لم يذكره ابن إسحاق، فوالله أعلم.

[طبقات ابن سعد: ١٠٨/٢، الإصابة: ٢٦٦/٩].

■ **المُعِير** = أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو غالب البغدادي.

٦٢١٣- مُعْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِي

[ع/ت ٤٠ هـ/رلم ١٩٨، ٤٩١/٢]

مُعْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدَّوْسِي من المهاجرين، ومن حلفاء بني عبد شمس.

وكان أميناً على خاتم النبي ﷺ. وقد استعمله أبو بكر على الفراء، وولي بيت المال لعمر.

روى حديثين:

■ ابن مُغَلَّس = عبد العزيز بن أحمد بن السيد، أبو محمد القيسي الأندلسي.

■ ابن المُغَلَّس = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن المغلوب = ميمون بن عمر، أبو عمر المغربي الإفريقي.

■ ابن مُغِيث = يونس بن عبد الله بن محمد، أبو الوليد القرطبي ابن الصفار.

■ ابن مُغِيث = يونس بن محمد بن مغيث بن محمد، أبو الحسن القرطبي.

■ مغيث الدين = محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي صاحب العراق.

٦٢١٤ - أبو المغيث الرافقي

[رقم ١٧٣٨، ١٠/٥٧٤]

أبو المغيث الرافقي موسى بن سابق، أو عيسى بن سابق، نائب دمشق للمعتصم والواثق خرجت عليه قيس بكونه صلب منهم خمسة عشر، فثاروا، وأخذوا خيل السلطان، وعسكروا بالمرج، فالتقى الجمعان، وقتل خلق من الجنيد، وأمير أمير، ثم استغل أمرهم، ونزلوا دمشق وبها أبو المغيث، واشتد الحصار. ومات المعتصم والأمر على ذلك.

[الكامل لابن الأثير ٦/٥٢٨، ٥٢٩]

■ أبو المغيرة = عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي.

٦٢١٥ - المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب

[ت محو ٢٠ هـ رقم ٣٧، ١/٢٠٢]

أبو سفيان بن الحارث هو ابن عم النبي ﷺ المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي. أخو نوفل وربيعة.

تلقى النبي ﷺ في الطريق قبل أن يدخل مكة مسلماً، فانزعج النبي ﷺ وأعرض عنه، لأنه بدت منه أمور في أذية النبي ﷺ، فتذلل للنبي ﷺ حتى رق له. ثم حسن إسلامه، ولزم، هو، والعباس رسول الله يوم حنين إذ فر الناس، وأخذ بلجام البغلة، وثبت معه.

وقد روى عنه ولده عبد الملك أن النبي ﷺ قال: «يا بني هاشم! إياكم والصدقة».

وكان أخا النبي ﷺ، من الرضاعة، أرصعتهما حليلة.

والفرار من الجذوم، وترك مؤاكلته جائز، لكن ليكن ذلك بحيث لا يكاد يشعر الجذوم؛ فإن ذلك يحزنه. ومن أكله - ثقة بالله - وتوكلاً عليه - فهو مؤمن.

[طبقات ابن سعد: ١١٦/٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٤/١٠، الإصابة: ٢٦٦/٩]

■ المعين = الحسن بن محمد بن عمر بن حموية، أبو علي الجويني.

■ أبو معين = الحسين بن الحسن الرازي.

■ معين الدين = علي بن يوسف بن عبد الله بن بشار الدمشقي

■ المعني = محمد بن الحسين بن الحسن الداري

■ المغاري = أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالحى العطار

■ المغاري = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحى العطار

■ المغازلي = بدر (أحمد) بن المنذر، أبو بكر البغدادي.

■ المغامي = يوسف بن يحيى، أبو عمرو الأزدي الأندلسي.

■ ابن مغاور = عبد الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكم، أبو بكر السليمي الشاطبي.

■ ابن مغراء = عبد الرحمن بن مغراء بن عياض بن الحسارث، أبو زهير الدؤسي الرازي.

■ المغربي = أحمد بن منصور بن خلف بن حمود، أبو بكر النيسابوري.

■ ابن المغربي = الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو القاسم الوزير المصري.

■ المغفلي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الهروي الباز الأبيض.

■ ابن المغلس = أحمد بن محمد، أبو عبد الله البغدادي السبازي المحدث.

■ ابن المغلس = جعفر بن محمد، أبو القاسم البغدادي البزاز.

سمّاه هشام بن الكلبي، والزبير: مغيرة. وقال طائفة: اسمه كنيته، وإنما المغيرة أخوهم.

وقيل: كان الذين يُشبهون بالنبي ﷺ جعفر، والحسن بن علي، وقثم ابن العباس، وأبو سفيان بن الحارث.

وكان أبو سفيان من الشعراء، وفيه يقول حسان:

أَلَا أَلْبِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي مُتَغَلِّغًا، فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ
هَجَرَتْ عَمْدًا فَاجَبَتْ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَسَاءُ

ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر، عن حديثه قال: تراجع الناس يوم حنين. ثم إن النبي ﷺ أحبّ أبا سفيان هذا، وشهد له بالجنة، وقال: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة.

قيل: إن أبا سفيان حج، فحلقه الحلاق، فقطع ثولولاً في رأسه، فمرض منه ومات بعد قدومه بالمدينة، وصلى عليه عمر. ويقال: مات بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر.

قال أبو إسحاق السبيعي: لما احتضر أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: لا تبكوا علي، فإنني لم أنتطف بخطيئة منذ أسلمت.

قال ابن إسحاق: ولأبي سفيان يرثي النبي ﷺ:

أَرْفَتُ قَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ وَلَيْلُ الْخَمِيَةِ فِيهِ طُورُ
وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَلِكَ فِيمَا أُصِيبَ الْمُتْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ
فَقَدْ عَظُمْتَ مُصِيبًا وَجَلْتَ عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرُّسُولُ
فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالنُّزُولَ فِيمَا يَرْوُحُ بِهِ وَيَنْشُدُ جِبْرِيلُ
وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَأَلْتَ عَلَيْهِ نَفْسُ الْخَلْقِ أَوْ كَادَتْ تَبِيلُ
نَبِيٍّ كَمَا يَجْلِسُ الشُّكُّ عُنَا بِمَا يُوَحِّسُ إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
وَنَهْدِيْنَا فَلَا نَخْشَى ضَلَالًا عَلَيْنَا، وَالرُّسُولُ لَنَا ذَلِيلُ
فَلَمْ نَسِرْ بِنُكْلَةٍ فِي النَّاسِ خِيَا وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْمَوْتَى عَدِيلُ
أَفَاطِلُمْ إِنْ جَزَعْتَ فَذَلِكَ عُدْرُ وَإِنْ لَمْ تَجْزَعْ عِشِي فَهُوَ السَّبِيلُ
فَمُرِيدِي بِالْعَزَاءِ فَإِنْ فِيهِ ثَوَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ
وَقُودِي فِي أَيْبِكَ وَلَا تَمَلْ فِي مَلْ تَجْزِي بِفَضْلِ أَيْبِكَ قِيلُ
فَقَبْرِ أَيْبِكَ سَيُذْ كُلُّ قَبْرِ وَفِيهِ سَيُذُ النَّاسِ الرُّسُولُ

وقد انقرض نسل أبي سفيان. قاله ابن سعد.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب أن أبا سفيان بن الحارث كان يُصلي في الصيف نصف النهار حتى تُكروه الصلاة، ثم يُصلي من الظهر إلى العصر.

حماد بن سلمة: عن هشام بن عروة، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث سيّد قتيان أهل الجنة» فحج، فحلقه الحلاق، وفي رأسه ثولول فقطعه فمات. فبرؤنه شهيداً.

ويقال مات سنة عشرين بالمدينة.

[طبقات ابن سعد: ٣٤/١/٤، مجمع الزوائد: ٢٧٤/٩، الإصابة: ١٦٩/١١].

■ أبو المغيرة الحولاني = عبد القدوس بن الحجاج الحمصي المحدث.

٦٢١٦- المغيرة بن زياد الموصلي

[٤١/٤/١٥٢ هـ/١٠٧٥، ١٩٧/٧]

المغيرة بن زياد الإمام العالم، محدث الجزيرة، أبو هاشم الموصلي.

راى أنس بن مالك فيما قيل. وحديث عن: عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، ونافع المغمري، وعبد الله بن نسي.

وعنه: الثوري، والمعاوية بن عمران، ووكيع، والحريشي، وأبو عاصم، وعمر بن أيوب، وآخرون.

قال أبو داود: صالح الحديث، وثقه جماعة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: ضعيف، كل حديث رّفقه منكراً.

وروى عباس، وأحمد بن زهير، عن يحيى: ثقة.

وأما الحاكم، فزلق وقال: لم يختلفوا في تركه.

قلت: توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ١٦٠/٤ - ١٦٣، تهذيب التهذيب: ٢٥٨/١٠ - ٢٦٠].

٦٢١٧- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر

[٢١/٣، ٢٢٩ هـ/٢١٣]

المغيرة بن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب. الأمير أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد.

من كبار الصحابة أولي الشجاعة والمكيّدة. شهد بيعة الرضوان.

كان رجلاً طويلاً مهيئاً، ذهبت عينه يوم البرموك، وقيل: يوم القادسية.

روى مغيرة بن الرّيان، عن الزّهرري، قالت عائشة: كُفِّت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام المغيرة بن شعبة ينظرُ إليها، فذهبت عينه.

قال ابن سعد: كان المغيرة أصهب الشعر جداً، يفرق رأسه فروقاً أربعة، ألقص الشفتين. مهتماً، ضخماً الهامة، عَظِلَ الذراعين، بعيد ما بين المنيكيتين. وكان داهية، يقال له: مغيرة الرأي.

وعن الشعبي: أن المغيرة سار من دمشق إلى الكوفة خساً.

وَأَتَرَعُ لَهُمُ الْكَاسَ، فَيَشْرَبُونَ وَلَا يَدْرُونَ، حَتَّى نَامُوا سَكْرًا، فَوُثِّبْتُ، وَقَتْلْتُهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذْتُ مَا مَعَهُمْ. فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجْلَدَهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْحَابِهِ، وَعَلَيَّ ثِيَابُ سَفَرِي، فَسَلَّمْتُ، فَعَرَفَنِي أَبُو بَكْرٌ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْإِسْلَامِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيْنَ يَصْرُ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا فَعَلَ الْمَالِكِيُّونَ؟ قُلْتُ: قَتَلْتُهُمْ، وَأَخَذْتُ أَسْلَابَهُمْ، وَجِئْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ لِيَحْكُمَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِسْلَامُكَ فَتَقَبَّلْهُ، وَلَا أَخَذَ مِنْ أُمُومِهِمْ شَيْئًا، لِأَنَّ هَذَا غَدَرٌ، وَلَا خَيْرَ فِي الْغَدَرِ» فَأَخَذَنِي مَا قُرِبَ وَمَا بَعُدَ، وَقُلْتُ: إِنَّمَا قَتَلْتُهُمْ وَأَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي، ثُمَّ أَسْلَمْتُ السَّاعَةَ، قَالَ: «فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ».

وَكَانَ قَتْلُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، فَبَلَغَ ثَقِيفًا بِالطَّائِفِ، فَتَدَاعَوْا لِلْقِتَالِ، ثُمَّ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَحْمِلَ عَنِي عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ دِيَّةً. وَأَقِمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى اعْتَمَرَ عُمْرَةُ الْخُدَيْيَّةُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ سَفَرَةٍ خَرَجْتُ مَعَهُ فِيهَا. وَكُنْتُ أَكُونُ مَعَ الصَّدِيقِ وَالزَّمِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ يَلْزَمُهُ.

قَالَ: وَبَعَثْتُ قُرَيْشَ عَامَ الْخُدَيْيَّةِ عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَكْلِمَهُ، فَأَنَاءَهُ، فَكَلَّمْتُهُ، وَجَعَلَ يَمَسُّ لِحْيَتِي، وَأَنَا قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ مُقْتَعٌ فِي الْحَلِيدِ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ لِعُرْوَةَ: كُنْ بِدَلِكِ قَبْلَ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا يَا عَمْدُ؟ مَا أَفْظَلُهُ وَأَغْلَظُهُ، قَالَ: بَنُ أَخِيكَ، فَقَالَ: يَا غَدَرُ، وَاللَّهِ مَا غَسَلْتُ عَنِي سَوَاءَ تَكُ إِلَّا بِالْأَمْسِ.

ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: خَرَجَ الْمَغِيرَةُ فِي سَفَرٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ إِلَى يَمَضْرَ تَجَارًا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبِزْزَاقٍ عَدَا عَلَيْهِمْ، فَذَجَبَهُمْ، وَاسْتَأْذَنَ الْعِيرَ، وَأَسْلَمَ.

هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا جَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: أَنَا آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا دُفِنَ خَرَجَ عَلَيَّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْقَبْرِ، فَالْقَيْتُ خَاتَمِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، خَاتَمِي! قَالَ: انْزِلْ فَخُذْهُ، قَالَ: فَمَسَحْتُ يَدِي عَلَى الْكَفَنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ.

وَرَوَاهُ حَاضِرٌ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ عَلِيٌّ لَمَّا لَقِيَ الْمَغِيرَةَ خَاتَمَهُ: لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِي قَبْرِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَلَا يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ، وَنَزَلَ عَلَيَّ، فَنَاقَلُوهُ إِيَّاهُ.

حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فَكَرِهَهُ، فَعَزَلَهُ عُمَرُ، فَخَافُوا أَنْ يَرُدَّهُ. فَقَالَ يَحْقَانُهُمْ: إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَتْرَكْتُكُمْ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيْنَا. قَالُوا: مُرْنَا. قَالَ: تَجْمَعُونَ مِثْلَ أَلْفٍ حَتَّى أَذْهَبَ بِهَا إِلَى عُمَرَ، فَأَقُولُ: إِنَّ الْمَغِيرَةَ اخْتَنَانَ هَذَا، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ. قَالَ: فَجَمَعُوا لَهُ مِثْلَ

حَدَّثَ عَنْهُ بَنُوهُ: عُرْوَةُ، وَحَمْرَةُ، وَعَقَارٌ، وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَمَسْرُوقٌ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ، وَالشَّعْبِيُّ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ الْوَالِجِيِّ، وَطَائِفَةٌ خَافَتْهُمْ زَيْدًا فِي عِلَاقَةٍ.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلَمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو النُّضْرِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ: قَدِمَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ دِمَشْقَ، فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غُرُوزَةِ تَبُوكَ، فَسَمَحَ عَلَيَّ خَفِيهِ.

مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ دَعَاةُ النَّاسِ فِي الْفَتْحَةِ خَمْسَةً، فَوَيْلٌ لِقُرَيْشٍ: عَمْرُو، وَمَعَاوِيَةُ. وَمِنَ الْأَنْصَارِ: قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ. وَمِنَ ثَقِيفِ: الْمَغِيرَةُ. وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلَ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَّاعِيِّ. فَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ قَيْسُ بْنُ وَابِنٍ بِدِيلٍ، وَاعْتَزَلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ.

زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ: كُنْتُ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي عَيْسَى. وَرَوَى حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا أَبُو عَيْسَى؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَكْتَنَى بِهَا الْمَغِيرَةُ ابْنَ شُعْبَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حُمَازُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ أَنَّ عُمَرَ غَيَّرَ كُنْيَةَ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكُنَّاهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ: هَلْ لِعَيْسَى مِنْ أَبِي؟

وَعَنْ أَبِي مُوسَى التَّقْفِيِّ قَالَ: كَانَ الْمَغِيرَةُ رَجُلًا طَوِيلًا، أَعْوَرًا، أَصْبَحَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْيَوْمِ. وَعَنْ غَيْرِهِ: ذَهَبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَقِيلَ: بِالطَّائِفِ، وَمَرَّ أَنَّهَا ذَهَبَتْ مِنْ كُسُوفِ الشَّمْسِ.

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ قَالُوا: قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: كُنَّا مَتَمَسِّكِينَ بِدِينِنَا وَنَحْنُ سِدَّةُ اللَّائِثِ، فَأَرَانِي لَوْ رَأَيْتُ قَوْمَنَا قَدْ أَسْلَمُوا مَا تَبِعْتُهُمْ. فَاجْمَعْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ الْوَفُودَ عَلَى الْمُوقَسِ وَإِهْدَاهَا هَدَايَا لَهُ، فَاجْمَعْتُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ، فَاسْتَشْرَفْتُ عُمَيَّ عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ، فَهَنَانِي، وَقَالَ: لَيْسَ مَعَكَ مِنْ بَنِي أَبِيكَ أَحَدٌ، فَأَبَيْتُ، وَسَرْتُ مَعَهُمْ، وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْأَحْلَافِ غَيْرِي؟ حَتَّى دَخَلْنَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَإِذَا الْمُوقَسُ فِي مَجْلِسٍ مُطْلٍ عَلَى الْبَحْرِ، فَارْكَبْتُ زُرُوقًا حَتَّى حَادَيْتُ مَجْلِسَهُ، فَانْكُرَنِي، وَأَمَرَ مَنْ يَسْأَلُنِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِنَا وَقُدُومِنَا، فَأَمَرَ أَنْ نَنْزِلَ فِي الْكَنِيسَةِ، وَأَجْرَى عَلَيْنَا ضِيافَةً، ثُمَّ أَذْخَلَنَا عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَى رَأْسِ بَنِي مَالِكٍ، فَادْنَاهُ، وَاجْلَسَ مَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، أَكُلْتُمْ مِنْ بَنِي مَالِكٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَعَرَّقْتُهُ بِي. فَكُنْتُ أَهْوَنَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ، وَسَرُّ بِهِدَايَاهُمْ، وَأَعْطَاهُمُ الْجَوَازِ، وَأَعْطَانِي شَيْئًا لَا ذِكْرَ لَهُ. وَخَرَجْنَا، فَاتَّبَلْتُ بَنِي مَالِكٍ يَشْتَرُونَ هَدَايَا لَأَهْلِهِمْ، وَلَمْ يَعْزِضْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَوَاسَاةً، وَخَرَجُوا، وَحَلَلُوا مَعَهُمُ الْخَمْرَ، فَكُنَّا نَشْرَبُ، فَاجْمَعْتُ عَلَى قَتْلِهِمْ، فَتَمَارَضْتُ، وَعَصَبْتُ رَأْسِي، فَوَضَعُوا شَرَابَهُمْ، فَقُلْتُ: رَأْسِي يُضْدَعُ وَلَكِنِّي أَسْقِيكُمْ، فَلَمْ يَنْكُرُوا، فَجَعَلْتُ أَصْرِفُ لَهُمْ،

الكوفة.

قال الليث: وقعة أذربيجان كانت سنة اثنتين وعشرين، وأميرها المغيرة ابن شعبة. وقيل: انتزع المغيرة همدان غنوة.

قال الليث: وحج بالناس المغيرة سنة أربعين.

جرير بن عبد الحميد: عن مغيرة؛ أن المغيرة بن شعبة قال لعلي حين قتل عثمان: اقعد في بيتك ولا تدع إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يُبايعوا غيرك. وقال لعلي: إن لم تطعني في هذه الرابعة، لأعتزلتك، ابعت إلى معاوية عهده، ثم اخلعه بعد. فلم يفعل، فاعتزله المغيرة باليمن. فلما شغل علي ومعاوية، فلم يبعثوا إلى المؤمنين أحداً؛ جاء المغيرة، فصلّى بالناس، ودعا لمعاوية.

سعيد بن داود الزبيري: حدثنا مالك، عن عمه أبي سهيل، عن أبيه؛ قال: لقي عماراً المغيرة في ميكلو المدينة، وهو متوشح سيفاً، فناداه يا مغيرة! فقال: ما تشاء؟ قال: هل لك في الله؟ قال: وددت والله أنني علمت ذلك، إني والله ما رأيت عثمان مصيباً، ولا رأيت قبلة صواباً، فهل لك يا أبا اليقظان أن تدخل بيتك، وتضع سيفك حتى تجلسي هذه الظلمة، ويطلع قمرها فتمشي مبصرين؟ قال: أعود بالله أن أعمى بعد إذ كنت بصيراً. قال: يا أبا اليقظان، إذا رأيت السيل، فاجتنب جريته.

حجاج بن أبي منيع: حدثنا جدي، عن الزهري؛ قال: دعا معاوية عمرو بن العاص بالكوفة، فقال: أعني على الكوفة، قال: كيف بمصر؟ قال: استعمل عليها ابنك عبد الله بن عمرو، قال: فنعنم. فبيناهم على ذلك جاء المغيرة بن شعبة - وكان معتزلاً بالطائف - فناداه معاوية. فقال المغيرة: تؤمر عمراً على الكوفة، وابنة على مصر، وتكون كالعقاة بين لحى الأسد. قال: ما ترى؟ قال: أنا أكفيك الكوفة. قال: فافعل. فقال معاوية لعمرو حين أصبح: إني قد رأيت كذا، ففهم عمرو، فقال: ألا أدلك على أمير الكوفة؟ قال: بلى، قال: المغيرة، واستغن برايو وقوته عن المكيدة، واعزله عن المال، قد كان قبلك عمر وعثمان ففعل ذلك، قال: نعم ما رأيت. فدخل عليه المغيرة، فقال: إني كنت أئزتك على الجند والأرض، ثم ذكرت سنة عمر وعثمان قبلي، قال: قد قبلت.

قال الليث: كان المغيرة قد اعتزل، فلما صار الأمر إلى معاوية كاتبه المغيرة.

طلق بن غثام: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب المغيرة إلى معاوية، فذكر فتاة عمره، وفتاة أهل بيته، وحنفوة قريش له. فورد الكتاب على معاوية وزاد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، ولّي إجابته، فآلفي إليه الكتاب، فكتب: أما ما ذكرت من

الف، وأني عمر، فقال ذلك. فدعا المغيرة، فسأله، قال: كذب أصلحك الله، إنما كانت متي ألف، قال: فما حملك على هذا؟ قال: العيال والحاجة. فقال عمر للعلاج: ما تقول؟ قال: لا والله لأصدقك ما دفع إليّ قليلاً ولا كثيراً. فقال عمر للمغيرة: ما أردت إلى هذا؟ قال: الخيبت كذب علي، فاحببت أن أخزيه.

سلمة بن بلال، عن أبي رجاء العطاردي قال: كان فتح الأبله على يد عتبة بن غزوان، فلما خرج إلى عمر، قال للمغيرة بن شعبة: صل بالناس. فلما هلك عتبة، كتب عمر إلى المغيرة بإمرة البصرة، فبقي عليها ثلاث سنين.

عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا سعيد، عن قتادة؛ أن أبا بكرة، ونافع بن الخارث، وشبل بن معبد، شهدوا على المغيرة أنهم رأوه يوجه ويخرجهم، وكان زياد رابعهم، وهو الذي أفسد عليهم. فأما الثلاثة فشهدوا، فقال أبو بكرة: والله لكأنني بأير جدري في فحلها. فقال عمر حين رأى زياداً: إني لأرى غلاماً لدينا، لا يقول إلا حقاً، ولم يكن ليكتفي، فقال: لم أر ما قالوا، لكني رأيت ريسه، وسمعت نفساً عالياً، فجلدتهم عمر، وخلاه. وهو زياد بن أبيه.

ذكر القصة سيف بن عمر، وأبو حذيفة التجاري مطولة بلا

سند.

وقال أبو عتاب الدال: حدثنا أبو كعب صاحب الحرير، عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: كنا جلوساً وأبو بكرة وأخوه نافع، وشبل، فجاء المغيرة، فسلم على أبي بكرة، فقال: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال: اتحدث إليكم. قال: بل تبعث إلى من تشاء. ثم دخل، فأتى باب أم جميل العشيّة، فدخل. فقال أبو بكرة: ليس على هذا صبر. وقال لغلام: ارتق عرقتي، فانظر من الكوفة. فانطلق، فنظر وجاء، فقال: وجدتهما في لحاف، فقال للقوم: قوموا معي، فقاموا، فنظر أبو بكرة فاسترجع، ثم قال لأخيه: انظر؛ فنظر، فقال: رأيت الزنى محضاً؟ قال: وكتب إلى عمر بما رأى، فاتاه امرؤ فظيع. فبعث على البصرة أبا موسى، وأتوا عمر، فشهدوا حتى قتلوا زياداً، فقال: رأيتهما في لحاف واحد، وسمعت نفساً عالياً ولا أدري ما وراءه. فكبر عمر، وضرب القوم إلا زياداً.

شعبة، عن مغيرة، عن سمائل بن سلمة قال: أول من سلم عليه بالإمرة المغيرة بن شعبة.

يعني: قوله المؤذن عند خروج الإمام إلى الصلاة: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته.

عن ابن سيرين، كان الرجل يقول للآخر: غضب الله عليك كما غضب أمير المؤمنين على المغيرة، عزله عن البصرة، فوله

حتى يكون لنا ولكم. فقال العليج: صدق. قال: وانت فُتقاً عَيْنُكَ غداً، فَفَقَّتْ عَيْنُهُ بِهِمْ.

قال عبد الملك بن عمير: رأيتُ زياداً واقفاً على قبرِ المغيرة يقول:

إِنْ تَحْتَ الْأَخْجَارِ خِزْماً وَعِزْماً وَخَصِيماً أَلَسْذَا مِنْ بِلَاقِ
حِبَّةٍ فِي الْوَجَارِ أَرْبُداً يَنْفَعُ مِنْهُ السَّالِمُ نَفْسَةً رَاقِ
وقال الجماعة: مات أميرُ الكوفة المغيرة في سنة خمسين في شعبان، وله سبعون سنة.

وله في «الصحيحين» اثنا عشر حديثاً، وانفرد له البخاري بمحدث، ومسلم بمحدثين.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٤/٤ و ٢٠/٦، الأغاني: ٧٩/١٦، تاريخ ابن هسار: ٣٣/١٧، الإصابة: ٨١٨١، تهذيب التهذيب: ٢٦٢/١٠.]

٦٢١٨- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي

[ر(ج) ات نحو ١٨٠ هـ/١١٨٥، ١٩٦/٨]

المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن جزام بن خويلد، القرشي، الأسدي، الحزامي، المدني، الفقيه، النسابة، ويُعرف بقُصَيٍّ.

لازم أبا الزناد، وأكثر عنه، وعن سالم أبي النضر، والمطلب بن عبد الله بن خُطْب، وعبد المجيد بن سهيل، وطائفة.

حدث عنه: القُصَيُّ، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن بكير، وخالد بن خيداش، وقُتيبة بن سعيد، وجماعة.

وكان شريفاً، وإفراً الحرمة، علامةً بالنسب، صادقاً، عالماً.

قال أبو داود وغيره: لا بأس به.

وعن يحيى بن معين قال: ليس حديثه بشيء.

قلت: احتج به أرباب الصحاح، لكن له ما يُنكر.

فأخرج له النسائي حديثه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ: قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

وقد قال محمد بن عوف الحافظ: قال أحمد بن حنبل: ليس في الباب شيء أصح من هذا الحديث.

وبالإسناد عن النبي ﷺ قال: «اتَّقُوا الْمُجْدُومَ كَمَا يَتَّقِي الْأَسَدُ» وهذا خبر منكر.

توفي قُصَيٌّ هذا في حدود سنة ثمانين ومئة بالمدينة.

[ميزان الاعتدال: ١٦٣/٤، تهذيب التهذيب: ٢٦٦/١٠.]

ذهاب عُمرك، فإنه لم يأكله غيرُك. وأما فناء أهل بيتك، فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقي أحداً لوقى أهله، وأما جفوة قريش، فأنى يكون ذاك وهم أمروك.

قال ابن شاذب: أحسن المغيرة أربعاً من بنات أبي سفيان، وكان آخر من تزوج منهن بها عرج.

ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي: سمعت قبيصة بن جابر يقول: صحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب، لا يُخرج من بابٍ منها إلا يُمَكَّرُ، لخرج من أبوابها كلها.

يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السقر، قيل للمغيرة: إنك تُحابي، قال: إن المعرفة تنفع عند الجمل الصول، والكلب العقور، فكيف بالمسلم.

عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله، عن المغيرة بن شعبة قال: لقد تزوجت سبعين امرأة أو أكثر.

أبو إسحاق الطالقاني: حدثنا ابن المبارك قال: كان تحت المغيرة بن شعبة أربع نسوة. قال: فصههن بين يديه وقال: أنتن حَسَنَاتُ الأخلاق، طويلاث الأعناق، ولكني رجلٌ بطلاق، فانتن الطلاق.

ابن وهب: حدثنا مالك قال: كان المغيرة نكاحاً للنساء، ويقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض، وإن حاضت حاض، وصاحب المراتين بين نارَين تُشعلان، وكان يَكُوحُ أربعاً جميعاً ويطلقهن جميعاً.

شعبة، عن زياد بن علاقة، سمعت جريراً يقول حين مات المغيرة بن شعبة: أوصيكم بتقوى الله، وأن تسمعوا وتطيعوا حتى يأتيكم أمير، استغفروا للمغيرة غفر الله له، فإنه كان يحب العافية. وفي لفظ أبي عوانة عن زياد: فإنه كان يحب العفو.

أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم قال: كان المغيرة ينال في خطبته من علي، وأقام خطبةً ينالون منه، وذكر الحديث في العشرة المشهود لهم بالجنة، لسعيد بن زيد.

حجاج الصواف: حدثني إياس بن معاوية، عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية، ذهب المغيرة بن شعبة في عشرة إلى صاحب فارس، فقال: إنا قوم مجوس، وإنا نكره قتلكم لأنكم تتجسسون علينا أرضنا. فقال: إنا كنا نعبد الحجارة حتى بعث الله إلينا رسلاً، فاتبعناه، ولم نحس لطعام، بل أمرنا بقتال عدونا، فجتنا لنقتل مقاتلتكم، ونسبي ذرائكم. وأما ما ذكرت من الطعام فما نجد ما نشبع منه؟ فجتنا فوجدنا في أرضكم طعاماً كثيراً وماء، فلا نبرح

أبو طالب الفضل بن سلمة [بن عاصم الضبي] لغوي، أديب، علامة، له تصانيف في معاني القرآن والآداب.

أخذ عن ابن الأعرابي، وغيره من مشاهير العلماء. أخذ عنه الصولي وغيره.

ومات بعد التسعين وميتين.

وأبوه سلمة بن عاصم النحوي، - هو راوية الفراء.

وفي القدماء: الفضل بن محمد الضبي المرقى - صاحب عاصم.

[معجم الشعراء: ٢٩٧ - ٢٩٨، فهرست ابن النديم: ١٠٩ - ١١٠، تاريخ بغداد: ١٢٤/١٣ - ١٢٥، نزهة الألباء: ٢٠٢، معجم الأدباء: ١٦٣/١٩، إنباء السرواة: ٣٠٥/٣ - ٣١١، وفيات الأعيان: ٢٠٥/٤ - ٢٠٦، بنية الرواة: ٢٩٦/٢ - ٢٩٧].

٦٢٢٣ - مُفَضَّلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّافِعِيُّ

[رت ٦٤٣ هـ/لوقم ٥٩١٢، ٣٤٨/٢٣]

أبو العز الإمام المحدث الرِّحَالُ مُفَضَّلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّافِعِيُّ الْفَقِيهُ سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَنْدُبِ بِأَصْبَهَانَ، وَمِنْ الْمُزَيْدِ الطُّوسِيِّ، وَعَدُوِّ بَنِي سَابُورَ، وَعَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهَرَّاقَةَ، وَأَبِي الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ بِدَمَشَقَ، وَأَجَازَ لَهُ السَّلْفِيُّ إِضْأً.

روى عنه الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَرَّازِيُّ وَأَخُوهُ، وَالْفَخْرُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ خَطِيبِ بَيْتِ الْأَبَارِ، وَبِالْحَضُورِ الْعَمَّادُ ابْنُ الْبَالِسِيِّ.

وكان عالماً صالحاً صَيِّناً مُتَحَرِّياً صَاحِبَ سُنَّةٍ وَمَعْرِفَةٍ.

مات في شوال سنة الحَوَارِزْمِيَّةِ سنة ثلاث وأربعين وست مئة. [صلة النكلة للحسيني المجلد الأول الورقة ٣٦]

٦٢٢٤ - الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةِ الْبَصْرِيِّ

[د، ت، ق/لوقم ١٢٤٤، ٢٨٠/٨]

المُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةِ، أَبُو مَالِكٍ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، أَخُو مَبَارَكِ بْنِ فَضَّالَةَ.

روى عن بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيِّ، وَثَابِتِ الثَّنَائِيِّ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، وَجَمَاعَةٍ.

وعنه: حُمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٍ.

قال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قلت: له في الكتب حديث واحد.

■ ابْنُ الْمَغِزَلِ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ
أَلَلَهُ الْعَبْدِيُّ الْحَمَوِيُّ

■ ابْنُ الْمَغِزَلِ = يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَغِزَلِ الْحَمَوِيِّ

■ ابْنُ مُقَرَّجٍ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (أَبُو بَكْرٍ) الْأُمَوِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

■ ابْنُ مَفْرَجٍ = يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَفْرَجِ الْأُمَوِيِّ النَّابِلِسِيِّ

■ ابْنُ مَفْرَجٍ = يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَفْرَجِ النَّابِلِسِيِّ

■ ابْنُ الْمَقْسَرِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّاصِحِ، أَبُو أَحْمَدَ الدَّمَشَقِيِّ.

■ الْمَقْسَرُ = مَنْصُورُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو نَصْرِ النِّسَابُورِيِّ.

٦٢٢١ - الْمُفَضَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْجُرْجَانِيُّ

[رت ٤٣١ هـ/لوقم ٣٩٠٦، ٥١٨/١٧]

الإسماعيلي العلامة، مُفَتِي جُرْجَانَ، أَبُو مَعْمَرٍ، الْمُفَضَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَلَامَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ، الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْجُرْجَانِيُّ الشَّافِعِيُّ، رَئِيسُ الْبَلَدِ وَعَالِمُهُ وَمُحَدِّثُهُ.

روى عن: جَدُّهُ كَثِيرًا، وَحَفَظَ الْقُرْآنَ وَجِلَّةً مِنَ الْفَقْهِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ أَعْوَامَ، وَرَحَلَ بِهِ أَبُوهُ، فَكُتِبَ عَنْ ابْنَيْ شَاهِينَ، وَالدَّارِقُطِيِّ، وَيُوسُفَ بْنِ الدُّخَيْلِ، وَالْحَافِظِ أَبِي زُرْعَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ.

وكان يَمُنُّ بِضَرْبِ الْمَثَلِ بِذَكَاتِهِ، رَوَى الْكَثِيرَ، وَأَمْلَى وَعَاشَ أَخُوهُ مَسْعُودًا بَعْدَهُ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ.

وتوفي هو في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، بعد موت أخيه الإمام أبي العلاء بسنة.

[تاريخ جرجان ٤٢١، الأنساب ٢٥٢/١، تهذيب كذب القوي ٢٤٠، طبقات السكي ٣٣١/٥، ٣٣٢].

■ ابْنُ الْمُفَضَّلِ الْخَافِظُ = عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ.

٦٢٢٢ - الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَاصِمِ الضَّبِّيِّ

[رت بعد ٢٩٠ هـ/لوقم ٢٧٣٣، ٣٦٢/١٤]

[الرواة والقضاة: ٣٧٧، حلية الأولياء: ٣٢١/٨، ميزان الاعتدال: ١٦٩/٤].

ونحوهم.

وعنه: حُسَيْنُ الْجَعْفِيِّ، وَأَبُو أَسَامَةَ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَالْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَآخَرُونَ.

قال أحمد العجلي: كَانَ ثِقَّةً ثَبَاتًا، صَاحِبُ سُنَنِ وَفَضْلٍ وَفَقَهُ. لَمَّا مَاتَ الثَّوْرِيُّ مَضَى أَصْحَابُهُ إِلَى الْمُفَضَّلِ، فَقَالُوا: نَجْلِسُ لَنَا مَكَانَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ صَاحِبَكُمْ يَجْعَدُ مَجْلِسَهُ.

وذكره عبد الرزاق فقال: ذَاكَ الرَّاهِبُ قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَ سُفْيَانَ.

ووثقه أبو حاتم وجماعة.

قال ابن منجويه: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِئَةً.

روينا عن مفضل بن مهلهل كلمة نافعة، قال: اعْمَلْ بَقِيلِيلِ الْحَدِيثِ يُزْهِدْكَ فِي كَثِيرِهِ.

٦٢٢٧- مُفْلَحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الدُّوْمِيُّ الْوَرَّاقُ

[ت ٥٥٠ هـ/٤٨٧٥، ١٦٥/٢٠]

الدُّوْمِيُّ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ، أَبُو الْفَتْحِ، مُفْلِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، الدُّوْمِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْوَرَّاقُ.

مولده سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا بكر الخطيب، وابن هزّاز مرز الصريفي، وأبا الحسين بن النُّقُور، وعلي بن الأُبَري.

وعنه: ابنُ عسَّكر، وأبو سَعْدِ السَّعْمَانِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ طَبَرَزْدَ، وَيُوسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ السَّائِي، وَتَرْكَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَطَّارِ.

قال السَّعْمَانِيُّ: كَتَبْتُ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ شَيْخًا لَا بَأْسَ بِهِ، كَانَ يَعْقِدُ فِي قَطِيعَةِ الْفُقَهَاءِ بِالكَرَّخِ، وَيَكْتُبُ الرَّقَاعَ بِالسَّاجِرَةِ، وَسَمِعْتُ أَنَّهُ جَمَعَ مَالًا كَثِيرًا، وَدَفَنَهُ، وَفُورَتُهُ لَدُنْهُ مُنْجَحٌ، كَانَ خَرِيبًا، تُوْفِيَ فِي ثَانِي عَشْرِ الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

قلتُ: وَلَدُهُ مُنْجَحُ بْنُ مُفْلَحٍ، يُرْوَى عَنْ ابْنِ الْبَطْرِ وَنَحْوِهِ. تُوْفِيَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وحفيده مُصْلِحُ بْنُ مُنْجَحِ بْنِ مُفْلَحٍ، سَمِعَ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ الطَّبْرِ وَغَيْرِهِ.

روى عنه إلياس بن جامع.

[الإستدراك: ورقة ١٧٨].

٦٢٢٨- مُفْلَحُ صَاحِبِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَظَاهِرِ بَابِ شَرْقِيٍّ

[ت ٣٣٠ هـ/١٠٨٤، ١٥/٨٤]

٦٢٢٥- مُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ

[ع/١٨١ هـ/١٩٨٧، ١٧١/٨]

مُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ، الْقُدْوَةُ، قَاضِي مِصْرَ، أَبُو مَعَاوِيَةَ الْقِتَابِيُّ، الْمِصْرِيُّ.

حدث عن: عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسِ الْقِتَابِيِّ، وَيَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَعَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وعنه: حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ الْمِصْرِيُّ، وَأَبُو صَالِحِ الْكَاتِبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمُحٍ، وَيَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبِ الرَّمْلِيِّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى كَاتِبُ الْعُمَرِيِّ، وَآخَرُونَ. وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ، وَشَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ: مُتَّكِرُ الْحَدِيثِ.

وذكره ابن يونس في «تاريخه» فقال: كَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ، وَالْوَرَعِ، وَالْفَضْلِ.

وقال أبو داود: كَانَ مَجَابَّ الدَّعْوَةِ، لَمْ يَحْدُثْ عَنْهُ ابْنٌ وَهَبٍ، لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ.

وروى عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم، عن شيخ، أن رجلاً لقي المفضل بعد العزل، فقال: قَضَيْتُ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَفَعَلْتُ، وَفَعَلْتُ. فَقَالَ: لَكِنَّ الَّذِي قَضَيْتُ لَهُ يُطِيبُ النَّشَاءَ عَلَيْنَا.

قال عيسى بن رُغْبَةِ: كَانَ الْمُفَضَّلُ قَاضِيًا عَلَيْنَا، وَكَانَ مَجَابَّ الدَّعْوَةِ، وَكَانَ مَعَ ضَعْفٍ بَدَنُهُ يَطِيلُ الْقِيَامَ.

قال ابنُ مَعِينٍ: كَانَ مِصْرِيًّا رَجُلًا صَدُوقًا، إِذَا جَاءَهُ مِنْ كُسْرَتِ يَدِهِ أَوْ رَجُلُهُ جَبْرَهَا، وَكَانَ يَعْمَلُ الْأَرْحَةَ.

قال لهيعة بن عيسى: كَانَ الْمُفَضَّلُ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ الْأَمَلُ، فَاذْهَبَ عَنْهُ، فَكَادَ أَنْ يُخْتَلَسَ عَقْلُهُ، وَلَمْ يَهْنَأْ عَيْشٌ. فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَرِدَ إِلَيْهِ الْأَمَلُ، فَوَدَّهِ، فَجَرَعَ إِلَى حَالِهِ.

قال ابنُ يُونُسَ: تُوْفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِئَةً، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

[الرواة والقضاة: ٣٧٧ - ٣٨٥، الخلية: ٣٢١/٨، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٤، تهذيب التهذيب: ٢٧٣/١٠].

٦٢٢٦- مُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَهْلِ السَّعْدِيِّ

[م، ق، ع/١٦٧ هـ/١١٤٧، ٤٠٠/٧]

مُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَهْلِ، الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ الْكُوفِيُّ.

حدث عن: منصور، ويسان بن بشر، ومغيرة، والأعمش،

وعمر بن عبد العزيز وعدة.

روى عنه: شيخه علقمة بن مرثد، ويُكْتَبَرُ بن معروف، وإبراهيم بن أدهم، وعبد الله بن المبارك، وعمر بن الرُمَاح، وعيسى غَنْجَار، ومسلمة بن علي الحَنْشِي، وعبد الرحمن المحاربي، وعدد كثير. وله حديث في صحيح مسلم من رواية علقمة عنه. وكان من العلماء العاملين، ذا نُسْكِ وفضل، صاحب سنة.

هرب من خراسان أيام أبي مسلم صاحب الدولة، إلى بلاد كابل، فدعاهم إلى الله، فأسلم على يده خلق.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو داود: ليس به بأس. ووثقه أبو داود أيضاً، وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. قال أحمد بن سيار: له إخوة: مصعب، وحسن، ويزيد. وخطتهم يَمُرُّ، وتُعرف بسكة حَيَّان من موالى بني شيان. كان ذا منزلة عند قتيبة بن مسلم الأمير هرب مقاتل إلى كابل، فأسلم به خلق. وقال فيه عبد الغني الأزدي: هو الخراز، براء ثم زاي. قلت: توفي في حدود الخمسين ومئة. عاش مقاتل بن سليمان المفسر الضعيف بَعْدَهُ أَعْوَاماً.

[ميزان الاعتدال ١٧١/٤-١٧٢، تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٧-٢٧٩]

٦٢٣٠ - مُقَاتِل بن سُلَيْمَانَ الْبَلْخِي

ت ١٥٠ هـ / ١٠٨٠، ٢٠١/٧

مُقَاتِل كبير المفسرين، أبو الحسن، مُقَاتِل بن سُلَيْمَانَ الْبَلْخِي.

يروي - على ضعفه البين - عن: مجاهد، والضحاك، وابن بُرَيْدَة، وعطاء، وابن سيرين، وعَمْرُو بن شُعَيْب، وشَرَحْبِيل بن سعد، والمُقْبَرِي، والزُّهْرِي، وعدة.

وعنه: سعد بن الصُّلْت، وبقية، وعبد الرزاق، وخَرَمِي بن عمار، وشَيْبَة، والوليد بن مَزِيد، وخلق آخرون علي بن الجعد.

قال ابن المبارك - وأحسن - : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة! قيل: إن المنصور ألح عليه ذُباب، فطلب مُقَاتِلًا، فسأله: لم خلق الله الذباب؟ قال: لِيُذِلَّ به الجبارين.

قال ابن عَسِيَّة: قلت لمقاتل: زعموا أنك لم تسمع من الضحاك. قال: كان يُغْلِقُ علي وعليه باب. فقلت في نفسي: أجل، باب المدينة.

وقيل: إنه قال: سلوني عما دون العرش. فقالوا: أين أمعاء النملة؟ فسكت. وسأله: لما حج آدم، من خلق رأسه؟ فقال: لا أدري. قال وكَيْفَ: كان كذاباً.

وعن أبي حنيفة قال: أتانا من المشرق رايمان خيشان: جهنم

أبو صالح هو الزاهد العابد شيخ الفقهاء بدمشق، أبو صالح مُقْلِح، صاحب المسجد الذي بظاهر باب شَرْقي، وبه يُعرف وقد صار ديراً للحنابلة.

سحب أبا بكر بن سيد حَمْدَوِيه.

حكى عنه: موحد بن إسحاق، وعلي بن القُجَّه، ومحمد بن داود الدَّقِي.

وقد سَأَحَ بَلْبَان في طلب العباد. وحكى: أنه رأى في جبل اللُكَّام فقيراً عليه مرقعة، فقال: ما تصنع هنا؟ قال: أنظر وأرعى، قلت: ما أرى بين يديك شيئاً؟ قال: فتغير، وقال أنظرُ خراطيري، وأرعى أوامر ربي.

مات سنة ثلاثين وثلاث مئة. قاله ابن زُرَيْر في «الوقيات».

[تاريخ ابن عساکر: ٤١/١٩ - ٤١، ب، البداية والنهاية: ١١/٢٠٤ - ٢٠٥، الناسخ في تاريخ المدارس: ١٠٢/٢ - ١٠٣، القلائد الجوهريّة: ١٦٧/١].

■ ابن مُقَوَّر = طاهر بن مُقَوَّر بن أحمد، أبو الحسين المعافري الشاطبي.

■ ابن مُقَوَّر = محمد بن حيدرة بن مُقَوَّر بن أحمد، أبو بكر المعافري الشاطبي.

■ المفيد = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر الجَرَجَرَانِي.

■ المفيد = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي الشيعي ابن المعلم.

■ مفيد الجبل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد السَّعْدِي المقدسي الحب.

■ مفيد الجماعة = علي بن موسى، أبو سعد السُّكْرِي النيسابوري.

■ المقابري = يحيى بن أيوب، أبو زكريا البغدادي الحافظ العابد.

٦٢٢٩ - مُقَاتِل بن حَيَّان بن دَوَّال دُور الْبَلْخِي

[٤، ٤] / ت ١٥٠ هـ / ٩٧٥، ٣٤٠/٦

مُقَاتِل بن حَيَّان بن دَوَّال دُور. الإمام العالم المحدث، الثقة. أبو بسطام النبطي الْبَلْخِي، الخراز. طوف وجال.

وحدث عن الشعبي، ومجاهد، والضحاك، وعكرمة، وابن بُرَيْدَة، وشَهْر بن حَوْشَب، وسالم بن عبد الله، ومسلم بن هيصم،

مُعْطَل، ومُقَاتِل مشبه.

شهد بدرًا والمشاهد، وثبت أنه كان يوم بدر فارسًا، واختلف

يومئذ في الزير.

له جماعة أحاديث.

حدث عنه علي، وابن مسعود، وابن عباس، وجبير بن نفير، وابن أبي ليلى، وهمام بن الحارث، وعبيد الله بن عدي بن الحيار، وجماعة.

وقيل: كان آدم طُوالًا، ذا بطن، أشعر الرأس، أعين، مقرون الحاجبين، مهيبًا. عاش نحوًا من سبعين سنة. مات في سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، وقبره بالبقيع رضي الله عنه.

حدثه في الستة، له حديث في «الصحيحين». وانفرد له مسلم بأربعة أحاديث.

أخبرنا إسحاق الأسدي: أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أحمد بن المسندي، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا ابن عون، عن جعفر بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود قال: استعملني رسول الله ﷺ على عمل، فلما رجعت، قال: «كيف وجدت الإمارة؟» قلت: يا رسول الله! ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي. والله لا ألي على عمل ما دمت حيًا.

بقية: حدثنا خريز بن عثمان، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، حدثني أبو راشد الحبراني قال: وافيت المقداد فارس رسول الله ﷺ بمحصر على تابوت من توابع الصيرفة، قد أفضل عليها من عظمي، يريد الغزو، فقلت له: قد أعذر الله إليك. فقال: أثبت علينا سورة البحوث ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ (البقرة: ٤١).

يحيى الجمانى: حدثنا ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد يوماً، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأنا رسول الله ﷺ، والله لو ددنا أننا رأينا ما رأيت، فاستمعت، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيراً، ثم أقبل عليه، فقال: ما يجعل أحدكم على أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه، لا يندري لو شاهده كيف كان يكون فيه. والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام كُهِم الله على مناخرهم في جهنم، لم يحيوه، ولم يُصدقوه، ألا تحمدون الله، لا تعرفون إلا ربحكم مُصدقين بما جاء به نبيكم، وقد كُفيتكم البلاء بغيركم؟ والله لقد بُعث النبي ﷺ على أشد حال بُعث عليه نبي في فترة وجاهلية، ما يرون ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان حتى إن الرجل ليرى والده، أو ولده، أو أخاه كافراً، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان، ليعلم أنه قد هلك من دخل النار، فلا تقر عينه

مات مُقاتِل سنة نيف وخمسين ومئة. قال البخاري: مقاتِل لا

شيء البتة.

قلت: أجمعوا على تركه.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٣/٧، وفيات الأعيان: ٢٥٥/٥ - ٢٥٧، ميزان الاعتدال:

١٧٣/٤ - ١٧٥، تهذيب التهذيب: ٢٧٩/١٠ - ٢٨٥].

٦٢٣١ - مقاتِل بن عطية البكري الحجازي

[ت ٥٥٠ هـ / ١١٩، ٢٧١/١٩]

أبو الهيجاء الأمير الشاعر، شبيب الدولة، مقاتِل بن عطية البكري الحجازي، سار إلى بغداد، وإلى غزنة وخراسان، ومدح الكبار، واختص بنظام الملك، ثم سار إلى ناصر الدين مُكرِّم بن العللاء وزير كerman، ومعه ورقة وقع فيها المستظهر بالله: يا أبا الهيجاء أبعدت النجعة، أسرع الله بك الرجعة، وفي ابن العللاء مَقْنَع، وطريقه في الخير مهيسع، فلما دخل على ابن العللاء، أراه الورقة، فقام وخضع لها، وأمر في الحال له بألف دينار، فلما أنشده: دَعِ الْيَسَرَ تَنْزِعْ عَرْضَ الْفَلَا إِلَى ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَفْلا أمره له بألف دينار أخرى، وفارس وخيل، ثم نزل بهرة، وهوي بها امرأة، ثم مرض وتَسَوَّدَ، ومات في حُدُود خمس وخمس مئة.

[وفيات الأعيان: ٢٥٧/٥ - ٢٦٠]

■ **المقاتلي** = عثمان بن بَلْبَان الرومي المقاتلي

■ **المقاني** = علي بن العباس بن الوليد، أبو الحسن الكوفي.

■ **المقتدر بالله** = جعفر بن أحمد بن طلحة، أبو الفضل العباسي.

■ **المقتضي لأمر الله** = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله العباسي البغدادي الخليفة.

٦٢٣٢ - المقداد بن عمرو بن ثعلبة القضاعي

[ت (ع) ٣٣ هـ / ٨٦، ٣٨٥/١]

المقداد بن عمرو صاحب رسول الله ﷺ، وأحد السابقين الأولين، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعي الكندي البهراني.

ويقال له: المقداد بن الأسود، لأنه رُبي في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه، وقيل: بل كان عبداً له أسود اللون فتبناه، ويقال: بل أصاب دماً في كبدته، فهرب إلى مكة، وحالف الأسود.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، وعلي بن أحمد البغدادي، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصنع، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون.
قال النسائي في «الكنى»: ليس بثقة.

وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندي: كان فقيهاً مفتياً، لم يكن بالمحمود في الرواية.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن يونس: تكلّموا فيه. مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين وميتين.

وقال غيره: كان من كبار المالكية.

حدث أبو العباس بن دلهاث العذري: حدثنا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، حدثنا الطبراني، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «طعام البخیل ذاة، وطعام السخي شفاء».

فهذا باطل، ما حدث به ابن يوسف أبداً.

المرجح والتمثيل: ٣٠٣/٨، ميزان الاعتدال: ١٧٥/٤ - ١٧٦، لسان الميزان: ٨٤/٦ - ٨٥.

٦٢٣٥- المقدام بن معاذ يكرّب بن عمرو

(ج، ع، ٨٨ هـ/رم ٢٩٧، ٢٩٧/٣)

المقدّام بن معاذ يكرّب بن عمرو بن يزيد أبو كريمة، وقيل: أبو يزيد. وقيل: أبو صالح. ويقال: أبو بشر، ويقال: أبو يحيى، نزيل حمص، صاحب رسول الله ﷺ.

روى عنه أحاديث.

حدث عنه: جبير بن نفير، والشعبي، وخالد بن معاذ، وشريح بن عبيد، وأبو عامر المؤزني، والحسن ويحيى ابنا جابر، وعبد الرحمن بن أبي عوف، وسليم بن عامر، ومحمد بن زياد الألهاني، وابنه يحيى بن المقدام، وحفيده صالح بن يحيى، وآخرون.

أبو مسهر وغيره، عن يزيد بن سنان، عن أبي يحيى الكلّاعي، قال: أتيت المقدّام في المسجد، فقلت: يا أبا يزيد! إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ، فقال: سبحان الله؟ والله لقد رأيته وأنا أشفي مع عمي، فأخذ بأذني هذه، وقال لعلمي: «أترى هذا؟» يذكّر أباه وأمه.

محمد بن حرب الأبرش: حدثنا سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى، عن جده المقدّام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً، ولا جلياً، ولا عريقاً».

وهو يعلم أن حيمه في النار، وأنها للتي قال الله تعالى ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤].

وفي «مسند أحمد» لثريدة: قال رسول الله ﷺ: «عليكم محب أربعة: علي، وأبي ذر، وسلمان، والمقداد».

وعن كريمة بنت المقداد، أن المقداد أوصى للحسن والحسين بستة وثلاثين ألفاً، ولأمهات المؤمنين لكل واحدة بسبعة آلاف درهم، وقيل: إنه شرب دغن الخبز، فمات.

وطبقات ابن سعد: ١٤٤/١/٣، المستدرج للحاكم ٣٤٨/٣ - ٣٥٠، طبقات الأئمة: ١٧٢/١ - ١٧٦، ابن عساكر: ١/١٦/١٧، تهذيب التهذيب: ٢٨٥/١٠، الإصابة: ٢٧٣/٩.

٦٢٣٣- المقداد بن هبة الله بن علي بن المقداد القيسي

الصقلي

[ت ٦٨١ هـ/رم ١٤٨٢، ٣٤٨/٢٤]

المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد الشيخ الجليل الأمين العدل الخیر الفاضل المسند نجيب الدين أبو المرفف القيسي الصقلي الأصل، الشافعي، التاجر السفار.

نزيل دمشق.

مولده ببغداد سنة ستمائة.

سمع: عبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن النقيس، وعبد العزيز بن ميثان، وعبد الله بن أحمد المنصوري، وأبا منصور الرزاز، وأبا القاسم موسى بن سعيد الهاشمي، وثابت بن مشرف، وأبا البقاء العكبري، وغيرهم ببغداد، وأبا الفتوح بن الحضري، وأبا الحسن بن البنا بمكة، وأجاز له داود بن الفاخرو، وطائفة، وكان صاحب كتب وأثبات، وفيه علم وعقل وديانة.

حدث عنه: والدي، والمزي، وابن العطار، وابن الحبان، والبرزالي، والوجيه السيبي، وابن يعيش، وعدة، روى الكثير، توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة.

[المعجم المخص رقم ٣٦١].

٦٢٣٤- مقدّام بن داود بن عيسى بن تليد الرّعيني

[ت ٢٨٣ هـ/رم ٢٣٧٩، ٣٤٥/١٣]

مقدّام بن داود بن عيسى بن تليد: الفقيه، العلامة، المحدث، أبو عمرو الرّعيني المصري.

حدث عن: عمه عيسى بن تليد، وأسد بن موسى، وعبد الله بن محمد بن المغيرة، وخالد بن نزار الأيلي، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن يوسف، وعدة.

- قال جماعة: تُوَفِّي سنة سبع وثمانين. زاد أبو خَفَص الفلاس: وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وقيل: قبره بمحصر.
- وقال علي بن عبد الله التميمي: تُوَفِّي سنة ثمان وثمانين.
- مطبوعات ابن سعد ٤١٥/٧، تاريخ ابن عساكر ٧٧/١٧ ب، الإصابة ٤٥٥/٣، هذيب التهذيب ٢٨٧/١٠.
- المقدسي = عبد الله بن عبد الغني، أبو موسى الدمشقي الحافظ.
- المقدسي = عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب، أبو محمد الفريابي.
- المقدسي = عبد الملك بن إبراهيم، أبو الفضل الهمداني.
- المقدسي = عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو الفرج الحنبلي الشيرازي الحراني الدمشقي.
- المقدسي = عز الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي.
- المقدسي = علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي النابلسي الحنبلي.
- المقدسي = علي بن الفضل، أبو الحسن الإسكندراني.
- المقدسي = محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو عمر الجماعيلي الزاهد الفقيه.
- ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي.
- المقدسي = محمد بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الله، خطيب مراد.
- المقدسي = محمد بن خلف بن راجع بن هلال، أبو عبد الله.
- المقدسي = محمد بن سعد بن عبد الله الأنصاري.
- المقدسي = محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل ابن القيسراني الحافظ.
- ابن المقدسي = محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي.
- المقدسي = محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد، أبو الفتح عز الدين الحافظ.
- المقدسي = محمد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو عبد الله الجماعيلي.
- قال جماعة: تُوَفِّي سنة سبع وثمانين. زاد أبو خَفَص الفلاس: وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وقيل: قبره بمحصر.
- وقال علي بن عبد الله التميمي: تُوَفِّي سنة ثمان وثمانين.
- مطبوعات ابن سعد ٤١٥/٧، تاريخ ابن عساكر ٧٧/١٧ ب، الإصابة ٤٥٥/٣، هذيب التهذيب ٢٨٧/١٠.
- المقدسي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي.
- المقدسي = إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو إسحاق عماد الدين الجماعيلي.
- المقدسي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي.
- ابن المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي.
- المقدسي = أحمد بن عيسى بن عبد الله، ابن الجعد، أبو العباس الصالح.
- المقدسي = أحمد بن مسعود، أبو عبد الله الخياط.
- المقدسي = أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المقدسي النابلسي.
- المقدسي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي.
- المقدسي = الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي.
- المقدسي = الضياء، محمد بن عبد الواحد بن أحمد.
- المقدسي = طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة الرازي الشيباني الهمداني.
- المقدسي = عبد الحافظ بن بدران بن شبيل بن طرخان النابلسي المقدسي.
- المقدسي = عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، أبو محمد الجماعيلي الحافظ.
- المقدسي = عبد الله بن أحمد بن محمد، المحب، المفيد، أبو محمد السعدي.

- **المقدسي** = محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو عبد الله السعدي، الضياء.
- **المقدسي** = محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني المقدسي.
- **المقدسي** = محمد بن عمرو بن عبد الله بن سعد الفخر.
- **المقدسي** = نصر بن إبراهيم بن نصر، أبو الفتح الفقيه الشافعي.
- **ابن المقدسي** = يحيى بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقدسي الدمشقي.
- **ابن المقدسية** = محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق، أبو بكر التميمي المغربي السفاقي.
- **مقدم الجيوش** = طاهر بن الحسين بن مصعب الأمير، ذو اليمينين، أبو طلحة الخزاعي.
- **المقدمي** = محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، أبو عبد الله البصري.
- **المقري** = أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور التبريزي الأسد اباذي.
- **المقري** = عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأهوازي شيخ الحرم.
- **ابن المقري** = محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أبو بكر الأصبهاني.
- **ابن مقراض** = هارون بن يوسف، أبو أحمد الشطوي.
- **ابن المقرب** = أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن، أبو بكر البغدادي الكرخي.
- **ابن مقرب** = عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم، أبو القاسم الكندي الإسكندراني.
- **ابن المقرون** = محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شجاع البغدادي اللوزي.
- **المقريزي** = عبد القادر بن محمد بن تميم المقريزي.
- **ابن مقسم** = محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر البغدادي العطار.
- **المقعد** = عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج (ميسرة) أبو مَعمر المقرئ البصري.
- **ابن مقلة** = محمد بن علي بن حسن، أبو علي الوزير.
- **٦٢٣٦** - مُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع بن المقلد العُقيلي [ت ٩١ هـ / ٣٦١٥، ١٧/٥]
- صاحب المَوْصِل حسام الدولة، مُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع بن المقلد العُقيلي.
- تغلَّب أخوه أبو الزَّوَاد محمد بن المُسَيَّب على الموصل سنة ثمانين وثلاث مئة، وزَوَّج بنته بولج عضد الدولة، ومات سنة سبع وثمانين، فتملك مُقَلَّد.
- وكان عاقلاً سائساً خبيراً، اتسعت ممالكهُ، وأتته خلُجُ القادر بالله، واستخدم أوفاً.
- وله شعرٌ وأدب، وفيه رفض.
- وثبَّ عليه ملوكُ في مجلس أنسيو، فقتله في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، لكونه سمعه يقول: لولا ضَجيجك لَزُرْتُكَ.
- رثاه الشريف الرضي. وجماعة.
- وله أخبارٌ في «تاريخ» ابن خلكان.
- وتملك بعده ابنهُ معتمد الدولة قُرَواتش، فدامت دولته نحواً من خمسين سنة.
- الكامل لابن الأثير ١٢٩/١٢٦، ١٣٣ - ١٣٥ و ١٦٤، وفيات الأعيان ٢٦٠ - ٢٩٦، تاريخ ابن خلدون ٢٥٥/٤ - ٢٥٧.
- **المقنع** = عطاء السَّاحر العجمي.
- **المقنوم** = محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور القزويني.
- **ابن المقنر** = علي بن الحسين بن علي بن منصور، أبو الحسن الأزجي.
- **المكاري** = الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالحي الحمال المكاري.
- **ابن المكس** = عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمد بن الطفيل، أبو القاسم الدمشقي المصري.

قال سعيد: كان إذا سُئِلَ عن شيء لا يُجِيبُ حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأيي، والرأي يُخطئ ويُصيب. قال تميم بن عطية العبيسي: كثيراً ما كان مكحول يُسال، فيقول: نذائم يعني: لا أدري.

قال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سَمْتًا في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد.

قلت: هذا هو ربيعة بن يزيد الدمشقي القصير أحد الأئمة الثقات تابعي صغير. يروي عن أنس وعدة.

قال الأوزاعي وغيره: عن مكحول: لأن أقدّم فتضرب عني أحب إليّ من أن إليّ القضاء، ولأن إليّ القضاء أحب إليّ من أن إليّ بيت المال.

وروى الأوزاعي وسعيد عنه، قال: إن يكن في غالبة الناس خير، فالعزلة أسلم.

أبو الملاح الرقي، عن أبي هريرة الشامي قال: جلستُ إلى مكحول، فقال: بأيّ وجه تلقون ريكم، وقد زهدكم في أمر، فرغبتم فيه، ورغبكم في أمر، فزهدتم فيه؟

الوليد بن مسلم، عن سعيد: أن مكحولاً أعطى مرة عشرة آلاف دينار، فكان يُعطي الرجل من أصحابه خمسين ديناراً ثمن الفرس.

الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مكحول في أصحابه فلما رأناه، هممنا بالتوسعة له، فقال مكحول: دعوه يجلس حيث أدرك، يتعلم التواضع.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كانوا يؤخرون الصلاة زمن الوليد، ويستحلفون الناس: انهم ما صلّوا، فأتى عبد الله بن أبي زكريا، فاستخلف: ما صلّى فحلف، وأتى مكحول، فقال: قَلِمَ جِئْنَا إِذَا؟ قال: فترك.

قال أبو حازم المدني: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الشام: أن انظروا الأحاديث التي رواها مكحول في الديات فأحرقوها، فأحرق.

قال الأوزاعي: كان الزُّهري ومكحول، يقولان: أميراً هذه الأحاديث كما جاءت.

وقال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة، عن أبي عبيد مولى سليمان. قال: ما سمعتُ رجاء بن حيرة يلعن أحداً إلا رجلين: يزيد بن المهلب ومكحولاً، قلت: أظنه لأجل القدر.

ضمرة، عن علي بن حمّلة، قال: كنا على ساقية بأرض الروم

المكفي بالله = علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر، أبو محمد العباسي.

ابن مَكْتُوم = إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السُّويدي

ابن مَكْتُوم = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُّويدي الحوزاني

مكحول = محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب، أبو عبد الرحمن البيروتي.

٦٢٣٧- مَكْحُولُ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ

[تأليفه لم ٦٧٢، ١٦٠/٥]

مَكْحُولُ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيُّ أبو عبد الله، فروى عن ابن عمر، وأنس. وعنه حمارة بن زاذان، والربيع بن صبيح، وهارون بن موسى النحوي. وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قلت: له في الأدب الليخاري أنه قال: كنت إلى جنب ابن عمر، فقطس رجل من ناحية المسجد، فقال ابن عمر: يرخمك الله إن كنتَ حِدِثْتَ الله.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة سنة اثنتين وتسعين وست مئة، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم الجرجاني، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرِغِرْ». هذا حديث عال صالح الإسناد، أخرجه الترمذي والقزويني من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، وحسنه الترمذي، وعند القزويني عن عبد الله بن عمرو: فلم يصنع شيئاً، صوابه: ابن عمر.

قال عباس: سمعتُ ابن معين يقول: مكحول رأى أبا هند الدَّارِي ووالته، وسمع أيضاً من وائلة، وفضالة بن عُيْد، وأنساً، وخطاً من روى أنه دخل على أبي أمانة.

وقال يعقوب بن شيبة: روى مكحول عن سعد بن أبي وقاص وجماعة من الصحابة لم يسمع عنهم.

قال إسماعيل بن أمية: قال لي مكحول: عامّة ما أحدثك فعن سعيد بن المسيّب والشَّعْبِي. وقال تميم بن عطية: سمعت مكحولاً يقول: اختلفت إلى شريح بن عبيد أسأله ما يقضي به. قال سعيد بن عبد العزيز: قال مكحول: ما استودعتُ صدري شيئاً سمعته إلا وجدته حين أريد. ثم قال شعبة: كان مكحول أفقه أهل الشام.

الربيع، وشريحيل بن السطط، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن مخيرز، وجبير بن نفير، وأم الدرداء، وطاووس، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وكثير بن مرة، وأبي إدريس الخولاني، وأبي أسماء الرخشي، ووقاص بن ربيعة، وكريب، وغضيف بن الحارث، وعتبة بن أبي سفيان، ويعد أنه لقيه، وأبي سلام الأسود، وأبي الشمال بن ضباب، وأبي مرة الطائفي، وقبيصة بن ذؤيب، وقزعة بن يحيى، وعبد الرحمن بن غنم، ويزل إلى أن يروى عن عمرو بن شعيب ونحوه.

حدث عنه الزهري، وربيعة الرأي، وزيد بن واقد، وسليمان بن موسى، وأيوب بن موسى، وعامر الأحول، وقيس بن سعد، وابن عوف، وابن عجلان، وإسماعيل بن أمية، ومجير بن سعيد، وثابت بن ثوبان، وبرذ بن ميثان، وتميم بن عطية، وثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ويزيد بن يزيد بن جابر، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وسعيد بن عبد العزيز، وأبو معيد حفص بن غيلان، وأبو عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد القدوس بن حبيب، وعكرمة بن عمار، وعلي بن أبي حملة، ومحمد بن راشد المكحولي، ومحمد بن عبد الله الشعيبي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وهشام بن الغاز، وخلق سواهم، ذكرهم صاحب «التهديب» شيخنا وذكر فيهم: الميهم بن حميد، فوهم، وإنما روى عن أصحاب مكحول، وكان يُنسى بقله ويُدريه.

واختُلف في ولاء مكحول، ف قيل: مولى امرأة هذلية، وهو أصح، وقيل: مولى امرأة أموية، وقيل: كان لسعيد بن العاص فوهمه للهذلية فأعتقه، وكان نوبياً، وقيل: من سبي كابل وقيل: من الأبناء، ولم يملك، وليس هذا بشيء، وقيل: أصله من هراة، وهو مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل بن سند بن شروان بن يزدك بن ينوث بن كسرى، وأن مكحولاً سبي من كابل.

عدّاه في أوساط التابعين، من أقران الزهري. قال أبو مُسْهِر: لم يسمع من عتبة. وسئل أبو مُسْهِر: هل سمع من الصحابة؟ قال: سمع من أنس. قال أبو حاتم: قلت لأبي مُسْهِر: هل سمع من أبي هند الدارقي يقول: سمعت النبي ﷺ؟ فكانه لم يلتفت إلى ذلك، فقلت له: فوائلة بن الأسقع؟ قال: من؟ فقلت: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على وائلة.. فكانه أوما برأسه.

قال ابن وهب، عن معاوية، عن العلاء، عن مكحول قال:

والناس يمرون، وذلك في الغلس، ورجل يقص، فدعا، فقال: اللهم ارزقنا رزقاً طيباً، واستمعنا صالحاً، فقال مكحول وهو في القوم: إن الله لا يريز إلا طيباً. ورجاء بن حيوة وعددي بن عدي ناحية، فقال أحدهما لصاحبه: اسمعت؟ قال: نعم. فقيل لمكحول: إن رجاءً وعددياً سمعاك. فشئ عليه، فقال له عبد الله بن زيد: أنا أكفيك رجاءً فلما نزلوا، جاء ابن زيد فأجرى ذكر مكحول، فقال رجاء: دعه عنك، اليس هو صاحب الكلمة؟ فقال: ما تقول رحك الله في رجل قتل يهودياً، فأخذ منه ألف دينار فكان يأكل منها، حتى مات: أرزق رزقه الله إياه؟ فقال رجاء: كل من عند الله.

وقال ابن أبي حملة لمكحول: يُجالسك غيلان فقال: إنما لنا مجلس، فلا أستطيع أن أقول لهذا: قم ولهذا اجلس.

وقال رجاء بن أبي سلمة، عن عاصم بن رجاء: قال: جاء مكحول إلى أبي، فقال: يا أبا المقدام: إنهم يريدون دمي، قال: قد حذرتك القرشيين ومجالستهم، ولكنهم أدنوك وقربوك، فحدثتهم بأحاديث، فلما أنشئوها عنك كرهتها. فراح، فجاء الذين يعيرونه فذكروه، فقال أبي: دعوه، فقد كتّم حديثاً واتمّ تحيينون ذكره.

قال رجاء: قال مكحول: ما زلت مستقلاً بمن بغاني حتى أعاتهم علي رجاء، وذلك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم.

قال عبد الرزاق: كان مكحول، يقوله: يعني القدر، ويلغنا أن مكحولاً تنصل من القدر فرضي عنه الدولة، وكان سعيد بن عبد العزيز، يبرئه من القدر.

[تهديب التهلب ٢٩٣/١٠]

مكحول الدمشقي = ابن أبي مسلم شهراب بن شاذل، المولى الشامي أبو عبد الله.

٦٢٣٨ - مكحول الدمشقي

[٢٩٣/١٠] (٢٩٣) ١١٢ هـ أو بدلولم ١٦١، ١٥٥/٥

مكحول عالم أهل الشام، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو أيوب، وقيل: أبو مسلم الدمشقي الفقيه، وداره بطرف سوق الأحد.

أرسل عن النبي ﷺ أحاديث، وأرسل عن عتبة من الصحابة لم يدرهم، كأبي بن كعب، وثوبان، وعبد بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي ثعلبة الخشني، وأبي جندل بن سهيل، وأبي هند الدارقي، وأم إجن، وعائشة، وجماعة.

وروى أيضاً عن طائفة من قدماء التابعين، ما أحسبه لقيهم، كأبي مسلم الخولاني، ومسروق، ومالك بن بخاير. وحدث عن وائلة بن الأسقع، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وعمود بن

هذيل مصري فاعته، فسكن الشام. ويقال: إنه من الفرس من السبي الذين سبوا من فارس، ويكنى أبا مُسلم. وكان فقيهاً عالماً، ورأى أبا أمامة وأنساً، وسمع واثلة بن الأسقع.

وفاته تختلف فيها. فقال أبو نُعيم ودُحيم وجماعة: سنة اثنتي عشرة ومئة. وقال أبو مسهر: مات سنة ثلاث عشرة، وقال مرة: بعد سنة اثنتي عشرة وقال مرة: أو سنة أربع عشرة. وقال سليمان بن بنت شرجيل وأبو عُبيد: مات سنة ثلاث عشرة. وقال محمد بن سعد: مات سنة ست عشرة ومئة. وقال ابنُ يونس وآخر: سنة ثمان عشرة ومئة، وهذا بعيد.

[طبقات ابن سعد ٤٥٣/٧، حلية الأولياء ١٧٧/٥، وفيات الأعيان ٢٨٠/٥، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠].

■ **مكحول بن الفضل** = محمد أبو مطيع النسفي الحافظ الفقيه.

٦٢٣٩ - **مَكْحُولُ بن الفضل النَّسَفي**

ت ٣٠٨ هـ / رقم ٢٨٦٣، ٣٣/١٥

مَكْحُولُ بنُ الفضل الحافظ الرَّحَالُ الفقيه، أبو مطيع النَّسَفي، صاحب كتاب «اللؤلؤيات» في الزهد والآداب.

رَوَى عن داود الظَّاهِرِي، وأبي عيسى الترمذِي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، ومطين، وخلق كثير. روى عنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، شيخ جعفر المُسْتَفْهَرِي.

ذَكَرَهُ المُسْتَفْهَرِي في «تاريخ نَسَف»، وذكر أن اسمه محمد بن الفضل، ومكحول لقبه، وأنه توفي في صفر سنة ثمان وثلاث مئة. قلت: رأيت له مؤلفاً خروماً عند الشيخ عبد الله الضُّرَيْر. وله نَظْمٌ حَسَن.

[المجواهر المضية: ١٨٠/٢].

■ **ابن مُكْرَم** = محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي.
■ **ابن مُكْرَم** = محمد بن هبة الله بن المُكْرَم بن عبد الله، أبو جعفر البغدادي الصوفي.

■ **ابن مُكْرَم** = مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الرُّومِي

٦٢٤٠ - **مُكْرَمٌ بن أحمد**

[رقم ٣١٤١، ٥١٧/١٥]

مُكْرَمٌ بنُ أحمد بن محمد بن مُكْرَم، القاضي المحدث، أبو بكر

دخلت على واثلة بن الأسقع. وقال أبو عيسى الترمذي: سمع من واثلة وأنس وأبي هند، يُقال: لم يسمع من أحدٍ من الصحابة سوى هؤلاء الثلاثة.

يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق سمعتُ مكحولاً يقول: طُفَّتْ الأرضُ كُلُّها في طلب العلم.

قلت: هذا القول منه على سبيل المبالغة لا على حقيقته.

أبو وهب الكلَّاعي اسمه عبد الله بن عُبيد، فيما رواه يحيى بن حمزة القاضي عنه، عن مكحول قال: عُقِثَ بمصر، فلم أَدع بها علماً إلا احتويتُ عليه فيما أرى، ثم أتيتُ العراق، فلم أَدع بها علماً إلا احتويتُ عليه فيما أرى، ثم أتيتُ المدينة، فلم أَدع بها علماً إلا احتويتُ عليه، ثم أتيتُ الشام فغريبتها، كُلُّ ذلك أسأل عن النَّفْلِ فلم أجِدْ أحداً يُخبرني عنه، حتى مررتُ بشيخ من بني تميم يُقال له: زياد بن جارية جالساً على كرسي، فسألته فقال: حدثني حبيب بن مسلمة قال: شهدتُ رسولَ الله ﷺ نَفَلَ في البداة الرُّبْع، وفي الرُّجعة الثُّلُث.

إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن أبيه، عن الزُّهري قال: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة، والشَّعْبِي بالكوفة، والحسن بالبصرة، ومكحول بالشام.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان سليمان بن موسى يقول: إذا جاءنا العِلْمُ، مِن الحجاز عن الزُّهري، قبلناه، وإذا جاءنا مِن الشام عن مكحول قبلناه، وإذا جاءنا مِن الجزيرة عن ميمون بن مهران، قبلناه، وإذا جاءنا من العراق عن الحسن، قبلناه، هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام.

وروى مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان مكحول أفقه من الزُّهري، مكحول أفقه أهل الشام.

وقال عثمان بن عطاء: كان مكحول رجلاً أعجمياً لا يستطيع أن يقول: قُلْ، يقول: كُلْ، فكلُّ ما قال بالشام قِيلَ منه.

وروى أبو مُسْهَر عن سعيد بن عبد العزيز قال: لم يكن في زمن مكحول أبصر بالفتيا منه.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: مكحول إمام أهل الشام. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال ابن خراش: صدوق يرى القدر.

وروى مروان بن محمد، عن الأزاعي قال: لم يَلِدْنَا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين: الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك، فإذا هو باطل، قلت: يعني رجعا عن ذلك.

قال أبو حاتم: ما بالشام أحد أفقه من مكحول. قال ابنُ يونس: ذكر أن مكحولاً من أهل مصر، ويقال: كان لرجل من

البغدادى البراز.

حَدَّثَ عَنْه البرزالي، وابن خليل، والضياء، والمنذري، والجمال بن الصابوني، والشرف بن النابلسي، وابن هامل، ومجد الدين بن القديم، وأبو علي بن الحلال، والفخر ابن عساكر وابن عمه الشرف، وابن عمه عبد المنعم، والمؤيد علي بن خطيب عقربا، وعلي بن عثمان اللثوني، ومحمد بن أبي الذكر، وأبو الحسين اليونيني، ومحمد بن يوسف الإربلي، والشهاب بن مشرف، وسنقر الحلبي، والبهاء أيوب ابن النحاس، والصدر بن مكتوم، وموسى بن علي الحسيني، وآخرون. وحَدَّثَ بمصر، وحلب، وبغداد ودمشق.

قال المنذري: كان يقدم مصر كثيراً للتجارة.

وقال ابن الحاجب: كان يواظب على الخمس في جماعة، وكان كثير المجون مع أصحابه، ولم يكن مكرماً لأصحاب الحديث بل يتعاسر عليهم.

قلت: توفي في ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة، ودُفِنَ على والده بمقبرة باب الصغير.

[بكملة الحزقي: ٣/٧٨١٦، والسفاد للحماني، الورقة ٧١]

الطبقة الرابعة والثلاثون

■ ابن المَكْرَمي = أحمد بن عبد الملك بن هاشم، أبو عمر الإشبيلي.

٦٢٤٣ - مَكِّي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد البلخي

[ت/٢١٤، ٢١٥ هـ/١٥٢٨، ١٥٤٩/٩]

مَكِّي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد، ويقال: جدّه فرقد بن بشير، الإمام الحافظ الصادق، مُسَيِّدُ خراسان، أبو السكّن، التميمي الحنظلي البلخي.

سأله محمد بن علي بن جعفر البلخي: في أي سنة ولدت؟ قال: في سنة ست وعشرين ومئة.

حدث عن: يزيد بن أبي عبيد، وهزير بن حكيم، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وابن جريج، وهشام بن حسان، والجعيد بن عبد الرحمن، وخطفلة بن أبي سفيان، وموسى بن عبيدة، وعثمان بن سعد الكاتب، وأبي حنيفة، وأحمد بن نابل، وداود بن يزيد الأودي، وفائد أبي الرزقاء وفطر بن خليفة، وهاشم بن هاشم بن غيبة، وهشام الدستوائي، وعثمان بن الأسود، ومالك بن أنس، ويعقوب بن عطاء، وعبد، وليس هو بالكثير جداً.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبد الله القواريري، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، ويثدار، وسهل بن زنجلة، وعبد

سمع يحيى بن أبي طالب، ومحمد بن عيسى المدائني، ومحمد بن الحسين الحنفي، وعبد الكريم بن الهيثم الضرعائي، ومحمد بن غالب، وطائفة.

حدث عنه: ابن مندة، والحاكم، وأبو الحسن بن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وآخرون. وثقة الخطيب.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

يقع لي حديثه في أماكن.

[تاريخ بغداد: ١٣/٢٢١٩].

٦٢٤١ - مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الروثيقي

[ت ٧١١ هـ/٦٥٣، ٦٥٤/٢٤]

ابن مكرم، القاضي الأنبل الأديب البليغ جمال الدين أبو الفضل محمد بن القاضي جلال الدين مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الروثيقي الإفريقي ثم المصري المنشي.

من ولد ربيع بن ثابت الصحابي.

ولد في أول سنة ثلاثين، وسمع من: يوسف بن المخيلي، وعبد الرحيم بن الطفيل، ومرتضى بن حاتم، وابن المقرئ وطائفة، وتفرّد وعمر أكثروا عنه، وكان عالماً فاضلاً رئيساً، اختصر «تاريخ دمشق»، وخدم في الإنشاء، ثم لم بطرطوس مدة، كتبت عنه، نسخ كتباً كثيرة بخط يده، ومات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

[معجم الشيوخ رقم ٨٥٢ للذهبي، الوالي بالولايات ٥٤/٥، امرأة الجنان ٢٥١/٤، الدليل الثاني ٧٠٩/٢، الدرر الكامنة ٣١٥].

٦٢٤٢ - مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد الدمشقي

[ت ٦٣٥ هـ/٥٩١، ٥٩٢/٢٣]

مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل بن أبي الصقر، الشيخ الأمين المسيد المعمر أبو الفضل نجم الدين ولد الإمام المحدث الغزل أبي عبد الله ابن الشيخ أبي يعلى القرظي الدمشقي التاجر السفار.

ولد في رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

وسمع من حسان بن تميم الزيات، وحمزة ابن الجبوسي، وحمزة بن كرويس، وأبي المظفر الفلكي، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، والصابن بن عساكر، وعلي بن أحمد الحرستاني، وأبي المعالي بن صابر، وغيرهم.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، الرجل الصالح بَنَسَابُور.

وقال عمرو بن علي: قدم علينا مَكِّي سنة اثني عشرة وميتين.

قال أبو حاتم والبخاري: مات سنة أربع عشرة.

وقال ابن سعد ومُطِين وعبد الصمد بن الفضل وغيرهم: سنة خمس عشرة وميتين. زاد ابن سعد: يَبْلُغُ في النصف من شعبان، وقد قارب المئة، وكان ثقةً، ثبتاً في الحديث، رحمه الله.

قلت: لم يلق البخاري بخراسان أحداً أكبر منه. روى له الجماعة.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبد الله بن قوام، وطائفة، سمعوا الحسين بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو الوقت، حدثنا أبو الحسن المظفر، أخبرنا ابن حَمُويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا البخاري، حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، وقال النبي ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».

[طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧، تاريخ بغداد ١١٥/١٣، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١٠.]

٦٢٤٤- مَكِّي بن جابر الدِّيَنَوْرِيُّ

[ت ٤٦٨هـ/٤٢٨، ٤١٢/١٨]

مَكِّي بن جابر الحافظ، الفقيه، أبو بكر الدِّيَنَوْرِيُّ.

سمع من: عبد الغني بن سعيد، وخلفه بن محمد الواسطي، وصدقه بن الدُّم، وأبي محمد بن أبي نصر، وعدة.

وكتب شيئاً كثيراً، وكان سُفْياني المنع.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو طاهر الحناني، وغيث بن علي الأرمنزي، وغيرهم.

قال الأمين بن الأكفاني: كانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال، حدث بشيء يسير، وولي قضاء ذميرة، وامتنع بأخرة من إسماعيل الحديث، وكان أبو بكر الخطيب قد طلب أن يسمع منه، فأبى عليه.

قلت: توفي في رجب سنة ثمان وستين وأربع مئة.

[الإكمال ١١/٢، بصير النباهة ٢٣٠/١.]

٦٢٤٥- مَكِّي بن حَمُوش بن محمد بن مختار القيسي

القيرواني

[ت ٤٣٧هـ/٤٠٩، ٤٠٩/١٧]

مَكِّي العلامة القري، أبو محمد، مَكِّي بن أبي طالب حَمُوش بن محمد بن مختار، القيسي القيرواني، ثم القرطبي، صاحب

الصمد بن الفضل البلخي، وعباس الدورى، وأحمد بن عبيد الله الرسي، والكديمي، ومُعَمَّر بن محمد البلخي، ويزيد بن سنان البصري، وعمر بن مُدرك القاص، وحفيده محمد بن حسن، وإبراهيم بن زهير الحلواني، وإبراهيم بن عثمان البلخي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن نصر مَقْرئ نيسابور، وإسماعيل بن محمد بن أبي كثير البلخي، وأحمد بن محمود بن حرب، وأبو عوف البزوري، وعبد الصمد بن سليمان البلخي الأعرج، ومحمد بن أحمد بن ماهان البلخي، ومحمد بن أحمد بن مَدُوْيه الترمذي، ومحمد بن بشر السرخسي، ومحمد بن خُشْنَام بن صالح البلخي، ومحمد بن صالح الصيدلاني، ومحمد بن عامر بن كامل، وعبد الصمد بن غالب، ومحمد بن عبد الحميد البزاز، ومحمد بن عيسى بن قاسم، ومحمد بن علي بن جعفر بن الزبير، والد الحافظ أبي علي، ومحمد بن عمر السواق، وعبد الله بن محمد، وعبد الرحيم بن حازم، البلخيون عشرتهم.

قال الكَوْسَج: سألت أحمد عن مَكِّي، فقال: ثقة.

وروى أحمد بن زهير عن يحيى: صالح.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال التيجاني: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: حج كثيراً، وكان له مالٌ وتجارة.

حدث عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ صلى على النجاشي فكبر أربعاً، فتفرّد بهذا، ثم رجع عنه، لما بان له أنه وهم، وأبى أن يحدث به، ثم وجدته في كتابه، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وقال: هكذا في كتابي.

قال عبد الصمد بن الفضل: شهدت مَكِّياً يقول: حَجَجْتُ مِثْنِ حَجة، وتزوجتُ بستان امرأة، وجاورتُ بالبيت عشرَ سنين، وكتبْتُ عن سبعة عشر نفساً من التابعين، ولو علمتُ أن الناس يَحْتَاجُونَ إليّ، لما كتبْتُ دون التابعين عن أحد.

وجاء عن عبد الصمد بن الفضل قال: روى مَكِّي بن إبراهيم عن أحد عشر نفساً من التابعين، ووقع عندي تسعة.

وقال عمر بن مُدرك: سمعتُ مَكِّي بن إبراهيم يقول: قَطَعْتُ البادية من بَلُغ خمسين مرةً حاجاً، ودَفَعْتُ في كراء بيوت مكة ألف دينار ومتي دينار ونيفاً.

عمر هذا وأو.

قال الدارقطني: مَكِّي ثقةٌ مأمون.

النصائيف.

ولد بالقَيرَوان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وأخذ عن: ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

وتلا بمصر على أبي عبد الله بن الإمام، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وولده طاهر.

وسمع من محمد بن علي الأذفوي، وأحمد بن فِرَاس المَكِّي، وعدة.

وكان من أوعية العلم مع الدِّين والسَّكِينَةِ والفَهْم، ارتحل مَرْتِينَ، الأولى في سنة ست وسبعين.

وقال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي القرئ: أخبرني مَكِّي أنه سافر إلى مصر وله ثلاث عشرة سنة، واشتغل، ثم رحل سنة ست وسبعين، وأنه جاور ثلاثة أعوام، ودخل الأندلس في سنة ثلاث وتسعين، وأقرأ بجامع قرطبة، وعظم اسمه، وتعدَّ صيته.

قال ابنُ بشكَّوَال: قلَّده أبو الحزم جَهْزَ خطبة قرطبة بعد يونس بن عبد الله، وقد ناب عن يونس.

قال: وله ثمانون مصنفًا، وكان خيرًا متدينًا، مشهورًا بإجابة الدعوة، دعا على رجل كان يؤذيه، ويسخر به إذا خطب، فزَمِنَ الرجل. توفى في الحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

قلت: تلا عليه خلق منهم: عبد الله بن سهل، وعمد بن أحمد بن مُطَرَف، وروى عنه بالإجازة أبو عمدة بن عتاب.

رجلوه القيس ٣٥١، رجب السدك ٧٣٧/٤، نهضة الألباء ٣٤٧، الصلاة ٦٣١/٢ - ٦٣٣، بهية المناسك ٤٩٩، معجم الأدباء ١٩٧/١٩ - ١٧١، إنباء الرواة ٣١٣/٣ - ٣١٩، وفيات الأعيان ٢٧٤/٥ - ٢٧٧، معرفة القراء الكبار ٣١٦/١ - ٣١٧، هيون العارفين ٢١٧/١٢، الروايات ٦٨/٢٩، النجاشي للمذهب ٣٤٢/٢، ٣٤٣، غابة الهابة ٣٠٩/٢، ٣١٠.

٦٢٤٦- مَكِّي بن رَمَّان بن شُبَّة بن صالح الماكسي

[ت ٦٠٣ هـ/١٠٣٧، ٤٢٥/٢١]

الماكسي العلامة إمام العربية صائغ الدين أبو الحرم مَكِّي بن رَمَّان بن شُبَّة بن صالح الماكسي ثم الموصلي القرئ الضَّرير.

عمي وله ثمان سنين، وسار إلى بغداد بعد أن تلا بالسَّبع، وتادب على يحيى بن سَعْدُون القرطبي، فمهر في النحو على ابن الخشاب، وعلى أبي الحسن بن العصار، والكمال الأنباري، وتقدَّم في الآداب؛ تخرَّج به علماء الموصول.

وكان ذا تقوى وصلح، إلا أنه كان يتعصب لأبي العلاء المَعَرِّي؛ لانتماءهما في الأدب والعلم بالبحر.

قدَّم في أواخر عمره وحَدَّث بدمشق، فقرأ عليه السَّخاوي

كتاب «أسرار العربية» لشيخه كمال الدين، وكان مع براعته في القراءات واللغة يدري الفقه والحساب وأشياء. كان أحد الأذكياء.

روى عنه القوصي، وضياء الدين، وابن أخيه الفخر علي، وتلا عليه بالروايات والد الموفق الكواشي.

توفى بالموصل في شوال سنة ثلاث وست مئة وقد ناهز السبعين.

[ولادة الأرب سالوت: ١٧٩/٧، إنباء الرواة: ٣٢٠/٣ - ٣٢٢، التكملة للمعري: ٢/الوجه: ٩٨١، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٥٨، وفيات الأعيان: ٢٧٨/٥ - ٢٨٠، نكت العيان: ٤٦، غابة الهابة: ٣٠٩/٢، عقد الجمان للمعري: ١٧/الرواة: ٢٩٩، بهية الرواة: ٢٩٩/٢ - ٣٠٠]

٦٢٤٧- مَكِّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق

الطرابلسي الإسكندراني

[ت ٦٥١ هـ/١٢٥٣، ٢٧٨/٢٣]

السبط الشيخ المُسنَد المَعْمَر أبو القاسم عبد الرحمن ابنُ الحاسب مَكِّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين الطرابلسي ثم الإسكندراني سبط الحافظ أبي طاهر.

سمع من جده كثيرًا، وحضر عليه في الرابعة كثيرًا، وما رأيته حضر شيئًا قبلها.

مولده سنة سبعين. وسمع جزءًا من ابن موقا، ومن بلدر الحذادافي، وعبد المجيد بن دُكَل، ومصر من البوصيري.

وأجاز له جده، والكتابة شَهْدَةً، وعبد الحق بن يوسف، ومن مكة أبو الحسن علي بن حُصَيْن بن عَمَّار راوي «الصحيح»، ومن الموصل خطيبها أبو الفضل، ومن الشام أبو سعد بن أبي غصرون، ومن الأندلس الحافظ خَلَف بن بشكَّوَال، ومن مصر ابن بُرِّي، وعلي بن هبة الله الكامل، وعدة.

وتفرَّد، ورحل إليه الطلبة، وروى الكثير بالقاهرة، وله سماعات كثيرة ما قرئت عليه.

حدَّث عنه المنذري، والديماطي، وابن دقيق العيد، والتقي عبيد، والضياء السني، والفخر التوزري، ويثقال الأشرفي، والشهاب القرافي، والعماد محمد ابن الجرائدي، والخطيب عبد الرحيم الحنبلي، والفخر أحمد بن الجباب، وعلي بن عبد العظيم الرسي، ومحمد بن أحمد ابن الدماغي، والنور علي بن عمر الواسي، وخلق كثير.

وبالإجازة خطيب حماة معين الدين أبو بكر ابن المغزِل، وأبو بكر ابن الرضي، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ، والشيخ شمس الدين عبد الله بن العفيف، وعدة. وكان قليل العلم.

وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر الجوزقي، ويحيى بن إسماعيل الحرّبي.
قال الحافظ أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون مقدّم على أقرانه
من المشايخ.

قلت: وقد حدث عنه من القدماء: أبو العباس بن عُقْدَة.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة،
وصلى عليه أبو حامد بن الشرقي، وعاش بضعا وثمانين سنة.
رحمه الله.

[تاريخ بغداد: ١١٩/١٣ - ١٢٠].

٦٢٥٠- مكِّي بن المُسَلَّم بن مكِّي بن خلف بن المُسَلَّم بن

أحمد الغَلَانِي المِسْكِي الطَّيْبِي

[ت ٦٥٢ هـ/رقم ٥٨٦٠، ٢٣/٢٨٦]

ابن عَلَّانَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْعَدْلُ الْمُعْتَمَدُ سَدِيدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ
مَكِّي بن المُسَلَّم بن مكِّي بن خلف بن المُسَلَّم بن أحمد بن محمد بن
حصن بن صقر بن عبد الواحد بن علي بن عَلَّانَ الْقَيْسِي الْغَلَانِي
الدُّمَشْقِي الْمِسْكِي الطَّيْبِي.

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

وسمع من الحافظ ابن عساكر، وأبي الفهم بن أبي العجائز،
وعلي بن خلدون، وتفرّد بهم، ومن المجاهد ابن البانياسي. وأجاز له
أبو طاهر السلفي، ومحمد بن علي الرحبي.

وروى الكثير، وطال عمره، وتعدّ صيته، وكان شيخاً مُعْتَبَراً
متودداً، وافر الحرمة، من بيتٍ تقدم وروايةٌ صحيحة، وقد سمع
أخواه أسعد ومحمد من ابن عساكر أيضاً.

حدث عنه الدماطي، وابن الظاهري، وزين الدين الفارقي،
والعماد ابن الباسي، وأخوه عبد الله، وطلحة القرشي، ويحيى
الدين يحيى ابن المقدسي، والقاضي شرف الدين ابن الحافظ،
وإسماعيل وعبد الله ابنا أبي النائب، وأمين الدين سالم بن
صنّري، وأخته أسماء، وتاج الدين أحمد بن مُزَيْنٍ، وخلق.

توفي بدمشق في العشرين من صفر سنة اثنين وخمسين وست
مئة، رحمه الله، وأجاز لجميع من أدرك حياته من المسلمين.

[ذيل الروضين لابي شامة: ١٨٨، تكملة إكمال لابن الصابري: ٣٠٥،
صلة التكملة للحسيني ج ٢ الورقة ٧، عيون التواريخ لابن شاهر الكهي: ٧٧/٢٠، البداية
والنهاية: ١٨٩/١٣]

٦٢٥١- مكِّي بن منصور بن محمد بن عَلَّان الكَرْجِي

[ت ٤٩١ هـ/رقم ٤٤٣٨، ١٩/٧١]

السَّلَارُ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الرَّئِيسُ الْمُسْتَدُ الْمُعْتَمَدُ، سَلَارُ الْكَرْجِ، أَبُو

توفي في دار ابن القسطلاني بمصر ليلة ربيع شوال سنة إحدى
وخمسين وست مئة.

[تكملة إكمال الإكمال لابن الصابري: ١٩٣، صلة التكملة للحسيني
ج ٢ الورقة ٤-٥]

٦٢٤٨- مَكِّي بن عبد السلام بن الحسين الرُمَيْلي

[ت ٤٩٢ هـ/رقم ٤٤٩٨، ١٩/١٧٨]

الرُمَيْلي. الإمام الحافظ العالم الشهيد أبو القاسم مَكِّي بن عبد
السلام بن الحسين الرُمَيْلي المقدسي، أحد الجوالين.

قال السمعاني: كان كثير التعب والسهر والطلب، ثقة،
متحرراً، ورعاً، ضابطاً، شرع في تاريخ لبيت المقدس، سمع من
محمد بن يحيى بن سلوان، وأبا عثمان بن ورقاء، وأبا القاسم
الحِثَانِي، وعبد الباقي بن فارس، وعبد العزيز بن الحسن الضراب،
وأبا جعفر بن المُسَلِّمة، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً كثيراً بالشام ومصر
والعراق والجزيرة وأيد.

روى عنه: عمُّ الرُّوَاسِي، ومحمد بن علي المهرجاني، وعمار
بن طاهر، وإسماعيل بن السمقرندي، وأبو الحسن بن المُسَلَّم
السُّلَمي، وحزوة بن كروّس، وغالب بن أحمد، وآخرون.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَكَانَ مُتَنَبِّئاً عَلَى مَذْهَبِ
الشافعي، وكانت الفتاوى تجمه من البلاد، وكان عالماً ثباتاً، ابتلي
بالأسر وقت أخذ العدو بيت المقدس، وطلبوا في فدائه ذهباً كثيراً،
فلم يُدَّ، فقتلوه بالحجارة عند البثرون، رحمه الله، في ثاني عشر
شوال سنة اثنين وتسعين وأربع مئة، وله سبعون سنة وأشهر.
وقتلوا بالقدس نحواً من سبعين ألفاً، ودام في أيديهم تسعين
سنة.

[الأنساب: ١٦٩/٦، معجم البلدان: ٧٣/٣، طبقات السكي: ٣٣٢/٥ - ٣٣٣،
طبقات الإسري: ٥٨٣/١، الأنس الجليل: ٢٦٤/١]

٦٢٤٩- مَكِّي بن عُبْدَان بن محمد بن بكر بن مسلم

التَّمِيمِي النِّسَابُورِي

[ت ٣٢٥ هـ/رقم ٢٨٨٥، ١٥/٧٠]

مَكِّي بن عُبْدَان بن محمد بن بكر بن مسلم، الحديث الثقة،
المتقن، أبو حاتم التَّمِيمِي النِّسَابُورِي.

سمع عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن
حفص، وأحمد بن يوسف السُّلَمي، وعمار بن رجاء، ومُسَلَّم
صاحب «الصحیح» وجماعة.

حدث عنه: أبو علي بن الصّوّاف، وعلي بن عمّر الحرّبي،

الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي المعتد.

المنذري، وسَمِعَ ولديه، شهدة ومحمدًا.

وُلد سنة سبع أو تسع، وتسعين وثلاث مئة.

وسَمِعَ ببغداد من أبي الحسين بن بشران، وأبي القاسم اللاتكاني، وطائفة، وسَمِعَ بنيسابور من القاضي أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصبري، ومحمد بن القاسم الفارسي.

وطال عُمره، وتفرّد، وارْتَحَلَ الطَّبْعُ إليه.

روى عنه: الفقيه أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي، وأبو المكارم أحمد بن محمد بن علان، وأبو بكر أحمد بن نصر بن ذلف، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأبو زُرْعَةَ طاهر بن محمد المقدسي، وأبوه، والقاسم بن الفضل الصيدلاني، وأبو طاهر السلفي، ورجاء بن حامد المغداني، ومحمد بن أحمد بن ماشاذة، وآخرون.

قال شيرويه: رحلتُ إليه إلى الكرج، وسَمِعْتُ منه ولدي، وكان لا يَأْسُ به، محموداً بين الرُؤساء، محسناً إلى الفقراء والعلماء.

وقال ابن طاهر: رحلتُ بابي أبي زُرْعَةَ إلى الكرج حتى سَمِعَ «مُسْنَدَ الشافعي» من السلاط مكي، وكان قد سمعه بنيسابور، ووَرَّقَ له ابن هارون، وكانت أصوله صحيحة جيدة.

وقال أبو طاهر السلفي: السلاط جليل القدر، نافذ الأمر، محبوباً إلى رعيته بجمود سجيته، وآخر قَدَمَةٍ قَلِمَها أصبهان كنتُ أوّل مَنْ قَرَأَ عليه، ولم يَنْهَيْني أَنْ أَكْثَرَ عنه، وأدركته المنيّة.

وقال السمعاني: هو من رؤساء الكرج، كانت له الثروة الكثيرة، والدنيا الغريضة الواسعة، والتقدّم ببلده، عُمر حتى صار يُرَحَّلُ إليه، ونُقِلَ عنه الكثير، لأنه لحق إسناد العراق وخراسان.

قال يحيى بن منده: مات بأصبهان في سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين، وأربع مئة.

[الطبعة: الورقة ٤: ٢٠٤ - ٢٠٥، عون المبرورين ٨٣/١٣ - ٨٤، تصحيح المنبع:

١٢٠٩/٣]

٦٢٥٢ - مكيين الدين ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن

أحمد الحصري

رت ٦٧٤ هـ/رقم ١٤٠٣، ٢٩٩/٢٤]

الحصري، المحدث الإمام مكيين الدين أبو الحسن ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحصري المصري.

مولده سنة ستمائة.

وطلب في كبره، فحمل عن ابن رواج، وسبط السلفي، وابن الجُمَيْزِي، فمن بعدهم، وجمع فروعاً، ونسخ الكثير، وتخرّج بالزكي

قال الشريف في الوفيات: لم يزل يسمع ويقرأ للطلبة إلى حين وفاته، وكان فاضلاً متميزاً ثقة، حسن القراءة، سمعت بقراءته جملة، وكان حسن الأخلاق، مأمون الصحة كثير الإفادة، سمّاه بعض الطلبة ثابِتاً قال: وتوفي في رجب سنة أربع وسبعين وستمائة.

[الطبع ٣٢٧/٣ - ٣٢٨].

■ الملاحي = محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر البخاري.

■ المَلّاحي = محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرِّج، أبو القاسم الفافقي الأندلسي.

■ ابن مَلّاس = محمد بن هشام، أبو جعفر النميري الدمشقي.

■ ابن مُلاعِب = داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت، أبو البركات البغدادي الأرجبي.

■ ابن مَلّة = إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان الأصبهاني.

■ ابن ملتك = علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني اليازوقي.

■ ابن ملحان = أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر الخزاعي القاضي.

■ الملقابادي = محمد بن حشّان بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

■ الملك = سبكتكين صاحب بلخ.

■ الملك = الصالح = بن عبد الله بن تورنشا بن أيوب.

■ ملك الأمراء = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني

■ الملك الرحيم = لؤلؤ، أبو الفضائل الأرمني النوري صاحب الموصل.

٦٢٥٣ - الملك الصالح

[رت ٧٢٦ هـ/رقم ٥٧٨٢، ١٩٦/٢٣]

الملك الصالح في رتبة جندي والأمر للتار، ثم إن هذا قدم الشام وذهب إلى خدمة السلطان فما أكرم، ثم ردّ إلى حصن كيفا فتلقاه أخ له ثم جهز عليه من قتلته، وقتل ولده، وأخذ موضعه في

سنة ست وعشرين وصبيح مئة، نعم.

وأما المعظم المقتول فاخرج من الماء وترك ثلاثة أيام ملقى حتى انتفخ. باشر قتله أربعة، ثم خطبوا لأم خليل شجر الدر. وقيل: ضربه البندقداري بالسيف، وقيل: استغاث برسول الخليفة، يا عمي عز الدين أدركني فجاء وكلمهم فيه، فقالوا: ارجع، وتهذوه، ثم بعد أيام سلطنوا المعز التركماني.

وفي سنة ثمان أيضاً قتل صاحب اليمن السلطان نور الدين عمر بن رسول التركماني قتله غلامانه، وسلطنوا ابنه الملك المظفر يوسف في عمر فدام في الملك بضعا وأربعين سنة، وفي شعبانها هُزِمَت أسوارُ دِمياط وعادت كقرية.

■ الملك المؤيد = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب عزة.

■ الملك المحسن = أحمد بن صلاح الدين بن أيوب ظهير الدين.

■ الملك المحسن = أحمد بن يوسف بن أيوب، أبو العباس.

■ ملك المغرب = أبو بكر بن عمر اللُمتوني البربري.

■ ملك المغرب = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمني القيسي

■ الملك الموحد = عبد الله بن توارنشا بن أيوب.

٦٢٥٤- الملك الموحد عبد الله

[ت نحو ٥٧٠٠هـ/١١٧٦م، ٥٧٨١هـ/١١٩٦م]

الملك الموحد عبد الله وهو مراهق فتملك حصن كيفا مدة، وجاءه عدة أولاد.

قال لي تاج الدين الفارقي: رأيته مربوعاً، وكان شجاعاً، وهو تحت أوامر التتار، توفي بعد سنة ثمانين وست مئة، وله ابن تملك بعده بالحصن.

قلت: ولقبه بالملك الكامل، وبقي إلى حدود سنة سبع مئة ومات قانم بعده بحصن كيفا.

■ ملك الموصل = غازي بن مودود بن زنكي بن آقستقر التركي.

٦٢٥٥- مَلِكُشَاهُ بن أَلْب أَرْسَلَان محمد بن جَغْرِيك

السَلْجُوقِي

[ت ٤٨٥٠هـ/١٠٩٣م، ٤٤٣٣هـ/١٩٠٤م]

مَلِكُشَاهُ السلطان الكبير جلال الدولة أبو الفتح مَلِكُشَاهُ بن السلطان أَلْب أَرْسَلَان محمد بن جَغْرِيك السَلْجُوقِي التركي.

تملك بعد أبيه، ودبر دولته النظام الوزير بوصية من ألب أرسلان إليه، في سنة خمس وستين، فخرج عليه عمه مَلِكُ كِرْمَان قاروت، فالتقوا بقرب هَمْدَان، فانكسر جمعه، وأُتِيَ بعَمه أسيراً، فوُخِذَ، فقال: أمراؤك كاتبوني، وأحضر خريطة فيها كتبهم، فناولها لِنِظَام الملك ليقراها، فَرَمَاهَا فِي مِقْصَلِ نَارٍ، ففَرِحَ الْأَمْرَاءُ، وبذلوا الطاعة، وَخَتَنَ عَمَهُ، ثُمَّ تَمَلَّكَ مِنَ الْمَدَائِنِ مَا لِمَلِكِهِ سُلْطَانٌ، فَمِنَ ذَلِكَ مَدَائِنُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، بِلَادُ الْهَيْطَالَةِ، وَبَابُ الْأَبْوَابِ، وَبِلَادُ الرُّومِ، وَالْجَزِيرَةِ وَكَثِيرٌ مِنَ الشَّامِ، فَمَلَّكَ مِنْ كَأَشْفَرُ إِلَى الْقُدْسِ طُولاً، وَمِنَ أَطْرَافِ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ إِلَى بِلَادِ الْخَزَرِ، وَبَحْرِ الْهِنْدِ عَرْضاً، وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرِ، لَهْجاً بِالصَّيْدِ وَاللَّهْوِ، مُغْرَى بِالْعَمَائِرِ، وَحَفِرِ الْأَنْهَارِ، وَتَشْيِيدِ الْقَنَاطِرِ، وَالْأَسْوَارِ، وَعَمَّرَ بِيغْدَادَ جَامِعاً كَبِيراً، وَأَبْطَلَ الْمَكُومَ وَالْخَفَارَاتِ فِي جَمِيعِ بِلَادِهِ. هَكَذَا نَقَلَ ابْنُ خُلْكَانَ.

قال: وصنع بطريق مكة مصانع، يقال: إنه ضَبَطَ مَا اصْطَادَهُ يَدِهِ، فَبَلَغَ عَشْرَةَ آلَافٍ وَحَشٍ، فَتَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَقَالَ: إِنِّي خَائِفٌ مِنْ إِزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ لِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ.

شَيَعَ مَرَّةً رَكِبَ الْعِرَاقَ إِلَى الْعُدَيْبِ، فَصَادَ شَيْئاً كَثِيراً، فَبَسَى هُنَاكَ مَنَارَةَ الْقُرُونِ مِنْ حَوَافِرِ الْوَحْشِ وَقُرُونَهَا، وَوَقَفَ بِتَأْمُلِ الْحُجَّاجِ، فَرَفَقَ وَنَزَلَ وَسَجَدَ، وَعَفَّرَ وَجْهَهُ وَيَكِي، وَقَالَ بِالْعَجْمِيَّةِ: بَلِّغُوا سَلَامِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقُولُوا: الْعَبْدُ الْعَاصِي الْأَبْقَى أَبُو الْفَتْحِ يَخْدُمُ وَيَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَصْلُحُ لِيْلِكَ الْحَضْرَةَ الْمُقَدَّسَةَ، كُنْتُ فِي الصُّحْبَةِ، فَضَحَّ النَّاسُ وَبَكَوْا، وَدَعَوْا لَهُ.

وَأَيَّنَتِ الطَّرِيقُ فِي دَوْلَتِهِ، وَاعْتَلَسَتِ الْأَسْعَارُ، وَتَزَوَّجَ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِي بِابْنَتِهِ بِسْفَارَةَ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَكَانَ عُرْسُهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَعَمِلَتْ دَعْوَةَ لَجِيْشِ السُّلْطَانِ مَا سَمِعَ بِمَثَلِهَا أَبَداً، فَمِمَّا دَخَلَ فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَنَّا سَكْرَاءَ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَعْفَرًا.

وَقَدِمَ مَلِكُشَاهُ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ، وَقَدِمَ إِلَى حَلِيبَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُقْتَدِي مَعَهُ غَيْرُ الْأَسْمِ، ثُمَّ قَدِمَهَا ثَلَاثًا عَلِيلاً، وَكَانَ الْمُقْتَدِي قَدْ فَوَّضَ الْعَهْدَ إِلَى ابْنِهِ الْمُسْتَظْهَرِ، فَالْزَمَهُ مَلِكُشَاهُ بَعْزَلَهُ، وَأَنْ يُؤَيِّلَ ابْنَ بَنَتِهِ جَعْفَرًا، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَغْدَادَ إِلَيْهِ، وَيَتَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَشَقَّ عَلَى الْمُقْتَدِي، وَحَارَ، ثُمَّ طَلَبَ الْمُهْلَةَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لِيَتَجَهَّزَ، فَصَامَ وَطَوَى، وَجَلَسَ عَلَى الثَّرَابِ، وَتَضَرَّعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَوِيَ بِالسُّلْطَانِ الْمَرَضُ، وَمَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ عَنْ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَقِيلَ: سَمٌ فِي خِلَالِ تَحَلُّلِ بَهْ، وَكَانَ وَزِيرُهُ النِّظَامُ قَدْ قُتِلَ مِنْ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَشْهَدْ السُّلْطَانُ كَبِيراً أَحَدًا، وَلَا عُيِّلَ لَهُ عَزَاءٌ، وَنُقِلَ تَابُوتُهُ أَصْبَهَانَ، فَذُوْنُ فِي مَدْرَسَةٍ عَظِيمَةٍ.

وكان متولياً على الأبله. أُرْخ وفاته أبو بكر بن أبي عاصم وابن سعد سنة اثني عشرة ومئة.

[طلائع ابن سعد ٢١٩/٧، تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٢].

■ **المليحي** = إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليحي

■ **المليحي** = عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن داود، أبو عمر الهروي.

■ **ابن أبي مليكة** = عبد الله بن عبيد الله، أبو بكر (أبو محمد) القرشي التيمي.

■ **ابن ممتاتي** = أسعد ابن الخطير مهذب بن مينا، أبو المكاسم المصري.

■ **الممسي** = العباس بن عيسى، أبو الفضل.

■ **ممنطور** = أبو سلام الحبشي الدمشقي.

٦٢٥٧ - ممنطور الحبشي

[٤م/ ١٠٩ هـ رقم ٥٠٣، ٣٥٥/٤]

أبو سلام ممنطور الحبشي، ثم الدمشقي، الأسود الأعرج، وقيل: إنما قيل له الحبشي نسبة إلى حي من جيمر؛ فالله أعلم. من جلة العلماء بالشام.

حدث عن حذيفة، وثوبان، وعلي، وأبي ذر، وعمر بن عتبة، وكثير من ذلك مراسيل كعادة الشاميين يرسلون عن الكبار، ورؤي أيضاً عن أبي أمامة الباهلي، وعبد الرحمن بن غنم، وأبي أسماء الرخمي، وأبي مالك الأشعري، والنعمان بن بشير، وطائفة. وقد ذكر أبو مسهر أن أبا سلام سمع من عبادة بن الصامت بيت المقدس.

حدث عنه حفيده: يزيد ومعاوية ابنا سلام، ومكحول، وعبد الرحمن بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زبر، والأوزاعي، وطائفة. وعمر دقراً.

وثقه أحمد العجلي وغيره. وقد كان كسب إلى يحيى بن أبي كثير بأحاديث من مروياته. واستقدمه عمر بن عبد العزيز - في خلافته - إليه على البريد ليشافهه بما سمع من ثوبان في حوض النبي ﷺ، فقال له: شقق علي. فاعتذر إليه عمر وأكرمه.

توفي سنة ثمان ومئة. فإن كان الأوزاعي شافهه فهو أكبر شيخ له.

[تاريخ ابن عسك ٩٦/١٧، ب، تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠].

وقد تزوج المستظهر بالله مجاثون بنو الأخرى، وتتازع في الملك أولاده من بعده زماناً، وكان آخرهم موتاً ابنه سنجر صاحب خراسان، عاش بعد أبيه أقل من سبعين سنة. وكان ملكشاه كثير الجيوش، خفيف الركاب. عبر في سنة (٤٨٢) إلى ما وراء النهر، فسار إلى بخارى، وسمرقند، فتملكها، ثم سار في بلاد الترك إلى كاشغر، فأذعن صاحبها بطاعته، ونزل إلى خدمته.

قال المؤيد في تاريخه: كان من أحسن الناس صورة ومعنى، خُلب له من حدود الصين إلى آخر الشام، ومن تملكة الروم إلى اليمن، وقصده حلب، فافتتحها، وذانت له الدنيا.

[النظم: ٦٩/٩ - ٧٤، أخبار الدولة السلجوقية: ٥٥، وفيات الأعيان: ٢٨٣/٥ - ٢٨٩، البداية والنهاية: ١٤٢/١٢ - ١٤٣، تاريخ ابن خلدون: ١٢/٥]

■ **الملكي** = ياقوت بن عبد الله الموصلی.

■ **الملتجي** = سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود الأصهباني.

■ **الملتجي** = محمد بن محمد بن أبي القاسم، أبو عبد الله الأصهباني القطان.

■ **ابن ملوك** = أحمد بن عمود بن عبد الملك، أبو المواهب البغدادي الوراق.

■ **ابن ملي** = أحمد بن مُحَسِّن بن علي بن حسن بن عثيق البعلبكي.

■ **أبو المليح** = الحسن بن عمر (عمرو) الرقي.

■ **ابن مليح** = الحسن بن يوسف، أبو علي الطرائفي المصري.

■ **أبو المليح** = عامر (زيد) بن أسامة بن عمير بن عامر الهذلي الكوفي.

٦٢٥٦ - أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي

[٤م/ ١١٢ هـ رقم ٦٤٧، ٩٤/٥]

أبو المليح بن أسامة بن عمير بن عامر بن أنثشير الهذلي، الكوفي ثم البصري، أحد الأتبات. قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد.

حدث عن أبيه، وعن عائشة، وعوف بن مالك الأشجعي، وبريدة بن الحصيب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عباس، وجماعة.

روى عنه قتادة، وإيوب، وأبو بشر جعفر بن إياس، وخالد الحذاء. وحجاج بن أرطاة، وأبو بكر الهذلي وآخرون.

■ محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد القاهر اللخمي شيخ للطبراني، وآخرون.

قال ابن زبير: ولد سنة ثلاث عشرة ومئة.

وقال أبو زرعة النصري: سمعت مئبها يقول: كنت حَمَلًا عام الجراح الحَكَمي، وهي سنة اثني عشرة ومئة.

قال أبو زرعة: لقيته في سنة اثني عشرة ومئتين، ومات بعد ذلك بيسير.

وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً.

قلت: لم تقع له رواية في الكتب الستة، ولا في الموطأ، ولا مسند أحمد، وهو في عداد الثقات الذين بلغوا المئة.

[تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٨٠/١، المرجح والصليل ٤١٩/٨، تاريخ ابن عساکر ١١/٤٠٧، ٢/٢٧٤.]

■ ابن مُتَناب = أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو، أبو محمد البصري الدقاق.

٦٢٥٩ - متنجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني

[ت ١٤٣ هـ/م ٥٨٠٣، ٢٣، ٢١٩]

المتنجب شيخ القراء متنجب الذين متنجب بن أبي العز بن رشيد الهمداني نزيل دمشق، وشيخ القراء بالزنجيلية.

صَنَّفَ للشاطبية شرحاً مفيداً، وشرح «المفصل» فجودته، وأعرَب القرآن.

وروى عن ابن طبرزد، والكِندي، وتلا على أبي الجود.

تلا عليه الصائغ الواسطي نزيل قونية، والنظام الشبريزي شيخنا.

قال أبو شامة: كان مُقرِّباً مجوداً، قرأ على الكِندي، وأبي الجود، وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة «الشاطبية».

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

[ذيل الروضين لأبي شامة: ١٧٥، صلة التكملة للحسين الورقة ٢٤، معرفة القراء الكبار للذهبي: ٥٠٩/٢، الوجوه الخمسة من الطبقة الخامسة عشرة، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٣١٠/٢، الوجوه ٣٦٤٦، بغية الوعاة للسيرافي: ٣٠٠/٢، الوجوه ٢٠٢٢]

■ المنتصر = إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح، أبو إبراهيم الساماني صاحب بخارى.

■ المنتصر بالله = محمد بن جعفر بن محمد، أبو جعفر (أبو عبد الله) العباسي.

■ ابن مَمَك = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، أبو عمرو المدني الأصبهاني.

■ مَمُوس = إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمداني الترابي.

■ ابن المَنادي = أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغدادي.

■ ابن المَنادي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرَة المَرْدَاوي الصالح.

■ ابن المَنادي = محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر البغدادي.

■ المَنازي = أحمد بن يوسف، أبو نصر.

■ ابن مَنَاقِب = محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المَقِيلِي

■ ابن مَنَاقِب الحسيني = إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني الدمشقي

■ المنبجي = حاجب بن سليمان بن بنام، أبو سعيد الحافظ.

■ المنبجي = عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد، أبو بكر الطائي.

■ المنبجي = محمد بن عمر بن أحمد المنبجي الشافعي

■ المنبجي = نصر بن سلمان بن عمر المنبجي

■ ابن منبه = همام بن منبه، أبو عقبه الأتباوي.

٦٢٥٨ - مئبهُ بن عُثمان الدمشقي اللخمي

[ت ٢١٢ هـ/م ١٠٦٢، ١٠٩/١٠]

مئبهُ بن عُثمان الدمشقي اللخمي، مُحدث مُعَمَّر، أدرك أيام مكحول.

وحدث عن: ثور بن يزيد، وعروة بن رويم، وخَلِيد بن دَعْلَج، وأرطاة بن المنذر، والأوزاعي، وعمر بن زيد، والَوْضِين بن عطاء، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وموسى بن جابان، ومالك بن أنس.

حدث عنه: ابنه حَمِيد، وهشام بن عَمَّار، وأحمد بن أبي الخواري، ومحمد بن مُصَفَّى، وهارون بن محمد بن بكَّار، وأحمد بن

- المنتظر = محمد بن الحسن بن علي بن محمد، أبو القاسم الهاشمي العلوي.
- المنتظمي = أبو بكر بن فتان الشطي المنتظمي
- ابن المنجى = أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل، أبو المعالي التتوخي المعري الدمشقي.
- ابن المنجى = محمد بن عثمان بن أسعد بن أبي البركات بن المنجى التتوخي
- ابن المنجى = المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المعري
- ٦٢٦٠ - المنجى بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات التتوخي المعري
[ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥، ١٨٧/٢٤]
- ابن المنجاء، الشيخ الإمام المقفي العلامة شيخ الخنابلة فخر الاسلام زين الدين أبو البركات المنجاء بن عثمان بن الإمام شيخ الخنابلة وجيه الدين أسعد بن المنجاء بن بركات التتوخي المعري ثم الدمشقي الحنبلي.
- ولد سنة إحدى وثلاثين ومستمائة. وسمع حضوراً من أبي الحسن ابن المقرئ، وجعفر المهداني. وسمع من: السخاوي، وسالم بن صصري، وطائفة، وأخذ علم النظر عن كمال الدين القفليسي، ودؤس وأفتي، وتخرج به الأصحاب، وبرع في الفقه وأصوله، ومهر في العربية وغرامضها، أخذها عن ابن مالك، وصنف فيها، وعمل شرحاً للمقنع في أربع مجلدات، وجمع تفسيراً ولم يبيته.
- وكان رئيساً كبير القدر، خيراً، متنسكاً متعبداً، ذا برٍّ ومعروف، وأوراد وتهجد، وفيه عقل وتواضع، وكان منتصباً للاشتغال، من أوعية العلم.
- درس بالمسارية وبالحنبلية، وبالصدرية.
- أخذ عنه: الشيخ مجد الدين إسماعيل، والشيخ شمس الدين بن الفخر، وطائفة.
- مات في رابع شعبان سنة خمس وتسعين ومستمائة، أجاز في مروياته وقصدته لأسمع منه، فقال لي: الآن شغل، فقلت: إذا رجعت سأسمع منه، فتوفي وأنا بمصر، رحمه الله.
- [البدية والنهاية ٢٣٤/٩].
- المنتجم = جعفر بن محمد البلخي، أبو معشر.
- المنجم = علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري الصدفي، صاحب «الزيج».
- المنجم = علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو الحسن الأخباري الشاعر.
- المنجم = محمد بن جابر بن سنان، أبو عبد الله البتاني صاحب «الزيج».
- المنجم = هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو عبد الله البغدادي.
- المنجم = يحيى بن علي بن يحيى، أبو أحمد البغدادي.
- المنجنيقي = إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب البغدادي.
- المنجنيقي = يعقوب بن صابر بن بركات، أبو يوسف الحرثاني البغدادي الشاعر.
- ابن منجويه = أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الزدي الأصبهاني.
- المنذائي = محمد بن أحمد بن مجتار بن علي بن محمد، أبو الفتح الواسطي.
- ابن منده = عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو القاسم العبدي الأصبهاني.
- ابن منده = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أبو عمرو العبدي الأصبهاني.
- ابن منده = عبيد الله بن محمد، أبو الحسن.
- ابن منده = محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله العبدي الأصبهاني.
- ابن منده = محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد، أبو عبد الله العبدي الأصبهاني.
- ابن منده = محمود بن إبراهيم بن سفيان، أبو الوفاء العبدي الأصبهاني.
- ابن منده = يحيى بن عبد الوهاب بن محمد، أبو زكريا العبدي الأصبهاني.

هذا الْقَالَ الذي ما عابه فَتَدُّ لَكِنَّ صَاحِبَهُ أَزْرَى بِهِ الْبَلَدُ
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيْبًا كُنْتُ مُطْرَقًا لَكِنِّي مِنْهُمْ فَاغْتَالِي التَّكْدُ
لَوْ لَا الْخِلَافَةُ أَبْقَى اللَّهَ بَهْجَتَهَا مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَخْدُ.
فَاسْتَحْشَرُوا ذَلِكَ، وَصَلَّبَ الرَّسُولُ، وَقَالَ: هَذَا كِبَشُ رَجَالِ
الدُّوْلَةِ.

ومن تصانيفه: كتاب «الإنباه عن الأحكام من كتاب الله»
وكتاب «الإنباه عن حقائق أصول الدِّيانة».

قال ابنُ بِشْكُوَالٍ في بعض كتبه: مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ خَطِيبٌ بَلِيغٌ
مُصَنِّعٌ، لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ أَخْطَبَ مِنْهُ، مَعَ الْعِلْمِ الْبَارِعِ، وَالْمَعْرِفَةِ
الْكَامِلَةِ، وَالتَّيَقُّنِ فِي الْعُلُومِ، وَالدِّينِ، وَالْوَرَعِ، وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ،
وَالْتَهَجُّدِ، وَالصَّدَقِ بِالْحَقِّ. كَانَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا يَمُ، وَقَدْ
اسْتَسْقَى غَيْرَ مَرَّةٍ، فَسُقِيَ.

ذكر أمير المؤمنين الحكم، فقال: كان فقيهاً، فصيحاً، خطيباً، لم
يُسمع بالأندلس أخطَبَ مِنْهُ، وكان أعلم الناس باختلاف العلماء،
شاعراً لبيباً أديباً، له تصانيف حسان جداً، وكان مذهبه النظر
والجدل، يميل إلى مذهب داود بن علي.

وذكره محمد بنُ حَارِثِ الْقُرَوِيِّ، فقال: كان من أهلِ النفاذ
والتَّحْصِيلِ، متديباً للمناظرة، متخلقاً بالإِنصاف، جَيِّدَ الْفَهْمِ، طَوِيلَ
الْعِلْمِ، بَلِيغاً مَوْجِزاً، يَمِيلُ إِلَى طَرُقِ الْفَضَائِلِ، وَيُؤَالِي أَهْلَهَا، وَيُلَهِّجُ
بِأَخْبَارِ الصَّالِحِينَ.

حجَّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، فَأَتَامَ فِي رِحْلَتِهِ أَرْبَعِينَ شَهْرًا،
وَانصَرَفَ، فَأَدْخَلَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ عِلْمِ النَّظَرِ وَمِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ كِبَاءً
كَثِيرَةً. وَامْتَحَنَهُ النَّاصِرُ بِغَيْرِ مَا أَمَانَةٍ، وَأَخْرَجَهُ رَسُولًا إِلَى غَيْرِ مَا
وَجْهِ، فَخَلَصَ مَحْمُودًا، وَأَقَامَ بِمَا حَلَّ مُشْكُورًا، ثُمَّ وَلَّاهُ قَضَاءَ كُورَةِ
مَا رَدَّةً، ثُمَّ وَلَّاهُ قَضَاءَ الشُّغُورِ الشَّرْقِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى قَضَاءِ
الْقَضَاءِ، وَالصَّلَاةِ بِجَمَاعِ الزُّهْرَاءِ.

قال أبو محمد بنُ حَزَمٍ: أَخْبَرَنِي حَكَمُ بْنُ مَنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ،
أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ حَجَّ رَجُلًا مَعَ قَوْمِ رَجَالَةٍ، فَانْقَطَعُوا وَأَعَزَّوهُمْ الْمَاءُ
فِي الْحِجَازِ وَتَأَهَّوْا. قَالَ: فَأَوْتُنَا إِلَى غَارٍ نَنْتَظِرُ الْمَوْتَ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي
مُأَصِّقًا بِالْجَبَلِ، فَإِذَا حَجَرٌ كَانَ فِي قِبَالِي، فَعَالَجَنِي، فَتَزَعَّتْهُ، فَانْبَعَثَ
الْمَاءُ، فَسَرِنَا وَتَزَوَدْنَا.

وقال ابنُ عَبْدِ الْبَرِّ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ الْقَاضِيَّ مَنْذَرَ بْنَ
سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَسْجَارِ عَلَى دُكَّانِ الْمَسْجِدِ، فَعَرَفَهُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ،
وَقَالَ: يَا سَيِّدِي إِنَّكَ لَتَغْرُرُ بِمَجْرُوحِكَ، وَأَنْتَ أَعْظَمُ الْحُكَّامِ، وَفِي
النَّاسِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ وَالرَّقِيقِ الدِّينِ، فَقَالَ: يَا أَخِي وَأَنْتَ لَمْ تَمَثِلْ هَذِهِ
الْمَنْزِلَةَ. وَأَنْتَ لِي بِالشَّهَادَةِ، مَا أَخْرَجَ تَعَرُّضًا لِلتَّغَرُّرِ، بَلْ أَخْرَجَ

■ ابنُ مَنْدُودِيَّةٍ = عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي، أَبُو
مَسْعُودِ الْأَصْبَهَانِيِّ السَّرِيجَانِيِّ.

■ ابنُ الْمُنْذَرِ = الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ
الْبَغْدَادِيُّ.

■ ابنُ الْمُنْذَرِ = مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرٍ النِّسَابُورِيُّ.

٦٢٦١ - الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ

[ت ٦٤ هـ/٢٧٦، ٣٨١/٣]

الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ الْأَمِيرُ أَبُو عَثْمَانَ أَحَدُ
الْأَبْطَالِ. وَلِدَهُ زَمَنٌ عُمَرُ، وَكَانَ مِنْ غُرَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ يَزِيدَ، وَوَفَدَ
بَعْدَ عَلَيْهِ.

قال الزُّبَيْرُ: فَحَدَّثَنِي مُصَاصُ بْنُ عُمَرَ؛ أَنَّ الْمُنْذِرَ غَاضِبٌ
أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ، فَسَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَافْكَمَهُ،
وَأَجَازَهُ بِالْفَوْقِ دَرَاهِمَ، لَكِنْ مَاتَ مُعَاوِيَةُ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الْمُنْذِرُ
الْجَائِزَةَ. وَوَصَّى مُعَاوِيَةُ أَنْ يُزِيلَ الْمُنْذِرُ فِي قَبْرِهِ، وَكَانَ بِالْكُوفَةِ لَمَّا
بَلَغَهُ خِلَافُ أَخِيهِ عَلَى يَزِيدَ، فَاسْرَعَ إِلَى أَخِيهِ بِمَكَّةَ فِي ثَمَانِ لَيَالٍ،
فَلَمَّا حَاصَرَ الشَّامِيُّونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ، قُتِلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ
الْمُنْذِرُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وبنته فاطمة بنت المنذر؛ لها رواية عالية. وهي زوجة هشام
بن عروة.

عاش المنذر أربعين سنة.

[طبقات ابن سعد ١٨٢/٥، الميز: ٧٠، ١٠٠، تاريخ ابن عساكر ١٠٢/١٧، ب،
تعجيل النسخة - ٢٦٩.]

٦٢٦٢ - مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدِ الْبُلُوطِيِّ.

[ت ٣٥٥ هـ/٣٣٢، ١٧٣/١٦.]

مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدِ الْبُلُوطِيِّ أَبُو الْحَكَمِ الْأَنْدَلُسِيُّ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ
بِقُرْطَبَةٍ، يُنسَبُ إِلَى قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهَا: كُرْزَةُ، وَهُوَ مِنْ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ
قُرْطَبَةٍ، يُقَالُ لَهُ: فَحْصُ الْبُلُوطِ.

كَانَ فَقِيهًا حَقِيقًا، وَخَطِيبًا بَلِيغًا مُفَوِّهًا، لَهُ الْيَوْمُ الْمَشْهُورُ الَّذِي
مَلَأَ فِيهِ الْأَذَانُ، وَبَهَرَ الْعُقُولَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْتَنْصَرِ بِاللَّهِ، كَانَ
مَشْغُوفًا بِأَبِي عَلِيٍّ النَّقَالِيِّ، يُوَلِّهُهُ لِكُلِّ مَعْنَى، فَلَمَّا وَرَدَ رَسُولُ الرُّومِ
أَمْرُهُ أَنْ يَقْرَأَ خَطِيبًا عَلَى الْعَادَةِ الْجَارِيَةِ، فَلَمَّا شَاهَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَمْعَ
الْعَظِيمَ جَبَّنَ فَلَمْ تَحْمِلْهُ رَجُلَاهُ، وَلَا سَاعِدَتُهُ لِسَانَهُ، وَفَطِنَ لَهُ مَنْذِرُ
بْنُ سَعِيدٍ، فَوَسَّيَ فِي الْحَالِ، وَقَامَ مَقَامَهُ، وَارْتَجَلَ خُطْبَةً بَدِيعَةً، فَأَبْهَتَ
الْحَاقِقَ، وَأَنْشَدَ فِي آخِرِهَا لِنَفْسِهِ:

مترَكلاً على الله إذ أنا في ذِمَّتِهِ فاعْلَمْ أَنَّ قَدْرَهُ لَا عَيْدَ عَنْهُ، وَلَا وَزَرَ دُونَهُ.

قال الحسن بن محمد: قُطِعَ النَّاسُ في بعض السنين آخرَ مَدَّةِ الناصر، فأمر القاضي منذر بن سعيد بالبروز إلى الأمسيقَاء بالناس، فصامَ إياماً وتاهب، واجتمع الخلق في مصلَى الرِيض وصعد الناصر في أعلى قصره ليشاهد الجمع، فأبطأ منذر، ثم خرج راجلاً مُتَخَشِّعاً، وقام ليخطب، فلما رأى الحال بَكَى وَنَشَجَ وافتتح خطبته بأن قال: سلامٌ عليكم، ثم سكث شبة الحسير، ولم يكن من عادته، فنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عزاه، ثم اندفع، فقال: «سلامٌ عليكم، كتبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرُّحْمَةَ» [الاسم: ٥٤] استغفروا ربكم وتوبوا إليه، وتوبوا بالأعمال الصالحة لديه، فُضِّحَ الناس بالبكاء، وجازوا بالدعاء والتضرع، وخطب فأبلغ، فلم يَنْقُضِ القَوْمُ حَتَّى نَزَلَ غَيْثٌ عَظِيمٌ.

واستسقى مرّة، فقال يهتف بالخلق: «يا أيها الناس اتُّمُّ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ» [الآيتين: ١٥ - ١٦] فهيج الخلق على البكاء.

قال: وسمعت من يذكر أن رسول الناصر جاءه للاستسقاء، فقال للرسول: ها أنا سائر، فليت شيعري ما الذي يصنعه الخليفة في يومنا هذا؟ فقال: ما رأيته قط أخشع منه في يومه هذا، إنه منفرد بنفسه، لا يسأل أحسن الثياب، مفترش التراب، قد علا حُجْبُهُ واعتراه بنوبه، يقول: رب هذه ناصيتي بيدك، أتراك تعذب الرعية وأنت أحكم الحاكمين وأعدلهم، أن يفوتك مني شيء. فتهلل منذر بن سعيد، وقال: يا غلام احمل المِطْرَةَ معك، إذا خَشِعَ جِيارُ الأرضِ رَحِمَ جِيارُ السماء.

قال ابن عفيف: من أخباره المحفوظة: أن أمير المؤمنين عمل في بعض سطوح الزهراء قبةً بالذهب والفضة، وجلس فيها، ودخل الأعيان، فجاء منذر بن سعيد، فقال له الخليفة كما قال لمن قبله: هل رأيت أو سمعت أن أحداً من الخلفاء قبلي فعل مثل هذا؟ فأقبلت دموع القاضي تتحدر، ثم قال: والله ما ظننت يا أمير المؤمنين أن الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ، أن أنزلك منازل الكفار، قال: لِمَ؟ فقال: قال الله عز وجل: «وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِمُ الْبُيُوتَ مَسْبُكاً مِنْ فِتْنَةٍ» إلى قوله: «وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمُتَّبِعِينَ» [العرف: ٣٣ - ٣٥] فنكس الناصر رأسه طويلاً، ثم قال: جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خيراً وعن المسلمين، الذي نلت هو الحق، وأمر بقبض سقْفِ القبة.

وخطب يوماً فأعجبته نفسه، فقال: حَتَّى مَتَى أَعْظُ وَلَا أُنْعِظُ، وَأَزْجُرُ وَلَا أَرْذَجُرُ، أدل على الطريق المُسْتَدَلِّين، وأبقى مُقِيماً مع الحائزين، كلاً إن هذا لهُوُ الْبَلَاءُ الْمُبِين. اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ،

وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكْفُلْتَنِي بِهِ.

وقد استغرق مرّة في خطبته بجامع الزهراء فأدخل فيها «أَتَيْنُوا بِكُلِّ رِيحٍ آيَةٌ تَعْبُونُ، وَتَجِدُونَ مَصَانِعَ لِعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ» [النمر: ١٢٨ - ١٣٠] فتخير الناصر لخطابة الزهراء أحمد بن مطرف إذا حضر الناصر.

توفي منذر في انصلاح ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وقد سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى، وأخذ عن ابن المنذر كتاب الإشراف.

ومن خطبته إذ أرتج على أبي عليّ القالي: أما بعد: فإن لكل حادثة مقاماً، ولكل مقام مقالاً، وليس بعد الحق إلا الضلال، وإنني قد قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم، فأصغوا إليّ معشر الملأ بأسماعكم إن من الحق أن يقال للمُحِقِّ: صدقت، وللْمُبْطِلِ: كذبت. وإن الجليل تعالى في سماه، وتقدس بأسمائه، أمر كلمته موسى أن يذكر قومه بنعم الله عندهم، وأنا أذكركم نعم الله عليكم. وتلافية لكم بولاية أميركم التي آمنت ميرتكم، ورفعت خرفكم، وكنتم قليلاً فكثركم، ومستضعفين فقواكم، ومستذلّين فنصركم، ولأه الله إياماً ضربت الفتنة سُرَادِقَهَا على الأفاق، وأحاطت بكم شغلُ النفاق، حتى صرتم مثل حذقة البعير، مع ضيق الحال والتعبير، فاستبدلت بخلاته من الشدة بالرُخاء... إلى أن قال: فانشدكم الله، ألم تكن الدماء مسفوكة فحققتها؟ والسبلُ مخوفة فآثتها، والأموال منتهبة فأخزها، والبلاد خراباً فعمرها، والنور مهتضة فحماها ونصرها. فاذكروا آلاء الله عليكم. وذكر باقي الخطبة.

وذكر بعضهم أن مولده سنة خمس وستين وميتين، فيكون عمره تسعين سنة. كاملة، رحمه الله تعالى.

[طبقات البحرين والفرجين: ٣١٩ - ٣٢٠، تاريخ علماء الأندلس: ١٤٤/٢ - ١٤٥، جلوة القيس: ٣٤٨ - ٣٤٩، فهرسة ابن عيون: ص ٥٤، بهية المناس: ٤٦٥ - ٤٦٦، معجم الأدباء: ١٧٤/١٩ - ١٨٥، معجم البلدان: ٤٩٢/١، إنباء الرواة: ٣٢٥/٣، البداية والنهاية: ٢٨٨/١١ - ٢٨٩، تاريخ قضاة الأندلس: ٦٦ - ٧٥، بهية الوعاة: ٣٠١/٢، فتح الطب: ٣٧٦/١ - ٣٧٧، و ١٦/٢، ٧٢، مطمح الأنفس: ٢٣٧ - ٢٥٩.]

٦٢٦٣ - المنذر بن مالك بن قُطعة أبو نَضْرَةَ العبدِي

[٤ م] / ١٠٧ هـ أو بعد رجب ٥٨١، ٥٢٩/٢

أبو نَضْرَةَ المنذر بن مالك بن قُطعة، الإمام، المحدث الثقة، أبو نَضْرَةَ العبدِي ثم العوفي البصري، والعوفة بطن من عبد القيس.

حدث عن عليّ، وأبي هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وابن عمر، وجابر بن سمرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر،

في أصحابه تأخراً فقال لهم: «تَقَدَّمُوا فَاتَّبَعُوا بَنِي، وَلَيَأْتِيَنَّكُمْ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ؛ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ».

أخرجهما مُسَلِّمٌ من طريق أبي الأشهب.

[طبقات ابن سعد ٢٠٨/٧، الحلية ٩٧/٣، تهذيب التهذيب ٣٠٢/١٠].

٦٢٦٤ - المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الرواسي

[ت ٢٧٥ هـ / ٨١٣، ٢٦٣/٨]

المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم أبو الحكم الرواسي، صاحب الأندلس، تَمَلَّكَ بعد والده، فكانت دولته مستتين، فمات وهو يُحَاصِرُ عمر بن حفصون، رأس الخوارج بالأندلس. وكان هذا بدوياً يجلب السمك بالأندلس، قال به الأمر إلى أن كثر جمعه، واستولى على جماعة حصون.

مات المنذر في نصف صَفَر سنة خمس وسبعين وميتين، وله ست وأربعون سنة.

[العقد الفريد: ٤٩٦/٤، جلدوة القيس: ١١، البيان المغرب: ١١٦/٢، نفع الطب: ٣٥٢/١].

٦٢٦٥ - المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الرواسي

[ت ٢٧٥ هـ / ٨١٣، ٢٦٣/١٢]

أمير الأندلس، المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الرواسي صاحب مدائن الأندلس، قام بعد أبيه.

وكان فارساً شجاعاً، ماضي العزيمة. تملك نحواً من مستين، وعاش ستاً وأربعين سنة.

توفي وهو يُحَاصِرُ ملك الغرب عمر بن حفصون الناصر عليه، في شهر صفر، سنة خمس وسبعين فتَمَلَّكَ بعده أخوه عبد الله إلى سنة ثلاث مئة.

■ المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد الحافظ المصري.

■ ابن المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد الحافظ المصري.

■ ابن المنذري = محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي، أبو بكر المصري.

■ المنشأوي = عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام بن صمصام الكناني

وابن الزبير، وطائفة من الصحابة؛ وأرسل عن أبي ذر.

وحدث أيضاً عن صُهَيْب مولى ابن عباس، وسُتَيْر بن نهار، وسعد بن الأطول، وعبد الله بن مَوَلَّة، وقيس بن عبادة، وأبي فراس النهدي، وعذة. وكان من كبار العلماء بالبصرة.

حدث عنه قتادة، ويحيى بن كثير، وسليمان التميمي، وعاصم الأحمول، وأبو بشر، وعلي بن زَيْد بن جَذَعان، وسعيد الجُرَيْري، وحُمَيْد الطويل، وداد بن أبي هند، والصلت بن دينار، وعبد العزيز بن صُهَيْب، وعُوف الأعرابي، وكُهَمَسُ بن الحسن، وأبو الأشهب الطارقي، والمُسَيَّب بن الريان، وأبو عَقِيل الدؤوبي، والقاسم بن الفضل الحذاني، وابنه عبد الملك بن أبي نُضْرَةَ، والعوام بن حمزة، وسعيد بن أبي عروبة، وسويد بن حُجَّير، وعبد الله بن شَوْذَب، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ما علمتُ إلا خيراً.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث؛ وليس كُلُّ أَحَدٍ يُحْتَجُّ بِهِ.

سلم بن نوح: أنبأنا الجُرَيْري، عن أبي نُضْرَةَ قال: خرج علينا طلحة بن عبيد الله في ثَوْبَيْنِ مَمْصُورَيْنِ.

وقال ابن حبان في «الثقات»: كان ممن يُخْطئ، وكان من فصحاء الناس. فُلِحَ في آخر عُمره.

مات سنة ثمان ومئة، أو سنة سبع. وأوصى أن يُصَلِّيَ عليه الحسن، فصلى عليه، وذلك في إمارة عُمر بن هُبَيْرَةَ على العراق.

قلت: استشهد به البخاري ولم يرو له. وقد أورده العقيلي وابن عدي في كتابيهما فما ذكرا له شيئاً يَدُلُّ على لين فيه. بلى قال ابن عدي: كان عريفاً لقومه.

قلت: هو ممن اشتهر بالكنية، وقع لي حديثه بمُؤَلَّو:

أخبرنا محمد بن عبد السلام العسروني، أنبأنا عبد المعز بن محمد البزاز، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعيد الكتَجَرُونِي، أنبأنا أبو عمرو الجري، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الأشهب، نبأنا أبو نُضْرَةَ، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على راحلته، فجعل يضربُ بينا وشمالاً، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ، فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ، فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ».

وبه: حدثنا أبو نُضْرَةَ، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ رأى

ولي وهو صغير: فلما كَبُرَ قَتَلَ الْأَفْضَلَ أَمِيرَ الْجِيُوشِ،
وَاصْطَفَى أُمُوَالَهُ، وَكَانَتْ تَفُوتُ الْإِخْصَاءَ، وَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ،
فَاسْتَوَزَرَ بَعْدَهُ الْمَأْمُونُ مُحَمَّدُ بْنُ خُتَارِ الْبَطَّانِي، فَتَسَفَّ الرُّعْيَةَ،
وَتَمَرَّدَ، فَاسْتَأْصَلَهُ الْأَمْرُ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ صَلَّبَهُ، وَقَتَلَ مَعَهُ خَمْسَةً
مِنْ إِخْوَتِهِ.

وَفِي ذَوْلَيْهِ اخْذَتِ الْفَرَنْجُ طَرَابُلُسَ الشَّامِ وَصَيْدَا، ثُمَّ قَصَدَ
الْمَلِكُ بَرْدَوِيلَ الْفَرَنْجِي دِيَارَ مِصْرَ، وَأَخَذَ الْفَرَمَا وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ
الْعَرِيشِ، فَأَحْرَقَ جَامِعَهَا وَمَسَاجِدَهَا. وَقَتَلَ وَأَسَرَّ وَقَيْلَ: بَلْ هِيَ
غَرْبِي قَطِيًّا، ثُمَّ رَجَعَ فَهَلَكَ فِي مَبْحَةِ بَرْدَوِيلَ، فَشَقُّوه وَرَمَوْا حُشُونَهُ
وَصَبَرُوهُ، فَحُشُونُهُ تُرْجَمُ هُنَاكَ إِلَى الْيَوْمِ، وَدَفَنُوهُ بِقُمَامَةٍ. وَكَانَ قَدْ
أَخَذَ الْقُدْسَ وَعَكَا وَالْحَصُونِ.

وَفِي أَيَّامِهِ ظَهَرَ ابْنُ تَوْمَرْتِ بِالسَّامِ، وَكَثُرَتْ أَتْبَاعُهُ،
وَعَسَكُوا وَقَاتَلُوا، وَمَلَكَوا الْبِلَادَ.

وَبَقِيَ الْأَمْرُ فِي الْمُلْكِ تِسْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ إِلَى أَنْ
خَرَجَ يَوْمًا إِلَى ظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ، وَعَدَّى عَلَى الْجِسْرِ إِلَى الْجَبِيْزَةِ، فَكَمَنَ
لَهُ رِجَالٌ فِي السَّلَاحِ، ثُمَّ نَزَلُوا عَلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ، وَكَانَ فِي طَائِفَةٍ
لَيْسَتْ بِكَثِيرٍ فِي، فَرَدُّ إِلَى الْقَصْرِ مَشْخَاً بِالْجِرَاحِ. وَهَلَكَ مِنْ غَيْرِ
عَقِيبٍ.

وَكَانَ الْعَاشِرُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْبَاطِنِيَّةِ فَبَايَعُوا ابْنَ عَمِّ لَهُ، وَهُوَ
الْحَافِظُ لَدَيْنَ اللَّهِ.

وَكَانَ الْأَمِيرُ زَنْغَةً، شَدِيدَ الْأَذْمَةِ، جَاحِظَ الْعَيْنِ، وَكَانَ حَسَنَ
الْحِظِّ، جَيِّدَ الْعَقْلِ وَالْمَعْرِفَةِ - لَكِنَّهُ خَبِيْثُ الْمَعْتَقَدِ - سَفَاكاً لِلدُّمَاءِ،
مَتَمَرِّدًا جَبَّارًا فَاحِشًا فَاسِقًا، صَادَرَ الْخَلْقَ. عَاشَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.
وَاتَّقَلَعَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ. وَبِوَيْعِ
وَلَهُ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ.

[وفيات الأعيان: ٢٩٩/٥ - ٣٠٢، البداية والنهاية: ٢٠٠/١٢ - ٢٠١، تاريخ
ابن خلدون: ٦٨/٤ - ٧١، النجوم الزاهرة: ١٧٠/٥ - ١٨٥، تاريخ ابن عباس: ٦٢/١ -
٦٤].

■ أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْدِيِّ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحُسَيْنِ الْهَرَوِيِّ.

■ مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ = أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ.

٦٢٦٨ - مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ الشَّافِعِيُّ

[ت ٣٠٦ هـ/٢٦٦٢، ٢٢٨/١٤]

مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَمَةُ، فقيه مصر، أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ
الشَّافِعِيُّ الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ.

■ الْمَنْصُورُ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ، أَبُو الطَّاهِرِ
الْعَبِيدِيُّ الْبَاطِنِي.

■ ابْنُ أَبِي الْمَنْصُورِ = الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ظَافِرٍ

■ الْمَنْصُورُ = (الْخَلِيفَةُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ
الْعَبَّاسِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ.

■ أَبُو مَنْصُورٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيِّ.

■ أَبُو مَنْصُورٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ
الْبَغْدَادِيِّ.

■ ابْنُ أَبِي الْمَنْصُورِ = عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي زَهْرَانَ الْمَوْصِلِيِّ

■ أَبُو الْمَنْصُورِ = مَظْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَتِيْقِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ
ابْنِ الْفُؤَيْ.

٦٢٦٦ - مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

السَّكَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَرَاتِيِّ ابْنِ الْمُعْجُجِ

[ت ٦٤٣ هـ/٥٨٠، ٢٢٠/٢٣]

ابْنُ الْمُعْجُجِ الشَّيْخُ أَبُو غَالِبٍ مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَالِبٍ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَرَاتِيِّ، الْخَلَّالُ، ابْنُ
الْمُعْجُجِ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ الصَّائِبِيِّ، وَابْنَ الْخَشَّابِ، وَالْمُبَارَكِ
بْنَ خُضَيْرٍ، وَعَدَّةً.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ. وَبِالْإِجَازَةِ الْفَخْرُ بْنُ عَسَاكِرَ،
وَأَبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ الْبَالِسِيِّ، وَالْقَاضِي الْحَبْلِيُّ، وَعِيسَى الْمُطْعَمُ، وَابْنُ
سَعْدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الشَّحْنَةِ، وَسَتْ الْفَقَهَاءُ الْوَاسِطِيَّةُ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِثَّةٍ.

[صلة النكلة للحسين الورقة ٣٢]

٦٢٦٧ - مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدٍ بْنِ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَاكِمِ

الْعَبِيدِيُّ الْمِصْرِيُّ الرَّافِضِيُّ

[ت ٥٢٤ هـ/٢٩١، ١٩٧/١٥]

صَاحِبُ مِصْرَ أَبُو عَلِيٍّ مَنْصُورُ بْنُ الْمُسْتَعْلِيِّ أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَصِيرِ
مَعْدٍ بْنِ الظَّاهِرِ بْنِ الْحَاكِمِ الْمُيَسَّدِيِّ الْمِصْرِيِّ الرَّافِضِيِّ الظُّلُومِ.

كَانَ مَتَظَاهِرًا بِالْمَكْرِ وَاللَّهْوِ وَالْجَبَرُوتِ.

لَهُ:

قال ابنُ خَلْكان: له مصَنَّفاتٌ في المذهب، وشعرٌ سائر، وهذا
 لي حَيْلَة يُنَمِّنُ نُسْمُ وَلَيْسَ فِي الكَذابِ حَيْلَة
 مَنْ كَانَ يُخْلَقُ مَالِقُو لَ فحِيلَتِي فِيهِ طَرِيقَة
 قال القُضاعي: أصله من راس غُبَيْن، وكان متصرفاً في كُلِّ
 علم، شاعراً مجوداً، لم يكن في زمانه مثله، توفي سنة ست وثلاث
 مئة.

وقال ابنُ يونس: كان فهماً، حافظاً، صَنَّفَ مختصراتٍ في
 الفقه، وكان شاعراً خبيثَ الهَجَر، يتشيع، وكان جُنْدِيّاً، ثم عمي.
 وقال أبو إسحاق: له مصَنَّفاتٌ في المذهب، أخذ عن أصحاب
 الشُّافعي، وأصحاب أصحابه، ثم قال: مات قبل العشرين وثلاث
 مئة.

قلت: بل سنة ست وثلاث مئة كما قدّمنا.

[معجم الشعراء: ٢٨٠، معجم الأدباء: ١٨٥/١٩ - ١٩٠، وفيات الأعيان:
 ٢٨٩/٥ - ٢٩٢، نكت المهيان: ٢٩٧ - ٢٩٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٧٨/٣ -
 ٤٨٣].

■ أبو منصور الأيوبي = محمد بن الحسن بن أبي أيوب
 النيسابوري.

■ أبو منصور البغدادي = عبد القاهر بن طاهر الشافعي.

٦٢٦٩- مَنْصُورُ بن بكر بن محمد بن علي بن محمد
 النِّسَابُوري التاجر
 [٤٩٤هـ/١٩، ٤٥٠١هـ/١٩]

ابن جَيْد الشَّيْخُ الجَلِيلُ الأَمِينُ، أبو أحمد مَنْصُورُ بن بكر بن
 محمد بن علي بن محمد بن جَيْد بن عبد الجَبَّارِ النِّسَابُوري التاجر،
 نزيلُ بغداد.

سمع من جَدِّه أبي بكر بن جَيْد صاحبِ الأصم، وبغداد من
 ابن غِيلان، وعبد العزيز الأَرْجِي، وعدة.

حدث عنه عَمْرُ بنُ ظفر، وأبو المَعَمَرُ الأنصاري، وابن ناصر،
 والسُّلْفي، وخطيبُ المَوْصِل، وشَهْدَةُ بنت الإبري، وعدة.

مات في شَوَّال سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وقد شاخ
 وأسن.

■ أبو منصور الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
 النيسابوري الشاعر.

٦٢٧٠- منصورُ بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن

رَوَّادُ الأصْبَهاني، الثَّاني

[٤٥٠هـ/١٨، ٤١٥٧هـ/١٨]

الثَّاني الشَّيْخُ المَحْدَثُ المأمون، أبو الفتح؛ منصورُ بن الحسين
 بن علي بن القاسم بن محمد بن رَوَّادُ الأصْبَهاني، الثَّاني، صاحبُ
 أبي بكر بن المقرئ.

قال يَحْيَى بنُ مَنذَه في «تاريخه»: كان صاحبَ أصول، كتب
 الحديث، وكان من أروى الناس عن ابن المقرئ.

وقال ابنُ نقطة: روى «معجم» ابنِ المقرئ، و«مسند» أبي
 حنيفة جَمَعَ ابنُ المقرئ، روى عنه هذين الكتَّابين سعيدُ بنُ أبي
 الرجاء الصيرفي.

قلت: وروى عنه كتاب «تهذيب الآثار» لأبي جعفر
 الطحاوي، وإسماعيلُ بن الإخشيذ السراج، بسماعه من ابن المقرئ،
 وقد روى السُّلْفي عن جماعة من أصحاب الثَّاني.

مات في ذي الحجة سنة خمس وأربع مئة.

[الاستبصار ١/٤٨، بصير المصنف ١/١١٥].

٦٢٧١- منصورُ بن الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري

[٤٢٢هـ/١٧، ٣٩٠٩هـ/١٧]

المُفسِّرُ الشَّيْخُ الإمام، أبو نصر، منصورُ بن الحسين بن محمد
 بن أحمد، النيسابوري المُفسِّر.

سمع من أبي العباس الأصم، وكاد أن يفرد به.

حدث عنه: أبو إسماعيل الأنصاري، وعبد الواحد بن
 القُشَيْري، وجماعة.

وقد سمع أيضاً من أبي الحسن الفارسي، والحافظ أبي علي
 النيسابوري، وعُمَرُ دهرًا طويلاً.

وتوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، قبل وفاة الطيرَازي
 بيسير، فهو من طبقة، فليُضم إليه.

[العبر ٣/١٥١].

٦٢٧٢- منصور بن دُبَيْس بن علي بن مَرْثِدَة الأسدي

الثَّانِي

[٤٥٠١هـ/١٩، ٢٦٤هـ/١٩]

صاحبُ الحِلَّةِ المَلِك، سيفُ الدولة، صدقةُ بنُ بهاء الدولة
 منصور بن ملك العرب دُبَيْس بن علي بن مَرْثِدَة الأسدي الثَّانِي،
 العراقي، اختطَّ مدينةَ الحِلَّة في سنة خمس وتسعين وأربع مئة،

وحبيب بن مهاجر، وقنادة، ومعاوية بن قرة، وعطاء، ومحمد بن هلال، وعدة.

روى عنه شعبة، وجريس بن حازم، وأبو عوانة، وهشيم، وخلف بن خليفة، وخلق سواهم.

قال ابن سعد: كان ثقة حجة، سريع القراءة، يُريد أن يترسل، فلا يستطيع، وكان يجتم في الضحى. وكان قد تحول فنزل المبارك.

قال يزيد بن هارون: كان منصور بن زاذان يقرأ القرآن كله في صلاة الضحى، وكان يجتم. القرآن من الأولى إلى العصر، ويجتم في اليوم مرتين، ويصلي الليل كله.

وعن هشام بن حسان قال: كان يجتم فيما بين المغرب والعشاء مرتين، والثالثة إلى الطواسين، وكان يُلّ عمامة من دُمُوع عينيه.

قال صالح بن عمر الواسطي: كان الحسن يقعد مع أصحابه، فلا يقوم حتى يجتم منصور بن زاذان.

قال هشيم: كان منصور لو قيل له: إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل، وكان يصلي من طلوع الشمس إلى أن يصلي العصر، ثم يسبح إلى المغرب.

وروى خلف بن خليفة، عن منصور: أهم والحزن يزيد في الحسنات، والأشر والبطر يزيد في السيئات.

قال أبو معمر القطيعي: ذكر عباد بن العوام، أنه شهد جنازة منصور بن زاذان، قال: فرأيت النصارى على حدة، والمجوس على حدة، واليهود على حدة، وقد أخذ خالي بيدي من كثرة الزحام.

شعبة، عن هشام بن حسان قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء، فقرأ القرآن، وبلغ في الثانية إلى النحل. قال يزيد بن هارون: توفي في سنة إحدى وثلاثين ومئة. قلت: قبره بواسط ظاهر يُزار.

[حلية الأولياء ٧٥/٣، تهذيب التهذيب ٣٠٦/١٠.]

٦٢٧٥- منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي

[(خ، ح، م)، ات ٢١٠ هـ/١٥٣٢، ٥٦٠/٩]

منصور بن سلمة بن عبد العزيز، بن صالح، الحافظ الناقد الحجة، أبو سلمة الخزاعي البغدادي.

وُلد بعد الأربعين ومئة.

وحدث عن: عبد العزيز بن أبي سلمة، ومحمد بن سلمة، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، ويعقوب القمي، وشريك القاضي، وسليمان بن بلال، وهشيم، وطبقته.

وسكنها الشيعة، كان ذا بأس وإقدام، نافذ السلطان محمد بن ملكشاه، وحاربه، فالتقى الجمعان عند النعمانية، فقتل صدقة في المصاف سنة إحدى وخمس مئة، وقد نفذ إليه المستظهر بالله بنهاه عن الخروج، فما سمع، واجتمع له عشرون ألف فارس، وثلاثون ألف راجل، فرشقتهم عساكر السلطان بالسهم، فجزحت خيولهم، ثم ولّوا، وبقي صدقة يجول بنفسه، فجرح فرسه المهلوب، وكان عديم الثمل، وهرب وزيره على فرس له، فناداه، فما لوى عليه، ثم جاءته ضربة سيف في وجهه، وقُتل، وهلك من العرب ثلاثة آلاف، وأمير ابنه ديبس ووزيره وعدة، ومات أبوه سنة (٤٧٩).

[النظم: ١٥٩/٩، ولغات الأعيان: ٤٩٠/٢ - ٤٩١، حيون التاريخ: ٢٢٩/١٣ - ٢٣٣، مرآة الزمان: ١٥/٨ - ١٦ - البداية والنهاية: ١٧٠/١٢]

٦٢٧٣- منصور بن رامي بن عبد الله بن زيد النيسابوري

[ت ٤٢٧ هـ/٣٩٧٤، ٥٤٠/١٧]

ابن رامش المولى الكبير، متولّي نيسابور، أبو عبد الله؛ منصور بن رامي بن عبد الله بن زيد، النيسابوري.

حدث بخراسان وبيغداد والحرم ودمشق عن: أبي الفضل عبيد الله الزهري، وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي، وعبيد الله بن محمد الغامي، والدارقطني، وأبي محمد المخلدي، وعدة.

روى عنه: الخطيب، والكتاني، والحسن بن أبي الحديد، وأبو الفضل بن الفرات، ومحمد بن علي المطرزي.

وكان صندراً مُعظماً، ثقة، مُحدثاً كثير الرواية، وجهٌ بوقر من مسموعاته، وتفرّد بأشياء.

قال عبد الغافر بن إسماعيل في «السياق»: كنيته أبو نصر الرئيس، البشار الغازي، رجلٌ من الرجال، وداه من الدهاة، ولي رئاسة نيسابور في دولة محمود، وترتب نيسابور بعدله وإنصافه، ثم حجّ وجاور ستين، ثم عاد فولي البلد، فلم يتمكن من العدل، فاستعفى، ولزم العبادة، وكان ثقة.

توفي في رجب سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٨٦/١٣.]

٦٢٧٤- منصور بن زاذان أبو المغيرة الواسطي

[(ع)، ات ١٣١ هـ/٨١١، ٤٤١/٥]

منصور بن زاذان الإمام الرباني شيخ واسط علماً وعملاً أبو المغيرة الثقفي مولاهم الواسطي.

وُلد في حياة ابن عمر، وحدث عن أنس بن مالك، وأبي العالية، والحسن، وابن سيرين، وعمرو بن دينار، والحكم بن عتيبة،

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو بكر الصَّاعِقَانِي، وعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وأبو أمية الطَّرْسُوسِي، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ، وخلَقَ كثير.

وثقه يحيى بن معين وغيره، وكان من أئمة هذا الشأن، بصيراً بالرجال والعِلَل.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ: قال لي أبي - وقد رجعنا من عند أبي سلمة الخَزَاعِي: كتبت اليوم عن كَيْشٍ نَفَّاح.

وقال الدَّارَقُطَنِي: هو أحد الحفاظ الرُّفَعَاء، الذين كانوا يُسألُونَ عن الرجال، ويُؤخذ بقولهم، أخذ عنه أحمد بن حنبل، وابن معين وغيرهما علم ذلك.

وقال ابن سعد: كان ثقةً يتمنع بالحديث، ثم حدث أئاماً، وخرج إلى الثغر، فمات بالمصيص سنة عشر وميتين. وفيها أرَّخه أبو بكر الأَعِين، ومُطِين. وقال مُطِين مرة: مات سنة تسع، والأول هو الصحيح.

[طبقات ابن سعد، ٣٤٥/٧، تاريخ بغداد ٧٠/١٣، تهذيب التهذيب ٣٠٨/١٠].

٦٢٧٦- منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الحمَدَانِي

الإسكندراني

[ت ٦٧٣ هـ/رقم ١٦٣٨٥، ٢٤/٢٩٠]

ابن العمادية، المحدث الإمام الرجال وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الحمَدَانِي الإسكندراني الشافعي.

معتسب بلده. مولده سنة سبع وستمئة.

سمع: محمد بن عماد، وأبا القاسم الصفراوي، ومشيخة الثغر، وفي رحلته من ابن روزبه، وأبي الحسن الطقيعي، ومصر من علي بن مختار، ودمشق من مكرم، ومجلب من يعيش، ومجران من حمد بن صديق، وبجدة من العز بن رواحة، وبمكة بشير التبريزي وصنف «الأربعين البلدانية» وتاريخاً للثغر، ومعجماً لنفسه، وكان أحد من عني بهذا الشأن، وكان فقيهاً عالماً ديناً صادقاً ذا مروءة وفتوة، يكرم الطلبة، ويصلهم، أخذ عنه الدِّمَاطِي، والشريف الحُسَيْنِي، والقاضي سعد الدين، وطائفة من آخرهم ابن حافي رأسه، وما خلف مثله ببلده، سمعت من أخويه أبي القاسم ووجيئة، توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمئة، واشتهر بابن العمادية، وكان جده العلامة منصور بن فتوح بن يَخْلَف بن عمر بن شذرات المالكي من كبار المفتين بالثغر، وكان الوجيه ممن برع في المنهج ودرس بالعادلية الحافظية وغيرها، وخرج لغير واحد، رحمه الله، وهو القائل بما سمعه أبو الخير الذهلي من المقي شرف الدين

أحمد بن أبي الحسين أنشدنا الوجيه.

أجزت لكم رواية ما التستم من المسموع عندي والمجاز
وما آتته نظماً ونثراً بالفاظ الحقيقة والمجاز
وما حصلته عن ألف شيخ بمصر وبالشام وفي الحجاز
وفي بغداد دار العلم كانت على ثوب البسطة كالطراز
على شرط الرواية من أصول مُصَحَّحَةٍ بِتَبْطِيطٍ واحتراز
فخذوا بالحديث بلا توران فتحصيل المعلوم بالانتهاز
[العبر ٣٢٧/٣، النجوم الزاهرة ٢٤٧/٧، مرآة الجنان ١٧٣/٥].

أبو منصور ابن عبد السلام = عبد الله بن محمد بن علي البغدادي.

٦٢٧٧- منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن

حماد الخالدي الهروي

[ت ٤٠١ هـ/رقم ٣٦٨٨، ١٧/١١٤]

منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد، الحافظ، العالم الرجال، أبو علي الذهلي الخالدي الهروي.

حدث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وأبي نصر محمد بن خَمْدُوِيهِ الرَّوْزِي، وعبد الله بن أخوص الدَّيُّوسِي لَقِيَهُ بِسَمَرْقَنْد، والحسن بن محمد بن عثمان الفُسُوي، وأبي جعفر بن التَّخْتَرِي، وأبي حامد بن بلال، وعبد الله بن عُمر بن شَوَّذِب، وعبد الله بن يعقوب الكِرْمَانِي، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبي العباس الأصم، وعبد المؤمن بن خَلْف النَّسْفِي، وابن السَّمَّاك، وطبقته.

وكتب الكثير وتعب.

روى عنه: أبو يعلى بن الصَّابُونِي، وأبو حازم العبْدُونِي الحافظ، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدَّب، ومجيب بن ميمون الواسطي ثم الهروي، وعدد كثير، إلا أنه غير ثقة.

قال أبو سعد الإدريسي: كذاب لا يُعتمد عليه.

وذكره جعفر بن محمد المُتَشَفَّرِي فقال: روى عن منصور بن محمد التَّيْزُودِي - يعني صاحب البخاري - ثم قال: مات في الحرم سنة اثنين وأربع مئة. وقيل: توفي سنة إحدى وأربع مئة.

[تاريخ بغداد ٨٤/١٣، ٨٥، الأساب ٢٤/٥ (الخالدي)، ميزان الاعتدال ١٨٥/٤، لسان الميزان ٩٦/١٧].

٦٢٧٨- منصور بن عبد النعم بن عبد الله بن محمد بن

الفضل

[ت ٦٠٨ هـ/رقم ٥٤٠، ٢١/٤٩٤]

منصور بن عبد النعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن

■ أبو منصور الفُكْرِي = محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز الفارسي.

٦٢٧٩ - منصور بن عمار بن كثير السلمي الخراساني
(ت نحو ٢٠٠ هـ / ١٣٤٥، ٩٣/٩)

منصور بن عمار بن كثير الواعظ، التبليغ الصالح، الرباني أبو السري السلمي الخراساني، وقيل: البصري، كان عديم النظر في الموعظة والتذكير.

روى عن: الليث، وابن لهيعة، ومَعْرُوف الحنطاط، وهِشام بن زياد، والمُتَكَبِّر بن محمد، ويشير بن طَلْحَة وجماعة. ولم يكن بالتَضَلُّع من الحديث.

حدث عنه: ابنه سَلِيم وداود، وزُهَيْر بن عباد، وأحمد بن منيع، وعلي بن حُسَيْن، وعبد الرحمن بن يونس الرقي، ومنصور بن الحارث، وغيرهم.

وعظ بالعراق والشام ومصر، وبعد صيته، وتزاحم عليه الخلق، وكان ينطوي على زهد وتألُّ وخشية، ولَوْعَظِهِ وَقَعَ فِي النفوس.

قال أبو حاتم: صاحب مواعظ ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: حديثه مكر.

وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يُتابع عليها.

وذكر ابن يونس في تاريخه أَنَّ الليث بن سعد حَضَرَ وَخُظَّه، فأعجبه، ونَفَذَ إليه بِألف دينار. وقيل: أقطعه خمسة عشر فداناً، وإن ابن لهيعة أقطعه خمسة فدادين.

قال أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ: كُنَّا عند ابن عُيَيْنَةَ، فسأله منصور بن عمار عن القرآن فزبره، وأشار إليه بِعُكَاظِهِ، فقيل: يا أبا محمد، إنه عابد، فقال: ما أراه إِلَّا شيطاناً.

وعن عَبْدِكَ العابد قال: قيل لمنصور: تتكلم بهذا الكلام، ونرى منك أشياء؟ قال: احسبوني ذُرَّةً على كُنَاسَةٍ.

وقال أحمد بن أبي الحَوَارِي: سمعتُ عبدَ الرحمن بن مُطَرِّفٍ يقول: رُئِيَ منصور بن عمار بعد موته، فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي، وقال لي: يا منصور، غفرتُ لك على تَحْلِيظِ فيك كثير، إلا أَنَّكَ كُنْتَ تخوش النَّاسَ إلى ذكري.

أحمد بن منيع، حدثنا منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عَقْبَةَ - أبو حذيفة -، عن النبي ﷺ قال: «يَكُونُ لأَصْحَابِي بعدِي زَلَّةٌ يُغْفِرُهَا اللهُ لَهُمْ بِسَابِقَتِهِمْ، ثُمَّ يَعْمَلُ بِهَا قَوْمٌ يَعْتَدِمُ بِكَيْبِهِمُ اللهُ فِي النَّارِ».

أحمد، الشَّيْخُ الجليل العَدْلُ المُسند أبو الفتح وأبو القاسم، ابنُ مُسند وقته أبي المعالي ابنُ المحدث أبي البركات ابن فقيه الحَرَمِ أبي عبد الله الصَّاعِدِيُّ الفَرَاوِيُّ ثم النِّسَابُورِيُّ.

مولده في رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

سمع من أباه، وجده، وأكثرَ عن جد أبيه، وعبد الجبار بن محمد الجَوَارِي، ومحمد بن إسماعيل الفارسي، ووجيه الشَّحَامِي، وطائفة.

حدث عنه ابنُ نُقْطَةَ، والزَّكِيُّ البِرْزَالِيُّ، وأبو عمرو بن الصلاح، والشَّرفُ المُرْسِيُّ، والرضي إبراهيم بن البرهان، وعبد العزيز بن هِلَالَةَ، وجماعة.

وأجاز للجمال يحيى ابن الصَّيرِي، وللزَّكِيِّ عبد العظيم، وللشمس ابن عَلَّان، وللنَّخَعِ علي.

قال ابن نُقْطَةَ: كان شيخاً ثِقَةً مُكَثِّراً صَدُوقاً، سمعتُ منه «صحيح البخاري» بسماعه من وجهه الشَّحَامِي ومحمد بن إسماعيل الفارسي وعبد الوهاب بن شاه، و«صحيح مسلم» وسبقه مراراً، ورأيت سماعه بالمجلد الأول والثاني والثالث بصحيح مسلم في سنة ثمان وعشرين وهو ابن أربع سنين وخمسة أشهر.

وحدثني رفيقنا ابنُ هِلَالَةَ، قال: كان شيخنا منصور يروي «غريب الحديث» للخطابي عن جده بقَوْتٍ فقرأناه عليه، فلما دخلت إلى سَمَرْقَنْدِ أو قال: بُخَارَى وجدت بعضَ نُسَخَةٍ بغريب الخطابي وفيها القدر الذي يفوت منصور، وفيه سماعه بغير تلك القراءة وغير التاريخ، وهذا مما يلد على صدق الشَّيْخ، وأنه أكثر من الكتب المطبوعة عن جده.

قال: وسمع «تفسير الثعلبي» من عَبَّاسَةِ العَصَارِيِّ.

وقال لي ابن هِلَالَةَ: رأيتُ أصلَ التَّيْهَقِي بِـ «السُّنَنِ الكبير» وقد ذهبت منه أجزاء متفرقة، فجميع ما وجدته قرأته عليه، وباقِي الكتاب بالإجازة إن لم يكن سَمَاعاً.

ثم قال: مولده في رمضان سنة ثلاث وعشرين.

قلت: وقد حجَّ، وَحَدَّثَ ببغداد مع والده.

قرأت وفاته في ثامن شعبان سنة ثمان وست مئة بخط الحافظ الضيائية ليلة وصوله إلى نِيسَابُور ففاته الأخذ عنه.

[معجم البلدان لسانوت: ٨٦٧-٨٦٩/٣، الضيق لابن نُقْطَةَ: ٢٠٧-٢٠٨، التكملة للملزي: ٢/الوجه: ١٢٠٢، ذيل الروضتين لأبي شامة: ٨٠، المسند للمصاطي، الورقة: ٧١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ (التحریم: ٦). قال: فسمعت ذلك، فلما كان من الغد، مررتُ هناك، فإذا بمنزلة، وعجوز تقول: مرَّ البارية رجلٌ تلا آيةً فتفطرتُ مرارته، فوقع ميتاً.

قال سليم بن منصور: كتب بشرُ المُرسي إلى أبي: أخبرني عن القرآن. فكتب إليه: عافانا الله وإياك، نحنُ نرى أن الكلام في القرآن بدعة، تشترك فيها السائلُ والمُجيب، تغاطى السائل ما ليس له، وتكلف المُجيب ما ليس عليه، وما أعرفُ خالقاً إلا الله، وما دونه خلوق، والقرآن كلامُ الله، فأتى بنفسك وبالمُخْلِفين فيه معك إلى أسمائه التي ساء الله بها، ولا تسم القرآن باسم من عندك، فتكون من الضالِّين.

قال الكوكبي: حدثنا حريز بن أحمد بن أبي دؤاد: حدثني سلمويه بن عاصم، قال: كتب بشرُ إلى منصور بن عمار يسأله عن قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (طه: ٥) كيف استوى؟ فكتب إليه: استواؤه غيرُ محدود، والجواب فيه تكلف، ومسألتك عنه بدعة، والإيمان بجملة ذلك واجب.

لم أجد وفاةً لمنصور، وكأنها في حدود الميتين.

[طبقات الصوفي: ١٣٠، ١٣٦، حلية الأولياء: ٣٢٥/٩، تاريخ بغداد: ٧١/١٣، ميزان الاعتدال: ١٨٧/٤، طبقات الأولياء: ٢٨٦، ٢٨٧].

٦٢٨٠- منصور بن عمر بن علي الكرخي

[ت: ٤٤٧هـ/٤٠٧٨، ١٨/٨]

منصور بن عمر بن علي، العلامة أبو القاسم، البغدادي، الكرخي، الشافعي.

ذكره أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم الكرخي، تفقه على أبي حامد الإسفراييني، وله عنه تعليقة، وصنف في المذهب كتاب «الغنية»، ودرس ببغداد.

قلت: وحدث عن أبي طاهر المُخلص، وأبي القاسم الصبَّالاني.

روى عنه الخطيب، وقال: هو من أهل كرخ جِذْدَان، تُوفي في جمادى الآخرة، سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

[تاريخ بغداد: ٨٧/١٣، طبقات الفقهاء للإسفرائلي: ١٢٩، ١٣٠، الأنساب: ٣٩٣/١٠ (الكرخي)، الوالي بالوفيات خ: ٩٤/٢٦، طبقات السبكي: ٣٣٤/٥].

٦٢٨١- منصور بن الفضل بن أحمد العباسي

[ت: ٥٣٢هـ/١١٣٧، ١٩/٥٦٨]

الراشد بالله أمير المؤمنين، أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن أحمد العباسي.

منصور بن الحارث: حدثنا منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة مرفوعاً: «مُشاشُ الطير يُورثُ السل».

عبد الرحمن بن يونس: حدثنا منصور، حدثني ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: خرج رسولُ الله ﷺ، وقد عقدَ عباءَ بين كتفيه، وقال: «إِنَّمَا لَبِستُ هذا لأَقَمَّعَ به الكُفْرَ».

وساق ابن عدي منابرَ لمنصور تُقضي بأنه واو جداً.

أبو شعيب الحراني، حدثنا علي بن خنيزم، قال منصور بن عمار: لما قدمتُ مصرَ، كانوا في قحطٍ، فلما صلوا الجمعة، ضججوا بالبكاء والدعاء، فحضرني يثية، فصرتُ إلى الصحن، وقلت: يا قوم، تقرُّبوا إلى الله بالصدقة، فما تقرَّبَ بمثلها، ثم رَمِيتُ بكِسائي. فقال: هذا جهدي فتصدَّقوا، حتى جعلتُ المرأةَ تلقى خُرُصَها حتى فاضَ الكيساءُ، ثم هطلت السماءُ، وخرجوا في الطين، فدفعْتُ إلى الليث وابن لهيعة، فنظروا إلى كثرة المال، فوكلُّوا به الثقات ورحلتُ أنا إلى الإسكندرية، فبينما أنا أطوفُ على حصنها، إذا رجَّ يرمُقيني. قلت: مالك؟ قال: أنت المتكلمُ يومَ الجمعة؟ قلت: نعم. قال: صرَّتُ فتنه، قالوا: إنَّك الخضرُ، دَعَا فأجيب. قلت: بل أنا العبدُ الخاطي، فقدمتُ مصرَ، فاقطعتُ الليثَ خمسةَ عشرَ ذُناتاً.

أبو داود: حدثنا قتيبة، عن منصور، قال: قدمتُ مصرَ، وبها قحطٌ، فتكلمتُ، فبذلوا صدقاتَ كثيرة، فأتى بي الليثُ، فقال: ما حملك على الكلام بغير أمر؟ قلت: أصلحك الله، أعرضَ عليك فإن كان مكروهاً، نهيتي. قال: تكلم. فتكلمتُ، قال: قم، لا يحلُّ أن أسمعَ هذا وحدي. قال: وأخرج لي جاريةً تعدُّ قيمتها ثلاث مئة دينار وألف دينار، وقال: لا تعلِّم بها ابني فهون عليه.

أبو حاتم: حدثنا سليم بن منصور، حدثنا أبي قال: أعطاني الليث ألف دينار.

وقال علي بن خنيزم: سمعتُ منصوراً يقول: المتكلمون ثلاثة: الحسنُ البصري، وعوف بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز.

وقيل: إنَّ الرئيسَ لما سمعَ وعظَّ منصور، قال: من أين تعلَّمتَ هذا؟ قال: تفلُّ في في رسولِ الله ﷺ في النوم، وقال لي: يا منصور قل.

قال أبو العباس السراج: حدثنا أحمد بن موسى الأنصاري قال: قال منصور بن عمار: حَجَّجْتُ، فبِثَّ بالكوفة، فخرجتُ في الظُّلَماء، فإذا بصارخ يقول: إلهي وعزِّيكَ ما أردتُ بمعصيتي مخالفتك، وعصيتُ وما أنا بنكاليك جاهلٌ، ولكن خطيئةَ أعاني عليها شقائي، وغرَّني سترك، فالآن من يُقَيِّدني؟ فتلوتُ هذه الآية:

به؟، فافتوا بجواز خلعه، والاستبدال به، فوقع الاختيار مع الغدير بمُصَوَّر مسعود وأمراته في دار الخلافة على عمه أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولقبوه بالمقتني، وله أربعون سنة، وقد خطه شيب، وهو أسمر، وأمه ولد صفراء تدعى ست السادة.

قال: ثم بلغنا أن الراشد خرج من الموصل إلى بلاد أذربيجان إلى مراغة، وكان معه جماعة، فصادروا أهلها، وعاثوا، ثم ذهبوا إلى همدان، فقتلوا بها، وحلقوا يحيى جماعة من الفقهاء، وغتوا، ومَضَرُوا إلى نواحي أصبهان، فانتهبوا القرى، وحاصروا البلد في جمع من أجناد داود بن محمود بن محمد، فمرض الراشد مرضاً أشفى منه، بلغنا أن جماعة من العجم فراشين كانوا في خدمته، اتصلوا به هناك، دخلوا خَرَكَاهه في السَّابِيع والعشرين من رمضان سنة اثنتين وثلاثين، فقتلوه بالسكاكين، وقِيلُوا بعده كلهم.

وقيل: كان قد سَجَّى سَمَاءً، ثم دُفِنَ بالمدينة العتيقة في حجرة من بناء نظام الملك، وجاء الخبر إلى عمه المقتني، فعقدوا له العزاء يوماً واحداً.

وقال عبد الجليل كوتاه: دُفِنَ بِجَنبِ الجامع بمدينة أصبهان، قال ابن النجار: زُرتُ قبره بجي، وهو خشب منقوش، وعليه ستر أسود، فيه كتابة من إيريسم، وله قرأشون وخدم، وعَقِبَهُ باقٍ إلى آخر سنة ست مئة.

قلت: لما اسْتُخْلِفَ الراشد، بعث إليه السلطان مسعود يتعته، ويطلب منه ذعياً كثيراً، ثم قَدِمَ الْأَتَايُكُ زَنَكِي وغيره، فحسِنُوا له القتال لمسعود، وكان شجاعاً، فخافوه، ثم تَغَيَّرَ عليه زَنَكِي فقدم الملك داود بن محمود إلى الراشد، وقصدوا السلطان مسعوداً، فسار مسعود من جهة أخرى، فنال بغداد يُحَاصِرُهَا، ونهب عسكره واسطاً والنعمانية، وتَمَلَّكَ بغداد.

وقيل: إنه أخرج خط الراشد يقول: إني متي عسكرت أو خرجت، انعزلت، وبالف علي بن طراد الوزير في ذم الراشد، وخوف القضاة من غائلته ومن جَوْرِهِ، فحكم القاضي ابن الكرخي بخلعه، وعاش ثلاثين سنة، رحمه الله وسامحه.

المصنف: ٧٦/١٠، تاريخ دولة آل سلجوق: ١٧٨-١٨١، الحيلة: ٣٢/١، الكامل في التاريخ: ٦٣/١١، الفهرست: ٣٠٨، فوات الوفيات: ١٦٨/٤-١٦٩، مرآة الزمان: ١٠١/٨-١٠٢، البداية والنهاية: ٢١٣/١٢، تاريخ الخلفاء: ٤٣٧-٤٣٦

٦٢٨٢ - منصور بن محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن
المقتني العباسي البغدادي

ت ٦٤٠ هـ / ١٢٣٠ م

المستنصر بالله أمير المؤمنين أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر

وُلِدَ سنة اثنتين وخمس مئة في رمضان، فقيل: وَلِدَ بلا مَخْرَجٍ فَبَقِيَ له مخرج بالكه من ذهب، وأمه أم ولد.

خُطِبَ له بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، واستُخْلِفَ في ذي القعدة سنة تسع وعشرين.

وكان أبيض مليحاً، تام الشكل، شديد الأيد، يقال: إنه كان بدار الخلافة أَيْلٌ عظيم اعترضه في البستان، فاحجم الحَدْمُ، فهجم على الأيل، وأمسك بقرنيه ورماء، وطلب منشاراً، فقطع قرنيه.

وكان حسن السيرة، مؤثراً للعدل، فصيحاً عَذْبُ العبارة، أديباً شاعراً، جواداً، لم تَطُلْ أيامه حتى خرج إلى الموصل، ثم إلى أذربيجان، وعاد إلى أصبهان، فأقام على بابها مع السلطان داود، محاصراً لها، فقتلته الملاحدة هناك، وكان بعد خروجه من بغداد مجيء السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه، فاجتمع بالأعيان، وخلعوا الراشدة، وباعوا عمه المقتني.

قال أبو طالب بن عبد السميع: من كلام الراشد: إِنَّا نَكْرَهُ الْفِتْنَ إِنْشَاقاً على الرعية، ونؤثر العدل والأمن في البرية، وبأبي المقدور إلا تَصْعَبُ الأمور، واختلاط الجمهور، فنسال الله العون على لَم شَعَثَ النَّاسُ بِإِطْفَاءِ نَارِةِ الْبَاسِ.

قال أبو الحسن البيهقي في «وشاح ذمية القصر»: الراشد بالله أعطاه الله مع الخلافة صورة يوسفية، وسيرة عمرية.

أنشدني رسوله له:

رُئِيتُ قَدِ اسْتَنْتَ بِصَالٍ مُرُوءِيهِ وَقَلَّ أَسَاةُ الْكَرَامِ لِذِي الْفُرْغَى
أَكُوْتُهُ تَشْكُو مُرُوءَ زَنَابِهِ وَلَيْسَ لَهَا مَأْوَى وَلَيْسَ لَهَا مَرْغَى
يَا قَلْبُ لَا تَأْسَفْ عَلَيْهِ فَرَمْنَا نَرَى الْقَوْمَ فِي أَكْثَادِهِ أَتَانِيهِ صَرْغَى
وله قصيدة طويلة منها:

أَتَيْسُمُ بِاللَّهِ وَقَلَّ خَلِيفُهُ يَخْنَعْتُ إِنْ أَقْسَمَ فِي الْيَمِينِ
لَا تُزَوِّنْ فِي الْحُرُوبِ صَادِقاً لِأَكْثَرِ الْعَارِ الَّذِي يَغْلُوْنِي
مُتَمَرّاً عَنْ سَاقِ عَزِيمِي طَالِباً نَارَ الْإِنْسَامِ الْوَالِدِ الْأَمِينِ
عُمَرِي عُمَرِي وَالَّذِي قَتَلَنِي مَا يَنْجِي الْكَثْرَ عَنْ جِيْنِي

قال ابن ناصر: بقي الأمر للراشد سنة، ثم دخل مسعود، وفي صحبتة أصحاب المسترشد الوزير علي بن طراد، وصاحب المخزن ابن طلحة، وكتب الإنشاء ابن الأنباري، وخرج الراشد مع غلمان داره طالباً الموصل صُحْبَةَ زَنَكِي، فأحضِرَ القضاة والشهود والعلماء عند الوزير أبي القاسم علي، وكتبوا حضراً فيه شهادة العدول بما جرى من الراشد من الظلم، وأخذوا الأموال، وسفلوا الدماء، وشربوا الخمر، واستغني الفقهاء فيمن فعل ذلك هل تصح إمامته؟ وهل إذا ثبت فسقه بذلك يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه ويستبدل

توفي في بكرة الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة أربعين وست مئة.

وكانت دولته سبع عشرة سنة، وعاش اثنين وخمسين سنة.

وفي سنة أربع وعشرين: التقى خوارزم شاه التتار ببلاذ أصبهان فهزمهم ومزقهم، ثم تناخوا وكرؤا عليه، فانفل جمعهم، وبقي في أربعة عشر فارساً وأحيط به، فخرقهم على حية، فكانت وقعة مكنة للفريقين، فتحصن بأصبهان.

وقتل الإسماعيلية أمير كنجة، فأنتم جلال الدين، وقصد بلاذ الإسماعيلية، فقتل وسبى، ثم تحزبوا له، وسار جيش الأشرف مع الحاجب علي فافتتح يرند وخوي، وردوا إلى خيلاط، وأخذوا زوجة خوارزم شاه، وهي بنت السلطان طغرل بن رسلان السلجوقي، وكان تزوج بها بعد أريك بن البهلوان صاحب تبريز، فاهملها فكانت الحاجب، وتسلمت إليه البلاذ.

ومرض المعظم فتصدق بالف غرارة وثمانين ألف درهم، وحلف الأمراء لولده الناصر داود، ومات في ذي القعدة.

وفيها مات القان جنكرجان المغلي، طاغية التتار، في رمضان، وكانت أيامه المشهورة خمساً وعشرين سنة. وقيل: كان أول أمره خذاداً يدعى ترمجين وتسلطن بعده ابنه أوكتاي.

وعاش المعظم تسعاً وأربعين سنة، وكان يعرف مذهب أبي حنيفة والقرآن والنحو، وشرح «الجامع» في عدة مجلدات بإعانة غيره.

وفي سنة خمس وعشرين: جاء المنشور من الكامل لابن أخيه الناصر بسلطنة دمشق، ثم بعد أشهر قديم الكامل ليأخذ دمشق، وأثناء صاحب جنمض والعزیز أخوه فاستجد الناصر بعنه الأشرف، فسار ونزل بالدهشة، فرجع الكامل، وقال: لا أقاتل أخي، فقال الأشرف: المصلحة أن أدرك السلطان والألطفه، فاجتمع به بالقدس، واتفقا على الناصر وأن تكون دمشق للأشرف، وتبقى الكرك للناصر، فلما سمع الناصر، حصن البلد.

وفيها عزل الصلح البكري عن حسنة دمشق، ومشیخة الشيخ.

وفيها جرى الكؤيز الساعي من واسط إلى بغداد في يوم وليلة ورزق قبولاً وحصل له ستة آلاف دينار وثيف وعشرون قرساً.

وشرعوا في أساس المستنصرية، ودام البناء خمس سنين، وكان مشد العمارة أستاذ دار الخليفة.

وكانت فرقة من التتار قد أبعدهم جنكز خان، وغضب عليهم فاتوا خراسان، فوجدوها بلاقع، فقصدوا الرأي فالتقاهم

الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله حسن ابن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي العباسي البغدادی واقف المستنصرية التي لا نظير لها.

مولده سنة ثمان وخمس مئة.

وأمه تركية، وكان أبيض اشقر، سمياً، زينة، مليح الصورة، عاقلاً حازماً سائساً، ذا رأي ودهاء ونهوض بأعباء الملك، وكان جدّه الناصر يحبه ويسميه القاضي لحبه للحق وعقله.

بويع عند موت والده يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وست مئة البيعة الخاصة من إخوته وبني عمه وأسرته، وبايعه من الغد الكبراء والعلماء والأمراء.

قال ابن النجار: فشر العدل، وبث المعروف، وقرب العلماء والصلحاء، وبنى المساجد والمدارس والرُسط، ودور الضيافة والمارستانات، وأجرى العطايا، وقمع المتعربة، وحمل الناس على أقوم سنن، وعمر طرُق الحاج، وعمر بالحرمين دوراً للمرضى، وبعث إليها الأدوية.

تخشى الإله فما تنام عتبة بالمسلمين وكلهم بك نائم إلى أن قال: ثم قام بأمر الجهاد أحسن قيام، وجمع العساكر، وقمع الطغام، وبلد الأموال، وحفظ الثغور، وانتاح الحصون، وأطاعة الملوك.

قال: وبيعت كتب العلم في أيامه بأغلى الأثمان لرغبته فيها، ولوقفها. وخطه الشيب فحضب بالحناء ثم تركه.

قلت: وكانت دولته جيدة التمكن، وفيه عدل في الجملة، ووقع في النفوس. استجد عسكرياً كثيراً لما عظم بظهور التتار، بحيث إنه يقال: بلغ عدة عسكريه مئة ألف، وفيه بعد، فلعل ذلك نسي في طاعته من ملوك مصر والشام والجزيرة، وكان يخطب له بالأندلس والبلاد البعيدة.

قال الساعي: حضرت بيعته فلما رفع الست شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه، كان أبيض بحمرة، أزج الحاجبين، أدهج العين، سهل الخدين، أقمى، رحب الصدر، عليه ثوب أبيض وقياس أبيض، وطرحة قصب بيضاء، فجلس إلى الظهر.

قال: فبلني أن عدة الخلع بلغت ثلاثة آلاف وخمس مئة وسبعين خلعة.

قلت: بلغ مغل وقف المستنصرية مرة ثماناً وسبعين ألف دينار في العام، واتفق له أنه لم يكن في أيامه سلطان يحكم عليه، بل ملوك الأطراف خاضعون له، ويكرهم منقسم بأمر التتار واستيلائهم على خراسان.

الَّذِ ؛ وَذَاكَ أَنَّ خَوَارِزْمَ شَاهَ لَمَّا انْهَزَمَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي، بَعَثَ
الإِسْمَاعِيلِيَّةَ تُعَرِّفُ التَّارَ ضَعْفَهُ، فَسَارَعَتْ طَائِفَةٌ تَقْصِدُهُ بِتَوْرِيذٍ فَلَمْ
يَقْدَمْ عَلَى الْمُلْتَقَى، وَأَخَذُوا مِرَاغَةَ وَعَائِثُوا، وَتَهَقَّرَ هُوَ إِلَى أَمَدٍ
فَكَبَسَتْهُ التَّارُ، وَتَفَرَّقَ جَمْعُهُ فِي كُلِّ جِهَةٍ، وَطَمَحَ فِيهِمُ الْفَلَاحُونَ
وَالْكُرْدُ، وَأَخَذَتِ التَّارُ إِسْتَرْدَ بِالْأَمَانِ، ثُمَّ غَنَزُوا كَعَوَاتِلَهُمْ، ثُمَّ
طَنَزَةُ وَبِلَادٍ نَهْصِييْنِ.

وَفِيهَا سَجَنُ الْأَشْرَفِ بِعَزْمَا عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ وَأَفْتَى جَمَاعَةٌ بِقَتْلِهِ.
وَأُسْسَتْ دَارُ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةُ بِدَمْشَقٍ.
وَفِيهَا ظَفِيرُ بَالَتَاجِ الْكُحَّالِ، وَقَدْ قَتَلَ جَمَاعَةٌ خَنَلًا فِي بَيْتِهِ، فَفَاحَ
الدَّرْبُ، فَسَمَرُوهُ.

وَفِي سَنَةِ ٦٢٩: انْهَزَمَ جَلَالُ الدِّينِ خَوَارِزْمِ شَاهِ ابْنِ عِلَاءِ
الدِّينِ فِي جِبَالِ، فَقَتَلَهُ كُرْدِيٌّ بِأَخٍ لَهُ. وَقَصَدَتْ عَسَاكِرُ الْخَلِيفَةِ مَعَ
صَاحِبِ إِزْمِيلِ التَّارَ، فَهَرَبُوا.

وَأَمْسَكَ الْوَزِيرُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ الْقُمِّيُّ وَابْنَهُ، وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَلَاثًا
وَعِشْرِينَ سَنَةً بِاسْمِ نِيَابَةِ الْوِزَارَةِ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَزِيرٌ فَوَلَّى مَكَانَهُ
شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ النَّاقِدِ، وَجُعِلَ مَكَانُ ابْنِ النَّاقِدِ فِي الْأَسْتَاذِ دَارِيَّةِ
ابْنِ الْعَلَقَمِيِّ.

وَفِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ: حَاصِرَ الْكَامِلُ أَمَدَ، فَأَخَذَهَا مِنَ الْمَلِكِ
الْمَسْعُودِ الْأَتَاكِيِّ وَكَانَ فَاسِقًا يَأْخُذُ بِنَاتِ النَّاسِ قَهْرًا.

وَفِيهَا عَاثُ الرُّومِيُونَ بِحَرَّانَ وَمَارْدِينَ، وَفَعَلُوا شَرًّا مِّنَ التَّارِ
وَبَدَّعُوا.

وَمَاتَ مَظْفَرُ الدِّينِ صَاحِبُ إِزْمِيلَ، فَوَلَّيَهَا بِاتَاكِينَ نَائِبَ
الْبَصْرَةِ.

وَفِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ: سَارَ الْكَامِلُ لِيَفْتَحَ الرُّومَ، فَالْتَقَى
صَوَابَ مُقَدِّمِ طَلَاتِعِهِ وَعَسْكَرُ الرُّومِ، فَأَمْسَرَ صَوَابَ، وَغَمَزَ جَنْدَهُ،
وَرَجَعَ الْكَامِلُ.

وَادِيرَتِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةُ بِبَغْدَادَ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْحُسْنِ وَالسَّعَةِ،
وَكَثَرَتِ الْأَوَاقِفُ، بِهَا مِثْقَالُ ثَمَانِيَةِ وَأَرْبَعُونَ فُقَيْهًا، وَأَرْبَعَةُ مَدْرَسِينَ،
وَشَيْخُ الْحَدِيثِ، وَشَيْخُ لِلطَّبِّ، وَشَيْخُ لِلنَّحْوِ، وَشَيْخُ لِلْفَرَائِضِ،
وَإِذَا أَقْبَلَ وَقَفَّهَا، غُلَّ أَيْدِي مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ مِثْقَالٍ: وَلَعَلَّ قِيَمَةَ مَا
وَقَفَّ عَلَيْهَا يُسَاوِي أَلْفَ أَلْفِ دِينَارٍ.

وَفِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ: عُجِّلَ جَامِعُ الْعُقَيْبِيَّةِ، وَكَانَ حَانَةً.
وَقَدِمَتْ هَدِيَّةُ مَلِكِ الْيَمَنِ عُمرُ بْنُ رَسُولِ التُّرْكَمَانِي، فَالْمَلِكُ
فِي نَسْلِهِ إِلَى الْيَوْمِ.

وَفِيهَا تَرِكَتِ الْمُعَامَلَةُ بِبَغْدَادَ بِقِرَاضَةِ الذَّهَبِ، وَضُرِبَتِ لَهُمْ

خَوَارِزْمِ شَاهِ مَرَّتَيْنِ وَيَنْهَزَمُ، فَتَازَلُوا أَصْبَهَانَ، ثُمَّ أَقْبَلَ خَوَارِزْمِ شَاهَ،
وَوَخِرَ التَّارَ، وَدَخَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ وَأَهْلُهَا مِّنَ أَشْجَعِ الرُّجَالِ، ثُمَّ
خَرَجَ بِهِمْ فَهَزَمَ التَّارَ وَطَحَنَهُمْ، وَسَاقَ خَلْفَهُمْ إِلَى الرِّيِّ قَتْلًا
وَأَسْرًا، ثُمَّ أَتَتْهُ رُسُلٌ مِنَ الْقَانِ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ أَبْعَدَنَاهُمْ، فَاطْمَانَ لَذَلِكَ
وَعَادَ إِلَى يَثْرِيزَ.

وَاسْتَوْلَى الْفَرَنْجُ عَلَى صَيْدَا، وَقَوِيَتْ نَفْسُهُمْ، وَجَاءَهُمْ مَلِكُ
الْأَلْمَانِ الْأَنْبُرُورُ وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَى قِبْرِسَ، فَكَاتَبَهُ الْكَامِلُ لِيَعِينَهُ عَلَى
النَّاصِرِ، وَخَافَتْهُ مَلُوكُ السَّوَاخِلِ وَالْمُسْلِمُونَ، فَكَاتَبَ مَلُوكُ الْفَرَنْجِ
الْكَامِلَ بِأَنَّهُمْ يُمَسْكُونُ الْأَنْبُرُورَ، فَبَعَثَ وَ أَوْفَقَهُ عَلَى عَزْمِهِمْ
فَتَرَفَّفَهَا لِلْكَامِلِ، وَأَجَابَهُ إِلَى هَوَاهُ، وَتَرَدَّدَتِ الْمِرَاسِلَاتُ، وَخَضَعَ
الْأَنْبُرُورُ، وَقَالَ: أَنَا عَيْتُكَ وَإِنَّا رَجَعْتُ خَائِبًا أَتَكْسِرُتُ حُرْمَتِي،
وَهَذِهِ الْقُدْسُ أَصْلُ دِينِنَا وَهِيَ خَرَابَةٌ، وَلَا دَخَلَ لَهَا، فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ
بِقَصَبَةِ الْبَلَدِ وَأَنَا أَجْعَلُ مَحْصُولَهَا إِلَى خِزَانَتِكَ، فَلَانَ لَذَلِكَ.

وَفِي سَنَةِ ٦٢٦: سَلَّمَ الْكَامِلُ الْقُدْسَ إِلَى الْفَرَنْجِ فَوَاغَوْثَاهُ
بِاللَّهِ، وَاتَّبَعَ ذَلِكَ بِمَحْصَارِ دَمَشَقَ وَأَذِيَّةِ الرِّعِيَّةِ، وَجَرَتْ بَيْنَهُمْ
وَقَعَاتٌ، مِنْهَا وَقَعَةٌ قُتِلَ فِيهَا خَلْقٌ مِنَ الْفَرَنْجِيِّينَ، وَأُحْرِقَتِ الْخَوَاضِرُ،
وَزَحَفُوا عَلَى دَمَشَقَ مَرَارًا، وَاشْتَدَّ الْغَلَاءُ، وَدَامَ الْبِلَاءُ أَشْهَرًا، ثُمَّ
قَبَّحَ النَّاصِرُ بِالْكُرْكِ وَنَابِلَسَ وَالْغُورَ، وَسَلَّمَ الْكَامِلُ دَمَشَقَ لِلْأَشْرَفِ
وَعُوضَ عَنْهَا بِحَرَّانَ وَالرَّقَّةَ وَرَأْسَ عَيْنَ، ثُمَّ حَاصَرُوا الْأَجْمَدَ
بِيعْلَبِكِ، وَرَمَوْهَا بِالْجَانِثِيَّةِ، وَأُخِذَتْ، فَتَحُولَ الْأَجْمَدُ إِلَى دَارِهِ بِدَمْشَقَ.
وَنَازَلَ خَوَارِزْمِ شَاهِ خِلَاطَ بِأَبُو بَاشَةَ وَيَدَّعَ وَأَخَذَ حَيَّيَّةَ وَقَتَلَ
أَهْلَهَا ثُمَّ أَخَذَ خِلَاطَ.

وَفِي سَنَةِ ٦٢٧: هَزَمَ الْأَشْرَفُ وَصَاحِبُ الرُّومِ جَلَالَ الدِّينِ
خَوَارِزْمِ شَاهَ، وَتَمَزَّقَ جَمْعُهُ، وَاسْتَرَدَّ الْأَشْرَفُ خِلَاطَ.

وَقَدِيمُ رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ هُودِ الْأَنْدَلِسِيِّ بِأَنَّهُ تَمَلَّكَ أَكْثَرَ الْمَغْرِبِ
وَخَطَبَ بِهَا لِلْمُسْتَنْصَرِ، فَكَبِبَ لَهُ تَقْلِيدُ بَسُلْطَنَةِ تِلْكَ الدِّيَارِ،
وَنَفَذَتْ إِلَيْهِ الْجَلِيعُ وَاللَّوَاءُ.

وَبَعَثَ خَوَارِزْمِ شَاهِ يَطْلُبُ مِنَ الْخَلِيفَةِ لِبَاسَ الْفَتْوَةِ فَاجِيبَ.
وَقَدْ أَخَذَتِ الْعَرَبُ مِنَ مُخَيَّمِ خَوَارِزْمِ شَاهِ يَوْمَ كَسْرَتِيهِ بِأَطْيَسَ
مِنْ ذَهَبٍ وَزَنُهَا رِيعَ قَنْطَارَ، وَالْعَجَبُ أَنَّ هَذَا الْمُلْحَمَةَ مَا قَتَلَ فِيهَا
مِنْ عَسْكَرِ الشَّامِ سِوَى وَاحِدٍ وَجُرْحَ، لَكِنْ قُتِلَ مِنَ الرُّومِ أَلُوفٌ،
وَأَمَّا الْخَوَارِزْمِيَّةُ فَاسْتَحْرَجَ بِهِمُ الْقَتْلَ وَزَالَتِ هَيْبَتُهُمْ مِنَ الْقُلُوبِ،
وَوَلَّتْ سَعَادَتُهُمْ، وَالْوَقْعَةُ فِي رَمَضَانَ.

وَفِي سَنَةِ ٦٢٨: فِيهَا خَرَجَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنُ عَمِّ لَهُ
وظَفَرَ بِالْمَلِكِ، وَقَتْلَهُ، وَقَتَلَ مِنَ الْبَرِيرِ خِلَاطَ.

وَفِي رَجَبٍ بَلَّغْنَا كِسْرَةَ التَّارِ لَخَوَارِزْمِ شَاهِ وَتَفَرَّقَ جَمْعُهُ وَذَاقَ

دارهم كل عشرة منها بدينار إمامي.

وعانت التار بارض إربل والموصل، وقتلوا، وأخذوا أصبهان بالسيف فإنا لله وإنا إليه راجعون. فاهتم الخليفة، وبذل الأموال.

وعزل ابن مقبل عن قضاء العراق وتدریس المستنصرية ودرس أبو المناقب الزنجاني، وقضى عبد الرحمن ابن اللمغاني.

وفيها سار الكامل والأشرف واستعادوا حران والرها من صاحب الروم.

ووصلت التار إلى سينجار قتلاً وأسراً وسبياً.

ثم في آخر العام حشد صاحب الروم، وحاصر حران، وتعثر أهلها.

واستباح الفرنج قرطبة بالسيف، وهي أم الأندلس، ما زالت دار إسلام منذ افتتاحها المسلمون في دولة الوليد.

وفي سنة ٦٣٤: مات صاحب حلب الملك العزيز ابن الظاهر ابن صلاح الدين، وصاحب الروم علاء الدين كيقباد، وأخذت التار إربل بالسيف.

وفي سنة ٦٣٥: مات بدمشق السلطان الملك الأشرف، وتملكها بعده أخوه الكامل، فمات بعده بها، وذلك بعد أن اقتل بها الكامل وأخوه الصالح عماد الدين على الملك، وتعبت الرعية. وبعده تملكها الجواد، ثم ضعفت همته وأعطاه للملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل، وتسلمن بمصر العادل أبو بكر ابن الكامل، وجرت أمور طويلة آخرها أن الصالح تملك الديار المصرية، واعتقل أخاه، وغلب على دمشق عمه الصالح، فتحاربا على الملك مدة طويلة: ثم استقرت مصر والشام لنجم الدين أيوب.

وفي سنة ست وثلاثين: أخذت الفرنج بطنسية وغيرها من جزيرة الأندلس.

وفي سنة سبع: هجم الصالح عماد الدين دمشق، وملكها، وأخذ القلعة بالأمان، ونكت، فحبس المغيث عمر ابن الصالح، وتقلل الأمراء عن الصالح نجم الدين، وجاؤوا وحلفوا لعمه، وبقي هو في مملكته بالثغور، ثم أخذه ابن عمه الناصر صاحب الكرك، واعتقله مكرماً، ثم أخذ ومضى به إلى مصر، فتملك، فكان يقول: خلفي الناصر على أشياء يعجز عنها كل أحد، وهي أن أخذ له دمشق وجمنص وحماة وخلب أو الجزيرة والموصل وديار بكر ونصف ديار مصر، وأن أعطيه نصف ما في الخزائن بمصر، فحلفت له من تحت قهره.

وولي خطابة دمشق بعد الذولعي الشيخ عز الدين ابن عبد

السلام فزال العلّمين المذّهين، وأقام عوضها سوداً بكتابة بيضاء، ولم يؤذن قُدّامه سوى واحد، وأمر الصالح إسماعيل الخطبة أن يخطبوا لصاحب الروم معه.

وفي العيد خلع المستنصر على أرباب دولته؛ قال ابن الساعي: خُزرت الخلع بثلاثة عشرة ألفاً.

وفي سنة ٦٣٨: فيها سلّم الصالح إسماعيل قلعة الشقيف إلى الفرنج لينجده على المصريين، فأنكر عليه ابن الحاجب وابن عبد السلام، فسجنهما مدة.

قال مينيّ الجوزي: قدّم رسول التار إلى شهاب الدين غازي ابن العادل، وإلى الملوك عنوان الكتاب: «من نائب ربّ السّماء ماسح وجه الأرض ملك الشرق والغرب يأمر ملوك الإسلام بالدخول في طاعة القان الأعظم»، وقال الرسول لغازي: قد جعلك سلحداره، وأمر أن تخرب أسوار بلاده.

وفيها كثر الناصر داود الفرنج بغزة.

وأخذ الركب الشامي بقرب تيماء.

والتقى صاحب جمنص ومعه عسكر حلب الخوارزمية، فكسّرهم بارض حران، وأخذ صاحب الروم أمد بعد حصار طويل، وكانت التار تبيت في البلاد قتلاً وسبياً، وقلت الخوارزمية، فكانوا بالجزيرة يعيشون.

وفي سنة ٦٣٩: دخلت التار مع بايمونوين بلاد الروم، وعاثوا ونهبوا القرى، فهرب منهم صاحبها.

وفي سنة أربعين: التقى صاحب ميافارقين غازي والحليسون، فظهر الحليسون، واستخرّ القتل بالخوارزمية، ونهبت نصيبين وغيرها، واستولى غازي على مدينة خلاط.

وفي المحرم أخذت التار أرزن الروم، واستباحوها، وعن رجل قال: نهبت نصيبين في هذه السنة سبع عشرة مرة من المواصل والماردانيين والفارقين ولولا بسايتها، لجلا أهلها.

وكان للمستنصر منظره يجلس فيها يسمع دروس المستنصرية، واستخدم جيشاً عظيماً، حتى قيل: إنهم بلغوا أزيد من مئة ألف. وكان ذا شجاعة وإقدام، وكان أخوه الخفاجي من الأبطال يقول: إن وليت، لأعبرن بالجيش جيحون، وأسترد البلاد وأستاصل التار، فلما مات المستنصر زوّاه عن الخلافة الدؤدار والشراي خوفاً من بأسه.

أبناي ابن البزوري أن المستنصر توفي يوم الجمعة بكرة عاشر جمادى الآخرة.

وقال المُنذَرِي: جُمادى الأولى، فوهم.

عاش إحدى وخمسين سنة وأشهرًا، وخطبَ يومَ موته له، كموا ذلك، فأتى إقبال الشرايبي والخدم إلى ولده المُستعصم، فسلموا عليه بإمرة المؤمنين وأتعدوه في سُدّة الخلافة، وأُعْلِمَ الوزير وأستاذ الدار في الليل، فبايعاه.

وللناصر داود يرثي المُستعصم:

إِذَا رَأَى النَّاسُ عَيْتَ مَنْشَعِي وَاجْتَبَى نَارَ الْحَرْزِ مَا تَبَيَّنَ اضْطَمِي
وَأَخْرَسَتْ سِنِي مَقُولًا فَابْرَاعِي يَصْغُرُ أَفَانِي الْقَرِيضِ الْمُوشَعِ
تَغَيَّبَتْ لِي الْبَاسُ وَالْجُودُ وَالْجَبِي سَاوَقَتْ أَسَالِي وَأَجْرَسَتْ أَدْمَعِي

وقال صفى الدين ابن جميل:

عَزَّ الْعَزَاءُ وَأَغْوَزَ الْإِسْلَامُ وَاسْتَرْجَتْ مَا أَغْطَتْ الْأَيَّامُ
فَدَمَّ الْعَيُونُ تَسَحُّ يَوْمَ فِرَاقِهِمْ عَوْزُ الدَّمْعِ نَقْصًا فَلَيْسَ تَلَامُ
بَانُوا فَنَلَا قَلْبِي يَفِرُّ قَرَارُهُ اسْفًا وَلَا جَفَنِي الْقَرِيحُ يَنَامُ
فَقَلَى الَّذِينَ فَقَدْتُهُمْ وَعَدَمْتُهُمْ سِنِي نَجْمَةٍ مُزْجَعٍ وَسَلَامُ
وَكُنْتُ دَوْلَةً سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً رَحِمَهُ اللَّهُ وَسَامِعَهُ.

زمزأ الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٣٩/٨ - ٧٤٠، التكملة لوفيات النقلة للحافظ الفاري ج ٣ الورقة ٣٠٩٥، ذيل الروضتين: ١٧٢، الخواص الجامعة: ١٥٥ - ١٥٨، لمر الجمان للفروسي ج ٢ الورقة ١٣٣، البداية والنهاية: ١٥٩/١٣ - ١٦٠، المسجد المسوك: ٥٠٦ - ٥٠٨، السوكة للفروزي ج ١ قسم ٢١١/١ - ٣١٢، عقد الجمان للعبى ج ١٨ الورقة ٢٤٨ - ٢٥١]

٦٢٨٣ - منصور بن محمد أحمد بن المستضيء الهاشمي

القباسي

(رقم ٥٧٧٥، ٢٣/١٧٤)

المُستعصم بالله الخليفة الشهيد أبو أحمد عبد الله بن المستعصم بالله منصور بن الظاهر محمد بن الناصر أحمد بن المستضيء الهاشمي العبَّاسي البَغْدَادِي.

ولد سنة تسع وست مئة.

واستخلف سنة أربعين يوم موت أبيه في عاشر جُمادى الآخرة. وكان فاضلاً، تالياً لكتاب الله، مليح الكتابة. ختم على ابن النِّيار، فأكرمه يوم الختم سنة آلاف دينار، وبلغت الخُلْعُ يوم بيعته أزيد من ثلاثة عشر ألف خِلْعَة.

استجاز ابن النجار المؤيد الطُّوسِي وعبد المُعَزَّ المَرْوَزِي، وسمع منه بها شيخه أبو الحسن ابن النِّيار، وحدث عنه.

وَحَدَّثَ عَنْ هَذِهِ الْإِجَازَةِ فِي حَيَاتِهِ الْبَاسْفَرَانِي، وَعِمِيهِ الدِّينِ ابْنِ الْجَوَزِي.

وكان كرمياً، حليماً، ديناً، سليم الباطن، حَسَنَ الهيئة.

وقد حدث عنه بمراغة ولده الأمير مُبارك.

قال قُطِبُ الدِّينِ الْيُونَنِي: كَانَ مُتَدِينًا مُتَمَسِّكًا بِالسُّنَّةِ كَأَبِيهِ وَجَدَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي حَزْمِ أَبِيهِ، وَتَبَقَّظَهُ، وَعَلَّوْهُ هِمَّتَهُ، وَإِقْدَامَهُ، وَإِنَّمَا قَدَّمُوهُ عَلَى عَمِّهِ الْخَفَاجِي لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ لَبِئِهِ وَإِقْبَادِهِ وَضَعْفِ رَأْيِهِ لِيَسْتَبْدُوا بِالْأَمْرِ.

ثم إنه استوزر المؤيد ابنَ العَلَقَمِيِّ الرَّافِضِيِّ، فَأَهْلَكَ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ، وَحَسَنَ لَهُ جَمْعُ الْأُمُورِ، وَأَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى بَعْضِ الْعَسَاكِرِ، فَقَطَعَ أَكْثَرَهُمْ، وَكَانَ يَلْعَبُ بِالْحِمَامِ، وَفِيهِ خَرَصَ وَتَوَانَ.

وفي سنة إحدى وأربعين وست مئة: عاثت الخوارزمية بقرى الشام.

وصالحت التتارُ صاحبَ الروم على ألف دينار، وفرس وملكوك وجارية في كلِّ نهار، بعد أن استباحوا قيصرية.

وأهْلِكَ قَاضِي الْقَضَا بِدَمَشْقِ الرَّفِيعُ الْجِيلِي.

ودخلت الفرنج القُدس، ورشوا الخمر على الصُّخْرَةِ، وذبحوا عندها خنزيراً، وكسروا منها شقفة.

وفي سنة اثنتين وأربعين: كان حصارُ الخوارزمية على دمشق في خدمة صاحب مصر، واشتد القحط بدمشق ثم التقى الشاميون ومعهم عسكر من الفرنج والمصريون ومعهم الخوارزمية بين عَسْقَلَانَ وَغَزَّةَ، فَانْهَزَمَ الْجَمْعَانِ، وَلَكِنْ حَصَّدَتْ الْخَوَارِزْمِيَّةُ الْفَرَنْجَ فِي سَاعَةٍ ثُمَّ أَسْرَوْا مِنْهُمْ ثَمَانِي مِائَةٍ، وَيُقَالُ: زَادَتْ الْقَتْلَى عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا. وَانْدَكَ صَاحِبُ حِمَصَ، وَنَهَبَتْ خَزَائِنَهُ وَيَكْسَى، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّا لَا نَفْلَحُ لِمَا سَرْنَا تَحْتَ الصُّلْبَانِ، وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى دَمَشْقَ.

وجاءت من الحج أم المُستعصم ومجاهد الدين الدُّویدَارُ وقيزان، وكان وفدًا عظيمًا.

ومات الوزير ابنُ الناقد، فوزر المؤيد ابنُ العَلَقَمِيِّ وَالْأَسْتَاذُ دَارِيَّةُ لِحَبِي الدِّينِ ابْنِ الْجَوَزِي.

ودخلت سنة ثلاث وأربعين: والحصار على دمشق وتَعَثَّرَتْ الرُّعْيَةُ وَخَرِبَتْ الْحَوَاضِرُ، وَكَثُرَ الْفَنَاءُ، وَفِي الْآخِرِ تَرَكَ الْبَلَدُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلَ، وَصَاحِبُ حِمَصَ، وَتَرَخَّلَا إِلَى بَعْلَبَكِ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ مُعِينُ الدِّينِ حَسَنُ ابْنِ الشَّيْخِ، وَحَكَمَ وَعَزَلَ مِنَ الْقَضَا عِمِي الدِّينِ ابْنَ الزُّكَمِيِّ، وَوَلَّى صِدْرُ الدِّينِ بَنَ سِنِي الدَّوْلَةِ.

وجاء رسول الخلافة ابن الجوزي بخلع السلطنة للملك الصالح نجم الدين.

وفيهما جاءت فرقة من التتار إلى بعقوبا فالتقاهم الدُّویدَارُ، فَكَسَرَهُمْ.

أبيدت خضرأروهم، حتى قيل: لحا منهم فارسان، ثم غرقا في البحر! وغنم المسلمون ما لا يُعْتَر عنه.

أنبأني الحُفَيْر بن حَمويه، قال: لو أراد ملكهم لنجنا على قَرْمِيه ولكنه حمى ساقيه، فأسر هو وجماعة ملوك وكُنُود فأحصى الأسرى فكانوا ثِيْفًا وعشرين ألفًا، وَغَرِقَ وقتل سبعة آلاف، وكان يوماً ما سمع المسلمون بمثله، وما قُتِلَ من المسلمين نحو المئة، واشترى القرنيسيسُ نفسه برءٍ دِيماطٍ وخمسة مئة ألف دينار.

وجاء كتابُ المُعْظَم، وفيه في أول السنة ترك العدو خيامهم، وقصدوا دِيماط، فعمل السيفُ فيهم عامة الليل، وإلى النهار، فقتلنا منهم ثلاثين ألفاً غير مَنْ لقي نفسه في الماء، وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج.

وفي أواخر الحَرَم قتلوا المُعْظَم.

وفيها استولى صاحب حلب على دمشق، ثم سار ليأخذ مصرَ، وهزم المصريين، ثم تناخوا وهزموه وقتلوا نائبه.

واستولى لؤلؤ على جزيرة ابن عمر، وقتل ملكها في سنة تسع.

وفي سنة خمسين: أغارت التتار على ميفارقين وسروج، وعليهم كشلوخان الغُلي.

وفي سنة إحدى وخمسين: أخذ المسلمون صَيْداً، وهرب أهلها إلى قلعتهما.

وفيها قدمت بنت علاء الدين صاحب الروم، فدخل بها صاحبُ دمشق الملك الناصرُ، فكان عُرْساً مشهوداً وعُملت القبابُ، وكان الخلف واقفاً بين الناصر وبين صاحب مصرَ المعز، ثم بعد مدة وقع الصلحُ.

وفي سنة أربع وخمسين: كان ظهور الآية الكبرى وهي النار بظاهر المدينة النبوية ودامت أياماً تآكل الحجارة، واستغاث أهلُ المدينة إلى الله وتابوا، وَيَكُونُ، ورأى أهلُ مكة ضوءاً ها مِنْ مَكَّة، وأضاءت لها أعناقُ الإبل يُبْصِرُ، كما وعد بها رسولُ الله ﷺ فيما صُحَّ عنه. وَكَيْفَ فيها الشَّمْسُ والقمرُ، وكان فيها الْفَرْقُ العظيمُ يَبْغِذُ، وهلك خلقٌ من أهلها، وتهدمت البيوتُ، وَطَفَّحَ الماء على السور.

وفيها سار الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكزخان في مئة ألف، وافتتح حصن الألمات، وأبَادَ الإسماعيلية وبعث جيشاً عليهم باجوتونين، فأخذوا مدائن الروم، وذَلَّ لهم صاحبها، وقتل خلق كثير.

وفيها كان حريق مسجد النبي ﷺ جميعه في أول رمضان من

وفي ذي القعدة بلغت غرارة القمح بدمشق ألفاً ومئتي درهم. وفي سنة أربع وأربعين: عاثت الخوارزمية وَتَغَرَّيَتِ القرى، فالتقاهم عسكر حَلَبَ وجمُصَ، فَكُسِرُوا شَرَّ كَسْرَةٍ على بحيرة جِمْصَ، وَقُتِلَ مُقَدِّمُهُم بركة خان، وحاد الصالح إسماعيل في نفسه، والتجأ إلى صاحب حلب.

وفيها ختان أحمد وعبد الرحمن ولدي الخليفة وأخيه علي، فمن الوليمة ألف وخمسة مئة رأس شواء.

وقدم رسولان من التتار أحدهما من بركة، والآخر من بايغو، فاجتمعوا بابن العلقمي، وتعمت الأخبار.

وفيها أخذت الفرنج شاطبة.

وفي سنة خمس وأربعين: راح الصالح إلى مصرَ وخلف جيشه يحاصرون عَسْقلانَ وطَبْريةَ فافتحوهما، وحاصر الحليسون جِمْصَ أشهراً وتعجب صاحبها الأشرف فسلمها وعُوْضَ عنها بِثَلِّ بِاشِرٍ في سنة ست.

وفي سنة سبع: هَجَمَتِ الفرنج دِيماطَ في ربيع الأول فهرب الناس من الباب الآخر، وعَلِكها الفرنج صُتُوعاً عَفُوا نَعُوداً بِاللَّهِ مِنَ الْجِدَالِ، وكان السلطان بالمنصورة فغضب على أهلها وشق سَتِينَ من أعيان أهلها، وذاقوا ذُلًّا وَجُوعاً، واستوحش العسكر من السلطان، وقيل: هَمَّ بمالِكِهِ بِقَتْلِهِ، فقال نائبه فخر الدين ابن الشيخ: اصبروا فهو على شفا، فمات في نصف شعبان، وأخفي موته إلى أن أحضر ابنه المُعْظَمُ تورانشاه من حصن كِيفَا، فلم يبق إلا قليلاً وقتلوه، وكانت وقعة المنصورة في ذي القعدة، فسألت الفرنج إلى التعلّيز، فخرج نائب السلطنة فخر الدين ابن الشيخ وقاتل فَقُتِلَ، وانهزم المسلمون وعظم الخطب، ثم تناحى العسكر وكروا على العدو فطحنوهم، وقتلوا خَلْقاً، ونزل النصر.

ثم في ذي الحجة كان وصول المُعْظَم، وكان نوى أن يفتك بفخر الدين، لأنه بلغه أنه رام السلطنة.

واستهلَّت سنة ثمان: والفرنج على المنصورة بإزاء المسلمين، ولكنهم في ضَعْفٍ وَجُوعٍ، وماتت خيلهم، فعزم القرنيسيس على الركوب ليلاً إلى دِيماطَ، فعلم المسلمون، وكانت الفرنج قد عملوا جسراً عظيماً على النيل، فذهلوا عن قطعه، فدخل منه المسلمون فكبسوهم، فالتجأت الفرنج إلى مُثِيَّةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فأحاط بهم الجيش، وظفرَ اصطلوا المسلمين بأصطولهم وغنموا مراكبهم، وبقي القرنيسيس في خمس مئة فارس وخَيْلَةٍ، فطلب الطواشي رشيد الدين القيمري، فأتوه فطلب أماناً فأمناه على أن لا يهروا به بين الناس، وهرب جمهور الفرنج، وتبعهم العسكر ويقوا جملةً وجملةً حتى

مسرحة القيم، فله الأمر كله.

وفي سنة خمس وخمسين: مات صاحب مصر الملك المعز إيبك التركماني، قتله زوجته شجر الدر في الغيرة، فوسطت.

وجرت فتنة مهولة ببغداد بين الناس وبين الرافضة، وقتل عدة من الفريقين، وعظم البلاء، ونهب الكرخ، فحنق ابن العلقمي الوزير الرافضي، وكاتب هولاكو، وطمعة في العراق، فجاءت رسل هولاكو إلى بغداد، وفي الباطن معهم فرمانات لغیر واحد، والخليفة لا يدري ما يتم، وأيامه قد ولت، وصاحب دمشق شهاب غر جبان، فبعث ولده الطفل مع الحافظي بتقادم وتحف إلى هولاكو فخضع له، ومصر في اضطراب بعد قتل المعز، وصاحب الروم قد هرب إلى بلاد الأناضول، فتمرد هولاكو ونجبر، واستولى على الممالك، وعاث جنده الكفرة يقتلون ويسأرون ويحرقون.

ودخلت سنة ست: فسار عسكر الناصر، وعليهم المغيث ابن صاحب الكرك، ليأخذوا مصر فالتصاهم المظفر قطز، وهو نائب للمصور علي، ولقد المعز بالرمل فكسروهم، وأسر جماعة أمراء فغضب أعناقهم.

وأما هولاكو فقصد بغداد فخرج عسكرها إليه فانكسروا، وكاتب لؤلؤ صاحب الموصل وابن صلايا متولي إربل الخليفة سراً ينصحه بما أفاد، وقضى الأمر، وأقبل هولاكو في المغول والترك والكرج ومدد من ابن عمه بركة ومدد من عسكر لؤلؤ عليهم ابنه الملك الصالح، فنزلوا بالجانب الغربي، وأنشأوا عليهم سوراً، وقيل: بل أتى هولاكو البلد من الجانب الشرقي، فأشار الوزير على الخليفة بالداراة وقال: أخرج إليه أنا، فخرج واستوثق لنفسه ورد، فقال: القان راغب في أن يزوج بته بابك أبي بكر ويقي لك منصبك كما أبقى صاحب الروم في مملكته من تحت أوامر القان، فأخرج إليه، فخرج في كبراء دولته للنكاح يعني، فغضب أعناق الكل بهذه الخديعة، ورؤس المستعصم حتى تلف، وبقي السيف في بغداد بضعة وثلاثين يوماً، فأقل ما قيل: قتل بها ثمان مئة ألف نفس، وأكثر ما قيل بلغوا ألف ألف وثمان مئة ألف، وجرت السيول من الدماء فأتا لله وإن إليه راجعون.

ثم بعد ذلك ذهب البلد ومن فيه إلا اليسير نودي بالأمان، وانعكس على الوزير مرأته وذاق ذلاً وويلاً وما أمهله الله.

ومن القتلى مجاهد الدين الدويدار والشراي، وابن الجوزي أستاذ الدار، وبنوه، وقتل بايغو نورين نائب هولاكو أنهم بمكاتبة الخليفة، ورجع هولاكو بالسي والأموال إلى أذربيجان، فنزل إلى خدمته لؤلؤ فخلع عليه، وردّه إلى الموصل، ونزل إليه ابن صلايا، فغضب عتقه، وبعث عسكراً حاصروا ميافارقين وبعث رسولاً إلى

الناصر وكتابه: خذمة ملك ناصر طال عمره إنا فتحنا بغداد، واستأصلنا ملكها وملكها وكان ظن إذ ضن بالأموال ولم ينأفس في الرجال أن ملكه يبقى على ذلك الحال، وقد علا قدره ونمى ذكره فحسف في الكمال بدوره:

إذا تم أمر بدا نقصه توقّع زوالاً إذا قبل تم

ونحن في طلب الازدياد على عمر الآباد، فأبد ما في نفسك، واجب دعوة ملك البسيطة تأمن شره، وتسل بره، واسع إليه ولا تعوق رسولنا والسلام.

ذكر جمال الدين سليمان بن رطلين الحنبلي، قال: جاء هولاكو في نحو مئتي ألف، ثم طلب الخليفة فطلع معه القضاء والأعيان في نحو من سبع مئة نفس فمنعوا، وأحضر الخليفة ومعه سبعة عشر كان أبي منهم، وضرب رقاب سائر أولئك، فأنزل الخليفة في خيمة والسبعة عشر في خيمة، قال أبي: فكان الخليفة يجيء إلينا في الليل ويقول: ادعوا لي، قال: فنزل على خيمته طائر فطلبه هولاكو، فقال: أيش عمل هذا الطائر، وما قال لك؟ ثم جرت له عاورة معه، وأمر به وبابنه أبي بكر فرُفسا حتى ماتا، وأطلقوا السبعة عشر وأعطوهم نشابة، فقتل منهم اثنان وأتى الباقون دورهم فوجدوها بلاقع، فأتيت أبي بالمخيشية، فوجدته مع رفاقه فلم يعرفني أحد منهم، وقالوا: ما تريد؟ قلت: أريد فخر الدين ابن رطلين، وقد عرفته فالتفت إلي وقال: ما تريد منه؟ قلت: أنا ولده، فنظر فلما تحققني، بكى وكان معي قليل سمس فتركه بينهم.

وعمل ابن العلقمي على ترك الجمعات، وإن يبني مدرسة على مذهب الرافضة، فما بلغ أمه، وأقيمت الجمعات.

وحدثني أبي، قال: كان قد مشى حال الخليفة بأن يكون للشار نصف العراق، وما بقي شيء، أن يتم ذلك، فقال ابن العلقمي: بل المصلحة قتله، وإلا فما يتم لكم ملك العراق.

قلت: قتلوه خنفاً، وقيل رفساً، وقيل غماً في بساط، وكانوا يسمونه «الأبلة».

وأنباني الظهير الكازروني في تاريخه أن المستعصم دخل بغداد بعد أن خرج إلى هولاكو، فأخرج له الأموال، ثم خرج في رابع صفر، وبذل السيف في خامس صفر.

قال: وقتل المستعصم بالله يوم الأربعاء رابع عشر صفر، فقيل: جمل في غرارة ورُفس إلى أن مات رحمه الله، ودُفن وعُفي أثره، وقد بلغ ستاً وأربعين سنة وأربعة أشهر.

قال: وقتل ابنه أحمد وعبد الرحمن وبقي ولده مبارك وفاطمة

وخديجة ومريم في أسر التار.

قلت: وله ذرية إلى اليوم بأذربيجان، وانقطعت الإمامية العباسية ثلاث سنين وأشهرًا بموت المستعصم، فكانت دولتهم من سنة اثنتين وثلاثين ومئة إلى سنة ست وخمسين ومئة فذلك خمس مئة وأربع وعشرون سنة، والله الأمر.

إصلة الكلمة لشرف الدين الحسيني ج ٢ الورقة ٣٤-٣٥، مختصر التاريخ لابن الكازروني: ٢٦٦-٢٨٠، فوات الوفيات لابن شاذان: ٢٣٠/٢-٢٣٥، الترجمة: ٢٣٧، البداية والنهاية: ٢٠٤/١٣، العهد العيني في تاريخ البلد الأمين للفاشي: ٢٩٠/٥ الترجمة: ١٦٤٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٤٦٤-٤٧٧

٦٢٨٤- منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد السمعاني

[ت ٤٨٩ هـ/رقم ٤٦٦، ١١٤/١٩]

أبو المظفر السمعاني الإمام العلامة، مفي خراسان، شيخ الشافعية، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي، السمعاني، المروزي، الحنفي كان، ثم الشافعي.

وُلِدَ سَنَةَ سِتْ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَع مِئَةَ.

وسَمِعَ أَبَا غَاثٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْكُرَاعِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ التُّرَابِيِّ، وَطَائِفَةَ بَمْرُو، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ الْمَامُونِ، وَطَبَقَتَهُ بَيْغَدَادَ، وَأَبَا صَالِحِ الْمَوْذُونِ، وَغَوْهَ بَنِي سَابُورَ، وَأَبَا عَلِيٍّ الشَّافِعِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الزُّنْجَانِيَّ بِمَكَّةَ، وَأكْبَرَ شَيْخٍ لَهُ الْكُرَاعِيُّ، وَتَرَعَّ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَمَةِ أَبِي مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَبَزَرَ عَلَى الْأَقْرَانِ.

روى عنه: أولاده، وعمر بن محمد السرخسي، وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وإسماعيل بن محمد التميمي، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغدادي، وخلق كثير.

حَجَّ عَلَى الْبَرِيَةِ أَيَّامَ انْقِطَاعِ الرُّكْبِ، فَأَخِذَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ، فَصَبَّرَ إِلَى أَنْ خَلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَحَجَّ وَصَحَّبَ الزُّنْجَانِيَّ. كَانَ يَقُولُ: أَسْرَوْنَا، فَكُنْتُ أَرَعِي جَمَالَهُمْ، فَاتَّفَقَ أَنْ أَمِيرَهُمْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ بَنَتَهُ، فَقَالُوا: نَحْتَاجُ أَنْ نَرْحَلَ إِلَى الْخَصْرِ لِأَجْلِ مَنْ يَعْقِدُ لَنَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا: هَذَا الَّذِي يَرَعِي جَمَالَكُمْ فَقِيهُ خُرَّسَانَ، فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ، فَأَجَبْتُهُمْ، وَكَلِمَتُهُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَخَجَلُوا وَاعْتَذَرُوا، فَعَقِدْتُ لَهُمُ الْعَقْدَ، وَقَلْتُ الْخُطْبَةَ، فَفَرَّحُوا، وَسَأَلُونِي أَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَامْتَنَعْتُ، فَحَمَلُونِي إِلَى مَكَّةَ وَسَطَ الْعَامِ.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: هو وحيد عصره في وقته فضلاً وطريقةً، وزهداً ورعاً، من بيت العلم والزهد، تفقه بأبيه، وصار من فحول أهل النظر، وأخذ يُطَالِعُ كُتُبَ الْحَدِيثِ، وَحَجَّ وَزَجَّجَ، وَتَرَكَ

طريقته التي ناظر عليها ثلاثين سنة، وتحول شافعياً، وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين، فاضطرب أهل مرو، وتشوش العوام، حتى وردت الكتب من الأمير يبلخ، في شأنه والتشديد عليه، فخرج من مرو، ورافقه ذو المجذنين أبو القاسم الموسوي، وطائفة من الأصحاب، وفي خدمته عذة من الفقهاء، فصار إلى طوس، وقصد نيسابور، فاستقبله الأصحاب استقبالا عظيماً أيام نظام الملك، وعييد الحضرة أبي سعد، فأكروموه، وأنزل في عز وحشمة، وعقد له مجلس التذكير في مدرسة الشافعية، وكان مجرأ في الروعظ، حافظاً، فظهر له القبول، واستحكم أمره في مذهب الشافعي، ثم عاد إلى مرو، ودرس بها في مدرسة الشافعية، وقدمه النظام على أقرانه، وظهر له الأصحاب، وخرج إلى أصبهان، وهو في ارتقاء.

صنف كتاب «الاصطلام»، وكتاب «البرهان»، وله «الأمالي»، في الحديث، تعصب لأهل الحديث والسنة والجماعة، وكان شوكة في أعين المخالفين، وحجة لأهل السنة.

وقال أبو سعد: صنف جدي التفسير، وفي الفقه والأصول والحديث، وتفسير ثلاث مجلدات، وله «الاصطلام» الذي شاع في الأقطار، وكتاب «القواطع» في أصول الفقه، وله كتاب «الانتصار بالآخر» في الرد على المخالفين، وكتاب «الإنهاج لأهل السنة»، وكتاب «القدر»، وأملى تسعين مجلساً، سمعت من يحكي عن رفيق جدي في الحج حسين بن حسن، قال: أكرتينا جماراً، ركب الإمام أبو المظفر إلى خرق، وبينها وبين مرو ثلاثة فراسخ، فنزلنا، وقلت: ما معنا إلا إبريق خرق، فلو اشترينا آخر؟ فأخرج خمسة دراهم، وقال: يا حسين، ليس معي إلا هذه، خذ واشتر، ولا تطلب بعدها مني شيئاً. قال: فخرجنا على التجريد، وفتح الله لنا.

وسمعت شهردار بن شيرويه، سمعت منصور بن أحمد، وسأله أبي، فقال: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت خيفاً، فبدا لي، وحججت، فلما بلغت سميراء، رايت رب العزة في المنام، فقال لي: عُدْ إِلَيْنَا يَا أبا المظفر، فانتبهت، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي، فرجعت إليه.

وقال الحسين بن أحمد الحاجي: خرجت مع أبي المظفر إلى الحج، فكلما دخلنا بلدة، نزل على الصوفية، وطلب الحديث، ولم يزل يقول في دعائه: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لِي الْحَقَّ، فلما دخلنا مكة، نزل على أحمد بن علي بن أسد، وصحب سعد الزنجاني حتى صار محدثاً.

وقرات بخط أبي جعفر الهمداني الحافظ: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت في الطواف، فوصلت إلى الملتزم، وإذا برجل قد أخذ بردائي، فإذا الإمام سعد، فتبسمت، فقال: أما ترى أين أنت؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال:

ومات سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هو آخر من حدث «بالصحيح» عن المؤلف.

[الإكمال: ٢٤٣/٧، بصير النباه: ١٤٩/١، لسان الميزان: ١٠٠/٦].

٦٢٨٦ - منصور بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين

الأزدي الهروي

[ت ٤٤٠ هـ/٣٧٨١، ٢٧٥/١٧]

أبو أحمد منصور بن محمد المهلبی [الإمام] الأديب.

علّق المنهّب ببغداد عن الشيخ أبي حامد.

وروى عن: محمد بن عبد الله بن خيرويه، والخليل بن أحمد السجزي، والعبّاس بن الفضل النُضروي.

وأملّى مجالس، وكان يُختم كل يوم.

وأما نظمه الفائق ونثره البديع، فإليه المنتهى.

قال الرّعاوي: توفي سنة أربعين وأربع مئة.

[هجرة النهر: ٣٤٨/٤ - ٢٥٠، دمية القصر ٧١٩/٢ - ٧٢٤، معجم الأدباء ١٩١/١٩ - ١٩٤، طبقات السبكي ٣٤٦/٥، ٣٤٧].

٦٢٨٧ - منصور بن محمد بن منصور أبي جعفر العباس

[ت ٢٣٦ هـ/١٩٠٣، ٤٤٩/١١]

منصور بن المهديّ عمّد بن منصور أبي جعفر العباسي، ولي الشام للأمين، وولي البصرة لأخيه الرشيد، وقد دُعي للخلافة بعد المتين، لما ثاروا على المأمون، فامتنع.

حدث عن: الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز.

روى عنه أبو العيّن.

قال أبو الصقر عمّد بن داود: كان أبي على شرطة منصور بدمشق، فدس منصور من سرق من الجامع قلعة البلور. فلما رأى الإمام مكانها، ضرب بقلنسوته الأرض، وصرخ: سرقت قلنكم، فقال الناس: لا صلاة بعد القلعة، فصارت مثلاً، وكانت أخذت للأمين، ثم ردها المأمون إلى موضعها.

عاش الأمير منصور إلى سنة ست وثلاثين وميتين.

[تاريخ بغداد ٨٣/١٣، ٨٤].

٦٢٨٨ - منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي

[ت (ع) ١٣٣ هـ/٧٩٦، ٤٠٢/٥]

منصور بن المعتمر الحافظ الثبت القدوة، أبو عتاب السلمي الكوفي أحد الأعلام. قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هو من بني بهثة بن سليم من رهب العباس بن مرداس السلمي.

اللهم كما سقته إلى أعز مكان، فأعطيه أشرف جز في كل مكان وزمان، ثم ضحك لي، وقال لا تخالفني في سيرك، وارفع يديك معي إلى ربك، ولا تقولن البتة شيئاً، واجمع لي همتك حتى أذهب لك، وأمن أنت، ولا يخالفني عهدك القديم، فبكيت، ورفعت معه يدي، وحرك شفتيه، وأثنت، ثم قال: مر في حفظ الله، فقد أجيب فيك صالح دعاء الأمة، فمضيت وما شيء أبغض لي من مذهب المخالفين.

ويخط أبي جعفر: سمعتُ إمام الحرمين يقول: لو كان الفقه ثوباً طويلاً، لكان أبو المظفر السمعاني طرازاً.

وقال الإمام أبو علي بن الصّغار: إذا ناظرت أبا المظفر، فكأنني أنظر رجلاً من إئمة التابعين، مما أرى عليه من آثار الصالحين.

قال أبو سعد: حدثنا أبو الوفاء عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر أبو بكر يقول: سمعتُ أبي يقول: ما حفظت شيئاً فنسيته.

وقال أبو سعيد: سمعتُ أبا الأسعد بن القشيري يقول: سئل جئلك بمحضور والذي عن أحاديث الصفات، فقال: عليكم بدين العجائز.

إلى أن قال: ولِدَ جدي سنة (٤٢٦)، وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة. عاش ثلاثاً وستين سنة رحمه الله.

[الانساب: ١٣٩/٧ - ١٤٠، النظم: ١٠٢/٩، وفیات الأعيان: ٢١١/٣، الوالي: ٩٦/م، عيون التواريخ: ١٣/الرولة: ٥٤، طبقات السبكي: ٣٣٥/٥ - ٣٤٦، البداية: ١٥٣/١٢ - ١٥٤، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة: ٢٨/ب].

٦٢٨٥ - منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سوية

البرزدي

[ت ٣٢٩ هـ/٢٩٧٠، ٢٧٩/١٥]

البرزديّ الشيخ الكبير المسند، أبو طلحة، منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سوية البرزدي، ويقال: البرزديّ السفيّ هفان قرية بزدة.

وثقه الأمير ابن مأكولا. وقال: كان آخر من حدث «بالجامع الصحيح» عن البخاري.

قال الحافظ جعفر المستنقري: يضعفون روايته من جهة صغره حين سَمِعَ، ويقولون: وجدّ سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين هفان ثوبن فقرأوا كل الكتاب من أصل حماد بن شاذر. وسمع منه: أهل بلدّه، وصارت إليه الرحلة في أيامه.

ثم قال المستنقري: حدثنا عنه: أحمد بن عبد العزيز المقرئ، ومحمد بن علي بن الحسين.

وبه إلى البغوي: حدثني ابن زنجويه، سمعت إبراهيم بن مهدي سمعت أبا الأحوص قال: قالت بنت لجار منصور بن المعتمر: يا أبة أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة؟ قال: يا بنية ذاك منصور، كان يقوم الليل.

حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو بكر بن عياش، رأيت منصوراً إذا قام في الصلاة عقد لحية في صدره.

حدثني أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن الأجلح قال: رأيت منصوراً أحسن الناس قياماً في الصلاة، وكان يخضب بالحناء.

حدثني العباس بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، سمعت ابن مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة فبدا بمنصور، وأبي حصين، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة. قال: وكان منصور أثبتهم.

حدثنا أحمد بن عمران الأحنسي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصوراً، كان صواماً قواماً.

قال يحيى بن معين: لم يكن أحد أعلم بمحدث منصور من الثوري. وقد روى حصين، عن منصور، وكان حصين أسن منه.

وقال هشيم: مثل حصين: أنت أكبر أم منصور؟ قال: إني لأذكر ليلة رُفَّت أم منصور إلى أبيه.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس، فلما أخذ في الآثار، فتر.

وبه قال البغوي: حدثنا الأحنسي، سمعت أبا بكر يقول: لو رأيت منصور بن المعتمر، وبيع بن أبي راشد، وعاصم بن أبي النجود في الصلاة، قد وضعوا إلهامهم على صدورهم، عرفت أنهم من أبرز الصلاة.

ابن المنبجي، عن يحيى، وسئل عن أصحاب إبراهيم أنهم أحب إليك؟ فقال: إذا جاءك منصور، فقد ملأت يدك لا تريد غيره. كان سفيان يقول: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا رده، فإذا قلت: منصور، سكت.

حجاج بن محمد: سمعت شعبة يقول: قال منصور: ووذت أني كتبت وأن علي كذا وكذا، قد ذهب مني مثل علمي.

وقال يحيى القطان: منصور أحسن حديثاً عن مجاهد من ابن أبي نجيح.

وبه إلى البغوي: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور، ولو إن غير منصور حدثني ما قبلته منه، ولقد سألته عنه، فلم يأن يحدثني، فلما جرت بيني وبينه المعرفة، كان هو الذي

قلت: يروي عن أبي وائل، وريعي بن جراش، وإبراهيم النخعي، وخيشمة بن عبد الرحمن، وهلال بن يساف، وزيد بن وهب، وذر بن عبد الله، وكريب، وأبي الضحى، وأبي صالح باذام، وأبي حازم الأشجعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، ومجاهد، وعبد الله بن مرة، وطبقتهم.

وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة، وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث إلا أنه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وثأله وخير.

وينزل في الرواية إلى الزهري، وخالد الحذاء، ويفضلونه على الأعمش.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقاً سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقاً سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

حدث عنه خلق كثير، منهم حصين بن عبد الرحمن وهو ابن عمه، وأيوب السخيتي، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي، وهم من أقرانه، وشعبة، وسفيان الثوري، وشيبان النحوي، وشريك القاضي، ومعمّر بن راشد، وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وأساط بن نصر، وإسرائيل، وجعفر بن زياد الأحمر، والحسن بن صالح بن حي، ومفضل بن مهلهل، وهريثم بن سفيان، وورقاء بن عمر، وزائدة بن قدامة، ووثيب بن خالد، وأبو حمزة محمد بن يمين الروزي، والجراح بن مليح أبو كيع، والحكم بن هشام الثقفي، وسلام بن أبي مطيع، والقاسم بن معن السعدي، ومعل بن هلال الطحان، وأبو عوانة الوضاح، وأبو الحية يحيى بن يعلى التيمي، وعبد بن حميد، وعمر بن عبد الرحمن الأبار، وأبو الأحوص سلام، وجري بن عبد الحميد، ومعتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة.

روى شعبة، عن منصور قال: ما كتبت حديثاً قط. وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور.

أجاز لنا ابن البخاري، أنبأ ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي، أنبأنا الصريفي، أنبأنا ابن خيابة، حدثنا البغوي، حدثني إبراهيم بن عبد الله القصّار، حدثنا مصعب بن المقدام، عن زائدة قال: قلت لمنصور بن قيس المعتمر: اليوم الذي أصوم أتع في الأمراء؟ قال: لا. قلت: فاقع في من يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم.

إبتدائي، قال: حدثنا ريعي قال: حدثنا علي عليه السلام قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وفيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك، فارددهم علينا، فغضب حتى روي الغضب في وجهه وذكر الحديث.

حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة قال: لما ولي منصور بن المعتمر القضاء، كان يأتيه الخصمان، فيقصُّ ذا قصته، وذا قصته، فيقول: قد فهمت ما قلتما، ولست أدري ما أردت عليكما، فبلغ ذلك خالد بن عبد الله أو ابن هُبيرة، وهو الذي كان ولاه، فقال: هذا أمر لا ينفع إلا من أعان عليه بشهوة، قال يعني: فمزله.

قلت: تشيعه حُبُّ وولاء فقط.

قال أبو حاتم الرازي: الأعمش حافظ، بدلس ويخلط، ومنصور اتقن منه، لا يخلط ولا يدلس.

حدثنا الأحنسي، سمعتُ أبا بكر يقول: كنت مع منصور جالساً في منزله، فتصيحُ به أمه، وكانت فظةً عليه، فتقول: يا منصور يُريدك ابن هُبيرة على القضاء فتأبى، وهو واضع لحيته على صدره، ما يرفع طرفه إليها.

وقال إبراهيم بن موسى الفراء: أثبت أهل الكوفة منصور، ثم يسعر.

قال يحيى بن معين: منصور أثبت من الحكم.

يحيى القطان، عن الثوري قال: لو رأيت منصور بن المعتمر، لقلت: يموت الساعة.

قال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي من هُبيرة بن سليم. من ربط العباس بن مرداس ومجاشع بن مسعود السلمي، وجده عبد الله بن ربيعة السلمي، قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم، عديده في التابعين.

وقال زائدة: امتنع منصور من القضاء، فدخلت عليه وقد جيء بالقيد ليقيده، فجاءه خصمان، فقعدا، فلم يسألها ولم يكلمهما، فقيل ليوسف بن عمر: لو نشرت لحمه لم يبل القضاء، فتركه.

سمع زيد بن وهب، وأبا وائل شقيق بن سلمة، وروى عنه عن أنس بن مالك إن كان ذلك محفوفاً.

يحيى القطان عن شعبة: سألت منصوراً وأيوب عن القراءة، يعني: قراءة الحديث، فقالا: جيدة.

روى عنه سليمان التيمي، وحُصين بن عبد الرحمن، وأيوب بن أبي ثيمة السخيتاني، وسليمان بن مهران الكاهلي، وهو أحد متقي مشايخ الكوفيين ونُساكهم. مات سنة ثنتين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين ومئة. وهو ابن عم حصين بن عبد الرحمن وعتبة بن فرقد، قال: وعبد بن علي السلمي أخوه لأمه.

ابن معين: سمعت جريراً يقول: كان منصور إذا رأى معي رُقعة، يقول: لا تكتب عني، فاتركه، وأتي مغيرة.

قال أبو داود: طلب منصور الحديث قبل وقعة الجملاجم، والأعمش طلب بعد الجملاجم.

قال العلاء بن سالم: كان منصور يصلِّي في سطحه، فلما مات، قال غلام لأمه: يا أمه الجذع الذي في سطح آل فلان، ليس أراه، قالت: يا بني ليس ذاك بجذع، ذاك منصور، وقد مات رحمه الله.

وقال أبو حاتم الرازي: هو أثقن من الأعمش، لا يخلط ولا يدلس بخلاف الأعمش.

قال خلف بن قميم: حدثنا زائدة، أن منصوراً صام أربعين سنة، وقام ليلها، وكان يكي، فتقول له أمه يا بني: تلت قتيلاً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعتُ بنفسي، فإذا كان الصبح، كحل عينيه، ودهن رأسه، وبرق شفتيه وخرج إلى الناس.

قال سفيان بن عُيينة: كان منصور في الديوان، فكان إذا دارت نوبته لبس ثيابه وذهب فحرس. يعني: في الرباط.

وذكر سفيان بن عُيينة منصوراً، فقال: قد كان عيش من البكاء.

قال أبو نعيم الملاشي: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيتُ منصور بن المعتمر صاحبكم، وكان من هذه الخشبة، وما أراه كان يكذب، قلت: الخشبة: هم الشيعة.

وعن مفضل قال: حبس ابن هُبيرة منصوراً شهراً على

قال يحيى بن سعيد القطان: كان منصور من أثبت الناس.

وحكاية أبي بكر الباغندي الحافظ مشهورة، سمعناها في معجم الغساني، أنه كان يتخب على شيخ، فكان يقول له: كم تُضجرني؟ أنت أكثر حديثاً مني وأحفظ، فقال: إنني قد جئت إلى

حدثنا علي بن أبي طالب قال: إني سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ تَمَعَّدًا فَلَيْلِجُ النَّارِ». هذا حديث حسن عال. وإسناده مسلسل بحدثنا، وقيل أن يقع مثل هذا، وفي رجاله مع صدقهم خمسة رجال فيهم مقال، ومنته مقطوع به.

ورواه البخاري أيضاً في «الجمعيات» فقال: حدثنا علي، أنبأنا شعبة، أنبأنا منصور.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق الذبيري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال رجل: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ جِيرَانَكُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ» قال أبو نعيم: غريب من حديث منصور.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وستة، أنبأنا خطيب المؤصل عبد الله، وشهدة الكتبة، وتحتي الوهبانية، قالوا: أنبأنا طراد بن محمد الهاشمي، أنبأنا هلال بن محمد، أنبأنا الحسين بن يحيى التولي، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَقْتَتِلُونَ» (واللهيات: ١٣) قال: يحرقون عليها ويُعَذَّبُونَ.

أخبرنا عيسى بن بركة وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عُمر، أنبأنا سعيد بن أحمد حضوراً، أنبأنا أبو نصر الزينبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عُمر الوراق، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، والحسن بن الصباح الزبار، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، واللفظ لعبد الجبار، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، أن عبد الله ﷺ سجد مسجدتي السهو بعد التسليم، وحدث أن النبي ﷺ سجد بعد التسليم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف الحجارة، قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا أبو القاسم بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن ميمون المكي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة يبلغ به قال: «لَا تَحْمِلِ الصَّدَقَةَ لِيَنِي»، وَلَا لِذِي مِرْوَةٍ سَوِيٍّ.

هذا حديث قوي الإسناد متجاذب بين الوقف والرفع، إذ قوله يبلغ به مشعر برفعه، وتركه للذكر النبي ﷺ مؤذن بوقفه.

قال حماد بن زاذان: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول:

الحديث، بحسبك أني رأيتُ النبي ﷺ في النوم، فلم أسأله الدعاء، وإنما قلت: يا رسول الله أيما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور منصور.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أزهر بن جمل، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: رأيتُ منصور بن المعتمر، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: كدت أن ألقى الله تعالى بعمل نبي. ثم قال سفيان: صام منصور ستين سنة، يقوم ليلها ويصوم نهارها رحمه الله.

قال أبو نعيم الملائي: مات منصور بعدما قدم السودان، يعني: المسودة أي آل العباس.

أحمد بن زهير: سمعتُ ابن معين يقول: مات منصور سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وفيها أرخه محمد بن عبد الله بن نمير، وشباب العصفري، وقال أبو القاسم بن مندة: سنة اثنتين وثلاثين بعد السودان بقليل، ثم أعاده في سنة ثلاث وثلاثين فإلله أعلم. ومن عواليه:

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن مؤيد المصري بها في رجب سنة خمس وتسعين وست مئة، أنبأنا أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي الكاتب ببغداد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عُمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، وأبو غالب محمد بن علي، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل، أنبأنا عُبد الله بن عبد الرحمن سنة ثمانين وثلاث مئة في منزلنا، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن الحافظ سنة ثمان وتسعين وميتين، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: «ثَلَاثَ مَنْ كُنْ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ: كَذُوبٌ إِذَا حَدَّثَ، مُخَالِفٌ إِذَا وَعَدَ، خَائِنٌ إِذَا اتَّخَذَ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَذْعُهَا».

وبه قال جعفر: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور، سمعتُ أبا وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ... فَذَكَرْ نَحْوَهُ».

قال عمرو: لا أعلم أحداً تابع أبا داود على هذا، وهو ثقة، قلت: يعني تفرد برفعه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد الله، أنبأنا هبة الله بن حسين، أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور، حدثنا ربيع بن خراش،

سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. وأبطل الفُقاعَ والمُلوخيا، وحرّم السّمك الذي لا قُلُوسَ عليه، ووقع ينانع لشيء من ذلك فقتلهم.

وفي سنة اثنتين وأربع مئة، حرّم بيع الرُطَب، وجَمَعَ منه شيئاً عظيماً، فأحرّقه، ومَنَعَ من بيع العنب، وأباد الكروم. وأمر النصارى بتعليق صليب في رقابهم في زينة رطلٍ ورَتَعَ بالذمّسقي. وألزم اليهود أن يعلّقوا في أعناقهم قُرْمَةً في زينة الصليب إشارة إلى رأس العجل الذي عبّده، وأن تكون عمامتهم سوداء، وأن يذخّلوا الحنّام بالصليب وبالقرمّة. ثم أفرّده لهم حنّامات. وأمر في العام يهدّم كنيسة قمامة، ويهدّم كنائس مصر. فاسلّم عدّة، ثم إنه نهى عن تقبيل الأرض، وعن الدّعاء له في الخطب وفي الكتّيب. وجعل بدله السّلام عليه.

وقيل: إن ابن باديس أمير المغرب بعث ينقم عليه أموراً. فأراد أن يستميله، ف أظهر الثّقّة، وحَمَلَ في كُمه الدفاتر، وطلّب إلى عنده قتيهين، وأمرهما بتدريس فقه مالك في الجامع، ثم تغيّر، فقتلتهما صبراً.

وأذن للنصارى الذين أكثرهم في العود إلى الكفر.

وفي سنة ٤٠٤ نفى النجمين من بلادهم.

ومَنَعَ النّساء من الخروج من البيوت، فأحسن وأبطل عَمَلَ الحِفاف لهنّ جُمْلَةً، وما زلن ممنوعات من الخروج سبع سنين وسبعة أشهر.

ثم بعد مئة أمر بإنشاء ما هَدَم من الكنائس، ويتنصر من أسلم.

وأنشأ الجامع بالقاهرة، وكان العزيز ابتداءه.

وقد خرج عليه أبو ركوة الوليد بن هشام الثُمانيّ الأندلسيُّ بأرض بركة، والثغ عليه السبزي، واستنحل أمره، فجَهَزَ الحاكم لحريه جيشاً، فانتصر أبو ركوة وتملك وجرت خطوب، ثم أسيّر وقتل من جنده نحو من سبعين ألفاً. وحمل إلى الحاكم في سنة ٣٩٧، فذبحه صبراً.

وقد حُبّب في الآخر إلى الحاكم العزلة، وبقي يركب وحده في الأسواق على حمار، ويقم الحسبة بنفسه، وبين يديه عبد ضخم فاجر، فمن وجب عليه تاديب، أمر العبد أن يولج فيه، والمفعول به يصيح.

وقيل: إنه أراد ادّعاء الإلهية، وشرّع في ذلك، فكلّمه الكبراء وخوفوه من وثوب الناس، فتوقّف.

وفي سنة إحدى وأربع مئة، أقام الدّعوة قِرَواش بن مقلد بالموصل للحاكم، فاعطى الخطيب نسخة بما يقوله: الحمد لله الذي

حَفَظُ الكوفة أربعة: عمرو بن مرة، ومنصور، وسلمة بن كهيل، وأبو حصين. وقال بشر بن المنفل: لقيت سفيان بمكة، فقال: ما خلفتُ بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور.

وقال صالح بن أحمد: قلت لأبي: إن قوماً قالوا: منصور أثبت في الزهري من مالك، قال: وأي شيء روى عن الزهري؟ هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب، وليس أحد أروى عن مجاهد منه.

وقال ابن معين: منصور نظير أيوب عندي، وهو أثبت من الحكم.

وقال أحمد: الحكم أثبت.

وقال ابن المنيني: إذا حدثك عن منصور ثقة، فقد ملأت يدك لا تُريد غيره.

وقال عبد الرزاق: حدثت سفيان يوماً عن منصور، عن إبراهيم، عن غلقمة، عن عبد الله، فقال: هذا الشرف على الكراسي.

وطبقات ابن سعد ٣٣٧/٦، حلة الأولى ٤٠/٥، طبقات القراء ٣١٤/٢، تهذيب التهذيب.

٦٢٨٩- منصور بن نزار بن معد بن إسماعيل بن القاسم

محمد بن المهدي العبيدي الرافضي

ت ٤١١ هـ / ١٠٢٩، ١٥ / ١٧٣١

الحاكم صاحبِ مصر الحاكم بأمر الله، أبو علي منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور إسماعيل بن القاسم القائم محمد بن المهدي، العبيدي المصري الرافضي، بل الإسماعيلي الزنديق المدّعي الربوبية.

مولده في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وأقاموه في الملك بعد أبيه، وله إحدى عشرة سنة. فحكى هو، قال: ضمّني أبي ويكّلي وهو غريبان، وقال: امض فاعلم، فأنا في عافية. قال: ثم توفي، فأتاني برّجوان، وأنا على جميزة في الدار، فقال: أنزل ويحك، الله الله فينا، فنزلت، فوضّع العمامة بالجواهر على رأسي، وقيل الأرض ثم قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، وخرّج بي إلى الناس، فقبلوا الأرض، وسلّموا عليّ بالخلافة.

قلت: وكان شيطاناً مريداً جباراً عنيداً، كبير التلون، سفكاً للدماء، خبيث النخلة، عظيم المكر جواداً ممدحاً، له شأن عجيب، ونياً غريب، كان فرعون زمانه، يخترع كل وقت أحكاماً يلزم الرعية بها. أمر بسب الصحابة رضي الله عنهم، وبكتابة ذلك على أبواب المساجد والشوارع. وأمر غمّاله بالسب، ويقتل الكلاب في

ذلك ثم تلاشى.

وفي سنة ثلاث وأربع مئة، أُخِذَ الْوَفْدُ الْعِرَاقِيُّ، وَغَوَرَتِ الْمِيَاهُ، وَهَلَكَ بِضَعَةِ عَشْرِ أَلْفٍ مُسْلِمٍ. ثُمَّ أُخِذَ مِنَ الْعَرَبِ بَعْضُ الثَّأْرِ. وَقُتِلَ عِدَّةٌ.

وَتَبِعَتْ الْمَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ سُبُكْتِكِينَ كِتَابًا إِلَى الْخَلِيفَةِ بِأَنَّهُ وَزَّعَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَاكِمِ كِتَابٌ يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى بَيْعَتِهِ. وَقَدْ خَرَقَ الْكِتَابُ، وَبَصَقَ عَلَيْهِ.

وفي سنة أربع جَعَلَ الْحَاكِمُ وَلِيَّ عَهْدِهِ ابْنَ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنَ الْيَاسِ، وَصَلَحَتْ سِيرَتُهُ، وَاعْتَقَ أَكْثَرَ مَالِكِيهِ.

وفي هذا القرب تمت مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ مُلُوكِ الشُّرُكِ طُغْثَانٍ بِالْمُسْلِمِينَ، وَبَيْنَ عَسَاكِرِ الصِّينِ، فَدَامَتِ الْحَرْبُ أَبَامًا، وَقُتِلَ مِنْ كُفَّارِ الصِّينِ نَحْوُ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ.

وفي سنة خمس ظَهَرَ لِلْحَاكِمِ بَسَاءٌ عَلَى فُسَادِهِ، فَفَرَّقَهُنَّ، وَكَانَتْ الْغَامِلَةُ لَا تَخْرُجُ إِلَى امْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ عَدْلَيْنِ. وَمَرَّ الْقَاضِي مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَارَقِيُّ، فَنَادَتْهُ صَبِيَّةٌ مِنْ رُوزَنَةِ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِالْحَاكِمِ أَنْ تَقِفَ، فَوَقَفَ فَبَكَتْ، وَقَالَتْ: لِي أَخٌ مَيُوتَ، فَيَالِلَهُ إِلَّا مَا حَمَلْتَنِي إِلَيْهِ لِأَرَاهُ، فَرَفَّقَ، وَتَبِعَتْ مَقَامَهُ عَدْلَيْنِ، فَانْتَبَهَتْ، فَدَخَلَتْ، وَالتَّيْتُ لِعَاشِقِيهَا. فَجَاءَ الزَّوْجُ، فَسَالَ الْجِيرَانُ، فَحَدَّثُوهُ، فَجَاءَ إِلَى الْقَاضِي، وَصَاحَ، وَقَالَ: لَا أَخَ لَهَا، وَمَا أَفَارَقُكَ حَتَّى تَرُدَّهَا إِلَيَّ، فَحَارَ الْقَاضِي، وَطَلَعَ بِالرَّجُلِ إِلَى الْحَاكِمِ، وَنَادَى الْعَفْسُ قَامَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَعَ الشَّاهِدَيْنِ، فَوَجَدُوا الْمَرْأَةَ وَالشَّابَّ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عَلَى خُمَارٍ، فَخَبِلَا عَلَى هَيْبَتِهِمَا. فَسَالَهَا الْحَاكِمُ فَأَحَالَتْ عَلَى الشَّابِّ، وَقَالَ: بَلْ مَجِئْتَ عَلَيَّ، وَزَعَمْتَ أَنَّهَا بِسَلَا زَوْجٍ، فَلَقِئْتُ فِي بَارِيَّةٍ، وَأُخْرِقْتُ، وَضُرِبَ الشَّابُّ أَلْفَ سَرَطٍ.

وَوَلِيَ دِمَشْقَ لِلْحَاكِمِ عِدَّةُ أَمْرَاءَ مَا كَانَ يَدْعُ النَّائِبَ يَسْتَفِرُّ حَتَّى يَغْزِلَهُ.

وفي سنة سبع وأربع مئة سَقَطَتْ قُبَّةُ الصُّخْرَةِ.

وفيهَا اسْتَوْلَى ابْنُ سُبُكْتِكِينَ عَلَى خَوَارِزْمٍ.

وفيهَا قَتَلَ الدُّزْرِيُّ الزُّنْدِيقَ لِأَدْعَائِهِ رُبُوبِيَّةِ الْحَاكِمِ.

وفي سنة تسع انْتَحَبَ مُحَمَّدُ مَدِينَتَيْنِ مِنَ الْهِنْدِ، وَجَرَّتْ لَهُ حُرُوبٌ وَمَلَا حِمٌّ عَجَبِيَّةٌ.

وفي شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى عِةٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ عُلِمَ الْحَاكِمُ، وَكَانَ الْخَلْقُ فِي ضَنْكٍ مِنَ الْعَيْشِ مَعَهُ، صَالِحُهُمْ وَطَالِحُهُمْ، وَكَانُوا يَدْسُونَ إِلَيْهِ الرِّقَاعَ الْمُخْتَوِمَةَ بِسَبِّهِ وَالِدُّعَاءَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ فِي الْقَاهِرَةِ عَلَى دَابَّةٍ، وَيَتَزَوَّدُ. وَعَمِلُوا هَيْئَةً امْرَأَةً مِنْ كَاغِدٍ يَخْفُفُ وَإِزَارٍ فِي يَدِهَا قِصَّةٌ، فَاخْذَعُوا فَرَأَى فِيهَا الْعِظَائِمَ، فَهَمَّ بِالْمَرَاةِ إِذَا هِيَ تَمْتَلِجُ، فَطَلَبَ

أَجَلَتْ بَنُوهُ غَمَزَاتِ الْغَضَبِ وَانْقَهَرَتْ بِقُدْرَتِهِ أَرْكَانُ النَّصَبِ، وَأَطْلَعَ بِأَمْرِهِ شَمْسَ الْحَقِّ مِنَ الْغَرْبِ، وَحَمَى بَعْدَهُ جَوْرَ الظُّلْمَةِ، فَعَادَ الْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ الْبَابِ بِذَاتِهِ، الْمُتَفَرِّدِ بِصِفَاتِهِ، لَمْ يُشَبَّهِ الصُّوْرَ فَتَحْتَوِيهِ الْإِمَكِيَّةُ، وَلَمْ تَرَهُ الْعَيُونُ قِصَصَهُ رَأَيْتُ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الرُّوسِيِّينَ، وَعِمَادِ الْعِلْمِ، وَعَلَى أَغْصَانِهِ الْبِرَاسِقِ. اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الْإِمَامِ الْمُهَدِيِّ بَكٍّ، وَالَّذِي جَاءَ بِأَمْرِكَ، وَصِّلْ عَلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْمَنْصُورِ بِنَصْرِكَ، وَعَلَى الْمُجَرِّ لِدِينِكَ، الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ. وَصِّلْ عَلَى الْعَزِيزِ بَكٍّ، وَاجْعَلْ نَوَامِي صَلَوَاتِكَ عَلَى مَوْلَانَا إِمَامِ الزَّمَانِ، وَحِصْنِ الْإِيمَانِ، صَاحِبِ الدَّعْوَةِ الْقَلَوِيَّةِ عِبْدِكَ وَوَلِيِّكَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَاكِمِ بِأَمْرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَقِيمَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى يَدِ قِرَوَاشٍ بِالْكُوفَةِ وَبِالْمَدَائِنِ.

ثُمَّ اسْتَمَالَ الْقَائِدُ بِاللَّهِ قِرَوَاشًا، وَنَقَذَ إِلَيْهِ تَحْفًا بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ. فَأَعَادَ لَهُ الْخُطْبَةَ.

وَاسْتَحْوَذَتْ الْعَرَبُ عَلَى الشَّامِ، وَحَاصَرُوا الْقِلَاعَ.

وَتَمَّ الْقَهْظُ الشَّدِيدُ بِنَيْسَابُورَ وَنَوَاحِيهَا، حَتَّى هَلَكَتْ مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ. وَأُكِلَتِ الْجَيْفُ وَالْحَرَمُ الْأَدَمِيْنَ.

وَفِي الْأَرْبَعِ مِئَةِ وَبَعْدَهَا كَانَتْ الْأَنْدَلُسُ تَغْلِي بِالْحُرُوبِ وَالْقِتَالِ عَلَى الْمَلِكِ.

وَأَنْشَأَ دَارًا كَبِيرَةً مَلَأَهَا كِبُودًا وَإِغْلَالًا، وَجَعَلَ لَهَا سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، وَسَمَّاهَا جَهَنَّمَ. فَكَانَ مِنْ سَخِطٍ عَلَيْهِ، أَسْكَنَهُ فِيهَا.

وَلَمَّا أَمَرَ بِحَرِيقِ مِصْرَ، وَاسْتَبَاحَهَا، بَعَثَ خَادِمَهُ لِيَشَاهِدَ الْحَالَ. فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتُ؟ قَالَ: لَوْ اسْتَبَاحَهَا طَاغِيَةُ الرُّومِ مَا زَادَ عَلَى مَا رَأَيْتُ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

وَفِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ كَبِبَ بِيْعَادًا مُحَضَّرٌ يَتَضَمَّنُ الْقَسْدَ فِي أَنْسَابِ أَصْحَابِ مِصْرَ وَعَقَائِلِهِمْ وَأَنْهَمُ أَذْعِيَاءَ. وَأَنْ اِتِّمَاءَهُمْ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بَاطِلٌ: زُورٌ، وَأَنْ النَّاجِمَ بِمِصْرَ الْيَوْمِ وَسَلَفَهُ كَفَّارٌ وَفَسَاقٌ زَنَادِقَةٌ، وَأَنْهُمْ لِمَذْهَبِ التَّنَوُّعِ مُعْتَقِدُونَ، عَطَّلُوا الْحُدُودَ، وَأَبَاحُوا الْفُرُوجَ، وَسَفَكُوا الدَّمَاءَ، وَسَبَّوْا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَذْعَوْا الرُّبُوبِيَّةَ، فَكُتِبَ خَلْقٌ فِي الْمُحَضَّرِ مِنْهُمْ الشَّرِيفُ الرُّضْيِيُّ، وَأَخُوهُ الْمُتَرَضِّيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، وَالشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْكَشْنَفِيُّ الْفَقِيهَ، وَالْقُدُورِيُّ، وَالصَّيْمَرِيُّ، وَعِدَّةٌ.

وَعَرَبَ مِنْ مِصْرَ نَازِلُ الدُّيُونِ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمَغْرِبِيِّ إِذْ قَتَلَ الْحَاكِمُ أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَصَارَ إِلَيْهَا عَلَيْهِ يَسْعَى فِي زَوَالِ مُلْكِهِ، وَحَسَنَ لِمَرْجِ الطَّائِي أَمِيرِ الْعَرَبِ الْخُرُوجَ عَلَى الْحَاكِمِ. فَفَعَلَ وَقُتِلَ قَائِدُ جَيْشِهِ، وَغَزَمُوا عَلَى مَبَايِعَةِ صَاحِبِ مَكَّةَ الْقَلَوِيِّ، وَكَادَ أَنْ يَتَمَّ

والعرفاء والأمراء فأمر بالأنضي إلى مصر ونهبها وإحراقها، فذهبوا لذلك، فقاتل أهلها، ودافعوا واستمرت النار، والحرب بين الرعية والعبيد ثلاثاً، وهو يركب حماره، ويشاهد الحريق والضجة فيتروّع للناس، ويقول: لعن الله من أمر بهذا. فلما كان ثالث يوم اجتمع الكبراء والمشايخ إليه، ورفعوا المصاحف وبكوا، فرحمهم جنده الأتراك، وانفضوا إليهم، وقاتلوا معهم. وقال هو: ما أذنت لهم، وقد أذنت لكم في الإيقاع بهم. وبثت في السر إلى العبيد: استمروا، وقواهم بالأسلحة. وفهم ذلك الناس، فبعثوا إليه يقولون: نحن نقصد أيضاً القاهرة، فأمر العبيد بالكف بعد أن أحرق من مبصر ثلثها، ونهب وأسر النصف، ثم اشترى الناس حرّتهم من العبيد بعد أن فجزوا بهم، وكان قوم من جهلة الغوغاء إذا رأوا الحاكم يقولون: يا واحد، يا أحد، يا محبي يا معيت، ثم أوحش أخته مست الملك بمراسلات فيحبه أنها تزني، ففطيت، وراسلت الأمير ابن قوأس، وكان خائفاً من الحاكم، ثم ذهبت إليه مبرأ فقبيل قدّمها، فقالت: جئت في أمر أخرس نفسي ونفستك، قال: أنا مملوكك، قالت: أنت ونحن على خطر من هذا. وقد هتك الناموس الذي قرره آبائنا، وزاد به جنونه، وعمل منا لا يصبر عليه مسلم، وأنا خائفة أن يقتل فنقتل، وتتفسي هذه الدولة أقيع انتضاء. قال: صدقت، فما الرأي؟ قالت: تخلف لي، واحلف لك على الكتمان، فتعاقدا على قتله، وإقامة ابنه، وتكون أنت أتابكته، فاختر عبيدين تعتمد عليهما على سررك. فأختر عبيدين شهين أمينين، فحلفتهما، وأعطتهما ألف دينار، وإقطاعاً. وقالت: اكتمنا له في الجبل، فإنه غدا يصعد، وما معه سوى ركبتي وعلولك، ثم يفرّد عنهما فذونكنا، وكان الحاكم ينظر في النجوم وعليه قطع حيث متى لحا منه عاش يتألف ثمانين سنة. فأعلم أمه، وأعطاه مفتاح خزانة فيها ثلاث مئة ألف دينار، وقال: حولها إلى قصرك، فبكت، وقالت: إذا كنت تصور هذا فلا تركب الليلة، قال: نعم. وكان يمس في رجال، ففعل ذلك، ونام، فانتبه في الثلث الأخير، وقال: إن لم أركب وانفرت، خرجت نفسي. وكان مسودناً، فركب وصعد في الجبل، ومعه صبي، فشد عليه العبدان فقلعاً يديه، وشقاً جوفه، وحملاه في عباءة إلى ابن دواس، وقتل الصبي، وأتى به ابن دواس إلى أخته فذنته في مجلس سر. وطلبت الوزير واستكتمته، وأن يطلب ولي العهد عبد الرحيم ليسر، وكان بدمشق، وجهزت أميراً في الطريق ليقبض على عبد الرحيم، ويدعه بتيسر، وفقد الحاكم، وماج الخلق، وقصدوا الجبل، فما وقفوا له على لم أثر. وقيل: بل وجدوا حماره معزقاً، وجثته بالدماء، وقيل: قالت أخته: إنه أعلمني أنه يغيب في الجبل أسبوعاً، وربت ركابية بمضون ويعودون، فيقولون: فازقناه بكان كذا وكذا، ووجدنا إلى يوم كذا.

وأقبلت سئ الملك تدعو الأمراء وتستجليهم، وتعطيهم الذهب، ثم البست علي بن الحاكم أفخر الثياب، وقالت لابن دواس: المعول في قيام ذولته عليك، فقبل الأرض، وأبرزت الصبي، ولقبته الظاهر لإعزاز دين الله. والبست تاج جئها المعز، وأقامت النباحة على الحاكم ثلاثة أيام، وجعلت القواعد كما في النفس، وبالث في تعظيم ابن دواس، ثم رثت له في الدهليز مئة، فهبروه، وقتلت جماعة من أطلع على سرها، فعضمت هينتها، وماتت بعد ثلاث سنين.

وذكرنا في ترجمته، أنه خرج من القصر فطاف ليلته، ثم أصبح، فتوجه إلى شرقي حلوان معه ركائبان. فرد أحدهما مع تسعة من الغرب، ثم أمر الآخر بالانصراف. فزعم أنه فارقه عند المقصبة. فكان آخِر العهد به. وخرج الناس على رستمهم يلتبسون رجوعه، معهم الجنائب، ففعلوا ذلك جمعة. ثم خرج في ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة ونسيم وعدة. فبلغوا ذير القنصير، وأمعنوا في الدخول في الجبل، قبضوا بحماره الأشهب المسمى بقر، وقد ضربت يداه، فأثر فيهما الضرب، وعليه سرجه ولبائمه، فتبعوا أثر الحمار فإذا أثر راجل خلفه، وراجل قدّامه، فقصروا الأثر إلى بركة بشرقي حلوان، فنزل رجل إليها، فيجد فيها ثيابه وهي سيع جباب، فوجدت مزررة، وفيها آثار السكاكين. فما شكوا في قتله.

وتم اليوم طائفة من طغام الإسماعيلية الذين يحلفون بغية الحاكم، ما يعتقدون إلا أنه باق، وأنه سيظهر. نعوذ بالله من الجهل. وحلوان قرية نزع على خمسة أميال من مصر، كان بها قصر الأمير عبد العزيز بن مروان، فولد له هناك عمر بن عبد العزيز فيما يقال.

وقد قتل الحاكم جماعة من الأمراء بلا ذنب، وذبح قاضين له.

وأما عبد الرحيم بن إلياس العبيدي، فإن الحاكم ولأه عهده، ثم تبعه على نيابة دمشق سنة عشر وأربع مئة، فأقبل على الملاحية والخمور، واضطرب العسكر عليه. ووقع الحرب بدمشق والنهب. وصادر هو الرعية. فلما مات الحاكم قبض الأمراء على ولي العهد، وسجنوه واغتالوه. وقيل: بل نحر نفسه في الحبس.

وسيرة الحاكم، وعشفه تحتل كراريس.

المظفر: ٢٩٧/٧ - ٣٠٠، البيان المغرب: ٢٨٩/١، ولها الأمان: ٢٩٢/٥ - ٢٩٨، البداية والنهاية: ١٢/١١ - ١١، تاريخ ابن خلدون: ٥٦/٤ - ٦١، تاريخ ابن ياسين: ٥٠/١ - ٥٨.

٦٢٩٠ - منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ

السَّمَرَقَنْدِيُّ الكَاغَدِيُّ

ت ٤٢٣ هـ / ١٧ / ٣٦٨

الكَاغَدِيُّ مُسَنَد سمرقند، الشيخ أبو الفضل، منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ السَّمَرَقَنْدِيُّ الكَاغَدِيُّ، وإليه يُنسَبُ الْوَرَقُ الْعَالِي الْمَنصُورِي.

كَانَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ كَلْبِ الشَّاشِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالِ، وَعَاشَ نَحْوَ مِنْ مِئَةِ عَامٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ خِزْدَامٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَخَارِيُّ، وَالْفَقِيه أَبُو بَكْرٍ الشَّاشِيُّ، وَآخَرُونَ مِنْ أَهْلِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ.

تُوفِيَ بِسَمَرْقَنْدٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ.

[الأساب ٣٢٧/١٠]

٦٢٩١ - منصور بن نصر ابن العطار الخُرَّانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ

ت ٥٧٥ هـ / ١٨٤٠، ٢١ / ٨٤

الصَّاحِبُ الْوَزِيرُ، ظَهَرَ الدِّينُ أَبُو بَكْرٍ مَنْصُورُ بْنُ نَصْرِ ابْنِ الْعَطَّارِ الْخُرَّانِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ.

كَانَ أَبُوهُ مِنْ كِبَرَاءِ التَّجَارِ.

نَشَأَ أَبُو بَكْرٍ، وَتَفَقَّهَ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ نَاصِرٍ وَابْنِ الزَّاغُونِيِّ.

وَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ، خَلَفَ لَهُ نِفْمَةُ، قَبَسَ يَدَهُ، وَخَالَطَ الدَّوْلَةَ وَالْأَعْيَانِ، وَبَذَلَ، وَاتَّصَلَ بِالْمُسْتَضِيِّ قَبْلَ الْخِلَافَةِ، فَلَمَّا بُويعَ، وَلَّاهُ أَوَّلًا مَشَارَفَةَ الْخَزَائِنِ، ثُمَّ نَظَرَهَا مَعَ وَكَالَتِهِ، فَلَمَّا قُبِلَ الْوَزِيرُ عَصُدُ الدِّينِ، رَدَّ الْمُسْتَضِيُّ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَى هَذَا، وَصَارَ يُؤَلِّسِي، وَيَعُزِّلُ، وَكَانَ ذَا مَسْطُورٍ وَجَبَرُوتٍ، وَشِدَّةٍ وَطَاقَةٍ، فَلَمَّا مَاتَ الْمُسْتَضِيُّ، خَلَاهُ الْنَاصِرُ فِي نَظَرِ الْخَزَائِنِ قَلِيلًا، ثُمَّ أَخَذَهُ، وَسَجَّنَهُ أَيَّامًا، فَمَاتَ عَنْ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَحُوِّلَ إِلَى بَيْتِ أَخِيهِ، فَكُفِّنَ، وَأُخْرِجَ بَعْدَ الصَّبْحِ، فَعَلِمَ بِهِ النَّاسُ، فَرَجَمُوهُ، ثُمَّ رُمِيَ، فَطُرِحَ مِنْ تَابُوتِهِ، وَمُرِّقَ الْكَفَنُ، وَسُجِبَ بِجِلٍّ، وَالصَّبِيَّانُ يَصْبِيحُونَ: بِاسْمِ اللَّهِ يَا مَوْلَانَا حَتَّى أَقْبَى فِي الْمَدْبَغَةِ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ نَقْمَةً وَعَذَابًا عَلَى الرَّافِضَةِ.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مِئَةِ.

[المعصر المحتاج إليه: ١٩١/٣]

■ ابن منظور = محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد، أبو عبد الله القيسي الإشبيلي.

■ ابن منعة = محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف بن طريف القنوي

■ ابن منعة الموصلي = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي الشافعي

■ المنفلوطي = علي بن وهب بن مطيع القشيري البهزي

■ المنفلوطي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي

■ المنفلوطي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري

■ ابن منقذ = أسامة بن مُرشد بن علي بن مُقَلَّب بن نصر، أبو الكِنَانِي الشَّيْزَرِي.

■ ابن منقذ = علي بن منقذ بن نصر بن منقذ، أبو الحسن الكِنَانِي صَاحِبُ شَيْزُر.

■ المنقذ = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد

■ المنقذ = محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المنقذ

■ المنقي = أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البغدادي.

■ المنكبري = أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن، أبو بكر القرشي التيمي.

٦٢٩٢ - منكوبري بن محمد بن تكش بن أرسلان بن آتيز بن محمد بن نوشكين الخوارزمي

ت ٦٢٨ هـ / ١٢١٤، ٢٢ / ٣٢٦

خوارزمشاه السُّلْطَان الْكَبِير جلال الدين منكوبري ابن السلطان علاء الدين محمد بن خوارزمشاه تكش بن خوارزمشاه أرسلان ابن الملك آتيز بن محمد بن نوشكين الخوارزمي.

تَمَلَّكَ الْبِلَادَ، وَدَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ، وَجَرَتْ لَهُ عَجَائِبُ وَعُنْدِي سِيرَتُهُ فِي مَجْلَدٍ. وَلَمَّا دَهَمَتِ التَّارُ الْبِلَادَ الْمَاورَاءَ النَّهْرِيَّةَ بِأَدْرِ وَالدَّهْ عَلَاءُ الدِّينِ وَجَعَلَ جَالِيْشَهُ وَلَدَهُ جَلَالُ الدِّينِ فِي خَمْسَةِ عَشْرَةِ أَلْفًا، فَتَوَغَّلَ فِي الْبِلَادِ، وَأَحَاطَتْ بِهِ الْمَغُولُ، فَاتَّقَاهُمْ، فَانْكَسَرَ، وَتَخَلَّصَ بَعْدَ الْجَهْدِ، وَتَوَصَّلَ. وَأَمَّا أَبُوهُ فَمَا زَالَ مَتَهَقِّرًا بَيْنَ يَدَيْ الْعَدُوِّ

كردي فيه جراءة فقال: ليش تخلوا هذا الخوارزمي عندكم؟ قيل: اسكت هذا هو السلطان، فقال: لأقتله فقد قتل أخي بجلاط، ثم شد عليه بحجرة، قتله في الحال في نصف شوال سنة ثمان وعشرين وست مئة.

[كمال ابن الأسيوطي، وتاريخ السط المعروف بمراة الزمان (٦٦٨/٨) وما قبلها] هدايات اللهب: ١٣٠/٥ في وفيات سنة ٦٦٩

٦٢٩٣ - منكوتمر بن طغان بن سرطقي بن دوشي بن

جنكزخان المغلي

[ت ٦٨٠ هـ أو ٦٨١ هـ هدايات اللهب: رقم ٦٣٥٩، ٦٦٩/٢٤]

منكوتمر القان الكبير وصاحب ممالك القفجاق، منكوتمر بن طغان بن سرطقي بن دوشي بن جنكزخان المغلي سلطان سراي.

تملك بعد عم والده بركة، ولم يكن مسلماً فيما علمت، وكانت دولته نحواً من ست عشر سنة، توفي سنة ثمانين أو سنة إحدى وثمانين، فموته قريب من موت أبنا، قرابته، وكان بينهما السيف، ثم قام بعد منكوتمر هذا أخوه قان منكو قنيد ذلك المؤيد في تاريخه، ثم ذكر في سنة ست وثمانين فقال فيها نزل منكوتمر الملك وتزهد، وانقطع إلى الصالحين وأشار أن يملكوا ابن أخيه بلابغا بن منكوتمر فملكوه.

٦٢٩٤ - منكوتمر بن هولكو بن مولي بن جنكزخان

[ت ٦٨٠، ٦٨١ هـ أو ٦٣٤٤، ٦٦٩/٢٤]

منكوتمر، قائد المغول وطاغيتهم يوم حمص منكوتمر بن هولكو بن مولي بن جنكزخان أخو السلطان أبغا.

أقبل في مائة ألف أو يزيدون، وكان ذا شجاعة وعز، وسفك للدماء، وعدم إيمان.

قال قطب الدين الأيوبي: هو نصراني خرج يوم الواقعة وحصل له آثم شديد وغم عظيم، لرجوعهم مكسورين في المحس تقويم فعزم على جمع التار لأخذ الشار، فلحقه موت أخيه أبغا، وسلطان أخيه أحمد، فذل منكوتمر واعتراه صرع متوالي أهلكه كما أهلك أباه من قبل، فمات في آخر سنة ثمانين، وقيل في أول سنة إحدى، بجيزة ابن عمر، ولم يتكهل، ويقال إن الذي طعنه هو الأمير الحاج أرتغر.

وكان أهل الاسلام في بلاء شديد وخوف، وقد كان العدو استظهروا أولاً، وفصل المنهزمون إلى دمشق، وضج الخلق بالكباء والدعاء، ثم لطف الله بهم.

[المر ٣٤٩/٣، النجم الزاهرة ٣٠١/٧]

حتى مات غريباً سنة سبع عشرة وست مئة في جزيرة من البحر. قال الشهاب النسوي الموقع:

كان جلال الدين أسمر تركياً صغيراً منجسم العبارة، يتكلم بالتركية وبالفارسية. وأما شجاعته فحسبك ما أوردته من وقعاته، فكان أسداً ضرغاماً، وأشجع فرسانه إقداماً، لا غضوباً ولا شتاً، وقوراً، لا يضحك إلا تبسماً، ولا يكثر كلاماً، وكان يختار العذل غير أنه صادف أيام الفتنة فغلب.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان أسمر أصغر نحيفاً منجماً لأن أمه هندية، وكان بليس طرطوراً فيه من شعر الخيل مصبغاً بالوان، وكان أخوه غياث الدين أجل الناس صورة وأرقهم بشرة، لكنه ظلوم وأمّه تركية.

قلت: وكان عسكرياً أوباشاً فيهم شر وفسق وعتو.

قال الموفق: الزنى فيهم فاشي واللواط غير معذوق بكبر ولا صغر والغدر خلق لهم، أخذوا تغليس بالأمان، ثم غدروا وقتلوا وسبوا.

قلت: كان يضرب بهم المثل في النهب والقتل، وعملوا كل قبيح، وهم جياح مجمعة، ضياف الغدر والحيل. التقى جلال الدين التار، فهزهم، وهلك مقدمهم ابن جنكزخان، فعظم على أبيه وقصده فالتقى الجمعان على نهر السند، فانهزم جنكزخان ثم خرج له كمين فتغلل جمع جلال الدين وفر إلى ناحية غزنة في حال واهية، ومعه أربعة آلاف في غاية الضعف، فتوجه نحو كرمان فأحسن إليه ملكها، فلما تقوى غدر به وقتله، وسار إلى شيراز وعسكره على بحر وحير ومشاة فقر منه صاحبا، وجرت له أمور يطول شرحها ما بين ارتقاء والخفاض، وهابته التار، ولولاه لداسا الدنيا. وقد ذهب إليه محبي الدين ابن الجوزي رسلاً فوجده يقرأ في مصحف ويكي، ثم اعتذر عما يفعله جنده بكثرتهم، وعدم طاعتهم، وقد تفاذت به البلاد إلى الهند ثم إلى كرمان ثم إلى أعمال العراق، وساق إلى أذربيجان، فاستولى على كثير منها، وغدر باتابك أزيك، وأخرجه من بلاده وأخذ زوجته ابنة السلطان طغرل، فتزوجها، ثم عمل مصافاً مع الكرج فطعنهم، وقتل ملوكهم، وقوي ملكه، وكثرت جموعه، ثم في الآخر تلاشى أمره لما كسره الملك الأشرف موسى وصاحب الروم بناحية أرمينية، ثم كبسته التار ليلة، فنجوا في نحو من مئة فارس، ثم تفرقوا عنه إلى أن بقي وحده، فالتح في طلبه خمسة عشر من التار فنبت لهم وقتل اثنين فأحجموا عنه، وصعد في جبل بناحية آمد ينزله أكراد فأجاره كبير منهم، وعرف أنه السلطان، فوعده بكل خير، ففرح الكردي، وذهب ليحضر خيلاً له ويعلم بني عمه، وتركه عند أنه، فجاء

٦٢٩٥- المنهال بن عمرو الأسدي

[خ، ٤/١١٠ هـ رقم ٦٧٨، ١٨٤/٥]

المنهال بن عمرو أبو عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي. يروي عن أنس بن مالك، وزر بن حبيش، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي عمر زاذان، وسعيد ابن جبيرة.

روى عنه حجاج بن أرطاة، وزيد بن أبي أنيسة، ومنصور، وشعبة، والمسدودي، وسوار بن مضع، وطائفة كبيرة. وقيل: إن سواراً إنما روى عن الأعمش عنه، ثم إن شعبة ترك الرواية عنه، لكونه سمع آلة الطرب من بيته.

ونقه يحيى بن معين وغيره، وقال الدارقطني: صدوق، وقال ابن حزم: ليس بالقوي.

قلت: حديثه في شأن القبر بطوله فيه نكارة وغرابة، يرويه عن زاذان عن البراء.

وقد تلا على سعيد بن جبيرة، قرأ عليه ابن أبي ليلى وغيره.

توفي سنة بضع عشرة ومئة.

[ميزان الاعتدال، ١٩٢/٤، طبقات القراء، ٣١٥/٢، تهذيب التهذيب، ٣١٩/١٠، ٣٢٠.]

■ ابن المنى = محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر، أبو المظفر النهرواني.

■ ابن المنى = نصر بن فتيان بن مطر، أبو الفتح النهرواني.

■ ابن منيب = عبد العزيز بن منيب بن سلام، أبو الدرداء المروزي.

■ ابن المنير = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن غنثار الجذامي الجروزي.

■ ابن منير = علي بن منير بن أحمد، أبو الحسن الخلأل المصري.

٦٢٩٦- منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الحشّاب

[ت ٤١٢ هـ رقم ٣٧٧٧، ٢٦٧/١٧]

منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير، أبو العباس المصري الحشّاب المعتدل.

حدث عن: علي بن عبد الله بن أبي مطر، ومحمد بن أيوب بن الصمّوت، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبح، وأحمد بن الصّحّاك، وطبقتهم.

وعنه: الصوري، وخلف الحوفي، وأبو الحسن الخلعفي، وآخرون.

قال الحبال: ثقة لا يجوز عليه تدليس، مات في حادي عشر ذي القعدة سنة اثني عشرة وأربع مئة. [العبر ١١٠/٣، حسن المحاضرة ٣٧٢/١.]

■ المنيعي = حسان بن سعيد بن حسان بن محمد، أبو علي المخزومي المروزي.

■ ابن منينا = عبد العزيز بن معالي بن غنيمة، أبو محمد البغدادي الأشثاني.

■ المنيفي = محمد بن رزق الله بن عبيد الله، أبو بكر الأسود.

■ ابن أبي المهاجر = إسماعيل بن عبيد الله، أبو عبد الحميد الدمشقي.

٦٢٩٧- مهارش بن مجلي بن عكيث

[ت ٤٩٩ هـ رقم ٤٥٣٧، ٢٢٤/١٩]

مهارش بن مجلي بن عكيث الأمير أبو الحارث، عجير الدين، من وجوه العرب، بقاتة والحديث، ذو بر وصداقات، وصلا، وخير، أجاز القائم بأمر الله في فتنة البساسيري، وآواه إليه سنة في ذمّاه إلى أن عاد إلى مقرّ عزه، فكان يخدم الخليفة بنفسه.

وله، وكتب بها إلى القائم:

لَوْلَا الْخَلِيفَةُ ذُو الْإِنْفُسَالِ وَالْمَنِيِّ
نَجَلُ الْخِلَافَةِ آلُ الْفَرَسِ وَالسُّنَنِ
مَا بَقِيَ قَوْمِي وَهُمْ خَيْرُ الْأَتَامِ وَقَدْ
اصْبَحْتُ أَغْرَفُ بَنَسَانَا وَتَغْرَفُنِي
مَا تَسْتَحِقُّ سِرَازِي يَسْلُ مَسْرَاتِي
مَا تَأَمَّ عَمَلُكَ هَذَا الْيَوْمَ يُصِفُنِي

وهي طويلة. مات سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

[النظم، ١٤٨/٩، ولغات الأعيان، ١٩٣/٥، ٢٦٩/٥، حوزن التواريخ، ١٥٣/١٣،

النهاية، ١٩٦/١٢]

■ ابن المهتار = محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار المصري

■ ابن المهتار = يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار الدمشقي

■ ابن المهدي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القاضي.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفضل العباسي البغدادي.

وقد صَفَّ ابنُ الباقِلَانِي وغيرُهُ من الأئِمَّةِ في مُتَنكِ مقالاتِ العبيدية، ويُطْلانُ نَسَبَهُم. فهذا نَسَبُهُم، وهذه يَحْتَلُّهُمْ. وقد سَقَتُ في حوادثِ «تاريخنا» من أحوالِ هؤلاء وأخبارِهِم في تفارِقِ السِّنِّ عجايبَ.

وكان هذا من أهلِ سَلَمِيَّةَ له غُزْرٌ، وفيه دُعاةٌ ومُكرٌّ، وله هِجَّةٌ عليَّة، فَسَرَى على أَمْوُذَجِ علي بنِ مُحَمَّدِ الحَيْثِ، صاحبِ الرُّنَجِ الذي خَرَّبَ البَصْرَةَ وغيرَها، وتَمَلَّكَ بضِعْ عشرةِ سَنَةٍ. وأهْلَكَ البلادَ والعيَّادَ. وكان بلاءُ علي الأُمَّةِ قَتْلَ سَنَةٍ سَبْعِينَ ومِثْنِ.

فَرَأَى عُيَيْدُ اللَّهِ أَنْ ما يَزُومُهُ مِنَ المَلِكِ، لا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظُهورُهُ بالعِراقِ ولا بالشَّامِ، فَبَعَثَ أَوَّلًا لَهُ دَاعِيَيْنِ شَيْطَانِيْنِ ذَاهِيَتَيْنِ، وهما الأخوانِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِي، وأخوه ابْنِ عَبَّاسٍ، فَظَهَرَ أَحَدُهُما بِاليمَنِ، والآخرُ بِأفريقيَّة، وأظهَرَ كُلُّهُمُما الزَّهْدَ والتَّأَلُّهُ، وأدْبَا أَوْلَادَ النَّاسِ، وشَوَّقَا إلى الإمامِ المَهْدِيِّ.

ولهم البلاغاتُ السَّبْعَةُ: فالأوَّلُ للعوامِ وهو الرُّفُض، ثم البَلاغُ الثاني للخواصِّ، ثُمَّ البَلاغُ الثالثُ لِمَنْ تَمَكَّنَ، ثُمَّ الرَّابِعُ لِمَنْ اسْتَمَرَّ سَتِينَ، ثُمَّ الخامِسُ لِمَنْ ثَبَتَ فِي المَلْهَبِ ثَلَاثَ سَنِينَ، ثُمَّ السَّادِسُ لِمَنْ أَقامَ أَرْبَعَةَ أعوامٍ، ثُمَّ الخِطَابُ بالبَلاغِ السَّابِعِ وهو الناموسُ الأعظمُ.

قال محمد بن إِسحاقِ التُّدِيمِ: قرَأْتُه فَرَأَيْتُ فيه أَمْرًا عَظِيمًا مِنْ إِبَاحَةِ المَحْظُورَاتِ، وَالوَضْعِ مِنْ الشَّرَائِعِ وَأَصْحَابِها، وَكانَ في أيامِ مَعزِ الدُّوَلَةِ ظَاهِرًا شائِعًا، والدُّعاةُ مُبْتَوُونَ في النُّواحِي، ثُمَّ تَنَاقَصَ. قُلْتُ: ثُمَّ اسْتَحْكَمَ امرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بالمَغْرِبِ، وَتَبِعَهُ خَلْقٌ مِنَ التَّيْرِ، ثُمَّ لَجَأَ بِهِ أخوه، وَعَظَّمَ جُمُعَهُ، حَتَّى حارَبَ مَتَوَلِي المَغْرِبِ وَقَهَرَهُ، وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ في أَزِيدَ مِنْ عَشْرَةِ أعوامٍ.

فلَمَّا سَمِعَ عُيَيْدُ اللَّهِ بظُهورِ داعِيهِ، سارَّ بولده في زِيِّ تَجَارٍ، والعَيُونُ عليهما إلى أَنْ ظَفَرَ بَهما مَتَوَلِي أَسْكَندَرِيَّةَ فَسَرَّ بَهما، وَكاشَرَ لَهما التَّشْيِيعَ فيه فَدَخَلَا المَغْرِبَ. فَظَفَرَ بَهما أَمِيرُ المَغْرِبِ فَسَجَنَهُما، وَلَمْ يَقْرَأْ لَهُ شَيْءٌ، ثُمَّ التَقَى هُوَ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِي، فَانْتَصَرَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وتَمَلَّكَ البلادَ، وأَخْرَجَ المَهْدِيَّ مِنَ السَّجَنِ، وَقَبَلَ يَدَهُ وَقَالَ لِقُرَّادِهِ: هذا إِمَامُنا، فَبَايَعَهُ المَلَأَ.

ووقع بَعْدَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ داعِيَتِهِ لكونِهِ ما أَنْصَفَهُما، ولا جَعَلَ لَهما كَبِيرَ مَنْصَبٍ، فَشَكَّكَ فِيهِ خواصُّهُما، وَتَفَرَّقَتْ كَلِمَةُ الجُنُودِ، وَوقعَ بَينَهُم مَصاصٌ. فَانْتَصَرَ عُيَيْدُ اللَّهِ، وَدَبَّحَ الأَخوِينَ. وَدانَتْ لَهُ الأَسمُ. وَأَنشَأَ مَدِينَةَ المَهْدِيَّةِ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ لِحَرْبِهِ جِيشَ لِبَغْدِ الشُّعَّةِ وَلَوْ هُنَّ شَأْنُ الخِلافةِ بِإِمَارَةِ المَقْتَدِرِ. وَجَهَّزَ مِنَ المَغْرِبِ وَلَدَهُ لِيَأْخُذَ بِمِصْرَ، فَلَمْ يَتِمَّ لَهُ ذَلِكَ.

■ ابنُ المَهْدِيِّ بِاللَّهِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَبُو الحَسَنِ العَبَّاسِي ابْنُ الغَرِيقِ.

■ ابنُ المَهْدِيِّ بِاللَّهِ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الغَنائِمِ المَهاشِمِي العَبَّاسِي البَغْدادِي الحَرَمِي.

■ المَهْدِيُّ بِاللَّهِ = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، أَبُو إِسْحاقَ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) العَبَّاسِي.

■ ابنُ مَهْدِيٍّ = عَبْدِ الواحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَمْرِو الفارسي الكازروني البغدادي.

■ المَهْدِيَّ = عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ العبيدي الباطني.

■ المَهْدِيَّ = موسى بن طلحة بن عبيد الله، أبو عيسى القرشي التيمي.

٢٢٩٨- المَهْدِيُّ عُيَيْدُ اللَّهِ

[ت ٣٢٢ هـ/٢٩١٢، ١٥/١٤١١]

المَهْدِيُّ وَفَرَّقَتْهُ عُيَيْدُ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الخُلَفَاءِ الخَوارجِ العَبِيدِيَّةِ الباطِنِيَّةِ الَّذِينَ قَلَّبُوا الإِسْلامَ، وَأَغْلَنُوا بِالرُّفُضِ، وَأَبْطَنُوا مَذْهَبَ الإِسْماعِيلِيَّةِ، وَبَشُوا الدُّعاةَ، يَسْتَغْوُونَ الجَبَلِيَّةَ والجَهْلَةَ.

وأدعى هذا المَذْبُوبُ أَنَّهُ فاطميٌّ مِنْ ذُرِّيَةِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، فَقَالَ: أَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَمِينٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْماعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وقيل: بل قال: أَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْماعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْماعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ.

وقيل: لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ عُيَيْدُ اللَّهِ، بَلْ إِنَّمَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَقِيلَ: سَعِيدُ بْنُ الحَسَنِ.

وقيل: كان أبوه يهوديًا.

وقيل: مِنْ أَوْلَادِ دِيصَانَ الَّذِي أَلْفَ في الرِّثْدَقِ.

وقيل: لما رَأَى السَّيِّحَ صاحِبَ سِجْلِناثِمَةِ الغَلِيَّةِ، دَخَلَ فَنَبَّحَ المَهْدِيَّ، فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِي، فَرَأَهُ قَتِيلًا، وَعِنْدَهُ خادِمٌ لَهُ، فَأَبْرَزَ الخادِمَ، وَقَالَ للنَّاسِ: هذا إِمَامُكُمْ.

والْحَقُّقُونَ على أَنَّهُ دَعَى بِمِثْلِ إِنْ المَعزَ مِنْهُمْ لما سَأَلَهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَباطِبا عَنْ نَسَبِهِ، قَالَ: غَدًا أُخْرِجُهُ لَكَ، ثُمَّ أَصْبَحَ وَقَدْ أَلْقَى عَرْمَةً مِنَ الذُّهَبِ، ثُمَّ جَذَبَ بِصَنْفِ سَفِيهِ مِنْ عَمِيدِهِ، فَقَالَ: هذا نَسبي، وَأَمَرَهُمْ بِنَهْيِ الذُّهَبِ، وَقَالَ: هذا حَسبي،

وفي أيام المهدي، عاثت القرامطة بالبحرين، واخذوا الحبيج، وقتلوا وسبوا، واستباحوا حرم الله، وقلعوا الحجر الأسود. وكان عبيد الله يكاتبهم، ويحرضهم، قائلة الله.

وقد ذكرت في «تاريخ الإسلام» أن في سنة سبعين وميتين ظهرت دعوة المهدي باليمن، وكان قد ستر داعيين أبا القاسم بن حوشب الكوفي، وأبا الحسين، وزعم أنه ابن محمد بن إسماعيل بن الصادق جعفر بن محمد.

ونقل المؤيد الحنوي في «تاريخه»، أن المهدي اسمه فيما كان قبل: سعيد بن الحسين، وأن أباه الحسين قدِمَ سلمية. فوصفت له امرأة يهودي خداد، قد مات عنها. فتزوجها الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله القذاح هذا وكان لها ولد من اليهودي، فاحبه الحسين وأذبه. ولما احتضر عهد إليه بأمور، وعرفه أسرار الباطنية، وأعطاه أموالاً، فسب له الدعاة. وقد اختلف المورخون، وكثر كلامهم في قصة عبيد الله القذاح بن ميمون بن ذيصان. فقالوا: إن ذيصان هذا هو صاحب «كتاب الميزان»، في الزندقة. وكان يتولى أهل البيت. وقال: ونشأ ميمون بن ذيصان ابنه عبد الله، فكان يندخ العين، وتعلم من أبيه حيلًا ومكرًا.

سار عبد الله في نواحي أصبهان، وإلى البصرة. ثم إلى سلمية يدعو إلى أهل البيت، ثم مات، فقام ابنه أحمد بعذبه، فصاحبه. رستم بن حوشب النجار الكوفي، قبضه أحمد إلى اليمن يدعو له، فاجابوه، فسار إليه أبو عبد الله الشيعي من صنعاء، وكان بعذبه، فصاحبه، وصار من كبراء أصحابه، وكان لأبي عبد الله هذا ذكاء وعلوم وذكاء، ويعت ابن حوشب دعاة إلى المغرب، فاجابته كتامة، فنقد ابن حوشب إليهم أبا عبد الله ومعه ذهب كثير في سنة ثمانين وميتين. فصار من أمره ما صار.

فهذا قول، ونرجع إلى قول آخر هو أشهر. فسير - أعني: والد المهدي - أبا عبد الله الشيعي، فقام باليمن أروما، ثم حج، فصاذف طائفة من كتامة حجاجاً، فتفق عليهم، وأخذوه إلى المغرب، فاضلهم، وكان يقول: إن لظواهر الآيات والأحاديث بواطن، هي كالكلب، والظاهر كالقشر، وقال: لكل آية ظهر وبطن. فمن وقف على علم الباطن، فقد ارتقى عن رتبة التكليف.

وكان أبو عبد الله ذا مكر وذكاء وحيل وربط. وله يد في العلم. فاشتهر بالقيروان، وبايعة البربر، وتألهو لرؤده، فبعث إليه متولي إفريقية يخوفه ويهدده، فما ألوى عليه. فلما هم يقضيه، استنهض الذين تبعوه، وحارب فانتصر مرات، واستفحل أمره، فصنع صاحب إفريقية صنع محمد بن يعفر صاحب اليمن، فرفض الإمارة، وأظهر التوبة، وليس الصوف، ورد المظالم، ومضى غازياً

قال أبو الحسن القاسبي، صاحب الملخص: إن الذين قتلهم عبيد الله، وينو أربعة آلاف في دار النحر في العذاب من عالم وعابد ليردّهم عن الترضي عن الصحابة، فاختاروا الموت. فقال سهل الشاعر:

واخل دار النحر في أغلاك من كان ذا نفوس وذا صلوات
ودفن سائرهم في المنتبر، وهو بلسان الفرنج: المعبد الكبير.

وكانت دولة هذا بضعا وعشرين سنة.

حكى الوزير القطيبي في سيرة بني عبيد، قال: كان أبو عبد الله الشيعي أخذ الدواهي، وذلك أنه جمع مشايخ كتامة ليشككهم في الإمام، فقال: إن الإمام كان بسلمية قد نزل عند يهودي عطار يعرف بميسد، فقام به وكتم أمره، ثم مات عبيد عن ولدين فاسلماهما وأمهما على يد الإمام، وتزوج بها، وبقي مختفياً. وبقي الأخوان في دكان العطر. فولدت للإمام ابنتين، فعند اجتماعي به سألتني أي الاثنين إمامي بذلك؟ فقال: من أتاك منهما فهو إمامك. فسبّرت أخي لإحضارهما، فوجد أباهما قد مات هو وابنه الواحد. فأتني بهذا. وقد خفت أن يكون أحد ولدي عبيد. فقالوا: وما انكرت منه؟ قال: إن الإمام تعلم الكائنات قبل وقوعها. وهذا قد دخل معه بولدين. ونص الأمر في الصغير بعذه، ومات بعد عشرين يوماً، يعني: الولد. ولو كان إماماً لعلم بموته. قالوا: ثم ماذا؟ قال: والإمام لا يلبس الحرير والذهب. وهذا قد لبسهما. وليس له أن يظا إلا ما تحقق أمره. وهذا قد وطى نساء زيادة الله، يعني: متولي المغرب. قال: فشككت كتامة في أمره، وقالوا: فما ترى؟ قال: قبضه ثم نسّر من يكثف لنا عن أولاد الإمام على الحقيقة. فاجتمعوا أمرهم. وخف كبير كتامة فواجه المهدي، وقال: قد شككتنا فيك، فاستبأية. فاجابه بأجوبة، قبلها عقله. وقال: إنكم تقيتم، واليقين لا يزول إلا بيقين لا يشك. وإن الطفل لم يمّت، وإنه إمامك، وإنما الأئمة يتقلون، وقد انتقل لإصلاح جهة أخرى. قال: أمنت، فما لبسك الحرير؟ قال: أنا نائب الشرع أحل لنفسي ما أريد، وكل الأموال لي، وزيادة الله كان عاصياً.

وأما عبد الله الشيعي وأخوه، فإنهما أخذا يخبيان عليه فقتلها. وخرج عليه خلق من كتامة، فظفر بحيلة وقتلهم.

وخرج عليه أهل طرابلس، فجهز ولده القائم، فانتحها عنوة، وانتح برقة، ثم انتح صقلية، وجهز القائم مرتين لأخذ مصر، وترجع مهزوماً. وبنى المهديّة في سنة ثمان وثلاث مئة.

وخلف سنة بين، وسبع بنات. وآخرهم وفاة أحمد، عاش إلى سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة بمصر.

من أهليه تعطيل الشرائع، لا يجوز.

قال القاضي عياض: أجمع العلماء بالقيروان، أن حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة.

وقيل: إن عبيد الله تملك المغرب، فلم يكن ينصح بهذا المنصب إلا للخوارج. فلما تمكن أكثر القتل جداً، وسبى الحرمين، وطمع في أخذ مصر.

[الحلة السودة: ١٩٠/١ - ١٩٤، وفات الأمان: ١١٧/٣ - ١١٩، تاريخ ابن عسرون: ٣٩/٤ - ٤٠، العاصم الحفا: ٧٤ - ١٠٧، خطط القرطبي: ٣٤٩/١ - ٣٥١.]

٦٢٩٩ - مهدي بن محمد الحسيني الموسوي

ت ٥٣٤ هـ / ٤٨٠٤، ٥٧/٢٠

الموسوي الواصل الكبير، أبو البركات، مهدي بن محمد الحسيني الموسوي.

وُلد بأصبهان، ونشأ ببغداد.

وسمع ابن طلحة النعماني، وابن البطر.

قال السمعاني: كُتِبَ عنه، وخُصِفَ بِمَجْزَأَةٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، فَهَلَكَ فِيهَا عَالَمٌ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِنْهُمْ هَذَا الْوَاصِلُ.

[النتظم: ٨٨٨/١٠، وفاة الزمان: ١٠٦/٨.]

٦٣٠٠ - المهدي محمد بن المنصور (أبي جعفر عبد الله) بن

محمد بن علي، أبو عبد الهاشمي الخليفة العباسي.

٦٣٠١ - مهدي بن ميمون الأزدي الميموني

[ت (ع) ١٧٢ هـ / ١١٧٣، ١٠٨/٨]

مهدي بن ميمون الإمام الحافظ الثقة أبو يحيى، الكردي الأزدي، ثم الميموني، مولا هم البصري، أحد الأئمة المعمرين.

حدث عن: أبي رجاء الطغارد، ومحمد بن سيرين، والحسن البصري، وغيلان بن جرير، وأبي الوائز جابر بن عمرو الراسبي، وواصل الأحمد، وواصل مولى أبي عبيدة، وعبد.

وقرأ القرآن على شعيب بن الحبحاب، عرض عليه الحنيفة يعقوب الحضرمي، فهو من كبار مشيخته في القراءات.

وحدث عنه: يحيى القطان، وابن مهدي، وغارم، وأبو الوليد، ومسدد، وموسى بن إسماعيل، وهذبة، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وآخرون، وحدث عنه من رفقائه هشام بن حسان.

نحو الروم، فتملك بعده ابنه أبو العباس بن إبراهيم بن أحمد، ووصل الأب إلى صقلية، ومنها إلى طبرستان فانتصها. ثم مات مبطوناً في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وميتين. كانت دولته ثمانياً وعشرين سنة، ودفن بصقلية.

وشهر الشيعي بالشرقي، وكثرت جيوشه، وزاد الطلب لعبيد الله، فسار بآبيه وهو صبي ومعهما أبو العباس أخو الناهي الشيعي فتحولوا حتى وصلوا إلى طرابلس المغرب، وتقدمهما أبو العباس إلى القيروان، وبالف زيادة الله الأغلب في طلبهما، فوقع بأبي العباس فقرره، فأصر على الإنكار، فحبسه برقادة. وعرف بذلك المهدي فعدل إلى سيجلماسة، وأقام بها يتجر، فعلم به زيادة الله، وقبض متولي البلد على المهدي وابنه. ثم اتقى زيادة الله والشيعي غير مرة، ويتصر الشيعي، وانهزم من السجن أبو العباس، ثم أمسك.

وأما زيادة الله فأس من المغرب، وحق بمصر. وأقبل الشيعي وأخوه في جمع كثير. فقصدا سيجلماسة، فبرز لهما متوليهما اليسع، فانهزم جيشه في سنة ست وتسعين وميتين، وأخرج الشيعي عبيد الله وابنه، واستولى على البلاد، وعمهذت له المغرب.

ثم سار في أربعين ألفاً براً وبحراً، بقصد مصر، فنزل كبدة، وهي على أربعة مراحل من الإسكندرية. ففجّر يمين الخاصة عليهم النيل لحوال الماء بينهم وبين مصر.

قال المنبجي: فكانت وقعة برقة، فسلمها المنصور، وانهزم إلى مصر.

وفيها سار حياصة الكامي في عسكر عظيم طليعة بين يدي ابن المهدي. فوصل إلى الجزيرة، فناء على المخاضة، وبرز إليه عسكر ومعهوه. وكان النيل زائداً، فرجع جيش المهدي وعانوا وأفسدوا.

ثم قصدوا مصر في سنة ست وثلاث مئة مع القائم، فأخذ الإسكندرية، وكثيراً من الصعيد. ثم رجع، ثم أقبلوا في سنة ثمان وملكوا الجزيرة.

وفي نسب المهدي أقوال: حاصليها أنه ليس بهاشمي ولا فاطمي.

وكان موته في نصف ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة. وله اثنتان وستون سنة. وكانت دولته خساً وعشرين سنة وأشهر.

وقام بعده ابنه القائم.

نقل القاضي عياض في ترجمة أبي محمد الكسراتي، أنه سئل عن أكثره بنو عبيد على الدخول في دعوتهم أو يقتل؟ فقال: يختار القتل ولا يُعذر، ويجب الفرار، لأن المقام في موضع يطلب

وَنَقَّه شُعْبَةُ وَاحِدٌ بَنُ حَنْبَلٍ.

قال ابنُ سعد: كان كردياً، مات في سنة اثنين وسبعين ومئة.
[الطبقات الكبرى ٧/٢٨٠، تهذيب التهذيب ٣٢٦/١٠، طبقات القراء ٣١٦/٢].

٦٣٠٢ - المَهْدِي

[ت ٧١٧ هـ/٦٦٠، ٦٦٠/٢٤، ٤٢٧/٢٤]

المَهْدِي.

خرج جَبَلِيٌّ دَجَالٌ والتف عليه نصيرية بَجَلَّةَ، وقتلوا وكثروا، فقبل: بلغوا ثلاثة آلاف، فادَّعى أنه المهدي، وقيل: ادَّعى أنه الإمام عليٌّ، أو أنه النبي ﷺ، وقيل: هو المتظفر، وصرَّح بأن دين النصيرية حقٌّ، وما عداه باطل، ويدَّعوا وفعلوا العظام، وأمر بحراب المساجد، ثم ركب إليهم العسكر، وقُتِلَ هذا الشقي في جماعة وتمزقوا سنة سبع عشرة.

٦٣٠٣ - مُهَذَّبُ بنِ حُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ الْحَسَنِ بنِ زَيْنَةَ.

[ت ٦٣٠ هـ/٥٦٤، ٣٩٩/٢٢]

ابنُ زينة الحافظ مُعَيَّد أصبهان أبو غانم مُهَذَّبُ بنِ حُسَيْنِ بنِ أبي غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة.

كهل عالم محدث. سمع أباه أبا ثابت، وأبا موسى الحافظ، وأبا الفتح الحُرْقِيَّ، وأحمد بن يَنَالٍ، وأكثرَ عن أصحاب الحدَّاد.
روى عنه البرزالي، وغيره.

وأجاز للقاضي الحنبلي في سنة ثلاثين وست مئة.

٦٣٠٤ - المَهَذَّبُ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي نصر هبة الله بن عبد الله بن قُنَيْدَةَ الأَرْجِي الحَيَّاط

[ت ٦٢٦ هـ/٥٦٠، ٣١٣/٢٢]

ابن قُنَيْدَةَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الثَّقَّةُ أبو نصر المَهَذَّبُ بنِ عَلِيٍّ بنِ أبي نصر هبة الله بن عبد الله بن قُنَيْدَةَ الأَرْجِي الحَيَّاط المَقْرِي.

سمع «صحيح البخاري» وكتابه «عبد» و «الدَّارمي» و «جزء أبي الجهم» من أبي الوقت، وسمع «مُسند الشافعي» من أبي زُرْعَةَ، وسمع الجزء الثالث من «مُسند مالك» للنسائي من القاضي عبد القاهر.

أخبرنا أبي أبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا الأسيوطي، عنه.

وسمع كتاب «الفتاوة» لابن أبي الدنيا من أبي الفتح بن البطي بفوت من آخره. وسمع من العون الوزير.

روى عنه ابنُ الدَّبِيثي، وابنُ النَجَّار، والسَّيْفُ بنُ المجد، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج ابن الزَّين، والعماد ابن الطَّيَال، وآخرون، وأُسْتَبَقَتْ صحبته.

مات في شوال سنة ست وعشرين وست مئة، وقد نَفِيَ على الثمانين.

[كلمة الملوي: ٣/الوجه ٢٢٦٢، المختصر المحتاج إليه: ١١٧]

٦٣٠٥ - المَهَذَّبُ بنِ أَبِي الغَنَّامِ بنِ أَبِي القاسم التُّونْخِي

[ت ٦٨٨ هـ/٦٢٧، ٢٣١/٢٤]

المَهَذَّبُ بنِ أَبِي الغَنَّامِ بنِ أَبِي القاسم الإمام كبير العدول زين الدين أبو محمد التُّونْخِي الدمشقي الشافعي الشُّرُوطِي كاتب الحكم.

ولد سنة ثمان عشرة وستمئة، وتلا على السُّخَاوي، وحُدِّث عن: مُكْرَم، وابنِ اللَّيْثي. انتهت إليه معرفة الشروط ودقائقها، وحسن كتابتها، حصلَ منها ثروة، وقد أعطي مرة على كتاب واحد ثلاثة آلاف درهم، وكان عدلاً صَيِّناً، رئيساً بصيراً بالأحكام، عرض عليه نيابة القضاء بدمشق فامتنع، لكثرة ما يحصل من التسجيل.

روى عنه: البرزالي وغيره.

توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وستمئة، وخلفه ابنه العدل الرئيس شمس الدين، ثم حفيده العدل شهاب الدين أحمد بن محمد.

ابن مَهْرَانَ = أحمدُ بنِ الحسين، أبو بكر الأصبهاني النيسابوري.

ابن مَهْرَانَ = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو مسلم البغدادي.

المَهْرَانِي = خضر بن أبي بكر بن موسى المَهْرَانِي

ابن مَهْرَبُزْد = محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو مسلم الأصبهاني.

المَهْرَوَانِي = يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الهمداني.

ابن مَهْرُويَه = علي بن محمد، أبو الحسن القزويني.

المَهْرِي = محمد بن عَمَّار، أبو بكر الأندلسي الشاعر.

قال محمد بن سلام الجمحي: كان بالبصرة أربعة ليس مثلهم: الأحنف في حليوه وعفافه ومزليته من علي؛ والحسن في زهده وفصاحته وسخاؤه ومخه من القلوب؛ والمهلب بن أبي صفرة، فذكر أمّره، وسوّار القاضي في عفافه وتحريه للحق.
وعن المهلب، قال: يُعجبني في الرجل، أن أرى عقله زائداً على لسانه.

وروى رُوّح بن قبيصة، عن أبيه، قال المهلب: ماشي أبقي للملك من العفو، خير مناقب الملك العفو.

قلت: ينبغي أن يكون العفو من الملك عن القتل، إلا في الحدود، وأن لا يعفو عن وال ظالم، ولا عن قاضي مرتش، بل يعجل بالتزل، ويعاقب المتهم بالسجن، فجلم الملك محمود إذا ما اتقوا الله، وعملوا بطاعته.

قيل: تُرقى المهلب غازياً بمرو الرود، في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين. وقيل: في سنة ثلاث. وولي خراسان بعده ابنه يزيد بن المهلب.

[طبقات ابن سعد ١٢٩/٧، تاريخ ابن هسار ٢٢١/١٧ ب، وفیات الاعيان ٣٥٠/٥، مهلب المهلب ٣٢٩/١٠].

■ المهلب = إبراهيم بن هاني بن خالد، أبو عمران الجرجاني.
■ المهلب = الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد الأزدي.

■ المهلب = حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أبو يعلى النيسابوري.

■ المهلب = عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد، أبو محمد الأزدي عالم جرجان.

■ المهلب = محمد بن عباد بن عباد ابن المهلب بن أبي صفرة البصري.

■ المهلب = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُسدي المهلب الغرناطي.

■ المهلب = منصور بن محمد، أبو أحمد الأديب.

■ المهلب = نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور الأزدي السمرقندي.

■ المهلب = نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور الأزدي السمرقندي.

٦٣٠٦ - المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله المري

[رت ٤٣٥ هـ/رم ٣٩٨، ٥٧٩/١٧]

المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله، الأسدي الأندلسي المري، مصنف «شرح صحيح البخاري». وكان أحد الأئمة الفصحاء، الموصوفين بالذكاء.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وفي الرحلة عن أبي الحسن القاسبي، وأبي الحسن علي بن بُندار القزويني، وأبي ذر الحافظ. روى عنه: أبو عمر بن الحذاء، ووصفه بقوة الفهم وبزاعة الذهن.

وحدث عنه أيضاً: أبو عبد الله بن عابد، وحائيم بن محمد. ولي قضاء المريّة.

توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

[جلوة المقتبس ٣٥٢، ترتيب المدارك ٧٥١/٤، ٧٥٢، الصلة ٦٢٦/٢، ٦٢٧، بية المنس ٧٤١، الوالي بالوفيات خ ١١٧/٢٦، الدياج الملعب ٣٤٦/٢].

٦٣٠٧ - المهلب بن أبي صفرة ظالم الأزدي

[ر، ت، م] / (س) / ٨٢ أو ٨٣ هـ/رم ٥٢٢، ٢٨٣/٤

المهلب الأمير البطل، قائد الكتائب، أبو سعيد، المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن ضبح بن كنيدي بن عمرو الأزدي التنكسي البصري.

ولّد عام الفتح، وقيل: بل ذلك أبوه.

حدث المهلب عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وسمرة بن جندب، وابن عمرو، والبراء بن عازب.

رَوَى عنه ميمالك بن حَرْب، وأبو إسحاق، وعمر بن مَيْف.

قال ابن سعد: ارتد قوم المهلب، فقاتلهم عكرمة بن أبي جهل وظفّر بهم، فبعث بذراهم إلى الصدّيق، فيهم أبو صفرة مُراهقاً. ثم نزل البصرة.

وقال خليفة: سنة أربع وأربعين غزاه المهلب الهند، وولي الجزيرة لابن الزبير، وحارب الخوارج، ثم ولي خراسان.

وقال غير واحد: إن الحجاج بالغ في احترام المهلب، لما دُوخ الأزارقة. ولقد قتل منهم في ملحفة، أربعة آلاف وثمان مئة.

وروى الحسن بن عُمارة، عن أبي إسحاق، قال: ما رأيت أميراً قط أنضّل ولا أسخى ولا أشجع من المهلب؛ ولا أبعد مما يكره، ولا أقرب مما يجب.

٦٣٠٨ - المَهْلَبِي

[ت ٣٠٩ هـ / ٢٦٦٦، ٢٢٢/١٤]

المَهْلَبِي الإمامُ الحافظُ المَقِيدُ الثَّبَتُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدِ المَهْلَبِي الأَزْدِي الجُرْجَانِي، عَالِمُ جُرْجَانَ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ زُنْبُورِ المَكِّي، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدِ الرَّازِي، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الوَزْدَوَلِي، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الجُرْجَزِي، وَخَلَقًا كَثِيرًا فِي الرِّحْلَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَصْرِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِي، وَأَبُو أَحْمَدَ الْغُبَرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي، وَالْجُرْجَانِيُّونَ.

وَكَانَ خَالِدًا - جَدُّهُ - مِنْ كِبَارِ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المَهْلَبِ بْنِ عَيْثَةَ بْنِ الْأَمِيرِ المَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ.

أَتَى عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي وَغَيْرُهُ، وَكَانَ مَقْدَمًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

وَقَالَ ابْنُ مَكُولَا: كَانَ ثِقَّةً، يَعْرِفُ الْحَدِيثَ. ثُمَّ قَالَ: تُوُفِيَ فِي سَلَخِ الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَنٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ تُوُفِيَ فِي عَشْرِ الثَّمَنِينَ.

[تاريخ جرجان: ٢١٣ - ٢١٤، الأنساب: ٥٤٦ هـ/ب، لذكره الحفاظ: ٧٥٧/٢].

■ ابن مهنا = عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل بن ربيعة الطائي

٦٣٠٩ - مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة التدمري

[ت ٧٣٥ هـ / ٦٧٥١، ٥١١/٢٤]

مَهْنَى، مَلِكُ الْعَرَبِ الْأَمِيرِ الصَّالِحِ الْمُعْتَرِ حَسَامِ الدِّينِ مَهْنَا بْنِ الْأَمِيرِ عَيْسَى بْنِ الْأَمِيرِ مَهْنَا بْنِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ مَانِعِ بْنِ حُدَيْثَةَ بْنِ الْأَمِيرِ فَضْلِ بْنِ رِبْعَةَ الطَّائِي الشَّامِي التَّدْمَرِي.

وَكَانَ أَمِيرَ عَرَبِ الشَّامِ فِي دَوْلَةِ بَاتَنكِينِ صَاحِبِ دِمَشْقَ، هُوَ غَيْرُ مَرِي بْنِ رِبْعَةَ أَخُو فَضْلِ، فَسَارَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ وَنَيْسَ الْأَسَدِي صَاحِبَ الْحَلَّةِ يَسْتَنْجِدُ بِهِ.

تُوُفِيَ مَهْنَا بِقَرْيِ سَلْمِيَّةٍ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْمَاتَمَ، وَلَبَسُوا السَّوَادَ أَيَّامًا، وَعَاشَ نِيفًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَكَانَ وَقُورًا دِينًا حَلِيمًا، ذَا مَرْوَةٍ وَسُودَدَ، اسْتَجَارَ بِهِ الْأُمَرَاءُ قَرَّاسْتَقَرَّ وَالْأَقْرَمُ وَالزَّرْدَكَاسُ فَأَجَارَهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَذَهَبُوا مِنْ عِنْدِهِ

إِلَى بِلَادِ التَّارِ، فَغَضِبَ مِنْهُ السُّلْطَانُ وَعَزَلَهُ وَأَمَرَ أَخَاهُ مُحَمَّدًا، وَحَرَصَ السُّلْطَانُ عَلَى أَخْذِهِ، فَمَا تَهَيَّأَ وَلَا أَسْلَمَهُ بَنُوهُ، وَهُمْ عِدَّةٌ: مُوسَى الْأَمِيرُ وَسُلَيْمَانُ وَأَحْمَدُ وَحِيَارُ وَفِيَاضُ وَقَارَا وَسَعْنَةُ وَآخَرُونَ.

ثُمَّ فِي آخِرِ عَمْرِهِ تَجَسَّسَ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ، فَاتَّكَمَ السُّلْطَانُ مَوْرَدَهُ، وَأَنْزَلَهُ عِنْدَهُ، وَاحْتَرَمَهُ، وَرَجَعَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، وَكَانَ وَقُورًا مُتَوَاضِعًا لَا يَخْتَفِلُ بِمَلْبَسٍ. مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ مُوسَى، وَكَانَ زَمَنُ الْعَرَبِ إِلَى وَالِدِهِ عَيْسَى الَّذِي تُوُفِيَ سَنَةَ ثِنْتِ وَثَمَانِينَ، وَمَنْ قَبْلَ عَيْسَى كَانَتْ إِلَى أَبِيهِ مَهْنَا بْنِ مَانِعٍ، وَيَعْرِفُونَ بِأَلِ فَضُولٍ، وَهُمْ عِدَدٌ كَبِيرٌ، وَلَا يَتِمُّونَ إِلَى طِيءٍ، وَيَقُولُونَ فِيهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ، وَيَذْكُرُونَ فِي ذَلِكَ حِكَايَةَ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا. [الدرر الكامنة: ٣٦٩/٤، البداية والنهاية: ١٧٢/١٤].

٦٣١٠ - مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل بن ربيعة

[ت ٦٤٦ هـ / ٥٨١٣، ٢٢٩/٢٣]

مُهْنَا بْنُ مَانِعِ بْنِ حُدَيْثَةَ بْنِ فَضْلِ بْنِ رِبْعَةَ، أَمِيرُ عَرَبِ الشَّامِ وَابْنُ أُمَرَائِهِمْ، وَأَبُو الْأَمِيرِ عَيْسَى، وَجَدَّ مَلِكِ الْعَرَبِ مَهْنَا بْنِ عَيْسَى.

مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

[تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي ج ٢٠ حاشية الورقة ٧٢]

■ ابن المهندس = أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر محدث مصر.

■ ابن المهندس = محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالح الشروطي

٦٣١١ - مَهتَار بن مَرْزُويه الدِّيَلَمِي

[ت ٤٢٨ هـ / ٣٩٢٤، ٤٧٢/١٧]

مَهتَارُ بْنُ مَرْزُويه، الْأَدِيبُ الْبَاهِرُ، ذُو الْبَلَاغَتَيْنِ، أَبُو الْحَسَنِ الدِّيَلَمِي، الْفَارِسِي.

كَانَ جَوْسِيًّا، فَاسْلَمَ، فَقِيلَ: أَسْلَمَ عَلَى يَدِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ فَهُوَ شَيْخُهُ فِي النِّظْمِ وَفِي التَّشْيِيعِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَرْهَانَ: انْتَقَلَتْ بِإِسْلَامِكَ فِي النَّارِ مِنْ زَاوِيَةٍ إِلَى زَاوِيَةٍ، كُنْتَ جَوْسِيًّا، فَصِرْتَ تَسُبُّ الصَّحَابَةَ فِي شَعْرِكَ.

وَلَهُ دِيْوَانٌ، وَنَظْمُهُ جَزَلٌ حُلُوٌّ، يَكُونُ دِيْوَانُهُ مِثْلَ كُرَّاسٍ.

تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

تاريخ بغداد ٢٧٦/١٣، دية القصر ٣٠٣/١ - ٣٠٩، الدخيرة في محاسن أهل
الجزيرة: القسم الرابع/المجلد الثاني/٥٤٩ - ٥٦٠، النظم ٩٤/٨، وفيات الأعيان
٣٥٩/٥ - ٣٦٣، السرائر ١٢٩/٢٦ - ١٢٥، عمون التاريخ ١٦٦/١٢ -
١/١٧١، البداية والنهاية ٤١/١٢، ٤٢.

٦٣١٣ - مودود بن مسعود بن محمود بن مَبْكِيكِين

ت ٤٤١ هـ/٤٠٤٢، ١٧/١٧٢

صاحب غَزَنَة والمند السلطان مودود بن السلطان مسعود بن
محمود بن مَبْكِيكِين.

كان بطلاً شجاعاً. كانت دولته ثمانية أعوام.

ومات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وله تسع
وعشرون سنة.

مات بغَزَنَة، فأخرجوا عنه عبد الرشيد من السُجُن،
وسَلَطُوهُ، ولَقِب سيف الدولة.

النظم ١٤٨/٨، الكامل في التاريخ ٥٥٨/٩، ٥٥٩، البداية والنهاية ٦٠/١٢.

٦٣١٤ - مَوَزَّق العِجْلِي

ت (ع)/١٠٠ هـ/٥٠٢، ٤/٣٥٣

مَوَزَّق العِجْلِي، الإمام، أبو المعتمر البصري.

يُروى عن عَمْرٍ، وأبي ذرٍّ، وأبي الذُرْدَاء، وطائفةٍ مِن لَم
يَلْحَق السَّمْعُ مِنْهُمْ، فذلك مرسل. وروى عن ابن عَمْرٍ، وجُنْدُب
بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، وعِدَّة.

حدَّث عنه تَوْبَةُ الْعَتَبِيَّة، وقتادة بن دُعامة، وعاصمُ الأَحْوَل،
وحَمِيد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

قال ابن سَعْد: كان ثقةً، عابداً، توفي في ولاية عَمْر بن هُبيرة
على العراق.

يوسف بن عطية: حدَّثنا معلى بن زياد، قال: قال مَوَزَّق
العِجْلِي: ما مِن أمرٍ يُلْغِي، أحبُّ إليَّ من موتٍ أحبُّ أهلي إليَّ.
وقال: تَعَلَّمْتُ الصَّمْتَ في عشر سنين، وما قلتُ شيئاً قطُّ إذا
غَضِبْتُ، أندم عليه إذا زال غَضَبِي.

روى حماد بن زَيْد، عن جميل بن مُرَّة، قال: كان مَوَزَّق رحمه
الله يَحْتَجُّ فيقول: امسِكُوا لنا هذه الصُّرَّة، فإن احتجَم فأنفقوها.
فيكون آخرَ عَهْدِهِ بها.

قال جعفر بن سليمان: حدَّثنا بعضُ أصحابنا، قال: كان
مَوَزَّق يَتَجَرُّ فيصِيبُ المال، فلا يأتي عليه جمعةٌ وعنده منه شيء.
وكان يأتي الأخ فَيُعْطِيهِ الأربع مئة والخمس مئة ويقول: ضعها لنا
عندك، ثم يلقاه بعدُ، فيقول: شألك بها، لا حاجة لي فيها.

محمد بن سَعْد: حدَّثنا يحيى بن خَلِيف، حدَّثنا هشام بن

■ ابن المَوَازِ = محمد بن إبراهيم بنم زياد، أبو عبد الله
الإِسْكَندَرَانِي.

■ ابن المَوَازِنِي = أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن، أبو
الحسين الدمشقي.

■ ابن المَوَازِنِي = علي بن الحسن بن الحسين بن علي، أبو
الحسن السُّلَمِي الدمشقي.

■ ابن المَوَازِنِي = محمد بن الحسن بن الحسين بن علي، أبو
الفضل.

■ المَوَازِنِي = محمد بن علي بن الحسين بن سالم المرداسي بن
المَوَازِنِي

■ ابن مَوَاهِب = محمد بن محمد بن موهب بن محمد، أبو العز
ابن الخراساني الشاعر.

■ ابن أبي المَوْت = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر المكي.

■ أبو المَوَجَّه = محمد بن عمرو الفزاري.

■ المُوَحَّدِي = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري
الهِتَاتِي

٦٣١٢ - مودود بن زَنْكِي بن أَقْسَنْقَرُ التُّرْكِي الأَعْرَج

ت ٥٦٥ هـ/٥١٠، ٢٠/٥٢١

مُودُود السلطان صاحبُ الموصل، قطبُ الدين، مودود بن
الأَتَبَك زَنْكِي بن أَقْسَنْقَرُ، التُّرْكِي الأَعْرَج.

تَمَلَّك بعد أخيه غازي، وكان لا بأسَ بسيرته، وهو الذي نكَب
وزيَرَهُم الجُوداء، وكان يتوَبُّ في مَمْلَكَتِهِ زَيْنُ الدين عليَّ صاحبُ
إربل.

وكانت أيامُه اثنتين وعشرين سنة.

توفي في شوال سنة خمسٍ وستين وخمس مئة.

وخلُفَ أولاداً منهم السلطان عزُّ الدين مسعود، والسلطان
سيفُ الدين غازي الذي تَمَلَّك بعد أبيه، وهو أخو صاحبِ الشام
نورِ الدين.

ثم اجلي الأشرف منهم من ناحية قارة، فذهب إلى تدمر وقدم بأمان على السلطان قطر، إلى دمشق، فأقره على مملكة حمص، وتوجه إليها.

ثم إنه عي هاته بوقعة حمص الأولى. فجمعت التار، وخافوا هولاكو، ورجعوا للحرب، فبرز لهم الأشرف، وصاحب حماة المنصور سنة تسع وخمسين، فنزل النصر، وقتل من التار خلق، وفرح المسلمون. ولما قبض الملك الناصر سنة اثنتين وستين على المنيث صاحب الكرك وخفقه، خاف الأشرف، ونطق بأمر كامن، فعزم الظاهر على أخذه. فاتفق أن الأجل جاء إلى الأشرف، وتوفي. ويقال: سُم.

قال قطب الدين موسى: كان ملكاً جازماً كبير القدر، قليل الحديث والبسط، تعد الفأظه، وكان شجاعاً كبير النفس.

تسلم السلطان بلده وحواصله، مات بمحمص في صفر سنة اثنتين وستين وله خمس وثلاثون سنة، ودفن عند آبائه.

قال أبو شامة: كان شاباً غيفاً، له صلاته إلى من يقصده، كسر التار بمحمص.

وقال ابن شداد: تملك حمص والرجة وتدمر، وذلك بعد أبيه، وخرج من دمشق سنة ثمان وخمسين مع الناصر ففارقه من ... ورد إلى تدمر ثم ذهب إلى هولاكو بحلب، فتوسط بينه وبين أهل قلعتها حتى ساموها، وبقي عنده يستقر بينه وبين أهل القلاع، فلما خرج هؤلاء إلى الجزيرة ولأه النيابة على الشام بأسره.

قلت: وتحول عنه الملك الزاهر داود بن شيركوه إلى دمشق هو وولده الأوحى والمعظم، ولهما أولاد أمراء بدمشق، ورايت الزاهر شيخاً مهيباً أبيض اللحية عاش إلى سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

٦٣١٦ - موسى بن إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه

[ت ٦٦١ هـ/٥٩٥٣، ٣٧/٢٤]

الملك الأشرف، أبو الفتح موسى بن المنصور إبراهيم بن المجاهد شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص

تملك بعد أبيه في سنة أربع وأربعين، ثم أخذ الملك الناصر يوسف منه حمص لكوزة سلم شميميس إلى صاحب مصر، ثم تعرض عن حمص بجبل بasher، فلما استولى هولاكو على الشام حضر عنده الأشرف فآكرمه ورد عليه حمص، وكان بطلاً شجاعاً سائساً خليقاً للإمارة له المشهود الذي كسر فيه العدو على حمص، وأباد عدة من كبرائه، ثم سار إلى خدمة السلطان الملك الظاهر، ثم

حسان، عن مورق قال: ما امتلأت غضباً قط، ولقد سألت الله حاجة منذ عشرين سنة، فما شفعني فيها، وما شمت من الدعاء.

أبانا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد، أبانا أبو علي، أبانا أبو نعيم، حدثنا فاروق، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا داود بن شبيب، حدثنا همام، عن قتادة، عن مورق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَرَجَةً».

[طبقات ابن سعد ٢١٣/٧، تهذيب التهذيب ٣٣١/١٠]

المورياتي = سليمان بن أبي سليمان، أبو أيوب الخوزي وزير المنصور.

أبو موسى = عيسى بن صبيح البصري الرزاز.

أبو موسى = عيسى بن الميثم المعتزلي.

أبو موسى = محمد بن المنشي بن عبيد بن قيس العتري البصري.

٦٣١٥ - موسى بن إبراهيم الأشرف

[ت ٦٣٧ هـ/١٠٠٣، ٧٢/٢٤]

صاحب حمص تملكها الأمير أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين، ثم ابنه الملك ناصر الدين محمد مدة طويلة. وتوفي فأعطاه صلاح الدين للملك المجاهد شيركوه، ولد ناصر الدين محمد، فملكها نيافاً وخمسين سنة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وستمائة، وتملك بعده ابنه الملك المنصور إبراهيم، فبقي إلى أن توفي عقيب هزيمة الخوارزمية بدمشق بستان التبر في صفر سنة أربع وأربعين، وتقل ودفن بمحمص، فملك بعده ابنه الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن إبراهيم وله سبع عشرة سنة، ووزر له المخلص، ونشد منه صاحب مصر، فضايقه صاحب حلب، وأخذ منه حمص وجرت أمور طويلة، ثم إن الأشرف صار مع الملك الناصر، وسار معه لأخذ مصر، فأتكسر الناصر، وأسر هذا فيمن أسره، وحبس مدة، ثم أطلق في سنة إحدى وخمسين، فعاد إلى معادة صاحب الشام الناصر، وصارت له الرحبة، وأخذ قضاء، وربما كاتب المغول، فلما استولوا على الشام قصد الأشرف هولاكو، ففرح به، وأكرمه واستعان به في تسليم قلاع، واستنابه على الشام أو بعضها وأعاد إليه حمص، فلما حاربه الملك الناصر في وقعة التار ويخه وعنفه، وبعث إليه صاحب نظر يستميله، فأجاب لما رأى من أمر التار، وطلب كتباً بحضور مصاف عین جالوت، فأقبل وكان بدمشق يومئذ، فلما هزم العدو هرب هو والذين الحافظي الأمير إلى الشام،

رجع إلى حمص فمرض ومات بين العيدين سنة إحدى وستين وستمائة، فتحول أهله وأقاربه إلى دمشق، وسلم نواب الظاهر حمص.

٦٣١٧- موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الصالحي الحنبلي

[ت ٧٠٢ هـ/رقم ٦١٠٠، ١٣٠/٢٤]

الشقراوي الإمام المحدث المقي، نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي، ثم الصالحي الحنبلي الشروطي شيخ الصالحية.

روى عن الحافظ الضياء، وإسماعيل بن ظفر، وعدة، وطلب قرأ الكثير، ونسخ وجمع، كان كيساً عالماً، حلو المفاكهة. مات في جمادى الآخرة سنة اثنين ومبعمائة، وله ثمان وسبعون سنة. سمع منه الجماعة.

[المعجم المصنف بأهلين ٣٦٤، معجم الشيوخ ٩٢٤، الدرر الكامنة ١٤٩/٥].

٦٣١٨- موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الخطمي

[ت ٢٩٧ هـ/رقم ٢٥٢٠، ٥٧٩/١٣]

موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن الصحابي عبد الله بن يزيد، الأنصاري الخطمي: الإمام، العلاقة، القدوة، المقرئ، القاضي، أبو بكر ابن القاضي الإمام أبي موسى، الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور، وقاضي الأهواز. ولد سنة نيف وميتين.

وحدث عن: قالون عيسى بن مينا، فهو خاتمة أصحابه، وعن: أحمد بن يونس التبريزي، وعلي بن الجعد، وعلي بن المديني، ويحيى بن بشر الحريري، وأبي نصر التمار، وأبيه إسحاق الخطمي، وخلق كثير.

حدث عنه: عبد الباقي بن قانع، وخبيب القرزاز، وأبو محمد بن ماسي، وجماعة.

قال ابن أبي خاتم: كتب عنه، وهو ثقة صدوق.

وقال ولده أحمد: قال أبي: سمعت من أبي كريب ثلاث مئة ألف حديث.

وقال أحمد بن كامل: كان فصيحاً، كثير السماع، محموداً، يتجمل مذهب الشافعي.

وقال ابن المنادي: بلغني أنه أقرأ الناس القرآن، وله ثمان

عشرة سنة.

وروي أن المعتضد وصى وزيره بإسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق، وقال: بهما يدفع عن أهل الأرض.

قلت: يقع حديثه عالياً في «القطيعات».

وجاء عن موسى بن إسحاق أنه كان لا يرى مثبماً، فقالت له امرأة: لا تجلُ لك أن تقضي، فإن النبي ﷺ قال: «لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان». فتبسم.

وكان يضرب به المثل في ورعه.

توفي سنة سبع وتسعين وميتين بالأهواز.

[المرح والصليل: ١٣٥/٨، تاريخ بغداد: ٥٢/١٣ - ٥٤، تاريخ ابن عساكر: خ: ١٢٩/١٧ ب - ١٣٠، طبقات السبكي: ٣٤٥/٢، طبقات القراء لابن الجوزي: ٣١٧/٢].

٦٣١٩- موسى بن إسماعيل البجلي الجبلي

[رقم ١٦٣٢، ٣٦٥/١٠]

موسى بن إسماعيل البجلي الجبلي، فشيخ صادق معاصر للتبوكي.

روى عن: يعقوب القمي، وإبراهيم بن سعد، وابن المبارك، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن ميثان القطان، والحسن بن سهل المجوز، وآخرون.

قال أبو حاتم: ليس به بأس.

وجبل: قرية من ناحية واسط.

[المرح والصليل: ١٣٦/٨، الأساب: ١٨٢/٣ - ١٨٣، معجم البلدان: ١٠٤/٢].

٦٣٢٠- موسى بن إسماعيل الميمني التبوذكي

[رقم ٢٢٢٣، ١٦٣١، ٣٦٠/١٠]

التبوذكي الحافظ الإمام الحجة، شيخ الإسلام، أبو سلمة موسى بن إسماعيل الميمني مولا هم البصري التبوذكي.

ولد في صدر خلافة أبي جعفر.

وروي عن: أعين الخوارزمي من صفار التابعين، وجريس بن حازم، وشعبة حديثاً واحداً، وجويرية بن أسماء، وحماد بن سلمة، والقاسم بن الفضل، وهمام بن يحيى، ومبارك بن فضالة، وأبي هلال، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومحمد بن راشد الكحولي، وسليمان بن المغيرة، والضحاك بن نبراس، وعبد العزيز بن الماجشون، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز بن مسلم، ومهدي بن ميمون، وهيب، وابن المبارك، وحماد بن زيد حديثاً واحداً،

وخلق كثير.

وكان من مجرى العلم، أول سماعاته في عام ستين ومئة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والباقون عن رجل عنه، والحسن بن علي الخلال، ويحيى بن معين، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأبو زرعة، ويعقوب القسري، وإبراهيم بن ديزيل، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل سمويه، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمشام، وأبو الأحوص المكنزي، ومحمد بن أيوب بن الضريس، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وسيطه الإمام أبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن داود المكي، وخلق كثير.

قال عباس، عن يحيى بن معين، قال: ما جلست إلى شيخ إلا هابني، أو عرفت لي، ما خلا هذا الأثرم التبوذكي، فعددت لأبن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.

وقال الحسين بن الحسن الرازي: سألت يحيى بن معين عن أبي سلمة، فقال: ثقة مأمون.

وروى أبو حاتم، عن يحيى، قال: كان كيساً، وكان حجاج بن منهال رجلاً صالحاً، وأبو سلمة أثقتهما.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: موسى بن إسماعيل ثقة صدوق.

وقال أبو حاتم أيضاً: قال علي بن المديني: من لم يكتب عن أبي سلمة، كتب عن رجل عنه.

قلت: هكذا جرى لسلم تواتر في ثقه، فكتب عن رجل عنه. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: كان ثقة لا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثاً منه، قال: وإنما سمي التبوذكي، لأنه اشترى ببوذك داراً، فنسب إليها.

وقال أحمد بن أبي خزيمة: سمعته يقول: لا جزى خيراً من سماني «تبوذكي» أنا مولى بني بقر، إنما نزل داري قوم من أهل تبوذك، فسموني «تبوذكي».

ويقال: التبوذكي: هو الذي يبيع رقاب الدجاج وقوانصها.

قال ابن حبان: كان من المتقين.

قال الحسن بن القاسم بن دحيم اللمشقي، عن محمد بن سليمان المقرئ البصري: قدم علينا يحيى بن معين، فكتب عن أبي سلمة، فقال له: إني أريد أن أذكر لك شيئاً، فلا تنضب. قال: هات. قال: حديث همام، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر حديث الغار، لم يروه أحد من أصحابك، إنما رواه عفان وحبان، ولم

أجده في صدر كتابك، إنما وجدته على ظهوره. قال: فتقول ماذا؟ قال: تحلف لي أنك سمعته من همام؟ قال: ذكرت أنك كتبت عني عشرين ألفاً، فإن كنت عندك فيها صادقاً، فما ينبغي أن تكذبني في حديث، وإن كنت عندك كاذباً، ما ينبغي أن تصدقني فيها، ولا تكتب عني شيئاً، وترمي به. برأ بنت أبي عاصم طالق ثلاثاً إن لم أكن سمعته من همام. والله لا كلمتك أبداً.

قال حاتم بن الليث الجوهري: كان أبو سلمة أحمر الرأس واللحية، يخضب بالحناء، وكان قد رأى سعيد بن أبي عروبة، وحفظ عنه مسائل، مات بالبصرة في رجب سنة ثلاث وعشرين وميتين.

وقال ابن سعد: مات ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من رجب سنة ثلاث.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازي، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «أعطي يوسف شطر الحسن».

أخرجه مسلم، عن شيبان، عن حماد، فوقع لنا بدلاً عالياً.

كتب إلينا أبو الفرج بن قدامة وغيره: أن محمد بن عمر أخبرهم: أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر القطيعي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن هشام بن عروة، عن أخيه، عن أبيه، عن عائشة قالت: اجتمع إحدى عشرة امرأة، فتماهذن، وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً. وذكر حديث أم زرع... وقالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة فكننت لك كابي زرع لأم زرع».

رواه مسلم، عن الحلواني، عن أبي سلمة، فوقع لنا بدلاً بعلو درجتين.

[طبقات ابن سعد ٣/٦٧، الأساب ٣/٢٣، ميزان الاعتدال ٤/٢٠٠، تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٣، مقلة فتح الباري ٤٤٦].

٦٣٢١- موسى بن أعين الحراني

[خ، د، م، ق، ت/١٧٧ هـ/١٢٤٣، ٨/٢٨٠]

موسى بن أعين الإمام الحجة، أبو سعيد الحراني.

روى عن عطاء بن السائب، وليث، وعبد الكريم الجزري،

مئة، ومئتين، ثم يقسمها بالمدينة، فمن جاءته صرة، استغنى. حكاية منقطعة، مع أن يحيى بن الحسن منهم.

ثم قال يحيى هذا: حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله البكري، قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فقلت: لو أتيت موسى بن جعفر فشكوت إليه، فأنيت به بقمي في ضيعته، فخرج إلي، وأكلت معه، فذكرت له قصتي فأعطاني ثلاث مئة دينار. ثم قال يحيى: وذكر لي غير واحد، أن رجلاً من آل عمر كان بالمدينة يؤذيه ويشتم عليه، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله، فنهاهم، وزجرهم.

وذكر له أن العمري يزدرع بأرض، فركب إليه في مزرعته، فوجده، فدخل محامره، فصاح العمري لا توطئ زرعنا. فوطئ بالحمار حتى وصل إليه، فنزل عنده وضاحكه. وقال: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال: مئة دينار. قال لكم ترجو؟ قال: لا أعلم الغيب وأرجو أن يبيتي متاً دينار. فأعطاه ثلاث مئة دينار. وقال: هذا زرعك على حاله. فقام العمري فقبل راسه وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. وجعل يدعو له كل وقت. فقال أبو الحسن لخاصته الذين أرادوا قتل العمري: أيما هو خير؟ ما أردتم أو أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟

قلت: إن صحت، فهذا غاية الحلم والسماحة.

قال أبو عبد الله المحابلي: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثني محمد بن الحسين الكناني الليثي، حدثني عيسى بن محمد بن مغيث القرشي، وبلغ تسعين سنة، قال: زرعْتُ بطيخاً وقناء وقرعاً بالجوانية، فلما قرب الخير، بيتني الجراد، فأتى على الزرع كله. وكنت غرمت عليه وفي ثمن جملين مئة وعشرين ديناراً. فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر، فسلم، ثم قال: آتيتُ حالاً؟ فقلت: أصبحت كالصريم. قال: وكم غرمت فيه؟ قلت: مئة وعشرين ديناراً مع ثمن الجمليين. وقلت: يا مبارك، ادخل وادع لي فيها. فدخل ودعا. وحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «تَمْسِكُوا بِقَابِهَا الْمُصَائِبِ» ثم عَلَّقَتْ عليه الجمليين وسقيته فجعل الله فيها البركة زكت، فبعت منها بعشرة آلاف.

الصولي، حدثنا عون بن محمد، سمعت إسحاق الموصلي غير مرة يقول: حدثني الفضل بن الربيع، عن أبيه قال: لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى في النوم علياً يقول: يا محمد: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ؟» (محمد: ٢٢) قال الربيع: فأرسل لي ليلاً، فراعني، فجنته، فإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتاً. وقال: عليّ موسى بن جعفر فجنته به، فقاتته وأجلسه إلى جنبه وقال: يا أبا الحسن: إني رأيتُ أمير المؤمنين

والأعمش، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومطرف بن طريف، ويزيد بن أبي زياد، ومعمّر، وخلق.

وعنه: إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، وأحمد بن أبي شعيب، وعبد الغفار بن داود، وسعيد بن حفص الثقيلي، وقرابته أبو جعفر الثقيلي، ويحيى بن يحيى، وآخرون.

وثقه أبو حاتم وغيره.

توفي سنة سبع وسبعين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٣٣٥/١٠].

٦٣٢٢- موسى بن جعفر بن محمد الكاظم

[رت، ق، ا، ت/١٨٣ هـ/٩٤٩، ٢٧٠/٦]

[موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الكاظم الإمام، القدوة، السيد أبو الحسن العلوي، والد الإمام علي بن موسى الرضي مدني نزل بغداد.

وحدث بأحاديث عن أبيه. وقيل: إنه روى عن عبد الله بن دينار، وعبد الملك بن قدامة.

حدث عنه أولاده: علي، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين، وأخوه: علي بن جعفر، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن صدقة العنبري، وصالح بن يزيد. وزوايته يسيرة لأنه مات قبل أوان الرواية، رحمه الله.

ذكره أبو حاتم فقال: ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين.

قلت: له عند الترمذي، وابن ماجه حديثان.

قيل: إنه ولد سنة ثمان وعشرين ومئة بالمدينة.

قال الخطيب: أقدمه المهدي ببغداد، ورده. ثم قدمها. وأقام ببغداد في أيام الرشيد، قدم في صحبة الرشيد سنة تسع وسبعين ومئة، وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه.

ثم قال الخطيب: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي يحيى بن الحسن بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قال: كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده.

روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فسجد سجدة في أول الليل، فسمع وهو يقول في سجوده: عَظُمَ الذَّنْبُ عِنْدِي فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ مِنِّكَ يَا أَمَلُ النَّفْسِ، وَيَا أَمَلُ الْمَغْفِرَةِ. فجعل يرددُها حتى أصبح.

وكان سخياً كريماً، يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار. وكان يصرُّ الصُّرَّ ثلاث مئة دينار، وأربع

■ أبو موسى ابن الحافظ = عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد الجماعلي المقدسي الدمشقي.

٦٣٢٣- موسى بن الحسن بن عباد الجلاجلي النسائي
[ت ٢٨٧ هـ / ر ٢٣٩٧، ٢٣٨/١٣]

الجلاجلي الحديث، المقرئ، أبو السري، موسى بن الحسن بن عباد النسائي، ثم البغدادي، الملقب بالجلاجلي لطيب صوته.

سمع: رَوَّح بن عُبَّادة، وعبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن مُصَنَّب القُرَّساني، وأبا نعيم، وعدة.

وعنه: ابن البخري، والنجاد، وابن قانع، وعمر بن سلم، وعبد الصمد الطنسي.

قال الدارقطني: لا بأس به.

قال ابن النادي: قيل: إن القنبي قدَّم الجلاجلي في الترواح، فاعجبَّ صوته، وقال: كأنه صوت جلاجل.

قلت: توفي سنة سبع وثمانين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٩/١٣ - ٥٠، تاريخ ابن حبان: ١٣٣/١٧ - ب، النظم: ٢٩/٦].

٦٣٢٤- موسى بن حسين بن موسى بن عمران الميرتلي
[ت ٦٠٤ هـ / ر ٥٣٩٢، ٤٧٨/٢١]

الميرتلي الإمام العارف زاهد الأندلس أبو عمران موسى بن حسين بن موسى بن عمران القيسي الميرتلي، صاحب الشيخ أبي عبد الله بن المجاهد.

قال الأبار: كان منقطع القرين في الزهد والعبادة والورع والعزلة، مشاراً إليه بإجابة الدعوة، لا يُعَدَّلُ به أحد، وله في ذلك آثار معروفة، مع الحظ الوافر من الأدب والنظم في الزهد والتخويف، وكان ملازماً لمسجده بإشبيلية، يُقرئ ويعلم وما تزوج.

حدثنا عنه أبو سليمان بن حوط الله، ويسمى بن أحمد، وأبو زيد بن محمد. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

توفي سنة أربع وست مئة.

[الكلمة لابن الأبار: ٦٨٧/٢]

■ ابن موسى الحطاب = محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر البغدادي.

٦٣٢٥- موسى بن داود الضبي الطرسوسي
[ت (م)، د، ق، ر ٢١٧ هـ / ر ١٥٥٦، ١٣٦/١٠]

يقرأ عليّ كذا. فتؤمِّنِي أن تخرُج عليّ على أحد من ولدي؟ فقال: لا والله لا فعلت ذلك؛ ولا هو من شأني. قال: صدقت. يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار، ورَّده إلى أهله إلى المدينة. فأحكمت أمره ليلاً، فما أصبح (إلا وهو في الطريق خوف العتائق).

وقال الخطيب: أثباتنا أبو العلاء الواسطي، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا الحسين بن القاسم، حدثني أحمد بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حج الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ ومعه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم، افتخاراً على من حوله. فلنا موسى وقال: السلام عليك يا أبة. فتغير وجه هارون، وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً.

قال يحيى بن الحسن العلوي، حدثني عمار بن أبان قال: حبس موسى بن جعفر عند السندي بن شاهك، فسأله أخته أن تولى حبةً وكانت تَدِينُ، ففعل. فكانت على خدمته، فحكى لنا أنها قالت: كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه. فلم يزل كذلك حتى يزول الليل. فإذا زال الليل، قام يُصلي حتى يُصلي الصبح. ثم يذكر حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويُصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يُصلي المغرب، ثم يُصلي ما بين المغرب إلى العتمة.

فكانت تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل. وكان عبداً صالحاً.

وقيل: بعث موسى الكاظم إلى الرشيد برسالة من الحبس يقول: إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطون.

وعن عبد السلام بن السندي قال: كان موسى عندنا محبوساً، فلما مات، بعثنا إلى جماعة من العدول، من الكرخ فأدخلناهم عليه، فأشهدناهم على موته، ودفن في مقابر الشونيزية.

قلت: له مشهد عظيم مشهور ببغداد. دُفن معه فيه حفيده الجواد. ولولده علي بن بن موسى مشهد عظيم بطوس. وكانت وفاة موسى الكاظم في رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة.

عاش خمساً وخمسين سنة وخلف عدة أولاد. الجميع من إمام: علي، والعباس، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيد الله، وحمة، وزيد، وإسحاق، وعبد الله، والحسين، وفضل، وسليمان، سوري البنات، سمي الجميع: الزبير في النسب.

[وفيات الأعيان ٣٠٨/٥ - ٣١٠، ميزان الاعتدال ٢٠١/٤ - ٢٠٢، تهذيب التهذيب ٣٣٩/١٠ - ٣٤٠]

٦٣٢٧- موسى بن سعيد الهاشمي ابن الصيقل

[ت ١٦٢ هـ / ٥٤٥١، ٥٣/٢٢]

ابن الصيقل الشريف أبو القاسم موسى بن سعيد الهاشمي،
ابن الصيقل.

سمع من إسماعيل ابن السمّرقندي، ومحمد بن أحمد ابن
الطرائفي، والأرموي.

وعنه: الحسيني، والبرزالي، والمقداد القيسي، وآخرون. وولي
نقابة العباسيين بالكوفة، وولي حجابة باب النرب.

مات في جمادى الأولى سنة اثني عشرة وست مئة، وله سبع
وثمانون سنة.

[الكلمة للمصري: ١/٢، لاجعة: ١٤٠١]

٦٣٢٨- موسى بن سليمان الجوزجاني الحنفي

[رقم ١٥٨٠، ١٠/١٩٤]

الجوزجاني العلامة الإمام، أبو سليمان، موسى بن سليمان
الجوزجاني الحنفي، صاحب أبي يوسف ومحمد.

حدث عنهما، وعن ابن المبارك.

حدث عنه: القاضي أحمد بن محمد البرقي، وبشر بن موسى،
وأبو حاتم الرازي، وآخرون.

وكان صدوقاً محبوباً إلى أهل الحديث.

قال ابن أبي حاتم: كان يُكفر القائلين بخلفي القرآن.

وقيل: إن المأمون عرض عليه القضاء، فامتنع، واعتلّ بأنه
ليس بأهل لذلك، فأعفاه، وبُكر عند الناس لامتناعه.

وله تصانيف.

[الجرج والصنبل ١٤٥/٨، الجواهر المضية ١٨٦/٢، ١٨٧، القوائد البهية:

٢١٦].

٦٣٢٩- موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني

[ت ٣٠٧ هـ / ٩٢٨، ١٤/٢٦١]

الجوني الإمام المحدث الثقة الرّحال، أبو عمران، موسى بن
سهل بن عبد الحميد الجوني البصري، نزيل بغداد.

سمع طالوت بن عباد، وعبد الواحد بن غياث، وهشام بن
عمار، وعيسى بن حماد رغبة، ومحمد بن رُمح، وأبا همام السكوني،
ومحمد بن مصفى، وطبقتهم بالشام، ومصر، والعراق.

وعمر دهرًا، وكان من الحفاظ.

حدث عنه: دَعْلَجُ السّجزي، وعبد الله بن إبراهيم الزّبيسي،

موسى بن داود الشيخ الإمام الثقة، أبو عبد الله الضّبي
الطرسوسي، الكوفي الأصل، الخلقاني، نزيل بغداد، ثم قاضي
طرسوس وعالمها.

سمع: شعبة، وسفيان، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة،
وعبد العزيز بن الماجشون، وزهير بن معاوية، ونافع بن عمر،
وطائفة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وحجاج بن الشاعر، والنّحلي،
ومحمد بن يحيى الأزدي، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، وعباس
الدوري، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وخلق كثير.

وثقه غير واحد، واحتج به مسلم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: كان زاهداً ثقةً، صاحب
حديث، وولي قضاء المصيصة.

وقال الدارقطني: كان مُصنّفًا مُكثّرًا مأمونًا، وولي قضاء الثّغور.

وقال ابن سعد في «الطبقات»: كان ثقةً، صاحب حديث، وولي
قضاء طرسوس، وبها مات في سنة سبع عشرة ومئتين.

قلت: له في الصلوة من «صحيح مسلم» حديث واحد، وآخر
من حديث عنه بشر بن موسى الأسدي، وقد خرّج له أيضاً أبو داود
والنسائي والقزويني.

[طبقات ابن سعد ٣٤٥/٧، تاريخ بغداد ٣٣/١٣، ميزان الاعتدال ٢٠٤/٤،

تهذيب التهذيب ٣٤٢/١٠].

٦٣٢٦- موسى بن سعيد بن موسى القراء الهمداني

[رقم ٩٩٢، ١٥/٣٠٥]

الإمام، مفيد همدان، أبو عمران، موسى بن سعيد بن موسى
الهمداني.

روى عن: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وبشير بن موسى،
ويحيى بن عبد الله الكرايسي، وابن الضريس، وعبد الله بن أحمد،
ومحمد بن صالح الأشج وطبقتهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وعبد الله بن أبي رزعة القزويني،
وعدة.

قال صالح: ثقة صدوق متين، يحسن هذا الشأن.

وقال الخليلي: ثقة عالم.

وما ورّخاً موته.

[تاريخ بغداد: ١٣/٥٩].

٦٣٣٢- موسى شاه أرمن ابن العادل

[ت ٦٣٥ هـ / رقم ٥٥٠٠، ١٢٢/٢٢]

الأشرف صاحب دمشق السلطان الملك الأشرف مظفر الدين
أبو الفتح موسى شاه أرمن ابن العادل.

ولد بالقاهرة في سنة ست وسبعين، فهو من أقران أخيه
المُظفر.

وروى عن ابن طبرزد.

حدثنا عنه أبو الحسين اليونيني.

وحدث عنه أيضاً القوصي في «معجمه».

وسمع «الصحيح» في ثمانية أيام من ابن الزبيدي.

تملك القدس أولاً، ثم أعطاه أبوه خزان والرُّها وغير ذلك،
ثم تملك خيلاط، وتقلت به الأحوال، ثم تملك دمشق بعد حصار
الناصرية، فعدل وخفف الجور، وأحبته الرعية. وكان فيه وبين
وخوف من الله على نفسه. وكان جواداً، سَمحاً، فارساً شجاعاً،
لديه فضيلة. ولما مرَّ ببلد سنة خمس وست مئة تلقاه الملك الظاهر
ابن عمه وأنزله في القلعة، وبالغ في الإنفاق عليه، فأقام عنده خمسة
وعشرين يوماً، فلعله نابه فيها لأجله خمسون ألف دينار، ثم قدّم
تقدمة وهي: مئة بُعجة مع مئة مملوك فيها فاخر الثياب وخمسة
وعشرون رأساً من الخيل، وعشرون بُغلاً وقطاران جمال، وعدة
خلع لخواصة ومئة ألف درهم، وأشياء سوى ذلك.

ومن سعادته أن أخاه الملك الأرحض صاحب خيلاط مريض
فعاذه الأشرف فاستر الطبيب إليه: إن أخاك سيموت، فمات بعد
يوم واستولى الأشرف على أرمينية.

وكان مليح الهيئة، حلو الشامل. قيل: ما هُزمت له راية.
وكان له عكوف على الملاهي والمسكر عفا الله عنه، ويبلغ في
الخضوع للفقراء ويزورهم ويعطيهم، ويُجيز على الشعر، ويبحث في
رمضان بالحلوات إلى أماكن الفقراء، ويُشارك في صنائع، وله فهم
ودكاء وسياسة. أخرب خان العقبة، وعمله جامعا.

قال سبط الجوزي: فجلست فيه، وحضر الأشرف وبكى
وأعتق جماعة. وعمل مسجد باب النصر، ودار السعادة، ومسجد
أبي الدرداء، وجامع جراح، وداري الحديث بالبلد وبالسفح
الدعشة، وجامع بيت الأبار.

قال سبط الجوزي: كان الأشرف يحضر مجالسي بحرّان،
وبخلاط، ودمشق، وكان ملكاً عفيفاً، قال لي: ما مددت عيني إلى
حريم أحد ولا ذكر ولا أنثى، جاءتني عجوز من عند بنت صاحب
خلاط شاه أرمن بأن الحاجب علي أخذ لها ضيعة فكتبت بإطلاقها

ومحمد بن المظفر، وأبو بكر بن المقرئ، وعلي بن عمر السكري،
وآخرون.

وثقه الدارقطني.

مات في رجب سنة سبع وثلاث مئة.

وبقي إلى هذا العام بمصر من يروي عن يحيى بن بكير وهو
الحسين بن سعيد بن كامل، كتب عنه ابن يونس.

[تاريخ بغداد: ٥٦/١٣، ٥٧، الأساب: ١٤٣/ب، تذكرة الحفاظ: ٧٦٣/٢ -
٧٦٤.]

٦٣٣٠- موسى بن سهل بن قادم الرملي

[ت (٥) ٢٦٢ هـ / رقم ٢٠٥١، ١٢/٢٤٢]

الإمام، أبو عمران، موسى بن سهل بن قادم، الرملي، وهو
الصغير.

سمع آدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش.

وعنه أبو داود في «سننه»، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم،
والأريثاني، وجماعة.
ثقة.

مات في جمادى الأولى سنة ٢٦٢.

[تهذيب التهذيب: ٣٤٧/١٠.]

٦٣٣١- موسى بن سهل بن كثير الحوزي الوشاء

[رقم ٢٢٩٨، ١٣/١٤٩]

موسى بن سهل بن كثير المحدث، المعمر، أبو عمران البغدادي
الحوزي الوشاء، أحد الضعفاء الذين يُحتمل حالهم.

سمع: إسماعيل بن علية، وإسحاق الأزرق، فكان آخر من
حدث عنهما. وسمع أيضاً من: أبي بكر السكوني، وعلي بن
عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة.

روى عنه: عثمان بن أحمد بن السمك، وأحمد بن عثمان
الأدمي، وعمر بن الحسن الأشثاني، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.
ضعفه الدارقطني.

وقال البرقاني: ضعيف جداً.

قلت: حديثه أعلى شيء في «الغليات».

مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وميتين.

[تاريخ بغداد: ٤٨/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٠٦/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٨/١٠،
لسان الميزان: ١١٩/٦.]

قلت: مرض مرضين مختلفين في أعلاه وأسفله، ف قيل: كان الجراحي يُخرج من رأسه عظماً، وهو يَحْمَدُ الله.

ولما اخْتَضِرَ قال لابن موسك: هاتِ وديعتي، فجاء بمشتر صوف فيه خرق من آثار المشايخ، وإزار عتيق، فقال: يكون هذا على يَدَيَّ أنقي به النارَ، وَهَيِّئْهُ إنسانَ حَبَشِيٍّ من الأبدال كان بالرُّها.

وقال ابنُ حويه: كان به دماغ في رأسه ومَخْرَجُهُ، وتأسف الخلق عليه.

قلت: كان يبالغ في تعظيم الشيخ الفقيه، نوحاً الفقيه يوماً فوثب الأشرف، وحلَّ من تخفيفتيه ورماها على يدي الشيخ ليُشْفَ بها، رأى ذلك شيخنا أبو الحسين، وحكاها لي.

مات في ربيع المحرم سنة خمس وثلاثين وست مئة، وكان آخر كلامه «لا إله إلا الله» فيما قيل.

[مرآة الزمان: ٧١١/٨، الكلمة للمسري: ٣/٧٧٥، ذيل الروحيين: ١٦٥، وفيات الأعيان: ٣٣٠/٥، الحوادث الجامعة: ١٠٥-١٠٦، المحصر لأمي الطائفة: ١٦٧/٣، نشر الجمان للبيومي: ٢/٧٧٥، ٨٦-٩٢، البداية والنهاية: ١٤٩/١٣-١٤٩، النجوم الزاهرة: ٣٠١-٣٠٦]

٦٣٣٣- موسى بن طارق الزبيدي

[ر(س) رقم ١٤٦٦، ٣٤٦/٩]

أبو قُرَّة المحدث الإمام الحجَّة، أبو قُرَّة موسى بن طارق الزبيدي، قاضي زبيد.

ارتحل، وكب عن: موسى بن عُقبة، وابن جريج، وعبد.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو حنيفة محمد بن يوسف الزبيدي.

وألَّف سُنَنًا. روى له النَّسَائِي وحده، وما علمته إلا ثقة.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني، قلت: أبو قُرَّة لا يقول: أخبرنا أبداً، يقول: ذكر فلان، أيش العلَّة فيه؟ فقال: هو سماع له كله، وقد كان أصاب كتبه آفة، فتورَّع فيه، فكان يقول: ذكر فلان.

[ميزان الاعتدال: ٢٠٧/٤، تهذيب التهذيب: ٤٩/١٠].

٦٣٣٤- موسى بن طلحة بن عُبيد الله التيمي

[ر(ع) ١٠٣، هـ رقم ٥١٠، ٣٦٤/٤]

موسى بن طلحة بن عُبيد الله، الإمام القدوة أبو عيسى القرشي التيمي المدني، نزيل الكوفة.

روى عن أبيه، وعن عثمان، وعلي، وأبي ذر، وأبي أيوب، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم.

حدث عنه ولده عمران، وحفيده سليمان بن عيسى، وأولاد

فقال العجوز: تريد أن تحضر بين يديك. فقلت: باسم الله، فجاءت بها فلم أر أحسن من قوامها ولا أحسن من شكلها فَخَذَّتْ فَمَتَّتْ لها، وقلت: أنت في هذا البلد وأنا لا أدري؟ فسفرت عن وجه أضاءت منه الغرقة، فقلت: لا، استري. فقالت: مات أبي واستولى على المدينة بكتمر، ثم أخذ الحاجب قريتي، وبقيت أعيش من عمل النقش وفي دار بالكراء. فبكيت لها، وأمرت لها بدار وبقماش، فقلت العجوز: يا خَوْنَدُ ألا تحطى الليلة بك؟ فوقع في قلبي تغير الزمان وأن خيلاط يملكها غيري، وتحتاج بنسي أن تعبد هذه القعدة، فقلت: معاذ الله ما هذا من شيخي. فقامت الشابة باكية تقول: صاب الله عوايتك. وحدثني أن غلاماً له مات فَخَلَّفَ ابناً كان مليح زمانه، وكنت أتهم به، وهو أعز مني وكَدَ، وبلغ عشرين سنة، فافق أنَّهُ ضرب غلاماً له فمات، فاستغاث أوليائه، فاجتمع عليهم ممالكي، حتى بذلوا لهم مئة ألف فابوا إلا قتله، فقلت: سلّموه إليهم، فسلموه فقتلوه.

وقضيته مشهورة بخران؛ أنه أصحاب الشيخ حياة وبَدَدُوا المُسْكِر من بين يديه، فسكت، وكان يقول: بها نُصِرْتُ. وقد خلع عليّ مرّة وأعطاني بغلة وعشرة آلاف درهم.

وحدثني الفقيه محمد البيهقي، قال: حكى لي فقير صالح، قال: مات الأشرف رأيته في ثياب خضر وهو يطير مع الأولياء.

وله شعر فيما قيل.

قال: وكنت أغشاها في مرضه، فقلت له: استعدّ للقاء الله فما بضر، فقال: لا والله بل ينفع، ففرق البلادَ، وأعتق مماليكته نحو ميتين، ووقف دار السعادة والدُّعْشَة على بته.

وقال ابن واصل: خَلَّفَ بشاً فتزوجها الملك الجواد، فلما تَسَلَّطَنَ عَمُّها الصالح فسُخِّ بِكاحها، ولأنهن حلف بطلاقها على شيء فعله، ثم زوجها بولده المنصور محمد، فدامت في صحبته إلى اليوم.

وكان للأشرف ميلٌ إلى المحدثين والحنابلة؛ قال ابن واصل: وقعت فتنة بين الشافعية والحنابلة بسبب العقائد. قال: وتَصَصَّبَ الشيخ عز الدين بن عبد السلام على الحنابلة، وجرت خِطْبَة، حتى كتب عز الدين رحمه الله إلى الأشرف يقرّ فيهم، وأن الناصح ساعد على فتح باب السلامة لعسكر الظاهر والأنفصل عندما حاصروا العادل، فكتب الأشرف: يا عز الدين الفتنة ساكنة لعن الله مُبَيِّرَهَا، وأما باب السلامة فكما قيل:

وجُزْمَ جَرَّةٍ سُهْنَاءُ قومٍ فَخَلَّ بِغَيْرِ جَانِيهِ القَذَابُ

وقد تساب الأشرف في مرضه وابتهل، وأكثر الذكر والاستغفار.

التي ^١، قال: «اسلم، وغفار، وجهته وأشجع، ومن كان من بني كعب موالٍ ذوق الناس، والله رسوله مولاهم».

[طبقات ابن سعد ١٦١/٥ و ٢١١/٦، الخلية ٣٧١/٤، تاريخ ابن عساکر ١٣٧/١٧، غاية النهاية ٣٩٨٣، تهذيب التهذيب ٣٥٠/١٠].

٦٣٣٥- موسى بن أبي عائشة الهمداني

[رح/تابع ٨٨٩/م ٨٩٤ - ١٥٠/٦]

موسى بن أبي عائشة الهمداني، الكوفي، العابد، أحد العلماء العابدین. حدث عن سعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبد.

وعنه: شعبة، وسفيان، وزائدة، وأبو إسحاق الفزاري، وابن عيينة، وعبيدة بن حميد، وآخرون.

وثقه ابن عينة. وقال جرير بن عبد الحميد: كنت إذا رأيته، ذكرت الله. وقال القطان: كان يحسن سفيان الثناء عليه، وروى ابن عينة أن جارا لموسى ابن أبي عائشة قال: ما رفعت رأسي قط إلا رأيته يصلي.

[تهذيب التهذيب ٣٥٢/١٠ - ٣٥٣]

٦٣٣٦- موسى بن القيس الخراساني الجوفي

[رح/تابع ٢٩٣٩/م ٢٩٤٠ - ٢٣٥/١٥]

الجوفي الإمام الكبير، شيخ الإسلام، أبو عمران، موسى بن القيس، الخراساني الجوفي، الحافظ، مؤلف «المستند الصحيح» الذي خرجه كهيئة «صحيح» مسلم.

سمع عبد الله بن هاشم، وأحمد بن أبي الأزهر، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يوسف السلمي، ويونس بن عبد الأعلى، ومجر بن نصر، وأحمد بن منصور الرمادي، وطبقته.

حدث عنه: الحسن بن سفيان، وهو أحد شيوخه، وأبو علي الحافظ، وأبو سهل الصنعلي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المخلدي، وآخرون.

قال الحاكم أبو عبد الله: هو حسن الحديث بمرة، خرجه على كتاب مسلم. وصحبه أبو زكريا الأعرج بمصر والشام.

وسمعت الحسن بن أحمد، يقول: كان أبو عمران الجوفي في دارنا، وكان يقوم الليل، ويصلي، ويكي طويلا.

توفي أبو عمران بمجوعين سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المجز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، يعني: الإسماعيلي، أخبرنا موسى بن العباس، حدثنا عبد

إخوته معاوية وموسى ابن إسحاق بن طلحة، وطلحة وإسحاق ابن يحيى بن طلحة، وسماك بن حرب، ويان بن بشر، وعبد الملك بن عمير، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وابناه محمد وعمرو ابن عثمان، وآخرون.

قال أبو حاتم الرزقي: هو أفضل ولد طلحة بعد محمد.

قلت: كان محمد هذا أكبر أولاد أبيه، قُتل معه يوم الجمل، وكان عابدا نبيلًا، ثم أفضلهم موسى صاحب الترجمة، ثم عيسى بن طلحة، ثم يحيى بن طلحة، ثم يعقوب بن طلحة، أحد الأجواد قُتل يوم الحرّة. ثم زكريا بن طلحة سبط أبي بكر الصديق، ثم إسحاق بن طلحة، ثم عمران بن طلحة، ولهم أولاد وعقب.

قيل: كان موسى يُسمى المهدي.

وثقه أحمد العجلي وغيره.

وروى الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، قال: لما ظهر المختار الكذاب بالكوفة هرب منه ناس، فقدموا علينا البصرة، فكان منهم موسى بن طلحة، وكان في زمانه يرون أنه المهدي، فغشيته، فإذا هو رجل طويل السكوت، شديد الكآبة والحزن، إلى أن رفع رأسه يوما، فقال: والله لأن أعلم أنها فتنة لها انتضاء أحب إلي من كذا وكذا، وأعظم الخطر. فقال رجل: يا أبا محمد وما الذي ترهب أن يكون أعظم من الفتنة؟ قال: المخرج. قالوا: وما المخرج؟ قال: كان أصحاب رسول الله ^ص يحدثونا: القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك.

وعن موسى بن طلحة، قال: صحبت عثمان ^ص ثنتي عشرة سنة.

قال ابن موهب: رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد.

وقال عيسى بن عبد الرحمن: رأيت علي موسى بن طلحة يؤنس خزا.

روى صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم بن أبي النجود، قال: فصحاه الناس ثلاثة: موسى بن طلحة التيمي، وقبيصة بن جابر الأسدي، ويحيى بن يعمر.

ورود مثل هذا القول، عن عبد الملك بن عمير.

مات موسى في آخر سنة ثلاث ومئة.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمي إجازة، أنبأنا أبو علي الحذاء، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو مالك الأشجعي، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري، عن

وسمع من أبيه، وأبي القاسم ابن البناء، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتح ابن البطي، وكان يسكن بالعقبة.

حدث عنه الضياء، وابن خليل، والبرزالي، وعمر بن الحاجب، والسيف أحمد بن الجعد، والقوصي، والمنذري، والفخر علي، والتقي بن الواسطي، والشمس ابن الكمال، وأبو بكر ابن الأنماطي، وأحمد بن علي بن سبط عبد الحق، وإسماعيل بن نور، والصفي إسحاق الشقراوي، ويوسف الغسولي، والعز أحمد بن العباد، والعماد عبد الحافظ بن بدران وخلق.

قال ابن النجار: كتبت عنه بدمشق، وكان مطبوعاً لا بأس به، إلا أنه كان خالياً من العلم.

وقال عمر بن الحاجب: كان ظرفاً زق حاله واستولى عليه المرض في آخر عمره إلى أن توفي ليلة الجمعة أول جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وست مئة، وكان آخر أولاد أبيه وفاة، وكان يرمى برفائل لا تليق بمثله، قال لي أبو عبد الله البرزالي: عنده دعابة.

قلت: سمعت من طريقة المتقي من أجزاء «المخلص»، والثاني من «حديث زغبة»، ومتقى من «مسند عبد بن حميد» و «جزء أبي الجهم».

[تكملة النوري: ٣/الروحة ١٨١٥، تاريخ ابن القرات: ١/الورقة ٢٦]

٦٣٤٠- موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن

علي بن سرور الجماعلي القديسي

[رت ٦٢٩ هـ/رقم ٥٦١٠، ٣١٧/٢٢]

أبو موسى بن الحافظ الشيخ الإمام العالم المحدث الحافظ القدي المذكور جمال الدين أبو موسى عبد الله ابن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعلي القديسي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي.

ولد في شوال سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمن بن علي بن الخرقني، وإسماعيل الجزوي، وبركات الحشوعي، وزحل به أخوه عز الدين محمد، فسمع ببغداد من عبد التعم بن كليب، والمبارك بن المغطوش، وعبد، وسمع «المسند» من عبد الله بن أبي الجعد. وسار إلى أصبهان، فسمعا من خليل بن بسلر، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، ومسعود الجمال، وأبي المكارم البیان وطبقتهم، وسمع بمصر من الأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير، ووالده. ثم ارتحل ثانياً إلى العراق، فسمع من أبي الفتح المتداني بواسط، وسمع بکسار من منصور القراوي، والمؤيد الطوسي. وعني بالفن، وكتب بخطه الكتب، وجمع وخرج وأعاد، وتفقه بالشيخ الموفق،

الله بن هاشم، حدثنا زكيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مرض موته، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس».

[الأنساب: ٣٨٥/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٧/١٤١ ب - ١٤٢ أ.]

٦٣٣٧- موسى بن عبد الرحمن بن حبيب الإفريقي القطان

[رت ٣٠٦ هـ/رقم ٢٦٤٩، ٢٢٦/١٤]

ابن حبيب شيخ المالكية بإفريقية، العلامة قاضي أطرابلس الغرب، أبو الأسود، موسى بن عبد الرحمن بن حبيب الإفريقي القطان المالكي.

أخذ عن محمد بن سحنون، وشجرة بن عيسى، وغيرهما.

روى عنه: غميص بن أبي العرب، وأبو محمد بن مسرور، وجماعة.

توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة وكان من أوعية العلم والفقه.

[البیان المغرب: ١٨١/١، البحار للمطب: ٣٣٥/٢ - ٣٣٦ أ.]

٦٣٣٨- موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي

تليد الشاطبي

[رت ٥١٧ هـ/رقم ٤٦٩٨، ٥١٦/١٩]

ابن أبي تليد الشيخ الصدوق، أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد الشاطبي.

مكرر عن أبي عمر بن عبد البر، وسماعه بخطوط الثقات.

أثنى عليه ابن الدباغ، وقال: سمع كتاب «الاستذكار»، وروى عنه أبو عبد الله بن زرقون، وطائفة.

توفي سنة سبع عشرة وخمس مئة، وكان جدُّهم أبو تليد يمسح زحل، وسمع من النسائي.

[الصلة: ٦١٠/٢، بهية المنصبي: ٤٥٧، معجم القضاة: ١٩٤-١٩٦،

نفع الطب: ٣١٩/٣]

٦٣٣٩- موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي

البغدادي

[رت ٦١٨ هـ/رقم ٥٥١٥، ١٥٠/٢٢]

موسى بن الشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي، الشيخ المسند ضياء الدين أبو نصر نزيل دمشق.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

٦٣٤١- موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي
الحَقَاقَانِي

ت ٣٢٥ هـ / ٩٤١، ٢٩٠١، ٩٤١/١٥

الإمام المقرئ المحدث، أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، الحَقَاقَانِي الحَافِظُ البَغْدَادِي، ولد الوزير، وأخو الوزير، سمعَ عَبَّاسَ الدُّورِي، وأبا قِلَابَةَ الرَّقَاشِي، وأبا بكر المروزي، وطبقتهم.

وكان حاذقاً بحرف الكسائي، تلا به على الحسن بن عبد الوهاب تلميذ الدورِي.

تلا عليه: أحمد بن نصر الشدَّاني، وأبو الفرج الشُّبُوزِي، وغيرهما.

وروى عنه: أبو بكر الأَجْرِي، وابن أبي هاشم، وأبو عمر بن حيويه، وابن شاهين، والمعافى الجَرِيرِي، وآخرون. وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَجَمَعَ فِي التَّجْوِيدِ وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً من أهل السنة. مات في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وقد ذكرته في طبقات القراء.

[تاريخ بغداد: ٥٩/١٣، الأصب: ٢٢/٥ - ٢٣، معرفة القراء ٢١٩/١ - ٢٢٠، نهاية: ٣٢٠/٢ - ٣٢١].

٦٣٤٢- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي

[ت ١٤١ هـ / ٨٢٢، ١١٤/٦]

موسى بن عقبة بن أبي عياش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأسدي المطرقسي، مولى آل الزبير، ويقال: بل مولى الصحابة أم خالد بنت خالد الأموية، زوجة الزبير. وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألفها في مجلد، فكان أول من صنف في ذلك، وهو أخو إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة، وعم إسماعيل بن إبراهيم.

أدرك ابن عمر، وجابر، وحدث عن أم خالد، وعدائه في صفار التابعين، وحدث أيضاً عن علقمة بن وقاص، وأبي سلمة، وكريب، وسالم بن عبد الله، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولى ابن عمر، وصالح مولى التوأمة، وعروة بن الزبير، وعكرمة، وابن المنكدر، والزهرى، وأبي الزبير، وسالم أبي النقيث، وعبد الله بن دينار، ومحمد بن يحيى بن حبان، وحزمة بن عبد الله بن عمر، وأبي الزناد، ومحمد بن أبي بكر الثقفي، وخلق سواهم.

وأخذ النحو ببغداد عن أبي البقاء، وقرأ القرآن على عمه العماد. قال ابن الحاجب: سألت الضياء عنه، فقال: حافظٌ مُتَحَيِّنٌ ذِي ثِقَةٍ.

وقال البرزالي: حافظٌ ذِي مُمَيِّزٍ.

وقال الضياء: كانت قراءته صحيحة سريعة مليحة.

وقال ابن الحاجب: لم يكن أحد مثله في عصره في الحفظ والمعرفة والأمانة، وافر العقل، كثير الفضل، متواضعاً مهيباً، وقوراً، جواداً سخياً، له القبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة.

وقال الضياء: اشتغل بالفقه والحديث وصار علماً في وقته وَرَحَلَ إلى أصبهان ثانياً، ومشى عليه رجله كثيراً وصار قدوة وانتفع الناس بمجالسه التي لم يسبق إلى مثلها، وكان كريماً، واسع النفس، ساعياً في مصالح أصحابنا حتى كان يضيئ صدره عليه مما يتحمل من الديون، وكثير منهم لا يوفيه، ثم ساق له الضياء مراثي حسنة، وأنه في نعيم.

حدث عنه الضياء، وابن أبي عمر، والفخر علي، ومحمد بن علي ابن الواسطي، ونصر الله بن عياش والشمس محمد بن حازم، ونصر الله بن أبي الفرج النابلسي، وجماعة. وتفرَّد بإجازة القاضي تقي الدين سلیمان. وقد رثاه غير واحد بقصائد.

وقرأت بخط المحدث ابن سلام قال: عقَّده أبو موسى مجلس التذكير وقراءة الجمع ورغب الناس في حضور مجلسه، وكان جمَّ الفوائد، ويكي ويخضع.

وقال ابن الحاجب: لو اشتغل أبو موسى حقَّ الاشتغال ما سبقه أحد.

وسمعت أبا الفرج بن أبي العلاء يقول: كان كثير الميل إلى الدولة.

وقال سبط الجوزي: كانت أحوال أبي موسى مستقيمة حتى خالط الصالح إسماعيل وإبناء الدنيا فتغير. قال: ومريض في بستان الصالح على ثورا ومات فيه، فكفنه الصالح.

وذكر غيره: أن الملك الأشرف وقف دار الحديث بالبلد، وجعل للجمال أبي موسى وذريته رزقاً معلوماً بها وسكناً.

قال الشيخ الضياء: توفي يوم الجمعة رحمة الله خامس رمضان سنة تسع وعشرين وست مئة.

[مرآة الزمان: ٦٧٥/٨، تكملة النسري: ٣/الوجه ٢٤١٦، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٦١، هو الجمان للبرقي، ٢/الورقة ٤٣، البداية والنهاية: ١٣٣/١٣، الليل لابن رجب: ١٨٥/٢ - ١٨٧، ذيل الفقيه للقيسي، الورقة ١٧٣]

بالمغازي منه، فقال لي: كان شَرَحِيلُ أَبُو سَعْدٍ عالماً بالمغازي، فاتهموه أن يكون يُدْخِلُ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، وَمَنْ قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَالْهَجْرَةَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، وَكَانَ قَدْ احْتِجَّاجٌ، فَسَقَطَ عِنْدَ النَّاسِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، فَقَالَ: وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَرَوْا عَلَى هَذَا؟ فَدَبَّ عَلَى كِبَرِ السِّنِّ، وَقَيَّدَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَأَحَدًا، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ وَالْمَدِينَةِ، وَكُتِبَ ذَلِكَ.

وقال إبراهيم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، سَمِعْتُ الْمُسَوَّرَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَزَوِمِيَّ يَقُولُ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَلَانْ كَلِمَتِي بِمَعْرِضٍ عَلَيْكَ، وَقَدْ شَهِدَ جَدُّهُ بَدْرًا. فَقَالَ مَالِكٌ: لَا تَدْرِي مَا يَقُولُونَ، مَنْ كَانَ فِي كِتَابِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَقَدْ شَهِدَهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا.

قال أحمد بن أبي خيثمة: كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَقُولُ: كِتَابُ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ أَصْحَافِ هَذِهِ الْكُتُبِ.

وقال أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، والنسائي: مُوسَى ثِقَةٌ. وَرَوَى الْمُقْضِلُ بْنُ غَسَّانٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ ثِقَةٌ، يَقُولُونَ: رَوَاتُهُ عَنْ نَافِعٍ فِيهَا شَيْءٌ، وَسَمِعْتُ أَبْنَ مَعِينٍ يَضَعُفُ مُوسَى بِعَظْمِ الضَّعْفِ.

قلت: قَدْ رَوَى عَبَّاسُ السُّدُورِيُّ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ يَحْيَى تَوْثِيقَهُ، فَلْيُحْتَمَلْ هَذَا التَّضَعِيفُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ هُوَ فِي الْقُوَّةِ عَنْ نَافِعٍ كَمَالِكَ، وَلَا عُيَيْدِ اللَّهِ.

وكذلك رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: لَيْسَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فِي نَافِعٍ مِثْلَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَمَالِكٍ.

قلت: احْتِجَّ الشَّيْخَانِ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. قُلْنَا: ثِقَةٌ وَأَوْثَقُ مِنْهُ، فَهَذَا مِنْ هَذَا الضَّرْبِ.

قال الواقدي: كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعَمَدُ بْنُ عَقْبَةَ حَلَقَةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَاتَبُوا كُلُّهُمْ فَقَهَاةً، مُحَدِّثِينَ، وَكَانَ مُوسَى يُفْتِي.

وقال مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْرِيُّ: كَانَ لَهُمْ هَيْئَةٌ وَعِلْمٌ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ مِنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُخْرَاهُ، أَقْدَمُهُمْ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ مُوسَى، وَمُوسَى أَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا.

وقال يحيى بن سعيد القطان فيما نقله عنه أبو حفص الفلاس: مَاتَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ بِسَنَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِثَّةً، وَفِيهَا أَرْخُهُ خَلِيفَةُ التِّرْمِذِيِّ، وَغَيْرُهُمَا، وَشَذَّوْحُ بْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ.

وعنه: يُكْرِىءُ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجَكِ مَعَ قَدَمِهِ، وَشُعْبَةَ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ وَالْأَنْصَارِيَّ، وَابْنَ جَرِيحٍ، وَمَالِكٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، وَابْنَ أَبِي الزُّنَادِ، وَحَفْصَ بْنَ مَيْسَرَةَ، وَالشُّفَّيَّانَ، وَزُهَيْرَ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الدُّرَّاءُورِدِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَوَهَّيْبَ، وَأَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّارِيَّ، وَفُضَيْلَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فُلَيْحٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عِيَّاشٍ، وَأَبُو صَمْرَةَ اللَّيْثِيَّ وَحَاثِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَزُهَيْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيَّ، وَأَبُو بَدْرٍ السُّكُونِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَجَاءِ الْمَكِّيَّ، وَأَبُو هَمَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزَّيْرِقَانَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَارِسِيُّ، وَخُلِقَ كَثِيرٌ.

قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ، كَذَا هُنَا، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَهُوَ أَشْبَهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مَعْنٍ قَالَ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا قِيلَ لَهُ: مَغَازِي مَنْ نَكَبْتُ؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ مَغَازِي مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ أَيْضًا: حَدَّثَنِي مَطْرُفٌ، وَمَعْنٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالُوا: كَانَ مَالِكٌ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَغَازِي، قَالَ: عَلَيْكَ مَغَازِي الرَّجُلِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، فَإِنَّهَا أَصَحُّ الْمَغَازِي. وَقَالَ أَيْضًا سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ، سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِمَغَازِي مُوسَى، فَإِنَّهُ رَجُلٌ ثِقَةٌ، طَلَبَهَا عَلَى كِبَرِ السِّنِّ، لِيَقْبِدَ مِنْ شَهِدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُكْثِرْ كَمَا كَثُرَ غَيْرُهُ.

قلت: هَذَا تَعْرِيفُ بَابِنِ إِسْحَاقَ. وَلَا رَيْبَ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ كَثُرَ وَطُولُ بَأْسَابِ مَسْتَوَافَةِ اخْتِصَارِهَا أَمْلَحُ، وَبِأَشْعَارٍ غَيْرِ طَائِلَةٍ حَذَفُهَا أَرْجَحُ، وَبِأَثَارٍ لَمْ تَصْحَحْ، مَعَ أَنَّهُ فَاتَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، فَكِتَابُهُ حَتَّاجٌ إِلَى تَقْوِيعٍ وَتَصْحِيحٍ، وَرَوَايَةُ مَا فَاتَهُ.

وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتامة.

وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبو بكر البيهقي في تاليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوة».

وقد لخصت أنا الترجمة النبوية، والمغازي المدنية، في أول تاريخي الكبير، وهو كامل في معناه إن شاء الله.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ: شَرَحِيلُ أَبُو سَعْدٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمَ مَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ بِالْمَغَازِي. قَالَ: فَاتَهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ يَجْعَلُ لِمَنْ لَا سَابِقَةَ لَهُ سَابِقَةً. وَكَانَ قَدْ احْتِجَّاجٌ، فَاسْقَطُوا مَغَازِيَهُ وَعِلْمَهُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَذَكَرْتُ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ الطَّوِيلِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْلَمَ

[الدور الكائن ٣٧٦/٢].

وقع لنا حديثه عالياً، في مواضع، من أعلاها في جزء ابن عرفة.

٦٣٤٤- موسى بن عُليّ بن رباح اللخمي

[٤٠٠/٤] ت ١٦٣ هـ/م ١١٥٤، ١١٩/٧

موسى بن عُليّ بن رباح الإمام الحافظ الثقة، الأمير الكبير العادل، نائب الديار المصرية لأبي جعفر المنصور سنوات، أبو عبد الرحمن اللخمي، مولا هم المصري.

حدث عن: أبيه كثيراً، وعن محمد بن المنكدر، وابن شهاب، ويزيد بن أبي حبيب، وطائفة.

وعنه: أسامة بن زيد اللبني - ومات قبله بمدة - ويحيى بن أثوب، والليث، وابن لهيعة وعبد الحميد بن جعفر، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وسعيد بن سالم القداح، وسفيان بن حبيب البصري، ووكيع، وابن وهب، وابن المبارك، وهب بن جرير، وابن مهدي، وأبو نعيم، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن صالح الكاتب، وروح بن صلاح بن سبابة الموصلي، ثم المصري، وزيد بن الحباب، ومحمد بن ميثان العوفي، وطلح بن الشمع، ويكر بن يونس بن بكير، وخلق، آخرهم موتاً: القاسم بن هاني بن نافع الغدوي الضري.

وما ظفّر الخطيب في «السابق واللاحق»، بغير سعد بن يزيد القراء شيخ للحسن بن سفيان، توفي مع الثلاثين وميتين.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحاً، يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، كان من ثقات المصريين.

وقال أبو سعيد بن يونس: ولد بإفريقية سنة تسعين، ومات بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومئة. وكذا قال في موته يحيى بن بكير، وخليفة، وأبو عبيد، وطائفة.

وقال ابن حبان: ولد سنة تسع وثمانين. وقيل: كانت مدة إفرته على إقليم مصر ستة أعوام وشهرين.

[ميزان الاعتدال: ٢١٥/٤، تهذيب التهذيب: ٣٦٣/١٠ - ٣٦٤].

٦٣٤٥- موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن

أبي البركات العلوي الحسيني

[٧١٥ هـ/م ٩٥٨٩، ٩٤١/٢٤]

الموسوي، الشريف العدل بقية المستدين عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني الدمشقي الحنفي.

من ذرية إبراهيم ولد موسى الكاظم.

أخبرنا أحمد بن فرح الإشبيلي الحافظ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الدائم قالا: أنبأنا عبد المنعم بن عبد الوهاب (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد المنعم، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن محمد البراز، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عتبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ». هذا حديث لين الإسناد من قبل إسماعيل، إذ روايته عن الحجازيين مضعفة، أخرجه الترمذي عن ابن عرفة، فوافقتاه بعلو.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر العلوي، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا أبو نصر الزيني، أنبأنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن موسى بن عتبة، عن أم خالد بنت خالد قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». تابعه وهيب بن خالد وإسماعيل بن جعفر، أخرجه البخاري والنسائي.

[الوالي بالوفيات ١٣٧/٢، التهذيب ٣٦٠/١٠]

٦٣٤٣- موسى بن علي بن بيدو بن طرغثة بن هولاكو

[٧٣٧ هـ/م ١٣٧٢، ٥٢٤/٢٤]

موسى بن علي بن بيدو بن طرغثة بن هولاكو.

نشأ بسواد العراق بدقوفا، فيقال كان نساءً. فلما مات أبو سعيد، توثب على نائب العراق، فاستحضر موسى فسلطه وسار به إلى أذربيجان، فعملوا مصافاً مع أربكون وابن الرشيد، فانتصر موسى وتملك توريز، وقتل أربكون وابن الرشيد في رمضان سنة ست، فكانت دولتهم نحو ثلاثة أشهر ثم جاءت المغول مع جيوشها وعملوا مصافاً تقتل فيه جمع موسى وقتل علي باشا، وتقهر موسى، فبقي في جبال الأكراد نحو أربعة أشهر.

وكان موسى حسن الشكل، مليح الوجه، جيد العقل، صحيح الإسلام رحمه الله.

قتل يوم عيد الأضحى بالأزد في سنة سبع وثلاثين وسبعمئة، وطيف برأسه بتوريز، ومراغة، وهمدان، وكان من أبناء الأربعين، أو دونها.

نشأ عند نصراني بدقوفا فتعلم الحكمة، وبقي في خمول إلى أن أقامه علي باشا.

رأيت القاضي حسام الدين الغوري يثني على عقله ودينه.

عمران ؛ موسى بن عيسى أبي حاج بن يحيى، البربري، الغفجومي الزناتي، الفاسي المالكي، أحد الأعلام.

تفقه بأبي الحسن القابسي، وهو أكبر تلامذته، ودخل إلى الأندلس، فتفقه بأبي محمد الأصبلي. وسمع من عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن القاسم التاهرتي.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان صاحب عندهم، وأنا ذلكته عليهم.

قلت: حج غير مرة، وأخذ القراءات ببغداد عن أبي الحسن الحمّامي، وغيره، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، والموجودين، وأخذ علم العقليات عن القاضي أبي بكر بن الباقلاني في سنة تسع وتسعين وسنة أربع مئة.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم، جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه، وكان يقرأ القراءات ويؤدّها، ويعرف الرجال والجرح والتعديل، أخذ عنه الناس من أنظار الغرب، لم ألق أحدا أوسع علما منه، ولا أكثر رواية.

قال ابن بشكوال: أقرأ الناس بالقيروان، ثم ترك ذلك، ودّرس الفقه، وروى الحديث.

قال ابن عبد البر: ولدت مع أبي عمران في سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

قال أبو عمرو الداني: توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين وأربع مئة.

قلت: تخرج بهذا الإمام خلق من الفقهاء والعلماء. وحكى القاضي عياض قال: حدث في القيروان مسألة في الكفار؛ هل يعرفون الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في السنة العامة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسي، فقال: إن أنصتكم، علمتكم. قالوا: نعم. قال: لا يكلمني إلا رجل، ويسمع الباقون. فنصبوا واحدا، فقال له: أرايت لو لقيت رجلا، فقلت له: أتعرف أبا عمران الفاسي؟ قال: نعم. فقلت له: صفي لي. قال: هو بقال في سوق كذا، ويسكن سبتة، أكان يعرفني؟ فقال: لا. فقال: لو لقيت آخر فسالته كما سألت الأول، فقال: أعرفه، يدرس العلم، ويضي، ويسكن بغرب الشماط، أكان يعرفني؟ قال: نعم. قال: فذلك الكافر قال: لرّبه صاحبة ولدت، وأنه جسم، فلم يعرف الله ولا صفته بصفته بخلاف المؤمن. فقالوا: شفيتنا. ودعوا له، ولم يخوضوا بعد في المسألة.

ولد في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع حضوراً من الفخر الإزيلي، وسمع الموطأ من مكرم القرشي، وروح من: السخاوي، وابن الصلاح، وأبي طالب بن صابر، وعدة، وتفرد، وأكثر عنه الطلبة، وسكن مصر من سنة سبعمائة، وحضر المدارس، وكان مليح الشكل، حسن البرّة، تفرد أيضاً عن جلّه مدرّس الميعية رشيد الدين التيسابوري.

أخذت عنه، وأخذ عنه: الشبكي، وابن رافع، والواتي، والناس.

مات في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة، وهم يسمعون عليه في صحيح مسلم، فانتهاوا إلى نصف الكبار.

[مجمع الشيوخ رقم ٩٢٧ للهي، البداية والنهاية ٧٥/١٤، السلك ١٥٨/١/٢، النجوم الزاهرة ٢٣١/٩، الدليل الشافي ٧٥١/٢، البرر الكاشفة ١٥٠/٤، درة البحال ٩/٣].

٦٣٤٦ - موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الأنصاري، التيسابوري [ت ٤٨٦/٤٨٨، ٤٣٤٣، ١٨/٥٢٠]

موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد، الشيخ الصالح، القدوة، مُسندُ خراسان أبو المظفر الأنصاري، التيسابوري، الصوفي.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

وسمع من: أبي الحسن العلوي فكان آخر من روى عنه، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي القاسم السراج، وطائفة.

حدث عنه: زاهر ووجبة ابنا الشّحامي، وأبو عمرو محمد بن علي بن دوست الحاكم، وعمرو بن أحمد بن الصفار الفقيه، والحسين بن علي الشّحامي، وعبد الله بن محمد القراوي، وآخرون.

قال عبد الغافر: هو شيخ وجة، حسن الرواء والمنظر، راسخ القدم في الطريقة، لقي الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير الميمني، وخدمه، ثم خدم أبا القاسم القشيري، وكان من أركان الشيوخ، عمّر ثمانيا وتسعين سنة، ومات في شهر ربيع الأول، سنة ست وثمانين وأربع مئة.

[الساقي: الورقة ٩٠ ب - ٩١ أ].

٦٣٤٧ - موسى بن عيسى بن يحيى البربري الغفجومي الزناتي

[ت ٤٣٠ هـ/١٧، ٣٩٧٨، ٥٤٥]

أبو عمران الفاسي الإمام الكبير، العلامة، عالم القيروان، أبو

٦٣٤٩- موسى بن محمد بن أبي الحسين بن اليونيني

البعلبي

[ت ٧٢٦ هـ/رقم ٩٧٢٣، ٤٩٦/٢٤]

القطب، الشيخ الفاضل المؤرخ المعمر المسند بقية المشايخ قطب الدين أبو الفتح موسى بن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين بن اليونيني البعلبي الحنبلي.

ولد في صفر سنة أربعين وستمائة بدمشق، وسمع من: أبيه والشرف الإزيلي، وشيخ الشيوخ عبد العزيز، والرشيد العطّار، وأبي بكر بن مكارم، وابن عبد الدائم وعدة، وأجاز له عبد الوهاب بن رواج، ويوسف الساوي، وجماعة.

وكان له صورة كبيرة، وجمالة، وفيه مروءة، وكرم، وعنده معرفة تامة بالشروط، صار شيخ بعلبك بعد أخيه شيخنا أبي الحسين، وروى الكثير بدمشق وبعلبك، واختصر «تاريخ مرآة الزمان» على نحو النصف، وذيل عليه في أربع مجلدات، ثم شاخ وعجز وتعلّل.

توفي في شوال سنة ست وعشرين وسبعمئة.

[الجملة والنهاية ١٤/١٢٦، الدرر الكاسية ٤/٣٨٢، البداية والنهاية ط دار الفكر].

٦٣٥٠- موسى بن محمد بن خلف بن راجح

[رقم ٥٧٢١، ٧٦/٢٣]

صلاح الدين موسى كان الشيخ، من العلماء الصلحاء، له شعر رائع.

■ أبو موسى المديني = محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصهباني.

٦٣٥١- موسى بن مسعود النّهدي البصري

[ج، د، ت، ق، ر، ٢٢٠ أو ٢٢١ هـ/رقم ١٥٥٧، ١٣٧/١٠]

أبو حذيفة المحدث الحافظ الصدوق، أبو حذيفة، موسى بن مسعود النّهدي البصري.

ولد في حدود الثلاثين ومئة، بل قبل.

حدث عن: أيمن بن نابل من التابعين، وعن عكرمة بن عمار، وهو تابعي أيضاً، وعن سفيان الثوري فكثر، وعن إبراهيم بن طهمان، وزائدة وشيخ بن عباد، وطائفة.

حدث عنه: البخاري وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن رجل عنه، والذهلي وعبد بن حميد، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن شبرويه، وأبو حاتم، وحماد بن إسحاق القاضي، ومحمد بن

قلت: المشركون والكتائبون وغيرهم عرفوا الله تعالى بمعنى أنهم لم يجحدوه، وعرفوا أنه خالقهم، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزحرف: ٨٧] وقال: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٠] فهؤلاء لم ينكروا الباري، ولا جحدوا الصانع، بل عرفوه، وإنما جحدوا نعوته المقدسة، وقالوا عليه ما لا يعلمون، والمؤمن يعرف ربه بصفات الكمال، ونفى عنه سمات النقص في الجملة، وآمن بربه، وكف عما لا يعلم، فهذا يتبين لك أن الكافر عرف الله من وجه، وجهله من وجه، والنيبون عرفوا الله تعالى، وبعضهم أكمل معرفة الله، والأولياء عرفوه معرفة جيدة، ولكنها دون معرفة الأنبياء، ثم المؤمنون العالمون بعلمهم، ثم الصالحون دونهم. فالناس في معرفة ربهم متفاوتون، كما أن إيمانهم يزيد وينقص، بل وكذلك الأئمة في الإيمان بنبيهم والمعرفة له على مراتب، فأعرفهم في ذلك أبو بكر الصديق مثلاً، ثم عدد من السابقين، ثم سائر الصحابة، ثم علماء التابعين، إلى أن تنتهي المعرفة به بالإيمان به إلى أعرابي جاهل وامرأة من نساء القرى، ودون ذلك. وكذلك القول في معرفة الناس لدين الإسلام.

[الإكمال ٧/٨٠، ٨١، ١٨٩، جلوة القيس ٣٨٨، ترتيب المذلول ٤/٧٠٢-٧٠٦، الأنساب ٩/٢٢٤، الصلاة ٢/٦١٢، ٦١٢، بقية القيس ٤٥٧، معجم البلدان ٤/٢٠٧، معرفة القراء الكبار ١/٣١٢، الدياجع للمطب ٢/٣٣٨، غاية النهاية ٢/٣٢٢، بصير المنه ٤/١٤٩٠].

٦٣٤٨- موسى بن قريش بن نافع التميمي البخاري

[م] ت ٢٥٤ هـ/رقم ٢٢٥٣، ٤٩٦/١٣

ابن قريش الحافظ، المحدث الرّحال، أبو عمران، موسى بن قريش بن نافع التميمي، البخاري.

حدث عن: أبي نعيم، وعلي بن عياض، الجهمي، ومسلم بن إبراهيم، وإسحاق بن بكر بن مضر، وعبد الله بن صالح الكاتب، وطبقته.

وعنه: مسلم في «صحيحه»، والحسين بن الحسن الرّضاحي، وعلي بن الحسن بن عبدة، وإسحاق بن أحمد بن خلف، وآخرون. تيب، وجمع، وصنف.

أرخ ابن مأكولا وفاته في سنة أربع وخمسين وميتين.

[تهذيب التهذيب: ١٠/٣٦٦].

■ أبو موسى الكلاعي = عمران بن بكار بن راشد البراد الحمصي الحافظ.

الحرام، فقرأ بالرحمن والواقعة، فتمنيت أن لا يسكت من حسن قراءته، فمقت إلى الفضيل، فسمعتة يقول: مسكين هارون، قرأ الرحمن والواقعة ولا يدري ما فيها.

وروى عن موسى: محمد بن وضاح، وأبو سهل فترات، ومحمد بن سحنون وطائفة.

قال ابن وضاح: ثقة كثير الحديث، رحل إلى الكوفة والرقي، لقيته بالقيروان.

وقال محمد بن أحمد الغنيسي: هو موسى بن معاوية بن صمادح بن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي، لقيته وقد كف. فكل ما في «المدونة» للوكيع وابن مهدي، فإنما أخذه سحنون عن موسى.

٦٣٥٣- موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله

الهاشمي

ت ١٧٠ هـ / ١١٦٨، ٤٤١/٧

الهادي الخليفة، أبو محمد موسى بن المهدي، محمد بن المنصور عبد الله الهاشمي العباسي، ولي عهد أبيه، فلما مات أبوه، تسلّم الخلافة، وكان يجرجان، فأخذ له البيعة أخوه الرشيد، وكان أبيض طويلاً، جسيماً، في شفته ثقلص، فركل به في الصبا خادماً، كان كلما رآه ثقلص شفته، قال: موسى أطبق. فليق، ويضم شفته.

وعمل فيه مروان بن أبي حفصة قصيدة منها:
نشابة يوماً بابيه ونواله - فما أخذ يئري لأبيهما الفضل
فأمر له بمئة ألف وثلاثين ألفاً.

وقيل: إنه قال لإبراهيم الموصلي: إن أطرتني، فاحتكم. فأطربه، فأعطاه سبعة ألف درهم.

وكان يشرب المسكر، وفيه ظلم وشهامة ولعب، وربما ركب جماراً فارهاً، وكان شجاعاً، فصيحاً، لسنّاً، أديباً، مهيباً، عظيم السطوة.

قال ابن خزم: كان سبب موته أنه دفع نديماً له من جُرف، على أصول قصب قد قطع، فتعلق به النديم، فوقع معه، فدخلت قصبه في ثبّره، فكان ذلك سبب موته، فهلكا جميعاً.

قلت: مات في شهر ربيع الآخر: سنة سبعين ومئة، وعمره ثلاث وعشرون سنة، وكانت خلافته سنة وشهراً، وقام بعده الرشيد، وكان المهدي قد عزم على تقديم الرشيد في ولاية العهد، وأن يؤخر الهادي، فلما نفذ إلى الهادي فامتنع، فطلبه، فلم يأت، فهزم المهدي بالمضي إلى جرجان إليه، فساق خلف صيد، ففر إلى خربة،

الحسن بن كيسان المصيصي، ومحمد بن غالب تميم، ومحمد بن زكريا الأصهباني، وحفص بن عمر الرقي سنج، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو من أهل الصدق.

وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري، كان الثوري قد نزل بالبصرة على رجل، وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكنه كان يصحف، روى عن الثوري بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء.

وقال بشار: هو ضعيف.

وقال الفلاس: لا يحدث عنه من يصر الحديث.

قال ابن حبان: قيل: إن الثوري تزوج أمه لما أتى البصرة، وقيل: كان أبو حذيفة معلماً.

مات في جمادى الآخرة سنة عشرين ومئتين، وفيها أرخه البخاري، وقيل: عاش اثنين وتسعين سنة.

[سوان الاحتفال ٢٢١/٤، هليلب التلبيب ٣٧٠/١٠، مقدمة فتح الباري ص ٤٤٦، ٤٤٧.]

٦٣٥٢- موسى بن معاوية الصمادحي المغربي الإفريقي

[ر ١٠٨/١٢، ١٩٩٩]

موسى بن معاوية الإمام المقي، أبو جعفر الصمادحي المغربي الإفريقي، يقال: إنه هاشمي جعفري.

قال أبو العرب وغيره: كان ثقة مأموناً، عالماً بالحديث والفقه صالحاً.

عن شعيب بن أبي الأزهر: قلت لسحنون: إن موسى بن معاوية، جلس في الجامع يفتي الناس. قال: ما جلس أحد أحق منه بالثوري.

قال أبو بكر بن اللباد: أدرك موسى في رحلته جماعة منهم: الفضيل بن عياض، وجريز بن عبد الحميد، ووكيع.

قلت: وأبو معاوية وابن عينة.

وعن موسى بن معاوية، قال: لم ألق أحداً أروى من وكيع، كان يروي خمسة وثلاثين ألف حديث، فقرأها وكيع علينا ظاهراً على تأليفها، ما يشك في حديث منها.

وعنه قال: رحلت من القيروان، وما أظن أن أحداً أخشع من الجهلول بن راشد حتى لقيت وكيعاً، وكان يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلاثاً ويصلي ثنتي عشرة من الضحى، ويصلي من الظهر إلى العصر.

وعن موسى قال: صلى بنا هارون الخليفة الصبح في المسجد

وقال الليث: بعث موسى ابنه مروان على الجيش، فأصاب من السبي مئة ألف، وبعث ابن أخيه فسبى أيضاً مئة ألف من البربر، ودله رجل على كنز بالأندلس؛ فنزحوا بابه فسال عليهم من الباقوت والبربرجد ما بهزهم. قال الليث: إن كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بالذهب واللؤلؤ والياقوت لا يستطيع اثنان حملها فيقسمانها بالفس. وقيل: لما دخل موسى إفريقية وجد غالب مداتها خالية

لاختلاف أيدي البربر، وكان الفخ، فأمر الناس بالصلاة والصوم والصالح، وبرز بهم إلى الصحراء ومعه سائر الحيوانات ففرق بينها وبين أولادها، فوقع البكاء والضجيج، وبقي إلى الظهر؛ ثم صلى وخطب، فما ذكر الوليد، فقيل له: ألا تدعو لأمر المؤمنين؟ فقال: هذا مقام لا يدعى فيه إلا الله؛ فسقوا وأغيثوا.

ولما غادى في سيرة في الأندلس، أتى أرضاً تسمى بأهلها، فقال عسكره: إلى أين تريد أن تذهب بنا؟ حسبت ما بأيدنا؟ فقال: لو أطمعوني لوصلت إلى القسطنطينية، ثم رجعت إلى المغرب وهو راكب على بغلي كوكب، وهو يجز الدنيا بين يديه؛ أمر بالعجل تحرك أوقار الذهب والحرير. واستخلف ابنه بإفريقية، وأخذ معه مئة من كبار البربر، ومئة وعشرين من الملوك وأولادهم، فقدم مصر في هيئة ما سمع بمثلها، فوصل العلماء والأشراف، وسار إلى الشام؛ فبلغه مرض الوليد، وكتب إليه سليمان بأمره بالتوقف؛ فما سمع منه، فآلى سليمان إن طوي به ليصليته. وقدم قبل موت الوليد، فأخذ ما لا يحذر من النفاس، ووضع ياقته في بيت المال؛ وقومت المائدة بمئة ألف دينار.

وولي سليمان فاهانه، ووقفت في الحر وكان سميناً - حتى غشي عليه.

وبقي عمر بن عبد العزيز يتألم له، فقال سليمان: يا أبا حفص ما أظن إلا أنني خرجت من عيني.

وضمّه يزيد بن المهلب إليه، ثم فدى نفسه ببذل ألف ألف دينار، وقيل له: أنت في خلق من مواليك وجنودك، أفلا أقمت في مقرّ عرك، وبعثت بالتقادم؟ قال: لو أردت، لصار، ولكن أترث الله ولم أر الخروج. فقال له يزيد: وكلنا ذاك الرجل - أراد بهذا قدومه على الحجّاج.

وقال له سليمان يوماً: ما كنت تفزع إليه عند الحرب؟ قال: الدعاء والصبر؛ قال: فأي الخيل رأيت أصبر؟ قال: الشفر؛ قال: فأي الأمم أشد قتالاً؟ قال: هم أكثر من أن أصف؛ قال: فاخبرني عن الروم؛ قال: أسد في حصونهم، عقبان على خيولهم، نساء في مراكزهم، إن راوا فرصة، انتهزوها، وإن راوا غلبة، فأزعال تذهب

وتبعه المهدي، فدق ظهره بباب الخربة، فنانقطع، وقيل: بل مم، سفته سرية سماً عملته. لضرتها، فمد يده إلى الطعام المسموم، ففزعته، ولم تخبره، وكان لبناً، فصاح: جوفي. وتلف بعد يوم، وبعثوا بالخاتم والقضيب إلى الهادي، فركب لوقته، وقصد بغداد.

وكان كوالده في استئصال الزنادقة وتبعضهم، فقتل عدة، منهم: يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وظهرت بنته حبلى منه، أكرهها.

وخرج على الهادي، حسين بن علي بن حسن بن حسن الحسيني، بالمدينة، المقتول في وقعة فح، بظاهر مكة، وكان قليل الخير، وعسكره أرباش، وهلك الهادي فيما قيل: من قرحة. ويقال: سمته أنه الخيزران، لما أجمع على قتل أخيه الرشيد، وكانت متصرفه في الأمور إلى الغاية، وكانت من مولدات المدينة، فقال لها: لئن وقف ببابك أمير، لأقتلك، أما لك مغزل يشغلك، أو مصحف يذكرك، أو مبيحة. فقامت لا تعقل غضباً.

ويقال: خلف سبعة بنين، وكان مولده بالرّي.

الوزراء والكتاب: ١٦٧ - ١٧٥، مروج الذهب ٢٥٥/٢ - ٢٦٣، تاريخ بغداد: ٢١/١٣ - ٢٥.

٦٣٥٤- موسى بن نصير فاتح الأندلس

[ت في زمن سلمان لم ٥٦٢، ٤٩٦/٤]

موسى بن نصير الأمير الكبير، أبو عبد الرحمن اللخمي، متولي إقليم المغرب، وفاتح الأندلس.

قيل: كان مولى امرأة من لخم؛ وقيل: ولأوه لبني أمية. وكان أعرج مهيباً، ذا رأي وحزم.

يروى عن عقيم الداري.

حدث عنه ولده عبد العزيز، ويزيد بن مسروق.

ولي غزو البحر لمعاوية، فغزا قبرس، وبنى هناك حصوناً، وقد استعمل على أقصى المغرب مولاة طارقا، فبادر وافتتح الأندلس، ولحقه موسى فتّم فتحها؛ وجرت له عجائب هائلة؛ وعمل مع الروم مصافاً مشهوداً. ولما هم المسلمون بالهزيمة كشف موسى سرادقه عن بناته وحريمه، وبرز ورفع يديه بالدعاء والتضرع والبكاء، فكسرت بين يديه جفون السيوف، وصدقوا اللقاء، ونزل النصر، وغنموا ما لا يُعتبر عنه؛ من ذلك مائدة سليمان عليه السلام من ذهب وجواهر؛ وقيل: ظفر بسنة عشر قممها عليها ختم سليمان ففتح أربعة وتقب منها واحداً فإذا شيطان يقول: يا نبي الله، لا أعوذ أفيدي في الأرض. ثم نظر فقال: والله ما أرى سليمان ولا ملكه، وذهب، فطمرت البواقي.

وطبقتهم. وصنّف الكتب، واشتهر اسمه.

روى عنه: خلق كثير، منهم: أبو سهل بن زياد، وجعفر الخليلي، ودخلج السجزي، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن إسحاق الصبغي، والقاضي أبو الطاهر النخعي قاضي مصر.

قال الصبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أوزع من موسى بن هارون.

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ علي بن المديني في زمانه، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا سهل بن زياد يقول: كان إسماعيل القاضي يجلس موسى بن هارون معه على سريره، ينظر في كل ما يقرأ عليه، يعني ليثيقه له، هذا مع ثقة إسماعيل وجلالته في العلم والحديث، لكنه شاخ، وناطح التسعين، فخاف أن تزول قدمه بعد ثبوته.

قال أبو بكر الخطيب: كان موسى ثقة حافظاً.

وقيل: كان موسى كثير الحج، فكان يقيم ببغداد سنة، ويخرج ويجاور سنة، وأظنه كان يتجر في غضون ذلك.

مات في شهر شعبان، سنة أربع وتسعين وميتين، وله ثمانون عاماً.

وقع لي من عواليه، وعوالي أبيه.

فأخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن أحمد العلوي بالإسكندرية، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر ببغداد، أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محاضير بن الموزع، حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن غيم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، قال: دخل النبي ﷺ، ونحن جلوس في المسجد، فقال: «لما لي أراكم عزين؟».

ويه إلى البغوي: حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محاضير، ومحمد بن عبد الله الأسدي، قالوا: حدثنا الأعمش، عن المسيب، عن غيم، عن جابر، قال: دخل علينا النبي ﷺ، فقال: «ما لكم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟» قال: «يتمون الصلوات الأول، ويترأصون في الصف».

أخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد، وعلي بن أحمد الحبليون، وجماعة كتابه، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا

في الجبال، لا يرون الهزيمة عاراً. قال: فالتبرير؟ قال: هم أشبه العجم بالمغرب لقاءً ومجدّةً وصبراً وفروسيّةً، غير أنهم أغدروا الناس؛ قال: فاهلّ الأندلس؟ قال: ملوك مشرفون، وفُرسان لا يجنون؛ قال: فالفرنج؟ قال: هناك العدوّ والجلد، والشدة والبأس؛ قال: فكيف كانت الحرب بينك وبينهم؟ قال: أمّا هذا فوالله ما هزمت لي راية قط، ولا بُدّ لي جمع، ولا نكبت المسلمون معي منذ اقتحمت الأريعين إلى أن بلغت الثمانين؛ ولقد بعثت إلى الوليد بن يزيد، كان يجعل فيه اللبن حتى ترى فيه الشعرة البيضاء، ثم أخذ يعدّ ما أصاب من الجوهر والزبرجد حتى غير سليمان.

وقيل: إن مروان لما قرّر ولده عبد العزيز على مصر، جعل عنده موسى بن نصير؛ ثم كان موسى مع بشر بن مروان وزيراً بالعراق.

قال الفسوي: كان ذا حزم وتدبير؛ افتتح بلاداً كثيرة، وولي إفريقية سنة تسع وسبعين.

وقيل: إنه قال مرة: والله لو انقاد الناس لي، لقدّتهم حتى أوقفهم على رويّة، ثم ليقضها الله على يدي.

وقيل: جلس الوليد على يثيرو يوم الجمعة، فأتى موسى وقد ألبس ثلاثين من الملوكة التيجان، والثياب الفاخرة، ودخل بهم المسجد وأوقفهم تحت المنبر؛ فحمد الوليد الله وشكره.

وقد حجّ موسى مع سليمان فمات بالمدينة.

وقال مرة: يا أمير المؤمنين، لقد كانت الألف شاة تُباع بمئة درهم، وتُباع الناقة بعشرة دراهم، وتُمرّ الناس بالقر، فلا يلتفتون إليها، ولقد رايت العليج الشاطر وزوجته وأولاده يُساعون بخمسين درهماً.

وكان فتح إقليم الأندلس في رمضان سنة اثنتين وتسعين على يد طارق بن زياد.

[تاريخ علماء الأندلس ١٨/٢، جولة القس ٣١٧، تاريخ ابن عساكر ٢٠٤/١٧ ب، بنية القس ٤٤٢، وليات الأعيان ٣١٨/٥، البيان المغرب ٤٦/١، البداية والنهاية ١٧١/٩، فتح الطب ٢٢٩/١، ٢٨٣].

٦٣٥٥ - موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البراز

[ت ٢٩٤ هـ/٢٠٠٤، ١١٦/١٢]

موسى بن هارون [بن عبد الله بن مروان] الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد، محدث العراق، أبو عمران البراز.

ولد سنة أربع عشرة وميتين.

وسمع من: علي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى الحيماني، وخلفه بن هشام، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبة، والديه،

جليلاً، جواداً شجاعاً، عالماً، حازماً، خبيراً بالأمر، تقلب به الأحوال، وتاب بديار مصر للسلطان نجم الدين مدّة، ثم استتابه بدمشق، فلما تملك المعز كاتبه واستماله، فلم يجبه، فلما قدم صاحب حلب، وغلب على دمشق حلف له واعتمد عليه الملك الناصر، ولم يكن له نظير سوى ناصر الدين واقف القمرية، وكان محسناً إلى الذي كان مملوكه، وهو علاء الدين البندقدار الصالح، أستاذ السلطان الملك الظاهر، وكان محسناً أيضاً إلى الملك الظاهر حال إمرته، فلما تسلطن الظاهر اشتغل عنه ثم أقبل عليه، ووعى له أباديه، وصيره أستاذ داره بمصر، وكان وافر الحشمة، صائب الفراسة، كثير البذل للفقراء، متوذكراً إلى الكبراء.

سمع من: الفخر الفارسي، وابن المقير، وحديث باليسير.

قال ابن واصل: كان علاء الدين ابن كبير البندقدار من كبار الأمراء، فقبض عليه أستاذ الملك الصالح وأخذ غلمانه، فمنهم زكي الدين بيبرس الذي تملك المشهور بالبندقداري. قال: وكان أنونكين المذكور مملوكاً قبل الصالح لجمال الدين ابن يغمور.

قلت: من عجب الاتفاق أن أستاذ أستاذ السلطان يصير أستاذ داره.

مات في شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة برمل مصر عند الغزالي وحمل فدفن بمصر.

[العيون ٣٠٨/٣، النجوم الزاهرة ٢١٩/٧].

٦٣٥٩- موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك

الموصلي

[ت ٦٣٩ هـ/٥٧٢٩، ٨٥/٢٣]

ابن يونس الشيخ العلامة ذو الفنون كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، الموصلي، الشافعي.

وُلد في سنة ٥٥١، وتفقّه على أبيه، وأخذ العربية عن يحيى بن سعدون القرطبي، وبيغداد عن الكمال الأنباري. وتفقّه بالنظامية على السديد السلمي في الخلاف. وكان يضرب المثل بذكائه وسعة علمه.

اشتهر اسمه، وصنّف، ودرّس، وتكاثّر عليه الطلبة، وشرّع في الرياضي، وقيل: كان يشغل في أربعة عشر فنّاً بحيث أنه يحل مسائل «الجامع الكبير» للحنفية، ويقرأ عليه أهل الذمّة في التوراة والإنجيل، حتى إن العلامة الأثير الأبهري كان يجلس بين يديه، وحتى أنه فضّل على الغزالي.

قال ابن خلكان، وهو من تلامذته:

أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بن هارون البرّاز، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا الليث عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ، كفّن في ثلاثة أثواب: أحدها برد، والجد له، ونُصِبَ على اللحد اللبن.

هذا مرسلٌ جيد، ورواه قتيبة عن الليث.

[طبقات الحنابلة ٣٣٤/١، تاريخ بغداد ٥٠/١٣، ٥١].

٦٣٥٦- موسى بن ورّذان العامري

[ت، د، ق، ١١٧ هـ/١٠٧٧، ١٠٧/٥]

مُوسَى بنُ ورّذان الإمام الواعظ أبو عمر العامري مولاهم المصري القاص مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

روى عن أبي هريرة، وكعب بن عُجرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وأنس بن مالك، وعن سعيد بن المسيّب، وغيرهم، وأرسل عن أبي الدرداء، وجماعة.

حدّث عنه الحسن بن زُوَيان، ومحمد بن أبي حميد، وعيَّاش بن عبّاس القتياني، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وطائفة آخرهم ضياع بن إسماعيل وكان صاحب ثروة وتجارة.

قال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابنُ معين: ضعيف، وروى عبّاس عن ابنِ معين: صالح. وروى عثمان الدارمي عنه: ليس بالقوي.

قال ابن يونس: توفي سنة سبع عشرة ومئة.

[ميزان الاعتدال ٢٢٦/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٦/١٠].

٦٣٥٧- موسى بن يسار المخرمي

[ت، د، ق، ١١٧ هـ/١٠٧٧، ١٠٧/٥]

مُوسَى بنُ يسار المخرمي مولاهم المدني عم صاحب المغازي.

سمع أبا هريرة.

وعنه ابنُ أخيه محمد بن إسحاق، وداود بن قيس الفراء، وعبد الرحمن بن الغسيل.

وثقه يحيى بن معين.

[ميزان الاعتدال ٢٢٦/٤، تهذيب التهذيب ٣٧٧/١٠].

٦٣٥٨- موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي

[ت ٦٦٣ هـ/٥٩٩٤، ٦٨/٢٤]

ابن يغمور، ملك الأمراء، جمال الدين أبو الفتح موسى بن

يغمور بن جلدك الباروقي.

في مولده بالصعيد سنة تسع وستين وخمسمائة، وكان أميراً

■ الموفق = قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد البغدادي.

■ الموفق = يعيش بن علي بن يعيش بن محمد، أبو البقاء الأسدي الموصلية ابن الصائغ.

٦٣٦٠ - موفّق الحَبَشِي

ت ٥٤٤ هـ / ١١٦٦، ٢٠ / ٢٢٢٢

موفّق الخادم الأستاذ، أبو السّداد الحَبَشِي، مولى الوزير نظام الملك.

سمع أبا نصر الزُّبَيْدِي، والقاضي الخُلَمِي بمصر، وقرر برباط الزُّوْزَنِي.

روى عنه: السَّافِي وأثنى عليه، وأبو محمد بن الخشاب.

بقي إلى سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

■ موفّق الدين = عمّد بن عمر بن يوسف بن يحيى الزُّبَيْدِي المقدّسي

■ موفّق الدين = عمّد بن عمّد بن مفضل بن عمّد بن عبد المنعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي

٦٣٦١ - موفّقيّة بنت أحمد بن وهّاب بن عتيق بن وردان المصريّة

ت ٧١٢ هـ / ١٦٦٣، ٢٤ / ٤٠١٧

موفّقيّة، مستندة القاهرة ست الأجناس بنت أحمد بن وهّاب بن عتيق بن وردان المصريّة.

ولدت سنة ثلاثين.

وسمعت من الحسن بن دينار، وعبد العزيز بن النصار، والقاسم بن الصابوني، وطائفة، وتفرّدت بسماع أجزاء.

أخذ عنها ابن سيد الناس، والواتي، وابن الفخر، وسائر الطلبة.

توفيت يوم نصف شعبان سنة اثني عشرة وسبع مئة.

[البر الكائن ٤ / ٣٨٤].

■ ابن موفّي = عبد الرحمن بن مكّي بن حمزة، أبو القاسم الأنصاري ابن عباس.

■ الموقاني = محمّد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني المقدّسي

كان شيخنا يُعرفُ الفقه والأصليين، والخلاف، والمنطق، والطبيعي، والإلهي، والجسطي، وأقليدس، والمهنة، الحساب، والجبر، والمساحة، والموسيقى، معرفة لا يشاركه فيها غيره، وكان يُقرئ «كتاب سيبويه» و«مفصل الزخري»، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال يد جيّدة، وكان شيخنا ابن الصّلاح يبالغ في الثناء عليه ويعظمه. ويألف ابن خلّكان، إلى أن قال: إلا أنّه كان سامحاً الله بهم في دينه، لكون العلوم العقلية غالبية عليه.

وقال ابن أبي أصيبعة: له مصنفات في غاية الجودة. وقيل: كان يعرف السيمياء، وله تفسير للقرآن، وكتاب في النجوم.

مات في شعبان سنة تسع وثلاثين وست مئة.

[المكتبة لوليات الفتحة ج ٣ الورقة ٣٠٣٨، ولوليات الأصابع ج ٥ ص: ٣١١ - ٣١٨ الورقة ٧٤٧، المحدث الجامعة ١٤٩ - ١٥٠، المحصر في أخبار البشر لأبي الفدا: ١٧٨/٣، نثر الجمان للقمي ج ٢ الورقة ١٢٩، طلائع السبكي ٣٧٨/٨ - ٣٨٦ الورقة ١٢٧٨، البداية والنهاية ١٣/١٥٨، عقد الجمان للصبي ج ١٨ الورقة ٢٢٦ - ٢٢٧، النجوم الزاهرة: ٣٤٢/٦ - ٣٤٤]

■ الموسوي = علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة، أبو الحسن الهروي.

■ الموسوي = مهدي بن محمد، أبو البركات الأصهباني البغدادي.

■ الموسوي = موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسني

■ ابن الموصلايا = العلاء بن حسن بن وهب، أبو سعد أمين الدولة.

■ الموصلي = أيّك الموصلي

■ الموصلي = محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى، أبو جعفر التميمي الحافظ.

■ ابن الموصلي = هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله الزهري المرتبي البغدادي.

■ موفّق = أبو السّداد الحَبَشِي الأستاذ.

■ الموفّق = طلحة (محمد) بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو أحمد العباسي.

■ الموفّق = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي، أبو محمد الموصلي البغدادي ابن اللباد.

وقال ابن الجوزي: قرأ الأدب سبع عشرة سنة على التبريزي، وانتهى إليه علم اللغة، ودرس العربية بالنظامية، وكان المفتي يقرأ عليه شيئاً من الكتب، وكان متواضعاً، طويل الصمت، متبناً، يقول كثيراً: لا أدري.

مات في الحرم سنة أربعين وخمس مئة، وغلط من قال: سنة تسع وثلاثين.

وقال ابن النجار: هو إمام أهل عصره في اللغة، كتب الكثير بخطه المبيع المتن، مع متانة الدين، وصلاح الطريقة، وكان ثقة حجة نبيل.

وقال الكمال الأنباري: ألف في العروض، وشرح «أدب الكاتب»، وعمل كتاب «المقرب»، و«التكملة في لحن العامة»، قرأت عليه، وكان متفجعاً به لديانيته وحسن سيرته، وكان يشار في النحو مسائل غريبة، وكان في اللغة أمثل منه في النحو.

قال ابن شافع: كان من المحامين عن السنة.

قلت: خلف ولدين: إسماعيل وإسحاق، ماتا في عام سنة خمس وسبعين.

فأما أبو محمد إسماعيل، فكان من أئمة العربية، كتب أيضاً أولاد الخلفاء مع دين ونزاهة وسعة علم.

قال ابن الجوزي: ما رأينا ولداً أشبه أباه مثل إسماعيل بن الجواليقي.

قلت: روى عن ابن كادش، وابن الحصين.

[الأنساب ٣/٣٣٧، المنظم ١١٨/١٠، معجم الأدباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧، إنباء الرواة ٣/٣٣٧ - ٣٤٢/٥، وفيات الأعيان ٣٤٤ - ٣٤٢/٥، السطاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٣٧، البداية والنهاية ١٢/٢٢٠، ذيل طبقات الخليفة ١/٢٠٤ - ٢٠٧، بهمة الرواة ٢/٣٠٨].

■ المياحي = أحمد بن طاهر بن النجم، أبو عبد الله الحافظ.

■ المياحي = يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس، أبو بكر.

■ الميداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري.

■ الميداني = عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين الدمشقي.

■ الميداني = محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، أبو علي النيسابوري.

■ مولى بني فطيس = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن غرسية القرطبي ابن الحصار.

■ ابن موهب = علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجذامي الأندلسي.

٦٣٦٢ - ابن موهب عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي الأعرج

[م، ت، م، ق/ت بعد ١٢٠ هـ/١٨٧/٥، ٦٨١ هـ/١٨٧/٥]

ابن موهب الإمام أبو عبد الله عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي المدني الأعرج.

سكن العراق، حدث عن أبي هريرة، وأم سلمة، وجابر بن سمرة، وابن عمر، وعبد الله بن أبي قتادة.

روى عنه أبو حنيفة، وشعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشيبان، وأبو عوانة، وآخرون.

وثقه ابن معين وغيره.

توفي بعد سنة عشرين ومئة، وقد وهب ابن سعد، فقال مالا يسوغ وهو: مات في خلافة المهدي سنة ستين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١٣٢/٧].

٦٣٦٣ - موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي

[ت ٥٤٠ هـ/١٨٢٥، ٨٩/٢٠]

ابن الجواليقي العلامة الإمام اللغوي النحوي، أبو منصور، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي، إمام الخليفة المفتي.

مولده سنة ٤٦٦.

سمع أبا القاسم بن السري، وأبا طاهر بن أبي الصقر، والقيب طراد بن محمد الزيني، وعدة.

وطلب بنفسه مدة، ونسخ الكثير.

حدث عنه: بنو خديجة، والسمعاني، وابن الجوزي، والتاج الكندي، ويوسف بن كامل، وآخرون.

قال السمعي: إمام في النحو واللغة، من مفاخر بغداد، قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، ولازمه، وبرع، وهو ثقة ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنف التصانيف، وشاع ذكره.

- **الميدومي** = محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان
الميدومي
- **ابن الميراثي** = أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر البلوي القرطبي.
- **الميرثلي** = موسى بن حسين بن موسى بن عمران، أبو عمران القيسي.
- **الميرماهاني** = محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي الخالدي.
- **ابن ميسر** = أحمد بن محمد بن خالد، أبو بكر الإسكندراني.
- **أبو ميسر** = أحمد بن نزار القيرواني فقيه المغربي.
- **أبو ميسرة** = عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي.
- ٦٣٦٤ - **ميسرة بن عبدة** ربه الفارسي التراس
[كان في زمن الرشيد ١٩٨/١٦٤هـ]
- ميسرة التراس قيل: هو ميسرة بن عبدة ربه الفارسي التراس، ثم البصري، الأكل، ذكرته مطولاً في «الميزان».
- ضعفه.
- يروي عن ليث بن أبي سليم، وجماعة.
- وعنه: يحيى بن غيلان، وداود بن المحير، وآخرون.
- وقد أتتهم.
- قال الأصمعي: قال لي الرشيد: كم أكثر ما أكل ميسرة؟ قلت: مئة رغيف، ونصف مكوك ملح، فأمر الرشيد، فطرح للفيل مئة رغيف، ففضل منها رغيفاً.
- وقيل: إن بعض المجان قالوا له: هل لك في كبش مشوي؟ قال: ما أكره ذلك، ونزل عن حمارة، فأخذوا الحمارة، وأتوه - وقد جاع - بالشواء. فاقبل يأكل، ويقول: أهذا لحم فيل؟! بل لحم شيطان. حتى فرغه، ثم طلب حمارة، فتضاحكوا، وقالوا: هو والله في جوفك. وجمعوا له ثمنه.
- وقيل: نذرت امرأة أن تشبعه، ففرق بها، وأكل ما يكفي سبعين رجلاً.
- [ميزان الاعتدال: ٢٣٠/٤ - ٢٣٢، لسان الميزان: ١٤٠، ١٣٨/٦].
- **الميفي** = عبد الكريم بن محمد بن موسى، أبو الفضل البخاري.
- **ابن ميثقل** = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الوليد عالم قرطبة المرسى.
- **ابن ميكال** = إسماعيل بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الفارسي.
- **ابن ميلة** = علي بن ماشاذة (محمد) بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني.
- **الميملي** = إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الأنصاري.
- **أبو الميمون** = الدمشقي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي.
- **ابن ميمون** = محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- ٦٣٦٥ - **ميمون بن إسحاق الصواف**
[ت ٣٥١هـ / ٣١٧، ٥٥١/١٥]
- ميمون بن إسحاق الشيخ الصدوق المعمر، أبو محمد البغدادي الصواف، من موالى محمد بن الحنفية.
- سمع أحمد بن عبد الجبار الطاطري، وغلان خليل، والحسن بن السمع، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ.
- حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو الحسن الحماشي، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.
- قال الخطيب: كان صدوقاً، ولد سنة ستين وميتين. وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.
- قلت: له جزء مروى سبعين من أصحاب البهاء عبد الرحمن.
- [تاريخ بغداد: ٢١١/١٣].
- ٦٣٦٦ - **ميمون بن عمر بن المغلوب المغربي الإفريقي**
[ت ٣١٠هـ / ٢٧٢، ٣٥٥/١٤]
- ابن المغلوب القاضي المعمر، أبو عمر، ميمون بن عمر بن المغلوب المغربي الإفريقي، خاتمة تلامذة سحنون، وقد حج وسمع «الموطأ» من أبي مصعب الزمري.
- ذكره القاضي عياض في المالكية.
- قال ابن حارث: أدركته شيخاً كبيراً مقعداً، ولي قضاء

الْقَيْرَوَان، وَقَضَاء صِفَلِيَّة.

رَجْرَاجَةٌ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ صَالِحًا، ذَيَّانًا، فَاضِلًا، مَعْدُودًا فِي أَصْحَابِ سُحُونٍ.

وَلِيَّ مَظَالِمِ الْقَيْرَوَان، ثُمَّ قَضَاء صِفَلِيَّة، فَأَتَاهَا بِفَرُودَةٍ وَجَبَّةٍ وَخَرَجَ فِيهِ كُتُبُهُ، وَسُودَاهُ تَحْدُثُهُ، فَكَانَتْ تَنْزِلُ وَتَتَفَقَّحُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ صِفَلِيَّة كَمَا دَخَلَ إِلَيْهَا.

تَوَفَّى سَنَةَ عِشْرٍ وَثَلَاثَ مِئَةِ، وَكَانَ أَسَدَ شَيْخٍ بِالْمَغْرِبِ.

[التهذيب للملح: ٣٢٨/٢].

■ **ابن ميمون القيسي = علي بن أحمد بن علي بن محمد بن**

ميمون القيسي ابن القسطلاني

٦٣٦٧- مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَزْرِيُّ الرَّقِّيُّ

(م: ٤/٤) ت: ١١٧ هـ / ٧١٠ م، ٦٤٢ هـ / ٧١٠ م

الإمام الحجّة، عالم الجزيرة ومفتيها، أبو أيوب الجزري الرقي، اعتقه امرأة من بني نصر بن معاوية بالكوفة، فنشأ بها، ثم سكن الرقة.

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَالضَّحَّاكِ بْنِ قِيسٍ الْفَهْرِيِّ الْأَمِيرِ، وَصَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ الْغُبَرِيَّةِ، وَعُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ، وَأُمُّ السُّدْرَاءِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَنَافِعُ، وَزَيْدُ بْنُ الْأَصَمِّ، وَمِقْسَمٌ، وَجَدَّةٌ. وَأُرْسِلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عُمَرُ، وَأَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ، وَسُلَيْمَانُ الْأَحْمَشِيُّ، وَحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَخَصِيفٌ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، وَفَرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، وَالنُّضَرِيُّ عَرَبِيٌّ، وَالْجَزْرِيُّ، وَمَعْقِلُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، وَأَبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيِّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ.

قِيلَ: إِنْ مَوْلَدُهُ عَامَ مَوْتِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ. وَتَقَرَّرَ جَمَاعَةٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: هُوَ أَوْثَقُ مِنْ عَكْرَمَةَ.

وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: هُوَ لِأَرْبَعَةِ عُلَمَاءِ النَّاسِ فِي زَمَنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: مَكْحُولٌ وَالْحَسَنُ وَالزُّهْرِيُّ وَمَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ.

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَفْضَلُ عَلِيًّا عَلَى عَثْمَانَ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، رَجُلٌ أَسْرَعَ فِي الدُّمَاءِ، أَوْ رَجُلٌ أَسْرَعَ فِي الْمَسَالِ، فَرَجَعْتُ وَقُلْتُ: لَا أَعُوذُ. وَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا قُمْتُ، قَالَ: إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَ، صَارَ النَّاسُ بَعْدَهُ

قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: يَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ.

رَوَى عُمَرُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: إِنِّي وَدِدْتُ أَنْ أَصْبَحِي قُطَيْعَتٌ مِنْ هَاهُنَا، وَأَنْيَ لَمْ أَلِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَا لِغَيْرِهِ.

أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ: قَالَ مَيْمُونُ: وَدِدْتُ أَنْ إِحْدَى عَيْنَيَّ ذَهَبَتْ، وَأَنْيَ لَمْ أَلِ عَمَلًا قَطُّ، لَا خَيْرَ فِي الْعَمَلِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلَا لِغَيْرِهِ. قُلْتُ: كَانَ وَلِيِّ خِرَاجِ الْجَزِيرَةِ، وَقَضَاءَهَا، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ.

رَوَى أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَا تَحَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تَسْبُوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا تَعْلَمُوا النُّجُومَ.

بَقِيَّةُ بْنُ الرَّيْدِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ الْجَزْرِيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: خَاصَمَهُ رَجُلٌ فِي الْإِرْجَاءِ، فَيَنْتَهِمَا هُمَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعَا امْرَأَةً تَغْيِي، فَقَالَ مَيْمُونُ: أَيْسَرُ إِيمَانُ هَذِهِ مِنْ إِيمَانِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَرْدْ عَلَيْهِ.

أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ فَرَاتِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدٍ تَلَطُّعِيَةً فَتَذَكَّرْنَا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ، فَانْصَرَفْتُ فَيَنْتَ، فَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتِفُ: الطَّرِيقُ مَعَ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَائِدَةَ قَالَ: ضُرِبَ عَلَى أَهْلِ الرُّقَّةِ بَعَثَ، فَجَهَّزَ فِيهِ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ بِنِيَالٍ، فَقَالَ مُسْلِمَةٌ: لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو أَيُّوبٍ فِي طَاعِنَاتِنَا شَيْخَرًا.

يَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ: حَدَّثَنَا هَارُونُ الْبَرْبَرِيُّ، قَالَ: كَتَبَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ رَقِيقٌ، كَلَفْتَنِي أَنْ أَنْصِيَ بَيْنَ النَّاسِ، وَكَانَ عَلَى الْخِرَاجِ وَالْقَضَاءِ بِالْجَزِيرَةِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنِّي لَمْ أَكَلِّكَ مَا يُعْنِيكَ، أَجِبَ الطَّيِّبُ مِنَ الْخِرَاجِ، وَأَقْضِ بِمَا اسْتَبَانَ لَكَ، فَإِذَا لَبَسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ، فَارْفَعْهُ إِلَيَّ، فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ كَانَ إِذَا كَبُرَ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ تَرَكُوهُ، لَمْ يَقُمْ دِينَ وَلَا دُنْيَا.

جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ تَقِيًّا حَتَّى يَكُونَ لِنَفْسِهِ أَشَدَّ مَحَاسَبَةً مِنَ الشَّرِيكِ لِشَرِيكِهِ، وَحَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَيْنَ مَلَبَسُهُ وَمَطْعَمُهُ وَمَشْرَبُهُ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى مَيْمُونِ جُبَّةً صُوفَ تَحْتَ ثِيَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَا تُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا.

وَقَالَ جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: سَمِعْتُ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ تَوْدِي إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ: الْأَمَانَةُ، وَالْعَهْدُ، وَصَلَةُ الرَّجْمِ.

مرتين، يبخلون به وقد أمروا أن يُنفقوه، فإذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

قال أحمد الجعفي والنسائي: ميمون ثقة. زاد أحمد: كان يحمل على علي عليه السلام، قلت: لم يثبت عنه حمل، إنما كان يُفَضَّلُ عثمان عليه، وهذا حق.

عبد الله بن جابر الطرسوسي، عن جعفر بن محمد بن نوح، عن إبراهيم بن محمد السمرى أن ميمون بن مهران صلى في سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة، فلما كان في اليوم الثامن عشر، انقطع في جوفه شيء فمات.

عبد الله بن جعفر: حدثنا أبو المليلح، عن ميمون قال: أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء قرعاً من ربه عز وجل. وعنه قال: أدركت من كنت أستحي أن أنكلم عنده.

قال ابن سعد: ميمون يكنى أبا أيوب، ثقة، كثير الحديث.

وقال أبو عروبة: نزل الرقة وبها عقبيه.

مُعمر بن سليمان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران قال: ثلاث لا يُلَوَّنُ نفسك بهن: لا تدخل على السلطان، وإن قلت: أمره بطاعة الله، ولا تصغيين بسميوك إلى هوى، فإني لا تدري ما يعلق بقلبك منه، ولا تدخل على امرأة، ولو قلت: أعلمها كتاب الله.

وروى حبيب بن أبي مرزوق، عن ميمون: وودت أن عيني ذهبت، وبقيت الأخرى أفتح بها، وأني لم أَلْ عملاً قط، قلت له: ولا لعمر بن عبد العزيز؟ قال: لا لعمر ولا لغيره.

أبو المليلح، عن ميمون قال: لا تضرب المملوك في كل ذنب، ولكن احفظ له، فإذا عصى الله، فعاقبه على المعصية، وذكره الذنوب التي بينك وبينه.

أبو المليلح، سمعت ميموناً يقول: لأن أوتمتن على بيت مال، أحب إلي من أن أوتمتن على امرأة.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني يحيى بن عثمان الحرابي، حدثنا أبو المليلح، عن ميمون، قال: ما نال رجل من جسيم الخير - نبي ولا غيره - إلا بالصبر.

الحارث بن أبي أسامة: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن بُرقان، حدثنا يزيد بن الأصم قال: لقيت عائشة رضي الله عنها مُقْبِلَةً من مكة، أنا وابن لطلحة وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة، فأصابتنا، فبلغنا ذلك، فاقبلت على ابن أختنا تلومهم، ثم وعظتني، ثم قالت: أما علمت أن الله ساقك حتى جعلك في بيت نبيّه، ذهبت والله ميمونة، ورمي برسك على

قال أبو المليلح: جاء رجل إلى ميمون بن مهران يخطب بته، فقال: لا أرضاها لك، قال: ولم؟ قال: لأنها تحب الحلي والحلل، قال: فعندي من هذا ما تريد، قال: الآن لا أرضاك لها.

قال الإمام أبو الحسن الميموني: قال لي أحمد بن حنبل: إني لأشبه ذرع جذك بزرع ابن سبرين.

قال أبو المليلح: قال رجل لميمون: يا أبا أيوب! ما يزال الناس ينجرون ما أبغاك الله لهم، قال: أقبل على شاكك، ما يزال الناس ينجرون ما اتقوا ربهم.

ابن علقمة: حدثنا يونس بن عُبيد، قال: كتبت إلى ميمون بن مهران بعد طاعون كان يبللهم أسأله عن اهله، فكتب إلي: بلغني كتابك، وإنه مات من أهلي وخاصتي سبعة عشر إنساناً، وإنني أكره البلاء إذا أقبل، فإذا أدير، لم يسرني أنه لم يكن.

روى أبو المليلح، عن ميمون: من أساء سيراً، فليتب سيراً، ومن أساء علانية، فليتب علانية، فإن الناس يُعَيَّرُونَ ولا يَغْفِرُونَ، والله يَغْفِرُ ولا يُعَيِّرُ.

خالد بن حيّان الرقي، عن جعفر بن بُرقان: قال لي ميمون بن مهران: يا جعفر قل لي في وجهي ما أكرهه، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره.

عبد الله بن جعفر، عن أبي المليلح قال: قال ميمون: إذا أتى رجل باب سلطان، فاستجب عنه، فليأت بيوت الرحمن، فإنها مُفْتَحَةٌ، فليصل ركعتين، وليسال حاجته.

وقال ميمون: قال محمد بن مروان بن الحكم: ما يمنعك أن تكتب في الديوان، فيكون لك سهم في الإسلام؟ قلت: إني لأرجو أن يكون لي سهم في الإسلام. قال: من أين ولست في الديوان؟ فقلت: شهادة أن لا إله إلا الله سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وصيام رمضان سهم، والحج سهم. قال: ما كنت أظن أن لأحد في الإسلام سهماً إلا من كان في الديوان، قلت: هذا ابن عمك حكيم بن حزام لم يأخذ ديواناً قط، وذلك أنه سأل رسول الله ﷺ مسألة، فقال: استعف يا حكيم خير لك. قال: وينك يا رسول الله؟ قال: ومني، قال: لا جرم لا أسألك ولا غيرك شيئاً أبداً، ولكن ادع الله لي أن يشارك لي في صفقتي - يعني التجارة - فدعا له رواها عبد الله بن جعفر، عن أبي المليلح، عنه.

قال فرات: سمعت ميموناً يقول: لو نُشِرَ فيكم رجل من السلف ما عرفت إلا قتلتمكم.

أبو المليلح: سمعت ميمون بن مهران، وأباه رجلاً فقال: إن زوجة هشام ماتت، وأعتقت كل مملوك لها، فقال: يعصون الله

المدينة.

قال عبد الكريم الجزري، عن مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: دخلتُ على صَوْنَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عجوز كبيرة، فسألتهَا: أتزوجُ النبي ﷺ مَيْمُونَةَ، وهو مُحْرِمٌ، قالت: لا، واللَّهِ لقد تزوجها وإني لخالان.

أيوب، عن يزيد بن الأصم، قال: خطبها، وهو حلال، وبنى بها، وهو حلال.

جرير بن حازم: حدثنا أبو قَزَّازة، عن يزيد بن الأصم، عن أبي رافع أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تزوجَ مَيْمُونَةَ حلالاً، وبنى بها حلالاً بِسَرَفٍ.

حماد بن زيد، عن مطر الوَرَّاق، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تزوجَ مَيْمُونَةَ حلالاً، وكنى الرسولَ بينهما.

الواقدي: حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: تزوجها النبي ﷺ، وهو حلال.

هذا منكر. والواقدي متروك. والثابت عن ابن عباس خلافه.

فقال ابنُ جُرَيْج، عن عطاء، عنه: إن النبي ﷺ تزوجها، وهو مُحْرِمٌ.

وقال أيوب وهشام، عن عكرمة، عنه كذلك.

وقال عبدُ اللَّهِ بنُ عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبيرة، عنه مثله.

وعمر بن دينار، عن أبي الشَّعثاء، عنه نحوه.

فهذا متواتر عنه.

والأنصاري، عن حبيب بن الشهيد: سمع مَيْمُونِ بْنَ مِهْرَانَ، عنه مثله.

وروى زكريا بنُ أبي زائدة، وعبدُ اللَّهِ بنُ أبي السَّفر، عن الشعبي: أن النبي ﷺ تزوجَ مَيْمُونَةَ، وهو مُحْرِمٌ.

جرير، عن منصور، عن مجاهد - مرسلًا - مثله.

ربيع بن أبي معروف، عن عطاء، عن ابن عباس - مرفوعاً - مثله. وفيه: وكان ابنُ عباس لا يرى بذلك بأساً.

وبعضُ من رأى صحةَ خبرِ ابنِ عباس، عدَّ الجوازَ خاصاً بالنبي ﷺ.

وجوَّدَ هذا البابُ ابنُ سعد، ثم قال: أخبرنا أبو نُعيم: حدثنا جعفر بن بُرقان، عن مَيْمُونِ، قال: كنتُ جالساً عند عطاء، فجاءه رجلٌ فقال: هل يتزوجُ المُحْرِمُ؟ قال: ما حرَّمُ اللَّهُ النكاحَ مُنْذُ أحلَّهُ.

غاريك، أما إنها كانت من اتقانا لله عز وجل، وأوصلنا للرحم.

جرى القلم بكتابة هذا هنا، ويزيد بن الأصم من فضلاء التابعين بالركة.

وقد خرَّج أرباب الكتب لميمون بن مهران سوى البخاري، فما أدري لم تركه؟

قال ابن سعد وأبو عروبة وغيرهما: تُوفِّي سنة سبع عشرة ومئة، وقال شباب: سنة ست عشرة. رحمه الله. له حديث سيأتي. (طبقات ابن سعد ٤٤٧/٧، حلة الأولاء ٨٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠).

٦٣٦٨ - مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خَزْنِ الْهَلَالِيَّةِ

(ع/٢، ١٢٣، ٢٣٨/٢)

مَيْمُونَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خَزْنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ الْحَزْمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ غَامِرِ بْنِ صَنْعَةَ، الْهَلَالِيَّةِ.

زوجُ النبي ﷺ، وأختُ أُمِّ الْفَضْلِ زَوْجَةِ الْعَبَّاسِ، وَخَالَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ.

تزوجها أولاً مسعودُ بْنُ عَمْرِو التَّقْفِي قَبْلَ الْإِسْلَامِ، ففارقها. وتزوجها أبو رُهمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، فمات. فتزوجَ بِهَا النبي ﷺ في وقت فراغه من عُمرة القضاء سنة سبع في ذي القعدة. وبنى بها بِسَرَفٍ - أَظَنُّهُ الْمَكَانَ الْمَعْرُوفَ بِأَبِي عُرْوَةَ.

وكانت من سادات النساء. روت عدة أحاديث.

حدث عنها ابنُ عباس، وابنُ أَخِيهَا الْآخَرُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْمَهَادِ، وَعَبِيدُ بْنُ السَّائِقِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ الْهَلَالِي وَابْنُ أَخْتِهَا الرَّابِع: يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ، وَكَرْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَوْلَاهَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَأَخُوهُ: عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ. وآخرون.

قال ابنُ سعد: أخبرنا محمدُ بْنُ عَمْرِو: حدثني إبراهيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، عن الفضيلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عن علي بن عبدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ، قال: لما أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْقَضِيَّةِ، بعثَ أَوْسَ بْنَ خُوَيْلٍ وَأَبَا رَافِعٍ إِلَى الْعَبَّاسِ؛ فزوجه ميمونة، فأضلاً بعيريهما؛ فأقاما أياماً يَبِطْنَ رَابِعَ، حتى أَدْرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدِيدٍ، وقد ضمَّا بعيريهما، فسارا معه، حتى قَدِمَ مَكَّةَ. فأرسل إلى الْعَبَّاسِ، فذكر ذلك له، وجعلت ميمونة أمرها إلى النبي ﷺ - كذا قال. وصوابه: إلى الْعَبَّاسِ - فخطبها إلى النبي ﷺ فزوجها إياه.

وروى عن عكرمة، عن ابن عباس: أنها جعلت أمرها - لما خطبها النبي ﷺ - إلى الْعَبَّاسِ؛ فزوجها.

مالك، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، أن النبي ﷺ بعث أبا رافع، ورجلاً من الأنصار، فزوجه ميمونة، قبل أن يخرج من

قلت: لم تَبَقْ إلى هذا الوقت، فقد ماتت قَبْلَ عائشة. وقد مرَّ قول عائشة: ذهبت ميمونة...

وقال خليفة: تُوِفِّت سنة إحدى وخمسين. رضي الله عنها.

رُوي لها سبعة أحاديث في «الصحاحين»، وانفرد لها البخاري بمحدث. ومسلم بخمسة. وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثاً.

[طبقات ابن سعد: ١٣٢/٨ - ١٤٠، المستدرک: ٣٠/٤ - ٣٣، مجمع الزوائد: ٢٤٩/٩، تهذيب التهذيب: ٤٥٣/١٢، الإصابة: ١٣٨/١٣].

■ ميمونة = أم المرمين بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم الصحابية.

■ الميموني = عبد الملك بن عبد الحميد بن الحميد بن ميمون بن مهران، أبو الحسن الرقي.

■ الميهني = أسعد بن الفضل، أبو الفتح القرشي العمري.

■ الميهني = فضل بن محمد بن أحمد، أبو سعيد الخراساني.

■ الميوزقي = محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل، أبو عبد الله الأزدي.

٦٣٦٩ - النابتة الجعدي

ت ٧٠ هـ / ٢٥٤، ١٧٧/٣

النابتة الجعدي أبو ليلى، شاعرُ زمانه. له صحبة، ووفادة، ورواية. وهو من بني عامر بن صعصعة.

يقال: عاش مئة وعشرين سنة.

وكان ينتقل في البلاد، ويمتدحُ الأمراء. وامتدَّ عُمره، قيل: عاش إلى حدود سنة سبعين.

قال محمد بن سلام: اسمه قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة.

وقيل: إنه قال في ابن الزبير:

حَكَيْتُ لَنَا الصُّبْحَ لَمَّا وَلَّيْنَا وَغُثَّانَ وَالضَّارُوقَ فَارْتَاخَ مُقَدِّمُ
وَسَوَّيْتُ يَمِينَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ فَاسْتَوَوْا نَفْسًا صَبَاحًا حَالِكُ اللَّيْلِ مُظْلِمُ

في آيات، فامر له بسبع قلائصَ وتمرَّ وُبرُّ.

وقد حدَّث عنه، يعلى بن الأشدق ولم يصح ذلك.

ويقال: عاش مئة وثمانين سنة. وقيل: أكثر من ذلك.

وشعره سائر كثير. وقيل: اسمه حيَّان بن قيس، وكان فيه دينٌ وخير.

[طبقات فحول الشعراء ١٢٣/١، الشعر والشعراء: ٢٠٨، الألفاظ: ١/٥، ٣٤،

فقلت: إن عُمرَ بن عبد العزيز كتب إلي - وميمون يومئذ على الجزيرة -: أن سلَّ يزيد بن الأصم: أكان تزوج رسول الله ﷺ يوم تزوج ميمونة حلالاً، أو حراماً؟

فقال يزيد: تزوجها، وهو حلال.

وكانت ميمونة خالة يزيد.

الواقدي: حدثنا ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن عكرمة: أن مَيْمُونَةَ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

قال مجاهد: كان اسمها بُرَّة، فسمها رسول الله: ميمونة.

وروي بِكَيْرِ بن الأشج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ الحَوْلَانِي: أنه رأى ميمونة تُصَلِّي في درج سابغ، لا إزارَ عليها.

حماد بن زيد، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم: أن ميمونة خَلَقَتْ رَأْسَهَا في إِحْرَامِهَا، فماتت، ورأسها مُحْتَم.

كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن بُرقان: حدثنا يزيد بن الأصم، قال: تلقيت عائشة، وهي مقبلة من مكة، أنا وابنُ اختها ولدُ لطلحة، وقد كنَّا وقعنا في حائط بالمدينة فاصبنا منه قَلْبَها ذلك، فأقبلت على ابنِ اختها تلومُه، ثم وَعظتني موعظةً بليغة، ثم قالت: أما عَلِمْتَ أن الله ساقك حتى جعلك في بيتِ نبيِّه، ذهبت والله ميمونة، ورُمي بحبلك على غاربك، أما إنَّها كانت من اتقانا لله، وأوصلنا للرحم!

وه أنبأنا يزيد: أن ذا قرابة لميمونة دخلَ عليها، فوجدت منه ريحَ شراب، فقالت: لئن لم تُخْرِجْ إلى المسلمين، فيجلدوك، لا تدخلُ علي أبداً.

إبراهيم بن عُقبة، عن كُرَيْب: بعثني ابنُ عباسٍ أَقْرَدَ بعيرَ ميمونة، فلم أزل أسمعُها تَهَلُّ، حتى رَمَتْ الجمرة.

أبو نعيم: حدثنا عُقبة بن وهب: أخبرنا يزيد بن الأصم: رأيت ميمونة تُحَلِّقُ رَأْسَهَا.

جرير بن حازم، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، قال: دفنا ميمونة بِسَرَفٍ في الظلة التي بنى فيها رسول الله ﷺ، وقد كانت حلقت في الحج. نزلت في قبرها، أنا وابنُ عباس.

وعن عطاء: تُوِفِّت ميمونة بِسَرَفٍ، فخرجت مع ابنِ عباسٍ إليها، فقال: إذا رَفَعْتُم نَعْشَهَا، فلا تَزَلُّوْهَا، ولا تُزَعِّزُوهَا.

وقيل: تُوِفِّت بمكة، فحُبلت على الأعناق بامرِ ابنِ عباسٍ إلى سَرَفٍ، وقال: ارفقوا بها، فإنَّها أُمُّكُمْ.

قال الواقدي: ماتت في خلافة يزيد سنة إحدى وستين، ولها ثمانون سنة.

معجم الشعراء: ١٩٥، المعمرين للجسائي: ٥٦، الإصابة ٥٣٧/٣، المؤلف والمخلف: ٢٩٢، سبط اللآلي: ٢٤٧.

■ النابلسي = أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المقدسي النابلسي

■ النابلسي = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي المقدسي

■ النابلسي = عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي النابلسي

■ النابلسي = علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي النابلسي الحنبلي

■ ابن النابلسي = محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر الرملي الشهيد.

■ النابلسي = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي

■ ابن ناجية = أحمد بن عبد الله بن بركة، أبو القاسم الحربي.

■ ابن ناجية = عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري البغدادي.

■ الناسخ = عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خلف القبانى

■ الناشي = عبد الله بن محمد بن شرشير، أبو العباس الأنباري.

■ الناصح = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن عبد الواحد، أبو الفرج الشيرازي الدمشقي السعدي.

■ ابن الناصح = عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد الدمشقي ابن المفسر.

■ الناصح = فرج بن عبد الله، أبو الغيث الحبشي.

■ ابن الناصح = يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الشيرازي الحنبلي

■ ناصح الدين = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي، أبو الفرج الدمشقي.

■ الناصحي = عبد الله بن الحسين، أبو محمد الخراساني.

■ الناصحي = محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكر النيسابوري.

■ الناصر = داود بن عيسى ابن العادل، أبو المفاخر الدمشقي.

■ ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي البغدادى.

■ الناصر = يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين بن أيوب.

٦٣٧ - ناصر بن الحسين بن محمد بن علي العمري المروزي

ت ٤٤٤ هـ / ١٧ / ١٠٤٣ م

العمري الإمام الفقيه، شيخ الشافعية، أبو الفتح، ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، القرشي العمري المروزي الشافعي.

سمع أبا العباس السرخسي، وغيره بمرو، وأبا محمد المخلدي، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وجماعة بنيسابور، وعبد الرحمن بن أبي شريح الزاهد بهراة.

وتفقه على أبي بكر القفال، وعلى أبي الطيب الصمغلوكي، وابن مخوش الزياتي.

وبرع في المذهب، ودرس في أيام مشايخه، وتفقه به أهل نيسابور، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه.

أخذ عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو إسحاق الحنلي، ومسعود بن ناصر السجزي، وأبو صالح المؤذن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وآخرون. وأملى مدة، وصنف.

وكان خيراً متواضعاً فقيراً، متعافياً قانعاً باليسير، كبير القدر، رحمه الله.

مات بنيسابور في ذي القعدة، سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

طبقات السكي ٣٥٠/٥، ٣٥١.

■ ناصر الدولة = حسين بن حسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

■ ناصر الدين = الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح القرشي العمري المروزي.

■ الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو المطرف صاحب الأندلس المرواني.

■ الناصر لدين الله = علي بن حمود بن ميمون بن أحمد الهاشمي العلوي الإدريسي صاحب الأندلس.

٦٣٧٣- ناصر بن محمد بن أبي الفتح الأصبهاني القطان
ت ٥٩٣ هـ / ١١٩٣، ٣٠٦/٢١

الوزير الشيخ المسيد، أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح الأصبهاني المقرئ القطان، المعروف بالوزير، صدوق ومكثر.

سمع من ابن الإخشيد، وجمعه بن عبد الواحد الثقفي، وابن أبي ذر، وفاطمة الجوزدانية، وسعيد بن أبي الرجاء.

وعنه: أبو الجناح الخيوقي، وأبو رشيد الغزالي، وابن خليل، وآخرون.

أبناي أبو العلاء القزويني أن ناصرًا سمع مُسنَد أبي حنيفة لابن المقرئ، وكتاب معاني الآثار للطحاوي من إسماعيل ابن الإخشيد بسماعه للأول من ابن عبد الرحيم، وللكتاب الثاني من منصور بن الحسين، عن ابن المقرئ عنه، وسمع المعجم الكبير من فاطمة الجوزدانية.

قلت: توفي في ثامن ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

(الحلي في التكملة، الوجع: ٢١٤)

٦٣٧٤- ناصر بن الهيثم الصالح

ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٤، ٤٩٩/٢٤

الهيثي، الفقيه المقرئ الضال ناصر بن الهيثم الصالح.

ولد الشرف أبي الفضل بن إسماعيل الشافعي.

كان من الملاح، مُطرب الصوت، يقرأ في الترتب والختم، وحفظ «التنبيه» ثم دخل في تصوف الفلسفة، وصحب ابن الباجري، وابن المغامر البغدادي، والنجم ابن خلكان، وتزندق، واستخف بأمور الدين، وتوفه بغطائه، وتزهد، وراح إلى مكة، ثم إلى بغداد، ثم فر منها لما هموا بقتله، ثم هرب من ماردن، فشهدوا عليه بكفريات مجلب، فأمسكه قاضيها ابن الزمكاني وبهش مقيداً، فأقيمت عليه البيعة عند المالكي شرف الدين فما أبدى عنراً، وسكت، لكنه تشهد، وقيل صلى حيثن، وتلا القرآن.

وقد كنت لته وخوفته وحذرت من خسارة الدنيا والآخرة،

٦٣٧١- ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الخوارزمي
ت ٦١٠ هـ / ١٢٢٠، ٥٤٣٩، ٢٨/٢٢

المطرزي شيخ المعتزلة أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي الحنفي النحوي، صاحب «المقدمة اللطيفة».

كان راساً في فنون الأدب، داعية إلى الاعتزال.

أخذ عن أبيه، والموفق بن أحمد خطيب خوارزم، وسمع من محمد بن أبي سعد التاجر، وجماعة.

وله عدة تصانيف منها: «شرح المقامات».

حملوا عنه، وتعد صيته.

ولد عام توفي الزمخشري.

ومات في جمادى الأولى سنة عشروست مئة، ورثه بأكثر من ثلاث مئة قصيدة.

(إرشاد الأريب لياقوت: ٢٠٢/٧ - ٢٣٠، وإبهاء الرواة: ٣٣٩/٣ - ٣٤٠، والفحكمة للمطري: ١٣٠٠، ووليات الأعيان: ٣٦٩/٥ - ٣٧١، والمسطاد من ذيل تلخيص بغداد، والورقة: ٧٢، والجواهر الذهبية للقرشي: ١٩٠/٢، وجملة الرواة: ٣١١/٢، والطبقات السنية للشمسي: ١٠٣٣ - ١٣٠٨)

٦٣٧٢- الناصر بن علناس بن حماد بن بلكين الصنهاجي

ت ٤٨١ هـ / ١٠٩٠، ٥٩٧/١٨

الناصر بن علناس بن حماد بن بلكين بن زيري، الصنهاجي، البربري، ملك المغرب.

هو الذي أنشأ مدينة بجاية الناصرية، وكانت دولته سبعاً وعشرين سنة. توفي سنة إحدى وثمانين.

قهر ابن عمه بلكين بن محمد بن حماد وغدر به، وأخذ منه الملك بعد أن تملك خمس سنين بعد الملك محسن بن قائد بن حماد، وكانت دولة محسن ثلاثة أعوام، ومات، وكان قبله أبوه القائد، فبقي في الملك سبعة وعشرين عاماً، تملك بعد أبيه، ومات أبوه الملك حماد سنة تسع عشرة وأربع مئة. وقد حارب حماد ابن أخيه باديس وولده المعز بن باديس، وجرت لهما وقائع، ولم تزل الدولة في آل حماد، إلى أن أخذ منهم عبد المؤمن بجاية سنة سبع وأربعين وخمس مئة، وآخرهم هو الملك يحيى بن عبد العزيز بن منصور بن صاحب بجاية الناصر.

(معجم البلدان: ٣٣٩/١)

■ الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد،

أبو العباس العباسي البغدادي الخليفة.

مالك بن يزيد بن رومان، قال: كنتُ أصلي إلى جنب نافع بن جُبَيْر، فيغمزني، فافتح عليه وغن نصلي.
محمد بن مُسلم الطائفي، عن عمرو، أن نافع بن جُبَيْر كان يَحُجُّ ماشياً، وراحلته تُقاد معه.

يعلى بن عُبيد: حدثنا عثمان بن حكيم، عن نافع بن جُبَيْر، قال: ما صَحَّيْتُ بمكة قط، ولا آجَرْتُ أرضاً لي قط؛ مَنْ استقرضها أقرضته، قال: وكان يقضي مناسكته على رجله.

ابن أبي ذُئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جُبَيْر، أنه قيل له: إن الناس يقولون كأنه - يعني التَّيه - فقال: والله لقد ركبْتُ الحمار، ولبستُ الثَّملَةَ، وحلبتُ الشَّاةَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «ما فيمنَ فَعَلَ ذلكَ منَ الكِبَرِ شيءٌ».

هذا مرسلٌ جيّد.

قال الواقديّ، وكتبه، وخليفة، والزُّبَيْر بن بَكَّار: مات نافعٌ في خلافة سُلَيْمَانَ بن عبد الملك؛ وسُلَيْمَان استخلف سنة ست وتسعين ومات سنة تسع.

وروى الواقديّ عن عبد الرحمن بن أبي الزُّنَاد، أنه تُوُفِّيَ سنة تسع وتسعين.

قلت: مات في عَشْرِ التسعين فيما أرى.

[طبقات ابن سعد ٢٠٥/٥، تاريخ ابن عساکر ١٧/٢٥٠، تهذيب التهذيب ٤٠٤/١٠].

٦٣٧٦ - نافع بن عُمر بن عبد الله الجُمَحِي

[ع/١٦٦٤ هـ، ١١٦٤/٧، ٤٣٣/٧]

نافع بن عُمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن جذيم، بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح، الحافظ، الإمام الثَّبت، الجُمَحِي المكي.

حدث عن: ابن أبي مُليكة، وأمّية بن صفوان الجُمَحِي، وبشر بن عاصم الثَّقَفِي، وعبد الملك بن أبي مَخْذُومَة، وعمرو بن دينار، وأبي بكر بن أبي شيخ السَّهْمِي، وسعيد بن حسان، وسعيد بن أبي هند، وروايته عن سعيد، في «الأدب» للبخاري، وهو أكبر شيخ له.

روى عنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مَهْدِي، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وبشر بن السَّري، وسُرَيْج بن النُّعْمَان، وخَلَاد بن يَمِي، وسعيد بن أبي مَرْزُوم، ومحمد بن يوسف الفَرَيَابِي، وأبو سَلَمَة التَّوْدَكِي، ويونس بن محمد المؤدَّب، وِسْرَة بن صفوان، ومُحَرِّز بن سَلَمَة العدني، وعبد العزيز الأَوْسِي، والقعنبي، ومحمد بن سنان العَوَاقِي، وداود بن

فأصنى إلى قولي، والله أعلم بما مات عليه، ضُربت عنه، وما غُسل ولا كُفِّن، نَسألُ اللهَ حسنَ الخاتمة. قتل في ربيع الأول سنة ست وعشرين، وله نحو من ستين سنة.
[الدرر الكامنة ٣٨٦/٤].

٦٣٧٥ - نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم التَّوْفَلِي

[ع/٩٩ هـ، ٥٨٤، ٥٤٦/٤]

نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ، الفقيه، الإمام، الحجة، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله القرشيّ التَّوْفَلِي المدني، أخو محمد بن جُبَيْر.

روايته عن العباس، والزُّبَيْر عند البخاري، وروى أيضاً عن أبيه، وعائشة، وجبر، وعليّ، والمنيرة، وأبي هريرة، ورافع بن خَلِيص، وابن عباس، وعثمان بن أبي العاص، وأبي شريح الخُزاعي، وأمّ سَلَمَة، وموسى بن الحَكَم، وعبد.

وعنه رفيقه عُرْوَة، وعمرو بن دينار، والزُّهري، وأبو الزُّبَيْر، وعُبيد الله بن أبي يزيد، ومحمد بن سُوْقَة، وصالح بن كيسان، وصَفْوَان بن سليم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن الفضل الهاشمي، وعُمَر بن عطاء بن أبي الخُوار، وواقد بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ، وسعد بن إبراهيم، وأبو الغُضَن ثابِت بن قيس، وخلق كثير.

وثقه العجليّ وأبو رُزْعة وجماعة.

وقال عليّ بن المَدِينِي: أصحابُ زَيْد الذين كانوا يأخذون عنه، ويُفتون بفتواه، منهم مَنْ لقيه، ومنهم مَنْ لم يلقه، وهم اثنا عشر رجلاً؛ فذكر منهم نافع بن جُبَيْر.

وقال ابن حَيَّان: كان من خيار الناس، كان يَحُجُّ ماشياً وناقته تُقاد؛ وكان يَخْضِبُ بالوسمة.

وقال ابن المبارك: كان نافعٌ بن جُبَيْر يُعَذُّ من فصحاء قريش، هو وعُمَر بن عبد العزيز، وسُلَيْمَان بن عبد الملك.

وعن نافع بن جُبَيْر، قال: من شهد جنازة ليراه أهلها، فلا يَشْهَدُها.

وقيل: قدِم نافع بن جُبَيْر على الحجاج، فقال الحجاج: قلتُ ابن الزُّبَيْر، وعبد الله بن صفوان، وابن مطيع؛ ووددتُ أني كنتُ قتلْتُ ابنَ عُمَر. فقال له: ما أراد الله بك خَيْرٌ مِنَّا أَرَدْتُ لنفسك، قال: صدقت؛ فلما خرج، قال له عُبَيْسَة بن سعيد: لا خَيْرَ لك في المقام عند هذا؛ قال: جئتُ للغزو. ثم ودَّع الحجاج، وسار نحو الدَّيْلَم.

عمرو الضبي، وخلق سواهم.

تكاثروا عليه لإتقانه، وعلو سنده. قال ابن مهدي: كان من أثبت الناس. وروى أبو طالب عن أحمد: ثقة ثبت، صحيح الحديث. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: نافع بن عمر أحب إلي من عبد الجبار بن الررد، وأصح حديثاً، وهو في الثقات ثقة: وقال ابن معين، والنسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة. قلت: يحتاج به؟ قال: نعم.

روى ابن سعد، عن شهاب بن عباد، قال: مات بمكة سنة تسع وستين ومئة، وكان ثقة، قليل الحديث، فيه شيء. وقال ابن جبان: أمه أم ولد مات بفتح سنة تسع.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن حبة الله بن أحمد، عن أبي روح المزوي، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا أبو سعيد الكنجروذي، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: «توفي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يدي، وتين سحري ونخري، وجمع الله بين رقبتي ورفقي، دخل أبو بكر بسواك، فصنع عنه النبي ﷺ فأخذته ثم مضعته، ثم ستنه به». أخرجه البخاري، عن ابن أبي ترقيم، عن نافع، فوقع لنا بدلاً عالياً.

[طبقات ابن سعد: ٤٩٤/٥، ميزان الاعتدال: ١، تهذيب التهذيب: ٤٠٩/١٠]

٦٣٧٧ - نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي

[ج/١٣٠ هـ ١٧٤٧، ٢٨٣/٥]

نافع بن مالك بن أبي عامر الإمام الفقيه أبو سهيل الأصبحي المدني.

حدث عن ابن عمر، وسهيل بن سعد، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب ووالده، وهو أكثر عنه.

روى عنه ابن أخيه مالك بن أنس، وابن شهاب، وهو من أقرانه، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز الدراوردي، وغيرهم.

وثقه أحمد بن حنبل وغيره، تأخر إلى قريب الثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب: ٤٠٩/١٠]

٦٣٧٨ - نافع مولى ابن عمر

[ج/١١٧ هـ ١٦٤٨، ٩٥/٥]

نافع الإمام المقيت الثبت، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي، ثم العدوي العمري، مولى ابن عمر وراويه.

روى عن ابن عمر، وعائشة، وأبي هريرة، ورافع بن خديج، وأبي سعيد الخدري، وأم سلمة، وأبي لبابة بن عبد المنذر، وصفية بنت أبي عبيد زوجة مولا، وسالم وعبد الله وعبيد الله وزيد أولاد مولا، وطائفة.

وعنه الزهري، وأيوب السخيتاني، وعبيد الله بن عمر، وآخره عبد الله وزيد بن واقد، وحُميد الطويل، وأسامة بن زيد، وابن جريج، وعقيل ويكر بن عبد الله بن الأشج، وابن عون، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويونس بن عبيد، ويونس بن يزيد، وإسماعيل بن أمية، وابن عمه أيوب بن موسى، وزبينة بن مصقلة، وحظلة بن أبي سفيان، وحفص بن غان اليمامي، وخالد بن زياد الرمذي متأخر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الله بن سليمان الطويل، وعبد الحميد بن جعفر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد العزيز بن أبي رواد وعمر، وأبو بكر، ولدا نافع، ومحمد بن إسحاق، وابن أبي ذئب، وابن أبي ليلى، ومحمد بن عجلان، والزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، وأبو معشر نجيع، وهشام بن الغاز، وهمام بن يحيى، وهشام بن سعد، وحُميد بن زياد، وحجاج بن أرطاة، والأوزاعي، والضحاك بن عثمان، ومالك بن مغزل، وزيد، وعاصم، وواقد، وأبو بكر، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وجريز بن حازم، وجويرية بن أسماء، وفليح بن سليمان، ومالك، والليث، ونافع بن أبي نعيم، وخلق سواهم.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله الكشي، أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا خلف بن هشام البزار، سنة ست وعشرين ومئتين، حدثنا القطاف بن خالد المخزومي، حدثنا نافع أنه أقبل مع ابن عمر من مكة، حتى إذا كان ببعض الطريق لقيه خبر من أمرته أنها بالموت، وكان إذا نودي للمغرب، نزل مكانه، فصلى، فلما كانت تلك العشية نُودي بالمغرب، فسار حتى أمسى، وظننا أنه نسي، فقلنا: الصلاة، فسار حتى إذا كاد الشفق يغيب نزل، فصلّى المغرب، وغاب الشفق، فصلّى العتمة، ثم أقبل علينا فقال: هكذا كنا نصنع مع رسول الله ﷺ إذا جد به السير. أخرجه النسائي عن قتيبة عن العطاء، فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال النسائي: أول طبقة من أصحاب نافع: أيوب وعبيد الله

ومالك.

الطبقة الثانية: صالح بن كيسان، وابن عون، وابن جريج،

ويحيى بن سعيد.

الثالثة: موسى بن عقبة، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن

موسى.

الرابعة: يونس بن يزيد، وجويرة بن أسماء، والليث.

الخامسة: ابن عجلان، وابن أبي ذئب، والضحاك بن عثمان.

السادسة: سليمان بن موسى، ويؤد بن سنان، وابن أبي رواد.

السابعة: عبد الرحمن السراج، وعبيد الله بن الأخنس.

الثامنة: ابن إسحاق، وأسامة بن زيد، وعمر بن محمد، وصخر

بن جويرة، وهمام بن يحيى، وهشام بن سعد.

التاسعة: ليث بن أبي سليم، وحجاج بن أرطاة، وأشعث بن سوار، وعبد الله بن عمر.

العاشرة: إسحاق بن أبي فروة، وأبو معشر، وعبد الله بن نافع، وعثمان البري وطائفة.

قال البخاري: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال عبيد الله بن عمر: بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً مولى ابن عمر إلى أهل مصر يعلمهم السنن.

الأصمعي: حدثنا العمري عن نافع قال: دخلت مع مولاى على عبد الله بن جعفر، فاعطاه في اثني عشر ألفاً، فأبى واعتقني، اعتقه الله.

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر بضعا وثلاثين حجة وعمرة، قال أحمد بن حنبل: إذا اختلف سالم ونافع ما أقدم عليهما.

قال ابن وهب: قال مالك: كنت آتي نافعاً، وأنا حدث السن، ومعى غلام لي فيقعد ويحدثني، وكان صغير النفس، وكان في حياة سالم لا يفتي شيئاً.

مطرف بن عبد الله، عن مالك قال: كان في نافع جدة، ثم حكى مالك أنه كان يلاطفه ويداريه، ويقال: كان في نافع لكنة وعجمة.

قال إسماعيل بن أمية: كنا نرد على نافع اللحن فيأبى.

وروى محمد بن عمر الواقدي عن جماعة قالوا: كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر صحيفة، فكانت نافعاً.

قال يونس بن يزيد: قال نافع: من يذيرني من زهركم، يأتيني فأحدثه عن ابن عمر، ثم يذهب إلى سالم، فيقول: هل سمعت هذا من أيك؟ فيقول: نعم، فيحدث به عن سالم ويدعي، والسياق من عندي.

ابن وهب، عن مالك: كنت آتي نافعاً، وأنا غلام حديث

السنن، فينزل ويحدثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه أحد، فإذا طلعت الشمس، خرج، وكان يلبس كساء، وربما وضعه على فمه لا يكلم أحداً، وكنت أراه بعد صلاة الصبح يلتفت بكساء له أسود.

إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه: كنا نختلف إلى نافع، وكان سئ الخلق، فقلت: ما أصنع بهذا العبد؟ فتركه ولزمه غيري، فانتفع به.

مغمر، كان أيوب السخيتاني يحدثنا عن نافع، ونافع حي. وقال مالك: إذا قال نافع شيئاً، فاختيم عليه.

وقال عبد الرحمن بن خراش: نافع: ثقة نبيل.

وروى أيوب أن عمر بن عبد العزيز ولّى نافعاً صدقات اليمن.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني نافع بن أبي نعيم، وإسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، وابن أبي فروة قالوا: كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر في صحيفة، فكانت نافعاً عليه، فيقول: يا أبا عبد الله أتقول: حدثنا نافع؟ فيقول: نعم.

الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم، عن نافع أنه قيل له: قد كتبوا علمك، قال: كتبوا؟ قيل: نعم، قال: فليأتوا به حتى أقوم.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن نافع، أنه لما احتضر بكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعداً وضغطة القبر.

قال حماد بن زيد وجماعة: توفي نافع سنة سبع عشرة ومئة. وشذ الهيثم بن عدي، وأبو عمر الضرير، قالوا: مات سنة عشرين ومئة.

قال إسماعيل بن أمية: كنا نرد نافعاً عن اللحن، فيأبى، ويقول: لا، إلا الذي سمعته.

وقد اختلف في محدث نافع على أقوال: فقيل: هو بربري. وقيل: نيسابوري. وقيل: ديلمى. وقيل: طالقاني. وقيل: كابللي. والأرجح أنه فارسي المحدث في الجملة.

قال النسائي: أثبت أصحاب نافع: مالك، ثم أيوب، ثم عبيد الله، ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عون، ثم صالح بن كيسان، ثم موسى بن عتبة، ثم ابن جريج، ثم كثير بن فرق، ثم الليث بن سعد.

وقد اختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث، وسالم أجل منه، لكن أحاديث نافع الثلاثة أولى بالصواب. وبلغنا

مقرئ المدينة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، صاحب أبي، وقيل: إنهم قرؤوا على أبي هريرة أيضاً، وعلى ابن عباس، وفيه احتمال، وقيل: إن مسلم بن جندب قرأ على حكيم بن حزام، وابن عمر.

قال الهذلي في «كامله»: كان نافع مُعْتَمِراً، أخذ القرآن على الناس في سنة خمس وتسعين، كذا قال الهذلي، وبالجهد أن يكون نافع في ذلك الحين يتلقن ويرتد، إلى من يُحَفِّظُهُ، وإنما تصدر للإقراء بعد ذلك بزمان طويل، ولعله أقرأ في حدود سنة عشرين ومئة، مع وجود أكبر مشايخه.

قال مالك - رحمه الله -: نافع إمام الناس في القراءة.

وقال سعيد بن منصور: سمعت مالكا يقول: قراءة نافع سنة.

وروى إسحاق المصبي، عن نافع، قال: أدركت عدة من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فاختلته، وما شئت فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه القراءة.

وروي أن نافعاً كان إذا تكلم توجد من فيه ريح مسك، فستل عنه قال: رايت النبي ﷺ في النوم ثقل في في.

وقال الليث بن سعد: حجبت سنة ثلاث عشرة ومئة، وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نعيم.

قلت: لا ريب أن الرجل رأس في حياة مشايخه، وقد حدث أيضاً عن نافع مولى ابن عمر، والأعرج، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأبي الزناد، وما هو من فرسان الحديث.

تلا عليه إسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المصبي، وعثمان بن سعيد ورش، وعيسى قالون.

وروى عنه: القعني، وسعيد بن أبي مريم، وخالد بن مخلد، ومروان بن محمد الطاطري، وإسماعيل بن أبي أوس.

وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وليه أحمد بن حنبل - أعني في الحديث - أما في الحروف، فحجة بالاتفاق.

وقيل: كان أسود اللون، وكان طيب الخلق، يُبَاسِط أصحابه.

قال ابن عدي في «الكامل»: له نسخة عن الأعرج، نحو من مئة حديث، وله نسخة أخرى عن أبي الزناد، وله من التفاريق قدر خمسين حديثاً، ولم أر له شيئاً منكراً.

قلت: ينبغي أن يُعَدَّ حديثه حسناً، وباقي أخباره في «طبقات القراء».

إنهم تذكروا حديث إتيان الدبر الذي تفرد به نافع عن مولا، فقال ميمون بن مهران: إنما قال هذا نافع بعد ما كبر وذهب عقله. وروي أن سالماً قالوا له: هذا عن نافع، فقال: كذب العبد، أو أخطأ العبد، إنما كان ابن عمر يقول: يأتيها مقبلة ومُذْبِرَةٌ في الفرج.

وعن أبي إبراهيم المنذر الحزامي قال: ما سمعت من هشام بن عروة رفثاً قط إلا يوماً واحداً، أتاه رجل، فقال: يا أبا المنذر! نافع مولى ابن عمر يفضل أباك عروة على أخيه عبد الله بن الزبير، فقال: كذب عدو الله، وما يدري نافع عاصم بن ظر أمه! عبد الله خير والله وأفضل من عروة.

قلت: وقد جاءت رواية أخرى عنه بتحريم أدبار النساء، وما جاء عنه بالرخصة فلو صح، لما كان صريحاً، بل يُحْتَمَلُ أنه أراد بذبرها من ورائها في القبل، وقد أوضحنا المسألة في مصنف مفيد، لا يطالبه عالم إلا ويقطع بتحريم ذلك.

قد ذكرنا أن الأصح وفاة نافع سنة سبع عشرة ومئة. وقال ابن عينة وأحمد بن حنبل: سنة تسع عشرة ومئة.

وقول ميمون بن مهران: كبر وذهب عقله، قول شاذ، بل اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقاً.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

وقال العجلي والنسائي: مدني ثقة.

وقال ابن خراش: ثقة نبيل.

رواه الأعمام ٣٦٧/٥، تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠.

٦٣٧٩ - نافع بن أبي نعيم حَبَر القرآن

(ت ١٦٩ هـ/١١٢٢، ٣٣٦/٧)

نافع بن أبي نعيم، الإمام، حَبَر القرآن، أبو رؤيم - ويقال أبو الحسن، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله بن عبد الرحمن - مولى جفونة بن شُعوب الليثي، حليف حمزة عم رسول الله ﷺ وقيل: حليف العباس أخيه حمزة، أصله أصبهاني.

ولد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين، وجود كتاب الله على عدة من التابعين، بحيث إن موسى بن طارق حكى عنه، قال: قرأت على سبعين من التابعين.

قلت: قد اشتهرت تلاوته على خمسة: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، صاحب أبي هريرة، وأبي جعفر يزيد بن القنقاع، أحد العشرة، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن زومان، وحمل هؤلاء عن أصحاب أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، كما أوضحناه في «طبقات القراء»، وصح أن الخمسة تَلَّوْا على

- النِّبَاحِي = سعيد بن بُريد، أبو عبد الله.
- ابن نَبْهَان = محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد، أبو علي البغدادي الكرخي.
- ابن النِّبَهِ = علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى، أبو الحسن المصري.
- ابن نَجَّاء = حسين بن محمد بن أحمد بن نجاء الإزيلي الرافضي.
- ابن نَجَاح = يحيى بن نَجَاح، أبو الحسين القرطبي ابن الفلاس.
- النِّجَاد = أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر البغدادي الفقيه.
- النِّجَاد = علي بن القاسم بن الحسن، أبو الحسن البصري.
- النِّجَار = ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الحزَيف، أبو علي السُّفَلَاطُونِي.
- ابن النِّجَار = محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن التميمي النوحى الكوفي.
- النِّجَار = محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن.
- ابن النِّجَار = محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله، أبو عبد الله البغدادي.
- النجاشي = ملك الحبشة الصحابي.
- ابن النُّجْم = أحمد بن طاهر، أبو عبد الله المياهمي.
- نجم الدين = أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب والد الملوك.
- نجم الدين الكُزَي (الكبراء) = أحمد بن عمر بن محمد، أبو الجناب الخوارزمي.
- نجم الدين أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف الهاشمي التبريزي.
- ابن أبي النجود = عاصم بن بهدلة، أبو بكر الأسدي الكوفي المقرئ.
- وَمَنْ قَرَأَ عَلَى هَذَا الْإِمَامِ: مَالِكُ الْإِمَامِ.
- توفي سنة تسع وستين ومئة، قبل مالك بعشر سنين.
- [مِيزَانُ الْإِحْدَالِ: ٢٤٢/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٢٣٠/٧ - ٢٣٤، تهذيب التهذيب: ٤٠٧/١٠ - ٤٠٨].
- نَالِثَةُ الْإِسْمَاعِيلِي = إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل، أبو القاسم الجرجاني.
- نَالِثَةُ بْنُ حَرْبٍ = محمد بن يحيى بن عمر، أبو جعفر الطائي الموصل.
- ابن ناقب = محمد بن حَمَّ، أبو بكر البخاري الصفار.
- ابن الناقد = أحمد بن محمد بن علي، أبو الأزهر البغدادي.
- ابن الناقد = عبد العزيز بن أحمد بن مسعود، أبو عماد البغدادي الجصاص.
- ٦٣٨٠ - نَبَأُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْفُوظِ الْخُورَانِي
- ٥٥١ هـ / ١١٦٠ م، ٤٩٩٤، ٢٠/٢٢٦
- أبو البيان الشيخ القدوة الكبير، أبو البيان، نَبَأُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْفُوظِ الْقُرَشِيِّ الْخُورَانِي، ثم الدمشقي الشافعي اللغوي الأثري الزاهد، شيخ البيانية، وصاحب الأذكار المسجوعة.
- سمع من أبي الحسن بن الموازيني، وأبي الحسن بن قيس المالكي.
- روى عنه: يوسف بن وفاء السلمي، والفقيه أحمد العراقي، وعبد الرحمن بن الحسين بن عثد، والقاضي أسعد بن المتجاء.
- وكان حسن الطريقة، صيماً ديناً تقياً، مُحِبّاً لِلسُّنَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، لَهُ أَتْبَاعٌ وَمُحِبُّونَ، أَنْشَأَ الْمُلُوكُ نُورَ الدِّينِ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ رِبَاطاً كَبِيراً عِنْدَ دَرْبِ الْحَجَرِ. وَكَانَ صَدِيقاً لِلشَّيْخِ رِسْلَانَ الزَّاهِدِ.
- توفي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، رحمه الله.
- [تاريخ ابن القلاسي: ٥١٢، معجم الأدباء ٢١٣/١٩، ٢١٤، مرآة الزمان ١٣٩/٨، طبقات السبكي ٣١٨/٧ - ٣٢٠، البداية والنهاية ٢٣٥/١٢، نصوص المشبه ٢٢١/١، بهجة الرواة ٣١٢/٢].
- ابن نباتة = عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل، أبو يحيى الفارقي.
- ابن نباتة = عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد، أو النصر التميمي السُعْدِي.

■ **النجيب** = أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن المقدسية

■ **أبو النجيب** = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو التيمي السهروردي.

■ **النجيب** = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصبقل النُميري

■ **ابن النجيب** = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصبقل الحُراني

■ **النجيب** = محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهَمَلداني

■ **أبو النجيب الأرموي** = عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الحافظ.

٦٣٨١ - **نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي الهروي**

وت ٤٤٨هـ/١٩٠٢م ٣٦/١٩

نجيب بن ميمون بن سهل بن علي، الشيخ الجليل، مُسندُ هَراة، أبو سهل الواسطي ثم الهروي.

سكن والده هَراة، وسَمِعَ وَلَدَهُ مِن أَبِي عَلِيٍّ مَنصُورَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهَلِيِّ، وَرَافِعَ بْنِ عُصَمٍ الضَّبِّيِّ، وَحَاطِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ، وَاحِدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّارِعِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَنصُورٍ الْحَوَظَكِيِّ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، وَغَدَّةً.

مولده في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

حدث عنه: ابن طاهر، ووجيه الشَّحَامِي، وأبو النضر الفَافِي، وعبيد الله بن حمزة الموسوي، وأخوه علي بن حمزة، والمطهر بن يعلى، ومحمد بن الفضل الثَّعْلَانِي، والجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَائِنِي، وأبو الفتح نصر بن سيار، وعلي بن سهل الشَّاشِي، وأمة الله بنت محمد العارف، وآخرون.

قال أبو عبد الله الدَّقَاقُ: ليس بقي في الدنيا من يروي عن أبي علي منصور سوى نجيب.

مات نجيب في العشرين من رمضان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وله ست وتسعون سنة وشهر، وروى شيئاً كثيراً.

[الطبعة: الرولة: ٢١٥ب، عون الخواص: ٥١/١٣]

■ **النجيب** = أقوش النجيب الصالح النجمي

■ **ابن نجية** = علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم، أبو الحسن الدمشقي.

■ **ابن نجيج** = محمد بن العباس، أبو بكر البغدادي.

٦٣٨٢ - **نجيج بن عبد الرحمن السندي المدني**

[٤١(٤)ت/١٧٠هـ/١١٦٦م ٤٣٥/٧]

أبو معشر الإمام المحدث، صاحب المغازي، نجيج بن عبد الرحمن السندي، ثم المدني، مولى بني هاشم، كان مكاتبا لامرأة غزومية، فادى، فعُتِقَ، فاشترت بنت المنصور ولأهه، وهذا لا يجوز، وقيل: بل اشترته واعتقته. ويقال: أصله جُمَيْرِي. رأى أبا أمامة بن سهل بن حنيف، المتوفى سنة مئة.

وحدث عن: محمد بن كعب، وسعيد المقبري، ونافع العمري، وموسى بن يسار، وابن المنكدر، وأبي وهب مولى أبي هريرة، ومحمد بن قيس القاص، ومحمد بن عمرو، وهشام بن عروة، وعدة. وقيل: إنه روى عن سعيد بن المسيب، وفيه بُعد، لعله سعيد المقبري، على أن ذلك في «جامع الترمذي».

حدث عنه: ابنه محمد بن أبي معشر بالمغازي له، فكان خاتمة من روى عنه، والليث بن سعد، وهشيم، وسفيان الثوري - مع تقدمه - ووكيع، ويزيد، ومحمد بن سواء، وعبد الرحمن بن مهدي، وأتس بن عياض الليثي، وأبو النضر، وهُوَذَّة، وعبد الرزاق، ومحمد بن بكار بن الريان، وعاصم بن علي، وسعيد بن منصور، وأبو نعيم، وأبو الوليد، وأبو الربيع الزهراني، وإسحاق بن الطباع، ومحمد بن جعفر الزركاني، وجبارة بن المغلس، ومنصور بن أبي مزاجم، وخلق كثير.

قال هشيم: ما رأيت مدنياً أكس من أبي معشر.

وروى أبو زرعة النصري، عن أبي نعيم، قال: كان أبو معشر كساً حافظاً.

وقال يزيد بن هارون: ثبت حديث أبي معشر، وذُفِّبَ حديث أبي جزء نصر.

وقال يزيد: سمعت أبا جزء بن طريف يقول: أبو معشر أكذب من في السماء والأرض. قلت في نفسي: هذا علمك بالأرض، فكيف علمك بالسماء؟ فوضع الله أبا جزء، ورفع أبا معشر.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر، ويضعفه، ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال عبيد الله بن فضالة: سمعت ابن مهدي يقول: أبو

قُلْتُهُ، أَرَأَيْتَ أَقُولُهُ، قَالَا أَقُولُهُ، وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ فَإِنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ. هذا منكر بمرّة. وله شاهد رواه يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري.

قال ابن عدي: حدث عنه الثوري، والليث، ومع ضعفه يُكتب حديثه.

قال أبو مسهر: كان أبو معشر أسود. وروى داود بن محمد بن أبي معشر: حدثني أبي أن أباه كان أصله من اليمن، سبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين، وكان أبيض.

وقال الحسين بن محمد بن أبي معشر: حدثني أبي، قال: كان اسم أبي معشر قبل أن يسرق: عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، ويبيع بالمدينة، فاشتراه قوم من بني أسد، فسّموه نجيحاً، فاشترى لأم موسى بن المهدي، فاعتقته، فصار ميراثه لبني هاشم، وعقله على جنير، قال: وكان أبو معشر يذكر أنه من ولد حنظلة بن مالك، وأخبرني أبي، أنه كان يتسبّب حتى يبلغ آدم، وقال لي: ولأنا في بني هاشم أحب إلي من نسي في بني حنظلة.

الفضل بن هارون البغدادي: سمعت محمد بن أبي معشر يقول: كان أبي مندياً آخرم خياطاً. قال: وكيف حفظ المغازي؟ قال: كان التابعون يجلسون إلى أستاذهم، فكانوا يتذكرون المغازي، فحفظ.

وروى داود بن محمد بن أبي معشر، عن أبيه قال: اشخص المهدي أبا معشر معه من المدينة إلى العراق، وأمر له بألف دينار، وذلك سنة ستين ومئة، وقال: تكون محضرتنا، فتفقه من حولنا.

وقال محمد بن سعد: كان مكاتباً لامرأة من بني مخزوم، فآدى وعق، فاشترت أم موسى بنت منصور ولاءه.

مات ببغداد سنة سبعين ومئة، وقال داود بن محمد، عن أبيه: توفي أبو معشر سنة سبعين، وكان أزرق سميناً أبيض. وأرخه فيها محمد بن بكّار، في رمضانها.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى التميمي، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا أبو معشر المدني، عن سعيد المقبري، وموسى بن سعد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ، حَتَّى يَكْثُرَ الْحَرْجُ». قالوا: وَمَا الْحَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الْقَتْلُ». ثلاث مرات.

طبقات ابن سعد: ٤١٨/٥، ميزان الاعتدال: ٢٤٦/٤، تهذيب التهذيب: ٤١٩/١٠.

معشر، تُعْرِفُ وَتُنْكِرُ. وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه، اعتبر به.

وروى أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب، في التفسير.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد، فسألت ابن معين عنه، فقال: ليس بقوي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيراً بالمغازي.

وقال أبو حاتم: كنت أهاب أحاديثه، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل، عنه أحاديث، فتوسعت بعد في كتابته حديثه، وحدثني أبو نعيم عنه بحديث، رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عنه. ثم قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث.

وروى أحمد بن أبي مرزوم، عن ابن معين، قال: هو ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، كان رجلاً أمياً، يُقَى أن يروى من حديثه المسند.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: أبو معشر رنج، أبو معشر ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود والنسائي: ضعيف.

وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر، من قبل حفظه. قال محمد: لا أروى عنه شيئاً. وقال أبو رزعة: صدوق في الحديث، ليس بالقوي.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن المديني: شيخ ضعيف ضعيف، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث سالحة، وكان يحدث عن نافع والمقبري بأحاديث منكرة.

وقال الفلاس: ضعيف، فما روى عن محمد بن قيس، ومحمد بن كعب، ومشايخه، فهو صالح، وما روى عن المقبري، ونافع، وهشام بن غروة، وابن المنكدر، رديئة لا تكتب.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن محمد بن بكّار بن الريان، قال: كان أبو معشر تغير قبل موته تغيراً شديداً، حتى كان يخرج منه الريح، ولا يشعر بها.

يحيى بن بكير: عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَعْرِضُ عَنْكُمْ مُكِنّاً، يَأْتِيهِ الْحَدِيثُ، مِنْ حَدِيثِي يَقُولُ: ائْتِ عَلِيَّ قَرَأْتُ، مَا أَتَاكُمْ مِنْ خَيْرٍ عَنِّي،

- ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف، أبو عمرو النيسابوري.
- النجيري = يوسف بن يعقوب، أبو يعقوب البصري.
- ابن النخاس = أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندري المالكي
- ابن النخاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر المصري النخوي.
- ابن النخاس = أغمد بن محمد بن عيسى ابن الجراح، أبو العباس المصري.
- ابن النخاس = عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، أبو محمد النخبي المصري.
- ابن النخاس = عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، أبو بكر الدمشقي.
- ابن النخاس = عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير الرملي الحافظ العابد.
- ابن النخاس = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي النخوي
- ابن النخاس = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي بن النخاس
- ابن النخاس = محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي
- ابن النخاس = ابن النخاس الكاتب
- ٦٣٨٣ - ابن النخاس الكاتب
رت ٧١٩ م/رقم ١٦٦٣٧، ٤٤٧/٢٤
- ابن النخاس، الكاتب.
- ولد سنة تسع وثلاثين، وسمع من: العماد الأصم، وخطيب مرّدا، وابن البرهان، وابن عبد الدائم، وتفقه بالشيخ تاج الدين، فكان يصف فضيلته وذكاهه.
- ارتزق بالكتابة، وكان مرضياً ديناً وقوراً، موصوفاً بالأمانة.
- حدث بصحيح مسلم بحماه وبدمشق، وكان له ورد وتهجد.
- توفي في ذي القعدة سنة تسع عشرة وسبعماية.
- ابن النخال = عبد الله بن عمر بن أبي بكر، أبو بكر البواب.
- النخشي = عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي.
- النخشي = عسكر بن الحصين، أبو تراب.
- النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران الفقيه.
- النخعي = الحسين بن علي بن محمد بن مصعب، أبو علي البغدادی.
- النخعي = عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي المحدث.
- ابن نذير = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى، أبو زيد الأموي مفتي الأندلس.
- ابن النرسي = أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله، أبو نصر البغدادی البيع.
- النرسي = أحمد بن عبيد بن إدريس، أبو بكر البغدادی.
- النرسي = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادی ابن حسنون.
- النرسي = العباس بن الوليد بن نصر، أبو الفضل الباهلي البصري الحافظ.
- النرسي = عبد الأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي الحافظ.
- ابن النرسي = عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد، أبو محمد البغدادی.
- النرسي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو الحسين ابن النرسي البغدادی.
- أبي النرسي = محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم الكوفي.

فَمِنْ أَنْسَابِ بَنِي هَاشِمٍ يَقْصُرُ عَنْهَا طَمَعُ الطَّامِعِ
وَصَدِيعَةً مَرَّةً أُخْرَى، فَرَأَى رَزَقَةً فِيهَا:
بِالظُّلُمِ وَالْجَوْرِ قَدْ رَغِينَا وَلِبْسَ بِالْكَفْرِ وَالْحِمَاقَةِ
إِنْ كُنْتَ أَغْطَيْتَ عِلْمَ غَيْبِي فَقُلْ لَنَا كَاتِبُ الْبَطَانَةِ
ثُمَّ قَالَ ابْنُ خَلْكَانَ: وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ ادَّعَوْا عِلْمَ الْغَيْبَاتِ. وَلَهُمْ
فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ مَشْهُورَةٌ.

وَقَتَحَتْ لِلعَزِيزِ حَلَبَ وَحِمَاءَ وَجَمْعَ. وَخَطَبَ أَبُو الذُّرَّادِ
عَمَدُ بْنُ السَّبِّبِ بِالْمَوْصِلِ لَهُ. وَرَقَمَ اسْمَهُ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالسُّكُونِ
سَنَةَ ٣٨٣، وَخَطَبَ لَهُ أَيْضًا بِالْبِعْنِ وَبِالشَّامِ وَمَدَائِنِ الْمَغْرِبِ.
وَكَانَتْ دَوْلَةُ هَذَا الرَّافِضِيِّ اعْظَمَ بِكَثِيرٍ مِنْ دَوْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
الطَّائِعِ بْنِ الْمُطِيعِ التَّبَاسِيِّ.

قَالَ الْمُسْتَحْيِي: وَفِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، أُسِّسَ جَامِعُ الْقَاهِرَةِ. وَفِي أَيَّامِ
العَزِيزِ بُنِيَ قَصْرُ الْبَحْرِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ.
وَجَامِعُ الْقَرَّافَةِ وَقَصْرُ اللَّعْبِ.
وَفِي أَيَّامِهِ أَظْهَرَ سَبَّ الصَّحَابَةِ جَهَارًا.

وَفِي سَنَةِ ٣٦٦ خَجَّتْ جَمِيلَةٌ بِنْتُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ، صَاحِبِ
الْمَوْصِلِ. فَمِمَّا كَانَ مَعَهَا أَرْبَعُ مِثَةِ عَمَلٍ. فَكَانَتْ لَا يَذُرُّ فِي أَيِّ
عَمَلٍ هِيَ. وَاعْتَمَتْ خَمْسَ مِثَةِ نَفْسٍ. وَنَشَرَتْ عَلَى الْكَبَةِ عَشْرَةَ
آلَافٍ مِثْقَالٍ. وَسَقَتْ جَمِيعَ الزَّوَادِ سَوِيْقَ السُّكَّرِ وَاللَّيْلِ كَذَا قَالَ
التُّهَالِبِيُّ، وَخَلَعَتْ وَكَسَتْ خَمْسِينَ أَلْفًا. وَلَقَدْ خَطَبَهَا السُّلْطَانُ عَضُدُ
الدَّوْلَةِ، فَابْتَغَتْ فَخِيزَ لَهَا ذَلِكَ، ثُمَّ تَحَكَّنَ مِنْهَا، فَأَفْقَرَهَا وَعَذَّبَهَا، ثُمَّ
الْزَمَهَا أَنْ تَقْعُدَ فِي الْحَانَةِ لِتَحْصُلَ مِنَ الْفَاحِشَةِ مَا تَوْدِي، فَغَرَّتْ مَعَ
الْأَعْوَانِ، فَقَذَفَتْ نَفْسَهَا فِي دِجَلَةٍ، فَغَرِقَتْ، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا.

وَفِي سَنَةِ ٦٧ خَرَّتْ وَقَعَاتُ بَيْنِ الْمِصْرِيِّينَ، وَهَفْتِكِينَ الْأَمِيرِ،
وَقُتِلَ خَلْقٌ، وَضُرِبَ الْمَثَلُ بِشِجَاعَةِ هَفْتِكِينَ. وَهَزَمَ الْجَيْشُ، وَفَرَّ
مِنْهُ جَوْهَرُ الْقَائِدِ. فَسَارَ لِحَرْبِهِ صَاحِبُ مِصْرَ الْعَزِيزُ بِنَفْسِهِ، فَالْتَقَوْا
بِالرُّمْلَةِ. وَكَانَ هَفْتِكِينَ عَلَى فَرَسٍ أَذْغَمَ يَحُولُ فِي النَّاسِ، قَبَّعَتْ إِلَيْهِ
العَزِيزُ رَسُولًا يَقُولُ: ازْعَجْنِي وَأُحِوجْنِي لِمَاشِرَةِ الْحَرْبِ، وَأَنَا
طَالِبٌ لِلصَّلَاحِ، وَأَهْبِ لَكَ الشَّامَ كُلَّهُ. قَالَ: فَنَزَلَ وَبَاسَ الْأَرْضَ،
وَاعْتَدَرَ وَقَعَ الْحَرْبِ. وَقَالَ: فَاتِ الْأُمْرُ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْمَيْسَرَةِ،
فَهَزَمَهَا، فَحَمَلَ الْعَزِيزُ بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فِي الْأَبْطَالِ فَأَنْهَزَهُمْ هَفْتِكِينَ، وَمِنْ
مَعَهُ الْقَرَايِمَةُ، وَاسْتَحَرَّ بِهِمُ الْقَتْلَ. وَتَوَدَّى: مِنْ أَسَرِّ هَفْتِكِينَ فَلَهُ
مِثَّةُ أَلْفٍ دِينَارٍ. وَدَهَبَ هَفْتِكِينَ جَرِيحًا فِي ثَلَاثَةِ أَظْفَرٍ بِهِ مُفْرَجُ بْنُ
دَعْقَلٍ. ثُمَّ أَتَى بِهِ الْعَزِيزُ، فَلَمْ يُوْذِهِ بَلْ بَلَّغَهُ أَعْلَى الرُّتَبِ مُدِيدَةً ثُمَّ
سَقَاهُ ابْنُ كُلْسٍ الْوَزِيرَ، فَانْكَرَ الْعَزِيزُ ذَلِكَ. فَدَارَاهُ ابْنُ كُلْسٍ بِخَمْسِ
مِثَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ.

■ النُّرْسِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْبٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَبُو
الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ.

■ النُّوْرِي = عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ، أَبُو
تَرَابٍ الْمِرَاغِي.

٦٣٨٤- يزَار بن مَعْد بن إِسْمَاعِيلِ الْعَبِيدِيِّ الْمَهْدَوِيِّ
[ت ٣٨٦ هـ/٢٩١١، ١٥/١٦٧]

العَزِيزُ بِاللَّهِ صَاحِبُ مِصْرَ أَبُو مَنْصُورٍ يزَارُ بْنُ الْمُعِزِّ مَعْدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، الْعَبِيدِيُّ الْمَهْدَوِيُّ الْمَغْرِبِيُّ.
وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِثَةِ.
قَامَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِثِينَ.

وَكَانَ كَرِيمًا شُجَاعًا صَفُوحًا اسْتَمَرَ اصْهَبَ الشُّعْرَ، اعْتَمَنَ،
أَشْهَلُ، يَحِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِثَيْنِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، قَرِيبًا مِنَ الرُّعِيَّةِ،
مُغْرَى بِالصِّيدِ، وَيُكْثِرُ مِنْ صَيْدِ السَّبَاحِ، وَلَا يُؤْثِرُ سَمَكَ الدَّمَاءِ. وَلَهُ
نَظْمٌ وَمَعْرِفَةٌ.

تُوفِيَ فِي الْعِيدِ وَلَدَهُ فَقَالَ:

نَحْنُ بَنُو الْمُصْطَفَى ذُووُ الْحَيِّ
أَوْثْنَا مِثْلَ نَفْسِي وَخَاتِمَتُنَا
صَاحِبَةً فِي الْأَنْسَابِ مِثْلَ
يَجْزَعُهَا فِي الْحَيَاةِ كَانِظِمُنَا
يَفْرَحُ هَذَا السُّورِيُّ بِمِثْلِهِمْ طُرًّا، وَأَعْيَادُنَا مَا يَمُنُنَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ التُّهَالِبِيُّ فِي «الْبَيْتَةِ»: سَمِعْتُ الشُّيْخَ أَبَا
الطَّيِّبِ يَحْكِي أَنَّ الْأُمَوِيَّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَزَارُ صَاحِبُ
مِصْرَ كِتَابًا سَبَّ فِيهِ وَهَجَاهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْأُمَوِيُّ: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ
عَرَفْتَنَا فَهَجَرْتَنَا. وَلَوْ عَرَفْنَاكَ لَأَجَبْنَاكَ». فَاشْتَدَّ هَذَا عَلَى الْعَزِيزِ،
وَأَفْحَمَهُ عَنِ الْجَوَابِ، يَشِيرُ أُنْكَ دَعَايَ لَا نَعْرِفُ قَبِيلَتَكَ.

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَزِيِّ: كَانَ الْعَزِيزُ قَدْ وَلَّى عِيْسَى بْنُ
نِسْطُورَسَ النِّصْرَانِيَّ أَمْرَ مِصْرَ، وَاسْتَنَابَ مِثْلًا الْيَهُودِيَّ بِالشَّامِ.
فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: بِالَّذِي أَحَزَّ الْيَهُودَ وَالنِّصَارَى مِثْلًا وَابْنِ
نِسْطُورَسَ، وَاذِلَّ الْمُسْلِمِينَ بِكَ، إِلَّا مَا نَظَرْتُ فِي أَمْرِي. فَخَبَّضَ عَلَى
الْأَثْنَيْنِ. وَأَخَذَ مِنْ عِيْسَى ثَلَاثَ مِثَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ.

قَالَ ابْنُ خَلْكَانَ وَغَيْرُهُ: أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يُصَحِّحُونَ نَسَبَ
الْمَهْدِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ جَدِّ خَلْفَاءِ مِصْرَ، حَتَّى إِذَا الْعَزِيزُ فِي أَوَّلِ وَلَايَتِهِ
صَنِعَ الْمَجْنُونَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَوَجَدَ هُنَاكَ رَقْعَةً فِيهَا:

إِذَا سَمِعْنَا نَسَبًا مُتَكَرِّرًا
نَبْكِي عَلَى الْمُنْبَرِ وَالْجَمَاعِ
إِنْ كُنْتَ فِيمَا تَدْعِي صَادِقًا
فَاذْكُرْ أَبَا بَعْدَ الْأَبِ الرَّابِعِ
وَإِنْ تُرِيدُ تَحْقِيقَ مَا قُلْتَهُ
فَانْسَبْ لَنَا نَفْسَكَ كَالطَّائِعِ
أَوْ لَا دَعِ الْأَنْسَابَ مَسْتَوْرَةً
وَادْخُلْ بِنَا فِي النَّسَبِ الْوَاسِعِ

- وفي سنة ٣٦٨ تروّب على دمشق قسّام الجيّلي التّراب،
والنفّ عليه أحداث البلد وشطّارها. ولم يبق لأميرها معه أمر.
- وجاء رسول العزيز إلى أمير الوقت عضد الدولة ليخطب له،
فأجابته بتلطّف وود وإتحاف، ولم يتهياً ذلك،
وفيها، أي سنة ٦٩: سلّطن الطّائع عضد الدولة. وبلغه
أقصى الرّتب، وفوّض إليه أمور الرّعيّة شرقاً وغرباً، وعقد يده له
لوازم، وزاد في ألقابه «تاج الملّة».
- وتزوّج الطّائع بنته على مئة ألف دينار.
- وفي سنة سبعين رجع عضد الدّولة من همدان، فخرّج الطّائع
لتلقيه، أكره على ذا، وما جرّت عادةً لخليفة بهذا.
- وفي سنة إحدى، وقّع حريق عظيم ببغداد. وذهبت الأموال.
- وفي سنة اثنتين مات السلطان عضد الدولة، والسيدة المحجبة
سارة أخت المقتدر، وقد قاربت التسعين. ولطّما أياماً في الأسواق
على التّضد، وتملّك ابنه صمصام الدولة.
- وفي سنة ٣٧٧ تهبّ العزيز لغزو الروم، فأحرقت مراكبه
فغضب، وقتل متي نفس اتهمهم. ثم وصلت رسل طاغية الروم
بهديّة، تطلب الهدنة، فأجاب بشرط أن لا يبقى في ملكهم أسير،
وبأن يخطبوا للعزيز بقسطنطينية في جامعها. وعقدت سبعة أعوام.
- ومات متولي إفريقية يوسف بلّكين، وقام ابنه المنصور، وبعث
تقادم إلى العزيز بهديّة قيمتها ألف ألف دينار.
- واشتد القحط ببغداد. وابتعت كارة الدقيق ممتين وستين
درهماً.
- وغلب شرف الدّولة على بغداد، وتبصّر على أخيه
الصمصام.
- وفي سنة ٣٨١ عزل من الخلافة الطّائع، وولّي القادر.
- وفي سنة ست وثمانين في رمضان مات العزيز بيليس في حمام
من القولنج، وعمره اثنتان وأربعون سنة وأشهر. وقام ابنه الحاكم
الزّنديق.
- (المعظم: ١٩٠/٧، البيان المغرب: ٢٢٩/١ وما بعدها، وفيات الأعيان: ٣٧١/٥ -
٣٧٦، البداية والنهاية: ٣٢٠/١٢١، تاريخ ابن خلدون: ٥١/٤ - ٥٦، تاريخ ابن
ياس: ٤٨/١ - ٥٠.)
- النسائي = أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد
الرحمن الخراساني صاحب «السنن».
- النسائي = خشيش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم
الحافظ صاحب كتاب «الاستقامة».
- النسائي = سلمة بن شعيب، أبو عبد الرحمن الحجري،
المسمعي، الحافظ.
- النسائي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو
القاسم مسند خراسان.
- النسائي = علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن البغدادي
البرزاز.
- النسائي = عمرو بن منصور، أبو سعيد الحافظ المصنف.
- النسائي = محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر.
- النسائي = موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري
الجلالجي البغدادي.
- النسابة = محمد بن أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو عبد
الله الدمشقي.
- النساخ = خير، أبو الحسن البغدادي الزاهد.
- النسي = علي بن المظفر بن القاسم الرّبيعي الدمشقي.
- النسفي = إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق
الحافظ القاضي.
- النسفي = بكر بن محمد بن جعفر بن راهب، أبو عمرو
راوي «البخاري».
- النسفي = الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن
إسرائيل، أبو علي.
- النسفي = حماد بن شاعر بن سوية، أبو محمد المحدث.
- النسفي = عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان، أبو حفص.
- النسفي = محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي.
- النسفي = مكحول بن الفضل، أبو مطيع الحافظ الفقيه
الحنفي.
- النسوي = أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة، أبو سعيد
النخعي المروزي.
- النسوي = الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني
الخراساني.

النبي ﷺ يصيح: يا ابن أمِّ عُمارة، أُمُّك! أُمُّك! قالت: فعاونني عليه، حتى أوردته شعوب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر: حدثني ابن أبي سَيرة، عن عمرو بن يحيى، عن أمه، عن عبد الله بن زيد، قال: جُرحت يومئذ جرحاً، وجعل الدم لا يرقأ. فقال النبي ﷺ: «اعصب جرحك».

فقبل أمي إلي، ومعها عصائب في حقها؛ فربطت جرحي، والنبي ﷺ واقف، فقال: انهض بني، فضارب القوم! وجعل يقول: «من يطيق ما تطيق يا أم عُمارة!»

فأقبل الذي ضرب ابني، فقال رسول الله: هذا ضاربُ ابنيك. قالت: فأعرض له، فأضرب ساقه، فبرك.

فرايت رسول الله ﷺ يتسمم حتى رايت نواجذه، وقال: «استقدت يا أم عُمارة!»

ثم أقبلنا نكُله بالسلاح، حتى أتينا على نفسه. فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي ظفرك!».

أخبرنا محمد بن عمر: حدثني ابن أبي سَيرة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صَفْصَةَ، عن الحارث بن عبد الله: سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم يقول: شهدت أخذاً، فلما تفرقوا عن رسول الله ﷺ، دنوت منه أنا وامي، نذبت عنه. فقال: «ابن أم عُمارة؟» قلت: نعم. قال: «ارم» فرميت بين يديه رجلاً بحجر - وهو على فرس - فاصبت عين الفرس. فاضطرب الفرس، فوقع هو وصاحبه؛ وجعلت أعلوه بالحجارة، والنبي ﷺ يتسمم.

ونظر إلى جرح أُمي على عاتقها، فقال: «أُمُّك! أُمُّك! اعصب جرحها! اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة».

قلت: ما أبالي ما أصابني من الدنيا.

وعن موسى بن ضمرة بن سعيد، عن أبيه، قال: أتني عمر بن الخطاب بمروط فيها مِرْط جيد؛ فبعت به إلى أم عُمارة.

شعبة، عن حبيب بن زيد الأنصاري، عن امرأة، عن أم عُمارة، قالت: أتاننا رسول الله ﷺ، فقرَّبنا إليه طعاماً، وكان بعض من عنده صائماً، فقال النبي ﷺ: «إذا أكل عند الصائم الطعام، صلت عليه الملائكة».

وعن محمد بن يحيى بن حَبَّان، قال: جُرحت أم عُمارة بأحد اثني عشر جرحاً، وقُطعت يدها يوم اليمامة؛ وجُرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحاً. فقدمت المدينة وبها الجراحة، فلقد رُئي أبو بكر ﷺ، وهو خليفة، يأتها يسأل عنها.

وابنها حبيب بن زيد بن عاصم هو الذي قطعهُ مُسَيِّلَةٌ.

■ النَّسَوِي = محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمرو.

■ النَّسِيب = علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، أبو القاسم الهاشمي العلوي الدمشقي.

٦٣٨٥ - نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو المازنية

[رقم ١٤٦، ٢٧٨]

أم عُمارة نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْذُول. الفاضلة المجاهدة الأنصارية الحزرجية النجارية المازنية المدنية.

كان أخوها عبد الله بن كعب المازني من البدرين. وكان أخوها عبد الرحمن، من البكائين.

شهدت أم عُمارة ليلة العقبة، وشهدت أخذاً، والحديبية، ويوم حُنين، ويوم اليمامة. وجاهدت، وفعلت الأفاعيل.

رُوي لها أحاديث. وقُطعت يدها في الجهاد.

وقال الواقدي: شهدت أخذاً، مع زوجها غَزِيَّة بن عمرو، ومع ولديها.

خرجت تَسْقِي، ومعها شَنُ، وقاتلت، وأبلى بلاءً حسناً. وجُرحت اثني عشر جرحاً.

وكان ضَمْرَةُ بن سعيد المازني يحدث عن جدِّيه، وكانت قد شهدت أخذاً، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَمَقَامُ نَسِيبَةَ بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان».

وكانت تراها يومئذ تقاتل أشد القتال، وإنها لحاجة ثوبها على وسطها، حتى جُرحت ثلاثة عشر جرحاً؛ وكانت تقول: إنني لأنظر إلى ابن قَيْنَةٍ وهو يضربها على عاتقها. وكان أعظم جراحها، فداوئته سنة. ثم نادى منادي رسول الله ﷺ: إلى حمراء الأسد. فشذت عليها ثيابها، فما استطاعت من نزف الدم. رضي الله عنها ورحمها.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا عبد الجبار بن عُمارة، عن عُمارة بن غَزِيَّة قال: قالت أم عُمارة: رأيتني، وانكشف الناس عن رسول الله ﷺ، فما بقي إلا في نفر ما يئتمون عشرة؛ وأنا وابنائي وزوجي بين يديه نذبت عنه، والناس يمرون به منهزمين، ورأيتي ولا ترس معي، فرأى رجلاً مولياً معه ترس، فقال: ألق ترسك إلى من يقاتل، فآلقاه، فآخذته. فجعلت أترس به عن رسول الله. وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل؛ لو كانوا رجالاً مثلنا أصبناهم، إن شاء الله.

فقبل رجل على فرس، فيضربني، وترسْتُ له، فلم يصنع شيئاً، وولَّى؛ فأضرب عرقوب فرسه، فوقع على ظهره. فجعل

وَلَدَ قَبْلَ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَارْتَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ، فَسَمِعَ «صَاحِبَ» الْبَخَارِيِّ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ، صَاحِبِ الْفَقِيهِ أَبِي زَيْدِ الْمُرْزُوقِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبْزِينِ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفِ الْمَزْنِيِّ، وَأَبْنِ سَلْوَانَ الْمَازَنِيِّ، وَطَبَقْتَهُمْ، وَسَمِعَ مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرِهِ، وَبَصُورٍ مِنَ الْفَقِيهِ سُلَيْمِ الرَّزَازِيِّ، وَبَغْزَةَ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْيَمَّاسِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ «الْمَوْطَأُ»، وَبِالْقُدْسِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبِي الْقَزَائِمِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَرَّاءِ الْبَصْرِيِّ، وَأَبِي الْفَرَجِ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَوَاقِشِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْبُشْتُونِيِّ الصُّوفِيَّ، وَعِدَّةً، وَمِثَافَارِقِينَ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ سَلَامَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَيْدِيِّ، وَسَمِعَ أَيْضاً مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ الْمَقْرِيِّ، وَمِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَهَانَ الْغَزَّالِ، لَقِيَهُ بِبَصْرَى، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ مَكَّةَ أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بَنِي أَحْمَدَ الْمُرْزُوقِيِّ، وَمِنْ بَغْدَادَ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ، وَمِنْ صَنْدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَمِيعٍ وَطَائِفَةٍ.

وَصَنَّفَ كِتَابَ «الْحِجَّةِ عَلَى تَارِكِ الْمَحْجَةِ»، وَأَمْلَى بِمَجَالِسِ خَمْسَةٍ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ.

تَفَقَّهَ عَلَى الدَّارِمِيِّ، وَعَلَى الْفَقِيهِ سُلَيْمٍ وَغَيْرِهِمَا، وَاسْتَوْتَنَ بَيْتَ الْقُدْسِ مُدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ تَحَوَّلَ فِي أَوَاخِيرِ عَمَرِهِ، وَسَكَنَ دِمَشْقَ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الْخَطِيبُ وَهُوَ مِنْ شَيْخُوهُ، وَمَكِّي الرُّمَيْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبِ، وَجَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، وَالْقَاضِي الْمُتَجَبِّ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْبِصِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقَاتِلٍ، وَحَسَّانُ بْنُ تَمِيمٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ الْحُبُوبِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ حَمْزَةُ بْنُ الْحُبُوبِيِّ، وَحَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَرْزُوسَ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْغُرَيْبِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

وَلَحِقَهُ أَبُو حَايَةَ الْغَزَّالِيُّ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَنَظَرَهُ، وَكَانَ يُشْغَلُ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ فِي الزَّائِرَةِ الْغُرَبَاءِ الْمَلْقَبَةِ بِالْغَزَّالِيَّةِ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ: قَدِيمٌ دِمَشْقَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، فَأَقَامَ بِهَا يُدَرِّسُ الْمَذْهَبَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَيُرْوَى الْحَدِيثَ، وَكَانَ فَقِيْهًا، إِمَامًا، زَاهِدًا، عَابِلًا، لَمْ يَقْبَلْ صِلَةً مِنْ أَحَدٍ بِدِمَشْقَ، بَلْ كَانَ يَقْتَاتُ مِنْ غَلَّةٍ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِ نَابُلُسَ، فَيُخْبِزُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْصَةً فِي جَانِبِ الْكَانُونِ، حَكَى لَنَا نَاصِرُ النِّجَارِ - وَكَانَ يَخْدُمُهُ - مِنْ زُهْدِهِ وَقَلْبِهِ وَتَرْكِهِ الشَّهَوَاتِ أَشْيَاءَ عَجِيبَةٍ.

قَالَ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَرْمَنَازِيُّ: سَمِعْتُ الْفَقِيهَ نَصْرًا يَقُولُ: دَرَسْتُ عَلَى الْفَقِيهِ سُلَيْمِ الرَّازِيِّ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ إِلَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ، مَا فَاتَنِي مِنْهَا دَرْسٌ، وَلَا وَجِعْتُ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا،

وَابْنُهَا الْآخَرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْمَازَنِيِّ، الَّذِي حَكَى وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ مُتَبَلِّغًا الْكَذَّابَ بِسَيْفِهِ.

انْفَرَدَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَأَبْنُ مَنْدَةَ بِأَنَّهُ شَهِدَ بِدْرًا.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: بَلْ شَهِدَ أَحَدًا.

قُلْتُ: نَعَمْ الصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ بِدْرًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٤١٢/٨ - ٤١٦، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ٤٧٤/١٢، الإِصَابَةُ: ١٠١/١٣.]

■ النُّشَيْبِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُظْفَرِ بْنِ الْقَاسِمِ النَّشَيْبِيِّ الدِّمَشْقِيُّ

■ النُّشَيْبِيُّ = عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ الْأَنْجَبِ بْنِ مَعْمَرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَارْدِيَنِيُّ الْحَافِظُ.

■ أَبُو نَشِيطٍ = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ (أَبُو جَعْفَرٍ) الرَّبِيعِيِّ الْمُرْزُوقِيِّ.

■ النُّصَرُ الْإِبَادِيَّةُ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْسَابُورِيِّ.

٦٣٨٦ - نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ

وَت ٤٩٢ هـ / ١٩٩٢، ٤٥١٢، ١٩٩٢/١٩

شَمْسُ الْمَلِكِ السُّلْطَانِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ.

قَالَ السُّمَّعَانِيُّ: كَانَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُلُوكِ عِلْمًا وَرَأْيًا وَسِيَاسَةً وَحِزْمًا، دَرَسَ الْفِقْهَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْمَلِيحِ مَصْحُفًا، وَخَطَبَ عَلَى مَنبَرِ بَخَارَى، وَعَلَى مَنبَرِ سَمَرْقَنْدَ، وَتَعَجَّبُوا مِنْ فَصَاحَتِهِ، وَأَمْلَى الْحَدِيثَ عَنْ حَمَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَكَانَ يَعْرِفُ النُّجَاةَ، عَمِلَ بِيَدِهِ بَابَ الْمَقْصُورَةِ.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْخَطِيبُ.

تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

[طَبَقَاتُ الْإِسْرَافِيِّ: ٤١٦/٢]

٦٣٨٧ - نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ الْفَقِيهِ

وَت ٤٩٠ هـ / ١٣٦٠، ٤٤٧١، ١٣٦٠/١٩

الْفَقِيهِ نَصْرُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْقُدْوَةِ الْحَدَّثِ، مَفِيدِ الشَّامِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ، أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ النَّابُلُسِيِّ الْقُدْسِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ، صَاحِبُ التَّصَايِفِ وَالْأَمَالِي.

أخبرنا حمزة بن أحمد بن فارس، أخبرنا نصر بن إبراهيم الزاهد، حدثنا عبدوس بن عمر التميمي، أخبرنا أبو الفتح الفرغاني، أخبرنا علي بن عبد الله الصوفي، حدثنا محمد بن الحسن المقرئ، سمعت يوسف بن الحسين، سمعت ذا النون يقول: كان العلماء يتراخون بثلاث، ويكتب بعضهم إلى بعض: من أحسن سريته، أحسن الله علاقته، ومن أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله أمر دنياه.

حكى الفقيه نصر عن شيخه نصر أنه قبل موته بلحظة سمعه وهو يقول: يا سيدي أمهلوني، أنا مأمور وأنتم مأمورون، ثم سمعت المؤذن بالعصر، فقلت: يا سيدي المؤذن يؤذن، فقال: أجلسي، فاجلسي، فأحرم بالصلاة، ووضع يده على الأخرى وصلى، ثم توفي من ساعتين، رحمه الله.

أرخ ابن عساكر وفاة الفقيه نصر في يوم عاشوراء سنة تسعين، فقال من شئعه: لم يمكنا دفنه إلى قريب المغرب، لأن الخلق حالوا بيننا وبينه ولم نر جنازة مثله، وأقمنا على قبره سبع ليال.

حكى الفقيه نصر الله المصيصي، عن الفقيه نصر قال: أدركت القضاء، ولو أردت أن اسمع منه لفعلت، ولكنني تورعت لأجل أنه كان يترسل للمصريين، ثم احتجت في التخرج، فرويت عنه بالإجازة.

قال نصر الله: أول ما تفقه الفقيه نصر بالقدس، ثم سار إلى ديار بكر، ورأى الكاظمي، ثم لقي سليمان...

إلى أن قال: وكان أبوه فامياً، وكان الفقيه رتبة، إلا أنه لم يسق منه غير اللحم والعظم، وكان في القدس يعمل الدعوات لتلاميذه، ويؤمن عليهم شيئاً كثيراً من وقف كان عليهم.

تاريخ ابن عساكر ٢٩١/١٧، تبيين كذب القوي: ٢٨٩ - ٢٨٧، معجم ابن الأثير: ١٩٩، طبقات السبكي: ٣٥١/٥ - ٣٥٣، الألس الجليل: ٢٤٦

٦٣٨٨ - نصر بن أحمد بن إبراهيم الحروري

ت ٥١١ هـ / ١١٩١، ٤٦٣/١٩، ٣٩١/١٩

أبو الفتح الحروري الإمام القدوة الزاهد، العابد المعمر، أبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي الحروري.

سمع من جده لأمه أبي المظفر منصور بن إسماعيل الحروري، الراوي عن أبي الفضل بن خميرويه، وسمع من أبي يعقوب القزّاب الحافظ، وأبي الحسن الدبّاس وجماعة، وخرج له شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري فوائده في ثلاث مجلدات، وكان أسند من بقي ببلده وأزهدهم.

حدث عنه جماعة بهراً ومرو وبوشنج من مشايخ السمعاني.

وعوفيت. وسألته في كم التعليقة التي صنفها؟ قال: في نحو ثلاث مئة جزء، ما كتبت منها حرفاً إلا وأنا على وضوء، أو كما قال.

قال: وسمعت من يحكي أن الملك تاج الدولة تش بن ألب أرسلان زار الفقيه نصراً يوماً، فلم يقم له، ولا التفت إليه، وكذا ابنه الملك دقاق، فسأله عن أحل الأموال التي يتصرف فيها السلطان، قال: أحلها أموال الجزية، فقام بين عنده، وأرسل إليه بملج، وقال: وهذا من الجزية، ففرقه على الأصحاب، فلم يقبله، وقال: لا حاجة بنا إليه، فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه نصر المصيصي، وقال: قد علمت حاجتنا إليه، فقال: لا تجزع من فواته، فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد، فكان كما نقرض فيه.

قال الحافظ ابن عساكر: كان رحمه الله على طريقة واحدة من الزهد والتزوّع عن الدنيا والتشوّف، حكى لي بعض أهل العلم قال: صحبت إمام الحرمين بنجرسان، والشيخ أبا إسحاق بئنداد، فكان طريقه عندي أفضل من طريقة إمام الحرمين، ثم قدمت الشام، فرايت الفقيه أبا الفتح، فكانت طريقته أحسن من طريقتهما.

قلت: كان الفقيه نصر يعرف أيضاً بابن أبي حائط، ألف كتاب «الاختخاب الدمشقي» في بضعة عشر مجلداً، وله كتاب «التهديب» في المذهب، في عشرة أسفار، وله كتاب «الكافي» في المذهب، مجلد، ما فيه أقوال ولا وجوه. وعاش ثقيفاً وثمانين سنة، رحمه الله، ودفن بمقبرة باب الصغير.

قال الحافظ أبو القاسم: توفي في المحرم سنة تسعين وأربع مئة.

قلت: في مجالسه غلطات، وأحاديث وأهية.

قوات على أبي الحسن محمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل العباسي بستانه، أخبرنا الفضل بن عقيل بن عثمان العباسي المعدل في سنة خمس وعشرين وست مئة، أخبرنا أبو الندى حسان بن تميم الزيات سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أخبرنا سليم بن أيوب، أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان قال: مررت على رسول الله ﷺ، ومعه جبريل جالس بالمقاعد، فسلمت عليه، واجتزت، فلما رجعت، وانصرف النبي ﷺ قال لي: «هل رأيت الذي كان معي؟» قلت: نعم، قال: «فإنه جبريل»، وقد رد عليك السلام.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا أحمد بن الحضر،

قال أبو المظفر في «ميرآة الزمان»: كان ابن البطر على ذواليسب
البقر، مشرفاً على علوفاتهم، فكتب إلى الخليفة المستظهر بالله:
العبد ابن البقر المشرف على البقر، فضحك الخليفة من تغيله.

قال السلفي: دخلت بغداد في الرابع والعشرين من شوال،
فبادرت إلى ابن البطر، فدخلت عليه، وكان عسيراً، فقلت: قد
وصلت من أصبهان لأجلك، فقال: اقرأ، ونطق بالراء غيتاً، فقرأت
مُتَكُنّاً من دمايل بي، فقال: أبصر ذا الكلب! فاعتذرت بالدمامل،
وبكى من كلامه، وقرأت سبعة وعشرين حديثاً، وقمت، ثم
ترددت إليه، فقرأت عليه خمسة وعشرين جزءاً، ولم يكن بذلك.

قال السمعاني: كان ابن البطر يسكن باب الغرّة عند المشرعة
مما يلي البدرية، وعمر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف،
وتكاثر عليه الطلبة، وكان صالحاً صدوقاً، صحيح السماع. هو آخر
من حدث عن ابن التبع، وابن رزقويه، وابن بشران.

مات في سادس عشر شهر ربيع الأول، سنة أربع وتسعين
وأربع مئة، وله ست وتسعون سنة.

أخبرنا بجزء فيه حديث الإفك للأجري الطواشي بلال الخفشي
قال: أخبرنا ابن رواج، أخبرنا السلفي، أخبرنا ابن البطر.

وقد روى هذا الجزء أبو الفتح بن شاتيل عن ابن البطر،
وذلك وهم من بعض الطلبة، لم يدرِك ابن شاتيل ذلك، والله أعلم.
[الأنساب: ١٣٣/٩ - ١٣٤، المنظم: ١٢٩/٩، معجم البلدان ١٩٢/٤، المسند
من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٠ - ٢٤١، عيون التواريخ: ١٠٧/١٣، البداية والنهاية:
١٦١/١٢]

٦٣٩٠- نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلية المرجي

ت ٣٩٠ هـ/٣٩٢، ١٦/١٧

المرجي الشيخ المعمّر، أبو القاسم، نصر بن أحمد بن محمد بن
الخليل الموصلية المرجي، الراوي عن أبي يعلى الموصلية، بل هو
خاتمة من روى عنه.

روى عنه خلق كثير، منهم: أبو الحسن علي بن عبيد الله
الهمداني الكسائي، وعبد الله بن جعفر الحجازي الحافظ، وعبيد الله
بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي، وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بن
أحمد السمناني، والمقرئ أبو علي الحسن بن علي الأهوازي، وأحمد
بن عبد الباقي بن طوق.

وما عِلِمْتُ فيه جرحاً.

وبقي إلى سنة تسعين وثلاث مئة.

وقد أجاز لجماعة آخرهم القاسم بن البصري.

توفي في عشر المئة رحمه الله.

توفي سنة عشر وخمس مئة، لا بل توفي في سابع شعبان سنة
إحدى عشرة وخمس مئة.

قال السمعاني: هو نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد،
من ولد حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

قال: وهو من أهل العلم والسداد والصلاح، أفتى عمره في
كتابة العلم، وتفرّد بالرواية الكثيرة، سمع أباه، وجدّه، وجدّه لأمه،
وأبا عثمان سعيد بن العباس القرشي، وإسحاق بن أبي إسحاق
القراب، وعبد الوهاب بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الفضيل،
ومولده سنة تسع عشرة وأربع مئة.

قلت: عاش اثنتين وتسعين سنة.

[السير: ٣٤١/٢ - ٣٤٢، معجم شيوخ النعمي: الرولة: ١٢٧٣ - ١٢٧٤،
الطاهر الحطّاب: ١٩٧/٢]

٦٣٨٩- نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي

ت ٤٩٤ هـ/٤٩٨، ٤٦/١٩

ابن البطر الشيخ المقرئ الفاضل، مسند العراق، أبو الخطاب
نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي البزاز القاري.

ولّد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وسبّعه أخوه من أبي
محمد عبد الله بن عبيد الله بن التبع، وعمر بن أحمد العكبري،
وأبي الحسين بن بشران، وأبي الحسن بن رزقويه، وأبي بكر المتقي،
ومكي الحريري، وتفرّد في زمانه، وارتحل المحدثون إليه.

حدث عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو بكر الأنصاري،
وإسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب بن الأنماطي، وسعد
الخير الأندلسي، وأبو بكر بن العربي، وعمود الزمخشري المعتزلي،
وابن ناصر، وعبد الخالق الثوسفي، وابن البطي، وأحمد بن عبد
الغني الباجسرائي، ومحمد بن محمد بن السكّ، وخزيفة بن
الهاطر، وعبد الواحد بن الحسين البارزي، وأحمد بن المقرّب، وعبد
الله بن علي الطامذي، والمبارك بن محمد الباذرائي، وأبو طاهر
السلفي، وشهدة، وخبيب الموصل، وخلق.

قال ابن سكرة: شيخ مستور ثقة.

وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا أبو
طاهر السلفي: سألت شجاعاً الذهلي عن ابن البطر، فقال: كان
قريب الحال، لئناً في الرواية، فراجعته في ذلك، ما عرفنا نما
ذكرت شيئاً، وما قرئ عليه شيء يشك فيه، وسماعاته كالشمس
وضوحاً، فقال: هو لعمرى كما ذكرت، غير أنني وجدت في بعض
ما كان به نسخة، سماعاً يشهد القلب ببطلانيه، ولم يحتمل عنه من
ذلك شيء.

[معجم البلدان ١٠١/٥، الباب ١٩٤/٣].

٦٣٩٣- نصر بن أحمد بن نظام الملك

[ت ٥٤٤ هـ/رقم ٤٩٢٨ ب، ٢٣٦/٢٠]

ومات قبله في رمضان ابن أخت الإمام أبو الفضل نصر بن أحمد بن نظام الملك، وكان من أقرانه، قارب الثمانين.

وروى عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

وعنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

ومات هذا بطوس.

■ أبو نصر التاجر = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد النيسابوري.

■ أبو نصر التمار = عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذكوان النسوي.

٦٣٩٤- نصر بن جعفر بن علي الأزدي المهلي السمرقندي.

[ت ٥٣٣ هـ/رقم ٣٣٣٦، ١٩٨/١٦].

شيخ الحنفية، العلامة الأرحد، مُفتي ما وراء النهر، أبو منصور. نصر بن جعفر بن علي الأزدي المهلي السمرقندي.

انتهت إليه الإمامة في المنع.

روى عن أحمد بن يحيى، وفارس بن محمد، وأحمد بن حَم، وأهل بلخ.

روى عنه الفقيه عبد الكريم بن محمد، وغيره.

قال شهاب الدين ابن قاضي الحصن: توفي في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

[المجاهد المصنف: الوجه (٥٦٦)].

٦٣٩٥- نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي، التكني

[ت ٤٨٦ هـ/رقم ٤٤٤٩، ١٩٠/١٩]

التكني الشيخ الجليل العالم المحدث الثقة أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم، التركي، الشاشي، التكني. وتكنى: بلد من أعمال الشاش.

وُلِدَ سنة ست وأربع مئة.

وسَمِعَ على كبر من أبي الحسين الفارسي، وابن مسرور بنيسابور، ومن الخطيب بصور، وبالإسكندرية من الحسين بن محمد المعافري، وبالأندلس من ابن دلهات.

وجاب النواحي تاجراً ومحدثاً، وكثرت أمواله جداً.

٦٣٩١- نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي

[ت ٥٤٨ هـ/رقم ٤٩٣٨، ٢٤٨/٢٠]

ابن مطكود الشيخ أبو القاسم، نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي، ثم الدمشقي.

سمع من جده، وأبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبد الله بن أبي الحديد، وسهل بن بشر.

وعنه: ابن عساكر وابنه، وأبو المواهب، وأخوه أبو القاسم، وطرخان الشاغوري، وآخرون.

قال ابن عساكر: شيخ مستور، لم يكن الحديث من شأنه، مات في تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. [اليعرب ١٣٤/٤].

٦٣٩٢- نصر بن أحمد بن نصر الكندي

[ت ٢٩٣ هـ/رقم ٢٤٨٩، ١٣/٥٣٨]

نَصْرُكَ هو: الحافظ، الجود، الماهر، الرُحَال، أبو محمد، نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي، نصرُكَ، نَزِيلُ بَخَارَى.

سمع: محمد بن بكار بن الرثبان، وعبد الأعلى بن حُاد، وعُتَيْد الله بن عُمر القواريري، وطَبَقَتَهُم.

حدث عنه: ابن عُقْدَةَ الحافظ، وخَلَفَ بن محمد الحُثَام، وآخرون.

جَمَعَ وَخَرَجَ، وصَنَّفَ المُسْنَدَ، ويرى في هذا الشأن.

قال أبو الفضل السُلَيْماني: يقال: إنه كان أحفظ من صالح بن محمد جَزَرَةَ، إلا أنه كان يُتَهَمُ بِشُرْبِ المُسْكِر. قلت: قلماً يوجد من علم هذا الرجل.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومِئتين.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جَعْفَرُ، أخبرنا السُّلْفِي، أخبرنا أبو علي السَّيْرَدَانِي، أخبرنا هُنَادُ النُّسْفِي، حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا خلف بن محمد، حدثنا نصر بن أحمد الكندي، وسهل بن شاذويه، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا عيسى غُثَّار، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هُرَيْرَةَ مرفوعاً: «لَا تُسْمُوا الْعَيْنَ الْكَرَّمَ، فَإِنَّ الْكَرَّمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ».

غريب.

[تاريخ بلد: ٣٩٢/١٣ - ٥٩/٦].

وعبادته، ونقل إليه أوياش عن شيخنا ابن تيمية أنه يحط على الكبار فبنى على ذلك، فهلا تعظت في نفسك بذلك، ولم تحط على ابن تيمية، فإنه والله من كبار الأئمة، ويعد فكلام الأقران لا يقبل كله، ويقبل منه ما يبرهن، والله الموفق.

وقل أن ترى العيون مثل نصر.

[المر ٥٥/٤، البداية والنهاية ٩٥/١٤، الدرر الكامنة ٣٩٢/٤].

٦٣٩٧- نصر بن سيار بن صاعد بن سيار الكيناني الهروي

[ت ٥٧٢ هـ/١٢٢٢، ٥٤٥/٢٠]

نصر بن سيار بن صاعد بن سيار، الشيخ الإمام الفقيه المعمر، مسند خراسان، شرف الدين، أبو الفتح الكيناني الهروي الحنفي القاضي.

سمع الكثير من جده القاضي أبي العلاء صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي سمع منه «جامع» أبي عيسى، ونجيب بن ميمون الواسطي، والزاهد محمد بن علي العمري، وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وأبي نصر أحمد بن أميرجه، وجماعة.

وله إجازة من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، وأبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي.

وقد سمع من جده «صحيح» الإسماعيلي.

قال السمعاني في «التحبير»: سمعت منه «الجامع» للترمذي، و«الزهد» لسعيد بن منصور، رواه عن جده.

قال: وكان فقيهاً منظرًا فاضلاً متديناً، حسن السيرة، مطبوع الحركات، تاركاً للتكلف، سليم الجانب، وُلد سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

قلت: حدث عنه هو وابنه عبد الرحيم، وزنكي بن أبي الوفاء، ومودود بن محمود، وضياء الدين أبو بكر بن علي المامني، والحافظ عبد القادر الهاوي، وبالإجازة: ابن الشيرازي.

مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

[التحبير ٣٤٣/٢ - ٣٤٥، المعجم المصنف ١٩٥/٢].

٦٣٩٨- نصر بن سيار أبو الليث المروزي

[ت ١٣١ هـ/٨٢٤، ٤٦٣/٥]

نصر بن سيار صاحب خراسان الأمير أبو الليث المروزي، نائب مروان بن محمد.

حدث عن عكرمة، وأبي الزبير.

روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، عبد الخالق اليوسفي، ونصر ابن نصر العكبري، وطاهر بن مقور.

وروى الصحيح بالأندلس، وكان ذنباً ورعاً وقوراً رئيساً متصديقاً، توفي سنة ست وثمانين وأربع مئة. رحمه الله.

[جلوة القيس: ٣٥٦، الأنساب: ٨٨/٣ - ٩٠، الصلة: ٦٣٧/٢ - ٦٣٩، المنظم: ٧٩/٩ - ٨٠، نهاية النسخ: ٤٧٦، معجم البلدان: ٥٠/٢، الكامل لابن الأثير: ٢٢٨ - ٢٢٧/١٠]

نصر الدولة = أحمد بن مروان بن دوستك الكردي صاحب

ديار بكر.

أبو نصر السرخسي = زهير بن حسن بن علي الفقيه الشافعي.

٦٣٩٦- نصر بن سلمان بن عمر النجفي

[ت ٧٩٩ هـ/١٣٩٧، ٤٣٨/٢٤]

النجفي، الشيخ الإمام القدوة المقرئ المحدث النحوي الزاهد العابد الفاتح، - الرضائي، بقية السلف أبو الفتح نصر بن سلمان بن عمر النجفي.

نزيل القاهرة وشيخه.

ولد سنة ثمان وثلاثين مئتين، وسمع بحلب من إبراهيم بن خليل، ومصر من الكمال الضريع، وتلا عليه بعدة كتب، وعلى الكمال ابن فارس، وتصدر في أيام مشايخه، وشارك في العلوم، وتفطن، ثم تعبد وانقطع وأتبع، فاشتهر، وتردد إليه الكبار والأمرء، وكان يهرب منهم غالباً، وارتفع أمره جداً في دولة تلميذه الشاشنكير، وكان يؤذي شيخنا ابن تيمية، والله يغفر لهما.

قال ابن أخيه الحافظ عبد الكريم: ما دخلت عليه إلا وجدته مشغولاً بما يتقعه في آخرته.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مئة.

وكان يتغالي في ابن العربي في الجملة، ولا يخوض في مؤلفاته، وقد لحقنا جماعة من الفضلاء بهذه الصفة يسألون في تعظيم كثير فوق الحاجة، وله معضلات ومؤلفات لا يفهمونها، ولا يخوضون في لوازمها، أو قد لا يعرفون أنه ما حقق في ذلك ولا دقق، كما أن طوائف وعلماء يذمون الكبير لشناعة قيلت عنه، قالوا أو لم يقلها، أو تاب منها، أو له فيها عذر عند الله لحسن قصده، واستفراغ وسعه في اجتهاده، وله أعمال صالحة، وعلوم نافعة، تدفن وتنسى، فما أحسن الإنصاف وما أجل التورع.

ولقد جلست مع الشيخ نصر بزائوته، وأعجبني ستمته

وعنه ابن المبارك فيما قيل، ومحمد بن الفضل بن عطية.

خرج عليه أبو مسلم صاحب الدعوة، وحاربه، فمجنز عنه نصر، واستصرخ بمروان غير مرة، فَبَعُدَ عن نَجْدته، واشتغل باختلال أمر أذربيجان والجزيرة، فتمهقر نصر، وجاءه الموت على حاجة، فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومئة. وقد ولي إمرة خراسان عشر سنين، وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءةً.

[المحر ٢٥٥، البحر والصيد ٤٦٩/٨، ابن الأثير ٤٨/٥].

٦٣٩٩ - نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح

الحنبليُّ الأزجيُّ

[ت ٩٣٣ هـ / ٥٦٦، ٣٩٦/٢٢]

نصر بن عبد الرزاق بن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح، الإمام العالم الأرخد قاضي القضاة عماد الدين أبو صالح ولد الحافظ الزاهد أبي بكر، الحنبليُّ ثم البغداديُّ الأزجيُّ الحنبليُّ.

ولد في سنة أربع وستين وخمس مئة في ربيع الآخر، فاجاز له وهو ابن شهر أبو الفتح محمد بن البطي، والمبارك بن محمد البادراني، وطائفة.

وسمع من أبويه، وعلي بن عساكر البطاحي، وخديجة بنت النهراني، وشهدة الكاتبة، ومسلم بن ثابت، وعبد الحق بن يوسف، وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وعيسى بن أحمد الدوشابي، ومحمد بن بدر الشيبجي، وفاطمة بنت أبي غالب الماوردي، وأبي شاكرا السفلاطوني، وثقة على والده، وأبي الفتح ابن المنى. وقرئ، وأقنى، وناظر وساد.

حدث عنه ابن أبي شيبة، وابن النجار، وابن المظفر ابن النابلسي، والشمس بن هامل، وأبو العباس الفاروقي، والتاج الغرافي، وأبو بكر محمد بن أحمد الشريفي، ومحمد بن أبي الفرج ابن الدباب، وأبو الحسن بن بلبان، وأبو المعالي الأبرقوهي، وعده.

وجمع الأربعين: نفسه، وقرئ بمدرسة جده، وبالمدرسة الشاططة وتكلم في الوعظ، وألف في التصوف، وولي القضاء للظاهر بأمر الله، وأوائل دولة المستنصر، ثم عزل.

قال الضياء: هو فقيه كريم النفس خير.

وقال ابن النجار: قرأ الخلاف على أبي محمد بن أبي علي الترقاني الشافعي، وبيت له ذكاً بجامع القصر للمناظرة، ووعظ، فكان له قبول تام، وأذن له في الدخول على الأمير أبي نصر محمد ابن الناصر في كل جمعة لسماع المسند بإجازته من الناصر والده فأنس به، فلما استخلف لقب بالظاهر قلّد القضاء أبا صالح سنة اثنين وعشرون، فسار بالسيرة الحسنة، وسلك الطريقة المستقيمة،

وأقام ناموس الشرع، ولم يحارب أحداً، ولا مكّن من الصياح بين يديه. وكان يمضي إلى الجمعة ماشياً، ويكتب الشهود من دواته في المجلس، فلما استخلف المستنصر أقره أشهراً وعزله. وروى الكثير، وكان ثقة، متحرراً، له في المذهب اليد الطولى، وكان لطيفاً متواضعاً، مزاحاً كيساً، وكان مقدماً رجلاً من الرجال، سمعته يقول: كنت في دار الوزير القمي، وهناك جماعة، إذ دخل رجل ذو هيئة، فقاموا له وخدموه، فقمّت وظنته بعض الفقهاء، فقبل: هذا ابن كرم اليهودي عامل دار الضرب، فقلت له: تعال إلى هنا، فجاء ووقف، فقلت: وملك، توهمتك فقيهاً فقمّت إكراماً لك، ولست وملك عندي بهذه الصفة، ثم كررت ذلك عليه، وهو قائم يقول: الله يحفظك الله يحفظك الله يبيك! ثم قلت له: احسباً هناك بعيداً عنا، فذهب.

قال: وحدثني أبو صالح أن رُسم له برزق من الخليفة، وأنه زار يومئذ قبر الإمام أحمد، فقبل لي: دُفِعَ رُسمك إلى ابن توما النصراني، فامض إليه فخذ، فقلت: والله لا أمضي ولا أطلبه. فبقي ذلك الذهب عنده إلى أن قُتل إلى لعنة الله في السنة الأخرى، وأخذ الذهب من داره، فنقد إلي.

توفي أبو صالح في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، ودفن عند أحمد بن حنبل، فقبل: إنه دُفن معه في قبره، فعَلَّ ذلك الرُعا، فقبض على من فعل ذلك وعوقب وحُبس، ثم نبش أبو صالح ليلاً بعد أيام ودفن رحمه الله وحده.

وقد روى عنه بالإجازة الفخر بن عساكر، وإبراهيم بن حاتم، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي الحنبلي، وسعد الدين، وعيسى المظفر، وأبو بكر بن عبد الدائم، وأبو العباس ابن الشحنة، وأبو نصر ابن الشيرازي، وآخرون.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بقراءة: أخبركم نصر بن عبد الرزاق، أخبرتنا فاطمة بنت علي الوقاياني سنة تسع وستين وخمس مئة، قالت: أخبرنا أحمد بن المظفر الثمار، أخبرنا أبو القاسم الحرّفي، أخبرنا حمزة بن محمد الدهقان، حدثنا محمد بن عيسى بن حيان، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا شعبة، حدثنا مجمل الضبي، سمعت علي بن حاتم يحدثنا عن النبي ﷺ: «اتقوا النار ولو يشقّ تمرو، فإن لم تجدوا فبكلية طيبة».

[كلمة المصلي: ٣/٧٣، الوجوه ٢٦٦٧، تلخيص ابن الفوطي: ٤/الوجه ١٢٩٥، الحوادث الجامعة: ٨٦-٨٧، النبل لابن وجب: ١٩٨/٢، ١٩٢، لالاح النادلي: ٤٥-٤٦]

٦٤٠٠ - نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه

الحاكميُّ

[ولم ٤٣٣٥، ٥١٩/١٨]

ولد سنة ثيف وستين.

وحدث عن: يزيد بن زريع، ومُعتَمِر بن سليمان، ونوح بن قيس الحُدثاني، وعبد ربه بن باريق، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسفيان بن عيينة، ودُرُست بن زياد، وبشر بن المفضل، والحارث بن وحيه، وعبد العزيز العمي، وعبد العزيز الدراوردي، وعمر بن علي، وابن عُليبة، وعيسى بن يونس، ومرحوم بن عبد العزيز، وخلق كثير.

وعنه: ابنه علي بن نصر، وأصحاب الكتب الستة، واللُّغلي، وابن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن علي المُرُوزي، ويحيى بن مخلد، وزكريا السُّجَزي، وزكريا السَّاجي، وعبد الله بن أحمد، وعبدان الأهوازي، وابن خزيمة، وابن صاعد، وأبو حامد الحضرمي، ومحمد بن منصور الشيعي، ومحمد بن الحسين بن مكرم وأُمِّهم. وكان من كبار الأعلام.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ما به بأس، ورَضِيه.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر بن علي، وعمرو بن علي الصيرفي: مَنْ إِيَّاهما أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: نصر أحبُّ إِلَيَّ، وأوثق وأحفظ، نصر ثقة.

وقال النسائي وابن خراش: ثقة.

وقال عبد الله بن محمد الفَرَّهَياني: نصر عندي من ثبلاء الناس.

وقال إبراهيم بن عبد الله الزبيبي: سمعتُ نصر بن علي يقول: دخلتُ على المتوكل، فإذا هو يمدحُ الرُّق، فأكثر، فقلتُ يا أمير المؤمنين: أُنشدني الأصمعي:

لَمْ أَرِ مِثْلَ الرُّقِ فِي لَيْلِهِ أَخْرَجَ لِلْعَزَاءِ مِنْ خَيْرِهَا مَنْ يَسْتَعِينُ بِالرُّقِ فِي أَمْرِهِ يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ جُحْرِهَا
فقال: يا غلام، الدواة والقرطاس، فكتبهما.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني نصر بن علي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ: أخذ بيد حسن وحسين، فقال: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قلت: هذا حديث منكر جداً. ثم قال عبد الله بن أحمد: لما حدث نصر بهذا، أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلَّمه جعفر بن عبد الواحد، وجعل يقول له: الرجل من أهل السنة، ولم يزل به حتى تركه. وكان له أرزاق، فوفَّرها عليه موسى.

الحاكمي الفقيه نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه، أبو الفتح الطوسي، الحاكمي، أحد المشاهير.

حدث بـ «السُّنن» عن أبي علي الروذباري، عن ابن دَاسَةَ. وأحضره إلى نيسابور، فسمعوا منه الكتاب.

روى عنه: أبو الأسعد بن القشيري، وصخر بن عبيد الطبراني، وجماعة، وكان مُعَمَّراً.

[السياق: الورقة ٩٢ ب، الطيد: الورقة ٢١٢ ب - ٢١٣ أ].

٦٤٠١ - نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمضي الكبير

ت ١٦٠ هـ / ٢٠١٣، ١٣٦/١٢

نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمضي الكبير روى عن: جده لأُمِّه: أشعث بن عبد الله الحُدثاني، والنضر بن شيان، وعبد الله بن غالب الحُدثاني.

وعنه: ابنه علي، وكيع، وعبيد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد، وجماعة.

مات في أيام شعبة.

وأما ابن حبان فوثقه، وقال: مات في خلافة أبي جعفر.

أجاز لنا علي بن أحمد، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا إبراهيم بن أحمد الحزقي، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن نصر بن علي، أخبرنا النضر بن شيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَسْتَتْ لَكُمْ قِيَامُهُ، فَمَنْ صَامَ وَقَامَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمِثْلِ ذَرَّةٍ مِنْ دَرَّةٍ».

أخرجه ابن ماجه، عن الثقة، عن وكيع.

وعندي هذا الحديث أعلى بدرجة من طريق القاسم بن الفضل الحُدثاني عن النضر. وأخرجه النسائي من الوجهين، لكن قال النسائي: هذا خطأ. والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

[تهذيب التهذيب ٤٢٩/١٠، ٤٣٠].

٦٤٠٢ - نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي

الأزدِي الجهمضي

[[ع/ت ٢٥٠ هـ / ٢٠١٢، ١٣٦/١٢]]

نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمضي، العلامة الثقة، أبو عمرو، الأزدِي الجهمضي البصري الصغير، وهو حفيد الجهمضي الكبير.

أَبَانَا ابْن خَيْرُون، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ هَزَارْمَرْد، أَبَانَا عبيد الله بن حبيابة، أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَبَانَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يُجْلِسُنِي مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ لِي: أَقْمِ عِنْدِي، حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، فَأَقْعُدْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَبُو جَمْرَةَ ثَقَّةٌ، مَاتَ فِي وِلَايَةِ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ عَلَى الْعِرَاقِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاتَ بِسَرْخَسَ فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةً، وَيُقَالُ: سَنَةُ ثَمَانَ.

[طبقات ابن سعد ٢/٢٣٥، تهذيب التهذيب ١٠/٤٣١].

■ أَبُو نصر الفارابي = محمد بن محمد بن طرخان.

٦٤٠٤ - نصر بن قتيان بن مَطَرِ بْنِ الْمَتَّى النَّهْرَوَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ
[ت ٥٨٣ هـ / ١١٠٢، دارق ٢١/١٣٧]

الشيخ الإمام العلامة المقتفي، شيخ الحنابلة، ناصح الإسلام، أبو الفتح نصر بن قتيان بن مَطَرِ بْنِ الْمَتَّى النَّهْرَوَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الدِّينَوْرِيِّ، وَلَا زَمَّةَ، حَتَّى بَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَسَمِعَ مِنْ هَبِةِ اللَّهِ بْنِ الْحَصَنِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِعِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَّالِ، وَأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الرَّافِعِيِّ، وَعَدُوًّا. وَتَصَنَّفَ لِلْعِلْمِ، وَتَكَثَّرَ عَلَيْهِ الطَّلِبَةُ.

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ مُوفَّقُ الدِّينِ، وَابْنُ الْبَهَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو صَالِحٍ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُقْبِلِ بْنِ الْمَتَّى وَكَذَلِكَ أَخِيهِ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ وَدَعًا عَابِدًا، حَسَنَ السَّمْتِ، عَلَى مَنَهِاجِ السَّلَفِ، أَضَرَّ بِأَخْرَجَةٍ، وَثَقُلَ سَمْعُهُ، وَلَمْ يَزَلْ يُدْرَسُ إِلَى حَيِّثُ وَفَاتَهُ بِمَسْجِدِهِ بِالْمَأْمُونِيَّةِ.

تَوَفَّى فِي خَمَاسٍ وَمِضَاءٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَحُوِّلَ عَلَى الرَّوَّسِ، وَتَوَلَّى حِفْظَ جَنَازَتِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التُّرْكِ، لِأَزْدَحَامِ الْخَلْقِ، ثُمَّ دُفِنَ بِدَارِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[ابن الأثير في الكامل: ١١/٢٣٠، الخري في التكملة: ١/٢١، ابن العيثي في تاريخه بدلالة المختصر المحتاج إليه: ٣/٢١٢، ابن كثر في البداية: ١٢/٣٢٩، ابن رجب في النبل: ١/٣٥٨، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة: ٥٢]

٦٤٠٥ - نصر بن القاسم بن نصر الفرائضي

[ت ٣١٤ هـ / ٩٢٥، دارق ٢٧٧٦، ١٤/٤٦٥]

الفرائضي الإمام العلامة المحدث المقرئ، أبو الليث، نصر بن

قال أبو بكر الخطيب عتيبه: إِنَّمَا أَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ بِضَرِهِ، لِأَنَّهُ ظَنَّهُ رَافِضِيًّا.

قُلْتُ: وَالتَّوَكَّلُ سُنِّيٌّ، لَكِنْ فِيهِ نَضَبٌ. وَمَا فِي رِوَاةِ الْخَبَرِ إِلَّا ثِقَةٌ مَا خَلَا عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَضْبِطْ لَفْظَ الْحَدِيثِ - وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَبِّهِ وَبَثَّ فَضِيلَةَ الْحَسَنِ لِيَجْعَلَ كُلَّ مَنْ أَحْبَبَهُمَا فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ، فَلَعَلَّهُ قَالَ: فَهُوَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ. وَقَدْ تَوَاتَرَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». وَنَصَرُ بْنُ عَلِيٍّ، فَمِنْ أَثَمَةِ السَّنَةِ الْأَثَابِ.

أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ عَلَانَ. وَغَيْرُهُ إِذْنًا، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الْكِتَابِيُّ، أَخْبَرَنَا الْقَزَّازُ، أَخْبَرَنَا الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الْوَاعِظِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ، يَقُولُ: كَانَ الْمُسْتَعِينُ بِاللَّهِ، بَعَثَ إِلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ يُشْخِصُهُ لِلْقَضَاءِ، فَدَعَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ. فَقَالَ: أَرْجِعْ، وَأَسْتَخِيرَ اللَّهَ تَعَالَى. فَارْجَعَ إِلَى بَيْتِهِ نَصَفَ النَّهَارِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَاغْبِضْنِي. فَنَامَ، فَأَبْهَرَهُ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ.

قَالَ السَّرَّاجُ وَجَمَاعَةٌ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: فِي رَبِيعِ الْآخِرِ. زَادَ السَّرَّاجُ: رَأَيْتُهُ أَيْضًا الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ، كَانَ لَا يُغْضِبُ، رَأَيْتُهُ بِبَغْدَادَ وَلَمْ يُحَدِّثْنَا.

[تاريخ بغداد ١٣/٢٨٧، ٢٨٩، تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٠، ٤٣١].

٦٤٠٣ - نصر بن عمران الضبيعي البصري

[ج/ت ١٢٧ هـ / ٧١٩، دارق ٥/٢٤٣]

أَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبْيَعِيِّ الْبَصْرِيِّ، أَحَدُ الْأَثَمَةِ الثَّقَاتِ.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَزُهْدِ الْجَرْمِيِّ، وَعَائِلِ بْنِ عَمْرِو الْمَزْنِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَرْزُؤُ السَّخْتِيَانِيُّ وَمَعْمَرُ، وَشُعْبَةُ، وَالْحَمَّادَانِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَعِيَادُ بْنُ عَبَّادِ الْمُهَلَّبِيِّ، وَآخَرُونَ.

اسْتَصْحَبَهُ مَعَهُ الْأَمِيرُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ إِلَى خُرَاسَانَ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ.

قَالَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ: رَأَيْتُ أَبَا جَمْرَةَ مُضْطَبِّبَ الْأَسْنَانِ بِالذَّهَبِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَبُو جَمْرَةَ وَأَبُو حَمْزَةَ رَوَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. فَأَبُو جَمْرَةَ الضَّبْيَعِيُّ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ، وَأَبُو حَمْزَةَ: عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ الْوَاسِطِيِّ، ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، أَبَانَا عَمْرُ بْنُ عَمَدٍ،

القاسم بن نصر البغدادي الفقيه الفرائضي.

سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي، وسريج بن يونس، وعبد الله القواريري، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعدة.

وكان بصيراً بحرف أبي عمرو بن العلاء، إماماً في الفقه، كبير الشأن.

حدث عنه: أبو الحسين بن الرباب، وأبو الفضل عبيد الله الزهري، وأبو حفص بن شاذان، وجماعة.

وقد وثق.

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

[لاريح بغداد: ٢٩٥/١٣، الأنساب: ٤٢١/ب، المظن: ٢٠٤/٦، طبقات القراء للجزري: ٣٢٨/٢].

٦٤٠٦ - نصر الله بن أحمد بن عثمان الحنطامي

[ت ٤٩٨ هـ/١٩، ٤٤٩، ١٩٦/١٩]

الحنطامي الشيخ العالم المصنف الصالح الصادق أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان، الحنطامي، النيسابوري.

سمع أبا عبد الرحمن السلمي، والقاضي أبا بكر الجيري، وعلي بن أحمد بن عبدان، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وصار مسند وقته، وروايته عن السلمي حضوراً، فلما أبا سعد السمعاني ورّخ مولده في رمضان سنة تسع وأربع مئة، وقال: هو ثقة صالح، روى عنه خلق، ومات في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه حفيده مسعود بن أحمد، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وعبد الخالق بن زاهر، وعمر بن أحمد الصفار الفقيه، وآخرون، ومن متأخريهم: سعيد بن سهل الفليكي الوزير.

أخبرنا أحمد بن حبة الله، أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد، أخبرنا سعيد بن سهل، حدثنا أبو علي نصر الله بن أحمد إملاءً بنيسابور، أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا محبوب بن الحسن، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أن رجلاً أعتق مئة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجزأهم ثلاثة، ثم أقرع بينهم، وأعتق اثنين، وأرق أربعة.

[السياق: الرولة ٩٣/٥، الأنساب: ١٣١/٥، الفقيه: الرولة ٢١٤ - ٢١٥، عيون الروايح: ١٣٩/١٣ - ١٤٠]

٦٤٠٧ - نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الواحد

الشيثاني القزافي الحرّمي

[ت ٥٨٣ هـ/رقم ٥٢١٧، ١٣٢/٢١]

الشيخ الصالح المصنف، مسند بغداد، أبو السعادات نصر الله، بن الشيخ المسند أبي منصور عبد الرحمن، ابن المسند أبي غالب محمد بن عبد الواحد الشيثاني البغدادي القزافي، ابن زريق الحرّمي.

سمع جده، وأبا سعد بن خنيس، وأبا القاسم الربيعي، وأبا الحسين بن الطوري، وعلي بن محمد بن التلاف، وابن تيان، وابن نيهان، وشجاعاً النعلبي، وأبا العز محمد بن المختار، وعدة. وانتهى إليه علو الإسناد.

حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وابن الأخضر، والعز محمد ابن الحافظ، والبهاء عبد الرحمن، والتقي ابن باسويه، وأبو عبد الله ابن الدنيي، والجمال أبو حمزة المقدسي، وسالم بن صخر، وفضل الله ابن الجيلي، ومحمد بن علي ابن السباك، ومحمد بن أبي الفتح ابن الحضري، وعبد الله بن عمر البندنجي، وخلق. وتفرد بإجازته ابن عبد الدائم.

قال الدنيي: أراني مولده بخط جده في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

[الفتاوى في الكلمة: ١/الرولة ١٦، النجوم: ١٠٦/٦]

٦٤٠٨ - نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللخمي

[ت ٥٦٧ هـ/رقم ٥١٢٣، ٥٤٦/٢٠]

ابن قلاؤس الشاعر المجيد البليغ، أبو الفتح، نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللخمي الإسكندري، ويُلقب بالقاضي الأعز.

وديواته مشهور.

وله في السلفي مدائح. ونظمه بديع.

ودخل اليمن، ومدح الكبار.

مات شاباً في شوال سنة سبع وستين وخمس مئة.

[الخريدة (قسم مصر) ١٤٥/١، معجم الأدباء ٢٢٦/١٩ - ٢٢٨، الروضين ٢٠٥/١، وفيات الأعيان ٣٨٥/٥ - ٣٨٩، البداية والنهاية ٢٦٩/١٢].

٦٤٠٩ - نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي

[ت ٥٤٢ هـ/رقم ٤٨٤٧، ١١٨/٢٠]

المصيصي الشيخ الإمام الفسفي الأصولي، شيخ دمشق، أبو الفتح، نصر الله بن محمد بن عبد القوي، المصيصي، ثم اللاذقي، ثم الدمشقي، الشافعي، الأشعري نسباً، ومذهباً، كذا قال الحافظ أبو

القاسم.

خيبراً، منور الشيعة، حسن الفضيلة، بساماً، كيساً، توفي في شوال سنة خمس وتسعين وستمئة.

سمع منه: ابن يعيش، وابن الخباز، والبرزالي، والمزني، وأنا، وعدة.

[المعجم للمعص ٣٦٩، معجم الشيوخ ٩٣٥، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٤٦٦/٢].

٦٤١١- نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم

الجزري

[ت ٦٣٧ هـ/١٥١٨، ٧٢/٢٣]

ابن الأثير الصاحب العلامة الوزير ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المنشئ صاحب كتاب «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر».

مولده بجزيرة ابن عمر في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وتحوّل منها مع أبيه وأخوته، فنشأ بالموصل، وحفظ القرآن، وأقبل على النحو واللغة والشعر والأخبار.

وقال في أول كتاب «الرشعي» له: حفظت من الأشعار ما لا أحصيه، ثم انقضت على الدواوين لأبي تمام والبحري، والتنبسي فحفظتها.

قال ابن خلكان: قصد السلطان صلاح الدين قدّمه ووصله القاضي الفاضل، فأقام عنده أشهراً، ثم بعث به إلى ولده الملك الأفضل فاستورده، فلما توفّي صلاح الدين تملك الأفضل دمشق وفرض الأمور إلى الضياء، فأساء العشرة، وهما يقتله، فأخرج في صندوق، وسار مع الأفضل إلى مصر، فراح الملك من الأفضل، واختفى الضياء، ولما استقرّ الأفضل بسبساط ذهب إليه الضياء، ثم فارقه في سنة سبع وست مئة، فأتصل بصاحب حلب، فلم يتفق، فتألم، وذهب إلى الموصل فكتب لصاحبه. وله يد طول في الترسيل، وكان يجاري القاضي الفاضل ويعارضه، وبينهما مكاتبات ومحاربات.

وقال ابن النجار: قدّم بغداد رسولاً غير مرّة، وحديث بها بكتابه، ومريض فتوفّي في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مئة، وقيل: كان بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة ومجانبة شديدة.

[معجم البلدان لياقوت ٧٨/٢، إكمال الإكمال، الورقة: ٣، ذيل الروضتين لأبي شامة ١٦٩، النكتة لوفيات القلة للحافظ الحلبي ج ٣ الورقة ٢٩٣٧، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ج ٤، ٩٤، وفيات الأعيان: ٣٨٩/٥-٣٩٧، الورقة ٧٦٣، المسquad للمعالي الورقة ٧٢-٧٣، الخواص الجامعة: ١٣٦، طبقات الشافعية للأسدي: ١٣٣/١، الورقة ١٢٠، نزهة المجالس للقوسمي ج ٢، الورقة ١١٧-١١٨، نزهة الأيام لابن طهطا]

وقال: نشأ بصور، وسمع بها من الحافظ أبي بكر الخطيب، وعمر بن أحمد الأمدي، وعبد الرحمن بن محمد الأنهري، والفقير نصر، وتفقه عليه، وسمع ببغداد من عاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي، وبأصبهان من أبي منصور محمد بن علي بن شكرويه، والوزير نظام الملك، وبالأخبار من خطيبها أبي الحسن بن الأخضر، وبدشق من أبي القاسم بن أبي العلاء، وأخذ علم الكلام عن أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني...

إلى أن قال: وكان مُصلباً في السنة، حسن الصلاة، مُتجنباً أبواب السلاطين، وكان مُدّرس الزاوية الغربية - يعني الغزالية - بعد شيخه الفقيه نصر، وقد وقف وقفاً في البر. ولد باللاذقية سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

وقال السمعاني: إمام مفتي، فقيه أصولي، متكلم، دين خير، كتب عنه.

قلت: حدث عنه أيضاً القاسم بن عساكر، ومكي بن علي، وجابر بن محمد بن اللحية، وعسكر بن خليفة الحمويان، ويوسف بن مكي، والحضر بن كامل، وأحمد بن محمد بن سيدهم، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وابن الحرساني، وهبة الله بن طاووس، وأبو المحاسن ابن أبي لقمة.

مات في ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وخمس مئة.

وسمّاه من الخطيب في سنة ست وخمسين. انتهى إليه علو الإسناد بدمشق.

[تاريخ ابن الفلاس: ٤٦٠، الأنساب: (المصممي) و (اللالقي)، بين كذب القروي: ٣٣٠، المنظم: ١٢٩/١٠، معجم البلدان ٦/٥، طبقات السبكي ٣٢٠/٧، ٣٢١، البداية والنهاية ٢٢٣/١٢، الدارس ١٠٢/١].

٦٤١٠- نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف

الصالح السكاكيني

[ت ٦٩٥ هـ/١٢٧٧، ١٩٧/٢٤]

ابن عياش، الشيخ العالم الصالح ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف الصالح الحنبلي السكاكيني.

مولده في أول سنة سبع عشرة وستمئة، وله إجازة من الشيخ موفق الدين، وابن أبي لقمة.

وسمع: أبا الجعد القزويني، وأبا القاسم بن صصري، وابن الزبيلي، وارتحل فسمع بالإسكندرية من علي بن زيد النشاري، وتحتى بن محمد بن محارب، وابن رواج، وكان إنساناً مباركاً،

الورقة ٤٣، بعة الرعاة ٣٥١/٢

٦٤١٤ - نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار

ت ٣٨٣ هـ / ٩٩٦ م / ١٧/١٦

الطوسي الإمام الحافظ، أبو الفضل، نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب، الطوسي العطار.

ولد في حدود سنة عشر وثلاث مئة.

وسمى أباه محمد بن الشريقي، وأباه حامد بن بلال، وأباه عبد الله المحابلي، وابن مخلد العطار، وابن عقدة، ومحمد بن الحسين القطان، وابن الأعرابي، ومحمد بن وردان العامري، وأحمد بن زيان الكندي، وابن حبيب الحصائري، وخيشمة، والريبع بن سلامة الرلمي، وطبقتهم.

وكان واسع الرحلة، حسن التصانيف.

حدث عنه: الحاكم، والسلمي، وأبو نعيم، وأبو سعيد الكنجرودي، وآخرون.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهو والسخاء والتعصب لأهل السنة، أول رحلته كانت إلى مرو، إلى الليث بن محمد المروزي. قال: وما خلف يوم مات بالطائران مثله، وأما علوم الصوفية وأخبارهم ولقي مشايخهم، فإنه ما خلف في ذلك بخراسان مثله.

قلت: وقد صحب أبا بكر الشبلي ببغداد.

توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

أخبرنا ابن عساكر، عن عبد المعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الطيب، أخبرنا نصر بن محمد العطار، أخبرنا أحمد بن الحسين بمصر، حدثنا يوسف بن يزيد القارطيسي، حدثنا الوليد بن موسى، حدثنا منبه بن عثمان، عن غروة بن رويم، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إن مؤمني الجن لهم ثواب، وعليهم عقاب». فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنهم، قال: «على الأعراف وليسوا في الجنة» قلنا: وما الأعراف؟ قال: «حائط الجنة تجري فيه الأنهار، وتنبث فيه الأشجار والثمار».

هذا حديث منكر جداً.

هذه الملاحظة ١٦/٣.

٦٤١٥ - نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي

الحنبلي ابن الحنظري

ت ٦١٩ هـ / ١٢٢٧ م / ٢٢/١٦٣

ابن الحنظري الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المقرئ المجود شيخ الحرم وإمام الحنظيم برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي

٦٤١٢ - نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن

خلف الواسطي

ت ٥٣٦ هـ / ١١٤٠ م / ٢٠/٥٩٩

ابن الجَلَحَت الشيخ العالم الصالح الثقة، مسند واسط، أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف، الأزدي الواسطي.

سمع أباه، وأباه تمام علي بن محمد العبدي القاضي، وسعيد بن كثير الشاهد، وعلي بن محمد الحوزي.

وعنه: السمعاني، وأبو علي يحيى بن الربيع، وعلي بن علي بن ثعلوب، وحسين بن عبد العزيز، وأبو الفتح المثنائي، وعلي بن عبد الله بن فضل الله، وهو آخر من روى عنه، كما أنه آخر من روى عن أبي تمام.

قال السمعاني: المحدث إليه، وهو شيخ صالح ثقة، من بيت الحديث.

وقال خميس الحوزي: ثقة صالح.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

رسالات الحافظ السلفي ٤٥، ٤٦، الأساب ٢٧٨/٣ و ٢٧٩، النظم ١٠١/١٠.

أبو نصر ابن ماكولا = علي بن هبة الله بن علي.

٦٤١٣ - نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي.

ت ٣٧٥ هـ / ٩٨٤ م / ١٦/٣٢٢

أبو الليث الإمام الفقيه المحدث الزاهد، أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي، صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» وله كتاب «الفتاوي».

يروي عن: محمد بن الفضل بن أنيف البخاري وجماعة. وتزوج عليه الأحاديث الموضوعة.

روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، وغيره.

نقلت وفاته من خط القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الحق، أيده الله - في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

تاج البواجم: ٥٨ - ٥٩، الجواهر المضية: ج ٢ الورقة (٦١٠)، الفوائد البهية:

[٢٢١]

[التقييد لابن نقطة، الورقة ٢١٤، وتكملة النلوي: ٣/الوجه ١٨٦٢، وذيل الروضتين لابي حاتم: ١٣٣، وطبقات القراء، الورقة ١٩٠، والمسند للنماني، الورقة ٧٢، والمباينة والنهاية: ٩٩/١٣، والذيل لابن رجب: ١٣٠/٢ - ١٣٢، والضد الصمد للقاوسي، ج ٤/الورقة ٧٠، وذيل التقييد له، الورقة ٤٣٤، وغاية النهاية للجزري: ٣٣٨/٢، وعقد الجمان للهي، ١٧/الورقة ٤٣٤]

٦٤١٦- نصر بن محمد بن محمد بن الأحمر الأنصاري

[ت ٧٢٣ هـ رقم ٦٦٨٢، ٢٤/٤٧٣]

ابن الأحمر، السلطان أبو الجيوش نصر بن السلطان محمد بن السلطان محمد بن الأحمر الأنصاري.

خرج على أخيه واعتقله وتملك، فكانت دولته أربع سنين، ثم وثب عليه ابن أخته الغالب بالله وقهره وتسطن، وقرّر أبا الجيوش أمير الوادي آش، فدام بها نحواً من عشر سنين.

ومات في حدود سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

[الدرر الكامنة ٣٩٧/٤]

٦٤١٧- نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد

البرمكي الجرجاني الممداني

[ت ٥٤٩ هـ رقم ٤٩٥٣، ٢٠/٢٦٣]

نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك بن آذرؤندار، المولى الرئيس، أبو المحاسن البرمكي الجرجاني، ثم الممداني، الملقب بالشخص العزيز، أخو أبي الفتح الفتح.

مولده ببغداد بعد الخمسين وأربع مئة، فإنه قال للسمعاني: بلغت في سنة الفروق سنة ٤٦٦. ثم استوطن ممدان.

سمع أبا الحسين بن الثقور، وإسماعيل بن مسعدة ببغداد، وأبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبا عيسى عبد الرحمن بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ بأصبهان.

وانفرد بأكثر مسموعاته، وعمر دهرًا، وقصده الطلبة.

قال السمعي: هو شيخ ميم، كان يصلّي ببعض الأتراك، وكان يُلقب بشخص، قرأت عليه كتاب «الاستئذان» لابن المبارك.

وقال ابن النجار: أكثر الأسفار، ودخل خراسان وبخارى وسمرقند وكاشغر والسند ودمشق.

قلت: حدث عنه: السمعي، وأبو العلاء القطار وابنه عبد البر، وداود بن مفر، ومحمد بن أحمد الروذراوري، وأحمد بن شهريار، وعبد الهادي بن علي الراعظ، ووكيع بن ماركديم، وعبد الجليل بن مندوية، وعدة.

الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الخليلي، ابن الحصري. ولد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وقرأ بالروايات، وهو حدث، على أبي الكرم ابن الشهرزوري وغيره، وسمع من أبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوقت السجزي، وأبي طالب العلوي، ومحمد بن أحمد ابن التريكي، وأبي محمد بن المادح، وهبة الله الشبلي، وهبة الله الدقاق، وابن البطي، وأبي زرعة، ومن بعدهم، وكتب الكثير، وعني بالحديث. وكان ثقةً فهمًا يفظأ.

قال ابن النجار: قرأ بالروايات الكثيرة على جماعة كآبي بكر ابن الزاغوني، والشهرزوري، ومسعود بن الحصين، وسعد الله ابن الذجاجي، وعلي بن محمويه الزوي، وعلي بن علي بن نصر.

وقال المنذري: قرأ بالروايات على ابن الزاغوني، وأبي الكرم، وأبي المعالي أحمد بن علي بن السمين وجماعة، واشتغل بالأدب، وسمع من خلق، ولم يزل يسمع ويقرأ ويفيد إلى أن شاع، وجاور أزيد من عشرين سنة، وكان كثير اليبادة، ثم قصّد اليمن فأدركه الأجل بالمهجم في الحرم سنة تسع عشرة وست مئة. وقيل: مات في ذي القعدة سنة ثمان عشرة.

وقال الديلمي: كان ذا معرفة بهذا الشأن، خرج إلى مكة سنة ثمان وتسعين فجاور وأم الخنابلة، ونعم الشيخ كان ثقة وعبادة.

وقال الضياء: مات في الحرم سنة تسع عشرة شيخنا الحافظ أبو الفتح بالمهجم.

قلت: حدث عنه الديلمي، والضياء، والبرزالي، وابن خليل، وأحمد بن عبد الناصر التيمي، وسليمان بن خليل العسقلاني، الفقيه، وتاج الدين علي ابن القسطلاني، والشهاب القوسي، وقال: كان إماماً في القراءات والعربية، والشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني، ونقيب الدين المقداد بن أبي القاسم القيسي، وجماعة.

قال ابن النجار: كان حافظاً، حجة، نبلاً، جم العلم، كثير المحفوظ، من أعلام الدين وأئمة المسلمين، كثير العبادة والتهجد والصوم.

وقال ابن مسدي: كان أحد الأئمة الأثبات، مشاراً إليه بالحفظ والإتقان، قصد اليمن فمات بالمهجم في ربيع الآخر سنة تسع عشرة، وله شعر جيد في الزهديات.

وعاش ولده أبو نصر عبد العزيز إلى رمضان سنة ثمان وثمانين وست مئة، وسمع منه المصريون والبرزالي بإجازة أبي رزح، والمؤيد، وكان يذكر أنه سمع الكثير من أبيه، يقال: قارب المئة.

قال ابن النجار: توفي ليلة القدر سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وقيل: مات سنة خمسين في وبيع الآخر.
[الجموع الزاهرة ٣١٩/٥].

٦٤١٨ - نصر بن منصور بن حسن النعمري

[ت ٥٨٨ هـ / رقم ٥٢٥٤، ٢١٣/٢١]

الأمير الأديب، أبو المذهب نصر بن منصور بن حسن النعمري.

وأمة بنت سالم بن مالك ابن صاحب الموصل بدران بن مقلد العفلي.

ولد بالرافقة بعد الخمس مئة.

وقال الشعر وهو مراهق. وله ديوان.

ضعف بصره بالجدري.

ثم اختلقت عشيرته، واختل نظامهم، فقدم بغداد، وحفظ القرآن، وتفقه لأحمد، وأخذ النحو عن ابن الجواليقي. وسجع من هبة الله بن الحصين وجماعة.

وصحب الصالحين، ومدح الخلفاء، وأضر بأخرة.

رؤي عنه: عثمان بن مقبل، والبهاء عبد الرحمن، وابن اللبني، وابن خليل، وعلي بن يوسف الحمالي، وكانت لأبيه قلعة نجم.

وهو القائل:

يُرْمَنُ في جميع الأنام قلة إصاف من يصحب
وقل عرف الناس ذو نية فاسى له فيهم تارب
مُ الناس ما لم يجزهم وطلّس الذئاب إذا جروا
وليسك تسلم حال الباد منهم فكيف إذا قرؤوا؟
وله:

أحب علياً واليكون وولدهما ولا اجحد الشيخين حتى التقم
وأبرأ من ناك عثمان بالأذى كما أتيت من ولاه ابن ملجم
ومعجبي أهل الحديث ليذهبهم متى الدهر في أناملهم والتكلم

مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

[إرشاد الأريب: ٢٠٨/٧، سبط ابن الجوزي في المرات: ٤٢١/٨، أبو شامة في الروضتين: ٢١١/٢، ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣٨٣/٥، السري في الحكمة: ١/الوجه ١٦٦، الصفدي في نكت الميمان: ٣٠٠، ابن كثير في البداية: ٣٥٢/١٢، ابن رجب الدبل: ٣٧٤/١، المعين في عقد الجمان: ١٧/الورقة ١٥٨]

٦٤١٩ - نصر بن نصر بن علي بن يونس النعمري

[ت ٥٥٢ هـ / رقم ٤٩٧٥، ٢٩٦/٢٠]

النعمري الشيخ الإمام الراعظ، أبو القاسم، نصر بن نصر بن علي بن يونس، النعمري الشافعي.

ولد سنة ست وستين وأربع مئة.

وسمى أبا القاسم بن البصري، وعاصم بن الحسن، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ونظام الملك، وأبا الليث التكتي.

حدث عنه: السمعاني، وابن سكتة، وابن الأخضر، وحفيده محمد بن علي بن نصر، وعبد السلام الداهري، وعمر بن كرم، وداود بن ملاعب، وأبو علي بن الجواليقي، وأبو الحسن بن القطيبي، وسعيد بن محمد الرزاز، وآخرون، وأجاز لأبي الحسن ابن المقير.

قال السمعاني: شيخ واعظ متوّد متواضع.

وقال ابن النجار: كان يتكلم في الأعزبة.

وقال ابن الجوزي: كان ظاهر الكياسة، يعظ وعظ المشايخ، ويختبره الناس لعمل الأعزبة، ونشأ ولده أبو محمد على طريقته.

مات أبو القاسم في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمس مئة.
[النظم ١٨٠/١٠، طبقات السكي ٣٢٠/٧].

■ نصر بن نصر بن أحمد بن نصر، أبو محمد الكندي البغدادي.

■ النصر بن نصر بن حمدان بن حمدان بن نصر، أبو سعد النيسابوري.

■ النصر بن نصر بن عمرو بن عبد الله، أبو زرعة الدمشقي.

■ النصر بن نصر بن الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو العباس قاضي مرو ومسندها.

■ النصر بن نصر بن عبد الله بن أبي دجاجة عمرو، أبو زرعة الدمشقي الصغير.

٦٤٢٠ - نصيب بن رباح

[ت ١٠٨ هـ / رقم ٤٤١، ٢٩٦/٥]

نصيب بن رباح أبو نجح الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز، مدح عبد الملك بن مروان، وشعره في النرو، تنسك، وأقبل على شأنه، وترك التغزل، له ترجمة في «تاريخ دمشق».

[طبقات لفرول الشعراء: ١٤١، الشعر والشعراء: ٤١٠، الأغانى: ١٢٥/١،

١٤٥٠، معجم الأبناء: ٢٢٨/١٩، ٣٤٣].

وعبيد الله بن سعيد السرخسي، وعلي بن الحسن النخعي، ومحمد بن رافع القشيري، وعمود بن غيلان، ومحمد بن يوسف اليكندي، وأمم سواهم.

وثقه يحيى بن معين وابن المديني والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة.

حمدويه بن محمد، عن محمد بن خاقان، قال: سئل ابن المبارك عن النضر بن شميل، فقال: دُرَّةٌ بين مَرْوَيْنِ ضائعة، يعني كورة مرو، وكورة مَرْوِ الرُّود.

قال العباس بن مصعب: بلغني أن ابن المبارك سئل عن النضر بن شميل، فقال: ذاك أحد الأحمدين لم يكن أحد من أصحاب الخليل بن أحمد يُدانيه. ثم قال العباس: كان النضر إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، وكان أروى الناس عن شعبة، وخرج كتباً كثيرة لم يسبقه إليها أحد، ولي قضاء مَرْو.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول: في كتاب الخليل كذا وكذا مسألة كُفِرَ.

وقال العباس بن مصعب: سئل النضر عن الكتاب الذي يُنسب إلى الخليل، ويقال له: كتاب «العين»، فأنكره، فقيل له: لعلهُ ألقه بعدك؟ فقال: أَوْخَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ حَتَّى دَفَنْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ؟.

أحمد الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول: خرج بي أبي من مَرْوِ الرُّودِ إِلَى الْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةً، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ أَوْ سِتٍّ، هَرَبْتُ مِنْ مَرْوِ الرُّودِ حِينَ كَانَتْ الْفِتْنَةُ - يعني ظهور أبي مسلم صاحب الدولة - قال: وسمعت النضر قبل موته بقليل يقول: أنا ابنُ ثَمَانِينَ، وَكَانَ مَرَضُهُ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، قَالَ: وَمَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِئَتَيْنِ.

وقال أبو بكر بن مُنْجَرِيهِ فِي وَفَاتِهِ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: قَبْرُهُ بِمَرْو. وَكَانَ مِنْ فَضَحَاءِ النَّاسِ وَعِلْمَائِهِمْ بِالْأَدَبِ وَأَيَّامِ النَّاسِ.

وقال محمد بن عبد الله بن قَهْزَادٍ: مَاتَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ التَّرْمِذِيِّ الْحِجَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي أَوَّلِ الْحَرَمِ.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن علوان سنة أربع وتسعين وست مئة، أخبرنا الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي سنة إحدى عشرة وست مئة، أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني، أخبرنا نصر بن أحمد الفارسي، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا أحمد بن منصور، زاج، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن

■ النصبى = أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصبى

■ النصبى = أحمد بن نصر بن محمد، أبو العباس المصري.

■ النصبى = أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر البغدادي العطاري.

■ النصبى = إسحاق بن سيار بن محمد، أبو يعقوب الحافظ.

■ ابن النصبى = محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصبى الحلبي

■ ابن النصر = علي بن محمد بن غالب بن محمد بن مري الأنصاري

■ النصبى = سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلمساني النصبى الاتحادي

■ أبو النضر = هاشم بن القاسم الليثي الخراساني البغدادي.

٦٤٢١- النضر بن شميل

[ج/ع) ٢٠٣ هـ/١٤٢٢، ٣٢٨/٩]

النضر بن شميل بن خَرْشَةَ، بن زيد، بن كلثوم، بن عَزَّة، بن زُهَيْر، بن عَمْرٍو، بن حجر، بن خُزَاعِي، بن مازن، بن عَمْرٍو، بن تميم، وقيل: إن يزيد - بدل زيد - بن كلثوم، بن عَزَّة، بن عُرْوَةَ، بن جُلْهَمَةَ، بن جَحْدَر، بن خُزَاعِي، بن مازن، بن مالك، بن عَمْرٍو، بن نعيم، بن مَرْ، بن أَذَى، بن طَابِخَةَ، العَلَمَةُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَازَنِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ، نَزَلَ مَرْوَ وَعَالَمَهَا. وَلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ وَمِئَةً.

وحدث عن: هشام بن عروة، وعثمان بن غياث، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، ويهز بن حكيم، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن حسان، والهزئاس بن حبيب، والهاشم بن قهم، وعزف الأعرابي، وابن عوف، وحُميد الطويل، وأبي نَعَامَةَ السَّدُودِي، وابن أبي عُرْوَةَ، وداود بن أبي الفرات، وعباد بن منصور، وكهَمَس، وشعبة، والمسعودي، وحُمَاد بن مَلْعَمَةَ، وخلق كثير.

وعنه: يحيى بن معين، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن سعيد الرباطي، والحسين بن خريث، ورجاء بن مَرْجَى، وسليمان بن سلم المصافحي، ويثان بن عمرو البخاري، وسليمان بن مقبل السنجي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعبد الله بن منير المروزي،

رأى أبا الطُّفَيْلَ عامر بن وإثلة، وروى عن: مُجاهد، والقاسم بن محمد، وعكرمة، وعطاء، وسالم بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، وعلي بن نُقَيْل، وعدة. ونزل إلى أن يروي عن عبيد الله بن عمرو الرُّقْمِي، وهو أصغر منه، وليس هو بالكثير، طال عمره.

وحدث عنه: عبيد بن سليمان، وكُثَيْب، وسُفْيَان بن سعيد الثَّوْرِي - ومات قبله - وأبو أسامة، والمطلب بن زياد، ويحيى بن صالح الوُحَاظِي، وعبد الغفار بن داود الحَرَّانِي، وعمرو بن خالد الحَرَّانِي، ويشر بن عيسى بن مرحوم العطار، وسعيد بن حفص الثُّفَيْلِي، وعبد الله بن عبد الوُحَّاب الحَجَّي، والحسن بن سوار، وخلق آخرهم: أبو جعفر عبد الله بن محمد الثُّفَيْلِي.

قال خليفة: النُّضْر بن عربي العامري، ويقال: مولى حاتم بن النُّعْمان الباهلي.

روى عباس وعثمان الدَّارِمِي، وعدة، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال عثمان الدَّارِمِي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: لا بأس به، أسند حديثاً واحداً. وقال مرة: صالح الحديث.

أظن أبا حاتم أراد أنه وهم في رواية حديث واحد فأسنده، وصوابه موقوف.

وقال أبو رُزَّة: ثقة.

وقال عثمان الدَّارِمِي أيضاً: ليس بذلك.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الحافظ ابن عَدِي: رأيت له أحاديث مستقيمة عمّن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن سعد - فشذ - : كان ضعيف الحديث.

قال أبو جعفر الثُّفَيْلِي وغيره: مات سنة ثمان وستين ومئة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر: أنبأنا القاسم بن عبد الله، أنبأنا أبو الأسعد هبة الرحمن، أنبأنا عبد الحميد البَجِيرِي، وأنبأنا ابن عساكر، عن عبد الرحيم بن السمعاني، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا محمد بن عبيد الله الصَّرام، قال: حدثنا أبو نُعَيْم، حدثنا أبو غوانة، حدثنا محمد بن كثير الحَرَّانِي، حدثنا عبد الله بن مُعَيْد الحَرَّانِي، حدثنا النُّضْر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما وُضِعَ النَّبِيُّ ﷺ في لحده، وُضِعَ فيما بينه وبين اللحد قطيفة كانت له، بيضاء بَعْلَبَكِيَّة. حسن غريب، وابن مُعَيْد: محله الصدق، بالضم، بوزن عبيد، هكذا وجدته.

زيد بن أرقم قال: رَمِدْتُ، فعادني رسولُ الله ﷺ، فقال: «يا زيدُ، أَرَأَيْتَ لو أنَّ عينيك كانتا لما بهما؟» قلت: يا رسول الله، إذا أَصْبِرُ وأَحْتَسِبُ، فقال: «إِذَا لَقِيتَ اللهَ عز وجل، ولا ذنب لك».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود من حديث يونس بن أبي إسحاق، ورواه الحافظ ضياء الدين في كتاب «المختارة» عن خاله الشيخ الموفق، فوافقناه.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٧/٧، طبقات النعمان واللعين ٥٣ - ٥٤، نزعة الألباء: ٨٥، معجم الأدياء ٢٣٨/١٩، وفيات الأعيان ٣٩٧/٥، ميزان الاعتدال ٢٥٨/٤، طبقات الفراء لابن الجزري ٣٤١/٢، تهذيب التهذيب ٤٣٧/١٠، بهية الرعاة ٣١٦/٢].

أبو النُّضْر الطوسي = محمد بن يوسف شيخ خراسان.

٤٠٢٢ - النُّضْر بن عبد الجبار بن نَضِير المُرَادِي

(د، ص، ق، ت) ٢١٩هـ/م ١٧٣٤، ٥٦٧/١٠

النُّضْر بن عبد الجبار بن نَضِير، الإمامُ القُدُّوة العابدُ الحافظ، أبو الأسود المُرَادِي مَولاهُم البَصْرِيُّ الكَاتِبُ الشُّرُوطِي، كَاتِبُ الحُكْم لِقَاضِي مِصر لَهِيعة بن عيسى بن لهيعة.

روى عن: ابن لهيعة تصانيفه، والليث بن سعد، ونافع بن يزيد، ويكر بن مضر، ومفضل بن فضالة وبعثة.

حدث عنه: أبو عبيد، ويحيى بن معين، وأحمد بن صالح، والربيع الجيزي، وأبو بكر الصَّاعَنِي، ومحمد بن عوف، وأبو حاتم، ويعقوب الفُسَوِّي، والمقدام بن داود، ويحيى بن عثمان السُّهْمِي، وخلق سواهم.

قال يحيى بن معين: شيخٌ صدوق، كان راوية ابن لهيعة.

وقال أبو حاتم: شيخٌ صدوق عابد، شَبَّهْتُهُ بِالقُتَيْبِي.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: له أخوان فاضلان: رَوْحٌ، وعبدُ الله.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفِّيَ لخمسين بقين من ذي الحجة سنة تسع عشرة وبيتين، وصلى عليه هارونُ القَاضِي. قال: وكان مولده في سنة خمس وأربعين ومئة.

خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

[تهذيب التهذيب ٤٤٠/١٠].

٤٠٢٣ - النُّضْر بن عربي الباهلي الحَرَّانِي

(د، ت) ١٦٨هـ/م ١١٤٩، ٥٠٣/٧

النُّضْر بن عربي الإمام العالم، المحدث الثقة، أبو رَوْح، وقيل: أبو عمر الباهلي، مَولاهُم الجَزَرِي الحَرَّانِي.

[تاريخ ابن حساكر: ج ١٧/٣٨٢، تهذيب التهذيب: ٤٤٢/١٠ - ٤٤٣].

■ أبو نضرة = المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري.

■ النضروي = العباس بن الفضل بن زكريا، أبو منصور الهروي.

٦٤٢٤ - نُضْلَةُ بن عُيَيْد أبو بَرَزَةَ الأسلمي

[ج ٣/٤٠٣، تاريخ ابن حساكر: ٢٣٣، ٢٣٤]

أبو بَرَزَةَ الأسلمي صاحبُ النبي ﷺ، نُضْلَةُ بنُ عُيَيْد على الأصح. وقيل: نُضْلَةُ بن عمرو. وقيل: نُضْلَةُ بن عائذ، ويقال: ابن عبد الله. وقيل: عبد الله بن نُضْلَةَ. ويقال: خالد بن نُضْلَةَ.

روى عدة أحاديث.

روى عنه: ابنه المغيرة، وحفيده مُنِيَّة بنت عُيَيْد، وأبو عثمان النهدي، وأبو المنهال سيار، وأبو الرضي عباد بن نسيب، وكنانة بن نعيم، وأبو الوازع جابر بن عمرو، وعبد الله بن بُرَيْدَة، وآخرون.

نزل البصرة، وأقام مدةً مع معاوية.

قال ابن سعد: أسلم قديماً، وشهد فتح مكة.

قلت: وشهد خيبر. وكان آدم ربعةً، وحضر حرب الحرومية مع علي.

قال أبو نعيم: هو الذي قتل عبد العزى بن خطل تحت استار الكعبة بإذن النبي ﷺ.

يحيى الجُماني: حدثنا حماد، عن الأزرق بن قيس قال: كنا على شاطئ نهر بالأهواز، فجاء أبو بَرَزَةَ يقودُ فرساً، فدخل في صلاة العصر. فقال رجل: انظروا إلى هذا الشيخ، وكان انفلت فرسه، فأتبعها في القبلية حتى أدركها، فأخذ باليقود، ثم صلى. قال: فسمع أبو بَرَزَةَ قول الرجل، فجاء فقال: ما عَفَيْتُ أَحَدًا مِنْهُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ غير هذا، إني شيخ كبير، ومزلي متراخ، ولو أقبلتُ على صلاتي، وتركْتُ فرسي، ثم نَعَبْتُ أظْهُبها، لم أت أهلي إلا في جُنْح الليل. لقد صَحَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ مِنْ سُرِّهِ. فأتينا نَعْتَدُ ثَمًا قال الرجل.

وكذا رواه شعبة، عن الأزرق قال: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَرَزَةَ بِالْأَهْوَازِ، فَقَامَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ، وَهَانَ فَرَسُهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلْتُ تَرْجُعُ، وَجَعَلَ أَبُو بَرَزَةَ يَمْكُمُ مَعَهَا. قَالَ: وَجَلَّ مِنَ الْخَوَارِجِ يَشْتُمُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: إِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتًّا أَوْ سَبْعًا، وَشَهِدْتُ تَيْبَرَةَ.

همام، عن ثابت البناني، أن أبا بَرَزَةَ كان يلبسُ الصوف، فقل

له: إِنَّ أَخَاكَ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو يَلْبَسُ الْحَزْرَ، قَالَ: وَيَحْكُ! وَمَنْ مِثْلُ عَائِذٍ؟! فَانصرفت الرجل، فآخبر عائذًا، فقال: وَمَنْ مِثْلُ أَبِي بَرَزَةَ؟! قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ الْعُلَمَاءُ يُوقِرُونَ أَقْرَانَهُمْ.

عن أبي بَرَزَةَ قال: كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: مَنْ أَكَلَ الْخَمِيرَ سَجَنَ، فَاجْهَضْنَا الْقَوْمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ خَيْزِرَ لَهُمْ، فَجَعَلُوا أَخَذْنَا يَأْكُلُ مِنْهُ الْكَيْسَرَةَ، ثُمَّ يَمْسُ عِطْفِيهِ، هَلْ سَجِنَ؟

وقيل: كانت لأبي بَرَزَةَ جَفَنَةٌ مِنْ ثَرِيدِ غُدُوَّةٍ وَجَفَنَةٌ عَشِيَّةً، لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ.

وكان يقومُ إلى صلاة الليل، فيتوضأ، ويوقظُ أهله ﷺ.

وكان يقرأ بالسِّتِينَ إلى المنة.

يقال: مات أبو بَرَزَةَ بالبصرة. وقيل: بِخُرَّاسَانَ. وقيل: بِمِغْزَاةَ بَيْنَ هَرَاةَ وَسِجِسْتَانَ. وقيل: شهد صفين مع علي.

يقال: مات قبل معاوية في سنة ستين. وقال الحاكم: توفي سنة أربع وستين.

وقال ابن سعد: مات بِمَرْو. قيل: كان أبو بَرَزَةَ وأبو بكرَة مُتَوَاحِشِينَ.

الأنصاري: حدثنا عوف، حدثنا أبو المنهال قال: لَمَّا فَرَّ ابْنُ زِيَادٍ، وَرُتِبَ مِرْوَانَ بِالشَّامِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، اغْتَمَّ أَبِي، وَقَالَ: انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فِي دَارِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرَزَةَ، أَلَا تَرَى؟ فَقَالَ: إِنِّي احْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاطِئًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[طبقات ابن سعد: ٢٩٨/٤ و ٩/٧ و ٣٩٦، الاستيعاب: ١٤٩٥، تاريخ بغداد: ١٨٢/١، تاريخ ابن حساكر: ٢٣٨٩/١٧، تهذيب التهذيب: ٤٤٩/١٠]

■ النِّظَامُ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَوِيِّ الشَّافِعِي

■ النِّظَامُ الْبَلْخِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الظَّرِيفِ.

■ النِّظَامُ الْبَلْخِي = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِي.

■ ابْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ = أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو نَصْرِ الطُّوسِي الْبَغْدَادِي.

■ نِظَامُ الْمَلِكِ = الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِي.

■ ابْنُ نِظَافٍ = مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ الْفَرَّاءُ.

قال سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، وَاللَّهُ، مِنْ أَعْطَبَ مَنْ مَنَعَتْ.

قيل: إن النُّعْمَانَ لما دعا أهل حمص إلى بيعَةِ ابن الزُّبَيْرِ، ذَمُّوهُ. وقيل: قُتِلَ بِقَرْيَةِ بَيْرِينَ، قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ خَلْفٍ بَعْدَ وَقْعَةِ مَرْجٍ رَاهِطٍ فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ ٥٥٩ هـ.

[طقات ابن سعد ٥٣/٦، الألباني ٢٨/١٦، ٥٤، المستدرک ٥٣٠/٣، تاريخ ابن عساکر ٢٩٣/١٧ ب، الإصابة ٥٥٩/٣، تهذيب التهذيب ٤٤٧/١٠].

٦٤٢٦ - النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَبِيبِ التَّيْمِيِّ

[ت ١٨٣ هـ/٨، ١٢٩٠، ٤٤٩/٨]

النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَبِيبِ الْإِمَامِ مَفْضِي أَصْبَهَانَ، أَبُو الْمُنْذَرِ التَّيْمِيُّ، تَبِعَ اللَّهَ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْأَصْبَهَانِيَّ، الْفَقِيهَ، الزَّاهِدَ. لَهُ مَصْنُوعَاتٌ.

حَدَّثَ عَنْ: ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَيُسْتَعْرَ، وَمُفِينَانَ الثَّوْرِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَغَدَةَ.

وعنه: ابنه محمد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، وسليمان الشاذكوني، ومحمد بن المنهال، وعاصم بن إبراهيم، وصالح بن وهبان، ومحمد بن المغيرة، وآخرون.

قال أبو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ: كَانَ أَحَدَ الْمُبَادِّ وَالزَّهَادِ، زُهَيْدًا فِي ضِيَاعِ الْمَلَابِسَةِ لِلسُّلْطَانِ، وَكَانَ عَلَى مَذْهَبِ الثَّوْرِيِّ، وَجَالَسَ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى أَنْ قَالَ: تُوُفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً. رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الرواي: ٦٦/٢٧ (مخطوط)، تهذيب التهذيب: ٤٥٤/١٠].

٦٤٢٧ - النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو مَقْرُونِ الْمُرِّي

[ت ٢١ هـ/٨٨، ٤٠٣/١]

النُّعْمَانُ بْنُ مَقْرُونٍ هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَقْرُونِ بْنِ عَائِدِ بْنِ مِجَازِ بْنِ هَجَرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هُذَيْمَةَ بْنِ لَاحِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَرْيَةَ.

أَبُو عَمْرِو الْمُرِّي الْأَمِيرُ، أَوَّلُ مُشَاهِدَةِ الْأَحْزَابِ، وَشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ، وَلِيَ كَسَكْرَ لَعْمَرٍ، ثُمَّ صَرْفَه، وَيَعِشُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ وَقْعَةِ نَهَاوَنْد، فَكَانَ يَوْمَئِذٍ أَوَّلَ شَهِيدٍ.

أَخْبَرَنَا مَقْرُونُ الْحَلَبِيُّ بِهَا: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللطيف اللغوي، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيَّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْحَمَامِيَّ، أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَاتِعَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ مَقْرُونٍ أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ، أَنْتَظِرُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ. صَحَّحَهُ

النُّعَال = محمد بن الحُجُب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغدادي.

النُّعَالِي = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله البغدادي الحمّامي.

ابن النُّعْمَانَ = الحسين بن علي بن أبي حنيفة النُّعْمَانِ المغربي القاضي.

ابن النُّعْمَانَ = محمد بن أبي حنيفة النُّعْمَانِ بن محمد المغربي قاضي مصر.

ابن النُّعْمَانَ = محمد بن موسى بن النُّعْمَانَ الْمُرِّي التَّمِيمَانِي الْقَاسِي.

٦٤٢٥ - النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ

[ت ٦٤ هـ/٢٨٨، ٤١١/٣]

النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، الْأَمِيرُ الْعَالِمُ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبْنُ صَاحِبِهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، الْأَنْصَارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ، ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

مُسْنَدُهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعُونَ عَشْرَ حَدِيثًا. اتَّفَقَ لَهُ عَلَى خَمْسَةِ، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِحَدِيثٍ، وَمُسْلِمٌ بِأَرْبَعَةٍ.

شَهِدَ أَبُوهُ بَدْرًا.

وَوَلَدَ النُّعْمَانُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ ٤ وَمِئَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. وَعُدَّ مِنَ الصَّحَابَةِ الصَّيَّانِ بِاتِّفَاقٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَالشَّعْبِيُّ، وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، وَأَبُو سَلَامٍ مَطْطُورٌ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَمَسْلَمٌ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبُو قِلَابَةَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ، وَمَوْلَاهُ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمٍ، وَغَدَةُ.

وَكَانَ مِنْ أَمْرَاءِ مُعَاوِيَةَ ٤ فَوَلَّاهُ الْكُوفَةَ مُدَّةً، ثُمَّ وَلِيَ قِضَاءَ دِمَشْقَ بَعْدَ فَضَالَةَ، ثُمَّ وَلِيَ إِمْرَةَ حَمَصٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَلِدَ عَامَ الْهِجْرَةِ.

قِيلَ: وَقَدْ أَشْشَى هَمْدَانٌ عَلَى النُّعْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ حَمَصٍ، فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ حَمَصٍ - وَهُمْ فِي الذُّيُوانِ عَشْرُونَ أَلْفًا - هَذَا ابْنُ عَمِّكُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَالشَّرَفِ جَاءَ يَسْتَرْفِدُكُمْ، فَمَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، احْتَكَمَ لَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ. قَالُوا: فَإِنَّا قَدْ حَكَمْنَا لَهُ عَلَى أَنْفُسِنَا بَدِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَعَجَّلْهَا لَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

الترمذي.

النعمان العلامة المارق، قاضي الدولة العينية، أبو حنيفة،
النعمان بن محمد بن منصور المغربي.

كان مالكيًا، فارتد إلى مذهب الباطنية، وصنف له أس
الدعوة، ونبد الذين وراء ظهره، وألف في المناقب والمثالب، ورد
على أئمة الدين، وانسلخ من الإسلام، فسحقاً له ويُعداً.

ونافق الدولة لا بل وافقهم.

وكان ملازماً للمعز أبي عجم منشيء القاهرة.

وله يد طولى في فنون العلوم والفقه والاختلاف، ونفس
طويل في البحث، فكان علمه وبالا عليه.

وصنف في الرد على أبي حنيفة في الفقه، وعلى مالك،
والشافعي، وانتصر لفقه أهل البيت، وله كتاب في اختلاف العلماء،
وكتبه كبار مطولة.

وكان وافر الحشمة، عظيم الحرمة، في أولاده قضاة وكبراء.

وانتقل إلى غير رضوان الله، بالقاهرة في رجب سنة ثلاث
وستين وثلاث مئة، ثم ولي ابنه علي قضاء الممالك.

ومات محمد والد أبي حنيفة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة،
بالقيروان عن مئة وأربع سنين. ويُعد من الأذكياء.

والزلا: والقضاة: ٥٨٦ - ٥٨٧، ولدت الأعيان: ٤١٥/٥ - ٤٢٣، صراط الخلفاء:
١٤٩، لسان المزان: ١٦٧/٦، النجوم الزاهرة: ١٠٦/٤ - ١٠٧.

٦٤٢٩- النعمان بن مقرن المزني

ت ٢١٦/٢، ١٦٧/٢، ٣٥٦/٢

النعمان بن مقرن أبو حكيم، وقيل: أبو عمرو - المزني،
الأمير. صاحب رسول الله ﷺ.

كان إليه لواء قومه يوم فتح مكة. ثم كان أمير الجيش الذين
افتحوا نهاوند. فاستشهد يومئذ.

وكان حجاب الدعوة، فنعاه عمر على المنبر إلى المسلمين،
وبكى.

حدث عنه: ابنه معاوية، ومعاقل بن يسار، ومسلم بن الحقيص،
وجبير بن حبة الثقفي.

وكان مقتله في سنة إحدى وعشرين، يوم الجمعة، ﷺ.

زائدة: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي: حدثني أبي: أنه أبطأ
على عمر خبر نهاوند وابن مقرن، وأنه كان يستنصر، وأن الناس
كانوا، مما يرون من استنصاره، ليس بهم إلا نهاوند وابن مقرن؛
فجاء إليهم أعرابي مهاجر؛ فلما بلغ البقيع، قال: ما أتاكم عن
نهاوند؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: لا شيء. فأرسل إليه عمر، فأتاه،

وروي نحوه عن زياد بن جبير، عن أبيه عن النعمان.

شعبة: أخبرني إياس بن معاوية قال لي ابن المسيب: ممن أنت؟
قلت: من مزيعة، قال: إني لأذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن
على المنبر.

قال الواقدي: وكانت نهاوند في سنة إحدى وعشرين.

قلت: حفظ سعيد ذلك، وله سبع سنين.

وللنعمان إخوة: سويد أبو عدي، ومينان ممن شهد الخندق،
ومعقل والد عبد الله المحدث، ومعقل أبو حكيم، وعبد الرحمن.

وروي عن مجاهد قال: البكاؤون بنو مقرن سبعة.

قال الواقدي: سمعت أنهم شهدوا الخندق.

وقيل: كنية النعمان أبو حكيم. وكان إليه لواء مزيعة يوم
الفتح.

يزوي عنه ولده معاوية، ومسلم بن هيثم، وجماعة.

قال ابن إسحاق: قُتل وهو أمير الناس سنة إحدى وعشرين.

شعبة: عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: أتيت عمر بنعي
النعمان بن مقرن، فوضع يده على وجهه يبكي.

أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل
بن يسار: أن عمر شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وأذربيجان
فقال: أصبهان: الرأس، وفارس وأذربيجان: الجناحان، فإذا قطعت
جناحاً فاه الرأس وجناح، وإن قطعت الرأس، وقع الجناحان. فقال
عمر للنعمان بن مقرن: إني مستعيلك، فقال: أما جايأ، فلا، وأما
غازياً، فنعم، قال: فلنك غاز. فسرجه، وبعث إلى أهل الكوفة
ليمدوه وفيهم خذيفة، والزيبر، والمغيرة، والأشعث، وعمرو بن
معدي كرب. فذكر الحديث بطوله. وهو في «مستدرك الحاكم»
وفيه: فقال: اللهم أرزق النعمان الشهادة بنصر المسلمين، واقتح
عليهم. فأتوا، وهز لواءه ثلاثاً. ثم حمل، فكان أول صريح ﷺ.
ووقع ذو الحاجين بن يغلة الشهباء، فانشق بطنه، وفتح الله، ثم
أتيت النعمان وبه رمق، فأتيت بماء، فصببت على وجهه أغسل
التراب، فقال: من ذا؟ قلت: معقل قال: ما فعل الناس؟ قلت: فتح
الله. فقال: الحمد لله. أكتبوا لي عمر بذلك، فواضت نفسه ﷺ.

والتاريخ الكبير: ٧٥/٨، الجرح والصليل: ٤٤٤/٨، تهذيب التهذيب: ٤٥٦/١٠،
الإصابة: ١٢٠/١٠.

٦٤٢٨- النعمان بن محمد بن منصور المغربي.

ت ٣٦٣/٢، ٣٣٠/٤، ١٥٠/١٦.

■ أبو نعيم الإسفراييني = عبد الملك بن الحسين بن محمد بن إسحاق.

٦٤٣١ - نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي الأعور

[(خ)، د، ت، ق، ز، ح، ٢٢٨هـ وما بعده رقم ١٧٤٧، ٥٩٥/١٠]

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن مسلمة بن مالك، الإمام العلامة الحافظ، أبو عبد الله الخزازي المروزي القرظي الأعور، صاحب التصانيف.

رأى الحسين بن واقد المروزي، وحدث عن أبي حمزة السكري وهو أكبر شيخ له، وهشيم، وأبي بكر بن عياش، وإبراهيم بن طهمان له عنه حديث واحد، وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن عبيد الكندي، وهو من كبار مشيخته، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي، ونوح بن أبي مريم، ويحيى بن حمزة القاضي، وعبد السلام بن حرب، وعبد العزيز الدراوردي، وفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وجريس بن عبد الحميد، وبقية بن الوليد، ومعتبر بن سليمان، وأبي معاوية، ورشدين بن سعد، وخفص بن غياث، وابن وهب، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، وكوكيم، وابن إدريس، ونوح بن قيس، وعبد الرزاق، وأبي داود الطيالسي، وخلق كثير بخراسان والحرمين والبراق والشام واليمن ومصر. وفي قوة روايته نزاع.

روى عنه: البخاري مقروناً بآخر، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة بواسطة، ويحيى بن معين، والحسن بن علي الحلواني، وأحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف، والرمادي، وأبو محمد الدارمي، وسنويه، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، وعبيد بن شريك التبر، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ويعقوب الفسوي، وأبو الأحوص العكبري، وبكر بن سهل الديلمي، وخلق آخرهم موتاً شاب كاتب كان معه في السجن اتفاقاً وهو حمزة بن محمد بن عيسى البغدادي.

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: جاءنا نعيم بن حماد ونحن على باب هشيم نتذكر المقطعات، قال: جمعتم حديث رسول الله ﷺ؟ قال: فعطينا بها من يومئذ.

وروى الميموني عن أحمد قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حماد.

قال أبو بكر الخطيب: يقال: إن أول من جمع المسند، وصنفه نعيم.

وقال أحمد: كان نعيم كاتباً لأبي عصمة - يعني نوحاً - وكان شديداً الرد على الجهمية، وأهل الأهواء، ومنه تعلم نعيم.

فقال: أقبلت بأهلي مهاجراً حتى وردنا مكان كذا وكذا، فلما صددنا إذا نحن براكب على جمل أحر، ما رأيت مثله، فقلت: يا عبد الله، من أين أقبلت؟ قال: من العراق. قلت: ما خبر الناس؟ قال: اقتتل الناس بنهاوند، ففتحها الله، وقُتل ابن مفرن، والله ما أدري أي الناس هو؟ ولا ما نهاوند؟ فقال: أتدري أي يوم ذاك من الجمعة؟ قال: لا. قال عمر: لكني أدري! عد منزلك. قال: نزلنا مكان كذا، ثم ارتحلنا، فنزلنا منزل كذا، حتى عد. فقال عمر: ذاك يوم كذا وكذا من الجمعة، لعلك تكون لقيت بريداً من برد الجن، فإن لهم برداً. فلبث ما لبث، ثم جاء البشير: بأنهم التقوا ذلك اليوم.

[طبقات ابن سعد: ١٨/٦، المستدرک: ٢٩٢/٣ - ٢٩٥، تهذيب التهذيب: ١٧٠/١٠، الإصابة: ١٧٠/١٠].

■ ابن النعمة = علي بن عبد الله بن خلف بن محمد، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي المريني.

٦٤٣٠ - نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن الطراح

[ت: ٦٠٤هـ رقم ٥٣٧٨، ٤٣٤/٢١]

سنة الكتابة اسمها نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطراح.

سمعت من جدها كتاب «الكفاية» للخطيب، وكتاب «الخلاصة» له، وكتاب «الجامع» وكتاب «السابق واللاحق» وكتاب «القنوت» وأشباه.

وسمعت من أبي شعاع البسطامي. وأجاز لها محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني والقزويني.

حدث عنها الضياء، وابن خليل، والتلذذاني، والنسدي، وابن أبي عمر، والفخر علي، وجماعة.

ولدت سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، وقيل سنة ثمانين عشرة، وقيل سنة أربع وعشرين.

وتوفيت بدمشق في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وست مئة.

[مرآة الزمان: ٥٣٩/٨، تكملة المنرى: ٢/الرجة: ١٠٠٨، ذيل الروضتين: ٦٣، عقد الجمان للهي: ١٧/الرولة: ٣١٣]

■ أبو نعيم = (الأصبهاني) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني.

■ أبو نعيم = الفضل بن (عمرو) دكين بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي الحافظ، الأحول.

الحافظ أبو نصر الثوري بإسناده عن عباس.

قال أحمد العجلي: نعيم بن حماد ثقة مروزي.

وقال أبو زرعة الدمشقي: يصلح أحاديث يوقفها الناس.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

العباس بن مصعب قال: وضع نعيم بن حماد الفارسي كتاباً في الرد على أبي حنيفة، وناقض محمد بن الحسن، ووضع ثلاثة عشر كتاباً في الرد على الجهمية، وكان من أعلم الناس بالفرائض.

فقال ابن المبارك: نعيم هذا قد جاء بأمر كبير، يريد أن يبطّل نكاحاً قد عقد، ويبطّل بيعاً قد تقدمت، وقوم توالدوا على هذا، ثم خرج إلى مصر، فاقام بها نحو نيف وأربعين سنة، وكتبوا عنه بها، وحمل إلى العراق في امتحان «القرآن مخلوق» مع البويطي مقيدتين، فمات نعيم بالسكسر سنة تسع وعشرين.

قلت: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته.

قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحيم: حدثنا نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «تفتروا أمي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلون الحرام ويحرمون الحلال»، فقال: هذا حديث صفوان بن عمرو حديث معاوية.

قال أبو زرعة: وقلت لابن معين في حديث نعيم هذا، فأنكره. قلت: من أين يروي؟ قال: شئبه له.

وقال محمد بن علي بن حمزة: سألت يحيى بن معين عن هذا، فقال: ليس له أصل، ونعيم ثقة، قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شئبه له.

قال الخطيب: وافق نعيماً عليه عبد الله بن جعفر الرقي، وسويد بن سعيد، ويروي عن عمرو بن عيسى بن يونس، كلهم عن عيسى.

وقال ابن عدي في حديث سويد: إنما يعرف هذا بنعيم، وتكلم الناس فيه من أجله، ثم رواه رجل خراساني يقال له: الحكم بن المبارك أبو صالح الخراساني، ويقال: إنه لا بأس به، ثم مرقه قوم ضغفاء يعرفون بسرقه الحديث، منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر، وثالثهم سويد.

قال الخطيب: وروي عن ابن وهب، ومحمد بن سلام المنبجي جميعاً عن ابن يونس، ثم ساقه من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن

قال صالح بن يسمار: سمعت نعيم بن حماد يقول: أنا كنت جهيماً، فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث، عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

يوسف بن عبد الله الخوارزمي: سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد، فقال: لقد كان من الثقات.

ابن عدي: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن سلام، حدثني أحمد بن ثابت أبو يحيى، سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان: نعيم بن حماد معسوف بالطلب، ثم ذمه يحيى وقال: يروي عن غير الثقات.

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين - وسئل عن نعيم - فقال: ثقة. قلت: إن قوماً يزعمون أنه صحح كتبه من علي الخراساني السعقلاني، فقال يحيى: أنا سألت، فقلت: أخذت كتب علي الصيدلاني، فصحت منها؟ فأنكر، وقال: إنما كان قد رث، فنظرت، فما عرفت ووافق كي، غيرت.

علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده، قال أبو زكريا: نعيم ثقة صدوق، رجل صدق، أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب على روح خمسين ألف حديث، فقلت له قبل خروجه من مصر: هذه الأحاديث التي أخذتها من السعقلاني، أي شيء هذه؟ فقال: يا أبا زكريا، مثلك يستقبلني بهذا؟ فقلت: إنما قلت شفقة عليك. قال: إنما كانت معي نسخ أصابها الماء، فدرس بعض الكتاب، فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمة التي تشكّل علي، فإذا كان مثل كتابي عرفته، فاما أن أكون كتبت منه شيئاً قط، فلا والله الذي لا إله إلا هو. قال أبو زكريا: ثم قديم علينا ابن أخيه، وجاءه بأصول كتبه من خراسان، إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يخطئ فيه، فأما هو، فكان من أهل الصدق.

وعن عباس بن محمد، عن ابن معين قال: حضرنا نعيم بن حماد بمصر، فجعل يقرأ كتاباً من تصنيفه، فقرأ ساعة، ثم قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن عون بأحاديث، فقلت: ليس ذا عن ابن المبارك، فغضب، وقال: ترد علي؟ قلت: إي والله، أرد عليك، أريد رؤيتك، فأبى أن يرجع، فقلت: لا والله ما سمعت أنت هذا من ابن المبارك قط، ولا هو من ابن عون، فغضب، وغضب من كان عنده من أصحاب الحديث، وقام، فأخرج صحائف، فجعل يقرأ: أين الذين يزعمون أن يحيى بن معين ليس أمير المؤمنين في الحديث؟ نعم يا أبا زكريا غلطت، وكانت صحائف فغلطت، فجعلت أكتب من حديث ابن المبارك، عن ابن عون، وإنما رواها عن ابن عون غير ابن المبارك.

هذه الحكاية أوردها شيخنا أبو الحجاج منقطعة، فقال: روى

وهب، عن عمه، ومن حديث المنبجي.

عابر بن عمرو بن حزم الأنصاري.

ثم قال أبو بكر الخطيب: حدثني الصوري قال: قال لي عبدُ الغني الحافظ: كل من حدث به عن عيسى غير نعيم، وإنما أخذَه من نعيم، وبهذا الحديث سقط نعيم عند كثير من الحفاظ، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب، فأما حديث ابن وهب، فليسته من ابن أخيه، لأن الله رفعه عن ادعاء مثل هذا، ولأن حمزة بن محمد حدثني عن عليّ الرضا أنه رأى هذا الحديث مُلحقاً بخط طري في فتدقّق بن وهب لما أخرجه إليه بخشّل ابن أخي ابن وهب، وأما المنبجي، فليس بحجة.

قال ابن عدي: قال لنا جعفر الفريابي: لما أردت الخروج إلى سويد بن سعيد قال لي أبو بكر الأعمش: سئل سويداً عن هذا الحديث. قال: فاملاه عليّ عن عيسى بن عيسى، ووقفته فأبى. قال ابن عدي: ورواه ابن أخي ابن وهب عن عمه عن عيسى، لكن قال: عن صفوان بن عمرو بدل حريز بن عثمان. ورواه هلال بن القلاء، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عيسى، حدثنا خريز، وروى من وجوه غريب عن عمرو، عن أبيه عيسى بن يونس، وزعم ابن عدي وغيره أن هؤلاء سرقوه من نعيم.

قال عبد الخالق بن منصور: رأيت يحيى بن معين كأنه يهجن نعيم بن حماد في خبر أم الطفيل في الرؤية، ويقول: ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذا.

وقال أبو زرعة النخعي: عرضت على دحيم ما حدثناه نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن ابن أبي زكريا، عن رجاء بن خيوة، عن النّوّاس: «إذا تكلم الله بالوحي...» الحديث. فقال: لا أصل له.

فأما خبر أم الطفيل، فرواه محمد بن إسماعيل الترمذي وغيره، حدثنا نعيم، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عابر، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب: سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه في صورة كذا. فهذا خبر منكّر جدّاً، أحسن الناسي حيث يقول: ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله؟!.

وهذا لم ينفرد به نعيم، فقد رواه أحمد بن صالح المصري الحافظ، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب. قال أبو زرعة النخعي: رجاله معروفون.

قلت: بلا ريب قد حدث به ابن وهب وشيخه وابن أبي هلال، وهم معروفون عدول، فأما مروان، وما أدراك ما مروان، فهو حفيد أبي سعيد بن الملقى الأنصاري، وشيخه هو عمارة بن

ولئن جَوَزْنَا أن النبي ﷺ قاله، فهو أدري بما قال، ولرواه في المنام تعبير لم يذكره عليه السلام، ولا نحن نُحْسِنُ أن نعبّر، فأما أن نحمله على ظاهره الحسي، فمَعَاذَ اللَّهِ أن نعتقد الخوض في ذلك بحيث إن بعض الفضلاء قال: تصحّف الحديث، وإنما هو: رأى وثيه بياض مُشدّدة. وقد قال عليّ عليه السلام: حدثوا الناس بما يعرفون، ولا هموا ما يُنكرون. وقد صحّ أن أبا هريرة كنّم حديثاً كثيراً مما لا يحتاجه المسلم في دينه، وكان يقول: لو بثّته فيكم لقطع هذا البلعوم، وليس هذا من باب كتمان العلم في شيء، فإن العلم الواجب يجب بثه ونشره ويجب على الأمة حفظه، والعلم الذي في فضائل الأعمال مما يصحّ إسناده يعمّن نقله ويتأكد نشره، وينبغي للأمة نقله، والعلم المباح لا يجب بثه ولا ينبغي أن يدخل فيه إلا خواص العلماء أبو زرعة

والعلم الذي يحرم تعلّمه ونشره علم الأوائل والمهمات الفلاسفة وبعض رياضتهم بل أكثره، وعلم السحر، والسيمياء، والكيمياء، والشعوذة، والحيل، ونشر الأحاديث الموضوعية، وكثير من القصص الباطلة أو المنكرة، وسيرة البطال المختلفة، وأمثال ذلك، ورسائل إخوان الصفا، وشيخ يعرض فيه إلى الجناب النبوي، فالعلوم الباطلة كثيرة جداً فلتحذّر، ومن ابتلي بالنظر فيها للفرجة والمعرفة من الأدكيا، فليقلل من ذلك، وليطالع وحده، وليستغفر الله تعالى، وليلتجئ إلى التوحيد، والدعاء بالعافية في الدين، وكذلك أحاديث كثيرة مكذوبة وردت في الصفات لا يجلّ بها إلا التحذير من اعتقادها، وإن أمكن إعدامها فحسن. اللهم فاحفظ علينا إيماننا، ولا قوة إلا بالله.

حديث آخر أنكر على نعيم بن حماد فقال: حدثنا ابن المبارك عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، سمع عمرو بن العاص يقول: «لا تنقضي الدنيا حتى يملكها رجل من قحطان» فقال معاوية: ما هذا؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الأمر في قريش لا يئاونهم فيه أحد إلا أكبه الله على وجهه» ورواه شعبه عن الزهري، فقال: كان محمد بن جبير يحدث عن معاوية عن النبي ﷺ في الأمراء، فقال صالح جزرة والزهري: إذا قال: كان فلائ يحدث، فليس هو بسمع، ثم قال: وقد رواه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال: وليس لهذا الحديث أصل، ولا يعرف من حديث ابن المبارك. قال: ولا أدري من أين جاء به نعيم، وكان يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها، سمعت ابن معين سئل عنه فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سنة.

وبه: قال رحمته: «تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِالنَّهَارِ رَفْعَةٌ، وَبِاللَّيْلِ رِيبة». قال ابن عدي: لا أعلم أتى به عن بَقِيَّةٍ غير نعيم.

وحديثه عن الدَّرَاوَزْدِي، عن سَهْل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَا تَقُلْ: أَهْرِيقُ الْمَاءَ، وَلَكِنْ قُلْ: أَبُولُ» رواه عنه أبو الأحوص العُكْبَرِيُّ، ثم قال أبو الأحوص: وَضَعَ نَعِيمٌ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَرْفَعُهُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَوْفَقَهُ. قَالَ ابْنُ عَدِي: وَهَذَا رَفَعَهُ مُتَكِرٌ.

قُلْتُ: فَقَدْ رَجَعَ الْمُسْكِنُ إِلَى وَقْفِهِ.

حديثه عن الفضل بن موسى، عن أبي بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، قال: خَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ أَزْوَاجُهُ، فَاخْتَرْتُهُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقاً. قَالَ ابْنُ عَدِي: وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

حديثه عن بَقِيَّةٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُثْمَانَ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُمْ قَوْمٌ يَقَاتِلُونَ فِي الْعَصِيَّةِ. الْحَدِيثُ.

وَلَنَعِيمٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ.

وقال ابن حماد - يعني الدُّوَلَابِي -: نَعِيمٌ ضَعِيفٌ. قاله أحمد بن شعيب، ثم قال ابن حماد: وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ فِي تَقْوِيَةِ السُّنَّةِ، وَحِكَايَاتِ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي ثَلَاثِ أَبِي فَلَانَ كَذِبٍ.

ثم قال ابن عدي: ابْنُ حَمَّادٍ مُتَّبِعٌ فِيمَا يَقُولُ لِصَلَابَتِهِ فِي أَهْلِ الرَّايِ، وَقَالَ لِي ابْنُ حَمَّادٍ: وَضَعَ نَعِيمٌ حَدِيثًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ - يعني في الرأي.

وقال أبو عُيْدٍ الْأَجْرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ نَحْوُ عَشْرِينَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ.

وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ مَوْءٌ: ضَعِيفٌ.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِيَّ يَذْكُرُ فَضْلَ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ، وَتَقْدِمَتَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالسُّنَنِ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ فِي قَبُولِ حَدِيثِهِ، فَقَالَ: قَدْ كَثُرَ تَضَرُّعُهُ عَنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْرُوفِينَ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ، فَصَارَ فِي حَدُّهُ مَنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: رُبَّمَا أَخْطَأَ وَوَهِمَ.

قُلْتُ: لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَقَدْ صَنَّفَ كِتَابَ «الْفِتَنِ» فَأَتَى فِيهِ بِعَجَائِبٍ وَمَنَاجِرٍ.

وقد قال ابن عدي عقيب ما ساق له من المناكير: وَقَدْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ يَتَصَلَّبُ فِي السُّنَّةِ، وَمَاتَ فِي مِحْنَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَبْسِ، وَعَامَةً مَا أَتَكَرَّ عَلَيْهِ هُوَ مَا ذَكَرْتُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ بَاقِي حَدِيثِهِ مُسْتَقِيمًا.

قال أحمد بن محمد بن سهل الخالدي: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ

قُلْتُ: خَيْرُ الْأَمْرَاءِ غَرِيبٌ مُتَكِرٌ، وَالْأَمْرُ الْيَوْمَ لَيْسَ فِي قُرَيْشٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، فَإِنْ كَانَ الْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْأَمْرُ لَا الْخَبَرُ فَلَعَلَّ، وَالْحَدِيثُ فَلَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وَلَعَلَّ نَعِيمًا حَقِظَهُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

وحدث نعيم بن حماد عن ابن المبارك أيضاً، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان إذا جاء شهر رمضان قال: «قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرٌ مُطَهَّرٌ الْحَدِيثُ». قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في ترجمة نعيم وجوِّدَ كَمَادَتَهُ: هَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قُلْتُ: فَهَذَا غَلِطَ نَعِيمٌ فِي إِسْنَادِهِ.

وتفرد نعيم بذلك الخبر المتكرر: حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَن تَرَكَ فِيهِ عَشْرَ مَا أَمَرَ بِهِ فَقَدْ هَلَكَ، وَسَيَّئَتْ عَلَى أُمَّتِي رِمَاسٌ، مَن عَمِلَ بِعَشْرٍ مَا أَمَرَ بِهِ فَقَدْ نَجَّى» فهذا ما أدري من أين أتى به نعيم، وقد قال نعيم: هَذَا حَدِيثٌ يُتَكْرَرُ، وَإِنَّمَا كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ، فَمَرَّ شَيْءٌ فَأَنْكَرَهُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: هُوَ صَادِقٌ فِي سَمَاعِ لَفْظِ الْخَبَرِ مِنْ سُفْيَانَ، وَالظَّاهِرُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُفْيَانَ قَالَهُ مِنْ عِنْدِهِ بِإِسْنَادٍ، وَإِنَّمَا الْإِسْنَادُ قَالَهُ لِحَدِيثٍ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَوِيهِ، فَلَمَّا رَأَى الْمُتَكْرَرَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ مَا قَالَ عَقِيبَ ذَلِكَ الْإِسْنَادَ، فَاعْتَقَدَ نَعِيمٌ أَنَّ ذَلِكَ الْإِسْنَادُ لِهَذَا الْقَوْلِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال نعيم بن حماد: حدثنا ابن المبارك، وعبد بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الرَّمَكَةِ الْأُولَى، وَخَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فِي الثَّانِيَةِ، كُلُّهُنَّ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. وَهَذَا صَوَابُهُ مَوْقُوفٌ وَلَمْ يَرْفَعْهُ أَحَدٌ سِوَى نَعِيمٍ، فَوَهِمَ.

حديثه عن معتمر، عن أبيه، عن أنس، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ فَذَكَرَ صَدَقَةَ الْإِبِلِ، وَصَوَابَهُ مِنْ قَوْلِ الصَّدِيقِ، وَاخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ أَيْضًا عَنْ نَعِيمٍ.

وحديثه عن رشدين بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَوْ كَانَ يُنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» وَهَذَا لَمْ يَأْتِ بِهِ عَنْ رَشْدِينَ سِوَى نَعِيمٍ.

وحديثه عن بَقِيَّةٍ بِنِ الْوَلِيدِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ وَائِلَةَ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَعَبِدُ بِمَا وَقَفَ كَالْجِمَارِ فِي الطَّاحُونَةِ».

وقال أبو القاسم البغوي، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، وابن عدي: مات سنة تسع وعشرين. زاد نفطويه: وكان مقيداً عجبوساً لامتناعه من القول بخلق القرآن، فجزأ باقيه، فألقي في حفرة، ولم يُكفَّن، ولم يُصلَّ عليه. فُتِّلَ به ذلك صاحب ابن أبي ذؤاد.

أبنا المسلم بن محمد القيسي، أخبرنا أبو اليمن الكندي، وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن الكندي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي إملاء، أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد، حدثنا حمزة بن محمد الكاتب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك عن معمر، عن الزهري، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا جاء شهر رمضان قال للناس: «قد جاءكم مظهر شهر رمضان فيه تفتح أبواب الجنة، وتغل فيه الشياطين، يُعد فيه المؤمن القوة للصوم والصلاة، وهو يقيمة للفاجر، ينعيم فيه غفلات الناس، من حرم خيرته، فقد حرم». [طبقات ابن سعد ٥١٩/٧، تاريخ بغداد ٣٠٦/١٣، ٣١٤، ميزان الاعتدال ٢٦٧/٤ - ٢٧٠، تهذيب التهذيب ٤٥٨/١٠، مقدمة فتح الباري: ٤٤٧].

٦٤٣٢ - نعيم بن عبد الله المجرير

[(ع)/ت نحو ١٢٠ هـ/م ٧٠٨، ٢٢٧/٥]

نعيم بن عبد الله المجرير المدني الفقيه، مولى آل عمر بن الخطاب، كان يُخَرِّجُ مسجد النبي ﷺ.

جالس أبا هريرة مدة، وسمع أيضاً من ابن عمر، وجابر، وجماعة، وكان من بقايا العلماء.

وثقه أبو حاتم وغيره.

حدث عنه العلاء بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وفليح بن سليمان، وهشام بن سعد، ومسلم بن خالد، وآخرون.

روى سعيد بن أبي مريم، عن مالك سمع نعيماً المجرير يقول: جالست أبا هريرة عشرين سنة.

قلت: عاش إلى قريب سنة عشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤٦٥/١٠].

■ أبو نعيم ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأسترباذي.

■ النعيمي = أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل، أبو حامد السرخسي.

■ النعيمي = أحمد بن الفضل، أبو منصور الجرجاني.

الطرسوسي يقول: أخذ نعيم بن حماد في أيام المحنة سنة ثلاث أو أربع وعشرين وميتين، والقوة في السجن، ومات في سنة تسع وعشرين وميتين، وأوصى أن يُدفن في قبوره، وقال: إني مُخاصم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل سنة ثلاث وتسعين وست مئة، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن خرون، وأبو الحسن بن أيوب البرزنجي، قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي، سمعت نعيم بن حماد يقول: من شبه الله بخلقه، فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه، فقد كفر، وليس في ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه.

قلت: هذا الكلام حق، نعوذ بالله من التشبيه ومن إنكار أحاديث الصفات، فما يُذكر الثابت منها من فقه، وإنما بعد الإيمان بها هنا مقامان مذمومان:

تأويلها وصرفها عن موضوع الخطاب، فما أولها السلف ولا حرقوا الفاظها عن مواضعها، بل آمنوا بها، وأمروها كما جاءت.

المقام الثاني: المبالغة في إثباتها، وتصورها من جنس صفات البشر، وتشكلها في الذهن، فهذا جهل وضلال، وإنما الصفة تابعة للموصوف، فإذا كان الموصوف عز وجل لم نره، ولا أخبرنا أحد أنه عابته مع قوله لنا في تنزيهه: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١] فكيف بقي لأذهاننا مجال في إثبات كيفية الباري، تعال الله عن ذلك، فكذلك صفاته المقدسة، نُقرُّ بها ونعتقد أنها حق، ولا نُمثلها أصلاً ولا نُشككها.

قال محمد بن مخلد القطار: حدثنا الرمادي، سألت نعيم بن حماد عن قوله تعالى ﴿وهو معكم﴾ [الحديد: ٤]، قال: معناه أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه، ألا ترى قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ الآية [المجادلة: ٢٧].

قال محمد بن سعد: طلبت نعيم الحديث كثيراً بالعراق والحجاز، ثم نزل بصر، فلم يزل بها حتى أشخص منها في خلافة أبي إسحاق - يعني المعتصم - فسئل عن القرآن، فأبى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه، فحبس بسائرأه، فلم يزل عجبوساً بها حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين وميتين.

وكذلك أرخ مطين، وأبو سعيد بن يونس، وابن حبان. وقال العباس بن مصعب: سنة تسع.

قال ابن يونس: حُجِّلَ فامتنع أن يجيبهم، فسُجن، فمات ببغداد غداة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى، وكان يفهم الحديث، وروى من أكبر عن الثقات.

وقيل: كانت من الصالحات القوابل، والدُّعاء مستجابٌ عند قَبْرها، بل وعند قبور الأنبياء والصالحين، وفي المساجد، وعرفة ومزدلفة، وفي السَّعْر المباح، وفي الصَّلَاة، وفي السَّحَر، ومن الأيوين، ومن الغائب لأخيه، ومن المضطَّر، وعند قبور المُعَذِّبين، وفي كلِّ وقتٍ وحين، لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. ولا يُنهي الداعي عن الدُّعاء في وقتٍ إلا وقت الحاجة، وفي الجماع، وشبه ذلك. ويتأكد الدُّعاء في جُوف الليل، ودُبُر المكتوبات، وبعد الأذان.

[وفيات الأعيان ٤٢٣/٥، عيون البواب ٧/الوحدة ٢٢٦، البداية والنهاية ٢٦٢/١، طبقات الشرايبي ٥٨/١].

٦٤٣٤- نفع بن الحارث أبو بكره الثقفي

[ج/٥١ هـ/٢٢٣، ٥/٣]

أبو بكره الثقفي الطائفي مولى النبي ﷺ. اسمه نفع بن الحارث، وقيل: نفع بن مسروح. تدلَّى في حصار الطائف ببكره، وفرَّ إلى النبي ﷺ، وأسلم على يده، وأعلمه أنه عبد، فاعتقه. روى جملةً أحاديث.

حدث عنه بنوه الأربعة: عبيد الله؛ وعبد الرحمن؛ وعبد العزيز؛ ومسلم، وأبو عثمان النهدي، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعقبة بن صُهبان، وربيع بن جَرَّاش، والأحنف بن قيس، وغيرهم.

سكن البصرة: وكان من فقهاء الصحابة، وفد على معاوية، وأمه سُمَيَّة، فهو أخو زياد بن أبيه لأُمِّه.

قال ابن المديني: اسمه نفع بن الحارث، وكذا سمَّاه ابنُ سعد. قال ابن عسَّاکر: أبو بكره بن الحارث بن كلدة بن عمرو. وقيل: كان عبدًا للحارث بن كلدة، فاستلحقه، وسُمِّيَ: هي مولاة الحارث، تدلَّى من الحصن ببكره، فعن يومئذ كني بأبي بكره. وعن روى عنه: ولداه رواد، وكيسة.

وكان أبو بكره يُنكر أنه ولد الحارث، ويقول: أنا أبو بكره مولى رسول الله ﷺ، فإنَّ أبا الناس إلا أن ينسبوني، فانا نفع بن مسروح.

وقصة عمر مشهورة في جلسيه أبا بكره ونافعاً، وشبل بن مَعْبَد، لشهادتهم على المغيرة بالزنى، ثم استتابهم، فأبى أبو بكره أن يتوب، وتاب الآخران. فكان إذا جاءه من يشهدُه يقول: قد فسَّقوني.

قال البيهقي: إنَّ صحَّ هذا، فلأنَّ امتنع من التوبة من قذِّفه،

■ النُّعَيْمِي = علي بن أحمد بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البصري.

■ ابن نَعُوبًا = علي بن علي بن المبارك بن الحسين، أبو المظفر الواسطي.

■ ابن النَّفَّاح = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.

■ نفطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان، أبو عبد الله العتكي الأزدي الواسطي.

■ ابن النَّفَّور = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر البغدادي.

■ النفيس = أحمد بن عبد الغني ابن أحمد، أبو العباس اللخمي المصري الشاعر.

■ ابن النَّفِيس = علي ابن أبي الحرم ابن النفيس الطبيب

■ النفيس ابن ابن = الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الأسدي الدمشقي الخشاب.

٦٤٣٣- نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوية

[ت ٢٠٨ هـ/١٥٤٤، ١٠٦/١٠]

نفيسة السيدة المكرمة الصالحة، ابنة أمير المؤمنين الحسن بن زيد بن السيد سبط النبي ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما، العلوية الحسنية، صاحبة المشهد الكبير المعمول بين مصر والقاهرة.

وُلِي أبوها المدينة للمنتصور، ثم عزله، وسجنه مدة، فلما وُلِي المهدي أطلقه، وأكرمته، ورَدَّ عليه أمواله، وحجَّ معه، فتوفي بالحاجر. وتحوَّلت هي من المدينة إلى مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق فيما قيل، ثم توفيت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان وميتين.

ولم يبلغنا كبيرُ شيءٍ من أخبارها.

ولجَّهَ المصريين فيها اعتقادٌ يتجاوز الوصف، ولا يجوزُ مما فيه من الشُّرك، ويسجدون لها، ويلتمسون منها المغفرة، وكان ذلك من دسائس دُعاة العبيدية.

وكان أخوها القاسم رجلاً صالحاً زاهداً خيراً، سكن نيسابور، وله بها عقب، منهم السيد العلوي الذي يروي عنه الحافظ البيهقي.

حروراء اجتهدوا، أفاصابوا أم أخطؤوا؟ فرجعنا مخصومين.

ابن عُثَيْبَةَ: عن عُمَيْيَةَ بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: لما اشتكى أبو بَكْرَةَ، عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب، فأبى، فلما نزل به الموت، قال: أَيْنَ طَبِيبُكُمْ؟ ليرُدُّها إن كان صادقاً!

وقيل: إن أبا بَكْرَةَ أوصى، فكتب في وصيته: هذا ما أوصى به نعيم الحبشي، وساق الوصية.

قال ابنُ سعد: مات أبو بَكْرَةَ في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالبصرة.

فقيل: مات سنة إحدى وخمسين. وقيل: مات سنة اثنتين وخمسين. قاله خَلِيفَةُ بنُ خِثَاط، وصلى عليه أبو بركة الأسلمي الصحابي.

وروي عن الحسن البصري قال: لم ينزل البصرة أفضل من أبي بكرة، وعمران بن حصين.

مغيرة: عن شيبان، عن رجل؛ أن ثقيفاً سألوا رسول الله ﷺ أن يرُدَّ إليهم أبا بَكْرَةَ عبداً، فقال: لا، هو طَلِيقُ اللَّهِ وطَلِيقُ رُسُولِهِ.

يزيد بن هارون: أخبرنا عُمَيْيَةُ بن عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنه رأى أبا بَكْرَةَ عليه مَطْرَفُ خَزْ سَدَاهُ حرير.

وطبقت ابن سعد: ١٥/٧، تاريخ ابن عساكر: ١٧/٣١٦، الإصابة: ٨٧٩٥، تهذيب التهذيب: ٤٦٩/١٠.

٦٤٣٥ - نعيم أبو رافع الصائغ

((ع/٢٠ قبل ١٠٠ هـ، ٥٣٠، ٤١٤/٤))

أبو رافع الصائغ، المَدَنِي ثم البَصْرِي، من أئمة التابعين. وهو مولى آل عُمَر. سَمُّهُ نَعِيم. ذلك في حياة النبي ﷺ.

حدث عن عُمَر، وأبي بن كعب، وأبي موسى، وأبي هريرة، وكعب الأحبار، وجماعة سواهم.

رَوَى عنه الحسن البصري، ويكر بن عبد الله المزني، وشابت، وقتادة وعلي بن زيد بن جُدعان، وعطاء بن أبي ميمونة، وخلق سواهم.

وثقة أحمد العجلي وغيره. وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وقال ثابت البناني: لما أعتق أبو رافع بكى وقال: كان لي أجران فذهب أحدهما.

قلت: كان من أئمة التابعين الأولين، ومن نظراء أبي العالية وباتيه.

توفي سنة ثمان وتسعين.

وأقام على ذلك. قلت: كأنه يقول: لم أقذف المغيرة، وإنما أنا شاهد، فنجح إلى الفرق بين القاذف والشاهد، إذ نصاب الشهادة لو تم بالرباع، لتعين الرجم، ولما سُموا قاذفين.

قال أبو كعب صاحب الحريس: حدثنا عبد العزيز بن أبي بَكْرَةَ، أن أبا بكرة تزوج امرأة، فماتت، فحال إختونها بينه وبين الصلاة عليها، فقال: أنا أحق بالصلاة عليها، قالوا: صدق صاحب رسول الله ﷺ. ثم إنه دخل القبر، فدفعوه بعنف، فغشي عليه، فحُمِلَ إلى أهله، فصرخ عليه عشرون من ابن وبنات، وأنا أصغرهم، فافاق، فقال: لا تصرخوا فوالله ما من نفسي تخرج أحب إلي من نفسي، ففرغ القوم، وقالوا: لم يا أبا بكرة؟ قال: إنني أخشى أن أدرك زماناً لا أستطيع أن أمر بمعروف ولا أنهي عن منكر، وما خير يومئذ.

هذا من معجم الطبراني.

ابن مهدي: حدثنا أبو خُثَيْبَةَ، عن عُمَرُ الحَكَم بن الأعرج، قال: جلب رجل خشباً، فطلبه زياد، فأبى أن يبيعه، فغصبه إليه، وبني صنعة مسجد البصرة. قال: فلم يصل أبو بَكْرَةَ فيها حتى قُلت.

ابن إسحاق: عن الزهري، عن سعيد، أن عمر جلد أبا بَكْرَةَ، ونافع ابن الحارث، وشيلاً، فتاب، فقبل عمر شهادتهما، وأبى أبو بَكْرَةَ، فلم يقبل شهادته، وكان أفضل القوم.

سفيان بن عُثَيْبَةَ: عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: لما جلد أبو بَكْرَةَ، أمرت جدتي أم كلثوم بنت عقبة بشاة فسلخت، ثم ألبس مسكها، فهل ذا إلا من ضرب شديد؟

بقية: عن سليمان الأنصاري، عن الحسن، عن الأحنف، قال: بايعت علياً عليه السلام، فرأني أبو بَكْرَةَ وأنا متقلد السيف، فقال: ما هذا يا ابن أخي؟ قلت: بايعت علياً. قال: لا تفعل، إنهم يقتلون على الدنيا؛ وإنما أخذوها بغير مشورة.

هروذ: حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت خليلاً لأبي بكرة، فقال لي: أيرى الناس أنني إنما عتبت على هؤلاء للدنيا، وقد استعملوا ابني عبيد الله على فارس، واستعملوا رؤداً على دار الرزق، واستعملوا عبد الرحمن على بيت المال؛ أفليس في هؤلاء دنيا؟ إني إنما عتبت عليهم لأنهم كفروا.

هروذ: وحدثنا هشام، عن الحسن، قال: مر بي أنس، وقد بعته زياد بن أبيه إلى أبي بكرة يماثبه، فانطلقت معه، فدخلنا عليه، وهو مريض، وذكر له أنه استعمل أولاده، فقال: هل زاد على أنه أدخلهم النار؟ فقال أنس: إنني لا أعلمه إلا مجتهداً. قال: أهل

[طبقات ابن سعد ١٢٢/٧، الإصابة - كنى ٤٣٢، تهذيب التهذيب ٤٠٤].

■ النُمَيْرِي = نصر بن منصور بن حسن، أبو المُرْهَف الأمير
الأديب.

■ النُفَيْلي الصغير الصغير = علي بن عثمان بن سعيد، أبو
محمد الحرَّاني.

■ ابن النُّنْ = محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود
البغدادي

■ النُّقَاش = محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر
الموصللي البغدادي شيخ القراء.

■ النُّهَاوندي = الحسين بن نصر بن المُرْهَف، أبو عبد الله
الأَيْدَبِي.

■ النُّقَاش = محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد
الأصبهاني.

■ النُّهَاوندي = عبد الله بن إسحاق بن سيامرد، أبو عبد
الرحمن.

■ نِقَاش القِطْسة = محمد بن أحمد بن العباس، أبو جعفر
السُّلَمي البغدادي.

■ النُّهَادي = إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب
الأذْرعي.

■ ابن نَقْطة = محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، أبو بكر
البغدادي صاحب «الاستدراك».

■ التُّهَرْتيري = يعقوب بن عيسى، أبو يوسف المحدث
البغدادي.

■ ابن الثُّقُور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو
الحسن البغدادي.

■ النُّهَرَجوري = إسحاق بن محمد، أبو يعقوب الصوفي.
■ النُّهْشلي = أبو بكر الكوفي.

■ ابن الثُّقُور = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو
منصور.

■ أبو نَواس = الحسن بن هانئ، أبو علي الحكمي الشاعر.
■ ابن النُّوام = عمر بن علي بن عمر، أبو علي الحرّبي.

■ النُّقَوي = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله
الصنعاني.

■ النُّوَاوي = يَحْيَى بن شرف بن مري بن حسن النُّوَاوي
■ النُّوَيْخِي = إسماعيل بن علي بن نُوَيْخَت، أبو سهل

■ ابن النُّقِيب = محمد بن سُلَيْمَان بن الحسن بن الحسين
البَلْخي المَقْدُسي

البغدادي.

■ نَقِيب السبع = محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي
ابن الطحان

■ النُّوَيْخِي = الحسن بن موسى، أبو محمد الشيعي.

■ أبو نُعْمِي = محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده
الْعَلُوي الحَسَنِي المَكِّي

■ النُّوَيْخِي = علي بن العباس الشاعر.

■ ابن نُعْمَر = محمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن الهمداني
الكوفي.

■ النُّوجي = إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو
إبراهيم النسفي.

■ النُّمَيْرِي = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن
منصور بن الصَيْقَل النُمَيْرِي

■ ابن نوح = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح
المَقْدُسي

■ النُميري = عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد بن رائلة، أبو زيد
البصري النحوي الحافظ.

■ ابن نوح = محمد بن أيوب بن نوح، أبو عبد الله الغافقي
البلنسي.

٦٤٣٦- نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر الساماني.

ت ٣٨٧هـ / ١٠٠٧م ٣٥٧/١٦، ٥١٤/١٦.

الساماني سلطان بخارى ومسرقتد وابن سلاطينها، ابو القاسم، نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن اسد بن سامان. مات في رجب سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة.

وقام بعده ابنه ابو الحارث منصور.

قال ابن الجوزي: تملك نوح خراسان وغزنة وما وراء النهر، ثم ولي بعده ابنه، بقي سنة وتسعة أشهر، ثم قبض عليه الأمراء، وملكوا اخاه عبد الملك. فقصلهم السلطان محمود بن سبكتكين، فالتفاهم، فهزمهم إلى بخارى، وانقرضت دولة السامانية.

والنسب: ١٤/٧، الكامل لابن الاثير: ٥٦٤/٨ و ١٠/٩ - ١٢، ٩٨ - ١٠٢ وغيرها، البداية والنهاية: ٣٢٣/١١ - ٣٢٤.

نور الدولة = ديبس بن صدقة بن ديبس، ابو الاعز الاسدي.

نور الدولة = ديبس بن علي بن فريد، ابو الاعز الاسدي.

نور الدين = ارسلان شاه بن مسعود بن مسودود، صاحب الموصل.

نور الدين = محمود زنكي بن آقسنقر، ابو القاسم التركي صاحب الشام.

النور الغيدلياني = عبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم البصري العيدلياني

نور الهدى = الحسين بن محمد بن علي بن حسن، ابو طالب الزيني.

٦٤٣٧- نوروز من كبار المغول

ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٩م ٦٩٩/٢٤، ١٩٩/٢٤

نوروز، من كبار المغول.

ناب في الملك لغازان، وما زال يحسن لغازان الإسلام حتى أسلم مجوزين على يد الشيخ صدر الدين المحدث، وكان أميراً كبيراً، حسن الديانة، معظماً للإسلام.

كان في خدمة غازان بخراسان إذ قُتل القان كيخسرو، وقام يئدو

بأذربيجان، فجهاز غازان نوروز إلى يئدو ينكر قتل عمه كيخسرو فأحال على القديمين، والتمس من نوروز أن يصلح الحال، وهرب، ثم قتله أصحاب كيخسرو، ثم بعد عام توحش غازان من نوروز، وبلغه أن الجمال الدسجرداني يخبره بأمور، فأمر غازان بقتل الجمال صاحب الديوان قوسيط، وقتل أخوي نوروز، وجهز خطلوشاه الذي استنابه بحرب نوروز بخراسان، فأدركه بناحية هراة، فقاتل عنه أهلها فخذلهم عنه خطلوشاه واصطاده، فقطع رأسه، وبعث به إلى غازان في سنة ست وتسعين وستمئة.

النوري = أحمد بن محمد، أبو الحسين الخراساني البغوي.

٦٤٣٨- نوشكين بن عبد الله الدزيري التركي

ت ٤٣٣هـ / ١٠٤٨م ٣٩٤/١٧، ٥١١/١٧

الدزيري أمير الجيوش المظفر، سيف الخلافة، عضد الدولة، أبو منصور، نوشكين بن عبد الله التركي.

اشتره بدمشق سنة أربع مئة القائد يزيير الديلمسي، فرأى منه فرط شهامة وإقدام، وشاع ذكره، فقدمه للحاكم، وقيل: بل نفذ الحاكم بطلبه في سنة ثلاث وأربع مئة. وجعل بين المالك الحجري، فقهرهم واستطال، فصره واليه، ثم لزم الخدمة، وتوعد إلى الأمراء، فارتضاه الحاكم، وأعجب به، فأمره، وبعثه إلى دمشق سنة ست، فتلقيه يزيير، فتأذب وترجل لمولاه، ثم أعيد إلى مصر، وجرد إلى الريف، ثم بعث والياً على بعلبك، وحسنت سيرته، ثم نقل إلى قيسارية، واتفق قتل متوكل حلب فاتك، قتله غلامه، ثم ولي فلسطين، فخافه ملك العرب حسان بن مقرج الطائي، وقلق، وجرت لأمير الجيوش هذا وقائع، ودخ العرب، فحبس حسان، وكتب فيه وزير مصر الحسن بن صالح، فأمسكه بحيلة دبرت له سنة سبع عشرة وأربع مئة، فشفع فيه سعيد السعداء، فأطلق له، ثم ترقى، وكثرت غلمانه وأمواله.

وأما الشام، فعانت العرب فيها، وأفسدت، ووزر نجيب الدولة الجرجرائي، فقدم نوشكين على العساكر سبعة آلاف، فقصده حسان وصالح بن مرزاس، فكانت المصاف على الأقحوانة، فهزم العرب، وقتل صالح، فبعث الخلع إلى نوشكين، ثم نازل حلب، ثم عاد إلى دمشق، ونزل بالقصر، ثم رد إلى حلب ودخلها، فأحسن إلى الرعية، وعدل، ثم تغير، وشرب الخمر، فجاء كتاب بدمه وتهديده، فقلق وتصلل، وكتب: من عبد الدولة العلوية، والإمامية الفاطمية متبركاً من ذنوبه لاندأ بالعفو، ثم حُم، وطلب طبيياً، فوصف له منهلأ، فأبى، وأصابه فالج أبطل يده ورجله، ثم مات بعد أيام من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين مجلب، ومما

■ النيسابوري = أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، أبو علي القاضي.

■ النيسابوري = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الوليد الشافعي الحافظ.

■ النيسابوري = الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي الحافظ.

■ النيسابوري = عمرو بن سلم، أبو حفص الزاهد.

■ النهي = يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس، أبو زكريا الشيباني السجستاني.

■ الهادي = موسى بن المهدي محمد بن عبد الله، أبو محمد العباسي.

■ ابن هارون = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي

■ ابن هارون = علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي

٦٤٤٠- هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ

[رت، س، ق، ذ] ٢٥٨ هـ / ١٢ / ١٢٦٩

هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّبَتُ الْمُعْتَمَرُ، أَبُو الْقَاسِمِ، الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ.

ولد سنة ثيف وستين ومئة.

وسمع المطلب بن زياد، ومعتبر بن سليمان التيمي، ومُفَيَّانَ بن عَيْنَةَ، وَخَفَصَ بْنَ غِيَاثَ، وَأَبَا مَعَاوِيَةَ، وَطَبَقَتَهُم.

حدث عنه: الترمذي، والنسائي، وإِسْنُ مَاجَةَ، وإِسْنُ خُزَيْمَةَ، وَبَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، وإِسْنُ أَبِي حَاتِمٍ، والقاضي المَحَامِلِيُّ، وإِسْنُ صَاعِدٍ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

قال علي بن الحسين بن الجنيْد: كان محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ يُجَلُّهُ.

وقال النسائي، وغيره: ثقة.

قلت: توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وميتين، وكان قد يُثَفُّ عَلَى التَّسْعِينَ.

قرأت على عبد الخالق بن عبد السلام الفقيه: أخبركم الإمام عبد الله بن أحمد في سنة إحدى عشر وست مئة، أخبرنا أبو المعالي

خَلْفٌ مِنَ الْقَدِّ سِتُّ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارًا، وَأَصْلُهُ مِنْ بِلَادِ خَتَّنَ، وَمِنْ قَوَادِهِ مُقَلَّدُ بْنُ مُنْقِذِ الْكِنَانِيِّ.

[الكامل في التاريخ ٩/٢٣٠ و ٣٩٢ و ٥٠١، ٥٠٠، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٧، ٢٧٣.]

■ التُّوشَرِيُّ = عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُوسَى، نَائِبُ الْمُكَتَفِيِّ عَلَى مِصْرَ.

٦٤٣٩- نُوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيُّ

[١٥ هـ / ١٠ / ١٩٩١]

نُوْفَلُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو الْحَارِثِ أَخُو أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ

كَانَ نُوْفَلُ أَسْبَنُ مِنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ. حَضَرَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَسِيرَ، فَفَدَاهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ، ثُمَّ أَسْلَمَ، وَهَاجَرَ عَامَ الْخَنْدَقِ.

وقيل: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ كَانَا شُرَيْكَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُتَصَافَيْنِ. شَهِدَ نُوْفَلُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَأَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ رَمَحَ، وَثَبَّتَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ رَوَايَةً وَلَا ذِكْرًا بَاكِرًا عَمَّا أُورِدَتْ.

قيل: مات سنة عشرين، وقيل مات سنة خمس عشرة. وَكَانَ أَسْبَنُ بَنِي هَاشِمٍ فِي زَمَانِهِ.

[الجرج والصدل: ٤٨٧/٨، الإصابة: ١٠/١٩٩٤.]

■ النُّوْفَلِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ حَرْبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْقَوْمِيُّ.

■ النُّوْقَانِيُّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ النِّسَابُورِيُّ.

■ النُّوْقَانِيُّ = فَضْلُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْكَارِمِ.

■ النُّوْقَانِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو عَمْرِو السَّجِسْتَانِيِّ.

■ النُّوْقَانِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَبُو الْمَفَاخِرِ.

■ النُّوْقَانِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو مَنْصُورٍ.

■ النُّوَيْرِيُّ = عَلِيُّ بْنُ خُلُوفَ بْنِ نَاهِضَ بْنِ مُسْلِمِ النُّوَيْرِيِّ

■ ابْنُ نِيخَابٍ = أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَبُو الْحَسَنِ الطُّيِّي.

■ ابْنُ نَيْرُوزٍ = مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْأَنْطَاطِيُّ.

وكان النور على وجهه. وقال ابن شاذب: كنت إذا رأيت هارون بن رثاب كأنما أقتلع عن البكاء.

قرأت على إسحاق بن أبي بكر، أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، أنبأنا الباقلي، حدثنا الأوزاعي، حدثني هارون بن رثاب، قال: حلة العرش ثمانية، يتجاوبون بصوت رخيخ حسن، يقول أربعة: سبحانك وبمحمدك على حلمك بعد علمك، ويقول الآخرون سبحانك وبمحمدك على عفوك بعد قدرتك.

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة. وقال أبو محمد بن حزم الفقيه: يمان، وهارون، وعلي بن رثاب، فهارون من أئمة السنة، ويغان من أئمة الخوارج، وعلي من أئمة الروافض، وكانوا متعادين. قال جعفر بن سليمان: عدت هارون بن رثاب، وهو يجود بنفسه، فما فقدت وجه رجل فاضل إلا رأيته عنده. فقال محمد بن واسع: كيف تجدك؟ فقال: هو ذا أخوكم، يذهب به إلى النار، أو يعفو الله. قيل: عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

[تهذيب التهذيب ٤/١١، حلة الأولاد ٣/٥٥-٥٧].

٦٤٤٣ - هَارُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ الْمَأمُونِيُّ

[ت/٥٧٣ هـ/٥١٥٩، ٥٢/٢١]

المأمونِيُّ العلامةُ الأديبُ الأخباريُّ أبو محمدٍ هَارُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيُّ الْمَأمُونِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، مَصْنُفُ «التَّارِيخِ عَلَى السَّنِينَ»، وله «شرح المقامات»، وكتاب «أخبار الأوائل». وحَدَّثَ عَنْ قَاضِي الْمَارِسْتَانِ.

مات في ذي الحِجَّةِ سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة.

[والعبر: ٢١٧/٤]

٦٤٤٤ - هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِيَّ التَّاجِرِ

الْبَزَازِ

[٤/٢] ت/٢٤٣ هـ/٢٠٠٣، ١١٥/١٢

هَارُونُ الْحَمَلِيُّ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، الْإِمَامُ الْحَجَّةُ الْحَافِظُ الْمَجُودُ، أَبُو مُوسَى، الْبَغْدَادِيَّ التَّاجِرِ الْبَزَازِ، الْمُلَقَّبُ بِالْحَمَالِ.

مولده في سنة إحدى وسبعين ومئة، وقيل: سنة اثنتين.

وسَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ الْخَوْلَانِيَّ، وَخَرَّمِيَّ بْنَ عُمَارَةَ، وَأَبَا أَسَامَةَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيَّ، وَمَعْنَ بْنَ عِيسَى، وَابْنَ أَبِي فُؤَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنَ آدَمَ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَرَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ، وَحَمَّادَ بْنَ مَسْعُودَةَ، وَمُصْعَبَ بْنَ الْقِدَامِ، وَوَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، وَأَبَا دَاوُدَ

أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَالِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقَ، عَنْ رِبْعِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتَهُ، وَإِنْ أَخِيرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[تهذيب التهذيب]

٦٤٤١ - هَارُونُ بْنُ خُثَارٍ وَهُوَ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ التُّرْكِيُّ

[ت/٢٩٢ هـ/٢٥٢٩، ١٧/١٤]

هَارُونُ بْنُ خُثَارٍ وَهُوَ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ التُّرْكِيُّ، الْمَلِكُ صَاحِبُ مِصْرَ، أَبُو مُوسَى. تَمَلَّكَ إِذْ خَلَعَ أَخُوهُ جَيْشَ، فَحَشَدَ عَمَّهُ زَيْبَةَ بْنَ أَحْمَدَ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، فَالْتَقَوْا، فَقُتِلَ جَاعَةٌ، وَجُرِحَ فَرَسُ زَيْبَةَ، فَسَقَطَ، فَاسْرَوْهُ، فَسَجَنَ، ثُمَّ ضُرِبَ وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ.

وَنَازِلَ هَارُونُ عَلَى الشَّامِ بِدَرِّ الْحَمَامِيِّ، ثُمَّ إِنَّ الْكُتَيْبِيَّ الْخَلِيفَةَ بَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْكَاتِبَ، فَاتَّصَمَ إِلَيْهِ بِدَرِّ وَغَيْرِهِ، فَتَهَيَّأَ هَارُونُ لِلْحَرْبِ، وَخَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ، وَالتَّقْوَى، فَقَتَلَ خَلِيقَ مَنْ الْفَرِيقَيْنِ، وَدَامَتِ الْفِتْنَةُ، وَضَعَفَ أَمْرُ هَارُونَ فَقَتَلَهُ عُمَاةُ شِيَاؤٍ وَعَدِيٌّ بِأَخِيهِمَا، فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِينَ.

وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ وَأَشْهُرًا، وَقُتِلَ شَابًا. وَتَمَلَّكَ عَمَّهُ شِيَاؤُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، ثُمَّ تَلَا شَيْءَ أَمْرِهِ بَعْدَ أَيَّامٍ، وَزَالَتْ دَوْلَةُ آلِ طُولُونَ، وَطَرِدَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ، لَحِقَ مِنْ عَشْرِينَ نَقْرًا.

[تاريخ الطبري: ١٠/١١٨ - ١١٩، ولاة مصر للكندي: ٢٦٦ - ٢٦٩، البداية والنهاية: ٩٩/١١، النجوم الزاهرة: ٩٣/٣، تاريخ مصر لابن يونس: ٤٢/١].

٦٤٤٢ - هَارُونُ بْنُ رِثَابِ التَّمِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ

[٤/٢] د، س/طابع ٧٧٣، ٢٦٣/٥

هَارُونُ بْنُ رِثَابِ الْإِمَامِ الرَّبَاعِيِّ الْعَبْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ الْأَسَدِيُّ الْبَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَقَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ وَكَثَانَةَ بْنَ نَعِيمٍ.

رَوَى عَنْهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَالْحَمَادَانِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَجَاعَةٌ.

قال أبو داود: يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ أَجْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثَقَّة. قلت: هو مُؤَلِّفُ مِنَ الرَّوَايَةِ، حَتَّى قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْهُ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ. قَالَ: وَكَانَ يُخْفِي الزَّهْدَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ تَحْتَ.

وكان جنهم أبو منصور منجم أبي جعفر المنصور، وكان مجوسياً شقيفاً، واسلم ابنه يحيى على يد المأمون، وصار مولاه وندبته وأنيسته.

ولعلي بن هارون بن علي ترجمة في «تاريخ» ابن خلكان. (المهرست: المقالة الثالثة: الفن الثالث، معجم الأدباء: ٢٦٢/١٩ - ٢٦٣، ومات الأعيان: ٧٨/٦ - ٧٩).

٦٤٤٦- هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن

عبد الله بن عباس

(ت ١٩٣ هـ/م ١٣٩٥، ٢٨٦/٩)

الرئيس الخليفة، أبو جعفر هارون، بن المهدي محمد، بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي.

استخلف بعهد موقوف له بعد الهادي من أبيهما المهدي في سنة سبعين ومئة بعد الهادي.

روى عن أبيه وجده، ومبارك بن فضالة.

روى عنه: ابنه المأمون وغيره.

وكان من أبئبل الخلفاء، وأحشم الملوك، ذا حج وجهاد، وغزو وشجاعة، وراي.

وأمه أم ولد، اسمها خيزران.

وكان أبيض طويلاً، جميلاً، وسيماً، إلى السمن، ذا فصاحة وعلم وبصيرة بأعباء الخلافة، وله نظر جيد في الأدب والفقه، قد وخطه الشيب.

أغراه أبوه بلاء الروم، وهو حدث في خلافته.

وكان مولده بالرقي في سنة ثمان وأربعين ومئة.

قيل: إنه كان يصلي في خلافته في كل يوم مئة ركعة إلى أن مات، ويتصدق بalf، وكان يحب العلماء، ويعظم خزمات الذين، ويغض الجذال والكلام، ويكي على نفسه وهو وذنبه، لا سيما إذا وعظ.

وكان يحب الميبح، ويجيز الشعراء، ويقول الشعر.

وقد دخل عليه مرة ابن السمك الواعظ، فبالغ في إجلاله، فقال: تواضعك في شرفك أشرف من شرفك، ثم وعظه، فأبكاها.

وعظه الفضيل الفضيل مرة حتى شق في بكاها.

ولما بلغه موت ابن المبارك، خزن عليه، وجلس للتعزاء، فعزاه الأكابر.

الحفري، وأبا داود الطيالسي، ثم عن عفان، وأبي الوليد، وسليمان بن حرب، وسليمان بن داود الهاشمي، وخلقا كثيراً.

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وابنه موسى بن هارون، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، ويحيى بن مخلد، وزكريا خياط السنه، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وإبراهيم بن موسى الحوزي، وآخرون.

قال المروزي: سألت أبا عبد الله: أكتب عن هارون الحمالي؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

وقال إبراهيم الحربي: لو كان الكذب حلالاً تركه هارون الحمالي تنزهاً.

قال الدارقطني: حدثنا ابن خوييه، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال أخبرني: هارون بن عبد الله، قال الدارقطني: قال الشيخ وهو الحمالي، وإنما سمي حمالاً، لأنه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره، فانقطع به فيما يقال.

قال ابنه، وابن أبي عاصم، ومطير، وعلي الغضائري: مات سنة ثلاث وأربعين وميتين. زاد ابنه: في تاسع عشر شوال. وأخطأ من قال: سنة تسع وأربعين.

(تاريخ بغداد ٢٢/١٤، ٢٣، تهذيب التهذيب ٨/١١، ٩).

٦٤٤٥- هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنجم

(ت ٢٨٨ هـ/م ٢٤١١، ٤٠٤/١٣)

المنجم الأديب، الأخباري، أبو عبد الله، هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنجم، البغدادي، النديم.

مصنف كتاب: «البارع» في الشعراء المولدين، فبدأ ببشار، وختم بابن الزيات، وهم مئة وستون شاعراً، فالعماد في «الخرقة»، والحطيري، والبخاري، والثعالبي، نسجوا على منواله، وفرعوا عليه.

وله كتاب: «النساء وما فيهن»، وغير ذلك.

وهو من بيت أدب ومجالسة للخلفاء.

توفي سنة ثمان وميتين، ولم يطل عمره.

وكان أبوه أبو الحسن أديباً شاعراً.

وكان جده منجماً، واصلاً عند المأمون، ومات بجلب سنة بضع عشرة وميتين.

وكان يفتني آثار جدّه إلا في الحرّص.

الله يسمح له.

قال ابن حزم: أراه كان يشرب النبيذ المختلف فيه، لا الخمر المتفق على حرمتها، قال: ثم جاهر جهاراً قبيحاً.

قلت: حجّ غير مرة، وله فتوحات ومواقف مشهودة، ومنها فتح مدينة هرّقة، ومات غازياً بخراسان، وقبره بمدينة طوس، عاش خمساً وأربعين سنة، وصلى عليه ولده صالح، توفي في ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومئة.

ورزّ له يحيى بن خالد مدّة، وأحسن إلى العلوية، وحجّ سنة (١٧٣)، وعزّل عن خراسان جعفر بن أشعث بولده العباس بن جعفر، وحجّ أيضاً في العام الآتي، وعقد بولاية العهد لولده الأمين صغيراً، فكان أقيح وهنّ تمّ في الإسلام، وأرضى الأمراء بأموال عظيمة، وتحرك عليه بأرض الديلم يحيى بن عبد الله بن حسن الحسيني، وعظم أمره، وبادر إليه الرافضة، فتتكدّ عيش الرشيد واعتّم، وجهر له الفضل بن وزيره في خمسين ألفاً، فخارت قوى يحيى، وطلب الأمان، فأجابته ولأطفه، ثم ظفّر به، وحسبه، ثم تعلل ومات، ويقال: ناله من الرشيد أربع مئة ألف دينار. وثار بالشام أبو الهيثم المُرّي.

واصطدمت قيس ويمن، وقتل خلق، فولى موسى بن يحيى البرمكي، فجاء، وأصلح بينهم.

وفي سنة (١٧٥) ولي خراسان الغطريف بن عطاء، وولى مصر جعفر البرمكي، واشتدّ الحرب بين القيسية والعباسية بالشام، ونشأ بينهم أحقاد وإحار إلى اليوم. وافتتح العسكر مدينة دّبسة.

وفي سنة (٧٧) عزل جعفر عن مصر، وولى أخوه الفضل خراسان مع سيجستان والري، وحجّ الرشيد.

وفي سنة ثمان هاجت الحوْف بمصر، فحاربهم نائب مصر إسحاق، وأمدّه الرشيد بهزيمة بن أعين، ثم وليها هرّمة، ثم عزل بعبد الملك بن صالح العباسي.

وهاجت المغاربة فقتلوا أميرهم الفضل بن روح المهلبي، فسار إليهم هرّمة، فهدّهم.

وثار بالجزيرة الوليد بن طريف الخارجي، وعظم، وكثرت جيوشه، وقتل إبراهيم بن خازم الأمير، وأخذ إرمينية، وعدل عن الحرب.

وغزا الفضل بجيش عظيم ما وراء النهر، ومهدّ الممالك، وكان بطلاً شجاعاً جواداً، ربما وصل الواحد بألف ألف، وولي بعده خراسان منصور الجميري، وعظم الخطب بابن طريف، ثم سار لحربه يزيد بن مزيد الشيباني، وتحمل عليه حتى بيته، وقتله، ومزّق

قال أبو معاوية الضمير: ما ذكرت النبي ﷺ بين يدي الرشيد إلا قال: صلى الله علي سيدي، ورويت له حديثه: «وددت أني أقاتل في سبيل الله، فأقتل، ثم أحيى ثم أقتل» فيكي حتى انتحب.

وعن خرّزاد العابد قال: حدث أبو معاوية الرشيد بحديث: «احتج آدم وموسى» فقال رجل شريف: فأين لقيه؟ فغضب الرشيد، وقال: النطع والسيف، زنديق يفتن في الحديث، فما زال أبو معاوية يسكنه ويقول: بأجرة منه يا أمير المؤمنين، حتى سكن.

وعن أبي معاوية الضمير قال: صب على يديّ بعد الأكل شخص لا أعرفه، فقال الرشيد: تدري من يصب عليك؟ قلت: لا، قال: أنا، إجلالاً للعلم.

وعن الأصمعي: قال لي الرشيد وأمر لي بخمسة آلاف دينار: وقربنا في الملا، وعلمنا في الخلاء، سمعها أبو حاتم من الأصمعي.

قال الثعالبي في «اللطائف»: قال الصوفي: خلف الرشيد مئة ألف ألف دينار.

وقال المسعودي في «مروجه»: وأمّ الرشيد أن يوصل بين بحر الروم وبحر القلزم مما يلي القرمّا فقال له يحيى البرمكي: كان يخطف الروم الناس من الحرم، وتدخل مراكبهم إلى الحجاز.

وعن إسحاق الموصلي أن الرشيد أجازته مرة بمئتي ألف درهم.

قال عبد الرزاق: كنت مع الفضل بمكة، فمرّ هارون، فقال الفضل: الناس يكرهون هذا، وما في الأرض أعزّ عليّ منه، لو مات لرأيت أموراً عظيماً.

يحيى بن أبي طالب: حدثنا عنار بن ليث الواسطي، سمعت الفضل بن عياض يقول: ما من نفس تموت أشدّ عليّ موتاً من أمير المؤمنين هارون، ولو ددت أن الله زاد من عمري في عمري. قال: فكبر ذلك علينا، فلما مات هارون، وظهرت الفتن، وكان من المأمون ما حمل الناس على خلق القرآن، قلنا: الشيخ كان أعلم بما تكلم.

قال الجاسق: اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره، وزرّاه البرامكة، وقاضيه القاضي أبو يوسف، وشاعره مروان بن أبي حفصة، ونديمه العباس بن محمد عم والده، وحاجبه الفضل بن الربيع أثبة الناس، ومعتبه إبراهيم الموصلي، وزوجته زبيدة.

قال: إن هارون أعطى ابن عيينة مئة ألف درهم، وأعطى مرة أبا بكر بن عياش ستة آلاف دينار.

ومحاسنه كثيرة، وله أخبار شائعة في اللهو واللذات والغناء،

جموعه.

وفي سنة (١٩١) عَزَلَ والي خراسان ابنَ ماهان بهرُتمة بن أعين، وصادر الرشيد بن ماهان، فأَذَى ثمانين ألف ألف درهم، وكان عاتياً مُتَمَرِّداً عَسُوفاً. وفيها أول ظهور الحُرُمِيَّة بأَذْرَبِيجان.

وسار الرشيد في سنة اثنتين إلى جَرْجَانَ لِيَهْدَبَ خراسان، فنَزَلَ به الموت في سنة ثلاث.

وخَلَفَ عُدَّة أولاد، فمنهم تسعة بنين اسمهم محمد، أَجْلُهُم الأُمَيْن، والمعتصم، وأبو عيسى الذي كان مَلِيحَ زَمَانِه ببغداد، وله نَظْمٌ حَسَنٌ، مات سنة تسع ومِئَتَيْنِ، وأبو أيوب، وله نَظْمٌ رَاقٍ، وأبو أحمد كان ظَرِيفاً نَدِيحاً شاعراً، طال عُمُرُه إلى أن مات في رمضان سنة أربع وخمسين ومِئَتَيْنِ، وأبو علي تُوَفِّي سنة ٢٣١، وأبو العباس، وكان بليداً مُغَفَّلاً، دَثُرُه مدَّة في قول: أَظْهَمَ اللَّهُ أَجْرَكُم، فَذَهَبَ لِيُعْزِي فَأُتْرِجَ عَلَيْهِ، وقال: ما فعل فلان؟ قالوا: مات، قال: جيد، وإيش فعلتم به؟ قالوا: دَفَنَاهُ، قال: جيد. وأبو يعقوب وتُوَفِّي سنة ٢٢٣، وتاسعهم أبو سُلَيْمَانَ. ذكره ابن جرير الطبري.

(الأخبار الطوال: ٣٨٦، ٣٨٧، تاريخ بغداد ٥/١٤، تاريخ الخلفاء: ٢٨٣).

٦٤٤٧ - هارون بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد

العباسي

رت ٢٣٢ م/ ١٦١٢، ٣٠٦/١٠

الوائق بالله الخليفة أبو جعفر، وأبو القاسم هارون بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد، بن المهدي محمد، بن المنصور العباسي البغدادي، وأُمُّهُ رُومِيَّة اسْمُهَا «قراطيس»، أدركت خلانته.

ولي الأمر بعده من أبيه في سنة ٢٢٧.

وكان مولده في شعبان سنة ست وتسعين ومئة.

قال يحيى بن أكرم: ما أحسنَ أحدٌ إلى الطالبين ما أحسنَ إليهم الواثق، ما مات وفيهم فقير.

وقال حمدون بن إسماعيل: كان الواثق مَلِيحَ الشَّعْرِ، وكان يُجِبُّ مَوْلَى أهداه له من مصر شخصاً، فأغضبه، فخرَّده، حتى قال لبعض الخدم: واللَّهِ إن مولاي ليروم أن أكلَّمه مِن أَمْسٍ، فما أفعل، ففعل الواثق:

يا ذا الذي بِمَنَابِي ظَلُّ مُتَجَسِّراً ما انت إلا مَلِيكَ جَارٍ إِذْ قَسَرَا
لولا الهوى تَجَاوَزْنَا على قَسَرٍ وإن أَقْبَى منه يوماً ما فسوف ترى

قال الخطيب: استولى أحمد بن أبي دُواد على الواثق، وحمله على التشدد في الحق، والدعاء إلى خلق القرآن. وقيل: إنه رجع عن ذلك قُبِيلَ موته.

وفي سنة (٧٩) اعتمر الرشيد في رمضان، واستمر على إحرامه إلى أن حَجَّ ماشياً من بطن مكة.

وتفانم الأمر بين قيس وعين بالشام، وسالت الدماء.

واستوطن الرشيد في سنة ثمانين الرقة، وعمر بها دار الخلافة.

وجاءت الزلزلة التي رمت رأس منارة الاسكندرية.

وخرجت المحمرة بمرجان.

وغزا الرشيد، وعُغِلَ في أرض الروم، فافتتح الصفصاف، وبلغ جيشه أنقرة.

واستغنى يحيى وزيره، وجاور سنة. ووثبت الروم، فسملوا ملكهم قسطنطين، وملكوا أمه.

وفي (١٨٣) خرجت الخزر، وكانت بنت ملكهم قد تزوج بها الفضل برمكي، فماتت ببرذعة، فقيل: قُتِلَت غيلة، فخرج الخاقان من باب الأبواب، وأوقع بالأمة، وسبوا أزيد من مئة ألف، وتم على الإسلام أمر لم يُسمع مثله، ثم سارت جيوش هارون، فدفعوا الخزر، وأغلَقُوا باب أرمينية الذي في الذرْبند.

وفي سنة (١٨٥) ظهر بعبادان أحمد بن عيسى بن زيد بن علي العلوي، وبناحية البصرة، ويومع ثم عَجَزَ وهرب، وطال اختفائه أزيد من ستين عاماً.

ونار خراسان أبو الخصيب، وتمكن، فسار لحربه علي بن عيسى بن ماهان، فالتقوا بنسا، فقتل أبو الخصيب، وتمزقت عساكره.

وحجَّ سنت ست وثمانين الرشيد بولديه: الأمي والمأمون، وأغنى أهل الحرمين.

وفي سنة سيم قتل الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي، وسجن أباه وأقاربه، بعد أن كان قد بلغوا رتبة لا مزيد عليها. وفيها انتقض الصلح مع الروم، وملكو عليهم بقفور، فيقال: إنه من ذرية جفنة الغساني، وبعث يهتد الرشيد، فاستشاط غضباً، وسار في جيوشه حتى نازله هرقلة، وذلت الروم، وكانت غزوة مشهودة.

وفي سنة ثمان كانت للملحمة العظمى، وقُتِلَ من الروم عدد كثير، وجرَّح النقفور ثلاث جراحات، وتم الفداء حتى لم يبق في أيدي الروم أسير.

وفي سنة تسعين خلع الطاعة رافع بن الليث، وغلب على سمرقند، وهزم عسكر الرشيد وفيها غزا الروم في مئة ألف فارس، وافتتح هرقلة، وبعث إليه بنقفور بالجزية ثلاث مئة ألف دينار.

قال عبيد الله بن يحيى: حدثنا إبراهيم بن أبيس، قال: حُبل رجلٌ مقيدٌ، فأدخل على ابن أبي دُودَ بمحضور الوائِقِ، فقال لأحمد: أخبرني عن ما دعوتُ الناسَ إليه، أعلمته رسولُ الله ﷺ فما دعا إليه، أم شيءٌ لم يعلمه؟ قال: بل علمته. قال: فكان يسمُّه أن لا يدعو الناسَ إليه، وأنتم لا يستعكم؟ فبهتوا، وضجَّك الوائِقُ، وقام قابضاً على فمه، ودخل مجلساً، ومدَّ رجله وهو يقول: أمرٌ وسيعُ رسولُ الله ﷺ أن يسكتَ عنه ولا يستعنا! ثم أمر أن يُعطى الشيخُ ثلاث مئة دينار، وأن يُردَّ إلى بلده.

وعن طاهر بن خلف قال: سمعتُ المهدي بالله بن الوائِقِ يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً، أحضرنا، قال: فأُتي بـشيخٍ مخضوبٍ مُقيَّدٍ، فقال أبي: اتلوا لأحمد بن أبي دُودَ وأصحابه، وأدخل الشيخ، فقال: السلامُ عليكم يا أمير المؤمنين، فقال: لا سلمَ الله عليك، قال: بئسَ ما أدبكَ مؤدِّبك، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَجَوتُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ (النساء: ٨٦)، فقال أحمد: الرجلُ متكلمٌ. قال: كلِّمه. فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تُصغِفني ولي السؤال، قال: سل. قال: ما تقول أنت؟ قال: مخلوق. قال: هذا شيءٌ علمه رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمر والخلفاء، أم لم يعلموه؟ فقال: شيءٌ لم يعلموه، قال: سبحان الله، شيءٌ لم يعلموه وعلمته أنت؟ فحجل، وقال: أفلني. قال: المسألةُ بجاهلها، ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: شيءٌ علمه رسولُ الله؟ قال: علمته، قال: أعلمه ولم يذخِ الناسَ إليه؟ قال: نعم. قال: فوسِّعه ذلك؟ قال: نعم. قال: أفلا وسَّعَ ما وسَّعه، ووسَّعَ الخلفاء بعده؟ فقال الوائِقُ، فدخل الخلو، واستلقى وهو يقول: شيءٌ لم يعلمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، علمته أنت! سبحان الله، عَرَفُوهُ، ولم يدعوا إليه الناسُ! فهلا وسَّعَكَ ما وسَّعَهُم! ثم أمر برفع قيد الشيخ، وأمر له بأربع مئة دينار، وسقط من عينه ابنُ أبي دُودَ، ولم يمتحن بعدها أحداً.

في إسنادها مجاهيل، فالله أعلم بصحتها.

وروى نحوه منها أحمد بن السدي الحداد، عن أحمد بن المعتز، عن صالح بن علي الهاشمي، عن المهدي بالله. قال صالح: حضرته وقد جلس، والقِصصُ تُقرأ عليه، وبأمرٍ بالتوقيع عليها، فسرتني ذلك، وجعلتُ أنظرُ إليه، ففطن، ونظرُ إلي، فغَضَضْتُ عنه، قال: فقال لي: في نفسك شيءٌ تحبُّ أن تقول، فلما انقضى المجلس، أدخلت مجلسه، فقال: تقول ما دار في نفسك، أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، ما ترى؟ قال: أقول: إنه قد استحسنت ما رأيت منا، فقلت في نفسك: أي خليفةٍ خلفتنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق. قال: فورَّد عليَّ أمرٌ عظيم، ثم قلت: يا نفس، هل تموتين

قبل أجلك؟ قلت: نعم، فأطرق، ثم قال: اسمع، فوالله لتسمعن الحق، فسرتني عني، وقلت: ومن أولى بالحق منك وأنت خليفة رب العالمين؟ قال: ما زلت أقول: القرآن مخلوقٌ صدرًا من أيام الوائِقِ حتى أقدم شيخاً من أدتة، فأدخل مُقيَّدًا، وهو شيخٌ جبيلٌ، حسنُ الشَّيْبَةِ، فرأيتُ الوائِقَ قد استحيا منه، ورقَّ له، فما زال يُدنيه حتى قُرب منه، وجلس، فقال: ناظر ابن أبي دُودَ، قال: يا أمير المؤمنين، إنه يضعفُ عن المناظرة، فغضب وقال: أبو عبد الله يضعفُ عن مناظرتك أنت؟ قال: هوَنَ عليك، وأثذَن لي، واحفظ عليَّ وعليهِ، ثم قال: يا أحمد، أخبرني عن مقالتيك هذه، هي مقالةٌ واجبةٌ داخلَةٌ في عقد الدين، فلا يكون الدينُ كايلاً حتى تُقال؟ قال: نعم. قال: فأخبرني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله، هل ستر شيئاً مما أُمِرَ به؟ قال: لا، قال: فدعا لي مقالتيك هذه؟ فسكت، فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، واحدة. قال الوائِقُ: واحدة. ثم قال: أخبرني عن الله تعالى حين قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٧)، أكان الله هو الصادق في إكمال ديننا، أو أنت الصادق في نقصانه حتى يُقال بمقالتيك؟ فسكت أحمد، فقال الشيخ: اثنتان يا أمير المؤمنين، قال: نعم. فقال: أخبرني عن مقالتيك هذه، أعلمها رسولُ الله أم جهلها؟ قال: علمها، قال: فدعا إليها؟ فسكت، قال الشيخ: ثلاثة، ثم قال: فأتَّسع لرسول الله ﷺ أن يُنسِكَ عنها، ولم يُطالب أُمَّتهُ بها؟ قال: نعم، قال: وأتَّسع ذلك لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: نعم. فأعرض الشيخ عنه، وقال: يا أمير المؤمنين، قد قدَّمت القول بأن أحمد يضعفُ عن المناظرة، يا أمير المؤمنين، إن لم يتَّسع لك من الإساءة عن هذه المقالة ما زعم هذا أنه أتَّسع للنبي ﷺ وأصحابه، فلا وسَّعَ الله عليك، قال الوائِقُ: نعم، كذا هو، اقطعوا قيد الشيخ، فلما قطعوه، ضرب بيده، فاخذته، فقال الوائِقُ: لِمَ أخذته؟ قال: لأنني نويتُ أن أوصي أن يجعل معي في كَفَنِي لأخصم هذا به عند الله، ثم بكى، فبكى الوائِقُ، وبكى، ثم سأله الوائِقُ أن يُحاله، وأمر له بصِلَّة، فقال: لا حاجة لي بها، ثم قال المهدي: فرجعتُ عن هذه المقالة، وأظنُّ الوائِقَ رجَعَ عنها في يومئذ.

قال إبراهيم بنقطوبه: حدثنا حامد بن العباس، عن رجلٍ، عن المهدي بالله أن الوائِقَ مات وقد تاب عن القول بمخلوق القرآن.

قال ابن أبي الدنيا: كان أبيضُ تعلوه صُفرةٌ، حسنُ اللحية، في عينه نُكْة.

قلت: وكان وافرَ الأدب. قيل: إن جاريةً غتته شِعْرَ الفرجي: أَظْلَمُومُ إنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا رَدَّ السُّلَامَ نَجِيَّةً ظَلَمُ فَمِنَ الْحَاضِرِينَ مَن صَوَّبَ نَصَبَ رَجُلًا وَمِنْهُمْ مَن رَفَعَ، فقالت: هكذا لقيني المازني، فطلب المازني، فلما مثل بين يديه، قال:

[تاريخ بغداد: ٢٩/١٤].

٦٤٤٩- هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَرِيكَ التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ

[ت ٢٩٢ هـ/ل ٢٥٠٤، ٥٦٦/١٣]

الأخفش مُقَرَّرٌ دِمَشْقَ، الإِمَامُ الْكَبِيرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَرِيكَ التَّغْلِبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ.

قَرَأَ عَلَى ابْنِ ذَكْوَانَ، وَهَيْشَامٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: سَلَامٍ الْمَدَائِنِيِّ، وَأَبِي مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيِّ.

تَلَا عَلَيْهِ: ابْنُ شُبَيْوَدَ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَصَائِرِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُرِّ الْأَخْرَمِ، وَجَعْفَرُ أَبِي دَاوُدَ، وَعَدُوٌّ.

وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو أَحْمَدُ بْنُ النَّاصِحِ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو طَاهِرِ بْنِ ذَكْوَانَ، وَآخَرُونَ.

مَوْلَدُهُ سَنَةَ مِائَتَيْنِ.

وَمَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَكَانَ إِمَاماً صَاحِبَ فُنُونٍ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ، ارْتَحَلَ إِلَيْهِ الْمُتَوَكِّلُونَ كَهَيْئَةِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبِي بَكْرِ النَّقَّاشِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعُمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّاجُونِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

[معجم الأديب: ٢٦٣/١٩، إنباء الرواة: ٣٦١/٣ - ٣٦٢، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٤٧/٢ - ٣٤٨].

٦٤٥٠- هَارُونُ بْنُ نَصْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ

[ت ٣٠٢ هـ/ل ٢٦٥٧، ٢٣٣/١٤]

أَبُو الْخَيْرِ وَمَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ الْعَلَمَةُ أَبُو الْخَيْرِ هَارُونُ بْنُ نَصْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ، تَلَمَّذَ الْإِمَامَ يَحْيَى بْنَ مَخْلَدٍ، صَحْبَةً زَمَاناً، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، ثُمَّ سَالَ إِلَى تَصَانِيفِ الشَّافِعِيِّ فَحَفِظَهَا، وَكَانَ إِمَاماً مُنَاطِراً.

تُوفِيَ أَبُو الْخَيْرِ الشَّافِعِيُّ فِي عَامِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٩٩/٢، جلدوة القيس: ٣٦٤، بغية المنص: ٤٨٤].

٦٤٥١- هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ الشَّطُّوِيِّ

[ت ٣٠٣ هـ/ل ٢٦٩٠، ٢٦٢/١٤]

الشَّطُّوِيُّ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ، أَبُو أَحْمَدَ، هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ الشَّطُّوِيِّ، وَيُعرفُ قَدِيمًا بِابْنِ مِقْرَاضٍ. سَمِعَ ابْنَ أَبِي عَمْرِو الْعَدْنِيِّ، وَأَبَا مَرْوَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ الْعُثْمَانِيَّ. وَالْحَسَنَ بْنَ عِيْسَى بْنِ مَاسْرُجِسَ، وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْجَعَابِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْعَسْكَرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ لَوْلُو، وَعَمْرُ بْنُ الزُّبَايْنِ، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَوُثَّقَةُ.

تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

■ أَبُو هَاشِمٍ = عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَلَامِ الْجَبَابِي الْمَعْتَزَلِيَّ.

■ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ = عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو طَاهِرِ الْبَغْدَادِيِّ

٦٤٥٢- أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَانِي

[ت (ع) ١٢٢ هـ/ل ٨٩٧ - ١٥٢/٦]

أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَانِيُّ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ، حُجَّةٌ. قَبِلَ: اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ. وَقِيلَ: نَافِعٌ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَبِي عَمْرِو زَادَانَ، وَأَبِي وَائِلٍ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ، وَأَبِي مِجْلَزٍ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَجَاهِدَ، وَعِكْرَمَةَ، وَأَبِي صَالِحٍ، وَغَدَّةٌ.

رَوَى عَنْهُ: خُلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَهَشِيمٌ، وَزَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَشَرِيكُ وَشُعْبَةُ، وَسَفْيَانُ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَآخَرُونَ.

وَاحْتَجَّوْا بِهِ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ، وَهُوَ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ.

تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ.

[تهذيب التهذيب: ٢٦١/٢ - ٢٦٢]

■ أَبُو هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ = زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ، شُعْبَةُ الصَّغِيرِ دَلُوبَةُ.

٦٤٥٣- هَاشِمُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ

[ت ٣٧ هـ/ل ٣٣٠، ٤٨٦/٣]

هَاشِمُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، وَيُعرفُ بِالْمُرْقَالِ.

مِنْ أَمْرَاءِ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ. وَلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَشَهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، فَلَهَبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ، وَشَهِدَ فَتُوحَ دِمَشْقَ. وَكَانَ مَعَهُ رَايَةُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ. وَكَانَ مَوْصُوفاً بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وِبَعْضُهُمْ عَدُوٌّ فِي الصَّحَابَةِ بِاعْتِبَارِ إِدْرَاكِ زَمَنِ النَّبِيِّ.

[تاريخ الطبري: ٤٢/٥، المستدرک: ٣٩٥/٣، تاريخ بغداد: ١٩٦/١، الإصابة: ٥٩٣/٣].

٦٤٥٤- أَبُو هَاشِمٍ بْنُ عُثْبَةَ

[ت في خلافة عثمان/ل ١٨ ب، ١٦٦/١]

وَتَأَخَّرَ إِسْلَامُ أَخِيهِ أَبِي هَاشِمٍ بْنُ عُثْبَةَ، فَاسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ، وَجَاهَدَ، وَسَكَنَ الشَّامَ. وَكَانَ صَالِحاً، دِيناً، لَهُ

الكِنَانِي، من بني لَيْث من أنفسهم، وكان يُلقَّب قَيْصَر، وإنما لُقِّب بقصير: أنَّ نَصْرَ بْنَ مَالِكِ الحُرَّاسِي صاحبَ شُرْطَةِ الرُّشْدِ دَخَلَ الحِمَّامَ في وقت صلاة العصر، وقال للمؤذن: لا تَقِمِ الصَّلَاةَ حَتَّى أخرج، قال: فجاء أبو النضر إلى المسجد، وقد أذن المؤذن، فقال له أبو النضر: مالك لا تَقِم؟ قال: أَنتَظِرُ أَبَا القاسم، فقال: أَوِمِّمْ، فاقسام الصلاة، فَصَلُّوا، فلما جاء نَصْرُ بْنُ مَالِكٍ، قال للمؤذن: ألم أقل لك: لا تَقِمِ حَتَّى أخرج؟ قال: لَمْ يَدْعُنِي هاشمُ بْنُ القاسم، وقال لي: أَوِمِّمْ، فقال: ليس ذا هاشم هذا قصير، يُمَثِّلُ مَلِكَ الرُّومِ، فلزمه هذا اللقب.

قال الحارث: وكان أحمدُ بْنُ حنبلٍ يقول: أبو النضرُ شَيْخُنَا من الأمرين بالمعروف، والنَّاهِيَن عن المنكر.

وروى أبو بكر الأَعْبَنُ، عن أحمدَ بْنِ حنبلٍ قال: أبو النضرُ من مُشَيِّئِي بغداد.

وعن أحمد: أبو النضرُ أثبت من شاذان.

قال أحمدُ بْنُ منصور الرَّمَادِي: اجتمعت ليلةً مع ابنِ وَارَةَ، فذكرنا أصحابَ شُعْبَةَ، فقلت أنا: أبو النضر أثبت من وهب بن جرير، وقال هو: وهبُ أثبت، فغدونا على أحمدَ بْنِ حنبلٍ، فقال: أبو النضرُ كتب عن شُعْبَةَ إملاءً.

وروى عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ثَقَّة. وكذا قال ابنُ المديني وأبو حاتم وغيرهم.

قال العجلي: كان أبو النضرُ من الأبناء، ثَقَّةً، صاحبَ سَنَةِ، سكن بغداد، قال: وكان أهلُ بغداد يَفْخَرُونَ به.

وقال الحارثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ وَمُطْعِنٌ وغيرهما: مات سنة سبعٍ وميتين، وغُلِطَ من قال: مات سنة خمسٍ وميتين.

أخبرنا محمدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِي وجماعة قالوا: أخبرنا جعفرُ بْنُ علي، أخبرنا أبو طاهر السُّلَفِي، أخبرنا أبو بكر أحمدُ بْنُ علي، أخبرنا عليُّ بْنُ أحمد الرُّزَّاز، حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أحمد الدُّنَاق، حدثنا أحمدُ بْنُ الخليل، حدثنا أبو النضر، حدثنا المسعودي، عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: الرُّعْدُ مَلَكٌ، والبرقُ مَخَارِقُ بآبِدِي الملائكة يسوقون بها السحاب.

أبَانَا عبدُ الرحمن بْنُ محمد، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا بَنُ الحُصَيْن، أخبرنا ابنُ غِيْلَان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا عليُّ بْنُ الحسن بن عُبَيْدويه الحُرَّاسِي، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو جعفر الرُّزَّازي، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي أُبْرِئُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا بِهَا دِمَاءَهُمْ

رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. مات في خلافة عثمان، وهو أخو الشهيد مصعب بن عمير لأمه، وخال الخليفة معاوية.

روى منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، حدثنا سَمُرَةُ بْنُ سَهْم قال: قدمت على أبي هاشم بن عتبة، وهو طعين، فدخل عليه معاوية يعوده، فبكى، فقال: ما يُبْكِيكَ يا خال؟ أَوْجَعُ أَوْ جِرِمُ عَلَى الدُّنْيَا؟ قال: كَلَّا، ولكن عهد لي رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عهداً لم آخذ به. قال لي: يا أبا هاشم! لعلك أن تُدْرِكَ أَمْراً لَمْ تُقَسِّمْ بَيْنَ أَقْوَامٍ، وإِنَّمَا يُكْفِيكَ من جمع الدنيا خادماً، ومركب في سبيل الله. وقد وجدتُ وجمعت.

وفي رواية مرسله: فإِذَا لَيْتَهَا بَعِراً حَيْلًا.

قيل: عاش أبو حذيفة ثلاثاً وخمسين سنة.

٦٤٥٥ - هاشم بن القاسم الليثي الحُرَّاساني البغدادي

[[ع/ج] ٢٠٧ هـ / ٨٢٧ م، ١٥٢٧ / ٥٤٥ هـ]

أبو النضر هو الحافظُ الإِسَامُ، شَيْخُ المُحَدِّثِينَ، أبو النضر، هاشمُ بْنُ القاسم الليثي الحُرَّاساني، ثم البغدادي، قصير، من بني لَيْثِ بْنِ كِنَانَةَ، من أنفسهم، ويقال: بل هو تميمي.

ذكر أحمدُ بْنُ حنبلٍ، أنه قال: وُلِدَتْ سنة أربعٍ وثلاثين ومئة.

سمع ابنُ أَبِي ذُؤْبٍ وشُعْبَةُ، وَخَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، ورأى سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يتوضأ بمكة، ولم يسمع منه، وسمع أيضاً عِكْرَمَةَ بْنَ عَمْرٍاءَ، وأبا جعفر الرُّزَّازي، وَثَبَّانُ النُّخَوِي، وَسَلِيمَانُ بْنُ المغيرة، وَمُبَارِزُ بْنُ فَضَّالَةَ، والمُسْعُودِي، وَوَزَّاقَةُ بْنُ عُمَرَ، وأبا عقيل صاحبُ بَهْية، وعبد العزيز بْنُ الماجشون، وعبد الرحمن بْنُ ثابت بْنِ نَوْبَانَ، والليثُ بْنُ سعد، وأبَا مَغْسَرِ السُّنْدِي، وعَمَدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وعبدُ الرحمن بْنُ عبد الله بْنِ دينار، والوليدُ بْنُ جَمِيلٍ، وأبَا إِسْحَاقَ الأَشْجَمِي، وأبَا عقيل الثَّقَفِي، وعبدُ الصَّمَدِ بْنِ حَبِيبٍ، ويَكْرَ بْنَ خُنَيْسٍ، وعُبَيْدُ اللَّهِ الأَشْجَمِي، وسمع من شُعْبَةَ ما أملاه ببغداد، وهو أربعة آلاف حديث، ورخل وجمَعَ وصَنَّفَ.

حدث عنه: أحمدُ، وعليُّ، ويَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وإِسْحَاقُ، وَخَلْفُ بْنُ سالم، وإِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدِ، وَحُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِر، وَالْفَضْلُ بْنُ سهل، وعبدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، وعَمَدُ بْنُ رافع، ويعقوبُ بْنُ شَيْبَةَ، وولده أبو بكرُ بْنُ أَبِي النضر، وعَمَدُ بْنُ عبيد الله بن المنادي، وأبو بكر الصَّاعِغَانِي، وَعَبَّاسُ الدُّوْرِي، وأحمدُ بْنُ الفَرَاتِ، وأحمدُ بْنُ الخليلِ البَرْجَلَانِي، والحارثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وخلقٌ كثير.

قال الحارثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ: حدثنا أبو النضر هاشمُ بْنُ القاسم

وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا يَحْتَقَهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

الحسن لم يصبْ سماعه من أبي هريرة، وهو صاحب تدليس.
[تاريخ بغداد ٢٦٣/١٤، ميزان الاعتدال ٢٩٠/٤، تهذيب التهذيب ١٨/١١].

[تاريخ ابن عساکر]

٦٤٥٦ - هاشم بن مَرْثَد الطَّبْرَانِي الطَّيَالِسِي

[ت ٢٧٨ هـ / ق ٨٩٠ م، ٢٣٤٩، ٢٧٠/١٣]

هاشم بن مَرْثَد أبو سعيد الطَّبْرَانِي الطَّيَالِسِي، مولى بني العباس.

سمع: آدم بن أبي إياس، والمعاوية الرُّسْتَمِي، ويحيى بن معين، وصَفْوَان بن صالح.

وعنه: ابنه سعيد، وعبد الملك بن مُحَمَّد الحُرَّانِي، ويحيى بن زُكْرِيَا النُّسَابُورِي، وسُلَيْمَان الطَّبْرَانِي، وهو من كبار شيوخه، سَمِعَ منه بَطْنِيَّةً، في سنة ثلاثٍ وسبعين ومِئتين، وما هو بذلك المَجُودُ.

قال ابن حبان: ليس بشيء.

مات في شوال، سنة ثمانٍ وسبعين ومِئتين.

[ميزان الاعتدال: ٢٩٠/٤].

٦٤٥٧ - هاشم بن هاشم بن هاشم بن عُتْبَةَ بن أَبِي وَقَّاص

[((ع/٢) ١٤٤ هـ وما بعده / ق ٩٣١، ٢٠٦/٦]

هاشم بن هاشم بن هاشم بن عُتْبَةَ بن أبي وقَّاص القرشي، الزُّهْرِي.

سمع سعيد بن المسيب، وعامر بن سعد، وعبد الله بن وهب بن زُتَمَةَ.

وعنه: مالك، ومروان بن معاوية، وابن عمير، وأبو أسامة، ومكي بن إبراهيم، وجماعة.

وتفه يحيى بن معين. بقي إلى سنة سبع وأربعين ومائة.

[تهذيب التهذيب ٢٠/١١-٢١]

٦٤٥٨ - هاشم بن يزيد بن خالد السفياي

[ت بعد خلافة السفاح / ق ٩٠٥ - ١٦٠/٦]

هاشم بن يزيد بن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية السفياي.

بايعه بالخلافة أهل دمشق، لما هلك السفاح، ودعا إلى نفسه. فكان القائم بخلافة هاشم الأمير عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقَةَ الأَزْدِي. فلما أقبل لحربه صالح عم المنصور هرب هاشم وابن سُراقَةَ.

وكان ابن سُراقَةَ قد شتم بني العباس على منبر دمشق لأفاعيلهم، وسفكهم الدماء. وقد كان ابن سُراقَةَ استنابه عبد الله بن

عليّ على دمشق، فلما سبَّهم عزل وجاء على نيابة دمشق مُقاتل بن حكيم، فظفر بآبن سُراقَةَ، فضرب عنقه. ولم يَلْقَنا ما جرى لهاشم. ذكره ابن عساکر.

[تاريخ ابن عساکر]

■ الهاشمي = إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد، أبو إسحاق العباسي البغدادي.

■ الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد، أبو جعفر الحنبلي.

■ الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أبو عمر العباسي البصري.

■ الهاشمي = محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأندلسي.

■ ابن هامل = محمد بن عبد المنعم بن عمَّار بن هامل الحُرَّانِي الدمشقي.

٦٤٥٩ - هاني بن ييار بن عمرو البَلَوِي

[((ع/٢) ١٠٢ هـ / ق ٧٠٢، ٣٥/٢]

أبو بُرْدَةَ بنُ ييار بن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن كلاب بن دُهمان البَلَوِي القُضَاعِي الأنصاري من حلفاء الأوس.

واسمه: هاني. وهو خال البراء بن عازب.

شهد العقبة ويدرأ والمُشاهد النبوية. وبقي إلى دولة معاوية. وحديثه في الكتب الستة.

حدث عنه: ابنُ أخته البراء، وجابر بن عبد الله، وشير بن يسار، وغيرهم.

وكان أحد الرُّماة الموصوفين.

وقيل: توفي سنة اثنتين وأربعين.

[طبقات ابن سعد: ٤٥١/٣، تهذيب التهذيب: ١٩/١٢، الإصابة: ٣٤/١١].

■ ابن هاني = محمد بن هاني، أبو الحسن الأزدي المهلي الأندلسي.

■ ابن هاورن = محمد بن أحمد بن موسى، أبو نصر الغساني الدمشقي الجندبي.

■ ابن الهبارية = محمد بن صالح بن حمزة العباسي، أبو يعلى الشريف الشاعر.

٦٤٦٠- هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

[ت ٥٤٦ هـ/٢٠، ٤٨٩١، ١٨٠]

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن شيخ الإسلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن، الشيخ الإمام، العالم الخطيب، مُسند خراسان، أبو الأسعد، القشيري النيسابوري، خطيب نيسابور، وكبير أهل بيته في عصره.

مولده في جمادى الأولى سنة ستين وأربع مئة.

وسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ فِي الْخَامَةِ، وَمِنْ جَدِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الدَّقَاقِ، وَمِنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ أَبِي سَعْدٍ وَأَبِي مَنْصُورٍ، وَمِنْ أَبِي سَهْلٍ الْحَقَّصِيِّ صَاحِبِ الْكُشَيْبِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ٤٦٥ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي صَالِحِ الْمُؤَدِّ، وَأَبِي نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّاجِرِ، وَيَعْقُوبَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّيْفِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعُودَةَ، وَنَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَاكِمِيِّ، وَعَمْدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّفَّارِ، وَأَبِي بَكْرٍ عَمْدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّيَّ، وَعَدَةَ. وَسَمِعَ مِنَ الْحَاكِمِيِّ «سُنَنَ» أَبِي دَاوُدَ، وَمِنْ عَبْدِ الْحَمِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجِيرِيِّ «مُسْنَدَ» أَبِي عَوَّانَةَ.

وروى الكثير، وبَعَثَ صِيَتَهُ، وَارْتَحَلُوا إِلَيْهِ.

حدث عنه: ابنُ عسَّاکر، والسمْعاني، والمؤيدُ بنُ محمد الطوسي، والقاسمُ بنُ عبد الله الصفار، والمؤيدُ بنُ عبد الله القشيري، والمظهر بنُ أبي بكر البيهقي، وأبو الفتح عمْدُ بنُ عمْدِ الْبَكْرِيِّ، وأبو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ السَّعْمَانِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

أَمَلَى مَجَالِسَ كَثِيرَةً، وَلَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا، وَأُخْرَى حَيَاتِهِ ظَهَرَ بِهِ صَمْتٌ يَسْمَعُ مَعَهُ إِذَا رَفَعَ الْقَارِئُ صَوْتَهُ.

قال السَّعْمَانِيُّ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: إِنَّهُ ادَّعَى سَمَاعَ «الرَّسَالَةِ» مِنْ جَدِّهِ، وَمَا ظَهَرَ لَهُ عَنْ جَدِّهِ إِلَّا أَجْزَاءُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وَمَجَالِسَ أَمْلَاهَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَكُتَابُ «عَيُونِ الْأَجُوبَةِ فِي فَنُونِ الْأَسْوَلةِ»، وَقَدْ رَوَى بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي نَصْرِ الزَّيْنِيِّ وَغَيْرِهِ.

توفي في ثالث عشر شوال سنة ست وأربعين مئة.

[الأنساب ١٥٦/١٠، النجاشي ٣٦٨/٢ - ٣٧١، المسند من قبل تاريخ بغداد: ٢٥١ - ٢٥٣، طبقات السبكي ٣٢٩/٧، لسان الميزان ١٨٧/٦].

٦٤٦١- هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس البغدادي

[ت ٥٣٦ هـ/٢٠، ٤٨٣٣، ٩٨/٢٠]

ابن طاووس إمام جامع دمشق ومُقرئه، أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس البغدادي، ثم الدمشقي. اتقن السَّعْيَ عَلَى أَبِيهِ أَبِي الْبَرَكَاتِ.

وسمع الكثير، ونسخ، وأدب بسوق الأحَد، ثم ولي إمامة الجامع.

سمع أبا الْعَبَّاسِ بنَ قُبَيْسٍ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بنَ أَبِي الْعَلَاءِ، وَمَالِكًا الْبَانِيَّاسِيَّ، وَابْنَ الْأَخْضَرِ، وَأَبَا مَنْصُورَ بنَ شَكْرُوهِ، وَسُلَيْمَانَ الْحَافِظَ.

وكان ثقةً مُنْصَوَّنًا.

مات في المُحَرَّمِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ عَنْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وكان ذهبَ مع الرُّسُولِ إِلَى أَصْبَهَانَ مِنْ تَشُّشٍ.

روى عنه السَّعْمَانِيُّ، وَمَدَحَهُ، وَالسَّلْفِيُّ وَوَثَّقَهُ، وَابْنُ عَسَّاکر، وَابْنُهُ الْقَاسِمُ، وَالْقَاضِي ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَأَبُو الْحَاسَنِ بنُ أَبِي لُقْمَةَ.

وعندي من عواليه.

[الأنساب ٤١٠/٣، ٤١١ (الجزيري)، المنتظم ١٠١/١٠، معجم البلدان ١٩٩ (جيون)، مرآة الزمان ١١٠/٨، معرفة القراء الكبار ٣٩٤/١، ٣٩٥، طبقات السبكي ٣٢٤/٧، غاية النهاية ٣٤٩/٢].

٦٤٦٢- هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري

[ت ٥٣١ هـ/١٩، ٤٧٤٢، ٥٩٣/١٩]

ابن الطَّيِّبِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ، الْمُقْرَأِ الْمُعَمَّرِ، مُسْنَدُ الْقُرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الْبَغْدَادِيِّ الْحَرِيرِيِّ.

وَلِدَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وسمع من أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرَّة، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي طالب العُشَارِيِّ، وَطَائِفَةٍ، وَتَلَا بِالرَّوَايَاتِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَمْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْخِطَّاطِ تَلْمِيزَ أَبِي أَحْمَدَ الْفَرَضِيِّ.

حدث عنه: ابنُ عَسَّاکر، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو الْفَرَجِ بنِ الْجَوَازِيِّ، وَيَحْيَى بنُ يَاقُوتَ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بنُ هَبَةَ اللَّهِ الْبِنْدَارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ الطَّوِيلَةِ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدَ بنِ عَلِيٍّ الْأَنْبَارِيِّ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ الْخَيْرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ الْعَمْرِيِّ، وَبَقَاءُ بنُ حُنْدَ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمَدَنِيُّ، وَعُمَرُ بنُ طَبْرُزْدَ، وَأَبُو الْيَمْنَنِ الْكِنْدِيُّ، وَتَلَا عَلَيْهِ

أَبْنُ هَبَةَ اللَّهِ = أَحْمَدُ بنُ هَبَةَ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ الْحَسَنِ بنِ هَبَةَ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ ابْنِ عَسَّاکر

الكِنْدِي بَسْتُ رَوَايَاتٍ، وَكَانَ خَاتَمَةً مَنْ رَوَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا.

قال ابن الجوزي، كان صحيح السماع، قوي البدن، ثباتاً، كثير الذكر، دائم التلاوة، وهو آخر من روى عن ابن زوج الحرة، قرأت عليه، وكنت أجيء إليه في الحر، فنصعد سطح المسجد، فيسبقني في الدرج.

مات في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

قال أبو موسى: ذهب بصره، ثم عاد بصيراً.

[مشيخة ابن الجوزي: ص: ٦٢-٦٣، المصنف: ٧١/١٠، المستدرک لابن نقطة:

٦٣، معرفة القراء: ٣٩٢/١-٣٩٣، بصير النسخ: ٨٦٣/٣]

٦٤٦٣- هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي القصار

الدقاق

رت ٥٥٧ هـ/رقم ٥٠٤٢، ٣٩٣/٢٠

الشبلي الشيخ المسند، بقية المشايخ، خاتمة من سمع من أبي نصر محمد بن محمد الزيني، أبو المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي البغدادي القصار الدقاق المؤذن.

ولد سنة سبعين وأربع مئة.

وسمع أيضاً من: أبي الفانم بن أبي عثمان، وطراذ بن محمد الزيني، وأبي نصر بن المجلي.

حدث عنه: أحمد بن صالح الجيلي، وأبو بكر الباقدراني، وأبو العلاء العطار، وعبد المغيث بن زهير، وأحمد بن طارق، وأبو طالب بن عبد السميع، وعلي بن أبي سعد بن تميمية، وأبو الفتح بن الحصري، وزيد بن يحيى التميمي، وظفر بن سالم البيطار، وأخته ياسمين، والشيخ شهاب الدين عمر الشهرزدي، والنفيس بن كرم، وهبة الله بن عمر بن كمال القطان، وعدة. وآخر من روى عنه بالإجازة عجيبة الباقدراني.

توفي في سلخ ذي الحجة سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

ومن غريب الاتفاق أن فيها مات سيده أبو بكر هبة الله بن أحمد بن محمد الحفار ببغداد، سمع من رزق الله التميمي، وأجاز لكرامة.

[الاستدراك لابن نقطة: باب الشبلي والسلي، النجوم الزاهرة ٣٩٢/٥].

٦٤٦٤- هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري

الموصلي

رت ٥٠٢ هـ/رقم ٤٥٦٠، ٢٦٠/١٩

ابن الموصلي الشيخ المسند الثقة أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري، الموصلي، ثم البغدادي، المراتبي، شيخ

صالح خير، صحيح السماع.

سمع أبا القاسم بن بشران، والحسين بن علي بن بطحاء.

وعنه: عبد الوهاب الأنماطي، وعبد الخالق اليوسفي، وابن ناصر، والسلفي، وشهدة، وخطيب الموصلي.

ولدت سنة إحدى وعشرين وأربع مئة في ربيع الأول منها، وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمس مئة.

[تاريخ الإسلام: ١٦٨/٤]

٦٤٦٥- هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن

الأكفاني

رت ٥٢٤ هـ/رقم ٤٧٢٩، ٥٧٦/١٩

ابن الأكفاني الشيخ الإمام، المحدث الأمين، مفيد الشام، أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعدل، المعروف بابن الأكفاني.

ولد سنة (٤٤٤).

وسمع وهو ابن تسع سنين، وبعد ذلك من والده، وأبي القاسم الحناني، وأبي الحسين محمد بن مكّي، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي، وأبي بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، ولازمه مدة، وأبي نصر بن طلاب، وأبي الحسن بن أبي الحديد، وطاهر بن أحمد القايني، وعبد الجبار بن بركة الواعظ، وأبي القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير، وكان أبوه قد سمع من عبد الرحمن بن الطيّز.

حدث عنه غيث الأرمناني، وأبو بكر بن العربي، وأبو طاهر السلفي، وابن عساكر، وأخوه الصائغ، وعبد الرزاق النجار، وإسماعيل بن علي الجنزوي، وأبو طاهر الحشوعي، وآخرون.

قال ابن عساكر: سمعت منه الكثير، وكان ثقة ثباتاً متيقظاً، معنياً بالحديث وجميعه، غير أنه كان غريباً في التحديث، وتفقه على القاضي المروزي مدة، وكان ينظر في الوقوف، ويذكر الشهود.

وقال السلفي: هو حافظ مكثر ثقة، كان تاريخ الشام، كتب الكثير.

وقال ابن عساكر: مات الأمين في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمس مئة، رحمه الله.

[تاريخ ابن عساكر، مرآة الزمان: ٨١/٨]

٦٤٦٦- هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك محمد بن هبة

الله المصري الشاعر

رت ٦٠٨ هـ/رقم ٥٣٩٥، ٢٦٠/٢١

وعدة.

والإجازة: الفخر علي، واحمد بن أبي الخير.

توفي في العشرين من الحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

وقيل: كان مولده في رجب سنة ثلاث عشرة.

قال ابن النجار: كان فهماً ذكياً، حفظة للنوادر، عمل مرة شطرنجاً وزنه خروبتان، ورزة من عاج وابنوس، ثم كبر وساء خلقه، وكان يتعاسر، وسب أباه الذي سمعته، وفيه قلة دين، الله يسامحه.

[وسط ابن الجوزي في الرأفة: ٥١٢/٨، الخلوي في التكملة، الوجعة: ٦٤٠، أبو شامة في النيل: ٣٠، الصهاطي في المسفاد، الورقة: ٧٤]

٦٤٦٨- هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي

[ت ٤١٨ هـ/رقم ٣٨٨٨، ٤١٩/١٧]

اللالكائي الإمام الحافظ المجتهد، المفتي أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن منصور، الطبري الرازي، الشافعي اللالكائي، مفيد بغداد في وقته.

سمع عيسى بن علي الوزير، وأبا طاهر المخلص، وجعفر بن فتاكي الرازي، وأبا الحسن بن الجندي، وعلي بن محمد القصار، والعلاء بن محمد، وأبا أحمد القرظي، وعدة.

وتفقه بالشيخ أبي حامد، وبرع في المذهب.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنه محمد بن هبة الله، وأبو بكر أحمد بن علي الطريثي، ومكي الكرجي السلار، وعدة.

قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ، وصنف كتاباً في السنة، وعاجلته المنيّة، خرج إلى الذُبُور، فادركه أجله بها في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

ثم قال: حدثني علي بن الحسين بن جده العكبري قال: رأيت هبة الله الطبري في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ فقال كلمة خفية بالسنة.

وقال شجاع الثعلبي: لم يخرج عنه شيء من الحديث إلا اليسير.

قلت: قد روى عنه أبو بكر الطريثي كتابه في «شرح السنة».

[تاريخ بغداد ٧٠/١٤، ٧١، المنظم ٣٤/٨]

٦٤٦٩- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن

الدوامي البغدادي

[ت ٦٤٥ هـ/رقم ٥٨١٥، ٢٣/٢٣]

ابن سناء الملك القاضي الأثير البليغ المنشئ أبو القاسم هبة الله بن جعفر ابن القاضي سناء الملك محمد بن هبة الله المصري الشاعر المشهور.

قرأ القرآن على الشريف أبي الفتوح، والنحو على ابن برقي، وسَمِعَ من السلفي، وله «ديوان» مشهور ومُصَنَّفَات أدبية. وكتب في ديوان الترمس مدة.

قال ابن خلكان: هو هبة الله ابن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك السعدي. كان أحد الرؤساء النبلاء، وكان كثير التَّعَمُّدِ وافر السَّعَادَةِ، له رسائل دائرة بينه وبين القاضي الفاضل. وهو القائل:

ولو أبصر النظام جَوْهَرٌ نَفَرَا لَمَّا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْخَيْرَ زَانَةٌ قَدْ مَا فَقُولُوا لَهُ: إِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ الْقَدْ وَلَهُ:

وَعَلِيَّةٌ بِالْحَسَنِ تَسْخَرُ وَنَهْجَهَا بِالتَّيْدِ يَهْزَأُ رِيْقَهَا بِالْفَرْقِ لَأَشْيَةٍ أَحْسَنَ مِنْ تَلْهَبٍ خَلَعَا بِالنَّهَاءِ إِلَّا حُسْنَهَا وَتَعْقُيْسِي وَالْقَلْبُ يَخْلِفُ أَنْ سَيَلُوا ثُمَّ لَا يَسْلُو وَيَخْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَخْلِفِ تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتْ مِئَةٍ عَنْ وَضْعِ وَسْتِينَ سَنَةٍ.

[خريدة القصر: ٦٤/١، التكملة لوفيات النقلة: ٢/الوجعة: ١٢٠٩، وفيات الأعيان: ٦١/٦، عقد الجمان للعتي: ١٧/الورقة: ٣٣٥-٣٣٦]

٦٤٦٧- هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن الهمداني

المراتبي

[ت ٥١٨ هـ/رقم ٥٣٣٢، ٣٥٢/٢١]

السبط الشيخ السيد المعمر، أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن أبي سعد المظفر بن الحسن الهمداني الأصل البغدادي المراتبي. ولِدَ في حدود سنة عشر وخمس مئة.

وسمع من: أبيه أبي علي، وأبي نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبي العز بن كادش، وأبي القاسم بن الحصين، وأبي بكر المُرَظَّي، وأبي الحسين بن القراء، وأبي غالب بن البناء، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وطائفة.

قال ابن الذبيبي: هو صحيح السماع، فهو تسامح في الأمور الدينية.

وقال ابن نقطة: كان غير مرضي السيرة في دينه.

قلت: حدث عنه: ابن الذبيبي، وابن النجار، وابن خليل، والشيخ الضياء اليلداني، والنجيب الحارثي، وابن عبد الدائم،

وعُرِضَتْ عَلَيْهِ خطابةُ دِمَشْقَ، فامتنع، واجتهد به خاله القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أن ينوب عنه في الحكم، فأبى.

حدث عنه: أخوه، وابنُ أخيه القاسم، وابنُ أخيه زينُ الأمانة، وأبو القاسم بن صَصرى، وسيفُ الدولة محمد بن غسان، ومُكرَّم بن أبي الصَّقر، والمُفتي فخرُ الدين ابنُ عساكر، وجماعة.

مات في شعبان سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

ولقد كتب بخطه من العلم شيئاً كثيراً.

[خبره القصر (قسم الشام) ٢٨١/١، وفيات الأعيان ٣١١/٣، فوات الوفيات ٢٣٥/٤، طبقات السبكي ٣٢٤/٧، ٣٢٥، الدارس ٨٤/١].

٦٤٧١- هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حصاء

العجلبي السامري الدقاق

[ت ٥٦٢ هـ/٥٠٧٣، ٤٧١/٢٠]

الدقاق الشيخ الجليل، مسند بغداد، أبو القاسم، هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حصاء العجلبي السامري الكاتب، ثم البغدادي ابنُ الدقاق، شيخ مُعْتَمَر، صحيحُ الرواية، من أهل الطُّفَرِيَّة.

ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

وسمع أبا الحسن علي بن محمد الأنباري، وعاصم بن الحسن، وعبد الله بن علي بن زكري، وأبا الفنائم محمد بن أبي عثمان، وعبد الواحد بن فهد العلاف، وعبد الملك بن أحمد السيوري، وتفرد بأجزاء.

حدث عنه: السمعاني، وعبد الغني بن عبد الواحد، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، ومحمد بن عمر بن النُّعْمي، وإسماعيل بن باتكين الجوهري، وعبد اللطيف بن محمد القَيْطِي، وعدة، وآخر من روى عنه إجازةُ الرشيد أحمد بن مُسَلِّمة.

قال السمعاني: كان شيخاً لا بأس به، ظاهره الخير والصلاح.

وقال ابنُ قدامة: هو فيما اُظُنُّ أقدمُ مشايخنا سماعاً.

وقال ابنُ مَشَق: تُوِّي في تاسع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن الفرج الجُشَمِي، حدثنا عون بن عُمارة، حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْتَ جَمْعَةٌ وعُمرة».

ابن الدوامي الصَّاحِبُ عَزُّ الكُفَاةِ أبو المعالي هبة الله ابن الصَّاحِبِ أَبِي عَلِيٍّ الحسن بن هبة الله بن الحسن بن الدوامي البَغْدَادِي حَاجِبُ الحُجَّاب.

ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة.

سمع من تَحْيِي الوَهْبَانِيَّة «حديث الحَفَّار»، ومن أبي الفتح بن شاتيل.

وكان والده وكيل الناصر.

وولي هبة الله واسط، ثم صُرفَ لِلْيَسُو وَجُودَتِه، فكتب فيه الخليفة: «يُلْحَقُ الثَّغَّةُ العاجز بالخائن الجَلْدُ»، فَلَزِمَ دَارَهُ في تعبٍ وخير وبر.

روى عنه ابن العديم، وفناه ببرس التركي.

وبالإجازة الفخر ابن عساكر وطائفة.

وروى عنه ابن النجار، تُوْفِّي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة.

[الخواص الجامعة: ٢٢٧، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الديلمي للحافظ الذهبي: ٢٢٢/٣، الترجمة ١٢٨٦، المسجد المسروق للملك الأشرف السعدي ٥٥٨-٥٥٩]

٦٤٧٠- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن

عساكر

[ت ٥٦٣ هـ/٥٠٨٩، ٤٩٥/٢٠]

الصائغ الشيخ الإمام العالم الفقيه المُفَتِّي المحدث، صائغ الدين، أبو الحسين، هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، الدمشقي الشافعي ابنُ عساكر، آخر الحافظ.

وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وتلا بالروايات على أبي الوُحْشِ شَيْعٍ صاحب الأهوازي، وعلى مُصَنَّفِ «المُفْتَع» في القراءات أحمد بن خَلْفِ الأندلسي.

وسمع من النسيب وطبقه، ووُجِدَ له سماعٌ من أبي الحسن بن أبي الجرو صاحب ابن السَّمْسَار، فلم يروِه، وقال: لا أحقُّه.

وتفقه وبرغ، ورَحَلَ سمع من: أبي علي بن نُهَّان، وأبي علي ابن المهدبي، وعدة.

وسمع «سُنَن» الدارقطني وكتبه.

وقرأ الأصول والنحو، وتقدَّم، وسمع الكثير، ودرَّس بالغزالية.

وحدث أيضاً بـ «الطبقات» لابن سعد.

بن عماد الخزازي.

متفق عليه من حديث حميد الطويل وغيره، عن أنس بن مالك.

قال ابن النجار: كان صدوقاً صحيح السماع، هو آخر من حدث عن عاصم وابن أبي عثمان.
[العبر ١٨٠/٤]

٦٤٧٢- هبة الله بن الحسين الأسطرلابي

[ت ٥٣٤ هـ/م ٤٨٠٥، ٥٢٢/٢٠]

البديع بديع الزمان، ومن يضرب به المثل في عمل الأسطرلاب وآلات النجوم، أبو القاسم، هبة الله بن الحسين البغدادي الأسطرلابي.

كان الناس يتنافسون في شراء عمله، فحصل أموالاً. وله نظم جيد، وخلاعة ومُجون.

رُتِبَ «ديوان» ابن الحجاج على مئة وأربعين باباً، وسمَّاه «دُرّة التاج في شعر ابن حجاج».

وقيل: كان بارعاً في الطب والفلسفة.

قال ابن النجار: هو وحيد دهره، وفريد عصره في علم الهيئة، مات بالفالغ سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

[معجم الأدباء ٢٣٧/١٩ - ٢٧٥، أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ٢٢٢ ص ٢٢٢ الزمان ١١٢/٨، طبقات الأطباء ٣٧٦/١ - ٣٨٠، وفيات الأعيان ٥٠/٦ - ٥٣، المسعودي من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٥، ٢٤٦.]

٦٤٧٣- هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله الحاسب

[ت ٥٤٨ هـ/م ٤٩٤٨، ٢٥٧/٢٠]

هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله، الشيخ المُعَمَّرُ المسند، أبو القاسم بن أبي عبد الله بن أبي شريك البغدادي الحاسب.

قال: ولدْتُ في صفر سنة إحدى وستين وأربع مئة.

سمع أباه، وأبا الحسين بن الثَّوْر.

قال السمعاني: كُتِبَتْ عنه، وكان على التُّركات، وكانت الألسنة مُجمعة على الثناء السيِّع عليه، وكانوا يقولون: إنه ليست له طريقة محمودة، مات في صفر أو أوائل ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

قلت: وروى عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وأبو الفتوح محمد بن علي الجلاجلي، والفتح بن عبد السلام، وآخرون، وأجاز لـ

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي، أخبرنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

[الأنساب ١٩/٤، ميزان الاعتدال ٢٩٢/٤]

٦٤٧٤- هبة الله بن الحَظَر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البَغْدَادِي الدمشقي

[ت ٦١٨ هـ/م ٥٥١٦، ١٥١/٢٢]

ابن طاووس الشيخ المُعَمَّرُ المسند الأمين سديد الدين أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الحَظَر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البَغْدَادِي الأصل الدمشقي. من بيت العلم والرواية.

وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمس مئة في ربيع الأول. وسمع في الخامسة من الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي، وسمع من ناصر بن محمد القُرشي، والحضر بن عبدان، وعلي بن سليمان المرادي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأبي القاسم بن الثَّين، وأبي طاهر السلفي أرَّحل إليه.

وكان غريباً في الرواية لا يُحَدِّثُ إلا من أصل، وكان كثير التَّلَاوة، ولم يكن يدري فن الحديث.

حدث عنه ابن النجار، وابن خليل، ومحمد بن علي النَّشَيبِي، والعماد محمد بن صَصْرِي، وأبو الغنائم بن عَلَّان، والفخر علي، وطائفة.

وسمعنا بإجازته من أبي حفص ابن القَّوَّاس.

مات في سابع جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وست مئة.

[تكملة المعتمد: ٣/الوجه ١٨١٠، تاريخ ابن الفرات: ١/الوُزعة: ٢٦]

٦٤٧٥- هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين بن أبي الهيثم السَّيْدي البسطامي

[ت ٥٣٣ هـ/م ٤٧٨١، ١٤/٢٠]

السَّيْدي الشيخ الإمام الصالح العابد، مسند وقته، أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم، البسطامي، ثم النيسابوري، المعروف بالسَّيْدي.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبا عثمان سعيد بن محمد البجلي، وأبا علي الصابوني، وأبا بكر البيهقي، وأبا سعد الكنجري، وطائفة.

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، والمؤيد بن محمد الطوسي، والقُطْبُ النيسابوري، وجماعة، وبالإجازة أبو القاسم بن الحرستاني.

قال السمعاني: شيخ عالم خير، كثير العبادة والتهجد، ولكنه غير الخلق، يسير الوجه، لا يشتبه الرواية، ولا يُحب أصحاب الحديث كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات، وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي، وكان أحد الفقهاء، وتفرّد به «الموطأ»، وبجزء ابن نجيد، وأشباه، مات في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وله تسعون سنة.

قلت: سمعنا «الموطأ» من طريقه بقوة قديم، وهو المساقاة، والقراض، والفرائض.

[الأنساب ٢١٧/٧، النجاشي ٣٥٦/٢ - ٣٦٠، الفقه: الورقة ١/٢١٩، ٢، تكملة الأكمال: الورقة ٢/٧٠، طبقات السبكي ٣٢٧/٧، ٣٢٧.

٦٤٧٦- هبة الله ابن صاحب أستاذ دار المستضيء

ت ٥٨٣ هـ/م ٥٢٣، ١٦٤/٢١

المولى الكبير، مجد الدين، هبة الله ابن صاحب أستاذ دار المستضيء.

أحد من بلغ أعلى الرُتب، وصار يؤتَى، ويعزَّل، وأظهر الرُفص، ثم ولي حجابة بابو النوبي، ولم يزل في ارتقاء حتى قُتِل، وعُلّق رأسه ببغداد.

خلف تركة ضخمة فيها من العُيُن ألف ألف دينار، ومن الفضة جملة، ومن الأمتعة والعقار ما لا يُوصف، فتركت الأملاك لأولاده.

طُلب إلى دار الخلافة، فوثب عليه الشحنة ياقوت في الدُعليز، فقتله، وكان قد تمرّد، وسفك الدماء، وسب الصحابة، وعزّم على قلبه الدولة، فقصمه الله.

[ابن الأثير في الكامل: ٢٣٠/١١، والمغربي في التكملة: ١/الوجه ١٥، والعمري في عقد الجمان: ١٧/الورقة ٥٢]

٦٤٧٧- هبة الله بن صاعد المسيحي الطبيب

ت ٥٩٠ هـ/م ٥٠١، ٣٥٤/٢٠

ابن التلميذ قيس النصارى، وبقراط وقية، أمين الدولة، أبو

الحسن، هبة الله بن صاعد، المسيحي الطبيب، صاحب التصانيف.

كان كثير الأموال والتجمل، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

مات سنة ستين وخمس مئة.

[معجم الأدباء ٢٧٦/١٩ - ٢٨٢، أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ٢٢٢ - ٢٢٤، طبقات الأطباء لابن أبي أصمعة ٣٤٩/١ - ٣٧١، وفيات الأعيان ٦٩/٦ - ٧٧، الوالي خ ١١٥ - ١١٨، البداية والنهاية ٢٥٠/١٢].

■ هبة الله بن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي.

٦٤٧٨- هبة الله بن أبي الصهباء محمد بن حيدر النيسابوري

ت ٤٨٢ هـ/م ٤٣٨، ٥٨٩/١٨

ابن أبي الصهباء الشيخ المُسنَد، الصدرُ الكامل، الشريف المأمون، أبو السائب، هبة الله بن أبي الصهباء محمد بن حيدر القرشي، النيسابوري.

حدث عن: أبي طاهر بن مَحْمُود، وعبد الله بن يوسف، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي، ويحيى المُرَكي، وأبي بكر الجبيري، وأبي إسحاق الإسفرائيني.

روى عنه: وَجِيه الشُّعَامي، ومحمد بن جامع الصراف، وعبد الخالق بن زاهر، وعائشة بنت أحمد الصفار، وعدة.

وكان من الثقات المُكثِرِينَ. سمع «سنن» النسائي من الحسين بن قنْجويه.

توفي سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

[بصير المتبحر ١٠٨٤/٣].

٦٤٧٩- هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم

الجهني الحموي ابن البارزي

ت ٧٣٨ هـ/م ٦٧٨، ٥٢٩/٢٤

ابن البارزي، شيخ الإسلام مفتي الشام قاضي حماه شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن القاضي نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي الكبير شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم الجهني الحموي الشافعي ابن البارزي صاحب التصانيف.

توفي جدّه سنة تسع وستين عن ثمانين سنة، وتوفي والده بطريق الحج سنة ثلاث وثمانين، ومولده هو في سنة خمس وأربعين، وسمع من: أبيه، وجدّه، وابن هامل، والشيخ إبراهيم بن الأرموي يسيراً، وأجاز له نجم الدين الباذراني، والكمال الضريبر، والرشد العطّار، وعماد الدين ابن الحرستاني، وفخر الدين ابن عبد السلام،

الشيخ الجليل المعمر، أبو الحسن الأنصاري الأوسي الأشهلي، ثم السعدي البغدادي، من ذرية سعيد بن معاذ الذي اهتز العرش ليموته.

سمع جزء الحفار من صاحبه هلال بن محمد بن جعفر، وسمع من أبي الحسين بن بشران، وأبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي.

وكان آخر أصحاب التميمي.

حدث عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات بن الأنماطي، وعبد الخالق الثوسفي، وعبد الرحمن بن أحمد الطوسي، ثم المؤصلي، ومحمد بن عبد الله بن العباس الحراني، وآخرون، وأجاز للحافظ السلفي، وما تبيّه له أن عنده جزء الحفار.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت بعض مشايخي يقول: إن الشريف هبة الله الأنصاري كان يأخذ على جزء الحفار ديناراً صحيحاً.

قلت: ولد سنة اثنتين وأربع مئة، ومات في الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وكان من ذوي الهيات، ومن قراء المواكب، صحيح السماع.

[النظم: ١٠٧/٩ - ١٠٨، عيون التواريخ: ٨٤/١٣]

٦٤٨١- هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن

السمرقندي

[ت ٥٦٣ هـ/رقم ٥٠٥٢، ٤٢٠/٢٠]

أبو المظفر هبة الله سمع النعالي، وجعفر السراج.

روى عنه موفق الدين المقدسي.

مات سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

٦٤٨٢- هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي الشروطي

[ت ٢٥٨ هـ/رقم ٤٧٧٦، ٥/٢٠]

الواسطي الإمام الثقة المحدث، أبو القاسم، هبة الله بن عبد الله بن أحمد، الواسطي، ثم البغدادي، الشروطي.

سمع ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وطبقته.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وطائفة آخرهم عمر بن طبرزد.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح مكثير، نسخ، وحصل الأصول، وحدثنا عنه جماعة، وسمعتهم يشنون عليه، ويصفونه

وكمال الدين ابن العديم، وسرع في الفقه وغيره، وشارك في الفضائل، وانتهت إليه الإمامة في زمانه، ورحل إليه.

وكان من محور العلم، قوي الذكاء، متكباً على الطلب، لا يفتّر ولا يمل، مع التصون والديانة، والفضل والرزانة، وكان خيراً متواضعاً، عرياناً من الكبر، جم المحاسن، كثير الزيارة للصالحين والخشوع لهم، متين الديانة، حسن المعتقد.

اقتنى من الكتب كثيراً، وأذن لجماعة في الإفتاء، وحكم حماء وعزائم، ثم ترك الحكم، وذهب بصره، وحج مرات، وحدث بآماكن، وحمل عنه خلق، وكان لا يرى الخوض في الصفات، ويشي على الطائفتين، فالله تعالى يأجره على حسن قصده.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، وغلقت حماء لمشهده. وله تفسيران، وكتاب «بديع القرآن» وكتاب «شرح الشاطبية»، وكتاب «الشرعة في السبعة» و«متشابه القرآن»، و«الناسخ والمنسوخ»، وكتاب «مختصر جامع الأصول» مجلدان، و«الوفا في ذرية المصطفى»، و«الأحكام على أبواب التنبيه»، و«غريب الحديث»، كبير، وشرح الحاوي أربع مجلدات، و«مختصر التنبيه» و«الزبد في الفقه» و«كتاب المناسك» وفي العروض أشياء، ووقف كتبه، وكانت تساوي نحو مائة ألف درهم، رحمه الله. وكان أخذ الفقه عن والده عن جده أبي الطاهر وأخذ جده عن القاضي عبد الله بن إبراهيم الحموي، وعن فخر الدين ابن عساكر، وأخذ عبد الله عن الفرضي أبي سعد ابن عصرون عن الفارقي عن أبي إسحاق الشيرازي، عن القاضي أبي الطيب، وأخذ الفجر من القطب مسعود النيسابوري عن عمر بن السلطان عن الغزالي عن إمام الحرمين عن أبيه عن أبي بكر القفال. ومن نظمه وقد دعا صاحب حماء لوليمة:

طعام العرس قد دعيت إليه وبعض الناس صرح بالوجوب
فخيراً بالتناول منه حرباً على المهود من جبر القلوب
وله مما يقرأ طرداً وعكساً:

«سور حماء بربها محروس».

[العمر ١١٠/٤، البداية والنهاية ٤٣٧/٩، مرآة الجنان ٢٩٧/٤، النجوم الزاهرة ٣١٥/٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢٤٨/٦، الدرر الكامنة ٤٠١/٤، غاية النهاية ٣٥١/٢، البدر الطالع ٣٢٤/٢].

٦٤٨٠- هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن

الليث الأشهلي السعدي

[ت ٤٩١ هـ/رقم ٤٤٢٧، ٤٤/١٩]

هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن الليث،

بالفضل والعلم والاشتغال بما يعنيه.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، عن ست وثمانين سنة.

[النظم ٤١/١٠].

٦٤٨٣- هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشرازي

ت ٤٨٦هـ/١٩، ٤٤١، ١٧/١٩

هبة الله بن عبد الوارث بن علي، الإمام الحافظ المحدث، أبو القاسم الشرازي، رَحَّالٌ جَوَّالٌ، كُتِبَ بِحُرْمَانَ، وَالْحَرَمَيْنِ، وَالْعِرَاقِ، وَالْيَمَنِ، وَمِصْرَ وَالشَّامِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَفَارَسَ، وَالْجَبَّالِ.

حدث عن: أبي بكر عماد بن الحسن بن الليث الشرازي، وأحمد بن طوق الموصلي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبي جعفر بن المسلمة، وأقرانهم، وعمل تاريخاً لشيراز.

قال السمعاني: كان ثقة خيراً، كثير العبادة، مشتغلاً بنفسه، خرج وأفاد، وانتفع الطلبة بصحبته وبقراءته، وكان قدومه بغداد في سنة سبع وخمسين. روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب بمرور، وعمر بن أحمد الصفار، وأحمد بن ياسر المقرئ، وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني، وإسماعيل بن محمد التميمي، وأبو بكر اللقناني.

سكن في آخر أمره مرو.

وقال ابن عساكر: حدث عنه الفقيه نصر المقدسي، وهبة الله بن طاووس، وأبو نصر اليونازي.

ثم قال: حدثنا أبو طاووس، حدثنا هبة الله بن عبد الوارث، حدثنا أبو زرعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز، أخبرنا المقرئ الحسن بن سعيد الطوسي، حدثنا أبو مسلم الكجي، فذكر حديثاً.

وقال عبد الغافر: هبة الله شيخ عفيف صوفي فاضل، طاف البلاد وخطه مشهور، وكان كثير الفوائد.

قال أبو نصر الفاشاني: كنت إذا أتيت هبة الله بالرباط، أخرجني إلى الصحراء، وقال: اقرأ هنا، فالصوفية يترمون بمن يشتغل بالعلم والحديث، يقولون: يُشوشون علينا أوقاتنا.

مات هبة الله سنة ست وثمانين وأربع مئة. وقيل سنة خمس في رمضان، فقيل: قام ليلة وفاته سبعين مجلساً، كل مرة يستجي بالماء.

[السياق: الورقة ٩٤ب - ٩٥، تاريخ ابن عساكر، النظم: ٧٤/٩ - ٧٥، الكامل

في التاريخ: ٢١٨/١٠، المستغاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٦ - ٢٤٨، البداية والنهاية:

١٩٤/١٢]

٦٤٨٤- هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن

غالب الخزازجي المنشيقي البوصيري

ت ٥٩٨هـ/١٩، ٥٣٤٧، ٣٩٠/٢١

البوصيري، الشيخ العالم المعمر، مُسْنَدُ الدِّيارِ المصرية، أمين الدين، أبو القاسم، سيد الأهل، هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزازجي، المنشيقي الأصل البوصيري المصري، الأديب الكاتب.

ولد سنة ست وخمس مئة.

وسمع مع السلفي من أبي صادق مُرَشِدَ بن يحيى المديني، وعماد بن بركات السعدي، وأبي الحسن علي ابن الفراء، والفقيه سلطان بن إبراهيم المقدسي، والخفزة بنت فافك، وجماعة.

وأجاز له أبو عبد الله بن الخطّاب الرازي، وأبو الحسن ابن الفراء.

وسمع من الرازي أيضاً، ومن السلفي، وحدث واشتهر اسمه، ورجل إليه.

حدث عنه: الحافظ: عبد الغني، وابن المفضل، والضياء، وابن خليل، وأبو الحسن السخاوي، وأبو سُلَيْمَانَ ابن الحافظ، وخطيب مرزا، وأبو بكر بن مكارم، وأبو عمرو ابن الحاجب، وإسماعيل بن عزون، وإسماعيل بن صارم، وعبد الله بن علاقي، وعبد الغني بن بن بئين، وعدد كثير.

وأجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير، بل وأجاز لمن أذرك حياته، نقل ذلك المحدث حسن بن عبد الباقي الصقلي فيما قرأه بخطه المحدث أحمد بن الجوهري.

وقال الشيخ الضياء: كان قد نقل سمعة، وكان يسمع بأذنه اليسرى أجود، وكان شرساً، شاهدته وشيخاً عبد الغني يقرأ عليه من البخاري حديث «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» فقال: ليس فيها يحيى ويميت.

توفي البوصيري في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

[معجم البلدان: ٧٩٠/١، الحلبي في الكلمة: الورقة: ٦٤٧، ابن علكان في الوفيات: ٦٧/٦، القاضي في ذيل الفقيه، الورقة: ٢٥٩، المعني في عقد الجمان: ١٧/الورقة:

٢٧٦]

٦٤٨٥- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي

العلوي الحسني

ت ٥٤٢هـ/١٩، ٤٩٠١، ١٩٤/٢٠

ابن الشجري العلامة، شيخ النحاة، أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي، الهاشمي العلوي الحسني

٦٤٨٦- هبة الله بن علي بن ملكا البلدي

[ت ٥٥٠هـ/رقم ٥٠٥٠، ٤١٩/٢٠]

أبو البركات العلامة الفيلسوف، شيخ الطب، أوحّد الزمان، أبو البركات، هبة الله بن علي بن ملكا البلدي، اليهودي كان، ثم أسلم في أواخر عمره، خَدَمَ الخليفة المُستنجد.

قال الموفق بن أبي أصيبعة: تصانيفه في غاية الجَوَدَةِ، وله فِطْرَةٌ فائقة، أضُرَّ بِأَخْرَجَةٍ، وكان يُعَلِّمُ على الجَمال بن فضلان، وابن النُّعْمان، والمُهمَّد بن النقاش، ووالد الموفق عبد اللطيف، كتابه المُسمَّى بـ «المُعْتَبَر».

قيل: سبَّبَ إسلامه أنه دخل إلى الخليفة، فقام له الكُلُّ سوى القاضي، فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان القاضي لم يَقُمْ لأنِّي على غيرِ ملتى، فأنا أسلم. فأسلم.

خَلَّفَ ثلاثَ بنات، وعاش نحو الثمانين.

وهو صاحبُ تِرياقِ برشعنا، وله رسالةٌ في ماهية العقل.

ومن تلامذته المُهمَّد بن هبل.

مات سنة ثَمانٍ وخمسين وخمس مئة. وبرَّعَ في علم الفلسفة إلى الغاية.

[تاريخ حكماء الإسلام: ٣٤٣ - ٣٤٦، أخبار العلماء باخبار الحكماء: ٢٢٤، عون الأنبياء في طبقات الأطباء: ٢٧٤ - ٢٧٦، نكت المعاني: ٣٠٤].

٦٤٨٧- هبة الله بن عمر بن حسن الحريري القطان الحلّاج

[ت ٦٣٤هـ/رقم ٥٦٧٢، ١٢/٢٣]

ابن كمال الشيخ الصالح الحاشيع أبو بكر هبة الله عمر بن حسن الحريري البغدادي القطان الحلّاج المعروف بابن كمال.

خَدَثَ عن هبة الله بن أحمد الشَّيْبِي، وكمال بنت الحافظ عبد الله ابن السَّمَرَقَنْدِي، وأبي المعالي بن اللّحاس. وتَفَرَّدَ في وقته، وكان من الأخيار.

أخذ عنه ابن المجد، والكمال ابن الدَّخِيسِي، وأبو القاسم بن بَلْبَان، وطائفة.

وبالإجازة الأَبْرَقُوهِي، والفخر ابن عساكر وابن عمه البهاء، والمُطْعَم، وابن سَعْد، وابن الشَّيرَازِي، وابن الشَّحْنَة، وعِدَّة.

مات في جُمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وست مئة، وهو في عَشْرِ التسعين.

[تكملة المفري: ٣/الرجعة ٢٧٢٩]

البغدادي، من ذُرِّيَّةِ جَعْفَرِ بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال ابن النُّجَّار: ابنُ الشَّجَرِيُّ شَيْخٌ وِقْتِه في معرفة النحو، دُرُسُ الأدبِ طَوَّلَ عُمُرِه، وكثُرَ تلامذتُه، وطالَ عمرُه، وكان حسنَ الخلق، رفيقًا.

روى عن: أبي الحسين المبارك بن الطيُّوري كتاب «المغازي» لسعيد بن يحيى الأموي.

قرا عليه: ابنُ الخُشَّاب، وابنُ عبدة، والتاج الكِنْدِي، وأبو الحسن بن الزاهدة.

وروى عنه أيضًا: عبدُ الملك بن المبارك القاضي، وأحمد بن يحيى بن الذَّيْبِي، وسُلَيْمان بنُ محمد المَوْصِلِي، وعبدُ الله بنُ عثمان النَّيَّع، وآخرون.

قال السمعاني: كان نقيبَ الطالبيين بالكَرْخِ نيابةً عن ولد الطاهر، وكان أحدَ أئمة النُّحاة، له معرفة تامَّةٌ باللغة والنحو، وله تصانيف، وكان فصيحًا، خُلُوَ الكلام، حَسَنَ التَّيَّان والإفهام، قرأ الحديث على جماعةٍ من المتأخرين مثل أبي الحسين بن الطيُّوري، وأبي علي بن بُهَّان. كُتِبَ عنه.

وقال الكمال عبد الرحمن بن محمد الأنباري: شيخنا أبو السعادات، كان فريده عصره، ووحيدَ دهره في علم النحو، انحى من رأينا، وآخر من شاهدنا من خُذَّاقِهِم وأكابرهم، وعنه أخذتُ النحو، وكان تامَّ المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمر بن طباطبا، وصنَّفَ، وأملَى كتاب «الأمالي»، وهو كتابٌ نفيسٌ يشتمل على فنون، وكان فصيحًا، خُلُوَ الكلام، وَقَوْرًا ذا سَمْتٍ، لا يكاد يتكلَّمُ في مجلسه بكلمةٍ إلا وتتضمن أدبَ نفسٍ أو أدبَ درس، ولقد اختصم إليه علويَّان، فقال أحدهما: قال لي كذا وكذا. قال: يا بني احتِمْ، فإنَّ الاحتمالَ قَبْرُ المعايِب.

قال ابنُ خَلِّكان: لما فرغ ابنُ الشَّجَرِيُّ من كتاب «الأمالي» أناه ابنُ الخُشَّاب لِيَسْمَعَهُ، فامتَنَعَ، فعاداه، وردَّ عليه في أماكن من الكتاب، وخطَّاه، فوقف ابنُ الشَّجَرِيُّ على رُدِّه، فألَّفَ كتاب «الانتصار» في ذلك. قال. ولدَّى في رمضان سنة خمسين وأربع مئة.

توفي في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، ودفن بداره، وإنما سَمِعَ الحديث في كهولته.

[زُهرة الألبا: ٤٠٤ - ٤٠٦، المنظم ١٣٠/١٠، معجم الأدباء ٢٨٢/١٩ - ٢٨٤، الاستبصار لابن فطحة: باب السجزي والشجري، إنباء الرواة ٣/٣٥٦، ٣٥٧، وفيات الأعيان ٤٥/٦ - ٥٠، إشارة العين: ٥٧، البدر السائر: ق ٢١٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٤٨، ٢٤٩، مسالك الأبحار ج ٤ ٢٤٨/٢ - ٣١١، البداية والنهاية ٢٢٣/٢، بغية الرواة ٣٢٤/٢].

٦٤٨٨ - هبة الله بن الفرج الحمذاني

[ت ٥٤٢ هـ / ١١٥٧ م، ١٦٣/٢٠]

ابن أخت الطويل الشيخ الصالح المعمر، مُسَيِّدُ هَمْدَانَ، أبو بكر، هبة الله بن الفرج الحمذاني بن أخت الطويل.

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة.

وسمع من: أبي القاسم يوسف بن محمد الخطيب، وأبي الفضل القومستاني الإمام، وأبي الحسن علي بن محمد البجلي الجري، وبكر بن حيد، وسفيان بن الحسين بن فنجويه، وعبدوس بن عبد الله، وطائفة.

روى عنه: الحافظ أبو العلاء العطار، وأولاده أحمد، وعبد الغني وائل، والمؤيد بن الإخوة، والسمعاني، وابن عساكر، وعدة.

وأجاز فيما قيل لعبد الخالق الزشتري.

وكان من خيار الشيوخ.

كان الحافظ أبو العلاء يقول: هو أحب إلي من كل شيخ بهمْدَان.

وأنى عليه السمعاني في «تغيره»، وذكر مولده سنة اثنتين، وقال لأبي العلاء: إنه وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين. فمن مسموعاته «السُّن» من البجلي، أخبرنا أبو بكر بن لال، عن ابن داسة، عن أبي داود. وحدث به، فسَمِعَهُ منه أحمد وعائكة ولدا الحافظ أبي العلاء. ومن مسموعاته «مكارم الأخلاق» لابن لال، سمعه من البجلي عنه.

توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة عن تسعين سنة.

[التحير ٣٦٢/٢ - ٣٦٤].

٦٤٨٩ - هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد التوثي

[ت ٥٥٨ هـ / ١١٦٩ م، ٣٣٩/٢٠]

ابن القطان الشيخ الأديب البار، شاعر بغداد، أبو القاسم، هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد، البغدادي التوثي ابن القطان.

سمع أباه، وأبا الفضل بن خيرون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الباقلائي، وابن طلحة النعالي.

وله حجة مقذع، ومديح فائق.

روى عنه السمعاني، وقال: سألته عن مولده، فقال: سنة ثمان وسبعين، وتوفي يوم الفطر سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وديوانه مشهور، وقد هجا الحيص بيص.

وجده هو شيخ الخطيب المحدث محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وكان فيه دُعاة وانطباع، ومن يُتَقَى لسانه.

[الخريدة (رقسم العراق) ٢٧٠/٢، المنتظم ٢٠٧/١٠، أخبار الدولة السلجوقية: ١٢٠، عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٣٨٠ - ٣٨٩، ولبات الأعيان: ٥٣/٦ - ٦١، لسان الميزان ١٨٩/٦].

٦٤٩٠ - هبة الله بن المبارك بن موسى السَّقَطي

[ت ٥٠٩ هـ / ١١٢٠ م، ٢٨٢/١٩]

السَّقَطي الشيخ المحدث، مفيد بغداد، أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى البغدادي السَّقَطي صاحب المعجم الضخم.

كتب عن دُبٍّ وَدَرَجٍ وَخَرَجٍ وَجَمَعَ وَتَبَّه، لكنه ضعيف، قليل الإتيان.

سمع القاضي أبا يعلى، وأبا الحسين بن المهدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا جعفر بن المسلمة، وعبد بن علي بن الدجاجي.

وجابر بن ياسين، وأبا بكر الخطيب، وهناد النُسفي، فَمَنْ بَعَثَهُم.

ورحل إلى أصبهان والكوفة والبصرة والموصل والجبال، وبالغ وبُحْث عن الشيخ حتى كتب عنهُ دُونَهُ.

روى عنه وَلَدُهُ وجيه، وإسماعيل بن السمرقندي، والشيخ عبد القادر، والمبارك بن كامل، والسَّقَطي، وآخرون.

قال ابنُ النجار: أخبرنا ابن رَواج، أخبرنا السَّقَطي، أخبرنا هبة الله السَّقَطي بواسط، أخبرنا أبو يعلى، فذكر حديثاً.

وله نظم جيد.

قال السَّقَطي: سألت هبة الله بن السَّقَطي عن مولده، فقال: سنة خمس وأربعين وأربع مئة، سمع كثيراً، وكان من أهل الحفظ والمعرفة، وشعره حسن، رأيتُه بأصْبَهان لما قَدِمَ مع رزق الله بقرأ عليه الحديث.

قال ابن فولاذ: ذَكَرْتُ شجاعاً الذهلي برواية السَّقَطي عن أبي محمد الجوهري، فقال: ما سمعنا بهذا قط، وضعفه فيه جداً.

وقال السمعاني: سألت ابن ناصر عن السَّقَطي: أكان ثقة؟ قال: لا والله، ظهر كذبه، وهو من سَقَطِ المتأخر، مات سنة تسع وخمس مئة.

[الأنساب: ٩٢/٧، المنتظم: ١٨٣/٩، الكامل: ٥١٥/١٠، المستفاد: ٢٤٩ - ٢٥٠، ميزان الاعتدال: ٢٩٢/٤، الرواي بالوليات (خ): ١٣٠/٢٧ - ١٣١، البداية والنهاية: ١٧٩/١٢، ذيل طبقات الخبابة: ١١٤/١، لسان الميزان: ١٨٩/٦ - ١٩٠]

٦٤٩١- هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي

[ت ٥١٧ هـ / ١٩، ٤٦٧، ٤٦٩]

الفرضي الشيخ أبو المعالي هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم البغدادي الفرضي، أخو نصر الله.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد بن الخلال، والجوهري.

روى عنه المبارك بن كامل، ويحيى بن بوش، وغيرهما.

ذكره ابن النجار.

مات في رمضان سنة سبع عشرة وخمس مئة، وله تسعون سنة رحمه الله.

[تاريخ الإسلام: ١/٢٣٢/٤]

٦٤٩٢- هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد

الشيباني

[ت ٥٢٥ هـ / ١٩، ٤٧٦، ٥٣٦]

ابن الحصين الشيخ الجليل، المسند الصدوق، مسند الأفاق، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، الممداني الأصل، البغدادي الكاتب.

مولده في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

وسمع في سنة سبع وثلاثين من أبي طالب بن غيلان، وأبي علي بن المذهب، وأبي محمد بن المقتمر، وأبي القاسم التنوخي، والقاضي أبي الطيب الطبري، وطائفة.

وتفرد برواية مسند أحمد، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغيلانيات، وبالشكرات، وسماعه لكثير من المسند كان في سنة ست وثلاثين، كذلك بينه ابن المذهب في الثبوت لابن الحصين، فقال: سمع مني الكتاب في سنتي ست وسبع وثلاثين.

قلت: فعلى هذا يكون سماعه في سنة ست، وهو في الخامسة، وأملى عدة مجالس، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه ابن ناصر، والسلفي، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني، وأبو الفتح بن المني الفقيه، وقاضي بغداد أبو الحسن علي بن أحمد بن الدامغاني، وقاضي دمشق أبو سعد بن أبي عصرون، وأبو منصور عبد الله وإبراهيم ابنا محمد بن حمليته، وأبو محمد بن شاذلي، وعبد الرحمن بن سعود القصري، والعلامة مجير الدين محمود الراسطي، وعبد الخالق بن هبة الله، والقاضي عبيد الله بن محمد الساري، وعبد الرحمن بن ملاح الشط، وعبد الله بن أبي بكر بن الطويلة، وعلي بن عمر الحزبي الواعظ، وعبد الله بن أبي المجد الحزبي، وهبة الله بن الحسن السبط، وعلي بن محمد

الأنباري، وعبد الله بن نصر بن مزروع، وعبد الرحمن بن أحمد العمري، والحسن بن أشانة، وعبد الله بن محمد بن غيلان، ولاحق بن قنطرة، وفاطمة بنت سعد الخير، وعمر بن جريرة القطان، والمبارك بن مختار السبيعي، وعبد الله بن عبد الرحمن البجلي، وحبيل بن عبد الله المكبر، وأبو الفتح المندائي، والحسين بن أبي نصر بن القارص، وأبو أحمد عبد الوهاب بن سكين، وعمر بن طبرزد، وآخرون.

قال السمعاني: شيخ ثقة دين، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرد وازدحموا عليه، وحدثني عنه معمر بن الفاجر، وأبو القاسم بن عساكر، وعدة، وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخير.

وقال ابن الجوزي: بكر به أبوه وبأخيه عبد الواحد، فاسمعهما، سمعت منه «المسند»، وكان ثقة، توفي ربيع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

وقال الحسين بن خسرو: دُفن يوم الجمعة بباب حرب في ثالث يوم من وفاته.

[مشيخة ابن عساكر: ٢/٢٣٧، مشيخة ابن الجوزي: ٥٣، النظم: ٢٤/١٠، المسناد: ٢٥١، البداية والنهاية: ٢٠٣/١٢]

٦٤٩٣- هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي بن

البيخاري

[ت ٥١٩ هـ، ٤٧٦، ٥٢٦]

ابن البيخاري الشيخ العدل، الكبير المسند، أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي بن البيخاري، وهو البخري. ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم التنوخي، وأبا علي بن المذهب، وأبا محمد الجوهري، وأبا الحسن الباقلائي، وأبا طالب العساري.

وعنه: عبد الجبار بن هبة الله البندار، والصابن بن عساكر، ويحيى بن بوش، وجماعة.

وكان صحيح السماع، توفي في رجب سنة سبع عشرة وخمس مئة ببغداد.

[النظم: ٢٥٤/٩]

٦٤٩٤- هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب الكيرماني

[ت ٥٠٩ هـ / ١٩، ٤٦٢، ٣٨٤]

ابن المطلب الوزير الكبير، أبو المعالي هبة الله بن محمد بن

علي بن المطلب الكرماني، الفقيه الشافعي.

كان من كبار الأعيان، رأساً في حساب الديون، ساد وعظم، ووزر للمستظهر بالله ستين نصفاً، ثم عزل.

روى عن عبد الصمد بن المأمون وطبقته، وكان ذا معروف وبر، يلقب بمجير الدين، له خيرة وفضيلة وذكاء، صُرف في سنة اثنتين وخمس مئة، ولزم بيته إلى أن توفي سنة تسع وخمس مئة.

٦٤٩٥ - هبة الله بن يحيى بن حسن الواسطي ابن البوقي

[ت ٥٧١ هـ / ١١٥٤، ٤٨/٢١]

ابن البوقي شيخ الشافعية بواسط، أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن حسن الواسطي، ابن البوقي، العطار.

سمع أبا نعيم الجماري، وأبا نعيم ابن زبزيب، وخميساً الحافظ.

وتفقه وبرغ على أبي علي الفارقي، واستقدمه ابن هبيرة.

روى عنه ابن الأخضر، وإبراهيم الكاشغري، وكان بصيراً بالخراف، عليمًا بالفرائض،

مات بواسط في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وخمس مئة في عشر التسعين.

[تاريخ الإسلام الورقة ٤٤]

■ ابن هبيرة = عمر بن هبيرة بن معاوية الأمير.

■ ابن هبيرة = يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد، أبو المظفر الشيباني الدوري العراقي.

■ ابن هبيرة = يزيد بن عمر بن هبيرة، أبو خالد الفزازي.

■ الهجيمي = إبراهيم بن علي بن عبد الله، أبو إسحاق البصري.

■ الهجيمي = أحمد بن عطاء البصري.

■ هذاب = هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة، أبو خالد

الثوباني البصري.

٦٤٩٦ - هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة القيسي الثوباني

[ر، د، م، س، ت ٢٣٥ هـ / ٨٢٧، ٩٧/١١]

هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة، الحافظ الصادق، مُسند وقته، أبو خالد القيسي الثوباني البصري، ويقال له: هذاب. وهو أخو الحافظ أمية بن خالد.

وُلد بعد الأربعين ومئة بقليل، وصلى على شعبة.

وحدث عن: جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وأبان بن يزيد، وسليمان بن النخيرة، وهمام بن يحيى، ومبارك بن فضالة، وأبي جناب القصاب عون بن ذكوان، وأبي هلال محمد بن سليم، وأغلب بن تميم، وذئلم بن غزوان، وسلام بن مسكين، وشيباك بن عائذ، وحماد بن الجعد، ورجاء أبي يحيى الخزشي، وصدقة بن موسى، وهارون بن موسى النحوي، وخلق. ولم ير حل، وكان من العلماء العاملين.

حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وخزب الكرماني، ومحمد بن أيوب البجلي، وابن أبي عاصم، ويحيى بن مخلد، وزكريا الخياط، وعبد الله بن أحمد، وعمران بن موسى بن مجاشيع، وتميم بن محمد الطوسي، والحسن بن سفيان، وجعفر القريابي، وأبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي، والحسن بن الطيب البلخي، والحسن بن علي المغيرة، وأبو يعلى الموصلي، وعبدان الأهوازي، وعلي بن أحمد بن بسطام الرُعفراني، ومطير، وموسى بن زكريا التستري، ويحيى بن محمد الجنائي، ومحمد بن بشر بن مطر، وعمران بن عبد الرحيم، ومحمد بن يعقوب الكرايسي، ويوسف القاضي، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو القاسم البغوي، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار، والحسن بن علي المغيرة، وخلق كثير. ومنهم: أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأبلقي العطار، وأسد بن عمار التميمي، والحسين بن معاذ بن حرب الأخفش، وأبو الحسن سعيد بن الأشعث أخو أبي داود السجستاني، وسليمان بن الحسن ابن أخيه حجاج بن منهل، وسيار بن نصر، والفضل بن محمد الطبري، وقاسم بن العباس المَعثري، ومحمد بن علي بن روح، ومحمد بن الفضل بن موسى القسطنطي، ومحمد بن معدان القطفي، ومحمد بن ناصح السراج، ومحمد بن يحيى القمي، ومحمد بن يعقوب الكرايسي، ومُسَيِّح بن حاتم، والهيثم بن بشر. ذكرت هؤلاء للفائدة، وليسوا بمشهورين من بعد المعري.

روى علي بن الجنيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

واحتج به الشيخان. وما أدرى مستند قول النسائي: هو ضعيف.

وتبارك ابن عدي في ذكره في «الكامل»، ثم اعتذر، وقال: استغثت أن أخرج له حديثاً، لأنني لا أعرف له حديثاً متكرراً فيما يرويه وهو كثير الحديث. وقد وثقه الناس وهو صدوق لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»

أَنْ يُشْرَكَ بِي غَيْرِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أخبرنا الطوافي، وابن الداية، والقاضي الأزْمَوِيُّ، قالوا: أخبرنا ابن المسلمة، أخبرنا عبيد الله الزهري، أخبرنا جعفر الفريابي، أخبرنا هبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبي موسى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثْرِجَةِ». وذكر الحديث.

[معجم الاعتدال: ٢٩٤/٤، تهذيب التهذيب: ٢٤/١١، ٢٥].

■ الهدماني = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني

٦٤٩٧ - هدية بنت علي بن عسكر الهراسي

[ت ٧١٢ هـ / ١٣٠٢ م، ٢٤/٤٠٠]

بنت عسكر، الشیخة الصالحة المعمرة أم علي هدية بنت علي بن عسكر البغدادي الهراسي.

جلدها البلیان.

أبوها كان بسوق الصالحية بسفح قاسيون.

روت عن ابن الزبيدي حضوراً وعن ابن اللثمي كثيراً، وجعفر الهمداني، ومحوّلت في آخر أيامها إلى بيت المقدس، ثم توفيت به في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وسبعمئة.

قرأت عليها لولدي مسند الدارمي.

[معجم الشيوخ رقم ٩٥٠ للذهبي، الدرر الكاسية ١٧٧/٥، درة المجال ٣٢٣/٣].

■ الهدبائي = يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي الموصلي.

■ ابن هذيل = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن البلسي.

■ أبو الهذيل العلاف = محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري رأس الاعتزال.

■ ابن الهراسي = أحمد بن محمد بسيدهم بن هبة الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي.

■ الهراسي = عيسى بن أحمد، أبو هاشم الهاشمي الدوشابي.

■ الهراسي = هدية بنت علي بن عسكر الهراسي

■ الهراسي = علي بن محمد بن علي الطبري، أبو الحسن إلكيا الفقيه.

قال عبدان: سمعتُ عباس بن عبد العظيم، يقول: هي كُتُب أمية بن خالد، يعني: الذي يحدث بها هُذبة.

قلت: رافق أخاه في الطلب، وتشاركاً في ضبط الكتب، فساغ له أن يروي من كُتُب أخيه، فكيف بالماضين، لو رأونا اليوم نسمع من أي صحيفة مصحفة على أجهل شيخ له إجازة، ونروي من نسخة أخرى بينهما من الاختلاف والغلط الوان، ففاضلنا يصحح ما تيسر من حفظه، وطالبنا يتشاغل بكتابة أسماء الأطفال، وعالنا ينسخ، وشيخنا ينাম، وطائفة من الشيبية في وادٍ آخر من المشكلة والمحادثة. لقد اشتكى بنا كل مبتدع، ومجنا كل مؤمن. أنهولاء الغشاء هم الذين يحفظون على الأمة دينها؟ كلا والله. فرحم الله هُذبة، وأين مثل هُذبة؟ نعم ما هو في الحفظ كشعبة.

وعن الفضل بن الحباب، قال: مرنا بهُذبة في أيام أبي الوليد الطيالسي وهو قاعد على الطريق. فقلنا: لو سألناه أن يحدثنا، فسألناه، فقال: الكتب كُتُب أمية - يريد أخاه.

قال الحسن بن سفيان: سمعتُ هُذبة بن خالد، يقول: صليتُ على شعبة. فقيل له: رأيته؟ فغضب، وقال: رأيته من هو خير منه حماد بن سلمة، وكان سيئاً، وكان شعبة وأبيه رأي الإرجاء.

قلت: كلا لم يكن شعبة مرجئاً ولعله شيء يسير لا يضره.

وقال ابن عدي: سمعتُ أبا يعلى، وسئل عن هُذبة وشيخان أبيهما أفضل؟ فقال: هُذبة أفضلهما وأوثقهما وأكثرهما حديثاً، كان حديث حماد بن سلمة عنده نسختين: واحدة على الشيوخ، وأخرى على التصنيف.

قال عبدان الأهوازي: كنا لا نصلي خلف هُذبة من طول صلاته، يُسَبِّح في الركوع والسجود نيفاً وثلاثين تسبيحة. قال: وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عمار، لحيته ووجهه، وكل شيء منه حتى صلاته.

قلت: اختلفوا في تاريخ موته فروى أبو داود عن محمد بن عبد الملك أنه مات في سنة خمس وثلاثين وميتين. وقال ابن حبان: مات سنة ست أو سبع وثلاثين. وقال غيره: سنة ثمان.

وقع من عالي روايته:

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن الثَّوْر، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا هُذبة بن خالد، حدثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: في هذه الآية ﴿هُوَ أَهْلُ الثَّوْرِ وَأَهْلُ الْمَقَرَّةِ﴾ [البقرة: ٥٦] يقول ربكم عز وجل: «أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَقَى، فَلَا يُشْرَكَ بِي غَيْرِي، وَأَنَا أَهْلُ لِمَنْ أَتَقَى

٦٤٩٨ - هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ

[رقم ٣٧٩، ٤/٤٨]

هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ، ويقال: الْأَزْدِيُّ، البصري، أخذ العابدین.

حدث عن عُمَرَ. روى عنه الحسنُ البصري، وغيره.

ولي بعضُ الخروب في أيام عُمَرَ وعثمان ببلاد فارس.

قال ابن سعد: كان عاملاً لعمَرَ، وكان ثقةً، له فضلٌ وعبادة. وقيل: سُمِّيَ هَرَمًا لأنه بقي خَلْمًا ستين حتى طلعت أستانه.

قال أبو القاسم ابن عساكر: قدم هَرَمُ دمشق في طلب أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ.

سَعْدُونِيَّة، عن يوسف بن عطية، حدثنا المَعْلَى بن زيَاد، قال: كان هَرَمُ يخرج في بعض اللَّيْلِ ويُنادي بأعلى صوته: عجبتُ من الجنة كيف نام طالِبُها؟ وعجبتُ من النار كيف نام هَارِبُها؟ ثم يقول: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسًا بَيِّنًا﴾ [الأعراف: ٩٧].

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قيل لهُمُ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ: أَوْصِ، قال: قد صدقتني نفسي، ومالي ما أوصي [به]، ولكن أوصيكم بمَوَاتِيمِ سورة النحل.

هشام: عن الحسن، عن هَرَمٍ، أنه قيل له: أَوْصِنَا فقال: أوصيكم بمَوَاتِيمِ سورة البقرة.

حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي عمران الجَوْنِيِّ أَنَّ هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ أَشْرَفَ فِي لَيْلَةٍ قَمَرَاءَ وَإِذَا صَاحِبُ خَرَسِهِ يَلْعَبُ وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ. جعفر بن سليمان: عن مالك بن دينار، قال: أوقدَ هَرَمٌ نَارًا، فجاء قومه، فسلموا من بعيد، قال: ادنوا. قالوا: ما نقدر من النار. قال: فتريدون أن تلقوني في نار أعظم منها.

أبو عمران الجَوْنِيُّ، عن هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ، قال: إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ. فبلغَ عُمَرَ، فكتب إليه - وأشفق منها: ما العالمُ الفاسق؟ فكتب: ما أردتُ إلا الخير، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ، وَيَعْمَلُ بِالْفَسَقِ، وَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ، فَيُضِلُّوهُ.

الوليد بن هشام القَحْظَمِيُّ: عن أبيه، عن جده، أن عثمان بن أبي العاص وجهٌ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ إِلَى قَلْعَةٍ، فَافْتَحَهَا عَنُوةً.

وقال الحسنُ البصري: خرج هَرَمُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، فبينما رَاحِلُهُمَا تَرَعَى إِذْ قَالَ هَرَمُ: أَيْسُرُكَ أَنْتَ كُنْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو، قَالَ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ، فَالْكُتْبِي هَذِهِ النَّاقَةُ ثُمَّ بَعَرْتَنِي، فَاتَّخَذْتُ جَلَّةً وَلَمْ أَكْبِدِ الْحِسَابَ. يَا ابْنَ أَبِي عَامِرٍ، وَيَحْكَ، إِنِّي

أَخَافُ الذَّاهِيَةَ الْكُبْرَى.

قال قتادة: كان هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ يَقُولُ: مَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بقلبه إلى الله، إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ بقلوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَرْزُقَهُ وَدُهُم.

وعن هشام، عن الحسن، قال: مات هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ. فَلَمَّا نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ قَبْرِهِ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ حَتَّى قَامَتْ عَلَى الْقَبْرِ. فَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَلَا أَقْصَرَ مِنْهُ، وَرَشَّتْهُ حَتَّى رُوْتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ. رَوَاهَا اثْنَانِ عَنْ هِشَامٍ.

ضمرة عن السَّريِّ بن يحيى، عن قتادة، قال: أُنْظِرَ قَبْرُ هَرَمٍ مِنْ يَوْمِهِ، وَأُتْبِتَ الْعُشْبُ.

[طبقات ابن سعد ١٣١/٧، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١١٠، الحيلة ١١٩/٢، الإصابة ٨٩٤٧].

٦٤٩٩ - الْهَرَمَاسُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَالِكٍ

[د، ق، ت ٩٠ هـ/٣١١، ٤٥٠/٣]

الْهَرَمَاسُ بْنُ زِيَادِ بْنِ مَالِكِ أَبُو حَذِيرٍ الْبَاهِلِيُّ.

عداده في صغار الصحابة، رأى النبي ﷺ يُخَطِّبُ بِمَنْى عَلَى بَعِيرٍ.

عُمَرُ دَهْرًا.

حدث عنه: حَنْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وعكرمةُ بْنُ عُمَارٍ. وقع لي حديثه عاليًا.

قال أبو عامر العقدي: حدثنا عكرمة بن عمار، عن الهَرَمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ يُخَطِّبُ عَلَى نَاقَتِهِ الْغَضْبَاءِ.

قلت: أَظُنُّ الْهَرَمَاسَ بَقِيَ حَيًّا إِلَى حُدُودِ سَنَةِ تِسْعِينَ.

[طبقات ابن سعد ٥٥٣/٥، مجمع الزوائد ٤٠٨/٩، الإصابة ٦٠٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٨/١١].

■ ابْنُ هَرَمَزٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ (يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)، أَبُو بَكْرٍ الْأَصَمُ.

■ الْهَرَوَانِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَفَفِيُّ الْكُوفِيُّ.

■ الْهَرَوِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ.

■ الْهَرَوِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عُبَيْدٍ الْمُؤَدَّبُ، صَاحِبُ «الْغُرَبِيِّينَ».

بن قهم بن غنم بن دوس بن عذنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وهذا بعينه قاله خليفة بن خياط في نسبه ؛ لكنه قال: «عُتاب» في «عيان»، وقال: «هُبَيْه» في «هُبَيْه».

ويقال: كان في الجاهلية اسمه: عبد شمس، أبو الأسود؛ فسمَّاه رسول الله ﷺ: عبد الله؛ وكناه: أبا هريرة.

والشهور عنه أنه كُني بأولاد هرة بَرِيَّة. قال: وجدتها، فأخذتها في كُفِّي؛ فكنيتُ بذلك.

قال الطبراني: وأمه رضي الله عنها، هي: مَيْمُونَةُ بنت صَبِيح. حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه - لم يُلحق في كثرته - وعن أبيه، وأبي بكر، وعُمَر، وأَسَامَةَ، وعائشة، والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب الحبر.

حدث عنه خلقٌ كثيرٌ من الصحابة والتابعين؛ فقليل: بلغَ عددُ أصحابه ثمان مئة، فاقتصر صاحبُ «التهذيب»، فذكر من له رواية عنه في كتب الأئمة الستة، وهم:

إبراهيم بن إسماعيل، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنين، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزُّهري - ويقال: عبد الله بن إبراهيم - وإسحاق مولى زائدة، وأسود بن هلال، وأغر بن سُلَيْك، والأغر أبو مسلم، وأنس بن حكيم، وأنس بن مالك، وأوس بن خالد.

وُسَير بن سعيد، ويُسَير بن نَهْيك، ويُسَير بن كعب، ويَعْنَجَةُ بن عبد الله الجهني، ويُكَيْر بن فيروز.

وثابت بن عياض، وثابت بن قيس الرُّزقي، وثور بن عُفَيْر. وجابر بن عبد الله، وجابر بن عبيدة، وجعفر بن عياض، وجَمْهَان الأسلمي، والجَلَّاس.

والخارث بن مُخَلَّد، وحُرَيْث بن قَبِيصة، والحسن البصري، وحُصَيْن بن اللُّجَلَج - ويقال: خالد... ويقال: قعقاع - وحُصَيْن بن مُصْعَب، وحفص بن عاصم بن عمر، وحفص بن عبد الله بن أنس، والحَكَم بن ميناء، وحَكِيم بن سعد، وحُمَيْد بن عبد الرحمن الزُّهري، وحُمَيْد بن عبد الرحمن، وحُمَيْد بن مالك، وحَنْظَلَةُ بن علي، وحَيَّان بن بسطام، والد سليم.

وخالد بن عبد الله، وخالد بن غِلاق، وخَبَّاب صاحب المقصورة، وخلاس، وخيشمة بن عبد الرحمن.

وذُهَيْل بن عوف.

وربيعة الجرشي، ورَمِيح الجذامي.

■ الهروي = أحمد بن محمد بن ياسين الحداد، أبو إسحاق صاحب «تاريخ هراة».

■ الهروي = الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم، أبو علي الأنصاري.

■ الهروي = محمد بن علي بن محمد بن عمير.

■ الهروي = محمد بن محمد بن العباس، ابن أبي ذهل الضبي.

■ الهروي = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور.

■ الهروي = محمد بن معاذ بن قره، أبو جعفر الماليني.

■ الهروي = محمد بن يوسف بن بشر الفقيه، أبو عبد الله.

■ الهروي = محمود بن القاسم بن محمد ابن المهلب.

■ الهروي = نصر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الحنفي.

■ الهروي = يحيى بن منصور بن حسن، أبو سعد السلمي الحافظ.

■ ابن أبي هريرة = أحمد بن سليمان بن زُئان، أبو بكر الكندي الدمشقي.

■ ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين، أبو علي البغدادي.

■ أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر (اختلف في اسمه) الصحابي.

■ أبو هريرة = وائلة بن الأسقع الهمداني.

٦٥٠٠ - أبو هريرة الدوسي

[٤/٥٧٨، ٢٢٢، ٥٧٧، ٥٧٨]

أبو هريرة الإمام الفقيه المجتهد الحافظ، صاحبُ رسول الله ﷺ، أبو هريرة الدوسي اليماني. سيدُ الحفاظ الأثبات.

اختلف في اسمه على أقوال جمّة؛ أرجحها: عبد الرحمن بن صخر. وقيل: ابن غنم. وقيل: كان اسمه: عبد شمس، وعبد الله. وقيل: سكن. وقيل: عامر. وقيل: برير. وقيل: عبد بن غنم. وقيل: عمرو. وقيل: سعيد.

وكذا في اسم أبيه أقوال.

قال هشام بن الكلبي: هو عُمر بن عامر بن ذي الشرى بن طريف بن عيان بن أبي صعب بن هُبَيْه بن سعد بن ثعلبة بن سليم

الملك بن يسار، وعبيد الله بن أبي رافع النبوي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعبيد الله بن عبد الله بن موهب، وعبيد بن حنين، وعبيد بن سلمان، وعبيد بن أبي عبيد، وعبيد بن عمير الليثي، وعبيدة بن سفيان، وعثمان بن أبي سودة، وعثمان بن شماس - بخلف - وعثمان بن عبد الله بن موهب، وعجلان، والد محمد، وعجلان، مولى المثنى، وعبرك بن مالك، وعروة بن الزبير، وعروة بن تميم، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن أبي علقمة، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني - ولم يدركه - وعطاء بن مينا، وعطاء بن يزيد، وعطاء بن يسار، وعطاء مولى ابن أبي أحمد، وعطاء مولى أم صبيحة، وعطاء الزيات - إن صح - وعكرمة بن خالد - وما أظنه لحقه - وعكرمة العبّاسي، وعلقمة بن بَجالة، وعلي بن الحسين، وعلي بن رباح، وعلي بن شَمَاح - إن صح - وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وعُمارة - وقيل: عمرو - بن أكيمة الليثي، وعمر بن الحكم بن ثوبان، وعمر بن الحكم بن رافع، وعمر بن خلدة قاضي المدينة، وعمر بن دينار، وعمر بن أبي سفيان، وعمر بن سليم الزرقني، وعمر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي، وعمر بن عُمير، وعمر بن قُهيد، وعمر بن ميمون الأودي، وعُمير بن الأسود العنسي، وعُمير بن هاني العنسي، وعُبَيْسَة بن سعيد بن العاص، وعوف بن الحارث، رضيح عائشة، والعلاء بن زياد العدوي، وعيسى بن طلحة.

والقاسم بن محمد، وقبيصة بن ذؤيب، وقسامة بن زهير، والقعقاع بن حكيم - ولم يلقه - وقيس بن أبي حازم. وكثير بن مرة، وكعب المدني، وكليب بن شهاب، وكُمَيْل بن زياد، وكِنانة، مولى صفيّة.

ومالك بن أبي عامر الأصبحي، ومجاهد، والمحرز بن أبي هريرة، ومحمد بن إياس بن البكير، ومحمد بن ثابت، ومحمد بن زياد، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن شرحبيل، ومحمد بن أبي عائشة، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، ومحمد بن عمار القُرظ، ومحمد بن عمرو بن عطاء - بخلف - ومحمد بن عُمير، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن كعب القرظي، ومحمد بن مسلم الزهري - ولم يلحقه - ومحمد بن المنكدر، ومروان بن الحكم، ومُضَارِب بن خَزْن، والمُطَلِّب بن عبد الله بن خُطْب، والمُطَوَّس - ويقال: أبو المطوس - ومُعَبَّد بن عبد الله بن هشام والد زهرة، والمغيرة بن أبي بردة، ومكحول - ولم يره - والمنذر أبو نضرة العبدي، وموسى بن طلحة، وموسى بن زُردان، وموسى بن يسار، وميمون بن مهران، ومينا، مولى عبد الرحمن بن عوف.

وزرارة بن أوفى، وزُفَر بن صَغَصَة - بخلف - وزباد بن نُؤَيْب، وزباد بن رباح، وزباد بن قيس، وزباد الطائي، وزيد بن أسلم - مرسل - وزيد بن أبي عتاب.

وسالم العمري، وسالم بن أبي الجعد، وسالم أبو الغيث، وسالم مولى النصرين، وسَحِيم الزهري، وسعد بن هشام، وسعيد بن الحارث، وسعيد بن أبي الحسن، وسعيد بن حيّان، وسعيد المقبري، وسعيد بن سمعان، وسعيد بن عمرو بن الأشدق، وسعيد بن مَرْجَانَة، وسعيد بن المسيّب، وسعيد بن أبي هند، وسعيد بن يسار، وسلمان الأغر، وسلَمَة بن الأزرق، وسلَمَة الليثي، وسليمان بن حبيب المخاربي، وسليمان بن مينا، وسليمان بن يسار، ومينان بن أبي مينا.

وشَتِير - وقيل: سُمَيْر بن نهار، وشَدَاد أبو عمار، وشَرِيح بن هاني، وشُعْثِي بن مائع، وشقيق بن سلمة، وشَهْر بن حَوْشَب.

وصالح بن درهم، وصالح بن أبي صالح، وصالح، وصالح مولى التوأمة، وصعصعة بن مالك، وصُهَيْب العنّواري.

والضحاك بن شَرَحْبِيل، والضحاك بن عبد الرحمن بن عَزْرَم، وضمضم بن جَوْس.

وطارق بن محاسن، وطاووس اليماني.

وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وعامر بن سعد البجلي، وعامر الشعبي، وعَبَاد أخو سعيد المقبري، وعَبَّاس الجُثَمي، وعبد الله بن ثعلبة بن صُعْر، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة، وأبو سلمة عبد الله بن رافع الحضرمي، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وعبد الله بن سعد مولى عائشة، وعبد الله بن أبي سليمان، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن ضَمْرَة، وإبن عباس، وإبن ابن عمر عبيد الله - وقيل: عبد الله - وعبد الله بن عبد الرحمن الدؤمي، وعبد الله بن عتبة الهللي، وعبد الله بن عمرو بن عبد القاري، وعبد الله بن فروخ، وعبد الله بن يامين، وعبد الحميد بن سالم، وعبد الرحمن بن آدم، وعبد الرحمن بن أذينة، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن حَجْرَة، وعبد الرحمن بن أبي خنزة، وعبد الرحمن بن خالد بن ميسرة، وعبد الرحمن بن سعد مولى الأسود، وعبد الرحمن بن سعد المقعد، وعبد الرحمن بن الصامت، وإبن المَضْهَض، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، وعبد الرحمن بن غنم، وعبد الرحمن بن أبي كريمة، والد السدي، وعبد الرحمن بن مهران، مولى أبي هريرة، وعبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي، وعبد الرحمن بن مُرْمَز الأعرج، وعبد الرحمن بن يعقوب الخرقني، وعبد العزيز بن مروان، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن - بخلف - وعبد

ونافع بن جبير، ونافع بن عباس، مولى أبي قتادة، ونافع بن أبي نافع، مولى أبي أحمد، ونافع العمري، والنضر بن سفيان، ونعيم المجمر، وهمام بن منبه، وهلال بن أبي هلال، والهيثم بن أبي سنان.

ووائل بن الأسقع، والوليد بن رياح.

ويحيى بن جعدة، ويزيد بن الأصم، ويحيى بن أبي صالح، ويحيى بن النضر الأنصاري، ويحيى بن يغم، ويزيد بن رومان - ولم يلحقه - ويزيد بن عبد الله بن الشخير، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، ويزيد بن عبد الرحمن الأودي - والد إدريس - ويزيد بن هرْمَز، ويزيد، مولى المنبث، ويعلى بن عقبة، ويعلى بن مرة، ويوسف بن مَاهَك.

وأبو إدريس الخولاني، وأبو إسحاق مولى بني هاشم، وأبو أمانة بن سهل، وأبو أيوب المراهي، وأبو بكر بن سليمان بن أبي خثمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو تيمية الهذلي، وأبو ثور الأزدي، وأبو جعفر المدني - فإن كان الباقر فمرسل - وأبو الجوزاء الرعي، وأبو حازم الأشجعي، وأبو الحكم البجلي، وأبو الحكم مولى بني ليث، وأبو حميد - يقال: هو عبد الرحمن بن سعد المقعد - وأبو حمي المؤذن، وأبو خالد البجلي، والد إسماعيل، وأبو خالد الوالبي، وأبو خالد، مولى آل جعدة، وأبو رافع الصائغ، وأبو الربيع المدني، وأبو رزين الأسدي، وأبو زرعة البجلي، وأبو زيد، وأبو السائب، مولى هشام بن زهرة، وأبو سعد الخير - حصي. ويقال: أبو سعيد - وأبو سعيد بن أبي المعلى، وأبو سعيد الأزدي، وأبو سعيد القطري. وأبو سعيد، مولى ابن عامر، وأبو سفيان مولى ابن أبي أحمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو السليل القيسي، وأبو الشعثاء المخاري، وأبو صالح الأشعري، وأبو صالح الحنفي، وأبو صالح الخوزي، وأبو صالح السمان، وأبو صالح، مولى ضباعة، وأبو الصلت، وأبو الضحَّاك، وأبو العالية الرياحي، وأبو عبد الله الدوسي، وأبو عبد الله القراط، وأبو عبد الله، مولى الجندعين، وأبو عبد العزيز، وأبو عبد الملك، مولى أم مسكين. وأبو عبيد، مولى ابن أضر، وأبو عثمان التبان، وأبو عثمان النهدي، وأبو عثمان الطنيزي، وأبو عثمان آخر، وأبو علقمة، مولى بني هاشم، وأبو عمر الغداني، وأبو غطفان المري، وأبو قلابة الجرهمي - مرسل - وأبو كياش الغيثي، وأبو كثير السحيتي، وأبو المتوكل الناجي، وأبو مبلدة، مولى عائشة، وأبو مرة، مولى عقيل، وأبو مريم الأنصاري، وأبو مزاحم - مدني - وأبو مُزَرَّة، وأبو المهزم البصري، وأبو ميمونة - مدني - وأبو هاشم الدوسي، وأبو الوليد، مولى عمرو بن حريث، وأبو يحيى، مولى آل جعدة، وأبو يحيى

الأسلمي، هو وأبو يونس مولى أبي هريرة.

وابن حسنة الجهني، وابن سيلان، وابن مكرز - شامي - وابن وثيمة النصري.

وكرمة بنت الحنحناس، وأم الدرداء الصغرى.

قال البخاري: روى عنه، ثمان مئة أو أكثر.

وقال غيره: كان مقدّمه وإسلامه في أول سنة سبع، عام خير.

وقال الواقدي: كان ينزل ذا الحليفة، وله بها دار، فتصدق بها على مواله، فباعوها من عمرو بن مريح.

وقال عبد الرحمن بن لينة رأيت أبا هريرة رجلاً آدم، بعيداً ما بين المنكبين، أفرق الثَّيْتَيْنِ، ذا صَفِيرَتَيْنِ.

وقال ابن سيرين: كان أبو هريرة أبيض لينا، لحته حمراء.

وقد حدث بدمشق، فروى محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحنحناس: قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يقول: «ثَلَاثٌ هُنَّ كُفْرٌ: النياحة، وشق الجيب، والطعن في النسب».

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عبد شمس، قواه ابن خزيمة، وقال: هذه دلالة أن اسمه كان عبد شمس.

وهو أحسن إسناداً من حديث سفيان بن حسين، عن الزهري، إلا أن يكون له اسمان قبل.

عمر بن علي: حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر، قال: كان اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

وقال الذهلي: هذا أوقع الروايات عندي على القلب. واعتمده النسائي.

أبو إسماعيل المؤدب: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: واسمه عبد الرحمن بن صخر.

أبو معشر نجيع، عن محمد بن قيس، قال: كان أبو هريرة يقول: لا تكنوني أبا هريرة؛ كنتي رسول الله ﷺ: أبا هر، فقال: «تكنك أمك! أبا هر» والذكر خير من الأنثى.

وعن كثير بن زيد، عن الوليد بن رياح، أن أبا هريرة كان يقول: كان النبي ﷺ يدعوني أبا هر.

روح بن عباد: حدثنا أسامة بن زيد، عن عبد الله بن رافع: قلت لأبي هريرة: لم كنوك أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قلت: بلى، إني لأهابك؛ قال: كنت أرى غنماً لأهلي، فكانت لي هُرَيْرَة

العَبُّ بها، فكنوني بها.

وقال عبدُ الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن ثُبَيْنَةَ الطائفي، أنه وصف لي أبا هريرة، فقال: كان رجلاً آدم، بعيدَ المنكبين، أفرق الثَّيْتَيْنِ، ذا صَفِيرَتَيْنِ.

وقال قُرَّةُ بنُ خالد: قلتُ لابن سيرين: أكان أبو هريرة مخشوشناً؟ قال: بل كان ليناً، وكان أبيضَ، لحيته حمراء، يَحْضِبُ.

وروى أبو العالية، عن أبي هريرة: قال لي النبي ﷺ: «يَمُنُّ أَنْتَ؟ قلتُ: مِنْ دَوْسٍ. قال: «ما كنتُ أَرَى أَنَّ في دَوْسٍ أحداً فيه خير».

وقال أبو هريرة: شهدتُ خير. هذه رواية ابن المسيب.

وروى عنه قيسُ بنُ أبي حازم: جئتُ يومَ خيرٍ بعد ما فرغوا من القتال.

الدروردي: حدثنا خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: خَرَجَ النبي ﷺ إلى خير، وقدمتُ المدينة مهاجراً، فصليتُ الصبح خلف سَبَّاحٍ بنِ عُرْفُطَةَ - كان استخلفه - فقرأ في السجدة الأولى بسورة مريم؛ وفي الآخرة: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾.

فقلتُ: ويل لأبي! قلَّ رجلٌ كان بأرض الأزد، إلا وكان له مكيالان: مكيال لنفسه؛ وآخر يُيَخَسُّ به الناس.

وقال ابنُ أبي خالد: حدثنا قيس: قال لنا أبو هريرة: صحبتُ رسولَ الله ثلاث سنين.

وأما حميد بن عبد الرحمن الجُمَيْري، فقال: صحبتُ أربع سنين.

وهذا أصح. فمن فتوح خير إلى الوفاة أربعة أعوام وليال.

وقد جاع أبو هريرة، واحتاج، ولزم المسجد.

ولما هاجر، كان معه مملوك له، فهرب منه.

قال ابنُ سيرين: قال أبو هريرة: لقد رأيتني أصرعُ بين القبر والمنبر من الجوع، حتى يقولوا: مَجْنُون!

هشام، عن محمد، قال: كنا عند أبي هريرة، فتمخَّط، فمسح بردائه، وقال: الحمد لله الذي عمَّطَ أبو هريرة في الكتان! لقد رأيتني، ولاني لأخِرُ فيما بين منزل عائشة والمنبر مغشياً عليّ من الجوع، فيعمر الرجلُ، فيجلسُ على صدرِي، فأرفعُ رأسي فأقول: ليس الذي ترى، إنما هو الجوع.

قلتُ: كان يظنه من يراه مصروعاً، فيجلسُ فوقه ليرقيه، أو نحو ذلك.

عطاء بن السائب، عن عامر، عن أبي هريرة، قال: كنتُ في

الصُّفَّة، فبعثَ إلينا رسولُ الله بتمر عجوة؛ فكنا نقرُّ التمرتين من الجوع؛ وكان أحدهما إذا قرن، يقول لصاحبه: قد قرنت، فاقترنا.

عمر بن ذر: حدثنا مجاهد، عن أبي هريرة، قال: والله؛ إن كنتُ لأعتمدُ على الأرض من الجوع، وإن كنتُ لأشُدُّ الحَجَرَ على بطني من الجوع؛ ولقد قعدتُ على طريقهم، فمرَّ بي أبو بكر، فسألته عن آية في كتاب الله - ما أسأله إلا ليستبيني - فمرَّ، ولم يفعل، فمرَّ عمر، وكذلك، حتى مرَّ بي رسولُ الله ﷺ، فعرف ما في وجهي من الجوع، فقال: «أبو هريرة؟» قلتُ: ليك يا رسول الله. فدخلتُ معه البيت، فوجدتُ لبناً في قَدَحٍ، فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هذا؟» قيل: أرسل به إليك فلان. فقال: «يا أبا هريرة، انطلق إلى أهل الصُّفَّة، فادعهم» - وكان أهل الصُّفَّة أضيافَ الإسلام، لا أهل ولا مال إذا أتت رسولُ الله ﷺ صدقة، أرسل بها إليهم، ولم يُصِيب منها شيئاً، وإذا جاءته هدية، أصاب منها، وأشركهم فيها، - فسأني إرساله إياي، فقلتُ: كنتُ أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربةً أتقوى بها، وما هذا اللبن في أهل الصُّفَّة!

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بُدٌّ، فأتيتهم، فأقبلوا مُجِيبِينَ، فلما جلسوا، قال: «خُذْ يا أبا هريرة، فأعطهم». ففعلتُ أعطيتُ الرجلَ، فشربُ حتى يروى، حتى أتيتُ على جميعهم؛ ونالته رسولُ الله ﷺ، فرفع رأسه إليّ مُسْتَعِماً، وقال: «بقيتُ أنا وأنتُ». قلتُ: صدقتُ يا رسول الله. قال: «فاشرب». فشربتُ. فقال: «اشرب»، فشربتُ. فما زال يقول: اشرب، فاشرب؛ حتى قلتُ: والذي بعثك بالحق، ما أجِدُ له مَسَاغاً. فآخذ، فَشَرِبَ من الفضلة.

القعني: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: خرجتُ يوماً من بيتي إلى المسجد، فوجدتُ نفرًا، فقالوا: ما أَخْرَجَكَ؟ قلتُ: الجوع. فقالوا: وغرنُ والله ما أخرجنا إلا الجوع.

فقمنا، فدخلنا على رسول الله، فقال: «ما جاء بكم هذه الساعة؟» فآخبرناه؛ فدعا بطبق فيه تمر، فأعطى كُلَّ رَجُلٍ منا تمرتين. فقال: «كُلُوا هَاتَيْنِ التمرتين، واشربوا عليهما من الماء، فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا».

فأكلتُ تمرّةً، وخبأتُ الأخرى، فقال: «يا أبا هريرة، لم رَفَعْتَهَا؟ قلتُ: لامي. قال: «كلها، فسُفِّطِكَ لها تمرتين».

عكرمة بن عمار: حدثنا أبو كثير السَّحْمِي - واسمه: يزيد بن عبد الرحمن -: حدثني أبو هريرة، قال: والله، ما خلق الله مؤمناً يسمَعُ بي إلا أحييتُ. قلتُ: وما علمك بذلك؟ قال: إن أمي كانت مُشْرَكة، وكنتُ أدعوها إلى الإسلام، وكانت تسألي عليّ، فدعوها يوماً؛ فاسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكرهه. فأتيتُ رسول الله،

صدري. فما نسبته من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء.

الزهرري - أيضاً - عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: تَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْثَرُ الرواية عن رسول الله ﷺ ! - واللَّهُ الموعِدُ - إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا، أَصْحَبَ رسول الله ﷺ على مِطْلَبِي، وَإِنَّهُ حَدَّثَنَا يَوْمًا، وَقَالَ: «مَنْ يَسْطُرُ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ قَبِضَهُ إِلَيْهِ، لَمْ يَنْسَ شَيْئًا سَمِعَ مِنِّي أَبَدًا» ففعلت. فوالذي بعثه بالحق، ما نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

والحديثان صحيحان محفوظان.

قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُضَرَّ حَلَمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا السَّرَاجُ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ، لَمَا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ: إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ».

أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَاءٌ مِنَ الْعِلْمِ».

ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ، عَنْ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَائِينَ: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا، فَنَبَشْتُ فِي النَّاسِ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ، فَلَوْ بَشِئْتُ، لَقَطَعْتُ هَذَا الْبُلْعُومَ.

الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ أَحْفَظِ الصَّحَابَةِ.

مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: رَبُّ كَيْسٍ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَفْتَحْهُ. يَعْنِي: مِنَ الْعِلْمِ.

قُلْتُ: هَذَا دَالٌّ عَلَى جَوَازِ كِتَابَةِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تُحْرَكُ فِتْنَةً فِي الْأَصُولِ، أَوْ الْفُرُوعِ؛ أَوْ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ؛ أَمَّا حَدِيثُ يَتَعَلَّقُ بِجَلٍّ أَوْ حَرَامٍ، فَلَا يَجِلُّ كِتَابَتُهُ بِوَجْهٍ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهَدَى. وَفِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»: قَوْلُ الْإِمَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا يُكْرَهُونَ؛ أَنْتَجِبُونَ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ وَكَذَا لَوْ بَثَّ أَبُو هُرَيْرَةَ ذَلِكَ الْوَعَاءَ، لِأَوْذِي، بَلْ لَقُتِلَ. وَلَكِنَّ الْعَالَمَ قَدْ يُؤَدِّبُهُ اجْتِهَادُهُ إِلَى أَنْ يَنْتَشِرَ الْحَدِيثُ الْفُلَانِي لِإِحْيَاءِ لِسَانِهِ، فَلَهُ مَا نَوَى وَلَهُ أَجْرٌ - وَإِنْ غَلَطَ - فِي اجْتِهَادِهِ.

رَوَى عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ مَرَّوَانُ - زَمَنَ هُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ - أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ

وَأَنَا أَبُوكِي، فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْذْ أَمْرَ أَبِي هُرَيْرَةَ». فَخَرَجْتُ أَعِدُّو أَبْشُرَهَا، فَاتَيْتُ، فَلِذَا الْبَابَ مُجَافًا، وَسَمِعْتُ خُضْخُضَةَ الْمَاءِ، وَسَمِعْتُ حَسِي، فَقَالَتْ: كَمَا أَنْتَ، ثُمَّ فَتَحَتْ، وَقَدْ لَبِسَتْ دَرْعَهَا، وَعَجَلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَبُوكِي مِنَ الْفَرَحِ كَمَا بِكَيْتُ مِنَ الْحُزَنِ؛ فَأَخْبَرْتُهُ، وَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَنِي وَأَمِي إِلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، حَبِّبْ عِيْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْهُمَا إِلَيْهِمَا».

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمْ أَرْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا أَشَدَّ تَشْمِيرًا وَلَا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ، مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَمَعَهُ كَيْسٌ فِيهِ نَوَى - أَوْ حَصَى - أَسْفَلَ مِنْهُ سِدَوَاءٌ، فَيَسْتَحْجُ، وَيُلْقِي إِلَيْهَا، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا، لَقِيَ إِلَيْهَا الْكَيْسَ؛ فَوَاغَتْهُ فِيهِ، ثُمَّ نَاوَلَتْهُ؛ فَيُعِيدُ ذَلِكَ.

وَقِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا هُرَيْرَةَ مُؤَدِّيًا.

وَكَانَ حَفِظَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْخَارِقَ مِنْ مُعْجَزَاتِ النَّبَوَةِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزُّمَنُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّا تَسْأَلُنِي مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ الَّتِي يَسْأَلُنِي أَصْحَابُكَ؟» قُلْتُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْلَمَنِي. مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ. فَتَزَعُ نَمِرَةً كَانَتْ عَلَى ظَهْرِي، فَتَسْطُهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّى كَسَانِي أَنْظُرَ إِلَى النَّمْلِ يَدْبُ عَلَيْهَا؛ فَحَدَّثَنِي، حَتَّى إِذَا اسْتَوَيْتُ حَدِيثَهُ، قَالَ: «اجْمَعْهَا فَصَرِّهَا إِلَيْكَ» فَاصْبَحْتُ لَا أَسْقِطُ حَرْفًا مِمَّا حَدَّثَنِي.

ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَتَقُولُونَ: مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَهُ! وَإِنْ إِخْوَانِي الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصُّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أُمُورِهِمْ؛ وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ، أَلْزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلِّ بَطْنِي، فَاحْضَرُ حِينَ يَمِيتُونَ، وَأَعِي حِينَ يَنْسُونُ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ يَوْمًا: «إِنَّهُ لَنْ يَسْطُرَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ جَمِيعَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ».

فَبَسَطْتُ نَمِرَةً عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مَقَالَتَهُ، جَمَعْتُهَا إِلَى

حديثه كله. فابى، وقال: اُرْوِ كما رَوَيْنَا.

فلما أبى عليه، تَغَفَّلَ مروان، وأقعد له كاتباً ثَقِفًا، ودعاه، فجعل أبو هريرة يُحدثه، ويكتبُ ذاك الكاتب، حتى استفرغ حديثه أجمع.

ثم قال مروان: تَعْلَمُ أنا قد كتبنا حديثك أجمع؟ قال: وقد فعلت! قال: نعم. قال: فأقرؤوه عليّ، فقرؤوه. فقال أبو هريرة: أَمَا إِنَّكُمْ قَدْ حَفِظْتُمْ، وَإِنْ تَطْعَمِي، تَمَحُّه. قال: فمحاها.

سمعه هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ مِنْهُ.

حماد بن زيد: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري: حدثني أبو الزعيزة - كاتب مروان - أن مروان أرسل إلى أبي هريرة، فجعل يسأله، واجلسني خلف السريور، وأنا أكتب، حتى إذا كان رأس الحول، دعا به، فأقعدته من وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدم ولا أخر.

قلت: هكذا فليكن الحفظ.

قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في عصره.

الوليد: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: تواعد الناس ليلة إلى قُبَّة من قباب معاوية، فاجتمعوا فيها، فقام فيهم أبو هريرة يُحدثهم عن رسول الله ﷺ، حتى أصبح.

كُتَيْبُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عن عبد الله بن شقيق، قال: قال أبو هريرة: لا أَعْرِفُ أَحَدًا من أصحاب رسول الله ﷺ أَحْفَظُ لحديثه مني.

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن عمرو، عن وهب بن مُثَنَّب، عن أخيه هَمَّام: سمعتُ أبا هريرة يقول: ما أَحَدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ أَكْثَرَ حديثًا مني عنه، إِلَّا ما كَانَ من عبد الله بن عمرو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكَتَبْتُ لَا أَكْتُبُ.

الطيالسي: حدثنا عمران القطان، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أَنَّهُ لَقِيَ كَعْبًا، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، وَيَسْأَلُهُ؛ فَقَالَ كَعْبُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا لَمْ يَقْرَأِ التَّوْرَةَ أَعْلَمَ بِمَا فِيهَا مِنْ أَبِي هَرِيرَةَ.

حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس بن مخرمة: أَن رَجُلًا جَاءَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: عَلَيْكَ يَا أَبِي هَرِيرَةَ؛ فَإِنَّهُ بَيْنَا أَنَا وَهُوَ وَفُلَانٌ فِي الْمَسْجِدِ نَدَعُو، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَجَلَسَ، وَقَالَ: «عُودُوا إِلَيَّ مَا كُنتُمْ». قَالَ زَيْدٌ: فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، وَرَسُولُ اللَّهِ يُؤْمِنُ. ثُمَّ دَعَا أَبُو هَرِيرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِثْلَ مَا سَأَلَاكَ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِينَ».

فقلنا: ونحن نسأل الله علماً لا يُنسى. فقال: «سَبَقَكُمَا هَا الدُّوسِي».

أخرجه الحاكم في «مستدركه» لكن حماد ضعيف.

سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن السائب بن يزيد: سمعَ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي هَرِيرَةَ: لَتَتَرَكَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ لِأَلْحِقَنَّكَ بَارِضُ دُوسٍ! وَقَالَ لَكَعْبُ: لَتَتَرَكَنَّ الْحَدِيثَ، أَوْ لِأَلْحِقَنَّكَ بَارِضُ الْقِرَدَةِ.

يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان: أَن أَبَا هَرِيرَةَ كَانَ يَقُولُ: إِنِّي لِأَحْذِثُ أَحَادِيثَ، لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهَا فِي زَمَنِ عُمَرَ، لَشُجَّ رَأْسِي.

قلت: هكذا هو كان عمر رضي الله عنه يقول: أَقْلُوا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وزجر غير واحد من الصحابة عن بث الحديث؛ هذا مذهب لعمر ولغيره.

فبالله عليك، إذا كان الإكثار من الحديث في دولة عمر، كانوا يُمتنعون منه، مع صدقيهم وعدائهم وأعدائهم، بل هو غَضُّ لَمْ يُشَبَّ؛ فَمَا ظَنُّكَ بِالْإِكْثَارِ مِنْ رِوَايَةِ الْغُرَابِ وَالْمَنَافِرِ فِي زَمَانِنَا مَعَ طُولِ الْأَسَانِيدِ، وَكَثْرَةِ الْوَهْمِ وَالْغَلَطِ، فَبِالْحَرِيِّ أَن تَزْجُرَ الْقَوْمَ عَنْهُ؛ فَيَا لَيْتَهُمْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى رِوَايَةِ الْغَرِيبِ وَالضَّعِيفِ، بَلْ يَرَوْنَ - وَاللَّهِ - الْمَوْضِعَاتِ وَالْأَبَاطِيلَ، وَالْمُسْتَحِيلَ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَالْمَلَاحِمِ وَالزُّهْدِ؛ نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

فمن روى ذلك مع علمه ببطلانه، وغر المؤمنين، فهذا ظالم لنفسه، جان على السنن والآثار، يُستتاب من ذلك؛ فإنا أناب وأقصر، وإلا فهو فاسق؛ كفى به إثمًا أَن يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَتَوَرَّعْ، وَلْيَسْتَعِزْ بِمَنْ يُعِينُهُ عَلَى تَقْيَةِ مَرْوَاتِهِ. نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ؛ فَلَقَدْ عَمَّ الْبَلَاءُ، وَشَمَلَتِ الْغَفْلَةُ، وَدَخَلَ الدَّخَلُ عَلَى الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يَرِكونَ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ؛ فَلَا عَنِي عَلَى الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْكَلَامِ.

قال محمد بن يحيى الذهلي: حدثنا محمد بن عيسى: أخبرنا يزيد بن يوسف، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: ما كنا نستطيع أن نقول: قال رسول الله ﷺ؛ حَتَّى قُبِضَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كُنَّا نَخَافُ السَّيَاطَ.

خالد بن عبد الله: حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: بَلَغَ عُمَرَ حَدِيثِي. فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: كُنْتُ مَعَنَا يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ فُلَانٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَقَدْ عَلِمْتُ لِأَيِّ شَيْءٍ سَأَلْتَنِي. قَالَ: وَلِمَ سَأَلْتَنِي؟ قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَوَرَّ مُتَعَمِّدُهُ مِنَ النَّارِ» قَالَ: أَمَا لَا، فَاهْبِ فَحَدِّثْ.

يحيى: ضعيف.

يقول على رسول الله ما لم يقل؟

قال: أما أن يكون سمع ما لم نسمع، فلا أشك، سأخبرك عن ذلك: إنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل، كنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار، وكان مسكيناً، ضيقاً على باب رسول الله، يده مع يده، فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع، ولا تجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل.

شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، قال: أتيت المدينة، فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. فقلت: وأنت صاحب رسول الله! قال: إنه قد سمع؛ وأن أحدث عنه، عن رسول الله ﷺ، أحب إلي من أن أحدث عن النبي ﷺ.

بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، قال: اتقوا الله، وتحفظوا من الحديث؛ فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة؛ فيحدث عن رسول الله ﷺ، ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم؛ فاسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله ﷺ عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله ﷺ.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن يثيب، قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر، مع أشباههم، يفتنون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لذن توفي عثمان إلى أن توفوا.

قال: وهؤلاء الخمسة، إليهم صارت الفتوى.

الشافعي: أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بكير بن الأشج، عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري: أنه كان جالساً مع ابن الزبير، فجاء محمد بن ياس بن البكير، فسأل عن رجل طلق ثلاثاً قبل الدخول. فبعثه إلى أبي هريرة، وابن عباس - وكانا عند عائشة - فذهب، فسألها.

فقال ابن عباس لأبي هريرة: أفوي يا أبا هريرة؛ فقد جاءتك مغضلة. فقال: الواحدة تبينها، والثلاث تحرمها. وقال ابن عباس مثله.

وقد كان أبو هريرة يجلس إلى حجرة عائشة؛ فيحدث، ثم يقول: يا صاحبة الحجرة، أتكرين مما أقول شيئاً؟

فلما قضت صلاتها، لم تذكر ما رواه؛ لكن قالت: لم يكن رسول الله ﷺ يسرد الحديث سرّ دكم.

وكذلك قيل لابن عمر: هل تذكر مما يحدث به أبو هريرة شيئاً؟ فقال: لا، ولكنه اجترأ، وجبن.

فقال أبو هريرة: فما ذنبي، إن كنت حفظت ونسوا!

عبد الواحد بن زياد، وغيره: حدثنا عاصم بن كليب: حدثنا أبي: سمع أبا هريرة، وكان يتدعى حديثه بأن يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتُوبْ مُقَعِّداً مِنَ النَّارِ».

مغيرة، عن الشعبي، قال: حدث أبو هريرة، فرد عليه سعد حديثاً؛ فوقع بينهما كلام، حتى أرتجت الأبواب بينهما.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، أنه قال: يا أبا هريرة، كنت الزمنا رسول الله ﷺ، وأعلمنا بحديثه.

وعن نافع: كنت مع ابن عمر في جنازة أبي هريرة، فبقي يكبر الترحم عليه، ويقول: كان ممن يحفظ حديث رسول الله ﷺ على المسلمين.

في إسنادها الواقدي.

محمد بن كناسة الأسدي، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة على عائشة؛ فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول الله! قال: إي والله يا أمّاه؛ ما كنت تشغلني عنه المرأة، ولا المكحلة، ولا الدهن. قالت: لعلّه.

ورواه بشر بن الوليد، عن إسحاق، وفيه: ولكني أرى ذلك شغلوك عما استكثر من حديثي. قالت: لعلّه.

ولما أرادوا أن يدفنا الحسن في الحجرة النبوية، وقع خصام.

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر: حدثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح: سمعت أبا هريرة يقول لمروان: والله ما أنت وال، وإن الولي تغيرك، فدعه - يعني: حين أرادوا دفن الحسن مع رسول الله ﷺ - ولكنك تدخل فيما لا يعينك؛ إنما تريد بها إرضاء من هو غائب عنك - يعني: معاوية.

فأقبل عليه مروان مغضباً، وقال: يا أبا هريرة، إن الناس قد قالوا: أكثر الحديث عن رسول الله! وإنما قدم قبل وفاته ييسر!

فقال: قدمت - والله - ورسول الله ﷺ مجير، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات؛ وأقيمت معه حتى توفي، أدور معه في بيوت نساياه، وأخذته، وأغزو وأحج معه، وأصلي خلفه؛ فكنت - والله - أعلم الناس بحديثه.

ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله، فقال: يا أبا محمد، أرايت هذا اليماني - يعني: أبا هريرة - أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم؟ نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، أم هو

السلام، ويقول: أطعمينا شيئاً. قال: فوضعت ثلاثة أقراص في الصحفة، و شيئاً من زيت وملح ووضعتها على رأسي؛ فحملتها إليهم.

فلما وضعت بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز، بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين: التمر والماء.

فلم يصيب القوم من الطعام شيئاً، فلما انصرفوا، قال: يا ابن أخي، أحسن إلى غنمك، وامسح عنها الرغام، وأطبب مراحها، وصل في ناحيتها؛ فإنها من دواب الجنة. والذي نفسي بيده، يوشك أن يأتي على الناس زمان تكون الثلثة من الغنم أحب إلى صاحبها من دار مروان.

أخرجه البخاري في كتاب «الأدب» عن ابن أبي أويس، عن مالك. ووثق النسائي حميداً.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن ميسرة، قال: كانت لأبي هريرة صيحتان في كل يوم: أول النهار وآخره. يقول: ذهب الليل، وجاء النهار، وعرض آل فرعون على النار. فلا يسمعه أحد إلا استعاذ بالله من النار.

جعفر بن برقان: حدثنا الوليد بن زوران: حدثني عبد الوهاب المدني، قال: بلغني أن رجلاً دخل على معاوية، فقال: مررت بالمدينة، فإذا أبو هريرة جالس في المسجد، حوله حلقة يحدثهم، فقال: حدثني خليلي أبو القاسم رضي الله عنه. ثم استعبر، فبكى. ثم عاد، فقال: حدثني خليلي رضي الله عنه أبي الله أبو القاسم. ثم استعبر، فبكى. ثم قام.

ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة: أنه صلى بالناس يوماً، فلما سلم، رفع صوته، فقال: الحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً؛ بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شيع بطنه، وحاملة رجله.

ابن عثمة، عن الجريري، عن مضارب بن حزن، قال: بينا أنا أسير تحت الليل، إذا رجل يكبر، فألقه بعيري. فقلت: من هذا؟ قال: أبو هريرة. قلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكر. قلت: على مه؟ قال: كنت أجيراً لبصرة بنت غزوان بقبة رجلي، وطعام بطني، وكانوا إذا ركبوا، سقت بهم، وإذا نزلوا، خدمتهم، فزوجنيها الله! فهي امرأتي.

معمّر، عن أيوب، عن محمد: أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين، فقدم بعشرة آلاف. فقال له عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله، وعدو كتابه؟

قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يذلّس.

قلت: تدليس الصحابة كثير، ولا عيب فيه؛ فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم؛ والصحابة كلهم عدول.

شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة.

وروى حسين بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم نحوه. الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار.

قلت: هذا لا شيء، بل احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه؛ لحفظه وجلالته وإتقانه وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدّب معه، ويقول: أفت يا أبا هريرة.

وأصح الأحاديث ما جاء عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وما جاء عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وما جاء عن ابن عون، وأيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وإن مثل أبي هريرة في حفظه وسعة علمه.

حماد بن زيد، عن عباس الجريري: سمعت أبا عثمان النهدي، قال: تضيفت أبا هريرة سبعا؛ فكان هو وامراته وخادمه يمتصون الليل اثلاثاً: يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، ويصلي هذا، ثم يوقظ هذا. قلت: يا أبا هريرة، كيف تصوم؟ قال: أصوم من أول الشهر ثلاثاً.

ابن سعد: حدثنا يحيى بن عباد: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن سعيد بن زيد الأنصاري، عن شرحبيل: أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس.

عبد العزيز بن المختار، عن خالد، عن عكرمة: أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة، يقول: أستبح بقدر ديتي. ورواه عبد الوارث، عن خالد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: عن المؤيد الطوسي: أخبرنا هبة الله السندي: أخبرنا سعيد بن محمد: أخبرنا زاهر بن أحمد: أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي: أخبرنا أبو مصعب الزهري: حدثنا مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن خثيم، قال: كنت جالساً عند أبي هريرة في أرضه بالعقيق، فأتاه قوم، فتلوا عنده. قال حميد: فقال: اذهب إلى أسي، فقل: إن ابنك يقرئك

يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية، سكت، فإذا أمسك عنه، تكلم.

هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: ذرهم يكون من هذا - وكأنه يمسح العرق عن جبينه - أنصدق به، أحب إلي من مئة ألف، ومئة ألف، ومئة ألف، من مال فلان.

وقال حزم القطعي: سمعت الحسن يقول: كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة، قال: اغدوا فإننا رائحون؛ وروحوا فإننا غادون.

يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: - فذكر حديث بسط ثوبه - قال: فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثت به.

أبو هلال، عن الحسن: قال أبو هريرة: لو حدثكم بكل ما في كيسي، لرميتوني بالبر، ثم قال الحسن: صدق، والله، لو حدثهم أن بيت الله يهذم، أو يحرق، ما صدقوه.

الفضل بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن أمية: أخبرني محمد بن قيس بن غرمة: أن رجلاً أتى زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال: عليك بأبي هريرة؛ فإني بينما أنا وهو وفلان في المسجد، خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن ندعو، ونذكر ربنا. فجلس إلينا، فسكتنا. فقال: «عودوا للذي كنتم فيه». فعدوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة. فجعل رسول الله ﷺ يؤمن. ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم، إني أسألك ما سألك صاحبائي هذان، وأسألك علماً لا ينسى فقال النبي ﷺ: «آمين».

فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسأل الله علماً لا ينسى! قال: «سببكم الغلام الدوسي».

تفرد به الفضل بن العلاء، وهو صدوق.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر: أنه مر بأبي هريرة - وهو يحدث - أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً، فَلَهُ قِرَاطٌ». فقال: انظروا ما تحدث عن رسول الله! فقام أبو هريرة، فاخذ بيده إلى عائشة، فقال لها: أنشدك بالله، هل سمعت رسول الله يقول: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً...» - الحديث - فقالت: اللهم نعم.

فقال أبو هريرة: لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ غرس الودي، ولا صفق في الأسواق؛ وإنما كنت أطلب من رسول الله كلمة يعلمنيها؛ أو أكلة يطعمنيها.

فقال ابن عمر: كنت الزمنا لرسول الله ﷺ، وأعلمنا بحديثه. رواه ثقات.

فقال أبو هريرة: فقلت: لست بعدو الله وعدو كتابه؛ ولكني عدو من عاداهما.

قال: فمن أين هي لك؟ قلت: خيلت نجت، وغلة رقيق لي، وأعطيت تابعت.

فنظروا، فوجدوه كما قال.

فلما كان بعد ذلك، دعاه عمر ليوليه، فأبى. فقال: تكره العمل وقد طلب العمل من كان خيراً منك: يوسف عليه السلام! فقال: يوسف بنى ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أميمة. وأخشى ثلاثاً وثلاثين. قال: فهلا قلت: خساً؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضي بغير حلم، وأن بضرب ظهري، ويتزع مالي، ويشتت عرضي.

رواه سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أيوب، متصلاً بأبي هريرة.

أخبرني إبراهيم بن يوسف: أخبرنا ابن رواحة: أخبرنا السلفي: أخبرنا ابن اليسري: أخبرنا عبد الله بن يحيى: أخبرنا إسماعيل الصفار: حدثنا الرماذي: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن محمد بن زياد، قال: كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة؛ فإذا غضب عليه، بعث مروان، وعزله، قال: فلم يلبث أن نزع مروان، وبعث أبا هريرة؛ فقال للغلام أسود: قف على الباب، فلا تمنع إلا مروان، ففعل الغلام، ودخل الناس، ومئيع مروان. ثم جاء نوبة، فدخل، وقال: حُجِبْنَا عَنْكَ، فقال: إن أحق من لا أنكر هذا لأنت.

رواه الحافظ أبو القاسم في «تاريخه» عن السلفي إجازة.

قلت: كان أبو هريرة طيب الأخلاق. ربما ناب في المدينة عن مروان أيضاً.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، قال: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة، فركب حملاً برذعة، وفي راسه خبلة من ليف، فيسير، فيلقى الرجل، فيقول: الطريق! قد جاء الأمير.

وربما أتى الصبيان، وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب. فلا يشعرون، حتى يلقي نفسه بينهم، يضرب برجليه، فيفرغ الصبيان، فيفرون. وربما دعاني إلى عشاءه، فيقول: دَعِ الْعِرَاقَ لِلْأَمِيرِ. فأنظر، فإذا هو ثريدة بريت.

عمر بن الحارث، عن يزيد بن زياد القرظي: حدثني ثعلبة بن أبي مالك القرظي، قال: أقبل أبو هريرة في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يومئذ خليفة لمروان، فقال: أوسع الطريق للأمير.

التحريم الثابت بالطلاق الثلاث ؛ فهو الذي يرتفع ، والمطلقة دون الثلاث لم تحرم ، فلا ترفع الإصابة منها شيئاً . وبهذا أفنى أبو هريرة . فقال له عمر : لو أفنيت بغيره ، لأوجعتك ضرباً .

وكذلك أفنى أبو هريرة في دقائق المسائل مع مثل ابن عباس ، وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبي هريرة في مسائل كثيرة تخالف القياس ، كما عملوا كلهم بحديثه عن النبي ﷺ ، أنه قال : « لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا خالتها » .

وعمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه : « أن من أكل ناسياً ، فليتم صومه » . مع أن القياس عند أبي حنيفة : أنه يفتقر ، فترك القياس لخبر أبي هريرة .

وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعاً من ولوغ الكلب . مع أن القياس عنده : أنه لا يغسل لطهارته عنده .

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة الفقهة ، لذلك الخبر المرسول .

وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث .

بقي بن غلد : حدثنا أبو كامل : حدثنا عبد الوارث : سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي هريرة ، قال : إذا كان أحدكم جالساً في الشمس فقلصت عنه ، فليتحول عن مجلسه .

بقي : حدثنا طالوت بن عباد : حدثنا أبو هلال : حدثنا ابن سيرين ، عن أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : « لو آمن بي عشرة من أجبار يهود ، لآمن بي كل يهودي على الأرض » .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، قال : لما قدمت على النبي ﷺ ، قلت في الطريق :

يا ليلة من طولها وغناها على أنها من دارة الكفر نجست قال : وأبى لي غلام ؛ فلما قدمت ، وباعث ، إذ طلع الغلام . فقال النبي ﷺ : « هذا غلامك يا أبا هريرة ؟ » قلت : هو حر لوجه الله . فاعتقه .

وروي أيوب ، عن ابن سيرين : أن أبا هريرة قال ليته : لا تلبس الذئب ؛ فإني أخشى عليك اللهب .

الزهري : عن سالم : سمع أبا هريرة يقول : سألني قوم محرمون عن محلين أهدوا لهم صيداً ، فأمرتهم بأكله . ثم لقيت عمر بن الخطاب ، فأخبرته . فقال : لو أفنيتهم بغير هذا ، لأوجعتك .

زيد بن الحباب ، عن عبد الواحد بن موسى : أخبرنا نعيم بن المحرر بن أبي هريرة ، عن جده : أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة ، لا ينأى حتى يسبح به .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن محمد بن عمار بن عمرو بن حزم : أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة ، وفيه مشيخة من أصحاب رسول الله ﷺ ، بضعة عشر رجلاً ؛ فجعل أبو هريرة يحدثهم عن النبي ﷺ بالحديث ، فلا يعرفه بعضهم ؛ ثم يتراجعون فيه ، فيعرفه بعضهم ؛ ثم يحدثهم بالحديث ، فلا يعرفه بعضهم ؛ ثم يعرفه ، حتى فعل ذلك مراراً .

قال : فعرفت يومئذ أنه أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ .

رواه البخاري في « تاريخه » .

هشام بن يحيى : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أن عمر قال لأبي هريرة : كيف وجدت الإمارة ؟ قال : يمتني وأنا كاره ، ونزعتني وأنا كاره ، ونزعتني ، وقد أحببتها . وأناه بأربع مئة ألف من البحرين . فقال : ما جئت به لنفسك ؟ قال : عشرين ألفاً . قال : ومن أين أصبتها ؟ قال : كنت أتجر . قال : انظر رأس مالك ورزقك ، فخذ ، واجعل الآخر في بيت المال .

وكان أبو هريرة يجهر في صلاته : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

قال الحافظ أبو سعد السمعاني : سمعت أبا المغيرة المبارك بن أحمد : سمعت أبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني الفقيه : سمعت الفقيه أبا إسحاق الفيروزيبادي : سمعت القاضي أبا الطيب يقول : كنا في مجلس النظر بجامع المنصور ، فجاء شاب خراساني ، فسأل عن مسألة المصراة ؛ فطالب بالدليل ، حتى استدلت بحديث أبي هريرة الوارد فيها . فقال - وكان حنفياً - : أبو هريرة غير مقبول الحديث .

فما استسم كلامه ، حتى سقط عليه حية عظيمة من سقف الجامع ، فوثب الناس من أجلها ، وهرب الشاب منها ، وهي تتبعه . فقبل له : تب ، تب . فقال : تب . فغابت الحية ، فلم ير لها أثر . إسناده أئمة .

وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه . وقد أدى حديث المصراة بالفاظه ، فوجب علينا العمل به ، وهو أصل براسه .

وقد ولي أبو هريرة البحرين لعمر ، وأفنى بها في مسألة المطلقة طلقة ثم تزوج بها آخر ، ثم بعد الدخول فارقتها ، فتزوجها الأول . هل تبقى عنده على طلقين - كما هو قول عمر وغيره من الصحابة ومالك والشافعي ، وأحد في المشهور عنه - أو تلغى تلك التطلقة ، وتكون عنده على الثلاث ، كما هو قول ابن عباس وابن عمر وأبي حنيفة ، ورواية عن عمر ، بناءً على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث ، كما هدمت إصابته لها الثلاث .

فالأول مبني على أن إصابة الزوج الثاني ، إنما هو غيبة

كتب الوليد إلى معاوية بموت أبي هريرة. فكتب إليه: انظر مَنْ تَرَكَ، فأعطهم عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم؛ فإنه كان ممن نَصَرَ عُثْمَانَ، وكان معه في الدار.

قال عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ الْعَنْسِيُّ: قال أبو هريرة: اللَّهُمَّ، لَا تُذَرِكُنِي سَنَةً سَتِينَ، فتوفي فيها، أو قبلها بسنة.

قال الواقدي: كان ينزلُ ذَا الْحَلِيفَةِ. وله بالمدينة دارٌ، تصدَّقَ بها على مواليه. وماتَ سَنَةً تَسَعُ وَخَمْسِينَ. وله ثمان وسبعون سنة. وهو صَلَّى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين، قال: وهو صَلَّى على أُمِّ سَلَمَةَ في شَوَّالِ سَنَةِ تَسَعٍ وَخَمْسِينَ.

قلت: الصحيح خلاف هذا.

وروى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن هشام بن عروة: أن عائشة، وأبا هريرة مَاتَا سنة سبع وخمسين، قبل معاوية بستين.

تابعه يحيى بْنُ بُكَيْرٍ، وابن المديني، وخليفة، والمدايني، والفلاس.

وقال أبو معشر، وضمرة، وعبد الرحمن بن مغراء، والهيثم، وغيرهم: سنة ثمان وخمسين.

وقال ابنُ إِسْحَاقَ، وأبو عمر الضري، وأبو عبيد، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ: سنة تسع. كالواقدي.

وقيل: صَلَّى على أبي هريرة الأميرُ الوليدُ بْنُ عُتْبَةَ بعد العصر، وشيخه ابنُ عُمَرَ، وأبو سعيد، ودُفِنَ بالبقع.

وقد ذكرته في «طبقات القراء»، وأنه قرأ على أبي بن كعب.

أخذ عنه: الأعرج، وأبو جعفر، وطائفة.

وذكرته في «تذكرة الحفاظ». فهو رأسٌ في القرآن، وفي السنة، وفي الفقه.

قال أبو القاسم النخاس: سمعتُ أبا بكر بن أبي داود، يقول: رأيتُ في النوم - وأنا بسجستان أصْنَفْتُ حديثَ أبي هريرة - أبا هريرةَ كَثُ اللَّحْيَةِ، أَسْمَرَ، عليه ثيابٌ غِلَاطٌ، فقلتُ له: إني أُحِبُّكَ. فقال: أنا أوَّلُ صاحب حديثٍ كان في الدنيا.

في «الكنى» لأبي أحمد: أبو بُكَيْرٍ إبراهيم، عن رجل: أن أبا هريرةَ عليه السلام كان إذا استَقْبَلَ رجلاً، قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وأَرَحْنَا مِنْهُ.

حدث بهذا بشر بن المفضل، عن محمد صاحب الساج، عن أبي بُكَيْرٍ: قال ابنُ سيرين: تَمَخَّطَ أَبُو هريرة، وعليه ثوبٌ كنان، فقال: بخِ بخِ! أبو هريرة يتمخَّطُ في الكنان! لقد رأيتُني أخيراً فيما بين منبر رسول الله عليه السلام وحُجْرَةِ عائشة، يجيءُ الرجلُ يظنُّ بي جنوناً. شعبة، عن محمد بن زياد: رأيتُ على أبي هريرة كساءً خَزُ.

شبابه بن سَوار: حدثنا عاصمُ بنُ محمد، عن أبيه: رأيتُ أبا هريرة يخرج يوم الجمعة، فيقبضُ على زِمَانِي المنبر قائماً، ويقول: حدثنا أبو القاسم عليه السلام الصادقُ المصدوقُ، فلا يزال يُحَدِّثُ حتى يسمع فتح باب المقصورة لخروج الإمامة، فيجلس.

أخبرني أحمد بن إسحاق: أخبرنا الفتح بن عبد السلام: أخبرنا محمد بن علي، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن عمر القاضي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن: أخبرنا جعفر بن محمد الفريسي: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ابنُ لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة عليه السلام: أن النبي عليه السلام قال: «ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترَب. فَنَنْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ المظلم، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مؤمناً، وبُعْسِي كَأَفْرَأ، يبيعُ دينه بَعَرَضٍ من الدنيا قليل. ائْتَمَسْتُ مِنْهُمْ على دينه كَالْقَابِضِ على خَبْطِ الشُّوْكِ أو جَمْرِ الغَضَى».

أبو يونس هذا: اسمه: سُلَيْم بن جُبَيْر، من موالى أبي هريرة؛ صدوق؛ وهذا أعلى شيء يقع لنا من حديث أبي هريرة.

أخبرنا أحمد بن سلام، والخضر بن محمويه إجازة، عن أبي الفرج بن كليب: أخبرنا ابنُ يَتَّانَ: أخبرنا محمد بن مخلد: أخبرنا إسماعيل الصفار: حدثنا الحسن بنُ عرفة: حدثنا عمار بن محمد، عن الصلت بن قويد الحنفي: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسولُ الله عليه السلام: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا تَنْطِيعَ ذَاتُ قِرْنٍ جَمَاءً».

الصلت هذا، كناه النسائي: أبا الأحمر، وقال: لا أدري كيف هو؟ ثم ذكر له هذا الحديث، وقال: قاله أحمد بن علي - يعني المروزي -: حدثنا عبد الله بن عون الخزاز، عن عمار.

قلت: ويروي عنه علي بنُ ثابت الجزري.

وقال بعضهم: الصلت، عن أبي الأحمر، عن أبي هريرة

قال يحيى بن معين: الصلت بن قويد، يحدث عن أبي هريرة: حدثني عنه عمار بنُ محمد، وعلي بنُ ثابت الجزري.

ابن المبارك، عن وهيب بن الورد، عن سلم بن بشير أن أبا هريرة بكى في مرضه: فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن على بُعد سفرِي، وقلة زادي، وإني أُمسيْتُ في صعود، ومهبطة على جنة أو نار، فلا أدري أيُّهما يؤخذ بي.

مالك، عن القُتَيْري، قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه، فقال: شفاكَ اللَّهُ يا أبا هريرة. فقال: اللَّهُمَّ، إني أُحِبُّ لِقَاكَ، فأجِبْ لِقائي.

قال: فما بلغ مروان أصحاب القطا، حتى مات.

الواقدي: حدثنا ثابت بن قيس، عن ثابت بن مسحل، قال:

ادعُ لي فيهنَّ يا رسولَ الله بالبركة. فقَبَضَهُنَّ، ثم دعا فيهنَّ بالبركة، ثم قال: «خُذْنَهُنَّ فَاجْعَلْنَهُنَّ فِي مِرْزُودٍ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُنَّ؛ فَأَدْخِلْ يَدَكَ، فَخُذْ، وَلَا تَتَرَهَنَّ نَثْرًا».

فقال: فحملتُ من ذلك التمر كذا وكذا وسقًا في سبيلِ الله، وكنا نأكلُ ونُطْعِمُ؛ وكان المِرْزُودُ مُعْلَقًا بِحَقْوِي، لَا يُفَارِقُ حَقْوِي؛ فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ، انْقَطَعَ.

قال الترمذي: حسن غريب.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا أبو محمد بن قدامة: أخبرنا أبو الفضل الطوسي، وشهدة، ونجاشي الوهبانية، قالوا: أخبرنا طراد الزيني: أخبرنا هلال الحفار: حدثنا ابنُ عيَّاش: حدثنا حفصُ بن عمرو: حدثنا سهل بن زياد أبو زياد، حدثنا أيوبُ السخيتاني، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: كان رسولُ الله ﷺ في غَزَاةٍ، فأصابهم عَوْرٌ من الطعام، فقال: «يا أبا هريرة، عندك شيء؟» قلتُ: شيءٌ من تمرٍ في مِرْزُودٍ لي. قال: «جِيءَ بِهِ». فجئتُ بالمِرْزُودِ، فقال: «هَاتِي نِطْعًا»، فجئتُ بالنِطْعِ، فبسطه. فادخلُ يَدَهُ، فَقَبَضَ عَلَى التمر، فإذا هو إحدى وعشرون تمرًا. قال: ثم قال: «بِسْمِ اللَّهِ». فجعل يَضَعُ كُلَّ تمرٍ وَيُسَمِّيهِ؛ حتى أتى على التمر، فقالَ به هكذا؛ فجَمَعَهُ؛ فقال: «ادْعُوا فَلَانًا وَأَصْحَابَهُ»، فأكلوا حتى شَبِعُوا، وخرجوا؛ ثم قال: «ادْعُوا فَلَانًا وَأَصْحَابَهُ»، فأكلوا، وشَبِعُوا، وخرجوا؛ ثم قال: «ادْعُوا فَلَانًا وَأَصْحَابَهُ»، فأكلوا، وشَبِعُوا، وخرجوا، وفضلَ تمرٌ، فقال لي: «اقْعُدْ». فقعدتُ، فأكلتُ؛ وفضلَ تمرٌ، فأخذه، فادخله في المِرْزُودِ؛ فقال: «يَا أبا هريرة، إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا، فَأَدْخِلْ يَدَكَ، فَخُذْ، وَلَا تَكْفَأْ كَيْفَكُنَّا عَلَيْكَ».

قال: فما كنتُ أريدُ تمرًا إِلَّا ادخلتُ يَدِي، فأخذتُ منه خَمْسِينَ وسقًا في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ. فكان مُعْلَقًا خَلْفَ رَحْلي؛ فوقع في زمان عُثْمَانَ بنِ عفَّان، فذهب.

هذا حديث غريب، تفرد به سهل، وهو صالح إن شاء الله. وهو في أمالي ابنِ شمعون، عن أحمد بن محمد بن سلم، عن حفص الرِّبَالي.

مسند: خمسة آلاف وثلاث مئة وأربعة وسبعون حديثًا.

المتفق في البخاري ومسلم منها ثلاث مئة وستة وعشرون. وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثًا، ومسلم بثمانية وتسعين حديثًا.

[طبقات ابن سعد: ٣٦٢/٢ - ٣٦٤ و ٣٢٥/٤ - ٣٤١، أخبار القضاة: ١١١/١، المستدرک: ٥٠٦/٣ - ٥١٤، حلية الأولياء: ٣٧٦/١ - ٣٨٥، ابن عساكر: ١/١٠٥/١٩، جامع الأصول: ٩٥/٩، مجمع الزوائد: ٣٦١/٩، تهذيب التهذيب: ٢٦٦/٢ - ٢٦٧، الإصابة: ٦٣/١٢].

قال أبو هريرة: نشأتُ يتيماً، وهاجرتُ مسكيناً.

قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن خَبَاب بن عُرْوَة: رايتُ أبا هريرة، وعليه عِمَامَةٌ سوداء.

وفي «سنن النسائي»: أن أبا هريرة، دعا لنفسه: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ علماً لَا يُنْسَى. فقال النبي ﷺ: «آمِينَ».

قال الداني: عَرَضَ أبو هريرة القرآنَ على أبي بن كعب.

قرأ عليه: الأعرج.

قال سُلَيْمَانُ بنُ مسلم بن جَمَاز: سمعتُ أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة في «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» بِحِزْنِهَا شِبْهَ الرُّثَاءِ.

مُتَمَرِّ، عن أيوب، عن محمد: أن أبا هريرة قال لا بَشَّةَ لَا تَلْبَسِي الذَّهَبَ؛ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ اللَّهْبَ.

هذا صحيح عن أبي هريرة. وكأنه كان يذهب إلى تحريم الذهب على النساء أيضاً. أو أن المرأة إذا كانت تَحْتَاطُ في لُبْسِ الذهب، وتَفَخَّرَ، فإنه يَحْرُمُ؛ كما فيمن جرَّ ثوبه خِيَلًا.

مُعَاذ بن محمد بن مُعَاذ بن أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن كعب، قال: كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ، يسأله عن أشياء لَا نَسْأَلُهُ عنها.

وعن ابنِ عمر، قال: يا أبا هريرة، كُنْتَ أَلَزَمْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَعْلَمْنَا بِحَدِيثِهِ.

قال ابنُ حزم في كتاب «الإحكام في أصول الأحكام»: المتوسطون فيما روي عنهم من الفتاوى: عُثْمَانُ، أَبُو هريرة، عبدُ الله بنُ عمرو بن العاص، أم سلمة، أنس، أبو سعيد، أبو موسى، عبدُ الله بن الزُّبَيْر، سعد بنُ أبي وقاص، سلمان، جابر، معاذ، أبو بكر الصديق.

فهم ثلاثة عشر فقط، يُمكنُ أَنْ يُجْمَعَ من فُتَيَّا كل امرئٍ منهم جزءٌ صغيرٌ.

ويضاف إليهم: الزبير: طلحة، عبد الرحمن، عمران بن حصين، أبو بكرة الثقفي، عُبَادَة بن الصامت، مُعَاوية.

ثم باقي الصحابة مُقْلِدُونَ في الفُتَيَّا، لَا يُسْرَوْنَ عن الواحدِ إِلَّا المسألةُ والمسائلتان.

ثم سرد ابنُ حزم عدَّةً من الصحابة، منهم: أبو عبيدة، وأبو الدرداء، وأبو ذر، وجبريل، وحسان.

مِرْزُودُ أبي هريرة.

حماد بن زيد: حدثنا المهاجر مولى آل أبي بكر، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ بِتَمْرَاتٍ، فقلتُ:

٦٥٠٢- هشام بن حسان القردوسي البصري

[٢٥٥/٦، ٩٨٥هـ/١٤٨٨م]

هشام بن حسان الإمام العالم، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الله الأزدي، القردوسي، البصري ويقال: هو من العتيك، ونزل في القرايس، وقيل: هو من مواليهم، وهو أشبه، فلم يُسم له جدّ مع شهرة هشام ونبله. وما علمت له شيئاً عن الصحابة والظاهر أنه رأى أنس بن مالك فإنه أدركه وهو قد اشتهر.

حدث عن الحسن، وابن سيرين، وأخته حفصة بن سيرين، وأبي مجلز، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وأنس بن سيرين، وأبي معشر زياد بن كليب، وخميد بن هلال، وقيس بن سعد، وواصل مولى أبي عيينة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب بن موسى القرشي، وعبد العزيز بن صهيب. ونزل إلى أن يروى عن سهيل بن أبي صالح، ومهدي بن ميمون. وهو أصغر منه.

حدث عنه: ابن جريج، وابن أبي عروبة، وشعبة، وسفيان، وإبراهيم بن طهمان، وزائدة، والحماذان، وفصيل بن عياض، وهشيم، ومعتز، وابن عيينة، وابن علقمة، وجريز، وحفص بن غياث، وأبو أسامة، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وغندر، والنضر بن شميل، وعبد بن بكر البرسائي، وروح، والأسود بن عامر، وعثمان بن عمر بن فارس، وعبد الله الأنصاري، وأبو عاصم، وعبد الله بن بكر السهمي، ومكي بن إبراهيم، وهب بن جريز، وسعيد بن عامر، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وخلق كثير.

قال محمد بن سلام الجُمحي: هشام بن حسان مولى القرايس من الأزد. وقال سليمان بن أبي شيخ: إنما سُمي «قردوس» من جماله. وقال أبو حفص الفلاس: هشام مولى العتك، نزل درب القرايس فنُسب إليهم.

روى حماد عن هشام قال: كنتي محمد بن سيرين أبا عبد الله ولم يولد لي. وروى حماد، عن سعيد بن أبي صدقة، أن محمد بن سيرين قال: هشام منا أهل البيت. قال حماد: وكان أيوب يقول: سل لي هشاماً عن حديث كذا.

قال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت، أو ما كان أحد يحفظ عن محمد من هشام.

إبراهيم بن مهدي: سمعت حماد بن زيد يقول: أنبأنا أيوب وهشام. وحسبك بهشام.

نُعيم بن حماد: سمعت سفيان يقول: لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن الحسن. قيل لنُعيم: لِمَ؟ قال: لأنه كان صغيراً.

قلت: هذا فيه نظر. بل كان كبيراً. وقد جاء أيضاً عن نُعيم بن

■ الهزاني = أحمد بن محمد بن بكر، أبو روق البصري.

■ الهمينجاني = إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو إسحاق الرازي.

■ ابن هشام = عبد الملك بن هشام بن أيوب صاحب «السيرة النبوية».

٦٥٠١- هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الوقيشي

الطليطلي

[٢٨٩هـ/٤٨٧٠م، ٤٤٧٠/١٩٤٤م]

الوقيشي العلامة البحر ذو الفنون أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكناني الأندلسي الطليطلي، عُرف بالوقيشي، ووقش: قرية على يريو من طليطلة.

مولده سنة ثمان وأربع مئة.

أخذ عن الحافظ أبي عمر الطلنكي، وأبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي عمر السفاقي، وأبي عمر بن الحذاء وجماعة.

قال صاعد: أبو الوليد أحد رجال الكمال في وقته باحثاته على فنون المعارف، من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة، بليغ شاعر، حافظ للسُنن وأسماء الرجال، بصير بالاعتقادات وأصول الفقه، واقف على كثير من فتاوى الأئمة، نافذ في الفرائض والحساب والشروط وفي الهندسة، مشرف على جميع آراء الحكماء، ثاقب الذهن، مع حسن المعاشرة، ولين الكنف، وصدق اللهجة.

وقال ابن بشكوال: أخبرنا عنه أبو بحر الأسدي، وكان مختصاً به، وكان يُعظمه، ويُقدّمه، ويُصَفُّه بالاستيبحار في العلوم، وقد نُسيبَ إليه أشياء، فאלله أعلم.

وقال عياض: كان غاية في الضبط، نسابه، له تنبيهات وردود، نبه على كتاب أبي نصر الكلاباذي، وعلى «مؤلف» الدارقطني، على «الكنى» لمسلم، ولكنه اتهم بالاعتزال، وألف في القدر والقرآن، فزهدوا فيه. توفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة في جمادى الآخرة.

الهاصة: ٦٥٣/٢ - ٦٥٤، معجم البلدان: ٢٢٣/٥، معجم الأدباء: ٢٨٦/١٩ - ٢٨٧، المغرب: ٢٢٣، بغي الوعاة: ٣٢٧/٢ - ٣٢٨، نفع الطب: ٣٧٦/٣ - ٣٧٧، و ١٣٧/٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣.

حماد، عن سفيان بن عُيينة قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. فهذا أصح.

قال سعيد بن عامر الضبي، سمع هشاماً يقول: جاوزت الحسن عشر سنين. وروى أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عُليّة قال: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً.

مُخلد بن الحسين، عن هشام، أنه كان إذا حدث عن ابن سيرين سرّده سرّداً كما سمعه. فإن كان ابن سيرين يُرسل فيه أرسل فيه، في حديث ابن سيرين خاصة.

عبد العزيز بن أبي رزمة، عن إبراهيم بن المغيرة المروزي، قلت لهشام بن حسان: أخرج إليّ بعض كتبك قال: ليس لي كتب - يعني كان يحفظ، وقلما كتب.

وروى مُخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان قال: ما كتبت للحسن ومحمد حديثاً قط إلا حديث الأعماق لأنه طال علي فكتبته، فلما حفظته عموته.

علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: روى هشام بن حسان، عن أبي مجلز واحداً أو اثنين. قلت: ما هو؟

قال «لا تُقَوِّمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَعْبُدَ الْعَرَبَ يَتَّأَ أَوْ شَيْئاً» قلت ليحيى: هذا مما سمعته من أبي مجلز؟ قال نعم، لقيته بخراسان.

قلت ليحيى بن سعيد: هشام في ابن سيرين أحب إليك، أو عاصم الأحول وخالد الحذاء؟ قال: هشام. ثم قال: هو عندي في الحسن دون محمد بن عمرو.

حجاج بن منهل: كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحداً.

قال علي بن المديني: أما حديث هشام عن محمد، فصحيح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين. هشام ثبت. وروى الحسن بن علي الخلال، عن علي بن المديني قال: كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يشتهون هشام بن حسان. وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب.

علي بن المديني، عن عَزْرَةَ بن البريد: سألت عباد بن منصور: أتعرف أشعث مولى آل حمران؟ نعم. قلت: كان يقاعد الحسن؟ قال: نعم. كثيراً. قلت: هشام بن حسان؟ قال: ما رأيته عند الحسن قط. قال عرعة: فأخبرت بذلك جرير بن حازم، فقال: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيته هشاماً عنده قط. قلت: فأشعث؟ قال: ما أثبت الحسن إلا رأيته عنده.

شُعيب بن حرب، عن شعبة قال: لو حايث أحد لحايث

هشام بن حسان، كان ختي ولم يكن يحفظ.

معاوية بن صالح، عن ابن معين، قال: زعم معاذ بن معاذ قال: كان شعبة يفتي حديث هشام عن عطاء، ومحمد، والحسن. قال وهيب: سألت سفيان أن أفيدته عن هشام بن حسان، فقلت: لا أستحل فأفدته عن أيوب، عن محمد، فقال هشاماً عنهما.

سليمان بن حرب، عن حماد قال: ذكر لأيوب ويحيى عن هشام عن محمد، قال: سألت عبيدة عما الوضوء، قال: الحدث، وأذى المسلم. فأذكروا قوله: وأذى المسلم.

حماد بن زيد قال: كان هشام يرفع حديث محمد عن أبي هريرة، يقول فيها، قال رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك لأيوب. فقال: قل له: إن محمداً لم يكن يرفعها، فلا ترفعها، إنما كان ينحو بها بالرفع. فذكرت ذلك لهشام فترك الرفع.

سليم بن أخضر، عن ابن عون: كان محمد لا يرفع من حديث أبي هريرة إلا ثلاثة أحاديث. صلى إحدى صلاتي العشي، وجاء أهل اليمن، ولم يذكر الثالث.

قلت: قد أخرجنا في «الصحيح» من المرفوعات لمحمد عن أبي هريرة عدة أحاديث وانفرد كلٌ منها بأحد.

عبد الرحمن بن المبارك العيشي، عن سفيان بن حبيب قال: ربما سمعت هشام بن حسان يقول: سمعت عطاء. وأجيبه بعد فيقول: حدثني الثوري. وقيس عن عطاء هو ذاك بعينه. قلت له: أثبت على أحدهما. فصاح بي.

قلت: عطاء هو بن السائب، ويجوز أن يكون عطاء بن أبي رباح. وقولُه: وقيس وهم. وإنما هو فيما أرى عن قيس وهو ابن سعد المكي.

قال أحمد: هشام صالح، وهو أحب إلي من أشعث وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن هشام بن حسان قال: عندي لا بأس به. وما تكاد تنكر عليه شيئاً إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب، وإما عرف.

وروى عباس عن ابن معين قال: لا بأس به. وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: هو أحب إلي من جرير بن حازم. وقال عثمان: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: يزيد بن إبراهيم أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال العجلي: هشام بصري ثقة، حسن الحديث. يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره. ورأيت بعضهم قال: له نحو مئتي حديث. فكانه أراد المسند. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان يثبت في رفع الأحاديث عن ابن سيرين.

وقال أيضاً: يكتب حديثه.

إسحاق، ومحمد بن عمرو وأنقن.

قلتُ علمتُ بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه أنه عنده ليس بحجة.

قال أبو نُعيم، وابنُ معين، وأبو بكر بن أبي شيبة: مات سنة ست وأربعين ومئة.

قال عمرو بن علي الصَّيرَفِيُّ: كان هشام من البكَّائين. سمعتُ أبا عاصم يقول: رأيتُ هشام بن حسان - وذكر النبي ﷺ، والجنة، والنار - بكى حتى تسيل دُموعُه على خَدَيْهِ.

وقال يحيى القطان: وابنُ بُكر: مات سنة سبع. وقال مكِّي بن إبراهيم، وأبو عيسى الترمذي: مات في أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومئة. وهذا أصح.

الرُّمَّادِي، عن عبد الرزاق قال: كان هشام بن حسان يقول لإنسان: إذا دخل عُيُدُ اللَّهِ، فأذني. قال: فجاء عُيُدُ اللَّهِ فجلس إليه هشام، فلما قام هشام قال عُيُدُ اللَّهِ: هذا يَري اليوم، أنه أعلم أهل الشرق.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليُمْنِ الكِنْدِيِّ، وكتب إلى أحمد بن عبد السلام التميمي، والخضر بن حَمَوَيْه وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن طبرزد، وأنبأنا المؤمِّل بن محمد وجماعة، قالوا: أنبأنا الكِنْدِيُّ، وأنبأنا المقداد بن هبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن الأخضر، وأنبأنا يحيى بن أبي منصور، أنبأنا عبد العزيز بن مَينَا، وزيد بن الحسن اللغوي، قالوا أربعتهم: أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن الفقيه حضوراً، أنبأنا أبو محمد بن ماسي، أنبأنا أبو مسلم الكجي، حدثنا الأنصاري، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مَعْقِل، أن رسول الله ﷺ «نهى عن التَّزَجُّل إلا غِيَاءً» أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، من طريق يحيى القطان وعيسى بن يونس، عن هشام نحوه.

إبراهيم بن جابر، عن عبد الرحيم بن هارون الغساني، سمعتُ هشام بن حسان يقول: ليت ما حفظ عني من العلم في أخبث تنور بالبصرة. وليت حظي منه لا لي ولا علي.

قلتُ: ليس مراده ذات العلم، فهذا لا يقوله مسلم وإنما مراده التعليم. والقصد بالعلم. ألا تراه كيف يقول: ليت حظي منه لا لي ولا علي؟!

وله علة، فقد رواه حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن مرسلًا ورواه بشر بن الفضل، عن يونس، عن الحسن، وابن سيرين قولهما، وهذا أقوى.

محمد بن عبد الرحمن العلاف، عن محمد بن سواء: سمعت هشام بن حسان يقول لأصحاب الحديث: لوددتُ أنني قارورة حتى كنتُ أقطر في خلق كل واحد منكم.

عفان، عن معاذ بن معاذ، قال عمرو بن عُبيد: لم أر هشاماً عند الحسن قط، ولا جاء معنا عند الحسن قط. قال: وقال أشعث: ما رأيتُ هشاماً عند الحسن، ولا ولا.. فقلتُ له: يا أبا هانئ، إن عمرو بن عُبيد يقول هذا في هشام. وهشام صاحب سنة، فلا تعن عمراً عليه. قال: فكف عنه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غِيَّان، أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، نَسِمَ أَكَلٌ وَشَرِبٌ، فَإِنَّمَا أَطَقَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

قال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم عند البصريين في خالد الحذاء وهشام. قلت: لم يُتابع شعبةً على رايه هذا أحد.

[ميزان الاعتدال ٢٩٥/٤-٢٩٨، تهذيب التهذيب ٣٧-٣٤/١١]

قال حماد بن زيد: سمع عمرو بنُ الحجاج هشام بن حسان يُحدث، عن الحسن، عن عمران قال: اكرتينا فما أفلحنا ولا نجحنا فقال: إنما قال: «فما أفلحن، ولا أنجحن».

٦٥٠٣- هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحكم

وهب بن جرير، عن أبيه قال: جلستُ إلى الحسن سبع سنين لم أخرج منه يوماً واحداً أصوم وأذهب إليه، ما رأيتُ هشاماً عنده قط.

[ت نحو ٤٠٠ هـ/١٢٣٥، ٢٧١/٨]

هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الخليفة، المؤيد بالله بن المستنصر بالله بن الناصر، الأموي الأندلسي، أبو الوليد. ولي الأمر بعد والده، وطالت أيامه.

قلتُ: هشام قد قفز القنطرة واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى. ولا شك أن يونس وابن عون أحفظ منه وأنقن، كما أنه أحفظ من ابن

مولده بمدينة الزهراء، في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين. ويبيع وله اثنا عشر عاماً بإشارة الدولة، وقام بتدبير الخلافة المنصور محمد بن أبي عامر، واستبد بالأمور، فقبض أول شيء على

عمر إذا رأى مُتَكَرِّراً قال: أَمَا مَا عَشْتُ أَنَا وَهَشَامُ بْنُ حَكِيمٍ، فَلَا

يَكُونُ هَذَا.

وقيل: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَارَعَهُ مَرَّةً، فَصَرَعَهُ.

قال ابنُ سعد: تَوَفَّى فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.

[الإصابة: ت (٨٩٦٥)، تهذيب التهذيب: ٣٧/١١].

٦٥٠٦ - هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو عَبَّادٍ الْمَدَنِي

[م: ٤/٤، ت: ١٦٠ هـ، رقم: ١١٢٧، ٣٤٤/٧]

هشام بن سعد الإمام المحدث الصادق، أبو عبّاد القرشي، مولاهم المدني الحشّاب، يتيم زيد بن أسلم.

حدث عن: سعيد المقبري، ونافع الغمري، وعمرو بن شعيب، ونعيم المجمر، وابن شهاب، وزيد بن أسلم، وهو مكشّر عنه، بصير بحديثه.

حدث عنه: وكيع، وابن وهب، وابن أبي فديك، وأبو عامر العقدي، والقعني، وعبد الله بن نافع، وجعفر بن عون، وأبو نعيم وآخرون.

قال عباس، عن ابن معين: فيه ضعف.

وقال أحمد: لم يكن بالحافظ.

وقال أبو حاتم: هو وابن إسحاق عندي سواء.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

وقال أبو داود: هو ثقة، أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: هو كذا وكذا.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ليس بذلك القوي.

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

وتقعر ابن حبان كمواعده، وذكر أنه يروي عن سعيد بن المسيّب. كذا في النسخة، ثم قال: كان ممن ينقل الإسناد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته للأثبات، فيما يرويه عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات، من حديثه، فلا ضير.

عبد الله بن نافع: عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «إِذَا عَرَفَ الْعَلَامُ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ، فَمَرُّهُ بِالصَّلَاةِ».

قلت: احتج به مسلم، واستشهد به البخاري.

ومات في حدود سنة ستين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٢٩٨/٤ - ٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٣٩/١١ - ٤١].

وكان هشام العاشر من ملوك بني أمية بالأندلس، وكان ضعيف الرأي أخرق، محجوراً عليه، فكان صورة، وكان المنصور هو الكل، فساس المملكة أتم سياسة، وغزا عدة غزوات ضخام.

وسباني في حدود الأربع مئة خبير المؤيد، وهذا المنصور.

[جدوة القفس: ١٧، البيان المغرب: ٢٥٣/٢ و ٣/٣، ١١٢، ١٩٧، ابن خلدون: ١٤٧/٤، نفع الطب: ١٨٧/١].

٦٥٠٤ - هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ الْكُوفِيُّ الرَّافِضِيُّ

[رقم: ١٧١٢، ٥٤٣/١٠]

هشام بن الحكم وكان في هذا الحين المتكلم البارغ هشام بن الحكم الكوفي الرافضي المشبه المعثر، وله نظر وجدل، وتواليف كثيرة.

قال ابن حزم: جمهور متكلمي الرافضة كهشام بن الحكم، وتلميذه أبي علي الصكّاك وغيرهما يقولون: بأن علم الله محدث، وأنه لم يعلم شيئاً في الأزل، فأحدث لنفسه علماً.

قال: وقال هشام بن الحكم في مناقبته لأبي الهذيل: إن ربه طوله سبعة أشبار بشير نفسه.

قال: وكان داود الجواربي من كبار متكلميهم يزعم أن ربه لحم ودم على صورة آدمي.

قال: ولا يختلفون في رد الشمس لعلي مرتين. ومن قول كلهم: إن القرآن مُبَدِّلٌ زيد فيه ونقص منه إلا الشريف المرتضى وصاحبيه.

قال النديم: هو من أصحاب جعفر الصادق، هذب المذهب، وفتق الكلام في الإمامة، وكان حاذقاً حاضر الجواب. ثم سرد أسماء كتبه، منها في الرد على المعتزلة، وفي التوحيد، وغير ذلك.

[إمالي الرضى: ١٧٦/١، لسان الميزان: ١٩٤/٦، معرفة أخبار الرجال للكنشي: ١٦٥].

٦٥٠٥ - هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ حِزَامٍ الْأَسَدِيّ

[م: د، س/ت في أول خلافة معاوية/رقم: ٢٣٥، ٥١/٣]

هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي.

له صحبة ورواية.

حدث عنه جبير بن نفير، وعروة بن الزبير، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان صلياً مهيباً.

وقال الزهري: كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فكان

٦٥٠٧ - هشام بن العاص بن وائل السهمي

[ت ٥١ هـ/رقم ٢٣٨، ٧٧/٣]

هشام بن العاص بن وائل السهمي، الرجل الصالح المجاهد؛ ابنُ أخت أبي جهل، وهي أمُ حرملة المخزومية، وقد مضى قولُ النبي ﷺ: «إبنا العاص مؤمنان».

قال ابنُ سعد: كان هشامٌ قديمَ الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ثم رُدَّ إلى مكة إذ بلغه أن النبي ﷺ قد هاجر ليلحق به، فحبسه قومه بمكة. ثم قدم بعد الخندق مهاجراً وشهد ما بعدها. وكان عمرو أكبر منه، لم يُعقب.

عمرو بن حكّام: حدَّثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حزم، عن عمه، عن النبي ﷺ قال: «إبنا العاص مؤمنان».

القَعْنَبِيُّ: حدَّثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابني العاص، قالوا: ما جلسنا مجلساً كنا به أشدُّ اغتباطاً من مجلس، جئنا يوماً، فإذا أناس عند الحجر يتراجعون في القرآن، فاعتزلناهم، ورسولُ الله ﷺ خلف الحجر يسمع كلامهم، فخرج علينا مغضباً، فقال: «أي قوم! بهذا ضلَّتْ الأمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتاب بعضه ببعض».

قال ابنُ عَينَةَ: قالوا لعمرو بن العاص: أنت خير أم أخوك هشام؟ قال: أخبركم عني وعنه، عرضنا أنفسنا على الله، فقبله وتركني. قال سفيان: قتل يومَ اليرموك أو غيره شهيداً، رحمته الله.

[طبقات ابن سعد ١/٤، الجرح والصليل ٦٢/٩، المستدرک ٢٤٠/٣، الإصابة ٦٠٤/٣].

٦٥٠٨ - هشام بن عبد الرحمن بن معاوية [بن هشام بن عبد

الملك بن مروان]

[ت ١٨٠ هـ/رقم ١٢٢٧، ٢٥٣/٨]

هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأمير أبو الوليد المرواني، بُويِعَ بالملك بالأندلس عند موت والده، سنة اثنتين وسبعين، وعمره إذ ذاك ثلاثون سنة، فإنه وُلِدَ بالأندلس، وكان ديناً ورعاً يشهدُ الجناز، ويعورُ المرضى، ويعدُّلُ في الرعية، ويكثر الصدقات، ويتعاهد المساكين، وأمه أم ولد، اسمها خوزاء.

ولما احتضر، عهدَ بالأمر إلى ولده الحكم.

ومات في صفر سنة ثمانين ومئة، وله سبع وثلاثون سنة، رحمه الله.

[العقد الفريد: ٤/٤٩٠، البيان المغرب: ٦١/٢، المعجب: ١٩، فتح الطيب:

[٢٣٤/١].

٦٥٠٩ - هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن

الإخوة البَغْدَادِيُّ الأصْبَهَانِيُّ

[ت ٦٠٦ هـ/رقم ٥٣٩٨، ٤٨٤/٢١]

ابن الإخوة الشيخ العالم المُسَيَّدُ المؤيَّدُ أبو مسلم هشام ابن المحدث عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البَغْدَادِيُّ ثم الأصْبَهَانِيُّ المُعَدَّلُ.

ولد سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

وتكرَّ به والده به والده أبو الفضل، فسمَّعَهُ حُضُوراً من محمد بن علي بن أبي ذرِّ الصَّالحاني، وزاهر الشَّحَّابِي، وسعيد بن أبي الرُّجاء، والحسين الخلال، ومحمد بن إبراهيم بن سعدويه. وسمع من غام بن خالد، وطائفة. وبهمذان من أبي بكر هبة الله بن الفرج ونصر بن المظفر، وبيغداد من القاضي الأرموي، وهبة الله الحاميب.

حدَّث عنه ابنُ قُتَّة، والضياء، وابنُ خليل، والثقي ابن العز، وجماعة. وبالإجازة ابن أبي عُمر، وابن الدُّرَجِي، والكمال عبد الرحيم، والفخر علي، وعدة، وعاش تسعاً وسبعين سنة.

ومن مسموعاته «مُسند أبي يعلَى» و«مُسند العَدَنِي» و«مُسند الروياني» ولكن غالب ذلك حُضُور، وكان ثقةً في نفسه.

ومات في جمادى الآخرة سنة ست وست مئة.

[القيط لابن نقطة، الورقة: ٢٢٢، الكلمة للمناوي: ٢/الوجه: ١١٠٩]

٦٥١٠ - هشام بن أبي عبد الله سَنَبَر الدُّسْتَوَائِي

[ت (ع) ١٥٢ هـ/رقم ١٠٥٢، ١٤٩/٧]

هشام الدُّسْتَوَائِي هو الحافظ، الحجة، الإمام، الصادق، أبو بكر، هشام بن أبي عبد الله سَنَبَر البصري الرِّيعِي، مولا هم. صاحب الثياب الدُّسْتَوَائِيَّة، كان يتجر في القماش الذي يُجلب من دَسْتَوَا. لذا قيل له: صاحب الدُّسْتَوَائِي. ودَسْتَوَا بكسرة من أعمال الأهواز.

حدَّث عن: يحيى بن أبي كثير، وقتادة، والقاسم بن أبي بزة، ومحمد الفقيه، وشُعَيْب بن الحَبَّاب، والقاسم بن عوف، ومطر الرواق، وعاصم بن بهدلة، وعامر الأحول، وعبد الله بن أبي نَجِيح، ويونس الإسكافي، وأبي الزبير، وأبي عصام البصري، وعلي بن الحكم، وأيوب، ويُدبيل بن مَيْسرة، ويزنل إلى أن يروي عن مُعمر بن راشد.

حدَّث عنه: ابنه مُعاذ وعبد الله، وشعبة، وابن المبارك، ويزيد بن زُرَيْع، وعبد الوارث، وابن عُكَيْة، ويحيى القطان، وكيع،

الناس عن ثلاثة: قتادة، وحماد بن أبي سليم، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه.

وقال ابن سعد: هشام الدستوائي مولى بني سدوس، كان ثقة، ثبتاً في الحديث، حجة، إلا أنه يرى القدر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وإبا زُرعة: من أحب إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قالوا: هشام. قلت لهما: والأوزاعي؟ قالوا: بعده. وزادني أبو زُرعة: لأن الأوزاعي ذهب كتبه، وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد.

وروى محمد بن سعد، عن عبيد الله العنشي قال: كان هشام الدستوائي إذا فقد السراج من بيته، يتململ على فراشه، فكانت امرأته تأتيه بالسراج. فقالت له في ذلك، فقال: إني إذا فقدت السراج، ذكرت ظلمة القبر.

وقال شاذ بن فياض: بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه، فكانت مفتوحة، وهو لا يكاد يُبصر بها.

وعن هشام قال: عجبت للعالم كيف يضحك. وكان يقول: ليتنا نتجو لا علينا ولا لنا.

قال عون بن عمارة: سمعت هشاماً الدستوائي يقول: والله ما أستطيع أن أقول: إني ذهبت يوماً فطُ أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل.

قلت: والله ولا أنا. فقد كان السلف يطلبون العلم لله فكلوا، وصاروا أئمة يقتدى بهم، وطلب قوم منهم أولاً لا لله، وحصلوا، ثم استفاقوا، وحاسبوا أنفسهم، فجرهم العلم إلى الإخلاص في أثناء الطريق، كما قال مجاهد وغيره: طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية، ثم رزق الله النية بعد، وبعضهم يقول: طلبنا هذا العلم لغير الله، فابى أن يكون إلا لله. فهذا أيضاً حسن. ثم نشره بنية صالحة.

وقوم طلبوه بنية فاسدة لأجل الدنيا، ولئى عليهم، فلهم ما نوا: قال عليه السلام: «مَنْ عَزَا يَتَوَيَّ عَقْلاً فَلَهُ مَا نَزَى». وترى هذا الضرب لم يستضيؤوا بنور العلم، ولا لهم وقع في النفوس، ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل، وإنما العالم من يخشى الله تعالى. وقوم نالوا العلم، وولوا به المناصب، فظلموا، وتركوا التقيّد بالعلم، وركبوا الكباير والفواحش، فبأ لهم، فما هؤلاء بعلماء!

وبعضهم لم يتق الله في علمه، بل ركب الخيل، وأتقى بالرخص، وروى الشاذ من الأخبار. وبعضهم اجترأ على الله، ووضع الأحاديث، فهتكه الله، وذهب علمه، وصار زاده إلى النار. وهؤلاء الأقسام كلهم رَوَوْا مِنَ الْعِلْمِ شيئاً كبيراً، وتضلّعوا منه في

وغنّدر، ومحمد ابن أبي عدي، وبشر بن الفضل، وإسحاق الأزرق، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وأبو داود، وأبو عامر القندي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومكي بن إبراهيم، وأبو عمر الحَوْضِي، وشاذ بن فياض، وعفان، وأبو نعيم، ومُعَاذ بن فضالة، وأبو سلمة التبوذكي، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وخلق كثير.

قال يزيد بن زريع: سمعت أيوب يأمُرنا بهشام بن أبي عبد الله، ويحث على الأخذ عنه.

أمية بن خالد: سمعت شعبة يقول: ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يُريد به الله إلا هشام صاحب الدستوائي، وكان يقول: ليتنا نتجو من هذا الحديث كفافاً لا لنا ولا علينا. ثم قال شعبة: إذا كان هشام يقول هذا، فكيف نحن؟!

محمد بن عمار بن الحارث الرّازي: عن علي بن الجعد، سمع شعبة يقول: كان هشام الدستوائي أحفظ مني عن قتادة.

وقال ابن معين: قال شعبة: هشام أعلم بمحدث قتادة مني، وأكثر مجالسة له مني.

مُعَلَّى بن منصور: سألت ابن عُليّة عن حفاظ البصرة، فذكر هشاماً الدستوائي.

أبو هشام الرّفاعي: عن وكيع، قال: حدثنا هشام الدستوائي وكان ثباً. وقال ابن معين: كان يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي، لا يُبالي أن لا يسمعه من غيره.

أبو حاتم: عن أبي غسان التّستري: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين.

وقال أبو حاتم: ما رأيت أبا نعيم يحث على أحد إلا على هشام الدستوائي.

قال أبو حاتم: وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي: أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟ فقال: الدستوائي لا تسأل عنه أحد، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، أما أثبت منه فلا.

صالح بن أحمد: قال أبي: أكثر من في يحيى بن أبي كثير بالبصرة هشام الدستوائي. وقال علي بن المديني: هو ثبت. وقال أبو حاتم: سألت علياً: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم حسين المعلم، والأوزاعي، وحجاج الصواف، وأراه ذكر علي بن المبارك. فإذا سمعت عن هشام، عن يحيى، فلا ترد بدلاً.

قال العجلي: هشام بصري ثقة، ثبت في الحديث، كان أروى

قلت: حديثه في الدواوين كلها إلا «الموطأ».

أخبرنا الأئمة: يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلي بن أحمد، وأحمد بن عبد السلام إجازة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن الحصين، أنبأنا محمد بن غيلان، أنبأنا محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن شداد المسمعي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: لأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويظهر الزنى، ويشرب الخمر، وتقبل الرجال، وتكثر النساء، حتى تكون في الخمسين امرأة القيم الواحد». أخرجه البخاري. عن مسلم بن إبراهيم، وحفص بن عمر، عن هشام الدستوائي نحوه.

[طبقات ابن سعد: ٢٧٩/٧ - ٢٨٠، حلية الأولياء: ٢٧٨/٦ - ٢٨٦، ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٤، تهذيب التهذيب: ٤٣/١١ - ٤٥٠].

٦٥١١ - هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي

[ج/ع/ت/٢٢٧، ١٦٢٢، ٣٤١/١٠]

أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، الإمام الحافظ الناقد، شيخ الإسلام أبو الوليد الباهلي، مولاهم البصري، الطيالسي.

وُلد سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وهو أكبر من عبد الرحمن بن مهدي.

حدث عن: عكرمة بن عمار، وعمر بن أبي زائدة، وشعبة، وهشام الدستوائي، وزيد بن إبراهيم، وهمام بن يحيى، وداود بن أبي الفرات، وإسرائيل، وزائدة، وأبي هاشم الزعفراني، والمثنى بن سعيد الضبي، وعاصم بن محمد العمري، وسلم بن زريق، وعمر بن مرقع بن صيفي، وجريز بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين، وسلام بن أبي مطيع، وابن الماجشون، وعبد الرحمن بن الغسيل، ومالك، والليث، ومهوي بن ميمون، وخلق كثير.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وإسحاق بن راهوي، ومحمد بن سعد، وبن دار، ومحمد بن مثنى، والذهلي، وإسحاق الكوسج، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن سنان، والحسن بن علي الخلال، وأبو محمد الدارمي، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حميد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن وارة، وتتمام، ومحمد بن حبان المازني، ومحمد بن محمد التمار، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن أيوب بن الضريس، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن يعقوب بن سوزة، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأحمد بن عمرو القطراني، وعثمان بن عمر الضبي، ومحمد بن الربيع بن شاهين، وأحمد بن إبراهيم بن

الجملة، فخلّف من بعدهم خلف بآن نقصهم في العلم والعمل، وتلاههم قوم اتموا إلى العلم في الظاهر، ولم يُقَيِّسُوا منه سوى نزر يسير، أو هموا به أنهم علماء فضلاء، ولم يُلْزَمُوا في أذهانهم قُطُّ أنهم يقرَّبون به إلى الله، لأنهم ما رأوا شيخاً يُقْتَدَى به في العلم، فصاروا همجاً زعاعاً، غاية المدرّس منهم أن يحصل كتباً مُعْتَمَنة يَحْزِنُهَا وينظر فيها يوماً ما، فيصحّف ما يورده ولا يقرّره. فنسأل الله النجاة والعفو، كما قال بعضهم: ما أنا عالم ولا رأيت علماً.

وقد كان هشام بن أبي عبد الله من الأئمة، لولا ما شابَّ علمه بالقدر.

قال الحافظ محمد بن البرقي: قلت ليحيى بن معين: أرايت من يُرمَى بالقدر يُكتب حديثه؟ قال: نعم، قد كان قتادة، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث - وذكر جماعة - يقولون بالقدر، وهم ثقاة، يُكتب حديثهم ما لم يدعوا إلى شيء.

قلت: هذه مسألة كبيرة، وهي: القُدْرِي والمعتزلي والجهمي والرافضي، إذا عَلِمَ صدقه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعياً إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته، والعمل بحديثه، وترددوا في الداعية، هل يُؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ إلى تحجب حديثه، وهجرانه، وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه، وكان داعيه، ووجدنا عنده سنة تُفَرِّدُ بهما، فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة؟ فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذن بأن المتدع إذا لم تبح بدعته خروجه من دائرة الإسلام، ولم تبح دمه، فإن قبول ما رواه سائح.

وهذه المسألة لم تبهن لي كما ينبغي، والذي اتضح لي منها أن من دخل في بدعة، ولم يُصدِّد من رؤوسها، ولا آمن فيها، يُقبل حديثه كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين، وحديثهم في كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم.

قال معاذ بن هشام: مكث أبي - يعني عاش - ثمانياً وسبعين سنة.

قلت: فهذا يدل على أنه أسن من أبي حنيفة وشعبة، وأنه وُلِدَ في حياة جابر بن عبد الله وطائفة من الصحابة.

قال أبو الحسن الميموني: حدثنا أحمد بن حنبل، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: مات هشام بن أبي عبد الله سنة اثنتين وخمسين ومئة، كان بينه وبين قتادة سبع سنين - يعني في المولود - وقال زيد بن الحباب: دخلت عليه سنة ثلاث وخمسين ومئة، ومات بعد ذلك بأيام. وقال أبو الوليد وعمرو القلاص: مات سنة أربع وخمسين.

سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء، كانه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره.

وقال أبو حاتم أيضاً: ما رأيت قط بعده كتاباً أصح من كتابه.

وروى محمد بن سلمة بن عثمان، عن معاوية بن عبد الكريم الزبدي قال: أدركت البصرة، والناس يقولون: ما بالبصرة عقل من أبي الوليد، وبعده أبو بكر بن خلاد.

وروى أبو بكر بن أبي الدنيا، عن أبي عبد الله محمد بن حماد قال: استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه.

قال محمد بن سعد البخاري وجماعة: مات أبو الوليد سنة سبع وعشرين وميتين. قال البخاري: في ربيع الآخر. وقال غيره: في صفر منها.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث وتسعين، أنباكم عبد الميز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب البجلي، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «إذا سئل المسلم في القبر، فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله فذلك قوله: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إبراهيم: ٢٧).

ويه: قال البجلي: حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا شعبة بهذا، أخرجه البخاري عن أبي الوليد والحوضي.

أنا جماعة عن أسعد بن روح، أخبرنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ريدة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر، سمعت أم سلمة تقول: جاءت فاطمة غديّة بشريد لها تحملها في طبق، حتى وضعتها بين يديه ﷺ فقال لها: أين ابن عمك؟ قلت: هو في البيت. قال: ادعيه، واتيني بابني قالت: فجاءت تقود ابنيها، كل واحد منهما في يد، وعليّ شمسي في أثرها، حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ على يمينه، وجلس فاطمة عن يساره، قالت أم سلمة: فآخذت من تحتي كساءً كان بساطنا على المنامة في البيت، بيّزته فيها خريزة، فجلسوا يأكلون من تلك الثمرة، وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (الأحزاب: ٣٣) فأخذ فضل الكساء، فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء، والوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء

عبر البصري، ومحمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكجي، وأحمد بن داود المكي، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي الأصبهاني، والحسن بن سهل المجوز، وخلق كثير خاتمهم أبو خليفة الفضل بن الحباب.

قال أحمد بن حنبل: أبو الوليد متقن. وقال: هو أكبر من ابن مَهْدِي بثلاث سنين، أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحداً من المحدثين.

وقال محمد بن مسلم بن وارة الحافظ: قلت لأحمد بن حنبل: أبو الوليد أحب إليك في شعبة أو أبو النضر؟ قال: إن كان أبو الوليد يكتب عند شعبة، فأبو الوليد. قلت: فإني سمعت أبا الوليد يقول: بينما أنا أكتب عند شعبة، إذ بصّر بي، فقال: وتكتب؟ فوضعت الألواح من يدي، وجعلت أنظر إليه.

قلت: كانه كره الكتابة، لأنه كان قادراً على أن يحفظ.

وقال ابن وارة أيضاً: قال لي علي بن المديني: أكتب عن أبي الوليد الأصول، فإن غير الأصول تصيب، وقال لي أبو نعيم: لولا أبو الوليد ما أشرت عليك أن تقدم البصرة، فإن دخلتها لا تجد فيها إلا شغلًا إلا أبا الوليد.

قلت: عفا الله عن أبي نعيم، فقد كان إذ ذاك بالبصرة مثل علي بن المديني، وعمرو بن علي، وطائفة من أعلام الحديث.

قال ابن وارة: حدثني أبو الوليد وما أراني أدركت مثله.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: أبو الوليد شيخ الإسلام.

وقال الحافظ أبو حفص المرزقي: سمعت محمد بن غالب، سمعت أبا الوليد يقول: لو كنتُ عبداً لكم لاستعيت، إلى متى؟ هو ذا أحدث منذ سبعين سنة، أول من كتب عني جرير بن عبد الحميد، كتب عني حديث القلادة.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: أبو الوليد بصري ثقة ثبت في الحديث، كان يروي عن سبعين امرأة، وكانت إليه الرحلة بعد أبي داود الطيالسي.

ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو الوليد أمير المحدثين.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة - وذكر أبا الوليد - فقال: أدرك نصف الإسلام، وكان إماماً في زمانه جليلاً عند الناس.

قال: وسمعت أبي أبا حاتم يقول: أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط. وسئل أبي عن أبي الوليد وحجاج بن منهال، فقال: أبو الوليد عند الناس أكبر. كان يقال:

روى أبو عمير بن النحاس، عن أبيه قال: كان لا يدخل بيت المال لهشام شيء، حتى يشهد أربعون قسامة لقد أُخِذَ مِن حَقِّهِ، ولقد أعطي الناسُ حَقَّوَقَهُم.

قال الأصمعي: أسمع رجل هشام بن عبد الملك كلاماً، فقال له: مالك أن تُسمع خليفتك.

وغضب مرة على رجل، فقال: واللَّهِ لقد هَمَمْتُ أن أضربَكَ سوطاً.

ابن سعد، عن الواقدي: حدثني سحبل بن محمد، قال: ما رأيتُ أحداً من الخلفاء، أكره إليه الدماء، ولا أشدُّ عليه من هشام، ولقد دخله من مقتل زيد بن علي وابنه يحيى أمرٌ شديد، حتى قال: وَدِدْتُ لو كنتُ اقتديتُهُما.

وقال الواقدي: حدثني ابنُ أبي الزناد، عن أبيه قال: ما كان أحد أكره إليه الدماء من هشام، ولقد ثَقُلَ عليه خروجُ زيد، فما كان شيء حتى أتى برأسه.

قال الواقدي: فلما ظهر بنو العباس، نبش هشاماً عبدُ اللَّهِ بن علي وصلَّبه.

قال الغنشي، قال هشام: ما بقي علي شيء من لذات الدنيا إلا وقد يَلَنُّهُ إلا شيئاً واحداً، أخ أرفع مؤنة التحفُّظ منه.

ويقال: إنه ما حَفِظَ له من الشعر سوى هذا.

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصُ الْمَرْءَ فَذَاكَ الْمَرْءُ إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ

حرمله: حدثنا الشافعي، قال: لما بنى هشام الرصافة بقنسرين أحبُّ أن يخلو يوماً لا يأتيه فيه غم، فما تصف النهار حتى أتته ريشة بدم من بعض الثُغور. فقال: ولا يوم واحد!

قال ابنُ عُيينة: كان هشام لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكْرُ الموت.

قال الهيثم بن عمران: مات هشام بورم الحلق: داه يقال له: الحرذون بالرصافة، وتسلم الخلافة الوليدُ بن يزيد ولي العهد.

وقيل: كان هشام مغرماً بالخليل، اقتنى من جيادها ما لا يُوصف كثرة.

وله من الأولاد: معاوية، وخلف، وسلمة، ومحمد، وسليمان، وسعيد وعبد الله، ويزيد الأقم، ومروان، وإبراهيم، ومنذر، وعبد الملك، والوليد، وقريش، وعبد الرحمن، وبنات. نقله وكيع القاضي.

[تاريخ الطبري ٢٠٠/٧ وما بعدها، الكامل لابن الأثير ٢٩٦/٥، ٢٩٤، فوات الوفيات ٢٣٨/٤، ٢٣٩، البداية ٣٥١/٩، ٣٥٤، النجوم الزاهرة ٢٩٦/١].

أهل بيتي وخَاصَّتِي» قالت: فادخلتُ رأسي، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وأنا معكم، قال: «أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ» مرتين.

رواه الترمذي مُختَصراً، ووصَّحَّه من طريق الثوري، عن زُبيد، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَب.

[طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧، ميزان الاعتدال ٣٠١/٤، تهذيب التهذيب ٤٥/١١ - ٤٧].

٦٥١٢- هشام بن عبد الملك بن عمران اليَزَنِي الحمصي

[د، س، ق/ت ٢٥١ هـ/رم ٢٠٧٧، ٣٠٣/١٢]

أبو التَّغْيِ اليَزَنِي الإمامُ الحافظُ المتَّقِنُ، أَبُو التَّغْيِ، هشامُ بن عبد الملك بن عمران، اليَزَنِي الحمصي.

حدث: عن إسماعيل بن عِيَّاش، وَبَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيد، ومحمد بن حرب الأبرش، ومحمد بن حمير، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجة، وحفيده حُسين بن تقي بن هشام، وأبو عَرُوبَةَ الحِمْيَرِي، وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وخلق كثير.

قال أبو حاتم الرازي: كان مُتَقَنّاً في الحديث.

وقال النسائي: ثقة.

قلت: مات في سنة إحدى وخمسين ومِئتين عن بضعِ وثمانين سنة.

[ميزان الاعتدال ٣٠١/٤، تهذيب التهذيب ٤٥/١١].

٦٥١٣- هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي

[ت ١٢٥ هـ/رم ٧٧٦، ٣٥١/٥]

هشامُ بن عبد الملك بن مروان الخليفة، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي. وَلِدَ بعد السبعين، واستُخْلِفَ بعهد معقود له من أخيه يزيد، ثم من بعده لولد يزيد، وهو الوليد. وكانت داره عند باب الخواصين، واليومُ بعضُها هي المدرسة والتربة النورية.

استُخْلِفَ في سبعين سنة خمس ومئة إلى أن مات في ربيع الآخر، وله أربع وخمسون سنة. وأمه فاطمة بنت الأمير هشام بن إسماعيل بن هشام أخى خالد ابني الوليد بن المغيرة المخزومي.

وكان جميلاً أبيض مُسَمَّناً أحول، خضِبَ بالسَّوَاد.

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِي: زعموا أن عبد الملك رأى أنه بال في الحراب أربع مرات، فدمس من سال ابن المسيب عنها، فقال: يملكُ من ولده لصلبه أربعة، فكان هشام آخرهم، وكان حريصاً جامعاً للمال، عاقلاً حازماً سائساً، فيه ظلم مع عدل.

٦٥١٤ - هشام بن عبيد الله الرازي السني

[ت ٢٢١هـ/رقم ١٦٨٣، ٤٤٦/١]

هشام بن عبيد الله الرازي السني الفقيه، أحد أئمة السنة.

حدث عن: ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وحمد بن زيد، وعبد العزيز بن المختار، وطبقتهم.

حدث عنه: بقية بن الوليد، وهو من شيوخه، ومحمد بن سعيد الطمار، والحسن بن عرفة، وحمدان بن المغيرة، وأبو حاتم الرازي، وأحمد بن الفرات، وعبد الله بن يزيد، وطائفة سيواهم.

وكان من محور العلم.

قال موسى بن نصير: سمعته يقول: لقيت ألفاً ومسيحاً مشيخاً، أصغرهم عبد الرزاق، وخرج مني في طلب العلم سبع مئة ألف درهم.

وقال أبو حاتم: صدوق، وما رأيت أحداً أعظم قدراً، ولا أجلاً من هشام بن عبيد الله بالري، وأبي مسهر الغساني بدمشق. وأما ابن حبان، فلقبه، وساق له خبراً لا يحتمل، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «الدجاج غنم فقراء أمي، والجمعة حنظلهم».

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقات الحنفية»: هو لين في الرواية، وفي داره مات محمد بن الحسن.

قال محمد بن خلف الحرّاز: سمعت هشام بن عبيد الله الرازي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، فقال له رجل: ليس الله يقول: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ؟﴾ فقال: مُحَدَّثُ إلينا، وليس عند الله بِمُحَدَّث.

قلت: لأنه من علم الله، وعلم الله لا يُوصَف بالحدث.

مات سنة إحدى وعشرين ومئتين. ورّخه عبد الرحمن بن محمد القندي.

[ميزان الاعتدال ٣٠٠/٤، تهذيب التهذيب ٤٧/١١ - ٤٨، لسان الميزان ١٩٥/٦، القوائد البهية ٣٢٤].

٦٥١٥ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

[ت ١٤٥هـ/رقم ٨٤٢، ٣٤/٦]

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، بن قصي، بن كلاب، الإمام الثقة، شيخ الإسلام، أبو المنذر القرشي، الأمدي، الزبيري، المدني.

ولد سنة إحدى وستين، ومعه من أبيه، وعمه ابن الزبير، وزوجته أسماء بنت عمه المنذر، وأخيه عبد الله بن عروة، وعبد

الله بن عثمان، وطائفة من كبراء التابعين، منهم أخوه عثمان، وابن عمه عباد، وابن ابن عمه عباد بن حمزة بن عبد الله، وأبو سلمة، وابن المنكدر، وعمر بن عبد الله بن عمر، وعمر بن خزيمة، وعمر بن شعيب، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن سعد، وعبد الرحمن بن كعب، وعوف بن الطفيل، ومحمد والد السقاح، وابن شهاب، وأبو الزبير، وهب بن كيسان، وأبو جزة، وكريب، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ويكر بن وائل وهو أصغر منه، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وأبو الزناد، وابن القاسم، ويزيد بن رومان، وغيرهم.

ولقد كان يُمكنه السماع من جابر، وسهل بن سعد، وأنس، وسعيد بن المسيب، فما تهيأ له عنهم رواية، وقد رأى ابن عمر، وحفظ عنه أنه دعا له، ومسح برأسه.

حدث عنه: شعبة، ومالك، والثوري، وخلق كثير.

ولحق البخاري بقايا أصحابه كعبيد الله بن موسى.

قال وهيب: قدم علينا هشام بن عروة، فكان مثل الحسن، وابن سيرين.

وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبّتاً، كثير الحديث، حجة.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام في الحديث. وقال علي بن المديني: له نحو من أربع مئة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعدما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء، مما كان قد سمعه من غير أبيه عن أبيه.

وقال عبد الرحمن بن خراش: بلغني أن مالكا نَقَم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق، وكان لا يرضاه، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، فذمته كان يقول فيها: حدثني أبي قال: سمعت عائشة. والثانية، فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة. وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني يُرسل عن أبيه.

قلت: الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص جدته ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شبابه. وما ثم أحد بمعصوم من السهر والسيان، وما هذا التغير بضر أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في «الموطأ» والصحاح، «والسنن» فقول ابن القطان: «إنه اختلط» قول مردود، مردوف. فارني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم.

وأبيض بن عجلان، وإسرائيل، وأبيض بن الأغر، وأسامة بن حفص، وأشعث بن سعيد السمان، وإياس بن دَغْفَل، وآدم بن عَيْثَةَ، وأشعث بن عبد الله أبو الربيع القاضي.

وبكر بن كثير، وبكر بن سليمان الصواف، وبكر بن عبد الملك الأعق، ويكير بن الأشج قديم، ويَزِيع بن حسان، ويشر بن المفضل.

وتليد بن سليمان، وثابت بن كثير، وثابت بن زهير، وثابت بن قيس، وثابت بن حماد.

وجعفر بن عون، وجعفر بن زياد الأحمر، وجعفر بن بُرْقَان، وجُنَادَة بن سَلَمَ أبو سَلَمَ، وجريز بن عبد الحميد، وجارية بن هرم، وجامع بن مدرك اللخمي، وجعفر بن سليمان، وجابر بن نوح.

والحسن بن أبي جعفر، والحُثَنِيّ الحسن بن يحيى، والحسن بن دينار، والحسن بن عمار، والحسين بن علوان، وحمادة بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن أسامة، وحماد بن عبد الملك قاضي إفريقية، وحماد بن مُصَبِّح، وحماد بن شبيب، وحماد بن مسعدة، والحارث بن عبيدة، والحارث بن عمران الجعفري، وحفص بن قيس الصنعاني، وحفص بن راشد، وحفص بن غياث، وحفص بن عمرو الجعفري، وحفص بن سلم أبو مقاتل، وحفص بن مُخَارِق، وحفص بن مسرة، وحفص بن سويد البرجمي، وحجاج بن أَرْطَاة، وحجوة بن مُدْرِك الغساني، وحكيم بن نافع، وحكيم بن بشير النهدي، وحبان بن علي، وحسان بن إبراهيم، وحمزة بن حبيب، وحبيب بن الشهيد، وحُصَيْن بن مُخَارِق، وحديج بن معاوية، وحسام بن مِصْكَل.

وخالد بن يزيد، وخالد بن إسماعيل المخزومي، وخالد بن أبي عمران، وخالد بن الحارث، وخالد بن يزيد القشيري، وخالد العبد، وخالد بن رباح، وخالد بن إلياس، والخليل بن مرة، وخارجة بن مصعب، والخصيب بن ناصح، وخاقان بن الحجاج، والخليل بن موسى.

وداود بن الزبرقان، وداود العطار، وداود بن الأسود، وداود الطائي، ودَلْهَم العجلي، ودلهم بن صالح الثُميري، ودُجَيْن بن ثابت أبو الفصن الربوعي.

وذَوَاد بن عُثْبَة.

وروح بن القاسم، وروح بن مسافر، ورحيل بن معاوية، ورقبة بن مِصْقَلَة، والربيع بن صَبِيح، ورافع بن الليث، ورواد بن الفضل، ورواد بن داود.

وأبو عمرو بن العلاء زُبَّان، وزيد بن يحيى، وزيد بن بكر بن

فهذا شعبة، وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك مَعْمَر، والأوزاعي، ومالك، رحمة الله عليهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن خليل بن أبي الرجاء، وأباننا محمد بن سليمان، وعبد المحسن بن محمد، وإسماعيل بن صالح، وجماعة قالوا: أنباننا يوسف بن خليل، أنباننا خليل بن بدر، أنباننا أبو علي الحداد، أنباننا أسود نعيم الحافظ، أنباننا أبو بكر بن يوسف، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عبد الله بن كُثَاة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِأَنْ يَتَرَعَهُ أَنْزَاعاً، وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جَهَالاً، فَسَلُّوا فَأَقْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

هذا حديث ثابت، متصل الإسناد، هو في دواوين الإسلام الخمسة - ما عدا سنن أبي داود - وهو من ثلاثة عشر طريقاً عن هشام، ومن طريق أبي الأسود يقيم عروة عن عروة نحوه. وقد حدث به عن هشام عدد كثير سماهم أبو القاسم العبدى.

منهم: ابن عجلان، وأبو حمزة السكري، وابنُ شهاب وهو أكبر منه، وأبو معاوية، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن سواء، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك وما أحببه لحقه، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن عبد الرحمن الطَّفَّاءِي، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن عُبيد الطنافسي، ومحمد بن فضيل، وابن كُثَاة، ومحمد بن عيسى بن مُمَيِّح، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ومحمد بن عُبيد، ومحمد بن الحجاج بن سويد البرجمي، ومحمد بن فليح بن سلمان، ومحمد بن منصور بن أبي الأسود، ومحمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وأحمد بن أبي طَيِّفَة، وأحمد بن بشير، وأيوب السخيتاني، وهو أقدم منه، وأيوب بن خُوط، وأيوب بن مسكين، وأيوب بن أقد، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإبراهيم بن عثمان العبسي، وإبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، وإبراهيم بن إسماعيل بن مَجْمَع، وإبراهيم بن حُميد الرُّوَاسِي، وإبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم بن أبي حَيَّة، وإبراهيم بن عَيْثَةَ، وإسماعيل بن أبان الغنوي، وإسماعيل السدي إن صح، وإسماعيل بن عِيَّاش، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن زيد بن قيس، وإسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقِل، وإسماعيل بن هلال، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق بن يوسف الأزرق، أسباط بن محمد، وأنس بن عياض، وأنس بن عبد الحميد أخو جرير، وأبان بن يزيد، وأبيض بن أبان الثقفي،

الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكرراوي، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن السعودي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن مغراء، وعبد الملك بن جريج، وعبد الملك بن عبد الوارث، وعبد الملك بن محمد، وعبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وعبد الملك بن قدامة الجمحي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن مسلم القسطلي، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز بن الحصين، وعبد العزيز بن عمران، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبد المجيد الثقفي، والد عبد الوهاب، وعبد الوهاب بن مجاهد، وعبد القاهر السري، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوارث بن صخر، وعبد القدوس بن بكر بن خنيس، وعبد الحكيم بن منصور، وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وعبد بن سليمان، وعبيدة بن أبي رائلة، وعبيدة بن الأسود، وعبد بن القاسم البصري، وعمار بن عمير، وعصمة بن المنذر، وعبد بن عباد المهلب، وعباد بن العوام، وعباد بن صهيب الكلبي، وعباد بن راشد، وعباد بن كثير، وعباد بن منصور، وعمر بن علي المقدمي، وعمر بن حبيب القاضي، وعمر بن عبيد، وعمر بن صهبان الأسلمي، وعمر بن أبي زائدة، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وعمر بن مجاشع، وعمر بن هارون البلخي، وعمر بن المغيرة، وعمر بن رباح، وعمر بن نهان، وعثمان بن فرقد العطار، وعثمان بن الحكم الجذامي، وعثمان بن عثمان، وعثمان بن مكيل، وعثمان بن غارق، وعثمان بن خالد، وعلي بن المبارك، وعلي بن مسهر، وعلي بن هاشم بن البريد، وعلي بن ثابت، وعلي بن علي الرفاعي، وعلي بن الغراب، وعلي بن مصعب، وعلي بن العلاء بن راشد، والعلاء بن منهل، وعيسى بن ميمون، وعيسى بن يونس، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي، وعمران القطان، وعمران بن أبي الفضل، وعتاب بن محمد بن شوذب، وعثم بن علي، وعصمة بن محمد الزرق، وعصمة بن عياض، وعصمة بن المنذر، وعاصم غير منسوب، وعقبة بن خالد السكوني، وعمر بن الحارث، وعمر بن فايد، وعمر بن هاشم الجنيبي، وعمر بن خليفة الأعشى أبو يوسف، وعطاء بن السائب، وعطاء بن عروة، وعمر بن عثمان الجعفي، وعطاف بن خالد، وعتبسة بن سعيد، وعنبسة بن عبد الواحد، وعابد بن الحبيب، وعباية بن عمر، وعكرمة بن إبراهيم، وعقيل بن خالد، وعمارة بن غزفة، وعدي بن الفضل، وعرفة بن البرند، وعنيس بن ميمون، وعلي بن حي، وعبد الوهاب الحنجي، وعمار بن رزق، وعاصم بن سليمان، وعبد الأعلى بن سليمان الزراد، وعمر بن عبد الغافر، وعمران بن

حنيس، وزائدة بن قدامة، وزباد بن خيشمة، وزباد بن سعد، وأبو معشر زياد بن أبي كليب، وزكريا بن منظور، وزمعة بن صالح، والزبير بن حبيب، وزفر بن الهذيل، وزكريا بن مسافر، وزهير بن محمد، وزهير بن معاوية.

والسفنيان، وسليمان الأعمش، وسليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وسليمان بن قرم، وسليمان بن عمرو أبو داود النخعي، وسليمان بن مسلم، وسليمان بن عياش، وسعيد بن ذريك، وسعيد بن عبد الرحمن الجحفي، وسعيد بن أبي عروبة، وسعيد بن عبد الرحمن الزهري، وسعيد بن الحسن، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وسعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وسعيد بن خالد القرشي، وسعير بن الخنيس، وسويد بن عبد العزيز وسعيد الأزرق، وسلام بن سعيد القطان، وسلام بن أبي مطيع، وسلام بن سليم أبو الأحوص، وسلم بن رزين، وسيف بن محمد، وسلام بن مسكين، وسعيد بن الحسن، وسابق البريري، وسليمان بن أبي داود، وسليمان بن يزيد الكمي.

وشعبة، وشريك، وشعيب بن إسحاق، وشعيب بن أبي حمزة، وشعيب بن حرب، وشجاع بن الوليد، وشيب بن شينة، وشيب بن عبد الرحمن، وشيبيل بن عزيير، وشرقي بن قطامي.

وصفوان بن سليم وهو أكبر منه، والصلت بن الحجاج، والصباح بن محارب، والصباح بن عمير الزني، وصدقة بن عبد الله، وصالح بن حسان، وصالح بن قدامة، والصباح بن يحيى. والضحاك بن عثمان.

وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن عاصم، وعبد الله بن نمير، وعبد الله بن الحارث الجمحي، وعبد الله بن الزبير والد مصعب، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وعبد الله بن محمد بن طلحة، وعبد الله الحزبي، وعبد الله بن بشر، وعبد الله بن جعفر والد ابن المديني، وعبد الله بن فروخ، وعبد الله بن المغيرة، وعبد الله بن قطاف أبو بكر النهشلي، وعبد الله بن عبد الله أبو أويس، وعبد الله بن فرقد، وعبد الله بن الأجلح الكندي، وعبد الله بن نافع أبو يعقوب، وعبد الله بن محمد بن زاذان، وعبد الله بن يزيد الكوفي، وعبد الله بن رجاء، وعبد الله بن عياش القتياني، وعبيد الله بن موسى العبسي، وعبيد الله بن هشام بن عروة، وعبيد الله بن سعيد بن العاص، وعبد الله بن العلاء بن خالد الحنفي، وعبيد الله بن الروازع، وعبد الله بن محمد بن حاطب، وعبد الله بن عمير، وعبد الله بن حكيم المدني، وعبد الله بن معاوية بن عاصم الزبيري، وعبد الله بن أبو طيبة، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد

عبد العزيز العمري، وعمار بن سيف، وعثمان بن زائدة.

وغالب بن فائدة.

والفضل بن موسى، والفضل بن خالد أبو معاذ النحوي،
وقُليح بن سليمان، وقُليح بن مسلم الحنفي، وفرج بن فضالة،
وفزارة بن جريز.

والقاسم بن غصن، والقاسم بن مغن، والقاسم بن بهرام،
والقاسم بن إسماعيل أبو العتاهية، والقاسم بن يحيى، وقُطبة بن
عبد العزيز، وقُطبة بن العلاء، وقُتران بن تمام، وقيس بن الربيع.

وكثير بن جعفر بن أبي كثير، وكثير بن هشام، وكنانة بن
جبلة، وأم كلثوم بنت عثمان بن مصعب.

ولؤذان بن سليمان، والليث، ومالك، ومالك بن شعير،
ومسلمة بن سعيد بن عبد الملك، ومسلمة بن قنعب، ومسلمة بن
علي، ومبارك بن فضالة، ومبارك بن مجاهد الخراساني، ومفضل بن
صالح أبو جميلة، ومفضل بن فضالة، ومغيرة بن مطرف، ومغيرة
بن عبد الرحمن، وموسى بن يعقوب الزمعي، وموسى بن عتبة،
ومعمر، ومحاضر بن المورج، ومعافى بن عمران ولم يلحقه، ومهدي
بن ميمون الميخوي، والمسيب بن شريك، ومسلم الزنجي، ومصعب
بن المقدام، ومصعب بن ثابت، ومصعب بن سلام، وميخرو،
ومُهَلَّب بن أبي عيسى، ومروان بن معاوية، ومطر الوراق وهو
أقدم منه، ومنصور بن أبي الأسود، ومشمعل بن ملحان، ووالد
إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومجاشع بن عمرو، والمخبر بن قحذم،
ومُرَجَّى بن رجاء، ومروان بن جناح، ومؤمل بن هارون، ومعاوية
الضال، ومعل بن هلال، ومقاتل بن حيان، ومثذل بن علي،
وميمون بن توبة.

ونوح بن أبي مريم الجامع، ونوح بن دراج، ونوح بن ذكوان،
ونوح بن قيس، والنضر بن شميل، والنضر بن محمد العامري
المروزيان، ونصر بن طريف، ونصر بن قابوس، ونصر بن ياب،
وأبو حنيفة النعمان، ونعيم بن المورج، وأبو معشر الحبيش، ونجیح
العتار، ونافع المقرئ، ونافع بن يزيد.

ووكيع، ووُهيب، وأبو عوانة وضاح، ووهب بن وهب أبو
البخري.

وهشام بن عبد الله المخزومي، وهشام بن حسان، وهشام بن
زياد، وهشام بن يحيى الغساني، وهشام بن أبي خزيمة، وهمام بن
يحيى، وهذبة بن المنهال، والهيثم بن عدي.

ويحيى بن سعيد الأنصاري ومات قبله، ويحيى بن أبي كثير
كذلك، ويحيى بن سعيد بن العاص، ويحيى بن سعيد الأموي،

ويحيى بن محمد أبو زكير، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن دينار أبو
هاشم الرُماني، ويحيى بن زكريا الغساني، ويحيى بن سليم الطائفي،
ويحيى بن عبد الله بن سالم، ويحيى بن عيسى الرملي، ويحيى بن
يونس، ويحيى بن هشام السمسار التالف، ويحيى بن عبد الملك بن
أبي غنينة، ويحيى بن عمير مولى بني هاشم، ويحيى بن أبي زكريا،
ويحيى بن يعلى، ويحيى بن الحارث المُرَهبِي، ويحيى بن كثير،
ويعقوب بن عبد الرحمن، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، قلت: ما
لحقه أبداً بل ذا يعقوب بن إبراهيم مدني، ويعقوب أبو يوسف
القاضي، ويعقوب بن محمد الدراودي، ويعقوب بن أبي التمد، وأبو
يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى، ويقال اسمه عمرو
كماراً، ويعقوب أصح، ويعقوب بن الوليد المدني، ويزيد بن سنان
الرُهاوي، وزيد بن عبد العزيز بن سبياه، ويزيد بن عبد الله بن الهاد
ومات قبله، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن عياض، وياسين بن معاذ
الزيات، ويعلى بن عُبيد، ويونس بن راشد، ويونس بن بكير
الكوبي.

وأبو بكر النهشلي، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن
عياش، وأبو سهل الخراساني، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم، وأبو
مروان الغساني وغيرهم.

وتابع هشاماً عليه: الزهري، وأبو الأسود يثيم عروة، ويحيى
بن أبي كثير.

ورواه عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص،
فقال عن أبيه عمرو، وقيل: عن هشام بن عروة عن أخويه: يحيى،
وعثمان عن أبيهما، ولم يصح.

وروى عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة، قال: وضع
محمد بن علي والد المنصور عندي.

وروى الزبير بن بكار عن عثمان بن عبد الرحمن قال: قال
المنصور لهشام بن عروة: يا أبا المنذر، تذكُرُ يوم دخلتُ عليك أنا
وأخوتي مع أبي، وأنت تشربُ سويقاً بقصبة يراع؟ فلما خرجنا،
قال أبونا: اعرّفوا لهذا الشيخ حقّه، فإنه لا يزال في قومكم بقيةً
ما بقي. قال: لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين قال: قَلِيمٌ في ذلك، فقال:
لم يُعِدوني الله في الصدق إلا خيراً.

يونس بن بكير: عن هشام قال: رأيتُ ابنَ عمر، له جُمعةٌ
تضربُ أطراف منكبِهِ.

علي بن مُشهر عن هشام قال: رأيتُ ابنَ الزبير إذا صلى
العصر صفناً خلفه، فصلّى بنا ركعتين، ورأته يصعد المنبر وفي يده
عصاً، فيسلم ثم يجلس، ويؤذن المؤذنون، فإذا قرعوا قام، فتركاً

٦٥١٦- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي

[خ، ٤/٢٤٥ هـ/رقم ١٨٩٦، ١١/٤٢٠]

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان، الإمام الحافظ العلامة المقرئ، عالم أهل الشام، أبو الوليد السلمي، ويقال: الظفري، خطيب دمشق.

نقل عنه الباغندي، قال: ولدت سنة ثلاث وخسين ومئة.

وسمع من: مالك، وحدث له معه قصة، ومسلم الزنجي، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، ومعاوية بن يحيى الأضرابلي، ومعروف أبي الخطاب صاحب وائلة بن الأسقع، ويحيى بن حمزة، وهقل بن زياد، وعبد الرحمن بن سعد بن عمار القرظي، وإسماعيل بن عياش، وزبيح بن عطية، ورفعة بن قضاة، والجراح بن ملبح البهراني، والبخاري بن عبيد الطائفي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحفص بن سليمان المقرئ، والحسن بن يحيى الحشني، والربيع بن بدر السعدي، وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعدان بن يحيى، وسويد بن عبد العزيز القاضي، وصدقة بن خالد، وشعيب بن إسحاق، والوليد بن مسلم، وعيسى بن يونس، وقيث بن الوليد، وإبراهيم بن أعين، وأيوب بن ميم، وأيوب بن سويد، وحرملة بن عبد العزيز، والحسن بن يحيى، ومسلمة بن علي الحشني، وحفص بن عمر البزاز، والحكم بن هشام الثقفي، ومحمد بن عبد الرحمن الكلبي، ومحمد أبي الخطاب، والخليل بن موسى، وزياد بن منظور، ومثيرة الجهني آخر حرملة المذكور، وسعيد بن الفضل البصري، وسفيان بن عيينة، وسليم بن مطير، وسليمان بن عتبة، وسليمان بن موسى الزهري، وسهل بن هاشم البيروتي، وشهاب بن خراش، وصدقة بن عمرو، وضمره بن ربيعة، وعبد الله بن الحارث الجمحي، وعبد الله بن رجاء المكي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الحميد بن أبي العشرين، وعبد ربه بن ميمون، وعبد الرحمن بن أبي الجون، وعبد العزيز بن أبي حازم، والذراوردي، وعبد العزيز بن الحصين، وعبد الملك الصنعاني، وعثمان بن حصن، وعراك بن خالد، وعطاء بن مسلم، والعتاف بن خالد، وأبي نوفل علي بن سليمان، وأبيه عمار، وعمر بن الدؤس، وعمر بن عبد الواحد، وعمر بن مغيرة، وعمر بن واقد، وعيسى بن خالد اليمامي، وغالب بن غزوان الثقفي، والقاسم بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي، ومحمد بن حرب، وابن شابور، وابن سنيح، ومروان بن معاوية، ومعن القزاز، والميثم بن حميد، والميثم بن عمران، ووزير بن صبيح، ويحيى بن سليم الطائفي، ويوسف بن محمد بن صيفي، وعدة سواهم المذكورين في «تهذيب الكمال» وفي «تاريخ دمشق».

على العصا فخطب.

عمر بن علي المقدمي، عن هشام بن عروة، أنه دخل على المنصور فقال: يا أمير المؤمنين، أقض عني ديني. قال: وكم دينك؟ قال: مئة ألف. قال: وانت في فقرك وفضلك تأخذ مئة ألف، ليس عندك قضاؤها؟ قال: يا أمير المؤمنين، شب فتيان من فتياننا، فأحببت أن أبوتهم، واتخذت لهم منازل، وأولت عنهم خشيت أن يتشر علي من أمرهم ما أكره، ففعلت ثقة بالله، وبأمر المؤمنين، قال: فردد عليه مئة ألف استعظماً لها. ثم قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف. فقال: يا أمير المؤمنين، فأعطني ما أعطيت وأنت طيب النفس، فإني سمعت أبي يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً، وَهُوَ بِهَا طَيِّبُ النَّفْسِ، بَوَّكَ لِلْعَطِيَّةِ وَالْآخِرَةِ».

قال: فإني طيب النفس بها. هذا حديث مرسل.

وروي أن هشاماً أهرى إلى يد أبي جعفر ليقبلها، فمنعه وقال: يا ابن عروة، إنا نكرمك عنها، ونكرمها عن غيرك.

قلت: كان يرى له، لشرفه، وعلمه، ولكونه من أولاد صفية أخت العباس.

وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت لم ينكر عليه إلا بعد مصيره إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية وأرسل عن أبيه عما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه.

قلت: في حديث العراقيين عن هشام أوهام تُحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام.

وضبط جماعة وفاة هشام ببغداد في سنة ست وأربعين ومئة، وصلى عليه أبو جعفر المنصور. وشذ الفلاس فقال: سنة سبع وأربعين، وقيل: سنة خمس. وقيل عياش سبعاً وثمانين سنة، وقيل غير ذلك.

وقع لي الكثير من عواليه حتى في الجامع الصحيح من رواية عبيد الله بن موسى عنه، وأعلى من ذلك ما حدثنا وأخبرنا عن عمر بن طبرزد سماعاً، أنبأنا به الله بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن غالب قتمام، حدثنا يحيى بن هشام، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلَاةَ وَالْعَسَلَ» لكن يحيى السمسار ليس بثقة. وأما المتن، ففي الصحاح.

وحديث هشام لعله أزيد من ألف حديث. والله أعلم.

[تاريخ بغداد ٤٧/١٤، وفيات الأعيان ٥٨٠/٦، ميزان الاعتدال ٣٠١/٤، تهذيب

التهذيب ٤٨/١١]

فلقد كان من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث قبل السبعين ومئة، وفيها، وقرأ القرآن على أيوب بن عليم، وعلى الوليد بن مسلم، وجماعة سيأتي ذكرهم في أثناء ترجمته.

تلا على هشام طائفة، منهم: أحمد بن يزيد الحلواني، وأبو عبيد، ومات قبله، وهارون الأخفش، وإسماعيل بن الحوثيرس، وأحمد بن محمد بن مأموية، وطائفة.

وروى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومات قبله بنيف وعشرين سنة، ومحمد بن سعد، ومات قبله بيضع عشرة سنة، ومؤمل بن الفضل الحراني كذلك، ويحيى بن معين كذلك.

وحدث عنه من كبار شيوخه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور.

وحدث عنه من أصحاب الكتب: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وروى السرمذي عن رجل عنه، ولم يلقه مسلم، ولا أرسل إلى الشام، وهم من زعم أنه دخل دمشق.

نعم، وحدث عنه بشر كثير، وجم غفير، منهم: ولده أحمد، وأبو زرعة الدمشقي، والرازي، وأبو حاتم، ودعيم، ومحمد بن عوف، والذهلي، ونوح بن حبيب، ويعقوب القسري، ويزيد بن عبد الصمد، وقي بن مخلد، وصالح بن محمد جزرة، والحسن بن محمد بن بكار، وابن أبي عاصم، وأحمد بن يحيى البلاذري المؤرخ، وإسحاق بن إبراهيم ابن أبي حسان الأنطاقي، وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي، وإسحاق ابن إبراهيم بن نصر النيسابوري البشتي، ومعجم، وإسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني الشافعي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجعفر الفريابي، وجماعة من أحمد الزمكاني، والحسين بن عبد الله الرقي القطان، والحسين بن الهيثم الرازي الكسائي، وحمدان بن غارم البخاري، وخالد بن روح الثقفي، وزكريا خياط السني، وسعد البيروني، ومليمان بن خذلم، وسلامة بن ناهض المقدسي، والضحاك بن الحسين الإستراباذي، وعبد الله بن عتاب الزنقي، وعبد الله بن محمد بن سلم المقدسي، وعبد الله بن محمد بن طويط الرملي، وعبد الحميد بن محمود بن خالد السلمي، وعبد الرحيم بن عمر المازني، وأبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد، وعبدان الأهوازي، وعثمان بن خرزاذ، وعلي بن الحسين بن ثابت الرازي، وعمرو بن أبي زرعة الدمشقي، والفضل بن العباس الرازي فضلاً، وقسطنطين الرومي، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الوراق، ومحمد بن بشر بن يوسف الأرموي، وابن قتيبة العسقلاني، وأبو بكر محمد بن خريم القليلي، ومحمد بن شيبة الراعي، ومحمد بن صالح بن أبي عصمة، ومحمد بن عبدوس بن جرير الصوري، ومحمد بن عمير الرملي، ومحمد بن عون

الوحيدي، ومحمد بن الفيض الغساني، وأبو بكر الباغندي، ومحمد بن وضاح القرطبي، ومحمد بن يحيى بن زرين الحمصي، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، ومحمد بن يوسف بن بشير الحروري، ومحمود بن سميع الحافظ، وأبو عمران موسى بن سهل الجوني، ونصر بن زكريا نزيل بخاري، وهنيم بن همام الإملي، ووزنة بن محمد الغساني، ويحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي، وأمم سواهم.

وثقه يحيى بن معين فيها نقله معاوية بن صالح، وابن الجنيدي، وروى أبو حاتم الرازي، عن يحيى بن معين: كئيس كئيس.

وقال أحمد العجلي: ثقة. وقال مرة: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

وقال أبو حاتم: صدوق، لكأ كبير تغير، وكل ما دفع إليه قرأه، وكل ما لقن تلقن، وكان قديماً أصح. كان يقرأ من كتابه.

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين، يقول: هشام بن عمار كئيس.

ثم قال أبو داود: مليمان بن بنت شرحبيل أبو أيوب خير منه، هشام حدث بأرجح من أربع مئة حديث، ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره، يلقنها هشاماً، ويقول هشام: حدثني، قد روي، فلا أبالي من حمل الخطأ.

وقال أبو عبيد الأجرى، عن أبي داود: كان فضلك يدور بدمشق على أحاديث أبي مسهر والشيخ يلقنها هشام بن عمار، فيحدثه بها. وكنت أخشى أن يفتق في الإسلام فتناً.

أحمد بن خالد الخلأل: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن عمار، وليس بالكذوب، فذكر حديثاً.

وقال هاشم بن مرثد: سمعت ابن معين، يقول: هشام بن عمار أحب إلي من ابن أبي مالك.

قال أبو القاسم بن الفرات: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ، لما توفي أيوب بن عليم، يعني: مقرئ دمشق، رجعت الإمامة حثيثاً إلى رجلين: أحدهما مشتهر بالقراءة والضبط، وهو ابن ذكوان، فاتهم الناس به، والآخر مشتهر بالنقل والفصاحة والرواية، والعلم، والدراية، وهو هشام بن عمار، وكان خطيباً بدمشق، رزق كبر السن، وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في نقل القراءة والحديث.

نقل القراءة عنه أبو عبيد قبل موت هشام بنحو من أربعين

سنة، وحديث عنه هو والوليد بن مسلم، وابن شاذان.

وكان ابنُ ذُكران يُفضّله، ويرى مكانه لكبر سنه. ولد قبله بعشرين سنة. فأخذ القراءة عن أيوب تلاوة، كما أخذها ابنُ ذُكران، وزادَ عليه بأخذه القراءة عن الوليد، وسويد بن عبد العزيز، وصدقة بن هشام - كذا قال، وأظنه أراد صدقة بن خالد - وعيرال بن خالد، وصدقة بن يحيى، ومُدرِك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد. وكل هؤلاء أئمة، قرؤوا على يحيى بن الحارث.

فلما توفي ابنُ ذُكران سنة اثنتين وأربعين، اجتمع الناسُ على إمامة هشام بن عمار في القراءة والنقل. وتوفي بعده ثلاث سنين.

قلت: هشامٌ عظيمُ القدر، بعيدُ الصيت، وغيره أنقنُ منه وأعدل. رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

قال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: سمعتُ قسطنطين بن عبد الله مولى المعتد، يقول: حضرتُ مجلسَ هشام بن عمار، فقال المستملي: من ذكرت؟ فقال: أخبرنا بعض مشايخنا، ثم نفس، ثم قال له: من ذكرت؟ فنفس، فقال المستملي: لا تتفقوا به، فجمعوا له شيئاً فاعطوه. فكان بعد ذلك يُعَلِّمُ عليهم حتى يَمْلُوا.

وقال محمد بن أحمد بن راشد بن مُعدان الأصبهاني: سمعتُ ابنَ وَاَرَةَ، يقول: عَزَمْتُ زماناً أن أُمسِكَ عن حديثِ هشام بن عمار، لأنَّه كان يبيعُ الحديث.

قلت: العَجَبُ من هذا الإمام مع جلالاته، كيف فعل هذا، ولم يكن محتاجاً، وله اجتِهاده.

قال صالح بن محمد جَزَزَةَ: كان هشام بن عمار يأخذُ على الحديث، ولا يحدثُ ما لم يأخذ، فدخلتُ عليه، فقال: يا أبا علي، حدثني بحديثٍ لعلي بن الجعد، فقال: حدثنا ابن الجعد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: عَلِمَ مَجَانناً كما عَلِمْتُ مَجَانناً. قال: تَعَرَّضْتُ بي يا أبا علي؟ فقلت: ما تعرضت، بل قصدتُك.

وقال صالح أيضاً: كنتُ شارطتُ هشاماً أن أقرأ عليه بانتخابي ورقة، فكتبُ أَخَذَ الكاغِدَ القُرْعُونِي، وأكتبُ مَقْرَظاً. فكان إذا جاء الليل، أقرأُ عليه إلى أن يُصلي العَتَمَةَ، فإذا صلى العَتَمَةَ، يقعدُ وأقرأُ عليه، فيقول: يا صالح، ليس هذه ورقة، هذه شَقَّة.

الإسماعيلي: أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سيار، قال: كان هشام بن عمار يلقن، وكان يلقن كل شيء ما كان من حديثه. فكان يقول: أنا قد أخرجتُ هذه الأحاديث صحاحاً. وقال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَذَّكَّرْهُمْ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ عَلَى الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

(٢١٨)، قال: وكان يأخذُ على كل ورقتين درهماً. وشارط، ويقول: إن كان الخطُ دقيقاً، فليس بيني وبين الدقيق عمل. وكان يقول: وذلك أني قلتُ له: إن كنتُ تحفظُ فحدث، وإن كنت لا تحفظ، فلا تَلَقِّنْ ما يَلَقِّنُ، فاختلط من ذلك، وقال: أنا أعرفُ هذه الأحاديث. ثم قال لي بعد ساعة: إن كنتُ تشتهي أن تعلم، فادخلُ إسناداً في شيء، فتفقدتُ الأسانيدَ التي فيها قليلُ اضطراب، فجعلتُ أسأله عنها، فكان يُر فيها يعرفها.

قال أبو بكر المروزي: ذكر أحمد بن حنبل هشام بن عمار، فقال: طيبٌ خفيف.

خيشمة: سمعتُ محمد بن عوف، يقول: أتينا هشام بن عمار في مزرعة له، وهو قاعد على مورج له، وقد انكشفت سَرَوَتُهُ، فقلنا: يا شيخ، غَطَّ عليك. فقال: رأيتُموه؟ لن تَرَمُدَ عَيْنُكم أبداً، يعني: يَمُتُ.

قال الحافظ محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي: أخبرني بعضُ أصحاب الحديث ببغداد أن هشام بن عمار، قال: سألتُ الله تعالى سبْعَ حوائج، فقضى لي منها ستاً، والواحدة ما أدري ما صنع فيها. سألتُه أن يغفر لي ولوالدي، فما أدري، وسألتُه أن يرزقني الحج، ففعل، وسألتُه أن يُعَمِّرني مئةَ سنة، ففعل. قلتُ: إنما عاش اثنتان وتسعين سنة. ثم قال: وسألتُه أن يجعلني مصدقاً على حديث رسول الله ﷺ، وسألتُه أن يجعل الناس يُغَدُّون لي في طلب العلم، ففعل. وسألتُه أن أخطب على منبر دمشق، ففعل. وسألتُه أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل. قال: فقيل له: كل شيء قد عرفناه، فألفُ دينار حلال من أين لك؟ فقال: وجهُ المتوكل بعضُ ولده ليكتب عني لما خرج إلينا، يعني لما سكن دمشق، وبُني له القصرُ بدارياً. قال: ونحن نلبس الأزر، ولا نلبس السراويلات. فجلستُ، فانكشف ذُكْرِي، فرأه الغلامُ، فقال: استتر يا عم. قلتُ: رأيتُه؟ قال: نعم. قلتُ: أما إنه لا تَرَمُدُ عَيْنُك أبداً إن شاء الله. قال: فلما دخل على المتوكل، ضحك. قال: فسأله فأخبره بما قلتُ له، فقال: فَأَلَّ حسنُ تعامل لك به رجل من أهل العلم، احلوا إليه ألف دينار. فحُملتُ إلي، فأتيتُ من غير مسألة، ولا استشراف نفس.

فهذه حكاية منقطعة. ولعلها جرت.

قال أبو بكر محمد بن سليمان الرُّبَيعِي: حدثنا محمد بن الفيض الغساني، سمعتُ هشام بن عمار، يقول: باع أبي يَتاً له بعشرين ديناراً، وجهزني للحج. فلما صيرتُ إلى المدينة، أتيتُ مجلسَ مالك، ومعِي مسائل أريدُ أن أسأله عنها. فأتيتُه، وهو جالس في هيئة الملوك، وغللمان قِيام، والناس يسألونه، وهو يُجيبهم. فلما انقضى المجلس، قال لي بعضُ أصحاب الحديث: سل عن ما معك؟ فقلتُ

النوم، والمشايع متوافرون، سليمان بن عبد الرحمن وغيره، وهو يكتسب المسجد، فماتوا، وبقي هو آخرهم.

قال ابن حبان البستي: كانت أذناه لاصقتين برأسه، وكان يخضب بالحناء.

قلت: لم يخرج له الترمذي سوى حديث سوق الجنة، رواه عن محمد بن إسماعيل البخاري عنه، ورواه ابن ماجه عالياً عنه. ووقع لي عالياً في أمالي أبي الحسين بن سمعون، رواه عن شيخ ليس بثقة، يقال له: أحمد بن سليمان بن زئان الكندي، عن هشام. وابن زئان هو آخر من زعم في الدنيا، أنه سمع من هشام، وبقي بعده إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وله جزء مشهور.

قال القسري: سمعت هشام بن عمار، يقول: سمعت من سعيد بن بشير مجلساً مع أصحابنا، فلم أكتبه، وسمعت الكثير من بكير بن معروف.

قال عبدان الأهوازي: كنا لا نصلي خلف هذبة بن خالد من طول صلاته، يسبح في الركوع والسجود نيفاً وثلاثين تسيحة، وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عمار لحية ووجهه، وكل شيء حتى في صلاته.

قلت: أما قول الإمام فيه: طياش، فلأنه بلغه عنه أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه. فهذه الكلمة لا ينبغي إطلاقها، وإن كان لها معنى صحيح، لكن يحتاج بها الحلولي والاعنادي. وما بلغنا أنه سبحانه وتعالى تجلى لشيء إلا بجبل الطور، فصيره ذكاً. وفي تجليته لبينا بخلقه اختلاف أنكرته عائشة، وأثبت ابن عباس.

وبكل حال كلام الأقران بعضهم في بعض يحتمل، وطيه أولى من بته إلا أن يتفق المتعاصرون على جرح شيخ، فيعتمد قولهم، والله أعلم.

وقد روى هشام غير حديث، عن ابن لهيعة في كتابه إليه. وحديث قول أحمد بن أبي الحواري مع جلالت: إذا حدثت ببلد فيه مثل هشام بن عمار يجب للحيتي أن تحلق.

وقال أبو بكر المروزي في كتاب «القصص»: ورّد علينا كتاب من دمشق: سل لنا أبا عبد الله، فإن هشاماً، قال: لفظ جبريل عليه السلام، ومحمد ﷺ بالقرآن مخلوق. فسالت أبا عبد الله، فقال: أعرّفه طياشاً، لم يجز الكريسي أن يذكر جبريل ولا محمداً. هذا قد تجهم في كلام غير هذا.

قلت: كان الإمام أحمد يسد الكلام في هذا الباب، ولا يجوز، وكذلك كان يذعن من يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. ويضل من

له: يا أبا عبد الله، ما تقول في كذا وكذا؟ فقال: حصلنا على الصبيان، يا غلام، احمله. فحملني كما يحمل الصبي، وأنا يومئذ غلام مدرك، فضربني بديره مثل ديرة المعلمين سبع عشرة ديرة، فوقفت أبكي، فقال لي: ما يبكيك؟ أوجعتك هذه الديرة؟ قلت: إن أبي باع منزله، ووجهه بي أتشرف بك، وبالسماح منك، فضربتني؟ فقال: اكتب، قال: فحدثني سبعة عشر حديثاً، وسألته عما كان معي من المسائل فأجابني.

قال يعقوب بن إسحاق المروزي، عن صالح بن محمد الحافظ: سمعت هشام بن عمار، يقول: دخلت على مالك، فقلت له: حدثني، فقال: اقرأ، فقلت: لا. بل حدثني، فقال: اقرأ، فلما أكثرته عليه، قال: يا غلام، تعال اذهب بهذا، فاضربه خمسة عشر، فذهب بي فضربني خمس عشرة ديرة، ثم جاء بي إليه، فقال: قد ضربته، فقلت له: لِمَ ظلمتني؟ ضربتني خمس عشرة ديرة بغير جرم، لا أجعلك في جلي، فقال مالك: فما كفّارته؟ قلت: كفارته أن تحدثني بخمسة عشر حديثاً. قال: فحدثني بخمسة عشر حديثاً. فقلت له: زد من الضرب، وزد في الحديث، فضحك مالك، وقال: اذهب.

قال الحلبي: سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ، حدثنا الحسن بن علي الطوسي، سمعت محمد بن طرخان، سمعت هشام بن عمار، يقول: قصدت باب مالك، فهجمت عليه بلا إذن، فأمر غلاماً له، حتى ضربني سبعة عشر ضرب السلاطين. وأخرجت، فقصدت على باب أبي بكر، ولم أبل للضرب، بل بكيت حسرة، فحضر جماعة. قال: فقصصت عليهم، فشققوا في، فأملى علي سبعة عشر حديثاً.

قال محمد بن خريم الخرمي: سمعت هشام بن عمار، يقول في خطبته: قولوا الحق، ينزلكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق.

معروف بن محمد بن معروف الواعظ، عن أبي المستضيء معاوية بن أوس السكسكي من أهل بيت قوفا، قال: رأيت هشام بن عمار إذا مشى أطرق إلى الأرض لا يرفع رأسه إلى السماء حياة من الله عز وجل.

قلت: وكان هشام خطيباً بليغاً صاحب بديهة.

روى عنه عبدان الجواليقي، قال: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة. ثم قال عبدان: ما كان في الدنيا مثله.

وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

قال أبو بكر أحمد بن المعلّى القاضي: رأيت هشام بن عمار في

مَضِينَا.

قال ابن الفيض: رأى هشامُ عصاً لابن ذكوان، فقال: أنا أكبر من أبيه، وما أحمل عصاً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائسي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، أنه رأى الناس يدخلون المسجد، فقال: بن أين جاء هؤلاء؟ قالوا: من عند الأمير، فقال: إن رأوا منكراً أنكروه، وإن رأوا معروفاً أمروا به؟ فقالوا: لا. قال: فما يصنعون؟ قال: يمدحونه، ويسبونه إذا خرجوا من عنده. فقال ابن عمر: إن كنا لَنَعُدُّ النِّفاقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فيما دونَ هذا. رواه ثقات، لكنه ليس بمتصل. ما أظنُّ أبا حازم سمعه من ابن عمر.

ويه: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عوف بن موسى البصري، سمعتُ معاوية بن قُرة، يقول: أن لا نكون في نفاق، أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها. كان عمر ينشأه، وآمنه أنا!

قال البخاري وغيره: تُوُفِيَ هشامُ بنُ عمار في آخر الحزم سنة خمس وأربعين وميتين. وكان ولده أحمد عن قرأ عليه القرآن. وعاش إلى سنة ست عشرة وثلاث مئة.

[طبقات ابن سعد ٤/٧٧٣، ميزان الاعتدال ٤/٣٠٤، معرفة القراء الكبار ١/١٦٠، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٥٤، تهذيب التهذيب ١١/٥١١، ٥٤.]

٦٥١٧- هشام بن عمرو القُوطي المُعْتَزلي الكوفي

[وفى ١٧١٥، ١٤٧/١٠]

هشام بن عمرو أبو محمد القُوطي، المُعْتَزلي، الكوفي، مولد بني شيان.

صاحبُ ذكاءٍ وجدالٍ وبدعةٍ ووبالٍ.

أخذ عنه عُبَادُ بنُ سلمان وغيره.

ونهى عن قول: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» وقال: لا يُعَذَّبُ اللَّهُ كَافِرًا بالنار، ولا يُجِيزُ أرضاً بِعَطَرٍ، ولا يَهْدِي ولا يُضِلُّ، ويقول: يُعَذَّبُونَ فِي النَّارِ لَا بِهَا، وَيُحْيِي الْأَرْضَ عِنْدَ الْمَطَرِ لَا بِهِ، وَأَنْ معنى: نعم الوكيل، أي المتوكل عليه.

قال المُرَدِّ: قال رجلٌ لهشام القُوطي: كم تعدُّ من السنين؟ قال: من واحدٍ إلى أكثر من ألف. قال: لم أرْ هذا، كم لك من السَّنِّ؟ قال: اثنان وثلاثون سنةً. قال: كم لك من السِّنِّ؟ قال: ما

يقول: لفظي بالقرآن قديم، ويكفر من يقول: القرآن مخلوق. بل يقول: القرآن كلام الله منزلٌ غير مخلوق، وينتهي عن الخوض في مسألة اللفظ. ولا ريب أن تلفظنا بالقرآن من كسبنا، والقرآن الملفوظ المتلو كلام الله تعالى غير مخلوق، والتلاوة والتلفظ والكتابة والصوت به من أفعالنا، وهي مخلوقة، والله أعلم.

قال ابن عدي في «كامله»: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا هشام بن عمار، قال: كتب إلينا ابنُ هزيمة، عن أبي عُسَافَةَ، عن عُقْبَةَ بنِ عامر: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعْجِبُ إِلَى الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ».

قال محمد بن خريم العُقَيْلي: سمعتُ هشام بن عمار، يخُطِّبُ: قولوا الحق يُزِلْكُمْ الحقُّ منازلَ أهل الحق، يومَ لا يُقْضَى إِلَّا بِالْحَقِّ.

وقال محمد بن الفيض الغساني: كان هشامُ بن عمار يُرُوعُ بِطَلْحِي، رضي الله عنه.

قلت: خالف أهل بلده، وتابع أئمة الأثر.

وقال أبو حاتم: لما كبر هشام، تغير.

قال محمد بن الفيض: سمعتُ هشاماً، يقول: في جُوسِيَّةَ رَجُلٍ شَرَعِيٍّ، كان له بغلٌ، فكان يُدْلِجُ عَلَى بَغْلِهِ مِنْ جُوسِيَّةٍ، وهي من قري محصٍ يوم الجمعة، فيصلِّي الجمعة في مسجد دمشق، ثم يروحُ، فيبيت في أهله، فكان الناس يعجبون منه. ثم إن بغله مات، فنظر إلى جنبيه، فإذا ليس له أضلاع، إنما له صفحتان، عظم مصمت. ثم قال محمد بنُ الفيض: وسمعتُ جدي، ويكار بن محمد يذكران حديث الشرعي، كما قال هشامُ بن عمار. رواها تمام الرازي عن محمد بن سليمان الرعي عنه.

وقال محمد بنُ الفيض أيضاً: جاء رجلٌ من قرية الحُرْجُلَةِ يطلبُ لعرس أخيه لُعَابِينَ، فوجد الوالي قد منعه، فجاء يطلب مُعْتَبِرِينَ، يعني: مُزْمَزَمِينَ يُعْتَبَرُونَ بالقضيب، قال: فَلَقِيَهُ صَوْفِيٌّ ماجن، فأرشده إلى ابن ذكوان، وهو خلف المنبر، فجاءه، وقال: إن السلطان قد منع المختئين. فقال: أحسن والله، فقال: فنعمل العرس بالمُعْتَبِرِينَ، وقد دُلِّلت عليك، فقال: لنا رفيق، فإن جاء، جئت، وهو ذاك، وأشار إلى هشام بن عمار. فقام الرجلُ إليه، وهو عند الحراب مُكْحِيٌّ، فقال الرجلُ لهشام: أبسو من أنت، فردَّ عليه رداً ضعيفاً، فقال: أبو الوليد، فقال: يا أبا الوليد، أنا من الحُرْجُلَةِ، قال: ما أبالي من أين كنت. قال: إن أخي يعمل عَرَسَهُ، فقال: فماذا أصنع؟ قال: قد أرسلني أطلبُ له المُخْتئين. قال: لا بارك الله فيهم ولا فيك. قال: وقد طلبَ المُعْتَبِرِينَ فأرْشِدْتَ إليك. قال: ومن بعثك؟ قال: هذاك الرجل، فرفع هشامُ رجله، ورَفَسَهُ، وقال: قُمْ. وصاح بابن ذكوان: أقد تفرغت لهذا؟! قال: إي والله، أنت رئيسنا، لو مضيت

قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سترٍ ونسبٍ، ما ظننت أن أحداً يُحدث عنه.

وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث.

وقال ابن عساکر: رافضي ليس بثقة.

وقد اتهم في قوله: حفظ القرآن في ثلاثة أيام. وكذا قوله: نسي ما لم ينس أحد. قبضت على لحيتي، والبراة بيدي، لأقص ما فضل عن القبضة، فنسيته، وقصيت من فوق القبضة.

وله كتاب «الجمهرة» في النسب، وكتاب «جلف الفضول»، وكتاب «المنافرات»، وكتاب «الكنى»، وكتاب «ملوك الطوائف»، وكتاب «ملوك كندة».

وتصانيفه جمّة، يُقال: بلغت مئة وخمسين مصنفاً.

وكان أبوه مُفسراً، ولكنه لا يُروى به أيضاً، وفيه رَفَضُ كاتبه.

مات ابن الكلبي، على الصحيح سنة أربع ومِئتين، وقيل: بعد ذلك بقليل، وقد ذكرته في «ميزان الاعتدال». وقيل: مات سنة ست ومِئتين.

[تاريخ بغداد ٤٥/١٤، الأنساب ٤٥٥/١٠، ٤٥٥، نزلة الألباء: ٥٩، معجم الأدباء ٢٨٧/١٩، وفيات الأعيان ٨٢/٦، ٨٤، ميزان الاعتدال ٣٠٤/٤، ٣٠٥، لسان الميزان ١٩٦/٦، ١٩٧.]

٦٥٢٠ - هشام بن المستنصر صاحب الأندلس

مت ٤٠٣ هـ/٣٦٩٢، ١٢٣/١٧

هشام المؤيد بالله بن المستنصر صاحب الأندلس، بايعوه صبيّاً، فقام بتشديد الدولة الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر، فكان من رجال الدهر رأياً وخزماً، ودهاءً وشجاعةً وإقداماً - أعني الحاجب - فعند أول تغلبه إلى خزائن كتب الحكم، فابراز ما فيها بمحض من العلماء، وأمر بإفراز ما فيها من تصانيف الأوائل والفلاسفة، حاشا كتب الطب والحساب، وأمر بإحراقها، فأحرقت، وطمر بعضها، ففعل ذلك غيياً إلى التوأم، وتقيحاً لمذهب الحكم.

ولم يزل المؤيد بالله هشام غائباً عن الناس لا يظهرو ولا يُنفذ أمراً.

وكان ابن أبي عامر ممن طلب العلم والأدب، ورأس وترقى، وساعدته المقادير، واستمال الأمراء والجيش بالأموال، ودانت لهيبته الرجال، وتلقب بالمنصور، واتخذ الوزراء لنفسيه، وبقي المؤيد معه صورة بلا معنى، لأن المؤيد كان أحرقت، ضعيف الرأي، وكان للمنصور نكابة عظيمة في الفرتج، وله مجلس في الأسبوع يجتمع إليه فيه الفضلاء للمناظرة، فيكترهم ويعترهمهم ويصلهم، ويجيز الشراء، افتتح عدة أماكن، وملا الأندلس سبياً وغنائم، حتى بيعت

هي لي، كلها لله. قال: فما سينك؟ قال: عظم. قال: فابن كم أنت؟ قال: ابن أم وأب. قال: فكم أتى عليك؟ قال: لو أتى علي شيء، لقتلني، قال: ويحك، فكيف أقول؟ قال: قل: كم مضى من عمرك.

قلت: هذا غاية ما عند هؤلاء المتقربين من العلم، عبارات وشقائق لا يعبا الله بها، يُحرقون بها الكلم عن مواضعه قديماً وحديثاً، فتعزذ بالله من الكلام وأهله.

[طبقات العزلة: ٩١، التهرست لابن النديم: ٢١٤.]

٦٥١٨ - هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشني

[٤١/ت بعد ١٥٣ هـ/١٠٢٢، ٦٠٧/٧]

هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشني الدمشقي، الإمام المقرئ، المحدث، أبو العباس، وقيل: أبو ربيعة، وقيل: أبو عبد الله.

روى عن: أنس بن مالك - إن صح - وعن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وعبادة بن نسي، والزهرري، ونافع، وطائفة. وتلا على يحيى الذماري.

حدث عنه: ابنه عبد الوهاب، وابن المبارك، ووكيع والوليد، وعيسى بن يونس، وشبابة، وإسحاق بن سليمان الرّازي، وأبو المغيرة الخولاني، ويحيى بن يمان، وعدة.

قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وروى عباس عن يحيى: ليس به بأس. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: شامي ثقة، وقال ابن خراش: كان من خيار الناس. وقال القسوي: سألت دُحَيْمًا عنه فقال: ما أحسن استقامته في الحديث!

قال أبو مسهر: كان هشام بن الغاز على بيت المال لأبي جعفر، يقال: مات في سنة ست وخمسين. وقال يحيى بن معين: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد: ٤٦٨/٧، تاريخ بغداد: ٤٢/١٤ - ٤٤، ميزان الاعتدال: ٣٠٤/٤، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٥٦/٢، تهذيب التهذيب: ٥٥/١١ - ٥٦.]

٦٥١٩ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي

مت ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ/١٠٤١، ١٠١/١٠

ابن الكلبي العلامة الأخباري الشّابة الأوحّد أبو المنذر هشام بن الأخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي الشيعي أحد المتروكين، كآبيه.

روى عن أبيه كثيراً، وعن مجالد، وأبي مخنف لوط، وطائفة.

حدث عنه: ابنه العباس، ومحمد بن سعد، وخليفة بن خياط، وابن أبي السري القسقلاني، وأحمد بن المقدام العجلي.

القصر، فقالت: يا منصور! يفرح الناس وأبكى؟ إن ابني أسير في بلاد الروم. فثنى عيناه وأمر الناس بقرؤ الجبهة التي فيها ابنها.

وقد عصاه مرة ولده، فهرب، ولجا إلى ملك سَمُورَة، فغزاها المنصور، وحاصرها، وحَلَفَ ألا يرَحَلَ إلا بابيه، فسلموه إليه، فأمَر بقتله، فقتل بقرَب سَمُورَة.

ومن رُجَلَة المنصور: أنه أحبط به في مدينة قَسَة، فرمى بنفسه من أعلى جبلها، وضار في عسكره، فبقي مُدْعَمُ الْقَدَمَيْنِ لا يركب، إنما يُصْنَعُ له حَمَلٌ على بغل يُقَادُ به في سبع غُرَوات وهو بضعة لحم، فانظر إلى هذه الهمة العلية، والشجاعة الزائدة.

وكان موته آخرَ الصلاح وأولَ الفساد بالأندلس، لأن أفعاله كانت حسنة في الحال، فاسدة في المال، فكانت قبله القبائل، كُلُّ قبيلة في مكان، فإذا كان غزو، وضعت الخلفاء على كُلِّ قبيلة عدداً، فيغزؤون، فلما استولى المنصور، أدخل من صنهاجة ونُفُوزَ عشرين ألفاً إلى الأندلس، وشتت العرب عن مواضعها، وأخلمهم، وأبقى على نفسه لكونه ليس من بيوت الملك، ثم قتل في بني أمية جماعة، واحتاط على المؤيد، ومنعه من الاجتماع بأحد، وربما أخرجه لهم في يوم العيد للهتافاً، فلما مات المنصور وابنه المظفر أبو مروان، انخرم النظام، وشرع الفساد، وهلك الناس، فقام شنجول وطغى وبغى، وفعل العظائم، والمؤيد بالله تحت الاحتجار، فسد على المؤيد من خونه وهتده، وأعلمه أنه عازم إلى قتله إن لم يؤله عهده، ثم أمر شنجول القضاة والأعلام بالثول إلى القصر الذي بالزُهرَاء، فأخرج لهم المؤيد، وأخرج كتاباً قرئ بينهم بأن المؤيد قد خلع نفسه، وسلم الأمر إلى الناصر لدين الله عبد الرحمن بن أبي عامر. فشهد من حضر بذلك على المؤيد، وأخذ الناصر هذا في التهتك والفسق، وكان زُيْهم المكشوفة، فأمر جُنْدَه بجلق الشعر، وليس العمائم تشبهها ببني زِيْزي، فبقوا أوحش ما يكون، وأسمتجة، لفوا العمائم بلا صنع، وبقوا ضحكة، ثم سار غازياً، فجاءه الخبر بأن محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموي ابن عم المؤيد بالله قد توثب بقرطبة، وهدم الزُهرَاء، وأقام معه القاضي ابن ذكوان، وأنفق الأموال في الشطائر، فاجتمع له أربع مئة رجل، وأخذ يرتب أموره في السر، ثم ركب وقصد دارَ والي قرطبة، فقطع رأسه، فخرج إليه الأستاذ جُودَر الكبير، فقال له محمد بن هشام: أين المؤيد بالله؟ أخرجه. فقال: أذل نفسه، وأذلنا بضيقه. فخرج يطلب أمانه، فقال: أنا إنما قُتِلْتُ لأزِلَ الذلَّ عنك، فإن خلعت نفسك طائعاً، فلك كُلُّ ما تُحب. ثم طلب ابن المَكُويّ الفقيه، وابن ذكوان القاضي والوزراء، فدخلوا على المؤيد، فشهدوا عليه بتفويض الأمر إلى ابن عمه هذا، وضعف أمر شنجول، وظفر به محمد، فذبحه في أثناء هذا العام، وله

بنت عظيم من عظماء الروم ذاتُ حسن وجمال بعشرين ديناراً، وكان إذا قرع من قتال العدو، نَفَضَ ما عليه من غبار المصاف، ثم يجمعه ويحتفظ به، فلما احتضر أمر بما اجتمع له من ذلك بأن يُدْرَ على كفّيه، وغزا يثقالاً وخمسين غزوة، وتوفي مطوناً شهيداً وهو بأقصى الثغر، بقرَب مدينة سالم، سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

وكان أولُ شيء حاجباً للمؤيد بالله، فكان يدخل عليه القصر، ويخرج فيقول: أمر أمير المؤمنين بكذا، ونهى عن كذا. فلا يخالفه أحد، ولا يعترض عليه معترض، وكان يمنع المؤيد من الاجتماع بالناس، وإذا كان بعد سَمُورَ ركبته، وجعل عليه برئساً، وألبس جواربه مثله، فلا يعرف المؤيد من بينهم، فكان يخرج يستزده في الزُهرَاء، ثم يعود إلى القصر على هذه الصفة.

ولما توفي الحاجب ابن أبي عامر، قام في منصبه ابنُه الملقب بالمظفر: أبو مروان عبد الملك بن محمد. وجرى على منوال والديه، فكان ذا سَعَدٍ عظيم، وكان فيه حياة مُفَرطٌ يضرب به المثل، لكنه كان من الشجعان المذكورين، فدامت الأندلس في أيامه في خيرٍ وخصبٍ وعزٍّ إلى أن مات في صفر، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وقام بتدبير دولة المؤيد بالله الناصر عبد الرحمن أخو المظفر المذكور المعروف بشنشول، فعتا وعمرد، وفسق وتهتك، ولم يزل بالمؤيد بالله حتى خلع نفسه من الخلافة، وفوضها إلى شنشول هذا مُكرّها، في جمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

ومن قصة شنشول - ويقال: شنجول وهو أصح - أن أباه المنصور غزا غزوة البررت، وهو مكان مضيق بين جبلين لا يمسيه إلا فارس بعد فارس، فالتقى الروم هناك، ثم نزل، وأمر برفع الخيام وبناء الدور والسور، واختط قصرًا لنفسه، وكسب إلى ابنه ومولاه واضح بالنيابة على البلاد، يقول في كتابه: ولما أبصرت بلاد أرغون، استقصرت رأي الخلفاء على ترك هذه المملكة العظيمة. فلما عَلِمَتِ الروم بعزمه، رغبوا إليه في أداء القطيع، فأبى عليهم إلا أن يهبوه ابنة ملكهم الذي من ذرية هرقل، فقالوا: إن هذا لعار. فالتقوه في أُمم لا تحصى في وسط بلادهم، وهو في عشرين ألف فارس، فكان للمسلمين جولة، فثبت المنصور وولده، وكتبه ابن برد، والقاضي ابن ذكوان في جماعة، فأمر أن تُضرب خيمة له، فأراها المسلمون، فراجعوا، فهزم الله الكافرين، ونزل النصر، ثم حاصر مدينة لهم، فلما هم بالمظفر، بذلوا له ابنة الملك، وكانت في غاية الجمال والعقل، فلما شيعها أكبر دولتها، سألوا البر والعناية بهم، فقالت: الجاه لا يُطلب بأخاف النساء بل برِماح الرجال. فولدت للمنصور شنجول هذا، وهو لقب لأُمّه لقب هو به.

ومن مفاخر المنصور: أنه من غزوة، فتعرّضت له امرأة عند

بضع وعشرون سنة.

قال ابن أبي الفياض: كان ختان شنشول في سنة ثمانين وثلاث مئة، فانتهد النفقة يومئذ إلى خمس مئة ألف دينار، وختشوا معه خمس مئة وسبعة وسبعين صبيًا.

وأما محمد بن هشام بن بد الجبار بن الناصر لدين الله عبد الرحمن، فلقب بالمهدي، ونصب الديوان، واستخدم، فلم يبق زاهد ولا جاهل ولا حجاج حتى جاءه، فاجتمع له نحو من خمسين ألفاً، ودانت له الوزراء والصقاليّة، وبايعوه، فأمر بنهب دُور آل المنصور أبي عامر، وانتهب جميع ما في الزهراء من الأموال والسلاح، وقلعت الأبواب. فقيل: وصل منها إلى خزانة المهدي هذا خمسة آلاف ألف دينار سوى الفضة، وصلى بالناس الجمعة بقرطبة، وقرأ كتابه بلغة شنشول، ثم سار إلى حربه، فكان القاضي ابن ذكوان يحرض على قتاله، ويقول: هو كافر. وكان شنشول قد استعان بعسكر الفرنج لأن أمه منهم، وقام معه ابن غويش، فجاء إلى قرطبة، فتمسح بجنده، فقال له ابن غويش: أرجع بنا قبل أن تؤخذ. فأبى، ومال إلى دير شريش جوعان شهوان، فأنزل له راهب دجاجة وخبزاً، فأكّل وشرب وسكر، وجاء لحربه ابن عم المهدي وحاجبه محمد بن المغيرة الأموي، فقبض عليه، فظهر منه الجزع، وقبّل قدم ابن المغيرة، وقال: أنا في طاعة المهدي. ثم ضرب عنقه، وطيف برأسه: هذا شنشول المأثور المخدول. فلما استوثق الأمر للمهدي، أظهر من الخلاعة والفساد أكثر مما عمله شنشول.

قال الحميدي: فقام على المهدي ابن عمه هشام بن سليمان بن الناصر لدين الله، في شوال سنة تسع وتسعين، وقام معه البربر، وأسر هشام هذا، فقتله المهدي.

وقال غيره: زاد المهدي في الغي وأخذ الحرم، وعمد إلى نصراني يشبه المؤيد بالله، فقصده حتى مات، وأخرجه إلى الناس، وقال: هذا المؤيد. فصلى عليه، ودفنه، وقدم على المهدي رسول فلعل بن سعيد الزناتي صاحب طرابلس داخلًا في طاعته، يلتمس إرسال سيكّة على اسميه ليبيّنه على باديس، فغلب باديس على طرابلس وتملكها، وكتب إلى ابن عمه حماد ليغري القبائل على المهدي ليجذّله، قد هم بالغدر بالبربر الذي حوله، ولو بذلك، فهذا سبب خروجهم عليه مع ابن عمه هشام بن سليمان، فقتلوا أولاً وزيره: محمد بن ذري، وخلف بن طريف، وأحرقوا السراجين، وعبروا الفنطرة، ثم تخاذلوا عن هشام حتى قتل، وتحيز جُلهم إلى قلعة رباح، فهرب معهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر، وهو ابن أخي هشام المقتول، فبايعوه وسموه: المستعين بالله، وجمعوا له مالا، حتى صار له نحو من مئة ألف دينار، فتوجّه

بالبربر إلى طليطلة، فتملكها، وقتل واليها، فجزع المهدي، واعتدّ للحصار، ونجرت عليه العامة، ثم بعث عسكراً، فهزمهم سليمان المستعين، ثم سار حتى شارب قرطبة، فبرز لحربه عسكر المهدي، فناجزهم سليمان، فكان من غرق منهم في الوادي أكثر ممن قتل، وكانت وقعة هائلة هلك فيها خلق من الأخيار والأئمة والمؤذنين، فلما أصبح المهدي بالله، أخرج للناس الخليفة المؤيد بالله هشام بن الحكم، الذي كان أظهر لهم موته، فأجلسه للناس، وأقبل قاضي الجماعة يقول: هذا أمير المؤمنين، وإنما محمد بن هشام بن عبد الجبار نائبه. فقال له البربر: يا ابن ذكوان: بالأسس تصلّي عليه، واليوم تحيه؟ ثم خرج أهل قرطبة إلى المستعين، سليمان فاحسن ملقاهم واختفى محمد المهدي واستوثق أمر المستعين ودخل قصر الإمارة، ووارى الناس قتلاهم، فكانوا نحواً من اثني عشر ألفاً، ثم تسحب المهدي إلى طليطلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنج، ووعدهم بالأموال، فاجتمع إليه خلق عظيم، وهو أول مال انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج، وكانت الثغور كلها باقية على طاعة المهدي، فقصد قرطبة في جفيل عظيم، فالتقى الجمعان على عقبة البقر على برية من قرطبة، فاقبلوا أشد قتال، فانهزم سليمان المستعين، واستولى المهدي على قرطبة ثانياً، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جماهير البربر، فالتقاهم بوادي آره، فهزموه أقبح هزيمة، وقتل من جنده الفرنج ثلاثة آلاف، وغرق خلق، فجاء إلى قرطبة، ثم وثب عليه البيهقي، فضربت عنقه، وقطعت أربعته، وكفى الله شره في ثامن ذي الحجة عام أربع مئة، وعاش أربعاً وثلاثين سنة.

قال الحميدي: أعيد المؤيد بالله إلى الخلافة في آخر سنة أربع مئة، فحاصرت جيوش البربر مع سليمان المستعين مدّة، واتصل ذلك إلى شوال سنة ثلاث وأربع مئة، فدخل البربر قرطبة بالسيف، وقتل المؤيد بالله. وقرأت بخط أبي الوليد بن الحاج: أن طائفة وثبوا على المهدي، فقتلوه، وأخرجوا المؤيد بالله، فطير عنبر رأس المهدي بين يدي المؤيد، وسكن الناس، وكتب المؤيد إلى البربر ليدخلوا في الطاعة، فأبوا، وصار يركب ويظهر، فهابه الناس، وعانت البربر، وعملت ما لا يعمل مسلم، ونازلوا قرطبة سنة اثنتين وأربع مئة، واشتد القحط والبلاء، وفي الناس، ودخل البربر بالسيف في سنة ثلاث، فقتلوا حتى الولدان، وهرب الخلق، وهرب المؤيد بالله إلى المشرق، فحج، ولد تصرّف في الدنيا عزيزاً وذليلاً، والعزة لله جميعاً.

وقال غيره: أما المؤيد، فانقطع خبره، ونسي ذكره.

وقال عزيز في «تاريخ القبروان»: إن المؤيد بالله هرب بنفسه من قرطبة، فلم يزل فارّاً ومستخفياً حتى حج، وكان معه كيس

بقرطبة من أهلها نيف وعشرون ألفاً.

[جريدة القاص ١٧، بقية المقتبس ٢١، المغرب في حلي المغرب ١٩٣/١ - ١٩٦، البيان المغرب ٢٥٣/٢ و ١٩٧/٣، تلخ الطيب ٣٩٦/١].

٦٥٢١ - هشام بن يوسف الصنعاني

[ج، خ، ٤/ت ١٩٧، حواشي ١٥٣٥، ١٥٨٠/٩]

هشام بن يوسف الصنعاني، الإمام أحمد البت، قاضي صنعاء اليمن، وفقهها أبو عبد الرحمن، من أقران عبد الرزاق، لكنه أجل وأقرب، مع قدم موته، فهو ممن يُذكر مع معين بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي.

حدث عن: ابن جزي، ومعمّر، وسفيان الثوري، والقاسم بن قياض، وجاعة، وليس بالكثير، لكنه مجرّد.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهوي، وعبد الله بن محمد المسندي، وخلق سواهم. ولم يُذكره أحمد بن حنبل.

ذكره أبو حاتم، فقال: ثقة متّين.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: سمعت بعض أصحابنا قال مرة: قال يحيى بن معين: كتب لي عبد الرزاق إلى هشام بن يوسف، فقال: إنك تأتي رجلاً إن كان غيره السلطان، فإنه لم يُغيّر حديثه.

وقال يحيى بن معين: مكثنا على باب هشام خمسين يوماً، لا يُحدثنا حديث، نذهب معه إلى باب الأمير.

وقال أحمد بن حنبل: سمعت عبد الرزاق يقول: أنشأ - يعني يحيى بن معين - فأجزره شاة، وفعل به وفعل، ثم قال أحمد: هشام الأم من أن يذبح له.

قال إبراهيم بن يوسف: سمعت هشام بن يوسف يقول: قدّم سفيان الثوري اليمن، فقال: اطلبوا كاتباً سريع الخط، فارتادوني، فكنت أكتب.

قال أبو زرعة الرّازي: هشام أصحّ اليمانيين كتاباً.

وقال عبد الرزاق: إن حديثكم القاضي، فلا عليكم أن لا تكتبوا عن غيره.

قلت: توفي هشام في سنة سبع وتسعين ومئة، في عشر السبعين أرى.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد القرّاني بمصر، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي الفتح، والفرج بن عبد الله الكاتب ببغداد، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا

جوهر، فشر به حُرابة مكة، فأخذوه منه، فمال إلى ناحية من الحرم، وأقام يومين لم يَطعم طعاماً، فأتى المروة، فلقية رجل، فقال له: تحيينُ تجيل الطين؟ قال: نعم. فذهب به، فلم يحسن الجبل، وشارط على درهم ورغيف، فقال: عجّل القرص، فلاني جائع. فاتاه به، فأكله، وعمل حتى تعب، وهرب، وخرج منع الركب إلى الشام في أسوأ حال، فقدم القدس، فمشى، فرأى رجلاً يعمل الحصر، فنظر إليه الرجل، فقال: من أنت؟ قال غريب. قال: تحيينُ هذه الصنعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تباركي الخفاء وأعطيك أجرة؟ قال: نعم. فأقام عنده يعاونه، ويأكل معه، فتعلّم صنعة الحصر، وأقام بالقدس سنين، ولم يدر به أحد، ثم رجع إلى الأندلس في سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

قال عزّيز: فهذا نص ما رواه مشايخ من أهل الأندلس، والذي ذكره ابن حزم في كتاب «نقط العروس» أنه قال: أخلوقة لم يُسمع بمثلها: ظهر رجل يُقال له خَلَفَ الحصري بعد اثنتين وعشرين سنة من موت المؤيد بالله هشام، فبُوع له وخُطِبَ له على منابر الأندلس في أوقات شتى، وأدعى أنه المؤيد بالله هشام، وسُفِكَت الدماء، وتصادمت الجيوش في أمره.

قال عزّيز: فأقام المذّعي أنه هشام ثبّاً وعشرين سنة والقاضي محمد بن إسماعيل بن عباد كالوزير بين يديه والأمر إليه، فاستقام بذلك لابن عباد أكثر بلاد الأندلس، ودفع عنه كلام الحساد إلى أن مات هشام.

قلت: هذه الحكاية شبه خرافة، ومن بعد سنة ثلاث وأربع مئة انقطع خبر المؤيد بالله، وانتقل إلى الله، وأظنه قتل سراً، فكان له حينئذٍ خسون سنة، وكان ضعيف الرأي، قليل العقل، يُصدّق بما لا يكون، وله نُهْمَةٌ في جمع البقر البلق، وأعطى مرة مالا عظيماً لمن جاءه بخافٍ حمار، وزعم أنه حافر حمار العزّيز، وأناه آخر تججير، فقال: هذا من الصخرة. وأناه آخر بشعر قال: هذا من شعر النبي ﷺ. فقليل لهذا السبب: كان المنصور يمنع الناس من الاجتماع به. وقال بعض الناس: بل خنقه المهدي، وأخرجه ميتاً كما ذكرنا، فالله أعلم، وبالجملّة فالذي جرى على أهل الأندلس من جندها البربر لا يُحَدُّ ولا يُوصَف، عملوا ما يصنعهم قفار الترك وأبلغ، وأحرقوا الزهراء وجامعها وقصورها، وكانت أحسن مدينة في الدنيا وأطهرها، قال ابن نبط:

ثلاثة مِن طَبِيعِهَا الْفَسَادُ الْفَسَادُ وَالسَّرِيرَةُ وَالْجَسَادُ

وقال محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي في كتاب «المعجب»: دخلت البربر قرطبة وعليهم سليمان المستعين في شوال سنة ثلاث وأربع مئة، فقتلوا المؤيد بالله، وقتل في هذه الكاتنة

وإبراهيم بن عبد الله الحروري، ويعقوب الدورقي، وأبو معمر القطيعي، وخلف بن سالم، وأبو خيثمة، وأحمد بن منيع، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وهشام بن السري، وزياذ بن أيوب، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مجشّر، وخلق كثير.

سكن بغداد، ونشر بها العلم، وصنف التصانيف.

قال يعقوب الدورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

قلت: كان رأساً في الحفاظ إلا أنه صاحب تدليس كثير، قد عرف بذلك.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد، ولا من الحسن بن عبيد الله، ولا من أبي خالد، ولا من سيار، ولا من موسى الجهني، ولا من علي بن زيد بن جُدعان، ثم سُمي جماعة كثيرة، يعني فروايتهم عنهم مُدْلَسَة.

قال إبراهيم الحريري: كان والد هشيم صاحب صحناء وكأمنج، فكان يبيع هشيماً من الطلبة، فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضي، وجالسه في الفقه. قال: فمرض هشيم، فجاء أبو شيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، فقال: الحق ابنك، فقد جاء القاضي يعوده، فجاء، فوجد القاضي في داره، فقال: متى أملتُ أنا هذا، قد كنت يا بني أمتك، أما اليوم فلا بقيت أمتك.

قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر، فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمْتُ هشيماً أربع سنين، أو خمساً، ما سألتُه عن شيء، إلا مرتين هيبة له، وكان كثير التسييع بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله، بمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة، يُعدُّ من الحفاظ، وكان يُدْلَس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في الحديثين أنبل من هشيم.

أبو الحسين أحمد بن محمد بن النُّقُور، أخبرنا علي بن عمر الحريري، في سنة خمس وثلاث مئة، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين، سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان التوافلي، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا الله لِمَا يَغْذُوكُم بِهِ مِنْ عَمَلِهِمْ، وَأُحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ، وَأُحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي».

هذا حديث غريب فردة، ما رواه عن ابن عباس إلا ولده علي، ولا عن علي إلا ابنه محمد أبو الخلفاء، تفرَّد به عنه قاضي صنعاء عبد الله بن سليمان، ولم يروه عنه إلا هشام، أخرجه الترمذي، عن سليمان بن الأشعث السجزي، عن يحيى بن معين، فوقع لنا بدلاً بعلو درجاته.

وقد رواه يعقوب الفسوي في «تاريخه» عن زياذ بن أيوب، عن ابن معين، والناس فيه عيال على يحيى، وليس التوافلي بمعروف.

[طبقات ابن سعد ٥٤٨/٧، تهذيب التهذيب ١٠/٧٥٠].

٦٥٢٢- هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ أَبِي خَازِمٍ

[رح/١٨٣، ه/١٢٤٧، ٢٨٧/٨]

هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ أَبِي خَازِمٍ. واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام، شيخ الإسلام، محدث بغداد، وحافظها، أبو معاوية السلمية، مولاهم. الواسطي.

ولد سنة أربع ومئة.

وأخذ عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكة، ولم يكسر عنهما، وهما أكبر شيوخه.

وروى عن منصور بن زاذان، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وأبي بشر وأيوب السخيتاني، وأبي الزبير، ومغيرة، وسليمان التيمي، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد، ويعل بن عطاء، ويحيى بن أبي إسحاق، وأبي هاشم الرُمثاني، وحُمَيْد الطويل، وعبد الله بن أبي صالح السمان، وعطاء بن السائب، والأعمش، وخلق.

حدث عنه: ابن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وشعبة، وسفيان، وهم من أشياعه، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وطائفة من أقرانه، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، وقتيبة، وأحمد، وعمرو بن عون، ومُسَدَّد، وابن المديني، وإبنا أبي شيبة، وعلي بن حُجْر، وعلي بن مسلم الطوسي، وعمرو الناقد، وأبو عبيد، وابن الصباح الدولابي، والجزائري، وشجاع بن مخلد،

لا يَحْتَضِرُونَ: هُشِيم، معتبر، يحيى بن سعيد، مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ابْنُ إِدْرِيسَ، ابن مَهْدِيٍّ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَبُو معاوية خُصَصَ بْنِ غِيَاثٍ، عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ.

إلى السَّوَادِ: جرير بن نُمَيْرٍ، غَنْدَرُ بْنُ فَضِيلِ الْبَرْسَانِيِّ، عبد الرزاق، عُبَادُ بْنُ عباد بن أبي زائدة، الوليد بن مسلم.

خَضَاباً خَفِيفاً: مرحوم العطار، حُجَّاجٌ، سعد ويعقوب ابنا إِبْرَاهِيمَ، أَبُو داود، أَبُو النَّضْرِ، أَبُو نَعِيمٍ. خَضَاباً خَفِيفاً: محمد بن عبيد، أخوه يعلى، أخوهما عمر. خَضَاباً خَفِيفاً: أَبُو قُطْنٍ، أَبُو المغيرة، علي بن عِيَّاشٍ، أَبُو اليمان، عصام بن خالد، بشر بن شبيب، يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، غُثَامُ بْنُ عَلِيٍّ، مروان بن شُجَاعٍ، شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، حميد الرَّوَاسِي، إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ. رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ يَحْضِرُونَ.

أَخْبَرَنَا عبد الحافظ بن بُذْرَانَ، ويوسف بن أحمد، قالا: أَخْبَرَنَا موسى بن عبد القادر، أَخْبَرَنَا سعيد بن البناء، أَخْبَرَنَا علي بن البُسْري، أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الرحمن المخلص، أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد البَغَوِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ محمد بن حِيَّانَ البَغَوِي، سنة سبع وعشرين، وعبد الله ابن عمر، وسُريج بن يونس، قالوا: أَخْبَرَنَا هُشِيمٌ، أَخْبَرَنَا علي بن زيد، عن أبي نُضْرَةَ، عن أبي سعيد قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ».

أَخْرَجَهُ الترمذي وابن ماجة بأطول من هذا من حديث سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن علي بن زيد بن جُدعان وهو من أوعية العلم، لكن له ما يُنْكَرُ. وقال الترمذي في هذا الحديث: حسن. وفيه تصريح الإخبار عن علي كما ترى، وقد مر قول أحمد بن حنبل، فالله أعلم.

[مقال الطالبي: ٣٥٩ - ٣٧٧، تاريخ بغداد: ٨٥/١٤، ميزان الاعتدال: ٢٥٧/٢، تهذيب التهذيب: ٥٩/١١ - ٦٣].

٦٥٢٣ - هُشِيم بن أبي ساسان هشام

[رقم ٢٩٤/٨، ١٢٤٨]

هُشِيم بن أبي ساسان هشام كوفي مُقْلٌ. يكنى أبا علي.

يروي عن أُمِّي الصيرفي، وابن جُرَيْج.

وعنه: قتيبة، وإبراهيم الفراء، وأبو سعيد الأشج.

قال أبو حاتم وغيره: صالح الحديث.

[التاريخ الكبير: ٢٤٣/٨، الجرح والتعديل: ١١٦/٩].

٦٥٢٤ - هُشَيْم بن أبي عَوَّانة، هُشَيْم بن أبي عَوَّانة

[رقم ٣٧١، تاريخ بغداد: ٣٤١٤، ٣٥/١٦].

وسئل أبو حاتم عن هُشِيم، فقال: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

وقال عبد الله بن المبارك: مَنْ غَيَّرَ الدَّمْعُ حِفْظَهُ، فَلَمْ يَغْيَرْ حِفْظَ هُشِيمٍ.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعتُ نَصْرَ بْنَ بَسَّامٍ وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينَا معروفًا الكرخي، فقال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ لهُشِيمٍ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمِّي خَيْرًا. فَقُلْتُ لِمَعْرُوفٍ: أَنْتَ رَأَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُشِيمٌ خَيْرٌ مِمَّا نَنْظُنُّ.

أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سليمان بن أبي شَيْخٍ، حَدَّثَنَا أبو سفيان الجُمَيري، عن هُشِيمٍ، قال: قَدِمَ الزُّهَيْرِيُّ ﷺ الْكُوفَةَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَعَلَى الْكُوفَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِسَعِ مِئَةِ أَلْفٍ، وَقَالَ: لَوْ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، لَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ، فَقَبِلَهَا الزُّهَيْرِيُّ. قَالَ أَحْمَدُ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا كَانَ الَّذِي بَعَثَ إِلَيْهِ عِنْدَنَا إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، وَكُنَّا نَشْكُرُهَا لَهُمْ، وَهُشِيمٌ أَعْلَمُ.

قال أبو سفيان: سألت هُشَيْمًا عن التفسير: كيف صار فيه الاختلاف؟ قال: قالوا برأيهم، فاختلفوا.

قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ: سَمِعْتُ هُشَيْمًا، وَابْنَ عُيَيْنَةَ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ سَفِيَانُ: أَقَامَ عِنْدَنَا إِلَى عُمُرَةِ الْحَرَمِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجِعْرَانَةِ فَاعْتَمَرَ مِنْهَا، ثُمَّ نَفَرَ، وَمَاتَ مِنْ سَنَتِهِ.

وقد ذكر إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ حَدِيثًا، فَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْهُ هُشِيمٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ سِوَى أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ سَمَاعًا، مِنْهَا: «حَدِيثُ السَّقِيَّةِ» وَحَدِيثُ «الْمُضَامِينَ وَالْمَلَأَقِيحِ» وَحَدِيثُ «مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَذْيِ»، وَحَدِيثُ: «اعْتَكَفَ فَأَتَتْهُ صَفِيَّةٌ».

قلت: قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزُّهْرِيِّ مِنْ يَدِ هُشِيمٍ فَقَطَعَهَا، لَكُونَهُ أَخْفَى شَأْنَ الزُّهْرِيِّ عَلَى شُعْبَةَ، لَمَّا رَأَاهُ جَالِسًا مَعَهُ وَسَأَلَهُ: مَنْ ذَا الشَّيْخِ؟ فَقَالَ: شَرِطِي لِبْنِي أُمِيَّةَ، فَمَا عَرَفَهُ شُعْبَةُ، وَلَا سَمِعَ مِنْهُ. وَهَذِهِ هَفْوَةٌ كَانَتْ مِنَ الْاِثْنَيْنِ فِي حَالِ الشَّيْبَةِ، ثُمَّ إِنْ هُشَيْمًا كَانَ يَحْفَظُ مِنْ تِلْكَ الصَّحِيفَةِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، فَكَانَ يَرُويها.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحدٌ أصحَّ حديثًا مِنْ هُشِيمٍ عَنْ حُصَيْنٍ.

وقال عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ: حَفَظَ هُشِيمٌ عِنْدِي أَثْبَتَ مِنْ حَفَظِ أَبِي عَوَّانَةَ، وَكَتَابَ أَبِي عَوَّانَةَ أَثْبَتَ.

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: الذين رأيتهم

الليث، وأبو مُسْهِرُ الْغَسَّانِي، وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَهَشَامُ بْنُ عُمَارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَجَمَاعَةٌ.

قال يحيى بن معين: ما كان بالشَّامِ أوثق من الهِجَلِ.

وقال مروان الطَّاطَرِيُّ: كَانَ الْهَجَلُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْأَوْزَاعِي وَبِمَجْلِسِهِ وَفَتْيَاهِ.

قال ابنُ عَسَاكِرٍ: الْهَجَلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّكْسَكِيُّ. اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، وَقِيلَ: عَبْدِ اللَّهِ، وَلَقِبَهُ: الْهَجَلُ.

وقال أحمد بن حنبل: لَا يَكْتَبُ حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَحَدٍ أَوثَقَ مِنَ الْهَجَلِ.

وقال الْقَسْتَوِيُّ: هُوَ أَعْلَى أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِي.

قال أبو سعيد بن يونس: قَدِمَ الْهَجَلُ مِصْرَ، وَكُتِبَ عَنْهُ أَهْلُهَا. وَتَوَفَّى بِبَيْرُوتَ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَةً. وَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ فِي تَارِيخِ مَوْتِهِ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا مَوْلَدَهُ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبِيلَ الشَّيْخُوخَةِ. [تهذيب التهذيب: ٦٤/١١].

■ الْهَكَارِيُّ = عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْهَكَارِيِّ الْأَشْمُونِيِّ

■ الْهَكَارِيُّ = عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأُمَوِيُّ السَّفْيَانِيُّ.

■ ابْنُ هَلَالٍ = أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ، أَبُو الْفَضْلِ السَّلْمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ.

■ ابْنُ هَلَالٍ = عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْمَكَارِمِ.

٦٥٢٦- هَلَالُ بْنُ الْقَلَاءِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عُمَرِ الْبَاهِلِيِّ

[ت(س) ٢٨٠ أو ٢٨١ هـ/٢٣٦، ٣٠٩/١٣]

هَلَالُ بْنُ الْقَلَاءِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عُمَرِ بْنِ هَلَالِ بْنِ أَبِي عَطِيَّةَ: الْحَافِظُ الْإِمَامُ، الصَّدُوقُ، عَالِمُ الرَّقَّةِ، أَبُو عُمَرِ الْبَاهِلِيِّ، مَوْلَى قَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، الْأَمِيرُ الرَّقِّي الْأَدِيبُ.

سمع: أباه أبا مُحَمَّدَ الْقَلَاءِ، وَحُجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُصْبٍ الْقَرْقَسَانِي، وَحُسَيْنَ بْنَ عِيَّاشٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الرَّقِّي، وَأَبَا جَعْفَرٍ النَّفِيلِي، وَخَلَفًا سِوَاهُمْ.

حدث عنه: النَّسَائِيُّ، وَخَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّافِقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصُّمُوتُ، وَغَدَّةٌ.

قال النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. رَوَى أَحَادِيثَ مَنَكْرَةً عَنْ أَبِيهِ، وَلَا أَذْرِي: الرَّيْبُ مِنْهُ، أَوْ مِنْ أَبِيهِ.

هَفْتَكَيْنُ وَيُقَالُ: أَفْتَكَيْنُ التَّرْكِي، أَحَدُ الشُّجْعَانِ وَالْأَبْطَالِ، مِنْ أَمْرَاءِ سُبُكْتِكَيْنَ بِالْعِرَاقِ.

مَاتَ مَخْذُومُهُ سُبُكْتِكَيْنَ بِوَسْطِ، وَمَعَهُمُ الْخَلِيفَةُ الطَّائِعُ، فَتَقَدَّمَ هَفْتَكَيْنُ عَلَى الْأَتْرَاكِ، وَحَارَبُوا عِزَّ الدَّوْلَةِ بِحُجَيْتَارِ بْنِ بُؤَيْهِ أَيَّاماً وَالظَّفَرُ لِلتُّرْكِ، فَاسْتَجَدَّ عِزُّ الدَّوْلَةِ بِأَبْنِ عَمِّهِ عَضُدُ الدَّوْلَةِ، فَسَارَ هَفْتَكَيْنُ إِلَى الشَّامِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، وَنَزَلَ بِظَاهِرِ حِمصَ، فَسَارَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ ظَالِمُ الْعُقَيْلِيِّ لِيُحَارِبَهُ، فَبَادَرَ هَفْتَكَيْنُ إِلَى دِمَشْقَ بِمَكَاتِبَةٍ مِنَ الْكِبَرَاءِ، وَتَمَلَّكَ، وَخَطَبَ لِلطَّائِعِ وَحَا ذَكَرَ الْمَعزَّ الْعُبَيْدِي، وَجَمَعَ الْعَسَاكِرَ، وَسَارَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، فَنَزَلَ عَلَى صَيْدَا، وَحَارَبَ الْمَرْزِيَّةَ، وَكَثَرَهُمْ وَقَتْلَ خَلْقٍ مِنْهُمْ، وَأَخَذَتْ مَرَائِبُهُمْ، فَبَادَرَ لِيُخْرِبَهُ جَوْهَرُ مَقْدُمِ الْجَبُوشِ، فَتَحَصَّنَ هَفْتَكَيْنُ بِدِمَشْقَ، فَخَاصَرَهُ جَوْهَرُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ بَلَغَهُ بَحْيُ الْقَرَامِطَةِ مِنَ الْأَحْسَاءِ فَتَرَجَّلَ، فَسَاقَ وَرَاءَهُ هَفْتَكَيْنُ، وَمَعَهُ الْقَرَامِطَةُ، فَالتَقَى الْجَمْعَانِ بِبَغْسَقَلَانَ، فَيَحَاصِرُهُ هَفْتَكَيْنُ بِهَا خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ خَرَجَ بِالْأَمَانِ وَمُسْلِمَهَا، فَأَقْبَلَ الْعَزِيزُ صَاحِبُ مِصْرَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، فَتَشَجَّعَ هَفْتَكَيْنُ، وَعَمَلَ مَعَهُمُ الْمَصَافَ، وَثَبَتَ وَبَيَّنَ، ثُمَّ تَقَلَّلَ عِسْكَرُهُ. وَأُسِرَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانَ وَسِتِّينَ، وَمَنَّ عَلَيْهِ الْعَزِيزُ وَأَعْطَاهُ إِمْرَةً كَبِيرَةً، وَصَارَ لَهُ مَوْكِبٌ حَتَّى خَافَهُ الْوَزِيرُ ابْنُ كِلْسَ، فَتَحِيلَ وَسَمَهُ، وَيُقَالُ: بَلَّ مَرَضٌ وَمَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وإلى شَجَاعَتِهِ الْمَتَّيَّةِ، وَهُوَ مِنْ مَمَالِكِ مَعزَّ الدَّوْلَةِ بْنِ بُؤَيْهِ.

وَكَانَ الْعَزِيزُ قَدْ بَذَلَ مِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ لِمَنْ أَسَرَ هَفْتَكَيْنَ، فَتَحِيلَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ مَفْرَجُ الطَّائِي وَأَنْزَلَهُ، ثُمَّ غَدَّرَ بِهِ وَأَسْلَمَهُ.

وَكَانَ قَدْ كَتَبَ إِلَى عَضُدِ الدَّوْلَةِ أَنَّ الشَّامَ قَدْ صَفَا، وَصَارَ فِي يَدِي، وَزَالَ عَنْهُ حُكْمُ الْعَزِيزِ، فَإِنَّ قُوَّتِي بِالْمَالِ وَالرِّجَالِ حَارِبَتْ الْقَوْمَ فِي ذَارِهِمْ، فَاجَابَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ السَّائِرَةِ: غَرَّكَ عِزُّكَ، فَصَارَ قِصَارَ ذَلِكَ ذَلِكَ، فَاحْشَ فَاحْشَ فَيَلْسَلُكَ، فَعَلَّكَ بِهَذَا تَهْدُ، وَالسَّلَامُ.

[رويات الأعيان: ٥٣/٤ - ٥٤ ضمن ترجمة عضد الدولة، النجوم الزاهرة: ١٣٣/٤].

٦٥٢٥- الْهَجَلُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ

[ت(م) ٤/٤، ١٧٩ هـ/١٢٨١، ٣٧٠/٨]

الْهَجَلُ بْنُ زِيَادٍ، الْإِمَامُ الْمَفْتِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ، كَاتِبُ الْأَوْزَاعِيِّ وَتَلْمِيزُهُ.

حدث عنه: هَشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَالْمُنْتَشِي بْنُ الصَّبَّاحِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو الْمَكِّي، وَخُرَيْزُ بْنُ عُثْمَانَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

حدث عنه: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ

حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر التيهقي، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، والرئيس أبو عبد الله التقي، وعلي بن أحمد بن اليسري، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال، وعاصم بن الحسن، وطاهر بن الحسين القواس، ومحمد بن محمد بن المسلمة، والحسن بن محمد بن زينة، وأبو الفوارس طراد الزيني، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وخلق سواهم.

وقد روى جزء الحفار عالي إبراهيم بن الخير، ثم بالإجازة زين الدين بن عبد الدائم.

قال الخطيب: كان صدوقاً، مات في صفر سنة أربع عشرة وأربع مئة، كتبنا عنه.

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن أحمد السعدي، أخبرنا علي بن مختار، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا هلال بن محمد، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا أبو الأشعث العملي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: إن شر الطعام طعام العرس، يطعمه الأغنياء، ويمنعه المساكين.

وبه: حدثنا أبو الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الدّٰهِنَات: ١٣] قال: يُحَرَّقُونَ عليها، ويُعَذَّبُونَ.

[تاريخ بغداد ٧٥/١٤، الأساب ٤٢٨/١٠ (الكسري)، النظم ١٥/٨].

٦٥٢٩ - هلال بن محمد بن محمد البصري.

رت ٣٧٩ هـ/م ٣٤٤٤، ١٦/١٦، ٣٣٩.

هلال بن محمد بن محمد الشيخ المعمر، أبو بكر البصري، ابن أخي هلال الرازي.

حدث عن أبي مسلم الكجسي، ومحمد بن زكريا الغلابي، والحسن بن المشي، وأبي خليفة.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الزيدي، وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري، ومحمد بن عمر بن زاذان القزويني، وجماعة، لم أسمع فيه قدحاً.

قال عبد الرحمن بن مئنة: توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.

قلت: لعله قارب المئة.

[ميزان الاعتدال: ٣١٦/٤، لسان الميزان: ٢٠٢/٦].

■ الهلالي = علي بن الحسن بن موسى، أبو الحسن الخراساني الداريجردي.

قيل: توفي يوم عيد النحر، سنة ثمانين وميتين. وقيل: مات في ربيع الأول، سنة إحدى وثمانين وميتين.

وله شعر زائق، لائق بكل ذائق، فمته:

سَتَيْلِي لِسَانٌ كَانَ يُعْرَبُ لَفْظُهُ قِيَا لَيْتَهُ مِنْ وَقْفَةِ الْغَرَضِ يَسْلَمُ وَمَا تَنْفَعُ الْكَاتِبَ إِذْ لَمْ يَكُنْ تَقَىٰ وَتَا ضَرْفًا تَقْوَىٰ لِسَانٌ مَعْجُمٌ

وله ثلما رواه عنه خثيمة بن سليمان:

إِقْبِلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَصِرًا إِذْ بَرَّ عَنْكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَسَا فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ وَقَدْ أَجْلَكَ مَنْ يَغْصِيكَ مُسْتَرِا

وكان من أبناء السعنين. وقّع لنا جملة من حديثه.

[تاريخ الرقة: ١٦٠، طبقات الحنابلة: ٣٩٥/١، معجم الأدياء: ٢٩٤/١٩، ميزان الاعتدال: ٣١٥/٤ - ٣١٦، تهذيب التهذيب: ٨٣/١١ - ٨٤، بهار الوعاة: ٣٢٩/٢].

٦٥٢٧ - هلال بن علي العامري

[ر/ع/ت بعد ١٢٠ هـ/م ٧٣٩، ٥/٢٦٥]

هلال بن علي هو هلال بن أبي ميمونة العامري المدني مولى آل عامر بن لؤي ثقة مشهور.

حدث عن أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي عمرة.

روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون، وفليح بن سليمان.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

قلت: مات سنة بضع وعشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٨٢/١١].

٦٥٢٨ - هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن

بن ماهويه بن مهيार بن المُرْزبان الكسكري

رت ٤١٤ هـ/م ٣٧٩٢، ١٧/٢٩٣

الحفار الشيخ الصدوق، مسند بغداد، أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المُرْزبان، الكسكري، ثم البغدادي.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من: الحسين بن يحيى بن عباس القطان صاحب أحمد بن المقدم العجلي، فكان آخر أصحابه، ومن إسماعيل الصفار، وأبي جعفر بن البخري، وعلي بن محمد الواعظ، وعثمان بن أحمد الدقاق، وإسماعيل بن علي الخزاعي، وجماعة.

أرسل عن عليٍّ، وتَرْوِي عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحُسَيْنِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَطَائِفَةٍ.

وعنه: الْكُمَيْتُ، وَمُرْوَانُ الْأَصْفَرُ، وَخَالِدُ الْحَذَاءِ، وَأَشْعَثُ الْحُمْرَانِيُّ، وَالصَّعِقُ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُهُ بَطْنَةُ، وَحَفِيدُهُ أُعَيْنُ بْنُ بَطْنَةَ.

وفد على الوليد، وعلى سُلَيْمَانَ، ومدحهما، ونظمه في الذُّرَّةِ. كَانَ وَجْهَهُ كَالْفَرْزْدَقِ وَهِيَ الطَّلَمَةُ الْكَبِيرَةُ. فَقِيلَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ، فَكَانَ أَشْعَرَ أَهْلِ زَمَانِهِ مَعَ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ النَّضْرَانِيِّ، وَمَاتَ مَعَهُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَمِئَةٍ مِنَ الْأَعْيَانِ مَعَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو الطَّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ - فِي قَوْلٍ - وَجَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ، وَنُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ.

[طبقات ابن سعد ٢٩٩/١، الشعر والشعراء ٣٨١، الأغاني ١٨٦/٨ و ٣/١٩، معجم الرزائي ٤٦٥، معجم اللآلئ ٤٤/٤، وفیات الأعيان ٨٦/٦، النجوم الزاهرة ٢٦٨/١، خزائن الأدب (بتحقيق هارون) ٢١٧/١].

٦٥٣٣- هَمَامُ بْنُ مُنْبِهٍ بْنِ كَامِلِ الصَّنْعَانِي

[ع/١٣٢ هـ/رقم ٧٦٢، ٣١١/٥]

هَمَامُ بْنُ مُنْبِهٍ بْنِ كَامِلٍ بْنِ سَبِيحِ الْأَنْبَاوِيِّ الصَّنْعَانِي الْمَحْدُثُ الْمُتَقَنُّ أَبُو عَقْبَةَ صَاحِبُ تِلْكَ الصَّحِيفَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي كَتَبَهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهِيَ نَحْوُ مِنْ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا.

حَدَّثَ بِهَا عَنْهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَقَدْ حَفِظَ أَيْضًا عَنْ مَعَاوِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَخُوهُ وَهَبُ صَاحِبُ الْقَصَصِ، وَمَاتَ قَبْلَهُ بِزَمَانٍ، وَابْنُ أَخِيهِ عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَنَسٍ الصَّنْعَانِي.

وَقَعَهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ وَغَيْرُهُ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ يَغْزُو، وَكَانَ يَشْتَرِي الْكُتُبَ لِأَخِيهِ، فَجَالَسَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ، وَعَاشَ حَتَّى أَدْرَكَ ظَهْرَ الْمُسَوَّدَةِ، وَسَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ.

قَالَ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كُنْتُ أَتَوَقَّعُ قَدُومَ هَمَامٍ مَعَ الْحُجَّاجِ عَشْرَ سَنِينَ.

قَالَ الْيَمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ فِي صَحِيفَةِ هَمَامٍ: أَدْرَكَهُ مَعْمَرُ أَيَّامِ السُّرُودَانِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَمَامٌ حَتَّى إِذَا مَلَ، أَخَذَ مَعْمَرٌ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْبَاقِي، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ مِمَّا قَرَأَهُ هُوَ، وَهِيَ نَحْوُ مِنْ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا.

قُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ سَمِعَهَا مِنْ هَمَامٍ كَمَا عَاشَ هَمَامٌ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، لَعَاشَ إِلَى سَنَةِ بَضْعٍ وَمِئَتَيْنِ، وَمَا رَأَيْنَا مِنْ رَوَى الصَّحِيفَةَ عَنْ هَمَامٍ إِلَّا مَعْمَرٌ، وَجَمِيعُ مَا عَاشَ بَعْدَهُ نَيْفًا وَعَشْرِينَ سَنَةً.

■ أَبُو هَمَامٍ = الْوَلِيدُ بْنُ شَجَاعٍ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسِ السَّكُونِيِّ الْكُوفِيِّ.

٦٥٣٠- هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخْعِيُّ

[ع/٢٨٣، ٦٥ هـ/رقم ٤٧١، ٢٨٣/٤]

هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخْعِيُّ الْكُوفِيُّ الْفَقِيه.

حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ، وَعُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَالْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسَدِ، وَخُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَجَمَاعَةٍ.

وعنه: إِبْرَاهِيمُ النَّخْعِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَوَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَثَقَّهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تُوَفِّيَ زَمَنَ الْحُجَّاجِ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: كَانَ النَّاسُ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ هَدْيِهِ وَسَمْتِهِ ؛ وَكَانَ طَوِيلَ السَّهْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

حُصَيْنٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ هَمَامَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ اشْفِنِي مِنَ النُّزَمِ بِالْيَسِيرِ، وَارْزُقْنِي سَهْرًا فِي طَاعَتِكَ. قَالَ: فَكَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا مُنْبَهًا وَهُوَ قَاعِدٌ.

[طبقات ابن سعد ١١٨/٦، الحلية ١٧٨/٤، تهذيب التهذيب ١١/٦٩].

٦٥٣١- هَمَامُ بْنُ رَاجِيٍّ اللَّهِ بْنِ سَرَايَا بْنِ فَتُوحِ الْعَسْقَلَانِيِّ

[ع/٦٣٠ هـ/رقم ٥٦٤، ٣٩١/٢٢]

هَمَامُ بْنُ رَاجِيٍّ اللَّهِ بْنِ سَرَايَا بْنِ فَتُوحِ، الْمُحَدَّثُ الْفَقِيه جَلَّالُ الدِّينِ أَبُو الْغَزَّائِمِ الْعَسْقَلَانِيُّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ النَّحْوِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ بِصَعِيدِ مِصْرَ. وَتَأَدَّبَ بِأَبْنِ بَرِّيٍّ، وَقَرَأَ عِلْمَ الْأَصْلَحِينَ عَلَى ظَافَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَثَقَفَهُ بِبَغْدَادَ عَلَى ابْنِ فُضْلَانَ، وَعَمُودِ بْنِ الْمُبَارَكِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ كَلْبٍ. وَدَرَسَ، وَافْتَى، وَاشْتَهَرَ.

رَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ الْمُنْذَرِيُّ، وَابْنُ النَّجَّارِ، وَالْأَبْرَقُوهْسِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

تُوَفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّ مِئَةٍ.

[مكتبة الحلبي: ٣/الوجه ٢٤٥٧، طبقات السبكي: ١٦٤/٥-١٦٥]

٦٥٣٢- هَمَامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ التَّمِيمِيِّ

[ع/١١٠ هـ/رقم ٥٩٣، ٥٩٠/٤]

الْفَرْزْدَقُ شَاعِرُ عَصْرِهِ، أَبُو فِرَاسٍ، هَمَامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةِ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ.

بن خالد، وسَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ومحمدُ بْنُ كَثِيرٍ الْغُبَيْدِيُّ، وأبو عُمَرُ الْخَوْضِيُّ، وخلق سواهم.

أخبرنا ابن عَسَاكِر، أَنبَأَنَا أَبُو رَوْحٍ، أَنبَأَنَا تَمِيمٌ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

روى عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ عَفَّانَ، قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَعْترِضُ عَلَى هَمَامٍ فِي كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، نَظَرْنَا فِي كِتَابِهِ، فَوَجَدْنَاهُ يُؤَافِقُ هَمَامًا فِي كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ يَحْيَى يُنْكِرُهُ، فَكَفَّ يَحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْهُ.

وقال يزيد بن هارون: كان هَمَامٌ قَرِيبًا فِي الْحَدِيثِ.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: هَمَامٌ ثَبَتَ فِي كُلِّ الْمَشَايِخِ.

وقال الأَثَرِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: هَمَامٌ أَيْشُ تَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَرْضَاهُ.

أحمد بن حنبل: عن ابن مَهْدِيٍّ، قَالَ: هَمَامٌ عِنْدِي فِي الصَّدَقِ مِثْلُ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ: هَمَامٌ ثَقَّةٌ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ أَبَانَ فِي يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

وقال ابن مَعِينٍ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَرْوِي عَنْ أَبَانَ الْعَطَّارِ، وَلَا يَرْوِي عَنْ هَمَامٍ، وَكَانَ هَمَامٌ أَفْضَلَ عِنْدَنَا.

وروى الحسين بن الحسن الرَّاظِيُّ، عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ صَالِحٌ، وَهُوَ فِي قِتَادَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وروى أحمد بن زُهَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: هَمَامٌ فِي قِتَادَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ، هَمَامٌ، ثُمَّ أَبُو عَوَانَةَ، ثُمَّ أَبَانَ، ثُمَّ حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ.

وقال علي بن المَدِينِيِّ فِي أَصْحَابِ قِتَادَةِ: كَانَ هِشَامُ أَرَاهِمَ عَنْهُ، وَكَانَ سَعِيدٌ أَعْلَمُهُمْ بِهِ، وَكَانَ شُعْبَةُ أَعْلَمُهُمْ بِمَا سَمِعَ قِتَادَةَ، وَمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَلَمْ يَكُنْ هَمَامٌ عِنْدِي بِدُونِ الْقَوْمِ فِي قِتَادَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ رَأْيٌ فِيهِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيهِ.

عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قِتَادَةِ مَجْدِيٍّ، فَانْكِرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَقَالَ: لَمْ يَصْنَعْ ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ شَيْئًا. فَقَالَ عَفَّانُ، وَكَانَ حَاضِرًا: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قِتَادَةِ، فَسَكَتَ يَحْيَى، فَعَجَبْنَا مِنْ يَحْيَى حَيْثُ يُحَدِّثُهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ فَيُنْكِرُهُ، وَحَيْثُ حَدَّثَهُ عَفَّانُ عَنْ هَمَامٍ فَسَكَتَ.

قُلْتُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَحْيَى تَغْيِيرُ رَأْيِهِ بِأَخْرَافَةٍ فِي هَمَامٍ، أَوْ أَنَّهُ لَمْ يَرَأِ اتِّفَاقَهُمَا عَلَى حَدِيثِ اطْمَأَنٍّ.

قال البخاري: قال علي: سألت رجلاً لقي هَمَامًا عَنْ مَوْتِهِ، فَقَالَ: سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ الْمُقَدِّسِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَنْبَارِيِّ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْدِلُ، أَنبَأَنَا إسماعيل بن محمد، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامٍ بْنِ مِنْبِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ. فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

قال عبد الرزاق: أَنبَأَنَا أَبِي وَغَيْرُهُ، أَنَّ هَمَامَ بْنَ مِنْبِهِ قَعِدَ إِلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ، وَكَانَ رَجُلٌ بَنَجَرَانٍ مِنَ الْأَنْبَاءِ يُعَظِّمُونَهُ يُقَالُ لَهُ: حَنْشٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ لِحْيَةٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ: مَا فَعَلْتَ عَجُوزُكُمْ يَرِيدُ حَنْشًا، قَالَ هَمَامٌ: عَجُوزُنَا اسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَعَجُوزُكُمْ حَمَالَةُ الْخَطْبِ، فَبُهِتَ الْقُرَشِيُّ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزَّيْبِرِ: أَمَا تَدْرِي مَنْ كَلِمَتُ؟ لَمْ تَعْرِضْ بَابِنَ مِنْبِهِ؟ رَوَاهُ إِسْحَاقُ الْكُوسَجِيُّ عَنْهُ.

٦٥٣٤ - هَمَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ الْغَوْزِيُّ

(ج/١) ١٦٦ هـ / ١٠٩٤ م / ٢٩٦٧/٧

هَمَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ الصَّدُوقُ الْحَجَّةُ، أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْغَوْزِيُّ، الْمُحْكَمِيُّ، الْبَصْرِيُّ. وَبَنُو غَوْزٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ مِنْ مَوَالِيهِمْ، وَكَانَ أَبُوهُ قَصَابًا بِالْبَصْرَةِ.

وُلِدَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ. وَحَدَّثَ عَنْ: الْحَسَنِ، وَأَنْسَ بْنِ سِيرِينَ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَنَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، وَأَبِي الثَّيَّاحِ، وَثَابِتَ الثَّبَاتِيِّ، وَعَلِيَّ بْنِ زَيْدٍ، وَقِتَادَةَ، وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَابْنَ جُحَادَةَ، وَشَقِيقَ أَبِي كَيْثٍ، وَمَطَرَ السَّوْرَاقِ، وَخُلُقٍ، وَنِزْلَ إِلَى زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، وَإِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَذَلِكَ فِي أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ.

حَدَّثَ عَنْهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ عُثَيْمٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَقْفِيُّ، وَالْمُقَرَّرِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْغَدَّانِيِّ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ الْعَوَاقِي، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَفَّانُ، وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَحُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَأَبُو سَلَمَةَ التَّبُوكِيُّ، وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، وَهُدْبَةُ

الصُّحاح.

روى البخاري، عن محمد بن محبوب: وفاته في سنة ثلاث وستين ومئة. وقال ابن حبان: مات في رمضان سنة أربع وستين. وقال شريح بن النعمان: قدمت البصرة سنة أربع أو خمس وستين - شك - فقيل لي: مات همام منذ جمعة أو جمعيتين.

أخبرنا محمد بن المطهر، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا هذبة، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الحذري: أن النبي ﷺ «نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، أَوْ نَحْرَ ذَاكَ» رواه مسلم عن هذبة بن خالد.

[طبقات ابن سعد: ٢٨٢/٧، تهذيب التهذيب: ٦٧/١١].

■ الهمداني = أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي، أبو العباس التُّبَّعي.

■ الهمداني = جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر، أبو الفضل الإسكندراني.

■ الهمداني = عيسى بن عمر، أبو عمر الكوفي.

■ الهمداني = حسين بن صالح بن حموية، أبو عبد الله الحافظ.

■ الهمداني = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بNDAR بن شبانة، أبو سعيد.

■ الهمداني = عبد الله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد.

■ الهمداني = عبد الملك بن إبراهيم، أبو الفضل المقدسي.

■ الهمداني = عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله، أبو السائب الصوفي.

■ الهمداني = علي بن الحسن بن سعد، أبو الحسن الإمام.

■ الهمداني = محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله، أبو جعفر الزاهد.

■ الهمداني = محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمداني المَهَلِّي.

■ الهمداني = يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم.

أبو الوليد وحبان: أن هماماً قال: إني لأستحي من الله أن أنظر في الكتاب، وأحفظ الحديث لكي أحدث الناس.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: قال ابن مهدي: ظَلَمَ يحيى بن سعيد هماماً، لم يكن له به علم، ولم يُجَالسه، فقال فيه.

قال محمد بن عبد الله بن عَمَّار: سمعت يحيى القطان يقول: ألا تعجب من عبد الرحمن يقول: من فاته شعبة، سَمِعَ من همام. وكان يحيى لا يعبأ بهمام.

وقال أحمد: قال ابن مهدي: ذكر يحيى بن سعيد عاصم بن سعيد الذي روى عنه قتادة، فقال يحيى - كأنه يحمل على همام - : قد أدخل بين قتادة وبين سعيد. قال: فجعل عبد الرحمن يضحك.

قال إبراهيم بن عَرَفَةَ ليحيى: حدثنا عفان، حدثنا همام، فقال له: اسكت ويحك.

قال عمرو بن علي: الأبيات من أصحاب قتادة: سعيد، وهشام، وشعبة، وهمام.

وقال ابن عدي: أخبرني إسحاق بن يوسف - أظنه عن عبد الله بن أحمد - عن أبيه، قال: شهد يحيى بن سعيد في حديثه شهادة - وكان همام على العدالة - يعني فلم يعدل يحيى، فتكلم فيه يحيى لهذا.

قال عبد الله بن المبارك: همام ثبت في قتادة.

وقال محمد بن المنهال: سمعت يزيد بن رُزَيْع يقول: همام حفظه ردي، وكتابه صالح.

وقال ابن سعد: ثقة، ربما غلط.

وقال أبو رُزَيْع: لا بأس بهمام.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن همام وأبان، قال: همام أحب إليّ ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه، تقاربنا في الحفظ والغلط.

وقال أيضاً: سألت أبي عن همام، فقال: ثقة صدوق، في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إليّ من حماد بن سلمة وأبان.

قال عفان، عن همام: إذا رأيت في حديثي خطأ، فقوموه، فإن قتادة كان لا يلحن.

قال الحافظ عبد الله بن عدي: وهمام أشهر وأصدق من أن يُذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدّم في يحيى بن أبي كثير.

وقع لنا حديث همام عالياً في «صفة النفاق» للفرّايي، وقد أوردته في أماكن، وهمام ممن جاوز القنطرة، واحتج به أرباب

٦٥٣٥ - هناد بن السري الدارمي الصغير

ت ٣٣١ هـ / ١٩١٧، ٤٦٦/١١

وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمد بن سلمة النيسابوري الحافظ: كان هناد، رحمه الله، كثير البكاء، فرغ يوماً من القراءة لنا، فتوضأ، وجاء إلى المسجد، فصلى إلى الزوال، وأنا معه في المسجد، ثم رجع إلى منزله، فتوضأ، وجاء فصلى بنا الظهر، ثم قام على رجله يصلي إلى العصر، يرفع صوته بالقرآن، ويكي كثيراً. ثم إنه صلى بنا العصر، وأخذ يقرأ في المصحف، حتى صلى المغرب. قال: قللت لبعض جيرانه: ما أصبره على العبادة، فقال: هذه عبادته بالنهار منذ سبعين سنة، فكيف لو رأيت عبادته بالليل، وما تزوج قط، ولا تسرى، وكان يقال له: راهب الكوفة.

قال أبو العباس الثقفي: مات في يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وميتين.

قلت: عاش إحدى وتسعين سنة.

ولم يقع لنا من عالي حديث هناد الكبير إلا بإجازة في الطريق. فنسأل الله علماً نافعاً مقرباً إليه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمة في سنة ست وتسعين وست مئة، عن زينب بنت عبد الرحمن، والقاسم بن أبي سعد، قالوا: أخبرنا وجيه بن طاهر، وأخبرنا أحمد، عن زينب، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الكريم، وأخبرنا أحمد، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد، أخبرنا أبو الأئمة هبة الله بن عبد الواحد، قالوا: أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا أبو الحسين الحفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، حدثنا هناد، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الحلاء، قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

أخرجه الترمذي عن هناد بن السري.

ويه: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية.

ويه قال: وأخبرنا هناد، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: بعث رسول الله ﷺ أسيد بن حضير، وأناساً معه، يطلبون قِلادة كانت لعائشة نسيبتها في منزل نزلته، فحضرت الصلاة، وكسوا على وضوء، ولم يجدوا ماءً، فصلوا بغير وضوء، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت آية التيمم. فقال لها أسيد: جزاك الله خيراً. فوالله ما نزل بك أنس قط تكرهه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيراً.

أخرجه النسائي عن إسحاق بن راهويه.

هناد بن السري الدارمي الصغير حدث عن والده أبي عبيدة السري بن يحيى بن السري، وأبي سعيد الأشج.

حدث عنه: ابن أخيه الحافظ الجوزي أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى الكوفي المشهور بابن أبي دارم، ومحمد بن عمر بن يحيى العلوي، والقاضي محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي الكوفي، وجماعة، وكان صدوقاً.

أرخ موته الحافظ محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. [تهذيب التهذيب ٧١/١، ٧٢].

٦٥٣٦ - هناد بن السري بن مُصعب بن أبي بكر التميمي

الدارمي

[ع، م، ٤] / ٢٤٣ هـ / ١٩١٦، ٤٦٥/١١

هناد بن السري بن مُصعب بن أبي بكر بن شبر بن صُغفوق الإمام الحجة القدوة زين العابدين، أبو السري التميمي الدارمي الكوفي، مصنف كتاب «الزهد» وغير ذلك.

روى أبو العباس السراج أنه قال: ولدت سنة اثنتين وخمسين ومئة.

حدث عن: شريك، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وهشيم، وعيثر بن القاسم، وإسماعيل بن عياش، وابن أبي الزناد، وملازم بن عمرو، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وحاتم بن إسماعيل، وعبد بن سليمان، وعلي بن مهسر، وعيسى بن يونس، وأبي معاوية، ويحيى بن أبي زائدة، وخلق. وينزل إلى قبصة، ويحيى بن معين، وكان من الحفاظ العبادة.

حدث عنه الجماعة، لكن البخاري في غير «صحيحه» اتفاقاً لا اجتناباً، ويحيى بن غلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، والرمادي، والديلمي، ومطهر، وعبدان الأهوازي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن صالح بن ذريح، وابن أخيه أبو دارم محمد بن السري بن يحيى، وآخرون.

قال أبو حامد أحمد بن سهل الإسفرائيني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن كتاب الكوفة، فقال: عليكم بهناد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: سمعت قتبية، يقول: ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه هناد، ثم سألته عن الأهل.

[تهذيب التهذيب ١١/٧٠، ٧١].

■ الهيثماني = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري الهيثماني

■ الهيثماني = زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري الهيثماني

■ الهيثماني = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهيثماني البربري

٦٥٣٧- هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية

[(ع) ١/٦١ هـ، ١١٦، ٢٠١/٢]

أُم سَلَمَةَ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ الْحَبَّابَةُ، الطَّاهِرَةُ، هُنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ بِنْتُ قَيْظَةَ بِنْتِ مَرْثَةَ الْمُخْزُومِيَّةِ، بِنْتُ عَمِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، سَيِّدَةِ اللَّهِ؛ وَبِنْتُ عَسَمٍ جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ.

من المهاجرات الأول. كانت قبل النبي ﷺ عند أخيه من الرضاة: أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، الرجل الصالح. دخل بها النبي ﷺ في سنة أربع من الهجرة. وكانت من أجل النساء وأشرفهن نسباً.

وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين. عُمِرَتْ حَتَّى بَلَغَهَا مَقْتُلُ الْحُسَيْنِ، الشَّهِيدِ، فَوَجَّعَتْ لذلِكَ، وَغَشِيَ عَلَيْهَا، وَخَزِنَتْ عَلَيْهِ كَثِيرًا. لَمْ تَلْبَثْ بَعْدَهُ إِلَّا يَسِيرًا، وَانْتَقَلَتْ إِلَى اللَّهِ.

ولها أولاد صحابيون: عُمر، وسَلَمَةُ، وَزَيْنَبُ. ولها جملة أحاديث.

روى عنها: سعيد بن المسيب، وشقيق بن سلمة، والأسود بن يزيد، والشعبي، وأبو صالح السمان، ومجاهد، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولاها، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وشَهْرَبُ بْنُ حَوْشَبٍ، وابن أبي مليكة، وخلق كثير. عاشت نحواً من تسعين سنة.

وأبوها: هُرَ زَادُ الرَّائِبِ، أحد الأجواد - قيل: اسمه - حَذِيفَةُ.

وقد وهم من سماها: رملة؛ تلك أم حبيبة.

وكانت تُعَدُّ من فقهاء الصحابييات.

الواقدي: حدثنا عُمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن يثرب، عن عُمر بن أبي سلمة، قال: بعث رسول الله ﷺ أبي إلى أبي قُظَنٍ في المخَرَّمِ سنة أربع، فغاب تسعاً وعشرين ليلة، ثم

رَجَعَ فِي صَفَرٍ، وَجُرْحُهُ الَّذِي أَصَابَهُ يَوْمَ أَحَدٍ مُتَقَيِّضٌ؛ فَمَاتَ مِنْهُ، لَثَمَانُ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ. وَحَلَّتْ أُمِّي فِي شَوَالٍ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

إلى أن قال: وتوفيت سنة تسع وخمسين في ذي القعدة.

ابن سعد: أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي: حدثنا عبد الواحد بن زياد: حدثنا عاصم الأحول، عن زياد بن أبي مريم، قالت أُم سَلَمَةَ لَأَبِي سَلَمَةَ: بلغني أنه ليس امرأة بموت زوجها، وهو من أهل الجنة، ثم لم تزوج، إلا جمع الله بينهما في الجنة. فتمال أعاهدك ألا تزوج بعدي، ولا أتزوج بعدك. قال: أتطيعيني؟ قالت: نعم. قال: إذا ميت تزوجي. اللهم أرزق أُم سَلَمَةَ بعدي رجلاً خيراً مني، لا يحزنها ولا يؤذيها. فلما مات، قلت: من خير من أبي سلمة؟ فما لبثت، وجاء رسول الله ﷺ، فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها، أو ابنها. فقالت: أرؤد على رسول الله، أو أتقدم عليه بعيالي. ثم جاء الغد فخطب.

عفان: حدثنا حماد: حدثنا ثابت: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن أُم سَلَمَةَ لما انتقضت عِدَّتُهَا، خطبها أبو بكر، فردته؛ ثم عُمر، فردته. فبعث إليها رسول الله. فقالت: مرحباً، أخير رسول الله أني غَيْرِي، وأني مُصْنِيَّةٌ، وليس أحد من أوليائي شاهداً.

فبعث إليها: «أما قولك: إني مُصْنِيَّةٌ؛ فإن الله سيكشفك صيئلتك. وأما قولك: إني غَيْرِي، فسادعو الله أن يذهب غيرتك، وأما الأولياء؛ فليس أحد منهم إلا سرضى بي».

قالت: يا عُمر، فم فزوج رسول الله.

وقال رسول الله: «أما إني لا أنقصك مما أعطيت فلانة...» الحديث.

عبد الله بن نعيم: حدثنا أبو حيان التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قالت أُم سَلَمَةَ: أتاني رسول الله ﷺ، فكلمني، وبيننا حجاب، فخطبني، فقلت: وما تريد إلي؟ ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسي؛ إني امرأة قد أدبر من سني، وإني أُم أيتام، وأنا شديدة الغيرة، وأنت يا رسول الله تجمع النساء.

قال: «أما الغيرة، فيذهبها الله. وأما السن، فأنا أكبر منك. وأما أيتامك، فعلى الله وعلى رسوله» فأذنت، فتزوجني.

أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أن رسول الله ﷺ خطب أُم سَلَمَةَ. فقالت: في خصال ثلاث: كبيرة، ومُطْفَلٌ، وعَيُور... الحديث.

وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: دخلت أُم العرب

أَهْلُ الْبَيْتِ وَيَطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً. وَادْكُرُنْ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴿الاحزاب: ٣٢، ٣٤﴾.

فهذه آيات شريفة في زوجات نبينا ﷺ.

قال زيد بن الحُبَاب: حدثنا حُسَيْن بنُ واقد، عن يزيد النُحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. قال: نزلت في نساء النبي ﷺ. ثم قال عكرمة: مَنْ شَاءَ بَاهَلَتْهُ، أَنَهَا نَزَلَتْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً.

إسحاق السلولي: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن أبي إسحاق، عن صيلة، عن حذيفة: أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: إِنَّ مَسْرُكِي أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الْجَنَّةِ، فَلَا تَزُوجِي بَعْدِي، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ فِي الْجَنَّةِ لِأَخِيرِ أَزْوَاجِهَا فِي الدُّنْيَا؛ فَلِذَلِكَ حُرِّمَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْكِحْنَ بَعْدَهُ؛ لِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الْجَنَّةِ.

روى عطاء بن السائب، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَوْصَتْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، أَحَدُ الْعَشْرَةِ.

وهذا منقطع. وقد كان سعيدٌ تُوفِّيَ قَبْلَهَا بِأَعْوَامٍ، فَلَعَلَّهَا أَوْصَتْ فِي وَقْتِ ثَمَّ عُوفِيَتْ، وَتَقَدَّمَهَا هُوَ.

وُؤِي، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ صَلَّى عَلَيْهَا. وَلَمْ يُبَيِّتْ. وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهَا. وَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ.

قال محمد بن سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَاد: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ، حَزَنْتُ حَزَنًا شَدِيدًا؛ لَمَا ذَكَرُوا لَنَا مِنْ جَمَالِهَا، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى رَأَيْتُهَا، فَرَأَيْتُهَا وَاللَّهِ أَضْعَافٌ مَا وَصَفْتُ لِي فِي الْحُسْنِ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ - وَكَانَتْ يَدًا وَاحِدَةً - فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ إِلَّا الْغَيْرَةُ مَا هِيَ كَمَا تَقُولِينَ، وَإِنِهَا لَجَمِيلَةٌ، فَرَأَيْتُهَا بَعْدُ، فَكَانَتْ كَمَا قَالَتْ حَفْصَةُ، وَلَكِنِّي كُنْتُ غَيْرِي.

مسلم الزُّنْجِي، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَ لَهَا: «إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ أَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكِ وَحُلَّةٍ، وَإِنِّي أَرَاكَ قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَى الْهَدْيَةَ إِلَّا سَتَرْدُ، فَإِنْ رُدَّتْ، فَهِيَ لَكَ». قَالَتْ: فَكَانَ كَمَا قَالَ، فَأَعْطَى كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَوْقِيَةً، وَأَعْطَى سَائِرَهُ أُمَّ سَلَمَةَ وَالْحُلَّةَ.

القَعْنَبِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ يَوْمَ النُّحْرِ، وَكَانَ يَوْمُهَا، فَاحْتَبَّ أَنْ تَوَاقِيَهُ.

الواقدي، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: صَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

قلت: الواقدي ليس بمعتمد - والله أعلم - ولا سيما وقد

على سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ الْعِشَاءِ عُرُوسًا، وَقَامَتْ آخِرَ اللَّيْلِ تَطْحَنُ - يَعْنِي: أُمُّ سَلَمَةَ.

مالك، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَرَانٌ، إِنَّ شَيْئًا سَبَّغْتُ لَكَ، وَسَبَّغْتُ عَنْدَهُمْ - يَعْنِي نِسَاءَهُ - وَإِنْ شِئْتَ ثَلَاثًا، وَدُرْتُ؟» قَالَتْ: ثَلَاثًا.

رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَاهُ: أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُخْبِرُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ: أَنَّهَا بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةٍ، فَكَذَّبُوهَا، حَتَّى أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمْ الْحُجَّ، فَقَالُوا: أَتَكْتَبِينَ إِلَى أَهْلِكَ؟ فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا، فَصَدَّقُوهَا، وَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كِرَامَةً.

قالت: فلما وضعت زينب، جاءني رسول الله ﷺ، فحطَّيْنِي، فقلت: ما مثلي يُنْكَحُ.

قال: فتزوجه، فجعل يأتها، فيقول: أين زُنَاب؟ حتى جاء عمار فاختلجها وقال: هذه تمنع رسول الله. وكانت ترضعها.

فجاء النبي ﷺ، فقال: «أين زُنَاب؟» فقبل: أخذها عمار. فقال: «إني آتيكم الليلة».

قالت: فوضعت بُغَالِي، وأخرجت حبات من شعير كانت في جُرْمِي، وأخرجت شحماً، فقصده له، ثم بات، ثم أصبح، فقال: «إِنَّ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ كِرَامَةً، إِنَّ شَيْئًا سَبَّغْتُ لَكَ؟ وَإِنْ أَسْبَغَ لَكَ، أَسْبَغَ لِنِسَائِي».

قال مُصْعَبُ الرُّبَيْرِي: هِيَ أَوَّلُ ظَعِينَةٍ دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً؛ فَشَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ بَدْرًا؛ وَوُلِدَتْ لَهُ عُمَرُ، وَسَلَمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَدُرَّةُ.

أبو أسامة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَأَغْفِرْ مِنِّي عَقْبِي صَالِحَةً» فَقُلْتُهَا، فَأَغْفَيْنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ.

وروى مسلم في «صحيحه». أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدٍ.

وروى إسماعيل بن نسيط، عن شهر، قال: أتيت أُمَّ سَلَمَةَ أَعَزَّيْهَا بِالْحُسَيْنِ.

ومن فضل أمهات المؤمنين قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَتَقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ. وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

خولف.

وحدث عن: سليمان التيمي، وأشعث بن عبد الملك

الحمراني، وعوف الأعرابي، وابن عون، ويونس بن عبيد، وهشام بن حسان، وأبي خنيفة، وابن جريج، والحسن بن عمار، وطائفة.

وكان صاحب حديث ومعرفة، إلا أن أكثر كتبه غيّمت، فحدث بما بقي له.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري، ومحمد بن سعد، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ويعقوب الدورقي، وأبو زرعة الدمشقي، لا السرازي، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي الخزاز المقرئ، وبشر بن موسى، والحارث بن أبي أسامة، وولده عبد الملك بن هودّة، ومحمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن العباس المؤدّب، وخلق سواهم.

روى أبو داود عن أحمد قال: ما كان أصلح حديثه.

وروى الأثرم عن أحمد قال: ما كان أصبّ هذا الأصم عن عوف، يعني هودّة، ثم قال: أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال عمرو بن عاصم الكلابي: كُتِبْتُ عن هودّة صحيفة عوف منذ كم.

وقال أبو حاتم: قال لي أحمد بن حنبل: إلى من تَخْلِفُ بيغداد؟ قلت: إلى هودّة بن خليفة، وعفان، فسكت، كالراضي بذلك.

وقال أحمد بن زهير، عن يحيى: هودّة بن خليفة عن عوف ضعيف.

وروى أحمد بن محمد بن مُحَرِّز، عن يحيى: لم يكن بالحمود، لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها، وكان أطرؤشاً.

وقال أبو حاتم، صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حسان الزبائدي: مات في شوال سنة خمس عشرة.

وقال ابن أبي خيثمة: مات سنة ست عشرة، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، وكان يَخْضِبُ بالحناء، بلغني أنه ولد سنة خمس وعشرين.

وقال ابن سعد: أمه الزهرة بنت عبد الرحمن بن يزيد بن أبي بكرة، طلب الحديث، وكتب عن يونس، وهشام، وعوف، وغيرهم، فذهبت كتبه، ولم يبق عنده إلا كتاب عوف وشيء يسير لابن عون وابن جريج وأشعث والتيمي. قال: ومات بيغداد ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال سنة ست عشرة وميتين، وصلى عليه ابنه، وكان رجلاً طوالاً، أسمر يَخْضِبُ بالحناء.

وفي صحيح مسلم: أن عبد الله بن صفوان دَخَلَ على أم سلمة في خلافة يزيد.

وبعضهم أَرُخَ موتها في سنة تسع وخمسين، فوهم أيضاً، والظاهر وفاتها في سنة إحدى وستين، رضي الله عنها.

وقد تزوّجها النبي ﷺ حين حلّت في شوال سنة أربع.

ويبلغ مستنداتها ثلاث مئة وثمانية وسبعين حديثاً.

واتفق البخاري، ومسلم لها على ثلاثة عشر. وانفرد البخاري بثلاثة. ومسلم بثلاثة عشر.

[طبقات ابن سعد: ٨٦/٨ - ٩٩، المستدرک: ١٦/٤ - ١٩، تهذيب التهذيب: ٤٥٥/١٢، الإصابة: ٢٢١/١٣.]

■ الهنادي = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر البلخي، أبو خنيفة.

■ الهندي = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي

■ ابن الهني = محمد بن علي بن عبد الصمد، أبو منصور البغدادي.

■ الهوازني = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلبي

■ ابن هود = أحمد بن عبد الملك بن يوسف، المستنصر بالله الأنديلسي.

■ ابن هود = حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسى الصوفي الاتحادي

■ ابن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف، أبو مروان الجذامي الانديلسي.

■ ابن هود = محمد بن يوسف، أبو عبد الله الأنديلسي السلطان.

٦٥٣٨- هودّة بن خليفة بن عبد الله البكرائي

[وفات: ٢١٥ أو ٢١٦ هـ/رم ١٥٥١، ١٢١/١٠]

هودّة بن خليفة الإمام المحدث، مستند بغداد، أبو الأشهب، هودّة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيق الثقفي البكرائي البصري الأصم، نزيل بغداد. وُلِدَ سنة نيفٍ وعشرين ومئة.

قلت: الصحيح موته سنة ست عشرة، قاله جماعة.

يقع حديثه عالياً في «القطيعيات» وغير ذلك.

كتب إلينا علي بن أحمد وغيره، أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا أحمد بن حسن، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا هذفة بن خليفة، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم عليه السلام: «مَنْ اشْتَرَى لِقَحَّةً مُصْرَاءَ فَخَلَبَهَا، فَهُوَ بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ حَازَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَإِنَاءً مِنْ طَعَامٍ».

[طبقات ابن سعد ٣٣٩/٧، تاريخ بغداد ٩٤/١٤ - ٩٦، ميزان الاعتدال ٣١١/٤، تهذيب التهذيب ٣١١/٤].

■ المورقاني = محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف، أبو رجاء السنجي المروزي.

■ ابن هولاءكو = أبو سعيد ابن خرنندا بن أرغون بن أبغا بن هولاءكو الملقب

■ ابن هولاءكو = كَيْخْتُو بن هولاءكو ملك التتار

■ ابن هولاءكو = موسى بن علي بن بيدو بن طرغنة بن هولاءكو

٦٥٣٩ - هولاءكو بن تولي بن جنكزخان الملقب

ت ٩٦٣ هـ / ٥٩٨٥، ٥٩٩/٢٤

القان طاغية التتار، هولاءكو بن تولي بن ملك اليسار جنكزخان الملقب.

أصله من براري الصين مما يلي السند، فهم أعراب تلك النواحي، فطلب منهم ملك الخطاطفة فقتلوا نفوسهم وامتنعوا، فقصدهم فحاربوه، بعد سنة ستمائة، فهزموه، وكان رأسهم القان جنكزخان جد هولاءكو، وكان من دعاة المغل وأبطالهم، فساق بهم حتى استولى على مملكة الخطا والصين، واشتد بأسه وخافته الملوك، وطوى الممالك قتلاً وسيئاً، وأباد البلاد، وغرب المدائن، واستأصل بلاد الترك، ومملكة ما وراء النهر، وبلغ و مرو ونيسابور وهراة وخوارزم والعجم، وهزم الجيوش، وكاد أن يملك الدنيا، ولا يعرفون إسلاماً ولا ملّة، ولا بهم رحمة، بل للثغمة في سفك الدماء، وإفناء بني آدم وتخريب المعمور، وهم موصوفون بالشجاعة والإقدام على المهالك، وقوة الأبدان، وجودة الرمي، وفهم على بلادة، وفيهم دهاء ومكر، ولهم فكر وغول، فخافتهم الملوك، ودخلت بهم الرعايا، وعمّت بهم المصائب، وأرعبوا الخلائق، وتملك جنكزخان إلى أن مات في رمضان سنة أربع وعشرين

وستمائه، فقام بعده أولاده، فاستمر بهم الملك وفي سنة أربع وخسين وستمائة، سیر القان مركب صاحب الخطا أخاه هولاءكو في جيش عظيم، وطنوا البلاد، وحاصروا قلعة الأملوت، وأخذوها بأمان، ثم غدروا بصاحبها شمس الشمس الصباحي وقتلوه.

وقال الخطيب اليونسي: كان هولاءكو من أعظم ملوكهم، شجاعاً جلوداً مدبراً، ذا همة عالية ومسطوة ومهابة ونهضة تامة، وخبرة بالحروب، وعجة في العلوم العقلية، من غير أن يعقل شيئاً منها، واجتمع له فضلاء الوقت، وجمع حكماء مملكته وأمرهم أن يرصدوا الكواكب. قلت غواه بذلك الطوسي الفيلسوف، قال وكان يطلق لهم الأموال والبلاد وهو على ما..... وفتح خراسان وفارس وأذربيجان وعراق العجم وعراق العرب والجزيرة والشام، وديار بكر، والروم. وقتل خليفة الوقت، وأكابر دولته، وقتل الناصر وأخاه الظاهر، وقتل الكامل صاحب ميافارقين، ويقال إنه خطب بنت ملك الكرك، فأبت إلا أن يسلم، فأسلم لافظاً بالشهادتين، نقل ذلك الظهير الكازروني في تاريخه، وقد وقع بينه وبين ابن عمه القان بركة صاحب مملكة القساق. فالتقوا، وانهزم هولاءكو، فأخذ يجمع العساكر ليلتيه ثانياً، فمرض بعلّة الصرع وهي تعريه كثيراً، وتعلل ومات في سنة ثلاث وستين وستمائه عن بضع وخمسين سنة، فأخفوا موته وصبروه، ووضع في تابوت وملكوا ابنه أباقا، وكان موت هولاءكو سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين، وخلف تسعة عشر ذكراً. أبغا الذي تملك، وأشموطي، وغشي، وتكشي، وأجايي، ويشتر، وأحمد، ومنكوغر، وبكادر، ونغالي دمر، وأرغون، وقتل أبوه تولي في مصاف بينه وبين جلال الدين، سنة ثمانين عشرة وستمائه.

قلت: استولى على قلعة الأملوت، ثم على قزوین، وفريز، وملك الناحية، وإقليم الروم، ثم قصد العراق وهمدان، ومرّ بجلوان.

وفي تاسع المحرم أحاطوا بجاني بغداد، فخرج إليهم العسكر مع الدويدار، فالتقوا بقطرة الحربية يوم تاسوعاء، فانهزموا، وقتل خلق من التتار، ثم صاحب المغول، وحالوا بين العسكر وبين البلد، ومزقوهم.

ثم نزلت التتار وراء الجانب الغربي، وعملوا أسواراً على دجلة، تمنعهم من أهل الجانب الشرقي، ورموا بالنشاب، فوقع سهم صغير بدار الخلافة، فأنزج المستعصم، ونزل هولاءكو تجاه السور في رابع عشر محرم، فشرعوا في حفر خندق عليهم، وبناء سور، وقعد الناس على سور البلد في السلاح، ثم دار بهم رشق، فلا يقع نشابهم، ونشاب العدو ينكي. ثم برز الوزير في عدد، فمنع الناس

وَعَمَلَتْ وَأَمَدَّتْ أَيَّامَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَدَارَهُ خَانُ بَالِقُ أُمِ الْخَطَا، وَهُوَ كَالْخَلِيفَةِ يَحْكُمُ عَلَى مُلُوكِ التَّارِ.

٦٥٤٠- هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ الْحِطِّيِّ

رَت ٤٧٢ هـ / ١٠٨٠ م، ٣٩٣/١٨

هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ الْإِمَامِ، الْفَقِيهَ، الزَّاهِدَ، شَيْخَ الْإِسْلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ، الْحِطِّيُّ، الشَّافِعِيُّ، شَيْخُ الْحَرَمِ. وُلِدَ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةِ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ السَّمْسَارِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الطُّبَيْزِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ بِدَمَشْقَ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْجَجِيِّ، وَعِدَّةٍ بِبَغْدَادَ، وَمِنْ أَبِي ذَرِّ الْحَافِظِ بِمَكَّةَ، وَمِنْ السَّكَنِ بْنِ جُمَيْعٍ بِصَيْدَا، وَمِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ بِقِسَارِيَّةَ، وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ جُمُوعَةَ الْحَرَامِيِّ بِمِصْرَ.

وَكَانَ اعْتِنَاؤُهُ جَيِّدًا بِالْحَدِيثِ، وَلَهُ بَصَرٌ بِالْمَذْهَبِ، وَقَدْ ذَمَّ فِي الثَّقَوَى، وَجَلَالَةِ عَجِبَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: هَيْبَةُ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ»، فَقَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجُ الزَّاهِدُ الْفَقِيهَ، وَمَا رَأَيْتُ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي الزَّهْدِ وَالْوَرَعِ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الرَّازِقِيِّ، وَالْحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، وَثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو نَصْرِ هَيْبَةُ اللَّهِ السُّجَزِيُّ، وَطَائِفَةٌ.

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: كَانَ هَيَّاجٌ قَدْ بَلَغَ مِنْ زَهْدِهِ أَنَّهُ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيُؤَاصِلُ، لَكِنْ يُفْطِرُ عَلَى مَاءٍ زَمْزَمَ، فَمِنْ أَثْمَانِهِ بَعْدَ ثَلَاثِ شَيْءٍ أَكَلَهُ، وَكَانَ قَدْ تَبَيَّنَ عَلَى الثَّمَانِينَ، وَكَانَ يَعْتَمِرُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ عُمَرٍ، وَيُدْرُسُ عِدَّةَ دُرُوسٍ، وَيَزُورُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، لَا يَأْكُلُ فِي الطَّرِيقِ شَيْئًا، وَيَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ كُلَّ سَنَةٍ مَعَ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيَخْرُجُ، فَمَنْ أَخَذَ بِيَدِهِ، كَانَ فِي مَوْزُونِهِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَكَانَ يَمْشِي حَافِيًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَمِعْتُ مَنْ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّ نَعْلَيْهِ سُرِقَتَا، فَقَالَ: اتَّخَذَ نَعْلَيْنِ لَا يَسْرِقُهُمَا أَحَدٌ - يَعْنِي الْخَفَاءَ - وَرَزَقَ الشَّهَادَةَ فِي كَاتِبَةِ بَيْنِ السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الرَّافِضَةِ شَكَى إِلَى أَمِيرِ مَكَّةَ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ يَنْالُونَ مِنْهُ، فَأَنْشَدَ، وَطَلَبَ هَيَّاجًا وَأَبَا الْفَضْلِ بْنِ قُوَامٍ وَابْنَ الْأَنْمَاطِيِّ، وَضَرَبَهُمْ، فَمَاتَ هَذَا فِي الْحَالِ، وَحُيِّلَ هَيَّاجٌ، فَمَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظَ عَنْ هَيَّاجٍ، فَقَالَ: كَانَ فَقِيهًا زَاهِدًا. وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

مَاتَ هَيَّاجٌ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ.

[الأنساب ١٧٠/٤، النظم ٣٢٦/٨، معجم البلدان ٢٧٣/٢ - ٢٧٤، طبقات السبكي ٣٥٥/٥، البداية والنهاية ١٢٠/١٢ - ١٢١].

مِنْ الرَّمِي، وَقَالَ: الْحَالُ يَصْلَحُ. فَبَقِيَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَدَخَلَ، ثُمَّ رَجَعَ يَوْمَ سَادِسَ عَشَرَ، وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَلِيفَةِ، ثُمَّ إِنَّ الْوَزِيرَ أَخْرَجَ الْخَلِيفَةَ يَوْمَ ثَامِنَ عَشَرَ مِنَ الْحَرَمِ وَالدَّوْدِيَّارِ، وَسَلِّمَانَ شَاهٍ، ثُمَّ الْأَمْرَاءَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْخَلِيفَةِ فِي ثَانِي صَفَرٍ وَبُذِلَ السَّيْفُ فِي الْبَلَدِ فِي خَامِسَ صَفَرٍ، وَدَامَ طُوفَانُ الدَّمَاءِ، وَقُتِلَ الْخَلِيفَةُ يَوْمَ رَابِعِ عَشَرَ صَفَرٍ، وَدُفِنَ وَعُفِيَ أَثَرُهُ، وَقُتِلَ ابْنُهُ أَحْمَدُ وَلَهُ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَهُ ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَسَلِمَ فِي الْأَسْرِ ابْنُهُ مَبَارَكٌ، وَبَنَاتُهُ فَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ وَمِنْ ثَمٍّ. وَيَعْمَلُ السَّيْفُ تِسْعَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا. وَلِلشَّمْسِ الْكُوفِيُّ:

يَا صَاحِبِي مَا احْتِمَالِي بَعْدَ بَعْدِهِمْ
أَشْرَ عَلَيَّ لِنَافِ الْرَأْيِ مُشْتَرَكِ
عِزَّ اللَّقَاءِ وَضَاعَتْ دُونَهُ حِيلِي
فَالْقَلْبُ فِي أَسْرِهِ حَيْرَانٌ مَرْتَبِكِ
أَرُومَ صَبْرًا وَقَلْبِي لَا يَطَاوَعِي
وَكَيْفَ يَنْهَضُ مِنْ قَدْ خَانَهُ الْوَرَكِ
يَا تَكْبَةً مَا نَجَا مِنْ صَرْفِهَا أَحَدُ
مِنَ الْوَرَى فَاسْتَوَى الْمَمْلُوكُ وَالْمَلِكِ
تَمَكَّنْتُ بَعْدَ غَيْرِ مِنْ أَجْنَتَا أَيْدِي
الْأَعْدَادِي فَمَا أَبْقُوا وَلَا تَرَكَوْا
رِيحَ الْمَدَانِيَةِ أَمْسَى بَعْدَ أَتْسِهِمْ
مَعْطَلًا وَدَمَ الْإِسْلَامُ مَنْسَفَكِ
وَالشَّرْكَ مَعْتَلٌ وَالْمَلِكُ مَنَكُورٌ
وَالْحَقُّ مَسْتَرٌ وَالسِّرُّ مَنَهَكِ
أَيْنَ الَّذِينَ عَلَى كُلِّ الْوَرَى حَكَمُوا
أَيْنَ الَّذِينَ لَوْ أَيْتَنَ الْأَوَّلَى مَلَكُوا
أَجَابِي الظَّلَّلَ وَرَبِّهِمْ الْخَالِي
نَعَمْ هَاهُنَا كَانُوا وَقَدْ مَلَكُوا
لَا تَحْبِرُوا الدَّمْعَ مَا فِي الْخُلُودِ جَرَى
وَالْمَا هِيَ رُوحُ الصَّمْتِ تَسْبِكُ

وَسَلِمَ أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَإِنَّ أَعْيَانَهُمْ تَوَصَّلُوا إِلَى الْقَانِ عَلَى لِسَانِ الْحَدَّادِ التَّاجِرِ، فَسَلِمَ وَسَلِمَتِ الْبَصْرَةُ، لَعْدَمَ تَمَكُّنِ الْمَغْلُ مِنَ الْعُبُورِ إِلَيْهِمْ، لِمَكَانِ الْمَدِّ وَالْجُزْرِ وَحَرَسَتْ... نَصَارَى الْقُرَى مِنَ الْقَتْلِ. فَكَانَ مَنْ قَالَ لِلتَّارِ «هَوَارِكُونَ» رَفَعُوا عَنْهُ السَّيْفَ، وَسَلِمَ مِنْ انْتِظَمَ إِلَيْهِ، وَامْتَلَأَتْ بَغْدَادُ مِنَ الْعِرَاقِ، وَبَقِيَ الْأَطْفَالُ يَتَقَلَّبُونَ فِي الْوَحْلِ، إِلَى أَنْ يَمُوتُوا، وَجَرَى مِنَ الْأَهْوَالِ مَا لَا يَعْزُرُ عَنْهُ، وَأَعْلَنَ الْجَائِلِيُّ بِضَرْبِ النَّاقُوسِ، وَسَكَرَ بَدَارُ الدَّوْدِيَّارِ، فَلِلَّهِ الْأَمْرُ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: قَدِمَ نَحْوُ الْمَاتَيْنِ مِنَ التَّارِ مُسْلِمِينَ، وَذَكَرُوا أَنَّ هَوْلَاكَ كَسَرَهُ ابْنُ عَمِّهِ بَرَكَةَ، فَهَرَبَ عَسْكَرُ هَوْلَاكَو وَشَتَّوْا، وَأَخْبَرُوا أَنَّ مَلِكَ التَّارِ الْأَكْبَرَ مَنَكُودَارَ تَوَفَّى، وَقَامَ بَعْدَهُ أَخُوهُ غَرِيبِي بَكُورٌ، وَكَانَ أَخُوهُمَا الْأَكْبَرُ فَاقْتَتَلَا، وَهَزَمُوا عَسْكَرَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ هَوْلَاكَو، عَزَّ عَلَيْهِ وَكَرِهَ تَمَكُّنَ غَرِيبِي بَكُورٍ، فَسَارَ وَالتَّقَى بَرَكَةَ.

وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَثْنَى بِهِ أَنَّهُ اجْتَمَعَ ... كَانَ فِي أَسْرِ التَّارِ بِمَحْضَرَةِ صَاحِبِ حِمَصِ الْأَشْرَفِ، فَلَمَّا أَنَّهُ حَضَرَ كَسَرَهُ، فَقَتَلَ ابْنَهُ، فَحَشَدَ هَوْلَاكَو فَالتَّقَى بَرَكَةَ بِنَاحِيَةِ شُرَوَانَ، فَقَتَلَ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ خَلْقًا عَظِيمًا، وَانْتَكَسَرَ هَوْلَاكَو، وَبَقِيَ السَّيْفُ يَعْمَلُ فِي جَنْدِهِ أَيَّامًا، فَهَرَبَ إِلَى قَلْعَةٍ أَفْرِيجِيَّانَ، وَقَطَعَ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَبَقِيَ كَالْجَبُوسِ بِهَا.

قُلْتُ: وَأَمَّا قَتْلُهُ فَإِنَّهُ اسْتَعَجَلَ أَمْرَهُ.

■ المهتي = ناصر بن المهتي الصالحى

٦٥٤١ - الهيثم بن جميل الأنطاكي

{ربيع، ق/ت/ ٢١٣هـ / رجم ١٦٤٧، ٣٩٩/١٠}

الهيثم بن جميل الحافظ الإمام الكبير الثبت، أبو سهل الأنطاكي، وهو بغدادي، سكن أنطاكية.

حدث عن: حماد بن سلمة، والليث، وأهيب بن معاوية، ومالك بن أنس، وشريك، ومُثَدِّل بن علي، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف، ويوسف بن مسلم، وآخرون.
قال الدارقطني: ثقة حافظ.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة صاحب سنة.

وأما أبو أحمد بن عدي فقال: ليس هو بالحافظ، يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يعمد الكذب.

وقال عبد الباقي بن قانع: توفي سنة ثلاث عشرة وميتين.

{طبقات ابن سعد ٤٩٠/٢، تاريخ بغداد ٥٩/١٤، الأساب ٣٧٠/١، ميزان الاعتدال ٣٢٠/٤، تهذيب التهذيب ٩٠/١١}.

٦٥٤٢ - الهيثم بن حميد الغساني الدمشقي

{(٤) ت/محر ١٩٠هـ / رجم ١٢٧٠، ٣٥٣/٨}

الهيثم بن حميد الإمام العلامة، فقيه دمشق، أبو أحمد، وأبو الحارث الغساني، مولا هم الدمشقي.

حدث عن: العلاء بن الحارث، وتميم بن عطية، ويحيى الدماري، وأبي وهب الكلاعي، وثور بن يزيد، والمطعم بن المقدم، وزيد بن واقد، وداود بن أبي هند، والأوزاعي، وجماعة.

حدث عنه: الوليد بن مسلم رقيقه، وعبد الله بن يوسف، وهشام بن عمار، ومحمد بن عائد، وعلي بن حجر، وآخرون.
قال أبو داود: ثقة، قَدْرِي.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال دُحَيْم: كان أعلم الأولين والآخرين بقول مكحول.

وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيراً.

وجاء عن ابن معين توثيقه.

وقال علي بن حجر: يُكنى أبا الحارث، وكناه النسائي: أبا أحمد.

وقال أبو مسهر: كان ضعيفاً قَدْرِيًا.

قلت: ما ذكر ابن عساكر له وفاة. وقد عاش إلى قريب من سنة تسعين ومئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الأرقموي والطراضي، وابن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مَرْثَد، قال: ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء، فقال نَوَفُ الْبِكَالِي: لَغَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُ مِنِّي مِنَ الدَّجَالِ. فقال أبو الدرداء: وما هو؟ قال: أخاف أن أسلب إيمانِي وأنا لا أشعر. فقال أبو الدرداء: تكتلك أمك يا ابن الكندية، وهل في الأرض منة يَتَخَوَّفُونَ ما يَتَخَوَّفُ. وذكر الحديث.

{ميزان الاعتدال: ٣٢١/٤، تهذيب التهذيب ٩٢/١١ - ٩٣}.

٦٥٤٣ - الهيثم بن خارجة المروزي البغدادي

{(٤) س/ت/ ٢٢٧هـ / رجم ١٦٩٢، ٤٧٧/١٠}

الهيثم بن خارجة أبو أحمد. ويقال: أبو يحيى المروزي ثم البغدادي الحافظ.

حدث عن: مالك، والليث، ويعقوب القمي، وخفص بن ميسرة، وإسماعيل بن عياش، والمُعَافَى بن عمران، ومُحمَّد بن أيوب بن ميسرة، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد، وخالد بن يزيد بن أبي مالك، وطائفة.
وأصله من خراسان.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعباس الدوري، والبخاري في «صحيحه»، وأبو زرعة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر الصَّغَانِي، وموسى بن إسحاق، ومُحمَّد بن إبراهيم البوشنجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسن الصفوري وآخرون.

حديثه في «الجامع» في غزوة الفتح.

قال أحمد الصفوري: حدثنا الهيثم بن خارجة، وكان يُسمى شعبة الصغير.

وقال هشام بن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال صالح جزرة: كان يتردد، كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وكان سَمِعَ الخُلُقِ مع الحديثين.

قال أبو القباس السراج: كناه الناس أبا يحيى، وكناه أبو يحيى

صاعقة بكتيته.

وعن الهيثم، قال: ولدت سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وقيل: هو من مرو الروذ.

وقع لنا من عواليه في «الخليعات» حديث. وفي «معجم» ابن جُمَيْع.

وتوفي بعد الستين وميتين.

قال ابن سعد والبخاري: مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣/٧، تاريخ بغداد ٥٨/١٤، تهذيب التهذيب ٩٣/١١]

٦٥٤٤- الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن الدورى

[ت ٣٠٧ هـ/رقم ٢٦٨٩، ٢٦٩/١٤]

الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد، المتقن الثقة، أبو محمد الدورى البغدادي.

سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي، وعبيد الله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن موسى الحنظلي، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي، وعبد العزيز بن جعفر الحزقي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن المقرئ، وابن لؤلؤ السرقاقي، وآخرون.

وكان من أوعية العلم، ومن أهل التحري والضبط.

مات في أوائل سنة سبع وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٦٣/١٤، المنتظم: ١٥٩/٦، لذكره الحفاظ: ٧٦٥/٢ - ٧٦٦].

٦٥٤٥- الهيثم بن سهل التستري

[ت ٢٦٠ هـ/رقم ٢٠٢٣، ١٥٨/١٢]

الهيثم بن سهل التستري، شيخ معمر، عالي الإسناد، محدث كين.

حدث عنه: حماد بن زيد، وعبد بن القاسم، وأبي عوانة، وعلي بن مسهر، والمسيب بن شريك، وجماعة.

وسمع من: سليم بن عتبة البقار، ومن حرب يام صاحبي أنس، وسكن بغداد.

حدث عنه: جعفر بن حمدان والد القطيعي، وعلي بن حماد، ومحمد بن يوسف الزيات، وأبو سعيد بن الأعرابي، وآخرون.

ضعفه الدارقطني.

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل، عن حماد بن زيد، وأنكر عليه.

وقال القاضي أبو محمد بن زبير: حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا النضر بن عمرو الحنفي، حدثنا أنس بن مالك، فذكر حديثاً.

قلت: لا يُدرى من النضر هذا.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد، قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن رفاع، أخبرنا أبو الحسن الخليلي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: يا رسول الله، إني أصبت مالا مجيبر لم أصب مالا قط أحب إلي منه، فقال: «إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَمْسَكْتَ أَصْلَهُ» فتصدق به عمر على الضعفاء والمساكين وابن السبيل، لا جناح على من وليها أن يأكل أو يُطعم صديقاً غير مَمُولٍ منه مالا، أو مُتَأْتِلٍ منه مالا.

[تاريخ بغداد ٦٠/١٤، ميزان الاعتدال ٣٢٣/٤، لسان الميزان ٢٠٧/٦]

٦٥٤٦- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن البخاري

[ت ٢٠٧ هـ/رقم ١٥٤٢، ١٠٣/١٠]

الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر البخاري العلامة أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي المؤرخ.

حدث عن: هشام بن عروة، ومجايد، وابن أبي ليلى، وسعيد بن أبي عروبة وجماعة.

روى عنه: محمد بن سعد، وأبو الجهم الباهلي، وعلي بن عمرو الأنصاري، وأحمد بن عبيد أبو عبيدة، وآخرون.

وهو من بابة الواقدي. وقل ما روى من المسند.

قال علي بن المديني: هو عندي أصلح من الواقدي.

قال عباس الدوري: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قالت جارية الهيثم بن عدي: كان مولاي يقوم عاتمة الليل يُصلي، فإذا أصبح جلس يكذب.

وقال ابن معين وأبو داود: كذاب.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

قلت: توفي بقم الصلح في سنة سبع وميتين، وله ثلاث وتسعون سنة.

[تاريخ بغداد ٥٠/١٤، معجم الأديباء ٣٠٤/١٩ - ٣١٠، إنباء الرواة ٣٦٥/٣، وفيات الأعيان ١٠٦/٦ - ١١٤، ميزان الاعتدال ٣٢٤/٤، لسان الميزان ٢٠٩/٦]

[تاريخ ابن عساکر: ١/٣٦٣/١٧، مجمع الزوائد: ٣٧٣/٩، تهذيب التهذيب: ١٠٨/١١ - ١٠٩، الإنباء: ٢٩٤/١٠].

■ الوائلي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، أبو نصر السجزي.

■ الواقق = يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم البغدادى ابن فضلان.

■ الواقق بالله = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمني

٦٥٤٩- وإثله بن الأسقع بن كعب

[٢٨٣/٣، ٢٧٩، ٢٨٣]

وإثله بن الأسقع بن كعب بن عامر. وقيل: وإثله بن الأسقع بن عبد الغزى بن عبد ياليل بن ناثب الليثي. من أصحاب الصفة. أسلم سنة تسع، وشهد غزوة تبوك، وكان من فقراء المسلمين طالع عمره.

وفي كتيبه أقوال: أبو الخطاب، وأبو الأسقع، وقيل: أبو قرقافة، وقيل: أبو شداد. له عدة أحاديث.

روى عنه: أبو إدريس الخولاني، وشذاد أبو عمار، وُسْرُ بن عبيد الله، وعبد الواحد النصري، ومكحول، ويونس بن ميسرة بن حنبل، وإبراهيم بن أبي عتبة، وربيعة بن يزيد القصير، ويحيى بن الحارث الدقاري، وخلق آخروهم مولاة معروف الخياط الباقي إلى سنة ثمانين ومئة.

وله رواية أيضاً عن أبي مرزئد الغنوي، وأبي هريرة.

وله مسجد مشهور بدمشق وسكن قرية البلاط مدة. وله دار عند دار ابن البقال بدمشق...

صَدَقَ بن خالد: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن وَاقد، عن بُسر بن عبيد الله، عن وإثله، قال: كُنَّا أصحابَ الصُّفَّةِ ما منا رجلٌ له ثوبٌ تامٌّ، ولقد اتخذ العرقُ في جُلُودنا طَرَقاً من الغبارِ، إذ أقبلَ علينا النبي ﷺ، فقال: «يُشِيرُ قَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ».

الأوزاعي: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٌ، رجلٌ منا، حَدَّثَنِي وإثله بن الأسقع، أن النبي ﷺ، أَخَذَ حَسَنًا، وحُسَيْنًا، وفاطمة، ولفَّ عليهم ثوبه، وقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [١١: ٣٣] اللهم هؤلاء أهلي.

قال وإثله: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ؟ قال: «وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي» قال: فَإِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو.

٦٥٤٧- الهيثم بن كليب بن سريج بن مَعْقِل الشَّاشِي

[٣٣٥، ٣٣٠، ٣٥٩/١٠]

الشَّاشِيُ الإمامُ الحافظُ الثَّقَةُ الرَّحَالُ، أَبُو سعيد، الهيثمُ بنُ كَلِيبَ بنِ سَريجَ بنِ مَعْقِلَ الشَّاشِيَّ التُّرْكِيَّ صَاحِبَ «المُسْنَدِ الكَبِيرِ».

سمع عيسى بن أحمد القسقلاني، وأبا عيسى محمد بن عيسى الترمذي، وزكريا بن يحيى المروزي، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، وخمدان بن علي الوراق، وأحمد بن ملاءب، ومحمد بن عيسى المذائي، وأبا البخري بن شاكرا، وعلي بن سهل، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وعباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وطبقته.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وعلي بن أحمد الخزاعي، ومنصور بن نصر الكاغدي، وآخرون. وأصله من مرو.

توفي بِسَمَرْقَنْدَ في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. [الإنساب: ٢٤٦/٧، تذكرة الحفاظ: ٨٤٨/٣ - ٨٤٩].

■ أبو الهيجاء = مقاتل بن عطية البكري الحجازي الأمير شبل الدولة.

٦٥٤٨- وإثله بن حُجْر بن سعد الحضرمي

[٢٨٣/٣، ٢٧٩، ٢٨٣]

وإثله بن حُجْر بن سعد أبو هندية الحضرمي، أحد الأشراف. كان سيد قومه. له وفادة وصحبة ورواية.

ونزل العراق. فلما دخل معاوية الكوفة، أتاه، وباع.

حدث عنه: ابنه: علقمة، وعبد الجبار، وإثله بن علقمة، وكليب بن شهاب، وآخرون.

ويقال: كان على راية قومه يوم صفين مع علي.

وروى سيماء بن حرب، عن علقمة بن وإثله، عن أبيه: أنه وَفَدَ على رسول الله ﷺ، فأقطعته أرضاً، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليعرفه بها.

قال: فقال لي معاوية: أردني خلفك. قلت: إنك لا تكون من أرداف الملوك. قال: أعطني نعلك. فقلت: انتعل ظل الناقة.

قال: فلما استخلفت، أتيت؛ فأقعدني معه على السرير، فذكرني الحديث.

فقلت في نفسي: ليتني كنت حمله بين يدي.

قلت: روى له الجماعة، سوى البخاري.

هذا حديث حسن غريب.

قال مكحول: عن وائلة، قال: إذا حدثتكم بالحديث على معناه، فحسبكم.

هشام بن عمار، حدثنا معروف الخياط قال: رايتُ وائلةَ بنَ الأسقع يُلمي عليهم الأحاديثُ.

روى إسماعيل بن عيَّاش، عن سعيد بن خالد: توفي وائلةُ في سنة ثلاثٍ وثمانين، وهو ابنُ مئة وخمس سنين.

اعتمده البخاري وغيره.

وقال أبو مسهر وعدة: مات سنة خمسٍ وثمانين وله ثمان وتسعون سنة.

قال قتادة: آخرُ من مات من الصحابة بدمشق وائلةُ بن الأسقع.

الوليد بن مسلم، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز وغيره: أن وائلةَ قال: وقفتُ في ظُلْمةَ قطرةٍ قَيْنَةٍ ليخفى على الخارجين من باب الجابية، موقفي.

وعن يسر بن عبيد الله، عن وائلة، قال: فاسمُ صريرَ باب الجابية، فمكثتُ، فإذا بخيل عظيمة، فامهلتهما، ثم حملتُ عليهما، وكبرتُ، فظنوا أنهم أحيطَ بهم، فانهزموا إلى البلد، وأسلموا عظيمهم، فدعسته بالرُمح القتيه عن برذونه، وضربتُ يدي على عنان البرذون، وركضتُ، والتفتوا، فلما راؤني وحدي، تبعوني، فدعستُ فارساً بالرُمح، فقتلته، ثم دنا آخرُ، فقتلته، ثم جئتُ خالداً بن الوليد، فأخبرته، وإذا عنده عظيمٌ من الروم يلتمسُ الأمان لأهل دمشق.

[طبقات ابن سعد ٤٠٧/٧، المستدرک ٥٦٩/٣، الحلية ٢١٢/٢، تاريخ ابن عساکر ٣٥٣/١٧، غايۃ النہایۃ: ت ٣٧٩٧، الإصابۃ ٦٢٦/٣، تهذيب التهذيب ١٠١/١١، عزلة الأدب ٣٤٣/٣].

٦٥٥٠- وائلة بن الأسقع الهمداني المؤذن

[ت ٦٥٥ هـ/رقم ٥٣٩٧، ٤٨٣/٢١]

أبو هريرة وائلة بن الأسقع الهمداني المؤذن.

رجلٌ صالحٌ من أصحاب أبي العلاء الطَّعْطَار.

سمع من هبة الله ابن أخت الطَّوِيل، والأرموي، وابن ناصر.

مات بالكُرج في شَوَّال سنة خمسٍ وست مئة.

[تاريخ الإسلام: ٢١٤/١٨]

■ ابن واجب = أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، أبو الخطاب القيسي الأندلسي البلسي.

■ الواحدي = عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم.

■ الواحدي = علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن النيسابوري.

■ الواحدي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَانَ الْبَكْرِي الْوَاحِدِي

■ الوادعي = محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الكوفي.

■ ابن وارة = محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي.

■ ابن الواسطي = إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

■ الواسطي = خلف بن محمد بن علي بن حدون، أبو علي الحافظ.

■ الواسطي = خلف بن محمد بن عيسى، أبو الحسن كردوس.

■ بنت الواسطي = ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي

■ الواسطي = علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، أبو الحسين.

■ الواسطي = علي بن طلحة بن كردان، أبو القاسم النحوي.

■ الواسطي = علي بن عبد الله بن مبشر، أبو الحسن المحدث.

■ الواسطي = علي بن محمد بن يزداد، أبو تمام البغدادي المعتزلي.

■ الواسطي = محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغندي.

■ الواسطي = محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز، أبو الفرج السفار.

- ابن الواسطي = محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن
الواسطي الصالح الحنبلي
- الواسطي = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر
الباغندي الأزدي الحافظ.
- الواسطي = نجيب بن ميمون بن سهل بن علي، أبو سهل
المروزي.
- الواسطي = نبطويه.
- الواسطي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم
البغدادي الشروطي.
- الواسطي = يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر الأصم
المقري وأصل بن عطاء، أبو حذيفة المخزومي
البصري.
- ابن واصل = محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي
- ٦٥٥١ - واصل بن عطاء أبو حذيفة المخزومي
[ت ١٣١ هـ / ٨٢٥، ٤٦٤/٥]
- واصل بن عطاء البلخي الآفوه أبو حذيفة المخزومي، مولاهم
البصري الغزالي، وقيل ولاقه لبني ضبة.
- مولده سنة ثمانين بالمدينة، وكان يُلغ بالراء غنياً، فلاقتاده
على اللغة وتوسعه يتجنب الوقوع في لفظة فيها راء كما قيل:
وخالف الرء حتى احتال للشعر.
- وهو وعمرو بن عُبيد وأما الاعتزال، طرده الحسن عن مجلسه
لما قال: الفاسق لا مؤمن ولا كافر، فأنضم إليه عمرو، واعتزلا
حلقة الحسن، فسُموا المعتزلة قال شاعر:
وَجَعَلْتُ وَصْلِي الرَّاءَ لَمْ تَلْفِظْ بِوِ وَتَقَطَعْتَنِي حَتَّى كَسَأْتُكَ وَاصِلُ
وقيل: لو اُصِّل تصانيف. وقيل: كان يُجيز التلاوة بالمعنى.
وهذا جهل.
- قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة. وقيل: عُرِفَ بالغزال
لترداده إلى سوق الغزل ليتصدق على النسوة الفقيرات.
- جالس أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، ثم لازم
الحسن، وكان صموتاً، طويل الرقبة جداً، وله مؤلف في التوحيد.
وكتاب «المنزلة بين المنزلتين».
- [أما المراضى ١٦٣/١، معجم الأدياء ٢٤٣/١٩، وفيات الأعيان ٧/١١،
ميزان الاعتدال ٣٢٩/٤، لسان الميزان ٢١٤/٦].
- ابن واضح = أحمد بن يوسف بن إبراهيم، أبو بكر الثقفي
الأصبهاني.
- واعظ بلخ = محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله
البلخي.
- أبو واقد الليثي = الحارث بن عوف الصحابي.
- الواقدي = محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الأسلمي
المدني.
- الواني = علي بن عمر بن أبي بكر الواني
- الواني = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني
- ٦٥٥٢ - واهب بن عبد الله أبو عبد الله الكعبي
[ت ١٣٧ هـ / ٨٨٨، ١٤٧/٦]
- واهب بن عبد الله الشيخ أبو عبد الله الكعبي، المعافري،
المصري.
- حدث عن أبي هريرة، وعُتِبَ بن عامر، وابن عمر، وعبد الله
بن عمرو، وحسان بن كُريْب، وجماعة.
- وعنه: عبد الرحمن بن شريح، والليث بن سعد، ورجاء بن
أبي العطاء، وضمام بن إسماعيل، وابن لهيعة.
- وثقه ابن حبان. وخرج له البخاري في كتاب الأدب. عُمِرَ
دهراً. توفي ببرة في سنة سبع وثلاثين ببرة.
- [تهذيب التهذيب ١١/١٠٨]
- ابن وثيق = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق
المغربي الإشبيلي.
- ابن وجه الجنة = يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن
موسى، أبو بكر القرطبي.
- ابن وجه العجوز = عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو
محمد السكري البغدادي.
- الوجوهي = علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود
الوجوهي البغدادي
- وجه الدولة = ذو القرنين بن حمدان بن الحسن، أبو المطاع
التغلي الشاعر.
- وجه الدين = بركات بن ظافر بن عساكر المصري.

٦٥٥٣- وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشَّحَامِي

[ت ٥٤١ هـ / ١١٤٢، ٤٨٤٢، ١٠٩/٢٠]

وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، الشيخ العالم العدل، مُسَيِّدُ خُرَاسَانَ، أبو بكر، أخو زاهر الشَّحَامِي النِّسَابُورِي، من لَيْتَةِ الْعَدَالَةِ والرواية.

ولد سنةَ خَمْسٍ وخَمْسِينَ وأربع مئة.

ورحل في الحديث.

سمع أبا القاسم الْقَشِيرِي، وأبا حامدَ الْأَزْهَرِي، وأبا الْمُظَفَّرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الشَّجَاعِي، وأبا نصر عبد الرحمن بْنَ مُحَمَّدٍ التَّاجِر، ويعقوبَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّرْفِي، وأبا صالح المَوْذُون، وعليَّ بْنَ يُوسُفَ الْجُرَيْجِي، وشَيْبَةَ بْنَ أَحْمَدَ التَّبَسْتُفِي، وأبا سهلَ الْحَفْصِي، وعُمَرَ وعائِشَةَ وَلَدَي أَبِي عُمَرَ الْبِطَامِي، ومُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْمُرْكُي، وأبا الحسن الواحِدِي، ومُحَمَّدَ بْنَ عُيَيْدٍ اللَّهِ الصَّرَام، وعدَةَ نَيْسَابُور، وَيُسْبَى الْهَرَمُتِيَّة، وأبا عطاء عبد الرحمن بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، وَنَجِيبَ بْنَ مَيْمُون، وأبا إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِي، وطائفةَ بَهْرَةِ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُسْعِدَةَ الْإِسْمَاعِيلِي بَجُرْجَان، وأبا نصرَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزُّنْبِي، وعاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ بَغْدَاد، وأبا نصرَ مُحَمَّدَ بْنَ وَدْعَانَ بِالْمَدِينَةِ.

حدث عنه: ابنُ عَسَاكِر، والسمْعَانِي، ومُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَيْسِي، ومُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ السَّلَارِي، ومنصورُ الْفَرَاوِي، وعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُمَيْهِ، ومُحَمَّدُ الدِّينِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّهْرُزُورِي، والمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِي، وزَيْنَبُ الشَّعْرِيَّة، والقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّار، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ الْقَارِي، وخلق.

قال السَّمْعَانِي: كَثَبَتْ عَنْهُ الْكَثِيرُ، وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي الْجَامِعِ الْجَدِيدِ نَيْسَابُور كُلِّ جُمُعَةٍ مَكَانَ أَخِيهِ، وَكَانَ كَخَيْرِ الرُّجَالِ، مُتَوَاضِعًا، مُتَوَدِّدًا، أَلُوفًا، دَائِمَ الذِّكْرِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، وَصَوْلًا لِلرُّحَمِ، تَفَرَّدَ فِي عَصْرِهِ بِأَشْيَاءَ، وَمِنْ مَسْمُوعِهِ كِتَابُ «الزَّهْرِيَّاتِ» مِنْ ابْنِ أَبِي حَامِدٍ الْأَزْهَرِي، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدُ بْنُ الشَّرْقِي، حَدَّثَنَا الذُّهْلِيُّ الْمُصَنِّفُ، وَ«رِسَالَةُ» الْقَشِيرِي سَمِعَهَا مِنَ الْمُؤَلَّفِ.

مرض أسبوعًا، وتوفي في ثامن عشر جُمَادَى الْآخِرَةِ سنةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

أخبرنا أحمدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا وَجِيهَ بْنَ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَقَّافُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ رِبْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَعْثَةَ

عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَسَّرَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى تَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالِيٍّ وَمُسْلِمٌ وَالتَّيَمِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ.

ويه: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَرَابٍ: وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ».

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّيَمِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ، فَوَافَقْنَاهُمْ بَعْلُو.

[التنظيم ١٢٤/١٠، البداية والنهاية ٢٢٢/١٢].

■ **الواحظي** = عبد القدوس بن حبيب، أبو سعد الكلاعي الشامي.

■ **الواحظي** = يحيى بن صالح، أبو زكريا الدمشقي.

■ **ابن الوحيد** = محمد بن شريف بن يوسف الزرعي

■ **الوخشي** = الحسن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو علي البلخي.

■ **ابن وداعة** = عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي الرافضي

■ **ابن ودعان** = محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد، أبو نصر الموصلِي.

■ **الوراق** = أحمد بن عبد الله بن القاسم، أبو بكر التميمي البصري رَغِيف.

■ **الوراق** = إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، أبو إسحاق المنجنيقي.

■ **الوراق** = إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران، أبو علي البغدادي.

■ **الوراق** = عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن البغدادي الحافظ.

■ **الوراق** = عيسى بن جعفر البغدادي.

■ **الوراق** = محمد بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر البغدادي.

وأورع وخير منه.

وروى أبو داود، عن أحمد، قال: ورقاء ثقة، صاحب سنة. قيل: وكان مرجئاً؟ قال: لا أدري. وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ورقاء من أهل خراسان، يصحّف في غير حرف. وكان أبو عبد الله ضعه في التفسير. وروى حرب الكرماني، عن أحمد توثيقه في تفسير ابن أبي نجیح، وقال: هو أوثق من شبيل. وقال: إلا أن ورقاء - يقولون - لم يسمع التفسير كله، من ابن أبي نجیح، يقولون: بعضه غرض.

وقال يحيى القطان: قال معاذ: قال ورقاء: كتاب التفسير، قرأت نصفه على ابن أبي نجیح، وقرأ علي نصفه، وقال ابن أبي نجیح: هذا تفسير مجاهد.

وقال يحيى بن معين: تفسير ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، أحب إلي من تفسير قتادة. قال: وتفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل، لم يسمع منه إلا حرفاً.

وروى ابن أبي قزيم، عن يحيى بن معين: ورقاء ثقة.

وروى الكوسج، عن يحيى: صالح.

وروى الفضل بن غسان، عن يحيى، قال: شبيل وورقاء ثقتان.

وقال يحيى القطان: منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوي شيئاً.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قال لي إبراهيم الحزني: لما قرأ وكيع التفسير، قال: خذوه، فليس فيه عن الكلبي، ولا عن ورقاء شيء.

وقال شبابة: قال لي شعبة: اكتب أحاديث ورقاء، عن أبي الزناد.

وقال أبو داود في «مسائله»: ورقاء صاحب سنة، إلا أن فيه إرجاء، وشبيل قدر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: ورقاء أحب إليك، أو شعيب بن أبي حمزة؟ قال: ورقاء.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال يحيى بن أبي طالب: أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: دخلنا على ورقاء بن عمر وهو في الموت، فجعل يهلل ويكبر، ويذكر الله، وقال لابنه: يا بني! اكفي رد السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي عز وجل.

لم يورخه شيخنا.

■ الوراق = محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري، أبو عبد الله الزاهد.

■ الوراق = محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، أبو جعفر الكوفي المحدث.

■ الوراق = محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر البغدادي، حمدان الحافظ.

■ ابن الوزد = عبد الله بن جعفر بن محمد، أبو محمد البغدادي المصري.

■ ابن وزدان = إسماعيل بن داود، أبو العباس المصري.

■ ابن وزدان = عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله، أبو الميمون المصري.

■ ابن وزدان = عيسى بن أحمد بن عيسى، أبو يحيى البغدادي البلخي العسقلاني.

■ وزش = عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو الإفريقي راوي قراءة نافع.

٦٥٥٤ - ورقاء بن عمر بن كليب الشكري

[ج/٢٤٩/٧، ١١٥٨، م/٤٩٩/٧]

ورقاء بن عمر بن كليب، الإمام الثقة، الحافظ، العابد، أبو بشر الشكري، ويقال: الشيباني الكوفي، نزيل المدائن. يقال: أصله مروزي، وقيل: خوارزمي.

حدث عن: محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وأبي طوالة، وأبي الزبير، وعبد الله بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد، وزيد بن أسلم، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعثور، وعبد الله بن أبي نجیح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الأعلى بن عامر، وسعي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزناد، وعطاء بن السائب، وخلق، وينزل إلى أن يروي عن شعبة.

وعنه: شعبة - وهو أكبر منه، وروايته عنه في «صحيح» مسلم - وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وابن نمير، وي زيد، وكيع، وأبو داود، ويحيى بن آدم، وأبو نصر، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة، وأبو نعيم، وشبابة، والمقري، ومحمد بن سابق، وعلي بن قادم، وعلي بن الجعد، وخلق.

قال أبو داود: قال لي شعبة: عليك بورقاء، فإنك لا تلقى بعده مثله، حتى ترجع! فقبل لأبي داود: ما يعني بقوله؟ قال: أفضل

[الكامل في التاريخ: ٣٢٧/٨ و ٣٥٤، وفيات الأعيان: ٣/٣٢٤ - ٤٢٥].

[تاريخ بغداد: ١٣/٥١٥ - ٥١٨، ميزان الاعتدال: ٤/٣٣٢، طبقات القراء لابن

الجزري: ٢/٣٥٨ - ٣٥٩، تهذيب التهذيب: ١١/١١٣ - ١١٥].

■ وزير العراق = عماد الدين القزويني أبو الفضل
■ ابن وسلاس = عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أبو مروان
الليثي الفقيه.

■ الوشاء = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد، أبو بكر
البغدادي.

■ الوشاء = الحسن بن محمد بن عنب بن شاكر، أبو علي
البغدادي.

■ الوشاء = موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي
الحرفي.

■ الوصي = محمد بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو الحسن
العلوي الزيدي.

■ ابن وصيف = محمد بن العباس، أبو بكر الغزي.

٦٥٥٦- وصيف بن عبد الله الأنطاكي الأشروسي

[٣١٣ هـ/١٤، ٢٨٠، ٤٩٦/١٤]

وصيف بن عبد الله الحافظ الإمام الثقة، أبو علي الرومي
الأنطاكي الأشروسي، رحل جوال.

حدث عن: أحمد بن حرب الطائي، وحاجب بن سليمان
النجي، وعلي بن سراج، وسليمان بن سيف الحراني، وطبقهم.
روى عنه: أبو زرعة، وأبو بكر ابن أبي دجانة، وأبو أحمد بن
عدي، وحمزة الكيناني، وأبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر محمد بن
الحسن البقطيني.

حدث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[تاريخ ابن عسك: ١٧/٣٨٨].

■ ابن وضاح = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح
العراقي الشهباني

■ ابن وضاح = محمد بن وضاح بن بزيغ، أبو عبد الله
المرواني محدث الأندلس.

٦٥٥٧- الوضاح بن عبد الله الشكري

[١٧٦ هـ/٨، ١٢٠٩، ٢١٧/٨]

أبو عزانة هو الإمام الحافظ، الثبت، محدث البصرة، الوضاح

■ الوركانية = عائشة بنت حسن بن إبراهيم، أم الفتح
الأصبهانية.

■ الوركي = عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم بن
إسماعيل، أبو محمد القرشي الزيري.

■ ابن الوزان = إبراهيم بن عثمان، أبو القاسم القيرواني.

■ ابن وزخر = أبو محمد بن عبد الله ابن أبي القاسم ابن
علي بن مكي ابن وزخر البغدادي

■ الوردولي = إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب
الجزجاني.

■ ابن الوزير = الحسن بن مسعود، أبو علي الدمشقي.

■ ابن الوزير = حسين بن محمد بن الوزير، أبو أحمد
الدمشقي.

■ الوزير = علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن
البغدادي.

■ الوزير = محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس،
أبو الفرج ذو السعادات.

٦٥٥٥- الوزير الأكمل الفضل بن جعفر بن محمد بن

موسى بن الحسن بن الفرات

[٣٢٧ هـ/١٤، ٢٧٨٤، ٤٩٦/١٤]

أبو الفتح الفضل بن جعفر، بن محمد بن موسى بن الحسن بن
الفرات، ويعرف بابن جيزابة، وهي أم ولد رومية.

كان كاتباً بارعاً، ديناً خيراً، استوزره المعتذر في ربيع الأول سنة
عشرين إلى أن قتل المعتذر، واستخلف القاهرة فولاه الدواوين، فلما
ولي الراضي ولأه الشام، ثم إن الراضي قلده الوزارة سنة ٣٢٥،
وهو مقيم بجلب، فوصل إلى بغداد، ووزر مديدة، ثم رأى
اضطراب الأمور، واستيلاء ابن رائق، فاطمع ابن رائق في أن يحمل
إليه الأموال من مصر والشام، واستخلف بالحضرة أبا بكر النفري،
وسار فأدرکه أجله بالرملة في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين
وثلاث مئة، وله سبع وأربعون سنة. وهو والد المحدث وزير مصر
أبي الفضل جعفر بن جيزابة.

بن عبد الله، مولى يزيد بن عطاء الشكري، الواسطي، البراز.

كان الوضاح من سبي جرجان. مولده سنة ثيف وتسعين.
رأى الحسن، ومحمد بن سيرين.

وروى عن: الحكم بن عتيبة، وزباد بن علاقة، وقناة،
وسماك بن حرب، والأسود بن قيس، وإسماعيل السدي، وعمر بن دينار، وعاصم بن كليب، وأبي الزبير، وحصين بن عبد الرحمن،
ويعلى بن عطاء، ومنصور بن المعتمر، وعمر بن أبي سلمة، وأبي إسحاق، ومغيرة بن يقسم، ومنصور بن زاذان العابد، وأبي بشر جعفر بن إياس، وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي مالك الأشجعي، وإبراهيم بن مهاجر، وسعيد بن مسروق الثوري،
بن أبي زياد، وعاصم الأخول، وعبد الملك بن عمير، وسعد بن إبراهيم الزهري، وداود الأودي، وعدة. وكان من أركان الحديث.

روى عنه: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، مع تقدمه، وابن المبارك، وابن مهدي، وحبان بن هلال، وعفان بن مسلم، وخلف بن هشام، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي بكر المقدم، وشيبان بن فروخ، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن يحيى،
ويحيى بن عبد الحميد، وعمر بن عون، ومحمد بن أبي الهيثم الضمير،
وأحمد بن عبد الملك الحراني، وخلق كثير.

وأكثر عنه ختته يحيى بن حماد، وأبو كامل الجحدري، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومُسَدَّد، ولؤين،
والهيثم بن سهل خاتمهم.

قال عفان: أبو عوانة أصبح حديثاً عندنا من شعبة.

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه، ربما يهيم.

وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب ثباتاً،
كثير العجم، والنقط.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما أشبه حديثه بحديثي سفيان،
وشعبة.

وقال عفان: سمعت شعبة يقول: إن حدثكم أبو عوانة عن
أبي هريرة فصدقوه.

قال الحافظ ابن عدي: كان موله يزيد قد خيره بين الحرية،
وكتابة الحديث، فاختر كتابه الحديث. وفوض إليه موله التجارة،
فجاءه سائل، فقال: أعطني درهمين، فإني أنفك، فأعطاه، فدار
السائل على رؤساء البصرة، وقال: بكرؤا على يزيد بن عطاء، فإنه
قد اعتق أبا عوانة. قال: فاجتمعوا إلى يزيد، وهنؤوه، فأئف من أن
يُنكر ذلك، فاعتقه حقيقة.

وروى أبو عمر الضمير، عن أبي عوانة، قال: دخلت على
همام بن يحيى وهو مريض، أعوذه، فقال لي: يا أبا عوانة، ادع الله
أن لا يُميتني حتى يبلغ ولدي الصغار. فقلت: إن الأجل قد فرخ
منه، فقال لي: أنت بعد في ضلالك.

قلت: ينس المقل هذا، بل كل شيء بقدر سابق، ولكن وإن
كان الأجل قد فرغ منه، فإن الدعاء بطول البقاء قد صح. دعا
الرسول ﷺ لحاذمه أنس بطول العمر، والله يحو ما يشاء. وثبت.
فقد يكون طول العمر في علم الله مشروطاً بدعاء محاب، كما أن
طيران العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعنف، ولا يرد
القضاء إلا الدعاء، والكتاب الأول، فلا يتغير.

قال محمد بن غالب تمام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان
أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.

وروى عباس الدوري، عن يحيى قال: كان أبو عوانة أميناً
يستعين بمن يكتب له.

قال حجاج الأعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل
البصرة مثل زائدة؟ يعني في الكوفة. فقال: أبو عوانة. قال: وزهير
كوهب.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو عوانة، وهشام الدستوائي
كسعيد بن أبي عروبة، وهمام.

وقال يحيى القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من
حفظه.

وروى حنبل، عن ابن المديني، قال: كان أبو عوانة في قناة
ضعيفاً، ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها
أحاديث.

قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة،
وهو في قناة ليس بذلك.

وقال عبيد الله بن موسى العنسي: قال شعبة لأبي عوانة:
كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئاً، مع من طلبت الحديث؟
قال: مع منظر الصيرفي. قال: منظر صنع بك هذا.

قلت: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة. وما قلنا: إنه كحماد
بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو
أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئة بالبصرة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا

■ **وكيع** = محمد بن خلف بن حيان بن صدقة، أبو بكر الضبي البغدادي.

٦٥٥٨- **وكيع بن الجراح بن مَليح بن عدي الرُّواسي**

[(ع)/١٩٧ هـ/١٣٦٢، ١٤٠/٩]

وكيع بن الجراح، بن مَليح، بن عدي، بن قُرس، بن جمجمة، بن سُفيان، بن الحارث، بن عَمْرٍو، بن عُبيد، بن رُوَاس، الإمام الحافظ، محدث العراق، أبو سُفيان الرُّواسي، الكوفي، أحد الأعلام.

ولد سنة تسع وعشرين ومئة، قاله أحمد بن حنبل.

وقال خليفة وهارون بن حاتم: ولد سنة ثمان وعشرين.

واشتهل في الصغر.

وسمع من: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عَوْن، وابن جُرَيْج، ودَاوُد الأودي، ويونس بن أبي إسحاق، وأَسود بن شَيْبان، وهشام بن الغاز، والأوزاعي، وجَعْفَر بن بُرقان، وزكريّا بن أبي زائدة، وطلحة بن عَمْرٍو المكِّي، وقُضَيْل بن غَزْوان، وأبي جُنَّاب الكلبي، وحَنظلة بن أبي سُفيان، وأَبَان بن صَمْعَةَ، وأَبَان بن عبد الله البجلي، وأَبَان بن يزيد، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وإدريس بن يزيد، وإسماعيل بن رافع المدني، وإسماعيل بن سليمان الأزرق، وإسماعيل بن أبي الصُّقْرا، وإسماعيل بن مُسلم العبدي، وأفلح بن حُميد، وأَمْن بن نابل، وبدر بن عثمان، ويثيّر بن المهاجر، وحَرْث بن أبي مَطَر، وأبي خَلْدَةَ خالد بن دينار، وخالد بن طَهْمَان، ودَلْهَم بن صالح، وسَعْد بن أوس، وسعدان الجهني، وسعيد بن السائب، وسعيد بن عُبيد الطائي، وسَلَمَةَ بن بُيَيط، وطلحة بن يحيى، وعَبَّاد بن منصور، وعُثْمَان الشَّحَام، وعُمَر بن ذَرٍّ، وعيسى بن طَهْمَان، وعُثَيْنَةُ بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، وكَهْمَس، والمثنى بن سعيد الضُّبَعي، والمثنى بن سعيد الطائي، وابن أبي ليلى، ومِسْعَر بن حَبِيب، ومِسْعَر بن كِذَام، ومعاوية بن أبي مُزَرَّد، ومُصْعَب بن سليم، وابن أبي ذُئب، وسُفيان، وشُعْبة، وإسرائيل، وشريك، وخلق كثير.

وكان من يُحور العلم وأئمة الحفاظ.

حدث عنه: سُفيان الثوري، أحدُ شيوخه، وعبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى السَّيَّاني - وهما أكبر منه - ويحيى بن آدم، وعبد الرحمن بن مَهْدِي، والحَمِيدِي، ومُسَدَّد، وعلي، وأحمد، وابن مَعِين، وإسحاق، وبنو أبي شَيْبَةَ، وأبو خَيْثَمَةَ، وأبو كُرَيْب، وابن نَمِر، وأبو هشام الرُّقاعي، وعبد الله بن هشام الطوسي، وأحمد بن عبد الجبار الطَّارِدِي، وإبراهيم بن عبد الله العبسي،

محمد بن عمر، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطَّرَافِي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المُسلمة، أخبرنا أبو الفضل الثُّهري، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا أبو عَوَانَة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَنْزُجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ...» وذكر الحديث. وقد سقته في أخبار قتادة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَذْران، بنابلس، ويوسف بن أحمد بن غالبية بدمشق، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا أبو القاسم البَغْوي، حدثنا العباس بن الوليد التُّرْسِي، حدثنا أبو عَوَانَة، عن عمر بن أبي سَلَمَةَ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُونَ تُسْأَلُونَ حَتَّى يَقَالَ لَكُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟» قال أبو هريرة: إني جالس يومًا، إذ قال لي رجل: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟ فجعلت أصبغ في أذني، ثم صرخت: صدق الله ورسوله: الله الواحد الأحد، الصمد، لم يلد، ولم يُولَدْ، ولم يكن له كفُّوا أحد. هذا حديث حسن غريب.

[تاريخ بغداد: ٤٦٥/١٣، ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٤، تهذيب التهذيب:

١١٨/١١]

■ **الوضاحي** = محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان، أبو عبد الله الأنباري الشاعر.

■ **أبو الوفاء** = عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب الدمشقي.

■ **أبو الوفاء** = محمود بن إبراهيم بن سُفيان العبدي الأصبهاني ابن مَنده.

■ **أبو الوفاء ابن عقيل** = علي بن عقيل بن محمد الحنبلي المتكلم المصنف.

■ **أبو الوقت** = عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي الماليني.

■ **ابن وقدان** = سليمان بن داود بن كثير، أبو محمد الطوسي.

■ **الوقشي** = هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، أبو الوليد الكناني الاندلسي الطليطلي.

■ **ابن وكيع** = الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد الضبي البغدادي.

وأمم سواهم.

وكان والده ناظراً على بيت المال بالكوفة، وله هبة وجمالة.

وروي عن يحيى بن أيوب القابري، قال: ورت وكيع من أمه مئة ألف درهم.

قال يحيى بن يمان: لما مات سفيان الثوري، جلس وكيع موضعه.

قال القعني: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع، قالوا: هذا رواية سفيان، قال حماد: إن شئتم، قلت: أرجع من سفيان.

الفضل بن محمد الشعثاني: سمعت يحيى بن أكتم يقول: صحت وكيعاً في الحضر والسفر، وكان يصوم النحر، ويختم القرآن كل ليلة.

قلت: هذه عبادة يخفض لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية مفضولة، فقد صح نهيه عليه السلام عن صوم النحر، وصح أنه نهى أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، والذين يسروا ومتابعة السنة أولى، فرضي الله عن وكيع، وابن مثل وكيع؟ ومع هذا فكان ملازماً لشرب نبيذ الكوفة الذي يسكر الإكثار منه فكان متأولاً في شربه، لو تركه تورعاً، لكان أولى به، فإن من ترقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صح النهي والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أخذ يؤخذ من قوله وترك، فلا قلدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يؤرخ بما فعله باجتهاد، نسأل الله المسامحة.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعاً ويحفظه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى بن سعيد؟ فقال: وكيع، قلت: كيف فضلك على يحيى ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإنفاق ما قد علمت؟ قال: وكيع كان صديقاً لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء هجره، وإن يحيى كان صديقاً لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء لم يهجرة يحيى.

وقال محمد بن علي الزواق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

محمد بن سلام البيهقي: سمعت وكيعاً يقول: من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقتوي به رايه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فآخذ عنه هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين آخر زيدان قال: كنت مع وكيع، فاقبلنا جميعاً من المصيصية أو طرسوس، فأتينا الشام، فما أتينا بلداً إلا استقبلنا واليهاء، وشهدنا الجمعة بدمشق، فلما سلم الإمام، اطافوا بوكيع، فما انصرف إلى اهله يعني إلى الليل. قال: فحدث به مليحاً ابنه، فقال: رأيت في جسدي أبي آثار خضرة مما رجم ذلك اليوم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: أكرم وكيع من بيت المقدس. وقال محمد بن سعد: كان وكيع ثقة مأموناً عالياً وريعاً كثير الحديث حجة.

قال عمرو بن غيلان: قال لي وكيع: اختلفت إلى الأعمش سنين.

وقال محمد بن خلف التيمي: أخبرنا وكيع قال: أتيت الأعمش، فقلت: حدثني. قال: ما أسئلك؟ قلت: وكيع. قال: اسم نبيل. ما أحبيب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من الكوفة؟ قلت: في بني رؤاس. قال: أين من منزل الجراح بن مليح؟ قلت: ذاك أبي، وكان على بيت المال، قال لي: اذهب، فجنني بغطائي، وتعال حتى أحدثك بخمسة أحاديث. فجت إلى أبي، فأخبرته، قال: خذ نصف العطاء، واذهب، فإذا حدثك بالخمسة، فخذ النصف الآخر حتى تكون عشرة، فأنت به تنصف عطائه، فوضعه في كفه، وقال: هكذا؟ ثم سكت، فقلت: حدثني، فأسألك عليّ حديثين، فقلت: وعدتني بخمسة. قال: فأين الدراهم كلها؟ أحسب أن أباك امرك بهذا، ولم يتر أن الأعمش مدرب، قد شهد الوقائع؟ اذهب فجنني بتمامه، فجننت، فحدثني بخمسة، فكان إذا كان كل شهر، جئت بعطائه، فحدثني بخمسة أحاديث.

قال قاسم بن يزيد الجرمي: كان الثوري يدعو وكيعاً، وهو غلام فيقول: يا رؤاسي! تعال، أي شيء سمعت؟ فيقول: حدثني فلان بكذا، وسفيان يتكلم، ويتعجب من حفظه.

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، وكان جهلاً، سمعته يقول: ما نظرت في كتاب منذ خمس عشرة سنة إلا في صحيفة يوماً، فقلت له: عدوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها. قال: وحدثهم بتبادان بنحو من ألف وخمس مئة، أربعة أحاديث ليست بكثير في ذلك.

قال يحيى بن معين: سمعت وكيعاً يقول: ما كتبت عن الثوري قط، كنت أتعطفه، فإذا رجعت إلى المنزل، كتبتها.

قال محمد بن عمران الأُخْسي: سمعتُ يحيى بن يمان يقول: نظر سُفيان إلى عتيٍّ وكيع، فقال: لا يموتُ هذا الرُّؤاسيُّ حتى يكون له شأنٌ. فمات سُفيان، وجلس وكيع مكانه.

قال أحمد بن أبي الحواري: قلتُ لأبي بكر بن عيَّاش: حَدَّثَنَا. قال: قد كبرنا، ونسِينا الحديث، اذهب إلى وكيع في بني رُوَّاس.

قال الشاذكُوني: قال لنا أبو نعيم يوماً: ما دام هذا التَّنْبِيْ حياً - يعني وكيعاً - ما يُفْلِحُ أحدٌ معه.

قلتُ كان وكيع أسمرَ ضَخْماً سَمِيناً.

قال ابنُ عدي: حَدَّثْتُ عن نُوح بن حبيب، عن عبد الرزَّاق، قال: رأيتُ الثوريَّ وابنَ عيينةَ ومَعْمَرًا ومالكاً، ورأيتُ ورايتُ، فما رأيتُ عياني قطُّ مثل وكيع.

قال المُفَضَّلُ الغَلَّابِيُّ: كنا بِمَبَادِن، فقال لي حمادُ بنُ مسعدة: أجبْ أنْ تَجِيءَ معي إلى وكيع، فأُتِيناه، فسلمَ عليه، وتحدَّثنا، ثم انصرفنا، فقال لي حماد: يا أبا معاوية! قد رأيتُ الثوريَّ، فما كان مثل هذا.

قال عبدُ الله بنُ أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: كان وكيعٌ حافظاً حافظاً، ما رأيتُ مثله.

وقال بشرُّ بنُ موسى: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: ما رأيتُ قطُّ مثلاً وكيع في العلم والحفظ والإِسْناد والأبواب مع خشوعٍ وورعٍ.

قلتُ: يقول هذا أحمدٌ مع تحرُّبه وورعه، وقد شاهدتُ الكيار مثل هُثَيْم، وابنِ عيينةَ، ويحيى القطَّان، وأبي يوسف القاضي وأمثالهم.

وكذا روى عن أحمدَ إبراهيمُ الحربيُّ، قال جعفر بنُ محمد بن سُوَّار النِّسَابُوري: سمعتُ عبدَ الصَّمَد بنَ سُلَيْمانَ البَلْخي: سألتُ أحمد بنَ حنبل، عن يحيى بن سَعِيد، وعبدِ الرحمن، وكيع، وأبي نَعِيم، فقال: ما رأيتُ أَحفظَ من وكيع، وكفَّاكَ بعيدُ الرِّحْمَنِ معرفةً وإتقاناً، وما رأيتُ رجلاً أوزنَ بِقَوْمٍ من غيرِ مُحَابَاةٍ، ولا أَشدَّ تَبَيُّناً، في أمورِ الرُّجَال من يحيى بن سَعِيد، وأبو نَعِيم أَقلُّ الأربعةَ خطأً، وهو عندي ثقةٌ موضعُ الحُجَّةِ في الحديث.

وقال صالح بنُ أحمد: قلتُ لأبي: أيُّما أثبتُ عندك، وكيعٌ أو يزيدٌ؟ فقال: ما منهما بِحمدِ الله إلا أثبتُ، وما رأيتُ أوعى للعلم من وكيع، ولا أَثَبَّ من أهلِ التَّنْكِحِ منه، ولم يَخْتَلِطْ بالسُّلْطان.

وقال الترمذي: سمعتُ أحمد بنَ الحسن: سئل أحمد بنُ حنبل عن وكيع وابنِ مَهْدِي، فقال: وكيعٌ أكبرُ في القلب، وعبدُ الرَّحْمَنِ إمام.

وقال زاهدٌ دمشق أحمد بنُ أبي الحواري: ما رأيتُ فيمن لقيتُ أخشعَ من وكيع.

علي بنُ الحسين بن حِيَّان، عن أبيه، سمعتُ ابنَ معين يقول: ما رأيتُ أَفْضَلَ من وكيع، قيل: ولا ابنُ المبارك؟ قال: قد كان ابنُ المباركَ له فَضْلٌ، ولكن ما رأيتُ أَفْضَلَ من وكيع، كان يَسْتَقْبِلُ القَيْلَةَ، ويَحْفَظُ حديثه، ويقومُ اللَّيْلَ، وَيَسْرُدُ الصَّوْمَ، ويُفْتي بِقولِ أبي حنيفةَ رحمه الله، وكان قد سَمِعَ منه كثيراً.

قال صالح بنُ محمد جَزْرَةَ: سمعتُ يحيى بنَ معين يقول: ما رأيتُ أحداً أَحفظَ من وكيع. فقال له رجلٌ: ولا هُثَيْم؟ فقال: وأين يَقَعُ حديثُ هُثَيْم من حديثِ وكيع؟ قال الرُّجُلُ: إني سمعتُ علي بنَ المَدِيني يقول: ما رأيتُ أحداً أَحفظَ من يزيد بنِ هارون. فقال: كان يزيدٌ يَحْفَظُ، كانت له جاريةٌ تُحَفِّظُهُ من كتاب.

قال قتيبةٌ: سمعتُ جَرِيراً يقول: جاءني ابنُ المبارك، فقلتُ له: يا أبا عبد الرحمن، مَنْ رَجُلُ الكوفةِ اليوم؟ فسَكَتَ عني، ثم قال: رَجُلُ المَصْرَيْنِ وكيع.

تتمام: حَدَّثَنَا يحيى بنُ أيوب، حَدَّثني بعضُ أصحابِ وكيع الذين كانوا يَلْزَمُونَهُ، أَن وكيعاً كان لا يَنَامُ حتى يَقْرَأَ جُزْءَهُ من كُلِّ ليلةٍ ثَلَاثَ القُرْآنِ، ثُمَّ يَقومُ في آخرِ اللَّيْلِ، فيقرأُ المُفَصَّلَ، ثم يجلسُ، فيأخذُ في الاستغفار حتى يَطلُعَ الفَجْرُ.

وقال أبو سعيد الأشج: حَدَّثَنَا إبراهيم بنُ وكيع، قال: كان أبي يُصَلِّي، فلا يَبْقَى في دارنا أَحَدٌ إلَّا صَلَّى حتى جارية لنا سوداء.

عُبَّاس: حَدَّثَنَا يحيى بنُ معين: سمعتُ وكيعاً يقول كثيراً: وإيُّ يومٍ لنا من الموت؟ ورأيتُهُ أَخَذَ في كتاب «الرُّهْدِ» يَقْرؤُهُ، فلما بلغ حديثاً منه، تركَ الكتابَ، ثم قامَ، فلم يَحْدِثْ، فلما كان من الغد، وأخذ فيه، بلغَ ذَلِكَ المكانَ، قامَ أيضاً، ولم يَحْدِثْ، فلما كان من الغد، وأخذ فيه، بلغَ ذَلِكَ المكانَ، قامَ أيضاً، ولم يَحْدِثْ، حتى صَنَعَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. قلتُ ليحيى: وأيُّ حديثٍ هو؟ قال: حديث «كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

قال ابنُ عَمَّار: كان وكيعٌ يصومُ النَّهْرَ، ويُفْطِرُ يَوْمَ الشُّكِّ والعِيدِ، وأخبرتُ أَنَّهُ كان يَشْتَكِي إذا أَفْطَرَ في هذه الأَيَّامِ.

وعن سُفيان بن وكيع، قال: كان أبي يجلسُ لأصحابِ الحديثِ من بُكْرَةَ إلى ارتفاعِ النَّهارِ، ثم ينصرفُ، فَيَقِيلُ، ثم يُصَلِّي الظُّهْرَ، ويُفَصِّدُ الطَّرِيقَ إلى المَشْرِعَةِ التي يَصْعَدُ منها أصحابُ الرُّوَايَا، فَيُرِيحُون نَوَاضِحَهُمْ، فيَعْلَمُهُم من القُرْآنِ ما يُؤَدُّونَ به الفَرَضَ إلى حدودِ العَصْرِ، ثم يرجعُ إلى مَسْجِدِهِ، فيُصَلِّي العَصْرَ، ثم يجلسُ يَدْرُسُ القُرْآنَ ويذكرُ الله إلى آخرِ النَّهارِ، ثُمَّ يَدْخُلُ منزله،

وقال أبو عبيد الأجرى: سئل أبو داود: أئما أحفظُ وكيعٌ أو عبدُ الرحمن بن مهدي؟ قال: وكيعٌ أحفظُ، وعبدُ الرحمن أتقنُ، وقد اتقيا بعد العشاء في المسجد الحرام، فترافقا حتى سمعا أذانَ الصُّبح. عبَّاسُ وابنُ أبي خيثمة، سمعا يحيى يقول: مَنْ فَضَّلَ عبدَ الرحمن بنَ مهدي على وكيع، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين.

قلت: هذا كلامٌ رديءٌ، فغفرَ الله ليحيى، فالذي اعتقده أنا أن عبدَ الرحمن أعلمُ الرَّجُلَيْنِ وأفضلُ وأتقنُ، وبكلِّ حالٍ هما إمامان نظيران.

قال أبو داود: ما رُئيَ لو كيعَ كتابُ قط، ولا لهشيم، ولا لحماؤ بن زيد، ولا لمعر.

قال ابنُ المديني: أوثقُ أصحابُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ابنُ مهدي والقَطَّانُ ووكيع.

قال أبو حاتم: أشهدُ على أحمد بن حنبلٍ قال: الثَّبتُ عندنا بالعراق وكيعٌ، ويحيى القَطَّانُ، وعبدُ الرحمن.

رواهما أحمد بنُ أبي الخوارِ عن أحمد بن حنبلٍ أيضاً، ثم قال: فذكرته ليحيى بن معين، فقال: الثَّبتُ عندنا بالعراق وكيع.

السَّاجِي: حدثني أحمد بنُ محمد: سمعتُ يحيى بنَ معين يقول: ما رأيتُ أحفظَ من وكيع.

قال يعقوبُ الفَسَوِيُّ - وبلغه قولُ يحيى: مَنْ فَضَّلَ عبدَ الرحمن على وكيع فعليه اللعنة -: كانَ غيرَ هذا أشبهَ بكلامِ أهل العلم، ومَنْ حاسَبَ نفسه، لم يَقُلْ مثْلَ هذا، وكيعٌ خَيْرُ فاضِلٍ حافظ.

وقد سئل أحمد بنُ حنبلٍ: إذا اختلف وكيعٌ وعبدُ الرحمن، يقول مَنْ نأخذ؟ فقال: نؤاخذُ عبدَ الرحمن أكثر، وخاصةً في سُفْيَانَ، كانَ مَعْنِيًا مجديته، وعبدُ الرحمن يَسْلَمُ منه السُّلفُ، وَيجْتَنِبُ شُرْبَ المُسكر، وكان لا يرى أن يُزرَعَ في أرضِ الفُرات.

قلت: عبدُ الرحمن له جَلالةٌ عجيبةٌ، وكان يُنْشَى عليه إذا سَمِعَ القرآنَ، نقله صاحب «شريعة المقرئ».

عبَّاسُ الدُّورِيُّ: قُلْتُ ليحيى: حديثُ الأعمش إذا اختلف وكيعٌ وأبو معاوية؟ قال: يُوقَفُ حتى يجيء من يُتابعُ أحدهما، ثم قال: كانت الرُّحلةُ إلى وكيع في زمانه.

قال أبو حاتم الرازي: وكيعٌ أحفظُ من ابنِ المبارك.

قال حنبلٌ بنُ إسحاق: سمعتُ ابنَ معين يقول: رأيتُ عند مروان بنِ معاوية لوحاً فيه أسماءُ شيوخ: فلان رافضي، وفلان

فَقَدِمَ إليه إفطاره، وكان يَقْطِرُ على نحوِ عشرةِ أرتالٍ من الطعام، ثم تَقَدَّمَ إليه قُرابةً فيها نحوُ من عشرةِ أرتالٍ من نبيذٍ، فيشربُ منا ما طاب له على طعامه، ثم يجعلها بين يديه، ثم يقوم فيصلي وورده من الليل، كلما صلى شيئاً شرب منها حتى يُفِيدها، ثم ينام.

روى هذه الحكايةُ الدَّارَقُطِيُّ، عن القاضي ابنِ أُمِّ سَفيان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن بنِ سَفيان بنِ وكيع، عن أبيه.

قال إسحاق بنُ يَهْلُول: قدِمَ علينا وكيعٌ، فنزل في مسجد الفُرات، وسمعتُ منه، فطلبُ مِنِّي نبيذاً، فَجِئْتُه به، وأقبلتُ أَقْرَأُ عليه الحديثَ، وهو يشربُ، فلمَّا قدِمَ ما جِئْتُه به، أطفأ السُّراج. قلتُ: ما هذا؟ قال: لو زِدْتَنِي، زِدْتَنِي.

قال جعفر الطَّيَالِسِيُّ: سمعتُ يحيى بنَ معين يقول: سمعتُ رجلاً يسألُ وكيعاً، فقال: يا أبا سَفيان، شربتُ البارحةَ نبيذاً، فرأيتُ فيما يرى النَّائمُ كأنَّ رجلاً يقول: شربتُ خمرأ. فقال وكيع: ذلك الشيطان.

وقال نعيم بنُ حماد: تَعَسَّينا عند وكيع - أو قال: تَنَدَّينا - فقال: أي شيء تريدون أجبتكم منه: نبيذُ الشَّيْخِ أو نبيذُ الفَتَيان؟ فقلتُ: تتكلمُ بهذا؟ قال: هو عندي أحلُّ من ماءِ الفُرات، قلتُ له: ماءُ الفُراتِ لم يُخْتَلَفْ في جِلِّه، وقد اختلفَ في هذا.

قلت: الرجلُ ساعده الله لو لم يُعْتَدِ إياخته، لما قال هذا.

وعن إبراهيم بنِ شماس قال: لو تَمَنَيْتُ كُنْتُ أَثَمْتُ عقلِ ابنِ المبارك وورعه، ورُهد ابنِ فُضَيْلٍ ورَقَّتِه، وعبادة وكيع وحِفْظَه، وخُشوع عيسى بنِ يونس، وصَبْرَ حُسَيْنِ الجُعْفِيِّ، صَبْرَ ولم يَتَزَوَّجْ، ولم يَدْخُلْ في شيءٍ من أمر الدنيا.

وروي بعضُ الرُّواة عن وكيع قال: قال لي الرشيدُ، إنَّ أهلَ بلدك طَلَّبوا مِنِّي قاضياً. وقد رأيتُ أنَّ أَسْرَكَكَ في أماني وصالحٍ عملي، فخذْ عهدَكَ. فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أنا شيخٌ كبيرٌ، وإحدى عينيَّ ذاهبةٌ، والأخرى ضعيفة.

قال علي بنُ خَشْرَم: ما رأيتُ بيد وكيع كتاباً قط، إنما هو حِفْظٌ، فسألته عن أدوية الحِفْظِ، فقال: إنَّ عَلَمَكَ الدَّواءَ استعملته؟ قلتُ: إي والله. قال: تركَ المعاصي ما جَرَّبْتُ مثله للحِفْظِ.

وقال طاهر بنُ محمد المِصْبِصِي: سمعتُ وكيعاً يقول: لو علمتُ أنَّ الصَّلَاةَ أَفْضَلُ من الحديثِ ما حَدَّثْتُكُمْ.

قال سُفْيَان بنُ عبد الملك صاحبُ ابنِ المبارك: كان وكيعٌ أحفظَ من ابنِ المبارك.

وقال أحمدُ العِجْلِيُّ: وكيعٌ كوفيٌّ فقهٌ عابِدٌ صالحٌ أدِيبٌ من حِفْظِ الحديث، وكان مُفْتِيًا.

ثم خرج إلى الرجل، فقال: زد وكيعاً بذنبه، فلولاه ما سلطت عليه.
نصر بن المغيرة البخاري: سمعت إبراهيم بن شماس يقول:
رأيت أفة الناس وكيعاً، وأحفظ الناس ابن المبارك، وأورع الناس
الفضيل.

قال مروان بن محمد الطاطري: ما رأيت فيمن رأيت أخشع
من وكيع، وما وُصف لي أحد قط إلا رأته دون الصفة إلا وكيعاً،
رأته فوق ما وُصف لي.

قال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة، وكان سميناً، فقال له
الفضيل بن عياض: ما هذا السمن، وأنت راهب العراق؟ قال: هذا
من فرحي بالإسلام، فأفحمه.

أبو سعيد الأشع: سمعت وكيعاً يقول: الجهر بالبسملة بدعة.
قال الفضل بن عبيدة: ما رأيت مثل وكيع من ثلاثين سنة.

وقال إسحاق بن راهويه: حفظي وحفظ ابن المبارك تكلف،
وحفظ وكيع أصلي، قام وكيع، فاستند، وحدث بسبع مئة حديث
حفظاً.

وقال محمود بن آدم: تذكر بشر بن السري وكيع ليلة، وأنا
أراهما من العشاء إلى الصبح، فقلت لبشر: كيف رأيتهم؟ قال: ما
رأيت أحفظ منه.

وقال سهل بن عثمان: ما رأيت أحفظ من وكيع.

قال أحمد بن حنبل: كان وكيع مطبوع الحفظ.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كانوا إذا رأوا وكيعاً،
سكتوا، يعني في الحفظ والإجلال.

وقال أبو حاتم: سئل أحمد عن يحيى، وابن مهدي، وكيع،
فقال: وكيع أسردهم.

أبو زرعة الرازي: سمعت أبا جعفر الجمال يقول: أتينا وكيعاً،
فخرج بعد ساعة، وعليه ثياب مغسولة، فلما بصرنا به، فرعنا من
النور الذي رأيناه يتلأأ من وجهه، فقال رجل بجني: أهذا ملك؟!
فتعجبنا من ذلك النور.

وقال أحمد بن ميثان: رأيت وكيعاً إذا قام في الصلاة، ليس
يتحرك منه شيء، لا يزول ولا يميل على رجل دون الأخرى.

قال أحمد بن أبي الخواريزي: سمعت وكيعاً يقول: ما نعيش إلا
في ستر، ولو كثيف الغطاء، لكثيف عن أمر عظيم. الصدق البتة.

قال الفلاس: ما سمعت وكيعاً ذاكراً أحدًا بسوء قط.

قلت: مع إمامته، كلامه نزر جداً في الرجال.

كذا، وكيع رافضي. فقلت لمروان: وكيع خير منك، قال: مني؟
قلت: نعم. فسكت، ولو قال لي شيئاً، لوثب أصحاب الحديث
عليه. قال: بلغ ذلك وكيعاً، فقال: يحيى صاحبنا، وكان بعد ذلك
يعرف لي، ويرحب.

قلت: مر قول أحمد: إن عبد الرحمن يسلم منه السلف،
والظاهر أن وكيعاً فيه تشيع يسير إن شاء الله، فإنه كوفي في
الجملة، وقد صنف كتاب فضائل الصحابة، سمعناه قدم فيه باب
مناقب علي على مناقب عثمان. رضي الله عنهما.

قال الحسين بن محمد بن عفير: حدثنا أحمد بن ميثان قال: كان
عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه، ولا يقوم أحد، ولا
يبري فيه قلم، ولا يتبسم أحد، وكان وكيع يكونون في مجلسه كأنهم
في صلاة، فإن أنكر من أمرهم شيئاً اتعمل ودخل، وكان ابن نمير
يغضب ويصيح، وإن رأى من يبري قلماً، تغير وجهه غضباً.

قال تميم بن محمد الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول:
عليك بمصنفات وكيع.

محمد بن أحمد بن مسعود: سمعت عبد الله بن أحمد بن
حنبل: سمعت أبي يقول: أخطأ وكيع في خمس مئة حديث.

وقال علي بن المديني: كان وكيع يلقن، ولو حدث عنه
بالفاظه، لكانت عجباً، كان يقول: حدثنا مسعر عن «عيشة».

نقلها يعقوب بن شيبة عنه.

وقال أحمد بن حنبل: كان وكيع أحفظ من عبد الرحمن بكثر.
قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ابن مهدي أكثر تصحيحاً من
وكيع، لكنه أقل خطأ.

وقال إبراهيم الحربي: سمعت أحمد يقول: ما رأيت عتياً مثل
وكيع قط، يحفظ الحديث جيداً، ويذاكر بالفقهاء، فيحسب مع ورع
 واجتهاد، ولا يتكلم في أحد.

قال الحافظ أحمد بن سهل النيسابوري: دخلت على أحمد بن
حنبل بعد الميمنة، فسمعت يقول: كان وكيع إمام المسلمين في زمانه.

قال سلم بن جنادة: جالست وكيعاً سبع سنين، فما رأيت
يزق، ولا من حصاة، ولا جلس مجلساً فتحرك، وما رأيت إلا
مستقبل القبلة، وما رأيت يحلف بالله.

وقال أبو سعيد الأشع: كنت عند وكيع فجاءه رجل يدعو
إلى عرس، فقال: أنتم نبذ؟ قال: لا. قال: لا تحضر عرساً ليس فيه
نبذ، قال: فإني أتاكم به. فقام.

وروي عن وكيع أن رجلاً أغلظ له، فدخل بيتاً، فقفر وجهه

وانشئت خنصرًا. قال ابن خنصرم: فلما حدث وكيع بهذا بمكة، اجتمعت قريش، وارادوا صلب وكيع، ونصبوا خشبة لصلبه، فجاء سفيان بن عيينة، فقال لهم: الله الله! هذا فقيه أهل العراق، وابن فقيهه، وهذا حديث معروف. قال سفيان: ولم أكن سمعته إلا أني أردت تخليص وكيع.

قال علي بن خنصرم: سمعت الحديث من وكيع، بعدما أرادوا صلبه، فتعجبت من جسارته، وأخبرت أن وكيعا احتج، فقال: إن عدة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم جبر، قالوا: لم يمت رسول الله. فأراد الله أن يرىهم آية الموت.

رواه أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني قال: حدثنا علي بن خنصرم. وروى الحديث عن وكيع: قتيبة بن سعيد.

فهذه زلة عالم، فما لو كيع ولرواية هذا الخبر المنكر المقتطع الإسناد! كادت نفسه أن تلعب غلطاً، والقائمون عليه معذورون، بل ماجورون، لأنهم تخيلوا من إشاعة هذا الخبر المردود، غصاً ما لمنصب النبوة، وهو في بادئ الرأي يومهم ذلك، ولكن إذا تأملته، فلا بأس إن شاء الله بذلك، فإن الحي قد يربو جوفه، وتسترخي مفاصله، وذلك تفرع من الأمراض، و «أشد الناس بلاء الأنبياء»، وإنما المحدثون أن تجوز عليه تغير سائر موسى الأدميين ورائحتهم، وأكل الأرض لأجسادهم، والتي ﷺ فمفارق لسائر أمته في ذلك، فلا يلى، ولا تأكل الأرض جسده، ولا يتغير ريحه، بل هو الآن، وما زال أطيب ريحاً من المسك، وهو حي في لحده حياة مثليه في البرزخ، التي هي أكمل من حياة سائر النبيين، وحياتهم بلا ريب أنتم وأشرف من حياة الشهداء الذي هم ينص الكتاب «أحياء عند ربهم يرزقون» [آل عمران: ١٦٩] وهؤلاء حياتهم الآن التي في عالم البرزخ حق، ولكن ليست هي حياة الدنيا من كل وجه، ولا حياة أهل الجنة من كل وجه، ولهم شية بحياة أهل الكهف، ومن ذلك: اجتماع آدم وموسى، لما احتج عليه موسى، وحجته آدم بالعلم السابق كان اجتماعهما حقاً، وهما في عالم البرزخ، وكذلك نبينا ﷺ أخبر أنه رأى في السماوات آدم وموسى وإبراهيم وإدريس وعيسى، وسلم عليهم، وطالت محاورته مع موسى، هذا كله حق. والذي منهم لم يذق الموت بعد هو عيسى عليه السلام، فقد تبرهن لك أن نبينا ﷺ ما زال طيباً مطيباً، وأن الأرض محرمة عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شيء سبيله التوقيف، وما عنف النبي ﷺ الصحابة رضي الله عنهم لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ - عني بعد تليت - فقال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

وهذا بحث ممترض في الاعتذار عن إمام من أئمة المسلمين،

قال أحمد بن أبي الحزاري، عن وكيع: ما أخذت حديثاً قط غرضاً، فذكرت هذا لابن معين، فقال: وكيع عندنا ثبت.

قال عبد الرحمن بن الحکم بن بشر: وكيع عن الثوري غاية الإسناد، ليس بعده شيء، ما أعبد بوكيع أحداً. فقيل له: فابو معاوية؟ فنفر من ذلك.

قلت: أصبح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، وفي «المستند» بهذا السند عدة متون.

قال عبد الله بن هاشم: خرج علينا وكيع يوماً، فقال: أيُّ الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله. أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الله؟ فقلنا: الأعمش، فإنه أعلى. فقال: بل الثاني، فإنه فقيه، عن فقيه، عن فقيه، عن فقيه، والآخر شيخ عن شيخ. وحديث ينداوله الفقهاء خير من حديث ينداوله الشيوخ.

نوح بن حبيب، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حضرت موت سفيان، فكان عامه كلامه: ما أشد الموت. قال: نوح: فأتيت عبد الرحمن، فقلت له: حدثنا عنك وكيع. فكان متحكماً، ففقد، وقال: أنا حدثت أبا سفيان، جزاه الله خيراً، ومن مثل أبي سفيان؟ وما يقال لمثل أبي سفيان؟

وقيل: إن وكيعاً وصل إنساناً مرة بصرة دنابر لكونه كتب من محبرة ذلك الإنسان، وقال: اعلموا، فلا أمليكم غيرها.

علي بن خنصرم: سمعت وكيعاً يقول: لا يكمل الرجل حتى يكتب عن هو فوقه، وعن هو مثله، وعن هو دونه.

وعن مليح بن وكيع، قال: لما نزل بابي الموت، أخرج يديه، فقال: يا بني ترى يدي، ما ضربت بهما شيئاً قط. قال مليح: فحدثت بهذا داود بن يحيى بن يمان، فقال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله من الأبدال؟ قال: الذين لا يضرئون بأيديهم شيئاً، وإن وكيعاً منهم.

قلت: بل الذي يضرب يده في سبيل الله أشرف وأفضل.

حنة وكيع - وهي غريبة - تورط فيها، ولم يرد إلا خيراً، ولكن فاتته سكتة، وقد قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء إمناً أن يحدث بكل ما سمع، فليت عبد ربه، ولا يخافن إلا ذنبه».

قال علي بن خنصرم: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله البهي، أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي ﷺ بعد وفاته، فأكب عليه، فقبله، وقال: «بابي وأمي، ما أطيب حياتك وميتك»، ثم قال البهي: وكان ترك يوماً وليلة حتى ربا بطنه،

ذاك جاهل، سمع حديثاً لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم.

قلت: فرضنا أنه ما فهم توجية الحديث على ما تزعم، أمالك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما يكرهون، أتحيون أن يكذب الله ورسوله. أما سمعت في الحديث: «ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان فتنة ليغضبهم». ثم إن وكيعاً بعدها تجاسر وحج، وأدركه الأجل بفيد.

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع بن جديث في الكوفي قال: فاقشعر رجلٌ عند وكيع، فغضب، وقال: أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث، ولا يتركونها.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت وكيعاً يقول: من شك أن القرآن كلام الله - يعني غير مخلوق - فهو كافر.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: سمعت وكيعاً يقول: نُسلم هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول: كيف كذا؟ ولا لم كذا؟ يعني مثل حديث: «يُحوَّلُ السماوات على إصبع».

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت وكيعاً يقول: من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أنه محدث، ومن زعم أن القرآن محدث، فقد كفر.

قال علي بن عظام: مريض وكيع، فدخلنا عليه، فقال: إن سُفيان أثناني، فبشرني بجواره، فانا مُبادرٌ إليه.

قال أبو هشام الرفاعي: مات وكيع سنة سبع وتسعين ومئة يوم عاشوراء فدفن بفيد، يعني راجعاً من الحج.

وقال أحمد بن حنبل: حج وكيع سنة ست وتسعين، ومات بفيد.

قلت: عاش ثمانياً وستين سنة سوى شهر أو شهرين.

قال قيس بن أبي مريم: سمعت يحيى بن جعفر البجلي يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: يا أهل خراسان، إنه نعي لي إمام خراسان - يعني وكيعاً - قال: فاهتمنا لذلك، ثم قال: بُعداً لكم يا معشر الكلاب، إذا سمعتم من أحد شيئاً، اشتبهتم موته.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الزاهد بقرائي، أخبركم أحمد بن أبي الفتح الدقاق، وأبو الفرج بن عبد السلام، وأخبرنا أبو حفص الطائي، عن أبي اليمن الكندي، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد الميز بن محمد المروزي، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد (ح) وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن عبد الجليل بن مندويه، أخبرنا نصر بن مظفر، قالوا ثلاثهم: أخبرنا أبو الحسين

وقد قام في الدفع عنه مثل إمام الحجاز سُفيان بن عُيينة، ولولا أن هذه الواقعة في عدة كتب، وفي مثل «تاريخ الحافظ ابن عساكر»، وفي «كامل الحافظ ابن عدي»، لأعرضت عنها جملة، ففيها عبرة حتى قال الحافظ يعقوب القسوي في «تاريخه»: وفي هذه السنة حدث وكيع بمكة، عن ابن أبي خالد، عن أبيه، فذكر الحديث، ثم قال: فرفع ذلك إلى العثماني، فحبسه، وعزم على قتله، ونصبت خشبة خارج الحرم، وبلغ وكيعاً، وهو محبوس. قال الحارث بن صديق: فدخلت عليه لما بلغني، وقد سبق إليه الخبر، قال: وكان بينه وبين ابن عُيينة يومئذ ميثاق، فقال لي: ما أرانا إلا قد اضطررنا إلى هذا الرجل، واحتجنا إليه، فقلت: دغ هذا عنك، فلما لم يدرك، قُتِلَ، فأسل إلى سُفيان، وُزِعَ إليه، فدخل سُفيان على العثماني - يعني مئوي مكة - فكلّمه فيه، والعثماني يابى عليه، فقال له سُفيان: إني لك ناصح، هذا رجل من أهل العلم، وله عشيرة، وولده يباب أمير المؤمنين، فتشخص لمناظرتهم، قال: فعمل فيه كلام سُفيان، فأمر بإطلاقه، فرجعت إلى وكيع، فآخبرته، فركب حماراً وحملنا متاعه، وسافر، فدخلت على العثماني من الغد، فقلت: الحمد لله الذي لم يُبْتَلْ بهذا الرجل، وسلّمك الله، قال: يا حارث، ما ندمت على شيء نذمتي على تخليتيه، خطر بيالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله قال: حوّل أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رطاباً يئنّون لم يتغير منهم شيء. ثم قال القسوي: فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تتكلموا على الوالي، وارجعوه حتى تقتلوه. قال: فعرضوا عليّ ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا يريدنا إلى وكيع أن لا يأتي المدينة، ويمضي من طريق الريدة، وكان قد جاوز مفرق الطريقين، فلما أتاه البريد، رد، ومضى إلى الكوفة.

ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أنه هو الذي أفتى بمكة بقتل وكيع.

وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المروزي - فيما كتب إلي - قال: حدثنا أبي عيسى بن محمد، قال: حدثنا العباس بن مضعب، حدثنا قتيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، فساق الحديث، ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيد سُفيان بن عُيينة وعبد المجيد بن أبي رواد، فأما عبد المجيد، فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه لم يَرَوْ هذا إلا من في قلبه غش للنبي ﷺ. وقال سُفيان: لا قتل عليه، رجل سمع حديثاً، فأرواه، والمدينة شديدة الحر توقى النبي ﷺ فتراك ليلتين، لأن القوم في إصلاح أمر الأمة، واختلفت قریش والأنصار، فعين ذلك تغير. قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر فعل عبد المجيد، قال:

الرواي بالوليات: ٤٣/٣ - ٤٤، طبقات القراء للجزري: ١٣٧/٢، لسان الميزان: ١٥٦/٥ - ١٥٧.

■ الوكيعة = أحمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن الكوفي.

■ الوكيعة = أحمد بن عمر بن حفص بن جهم، أبو جعفر الكندي الكوفي.

■ الوكيعة = محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء الذهلي الكوفي.

■ الوكيل = أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني.

■ ابن الوكيل = محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن المرحّل العثماني

■ وكيل أبي صخرة = أحمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي النحاس.

■ وكيل المقرئين = عبد الكريم بن حمزة بن الحضر بن العباس، أبو محمد الدمشقي.

■ ابن الوليد = عبد الله بن محمد بن محمد، أبو منصور البغدادي.

■ ابن الوليد = محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الكرخي.

■ أبو الوليد = محمد بن جمهور بن محمد القرطبي.

٦٥٦٠ - الوليد بن أبان بن بُوثة الأصهباني

[ت ٣١٠ هـ/م ٧٧٠، ٢٨٨/١٤]

الوليد بن أبان بن بُوثة، الحافظ المجهود العلامة، أبو العباس الأصهباني، صاحب المسند الكبير والتفسير.

حدث عن: أحمد بن عبد الجبار العطاردی، وأحمد بن القُرات، وعباس الدوري، وأسيد بن عاصم، ويحيى بن عبدك القزويني، وطبقته.

حدث عنه: أبو الشيخ، والطبراني، ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد وأحمد بن عبيد الله بن محمود، والأصبهانيون.

مات سنة عشر وثلاث مئة، عن بضع وسبعين سنة.

وقد روى عنه أبو الشيخ كثيراً في تأليفه، وكان بصيراً بهذا الشأن، لا يقع لنا حديثه إلا بنزول.

[ذكر أخبار أصبهان: ٣٣٤/٢ - ٣٣٥، الإكمال لابن ماكولا: ٣٧١/١]

أحمد بن محمد بن الثَّوَر، أخبرنا علي بن عمر الحرّبي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن هاشم، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات صاحبكم، فدعوه».

رواه أبو داود.

أخبرنا عبدُ الحافظ بن بَذْران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء، أخبرنا أبو القاسم بن البُشَيْر، أخبرنا أبو طاهر المُخَلَص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت قال: «تَسْرَحُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْنَا: كم كان قدرُ ما بينهما؟ قال: خَمْسُونَ آيَةً».

أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة على الموافقة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، وأنا حاضر، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشي، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا محمد بن الحسن البغدادي، بالرملة، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعَمَ الإِدَامُ الْخَلُّ».

[طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦، حلية الأولياء ٣٦٨/٨، ميزان الاعتدال ٣٣٥/٤، ٣٣٦، تهذيب التهذيب ١١/١٢٣].

٦٥٥٩ - وَكِيعٌ

[ت ٣٠٦ هـ/م ٩١٩، ٢٣٧/١٤]

وكيع الإمام المحدث الأخباري القاضي، أبو بكر، محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بـوكيع، صاحب التأليف الفريدة.

حدث عن: أبي حذافة السهمي، والزبير بن بكار، والحسن بن عرفة، وطبقته، فكثر.

حدث عنه: أبو علي بن الصواف، ومحمد بن عمر الجعابي، ومحمد بن المظفر، وأبو الفرج صاحب الأغاني، وأبو جعفر بن المتيم، وآخرين.

قال أبو الحسين بن المُنَادِي: أَقْلُوا عَنْهُ لِيْنِ شَهْرٍ بِهِ.

وقال الدارقطني: كان نبيلاً، فصيحاً، فاضلاً، من أهل القرآن والفقه والنحو، له تصانيف كثيرة.

قلت: ولي قضاء كور الأهواز كلها، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٢٣٦/٥ - ٢٣٧، المنظم: ١٥٢/٦، ميزان الاعتدال: ٥٣٨/٥]

الأساب: ٩٥/ب، النجوم الزاهرة: ٦٣/٢٠.

وقال الحسن بن شريح: هو عُمري، ولكن قدم إفريقية فنقط العَيْن حتى يَسْلَم، وكان مُؤدِّي، وقال لي: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة ضمة.

قلت: فعله خوفاً من الدولة العُبيدية.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، كثير السَّماع، سافر الكثير.

قال ابن عساكر: أخبرنا زاهر، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا الوليد بن بكر، حدثنا علي بن أحمد بن الخصب بالمغرب، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الرشدي بمصر، حدثنا خُشيش بن أصرم.

أبانا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللَّبَّان، أبانا عبد الغفار بن شرويه، حدثنا محمد بن إبراهيم الكِرْماني، أنشدني الوليد بن بكر النحوي لنفسه:

لَا يَ بَلَاءُكَ لَا تَذَكَّرُ وَمَاذَا يَفْضُرُكَ لِرَ تَغْبِرُ
بُكَاءُ مُنَا وَيُرَاجُ مُنَاكَ وَمَيَّتُ يَسَاقُ وَقَبْرُ خَيْرُ
وَيَا شَبَابَ وَحَلَّ الْمَشِيبِ وَحَاذَ الرَّجُلِ فَمَا تَنْتَظِرُ
كَأَنَّكَ أَعْمَى غَلِمْتَ الْبَصَرُ كَانَ جَنَابَكَ جَلَدُ خَيْرُ
وَمَاذَا تُنَايِنُ مِنْ آيَةٍ لَوْ أَنَّ يَقْلَبُكَ صَحَّ النَّظَرُ
وقد ذكره ابن الدَّبَّاح في «طبقات الحفاظ».

أخبرنا عيسى بن العطار، أخبرنا جعفر، أخبرنا السَّلَفي، أخبرنا ثابت بن بُندار، أخبرنا الحسين بن جعفر، أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلبي، حدثني أبي، حدثنا داود بن يحيى بن إسمان، عن أبيه، عن سُفيان قال: ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة.

توفي الوليد بالذَّيْنُور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. [تاريخ بغداد ١٣/٤٥٠ - ٤٥١، جلد القيس ٣٦١، ٣٦٢، الصلة لابن بشكوال ٢/٦٤٢، ٦٤٣، بهجة المنس ٤٦٦، ٤٦٧، فتح الطب ٢/٣٨٠].

٦٥٦٣- أبو الوليد بن جَهْور بن محمد بن جَهْور القُرطبي

[تاريخ بغداد ١٣/٣٦٩٨، ١٤٠/١٧]

أبو الوليد [بن جَهْور بن محمد بن جَهْور القُرطبي] حكَم على قُرْطبة ثمانية أعوام، فقصده ابنُ عباد، وقهره، وأخذ البلد، ثم سجن أبا الوليد في حصن.

وكان قد قرأ على مكِّي بن أبي طالب، وسمع من أبي المطرف القنازعي، ويونس بن عبد الله بن مُغيث، وطائفة. وعُني بالحدِيث.

فبقِيَ في سجن ابنِ عباد إلى أن مات في نصف شوال، سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

٦٥٦١- الوليد بن أبان الكرايسي المتكلم

[تاريخ بغداد ١٣/١٧١٧، ١٤٠/٥٤٨]

الوليد بن أبان الكرايسي المتكلم، أحد الأئمة.

قال المحدث أحمد بن سنان القطان: كان خالي، فلما حضَرته الوفاة قال لبيته: هل تعلمون أحداً أعلم بالكلام مني؟ قالوا: لا. قال: فتهموني؟ قالوا: لا. قال: فإني أوصيكم بما عليه أصحاب الحديث، فإني رأيت الحق معهم، لست أعني الرؤساء منهم، ولكن هؤلاء المُزَين.

[تاريخ بغداد ١٣/٤٤١، النجوم الزاهرة ٢/٢١٠].

أبو الوليد الهاجي = سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التميمي الأندلسي.

٦٥٦٢- الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي ذُبار الغُمري السُرْقُسطي

[تاريخ بغداد ١٣/٣٦٤٨، ١٧/٦٥]

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي ذُبار، الحافظ اللغوي، الإمام أبو العباس، الغُمري الأندلسي السُرْقُسطي، أحد الرحالة في الحديث.

حدث عن علي بن أحمد بن الخصب بكتابه العجلي في «معرفة الرجال»، وعن الحسن بن زُريق، ويوسف الميَّانجي، وأبي بكر الرُّبَيعي، وأحمد بن جعفر الرملي.

حدث عنه: أبو الطيب أحمد بن علي الكوفي ابن عمشليق، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو ذر الهروي، وأبو الحسن العتيقي، وأبو طالب العُشاري، وأبو سَعْد السَّمان، وأحمد بن منصور بن خَلَف المغربي، والحسين بن جعفر السُّلَماسي.

قال ابنُ الفَرَضِي: كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً باللغة والعربية، كان أبو علي الفارسي النحوي يرفقه ويُنِي عليه، كَرَّ أنه لقي في الرحلة أزيد من ألف شيخ، كتب عنهم.

وقال الحاكم: سكن نيسابور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابور، وسماعته في أقطار الأرض كثيرة، وهو مُقدَّم في الأدب، وشعره فائق.

وقال عبد الغني في نسبه: الغُمري: بغين معجمة، حدثنا به «التاريخ» للعجلي.

هَمَام، فَرَعَ أَبُو هَمَام.

وقال محمد بن زكريا الغلابي: سمعتُ يحيى بن معين يقول: عند أبي هَمَام مئة ألف حديث عن الثقات.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال أحمد بن حنبل: اكتبوا عنه.

وقال سُرَيْج بن يونس: ما فعل ابنُ أبي بدر؟ كانوا يُضعفونه.

وقال صالحُ جَزْزَةَ: تكلّموا في أبي هَمَام.

وقال أبو حاتم: لا يُحتج به.

قلت: قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثاً منكراً. وهذه صفة من هو ثقة.

مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وميتين في عَشْرِ التسعين.

وقع في من عواليه.

[تاريخ بغداد ٤٤٣/١٣، ٤٤٦، تهذيب التهذيب].

٦٥٦٦- الوليد بن طريف الشيباني

رت ١٧٩ هـ/١٢١٦، ٢٣١/٨

الوليد بن طريف الشيباني، وقيل: هو من بني تغلب، أحدُ أمراء العرب.

خرج بالجزيرة في ثلاثين نفساً يسقي الفرات، فقتلوا تاجراً نصرانياً، وأخذوا ماله، ثم عاث بداراً، ونهب، وكثر جيشه، فقصد ميفارقين، فقتلوا البلد منه بعشرين ألفاً، وصالحه أهل خيلاط على مال، وهزم عسكر الرشيد، واستفحل أمره واستباح نصيبين، فقتل بها خمسة آلاف، إلى أن حاربه يزيد بن مزيّد، وظفّر به فقتله. ورثته أخته بأبيات مشهورة، واسمها الفارعة. ومن أبياتها:

فيا شجرَ الحُثُورِ ما لك مُورِقاً كأنك لم تحزنِ على ابنِ طريفِ
فَسَ لا يُجِبُ الزَّادُ إلا مِن التَّقَى ولا المالُ إلا مِن قُنا وسُيوفِ
ولا الذُّخْرُ إلا كُلُّ جَزْزَاةٍ صلِّم مُعاوِدةً لِلكَرْبِ تَينَ صُفوفِ
خَلِيفَ التُّدَى ما عاشَ يُرضى بِهِ التُّدَى فإن ماتَ لَمْ يَرْضَ التُّدَى بِخَلِيفِ
فَقَدْ نالَكَ يَفْظانُ الشَّبابِ وَكَيْتَا فَذُنْبالِكَ مِن يَفْظانِنا بِأُلوْفِ
الا يَنا لِقَويِمِ لِلحِجَامِ وَلِلْأَلْسِ ولِلأَرْضِ مُمْتِ بِنْدَنا بِرُجوفِ
الا يَنا لِقَويِمِ لِلنَّوْابِ والِرْدَى وَتَغْصِرُ مِلْحَ بِالكَزَامِ غِنِفِ
فإن يَكُ لَزْناهُ يَزِيدُ بنَ مَزِيدِ فَرُبَّ رُحوفٍ لَها بِرُحوفِ
عَلَيْهِ سَلامُ اللَّهِ وَتَقاً فأنّي أرى المَوْتَ وقاعاً بِكُلِّ شَرِيفِ

قتل في سنة تسع وسبعين ومئة.

[تاريخ الطبري: ٢٥٩/٨، ٥٦١، صبط اللاتي: ٩١٣، تاريخ ابن الأثير: ١٤١/٦]

وقيل: بل غلب على قرطبة المأمون بنُ ذي النون صاحب طُلَيْطَلَة، وقام بعده ابنُ عكاشة البربري، ثم غلب عليها أبو القاسم بنُ عباد، وصارت تبعاً لإشبيلية.

[الدخيرة في حسان أهل الجزيرة: القسم الأول، المجلد الثاني/٦٠٤، الصلة لابن بشكوال ٥٤٦، ٥٤٧، بقية المقتبس ٣٥، المعجب: ٦٠ ووفاته فيه سنة ٤٤٣، المغرب في حلي المغرب ٥٦/١، ٥٧، البيان للمغرب ٢٣٢/٣، تاريخ ابن خلدون ٢/١٥٩].

٦٥٦٤- الوليد بن حماد بن جابر الرُملي

رت نحو ٣٠٠ هـ/٢٥٥٨، ٢٧٨/١٤

الوليد بن حماد بن جابر الحافظ، أبو العباس الرُملي، مؤلف كتاب «فضائل بيت المقدس»

حدث عن سليمان بن بنت شريحيل، وهشام بن عمار، ويزيد بن موهب الرُملي، وعبد الرحمن الحُلبي، وإبراهيم بن محمد القرياني، ويحيى بن يعقوب، وعدة.

روى عنه: أبو بشر الدولابي، والفضل بن مهاجر، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وعبد الله بن أحمد بن وكيع قاضي طبرقة، وآخرون. وكان ربانياً.

ذكره ابن عساكر مختصراً، ولا أعلم فيه تَعَمُّزاً، وله أسوة غيره في رواية الواهيات.

بقي إلى قريب الثلاث مئة.

[تاريخ ابن عساكر: ٤٠٨/١٧، ٤٠٨/١٧].

٦٥٦٥- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني

[٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢،

معاهد التصحيح: ١٦١/٣، وفيات الأعيان: ٣١/٦، النجوم الزاهرة: ٩٥/٢.

أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي البصري.

٦٥٦٧- الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي

رت ٩٦ هـ/٤٨٧، ٣٤٧/٤

الوليد الخليفة، أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، الدمشقي الذي أنشأ جامع بني أمية.

بُوع بعهد من أبيه، وكان مترفاً، دميماً، سائل الأنف، طويلاً، أسمر، بوجه أثر جُثري، في عَفَقَتَيْهِ شيب، يتبختر في مشيه، وكان قليل العلم، نهمة في البناء. أنشأ أيضاً مسجداً رسول الله ﷺ، وزخرفه. ورزق في دولته سعادة.

فتفتح بوابة الأندلس، وبلادة الترك، وكان لُحْنَةً، وخرّص على النُحْر أشهراً، فما نفع. وغزا الروم مرات في دولة أبيه. وحج.

وقيل: كان يجزم في كل ثلاث، وختم في رمضان سبع عشرة ختمة. وكان يقول: لولا أن الله ذكر قوم لوط ما شعرت أن أحداً يفعل ذلك.

قال ابن أبي عتابة: رجم الله الوليد، وآين مثل الوليد! انتح الهنّد والأندلس، وكان يعطيني قصاع القِصَّة أقيمها على القراء.

وقيل: إنّه قرأ على المنبر (يا ليتها) بالضم. وكان فيه عسف وتجبروت، وقيام بأمر الخلافة. وقد فرض للفقهاء والأيتام والزمنى والضعفاء، وضبط الأمور. فالله يساعده. وقد ساق ابن عساكر أخباره.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وله إحدى وخمسون سنة. وكان في الخلافة عشر سنين سوى أربعة أشهر، وقبره بباب الصغير.

وقام بعده أخوه سليمان بعهد له من أبيهما عبد الملك.

وقد كان عزم على خلع سليمان من ولاية العهد لولده عبد العزيز، فامتنع عليه عمر بن عبد العزيز وقال: لسليمان بعة في أعناقنا. فآخذه الوليد وطين عليه، ثم فتح عليه بعد ثلاث وقد مالت عنقه، وقيل: خنقه بمندبل حتى صاحت أخته أم البنين. فشكر سليمان لعمر ذلك، وعهد إليه بالخلافة. وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق، وغير ذلك.

الطبري: ٤٩٥/٦، تاريخ ابن الأثير: ٨/٥، فوات الوفيات: ٢٥٤/٤، النجوم الزاهرة: ٢٢٠/١ و ٢٣٤، تاريخ الخلفاء: ٢٢٣.

٦٥٦٨- الوليد بن عُتْبَةَ بن يحيى بن عبيد الطائي البُخْثَرِي

رت ٢٨٣ أو ٢٨٤ هـ/٢٤٥١، ٤٨٦/١٣

البُخْثَرِي شاعرُ الوقت، وصاحبُ الدِّيوان المشهور، أبو عبادة، الوليد بن عُتْبَةَ بن يحيى بن عبيد الطائي البُخْثَرِي المنبجِي.

مدح الخلفاء والوزراء وصاحب مصر خُمَارويه.

حكى عنه: القاضي المحامي، والصولي، وأبو الميمون راشيد، وعبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْهِ النُخَوِي.

وعاش نيفاً وسبعين سنة. ونظمه في أعلى الذروة.

وقد اجتمع بأبي تمام الطائي، وأراه شعره، فأعجب به، وقال: أنت أميرُ الشعر بعدي. قال: فسُرْتُ بقوله.

وقال المبرد: أنشدنا شاعر دهره، ونسيح وحده، أبو عبادة البُخْثَرِي.

وقيل: كان في صباه يمدح أصحاب البصل والبقل.

وقيل: أنشد أبا تمام قصيدة له، فقال: نعت إلي نفسي.

وقيل: سئل أبو العلاء المعري: من أشعر الثلاثة: أبو تمام، والبُخْثَرِي، والمتنبي؟ فقال: حكيمان، والشاعر: البُخْثَرِي.

وللبُخْثَرِي «حماسة» كـ «حماسة» أبي تمام، وكتاب «معاني الشعر».

مات بمنبج، وقيل: بملب، سنة ثلاث، أو أربع وثمانين وميتين.

وله أملاك بمنبج وخفيدان، هما: أبو عبادة، وعُتْبَةُ الله، ابنا يحيى بن البُخْثَرِي اللذان مدحهما المتنبي، وكانا رئيسين في زمانهما.

مات معه: شاعرُ زمانه أبو الحسن علي بن العباس بن الرومي، صاحب التّشبيّهات البديعة.

[الأهلي: ٣٩/٢١-٥٧، تاريخ بغداد: ٤٧٦/١٣-٤٨١، تاريخ ابن عساكر:

خ: ٤٢٦/١٧ ب- ٤٣١، معجم الأدباء: ٢٤٨/٩-٢٥٨، ومعجم البلدان:

منج، وفيات الأعيان: ٢١/٦-٣٠.]

٦٥٦٩- الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان

رت ٦٤ هـ/٣٦١، ٥٣٤/٣

الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان بن حرب. ولي لعمه معاوية المدينة. وكان ذا جود، وحلم، ومؤدب، وديانة. وولي الموسم مرات.

ولما جاءه نعي معاوية، وبيعة يزيد، لم يُشدّذ على الحسين وابن الزبير، فآثما منه، فلامه مروان، فقال: ما كنت لأقتلها، ولا أقطع رحمها.

وليلة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

وله أخبار طويلة في «تاريخ دمشق» ولم يُذكر وفاته.

وروى جرير بن حازم: حدثنا عيسى بن عاصم: أن الوليد أرسل إلى ابن مسعود: أن اسكت عن هؤلاء الكلمات: أحسنُ الهدي هدي محمد ﷺ وشرُّ الأمور محدثاتها.

[طبقات ابن سعد ٢٤/٦ و ٤٧٦/٧، الأغاني ١٢٢/٥، تاريخ ابن عساکر ٤٣٤/١٧ ب، الإصابة ٦٣٧/٣، تهذيب التهذيب].

■ أبو الوليد الفقيه = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري شيخ خراسان.

٦٥٧١ - الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الحَبَدَعيُّ
[رت، ق/لرم ١٤٧٨، ٤٣٨/٩]

الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، ثم الحَبَدَعيُّ الكوفي، وخَبَذَ: بطن من قبائل هَمْدَان، قَيْدُهُ الأميرُ بفتح الحاء والذال، وقَيْدُهُ غَيْرُهُ بالكسر فيهما.

حدث عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبي حَيَّان التميمي، والأعمش، ويزيد بن كَيْسَانَ، وفَضِيل بن غَزْوَانَ، ومُجَالِد بن سَعِيد، وجَدَّة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعبد بن حُميد، وأحمد بن منصور الرُمَادي، والحسين بن علي الصُدائي، ومؤمل بن إِبَّاب، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيد الدَّقَاق، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وآخرون.

قال ابنُ الجُنَيد الدَّقَاق: سئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: ثقةٌ كُنَّا عنه، وكان جَاراً لِيَعْلَى بن عُبَيْد، فسألتُ يعلى عنه، فقال: نعم الرجلُ، هو جارُنَا منذَ خَمْسِينَ سنةً، ما رأينا إلا خيراً.

وقال أحمد بن حنبل: قد كُنَّا عنه أحاديثٌ حسناً عن يزيد بن كَيْسَانَ، فاكْتُبُوا عنه.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: إذا روى عن ثِقَّةٍ فلا بأس به.

قال يَحْيَى بن معين في رواية أحمد بن زهير عنه: هو ضعيف.

قال مُطَيَّن: مات في سنة ثلاث ومِئتين.

[ميزان الاعتدال ٣٤٤/٤، تهذيب التهذيب ١١/١٤٥، ١٤٦].

٦٥٧٢ - الوليد بن كثير المخزومي

[(ع) ت ١٥١ هـ لرم ١٠٢٥، ٦٣٧/٧].

الوليد بن كثير المخزومي، مولاهم المدني، الحافظ.

حدث عن: بشير بن يسار، وسعيد بن أبي هند، ومحمد بن

وقيل: إنهم أرادوه على الخلافة بعد معاوية بن يزيد، فأبى.

وقال يعقوب القسوي: أراد أهل الشام الوليد بن عتبة على الخلافة، فطعن، فمات بعد موت معاوية بن يزيد.

ويقال: قُدِّم للصلاة على معاوية بن يزيد، فأخذه الطاعون في الصلاة، فلم يُرَفَّعْ إلا وهو ميت.

[المهر ٨٥، ٤٤١، الجرح والصليل ١٢/٩، تاريخ ابن عساکر ٤٣١/١٧ ب].

٦٥٧٠ - الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط الأموي

[ت في زمن معاوية لرم ٢٨٩، ٤١٢/٣]

الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الأمير، أبو وهب الأموي.

له صحبة قليلة، ورواية يسيرة.

وهو أخو أمير المؤمنين عثمان لأُمِّهِ، من مُسْلِمَةِ الفتح؛ بعثه رسولُ الله ﷺ على صدقات بني المُصْطَلِق، وأمرَ بذبْح والده صَبْرًا يوم بدر.

روى عنه أبو موسى الهَمْدَانِي، والشَّعْبِي.

وولي الكوفة لعثمان، وجاهد بالشام، ثم اعتزل بالجزيرة بعد قتل أخيه عثمان، ولم يُحارب مع أحدٍ من الفريقين. وكان سخياً، مُمدِّحاً، شاعراً، وكان يشرب الخمر، وقد بعثه عمرُ على صدقات بني تغلب. وقبره بقرب الرُّقَّة.

قال علقمة: كُنَّا بالروم وعلينا الوليد، فشرب، فأردنا أن نَحْدَهُ، فقال حُذَيْفَةُ بنُ الْيَمَان: أُمَحِّدُونَ أميركم، وقد دنوتم من عدوكم، فيطمعون فيكم؟ وقال هو:

لأَشْرَبِينَ وَإِنْ كَانَتْ مُحْرَمَةً وَأَشْرَبِينَ عَلَى رِغْمِ أَنْفِ مَنْ رَغِمَا
وقال حُضَيْن بن المنذر: صلى الوليد بالناس الفجر أربعاً وهو سكران، ثم التفت، وقال: أزيذكُم؟ فبلغ عثمان، فطلبه، وحذَّه.

وهذا مما نفخوا على عثمان أن عزل سعد بن أبي وقاص عن الكوفة، وولَّى هذا.

وكان مع فسقه - والله يُسَامِحه - شجاعاً قائماً بأمر الجهاد.

روى ابنُ أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال الوليد بن عُقبة لعلِّي: أنا أحدُ منك سيناً، وأبسطُ لساناً وأملأُ للكتيبة. فقال علي: اسكت، فإنما أنت فاسق. فنزلت. ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ [السلعة: ١٨].

قلت: إنسانه قوي، لكن سياق الآية يدل على أنها في أهل النار.

وقيل: بل كان السَّبَابُ بين علي وبين عُقبة نفسه، قاله ابنُ

وسواه ليس بحجة.

ابن أبي حاتم: حدثنا عباس بن الوليد، سمعت أبا مُسهر يقول: لقد خرّصت على جمع علم الأوزاعي حتى كتبت عن إسماعيل بن سَماعة ثلاثة عشر كتاباً حتى لقيت أباك، فوجدت عنده علماً، لم يكن عند القوم.

وقال أحمد بن أبي الحَواري: سمعت أبا مُسهر يقول: قال الأوزاعي: عليكم بكتب الوليد بن مَزِيد، فإنها صحيحة

وقال أبو يوسف بن السُّفَر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عُرض عليّ كتاب أصح من كتب الوليد بن مَزِيد.

وقال النسائي: الوليد بن مَزِيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مُسلم، لا يُخطئ ولا يُدلس.

قال أحمد بن أبي الحَواري: سمعت الوليد بن مَزِيد يقول: مَنْ أكل شهوة من حلال، قَسَا قلبه.

وقال أبو مُسهر: كان الوليد بن مَزِيد ثقةً، ولم يكن يحفظ، وكتبه صحيحة.

قال العباس: مات أبي في سنة ثلاثٍ ومِئتين عن سبعٍ وسبعين سنة. هذا سمعه الأصم منه.

وروى الفسوي عن دُحيم قال: الوليد بن مَزِيد ثقة، مات سنة سبعٍ وثمانين.

قلت: الأول أثبت.

[تهذيب التهذيب ١١/١٥٠].

٦٥٧٤ - الوليد بن مُسلم الدمشقي

[(ج) ١٩٥ هـ / رقم ١٣٧٤، ٢١١/٩]

الوليد بن مُسلم الإمام، عالم أهل الشام، أبو العباس الدمشقي، الحافظ، مولى بني أمية.

قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذماري، وعلى سعيد بن عبد العزيز.

وحدث عنهم، وعن ابن عجلان، وثور بن يزيد، وابن جريج، ومروان بن جُحان، والأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم الغساني، وغُفَيْر بن مَعْدان، وعُثمان بن أبي العاتكة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن عِجيم، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وسليمان بن موسى، وإسماعيل بن رافع، وخُظَلَة بن أبي سُفَيان، وصُفْوان بن عُمر، وشيبة بن الأحنف، وعبد الرحمن بن حُسان الكِناني، وخُرَيْز بن عُثمان، وهشام بن حُسان، وعبد الرزاق بن عُمر الثَّقفي، ومُعان بن رِفَاعَة، وشَيْبان النُحوي،

كعب القُرظي، وإبراهيم بن عبد الله بن حُثَيْن، والأعرج، وعمرو بن شُعَيْب، وسعيد القُبَيري، ومُعَبَّد بن كعب بن مالك، وأخيه محمد، وعُتَيْد الله بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن عُبَاد بن جعفر، ومحمد بن جعفر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن عمرو بن خَلْخَلَة، وعِدَة.

حدث عنه: إبراهيم بن سعد، وسُفَيان بن عُيَيْنَة، وأبو أسامة، وابن أبي فُذَيْك، ومحمد بن عُمر الواقدي، وجماعة.

وكان أخباراً علامةً ثقةً، بصيراً بالمغازي.

قال أبو داود: ثقةٌ، إلا أنه ياضي. وقال سُفَيان بن عُيَيْنَة: كان صدوقاً. وقال محمد بن سعد: ليس بذلك.

وذكره العُقَيْلي في كتابه فقال: حدثني أحمد بن زُكَيْر، حدثنا أحمد بن سعيد الفُهري، حدثنا محمد بن عُتَيْد الثَّبان قال: سمعت أبي وأنا أقول: حدثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، فقال: يا بني! تدري من الوليد بن كثير؟ كان والله قَدَرِيّاً، وهو مولى لبني غَزْزوم، وإنما يأتي أهل العراق بِلَدْنَا، فلا يزالون عنن أخذوا.

قال ابن سعد: مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٣٤٥/٤، تهذيب التهذيب ١١/١٤٨].

٦٥٧٣ - الوليد بن مَزِيد العُدَريُّ البُيروتِيُّ

[(د، س) ٢٠٣ هـ / رقم ١٤٩١، ٤١٩/٩]

الوليد بن مَزِيد الحافظ الثقة الفقيه، أبو العباس، العُدَريُّ البُيروتِيُّ، صاحبُ الأوزاعي.

أخذ عن الأوزاعي تصانيفه، وعن عبد الله بن شوذب، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعُثمان بن عطاء الخُراساني، وسعيد بن عبد العزيز، وعُثمان بن أبي العاتكة، ومُقاتِل بن سُلَيْمان وعِدَة.

حدث عنه: ابنه العباس بن الوليد الحافظ، وأبو مُسهر الغساني، ودُحيم، وأبو عُمر عيسى بن محمد الرُّملي، وأحمد بن أبي الحَواري، ومحمد بن وزير الدمشقي، وعبد الله بن خالد الرُّملي، ومحمد بن عُثمان الكُفْرَسُوسِيّ وآخرون.

قال البخاري في «تاريخه»: الوليد بن مَزِيد الشامي سمع الأوزاعي، عن عُمر، مُرسل، لم يزد.

وقال الدارقطني: كان من ثقات أصحاب الأوزاعي، ثبت.

وقال ابن زُر: مولده في سنة ١٢٦.

وقال محمد بن بركة: أخرج إليّ سعد البُيروتِيُّ أصولَ العباس يعني عن أبيه، فإذا أكثرها: سمعتُ الأوزاعي، سمعتُ الأوزاعي، وكان الأوزاعيُّ احترق علمه، فمن أخذ عن الأول، فهو حُجَّة،

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: قدمت البصرة، فجاءني علي بن المديني، فقال: أول شيء أطلب أن تُخرج إلي حديث الوليد بن مسلم. فقلت: يا ابن أم! سبحان الله! وأين سماعي من سماعك؟ فجعلت أبي، ويلح، فقلت له: أخبرني عن إلحاحك ما هو؟ قال: أخبرك: إن الوليد رجل أهل الشام، وعنده علم كثير، ولم أستمكن منه، وقد حدثكم بالمدينة في المواسم، وتقع عندهم الفوائد، لأن الحجاج يجتمعون بالمدينة من الآفاق، فيكون مع هذا بعض فوائده، ومع هذا شيء، قال: فأخرجت إليه، فتعجب من كتابه، كاذ أن يكتبه على الوجه. سمعها يعقوب الفسوي من إبراهيم.

قال أبو اليمان: ما رأيت مثل الوليد بن مسلم.

وقيل لأبي زرعة الرازي: الوليد أفقه أم وكيع؟ فقال: الوليد بأمر المغازي، وكيع بحديث العراقيين.

قال أبو مسهر: كان الوليد من حفاظ أصحابنا.

وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث.

وقال أبو أحمد بن عدي: الثقات من أهل الشام مثل الوليد بن مسلم.

قال ابن جوصا الحافظ: لم نزل نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد، صلح أن يلي القضاء، ومصنفاته سبعون كتاباً.

قلت: كتبه أجزاء، ما أظن فيها ما يبلغ مجلداً.

الفسوي: عن الحميدي: قال: خرجت يوم الصدر، والوليد في مسجد منى، وعليه زحام كثير، وجئت في آخر الناس، فوقفت بالبعد، وعلي بن المديني بجني، فجعلوا يسألونه، ويحدثهم، وأنا لا أفهم، فجمعت جماعة من المكين، وقلت لهم: جئوا، وافسدوا على من بالقرب منه، فجعلوا يصيحون، ويقولون: لا نسمع، وجعل ابن المديني يقول: اسكتوا نسمعكم. قال: فاعتزضت، وصحبت، ولم أكن بعد حلقت، فنظر ابن المديني إلي ولم يمتني، فقال: لو كان فيك خير، لم يكن شعرك على ما أرى، قال: فتفرقوا، ولم يحدثهم بشيء.

قال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان كذاباً، والوليد يقول فيها: قال الأوزاعي.

قال صالح بن محمد جزرة: سمعت الهيثم بن خارجة قال: قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي. قال: وكيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي، عن نافع، وعن الأوزاعي، عن الزهري، وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري قرّة وغيره،

وسفيان الثوري، ومالك، والليث، وابن لهيعة، والثني بن الصباح، يزيد بن أبي مريم، وسعيد بن بشر، وعدو كثير.

وارتحل في هذا الشأن، وصنفت التصانيف، وتصدى للإمامة، واشتهر اسمه.

وكان من أوعية العلم، ثقة حافظ، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة. هو في نفسه أوثق من بقيه وأعلم.

حدث عنه: الليث بن سعد، وقيس بن الوليد - وهما من شيوخه - وعبد الله بن وهب، وأبو مسهر، وأحمد بن حنبل، ودحيم، وأبو خزيمة، وإسحاق بن موسى، وعلي بن محمد الطنافسي، وأحمد بن أبي الخوار، ونعيم بن حاد، وعمد بن عايد، وداود بن رشيد، وسويد بن سعيد، وعمرو بن عثمان، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن الثني، وأبو قدامة السرخسي، وكثير بن عبيد، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ويحيى بن موسى خت، وأبو عمير بن النحاس، ومحمد بن مصفى، وموسى بن عامر المري، وعمود بن غيلان، وأمّ سواهم، آخرهم وفاة حجاج بن الريان الدمشقي التوفي سنة أربع وستين وميتين.

قال عمدة بن سعد: كان الوليد ثقة كثير الحديث والعلم، حجّ سنة أربع وتسعين ومئة، ثم رجع، فمات بالطريق.

قال دحيم: كان مولده في سنة تسع عشرة ومئة.

قال الحافظ ابن عساكر: قرأ عليه القرآن هشام بن عمار، والربيع بن غلب.

قال الفسوي: سألت هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم، فأقبل يصف علمه وورعه وتواضعه، وقال: كان أبوه من رقيق الإمارة، وتفرقوا على أنهم أحرار، وكان للوليد أخ جلف متكبر، يركب الخيل، ويركب معه غلمان كثير، ويتصيد، وقد حمل الوليد ذية، فادى ذلك إلى بيت المال، أخرجه عن نفسه إذ اشتبه عليه أمره إليه. قال: فوقع بينه وبين أخيه في ذلك شغب وجفاء وقطيعة، وقال: فضحتنا، ما كان حاجتك إلى ما فعلت؟!

قال أبو الثقي الزبني: حدثنا سعيد بن مسلمة القرشي: أنا اعتقت الوليد بن مسلم، كان عبدي.

وروى محمد بن سعد عن رجل، أن الوليد كان من الأخماس، فصار لآل مسلمة بن عبد الملك، فلما قدم بنو العباس في دولتهم، قبضوا رقيق الأخماس وغيره، فصار الوليد بن مسلم وأهل بيته للأمير صالح بن علي، فوهبهم لآل الفضل، ثم إن الوليد اشتري نفسه منهم، فأخبرني سعد بن مسلمة قال: جاءني الوليد، فأقر لي بالرق، فاعتقته، وكان له أخ اسمه جبلة، كان له قدر وجاه.

الجمعة، فإن لم تستطع، فقم في وسطها، فإن لم تستطع، فسي أولها، فصل أربع ركعات، تقرأ في الأولى بالفاتحة ويس، وفي الثانية بالفاتحة والذخان، وفي الثالثة بـ الم السجدة، وفي الرابعة بـ تبارك، فإذا قرأت، فاحمد الله، وأحسن الشاء، وصل على، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين، وقُل: اللهم ارحمني بترك المعاصي، وارحمي أن أنكف ما لا يعنيني، وارزقي حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك ... في دعاء فيه طويل إلى أن قال: «يا أبا الحسن، تفعل ذلك ثلاث جمع أو حساً أو سبعا، تجاب بإذن الله» قال: فما لبث علي إلا حساً أو سبعا حتى جاء في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله! ما لي كنت فيما خلا لا أحد إلا أربع آيات ونحوهن، وأنا أعلم اليوم أربعين آية، ولقد كنت أسمع الأحاديث، فإذا ودعته، تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا حدثت، لم أحرف منها حرفاً. فقال له عند ذلك: «مؤمن وزب الكعبة أبا الحسن». قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد.

قلت: هذا عندي موضوع والسلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان ابن بنت شريحيل فيه، فإنه منكر الحديث، وإن كان حافظاً، فلو كان قال فيه: عن ابن جريج، لأرج، ولكن صرح بالتحديث، فقويت الرتبة، وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يدرى من هو.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي: أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النفور، حدثنا عيسى بن علي الوزير، قرئ على أبي بكر عبد الله بن سليمان، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: «تبّع رسول الله ﷺ عمن اغتمر معه من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهم».

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن مؤمن، وأحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن يوسف البسطي، وسقّر الزيني، وعبد المنعم بن زين الأمانة، وعلي بن محمد الفقيه، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً في الرابعة (ح) وقرأت على أحمد بن إسحاق: أخبركم أكمل بن أبي الأزهر العلوي، أخبرنا بن البناء، أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا محمد بن عمر الزرق، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا محمد بن وزير، حدثنا الوليد، حدثنا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر،

فما يحملك على هذا؟ قال: أبسل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء الضعفاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء مناكير، فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعت الأوزاعي. قال: فلم يلتفت إلى قولي.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت في الشاميين أحداً أعقل من الوليد بن مسلم.

وقال علي بن المدني: ما رأيت في الشاميين مثل الوليد، وقد أغرب أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد.

قال صدقة بن الفضل المروزي: ما رأيت رجلاً أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد بن مسلم، وكان يحفظ الأبواب.

وقال أبو مسهر: ربما دلس الوليد بن مسلم عن كذاين.

قلت: البخاري ومسلم قد احتجا به، ولكنهما يتقيان حديثه، ويتجنبان ما ينكر له، وقد كان في آخر عمره ذهب إلى الرملة، فكثر عنه أهلها.

قال الدارقطني: الوليد يروي عن الأوزاعي أحاديث، هي عند الأوزاعي عن ضعفاء، عن شيوخ أدرهم الأوزاعي، كنافع وعطاء والزهرى، فيسقط أسماء الضعفاء مثل عبد الله بن عامر الأسلمي، وإسماعيل بن مسلم.

قلت: روى جماعة عن الوليد قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «استمعوا لي سمعوا» لك، فهذا شنع بعض الحديث أن الوليد تفرّد به، وليس كذلك، هو عند يوسف بن موسى القطان، حدثنا حفص بن غيث، عن ابن جريج، ورواه الحافظ سليمان بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن عباس، أن ابن جريج حدثهم، وقد رواه ثعلب بن علي، وخارجة بن مضعب، عن ابن جريج، فارسلا.

قلت: أنكر ما له حديث رواه عثمان بن سعيد الدارمي، وأحمد بن الحسن، واللفظ له قالوا: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة، عن ابن عباس قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه علي، فقال: يا بني أنت وأمي، تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجذني أقدر عليه. فقال: «يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟» قال: أجل يا رسول الله. قال: «إذا بت ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في تلك الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبيه: «سوف أستغفر لكم ربّي» (يوسف: ٩٨) حتى تأتي ليلة

قال الضحاك بن عثمان الخزاعي: أراد هشام خلع الوليد،

فقال الوليد:

كَفَرْتُ يَدَا مِنْ مُنْعِمٍ لَوْ شَكَرْتَهَا جَزَاكَ بِهَا الرَّحْمَنُ ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنِّ
رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَسَافًا فِي قَطْبِي وَلَوْ كُنْتُ فَا حَزَمٌ لَهَضْتُ مَا تَبْنِي
أَرَاكَ عَلَى الْبَاقِينَ تَجْنِي ضَعِيفَةً قَبَا وَتَحْتَمُّ إِنْ مِتْ مِنْ شَرٍّ مَا تَجْنِي
كَأَنِّي بِهِمْ يَوْمًا وَأَكْثَرُ قَبْلِهِمْ أَلَا كَيْتَ أَنَا حِينَ يَأْتِي لَا تَنْفِي

قال حماد الراوية: كنت عند الوليد بن يزيد، فقال منجمان له:
نظرنا فوجدناك تملك سبع سنين، فقلت: كذبا، نحن أعلم بالآثار،
بل تملك أربعين سنة، فاطرق ثم قال: لا ما قالوا يكسرنني، ولا ما
قلت يغرنني، والله لأجيبن المال من حله جباية من يعيش الأبد،
ولأصرفته في حقه صرف من يموت الغد.

وعن العتي: أن الوليد رأى نصرانية أسماها سغرى، فجن بها،
وراسلها فأبت.

قال المعافى: جمعت من أخبار الوليد وشعره الذي ضمنه ما
فجره من خرقه ومخفه وحكمه، وما صرح به من الإلحاد في
القرآن والكفر بالله.

أحمد بن زهير: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صالح بن
سليمان، قال: أراد الوليد بن يزيد الحج، وقال: أشرب فوق الكعبة،
فهم قوم يقتله، فحذره خالد القسري، فقال: ممن؟ فامتنع أن يعرفه،
قال: لأبعثن بك إلى يوسف بن عمر قال: وإن، فبعث به إليه فعذبه،
وأهلكه.

مصعب الزيري، عن أبيه قال: كنت عند المهدي، فذكر
الوليد بن يزيد، فقال رجل: كان زنديقا، قال: مة، خلافة الله أجل
من أن يجعلها في زنديق.

الوليد بن هشام القحظي، عن أبيه قال: لما أحاطوا بالوليد،
نشر المصحف، وقال: أقتل كما قُتل ابن عمي عثمان.

وقال عبد الله بن وائد الجرني: قال: لما اجتمعوا على قتل
الوليد، قلدوا أمرهم يزيد بن الوليد، فشاووا أخاه العباس، فنهاه،
فخرج يزيد في أربعين نفسا ليلا، فكسروا باب المقصورة، وربطوا
والها، وحمل يزيد الأموال على العجل، وعقد راية لابن عمه عبد
العزيز، وأتفق الأموال في ألفي رجل، فتحارب هم وأعداؤهم بالوليد،
ثم انحاز أعداؤهم الوليد إلى يزيد، ثم نزل يزيد حصن البخراء، فقصدته
عبد العزيز، ونهب أنقاله، فانكسر أولاً عبد العزيز، ثم ظهر ونادي
مناد: اقتلوا عدو الله قتل قوم لوط، أرموه بالحجارة، فدخل
القصر، فاحاطوا به، وتدلوا إليه فقتلوه، وقالوا: إنما نقيم عليك
انتهاك ما حرم الله، وشرب الخمر، ونكاح أمهات أولاد أبيك.
ونفذ إلى يزيد بالراس وكان قد جعل لمن آتاه به مئة ألف. وقيل:

عن النبي ﷺ قال: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ كَبِشٍ أَمْلَحَ،
فِيذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، أَتَقْنُوا بِالْخُلُودِ، وَيَا
أَهْلَ النَّارِ، أَتَقْنُوا بِالْخُلُودِ، قَالَ: فَيَزِدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنَ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ
سُرُورًا».

قال خزملة بن عبد العزيز الجهني: نزل عليّ الوليد بن مسلم
بذي المروة قافلا من الحج، فمات عندي بذي المروة.

قال محمد بن مصفى الحمصي وغيره: مات الوليد في شهر
المحرم سنة خمس وتسعين ومئة.

[مزان الإحصال ٤/٣٤٧، شرح الطلل لابن رجب ٢/٦٠٨، طبقات القراء لابن
الجزري ٢/٣٦٠، تهذيب التهذيب ١١/١٥١.]

٦٥٧٥- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي

رت ١٢٦ هـ / ٧٨٣، ٣٧٠/٥

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة أبا
العباس الدمشقي الأموي.

ولد سنة تسعين، وقيل: سنة اثنين وتسعين، ووقت موت أبيه
كان للوليد نيف عشرة سنة، فعقد له أبوه بالمهد من بعد هشام بن
عبد الملك، فلما مات هشام، سُلِّمَتْ إليه الخلافة.

قال أحمد بن حنبل في «مسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا ابن
عياش، حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزهري، عن سعيد بن
المسيب، عن عمر قال:

وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ وَلَدٌ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
«سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءٍ قَرَأْتِكُمْ، لِيَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ
الْوَلِيدُ، لَهُوَ أَشَدُّ لَهْزِهِ الْأُمَّةُ مِنْ فِرْعَوْنَ يَقَوْمِهِ». رَوَاهُ الْوَلِيدُ، وَالْمِقْلُ
وَجَمَاعَةٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَارْسَلُوهُ وَمَا ذَكَرُوا عُمَرَ، وَفِي لَفْظٍ «لَهُوَ
أَضْرَ عَلَى أُمِّي» وَجَاءَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ «سَيَكُونُ فِي الْأُمَّةِ فِرْعَوْنٌ، يُقَالُ
لَهُ: الْوَلِيدُ».

قال مروان بن أبي حفصة: قال لي الرشيد: صيف لي الوليد،
قلت: كان من أجل الناس، وأشعرهم، وأشدهم.

قال الليث: حج الوليد وهو ولي عهد سنة ست عشرة.

وللوليد من البنين عثمان والحكم المذبحون في الحبس ويزيد
والعباس، وعدة بنات.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه: كان الزهري يقدم
أبداً عند هشام في الوليد، ويذكر أمورا عظيمة، حتى يذكر الصبيان،
وأنه يخبئهم، ويقول: يجب خلعه، فلا يقدر هشام، ولو بقي
الزهري لفتك به الوليد.

بواسط في سنة تسع وثلاثين وميتين. وفيها أُرْخِهُ بِخُشَلٍ وَمُطَلِّينَ
وَالْبَغَوِيَّ.

ذكر شيء من عواله:

أخبرنا أحمدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أخبرنا الفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ، أخبرنا
أبو الفضل الأَرْمَوِيُّ، وأبو غالبُ بْنُ الدَّايَةِ، ومحمدُ بْنُ أَحْمَدَ
الطَّرَافِيِّ (ح) وأخبرنا يحيى بْنُ مَنْصُورٍ الفقيه في كتابه، أخبرنا عمرُ
بْنَ مُحَمَّدٍ بِغَدَادَ سنة سبع وست مئة وفيها تُوُفِّيَ، وأَبَانَا عَلِيُّ بْنُ
أَحْمَدَ، أخبرنا عمرو بْنُ أَحْمَدَ بِدَمَشَقَ سنة ثلاث وست مئة، وأخبرنا
محمدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خَيْرُونَ وَزَادَ، حدثنا ابنُ الصَّرِفِيِّ الفقيه عنه،
فقال: وأخبرنا يحيى بْنُ عَلِيٍّ، وعبدُ الخالقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وأبو
غالبُ بْنُ النَّبَاءِ (ح) وأخبرنا الفَخْرُ بْنُ الْبَخَارِيِّ أيضاً، أخبرتنا نعمةُ
بنتِ عَلِيٍّ بنِ يَحْيَى بنِ عَلِيٍّ، أخبرنا جدي (ح) وأخبرنا المسلمُ بْنُ
عَمْدٍ القيسي، وإبراهيمُ بْنُ عَلِيٍّ الفقيه، قال: أخبرنا داودُ بنُ أَحْمَدَ
الوكيل، (ح) وأخبرنا أبو المَرْجِفِ المَقْدَادُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّقَلِيِّ،
أخبرنا سعيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيدِ بْنِ الرَّزَازِ، قال: أخبرنا أبو الفضل
الأَرْمَوِيُّ (ح)، وأخبرنا أبو الفرجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْنِ، وإبراهيمُ
بْنَ عَلِيٍّ، قال: أخبرنا الفَتْحُ عَنْ مَشَاجِيهِ الثَّلَاثَةِ، قالوا سَبَعْتُهُمْ:
أخبرنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ الْمُسْلِمَةِ، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَمْدٍ الْفَرَيَابِيِّ، سنة ثمان وتسعين وميتين،
حدثنا وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، عن زكريا بنِ أَبِي
زائدة، عن الشعبي، عن زياد بنِ حُذَيْرٍ، قال: قال عمر رضي الله عنه: إن
أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة: منافقٌ يقرأ القرآنَ لا يُخْطِئُ فيه وَاوَأَ
ولا ألقاً، يُجَادِلُ النَّاسَ أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمْ لِيُضِلَّهُمْ عَنِ الْهُدَى، وَزُلَّةُ
عالمٍ، وأئمةٌ مُضِلُّونَ.

[تاريخ بغداد ٤٥٧/١٣، ٤٥٨، تهذيب التهذيب ١١/١٥٩، ١٦٠.]

٦٥٧٧- وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمِ بْنِ زَيْدِ الْأَزْدِيِّ

[(ع)/٢٠٦ هـ/١٤٨١، ٤٤٢/٩]

وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمِ بْنِ زَيْدِ، بنِ عَبْدِ اللَّهِ، بنِ شُجَاعٍ،
الحافظُ الصَّدُوقُ الإمامُ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَزْدِيُّ البصري.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

وروى عن والده فَائِزٍ، وعن ابنِ عَوْنٍ، وهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ،
وَقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وعِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، وشُعْبَةَ، وغالبِ بْنِ سُلَيْمَانَ،
والأَسودِ بْنِ شَيْبَانَ، وسَلَامَ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، وهِشَامِ الدُّسْتَوَانِيِّ،
وموسى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، وصخرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، وعدة.

وعنه: أحمدُ، وإسحاقُ، ويحيى، وعليُّ، وعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ،
وأبو خَيْثَمَةَ، وَثَنَذَارَ، وعَبْدُ اللَّهِ المُسَنِّدِي، وعبدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ، وعُقبَةُ

سَبَقَتْ كَهْهَ رَأْسِهِ بَلِيلَةً، فنصب رأسه على رمح بعد الجمعة، فنظر
إليه أخوه سُلَيْمَانُ، فقال: بُعْدًا لَهُ. كان شَرُوبًا لِلخَمْرِ مَاجِنًا، لقد
راودني على نفسي.

قيل: عاش ستًا وثلاثين سنة، وكان مصرعه في جُمَادَى
الْآخِرَةِ سنة ست وعشرين ومئة. فتملك سنة وثلاثة أشهر، وأمه
هي بنت محمد بن يوسف الثقفي أمير اليمن أخي الحجاج وتقل
عنه المسعودي مصائب، قاله أعلم.

[الطبري ٢٠٩/٧ وما بعدها، الألباني ٩٥١/٧، الزوائد والكتاب: ٦٨.]

■ الْوَلِيُّ = الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْفَرَضِي.

■ ابْنُ وَهَبٍ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَبَّاسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

■ ابْنُ وَهَبٍ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيُّ.

٦٥٧٦- وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَابُورِ الْوَاسِطِيِّ

[(د، م، س)/٢٣٩ هـ/١٩١٤، ٤٦٢/١١]

وهبُ بْنُ بَقِيَّةٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَابُورِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ آدَمَ، المحدثُ
الإمامُ الثقة، أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ وَهْبَانُ.

ولد سنة خمس وخمسين ومئة. قاله بِخُشَلٍ فِي «تَارِيخِهِ».

روى عن: حمادِ بْنِ زَيْدٍ حكايةً، وعن يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ، وخالدِ
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطُّحَّانِ، وجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ومَرْحُومِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ،
وَالْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ، وعبدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، ويُسْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ،
وَهُثَيْمٍ، ونوحِ بْنِ قَيْسٍ، وأبي خَالِدِ الْأَحْمَرِ، والمُغِيرَةِ بْنِ مُطَرِّفٍ
وَاسِطِيِّ، ومحمدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عُيَيْدِ شَيْخِ وَاسِطِيِّ، ويحيى بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، وعدة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وروى النَّسَائِيُّ عَنْ زَكْرِيَّا خِطَّاطٍ
السُّنَّةَ عَنْهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَبَقِيَّةٌ، وجَعْفَرُ الْفَرَيَابِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ، وعبدان،
وَأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَابْنُ نَاجِيَةَ، ومحمودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ،
وعليُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، وخلقٌ سواهم.

روى هاشمُ بنُ مَرْثَدٍ، عن يحيى بنِ مَعِينٍ، قال: وهبان ثقة،
ولكنه سمع وهو صغير.

قلت: بل ما سمع حتى صار ابنُ نَيْفٍ وعشرين سنة، ولو
سمع في صفه، لَلْحَقَّ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَأَقْرَانُهُ.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، قدم بغداد، وحدث بها.

وقال أحمدُ بْنُ كَامِلٍ: كَانَ وَهَبٌ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ، وَمَاتَ

نَبَشْتُمْ عَنْهُ، أَصْبَحْتُمُوهُ مَعَهُ، فَأَتَبَدَّرَهُ النَّاسُ، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ الْغَضْنَ.
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى.
[تهذيب التهذيب ١١/١٦١].

٦٥٧٨ - أبو وهب زاهد الأندلس

[ت ٣٤٤ هـ / رقم ٣١٣٤، ٥٠٦/١٥]

أَبُو وَهْبٍ زَاهِدُ الْأَنْدَلُسِ، جَمَعَ ابْنُ بَشْكُوَالِ أَخْبَارَهُ فِي جُزْءٍ مُفْرَدٍ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَوْنٍ اللَّهُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا عَاتِقَ الْأَبْكَارِ فِي جَنَّاتِ النِّعَمِ وَالنَّاسِ غَدَاً فِي الْحِسَابِ إِلَّا مَنْ عَاتِقَ الذُّلَّ، وَضَاجِعَ الصَّبْرِ، وَخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَ فِيهَا. مَا رَزَقَ امْرُؤٌ مِثْلَ عَافِيَةٍ، وَلَا تَصَدَّقُ بِمِثْلِ مُوَظَعَةٍ، وَلَا سَالٍ مِثْلَ مُفَرَّغَةٍ.

وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قِيلَ: إِنَّ أَبَا وَهْبٍ عَبَّاسِي، وَكَانَ لَا يَتَّسِبُ، وَكَانَ صَاحِبَ عَزَّةٍ، بَاعَ مَا عَوْنُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ. فَقِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: أَرِيدُ سَفَرًا، فَمَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ سِيرَةٍ.

وَعَنْ ابْنِ حَفْصُونَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي وَهْبٍ: تَعْلَمُ أَنِّي كَبِيرُ الدَّارِ، فَاسْكُنْ مَعِي، وَاخْدُمْكَ وَأَشَارِكْ فِي الْخَلْسِ وَالْمَرْ، قَالَ: لَا أَفْعَلُ، إِنِّي طَلَقْتُ الدُّنْيَا بِالْأَمْسِ، فَأَرَا جَعْلَهَا الْيَوْمَ؟ فَالْمَطْلُوقُ إِنَّمَا يَطْلُقُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ سَوِّ خُلُقِهَا، وَقَلَّةُ خَيْرِهَا، وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ الرَّجُوعُ إِلَى مَكْرُوهٍ، وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يُلْدَغُ مَوْءِنٌ مِنْ جُحْرِ مَرْتِنٍ».

وَقَالَ فَقِيرٌ: فَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةً لِأَبِي وَهْبٍ: قُمْ بِنَا لَزِيَارَةِ فُلَانٍ، قَالَ: وَأَيْنَ الْعِلْمُ؟ وَلِي الْأَمْرُ لَهُ طَاعَةٌ، وَقَدْ مَنَعَ مِنَ الْمَشْيِ لَيْلًا.

قَالَ يُونُسُ بْنُ مَفْيُوثٍ: طَرَا أَبُو وَهْبٍ إِلَى قَرْطَبَةٍ، وَكَانَ جَلِيلًا فِي الْخَيْرِ وَالزُّهْدِ. يَقَالُ: إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَكَانَ يَقْصِدُهُ الزُّهَادُ وَيَأْتُونَهُ، وَإِذَا جَاءَهُ مِنْ يَنْكُرِ مِنَ النَّاسِ تَبَالَهَ وَتَوَلَّاهُ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ آدَمَ وَلَا يَزِيدُ. وَأَخْبَرَنِي مَنْ صَحَّحَهُ، أَنَّهُ يُفَضِّي مِنْهُ جَلِيسَةً إِلَى عِلْمٍ وَجَلْمٍ وَيَقِينُ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ. وَقِيلَ: كَانَ رَجُلًا جَلَبَ مِنَ الثِّبَاتِ مَا يَقُوتهُ.

تَوَفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَقَبْرُهُ يُزَارُ.

[المغرب لي حلي المغرب: ٥٨/١ - ٥٩، النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٠].

٦٥٧٩ - وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي

[ج ٧٤ هـ / رقم ٢٦٦، ٢٠٢/٣]

أَبُو جَحِيفَةَ السَّوَّائِي الْكُوفِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْمُهُ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ لَهُ: وَهْبُ الْخَيْرِ، مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ.

وَلَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ كَانَ وَهْبٌ مُرَافِقًا - هُوَ مِنْ أَسْنَانِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ عَلِيٍّ ﷺ.

بْنُ مُكْرَمٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَابْنُ مُثَنَّى، وَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، وَ أَحَدُ بَنِي الْأَزْهَرِ، وَابْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْزْجَانِي، وَ أَحَدُ بَنِي سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، وَ أَحَدُ بَنِي سَعِيدِ الرِّبَاطِيِّ، وَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّيْمِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمَانَ الْقُرَازِي، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِي، وَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفِ الْحِرَاسِيِّ، وَ يَعْقُوبُ السَّدُوسِيُّ وَ خَلَقُوا كَثِيرًا.

أَمْرُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِالْكِتَابَةِ عَنْهُ، وَ أَكْثَرُ عَنْهُ فِي «مُسْنَدِهِ».

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صَدُوقٌ، فَقِيلَ لَهُ: وَهْبٌ، وَ رَوْحٌ، وَ عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ؟ فَقَالَ: وَهْبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمَا، وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ، النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ، كَانَ عَفَاً يَتَكَلَّمُ فِيهِ. تَوَفِّيَ بِالْمُتَجَشَّائَةِ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مُنْصَرَفًا مِنَ الْحَجِّ، فَحُمِلَ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَصْرَةِ.

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ الْأَجْرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَذْكُرُ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: جَرِيرٌ رَوَى هَذَا عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، طَلَبْتُهَا بِمَصْرٍ، فَمَا وَجَدْتُ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا عِنْدَ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَمَا فَقَدْتُ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، فَأَرَاهَا صَحِيفَةً اشْتَبَهَتْ عَلَى وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: مَاتَ وَهْبٌ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ.

رَوَى عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: وَهْبٌ بْنُ جَرِيرٍ ثِقَةٌ.

قُلْتُ: فِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ» لِأَبِي نَعِيمٍ، وَعَلَيْهِ خَطُّهُ حَدِيثٌ لَوْهَبِيٍّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ نَافِعٍ، وَأَرَاهُ وَهْبًا، لَعَلَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي عُيَيْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ ذَلِكَ.

وَقَعَ لَنَا جَمْلَةٌ مِنْ عَوَالِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، وَ الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْقَاضِي (ج) وَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُبَيْرَةَ اللَّهِ، أَنَبَانَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّفَرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ

بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ: فَقَالَ: «هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ، وَكَانَ مِنْ ثَمُودَ، وَكَانَ بِهَذَا الْحَرَمِ، يُدْفَعُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النِّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ، فَدُفِنَ فِيهِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غَضَنٌ مِنْ ذَهَبٍ، إِنْ أَنْتُمْ

حَدَّثَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ عَلِيٍّ، وَالْبَرَاءِ.

رَوَى عَنْهُ، عَلِيُّ بْنُ الْأَقَمَرِ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَثِيْبَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَهْمَلٍ، وَوَلَدُهُ عَوْذُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَآخَرُونَ.

وَقِيلَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ إِذَا خُطِبَ، يَقُومُ أَبُو جُحَيْفَةَ تَحْتَ مَنْبَرِهِ.

اِخْتَلَفُوا فِي مَوْتِهِ؛ وَالْأَصَحُّ مَوْتُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِئَتَيْنِ. وَيُقَالُ: عَاشَ إِلَى عَمَّا بَعْدَ الثَّمَانِينَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

حَدِيثُهُ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ. [طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ: ٦٣/٦، الْمُسْتَدْرَكُ: ٦١٧/٣، تَارِيخُ بُلْدَادٍ: ١٩٩/١، الْإِمَامِيَّةُ: ٦٤٢/٣، تَهْلِبُ التَّهْلِبِ: ١٦٤/١].

٦٥٨٠- وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو نَعِيمٍ الْأَسَدِيُّ

[٢٢٦/٥، ٧٠٧ هـ/١٢٧ م]

وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ الْفَقِيهُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ الْمُؤَدَّبُ، مِنْ مَوَالِي آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ.

رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ، وَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، وَهَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَمَالِكٌ، وَآخَرُونَ، وَتَقَوَّه.

مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً.

[تَهْلِبُ التَّهْلِبِ: ١٦٦/١].

٦٥٨١- وَهْبُ بْنُ مَسْرُةَ بْنِ مَفْرَجٍ الْأَنْدَلُسِيُّ

[٣٤٦ هـ/٣١٧، ٥٥٦/١٥ م]

وَهْبُ بْنُ مَسْرُةَ بْنِ مَفْرَجٍ بْنِ بَكْرِ أَبُو الْحَزَمِ، التَّمِيمِيُّ، الْأَنْدَلُسِيُّ الْحِجَارِيُّ الْمَالِكِيُّ الْحَافِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

وُلِدَ فِي حُدُودِ السَّيْنِ وَمَتْنِ.

وَسَمِعَ بِقَرْطُبَةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ الْحَافِظِ، وَمِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَاحْمَدَ بْنِ الرَّاضِي، وَأَبِي عَثْمَانَ الْأَعْنَاقِي، وَقَدْ سَمِعَ بَوَادِي الْحِجَارَةِ - مَدِينَةَ صَارَتْ لِلْعَدُو - مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْزَةَ، وَأَبِي وَهْبِ بْنِ أَبِي نُخَيْلَةَ.

وَقَدْ حَدَّثَ بِمَسْنَدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ.

وَكَانَ زَأْسًا فِي الْفِقْهِ، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ مَعَ وَرَعٍ وَتَقْوَى، دَارَتْ الْفَتَا عَلَيْهِ بَيْلِدُهُ، وَلَهُ تَوَالِيفٌ وَأَوْضَاعٌ، أَحْضَرَهُ إِلَى قَرْطُبَةَ، وَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ أَصُولُ ابْنِ وَضَّاحٍ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ، فَسَمِعَتْ

عَلَيْهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَالِمٌ عَظِيمٌ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ.

أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَلَمِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ أَحْمَدُ بْنُ الْعَجُوزِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْخِ، وَأَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ الْجَسُورِ، وَاحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّاهَرُتِيُّ، وَحَمَلُ الْحَافِظَانِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَابْنُ حَزَمٍ عَنْ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ كَانَ مِنْهُ هَفْوَةٌ فِي الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ، نَسَأَ اللَّهُ السَّلَامَةَ.

وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْقُرَظِيِّ: تَرَكْتُ لِأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو إِلَى بِذْعَةِ وَهْبِ بْنِ مَسْرُةَ.

وَعَمَّا نُقِلَ عَنْ ابْنِ مَسْرُةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَتْ الْجَنَّةُ الَّتِي أُخْرِجَ مِنْهَا أَبُونَا آدَمُ بِجَنَّةِ الْخُلْدِ، بَلْ جَنَّةُ فِي الْأَرْضِ.

فَهَذَا تَطَعٌ وَتَعَمُّقٌ مَرْدُودٌ.

قَالَ الطَّلَمُكِيُّ فِي رَدِّهِ عَلَى الْبَاطِنِيَّةِ: ابْنُ مَسْرُةَ ادَّعَى النُّبُوَّةَ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ الْكَلَامَ، فَثَبَّتَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ قَبِيلِ ادِّعَاءِ النُّبُوَّةِ، بَلْ مِنْ قَبِيلِ الْغُلَطِّ وَالْجَهْلِ.

تَوَفَّى بَيْلِدُهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ قَرْطُبَةَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

[تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ: ١٦٥/٢ - ١٦٦، جُلَّةُ الْقَبَسِ: ٢٣٨، الدِّيَاغُ الْمَلْهَبُ: ٣٤٩، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٢٣١/٦].

٦٥٨٢- وَهْبُ بْنُ مُثَنَّى بْنِ كَامِلِ الصَّنَعَانِيِّ

[١١٠ هـ/٧٠٧ م، ٥٨٦ هـ/١١٩٤ م]

وَهْبُ بْنُ مُثَنَّى بْنِ كَامِلِ بْنِ سَيْبِ بْنِ ذِي كَيْسَانَ، وَهُوَ الْأَسْوَارُ الْإِمَامُ، الْعَلَمَةُ الْأَخْبَارِيُّ الْقَصَصِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَاوِيُّ، الْيَمَانِيُّ الدُّمَارِيُّ الصَّنَعَانِيُّ، أَخُو هَمَّامِ بْنِ مُثَنَّى، وَمُعْقِلِ بْنِ مُثَنَّى، وَغِيْلَانَ بْنِ مُثَنَّى.

مَوْلَدُهُ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَرَحَلَ وَحَجَّ.

وَإِذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - إِنَّ صَبَحَ - وَأَبِي سَعِيدٍ، وَالتُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - عَلَى خِلَافِهِ فِيهِ - وَطَاوُوسٍ.

حَتَّى إِنَّهُ يَنْزِلُ وَيُرْوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، وَأَخِيهِ هَمَّامٍ، وَعَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، وَفَتْحِ الْيَمَانِيِّ - وَلَا يُدْرِي مَنْ فَتَحَ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدَاهُ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، وَسِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ، وَعَزْرَفُ الْأَعْرَابِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ رَجَاءَ بْنِ حَيَوَةَ، وَيزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، وَإِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى، وَهَمَّامُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَالْمَغْبِرَةُ بْنُ حَكِيمٍ، وَالنُّنْذَرُ بْنُ التُّعْمَانِ، وَابْنُ أَخِيهِ عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ، وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ

الصدمة بن مَعْقِل، وسيبْطَه إدريس بن مينا، وصالح بن عبيد، وعبد الكريم بن حوران، وعبد الملك بن خُلُج، وداود بن قيس، وعمران بن هِرْبُذ أبو الهذيل، وعمران بن خالد الصنعائون، وخلق سواهم.

ورويته للمسند قليلة، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب.

قال أحمد: كان من أبناء فارس، له شرف؛ قال: وكل من كان من أهل اليمن له «ذي» هو شريف، يقال: فلان له ذي، وفلان لا ذي له.

قال العجلي: تابعي ثقة، كان على قضاء صنعاء. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة.

قال أحمد بن محمد بن الأزر: سمعت مسلمة بن هشام بن مسلمة بن هشام يذكر عن أبيه: أن هشاماً وهباً وعبد الله ومَعْقِلًا ومسلمة بنو منبه، أصلهم من خراسان، من هرة؛ فمُنِبّه من أهل هرة، خرج أيام كسرى؛ وكسرى أخرجه من هرة، ثم إنه أسلم على عهد النبي ﷺ فحسن إسلامه. ومسكنهم باليمن، وكان وهب بن منبه يختلف إلى هرة، ويتفقد أمر هرة.

حسن بن إبراهيم: حدثنا يحيى بن زيان، أنبأنا عبد الله بن راشد، عن مولى لسعيد بن عبد الملك: سمعت خالد بن معدان يحدث عن عبادة بن الصامت، سمع النبي ﷺ يقول: «سَيَكُونُ فِي أُمِّي رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ وَهَبٌ، يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْحُكْمَ؛ وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ غَيْلَانٌ، هُوَ أَشَدُّ عَلَى أُمِّي مِنْ إِبْلِيسَ».

سئل ابن معين عن ابن زيان وشيخه فقال: لا أعرفهما.

الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم - وإه - عن أخوص بن حكيم، عن خالد، عن عبادة مرفوعاً نحوه. وقال: «أضرب على أُمِّي».

وعن عبد الرزاق، عن أبيه، عن وهب قال: يقولون عبد الله بن سلام كان أعلم أهل زمانه، وإن كعباً أعلم أهل زمانه، أفرأيت من جمعت علمهما، أهر أعلم أم هما؟ إسنادها مظلم.

وعن كثير، أنه سار مع وهب، فباتوا بصعدة عند رجل، فخرجت بنت الرجل فرأت مصباحاً، فاطلع صاحب المنزل فنظر إليه صافاً قدميه في ضياء كأنه يياض الشمس، فقال الرجل: رأيك الليلة في هيئة؛ وأخبره فقال: اكتم ما رايت.

مسلم الزنجي: حدثني المثنى بن الصباح، قال: لبت وهب بن منبه أربعين سنة لم يسب شيئاً فيه الروح؛ ولبت عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءاً. قال: وقال وهب: لقد قرأت ثلاثين كتاباً نزلت على ثلاثين نبياً.

وروى عبد المعمر بن إدريس، عن أبيه، قال: كان وهب يحفظ كلامه كل يوم، فإن سلّم أفرط، وإلا طوى.

قال عبد الصمد بن مَعْقِل، قال الجعد بن درهم: ما كلمت عالماً قط إلا غضب، وحلّ خبرته غير وهب.

مَعْمَر، عن ميمالك بن الفضل، قال: كنا عند عروة بن محمد الأمير، وإلى جنبه وهب، فجاء قوم فشكروا عابليهم وذكروا منه شيئاً قبيحاً، فتناول وهب عصاً كانت في يد عروة فضرب بها رأس العامل حتى سال الدم؛ فضحك عروة واستلقى وقال: يعيب علينا وهب الغضب وهو يغضب! قال: ومالي لا أغضب وقد غضب الذي خلق الأحلام، يقول تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [العر: ٥٥].

وروى إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن مَعْقِل، قيل لو هب: إنك يا أبا عبد الله كنت ترى الرؤيا، فتحدثنا بها فتكون حقاً قال: هيئات، ذهب ذلك عني منذ وليت القضاء.

وعن وهب: الدرهم خواتيم الله في الأرض، فمن ذُعب بخاتم الله قضيت حاجته.

ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: دخلت على وهب داره بصنعاء، فاطعمني من جوزه في داره، فقلت له: وودت أنك لم تكن كتبت في القدر كتاباً؛ فقال: وأنا والله.

أحمد، عن عبد الرزاق: سمعت أبي يقول: حج عاتمة الفقهاء سنة يثنة، فحج وهب، فلما صلوا العشاء، أتاه نفر فيهم عطاء والحسن، وهم يريدون أن يذكروه القدر؛ قال: فافتن في باب من الحمد، فما زال فيه حتى طلع الفجر، فافتقروا ولم يسألوه عن شيء.

قال أحمد: اتهم بشيء منه ورجع. وقال العجلي: رجّع. حماد بن سلمة، عن أبي مينا عيسى بن مينا: سمعت وهباً يقول: كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتاباً من كتب

له عطاء: يا أبا عبد الله، ما هذا الذي فشا عنك في القدر؟ فقال: ما تكلمت في القدر بشيء، ولا أعرف هذا، قرأت يُفًا وتسعين كتاباً من كتب الله، منها سبعون ظاهرة في الكنائس، ومنها عشرون لا يعلمها إلا القليل، فوجدت فيها كلها: أن مَنْ وَكَّلَ إلى نفسه شيئاً من المشيئة، فقد كَفَر.

وبه، إلى أبي نُعَيْم: حدثنا أبو حامد، حدثنا السُّرَّاج، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، سمعتُ وَهَباً يقول: ربُّما صَلَّيْتُ الصُّبْحَ بوضوء العتمة.

وعن وَهَب قال: كان نوحٌ عليه السلام من أجل أهل زمانه، وكان يَلْبَسُ الثُّرْبُوعَ، فأصابَتْهم جماعة في السفينة، فكان نوحٌ إذا تجلَّى لهم بوجهٍ شَبَّعوا.

وعن وَهَب، أن عيسى عليه السلام قال للمحواريين: أشدكم جزعاً على المصيبة، أشدكم حُباً للذُّبَا.

وعن وَهَب قال: المؤمنُ يَخَالُطُ لِيَعْلَمَ، وَيَسْكُتُ لِيَسْلَمَ، وَيَتَكَلَّمُ لِيَفْهَمَ، وَيَخْلُو لِيَغْتَم.

وعنه، قرأتُ في بعض الكتب: ابنُ آدم، لا خير لك في أن تعلمَ ما لم تعلمَ ولم تعملَ بما علمت؛ فإن مثلَ ذلك كرجلٍ احتطَبَ حطباً فحزَمَ حُزْماً، فذهبَ يحملُها فعجزَ عنها، فضمَّ إليها أخرى.

أبانا أحمد بن سَلَامَةَ، عن أبي المكارم اللَّبَّان، أبانا أبو عليٍّ الحدَّاد، أبانا أبو نُعَيْم، حدثنا سُلَيْمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسن بن كَيْسَانَ، حدثنا أبو حُدَيْفَةَ، حدثنا سفيان، عن أبي موسى التِّمَّانِي، عن وَهَب بن مُثَبِّع، عن ابنِ عَبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَكَنَ الْبَايَةَ جَفَاً؛ وَمَنْ أَبْغَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ؛ وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ اقْتِنَى؛ أَبُو موسى مجهول.

مبارك بن سعيد الثُّورِي عن سفيان، عن جعفر بن بُرْقَانَ، قال وَهَب: طوبى لمن شغلَّه عَيْبُهُ عن عَيْبِ أَخِيهِ، طوبى لمن تواضعَ لله من غيرِ مَسْكَنَةٍ، طوبى لمن تصدَّق من مالِ جمعته من غيرِ معصية، طوبى لأهل الضُّرِّ وأهلِ المَسْكَنَةِ، طوبى لمن جالسَ أهلَ العِلْمِ والحِلْمِ، طوبى لمن اقتدى بأهلِ العلمِ والحِلْمِ والخَشْيَةِ، طوبى لمن وسَّعَتْهُ السُّنَّةُ فلم يعلِّها.

عن وَهَب: الأحمقُ إذا تكلمَ فضحه حُفْمُهُ، وإذا سكَّت فضحه عِيَهُ، وإذا عملَ أفسد، وإذا ترك أضاع؛ لا عِلْمُهُ يَعْنِيهِ، ولا عِلْمُ غَيْرِهِ يَفْعُهُ؛ تَوَدُّ أَنَّهُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ، وأمراته لَو عَدِمَتْهُ؛ وَيَتَمَنَّى جَارُهُ مِنْهُ الْوَحْدَةَ، ويحيد جليسه منه الْوَحْشَةَ.

علي بن الميِّتِي: حدثنا هشام بن يوسف، أخبرني داود بن قيس، قال: كان لي صديق يقال له أبو شُور ذُو خَوْلَان؛ فخرجتُ

الأنبياء؛ في كلها: مَنْ جَعَلَ إلى نفسه شيئاً من المَشِيئَةِ فقد كَفَر؛ فتركتُ قولي.

أبى أسامة، عن أبي سنان: سمعتُ وَهَباً يقول يعطاء الخراساني: كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دُنْيَا غيرهم، فكانوا لا يلتفتون إليها، وكان أهلُ الدُّنْيَا يذلُّون دُنْيَاهُمْ في علمهم؛ فأصبح أهلُ العِلْمِ يذلُّون لأهلِ الدُّنْيَا عِلْمُهُمْ رغبةً في دُنْيَاهُمْ، وأصبح أهلُ الدُّنْيَا قد زهدوا في عِلْمِهِمْ لما رأوا مِنْ سُوءِ مَوْضِعِهِ عندهم.

وعنه، قال: احفظوا عني ثلاثاً: إياكم وهوى مُتَّبَعٍ؛ وقرينِ سُوءٍ؛ وإعجابِ المرءِ بنفسه.

وعنه: دَعِ الْمِرَاءَ وَالْجَدَلَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجِزَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، فَكَيْفَ تَعَادِي وَتُجَادِلُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ وَرَجُلٌ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَكَيْفَ تَعَادِي وَتُجَادِلُ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ وَلَا يُطِيعُكَ؟

أبو عاصم النبيل: حدثني أبو سَلَامَةَ، عن وَهَب بن مُثَبِّع، قال: العِلْمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ، وَالْعَمَلُ قِيَمُهُ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرَّفْقُ أَبُوهُ، وَاللَّيْنُ أَخُوهُ.

وعن وَهَب: المؤمنُ يَنْظُرُ لِيَعْلَمَ، وَيَتَكَلَّمُ لِيَفْهَمَ، وَيَسْكُتُ لِيَسْلَمَ، وَيَخْلُو لِيَغْتَم.

الإيمانُ عُريَان، وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى، وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ، وَمَالُهُ الْفَقْرُ. ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَصَابَ الْبِرَّ: السَّخَاءُ؛ وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى؛ وَطِيبُ الْكَلَامِ.

أبو التَّيَّان، عن عَبَّاس بن يزيد، قال: قال وَهَب بن مُثَبِّع: استكثر من الإخوان ما استطعت؛ فَإِنْ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُمْ لَمْ يَضُرُّوكَ، وَإِنْ احْتَجَّ إِلَيْهِمْ نَفَعُوكَ.

وعن وَهَب: إذا سمعتَ مَنْ يمدحك بما ليس فيك، فلا تأمنه أن يَدُلَّكَ بما ليس فيك.

ابن المبارك، عن وَهَب بن الْوَرْد، قال: جاء رجلٌ إلى وَهَب بن مُثَبِّع فقال: قد حدثتُ نفسي أن لا أخالطَ النَّاسَ؛ قال: لا تفعل، إنه لا بُدَّ لك من النَّاسِ، ولا بُدَّ لهم منك، وهم إليك حوائجٌ ولك نحوها؛ ولكنْ كُنْ فِيهِمْ أَصَمَّ سَمِيعاً، أَعْمَى بَصِيراً، سَكُوتاً نَطَوْقاً.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أبانا ابن خليل، أبانا أحمد بن محمد، أبانا أبو عليٍّ الحدَّاد، أبانا أبو نُعَيْم، حدثنا ابن حبان، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَم، حدثنا بشر بن هلال، حدثنا جعفر بن سُلَيْمان، عن أبي سنان، قال: اجتمع وَهَبٌ وَعطاء الخراساني، فقال

الملائكة، والله يقول: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٥٠] فوالله ما فعلت الملائكة ذلك حتى أمروا به: ﴿لَا يَسْقُفُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧] وجاء ميسراً: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [طه: ٢٧].

يا ذا خَوْلَانِ إِنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ صَدْرَ الْإِسْلَامِ، فوالله ما كانت الخوارج جماعة قط إلا فرقها الله على شرِّ حالاتهم، وما أظهر أحد منهم قُوَّةً إلا ضرب الله عقبه، ولو مكن الله لهم من رأيهم لفسدت الأرض، وقطعت السُّبُلُ والحجج، ولعاذ أمر الإسلام جاهليَّةً؛ وإذا لقَّام جماعة، كلُّ منهم يدعو إلى نفسه الخلاف، مع كلِّ واحد منهم أكثر من عشرة آلاف، يقاتل بعضهم بعضاً ويشهد بعضهم على بعض بالكفر، حتى يصبح المؤمن خائفاً على نفسه ودينه وديه وأهله وماله، لا يدري مع مَنْ يكون؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [العنكبوت: ٢٥١] وقال: ﴿وَإِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [طه: ٥١] فلو كانوا مؤمنين لنصروا؛ وقال: ﴿وَإِن جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧٣] ألا يسعك يا ذا خَوْلَانِ من أهل القبلية ما ميع نوحاً من عبدة الأصنام، إذ قال له قومه: ﴿أَتُؤْمِنُ لَكَ وَتَتَّبِعَكَ الْأَرْضْدُونَ﴾ [الشعراء: ١١١] إلى أن قال: فقال ذو خَوْلَانِ: فما تأمرني؟ قال: انظر زكاتك فأدعها إلى مَنْ ولَّاه الله أمر هذه الأمة، وجمعهم عليه، فإن الملك من الله وحده وبيده، يؤتبه من يشاء؛ فإذا أدبها إلى والي الأمر برئت منها، وإن كان أفضل ففضل فصل به أرحمك ومواليك - وجيرانك والضيِّف؛ فقال: انشدني أني نزلت عن رأي الحرورية.

وفي «العقل» لابن المجير ذكر صفات حميدة للعاقل نحو من ستين سطراً فيها مئة خصلة.

وعن وهب قال: احتمال الدل خير من انتصار يزيد صاحبه قناعة.

وقد امتحن وهب وخيس وضرب، فروى حيَّان بن رُقَيْر العدوي، قال: حدثني أبو الصِّدَاء صالح بن طريف، قال: لما قدم يوسف بن عُمر العراق بكيت وقلت: هذا الذي ضرب وهب بن مَنبِه حتى قتله.

يعني لما ولي إمرة اليمن، ثم نقله الخليفة هشام إلى إمرة العراق؛ وكان جباراً عنيداً، مهيباً؛ كان يسيطر بالعراق فيما حكى المدائني كل يوم خمس مئة مائدة، أبعد الموائد وأقربها سواء في الجودة. ثم إنَّه عَزَلَ عن العراق عند مقتل الوليد الفاسق، ثم ضربت عقبه والله الحمد في سنة سبع وعشرين ومئة.

قلت: لا شيء في «الصحيحين» لوهب بن مَنبِه سوى حديث واحد أنبأه ابن قدامة، أنبأه حنبل، أنبأه ابن الحصين، أنبأه ابن

مِنْ صَنَعَاء أريد قريته، فلما دَنَوْتُ منها وجدت كتاباً مختوماً إلى أبي شعير، ففتحه فوجدته مهموماً حزناً، فسألته عن ذلك فقال: قديم رسول من صنعاء، فذكر أن أصدقاءه في كتبوا لي كتاباً فضيعة الرسول؛ قلت: فهذا الكتاب؛ فقال: الحمد لله؛ ففضة فقره، فقلت: أقرئي، فقال: إني لأستحدث سببك؛ قلت: فما فيه؛ قال: ضرب الرقاب. قلت: لعله كتبه إليك ناس حرورية في زكاة مالك؛ قال: من أين تعرفهم؛ قلت: إني وأصحابي في مجالس وهب بن مَنبِه، فيقول لنا: احذروا أيها الأحداث الأغمار هؤلاء الحرورية لا يدخلونكم في رأيهم المخالف، فإنهم عرَّه هذه الأمة؛ فدفع إلي الكتاب فقرأته فإذا فيه: سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله، ونوصيك بتقواه، فإن دين الله رشَدٌ وهُدًى، وإن دين الله طاعة الله ومخالفة مَنْ خالف سنَّة نبيِّه؛ فإذا جاءك كتابنا، فانظر أن تؤدِّي - إن شاء الله - ما افترض الله عليك من حقِّه، تستحق بذلك ولاية الله، وولاية أوليائه والسلام.

قلت له: فإني أنهارك عنهم؛ قال: فكيف أتبع قولك وأترك قول مَنْ هو أقدم منك؟ قلت: فتحب أن أدخلك على وهب حتى تسمع قوله؟ قال: نعم. فنزلنا إلى صنعاء، فدخلته على وهب - ومسعود بن عوف وال على اليمَن من قبيل عُرُوة بن محمد - فوجدنا عند وهب - نفراً، فقال لي بعض النفر: مَنْ هذا الشيخ؟ قلت: له حاجة، فقام القوم، فقال وهب: ما حاجتك يا ذا خَوْلَانِ؟ فهُرَجَ وجَّين؛ فقال لي وهب: عبَّر عنه، قلت: إنَّه من أهل القرآن والصلاح، والله أعلم بسيرته، فأخبرني أنه عرض له نفر من أهل حرورية فقالوا له: زكاتك التي تؤديها إلى الأمراء لا تجزئ عنك، لأنهم لا يضعونها في مواضعها فأدعها إلينا، ورأيت يا أبا عبد الله أن كلامك أشفى له من كلامي؛ فقال: يا ذا خَوْلَانِ، أتريد أن تكون بعد الكبير حرورياً تشهد على من هو خير منك بالضلالة؟ فماذا أنت قائل؟ قال: غداً حين يفتك الله؟ ومن شهدته عليه، قاله يشهد له بالإيمان، وأنت تشهد عليه بالكفر، والله يشهد له بالهدى، وأنت تشهد عليه بالضلالة، فأين تقع إذا خالف رأيك أمر الله، وشهادتك شهادة الله؟ أخبرني يا ذا خَوْلَانِ، ماذا يقولون لك؟ فتكلم عند ذلك وقال لوهب: إنهم يأمرونني أن لا أتصدق إلا على مَنْ يرى رأيهم ولا أستغفر إلا له؛ فقال: صدقت، هذه محتهم الكاذبة؛ فأما قولهم في الصدقة، فإنه قد بلغني أن رسول الله ﷺ ذكر أن امرأة من أهل اليمن دخلت النار في هرة ربطتها، أفإنسان يمتن بعدد الله يوحده ولا يشرك به أحب إلى الله أن يطعمه من جوع، أو هرة؟ والله يقول: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾ [الإنسان: ٨] الآيات.

وأما قولهم لا يستغفر إلا لمن يرى رأيهم، أهم خير أم

■ الوهبي = أحمد بن خالد، أبو سعيد الحمصي.

■ الوهبي = محمد بن خالد الحمصي.

■ الوهراني = عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر، أبو القاسم الهمداني المغربي.

٦٥٨٤- وَهَبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجَلَانَ الْكِرَائِسِيُّ

[(ج) ١٦٥ هـ / ٧٨٠، ١٢١٠، ٢٢٣/٨]

وَهَبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجَلَانَ، الحافظ الكبير المجوّد، أبو بكر البصري، الكيرائيسي، الباهلي مولا هم.

هو صغير عن هذه الطبقة، وإنما أدرجناه معهم، لأنه قديم الوفاة. مات قبل حمّاد بن سلّمة.

حدث عن: منصور بن المعتمر، وأيوب السخّيتاني، وأبي حازم، وحميد الطويل، وعبد العزيز بن صهيب، ومنصور بن صفية، وموسى بن عقبة، وشهيد بن أبي صالح، وخثيم بن عراك، وعبد الله بن طاروس، وهشام بن عروة، وسليمان التيمي، ويونس بن عبيد، وخالد الحذاء، وخلق من طبقته.

حدث عنه: ابن المبارك، وإسماعيل بن علكة، وابن مهدي، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبد الأعلى بن حماد، ومعلّى بن أسد، وأبو الوليد، وعبد الواحد بن غياث، وإبراهيم بن الحجاج، وعبيد الله القيشي، وأبو سلّمة التبوذكي، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، وهذبة بن خالد، وطائفة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.

وقال أبو حاتم الرازي: يقال: إنه لم يكن بعد شعبة أحد أعلم بالرجال منه.

قال محمد بن سعد: سجن وهيب، فذهب بصره. قال: وكان ثقة، حجة، يُعَلِّمُ من حفظه، وكان أحفظ من أبي عوانة.

روى البخاري عن أحمد بن أبي رجاء المزوي، أن وهيباً توفي سنة خمس وستين ومئة. وقال أحمد بن حنبل: عاش ثمانياً وخمسين سنة.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، قلت لحماد بن سلّمة: إن وهيب بن خالد يزعم أن علي بن زيد كان لا يحفظ الحديث، فقال: وكان وهيب يقدر أن يجالس علياً؟ إنما كان يجالس علياً وجوه الناس.

قلت: ما هذا جواباً، وصدق وهيب.

المذهب، أنبأنا ابن مالك، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن منبّه، عن أخيه، سمعت أبا هريرة يقول: ليس أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب.

قال الواقدي، وكاتبه، وشباب، وأبو عبيد، وعبد النعم بن إدريس: مات سنة عشر ومئة.

وقال والد عبد الرزاق، وعبد الصمد بن مغفل، ومعاوية بن صالح: مات سنة أربع عشرة ومئة. زاد عبد الصمد في المحرم.

وقيل: مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة.

[طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥، الخلية ٢٣/٤، معجم الأدباء ٢٥٩/١٩، وفيات الأعيان ٣٧/٦، تهذيب التهذيب ١١/١٦٦].

٦٥٨٣- وَهَبُ بْنُ وَهَبِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ

وت ٢٠٠ هـ / ٨١٤، ١٤٣٤، ٢٣٧٤/٩

أبو البخاري قاضي القضاة، وهب بن وهب، بن كثير، بن عبد الله، بن زئمة، بن الأسود، بن المطلب، بن أسد، القرشي الأسدي المذني، من بلاء الرجال إلا أنه متروك الحديث.

يروي عن هشام بن عروة، وجعفر بن محمد، وعبيد الله بن عمر.

وعنه: رجاء بن سهل، والمسيب بن واضح، وجماعة.

ونزل بغداد، وولي قضاء عسكر المهدي، ثم قضاء المدينة وحربها معاً وصلاتها.

وقال الخطيب: ولي قضاء القضاة بعد أبي يوسف، وكان جواداً مُتَدَحِّحاً مُتَحَنِّناً.

قال أحمد وابن معين: يَضَعُ الحديث.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال الخطيب: كان فقيهاً أخبارياً جواداً سرياً، تزوج، بأمه جعفر الصادق، وهي عبدة بنت علي بن يزيد بن ركانة المظليّة، وقد صنّف في النسب وفي الغزوات وغير ذلك.

توفي سنة مئتين وله بضع وسبعون سنة.

[تاريخ بغداد ٤٥١/٣، ميزان الاعتدال ٣٥٣/٤، لسان الميزان ٢٣١/٦].

■ ابن وهبان = عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله، أبو نصر السلمي الحديثي البغدادي الشاعر.

■ وهبان = وهب بن بقية بن عثمان بن سابور، أبو محمد الواسطي.

قال يحيى القطان: يزيد بن زريع، وابن عُليّة أثبت من وهيب.
وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الرحمن يختار وهيباً على
إسماعيل في كل شيء.

قال أبو العباس السراج: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: كانوا
يقولون: الحفاظ أربعة: ابن عُليّة، وعبد الوارث، وهيب، ويزيد بن
زريع. وكانوا يؤدون اللفظ.

لم يقع لي حديث وهيب عالياً إلا بإجازة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، وزينب بنت كُندى، قالوا: أنبأنا عبد
المعز بن محمد الساعدي، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد
الكنجروفي، سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، أخبرنا أبو عمرو محمد
بن أبي جعفر، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، أخبرنا إبراهيم بن
الحجاج، حدثنا وهيب، عن إسماعيل بن أمية، ويحيى بن سعيد،
وعبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع
بن حبان، عن ابن عمر، قال: «رُقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ خَفْصَةَ فَإِذَا أَنَا
بِالنَّبِيِّ ﷺ جَالِسٌ عَلَى مَقْعَدِهِ، مُسْتَقْبِلُ الْقَيْلَةِ، مُسْتَدِيرُ الشَّامِ».

وأخبرنا ابن هبة الله، عن أبي زَوْج، أخبرنا تميم بن أبي
سعيد، أخبرنا الكنجروفي بهذا.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر
بن طاهر، أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصّابوني،
أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أخبرنا
محمد بن أيوب البجلي الرازي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا
وهيب، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي
ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: «أَنْبِئُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُ الْمُسْلِمَ لَا
يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا، نَوْتِي أَكَلَهَا كُلُّ حَيٍّ بِإِذْنِ رَبِّهَا». قَالَ: فَوَقَّعَ فِي قَلْبِي
أَنَّهَا النَّخْلَةُ. فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». فَقُلْتُ
لَأبي، فقال: لو كان قلتُ أحبُّ إليَّ من كذا وكذا، فقلتُ: كنتُ في
القوم وأبو بكر فلم تقولاً شيئاً، فكُرهتُ أن أقول.
[الطبقات الكبرى: ٤٣/٧، تهذيب التهذيب: ١١/١٦٩].

٦٥٨٥ - وَهَبُ بْنُ الْوَرْدِ

ت ١٥٣ هـ / ١٠٧٦، ١٩٨/٧

وهيب بن الورد، أخو عبد الجبار بن الورد، العابد الرّباني،
أبو أمية، ويقال: أبو عثمان المكي، مولى بني غزوم. ويقال: اسمه
عبد الوهاب.

له عن تابعي لقي عائشة، وعن حميد الأعرج، وعمر بن
محمد بن المنكدر.

وعنه: بشر بن منصور السلمي، وابن المبارك، وعبد الرزاق،

وإدريس بن محمد الرّوذى، وآخرون.

قال ابن إدريس: ما رأيتُ أهد منه. وقال ابن المبارك: قيل
لوهيب: يحذّ طعم العبادة من يقصي؟ قال: ولا من يهتم بالمعصية.

وعن الثوري أنه قال: قوموا إلى الطبيب - يعني وهيباً -
وقيل: إنه حلف أن لا يضحك حتى تعلمه الملائكة بمنزله إذا
احتضر.

قال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس.

قيل: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة.

[طبقات ابن سعد: ٤٨٨/٥، حلية الأولياء: ١٤٠/٨ - ١٦١، تهذيب التهذيب:
١٧٠/١١ - ١٧١].

■ **الويرج** = ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أبو الفتح
الأصبهاني القطان.

■ **اليازوقي** = علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني
اليازوقي

٦٥٨٦ - ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن الطيطار
الحريجة

ت ١٣٤ هـ / ٧٥١، ١٣/٢٣

ياسمين الشيعخة المعمرة المباركة أم عبد الله ياسمين بنت سالم
بن علي بن سلامة ابن الطيطار الحريجة أخت المسند ظفر الدين
الذي روى لنا عنه الأبرقوهي.

رَوَتْ جزءاً عن أبي المظفر هبة الله ابن الشّلي، تفرّدت به.

حدث عنها تقي الدين ابن الواسطي، وابن الزّين، وجمال
الدين أبو بكر الشّريشي، وابن بلبان، وجماعة.

وبالإجازة: القاضي وابن سعد، والمطعم، وأبو بكر بن عبد
الدائم، والبهاء ابن عساكر، وابن الشحنة وآخرون.

تُوَفِّت يوم عاشوراء سنة أربع وثلاثين وست مئة في عشر
التسعين.

[تكملة الناري: ٣/الرجة ٢٦٨٩]

■ **ابن ياسين** = أحمد بن محمد، أبو إسحاق الهروي الحداد.

■ **ابن ياسين** = إسماعيل بن صالح، أبو الطاهر المصري
الشارعي الشّقيقي.

■ **ابن ياسين** = بشر بن محمد بن محمد، أبو القاسم الباهلي
النيسابوري.

قال السمعاني: كان شيخاً ظاهره الصلاح والسداد، لا بأس به، حدث بمصر ودمشق وبغداد.

وقال ابن عساكر: قديم مصر ودمشق مرآة للتجارة، ولم يكن يفهم شيئاً، ومات بدمشق في شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

قلت: حدث عنه ابن عساكر، وابنه بهاء الدين القاسم، وأبو المواهب بن صصري، ومحمد بن الزنقي، والحضر بن كامل العابر، وعقيل بن أبي الحسن، وعبد الرحمن بن سلطان القرشي، وعبد الرحمن بن إسماعيل الجنزري، وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، وعبد الصمد بن جوشن التنوخي، وآخرون.

[الأنساب ١٨٨/٦، النجوم الزاهرة ٢٨٣/٥].

٦٥٨٩ - ياقوت الرومي المستعصي

[ت ٦٩٨ هـ / ١٢٩٩، ١٥٦/٢٤]

ياقوت الرومي المستعصي المجرد، شيخ الكتابة.

ومن انتهى إليه رياضة الخط البديع، كان صدرأ نبيلاً متجلاً، كتب عليه أولاد رؤساء بغداد. وله نظم رائق وأدب وأسلوب في الكتابة لا تليق فيه في القوة، ولكنه مخالف لطريقة ابن البواب، وله زبون ومجون ومتعصبون.

كتب على نفسه كثيراً من خطوط منسوبة. توفي المولى جمال الدين أبو الدر ياقوت ببغداد في سنة ثمان وتسعين وستمائة عن نيف وستين سنة.

وكان كتب على ابن حبيب والصفى عبد المؤمن، وله غلمان، وثروة.

[النبذة والنهاية ٦/١٤].

٦٥٩٠ - ياقوت الرومي

[ت ٦٢٢ هـ / ٥٩٠١، ٣٠٨/٢٢]

ياقوت الأديب البارع مهذب الدين الرومي الشاعر مولى التاجر أبي منصور الجيلي.

كان من أهل النظامية، وسمى نفسه عبد الرحمن، وحفظ القرآن، وتادب، تقدم في النظم، وهو القائل:

خيلني لوالله ما جئت غامقاً وأظلم إلا حنّ أو جئت غاشقاً

ومن شعره:

جسدي يغيبك يا ميسر بلأبلي قيف بجبك ما أبلى بلسي
يا من إذا ما لَمْ يه لوائمي أوضحت غنيري باليدار السائل
أجيز قلبي في الرجز لقسائي أم حل في التهذيب أو في الشايل
أم طرقتك القتال قد أنشاك في تلغز النفوس بيسخر طرقتك بابل

■ ابن ياسين = سعيد بن محمد ياسين بن عبد الملك بن مفرج، أبو منصور البغدادي السفار.

٦٥٨٧ - ياقوت الحموي المؤرخ

[ت ٦٢٦ هـ / ٥٦٠٤، ٣١٢/٢٢]

ياقوت الأديب الأواحد شهاب الدين الرومي مولى عسكر الحموي، السفار النحوي الأخباري المؤرخ.

اعتقه مولاه فسخ بالأجرة، وكان ذكياً، ثم سافر مضاربة إلى كيش، وكان من المطالعة قد عرف أشياء، وتكلم في بعض الصحابة فأهين، وعرب إلى حلب، ثم إلى إربل وخراسان، وتجر بمرو وخورزم، فابتلي بخروج التشار فنجأ بربقته، وتوصل فقيراً إلى حلب، وقامى شدائد، وله كتاب «الأدباء» في أربعة أسفار، وكتاب «الشعراء المتأخرين والقديما»، وكتاب «معجم البلدان»، وكتاب «المشترك وضعاً والمختلف صقاً» كبير مفيد، وكتاب «المبدأ والمآل في التاريخ» وكتاب «الدول»، وكتاب «الأنساب». وكان شاعراً متفتناً جيد الإنشاء: يقول في خراسان: وكانت لعمرك ذات رياض أريضة، وأهوية صحيحة مريضة، غنت أطيارها، وتمايلت أشجارها، ويكت أنهارها، وضحكت أزهارها، وطاب نسيما فصح مزاج إقليمها؛ أطفالهم رجال، وشبابهم أبطال، وشيوخهم أبدال، فهان على ملكهم ترك تلك الممالك.

وقال: يا نفس الهوا لك، وإلا فانت في الهوا لك.

إلى أن قال: فرمرت بين سيوف مسلولة، وعساكر مغلولة، ونظام عقود محلولة، ودماء مسكوبة مطلولة، ولولا الأجل لألحقت بالألف ألف أو يزيدون.

توفي في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وست مئة، عن نيف وخمسين سنة، ووقف كعبه ببغداد على مشهد الزيدي. وتواليفه حاكمة له بالبلاغة، والتبحر في العلم، استوفى ابن خلكان ترجمته وفضائله.

[تكملة النوري: ٣/الوجه ٢٢٥٦، وفيات الأعيان: ١٢٧/٦-١٣٩، المسند للسماع، الورقة ٧٨-٧٩، الفلاحة والملاكون ٩٢-٩٣]

٦٥٨٨ - ياقوت الرومي التاجر السفار

[ت ٥٤٣ هـ / ٤٨٩٠، ١٧٩/٢٠]

أبو الدر ياقوت الرومي التاجر السفار، مولى عبيد الله بن البخاري.

سمعه مولاه من أبي محمد الصريفي سبعة مجالس المخلص، وكتاب «المزاج» للزبير بن بكار.

٦٥٩٢ - يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي

[ج/٢٠٣ هـ/١٥١٨، ١٥٢٢/٩]

يحيى بن آدم بن سليمان، العلامة، الحافظ، المجوّد، أبو زكريّا الأمويّ، مولاهم الكوفي، صاحب التصانيف، من موالى خالد بن عقبة بن أبي معيط.

وُلد بعد الثلاثين ومئة، ولم يُدرِك والده، كأنه تُوفّي وهذا حَمَلٌ.

روى عن: عيسى بن طهمان، ومالك بن مغول، وفطير بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، ومِسْنَر بن كِذّام، ومُتَيّان الثوريّ، وهجرة الزيات، وجريّر بن حازم، والحسن بن حيّ، وإسرائيل، وعَمَار بن رُزَيْق، ومُفَضَّل بن مُهَلْهَل، ويزيد بن عبد العزيز، وأبي بكر الهشلي، وسليمان بن المغيرة، وشريك، وخَمْدَان بن سَلَمَة، وُثَيْر بن مُعاوية، وأبي الأحوص، وابن عُيينة، وقُتَيْبَة بن عبد العزيز، والحسن بن عَياش، وأخيه أبي بكر بن عَياش، وجوّد عنه حروف عاصم. ولم يلق شعبة.

حدّث عنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعليّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، والحسن بن عليّ الخلال، وعمد بن رافع، وعمد بن عبد الله المخرمي، وعمود بن غيلان، وهارون الحمالي، وموسى بن جَزَام الترمذي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وعبد بن حُميد، وعَبْدَة الصّمغاري، والحسن بن علي بن عفّان العامري، وخلق سواهم. وثقه يحيى بن معين والنسائي.

قال أبو عَبيد الأَجْرِيّ: سَمِلَ أبو داود عن مُعاوية بن هشام، ويحيى بن آدم، فقال: يحيى واحد الناس.

وقال أبو حاتم: ثقة كان يتفقه.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة، كثير الحديث، فقيه البدن، ولم يكن له من مُتقدم، سمعتُ علياً يقول: يرحمُ الله يحيى بن آدم، أي علمَ كان عنده! وجعل عليّ يطريه. وسمعتُ عَبيد بن يعيَش، سمعتُ أبا أسامة يقول: ما رأيتُ بِيحيى بن آدم قط، إلا ذكرْتُ الشَّيْءَ - يُريدُ أَنَّهُ كان جامعاً للعلم.

وله حديث منكر، رواه عليّ بن المديني، والحلواني، والفضل بن سهل، والمخرمي، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن المُقْبَرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدّثتم عني حديثاً تعرّفونه، ولا تُكرّوه، فصدّقوا به، قلّته، أو لم أقلّته، فإني أقول ما يُعرّف، ولا يُنكر، وإذا حدّثتم عني حديثاً تُكرّونه، ولا تعرّفونه، فكذبوا به، قلّته أو لم أقلّته، فإني لا أقول ما يُنكر، وأقول ما يُعرّف».

أخرجه الدارقطني، ورواه ثقات.

ولأبي الدّر هذا «ديوان» صغير ونظمه سائر بالعراق والشام في ذلك الوقت.

وجدوه ميتاً في جُمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وست مئة. [إرشاد الأريب: ٢٦٧/٧، عقود الجمان لابن السّمار: ٩/الورقة: ١٧٥، تكملة الصلبي: ٣/الوجهة ٢٠٤١، وفيات الأعيان: ١٢٢/٦-١٢٦، تاريخ ابن الفرات: ١٠/الورقة ١٠٠]

٦٥٩١ - ياقوت الموصلي المكي

[ج/٦١٨ هـ/١٥١٤، ١٤٩/٢٢]

ياقوت الكبير صاحب الخط الفائق أمين الدين الموصليّ المكيّ من موالى السُّلطان مَلِكشاه بن سلجوق بن محمد بن ملكشاه السّنجوقي.

برغ في العربية، وتقدّم فيها، وانتهى إليه حُسن الكتابة، نسخ به «الصّحاح» عدة نسخ، وكتب عليه أولاد الرُّؤساء ثم شاخ، وتغيّر خطه.

قال ابن الأثير: لم يكن في زمانه من يؤدي طريقة ابن البواب مثله.

مات بالموصل في سنة ثمانى عشرة وست مئة، ومدحه النجيب الواسطي بقصيدة.

[إرشاد الأريب: ٢٩٧/٧-٢٩٨، وفيات الأعيان: ١١٩/٦-١٢٢]

■ **اليامي** = أحمد بن بديل بن قريش بن بدير بن الحارث، أبو جعفر الهمداني الحافظ.

■ **اليامي** = محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي.

■ **ابن يقي** = محمد بن يقي بن زوب بن يزيد، أبو بكر القرطي.

■ **ابن اليتيم** = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأندلسي ابن البلنسي.

■ **اليحصي** = عياض بن موسى بن عياض، أبو الفضل القاضي الأندلسي الحافظ.

■ **اليحصي** = محمد بن عياض بن محمد بن القاضي السبي، أبو عبد الله النحوي.

■ **اليحمدي** = عتبة بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله المروزي المسند.

قال ابن خزيمة: في صحة هذا الحديث مقال لم نر في شرق الأرض، ولا غربها أحداً يعرف هذا من غير رواية يحيى، ولا رأيت محدثاً ثبت هذا عن أبي هريرة.

وقال البيهقي: وجاء عن يحيى مُرسلاً لسعيد المقبري.

قلت: وصله قوي، والثقة قد غلط.

وقال محمد بن غيلان: سمعت أبا أسامة يقول: كان عمرُ في زمانه رأس الناس، وهو جامع، وكان بعده ابن عباس في زمانه، وبعده الشعبي في زمانه، وكان بعده سُفيان الثوري، وكان بعد الثوري يحيى بن آدم.

قلت: قد كان يحيى بن آدم من كبار أئمة الاجتهاد، وقد كان عمرُ كما قال في زمانه، ثم كان عليّ وابن مسعود، ومعاذ، وأبو الدرداء، ثم كان بعدهم في زمانه زيد بن ثابت، وعائشة، وأبو موسى، وأبو هريرة، ثم كان ابن عباس، وابن عمر، ثم علقمة، ومسروق، وأبو إدريس، وابن المسيب، ثم عروة، والشعبي، والحسن، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وطاوس، وعدة، ثم الزهري، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، وأيوب، ثم الأعمش، وابن عون، وابن جريج، وعبد الله بن عمر، ثم الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومعمّر، وأبو حنيفة، وشعبة، ثم مالك، والليث، وحماذ بن زيد، وابن عيينة، ثم ابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وعبد الرحمن، وابن وهب، ثم يحيى بن آدم، وعفان، والشافعي، وطائفة، ثم أحمد، وإسحاق، وأبو عبيد، وعليّ بن المديني، وابن معين، ثم أبو محمد الدارمي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وآخرون من أئمة العلم والاجتهاد.

قال دَعْلُجُ السَّجَزِيّ: حدثنا محمد بن أحمد البزار، سمعت عليّ بن عبد الله يقول: نظرت، فإذا الإسناد يدور على ستّة - يعني الأسانيد الصحاح - فاك: فلاهل المدينة ابن شهاب الزهري، ولاهل مكة عمرو بن دينار، ولاهل البصرة قتادة، ويحيى بن أبي كثير، ولاهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف من صنف، فمن المدينة مالك، وابن إسحاق، ومن مكة ابن جريج، وابن عيينة، ومن البصرة ابن أبي عروبة، وحماذ بن سلمة، وشعبة، وأبو عوانة، ومعمّر، وقد سمع معمر من الستة، ومن الكوفة سُفيان الثوري، ومن الشام الأوزاعي، ومن واسط هُشَيْم.

قلت: أغفل حماد بن زيد، والليث، وما هما بدونهم.

قال: ثم انتهى علم هؤلاء إلى يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.

قلت: نسي ابن المبارك، ووكيعاً، وابن وهب، وهم من محور العلم.

وقد وقع لنا بعلو، كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم.

واتفق موته غريباً ببلد فم الصلح في سنة ثلاث ومنتين، في شهر ربيع الأول، في النصف منه، قُتِلَ محمد بن سعد، وذكر العام، البخاري وأبو حاتم.

أخذ عنه قراءة عاصم: شعيب بن أيوب الصُرَيْفِي، وأبو حمدون الطيّب بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد بن شاكِر، وآخرون.

قال أبو هشام الرُفَاعِيّ: حدثنا يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر، عن حروف عاصم التي في هذه الكُرامَة أربعين سنة، فحدثني بها كلها، وقرأها عليّ حرفاً حرفاً.

أخبرنا الحسن بن علي، وأبو المعالي بن المؤيد، قالوا: أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد الله بن يحيى، أخبرنا إسماعيل الصغار، حدثنا الحسن بن علي العامري، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل قال: بَعَثَ رسول الله ﷺ إلى اليمن، وأمرني أن أخذُ ثَمًا سَقَتِ السماءُ و ثَمًا سَقِيَ بَعْلًا العُشْرَ، وما سَقِيَ بالذَّوَالِي يَصِفُ العُشْرَ.

هذا حديث صالح، جيّد الإسناد، لكن فيه إرسال بين مسروق ومعاذ، أخرجه ابن ماجه، عن الحسن بن علي بن عفان، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن خليل بن بدر، وعليّ بن فادشاه، وأحمد بن محمد، قالوا: أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن سُفيان قال: لما انطلق أبو بكر مع رسول الله ﷺ إلى الغار، قال: لا تدخل يا رسول الله، حتى استبرأته، فدخل أبو بكر الغار، فاصاب يده شيء، فجعل يمسح الدم عن أصبعه، ويقول:

هَلْ أَنتَ إِلَّا صَبَغَ دَيْبَتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَقْبَتَ

ويه: سمعت يحيى بن آدم يقول: الميل ثلاثة آلاف وست مئة ذراع إلى أربعة آلاف، والفرسخ ثلاثة أميال، والبريد اثنا عشر ميلاً.

قال هشام بن منصور: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال لي يحيى بن آدم: يَحْيِي الرُّجُلُ ثَمَّنْ أَبْغَضَهُ، وأكره مجيئه، فأقرأ عليه كل شيء معه، لأستريح منه، ولا أراه، ويحيى الرجل أودّه، فأرذده حتى يرجع إليّ.

[طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦، طبقات القراء ٣٦٣/٢، تهذيب التهذيب ١١/١٧٥].

٦٥٩٣- يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب اللوزي الكرخي

[ت ٦١٤ هـ/رقم ٥٤٦٣، ٦٣/٢٢]

أبو تراب الفقيه، أبو تراب يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب الكرخي اللوزي الشافعي الرافضي.

ولد سنة ست وعشرين وخمس مئة.

وتفقه على أبي الحسن ابن الحنبل وسمع من الأرموي، والكروخي، وأبي الوقت، وجماعة.

وحدث بدمشق وبغداد.

روى عنه ابن الديلمي، وابن خليل، والقوصي، فقال القوصي: أخبرنا المفتي قوام الدين يحيى معيد العماد الكاتب، أخبرنا ابن الزاغوني فذكر حديثاً.

وقال ابن نقطة: دخلت عليه سنة سبع وست مئة، فرأيت مختلاً، زعم أن الملائكة تنزل عليه بثياب خضر، في هذيان طويل وحدثني بعض أصحابنا أنه كان إذا صجر لما قرئ عليه الترويض يشتمهم بفحش.

وحدثني ابن هلاله قال: دخلت على أبي تراب، فقال: من أين أنت؟ قلت: من المغرب، فيكي، وقال: لا رضي الله عن صلاح الدين ذاك فساد الدين، أخرج الخلفاء من مصر وجعل يسبه، فقمتم.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وست مئة.

[القيط لابن نقطة، الورقة: ١٢٥-١٢٦، الحكمة للمنذري: ٢/الرجعة: ١٥٤٨]

٦٥٩٤- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي

النيسابوري

[ت ٤١٤ هـ/رقم ٣٧٩٣، ٢٩٥/١٧]

المزكي الشيخ الإمام الصدوق، القدوة الصالح، أبو زكريا، يحيى بن المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، النيسابوري، شيخ التزكية ببلده.

أملى مدة على ورع وإتقان.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وحدث عن: أبي القباس الأصم، وأبي عبد الله بن الأخرم، والحسن بن يعقوب البخاري، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي، وأحمد بن محمد بن عبدوس، وعدو من النيسابوريين، وأبي سهل بن زياد، وأبي بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، والقاضي

أحمد بن كامل، وأحمد بن عثمان الأدي من البغداديين، ومحمد بن علي بن دحيم، وغيره من الكوفيين، انتقى عليه الحافظ أحمد بن علي الأصبهاني، وقع لنا جماعة أجزاء من حديثه.

حدث عنه: أبو بكر البيهقي كثيراً، وأبو صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحيى، ولده، وعثمان بن محمد المخمي، وهبة الله بن أبي الصفاء، والقاسم بن الفضل الثقفي، وعلي بن أحمد بن الأخرم، وآخرون.

وكان شيخاً ثقة، نبلاً خيراً، زاهداً ورعاً متقناً، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض، حدث بالكثير.

وكان بصيراً بذهب الشافعي، تفقه على الأستاذ أبي الوليد حسان بن محمد.

توفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قرأت على يحيى بن محمد المكي بها، أخبرنا علي بن هبة الله، وقرأت على سفيان الزيني بحلب، أخبرنا علي بن محمود قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا يحيى بن إبراهيم، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الصفهاني، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن يحيى بن عمار: أنه سمع القراظ يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى بِهَا سُوءاً أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ».

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم، عن حجاج.

[مذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٨، طبقات الإسماعيلي: ٢/٣٩٦، ٣٩٧].

٦٥٩٥- يحيى بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقيسي

الدمشقي

[ت ٧١٦ هـ/رقم ٦٦٠٦، ٤٢٩/٢٤]

ابن المقيسي، الإمام المدرس الزاهد عبي الدين أبو زكريا يحيى بن الخطيب أحمد بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقيسي، ثم الدمشقي الشافعي.

إمام مشهود علي، ومدرس الجاروخية.

شيخ فقيه، عارف بالذهب، ذو خير وتواضع، وأطراح للتعامل، وحسن أخلاق.

ولد سنة سبع وعشرين وست مئة، سمع أباه، ومكي بن علان، والرشد العراقي، والشرف الراسي، وخطيب مَرْدَا، وابن خطيب القرانة، والنجم البلخي، وابن الدخان، وعبد الله بن الحشوعي، وخرج له البرزالي مشيخة، وأخذ عنه هو والواتي، والمحب،

والعلامي، وعدة، كَبُرَ وَضَعُفٌ وترك التدريس وغيره، وقنع بمشيخة ديرة حَمْدٌ، وحَدَّثَ بالكثير وتفرَّد.

توفي في شهر رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة رحمه الله. وهو آخر خطيب دمشق شيخنا شرف الدين. وأخو مدرِّس الشامية العلامة شمس الدين.

٦٥٩٦- يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي

الجذامي ابن الصواف

[ت ٧٠٥ هـ/رقم ٦٤٩٣، ٣٥٥/٢٤]

ابن الصواف، الشيخ الإمام المقرئ المعمر شرف الدين أبو الحسين يحيى بن نجيب الدين أحمد بن الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجذامي ابن الصواف الإسكندراني المالكي الشروطي.

ولد سنة تسع وستمئة. وسمع: في سنة خمس عشرة وستمئة من ناصر الأعمامي، وسمع من: محمد بن عماد «الخلعيات» في سنة عشرين وستمئة، وسمع من: جمال الدين ابن الصفراوي، وتلا عليه بالثمان، وسمع من: جعفر الهمداني، ومن جدّه، وطائفة، ثم إنه كبر وثقل سمعه، وذهب بصره، فقرأت عليه فوجدته صَغَبَ الرِّاسِ، وانقطع صوتي ثَمَّ أرفعه، فسمعت منه ثلاثة أجزاء، وترك القراءات، وقد سمع منه الرجال بعدي، ولحقه القاضي تقي الدين السبكي بأخر رقم، فلَقْنَهُ أحاديث سمعها منه.

مات في ثاني عشر شعبان سنة خمس وسبعمائة.

[مرآة الجنان ٢٤٠/٤، معجم الشيوخ للهي رقم ٩٥٥، معرفة القراء الكبار ٢٩٧/٢، الرناج للوادي آخي ١٦٣، غاية النهاية ٣٦٦/٢، الدرر الكامنة ١٨٥/٥، الدليل الشافي ٧٧٤/٢، درة المجال ٣٢٨/٣].

٦٥٩٧- يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن السبي

القصري.

[ت ٤٤٥٤ هـ/رقم ٩٨/١٩]

السبي الإمام المقرئ المعمر الكبير أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي السبي القصري.

قال لجماعة: وَلِدْتُ في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة بقصر ابن هُبَيْرَةَ، وتلا على الحمّامي.

وسمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الفضل عبد الواحد التميمي، وابن الفضل القطان.

ولو سمع في الصغر، لِلْحَقِّ أصحابُ البغوي، وكان مجوداً مُحَقِّقاً، قَرَأَ بالروايات على أبي الحسن بن الحمّامي، وختم عليه خلق.

قال السمعاني: رَحَّلَ الناسُ إليه مِن الآفاق، وأكثرُوا عنه، وكان خَيْراً صالحاً، ثقةً ثَبَاتاً. روى لنا عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات الأنطاقي، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو القاسم إسماعيل التيمي، وأبو نصر الغازي.

وقال ابن سُكْرَةَ: كَانَ صالحاً مُسَيِّئاً عَفِيفاً، كَانَ يتعمَّمُ بالسَّوادِ.

قال ابنُ ناصر: مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة تسعين وأربع مئة.

وفيها في ربيع الآخر اجتمعت السُّنَّةُ: الشَّمْسُ، والقمرُ، والزُّهْرَةُ، والمَرِئُخُ، وعُطَّارُ، والمُشْتَرِي، في بُرْجِ الحُوتِ، وَرَعَمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ في بُرْجٍ في هذه الأزمنة، ثم فَسَّرُوا بأنّه يكون غَرَقٌ عَظِيمٌ، فَكَانَتِ المَيَاءُ قَلِيلَةً.

[الأنساب: ٢١٦/٧، المنظم: ١٠٥/٩، معرفة القراء الكبار: ٣٥٨ - ٣٥٩، غاية النهاية ٣٦٥/٢، حون التواريخ: ٨٠/١٣، البداية: ١٥٥/١٢، طبقات القراء: ٣٦٥/٢]

٦٥٩٨- يحيى بن إسحاق بن حَمَوِ الصنهاجي الميورقي

[ت ٩٣٣ هـ/رقم ٥٦٥٠، ٣٩١/٢٢]

ابن غانية صاحب المغرب أبو زكريا يحيى بن إسحاق بن حَمَوِ الصنهاجي الميورقي أخو علي بن غانية المَتَوَتَّبِ على آل عبد المؤمن بميوزقة في سنة ثمانين وخمس مئة. ثم خلفه أبو زكريا، فامتدت أيامه. وكان فارساً شجاعاً سائساً، استولى على عدة مدائن، وخطب لبني العباس، وبعث له الناصر الخَلْعَ والتَّقْلِيدَ، وعاش إلى سنة ثلاث وثلاثين وست مئة عن سن عالية.

[المعجب: ٢٧٣، ٢٧٥، ٣١٤، ٣١٧، التكملة المنلية: ٣/الوجهة ٢٦٧١، الفضل الناعة: ١٥١]

٦٥٩٩- يحيى بن إسحاق السبلي

[٤/٤، ٢١٠ هـ/رقم ١٥٠٧، ٥٠٥/٩]

يحيى بن إسحاق الحافظ الإمام الثبَت، أبو زكريا السبلي، والسبليين: من قرى العراق.

وُلِدَ في حدود الأربعين ومئة.

وحَدَّثَ عن: يحيى بن أيوب المصري، وموسى بن عَلِيِّ بن رباح، وأبان بن يزيد، ومُحَمَّدِ بن سَلَمَةَ، وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي، ويزيد بن حيان أخي مُقَاتِلَ، وعمد بن سليمان الأصهباني، وفليح بن سليمان، وعبد العزيز بن الماجشون، والربيع بن بَذَر، والليث بن سعد، وجعفر بن كَيْسَانَ، وعدد كثير، وارتحل إلى الآفاق.

حَدَّثَ عنه: أحمد، وإبنا أبي شيبة، وهارون الحمّال، ومحمد بن

قلت: من سماعه «المُسْنَدُ» كُلُّهُ عَلَى ابْنِ الْحُصَيْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الشَّيْخُ مَوْفَّقُ الدِّينِ، وَابْنُ الْبَهَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالتَّقِيُّ بْنُ بَاسُوَيْهٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّوَّافِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْبَنْدَنِيْجِيِّ، وَتَعِيْمُ بْنُ مَنْصُورِ الرُّصَافِيِّ، وَجَعْفَرُ بْنُ شَاهِ ابْنِ الْقُرْطَبَانِ، وَدَاوُدُ بْنُ شُجَاعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ فَائِزَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْأَخْضَرِ، وَفَضْلُ اللَّهِ الْجَلِيلِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ، وَبَحْيِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَابْنُ خَلِيلٍ، وَابْنُ الْيَلْدَانِيِّ، وَابْنُ الْمُهَمِّدِ الْحَرَّانِيُّ، وَغَدَّةٌ.

وَأَجَازٌ لِّشَيْخِنَا أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ.

وَكَانَ يُعْطَى عَلَى الرِّوَايَةِ لِفَقْرِهِ فِي بَعْضِ الرُّوَقَاتِ.

مَاتَ فِي ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ فَجَاءَةً، غَصَصَ بِلَقْمَةٍ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسٍ مِئَةً، وَلَهُ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

ابْنُ نَقْطَةَ فِي التَّقْيِيدِ، الرُّوَقَةُ ٢٢٣، ابْنُ الدِّيَشِيِّ فِي تَارِيخِهِ: ٢٣٨/٣، سَبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَرَاة: ٤٥٥/٨، الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ، التَّرْجَمَةُ: ٤٠٥، أَبُو شَامَةَ فِي ذَيْلِ الرُّوَضَتَيْنِ: ١٢، النُّعَالِ الْبَغْدَادِيُّ فِي مَشِيخَتِهِ: ١٣٣، الْعَيْنِيُّ فِي عَقْدِ الْجَمَانِ: ١٧/الرُّوَقَةُ [٢١٤]

٦٦٠ - يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي

النون الهواري، الأندلسي

رت ٤٦٠هـ / ١٠٦٩م، ٤١٨/٢٢٠

المامون ملك طَلَيْطَلَّة، أَبُو زَكَرِيَّا، يَحْيَى بْنُ صَاحِبِ طَلَيْطَلَّة
الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الهواري،
الأندلسي.

اسْتَوْلَى أَبُوهُ عَلَى الْبَلَدِ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَنَزَعُوا طَاعَةَ
الْمُرَوَّاتِيَّةِ، وَتَمَلَّكَ الْمَامُونُ بَعْدَ أَبِيهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَامْتَدَّتْ أَيَّامُهُ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، عَاكِفًا عَلَى اللَّذَاتِ وَالْخَلَاعَةِ، وَصَادِرِ الرِّعْيَةِ،
وَهَادِنِ الْعَدُوِّ، وَقَدَّمَ الْأَطْرَافَ، فَطَمَعَتْ فِيهِ الْفَرَنْجُ، بَلْ فِي الْأَنْدَلُسِ
؛ وَأَخَذَتْ عِدَّةَ حُصُونٍ إِلَى أَنْ أَخَذُوا مِنْهُمْ طَلَيْطَلَّةَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَجَعَلُوهَا دَارَ مَلِكِهِمْ - فَنَااَ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ - وَكَانَ الْمَامُونُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَنْجِدَ بِالْفَرَنْجِ عَلَى تَمَلُّكِ
مَدَائِنِ الْأَنْدَلُسِ، فَكَاتَبَ طَاغِيَتِهِمْ: أَنَّ تَعَالَى فِي مِثَّةِ فَارَسٍ، وَالمُتَّقَى
فِي مَكَانٍ كَذَا، فَسَارَ فِي مِثَّتَيْنِ، وَأَقْبَلَ الطَّاغِيَةُ فِي سِتَّةِ آلَافٍ، وَجَعَلَهُمْ
كَمِينًا لَهُ، وَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُونَا قَدْ اجْتَمَعْنَا، فَأَحْيطُوا بِنَا. فَلَمَّا اجْتَمَعَ
الْمَلِكُانَ، أَحَاطَ بِهِمُ الْجَيْشُ، فَتَدِمَ الْمَامُونُ، وَحَارَ، فَقَالَ الْفَرَنْجِيُّ: يَا
يَحْيَى! وَحَقَّ الْإِغْمِيلُ كُنْتُ أَظُنُّكَ عَاقِلًا، وَأَنْتَ أَحْمَقُ! جَنَّتْ لِي،
وَسَلَّمْتُ مُهْجَتَكَ بِلَا عَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ، فَلَا نَجُوتَ مِنِّي حَتَّى تُعْطِيَنِي
مَا أَطْلُبُ. قَالَ: فَاتَّقَصِدْ. فَسَمَّى لَهُ حَصُونًا، وَفَرَّرَ عَلَيْهِ مَالًا فِي كُلِّ

سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِي، وَأَحْمَدُ بْنُ سَيَّارِ الْمُرْزِي، وَأَحْمَدُ
بْنِ أَبِي غَزْوَةَ الْغِفَارِيِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، وَيَشْرُ بْنُ مُوسَى،
وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَخَلْقٌ
كَثِيرٌ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: شَيْخٌ صَالِحٌ ثَقَّةٌ، سَمِعَ مِنَ الثَّامِيَيْنِ،
وَإِبْنِ لَهِيْعَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثَقَّةً، حَافِظًا لِحَدِيثِهِ، تُوَفِّي بِبَغْدَادٍ سَنَةَ
عِشْرٍ وَمِثَّتَيْنِ، زَادَ غَيْرُهُ: فِي شَعْبَانَ.

قُلْتُ: مِنْ أَغْرَبِ مَا جَاءَ بِهِ حَدِيثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ عَنْ أَكْلِ أَذْنَى الْقَلْبِ».

خَالَفَهُ مُسْنَدُهُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ
أَبِيهِ، فَقَالَ: عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مُرْسَلًا، وَرَوَاهُ هَكَذَا أَبُو دَاوُدَ فِي
«الْمَرَامِيسِ».

قَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ السَّيْلَحِيِّ،
فَقَالَ: صَدُوقُ الْمَسْكِينِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُكَبِّرُ حَدِيثَ مَبَّارِكَ
عَنِ الْحَسَنِ فِي حُلِّ الْعُقَدِ فِي الْقَبْرِ - يَعْنِي عَنِ السَّيْلَحِيِّ.

قُلْتُ: هُوَ حُجَّةٌ صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا تَنْزَلُ رِوَايَةَ حَدِيثِهِ
عَنْ دَرَجَةِ الْحَسَنِ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ.

٦٦٠ - يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش البغدادي
الأرجي

رت ٥٩٢هـ / ١١٩٧م، ٥٢٣/٢١

ابن بوش الشيخ المُعَمَّرُ، الرَّحْلَةُ، أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَسْعَدَ
بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَوْشٍ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَرْجِيُّ الْحَبَّازُ.

سَمِعَ بِإِفَادَةِ خَالِهِ مِنْ أَبِي طَالِبٍ بْنِ يَوْسَفَ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ
مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَاقَرَجِي، وَأَبِي سَعْدٍ بِنِ
الطُّبُورِيِّ، وَأَبِي غَالِبٍ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّهْرُزُورِيِّ، وَأَبِي
الرِّكَاتِ هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ الْبُخَّارِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنَ هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ
الزُّرْمِيِّ، وَأَبِي الْعَزَّزِ بْنِ كَادَشٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّيَنْوَرِيِّ،
وَهَبَةَ اللَّهِ بْنَ الْحُصَيْنِ، وَأَبِي عُثَيْدِ اللَّهِ الْبَارِعِ، وَغَدَّةٌ.

وَأَجَازٌ لَهُ الْقَاسِمُ بْنُ بِيَانٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ
النَّرْسِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَبُورُكٌ فِي عُمُرِهِ،
وَاجْتِنَابٌ إِلَيْهِ، وَحَدَّثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ.

سنة، ورجع ذليلاً مخذولاً، وذلك بما قدّمت يده.

توفي سنة ستين وأربع مئة.

[الخير في ٤/ ١٤٧ - ١٤٩، المغرب في حلي المغرب ١٢/٢، نفع الطب ٢٩/١، ٦٤٥، ٦٤٣، ٥٢٩/١].

٦٦٠٢- يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريّا النيسابوري المزكي الحزبي.

رت ٣٩٤ هـ / ١٠٠٥، ٣٥٩٥، ٢٥٤٣/١٦.

الحزبي الشيخ العالم الأديب المعمر، أبو زكريّا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريّا بن حرب، ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النيسابوري المزكي الحزبي، نسبة إلى الجد.

سمع أبا العباس السراج، ومكي بن عبدان، وأحمد بن حمدون الأغمشي، وعبد الله بن الشريقي، وعبد الواحد بن محمد بن سعيد، وطائفة.

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر الأزدستاني، ومحمد بن أبي عمرو شيخ للخطيب، وأبو سعد محمد بن محمد بن علي الحاكم، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي الساجر، وآخرون.

وكان أديباً، أخبارياً، عالماً، متفتناً، رئيساً، محتشماً، من أهل الصدق والأمانة على بدعة فيه، عُمّر دهرًا واحتيج إليه.

مات في شهر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، وهو في عشر المئة.

[الترغيع بغداد: ٢٣٨/١٤ - ٢٣٩، الأنساب: ١٠١/٤].

٦٦٠٣- يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن المروزي

[رت/ ٢٤٢ هـ / ١٩٦٦، ٥/١٢]

يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه العلامة، أبو محمد، التميمي المروزي، ثم البغدادي.

وُلِدَ في خلافة المهدي.

وسمع من: عبد العزيز بن أبي حازم، وابن المبارك، وعبد العزيز الدراوردي، وجريس بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، والفضل السنياني، وعبد الله بن إدريس، وعدة. وله رحلة ومعرفة.

حدث عنه: الترمذي، وأبو حاتم، والبخاري خارج «صحيحه»، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم بن محمد بن مثنويه، وأبو العباس السراج، وعبد الله بن محمود المروزي، وآخرون.

وكان من أئمة الاجتهاد، وله تصانيف، منها كتاب «التنبيه».

قال الحاكم: مَنْ نظر في «التنبيه» له، عَرَفَ تَقَدُّمَهُ في العلوم.

وقال طلحة الشاهد: كان واسع العلم بالفقه، كثير الأدب،

حَسَنَ المعارضة، قائماً بكل مُفضلة. غلب على المأمون، حتى لم يتقدمه عنده أحدٌ مع براعة المأمون في العلم. وكانت الوزراء لا تُبرِم شيئاً حتى تُراجع يحيى.

قال الخطيب: ولله المأمون قضاء بغداد، وهو من وَلَدِ أَكْثَمَ بن صَيْفِي.

قال عبد الله بن أحمد: سمع من ابن المبارك صغيراً، فصنع أبوه طعاماً، ودعا الناس، وقال: اشهدوا أن ابني سمع من عبد الله.

قال أبو داود السُّنْجِي: سمعتُ يحيى يقول: كنتُ عند سُفْيَان، فقال: بليتُ بمجالستكم بعد ما كنتُ أجالس من جالس الصحابة، فمن أعظم مني مصيبة؟ قلت: يا أبا محمد، الذين بقوا حتى جالسوك بعد الصحابة، أعظم منك مُصيبة.

وروى أحمد بن أبي الحواري، عن يحيى، عن سفيان، قال: لو لم يكن من بلّني إلا أني حين كثرت صار جلساني الصبيان، بعد ما كنتُ أجالس من جالس الصحابة. قلت: أعظم منك مُصيبة من جالسك في صيفرك بعد ما جالس من أصحاب رسول الله ﷺ. قال: فسكت.

قال علي بن خنّوم: أخبرني يحيى قال: صرتُ إلى حفص بن غياث، فتعشيتنا عنده، فأتى بعضُ فُشْرِب، وناول أبا بكر بن أبي شيبة، فشرب وناولني. قال: فقلت: أيسكر كثيره؟ قال: إي والله، وقليله. فتركته.

وروى أبو حازم القاضي، عن أبيه، قال: وَلِيَّ يحيى بن أَكْثَمَ قضاء البصرة وله عشرون سنة، فاستصغروه. وقيل: كم من القاضي؟ قال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي ولّاه رسول الله ﷺ على مكة، وأكبر من معاذ حين وجّه به رسول الله ﷺ على اليمن، وأكبر من كعب بن سور الذي وجّه به عُمرُ قاضياً على البصرة.

قال الفضل الشُّعْرَانِي: سمعتُ يحيى بن أَكْثَمَ يقول: القرآن كلام الله، فمن قال: مخلوق يُستتاب، فإن تاب، وإلا ضُربت عُنُقُه. وعن يحيى قال: ما سُررتُ بشيءٍ سُروري بقول المستملي: من ذكرتُ رضي الله عنك.

وذكر لأحمد بن حنبل ما يُرمى به يحيى، فقال: سبحان الله من يقول هذا؟!

كاتبه، فقال: سلم الديوان. فقال: شاهدان عدلان على أمير المؤمنين بذلك، فلم يلتفت إليه، وأخذ منه قهراً. وأمر المتوكل بقض أملاكه، وحول إلى بغداد، وألزم بيته.

قال الكوكبي: حدثنا مَحْرُز بن أحمد الكاتب، حدثنا محمد بن مسلم السُّعْدِيُّ قال: دخلت على يحيى بن أحمد، فقال: افتح هذا القِمَطر. ففتح، فإذا فيه شيء رأسه رأس إنسان، وبين سريره إلى أسفل خِلقة زاغ، وفي ظهره سِلعة - يعني: خدبة - وفي صدره كذلك. فَكَبَّرْتُ وَهَلَلْتُ وَجَرَّعْتُ، ويحيى يضحك، فقال لي بلسان طليق:

أنا الزاغ أبو عَجْوة أنا ابنُ اللبث واللَّبْوة
أحبُّ الرِّاحَ والرِّيحَا ن والنَّشْوةَ والفَهْوة
فلا عَرَبِيَّةً تُخْشى ولا تُخْلَرْ لي سَطْوة

ثم قال: يا كهل، انشيدني شعراً غزلاً، فأنشده:

أَسْرُوكَ أَنْ أَتَيْتَ نَمَّ تَابَتْ نَسُوبُ، فَلَمَّ أَهْجُرَكَ نَمَّ أُنُوبُ
وَأَكْثَرْتَ حَتَّى قُلْتَ: لَيْسَ بِصَارِمِي وَقَدْ يَصْنُمُ الْإِنْسَانُ وَغَوَّ حَيْبُ

فصاح: زاغ زاغ، فطار، ثم سقط في القِمَطر. فقلت: أعزُّ الله القاضي، وعاشق أيضاً! فضحك. فقلت: ما هذا؟ قال: هو ما تَرَى. وجهه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين، وما رآه بعد.

قال سعيد بن عُفَيْر: حدثنا يعقوب بن الحارث، عن شبيب بن شَيْبَةَ بن الحارث، قال: قديم الشَّحَر على رئيسها، فتذاكرنا النَّسَّاس. فقال: صيدوا لنا منها. فلما أن رحلت إليه، إذا بنسَّاس مع الأعراب، فقال: أنا بالله وبك! فقلت: خلوه، فخلوه، فخرج يعدو، وإنما يرعون النبات. فلما حضر الغداء قال: استعدوا للصيد، فإنا خارجون. فلما كان السحر سمعنا قاتلاً يقول: أبا محمد، إن الصبح قد أسفر، وهذا الليل قد أدبر، والقائن قد حَضَرَ. فعليك بالورز. فقال: كُلي ولا تراعي، فقالوا: يا أبا محمد، فهرب وله وجه كوجه الإنسان، وشَعْرَات بيض في ذقنه، ومثل اليد في صدره، ومثل الرجل بين وركيه، فألف به كلبان، وهو يقول:

إنكما حين تجاراني أَلَيْمَتَانِي خَفَلَا عِنَانِي
لَوْ بِي شَبَابٌ مَا مَلَكْتُمَانِي حَتَّى تَمُوتَا أَوْ تَفَارِقَانِي

قال: فأخذه.

قال: ويزعمون أنهم ذبحوا منها نَسَّاساً، فقال قائل: سبحان الله، ما أحرَّ دمه! قال: يقول نَسَّاس من شجرة: كان يأكل السمَّاق، فقالوا: نَسَّاس، فأخذوه، وقالوا: لو سكَّ، ما علم به. فقال آخر من شجرة: أنا صُمَيْتِيَّت فقالوا: نَسَّاس خذوه. قال: وبنو مَهْرَة يصطادونها، ويأكلونها. قال: وكان بنو أميم بن لاؤذ بن سام بن نوح، سكنوا زُتار أرض رمل كثيرة النخل، وُسِّمَ فيها

قلت: قد وَلَع الناسُ يحيى لِتَوَلَّيهِ بالصور حباً أو مُزَاحاً.

الصُّولي: سمعت إسماعيل القاضي يُعْظِمُ شَأْنَ يحيى بن أحمد، وذكر له يومَ قِيَامِهِ في وجوه المأمون، لما أباح مُتَعَةَ النساء، فما زال به حتى رُدَّ إلى الحق، ونصَّ له الحديث في تحريمها، فقيِل لإسماعيل: فما كان يُقَال؟ قال: معاذ الله أن تزول عدالةُ مثْلِهِ بِكَذِبٍ باغٍ أو حاسد. ثم قال: وكانت كُبُه في الفقه أَجَلٌ كُتِبَ، تركها الناسُ لطلولها.

قال أبو العِيْناء: سئل رجلٌ من البُلَغَاء عن يحيى بن أحمد، وأحمد ابن أبي دُوَاد: أَلَيْمًا أَتَيْل؟ قال: كان أحمدُ يُجِدُّ مع جاريته وبنته، وكان يحيى يَهْرُل مع عدوه وخصمه.

قال أبو حاتم الرازي: فيه نظر.

وقال جعفر بن أبي عثمان، عن ابنِ مَعِين: كان يكذب.

وقال ابنُ راهويه: ذاك الدُّجَالُ يُحدث عن ابنِ المبارك.

وقال علي بن الجُنَيْد: يَسْرِق الحديث.

وقال صالحُ جَزْرَة: حدث عن ابنِ إدريس بأحاديث لم يسمعها.

وقال أبو الفتح الأَزْدِيُّ: روى عن الثقات عجائب.

قلت: ما هو ممن يكذب، كلا. وكان عُبَّه بِالرُّود أيام الشيعة، فلما شاخ أَقْبَلَ على شأنه، وبقيت الشائعة، وكان أعور.

قال أبو العِيْناء: وَقَفَ له الأَصْرَاء، فطالبوه، فقال: ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء. فقالوا: لا تفعل يا أبا سعيد، فصاح: الحبسُ الحِسْ، فَحَسِبُوا، فلما كان الليل ضَجُّوا. فقال المأمون: ما هذا؟ قيل: الأَصْرَاء. فقال له: ولم حبستهم؟ أَعْلَسَ أَنْ كُنْتُوك؟ قال: بل حبستهم على التعريض بشيخ لانط في الحرية.

قال فضلك الرازي: مضيت أنا وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أحمد، ومعنا عشرة مسائل، فأجاب في خمسة منها أحسن جواب. ودخل غلامٌ مَلِيحٌ، فلما رآه اضطرب، فلم يقدر يجيء ولا يذهب في مسألة. فقال داود: قُمْ، اختلط الرجل.

قال أبو العِيْناء: كنا في مجلس أبي عاصم، فنازع أبو بكر بن يحيى ابن أحمد غلاماً، فقال أبو عاصم: مَهْمٌ؟ قيل: أبو بكر يُنازِعُ غلاماً، فقال: إن يسرق، فقد سرق أب له من قبل.

وقد هُجِيَ بآياتٍ مفرقة لم أسقها.

قال الخطيب: لما استخلف المتوكل صير يحيى في مرتبة ابن أبي دُوَاد، وخلع عليه حسن خُلُق.

وقال نَفْطويه: لما عَزَلَ يحيى من القضاء بجعفر الهاشمي جاءه

الله، البجلي الكوفي.

حدث عن: جده أبي رزعة، والشعبي.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وأبو أحمد الزبيري، والغزياني،

وعبد الله بن رجاء الغداني.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف، وقال

في رواية عثمان الدارمي: ليس بشيء.

قلت: بقي إلى نحو سنة ستين ومئة.

ذكرناه للتمييز من الذي قبله، وهو أخو جرير بن أيوب أحد

الضعفاء.

[ميزان الاعتدال: ٣٦٢/٤، تهذيب التهذيب: ١٨٦/١١].

٦٦٠٦ - يحيى بن أيوب الغافقي المصري

[(ع) ١٨٨ هـ / ١١٧١، ٥/٨]

يحيى بن أيوب الإمام المحدث العالم الشهير أبو العباس

الغافقي المصري، يُنسب في عداد موالى مروان بن الحكم.

حدث عن: يزيد بن أبي حبيب، وأبي قبيلى حنبل بن هانئ،

وجعفر بن ربيعة، وعبيد الله بن أبي جعفر، وعبد الله بن طاووس،

وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن دينار، وعُمارة بن

غزينة، وإسماعيل بن أمية، وبكر بن عمرو، وربيعة الرأي، وزئان

بن فائد، وزيد بن جبيرة، وسهل بن معاذ الجهني، وعفيل بن خالد،

وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، وموسى بن عقيب، ويحيى بن

سعيد، وعياشي بن عباس القتياني، وكعب بن علقمة، وزيد بن عبد

الله بن الهاد، وحُميد الطويل، وهشام بن حسان، وعبد الرحمن بن

حزملة، وعبيد الله بن زحر، وأبي حازم الأعرج، وصالح بن

كيسان، وعبد الله بن سليمان الطويل، وابن عجلان، وأبي حنيفة،

وموسى بن علي، وعمرو بن الحارث، ومالك، وخلق كثير.

حدث عنه: الليث بن سعد، وهو من أقرانه، وجرير بن

حازم، وهو أكبر منه، وابن جريج أحد شيوخه، وابن المبارك، وابن

وهب، وموسى بن أعين، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبد

العزیز، وزيد بن الحباب، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير،

وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن

الربيع بن طارق، ويحيى بن إسحاق السيلحي، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: هو ذون حيوة، وسعيد بن أبي أيوب، هو

سبي الحفظ.

وروى إسحاق الكوسج عن ابن معين: ثقة، وقال مرة:

صالح.

جس الجن حتى كثروا، فعصّوا، فعاثهم الله، فاهلكهم، وبقي منهم بقايا للعرب تقع عليهم. وللرجل والمرأة منهم يد أو رجل في شيق واحد، يقال لهم: السّناس.

قلت: هذا كقول بعضهم: ذهب الناس، وبقي السّناس.

يُشبهون الناس، وليسوا بناس. ولعل هؤلاء تولدوا من قردة وناس.

فسبحان القادر.

وقد روي أن يحيى بن أكثم، رُئي في النوم، وأنه غُفِر له،

وأُذِل الجنة.

قال السراج في «تاريخه»: مات بالرّيدة مُنصرَفة من الحج يوم

الجمعة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وميتين.

قال ابن أخته: بلغ ثلاثاً وثمانين سنة.

ودُعاة يحيى مع الرّدة أمرٌ مشهور، وبعض ذلك لا يُثبت.

وكان ذلك قبل أن يُشخّخ. عفا الله عنه وعنا.

[أخبار القضاة لوكيع، ١٦١/٢، الأضائي، ٢٥٥/٢٠، تاريخ بغداد، ١٩١/١٤،

٢٠٤، طبقات الحنابلة، ٤١٠/١، ٤١٣، وفيات الأعيان، ١٤٧/٦، ١٦٥، ميزان الاعتدال

٣٦١/٤، ٣٦٢، تهذيب التهذيب، ١٧٩/١١، ١٨٣، الجواهر النضية، ٢١٠/٢].

٦٦٠٤ - يحيى بن أيوب بن بادي العلّاف

[(ص) ٢٨٩ هـ / ٢٤٤١، ١٣/٤٥٣]

العلّاف الإمام المحدث، الحنيفة، الفقيه، أبو زكريا، يحيى بن

أيوب بن بادي، المصري العلّاف.

حدث عن: سعيد بن أبي مريم، وعبد الغفار بن داود

الحزاني، ويوسف بن عتيق، ويحيى بن بكير، وأحمد بن يزيد المكّي،

وطائفة.

حدث عنه: السّنائي، ومحمد بن جعفر الحضرمي، وأبو

القاسم الطبراني، وأحمد بن خالد بن الحباب، وعلي بن محمد

الواعظ، وآخرون.

وكان شيخاً آدم - شديد الأدمة - أعور، ثقة، بصيراً بالفقه.

قال أحمد بن خالد الحافظ: أخبرنا يحيى بن أيوب العلّاف،

فقيه أهل مصر.

قلت: مات في الحرم سنة تسع وثمانين وميتين، وكان مُسنناً

من أبناء التسعين.

[تهذيب التهذيب: ١٨٥/١١].

٦٦٠٥ - يحيى بن أيوب بن أبي رزعة البجلي

[(د) ١٦٠ هـ / ١١٧٢، ١٠/٨]

يحيى بن أيوب بن أبي رزعة، بن عمرو، بن جرير، بن عبد

الناس». قال العقيلي: أما المحدثين فلا تصح.

قال أبو أحمد بن عدي: هو من فقهاء مصر وعلمائهم، ويقال: كان قاضياً بها، وهو عندي صدوق.

ومن غرائبه ما رواه سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ يُتَاهَرُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يُتَمَارَوْا بِهِ السُّفَهَاءُ، وَلَا يُتَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَلَنَارُ النَّارِ». قال: فهذا معروفٌ يحيى بن أيوب.

قال سعيد بن عُفَيْر، وأبو سعيد بن يونس: توفي سنة ثمان وستين ومئة.

احتج به الأئمة الستة في كتبهم، لكن أخرج له البخاري مقروناً بغيره حديثين.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا يعيش بن علي (ح) وأخبرنا سُفْرُ الرَّبِّي، أخبرنا علي بن أبي الفتح الكُتَّارِي بِحَلَبَ سنة خمس وعشرين، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أخبرنا منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حديد، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حديد، سنة تسع عشرة وأربع مئة، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا إسحاق بن الفرائدي، عن يحيى بن أيوب، قال: قال يحيى بن سعيد: أخبرني نافع أن عبد الله بن عمر، كان إذا صلى الجمعة، انصرفت فصلَّى سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي ذَلِكَ. [طبقات ابن سعد: ٥١٦/٧، ميزان الاعتدال: ٣٩٢/٤، تهذيب التهذيب: ١٨٦/١١].

٦٦٠٧ - يحيى بن أيوب المقابري العابد

[٣٨٦/١١، ١٨٨١، ٢٣٤ هـ/م ١٨٨١، ١٨٨١، ١٨٨١]

يحيى بن أيوب الإمام العالم القدوة الحافظ، أبو زكريا البغدادي المقابري العابد.

حدث عن: شريك القاضي، وإسماعيل بن جعفر، وعبد بن عباد، ومصعب بن سلام، وعبد الله بن وهب، وهشيم بن بشير، وخلف بن خليفة، وأمثالهم.

حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وابن أبي الدنيا، ومحمد بن وضاح القرطبي، والحسين بن فهم، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن الصوفي الكبير، ومحمد بن إبراهيم السراج، وحامد بن شعيب البلخي، وأبو القاسم البغوي، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو رجل صالح، صاحب سكون ودعة.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من عبد الرحمن بن أبي الموال، وعمله الصدق، ولا يحتاج به.

وقال أبو عبيد الأجرى: قلت لأبي داود: يحيى بن أيوب ثقة؟ قال: هو صالح.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي. قلت: له غرائب ومنكر، يتجنبها أرباب الصحاح، ويُتَّقون حديثه، وهو حسن الحديث.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلاب للعلم، حدث عن أهل مكة، والمدنية والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه الغبراء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن ابن حوالة: «مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ... فليس هذا بمصر من حديث يحيى.

وروي عنه: أيضاً عن يزيد، عن ابن شيماسة، عن زيد بن ثابت: «طَوَّرَ لِلثَّامِ... مرفوعاً. وما هو بمصر من حديث يحيى بن أيوب.

وأحاديث جرير بن حازم، عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منها حديث، وهي تُشَبِّهُ هُنْدِي أَنْ تَكُونَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيعة، والله أعلم.

وروي زيد بن الحباب، عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي الحصين حديث أبي ربحانة: «نَهَى عَنِ الْوَشْرِ، وَالْوَشْمِ...» وليس هذا بمصر إلا من حديث ابن لهيعة، والمفضل، وحنيفة، وعبد الله بن سويد، عن عياش بن عباس.

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عُلَي، سمعت ابن أبي مريم، قال: حدثت مالكاً بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب، عنه، فسألت عنه فقال: كُذِّبَ. وحدثه بآخر، فقال: كُذِّبَ.

وقال الحفص بن داود: حدثنا أحمد بن محمد، سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - سُئِلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْمَصْرِيِّ، فَقَالَ: كَانَ يَحْذَرُ مِنْ حِفْظِهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَأَنَّهُ ذَكَرَ الْوَهْمَ فِي حِفْظِهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ... فَقَالَ: هَاءُ، مَنْ يَحْتَمِلُ هَذَا؟

قال العقيلي: وهذا حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ «سُبْحٌ» وفي الثانية: بـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وفي الثالثة: بـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

وقال علي بن المديني: صدوق.

الأسدي الكوفي الحريري الناجر.

وقال أبو شعيب الحراني: كان من خيار عباد الله، سمعت منه.

قال محمد بن مَخْلَد: حدثنا العباس بن محمد الأشهلي، حدثني أبي، قال: مررت بمقابر، فسمعت هَمَمَةً، فإذا يحيى بن أيوب في حُفْرَةٍ من تلك الحُفَرِ، وإذا هو يدعو ويكي، ويقول: يا قَرَّةَ عين المقطعين، وبأقَرَّةِ عين العصيين، أنت سَتَرْتَ عليهم، ولم لا تكون قَرَّةَ عين المطيعين، وأنت مننت عليهم بالطاعة؟ قال: ويُعاوِدُ البكاء، فغلبني البكاء، ففطن بي، فقال: تعال لعلَّ الله إنما بعث بك لخير.

قال الحسين بن فهم: كان يحيى بن أيوب ثقة ورعاً مسلماً، يقول بالسنة، ويعيب من يقول بقول جَهْم، أو بخلاف السنة. قال: وتوفي يوم الأحد لاثني عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وميتين.

وقال موسى بن هارون: مات ليلة الأحد، لعشر ماضين من ربيع الأول سنة أربع، وأخبرني أنه ولد في سنة سبع وخمسين ومئة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأئمّة، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا عَمِيح بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى المَوْصِلِي، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلماء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً.» حديث صحيح غريب. أخرجه مسلم، وأبو داود عن يحيى فوافقاهما بعلو.

أخبرنا عبد الحافظ، وابن غالية، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المَخْلُص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن أيوب العابد، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَرْءَ أَوْ الرَّجُلَ لَا يَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ يَتَدَوُّ لِلنَّاسِ، وَإِنَّ لِمَنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ.» أخرجه البخاري من طريق أبي حازم بأطول من هذا.

[تاريخ بغداد ١٤/١٨٨، ١٨٩، طبقات الخليفة ١/٤٠٠، ٤٠١، تهذيب التهذيب ١١/١٨٨].

٦٦٠٨ - يحيى بن بشر بن كثير الحريري الناجر

[تاريخ بغداد ٢٢٧ هـ، ١٧٦٧، ١٠/٦٤٧]

يحيى بن بشر بن كثير، المحدث الإمام الثقة، أبو زكريا

قَدِيم دمشق، قَسَم من: معاوية بن سَلَام الحَبَشِي، وسَعِيد بن عَبْدِ العَزِيز، وسَعِيد بن بَشَر، ومَعْرُوفُ الحُطَّاط، وبالكُوفَةِ من جَعْفَرِ الأحمر، والفَضْل بن صَدَقَة.

حدث عنه: مُسْلِم، وأبو مُحمد الدَّارِمِي، وبَشَرُ بن مُوسَى، وعُثْمَانُ بن خُرَزَاد، ومُطِين، ومُوسَى بن إِسْحَاق، ومُحمَّد بن عُثْمَان بن أَبِي شَيْبَةَ، والحُسَيْن بن عُمَر الثَّقَفِي.

قال صالح جَزَرَة: صدوق.

وقال الدَّارِقُطِي: ثقة.

قال ابن سَعَد: قَدِيم دمشق ناجرًا، وتُوفِي بالكُوفَةِ في جُمَادَى الأولى سنة تسع وعشرين ومِئتين. وفيها وَرَّخه البَغَوِي. وقال مُطِين وحده: سنة سَبْع. كذا في النسخة، وما أكثر ما يتصَحَّفُ تَسَع سَبْع.

[طبقات ابن سعد ٦/٤٩١، ٤٩٢، تهذيب التهذيب ١١/١٨٨].

٦٦٠٩ - يحيى بن بطريق الطرسوسي الدمشقي

[ت ٥٣٤ هـ، ١١٠٦، ٢٠/٥٣]

ابن بطريق المُسَيَّد المقرئ، أبو القاسم، يحيى بن بطريق، الطرسوسي، ثم الدمشقي.

قال ابن عساکر: مستور، حافظٌ للقرآن، سمع أبا الحسين محمد بن مكسي، وأبا بكر الخطيب، تُوفِي في رمضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

قلت: روى عنه ابن عساکر، وعبد الخالق بن أسد، والقاسم بن الحافظ، وآخرون.

[العمدة ٤/٩٤].

٦٦١٠ - يحيى البكاء

[ت (ق) ١٣٠ هـ، ٧٧٥، ٥/٣٥٠]

يحيى البكاء شيخ بصري، مُحدث فيهِ لِيْنُ من موالِي الأزد، وهو يحيى بن مُسلم، وقيل يحيى بن سليمان، وقيل ابن سُلَيْم، وهو يحيى بن أبي خُلَيْد.

حدث عن ابن عُمَر، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية وغيرهم، وهو قليل الرواية.

حدث عنه حماد بن سَلَمَة، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وقُدَامَة بن شهاب، وعبد العزيز بن عبد الله الثَّقَفِي، وعلي بن عاصم وآخرون.

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال أبو زرعة: ليس بقوي

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا ابن جُميع، حدثنا الحسن بن إدريس القائلاني ببغداد، حدثنا عيسى بن أبي حرب، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ قال: «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

رواه ثقات، وهو من الأفراد، لم يُخرجوه في الكتب الستة.
[تهذيب التهذيب ١١/١٩٠].

٦٦١٣- يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الحميري
[ت ٥٠٩ هـ/٤٣٧، ٤١٢/١٩]

صاحب إفريقية الملك أبو طاهر يحيى بن الملك تميم بن المعز بن باديس الحميري، قام في الملك بعد أبيه، وخلع على قواده وعُدل، وافتتح حصوناً ما قَدَّر أبوه عليها، وكان عالماً، كثير المطالعة، جواداً مُمدحاً، مقرباً للعلماء، وفيه يقول أبو الصلت أُميَّة الشاعر:

فَارْعَبْ بِفَيْكِ الْإِغْنَى نَدَى وَرَغَى فَاغْدُ أَجْنَحَ تَيْسَ الْبَاسِ وَالْجُودِ
كَتَابِ يَحْيَى الَّذِي أَحْيَتْ مَوَائِدِهِ تَيْسَ الرُّجَاءِ بِأَنْجَازِ الْمَوَائِدِ
مُعْطِي الصَّوَارِمِ وَالْمِفْتَاحِ النَّوَاصِمِ وَالْجُرْدِ الصَّلَاحِ وَالسَّيْلِ الْجَلَّاحِ
إِذَا بَدَأَ بِسَرِيرِ الْمَلِكِ مُخَيَّباً رَأَيْتَ يَوْسُفَ فِي مَخْرَابِ ذَاوِدَ

مات يحيى يوم النحر فجأة، فكان موته وسط النهار سنة تسع وخمسين، فكانت دولته ثمانين سنين، وخلف لإصلبه ثلاثين ابناً، فتملك منهم ابنه علي، فقام مئة أعوام، ومات، فملكوا ولده الحسن بن علي صبيّاً مُراهقاً، فامتدت أيامه، إلى أن أخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف سنة إحدى وأربعين، فهرب الحسن من المهديّة هو وأكثر أهلها، ثم انضم إلى السلطان عبد المؤمن.

وقد وقف ليحيى ثلاثة غرباء، وزعموا أنهم يعملون الكيمياء، فأحضرهم ليتفرج وأخلاههم، وعنده قائد عسكري إبراهيم، والشريف أبو الحسن، فسلّ أحدهم سكيناً، وضرب الملك، فما صنع شيئاً، ورقته الملك دحرجه، ودخل مجلساً وأغلقه، وقتل الآخر الشريف، وشدّ إبراهيم بسيفه عليهم، ودخل المالِك، وقتلوا الثلاثة، وكانوا باطنية، أظنّ الأمر العبيديّ بذهبهم لذلك.

[الكامل لابن الأثير: ٥١٢/١٠، ٥١٣، وفيات الأعيان: ١١/٦، ٢١٩، البيان المغرب: ٣٠٤/١، هون التواريخ: ٣١١/١٣، ٣١٣، البداية: ١٢/١٧٩]

■ أبو يحيى التيمي = زكريا بن عدي بن زريق الكوفي الحافظ.

٦٦١٤- يحيى بن ثابت بن بُندار بن إبراهيم الدينوري
[ت ٥٦٦ هـ/٩٠٧، ٥٥٠/٢٠]

يحيى بن ثابت بن بُندار بن إبراهيم، الشيخ الجليل المسند

كان يحيى القطان لا يرضاه، وقال عباس، عن يحيى: يروي وكيع عن شيخ له ضعيف، يقال له: يحيى بن مسلم كوفي.

قلت: هكذا ساق ابن عدي في ترجمة البكاء فوهم، لأن البكاء مات سنة ثلاثين ومئة.

وقال النسائي: متروك الحديث بصري، وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذلك.

حماد بن زيد، عن يحيى البكاء قال: سمعت رجلاً قال لابن عمر: إني لأحبك، قال: وأنا أبغضك في الله، قال: لم؟ قال: لأنك تبغي في أذنك، وتأخذ عليه أجراً.

[تهذيب التهذيب ١١/٢٧٨].

٦٦١١- يحيى بن البكري القزويني

[ت ٧٠٠ هـ/٩٠٥، ١٢٤/٢٤]

إمام الدين صاحب الديوان بالعراق يحيى بن البكري القزويني.

من أعيان الصدور، وذوي الأموال، ضمنه قازان جميع العراق، بمبلغ كبير في سنة ثمان وتسعين بعد عزل ابن الشواتلي.

وكانت وفاته بالحلة في سنة سبعمئة ونقل تابوته فدفن بمدرسته التي بدرب فراشا.

وولي بعده عمالك العراق وضمانها ابنه صاحب افتخار الدين.

٦٦١٢- يحيى بن أبي بكير بن نسر بن أسيد القيسي

[ت (ج) ٢٠٨، ٢٠٩ هـ/١٠٥٢، ٤٩٧/٩]

يحيى بن أبي بكير بن نسر بن أسيد، الحافظ الحجة الفقيه، قاضي كُرْمَان، أبو زكريا العبديّ القيسي، مولا هم الكوفي. وقيل: اسم أبيه نسر، وقيل: بشر. وقيل: يَشِير.

حدث ببغداد وبغريها عن شعبة، وزائدة، وإبراهيم بن طهمان، وأبي جعفر الرازي، وإسرائيل، وزهير، وعبد.

وعنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وعيسى بن أبي حرب، وعباس الدوري، ومحمد بن سعد القوفي، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن مهمل، وإبراهيم بن الحارث البغدادي، وحفيذه عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، وطائفة سواهم.

وثقه يحيى بن معين، وأحمد الجعفي.

قال محمد بن المثنى: مات سنة ثمان وميتين. وقال ابن قانع: سنة تسع.

هارون، ومَعروفًا الزاهد، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبا داود الطيالسي، وزيد بن الحباب، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وابنُ صاعد، وأبو جعفر ابن البختري، وعثمان بن السُّمَّك، وأبو سَهْل القَطَّان، وأبو بكير النُّجَّاد، وعبدُ الله بنُ إسحاق الخراساني، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح.

وأما أبو أحمد الحاكم، فقال: ليس بالمتين.

وقال موسى بن هارون: أشهدُ عليه أنه يكذب - يُريد في كلامه لا في الرواية - نسألُ اللهَ لساناً صادقاً. وهو موالي بني هاشم.

يقع عواليه لي ولأولادي.

توفي في شوال سنة خمس وسبعين ومثني.

[تاريخ بغداد ١/٢٢٠، ٢٢١، ميزان الاعتدال ٤/٣٨٧، لسان الميزان ٦/٢٤٥ و٢٤٦، ٢٦٣.]

٦٦١٧- يحيى بن الحارث الغساني الدَّمَارِيُّ

[(٤) ت/ ١٤٥ هـ/ ٩٢٠، ٩٢١/٦]

يحيى بن الحارث الإمام الكبير أبو عمرو الغساني، الدَّمَارِيُّ ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق، وشيخ المقرئين. وذمار: قرية باليمن.

ولد في دولة معاوية، وقرأ على ابن عامر، وبلغنا أيضاً أنه قرأ على واثلة بن الأسقع، رحمته، وحدث عنه، وعن سعيد بن المسيب، وأبي سلام الأسود، وأبي الأشعث الصنعاني، وسالم بن عبد الله، ومكحول، وعدة.

تلا عليه عراق بن خالد، وأيوب بن عسيم، ومُذْرِكُ بن أبي سَعْد، والوليد بن مُسلم، وروى عنه: هُم والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وصدقة السمين، وسويد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وابن شابور.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن سعد: ثقة عالم بالقراءة في دهره. مات سنة خمس وأربعين ومئة. قليل الحديث. وقال ابن معين: ليس بع بأس. قال أيوب بن عقيم: كان يقف خلف الأئمة يرد عليهم لا يستطيع أن يؤم من الكبر. قال ابنُ أبي حاتم: عاش تسعين سنة.

قال سويد بن عبد العزيز: سألت يحيى بن الحارث عن عدد

العالم، أبو القاسم، الدِّينُورِيُّ الأصل، البغداديُّ البَقَالُ الوكيل. سمع أبا القُرَيْبِ أبا المعالي، وابنَ طلحةَ النُّعَالِي، وطِرَازَ بنَ محمد الزُّبَيْني، وجماعة.

وحدث بـ «صحيح» الإسماعيلي، وبـ «الموطأ»، وأشياء عن أبيه.

حدث عنه: السُّمَّعَانِيُّ، وعُمَرُ بنُ علي القرشي، وابنُ الجوزي، وابنُ قُدَّامة، وعبدُ الغني الحافظ، والموفق عبدُ اللطيف، والفخرُ الإربلي، وأبو المُجَازِ بنُ اللَّيْث، وأبو حفص السُّهْرَوَرْدِيُّ، ومحمدُ بنُ عماد، وعبدُ العزيز بنُ باقا، وعبدُ اللطيف بنُ محمد بن القُتَيْبِي، وأبو الكرم محمدُ بنُ دُلف، وعليُّ بنُ فائق، وآخرون. وسماعه صحيح.

مات في خامس ربيع الأول سنة ست وستين وخمس مئة عن ثيف وثمانين سنة.

وقد روى الحافظُ أبو القاسم بنُ عساكر عنه بالإجازة والرشيد بنُ مَسْلَمَةَ.

[السير ٤/١٩٤.]

٦٦١٥- يحيى بن جعفر بن أعين البخاريُّ البَيْكَنْدِيُّ

[(خ) ت/ ٢٤٣ هـ/ ١٩٩٥، ١٩٩٥/١٢]

البَيْكَنْدِيُّ الإمام الحافظُ الحجة، مُحدثُ ما وراء النهر، أبو زكريا، يحيى بن جعفر بن أعين، البخاريُّ البَيْكَنْدِيُّ.

ارتحل، وسمع من: سُفْيَان بنِ عَيْنَةَ، ووكيع، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدث عنه: البخاريُّ، ومحمدُ بنُ أبي حاتم الوَرَّاق، وعُبيدُ الله بن واصل، وجماعة.

توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومثني، رحمه الله.

لم يقع لي من عوالي هذا المحدث شيء، إنما وقع لنا حديثه في «الجامع المختصر». [تهذيب التهذيب ١١/١٩٣.]

٦٦١٦- يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ قَانُ البَغْدَادِي

[(ت) ٢٧٥ هـ/ ٢٢٠٧، ٢٢٠٧/١٢]

يحيى بنُ أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ قَانُ، الإمام المحدثُ العالمُ، أبو بكر، البغدادي، أخو العباس والفضل.

مولده سنة اثنين وثمانين ومئة.

سمع علي بن عاصم، وأبا بدر شجاع بن الوليد، ويزيد بن

أي القرآن، فعقد بيده سبعة آلاف ومئتان وستة وعشرون.

[طبقات ابن سعد/١٦٨، تهذيب التهذيب/١٩٣/١-١٩٤]

٦٦١٨- يحيى بن حشيش بن أميرك السهروردي

[ت/٥٨٧ هـ/رم ٥٢٢، ٢١/٢٧٠]

العلامة، الفيلسوف السيمائي المنطقي، شهاب الدين يحيى بن حشيش بن أميرك السهروردي، من كان يتوقّد ذكاءً، إلا أنه قليل الدين.

وقال ابن أبي أصيبعة: اسمه عُمَر، وكان أوحّد في حكمه الأوائل، بارعاً في أصول الفقه، مُفرط الذكاء، فصيحاً لم يُناظر أحداً إلا أربى عليه.

قال الفخر المارديني: ما أذكى هذا الشاب وأفصحته، إلا أنني أخشى عليه لكثرة تهوُّره واستهتاره.

قال: ثم إنه ناظر فقهاء حلب، فلم يُجارِه أحد، فطلبه الظاهر، وعقد له مجلساً، فبان فضله، فقرّبه الظاهر، واختص به، فشنّعوا، وعملوا محاضير بكفره، وبعثوها إلى السلطان، وخوفوه أن يُفَسِّد اعتقاده، ولذّبه، فكتب إلى ولّيه بخط الفاضل يأمره بقتله، فلما لم يبق إلا قتله، اختار لنفسه أن يمات جوعاً، ففعل ذلك في أواخر سنة ست وثمانين بقلعة حلب، وعاش ستاً وثلاثين سنة.

قال ابن أبي أصيبعة: وحدثني إبراهيم بن صدقة الحكيم، قال: خرّجنا من باب الفرج معاً، فذكرنا السيمياء، فقال: ما أحسن هذه المواضع، فنظرنا من ناحية الشرق جوامق مبيضة كبيرة مزخرفة، وفي طاقاتها نساء كالآقمار ومغان، فتعجبنا، وانذهلنا، فبقينا ساعة، وعدنا إلى ما كنا نعهده، إلا أنني عند رؤية ذلك بقيت أجس من نفسي كأنني في سينة خفيفة، ولم يكن إدراكي كالحالة التي اتحققتني. وحدثني عجمي قال: كنا مع السهروردي بالقابون، فقلنا: يا مولانا، نريد رأس غنم، فاعطانا عشرة دراهم، فاشترينا بها رأساً، ثم تنازعنا نحن والتركمان، فقال الشيخ: روحوا بالرأس، أنا أرضيه، ثم تبعنا الشيخ، فقال التركماني: أرضني، فما كلمه، فجاء، وجذب يده، فإذا بيد الشيخ قد انحلت من كفيّه، وبقيت في يد ذاك، وذمها يشخب، فرماها، وهرب، فأخذ الشيخ يده باليد الأخرى، وجاء، فربأنا في يده منديله لاغير.

قال الضياء صفر: في سنة تسع وسبعين قدّم السهروردي، ونزل في الخلاوة، ومثّرُها الافتخار الهاشمي، فبحث، وعليه دلق وله إيريق وعكاز، فأخرج له الافتخار شرب عتابي، وبقياراً، وغلالة، ولباساً مع ابنه إليه، فقال: اقض لي حاجة، وأخرج فصاً كالبضيه، وقال: ناولي عليه، قال: فجاب خمسة وعشرين ألفاً، فطلع

به العريف إلى الظاهر، فدفع فيه ثلاثين ألفاً، فجاء وشاوره، فغضب، وأخذ القص، وضربه بمجر قنّته، وقال: خذ الثياب، وقبّل يد والدك، وقبّل له: لو أردنا الملبوس ما غلبنا، وأمّا السلطان، فطلب العريف، وقال: أريد القص، قال: هو لابن الافتخار، فنزل السلطان إلى المدرسة، ثم اجتمع بالسهروردي، وأخذه معه، وصار له شأن عظيم، وبحث مع الفقهاء، وعجزهم. إلى أن قال: فأتوا في دمه، فقيل: خنق، ثم بعد مدّة حبس الظاهر جماعة يؤمن أقتسى، وصادهم. وحدثني السديد محمود بن زقيفة، قال: كنت أتمشى مع السهروردي في جامع ميثاقين، وعليه جبة قصيرة، وعلى رأسه فوطه، وهو يزبول كأنه خرّبتا.

وللشهاب شيعر جيّد.

وله كتاب «التلويحات اللوحية والعرشية»، وكتاب «اللمحة» وكتاب «هياكل النور»، وكتاب «المعارج والمطارحات»، وكتاب «حكمة الإشراق»، وساترها ليست من علوم الإسلام.

وكان قد قرأ على المجد الجليلي بمرافة، وكان شافعيّاً، ويلقب بالموؤيد بالملكوت.

قال ابن خلكان: وكان يُتهم بالانحلال والتعطيل، ويعتقد مذهب الأوائل اشتهر ذلك عنه، وأقتى علماء حلب بقتله، واشتدّهم الزين والمجد ابنا جهيل.

قلت: أحسنوا وأصابوا.

قال موفق بن يعيش النحوي: لما تكلموا فيه، قال له تلميذه: إنك تقول: النبوة مكتسبة، فانزع بنا، قال: حتى ناكل بطيخ حلب، فلأن بي طرفاً من السل، ثم خرج إلى قرية بها بطيخ، فأقمنا أياماً، فجاء يوماً إلى مخفوة لتراب الرأس، فحفّر حتى ظهر له حصي، فدهنه بدهن معّ، ولغّ في قطن، وخمّله في وسطه أياماً، ثم ظهر كلّه ياقوتاً أحمر، فباع منه، ووهب أصحابه، ولما قتل كان معه منه.

قلت: كان أحق طياشاً مُنحلاً.

حكى السيّد الأديّ عنه أنه قال: لا بد لي أن أملك الدنيا. قلت من أين لك هذا؟ قال: رأيت كأنني شربت ماء البحر، قلت: لعل يكون اشتهار علمك، فلم يرجع عما في نفسه. ووجدته كثير العلم، قليل العقل. وله عدّة مصنفات.

قلت: قتل في أوائل سنة سبع وثمانين وخمس مئة.

[إرشاد الأريب: ٢٦٩/٧، ابن خلكان في الوفيات: ٢٦٨/٦، ابن أبي أصيبعة في الطبقات: ١٩٧/٢]

٦٦١٩- يحيى بن حبيب بن غريبي البصري

[ت/٢٤٨ هـ/رم ١٨٥٩، ١١/١٥٦]

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: لو كان لحقه، لقال: ثقة حجة.

وجاء في «ذم الكلام» حديث ليحيى بن حسان عن شعبة، وما أظنه لقيته.

قال مروان بن محمد الطاطري فيما رواه عنه أحمد بن أبي الحواري: لو رأيته والوليد بن مسلم نطلب الحديث قبل أن يقدم يحيى بن حسان لرحتنا، لم تكن نحسين نطلب حتى قدم يحيى بن حسان.

وقال أبو داود السجستاني: قد خلف يحيى بن حسان كذا كذا ألف دينار، وما كان له مال قديم.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة، حسن الحديث، وصنف كتباً، وحدث بها.

قال الحسن بن عبد العزيز الجروي، وابن جرير الطبري، وابن يونس: مات سنة ثمان وميتين. زاد ابن يونس: توفي في رجب بمصر، وذهب من قال: مات سنة سبع.

أخبرنا إبراهيم بن علي، وهديئة بنت عسكر وعبد الله بن علي، أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن حمويه، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «لا يجوز أهل بيت عندهم الثمر».

وبه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «نعم الإدام الخل».

أخرجهما مسلم والترمذي عن عبد الله، فوافقاهما بعلو.

[تهذيب التهذيب ١٩٧/١١]

٦٦٢١- يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء الحنبلي

[ت ٥٣١ هـ/٧٧٨، ٦٧٢٠]

ابن البناء الشيخ الإمام، الصادق العابد، الخير المتبع الفقيه، بقية المشايخ، أبو عبد الله، يحيى بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء، البغدادي الحنبلي.

روى شيئاً كثيراً عن عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وأبي الحسين بن الأبنوسي، وابن النُّقُور، وعبد.

حدث عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وعمر بن طبرزد، ويحيى بن ياقوت، وفاطمة بنت سعد الخير، وآخرون.

يحيى بن حبيب بن عربي الإمام الحافظ الثبت، أبو زكريا البصري.

حدث عن: حماد بن زيد، ويزيد بن زريع، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، ومعتير بن سليمان، وجماعة.

حدث عنه: الجماعة سوى البخاري، وعبدان الأهوازي، وزكريا الساجي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وآخرون.

قال النسائي: ثقة مأمون، قل شيخ رأيت مثله بالبصرة.

قلت: هو أكبر شيخ لقيته عمر بن محمد بن بجير الحافظ. وقد وثقه غير واحد.

ومات في عشر التسعين في سنة ثمان وأربعين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١٩٥/١١، ١٩٦]

٦٦٢٠- يحيى بن حسان بن حيّان البكري التميمي

[خ، د، م، ت، م، ات ٢٠٨ هـ/١٥٥٣، ١٢٧/١٠]

يحيى بن حسان بن حيّان، الإمام الحافظ القدوة، أبو زكريا البكري، البصري، ثم التميمي، نزيل تيبس، وأما ابن حيّان فيقال: أصله من دمشق.

وقال دحيم: مولده سنة أربع وأربعين ومئة.

روى عن: حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن الماجشون، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وابن أبي الموال، وحماد بن زيد، وسليمان بن موسى الزهري، وعبد الله بن جعفر المنعمي، وعبد العزيز بن الربيع بن منيرة، وعبد بن راشد المكنحولي، ومعاوية بن سلام، وهيب بن خالد، ومنصور بن أبي الأسود، ومحمد بن مهاجر، وعبد الواحد بن زياد، وقزيس بن حيّان، ومجمع بن يعقوب، وهشيم، وعبد.

وكان من العلماء الأبرار.

حدث عنه: محمد بن وزير الدمشقي، والإمام الشافعي - ومات قبله -، وأحمد بن صالح، وجعفر بن مسافر، ودحيم، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، ومحمد بن يسكين التميمي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والربيع المرادي، ويحمر بن نصر، ويونس بن عبد الأعلى وآخرون، وابنه محمد بن يحيى.

روى عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ثقة، رجل صالح.

والأثر من أحمد: كان ثقة، صاحب حديث.

وقال العجلي: كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث.

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران، ويوسفُ بنُ أحمد، قالا: أخبرنا موسى بنُ عبد القادر، أخبرنا سعيدُ بنُ أحمد، أخبرنا عليُّ بنُ أحمد البُزْدار، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الذهبي، حدثنا يحيى بنُ محمد، حدثنا يحيى بنُ حكيم، حدثنا محمدُ بنُ الحسن محبوب، حدثنا داودُ بن أبي هند، قال: دخلتُ أنا والحسنُ وثابتُ على إسحاق بنِ عبدِ الله بن الحارث الماشمي، فقال ثابت: يا أبا يعقوب، حَدَّثَ أبا سعيدٍ بِمَحْدِثِ الْكَفِّفِ، فقال إسحاق: حَدَّثَنِي أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، قِيَّاتِيهَا، فَرِمَا أَكَلَّ عَنْدهَا، وَأَنَّهَا زَعَمَتْ أَنَّهَا يَوْمًا، فَاتَتْهُ بِكَفِّفٍ، فَجَعَلَ يَتَسَحَّاهَا، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتْرُكْهَا.

[تهذيب التهذيب ١١/١٩٨، ١٩٩].

٦٦٢٣- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري

[(خ، م، ت، س، ق) / ت ۲۱۵ هـ / لقم ۱۵۵۸، ۱۳۹/۱۰]

يحيى بن حمّاد بن أبي زياد، الإمامُ الحافظُ، أبو محمد، وأبو بكر
الشييباني، مولا هم البصري، ختنُ أبي عَوانة.

حدث عن: شُعْبَةَ، وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، وَتَمَّادِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَعُكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، وَهَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، وَجُورِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، وَاللَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، وَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ.

زوى عنه: البخاري، وإسحاق بن راهويه، وبنو نزار، وعمد بن
 الحنن، وخميد بن زنجويه، وإسحاق الكوسج، وأبو إسحاق
 الجوزجاني، وأحمد بن إسحاق السمرقاري، ويكار بن قتيبة، والحسن
 بن مترك الطحان، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وعمد بن
 مسلم بن وارة، ويعقوب الفسوي، والكذيعي، وعبيد الله بن
 حجاج بن مهنال، وولده حماد بن يحيى بن حماد، وأبو مسلم
 الكنجي، وخلق كثير.

وثقه أبو حاتم وجماعة.

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث.

وقال محمد بن النعمان بن عبد السلام: لم أرَ أعبدَ من يحيى بن حماد، وأظنه لم يضحك.

قلت: الضحك اليسير والتبسم أفضل، وعدم ذلك من مشايخ العلم على قسمين:

أحدهما: يكونُ فاضِلاً لمن تركَهُ أدباً وخوفاً من الله، وحُزناً
علم نفسه المسكينة.

والثاني: مذموم لمن فعله حمقاً وكبراً وتصنعاً، كما أن من أكثر الضحك استخف به، ولا ريب أن الضحك في الشباب أخف منه وأعذر منه في الشيوخ.

قال السُّعْمَانِي: سَمِعْتُ الْحَافِظَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيسَى الْأَنْدَلُسِيَّ يُثْنِي عَلَى يَحْيَى بْنِ النَّبَاءِ، وَيَذْكُرُهُ وَطَرِيهَ، وَيَصِفُهُ بِالْعِلْمِ وَالتَّمْيِيزِ وَالْفَضْلِ، وَحُسْنِ الْأَخْلَاقِ، وَتَرْكِ الْفُضُولِ، وَعِمَارَةِ الْمَسْجِدِ وَمُلَازِمَتِهِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي حَنَابِلَةِ بَغْدَادَ.

قال السَّمْعَانِي: وكذا كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَمْدَحُهُ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ.

وتوفي في ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

وقد مرّ أخوه أبو غالب.

ومات قبلهما أخوهما أبو الفضل إبراهيم بن البناء سنة ثمان
عشرة وخمس مئة وله سبعون سنة، يروي عن ابن المهدي بالله،
وابن النُّقُور. سمع منه يحيى بن يوش.

٦٦٢٢- يحيى بن حكيم المقوم

[(د، م، ن) / ا ۲۵۶ ھ / رقم ۲۰۷۴، ۲۹۸/۱۲]

المَقُومُ بِحَيٍّ بن حَكِيم، الحافظُ الإمامُ المأمونُ، أبو سعيد،
البصريُّ المَقُومُ، وقد يقال: المَقُومِي.

حدث عن: سُفْيَانِ بْنِ عُثَيْبَةَ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وَعَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيِّ، وَغُنْدَرٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانَ، وَعَمْرُو بْنُ
أَبِي عَدِيٍّ، وَمُخَلَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيَّ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ مَهْدِيٍّ، وَحَرْمَةُ بْنُ عُمَارَةَ، وَحُمَادُ بْنُ مُسْعِدَةَ، وَسَلَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ
وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَفِي «تَهْذِيبِ» شَيْخِنَا، أَنَّهُ رَوَى
عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَلَمْ يَسْجُدْ ذَلِكَ. وَيَرْتَدُّ إِلَى
أَن يُرْوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّاسِي.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأسلم بن سهل، وزيكريا بن يحيى السجزي وعبد الرحمن بن خلدّ الرامهرمزي، وعمر بن محمد بن حنبل، وابن خزيمة، وأبو عروبة الحارثي، وأبو قريش محمد بن جُمعة، وعلي بن العباس المغانمي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الروياني، وعبد الله بن أبي داود، وعبد الله بن عروة، والحافظ عمر بن إبراهيم أبو الأذان، وخلق كثير.

قال أبو داود: كان حافظاً متقناً.

وقال النسائي: ثقة حافظ.

وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت منه، ومن أبي موسى العنزي، وكان يحبي ورعاً متعبداً، أو كما قال..

وقال أبو حاتم البستي: كان ممن جمع وصنف.

ومات في سنة ست وخمسين وميتين.

قال أبو زرعة الدمشقي: أعلمهم بقول مكحول هو والهشم بن حُميد.

قال دُحيم وجماعة: توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

قلت: دام على القضاء ثلاثين عاماً، وكان ثبتاً في الحديث، وإن كان يميل إلى القدر فلم يكن داعيةً.

[تاريخ ابن عساکر: ٢٩/١٨ ب، ميزان الاعتدال: ٣٩٩/٤، تهذيب التهذيب: ٢٠٠/١١].

٦٦٢٥- يحيى بن خالد بن برمك الوزير الفارسي

[ت ١٩٠ هـ/١٣٤٢، ٨٩/٩]

يحيى بن خالد بن برمك الوزير الكبير، أبو علي الفارسي.

من رجال الدهر حزماً ورأياً وسياسةً وعقلاً، وحذقاً بالتصرف، ضمه المهدي إلى ابنه الرشيد لثروته، وثقفه، وعرفه الأمور، فلما استخلف، رفع قدره، ونوه باسمه، وكان مخاطبةً يا أبي، ورد إليه مقاليد الوزارة، وصير أولاده مملوكاً، وبالف في تعظيمهم إلى الغاية مدة، إلى أن قتل ولده جعفر بن يحيى، فسجنه، وذهبت دولة البرامكة، كما ذكرنا في ترجمة جعفر.

قال الأصمعي: سمعت يحيى يقول: الدنيا دول، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا عيرة.

قال إسحاق الموصلي: كانت صلات يحيى لمن تعرض له إذا ركب متي درهم، فقال لي أبي: شكوت إلى يحيى ضيقاً، فقال: كيف أصنع؟ ما عندي شيء، لكن أدلك على أمر، فكن فيه رجلاً، جاءني وكيل صاحب مصر، يطلب أن أستهدي منه شيئاً، فأبيت، فألح، وقد بلغني أنك أعطيت في جارية لك ثلاثة آلاف دينار، فهذا استهدي بإياها وأخبره أنها قد أعجبتني فلا تنقصها عن ثلاثين ألف دينار، قال فوالله ما شعرت إلا والرجل يسومني الجارية، فبذل فيها عشرين ألف دينار، فضمفت قلبي عن ردها، فلما صيرت إلى الوزير، قال: إنك لكذا، كنت صبرت، وهذا خليفة صاحب فارس، قد جاءني في مثل هذا، فخذ جاريك، فإذا ساومك، لا تنقصها من خمسين ألف دينار، قال: فجاءني، فليئت، وبعثت بثلاثين ألفاً، فلما صرت إلى الوزير، قال: ألم تؤدبك الأولى عن الثانية فخذ جاريك إليك. فقلت: قد أفدت بها خمسين ألف دينار، أشهدك أنها حرة، وأني قد تزوجتها.

قيل: إن أولاد يحيى قالوا له وهم في القيود مسجونين: يا أبة! صبرنا بعد العز إلى هذا! قال: يا بني دعوة مظلوم غفلنا عنها، لم يغفل الله عنها.

مات يحيى بن خالد في سجن الرقة سنة تسعين ومئة. وله

وأما التبتسم وطلاقة الوجه فارفع من ذلك كله، قال النبي ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة»، وقال جرير: ما رأي رسول الله ﷺ إلا تبسم. فهذا هو خلق الإسلام، فأعلى المقامات من كان بكاءً بالليل، بئساً بالنهار. وقال عليه السلام: «لن تسعوا الناس بأموالكم، فليستعهم منكم بسط الوجه».

بقي هنا شيء: ينبغي لمن كان ضحكاً بئساً أن يقصر من ذلك، ويلوم نفسه حتى لا تمجّه الأنفس، وينبغي لمن كان عبوساً متقبضاً أن يتبسم، ويحسن خلقه، ويقت نفسه على رداء خلقه، وكل الخراف عن الاعتدال فمذموم، ولا بد للنفس من مجاهدة وتاديب.

روى البخاري عن الحسن بن مذك أن يحيى بن حماد رحمه الله مات في سنة خمس عشرة وميتين. [تهذيب التهذيب: ١٩٩/١١].

أبو يحيى الحيماني = بشمين الخوارزمي.

٦٦٢٤- يحيى بن حمزة بن واقد البتلي

[ع/١٨٣ هـ/١٢٧١، ٣٥٤/٨]

يحيى بن حمزة بن واقد، الإمام الكبير، الثقة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، مولاهم البتلي الدمشقي. قاضي دمشق.

ولد سنة ثلاث ومئة، فيما نقله أبو مسهر. وقال الفضل الغلابي: سنة ثمان ومئة.

قرأ القرآن على يحيى النعماري. وحدث عن: عطاء الخراساني، وعروة بن زويم، وعمرو بن مهاجر، وأبي وهب الكلاعي عبيد الله، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وثور بن يزيد، وبزيد بن أبي مريم، والأوزاعي.

وعنه: الوليد بن مسلم، وابن مهدي، وأبو مسهر، ومحمد بن المبارك، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار، وعلي بن حنجر، وولده محمد، وخلق.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، صالحه.

وقال أحمد: ليس به بأس.

وقال دحيم: ثقة، عالم عام.

وقال يحيى: ثقة قدرى. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال مروان الطاطري: استعمل المنصور سنة ثلاث وخسين لما قدم دمشق على القضاء يحيى بن حمزة، وقال: يا شاب، أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك، فإياك والهدية.

سبعون سنة.

وكان أبوه أحد الأعيان المذكورين.

[الترغيب: ١٢٨/١٤، معجم الأديباء: ٥/٢٠، وفيات الأعيان ٢١٩/٦، البيان المغرب: ٨٠/١].

٦٦٢٦- يحيى بن أبي الخصب زياد الرّازي

[رقم ١٥٧٥، ١٠٠/١٦٢١]

يحيى بن أبي الخصب زياد الرّازي الحافظ، قاضي عكبراً. كان أحد الأئمة.

روى عن: حماد بن زيد، ومعاوية الضّالّ، ومزحوم بن عبد العزيز، وعلي بن مُسهر، وعيسى بن يونس، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وخلق. وله رحلة ومعرفة.

روى عنه: علي بن المديني، ومحمد بن عامر الأنطاكي، وإبراهيم بن موسى الفراء، وعلي بن ميسرة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: كان ثقةً من أوعية العلم، ما أعلمُ كان في زمانه أكثر حديثاً منه. قلتُ: ولا إبراهيم بن موسى، ولا أبو جعفر الجُمّال؟ قال: ولا هذان.

وقال أبو زرعة: ثقةٌ مشهور.

[الجرح والتعليل ١٤٧/٩].

٦٦٢٧- يحيى بن الرّبيع بن سليمان بن خِرّاز العُمريّ

الواسطيّ

[ت ٦٠٦ هـ/رقم ٥٤٠٠، ٢١/٤٨٦]

ابن الرّبيع الشّخ الإمام العَلّامة ذو الفنون مجد الدّين أبو عليّ يحيى ابن الإمام الفقيه أبي الفضل الرّبيع بن سليمان بن خِرّاز العُمريّ الواسطيّ الشّافعيّ الأصوليّ مدرّس النظاميّة.

ولد بواسط سنة ثمان وعشرين.

وقرأ بالروايات على جدّه لأُمّه أبي يَغْلَى عمّد بن سعد بن تُرّكان، وعلّق الخلاف ببلده عن القاضي أبي يَغْلَى ابن الفراء الصّغير، إذ ولي قضاء واسط. وسمع في صغره كثيراً من أبي الكرم بن الجَلّخت، والقاضي عمّد بن عليّ الجَلّابيّ، وأحمد بن عَبيد الله الأمديّ. وارتحل إلى بغداد، فتفقه بها على مدرّس النظاميّة أبي النّجيب. وتفقه أيضاً على أبيه، وأبي جعفر هبة الله بن البرقيّ. وسمع ببغداد من ابن ناصر، وأبي الوقت، وعبد الخالق بن يوسف. وسار إلى نيسابور، فتفقه عند محمد بن يحيى، وبرغ في العلم. وسمع من أبي البركات ابن الفَراريّ، وعبد الخالق ابن الشّحاميّ. ومضى

رسولاً من الديوان إلى صاحب غزّة، فحدث هناك في سنة ثمان وتسعين. وبلغ من الحِشمة والجاه رُتبة عالية.

قال الدّيبش: كان ثقةً صحيح السّماع عالماً بالمدّهب وبخلاف والتّفسير والحديث، كثير الفنون.

وقال أبو شامة: كان عالماً بالتّفسير والمدّهب والأصنّين وبخلاف، ذنباً صدوقاً.

وقال المؤتق عبد اللطيف: كان مُعيد ابن فضّلان، وكان أبرع وأقوم بالمدّهب وعِلّم القرآن من ابن فضّلان، وكان بينهما صُحبة جميلة لم أر مثلاً بين اثنين قط؛ فكانا نسمع الدّرس من الشّيخ فلا نفهمه لكثرة قرائعِهِ، ثم نقرء إلى ابن الرّبيع فكما نسمعه نفهمه، وكانت الفتيا تأتي ابن فضّلان فلا يكتب حتى يشاور ابن الرّبيع. ثم أخذ ابن الرّبيع تدريس النظاميّة، ونقّذ رسولاً إلى خراسان فمات في الطريق.

قلت: حدث عنه ابن الدّيبش، وابن النّجار، والضياء، وابن خليل، وأجاز للشّيخ، وللغفر عليّ.

وتوفّي في أواخر شهر ذي القعدة سنة ست وست مئة وله إجازة من زاهر بن طاهر.

[الطبعة لابن قطّعة، الورقة: ٢٢٥، تكملة السّاري: ٧٢/١١٢٦، ذيل الروضتين: ٦٩، طبقات السّبي: ١٦٥/٥، البداية لابن كثير: ٥٤/١٣، هاية النهاية لابن الجزري: ٣٧٠/٢]

٦٦٢٨- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْدانيّ

[ت (ع) ١٨٣ هـ/داو ١٨٤ هـ/رقم ٣٣٧/٨]

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، الحافظ، العلّم، الحُجّة، أبو سعيد الهَمْدانيّ الوادعيّ، واسم جده ميمون بن قُروزم، مولى امرأة وادعيّة. وقيل: بل مولى محمد بن المُشتر الهَمْدانيّ. مولده: سنة عشرين ومئة تقريباً، أو فيها.

حدث عن: أبيه، وعاصم الأحول، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، والأعمش، وداود بن أبي هند، وأبي مالك الأشجعيّ، وعُبيد الله ابنِ عمر، ومُجاليد، والعلاء بن المسيّب، وهاشم بن هاشم الزّهريّ، وموسى الجُهنيّ، وابنِ عَوْن، وصالح بن صالح بن حيّ، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنّية، وميسرة، وحجّاج بن أُرطاة، وشعبة، وابن إسحاق، وخلق كثير. وينزل إلى سفيان بن عُيينة، ومالك.

وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أبو داود الحَفَريّ، ويحيى بن آدم، ومُعَلّى بن منصور، ويحيى بن يحيى، وأحمد، وابن معين، وإبنا أبي شيبه،

وقال يعقوب السُّدُوسِي: توفي بالمداين، وهو قاضي لأمير المؤمنين هارون، كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومئة. وعاش ثلاثاً وستين سنة. وكان ثقةً حَسَنَ الحديث، ويقولون: إنه أولُ من صَنَّفَ الكتب بالكوفة، وكان يُعَدُّ من فقهاء المحدثين بالكوفة، وكانت وفاته في جُمادى الأولى.

وقال هارون بن حاتم، وابن سَعْد، ومُطِين، وغيرهم: مات سنة ثلاث، وقال خليفة: سنة ثلاث أو أربع وثمانين. وقال مسروق بن الرزبان، وابن قانع: سنة أربع.

قال عيسى بن يونس: رأيت زكريا بن أبي زائدة، يحيى إلى مُجَالِد، فيقول ليحيى، يعني ابنه: يا بني، احفظ.

أبانا عبد الرحمن بن قدامة، والمسلم بن محمد، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا أبو علي بن المهدي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن زكريا، قال: أخبرني عاصم الأحول، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا وَقَعَتْ رَيْبُكَ فِي الْمَاءِ فَفَرِّقْ فَلَا تَأْكُلْ». هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن يحيى اللُّغَلِي، عن أحمد، فوقع بدلاً بعلو درجتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن صرمسا، والفتح بن عبد السلام، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد البرزاز، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، قال: أشهد على أبي الوداك، أنه شهد على أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ اللَّيْلِيَّ فِي أَنْفِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ لَمَنْهُمُ، وَأَنْعَمًا». فقال له إسماعيل وهو جالس مع مجالد على الطنفسة: وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك.

حديث عطية هو المشهور، رواه أئمة عنه. وأما حديث أبي الوداك فمفرد غريب. حسن الترمذي خبر عطية.

(الفهرست لابن النديم: ٢٢٦/١، تاريخ بغداد: ١١٤/١٤، ميزان الاعتدال: ٣٧٤/٤، تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١١ - ٢١٠).

٦٦٢٩- يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْأَعْرَجِ

[ت ٣٠٧ هـ/٢٦٦٧، ٢٤٣/١٤]

الأعرج يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى، الإمام الكبير الحافظ الثقة، أبو زكريا النيسابوري الأعرج.

سمع قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجْر،

وهارون بن معروف، وأبو كريب، وهناد، وعمرو بن رافع القزويني، وعلي بن مُسلم الطُّوسِي، وأحمد بن مُنِيع، والحسن بن عَرَفَةَ، وزباد بن أيوب، وابن زُرَّارة عمرو لا عُمر، ومحمد بن عبيد المحاربي، ويعقوب الدُّورقي، وأمم سواهم.

قال أبو خالد الأحمر: كان جيد الأخذ.

وعن الحسن بن ثابت قال: نزلت بأفقه أهل الكوفة، يعني يحيى بن أبي زائدة.

وروى عمر والنائد عن ابن عُيينة، قال: ما قَدِم علينا أحد من أصحابنا يُشبه هذين الرجلين: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وروى الحارث بن سُرَيْج، عن يحيى القطان قال: ما خالفني أحد بالكوفة أشدَّ عليَّ من ابن أبي زائدة.

وقال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن المديني: هو من الثقات. وقال مرة: لم يكن أحدًا بالكوفة بعد الثوري أثبت من ابن أبي زائدة، وقال أيضاً: انتهى العلم إلى الشعبي في زمانه، ثم إلى الثوري في زمانه، ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان ابن أبي زائدة في الإتيان أكبر من ابن إدريس.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة، جُمع له الفقه والحديث، ويُعدُّ من حفاظ الكوفيين، مفتياً ثباتاً، صاحب سنة. وكان على قضاء المدائن، ووكيع إنما صَنَّفَ كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة.

وقال ابن أبي حاتم: هو أولُ من صَنَّفَ الكتب بالكوفة.

وروى حسين بن عمرو العنقري، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثلُ العروس العظيمة.

وروى عباس الدوري وغيره، عن يحيى، قال: كان يحيى بن أبي زائدة كيساً، لا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد عن سفیان، عن أبي إسحاق. وقال الغلابي: عن سفیان، عن أبي حصين، ثم اتفقا عن قبيصة بن بُرمة، قال: قال عبد الله: ما أجِبُ أن يكون عبيدكم مؤذنيكم. وإنما هو عن واصل، عن قبيصة.

قال زياد بن أيوب: ولي ابن أبي زائدة قضاء المدائن أربعة أشهر، ثم مات. وكان يحدث حفظاً.

وقال محمد بن الجهم: ما رأيت مع الفراء كتاباً قط إلا كتاب يافع ويفعة.

وعن ثُمَامَةَ بن أَشْرَس: رأيتُ الفراء، ففَاتَشْتُهُ عن اللغة، فوجدته بجرأً، وعن النحر فشاهدته نَسِيجَ وَحْدِهِ، وعن الفقه فوجدته عارفاً باختلاف القوم، وبالبطْبُ خبيراً، وبأيام العرب والشعر والنجوم، فأعلمتُ به أمير المؤمنين، فطلبه.

وللفراء كتابُ «البيهي» في حجم «الفصيح» لثعلب، وفيه أكثر ما في «الفصيح» غير أن ثعلباً رتبهُ على صورة أخرى.

ومقدارُ تواليهِ الفراء، ثلاثة آلاف ورقة.

وقال سلمة: أَمَلُ الفراءُ كَتَبَهُ كُلُّهَا حفظاً.

وقيل: عُرِفَ بالفراءُ لأنَّهُ كان يَفْرِي الكلام.

وقال سلمة: إني لأعجبُ من الفراء كيف يُعْظَمُ الكِسائيُّ وهو أعلمُ بالنحو منه.

مات الفراءُ بطريقِ الحج سنة سبعمِئتين، وله ثلاثٌ وستون سنة، رحمه الله.

(مراتب التحوين لأبي الطيب اللغوي: ٨٦، طبقات الزبيدي: ١٤٣، أخبار النحويين البصريين للسوي: ٥١، تاريخ بغداد ١٤/١٤٦، الأساب ٩/٢٤٧، نزهة الألباء: ٩٨، معجم الألفاظ: ٩/٢٠، إنباء الرواة رقم (٨١٤)، وفيات الأعيان ٦/١٧٦ - ١٨٢، غايه النهاية ٢/٣٧١، تهذيب التهذيب ١١/٢١٢، بغية الوعاة ٢/٣٣٣).

٦٦٣١- يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي

(ت ٥٦٧ هـ/رقم ٥١٢٤، ٥٤٦/٢٠)

القرطبي الإمام، شيخُ الموصل، أبو بكر، يحيى بن سعدون بن تمام، الأزديُّ القرطبي المقرئ النحويُّ.

وُلِدَ سنة ست وثمانين وأربع مئة، ويُلقبُ بصائن الدين.

أخذ القراءات عن أبي القاسم خَلْفَر بن النُخَاس بقرطبة، وعن أبي القاسم بن الفَخَّام بالإسكندرية.

وسمع من أبي محمد بن عتاب، ومحمد بن بركات السَّعِيدِي، وأبي صادق مُرْشِد المَلِينِي، وأبي جعفر أحمد بن عبد الحق، وأبي بكر محمد بن سَعِيد الضَّرِير مُقَرَّر المَهْدِيَّة، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي صاحب السُّدُاسِيَّات، وألْحَدِي زَيْن بن مُعَاوِيَة، وصار إلى أن بلغ خوارزم، وأخذ عن الزُّخَشْرِي، وسمع ببغداد من ابنِ الحَصَنِ، وأبي العِزِّ بن كَادَش، وبدمشق من جمال الإسلام السُّلَمِي.

وكان ثقةً مُتَنَبِّئاً، بارعاً في العربية، بصيراً بعلوم القراءات، ذنباً خيراً ناسكاً، وافرَ الحرمة، تخرج به أئمة.

وأقرأنهم. وسمع من يحيى بن موسى خَت، وارتحل في الشَّيْخُوخَة ناشيراً لعلومه.

خَدَّت عنه: ابن أخيه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حُيُوبَة النِّسَابُورِي نزيلُ مصر، ومكيُّ بن عِدَان، وأبو العبَّاس بن عُقْدَة، وأبو حامد بن الشَّرْقِي، وآخرون.

وكان يطلبُ الحديثَ بمصر على كَبِير السن.

مات سنة سبع وثلاث مئة، ويُشَبِّهُهُ من وجه نزيل حلب جعفر الك النَّسَابُورِي الأعرج، الذي عاش إلى بعد سنة عشر وثلاث مئة، وسوف يأتي.

(المعجم: ١٥٦/٦، تهذيب التهذيب).

٦٦٣٠- يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء

(ت ٢٠٧ هـ/رقم ١٥٥٠، ١١٨/١٠)

الفراء العلامة، صاحبُ التصانيف، أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي مَولاهم الكوفي النحوي، صاحب الكيساني.

يروى عن: قيس بن الربيع، ومَنْذَل بن علي، وأبي الأخوص، وأبي بكر بن عِيَّاش، وعلي بن حمزة الكيساني.

روى عنه: سَلَمَة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السَّيْمَرِي وغيرهما.

وكان ثقة.

وَرَدَ عن ثعلب أنه قال: لولا الفراءُ، لما كانت عريضةً، ولَسَقَطَتْ، لأنَّهُ خَلَّصَهَا، ولأنَّهَا كانت تَتَنَازَعُ وَيَدْعِيهَا كُلُّ أَحَدٍ.

ونقل أبو بَدِيل الوضَّاحي أن المأمون أمرَ الفراء أن يُؤَلِّفَ ما يُجمع به أصولُ النحو، وأُفِرِدَ في حُجْرَةٍ، وقرَّرَ له خُدماً وجواري، وورَّاقين، فكان يُعَلِّمُ في ذلك سنين. قال: ولما أَمَلَى كتاب: «معاني القرآن» اجتمع له الخلق، فكان من جملتهم ثمانون قاضياً، وأَمَلُ «الحمد» في مئة ورقة.

وكان المأمون قد وَكَّلَ بالفراء ولديه يُلَقِّنُهُمَا النحو، فأرادَ القيامَ، فابتَدَأَ إلى نَعْلِهِ، فَقَدَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ فَرْدَةً، فبلغَ ذلك المأمونَ، فقال: لن يَكْبُرَ الرَّجُلُ عن تواضِعِهِ لِسُلْطَانِهِ وأبيه ومُعلِّمه.

قال ابنُ الأَثَرِي: لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من النُّحَاةِ إلا الكيسانيُّ والفراءُ لَكُنِيَ، وقال بعضهم: الفراءُ أميرُ المؤمنين في النحو.

وعن هنادٍ قال: كان الفراءُ يطوفُ معنا على الشيوخ ولا يَكُتِبُ، فظننا أنه كان يحفظ.

ومته.

ومات قبله بسنة أخوه محمد.

وأخوهما عبيد: يروي عن إسرائيل وجماعة.

وأخوه عبد الله بن سعيد: لُغوي شاعر.

وأخوهما الخامس عنبسة: يروي عن ابن المبارك، وطائفة، وهو أصغرهم.

وأخوهما السادس اسمه. روى عن زهير بن معاوية.

ذكرهم الدارقطني.

[تاريخ بغداد ١٤/٣٢٧، ١٣٥، تهذيب التهذيب ١١/٢١٣].

٦٦٣٣ - يحيى بن سعيد العطار الجُمُصِيُّ

[رقم ١٤٨٨، ٤٧٢/٩]

يحيى بن سعيد العطار الإمام المحدث الصدوق، أبو زكريا الأنصاري الجُمُصِيُّ.

روى عن: يونس بن يزيد، وخريز بن عثمان، والمُسعودي، وفُضَيْل بن مرزوق، ومحمد بن عبد الرحمن بن عِزْق اليخُصِي، ويحيى بن أيوب المصري، وأبي غسان محمد بن مُطَرَف.

وعنه: أبو همام، ومحمد بن مُصَفَّى، وأبو التَّيِّمِ الزَّيْنِي، ومحمد بن عَمْرٍو بن خُثَّان، وآخرون.

وثقه ابن مُصَفَّى، وضعفه ابن معين، والدارقطني.

وقال ابن خزيمة: لا يُحتَجُّ به.

وهو مصنف كتاب «حفظ اللسان».

[ميزان الاعتدال ٢/٣٧٩، تهذيب التهذيب ١١/٢٢٠].

٦٦٣٤ - يحيى بن سعيد بن قُروخ القُطَّان

[ع/٢ ١٩٨ هـ/رقم ١٣٦٧، ١٧٥/٩]

يحيى القُطَّان يحيى بن سعيد بن قُروخ، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي مولاها البصري، الأحول، القُطَّان، الحافظ.

وُلِد في أول سنة عشرين ومئة.

سمع سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وحسين المَلَم، وحَمِيد الطَّوِيل، وخُثَيْم بن عَزَّاز، وإسماعيل بن أبي خالد، وعَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عَوْن، وابن أبي عَروبة، وشُعْبَة، والثَّوْرِي، وأخضَر بن عَجَلان، وإسرائيل بن موسى - نزيل الهند -، وأشعث بن عبد الملك الحُمُراني، وأشعث بن عبد الله الحُدَّائي، وبَهْز بن

تلا عليه الفَخْرُ مُحَمَّدُ بن أبي الفرج الموصلي، ومحمد بن عبد الكريم التَّوَّازِي، والقاضي بهاء الدين يوسف بن شُداد، ومحمد بن محمد بن الكال الحَلِّي، وأبو جعفر القُرطبي.

وحدث عنه: الحافظان ابن عساكر والسمعاني، وأبو الحسن القُطَيْعِي، وعبد الله بن حُسين الموصلي، وعدة.

تُوفِيَ بالمُوصِل يومَ عيدِ الفطر سنة سبع وستين ومئة.

قال ابن شُداد: كنتُ أرى من يأتي الشيخ، فيُعْطِيه شيئاً مَلْفُوقاً ويذهب، ثم تَقْصِينَا ذلك، فعلمنا أنها دجاجة مسمومة كانت برسمه كل يوم، يشتريها ذلك الرجل، ويسوطها، فإذا قام الشيخ تولى طبخها. قال: ولازمته إحدى عشرة سنة.

[الأنساب ٩٩/١٠، معجم الأدياء ١٤/٢٠، معجم البلدان ٤/٣٢٤، الكامل ١١/٢٧٦، إنباء الرواة ٤/٣٧، تكملة الصلة لابن الأبار: ٧٢٤، الرضتين ١/٢٠٥، المغرب ١/١٣٥، ولغات الأصناف ١٦/١٧٣، صلة الصلة لابن الزبير: ١٧٧، معرفة القراء الكبار ٢/٤٢٩، البداية والنهاية ١٢/٢٧٠، غاية النهاية ٢/٣٧٢، بغية الرواة ٢/٣٣٤، فتح الطيب ٢/١١٦-١١٨].

٦٦٣٢ - يحيى بن سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاص

[ع/٢ ١٩٤ هـ/رقم ١٣٦١، ١٣٩/٩]

يحيى بن سعيد بن أبيان، بن سعيد، بن العاص، بن أبي أحنيفة، سعيد بن العاص، بن أمية، بن عبد شمس، بن عبد مناف، بن قُصَي.

الإمام المحدث، الثقة، التَّيْسَلِي، أبو أيوب القُرشي، الأموي، الكوفي. وله عدة إخوة.

وهو والد سعيد بن يحيى الأموي صاحب المغازي.

مولده: سنة بضع عشرة ومئة.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عَروَة، ويزيد بن عبد الله بن أبي بُرْزة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وخلق كثير.

وحمل المغازي عن محمد بن إسحاق.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، ومُزَيْج بن يونس، وولده سعيد بن يحيى، وحَمِيد بن الربيع، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ثقة.

وقال غير واحد: لا بأس به.

قلت: سكن بغداد، ويُلقَّب بالجميل، مات سنة أربع وتسعين

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سمعتُ عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد الخفطان يجتمع القرآن كل يوم ليلة، يدعو لألف إنسان، ثم يخرج بعد العصر، فيحدث الناس.

قال ابن خزيمة: سمعتُ بُنْدَاراً يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة، ما أظنه عصى الله قط، لم يكن في الدنيا في شيء.

عباس الدوري: سمعتُ يحيى يقول: قال لي يحيى الخفطان: لو لم أزو إلا عَمَن أرضي، لم أزو إلا عن خمسة.

قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد أثبت الناس.

وقال جعفر بن أبان الحافظ: سألت أبا الوليد الطيالسي عن خالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد الخفطان، فقال: يحيى أكثر منه بكثير، وأما خالد، فتقَّ صاحب كتاب، فقال رجل: ما كان بالبصرة مثل خالد بعد شعبة. فقال: وكان شعبة يُحسِّن ما يُحسِّن يحيى؟ فقلت: فمن كان أكثر عندك، يحيى أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فإني قوماً يُقدِّمون عبد الرحمن عليه، قال: ما يُنصفون، هو أكبر من عبد الرحمن.

وعن أبي عروانة قال: إن كنتم تريدون الحديث، فعليكم يحيى الخفطان، فقال له رجل: فأين حماد بن زيد؟ قال: يحيى بن سعيد معلَّمنا.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما كتبت الحديث عن مثل يحيى بن سعيد.

قال ابن معين: روى يحيى الخفطان عن الأوزاعي حديثاً واحداً.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: كل من أدركت من الأئمة كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويُكفرون الجهمية ويُقدِّمون أبا بكر وعمر في الفضيلة والخلافة.

مُسَدَّد، عن يحيى قال: ما حملت عن سُفيان الثوري شيئاً إلا ما قال: حدثني وحدثنا سوى حديثين من قول إبراهيم وعكرمة.

قال أبو بكر الصَّغَانِي: قال لي ابن معين: يحيى بن سعيد فوق يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ومُعاذ بن مُعَاذ.

قال يحيى: ربما أثبت النبي، وليس عنده أحد من خلق الله، وكان إذا حدث في بني مرة إما يكون عنده خمسة أو ستة.

قال الحافظ ابن عسار: كنت إذا نظرت إلى يحيى الخفطان، ظننت أنه لا يُحسِّن شيئاً، بزِّي التجار، فإذا تكلم أنصت له الفقهاء.

حكيم، وجعفر بن محمد، وحازم بن أبي صغيرة، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الرحمن بن خزيمة الأسلمي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن الأسود المكي، وفَضِيل بن غزوان، ومحمد بن عجلان، وخلقاً كثيراً.

وعني بهذا الشأن أتم عناية، ورخل فيه، وساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال، وتخرج به الحفاظ، كُتِبَتْ، وعلي، والفلاس، وكان في الفروع على مذهب أبي حنيفة - فيما بلغنا - إذا لم يجد النص.

روى عنه: سُفيان، وشعبة، ومُعْتَمِر بن سليمان - وهم من شيوخه - وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، ومُسَدَّد، وابنه محمد بن يحيى، وعبيد الله القواريري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وعمرو بن علي، وبُندر، وابن مثنى، ومحمد بن حازم السمين، وسليمان الشاذوكوني، وعبيد الله بن سعيد السرخسي، ويحيى بن حكيم المقوم، وعمرو بن شبة، ونضر بن علي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وأحمد بن ميسان الخفطان، وإسحاق الكوسج، وزيد بن أخزم، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير، خاتمتهم محمد بن شاذان المسمعي.

وكان يقول: لزمْتُ شعبة عشرين سنة.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى الخفطان، فحدث بها يحيى خي.

وثبت أن أحمد بن حنبل قال: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد الخفطان.

وقال يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى الخفطان.

وقال علي بن المديني: ما رأيت أحداً أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال بُنْدَار: حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان يحيى بن سعيد مولى بني تميم، زعموا، وكان يُؤثَر وهو شاب.

وقال ابن معين: قال لي يحيى بن سعيد: ليس لأحد علي عقد ولا ولا.

قال العباس بن عبد العظيم: سمعتُ ابن مهدي يقول: لما قدم الثوري البصرة، قال: يا عبد الرحمن، جئني بإنسان أذكركه، فأتيته بيحيى بن سعيد، فذاكرته، فلما خرج، قال: قلت لك: جئني بإنسان، جئني بشيطان - يعني: بهرة حفظه -.

قال أحمد: ما رأيت أحداً أقل خطأً من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في أحاديث، ثم قال: ومن يَغْرِى من الخطأ والتصحيح؟! قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان يحيى بن سعيد نقي الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخاف أن يُصَيَّقَ على الناس تبع الألفاظ، لأن القرآن أعظم حرمة، ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحداً.

قال شاذ بن يحيى: قال يحيى القنطاري: من قال: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مخلوق، فهو زنديق، والله الذي لا إله إلا هو.

قال أبو حفص الفلاس: كان هيجري يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلم يقول: يحيى وميت وإليه المصير. وقلت له في مرضه: يعافيك الله، إن شاء الله. فقال: أحبه إليّ أحبه إلى الله.

قال أبو حاتم الرازي: إذا اختلف ابن المبارك ويحيى القنطاري وابن عينة في حديث، أخذ بقول يحيى.

قال ابن المديني: سألت يحيى عن أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: ليست بصحيح.

الفلاس، عن يحيى، قال: كنت أنا وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ، وما تقدماني في شيء قط - يعني من العلم - كنت أذهب معهما إلى ابن عوف، فيعقدان ويكتبان، وأجيء أنا، فأكبها في البيت.

قال محمد بن يحيى بن سعيد: قال أبي: كنت أخرج من البيوت أطلب الحديث، فلا أرجع إلا بعد العتمة.

قلت: كان يحيى بن سعيد متعنتاً في نقل الرجال، فإذا رأيته قد وثق شيخاً، فاعتد عليه، أما إذا لى أحداً، فتأني في أمره حتى تسمى قول غيره فيه، فقد لى مثل: إسرائيل، وهمام، وجماعة احتج بهم الشيخان، وله كتاب في الضعفاء لم أقف عليه، ينقل منه ابن حزم وغيره، ويقع كلامه في سؤالات علي، وأبي حفص الصيرفي، وابن معين له.

قال عبد الرحمن بن عمر رتبة: سمعت علي بن عبد الله يقول: كنا عند يحيى بن سعيد، فلما خرج من المسجد، خرجنا معه، فلما صار باباً داره، وقف، ووقفنا معه، فأتته إليه الروبي، فقال يحيى لما رآه: ادخلوا. فدخلنا، فقال للروبي: اقرأ. فلما أخذ في القراءة، نظرت إلى يحيى يتغير، حتى بلغ: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الدخان: ٤٠] صرعى يحيى، وغشي عليه، وارتفع صوته، وكان باب قريب منه، فانقلب، فاصاب الباب قنار ظهره، وسال الدم، فصرخ النساء، وخرجنا، فوقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا

قال أحمد بن محمد بن يحيى القنطاري: لم يكن جدي يمزح ولا يضحك إلا تبسماً، ولا دخل حماماً، وكان يخضب.

قال يحيى بن معين: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنة، يترجم القرآن كل ليلة.

وقال علي بن المديني: كنا عند يحيى بن سعيد، فقرأ رجل سورة الدخان، فصعق يحيى، وغشي عليه.

قال أحمد بن حنبل: لو قدر أحد أن يدفع هذا عن نفسه، لدفعه يحيى - يعني الصنعق -.

قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: ما أعلم أني رأيت جدي قهقه قط، ولا دخل حماماً قط، ولا اكتحل، ولا أذهن.

عباس الدوري: عن يحيى قال: كان يحيى بن سعيد إذا قرئ عنده القرآن، سقط حتى يصيب وجهه الأرض. وقال: ما دخلت كنيفاً قط إلا ومعي امرأة - يعني من ضعف قلبه -.

قال يحيى بن معين: جعل جاز له يشتمه، ويقع فيه، ويقول: هذا الخوزي، ونحن في المسجد، قال: فجعل يكي، ويقول: صدق، ومن أنا؟ وما أنا؟

قال ابن معين: وكان يحيى يميء معه بمسبح، فيدخل يده في ثيابه، فيمسح.

قال عبد الرحمن بن مهدي: اختلفوا يوماً عند شعبة، فقالوا له: اجعل بيننا وبينك حكماً. قال: قد رضى بالأحول - يعني القنطاري - ففجأ، فقصى على شعبة، فقال شعبة: ومن يطيق نقدك يا أحول؟

قال ابن سعد: كان يحيى ثقة مأموناً ربيعاً حجة. وقال النسائي: أمناه الله على حديث رسول الله ﷺ شعبة، ومالك، ويحيى القنطاري.

قال محمد بن بشار الجرجاني: قلت لابن المديني: من أنفع من رأيت للإسلام وأهله؟ قال: يحيى بن سعيد القنطاري.

قال أحمد بن حنبل: إلى يحيى القنطاري المتهم في التبت. وقال محمد بن أبي صفوان: كان ليحيى القنطاري نفقة من غلتي، إن دخل من غلتي خنطة، أكل خنطة، وإن دخل شعير، أكل شعيراً، وإن دخل تمر، أكل تمرًا.

قال يحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة.

قال عفان بن مسلم: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته أن بشر يحيى بن سعيد بأمان من الله يوم القيامة.

محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جمرة: سمعت ابن عباس يقول: قديم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فامرهم بالإيمان بالله عز وجل. قال: «تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخُمس من المغنم».

رواه أبو داود عن أحمد.

قال محمد بن عمرو بن عبيدة القُصْفَرِي: سمعت علي بن المديني قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي على أن الأمر شديد. قلت: فما فعل يحيى القطان؟ قال: نراه كما يرى الكوكب الذُرِّيُّ في أفق السماء.

قالوا: توفي يحيى بن سعيد في صفر سنة ثمان وتسعين ومئة قبل موت ابن مهدي وابن عبيدة بأربعة أشهر، رحمهم الله تعالى.

قال أبو بكر بن أبي داود: حدثني أبي، عن محمد بن سعيد الترمذي قال: قدمت البصرة أكتب الحديث، وكان يحيى بن سعيد القطان يجلس على موضع مرتفع، ويمر به أصحاب الحديث واحداً واحداً، يحدث كل إنسان بحديث، فمررت به لأسأله، فقال لي: اصعد، واقرا حذراً، وأقرأ من سورة واحدة، فقرأت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ...﴾ فسقط مغشياً عليه، فاصابه خشبة جزّار.

قال أبو بكر: قال أبي: عن علي بن عبد الله، قال: فما رأينا إلا جنازته. قال أبي: قال محمد بن سعيد: وقرأت على عبد الرحمن بن مهدي، فاصابه نحو ذلك.

قال عبد الصمد بن سليمان: سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: انتهى العلم إلى أربعة: إلى ابن المبارك، ووكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، فأما ابن المبارك فاجتمعهم، وأما وكيع فاستردعهم، وأما يحيى، فاتفقهم، وأما عبد الرحمن، فجهد. ثم قال: ما رأيت أحفظ ولا أوعى للعلم من وكيع، ولا أثبتة بأهل السُّك.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: قال يحيى بن سعيد: لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صح الإسناد، وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الإسناد.

[حلية الأولياء، ٣٨٠/٨، شرح الملل لابن رجب، ١٩٢/١، تهذيب التهذيب

١١/١٦].

وكذا، ثم دخلنا عليه، فإذا هو نائم على فراشه، وهو يقول: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ فما زالت فيه تلك القرحة حتى مات رحمه الله.

وروى أحمد بن عبد الرحمن العنبري، عن زهير الباهلي، قال: رأيت يحيى القطان في النوم عليه قميص بين كفيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الله العزيز العليم، براءة ليحيى بن سعيد القطان من النار.

وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي: عن يحيى القطان قال: كنت إذا أخطأت، قال لي سفيان: أخطأت يا يحيى، فحدث يوماً عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الَّذِي يَنْزِبُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، إِنَّمَا يَجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» فقلت: أخطأت يا عبد الله. قال: وكيف هو؟ قلت: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ. قال: صدقت يا يحيى، اعرض عليّ كُتُوبَكَ. قلت: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟ قال: وما لقي؟ أصلحت له كتبه، وذكرته حديثه.

قلت: أقرب ما بيننا وبين يحيى بن سعيد في هذا الحديث الواحد:

أبانا عبد الرحمن بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شذاد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله، أخبرنا أبو القاسم بن قرقنجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا أبو عبد الله الحاملي، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا أبو حيان يحيى بن سعيد، حدثني يزيد بن حيان، سمعت زيد بن أرقم قال: بعث إليّ عبيد الله بن زياد: ما أحاديث بلغني تحدثها وتروها عن رسول الله ﷺ وتذكر أن له خوفاً في الجنة؟ قال: حدثنا ذلك رسول الله ﷺ، وودعناه. قال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت. قال: أما إنه سمعته أذناً، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، وهو يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ما كُذِّبْتُ على رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد العلوي بالثغر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، أخبرنا محمد بن محمد الزبيني، أخبرنا أبو طاهر

النجار أبو سعيد.

وقال أبو أحمد في «الكنى»: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم، ثم قال: ويقال: ابن سعيد بن قيس بن قهد. ولم يصح أخو سعد وعبد ربه وسعيد.

قلت: وعن قال: إن جدّه هو قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة: أحمد وابن معين. وقال مصعب: جدّه قيس بن قهد بن قيس، فقال أحمد بن أبي خيثمة: غلط مصعب، وقيس بن قهد هو جدّ أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي. قال: وكلاهما له صحبة.

ثبت أن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَاوُدُ بْنُ النَّجَّارِ».

رأى يحيى بن سعيد عبد الله بن عمر، قاله الحاكم أبو عبد الله، ثم قال: سمع أنسًا، والسائب، وأبا أمامة، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وسمع ابن المسيّب ومن بعده من الفقهاء السبعة وجالسهم.

روى عنه من التابعين أربعة: هشام بن عروة، وحُميد الطويل، وأيوب السخّياني، وعُبيد الله بن عمر.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر قال: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل النجاري، توفي بالهاشمية، وكان قاضيًا بها لأبي جعفر سنة ثلاث وأربعين.

عَازِم: حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، قال: حدثني العبدُ الرضى الأمين على ما يغيب عليه أبو سعيد يحيى بن سعيد.

قلت: عامة الناس كُتِبَ هَكَذَا.

وروى أبو يحيى صاعقة، عن ابن المديني قال: كُنِيَ أَبُو نَصْر.

قال سليمان بن بلال: كان يحيى بن سعيد قد ساءت حالته، وأصابه ضيق شديد، وركبه الدين، فبينما هو كذلك إذ جاءه كتاب أبي جعفر المنصور يستقصيه، فوكلي بأهله، وقال لي: واللّٰه ما خرجتُ وأنا أجهل شيئاً. فلما قدِمَ العراق كتب إليّ، قلتُ لك ذاك القول، وإنه واللّٰه لأوّلُ خصمين جلسا بين يدي، فاقتصا شيئاً، واللّٰه ما سمعته قط، فإذا جاءك كتابي هذا، فنلّ ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واكتب إليّ ما يقول، ولا تعلمه. هذه حكاية منكّرة، فإن ربيعة كان قد مات. رواها إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن يحيى بن محمد بن طلحة من ولد أبي بكر، عن سليمان، وزاد فيها: فلما خرجتُ إلى العراق شيعته. فكان أول ما استقبله جنازة، فتغيّر وجهي، فقال: كأنك تغيرت؟ فقلت: اللّٰهُم لا طَيرَ إلا طَيرَكَ.

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، وقيل: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الإمام العلامة المجوّد، عالم المدينة في زمانه، وشيخُ عالم المدينة، وتلميذُ الفقهاء السبعة: أبو سعيد الخزرجي الأنصاري النجاري المدني القاضي مولده قبل السبعين زمن ابن الزبير.

وسمِعَ من أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد، وعلي بن الحسين، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وعمرة بنت عبد الرحمن، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعُبيد بن حنين، ونافع العمري، وابن شهاب، وسليمان بن يسار الفقيه، وبشير بن يسار، وسعيد بن يسار الإخوة، والأعرج، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وحظلة بن قيس، والنعمان بن أبي عياش، وأبي صالح ذكوان، وعباد بن تميم، وخلق سواهم.

روى عنه الزهري مع تقدّمه، وابن أبي ذئب، وشعبة، ومالك، وعبد العزيز بن الماجشون، وسفيان الثوري، ومحمّد بن سلمة، والأوزاعي، ومحمّد بن زيد، والليث بن سعد، وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزاري، وإسماعيل بن عياش، وابن المبارك، والقاضي أبو يوسف، وابن علقمة، وسعيد بن محمد الوراق، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن سليمان، الداراني، وعبد الوهاب الثقفي، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون العمري، وخلق سواهم.

وهو صاحبُ حديث «الأعمال بالنيات» وعنه اشتُهر حتى يُقال: رواه عنه نحو المئتين، ووقع عالياً لأصحاب ابن طبرزد.

وقد اختُلفَ في نسبه، فقال أبو عبيدة بن أبي السفر: حدثنا أبو أسامة، حدثني يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، وقال محمد بن عُبَيْد بن حسان، حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد قال: كانت حبيبة بنت سهل إحدى عمّاتي، وأنبأنا يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل.

قلت: حبيبة هذه هي القائلة: لا أنا ولا ثابت بن قيس بن شماس.

وأما قيس بن عمرو فصحابي؛ له في «السنن» في ركعتي الصبح.

قال الحاكم: هو قاضي حرم رسول اللّٰه ﷺ، ومفتيها في عصره يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن يزيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

وقال خليفة في «الطبقات»: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن

المسيب بن زهير خصومة، فارتفعوا إلى يحيى بن سعيد الأنصاري، فكتب إليه يحيى أن يحضر، فأتوه بكتاب يحيى، فانتهرهم وأبى، فجاؤوا إلى يحيى، فقام مُغضباً يريد المسيب، فوافقه قد ركب وبين يديه نحو الثنتين من الحشابة، فلما راوا القاضي، أفرجوا له، فأتى المسيب فأخذ بمحامل سيفه، ورمى به إلى الأرض، ثم برك عليه، يخفقه، قال: فما خلص محامل السيف من يده إلا أبو جعفر بنفسه، قلت: هكذا فليكن الحاكم، ومتى خاف الحاكم من العزل لم يُفلسح، وفي ثبوت هذه الحكاية نظر.

الحسن بن عيسى بن ماسرجس: حدثنا جرير قال. سألت يحيى بن سعيد، وما رأيت شيخاً أبْل منهُ، فذكر تفضيل الشيخين، وقد مر.

قال حماد بن زيد: كان يحيى بن سعيد، يقول في مجلسه: اللهم سلم سلم.

وقال يحيى: كان عُبيد الله بن عدي بن الحُبَار، يقول في مجلسه: اللهم سلمنا وسلم المؤمنين مِنّا.

ابن بكير: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد قال: أهل العلم أهل وسعة، وما برح المقتون يختلفون، فيحلل هذا، ويُجرم هذا، وإن المسألة لترد على أحدهم كالجبل، فإذا فتح لها بابها، قال: ما أهون هذه.

يعقوب بن كاسب: حدثنا بعض أهل العلم، قال: سمعتُ صائحاً يصيح في المسجد الحرام أيام مروان: لا يفتي الحاج في المسجد إلا يحيى بن سعيد، وعُبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس.

ابن وهب، عن مالك، عن يحيى قال: قلت لسالم بن عبد الله: اسمعت هذا من ابن عمر؟ فقال: مرة واحدة، نعم أكثر من مرة مرة.

وبه عن يحيى قال: لأن أكون كتبت كل ما أسمع أحب إلى من أن يكون لي مثل ما لي.

قال أبو سعيد الحنفي: سمعت يزيد بن هارون يقول: حفظت ليحيى بن سعيد ثلاثة آلاف حديث، فمرضت مرضة، فنسيته نصفها، فقال فتى من القوم: رويداً، ليترك مرضت الثانية فنسيها كلها، فنستريح منك.

رواه الحاكم ولا أعرف الحنفي.

كان يحيى بن سعيد القطان يُقدِّم يحيى بن سعيد الأنصاري على الزهري، لكونه رآه، ولم ير الزهري.

قال أحمد العجلي: كان يحيى بن سعيد رجلاً صالحاً فقيهاً ثقة، وقال الثوري: كان حافظاً. وقال ابن عينة: مُحَدِّثُوا الحجاز ابنُ

فقال: والله لئن صدق طبرك، لَيُثَبِّتُنْ أمرِي، فمضى فما أقام إلا شهرين حتى قضى دينه، وأصاب خيراً.

قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري أثبت الناس.

وقال حماد بن زيد: قدم أيوب من المدينة، فقيل له: من أفتة من خلقت بها؟ قال: يحيى بن سعيد الأنصاري.

أبو صالح: حدثنا الليث، عن عبيد الله بن عمر، قال: كان يحيى بن سعيد يحدثنا فيسبح علينا مثل اللؤلؤ، إذا طلع ربيعة، فقطع حديثه إجلالاً لربيعة وإعظاماً.

علي بن مسهر: سمعتُ سفيان يقول: أدركتُ من الحفاظ ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، قلت: فلا عمش؟ فأبى أن يجعله معهم.

محمد بن المنهال: سمعت يزيد بن زريع يقول: لما قدم يحيى بن سعيد الأنصاري، نزل على عبد الوهاب بن عبد الحميد، وكان يحيى لا يُملِي فكاننا ندخل عليه، ومعنا ابن عُليَّة وجماعة فنحفظ، فإذا خرجنا كتب هذا ما حفظ، وهذا ما حفظ، فتركت لذلك حديثه، وقلت: لا آخذ ديني عنكم.

محمد بن سعد، عن الواقدي، أن سليمان بن بلال أخبره، قال: خرج يحيى بن سعيد إلى إفريقية في ميراث له، فطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد، فركبه إلى إفريقية، فقدم بذلك الميراث، وهو خمس مئة دينار، فأناء الناس يُسلمون عليه، وأثناء ربيعة أغلق الباب عليهما، ودعا بمنطقته، فصورها بين يدي ربيعة، وقال يا أبا عثمان: والله ما غيبت منها ديناراً إلا ما أنفقته في الطريق، ثم عدت متين وخمسين ديناراً فدفعها إلى ربيعة، وأخذ هو مثلها قاسمه.

قال يحيى القطان: سمعتُ سفيان بن سعيد يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري أجل عند أهل المدينة من الزهري.

الترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، سألتُ يحيى بن سعيد فقلت: أرايت من أدركت من الأئمة؟ ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعلي؟ فقال: سبحان الله ما رأيت أحداً يشك في تفضيل أبي بكر وعمر على علي، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا وهيب، قال: قُوتُ المدينة فلم ألق بها أحداً إلا وأنت تعرف وتذكر. غير يحيى بن سعيد ومالك.

الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا يحيى بن أحمد الهروي، أن محمد بن حفص حدثهم، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثني أبو عيسى وغيره، أن قوماً كانت بينهم وبين

شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج.

وروى أبو أويس، عن يحيى بن سعيد، قال: صحبتُ أنسَ بن مالك إلى الشام.

وروى محمد بن سلام الجمحي، قال: كان يحيى بن سعيد خفيف الحال، فاستقضاها المنصور، فلم يتغير حاله، فقليل له في ذلك، فقال: من كانت نفسه واحدة، لم يُغيره المال.

وقال أحمد العجلي: قال يزيد بن هارون: قلتُ ليحيى بن سعيد: كم تحفظ؟ قال: ستُّ مئة، سبع مئة. قلت: هذا يوضُّح لك ضعف القول المار عن يزيد، ولا كان يحيى بن سعيد عنده ثلاثة آلاف حديث قط.

وعن يحيى القطان قال: هو مقدَّم على الزهري، لأن الزهري اختلَفَ عليه، ويحيى لم يخلُف عليه.

وأما علي بن المديني فقال: له نحو من ثلاث مئة حديث، فكأنه عن المسند من حديثه، أو الذي اشتهر له.

سليمان بن حرب، سمعتُ حماد بن زيد يقول: ليس لأحد عندي كتاب، ولو كان، لسرَّني أن يكون ليحيى بن سعيد الأنصاري. قلتُ: توفي بالهاشمية بقرب الكوفة، وله بضع وسبعون سنة، سنة ثلاث وأربعين ومئة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عُبيد الله بن زُحر، أنه سمع أبا سعيد الرُّعيني، يُحدث عن عبد الله بن مالك، أنه سمع عُقبة بن عامر يذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت حافية غير مختمرة، فذكر ذلك عقبة لرسول الله ﷺ، فقد: «مَرُّ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتَخْتِمِرْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» هذا حديث غريب فرد. اسم أبي سعيد: جُعْثَل بن هاعان قاضي إفريقية. مات سنة خمس عشرة ومئة محله الصدوق ما رواه عنه سوى عُبيد الله بن زُحر وفيه لين. أخرجه أبو داود، عن غلغل بن خالد الشعيري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: كتب إلى يحيى بن سعيد بهذا، وأخرجه الترمذي، عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، في يحيى بن سعيد وحسنه الترمذي. رَوعَ لَنَا عَالِيَا بَدْرَجَتَيْنِ، وَهَذَا الْخَدِيثُ مِنْ جَمَلَةِ مَا اسْتَفَادَ يَحْيَى فِي رَحْلَتِهِ إِلَى إفريقية.

عارم، عن حماد قال: قيل لهشام بن عروة: سمعت أباك يقول كذا وكذا؟ قال: لا، ولكن حدثني العدل الرُّضَى الأمين عدل نفسي عندي يحيى بن سعيد، أنه سمعه من أبي.

قال النسائي: يحيى بن سعيد ثقة ثبت.

وقال العجلي: كان قاضياً على الحيرة، ومُتَ لِقِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، فَرَوَى عَنْهُ مِئَةً وَسَبْعِينَ حَدِيثًا.

قال القطان، وأبو عُبيد، وأحمد، وعدة: مات سنة ثلاث وأربعين ومئة، وقال يزيد بن هارون، وابن بكير، والفلاس: سنة أربع.

قال أبو القاسم بن مندة: طرق حديث يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

رواه عنه إبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن عُينة الهلالي، وإبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفَرَّازي، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، وإبراهيم بن صرمة المدني، وإبراهيم بن محمد بن جناح، وإبراهيم بن زكريا المعلم الضري، وإبراهيم بن أبي اليسع، وإبراهيم بن عبد الحميد الحمصي، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإسماعيل بن عُثَيْبٍ، وإسماعيل بن عِيَّاش، وإسماعيل بن القاسم أبو العتاهية فيما قبل، وإسماعيل بن زكريا الخَلْقَانِي، وإسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، وإسماعيل بن زياد، وإسماعيل بن ثابت بن مجمع، وإسحاق بن الربيع العطار، وأنس بن عياض أبو ضمرة، وأبان بن يزيد، وأسيد بن القاسم الكتاني، وأبرد بن الأشرس، وأبو الربيع أشعث بن سعيد السمان، وأسياط بن محمد، وأسد بن عمرو، وأسامة بن حفص، وأيوب بن واقد كوفي، وأبيص بن الأغر، وأبيض بن أبان، ومجر بن كُزَيْب السقاء، وبكر بن عمرو المَغَافِرِي، وبشر بن زياد الجزري، وتوبة بن سعيد العنبري بن أبي الأسد، وتليد بن سليمان الكوفي، وثور بن يزيد، وثابت بن كثير، وجعفر الصادق، وجعفر بن عون، وجريو بن حازم، وجريز بن عبد الحميد، وجنادة بن سلم، وجارية بن هرم الهنساني، وجميع بن ثوب الشامى، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن زيد بن عُمر كوفي، وحماد بن أسامة أبو أسامة، وحماد أخو شعبة بن الحجاج، وحماد بن عبد الملك الخَوْلَانِي، وحماد بن يحيى الأبح، وحماد بن شيبه، وحماد بن يونس، وحماد بن نجيع، والحسن بن صالح، والحسن بن عياش أخو أبي بكر، والحسن بن عُمارة، والحسن بن أبي جعفر، وحُسَيْن بن علوان، وحرّ الحذاء، وخديج بن معاوية، وحيَّان بن علي، وحمزة الزيات، وحسان بن غيلان، وحفص بن غياث، وحفص بن عُمر القنَاد، وحفص بن سليمان الفارسي، وحكيم بن نافع الرُّقْمِي، والحارث بن عُمَيْر، وخميد بن زياد أبو صخر، وحجاج بن أرطاة، وخالد بن عبد الله الطحان، وخالد بن حميد الرُّوَاسِي، وخالد بن مسلمة الجُهَنِي، وخالد بن

بن محمد المصري، وعبد الملك بن أبي بكر، وعبد الملك بن محمد بن زارة، وعبد الملك بن جريج، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبد الوهاب الثقفي، عبد السلام بن حرب، وعبد السلام بن حفص، وعبد ربه أبو شهاب الحنط، وعبد بن سليمان، وعباد بن عباد، وعباد بن العوام، وعباد بن صهيب، وعبد الحميد الفراء، وعبيد الله بن جعفر، وعبد بن أبي برزة السجستاني، وعمر بن عبيد، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر بن يزيد، وعمر بن حبيب، وعمر بن علي بن علي بن مقدّم، وعمر بن عبد الحميد الطائي، وعمر بن هارون، وعمر بن مروان الجلاب، وعمر بن وجيه، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد المنعم بن نعيم، وعامر بن خيداش، وعبد الجبار بن سليمان أو ابن عثمان، وعمران بن الربيع، وعمر بن هاشم، وعبد بن كثير الثقفي، وعبد بن منصور، وعدي بن الفضل، وعيسى بن شعيب، وعيسى بن يونس، وعبد الرحيم بن سليمان الرازي، وعبد ربه بن سعيد، وعلي بن هاشم، وعلي بن مسهر، وعلي بن القاسم العمري، وعلي بن هاشم بن هاشم وعلي بن عاصم، وعلي بن هاشم بن مرزوق، وعلي بن صالح، وعيسى بن ثوبان، وعيسى بن زيد بن علي، وعُمارة بن غزية، وعُمر بن الحارث الثقفي، وعمر بن جُميع، وعمر بن أبي قيس، وعثمان بن الحكم، وعثمان بن غارِق، وعُقبَة بن خالد، وعصمة بن محمد الزُرقي، وعائذ بن حبيب، وعمار بن رُزَيْق، وعمار بن سيف، وعطاء بن جبلة، وعمر بن الخطاب بن أبي خنيرة، وعُسان بن غيلان، وغياث بن إبراهيم، وفُضيل بن عياض، وفرح بن فضالة، وفليح بن محمد، وفليح بن سليمان، وفضالة بن نوح، وفطرب بن خليفة، وقيس بن الربيع، والقاسم بن عبد الله العمري، والقاسم بن معن، والقاسم بن الحكم، وقريب الأصمعي، وكنانة بن جبلة، وكثير بن زياد أبو سهل، والليث، وابنُ عجلان، ومحمد بن عبد الله بن عُبيد الليثي، ومحمد بن ورد العجلي، ومحمد بن عمر القاري، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن ميمون السكري، ومحمد بن مغيث البجلي، ومحمد بن سعيد المدني، ومحمد بن مسلم أبو سعيد المؤدّب، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء، ومحمد بن دينار الطائي، ومحمد بن عبد الملك، الأنصاري، ومحمد بن فضيل، ومحمد بن يزيد، ومحمد بن مروان العجلي، ومحمد بن زياد بن علاقة، ومحمد بن خازم أبو معاوية، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومحمد بن ميمون الأسدي، ومحمد بن عُبيد الطنافسي، ومحمد بن عصمة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عُبيد الله العزمي، ومحمد بن جُحادة، ومالك، ومروان بن معاوية، ومروان بن سالم، ومُعمر، ومندل، ومفضل بن يونس، ومسلمة بن عُلي، ومنصور بن يسير، ومنصور بن الأسود، ومصاد بن عُقبَة، ومسكين

القاسم المدائني، ولم يصح وخالد بن يزيد البحراني، وخلف بن خليفة، وخليفة بن غالب بصري، وخارجة بن مُصعب، وخطاب بن أبي خيرة، والخليل بن مرة، وخُصيب بن عبد الرحمن، وخازم بن الحارث أبو عصمة، والخُصيب بن جُحدر، والخُصيب بن عقبَة الوابسي، وداود بن عبد الرحمن العطار، وداود بن الزُّبرقان، وداود بن بكر بن أبي الفرات، وداود بن جُشم، وذُواد بن عُلبَة، وربيعة الرأي، ورقبة بن مُصقلة، وروح بن القاسم، والربيع بن حبيب كوفي، ورشد بن سعد، ورجاء بن صبيح، وزهير بن معاوية، وزهير بن محمد، وزيد بن بكر بن خنيس، وزيد بن علي، وزيد بن أبي أنيسة، وزباد بن خيشمة، وزمعة بن صالح، وزكريا بن أبي العتيق كوفي، وزافر بن سليمان، وزُفر الفقيه، وزائدة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة، وسفيان بن عمر الحضرمي كوفي، وسليمان التيمي، وسليمان أبو خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وسليمان الأعمش، وسليمان بن عمر، وأبو داود النخعي، وسليمان بن يزيد الكعبي، وسليمان بن خثيم، وسعيد بن المرزبان أبو سعد البقال، وسعيد بن مسلمة الأموي، وسُعيّر بن الخمس، وسعيد بن محمد الوراق الثقفي، وسعيد بن عبد الله الأودي، ومسلمة بن رجاء، وسلام أبو المنذر القارئ، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وسابق البريري، وسويد بن عبد العزيز، وسيف بن محمد الثوري، وسيف بن عُمر، وسعد بن سليمان التيمي، وسنان بن هارون، وشُعْبَة، وشريك، وشُعيب بن إسحاق، وشجاع بن الوليد، وشرتي بن قطامي، وشجاع بن عبد الله، وشقيق بن عبد الله، وصدقة بن عبد الله الدمشقي، وصالح بن يحيى، وصالح بن جبلة، وصالح بن قدامة الجُمحي، وصالح بن كيسان، والضحاك بن عثمان، وطلحة بن مصرف اليامي، وطلحة بن زيد، وعبد الله بن عبد الله أبو أويس، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن هشام بن عروة، وعبد الله بن مُيمر، وعبد الله بن زياد بن سمعان، وعبد الله بن لبيعة، وعبد الله بن واقد الهروي، وعبد الله بن عرادة، وعبد الله بن ميمون القداح، وعبد الله بن حسين بن عطاء، وعبد الله بن سفيان الواسطي، وعبد الله بن شاذب، وعبد الرحمن الأوزاعي، وعبد الرحمن بن بديل، وعبد الرحمن بن الأسود، وعبد الرحمن بن حُميد الزهري، وعبد الرحمن بن صالح بن موسى، وعبد الرحمن الحاربي، وعبد الرحمن بن مغراء، وعبد الرحمن بن زياد أبو خالد، وعبد الرحمن العزمي، وعبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن حُميد الرُّاسي، وعُبيد الله بن عمرو الرقي، وعُبيد الله بن عدي الكندي، وعُبيد الله بن هشام بن عروة، وعبد العزيز الدُّراودي، وعبد العزيز بن الحُصين، وعبد الغفار بن القاسم، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الأعلى

ابن الصَّبَّاح، وأبي بكر أحمد بن محمد الأَرْجَانِيّ الشَّاعِر، وأبي منصور ابن الجواليقي، وأخذ عنه العربية.
وَلَيْ نَظَرَ واسط، وَلَيْ حِجَابَ الْحِجَابِ، ثم الأستاذدارية، ثم نُقِلَ إلى كِتَابَةِ السُّر.

روى عنه: ابنُ الدُّبَيْثِيّ، وابنُ خَلِيل، وغيرُهما.

وكانَ دِينًا صَيِّتًا، حميدَ السيرة وهو القاتل:

لا تَنْبُطُنَ وَزِيرًا لِلْمَلِكِ وَإِنْ أَنَالَهُ الدَّعْرُ مِنْهُمْ فَتُوقَ مَيْتُهُ
واعلم بأنَّ له يومًا مَمْرُوبَهُ الدَّ أَرْضُ الْوَقُورِ كَمَا مَارَتْ بِهَيْبَتِهِ
هارونُ وهو أخو موسى الشَّقِيقُ لَهُ لَسْوَلا السَّوَارَةَ لَمْ يَأْخُذْ بِلَحْنِهِ
أَنْبُونَا عَنْ ابْنِ الدُّبَيْثِيّ، أَنَشَدَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ رِزَاةً، أَنَشَدَنِي
القاضي الأَرْجَانِيّ لِنَفْسِهِ:

وَمَقْرُونَةُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ فَخْشِ النُّوَى وَقَدْ رَاغَا بِالْعَيْسِ رَجْعُ خُذَاهُ
تُجِيبُ بِإِخْدَى مُقْلَتَيْهَا تَحِيَّتِي وَأُخْرَى تُرَاعِي أَقْنِينَ الرُّقْبَاءِ
وَلَمَّا بَكَتْ عَيْنِي غَدَاةَ رَحِيلِهِمْ وَقَدْ رَوَّعَتْنِي فَرْقَةُ الْقَرْنَاءِ
بَدَتْ فِي مُخَيَّاهَا خِيَالَاتٌ أَذْمُسِي فَتَارُوا وَطَنُونا أَنْ بَكَتْ لِكَاثِي

توفي ابنُ رِزَاةٍ في سابعِ عشرِ ذي الحِجَّةِ سنةَ أربعٍ وتسعينَ وخمسينَ مئةً، وله اثنتانِ وسبعونَ سنةً وأشهر.

[ما قولت في إرشاد الأريب: ٢٨٠/٧، الخليلي في الكلمة، الوجوه: ٤٥٨، ابن خلكان في الوفيات: ٢٤٤/٦، ابن كثير في البداية: ١٧/١٣، المعنى في مفرد الجمعان: ١٧/الورقة: ٢١٧]

٦٦٣٧- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري

[ت ٢٠٠ هـ/١٤٤٢، ٣٩٩/٩]

يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، الإمام العلامة أبو زكريا البصري، نزيل المغرب بإفريقية.

حدث عن: سعيد بن أبي عروبة، وفطر بن خليفة، وشعبة، والمسعودي، والثوري، ومالك.

وأخذ القراءات عن أصحاب الحسن البصري، وجمع، وصنف.

روى عنه: ابنُ وهب، وهو من طبقة، وولده محمد بن يحيى، وأحمد بن موسى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويحضر بن نصر، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابنُ عدي: يكتب حديثه مع ضعفه.

قال أبو عمرو الداني: روى الحروف عن أصحاب الحسن وغيره. وله اختيار في القراءة من طريق الآثار، سكن إفريقية دهرًا،

أبو فاطمة الطاحي، والمسيب بن شريك، ومعاوية بن يحيى، ومعلّى بن هلال، ومعاوية بن صالح، ومغلس بن زياد، ومقاتل بن حيان، ومسرعة، ومكي بن إبراهيم، ونوح بن أبي مريم، ونوح بن المختار، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان أبو حنيفة، ونصر بن باب، ونصر بن طريف، وأبو غوانة الوضاح، وهيثب، وهثم، وهشيم، وهشام بن عروة، وهشام بن عبد الكريم، وهشام بن حسان، وهشام بن أبي عبد الله وهارون بن عنبرة، وهاشم بن يحيى الغساني، وهزيم بن سفيان، وهبار بن عقيل، والهشم بن عدي، وهشام بن زيد، ويزيد بن هارون، ويزيد بن عبد الملك التوفلي، ويزيد بن عمرو، ويزيد بن أبي حفص كوفي، ويونس بن راشد، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن أبي زائدة، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل، وأبو المقدم يحيى بن ثعلبة، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن العلاء الرازي، ويحيى بن سليم الطائفي، ويحيى بن عبد الله بن الأجلح، ويحيى بن المهلب أبو كدبة، ويعلى بن عبيد، والقاضي أبو يوسف يعقوب، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن أبي مريم، وأبو بكر بن عياش.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالوا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن البصري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة، قالت:

لَمَّا مَاتَ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ بَكَى بِكَاءٍ طَوِيلًا، فَلَمَّا رَفَعَ عَلَى السَّرِيرِ، قَالَ: «طَوْبًا لَكَ يَا عُمَانُ، لَمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْهَا».

محمد بن عبد الله هذا المعروف بالمُحَرَّم، ضعفه.

[تهذيب التهذيب ٢٢١/٢٢١].

٦٦٣٦- يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن

زبارة الواسطي البغدادي

[ت ٥٩٤ هـ/١٢٠٨، ٣٣٦/٢١]

ابن زبارة صاحب الأثير، رئيس ديوان الإنشاء، قوام الدين، أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن زبارة الواسطي، ثم البغدادي.

كان رب فنون: فقه، وأصول، وكلام، ونظم، ونثر. سارت الركبان بترسله المؤنق.

ولي المناصب الجليلة.

وروى عن: أبي الحسن بن عبد السلام، وأبي القاسم علي

الأدَميَ الحَذَاءَ الحَزَّازَ، نَزَلَ مَكَّةَ، شَيْخٌ مُسَيِّدٌ مُحَدِّثٌ.

حَدَّثَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَتِيمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَمُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: الشَّافِعِيُّ، وَاحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيَّ، وَآخَرُونَ.

وَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْهُ سَوَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ.

وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا كُنَّا نَعُدُّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ، وَكَانَ إِذَا رَكِبَ حِمَارًا أَوْ دَابَّةً، لَا يَقُولُ لَهُ: اغْدُ إِنَّمَا يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: رَأَيْتُهُ يَخْلُطُ فِي الْأَحَادِيثِ، فَتَرَكْتُهُ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ.

قَالَ أَحْمَدُ الْبَرْزِيُّ: مَاتَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[طبقات ابن سعد ٥٠٠/٥، ميزان الاعتدال ٣٨٣/٤، تهذيب التهذيب ٤٢٦/١١].

٦٦٤٠ - يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ بْنِ مَرْيَ بْنِ حَسَنِ النَّوَائِيِّ

[ت ٦٧٦ هـ/١٢٨٥، ١٤٤٥/٢٤، ٣٢١/٢٤]

النَّوَائِيُّ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ الْحَافِظُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْفَقِيهُ الْمُجْتَهِدُ الرَّبَّانِيُّ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَحْسَبُهُ، الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ بْنِ مَرْيَ بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حِزَامِ الْحِزَامِيِّ الْحَوْزَانِيِّ النَّوَائِيِّ الشَّافِعِيِّ.

صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الَّتِي سَارَتْ بِهَا الرِّكْبَانُ، وَاشْتَهَرَتْ بِأَقَاصِي الْبُلْدَانِ.

وُلِدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةَ بَنَوِي، وَكَانَ أَبُوهُ دُكَّانِيًّا بِهَا، فَنشأ الشَّيْخُ فِي سِتْرِ وَخَيْرٍ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَبَقِيَ بِتَعْيِشٍ فِي الدَّكَانِ لِأَبِيهِ، ثُمَّ نَقَلَ أَبُوهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى دِمَشْقَ لِيَشْتَغَلَ بِهَا، فَتَزَلَّ بِالرَّوَاqَةِ يَتَقَوَّى بِالْجَوَابَةِ، وَيُدْرَسُ فِي «التَّنْبِيهِ» فَحَفِظَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَنَصَفَ، وَقَرَأَ رُبْعَ «المَهْذَبِ» فِي غَمَامِ السَّنَةِ، عَلَى الشَّيْخِ الْكَمَالِ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ.

ثُمَّ حَجَّ مَعَ وَالِدِهِ، وَقَدْ لَاحَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ النُّجَابَةِ وَالْفَهْمِ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ شَهْرًا وَنِصْفًا، وَتَعَلَّلَ فِي أَكْثَرِ الطَّرِيقِ، وَرَجَعَ وَأَكْبَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ لَيْسَ وَنَهَارًا اشْتَغَالَ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ، وَهَجَرَ النَّوْمَ إِلَّا عَنْ غَلَبَةٍ، وَضَبَطَ أَوَاقَاتَهُ إِلَّا بِلُزُومِ الدَّرْسِ أَوْ

وَسَمِعُوا مِنْهُ تَفْسِيرَهُ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِثْلَهُ، وَكَتَابَهُ الْجَامِعَ، قَالَ: وَكَانَ ثَقَّةً ثَبَاتًا، عَلِيمًا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: مَاتَ بِمِصْرَ بَعْدَ أَنْ حَجَّ فِي صَفَرِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[ميزان الاعتدال ٣٨٠/٤، ٣٨١، طبقات القراء ٣٧٣/٢، لسان الميزان ٢٥٩/١].

٦٦٣٨ - يَحْيَى بْنُ سَلَامَةَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الِدْيَارِيكِرِيُّ الطَّنْزِيَّ الْحَصَنَكْفِيَّ

[ت ٥٥١ هـ/١١٦٠، ٤٩٨٨، ٣٢٠/٢٠]

الْحَصَنَكْفِيُّ الْإِمَامُ الْعَلَمَاءُ الْخَطِيبُ، ذُو الْفَنُونِ، مَعِينُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ، يَحْيَى بْنُ سَلَامَةَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَارِيكِرِيِّ الطَّنْزِيَّ الْحَصَنَكْفِيَّ، نَزَلَ مِيَّافَارِقِينَ.

تَأَدَّبَ بِبَغْدَادَ عَلَى الْخَطِيبِ أَبِي زَكْرِيَا التَّبْرِيزِيِّ، وَبَرَعَ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَفِي الْفَضَائِلِ.

مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةً تَقْرِيبًا.

وَوَلِيَ خُطَابَةَ مِيَّافَارِقِينَ، وَتَصَدَّرَ لِلْفَتَوَى، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَلَهُ دِيْوَانٌ خُطْبٍ، وَدِيْوَانٌ نَظْمٍ وَتَرْسُلٍ.

ذَكَرَهُ الْعَمَادُ فِي «الْخُرَيْدَةِ»، فَقَالَ: كَانَ عَلَامَةً الزَّمَانِ فِي عِلْمِهِ، وَمَعْرِئِي الْعَصْرِ فِي نَشْرِهِ وَنَظْمِهِ، لَهُ التَّرْصِيعُ الْبَدِيعُ، وَالتَّجَنُّيسُ النَّفِيسُ، وَالتَّطْيِيقُ وَالتَّحْقِيقُ، وَاللَّفْظُ الْجَزَلُ الرَّقِيقُ، وَالْمَعْنَى السَّهْلُ الْعَمِيقُ، وَالتَّقْسِيمُ الْمُسْتَقِيمُ.

قُلْتُ: مَوْلَدُهُ بِطَنْزَةَ: بُلْدَةٌ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ بِقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ، وَكَانَ مُفْنِي تِلْكَ الْبِلَادِ فِي عَصْرِهِ.

تُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَقِيلَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ.

وَهُوَ الْقَائِلُ:

وَخَلِيعٌ بَتُّ أَغْلَاكُ وَيَرَى عَلَنِي مِنَ الْعَبَثِ

وَذَكَرَ الْآيَاتُ السَّائِرَةَ.

[الأنساب ١٥٤/٤ (الحصنكي) و ٢٥٧/٨، ٢٥٧ (الطنزي)، المنظم ١٨٣/١٠]

١٨٨ - (وفيات ٥٥٣)، معجم البلدان ٤٤/٤، معجم الأدياء ١٨/٢٠، ١٩، مرآة الزمان ١٤٢/٨، وفیات الأعيان ٢٠٥/٦ - ٢١٠، طبقات السبكي ٣٣٠/٧ - ٣٣٢، البداية والنهاية ٢٣٨/١٢ - ٢٤٠].

٦٦٣٩ - يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْقُرْشِيُّ الطَّنْظِيَّ

[ت (ج) ١٩٥ هـ/١٤٠٦، ٣٠٧/٩]

الطَّنْظِيُّ الْإِمَامُ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْقُرْشِيُّ الطَّنْظِيُّ

الكتابة أو المطالعة، أو التردد إلى الشيوخ، وترك كل رفاهية وتنعّم، مع تقوى وقناعة وورع وحسن مراقبة لله في السر والعلانية، وترك رعونات النفس، من ثياب حسنة، ومأكّل طيبة، وتحمّل هيشة، بل طعامه جلف الخبز يابس، ولباسه خام، وشيخانيته لطيفة، فرحه الله ورضي عنه وجزاء عن العلم خيراً.

ذكر صاحبه الشيخ أبو الحسن علي بن العطار: أن الشيخ عحي الدين حدثه أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على مشايخه، شرحاً وتصحيحاً، درسين في الوسيط، ودرساً في «المهذب»، ودرساً في «الجمع بين الصحيحين»، ودرساً في «صحيح مسلم»، ودرساً في «اللمع لابن جني»، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين.

قال: وكنت أعلّق جميع ما يتعلق بها، من شرح مشكل، ووضوح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله لي في وقتي، وخطر لي أن أشتغل بالطب واشترت كتاب «القانون»، فاطلم قلبي، وقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال، فأفقت على نفسي، وبعث القانون فأنار قلبي، قلت: لو سمع أول قدومه للحق الرشيد بن مسلمة، ومكي بن علان، والكبار، بقي مدة لا يسمع الحديث سمع رضي الدين ابن البرهان، وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الحموي، وزين الدين بن عبد الدائم، والقاضي عماد الدين عبد الكريم ابن الحرستاني، والحافظ زين الدين خالداً، وتقي الدين ابن أبي اليسر، والمفتي جمال الدين يحيى بن الصيرفي، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن، وخلقاً سواهم، وأكثر من رواية الدواوين الكبار، وقرأ «الكمال» للحافظ عبد الغني على الزين خالداً، وسمع الصحيحين على المحدث أبي إسحاق بن عيسى السراوي، وأخذ الأصول عن القاضي القفليسي، والفقه عن الكمال إسحاق، وشمس الدين ابن نوح، وعز الدين عمر الإزيلي، وكمال الدين سلال الإزيلي، والعربية عن الشيخ أحمد المصري، وعن ابن مالك، ولازم الاشتغال والتصنيف والإفادة، محتسباً في ذلك، مبتغياً وجه الله، مع التعب والصوم والتهجد والذكر والأوراد، وحفظ الجوارح، وذم النفس، وصبر على العيش الحشن، ملازمة كثرة، لا مزيد عليها.

تخرج به أئمة منهم الخطيب صدر الدين سلكمان الجعفري، وشهاب الدين أحمد بن جعوان، والقاضي شهاب الدين الأريدي، والمفتي علاء الدين ابن العطار، وحدث عنه ابن أبي الفتح، والمزي، وجماعة.

قال ابن العطار: ذكر لي شيخنا أنه كان لا يضيع له وقتاً في ليل ولا نهار إلا في اشتغال، حتى في الطروق، وأنه دام على هذا ست سنين، ثم أخذ في التصنيف والإفادة والنصيحة، وقول الحق.

قلت: كان مع ملازمته التامة للعلم ومواظبته له، فائق الورع، وتركبة النفس من شوائب الهوى، وسيء الأخلاق، ومحققاً من أغراضها، عارفاً بالحديث، قائماً على أكثر فنونه، عارفاً برجاله، رأساً في نقل المذهب، متضللاً في علوم الإسلام.

قال شيخنا الرشيد الحنفي ابن المعلم: عدلت الشيخ عحيي الدين في تركه الحمام، وضيق العيش، وخوفته من مرض يعطله عن العلم، فقال: إن فلاناً صام حتى أخضر جلده.

كان الشيخ يتمتع جملة من أكل الخيار والفاكهة، ويقول: أخاف ترطبي وتجلب النوم، وكان يأكل في اليوم واللييلة غالباً أكلة واحدة، ثم يشرب مرة عند السحر.

قال ابن العطار: كلمته في الفاكهة، فقال: دمشق كثيرة الأوقاف، وأسلاك الحبور عليهم، ثم المعاملة فيها على وجه المساواة، وفيها حلف، فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك.

وقد جمع ابن العطار له سيرة في مست كرايس، مضمونها العلم والعمل والزهد والورع، وله «شرح مسلم» في مجلدات «رياض الصالحين» مجلد، و«الأذكار» مجلد، و«مختصر علوم الحديث» وهو «الإرشاد» ثم اختصره وسماه «التقريب»، وكتاب «التميمات» مجلّد، و«تحرير ألفاظ التنبيه» و«العمدة في تصحيح التلبية»، و«المناسك» مجلد، وله ثلاثة مناسك آخر «التبيان في أذب حَمَلَةِ القرآن»، و«الفتاوى» و«الروضة»، في أربعة أسفار، وشرح ريع «المهذب» في غاية الحسن والجودة، وشرح قطعة من «الوسيط»، وعمل قطعة من «الأحكام» وكثيراً من «الأسماء واللفغات» ومسوّدة في طبقات الفقهاء، وأشياء لم تتم، وكان لا يقبل من أحد شيئاً إلا في النادر، يقبل شيئاً يسيراً ممن لا يشتغل عليه، قد أهدى له فقير إيريقاً قبله، وعزم عليه صاحبه الخطيب برهان الدين الإسكندراني أن يفطر معه، فقال: هات الطعام ونفطر معاً، فأكل منه وكان لوثين، وقل أن كان يأكل إدامين، وكان قليل الضحك، عديم اللعب، بل هو جد صرف، يقول الحق، وإن كان عليه، لا تأخذه في الله لومة لائم، ويواجه الأمراء والظلم بالإتكار، ويكتب إليهم، ويخوفهم بالله، كتب مرة من عبد الله يحيى النووي، سلام الله ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الأمراء، بدر الدين أدام الله له الخيرات، وتولاه بالחסنات، وبلغه من خيرات الدنيا والآخرة كل آماله، وبارك له في جميع أحواله آمين.... إلى العلوم الشرعية، أن أهل الشام في ضيق وضعف حال بسبب قلة الأمطار، وذكر فصلاً طويلاً، وفي طي ذلك ورقة إلى الملك الظاهر فرد جوابها رداً عنيماً مولماً، فتليت خواطر الجماعة.

وله غير رسالة إلى الملك الظاهر في النهي عن المنكرات.

٦٦٤١- يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي

[ج ٢، ص ٢٢٢، رقم ١٦٨٨، ١٠/٤٥٣]

الوَحَاظِي الإمام العالم الحافظ الفقيه، أبو زكريا، يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي، وقيل: الجيمصي.

حدث عن: مالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، وفليح بن سليمان، وهشيم بن معاوية، وحماد بن شعيب الكوفي، وسليمان بن بلال، وعفيم بن مغلان، وسعيد بن بشير، وسليمان بن عطاء، ومحمد بن مهاجر، وسلمة بن كلثوم، ومعاوية بن سلام الحبشي، وعبد.

حدث عنه: البخاري، وهو والباقر - سيوى النسائي - عن رجل عنه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن عوف، وابن وارة، وأبو أمية الطرسوسي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زرعة الدمشقي، ويعقوب الفسوي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد الوهاب، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطيان، وعبد الرحيم بن القايم الرواس، وعلي بن محمد بن عيسى الجكناني، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو غوانة الإسفرائيني: حسن الحديث، صاحب رأي، وكان غليل محمد بن الحسن الفقيه إلى مكة.

قال أحمد بن صالح المصري: حدثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثاً عن مالك ما وجدنا لها أصلاً عند غيره.

وممن وثقه ابن عدي وابن حبان، وغمره بعض الأئمة ليدعوه فيه، لا لعدم إتقان.

قال أحمد بن حنبل: أخبرني رجل من أصحاب الحديث أن يحيى بن صالح قال: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث - يعني هذه التي في الرؤية - ثم قال أحمد: كأنه نزع إلى رأي جهنم.

قلت: والمعتزلة تقول: لو أن المحدثين تركوا ألف حديث في الصفات والأسماء والرؤية، والنزول، لأصابوا. والقدرية تقول: لو أنهم تركوا سبعين حديثاً في إثبات القدر. والرافضة تقول: لو أن الجمهور تركوا من الأحاديث التي يدعون صحتها ألف حديث، لأصابوا، وكثير من ذوي الرأي يردون أحاديث شافه بها الحافظ المفتي المجتهد أبو هريرة رسول الله ﷺ، ويؤمنون أنه ما كان فقيهاً، ويأتوننا بأحاديث ساقطة، أو لا يعرف لها إسناداً أصلاً محتججاً بها.

قلنا: ولكل موقف بين يدي الله تعالى. يا سبحان الله!

قال ابن فرح - وكان ممن يشرح على الشيخ - صار الشيخ محيي الدين إلى ذلك رتب لو نهض رجل منها لشدت إليه الرحال: العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكان الشيخ رضي الله عنه يقتنع بالسير، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية مع صغر سنه، ونزول روايته في حياة مشايخه بعد الإمام أبي شامة، فما أجد ما مكته فيما بلغني، بل كان يجيئه من والده شيء يقتات منه، واشترى بالجامكية كتباً وفقهاً، سافر وزار بيت المقدس، فرد إلى نوى مريضاً، وانتقل به إلى الله في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمئة، قبره بزار بنوى.

قال قطب الدين موسى شيخنا: كان أوحده زمانه في العلم والزهد والورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش، وافق الملك الظاهر بدار العدل غير مرة، فحكى عنه قال: أنا أفرغ من هذا، وقال الفقيه شمس الدين محمد بن الفخر: كان إماماً بارعاً حافظاً متقياً، اتقن علوماً شتى، وصنف بالتصانيف الحسنة، وكان شديد الورع والزهد، تاركاً لجميع ملاذ الدنيا من المأكول، إلا ما يأتيه به أبوه من كحك وتين، وكان يلبس الثياب الرثة المرقعة، ولا يدخل حماماً، وترك الفواكه جميعها، ولم يتناول من الجهات.

قلت: وكان تؤثر عنه كرامات وأحوال، وكان أسمر، كث اللحية، ربة مهيبة، لا يرى الجدال ولا تعجبه المغالبة، ويتأذى ممن يجادل، ويعرض عنه، وقلمه أبسط من عبارته، رحمه الله تعالى، فقد كان عديم النظر.

قال الشيخ شمس الدين ابن التقيب مدرّس الشامية: قال لي الشيخ محيي الدين الثوري وما عندنا ثالث وقد قرأت نصف التبيين وأنا مراهق: أنت مدرّس بالشامية، يا قاضي شمس الدين.

قلت: ولي ابن التقيب قضاء حمص، ثم قضاء القضاة بطرابلس، ثم مجلب ثم رجع ودرس بالشامية بعد.

أخبرنا علي بن إبراهيم الفقيه سنة سبع وتسعين أخبرنا يحيى بن شرف الحافظ، أخبرنا خالد بن يوسف ج، وأنبأني ست العرب بنت يحيى قالا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا منازل بن الحسين، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله هو البغوي، حدثنا شيان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الشهادة صادقاً من قلبه أعطيها ولو لم يصبه» أخرجه مسلم عن شيان.

[العبر ٣/٣٣٤، البداية والنهاية ٩/١٦٤، طبقات الشامية الكبرى للسبكي ١٦٥/٥، النجوم الزاهرة ٧/٢٧٨، طبقات الشامية لابن لاضي شهة رقم ٤٥٤].

روى البخاري عن يوسف بن موسى قال: مات يحيى بن زُرَيْس في ربيع الأول سنة ثلاثٍ ومِئتين.

قلت: وهو جدُّ محدِّث الرُّيِّ عمِّد بن أيوب البجلي مؤلف كتاب «فضائل القرآن».

قال يحيى بن عُثَيْن: يحيى بن الزُّرَيْس ثقة.

وقال أبو حاتم: كان عنده عن حماد عشرة آلاف حديث.

وقال وكيع: هو من حفاظ النَّاس. وقد خَلَطَ في حديثين.

قلت: لو خَلَطَ في عشرين حديثاً في سعة ما روى لما عُدَّ إلا ثقةً.

[طبقات ابن سعد ٣٨٠/٧، تهذيب التهذيب ٢٣٢/١١].

٦٦٤٣- يحيى بن عبد الأعظم القزويني

[رت ٢٧١ هـ/رقم ٢١٥٤، ١٢/٥٠٩]

يحيى بن عُبَيْدُكَ الإمام الحافظ الثقة، محدِّث قزوين، أبو زكريا، يحيى بن عبد الأعظم، القزويني، عالم مصنف، كبير القدر، من نظراء ابن ماجه، لكنه أسند وأسن.

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ، وعفان، والقنبري، وعبد الله بن رجاء، والحميدي، وحسان بن حسان، وطبقته.

حدث عنه: أبو نعيم بن عدي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وجعفر بن إدريس إمام الحرم، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة، وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه.

توفي سنة إحدى وسبعين ومِئتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم غير مره، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي، وأنا في الرابعة، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني بمكة، حدثنا يحيى بن عُبَيْدُكَ، حدثنا حسان بن حسان البصري، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي عليه السلام، قال: والذي فلق الحبة، ورسا النسمة، إنه لعهد النبي الأُمِّي إلي، أنه لا يُحْيِي إلا مؤمِن ولا يُبْغِضِي إلا منافق.

غريب عن شعبة، والمشهور حديث الأعمش عن عدي.

فمنعناه أن حُبَّ علي من الإيمان، ويُغَضَّه من النفاق، فالإيمان ذو شعب، وكذلك النفاق يتشعب، فلا يقول عاقل: إن مجرد حُبِّه يصير الرجل به مؤمناً مطلقاً، ولا بمجرد بُغْضه يصير به الموحَّد منافقاً خالصاً. فمن أحبَّه وأبغض أبا بكر، كان في منزلة من أبغضه، وأحبَّ أبا بكر، فبغضهما ضلال ونفاق، وحُبُّهما هدى

أحاديث رؤية الله في الآخرة مؤثَّرة، والقرآن مُصَدِّق لَهَا، فأين الإنصاف؟

قال أبو جعفر العقيلي: يحيى الوحاظي جمصي جهمي.

قلت: قد كان يكره الإرجاء، فقال البخاري: قال عبد الصمد: سألت يحيى بن صالح عن الإيمان، فقال: حدثنا أبو المَلِيح، سمعتُ ميمون بن مهران يقول: أنا أقدم من الإرجاء.

قلت: قدَّم أحمد بن حنبل حصصاً، فما أخذ عن يحيى شيئاً.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن يحيى بن صالح، فقال: رأيته في جنازة أبي المغيرة، فجعل أبي يَضَعُقه.

وقال إسحاق الكوسج: حدثنا الوحاظي، وكان مُرْجِئاً خبيثاً داعي دعوة.

قال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا يزيد بن عبد ربه يقول: سمعتُ وكيعاً يقول ليحيى الوحاظي: اجتنِبِ الرَّأْيَ، فإني سمعتُ أبا حنيفة رحمه الله يقول: البَولُ في المسجد أحسنُ من بعض قِياسهم.

قال جماعة: مات الوحاظي سنة اثنتين وعشرين ومِئتين.

[طبقات ابن سعد ٤٣٧/٧، تاريخ دمشق ١٢/٢٨٨، تهذيب التهذيب ٢٢٩/١١، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢].

٦٦٤٤- يحيى بن الزُّرَيْس بن يسار القاضي

[م، ت، ج/٢٠٣ هـ/رقم ١٥٠٣، ٩/٤٩٩]

يحيى بن الزُّرَيْس بن يسار القاضي، الإمام الحافظ، قاضي الرُّيِّ، أبو زكريا البجلي، مولا هم الرَّايزي، رأى محمد بن أبي ليلى.

وحدث عن: ابن جريج، وابن إسحاق، وزكريا بن إسحاق، وفُضَيْل بن مَرْزُوق، وإبراهيم بن طهمان، وعُمَرُ بن أبي قيس الرَّايزي، وسفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وطَبَقَتُهُمْ، وكان من بحور العلم.

حدث عنه: إبراهيم بن موسى القزاز، وأبو غسان زُئَيْج، ويحيى بن عُثَيْن، وابن راهوية، وإسحاق بن الفَيْض، ويحيى بن أَكْثَم، ومحمد بن حَمِيد، وموسى بن نصر، وخلق.

حدث عنه من شيوخه جرير بن عبد الحميد، وكان جرير مُعْجَباً بحفظه.

قال الغساني: ليس به بأس.

وقال الحافظ إبراهيم بن موسى: منه تعلَّمَت الحديث.

قال علي بن المديني: كان عند يحيى بن زُرَيْس عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث.

أَشْرَعُوا الْأَعْيَافَ مَائِسَةً حِينَ أَشْرَعْنَا الْقَنَسَا الذُّبُلَا
نُصِرُوا بِالْحُسْنِ فَانْتَهَبُوا كُلُّ قَلْبٍ بِأَلْهَى خُذَلَا
منها:

ثُمَّ قَالُوا سَوْفَ نَتْرُكُهَا سَلْبًا لِلْحَبِّ أَوْ نَقْلَا
قُلْتُ أَوَّمَا وَمَنْ عَالِقَةٌ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا
وله:

دَعَا الشُّوقُ قَلْبِي وَالرَّكَايِبَ وَالرُّكْبَا فَلَبَسُوا جِيعًا وَهَوَّ أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ
ومنها:

يَقُولُونَ دَاوِ الْقَلْبَ يَسْلُ عَنْ الْهَوَى فَقُلْتُ لَيْسَ الرَّايَ لَوْ أَنَّ لِي قَلْبَا
[ابن الأبار في النكلة: ١٣٢/٣، ابن خلكان في ترجمة مطوق بن عبد الرحمن سلطان
المغرب: ١٣/٧، ابن شاذان في الفوت: ٢٧٥/٤، المقرئ في نفع الطب: ٢٣٧/٣]

٦٦٤٦ - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجيماني

الكوبي

[ت ٢٢٨ هـ / ١٧٠٨، ٥٢٦/١٠]

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد
الرحمن، الحافظ الإمام الكبير أبو زكريا بن المحدث الثقة أبي يحيى
الجيماني الكوفي صاحب «المسند» الكبير.

ولد نحو الخمسين ومئة.

وحدث عن: أبيه - وأبوه من أصحاب الأعمش - وعن عبد
الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وهذا أكبر شيخ له، ومبذل بن
علي، وعبد الله بن جعفر المخزومي، وأبي عوانة، وشريك،
وسليمان بن بلال، وقيس بن الربيع، وأبي إسرائيل الملائكي، وعبد
الله بن المبارك، وهشيم، وفصيل بن عياض، وعبد الواحد بن زياد،
وخالد بن عبد الله، وحشرج بن ثباتة، وإبراهيم بن سعد، وحامد بن
زيد، وعلي بن مسهر، وسفيان بن عيينة، وخلق.

وعنه: أبو قلابة، وأبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز البغوي،
وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن أيوب
الرازي، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبو حصين محمد بن
الحسين الواضي، ومطير، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد
بن إبراهيم السراج، وعثمان بن خرزاذ، وأبو القاسم البغوي،
والحسين بن إسحاق الشستري، وخلق كثير.

قال الأثرم: سمعت القعني يقول: رأيت رجلاً طويلاً شاباً في
مجلس ابن عيينة، فقال ابن عيينة: مَنْ يسأل لأهل الكوفة؟ ثم قال:
أين ابن الجيماني، فقام، فقال: مَنْ أنت؟ فانتسب له، فقال: نعم،
كان أبوك جليسا عند يسعر، فجعل يسأل.

وقال إبراهيم بن بشار: رأيت عند ابن عيينة جماعة من

وإيمان، والحديث ففي «صحيح مسلم».
[الجرج والعتيل: ١٧٣/٩، المع ٤٩/٢].

٦٦٤٤ - يحيى بن عبد الباقي بن يحيى الأذني

[ت ٢٩٢ هـ / ٢٥٣٩، ٤٥/١٤]

يحيى بن عبد الباقي بن يحيى، المحدث الثقف، أبو القاسم
الأذني.

حدث عن أبيه، ولوين، والمسيب بن واضح، وموشل بن
إهاب، ومحمد بن وزير، وأبي عمير بن النحاس، وطبقتهم.
وعنه ابن أخيه عبد بن أحمد، وابن صاعد، وابن المنادي،
وابن قانع، وإسماعيل الخطيب، وأحمد بن جعفر بن سلم، وأبو بكر
الشافعي، وابن السمك، وآخرون. وحدث ببغداد.
وثقة الخطيب.

وقال ابن المنادي: جاء نبأ وفاته من أذنة، أنها كانت في ذي
القعدة سنة اثنتين وتسعين وميتين.

كتب الناس عنه فاكثروا، لثقة وضبطه.

[الربيع بغداد: ٢٢٧/١٤ - ٢٢٨، تاريخ ابن عساكر: ٧٦٦/١٨، معجم البلدان:
١٣٣/١].

٦٦٤٥ - يحيى بن عبد الجليل بن مجتبر الفهري الرمي

[ت ٥٨٨ هـ / ١٢٠٥، ٢١٥/٢١]

ابن مجتبر شاعر زمانه الأوحذ، البلع، أبو بكر يحيى بن عبد
الجليل بن مجتبر، الفهري الرمي، ثم الإشبيلي.

مدح الملوك، وشهد له بقوة عارضته، وسلامة طبعه، وفحولة
نظمه قصائده التي سارت أمثالاً، وبعدت مثلاً.

أخذ عنه أبو القاسم بن حسان، وغيره.

بالغ ابن الأبار في وصفه.

ومات بمراكش ليلة النحر سنة ثمان وثمانين وخمس مئة
كهلاً، وقيل: سنة سبع. وله هذه:

أَشْرَاهُ يَنْتَرِكُ الذُّبُلَا وَعَلَيْهِ شَبٌّ وَكَتَهَلَا
كَلِفٌ بِالْيَدِ مَا عِلَقْتُ نَفْسُ السُّلُوفِ مَذَعَلَا
غَيْرَ رَاضٍ عَنْ سَجِيَّةٍ مَنَ ذَاقَ طَعْمَ الْحُبِّ ثُمَّ سَلَا
نَظَرْتُ مِثْلِي لِسِقْوَتِهَا نَظَرَاتِي وَافَقْتُ أَجَلَا
غَادَةً لَنَا مَنَعَتْ لَهَا تَرَكْتُ فِي الْهَوَى مَثَلَا
خَشِيَتْ أَنْ يَسْأَخِرَ قَدْ أَشْتَلَا إِذْ رَأَتْ رَاسِي قَدْ أَشْتَلَا
لَبَسَا نَلْقَى السُّيُوفَ وَلَمْ نَلْقَ تِلْكَ الْأَعْيُنَ النُّجَلَا

كفاية.

وقال عبد الله بن أحمد: حدث أيضاً عن قريش بن حيّان، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ في الأظفار، وقريش مات قبل أن يدخل الحماني البصرة، وإنما سمعه من وكيع، عن قريش.

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في ابن الحماني؟ فقال: ليس هو واحداً ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه. ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذلك، وحمل عليه حملاً شديداً في أمر الحديث، وذكرته لأبي عبد الله مرة، فقال: ابن الحماني ليس الآن عليه قياس، أمر ذاك عظيم، أو كما قال، ورأيت شديداً الغيظ عليه.

وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يُعجبه النظر إلى الحمام، فأنكروه عليه، فرجع عن رفعه، فقال أبي: هذا كذب، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان، يقولون: وضعه على هشام.

قال البخاري: كان أحمد وعليه يتكلمان في يحيى الحماني. وقال مرة: رماه أحمد وابن نمير.

أحمد بن يوسف السلمي: سمعتُ علي بن المديني يقول: أدركت ثلاثة يُحَدِّثُونَ بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السامي، ومُعْتَمِر بن سليمان.

ابن عدي: أخبرنا عبدان قال: قال ابن نمير: الحماني كذاب، قليل لعبدان: سمعته منه؟ قال: لا.

وقال مُطَيَّن: سألتُ محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى الحماني، فقال: هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: يحيى الحماني سقط حديثه. قال الحسين بن إدريس: قليل لابن عمار، فما علقته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا يكون هكذا.

وقال الجوزجاني: يحيى بن عبد الحميد ساقط متلون، ترك حديثه، فلا ينبغي.

وقال ابن خزيمة: سمعتُ الذُّهلي يقول: ذهب كالأمس الذاهب.

وقال محمد بن المُسَيَّب الأزغساني: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: اضربوا على حديثه بستة أقلام.

وقال أبو يحيى صاعقة: كنا إذا قعدنا إلى الحماني، تبين لنا منه

البصريين يتذكرون الحديث، فتحوّل سُفَيَّانٌ للكوفة، أتى إلى ناحية أهل الكوفة، فقال: أين ابن آدم؟ أين ابن الحماني عبد الحميد؟

وروى ابن عدي، عن طريف بن عبيد الله الموصلي قال: كاني أنظر إلى يحيى الحماني شيخ ضعيف، أمور اليسرى، مُنْحَنِي العُنُق، يقول: حدثنا شريك.

وقال محمد بن عبد الرحمن السامي الحرّوي: سُئِلَ أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني، فسكت، فلم يقل شيئاً.

وقال الميموني: ذُكِرَ الحماني عند أحمد، فقال: ليس بأبي غسان بأس. ومرة ذكره، ففَضَّ يده، وقال: لا أدري.

وقال مُطَيَّن: سألتُ أحمد بن حنبل عنه، قلتُ له: تعرفه؟ لك به علم؟ فقال: كيف لا أعرفه؟ قلتُ: أكان ثقة؟ قال: أنتم أعرف بمشايخكم.

وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسحاق الأزرق.. فذكر حديثاً في الإبراد بالظهر.

قال حنبل: قدمتُ من الكوفة، فقلتُ لأبي عبد الله: حدثنا يحيى الحماني، عن أبي عبد الله بحديث إسحاق الأزرق، فقال: ما أعلمُ أنني حدثته به، فلملعه حفظه على المذاكرة.

وكذا سأل المروزي أحمد، فأنكر أن يكون حديثه، وقال: قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث يحيى الحماني.

وقال أبو عبيد الأجرى، عن أبي داود قال: حدث يحيى الحماني عن أحمد بحديث إسحاق الأزرق، فأنكره، فقال يحيى: حدثنا أحمد على باب ابن علقمة، فقال أحمد: ما سمعناه من إسحاق إلا بعد موت إسماعيل.

ثم قال أبو داود: كان حافظاً، سألتُ أحمد عنه، فقال: ألم تره؟ قلت: بلى. قال: إنك إذا رأيته عرفته.

وقيل: كان يتشيع. فقال أبو داود: سألتُه عن حديث لعثمان، فقال لي: تُحِبُّ عثمان؟

قال عبد الله بن أحمد: قلتُ لأبي: إن ابني أبي شيبه يُقَدِّمُونِ بغداد، فما ترى فيهم؟ فقال: قد جاء ابن الحماني إلى هنا، فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهاراً، ابن شيبه على كل حال يصدّق. وقلتُ لأبي عن حديث إسحاق، فقال: كَذَبَ، ما سمعته من الأزرق إلا بعد ذلك، أنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا حديث غريب، حتى سألني عنه هؤلاء الشباب. وقال أبي: ما كان أجراً! وقال: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلقفها، أو يلقطها. وقال: قد طلبَ وسمعَ، ولو اقتصر على ما سمع، لكان له فيه

بلايا.

ثلاثة آلاف وخمس مئة كمثلي. وذكر أبو حاتم نحو عشرة آلاف. ثم قال: كان أحد المحدثين.

وقال عن ابن معين عبد الخالق بن منصور: صدوق ثقة

وقال أحمد بن منصور الرُمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد.

قلت: الجرح مُقدم، وأحد والذاري بريتان من الحسد.

قال عثمان بن سعيد: كان يحيى الجيماني فيه غفلة، لم يقدر أن يصور نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ربما يحيى رجل، فيستري عليه، وفي رواية: فيسبه، وربما يلطمه.

وقال أحمد بن زهير، عن ابن معين: ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.

قلت: بل يُصَفُّونه، وأنت فما أنصفت.

ابن صالح المصري: قال البغوي: كنا على باب يحيى الجيماني، فجاء يحيى بن معين على بغليته، فسأله أصحاب الحديث أن يُحَدِّثَهُمْ، فأبى، وقال: جئت مُسَلِّماً على أبي زكريا، فدخل، ثم خرج، فسألوه عنه، فقال: ثقة ابن ثقة.

وكذلك روى توثيقه عن ابن معين: مُطْبِنٌ، وأحمد بن أبي يحيى، وعبد الله بن الدوري، وغيرهم، حتى قال محمد بن أبي هارون المَهْدَنِي: سألتُه عنه، فقال: ثقة وأبوه ثقة. فقلت: يقولون فيه. قال: يحسدونه، هو - والله الذي لا إله إلا هو - ثقة.

العَقْلِي، عن علي بن عبد العزيز: سمعتُ يحيى الجيماني يقول لقوم غريباء في مجلسه: من أين أنتم؟ فأخبروه. فقال: سمعتم ببلديكم أحداً يتكلم في، ويقول: إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة، فإنهم يحسدوني، لأنِّي أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شيء.

قال علي بن حكيم: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث شريك من يحيى الجيماني.

قلت: لا ريب أنه كان مُبرزاً في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثاً، بل ربما كان يُلْقِظُ أحاديث، ويدعي روايتها، فيروها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتن.

قال أبو حاتم الرازي: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيِّره سوى قبيصة وإبي نعيم في حديث الثوري، وسوى يحيى الجيماني في حديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه.

وقال أحمد بن محمد بن صدقة وأبو شيخ، عن زياد بن أيوب دَلَوِيه، سمعتُ يحيى بن عبد الحميد يقول: مات مُعَاوِيَةُ على غير ملة الإسلام. قال أبو شيخ: قال دَلَوِيه: كذب عدو الله.

أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي، عن أبيه: سمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول: قدمت الكوفة، فنزلت بالقرب من ابن الجيماني، فذاكرته بأحاديث سمعتها بالبصرة، ومن أحاديث سليمان بن بلال، وكان يستغريها، ويقول: ما سمعتُ هذا من سليمان، ثم أودعته كُتَي، وختمت عليها، فلما رجعت، وجدت الخواتيم قد كسرت، فقلت: ما شأن هذه الكتب؟ قال: ما أدري، وجدت تلك الأحاديث التي ذاكرته بها عن سليمان، قد أدخلها في مُصَنَّفَاتِي، فقلت: سمعتُ من سليمان بن بلال؟ قال: نعم.

وقال ابن خراش: حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أودعتُ كُتَي يحيى الجيماني، وكان فيها حديث خالد الواسطي، عن عمرو بن عون، وفيها حديث سليمان بن بلال، عن يحيى بن حسان، وكنتُ قد سمعتُ منه المسند، ولم يكن فيه من حديثهما شيء، فقدمتُ، فإذا كُتَي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خالد وسليمان، ووضعته في «المسند». قال محمد بن يحيى: ما استجِلَّ الرواية عنه.

أخبرنا العقيلي: حدثنا سليمان بن داود القطان بالري: سمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن قال: قدمت الكوفة حاجاً، وأودعتُ يحيى كتاباً لي، فلما رجعت جَحَنَها، وأنكر، فرَفَقْتُ به، فلم ينفع، قال: فصايخته، واجتمع الناس علينا، فقام إلى وراقه، فأخذ بيدي، فنَحَانِي، وقال: إن أمسكت، تَحَلَّصْتُ. فأمسكت، فإذا الوراق قد جاءني بالكتيب، وكانت مشدودة في خِرْقَةٍ ولبد، فإذا الشدُّ مُتَبَر، فنظرت في الأجزاء، فإذا فيها علامات بالحمرة، ولم يكن نَظَرُ فيها أحد، وإذا أكثر العلامات على مروان الطاطري، عن سليمان بن بلال، وعبد العزيز الدراوردي، فافتقدت منها جزأين.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ضعيف.

وأما يحيى بن معين: فروى عنه عباس: أبو يحيى الجيماني ثقة، وابنه ثقة.

وقال أحمد بن زهير عنه: يحيى الجيماني ثقة.

وروى عنه عثمان بن سعيد: صدوق مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يُقَالُ فيه إلا من حسد.

وقال أبو حاتم: سألتُ ابنَ معين عنه، فأجل القول فيه، وقال: ما له؟ كان يَسُرُّ مُسْنَدَهُ أربعة آلاف سرداً، وحديث شريك

وقرأت على أبي سعيد سُفْرَ الحلبي بها، أخبركم عبدُ اللطيف بن يوسف، أخبرنا أبو الحسين عبدُ الحق بن عبد الخالق، أخبرنا عليُّ بن محمد، أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن الحمّامي، أخبرنا عبدُ الباقي بن قانع، حدثنا عبدُ الله بن محمد، حدثنا يحيى الجُماني، حدثنا قيسٌ، عن زياد بن عِلّاقة، عن عُمارة بن أوس - وكان يَمُنُّ صلى القبلتين - قال: إني في منزلي، إذ ناداني مُنَادٌ على الباب: إنَّ النبي ﷺ قد حَوَّلَ القِبْلَةَ إلى الكعبة.

هذا حديثٌ غريبٌ من الأفراد العوالي.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا ابنُ البناء، أخبرنا ابنُ البُسرِّي، أخبرنا المخلص، حدثنا عبدُ الله، حدثنا يحيى الجُماني، حدثنا عبدُ العزيز بن محمد، عن عبدِ الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وابنُ عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

قال البخاريُّ ومُطَيَّن ومعاوية بن صالح والبغوي: مات يحيى الجُماني سنة ثمان وعشرين ومِئتين.

زاد مُطَيَّن: في رمضان بالعسكر، وكان لا يَغْضِبُ.

وقال البغوي: في رمضان أيضاً. قال: وكان أولُ مَنْ ماتَ بسامراء من المُحدثين الذين أقدموا، وكان لا يَغْضِبُ، وقد كُتِبَ عنه.

قلت: أخطأ مَنْ قال: إنه توفي سنة خمس وعشرين.

[طبقات ابن سعد ٤١١/٦، تاريخ بغداد ١٦٧/١٤ - ١٧٧، الأصب ٢١٠/٤، ميزان الاعتدال ٣٩٧/٤، ٣٩٩، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١١].

٦٦٤٧- يحيى بن عبد الرحمن الأصبهاني المغربي الدمشقيُّ

[ت ٦٠٨ هـ/٥٤٠٩، ٤٩٨/٢١]

الأصبهانيُّ الإمامُ الْمُتَّقِنُ الراعِظُ أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن، مجتهدُ الدِّينِ المُغْرِبِيُّ ثم الدُّشَقِيُّ المولود المعروف بالأصبهانيِّ لإقامته بها خمسة أعوام، فقرأ الفقه للشافعي والخلاف والجدل والتَّصَوُّف والأصول.

سمع أبا بكر بن ماشاذة، وأبا رُشد بن خالد، والسُّلَفِيَّ، وَتَحَوَّلَ في الأندلس، وَسَكَنَ غِرْنَاةَ.

قال ابنُ مُسَلِّي: قرأ عليُّ جُزء «عروس الأجزاء» مما سمعه بأصبهان، وقال لي: يا بُنَيَّ تكونُ لك رحلة وجولان. وقال: وسماعه من مسعود الثَّقَفِيِّ سنة ستين، ولما نزل غرناطة ترك

قال أبو أحمد بنُ غزوي: ليحيى الجُمانيُّ مُسَنِّدٌ صالح، ويقال: إنه أولُ مَنْ صَنَّفَ المُسَنِّدَ بالكوفة، وأوَّلُ مَنْ صَنَّفَ المُسَنِّدَ بالبصرة مُسَنِّدٌ، وأوَّلُ مَنْ صَنَّفَ المُسَنِّدَ بمصر أسدُ السُّنَّةِ، وهو أقدمُ منهما موتاً. والجمانيُّ يُقال: إن الدارميَّ أودعه كَيْباً، فسرق منها أحاديث، وتكلَّم فيه أحمد، وابنُ المديني قال: ويحيى حسنُ الثناء عليه... إلى أن قال ابنُ عدي: ولم أَر في مسنده وأحاديثه أحاديثَ منْكَيرٍ؛ وأرجو أنه لا بأس به.

قال شيخنا أبو الحجَّاج: وَجَدَهُ مَيَمُون، ويقال: عبدُ الرحمن بن ميمون يُلقب بِشَئْمِينَ.

قلت: وقد تواتر توثيقُه عن يحيى بن مَعِين، كما قد تواتر تجريحُه عن الإمام أحمد، مع ما صح عنه من تكفير صاحب.

ولا رواية له في الكتب الستة، تَجَنَّبُوا حديثَه عمداً، لكن له ذُكُرٌ في صحيح مسلم في ضبط اسم، فقال عقيب حديث سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سُريد، عن أبي حُميد أو أبي أُسيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك...» وذكر الحديث، ثم قال: سمعتُ يحيى بنَ يحيى يقول: كُتِبَ هذا الحديثُ من كتاب سليمان بن بلال، قال: وبلغني أنَّ يحيى الجُماني يقول: وأبو أُسيد.

قد وَفَّعَ لي من عوالي الجُماني:

فأخبرني أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أخبرنا هبةُ الله بن الحسين الحاسب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النُّفُور، حدثنا عيسى بن علي الوزير (إملاء)، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور، حدثنا رُبَيعٌ قال: حدثنا عليُّ بنُ أبي طالب رَضِيَ اللهُ عنه قال: أمَّا إني سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا تَكْذِبُوا عليَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَلِجِ النَّارَ».

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأماناء بقراءة، أخبرنا عبدُ المعز بن محمد في كتابه، أخبرنا تميم بنُ أبي سعيد سماعاً في سنة تسع وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري سنة أربع وسبعين وثلاث مئة قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي بها سنة ست وثلاث مئة قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا قيس بن الربيع، عن زياد بن عِلّاقة، عن عُمارة بن أوس رَضِيَ اللهُ عنه - وكان قد صَلَّى القبلتين جميعاً - قال: إني لفي منزلي، إذا منادٍ يُنادي على الباب: إنَّ النبي ﷺ قد حَوَّلَ القِبْلَةَ، فاشهَدُ على إمامنا والرجال والنساء والصبيان لقد صَلَّوْا إلى ها هنا - يعني بيت المقدس - وإلى ها هنا - يعني الكعبة -.

[العمري ٣/٣٢٦].

٦٦٥٠- يحيى بن عبد العظيم المصري الكاتب

[ت ٦٧٩ هـ/٦٤٣٢، ٣١٤/٢٤]

كبير الأدباء جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصري الكاتب الشاعر المعروف بالجزار صاحب نوادر.

مدح الأعيان والأمراء، وحديث عن أحمد بن محمد بن الحجاز، وله باع أطول في النظم.

مات في شوال سنة تسع ومبعين وستمئة بمصر.

[العمري ٣/٣٤١، البداية والنهاية ١٣/٢٩٣، النجوم الزاهرة ٧/٣٤٧].

٦٦٥١- يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي

[خ، م، ق، ت/٢٣١ هـ/١٧٤٨، ١٠/١١٢]

يحيى بن عبد الله بن بكير الإمام المحدث الحافظ الصدوق، أبو زكريا، القرشي المخزومي مولاهم المصري.

وُلد سنة خمس وخمسين ومئة.

وسَمِعَ من الإمام مالك «الموطأ» مرات، ومن الليث كثيراً، ويكر بن مضر، وابن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وخماد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وهقل بن زياد، وابن وهب، وعدة.

وعنه: البخاري، وخرقة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن معين، ويونس بن عبد الأعلى، وسهل بن زنجلة، وأبو بكر الصّغاني، وأبو زرعة الرازي، ويحيى بن مخلد، وزوخ بن الفرج، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو حاتم، وخير بن موق، وأبو الأحوص العكبري، ومالك بن عبد الله بن سيف، وأبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحرّاني، وابنه عبد الملك بن يحيى، والحسن بن الفرج الغزي، وخلق سواهم.

احتج به الشيخان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأما أبو حاتم فقال: لا يحتج به. قال: وكان يفهم هذا الشأن.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو سعيد بن يونس: وُلد سنة أربع وخمسين ومئة، ومات سنة إحدى وثلاثين ومبئين.

قال ابن حبان: مات في نصف صفر.

قلت: كان غزير العلم، عارفاً بالحدِيث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً ديناً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه،

الوعظ، وله تعلية في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي. وقُحطنا فنزل الأمير إلى شيخنا هذا وقال: تُذكر الناس فلعل الله يفرج، فوعظ فورده عليه وورد فسقط وحول فمات بعد ساعة، فلما أُدخِل حُفرتُه انفتحت أبواب السماء، وسالت الأودية أياماً.

قلت: مات في شوال سنة ثمان وست مئة بفرناطة.

[تاريخ الإسلام للهي: ١/١٨، ٣٣٧-٣٣٩]

٦٦٤٨- يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى القرطبي

[ت ٤٠٢ هـ/٣٧٣١، ١٧/٢٠٤]

ابن وجه الجنة الشيخ الثقة المعمر، أبو بكر، يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى، القرطبي، عُرف بابن وجه الجنة.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية، وابن حزم الصّدقي، وأحمد بن مطرف.

وكان خيراً ديناً، من عدول القاضي أبي بكر بن السليم، وكان يلتزم صنعة الخز.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وطائفة.

مولده في سنة أربع وثلاث مئة.

ومات في ذي الحجة سنة اثنين وأربع مئة.

وهو أكبر شيخ لقيه ابن حزم.

[الصلة ٢/٦٦٣].

٦٦٤٩- يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الشيرازي الحنبلي

[ت ٦٧٢ هـ/١٠٦٤، ٢٤/١٠٧]

ابن الناصح، الفقيه المسند سيف الدين أبو زكريا يحيى بن العلامة ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن شرف الإسلام عبد الوهاب واقف المدرسة الحنبلية بدمشق ابن السني أبي الفرج الشيرازي ثم الدمشقي الأنصاري الحنبلي.

ولد سنة اثنين وتسعين.

وسمع من: حنبل، وابن طبرزد، والكِندي، وبالموصل من عبد الحسن ابن الخطيب.

حدث عنه: الدِّمَاطي، وابن الحُجَّاز، وولده، وابن العطَّار، وابن الزُّرَّاد، ومحمد بن المُجَبِّ، وشيخنا ابن أبي الفتح، وآخرون.

توفي في سابع عشر شوال سنة اثنين ومبعين، وله ثمانون سنة.

قلت: مر به يحيى بن معين، فاسكرم نزلته، وأتخفه، فاستحي منه، وما بالغ في تليته، وهو ممن تجوز رواية حديثه، ووقع لنا من عواليه.

قال محمد بن يحيى: توفي سنة ثمان مائة عشرة وميتين، رحمه الله. وقيل لي: إنه وجه إلى ابن معين صرة دنابر وأطعمة، فقبل الطعام، ورد الصرة، وقال: والله إن صلتك حسنة وطعامه طيب إلا أنه لم يسمع - والله - من الأوزاعي شيئاً. هذه حكاية منقطة السند.

[الأنساب ١٤/٢، ميزان الاعتدال ٣٩٠/٤، ٣٩١، تهذيب التهذيب ١١/٢٤٠].

٦٦٥٣- يَحْيَى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي

[ت ٧٣٨ هـ/م ٦٩٦، ٦٩٧، ٢٤/٥٣٩]

مفتي واسط، العلامة البارع شيخ الشافعية أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي.

مولده سنة اثنتين وستمائة، وقرأ القرآن والتفسير والأصليين والعربية وسرع في الفقه، وتخرج به الأصحاب ودرس بالشرابية بواسط، تفقه على والده وحديث بغداد بكتابه مطالع الأنوار النبوية في صفات أفضل البرية، وكان يقال هو فقيه العراق في زمانه، تفقه عليه ابن عبد المحسن وشمس الدين محمد بن القاسم بن المليحي الواعظ، والمجد عبد الله بن إبراهيم الدمشقي وغيرهم، وله سماع من الفاروئي بصحيح البخاري بفوت وأجاز له الشيخ عبد الصمد، والكمال ابن وضاح، وابن أبي الدنيا وله مؤلف في الناسخ والمنسوخ في الحديث، وغير ذلك.

توفي في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بواسط وتأسفوا عليه وذلك في العشرين من ربيع الآخر.

[الدرر الكامنة ٤/٤١٩].

٦٦٥٤- يَحْيَى بن عبد الله بن يَحْيَى بن يَحْيَى بن وسّاس

الليثي.

[ت ٣٦٧ هـ/م ٣٨٦، ١٦/٢٦٦].

الليثي الإمام الجليل المأمون، سُنَد الأندلس، أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن فقيه الأندلس يحيى بن يحيى بن وسّاس الليثي القرطبي المالكي، راوي «الموطأ» عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى.

سمع أيضاً من محمد بن عمرو بن لبابة، وأحمد بن خالد الجلاب، وأسلم بن عبد العزيز، واللو عبد الله بن يحيى، وعلي بن الحسين البجلي، وجماعة.

وقال مرة: ليس بثقة. وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أوردته.

وقد قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد أن يحيى بن بكير سمع «الموطأ» من مالك سبع عشرة مرة.

قلت: وقد روى البخاري عن محمد بن عبد الله، عن يحيى بن بكير، وسمعت «الموطأ» من طريقه من شيخنا أبي الحسين الحافظ، أخبرنا مكرم، أخبرنا حمزة، أخبرنا الفقيه نصر، أخبرنا اليماسي، أخبرنا ابن وصيف الغزي، أخبرنا الحسن بن الفرج بغزة، حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله، وزينب بنت كندي قراءة عن المؤيد الطوسي أن محمد بن الفضل القراوي، وأخبرونا عن زينب الشغرية عن إسماعيل القاري، وأخبرونا عن عبد المجز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، قالوا: أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث، عن خبزة بن شريح، عن عتبة بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جزء رحمته الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ وَيُطَوَّنُ الأَقْدَامُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صالح الإسناد من العوالي.

[تريب المدارك ١/٥٢٨، تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧، مقدمة فتح الباري: ٤٥٢].

٦٦٥٥- يحيى بن عبد الله بن الضحّاك بن بَابِلْت الأموي

[ت ٢١٨ هـ/م ١١٦، ١٠/٣١٨]

البابليّ الشيخ العالم المحدث، أبو سعيد، يحيى بن عبد الله بن الضحّاك بن بَابِلْت الأموي، مولا هم البابليّ، الحراني.

حدث عن: زوج أمه أبي عمرو الأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو السكسكي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابن أبي ذئب، وأبي جعفر الرازي، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيى الحراني، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل سمويه، ومسلم بن سيف، وأبو أمية الطرسوسي، وإسحاق بن مسيار النصيبي، وحفص بن عمر سينجه، وطائفة آخرهم موتاً ابن زوجته أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني.

قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: أما السماع، فلا يندفع.

وضمّته، أبو زرعة وغيره.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن الأوزاعي تفرد ببعضها، وأثر الضعيف على حديثه بين.

٦٦٥٦- يحيى بن عبد الواحد بن عَمَرُ الْهَنْتَانِي الْمَوْحِدِي

[ت ٦٤٧ هـ أو بعد، رقم ٥٧٧٧، ١٨٥/٢٣]

صاحب تُوْنَسَ الْمَلِك أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى ابْن الْأَمِير عَبْد الواحد ابن الشيخ عَمَرُ الْهَنْتَانِي الْمَوْحِدِي.

كان أبوه متولياً لمَدَائِن إفريقية لآل عبد المؤمن، فمات وولي بعده الأمير عُثْمَانُ، فولِي مَدَنَةً، ثم تَوَلَّى عليه يَحْيَى هذا، واستولى على إفريقية وعَمَكَنَ، وامتدت دولته بضعا وعشرين سنة، واشتغل عنه بنو عبد المؤمن بأنفسهم، وقوي أيضاً عليهم يَغْمَرَامَن صاحب يَلْمَسَان.

مات الملك يَحْيَى بمدينة بُونَةَ من إفريقية في جُمَادَى الْآخِرَةِ سنة سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وست مئة، وقيل: بعد ذلك سنة تسع.

وَتَمَلَّكَ بعده ابنه. وهي مملكة كبيرة في قدر مملكة اليمس بل أكبر، وعسكره نحو من سبعة آلاف فارس، وسلطانها اليوم هو أبو بكر الْهَنْتَانِي أحد الشُّجْعَانِ مُصَالِحٍ لِلسُّلْطَانِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُرَيْسِي ومصاهر له.

[عقود الجمان في الشعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلية (نسخة مكتبة اسعد الحفدي ٢٣٣٠) ج ١٠ الورقة ٣ ب، فوات الوفيات لابن شاذي الكندي: ٢٩٣/٤-٢٩٥، تاريخ الدولتين الموحدة والحفصة للزركشي (ط ٢ المكتبة الحفوية تونس ١٩٦٦) ص ٢٣-٣١، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: ٢٠٨/٣]

٦٦٥٧- يحيى بن عبد الوهَّاب بن محمد بن إسحاق بن

محمد بن يحيى بن مَنْدَه الْعَبْدِي الْأَصْبَهَانِي

[ت ٥١١ هـ/١٩٤، ٦٦٣٤، ٣٩٥/١٩]

ابن مَنْدَه الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الحافظُ الْحَدِيثُ، أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ أَبِي عمرو عبد الوهَّاب بن الحافظ الكبير أَبِي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مَنْدَه الْعَبْدِي الْأَصْبَهَانِي.

وُلِدَ في شَوَّال سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

ويُكْرَهُ به والدُّهُ، فَسَمِعَهُ الْكَثِيرُ من أَبِي بكر بن ريزه، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بن محمد الفضاخ. وطلب هذا الشأن، فسمع من أحمد بن محمود الثَّقَفِي، ومحمد بن علي الجصاص، وإبراهيم بن منصور سبط مجرويه، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وأبي بكر البيهقي الحافظ، وخلق كثير، وأكثر عن أبيه، وعمه أبي القاسم، وأجاز له من بغداد أبو طالب بن غيلان، وطائفة وأملَى، وصَنَّفَ، وجمع.

روى عنه: عبد الوهَّاب الْأَخْمَاطِي، وابنُ نَاصِر، وعليُّ بن أبي تراب، وأبو طاهر السَّلَفِي، وعبدُ الحقُّ الْيُوسُفِي، وأبو محمد بن الخشاب النُّحُوي، ومحمد بن إسماعيل الطُّرْسُومِي، وأبو موسى

وولي قضاء مدينة بَجَّانَةَ، والبيرة من جهة قاضي الجماعة، ثم وُلَّاهُ أَحْكَامَ الرَّدَّةِ.

طال عمرُهُ وَيُعَدُّ صيته، وتفرَّدَ بعلوُّ «الموطَّأ»، ورحلوا إليه.

وروى عن عُبيد الله بن يَحْيَى أيضاً، كتاب الليث بن سعد، وسماع ابن القاسم، وعشرة يَحْيَى بن يَحْيَى، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ونَفَّحاً من حديث الشُّبُوح.

قال أبو الوليد بن الْقُرَظِي: اختلفتُ إليه في سماع «الموطَّأ» سنة ست وستين وثلاث مئة، وكان الميعاد أيامَ الْجُمُعِ، فتم لي سماعُهُ، ولم أشهد بقرطبة مجلساً أكثرُ بشراً من مجلسه في «الموطَّأ»، إلا ما كان من بعض مجالس يَحْيَى بن مالك، وقد سمع منه أمير المؤمنين المؤيد بالله.

قلت: وروى عنه أبو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ، والحافظ محمد بن عمر بن الفخار، وخلف بن عيسى الرُّشَقِي، وعثمان بن أحمد القِشْطَالِي، ومحمد بن يَحْيَى بن الحذاء، ويونس بن مُعَيْث، وآخرون.

توفي في ثامن رجب سنة سَبْعٍ وَسِتِّينَ وثلاث مئة عن سنِّ عالية.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٩١/٢ - ١٩٢، الدياج للمذهب: ٣٥٧/٢ - ٣٥٨].

٦٦٥٥- يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي

[ت ٦٢٨ هـ/١٢١٢، ٥٦١٢، ٣٢٤/٢٢]

ابن معطي العلامة شيخ النحو زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي النحوي الفقيه الحنفي.

مولده سنة أربع وستين وخمس مئة.

وسمع من القاسم بن عساكر، وصنف «الألفية»، و«الفصول»، وله النظم والثر، وتخرج به أئمة بمصر ودمشق، وكان يشهد، فحضر عند الكامل مع العلماء فسألهم: زيد ذهب به، هل يجوز في زيد النصب؟ فقالوا: لا، فقال ابن معط: يجوز على أن يكون المرتفع يذهب به المصدر الذي دل عليه ذهب به وهو الذهب، ويكون موضع به النصب، فيكون من باب زيد مررت به، فأعجب الكامل، وقرر له معلوماً، وقد أخذ عن أبي موسى الجزولي.

مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وست مئة بمصر.

[إرشاد الأريب: ٢٩٢/٧، تكملة الملحق: ٢٣٥٧، ذيل الروضتين لابي شامة: ١٦٠، وفيات الأعيان: ١٩٧/٦، ونور الجمان للهيومي، ٢/الورقة ٤٣، والبدابة والنهاية: ١٢٩/١٣، لم ذكره في سنة ٦٢٩: ١٣٤/١٣، الجواهر المضية للقرشي: ٢١٤/٢، وبغية الرعاة: ٣٤٤/٢، الطبقات السنية للشمسي، ٣/الورقة ١١٥٢-١١٥٤]

المديني، وخلق.

قال أبو حاتم: كان صالحاً صدوقاً.

وسئل محمد بن عوف عن يحيى وأخيه عمرو، فقال: كلاهما ثقة، ولكن يحيى كان عابداً، وعمرو أبصر منه في الحديث.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو عروبة: سمعتُ المسَّيب بن واضح يقول: رأيتُ في النوم كأنَّ آتياً أتاني، فقال: إنَّ كان بقيَّ من الأبدال أحدٌ، فيحيى بن عثمان الحمصي.

قال ابنُ عدي: هو وأخوه وأبوهما لا بأسَ بهم، لم أرَ من يطعنُ في يحيى غير أبي عروبة، سمعتهُ يقول: كان يحيى لا يسوَّى نواةً في الحديث. وكان يتلقنُ كُلَّ شيء. قال: وكان يُعرف بالصدق.

وقال محمد بن عوف: رأيتُ أحمد بن حنبل يُجِلُّ يحيى بن عثمان، ويقَدِّمُه في الصلاة.

قلت: توفي سنة خمس وخمسين وميتين.

[تهذيب التهذيب ١١/٢٥٥، ٢٥٦].

٦٦٦- يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي

[ت/١٣، ٢٣٨٩، ٣٥٤]

يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان: العلامة، الحافظ، الأخباري، أبو زكريَّا السهمي المصري.

حدث عن: أبيه عثمان بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، ونعيم بن حماد، وأصنغ بن الفرج، والنضر بن عبد الجبار، وإسحاق بن بكر بن مُضَر، وطبقته من أصحاب الليث، وابن لهيعة.

حدث عنه: ابن ماجه، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمال، وعلي بن محمد المصري الراعي، ومحمد بن جعفر بن كامل، وعلي بن حسن بن قنيد، وأبو القاسم الطبراني، وخلق كثير.

قال ابنُ يونس: كان عالماً بأخبار مصر، ومموت العلماء، حافظاً للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره.

وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه، وكتب عنه أبي وتكلموا فيه.

قلت: هذا جرحٌ غيرُ مُفسَّر، فلا يُطرح به مثل هذا العالم.

قال ابنُ يونس: مات في ذي القعدة، سنة اثنتين وثمانين وميتين.

[معجم الاعتصاف: ٣٩٦/٤، تهذيب التهذيب: ١١/٢٥٧].

قال السمعاني: شيخٌ جليلُ القدر، وافرُ الفضل، واسعُ الرواية، ثقة حافظ، مكثِرُ صدوق، كثيرُ التصانيف، حسنُ السيرة، بعيدُ من التكلف، أُوحد بيته في عصره، أجاز لي، وسألتُ إسماعيل الحافظ عنه، فأنشئ عليه، ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية، وسمعتُ محمد بن أبي نصر اللُّقْطَواني الحافظ يقول: بيتُ بني منده بُدئَ يحيى، وختمَ يحيى.

مات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

[النظم: ٢٠٤/٩، منتخب السباق: الورقة: ٤٣، القصد: الورقة: ٢٢٣-٢٢٤ ب، وفيات الأعيان: ١٦٨/٦، المسند من ذيل تاريخ بغداد: ٢٥٦-٢٥٧، معجم التواريخ: ١٣/الروحة: ٣٤٣-٣٤٤، ذيل طبقات الحنابلة: ١٢٧/١-١٣٧، غاية النهاية: ٣٧٤/٢]

٦٦٨- يحيى بن عبد الوهيد البغدادي

[ت/٢٢٩، دارلم ١٦٦٤، ٤٢٤/١٠]

يحيى بن عبد الوهيد البغدادي.

حدث عن: شعبة وشيبان النحوي.

حدث عنه: إسحاق بن سكين، وجعفر بن كُزال، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

أثنى عليه أحمد بن حنبل، وأمر ولده عبد الله بالسمع منه.

وأما يحيى بن معين، فرماه بالكذب.

توفي في حدود سنة تسع وعشرين وميتين.

[معجم الاعتصاف: ٣٩٤/٤، لسان الميزان: ٢٦٨/٦-٢٦٩].

٦٦٩- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار

الحمصي

[ت/١٢، ٢٠٨١، دارلم ٢٥٥، ٣٠٦/١٢]

يحيى بن عثمان [بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي] العبدُ الصالح الوليُّ، أبو سليمان.

سمع يقيَّة بن الوليد، ووكيعاً، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وجماعة.

حدث عنه: أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجه أيضاً، وإبراهيم بن متوَّيه، وأبو زُرَّعة، وأبو حاتم، وأبو عروبة الحرَّاسي، وابنُ أبي داود، وأبو بشر الدولابي، وعبد الغافر بن سلامة، وابنُ جوصا، وعدة.

قال أبو حاتم: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن عثمان الحمصي، يَنعمُ الشيخُ هو.

٦٦٦١- يحيى بن علي الحلواني

ت ٥٢٠ هـ/٤٩٩، ٥١٧/١٩

الحلواني العلامة أبو سعيد يحيى بن علي الحلواني الشافعي، مصنف كتاب «التلويح» في المذهب.

كان من كبار تلامذة الشيخ أبي إسحاق، لزمه مدة، وكان من فحول المناظرين.

حدث عن أبي جعفر بن السليمة وغيره.

قال أبو سعيد السمعاني: قدوم مرو إلى خاقان صاحب ما وراء النهر رسولا، فسمعت منه جزءا، وكان سمي الخلق، متكبرا عسيرا، مات بسمرقند في رمضان سنة عشرين وخمس مئة.

[الأساب: ١٩٢/٤، طبقات السبكي: ٣٣٣/٧، ٣٣٤]

٦٦٦٢- يحيى بن علي بن حمود الإدريسي

ت ٤٢٧ هـ/٣٩٦، ١٣٧/١٧

يحيى بن علي بن حمود المعتلي بالله أبو زكريا العلوي الحسيني الإدريسي، وأمه علوية أيضا.

غلب على أكثر الأندلس، وتسمى بالخلافة، واستتاب على قرطبة الأمير عبد الرحمن بن أبي عطف إلى سنة سبع عشرة، ثم قطعت دعوته عن قرطبة فتردد عليها بالعساكر إلى أن أطاعته جماعة البربر وسلموا إليه الحصون والقلاع، وعظم سلطانه، ثم قصد إشبيلية، فحاصرها، فخرج منها فوارس وهو حيتن سكران، فحمل عليهم وكانوا قد أكمنا له، فقتلوه في المحرم، سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

ولما انهزم البربر مع القاسم بن حمود من قرطبة، اتفق رأي أهلها على رد الأمر إلى بني أمية، فاختاروا عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله أخا المهدي، فبايعوه في رمضان سنة أربع عشرة، ولقبوه بالمستظهر بالله، وله اثنتان وعشرون سنة.

ثم قام عليه نسيبه محمد بن عبد الرحمن في طائفة من سفلة العوام، فقتلوا المستظهر بعد شهرين، وكان قد وزر له أبو محمد بن حزم الظاهري، فأنشئ على المستظهر، وقال: كان في غاية الأدب والبلاغة والذكاء، رحمه الله.

وقوي أمر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر الأموي، ولقبوه بالمستكفي بالله، فبُيع وله ثمان وأربعون سنة، فتملك سنة أشهر، وكان أحمق، قليل العقل، وزر له أحمد بن خالد الحائك، ثم قتل وزيره، وخلع هو، وسجنوه ثلاثا لم يطعموه فيها شيئا، ثم نفوه المثر، فلحق بالثغور، وأضرته البلاد، وقيل: بل سُم دجاجة، فهلك، وعاد أمر الناس إلى المعتلي.

فلما غاب المعتلي، أجمع أهل قرطبة على رد الأمر إلى بني أمية، ونهض بذلك الوزير أبو الحزم جهوز بن محمد بن جهور، وبايعوا أبا بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله، ولقب بالمعتد بالله في ربيع الأول سنة ثمان عشرة، وله أربع وخمسون سنة، فبقي يتنقل في الثغور، ودخل قرطبة في آخر سنة عشرين، فلم يلبث إلا يسيرا حتى قامت عليه طائفة من الجند، وجرت أمور يطول شرحها، ثم خلعه، وأخرج من قصره والنساء مهتكات حافيات، إلى أن دخلوا الجامع في هيئة السبايا، فبقوا هنالك أياما يتعطف عليهم الناس بالطعام إلى أن خرجوا من قرطبة، فلحق هشام هذا بابن هود التغلب على سرقسطة ولاردة وطرطوشة، فأقام عنده إلى أن مات سنة سبع وعشرين في العام الذي قتل فيه المعتلي.

فهذا آخر ملوك بني أمية مطلقا، وتفرقت الكلمة، وصار في الأندلس عدة ملوك.

[جلوة القصب: ٢٤، الأخيرة في بحران الجزيرة: القسم الرابع، المجلد الأول/٣١٦ - ٣١٨، بقية المتن: ٣٠، المجلد ٥٠ - ٥٤، البيان المغرب ١٨٨/٣، فتح الطب ٤٣١/١].

٦٦٦٣- يحيى بن علي بن حمود المعتلي، الحسيني الإدريسي

ت ٤٢٧ هـ/٣٩٥، ب، ٥٤١/١٧

المعتلي أمير الأندلس، أبو زكريا، يحيى بن علي بن حمود، الحسيني الإدريسي المغربي، الملقب بالمعتلي بالله.

توثب على عمه الأمير القاسم بن حمود، وزحف إليه من مالقة، وملك قرطبة، ثم تراجع أمر القاسم، واستمال البربر، وحشد وقصد قرطبة في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، ففر المعتلي إلى مالقة، ثم اضطرب أمر القاسم بعد يسير، وتلقب المعتلي على الجزيرة الخضراء، وكانت أمه علوية أيضا، ثم تلقب بأمير المؤمنين، واستفحل أمره، وتسلم قرطبة ثانيا، وتسلم القلاع قبل سنة عشرين، ثم حاصر إشبيلية، وكبرها القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد، فبرز عدة فوارس للمبارزة، فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو غمور، فقتلوه في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة، فقام بعده ولده إدريس.

واتفق في العام موت الأمير المعتد بالله أبي بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المرواني، وكان قد بُيع، ونهض بأمره عميد قرطبة أبو الحزم جهوز بن محمد، ففقدوا له في سنة ثمان عشرة، وبقي مترددا في الثغور ثلاث سنين، وثارت فتن وبلايا واضطراب، ثم خلعه الجند، وأهين، فالتجأ إلى ابن هود سرقسطة إلى أن مات عن ثلاث وستين سنة، فهو آخر المروانية.

وسمع بدمشق من الكِنَدي، وابن الحَرَسَاني، وابن مُلَاعِب، وعدة، وبمكة والمدينة، وعمل «المعجم». وروى الكثير، وأفاد، وجمع، وصنف؛ وكان ثقة، حجة، متقناً، مليح الخط، حسن الانتخاب، قال الشريف عز الدين: كان حافظاً ثباتاً، إليه انتهت رئاسة الحديث بالديار المصرية، وقف جميع كتبه، صحبتته مدة، وسمعت منه.

قلت: وروى عنه الدُّمَاطي، وأبو الحسين البويني، وقاضي دمشق نجم الدين ابن صَـصْرَى، والشيخ شعبان، والزُّين عبد الرحيم السَّعَاتي، وعبد القادر الصعبي، وأبو بكر بن عبد الرزاق الرسعي، وداود بن يحيى الصقر، وعدد كثير.

وولي مشيخة الكاملية بعد المنذري، إلى أن توفي في جمادى الأول سنة اثنتين وستين وستمائة رحمه الله. وكان أبوه الحسن عالماً متيقظاً صالحاً، ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وسمع من أبي العباس بن الخطبة، وعبد المنعم بن موهون، وجماعة.

روى عنه: ابنه والحافظ عبد العظيم، مات سنة خمس عشرة وستمائة.

(المعجم ٣٠٦/٣، وفيات الأعيان ٣١١/٥، البداية والنهاية ١٢٧/٩، النجوم الزاهرة ٢١٧/٧، تذكرة الحفاظ ١٤٤٢).

٦٦٦- يحيى بن علي بن غانية البربري

ت ٥٧٩ هـ/لوقم ١٥١٧، ٧٣٢/٢١

الأمير المجاهد، أبو زكريا يحيى بن علي ابن غانية البربري، أخو الأمير محمد.

وَجَّهَ بهما أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين إلى الأندلس على ولاية بعض مدنها، فكان يحيى من حَسَنَاتِ الزُّمَّانِ، قد حَصَلَ الفقه والسُّنَّةُ، وفيه ذِيْنٌ وَوَزَعٌ، وكانَ عَنِ يُضَرَّبُ بشجاعته المثل، حتى قيل: كان يُعَدُّ بخمس مئة فارس، فاصْلَحَ الله على يَدَيْهِ أَسْيَافٌ وَدَفَعَ به مَكَارِهِ.

وَلِيَ بَلَنَسِيَّةً، ثم قُرْطُبَةً، وغزا عدة غزوات، وسيى، وغَنِمَ. وأكْبَرُ غَزَوَاتِهِ تَوْبَةُ مَدِينَةِ سَالِمٍ لَقِيَ فِيهَا جَيْشاً ضَخْماً، فَهَزَمَهُمْ، ونازل المدينة، وأقام على قبر المنصور محمد بن أبي عامر سبعة أيام، ورجع سالماً غانماً، وبقي إلى آخر دولة المرابطين، ولم يُغَسِّبْ، فاضْطَرَّ أمر أخيه محمد، وبقي بجُورٍ في الأندلس، ودَعَا المصَامِدَةَ تَتَشِيرُ. ثم إِنَّهُ قَصَدَ ذَانِيَّةً، وَعَدَى مِنْهَا إِلَى جَزِيرَةِ مَبُورَقَةَ، فَتَمَلَّكَهَا، وأخذ الجزيرتين اللتين حولها: مَبُورَقَةَ وَيَابَسَةَ. ويقال: إِنَّ ابْنَ تَاشِفِينَ أَبْعَدَ إِلَيْهَا عَلَى طَرِيقِ الاعتقال، وَمَبُورَقَةَ هَذِهِ طَبِيبَةٌ خِصْبَةٌ، نَحْوُ ثَلَاثِينَ فَرَسَخاً، عَدِيمَةُ الْهَوَامِ وَالْوَحُوشِ، فَأَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ

٦٦٤- يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين الدمشقي

ت ٥٣٣ هـ/لوقم ٤٨١٤، ٦٣/٢٠

القاضي الزُّكَيُّ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْفَقِيهُ الْكَبِيرُ، الْقَاضِي أَبُو الْمُفَضَّلِ، يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْقُرَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَيُعرف في وقته بابن الصائغ.

قال سبطه حافظ الشام أبو القاسم: قال لي: إنه وُلِدَ سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

سمع عبد العزيز بن أحمد الكتاني، والحسن بن علي بن البربري، وحيدرة بن علي، وعبد الرزاق بن الفضيل، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وارتحل إلى بغداد، فسمع بها، وتفقه على أبي بكر الشاشي، وبدمشق على القاضي المُرُوزِي، والفقير نصر.

وكان عالماً بالعربية، نَابَ في القضاء عن أبي عبد الله البلاسغوني، ثم عن أبي مُعَدِّ محمد بن نصر المُرُوزِي، ثم قُتِلَ المُرُوزِي، وَحُجَّ جَدِّي، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم...

إلى أن قال: وكان ثقة، حُلُوُّ المُحَاضَرَةِ، فصيحاً، أخبرنا جدِّي، أخبرنا عبد الرزاق بقراءة أبي الفرج الحنبلي في سنة خمس وخمسين وأربع مئة، فذكر حديثاً.

قلت: وروى عنه نافله أبو القاسم بن الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، ودُفِنَ عند مسجد القَدَمِ في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسن مئة.

(مرآة الزمان ١٠٦/٨، طبقات السبكي ٣٣٤/٧، ٣٣٥).

٦٦٥- يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج الأموي النابلسي

ت ٦٦٢ هـ/لوقم ٥٩٦٠، ٤١/٢٤

الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المفيد شيخ الحديثين، رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموي النابلسي، ثم المصري المالكي العطار.

ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وسمع من أبيه، وعمه الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن، وأبي القاسم البُوصَيري، وإسماعيل بن ياسين، وعلي بن حمزة، والأثير بن بنان، وعبد اللطيف بن أبي سعد، والشهاب الغزنوي، ومحمد بن عبد المولى المبق، والعماد الكاتب، وابن نجا الواعظ، وفاطمة بنت سعد الخبر، وحماد الحراني، وعلي بن خلف الكوفي، وعمد بن يوسف الأملي، وعلي بن الفضل الحافظ، وأخذ عنه علم الحديث.

العالمية، وكان على دروسه إخبارات وجلالة.

مات في شعبان سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

[ابن نقطة في الفقيه، الورقة: ٢٢٤، المنهري في التكملة، الورقة: ٤٩١، أبو حامد في ذيل الروضتين: ١٥، السبكي في الطبقات: ٣٢٢/٧، ابن كثير في البداية: ٢١/١٣]

٦٦٦٨- يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام
التبريزي

[رت ٥٠٢ هـ/٤٥٦٩، ٢٦٩/١٩]

التبريزي إمام اللغة، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني، الخطيب، التبريزي، أحد الأعلام.

ارتحل، وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري، وعبيد الله بن علي الرقي، وأبي محمد بن الدهان.

وسمع بصور من الفقيه سليم، وعبد الكريم بن محمد السبائي، وأبي بكر الخطيب، وأقام بدمشق مدة، ثم ببغداد، وكثرت تلامذته، وأقرأ علم اللسان.

أخذ عنه ابن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي، وسعد الخير الأندلسي، وأبو طاهر محمد بن بكر السنجي، والسلفي.

وقد روى عنه شيخه الخطيب، وكان ثقة، صنّف شرحاً للحماسة، ولديوان المتنبي، ولسقط الزند، وأشياء، ودخل إلى مصر، وأخذ عن طاهر بن بابشاذ، وله شعر رائق.

ولم يكن بالصيّن، قال ابن نقطة: ثقة في علمه، مخلّط في دينه، ولعبه بلسانه، وقيل: إنه تاب.

وتبريز: بكسر أوله، قاله ابن ناصر.

وقال أبو منصور بن خيرون: ما كان يمرض في الطريقة.

قلت: توفي للبلتين بقبينا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمس مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

[الأنساب: ٢١/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٨: ١/٨٧ - ٢/٨٨، نزهة الألباء: ٣٧٢ - ٣٧٤، النظم: ١٦١/٩ - ١٦٣، معجم الأدباء: ٢٥/٢٥ - ٢٨، الاستبصار: ١: ٢/٦٩، إنباء الرواة: رقم: ٨١٦، ولبات الأعيان: ١٩١/٦ - ١٩٦، المسطاد: ٢٥٧، عيون التواريخ: ٢٤١/١٣ - ٢٤٥، البداية والنهاية: ١٧١/١٢، بهجة الرعاة: ٣٣٨/٢، الفلاحة والفلوكن: ٦٦]

٦٦٦٩- يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطّراح
البغدادي

[رت ٥٣٦ هـ/٤٨٢٢، ٢٧/٢٠]

ابن الطّراح الشيخ العالم الصالح المسنّد، أبو محمد، يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطّراح البغدادي المديري.

غانية بها، وأقام الدعوة لبني العباس على قاعدة المزابطين إلى أن مات، فخلّفه ابنه إسحاق، وكثّر الداخلون إليه، وأقبل على الغزو في البحر، وكثرت أمواله من الغنائم، وبقي يهادي الموحّدين، ويعمل إليهم، ويُدّارهم إلى أن توفي سنة تسع وسبعين وخمس مئة، استشهد في بلاد الفرنج من طعن في عنقه، وخلّف ثمانية بنين، فولّى المملكة بعده بعهده منه ابنه الأمير علي بن إسحاق بن غانية.

[المعجب: ص ٣٤٢]

٦٦٦٧- يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة
البغدادي

[رت ٥٩٥ هـ/٥٢٨٣، ٢٥٧/٢١]

ابن فضال شيخ الشافعية، أبو القاسم يحيى الوائلي بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة، البغدادي.

قال له ابن هبيرة: لا يحسن أن تكتب بخطك إلى الخليفة: الوائلي، لأنه لقب خليفة. قال: فكتبت يحيى.

مولده سنة سبع عشرة وخمس مئة.

سمع أبا غالب ابن البناء، وإسماعيل ابن السمرقندي، ومن أبي الفضل الأرموي.

روى عنه: ابن خليل في معجمه، فسماه واقفاً، وابن الديلمي، وجماعة.

وكان بارعاً في الخلاف والنظر، بصيراً بالقواعد، ذكياً، يقطاً، لبيّاً، عذب العبارة، وجيهاً، معظماً، كثير التلامذة، ارتحل إلى ابن يحيى صاحب الفرائد مرتين، ووقع في السفَر، فانكسر ذراعُهُ، وصارت كَفَنِيوهُ، ثم أذنت الضرورة إلى قطعها من المِرْقَى، وعيّل محضراً بأنها لم تقطع في رية. فلما ناظر المجير مرة، وكان كثيراً ما ينقطع في يد المجير، فقال: يُسافر أحدُهم في قطع الطريق، ويدعي أنه كان يشتغل، فأخرج ابن فضال المحضّر، وأخذ يُشنع على المجير بالفلسفة.

وكان ابن فضال طريف المناظرة، ذا نعمات موزونة، يشير بيده بوزن مطرب أتيق، يَفُف على أواخر الكلم خوفاً من اللحن. قاله الموقّع عبد اللطيف، ثم قال: وكان يداغي كثيراً، ثم رمي بالفالج في أواخر عمره رجمة الله.

قلت: وتفق ببغداد على أبي منصور الرزاز، وتخرج به أئمة، وسمع بخراسان من أبي الأسعد القشيري، وعمر بن أحمد ابن الصّغار.

درس بمدرسة دار الذهب، وقد تلا بالروايات على محمد ابن

وَلِدَةُ سَنَةِ بَضْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ.

وَسَمِعَ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، وَأَبَا بَكْرَ الْخَطِيبَ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ النُّفُورِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، وَجَمَاعَةً.

وعنه: ابنُ عساكر، وابنُ السَّعْمَانِيِّ، وابنُ الجوزِيِّ، وابنُ طبرزد، وابنُ الأَخْضَرِ، والكَنْدِيُّ، وعبدُ الكريمُ بنُ المباركِ البَلَدِيِّ، وسُلَيْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، ويحيى بنُ ياقوت، وحَفِيدَتُهُ سِتُّ الْكُتُبَةِ بنتُ علي، وآخرون.

قال السَّعْمَانِيُّ: كَتَبْتُ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ صَالِحًا سَاكِنًا، مُشْتَغَلًا بِمَا يَعْنِيهِ، كَثِيرَ الرِّغْبَةِ فِي الْخَيْرِ وَفِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ، سَمِعَهُ أَبُوهُ، وَحَصَلَ لَهُ الْأَجْزَاءُ، وَكَانَ مَدِيرَ قَاضِي الْقَضَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ الرُّيَشِيِّ.

توفي في رابع عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة وقد ناطح الثمانين.

[النظم ١٠/١٠١، ١٠٢، البداية والنهاية ١٢/٢١٨].

٦٦٧٠- يحيى بن علي بن يحيى المنجم

[ت ٣٠٠ هـ/٢٤١٢، ١٣/٤٠٥]

العلامة النديم، أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم ناذم جماعة، آخرهم المكتفي. وصنَّفَ كِتَابًا عِدَّةً، وَعَلَتْ رَتَبَتُهُ.

وكان معتزلاً مُتَبَدِّعًا، رَأْسًا فِي ذَلِكَ.

وله كتاب: «الباهر في شعراء الدُّوَلَتَيْنِ»، ثُمَّ تَمَّمَهُ وَلِئْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَلَهُ كِتَابٌ: «الْإِجْمَاعُ فِي الْفَقْهِ».

وكان من كبار تلامذَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ، وَلَهُ مَعَ الْمُعْتَصِدِ وَقَائِعٌ وَنَوَادِرُ، وَخَرَّدَ عَلَيْهِ الْمُكْتَفِيُّ مَرَّةً فَالْتَزَمَهُ بِصِيدِ الْأَسَدِ، فَعَمِلَ آيَاتًا، مِنْهَا:

كَلَّفُونَا صَيْدَ السَّبَاعِ، وَأَنَا لَبَحِيرٌ إِنْ لَمْ تَصْنُنَا السَّبَاعَ

عاش تسعاً وخمسين سنة، وتوفي في ربيع الأول، سنة ثلاث مئة.

[الفهرست: المقالة الثالثة: الفن الثالث، تاريخ بغداد: ١٤/٢٣٠، نزعة الألباء: ٢٣٦، معجم الأدباء: ٢٨/٢٠ - ٢٩، وفيات الأعيان: ١٩٨/٦ - ٢٠١].

٦٦٧١- يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس النيهي

السَّجِسْتَانِي

[ت ٤٢٢ هـ/٣٩٣٢، ١٧/٤٨٩]

يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس، الإمام المحدث الواعظ، شيخُ مِجِسْتَانَ، أَبُو زَكَرِيَّا، الشَّيْبَانِيُّ النِّهْيِيُّ السَّجِسْتَانِيُّ، نَزِيلُ هَرَاةَ.

حدث عن: حامد بن محمد الرِّقَاءِ، وعبدِ اللَّهِ بنِ عدي بن حَمْدُوهِ الصَّابُونِيِّ، وأخيه محمد بنِ عَدِيٍّ، ومحمد بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ جَنَاحٍ، وعدة.

حدث عنه: أبو نصر الطَّبَّسِي، وأبو محمد عبد الواحد المَرْوَزِيُّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، وآخرون.

وكان مُتَحَرِّقًا عَلَى الْمُبْتَدَعَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ بِحَيْثُ يُوْزَلُ بِهِ ذَلِكَ إِلَى تَجَاوُزِ طَرِيقَةِ السَّلَفِ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَلَالَةٌ عَجِيبَةٌ بِهَرَاةٍ وَأَتْبَاعُ وَأَنْصَارُ.

وقد روى أيضاً عن والده عمار.

وكان فصيحاً مُفَوِّهًا، حَسَنَ الْمَوْعِظَةِ، رَأْسًا فِي التَّفْسِيرِ، أَكْمَلَ التَّفْسِيرَ عَلَى النَّبِيِّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ، ثُمَّ افْتَتَحَ خُتْمَهُ أُخْرَى فَمَاتَ وَهُوَ يُفَسِّرُ فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ، وَعَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً.

قال السَّلَفِيُّ فِي «مَعْجَمٍ» بِغَدَادَ: قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ: كَانَ يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ مَلِكًا فِي زَمَانِهِ، كَانَ لَهُ مُجِيبٌ مُتَمَوِّنٌ يَحْمِلُ إِلَيْهِ كُلَّ عَامٍ أَلْفَ دِينَارٍ هَرَوِيَّةٍ، فَلَمَّا مَاتَ يَحْيَى، وَجَدُوا لَهُ أَرْبَعِينَ بَذْرَةً لَمْ يَنْكُ خُتْمَهَا.

وقال أبو إسماعيل: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَمَّارٍ يَقُولُ: الْعِلْمُ خَمْسَةٌ؛ عِلْمٌ هُوَ حَيَاةُ الدِّينِ وَهُوَ عِلْمُ التَّوْحِيدِ، وَعِلْمٌ هُوَ قُوَّةُ الدِّينِ وَهُوَ الْعِظَةُ وَالذِّكْرُ، وَعِلْمٌ هُوَ دَوَاءُ الدِّينِ وَهُوَ الْفَقْهُ، وَعِلْمٌ هُوَ دَاءُ الدِّينِ وَهُوَ أَخْبَارُ مَا وَقَعَ بَيْنَ السَّلَفِ، وَعِلْمٌ هُوَ هَلَاكُ الدِّينِ وَهُوَ الْكَلَامُ.

قلت: وعلم الأوائل.

وكان يحيى بن عمار من كبار المُذَكِّرِينَ، لَكِنْ مَا أَتَبَحَ بِالْعَالَمِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ الْحَرَصِ وَجَمْعِ الْمَالِ وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ مِنْ مِجِسْتَانَ عِنْدَ جَوْرِ الْوَلَاةِ، فَعَظَّمَ بِهَرَاةٍ جَدًّا، وَتَغَالَوْا فِيهِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ.

أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن محمد الفقيه إسلامه، أخبرنا دَعْلَجُ (ج) وبالإسناد إلى عبد الله قال: وحدثنا يحيى بن عمار إملاء، أخبرنا حامد بن محمد قال: حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن عريضا بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ مَوْعِظَةً بَلِغَةً ذَرَعَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَ هَذَا مَوْعِظَةً مُوَدَّعَ فَمَاذَا نَعْتَهِدُ إِلَيْهَا؟ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسَّمْعِ

والطَّاعَة... وذكر الحديث.

هذا حديث عالٍ، صالح الإسناد.

توفي يحيى بنُ عَمَّارٍ بَهْرَاءَ، في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وصلى عليه الإمامُ عمرُ بنُ إبراهيم الزاهد، وكانت جنازته مشهودة.

ورثاه جمالُ الإسلام الداودي، فقال:

وَسَائِلُ مَا تَفَاكُ الْبِرْمُ؟ قُلْتُ لَهُ: أَتَكْرَهُتُ حَلَالِي وَأَتَى وَتُتُّ إِتْكَارِ
أَنَا نَرَى الْأَرْضَ مِنْ أَطَارِهَا نَقَصَتْ وَصَارَ أَطَارُهَا تَكْسِي لِأَطَارِ
يُسَوِّتُ أَفْضَلَ أَهْلِ الْقَصْرِ قَاتِيَةً عَمَّارِ دِينَ الْهَدَى يَحْيَى بْنَ عَمَّارِ
[البر ١٥٩/٣].

٦٦٧٢- يحيى بن عُمر بن يوسف الكِنَاني الأَنْدَلُسِي

[ت ٢٨٩ هـ/لوقم ٢٤٤٧، ٤٦٢/١٣]

يَحْيَى بنُ عُمر بن يوسف: الإمام، شَيْخُ المالِكِيَّةِ، أَبُو زكريا الكِنَاني الأَنْدَلُسِي الفقيه.

قال ابنُ الفَرَضِي: ارْمَحِلْ، وَسَمِعَ بِإِفْرِيقِيَّةَ مِنْ: سُحُنُون، وَأَبِي زَكْرِيَا الْحَقْفَرِي، وَعَوْنُ بْنُ يَوْسُفَ صَاحِبِ السَّرَاوَرْدِي. وَسَمِعَ بِمَعْرُ مِنْ: يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَخَزَمَلَةَ، وَابْنَ رُمُعَ، وَبِالْمَدِينَةِ مِنْ: أَبِي مُصَنَّبٍ، وَطَائِفَةٍ. وَسَكَنَ الْقَيْرَوَانَ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْفُرُوعِ، ثَقَّةً، ضَابِطًا لِكِتَابِهِ.

أخذ عنه: أحمد بن خالد الحافظ، وجماعة، وأهلُ القيروان.

وكانت الرحلة إليه في وقته. سَكَنَ سُوْسَةَ في آخر عمره، وبها مات.

قال الحُمَيْدِي: هو من موالِي بني أُمَيَّةَ.

روى عنه: سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَعْنَاقِي، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُورٍ، وَقُمُودُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَابِسِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقِرْنَابِي، وتوفي سنة خمسٍ وثمانين.

وقال ابنُ الفَرَضِي: مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وميتين.

وقال أبو بكر بن اللَّيْث: كان من أهل الصَّيَّامِ والقيام، مجابَّ الدُّعَاءِ، كانت له بَرَاهِينُ.

وقال أبو العباس الأَثِينِي: ما رأيت مثلَ يحيى بن عُمر في عِلْمِهِ وَزُهْدِهِ، وَدُعَائِهِ وَوُكَايِهِ، فَالْوَصْفُ - وَاللَّهِ - يَقْصُرُ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِ.

وقال محمد بن حارِب: كان مُتَقَدِّمًا في الحفظ، لَقِيَ يَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ، وَكَانَ يَقُولُ: سَأَلْتُ سُحُنُونَ، فَرَأَيْتُ بَحْرًا لَا تَكْذُرُهُ الدَّلَاءُ،

وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، كَانَ الْعِلْمُ جُمُيعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفِي صَدْرِهِ.

قال يحيى الكاشِشِي: أنفق يحيى بن عُمر في طَلَبِ الْعِلْمِ سِتَّةَ أَلْفِ دِينَارٍ.

قلت: له شُهْرَةٌ كَبِيرَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ، وَحَمِلَ عَنْهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٨٤/٢، طبقات الفقهاء: ١٦٣، جلوة القبس: ٣٧٧ - ٣٤٨، بركة المناسك: ٥٠٥ - ٥٠٦، لسان الميزان: ٢٧٠/٦ - ٢٧٢].

٦٦٧٣- يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح الصَّعِيدِيّ

[ت ٦٤٩ هـ/لوقم ٥٨٥٠، ٢٧٣/٢٣]

ابنُ مَطْرُوحِ الإمامِ الْكَبِيرِ صَاحِبِ النِّظَمِ الْغَائِقِي، جَمَالُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطْرُوحِ الصَّعِيدِيّ.

خدم مع الملكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ بِأَمَدَ وَحَرَّانَ وَحَصَنَ كَيْفَا، فَلَمَّا تَسَلَّطَ بِمَعْرُ وَلَاهُ نَظَرَ الْخِزَانَةَ، ثُمَّ وَزَّرَ لَهُ بِدَمَشَقَ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ. وَلَهُ دِيْوَانٌ مشهور.

توفي في شعبان سنة تسع وأربعين وست مئة، وقد قارب الستين.

[مرآة الزمان: ٧٨٨/٨ - ٧٨٩، عُلُودُ الْجَمَانِ لِي شعراء هذا الزمان لابن الشعار الواسلي (أسعد الحندي ٢٣٣٠) ج ١٠ الورقة ١/٥، ذيل الروضتين لأبي شامة: ١٨٧، وجعل وفاته سنة ٦٥٠، وفيات الأعيان: ٢٥٨/٦ - ٢٦٦، الترجمة ٨١١، صلة الكلمة للحسيني: الورقة ٦٥، عيون التواريخ لابن شاذكر الكتي: ٥٤/٢٠ - ٦١]

٦٦٧٤- يحيى بن عيسى التَّمِيمِي النَّهْشَلِيّ

[م، د، ت، ق، ر، ٢٠٢ هـ/لوقم ١٤٦٥، ٤٢٣/٩]

يَحْيَى بْنُ عِيسَى التَّمِيمِي النَّهْشَلِيّ الْكُوفِي الْفَاخُورِي الْجَرَّارِ، نَزِيلُ الرَّمْلَةِ.

حدث عن: الْأَعْمَشِ، وَعَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمَسَاوِرِ، وَمِسْقَرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

روى عنه: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَيَانَ وَخَلْقٍ. وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

وقال أحمدُ بنُ سَيَانَ الْقَطَّانُ: قال لنا أَبُو مُعَاوِيَةَ: اكتبوا عن يَحْيَى بْنِ عِيسَى فَطَلَمَّا رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْأَعْمَشِ.

وقال النَّسَائِي: ليس بالقوي.

محمد بن مصَفًى: حدثنا يحيى بنُ عيسى، حدثنا الْأَعْمَشُ، قال: اختلف أهلُ البصرة في القصص، فَأَتَوْا نَسَاءً، فَسَالُوهُ: أَكُنَّ

النبي ﷺ يقص؟ قال: لا، إنما بُعث بالسيف.

قيل: توفي سنة اثنتين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٤٠١/٤، تهذيب التهذيب ٢٦٦/١١.]

٦٦٧٥- يحيى بن عيسى بن جَزَلَةَ البغدادي

[ت ٤٩٣هـ/رقم ٤٥٠٧، ١٨٨/١٩]

ابن جَزَلَةَ إمام الطب أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزَلَةَ البغدادي، كان نصرانياً، فأسلم في كُحولته على يد قاضي القضاة الدامغاني، ولأزم أبا علي بن الوليد في المنطق، وله «محتاج البيان» في الطب في الأدوية المفردة والمركبة، وكتاب «تقويم الأبدان» مُجَدول، ورسالة في الرد على النصارى.

مات في شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وكان ذكياً صاحب فنون ومناظرة واحتجاج، وكان يُداوي الفقراء من ماله.

[تاريخ الحكماء: ٣٦٥ - ٣٦٦، النظم: ١١٩/٩، الكامل: ١٠٥/١٠، ٣٠٢، ٣٤٣، وفیات الأعيان: ٢٩٧/٦ - ٢٩٨، المسناد: ٢٥٩ - ٢٦٠، مبرور: ٩٦/١٣ - ٩٧، البداية والنهاية: ١٥٩/١٢]

٦٦٧٦- يحيى بن فضل الله بن مجليّ العدوي الكركي

الدمشقي الكاتب

[ت ٧٣٨هـ/رقم ١٦٧٤، ٥٢٥/٢٤]

ابن فضل الله القاضي عبي الدين أبو المعالي يحيى بن فضل الله بن مجليّ العدوي الكركي المولود الدمشقي، الكاتب صاحب ديوان الإنشاء بدمشق ثم بالديار المصرية وكاتب السر الشريف.

مولده في شوال سنة خمس وأربعين وستمائة، وأجاز له الرشيد بن مسلمة، وسمع في سنة سبع وخمسين بمصر من المحب الحراني، وبدمشق من ابن عبد الدائم وغيره، وحديث بالكثير وتفرّد سمعنا منه وكان صدرًا معظمًا وقورًا، كامل العقل، حسن الصيانة، تاركًا معاشرَةَ الناس، خبيراً بوظيفته، بديع الكتابة، جزل العبارة، كثير الأموال والعقار.

نشأ له ابنان فاضلان، في الأدب والترسل وبزاعة الخط، القاضي شهاب الدين، والقاضي علاء الدين فولّي بعده الصغير منهما، وكان قد استعفى من المنصب وعزم على التحوّل ليموت بالشام، فأذن له السلطان أيّده الله إذن عز وإكرام فتمرّض وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وله ثلاث وتسعون سنة، في سنّ أخيه القاضي شرف الدين عبد الوهاب رحمهما الله، ثم وصلّوه في تابوت من مصر فدفن بسفح قاسيون في صفر سنة تسع.

خَرَجَ له الحافظ ابن أبيك معجماً بالسمع والإجازة، وكان لا يكاد يتكلم إلا جواباً، وله نظم جيد. سمعت منه.

[البنية والنهاية: ٤٣٧/٩، الدرر الكامنة: ٢٤٢/٤ رقم ١١٧٥، معجم الشيوخ للشمس رقم ٩٦٠، الدليل الشافي: ٧٧٩/٢.]

٦٦٧٧- يحيى بن كثير بن درهم الغنبري

[ت (ع) ٢٠٥، ٢٠٦هـ/رقم ١٥٢١، ٤٣٨/٩]

يحيى بن كثير بن درهم، أبو غسان الغنبري، مَوْلَاهُم البصريُّ الحافظ.

عن: قُرّة، وشعبة، وعلي بن المبارك، وسليم بن أخضر، وعمر بن العلاء المازني.

وعنه: يُنذَر، والفلاس، وأبو بكر الأغبين، والكديمي، وعمد بن أحمد بن أبي العوام وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: مات سنة خمس أو ست وميتين.

[تهذيب التهذيب ٢٦٦/١١.]

٦٦٧٨- يحيى بن كثير صاحب البصري أبو النضر

[ت (ق) ١٥٢٢هـ/رقم ٥٣٩/٩]

يحيى بن كثير صاحب البصري، أبو النضر، وأبو.

روى عن أيوب السخّياني.

حدث عنه ولده كثير بن يحيى.

خَرَجَ له ابنٌ ماجة.

[ميزان الاعتدال ٤٠٣/٤، تهذيب التهذيب ٢٦٧/١١.]

٦٦٧٩- يحيى بن أبي كثير اليمامي

[ت (ع) ١٢٩هـ/رقم ٨٣٩، ٢٧/٦]

يحيى بن أبي كثير، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مَوْلَاهُم اليمامي، واسم أبيه صالح، وقيل يسار، وقيل: نشيط.

روى عن أبي أمامة الباهلي، وذلك في صحيح مسلم، ولكنه مُرْسَل، وعن أنس بن مالك وذلك في كتاب النسائي. وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي قتادة، وأبي قلابة الجزيي، ويتعجّب بن عبد الله الجهني، وعمران بن حطان، وهلال بن أبي ميمونة، وعدة.

وروى عن جابر مرسلًا، ودينار، والسائب بن يزيد،

وضمضم بن جؤس، وعقبة بن عبد الله الغافر، وعُبيد الله بن - مقسم، وعكرمة، وخثية بن حابس، ونافع، وعمر بن إبراهيم التيمي، وأبي سلام الحبشي - وينزل إلى أن روى عن زيد بن سلام، حفيد هذا، وعن الأزاعي، وهو تلميذه.

وكان طَلَابَةً للعلم، حجة.

روى عنه ابنه عبد الله، ومُعَمَّر، والأوزاعي، وهشام بن أبي عبد الله، وحرب بن شداد، وعكرمة بن عمار، وشيبان النخوي، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وأيوب بن عتبة، وعمر بن جابر، وأيوب بن النجاد، وجريز بن حازم، وسليمان بن أرقم، وأبو عامر الخزاز، وعمران القطان، وعلي بن المبارك، وأبو إسماعيل القتادة، وخلق.

وقال حرب بن شداد: عن يحيى، قال: كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسَدِيِّ، إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ. وروى وهيب بن خالد، عن أيوب، قال: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري.

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفة الزهري، فالقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم الرازي: هو إمام لا يروي إلا عن ثقة، وقد نالته يحنة، وضرب لكلامه في ولاء الجور.

نقل جماعة أنه توفي سنة تسع وعشرين ومئة، وبعضهم نقل أنه بقي إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة، والأول أصح.

قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يُعَدُّ مع الزهري، ويحيى بن سعيد.

وقال ابن حبان: كان من العباد، إذا حضر جنازة، لم يتعش تلك الليلة، ولا يكلمه أحد.

وقال المُعَلِّي: كان يُذَكَّر بالتدليس.

وقال أبو حاتم: قد رأى أنساً يُصَلِّي في الحرم.

وقال حسين المعلم: قال لي يحيى: كُلُّ شَيْءٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ.

المعافي بن عمران، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان، عليه السلام: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ وَالْمَرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَهُوَ يُورِثُ الْعِدَاةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ.

عبد الله بن يحيى بن أبي كثير: سمعت أبي يقول: لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجَسَدِ.

أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: إذا رأيت المُتَبَوِّغَ في طريق، فَخُذْ فِي غَيْرِهِ.

ابن وَهَب: أخبرني من سمع الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، أن سليمان بن داود قال لابنه: إِنْ الْأَحْلَامُ تَصَدَّقَ قَلِيلاً، وَتَكْذُوبُ كَثِيراً، فَعَلَيْكَ بَكِتَابِ اللَّهِ، فَالْزِمَهُ، وَإِيَّاهُ فَتَأَوَّلْ.

عبد الرزاق، عن مُعَمَّر قال: حدث يحيى بن أبي كثير بأحاديث، فقال: اكتب لي حديث كذا، وحديث كذا. فقلت: يا أبا نصر، أما تكره كُتُبَ الْعِلْمِ؟ قال: اكتبه لي، فإنك إن لم تكتب فقد ضيعت أو عجزت.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلي بن أحمد كتابة عن المبارك بن المبارك، أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا عُبيد الله بن عمر، أخبرنا أبو جهر بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة، حدثني حجاج بن عمر الانصاري أنه سمع رسول الله يقول: «مَنْ كَسِرَ أَوْ عَرَجَ، فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ» رواه أحمد في «مسنده»، عن يحيى بن سعيد، عن حجاج ورواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن أصحاب يحيى نحوه.

ورواه الترمذي، عن الكوسج، عن زُوح، والأنصاري عن حجاج وحسنه،

لكنه معلول بما رواه معمر ومعاوية بن سلام عن يحيى عن عكرمة، فقال: عن عبد الله بن رافع عن الحجاج. قال البخاري: وهذا أصح.

قال حسين المعلم: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات، عمن؟ قال: قال: أثنى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة، فكتب على رسول الله ﷺ الكذب؟ قال: فقلت: إذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شيء الريح.

وقال الفلاس: ما حدثنا يحيى القطان لفتادة، ولا ليحيى بن أبي كثير بشيء مرسل، إلا حديثاً واحداً.

حدثنا عن الأوزاعي، عن يحيى، أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المكره شيئاً. قال يزيد بن هارون عن همام قال: ما رأيت أصلب وجهاً من يحيى بن أبي كثير. كنا نحدثه بالفداء، فنروح بالعشي فيحدثنا.

ويزوي أن يحيى بن أبي كثير، أقام بالمدينة عشر سنين في طلب العلم.

قال الفلاس: مات سنة تسع وعشرين ومئة.

طبقات ابن سعد: ٥٥٥/٥، الميزان ٤٠٢/٤ - ٤٠٣، تهذيب التهذيب [٢٦٨/١١].

٦٦٨٠- يَحْيَى بن مالك بن عائذ، الأندلسيّ.

[ت ٣٧٦هـ/١٦، ٣٥٠هـ/١٦، ٤٢١هـ].

يَحْيَى بن مالك بن عائذ، الإسماعيليّ، الحافظُ المحقّق، أبو زكريا الأندلسيّ.

سمعَ أبا عمر بن عبد ربّه صاحب العقد، وعبد الله بن يونس المقرئ، وعدّة، وفي الرّحلة من أبي سهل القطّان، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلَج السّجزيّ.

روى عنه: الحسن بن زُشَيْق أحدُ شيوخه، ومحمد بن أحمد بن القاسم المخابلي الشافعيّ، وأبو الوليد بن الفرّضيّ، ويَحْيَى بن عليّ الطّحّان، وجماعة.

أملَى بجامع قرطبة.

قال التّوحيّ أبو عليّ في النشوار: حضرت مجلس أبي الفرج صاحب الأغاني، فقال: لم نسمعُ من مات فجأةً على المنبر، فقال شيخُ أندلسيٍّ قد لزم أبا الفرج، اسمه يَحْيَى بن عائذ: إنه شاهد في جامع بلده بالأندلس خطيبهم وقد صعد يوم الجمعة ليخطب، فلما بلغ تيسيراً من الخطبة خرّ ميتاً فوق المنبر، فأنزل، وطلبوا في الحال من خطب.

قال أبو إسحاق الحبال: مات ابنُ عائذ بالأندلس في شعبان سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٩٣ - ١٩٤، جلدو القنيس: ٣٧٩ - ٣٨١، بهمة المنقش: ٥٠٧ - ٥٠٨].

٦٦٨١- يحيى بن المبارك بن المغيرة البزيريّ

[ت ٢٠٢هـ/٩، ١٥٣هـ/٩، ٥٦٢هـ].

البزيريّ شيخُ القراء، أبو محمد، يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويّ البصريّ النحويّ، وعُرفَ بالبزيريّ لأنّصاله بالأمير يزيد بن منصور خال المهديّ، يُؤدّبُ ولده.

جود القرآن على أبي عمرو المازنيّ، وحدث عنه، وعن ابن جرير.

تلا عليه خلق، منهم أبو عمرو الدؤريّ، وأبو شعيب السّوسيّ.

وحدث عنه: ابنه محمد، وأبو عبيد، وإسحاق الموصليّ.

وروى عنه قراءة أبي عمرو: بنوه محمد، وعبد الله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وحفيده أحمد بن محمد، وأبو حمدون الطّيب، وعامر أوقية، وسليمان بن خلاد، وأحمد بن جبير، ومحمد بن شجاع، وأبو أيوب الخياط، وجعفر غلام سجّادة، ومحمد بن

سعدان، ومحمد بن عمر الروميّ.

وله اختيار في القراء، لم يخرج فيه عن السّبع.

وقد أذّب المأمون، وعظّم حاله، وكان ثقةً، عالماً حجةً في القراءة، لا يدري ما الحديث، لكنه أخباريّ، نحويّ، علامة، بصيرٌ بلسان العرب، أخذ العربية عن أبي عمرو، وعن الخليل. وألّف كتاب «النوادر»، وكتاب «المقصود والممدود»، وكتاب «الشّكل»، وكتاب «نوادير اللّغة»، وكتاب «النحو».

وكان نظيراً للكسائيّ، يجلس للناس في مسجد مع الكسائيّ للإفادة، فكان يؤدّب المأمون، وكان الكسائيّ يؤدّب الأمين.

وروي عن أبي حمدون قال: شهدت ابن أبي العتاهية، وكتب عن اليزيديّ نحو عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو بن العلاء خاصة.

قلت: عاش أربعاً وسبعين سنةً، وتوفّي ببغداد سنة اثنتين وميتين.

وقيل: بل كانت وفاته بمرو في صحابه المأمون.

[تاريخ بغداد ١٤/١٤٦، معجم الأدباء ٢٠/٣٠ - ٣٢، وفيات الأعيان ٦/١٨٣ - ١٩١، طبقات القراء ٢/٣٧٥، طبقات القراء ٢/٣٧٥، بهمة الرهاة ٢/٣٤٠، خزائن الأدب ٤/٤٢٦].

٦٦٨٢- يحيى بن مُجاهد بن عَوانة الفزاريّ الإلبيريّ.

[ت ٣٦٦هـ/١٦، ٣٣٩هـ/١٦، ٢٤٤هـ].

يحيى بن مُجاهد بن عَوانة، أبو بكر الفزاريّ الأندلسيّ الإلبيريّ الزّاهد.

ذكره ابنُ بشكّوَال في غير «الصّلة» فقال: زاهدٌ عَصْره، وناسكٌ مِصْره الذي به يتركون، وإلى دعائه يُقرعون.

كان منقطع القرنين، مجاب الدعوة، جربت دعوته في أشياء ظهّرت، حجّ وعُني بالقراءات والتفسير، وله حظٌّ من الفقه، لكن غلبت عليه العبادة.

وقد جمع يونس بن عبد الله كتاباً في فضائله.

وذكره عمر بن عفيف: كان من أهل العلم والرّهد والتّقشف والعبادة، وجميل المذهب، لم تر عني مثله في الرّهد والعبادة، يلبس الصّوف، ويمشي حافياً مرّةً، ويتعلّم مرّةً، فحدثني محمد بن أبي عثمان، عن أبيه أن الحكم المستنصر بالله أحب أن يجتمع يحيى بن مُجاهد الزّاهد، فلم يقدر عليه، ووجّه إليه مَنْ يتلطف به ويستعطفه، فقال: ما لي إليه حاجة، وإنما يدخل على السّلطان الوزراء، وأهل الهيئة، وأيش يعمل بأصحاب الأطمار الرّثة، فوجّه

٦٦٨٤- يَحْيَى بن مُحَمَّد بن سَعْد بن عَبْدِ اللَّهِ بن سَعْد بن

مُفْلِح الأنصاري المَقْدِسِي

[ت ٧٢١ هـ / ٦٦٣٨، ٤٤٧/٢٤]

ابن سعد، الشيخ العالم الصالح الخير المعمر مُسَيِّد وقته سعد الدين أبو زكريا يَحْيَى بن الصاحب الأديب البليغ شمس الدين مُحَمَّد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفْلِح الأنصاري المَقْدِسِي، ثم الصالح الحنبلي.

مولده في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومستمائة، وسمع حضوراً في الثالثة من أبي المنجأ بن اللَّيْث، وسمع في الخامسة من جعفر الهمداني، واسمه في الطباقي علي بن سعد وبه يُسَمَّى أيضاً، ما كان له أخ اسمه سعد، وسمع من: أبيه، والشَّرف المُرْسِي، والكفرطابي، وابن عبد الدائم، وجماعة.

وأجاز له ابن رَوَّزته، والقُطَيْعِي، والألحَب الحمَّامي، وابن صَبَّاح المخزومي، وعلي بن غنار العامري، وعبد المحسن الشطحي، وأبو القاسم ابن الصغراوي، وخلق كثير.

وتفرد في وقته، وروى الكثير على سداد وخير، وتواضع، وحضور ذهن، وحسن خلق. سَمِعْتُ أولادي الأربعة عليه، وأكثر عنه ولده المحدث شمس الدين مُحَمَّد.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين ومبعمائة، وكان من طلبة دار الحديث الصالحية انتقلت له جزءاً.

[معجم الشيوخ رقم ٩٦٢ للذهبي، الدرر الكامنة ٤/٤٢٩].

٦٦٨٥- يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب البغدادي

[ت ٣١٨ هـ / ٩٢٨، ٥٠١/١٤]

ابن صَاعِد يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب، الإمام الحافظُ المجود، محدث العراق، أبو محمد الهانبي البغدادي مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحَّال جَوَّال، عالم بالعلل والرجال.

قال: ولدْتُ في سنة ثمان وعشرين ومِئتين، وكتبْتُ الحديثَ عن ابن ماسْرَجِس سنة تسع وثلاثين.

قلت: سمعْتُ يَحْيَى بنَ سليمان بن نَصْلَةَ، وعبد الله بن عمران العابدِي، ومُحمَّد بنَ سليمان لُؤنَا، وأحمدَ بنَ مَنِيع، وسُوَّارَ بن عبد الله القاضي، والحسنَ بن عيسى بن ماسْرَجِس، ويعقوبَ الدُّوزَقِي، ومُحمَّد بن بشار، وعبدَ الجبار بن العلاء العطار، وعمرو بن علي الصيرْفِي، وجميل بن الحسن الجَهْضِي، والحسنَ بن عَرَفَةَ، ومُؤمِّل بن هشام الشَّكْرِي، ومُحمَّد بن عبد الله بن حفص الأنصاري، وأبا هشام الرُّفَاعِي، وإبراهيمَ بن سعيد الجَوْهَرِي، ومُحمَّد بن هشام المُرْزُوزِي، وسفيانَ بن كَيْع، والقاسمَ بن محمد المُرْزُوزِي، وعمَرَ بن

إليه الحكم جَبَّة صُوف وغَفَّارَة وقميصاً من وسط الثياب ودنانير، فلَمَّا نظر إليها قال: ما لي ولهذه؟! رَدَّوها على صاحبها، ولئن لَمْ يتركوني سافرت، فَبِشَسَّ من لفاته وتركه، وكان يَحْلِسُ إلى مُؤدَّب بالجامع يَأْسُ به.

قال ابن حَيَّان: أخبرني أبي خلف، قال: كنتُ يوماً في حلقة الأستاذ أبي الحسن الأنطاكي في الجامع، وإذا بحسَّ في المقصورة، فخرج منها فتى، وبه كرسِي جلد، فجاء حتى وقفَ على الشيخ، ووضع الكرسِي على مقربة منه، وقال: أمير المؤمنين يخرجُ السَّاعة، ويقول لك: لا تَقُمْ ولا تَتَغَيَّر إكراماً لجلستك وإعظاماً لما أنت عليه، فلم يلبثوا إلا يسيراً، وإذا برَجَّة في المقصورة، فإذا الفتيان والعيذ قد خرجوا والحكم معهم، فجاء وسَلَّمَ، فردَّ عليه السَّلام، وبقي القاري يقرأ على حاله التي كانت، ولم يتجرأ أحدٌ بتَغَيَّر عن مكانه، وإذا السَّفرة من العيِّد والفتيان من أمير المؤمنين إلى الباب ومن الباب إلى أمير المؤمنين، فقام وسَلَّمَ وخرج.

قال ابن حَيَّان: فاتبعته، فركب فرساً وكبارُ القُرَّاد حولَه، فجاء حتى وقفَ على ابن مُجاهد وهو يقرأ في المصحف، فسَلَّمَ عليه أمير المؤمنين، فقال: السَّلام عليك يا أبا بكر، فقال: عليكم السَّلام ورحمةُ الله وبركاته، ودعا له دعواتٍ سيرة، ثم أَقبل على مصحفه، ورجع أمير المؤمنين إلى منزله.

توفي ابنُ مُجاهد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مئة وهو ابن سبعين سنة أو نحوها.

[تاريخ علماء الأندلس: ١٩٠/٢ - ١٩١، حُلوة القُبْس: ٣٧٩، بغية اللبس: ٥٠٦ - ٥٠٧، نفع الطب: ٦٣٠/٢ - ٦٣١].

٦٦٨٣- يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمْزَة بن عَلِي الثَّغَلِي

[ت ٩٧١ هـ / ٩٦٧، ١٠٨/٢٤]

ابن الحَيَّوْنِي، محتسب دمشق ووكيل بيت المال، تاج الدين يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الشيخ أبي يعلى حمزة بن علي الثَّغَلِي الدمشقي.

مات في ربيع الأول في سنة إحدى وسبعين وله إحدى وستون سنة.

في سمع حضوراً: من أبي الحَرَسْتَانِي، وأبي الفتوح البَكْرِي، وأجاز له المؤيَّد الطُّوسِي، وسمع من: خلق.

خرج له ابن بَلَّان مشيخة في ثلاث مجلدات، فسمعها الناس بقراءة الشيخ شرف الدين الفزاري. وكان وافر الجلالة، متين الديانة، حميد السيرة، روى عنه سبطه مجد الدين مُحَمَّد بن الصيرْفِي.

أبي شَيْبَةَ، ولهم عمُّ اسمُهُ: عبدُ اللَّهِ بنُ صاعد.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: سألتُ الدَّارِقُطِيَّ عن يَحْيَى بن محمد بن صَاعِد، فقال: ثَقَّةٌ ثَبَتَ حَافِظٌ، وعُمُّهُمُ يَحْدُثُ عن سَفِيان بن عُثَيْنَةَ في التَّصَوُّفِ والزُّهْدِ.

وقال حمزة بن يوسف السُّهْمِيُّ: سألتُ أبا بكر أحمد بن عَدَنان، فقلت: ابنُ صاعد أَكْثَرُ حَدِيثًا أو البَاغُتَدِيُّ؟ فقال: ابنُ صاعد أَكْثَرُ حَدِيثًا، ولا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ في الدَّرَايَةِ، والبَاغُتَدِيُّ أَعْلَى إِسْنَادًا مِنْهُ.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: لم يكن بالعراق في أَقْران أبي محمد بن صَاعِد أَحَدٌ في فَهْمِهِ، والفهمُ عندنا أَجَلٌ مِنَ الحِفْظِ.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: كان أبو عروبة لحَقِّه وصدقه، فقال لي: بَلَّغْنِي أَنَّ أبا محمد بن صَاعِد حَدَّثَ عن محمد بن يَحْيَى القُطَيْمِيِّ، عن عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ». فقلت: حدثنا به من أصله فقال: هذه مسألة مُخْتَلَفٌ فيها من لَدُنَّ التَّابِعِينَ، لو كان ثمَّ أيوب، عن نافع، عن ابن عمر لكان علمُ النَّظَارِ في الشُّهُرَةِ، ولما كانوا يَحْتَجُّونَ ضرورةً لحسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وقال محمد بن المظفر الحافظ: حدثنا ابنُ صاعد من أصله بحديث محمد بن يَحْيَى القُطَيْمِيِّ في: «لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ». قال: فارتجفتُ بغداد، وتكلَّم الناسُ بما تكلَّموا به، فبينما نحنُ ذاتَ يومٍ عند علي بن الحسين الصَّفَّارِ نكتبُ من أصوله، إذ وقع بيدي جزءٌ من حديث محمد بن يحيى القُطَيْمِيِّ، فنظرتُ فوجدتُ الحديثَ في الجزء، فلم أخبر أصحابي، وعدوتُ إلى باب ابن صَاعِد، فسألتُ عليه وقلت: البشارة. فأخذ الجزء ورمى به، ثمَّ أسمعني فقال: يا فاعل! حديثٌ أَحَدْتُ بِهِ، أنا، احتِجَاجُ أن يتابعني عليه علي بن الحسين الصَّفَّارِ.

قال البرقاني: قال لي الفقيه أبو بكر الأنهري: كنتُ عند ابن صَاعِد، فجاءته امرأة، فقالت له: أيُّها الشيخ! ما تقول في بشر سقطت فيه دجاجة فماتت، هذا الماء طاهرٌ أو نجس؟ فقال يَحْيَى: ويحك! كيف سقطت الدجاجة؟ ألا غَطَّيْتِهِ؟ قال الأبهري: فقلتُ لها: إن لم يكن الماء تغَيَّرَ، فهو طاهر، ولم يكن عند يَحْيَى من الفقه ما يُجِيبُ المرأةَ.

قال الخطيب: قد كان ابنُ صاعد ذا محلٍّ من العلم عظيم، وله تصانيف في السُّنَنِ وترتيبها على الأحكام، ولعلَّه لم يُجِبِ المرأةَ

شَيْبَةَ، ومحمد بن يَحْيَى بن أبي حزم القُطَيْمِيِّ، وأزهر بن جميل، وأبا عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي المَكِّيَّ، وعلي بن الحسين الرُّهْمِيَّ، ومحمد بن عمرو بن سليمان، وأبا همام الوليد بن شجاع، وسعيد بن يَحْيَى الأموي، وإسحاق بن شاهين، وعبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيَّ، والربيع بن سليمان المُرَادِي، وجمهر بن نصر الجَوْلَانِيَّ، وبكار بن قَتِيبة، وأبا مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعبد الله بن شبيب الرُّمِيَّ، ويَحْيَى بن المغيرة المخزومي، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبا سعيد الأشج، وأحمد بن إِبْدُقَام العَجَلِيَّ، وحَمِيدُ بن الرِّبِيع، وزيد بن أَرْحَم، وعَبَادُ بن الوليد الغُبَرِيَّ، وعبد الوهاب بن فُلَيْح المقرئ، ومحمد بن مَيْمون الخِطَّاط المَكِّيَّ، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن منصور الجَوَّاز، والحسين بن الحسن المُرُوزِيَّ، والزُّبَيْر بن بَكَّار، وسَلَمَةُ بن شبيب، ومحمد بن زُبَيْر المَكِّيَّ، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وسعيد بن محمد البَيْرُوتِيَّ، وخلقاء كثيرًا، وجمع، وصنف، وأُمِّلِي.

حدث عنه: أبو القاسم التَّخَوِيَّ وهو أكبر منه، والجَعْفَابِيَّ، والشَّافِعِيَّ، والطَّبْرَانِيَّ، وابنُ عَدِيٍّ، والإسماعيلي، وأبو سليمان بن زُبَيْر، وأبو عمر بن حَبِيبِهِ، وأبو طاهر المَخْلُص، وعيسى بن الرزير، وأبو مسلم الكاتب، وخلقاء كثير، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

قال أبو يعلى الخَلِيلِيَّ: كان يقال: أئِمَّةٌ ثلاثةٌ في زمان واحد: ابنُ أبي داود، وابنُ خُزَيْمَةَ، وعبدُ الرحمن بن أبي حاتم.

قال الخَلِيلِيَّ: ورايَهُمُ أبو محمد بنُ صَاعِد، ثَقَّةٌ إمامٌ يَفُوقُ في الحِفْظِ أَهْلَ زَمَانِهِ، ارتحل إلى مصر والشَّام والحجاز والعراق، منهم من يقدِّمُهُ في الحِفْظِ على أَقْرانِهِ، منهم: أبو الحسن الدَّارِقُطِيَّ، مات في سنة ثمان عشرة.

قلت: ويقعُّ لنا - بل لأولادنا ولنسمع منا - جملةٌ من عوالي حديثه.

كتب إلينا المسلم بنُ علان، عن القاسم بن عساكر، أَخْبَرَنَا أبي، أَخْبَرَنَا علي بنُ أحمد بن البَقْلان، أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن الأَبْنُوسِيَّ، أَخْبَرَنَا عيسى بن علي، أَخْبَرَنَا عبدُ اللَّهِ بن محمد البَغَوِيَّ، حدثنا يَحْيَى بنُ محمد بن صَاعِد - ثَقَّةٌ من أصحابنا، حدثنا الحسن بن مُدْرِكِ الطَّحَّان، حدثنا يَحْيَى بنُ حماد، عن أبي عَوَانَةَ، عن داود بن عبد الله الأَزْدِيَّ، عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أُسْتَبَر - رجل من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ، فقال: قال رسول الله: «لَا يَأْتِيكَ مِنَ الْحَيَاءِ إِلَّا خَيْرٌ».

قال الدَّارِقُطِيَّ: لابن صَاعِد أَخَوَان: يوسف بن محمد، ويروي عن خلاد بن يَحْيَى وغيره، وأحمد الأوسط، حدث عن أبي بكر بن

وَزَعَا، فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ فِيهَا خِلَافٌ.

قال ابن شاهين وغيره: توفي ابنُ صَاعِدٍ بالكوفة في ذي القَعْدَةِ سنة ثمان عشرة وثلاث مئة عن تسعين سنة وأشهر.

وقد ذكرنا خاصمةً بينه وبين ابن أبي داود، وحطَّ كُلُّ واحدٍ منهما على الآخر في ترجمة ابن أبي داود، ونحن لا نقبل كلام الأقران بعضهم في بعض، وهما - بحمد الله - ثقتان.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد القَلَوِيُّ بالثغر: أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن محمد الرِّبِّي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أسامة: أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنما الرِّيا في النساء».

وه: عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: ما احتذى النعال ولا ركب المطايا، ولا ركب الكورَ رجلٌ أفضل من جعفر.

هذا ثابت عن أبي هريرة ولا ينبغي أن يزعمَ زاعمٌ أن منعه: أن جعفرًا أفضل من أبي بكر وعمر. فإنَّ هذا الإطلاق ليس هو على عمومهِ، بل يخرج منه الأنبياء والمرسلون، فالظاهر أن أبا هريرة لم يقصد أن يُدخِلَ أبا بكر ولا عمر رضي الله عنهم.

[تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤ - ٢٣٤، تاريخ ابن عساکر: ١٨/٨٩، المنتظم: ٢٣٥/٦ - ٢٣٦].

٦٦٨٦ - يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البَقَوِيُّ القُرطُبِيُّ

[ت ٥٤٠ هـ/رقم ٤٩٠٠، ١٩٣/٢٠]

أبو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البَقَوِيُّ القُرطُبِيُّ، الشاعرُ الملقبُ، من ذريةِ بَقِيٍّ بنِ مَخْلَدٍ الحافظ.

له موشحاتٌ بديعة.

وكان رافعاً رايةَ القُرَيْضِ، وصاحبَ آيةِ التصريح فيه والتفريض.

وهو القائلُ:

يا أَفْضَلَ النَّاسِ الحائِظاً وَأَطْيَبَهُمْ رِيقاً مَنْ كَانَ فِيكَ الصَّبَابُ وَالتَّسَلُّ
فِي صَحْنٍ خَذَلْهُ وَهُوَ الشُّشُّ طَالِمَةً وَدَدَ نَزِيدَكَ فِيهِ الرِّجَاءُ وَالحَجَسَلُ
إِمْسَانٌ حَكٌّ فِي قَلْبِي بَجْدَةٍ مِنْ خَذَلِ الْكَتَبِ أَوْ مِنْ لَحْظِكَ الرُّسُلُ
لَوْ أَطْلَقْتَ عَلَيَّ قَلْبِي وَجَدْتُ بِهِ مِنْ فُتْلِ عَيْنِكَ جُرْحاً لَيْسَ يَنْتَمِلُ

توفي سنة أربعين وخمس مئة.

[ولاد الغنيان: ٢٧٩، الذخيرة: القسم الثاني، المجلد الثاني ٦١٥ - ٦٣٦، الحميدة ٣٠٨/٢، معجم الأدباء: ٢١/٢٠، المغرب: ١٩٨، تكملة الصلة: ٢٠٤٢، المغرب في حلي

المغرب ١٩/٢، وفيات الأعيان ٢٠٢/٦ - ٢٠٥، مسالك الأبحار ١١/١١، فتح الطب ٢٣٦/٤ - ٢٤٠، أزهار الرياض ٢٠٨/٢].

٦٦٨٧ - يحيى بن محمد بن عبد الله بن غنبر السُّلَمي الغنبري

[ت ٣٤٤ هـ/رقم ٣١٥٨، ١٥/٥٣٣]

الغَنَبَرِيُّ الإمامُ الثقةُ المفسِّرُ المحدثُ الأديبُ العلامةُ، أبو زكريا، يحيى بن محمد بن عبد الله بن غنبر بن عطاء السُّلَمي مولاهم، الغَنَبَرِيُّ النِّسَابُورِيُّ المَعْدَلُ.

سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن عمرو قشمر، والحسين بن محمد القبانِي، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، وخلعاً كثيراً.

روى عنه: أبو بكر بن عبدش، وأبو علي الحافظ - وهما من أقرانه - وأبو الحسين الحجاجي، والحاكم، وابن مندة، وآخرون.

قال الحاكم: قال أبو علي الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلَّفنا حفظَ شيءٍ منها لَمَجَّزْنَا عنه. وما أعلمُ أني رأيتُ مثله.

ثم قال الحاكم: اعتزل أبو زكريا الناس، وقَعَدَ عن حضور المَحَافِلِ بضعَ عشرة سنة.

سمِعْتُهُ يقول: العالمُ المُخْتَارُ أن يَرْجِعَ إلى حُسْنِ حال، فيسألُ الطُّبَّ والحلالَ، ولا يَحْسِبُ بعلِيهِ المالَ، ويكونُ له جَمَالٌ، وماله منَ الله منْ عليه وإِفْضَالٌ.

قُلْتُ: توفي في شَوالِ سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

[الأنساب: ٧٤/٩، معجم الأدباء: ٣٤/٢٠، طبقات الشافعية: ٤٨٥/٣ -

٤٨٦].

٦٦٨٨ - يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي

بن عبد العزيز القُرشي الدمشقي

[ت ٦٦٨ هـ/رقم ٦٠٢٤، ٢٤/٨٧]

ابن المُرَني، قاضي القضاة العلامة محيي الدين أبو المفضل يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة ركن الدين علي بن قاضي القضاة متجب الدين أبي المعالي محمد بن القاضي الزكي أبي المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرشي الدمشقي الشافعي.

مولده في سنة ست وتسعين وخمسائة.

وسمع من: حَنَبِلَ، وابنِ طَبَرَزْدَ، وعدَّة، وتفقه على تقي الدين ابن عساكر، وولي قضاء دمشق غير مرة، نيابةً واستقلالاً،

وكان مكرماً معظماً، وافر الجلالة، روى عنه ابن الحُبَّاز، وابن أبي الفتح، وابن الزُّرَّاد، وآخرون، وقد صحب ابن العربي.

قال قطب بن موسى: وله في ابن العربي عقيدة تتجاوز الوصف.

قلت: ولما تسلطن هولاء، سار إليه هو وابن سني الدولة فولَّاه هولاء قضاء الشام والجزيرة، وبالغ في إكرامه، وخلع عليه خلعة سوداء مذهبة، وحج وقرى مشرة تحت الشجر وكان لهجاً بالنجوم، وثمت أموز، والله يغفر له، ودخل يعروس وقت الظَّهر لأجل الطالع، ومات بعد أيام، سقيت مرقداً ليفتضها فهلكت يومها، بمصر في رجب سنة ثمان وستين ومستمائة، وخلف أحد عشر ولداً علماء وكبراء، منهم قاضي القضاة بهاء الدين يوسف بن الزكي رحمه الله.

[البداية والنهاية ٢٥٧/١٣، النجوم الزاهرة ٢٣٠/٧، مرة الجمان ١٦٩/٤].

٦٦٨٩ - يحيى بن محمد بن قيس المدني البصري

[رت، م، ق، م/م، ٢٠٠ هـ/١٣٩٧، ٢٩٦/٩]

أبو زُكَيْرٍ يحيى بن محمد بن قيس، المحدث المَعمر المدني، ثم البصري، مؤدَّب أولاد أمير البصرة جعفر بن سليمان العباسي.

روى عن: زيد بن أسلم، وأبي حازم الأعرج، والقلاء بن عبد الرحمن، وهشام بن عروة، وصالح بن كيسان، وسهيل بن أبي صالح وطائفة.

حدث عنه: علي بن المديني، وأبو حنيفة الفلاس، وبنو نزار، وحنيفة الرُّبَّال، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتَه، ويكر بن خلف وآخرون.

خرج له مسلم متابعاً فيما اُظنَّ لا في الأصول فإنه لَيْنُ الحال. قال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: أحاديثه مُقَارِبَةٌ سوى حديثين.

وقال الفلاس: ليس بمتروك.

وقال الكوسج عن ابن معين: هو ضعيف.

وقال العُقَلي: لا يتابع على حديثه.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة إلا الأحاديث التي ذكرتها.

قلت: ذَكَرَ له ما روى الفلاس والناس عنه، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «كُلُوا الْبَلْعَ بِالْتَمَرِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْضَبُ وَيَقُولُ: عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْحَلْقَى».

بُكَيْر بن خَلَف: حدثنا أبو زُكَيْرٍ، عن عمرو بن أبي عمرو: سمعتُ أنساً يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دِي وَلَا الدُّدِ مِنِّي».

محمد بن موسى الحَرَّشي: حدثنا يحيى بن محمد، سمعتُ سُهِيلاً، عن ابنِ المُسَيَّب: قال سعد: شكى رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ عَقْرَباً لَدَغَتْه.. الحديث.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أخبرنا الأَرمُويُّ والطَّرائفي وإبنُ الذَّابِيَة قالوا: أخبرنا محمد بن المُسَلِّمة، أخبرنا أبو الفضل الزُّهري، حدثنا جعفر الفُرَّياني، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِنَ خَانَ».

غريب فرد، لم يرو عنه من العلاء سوى أبي زُكَيْرٍ، مع أن مسلماً أخرجه من حديثه، فوق لي بدلاً عالياً، وذلك من قَبيل ما أخرجه مسلم في التتابع لا في الأصول.

وموت أبي زُكَيْرٍ قبلَ التَّينِ، أو في حدودها.

قال أبو يعلى الخليلي في حديث: «كُلُوا الْبَلْعَ بِالْتَمَرِ»: هذا فردٌ شاذٌّ، وأبو زُكَيْرٍ شيخٌ صالح لا تحكم بصحته ولا تُضعِّفه.

قلت: بل تحكم بضعفه، ونكارة مثل هذا، والله أعلم.

[ميزان الاعتدال ٤٥٠/٤، تهذيب التهذيب ٢٧٤/١١].

٦٦٩٠ - يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن

جَهْم الدُّورِي

[رت ٥٩٠ هـ/١٢٠٧، ٥٠٥٧، ٤٢٦/٢٠]

ابن هبيرة الوزير الكامل، الإمام العالم العادل، عون الدين، عمير الخلافة، أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جَهْم، الشيباني الدُّورِي العراقي الحنبلي، صاحب التصانيف. مولده بقرية بني أوتَر من الدُّور أحد أعمال العراق في سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

ودخل بغداد في صباه، وطلب العلم، وجالس الفقهاء، ونفقه بأبي الحسين بن القاضي أبي يعلى والأدباء، وسمع الحديث، وتلا بالسَّبع، وشارك في علوم الإسلام، ومهر في اللغة، وكان يعرف المذهب والعريَّة والعروض، سَلَفِيًّا أثريًّا، ثم إنه أمضه الفقر، فتعرَّض للكتابة، وتقدم، وترقى، وصار مُشارفَ الخزانة، ثم ولي ديوان الزُّمَام للمُتَمَنِّي لِأَمْرِ اللَّهِ، ثم ورز له في سنة ٥٤٤، واستمر ووزر من بعده لابنه المستجد.

قلت له، فما أنا إلا كاحديكم، فضج المجلس بالبكاء، واعتذر الفقيه، قال: أنا أول بالاعتذار، وجعل يقول: القصاصُ القصاصُ، فلم يزل حتى قال يوسفُ الدمشقي: إذ أبى القصاصُ فالفداء، فقال الوزير: له حكمه. فقال الفقيه: نعمك علي كثيرة، فأني حكم بقي لي؟ قال: لا بد. قال: علي دين مئة دينار. فأعطاه مئة دينار، وقال: مئة لإبراء ذمتي، ومئة لإبراء ذمتي.

وما أحلى شيفر الحيفس يبيص فيه حيث يقول:

يَهْرُ حَبِيبُ الْجَوْدِ سَاكِنٌ عَطْفِيهِ كَمَا هَزَّ شَرْبُ الْحَمِي صَهْبَهُ فَرَقَفُ
إِذَا قِيلَ غَوَّ الدِّينَ يَحْيَى تَأَلَّقَ الـ غَمَامُ وَمَا سِ السُّمَهْرِيُّ الْمُتَصَفُّ
قال ابن الجوزي: كان الوزير يتأسف على ما مضى، ويندم على ما دخل فيه، ولقد قال لي: كان عندنا بالقرية مسجد فيه نخلة تحمل ألف رطل، فحدث نفسي أن أقسم في ذلك المسجد، وقلت لأخي بجو الدين: أتعذ أنا وأنت، وحاصلها يكفيني، ثم انظر إلى ما صرت. ثم صار يسأل الله الشهادة، ويتعرض لأسبابها، وفي ليلة ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة استيقظ وقت السحر، فقاه، فحضر طبيبه ابن رشادة، فسقاه شيئاً، فيقال: إنه سمه، فمات، وسقي الطبيب بعده بنصف سنة سماً، فكان يقول: سقيت فسقيت، فمات، ورأيت أنا وقت الفجر كائي في دار الوزير وهو جالس، فدخل رجل بيده حربة، فضربه بها، فخرج الدم كالقوارة، فالتفت فإذا خاتم ذهب، فأخذته، وقلت: لمن أعطيه؟ انتظر خادماً يخرج فأسلمته إليه، فانتبهت، فأخبرت من كان معي، فما استتمت الحديث حتى جاء رجل، فقال: مات الوزير، فقال رجل: هذا مُحال، أنا فارقته في عافية أمس العصر، فنشدوا إلي، وقال لي ولده: لا بد أن تسأله، ففعلته، ورفعت يده ليدخل الماء في مغايبه، فسقط الخاتم من يده حيث رأيت ذلك الخاتم، ورأيت آثاراً بجسده ووجهه تدل على أنه مسموم، وحملت جنازته إلى جامع القصر، وخرج معه جمع لم نره لمخلوق قط، وكثر البكاء عليه لما كان يفعل من البر والعدل، ورثته الشعراء.

قلت: له كتاب «الإصاح عن معاني الصحاح» شرح فيه «صحيح البخاري ومسلم في عشر مجلدات، وألف كتاب «العبادات» على مذهب أحمد، وله أرجوزة في المقصور والممدود، وأخرى في علم الخط، واختصر كتاب «إصلاح المنطق» لابن السكيت.

وقيل: إن الحيفس يبيص دخل على الوزير، فقال الوزير: قد نظمت بيتين، فعزهما:

زار الحيفل نحيلاً يشل مُرْسِلِيهِ فَمَا شَفَانِي مِنْ الضُّمِّ وَالْقَيْلِ
مَا زَارَنِي الطَّيْفُ إِلَّا كَمَا يُؤَافِقُنِي عَلَى الرِّقَادِ فَنَفِيهِ وَيَرْتَجِلُ

وكان ديناً خيراً متعبداً عقلاً وقوراً متواضعاً، جزل الرأي، باراً بالعلماء، مكتباً مع أعباء الوزارة على العلم وتدوينه، كبير الشأن، حسنة الزمان.

سمع أبا عثمان بن ملة، وهبة الله بن الحسين، وخلقاً بعدهما.

وسمع الكثير في دولته، واستحضر المشايخ، وبجلهم، وبذل لهم.

قال ابن الجوزي: كان يمتهد في اتباع الصواب، ويحذر من الظلم ولا يلبس الحرير، قال لي: لما رجعت من الحلة، دخلت على المفتي، فقال لي: ادخل هذا البيت، وغير ثيابك، فدخلت، فبذا خاديم وفراش معهم خيل الحرير، فقلت: والله ما لبسها. فخرج الخادم، فأخبر الخليفة، فسمعت صوته يقول: قد والله قلت: إنه ما يلبسه. وكان المفتي معجباً به، ولما استخلف المستجد، دخل ابن هبيرة عليه، فقال: يكفي في إخلاصي أنني ما حابيتك في زمن إليك، فقال: صدقت.

قال: وقال مرجان الخادم: سمعت المستجد بالله ينشد وزيره وقد قام بين يديه في أثناء مفاوضة ترجع إلى تقرير قواعده الدين والصلاح، وأنشده لنفسه:

خَفَّتْ نِمَتَانِ خَصَالِكُ وَغَشَا فَنَزَرْتُمَا حَتَّى الْقِيَامَةِ يَذْكُرُ
وَجُودُكَ وَالنِّبَا إِلَيْكَ قَبِيرَةٌ وَجُودُكَ وَالْمُرُوفُ فِي النَّاسِ يُنْكِرُ
فَلَوْ زَامَ بِمَا يَحْيَى مَكَانَكَ جَنَفَرٌ وَيَحْيَى لَكَفَا عَنْهُ يَحْيَى وَجَنَفَرُ
وَلَمْ أَرْ مَنْ يُنَوِّي لَكَ السُّوءَ يَا أَبَا الـ سُنْفَرِ إِلَّا كُنْتُ أَتَى الْمُظْفَرُ

قال ابن الجوزي: وكان مبالغاً في تحصيل التعظيم للدولة، قايماً للمخالفين بأنواع الخيل، حسم أمور السلاطين السلجوقية، وقد كان آذاه شحنة في صباه، فلما وزر، استحضره وأكرمه، وكان يتحدث بنعم الله، ويذكر في منصبه شدة قهره القديم، وقال: نزلت يوماً إلى دجلة وليس معي رفيق أعبر به. وكان يكثُرُ مجالسة العلماء والفقراء، ويذلُّ لهم الأموال، فكانت السنة تدور وعليه ديون، وقال: ما وجبت علي زكاة قط. وكان إذا استفاد شيئاً من العلم، قال: أفادني فلان. وقد أفدته معنى حديث، فكان يقول: أفادني ابن الجوزي، فكنيت استحي، وجعل لي مجلساً في داره كل جمعة، ويأذن للعامة في الحضور، وكان بعض الفقراء يقرأ عنده كثيراً، فأعجبه، وقال لزوجته: أريد أن أزوجه بابني، فغضبت الأم. وكان يقرأ عنده الحديث كل يوم بعد العصر، فحضر فقيه مالكي، فذكرت مسألة، فخالفت فيها الجمع، وأصر، فقال الوزير: أحمار أنت! أما ترى الكل يخالفونك؟! فلما كان من الغد، قال للجماعة: إنه جرى مني بالأمس في حق هذا الرجل ما لا يليق، فليقل لي كما

فقال الحَبِصُ بِنَصِّ بديها:

والمسجد منسوبان إلى حَيَّكَان.

سمع يحيى بن يحيى، وأحمد بن عمرو الحرثي، وابن راهويه، والري إبراهيم بن موسى الفراء ومحمد بن عبد الله بن أبي جعفر. ويغداد علي بن الجعد، والحكم بن موسى، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وطبقتهم. وبالبصرة أبا الوليد، وسليمان بن حرب، ومُسَدَّد، والربيع بن يحيى، وعلي بن عثمان اللاحيقي، ومحمد بن كثير، وسهل بن بكار، والحَوْضِي، وعُبيد الله بن معاذ. وبالكوفة أحمد بن يونس، وسعيد بن الأشعثي، وأحمد بن يحيى بن المنذر. وبالحجاز إسماعيل بن أبي أُويس، وعبد الله بن عبد الحكم المصري، وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ومُحرز بن سَلَمَة.

حدث عنه: أبوه، والحسين بن محمد القَبَانِي، وأبو عمرو أحمد بن نصر، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيْمَة، والسَّوَّاج.

قلت: ومحمد بن صالح بن هاني، ومحمد بن يعقوب بن الأَخرَم. وفي كتاب «الكامل» أن ابن ماجة روى عنه ولم نره.

قتله أحمد بن عبد الله الحُجُسْتَانِي ظُلماً في جُمَادَى الآخِرَة سنة سبع وستين وميتين، لكونه قَامَ عليه، وحازته لاعتدائه وعُنفه.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي محمد بن أحمد بن زيد العدل، ختن حَيَّكَان على أبتو، قال: دخلنا على أبي زكريا بعد أن رُدَّ من الطريق وهو في الحبس، فقال لنا: اشترك في دمي خمسة نفر: العباسان، وابن ياسين، وبشرويه، وأحمد بن نصر البُاد.

وسمعتُ أبا بكر أحمد بن إسحاق، سمعتُ نوح بن أحمد، سمعتُ أحمد بن عبد الله الحُجُسْتَانِي يقول: دخلتُ على حَيَّكَان في مَحْبِسِهِ الذي كنتُ حبستُهُ فيه على أن اضربه خشباً، وأخيلي سَيْلُهُ، وما كنتُ عازماً على قتله، فلما قُرِبتُ منه، مددتُ يدي إلى لحيته، فقبضتُ عليها، فقبضَ على خَصْصِي، حتى لم أشك أنه قاتلي، فذكرتُ سَكِيناً في خُفِّي، فَجَرَذْتُ السَّكِين، وشققتُ بطنه.

وقيل: إن حَيَّكَان أسلمه جموعه، فانهمز، وانضم إلى حَالِين، وتكرَّر، ثم عُرفَ، فقبِضَ عليه.

سمعتُ أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل، سمعتُ أبا عمرو المستملي يقول: رأيتُ يحيى بن محمد رحمته في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي: قلت: فما فعل الحُجُسْتَانِي؟ قال: هو في تابوت من نار، والفتاح بيدي.

وسمعتُ محمد بن صالح بن هاني يقول: لما قُتل حَيَّكَان تَرَكَ أبو عمرو المستملي اللباسَ القُفِّي، وكان يلبسُ في الشتاء فَرَواً بلا قميص، وفي الصيف مَشْحاً، وكان مجلسه ومبيتُه في مسجد الأدميين

وما ذرى أن نومي حيلة نُصِيتْ لوصليهِ حين أعيَا اليَقْظَة الحَيْلُ قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: وقد اضطرَّ ورثة الوزير ابن هُبيرة إلى بيع ثيابهم وأثاثهم، وبيعت كُتُبُ الوزير الموقوفة على مدرسته، حتى لقد أبيع «البستان» لأبي اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْدِي في الرقائق بخط منسوب وكان مُدْعَباً بدائِقَيْنِ وحَبَّةً، وقيمتُه عشرة دنانير، فقال واحد: ما أرخص هذا البستان! فقال جمال الدين بن الحصين: ليقُل ما عليه من الخراج - يُشير إلى الوَقْفِيَّة - فأخذ وضرب وحبس.

قلت: وزر بعده الوزير أبو جعفر أحمد بن البَلْدي، فشرع في تتبع بني هُبيرة، فقبِضَ على ولدي عون الدين محمد وظفر، ثم قتلهما، وجرى بلاء عظيم، نَسَأَ الله السَّلامَة مِنه.

قرأتُ على أحمد بن إسحاق بن الوَثَرِي، أخبرك الحسن بن إسحاق الكاتب، أخبرنا أبو المظفر يحيى بن محمد الوزير قال: قرأتُ على المُتَقَفِي لأمر الله محمد بن أحمد العباسي، حدثكم أبو البركات أحمد بن عبد الوهَّاب السَّيِّي، أخبرنا عبد الله بن محمد الصَّرِفِينِي (ح) وأخبرنا أحمد بن أحمد بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب، أخبرنا عبد العزيز بن علي، قال: أخبرنا أبو طاهر المُخَلَّص، حدثنا أبو حامد الحَضْرَمِي، حدثنا عيسى بن مُسَاوِر، حدثنا يَغْنَم بن سالم، حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طوبى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي، وَمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي، وَمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِ مَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي».

هذا الحديث تُسَاعِي لنا، لكنه وإِ لضعف يَغْنَم، فإنه مُجْمَع على تركه.

الحرية ٩٩٦/١، المظفر ٢١٤/١ - ٢١٧، الكامل ٣٢١/١، مرآة الزمان ١٥٩/٨ - ١٦٣، الروضتين ١٤١/١، وفيات الأعيان ٢٣٠/٦ - ٢٤٤، مفرج الكرب ١٤٧/١، المغيرة: ٣١٢ - ٣١٥، البداية والنهاية ٢٥١/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٢٥١/١ - ٢٨٩.

■ يحيى بن محمد بن هُبيرة بن سعيد، أبو المظفر الشيباني الدُّورِي العراقي = ابن هُبيرة.

٦٦٩١ - يحيى بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُّهَلِيّ

(ر/ق) ٢٦٧ هـ رقم ٢٠٧٠، ٢٨٥/١٢

يَحْيَى بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُّهَلِيّ الحافظ المجرّد الشهيد، أبو زكريا.

قال الحاكم: هو إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة، وابن إمامها، وأمير المطرعة بخراسان بلا مدافعة، يعني: الغزاة. قال: وكان يسكن دار أبيه، ولكل منهما فيها صومعة وآثار لعبادتهما، والسكّة

والقراءة. ومنهـبُ السلف وأئمة الدين أن القرآن العظيم المنزل كلام الله تعالى غير مخلوق. ومنهـبُ المعتزلة أنه مخلوق، وأنه كلام الله تعالى على حد قولهم: عيسى كلمة الله، وناقة الله، أي إضافة ملك.

ومنهـبُ داود وطائفة أنه كلام الله، وأنه مُخَدَّث مع قولهم: بأنه غير مخلوق.

وقال آخرون من الخنابلة وغيرهم: هو كلام الله قديم غير مُخَدَّث، ولا مخلوق. وقالوا: إذا لم يكن مخلوقاً فهو قديم. ونوزعوا في هذا المعنى وفي إطلاقه.

وقال آخرون: هو كلام الله مجازاً، وهو دالٌّ على القرآن القديم القائم بالثبوت.

وهنا بحث وجدال لا نخوض فيها أصلاً. والقول هو ما بدأنا به، وعليه نصُّ أَزِيدٍ من ثلاث مئة إمام. وعليه امتحن الإمام أحمد، وضرب بالسياط رحمه الله.

أخبرنا محمد بن محمد بن علي الوزير، وأحمد بن عبد الرحمن العابر، وعبد الرحيم بن عبد المحسن، وغيرهم، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، قال: أخبرنا جدي أبو طاهر السلفي، أخبرنا مكي بن غُلَّان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن مَعْقِل سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني أبو أسامة سهل بن خنيفة، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدَى، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ. وَمَرَّ عَلَيَّ عَمْرٌ بِنُ الْخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قالوا: ماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الَّذِينَ مُنْشَقَّ عَلَيَّهِ وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، فَوَافَقَاهُ بَعْلُو.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النُّقُور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري إملاء، حدثنا ابن يحيى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى أن يمشي الرجلُ في نعلٍ واحدٍ.

قوات على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بمصر: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد الحيري في سنة إحدى وعشرين، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربعين وثلاث مئة، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس سنة خمس

على رأس سكة الحسن بن موسى بنيسابور، إذ سمع الناس يقولون: قد أقبل أحمد الخجستاني، فخرج المستملي، وعليه الفرو، فتقدم، فاخذ عنان أحمد، ثم قال: يا ظالم قتلت الإمام بن الإمام، العالم بن العالم!! فارتعد الخجستاني، وتقرت دابته، فتقدم الرجلُ لضربه، فصاح الخجستاني دعوه دعوه، فرجع ودخل المسجد.

قال محمد بن صالح: فبلغني عن أبي حاتم نوح أنه قال: قال الخجستاني: والله ما فرغت قط من أحد فرعي من صاحب الفروة، ولقد ندمت لما نظرت إليه من إقدامي على قتل حيكان.

وسمعت محمد بن صالح يقول: حضرنا آخر مجلس للإمام عند يحيى بن محمد الشهيد في شهر رمضان من سنة سبع وستين وميتين، وقيل في شوال، ورُفِضَت مجالس الحديث، وخُيِّت الخابر، حتى لم يقدر أحد في البلد أن يمشي ومعه عبعة، ولا في كُفَّهِ كراريس الحديث إلى سنة سبعين، فاحتال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل في مجيء السري خزيمة إلى نيسابور، وعقد له مجلس الإمام في خان مخوش، وعُلا الحبرة بيده واجتمع عنده خلق عظيم.

حدثنا محمد بن صالح بن هاني: حدثنا يحيى بن محمد، سمعت علي بن المديني يقول: عهدي بأصحابنا، وأحفظهم أحمد بن حنبل، فلما احتاج أن يحدث لا يكاد يحدث إلا من كتاب.

قلت: لأن ذلك أقرب إلى التحري والورع، وأبعد عن العُجْبِ.

قال: وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت يحيى بن محمد، سمعت مسنداً يقول: الجعة النيذ الذي يعمل من الشعر.

ومن الرواية، عن الذهلي وابنه:

أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ثابت بن بُندار، أخبرنا أبو بكر البرقاني، قرأنا على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن نعيم قال: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، وحيث تصرف، ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصوات والأقلام والخير والورق، وما أحدثوا من التلوي والتلوي والمقرئ، فكل هذا عندنا بدعة، ومن زعم أن القرآن محدث، فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمتري.

قلت: كذا قال: التلوي والتلوي، ومراهه التلوي والتلاوة، والمقرئ

٦٦٩٢- يَحْيَى بن محمود بن سَعْدِ الثَّقَفِيِّ الْأَصْبَهَانِي

[ت ٥٨٤ هـ/م ١١٩٨، ١١٩٨/١١٩٨]

الشيخ المُسَيَّدُ الجليلُ العالِمُ، أبو الفرج يَحْيَى بن محمود بن سَعْدِ الثَّقَفِيِّ الْأَصْبَهَانِي، الصوفي.

ولد سنة أربع عشرة.

وسمع من أبي علي الحداد كثيراً وهو حاضر في السنة الأولى، ومن حمزة بن العباس العلوي حَضُوراً، وأبي عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار حضوراً، وسمع من فاطمة الجُرُزْدَانِيَّة، وحمزة بن محمد بن طباطبا، وجده لأُمِّه الحافظ إسماعيل التَّيْمِي، وعنده كتاب «الترغيب والترهيب»، ومن الحسين بن عبد الملك الخلال، وعبد الكريم بن عبد الرزاق الحَسَنَابَادِي، وجعفر بن عبد الواحد الثَّقَفِيِّ، وعدة.

وارحل لما شاخ ناشراً لروايته بأصبهان، وحلب والموصل، ودمشق.

وله أصول وأجزاء اقتناها له والده.

حدث عنه: الشيخ أبو عَمْرٍ، وأخوه الشيخ الموفق وأولادهما، وبذل التَّبريزي، والخطيب علي بن محمد المَعَاوِي، والرُّضَيْي عبد الرحمن، والقاضي زين الدين ابن الأستاف، ومحمد بن طرخان، ويوسف بن خليل، والحسن بن سلام، وسالم بن عبد الرزاق، وخطيب عَقْرِيَّاء، وإسحاق بن صَصْرِي، والشيخ الضياء، والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي، وأخوه محمد، وخطيب مَرْدَا، والضياء صقر الحلي، وإبراهيم بن خليل، والزين بن عبد الدائم، وعدة.

وله قصيدة مدح بها القاضي الفاضل منها:

فَمَالِي مِنْ مَوَلٍ وَوَسْوَءٍ وَمَوْزِلٍ وَمَالٍ وَمَأْمُولٍ سِوَاكُمْ وَعَاصِمٍ
تَوْفِي بِقَرَبِ هَذَا غَرِيباً فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِثَّةٍ.
وقيل: في آخر سنة ثلاث.

ومات أبوه أبو الرجاء في حدود الأربعين وخمس مئة.

قال السَّمْعَانِي: قرأت عليه ثلاثة أجزاء انتقاهما له حَمُوءُه الحافظ إسماعيل، فيها عن ابن عمِّه الرئيس الثَّقَفِيِّ، وأبي نصر السمرار، وأبي القاسم بن بيان الرزاز، وكان حريصاً على طلب الحديث وجميعه، وحصل الكتب الكبار.

[التقيّد، الورقة: ٢٥٥، الملوي في الكلمة، ابن نعري في النجوم ١٠٩٩/٦]

٦٦٩٣- يَحْيَى بن مُعَاذ الرَّازِي

[ت ٢٥٨ هـ/م ١٢٢٦، ١٢٢٦/١٢٢٦]

يَحْيَى بن مُعَاذ الرَّازِي، الواعظ، من كبار المشايخ، له كلام

وعشرين وميتين، حديثي أبي، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحَذَنان، عن عُمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُؤْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً».

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة، وأخرجه أبو داود عن حجاج بن الشاعر، جميعاً عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، وأخرجه النسائي عن عمرو بن يحيى الحمصي، عن مَخْبُوب بن موسى، عن أبي إسحاق الرِّزَّازِي، عن شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزُّهري، لكن عن عسرة، عن عائشة وهذا أصح. والآخر فمحموظ، وإن كان أبو أُوَيْس عبد الله بن عبد الله الأصبحي فيه لين. وكذلك ابنه تَكَلَّمَ فيه مع أنه من رجال «الصحاحين». وباتى الإسناد فثقت إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الحَبْرِي، فإنه تَكَلَّمَ في معتقده.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ من يحيى بن محمد، وهو صدوق.

وقال أبو إسحاق المُرَّكِي: حديثي أبو علي الحسن بن محمد وغيره أن محمد بن يحيى الذهلي وابنه يحيى اختلفا في مسألة فقال أحدهما للآخر: اجعل بيننا حكماً، فَرَضِيَا بَابَ خَزْمَةٍ، فَنَقَضَى ليحيى على أبيه. ثم قال المُرَّكِي: كان يحيى له موضع من العلم والحديث. سمع من العَيْشِي ونحوه.

قال: وقال أبو العباس السَّراج: كان يحيى بن محمد أخرجه الغزاة وجماعة من أصحاب الحديث، وأصحاب الرأي، وأركبوه دابةً، والبسوه سيفاً. قال المُرَّكِي: بلغني أنه كان سيف خشب - وقاتلوا: سلطان نيسابور، يقال له: أحمد بن عبد الله، خراجي، غلب على البلد، وكان ظالماً غاشماً، وكان الناس أو أكثرهم مجتمعين عليه مع يحيى، فكانت الدِّبْرَةُ على العامة، وهرب يحيى إلى رُسْتاق، يقال له: بُسْت، فدل عليه أحمد بن عبد الله، وجيء به. فيقال: إن عامة من كان مع يحيى من الرؤساء، انقلبوا عليه لَمَّا واقفه أحمد، وقال: ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل، ألم أفعل؟ وكان يحيى فوق جميع أهل البلد. فقال: أكرهتُ على ذلك، واجتمعوا علي، قال: فردَّ عليه الجماعة، أو من حضر منهم، وقالوا: ليس كما قال. فأخذه أحمد فقتله. يقال: إنه بنى عليه. قال: ويقال: إنه أمر بجرُ خَصْمِيَّة حتى مات.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عبد الله بن الأخرم يقول: ما رأيتُ مثل حَيَّكَان، لا رحم الله قاتله.

[تاريخ بغداد ١٤/٢١٧، ٢١٩، ميزان الاعتدال ٤/٤٠٧، تهذيب التهذيب

[٢٧٦/١١]

الكوسج، وإبراهيم بن عبد الله بن الحنيد، ومعاوية بن صالح الأشعري، وحنبل بن إسحاق، وصالح بن محمد جزرة، وأحمد بن أبي خنيمة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو معين الحسين بن الحسن الرازي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومطين، ومضر بن محمد الأسدي، والمفضل بن غسان الغلابي، وأبو زرعة النضري، وأحمد بن محمد بن عبيد الله الثمار، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن صالح كحلجة، وعلي بن الحسن ماعمة، وعبيد العجل حنين بن محمد، ومحمد بن وضاح، وجعفر الفريسي، وموسى بن هارون، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وخلّاق.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الزاهد، أخبرنا أحمد بن يوسف الدقاق، والفتح بن عبد السلام بغداد (ح) وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليمن الكندي، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر الأرقمي، وقرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن النّفور، حدثنا علي بن عمر السكري، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين سنة سبع وعشرين وميتين، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن تيّان، عن وبرة، عن همام، قال: قال عمار بن ياسر: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خُمْسَةُ أَهْبَدٍ وَأَمْرَاتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ». أخرجه البخاري عن عبد الله، عن ابن معين.

وبالإسناد إلى يحيى بن معين، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أبيس الأنصاري، سمعت طلحة بن خراش، يحدث عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» (الكاغرون: ١) حتى انقضت السورة. فقال النبي ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ». وقرأ في الأخيرة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (الإسلام: ١)، حتى انقضت السورة. فقال النبي ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ». قال طلحة: فأنسا استجب أن أقرأهما في هاتين الركعتين.

وبالإسناد إلى ابن معين، قال: حدثنا ابن خنيمة، عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبد الله: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ، وَنَهَى عَنْ بَيْعِ السَّيْنِ».

أخرجه أبو داود، عن يحيى فوافقناه.

وبالإسناد حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثَرَتْهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أبو داود عن يحيى، وقد رواه عبد الله بن أحمد في

جيد، ومواعظ مشهورة.

وعنه قال: لَسْتُ أَبْكِي عَلَى نَفْسِي إِنْ مَاتَتْ، إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى حَاجِي إِنْ فَاتَتْ.

لا يُفْلَحُ مَنْ شَمَمَتْ رَاحَتَهُ الرِّيَاسَةَ مِنْهُ.

يَسْكُنُ ابْنُ آدَمَ، قُلْعُ الْأَحْجَارِ أَهْوَى عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ الْأَوْزَارِ.

لَا تَسْتَبْطِئُ الْإِجَابَةَ وَقَدْ سَدَدْتَ طَرِيقَهَا بِالذُّنُوبِ.

الدُّنْيَا لَا تُغْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَهُوَ يَسْأَلُكَ عَنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ.

وعنه قال: اللُّرَجَاتُ سَبْعُ: التَّوْبَةُ، ثُمَّ الزُّهْدُ، ثُمَّ الرُّضَى، ثُمَّ الْخَوْفُ، ثُمَّ الشُّوقُ، ثُمَّ الْحُبَّةُ، ثُمَّ الْمَعْرِفَةُ.

قلت: وقد حدث عن: علي بن محمد الطنافسي، وغيره.

روى عنه: الحسن بن علوي، وأحمد بن محمد البذشي، وأبو العباس بن حنكويه.

[طبقات الصوفية: ١١٤/١٠٧، حلية الأولياء: ٥١/١٠ - ٧٠، تاريخ بغداد: ٢٠٨/١٤ - ٢١٢، وفيات الأعيان: ١٦٥/٦ - ١٦٨، طبقات الأولياء: ٣٢١ - ٣٢٦].

٦٦٩٤ - يحيى بن معين بن عون بن زياد القطفاني المُرِّي

[ج، ٥، ٢، ٥] / ٢٣٣ هـ / ١٢٢٥، ٧١/١١

يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْجَهْدُ، شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ، أَبُو زَكْرِيَا، يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ بْنُ عَوْنٍ بْنُ زِيَادٍ بْنِ بِسْطَامٍ. وَقِيلَ: اسْمُ جَدِّهِ غِيَاثُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَوْنٍ بْنِ بِسْطَامِ الْفُطْفَانِيِّ ثُمَّ الْمُرِّي، مَوْلَاهُمُ الْبَغْدَادِي، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً.

وسمع من: ابن المبارك، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وعبد بن عباد، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومعتير بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وغندر، وأبي معاوية، وحازم بن إسماعيل، وحفص بن غياث، وجريس بن عبد الحميد، وعبد الرزاق، ومروان بن معاوية، وهشام بن يوسف، وعيسى بن يونس، ووكيع، ومعن، وأبي حفص الأبار، وعمر بن عبيد، وعلي بن هاشم، ويحيى القطان، وابن مهدي، وعفان، وخلق كثير بالعراق والحجاز والجزيرة والشام ومصر.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو خنيمة، وهناد بن السري، وعدة من أقرانه، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وعباس الدوري، وأبو بكر الصّغاني، وعبد الخالق بن منصور، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإسحاق

زيادات «المسند» عن يحيى وهو معدود في أفراد.

وروي في البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني يحيى بن معين، حدثنا حجاج، قال ابن جريج، قال ابن أبي مليكة: وكان بينهما شيء، فغدوت على ابن عباس، فقلت: أتريد أن تقاتل ابن الزبير، فتجلب ما حرم الله؟ قال: معاذ الله. وذكر باقي الأثر، وهو في تفسير براءة. فعبد الله أظنه المُنْشَدِي.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله، عن أبي رُوح الهروي، أخبرنا تميم بن أبي سعيد في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن النحوي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا غندر، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله «والنَّازِعَاتِ غَرْقًا» [النَّازِعَاتِ: ١] قال: الملائكة.

قال ابن عدي: سمعتُ عبدان الأهوازي، يقول: سمعتُ حسين بن حميد بن الربيع، سمعتُ أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين، يقول: من أين له حديث حفص بن غياث، عن الأعمش يعني: «من أقال مسلماً؟» وقال: هو ذا كُتِبَ حفص بن غياث عندنا، وهو ذا كُتِبَ ابنه عمر عندنا، وليس فيها شيء من هذا.

قال ابن عدي: قد روى الحديث مالك بن سَعِيد عن الأعمش، وقد رواه أبو عوف البرزوري عن زكريا بن عدي، عن حفص بن غياث.

قال ابن عدي: الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته، هو منهم في هذه الحكاية، ويحيى أوثق وأجل من أن يُنسب إليه شيء من ذلك، وبه يُسَبَّر أحوال الضعفاء.

قلت: فحاصل الأمر أن يحيى بن معين مع إمامته لم ينفرد بالحديث. والله الحمد.

قال أحمد بن زهير: وُلِدَ يحيى في سنة ثمان وخمسين ومئة. قلت: وكتب العلم وهو ابن عشرين سنة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن يحيى، فقال: إمام.

وقال النسائي: أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون.

قال الكلاباذي: روى عنه البخاري، ثم روى عن عبد الله بن محمد عن يحيى في تفسير براءة وروى عن عبد الله غير منسوب عنه في ذكر أيام الجاهلية.

قال ابن المُرْزُبَان: حدثنا أبو العباس المروزي، سمعت داود بن

رُشَيْد يذكر أن والد ابن معين كان مُشْعَبِيًّا من قرية نحو الأنبار، يقال لها «نَقِيَّا» ويقال: إن فرعون كان من أهل نَقِيَّا.

قال العجلي: كان أبوه معين كاتباً لعبد الله بن مالك.

وقال ابن عدي: حدثني شيخ كاتب ذكر أنه قرابة يحيى بن معين، قال: كان معين على خراج الري، فمات، فخلف ليحيى ابنه ألف ألف درهم، فأثقفه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه.

أخبرنا أبو الغنائم القيسي إجازة، أخبرنا أبو اليُسُف الكِنْدِي، أخبرنا أبو منصور الفزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحَرْثِي وأبو سعيد الصيرفي، قالوا: أخبرنا أبو العباس الأصم، سمعتُ العباس بن محمد، سمعتُ يحيى بن معين، وسأله عباس العنبري، يا أبا زكريا، من أي العرب أنت؟ قال: أنا مولى للعرب.

قيل: أصل ابن معين من الأنبار، ونشأ ببغداد، وهو أسن الجماعة الكبار الذين هم: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، فكانوا يتأدبون معه، ويعترفون له، وكان له هبة وجلالة، يركب البغلة، ويتجمل في لباسه، رحمه الله تعالى.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى يقول: أنا مولى للنجيد.

ابن عبد الرحمن المُرِّي: قال أحمد بن يحيى الجارود: قال ابن المديني: انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبي كثير وقناة، وعلم الكوفة إلى أبي إسحاق والأعمش، وعلم الحجاز إلى ابن شهاب وعمر بن دينار، وصار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلاً: ابن أبي عروبة، ومَعْمَر، وشُعْبَة، وحماد بن سلمة، والسُّنَّانين، ومالك، والأوزاعي، وابن إسحاق، وهُشَيْم، وأبي عوانة، ويحيى بن سعيد، ويحيى بن أبي زائدة إلى أن ذكر ابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى بن آدم. فصار علم هؤلاء جميعهم إلى يحيى بن معين.

قلت: نعم، وإلى أحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعلي، وعدة.

ثم من بعد هؤلاء إلى أبي عبد الله البخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأبي داود، وطائفة.

ثم إلى أبي عبد الرحمن النسائي، ومحمد بن نصر المروزي، وابن خزيمة، وابن جرير.

ثم شرع العلم ينقص قليلاً قليلاً. فلا قوة إلا بالله.

وبإسنادي إلى الخطيب: أخبرنا محمد بن علي المقرئ، أخبرنا أبو مسلم بن مهران، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف، سمعتُ صالح بن محمد، أخبرنا علي، يقول: سمعتُ علي بن المديني، يقول: انتهى

علم الحجاز إلى الزهرى، وعمرو، إلى أن قال: فأنتهى علم هؤلاء إلى ابن معين.

علي بن أحمد بن النضر، قال ابن المديني: انتهى العلم إلى يحيى بن آدم، وبعده إلى يحيى بن معين، رحمه الله.

عبد الخالق بن منصور، قلت لابن الرومي: سمعت أبا سعيد الحداد، يقول: لولا يحيى بن معين، ما كتبت الحديث. قال: وما تعجب!! فوالله لقد نعمنا الله به، ولقد كان الحدث يحدثنا لكرامته ما لم نكن نحدث به أنفسنا. ولقد كنت عند أحمد فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، انظر في هذه الأحاديث، فإن فيها خطأ. قال: عليك بابي زكريا، فإنه يعرف الخطأ.

قال عبد الخالق: فقلت لابن الرومي: حدثني أبو عمرو أنه سمع أحمد بن حنبل، يقول: السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور.

علي بن سهل: سمعت أحمد في دغلير عفان، يقول لعبد الله بن الرومي: ليت أن أبا زكريا قديم، فقال: ما تصنع به؟ قال أحمد: اسكت هو يعرف خطأ الحديث.

وبه إلى الخطيب: أخبرنا الصيرفي، حدثنا الأصم، سمعت الدؤري، يقول: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح سنة خمس وميتين، فيسأل يحيى بن معين عن أشياء، يقول: يا أبا زكريا، ما تقول في حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟ فيسئله في أحاديث قد سمعوها. فما قال يحيى: كتبه أحمد. وقلما سمعته يُسمي يحيى باسمه، بل يكتبه.

وبه: أخبرنا أبو سعد الماليني كتابة، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري، سمعت الحسين بن إسماعيل الفارسي، سمعت أبا مقاتل سليمان بن عبد الله، سمعت أحمد بن حنبل، يقول: ها هنا رجل خلقه الله لهذا الشأن، يُظهر كذب الكذابين، يعني: ابن معين.

وبه: حدثنا التنوخي، ومحمد بن طلحة النعالي، قالا: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاري، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حُرَيْث، سمعت أحمد بن سلمة، سمعت محمد بن رافع، سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين، فليس هو بحديث.

ابن عدي: حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوة، حدثنا العباس بن إسحاق، سمعت هارون بن معروف، يقول: قدم علينا شيخ فبكرت عليه، فسألناه أن يُعلمي علينا، فأخذ الكتاب، وإذا الباب يُدق، فقال الشيخ: مَنْ هذا؟ قال: أحمد بن حنبل. فاذن له، والشيخ

على حالته لم يتحرك. فإذا آخر يدق الباب، فقال: من ذا؟ قال: أحمد الدؤري. فاذن له، ولم يتحرك، ثم ابن الرومي فكذلك، ثم أبو خيشمة فكذلك، ثم دُق الباب، فقال: من ذا؟ قال: يحيى بن معين، فرأيت الشيخ ارتعدت يده، وسقط منه الكتاب.

جعفر الطيالسي: سمعت ابن معين، يقول: لما قدم عبد الوهاب بن عطاء، أتته، فكتبت عنه، فبينما أنا عنده، إذ أتاه كتاب من أهله، فقرأه، وأجابهم، فرأته، وقد كتب على ظهره: قدمت بغداد، وقبلي يحيى بن معين. والحمد لله رب العالمين.

قال أبو عبيد الأجرى: قلت لأبي داود: أيما أعلم بالرجال يحيى أو علي؟ قال: يحيى، وليس عندي من خبر أهل الشام شيء.

قال عبد المؤمن النسفي: سألت أبا علي صالح بن محمد: من أعلم بالحديث يحيى بن معين أو أحمد بن حنبل؟ فقال: أحمد أعلم بالفقهاء، والاختلاف، وأما يحيى، فأعلم بالرجال والكنى.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت علي بن المديني، يقول: كنت إذا قُيِّمْتُ إلى بغداد منذ أربعين سنة، كان الذي يذاكرني أحمد، فرمما اختلفنا في شيء، فنسأل أبا زكريا، فيقوم فيخرجه، ما كان أعرفه بموضع حديثه.

وقال أبو الحسن بن البراء: سمعت ابن المديني، يقول: ما رأيت يحيى استفهم حديثاً قط ولا رده.

بكر بن سهل: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قلت لابن الرومي: سمعت بعض أصحاب الحديث يتحدث بأحاديث يحيى، ويقول: حدثني من لم تطلع الشمس على أكبر منه. فقال: وما تعجب؟ سمعت علي بن المديني، يقول: ما رأيت في الناس مثله.

وعن ابن المديني، قال: ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين.

وقال أبو الحسن بن البراء، سمعت علياً يقول: لا نعلم أحداً من لَدُنْ آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى.

قال أحمد بن عتبة، سألت يحيى بن معين: كم كتبت من الحديث؟ قال: كتبت بيدي هذه ست مئة ألف حديث - قلت: يعني بالمركر.

قال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله، سمعت أبي، يقول: خلف يحيى من الكتب مئة قَمَطَر، وأربعة عشر قَمَطَرًا، وأربعة حِباب شرايئة مملوءة كُتُبًا.

وقال عبد المؤمن: سمعت صالحاً جَزَرَةً يقول: ذكر لي أن يحيى بن معين خلف من الكتب ثلاثين قَمَطَرًا وعشرين حِبابًا، فطلب يحيى بن أكرم كتبه بمئتي دينار، فلم يدع أبو خيشمة أن يتباع.

وقال ابن الغلابي: قال يحيى: إني لأحدث بالحدِيث فأسهر له خافة أن أكون قد أخطأت فيه.

وياسنادي إلى الخطيب: حدثنا علي بن طلحة، أخبرنا صالح بن أحمد المَمْلُكاني، حدثنا عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان، قال: قال لي أبو حاتم الرازي: إذا رأيت البغدادي يُجيبُ أحمد بن حنبل، فاعلم أنه صاحب سنة، وإذا رأيته يُبغض يحيى بن معين، فاعلم أنه كذاب.

وقال محمد بن هارون الفَلاس: إذا رأيت الرجل يقع في يحيى بن معين، فاعلم أنه كذاب، يُضَعُّ الحديث، وإنما يبغضه لما يُبين من أمر الكذابين.

قال الأُكبار في «تاريخه»: قال ابنُ معين: كتبنا عن الكذابين، وسجّرنا به التُّور، وأخرجنا به خبراً نضيجاً.

قال أبو داود: سمعتُ يحيى يقول: أكلت عَجينة خبز، وأنا ناقةٌ من علة.

قال الدُّوري: سئل يحيى بن معين عن الرؤوس فقال: ثلاثة بين اثنين صالح.

قال علي بن الحسين بن حبان: حدثني يحيى الأحول، قال: تلقينا يحيى بن معين مقدمه من مكة، فسألناه عن الحسين بن حبان، فقال: أحدثكم أنه لما كان بآخر رمق، قال لي: يا أبا زكريا: أترى ما مكتوب على الخيمة؟ قلت: ما أرى شيئاً. قال: بلى، أرى مكتوباً: يحيى بن معين يقضي أو يفصل بين الظالمين. قال: ثم خرّجتُ نفسه.

الخطيب: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا إسحاق بن بُنان: سمعت حبيش بن ميثم، يقول: كان يحيى بن معين يحج فيذهب إلى مكة على المدينة، ويرجع عليها. فلما كان آخر حجة حجها، رجع على المدينة، فأقام بها يومين أو ثلاثة، ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه، فباتوا، فرأى في النوم هاتفاً يهتف به: يا أبا زكريا، أترغب عن جوراري؟ فلما أصبح، قال لرفقائه: امضوا فإني راجع إلى المدينة، فمضوا ورجع، فأقام بها ثلاثاً ثم مات. قال: فحُجِّل على أعواد النبي ﷺ وصلى عليه الناس، وجعلوا يقولون: هذا الذابُّ عن رسول الله ﷺ الكذِّب.

قال الخطيب: الصحيح موته في ذهابه قبل أن يُحج.

قال عباس الدوري: سمعتُ يحيى يقول: لو لم تكتب الحديث خمسين مرة، ما عرفناه.

وفي «تاريخ دمشق» من طريق محمد بن نصر، سمع يحيى بن معين، يقول: كتبُ بيدي ألف ألف حديث - قلت: يعني: بالمرور،

وياسنادي إلى الخطيب: أخبرنا الماليني، أخبرنا ابنُ عدي، حدثنا موسى بن القاسم بن الأشيب عن بعض شيوخه، قال: كان أحمد ويحيى وعلي عند عفان أو عند سليمان بن حرب، فأتى بصك، فشهدوا فيه، وكتب يحيى فيه. فقال عفان: أما أنت يا أحمد، فضعيف في إبراهيم بن سعد، وأما أنت يا علي، فضعيف في حماد بن زيد، وأما أنت يا يحيى، فضعيف في ابن المبارك. فقال يحيى: وأنت يا عفان فضعيف في شعبة. ثم قال الخطيب: لم يكن واحد منهم ضعيفاً وإنما هذا مزاح.

قلت: كلُّ منهم صغير في شيخه ذلك، ومقل عنه.

عبد الخالق بن منصور: سمعتُ ابن الرومي، يقول: ما رأيتُ أحداً قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى، وغيره كان يتحامل بالقول.

قلت: هذا القول من عبد الله بن الرومي غير مقبول، وإنما قاله باجتهاده، ونحن لا ندعي العصمة في أئمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صواباً، وأندهم خطأ، وأشدّهم إنصافاً، وأبعدهم عن التحامل. وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، واعضضْ عليه بناجذيك، ولا تتجاوزَه، فتندم. ومن شدَّ منهم، فلا عبرة به. فخل عنك العناء، وأعطِ القوس باريها، فوالله لولا الحُفَاطُ الأكابر، لخطبت الزنادقة على المنابر، ولشن خطبَ خاطب من أهل البدع، فإنما هو سيف الإسلام ولسان الشريعة، وبجاء السنة وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول ﷺ فتعود بالله من الخذلان.

ومن نادر ما شدَّ به ابنُ معين، رحمه الله، كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهد منه ما يُلَيِّنه باعتبار عدلته لا باعتبار إتقانه، فإنه متقن بُت، ولكن عليه مأخذ في تيه وتباؤ كان يتعاطاه، والله لا يُحبُّ كلُّ مُختال فخور، ولعله اطلع منه على حال في أيام شبَّية ابن صالح، فتاب منه أو من بعضه، ثم شاخ، ولزم الخير، فلقيه البخاري والكبار، واحتجوا به. وأما كلام النسائي فيه، فكلامٌ مَوْتورٌ، لأنه أدَّى النسائي، وطرده من مجلسه، فقال فيه: ليس بثقة.

قال الحسن بن عَلَّيل: حدثنا يحيى بن معين، قال: أخطأ عفان في ثَبِّع وعشرين حديثاً، ما أعلمتُ بها أحداً؛ وأعلمته سرّاً، ولقد طلب إليّ خلف بن سالم أن أخبره بها فما عرفته، وكان يُجبُّ أن يجد عليه.

قال يحيى: ما رأيت على رجل خطأ إلا سترته، وأحببت أن أُرَيَّ أمره، وما استقبلت رجلاً في وجهه بأمر يكرهه، ولكن أبين له خطاه فيما بيني وبينه، فإن قبل ذلك، وإلا تركته.

الا تراه يقول: لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه.

أثبت عن أبي المكارم اللّبان وغيره، عن عبد الغفار بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرّماني، سمعت محمد بن أحمد غنّجار، سمعت عبد الله ابن موسى السّلامي، سمعت الفضل بن شاذكر ببلد الديلم، سمعت يزيد بن مجالد، سمعت يحيى بن معين، يقول: إذا كتبت فقمّش، وإذا حدثت ففتش. وسمعت يقول: سيئندم المتخبّج في الحديث حيث لا تنفعه الدّامة.

الأصم: حدثنا عباس، سمعت يحيى بن معين، يقول: كنا بقرية من قرى مصر، ولم يكن معنا شيء، ولا ثم شيء نشتره، فلما أصبحنا إذا نحن بزنبيل ملىء بمسك مشوي، وليس عند أحد، فسألوني، فقلت: اقتسموه وكلوه، فإني أظن أنه رزق رزقكم الله تعالى. وسمعت يحيى مراراً يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

وروى عبد الله بن أبي زياد القطّاني، عن أبي عبيد، قال: انتهى الحديث إلى أربعة: أحمد بن حنبل، وهو أفقههم فيه، وإلى يحيى بن معين، وهو أكثبهم له، وإلى علي بن الدّيني، وهو أعلمهم به، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة، وهو أحفظهم له.

وفي رواية عن أبي عبيد: وإلى ابن معين، وهو أعلمهم بصحيحه وسقيمه.

قال عبيد الله القواريري: قال لي يحيى القطّان: ما قدم علينا البصرة مثل أحمد ويحيى بن معين.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأسباب سليمان الشاذكري، وأحفظنا للطوال علي.

أبو عبد الله الحاكم: سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد البكري، سمعت جعفر الطيالسي، يقول: صلى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في مسجد الرّصافة، فقام قاص، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَلَقَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا طَيْرًا، يَنْقَرُهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَرِيشُهُ مِنْ مَرْجَانٍ» وَأَخَذَ فِي قِصَّةِ نَحْوِ عَشْرِينَ وَرَقَةً. ففعل أحمد بن يحيى، ويحيى ينظر إليه، وهما يقولان: ما سمعنا بهذا إلا الساعة، فسكتا حتى فرغ من قصصه، وأخذ قطاعه، ثم قعد ينتظر بقيتها، فأشار إليه يحيى، فجاء متوهماً لنوال يُجيزه، فقال: مَنْ حدثك بهذا الحديث؟ فقال: أحمد وابن معين، فقال: أنا يحيى وهذا أحمد، ما سمعنا بهذا قط. فإن كان ولا بُد من الكذب، فعلى غيرنا. فقال: أنت يحيى بن معين؟ قال:

نعم. قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق، وما علمت إلا الساعة، كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل غيركما!! كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. قال: فوضع أحمد كفه على وجهه، وقال: دعه يقوم، فقام كالمستهزئ بهما.

هذه حكاية عجيبة، وراويها البكري لا يعرفه، فأخاف أن يكون وضعها.

عن أحمد بن عقبة، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: من لم يكن سَمَحاً في الحديث، كان كذاباً. قيل: كيف يكون سَمَحاً؟ قال: إذا شك في حديثه، تركه.

وقال جعفر بن أبي عثمان: كنا عند يحيى بن معين، فجاءه رجل مُستعجل، فقال: يا أبا زكريا، حدثني بشيء أذكرك به، فقال يحيى: اذكرني أنك سألني أن أحدثك فلم أفعل.

الحسين بن فهم: سمعت يحيى بن معين، يقول: كنت بمصر، فرأيت جارية يبعث بآلف دينار، ما رأيت أحسن منها، صلى الله عليها. فقلت: يا أبا زكريا، مثلك يقول هذا؟ قال: نعم، صلى الله عليها وعلى كل ملحق.

هذه الحكاية محمولة على الدّعاة من أبي زكريا. وتروى عنه بإسناد آخر.

قال سعيد بن عمرو البرّدعي: سمعت الحافظ أبا زرعة الرازي، يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر الثّمّار، ولا عن يحيى بن معين، ولا عن أحد ممن امتحن فأجاب.

قلت: هذا أمر ضيق ولا حرج على من أجاب في الحنة، بل ولا على من أكره على صريح الكفر عملاً بالأية. وهذا هو الحق. وكان يحيى رحمه الله من أئمة السنة، فخاف من سطوة الدولة، وأجاب تقية.

عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين، يقول: كنت إذا دخلت منزلي بالليل، قرأت آية الكرسي على داري وعيالي خمس مرات، فيينا أنا أقرأ، إذا شيء يكلمني: كم تقرأ هذا؟ كأن ليس إنسان يحسن يقرأ غيرك؟ فقلت: أرى هذا يسوءك؟ والله لأزبدنك. فصرّت أقرؤها في الليلة خمسين ستين مرة.

وقال عباس: قلت ليحيى: ما تقول في الرجل يقوم للرجل حديثه؟ يعني: يتزع منه اللحن، فقال: لا بأس به، وسمعت يقول: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً، ما عقلناه.

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين، يقول: ما الدنيا إلا كحلْم، والله ما ضرّ رجلاً اتقى الله على ما

الناس. وقد رأيتُ حكاية شاذة، قالها أبو عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني، أن يحيى بن معين مات قبل أبيه بعشرة أشهر.

قال مهيب بن سليم البخاري، حدثنا محمد بن يوسف البخاري الحافظ، قال: كنا في الحج مع يحيى بن معين، فدخلنا المدينة ليلة الجمعة، ومات من ليلته، فلما أصبحنا تسامع الناس بقدومه وموته، فاجتمع العامة، وجاءت بنو هاشم، فقالوا: نخرج له الأعراف التي غسل عليها رسول الله ﷺ فذكر العامة ذلك، وكثر الكلام، فقالت بنو هاشم: نحن أولى بالنبي ﷺ وهو أهل أن يغسل عليها، فغسل عليها، ودُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ. قال مهيب: فيها ولدت يعني: سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

قال عباس الدوري: مات قبل أن يحج عامته، وصلى عليه والي المدينة، وكلم الحزامي الرائي، فأخرجوا له سرير النبي ﷺ فحمل عليه.

أحمد بن أبي خزيمة، قال: مات يحيى لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين، وقد استوفى خمسا وسبعين سنة، ودخل في الست، ودفن بالقيع.

قال حبيش بن مبشر الفقيه - وهو ثقة - رأيت يحيى بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وخباني وزوجني ثلاث مئة حوراء، ومهد لي بين البابين، أو قال: بين الناس. سمعها جعفر بن أبي عثمان من حبيش.

ورواها الحسين بن الخصيب، عن حبيش، قال: رأيت يحيى بن معين في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلني عليه في داره، وزوجني ثلاث مئة حوراء. ثم قال للملائكة: انظروا إلى عبدي كيف تطروني وحسن.

قال أحمد بن يحيى بن الجارود: قال ابن المديني: ما أعلم أحدا كتب ما كتب يحيى بن معين.

وقال ابن البراء: سمعتُ علياً يقول: لا نعلم أحداً من لدُن آدم كتب من الحديث ما كتب ابن معين.

محمد بن علي بن راشد الطبري، عن محمد بن نصر الطبري، قال: دخلت على يحيى بن معين، فوجدتُ عنده كذا وكذا سيفطاً دفاتر، وسمعتُه يقول: كتبتُ بيدي ألف ألف حديث، وكلُّ حديث لا يوجد ها هنا، وأشار بيده إلى الأسفاط فهو كذِب.

وعن مجاهد بن موسى، قال: كان يحيى بن معين يكتب الحديث نيماً وخمسين مرة.

وقال محمد بن علي بن داود: سمعتُ ابنَ معين، يقول: أشتهي أن أقع على شيخ ثقة، عنده بيت مليء بكسب، أكتب عنه

أصبح وأمسى، لقد حججتُ وأنا ابنُ أربع وعشرين سنة، خرجتُ راجلاً من بغداد إلى مكة، هذا من خمسين سنة كأنما كان أمس. فقلت ليحيى: ترى أن ينظر الرجل في رأي الشافعي، وأبي حنيفة؟ قال: ما أرى لأحد أن ينظر في رأي الشافعي، ينظر في رأي أبي حنيفة أحب إلي.

قلت: قد كان أبو زكريا رحمه الله حنيفاً في الفروع، فلماذا قال هذا، وفيه انحراف يسير عن الشافعي.

قال ابنُ الجنيذ: وسمعتُ يحيى، يقول: تحريمُ النيذ صحيح، ولكن أقف، ولا أحرمه، قد شرته قومٌ صالحون بأحاديثٍ صحاح، وخرمته قومٌ صالحون بأحاديثٍ صحاح.

وسمعتُ يحيى بن سعيد القطان، يقول: حديثُ الطلاء حديثٌ عتبه بنُ فرقد جميعاً صحيحان.

قال عباس الدوري: حدثنا يحيى بن معين، قال: حضرتُ نعيم بن حماد بمصر، فجعل يقرأ كتاباً صفه، فقال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن عون، وذكر أحاديث، فقلت: ليس ذا عن ابن المبارك، فغضب، وقال: ترد علي؟ قلت: إي والله، أريد زُيْنَك، فأبى أن يرجع، فلما رأيته لا يرجع، قلت: لا والله، ما سمعتُ هذه من ابن المبارك، ولا سمعها هو من ابن عون قط. فغضب، وغضب من كان عنده، وقام فدخل، فأخرج صحائف، فجعل يقول، وهي بيده: أين الذين يزعمون أن يحيى بن معين ليس بأمر المؤمنين في الحديث؟ نعم، يا أبا زكريا: غَلِطْتُ، وإنما روى هذه الأحاديث غير ابن المبارك، عن ابن عون.

قال الحسين بنُ حيَّان، قال ابنُ معين: دفع إليَّ ابنُ وهب كتاباً عن معاوية بن صالح فيه خمس مئة حديث أو أكثر، فانتقيتُ منها شواهداً، لم يكن لي يومئذ معرفة. قلتُ: أسمعتهَا من أحدٍ قبل ابن وهب؟ قال: لا. قلت: كذا كل من يكون مبتدئاً، لا يحسن الانتخاب. فعلنا نحو هذا، وندمنا بعد.

قال محمد بن جرير الطبري: خرج ابن معين حاجاً، وكان أكولاً، فحدثني أبو العباس أحمد بن شاه أنه كان في رُفْقَتِهِ، فلما قديموا قُيِدَ، أهدي إليَّ يحيى فالوذج لم ينضج، فقلنا له: يا أبا زكريا، لا تأكله، فإننا نخاف عليك. فلم يعبأ بكلامنا وأكله، فما استقر في معدته حتى شكا وجع بطنه وانسهل، إلى أن وصلنا إلى المدينة ولا نهوض به. فتفاوضنا في أمره، ولم يكن لنا سبيل إلى المقام عليه لأجل الحج، ولم ندر ما نعمل في أمره. فعزم بعضنا على القيام عليه وترك الحج. وبتنا فلم يصبح حتى وصى ومات، فغسلناه ودفناه.

قال أبو زرعة الرازي: لم يُتَنَفَّسْ بيحيى، لأنه كان يتكلم في

وحدي.

أرى الصلاة على رجل يموت بغير البلد - كان يحيى يؤمِّن هذا الحديث - ولا أرى أن يهب الرجل بته بلا مهر، ولا أن يزوجه على سورة. رأيت يحيى يؤمِّن هذه الأحاديث.

قال محمد بن سعد: يحيى بن معين أكثر من كتابة الحديث، وعُرف به، وكان لا يكاد يحدث.

محمد بن أحمد بن أبي مهزول، عن محمد بن حفص، سمع عَمْرًا الناقذ، يقول: ما كان في أصحابنا أحفظ للأبواب من أحمد، ولا أسرد للحديث من ابن الشاذكوري، ولا أعلم بالإسناد من يحيى، ما قدر أحد يقلب عليه إسناداً قط.

القراري: قال لي يحيى بن سعيد: ما قدم علينا مثل هذين: أحمد، وابن معين.

قال هارون بن بشر الرازي: رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعاً يديه، يقول: اللهم إن كنت تكلمت في رجل، وليس هو عندي كذاباً، فلا تغفر لي.

هذه حكاية تستنكر.

الحسن بن عُكَيْل العَتَازي: حدثنا يحيى بن معين، قال: أخطأ عفان في نيف وعشرين حديثاً، ما أعلمت بها أحداً، أعلمته سرراً، وطلب إليّ خلف بن سالم، فقال: قل لي: أي شيء هي؟ فما قلت له، كان يجب أن يجده عليه.

قال بشر بن موسى: سمعت ابن معين، يقول: ويل للمحدث إذا استضعفه أصحاب الحديث، قلت: يعملون به ماذا؟ قال: إن كان كوّناً، سرقوا كتبه، وأفسدوا حديثه، وحسوه - وهو حاقن - حتى يأخذه الحَصْر، فقتلوه شر قتلة. وإن كان فحلاً، استضعفهم، وكانوا بين أمره ونهيهِ، قلت: وكيف يكون ذكراً؟ قال: يعرف ما يخرج من رأسه.

قال عباس، سمعت يحيى يقول في قوله: «لا تَمْتَعُ نَفْسُهَا وَلَوْ كَانَتْ عَلَى قَتَبٍ» قال: كانت المرأة في الجاهلية إذا أرادت أن تلد تقعد على قتب، ليكون أسرع لولادتها.

وقال: لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، بل ممن يصيب.

وسمعه يقول ليحيى المدني: أي الرجال أعجب إلى النساء؟ قالت: الذي يشبه خذه خنثاً.

وقال يحيى في زكاة الفطر: لا بأس أن تعطى فضة.

وقال يحيى فيمن صلى خلف الصف وحده، قال: يُعِيد.

وقال في من صلى بقوم على غير وضوء، قال: لا يعيدون ويعيد.

وقال لي: أنا أوتر بثلاث، ولا أُنْت إلا في النصف الأخير من رمضان، وأرفع يدي إذا قُنت، ولا أرى المسح على العمامة، ولا

أبنا علي بن أحمد، أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا هبة الله بن عبد الله الشروطي، وأبو الحسن بن الزاغوني، قالوا: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، أخبرنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا عيسى بن سليمان القرشي، أنشدني داود بن رشيد، أنشدني يحيى بن معين:

السَّالُ يَذْهَبُ جُلَّةً وَخَزَائِمُهُ يَوْمًا وَيَبْقَى فِي غَدٍ آثَامُهُ
لَيْسَ النَّفْسُ يَنْتَقِي لِإِلَهِهِ خَشْيَ يَطِيبُ شَرَّابِهِ وَطَعَامُهُ
وَيَطِيبُ مَا يَحْوِي وَتُكْسِبُ كُفَّهُ وَيَكُونُ فِي حُسْنِ الْحَدِيثِ كَلَامُهُ
نَطَقَ النَّبِيُّ لِنَابِهِ عَنْ رُؤْيُ فَعَلَى النَّبِيِّ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ

قال أبو بكر بن المقرئ: سمعت محمد بن عقييل البغدادي، يقول: قال إبراهيم بن هانئ: رأيت أبا داود يقع في يحيى بن معين، فقلت له: تقع في مثل يحيى؟ فقال: من جرّ ذبول الناس جروا ذيله.

قال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخي: سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه، سمعت علي بن الحسين بن الجنيدي، سمعت يحيى بن معين، يقول: إنا لنظن على أقوام لعلمهم قد خطوا رحالهم في الجنة من أكثر من مئتي سنة. قال ابن مهرويه: فدخلت على ابن أبي حاتم، وهو يقرأ على الناس كتاب «الجرح والتعديل»، فحدثته بهذه الحكاية، فبكي وارتعدت يداؤه حتى سقط الكتاب من يده، وجعل يبكي، ويستعيني بالحكاية، أو كما قال.

قال الحسين بن فهم: سمعت يحيى بن معين، يقول: ولدت في خلافة أبي جعفر سنة ثمان وخمسين ومئة في آخرها.

قلت: وقد ارتحل وهو ابن ست وخمسين سنة إلى مصر والشام. ولقي أبا منهر، وسعيد بن أبي مريم، وكاتب الليث، وسمعوا إذ ذاك بهذه البلاد.

قال عباس الدوري: مات فحمل على أعواد النبي ﷺ ونودي بين يديه: هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله ﷺ.

وقال جعفر بن محمد بن كزّال: كنت مع ابن معين بالمدينة، فمرض وتوفي بها، فحمل على سرير رسول الله ﷺ ورجل ينادي بين يديه: هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله.

قال الخطيب: حدث عن ابن معين محمد بن سعد، وأحمد بن محمد بن عبيد الله الثمار، وبين وفاتيهما خمس وتسعون سنة أو أكثر.

قلت: هذا الثمار هو آخر من زعم أنه لقي يحيى، وعاش إلى

سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

[طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧، تاريخ بغداد ١٧٧/١٤، ١٨٧، طبقات الخبابة ٤٠٢/١، ٤٠٧، وفيات الأعيان ١٣٩/٦، ١٤٣، ميزان الاعتدال ٤١٠/٤، تهذيب التهذيب ٢٨٨/١١، ٢٨٨].

٦٦٩٥- يَحْيَى بن مكي بن عبد الرزاق بن يَحْيَى المَقْدِسِي

[ت ٧٢٤ هـ/رقم ٦٦٩٦، ٤٨١/٢٤]

الحبي، يَحْيَى بن مكي بن عبد الرزاق بن يَحْيَى المَقْدِسِي
الدمشقي ابن خطيب عقربا المارستاني

سمع من أبيه والبلداني، والباذرائي، وكان منزلاً بدار
الحديث، سمعنا منه، وكان منور الوجه، لا بأس به.

توفي في صفر سنة أربع وعشرين وسبع مئة، عن تسع وثمانين
سنة.

[مجمع الشيوخ رقم ٩٦٧، الدرر الكامنة ٢٠٤/٥].

٦٦٩٦- يَحْيَى بن منصور بن الجراح المصري

[ت ٩١٦ هـ/رقم ٥٤٨٩، ١٠٠/٢٢]

ابن الجراح الأديب المنشئ تاج الدين يحيى بن منصور بن
الجراح المصري صاحب الخط الأنيق والرسائل البليغ.

خدم مدة، وروى عن السلفي، وله نُفَرٌ ما شِئَ قلبه حَجَرٌ،
ووجهه قَمَرٌ، إن نُبِدَ اعتزل البشر، وإن أُجْعِمَتْ رُضِي بالنوى،
وانطوى على الخوى، وإن أشبعته بَكَلُ القدم وصحبَ الخدم، وإن
غَفَلَتْ ضَاغٌ، وإن أدخلته السوق أبى أن يُباع، وإن شددت ثانيه
وحذفت رابعه كدر الحياة وخَفَّتِ الصلاة وأحدث وقت العصر
الفجر ووقت الفجر الحذر، وإن فصلته دعا لك وبقي، ما إن
ركبته هالكَ وربما كثر مالك وأحسن بعون المساكين مَالَك.

قوله: قلبه حجر أي جلد، والمساكين أهل السفينة في البحر.
توفي في شعبان سنة ست عشرة وست مئة وله خمس ومبوعون سنة.

[مفرد الجمال لابن السعار: ١٠/الورقة ٩٨، والكلمة للسلاوي: ٢/الوجه: ١٦٨٥، وفيات الأعيان: ٢٥٨/٦، ٢٥٨].

٦٦٩٧- يَحْيَى بن منصور بن حسن السلمي الهروي

[ت ٢٩٢ هـ/رقم ٢٥١١، ٥٧٠/١٣]

يَحْيَى بن منصور بن حسن السلمي: الإمام، الحافظ، الثقة،
الزاهد، القدوة، محدث هَرَاة، أبو سعد الهروي.

سمع من: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبي مُصْعَب،
وابن راهويه، وابن نمير، وسُويد بن سعيد، ويعقوب بن كاسيب،
وحبان بن موسى، وعدو كثير من طبقتهم.

حدث عنه: عبد الصمد الطسني، وأبو بكر أحمد بن خلف،
ومحمد بن صالح بن هانئ، وعلي بن خُمَشَاذ، وأحمد بن عيسى
الغيزاني، وأبو بكر الشافعي، وإسماعيل الخطبي، وآخرون. وحدث
ببغداد.

ذكره أبو بكر الخطيب، وقال: توفي بهَرَاة في سنة سبع وثمانين
ومتين. قال: وكان ثقة، حافظاً، زاهداً.

قلت: بل الصحيح وفاته في ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين
ومتين.

وكان عجباً في التَّأَلُّه والعبادة، حتى قيل: إنه لم يَزِ مثل نفسه،
رحمة الله عليه.

ولد سنة خمس عشرة ومتين.

وله كتاب: «أحكام القرآن». قال الرَّهَآوي. لم يُسَبَقْ إلى مثلها،
وكتاب: «شرف النبوة»، وكتاب: «الإيمان». وله أحفاد وأسابط
عُلَمَاء أَكابر.

[تاريخ بغداد: ٢٢٥/١٤ - ٢٢٩، طبقات الخبابة: ٤١٠/١، المظم: ٢٩/٦].

٦٦٩٨- يَحْيَى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع بن

علي بن الجيشي الصيرفي

[ت ٩٧٨ هـ/رقم ٦٤٣٩، ٣١٨/٢٤]

ابن الصيرفي، الشيخ الإمام الفقيه المفتي الصالح القدوة بركة
الماشني جمال الدين أبو زكريا يَحْيَى بن أبي منصور بن أبي الفتح
ابن رافع بن علي بن الجيشي الصيرفي الحُراني الحنبلِي، نزيل
دمشق، وشيخ الحديث بالصُدُرِيَّة.

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، وطلب لنفسه الحديث
والفقه، وارتحل في تحصيل ذلك. سمع من: عمر بن طَبَرَزْد، وأحمد
بن اللَّيْثِي، وعبد العزيز بن مَيْثَنَّا، ومحمد بن علي القَيْطِي، وعلي
بن محمد الموصلي، وعدة ببغداد، والحافظ عبد القادر الرهاوي،
وجاعة بجران، والتاج الكِنْدِي، وابن الحُرْسَنَانِي، وابن مَلْأَعَب،
وأبي الفتح ابن الجلاملي، وعدة بدمشق. وأخذ العربية، عن أبي
البقاء، والفقه، عن أبي بكر بن عتمة، والشيخ الموفق، ثم عاد إلى
بغداد وتزوج بها، وولد له بها فخر الدين محمد، فسَمِعَهُ من
أصحاب أبي الوقت.

وبرع في الفقه، ودرُس وناظر، وكان لطيف الشكل، مصبراً،
قولاً بالحق، ذا أوراد، وتعبّد، وصدق، وتألّه، واتباع للسنة، وإجابة
دعوة. حدث عنه: الدَّمَاطِي، وابن يعيش، وابن أبي الفتح، وابن
تيمية، الحارثي، وابن العطار، وتقي الدين ابن ... وأحمد بن حمود،
وحفيده أبو الفتح، وزين الدين ابن تيمية، وعبد الغالب المقرئ

٦٧٠١- يحيى بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قُمَيْرَةُ التَّمِيمِيُّ الزُّبَيْرِيُّ الْأَزْجِيُّ
[ت ٢٨٥/٢٣، ٥٨٥٨ هـ]

ابن قُمَيْرَةَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ مَسْبُودُ الْوَقْتِ مَوْتَمَنُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَبِي السَّعُودِ نَصْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ قُمَيْرَةَ التَّمِيمِيِّ الزُّبَيْرِيِّ الْخَنْظَلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجِيُّ التَّاجِرُ السَّفَارُ. وَلُذِّ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ شَهْدَةِ الْكَاتِبَةِ، وَتَجَنَّبَ الْوُضْئَانِيَّةَ، وَعَبَدَ الْحَقَّ الْيُسُفَنِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَدْرِ الشَّيْخِيَّ، وَالْحَسَنَ بْنَ شَيْرَوِيَّةَ.

وَحَدَّثَ فِي أَصْفَارِهِ بِمَصْرَ، وَدِمَشْقَ، وَحَلَبَ، وَبَغْدَادَ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَفَاطُ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ، وَابْنُ الْحُلَوَانِيَّةِ، وَالدِّمِطَاطِيُّ، وَابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَابْنُ الْبَهَاءِ أَيُّوبُ الْأَسَدِيُّ، أَخُوهُ إِسْحَاقُ، وَالْقَاضِي الْخَنْبَلِيُّ، وَيَبْرَسُ الْقَاطِي، وَالْعَمَادُ بْنُ الْبَالَسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْيُسْرِ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُقْبِرِ، وَعَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَذِّنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّيْخِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَاحِ، وَالتَّقِيُّ بْنُ تَمَامٍ، وَخَلَقَ آخِرَهُمْ ابْنُ الْخَرَّاطِ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الشَّيْزَانِيِّ.

مَاتَ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: شَيْخٌ حَسَنٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

[صلة الكلمة للحسين الورقة ٧٠]

٦٧٠٢- يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ السُّنْسَارِ

[ت ٢٢٥ هـ/١٥٦٣، ١٦٠/١٠]

يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ الْحَدَّثُ الْمُعْتَمَرُ أَبُو زَكَرِيَا الْغَسَّانِيُّ الْكُوفِيُّ السُّنْسَارُ.

رَوَى عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَسَلِيمَانَ الْأَعْمَشَ، وَمِسْقَرٍ، وَالثَّوْرِيَّ، وَالْكَبَّارَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمَّتَمَ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الضَّرِيرِ، وَمَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَيُونُسُ بْنُ إِسْحَاقِ الْأَنْصَارِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَتَحَايَدَهُ الْحَفَاطُ وَاتَّهَمُوهُ.

كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَصَالِحُ جَزْرَةَ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ.

وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ: لَا تَجُلُ كَيْفَةَ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ

وَعَدَّةً، وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتِهِ، وَعَمَرَ دَهْرًا، ثُمَّ وَقَعَ فِي الْمَرَمِ، وَتَعَثَّرَ قَلِيلًا نَحْوَ سِتِّينَ، فَمَنَعَ ابْنَهُ الطَّلِبَةَ مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهِ، فَاحْسَنَ، وَبَقِيَ يَطْلُبُ مِنْ ابْنِهِ أَنْ يَسْرِهَ فِي ذَلِكَ السَّنِ، مَاتَ فِي رَابِعِ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَكَانَ مِنَ الْكَثَرِينَ.

أَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتِهِ. قِيلَ تَغْيِيرٌ.

[معجم النسخ رقم ٩٧٠].

٦٦٩٩- يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَاضِي نَيْسَابُورَ.

[ت ٣٥١ هـ/٣٢١٥، ٢٨/١٦]

يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَاضِي نَيْسَابُورَ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الْكَلْبِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو قَسْمَرَدَ، وَعَدَّةً.

وَكَانَ غَزِيرَ الْحَدِيثِ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَاكِمُ، وَتَيْحِيَّ الْمَرْكَبِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عِثْمَانَ الزَّاهِدَ، وَسِبْطَةَ عَنَبُ بْنُ الطَّيِّبِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: وَلِيَ الْقَضَاةَ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ عُزِلَ بِأَبِي أَحْمَدِ الْخَنْفِيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ حَدَّثَ نَيْسَابُورَ فِي وَقْتِهِ، وَحُمِدَ فِي الْقَضَاةِ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ الْحَفَاطِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَخْرَمِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

مَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

وَمَاتَ فِيهَا خَلْقٌ مِنَ الْكِبَارِ. وَخَرَجَتْ الرُّومُ، وَأَخَذُوا حَلَبَ، وَعَيْنَ زُرِّيَّةَ، وَعَدَّةَ مَدَائِنَ. وَعَجَزَ عَنْهُمْ سَيْفُ الدُّوَلَةِ، وَقُتِلَ خَلْقٌ عَظِيمٌ.

[عمر اللب: ٢٩٣/٢]

٦٧٠٥- يَحْيَى بْنُ نَجَّاحِ الْقُرْطُبِيِّ

[ت ٤٢٢ هـ/٣٨٩٤، ٤٢٣/١٧]

ابْنُ نَجَّاحِ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ، أَبُو الْحُسَيْنِ، يَحْيَى بْنُ نَجَّاحِ الْقُرْطُبِيِّ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْفَلَّاسِ. كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ.

صَنَّفَ كِتَابَ «سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ» فِي الرُّفَاتِقِ، وَاشْتَهَرَ عَنْهُ، وَحَدَّثَ بِهِ بِمَكَّةَ، حَمَلَهُ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الشُّتَّجَالِيِّ، وَأَبُو يَعْقُوبَ بْنُ حَمَّادٍ، وَغَيْرُهُمَا.

تَوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَارْبَعَ مِائَةٍ.

[الصلة لابن بشكوال ٦٦٥/٢، النجوم الزاهرة ٢٧٦/٤]

كثير الاحتمال، كان صاحب دمشق الملك الناصر يثني عليه، ويجبه ذهب إلى الخدمة قال: ثم رجع عليلاً، فأدركه الأجل ببعلبك، وعاش لجمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة، رحمه الله.
(الوالي بالوفيات ترجمة ٣٦٨٨، البداية والنهاية ١٣/٢٢٤).

٦٧٠٤ - يحيى بن هبة الله بن يحيى الدمشقي

[ت ٦٣٥ هـ/لوم ٥٦٨٦، ٢٣/٢٧]

ابن سني الدولة قاضي القضاة شمس الدين أبو البركات يحيى بن سني الدولة هبة الله بن يحيى الدمشقي الشافعي، من أولاد الحياط الشاعر صاحب «الديوان».

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

وتفقه بالقاضي شرف الدين بن أبي عَصْرُون، وأخذ الخلاف عن القطب النيسابوري. وسمع من أحمد بن حمزة بن الموازي، ويحيى الثقفي، وجماعة. وأُسمِعَ وَلَدُهُ قاضي القضاة صدر الدين أحمد من الحشوعي. وكان قوراً، مهيباً، إماماً، حميداً الأحكام.

حَدَّثَ بالشام وبمكة، روى عنه أبو الفضل ابن عساكر وابنُ عَمَّةُ الفخر إسماعيل، والبهاء الطيب.

مات في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة.

[سيرة الرومان: ٧١٧/٨ - ٧١٨، وتكملة السيرة: ٣/الوجه: ٢٨٣٧، وفيل الروميين لأبي شامة: ١٦٦، وطققات السكي: ١٠٥/٥، البداية والنهاية: ١٣/١٥١]

٦٧٠٥ - يحيى بن واضح المُرُوزِيُّ

[ت (ع) ١٩٠ هـ/وفاء لوم ١٣٧٣، ٩/٢١٠]

أبو تَمِيْلَةَ يحيى بن واضح المُرُوزِيُّ الحافظ.

حَدَّثَ عن: محمد بن إسحاق، وموسى بن عُبَيْدَةَ، وحُسين بن واقد المُرُوزِي، وأبي طَيِّبَةَ عبد الله بن مُسْلِم، والأوزاعي وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنُ رَاهِرَةَ، وسعيد الجَرَمِي، وزِيَاد بن أيوب، ومحمد بن عَمْرُو دُرَيْج، والحسن بن عَرَفَةَ، وخلق كثير.

قال يحيى بن مُعِين: ثقة.

وقال أحمد: كتبنا عنه على بابِ هُثَيْم، ليس به بأسٌ إن شاء الله.

وَوَهَمَ أبو حَاتِمٍ حَيْثُ حَكَى أَنَّ الْبُخَارِيَّ تَكَلَّمَ فِي أَبِي تَمِيْلَةَ، ومشى على ذلك أبو الفرج بنُ الجوزي. ولم أَرْ ذَكَراً لأبي تَمِيْلَةَ فِي كتاب «الضعفاء» للبخاري: لا في الكبير ولا الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي تَمِيْلَةَ، وقد كان مُحدثَ مَرُو مع الفضل بن موسى السِّتاني.

لأهل الصنعة، ولا الرواية عنه مجال.

روى عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قال رسول الله ﷺ: «بَيَاتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ».

وبه: «لَا تَسْتَخْدِمُوا أَرْقَاءَكُمْ بِاللَّيْلِ، فَلَهُمُ اللَّيْلُ، وَلَكُمْ النَّهَارُ».

وبه: «لَا يَبْتَ أَحَدُكُمْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ الطَّعَامُ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ عَلَيْهِ الْهَوَامُ».

وروى عن مسعر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

مات في سنة خمس وعشرين ومئتين.

يقع لي حديثه عالياً في جزءه ابن نُجَيْد، وأُظُنُّ فِي «الغِيَلَاتِ»، إلا أنه لا يُفْرَحُ بِهِ، لِأَنَّهُ سَاقَطُ الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ.

[تاريخ بغداد ١٦٣/١٤ - ١٦٥، ميزان الاعتدال ٤/٤١٢].

٦٧٠٣ - يَحْيَى بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الحياط

التغليبي الدمشقي

[ت ٦٥٨ هـ/لوم ٥٩٣٩، ٢٤/٢٦]

ابن سني الدولة، الإمام العلامة قاضي القضاة، صدر الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الحياط التغليبي الدمشقي الشافعي ابن سني الدولة

كان أبوه من كبار العلماء، فولي قضاء دمشق، ومات في سنة خمس وثلاثين، وحَدَّثُونَا عَنْهُ، وسمع هذا من الحشوعي ومن عبد اللطيف بن أبي سعد، وَخَبَّلَ وَجَاعَةً، وَخَرَجُوا لَهُ بِشْيَاءَ، سَمِعَهَا خَلْقٌ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّمِيَّاطِي، والقاضي الحَبْلِي، وابنُ الْحَبَّاز، والحطيط شرف الدين الفزاري، ويحيى الدين يَحْيَى بن المَقْدُوسِي، والعلاء الكِنْدِي، وأبو عبد الله بن الزُّرَّاد، ومحمد بن الحب، وناصر الدين محمد بن البعلبكي الشاهد، وآخرون.

ولد سنة تسعين وثيف، وتفقه بأبيه وإبن عساكر، فقرأ الخلاف، وناب في القضاء عن أبيه، في سنة ست وعشرين، وقد كان جدُّهم سَنِي الدولة يَحْيَى من كُتَّاب الْأَنْسَابِ بِدَمَشَق، لَهُ دُور وَأَوَاقِفٌ وَقَفَهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ، لَهُ مَقُولَةٌ فِي شَاعِرِ الشَّامِ ابْنِ الْحِيَّاطِ.

ولي صدر الدين وكالة بيت المال، ودرس بالإقبالية وبالجاروخية، واشتغل بقضاء الشام مدة، وَحُوِّدَتِ سِيرَتُهُ، وَكَانَ

مات سنة نيف وتسعين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٣٧٥/٧، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١١].

٦٧٠٦ - يحيى بن وثاب الأسدي

[٤/١٠٣ هـ/رقم ٥٢٠، ٣٧٩/٤]

يحيى بن وثاب الإمام القدوة المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، الأسدي الكاهلي، مولاهم، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام. قد ذكرته في «طبقات القراء».

قال أبو نعيم الحافظ: اسم أبيه وثاب بزوديه بن ماهويه، سباه مجاشع بن مسعود السلمي من قاشان، إذ انتحها، وكان وثاب من أبناء أشرافها ثم وقع في سهم ابن عباس. فسماه وثاباً. وتزوج فولد له يحيى، ثم استأذن - ابن عباس في الرجوع إلى قاشان، فأذن له، فدخل هو وابنه يحيى الكوفة، فقال يحيى: يا أبت إنني أثرت العلم على المال، فأذن له في المقام. فأقبل على القرآن، وتلا على أصحاب علي وابن مسعود، حتى صار أقرأ أهل زمانه. فأورث وثاب عقبيه، فحازوا رئاسة الدارين، لأن يحيى فاق نظرائه في القرآن والآثار، وفاق خالد بن وثاب وولده: أزهري ومخلد، في رئاسة الدنيا والولايات. واتصلت رئاسة عقبيه إلى أيامنا بأصبهان؛ ولهم الصيت والذكر في الثروة والثنا، والحظ الجسم من الجلالة والنباهة.

قلت: حدث عن ابن عباس، وابن عمر، وزوي مرسلاً عن عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود. وزوي أيضاً عن ابن الزبير، ومسروق وعلقمة، وزري، والأسود بن يزيد، وعبيدة السلماني، وأبي عمرو الشيباني.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ يحيى بن وثاب القراءة عرضاً عن علقمة، ومسروق، والأسود، والشيباني، والسلمي.

قلت: الثبت أنه قرأ القرآن كله على عبيد بن نضيلة صاحب علقمة، فتحفظ عليه كل يوم آية.

قال أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: تعلم يحيى بن وثاب من عبيد آية آية، وكان - والله - قارئاً.

قلت: قرأ عليه الأعمش، وطلحة بن مضرف، وأبو حصين، وخمران بن أعين، وطائفة. وحدث عنه عاصم، وأبو العيس عتبة المستوفي وأبو إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق الشيباني، وقنادة، وحبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وعدة.

قال عطاء بن مسلم: كان الأعمش يقول: حدثني يحيى بن وثاب، وكنت إذا رأيته قد جثا، قلت: هذا وقف للحساب، فيقول: أي رب، أذنبت كذا، فغفرت عني، فلا أعود، وأذنبت كذا، فغفرت عني، فلا أعود.

يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، قال: كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة، ربما اشتبهت أن أقبل رأسه من حسن قراءته، وكان إذا قرأ لا تسمع في المسجد حركة، كأن ليس في المسجد أحد.

حميد بن عبد الرحمن: حدثنا أبي عن الأعمش، كان يحيى إذا قض صلاته مكث ملياً تعرف فيه كآبة الصلاة.

قال أحمد العجلي: هو تابعي ثقة، مقرئ يؤم قومه. وقد أمر الحجاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عري، واستثنى يحيى بن وثاب. فصرى بهم يوماً، ثم ترك.

قال عبيد الله بن موسى: كان الأعمش يقول: يحيى بن وثاب أقرأ من بال على تراب.

قال يحيى بن آدم: سمعت الحسن بن صالح يقول: قرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على ابن مسعود؛ فأني قراء أفضل من هذه!

قال مخلد بن خديش: سمعت الأعمش يقول: ما رأيت أحداً بال في التراب، أقرأ من يحيى بن وثاب.

قال الهيثم بن عدي وغيره: مات يحيى بن وثاب سنة ثلاث ومئة.

زوي جماعة عن أبي إسحاق، عن يحيى، عن ابن عمر حديث: «من راح إلى الجمعة فليغتسل».

هذا حسن نظيف الإسناد.

[طبقات ابن سعد ٢٩٦/٦، غاية النهاية ٣٨٧١، تهذيب التهذيب ٢٩٤/١١].

٦٧٠٧ - يحيى بن ياقوت القراش

[١١٢ هـ/رقم ٥٤٥٢، ٥٣/٢٢]

يحيى بن ياقوت الشيخ أبو الفرج القراش.

سمع إسماعيل ابن السرقندي، وعبد الجبار بن توبة، ويحيى ابن الطراح، وابن عبد السلام، وجاور، ورتب شيخاً بالحرم ومعماراً.

حدث عنه ابن الديلمي، وابن خليل، وأحمد بن مودود نزيل مصر، وعدة.

ثم عاد إلى بغداد، وبها مات في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وست مئة عن سن عالية.

[الكلمة للنوري: ٢/الوجه: ١٤٠٦]

٦٧٠٨ - يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن النخعي
النيسابوري

(ج ٤، ت ٤، س ١٠) / ٢٢٦ هـ / ١٧٠٥، ١٠١٢/١٠

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن، شيخ الإسلام، وعالم خراسان، أبو زكريا التميمي النخعي النيسابوري الحافظ.

كتب ببلده وبالحجاز والعراق والشام ومصر.

لقي صفاراً من التابعين، منهم كثيرٌ بن سليم، وأخذ عنه، وعن عبد الله بن جعفر المخزومي، ويزيد بن المقدام، وذهير بن معاوية، ومالك، وشريك القاضي، وسعير بن الجهم، وأبي عقيل يحيى بن التوكل، وسليمان بن بلال، والليث بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الموال، وعطاف بن خالد، وإبراهيم بن سعد، وابن أبي الزناد، والمكثير بن محمد، وداود بن عبد الرحمن العطار، ومسلم بن خالد، ومعاوية بن عبد الكريم، وخلف بن خليفة، ويزيد بن ربيع، وعبد بن القاسم، وأسم سوام.

وعنه: البخاري، ومسلم، وخميد بن زنجويه، ومحمد بن نصر المروزي، وأحمد بن سيار، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن رافع القشيري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وابنه يحيى حبان، وزكريا بن داود الحفاف، ومحمد بن عمرو الجوشي، وجعفر بن محمد بن التري، ومحمد بن عبد السلام بن بشار، وإبراهيم بن علي الذهلي، وداود بن الحسين البيهقي، وعلي بن الحسين الصفار، وخلاتق.

أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي، وزينب بنت عمر، قالاً: أنبأنا زينب بنت أبي القاسم، أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا بشر بن أحمد الأسفرايني، حدثنا داود بن الحسين بن عقيل، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي على راحلته حيث ما توجهت به.

ولد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وأربعين ومئة. نقله أبو عمرو المستملي، عن أبي الطيب المكنوف صاحب يحيى بن يحيى.

يحيى بن محمد بن يحيى: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحبيب أنه رأى مثل نفسه.

وقال أبو داود الحفاف: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه، وما رأى الناس مثله. رواها أبو عثمان سعيد بن شاذان عنه.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا.

أبو العباس السراج: سمعت الحسين بن عبدش وكان ثقة، سمعت محمد بن أسلم يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: عمن أكتب؟ فقال: عن يحيى بن يحيى.

قال خُشْنَامُ بْنُ سَعِيدٍ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان يحيى بن يحيى عندي إماماً، ولو كانت عندي نفقة، لرحلت إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعت يحيى بن محمد يقول: كان أبي يرجع في المشكلات إلى يحيى بن يحيى، ويقول: هو إمام فيما بيني وبين الله.

قال أبو الطيب المكنوف: سمعت إسحاق يقول: لم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من يحيى بن يحيى، والفضل بن موسى، ويحيى أحسن حديثاً من ابن المبارك. قلت: ولم؟ قال: لأن يحيى أخرج من علمه ما كان ينبغي أن يخرج، وأمسك ما كان ينبغي أن يمسك عنه.

الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل ذكر يحيى بن يحيى، فقال: بخ بخ، ثم ذكر فتية، فأنى عليه، ثم قال: إلا أن يحيى بن يحيى شيء آخر.

قال ابن مغيص: أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد الفراء: سمعت الحسين بن منصور يقول: كنا عند أحمد بن حنبل، فروى حديثاً عن سفيان، فقلت: خالفك يحيى بن يحيى، فقال: كيف قال يحيى؟ فأخبرته، فضرب على حديثه، وقال: لا خير فيما خالف فيه يحيى بن يحيى.

قال أبو أحمد الفراء: سمعت يحيى بن يحيى، وكان إماماً وقوة ونوراً للإسلام.

الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ: سمعت مشايخنا يقولون: لو عاش يحيى بن يحيى مستين، لذهب حديثه، فإنه إذا شك في حديث، أرسله، هذا في بدء أمره، ثم صار إذا شك في حديث، تركه، ثم صار يضرب عليه من كتابه.

ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الله بن أحمد في كتابه: سمعت إسماعيل بن يحيى بن يحيى، فأنى عليه خيراً، وقال: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، كنا نسميه يحيى الشكاك من كثرة ما كان يشك في الحديث.

قال عبد الله بن محمد بن مسلم: كنت مع أبي عبد الله المروزي، فقلت: من أدركت من المشايخ على سنة نبيه ﷺ؟ فقال: ما أعلم إلا أن يكون يحيى بن يحيى.

قال إبراهيم بن أبي طالب: قرأ علينا إسحاق عن مشايخه أحاديث، وقال: حدثنا يحيى بن يحيى، وهو أوثق من حديثكم اليوم.

سمعتُ عبدَ الله بن طاهر الأميرَ يقولُ: رأيتُ في النومِ في رمضانَ كأنَّ كتاباً أُذِلَّ من السماء، فقيل لي: هذا الكتابُ فيه اسمُ من غُفِرَ له، فقمْتُ، فتصفحْتُ فيه، فإذا فيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: سمعتُ أبي: سمعتُ أبا عمرو العُمَرَوِيَّ وإلى البلدِ يقولُ: بينا أنا نائمٌ ذاتَ ليلةٍ على السطحِ، إذ رأيتُ نوراً يسطَعُ إلى السماء، من قبر في مقبرة الحسين، كأنه منارةٌ بيضاء، فدعوتُ بغلامٍ لي رامٍ، فقلتُ: ارمِ ذاكَ القبرَ الذي يسطَعُ منه النورُ، ففعل، فلما أصبَحْتُ، بكرْتُ بنفسِي، فإذا الشابُ في قبرِ يحيى بن يحيى رحمةَ الله عليه.

قال النسائي: ثقة ثبت.

وقال أحمد بن سيار المروزي: يحيى بن يحيى من موالِي بني مَنقر، كان ثقةً، حسنَ الوجهِ، طويلَ اللحية، خبيراً، فاضلاً، صائناً لنفسه.

وقال النسائي أيضاً: يحيى بن يحيى النيسابوري ثقة المأمون.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: ذهبتُ يوماً أحكي ليحيى بن يحيى بعضَ كلامِ الجهميةِ لأستخرجَ منه نقضاً عليهم، وفي مجلسِهِ يومئذُ حسين بن عيسى البسطامي، وأحمد بن الحرّيش القاضي، ومحمد بن رافع، وأبو قدامة السرخسي فيما أحسب، وغيرهم من المشايخ، فزرتني يحيى بغضبٍ، وقال: اسكتْ، وانكسرَ على أولئك استعظاماً أن أحكي كلامَهُم، وإنكاراً.

وقال نصر بن زكريا بإسباج: سمعتُ محمد بن يحيى الذُهلي: سمعتُ يحيى بن معين يقولُ: الذَّبُّ عن السنَّةِ أفضلُ من الجهادِ في سبيلِ الله. فقلتُ ليحيى: الرجلُ يُنْفِقُ ماله، ويُتَّعِبُ نفسه، ويُجاهد، فهذا أفضلُ منه؟ قال: نعم، بكثير.

قال إبراهيم بن إسحاق الغسلي: حدثني صالح بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: ما أخرجتُ خراسانَ بعد ابنِ المبارك مثلَ يحيى بن يحيى.

وقال أبو العباس السراج: سمعتُ النزيلَ أبا الطَّيِّبِ المكشوف - وقد جالسَ يحيى بن يحيى - يقولُ: قال لي إسحاق بن راهويه يوماً: أصبحَ يحيى بنُ يحيى إمامَ أهلِ الشرق والغرب.

قلتُ: لم يكن بخراسانَ بعده مثله إلا إسحاق، ولا بعدَ إسحاق مثلُ الذُهلي، ولا بعدَ الذُهلي كسُلم، ولا بعدَ مسلم كمحمّد بن نصر المروزي، ولا بعدَ ابنِ نصر كابنِ خزيمة، ولا بعده كأبي حامد بنِ الشرقي، ولا بعده كأبي بكر الصَّبَّي.

[تهذيب التهذيب ١/٢٩٦].

قال علي بن الحسن الداريجري: سمعتُ يحيى الحيماني يقولُ: كنا نعدُّ فقهاءَ خراسانَ ثلاثة: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن يحيى، وآخر.

قال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعتُ الحسين بن منصور قال: كنا عندَ أحمد بن حنبل، فروى حديثاً عن سفيان، فقلتُ: خالفك يحيى بن يحيى، فتوقف، وقال: لا خيرَ فيما يُخالفُ فيه يحيى بن يحيى.

وقال أبو زرعة: سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ - وذكر يحيى بن يحيى النيسابوري - فذكر من فضله وإتقانه أمراً عظيماً.

محمد بن أحمد بن شذرة الخطيب: سمعتُ أبا علي أحمد بن عثمان، سمعتُ محمد بن عَزْرَةَ يقولُ: قال عبدُ الله بنُ أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي كثيراً ما يقولُ: وددتُ أني رأيتُ يحيى بن يحيى النيسابوري. فكنتُ يوماً جالساً أكتبُ، فوقف علي رجلٌ عليه أثرُ السفرِ، معه عصا وركوة، فقال: يا بُني، هذه دارُ أبي عبد الله؟ قلتُ: نعم. قال: تراه في البيت؟ قلتُ: من أنت؟ قال: أنا يحيى بن يحيى، فوثبتُ مسروراً وأخبرتُ أبي، فاطرقَ قَلْباً، وقال: أبلغهُ مني السلامَ، وقل: أتاك الله ثوابَ ما نويت. فرجعتُ شَيْبَةَ الحَجَلِ، فقال: استودعَكَ الله يا بني.. ومضى.

فهذه حكايةٌ باطلة، لم يتم من ذلك شيءٌ، وإنما طلبَ عبدُ الله بعد موتِ يحيى بن يحيى، وأيضاً فما نعلمُ أن يحيى دخل بغداد.

الحاكم: سمعتُ محمد بن حامد، سمعتُ أبا محمد المنصوري، سمعتُ محمد بن عبد الوهاب، سمعتُ الحسين بن منصور يقولُ: أراد يحيى بن يحيى الحجَّ، فاستأذنَ عبدَ الله بن طاهر الأمير، فقال: أنت من الإسلامِ بالعروة الوثقى، فلا آمنُ أن تُمتَحَنَ، فتصيرَ إلى مكروهِ، فهذا الإذنُ، وهذه النصيحةُ. فقعَد.

وبلغنا أن يحيى أوصى بَشِيبَ بنِ أحمدَ بن حنبل، فلما قَدِمْتُ على أحمد، أخذَ منها ثوباً واحداً للبركة، وردَّ الباقي، وقال: إنه ليس تفصيلُ ثيابه من زِيِّ بلدنا.

قال محمد بن عبد الوهاب، وغيره: مات يحيى بن يحيى في أولِ ربيعِ الأول سنة ست وعشرين ومِتين.

وقال أبو عمرو المستملي: سمعتُ أبا أحمد الفراء يقولُ: أخبرني زكريا بن يحيى بن يحيى قال: أوصى أبي بَشِيبَ جسدِهِ لأحمد، فأَتَيْتُهُ بها في منديل، فنظرَ إليها، وقال: ليس هذا من لباسي، ثم أخذَ ثوباً واحداً، وردَّ الباقي.

قال محمد بن عبد الوهاب: وسمعتُ الحسين بن منصور،

٦٧٠٩ - يحيى بن يحيى بن كثير بن وسّاس المصمودي

الأندلسي القُرطبي

[ت ٢٣٤هـ/٨٤٦، ١٧٠٦، ٥٩٩/١٠]

يحيى بن يحيى بن كثير بن وسّاس بن شملال بن منغايا، الإمام الكبير، فقيه الأندلس، أبو محمد الليثي البربري المصمودي الأندلسي القُرطبي.

مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئة.

سمع أولاً من الفقيه زياد بن عبد الرحمن شبطون، ويحيى بن مضر، وطائفة.

ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام مالك، الإمام، فسمع منه «الموطأ» سوى أبواب من الاعتكاف، شك في سماعها منه، فرواها عن زياد شبطون، عن مالك، وسمع من الليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم العتقي، وحمل عن ابن القاسم عشرة كتب سؤالات، ومسائل، وسمع من القاسم بن عبد الله العمري، وأنس بن عياض الليثي.

ويقال: إنه لحق نافع بن أبي نعيم مرقئ المدينة، وأخذ عنه. وهذا بعيد، فإن نافعاً مات قبل مالك بعشر سنين.

ولازم ابن وهب، وابن القاسم، ثم حج، ورجع إلى المدينة ليزداد من مالك، فوجده في مرض الموت، فاقام إلى أن توفاه الله، وشهد جنازته، ورجع إلى قرطبة بعلم جسم، وتصنّف للاشتغال، وازدهوا عليه، وبعد صيته، وانتفعوا بعلمه وهديه وسنته.

وكان كبير الشأن، وافر الجلالة، عظيم الهبة، نال من الرئاسة والحرمة ما لم يبلغه أحد.

روى عنه: ولده أبو مروان غنيد الله، ومحمد بن العباس بن الوليد، ومحمد بن وضاح، ويحيى بن مخلد، وصباح بن عبد الرحمن العتقي، وخلق سواهم.

كان أحمد بن خالد بن الحباب الحافظ يقول: لم يخط أحد من أهل العلم بالأندلس من الخطوة، وعظم القدر، وجلالة الذكر، ما أعطيته يحيى بن يحيى.

وبلغنا أن يحيى بن يحيى الليثي كان عند مالك بن أنس رحمه الله، فمر على بابي مالك الفيل، فخرج كل من كان في مجلسه لرؤية الفيل، سوى يحيى بن يحيى، فلم يقم، فأعجب به مالك، وسأله: من أنت؟ وأين بلدك؟ ثم لم يزل بعد مكرماً له.

وعن يحيى بن يحيى، قال: أخذت بركاب الليث، فأراد غلامه أن يمتنعي، فقال لليث: دعه. ثم قال لي: خدمتك العليم. قال: فلم تزل بي الأيام حتى رأيت ذلك.

وقيل: إن عبد الرحمن بن الحكم المرواني صاحب الأندلس نظر إلى جارية له في رمضان نهاراً، فلم يملك نفسه أن واقعها، ثم ندم، وطلب الفقهاء، وسألهم عن توبته، فقال يحيى بن يحيى: ضم شهرين متتابعين، فسكت العلماء، فلما خرجوا، قالوا ليحيى: مالك لم تقبّه بمنهنا عن مالك أنه مخير بين العتق والصوم والإطعام؟ قال: لو فتحنا له هذا الباب، لسهل عليه أن يطأ كل يوم، ويعتق رقبة، فحملته على أصعب الأمور لئلا يعود.

قال أبو عمر بن عبد البر: قدم يحيى بن يحيى الأندلس بعلم كثير، فعادت فنياً الأندلس بعد عيسى بن دينار الفقيه عليه، وانتهى السلطان والعامّة إلى رأيه، وكان فقيهاً حسن الرأي، وكان لا يرى الفنون في الصبح، ولا في سائر الصلوات، ويقول: سمعت الليث بن سعيب يقول: سمعت يحيى بن سعيب الأنصاري يقول: إنما كنت رسول الله ﷺ نحواً من أربعين يوماً يدعو على قوم، ويدعو لآخرين. قال: وكان الليث لا يفت.

ثم قال ابن عبد البر: وخالف يحيى بن يحيى مالكا في اليمين مع الشاهد، فلم ير القضاة به ولا الحكم، وأخذ بقول الليث بن سعد.

قال: وكان يرى جواز كراه الأرض بجزء مما يخرج منها، على مذهب الليث، ويقول: هي سنة رسول الله ﷺ في خير.

وقضى برأي أمينين إذا لم يوجد في أهل الزوجين حكمان يصلحان لذلك.

قال أبو عمر: وكان يحيى بن يحيى إمام أهل بلده، والمقتدى به منهم، والمنظور إليه، والمقول عليه، وكان ثقة عاقلاً، حسن الهدي والسمت، يشبه في سمته بسمت مالك. قال: ولم يكن له بصير بالحديث.

قلت: نعم، ما كان من فرسان هذا الشأن، بل كان متوسطاً فيه، رحمه الله.

قال ابن القُرظي: كان يُفتي برأي مالك، وكان إمام وقته، وواحد ببلده، وكان رجلاً عاقلاً.

قال محمد بن عمر بن لباية: فقيه الأندلس: عيسى بن دينار، وعالمها: عبد الملك بن حبيب، وعاقلها: يحيى بن يحيى.

ثم قال ابن القُرظي في «تاريخه»: وكان يحيى بن يحيى ممن اتهم ببعض الأمر في الحجج - يعني: في القيام والإنكار على أمير الأندلس - قال: فهرب إلى طليطلة، ثم استامن، فكتب له الحكم الأمير المعروف بالريضي أماناً، فرد إلى قرطبة.

قال عبد الله بن محمد بن جعفر: رأيت يحيى بن يحيى نازلاً

٦٧١١ - يحيى بن يعقوب أبو سليمان العذواني

[ت (ج) قبل ٩٠/٩٠، ٥٣٧، ٤٤١/٤]

يحيى بن يعقوب الفقيه، العلامة، المقرئ. أبو سليمان العذواني البصري، قاضي مرو ويكنى أبا عدي.

حدث عن أبي ذر الغفاري، وعمار بن ياسر مرسلًا، وعن عائشة وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعنده. وقرأ القرآن على أبي الأسود الدؤلي.

حدث عنه عبد الله بن بريدة وهو من طبقته، وقتادة، وعطاء الخراساني، وسليمان التيمي، ويحيى بن عفيّل، وإسحاق بن سويد، وآخرون.

وكان من أوعية العلم وحلّة الحجة.

قال أبو داود: لم يسمع من عائشة.

وقيل: إنه كان أول من نقط المصاحف، وذلك قبل أن يوجد تشكيل الكتابة بمئة طويلة؛ وكان ذا لسن وفصاحة، أخذ ذلك عن أبي الأسود.

وكان الحجاج قد نفاه، فأقبل عليه الأمير قتيبة بن مسلم وولاه قضاء خراسان؛ فكان إذا انتقل من بلد إلى بلد، استخلف على القضاء بها، ثم إن قتيبة عزله لما قبل عنه: إنه يشرب الخمر.

قال أبو عمرو الداني: روى القراءة عنه عرضاً عبد الله بن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء.

عمران القطان، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن عبد الله بن قطيمة، عن يحيى بن يعقوب، قال: قال عثمان رضي الله عنه في القرآن لحن، ستقيمه العرب بالستها.

قال خليفة بن خياط: توفي يحيى بن يعقوب قبل التسعين.

[طبقات ابن سعد ٣٦٨/٧، معجم الرزباني ٤٨٥، معجم الأديب ٤٢/٢٠، غابة النهاية ٣٨٧، تهذيب التهذيب ٣٠٥/١١].

٦٧١٢ - يحيى بن يمان العجلي

[ت (ج) ١٨٩، ١٢٧٢، ٣٥٩/٨]

يحيى بن يمان الإمام الحافظ الصدوق العابد المقرئ، أبو زكريا العجلي الكوفي.

روى عن: هشام بن عروة، والمنهال بن خليفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

وتلا على حمزة الزيات.

وصحب الثوري وأكثر عنه، وكان من العلماء العاملين.

عن دابته، ماشياً إلى الجامع يوم الجمعة، وعليه عمامة ورداء متين، وأنا أحبس دابة أبي.

قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ: كان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة، قد أخذ نفسه في هيئته ومقعدوه هيئة مالك الإمام بالأندلس، فإنه عرض عليه قضاء الجماعة، فامتنع، فكان أمير الأندلس لا يؤلي أحداً القضاء بمدائن إقليم الأندلس، إلا من يشير به يحيى بن يحيى، فكثر لذلك تلامذة يحيى بن يحيى، وأقبلوا على فقهاء مالكة، وبذلوا ما سواه.

نقل غير واحد وفاة يحيى بن يحيى في شهر رجب سنة أربع وثلاثين وميتين. وبعضهم قال: في سنة ثلاث. والأول أصح.

أخبرنا بكتابه «الموطأ» الإمام المعمر مسند المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي كتابة من مدينة تونس، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن يحيى المالكي قراءة عليه في سنة عشرين وست مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الحق القرطبي قراءة، قال: أخبرنا الإمام محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، قال: أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث سماعاً، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي قراءة - وتوفي في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة - قال: أخبرنا عم أبي الفقيه أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى - وتوفي في رمضان سنة ثمان وتسعين وميتين - قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا مالك بن أنس سوي فوته من الاعتكاف، فذكر «الموطأ».

[تاريخ علماء الأنندلس ١٧٩/٢ - ١٨١، الانشاء: ٥٨، طبقات الشيرازي ١٥٢/١، جملوة القيس: ٣٨٢، ترتيب المدارك ٥٣٢/٢ - ٥٤٧، هيئة المناس ١٤٩٧، المغرب في حلي المغرب ١٦٣/١ - ١٦٥، وفيات الأعيان ١٤٣/٦ - ١٤٦، النجاشي للمطب ٣٥٢/٢، ٣٥٣، تهذيب التهذيب ٣٠٠/١١، ٣٠١، فتح الطب ٩/٢].

٦٧١٠ - يحيى بن يزيد بن ضيماد المرادي المصري

[ت ٢٤٦ هـ/٩١١، ١١١، ٤٥٩/١١]

المرادي المحدث الصدوق، أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضيماد المرادي المصري، عمر وأسن.

وحدث عن: مالك بن أنس، ومحمد بن زيد، وضيماد بن إسماعيل، ومفضل بن فضالة، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن محمد بن الباغندي، ومحمد بن داود بن عثمان الصّدّقي، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وميتين.

[لسان الميزان ٢٨٢/٦].

حدث عنه: ولده داود الحافظ، ويشرب بن الحارث، وأبو كريب، وسفيان بن وكيع، وعلي بن حرب، والحسن بن عرفة. وخلق كثير.

قال ابن المديني: صدوق، فليج فتغير حفظه.

وعن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا يحفظ للحديث من يحيى بن يمان. كان يحفظ في مجلس واحد خمس مئة حديث، ثم نسي.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان سريع الحفظ، سريع النسيان.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة.

قلت: قد رضىه مسلم.

وقد قال يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

قلت: حديثه من قبيل الحسن.

قال يعقوب بن شيبة: يُعدُّ مع الأشجعي في الكثرة عن سفيان، أنكروا عليه كثرة الغلط.

قلت: توفي سنة تسع وثمانين ومئة.

وقد ذكره أبو بكر بن عياش، فقال: ذاك راهب.

ومات ولده داود بن يحيى في سنة ثلاث ومنتين قبل محل الرواية.

روى عن أبيه شيئاً يسيراً.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علي بن البصري، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَافَ بِأَلَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً يَخْرُجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» أخرجه الترمذي عن ابن وكيع.

[طبقات القراء: ٣٨١/٢، ميزان الاعتدال: ٤١٦/٤، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/١١].

٦٧١٣- يحيى بن يوسف السقلاطوني

[ت: ٥٧٣ هـ/١١٦٩، ١٦٤/٢١]

الشيخ أبو شاكِر يحيى بن يوسف البغدادي السقلاطوني

الخباز، ويعرف بصاحب ابن بالان.

روى عن: ثابت بن بُندار، والحسين بن البصري، والمبارك بن الطيور، وجماعة.

روى عنه: الشيخ الموفق، وابن الأختصر، والبهاء عبد الرحمن، والمبارك بن علي المطر، و بهاء الدين ابن الجُمَيزي وآخرون.

مات في شعبان سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة عن سن عالية. [المختصر المحتاج إليه ٢٥٢/٣]

٦٧١٤- يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزُمَي

[ر: ق/١، ٢٢٩ هـ/١٨١٥، ٣٨/١١]

الزُمَي الإمام الحافظ الحجة، أبو زكريا، يحيى بن أبي كريمة الزُمَي.

حدث ببغداد عن: شريك، وضيمام بن إسماعيل، وأبي الأحوص، وأبي المَليح الرُقي، وطبقتهم فكثر.

حدث عنه: البخاري، والقاضي أحمد بن محمد البرقي، وعثمان بن خرّاذ، وعلي بن أحمد بن النضر، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن الحسن الصوفي، وآخرون.

وروى له ابن ماجه أيضاً. وكان من كبار المحدثين الرحالة. وثقه أبو زرعة.

قال حاتم بن الليث: مات سنة تسع وعشرين وميتين.

[تاريخ بغداد ١٦٩/٤، ١٦٧، تهذيب التهذيب ٣٠٧/١١].

٦٧١٥- يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتح

المقدسي الأزهري

[ت: ٧٣٧ هـ/١٣٩٤، ٥١٩/٢٤]

المقدسي، الشيخ المعمر المسند شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتح المقدسي ثم الأزهري الكاتب.

روى «الشاطبية» بالإجازة من ابن رواج، وابن الجُمَيزي، والمُرسي، والمنذري، وغيرهم.

أكثر عنه ابن أيلك، وأبو الفتح السبكي، وأقاربه والسروجي، وكانت الإجازة قد أخذها له أخوه يحيى الدين محمد النحوي، وكان شيخاً حسناً لا بأس به، كان يتعاصر مات بمصر في سابع جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، عن سبعين سنة ونيف.

[العبر ١٠٨/٤، الدرر الكامنة ٤٣٠/٤].

وقال أبو حاتم: ثقة، من أوسط أصحاب الحسن، وابن سيرين.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثباتاً، كان عفان يرفع أمره، وكان ينزل في باهلة.

وقال ابن عدي: أنكرت أحاديث رواها عن قتادة، عن أنس، وهو ممن يُكتب حديثه، ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدوقاً.

قال علي بن المديني: هو ثبت في الحسن، وابن سيرين. وقد وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم. وروى علي، عن يحيى بن سعيد، قال: يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، ليس بذلك.

قال أبو الوليد: توفي سنة إحدى وستين ومئة. وقال الفلاس: سنة اثنين. وقال حفيده أبو بكر محمد بن سعيد: مات جدّي سنة ثلاث وستين ومئة.

أبنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وغيره قالوا: أبنا عمر بن محمد، أبنا هبة الله بن محمد، أبنا محمد بن محمد بن غيلان، أبنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا يعقوب الحضرمي، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عتيب بن عمير، عن أبي بن كعب قال: الشهداء يوم القيامة ببناء العرش، في قباب ورياض، بين يدي الله تعالى.

أخبرنا عمر بن محمد الذهب، وجماعة، قالوا: أبنا عبد الله بن عمر، أبنا أبو الوقت، أبنا جمال الإسلام، أبنا ابن حمويه، أبنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا يزيد بن إبراهيم، أبنا الحسن قال: ثرت الجدة وابنها حي.

وفي «الجعديات» عدة أحاديث عالية، ليزيد عن ابن سيرين، وطائفة.

طبقات ابن سعد: ٢٧٨/٧، ميزان الاعتدال: ٤١٨/٤ - ٤١٩، تهذيب التهذيب: ٣١١/١١ - ٣١٣.

٦٧١٨ - يزيد بن الأسود الجُرشي

[رقم ٤١٠، ١٣٦/٤]

الجُرشي يزيد بن الأسود الجُرشي من سادة التابعين بالشام، يسكن بالغوطة بقرية زيدين. أسلم في حياة النبي ﷺ. وله دار بداخل باب شرقي.

قال يونس بن ميسرة، قلت له: يا أبا الأسود كم أتى عليك؟ قال: أدركت العزى تعبد في قرية قومي.

قيل إنه قال: قلت لقومي: اكتبوني في الغزو. قالوا: قد كبرت. قال: سبحان الله، اكتبوني فأين سواي في المسلمي؟ قالوا:

■ ابن يربوع = عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان، أبو محمد الشنتريني الإشبيلي.

■ ابن يزداد = عبد الله بن محمد، أبو صالح الوزير.

٦٧١٩ - يَزْدَجَرِد بن شَهْر يار بن بَرْوِيز الجوسِي

[ت ٣٠ هـ/رقم ١١١، ١٠٩/٢]

آخر الأكاسرة مطلقاً. واسمه: يَزْدَجَرِد بن شَهْر يار بن بَرْوِيز الجوسِي الفارسي.

انهزم من جيش عمر، فاستولوا على العراق، وانهزم هو إلى مَرْو وولت أيامه، ثم ثار عليه أمراء دولته وقتلوه سنة ثلاثين. وقيل، بل بيته الترك وقتلوا خواصه، وهرب هو واختفى في بيت، فغدر به صاحب البيت فقتله، ثم قتلوه به.

[العارف: ٢٣٥، ٤٥٩، ٦١٢].

■ اليَزْدِي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر.

■ اليَزْدِي = محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله الجرجاني.

■ اليَزْلِي = هشام بن عبد الملك بن عمران، أبو التقي الحمصِي الحافظ.

٦٧١٧ - يَزِيد بن إِبراهيم التُسْتَرِي

[ت ١٦١ هـ/رقم ١٠٩١، ٢٩٢/٧]

يَزِيد بن إِبراهيم التُسْتَرِي، الإمام الثقة، أبو سعيد البصري، مولى بني تميم، وُلد في خلافة عبد الملك، في آخرها - أظن -.

وحدث عن: محمد بن سيرين، والحسن، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمر بن دينار، وأبي الزبير، وقاتدة، وأيوب، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، وكيع، وابن مهدي، ويزيد بن هارون، وأبو داود، وأبو أسامة، وأبو الوليد، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سنان العوفي، وعفان، وأبو سلمة التبوذكي، وعلي بن الجعد، وهذبة بن خالد، وحجاج بن منهل، وأبو عمر الحَوْضِي، وشيبان بن فروخ، وخلق سواهم.

وثقة أحمد وغيره. وقال يحيى بن معين: هو أثبت من جرير بن حازم، وهو ثقة.

وقال أبو الوليد: هو أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال محمود بن غيلان، عن وكيع، ثقة، ثقة.

وأبو إسحاق الشَّيباني، وابن شهاب، وأجلح الكندي، وعلي بن بَليظة، ويزيد بن يزيد بن جابر على خلافٍ فيه، وجعفر بن بُرقان، وليث بن أبي سُلَيم، وأبو جَنَاب الكلبي، وعبد الملك بن عطاء، وآخرون.

وأُمُّ بَرْزَةَ الهَلَالِيَّةُ أُخْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمُّ الْفَضْلِ لِبَابَةِ الْكَبْرِ، وعصمة والدَّةُ خالد بن الوليد.

وكان كثير الحديث، قاله ابن سَعْد. وثقه العجلي وأبو رُزعة والنسائي وغيرهم.

قال هشام بن الكلبي: سَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَصَمَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَكَتَبَ لَهُ بِمَائَةِ أَلْفٍ أَسْلَمَ عَلَيْهِ ذِي الْقَصَّةِ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الظُّلَّةِ - يَعْنِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ.

وقال ابن عَمَّارِ الْمُؤَصِّلِي: هُوَ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ رُبَّة.

قال ابن عَينَةَ عن أبي إِسْحَاقَ الشَّيبَانِي، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ الشَّعْبِيِّ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: هَلْ تَرَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا مُجْلِسًا إِلَيْهِ؟ ثُمَّ نَظَرَ فَأَرَى يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ فَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تُجْلِسَ إِلَيْهِ فَإِنَّ خَالَته مَيْمُونَةَ؟ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ.

قال شيخنا في تهذيبه: يُقَالُ إِنَّ لَهُ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

قال بعضُ وَلَدِ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ: إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةِ.

وقال أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو غُرُوبَةَ الْحَرَّانِي: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةِ.

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَسَّجَدَ جَافِي حَتَّى يَرَى بِيَاضَ إِبْطِيهِ.

[طبقات ابن سعد ٤٧٩/٧، الحلية ٩٧/٤، تاريخ ابن عساكر ١٨/٤٢٢، الإصابة ٩٣٨١، تهذيب التهذيب ٣١٣/١١].

■ **أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِي** = طيفور بن عيسى بن شروسان الصوفي.

٦٧٢٠ - يزيد بن جبريل بن يسار البتلهي

[(خ)/ت قبل ١٠٠ هـ/رقم ٥٣٩، ٤٤٣/٤]

يزيد بن أبي كبشة البتلهي من كبار الأمراء، واسم أبيه جبريل بن يسار، عُدَّ فِي التَّابِعِينَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي كَبِشَةَ السُّكْسَكِي، وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ.

رَوَى عَنْهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَالْحَكَمُ، وَأَبُو بَشِيرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ السُّكْسَكِي.

أما إِذْ فَعَلْتُ، فَأَقْظِرْ وَتَقَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَانِي أَبْقَى حَتَّى أَعَاتِبَ فِي نَفْسِي. وَاللَّهِ لَا أَشْبِعُهَا مِنَ الطَّعَامِ، وَلَا أَوْطِنُهَا مِنْ مَنَامٍ حَتَّى تَلْحَقَ بِاللَّهِ.

وروى صفوان بن عمرو، عن سُلَيمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: خَرَجَ مَعَاوِيَةُ يَسْتَسْقِي، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَى الْيَنْبَرِ، قَالَ: أَيْنَ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ؟ فَنَادَاهُ النَّاسُ، فَأَقْبَلَ يَتَخَطَّاهُمْ. فَأَمَرَهُ مَعَاوِيَةُ، فَصَبَدَ الْمَنْبَرِ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِخَيْرِنَا وَأَفْضَلِنَا يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، يَا يَزِيدُ، ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَفَعَ النَّاسُ فَمَا كَانَ بَاوْشَكَ مِنْ أَنْ تَارَتْ سَحَابَةٌ كَالْتُرْسِ، وَهَبَتْ رِيحٌ، فَسُقِينَا حَتَّى كَادَ النَّاسُ أَنْ لَا يَبْلُغُوا مَنَازِلَهُمْ. سَمِعَهَا أَبُو الْيَمَانِ مِنْ صَفْوَانَ.

وقال سعيد بن عبد العزيز وغيره: اسْتَسْقَى الصُّحَاكُ بْنُ قَيْسٍ بِيَزِيدَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَمَا بَرِحُوا حَتَّى سَقَوْا.

وروى الحسن بن محمد بن بكار، عن أبي بكر عبد الله بن يزيد قال: حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمُشَيْخَةِ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْجُرُشِي كَانَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ الرُّومِ هُوَ وَرَجُلٌ، فَسَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ: يَا يَزِيدُ، إِنَّكَ لِمَنْ الْمُقَرَّبِينَ، وَإِنَّ صَاحِبَكَ لِمَنْ الْعَابِدِينَ، وَمَا نَحْنُ بِكَادِبِينَ.

قال سعيد بن عبد العزيز: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا سَارَ إِلَى مُصْعَبٍ رَحَلَ مَعَهُ يَزِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَلَمَّا التَّقُوا قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْجِزْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ، وَوَلِّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ، فَظَفَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ.

قال ابن عساكر: بَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَيُخْرِجُ إِلَى «زَيْدِينَ» فَتَضِيءُ إِيَّاهُمَا الْيَمْنَى، فَلَا يَزَالُ يَمْشِي فِي ضَوْئِهَا إِلَى الْقَرِيَةِ. وَشَهِدَهُ وَقْتُ الْمَوْتِ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ.

[طبقات ابن سعد ٤٤٤/٧، تاريخ البخاري ٣١٨/٨، الجرح والصليل ٢٥٠/٩، تاريخ ابن عساكر ١٢٠/١٨، ب، الإصابة ٩٣٩٣].

٦٧١٩ - يزيد بن الأصم البكائي

[(٤ م)/ت ١٠٣ هـ/رقم ٥٧٨، ٥١٧/٤]

يزيد بن الأصم من جَلَّةِ التَّابِعِينَ بِالرُّقَّةِ، وَلَأْيِهِ صَحْبَةٌ، وَهُوَ عَمْرُو، وَيُقَالُ: عَبْدُ عَمْرُو، وَيُقَالُ عُدَسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، الْإِمَامُ، الْخَافِظُ، أَبُو عَوْفٍ، الْعَامِرِيُّ، الْبَكَّائِي.

حَدَّثَ عَنْ خَالَته أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ، وَابْنِ خَالَته ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي قَاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَمَعَاوِيَةَ، وَعَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وَلَمْ تَصَحَّ رَوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ أَدْرَكَه وَكَانَ بِالْكُوفَةِ فِي خِلَافَتِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، وَمَيْمُونُ بْنُ يَهْرَانَ، وَابْنُ أَخِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ،

وَأَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِي، وَأَبِي الطَّفِيلِ اللَّيْثِي - إِنْ صَحَّ - وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَعُكْرَمَةُ، وَعَطَاءُ، وَعَلِيُّ بْنُ رِبَاعٍ، وَغِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، وَعُمَرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَنَافِعٌ، وَأَبِي وَهْبٍ الْجَيْشَانِي، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُثَيْنٍ، وَأَسْلَمُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التُّجَيْبِي، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَسُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ، وَعِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَهْمِيَّةُ بْنُ عَقْبَةَ وَالِدَ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، وَهَيْثَمُ بْنُ شُفْيَا، وَخُلُقٌ، وَيَنْزِلُ إِلَى أَنْ رَوَى عَنِ الزَّهْرِيِّ بِالْإِجَازَةِ.

وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، ارْتَفَعَ بِالتَّقْوَى مَعَ كَوْنِهِ مَوْلَى أَسَدٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِي، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشَ الْقُتَيْبَانِي، وَحُتَيْبَةُ بْنُ شَرِيحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدِ التُّجَيْبِي، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَاللَيْثُ، وَابْنُ لَهْمِيَّةَ، وَرِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدِ الثَّانِي وَآخَرُونَ.

وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِهِ، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِي فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لَهُ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: كَانَ مَفْتِيَ أَهْلِ مِصْرَ فِي أَيَّامِهِ، وَكَانَ حَلِيمًا، عَاقِلًا، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْعِلْمَ بِمِصْرَ، وَالْكَلَامَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَمَسَائِلَ. وَقِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَتَحَدَّثُونَ بِالْفَتَنِ وَالْمَلَاخِمِ، وَالتَّرَغِيبِ فِي الْخَيْرِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ سَيِّدُنَا وَعَالِمُنَا.

وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ رِبْعِيَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِي: اجْتَمَعَ نَاسٌ فِيهِمْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَعُودُوا مَرِيضًا، فَتَدَافَعُوا الْإِسْتِثْنَانِ عَلَى الْمَرِيضِ، فَقَالَ يَزِيدُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الضَّانَ وَالْمِعْزَى إِذَا اجْتَمَعَتْ، تَقْدَمُ الْمِعْزَى، فَتَقْدَمُ، فَاسْتَأْذَنَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ، مَوْلَى لَبْنِي عَامِرُ بْنُ لُؤْيٍ، مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةً.

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَلَغَ زِيَادَةً عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَنَا أَكْمَلُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ الْعُلُوي، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَكْنُومٍ، وَسُقْرُ الزُّبَيْدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَيْدِ وَآخَرُونَ قَالُوا: أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، أَنبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ حَضُورًا، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرِو الرَّزَاقِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا

وَكَانَ مَقْدَمُ السَّكَاكِيكِ، وَصَاحِبُ شُرْطَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ؛ وَوُلِّيَ عَلَى الْغَزَاةِ، ثُمَّ وُلِّيَ أَمْرَةَ الْعَرَاقِينَ لِلْوَلِيدِ؛ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ سُلَيْمَانَ، وَلَاَهُ خَرَجَ السُّنْدُ، وَنَزَلَتْ رُبَّتُهُ قَلِيلًا، فَادْرَكَهُ الْأَجَلُ بِالسُّنْدِ قَبْلَ سَنَةِ مِئَةٍ.

وَقَعَ لَنَا رَوَايَتُهُ فِي «السُّهُوِّ» فِي نَسْخَةٍ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ؛ وَوَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي السُّقْرِ، وَوَلِي الْعَرَاقِينَ بَعْدَ الْحَجَّاجِ. وَكَانَ كَبِيرَ الشَّأْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَقَلَّمَا رَوَى. لَهُ ذِكْرٌ فِي الصُّومِ، فِي الْبُخَارِيِّ.

[تاريخ ابن عساکر ١٨٦/١٨، تهذيب التهذيب ٣٥٤/١١].

٦٧٢١- يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ

[ت ١٧٠ هـ/لوقم ١٢١٧/٨، ٢٣٣/٨]

يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، الْأَزْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْأَمِيرُ.

وَلِي أَمْرَةَ مِصْرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً، فَدَامَ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ وَلِي الْمَغْرِبَ مَدَّةَ لَمَّهْدِي، وَالْهَادِي، وَالرُّشَيْدِ، وَمَهْدٍ إِفْرِيقِيَّةَ، وَذُلَّ الْبَرْبَرُ، وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا، مَهِيًّا شَدِيدَ الْبَاسِ، كَمَا قِيلَ فِيهِ:

وَإِذَا الْفَوَارِسُ عُدَّتْ أَبْقَالَهَا عَدُوُّكَ فِي أَبْقَالِهِمْ بِالْخَنْصَرِ

وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ بِدِيهَا فِي يَزِيدَ:

لَمْ أَفِرْ مَا الْجُودَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ بِهِ خَشَى لَقِيَتْ يَزِيدًا عِصْمَةَ النَّاسِ لَقِيَتْ أَكْرَمَ مَنْ يَنْشِي عَلَى قَدَمٍ مَفْضَلًا بِرِجَاءِ الْجُودِ وَالْبَاسِ وَكَتَبَتْ أَوْلَى بِهِ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ لَوْ نِيلَ بِالْجُودِ مُلْكُ كُنْتُ صَاحِبَةً

وَفِيهِ يَقُولُ رِبْعِيَّةُ بِنْتُ ثَابِتٍ:

لَشَأْنُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَغْرُ ابْنِ حَاتِمٍ فَهَمْ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِسْلَافَ مَا لِي وَهَمْ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ النَّزَاهِمِ وَلَا يَحْسَبُ التَّشَامُ أَنِّي مَجْرُتُهُ وَلَكِنِّي فَتَلْتُ أَفْضَلَ الْمَكَارِمِ

مَاتَ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ بِالْمَغْرِبِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِئَةً، وَاسْتَخْلَفَ وَلَدَهُ دَاوُدَ عَلَى الْمَغْرِبِ.

[تاريخ الطوسي: ٤٥٥/٧، ٤٩٥، وفيات الأعيان: ٣٢١/٦، البيان للمغرب:

٧٨/١، خزائن الأدب: ٥١/٣].

٦٧٢٢- يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَبُو رَجَاءِ الْأَزْدِيُّ

[ت/ع ١٢٨ هـ/لوقم ٨٤٠، ٣١٦/٦]

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، الْإِمَامُ الْحُجَّةُ، مَفْتِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، أَبُو رَجَاءِ الْأَزْدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ وَقِيلَ: كَانَ أَبُوهُ سُؤَيْدُ مَوْلَى امْرَأَةٍ مَوْلَاةَ لَبْنِي حَسَلٍ، وَأُمُّهُ مَوْلَاةٌ لَتَجِيبَ.

وَلَدَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ فِي دَوْلَةِ مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ مِنْ صَغَارِ التَّابِعِينَ.

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، الصَّحَابِيِّ،

حجاج بن محمد، عن شعبة، قال: قال أبو إسحاق: سمعت أبا إياس يقول: ما بالبصرة أحد أحب إلي أن ألقى الله تعالى بمثل عملي من أبي التياح.

قال مسلم بن الحجاج: مات أبو حمزة وأبو التياح «بئر خَس»، وقال عمرو بن علي والترمذي: مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة.

[طبقات ابن سعد ٢٣٨/٧، تهذيب التهذيب ١١/٣٢٠].

٦٧٢٥- يزيد بن زريع البصري

[ع/١٨٢ هـ، رقم ١٢٥٠، ٢٩٦/٨]

يزيد بن زريع الحافظ، الجرد، محدث البصرة مع حماد بن زيد، وعبد الوارث، ومُعْتَمِر، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، ووثيب بن خالد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن عُلَيْة. فهؤلاء العشرة كانوا في زمانهم أئمة الحديث بالبصرة.

يكنى يزيد أبا معاوية العيشي البصري.

روى عن أيوب السخيتاني، ويونس بن عبيد، وخالد الحذاء، وحسين المعلم، وحبیب المعلم، وحبیب بن الشهيد، وحجاج بن حجاج، وحجاج بن أبي عثمان، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند، وابن أبي غروية، وسليمان التيمي، وابن عون، وعوف، وعُمارة بن أبي حفصة، وهشام بن غروة، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وسعيد الجزي، وزوج بن القاسم، وطائفة. ولا رحلة له.

روى عنه عبد الرحمن بن مَهْدِي، ومسدد، وعلي بن المديني، وأمية بن بسطام، والقواريري، ومحمد بن المنهال الضير، ومحمد بن منهال أخو حجاج، وأحمد بن المقدام، ونَصْر بن علي الجهضمي. وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان رجلاً بالبصرة، ما أثقنه، وما أحفظه.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام.

وقال أبو عروانة الوضاح: صحبت يزيد بن زريع أربعين سنة، يزداد في كل سنة خيراً. وقال بشر الحافي: كان يزيد بن زريع متقناً، حافظاً، ما أعلمني رأيت مثله ومثل صحته حديثه.

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن ها هنا أحد أثبت منه.

قلت: وكان صاحب سنة واتباع، كان يقول: من أنسى مجلس عبد الوارث، فلا يقربني.

قال نصر بن علي الجهضمي: رأيت يزيد بن زريع في المنام،

فصلى على أهل أخذ صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: «إني فرطكم على الخوض، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى خوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإني والله، ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها».

هذا حديث صحيح عال أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من وجوه، عن يزيد.

[تهذيب التهذيب ١١/٣١٨].

٦٧٢٣- يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي

[كان في زمن سليمان بن عبد الملك، ٥٧٩، ٥١٩/٤]

يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، البصري، من فضحاء الشعراء.

حدث عن عمه عثمان بن أبي العاص.

روى عنه معاوية بن قرة، وعبد الرحمن بن إسحاق.

وله وفادة على سليمان بن عبد الملك، فوصله بمال جسيم؛ وكان قد عُيِّنَ لإمرة فارس. ومن شعره:

شَرِيتُ الصَّبَا وَالْجَهْلَ بِالْجَهْلِ وَالنَّفْسَ وَرَاجَعْتُ عَقْلِي وَالْحَلِيمَ يُرَاجِعُ
أَبِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامُ أَنْ أَتْبَعَ الْهَوَى وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ كَارِغُ

[الأطاني ط الدار ٢٨٩/١٢، سمط اللآلئ ٢٣٨، تاريخ ابن هاشم ١٣٤/٢١].

[ب].

٦٧٢٤- يزيد بن حميد أبو التياح الضبيعي

[ع/١٢٨ هـ، أو بعد الرقم ٧٢٩، ٢٥١/٥]

أبو التياح هو الإمام الحجة أبو التياح يزيد بن حميد الضبيعي البصري.

حدث عن أنس بن مالك، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، ومطرف بن الشخير، وأبي عثمان النهدي، وأبي مجلز، وموسى بن سلمة بن المحبق وجرمان بن أبان، وابن أبي مليكة، والمغيرة بن سبيع، وأبي زرعة البجلي، وزهْدَم الجرمي، والحسن البصري وعدة.

وعنه سعيد بن أبي غروية، وشعبة، وهمام، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن شاذب، والثني بن سعيد، وأبو هلال الراسبي، وحماد بن زيد، وإسماعيل بن عُلَيْة وخلق.

روى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: ثبت ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال شعبة: إنما كنا نكتبه بأبي حماد، وبلغني أنه كان يكنى بأبي التياح وهو غلام.

فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلت الجنة. قلت: بماذا؟ قال: بكرة الصلاة.

قلت: كان أبوه والياً على الأبلّة.

مولده: في سنة إحدى ومئة. ومات في سنة اثنتين وثمانين ومئة.

قال صالح بن حاتم بن وردان: سمعت يزيد بن زريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد.

وفي «التهذيب» من الرواة عنه أيضاً: أحمد بن عبدة الضبي، وأحمد بن أبي عبيد الله السليمي، وإسماعيل بن مسعود، ويشر بن معاذ، ويشر بن هلال، وخليفة بن خياط، ويكر بن خلف، ويهز بن أسد، وحبان بن هلال، والحسن بن عمر بن شقيق، وخماد بن مسعدة، وروح بن عبد المؤمن، وزكريا بن عدي، وأبو الريح الزهراني، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وصالح بن حاتم، والصلت بن محمد الحارثي، والعباس بن الوليد الترمسي، والعباس بن يزيد البحراني، والقنشي، وعبدان، وعبد الأعلى بن حماد، والفلاس، وقتيبة، وندار، ومحمد بن أبي بكر المقدسي، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن المنثي، ومحمد بن النضر بن مساور، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى.

وروى أبو بكر الأُمدي، عن أحمد بن حنبل قال: إله المتهسى في التبت بالبصرة.

وقال أحمد: كل شيء رواه عن ابن أبي عروبة، فلا يُبال أن لا تسمعه من أحد، سماعه من سعيد قديم، وكان يأخذ الحديث بثبته.

وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقة مأمون.

وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين: هو أثبت شيوخ البصريين.

وقال ابن سعد: كان ثقة حجة، كثير الحديث، توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وقال ابن حبان: مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، في ثامن شوال.

وكان من أروع أهل زمانه.

مات أبوه، وكان والياً على الأبلّة، فخلف خمس مئة ألف، فما أخذ منها حجة، رحمه الله.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أبو الحسين بن النُّفُور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، قال: قرئ على أبي بكر محمد بن

إبراهيم بن نيروز، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ، مَالِي أَرَاكُمْ عَنْهَا معرضين، والله لأرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ».

هذا حديث غريب من الأفراد العوالي.

[الطبقات الكبرى: ٢٨٩/٧، تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١١].

٦٧٢٦ - يزيد بن أبي زياد أبو عبد الله الهاشمي

[٤٩، م قرنه، عت/١٣٧ هـ/رقم ٨٧٢، ١٢٩/٦]

يزيد بن أبي زياد الإمام المحدث أبو عبد الله، الهاشمي، مولاهم الكوفي، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، معدود في صفار التابعين.

قلت: رأى أنساً، وروى عن مولا عبد الله، وأبي جحيفة السوائي إن صح، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعمر بن مسلمة الممداني، لا الجزمي، وعبد الله بن مغفل بن مقرن، ومجاهد وعكرمة، وعطاء، وأبي صالح ذكوان، وسالم بن أبي الجعد، وأبي فاختة سعيد بن علاقة، ويقسم، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي نعم، وطائفة. وينزل إلى عبد الله بن محمد بن عقيل.

وكان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتج به الشيخان.

حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو حمزة السكري، ومنصور بن أبي الأسود، وزائدة، وقيس، وعبد العزيز بن مسلم، وحبان بن علي، وشريك، وهشيم، وابن عتيبة، وعلي بن مسهر، وابن فضال، وأبو غوانة، وجريز بن عبد الحميد، وخالد بن عبد الله، وأبو بكر بن عياش، وزيد البكائي، وعلي بن عاصم، وابن إدريس، وابن نمير، وخلق كثير.

وروى عنه أقرانه: إسماعيل بن أبي خالد.

قال شعبة: كان رفيعاً - يعني الآثار التي هي من أقوال الصحابة يرفعها - وقال ابن فضال: كان من أئمة الشيعة الكبار. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ. وروى عباس عن يحيى: لا يُحتج بحديثه.

روى عثمان الثماري عن يحيى: ليس بالقوي. وروى أبو يعلى عن يحيى: ضعيف الحديث. وقال العجلي: جائز الحديث. كان بأخرة يلقن، وأخوه بردة ثقة.

وروى عثمان بن أبي شيبة، عن جرير قال: كان أحسن حفظاً

الرايات لو حلف عندي حسين ميمناً قسامة ما صدقته. قلت: معذور والله أبو أسامة، وأنا قاتل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبات، فالأفة منه عمداً أو خطأ.

محمد بن آدم المصيصي، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الرازي، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قال: «مَنْ شَرَبَ الْحَمْرَ، لَمْ تُقَبَّلْ لَهُ صَلَاةٌ سَبْعًا، فَإِنْ مَاتَ فِيهِمْ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ هِيَ أَنْعَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ تُقَبَّلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنْ مَاتَ فِيهِمْ مَاتَ كَافِرًا». وهذا أيضاً شبيه موضوع، ولو علم شعبة أن يزيد حدث بهذه البواطيل، لما روى عنه كلمة.

روى جرير عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين وأنا ابن أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة. وقال مطين: مات سنة سبع وثلاثين ومئة.

قلت: فعلى هذا عاش نحواً من إحدى وتسعين سنة.

[الطبقات ٢٣٧/٦، ميزان الاعتدال ٤/٤٢٣، تهذيب التهذيب ١١/٣٢٩-٣٣١]

٦٧٢٧- يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي

[رق/ت ١٨ هـ/٧٣، ٣٢٨/١]

يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي.

أخو معاوية من أبيه، ويقال له يزيد الخير، وأمه هي زينب بنت نوفل الكنانية، وهو أخو أم المؤمنين أم حبيبة.

كان من العقلاء الألباء، والشجعان المذكورين، أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وشهد حنيناً، فقبل: إن النبي ﷺ أعطاه من غنائم حنين مئة من الإبل وأربعين أوقية فضة، وهو أحد الأمراء الأربعة الذين نذبهم أبو بكر لغزو الروم، عقد له أبو بكر، ومشى معه تحت ركابه يسايره، ويودعه، ويوصيه، وما ذاك إلا لشرفه وكمال دينه، ولما فُتحت دمشق، أمره عمر عليها.

له حديث في الرضوء رواه ابن ماجه، وله عن أبي بكر.

حدث عنه أبو عبد الله الأشعري، وجنادة بن أبي أمية.

وله ترجمة طويلة في تاريخ الحافظ أبي القاسم.

وعلى يده كان فتح قيسارية التي بالشام.

روى عوف الأعرابي، عن مهاجر أبي مخلد قال: حدثني أبو العالية قال: غزا يزيد بن أبي سفيان بالناس، فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل، فاعتصبها يزيد، فأتاه أبو ذر، فقال: رد على الرجل

من عطاء بن السائب، وقال ابن معين: ما أقر بهما. وذكره ابن المبارك فقال: أرم به.

وقال ابن المهدي: ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً.

وقال أبو زرعة كين. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو داود: لأعلم أحداً ترك حديثه، وقال الجوزجاني: سمعتم يضعفون حديثه. وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يُكتب حديثه.

وقد علق البخاري له لفظة فقال: قال جرير، عن يزيد: القسيمة: ثياب مضلعة. وقد روى له مسلم فقرنه بآخر معه. وقد حدث عنه شعبة مع براعته في نقد الرجال.

وروى علي بن عاصم - وليس بحجة - عن شعبة، قال: ما أبالي إذا كُتِبَ عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد. وقد خرج له الترمذي، وحسن له ما رواه من طريق هشيم: أنبأنا يزيد بن أبي زياد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ سئل عما يُقْتَلُ المحرم، قال «الحية، والعقرب، والفويسقة، ويرمي الغراب ولا يقتله، والكلب العقور، والجذأة، والسبع العادي» وأخرجه أبو داود أيضاً وهذا خبر منكر.

ابن فضيل: حدثنا يزيد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي برزة قال: تَغْنَى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ أَرْكَسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ وَرَكَسَا دُعُهُمَا فِي النَّارِ دَعَاءً» وهذا أيضاً منكر.

وأنكر منه حديث الرايات فقال أبو جعفر العقيلي: حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ جاءه فتية من قريش فتغير لونه. فقلنا يا رسول الله إنا لا نزال نرى في وجهك الشيء تكرهه؟ فقال: «إنا أهل بيت أختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيقولون بغيري تطريداً وتشريداً، حتى يبيي قوم من هاهنا - وأومأ بيده نحو المشرق - أصحاب رايات سود، يسألون الحق ولا يعطونه مرتين أو ثلاثاً، فيسألون ما سألو فلا يقبلون، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأوها عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، فمن أذك ذلك منكم، فليأبى وكز خبوا على الثلج». قال أحمد بن حنبل: حديثه في الرايات ليس بشيء.

قلت: وقد رواه عنه أيضاً محمد بن فضيل، قال الحافظ أبو قدامة السرخسي: حدثنا أبو أسامة قال: حديث يزيد عن إبراهيم في

[التاريخ الكبير ٣٣٧/٨، الجرح والعتل ٢٦٨/٩].

٦٧٣٠- يزيد بن أبي سُمَيَّة أبو صخر الأيلي

[(د) أبي صخر رقم ٨٧٣، ١٣٣/٦]

يزيد بن أبي سُمَيَّة المحدث أبو صخر الأيلي.

يروى عن ابن عمر، وأبي بكر بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز.

وعنه: حسين بن رستم، وعبد الجبار بن عمر، وسعدان بن سالم الأيليون، وهشام بن سعد، وآخرون.

وله وفادة على عمر بن عبد العزيز. وكان من العلماء الصادقين البكائن.

وثقه أبو زرعة. وقال الواقدي: كان من العباد يُصلي الليل كله ويصلي، وكان معه في الدار يهودية فتبكي رحمة له. فقال مرة في دعائه: اللهم هذه يهودية بكت رحمة لي، ودينها يخالف لديني، فأنت أولي برحمي.

[التاريخ البخاري ٣٣٨/٨، الجرح والعتل ٢٦٩/٩، هات ابن حبان ٢٩٥/٣، تهذيب الكمال (١٥٣٨)، تهذيب التهذيب ٣٣٤/١١، خلاصة تهذيب الكمال (٤٣٢)]

٦٧٣١- يزيد بن سنان بن يزيد بن ذِيَال القزاز

[(س) ت ٢٦٤ هـ رقم ٢١٧٧، ٥٥٤/١٢]

يزيد بن سنان بن يزيد بن ذِيَال، الإمام الحافظ الثقة، أبو خالد، البصري القزاز، مولى قريش، نزل مصر. وهو أخو محمد بن سنان القزاز، صاحب ذاك الجزء المشهور.

حدث يزيد عن: يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، والعقدي، وعبد الرحمن بن مهدي، وطبقهم.

حدث عنه: النسائي، وأبو عوانة الإسفراييني، وأبو جعفر الطحاوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأهل مصر. وبلغنا أنه كان ثقة إماماً نبيلاً.

صنف «المسند» ومات وهو في عشر التسعين بمصر.

توفي في جمادى الأولى سنة أربع وستين وميتين.

[ميزان الاعتدال ٤٢٨/٤، تهذيب التهذيب ٣٣٥/١١].

٦٧٣٢- يزيد بن شجرة أبو شجرة الرهاوي

[ت ٥٨ هـ رقم ١١٣١، ١٠٦/٩]

يزيد بن شجرة أبو شجرة الرهاوي، قديم، يقال: له صحبة.

كان أمير الجيش في غزو الروم.

أرسل عن النبي ﷺ، وروى عن أبي عبيدة، واستعمله

جاريته، فتلكا، فقال: لئن فعلت ذلك، لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أول من يُبدّل سني رجلٍ من بني أمية يُقال له يزيد». فقال: نشدتك الله، أنا منهم؟ قال: لا. فردّ على الرجل جاريته. أخرجه الروياني في «مسنده».

قال إبراهيم بن سعد: كان يزيد بن أبي سفيان على ريع، وأبو عبيدة على ريع، وعمرو بن العاص على ريع، وشرحيل بن حسنة على ريع، يعني يوم اليرموك. ولم يكن يومئذ عليهم أمير.

توفي يزيد في الطاعون سنة ثمان عشرة، ولما احتضر، استعمل أخاه معاوية على عمله، فاستقرّ عمر على ذلك احتراماً ليزيد، وتنفيذاً لتوليته.

ومات هذه السنة في الطاعون أبو عبيدة أمين الأمة، ومعاذ بن جبل سيد العلماء، والأمير المجاهد شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة، وابن عم النبي ﷺ الفضل بن العباس وله بضعة وعشرون سنة، والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن من الصحابة الأشراف، وهو أخو أبي جهل، وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري، رضي الله عنهم.

[طبقات ابن سعد: ١٢٧/٧، ابن حبان ١/١٥٤/١٨، المع ١/١٥١، ٢٢، تهذيب التهذيب ٣٣٢/١١، الإصابة: ٣٤٨/١٠]

٦٧٢٨- يزيد بن سلمة بن سمرة الطثري

[ت ١٢٦ هـ رقم ٨٤٦، ٧٣/٦]

يزيد بن سلمة بن سمرة، الطثري، الشاعر، المحسن، أبو المكشوح، يزيد بن سلمة بن سمرة. وله شعر فائق، كثير في الحماسة. وقيل: إن أبا الفرج، صاحب الأغاني جمع شعره ودونه. قتل باليمامة في سنة ست وعشرين ومئة. والطثري: ضرب من اللين.

[طبقات لحدول لشعره ٧٧٧-٧٨٢، الشعر والشعراء ٤٢٧-٤٢٨، الأغاني ١٠٤/٧، معجم الأدباء ٤٧/٢٠، أسماء المعالي ٢٤٧]

٦٧٢٩- يزيد بن سمرة الرهاوي المذحجي

[رقم ١٣٥٠، ١٠٦/٩]

يزيد بن سمرة الرهاوي، المذحجي، أبو هزان، الزاهد، شامي. عن: عطاء الخراساني، ويحيى السبائي، والأوزاعي، والحكم بن عبد الرحمن.

وعنه: ابن وهب، وأبو مسهر، ويحيى بن بكير، وابن عاذل، وهشام بن عمار، وآخرون.

قال أبو زرعة الدمشقي: كان من أهل فضل وزهد.

وقال ابن يونس: لم يذكروه بجرح. والرّها: بطن من مذحج.

معاوية.

قال شباب: استشهد سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن سعد: قُتل هو وأصحابه في البحر سنة ثمان.

قال منصور عن مجاهد: كان يزيد بن شجرة مما يُذكرنا نبكي، وكان يُصدّق بكاءه بفعله ﷺ.

[الجرح والصلب ٢٧٠/٩، الإصابة: ت ٩٢٧٢].

٦٧٣٣- يزيد بن صالح النسابوري القراء

[ت ٢٢٩ هـ/رقم ١٦٩٣، ٤٧٩/١٠]

أبو خالد القراء الإمام المحدث الصدوق أبو خالد يزيد بن صالح النسابوري القراء.

سمع: إبراهيم بن طهمان، وأبا بكر النهشلي، وقيس بن الربيع، وعبد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وخارجة بن مصعب، وعبد.

حدث عنه: أحمد بن حنبل السلمي، ومحمد بن عبد الوهاب القراء، وإسماعيل بن قتيبة، وياسين بن النضر، والحسن بن سفيان السري، وعبد.

قال إسماعيل بن قتيبة: كان من أورع مشايخنا، وأكثرهم اجتهاداً.

قال الحسن بن سفيان: فأتني يحيى بن يحيى التميمي بالوالدة، لم تدعني أخرج إليه، فعرضني الله بأبي خالد القراء، وكان أسند من يحيى بن يحيى.

قلت: توفي سنة تسع وعشرين وميتين.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن أبي روح، أخبرنا تميم، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح، حدثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر: «خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً، فما أحللتنا من شيء حتى أحللتنا يوم النحر».

[الأنساب ٢٤٥/٩، ميزان الاعتدال ٤٢٩/٤].

٦٧٣٤- يزيد بن صهيب الفقير

[خ: د، م، س، ق/تأني ص ٧٠٩، رقم ٢٢٧/٥]

يزيد بن صهيب الفقير أبو عثمان الكوفي، ثقة قليل.

حدث عن ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد الخدري.

وعنه الحكم، وعبد الكريم الجزري، وجعفر بن يرقان، وميسرة، وعبد له وفادة على عمر بن عبد العزيز.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق.

قلت: لُقّب بالفقير، لأنه اشتكا فقار ظهره، وهو من كبار شيوخ أبي حنيفة.

[طبقات ابن سعد ٣٠٥/٦، تهذيب التهذيب].

٦٧٣٥- يزيد بن عبد ربه الجرجسي الزبيدي الجيمصي

[د: م، س، ق/ت ٢٢٤ هـ/رقم ١٧٨١، ٦٦٧/١٠]

يزيد بن عبد ربه الجرجسي، الحاج الإمام الحافظ الثبت، أبو الفضل الزبيدي الجيمصي المؤذن، وكان سكن عند كنيسة جرجس بجمص، فغلبت عليه النسبة إليها. ولد سنة ثمان وستين ومئة.

وسمع بقية بن الوليد، ومحمد بن حرب، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وأبا المغيرة، وطبقته.

وكان محدث جمص في وقته.

حدث عنه: أبو داود، وحدث مسلم والنسائي وابن ماجه عن رجل عنه، وحدث عنه أحمد بن حنبل، وهو أسن منه، وإسحاق الكوسج، وأبو زرعة النضري، ومحمد بن عوف الطائي، وعبد الكريم الذيرعاقولي وآخرون.

أثنى عليه الإمام أحمد، وقال: ما كان أثبت.

قلت: عاش ستاً وخمسين سنة، توفي في سنة أربع وعشرين وميتين.

[تهذيب التهذيب ٣٤٤/١١].

٦٧٣٦- يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هاني المهداني

[د: م، س، ق/ت ١٣٠ او ١٣٨ هـ/رقم ٨٠٩، ٤٣٧/٥]

يزيد بن أبي مالك هو العلامة قاضي دمشق يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هاني المهداني الدمشقي.

ولد سنة ستين، وأرسل عن أبي أيوب، وروى عن وائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وجبير بن نفير، وابن المسيب، وأبي إدريس الخولاني، وسليمان بن يسار وعبد.

وعنه ابنه خالد، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، وعمرو بن واقد وآخرون.

وثقه أبو حاتم. قال أبو مسهر: رأى أنساً. وقال ابن معين: قضى لهشام بن عبد الملك.

قلت: كان أحد الفقهاء مع مكحول، وقد ندبه عمر بن عبد العزيز ليفقهه بني ثغر ويقربهم.

٦٧٣٨- يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَةَ الكندي

[(ع)/ت بعد ١٣٠ هـ / ٩٠٢ - ١٥٧/٦]

يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَةَ، وخصيفة هو أخو السائب ابني يزيد بن سعيد بن أخت عمر الكندي، المدني، الفقيه.

حدث عن السائب بن يزيد، وعروة بن الزبير، ويُسْر بن سعيد، ويزيد بن قُسيط.

وعنه: مالك، والثوري، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وابن عُيينة، والدراوردي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال ابن سعد: كان ثبُتاً، عابداً، ناسكاً، كثير الحديث. قلت: توفي بعد الثلاثين ومئة.

[مزيان الاصطلاح ٤٣٠/٤، تهذيب التهذيب ١١/٣٤٠]

٦٧٣٩- يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أبو العلاء العامري

[(ع)/ت ١٠٨ أو ١١١ هـ / ٥٦٠، ٤٩٣/٤]

يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أبو العلاء العامري، البصري، أخذ الأئمة.

حدث عن أبيه وأخيه مطرّف بن عبد الله، وعمران بن خُصَيْن، وعائشة أم المؤمنين، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وعياض بن جَمَار، وعدة.

حدث عنه قتادة، وسعيد الجريري، وخالد الحذاء، وسليمان التيمي، وقرّة بن خالد، وآخرون.

وكان يقول: أنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين.

قلت: على هذا يكون مولده في خلافة الصديق. وكان ثقة، فاضلاً، كبير القدر، بلغنا أنه كان يقرأ في المصحف، فرمياً غشي عليه.

قرأت على إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خُلَيْد، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ بإسناد له عن ثابت البُناني، قال: كان الحسن في مجلس، فقبل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير: تكلم، فقال: أوهناك أنا، ثم ذكر الكلام ومؤنته.

قلت: ينبغي للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد، فإن أعجبه كلامه فليصمت، فإن أعجبه الصمت فليظن، ولا يفتّر عن محاسبة نفسه، فإنها تحبّ الظهور والنساء.

توفي يزيد في سنة ثمان ومئة، وقيل: إنه توفي في سنة إحدى عشرة ومئة.

قال أبو خُلَيْد: رأيت أبا العلاء بن الشَّخِير يُصَفِّرُ لحيته.

قال سعيد بن بشر: كان صاحب كتب، يعني: أنه كان بليغاً في ترسله.

قلت: لما استُخلف الوليد بن يزيد، عزله بالحارث بن محمد الأشعري.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك، لا مكحول ولا غيره.

قال أبو عُبيد: مات سنة ثلاثين ومئة. وقال الوليد بن مسلم: بقي إلى سنة ثمان وثلاثين ومئة.

[تهذيب التهذيب ١١/٣٤٥]

٦٧٣٧- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد

[(ع)/ت ١٣٩ هـ / ٩١٩، ١٨٨/٦]

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الإمام الحافظ، الحجة، أبو عبد الله الليثي، المدني.

ابن عم شداد بن الهاد. وكان أعرج من رجليه معاً يجمع منهما.

جداده في صغار التابعين.

حدث عن عُمَيْر مولى أبي اللحم، وله صحبة، وثعلبة بن أبي مالك القرظي وله رؤية، ومحمد بن كعب القرظي، وعُمارة بن خزيمة بن ثابت، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي مرة مولى أم هانئ، ومعاذ بن رفاعه بن رافع، ونافع العمر، ومحمد بن المنكدر، وابن شهاب، وعمر بن شعيب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وسُهَيْل بن أبي صالح، وأبي إسحاق السبيعي، وخلق.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من شيوخه، ومالك، والليث، ونافع بن يزيد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، وموسى بن مَرْجِس، وعمر بن مالك الشُّرْعِي، وخيثمة بن شريح، ويكر بن مضر، وسفيان بن عيينة، وأبو ضَمْرَة أنس بن عياض، وآخرون.

قال أحمد: لا أعلم به بأساً. وقال النسائي: ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ابنُ الهاد أحبُّ إليَّ من عبد الرحمن بن الحارث، وهو ومحمد بن عجلان متساويان. وهو، يعني يزيد، في نفسه ثقة. وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومئة. قال: وكان ثقة، كثير الحديث.

[تهذيب التهذيب ١١/٣٣٩-٣٤٠]

[طبقات ابن سعد ١٥٥/٧، الحلية ٢١٢/٢، الإمامة ٩٤٤٥، تهذيب التهذيب ٣٤١/١١].

ثم رجع، فما خرج إلا على النعش، وقيل: عاش بعدها خمسة عشر يوماً.

وكانت بديعة الحسن، مجيدة للغناء، لأمه أخوه مسلمة من شفقي بها، وتركه مصالحي المسلمين، فما أفاد.

وكان لا يصلح للإمامة، مصروف الجمة إلى اللهو والغواني. قيل: مشى مع جارية في قصوره بعد موت حبة، فقالت جاريته:

كفى حزناً بالوالد الصب أن يرى منازل من يهوى مغلقة قفراً فصاح، وخر مغشياً عليه، ومات بعد أيام. قيل: مات بسواد

الأردن، ومرض بنوع من السل. وقال أبو مسهر: مات بإربد، وقالوا: مات لخمسة بقين من شعبان سنة خمس ومئة. فكانت دولته

أربعة أعوام وشهراً. وعهد بالخلافة إلى أخيه هشام، ثم من بعده لولده الوليد بن يزيد ذاك القوي، وخلف أحد عشر ابنًا.

[الطبري ٢١٧/٧، ابن الأثير ١٢٠/٥، فوات الوفاة ٣٢٢/٤، البداية ٢٣١/٩].

٦٧٤٢- يزيد بن أبي عبيد المدني

[ع/ت ١٤٦هـ وما بعده لم ٩٣٢، ٢٠٦/٦]

يزيد بن أبي عبيد المدني، من بقايا التابعين الثقات.

حدث عن مولا سلمة بن الأكوع، وعن عمير مولى أبي اللحم.

وعنه: حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وحامدة بن مسعدة، وأبو عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم وآخرون.

وثقه أبو داود. وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات. توفي سنة سبع وأربعين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٣٤٩/١١]

٦٧٤٣- يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر السكوني

[ع/ت/تابع أبيه ما قبله لم ٣٠٧، ٣٠٧/٦]

يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر السكوني، من علماء دمشق. روى عن أبيه، ومسلم بن يشكم، وأبي الأشعث الصنعاني

وطائفة. وليس هو بالمتكبر.

روى عنه ابنه عبد الرحمن، وأبو بكر بن أبي مريم، وعثمان بن حصن، والوليد بن مسلم، وابن شاوير وآخرون.

قال ابن شاوير: سمعته يقول: من أراد أن يعرف كيف وصف الله نفسه، فليقرأ شيئاً من أول الحديد.

قال يحيى بن معين في جواب عثمان الدارمي: صدوق ما به بأس.

٦٧٤٠- يزيد بن عبد الله بن قسيط الأعرج

[ع/ت ١٢٢هـ ما قبله لم ٧٤٠، ٢٦٦/٥]

يزيد بن عبد الله بن قسيط الإمام الفقيه الثقة أبو عبد الله الليثي المدني الأعرج.

عن أبي هريرة، وابن عمر، وعبيد بن جريح، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير.

وعنه أبو صخر حميد بن زياد، وابن إسحاق، ومالك، وابن أبي ذئب والليث بن سعد وآخرون.

قال ابن إسحاق: كان ثقة فقيهاً، يستعان به في الأعمال لأمانته وفقهه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وروى مالك عنه قليلاً.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئة. وحديثه حسن في الكتب الستة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ويقال: بلغ تسعين سنة.

[تهذيب التهذيب ٣٤٢/١١]

٦٧٤١- يزيد بن عبد الملك الأموي

[ع/ت ١٠٥هـ ما قبله لم ٦٦٧، ١٥٠/٥]

يزيد بن عبد الملك الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي، استخلف بعده عقده له أخوه سليمان بعد عمر بن عبد العزيز. وأمّه هي عائكة بنت يزيد بن معاوية. ولد سنة إحدى

وسبعين، وكان أبيض جسيماً جميلاً مدود الوجه، لم يتكهل.

قال ابن جابر: أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مجلس مكحول، فهممنا أن نوسع له، فقال: دعوه يتعلم التواضع.

ابن وهب: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد قال: لما توفي عمر بن عبد العزيز قال يزيد: سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز، فأتى

بأربعين شيخاً شهدوا أن الخلفاء ما عليهم حساب ولا عذاب.

قال ابن الماجشون وآخر: إن يزيد قال: والله ما عمر بن عبد العزيز بأحوج إلى الله مني، فاقام أربعين يوماً يسير بسيرته، فتلظفت

حبة وغتته أبياتاً، فقال للخادم: ويحك! قل لصاحب الشرط يصلي بالناس. وهي التي أحب يوماً الخلوة معها، فحذفها بعنية، وهي

تضحك، فوقعت في فيها فشرقت، فماتت، وبقيت عنده حتى أروحت، واغتم لها، ثم زار قبرها وقال:

فإن نلت غنك النفس أو تدع الصبي فباليس تسلو غنك لا بالتجلد وكل خليل زانسي فهو تائل: من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

[تهذيب التهذيب ١١/٣٥٠]

٦٧٤٤ - يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري

[ت ١٣٢ هـ / ٩٣٤، ٢٠٧/٦]

ابن هبيرة أمير العراقيين، أبو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري. نائب مروان الحمار.

كان بطلاً شجاعاً، سائساً جواداً، فصيحاً، خطيباً. وكان من الأكلة، وله في كثرة الأكل أخبار.

هزمته الخراسانية فدخل إلى واسط، فحاصره المنصور مدة، ثم خدعه المنصور، وآمنه، ونكث فدخلوا عليه داره فقتلوه صبراً وابنه داود، ومالكيته، وحاجبه. فسجد لله فنزلوا عليه فهبروه.

وقد كان ولي حلب للوليد بن يزيد. مولده في سنة سبع وثمانين. وعاش خمساً وأربعين سنة.

قال المدايني: كان جسيماً، كثير الأكل، ضخماً، طويلاً، شجاعاً، خطيباً، رزقه في السنة ست مئة ألف. وكان يفرقها في العلم والوجوه.

وعن محمد بن كثير، أن السفاح ألح على أخيه أبي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة، وهو يُراجع له لكونه حلف له. فكتب إليه وأنبه ليقبله. فولى قتله المهشم بن شعبة، وقد ولي أبوه أيضاً إمرة العراقيين ليزيد بن عبد الملك بعد المنة.

قتل يزيد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان أبو مسلم الخراساني هو الذي أغرى السفاح بقتل ابن هبيرة. وكان ابن هبيرة يركب ركة عظيمة إلى أبي جعفر، فنهاه الحجاب إلى أن بقي في ثلاثة.

[الطبري: سنة (١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢)، انجروحين والضعفاء:

[١٢٣/٢]

٦٧٤٥ - يزيد بن القعقاع أبو جعفر القاري

[ت ١٢٧ هـ / ٧٥٠، ٢٨٧/٥]

أبو جعفر القاري أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات، واسمه يزيد بن القعقاع المدني.

تلا على مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وذكر جماعة أنه قرأ أيضاً على أبي هريرة، وابن عباس عن أخذهم عن أبي بن كعب، وقد صلى بابن عمر.

وحدث عن أبي هريرة، وابن عباس، وهو نزر الرواية، لكنه في الإقراء إمام. قيل: تصدر للاداء من قبل وقعة الحرة، ويُقال: تلا على زيد بن ثابت ولم يُدركه.

قرأ عليه نافع، وسليمان بن مسلم بن جُمَاز، وعيسى بن وردان، وطائفة وحدث عنه مالك بن أنس، والدرأوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم.

ووثقه ابن معين والنسائي، قال أبو عبيد؛ كان يُقَرَأُ قبل وقعة الحرة، حدثنا بذلك إسماعيل بن جعفر عنه. وقال إسماعيل بن جعفر: قال لي سليمان بن مسلم: أخبرني أبو جعفر أنه كان يُقَرَأُ قبل الحرة، وكان يمسك المصحف على موله، قال: وكان من أقرأ الناس، وكنت أرى كل ما يقرأ، وأخذت عنه قراءته. وأخبرني أبو جعفر أن أم سلمة مسحت على رأسه، ودعت له.

وعن يحيى بن عبد: سألت أبا جعفر: متى علمت القرآن؟ قال: زمن معاوية.

وقال نافع القاري: كان أبو جعفر، يقوم الليل، فإذا أقرأ يُنمَسُّ، فيقول لهم: ضعوا الحصى بين أصابعي وضموها، فكانوا يفعلون ذلك، والنوم يغلبه. فقال: إذا نمت، فمدوا خصلة من لحني. قال: فمر به مولا، فيرى ما يفعلون به. فيقول: أيها الشيخ، ذهبت بك الغفلة، فيقول أبو جعفر: هذا في خلقه شيء، دُوروا بنا وراء القبر.

وقال ابن وهب: حدثنا ابن زيد بن أسلم، قال: قال رجل لأبي جعفر - وكان في دينه فقيهاً وفي دنياه أبله - : هنيئاً لك ما أتاك من القرآن، قال: ذاك إذا أحلت حلاله، وحرمت حرامه، وعملت بما فيه.

وكان يُصلي خلف القراء في رمضان، يلقيهم، يُؤمر بذلك، وجعلوا بعده شعبة.

وقيل: كان يتصدق حتى يزاره، وكان من العباد. وروى زيد بن أسلم، عن سليمان بن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر القاري على الكعبة، فقال: أقرئ إخواني السلام، وخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين.

وروى إسحاق المصبي، عن نافع، قال: لما غُسل أبو جعفر، نظروا ما بين يديه إلى فواده كورقة المصحف، فما شك من حضره أنه نور القرآن.

وقد سقت كثيراً من أخبار أبي جعفر في «طبقات القراء». مات سنة سبع وعشرين ومئة، قاله محمد بن المنثري، وقال شباب: سنة اثنتين وثلاثين، وعاش نيفاً وتسعين سنة رحمه الله.

٦٧٤٦ - يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي

[ت ٣٣٤ هـ / ٣٠٥، ٣٨٦/١٥]

الأزدي الحافظ الإمام الفقيه القاضي، أبو زكريا، يزيد بن محمد بن إياس، الأزدي الموصلي، مؤلف «تاريخ الموصل» وقاضيه.

سمع محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعبيد بن غنم، وإسحاق بن الحسن الحرني، ومحمد بن عبد الله مطيناً، وطبقتهم. ويعرف بابن زكرة.

حدث عنه: مظفر بن محمد الطوسي، وأبو الحسين بن جميع، ونصر بن أبي نصر العطار، وآخرون.

توفي قريباً من سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

وقع لي من حديثه في «معجم» ابن جميع.

٦٧٤٧- يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي

[د، س، ت/ ٢٧٦ هـ/ ٢٣٠، ١٣٠١/ ١٥١]

ابن عبد الصمد الإمام، المحدث، المثقن، أبو القاسم، يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، مولى بني هاشم.

سمع: أباً مشهور، وأباً بكر الحميدي، وأباً اليمان، وأباً الجواهر، وعبد الله بن يزيد بن زائيد المقرئ، وأدم بن أبي إياس، وسليمان بن حرب، ويحيى الوحاظي، وميسرة بن صفوان، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وأبو حاتم - وهو من أقرانه - وأبو زرعة النضري رفيقه، وأبو علي الحصري، وابن جوصا، وأبو غوانة، وأبو العباس الأصم، وابن خذلّم، وخلق، وإبن أبي حاتم، وقال: صدوق ثقة.

وقد اجتمع بالربيع المُرادي فآكرمه، وأجلسه معه على سرير، وألقى عليه مسألة في الفقه، من كلام الشافعي، فأجابته بغير قول الشافعي، فقال: يا أبا القاسم! ينبغي لك أن تنظر في الفقه.

قلت: مولده سنة ثمان وتسعين ومئة.

وتوفي بدمشق في شوال سنة (٢٧٦).

ابنه: محمد بن يزيد: هو صاحب الجزء العالي الذي رواه ابن غالب القواس.

توفي سنة تسع وتسعين وميتين.

[تاريخ ابن عساکر: خ: ١٨٧/١٨ ب - ١٨٨ ب، تهذيب التهذيب: ٣٥٧/١١]

- ٣٥٨ -

٦٧٤٨- يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي

[ت ٢٦٩ هـ/ ٢١٧٩، ١٢/ ٢٥٥٠]

يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان المحدث، أبو فروة الرهاوي. فسمع أباه، والحسن بن موسى الأشيب، وطائفة.

روى عنه: أبو عروبة الحراني، وجماعة.

توفي سنة تسع وستين وميتين في رمضان بالرّها.

[المرح والعدل ٢٦٦/٩، الأنساب ١٩٥/٦، تاريخ ابن كثير ٤٢/١١].

■ أبو يزيد المروزي = محمد بن يحيى بن خالد الميرماهاني، المحدث.

٦٧٤٩- يزيد بن مَزِيد بن زائدة الشيباني

[ت ١٨٥ هـ/ ١٣٣٣، ٩/ ٢٧١]

يزيد بن مَزِيد بن زائدة، أمير العرب، أبو خالد الشيباني، أحد الأبطال والأجواد، وهو ابن أخي الأمير معن بن زائدة، ولي اليمن، ثم ولي أذربيجان وأرمينية للرشيد، وقتل رأس الخوارج الوليد بن طريف،

وكان يزيد مع قُرَظ شجاعته وكرمه من دُعاة العرب، وتمت له حروب مع الوليد حتى إنه بارزه بنفسه، فتصاولا نحو ساعتين، وتعجبَ منهما الجمعان، ثم ضرب رجل الوليد، فسقط، وكلاهما من بني شيبان.

وقيل: إن الرشيد قال له: يا يزيد، ما أكثر أمراء المؤمنين في قومك. قال: نعم، إلا أن منابرهم الجُدوع.

وقيل: إن الرشيد أعطاه لما بعثه لحرب الوليد «ذو الفقار» وقال: ستنصر به.

فقال مسلم بن الوليد:

أَذْكَرَتْ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ سُنَّتَهُ وَيَأْسَ أَوَّلِ مَنْ صَلَّى وَمَنْ صَامَاً
يعني: علياً عليه السلام.

قال الأصمعي: رأيت الرشيد متقلداً سيفاً، فقال: ألا أريك «ذو الفقار»؟ قلت: بلى، قال: استل سيفي. فاستلته، فرأيت فيه ثمان عشرة فقارة.

ولنصور بن الوليد:

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي شَيْبَانَ مِنْ حَسْبٍ سَوَى يَزِيدَ لَفَاتُوا النَّاسَ بِالْحَسْبِ
قيل: نظر يزيد إلى لحية عظيمة مخضوبة، فقال لصاحبه:

أنت من لحيتك في مؤنة، قال: أجل، ولذلك أقول:

لَهَا يَزْهَمُ لِلطَّيِّبِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَأَخْرُ لِلْحَنَاءِ يَنْشِيرَانِ
ولولا نوال من يزيد بن مَزِيد لَصَوْتُ فِي خَافَتَيْهَا الْجَلْمَانِ

ولعلنا أن يزيد بن مَزِيد أهديت له جارية، فاقتضها، فمات

الخطب لِكُونِهِ وَلَمَّا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِتِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ، وَالصَّحَابَةُ مُوجُودُونَ، كَابَنُ عُمَرَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ.

قيل: إن معاوية تزوج ميسون بنت بحدل الكلبية، فطلقها وهي حامل بيزيد، فرأت كأن قمرًا خرج منها. فقيل: تلدين خليفة. وكان يزيد - لما هلك أبوه - بناحية جفص، فتلقوه إلى الشيعة وهو بين أخواله على بخفي ليس عليه عمامة ولا سيف. وكان ضخماً كثير الشعر، شديد الأدمة، بوجهه أثر جُترى. فقال الناس: هذا الأعرابي الذي ولي أمر الأمة! فدخل على باب ثوما، وسار إلى باب الصغير، فنزل إلى قبر معاوية، فوقف عليه وصفاً خلفه وكبير أربعاً، ثم أتى بيغلة، فأتى الخضراء، وأتى الناس لإصلاوة الظهر، فخرج وقد تغسل ولبس ثياباً نقيّة، فصلى وجلس على المنبر، وخطب وقال: إن أبي كان يُغريكم البحر، ولست حابلكم في البحر، وإنه كان يُشتكم بارض الروم، فلست أشتي المسلمين في أرض العدو، وكان يُخرج العطاء أثلاثاً وإني أجمعه لكم. فافترقوا يُشنون عليه.

وعن عمرو بن قيس، سمع يزيد يقول على المنبر: إن الله لا يؤاخذ عامةً بمخاصة إلا أن يظهر منكراً فلا يُغير، فيؤاخذ الكل، وقيل: قام إليه ابن همام فقال: أجرك الله يا أمير المؤمنين على الرزية، وبارك لك في العطية، وأعانك على الرعية، فقد رزئت عظيمًا، وأعطيت جزيلًا، فاصبر واشكر، فقد أصبحت ترى الأمة والله يبرعك.

وعن زياد الحارثي قال: سقاني يزيد شراباً ما ذقت مثله، فقلت: يا أمير المؤمنين لم أسلب مثل هذا. قال: هذا رثاؤن خلوان، يمسك أصبهان، بسكر الأهواز، بزبيب الطائف، بماء بردى. وعن محمد بن أحمد بن مسمع قال: سكر يزيد، فقام يرقص، فسقط على رأسه فانشق وبدأ دماغه.

قلت: كان قوياً شجاعاً، ذا رأي وحزم، وفطنة، وفصاحة، وله شعر جيد وكان ناصيباً، فظاً، غليظاً، جلفاً. يتناول المسكر، ويفعل المنكر. افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرة، فمقتة الناس.

ولم يبارك في عمره. وخرج عليه غير واحد بعد الحسين. كاهل المدينة قاموا لله، وكمر داس بن أدية الحنظلي البصري، ونافع بن الأزرق، وطواف بن مئلي السدوسي، وابن الزبير بمكة.

ابن عون: عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو، أنه ذكر أبا بكر الصديق فقال: أصبتم اسمه، ثم قال:

على صدرها برذعة، سنة خمس وثمانين ومئة، وخلف ابنه الأميرين خالد ومحمد.

ولمُسلم فيه مدائح بديعة.

[تاريخ بغداد ٣٣٤/١٤، وفيات الأعيان ٣٢٧/٦، خزائن الأدب ٥٤/٣].

٦٧٥٠ - يزيد بن أبي مسلم الثقفي

[ت ١٠٢ هـ/٥٩٨، ٥٩٣/٤]

يزيد بن أبي مسلم أمير المغرب، أبو العلاء بن دينار الثقفي، مولى الحجاج وكتابه ومشير، استخلفه الحجاج عند موته على أموال الحجاج، فضبظ ذلك، وأقره الوليد، حتى لقد قال: مثلي ومثل الحجاج وأبي العلاء، كمن ضاع منه درهم فوجد ديناراً.

ثم ولي الخلافة سليمان، فطلسب أبو العلاء في غل، وكان قصيراً دميماً، كبير البطن، مشوهاً، فنظر إليه سليمان فقال: لمن الله من ولأك، قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنك رأيتي والأمور مدبرة عني، فلو رأيتي في الإقبال لاستعظمت ما استحققت. فقال: قاتله الله ما اسد عقله. ثم قال: أترى الحجاج يهوي بعد في جهنم أو بلغ قعرها؟ قال: لا تقل ذاك، فإنه يحشر مع من ولأه. فقال: مثل هذا فليصطنع. ثم إنه كشف عليه فلم يجد خات في درهم، وهم باستكابه. ثم امرأة على إفريقية يزيد بن عبد الملك، فشارت عليه الحجاج ففكوا به لظلمه سنة اثنتين ومئة.

[تاريخ الطبري ٦١٧/٦، تاريخ ابن مسافر ١٩٣/١٨، ب، وفيات الأعيان ٣٠٩/٦، البحر الزاهرة ٢٤٥/١].

٦٧٥١ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

[ت ٦٤ هـ/٣٧٥، ٣٥/٤]

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، الخليفة، أبو خالد، القرشي، الأموي، الدمشقي، قد ترجمه ابن عساكر، وهو في تاريخي الكبير.

له على هباته حسنة، وهي غزو القسطنطينية، وكان أمير ذلك الجيش، وفيهم مثل أبي أيوب الأنصاري.

عقد له أبوه بولاية العهد من بعده، فتسلم الملك عند موت أبيه في رجب سنة ستين، وله ثلاث وثلاثون سنة. فكانت دولته أقل من أربع سنين، ولم يمهله الله على فعله باهل المدينة لما خلعه. فقام بعده ولده محو من أربعين يوماً، ومات. وهو أبو ليلى معاوية. عاش عشرين سنة، وكان خيراً من أبيه، ويبيع ابن الزبير بالحجاز والعراق والمشرق.

وزيد ممن لانسبه ولا نعيه، وله نظراء من خلفاء الدولتين، وكذلك في ملوك النواحي، بل فيهم من هوشر منه، وإنما عظم

يلي اليمن. ولَقِبَ مُفَرَّغًا لأنه راهن على سقاء من لبن، فشربه حتى فرَّغه.

ولابن مُفَرَّغٍ هجو مُقْبِغٍ، ومديح، ونظمه سائر.

وهجا عُبيدُ اللَّهِ بنَ زياد؛ فأتى وطلب من معاوية قتله، فلم يأذن، وقال: أدبه. واستجار يزيد بالمنذر بن الجارود، فأتى عُبيدُ اللَّهِ البصرة، فسقاه سُسهلاً، وأركبه حماراً ربطه فوقه، وطوف به وهو يَسْلُحُ في الأسواق، فقال:

يَغْسِلُ الْمَاءُ مَا صَنَعْتَ وَتُغْرِغِي رَأْسِي بِكَ فِي الْعِظَامِ الْبِوَالِي

وهو القائل هذا البيت:

الْعَبْدُ يُفَرِّغُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ يُكْفِيهِ الْمَلَأَمَةُ

وتقل صاحب المرأة: أن ابن مُفَرَّغٍ مات سنة تسع وستين.

[طبقات فحول الشعراء: ٦٨٦، ٦٩٣، الشعر والشعراء: ٣٧٦، تاريخ الطبري ٣١٧/٥، الأملاني ٢٥٤/١٨، ٢٩٨، تاريخ ابن عساکر ١٣٨/١٨ ب، معجم الأدباء ٤٦، ٤٣/٢٠، وفيات الأعيان ٣٤٢/٦، ٣٩٢.]

٦٧٥٣- يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي

[ت ١٠٢ هـ/٥٦٤، ٥٠٣/٤]

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، الأمير، أبو خالد الأزدي. وليَ المَشْرِقَ بعد أبيه؛ ثم وليَ البصرةَ لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عُمرُ بن عبد العزيز بعدي بن أرطاة؛ وطلبه عُمرُ وسجنه.

روى عنه ابنه عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي.

مَوْلَدُهُ زمن معاوية سنة ثلاث وخمسين؛ وكان الحجاج قد عزله وعذبه، فسأله أن يخفف عنه الضرب على أن يعطيه كُلَّ يَوْمٍ مئة ألفِ درهم. فقصده الأخطل ومدحه، فأعطاه مئة ألف، فعجب الحجاج من جوده في تلك الحال وعفا عنه. واعتقله، ثم هرب من حَبْسه.

وله أخبار في السَّخَاءِ والشَّجَاعَةِ، وكان الحجاج مُزَوَّجاً بِأَخْتِهِ؛ وكان يدعو: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَلُ الْمُهَلَّبِ بُرَاءً، فَلَا تَسْلُطْنِي عَلَيْهِمْ، وَنَجِّهِمْ.

وقيل: هرب يزيد من الحَبْسِ، وقصده عبد الملك، فمرَّ بِعَرِيبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، فقال لَعَلَّامَةً: اسْتَنْقِئْنَا مِنْهُمْ لَبْنًا، فَسَقَوْهُ فَقَالَ: أَغْطِهِمْ أَلْفًا؛ قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءَ لَا يَعْرِفُونَكَ؛ قَالَ: لَكُنِّي أَعْرِفْ نَفْسِي.

وقيل: أَعْرَمَ سُلَيْمَانُ بن عبد الملك عُمرَ بن هبيرة الأمير أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ؛ فَمَشَى فِي جَمَاعَةٍ إِلَى يَزِيدَ بن المهلب فأذاها عنه؛ وكان سُلَيْمَانُ قد والأه العراق وخراسان؛ قَالَ: فَوَدَّعَنِي عُمرُ بن عبد العزيز وَقَالَ: يَا يَزِيدُ اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنِّي وَضَعْتُ الْوَلِيدَ فِي لَحْدِهِ فَإِذَا هُوَ يَرْتَكِضُ فِي أَكْفَانِهِ.

عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرَنَ مِنْ حَدِيدٍ، أَصِيبَتْ اسْمُهُ، ابْنُ عَفَّانَ ذُو النُّوَرَيْنِ، قُتِلَ مَظْلُومًا، مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ مَلِكَا الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالسَّفَّاحُ، وَسَلَامٌ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ، وَالْمُهَذِّي، وَالْأَمِينُ، وَأَمِيرُ الْعُصْبِ كُلِّهِمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ، لَا يَوْجَدُ مِثْلُهُ. تَابَعَهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ بَعَثَ يَزِيدَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْكِتَابِ: إِنَّكَ سَتَعْنَى وَنَعْنَى، وَتَدْعِي الْخِلَافَةَ وَلَسْتُ بِخَلِيفَةٍ، وَإِنِّي أَجِدُ الْخِلَافَةَ يَزِيدَ.

وعن الحسن، أن المغيرة بن شعبة أشار على معاوية ببيعة ابنه ففعل. فقيل له: ما وراءك؟ قال: وضعت رجل معاوية في غُرَزِ غِيٍّ لَا يَزَالُ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قال الحسن: فمن أجل ذلك بايع هؤلاء أولادهم، ولولا ذلك لكانت شوري.

وَرَوَى أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ يُعْطِي عَبْدَ اللَّهِ بن جعفر في العام أَلْفَ أَلْفٍ. فَلَمَّا وَقَدَّ عَلَى يَزِيدَ أَعْطَاهُ أَلْفِي أَلْفٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَجْمَعُهُمَا لغيرك.

روى الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة مرفوعاً: «لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمِّي قَائِمًا حَتَّى يُلْمَسَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدٌ».

أَخْرَجَهُ أَبُو يَحْيَى فِي «مُسْنَدِهِ»، وَيُرويه صَدَقَةُ السَّمِينِ - وَلَيْسَ بِجُحَّةٍ - عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُثَمِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَرْفُوعًا. وَعَنْ صَخْرَيْنِ جَوْنَرِيَّةٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُطِيعٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى ابْنِ الْخَلَفِيَّةِ، فَأَرَادُوهُ عَلَى خَلْعِ يَزِيدَ فَأَبَى، فَقَالَ ابْنُ مُطِيعٍ: إِنَّهُ يَشْرِبُ الْخَمْرَ، وَيَتْرَكُ الصَّلَاةَ وَيَتَعَدَّى حَكَمَ الْكِتَابِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا تَذَكَّرُ وَقَدْ أَقَمْتُ عَنْده، فَرَأَيْتُهُ مُوَاطِبًا لِلصَّلَاةِ، مُتَحَرِّيًا لِلْخَيْرِ، يَسْأَلُ عَنِ الْفَقَةِ. قَالَ: ذَاكَ تَصْنَعُ وَرِيَاءً.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي عَنِيَّةٍ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ عَشْرِينَ سَوْطًا.

توفي يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربع وستين.

[تاريخ ابن عساکر ١٩٥/١٨، منهاج السنة ٢٣٧/٢، تهذيب التهذيب ٣٩٠/١١، لسان الميزان ٢٩٣/٦.]

٦٧٥٢- يزيد بن مُفَرَّغِ الجيميري

[ت ٦٩ هـ/٣٥١، ٥٢٢/٣]

يزيد بن مُفَرَّغِ الجيميري من فحول الشعراء، وكان أبوه زياد بن ربيعة حداداً. وقيل: شُعَابًا بِنِيَالَةٍ. وتبالة بالفصح: قرية بالحجاز مما

من الحياة.

وقيل له: ألا تشئى لك داراً؟ قال: لا، إن كنت متولياً فدار الإمارة؛ وإن كنت معزولاً فالسجن.

قلت: هكذا هو؛ وإن كان غازياً فالسرج، وإن كان حاجباً فالكور، وإن كان ميتاً فالقبر؛ فهل من عامر لدار مقرها.

ثم إن يزيد بن المهلب، لما استخلف يزيد بن عبد الملك غلب على البصرة، وتسمى بالخطاني، فسار لحربيه مسلمة بن عبد الملك، فالتقوا، فقتل يزيد في صفر سنة اثنين ومئة.

وقد استوعب ابن عساكر، وابن خلكان أخبار يزيد بن المهلب بطولها.

قال شعبة بن الحجاج: سمعت الحسن البصري يقول في فتنة يزيد بن المهلب: هذا عدو الله يزيد بن المهلب، كلما نعت بهم ناعى أثبوه.

وعن أبي بكر الهذلي، أن يزيد قال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز، فخطب الحسن، وقال: اللهم اصبر يزيد بن المهلب صرعة تجعله نكالا، يا عجبا لفاسق غير برهة من دهره، يتنهك الحارم، يأكل معهم ما أكلوا، ويقتل من قتلوا؛ حتى إذا منيع شيئا، قال: إني غضبان فاغضبوا، فنصب قصبا عليها خرق، فاتبعه رجرجة ورعاع، يقول: أطلس بسنة عمر، إن من سنة عمر أن توضع رجلاه في القيد، ثم يوضع حيث وضع عمر.

قلت: قتل من تسع وأربعين سنة، ولقد قاتل قتالا عظيما، وتغللت جموعه، فما زال يحمل بنفسه في الألوف، لا لإجهاد، بل شجاعة وحيية، حتى ذاق جماته. نعوذ بالله من هذه القتلة الجاهلية.

[تاريخ الطبري ٥٢٣/٦، معجم ما استعجم ٩٥٠، وفيات الأعيان ٢٧٨/٦، خزائن الأدب ١/٦٠٥].

٦٧٥٤ - يزيد بن هارون بن زاذي الواسطي

[(ع) ٢٠٦ هـ / ١٤٣٢م، ٣٥٨/٩]

يزيد بن هارون بن زاذي، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي، الحافظ.

مولده في سنة ثمان عشرة ومئة.

وسمع من: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري القاضي، وسليمان التيمي، وسعيد الجريري، وحَمِيد الطويل، وداود بن أبي هند، ويهز بن حكيم، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الله بن عَزَّ، وحريز بن عثمان، وإبي الأشهب جعفر بن الحارث، وسالم بن عبيد، وشكيتان النحوي، وشعبة بن الحجاج،

قال خليفة: فسار يزيد إلى خراسان ثم رُد منها سنة تسع وتسعين، فعزله عمر بعدي بن أرطاة، فدخل ليسلم على عدي، فقبض عليه وجهه إلى عمر، فسجنه حتى مات عمر.

وحكى المدائني أن يزيد بن المهلب كان يصل نديا له كل يوم بمئة دينار، فلما عزم على السفر، أعطاه ثلاثة آلاف دينار.

قلت: ملوك دهرنا أكرم! فأولئك كانوا للفاضل والشاعر وهؤلاء يعطون من لا يفهم شيئا ولا فيه نجدة، أكثر من عطاء المتقدمين.

قيل: أمر يزيد بن المهلب بإنفاذ مئة ألف إلى رجل، وكتب إليه: لم أذكرها ممتنا، ولم أذع ذكرها مخبرا.

وعنه، قال: من عرف بالصدق، جاز كذبه، ومن عرف بالكذب، لم يجز صدقه.

قال الكلبي: أنشد زياد الأعجم يزيد بن المهلب:

وما مات المهلب منذ رأينا على أغواد ونسبره يزيدا
له كسان: كف ندى وجود وأخرى تنيطر العلق الحليدا
فأمر له بألف دينار.

وقيل: إنه خج، فلما حلق راسه الحلاق، أعطاه ألف درهم، فدهش بها، وقال: أمضي أبشر أمي؛ قال: أعطوه ألفا أخرى؛ فقال: امرأتي طالق إن حلفت رأس أحد بعدي، قال: أعطوه ألفين آخرين.

قيل: دخل حمزة بن بيز على يزيد في حبسه فأنشده:

أصبح في قيدك السباح مع الدحلي
لا بطير إن تلبنت نيم وصابر في البلاد محتسب
فقال يزيد: ما لنا ولك يا هذا؟ قال: وجدتك رخيصا،

غاضبت أن أسلفك؛ فقال لحامده: كم معك من النفقة؟ قال: نحو عشرة آلاف درهم؛ قال: ادفعها إليه.

غزا يزيد طبرستان، وهزم الإصطهبذ ثم صالحهم على سبع مئة ألف وعلى أربع مئة جمل زعفران. ثم نكث أهل جرجان فحاصروهم مدة، وافتتحها غنوة، فصلب منهم مسافة فرسخين، وأمر أني عشر ألفا، ثم ضرب أعناقهم على نهر جرجان حتى دارت الطاخون بدمائهم.

وكان ذا تيو وكبر؛ رآه مطرف بن الشخير ينحَب حُلته، فقال له: إن هذه مشية يبغيها الله؛ قال: أو ما تعرفني؟ قال: بلى، أولئك نطفة ملبدة، وآخرك جيفة قذرة، وانت بين ذلك تحمل العبرة.

وعنه، قال: الحياة أحب إلي من الموت، وحسن الثناء أحب إلي

ومبارك، وعاصم بن محمد العمري، وعبد الملك بن أبي سليمان، وسعيد بن أبي عروبة، ومحمد بن إسحاق، وفصيل بن مَرْزُوق، وسفيان بن حسين، وجونجبر بن سعيد، وشريك بن عبد الله، وإسماعيل بن عياش، وقيس بن الربيع، وخلق كثير.

وكان رأساً في العلم والعمل، ثقة حجة، كبير الشأن.

حدث عنه: بَقِيَّةُ بن الوليد مع تقدمه، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والحسن بن عرفة، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن عبيد الله الترمذي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأحمد بن الوليد الفحام، وإسحاق الكوسج، والحسن بن علي الحلال، والزعفراني، وسلمة بن شبيب، وسليمان بن سيف الحراني، وعباس الدوري، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وعبد بن حميد، وعبد الله الدارمي، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن مينا، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ويعقوب الدوري، والحسن بن مكرم، والشارح بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي، ومحمد بن ربيع البراز، وإدريس بن جعفر العطار، وأحمد بن عبد الرحمن السقطي، وهو خاتمة من روى عنه.

يقال: إن أصله من بخارى.

قال علي بن المديني: ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون.

وقال يحيى بن يحيى التميمي: هو أحفظ من وكيع.

وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظاً متقناً.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت ليزيد كتاباً قط، ولا حدثاً إلا حفظاً.

وقال علي بن شبيب: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فخر، وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها.

قلت: لأنه أكثر إلى الغاية عن محدثي الشام: ابن عياش وبقية، وكان ذاك نازلاً عنده، وإنما حسن سماع ذلك من أصحابهما في أيام أحمد بن حنبل ونحوه.

قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله وقيل له: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم، ما كان أدكاً وأفهمه وأفظه.

قال أحمد بن مينا القطان: ما رأينا عالماً قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، لم يكن يفتّر من صلاة الليل والنهار.

قال أبو حاتم الرازي: يزيد ثقة إمام، لا يسأل عن مثله.

وروى عمرو بن عون، عن هشيم، قال: ما بالمصريين مثل يزيد بن هارون.

وقال مؤمل بن يهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما دُلسْتُ حديثاً قط إلا حديثاً واحداً عن غفر الأعرابي فما بُورك لي فيه.

عن عاصم بن علي قال: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس بن الربيع، فأما يزيد، فكان إذا صلى العتمة، لا يزال قائماً حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء ثيلاً وأربعين سنة.

وقال محمد بن إسماعيل الصائغ نزيل مكة: قال رجل ليزيد بن هارون: كم جزؤك؟ قال: وأنا من الليل شيئاً؟ إذا لا أنام الله عيني.

وقال يحيى بن أبي طالب: سمعت من يزيد ببغداد، وكان يقال: إن في مجلسه سبعين ألفاً.

قلت: احتفل محدثو بغداد وأهلها لقدوم يزيد، وازدحما عليه جلالاته وعُلُوْ سنده.

قال أحمد بن عبد الله الجعفي: يزيد بن هارون ثقة ثبت متعبّد حسن الصلاة جداً، يصلي الضحى ست عشرة ركعة، بها من الجودة غير قليل، قال: وكان قد عمي.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أحداً أتقن حفظاً من يزيد بن هارون.

قال أحمد بن مينا: كان يزيد وهشيم معروفين بطول صلاة الليل والنهار.

وقال يعقوب بن شيبة: كان يزيد يعدّ من الأمرين بالمعروف والناهي عن المنكر.

أبانا المسلم بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرني الحسن بن شاذان الحافظ، حدثني ابن عرفة، حدثني يحيى بن أكثم قال: قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون، لأظهرت القرآن مخلوق، فقيل: ومن يزيد حتى يُتقى؟ فقال: ويحك إني لأرتضيه لا أن له سلطنة، ولكن أخاف إن أظهرته، فيرد علي، فيختلف الناس، وتكون فتنة.

العباس بن عبد العظيم، وأحمد بن مينا، عن شاذ بن يحيى، سمع يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق. وقد كان يزيد رأساً في السنن معادياً للجهمة، مُنكراً تاويلهم

في مسألة الاستواء.

وروى حَمْدويه بنُ الخطَّاب، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمن الدارمي قال: أصلُ يزيد بنِ هارون من بُخارى.

وقال محمد بنُ عبد الرحيم صاعقة: كان يزيدُ يَخْضِب خِضَاباً قانِياً.

قال يحيى بنُ معين: يزيد بنُ هارون مثلُ هُثَيْم وابنِ عُليّة.

وقال أحمد بنُ حنبل: سماعُ يزيد من ابنِ أبي عُرْوَة ضعيف، أخطأ في أحاديث.

قلت: إنما الضَّعْفُ فيها من قِبَل سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَة، لأنَّه سمع منه بعد التَّغْيِير.

وروى أحمد بنُ أبي خيثمة، عن يحيى قال: يزيد بنُ هارون لا يُمَيِّزُ، ولا يُبَالِي عَمَّن روى.

وأحمد بنُ أبي خيثمة عن أبيه قال: كان يُعَابُ على يزيدٍ حيثُ ذهبَ بصره، رُتِمَا سُئِلَ عن حديثٍ لا يَعْرِفُهُ، فيأمرُ جاريةً له تُحَفِّظُهُ إِيَّاهُ من كتابه.

قلت: ما بهذا الفعل بأسٌ مع أمانةٍ مَنْ يُلقِّنُهُ، ويزيدٌ حجةٌ بلا مشنونة.

قال محمد بنُ رافع: سمعتُ يحيى بنَ يحيى يقول: كان بالعراق أربعةٌ من الحفاظ: شيخان: يزيد بنُ زُرَّيع، وهُثَيْم، وكَهْلان: وكَيْع، ويزيد بنُ هارون، ويزيدٌ أحفظُهما.

الأخبار: سمعتُ أحمد بنَ خالد يقول: سمعتُ يزيد بنَ هارون يقول: سمعتُ حديثَ الصُّور مرةً، فحفظته، وأحفظُ عشرين ألفاً، فمن شاء فليُدْخِلْ فيها حرفاً.

وفي حكاية المأمون المذكورة زيادةً، قال: فخرج رجلٌ - يعني من ناحية المأمون إلى واسط - قال: فجاء إلى يزيد، فقال: أميرُ المؤمنين يُقرئُكَ السَّلام، ويقولُ لك: أريدُ أن أظْهرَ: القرآنُ مخلوقٌ، قال: كذبتُ على أمير المؤمنين، فإنه لا يحملُ النَّاسُ على ما لا يَعْرِفُونَهُ.

وفي كتاب «دَمَ الكلام» أخبرنا محمد بنُ المُتَصَرِّ الباهلي، أخبرنا محمد بنُ عبد الله الحُسَيْنِي، حدثنا محمد بنُ إبراهيم الصَّرام، حدثنا إبراهيم بنُ إسحاق الغَسِيلِي، حدثنا عبدُ الوَهَّاب بنُ الحَكَم قال: كان المأمونُ يُسألُ عن يزيد بنِ هارون يقول: ما مات، وما امتحن الناس حتى مات يزيد.

قال أبو نافع سِيْطُ يزيد بنِ هارون: كنتُ عند أحمد بنِ حنبل - وعنده رجلان - فقال أحدهما: رأيتُ يزيد بنَ هارون في المنام،

فقلتُ له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وشفّعي، وعاتيني، وقال: أُحدِّثُ عن حَرِيز بنِ عُثْمَانَ؟ فقلتُ: يا ربُّ ما علمتُ إلا خيراً، قال: إنه يُبَغِّضُ عَلِيّاً عليه السلام. وقال الرجلُ الآخر: رأيتُ في المنام، فقلتُ له: هل أتاك منكروٌ ونكيرٌ؟ قال: إي والله، وسالاني: مَنْ رُبُّكَ؟ وما دينُكَ؟ فقلتُ: أَلَيْسَ يُقَالُ هذا، وأنا كنتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بهذا في دار الدنيا؟! فقالا لي: صدقتُ.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بنُ إسحاق الهَمْدَانِي بمصر، أخبرنا أبو هريرة محمد بنُ اللَّيْث بنِ شُجَاع الوَسْطَانِي، وزيد بنُ هبة الله اليَمَعِي ببغداد، قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بنُ المَبَارَك، أخبرنا قُفْرُجُل، أخبرنا عاصم بنُ الحسن، أخبرنا عبدُ الواحد بنُ محمد، حدثنا الحسين بنُ إسماعيل القاضي إِمْلَاء، حدثنا محمد بنُ يزيد آخر كَرْخُوِيه، أخبرنا يزيد بنُ هارون، أخبرنا زكرياء، عن عَطِيَّة العَوْفِي، عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إني تاركٌ فيكم الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْلُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

أخبرنا إسماعيل بنُ عبد الرحمن المُعَدَّل، أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بنُ عبد الباقي، أخبرنا علي بنُ الحسين البرَزَّاز، أخبرنا أبو علي بنُ شاذَّان، أخبرنا أبو سَهْل بنُ زياد، حدثنا علي بنُ إبراهيم الواسطي، حدثنا يزيد بنُ هارون، أخبرنا جعفر، عن القاسم، عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِي، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ قال: «إِذَا حَسُنَ إِسْلَامُ الْعِبْدِ، تَمَمَّ لَهُ اللَّهُ عَمَلَهُ بِسَبْعِ مِثْقَالٍ ضِعْفٍ».

قرأتُ على عبدِ المؤمن بنِ خَلْفٍ الحافظ، أخبرنا يحيى بنُ أبي السُّعُود، أخبرتنا شَهْدَةُ الكَاتِبَةِ، أخبرنا الحسين بنُ أحمد، أخبرنا أبو عمر بنُ مَهْدِي، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ أحمد بنِ يعقوب بنِ شَيْبَةَ، حدثنا جَدِّي، حدثنا يزيد بنُ هارون، حدثنا العَوَّام بنُ حَوْشَب، عن سَلَمَةَ بنِ كَهْمَل، عن عَلْقَمَةَ، عن خالد بنِ الوليد قال: كان بيني وبينَ عُمَارَ شَيْءٍ فَنَاطَلْتُ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فجعل لا يزيده إلا غَلْظاً، ورسولُ الله ﷺ ساكتٌ، فبكى عُمَارُ، وقال: يا رسولَ الله، ألا تَرَاهُ؟ فَرَفَعَ رسولُ الله، فقال: «مَنْ أَبْغَضَ عُمَاراً، أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ عَادَى عُمَاراً، عَادَاهُ اللَّهُ» قال خالد: فخرجتُ، وليس شيءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ من رَضَى عُمَارَ، فلفقتُهُ، ففرضي.

وبه إلى يعقوب: حدثنا عمرو بنُ مُرْزُوق، حدثنا شُعْبَةُ، عن سَلَمَةَ بنِ كَهْمَل، عن محمد بنِ عبد الرحمن بنِ يزيد، عن أبيه، عن الأسود، قال: كان بينَ خَالِدٍ وعُمَارَ كلامٌ، فشكاه خَالِدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقال: «مَنْ يُعَادَى عُمَاراً، يُعَادِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يُبْغِضُ عُمَاراً، يُبْغِضُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسُبُّ عُمَاراً، يَسُبُّهُ اللَّهُ».

أخبرنا أحمد بنُ عبد الحميد، أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بنُ

روى أبو طالب، عن أحمد قال: كان يزيد حافظاً مُتَقَنّاً للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرقطه، قاهرها حافظاً. وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ما رأيت أثنى حفظاً من يزيد بن هارون. قال أبو زرعة: والإتيان أكبر من حفظ السرد.

وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق، لا يُسأل عن مثله.

وقال أحمد بن منان، عن عفان: أخذ يزيد عن حماد بن سلمة حفظاً، وهي صحاح بها من الاستراء غير قليل، ومدحها.

وقال أحمد بن منان: ما رأيت عالماً قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، يقرم كأنه أسطوانة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. ولد سنة ثمان عشرة ومئة، وقال: طلبت الحديث، وحُصِنَ حيي، كان ابن المبارك يقرأ عليه، وكان قد نسي.

قال ابن سعد: وتوفي في خلافة المأمون، وهو ابن تسع أو ثمان وثمانين سنة وأشهر - يعني سنة ست وميتين.

وروى المروزي عن جعفر بن تميمون حكاية تدل على أن يزيد بن هارون كان صاحب مزاح، وكان يتأدّب بمحضور الإمام، ولا يمازحه.

وقد اعتل أحمد مرة، فعاده يزيد، ووصله بخمسة مئة درهم، فردّها أحمد، واعتذر.

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ، أخبركم ابن خليل، أخبرنا مسعود الخياط، أخبرنا أبو علي الحذاء، أخبرنا أبو الفتح علي بن محمد الثاني، حدثنا ابن المقرئ، سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرُملي، سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول: كان يزيد بن هارون إذا جاء من فاته المجلس، قال: يا غلام، ناوله المنيديل.

ويه: قال ابن المقرئ، سمعت ابن قتيبة، سمعت مؤمّل بن يهاب، سمعت يزيد بن هارون يقول: اللهم لا تجعلنا من الثقلاء.

الطبراني: حدثنا المعمر، سمعت خلف بن سالم يقول: كنا في مجلس يزيد بن هارون، فمزح مع مُستمليه، فتخنّج أحمد بن حنبل، فقال يزيد: من المتخنّج؟ فقبل له: أحمد بن حنبل، فضرب يزيد على جبينه، وقال: ألا أعلمتموني أن أحمد هاهنا حتى لا أمزح.

طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٧/٣١٤، تاريخ بغداد ١٤/٣٣٧، تهذيب التهذيب ١١/٣٦٦.

وَمِنْ طَبَقَةِ عَلِيِّ رَأْسِ الْمَثْنَيْنِ وَهِيَ الْعَاشِرَةُ

أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم قالوا: أخبرتنا شُهَدَاةُ، أخبرنا أبو عبد الله التّغالي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عمرو الرّزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك الدّققي، حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن سيمك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، وَأَرَادَ بَيْتَهَا، فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى جَارِهِ».

أخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد كتابة، قال: أخبرنا عمر بن محمد المعلم، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مُسْجِدِي، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

معناه: لَا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَى مَسْجِدٍ، ابْتِغَاءً لِأَجْرِ سِوَى الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ، فَإِنَّ لَهَا فَضْلاً خَاصّاً، فَمَنْ قَالَ: لَمْ يَدْخُلْ فِي النَّهْيِ شَدُّ الرُّحْلِ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيٍّ أَوْ وَلِيٍّ، وَقَفَّ مَعَ ظَاهِرِ النَّصِّ، وَأَنَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ وَالنَّهْيَ خَاصٌّ بِالْمَسَاجِدِ، وَمَنْ قَالَ بِتَيَاسِ الْأَوَّلَى، قَالَ: إِذَا كَانَ أَفْضَلُ بَقَاعِ الْأَرْضِ مَسَاجِدُهَا، وَالنَّهْيُ وَرَدَ فِيهَا، فَمَا دُونَهَا فِي الْفَضْلِ كَقُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، أَوَّلَى بِالنَّهْيِ، أَمَّا مَنْ سَارَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ فَاضِلٍ مِنْ غَيْرِ شَدِّ رَحْلٍ، فَقَرِئَةً بِالْإِجْمَاعِ بَلَا تَرُدُّهُ سِوَى مَا شَدَّ بِهِ الشَّعْبِيُّ، وَغَوَّه، فَكَانَ بَلْغُهُمُ النَّهْيُ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَمَا عَلِمُوا بِأَنَّهُ نُسِخَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال يعقوب بن شيبة: توفي يزيد بواسط في شهر ربيع الآخر سنة ست وميتين.

قلت: يقع حديثه عالياً في «الغيلانيات»، ومن ذلك حديث «الأعمال بالنية» وحديثه كثير جداً في مسند أحمد، وفي الكتب الستة، وفي أجزاء كثيرة.

قال أبو عبيد الأجرى: سمعت أبا داود: سمعت أحمد بن منان يقول: كان يزيد يكره قراءة حمزة كراهة شديدة.

قال المزي: يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: زاذان بن ثابت، كان جدّه مولى لأُمّ عاصم امرأة عُتْبَةَ بنِ قُرَيْدٍ، فَأَعْتَقَتْهُ، قِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ بُخَارَى، رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْمَكِّي، وَاشْعَثَ بْنَ سُوَّارٍ، وَأَصْبَغَ بْنَ زَيْدٍ، وَحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةٍ، وَحَجَّاجَ بْنَ أَبِي زَيْنَبٍ، وَحُسَيْنَ الْمُعَلِّمِ، وَغَوْفَ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْقَوَّامَ بْنَ خَوْشَبٍ، وَالْعَلَاءَ بْنَ زَيْدَلٍ، وَفَالِثَ أَبِي الْوَرَاءِ، وَهِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ، وَأَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِي، وَذَكَرَ خَلْقاً قَدْ مَضَوْا، وَيُنْزَلُ إِلَى الرَّوَايَةِ عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ وَغَوَّهَ وَسَمِعَ مِنَ الرَّوَاةِ عَنْهُ مِئَةً وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ نَفْساً.

سكيتاً، فتحولوا إلى سليمان بن موسى فأوسعهم علماً. وفي لفظ: كان زميتاً لا يحدث إلا أن يسأل. وقال يحيى بن معين والنسائي ثقة.

وقال خليفة وابن سعد: مات سنة أربع وثلاثين ومئة. وقيل: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة قلت: عاش أخوه بعده ثلاثين سنة. [ميزان الاعتدال ٤/٤٤٢، تهذيب التهذيب ١١/٣٧٠]

■ ابن اليزيدي = محمد بن العباس بن محمد، أبو عبد الله البغدادي النحوي.

■ اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد البصري.

■ ابن أبي اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن شاذان بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التوخي

■ أبو اليسر = شاذان بن عبد الله بن محمد التوخي المصري الدمشقي.

■ أبو اليسر = كعب بن عمرو الأنصاري السلمي المدني الصحابي.

٦٧٥٧- اليسع بن زيد بن سهل الزبيني المكي

[ت بعد ٢٨٢ هـ/٢٢١٨، ١٢/٦٣٣]

اليسع بن زيد بن سهل، الشيخ المعمر، أبو نصر الزبيني المكي خاتمة من زعم أنه لقي سفيان بن عيينة.

حدث عن سفيان، وعن هروثة بن خليفة.

حدث عنه: عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجرجاني، وغيرهما.

ذكره ابن ماکولا، وقال فيه ابن ماکولا: يروي عن ابن عيينة وهروثة.

وقال أبو عبد الله الحاكم: لا أعرفه بعدالة ولا يجرح. حدث بمكة في سنة اثنين وثمانين وميتين.

قلت: كان من أبناء المقة، أتى عن ابن عيينة بغير موضوع هو في الأربعين لأبي الأسعد القشيري، عن حميد، عن أنس. ما تفوه به سفيان.

[الأنساب ٦/٣٤٧، القند البمين ٧/٤٦٩، الإكمال ٢/٢٠٢].

٦٧٥٨- أبو يعقوب العبدي الكوفي

[ت نحو ١٢٠ هـ/٦٩٩، ٥/٢١٤]

أبو يعقوب العبدي الكوفي، من ثقات التابعين، اسمه واقد، وقيل: وقدان، وهو أبو يعقوب الكبير.

حدث عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، ومُصعب بن سعد.

روى عنه شعبه، وإسرائيل، والثوري، وأبو الأحوص، وابنه يونس بن أبي يعفور، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وثقه غير واحد. لم ألق بوفاته.

[طبقات ابن سعد ٦/٣٤٨، تهذيب التهذيب ١١/١٢٣].

■ أبو يعقوب = يوسف بن عبيد الله الشحام البصري.

٦٧٥٩- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا البرزنجي

المعكبري

[ت ٤٨٦ هـ/٤٤٥١، ١٩/٩٣]

البرزنجي شيخ الخنابلة، القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا المعكبري، الخنيلي، تلميذ القاضي أبو علي.

وكان صاحب فنون، يدرى الأصول والحديث والقرآن، تفقه به خلق كثير، وصنف في المنهج، وما درس عليه أحد إلا وتبني.

تفقه به أبو حازم بن القراء، وأجاز لغام بن خلف، وأبي نصر الغازي.

مات في شوال سنة ست وثمانين وأربع مئة في عشرة الثمانين.

[طبقات الخنابلة: ٢/٢٤٥ - ٢٤٧، الأنساب: ٢/١٤٧، النظم: ٩/٨٠، ذيل طبقات الخنابلة: ١/٧٣ - ٧٦]

٦٧٦٠- يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش

[ت ١٨٢ هـ/١٣١٣، ٨/٥٣٥]

القاضي أبو يوسف هو الإمام المجتهد، العلامة المحدث، قاضي القضاة، أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري الكوفي.

وسعد بن بجير له صحبة، وهو سعد ابن حنيفة، وهي أمه، وهو بجري من خلفاء الأنصار، شهد الخندق وغيرها.

مولد أبي يوسف في سنة ثلاث عشرة ومئة.

حدث عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وأبي إسحاق الشيباني،

■ أبو يعفور = واقد (وقدان) العبدي الكوفي.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت أبا يوسف عند وفاته يقول: كل ما أُنْبِلَ به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة، وفي لفظ: إلا ما في القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

قال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف: من طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب الدين بالكلام تزندق، ومن تبع غريب الحديث، كُذِّب.

قال ابن عدي: لا بأس به.

وقال النسائي في طبقات الحنفية: وأبو يوسف ثقة.

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه.

بكار بن قتيبة: سمعت أبا الوليد قال: لما قدم أبو يوسف البصرة مع الرشيد، اجتمع الفقهاء والمحدثون على بابيه، فأشرف عليهم، وقال: أنا من الفريقين جميعاً، ولا أقدم فرقة على فرقة. قال: وكان قاضي الأفاق، ووزير الرشيد، وزميله في حجه.

عبد بن شجاع: حدثنا الحسن بن أبي مالك، سمعت أبا يوسف يقول: لا نصلي خلف من قال: القرآن مخلوق، ولا يُفْلِح من استخلى شيئاً من الكلام.

قلت: بلغ أبو يوسف من رئاسة العلم ما لا مزيد عليه، وكان الرشيد يُبالغ في إجلاله.

قال محمد بن سعدان: حدثنا أبو سليمان الجوزجاني، سمعت أبا يوسف يقول: دخلت على الرشيد وفي يده درتان يقلبهما، فقال: هل رأيت، أحسن منهما؟ قلت: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: وما هو؟ قلت: الوعاء الذي هما فيه. فرمى بهما إليّ، وقال: شأنك بهما.

قال بشر بن الوليد: توفي أبو يوسف يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وقال غيره: مات في غرة ربيع الآخر، وعاش تسعاً وستين سنة. وقد أفردت له ترجمة في كراس.

وما أنْبِلَ قوله الذي رواه جماعة عن بشر بن الوليد، سمعت أبا يوسف يقول: العلم بالخصومة والكلام جهل. والجهل بالخصومة والكلام علم.

قلت: مثاله شبهة وإشكالات من نتائج أفكار أهل الكلام، تُورد في الجدل على آيات الصفات وأحادِيثها، فيكفر هذا هذا، وينشأ الاعتزال، والتجهم، والتجسيم وكل بلاء. نسال الله العافية.

[الانقضاء: ١٧٢، تاريخ بغداد: ٢٤٢/١٤ - ٢٦٢، تاريخ جرجان للسهمي: ٤٤٤، ٤٤٥، وفيات الأعيان: ٣٧٨/٦ - ٣٩٠، ميزان الاعتدال: ٣٩٧/٤، النجوم الزاهرة: ١٠٧/٢، الجواهر النضية: ٢٢٠/٢، طبقات الحنفية: ١/١٢، الفوائد البهية:

وعُبِدَ الله بن عمر، والأعشى، وحجاج بن أرسطاة، وأبي حنيفة، ولزمه وتفقه به، وهو أنْبِلُ تلامذته، وأعلمهم، تخرج به أئمة كمحمد بن الحسن، ومُعَلَّى بن منصور، وهلال الراي، وابن سَماعة، وعدة.

وحدث عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وأسَدُ بن الفرات، وأحمد بن منيع، وعلي بن مُسلم الطوسي، وعمرو بن أبي عمرو الحراني، وعمرو الناقد، وعدة كثير.

وكان أبوه فقيراً، له حانوت ضعيف، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالدرهم، مئة بعد مئة.

فروى علي بن حرمة التيمي عنه، قال: كنت أطلب العلم وأنا مقل، فجاء أبي فقال: يا بُني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة، فانت محتاج، فأكرت طاعة أبي، فأعطاني أبو حنيفة مئة درهم، وقال: الزم الحلقة، فإذا نَقَذْتَ هذه، فأعلمني. ثم بعد أيام أعطاني مئة.

ويقال: إنه رُئي يَتِمّاً، فأسلمته أمه قصاراً.

وعن محمد بن الحسن قال: مرض أبو يوسف، فعاده أبو حنيفة، فلما خرج، قال: إن يموت هذا الفتي، فهو أعلم من عليها. قال أحمد بن حنبل: أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي يوسف، وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد.

قال إبراهيم بن أبي داود البرُكسي: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت في أصحاب الراي أثبت في الحديث، ولا أحفظ، ولا أصح رواية من أبي يوسف.

وروى عباس، عن ابن معين: أبو يوسف صاحب حديث، صاحب سنة.

وعن يحيى البرمكي قال: قدم أبو يوسف، وأقل ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهِه الخافقين.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصيفاً في الحديث.

وعن أبي يوسف قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة.

وعن هلال الراي قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، ويحفظ المغازي، وأيام العرب، كان أحد علومه الفقه.

وعن ابن سَماعة قال: كان ورد أبي يوسف في اليوم مئتي ركعة.

قال ابن المني: ما أخذ على أبي يوسف إلا حديثه في الحجر، وكان صدوقاً.

٢٢٥، ج ١٠، الواسع: ٦٠، مناقب الإمام أبي حنيفة: ١٤٣/٢.

النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ إِلَى أَنْصَافِ أَذْنِيهِ فِي رَشْحِهِ»

أخرجه مسلم عن عبد.

[تاريخ بغداد ٢٦٨/١٤، تهذيب التهذيب ٣٨٠/١١].

٦٧٦٢ - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدؤري

[ع/٢٠٥٢ هـ/٢٠١٦، ١٢/١٤١١]

الدُّورِيُّ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُنْفَلَحَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ مُرَّاحِمٍ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ، أَبُو يُونُسَ، الْقَبْلِيُّ الْقَيْسِيُّ مَوْلَاهُمُ الدُّورِيُّ.

ولد سنة ست وستين ومئة، وكان أكبر من أخيه أحمد بعامين.

رأى الليث بن سعد،

وحدث عن عبد العزيز بن أبي حازم، وهشيم، وسفيان بن عُيينة، وعبد العزيز الدُرَّازِيُّ، وجريس، وقيصة، ويحيى بن أبي زائدة، وغندر، وحفص بن غياث، وابن علقمة، وحُميد بن عبد الرحمن الرُّواصِيُّ، وشُعيب بن حرب، والمُحَارِبِيُّ، وعُبيد الله الأشَّجَعِيُّ، ويعقوب القَطَّانُ، وكيع، يزيد، وعبد الرحمن، وخلع. وينزل إلى عقان، ويعقوب بن معين.

ورحل وجمع وصنف، ويميز في هذا الشأن.

حدث عنه: الجماعة الستة، وأخوه، وأبو زُرْعَةَ، وأبو عُبيد بن المَحَالِي، وأخوه القاضي أبو عبد الله، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وزكريَّا خياطُ السُّنَّةِ، ومحمد بن هارون الروياني، وابن خزيمة، وابن صاعد، وابن أبي داود، وأبو العباس السُّرَّاج، ومحمد بن مَخْلَدٍ العَطَّار، وعدة.

وثقه النسائي وغيره.

وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، صنف «المسند»

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال محمد بن سعد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم فذكر حديثاً.

وقال أبو بكر الخطيب: حدث عنه ابنُ سعد، ومات سنة ثلاثين وميتين، وآخر من حدث عنه محمد بن مَخْلَدٍ، وبينهما في الوفاة مئة سنة وسنة.

وقال البغوي وجماعة: مات الدؤري سنة اثنتين وخمسين وميتين، وآخر من روى حديثه عالياً سبط السُّلَفي.

أخبرنا الإمام تاج الدين علي بن أحمد الغُرَّافِي بالإسكندرية، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد المُفِيد. وأخبرنا أبو بكر بن

٦٧٦١ - يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد

الرحمن بن عوف

[ع/٢٠٨ هـ/١٤٩٨، ٩/٤٩١٩]

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ابْنِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بْنِ عَوْفٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، أَبُو يُونُسَ الزُّهْرِيُّ الْمَوْفِيُّ الْمَنْتَبِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

حدث عن: أبيه الحافظ إبراهيم بن سعد، وشعبة، وعاصم بن محمد العمري، وعبيدة بن أبي راطقة، ومحمد ابن أخيه الزُّهْرِيُّ، وشريك، والليث، وعبد العزيز بن المطلب، وسفيان بن عُمر، وأبي أُويس عبد الله بن عبد الله، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة، وكان من كبار محدثين.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وأبو خيثمة، ومحمد بن يحيى، وإسحاق الكوسج، وسليمان بن سيف، وعلي بن سلمة اللبكي، وعبد بن حميد، ومحمد بن إسحاق الصَّاعِقَانِي، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وأحمد بن سعيد الرِّباطِي، وعَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وابن أخيه عُبيد الله بن سعد، والفضل بن سهل الأعرج، ويعقوب بن شَيْبَةَ، وخلق كثير.

وثقه يحيى، والبخاري، وطائفة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهلي: إبراهيم بن سعد روى عن الزُّهْرِيِّ، وعن أصحاب الزُّهْرِيِّ عنه، وكثرت روايته لحديث الزُّهْرِيِّ، وأغرب عنه، ومدار حديثه على ابنه يعقوب بن إبراهيم سمع هو وأخوه سعد الكُتَيْبُ، قال: فمات أخوه سعد قبل أن يكتب عنه كبير أحد، وبقي يعقوب، فكتب الناس عنه، فوجدوا عنه علماً جليلاً من حديث الزُّهْرِيِّ، وغيره.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، يُقدَّم على أخيه في الفضل والوزع والحديث، ولم يزل ببغداد، ثم خرج إلى الحسن بن سهل بنم الصُّلَحِ، فلم يزل معه حتى توفي هناك في شوال سنة ثمان وميتين، وكان أصغر من أخيه سعد بأربع سنين، وقال جماعة كذلك في موته.

قراة على أحمد بن عبد الحميد، أخبركم موسى بن عبد القادر، أخبرنا أبو الوقت السُّجَزِيُّ، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، حدثنا نافع أن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُومُ

وكان صحيح الأصول مُحْتَسِباً.
مات في سابع ربيع الأول سنة ست وستين وأربع مئة.
وقع لنا من عواليه بإجازة.
[تذكرة الحفاظ ٣/١١٦٠].

٦٧٦٥- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد

الإسفرائيني

[ت ٣١٦ هـ/١٤، ٢٧٥٢، ٤١٧/١٤]

أبو عَوَّاةَ الإمام الحافظ الكبير الجوال، أبو عَوَّاةَ يعقوب بن
إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الإسفرائيني،
صاحب «المسند الصحيح» الذي خرَّجه على «صحيح مسلم» وزاد
أحاديث قليلة في أواخر الأبواب.

مولده بعد الثلاثين وميتين، وسمع بالخرمين، والشام، ومصر،
واليمن، والثغور، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وفارس،
وأصبهان، وأكثر الترحال، وبَرَّعَ في هذا الشأن، وبَدَأَ الأقران.

سمع يونس بن عبد الأعلى، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد
بن يحيى الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وشعيب بن
حرب الضبيعي، وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي، وسعد بن
مسعود المروزي، وسعدان بن نصر، وعمر بن شُهَبَة، وعيسى بن
أحمد البلخي، وعلي بن إشكاب، وعبد السلام بن أبي فروة
النصبي - صاحباً لابن عيينة، وعطية بن بَقِيعَ بن الوليد، وأبا ثور
عمرو بن سعد بن عمرو الشُّبَّانِي، صاحباً لابن وهب، ومحمد بن
سُلَيْمَانَ بن بنت مطر، وأبا زُرْعَةَ الرَّازِي، وأبا جعفر بن المنادي،
ومحمد بن عقيل النيسابوري، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي،
ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، وموسى بن نصر
الرازي، وأبا سلمة المُسَلِّم بن محمد بن المُسَلِّم بن عفان الصُّعْثَانِي
الفيقي، حدثه عن عبد الملك بن عبد الرحمن، الذُّمَّارِي، وموهب بن
يزيد بن موهب الرُّمَلِي، حدثني ابن وهب. وأحمد بن محمد بن أبي
رجاء المصيصي، وأحمد بن يوسف السُّلَمِي، وأحمد بن سعيد
الدارمي، وأحمد بن شَيْبَانَ الرُّمَلِي، وأحمد بن محمد بن عثمان
الثَّقَفِي، عن الوليد بن مسلم. وأخطل بن الحكم: عن بَقِيعَ،
وإسماعيل بن عِيَاد الأرسوفي: عن ضَمْرَةَ، وأحمد بن مُلَاعِب،
وأحمد بن الجَّارِ المُطَارِدِي، وأحمد بن حسن بن القاسم رسول نفسه
- من أصحاب ابن عيينة، ومجر بن نصر الخولاني، والربيع المرادي،
وبشر بن مطر، والحسن بن محمد بن الصباح الزُّعْفَرَانِي، وخلقاً
كثيراً. وينزل إلى أن يروي عن عبد الله بن أحمد، وعبد الرحمن بن
خراش، وعبدان.

الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزيني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي،
حدثنا هُشَيْم، أخبرنا يونس، عن الحسن، وهشام، عن محمد، عن
أبي هريرة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أَيُّصَلِّي الرجل في الثوب
الواحد؟ قال: «أَوَّلَكُمْ ثَوْبَان».

وبه حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل بن عُكَيْة، عن
يونس بن عُبيد، عن محمد بن سيرين، عن يونس بن جُبَيْر، قلتُ
لابن عمر: رجلٌ طَلَّقَ امرأته وهي حائضٌ، فقال: تعرف عبد الله
بن عمر، فإنه طَلَّقَ امرأته وهي حائضٌ، فأتى عمرُ النبي ﷺ فأمره
أن يراجعها، ثم يَسْتَقْبِلُ عِدَّتَهَا. فقلتُ له: إذا طَلَّقَ الرجلُ امرأته،
وهي حائضٌ، أَيَعُدُّ تلكَ التَّطْلِيقَ؟ قال: قَمَسَهُ، وإن عَجَزَ
واستحقق؟

أخرجه مسلمٌ والنسائيُّ عن يعقوب.

[طبقات ابن سعد ٧/٣٦٠، تاريخ بغداد ١٤/٢٧٧، ٢٨٠، تهذيب التهذيب
٣٨١/١١].

٦٧٦٣- يعقوب بن أحمد الحلبي بن الصابوني

[ت ٧١٩ هـ/٢٧، ٩٦٢٧، ٤٤١/٢٤]

ابن الصابوني، المحدث العدل كاتب الحكم شرف الدين
يعقوب بن أحمد الحلبي.

كان الحافظ أبو حامد ابن الصابوني زوج خالته، فعرف به.

ولد سنة أربع وأربعين، ومسم من: ابن عَزَّون، وأحمد بن
القاضي زين الدين، والتجيب وابن علاق، وابن أبي اليسر، وخلق،
وقرأ ونسخ الأجزاء، وأكثر، وتميَّز في الشروط، وولي مشيخة
الْمَكُونُوتِيَّة، وسكن دمشق زماناً، وتوفي بمصر في رجب سنة
عشرين، بعد تعلُّل طويل نحو سنة ونصف، وتغيَّرَ ذهنه فيها.

[المع ٤/٥٨، الدرر الكامنة ٤/٤٣٣].

٦٧٦٤- يعقوب بن أحمد بن محمد الصيرفي النيسابوري

[ت ٤٦٦ هـ/١٩٢، ٤١٩٢، ٢٤٥/١٨]

الصيرفي الشيخ الرئيس الثقة، المُسَيَّد، أبو بكر؛ يعقوب بن
أحمد بن محمد النيسابوري.

سمع أبا محمد المَخْلَدِي، وأبا الحُسَيْن الحَفَّاف، وأبا نعيم أحمد
بن محمد بن إبراهيم الأزهرِي، وأبا عبد الله الحاكم.

حدث عنه: محمد بن الفضل القَرَاوِي، وزاهر بن طاهر،
وأخوه وجيه، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وهبة الرحمن ابن
القشيري، وآخرون.

وبه: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، أَخْبَرَنَا الرَّغْفَرَانِي، أَخْبَرَنَا عبيدةُ بنُ حميد، حَدَّثَنِي منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عائشة: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَايِعُهُ وَهُوَ صَائِمٌ. وَأُظْهِرَ قَالَ: وَكَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِزَيْدِهِ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، عن الرَّغْفَرَانِي. [تاريخ جرجان: ٤٤٨، الأساب: ٣٣/ب، وفیات الأعيان: ٣٩٣/٦ - ٣٩٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٤٨٧/٣ - ٤٨٨].

٦٧٦٦- يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي

ت ٢٧١ هـ/رم ٢٢١٥، ٢٣١/١٢

الْقَلُوسِيُّ، الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ الفقيه، قاضي مدينة نصيبين، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن زياد، البصريُّ القلوسيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: عثمان بن عُمر، وأبي عاصم النبيل، والأنصاري، وخَلْقٍ.

وعنه: الْحَافِي، وابنُ مَخْلَدٍ، وأبو الحسين بن المنادي، وآخرون.

توفي سنة إحدى وصيعين ومئتين.

[تاريخ بغداد ٢٨٥/١٤، ٢٨٦، المنظم ٨٤/٥].

٦٧٦٧- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي

(م، د، ص، ق، ت) ٢٠٥ هـ/رم ١٥٦٨، ١٦٩/١٠

يعقوب بنُ إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، الإمامُ المَجُودُ الحافظُ، مُقَرَّرُ البصرة، أبو محمد الحضرميُّ، مولا هم البصريُّ، أحدُ العشرة.

ولد بعد الثلاثين ومئة.

تلا على أبي المنذر سلام الطريل، وأبي الأشهب العطاردي، ومَهْدِيَّ بنِ ميمون، وشهاب بن شُرَيْفَةَ. وسمع أحرفاً من حمزة الزيات.

وسمِعَ الكَثِيرَ مِنْ: شُعْبَةَ، وهَمَام، وأبي عَقِيلِ الدُّورِيِّ، وهارون بن موسى، وسَلِيم بن حَيَّان، والأسود بن شيبان، وزائدة بن قدامة، وعدة، وتقدَّم في علم الحديث.

وفاق الناس في القراءة، وما هو بدون الكِسَافِي، بل هو أرجحُ منه عند أئمة، لكن رُزِقَ أبو الحسن سعادة.

وازدحم القراء على يعقوب، فتلا عليه رُوحُ بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رُوَيْس، والوليد بن حسان، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وكعب بن إبراهيم، وخميد بن وزير، والِنْهَالُ بن شاذان، وأبو عُمر الدُّورِيِّ، وأبو حاتم السجستاني، وعدة كثير.

وكان يُقَرِّئُ الناسَ علانيةً بحرفه بالبصرة في أيام ابنِ عُيينة،

حَدَّثَ عَنْهُ: أحمدُ بنُ عليِّ الرَّاظِي الحافظ، وأبو عليِّ النَّسَابُورِيُّ الحافظ، وَيَحْيَى بنُ مَنْصُور، ومُسلِمَان بنُ أحمد الطُّبرَانِي، وأبو أحمد بنُ عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وحُسَيْنُ بنُ علي التَّمِيمِي، وولده أبو مصعب محمد بنُ أبي عَوَانَةَ، وأبو أحمد محمد بنُ أحمد الغُطَيْرِيُّ، وجماعة خاتمتهم ابنُ ابنِ أخته أبو نعيم عبدُ الملك بنُ الحسن.

وقد دخل دمشق مرَّات.

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عَوَانَةَ مِنْ علماء الحديث وأثبتهم، سمعتُ ابنَهُ محمدًا يقول: إِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةً سِتُّ عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

وقال ابنُ أختِ أبي عَوَانَةَ المحدثُ الحسن بن محمد الإِسْفَرَايِينِي: تَوَفَّى أَبُو عَوَانَةَ فِي سَلْخِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً سِتُّ عَشْرَةَ.

وقال غيره: بُيَّي عَلَى قَبْرِ أَبِي عَوَانَةَ مَشْهُدٌ بِإِسْفَرَايِينَ يُزَارُ، وَهُوَ فِي دَاخِلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَوَّلَ مَنْ أَدْخَلَ إِسْفَرَايِينَ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ وَكُتِبَ، حَمَلَهَا عَنْ الرَّبِيعِ الْمُرَادِيِّ وَالْمُرْتَبِي.

ومن عبارة الحاكم في «تاريخه»: أَبُو عَوَانَةَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، وَمُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، وَأَبَا زُرْعَةَ، وَأَبَا حَاتِمٍ، وَابْنَ وَازَةَ، وَيَعْقُوبَ بْنَ سُفْيَانَ، وَسَعْدَانَ، وَابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَالْمُرْتَبِي، وَصَالِحَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَعُمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُقَرِّي، وَأَحْمَدَ بْنَ سَيَانَ، وَأَمِيئِدَ بْنَ عَاصِمٍ، وَهَارُونَ بْنَ سُلَيْمَانَ. وَسَمَى جَمَاعَةً ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الصَّفَّارِ: أَخْبَرَنَا هَبَةُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَحِيرِي، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ بْنِ السُّنْعَانِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّاعِدِي، أَخْبَرَنَا عثمان بنُ محمد المَخْمُي قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ الحافظ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ: «أَنَّ عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ كَانَ مَلِكًا مِثْلَهُمْ مِنْ خَيْرِ أَشْرَافِهَا حَتَّى اسْتَجْمَعَهَا، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: قَدْ أَصْبَحْتُ مَا لَا أُرِيدُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «فَاحْبِسِ الْأَصْلَ وَسَبِّلِ الثَّمَرَ».

وبه أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَسهيل، سمعا السُّنْعَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِاعْدَةِ اللَّهِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، والقاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، ويحيى الزبيدي، وسليم، والشافعي، ويزيد بن هارون، وعدد كثير من أئمة الدين، فما بلغنا بعد الفحص والتنقيب أن أحداً من القراء ولا الفقهاء ولا الصالحين ولا النحاة ولا الخلفاء كالرشيد والأمين والمأمون أنكروا قراءته، ولا منعه منها أصلاً، ولو أنكر أحد عليهن لقلّ ولاشهر، بل مدحها غير واحد، وأقرأ بها أصحابه بالعراق، واستمر إمام جامع البصرة بقراءتها في الحراب سنين مطوّلة، فما أنكر عليه مسلم، بل تلقاها الناس بالقبول، ولقد عومل حمزة مع جلالته بالإنكار عليه في قراءته من جماعة من الكبار، ولم يجز مثل ذلك للحضرمي أبداً، حتى نشأ طائفة متأخرون لم يألفوها، ولا عرفوها، فأنكروها، ومن جهل شيئاً عاداه، قالوا: لم تتصل بنا متواترة، قلنا: اتصلت بمجلى كثير متواترة، وليس من شرط التواتر أن يصل إلى كل الأمة، فعند القراء أشياء متواترة دون غيرهم، وعند الفقهاء مسائل متواترة عن أئمتهم لا يدرها القراء، وعند المحدثين أحاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء، أو أفادتهم ظناً فقط، وعند النحاة مسائل قطعية، وكذلك اللغويون، وليس من جهل علماً حجة على من علمه، وإنما يقال للجاهل: تعلم، وسئل أهل العلم إن كنت لا تعلم، لا يقال للعالم: اجهل ما تعلم، رزقنا الله وإياكم الإنصاف فكثير من القراءات تدعون تواترها، وبالجهد أن تقبلوها على غير الأحاد فيها، ونحن نقول: تنلو بها وإن كانت لا تعرف إلا عن واحد، لكونها تلقيت بالقبول، فأفادت العلم، وهذا واقع في حروف كثيرة، وقراءات عديدة، ومن ادعى تواترها فقد كابر الحس، أما القرآن العظيم، سورة وآياته فتواتر، والله الحمد، محفوظ من الله تعالى، لا يستطيع أحد أن يبدله ولا يزيد فيه آية ولا جملة مستقلة، ولو فعل ذلك أحد عمداً لانسحق من الدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وأول من ادعى أن حرف يعقوب من الشاذ أبو عمرو الداني، وخالفه في ذلك أئمة، وصار في الجملة في المسألة خلاف حادث والله أعلم.

نعم، وحديث عن يعقوب: أبو حفص الفلاس، وبنّاد، وأبو قلابة الرقاشي، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، والكديمي، وخلق سواهم.

وكان أخوه أحمد بن إسحاق الحضرمي أسن منه.

قال العلامة أبو حاتم السجستاني: يعقوب أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وعجله ومذهبه ومذهب النحو.

وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق.

وقال محمد بن أحمد العجلي مدح يعقوب: أسره من القراء كان رجلاً ويعقوب في القراء كالكتّاب الذي تفرّقه تحضر الصواب ووجهه فمن ينله في وقته وإلى الخسر قال أبو الحسن طاهر بن غلبون: وإمام أهل البصرة بالجامع لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله.

وقال الإمام علي بن جعفر السعدي: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه، وكان أبو حاتم السجستاني من بعض غلمانه.

وعن أبي عثمان المازني قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقرأت عليه سورة طه، فقلت: مكانا يسرى، فقال: اقرأ «سوى» قراءة يعقوب.

قال أبو القاسم الهللي في «كاميله»: ومنهم يعقوب الحضرمي، لم ير في زمنه مثله، كان عالماً بالعربية ووجهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتبه وهو في الصلاة، ولم يشعر، ورد إليه، فلم يشعر، لشغله بعبادة ربه، وبلغ من جاحيه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق.

وقال أبو طاهر بن سوار: كان يعقوب حاذقاً بالقراءة، قيماً بها، متحرباً لحوباً فاضلاً.

قال روح بن عبد المؤمن وغيره: قرأ يعقوب على سلام الطويل، وقرأ سلام على أبي عمرو بن القلاء.

وقال رؤيس: قرأت على يعقوب، وقرأ على سلام، عن عاصم بن أبي النجود.

وروي عن يعقوب أنه قرأ على سلام، عن قراءته على عاصم الجحدري.

فهذه ثلاثة أقوال، فيحتمل أن سلاماً أخذ عن الثلاثة.

مات يعقوب في ذي الحجة سنة خمس وميتين.

طبقات ابن سعد ٣٠٤/٧، معجم الأديب ٥٢/٢٠، ولبات الأديب ٣٩٠/٦، ٣٩١، طبقات القراء لابن الجزري ٣٨٦/٢ - ٣٨٩، تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١، بقية الرواة ٣٤٨/٢.

٦٧٦٨- يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي

ت ٢٤٤ هـ / ١٩٦٧، ١٦/١٢

ابن السكيت شيخ العربية، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن السكيت، البغدادي النحوي المؤدب، مؤلف كتاب «إصلاح المنطق»، دين خير، حجة في العربية.

أخذ عن: أبي عمرو الشيباني، وطائفة.

قيل: كتاب «إصلاح المنطق» كتاب بلا خطبة، وكتاب «ادب الكاتب» خطبة بلا كتاب.

قال أبو سهل بن زياد: سمعتُ ثعلباً يقول: عدي بن زيد العبادي أمير المؤمنين في اللغة. وكان يقول: قريباً من ذلك في ابن السكيت.

قلت: «إصلاح المنطق» كتاب نفيس مشكور في اللغة.

[طبقات الصحابة والفقهاء: ٢٠٢، ٢٠٤، تاريخ بغداد ٢٧٣/١٤، ٢٧٤، معجم الأبناء ٥٠/٢٠، ٥٢، وفيات الأعيان ٣٩٥/٦، ٤٠٢، بغية الوعاة ٣٤٩/٢، مراتب الصحابة: ٩٥، ٩٦.]

٦٧٦٩- يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعني

[ت ٢٥٢ هـ/٢٠٩٩، ٢٣٧/١٢]

يعقوب بن إسحاق بن الصباح، الكندي الأشعني الفيلسوف، صاحب الكتب، من ولد الأشعث بن قيس، أمير العرب.

كان رأساً في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والمهنية والتنجيم والطب وغير ذلك. لا يلحق شأنه في ذلك العلم المتروك، وله باع أطول في الهندسة والموسيقى.

كان يُقال له: فيلسوف العرب، وكان مُتهماً في دينه، بخيلاً، ساقط المروءة. وله نظم جيد وبلاغة وتلامذة. هم بأن يعمل شيئاً مثل القرآن. فبعد أيام أذعن بالعجز.

قال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: رأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: ما هو إلا أن رأيته، فقال: «هاتِطْلِقُوا إِلَى مَا كُتِّمَ بِهِ تُكْذِبُونَ» [المرسلات: ٢٩]. وقد روى عن أبيه أبو داود.

[طبقات الأطباء ٢٠٦/١، ٢١٤، طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل: ٧٣، أخبار الحكماء للقفطي: ٢٤٥، ٢٤٧، لسان الميزان ٣٠٥/٦.]

٦٧٧٠- يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم

الأزدي مولا هم البصري الأصل، البغدادي

[ت ٢٤٦ هـ/٢٥٦٦، ب ٨٧/١٤]

[يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولا هم البصري الأصل، البغدادي] قاضي المدينة.

سمع ابن عيينة وجماعة.

حدث عنه: ابن ناجية وقاسم المطرزي، وطائفة. ولقن لحفيده أبي عمر محمد بن يوسف القاضي حديثاً حفظه عنه.

ومات بفارس على قضائها سنة ست وأربعين ومئتين. وهو ثقة.

[تاريخ بغداد ٢٧٥/١٤ - ٢٧٦.]

روى عنه: أبو عكرمة الضبي، وأحمد بن فرح المفسر، وجماعة. وكان أبوه مؤدباً، فتعلم يعقوب، ورسع في النحو واللغة، وأدب أولاد الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر، ثم ارتفع محله، وأدب ولد المتوكل.

وله من التصانيف نحو من عشرين كتاباً.

روى أبو عمر عن ثعلب، قال: ما عرفنا لابن السكيت خربة قط.

وقيل: إنه أدب مع أبيه الصبيان.

وروى عن الأصمعي، وأبي عبيدة، والقرءاء، وكتبه صحيحة نافعة.

قال ثعلب: لم يكن له نفاذ في النحو، وكان يتشبع.

وقال أحمد بن عبيد: شاورني يعقوب في مُنادمة المتوكل، فنهيتُه، فحمل قولِي على الحسد، ولم ينته.

وقيل: كان إليه المتهم في اللغة، وأما التصريف فقد سأل المازني عن وزن «نكتل»، فقال: «نَفْعَل»، قَرَدَه. فقال: «نَفْعِل»، فقال: «نَكْتَلُ» أربعة أحرف وزنها خمسة أحرف؟ فوقف يعقوب. فبين المازني أن وزنه «نَفْعَلُ». فقال الوزير ابن الزيات: تأخذ كل شهر ألفين ولا تدري ما وزن «نكتل»؟ فلما خرجنا قال ابن السكيت للمازني: هل تدري ما صنعت بي؟ فاعتذر.

ولابن السكيت شعر جيد.

ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنه المعتز المؤيد، فقال لابن السكيت: مَنْ أَحَبَّ إِلَيْكَ هُماً، أو الحسن والحسين؟ فقال: بل قُبِّرَ، فأمر الأتراك فداسوا بطنه، فمات بعد يوم. وقيل: حُمِلَ مَيْتاً في بساط. وكان في المتوكل نصب، نسال الله العفو. مات سنة أربع وأربعين ومئتين.

قال ابن السكيت: كتب رجلٌ إلى صديق له: قد عَرَضْتُ حاجةً إليك، فإن نَجَحْتَ فالفاني منها حظي، وإلّا بقي حظك. وإن تَعَلَّزْتَ فالخيرُ مظلونٌ بك، والعذرُ مقدّمٌ لك، والسلام.

قال ثعلب: أجمعوا أنه لم يكن أحدٌ بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت. وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولديه المعتز، فلما حضر، قال له ابن السكيت: بِمَ تُحِبُّ أن تبدأ؟ قال: بالانصراف. قال: فأقوم. قال المعتز: فانا أخفُ منك، ويادر، فعشر، فسقط وخجل، فقال يعقوب:

يَمُوتُ الْفَسَى مِنْ عَشْرَةِ بِلْسَانِهِ وَكَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرُّجُلِ فَتَرْتُهُ بِالْقَوْلِ تَذْهِبُ رَأْسَهُ وَعَشْرَتُهُ بِالرُّجُلِ تَبْرَأُ عَلى مَهْلٍ

٦٧٧١- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري

ت ١٦٥٠ هـ / ١٦٠٣٢، ٩١/٢٤

الطبري، الفقيه أبو أحمد يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكّي.

قدم والده من طبرستان فجاور.

وسمع يعقوب من زاهر بن رستم، ويونس بن الهاشمي وطائفة.

روى عنه ابن أخيه رضي الدين إبراهيم الإمام، والدّميّاطي، وقاضي مكة الدين بن المّجب، وآخرون، وكان له ستة إخوة.

توفي في سلخ شعبان سنة خمس وستين وستمائة.

أبو يعقوب البويطي = يوسف بن يحيى المصري الفقيه الشافعي.

٦٧٧٢- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني

(ت/٢٤١ هـ / ١٨٦١، ١٥٨/١١)

ابن كاسب الحافظ المحدث الكبير، أبو الفضل، يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة.

حدث عن: إبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن وهب، والثراوردي، وابن عيّنة، وخلق كثير.

حدث عنه: ابن ماجّة، وإسماعيل القاضي، وأبو بكر بن أبي عاصم، والبخاري خارج الصحيح، وفي الصحيح فيما يغلب على ظني، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل، وخلق سواهم. وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له.

قال البخاري: لم نر إلا خيراً.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: ليس بشيء.

وروى مُضر بن محمد، عن يحيى بن معين: ثقة، كذا قال مضر.

وروى عباس الدوري، عن يحيى: ليس بثقة.

وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه.

وقال القاسم بن عبد الله بن مهدي: قلت لأبي مصعب: عمن أكتب بمكة؟ قال: عليك بشيخنا أبي يوسف يعقوب بن حميد.

وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته، هو كثير الحديث، كثير الغرائب، كتب مُسنّده عن القاسم بن عبد الله عنه، صنّفه على

الأبواب. وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العريضة، وشيوخ أهل المدينة ممن لا يروي عنهم غيره.

قال زكريا بن يحيى الحلواني: رأيت أبا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه، فسألته عنه، فقال: رأينا في مُسنّده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول، فدافقنا، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها. سمع الثّقلي هذا من زكريا.

الثّقلي: حدثنا جعفر الفريسابي، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن النعمان بن ثابت، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي، عن النبي ﷺ: «اللهم بارك لي في بؤكورها».

تفرّد به يعقوب، وقد رواه شعبة وهشيم عن يعلى.

قال البخاري في «صحيحه» في موضعين من الصلح، وفيمن شهد بدرًا: حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، فالراجح أنه ابن كاسب. وقال قاتل: هو يعقوب الدوري، وهو بعيد. وما أجزم بأن الدوري سمع إبراهيم بن سعد، ويحتل. فاما من قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فقد أخطأ، فإن البخاري لم يدركه. ومنهم من جوز أن يكون يعقوب بن محمد الزهري المدني أحد الضعفاء.

مات ابن كاسب في آخر سنة إحدى وأربعين ومئتين.

(ميزان الاعتدال ٤/٤٥٠، ٤٥١، تهذيب التهذيب ١١/٣٨٣، ٣٨٥).

٦٧٧٣- يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب

ت ١٨٢ هـ / ١٢٦٥، ٣٤٩/٨

يعقوب الوزير الكبير، الزاهد، الخاشع، أبو يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب.

كان والده كاتباً للأمير نصر بن سيار، متولّي خراسان، فلما خرّج هناك يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بعد مصرع أبيه زيد، كان داود يُناصح يحيى سرّاً، ثم قتل يحيى، وظهر أبو مُسلم صاحب الدعوة، وطلب بدم يحيى، وتبيّح قتله، فجاءه داود مطمئناً إليه، فطالبه بمال، ثم أئنه، وتخرّج أولاده في الآداب وهلك أبوه، ثم أظهروا مقالة الزُبدية، وانضموا إلى آل حسن، ونزحوا ظهورهم. وجال يعقوب بن داود في البلاد، ثم صار أخوه علي بن داود كاتباً لإبراهيم بن عبد الله الثائر بالبصرة، فلما قتل إبراهيم اختفوا مدة، ثم ظفّر المنصور بهذين فسجنهما، ثم استخلف المهدي فمنّ عليهما، وكان معهما في المطبّق إسحاق بن الفضل الهاشمي فلزّما، وبقي المهدي يتطلّب عيسى بن زيد بن علي، والحسن بن إبراهيم

وأصيب بصري، وطال شعري. قال: فإني لكذلك إذ دُعي به فَمَضَوُا بي فقيل لي: سَلِّمْ على أمير المؤمنين وقد عميتُ. فسلمت، فقال: من أنا؟ قلت: المهدي. قال: رحم الله المهدي. قلت: فالهادي. قال: رحم الله الهادي. قلت: فالرشيد. قال: نعم، سَلِّ حاجتك. قلت: المجاورة بمكة. قال: نفعل، فهل غيرُ هذا؟ قلت: ما بقي في مُسْتَمْتَع. قال: فراشداً. فخرجت إلى مكة. قال ابنه: فلم يطول.

قلت: مات بها سنة اثنتين وثمانين ومئة.

وعن يعقوب الوزير قال: كان المهدي لا يُحِبُّ النبيذَ، لكنه يتفرَّجُ على غلمانِه فيه فالومه، وأقول: على ماذا استوزرْتني؟ أبعَدُ الصلوات في الجامع يُشرب النبيذُ عندك، وتَسْمَعُ السَّماع؟ فيقول: قد سمعه عبدُ الله بنُ جعفر. فأقول: ليس ذا من حسناته.

وقال عبيد الله بن يعقوب: ألحَّ أبي على المهدي في السَّماع وضرَّج من الوزارة، ونوى التَّرك.

وكان يقول: لَخَمَرُ أَشْرَبُهُ وَأَتَوُّبُ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الزَّوَارَةِ، وإني لأركب إليك يا أمير المؤمنين، فأَتَمُنِي يداً خاطئةً تُصَيِّبني، فأعفيني، وولٌ من شئت، فإني أحب أن أسلمَ عليك أنا وولدي، فما أنفِرْ، ولتَبي أمورُ الناس، وإعطاءُ الجند، وليس ديناك عوضاً مِن ديني. فيقول: اللَّهُمَّ أصلح قلبه.

وقال شاعر:

فَلَمَّحَ عَنكَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ جَانِباً وَأَقْبَلَ عَلَى صَهْبَةِ طَيْبَةِ النَّشْرِ
ولما عَزَلَهُ المهديُّ، عزل أصحابه، وسجنَ عدة من آله وغلمانِه وأعوأه.

[تاريخ الطبري: ١٥٨/٨ - ١٦٠، معجم الرزاسي: ٤٩٥، تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٤، الوزراء والكتاب للجهشياري: ١٥٨ - ١٦٣، وفيات الأعيان: ١٩/٧ - ٢٦، نكت الغمان: ٣٠٩].

٦٧٧٤- يعقوب بن دينار الماجشون

[ت بعد ١٢٠ هـ/٧٨٢، ٣٧٠/٥]

الماجشون الإمام المحدث أبو يوسف يعقوب بن دينار، أو ابن ميمون، وهو ابن أبي سلمة المدني مولى آل المتكدر التيمي.

سمع ابن عمر، وعمر بن عبد العزيز، والأعرج، وعنه ابنه يوسف، وعبد العزيز وابن أخيه الإمام عبد العزيز بن عبد الله.

قال ابن سعد: هو وبنيه يُلقَّبون بالماجشون، وهو بالفارسية المورِد.

قال مُصعب بن عبد الله: كان يُعَلِّمُ الغناء، ويتَّخِذُ القيانَ ظاهرَ أمره وكان يُجالسُ عروة، ويُجالسُ عمر بن عبد العزيز

بن عبد الله بن حسن، فأخبر بأن يعقوب يدري، فادخل عليه يعقوب في عباءة وعمامة فطَنَ ففاتحه، فوجده من نُبلاء الرجال، فسأله عن عيسى، فقيل: وعَدَهُ بأن يدخلَ بينه وبينه، فعظمه المهديُّ وملا عينه، واختصَّ به، ولم يزل في ارتقاء، وتقدم حتى وَزَرَ له، ففَوَّضَ إليه أزمَةُ الأمور، وتمكَّن، فولى الزُّبَيْدَةَ المناصب، حتى قال بشار بن برد:

يَبْنِي أُمِّيَّةً مُبْشِراً طَسَّاءَ نَوْمُكُمُ إِذْ الْخَلِيفَةُ يَنْقُوبُ بِنُ دَاوُدَ
ضَاعَتْ خِلَافَتُنَا يَا قَوْمُ فَاطْلُبُوا خَلِيفَةَ اللَّهِ يَسِّرَ الدَّنَّ وَالْعُدُودَ
ثم إن الخَوَاصَّ حسدوا يعقوب، وسعروا فيه عند المهدي.

ومما عَظُمَ به يعقوب عند المهدي، أنه أحضر له الحسن بن إبراهيم بن عبد الله، فجمع بينهما بمكة، وبإيعاده، فتألم بنو حسن من صنيع يعقوب، وعرف هو أنهم إن ملكوا، أهلكوه، وكثرت السُّعاة، فمال إلى إسحاق بن الفضل، وسَعَوَا إلى المهدي، وقالوا: الممالك في قبضة يعقوب وأصحابه، ولو كتب إليهم، لثاروا في وقت على ميعاد، فيملِكُوا الأرض، ويُستخلفُ إسحاق. فعلاً هذا الكلام مسامع المهدي، وقَفَّ شعره.

فعرَّ بعضُ خَدَمِ المهدي أنه كان قائماً على رأس المهدي، إذ دخل يعقوب، فقال: يا أمير المؤمنين قد عرفت اضطرابَ أمر مصر، وأمرتني أن ألتصم لها رجلاً، وقد وجدته. قال: ومن؟ قال: ابنُ عمك إسحاق بن الفضل، فتغير المهدي، وفطن يعقوب فخرج. فقال المهدي: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ. ثم نظر إلي، وقال: ويْلَكَ، أَكْتُمَ هذا.

وقيل: كان يعقوب قد عرف أخلاق المهدي ونَهْمَه في النِّساء، فكان يُبَاسِطُه. فروى علي بن يعقوب، عن أبيه قال: بعث إليَّ المهديُّ فدخلت، فإذا هو في مجلس مفروش وبستان فيه من أنواع الزُّهر، وعنده جارية لم أر مثلاً لها. فقال: كيف ترى؟ قلت: متع الله أمير المؤمنين، لم أر كالسيوم. فقال: هو لك بما حوى، والجارية، ولي حاجة. قلت: الأمر لك. فحلَّقني بالله فحلقت، وقال ضَعْ يَدَكَ على رأسي واحلف، ثم قال: هذا فلان من ولد فاطمة أرحني منه وأسرع. قلت: نعم، فأخذته، وذهبت بالجارية والمفارش، وأمر لي بمئة ألف، فمضيتُ بالجميع، فلشدَّة سروري بالجارية تركتها معي، وكلمت العلوي، فقال: ويْحَكَ، تَلَقَّى اللَّهُ غَدَاً بِدَمِي، وأنا ابنُ بنت رسول الله ﷺ. فقلت: هل فيك خير؟ قال: نَعَمْ ولك عندي دعاة واستغفار. فاعطيته مالا، وهَيَّأتُ معه مَنْ يوصِلُه في الليل، فإذا الجارية قد حَفِظَتْ علي قولي، فَبَشَّتْ به إلى المهدي، فسخر الطريق برجال، فجاوَّره بالعلوي، فلما أصبحنا، دخلت على المهدي، فإذا العلوي، فَبُهِتَ. فقال: حَلَّ دُمُكَ، ثم حبسني دهرًا في المَطْبَقِ،

رحلت إلى يعقوب بن سُفيان، فبقيت عنده سبعة أشهر، فقلت له: طالع مُقامي عندك، ولي والده. فقال: رَدَدْتُ البابَ على والدتي ثلاثين سنة.

محمد بن القاسم بن بشر: سمعتُ محمد بن يزيد الفسوي العطار، سمعتُ يعقوب بن سُفيان يقول: كنتُ في رَحْلي في طلب الحديث، فدخلتُ إلى بعض المَدَن، فصادفتُ بها شيخاً، احتجتُ إلى الإقامة عليه للاستكثار عنه، وقلتُ نَقَيتُ، ويُعَدُّثُ عن بلدي، فكنتُ أذِمن الكتابةَ ليلاً، وأقرأُ عليه نهاراً، فلما كان ذات ليلة، كنتُ جالساً أُنَسِّحُ، وقد تَصَرَّم اللَّيْلُ، فَزَلَّ الماءُ في عيني، فلم أبصر السُّراجَ ولا البيتَ، فبكيتُ على انقطاعي، وعلى ما يفوتني من العلم، فاشتد بكائي حتى اتكأتُ على جُنْبي، فَنِمْتُ، فرايتُ النبي ﷺ في النوم، فناداني: يا يعقوب بن سُفيان! لِمَ أنتُ بَكَيتُ؟ فقلتُ: يا رسولَ الله! ذهبَ بصري، فتحسرتُ على ما فاتني من كُتُبِ سَيِّدِي، وعلى الانقطاع عن بلدي. فقال: اذُنْ مِنِّي. فَذَنُوتُ منه، فَأَمَرَ يَدَهُ على عيني، كأنه يقرأ عليهما. قال: ثم استيقظتُ، فأبصرتُ، وأخذتُ نُسْخي وقعدتُ في السُّراجِ أكتب.

قال محمد بن إسماعيل الفارسي: حدثنا أبو زُرْعة الدمشقي، قال: قَدِمَ علينا رجلان من نِباء الرجال، أحدهما وأجلُّهما يعقوب بن سُفيان أبو يوسفَ يعجزُ أهلُ العراق أن يَزُوا مثله رجلاً، وذكر الثاني: حَزَبَ بن إسماعيل الكُرْمانِي، فقال: هذا من الكُتُبِ عَنِّي.

أبو بكر الإسماعيلي: حدثنا محمد بن داود بن دينار الفارسي، حدثنا يعقوب بن سُفيان، العبدُ الصَّالح، يحدث ماف.

الحافظ أبو ذَرٍّ: سمعتُ أبا بكر أحمد بن عبدان يقول: قَدِمَ يعقوب بن اللَّيث الصَّفَّار، صاحب خُرَّاسان إلى فَارس، فأخبر أن هناك رجلاً يتكلم في عُثمان بن عفان، وأراد بالرجل يعقوب الفسوي، فإنه كان يتشيع، فَأَمَرَ بِإِحْضاره مِنْ فَارس إلى شِيرَاز، فلما أن قَدِمَ، عَلِمَ الوَزِيرُ ما وَقَعَ في قلب السُّلْطان، فقال: أيها الملك! إن هذا الرَّجُلَ قد قَدِمَ، ولا يتكلم في أبي محمد عُثمان بن عفان شَيْخِنَا - يريد بشيخه السُّجَزي - وإِذَا يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي ﷺ فلما سمع ذلك قال: مالي ولا أصحاب النبي ﷺ تَوَهَّمْتُ أنه يتكلم في عثمان بن عفان السُّجَزي فلم يعرض له.

قلتُ: هذه حكاية منقطعة، فالله أعلم، وما علمتُ يعقوب الفسوي إلا سَلَفِيًّا، وقد صَنَّفَ كتاباً صغيراً في السنة.

قال أبو الشَّيْخ: سمعتُ أحمد بن محمود بن صبيح يقول: مات يعقوب بن سُفيان بَقَساً في سنة سبع وسبعين ومِئتين، ومات قبل أبي حاتم الرَّايزي بشهر.

أخبرنا محمد بن محمد بن صاعد القاضي، أخبرنا الحسن بن

بالمدينة، ثم وفد عليه، فقال: إنا تركناك حين تركنا لبس الحَزَر. وقد توفي أبو يوسف، ووضع على المغتسل ثم أفانق وعاش. وله في ذلك حكاية في «تاريخ دمشق» ثم توفي سنة نيف وعشرين ومئة. وله في الكتب الستة. وقلماً روى. ولم يُضعف.

[ولدت الأعيان ٣٧٦/٦، تهذيب التهذيب ١١/٣٨٨].

٦٧٧٥- يعقوب بن سُفيان بن جُوان الفارسي

(ت، م) ٢٧٧/٦ هـ ٢٣٢٤، ١٣/١٨٠

الفسوي الإمام، الحافظ، الحجة، الرُّحال، مُحدِّث إقليم فارس، أبو يوسف، يعقوب بن سُفيان بن جُوان الفارسي، من أهل مدينة فَسَا، ويُقال له: يعقوب بن أبي مُعاوية.

مولده في حدود عام تسعين ومئة، في دولة الرُّشيد:

وله «تاريخ» كبير، جَمَّ الفوائد، و«مَشِيخَتُهُ» في مُجلدٍ، رويناهما.

ارتحل إلى الأمصار، ولحق الكيار.

وسَمِعَ: أبا عاصم النبيل، وعُبَيْدَ الله بن موسى، والأنصاري، ومُكي بن إبراهيم، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وأبا نعيم، وعبد الله بن زجاء، وأبا مُشهر الفسائي، وعَوْن بن عُمارة، وحَبَّان بن هلال، وسعيد بن أبي مَرزَم، وأبا الجَمَاهِر محمد بن عُثمان، وحَجَّاج بن ينهال، وسعيد بن منصور، وعبد الحميد بن بَكَّار البَيْرُوتِي، وصَفْوَان بن صالح، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي وإبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن سُفيان الفسوي، وعبد الرحمن بن خِرَاش، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن خزيمة، ومحمد بن حَمْزَةَ بن عُمارة الأصبهاني، وأبو عَوانة الإسفرائيني، وعبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه النُخوي، وهو راوِيته وخاتمة أصحابه.

قال الفسوي: وَخَرَجْتُ في سنةٍ سَعِ عشرة، فسمعتُ من آدم بن أبي إياس، وأبي اليَمان، والوَخَاطِي، ومشايع فلسطين ودمشق. قال: وَسَمِعْتُ من هشام بن عُمَار، في سنة اثنتين وأربعين.

قال النسائي: لا بأس به.

و «جُوان»، قيده الأمير بضم الجيم.

وروي عن الحافظ أبي عبد الرحمن النُهاوندي، أنه سَمِعَ الفسوي يقول: كُتِبَ عن ألف شيخ وكسِرَ كُلُّهم يقات.

قلت: ليس في «مَشِيخَتِهِ» إلا نحو من ثلاث مئة شيخ، فإين الباقي؟ ثم في المذكورين جماعة قد ضَعُفُوا.

قال الحافظ أبو إسحاق بن حَمْزَةَ: سمعتُ أبي يقول: كنتُ

وقَدَّم جيشه عليهم أخاه يحيى، فالحَّزَّ بهم إلى الصحراء مع العرب، وجَرَّتْ له حروبٌ طويلة، واستردَّ المنصورُ قفصه، وقتلَ في أهلها، فاستَرَفَ، ثم قَتَلَ عَمِيه سُلَيْمَانَ وعَمَرُ صَبْرًا، ثم نَدِمَ، وتَزَهَّدَ، وتَقَشَّفَ، وجالسَ الصلحاء والمُحَدِّثِينَ، ومالَ إلى الظاهر، وأعرضَ عن المالكية، وأحرقَ مالا يُخَصِّصُ من كتب الفروع.

قالَ عبد الواحد بن علي: كُنْتُ بفاس، فشهدتُ الأحمالَ يؤتى بها، فتُحرقُ، وتهذَّبُ على الاشتغال بالفروع، وأمرَ الحفاظُ بجمعِ كتابي في الصلاة من «الكتب الخمسة»، و«الموطأ»، و«مسند ابن أبي شيبة»، و«مسند البزار»، و«سنن الدارقطني»، و«سنن التيهيقي»، كما جَمَعَ ابنُ تومرتَ في الطهارة. ثم كانَ يُملِي ذلك بنفسه على كبار دولته، وحَفِظَ ذلك خلقٌ، فكانَ مَنْ يَحْفَظُهُ عطاءً وخلعةً. إلى أن قالَ: وكانَ قَصْدُهُ حَوْ مذهب مالكٍ من البلاد، وحَمَلَ الناسَ على الظاهر، وهذا المقصدُ بعينه كانَ مقصدهُ أبيه جدُّه، فلم يَظْهَرْه، فأخبرني غيرُ واحدٍ أن ابنَ الجدِّ أخبرهم قالَ: دخلتُ على أمير المؤمنين يوسف، فوجدتُ بينَ يديه كتابَ ابنِ يونس، فقالَ: أنا أنظرُ في هذه الآراء التي أُخْبِرْتُ في الدِّين، أرايتُ المسألةَ فيها أقوالاً، ففي أيها الحقُّ؟ وأيها يجبُ أن يأخذَ به المُقلِّدُ؟ فافتَحْتُ أُبَيِّنُ لَهُ، فقطعَ كلامي، وقالَ: ليسَ إلا هذا، وأشارَ إلى المصحف، أو هذا، وأشارَ إلى «سنن» أبي داود، أو هذا، وأشارَ إلى السُّنَنِ.

قال يعقوب: يا معشرَ الموحِّدين، أنتم قبائلُ، فمن نابه أمرٌ، فَرَجَّ إلى قبيلته، وهؤلاء يعني طلبة العلم لا قبيلَ لهم إلا أنا، قال: فَعظُموا عند الموحِّدين.

وفي سنة خمسٍ وثمانين غزا الفرنج، ثم رجعَ، فمَرَضَ، وتكلَّم أخوه أبو يحيى في الملك، فلما عوفي، قَتَلَهُ، وتهذَّبَ القراية.

وفي سنة تسعين انتفضت المندنة، فتجهَّزَ، وعرضَ جيوشه بإشبيلية، وأنفقَ الأموالَ، فقصدَهُ الفَنشُ فالتقوا، وكان نصرًا عَزيزًا، ما نجا الفَنشُ إلا في شَرِيذِمَةٍ، واستشهد من الكبار جماعة، واستولى يعقوبُ على قلاع، ونازلَ طليطلة، ثم رجعَ، ثم غزا، ووغَلَ، بحيث انتهت إلى أرضٍ ما وصلت إليها الملوك، فطلبَ الفَنشُ المهادنةَ، فمُقدَّتْ عشراً، ثم رَدَّ السُلطانُ إلى مراكشَ بعد ستين، وصرَّحَ بقصدِ مصر.

وكان يتولَّى الصلاة بنفسه أشهرًا، فتعوقَ يوماً، ثم خرجَ، وهم يَتَظَرَّوْنَهُ، فلامَهُمْ، وقالَ: قد قَدَّمَ الصحابةُ عبدَ الرحمن بنَ عوفٍ للعذر، ثم قرَّرَ إماماً عنه. وكان يجلسُ للحكم، حتَّى اختصمَ إليه اثنان في نصف، فقَضَى، ثم أذهبهما، وقالَ: أما كان في البلد حكامٌ؟

وكان يسمُّعُ حكمَ ابنِ بقيٍّ من وراءِ الستَرِ، ويدخلُ إليه أمانةً

أحمد الأتقي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أحمد بن علي الطرشي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن دُرستويه، أخبرنا يعقوب بن سُفيان، أخبرنا حاتم القرَّاز، حدثنا زُفَّالُ العَرَفِيُّ، حدثنا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق: أن النبي ﷺ كان إذا أرادَ أمراً قالَ: «اللَّهُمَّ! خِرْ لي واخترْ لي».

طبقات الخباله: ٤١٦/١، طبقات القراء لابن الجزري: ٣٩٠/٢، تهذيب التهذيب: ٣٨٥/١١ - ٣٨٩.

٦٧٧٦- يعقوب ابن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن

علي القيسي الكوفي المراكشي

رح ٥٩٥ هـ / ١٢١٦ م، ٣١١/٢١

صاحب المغرب السلطان الكبير، الملقبُ بأمير المؤمنين المنصور، أبو يوسف، يعقوب ابنُ السُلطان يوسف ابنِ السلطان عبد المؤمن بن علي، القيسي، الكوفي، المغربي، المراكشي، الظاهري، وأمه أمة رومية اسمها سحر.

عقدوا له بالأمر سنة ثمانين وخمس مئة عند مهلك أبيه، فكانَ مِنْهُ يومئذٍ ثنتين وثلاثين سنة.

وكان تامَّ القامة، استمرَّ صافياً، جميلَ الصورة، أعينَ، أقنوه، أفتى، أكحلَّ، سميناً، مستديرَ اللحية، جهوريَّ الصوت، جَزَلَ العبارة، صادقَ اللهجة، فارساً، شجاعاً، قويَّ الفراسة، خبيراً بالأُمور، خليقاً للإمارة، ينطوي على دينٍ وخيرٍ وتألُّمٍ ووراعة.

عملَ الوزارة لأبيه، وخَبَرَ الخيرَ والشرَّ، وكشَفَ أحوالَ الدواوين.

ورَزَّ لَهُ عَمَرُ بنُ أبي زَيْدٍ، ثم أبو بكر بن عبد الله بن الشيخ عَمَرُ البُتِّي، ثم ابنُ عمِّ هذا محمد الذي تَزَهَّدَ، واختفى، ثم أبو زَيْدٍ الهتاني، وزيرٌ ولويٌّ من بعده. وكتبَ له السرُّ ابنُ مَحْشُوءَةٍ، ثم ابنُ عِيَّاشٍ الأديب.

وقضى له ابنُ مضاء، ثم الوهراني، ثم أبو القاسم بن بقيٍّ. ولما تَمَلَّكَ، كانَ حَوْلَهُ منافسونَ له من عُمومِيه وإخوِيه، ثم حَوَّلَ إلى سَلا، وبها تَمَتَّ بعته، وأرضى آلَهُ بالعطاء، وبَنَى مدينةً تلي مراكشَ على البحر، فما عَتمَ أنْ خَرَجَ عليه عليُّ ابنُ غانية المَلُثم، فأخذ بجاية، وخطبَ للناصر العباسي، فكانَ الخطيبُ بذلكَ عبدَ الحقِّ مُصَنَّفَ «الأحكام»، ولولا حضورُ أجليه، لأهلكه المنصور.

ثم تَمَلَّكَ ابنُ غانية قلعةً حماد، فسارَ المنصورُ، واستردَّ بجاية، وجهزَ جيشه، فالتقاهم ابنُ غانية فَمَزَقَهُمْ، فسارَ المنصورُ بنفسه، فكسَّرَ ابنُ غانية، وذهبَ مُتَخَذاً بالجراح، فماتَ في خيمةٍ أعرابيةٍ،

الأسواق، فيسألهم عن الأمور.

وتصدق في الغزوة الماضية بأربعين ألف دينار.

وكان يجمع الأيتام في العام، فيأمر للصبي بدينار وثوب ورغيف ورمانة.

وبنى مارستان ما اظن مثله، غرس فيه من جميع الأشجار، وزخرفة وأجرى فيه المياه، ورتب له كل يوم ثلاثين ديناراً للأدوية، وكان يعود المرضى في الجمعة.

وورّد عليه أمراء من مصر، فأقطع واحداً تسعة آلاف دينار.

وكان لا يقول بالعصمة في ابن تورمت.

وسأل فقيهاً: ما قرأت؟ قال: تواليف الإمام، قال: فزوّرتني، وقال: ما كذا يقول الطالب! حكمتك أن تقول: قرأت كتاب الله، وقرأت من السنة، ثم بعد ذا قل ما شئت.

قال تاج الدين ابن مخرّبه: دخلت مراکش في أيام يعقوب، فلقد كانت الدنيا بسيادته جملة، يُقصد لفضله ولعدله ولبلذو وحسن معتقده، فأعذب مورد، وأجمع مقصدي، وكانت مجالس مؤيَّنة بحضور العلماء والفضلاء، تُفتح بالتلاوة ثم بالحدیث، ثم يدعو هو، وكان يُجيد حفظ القرآن، ويحفظ الحديث، ويتكلم في الفقه، وينظر، وينسبونه إلى مذهب الظاهر. وكان فصيحاً، مهيباً، حسن الصورة، تام الخلق، لا يزي منه أكفهرار، ولا عن مجالسه إعراض، يزي الزهاد والعلماء، وعليه جلاله الملوك، صنف في العبادات، وله «فتاوى»، وبلغني أن السودان قدّموا له فيلاً فوصلهم، وردّه، وقال: لا نريد أن تكون أصحاب الفيل، ثم طوّلت التاج في عدله وكرمه، وكان يجمع الزكاة، ويُقرّها بنفسه، وعمل مكتباً للأيتام، فيه نحو ألف صبي، وعشرة معلّمون. حكى لي بعض عماله: أنه فرّق في عيد يئفاً وسبعين ألف شاة.

وقال عبد الواحد: كان مهتماً بالبناء، كل وقت يجدد قصرأ أو مدينة، وأن الذين أسلموا كرهأ أمرهم بلبس كحلي وأكمام مُفرطة الطول، وكلواتر ضخمة بشعة، ثم التسهيم ابنه العمائم الصفّر، حمل يعقوب على ذلك شكّه في إسلامهم، ولم تتعد عندنا ذمة ليهودي ولا نصراني منذ قام أمر المصايبة، ولا في جميع المغرب كنيسة، وإنما اليهود عندنا يُظهرون الإسلام، ويصلّون، ويُقرّون أولادهم القرآن جارين على ملئتنا.

قلت: هؤلاء مسلمون، والسلام.

وكان ابن رشد الحفيد قد هدّب له كتاب «الحیوان» وقال: الزّرافة رأيته عند ملك البربر، كذا قال غير مهتبل، فاحتقهم هذا، ثم سعى فيه من بناوته عند يعقوب، فازوّه بخطه حاكياً عن

الفلاسفة أن الزّهرة أحد الآلهة، فطلبه، فقال: أهذا خطك؟ فأنكر، فقال: لعن الله من كتبه، وأمر الحاضرين بلعنوه، ثم أقامه مهاناً، وأحرق كتب الفلسفة سوى الطب والهندسة. وقيل: لما رجع إلى مراکش، أحب النظر في الفلسفة، وطلب ابن رشد ليحسن إليه، فحضر، ومات، ثم بعد يسير مات يعقوب.

وقد كتب صلاح الدين إلى يعقوب يستنجد به في حصار عكا، ونفذ إليه مقدمة، وخضع له، فما رضي لكونه ما لقبه بأسير المؤمنين، ولقد سمح بها، فامتنع منها القاضي الفاضل.

وقيل: إن يعقوب أبطل الخمر في ممالكه، وتوعّد عليها فعمدت، ثم قال لأبي جعفر الطيّب: ركب لنا ترياقاً، فأعوزّه خمر، فأخبره بذلك، فقال: تلطف في تحصيله سرّاً، فحرص، فعجز، فقال الملك: ما كان لي بالترياق حاجة، لكن أردت اختباراً بلادي.

قبل: إن الأدفش كتب إليه يهدّده، ويُعتفه، ويطلب منه بعض البلاد، ويقول: وأنت تماطل نفسك، وتقدّم رجلاً، وتؤخر أخرى، فما أدري الجبن بطأ بك، أو التكيذب بما وعدك نبيك؟ فلما قرأ الكتاب، تنمر، وغضب، ومزقه، وكتب على رقعة منه: «أرجع إليهم فلنأيتهم بجنود لا قيل لهم بها... الآية» (الصل: ٣٧)، الجواب، ما ترى لا ما تسمع.

ولا تكتب إلا المشرقة عندنا ولا نسل إلا للخويسي الغزنم ثم استفر سائر الناس، وحشد، وجمع، حتى احتوى ديوان جيشه على مئة ألف، ومن المطوعة مثلهم، وعدى إلى الإنجليس، فتنت الملحمة الكبرى، ونزل النصر والظفر، فقبل: غنموا ستين ألف زردية.

قال ابن الأثير: قتل من العدو مئة ألف ومئة وأربعون ألفاً، ومن المسلمين عشرون ألفاً.

وذكره أبو شامة، وأثنى عليه ثم قال: وبعد هذا فاختلفت الأقوال في أمره، فقبل: إنه ترك ما كان فيه، وتجرد، وساح، حتى قديم المشرق مُتخفياً، ومات خاملاً، حتى قيل: إنه مات ببعليك. ومنهم من يقول: رجع إلى مراکش، فمات بها، وقيل: مات بسلا، وعاش بضعا وأربعين سنة.

قلت: إليه تَسبب الدنانير العيوية.

قال ابن خلكان: حكى لي جمع كبير بدمشق أن البقاع بالقرب من المجدل قرية يقال لها: حَمارة، بها مشهد يعرف بقبر الأمير يعقوب ملك المغرب، وكل أهل تلك الناحية مُتفقون على ذلك.

قبل: أظهر موته بالمغرب، فقبل: مات في أول جمادى الأولى، وقيل: في ربيع الآخر، وقيل: مات في صفر سنة خمس

وتسعين.

العشرة، وابن مسعود، وعقار، والعباس، وعتبة بن غزوان، وبعض الموالي.

قلت: وبلغني أنه شوهده له «مسند» علي في خمسة أسفار.

قال أحمد بن كامل القاضي: كان يعقوب بن شيبه من كبار أصحاب أحمد بن المعتدل، والحارث بن مسكين، فقيهاً سرياً، وكان يقف في القرآن.

قلت: أخذ الوقف عن شيخه أحمد المذكور، وقد وقف علي بن الجند، ومصعب الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وجماعة، وخالفهم نحو من ألف إمام، بل سائر أئمة السلف والخلف على نفي الخليفة عن القرآن، وتكفير الجهمية. نسأل الله السلامة في الدين.

قال أبو بكر المروذي: أظهر يعقوب بن شيبه الوقف في ذلك الجانب من بغداد، فحضر أبو عبد الله منه، وقد كان التوكل أمر عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أن يسأل أحمد بن حنبل عمن يُقْلَدُ القضاء. قال عبد الرحمن: فسألته عن يعقوب بن شيبه، فقال: متبدع صاحب هوى.

قال الخطيب: وصفه أحمد بذلك لأجل الوقف.

قلت: قد كان يعقوب صاحب أموال عظيمة وجشمة وخزنة وافرة، بحيث إن حفيده حكى، قال: لما ولدتُ عمداً أبواي، فملا لي ثلاثة خوابي ذهباً، وخباها لي. فذكر أنه طال عمره، وأنفقها وفيت، واحتاج. وكان مولده قبل موت جدّه بنيف عشرة سنة.

مات يعقوب الحافظ في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وميتين.

وقع لي جزء واحد من «مسند» عمار له.

قرأت على الحافظ أبي محمد بن خلف: أخبركم يحيى بن أبي السعود، أخبرتنا فخر النساء شهدة، أخبرتنا الحسين بن أحمد النعماني، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، حدثنا جدّي، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي البخري الطائي، قال: قارنَ عمار رجلاً، فاستطال الرجل عليه، فقال عمار: أنا إذا كمن لا يتسلل يوم الجمعة. فعاد الرجل فاستطال عليه، فقال له عمار: إن كنت كاذباً فأكثر الله مالك وولّدك، وجعلك يوطأ عيّك.

وبه قال يعقوب: حدثنا روح بن عباد، حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: ما نسينا الغبار على شعر صدر رسول الله ﷺ، وهو يقول: «اللهم إن الخير خير الآخرة»

وقد يقال: لو مات مثل هذا السلطان في مقرّ عزّو، لم يُخْتَلَفْ هكذا في وفاته، قاله أعلم، لكن يورع في هذا الحين ولده محمد بن يعقوب المؤمّن.

[السطح في المرأة: ٤٦٤/٨، ابن حلكان في الوفيات: ١٩٠-٣/٧، «العجب» لعبد الواحد المراكشي: ٣٣٦]

٦٧٧٧- يعقوب بن شيبه بن الصلت بن غصفور السدوسي
[ت ٢٦٢ هـ/١٢، ٢١٣٩، ٤٧٦/١٢]

يعقوب بن شيبه بن الصلت بن غصفور، الحافظ الكبير العلامة الثقة، أبو يوسف، السدوسي البصري ثم البغدادي، صاحب «المسند» الكبير، العديم النظير المعلن، الذي تم من مسانيدته نحو من ثلاثين مجلداً. ولو كمل لجاء في مئة مجلد.

مولده في حدود الثمانين ومئة، وسماعته على رأس المتين.

سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وروح بن عباد، وأزهر بن سعد السمان، ويشتر بن عمر الزهراني، وجعفر بن عون، وأبا عامر العقدي، وشجاع بن الوليد، وعبد الله بن بكر السهمي، ومخاضير بن المؤرج، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبا النضر، ويعلى بن عبيد، وهب بن جرير، وحجاج بن منهال، وينزل إلى أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ثم إلى الحسن بن علي الحلواني، وهارون الجمال، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبي بكر الأعمش، ثم ينزل إلى أصحاب يحيى بن معين، وابن المديني، ويُخرّج الغالي والنزال، ويُذكر أولاً سيرة الصحابي مُستوفاة، ثم يذكر ما رواه، ويُوضّح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويُخرّج ويُعدّل، بكلام مُفيد عذب شافٍ، بحيث إن الناظر في «مسنده» لا يَمَلُّ منه، ولكن قل من روى عنه.

حدث عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وطائفة.

وفقه أبو بكر الخطيب وغيره.

قال أبو الحسن الدارقطني: لو كان كتاب يعقوب بن شيبه مسطوراً على حمام لوجب أن يكتب، يعني: لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع.

قال الخطيب: حدثني الأزهري قال: بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبه أربعون لحافاً، أعدّها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون له «المسند». قال: ولزّمت علي ما خرج منه عشرة آلاف دينار. ثم قال: وقيل: إن نسخته بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر، فكانت في متي جزء. قال: والذي ظهر له مسند

من أعراب العرب، لهم شجاعة وكيد وحفة على الحيل، تملكوا البلاد، وأزالوا الدولة المؤمنية، تملك هذا وحارب السلطان أبا دُبوس فظفر به وقتله في سنة ثمان وستين وستمئة، وعاش إلى سنة ثمانين أو نحوها، وتوفي، فتسلطن بعده ابنه يوسف الذي قتل محاصراً تلمسان، وبمملكه واسعة وعساكره كثيرة، ساعه الله، والسلطنة فيهم إلى الآن، ولهم قوة ودولة قاهرة وجهاد.

٦٧٨٠- يعقوب بن عبد الحق المريني

[ت ٦٨٥ هـ/١٢٩١، ٢٥٣/٢٤]

المريني، صاحب المغرب أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني. أحد الشجعان الموصوفين.

خرج على الواثق أبي دُبوس بمراكش، فقتله وتملك، فكانت دولته سبع عشرة سنة، وبه زالت دولة الموحدين. مات في الحرم سنة خمس وثمانين. [وضح المشبه ١٢٦/٨ - ١٢٨].

٦٧٨١- يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب

الجصاص

[ت ٣٣١ هـ/١٢٩٦، ٢٩٦/١٥]

الجصاص الشيخ العالم الواعظ، أبو يوسف، يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب البغدادي الجصاص الذَّهَّاء.

سَمِعَ أبا حُدَافَةَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ السُّهَويَّ، وَحَفْصَ بْنَ عمرو الرِّثَالِيَّ، وَحُمَيْدَ بْنَ الرَّيِّعِ، وَعَلِيَّ بْنَ إِشْكَابٍ، وَعَلِيَّ بْنَ عمرو أحمد الأنصاري، وعده.

حدث عنه: الذَّارِقُطْنِي، وعبدُ الله بنُ محمد الجُنَاسِي، وإسماعيل بن زنجي، وأبو الحسين بن جُمَيع، وآخرون. قال الخطيب: في حديثه وهم كثير. توفي في سنة إحدى وثلاثين ببغداد.

أخبرنا عمر بن عذير، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا أبو نصر بن طلائب، أخبرنا محمد بن أحمد بصيداً، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الراعظ، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ عليّ سورة النساء، قلت: اقرأ عليك، وعليك أنزل!! قال: إني أشتبه اسمعه من غيري. فقرأت حتى انتهيت إلى قوله: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ والنساء.

فاغفرُ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ إِذْ جَاءَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «وَيْحَاكَ، أَوْ وَيْلَكَ يَا ابْنَ سَمِيَّةٍ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ».

[تاريخ بغداد ٢٨١/١٤، ٢٨٣].

٦٧٧٨- يعقوب بن صابر بن بركات النخعي الحُراني

الشاعر

[ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٩، ٥٦٠/٢٢، ٣٠٩]

النخعي الأجل الأديب نجم الدين أبو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات الحُراني ثم البغدادي الشاعر. وُلِدَ سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وروي عن أبي منصور ابن الشطرنجي، وأبي المظفر ابن السمرقندي.

ذكره ابن خلكان فطول ترجمته، وقال: كان جندياً مقدماً على النخعيين مَعْرَى بِأَدَابِ السِّيفِ وَالسَّلَاحِ، بَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَصُنِفَ فِي سِيَاسَةِ الْمَمَالِكِ كِتَابُهُ فِي الْحُرُوبِ وَتَعَبُّهَا وَفَتْحِ الثُّغُورِ وَبِنَاءِ الْمَعَاوِلِ وَالْفُرُوسَةِ وَالْحَيْلِ. وَكَانَ كَيْسًا طَيِّبَ الْمَحَاوِرَةِ مُتَوَدِّدًا سَائِرَ النَّظَمِ، مَدَحَ الْخُلَفَاءَ، وَكَانَ ذَا رُبْعَةٍ عِنْدَ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ. إِلَى أَنْ قَالَ الْقَاضِي: مَا زِلْتُ مَشْغُوفًا بِشِعْرِهِ، مُسْتَعْدِبًا أَسْلُوبَهُ، وَلَمْ أَرَهُ، وَهُوَ الْقَاتِلُ:

كَلَفْتُ بِعِلْمِ النَّخَعِيِّ وَزِينِهِ لِيَهْذِمَ الْمَبِصَاصِي وَافْتِخَاحِ الْمَرَابِطِ
وَعُدْتُ إِلَى فَنِّ الْقَرِيبِ لِيُشْفِئَنِي فَلَمْ أَخْلُ فِي الْحَالِيزِ مِنْ قَصْدِ حَايِطِ

وله:

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْحَبُوشِ بِذَاتِ جُفُونٍ مِصْحَاحِ مِرَاضِ
تَعَشَّقَتْهَا لِلتَّصَابِي فَتَبَّتْ غَرَامًا وَمَا كُنْتُ بِالشَّيْبِ رَاضِي
وَكُنْتُ أَغْيَرُهَا بِالسُّوَادِ فَصَارَتْ تُعَيِّرُنِي بِالتَّيَاضِ

وله:

قَدْ لَبَسَ الصُّوفَ لِتَرْكِ الصُّفَا مَشَايِخَ الْوَقْتِ لِشُرْبِ الْعَصِيرِ
الرَّقِصَ وَالْأَمْرَدَ مِنْ شَائِبِهِمْ شَرُّ طَوِيلٍ تَحْتَ ذَيْلِ قَصِيرِ
توفي في صفر سنة ست وعشرين وست مئة.

[عقد الجمان لابن الشاعر، ١٠/الورقة ١٤٤، تكملة النوري: ٣/الورقة ٢٢٣٥،

وليات الأعيان: ٣٥/٧، الحوادث الجامعة (المسبوق خطا): ١١٨-١١٩، السطاد للمعاطي، الورقة ٨١-٨٢، البداية والنهاية: ١٣-١٢٥]

٦٧٧٩- يعقوب بن عبد الحق بن مخيتو المريني

[ت ٦٨٠ هـ/١٢٥٨، ٢٧٩/٢٤]

المريني، يعقوب بن عبد الحق بن مخيتو المريني صاحب مراكش وقابس وسومرتي.

[٤١] قال: فسالتُ عيناه، فسَكَتُ.

وقال ابنُ شاهين، مات في شوال سنة إحدى وستين وميتين.

قلت: مات في عَشْرِ التسعين. رحمه الله.

[المرج والعنبر ٢١٠/٩، تاريخ بغداد ٢٨٠/١٤.]

٦٧٨٥- يعقوب بن عُتْبَة

[١٢٤/٦، (د)، ص، ق/١٢٨/هـ ٨٦٨ - ١٢٤/٦]

يعقوب بن عُتْبَة بن المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي، المدني، أحد العلماء بالسيرة.

روى عن عروة، وعكرمة، ويزيد بن هرمز، ورأى السائب بن يزيد.

وعنه: ابنُ إسحاق، وابنُ الجاشون، وإبراهيم بن سعد، والوليد بن مُسافر، وآخرون.

وكان ذا علم وورع، ينظر في أمر الصدقات. وثقة ابنُ معين وغيره. توفي سنة ثمان وعشرين ومئة.

[طبقات خليفة (٢٦٤)، تاريخ البخاري ٣٨٩/٨، المرجع والعنبر ٢١١/٩ - ٢١٢، الكامل ٣٥٢/٥، تهلبي الكمال (١٥٥٦)، تهلبي التهلبي ٣٩٢/١١، خلاصة تهلبي الكمال ٤٣٧]

٦٧٨٦- يعقوب بن كَعْب بن حامد الأنطاكي

[٥٢٤/١١، ١٩٤٥، (د)]

يعقوب بن كَعْب بن حامد الحافظ، أبو يوسف الأنطاكي، أصله من حلب.

سمع عطاء بن مُسلم، وشُعيب بن إسحاق، وعيسى بن يونس، وابنُ وهب، وأبا معاوية، وطبقته، وكان ذا رحلة وفضل.

روى عنه: أبو داود، ويزيد بن جَهْوَر، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وآخرون.

وثقه أبو حاتم.

وقال العجلي: ثقةٌ رجلٌ صالح، صاحب سنة.

[تهلبي التهلبي ٣٩٤/١١.]

٦٧٨٧- يعقوب بن الليث الصَّفَّار السَّجِسْتَانِي

[٥١٣/١٢، ٢١٥٦، رقم ٢٦٥]

الصَّفَّار الملك، أبو يوسف، يعقوب بن الليث، السَّجِسْتَانِي، المستولي على خراسان.

قيل: كان هو وأخوه عمرو بن الليث يعملان في النحاس، فتزهدا، وجاهدا مع صالح المَطْرُعي المحارب للخوارج.

قال ابنُ الأثير: غَلَبَ صالحٌ على سَجِسْتَان، ثم استقنعا منه

٦٧٨٢- يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف الفقيه

[١٧٤/٦، ٩١٢، رقم ١٢٢، (ت، م، ص، ق/١٢٢، ٩١٢، ١٧٤/٦)]

يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف الفقيه.

حدث عن أبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح ذكوان، وكريب.

حدث عنه: رفيقه يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن عجلان، وابن إسحاق، والليث بن سعد، وجماعة.

وثقه بعضهم، واحتج به مسلم، واستشهد في غزو البحر في سنة اثنتين وعشرين ومئة.

[تهلبي التهلبي ٣٩٠/١١.]

٦٧٨٣- يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي

[١٧٤، رقم ١٢٥١، ٢٩٩/٨، (٤)]

يعقوب القمي الإمام، المحدث، المفسر، أبو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك، بن هانئ الأشعري، المعجمي، القمي.

روى عن: زيد بن أسلم، وابن عقيل، وجعفر بن أبي المغيرة، وعدة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعيسى الجبلي، وابن حميد، وعمرو بن رافع، وأبو الربيع الزهراني.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

توفي سنة أربع وسبعين ومئة.

[تهلبي التهلبي ٣٩٠/١١، لسان المزان ٤٤٥/٧.]

٦٧٨٤- يعقوب بن عُبَيْد التُّهْرَتِيرِي

[٢٦١، رقم ٢١٠٠، ٣٣٨/١٢، (ت)]

يعقوب بن عُبَيْد الإمام المحدث، أبو يوسف التُّهْرَتِيرِي من مشايخ العراق.

له رحلة ومعرفة.

سمع وكيعاً، وعلي بن عاصم، وأبا أسامة، وأبا مُسْهِر، وهشام بن عمار، وعذّة.

وعنه: ابنُ أبي الدنيا، وأبو بكر بن أبي داود، وعبدُ الله بن محمد الحامض، ومحمد بن مخلد.

قال ابنُ أبي حاتم: سمع منه أبي، وهو صدوق.

طاهر، فجاء في قيده إلى بين يدي المعتمد، وكان بعض جيوش يعقوب نصارى، وكان المصاف في رجب سنة ٢٦٢ فذهب يعقوب إلى واسط، ثم إلى تَستَر، فأخذها، وتراجع جيشه، وعظمت طائفة، وكاد أن يملك الدنيا، ثم كان موته بالقولنج، ووصفت له حُفنة، فأبى، وتلّف بعد أسبوعين، وكان المعتمد قد بعث إليه رسولا يترضاه، ويتألفه، وكان العلويُّ صاحب جرجان يُسمّيه: يعقوب السندان من ثباته. وَقُلْ أَن رَّبِّي مُتَبَسِّمٌ.

مات بمُجَنَّدِسابور في سنة خمس وستين وميتين.

[رويات الأعيان ٤٠٢/٦، ٤٣٢، تاريخ ابن كهر ٣٩/١١، النجوم الزاهرة

٣٥٠/٣.

٦٧٨٨ - يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي

المُوصِلِيّ

[رقم ٥٨١٧، ٢٣/٢٣١٢]

الهُلَبَانِيّ الأمير الكبير الإمام العالم شرف الدين يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي المُوصِلِيّ، من أعيان أمراء وُصْر. قرأ على أبي السعادات ابن الأثير تصانيفه.

وسمع من يحيى الثقفي، ومنصور الطبري، والقاسم ابن عساكر، وعدة.

وَحَدَّثَ «بمسند أبي يعلّى» و «بمجامع الأصول».

وكان بيته ماوَى الفضلاء.

روى عنه الصدر القنوي، والذمياط، وناصر الدين الماكسي، والعماد خطيب المصلّى.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وست مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

[صلة الكلمة لشرف الدين الحسيني الورقة ٤٥، المسجد المسيرك للمالك الأشرف

الغالي: ٥٥٨]

٦٧٨٩ - يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود

بن كَيْس البَغْدَادِيّ.

[ت ٣٨٠هـ، رقم ٣٥٢، ١٦/٤٤٢.

ابن كَيْس وزير المعزّ والغزير، أبو الفرج، يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كَيْس البَغْدَادِيّ الذي كان يهودياً فأسلم.

كان داهية، مكرراً، فطناً، سائساً، من رجال العالم.

سافر إلى الرملة، وتوكل للتجار، فانكسر عليه جملة، وتعثر، فهرب إلى مصر، وجرت له أمور طويلة، فرأى منه صاحب مصر

طاهر بن عبد الله بن طاهر، فظهر بها درهم بن حسين المطوعي، فاستولى أيضاً عليها، وجعل يعقوب بن الليث قائد عسكره، ثم رأى أصحاب ذرهم عجزه، فملكوا يعقوب لحسن سياسته، فأذعن لهم درهم، واشتهرت صولة يعقوب، وغلبه على هراة وبوشنج، وحارب الترك، وظفر برُبَيْل، فقتله، وقتل ثلاثة ملوك ورجع معه الوف من الرؤوس، فهابته الملوك. وكان بوجهه ضربة سيف مُخِيطَة.

بعث هدية إلى المعتز، منها مسجد فضة يسع خمسة عشر نفساً، يُحمل على قطار جمال، ثم إنه حارب مُتولّي فارس، ونصر عليه، وقتل رجاله. فكتب إليه الصلحاء يُنكرون عليه تسرعُه في الدماء، وحاصروهم، وأخذ شيراز، فأمّتهم، وأخذ من مُتولّيها أربع مئة بَذرة، وغذّبه، ورُدّ إلى سجستان، فحبس الأموال.

وكان يحمل إلى المعتمد في العام خمسة آلاف ألف درهم. وقنع المعتمد بمداراته.

ثم أخذ بلخ ونيسابور، وأسر مُتولّيها ابن طاهر في ستين نفساً من آله، وقصد جرجان، فهزم المُتغلب عليها الحسن بن زيد العلوي، وغنم منه ثلاث مئة حمل مال، وأخذ أَمَل ثم التقاه العلويُّ فهزم يعقوب، ثم دخل جرجان، فظلم وعسف، فجاءت زلزلة قتلت من جنده ألفين.

واستغاث جماعة جرجانيون ببغداد من يعقوب، فعزم المعتمد على حربه، ونفذ كُتبا إلى أعيان خراسان يذمّ يعقوب، ويأمن يهتموا. لاستصاليه، فكانت المعتمد يُخضع ويروّج، ويطلب التقليد بتوليه المشرق، ففعل المعتمد ذاك وأخوه الموفق لاشتغالهم بحرب الزنج.

واقبل يعقوب ليملك العراق، وبرز المعتمد، فالتقى الجمعان بدير العاقول، وكشف للموفق الخوذة، وحمل، وقال: أنا الغلام الهاشمي. وكثرت القتلى، فانهزم يعقوب، وخرج أمراؤه، وذهبت خزائنه، وغرق منهم خلق في نهر.

وقال أبو السّاج ليعقوب: ما رأيتُ منك شيئاً من تدبير الحرب، فكيف غلبت الناس؟ فإنك تركت يُقَلِّك وأسراءك أمامك، وقصدت بلداً على جهل منك بأنهاره ومخاضه، وأسرعت، وأحوال جندك غتلة؟ قال: لم أظن أني مُحارب، ولم أشك في الظفر.

قال أبو الفرج الأصهباني: لم تزل كتب يعقوب تصل إلى المعتمد بالمرأوة، ويقول: عرفت أن نهوض أمير المؤمنين ليشرفني ويتلقاني. والمعتمد يبعث يحثه على الانصراف. فما نفع. ثم عبأ المعتمد جيوشه، وشقوا المياة على الطرق، فكان ذلك سبب كسرتهم، وتوهم الناس أن انهزامه مكيدة فما تبعوه، وخلّص ابن

وزير بين جنبيه؟!

[ابن عساکر، المنظم: ١٥٥/٧ - ١٥٦، وفیات الأعيان: ٢٧/٧ - ٣٥، البداية والنهاية: ٣٠٨/١١، المرواح والأخبار: ٥/٢ - ٨، طبقات الإسري: ٣٨٠/٢، ٣٨١].

٦٧٩٠ - يعقوب بن يوسف الأخرم الشيباني

[ت ٢٨٧ هـ/٣١١١، ٤٧٠/١٥]

وكان والد ابن الأخرم، الإمام الفقيه أبو يوسف الشافعي الملقب بالأخرم ذا حشمة ومال.

تفقه ببصر وسَمِعَ في رَحْلِهِ من قُتَيْبَةَ، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، وكتب عنه مُسلم.

وَحَدَّثَ عنه: ابنُه، وابنُ الشَّرقي، ويحيى العُتْبَرِي، وجماعة.

توفي سنة سبع وثمانين ومِئتين.

أخبرنا أبو المحالي أحمد بن إسحاق الرَّجل الصَّالح، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو طاهر السُّلَفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن الصَّيرفي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب سنة أربعين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن عبد الوهَّاب، أخبرنا جعفر بن عون، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: طَبِيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لإِحْرَامِهِ حينَ أُحْرَمَ، وَطَبِيتُهُ بِمَنْىَ قَبْلَ أن يَزُورَ الْبَيْتَ.

■ يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن = يعقوب بن السلطان يوسف

■ أبو يعلى = أحمد بن علي بن المنسى بن يحيى بن عيسى التميمي محدث الموصل.

■ أبو يعلى = حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كرويس السلمي الدمشقي.

■ أبو يعلى = حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني البغدادي ابن القبيطي.

■ ابن أبي يعلى = محمد، أبو القاسم الهاشمي الدمشقي.

٦٧٩١ - يعلی بن الأشدق العُقيلي

[ت بعد ١٨٠ هـ/١٢٣٦، ٢٧١/٨]

يعلی بن الأشدق العُقيلي، البدوي، المعمر.

حَدَّثَ عن عمِّه عبد الله بن جرَّاد، ورقاد بن ربيعة، وكليب بن جُرِّي الأعراب. وَزَعَم أن هُم صحبة، وعن النابغة الجعدي.

وعنه: عمر بن إسماعيل بن مجالد، وإسماعيل بن عبد الله قاضي دمشق، وداد بن رشيد، وأبو وهب الوليد بن عبد الملك،

كافور الخادم فطنة وخبرة بالأمر، وطبع هو في الترقى فأسلم يوم الجمعة، ثُمَّ فَهَمَ مقاصده الوزير ابن حِزَابَةَ ليعملَ عَلَيْهِ، ففرَّ منه إلى المغرب، وتوصَّلَ يهود كانوا في باب المعزِّ التَّيْسِي، فنفق على المعزِّ، وكشف له أموراً، وحسَّنَ له تملك البلاد، ثُمَّ جَاءَ في صَحْبِهِ إلى مصر، وقد عظم أمره. ولما وليَّ العزيزُ سنة خمسٍ وستين استوزرهُ، فاستمرَّ في رفعة وتمكَّن، إلى أن مات.

وكان عالي الهمة، عظيم الهبة. حسن الإدارة.

مرض فنزل إليه العزيزُ يودُّه، وقال: يا يعقوب وددتُ أنكَ تباع فأشتريك من الموت بملكي، فهل من حاجة؟ فبَكَى وقُبِلَ يده، وقال: أما لنفسي فلياً، ولكن فيما يتعلق بك، سألِم الروم ما سألُموك، واقنع من بني حمدان بالدعوة والسكنة، ولا تبت على المخرج بن دغفل متى قدرت ثُمَّ مات، فدَفَنَ العزيزُ في القصر في قبة أنشأها العزيزُ لنفسه، وألحده يده، وجَزَعَ لَقْدَهُ.

ويقال: إنه كان حسن إسلامه مع دخوله في الرِّفض، وقرأ القرآن والنحو، وكان يحضر عنده العلماء، وتقرأ عليه تواليه ليلة الجمعة، وله حُبٌّ زائد في العلوم، على اختلافها.

وقد مدَّحه عدَّة من الشعراء، وكان جواداً ممدحاً.

وصنَّف كتاباً في فقه الشيعة مما سمعه من المعزِّ، ومن العزيز، ثُمَّ سمعه من لفظه خلق في مجلس عام، وجلس جماعة من العلماء يفتون في جامع مصر بما في ذلك التصنيف الذميمة.

وقد كان العزيزُ تَنَمَّرَ عليه في سنة ثلاثٍ وسبعين، وسجَّنه شهوراً، ثُمَّ رَضِيَ عنه، واحتاج إليه فردَّه إلى المنصب.

وكان معلومه في السنة مئتي ألف دينار. ولما مات وَجَدَ له من المماليك، والجند والخدم، أربعة آلاف مملوك، وبعضهم أمراء.

ويقال: إنه كَفَّنَ وحُطَّ بما يُساوي عشرة آلاف مثقال.

وقال العزيزُ وهو يَبْكِي: واطولَ أَسْفَى عَلَيْكَ يا وزير.

مات في ذي القعدة سنة ثمانين وثلاث مئة. وله اثنان وستون سنة، وخلف من الذهب والجواهر والمتاع ما لا يُوصف كثرة، ولا ريب أن ملك مصر في ذلك العصر، كان أعظم بكثير من خلفاء بني العباس، كما الآن صاحب مصر أعلى ملوك الطوائف رتبةً وملكاً.

وقيل: ما برح يعقوب في صحبة كافور حتى مات.

أسلم يعقوب في سنة ست وخمسين، ولزم الخير والصلاة، ثم قبض عليه ابن حِزَابَةَ فبذل له مالاً، فأطلقه.

تولَّى الوزارة سنة ثمان وستين، فكان من أنبل الوزراء، وأحسبهم، وأكرمهم، وأخلصهم.

قال العلوي: رأيتُ يعقوبَ عند كافور، فلما راح، قال لي: أي

وهاشم بن قاسم الحزانيان، وأيوب بن محمد الوزان، وآخرون.
كنيته أبو الهيثم، وكان تالفاً يدور النواحي، ويشحذ.

قال أحمد الأُبار: سألت الوزان عنه فقال: كان من أهل البادية، كتب عنه أهل حِزَان، رأيت له ابناً كان أكبر منه، وبتاً كانها أمه، فظننت أنها أمه فقال: هذه بنتي ولدت بعد المنة.

وقال أبو وهب: سمعته يقول: لي مئة وست وعشرون سنة ونصف.

وقال أبو حاتم: قال أبو مُسْهر: قدم يعلى دمشق، وكان أعرابياً، فحدث عن عبد الله بن جرّاد سبعة أحاديث. فقلنا: لعله حق، ثم جعلها عشرة، ثم عشرين، ثم جعلها أربعين.
وكان سائلاً يسأل الناس.

وقال البخاري: لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يصدق.

وقال ابن عدي: بلغني عن أبي مُسْهر قال: قلت ليعلى: ما سمع عمك من النبي ﷺ؟ قال: «جامع الثوري» و«موطأ مالك» وشيئاً من الفوائد.

وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث، فحدث بها، ولم يندر قلت: بقي إلى ما بعد ثمانين ومئة.
[مزيان الاعتدال: ٤٥٦/٤ - ٤٥٧].

٦٧٩٢ - يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي

[ع/١٠٠/٣، ٢٤٢ هـ/١٠٠/٣]

يعلى بن أمية ابن أبي عبيدة التميمي المكسي، حليف قريش. وهو يعلى بن مُنية بنت غَزْوان، اخت عتبة بن غَزْوان.

أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وشهد الطائف وتبوك. وله عدة أحاديث.

حدث عنه: بنوه ١ صفوان وعثمان ومحمد، وأخوه عبد الرحمن، وابن أخيه صفوان بن عبد الله، وعبد الله بن بائيه، ومجاهد، وعطاء وعكرمة وآخرون.

له نحو من عشرين حديثاً، وحديثه في «الصحيحين».

قال ابن سعد: كان يعلى بن مُنية يفتي بمكة. وقيل: ولي الحِجران لعمر. وكان من أجواد الصحابة ومتموليكهم.

روح بن عبيدة: عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، قال: كان أول من أُرِخَ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن.

قلت: ولي اليمن لعثمان. وكان ممن خرج مع عائشة، وطلحة،

والزبير نوبة الجمل في الطلب بدم عثمان الشهيد. فاتفق أموالاً جزيلة في العسكر كما ينفق الملوك. فلما هُزموا، هرب يعلى إلى مكة، ثم أقبل على شأنه.

بقي إلى قريب الستين، فما أدري أنوفى قبل معاوية أو بعده.
[طبقات ابن سعد ٤٥٦/٥، المستدرک ٤٢٣/٣، الإصابة ٦٦٨/٣، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١].

٦٧٩٣ - يعلى بن حكيم الثقفي

[ع/٤٠١/٥، د، س، ق/١٢٠ هـ/٨١٥، ٤٠١/٥]

يعلى بن حكيم الثقفي مكسي ثقة، نزل البصرة.

وحدث عن سعيد بن جبير، وطاوس، ومسلم بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، وعكرمة وجماعة.

وعنه قتادة مع تقدمه، وجريز بن حازم، وحماد بن زيد، ومحمد بن ذكوان وغيرهم. ووفد على عمر بن عبد العزيز.

وثقه أبو زرعة وأحمد، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال حماد بن زيد: مات بالشام، وترك أمه، فكانت تأتي أيوب، قال: فاتاها أيوب ثلاثة أيام بقعد على بابها، وتأتي فتجتمع. وقال جريز بن حازم: بعث يعلى من الشام بصحيفة ضخمة فيها مسائل، فقال: سل عنها قتادة، فسألته، فقال: يشق علي، فسل سعيد بن أبي عروبة، ففعلت ثم عرضتها على قتادة، فما غير إلا شيئين.
[تهذيب التهذيب ٤٠١/١١].

■ أبو يعلى الخليلي = الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني الحافظ.

■ أبو يعلى الصابولي = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري.

■ أبو يعلى الصغير = محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي.

٦٧٩٤ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي

[ع/٢٠٩ هـ/١٤٩٠، ٤٧٦/٩]

يعلى بن عبيد بن أبي أمية، الحافظ ثقة الإمام، أبو يوسف الطنافسي الكوفي، أحد الإخوة.

حدث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبي حبان التميمي، وزكريا بن أبي زائدة، وابن إسحاق، وسفيان الثوري، ومسنر وخليق.

وثقه أحمد بن حنبل، توفي سنة عشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤/٦٨].

■ أبو يعلى النسفي = عبد المؤمن بن خلف بن طفيل التميمي الحافظ.

٦٧٩٧- ابن أبي يعلى الهاشمي الدمشقي.

[ت بعد ٣٥٩ رقم ١٦/٣٢٩٥، ١٣٩].

ابن أبي يعلى الشريف المعظم أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي الدمشقي.

ثار بدمشق، والتف عليه الأحداث والشطار، وتملك بدمشق، وقطع دعوة المعز، ودعا إلى الخليفة المطيع في آخر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، استفحل أمره، فأقبل جيش المعز، فالتقوا، فهرب الشريف، وطلب العراق، فأسره عند تدمر الأمير بن عليان العدوي، فأعطاها جعفر بن فلاح المعز مئة ألف، وشهر الشريف على جبل في هيئة مسخرة، ثم لأن له، وعنف من أمره. وكان الخلف يدعون له، فبعث إلى المعز، واختفى خبره.

[الكامل لابن الأثير: ٥٩١/٨ - ٥٩٢].

■ أبو يعلى ابن الهبارية = محمد بن صالح بن حمزة العباسي نظام الدين البغدادي الشاعر.

■ اليغمري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليغمري

■ اليغمري = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم اليغمري

٦٧٩٨- يعيش بن صدقة الفرائي

[ت ٥٩٣ هـ رقم ٣٠٠/٢١/٥٣٦]

الفرائي شيخ الشافعية، أبو القاسم، يعيش بن صدقة، الفرائي الضري، صاحب ابن الحفل.

تلا بالروايات على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم.

وسمع من إسماعيل ابن السمرقندي، وجماعة.

روى عنه: الثقي بن باسويه، وابن الدبشي، وابن خليل، والبلداني، وبالإجازة أحمد بن أبي الخير.

وهو منسوب إلى نهر الفرات.

وكان إماماً صالحاً، رأساً في المذهب والخلاف، تخرج به الفقهاء، ودرس بالتقنية، وبالكالمية، وكان سديد الفتاوى، قوي

وعنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمالي، وعلي بن حرب، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الفرات وعدد كثير.

وانتهى إليه علو الإسناد بالكوفة مع جعفر بن عون.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، صالحاً في نفسه.

وروى الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال سعيد بن أيوب البخاري: كان يعلى بن عبيد يحفظ عامة حديثه، أو جميع ما عنده، وما رأيت أحفظ من وكيع.

وقال أبو حاتم الرازي: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد، وما رأيت أحداً يريد بعلمه الله إلا يعلى بن عبيد رحمه الله.

وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت يعلى ضاحكاً قط.

وقيل: لم يكن يعلى بالمتين لما حمل عن سفيان الثوري.

قال ابن سعد: مات بالكوفة في خامس شوال، سنة تسع وميتين.

[طبقات ابن سعد ٣٩٧/٦، شرح المل لابن رجب ٦٦٩/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٢/١١].

٦٧٩٥- يعلى بن عطاء الطائفي

[٤/٤، ت ١٢٠ هـ رقم ٨١٦، ٤٥٢/٥]

يعلى بن عطاء الطائفي نزل واسط، وحدث عن أوس بن أبي أوس، وعمارة بن حديد، ووكيع بن عُدس، وطائفة.

وعنه شعبة، وأبو غوانة، والثوري، وحامد بن سلمة، وهشيم وآخرون وهو من موالى عبد الله بن عمرو بن العاص.

وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال البخاري: مات سنة عشرين ومئة.

[تهذيب التهذيب ٤٠٤/١١].

٦٧٩٦- يعلى بن عطاء العامري

[٤/٤، ت ١٢٠ هـ رقم ٦٩٠، ٢٠١/٥]

يعلى بن عطاء العامري شيخ ثقة طائفي، سكن واسط يروي عن أبيه، ووكيع بن عُدس، وعمارة بن حديد، وعمرو بن الشريد وجماعة كثيرة.

حدث عنه شعبة، وحامد بن سلمة، وأبو غوانة، وشريك وهشيم.

المنظرة، كبير القدر.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة وقد شاخ وأسن.

[النوري في الكلمة، الوجه: ٤١٠، النعل البغدادي في شيعته: ١٣٥، الصلبي في نكت الغميان: ٣١٢، السبكي في الطبقات: ٣٣٨]

٦٧٩٩- يعيش بن علي بن يعش بن أبي السرايا الموصلي

[ت ٦٤٣ هـ/١٢٤٤، ٥٧٦٧، ١٤٤/٢٣]

يعيش بن علي بن يعش بن أبي السرايا محمد بن علي بن الفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان ابن القاضي بشر بن حيان، والعلامة موفق الدين أبو البقاء الأسدي الموصلي ثم الحلبي النحوي، ويعرف قديماً بابن الصائغ.

مولده مجلب في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

وسمع من القاضي أبي سعد بن أبي عسرون، وأبي الحسن أحمد بن محمد ابن الطرموسي، ويحيى الثقفي. وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي مشيخته وغير ذلك. وأخذ النحو عن أبي السخاء الحلبي، وأبي العباس المغربي، وجالس الكندي بدمشق وبرغ في النحو، وصنف التصانيف، وبغد صيته، وتخرج به أئمة.

روى عنه صاحب ابن العديم، وابنه عبد الدين، وابن هامل، وأبو العباس ابن الظاهري، وعبد الملك بن العتيقة، وأبو بكر أحمد بن محمد الدشتي، وإسحاق النحاس وأخوه بهاء الدين، وسنقر القضائي، وآخرون. وكان طويل الروح، حسن التفهم، طويل الباع في النقل، ثقة علامة كيساً، طيب المزاج، حلو النادرة، مع وقار ووراقة.

صنف شرحاً للتصريف لابن جني وشرحاً للمفصل وغير ذلك.

عاش تسعين سنة. وتوفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وست مئة مجلب.

[إنباء الرواة على أنباء النحاة للقطعي ٤/٣٩-٤٤، الوجه ٨٢٣، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي (نسخة مكتبة اسعد الفندي ٢٣٣٠) ج ١٠ الورقة ١٠٨/١، وفيات الأعيان: ٤٦/٧، ٥٣، الوجه ٨٣٣، صلة الكلمة للحسبي الورقة ٣١، لبعض أخبار النحويين واللغويين لابن مكرم (النسخة الصغرى) ص ٢٧٤، بهجة الرواة للسيوطي: ٣٥١/٢، ٣٥٢، الوجه ٢١٦٥]

■ ابن يغمور = موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي

■ اليغموري = يوسف بن أحمد بن محمود الأسدي

■ اليلداني = عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن، أبو محمد الدمشقي.

■ اليلداني = عبد الرحمن بن عبد الولي بن إبراهيم اليلداني الصحراري

■ اليمامي = أحمد بن محمد بن عمر بن يونس.

■ اليمامي = عمر بن يونس، أبو حفص.

■ ابن اليمان = حذيفة بن حسل (حسيل) بن جابر العبسي اليماني، أبو عبد الله المهاجري الصحابي.

■ أبو اليمان = الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

■ أبو اليمان الكندي = زيد بن الحسن بن زيد البغدادي المقرئ النحوي.

■ اليميني = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار، أبو زرة الأسترباذي.

٦٨٠٠- يموت بن الزرع بن يموت بن عيسى الأخباري

[ت ٣٠٤ هـ/٩١٤، ٢٦٧٣، ٢٤٦/١٤]

يموت بن الزرع بن يموت بن عيسى، العلامة الأخباري، أبو بكر العنبدي البصري الأديب، واسمه: محمد. سكن طبرية مدة.

وحدث عن: خاله الجاحظ، وأبي حفص الفلاس، ومحمد بن حميد الشكري، وأبي حاتم السجستاني، ونضر بن علي الجهضمي، والعباس الرياشي، وعدة.

وعنه: أبو بكر الخرائطي، وسهل بن أحمد الدياجي، والحسن بن زبيح، وأبو بكر بن مجاهد، وآخرون.

وكان يروي القراءة عن محمد بن عمر القصبي - صاحب عبد الوارث - وعن السجستاني.

وكان لا يعود مريضاً كيلاً يقع في التطير بأسفه.

وله تاليف. وما أعلم به بأساً.

مات سنة أربع وثلاث مئة.

[طبقات النحويين واللغويين: ٢١٥-٢١٦، معجم الشعراء: ٥٠٥-٥٠٦،

تاريخ بغداد: ٣٥٨/١٤-٣٦٠، معجم الأدباء: ٥٧/٢٠-٥٨، وفيات الأعيان: ٥٣/٧-٥٩، طبقات القراء للجزري: ٣٩٢/٢، بهجة الرواة: ٣٥٣/٢].

■ عيين الدولة = محمود بن سبكتكين، أبو القاسم فاتح الهند.

دخل البلد يوم الجمعة، فخاف واليها من قِتْنِهِ، فأمره بالعود إلى حران، فعاد إليها، لقيته بها، وكتب عنه.

قال: وبها مات في قُرب ربيع الأول سنة تسع وستين وخمس

مئة.

قلت: كان في سنة ثَيْف وخمسين قد ضرب السيف البلخي الراعظ أنف يوسف بن آدم بدمشق، فأدماه، فنفى نور الدين بن آدم من دمشق، وكان من عوام المحدثين، مَرْجِي البضاعة.

أنيابني أحمد بن سلامة، عن عبد الغني الحافظ، أخبرنا يوسف بن آدم في سنة أربع وخمسين وخمس مئة، أخبرنا جعفر بن زيد الحموي، أخبرنا أبو الحسن بن الزاغوني (ح) وقرأت على محمد بن أبي بكر الأسدي، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام، أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو محمد الصُرَيْفِي، أخبرنا الكُتَّاني، أخبرنا البَغَوِي، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يُظَهَرَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ ما عِنْدَهُ.

٦٨٠٣ - يوسف بن إبراهيم بن جُمْلَة بن مسلم الحججي

الخوراني

[ت ٧٣٨ هـ/م ٩٧٨، ٥٣١/٢٤]

ابن جُمْلَة، قاضي القضاة جمال الدين أبو الفضل يوسف بن إبراهيم بن جُمْلَة بن مسلم الحججي الخوراني ثم الصالحي الشافعي. ولد سنة ثنتين وثمانين، وتفقّه مدة لأحمد، ثم تحول شافعيًا، وتميّز وباحث.

أخذ عن ابن الوكيل وابن النقيب وابن الزملكاني، وقرأ في النحو وصار من الأعيان. وأعاد مدة، ثم سمع من الفخر علي، وجماعة، فلما توفي ابن الأختاني ولي قضاء القضاة بإعانة ناصر الدين الدويدار، وأتى من مصر.... وكان قد ناب عن قاضي القضاة جلال الدين وكان ذا هبة وصولة، وفيه هوى وشلة، نال أعلى الرتب، ثم نفرغ له كبار..... مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، ودفن عند أهله بوادي العظام رحمه الله، وكان كبير الدعاوى حتى أنه يوم المجلس قال: على كل حال أنا شيخ الإسلام وكان يبالغ في أدب ابن تيمية وجماعته ويتمتق، ويُعْجِب بنفسه، لكنه يحب الله ورسوله، ويؤذي المبتدعة، وفيه ديانة وحسن معتقد.

[المعجم المخصص، مرآة الجنان ٢/٤٩٨، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/٣٩٢، الروايات لابن رافع ١/٢٢٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٣٩٨، الدرر الكامنة ٤/٤٤٣، النجوم الزاهرة ٩/٣١٧].

■ يقال = إبراهيم بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملك السلجوقي أبو الينغي الشاعر.

٦٨٠١ - أبو الينغي الشاعر

[رقم ١٧٤٩، ١٠/٦١٥]

أبو الينغي شاعر مُحْسِن، ذو مِزاج وهجوٍ ومدحٍ للخلفاء والقواد.

أفرد المرزباني أخباره، وكان يقول: خَدِمْتُ المنصورَ ولي ثلاث عشرة سنة، وعاش إلى دولة المعتصم.

وهو القائل في عرس بُوران:

بارك الله لِلْحَسَنِ وَلِلْإِسْـمَاعِيلِ فِي الْحَقِّ

يَا إِسْمَاعِيلَ الْمَدَى ظَهَرَ ت وَلَكِنْ يَنْتَ مَنْ

فَلَوْحٌ بِالْمَدحِ وبالمجاهة.

■ ابن يوسف = أحمد بن عبد القادر بن محمد، أبو الحسين البغدادي.

٦٨٠٢ - يوسف بن آدم بن محمد بن آدم المَرَاغي الدمشقي

[ت ٥٦٩ هـ/م ١١٤٦، ٥٩٠/٢٠]

يوسف بن آدم بن محمد بن آدم، المحدث الصالح، أبو يعقوب المَرَاغي، ثم الدمشقي، من مشايخ السنة.

سمع من: الحافظ ابن ناصر، وأبي بكر بن الزاغوني، وجماعة. وحدث به «صحيح» مُسلم عن الفَرَاوي، ما أدري بالسماح - وهو أظهر - أو بالإجازة؟ وسمعه منه المحدثان عبد الرزاق الجبلي، ومحمد بن مُشَقَّ.

وروى عنه: الشيخ سلامة الحداد، وهلال بن محفوظ الرُسَغِي، وطائفة.

وحدث بدمشق وبيغداد ونصيبين، ونسخ الكثير.

ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وكان أماراً بالعرف، داعياً إلى الأثر بزراعة.

قال ابن النجار: كان كثير الشعب، مُثيراً للفتن بين الطوائف.

قال أبو الحسن القطيعي: كان إذا بلغه أن قاضياً أشعرياً عقد نكاحاً، فسَخَّ نِكَاحَهُ، وأفتى بأن الطلاق لا يقع في ذلك النكاح، فأتاه فِتْنًا، فأخرجه صاحب دمشق منها، فسكن حران، ثم تملكها نور الدين، فالتمس منه العَودَ إلى دمشق ليزور أمه، فأذن له بشرط أن لا يدخل البلد، فجاء ونزل بكهف آدم، فخرجت أمه إليه، ثم

أبي بكر بن علي الغسولي ثم الصالحى الحجّار، ويعرف بابن عالية.
ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة ظناً.

وسمع من: موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق، وتفرد في وقته، وألقى الصغار بالكبار، ولم يكن مكشراً، وكان فقيراً قنوعاً، ساكناً، عجز وانقطع عن السبب، بعد أن خدم مدة في الحصون حجّاراً.

حدث عنه: ابن الخباز، والمزي، وابنه، والبرزالي، وابنه محمد، والمهندس، والمحب، وعدة. مات في جمادى الآخرة سنة سبعمائة، وجبوا له ثمن كفن رحمه الله وغفر له.

أخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، حدثنا سعيد بن أحمد، حدثنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا محمد بن زياد بن الربيع الزياتي، حدثنا حماد بن زيد، عن يونس يعني ابن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة، ففقد حيال القبلة. هذا حديث عالي الإسناد؛ أخرجه ابن ماجه عن الزياتي هذا وهو محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع بن زياد البصري.

[البر ٤٠٨/٣، النجوم القاهرة ١٩٧/٨، معجم الشيوخ ٩٧٧، الدليل الشافعي ٧٩٧/٢، درة المجال ٣/٤٨٨].

٦٨٠٦ - يوسف بن أحمد بن كنج الدينوري

[ت ٤٠٥ هـ/٣٧١٨، ١٧/١٨٣]

ابن كنج القاضي العلامة، شيخ الشافعية، أبو القاسم، يوسف بن أحمد بن كنج، الدينوري، تلميذ أبي الحسين بن القطان. وحضر مجلس الداركي.

كان يضرب به المثل في حفظ المذهب، وله وجه، وتصانيف كثيرة، وأموال وحشمة، ارتحل إليه الناس من الآفاق.

وكان بعضهم يقدمه على الشيخ أبي حامد، وقال: هو ذاك رفعت بغداد، وحطت مني الدينوري. قال ذلك عندما قال له تلميذ: يا أستاذ! الاسم لأبي حامد، والعلم لك.

قتلته الحرّامة بالدينوري ليلة سبع وعشرين من رمضان، سنة خمس وأربع مئة، ولم يبلغني مقدار ما عاش.

[الانساب ٣٦٠/١٠، (الكج)، ولغات الأعيان ٦٥/٧، طبقات السكي ٣٥٩/٥ - ٣٦١، البداية والنهاية ١١/٣٥٥].

٦٨٠٧ - يوسف بن أحمد بن مخمود الأسدي

[ت ٦٧٣ هـ/٦٣٩٣، ٢٤/٢٩٥]

٦٨٠٤ - يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي الصوفي

[ت ٥٨٥ هـ/٥٢٧٣، ٢١/٢٣٩]

الشيرازي الشيخ الإمام، المحدث، الحافظ، الرّحال، أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي، ثم البغدادي، الصوفي، صاحب «الأربعين البلديّة».

ولد سنة تسع وعشرين وخمس مئة ببغداد.

فسمعه أبوه من أبي القاسم ابن السمرقندي، ويحيى بن علي الطراح، وأبي الحسن بن عبد السلام، وأبي سعد بن البغدادي الحافظ.

ثم طلب بنفسه، فسمع من عبد الملك الكروخي، وابن ناصر، والكوفي من أبي الحسن بن غبرة، ويكرمان من أبي الوقت السجزي، والبصرة من عبد الله بن سليل، ورواسط من أحمد بن مختار اللنداني، وبهرة من المعمر عبد الجليل بن أبي سعد، وبنيسابور من محمد بن علي الطوسي، ويبلغ من أبي شجاع البسطامي، وباصبهان من إسماعيل الحمّامي، وبهمذان من نصر البرمكي، وبدمشق من أبي المكارم بن هلال.

وكان ذا رحلة واسعة، ومعرفة جيدة، وصدق وإتقان.

وثقه ابن اللبني.

وكتب عنه أبو المواهب بن صصري.

وكان خلواً المحاضرة، ظريفاً، دمث الأخلاق.

توصل وساد وذهب رسولاً عن ديوان العزيز إلى الملوك، وكثر ماله، وزوى شيئاً يسيراً.

توفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

وقد أجاد تأليف «الأربعين» وهي في مجلد.

أخبرنا أبو اليمن في كتابه، أخبرنا محمد بن أبي جعفر، أخبرنا يوسف بن أحمد بمكة، أخبرنا إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن حبان، حدثنا البغوي، حدثنا هبة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ عاذ رجلاً قد صار مثل الفرج.. الحديث.

[الطبري في التكملة، الوجّه: ٨٤، ابن اللبني كما ذكر عليه المختصر المحتاج إليه:

[٢٣١/٣]

٦٨٠٥ - يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسولي

الصالحى الحجّار

[ت ٧٠٠ هـ/٦٠٨٣، ٢٤/١١٧]

الغسولي، الشيخ المعمر المسند أبو علي يوسف بن أحمد بن

اليغموري، الإمام المحدث جمال الدين أبو الحسن يوسف بن أحمد بن محمود الأسدي الدمشقي.

ويدعى بالحافظ اليغموري، لصحبة الأمير جمال الدين بن يغمور.

ولد سنة ست مائة تقريباً، وحدث عن أحمد بن الأخضر وغيره، وكتب الكثير، وكان يفهم ويشارك في الآداب والتاريخ، وله مجاميع حسنة، وفيه لطف وكيس وقناعة.

روى عنه الدُّمِّيَّاطِي، والدُّوَادَارِي، وتوفي عند الأمير شهاب الدين ابن يغمور، ثم مات ابن يغمور بعده بشهر.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين بأرض مصر.

٦٨٠٨- يوسف بن أسباط الزَّاهِد

[رقم ١١٣١٤، ١٦٩/٩]

يوسف بن أسباط الزَّاهِد، من سادات المشايخ، له مواعظٌ وحِكَمٌ.

روى عن: مُجَلِّ بن خَلِيفَة، والثَّوْرِي، وزائدة بن قدامة.

وعنه: المُسَيَّب بن واضح، وعبد الله بن خُثَيْق، وغيرهما.

نزل الثُّغُور مُرَابِطاً.

قال المُسَيَّب: سألتُه عن الزُّهْد، فقال: أنْ تَزْهَدَ في الحلال، فأما الحرام، فإنْ ارتكَبْتَهُ، عَذِبَكَ.

وسُئِلَ يوسف: ما غايةُ التَّوَضُّعِ؟ قال: أنْ لا تُلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْكَ.

وعنه قال: للصَّادِقُ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الحِلَاوَةُ، وَالْمَلَاَحَظَةُ، وَالْمُهَابَةُ.

وعنه: خُلِقَتِ الْقُلُوبُ مَسَاكِنَ لِلذِّكْرِ، فَصَارَتْ مَسَاكِنَ لِلشُّهُرَاتِ، لَا يَمَحُو الشُّهُرَاتُ إِلَّا خَوْفُ مُزْعِجٍ، أَوْ شَوْقُ مُقْلِقٍ. الزُّهْدُ فِي الرَّئِيسَةِ أَشَدُّ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا.

قال ابنُ خُثَيْقٍ: قُلْتُ لِابْنِ أَسْبَاطٍ: لِمَ لَا تَأْذَنُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ يَسْلُمَ عَلَيْكَ؟ قال: خَشِيتُ أَنْ لَا أَقْرَمَ بِحَقِّهِ، وَأَنَا أَجِئُهُ.

وعن يوسف: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ قَدْ أَشِيرَ وَبَطِرَ، فَلَا تَعْظُمُهُ، فَلَيْسَ لِلْعِظَةِ فِيهِ مَوْضِعٌ، لِي أَرْبَعُونَ سَنَةً مَا حَكَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ إِلَّا تَرَكْتُهُ.

قال شُعَيْبُ بْنُ خَرَبٍ: مَا أَقْدَمَ عَلَى يَوْسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ أَحَدًا.

وعن يوسف قال: يُجْزَى قَلِيلُ الزَّرْعِ وَالتَّوَضُّعُ مِنْ كَثِيرِ الاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ.

وَقَفَّهَ ابْنُ مَعِينٍ.

وقال أبو حاتم: لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وقال البخاري: دَفَنَ كَتَبُهُ، فَكَانَ حَدِيثُهُ لَا يَجِيءُ كَمَا يَنْبَغِي.

[حلية الأولياء ٢٣٧/٨، ميزان الاعتدال ٤/٤٦٢].

٦٨٠٩- يَوْسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ.

[رقم ١٥٧، ١٠١٢ هـ/رقم ٢٧٧/٧]

يَوْسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْإِمَامِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ.

روى عن: أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَرَوَى عَنِ الشُّعْبِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، وَجَدَهُ.

روى عنه: ابْنُ عَمَةِ إِسْرَائِيلَ وَعِيسَى، وَلَوْلَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

قال ابنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَكُنْ فِي وَلَدِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحْفَظُ مِنْهُ.

قلت: مِنْهُمْ مَنْ يَنْسِبُهُ إِلَى جَدِّهِ، فَيَقُولُ: يَوْسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ.

توفي سنة سبع وخمسين ومئة بالكوفة.

[طبقات ابن سعد: ٣٧٤/٦، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/١١ - ٤٠٩].

٦٨١٠- يَوْسُفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الشَّوَاءِ الشَّيْعِيِّ

[رقم ٦٣٥ هـ/رقم ٥٦٨٧، ٢٣/٢٨]

ابن الشَّوَاءِ الأديب الشهير شاعرٌ وقته شهاب الدين أبو الحسن يوسف بن إسماعيل الحلبي الشيعي.

له «ديوان» كبير في أربع مجلدات.

توفي في الحرم سنة خمس وثلاثين وست مئة، وله ثلاث وسبعون سنة.

[عقد الجمان لابن شمار: ١٠/الورقة ١١٩ - ١٧٠، ووليات الأعيان: ٢٣١/٧]

— ٢٣٧

أبو يوسف الأنطاكي = يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي الحافظ.

٦٨١١- يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ يَعْقُوبَ

الدُّونِيِّ التُّكْرِيثِيُّ

[رقم ٥٨٩ هـ/رقم ٥٣٠١، ٢١/٢٧٨]

السلطان الكبير، الملك الناصر، صلاح الدين، أبو المظفر،

يوسف بن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب، الدُّونِيِّ، ثم التُّكْرِيثِيُّ المولود.

فأخذها بالأمان.

وسارَ عسكريّ لابن أخيه تقيّ الدين عُمَرَ فأخذوا أوائلَ المغرب، وخطبوا بها لبي العباس.

ثم إن الفرنج قامت قيامتهم على بيت المقدس، وأقبلوا كقطع الليل المظلم يراً ويحراً وأحاطوا بتكنا يستردوها وطال حصارهم لها، وتَوَّأ على نفوسهم خندقا، فأحاط بهم السلطان، ودَامَ الحصارُ لهم وعليهم ثبُتاً وعشرين شهراً، وجَزَى في غضون ذلك ملاحمٌ وحروبٌ تُشيبُ النواصي، وما فكوا حتى أخذوها، وجرت لهم والسلطان حروبٌ وسيير. وعندما ضُرسَ الفريقان، وكلّ الحزبان، تهادنَ الملتان.

وكانت له همةٌ في إقامة الجهاد، وإيادَةِ الأصدادِ ما سُمِعَ بمثلهَا لأحدٍ في دهرٍ.

قال ابنُ واصلٍ في حصار عزاز: كانت لجبايلي خيمةٌ كان السلطان يحضر فيها، ويحضرُ الرجال، فحضر باطنيةٌ في زيّ الأجناد، فقمز عليه واحد ضربه بسكين لولا المغفرُ الزرّذ الذي تحت الفلتوسة، لقتله فأمسك السلطان يذ الباطني بيديه فبقي يضربُ في عنق السلطان ضرباً ضعيفاً، والزرّذ تمنع، وبادرَ الأميرُ بازكوج، فأمسك السكين، فجرحته، وما سبّحها الباطني حتى بضغوة، ووثب آخر، فوثب عليه ابنُ متكلاّن، وجرّحه الباطني في جنبه، فمات، وقبِلَ الباطني، وقفز ثالث، فأمسكه الأميرُ عليّ بن أبي الفوارس، فضمّه تحت ليطو، فطعنه صاحبُ حصص، فقتله، وركبَ السلطان إلى مُهيمه، ودُمّه يسيل على خدو، واحتجبَ في بيت خشبي، وعرضَ جندَه، فَمَن أنكره، أبعده.

قال الموفقُ عبد اللطيف: أثبت، وصلاحُ الدين بالقدس، فرأيت ملكاً يملأ العيون روعةً، والقلوب محبةً، قريباً بعيداً، سهلاً، مُحِبّاً، وأصحابه يتشبهون به، يتسابقون إلى المعروف كما قال تعالى: ﴿وَبَرَّغْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر: ٤٧] وأول ليلةٍ حضرته وجدتُ مجلسه حَفلاً بأهل العلم يتذاكرون، وهو يُحسنُ الاستماعَ والمشاركة، ويأخذُ في كيفية بناء الأسوار، وحفر الخنادق، ويأتي بكلّ معنىٍ بديع، وكان مُهتماً في بناء سور بيت المقدس وحفر خندقه، ويتولّى ذلك بنفسه، وينقلُ الحجارة على عاتقه، ويتأمى به الخندق حتى القاضي الفاضل، والعمادُ إلى وقت الظهر، فيمضي السباط، ويستريح، ويركبُ العَصْرَ، ثم يرجعُ في ضربه المشاعل، قال له صانع: هذه الحجارة التي تقطعُ من أسفل الخندق رخوة، قال: كذا تكون الحجارة التي تلي القرارَ والندوة، فإذا ضربتها الشمس، صلبت. وكان يحفظُ «الحماسة»، ويظنُّ أن كلّ فقيهٍ يحفظها، فإذا أشد، وتوقفت، استطعم فلا يطعم، وجَزَى له ذلك مع

ولد في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة إذ أبوه نجم الدين متولّي تكريت نيابة.

ودوين، بليدة بطرف أفريجان من جهة أراڤ والكركج، أهلها أكرادٌ هذّبانية.

سمع من أبي طاهر السلفي، والفقير عليّ ابن بنت أبي سعد، وأبي الطاهر بن عَزَب، والقَطْبِ التيسابوري. وحدث.

وكان نور الدين قد أسرهُ، وبعثهُ في عسكريّ مع عمه أسد الدين شيركوه، فحكم على مصر، فما لبث أن توفّي، فقام بعده صلاح الدين، ودانت له العساكر، وقهرَ بني عَيْني، ومَحَا دولتهم، واستولّى على قصر القاهرة بما حوى من الأمتعة والثغاسي، منها الجبلُ الياقوت الذي وزنه سبعة عشر درهماً، قال مؤلف «الكامل» ابن الأثير: أنا رأيته ووزنته.

وخلا القصر من أهله وذخائره. وأقام الدعوة العباسية. وكان خليفاً للإمامة، مهيباً، شجاعاً حازماً، مُجاهداً كثيرَ الغزو، عالي الجُمُوء، كانت دولته ثبُتاً وعشرين سنة. وتعلّق بعد نور الدين، واتسعت بلاؤه.

ومنذ تسلطن، طلقَ الحمرَ واللذات، وأنشأ سوراً على القاهرة ومصر، وبعث أخاه شمس الدين في سنة ثمان وستين، فانتزع برقة، ثم افتتح اليمن، وسار صلاح الدين، فأخذ دمشق من ابن نور الدين.

وفي سنة إحدى وسبعين حاصر عزاز، ووثبت عليه الباطنية، فجرّحوه.

وفي سنة ثلاث كسرتهُ الفرنج على الرُّنْدَة، وفرّ في جماعة، ونجا.

وفي سنة خمس اتفاهم وكسرتهم.

وفي سنة ست أمر ببناء قلعة الجبل.

وفي سنة ثمان عدّى الفرات، وأخذ حران، وسروج، والرقة، والرّهّا، ومنبجّار، والبيزة، وآيكة، ونصيبين، وحاصر الموصل، ثم تملك حلب، وعوّض عنها صاحبها زنكي بسنجار، ثم إنه حاصر الموصل ثانياً وثالثاً، ثم صالحه صاحبها عز الدين مسعود، ثم أخذ شهرزور والبرازنج.

وفي سنة ثلاث وثمانين فتح طبرية، ونازل عسقلان، ثم كانت وقعة «جطين» بينه وبين الفرنج، وكانوا أربعين ألفاً، فحَالَ بينهم وبين الماء على تل، وسلموا نفوسهم، وأميرت ملوكهم، وبادر، فأخذ عكا ويبروت وكوكب، وسار فحاصر القدس، وجَدَّ في ذلك

وعَزَّاز، ونازلَ حلبَ ثالثاً، فأخرجوا إليه بنتَ نور الدين، فوهبها عَزَّاز. ورَدَّ إلى مصرَ، واستتابَ على دمشق أخاه صاحبَ اليمنَ تورانشاه، ثم خرَّجَ من مصرَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ، فالتقى الفرنجَ فأنكسَر.

ثم في سنة تسع وسبعينَ نازلَ حلبَ، وأخذها، وعرضَ عنها عمادُ الدينَ زنكيَ بسينجارَ وسُروجَ، ورثبَ بحلبَ ولذَّةَ الملكَ لظاهرَ. ثم حاصرَ الكركَ، وجاءت إمداداتُ الفرنجِ.

وفي شعبانَ سنة إحدى وثمانينَ نازلَ صلاحُ الدينَ الموصلَ، وتردَّدت الرُّسُلُ بينَه وبينَ صاحِبها عزَّ الدينَ، وتمرَّضَ، وتأخَّرَ إلى حرَّانَ، واشتدَّ مرضُه، وحلَّقوا لأولاده بأمره، وأوصى عليهم أخاه العادلَ، ثم مرَّ بمحمصَ، وقد ماتَ صاحبُها ناصرُ الدينَ محمدُ، ابنُ عمِّه، فأعطاهما لولديه بأمره، وأوصى عليهم أخاه العادلَ، ثم مرَّ بمحمصَ، وقد ماتَ صاحبُها ناصرُ الدينَ محمدُ، ابنُ عمِّه، فأعطاهما لولديه المجاهدَ شيركوهَ وله ثنتا عشرةَ سنة.

وفي سنة ثلاثٍ وثمانينَ افتتحَ صلاحُ الدينَ بلادَ الفرنجِ، وقَهَرهم، وأبادَ خضرأصمَ، وأمرَ ملوكهم على «حطَّينَ». وكان قد نذرَ أن يقتلَ أرنأطَ صاحبَ الكركَ، فأسرَه يومئذٍ، كان قد مرَّ به قومٌ من مصرَ في حالِ الهدنةِ، فغدرَ بهم، فأنشده الصلحَ، فقال ما فيه استخفافٌ بالنبي ﷺ، وقتلهم، فاستحضرَ صلاحُ الدينَ الملوكَ، ثم ناولَ الملكَ جفريَ شربةَ جلابٍ تلج، فشربَ، فنالَ أرنأطَ، فشربَ، فقالَ السلطانُ للترجمانِ: قلْ لجفري: أنتَ الذي سقيتَه، وإلا أنا فما سقيتَه، ثم استحضرَ الرئيسَ أرنأطَ في مجلسٍ آخرَ، وقال: أنا انتصرَ محمدٌ ﷺ منك، ثم عرضَ عليه الإسلامَ، فأبى، فحلَّ كفه باليَمِجاء. وافتتحَ عامَّةً ما لم يفتحَه ملكٌ، وطارَ صيته في الدنيا، وهابتهُ الملوكُ.

ثم وَقَعَ النوحُ والمائتُ في جزائرِ البحرِ وإلى روميةَ، ونوديَ بالنفيرِ إلى نصرةِ الصليبيِّ، فأتى السلطانُ من عساكرِ الفرنجِ ما لا يُقِلُّ لهُ به، وأحاطوا بعكا.

وقال آخر: أولُ فتوحاتِهِ الإسكندريةَ في سنة اثنتين وستينَ، وقَاتَلَ مَعَهُ أهلها لما حاصرَهم الفرنجُ أربعةَ أشهرَ، ثم كَشَفَهُمْ عَنْهُ عَمَهُ أَسَدُ الدينَ، فتركها، وقِيمَا الشَّامَ. ثم تَمَلَّكَ العاضدَ، واستتبَّ لهُ الأمرُ، وأبادَ آلَ عَينِدَ وعَينِدَهم، وتَمَلَّكَ دمشقَ ثم حمصَ، وحماءَ، وحلبَ، وأيمدَ، ومَيفارقينَ، وعدةَ بلادٍ بالجزيرةِ. وديارَ بكرٍ. وبعثَ أخاهُ، فافتتحَ لهُ اليمنَ، وسارَ بعضُ عسكرِهِ. فافتتحَ لهُ بعضُ المغربِ، ولم يزلَ سلطانهُ في ارتقاءٍ إلى أن كَسَرَ الفرنجُ نوبةَ حطَّينَ. ثم انتسَحَ عَكَا، ويَبروتَ، وصَيندَا، ونابلسَ، وقَيساريَّةَ، وصُفُورِيَّةَ، والشَّيْفَ، والطَّورَ، وخِيفَا، وطَبرِيَّةَ، وثَبْنينَ،

القاضي الفاضلَ، ولم يحفظُها، وخرجَ، فما زالَ حتَّى حَفِظَها، وكتبَ لي صلاحُ الدينَ يناديَ في الشَّهرِ، وأطلقَ أولاده لي رواتبَ، فأشغلتُ بجامعِ دمشق.

وكانَ أبوه ذا صلاحٍ، ولم يكن صلاحُ الدينَ بأكبرِ أولاده.

وكان صلاحُ الدينَ شيخَنَ دمشقَ، فكانَ يَشْرَبُ الخمرَ، ثم تابَ، وكان مُحِبًّا إلى نورِ الدينَ يُلَاعِيه بالكُرَّةِ.

وكانت وَقَعَتُهُ بِمصرَ مع السُّودانِ، وكانوا نحوَ مئتي ألفٍ، فنَصَرَ عليهم، وقتَلَ أَكْثَرَهُمْ. وفي هذه الأيامِ استولى ملكُ الحَزَرِ على دُونينَ، وقتَلَ مِنَ المسلمين ثلاثينَ ألفاً.

حُمَ صلاحُ الدينَ، فَصَدَّه مَنْ لا خبرةَ لهُ، فخارتِ القُوَّةُ، وماتَ، فَرَجَدَ النَّاسُ عَلَيْهِ شَيْباً بما يحدونه على الأنبياء، وما رأيتُ ملكاً حَزَنَ النَّاسَ لَمَوْتِهِ سِوَاهُ، لأنَّهُ كان مُحِبًّا، يُحِبُّ البَرَّ والفاجرَ، والمسلمَ والكافرَ، ثم تَفَرَّقَ أولاده وأصحابُه أَيْادي سَيِّئاً، وعَزَّزُوا. ولقد صَدَّقَ العمادُ في مدحه حيث يقولُ:

وللناسِ بِالمَلِكِ النَّاصِرِ الصَّلَاحِ صَلَاحٌ وَنَصْرٌ كَبِيرٌ
هو الشَّمْسُ أَفْلَاكُهُ في البِلادِ دُومَطْلَقَةُ سَرْجَةٍ وَالسَّيْرِ
إِذَا مَا سَطَا أَوْ حَبَا وَاجْتَبَى فَمَا لَيْثٌ مِنْ حَسَائِمٍ مَا تَبَيَّرَ

قال ابنُ خَلِّكان: بلغني أنَّ صلاحَ الدينَ قَدِمَ به أبوه وهو رضيعٌ، فتابَ أبوه يعلِّبُك إلى أخليها أثابك زنكي، وقيل إنهم خرجوا من يكريتَ في ليلةٍ مولدِ صلاحِ الدينَ، فطَيرُوا به، فقال شيركوه أو غيره، لعلَّ فيه الخيرَ وأنتم لا تعلمون. إلى أن قال. وكان شيركوه أرفعَ منزلةً عند نورِ الدينَ، فإنه كان مُقدِّمَ جيوشيهِ.

وولي صلاحُ الدينَ وزارةَ العاضدِ، وكانت كالسلطنة، فولي بعدَ عمِّه سنةَ ٥٦٤ ثم ماتَ العاضدُ سنةَ ٦٧، فاستقلَّ بالأمرِ مع مداراةِ نورِ الدينَ ومراوغةِ، فإنَّ نورَ الدينَ عزمَ على قصصِ مصرَ، لِيُقيمَ عِزَّ صلاحِ الدينَ، ثم قَتَرَ، ولما ماتَ نورُ الدينَ، أقبلَ صلاحُ الدينَ لِيُقيمَ نَفْسَهُ أثابَكَ لولِئِ نورِ الدينَ، فدخلَ البلدَ بلا كلفةٍ، واستولى على الأمورِ في ربيعِ الأولِ سنةَ سبعينَ، ونزلَ بدارِ العقيقيِّ، ثم تسلَّم القلعةَ، وشالَ الصَّيَّ من الوسطِ ثم سارَ، فأخذَ حمصَ، ثم نازلَ حلبَ، وهي الوقعةُ الأولى، فجهَّزَ السلطانُ غازيَ من المُوصلِ أخاه عزَّ الدينَ مسعوداً في جيشٍ، فرحلَهُ، وقَدِمَ حمصَ، فأقبلَ مسعودٌ ومعه الحلبيونَ، فالتقوا على قرونِ حماءَ، فانهزمَ مسعودٌ، وأُمرَ أمرأؤهُ، وساقَ صلاحُ الدينَ، فنزلَ حلبَ ثانياً، فصالحوه بِبَذلِ المعرَّةِ وكفرِ طاب، وبلغَ غازيَ كَسْرَةَ أهله وأخيه، فعبرَ الفراتَ، وقَدِمَ حلبَ، فتلَّقاه ابنُ عمِّه الملكُ الصَّالحُ، ثم التقوا هم وصلاحُ الدينَ، فكانت وقعةُ «تلِّ السلطانِ»، ونَصَرَ صلاحُ الدينَ أيضاً، ورجعَ صاحبُ المُوصلِ. ثم أخذَ صلاحُ الدينَ مَنبِجَ

وأُخرج في تابوت، فُصلّى عليه القاضي يحيى الدين ابن الزكي، وأُعيد إلى الدار التي في البستان التي كان مُتَرَضّاً فيها، ودُفن في الصفة، وارتفعت الأصوات بالبكاء، وعُظم الضجيج، حتى إن العاقل ليُخَيِّلَ له أن الدنيا كلها تصيح صوتاً واحداً، وغشي الناس ما شغلهم عن الصلاة عليه، وتأسف الناس عليه حتى الفرنج لما كان من صدق وفائه. ثم بنى ولدُه الأفضَلُ قبة شمالي الجامع، ونقله إليها بعد ثلاث سنين، فجلس هناك للعزاء ثلاثاً.

وكان شديد القوى، عاقلاً، وقوراً، مهيباً، كريماً، شجاعاً.

وفي «الروضتين» لأبي شامة: أن السلطان لم يُخلف في خزانته من الذهب والفضة إلا سبعة وأربعين درهماً، وديناراً صورياً، ولم يُخلف ملكاً ولا عقاراً رحمه الله، ولم يختلف عليه في أيامه أحد من أصحابه، وكان الناس يأمنون ظلمه، ورجون فده، وأكثر ما كان يصل عطاؤه إلى الشجعان، وإلى العلماء، وأرباب البيوتات، ولم يكن لمبطّل ولا مُزاح عنده نصيب.

قال الموفق: وجد في خزانته بعد موته دينار وثلاثون درهماً، وكان إذا نازل بلداً، وأشرف على أخذه، ثم طلبوا منه الأمان، آمنهم، فيتألم لذلك جيشه، لفوات حظه.

قال القاضي بهاء الدين ابن شداد: قال لي السلطان في بعض محاوراته في عقد الصلح: أخاف أن أصلح، وما أدري إيش يكون مني، فيقوى هذا العدو، وقد بقيت لهم بلاد، فيخرجون لاستعادة ما في أيدي المسلمين، وترى كل واحد من هؤلاء يعني أخاه وأولادهم قد قعد في رأس تلّة يعني قلعة ويقول: لا أنزل، ويهلك المسلمون.

قال ابن شداد: فكان والله كما قال، اختلفوا، واشتغل كل واحد بناحيته، وبعد، فكان الصلح مصلحة.

قلت: من لطف الله لما تنازع بنو أيوب، واختلفوا يسر الله بنقص همه الأعداء، وزالت تلك الشهامة منهم.

وكتب القاضي الفاضل تعزية إلى صاحب حلب: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» [الأحزاب: ٢١]. «إن زلزلة الساعة شيء عظيم» [الحج: ١] كتب إلى مولانا الملك الظاهر أحسن الله عزاءه، وجبر مصائبه، وجعل فيه الخلف من السلف في الساعة المذكورة، وقد زلزل المسلمون زلزالاً شديداً، وقد خضرت الدموع المحاجر، وتلفت القلوب الحناجر، وقد دعت أباك وغدومي وداعاً لا تلتقي بعده، وقيل وجهه عني، وعنا، وأسأله إلى الله وحده مغلوب الحيلة، ضعيف القوة، راضياً عن الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وبالباب من الجنود المجنّدة، والأسلحة المعمدة ما لم يذفع البلاء، ولا ما يرد القضاء، تدفع العين، ويخشع القلب، ولا

وجيّل، وعسقلان، وغزة، والقدس، وحاصر صور مدّة، وافتتح أنطربوس، وهونين، وكوكب، وجبلّة، واللاذقية، وصهيون، وبلاطنس، والشغر، ويكاس، وسمرانية، وبرّية، ودرسان، ويغراس، ثم هادن برنس أنطاكية، ثم افتتح الكرك بالأمان، والشوبك، وصدّ وشيف أرنون، وحضّر عدة وقعات.

وخلف من الأولاد: صاحب مصر الملك العزيز عثمان، وصاحب حلب الظاهر غازياً، وصاحب دمشق الأفضَلُ علياً، والملك المنزّح الدين إسحاق، والملك المؤيد مسعوداً، والملك الأعز يعقوب، والملك المظفر خضراً، والملك الزاهر مجير الدين داود، والملك المفضل قطب الدين موسى، والملك الأشرف عزيز الدين محمد، والملك المحسن جمال المحدثين ظهير الدين أحمد، والمُعظم فخر الدين تورانشاه، والملك الجواد ركن الدين أيوب، والملك الغالب نصير الدين ملكشاه، وعماد الدين شاذي، ونصرة الدين مروان، والملك المظفر أبا بكر، والسيدة مؤنسة زوجة الملك الكامل.

وحديث عنه: يونس الفارقي، والقاضي العماد الكاتب.

مرض بمحمى صفراوية، واحتد المرض، وحديث به في التاسع عشرة وغية، ثم حقن مرثين، فاستراح، وسرب، ثم عرق حتى نفذ من الفراش، وقضى في الثاني عشر.

توفي بقلعة دمشق بعد الصبح من يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

عاش صلاح الدين جمّة، لا سيما الجهاد، فله اليد البيضاء ببذل الأموال والخيل المتعنة لجندو. وله عقل جيّد، وفهم، وحزم، وعزم.

قال العماد: أطلق في مدّة حصار عكا اثني عشر ألف فرس. قال: وما حضّر اللقاء إلا استعار فرساً، ولا يلبس إلا ما يحل لبسه كالكتان والقطن، نزه المجالس من الهزل، ومحافله أهله بالفضلاء، ويؤثّر سماع الحديث بالأسانيد، حلماً، مُقيلاً للعرّة، تقياً نقياً، وفيّاً صفيّاً، يُغضب ولا يغضب، ما رد سائلاً، ولا خجل قائلاً، كثير البر والصدقات، أنكر عليّ تحلية دواتي بفضة، فقلت: في جوارزه وجه ذكره أبو محمد الجويني. وما رأيته صلى إلا في جماعة.

قلت: وحضّر وفاته القاضي الفاضل.

وذكر أبو جعفر القرطبي إمام الكلاسة: إنني انتهيت في القراءة إلى قوله تعالى: «هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة» [الحشر: ٢٢] فسويغت صلاح الدين، وهو يقول: صحيح. وكان ذهنه قبل ذلك غائباً، ثم مات، وغسله الخطيب الدوّلي،

تقول: إلا ما يرضي الرب، وإننا بك يا يوسف لحزونون. وأما الوصايا، فما تحتاج إليها، والآراء، فقد شغلني المصائب عنها، وأما لابع الأمر، فإنه إن وقع اتفاق، فما علمتم إلا شخصه الكريم، وإن كان غير ذلك، فالمصائب المستقبلية أهرؤها موته.

وللعلم الشاتاني فيه قصيدة مطلعها:

أزى النصر مغروباً برأيتك الصفراً
فبصر وملك الدنيا فانت بها أخرى

وبعث إليه ابن التعاويذي بقصيدته الطائفة التي أولها:

إن كان ينشك في العتابة ديني
فقد المظبي برئتني مني
واليم يرى لو شارفت بي هضبة
أبدي المظبي لثقتي بجفوني
وانشد فسوادي في الطباء مفرصاً
فبصر غير لسان الصريم جفوني
ونشيتني بين الخيام وإنما
غسلت عنها بالطباء العينين
إلى ما استملت عليه فتاتهم
يمز الشوى من أولي مكسور
من كل تايهة على أترابها
في الحسنة غايبة عن التحسين
خود يرى قمر السماء إذا رتت
ما بين سالفها وجبين
يا سلم إن غاصت هودى عندكم
فأنا الذي استودعت غير أمين
هتات ما للبعض في وء امري
أرب وقد أرتى على الحسنيين
ليت التخيل على المحجب بوصلي
لقين السخاة من صلاح الدين

وسيرة مشهورة طبع الأفاق لا له من الأباذي البيض على الإسلام وأهله، ومنها فتح البت القفس وغلبه من يران الصليبين، فرضي الله تعالى عنه وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ولما يخلو كتاب التاريخ من أخباره من تناولوا عصره، فانظر التعليق على الكلمة للمليري، الترجمة: ١٨٩]

٦٨١٢- يوسف بن أيوب بن يوسف بن حسين بن وهرة

الهمداني

ت ٥٣٥ هـ / ١١٤٦ م، ٢٠/٦٦

يوسف بن أيوب بن يوسف بن حسين بن وهرة، الإمام العالم الفقيه القدوة العارف التقي، شيخ الإسلام، أبو يعقوب الهمداني الصوفي، شيخ مرو.

ولد في حدود سنة أربعين وأربع مئة.

وقدم بغداد شاباً آمراً، وسَمِعَ من أبي جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وابن المهدي بالله، وأبي بكر الخطيب، وابن هزارة مرز، وابن النور، وعدة، وسمع بأصبتها من حمد بن وكيز، وطائفة، وبيخاري من أبي الخطاب محمد بن إبراهيم الطبري، وبسمرقند من أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي.

وكتب الكثير، وعنى بالحديث، وأكثر الرجال، لكن تفرقت أجزاءه بين الكتب، فما كان يتفرغ لإخراجها، كان مشغولاً بالعبادة، من أولياء الله.

قال أبو سعد السمعاني: هو الإمام الورع التقي الناسك، العامل بعلمه، والقائم بحقه، صاحب الأحوال والمقامات، انتهت إليه تربية المريدين الصادقين، واجتمع في رباطه جماعة من المتقطين إلى الله ما لا يتصور أن يكون في غيره من الرُبط مثلهم، وكان عمره على طريقة مرضية، وسداد واستقامة، سار من قريته إلى بغداد، وقصد الشيخ أبا إسحاق، فتفقه عليه، ولازمه مدة، حتى برع، وفاق أقرانه، خصوصاً في علم النظر، وكان أبو إسحاق يُقدِّمُه على عدة مع صيغر سنه، لعلمه بحسن سيرته وزهده، ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة، واشتغل بالعبادة ودعوة الخلق وإرشاد الأصحاب، أخرج لنا أكثر من عشرين جزءاً سمعناها، وقد قدم بغداد في سنة ست وخمس مئة، وظهر له قبول تام، ووعظ، وازدحموا عليه، ثم رجع وسكن مرو، ثم سار إلى هرة، وأقام بها مدة، ثم رجع إلى مرو، ثم سار إلى هرة ثانية، فتوفي في الطريق بقرب بغشور، سمعت صافي بن عبد الله الصوفي يقول: حضرت مجلس يوسف في النظامية، فقام ابن السقاء، فأدى الشيخ، وسأله عن مسألة، فقال: اجلس، إني أجده من كلامك راحة الكفر، ولعلك توت على غير الإسلام. فاتفق أن ابن السقاء ذهب في ضحية رسول طاغية الروم، وتنصر بقسطنطينية، وسمعت من أنق به أن أبي بكر الشاشي قاما في مجلس وعظه، وقالوا له: إن كنت تتجمل مذهب الأشعري ولا فانزل. فقال: أقعدا لا تفتعما بشبابكم، فسمعت جماعة أنهما ماتا قبل أن يتكهلا. وسمعت السيد إسماعيل بن عوض العلوي، سمعت يوسف بن أيوب يقول للفتيح - وكان من أصحابه، فخرج عليه، ورمأه بأشياء - : هذا الرجل يقتل، وسترون ذلك. فكان كما جرى على لساني. وقال جدِّي أبو المظفر السمعاني: ما قدم علينا من العراق مثل يوسف الهمداني، وقد تكلم معه في مسألة البيع الفاسد، فجرى بينهما سبعة عشر مجلساً في المسألة...

إلى أن قال أبو سعد: سمعت يوسف الإمام يقول: خلوت نوباً عدة، كل نوبة أكثر من خمس سنين وأقل، وما كان يخرج حب المناظرة والخلاف من قلبي، إلى أن وصلت إلى فلان السمني، فلما رأيته، خرج جميع ذلك من قلبي، كانت المناظرة تقطع علي الطريق. سئل أبو الحسين المقدسي: هل رأيته ولياً لله؟ قال: رأيته في سياحي أعجيباً بمرور وعظه، ويدعو إلى الله، يقال له: يوسف.

قال أبو سعد: ولما عزم على الرحلة، دخلت على شيخنا يوسف مؤدعاً، فصوب عزمي، وقال: أوصيك: لا تدخل على السلاطين، وأبصر ما تأكل لا يكون حراماً.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو روح عبد المعز،

وجامعة.

وُلد سنة ست وأربعين تقريباً، وتلا بالسبع على الزواوي وغيره، وسمع من: الصدر البكري، وخطيب مَرْدَا، والشرف الإربلي، وعبد الله بن الحُسُوعِي، والبلداني، وابن عبد الدائم، وإبراهيم بن خليل، وعبد الرحيم القناري، والكرماني، وجماعة.

وَدَرَسَ «التنبيه»، وغيره، ودرس بالقليجِيَّة الصغرى وغيرها، وولي مشيخة القراءات والنحو بالعادية مدة، وسمع ابنه وابن ابنه الشرف، وكان صديقاً لعلاء بن غانم، وفيه ودٌ وخير وتواضع وصيانة، وملازمة للوظائف، ثم ضعف مدة وتعلل.

توفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبعمائة. سمع منه قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وابنه والطلبة.

[الدرر الكاسية رقم ١٢٥٩، الروالي بالرفيات رقم ٤٧٦١].

٦٨١٥- يوسف بن تاشفين اللمتوني البربري المثلثم

[ت بعد ٢٧٠هـ/رقم ٢٢٧٩، ١٣/١٢٢٢]

صاحب الغُزْب أمير المسلمين، السلطان أبو يعقوب وسفُ بن تاشفين اللمتوني البربري المثلثم، ويُعرَف أيضاً بأمر المرابطين، وهو الذي بنى مَرَّاكش، وصيرها دار ملكه.

وأوَّل ظهور هؤلاء المثلثين مع أبي بكر بن عمر اللمتوني، فاستولى على البلاد من تلمسان إلى طرف الدنيا الغربي، واستتاب ابن تاشفين، فطَلَعَ بطلاً شجاعاً شهماً عادلاً مهيباً، فاختطَّ مَرَّاكش في سنة (٤٦٥) اشترى أرضها بماله الذي خرج به من صحراء السودان وله جبلُ الثلج، وكثرت جيوشه، وخافته الملوك، وكان ببربراً قحاً، وثارت الفرنج بالأندلس، فَعَبَّرَ ابنُ تاشفين يُنْجِدُ الإسلام، فطحن العدو، ثم أعجبه الأندلس، فاستولى عليها، وأخذ ابن عبَّاد وسجنه، وأساء العشرة.

وقيل: كان ابنُ تاشفين كثيرَ العفو، مُقرباً للعلماء، وكان أَسَمَرَ نحيفاً، خفيف اللحية، دقيق الصوت، سائساً، حازماً، يَنْطَبُ خليفته العراق، وفيه يُخْلُ البربر، تَمَلَّكَ بضعاً وثلاثين سنة، وهو وجيشه ملازمون لِلثَّام الضيق، وفيهم شجاعة وعُزٌّ وَعَنَفٌ، جاءت الخُلُوع من المُسْتَظْهِر، وولي بعده ولده علي.

مات في أوَّل سنة خمس مئة، وله بضع وثمانون سنة، وتَمَلَّك مدائن كباراً بالأندلس، وبالعُدوة، ولو سار، لتملَّك مصر والشام.

[المعجب: ١٦٢، وفیات الأعيان ١١٢/٧ - ١٣٠، حيون التواريخ: ١٨١/١٣ - ١٩٤، الحلل الوضعية: ١٢ - ٩٠، بعية الرواد: ٨٦/١، صبح الأعشى: ٣٦٣/١، فتح الطب: ٣٥٤/٤]

مات في ربيع الأول سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة وله بضع وتسعون سنة رحمه الله.

وأما ابنُ السَّقَاء المذكور، فقال ابنُ النجار: سمعتُ عبد الوهاب بن أحمد القرى يقول: كان ابنُ السَّقَاء مُقرَّناً مُجوداً، حدثني من رَأَى بالسُّطَنْطِينِيَّة مريضاً على ذَكَّة، فسألتُه: هل القرآنُ باقٍ على حِفْظِكَ؟ قال: ما أَذْكَرُ منه إلا آية واحدة: ﴿رَبِّمَا يَرُوذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [البقر: ٣] والباقي نسيته.

[الأنساب ٣٣٠/٢ (البرجودي)، النظم ١٧١/٩ و ٩٤/١٠ و ٩٥، مرة الزمان ١٠٩/٨، وفیات الأعيان ٧٨/٧ - ٨١، البداية والنهاية ٢١٨/١٢].

٦٨١٣- يوسف بن بخر التميمي الطرابلسي

[ت بعد ٢٧٠هـ/رقم ٢٢٧٩، ١٣/١٢٢٢]

يوسف بن بخر الإمام، الرَّحَّال، أبو القَاسِم، التميمي البغدادي، ثم الطرابلسي، قاضي حمص، ثم نزل جبلة.

سمع: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا النصر، وحجاج بن محمد، والأُسُود بن عامر، ومروان بن محمد.

وعنه: ابنُ صاعد، ومحمد بن المُسْتَبِ الأَرغِثاني، ومحمد بن سُلَيْمان، آخرُ خَيْثَمَة، وابنُ أبي حاتم، وآخرون.

وروى الكثير.

وجاء عن خَيْثَمَة: أنه ارتحل إليه بُعِيدَ سَنَةٍ سَجِيعٍ ومُتَّيْنٍ إلى جبلة، فأَسَرَهُ الفِرْنَج.

قال ابنُ عدي: ليس هو بالقوي رفع أحاديث وأتى عن الثقات بمناكير.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

[الجرح والصلح: ٢١٩/٩ - ٢٢٠، تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٤ - ٣٠٦، طبقات الحنابلة: ٤٢٠/١، میزان الاعتدال: ٤٩٢/٤ - ٤٩٣، لسان الزمان: ٣١٨/٩ - ٣١٩].

٦٨١٤- يوسف بن أبي بكر بن مَحْمُود بن عثمان بن عبدة

الدمشقي المِزِّي

[ت ٧٢٦هـ/رقم ٦٧٢١، ٢٤/٤٩٥]

الزين، الإمام المُقَرَّر المدرِّس بقية المشايخ زين الدين أبو بَكر بن يوسف بن أبي بكر بن مَحْمُود بن عثمان بن عبدة الدمشقي المِزِّي الشافعي.

ويعرف بالحريري لأن أمه تزوجت بالشمس الحريري نقيب ابن خلكان قرَّناه.

٦٨١٦- يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج

الناقلي

ت ٦٧١ هـ/م ١١٥/٢٤

الناقلي، الشيخ الإمام الحافظ المحدث المفيد الرّحال المُنسَد، شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج الناقلي ثمّ الدمشقي الشافعي.

ولد سنة ثلاث وستمائة، فاستجاز له شيخه الحافظ خالد، جماعة منهم: أبو الفتح المَدائني، وأبو حفص ابن طَبَرَزْد. وسمع من: أبي محمد بن الثَّيْن، وأبي المجدد القَزْوِيني، وأبي القاسم بن صَفَرِي، وزين الأَمْناء، وطبقتهم، وارتحل فسمع من عبد السلام الداهري، وعمر بن كَرَم، والقَطيبي، وعدّة ببغداد.

وسمع: بحلب وعصر، وكتب الكثير، وجمع وخرّج، وتمييز في هذا الشأن، وخرّج نفسه «المواقف» ونظم الشعر الجيد، وخطه طريقة قوية معروفة بين الطلبة، وكان ثقة فيما ينقله، منقطعاً، حلوا المذاكرة، متين الديانة، حسن الأخلاق، وكان أحفظ من سنّه، وأعرف بالحديث، ولي مشيخة النورية، وروى الكبير.

حدث عنه: الدُّمَاطي، وابن الحُبّاز، وابن العطار، وعلاء الدين بن النصر، وعماد الدين بن الكيال، وعدّة. توفي في الحرم سنة إحدى وسبعين وستمائة، وله ثمان وستون سنة.

العبر ٣٢٣/٣، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٥.

٦٨١٧- يوسف بن حسن السنجاري الزراري

ت ٦٦٣ هـ/م ٥٩٩٣، ٦٦/٢٤

العلامة قاضي القضاة، بدر الدين أبو الحاسن يوسف بن حسن السنجاري الزراري الشافعي.

ولي قضاء بعلبك وغيرها، فكتبوا له حيثنّ قاضي القضاة.

قال اليونيني: كان يسلك ببعلبك من التَّجَمُّل والخيل والمالِك، ما لا يعملُه الوزراء الكبار، ثم عاد إلى سنجار وولي قضاءها، وهي للملك الصالح، فلما نازله صاحب الموصل لولو وكاد أن يسلمها، نزل القاضي في الليل من السور، وسار إلى الحُزَارِزِيَّة، وفكر الأهوال، فاجتمع بالخوارزمية واستمالهم ومَنّاهم، فاقبلوا معه، وأقبل أيضاً المغيث ولد الصالح من حرّان، فرحل لولو هارباً، وأخذت أئماله، فعظم بهذا السنجاري عند الصالح. فلما تسلطن وفد إليه، ففرح به وأكرمه وولاه قضاء مصر مع الوجه القبلي، ثم ولي قضاء القاهرة وعظم محله.

وقد تكلم فيه فخر الدين ابن شيخ الشيوخ ونسبه إلى الرشوة، فكتب على ورقته السلطان: يا اخي فخر الدين، للقاضي بدر الدين

عليّ حقوق عظيمة، لا أقوم بشكرها.

وتولى بدر الدين أيضاً تدريس الصالحية، وياشر الوزارة، ثم عزل في دولة الظاهر، ولزم بيته، مع وفور حرمته، وترداد الكبار إليه.

وكان جواداً كريماً، تامّ المروءة مقصداً. حج وقام بمكة، وكان كثير الأموال من المترفين.

مات في رجب سنة ثلاث وستين وستمائة، عن خمس وثمانين سنة.

(العبر ٣٠٨/٣، النجوم الزاهرة ٢١٩/٧، البداية والنهاية ١٣١٩/٩).

٦٨١٨- يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التَّفَكُّري

الزُّنْجاني

ت ٤٧٣ هـ/م ٤٣٥٤، ٥٥١/١٨

التَّفَكُّري الإمام، القدوة، الزاهد، المحدث، المتقن أبو القاسم، يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التَّفَكُّري الزُّنْجاني.

سمع بزُنجان من: أبي عبد الله الحُسين الفلاكي، وأبي علي بن بُنْدَار، وبأصبهان من أبي نُعَيْم الحافظ، وقرأ عليه «مَعَاجِم» الطبراني الثلاثة، وسمع ببغداد من أبي إِسْحاق السِّرْمَكِي، والصوري.

ولما طلب هذا الشأن وقد كَبُرَ، فمات مولده في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

وقرأ الفقه ببغداد على الشيخ أبي إِسْحاق، ولازمه حتى صار من كبار أصحابه، وكان من الثَّلماء العاملين، ذا وَرَعٍ وخَشْيَةٍ، وثَأْلَةٍ.

حدث عنه: إِسْمَاعِيلُ بن السَّمَرَقَنْدِي، وعبدُ الخالق بنُ أحمد اليوسفي، وشيروه الدليمي، وغيرهم.

توفي إلى رحمة الله ببغداد في حادي عشر ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة.

(المنظوم ٣٢٩/٨ - ٣٣٠، الاستدراك ١/٢٠، طبقات السبكي ٣٦١/٥).

٦٨١٩- يوسف بن الحسين الرازي شيخ الصوفيّة

ت ٣٠٤ هـ/م ٩٢٦٤، ٢٤٨/١٤

يوسف بن الحسين الرازي، الإمام العارف، شيخ الصوفيّة، أبو يعقوب.

أكثر التَّرحال، وأخذ عن ذي النون المصري، وقاسم الجَوْعِي، وأحمد بن حَبَل، وأحمد بن أبي الحَوَّاري، ودُحَيْم، وأبي تَرَاب

عسكر النُخْشِي.

وعنه: أبو أحمد العَسَّال، وأبو بكر النِّقَاش، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وآخرون.

قال السُّلَمي: كان إماماً وقته، لم يكن في المشايخ أحدٌ على طريقته في تذليل النَّفس وإسقاط الجاه.

قال أبو القاسم القُشَيْرِي: كان نسيجاً وخديجاً في إسقاط النُّصْنَع. يقال: كتب إلى الجُنيد: لا أذاقك الله طعمَ نَفْسِكَ، فإنَّ ذُقْتَهَا لا تَقْلَح.

وقال: إذا رأيت المريد يشتغل بالرخيص فاعلم أنه لا يجيئ منه شيء.

وقيل: كان يسمع الأبيات ويتكلم.

مات سنة أربع وثلاث مئة. وقد سمع قولاً يُنشد:

رَأَيْتُكَ تَبْسِي دَائِماً فِي قَطِيعَتِي وَكَوْنْتُ ذَا حَزَمٍ لَهْلَهْتُ مَا تَبْسِي
كَأَنِّي بِكُمْ وَاللَّيْتُ أَفْضَلُ قَوْلِكُمْ أَلَا لَيْتَا كُنَّا إِذَا اللَّيْتُ لَا تَبْسِي

فبكي كثيراً وقال للمتشد: يا أخي! لا تلم أهل الرأي أن يُسْمُونِي زَنْدِيقاً، أنا من بكرة أقرأ في المصحف ما خَرَجْتُ مِنْ عَيْنِي دَمْعَةً، وَوُقِعَ مِنِّي إِذْ غَنَيْتُ مَا رَأَيْتُ.

قال السُّلَمي: كان - مع علمه وتمام حاله - هَجَرَهُ أَهْلُ الرَّيِّ، وتكلموا فيه بالقبائح، خصوصاً الزُّهَاد، وأفتشوا أموراً، حتى بلغني أن شَيْخاً رَأَى فِي النَّوْمِ كَأَن بَرَاءةً نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فِيهَا مَكْتُوبٌ: هَذِهِ بَرَاءةُ يُوْسُفَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمَّا قِيلَ فِيهِ. فَسَكَتُوا.

قال الخطيب: سمع منه أبو بكر النُّجَاد.

قلت: هو صاحب حِكَايَةِ الْفَارَةِ مع ذي النُّون لما سأله الاسم الأعظم.

وقد عمّر دَهْرًا.

وعنه قال: بالأدب تَتَفَهَّمُ الْعِلْمَ، وبالعِلْمَ يَصْحُحُ لَكَ الْعَمَلُ، وبالعَمَلِ تَنَالُ الْحِكْمَةَ، وبالحِكْمَةَ تَفْهَمُ الزُّهْدَ، وبِالزُّهْدِ تَرُكُ الدُّنْيَا، وَتَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وبِذَلِكَ تَنَالُ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى.

قال السُّلَمي: مات سنة أربع وثلاث مئة، رحمه الله.

طَوَّلَ ابْنُ عَسَاكَرٍ تَرْجَمَتَهُ.

قال الخَلْدِي: كتب الجُنيد إلى يوسف بن الحسين: أَوْصِيكَ بِتَرْكِ الْإِلْتِفَاتِ إِلَى كُلِّ حَالٍ مَضَتْ، فَإِنَّ الْإِلْتِفَاتَ إِلَى مَا مَضَى شَغْلٌ عَنِ الْأَوَّلَى. وَأَوْصِيكَ بِتَرْكِ مِلَاحَظَةِ الْحَالِ الْكَائِنَةِ. اْعْمَلْ عَلَى تَخْلِيصِ قَمَلِكَ مِنْ هَمِّكَ هَمِّكَ، وَاْعْمَلْ عَلَى مَحَقِّ شَاهِدِكَ مِنْ شَاهِدِكَ حَتَّى يَكُونَ الشَّاهِدُ عَلَيْكَ شَاهِدًا لَكَ وَبِكَ وَمِنْكَ.. فِي

كلام طويل.

وليوسف رسالة إلى الجُنيد منها:

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَرْضَاةٍ مِنْ غَضَبَا مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ وَلَمْ أَغْرِفْ لَهُ سَبِيلًا
قال والد تمام: سمعتُ يوسف بن الحسين يقول: قِيلَ لِي: ذُو النُّونِ يَعْرِفُ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ. فَسَبَرْتُ إِلَيْهِ، قَبَضَ بِي وَأَنَا طَوِيلُ الْحَيَّةِ، وَمَعِيَ رُكُودَةٌ طَوِيلَةٌ، فَاسْتَشْنَعْتُ مَنْظَرِي.

قال والد تمام: يقال: كان يوسف أعلم أهل زمانه بالكلام ويعلم الصُّوفِيَّةَ. قال: فجاء متكلِّمًا، فَنَاطَرَ ذَا النُّونِ، فَلَمْ يَقُمْ لَهُ مَجْحَدَةٌ. قال: فَاجْتَذَبْتُهُ إِلَيَّ، وَنَاطَرْتُهُ، فَقَطَّعْتُهُ، فَعَرَفَ ذُو النُّونِ مَكَانِي، وَعَانَقَنِي، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ وَقَالَ: اءَلْزَمْنِي. قَالَ: فَخَدَمْتُهُ سَنَةً.

[طبقات الصوفية: ١٨٥ - ١٩١، حلية الأولياء: ٢٣٨/١٠ - ٢٤٣، تاريخ بغداد: ٣١٤/١٤ - ٣١٩، طبقات الخبابة: ٤١٨/١ - ٤٢٠، المنظم: ١٤١/٦ - ١٤٣، طبقات الأولياء: ٣٧٩ - ٣٨٤].

٦٨٢٠ - يوسف بن حيدر بن حسن الرُّحْبِي الحَكِيم

ت ٦٣١ هـ / ١٢٥٣، ٣٧١/٢٢

الرُّحْبِي البارع العَلَمَةُ إمام الطب رضي الدين يوسف بن حيدر بن حسن الرُّحْبِي الحَكِيم.

كان أبوه كَحَّالًا من أهل الرُّحْبَةِ، فولد له يوسف بالجزيرة العُمَرِيَّة، وأقام بنصيبين مدة وبالرُّحْبَةِ، ثم قَلِمَا دمشق في سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ثم أقبل يوسف على الدُّرس والتَّسْنِخِ ومُعَالَجَةِ الْمَرْضَى، ولَازِمَ الْمُهَذَّبِ بْنِ النِّقَاشِ، وَبَرَعَ فَنَوَهُ الْمُهَذَّبُ بِاسْمِهِ، وَحَسَنَ مَوْقِعُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ، وَقَرَّرَ لَهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا عَلَى الْقَلْعَةِ وَالْيِمَارِسْتَانِ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ حَتَّى نَقَضَهَا الْمُعْظَمُ، وَلَمْ يَزَلْ مُبْجَلًّا فِي الدَّوْلَةِ. وَكَانَ رَئِيسًا عَالِيِ الْهِمَّةِ، كَثِيرَ التَّحْقِيقِ، فِيهِ خَيْرٌ وَعَدَمُ شَرٍّ، تَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ، وَخَرَجَ لَهُ عَدَّةُ أَطْبَاءَ كِبَارٍ.

وَمِنْ أَخَذَ عَنْهُ الْمُهَذَّبُ الدَّخْوَارَ.

قال ابن أبي أصيبعة في «تاريخه»: حدثني رضي الدين الرُّحْبِي قال: جميع من قرأ عليَّ سَعِدُوا وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِهِمْ وَكَانَ لَا يَقْرَأُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ. بَلَى، قَرَأَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ عِمْرَانُ الْيَهُودِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ السَّامِرِيُّ تَشَفَّعَا إِلَيْهِ، وَكُلٌّ مِنْهَا بَرَعَ.

قال ابن أبي أصيبعة: قرأت عليه في سنة اثنتين وثلاث وعشرين كتبًا وانتفعت به، وكان محبًا للتجارة مُغَرَّيًّا بِهَا، وَبُورَاعِي مَزَاجِهِ، وَلَا يَصْعَدُ فِي سُلَّمٍ، وَلَهُ بَسْتَانٌ، وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ شُكْرٍ يَلْزِمُ أَكْلَ الدَّجَاجِ حَتَّى شَحِبَ لَوْنُهُ، فَقَالَ لَهُ الرُّضِي: الزِّمَ لَحْمَ الضَّانِ، فَفَعَلَ فَظَهَرَ دَمُهُ.

العباس ابن الظاهري، وشرف الدين محمود التادفي، ومحمد بن جوهر التلعفري، ومحمد بن سليمان ابن المغربي، وأبو الحسن علي بن أحمد القرافي، وطاهر بن عبد الله ابن العجمي، وعبد الملك ابن العنيفة، وسُفَر بن عبد الله الأستاذي، والصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد الخالدي، وأمين الدين عبد الله بن شقير، وتاج الدين صالح الفرّضي، والقاضي عبد العزيز بن أبي جَزادة، وأخوة عبد المحسن، وإسحاق، وأيوب، ومحمد بنو ابن النحاس، وعبد الرحمن وإسماعيل، وإبراهيم أولاد ابن العجمي ونسيهم أحمد بن محمد، ومحمد بن أحمد النصيري وعَمَتُهُ نَحْوَةٌ، وأحمد بن محمد المُعَلَّم، والقَيف إسحاق الأمدّي، وأبو حامد المؤدّن وغيرهم، وكان خالقتهم إبراهيم ابن العجمي بجلب، وإجازته موجودة لزنب بنت الكمال بدمشق.

وكان حسن الأخلاق، مرضي السيرة، خرج لنفسه «الثمانيات» وأجزاء عوالي «كعوالي هشام بن عروة»، و«عوالي الأعمش»، و«عوالي أبي حنيفة»، و«عوالي أبي عاصم النبيل»، و«ما اجتمع فيه أربعة من الصحابة»، وغير ذلك.

سمعتُ من حديثه شيئاً كثيراً وما سمعت العُشْرَ منه، وهو يدخل في شرط الصحيح لفضيلته وجوّدة معرفته وقوّه فهمه وإتقان كُتبه وصدقه وخبره، أحبه الحليّون وأكرموه، وأكثروا عنه، ووقفَ كُتبه، لكنّها تفرّقت ونُهِيت في كائنة حلب سنة ثمان وخمسين، وقُتِلَ فيها أخوه المُسنّد إبراهيم بن خليل، وكان قد سَمِعَهُ من جماعة، وتفرّد بأجزاء «كمعجم الطبراني» عن يحيى الثقفي وغير ذلك. وأخوهما الثالث يونس بن خليل الأدمي مات مع أخيه الحافظ، وقد حَدَّثَ عن البوصيري وجماعة، حدثنا عن ابن الخلال وغيره.

وكان أبو الحجاج رحمه الله ينطوي على سنّة وخير. بلغني أنّه أنكر على ابن زوّاحه أخذه على الرواية فاعتذر بالحاجة، وكذا بلغني أنّه كان يذم الحريري وطريقة أصحابه، ولم يزل يُسمع، ويطول روحه على الطلبة والرحالين ويكتب لهم الطباقي، وإلى أن مات.

روى كتباً كباراً كـ «الحليّة» و«المعجم الكبير»، و«الطبقات» لابن سعد، و«سُنن الذارقطني»، وكتاب «الأنار» للطحاوي، و«مُسند الطيالسي»، و«السنن» لأبي قُرة، و«الدعاء» للطبراني، وجملة من تصانيف ابن أبي عاصم، وكثيراً من تصانيف أبي الشيخ والطبراني وأبي نُعيم، وانقطع بموته سَماع أشياء كثيرة لخراب أصهبان.

توفي إلى رحمة الله في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستّ مئة وله ثلاث وتسعون سنة.

مات يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثين وست مئة، وله سبع وتسعون سنة، وخلف ابنين طبيين شرف الدين علياً، وجمال الدين عثمان.

[ترجمه ابن ابی اصیحه فی عون الابهاء]

٦٨٢١- يوسف بن خليل بن قراجا الأدمي الإسكافي

[ت ٦٤٨ هـ / ١٢٥٧، ١٢٣/١٥١]

يوسف بن خليل بن قراجا عبد الله الإمام المحدث الصادق، الرُحال الثقال، شيخ المحدثين، رواية الإسلام، أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي الإسكافي، نزيل حلب وشيخها. ولد في سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وتشاغل بالسبب حتى كبر وقارب الثلاثين، ثم بعد ذلك حُبب إليه الحديث، وعُني بالرواية، وسمع الكثير، وارتحل إلى النواحي، وكتب بخطه المُتَن الحلو شيئاً كثيراً، وجَلَب الأصول الكبار، وكان ذا علم حسن ومعرفة جيّدة ومُشاركة قويّة في الإسناد والمُتَنِ والعالي والنازل والانتخاب.

وسمع بدمشق بعد الثمانين من يحيى الثقفي، ومحمد بن علي بن صدقة، وعبد الرحمن بن علي الخرققي، وأحمد بن حمزة بن علي ابن الموازي، وإسماعيل الجزوي، وأبي طاهر الخشوعي وأقرانهم. وصحب الحافظ عبد الغني، وتخرّج به مُدّة، فنشّطه للارتحال فمضى إلى بغداد سنة ستّ وثمانين، وسمع من أبي منصور عبد الله بن عبد السلام، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بوش، وعبد المنعم بن كليب، وأبي طاهر المبارك بن المغطوش، ورَجَب بن مذكور، وعدد كثير ببغداد. ومن هبة الله بن علي البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة بمصر. ومن خليل بن بكر الراراني، ومسعود بن أبي منصور الحياط، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي، وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغدي، وأبي المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وناصر بن محمد الويرج، وعلي بن سعيد بن فاذشاه، وغانم بن محمد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محمد المهّاد المقرئ، وأبي الحسن محمد بن الحسن الأصهب، ومسعود بن محمود العجلّي، وأبي نُعيم أحمد بن أبي الفضل الكراني بأصبهان، وطاهر بن مكارم الموصلي المؤدّب، وأحمد بن عبد الله ابن الطوسي بالموصل. ومشيخته نحو الخمس مئة، سمعتها من أصحابه.

حدث عنه جماعة من القدماء. وكتب عنه الحافظ إسماعيل ابن الأنماطي، وزكي الدين البرزالي، وشهاب الدين القوسي، ومجد الدين بن الحلواني، وكمال الدين ابن العديم وابنه مجد الدين. وروى لنا عنه الحافظ أبو محمد الدميّاطي، والحافظ أبو

ومات أخوه يُوسُفُ قبله في الحرم، وكان قد أخذه وسمّته من البوصيري وابن ياسين ولزم الصنعة، روى عنه أبو الفضل الإربلي وابن الخلال، والعماد ابن الباسي وجماعة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد القطان وغيره أن جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرهم: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، أخبرنا سليمان الطبراني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة بصنعاء، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ دخل الكعبة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاث مئة وستون صنماً، فجعل يقطعها بعدد ويقول: «هَاجَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كان زُهوفاً فتساقط لوجوهها».

قُرأت على محمود بن محمد المقرئ: أخبرنا ابن خليل، أخبرنا مسعود بن أبي منصور، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء قالت: «ذُبحنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فاكلنا من لحمه» متفق عليه من حديث هشام بن عروة.

[صلة التكملة لوفيات الفقه للحسيني الورقة ٦٢، المستطد من قبل تاريخ بغداد لأحمد بن أبيك الدماغي الورقة ٨٢/١، قبل طبقات الخبابة لابن رجب ٢٤٤/٢-٢٤٥ الورقة ٣٥٣]

٦٨٢٢- يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي

[ت ٥٤٣ هـ/٢٠، ٤٩٠٨، ٢٠٩/٢٠]

الفندلاوي الإمام أبو الحجاج، يوسف بن دوناس المغربي الفندلاوي المالكي، خطيب بانياس، ثم مدرّس المالكية بدمشق. روى «الموطأ» بنزول.

روى عنه ابن عساكر، وقال: كان حسن المفاكهة، حُلُو المحاضرة، شديد التعصب لمذهب أهل السنة، كريماً، مطرْحاً للتكلف، قوي القلب، سمعت أبا تراب بن قيس يذكر أنه كان يعتقد اعتقاد الحشوية، ويُغض الفندلاوي لردّه عليهم، وأنه خرج إلى الحج، وأسير، وألقي في جُب، وغطّي بصخرة، وبقي كذلك مدة يُلقى إليه ما يأكل، وأنه أحسن ليلة جسّ يقول: ناولني يدك. فناولته، فأخرجه. قال: فإذا هو الفندلاوي، فقال: ثُب عما كتبت عليه. فتأب، وكان يخطب ليلة الحتم في رمضان رجل في حلقة الفندلاوي وعنده أبو الحسن بن المسلم الفقيه، فرامهم واحدٌ بمجر، فلم يُعرف، فقال الفندلاوي: اللهم اقطع يده. فما مضى إلا يسير حتى أخذ خضير من حلقة الخبابة، ووَجِدَ في صندوقه مفاتيح كثيرة للسرقة، فأمر

شمسُ الملوك بقطع يديه، فمات من قطعهما.

قُتل الفندلاوي وزاهدٌ دمشق عبد الرحمن الحلحول يرم السبت في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بالنيزب في حرب الفرنج ومنازلهم دمشق، فقبر الفندلاوي بظاهر باب الصغير، وقبر الحلحول بالجبل، رحمهما الله.

[تاريخ ابن القلاسي: ٤٦٤، معجم البلدان ٢٧٧/٤، ٢٧٨، سيرة الزمان ١٢١/٨، البداية والنهاية ٢٢٤/١٢ و٢٢٥].

٦٨٢٣- يوسف بن رافع بن تميم بن غنبة بن محمد بن عتاب الأسدي

[ت ٦٣٢ هـ/٢٢، ٥٦٦٢، ٣٨٣/٢٢]

ابن شذاد الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة بقية الأعلام بهاء الدين أبو العزّ وأبو الحامس يوسف بن رافع بن تميم بن غنبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلي الأصل والدار الموصلية المولد والمنشأ الفقيه الشافعي المقرئ المشهور بابن شذاد، وهو جدّه لأمه.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

ولازم يحيى بن سعدون القرطبي، فأخذ عنه القراءات والنحو والحديث، وسمع من حفصة القطاري، وابن ياسر الجبائي، وعبد الرحمن بن أحمد الطوسي، وأخيه خطيب الموصل أبي عبد الله، والقاضي سعيد بن عبد الله بن الشهرزوري، ويحيى الثقفي وطائفة. وارتحل إلى بغداد فسمع من شهدة الكاتب، وجماعة، وثقفة، وبرز، وتفنن، وصنّف، ورأس، وساد.

حدّث بمصر، ودمشق، وحلب، حدّث عنه أبو عبد الله الفاسي، والمسيدي، والقيسي وابنه مجد الدين، وأبو حامد ابن الصابوني، وسعد الخير ابن النابلسي، وأخوه، وأبو صادق محمد بن الرشيدي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وسُقر القضاي، والحاجب محيي الدين ابن النحاس سيطة، وجماعة.

وبالإجازة قاضي القضاة تقي الدين سليمان، وأبو نصر ابن الشيرازي.

قال عمر بن الحاجب: كان ثقة حجة، عارفاً بأمر الدين، اشتهر اسمه، وسار ذكره، وكان ذا صلاح وعبادة، كان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه، ذُبر أمور الملك بحلب، واجتمعت الألسن على مدحه، أنشأ دار حديث بحلب، وصنّف كتاب «دلائل الأحكام» في أربع مجلدات.

وقال ابن خلكان: انحدر ابن شذاد إلى بغداد، وأعاد بها، ثم مضى إلى الموصل، فدرّس بالكمالية، وانتفع به جماعة، ثم حج سنة ٥٨٣ وزار الشام فاستحضره السلطان صلاح الدين وأكرمه، وسأله

٦٨٢٤- يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي

[ت (ص) ٢٧١ هـ/م ٢٢١٠، ٢٢٢/١٢]

يوسف بن سعيد بن مسلم، الإمام الحافظ الحجة المصنف، أبو يعقوب المصيصي.

وُلد سنة نيف وثمانين ومئة.

وسمع حجاج بن محمد الأعور، ومحمد بن مُصعب القرظي، وعبيد الله بن موسى، وخالد بن يزيد القسري، وهروذ بن خليفة، وأبا مُهَرِّب الغساني، والهيثم بن جميل، ومحمد بن المبارك الصوري، وعبد.

حدث عنه: السائي، وقال: ثقة حافظ، وأبو عوانة، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن زياد، ومحمد بن أحمد بن صفرة، ومحمد بن الربيع الجيزي، وآخرون.

قال الدارقطني: ومسلم، بالتشديد: يوسف بن سعيد بن مسلم: حدثنا عنه جماعة.

وقال ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقاً.

قلت: توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وميتين من أبناء التسعين.

[تهذيب التهذيب ٤١٤/١١].

٦٨٢٥- يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري الأعلم

[ت ٤٧٦ هـ/م ٤٣٥٨، ٤٣٥٨/١٨، ٥٥٥]

الأعلم إمام العربية، أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري، الأندلسي، النحوي، الأعلم، وهو المشقوق الشقة.

تخرج بإبراهيم بن محمد الإفيلي، ومسلم بن أحمد الأديب. وتبرع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، وصنف التصانيف.

أخذ عنه: الحافظ أبو علي الجبائي وغيره.

وأضر بأخرة. وكان أحد الأذكياء المبرزين.

وُلد سنة عشر وأربع مئة، وعاش بضعا وستين سنة.

قال أبو الحسن شريح بن محمد: مات أبي في شوال سنة ست وسبعين، فأعلمت به أبا الحجاج الأعلم. وكانا كالأخوين، فانتخب بالبكاء، وقال: لا أعيش بعده إلا شهراً. قال: فكان كذلك.

[طهارة ابن عمر: ٤٧٢، ٤٧٥، الصلة ٦٨١/٢، معجم الأدباء ٦٠/٢ - ٦١،

وفيات الأعيان ٨١/٧ - ٨٣، نكت الهيمان: ٣١٣، بغة الرواة ٣٥٦/٢].

عن جزء حديث ليسمع منه، فأخرج له جزءاً فيه أذكار من البخاري، فقرأه عليه بنفسه، ثم جمع كتاباً مجلداً في فضائل الجهاد وقدمه له ولازمه فولاه قضاء العسكر، ثم خدم بعده ولده الملك الظاهر غازياً، فولاه قضاء مملكته ونظر الأوقاف سنة نيف وتسعين. ولم يرزق ابناً، ولا كان له أقارب، واتفق أن الملك الظاهر أقطعهم إقطاعاً يحصل له منه جملة كثيرة، فتصمد له مال كثير فعمّر منه مدرسة سنة إحدى وست مئة ودار حديث وثرية. قصده الطلبة واشتغلوا عليه للعلم وللدنيا، وصار المشار إليه في تدبير الدولة مجلب، إلى أن استولت عليه البرودات والضعف فكان يتمثل:

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرُ فَلْيُتْرَعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَجْبَابِهِ
وَمَنْ يَتَمَنَّى يَلْقَى فِي نَفْسِهِ مَا قَدْ نَشَأَ لِأَعْدَائِهِ

قال الأثير قوهي: قدِمَ مصرَ رسولاً غير مرة، آخرها القدمة التي سمعت منه فيها.

قال ابن خلكان: كان يُكنى أولاً بابي العز، ثم غيرها بابي المحاسن. قال: وقال في بعض تواليقه: أول من أخذت عنه شيخي صائن الدين القرطبي، لازمت القراءة عليه إحدى عشرة سنة، وقرأت عليه معظم ما رواه من كتب القراءات والحديث وشروحه والتفسير. ومن شيوخي سراج الدين الجبائي، قرأت عليه «صحيح مسلم» كله، و«الوسيط» للواحيدي سنة تسع وخمسين بالموصل. ومنهم فخر الدين أبو الرضا ابن الشهرزوري سمعت عليه «مسند أبي عوانة» و«مسند أبي داود»، و«مسند الشافعي»، و«جامع الترمذي». إلى أن قال ابن خلكان: أخذت عنه كثيراً، وكتب إليه صاحب إربل في حقي وحق أخي، ففضل وتلقنا بالقبول والإكرام ولم يكن لأحد معه كلام، ولا يعمل الطواشي طغريل شيئاً إلا بمشورته. وكان للفقهاء به حرمة تامة. إلى أن قال: أثر الحرم فيه، إلى أن صار كالفرح. وكان يسلك طريق البغادة في أوضاعهم، ويلبس زيمهم، والرؤساء ينزلون عن دوابهم إليه. وقد سار إلى مصر لإحضار بنت السلطان الكامل إلى زوجها الملك العزيز، ثم استقل العزيز بنفسه، فلازم القاضي بيته، وأسمع الحديث إلى أن مات وهو على القضاء. قال: وظهر عليه الخرف، وعاد لا يعرف من كان يعرفه، ويسأله عن اسمه ومن هو، ثم تمطرص ومات يوم الأربعاء رابع عشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

[تكملة المعاري: ٣/الوجه ٢٥٧٤، ذيل الروحيتين لأبي شامة: ١٦٣، وفيات الأعيان: ٨٤/٧ - ١٠٠، معرفة القراء، الورقة ١٩٣ - ١٩٤، نثر الجمان للقمي، ٢/الورقة ٦٦ - ٦٧، طبقات السبكي: ١٥١/٥ - ١٥٢، طبقات الاستوي، الورقة ١٣٤ - ١٣٥، البداية والنهاية: ١٢٣/١٣، غايه والنهاية: ٣٩٥/٢ - ٣٩٦]

٦٨٢٦ - يوسف بن صدر الدين بن محمد بن عمر بن حموية

رت ٦٤٧ هـ / رقم ٥٧٤٢، ١٠٠/٢٣

الفخر الصاحب الكبير ملك الأمراء فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ.

مولده بدمشق بعد الثمانين وخمس مئة.

وسَّع من منصور الطبري، والشهاب الغزنوي.

وَحَدَّثَ، وَكَانَ صَدْرًا مَعْظَمًا عَاقِلًا شَجَاعًا مَهِيًّا جَوَادًا خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، غَضِبَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ نَجْمُ الدِّينِ سَنَةً أَرْبَعِينَ وَسَجَنَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ، وَقَاسَى شِدَادَتَهُ، ثُمَّ أُنْعِمَ عَلَيْهِ، وَوَلَّاهُ نِيَابَةَ الْمَمْلُوكَةِ، وَكَانَ يَتَنَاوَلُ الْمَسْكَرَ، وَلَمَّا تَوَفَّى السُّلْطَانُ نَدَبُوا فُخْرَ الدِّينِ إِلَى السُّلْطَانَةِ، فَامْتَنَعَ، وَلَوْ أَجَابَ لَنَمَّ لَهُ.

قبل: إنه لما قَدِمَ مع السلطان دمشق نَزَلَ في دار سامية، فدخل عليه الشيخ العماد ابن النحاس، فقال له: يا فخر الدين، إلى كم ما بعد هذا شيء؟ فقال: يا عماد الدين واللَّه لأَسْبِقَنَّكَ إلى الجنة، فصَدَّقَ الله قولَه إن شاء الله، واستشهدَ يومَ وقعة المنصورة.

ولما مات الصالح نهَضَ بأعباء الأمر، وأحسن، وأنفق في الجنود مئتي ألف دينار، وبَطَلَ بعض المكوس، وركب بالشاوشية، وبعث الفارس أقطابا إلى حصن كيفا لإحضار وَلَدِ الصالح المَعْظُم تورانشاه، فأقدمه، وَلَقَدْ هَمَّ تورانشاه بإسكاه لما رأى من تمكُّبِهِ فَأَتَفَقَ قَصْدَ الفرنج وزحفهم على الجيش فتقهقر الجيش وانهزموا، فركب فخر الدين وقت السحر وبعث النقباء وراء المَقْدَمِينَ، وساق في طَلَبِهِ، فحمل عليه طَلَبُ الدَّيْبِيَّةِ، فَتَفَلَّلَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَجَاءَتْهُ طَعْنَةٌ، فَسَقَطَ وَقُتِلَ، وَنَهَبَتْ مَمَالِكُهُ أَمْوَالَهُ، وَقُتِلَ جَمْدَارُهُ، وَقُتِلَ عَدُوٌّ. ثُمَّ تَنَاسَخَ الْمُسْلِمُونَ، وَحُمِلَ فَدُفِنَ بِالْقَاهِرَةِ. قُتِلَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

[مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٧٦/٨-٧٧٨، ذيل الروضتين: ١٨٤، صلة الكلمة لوفيات النقلة للحسين الورلة ٥٨، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩٧/٨]

■ يوسف ابن الطفيل = يوسف بن هبة الله بن محمود الدمشقي، أبو يعقوب الصوفي.

٦٨٢٧ - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك

بن يوسف القضاعي

رت ٧٤٢ هـ / رقم ٦٨١٨، ٥٥١/٢٤

إمام المحدثين، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الحلبي ثم الدمشقي المزي الشافعي «تهذيب الكمال»، وكتاب «الأطراف».

وُلِدَ في العاشر من ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة مجلب.

وسمع بدمشق في سنة خمس وسبعين من ابن أبي الخير، وابن علان، والإربلي، والشيخ شمس الدين، وابن البخاري، وخلق من هذه الطبقة، وغيرهم، وهلمَّ جرًّا. وحَدَّثَ بالكثير من مسموعاته، وحمل عنه طوائف من الفقهاء والحفاظ وغيرهم.

ما رأيت أحداً في الرواية أحفظ منه وكان في شبَّيته صاحب العفيف التلمساني فلما تبيَّن له ضلاله هجره قال وكان يترخص في الأداء من غير الأصل ويصلح من حفظه ويسامح في دمج القارئ ولفظ السامعين ويعتمد في ذلك الإجازة وكان يتمثل بقول ابن مندة يكفك من الحديث شمه. وأوذى مرة في سنة ٧٠٥ بسبب ابن تيمية لأنه لما وقعت المناظرة له مع الشافعية وبُحِثَ مع الصفي الهندي ثم ابن الزملكاني بالقصر الأبلق شرع المزي يقرأ كتاب خلق أفعال العباد للبخاري وفيه فصل في الرد على الجهمية فغضب بعض وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فأمر بسجنه فتوجه ابن تيمية وأخرجه من السجن فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب وهو الأفرم بأن يسأدي بأن من يتكلم في العقائد يقتل قال الذهبي لم يخرج لنفسه شيئاً لا مشيخة ولا معجماً ولا فهرست ولا عوالي إنما أملى قليلاً ثم ترك وكان يلام على ذلك فلا يجيب وصنف تهذيب الكمال فاشتهر في زمانه وحَدَّثَ به خمس مزار وحَدَّثَ بكثير من مسموعاته الكبار والصغار عالياً ونازلاً وغالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له واستفادوا منه وسألوه عن المعضلات فاعترفوا بفضيلته وعلو ذكره. توفي يوم السبت عشر صفر سنة ٧٤٢ هـ ودفن بالصوفية، رحمه الله.

٦٨٢٨ - يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيزرة الأندلي

رت ٥٤٦ هـ / رقم ٤٩١٣، ٢٢٠/٢٢

ابن التَّبَّاحِ الإمام الحافظ المتقن الأرحض، أبو الوليد، يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيزرة اللخمي الأندلي المالكي، نزيل مرسية.

أكثر عن أبي علي الصَّدَنِّي ولازمه، وسمع «الموطأ» من أحمد بن محمد الحقلاني، وأخذ أيضاً عن أبي محمد بن عتاب، وطائفة. وجمع، وصنف.

روى عنه: ابنُ شَكُوكَال، وأبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز الوزير، وأحمد بن أبي المطرف البُلَنْسِي، وأحمد بن سلمة اللوزقي،

ومحمد بن علي بن هُذَيْل، وآخرون.

رايتُ «برناجته»، وقد سمع كتباً كباراً، وله تاليفٌ صغيرٌ في تسمية الحفاظ.

قال ابنُ بَشْكُوَال: كان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم ونقائهم وضعفائهم وأعمارهم وآثارهم، ومن أهل العناية الكاملة بتقسيده العلم، وشُورٍ في الأحكام ببلده، ثم خطبَ به وقتاً، قال لي: مولده في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

توفي سنة ست وأربعين وخمس مئة.

ومن مشايخه خلف بن إبراهيم بن النخاس، وعبد القادر الصَّدَقِي.

قال ابنُ الزبير: هو أحد الأئمة المَهْرَةِ الْمُتَقِنِينَ، ومن جهابذة النُّقَاد، اعتمده الناس فيما قَدَّه، وكان سَمَحاً مُؤَثِّراً على قلة ذات يده، نَزَهَ النفس، ولي خطابة مُرسية، ثم قضاء دائية.

قلت: أنبأنا بنُ «الموطأ» أحمد بن سلامة، عن أبي جعفر القُرطبي بسماحه منه.

[الصلة ٦٨٢/٢، ٦٨٣، بابه المجلس: ٤٩١، ٤٩٢، معجم البلدان ٢٦٤/١، الاستبصار لابن القطر: باب الأندلس والأندلس، النجوم الزاهرة ٣٠٢/٥].

٦٨٢٩- يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي

[ت ٥٦٣ هـ/رقم ٥١٠٣، ٥١٣/٢]

ابن بُندار شيخُ الشافعية، أبو الحسن، يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي، نزيل بغداد.

روى عن: هبة الله بن البخاري، وإسماعيل بن المؤذن.

وعنه: ابنه قاضي مصر زين الدين علي، وأبو الخير الجليلاني.

برع في الفقه والأصول والخلاف والجدل، ودرس بالنظامية، ونُقِّدَ رسولاً عن الخلافة، فمات بخوزستان في شوال سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

قال ابنُ عساكر: انتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي، وعمل الوظ، ولم يكن فيه بذلك، واسمُ أبيه رمضان من أهل مَرَاغَة، ولَدَ له يوسف بدمشق. قال: فسافر يوسف، وتَفَقَّهَ بأسعد المِهْنِي، وأعاد له، وكان حسن المنظر، صَلَبَ الاعتقاد.

[المعظم ٢٢٦/١٠، مرآة الزمان ١٧١/٨، البداية والنهاية ٢٥٥/١٢].

٦٨٣٠- يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زَيْد بن عِيَاد

الأندلسي اللُّبِّي

[ت ٥٧٥ هـ/رقم ٥٢٤١، ٥٢١/٢١]

ابن عِيَاد الإمام شيخُ الفُراء والمُحدثين، أبو عَمَرَ يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زَيْد بن عِيَاد الأندلسي اللُّبِّي.

تلا على أبي عبد الله بن أبي إسحاق، وابن هُذَيْل، وأبي مروان ابن الصَّيْقَل.

وسَمِعَ من أبي الوليد ابنِ الدُّبَاغ، وطارق بن عيش، وعدة.

وكان حجةً نبشاً مَعِيَّاً بصناعة الحديث، مُكثِّراً إلى الغاية، بصيراً بتراجم الرجال.

وله تصانيفُ منها: «شرح المُتَقَى لابن الجارود»، و«شرح كتاب الشهاب»، وكتاب «الكفاية في مراتب الرواية» و«الأربعين في الحشر» و«الأربعين في العبادات».

رَوَى عنه: ابنه مُحَمَّد، وأبو الحُجَّاج بنُ عبدة، وأبو مُحَمَّد بنُ غلبون.

استشهد في كائنة لِرَبَّةٍ عن سبعين سنة، وذلك يوم العيد سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

[ابن الأبار في التكملة: ٣/الورقة ١٤١، معرفة القراء: ٤٤٢، ابن الجزري في غاية النهاية: ٣٧٩/٢]

٦٨٣١- يوسف بن عبد الله بن سلام الإسرائيلي

[ت (٤)/٩٩ هـ/رقم ٣٤١، ٥٠٩/٣]

يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يعقوب الإبراهيمي الإسرائيلي المدني خليف الأنصار.

وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، فَسَمَّاهُ يوسف، وأَجْلَسَهُ في حَجْرِهِ، وَلَهُ رؤية ما.

وله روايةٌ حديثين حُكُمَهُمَا الإرسال، وَحَدَّثَ عن أبيه، وَعُثْمَانَ، وعلي.

روى عنه: عُمَرُ بنُ عبد العزيز، وعيسى بن مَعْقِل، وَيَزِيدُ بنُ أبي أمية، ومُحَمَّدُ بنُ المتكدر، وَيَحْيَى بن سعيد الأنصاري، وَيَحْيَى بن أبي الهيثم العطار. وشهد موت أبي الدرداء بدمشق.

وقد روى حفص بن غياث، عَنْ مُحَمَّد بن أبي يحيى، عن يزيد بن أبي أمية الأعور، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رايتُ النبي ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً فَوَضَعَ عليها عَمْرَةً، وقال: «هذه إدام هذه» فأكلها.

فإن صح هذا، فهو صحابي.

وقد قال محمد بن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة: يوسف بن عبد الله بن سلام؛ هو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف عليه السلام وكان ثقة. له أحاديث صالحة.

وقال ابن أبي حاتم: له رؤية.

وقال البخاري: له صُحبة.

وقال أبو حاتم: ليست له صُحبة.

وقال العجلي: تابعي ثقة.

وقال شيبان: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

خلف بن هشام: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: غُذِيَ مع يوسف بن عبد الله بن سلام في يوم عيد، فقلت له: كيف كانت الصلاة على عهد عمر؟ قال: كان يبدأ بالخطبة قبل الصلاة.

غريب جداً.

[تاريخ ابن عساکر نسخة باريس ٤٥ آ، الإصابة ٦٧١/٣، تهذيب التهذيب ٤١٦/١١].

٦٨٣٢- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن

عاصم التميمي، الأندلسي

ت ٤٦٣ هـ / ١٠٥٨، ١٠٥٣/١٨

ابن عبد البر الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم التميمي، الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التصانيف الفاتحة.

مولده في سنة ثمان وستين وثلاث مئة في شهر ربيع الآخر. وقيل: في جمادى الأولى. فاختلص الروايات في الشهر عنه.

وطلب العلم بعد التسعين وثلاث مئة، وأدرك الكبار، وطال عمره، وعلا سنه، وتكاثر عليه الطلبة، وجمع وصنف، ووثق وضغف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، وفاته السماع من أبيه الإمام أبي محمد، فإنه مات قديماً في سنة ثمانين وثلاث مئة، فكان فيها عبداً متهجداً، عاش خمسين سنة، وكان قد تفقه على التميمي، وسمع من أحمد بن مطرف، وأبي عمر بن حزم المؤرخ.

نعم وابنه صاحب الترجمة أبو عمر. سمع من: أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن «سنن» أبي داود، بروايته عن ابن داسة، وحدثه أيضاً عن إسماعيل بن محمد الصغار، وحدثه به «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، عن أبي بكر النجاد، ونأوله «مسند» أحمد بن حنبل بروايته عن القطيعي، نعم، وسمع من المعمر محمد

بن عبد الملك بن ضيقون أحاديث الزعفراني بسماعه من ابن الأعرابي عنه، وقرأ عليه «تفسير» محمد بن سنجر في مجلدات، وقرأ على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان «موطأ» ابن وهب بروايته عن قاسم بن أصبغ، عن ابن وضاح، عن سُخْنُون، وغيره، عنه. وسمع من سعيد بن نصر - مولى الناصر لدين الله - «الموطأ» وأحاديث وكيع؛ يروها عن قاسم بن أصبغ، عن القصار، عنه. وسمع منه في سنة تسعين وثلاث مئة كتاب «المشكل» لابن قتيبة، وقرأ عليه «مسند» الحميدي وأشباه. وسمع من أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجصور «المدونة». وسمع من خلف بن القاسم بن سهل الحافظ تصنيف عبد الله بن عبد الحكم، وسمع من الحسين بن يعقوب البجائي. وقرأ على عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الزهراني «موطأ» ابن القاسم، وقرأ على أبي عمر الطَّلَنْكِي أشياء، وقرأ على الحافظ أبي الوليد بن الفَرَضِي «مسند» مالك، وسمع من يحيى بن عبد الرحمن بن وجه الجنة، ومحمد بن رشيقي المكتوب، وأبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي، وأحمد بن فتح بن الرُّسَّان، وأبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي، وأحمد بن القاسم التافرتي، وعبد الله بن محمد بن أسد الجُهني، وأبي حفص عمر بن حسين بن نابل، ومحمد بن خليفة الإمام، وعدة.

حدث عنه: أبو محمد بن حزم، وأبو العباس بن دلهات الدلاي، وأبو محمد بن أبي قحافة، وأبو الحسن بن مَفُوز، والحافظ أبو علي الغساني، والحافظ أبو عبد الله الحميدي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن فتح الأنصاري، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نحاح، وأبو عمران موسى بن أبي تليد، وطائفة سواهم. وقد أجاز له من ديار مصر أبو الفتح بن مِسِيخ، صاحب البَغُوي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأجاز له من الحرَم أبو الفتح عُيَيْد الله السَّقَطِي، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن عبد الله بن مَوْهَب الجَذَامِي.

قال الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ مُكثِر، عالم بالقراءات وبالحلاف، ويعلم الحديث والرجال، قديم السماع، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي.

وقال أبو علي الغساني: لم يكن أحد يبلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجباب. ثم قال أبو علي: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما، ولا متخلفاً عنهما، وكان من الثمير بن قاسط، طلب وتقدم، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بن الفَرَضِي، ودأب في طلب الحديث، واقتن به، وبرز براعة فائق بها من تقدمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدمه في

وذكر جماعة أن أبا عمر ولي قضاء الأشبونة وشسترين في مدة المظفر بن الأفطس.

ولأبي عمر كتاب «الكتاب في مذهب مالك». خمسة عشر مجلداً، وكتاب «الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو»، وكتاب «التقصي في اختصار الموطأ»، وكتاب «الإنباه عن قبائل الرواة»، وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء مالك وأبي حنيفة والشافعي»، وكتاب «البيان في تلاوة القرآن»، وكتاب «الأجوبة الموعبة»، وكتاب «الكنى»، وكتاب «المغازي»، وكتاب «القصص والأهم في نسب العرب والعجم»، وكتاب «الشواهد في إثبات خبر الواحد»، وكتاب «الإنباف في أسماء الله»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «أشعار أبي العتاهية»، وعاش خمسة وتسعين عاماً.

قال أبو داود المقرئ: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وأربع مئة، واستكمل خمساً وتسعين سنة وخمسة أيام، رحمه الله.

قلت: كان حافظ المغرب في زمانه.

وقيل: إن أبا عمر كان يُبَسِّط إلى أبي محمد بن حزم، ويُؤانسُه، وعنه أخذ ابن حزم فن الحديث.

قال شيخنا أبو عبد الله بن أبي الفتح: كان أبو عمر أعلم من بالأندلس في السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار.

قال: وكان في أول زمانه ظاهري المذهب مدة طويلة، ثم رجع إلى القول بالقياس من غير تقليد أحد، إلا أنه كان كثيراً ما يميل إلى مذهب الشافعي. كذا قال. وإنما المعروف أنه مالكي.

وقال الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ، مكثّر، عالم بالقراءات وبالاختلاف وعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، لم يخرج من الأندلس، وكان يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي.

قلت: وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمه الله.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الحافظ، أخبرنا علي بن هبة الله الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الرُّعَيْنِي، أخبرنا أبو الحسن بن هُذَيْل، أخبرنا أبو داود بن نجاح قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر، أخبرنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده قال: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَةِ، وَأَنْ لَا تَنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ أَوْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَةً.

علم الأثر وبَصَرَهُ بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار، جلا عن وطنه، فكان في الغرب مدة، ثم تحول إلى شرق الأندلس، فسكن دانية، ويَلْتَنِيْسِيَّة، وشاطبة، وبها توفي.

وذكر غير واحد أن أبا عمر ولي قضاء أشبونة مدة.

قلت: كان إماماً دُنيّاً، ثقة، مُتَّقِيّاً، علامة، مُتَّبَحَّرّاً، صاحبُ سنة واتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكيّاً مَعَ مَيْلٍ بَيِّنٍ إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنْكَرُ له ذلك، فإنه عن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نَظَرُ في مُصَنَّفَاتِهِ، بَانَ لَهُ مَنَزَلَتُهُ مِنْ سَعَةِ الْعِلْمِ، وَقُوَّةِ الْفَهْمِ، وَسَيْلَانِ الذَّهْنِ، وَكُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَتَرَكُ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ولكن إذا أخطأ إماماً في اجتهاده، لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه، ونُعْطِي معارفه، بل نستغفرُ لَهُ، وَنَعْتَزِرُ عَنْهُ.

قال أبو القاسم بن يَشْكُوَال: ابنُ عبد البر إمام عصره، وواحدُ دهره، يُكْنَى أبا عمر، روى بقرطة عن خلف بن القاسم، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد بن أسد، وجماعة يطولُ ذِكْرُهُمْ. وَكُتِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ السُّقُطِي، وَالْحَافِظِ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَابْنُ سَيْبِخْت، وَاحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الدَّوَادُودِي، وَأَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ.

قال أبو علي بن سُكُورَة: سمعتُ أبا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالأندلس مثلُ أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب.

وقال أبو علي الفسَّانِي، أَلَّفَ أبو عمر في «الموطأ» كتاباً مفيدة منها: كتاب «التهديد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» فرتبهُ على أسماء شيوخ مالك، على حروف المعجم، وهو كتابٌ لم يَتَقَدَّمْهُ أَحَدٌ إِلَى مثله، وهو سبعون جزءاً.

قلت: هي أجزاء ضخمة جداً.

قال ابن حزم: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه؟

ثم صنع كتاب «الاستذكار للمذهب علماء الأمصار فيما تَقَبَّضَهُ الموطأ من معاني الراي والآثار»، شَرَحَ فِيهِ «الموطأ» على وجهه، وجمع كتاباً جليلاً مفيداً وهو «الاستيعاب في أسماء الصحابة»، وله كتاب «جامع بيان العلم وفضله، وما ينبغي في روايته وحمله، وغير ذلك من تواليه».

وكان مُؤَفِّقاً في التأليف، مُعَاناً عَلَيْهِ، وَنَفَعَ اللَّهُ بِتَوَالِيهِ، وَكَانَ مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي عِلْمِ الْأَثَرِ وَبَصَرِهِ بِفَقْهِهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ لَهُ بَسْطَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عِلْمِ النَّسَبِ وَالْخَبَرِ.

والرُسي، وشيخ الشيوخ، وطائفة، وأم بالشامية، وأعاد بها، وعرف بجودة النقل، وولي قضاء بعلبك، ثم نابلس، ثم عاد إلى بعلبك. إلى أن توفي بها في الخامس والعشرين من رمضان سنة عشر وسبعمئة، وكان ديناً حميد الأحكام، حدث بدمشق وبعلبك.

٦٨٣٤- يوسف بن عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب

ت ٥٨٠هـ / ١١٩٦، ٩٨/٢١

السلطان الكبير، أبو يعقوب يوسف ابن السلطان عبد المؤمن بن علي، صاحب المغرب.

تملك بعد أخيه المخلوع محمد لطيشيه، وشربو الخمر، فخلع بعد شهر ونصف، وبُيع أبو يعقوب، وكان شاباً مليحاً، أبيض بخمرة، مستدير الوجه، أفوه، أعين، تام القامة، خلط الكلام فصيحاً، خلط المفاكهة، عارفاً باللغة والأخبار والفقه، متفتناً، عالي الهمة، سخيّاً، جواداً، مهيباً، شجاعاً، خليفاً للملك.

قال عبد الواحد بن علي التميمي: صح عندي أنه كان يحفظ أحد الصحيحين، أظنه البخاري. قال: وكان سديداً للملوكة، بعيد الهمة، جواداً، استغنى الناس في أيامه. ثم إنه نظر في الطب والفلسفة، وحفظ أكثر كتاب «الملكي»، وجمع كتب الفلاسفة، وتطلبها من الأقطار، وكان يصحبه أبو بكر محمد بن طُفَيْل الفيلسوف، فكان لا يصبر عنه، وسمعت أبا بكر بن مجي الفقيه، سمعت الحكم أبا الوليد بن رشد الحفيد يقول: لما دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب، وجدته هو وابن طفيل فقط، فاخذت ابن طفيل يطربني، فكان أول ما فاتحني أن قال: ما رأيهم في السماء؟ أقديمة أم حادثة؟ فخفت، وتعللت، وأنكرت الفلسفة، فقهم، فالتفت إلى ابن طفيل، وذكر قول أرسطو فيها، وأورد حجج أهل الإسلام، فرأيت منه غزارة حفظ، لم أكن أظنها في عالم، ولم يزل يسطي حتى تكلمت، ثم أمر لي بخلة ومال ومركوب.

وَرَزَّ له أخوه عمر أياماً، ثم رفع منزله عن الوزارة، وَوَلَّى إدريس بن جامع، إلى أن استأصله سنة ٥٧٧، ثم وَرَزَّ له وَلَدُهُ يعقوب الذي تسلطن، وكان له من الولد ستة عشر ابناً.

وفي وسط أيامه خرج عليه سبع بن حيان ومَزَزَعُ في غمارة، فحاربهما، وأسرهما، ودخل الأندلس في سنة سبع وستين للهجرة، ويضمّر الاستيلاء على باقي الجزيرة، فجهّز الجيش إلى محمد بن سعد بن مردنيش، فالتقوا بقرب مُرسية، فانكسر محمد، ثم ضايقه الموحّدون بمرسية مدة، فمات، وأخذ أبو يعقوب بلاذه، ثم سار، فنارَلْ مدينة وَندُز، فحاصرها أشهراً، وكادوا أن يُسلموها من العطش، ثم استَقَرُوا لعنهم الله فسَقُوا، وامتلأت صهاريجهم،

وأخبرناه عالياً بدرجات إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو الفضل المبارك بن المبارك السمسار بقراءتي سنة ٥٦١، أخبرنا أبو عبد الله بن طليحة، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك. فذكره.

أخرجه البخاري، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك.

كتب إلى القاضي أبو المجد عبد الرحمن بن عمر الثقفي، أخبرنا عمر بن علي بن قشام الحنفي جلي، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأثيري، أخبرنا أبو الحسن بن مؤهب، أخبرنا يوسف بن عبد الله الحافظ، أخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا الحسن بن رَشِيْق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلَّمِ الْخَيْرِ». تفرد به الوليد، وليس بمعتمد.

أناثنا عدة، عن أمثالهم، عن أبي الفتح بن البطي، عن محمد بن أبي نصر الحافظ، عن ابن عبد البر، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا إبراهيم العسبي، عن وكيع، عن الأعمش قال: حدثنا أبو خالد الوالي قال: كُنَّا نَجَالِسُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَتَشَاوِدُونَ الْأَشْعَارَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَيَّامَ الْجَاهِلِيَّةِ.

قال ابن الأثير في «الأربعين» له: وفي «التمهيد» يقول مؤلفه:

سَمِعْتُ فُؤَادِي مَذْثُلًا ثَلَاثُونَ جِنَّةً وَصِفَقَ دُمْنِي وَالْمَرْجُ عَنْ هَمِّي بَسَطَتْ لَكُمْ فِيهِ كَلَامَ نَبِيِّكُمْ بِمَا فِي مَقَاتِيهِ مِنَ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ وَفِيهِ مِنَ الْأَثَرِ مَا يُقْتَدَى بِهِ إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَيَنْهَى عَنِ الظُّلْمِ

[جُلُوه القيس: ٣٦٧ - ٣٦٩، مطبع الألف: القسم الثاني النشور لي مجلة المورد البغدادية - المجلد العاشر - العدد ٣ - ٤، ١٩٨١ بتحقيق هادي شوكة بهنام ص: ٣٦٧ - ٣٦٩، ترتيب المدارك ٨٠٨/٤ - ٨١٠، الصلاة ٦٧٧/٢ - ٦٧٩، وفيات الأعيان ٦٦/٧ - ٧٢، الدياج الملعب ٣٦٧/٢ - ٣٧٠.]

٦٨٣٣- يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد

النابلسي

ت ٧١٠هـ / ١٣٠٤، ٣٩١/٢٤

الجلال، القاضي الإمام مفتي المسلمين جلال الدين أبو الحسن يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسي ثم الدمشقي الشافعي.

ولد قبل الأربعين وستمئة.

وسمع من: عمه خالد الحافظ، ومجد الدين الإسفرائيني،

الغساني الإسكندراني بن المخيلي المالكي، من كبراء أهل الثغر، ومخيل: من بلاد بركة.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ.

وسمع من الحافظ السلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وأبي الطيب بن الخلوفي.

حدثنا عنه الضياء السبي، والديماطي، والأبرقوهي، ومحمد بن أبي القاسم الصقلي، وأبو الحسن علي بن المنير، والمفسر أبو عبد الله ابن التقي وغيرهم.

قال ابن الحاجب: قال لي: إنه دخل دمشق.

قلت: توفي في سابع جمادى الآخرة سنة اثنين وأربعين وست مئة.

قرأت على محمد بن محمد بن سليمان المفسر وعبد المؤمن بن خلف الحافظ، قالا: أخبرنا يوسف بن عبد المعطي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا نصر بن أحمد، أخبرنا عمر بن أحمد العكبري، أخبرنا محمد بن يحيى بن عمر الطائي، حدثنا أبو جدي علي بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن بهذلة، عن زب عن علي، قال: «أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد وهو ساجد: رب أني ظلمت، ربي فاغفر لي، فإنه لا يغير الذنوب إلا أنت».

[صلة الكلمة لوفات الفلة للحسين، الورقة ١٦، بصور المتبوع بتهجير المشعة ١٣٤٩]

٦٨٣٦- يوسف بن عبيد الله الشحام البصري

[رقم ١٧٢٣، ١٠/٥٥٢]

العلامة أبو يعقوب يوسف بن عبيد الله الشحام البصري، صاحب أبي المذيل العلاف.

مؤلف كتاب «الاستطاعة على المجيرة»، وكتاب «الإرادة»، وكتاب «كان ويكون»، وكتاب «دلالة الأعراض»، وغير ذلك.

وعنه أخذ أبو علي الجبائي.

وكان مشرف ديوان الخراج في دولة الواثق.

[طقات المحرلة: ٧١، ٧٢].

٦٨٣٧- يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل التيمي

[رح: ٥/٢٣٠ وما بعده رقم ١٦٩٨، ١٠/٤٨٤]

يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل، ويقال: ابن عدي بن الصلت، الإمام الثقة الحافظ أبو يعقوب التيمي الكوفي مولى تميم الله.

فرحل، وهادن الفُش، وأقام بأشيلية ستين ونصفاً، ودانت له الأندلس، ثم رجع إلى السوس سنة ٥٧١ لتسكن فتى وقعت بين البربر، ثم سار في سنة ٧٥ حتى أتى مدينة قفصة، فحاصرها، وقبض على ابن الرند. وهادن صاحب صقلية، على أن يجعل كل سنة ضريبة على الفرنج، فبث إلى أبي يعقوب تحفاً، منها قطعة ياقوت معدومة بقدر استدارة حافر فرس، فكللوا المصحف العثماني بها.

قال الحافظ أبو بكر ابن الجدة: كنا عنده، فسلنا: كم بقي النبي ﷺ مسحوراً؟ فشكنا: فقال: بقي شهراً كاملاً، صبح ذلك. وكان فقيهاً يتكلم في المذهب، ويقول: قول فلان صواب، ودليله من الكتاب والسنة كذا وكذا.

قال عبد الواحد: لما تجهز لغزو الروم، أمر العلماء أن يجمعوا أحاديث في الجهاد تملأ على الجنيد، وكان هو يملأ بنفسه، وكبار الموحدين يكتبون في الواحهم. وكان يسهل عليه بذل الأموال سعة الخراج، كان يأتيه من إفريقية في العام مئة وخمسون وقر بغل. واستقر في سنة تسع وسبعين أهل السهل والجليل والعرب، فعب إلى الأندلس، وقصد شترين بيد ابن الرقيق لعنة الله، فحاصرها مدة، وجاء البرد، فقال: غداً نرحل، فكان أول من قوض مخيّمه عليّ ابن القاضي الخطيب، فلما رآه الناس، قوضوا أخبيتهم، فكثر ذلك، وعبر ليكتي العسكر النهر، وتقدموا خوف الازدحام، ولم يدر بذلك أبو يعقوب، وعرفت الروم، فانتهزوا الفرصة، وبرزوا، فحملوا على الناس، فكشفوهم، ووصلوا إلى مخيّم السلطان، فقتل على باب خلق من الأبطال، وخلص إلى السلطان، فطعن تحت سريته طعنة مات بعد أيام منها، وتدارك الناس، فهزموا الروم إلى البلد، وهرب الخطيب، ودخل إلى صاحب شترين، فآكرمه واحترمه، ثم أخذ يكاتب المسلمين، ويدل على عورة العدو، فأحرقوه، ولم يسيروا بأبي يعقوب إلا ليلتين، وتوفي، وصلي عليه، وصبر في تابوت، وبعث إلى تينمل، فدفن مع أبيه وابن تومرت.

مات في سابع رجب سنة ثمانين وخمس مئة، ويأبى ابنه يعقوب.

[«المعجب في تلخيص أخبار العرب» لعبد الواحد المراكشي]

٦٨٣٥- يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن

منصور الغساني الإسكندراني

[رح: ٦٤٢ هـ رقم ٥٧٥٦، ٢٣/١١٦]

ابن المخيلي الشيخ الجليل الصدر الإمام الفقيه جال الدين أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور

[تهذيب التهذيب ١١/٤١٧، ٤١٨].

٦٨٣٨ - يوسف بن علي القضاعي الأندلي الحداد القفال

[ت ٥٤٢ هـ/رقم ٤٨٩٦، ١٨٦/٢٠]

الأندلي المحدث الجوّال، أبو الحجاج، يوسف بن علي،
القضاعي الأندلي الحداد القفال.
ارتحل، وحج.

وسَمِعَ ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وأبي طالب الحسين
بن محمد الزُّبَيْدِي، وأبي الغنائم التُّرْسِي، وسمع «صحيح» مسلم من
إسماعيل ولِدَ عبد الغافر الفارسي، وسمع «المقامات» من الحريري.

ورجع، ثم ارتحل مرة ثانية، وسَكَنَ المَرِيَّةَ، وروى الكثير.

حدث عنه: المحدث رَزَيْنُ العَبْدَرِي ومات قبله، وأبو محمد
العُثماني، وأبو الوليد بن الدَّبَّاح، وخطيب المَوْصِلَ أبو الفضل، وابنُ
بَشْكُوَال، وأبو القاسم بن حَيْش، وأبو محمد بن عُبيد الله، وعدة.
واشتهر اسمه.

قال أبو عبد الله الأَبَارُ: كان صدوقاً، صحيح السماع، ليس
عنده كبير علم، استشهد يوم غَلَبَةِ العدو على المَرِيَّةِ في جُمادى
الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وقُتِلَ يومئذ خلق كثير،
ويقال: عاشَ خمساً وثمانين سنة، رحمه الله.

[معجم البلدان ١/٢٦٤].

٦٨٣٩ - يوسف بن علي بن محمد بن علي بن محمد

الزكوي الدمشقي

[ت ٦٨٥ هـ/رقم ٩٢٦٥، ٢٢٧/٢٤]

ابن الزكي، قاضي القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن
قاضي القضاة، محيي الدين علي بن محمد بن علي بن محمد القرشي
الزكوي الدمشقي الشافعي.

مولده سنة أربعين وستمائة، وأخذ عن أبيه، والقاضي كمال
الدين التُّفَيْلِي.

وسمع بمصر من عبد الوهاب بن رواج، وحدث، سمع منه:
الحافظ عَلم الدين، وجماعة.

وولي القضاة سنة اثنتين وثمانين بعد ابن الصائغ، وكان من
رجال الكمال علماً وذكاءً وَبَلًا وَسُؤْدَادًا ووسامة، وجمالة
وفصاحة.

قيل كان يحفظ درسه نحو ورقتين وثلاثة من نظرة واحدة، كان
من أذكاء وفاته، وله عمل، تفقه في المنهج وأصله.

أخو الحافظ الجود زكريا بن عدي، سكن مصر، وحدث بها،
وسكن أخوه بغداد، وهما من الكوفة.

رَوَى عن: شريك، وأبي الأخص، وعمرو بن أبي المقدام،
ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعبد الرحمن بن أبي
الزناد، وأيوب بن جابر الحنفي، وأخيه محمد بن جابر، وإسماعيل
بن عُبَّاش، وشهاب بن خراش، والدُّوَاوَرْدِي، ومحمد بن الفرات،
وعبيدة بن الأسود، وعدة.

وعنه: البخاري، وعمرو بن عبد العزيز بن مِقْلَاص، وعلي بن
عبد الرحمن علان، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبد الله
الحنلي، وأحمد بن البرقي، وأحمد بن يحيى الرقي، وإسحاق بن سيار
النصبي، وجعفر بن أحمد الغافقي، والحسن بن سليمان الفزاري
قَبِيْطَة، والحسن بن غَفِير المصري القطار، وأبو الزُّبَيْع زَوْجُ بن
الفرج، والحسين بن حميد العنكي، وأبو خيثمة علي بن عمرو بن
خالد الحراني، وأخوه أبو غَلَاثَة محمد بن عمرو، وأبو الأخص
العُكْبَرِي، ويحيى بن أيوب العلّاف، ويعقوب الفسوي، وخلق
كثير.

قال أبو زُرْعَة: ثقة، ذهب إلى مصر في التجارة، ومات بها.

وقال ابنُ حَيَّان في «الثقات»: مات سنة اثنتين وعشرين
ووثنتين.

وهذا وهم، فقد قال ابنُ يونس: سكن مصر، وتوفي بها يوم
الثلاثاء، يسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين.

قال: وكان قد عمي قبل أن يموت يسير، وخلف ولداً يقال
له: محمد، ولد بمصر، يروي عن أبيه.

قلت: فهذا الصحيح في وفاته، وقيل: مات سنة ثلاثين،
وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

وأما أخو يوسف بن عدي - أعني الحافظ زكريا بن عدي -
فكان أحفظ من يوسف وأجل، مات قبل يوسف بعشرين سنة.

وليس ليوسف في «صحيح البخاري» سوى حديث طويل،
حدث به أبو إسحاق بن الدرجي، وأجازه لي عن أبي جعفر
الصديقي، وجماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا
ابن ربيعة، أخبرنا الطبراني، حدثنا أحمد بن رَشْدِين، حدثنا يوسف
بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن
الإنهال، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: جاء رجل، فقال: يا أبا
عباس، إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي، فقد وقع في صدري،
فقال ابن عباس: تكذيب؟ فقال الرجل: ما هو تكذيب، ولكن
اختلاف.. الحديث.

الحجاج ليعذب، فقال: أخرجوني أسأل، فدفن إلى الحارث الجهمضي، وكان مغفلاً، فأتى داراً لها بابان، فقال: دعني أدخل إلى عمي أسأله فدخل وهرب من الباب الآخر، وذلك في خلافة سليمان.

قال شباب: ولي يوسف اليمن سنة ست ومئة، فما زال عليها حتى جاءه التقليد بولاية العراق، فاستخلف ابنه الصلت، وسار.

قال الليث: نزع عن العراق خالد القسري سنة عشرين ومئة بيوسف، وكان يضرب مجمعه وتيهه المثل، فكان يقال: أحق من أحق ثقيف. وحججه إنسان مرة، فهاهنا وأرعده، فقال يوسف: قل لهذا البائس: لا تخف، وما رضي، أن يخاطبه.

وقد هم الوليد بعزله، فبادر وقدم له أموالاً عظيمة، وبذل في خالد القسري أربعين ألف ألف درهم، فأخرج وسلم إليه العراق، فأهلكه تحت العذاب والمصادرة، وأخذ منه ومن أعوانه تسعين ألف ألف درهم. واقتص يزيد بن خالد بن عبد الله من يوسف، وقتله نائبه، ثم قتل يزيد، إذ تملك مروان الحمار.

قال أبو الصياد: أنا شهدت هذا الخبيث يوسف ضرب وهب بن منبه حتى قتله.

وقال أبو هاشم: بعث يزيد بن خالد مولاة أبا الأسد، فدخل السجن، فضرب عتق يوسف بن عمر سنة سبع وعشرين ومئة، وعاش أزيد من ستين سنة. وقيل: رموه قتيلاً، فشد الصبيان في رجله حبلاً، وجروه في أزقة دمشق. وكان مديم الجشة له لحية عظيمة، نعوذ بالله من البغي وعواقبه.

(الطبري ١٤٨/٧، ١٦٦، ٢٦٠، وفیات الأعيان ١٠١/٧، ١١٢/١، السيرة والإشراف ٢٨١).

٦٨٤٢- يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي.

ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م، ٣٢٥٧، ٧٧/١٦.

أبو نصر القاضي هو قاضي القضاة، أبو نصر، يوسف بن قاضي القضاة عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، بن إسماعيل بن حافظ البصرة حماد بن زيد الأزدي المالكي ثم الداودي البغدادي.

ولد سنة خمس وثلاث مئة.

ولي بعد أبيه، وكان من أجود القضاة ورعاً، حاذقاً بالأحكام، تاماً الهيئة، متفتناً بالرباع الأدب، ثم عزله بعد موت الرازي بالله.

قال ابن حزم: تحول إلى مذهب داود، وصنف فيه، وكان من الفصحاء البلغاء، ولي القضاء وله عشرون سنة، وكتب بالقضاء إلى

تعلل مدة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمئة. (البر ٣٦١/٣، النجوم الزاهرة ٣٧٠/٧، البداية والنهاية ٣٠٨/١٣، مرآة الجنان ٢٠٢/٤).

٦٨٤٠- يوسف بن عمر بن علي بن رسول الترمكاني

ت ٦٩٤هـ / ١٢٩٢م، ١٧٩/٢٤.

صاحب اليمن السلطان الملك المظفر، يوسف بن السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن الأمير علي بن رسول الترمكاني صاحب اليمن شمس الدين.

تملك عند قتل أبيه في سنة ست وأربعين، وامتدت أيامه.

وكان سمحاً جواداً، عالي الهمة، كافاً لعسكره عن أذى الرعية، وكان مقصداً للوافدين، قيل إنه جمع لنفسه أربعين حديثاً بأسانيد في الفضائل، وله مسموعات من مشايخ اليمن، ورحل إليه المحب الطبري شيخ مكة، فسمعه «الأحكام الكبير»، وقد حج في سنة تسع وخمسين في تجمّل زائد.

توفي سنة أربع وتسعين وستمئة عن أربع وسبعين سنة وثمانية أشهر، وعشرة أيام، وخلف من الأولاد: الأشرف عمر، والمنصور أيوب، والمؤيد هزئ الدين داود، والواثق إبراهيم، والمسعود وحسن، وكان أبوه نائب الملك المسعود بن الكامل، فلما سمع بموت المسعود غلب على اليمن، واستمر نيفاً وعشرين سنة إلى أن قتل، فقامت بنته الشمسية وأنفقت الأموال، وتكثرت، وأقبل المظفر من المهجم فلاطف ممالك أبيه وخدعهم، وقال: لا تجمعوا قتل أينا وخروج الملك منا، فأطاعوه، وأتوا بابن عمه فخر الدين الذي سلطونه ملكاً، امتدت سلطته، وكان يدعى بيعاً الأكبر، ويقال له الخليفة، وكان قد قاتل الزيدية مرات، ثم هادنهم، ولهم شوكة ومنعة وقلاع كثيرة.

(البداية والنهاية ٣٤١/١٤).

٦٨٤١- يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي

ت ١٢٧هـ / ٨١٢م، ٤٤٢/٥.

يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أمير العراقيين وخراسان لهشام، ثم أقره الوليد بن يزيد، وكان شهماً كافياً سائساً مهيباً جباراً عسوقاً جواداً معطاءً.

نقل المدائني أن سماطه بالعراق كان كل يوم خمس مئة مائدة كلها شيواء، وقد كان ولي اليمن، وضرب وهب بن منبه حتى أثنه.

قال ابن عساكر: لما هلك الحجاج، أخذ يوسف هذا في آل

أنبأني المسلم بن محمد، أخبرنا الكِنْدِي، أخبرنا الشَّيْبَانِي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبدُ الغفار الأرموي حدثني أبو الحسن بن حميد، سمعتُ أبا ذرَّ الهرويَّ يقول: كنتُ عند أبي الفتح بن القواس، فأخرج جزءاً فيه قرصُ فار، فدعا الله على الفارة التي قرصته، فسقطت فارة لم تزل تضطرب حتى ماتت.

ذكر أبو الفتح رحمه الله، أنه كان لا يكتب من لفظ المُستملِي، بل من لفظ الشيخ، قليل: إن رجلاً، قال: رايتُ النبي ﷺ يقول: من أراد السَّماع كأنه يسمعه مِنِّي فليسمعه كسماع أبي الفتح القواس.

أخبرنا المسلم بن علان في كتابه، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد اليوسفي، أخبرنا محمد بنُ علي العباسي لفظاً، حدثنا يوسف بن عمر القواس إملاءً، قال: قرئ على أبي القاسم بن بنت قبيص، وأنا أسمع، حدثكم محمد بنُ حميد، حدثنا ابنُ المبارك، عن حرملة بن أبي عمران عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عُبَيْة بن عامر، عن النبي ﷺ، قال: «المؤمن يومَ القيامةِ في ظلِّ صدِّقته».

[تاريخ بغداد: ٣٢٥/١٤ - ٣٢٧، الأنساب: ٢٥٧/١٠ - ٢٥٨، البداية والنهاية: ٣١٩/١١].

٦٨٤٤- يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل

الزبيدي المَقْدِسِي

[ت ٦٦٥ هـ/٦٠١١، ٧٨/٢٤]

ابن خطيب، العدل المستند، ضياء الدين أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي المَقْدِسِي الكاتب ابن خطيب بيت الأَبار.

مولده سنة إحدى وثمانين وخسمائة. وسمع من: إسماعيل الجنزوي، وبركات الحشوعي، والقاسم بن الحافظ، وحنبل، وابن طبرزذ.

روى عنه: الدِّمَاطِي، وأبو علي بن الخلّال، وجماعة، وهو أخو الخطيب الكبير عماد الدين داود وأبي حامد عبد الله.

وقد ناب والدهم في دولة الملك العادل في خطابة جامع دمشق، لما ذهب في مسته الخطيب الدولي.

وهو أخو الخطيب الموفّق محمّد الضياء. توفي يوم الجمعة يرم النحر سنة خمس وستين وستمائة.

ومات أخوه الخطيب الموفّق محمّد بن عمر سنة إحدى وسبعين. يروي عن حنبل وابن طبرزذ.

حدث عنه ابن الحُبَّاز وابن العطار وعدة.

نوابه بمصر والشَّام، ودام أربع سنين، ثم صُرف بأخيه الحسين، وهو القائل:

يَا مِخْلَةَ اللَّهِ كُفِّي إِنَّ لَمْ تَكْفِي فِخْصِي
ذَعَبْتُ أَطْلُبُ بِخِصِي وَجَدْتُهُ تَذَنُّوْصِي

وهو القائل في رسالة: ولستنا لجعلُ مَنْ تصديره في كتبه، ومثائله: يقول ابنُ المسيّب والزُّهري وربيعة، كَمَنْ تصديره في كتبه: يقول الله ورسوله، والإجماع.. هيهات!

توفي سنة ست وخسين وثلاث مئة.

[تاريخ بغداد: ٣٢٢/١٤ - ٣٢٤، طبقات الشوازي: ١٦٦، تريب الملوك: ٢٨٢/٣ - ٢٨٤، نزهة الألباء: ٣٠٣ - ٣٠٤، النظم: ٤٢/٧ - ٤٣].

٦٨٤٣- يوسف بن عمر بن مسرور القواس.

[ت ٣٨٥ هـ/٣٥٤٩، ٤٧٤/١٦].

القواس الإمام القدوة الزباني، المحدث الثقة، أبو الفتح، يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي القواس.

ولد سنة ثلاث مئة، وسمع أحمد بن المغلس، وعبد الله بن محمد البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن هارون الحضرمي، وابنُ صاعد، وطبقتهم، فأكثر وجود.

حدث عنه: أبو محمد الخلّال، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو ذرَّ عبد بن أحمد الهروي، وأبو الحسين بن المهدي بالله، وخلقٌ سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً زاهداً صادقاً، أول سماعه في سنة ٣١٦.

سمعتُ علي بن محمد السَّمْسَار، يقول: ما أتيتُ أبا الفتح القواس إلا وجدته يُصلِّي، سمعتُ البرقاني والأزهري ذكر القواس، فقالا: كان من الأبدال.

قال الأزهري: وكان مُجاب الدعوة.

وقال أبو ذرَّ، سمعتُ الدَّارِقُطِي يقول: كنا تبرُّك بأبي الفتح القواس وهو صبي.

وقال تمام بن محمد الزبيني وغيره: سمعنا القواس يذكرُ أنه وجد في كتبه جزءاً في فضائل معاوية قد قرصته الفارة، فدعا عليها، فسقطت فارة من السقف، واضطربت حتى ماتت، وروي عن أبي ذر أنه حضر لما ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

قال: وكان ثقةً، مُستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله.

البداء والنهاية: ٢٠٣/٢، ذيل طبقات الختابة: ٢٥٨/٢-٢٦١ الروحة ٣٦٥

٦٨٤٥- يوسف بن عمر بن يوسف الزبيدي المقدسي

[ت ٦٦٥ هـ/م ٥٨٧٥، ٣٠٢/٢٣]

الضياء أبو الطاهر يوسف [مات] سنة خمس وستين عن بضع وثمانين سنة، روى عن الجوزي والخشوعي.

٦٨٤٦- يوسف بن أبي الفرج بن الجوزي القرشي البكري

الحنبلي

[ت ٦٥٦ هـ/م ٥٩٣٢، ٣٧٢/٢٣]

ابن الجوزي الصاحب العلامة أستاذ دار الخلافة محيي الدين يوسف ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي القرشي البكري الحنبلي.

ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبيه، ويحيى بن برش، وأبي منصور عبد السلام، وذاكر بن كامل، وابن كليب، وعدة. وتلا بواسط للعشرة على ابن الباقلاني محضرة أبيه عندما أطلق من الحبس.

روى عنه الدمياطي، والرشيدي بن أبي القاسم، وجماعة. ودّرس، وأفتى، وناظر، وتصدّر للفقه، ووعظ. وكان صندراً كبيراً وافر الجلالة ذا سمت وفتية وعبارة فصيحة، رؤسب به إلى الملوك، وبلغ أعلى المراتب، وكان محمود الطريقة محبباً إلى الرعية، بقي في الأستاذ دارية سائر أيام المستعصم.

قال الدمياطي: قرأت عليه كتاب «الوفا في فضائل المصطفى» لأبيه، وأنشدنا نفسه، ووصلني بذهب.

قال شمس الدين ابن الفخر: أما رياسته وعقله فتتقل بالتواتر حتى قال السلطان الملك الكامل: كل أحد يعوزه عقل سوى محيي الدين فإنه يعوزه نقص عقل! وذلك لشدة مسكته وتصميمه وقوة نفسه؛ تحكى عنه عجائب في ذلك: مرّ بباب البريد فوقع حانوت في السوق، وضج الناس وسقطت خشبة على كفل البغلة فما التفت ولا تتغير. وكان يناظر ولا يحرك له جارحة.

وأنشأ بدمشق مدرسة كبيرة، وقدم رسلاً غير مرة، وحدث بأماكن.

وضربت عنقه صبراً عند هولاكو في صفر سنة ست وخمسين وست مئة في نحو من سبعين صندراً أعيان بغداد منهم أولاده: الخشب جمال الدين عبد الرحمن، وشرف الدين عبد الله، وتاج الدين عبد الكريم رحمهم الله.

[هتقد الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعر الموصلي (إسعد أفندي ٢٣٣٠) ج ١٠ الروحة ٢٢٩ ب، صلة التكملة للحسيني المجلد الثاني الورقة ٣٥، الحوادث الجامعة ٣٢٨، ذيل مرآة الزمان للويني: ٣٤٠-٣٣٢/١، صبرن التواريخ ٢٠٧/٢-٢١٠،

٦٨٤٧- يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار

الميانجي

[ت ٣٧٥ هـ/م ٣٤٥٦، ٣٦١/١٦]

الميانجي القاضي، الإمام الحافظ، المحدث الكبير، أبو بكر، يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانجي الشافعي، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية، أبي الحسن علي بن القاضي أبي حنيفة النعمان المغربي.

كان الميانجي مُسند الشام في زمانه.

سمع أبا خليفة الجمحي، وزيكبا الساجي، وغيدان الأهوازي، وأحمد بن يحيى التستري، وعحمد بن جرير الطبري، والقاسم بن زكريا المطر، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وحامد بن شعيب البلخي، وعحمد بن المعافى الصيداوي، وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني، وسماعة من هذا في سنة أربع وتسعين وميتين، وأبا العباس السراج، وطبقته، وأبا يغلى الموصلي.

وكان ذا رحلة، وفهم، وتوايف، مع الثقة، والأمانة.

قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: حدثنا عنه جماعة فوق الأربعين، وكان ثقة نبلاً.

وقال أبو الوليد الباجي: محدث مشهور لا بأس به.

قلت: ومن روى عنه: تمام السرازي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو سعد الماليني، وصالح بن أحمد الميانجي ولد أخيه، وأحمد بن الحسن الطيّان، وعلي بن محمد السمسار، وأحمد بن سلمة بن الكامل، وعبد الوهاب الميداني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر، وأخوه أحمد، وطائفة.

وقع لي جماعة أجزاء من عواليه.

ومن قدام مشيخته عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصوفي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وابن خزيمة.

قرأت على الحسن بن علي، وإسماعيل بن نصر الله، أخبرنا محمد بن أحمد النسا، أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن صابر، أخبرنا علي بن الحسن بن الموائني، أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان سنة ٤٤٠، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عبد الله بن ناجية ببغداد، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف، حدثنا معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال: قال المغيرة بن شعبة لصاحب فارس: كنا نعبد الحجارة والأوثان، إذا رأينا حجراً أحسن

ذيل مرآة الزمان للبزنجي ٣٩٩/٤٣، ميزان الاعتدال: ٤٧١/٤، فوات الوفيات: ٣٥٧/٤-٣٥٨، الوجع ٥٩٢، عبود التواريخ لابن شاذان: ١٠٣/٢٠-١٠٤، مرآة الجنان: ١٣٦/٤، الجواهر النضية: ٢٣٠/٢-٢٣٢، البداية والنهاية: ١٩٤/١٣، لسان الميزان: ٣٢٨/٦، الدارس للنعمي: ٤٧٨/١

■ أبو يوسف القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار البغدادي يوسف القميني الدمشقي.

٦٨٤٩- يوسف القميني المولود

[ت ٦٥٧ هـ/م ٥٨٧٦، ٣٠٢/٢٣]

الشيخ يوسف القميني المولود بدمشق، كان للناس في هذا اعتقاد زائد لما يسمعون من مكاشفته التي تجري على لسانه كما يتم للكاهن سواء في نطقه بالمغيبات. كان يأوي إلى القمامين والمزابل التي هي مأوى الشياطين، ويمشي حافياً، ويكس الزبل بثيابه النجسة بيوله، ويترنح في مشيه، وله أكمام طوال، ورأسه مكشوف، الصبيان يعثون به، وكان طويل السكوت، قليل التبسّم، يأوي إلى قمم حمّام نور الدين، وقد صار باطنه مأوى لقرينه، ويجري فيه مجرى الدم، ويتكلم فيخضع له كلّ تالفٍ ويعتقد أنه وليّ الله، فلا قوة إلا بالله.

وقد رأيت غير واحد من هذا النمط الذين زال عقلهم أو نقص يتلقون في النجاسات، ولا يصلون، ولا يصومون، وبالفحش ينطقون، ولهم كشف كما والله للرهبان وكما للساحر كشف وكما لمن يصرع كشف، وكما لمن يأكل الحبة ويدخل النار حالاً مع ارتكابه للفواحش، فوالله ما ارتبطوا على مسيلمة والأسود إلا لإتيانهم بالمغيبات.

توفي يوسف سنة سبع وخمسين وست مئة.

[ذيل الروضتين: ٢٠٢، ذيل مرآة الزمان للبزنجي: ٣٤٨/١، عبود التواريخ لابن شاذان: ٢٢١/٢٠، البداية والنهاية: ٢١٦/١٣-٢١٧]

٦٨٥٠- يوسف بن ماهك الفارسي

[ج/ع/ت ١١٠ هـ/م ٦٣٨، ٦٨٥/٥]

يوسف بن ماهك الفارسي من موالي أهل مكة.

حدث عن حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وعبد الله بن صفوان بن أمية، وعبيد بن عمير.

وعنه أبو بشر، وعطاء، وأيوب السخيتاني، وخميد الطويل، وابن جريج، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

قال الهيثم بن عدي: مات سنة عشر ومئة، وقيل: سنة أربع

من حجر الثيناه وأخذنا غيره، لا نعرف رباً، حتى بعث الله نبياً من أنفسنا، فدعانا إلى الإسلام فأجبناه وأخبرنا أن من قُتل منا دخل الجنة.

توفي الميائجي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين أو جاوزها.

[معجم البلدان: ٢٣٨/٥، الباب: ٢٧٨/٣، طبقات السبكي: ٤٨٨/٣ - ٤٨٩، لقضاء دمشق لابن طولون: ٣٧].

■ أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري صاحب أبي حنيفة.

٦٨٤٨- يوسف بن قزغلي بن عبد الله التركي القونيني الهبيري

[ت ٦٥٤ هـ/م ٥٨٦٩، ٢٩٦/٢٣]

ابن قزغلي الشيخ العالم المتفنن الواعظ المؤرخ الأخباري واعظ الشام شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله التركي القونيني الهبيري البغدادي الحنفي سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي.

وُلِدَ سنة ثمانين وخمس مئة.

وسَمِعَ من جده، ومن عبد التّمام بن كلّيب، وعبد الله بن أبي المجد الحريسي، وبالمزحل من أحمد وعبد المحسن ابني الخطيب الطوسي، وبدمشق من أبي حفص ابن طبرزد، وأبي اليمس الكندي، وطائفة.

حدث عنه الدمايطي، وعبد الحافظ الشروطي، والزّين عبد الرحمن بن عبيد، والنجم الشقراوي، والعزّ أبو بكر بن الشابيبي، وأبو عبد الله بن الزّراد، والعماد ابن البالسي، وآخرون.

انتهت إليه رئاسة الوعظ وحسن التدبير ومعرفة التاريخ، وكان حلواً للإيراد، لطيفاً الشّماثل، مليحاً الهيشة، وافر الحرمية، له قول زائد، وسوق نافق بدمشق. أقبل عليه أولاد الملوك العادل، وأحبوه، وصنّف «تاريخ مرآة الزّمان» وأشياء، ورأيت له مصنفًا يدلّ على تشييعه، وكان العامة يبالغون في التغالي في مجلسه. سكن دمشق من الشيعة، وأفتى ودرّس.

توفي بمنزله بسفح قاسيون، وشيعة السلطان والقضاة وكان كسباً ظريفاً متواضعاً، كثير المحفوظ، طيب النعم، عديم المثل، له «تفسير» كبير في تسعة وعشرين مجلداً.

توفي في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وست مئة.

[ذيل الروضتين لامي شامة: ١٩٥، وفيات الأعيان ١٤٢/٣، صلة النكلة للحسيني]

«حروب الإسلام» ختمه بمقتل الوليد بن طريف، وهو مجلدان، وألف «حماسة» في مجلدين.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وست مئة، وقد جاوز الثمانين يسيراً.

[وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٣٨/٧-٢٤٤، الوجع: ٨٥١، القدر المعلق في التاريخ المعلق لابن سعيد ٩٤-٩٧ الوجع: ١٣، المغرب في حلى المغرب لابن سعيد ١/٢٠٥، ٤٣٧، ٧٣/٣، عون التواريخ ٨٤-٨٣/٢٠، بعة الرعاة للسيوطي: ٣٥٩/٢، فتح الطب ٣١٧/٣-٣١٧/٩٤]

٦٨٥٤- يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

المهرواني، الهمداني

[ت ٤٦٨ هـ/رقم ٤٢٣٩، ٣٤٦/١٨]

المهرواني، الهمداني، الزاهد، العابد، الصادق، بقية المشايخ، أبو القاسم، يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمداني، نزيل بغداد، من صوفية رباط الزوادي.

سمع أبا أحمد الفرضي، وأبا الحسن بن الصلت، وأبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن البيهقي، وعلي بن محمد بن بشران، وطبقته. وانتقى عليه أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة، وابن خيرون ثلاثة أجزاء، لم تقع لي، وكان من ثقات النقلة.

حدث عنه: أبو بكر قاضي المارستان، ويوسف بن أيوب الهمداني، وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الرحمن بن محمد القزاز، ويحيى بن الطراح، وأبو الفضل الأموي، وآخرون.

مات في ربيع عشر ذي الحجة، سنة ثمان وستين وأربع مئة، في عشر التسعين، ودُفن على باب رباط الزوادي، رحمه الله.

[الأنساب مادة (المهرواني)، المصنف ٣٠٤ - ٣٠٨، معجم البلدان ٢٣٣/٥].

٦٨٥٥- يوسف بن محمد بن الخلال المصري

[ت ٥٦٦ هـ/رقم ٥٠٩٦، ٥٠٥/٢٠]

ابن الخلال الأديب البليغ، موفق الدين، أبو الحجاج، يوسف بن محمد بن الخلال المصري، كاتب السر للحافظ العيادي ولن بعده.

أسن وأضر، ولزم بيته، وله النظم والنثر.

قال القاضي الفاضل: ترددت إليه، ومثلت بين يديه، وتدرت، وكنت قد حفظت كتاب «الحماسة» فأمرني أن أحل أشعار الكتاب، ففعلت ذلك مرتين.

مات سنة ست وستين وخمس مئة.

[البداءة والنهاية ١٢/٢٦٤].

عشرة. وقال الواقدي ويحيى بن بكير والفلاس: توفي سنة ثلاث عشرة ومئة، رحمه الله.

[طبقات ابن سعد ٥/٤٧٠، ٤٧١، تهذيب التهذيب ١١/٤٢١].

٦٨٥١- يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف

[ت ٦٠١ هـ/رقم ٥٣٦٢، ٤١٧/٢١]

ابن كامل الشيخ المسند أبو الفتح يوسف ابن المحدث أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي الخفاف المقرئ.

سمته أبوه من أبي بكر القاضي، أبي منصور القزاز، وإسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطراح، وخلت.

حدث عنه ابن أبي الدنيا، وابن خليل، والضياء، وابن النجار، والبلداني، والنجيب وأخوه العزيز، وآخرون.

وأجاز للزكي المنذري، والفخر علي، والشيخ شمس الدين.

وكان أمياً لا يكتب، قاله ابن النجار، وقال: هو صالح، حافظ لكتاب الله، ولا يعرف شيئاً من الفقه، عسير في الرواية، سيع الخلق، مبرم بالسمع، كنا نلقى منه شيئاً، وكان فقيراً مدقعا، وكان من فقهاء النظامية، وكان يأخذ على الرواية. ولد سنة سبع وعشرين، وسمع في سنة اثنين وثلاثين.

مات في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وست مئة.

[الكلمة للمناوي: ٢/الوجع: ٨٧٧، مشيخة النجيب عبد اللطيف، الورقة: ٧٧-]

[٢٧٩]

٦٨٥٢- يوسف بن المجاور العسقلاني القليوبي

[ت ٦٩٠ هـ/رقم ٦٣٠٩، ٢٤/٢٥١]

النجم يوسف بن المجاور العسقلاني ثم المصري القليوبي الشافعي أحد الفضلاء، شرح التبيين في اثني عشر ميفراً، وصنف في القرآن وعلومه، وأفتى ودرس وأجاب، وكان ذا دين وتعب.

روى عن: ابن الجوزي، وقد لحقه أبو العلاء الفرضي، وسمع منه: مولده سنة سبع وعشرين وستمئة أو في سنة ثمان.

٦٨٥٣- يوسف بن محمد بن إبراهيم المغربي

[ت ٦٥٣ هـ/رقم ٥٩٠١، ٢٣/٣٣٩]

البياسي العلامة النحوي أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المغربي.

صاحب فنون ودكاء، وحفظ الحماسة والعقليات ودواوين أبي تمام والمتني والمغري وغير ذلك، صنف لصاحب تونس كتاب

رعاية لأخته الصاحبة جدة الناصر، فدبر دولته المقر شمس الدين لؤلؤ الأميني، وإقبال، والجمالُ الففطيُّ الوزير، والأمور كلها منوطة بالصاحبة، وتوجه رسولاً قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ إلى الكامل ومعه سلاح العزيز وعدته فحزن عليه الكامل.

وفي سنة ثمان وأربعين في ربيع الآخر نازل السلطان دمشق ففتحت له واستولى عليها وجعلها دار مُلكه، ثم سارع لياخذ مصر فانكسر وقيل نائيه لؤلؤ.

وفي سنة اثنتين وخمسين كان عرسه على بنت صاحب الروم وأولدها.

وكان جواداً مُمَدِّحاً، حسن الأخلاق، مَزَاحاً، لَعَاباً، كثير الحلم، مُحباً للادب والعلم، وفي دولته التحلل والمخناث؛ لعدم سطوته، وكان يمد سباطه باهرأ من الدجاج المحشي ويُذبح له في اليوم أربع مئة رأس، فيبيع الفراشون من الزبائدي الكبار الفاخرة الأظمعة شيئاً كثيراً؛ بحيث أن الناصر زار يوماً العزَّ المَطْرُزَ فمد له أطعمة فاخرة فمتعجب وكيف تهيأ ذلك، فقال: يا خوند لا تعجب فكله من فضلة سباط السلطان أيده الله.

وكان السلطان يحفظ كثيراً من النوادر والأشعار، ويباسط جلساءه، وقيل: ربما غرِمَ على السباط عشرين ألفاً. أنشأ مدرسته بدمشق، وحضرها يومَ التدريس، وأنشأ الرباط الكبير، وأنشأ خان الطعم، ولما أقبلت التار، تأخر إلى قطيا، ثم خاف من المصريين، فشرَّق نحو التيه، وردَّ إلى البلقاء فكبسته التار فهرب، ثم اتخذ واغتر بأمانهم، فذهب وندم، وبقي في هوان وغربة، هو وأخوه الملك الظاهر. وقيل: لما كبسوه دخل البرية فضايقوه حتى عطش فسلم نفسه، فأتوا به إلى كتبنا وهو يحاصر عجلون فوعده وكذبه وسقا خمرأ، وقيل أكرمه هولاء مدة، فلما جاءه قتل كتبنا انزعج وأخرج غيظه في الناصر وأخيه، فيقال: قُيِّلَ بالسيفِ يَتِيرِيزَ رماه بسهم، وضربت عنق أخيه وجماعة ممن معه في أواخر سنة ثمان وخمسين وست مئة، وعاش إحدى ثلاثين سنة رحمه الله. وقيل: إنه ما سلم نفسه إلى التار حتى بلغت عنده الشربة مئة دينار.

ذكر قطب الدين: إن هولاء سمع بهزيمة عين جالوت غضب وتكرَّر للناصر، ولما بلغه وقعة جَمُصَ انزعج، وقتله، وقيل: خصَّه بغذاب دون رفاقه، وله شعر جيد.

قال ابن واصل: عُيِّلَ عزاءه بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع، وقال: بصورة ذلك ما تواتر أن هولاء لما بلغه كسرة جيشه بعين جالوت وجُصص، أحضر الناصِرَ وأخاه وقال للترجمان: قل أنت زعمت البلاد ما فيها أحد وهم في طاعتك حتى غررت بي فقال الناصر: هم في طاعتي لو كنت هناك، وما كان يشهر أحد

٦٨٥٦- يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب البَلَوِي المَالَقِي

[ت ٦٠٤ هـ / ١٢١٣، ٥٣٩٣، ٤٧٩/٢١]

ابن الشيخ الإمام القدوة المُجَابُّ الدُّعُوَّةُ أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب البَلَوِي المَالَقِي المعروف بابن الشيخ. حَمَلَ القراءات عن ابن الفَخَّار، وسمع منه، ومن السَّهيلي، وابن قرقول، والسَّلَفِي، وعبد الحق الأزدي، والمُعْتماني.

وعنه أبو الرُّبيع بن سالم، وأبو الحسن بن قطال، وابن حَوْط الله.

وكان زَئَانِيًا متاهلاً قَانِتًا لله، كثير الغزو، يُعَدُّ من الأبدال وفُحُول الرُّجَال.

تلا بالسبع، وأقرأ وأفاد.

توفي بمالقة عن خمس وثمانين سنة في رمضان سنة أربع وست مئة.

[الكلمة لوليات القلة: ٢/الوجه: ١٠٤٤، صلة العلة لابن الزبير: ٢١٧]

٦٨٥٧- يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار الدمشقي

[ت ٦٨٥ هـ / ١٢٦٤، ٢٢٧/٢٤]

ابن المهتار، الإمام المحدث الصالح الكاتب المجرود مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار المقرئ محمد الدمشقي.

ولد سنة عشر وستمئة تقريباً، وسمع من: ابن الزبيدي، وابن صباح، وابن اللثي، ومُكْرَم، وخلق. وطلب الحديث، وقرأ وكتب، وشارك في العلم، مع الدين والتصون والجلالة. كُفِّ بِأَخْرَةٍ.

روى عنه: ابن الحُبَّاز، وابن العطَّار، وابن أبي الفتح، والمِرْزِي، والبرزالي، وابن الخراط. مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمئة، وجود عليه جماعة.

[البداء والنهاية ١٩/١٩٦٦].

٦٨٥٨- يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب

[ت ٦٥٩ هـ / ١٢٦٩، ٥٧٨٩، ٢٣/٢٠٤]

الناصر السلطانُ الملكُ النَّاصِرُ صلاحُ الدنيا والدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب حلب ودمشق.

مولدُهُ في رمضان سنة سبع وعشرين وست مئة.

وملكه خاله السلطانُ الملكُ الكامل في سنة أربع وثلاثين

في الحر، فقال: أيش في فوك؟ قال: خاتم يَزْدَن عليه أسماء الاثني عشر، وذلك يسكن العطش. قال: ولكل يريد يَزْدَن أن يصيرك راضياً، سيد الاثني عشر الحسين عليه السلام، ومات عطشان.

وللمستنجد:

عيرتني بالشنيو وهو قسارُ ليها عيرت بما هو عارُ
إن تكن شابت النوايبُ ينني فالليالي تزينها الأقمارُ

نبأني جماعة عن ابن الجوزي، حدثني الوزير ابن هبيرة، حدثني المستنجد قال: رايت رسول الله ﷺ في النوم منذ خمس عشرة سنة، فقال لي: يقي أبوك في الخلافة خمساً وعشرين سنة. فكان كما قال، فرأته قبل موت أبي بأربعة أشهر، فدخل بي من باب كبير، ثم ارتفعنا إلى رأس جبل، وصلى بي ركعتين، وآتسني قميصاً، ثم قال لي: قل: اللهم اغدني فيمن هذبت.

ثم قال ابن الجوزي: أقر المستنجد أرباب الولايات، وأزال المكوس والضرائب.

ونقل صاحب «الروضتين» أنه كان موصوفاً بالعدل والرفق، وأطلق المكوس بحيث إنه لم يترك بالعراق مكساً، وكان شديداً على المفسدين، سجن عوانياً كان يسعى بالناس مودةً، فبذل رجل فيه عشرة آلاف دينار، قال المستنجد: فأننا أبذل عشرة آلاف دينار لتأنيي بأخر مثله أحسبه.

قال ابن الأثير في «كامله»: كان المستنجد أسمر - تام القامة، طويل اللحية، أشد مرضه، وكان قد خافه أستاذ الدار عضد الدولة بن رئيس الرؤساء وقائمز المقتفوي كبير الأمراء، فواضعا الطيب على أذنيه، فوصف له الحمام، فامتنع لضعفه، ثم أدخل الحمام، وأغلق عليه، فتلف، هكذا سمعت غير واحد ممن يعلم الحال. قال: وقيل: إن الخليفة كتب إلى وزيره مع ابن صفيّة الطيب يأمره بالقبض على قائماز وعضد الدولة وصلبهما، فأرى ابن صفيّة الخط لعضد الدولة، فاجتمع بقائمز ويَزْدَن، فاتفقوا على قتله، فدخل إليه يَزْدَن وآخر، فحملاه إلى الحمام وهو يستغيث، وأغلقاه عليه.

قلت: أول من بايع المستنجد عمه أبو طالب، ثم أخوه أبو جعفر، ثم ابن هبيرة، وقاضي القضاة الدامغان.

وفي سنة ٥٥ قبض الأمراء بهمدان على سليمان شاه، وملكوا أرسلان شاه، ومات بمصر الفائز بالله، وبايعوا العاضد.

وفي سنة ٥٦ قتل بمصر الصالح وزيرها، واستولى شاور، وسافر للصيّد المستنجد مرات، والتقى صاحب أذربيجان والكرج، فنصر الله، وتملك نيسابور المؤيد آية، واستأب عموكه ينكز على بنظام ودامغان، وتمكن، وهزم الجيوش، وهو من تحت أمر

سيفاً، أما من هو بتوريز كيف يحكم على الشام؟ فرماه هولاءكو بسهم أصابه، فاستغاث، فقال أخوه: اسكت ولا تطلب من هذا الكلب عفواً، فقد حضرت، ثم رماه بسهم آخر أثلفه، وضربت عنق الظاهر وأتباعهما.

وفيها قتل السلطان قُطر بعد المصاف مئة و صاحب الصبيبة الملك السعيد حسن ابن العزيز عثمان ابن السلطان الملك العادل، تملك الصبيبة بعد أخيه الملك الظاهر سنة إحدى وثلاثين، ثم أخذها منه السلطان الملك الصالح بعد سنين، وأعطاه خبزاً بمصر، فلما قتلوا المعظم ساق إلى غزة، وأخذ ما فيها، ثم تسلم الصبيبة، فلما تملك الناصر دمشق، أخذ السعيد وسجنه بقلعة البيرة، فلما أخذ أصحاب هولاءكو البيرة أحضره مقيداً عند القنان، فأطلقه، وخلع عليه بسارقوج وصار تريباً، فردوا إليه الصبيبة، ولازم خدمة كتبغا وقاتل معه يوم عين جالوت، ثم جاء بوجه بسيط إلى بين يدي قُطر فأمر بضرب عنقه في آخر رمضان. وكان بطلاً شجاعاً.

[دبل الروضتين لأبي شامة: ٢١٢، ذيل الرمان للروبي: ٤٦١/١-٤٦٩، ١٣٤/٢، تاريخ ابن الوردي: ٣٠٣/٢، نوات الولايات لابن شاكركبي: ٣٦١/٤-٣٦٩، ترجمة (٥٩٥)، الناصر في تاريخ المدارس للذهبي: ١١٥/١]

٦٨٥٩- يوسف بن محمد بن المستظهر بن المقتدي العباسي

[٥٦٦ هـ/١٠١٦، ٥٠٤٩، ٤١٢/٢]

المستنجد بالله الخليفة أبو المظفر يوسف بن المقتدي لأمر الله محمد بن المستظهر بن المقتدي العباسي.

عقد له أبوه بولاية العهد في سنة سبع وأربعين، وعمره يومئذ تسع وعشرون سنة.

فلما احتضر المقتدي رام طائفة عزل المستنجد، ويعت خفيّة المقتدي أم علي إلى الأمراء تعذّمهم وتُميّمهم ليأبوا ابنها علي بن المقتدي، قالوا: كيف هذا مع وجود ولي العهد يوسف؟ قالت: أنا أكفيكموه، وهيات جواربي بسكاكين ليثنّ عليه، فرأى خويدم ليوسف الحركة، ورأى يده علي وأمه سيفين، فبادر مذعوراً إلى سيده، ويعت هي إلى يوسف: أن احضر موت أمير المؤمنين. فطلب أستاذ الدار، ولبس درعاً، وشهر سيفه، وأخذ معه جماعة من الحواشي، والفراشين، فلما مر بالجواربي ضرب جارية بالسيف جرحها، وتهارب الجواربي، وأخذ أخاه وأمه، فحبسهما، وأباد الجواربي تغريقاً وقتلاً، وتمكن. وأمه كرجية اسماً طاووس.

قال الديلمي: كان يقول الشعر، ونقش خاتمه: من أحب نفسه عمل لها.

قال ابن النجار: حكى ابن صفيّة أن المقتدي رأى ابنه يوسف

السلطان رسلان.

كَيْفِيَّةُ النُّجَل: ٩١.

وقام شاور لإضيافة الجيش، فطلبوا منه الثقة، فمأطَل، ثم شد عليه أمراء، فقبضوا عليه، ودُخِج، وحُمِلَ رأسه إلى العاصد، ومات شيركوه بعد الولاية شهرين.

قال العماد: أحرق شاور مصر، وخاف عليها من الفرنج، ودامت النار تعمل فيها أربعة وخمسين يوماً.

وقلَّد العاصد منصب شيركوه لابن أخيه صلاح الدين، فغضب عرب مصر وسودانها، وتأكَّبوا، وأقبلوا في خمسين ألفاً، فكان المصاف بين القصرين يومين، وراح كثير منهم تحت السيف، وكانت الزلزلة العظمى بصقيلته أهلكت أماً.

وفي سنة خمس وستين جاءت زلازل عظام بالشام، ودكت القلاع، وأفنت خلقات، وحاصرت الفرنج ومياط خمسين يوماً، فعجزوا، ورحلوا، وأخذ نور الدين سينجار، وتوجه إلى الموصل، ورثب أمورها، وبنى بها الجامع الأكبر، وسار فحاصر الكرك، ونصب عليها منجنيقين، وجد في حصارها، فاقبلت لجملة الفرنج، فقصدهم نور الدين، وحصلهم، وتمكَّن بمصر صلاح الدين وذهب إليه أبوه، فكان يوماً مشهوداً، ركب العاصد بنفسه لتلقيه. قال صلاح الدين: ما رأيت أكرم من العاصد، بعث إلي مدة مقام الفرنج على حصار دمياط ألف ألف دينار مصرية سوى الثياب وغيرها. وقيل: إن المستجد كان فيه عدل ورفق، بطل مكوساً كثيرة.

قال ابن النجار: كان موصوفاً بالفهم الشاقب، والراي الصائب، والذكاء الغالب، والفضل الباهر، له نظم ونثر، ومعرفة بالأسطرلاب، توفي في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة، وقام بعده ابنه المستضيء.

قلت: الإمام إذا كان له عقل جيد وبين متين، صلح به أمر الممالك فإن ضعف عقله، وحسنت ديانته، حمله الدين على مشاورة أهل الحزم، فتسددت أموره، ومشتت الأحوال، وإن قل دينه، وبسَل رأيه، تعبت به البلاد والعباد، وقد يحمله بُسَل رأيه على إصلاح ملكه ورعيته للدنيا لا للثبوت، فإن نقص رأيه، وقل دينه وعقله، كثر الفساد، وضاعت الرعية، وتغيروا به، إلا أن يكون فيه شجاعة وله سطوة وهبة في النفوس، فينجبر الحال، فإن كان جباناً، قليل الدين، عديم الراي، كثير العسف، فقد تعرض لبلاء عاجل، وربما عَزَل وسُجِن إن لم يقتل، وذهبت عنه الدنيا، وأحاطت به خطاياها، وندم - والله - حيث لا يُغيى الندم، وغن آيسون اليوم من وجود إمام راشد من سائر الوجوه، فإن يسر الله للأمة بإمام فيه كثرة محاسن وفيه مساوئ قليلة، فَمَن لَبَاه، اللهم فاصليح الراعي والرعية، وارحم عبادك، ووقفهم، وأيد سلطانهم، وأعنه بتوفيقك.

وفيها كسرت الفرنج نور الدين تحت حصن الأكراد، وغيا هو بالجهد، ونزل على بحيرة حمص، وحلف لا يستظل بسقف حتى يأخذ بالنار، ثم التقاهم في سنة ٥٩ فطحنهم، وأمر ملوكهم، وقتل منهم عشرة آلاف بحارم، ثم جهز جيوشه مع أسد الدين منجد الشاور وانتصر، وقتل ضده ضرغاماً، ثم استعج بالفرنج، فاقبلوا، وضائقوا أسد الدين ببليس، وافتتح نور الدين حارم وبانياس، وضاع من يده خاتم بقص يا قوت يسمى الجبل، ثم وجدوه.

وفيها أقبل صاحب قسطنطينية بمجيئه مُحارباً للملك الروم قلعج رسلان، فنصر الله، وأخذ المسلمون منهم حصوناً.

وفي سنة ٦٠ ولدت ببغداد بنت أبي العز الأهوازي أربع بنات جملة.

وفيها هاجت فتنة صماء بسبب العقائد بأصهبان، ودام القتال بين العلماء أياماً، وقتل خلق كثير. قال ابن الأثير.

وفي سنة ٥٦١ عملت الرافضة ماتم عاشوراء، وبالفوا، وسبوا الصحابة، وخرجت الكرج، وبدعوا في الإسلام، وغزا نور الدين مرات.

وفي سنة ٦٢ كان مسير شيركوه إلى مصر ثاني مرة في الفين، وحاصر مصر شهرين، واستجد شاور بالفرنج، فدخلوا من دمياط، وحاربهم شيركوه، وانتصر، وقتلت الوف من الفرنج، وسار شيركوه، واستولى على الصعيد، وافتتح ولد أخيه صلاح الدين الإسكندرية، ثم نازله الفرنج، وحاصروه بها أشهراً حتى رد شيركوه، فهربت الفرنج عنها، واستقر بمصر للفرنج شحنة وقطعة مئة ألف دينار في العام، وقدم شيركوه، وأعطاه نور الدين حمص.

وفي سنة ٥٦٤ غزو شيركوه مصر ثالث مرة، ومَلِكِ الفرنج ببليس، ونازلوا القاهرة، فذل لهم شاور، وطلب الصلح على قطيعة ألف ألف دينار في العام، فأجابته الطاغية مري إلى ذلك، فمَجَّل له مئة ألف دينار، واستجد بنور الدين، وسود كتابه، وجعل في طيه ذواب النساء، وواصل كتبه يحته، وكان في حلب، فجهز عسكره، واستخدم أسد الدين حتى قيل: كان في سبعين ألفاً من بين فارس وراجل، فتقهقر الفرنج لقدمه وذلوا، ودخل القاهرة في ربيع الآخر، وجلس في دس المملكة، وخلع عليه العاصد خلع السلطنة، وكتب له التقليد وعلامة العاصد بخطه: هذا عهد لم يعهد مثله لوزير، فتقلد أمانة رآك أمير المؤمنين لها أهلاً، والحجة عليك عند الله بما أوصحه لك من مرائد سبله، فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة، واسحب ذيل الفخار بأن اعتزت بك بئنة النبوة، واتخذ للفرز سيلاً، ولا تنقضوا الأيمان بتد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم

[النظم ١٩٢/١٠ - ١٩٤ و ٢٣٦، مرآة الزمان ١٧٧/٨، الروضتين ١٩٠/١، مفرج الكرب ١٩٣/١، الفخري: ٣١٦، فوات الوفيات ٣٥٨/٤ - ٣٦٠، البداية والنهاية ٢٦٢/١٢، تاريخ خلفاء ٤٤٢ - ٤٤٤].

٦٨٦٣- يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن المؤمني

[ت ٦٢٠ هـ/٥٦٢٣، ٣٢٩/٢٢]

السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب يوسف بن محمد بن يعقوب المؤمني.

تَمَلَّكَ المغرب سنة عشر، وكان بديع الحُسن، بليغ الحُسن، بليغ المنطق غارقاً في وادي اللُهو والبطالة. وَلَدَ سنة أربع وتسعين، فَمَلَكُوهُ وله ست عشرة سنة فَضَبَعُوا الأُمَّة، وأُمُّه أم وَلَدَ، اسمها قَمَرُ الرُّومية، وكان يُشَبِّهُ بِجَدِّهِ. قام ببيعته عيسى بن عبد المؤمن، فهو عم جده، وآخر من تبقى من أولاد السلطان عبد المؤمن، وقد حَيَّ إلى حدود العشرين، فقام يوم البيعة كاتب سره أبو عبد الله بن عِيَّاش، وبقي يقول للأعيان: تبايعون أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين على ما بايع عليه الصحابة رسول الله ﷺ من السمع والطاعة في اليسر والعسر.

وخرج عليه عبد الرحمن ولد العاضد بالله العُبيدي المِصرِي الذي هَرَبَ من بني أيوب إلى المغرب، فقامت معه ضُهاجة، وعَظُمُ البلاء به، وكثرت جموعه، وكان ذا سَمْتٍ وصَمْتٍ وتَعَبَدٍ، فقصد سيجلماسة، فالتقاء متوليها حفيد عبد المؤمن، فانتصر ابنُ العاضد، ولم يزل يتنقل وتكثر جموعه، ولا يَتِمُّ له أمر لغربة بلده، وعدم عشيرته، ولأنَّ لسانه غير لسان البَربر، ثم أمسكه متولي فاس وصَبَّه.

مات المستنصر في شوال سنة عشرين وست مئة ولم يخلف ولداً، فَمَلَّكَت الموحدون بعده عم أبيه عبد الواحد.

[المعجب لعبد الواحد: ٤٠٤، وجلوة الاقياس: ٣٤٤، الألبس المطرب: ١٧٢]

٦٨٦٤- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن الهمداني

[ت ٤٦٨ هـ/٤٢٤٠، ٣٤٨/١٨]

الهمداني الإمام المحدث الأوحَد، الخطيب، أبو القاسم، يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن الهمداني، خطيبُ هَمْدَانَ ومُفِيدُهَا.

سمع أبا سهل عُبيد الله بن زَيْك، وأبا بكر بن لال، وأحمد بن إبراهيم التيمي، وأبا طاهر بن سلمة، وبيفداد أبا أحمد الفَرُضي، وأبا الحسن بن الصَّلْت، وأبا عُمَر بن مَهْدِي، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وعدة.

حدَّث عنه: حفيده أبو منصور سعد بن سعيد الخطيب، وأبو علي أحمد بن سَعْد العجلي، وهبة الله بن الفرج الطويل، وأبو تمام إبراهيم بن أحمد البروجردِي، وآخرون.

٦٨٦٥- يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي

[ت ٧٣٢ هـ/٦٧٤٣، ٥٠٧/٢٤]

ابن حماد، مَفْني حماء وخطيبها بالجامع الكبير جمال الدين يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي الشافعي.

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين، عن أربع وستين سنة. وحدث بجزء الأنصاري عن المؤمل البالسي، والمقداد القيسي، وكان على قدم متين من العلم والعمل والتعبُّد ونشر العلم.

لقد تأسفوا لفقد رحمة الله.

[الدرر الكامنة ٤٧٤/٤].

٦٨٦٦- يوسف بن محمد بن المغيزل الحموي

[ت ٧١٩ هـ/٦٦٢١، ٤٣٨/٢٤]

ابن المغيزل، مَفْني حماء وخطيبها صلاح الدين يوسف بن محمد بن المغيزل الحموي الشافعي.

كهل متشَّن، مناظر، له محفوظات وفضائل.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة بمحماه.

[الدرر الكامنة ٤٦٩/٤].

٦٨٦٢- يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني

الفراء الكفري

[ت ٧١٠ هـ/٦٥٣٨، ٣٨٥/٢٤]

الكفري، المحدث الصالح العالم أبو الفضل يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحلالي الحوراني الفراء.

كتب «أحكام» الضياء، وقرأه على ابن الكمال، وحفظ متوناً جَمَّة، وأمَّ بمسجد بيت أبيات وقرأ الحديث على ابن الدائم، وصحب الزاهد مَحْمُود الدشتي، وسمع بمصر من الرشيد العطار.

كتب عنه الجماعة، وكان يقرأ على كرسي في الجامع من حفظه، وربما قرأ في القرى فيه فيهنونه،

وكان ديناً قانعاً، عاش خُساً وسبعين سنة، ومات في رجب سنة عشر وسبعمئة.

[الدرر الكامنة ٤٧٥/١: الكفري، بدون الناء، وفي معجم الشيوخ رقم ٩٩١]

الكفري].

قال السمعاني: سمعتُ هبةَ الله بنَ الفرج يقول: كان يوسف بن محمد الخطيبُ شيخاً كبيراً، صاحبَ كرامات.

وأثنى عليه إلكياشرويه الديلمي، ووصفه بالصدق والدين، وقال: وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

مات في خامس ذي القعدة، سنة ثمان وستين وأربع مئة.

وفيها يوم عيد الفطر سكرَ ملكٌ حلب نصر بنَ محمود بن صالح بن مرداس، وركبَ العصر، وأمر بنهبَ التركمان النازلين بالخاص، فرمأَ واحدٌ بسهم في حلقه، فقتلَهُ، وغلَّك أخوه سابق، فالبغي مصرعُه.

[الظلم ٣٠٤/٨].

٦٨٦٥- يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يذاس

البرزالي

[ت ٦٤٣ هـ/٥٧٠٤، ٥٧/٢٣]

المُحدِّثُ يوسفُ إمامُ مسجدِ قلُوس توفي في سنة ثلاث وأربعين شاباً، له ثلاث وعشرون سنة، ولم يحدث، وخلف ولده الشيخ.

٦٨٦٦- يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد

السَّوَّيُّ

[ت ٦٤٧ هـ/٥٨١٩، ٢٣/٢٣]

السَّوَّيُّ الشَّيْخُ المُسَيِّدُ الصَّالِحُ شمسُ الدين أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد السَّوَّيُّ ثم الدَّمَشْقِيُّ المولود المِصْرِيُّ الدَّارِ الصُّوفِيَّ، ويعرف قديماً بأبنِ المُخاص.

وُلد في ربيع الأول سنة ثمان وخمس مئة.

وسمع من أبي طاهر السُّلَمِّي عدة أجزاء، ومن عبد الله بن بَرِّي، وهبة الله البوصيري، والتاج المَسْعُودِي.

حدَّث عنه أبو محمد الدُّمَاطِي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الفتح بن القيسراني، وشرف الدين حسن بن الصيرفي، وأبو الفتح بن النُّشور، والأمين الصُّفَّار، وجماعة. وكان من صوفية خاتناه سعيد السُّعداء.

تُوفِّي في حادي عشر رجب سنة سبع وأربعين وست مئة، وقد تفرَّدَ بأجزاء عالية.

[صلة الكملة لشرف الدين الحسيني الورقة ٥٧، المسجد المسوك للملك الأصفهاني: ٥٧٢، النجوم الزاهرة ٣٦٣/٦]

■ أبو يوسف المصيصي = محمد بن كثير بن أبي العطاء الصنعاني.

٦٨٦٧- يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القَيْسِي

السُّوَيْدِي الحُوزَانِي

[ت ٦٦٥ هـ/١٠٣٣، ٩١/٢٤]

ابن مَكْتُوم، الشيخ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القَيْسِي السُّوَيْدِي الحُوزَانِي ثم الدمشقي الحَبَالُ المَقْرِي.

روى عن: الحُشُوعِي، والقاسم، وعبد اللطيف بن أبي مَعْد، وَخَبَل.

وعنه: البرزالي، والقاضي شرف الدين سيف، ومحمد بن عجب، وأبنا عَرَشَاش، وولده شيخنا صدر الدين إسماعيل، وكان صحيح السَّمَاع.

مات في ربيع الأول سنة خمس وستين وستمئة.

[العبر ٣١٤/٣].

٦٨٦٨- يوسف بن موسى بن راشد القَطَّان

[خ، د، ت، ق، ر ٢٥٣ هـ/٢٠٤١، ٢٢١/١٢]

يوسف بن موسى بن راشد، الإمام المحدث الثقة، أبو يعقوب، الكوفي القَطَّان، نزيل بغداد.

وُلد سنة ثيف وستين وميتين.

وحدث عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي خَالِدٍ الأحمري، وسُفْيَان بن عِيْنَةَ، وعبد الله بن إدريس، وأبي بكر بن عِيَّاش، ووكيع، وعبد الله بن نَعْمٍ، وحَكَّام بن سَلَم، وأحمد بن يونس، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبي أسامة، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وإبراهيم الحنزي، وقاسم الطُّرُز، وأبو القاسم البَغَوِي، وابنُ صاعد، والنسائي خارج «سننه»، والقاضي الحَامِلِي، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم، قد كتب عنه يحيى بن معين والكبار.

قال النسائي: لا بأس به.

وروى أبو سعيد السُّكْرِي عن يحيى بن معين: صدوق.

وقيل: يَتَجَرُّ إلى الرِّيِّ، فسمع من جرير.

قال ابنُ زُولاخ: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحدَّاد يقول:

قرأتُ على أبي عبيد بن خَرَبُويه جزءاً عن يوسف بن موسى القَطَّان. فلما فرغتُ قلتُ: كما قرأتُ على القاضي، قال: نعم إلا

الإعراب، فإنك تُعَرِّب، وكان يوسف لا يُعرب.

قلت: توفي يوسف بن راشد - وكذا نسبة البخاري إلى جده - في صفر سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

ويقع من عواليه في «المحاملات» وغير ذلك.

[تاريخ بغداد ٤/١٤، ٣٠٥، طبقات الخفاجة ٤٢١/١، تهذيب التهذيب ٤٢٥/١١].

٦٨٦٩- يوسف بن موسى المروارودي

[ت ٢٩٦ هـ/م ٩٠٥، ٥١/١٤]

يوسف بن موسى المروارودي

حدث عن إسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجر، ويحيى بن دُرست، وأبي مُصعب، وطبقتهم، وجمع فاذى.

روى عنه: ابن أبي العقب، وابن البختري، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي التيسابوري، وأبو بكر بن خلاد، وآخرون.

وثقه الخطيب.

وقال الحاكم: مات بمرو الروذ بعد مُصَرِّفِهِ من الحج في سنة ست وتسعين ومئتين.

[تاريخ بغداد: ٣٠٨/١٤، ٣٠٩، الأنساب: ٥٢٣، ٧، النظم: ٨٩/٦].

٦٨٧٠- يوسف بن يحيى البُوطي

[ت ٢٣١ هـ/م ١٩٧٨، ٥٨/١٢]

البُوطي الإمام العلامة، سيّد الفقهاء، يوسف أبو يعقوب بن يحيى، المصري البُوطي، صاحب الإمام الشافعي، لازمه مدة، وتخرّج به، وفاق الأقران.

وحدث عن: ابن وهب، والشافعي، وغيرهما.

روى عنه: الربيع المُرادي، وإبراهيم الحاربي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم - وقال: هو صدوق - وأحمد بن إبراهيم بن فيل، والقاسم بن هاشم السمسار، وآخرون.

وكان إماماً في العلم، قُدوة في العمل، زاهداً ريانياً، متهجداً، دائم الذكر والعكوف على الفقه.

بلغنا أن الشافعي قال: ليس في أصحابي أحد أعلم من البوطي.

وقال الربيع بن سليمان: كان البُوطي أبداً يحرك شفتيه بذكر الله، وما أبصرت أحداً أنزع بجملة من كتاب الله من البُوطي. ولقد رأيته على بغل في عنقه غل، وفي رجليه قيد، وبينه وبين الغل

سلسلة فيها لينة وزنها أربعون رطلاً، وهو يقول: إنما خلق الله الخلق به كن، فإذا كانت مخلوقة، فكان مخلوقاً خلق بمخلوق. ولئن أدخلت عليه لأصدقته، يعني: الوائق، ولأموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدتهم.

قال ابن خزيمة: كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أعلم من رأيته بمذهب مالك، فوقع بينه وبين البُوطي عند موت الشافعي، فحدثني أبو جعفر السُّكُري قال: تنازع ابن عبد الحكم والبُوطي عيسى الشافعي، فقال البُوطي: أنا أحق به منك، وقال الآخر كذلك. فجاء الحميدي، وكان بمصر، فقال: قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف، ليس أحد من أصحابي أعلم منه. فقال ابن عبد الحكم: كذبت. قال: بل كذبت أنت وأبوك وأمالك. وغضب ابن عبد الحكم. فجلس البُوطي في مكان الشافعي، وجلس ابن عبد الحكم في الطاق الثالث.

القاضي زكريا بن أحمد البلخي: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي، حدثنا الربيع بن سليمان قال: كان البُوطي حين مرض الشافعي بمصر هو وابن عبد الحكم والمزني، فتنازعا الحلقة، فبلغ ذلك الشافعي، فقال: الحلقة للبُوطي. فلهذا اعتزل ابن عبد الحكم الشافعي وأصحابه، وكانت أعظم حلقة في المسجد. فكان البُوطي يصوم، وتتلو غالباً في اليوم واليلة ختمة مع صنائع المعروف إلى الناس.

وبه إلى الربيع، قال: فسمي بالبُوطي، وكان أبو بكر الأصم ممن سعى به - وما هو بابن كيسان الأصم - وكان أصحاب ابن أبي ذؤاد، وابن الشافعي ممن سعى به، حتى كتب فيه ابن أبي ذؤاد إلى والي مصر، فامتحنه فلم يجب، وكان السوالي حسن الرأي فيه، فقال له: قل فيما بيني وبينك، قال: إنه يقتدي بي مئة ألف. ولا يدرون المعنى، قال: وقد كان أمير أن يحمل إلى بغداد في أربعين رطل حديد.

قال الربيع: وكان المزني ممن سعى به، وحرمة.

قال أبو جعفر الترمذي: فحدثني الثقة، عن البُوطي، أنه قال: برئ الناس من دمي إلا ثلاثة: حرمة والمزني وآخر.

قلت: استفتي، ويحك، وسئل ربك العاقبة، فكلام الأقران بعضهم في بعض أمر عجب، وقع فيه سادة، فرحم الله الجميع.

قال الربيع: كتب إلي أبو يعقوب البُوطي أن اصبر نفسك للقرباء، وحسن خلقك لأهل حلفتك، فإنني لم أزل أسمع الشافعي يقول كثيراً وتتمثل:

أهين لهم نفسي لكي يكرّمونها ولئن تُكرّم النفس التي لا تُهينها

سنة خمس وثمانين ميتين.

[تاريخ علماء الأندلس: ٢٠١/٢ - ٢٠٢، جلوة القفص: ٣٧٣، بهية المنصور: ٤٩٦ - ٤٩٧، معجم البلدان: ٤٤٥، بهية الوفاة: ٣٦٣/٢ - ٣٦٤، فتح الطب: ٥٢٠/٢ - ٥٢١].

٦٨٧٢- يُوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَامِلَ بْنِ حَكِيمِ الْقَرَّاطِيِّسِي

[ت/٢٨٧ هـ رقم ٢٤٤٣، ٤٥٥/١٣]

الْقَرَّاطِيْسِي الإمام، الثقة، المُسَيَّد، أَبُو يَزِيدَ، يُوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَامِلَ بْنِ حَكِيمِ، الْأَمْوِي الْمِصْرِي الْقَرَّاطِيْسِي: مَوْلَى أَمِيرِ مِصْرَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ.

سمع: أسد بن موسى السُّنَّة، وسعيد بن أبي مَرْزُوم، وعبد الله بن صَالِحِ الْكَاتِبِ، وحجاج بن إِبْرَاهِيمِ الْأَزْرَقِ، وعِدَّةٌ.

وكان عالماً مكثرًا مجتهداً.

حدث عنه: عبد الله بن جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، وعلي بن محمد الراعي، وسليمان بن أحمد الطَّبْرَانِي، وآخرون. وقيل: إن السُّنَانِي روى عنه.

وثقه ابن يُونُسَ.

وكان معتمداً، رأى الشافعي.

قال الحافظ أحمد بن خالد الجُبَاب: أَبُو يَزِيدَ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ، وَلَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا وَقَدْ مُسَّ، أَوْ تَكَلَّمَ فِيهِ إِلَّا هُوَ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَلَّافِ.

ورفع أحمد الجُبَاب مِنْ شَأْنِ الْقَرَّاطِيْسِي.

مات - فيما أُرْخَهُ ابْنُ يُونُسَ - فِي رَيْبِعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ سَمِعِ وَثْمَانِينَ وَمِثْنَيْنِ، عَنْ مِثْنِ سَنَةٍ، رَجَمَهُ اللَّهُ.

[النظم: ٢٧/٦، هذيب التهذيب: ٤٢٩/١١].

٦٨٧٣- يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولِ التُّنُخِي

الْأَنْبَارِيِّ

[ت ٣٢٩ هـ رقم ٢٩٧٨، ٢٨٩/١٥]

الْأَزْرَقُ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الثَّقَّة، أَبُو بَكْرٍ، يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَافِظِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولِ، التُّنُخِيُّ الْأَنْبَارِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْكَاتِبُ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِثْنَيْنِ.

وسمع من: جَدِّهِ، وَيَشْرَ بْنِ مَطَرٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَيَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ الْحَافِظِ، وَعِدَّةٌ.

حدث عنه: ابْنُ الْمُظَفَّرِ، وَالذَّارِقُطْنِي، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَمْعٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُثَنَّى، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ خُرَيْمٍ قَوْلَهُ: وَآخَرُونَ، حَتَّى

مَاتَ الْإِمَامُ الْبُوطِيُّ فِي قَيْدِهِ مَسْجُونًا بِالْعِرَاقِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِثْنَيْنِ.

عندي حديث في «مسند» أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّارِمِي: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْبُوطِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، فَذَكَرَهُ.

[تاريخ بغداد: ١٤، ٢٩٩، ٣٠٣، وفيات الأعيان: ١١/٧، ١٤، طبقات الشافعية للسبكي: ١٦٢/٢، ١٧٠، تهذيب التهذيب: ٤٢٧/١١، ٤٢٩]

٦٨٧١- يُوْسُفُ بْنُ يَحْيَى الْمَغَامِي الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

[ت ٢٨٣ أو ٢٨٥ هـ رقم ٢٣٧٣، ٣٣٦/١٣]

الْمَغَامِي الْعَلَّامَةُ، الْمَفْتِي، شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، أَبُو عَمْرٍو، يُوْسُفُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِي، الْمَعْرُوفُ بِالْمَغَامِي، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

وقد نسبته بعض الأئمة، فقال: هُوَ يُوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُنْصُورِ بْنِ السَّمْعِ الْأَزْدِيِّ، ثُمَّ الذُّومِي، مِنْ وَلَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه.

سمع: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اللَّيْثِي الْفَقِيه، وَسَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ، فَكَثُرَ عَنْهُ، وَحَمَلَ عَنْهُ تَصَانِيفُهُ، وَارْتَحَلَ فِي الشَّيْخُوخَةِ، وَسَمِعَ، وَبَثَّ عِلْمَهُ بِمِصْرَ.

وسمع من: إِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ، وَعَلِي بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، وَيُوْسُفَ بْنِ يَزِيدَ الْقَرَّاطِيْسِي.

وكان رأساً في الفقه لا يُجَارَى، بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ فَصِيحًا، مُذَكِّرًا، مُصَنِّفًا، أَقَامَ بِمَكَّةَ، وَرَوَى بِهَا «الرواضحة» لِأَبْنِ حَبِيبٍ، وَعَظَّمَ قَدْرَهُ هُنَاكَ.

وروى تميم بن محمد القَيْرَوَانِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو الْمَغَامِي ثِقَةً إِمَامًا، جَامِعًا لِفَنِّ الْعِلْمِ، عَالِمًا بِالذَّبِّ عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَقِيهَ الْبَدَنِ، عَاقِلًا وَقَوْرًا، قُلٌّ مِنْ رَأْيَتْ مِثْلَهُ فِي عَقْلِهِ وَأَدَبِهِ وَخُلُقِهِ، رَجَمَهُ اللَّهُ، رَحَلَ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ شَيْخٌ، رَأَيْتُهُ وَقَدْ جَاءَتْهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ لِحُجَّةِ الْمَنَةِ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَسْأَلُونَهُ الْإِجَازَةَ، وَبَعْضُهُمْ يَسْأَلُ مِنْهُ الرَّجُوعَ إِلَيْهِمْ. سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي، وَعِنْدَنَا تَوْفِي بِالْقَيْرَوَانِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِثْنَيْنِ.

قلت: قد أُلْفَ هَذَا فِي الرَّدِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ كِتَابًا فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، وَصَنَّفَ كِتَابَ «فَضَائِلِ مَالِكٍ».

تَفَقَّهَ بِهِ خَلْقٌ، مِنْهُمْ: سَعِيدُ بْنُ فَحْلَوْنَ، وَعُمَدُ بْنُ قُطَيْسٍ، وَقِيلَ: يَكْنَى أَبَا عَمْرٍ. نَقَلَهُ الْحَمِيدِي.

ومغاماة: قرينة من ناحية طليطلة.

وقال الحميدي: قيل: مات سنة ثلاث وثمانين. وقيل: مات

وفي «تاريخ الخطيب»: أن أبا بكر بن أبي الدنيا دخل على يوسف القاضي، فسأله عن قوته، فقال القاضي: أجدني كما قال سيئويه:

لَا يَنْفَعُ الْهَيْبُونَ وَالْأَطْرَفُ فَلْ
الْخَرَقُ الْأَعْلَى وَخَارَ الْأَسْفَلُ
وَنَحْنُ فِي جِدِّ وَأَنْتَ تَهْزِلُ

فقال ابن أبي الدنيا:

أراني في انتقاص كل يوم ولا ينفى مع نقصان شيء
طوى القصران ما نشره وبني فأخلق جلتني نشر وطى

مات يوسف القاضي - رحمه الله - في رمضان سنة سبع وتسعين وميتين

من تأليفه: كتاب «العلم» سمعناه، و «الزكاة» و «الصيام».

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وغيره إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن كيسان، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا حريز بن عثمان، حدثني أبو خديش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «المسلمون شركاء في ثلاثة، في النار، والكلام، والماء»

أخرجه أبو داود عن مسدد. وأبو خديش هذا هو: جيان بن زيد الشرعي الحمصي، ما علمت روى عنه سوى حريز، وشيوخه قد وثقوا مطلقاً.

[تاريخ بغداد: ٣١٠/١٤ - ٣١٢، المتظم: ٩٦/٦ - ٩٧، البداية والنهاية: ١١٢/١١، التمعن الزاهرة: ١٧١/٣].

٦٨٧٥- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرَازد

النَجَيرمي

[ت ٤٢٣ هـ / ١٠٨٠، ٤٤١/١٧]

النَجَيرمي لغوي مصر، أبو يعقوب، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرَازد البصري، من أهل بيت علم وعريّة.

وكان علامة شقنا، راوية لكتب الآداب، بصيراً بمعانيها، وكان أسمع، كثر اللحية.

ونَجَيرم: محلّة بالبصرة. وقيل: قرية من أعمالها.

مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة، رحمه الله.

[الأنساب (النَجَيرمي)، وفيات الأعيان ٧٥/٧، ٧٧، بعة الرعاة ٣٦٤/٢].

٦٨٧٦- يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي الأصم

[ت ٣١٣ هـ / ٩٢٩، ٢٩٨/١٥]

قيل: إن الحافظ أبا يعلى الموصلي، روى عنه، وهذا غلط، بل جاء ذكر أبي يعلى زائداً في إسناد الحديث.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعت أبي يقول: خرج عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاث مئة نيف وخمسون ألف دينار في أبواب البر.

قال القاضي أبو القاسم التتويحي: كان يوسف الأزرق كاتباً جليلاً مُصَرِّفاً، وكان متخسناً في دينه، أثاراً بالمرء.

توفي في آخر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بردان، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا علي بن محمد، حدثنا عبيد الله بن أبي مسلم، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد في قوله عز وجل: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم»، قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلاً، فلم يصفك، فقد رخص لك أن تقول.

[أخبار الراعي والمقي: ٢١٣، تاريخ بغداد: ٣٢١/١٤ - ٣٢٢، الأنساب: ٢٠٠/١ - ٢٠١، المتظم: ٣٢٥/٦، الجواهر النقية: ٢٣٤/٢].

٦٨٧٤- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن

درهم الأزدي

[ت ٢٩٧ هـ / ٩٠٨، ٢٥٦/١٤، ٨٥/١٤]

يوسف القاضي صاحب التصانيف في السنن، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي، أبو محمد، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي.

حرص عليه أهله، فإنهم بيت علم.

وسمع وهو حدث من مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعمر بن مَرْزُوق، ومحمد بن كثير العبدي، ومسدد بن مسرهد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وهذبة بن خالد، وشيبان بن فروخ، وعلي بن المدني، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمرو بن السَّمَك، وأبو سهل القطان، وعبد الباقي بن قانع، ودعْلَج بن أحمد، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عدي، وعلي بن محمد بن كيسان، وخلق كثير. وكان أسند أهل زمانه ببغداد.

قال الخطيب: كان ثقة، صالحاً، عفيفاً، مهيباً، شديد الأحكام. ولي القضاء بالبصرة واسط في سنة ست وسبعين وميتين، وضم إليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد.

قال يحيى بن أيوب القنبري: سمعت يوسف بن الماجشون يقول: ولدت على عهد سليمان بن عبد الملك، ففرض لي في المقاتلة، فلما قام عمر بن عبد العزيز، مر بي باسمي، وكان بنا عارفاً، فقال: ما أعرفتي بولد هذا الغلام. فنحناني من المقاتلة، وردني عيلاً.

قال ابن معين: كنا نأتي يوسف بن الماجشون بمحدثنا، وجواره في بيت آخر يضرين بالمعزة.

قلت: أهل المدينة يترخصون في الغناء، هم معروفون بالتسُّمُّع فيه.

وروي عن النبي ﷺ: إِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ.

توفي يوسف بن الماجشون في سنة خمس وثمانين ومئة.

عاش ثمانياً وثمانين سنة.

قال عفان: حدثنا يوسف الماجشون، قال لي ابنُ شهاب، ولأخي، ولابن عم لي - ونحن فتيان أحداث نسألُه -: لا تُخَيِّرُوا أَنْفُسَكُمْ لِجِدَائَةِ أَسْنَانِكُمْ، فَإِنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ، دَعَا الشَّبَابَ، فَاسْتَشَارَهُمْ، يَبْتَنِي جِدَّةَ عَقُولِهِمْ.

[تهذيب التهذيب: ٤٣٠/١١]

٦٨٧٨- يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو المريني

ت ٧٠٥ هـ / ٢٤ / ٣٦٧

المريني، ملك المغرب السلطان الكبير أبو يعقوب يوسف بن السلطان يعقوب بن عبد الحق بن محيو المريني المغربي الأعرابي.

ويزو مريم بن عرب ذوو عدد من ظواهر فارس، تضرب بفروسياتهم الأمثال، لا يختلفون على حرب، بل يقتاتلون في ثيابهم بلا جنة وهم خفة عجبية على الخيل، وأول مظهرهم كان مع رئيسهم الأحور أبي سعيد عثمان بن عبد الحق بن محيو في حدود سنة ثلاث وأربعين ومستمائة، عند وهن الدولة المؤمنية وإدبارها، فاستولوا على تازة، ثم بعد ثلاثة أعوام تملك الأحور فاس، ثم توفي، فقام أخوه محمد الأعرج، فلم يطول، ثم قام أخوها أبو بكر، ثم ابنه عمر، فبقي أشهراً، وخلعه عمه المجاهد يعقوب، وتمكن ودانت له المغرب، وبقي في الملك ثمانياً وعشرين سنة، فتوفي بالجزيرة الخضراء مرابطاً تسلطن بعده ابنه أبو يعقوب هذا وتلقب بالأصفر، وهو الذي حاصر تلمسان بعد السبعماية مدة طويلة، فتزَّلَ بظاهرها، وثب عليه الخادم الأسود على فراشه فقتل به، بمواطاة من أخيه أبي بكر، وكاتب سره عبد الله بن أبي مدين، في ثاني عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعماية، ويقال في سنة سبع.

وتسلطن بعده حفيده عامر بن عبد الله، ثم مات مسموماً

يوسف بن يعقوب بن الحسين الإمام الجواد، مقرر واسط، أبو بكر الواسطي الأصم، إمام الجامع.

قرأ القرآن على يحيى العليمي، عن حماد بن شعيب، وأبي بكر بن عياش، وعلي بن شعيب بن أيوب الصرقيسي، وتصدر دهره، ورحلوا إليه.

وسمع من محمد بن خالد الطحان.

حدث عنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقرئ.

وتلا عليه: علي بن محمد بن خُليص القلايسي، والحسن بن سعيد المطوعي، وعثمان بن أحمد المجاشعي، وإبراهيم بن عبد الرحمن البغدادلي، وأبو بكر النقاش، وعبد العزيز بن عصام، وعلي بن منصور الشعيري، وأبو أحمد السامري فيما زعم.

قال ابن خُليص: كان شيخنا حسن الأخذ، قرأت عليه وله نيف وتسعون سنة.

وقال أبو عبد الله القضاة: وُلِدَ في شعبان سنة ثمان عشرة وميتين.

وكان يقول: قَرَأْتُ على يحيى بن محمد العليمي في سنة أربعين وميتين والتي تليها، ومات في سنة ثلاث وأربعين وميتين عن ثلاث وتسعين سنة. وكان قد ضَعُفَ.

قال لي: قرأت على حماد بن أبي زياد شعيب سنة سبعين ومئة، وكان فاضلاً جليلاً.

تلا على عاصم، وقرأت بعده على أبي بكر بن عياش.

قال القضاة: توفي يوسف الواسطي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

[الربيع بغداد: ٣١٩/١٤ - ٣٢٠، معرفة القراء: ٢٠٢/١، هبة النهاية: ٤٠٤/٢ - ٤٠٥]

٦٨٧٧- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون

[ج، ط، م، ق، ر، ت، ١٨٥ هـ / ٢٨٢ / ٣٧١٨]

يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدث المعمر، أبو سلمة التيمي المنكدر، مولا له المدني.

حدث عن: أبيه، وعن الزهري، ومحمد بن المنكدر، وصالح بن إبراهيم العوفي، وطائفة.

وعنه: علي بن المدني، وأبو مُصَنَّب، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وسريج بن يونس، وعلي بن مُسلم الطوسي، وعدد كثير.

وثقه يحيى بن معين، وأبو داود.

بطنجة بعد سنة ونصف.

وتسلطن بعده أخوه أبو الربيع سُلَيْمَان بن عبد الله، وكانت دولته ثلاث سنين، ومات على رباط الفتح.

وتسلطن الملقب بأمير المؤمنين عم أبيه أبو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن عبد الحق، فامتدت أيامه.
[مرآة الجنان ٢/٤، النجوم الزاهرة ٨/٢٢٥، الدرر الكامنة ٤/٤٨٠].

٦٨٧٩ - يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشَّيْبَانِي

ت ٩٩٠ هـ / ١٢٣٣، ٢٤/٢٠٩

ابن المُجَاوِر، الشيخ العالم الجليل المعمر المسند نَجْم الدين أبو الفتح يوسف بن الوزير يعقوب بن محمد بن المجاور الشَّيْبَانِي الدمشقي الكاتب.

ولد سنة إحدى ستمائة. وسمع أبا اليمن الكِنْدِي فأكثر، والخضر بن كامل الشُّروحي، وعبد الجليل بن مندويه، وداود بن مُلَاعِب، وهبة الله بن طائوس، وزينب بنت إبراهيم القَيْسِيَّة، وجماعة، وتفرّد بأشياء عالية، وله إجازة الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وعدة.

وكان شيخاً معترفاً، حسن البرّة، أبيض الرأس واللحية، له أنسة بالعلم، كان يخدم في ديوان ضمان الطعام مدة، ثم تركه وعجز.

حَضَرَتْ مجلسه، وسمعت عليه بالعريّة، وأجاز لي مروياته، أكثر عنه الصَّفْصِي، والمِزْي، وابن الخراط، والبرزالي، واليغموري، وجماعة.

مات في ذي القعدة سنة تسعين وستمائة، ووقف مكاناً وجنيّة على بَرِيد.

[معجم الشيوخ ٩٩٥، النجوم الزاهرة ٨/٣٣٣].

٦٨٨٠ - يوسف بن يعقوب النَجَّيْمِي البَصْرِي.

ت ٣٦٥ هـ / ١٢٣٧، ١٦/٢٥٩.

النَجَّيْمِي الشيخ المسند، محدث البصرة، أبو يعقوب، يوسف بن يعقوب النَجَّيْمِي البَصْرِي.

سمع أبا مسلم الكَجِّي، والحسن بن المثنى العَنَبَرِي، وأبا خليفة الجمحي، ومحمد بن حيّان المازني، وزكريّا السَّاجِي، وجماعة.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ، ومحمد بن عبد الله بن باكره الشَّيرَازِي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان، وأبو الحسن بن صخر الأزدي، وآخرون.

حدث في سنة خمس وستين وثلاث مئة.

[العبر: ٢/٣٥٨].

■ اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد، أبو الحسين البغدادي.

■ اليوسفي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر، أبو طاهر البغدادي البزاز.

■ اليوسفي = عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أبو نصر البغدادي.

■ اليوسفي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، أبو طالب البغدادي.

■ اليوسفي = عبد الله بن أحمد بن القادر، أبو القاسم الحرّبي.

■ اليونارقي = الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو نصر الأصبهاني.

■ ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس بن محمد، أبو الفضل الإربلي الموصلّي.

■ ابن يونس = الحسن بن عمر بن حسن، أبو علي الأصبهاني.

■ أبو يونس = سليم بن جبير مولى أبي هريرة.

■ ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، أبو سعيد المصري الصدفي.

■ ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلّي الشافعي

■ ابن يونس = عبيد الله بن يونس بن أحمد، أبو المظفر البغدادي الأزجي.

■ ابن يونس = علي بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحسن المصري النجم.

■ ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد بن منعة، أبو حامد الإربلي الموصلّي.

واسباط بن نصر، وعلي بن الحزور، ويونس بن أبي إسحاق، وإبي كعب صاحب الحرير، وحجاج بن أبي زينب، وشعبة، وخلق.

وعنه: سعدويه، وابن نمير، وإسحاق بن موسى الحنظلي، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وهناد، ويحيى بن معين، ومحمد بن مثنى، وعبيد بن عيش، وأبو سعيد الأشج، وسفيان بن وكيم، وعقبة بن مكرم الضبي، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وآخرون.

روى عباس عن ابن معين: كان صدوقاً.

وروى مضر بن محمد، وعثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة. وقال عثمان بن سعيد مرة عنه: ليس به بأس.

وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي عن يحيى بن معين قال: كان ثقة صدوقاً إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي، وكان مؤمراً، فقال له رجل: إنهم يرمونه بالزندقة لكذا وكذا، فقال: كذب. ثم قال يحيى: رأيت أباي شية، أتياه، فأقصاهما، وسألاه كتاباً، فلم يعطيهما، فلعبا يتكلمان فيه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: بكر بن يونس بن بكير لا بأس به، كان أبوه على مظالم جعفر، وبعض الناس يصفونهما.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة: أي شيء تكثر عليه؟ فقال: أما في الحديث، فلا أعلمه.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وروى أبو عبيد عن أبي داود، قال: ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام بن إسحاق، فيوصله بالأحاديث، سمع من ابن إسحاق بالرأي.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف.

وقواه ابن حيّان وغيره.

وجاء عن يحيى بن معين أيضاً: ثقة إلا أنه مرجح يثبغ السلطان.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: ينبغي أن يثبت في أمره.

قال علي بن المديني: كتب عنه، وليس أحدث عنه.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال لي يحيى الحماني: لا أستحل الرواية عن يونس.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير، وعبيد بن عيش: ثقة.

وقد روى له مسلم في الشواهد لا الأصول.

عبد الرحمن بن صالح: حدثنا يونس، عن يونس بن عمرو،

ابن يونس = موسى بن يونس بن محمد بن منعة، أبو الفتح الموصلي.

٦٨٨١- يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي

الشيبي المليجي

[ت ٢٢٣ هـ/٨٥٥، ٢٥٧/٢٢]

العلامة قاضي الشام جمال الدين يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي القرشي الشبي الحجازي ثم المليجي المصري الشافعي.

ولد سنة خمسين وخمس مئة تقريباً.

وسمع من السلفي، وعلي بن هبة الله الكاملي. وذهب رسولاً إلى الخليفة، وولي وكالة بيت المال، وتدرّس الأينية، ثم قضاء القضاة، وألقى بالعادلية جميع تفسير القرآن دروساً، واختصر «الأم»، وله مصنف في الفرائض، وكان شديد الأدمة يلبس بالقاف همزة.

قال أبو شامة: كان في ولايته عفيفاً نزهاً مهيباً، يحكم بالجامع، ونقم عليه أنه إذا ثبت عنده ورائة شخص يأمره بمصالحة بيت المال، ولكونه استتاب ابن أخيه محمد. إلى أن قال: وتكلم في نسبه.

قوات بخط الحافظ الضياء: توفي بدمشق، وقبيل من تركم عليه.

قلت: روى عنه البرزالي، وعمر بن الحاجب، والقوصي.

قال ابن الحاجب: كان يشارك في علوم كثيرة.

قلت: مات في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وست مئة ودفن بداره بقرب القليجية.

[مرآة الزمان: ٦٤٣/٨، بكلمة الفلزي: ٣/الوجه ٢٠٩٨، ذيل الوجدان: ١٤٨، طبقات السكي: ٣٩٦/٨، البداية والنهاية: ١١٤/١٣، القضاة الشافعية للنعيمي: ٦٤-٧٥]

٦٨٨٢- يونس بن بكير بن واصل الكوفي الحمالي

[رحم، ٤، ت/١٩٩ هـ/٨٣٨، ٢٤٥/٩]

يونس بن بكير بن واصل، الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسير، ويقال له: أبو بكير، يكنى أبا بكر الكوفي الحمالي، والد بكر وعبد الله.

حدث عن: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطلحة بن يحيى، وذكر بن أبي زائدة، ومحمد بن إسحاق فأكثر عنه، وعمر بن ذر، وكهشم بن الحسن، ومطر بن ميمون المحاربي، والنضر أبي عمر الخزاز، والسري بن إسماعيل، وأبي خلدة خالد بن دينار،

روى عن أبي داود الطيالسي «مسنداً» في مجلد كبير، وعن بكر بن بكار، وعامر بن إبراهيم، ومحمد بن نشر - بنون - الصنعاني، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن رستم، وعبد الله بن جعفر بن فارس.

قال أبو محمد بن أبي حاتم، كتب عنه، وهو ثقة.

وحدثني ابن أبي عاصم أن ابن الفرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال بعضهم: كان يونس محتشماً، عظيم القدر بأصبهان، موصوفاً بالدين والصيانة والصلاح.

مات سنة سبع وستين وميتين.

روى القراءة عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي.

[الجرح والتعديل ٢٣٧/٩، ٢٣٨، ذكر أخبار أصبهان ٣٤٥/٢، غاية النهاية في طبقات القراء ٤٠٦/٢].

٦٨٨٥- يُونسُ بنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بنُ ميسرة بن حفص الصَّدَقِي

(م، س، ق) / ات ٢٦٤ هـ / ٢١٠٩، ٣٤٨/١٢

يونسُ بنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بنُ ميسرة بن حفص بن حيان، الإمام، شيخ الإسلام، أبو موسى الصدقي، المصري المقرئ الحافظ. وأمه فليحة بنت أبان النخعية.

ولد سنة سبعين ومئة في ذي الحجة.

وحدث عن: سُفيان بن عُيينة، وعبد الله بن وهب، والوليد بن مسلم، ومغن بن عيسى، وابن أبي فديك، وأبي ضمرة اللبسي، وبشر بن بكر التتيسي، وأيوب بن سويد، وأبي عبد الله الشافعي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وسلامة بن رُوح، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ويحيى بن حسان، وأشهد الفقيه. وينزل إلى نعيم بن حماد، ويحيى بن بكير، بل وإلى أن روى عن تلميذه أبي حاتم الرازي.

وقرأ القرآن على وُزْئ صاحب نافع. وكان من كبار العلماء في زمانه.

حدث عنه: مسلم، والنسائي، وابن ماجة، وأبو حاتم، وأبو رُزَعة، ويحيى بن مَخْلَد، وابنُ خزيمة، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو عَوَانة الإسفرائيني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعُمَرُ بن بُجير، وأبو جعفر بن سلامة الطحاوي، وأبو الطاهر أحمد بن محمد الخامي، وأبو بكر محمد بن سُفيان بن سعيد المصري المؤذن، وأبو

عن أبيه، عن البراء، عن زيد بن حارثة أنه قال: يا رسول الله، آخيت بيني وبينَ حَمَزَةَ بنِ عبدِ المطلب.

مات يونس سنة تسع وتسعين ومئة، وقد قارب الثمانين.

أخبرنا أبو جعفر بن المُقَرَّر وجماعة قالوا: أخبرنا يحيى بن قُمَيْر، أخبرتنا شَهْدَةُ، أخبرنا أبو غالب الباقلائي، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أحمد بن عثمان الأذمي، وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي، وأبو سهل بن زياد، وعثمان بن السَّمَاك قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار، أخبرنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت أمي تُعالِجني تُريدُ أن تَسْمُنِي بعضَ السَّمَنِ لتُدْخِلَنِي على رسول الله ﷺ، فما استقامَ لها ذلك، حتى أَكَلْتُ التَّمَرَ بالقيثاء، فَسَمِنْتُ أحسنَ ما يكونُ من السَّمَنِ.

[ميزان الاعتدال ٤٧٧/٤، تهذيب التهذيب ٤٣٤/١١].

■ أبو يونس الجمحي = محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله المدني.

٦٨٨٣- يونس بن حبيب الضبي مولا هم البصري

[ت ١٨٣ هـ / ١١٩٩، ١٩١/٨]

يونسُ، مولى هم البصري. هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولا هم البصري.

أخذ عن أبي عمرو بن القلاء، ومُحَمَّد بنِ سلمة.

وعنه: الكسائي، وسيبويه، والقراء، وآخرون.

وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

أُرِخَ خليفة بنُ خياط موته في سنة ثلاث وثمانين ومئة.

وقد لقي عبد الله بن أبي إسحاق، فسأله عن لفظة، وكان ليونس حَلَفَةٌ يتأبها الطلبة والأدباء، وفصحاء الأعراب.

وذكره ثعلب، فقال: جاوز المئة.

وقيل: إنه لم يتزوج، ولا تسرى.

وله ترواي في القرآن واللغات.

[تاريخ الطبري: ٢٣/٧، مراتب التحسين: ٢١، طبقات الزيلعي: ٤٨، نزهة الألباء:

٣١، معجم الأدباء: ٦٤/٢٠، وفيات الأعيان: ٢٤٤/٧ - ٢٤٩، تهذيب التهذيب:

٣٤٦/٥، بابه الوعاة، ٤٢٦].

٦٨٨٤- يونس بن حبيب العجلي الأصبهاني

[ت ٢٦٧ هـ / ١٢١٢، ٥٩٦/١٢]

يونسُ بن حبيب المحدث الحجة، أبو بشر العجلي مولا هم الأصبهاني.

القضاء، بَقِيَّةُ الْأَعْيَانِ، أَبُو الْوَلِيدِ؛ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّفَّارِ، الْقُرْطُبِيُّ.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وحدث به «سُنَنُ» النسائي وغيره عن: أبي بكر محمد بن معاوية المرواني ابن الأحمر، وعن أبي عيسى اللّيثي راوية الموطأ، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التّغْلَبِيُّ، وتميم بن محمد القُرَوِيُّ، وعبد بن إسحاق بن السّليم القاضي، وتفقه بالقاضي أبي بكر بن زرب، وروى أيضاً عن خلق منهم: أبو بكر بن القوطية، ويحيى بن مجاهد، وأبو جعفر بن عون الله، وعُثَيُّ بالحديث جداً، وأجاز له من مصر الحسن بن رَشِيق، ومن العراق أبو الحسن الدارقطني.

ولي خطابة مدينة الزهراء مدة، ثم ولي القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة، ثم عزل، فلزم بيته، ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربع مئة حتى مات.

وكان بليغ الموعظة، وإفّر العلم، ذا زهد وقنوع، وفضل وخشوع، قد أثر البكاء في عينيه، وعلى وجهه النور، وكان حَفَظَةً لأخبار الصالحين.

صنف كتاباً نافعة منها: كتاب «حجة الله» وكتاب «المستصرخين بالله»، وكتاب «المتهجدين».

حدث عنه: مكّي بن أبي طالب، وأبو عبد الله بن عابد، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، وابن حزم، ومحمد بن عتاب، وأبو الوليد الباجي، وحائثم بن محمد، وأبو عمر بن الحذاء، ومحمد بن فرج الطّلاعِي، وخلق كثير.

مات في رجب سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وشيعه خلق لا يحصرون.

[جدوة القيس: ٣٨٤، ٣٨٥، مطمح الألف: ٥٩، ٦٠، الصلة ١٨٤/٢ - ١٨٤، بهمة المنس: ٥١٢، ٥١٣، النهاج الملعب ٣٧٤/٢ - ٣٧٦].

٦٨٨٧- يُونُسُ بْنُ عُثَيْدٍ بْنِ دِينَارِ الْعَبْدِيِّ

[ع/١٣٩ أو ١٤٠هـ/رقم ٩٥٥، ٢٨٨/٦]

يُونُسُ بْنُ عُثَيْدٍ بْنِ دِينَارِ الْإِمَامِ الْقُدَوَةِ، الْحِجَّةُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ. من صفار التابعين وفضلاتهم.

رأى أنس بن مالك، وحدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وزيد بن جبير، وإبراهيم التيمي، وعمرو بن سعيد التّغْلَبِيُّ، ومحمد بن زياد الجَمَحِيُّ، وأبي بردة بن أبي موسى، وحُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، والحكم بن الأعرج، وحُصَيْنُ بْنُ أَبِي الْحُرِّ، وثابت التّبَّانِي، وأبي العالية البراء وعدة.

حدث عنه: حجاج بن حجاج، وشعبة، وسفيان، وحماد بن

الفوارس أحمد بن محمد السّدي، وخلق كثير.

وقرأ عليه: مَراسِ بْنِ سَهْلٍ الْمَصْرِيِّ، وأحمد بن محمد الواسطي، وعبد الله بن الهيثم ذُئْبَةَ، وعبد الله بن الربيع المَلَطِيُّ شيخ للمطوّعي. وسمع منه الحروف: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأسامة بن أحمد، وابن خزيمة، وابن جرير، ومحمد بن الربيع الجيزي، وغيرهم.

وكان كبير المعدّلين والعلماء في زمانه بمصر.

قال يحيى بن حسان التّيسِي: يُونُسُكُمْ هَذَا رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يُوثِّقُه، ويرفعُ مِنْ شأنه.

وقال أبو حاتم: سمعتُ أبا الطاهر بن السّرح، يَحُثُّ عَلَى يونس، ويُعْظِمُ شأنه.

وقال علي بن الحسن بن قُذَيْد: كان يحفظ الحديث.

وقال الطحاوي: كان ذا عقل، لقد حدثني علي بن عمرو بن خالد: سمعتُ أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا الحسن، انظر إلى هذا الباب الأول من أبواب المسجد الجامع. قال: فنظرتُ إليه، فقال: ما يدخلُ من هذا الباب أحدٌ أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

وقال حفيده الحافظ الكبير، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: دَعَوْتُهُمْ فِي الصَّدَقَاتِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَا مَوَالِيهِمْ.

توفي غداة يوم الاثنين ثلثي ربيع الآخر سنة أربع وستين وميتين.

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة. ووقع لي جملة من عالي حديثه في «الجليات»، وفي أماكن مختلفة، وبين مشايخنا وبينه خمسة أنفس. ولقد كان قُرَّةَ عَيْنٍ، مُقَدِّمًا فِي الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ وَالنُّقَى.

وأما الحديث الذي انفرد به عن الشافعي، حديث: «لا مُهْدِي إِلَّا عَيْسَى»، فلعله بلغه عن الشافعي، فدلّسه. وقد رأيت أصلاً عتيقاً، يقول فيه: حَدَّثْتُ عَنْ الشَّافِعِيِّ.

[طبقات الفقهاء للشريزي: ٩٩، وفيات الأعيان ٢٤٩/٧، ٢٥٤، ميزان الاعتدال ٤٨٤/٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٠/٢، ١٨٠، غاية النهاية في طبقات القراء ٤٠٧، ٤٠٩/٢، بهاب التّهاب ٤٤٠/١١، ٤٤٦].

٦٨٨٦- يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّفَّارِ الْقُرْطُبِيِّ

[٤٢٩ هـ/رقم ٣٩٨٩، ٥١٩/١٧]

ابن مُغِيثِ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثُ، شَيْخُ الْأَنْدَلُسِ، قَاضِي

وقال سعيد بن عامر الضبي: حدثنا أسماء بن عُبيد، سمعت يونس بن عُبيد يقول: ليس شيء أعز من شيتين: درهم طيب، ورجل يعمل على سنة. وقال: بش المالك ماله المضاربة وهو خير من الدين، ما خط على سوداء في بيضاء قط ولا أستطيع أن أقول لثمة درهم أصبتها إنه طاب لي منها عشرة، وأيم الله، لو قلت: خمسة لبررت. قالها غير مرة. وسمعت يونس يقول: ما سارق يسرق الناس بأسوا عندي منزلة من رجل أتى مسلماً فاشتري منه متاعاً إلى أجل مُسمى فحل الأجل، فانطلق في الأرض، يضرب ميمناً وشمالاً، يطلب فيه من فضل الله، والله لا يصيب منه درهماً إلا كان حراماً.

الأصمعي: حدثنا سكن صاحب الغنم قال: جاءني يونس بن عُبيد بشاة فقال: بعها وإبرأ من أنها تقلب العلف وتنزع الودت فيبين قبل أن يقع البيع.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: نشر يونس بن عُبيد ثوباً على رجل، فسبح رجل من جلساته، فقال: ارفع، أحسبه قال: ما وجدت موضع التسييح إلا ها هنا؟

وعن جعفر بن بُرقان قال: بلغني عن يونس فضل وصلاح، فأحببت أن أكتب إليه أسأله. فكتب إليه: أتاني كتابك تسألني أن أكتب إليك بما أنا عليه. فأخبرك أنني عرضت على نفسي أن تحب للناس ما تحب لها، وتكره لهم ما تكره لها، فإذا هو من ذاك بعيدة، ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكرهم إلا من خير، فوجدت الصوم في اليوم الحار أيسر عليها من ذلك. هذا أمري يا أخي والسلام.

قال سعيد بن عامر: قبل إن يونس بن عُبيد قال: إني لأعد مئة خصلة من خصال البر، ما في منها خصلة واحدة، ثم قال سعيد، عن جسر ابن جعفر قال: دخلت على يونس بن عُبيد أيام الأضحى، فقال: خذ لنا كذا وكذا من شاة. ثم قال: والله ما أراه يُقبلُ مني شيء. قد خشيت أن أكون من أهل النار.

قلت: كل من لم يخش أن يكون في النار، فهو مغرور قد أمن مكر الله به.

قال سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع أو غيره قال: ما كان يونس باكثرهم صلاة، ولا صوماً. ولكن لا والله ما حضر حق لله إلا وهو متوجع له.

قال سعيد بن عامر: قال يونس: هان علي أن آخذ ناقصاً، وغلبي أن أعطي راجحاً. وقيل: إن يونس نظر إلى قدميه عند الموت ويكي، فقيل ما يُكيك أبا عبد الله؟ قال قدماي لم تغبر في سبيل الله.

سلمة، ويزيد بن زُرَّيع، وهُشيم، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، وأبو همام محمد بن الزُّرقان، ومُعتمر بن سليمان، وسالم بن نوح، ووهيب. وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال أحمد وإبْن معين والناس: ثقة.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من هشام بن حسان، وأكبر من سليمان التيمي، لا يبلغ التيمي منزلة يونس.

وعن سلمة بن علقمة قال: جالست يونس بن عُبيد فما استطعت أن أخذ عليه كلمة. قال ابن سعد: ما كتبت شيئاً قط.

وقال حماد بن زيد: كان يونس يحدث، ثم يقول: استغفر الله، استغفر الله ثلاثاً.

روى الأصمعي عن مؤمل بن إسماعيل قال: جاء رجل شامي إلى سوق الحزازين فقال: عندك مطرف بأربع مئة فقال يونس بن عُبيد: عندنا بمئتين، فنادى الماندي: الصلاة. فانطلق يونس إلى بني قشير ليُصلي بهم. فجاء وقد باع ابن اخته المطرف من الشامي، بأربع مئة، فقال: ما هذه الدراهم؟ قال: ثمن ذاك المطرف، فقال: يا عبد الله هذا المطرف الذي عرضته عليك بمئتي درهم. فإن شئت فخذ وخذ مئتين، وإن شئت فدعه. قال: من أنت؟ أنا رجل من المسلمين. قال: أسألك بالله من أنت؟ وما اسمك؟ قال يونس بن عبيد. فوالله إنا لنكون في بحر العدو، فإذا اشتد الأمر علينا قلنا: اللهم رب يونس فرج عنا، أو شبيه هذا...

فقال يونس: سبحان الله، سبحان الله. إستاندها مرسل.

وقال أمية بن خالد: جاءت امرأة يونس بن عُبيد بجبة خبز، فقال له: اشتريها. قال: بكم؟ قالت: بخمس مئة. قال: هي خير من ذلك. قالت: بست مئة قال: هي خير من ذلك. فلم يزل حتى بلغت ألفاً. وكان يشتري الإبريسم من البصرة فيبعث به إلى وكيله بالسوس، وكان وكيله يبعث إليه بالخز. فإن كتب وكيله إليه: إن المتاع عندهم زائد، لم يشتر منهم أبداً حتى يخبرهم أن وكيله كتب إليه أن المتاع عندهم زائد.

قال بشر بن المفضل: جاءت امرأة بمطرف خبز إلى يونس بن عُبيد تعرضه عليه، فقال لها: بكم؟ قالت: بستين درهماً. فآلقاه إلى جاره، فقال: كيف تراه؟ قال: بعشرين ومئة. قال أرى ذاك ثمنه، أو نحواً من ثمنه. فقال لها: اذهبي فاستأمرني أهلك في بيعه بخمس وعشرين ومئة. قالت: قد أمروني أن أبيع به بستين. قال: ارجعي فاستأمرهم.

مُخَلَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُسَّانَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَطْلُبُ بِالْعِلْمِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا يُونُسُ بْنُ عُثَيْدٍ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ يُونُسُ بْنُ عُثَيْدٍ: ثَلَاثَةٌ أَحْفَظُهُمْ عَنِّي: لَا يَدْخُلُ أَحَدُكُمْ عَلَى السُّلْطَانِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَلَا يَخْلُؤُنَ أَحَدُكُمْ مَعَ امْرَأَةٍ يَقْرَأُ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، وَلَا يُمَكِّنُ أَحَدُكُمْ سَمْعَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ.

ضَمْرَةُ عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ: سَمِعْتُ يُونُسَ وَابْنَ عَوْنٍ اجْتِمَعَا، فَتَذَكَّرَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ فَكَلَاهُمَا قَالَ: مَا أَعْلَمُ فِي مَالِي دَرَهْمًا حَلَالًا. قُلْتُ: وَالظَّنُّ بِهِمَا أَنَّهُمَا لَا يَعْرِفَانِ فِي مَالِهِمَا أَيْضًا دَرَهْمًا حَرَامًا.

وَقَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ: خَصَلْتَانِ إِذَا صَلَحْتََا مِنْ الْعَبْدِ صَلَحَ مَا سَوَاهُمَا: صَلَاتُهُ وَلِسَانُهُ.

وَرَوَى سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيْعٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ، إِنِّي لِأَحْسِبُ الْحَسَنَ تَكَلَّمَ حَسْبَةً، رَحِمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا إِنِّي لِأَحْسِبُهُ سَكَتَ حَسْبَةً.

سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ، عَنْ خُوَيْلٍ، يَعْنِي - خَتَنَ شُعْبَةَ - قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ يُونُسَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَنْهَانِي عَنْ مَجَالَسَةِ عَمْرٍو بْنِ عُثَيْدٍ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُكَ؟ قَالَ: ابْنِي! قَالَ: نَعَمْ، فَتَغَيَّبَ الشَّيْخَ، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى جَاءَ ابْنُهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي، قَدْ عَرَفْتُ رَأْيِي فِي عَمْرٍو ثُمَّ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ مَعِيَ فُلَانٌ، وَجَعَلَ يَتَبَرَّأُ. قَالَ: أَتَيْتُكَ عَنْ الزُّنَى، وَالسَّرَقَةِ، وَشَرِبَ الْخَمْرَ. وَلَآنَ تَلْقَى اللَّهَ بَهَنَ أَحْسَبُ إِلَيَّ مَنْ أَنْ تَلْقَاهُ بِرَأْيِ عَمْرٍو وَأَصْحَابِ عَمْرٍو.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: قَالَ يُونُسُ: إِنِّي لِأَعْلَمُهُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَنِّي لَمْ أَنْشَأْ بِالْكُوفَةِ.

وَقِيلَ: التَّقَى يُونُسَ وَأَيُّوبَ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا قَالَ أَيُّوبُ: قَبِحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بِعَدُكَ.

وَقَالَ قُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَرَادَ يُونُسُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنْ يُلْجِمَ حَمَارًا، فَلَمْ يَحْسُنْ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ لَهُ: تَرَى اللَّهَ كَتَبَ الْجَهَادَ عَلَى رَجُلٍ لَا يُلْجِمُ حَمَارًا؟

أَنْبَاءُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيُّ الْبِرَازِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَرَّازِ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُثَيْدٍ وَهُوَ يَرِثِي بِهَذِهِ الْآيَاتِ: مِنَ الْمَوْتِ لَا ذُو الصَّبْرِ يُنْجِيهِ صَبْرُهُ وَلَا يَجْزُوهُ كِبَارُ الْمَوْتِ مَجْزُوهُ

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ قُضَّالَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُثَيْدٍ قَالَ: لَا تَجِدُ مِنَ الْبَرِّ شَيْئًا وَاحِدًا يَتَّبِعُهُ الْبَرُّ كُلُّهُ غَيْرَ اللِّسَانِ. فَإِنَّكَ تَجِدُ الرَّجُلَ يُكْثِرُ الصِّيَامَ، وَيَفْطِرُ عَلَى الْحَرَامِ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَشْهَدُ بِالزُّورِ بِالنَّهَارِ. وَذَكَرَ أَشْيَاءَ نَحْوَ هَذَا. وَلَكِنْ لَا تَجِدُهُ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَقِّ، فَيُخَالِفُ ذَلِكَ عَمَلَهُ أَبَدًا.

وَعَنْ جَارِ لِيُونُسَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ اسْتِغْفَارًا مِنْ يُونُسَ. كَانَ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَسْتَغْفِرُ.

قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ: تَوْشِيكَ عَيْنَكَ أَنْ تَرَى مَا لَمْ تَرَ، وَأَذْنُكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا لَمْ تَسْمَعْ، ثُمَّ لَا تَخْرُجُ مِنْ طَبَقَةٍ إِلَّا دَخَلْتَ فِيهَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُ ذَلِكَ الْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ.

وَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى يُونُسَ وَجَعًا فِي بَطْنِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذِهِ دَارُ لَا تَوَافُكَ، فَالْتَمِسْ دَارًا تَوَافُكَ.

وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلَّابِيُّ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُثَيْدٍ فَشَكََا إِلَيْهِ ضَيْقًا مِنْ حَالِهِ وَمَعَاشِهِ وَاغْتِمَامًا بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْسْرُكَ بَيْسْرُكَ مِثْلَ أَلْفٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَبَيْسْمُكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَبَيْسْمُكَ؟ قَالَ: لَا. وَذَكَرَهُ نَعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ يُونُسُ: أَرَى لَكَ مِثْلِينَ الْوَفَا وَأَنْتَ تَشْكُو الْحَاجَةَ؟!

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُثَيْدٍ يَقُولُ: عَمِلْنَا إِلَى مَا يُصْلِحُ النَّاسَ فَكُتِبَ، وَعَمِلْنَا إِلَى مَا يَصْلِحُنَا فَتُرِكَ.

وَعَنْ يُونُسَ قَالَ: يُرْجَى لِلرَّهِيْقِ بِالْبَرِّ الْجَنَّةُ، وَيُخَافُ عَلَى الْمَتَالَةِ بِالْعَقُوقِ النَّارِ.

قَالَ حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ: مَرُّنَا يُونُسَ بْنَ عُثَيْدٍ عَلَى حِمَارٍ نَحْنُ قَعُودٌ، عَلَى بَابِ ابْنِ لَاحِقٍ. فَوَقَفَ، فَقَالَ: أَصْبَحَ مِنْ إِذَا عُرِفَ السَّنَةُ عَرَفَهَا، غَرِبًا، وَأَغْرَبَ مِنْهُ الَّذِي يُعَرَفُهَا.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: حَدَّثَنَا جَسَّسُ أَبُو جَعْفَرٍ قُلْتُ لِيُونُسَ: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدْرِ. فَقَالَ: لَوْ هَمَّتْهُمْ ذُنُوبُهُمْ مَا اخْتَصَمُوا فِي الْقَدْرِ.

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: غَلَا الْخَزْزُ فِي مَوْضِعٍ كَانَ إِذَا غَلَا هُنَاكَ غَلَا بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ يُونُسُ بْنُ عُثَيْدٍ خَزَّازًا فَلَعِمَ بِذَلِكَ فَاشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ مَتَاعًا بِثَلَاثِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ لِصَاحِبِهِ هَلْ كُنْتَ عَلِمْتَ أَنَّ الْمَتَاعَ غَلَا بِأَرْضِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لَا. وَلَوْ عَلِمْتُ لَمْ أَبْعَ. قَالَ: هَلُمَّ إِلَيَّ مَالِي، وَخُذْ مَا لَكَ. فَرَدَّ عَلَيْهِ الثَّلَاثِينَ أَلْفَ.

قَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ: مَا هَمَّ رَجُلًا كَسْبُهُ إِلَّا هَمُّ آيِنِ يَضَعُهُ.

يونسُ بنُ أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الكوفي، مُحدث الكوفة، أبو إسرائيل، وابنُ محدثها، والوالد الحافظين: إسرائيل وعيسى، وأخو إسحاق، وعم يوسف بن إسحاق.

كان أحد العلماء الصادقين، يُعدُّ في صغار التابعين.

حدث عن: أنس بن مالك، وناجية بن كعب، والشعبي، ومجاهد، وأبي بُرزة، وأبي بكر أبي موسى الأشعري، وهلال بن خباب، والوالد أبي إسحاق، وجماعة.

وعنه: ابنه عيسى، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة، وعلي بن محمد المدايني، وخلق كثير، وهو من بيت العلم والحفظ.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق، لا يُخجُّ به. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال يحيى القطان: كانت فيه غفلة. وقال أحمد: حديثه مضطرب. وقال سلم بن قتيبة: قدِمْتُ من الكوفة فقال لي شعبة: من لقيت؟ قلت: لقيت يونس بن أبي إسحاق. قال: ما حدثك؟ فأخبرته، فسكت ساعة، وقلت له: قال: حدثنا بكر بن معاز. قال: فلم يقل لك: حدثنا ابن مسعود؟!

قال ابن المديني: سمعتُ يحيى يذكر يونس بن أبي إسحاق فقال: كانت فيه غفلة كانت منه سحبة، كان يقول: حدثني أبي، سمعتُ عدي بن حاتم: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمَرَةٍ» ثم قال: وهذا سفيان وشعبة يقولان: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مَعْقِل، عن عدي بن حاتم.

قلت: ابنه أَثَرُ منه، وهو حسن الحديث.

قالوا: تُوُفِيَ سنة تسع وخمسين ومئة.

[ميزان الاعتدال: ٤٨٢/٤ - ٤٨٣، تهذيب التهذيب: ٤٣٣/١١ - ٤٣٤]

٦٨٨٩- يونس بن محمد المؤدب البغدادي

[ع/٢٠٧، ٢٠٨ هـ/١٤٨٩، ٩٧٣/٩]

يونس بن محمد المؤدب الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد البغدادي واسمُ جده مُسلم.

حدث عن: داود بن أبي الفرات، وشيخان النخوي، وحرب بن صفوان الكبير، وفليح بن سليمان، والقاسم بن الفضل الحُدائي، ونافع بن عمر الجمحي، والحمازين، وسلام بن أبي مطيع، والليث بن سعد، ويعقوب القمي، وشريك، والصنعقي بن خزن، ومحمد بن

أزى كُلِّ ذِي نَفْسٍ وَإِنْ طَالَ عَمْرُهَا وَعَاشَتْ، لَهَا سَمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعٌ فَكُلُّ أَسْرَى لَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ سَكْرَةٌ لَهُ سَاعَةٌ فِيهَا يَذُلُّ وَيَضْرَعُ وَإِنَّكَ مَنْ يُعْجِبُكَ لَا تَكُ بِمِثْلِهِ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ

قال حماد بن زيد. ولد يونس قبل طاعون الجارف. وقيل: كان يونس أسن من أبي عون سنة. قال محمد بن سعد: مات يونس سنة أربعين ومئة. وقال فهد بن حيَّان: مات سنة تسع وثلاثين. قال محمد بن عبد الله الأنصاري: رأيت سليمان وعبد الله ابني علي بن عبد الله بن عباس، وابني سليمان يحملون سرير يونس بن عُبيد على أعناقهم. فقال عبد الله بن علي: هذا والله الشرف!

قلت: كان عبد الله بن علي بعد أن يبيع بالخلافة بالشام وغيرها قد عمل مصافاً مع أبي مسلم الخراساني، فانهزم جيشُ عبد الله، وفرَّ هو إلى عند أخيه أمير البصرة سليمان فأجاره من المنصور.

فأما يونس بن عُبيد فشيوخ لا يُعرف من موالي ثقيف. له عن الرء بن عازب: كانت رايةُ رسول الله ﷺ سوداء من نَجْوَةٍ، لم يرو عنه سوى أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفى. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

فيظنه من لا يدري أنه الإمام البصري صاحب الترجمة.

وروى حميد بن هلال عن يونس، عن البراء، له في أول غريب أبي عُبيد. يُقال له: إن صاحب الترجمة لا يدرك البراء. فيقول ما المانع من أن يكون روى عن البراء مرسلًا؟ فيقال له: إن صاحب الترجمة من موالي عبد القيس، والرواي حديث الراية من موالي ثقيف.

وقد جمع أبو غروبة الحراني حديث يونس بن عبيد الإمام، وقرأت من ذلك الجزء الأول والثاني، على أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء في سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد بن الهروري، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، حدثنا أبو غروبة بجران، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد عن يونس، عن الحكم بن الأخرج، عن الأشعث بن ثُملة، عن أبي بكر، سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً بَغْيَرٍ جِلَه، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا» هذا حديث صالح الإسناد، أخرجه النسائي، من طريق ابن علية عن يونس.

[طبقات ابن سعد ٢٦٠/٧، حلية الأولياء ١٥٠/٣، ٢٧، تهذيب التهذيب

٤٤٤/١١ - ٤٤٥]

٦٨٨٨- يونس بن عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي

[ع/٢٠٧، ٢٠٨ هـ/١٤٨٩، ٩٧٣/٩]

أخرجه مسلم عن ابن حُميد، فوافقناه.

[طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧، تاريخ بغداد ٣٥٠/١٤، تهذيب التهذيب ٤٤٧/١١].

٦٨٩٠ - يونس بن محمد ابن مغيث بن محمد بن يونس بن

عبد الله القرطبي

[ت ٥٣٧ هـ / ١١٢٣ م، ٤٨٤٩، ١٢٣/٢٠]

ابن مغيث الإمام العلامة الحافظ، المقي الكبير، أبو الحسن، يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن الإمام المحدث يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، القرطبي المالكي.

مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

وسمع بعد الستين من حاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذاء، ومحمد بن محمد بن بشير، وأبي مروان بن سراج، وأبي عبد الله بن منظور، ومحمد بن سعدون القزوي، وأبي جعفر بن رزق، ومحمد بن الفرج، وأبي علي الغساني الحافظ.

قال ابن تَنَكُّوَال: كان عارفاً باللغة والإعراب، ذاكراً للغريب والأنساب، وافر الأخبار، قديم الطلب، نبيه اليتى والحسب، جامعاً للكتب، راويةً للأخبار، أنيس المجالسة، فصيحاً، مُشاوراً، بصيراً بالرجال وأزمانهم وتقائهم، عارفاً بعلماء الأندلس وملوكها، أخذ الناس عنه كثيراً، قرأت عليه، وأجاز لي، تُوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وصلى عليه ولده أبو الوليد.

قلت: وحديث عنه أيضاً: محمد بن عبد الله بن مُفَرِّج الفَنَطَرِيّ الحافظ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة الجباني، ومحمد بن عبد الرحيم ابن القُرس، وأبو محمد عبيد الله، وعبد الله بن طلحة المحاربي، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وعبد الرحمن بن محمد بن الشراط، وآخرون.

وكان من جلة العلماء في عصره، رحمه الله.

[الصلة ٦٨٨/٢].

٦٨٩١ - يونس بن ممدود بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي

[ت ٦٤١ هـ / ١٢٥٧ م، ١٢٣/١٨]

الجواد السلطان الملك الجواد مظفر الدين يونس بن ممدود ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب الأيوبي.

نشأ في خدمة عمه الكامل، فوقع بينهما، قتال، وجاء إلى عمه المُعَظَّم، فأكرمه، ثم عاد إلى مصر، واصطاح هو والكامل ولما توفي الأشرف جاء الكامل ومعه هذا، ثم مات الكامل، فملكوا الجواد دمشق.

وكان جواداً مبذراً للخزائن، قليل الحزم، وفيه عجة للصالحين،

علي عم الشافعي، وعبد الواحد بن زياد، ومفضل بن فضالة المصري، وأم الأسود الخزاعية، وأم نهار البصرية، التي تروي عن أنس، وعن خلق سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله المسندي، وعبد بن حميد، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وعباس الدوري، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبو إسحاق الجوزجاني، وابنه حزمي بن يونس، واسمه إبراهيم، وأحمد بن الخليل الزجاجي، وأحمد بن الخليل النيسابوري، وحسين بن عيسى البسطامي، وخلق كثير.

وثقه يحيى بن معين وغيره.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثقة.

وقد وهم صاحب «الكامل»، وزعم أنه روى عن عبد الوهاب بن بخت، وعبيد الله بن عمر، وهذا مستحيل.

وقد اختلفوا في وفاته، فقال أبو حسان الزبدي وابن حبان: سنة سبع ومئتين. زاد ابن حبان: في تاسع صفر.

وقال ابن سعد، وخليفة، ومطين: سنة ثمان. زاد ابن سعد، فقال: يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا أحمد بن المقرَّب، أخبرنا طراد بن محمد الثقفي، أخبرنا علي بن عبد الله الهاشمي، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أُوَيْس، عن ابن شهاب، عن سالم وحزرة ابني عبد الله بن عمر، عن أبيهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الشُّومُ في القُرسِ والمِرْأَةِ والذَّارِ».

متفق عليه من حديث ابن شهاب. ويرويه النسائي عن محمد بن نصر النيسابوري، عن أيوب بن سليمان، عن أبي بكر بن أبي أُوَيْس، عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عُبَيْة، وآخر عن ابن شهاب، فكان ابن المقرَّب الكرخي سمعه من النسائي.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد بقراءتي، أخبرنا موسى بن عبد القادر، وأخبرنا أبو الحسين بن الفقيه، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الله بن حزمي، أخبرنا إبراهيم بن حزمي، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يُحْشَرُ الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «إن الذي أمشاه على رجلَيْهِ قاوِرٌ على أن يُمْنِيَّته على وجهه في النار».

قال عمرو بن واقد: حدثنا يونس، سمعت معاوية على المنبر، فذكر حديثاً.

وقال الهيثم بن عمران: كنت جالساً عند ابن حَبَس، وكان يدعو عند الغيب: اللَّهُمَّ ارزُقْنَا الشهادة في سبيلك. فأقول: من أين يُرزَقُها وهو أعمى؟ فلما دخلت المسجدة دمشق، قُيِّل، فبلغني أن الذين قتلاه، بكيا لما أخبروا بصلاحه، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

[حلية الأولياء ٢٥٠/٥، ٢٥٣، تهذيب التهذيب ٤٤٨/١١].

٦٨٩٣- يُونُسُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْجِي

[ت ٦٠٨ هـ / م ٥٤٢٢، ١٢/٢٢]

يُونُسُ بْنُ يَحْيَى الْهَاشِمِيُّ الْأَزْجِيُّ الْقَصَّارُ الْمَجَاوِرُ.

سمع الأرموي، وابن الطلائية، وابن ناصر، وعبد الله. وروى بأماكن.

حدث عنه البرزالي، وابن خليل، والضياء محمد، والتاج ابن القسطلاني، ويعقوب بن أبي بكر الطبري.

توفي بمكة سنة ثمان وست مئة.

[الفيهد لابن لفظه، الورقة: ٢٢٦-٢٢٧، التكملة للمصلي: ١٢٠٣، ذيل الفيهد للفيهد القاسي، الورقة: ٢٧١، إتحاف الوري لابن فهد: ٦٣/٣]

٦٨٩٤- يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّجَادِ الْأَيْلِيِّ

[ت (ع) ١٥٢ هـ أو بعد م ٩٥٧، ٢٩٧/٦]

يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّجَادِ، شُكَّان، الإمام، الثقة، المحدث، أبو يزيد الأيلي، مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي. وهو أخو أبي علي، وعم عتبة بن خالد.

حدث عن ابن شهاب، ونافع مولى ابن عمر، والقاسم، وعكرمة، وعن أخيه، وهشام بن عروة، وعُمارة بن غزية، وعمر مولى غفرة وجماعة.

وعنه: الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وجريز بن حازم، وابن المبارك، وبقية، وابن وهب، وشبيب بن سعيد الحُبَاطِي، ورشدين بن سعد، وطلحة بن يحيى، وعبد الله بن عمر النميري، والقاسم بن مبرور، ومفضل بن فضالة، وعثمان بن الحكم الجَذَامِي، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد وأبو ضمرة الليثي، وأيوب بن سُويد الرُّمَلِي، وسليمان بن بلال، ومحمد بن قُتَيْب، ومحمد بن بكر البرساني، وعثمان بن عمر بن فارس، وابن أخيه عَتَبَةُ بن خالد الأيلي، وخلق سواهم.

والنف حول طَلَمَّة، ثم تَزَلُّز أمره، فكتب الملك الصالح أيوب ابن الكامل صاحب سنجار وغيرها، فبادر إليه وأعطاه دمشق وعوضه بسنجار وعانة فخاب البيع، فذهب إلى الجزيرة، فلم يتم له أمر، وأُخِذَ منه سنجار، وبقي في عانة حزناً، فتركها ومضى إلى بغداد فباع عانة للمستنصر بمال، ثم قَدِمَ على الملك الصالح أيوب فما أقبل عليه، وهم باعته ففرَّ إلى الكرك، فقبض عليه الناصر، ثم هرب من مخالبيه، فقدم على صاحب دمشق يومئذ الصالح إسماعيل عمه، فما بشر به، وتراجسته الأحوال، فقصد الفرنجي ملك بيروت، فأكرموه وحضر معهم وقعة قلنسوة من عمل نابلس، قتلوا بها ألف مسلم نعوذ بالله من المكر والخزي، ثم تحيل عمه الصالح إسماعيل عليه وذهب إليه بن يغمور فخدعه وجاء فقبض عليه الصالح فسجنه بغيرتا.

وقيل: إن الجواد لما تسلطن التقى هو والناصر داود بظهر حمار، فانهزم داود، وأخذ الجواد خزائنه، ودخل دار المعظم التي بنابلس فاحتوى على ما فيها، وكان بمصر قد تملك العادل ولُدُ الكامل، فنفذ يأمر الجواد برُد بلاده إليه، وأن يرُد إلى دمشق، فرُد إليها، ودخلها في تحمل زائفة، وزَيَّنوا البَلَد، وكان يُخطب له بعد ذكر العادل ابن عمه، مضى هذا، ثم إن الفرنج الحُوا على الصالح، وكان مصافياً لهم، في إطلاق الجواد، وقالوا: لا بُد لنا منه، وكانت أمه إفرنجية فيما قيل، فأظهر لهم أنه قد توفي، فقيل: خنقه في شوال سنة إحدى وأربعين وست مئة، وحُجِّل فدفن عنه المعظم بسفح قاسيون ساعه الله تعالى.

[سيرة الزمان لسبط ابن الجوزي: ٧٤٤-٧٤٥، فوات الوفيات: ٣٩٦/٤-٣٩٧، الورقة: ٥٩٩، البداية والنهاية: ١٣/١٦٣، السلوك لمعروف دول الملوك للمقريزي: ٢١٤/١]

٦٨٩٢- يونس بن ميسرة بن حَبَس الجُبَلَانِي

[ت، د، ق/١٣٢ هـ / م ٧١٢، ٢٣٠/٥]

يونس بن ميسرة بن حَبَس أبو عُبَيْد وأبو حَبَس الجُبَلَانِي الأعمى عالم دمشق، وأخو أيوب ويزيد، طال عمره، وحدث عن معاوية، وعبد الله بن عمرو، ووائل بن الأسقع، وابن عمر، وأبي مسلم الخولاني، والصنابحي وعدة.

وعنه عمرو بن واقد، ومروان بن جَنَاح، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وآخرون.

قال أبو عُبَيْد وأبو حسان الزيادي: بلغ مئة وعشرين سنة، وكان يقرئ القرآن في الجامع، وله كلام نافع في الزهد والمعرفة.

وثقه العجلي، والدارقطني، وهو القائل: إذا تكلفت ما لا يعينك لقيت ما يعينك.

في الزهري: سفيان بن عيينة، وزيد بن سَعْد، ثم مالك ومَعْمَر، ويونس من كتابه. وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحداً. كان الزهري ينزل إذا قدم أَيْلَة عليه، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس. وقال ابن عمار الموصلي: يونس عارف برأي الزهري. وقال أبو زُرْعَة: لا بأس به. وقال ابن خیراش: صدوق. وقال ابن سعد: حلو الحديث، كثيره وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر.

قلت: قد احتج به أربابُ الصحاح أصلاً وتبعاً. قال ابن سعد: ربما جاء بالشيء المنكر. قلت: ليس ذلك عند أكثر الحفاظ منكرًا، بل غريب.

قال أبو سعيد بن يونس: سألت القاسم وسالماً زعموا أنه توفي بصعيد مصر سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وقال يحيى بن بُكَيْر: توفي سنة بضع وخمسين. وقال البخاري والمفضل والغلابي: مات سنة تسع وخمسين. وقال محمد بن عزيز الأيلي: مات سنة ستين ومئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد قالوا: أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومي، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر البرازي، أنبأنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «والله إني لأستغفر الله وأتوب في اليوم أكثر من متبیین مرة».

[مزيان الاعتدال ٤/٤٨٤، تهذيب التهذيب ١١/٤٥٠-٤٥٢]

٦٨٩٥- يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي

[ت ٦٩٩ هـ/٥٥٣٥، ١٧٨/٢٢]

يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القنبي الزاهد، أحد الأعلام، شيخ الثونسية أُولي الزعارة والشطح والحوائث وخفة العقل.

كان ذا كشف وحال، ولم يكن عنده كبير علم، وله شطع، وشعر ملحون ينظمه على لسان الربوبية، وبعضه كأنه كذب، والله أعلم بسرّه، فلا يغتر المسلم بكشف ولا بحال ولا بإخبار عن مُعَيَّب، فابن صائد وإخوانه الكهنة لهم خوارق، والرهبان فيهم من قد تمزق جوعاً وخلوة ومراقبة على غير أساس ولا توحيد، فصفت كدورات أنفسهم وكاشفوا وقشروا، ولا قُدوة إلا في أهل الصقوة وأرباب الولاية المنوطة بالعلم والسُنن، فنسال الله إيمان المتقين، وتالله المخلصين، فكثير من المشايخ تتوقف في أمرهم حتى يتبرهن

وصحب الزهري ثنتي عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة وأكثر عنه، وهو من رِفاء أصحابه. وكان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح. وكذا قال ابن المهدي. وروى عبدان عن ابن المبارك قال: إني إذا نظرت في حديث مَعْمَر ويونس يعجبني كأنما خرجا من مشكاة واحدة.

وروى عبد الرزاق، عن ابن المبارك قال: ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من مَعْمَر، إلا يونس أحفظ للمستند. وفي لفظ: إلا ما كان من يونس، فإنه كتب الكتب على الوجه.

وروى محمد بن عوف، عن أحمد بن حنبل، قال وكيع: رأيت يونس بن يزيد وكان سيء الحفظ. قال أحمد: سمع وكيع منه ثلاثة أحاديث. وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أحد أعلم بحديث الزهري من مَعْمَر إلا ما كان من يونس الأيلي فإنه كتب كل شيء هناك.

وقال أبو بكر الأثرم: قال أبو عبد الله: قال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من مَعْمَر، إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شيء. قيل لأبي عبد الله: فلإبراهيم بن سعد؟ فقال: وأي شيء روى لإبراهيم عن الزهري؟ إلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس. قال: ورأيت يعمل على يونس. قال الأثرم: أنكر أبو عبد الله على يونس فقال: كان يحيى عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد، وضعف أمر يونس، قال: لم يكن يعرف الحديث. وكان يكتب «أزى» أول الكتاب فيقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهري، فيشته عليه.

قال: أبو عبد الله: ويونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد، يونس كثير الخطأ عن الزهري، وعقيل أقل خطأ. وقال أبو زرعة النضري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري. منها عن سالم، عن أبيه مرفوعاً «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ».

وروى اليموني عن أحمد قال: روى يونس أحاديث منكورة. وقال الفضل بن زياد، عن أحمد قال: يونس أكثر حديثاً من عُقَيْل وهما ثقتان. وروى عباس عن ابن معين: أثبت الناس في الزهري، مالك، ومَعْمَر، ويونس، وعُقَيْل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: يونس أحب إليك أو عُقَيْل؟ فقال: يونس ثقة، وعُقَيْل ثقة نبيل الحديث عن الزهري.

وروى أحمد بن أبي خَيْمَة، عن يحيى قال: مَعْمَر ويونس عالمان بالزهري.

وقال محمد بن عبد الرحيم: سمعتُ علياً يقول: أثبتُ الناس

لنا أمرهم، وبالله الاستعانة.

توفي الشيخ يونس بالقنية سنة تسع عشرة وست مئة.

والقنية: قرية من أعمال دارا من نواحي ماردين.

[وفيات الأعيان: ٢٥٦/٧-٢٥٧، الواصف والاعتبار للمقريزي: ٤٣٥/٢، تنبيه

الناظر للنعمي: ٢١٣/٢]

■ اليونيني = عبد الله بن عثمان بن جعفر، أبو عثمان أسد الشام.

■ اليونيني = علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني

■ اليونيني = عيسى بن أحمد بن إلياس الزاهد العابد.

■ اليونيني = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال اليونيني

■ ابن اليونيني = موسى بن محمد بن أبي الحسين بن اليونيني البعلبكي

فهرس الآيات القرآنية

- ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ ١٨٢
- ﴿إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ ٦٧
- ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّثُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ١٦٣
- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ٢٤١٢
- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ٣٠١٤، ٢٧٧، ١٣٢، ١٠٤
- ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ ٢٣٩
- ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَاقِقُونَ﴾ ٢٠٦، ١٧٣٨
- ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ ٢٣٢، ١١٥٧
- ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ ٢٣٩
- ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ..﴾ ٤١٦٨
- ﴿: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ٢٧٦٠
- ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ١١٣٩
- ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ٤٠٧٦
- ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾ ١٦٠٠
- ﴿إِذْعَبْ أَنْتَ، وَرَبُّكَ فَقَابِلًا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ١٦٧، ١٦١
- ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ...﴾ ٢٣٩٧
- ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّبَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا...﴾ ٤٢٤٨
- ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٣٤١٩
- ﴿إِسْطِطِرُّ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَتْهَا فَعَيَّ ثَمَلَى عَلَيْهِ﴾ ٦٠٧، ٣٧٦٩
- ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ٢٩٩
- ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ...﴾ ١٣١٣
- ﴿اغْتَرَفُوا بِذَنُوبِهِمْ﴾ ٢٩٦
- ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدَّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ ١٧٥٠
- ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ ٣٤١٩
- ﴿أَعْيَضَهَا بِكَ وَفَرَّطَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ٣٦١٩
- ﴿أَقَامِينَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾ ١١٠٨
- ﴿أَقَامِينَ أَهْلَ الْقُرَى إِنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَّتَاتٍ﴾ ٤٠٦٤
- ﴿أَكْرَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ١٩٤
- ﴿أَلَمْ تَنْزِيلُ﴾ ٢٤٣٣
- ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٤٩
- ﴿آمِنُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهًا، قَالَتْ آمَنَّا بِطَائِعِينَ﴾ ٩٣٦
- ﴿انْتَبِعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ ٢٩٢
- ﴿أَتَنْبِئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آتِيَةٍ تَعْبَثُونَ. وَتَسْخِطُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ ٢١٣٧
- ﴿أَتَنْبِئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آتِيَةٍ تَعْبَثُونَ، وَتَسْخِطُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ، وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ ٣٩٤٢
- ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ ٤٦
- ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ٥٨
- ﴿اتَّقُوا اللَّهَ، وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ٣١٢٣، ٢٩٨
- ﴿أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٣٤١٩
- ﴿أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتَ﴾ ٢٥٤٤
- ﴿أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ٥٦٨، ٤١٢٦
- ﴿إِخْوَانُوا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ١٨٠٧
- ﴿أَدْعُوهُمْ لَا يُلَاقِيَهُمْ﴾ ٤٠، ٢٦٠
- ﴿أَدْعُوهُمْ لَا يُلَاقِيَهُمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ١٧٤٣
- ﴿أَدْعُوهُمْ لَا يُلَاقِيَهُمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَأَرْحَمُكُمْ فِي الدِّينِ، وَمَوَالِيَكُمْ، وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَوْتُمْهُمْ لَا يُلَاقِيَهُمْ﴾ ٢٦٠
- ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا، وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى، وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافِ الْمَوَاقِدِ﴾ ١٦٠
- ﴿إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ بَيِّضِينَ﴾ ١٨٥
- ﴿إِذْ تَسْتَفِيتُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ ٣٩٠٣
- ﴿إِذْ تَسْتَفِيتُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّتُكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِدِينَ﴾ ١٦٢
- ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ، وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَإِذْ زَاغَتِ الْإَبْصَارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ ٢١١
- ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَيَةَ حَيَّةً الْجَاهِلِيَّةَ﴾ ٣١١٩

- ﴿أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءَ وَتَنْتَصِرُونَ﴾ ١٣٣٦
- ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ ٦٤٤
- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمَؤْتَىٰ وَثُمَّ الثَّالِثَةُ الْأُخْرَىٰ﴾ ٥١
- ﴿أَفَرَأَيْتُمْ هَٰذَا أَفْأَمَّنْ لَّا تُجِيرُونَ﴾ ١٦٩٢
- ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ ١٨٠٨
- ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾ ٤١٣٢
- ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ ٤٤١
- ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ ٣٥٧٤
- ﴿أَفَتَرَبَّيْتُ السَّاعَةَ وَأَنْشَقُّ الْقَمَرَ﴾ ٥٧
- ﴿أَفَتَرَبَّيْتُ السَّاعَةَ وَأَنْشَقُّ الْقَمَرَ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَوِيرٌ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ ٥٧
- ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦
- ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ٣٥، ١٦١٣
- ﴿إِقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ٤٣٨
- ﴿أَتُمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ...﴾ ١٧٠٦
- ﴿أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا﴾ ١٢٦٨
- ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ٢٦٠، ٢٣٧٩
- ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ أَوْ يَتَّعِزَّ الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ ١٢٨١
- ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ٢٠٧
- ﴿إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ٣٠٧
- ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ ٩٥١، ٩٤٦
- ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ١٥٠٦
- ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ٦٠٧، ٣٧٦٩
- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ٣٤
- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا بُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ...﴾ ١٨٧٢
- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا بُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ...﴾ ١٨٧٧
- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ٥٥٣، ٢٤٥٣
- ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لََّ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ ١٧١٤
- ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ٤٤
- ﴿الَّذِينَ قَالُوا: لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ ١٩٧
- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ ٧١
- ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ ٢٢١١
- ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ٩٤١، ٦٨٩، ٦١٥
- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ٣١١٨
- ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ١٦٤
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّافُوتِ﴾ ١٨٠
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّافُوتِ، وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ ٢١٠
- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ٢٦٦٥
- ﴿أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾ ٦١، ٣٥٩٩
- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ...﴾ ٣٠٤٢
- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ ٢٤٣٧
- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكُفْرَ الْكَبِيرَ﴾ ٢٨٢٤، ٢٤٧٢، ١٥٧٣، ١٣٣٢
- ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ﴾ ١٨١٨
- ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ﴾ ٦٣٢، ٣٦١٠
- ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ١٢٦٢
- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَذُوا الْخَلْقَ، وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَوَلُّوا لَنَا خِصْيَ يَقُولُ الرَّسُولُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصُرَ اللَّهُ﴾ ٢١٥
- ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ، بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتَئِبُونَ﴾ ١٤٧٢
- ﴿أَمْثَلُ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ﴾ ١٨٢٢
- ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ ١٧٥٤

- ﴿إِنَّ ابْنَك سُرِقٌ﴾ ٨٣٠
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا...﴾ ١٨٧٢
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ ١٨٧٣
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ١٥٧
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ ٢٠٩، ٢٠٨٣
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى...﴾ ٢٥١٠، ١٢٣٦
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ ٢٠٨٩
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ١١٤١
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْجُبُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٣٠٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ ٣٨٢٥
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ ٢٨٣٨
- ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ ٢٠٧٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ١١٧٧
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ ٢٧٣٠
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ٢٨٠٩
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ ١٩٩٨
- ﴿إِنَّ يُدْأُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ..﴾ ٣١٩٨
- ﴿إِنْ تَوْبَا﴾ ١٧٥٤
- ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا. وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ﴾ ١٥٢٧
- ﴿إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ ١٦٤
- ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عُيَاذُكَ﴾ ١٧٠
- ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ ٤٤١
- ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ١٢٩٠
- ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ ٤٢٥
- ﴿إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ٤٢٦٢
- ﴿إِنْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَيْمِمْ﴾ ١٦٦٣
- ﴿إِنَّ الصُّنْأَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ٣٢٢٣، ٣٠٩
- ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهَوَّ﴾ ٨٢٣
- شَهِيدٌ ٢٧٣٠
- ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ ٢٤٢٥
- ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ٣٣٤١
- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَغَيْرِنَ﴾ ٢٠
- ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ ١٤٨٧
- ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَصْوَبُ قِيلًا﴾ ١٩٣٠
- ﴿إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾ ٢٩٤
- ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ ١٤٨٧
- ﴿إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيَكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ١٧٠
- ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا يَمَنِينَ﴾ ٣٨١٣
- ﴿إِنْ يُنْصِرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُنْصِرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ٣٣٤١
- ﴿إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ يَمِيقَانَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٤١٦٨، ٤١٦٧
- ﴿إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ يَمِيقَانَهُمْ أَجْمَعِينَ، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ، إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَزِيُّ الرَّحِيمُ﴾ ١١٧٢
- ﴿إِنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ ٢٧٧٦
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ٣٩، ١٤٣٤، ١٠٤
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ﴾ ٣٩
- ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾ ٢٥٤٤
- ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ ٩٤٠
- ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ ٥٤
- ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ ٦٧٨
- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ٢٦٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٧
- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ٢٣٧
- ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ ٦١
- ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ٦٠، ٦٠
- ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ٢٨٣٤

- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ٣٧٢
- ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ٤١٤٢
- ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزَلُّهُ الذَّكَرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ٥٧٦، ٤٢٤٢
- ﴿أَنزَمِينَ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ ٤١٤٢
- ﴿أَنذَرْتَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ ٤٤
- ﴿أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ ٣٧٤١
- ﴿أَنظِلُّوهُ إِلَى مَا كُتِبَ بِهِ تَعَذُّبُونَ﴾ ٤٢٤٣
- ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ ٣٩٢٥، ٣٩١، ١٧٤٩، ١٥٩٤
- ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ ١٦٦
- ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ ٦٣، ٦٢
- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ٣١٥، ٢٠٣٦، ١٣٦، ١٣٦
- ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ ١٢٣٦
- ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ١٤٣٠
- ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ﴾ ٢٢٨
- ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ ٢١١٠
- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ٥٨٧، ١٠٥٨
- ﴿إِنَّمَا، وَلِيَّكُمْ اللَّهُ، وَرُسُلُهُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ٣٥٧٤، ١٧٧
- ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ ٣٠٢٥
- ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ٣٠٨٤، ١٠٦٠
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ ٣٠١٤
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ٤١٠٨، ١٧٠٠، ١٤٣٣
- ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ ٥٧٧، ٣٣٢٤، ١٠٧٦
- ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ٤٨
- ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي﴾ ٧٩٢
- ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ ١٩٩٨
- ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾ ٤٨
- ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ ١٨٠١
- ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ ١٦٥
- ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي﴾ ٣٣٢٤
- ﴿إِنِّي أعْطَيْتُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ٢٤٧٣
- ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ ١٧٩٨
- ﴿إِغْدَا صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ٢٦٤٦
- ﴿أَوْ تَحُلْ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ ٢٣٨
- ﴿أَوْ صَالِحِيكُمْ﴾ ١٤٥٩
- ﴿أَوْ لِمَا أَصَابَكُمْ مِّصِيبَةٌ فَاذْكُرُونَهَا وَمِنْهَا فَلْتُمْ آتَى هَذَا، قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ ٥٦٠، ٣١٥٣
- ﴿أَوْ مِن نَّحْنُ أَرْجَلِكُمْ﴾ ٣٦٠٤
- ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُلْزِقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ ٣٦٠٤
- ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ٩٥٧
- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ ٩٦٨
- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ١٣٨٢
- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ ٣٣٥
- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ ٥٨٧، ١٠٥٨
- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ ٥٨٧، ١٠٥٨
- ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ ٣٤
- ﴿أُولَئِكَ يَنْظُرُونَ فِي مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ ٦٦٧، ٦١٢
- ﴿أُولَئِكَ بِأَسْفَلِ سُلَيْمٍ﴾ ٢٣٨
- ﴿وَالَّذِينَ نَعُدُّكُمْ﴾ ٧٧٧
- ﴿وَالَّذِينَ نَعُدُّكُمْ وَبِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ ٧٧٦، ٢٦٤٦، ١٠٩٦
- ﴿أَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ ١٧٩٨
- ﴿بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ١٦٦
- ﴿بِرَاءةٍ﴾ ٣٤٨٤، ٣٠٠
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣٣٠١، ١٨٥١، ١٠٥٩
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٤٤
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتِهِ﴾ ٤٥
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتِهِ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ٤٤
- ﴿بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَهْوَى وَأَمْرٌ﴾ ١٥٨٤

- ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ٤٢٦
 ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ ٣٣٣٩
 ﴿بَلْ يَذَاهُ مَسْوَطَانِ﴾ ٣٣٦٩
 ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ ١٤٩٦
 ﴿بُكِبْتُ﴾ ٢٦٦٨
 ﴿بُكِبْتُ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ ٤١، ٢٩٦٥، ١٦٩٨
 ﴿بُكِبْتُ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ﴾ ٤١
 ﴿نَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ ٢٥٧٥
 ﴿نَذْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ٩٤١
 ﴿نُزْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ ١٤٤
 ﴿نُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضُ﴾ ١٧٨٥
 ﴿نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾ ٢٣٨
 ﴿تَبْلُكُ إِذَا كُرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ ٦٨٢
 ﴿تَبْلُكُ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ ٣٤٠٩
 ﴿تَبْلُكُ الدَّارَ الْآخِرَةَ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٢٩١٤
 ﴿تَبْلُكُ الدَّارَ الْآخِرَةَ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٢٩١٤
 ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ ٣٧٠
 ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ ١٠٥٦
 ﴿ثُمَّ إِنَّ رِثْكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ ٢٠٣٨
 ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَوَاسًا﴾ ١٩٠
 ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ ٣٢١٥
 ﴿ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ ٢٠٩٨
 ﴿ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ﴾ ٢٠٩٨
 ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا، وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾ ٢٣٦
 ﴿جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٦٨
 ﴿جَاءَ الْحَقُّ، وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ، وَمَا يُعِيدُ﴾ ٢٧٣
 ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾ ٢٨٣٤
 ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ٧١٠
 ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ٢٨٢٥
 ﴿حَبِيبُ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ﴾ ٣٧٣٦
 ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ ٣٧٤٤
 ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتِلْتَمَ، وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَعَصَيْتُمْ﴾ ١٨٥
 ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتِلْتَمَ، وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا تَحْمِلُونَ﴾ ١٨٩
 ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ، وَغَدَّ اللَّهُ﴾ ٢٣٨
 ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ٣٨٧٣
 ﴿حَمَّ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٤٤
 ﴿حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ٧٧
 ﴿الْحَمْدُ﴾ ٨٧٠
 ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ٧٧٦
 ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَّ﴾ ١٨٥٣
 ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَّ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ ٢٤٨٢
 ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٢٦٤٦
 ﴿حَيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ ٢٣٢
 ﴿حُورٍ عِينٍ﴾ ٢٦٢١
 ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ ٦٢٢، ٢٥٩٢
 ﴿خَذَ الْعَقْرَ وَأَمَرَ بِالْعَرْفِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ٨٢٢
 ﴿خَذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ، وَتُزَكِّيهِمْ﴾ ٢٩٦
 ﴿خَذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ١٢٤٥
 ﴿خُذُوهُ فَعَلُوهُ﴾ ٢٨٢٥
 ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ ٦٦٧، ٦١٢
 ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ ٣٩١٢
 ﴿ذَنَّا فَتَدَلَّى﴾ ٦٧
 ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ ٤٤، ٤٣
 ﴿ذَلِكَ بَأْسٌ مِنْهُمْ مُقَسِّينَ﴾ ١٨٧٥
 ﴿ذَلِكَ بَأْسٌ مِنْهُمْ مُقَسِّينَ وَرَهْبَانًا أَنَّهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ ١٨٧٥
 ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ١٩٦٨
 ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ ٣٤١٩، ٣١٥٩
 ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْفِي الْمُرْتَنَى﴾ ٣٤١٩

- «زُبْ أَوْزِغِي إِنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ» ١١١٥
- «زُبْ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذِيَارًا» ١٧٠
- «زُبْ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَبْغِي لَاحِدًا مِنْ بَعْدِي» ٥٥
- «رَبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» ٤٢٦٤
- «رَبُّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ» ٦٠٢، ٢٦٥٣
- «رَبُّنَا اطْمِئِنَّ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَاشْتَدَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ» ١٧٠
- «رَبُّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا» ٣٨٨٣، ٥٤٦
- «رَبُّنَا أَخْلَفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ» ٦١
- «رَبُّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ» ٣٩٢٦
- «رَبُّنَا وَإِنَعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ» ٢٠
- «رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» ١٨٦
- «رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ» ١٧٨٢، ٢٢٠
- «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ٢٦٤٦
- «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ» ٢٥٧٦
- «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» ١٠٦٠، ٢٦٥٣، ٣٠٨٨
- ٣١٥٨، ٣١٥٨، ٣١٥٨، ٣١٦٠، ٣٣١٠
- ٦٣٢، ٦٠٢، ٣٩٤٩، ٣٦١٠
- «الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» ٩٥١
- «رُوحَ وَرَبِّكَانَ وَجَنَّةٍ نَعِيمٍ» ١٠٩٨
- «زُوجًا نَكَحَهَا» ٢٦٠
- «سَأَصْلِيهِ سَقَرًا» ٤٤
- «سَالِ سَائِلًا» ١٦٠٠
- «سَبِّحْ» ٤١٥٤
- «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ٨٧
- «سَبِّحْ لِلَّهِ» ١٧٩
- «سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» ٤٩
- «سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ» ٢٣٩٧
- «سَبِّحَانَ» ٧٢
- «سَبِّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
- الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» ٧٣، ٦٧
- «سَبِّحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا» ١٩٢٩
- «سَبِّحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمُفْعُولًا» ١١٧٢
- «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ» ٣٨٧٣
- «سَتَدْعُونَ إِلَيَّ قَوْمٌ أُولِي نَاسٍ شَدِيدٍ» ٢٣٨
- «السَّقَايَةِ» ٢٦٦٥
- «السَّكِينَةِ» ٢٣٨
- «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ» ٣٩٤٢
- «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ» ١٨٤٦
- «سَوْفَ أَسْتَفْتِي لَكُمْ رَبِّي» ٤١٣٥، ٥٧٠
- «سَيَخْلِفُونُ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُعرضُوا عَنْهُمْ فَأعرضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ، وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَبَلِّغْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» ٢٩٨
- «سَيَأْتِيهِمْ غُصْبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ» ١١٧٨
- «سَيُجْزَمُ الْجَمْعُ، وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ، وَالسَّاعَةُ أَذَى، وَأَمَرَ» ١٦٢
- «شَهَادَةً يَتَّبِعُكُمْ إِذَا خَضَعَ أَحَدُكُمْ لِلْمَوْتِ» ١٢٦٢
- «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» ٣٩
- «ص وَالْقُرْآنِ فِي الذِّكْرِ» ١٨٢٩، ٩٤١
- «طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ» ٣٥٠٨
- «طه مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» ٥٠
- «عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى» ١١٥٩
- «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ١٨٥٠
- «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً» ٢١٦
- «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ» ٣٦١
- «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى» ٦٧
- «عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابِي» ٣٠٨٣
- «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» ١٤١٢
- «غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ

- سَيَغِيثُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ ٦١
 غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ١١٥٩، ١١٥٩، ١١٥٩
 فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ٤٢٥، ٤٢٦
 فَإِذَا أَحْصَيْنَ ١٨٢٢
 فَإِذَا نَبَّرَ فِي النَّافُورِ ١٧١٩، ١٧٢٠
 فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ٢٤٥٣، ٥٥٣
 فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ ٣٦١١
 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ اللَّهُ ١٤٩٠
 يُوقِنُونَ ١٦٧٣
 فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ٤٢
 فَكَاذِبٌ زُجَّاجٌ ٨٣٠
 فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ٢٥١١
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ١٠٤
 فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ ٣٧٩٢
 الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ١٧١٤
 فَانْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ ٤٥٠
 فَإِذَا الْغُرُفُ اقْتَحَبَ ١٧٩٩
 فَابْنِ آيَةَ رَبِّكَ ٣٣٠٩، ٥٥
 فَتَرَى الْبَلِيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ ١٧٧
 نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ٢٠٨٧
 فَتَبَيَّنُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ٢٣٨
 فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ٩٤٠
 فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ٢٧٢١
 فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ٣٦٢٠
 فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ ٣٥٠٦، ٢٤٥٦
 فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ١٦٤٣
 فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ٣٩٩، ٣٩٩، ١٨٤٥
 فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٣٩٩، ٢١٨٥
- فَصَبِّرْ جَمِيلًا، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ٢٠٧
 ٢٠٩، ٢٠٨٣
 فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ١٩٦٦
 فَغَدَلَكَ ٢١٧١
 فَقُلْ أَتَذَرُنْكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ٤٤
 فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ ٤٣٣
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ٦٧
 فَكُلُوا مِنْهَا غَرَضَتُمْ خلالها طَيِّبًا ١٧٠
 فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ٢٤٣٧
 فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ ٤٢٥٠
 شَهِيدًا ٢٨١٧، ٢٧٦٤
 فَلَا تَرْكَبُوا أُنْفُسَكُمْ ٣٨٤٩
 فَلَا تَسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ١٤١١
 فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ٧٠
 فَلَا تُكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ٧٥٩
 فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْآخِلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ٣٤٠٧
 فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ٣١٣٦
 فَلَمَّا أَسْفَوْا اتَّفَقْنَا مِنْهُمْ ٢٩٠٠، ٤١٤٠
 فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٢٦٦٥
 فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا، وَطَرَأَ ٢٦٠
 فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا، وَطَرَأَ زَوْجَانَهَا ٣٥٣، ٢٠٤
 فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ١٥٥٣
 فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ٤٣
 فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ٢٦٠٦
 فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ١٨٢
 فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ٣١٦٠
 فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى ٤٠٩٢، ٣٧٩٤
 الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ١٧٠
 فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَحِيمٌ ٩٤٣
 فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ٣٩٩
 فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ

- عَلَيْهِ اللَّهُ فَسُؤْيَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا» ٣٧٢
- «فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ» ٨٢٣
- «فَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ» ٣٣٠٠
- «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» ٣٩٧٨
- «فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ» ٤٤
- «فِي أَذْنَى الْأَرْضِ» ٦١
- «فِي سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى» ٧٠
- «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» ٢٧٠٩
- «فِيهِ رَجُلٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا» ٢٩٨١
- «الْقَارِعَةِ» ٢٨٢٥
- «قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» ٦٢١، ٣٩٨٩
- «قَالُوا اتَّخَذْنَا مُزُورًا قَالَهُ أَعْوَدُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ» ١٠١٧
- «قَالُوا: أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ» ١٨٢٢
- «قَدْ أَصْبَحْنَا مِنْهَا» ١٩٠
- «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» ٥٨٧، ١٠٥٨
- «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا» ٦٢٤، ٢٧٢٧
- «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ» ٢٣٩٦
- «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» ٤١٥٤، ٣٧٠٨
- «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ٤١٥٤، ٣٧٠٨
- «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ» ٢٧٦٠، ٢٣٣٦
- «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ» ١٤٩٥
- «قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ» ٣٤١٩
- «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ، فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» ١٥٥٨
- «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» ١٥٣٩
- «قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» ٦٦٧، ٦١٢
- «قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ» ٢٨٣٨
- «قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ» ٥٤
- «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا» ١٨٥٠
- «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» ٣١١٨
- «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُكُونَ، وَتُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ» ١٧٧
- «قُلْ لِمَنْ فِي آيَاتِكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ» ٢١٢٥
- «قُلْ لِمَنْ فِي آيَاتِكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرَ لَكُمْ» ١٦٩
- «قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا» ٩٤٣
- «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِزَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي» ٥٧
- «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» ٦١
- «قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ» ٣٦٠٤
- «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ» ٤٢٦، ٢٨٢١
- «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» ٢٧٧١
- «قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا» ٢٩٠، ٢٨٢١
- «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ١٨٥١، ١٨٢٩، ١٥٥٦
- ٢٩٤، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٦٩٥، ٢٦٢٠
- ٤١٥٤، ٣٧٠٨، ٣٤١٩، ٣٣٣٤، ٣٢٦٩، ٣٠٨
- ٩٦٧، ٩٦٧، ٩٥٢، ٧٩٧، ٧٥٥، ٦٤٧، ٤٢٠٢
- «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ» ٣٦٠٤، ٣١١٨
- «قُلْ هُوَ تَبَّاءٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ» ٣٤٧٣
- «قُلْ يَا أَيُّهَا» ٢٥١١
- «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ٤٢٠٢، ٤١٥٤
- «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ» ١٨٢٢
- «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» ٨٣
- «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ٣٠٨
- «قُوَّةٌ» ٣٤٧٨
- «كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا» ٣٢٢٩
- «كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ» ١٤٦٠
- «كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» ١٨٥٥
- «كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ» ٣٤٥٥

- ٩٤٣ ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾
 ٢٩٦ ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾
 ٢٧١٢ ﴿لَا تَقْتُلُوا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾
 ٢٩٠ ﴿لَا تَتَّبِعُوا فِي الْحَرْبِ﴾
 ١٨٧٧ ﴿لَا تَبْغِي الْجَاهِلِينَ﴾
 ﴿لَا يَجِبُ لِلَّهِ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ...﴾
 ٤٢٨٩، ١٨٥٨
 ١٤١٢ ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ﴾
 ٥٤٧، ١٤٣٦ ﴿لَا يُسَالُ عَمَّا يَقْعَلْ وَهُمْ يُسَالُونَ﴾
 ٤١٤٢ ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾
 ١٧٤٠، ١١٥٩ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾
 ١١٥٩ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾
 ١٠٨٧ ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾
 ٦٢٢، ٢٥٩٢ ﴿لَا يَبِينُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾
 ﴿لَا تَعْلَمُونَ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ . ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾
 ٣٣٦٩
 ٣٣٦٩ ﴿لَئِنْ أَخَّرْنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِاخْتِيكَنْ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾
 ١٣١٣ ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
 ١٧٧ ﴿لَاوِلَ الْحَشْرِ﴾
 ٥٧٩، ٣٠٦١ ﴿لَيُثَبِّتَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾
 ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾
 ٤١٠
 ٢٠ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾
 ٢٨٢٤ ﴿لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ﴾
 ١٨٢١ ﴿لَتَعْلَمَنَّ الَّذِينَ يُسْتَبْطِئُونَهُ﴾
 ١٣١ ﴿لَتَعْمَرَكَ اللَّهُ لَنُفِي سَكَرَتِهِمْ يَغْمُرُونَ﴾
 ٣١٢٣ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾
 ٢٩٨ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ، وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ﴾
 ٦٧، ٢٢٤٣ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾
 ٢٢١١ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾
 ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَابَهُمْ﴾
 ٢٧٣٠ ﴿كُلْ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾
 ٢١٦٤ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾
 ١٣٦ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾
 ٢١٦٤ ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾
 ٣١٥٩، ١٨٥٧ ﴿كَلِمًا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَحْجُورُونَ﴾
 ٣٣٤١، ٢٧٦١ ﴿كَلَّمَا أَوْفَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَالًا اللَّهُ﴾
 ٢٨٢٥ ﴿كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَثَنَافٍ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾
 ٣٧٩٤ ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةَ طَيِّبَةٍ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾
 ٣٤٥ ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ خَلَاءٍ وَعِيُونَ وَزُرُوعٍ﴾
 ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ بِالْحَقِّ، وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ﴾
 ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعُدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾
 ١٨٥٠
 ٢٠٥٦ ﴿كَتَبَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اقْفُرْ﴾
 ٩٤٦ ﴿كُنْ﴾
 ٣٠٦٣ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ﴾
 ﴿كَمِيعَصَ﴾
 ٢٣٩، ١٧٤، ١٣٠١، ١١٤٦
 ٢٠٤٥ ﴿كُونُوا رَئِيسِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾
 ٢٧٣٠ ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾
 ٣٥٧٤ ﴿لَا يَأْتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾
 ﴿لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ. تَوَلَّوْا، وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُفْقِدُونَ﴾
 ٢٩١
 ١٨٢٢ ﴿لَا اعْبُدُوا مَا تَعْبُدُونَ﴾
 ٢٦٩ ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾
 ١٧٨٥ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
 ٢٧٣، ٢٠٢٧ ﴿لَا تُؤْتِيْكُمْ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾
 ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرُّسُلِ بَيْنَكُمْ كَدْعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلْزِمُونَ بَيْنَكُمْ إِسْرَافًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُحَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
 ١١٥
 ٨٥، ٨٤، ١٨٢١ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾
 ١٨٢١ ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْنَعُ وَأَرَى﴾
 ١٢٧٠ ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾
 ١٥٥٣، ١٢٧٠ ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾

- فَتَحَا قَرِيْبًا..... ٢٣٦
- ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْوَرَى بِالْحَقِّ﴾..... ٢٣٨
- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾..... ٤٢٦٢
- ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾..... ٢٦٧٩، ٢٦٧٨
- ﴿لَكِي لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَتَكُمُ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾..... ٨٤٦
- ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾..... ٨٦٧، ٢٨١١
- ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا، وَيَنْصَرُّوْنَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾..... ١٢٣٣
- ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ يَنْذُ﴾..... ٣١٦٥
- ﴿لِمَ تَعْطَلُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾..... ٢٧٠٤
- ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾..... ٣٥٠
- ﴿لَمَّا خَلَفَتْ يَدَايَ﴾..... ٢٥٧٥
- ﴿لِمَ تَلْعَلُ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾..... ٧١٣، ٣٣٩٣
- ﴿لَنْ تَرَانِي﴾..... ٣١٥٩
- ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾..... ٢٤٣٨، ٢٣٠٥
- ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾..... ٢٨٤
- ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾..... ٥٠
- ﴿لَوْ اسْتَفْطَنَّا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُبْلِغُكُمْ أَنْفُسُهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾..... ٢٥٧٤
- ﴿لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ﴾..... ٢٩٦٣
- ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُلْنَا هَا هُنَا﴾..... ١٩٠
- ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾..... ٣٦٦١
- ﴿لَيَسِنَّةٌ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾..... ٢٧٢٨
- ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾..... ٢٣٧
- ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾..... ٢٣٧
- ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾..... ٢٣٨
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾..... ٣٠٩١
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾..... ٤١٤
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾..... ٣٤٣٧
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾..... ٣٦١٠، ٢٥٣٣، ١٢٩٨، ١٠٩٢
- ٦٢٤، ٦٠٢، ٥٨٣، ٥٨١، ٤٠٣٦
- ٩٣٩، ٨٥٠، ٦٣٢
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّخِيعُ الْبَصِيرُ﴾..... ٣٣٠١، ٣٢٩٣
- ٩٣٩، ٦١٤، ٣٣٨٠
- ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾..... ٢٠٢٧
- ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾..... ١٨٨
- ﴿لِيسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمَةٌ قَائِمَةٌ﴾..... ٢٣٩٥
- ﴿لَيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾..... ٣٥٠٤
- ﴿لَيُثْبِتَنَّ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَخِيَةٍ﴾..... ٧٧٧
- ﴿لَيُخَوِّنُوا إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾..... ٣٠٨٥
- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾..... ١٤٩٦
- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾..... ١٨٠٠
- ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾..... ٧٢٠، ٣٠٥١
- ﴿مَا أَتَمُّ عَلَيْهِ بَقَايَيْنِ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾..... ١٤٦٠
- ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ، إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ﴾..... ١٩٧٦
- ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾..... ١٢٤٥
- ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَقْبَى﴾..... ٣٣٣٨
- ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾..... ١٧٩
- ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَتَمُّ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾..... ١٨٢
- ﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُوَيْدَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ، وَالْحُكْمُ﴾..... ٣٠٧
- ﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُوَيْدَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾..... ١٨٢١
- ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾..... ٦٢، ٣٣١٤
- ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتُوبَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِرَ فِي الْأَرْضِ﴾..... ١٧٠
- ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾..... ٢٦٠
- ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾..... ٦٧

- ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ٣٩، ٣٨، ٣٥
- ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي﴾ ٦٢١، ٢١٣٤
- ﴿مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ﴾ ١٨٢٢
- ﴿مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّاها﴾ ٣٥٠
- ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِها نَاتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ ٣١١٨
- ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدَّتٍ﴾ ٩٤١، ٤٠٨٦
- ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدَّتٍ إِلَّا اسْتَمْعَوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ١٥٧٢
- ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ﴾ ٤٠٣٦، ١٠٦٠
- ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ٥٦٦، ٣٨٧٩
- ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ٢٩٠٠، ٢٦٤٦
- ﴿مَتَاعُ الْعُرُودِ﴾ ٢١١٠
- ﴿مُخَصَّنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ﴾ ١٨٢٢
- ﴿مَنْ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ ٢٧٨٥
- ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عَنْدَهُ﴾ ١٦٤٨
- ﴿مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ صِبَايِهِمْ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وَتَأْمُرُونَ فَرِيقًا﴾ ٢١٩
- ﴿مَنْ يَغْدُوَ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا تَحْبُوتُونَ﴾ ١٨٥
- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ ١٦٩٧
- ﴿مِنْ الشَّاهِدِينَ﴾ ٣٠٧
- ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ ٩٦، ١٥٠
- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾ ١٩٣٥
- ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ ١٦١٧
- ﴿مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَعَنْهَمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾ ١٩٢
- ﴿مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يَجْزُ بِهِ﴾ ٢٧٩٠
- ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا، وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ ١٨٥
- ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعِيدُكُمْ﴾ ١٧٩٩
- ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ٣٥٠٤
- ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ ٢٨١٧، ٢٣٨٥
- ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ ٢٠٤٥، ١١٣٩
- ﴿نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ﴾ ٣٠٤٧
- ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ٣١١٩
- ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ﴾ ١٩٦٦
- ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ ٢٥٤٤
- ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ ١٦٤
- ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ ٢٤٣٣
- ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ﴾ ٣٦٩٤
- ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي﴾ ١٨٢٢
- ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٢٧٣٠
- ﴿هُمْ لَهَا عَاقِلُونَ﴾ ٢٥٧٤
- ﴿هُوَ السَّوْيُ أَخْرَجَ الَّذِينَ قَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ، لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ ١٧٧
- ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢٣٨
- ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ ٢٥١١
- ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ ٦٢٦، ١٩٠٩
- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ ٥٨٧، ١٠٥٨
- ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ ٣٤٢٥
- ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ ٤٢٦٢
- ﴿هُوَ أَهْلُ الْقُرَى وَأَهْلُ الْمَغِيرَةِ﴾ ٤٠٦٣، ١٢٦٨
- ﴿هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ٩٣٩
- ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ ١٨٤٠
- ﴿وَأَخْرَجُوا عِزْرَتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ ٢٩٦
- ﴿وَأَخْرَجُوا عِزْرَتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ ٢١٨
- ﴿وَأَخْرَجُوا عِزْرَتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ ٢٩٦
- ﴿وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ ٢٢٧٤
- ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ١٥٥٨
- ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ٣٠٨
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمَهُ لَا تَصِفِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ٤٠٩، ١٧١٦
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ ١٧٩٧، ١٠٤
- ﴿وَأَنْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ...﴾ ٢٣٧٤

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾... ٣١٩
 ﴿وَأَقْرُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾... ٣٣٤٠
 ﴿وَأَسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثِ اللَّهُ مَنْ مَاتَ﴾... ٢٩٠٠
 ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ. وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. وَادْكُرُوا مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾... ٤١٠٨
 ﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾... ٣٩٤٢
 ﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾... ٢٠٢٨
 ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾... ١٣٨٣
 ٢٠٩، ٢٠٨٣
 ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾... ٢٩٦
 ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾... ٥٧٣، ٣٢٩٦
 ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾... ١٥
 ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾... ٤٢٢، ٢٨٨٠
 ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾... ١٧٧٧
 ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾... ١٣٣٣
 ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ﴾... ٣٧
 ﴿وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَآكُمْ﴾... ١٨٥
 ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾... ٢٩٠٧، ٢٦٠، ٢٣٧٩
 ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾... ٣١٣٦
 ﴿وَالشَّهَادَةُ وَالصَّالِحِينَ﴾... ١٨٥٧
 ﴿وَالطُّورُ. وَكِتَابٌ مُنْقُطٌ﴾... ١٢٨١
 ﴿وَالْفَجْرِ﴾... ١٠٣٥
 ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾... ٢٠٣٨
 ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾... ٥٩٧، ٣٠٣٦
 ﴿وَاللَّهُ، وَلِيُّهُمَا﴾... ١٨٢
 ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾... ٤٢
 ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾... ٢٧١٦
 ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾... ٩٧٤

﴿وَأَنَابُهُمْ فَقَدْ قَرِيبًا﴾... ٢٣٨
 ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾... ٣٩١٢
 ﴿وَأَخْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾... ١٦٦
 ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾... ٢٣٨
 ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ﴾... ١٧٥٤
 ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ. وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ. فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾... ١٧٥٣
 ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾... ٥٤
 ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾... ٥٤
 ﴿وَإِذْ يَتَحَايَوْنَ فِي النَّارِ﴾... ٢٥٤٧
 ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾... ١٦٤
 ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾... ٨٣
 ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾... ٨٣
 ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾... ٢٧
 ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾... ١٦٩٧
 ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مَا أَوْدُوهَا﴾... ٩٥٨، ٤٠٤٦
 ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ... إِلَى قَوْلِهِ: الظَّالِمِينَ﴾... ٢٤٥٢
 ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾... ٣٤٥٠
 ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾... ١٦٩٨
 ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَنُورًا﴾... ٤٢
 ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾... ٢٧٣٠
 ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْأَلُوهُ﴾... ٣٠٧٥
 ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوَّرْهَا﴾... ٢١٩
 ﴿وَأَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾... ٤٢٦
 ﴿وَاسْتَغْفِرِ لِلذَّنْبِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾... ٢٥٩٠، ٢٠٩٥
 ﴿وَاعْصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾... ١٦٩٧
 ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ﴾... ٣٤٧٨

- وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ١٨٢١
- وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا ٣٠٣٥
- وَالنَّازِعَاتُ غُرَقًا ٤٢٠٣
- وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ٦٧
- وَالنُّحْلُ بَاسِقَاتٍ ٢٧٠٦
- وَالْهَکْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٣٢٨٣
- وَأَمَّا نِعْمَةُ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ٢٧٦٤، ١٣٠
- وَأَمَّا يُنْسِيكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ ٣٠٨٥
- وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْ رِزْقًا نَحْنُ
نَرْزُقُكَ ٢٤٧٦
- وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ
اللَّهِ ٩٥١، ٢١٣٧
- وَإِنْ أَذْرَىٰ لَعَلَّهُ فَبَشِّرْهُ بِمَا وَعَدْنَا إِلَىٰ حِينٍ ١٤٣٢
- وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ٤١١
- وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ١٧٩٣
- وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا
تُطِيعُهُمَا ١٧٨٨
- وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْغَالِيُونَ ٤١٤٢
- وَإِنْ خِفْتُمْ الْإِتْقَانُ فِي الْيَمَامِ ٣١٣٩
- وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ ٤٢٦
- وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ١٤١٩
- وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ٢٣٨٤
- وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ٢٤٤١، ١١٤٢
- وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ١٥٧٠، ١٥٧٠
- وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ١٥٧٠
- وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ١٦٩
- وَإِنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنْ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ٣٤٣٣
- وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ١٧٨٥
- وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ٢٥٦، ٢٣٦
- وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ٦٠٣، ٣٥٦٩
- وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ
شَيْهًا رَّصَدًا ٣٦
- وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ ٢٠٣٨
- وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ٤١، ٤١، ٤١، ٢٠٣٤
- وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ١٧٨٣
- وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ١٧٨٣
- وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ٢١٨
- وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ٢١٦
- وَأَنْتَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ١١٣
- وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ٢٣٠٤
- وَأَنَّهُ لَكِتَابٌ عَرَبِيٌّ ٣٤٣٤
- وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ٢٩٠٧
- وَأَوْثِيَّتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٣٣٦٩
- وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٣١٢٢
- وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ ٣١٢٢
- وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ١٥٢
- وَبَشِّرْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَخْتَشُونَ ١٩١٩
- وَبَشِّرْ الْمُخْبِتِينَ ٣٧٢٢، ٣٧٢٢
- وَبَعَاثُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ٦١٩، ٣٤٠٧
- وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ٣٠٤٨
- وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ٦١٩، ٣٤٠٧
- وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ ٦١٩، ٣٤٠٧
- وَتِلْكَ نَفْسُهَا ١٠٥٩، ١٠٥٩، ١٠٥٩
- وَجَاءَ رُبُّكَ ٦٣٠، ٢١٤٥
- وَجَاءَ فِرْعَوْنُ ٩٧٤
- وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ٢٩١
- وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ٣٣٧
- وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ٢٤١١
- وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ٣٣٧

- ﴿وَجَاؤُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ ٨٣٠
- ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ ٢٥٤٤
- ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمُ الزَّوْجَاءَ وَذُرِّيَّةَ﴾ ٢١٠٧
- ﴿وَجَعَلْنَا كَالْجَوَابِ، وَقُدُورَ رَاسِيَاتٍ﴾ ٣٧٦٩، ٦٠٧
- ﴿وَجَمِيعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ ٢٨٧٢
- ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ ١٧٩٩
- ﴿وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ٣١٥٩، ٢٢٨٩، ٢٢٦٨
- ﴿وَجِئْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمَقَرِّينَ﴾ ٢٨٢١
- ﴿وَجِئِلَ بَيْنَهُمُ يَوْمَئِذٍ مَا يَشْتَهُونَ﴾ ١٤٦٠
- ﴿وَذَكِّرْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ فَاعْتَمُوا، وَاصْطَفُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ﴾ ١٨٠
- ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ ١٨١٨
- ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ...﴾ ٢٦٢٣
- ﴿وَذَلَّلْتُ فَطْرُهَا تَذْلِيلًا﴾ ١٩٧٨
- ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِخَيْطِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَرِيبًا عَزِيزًا﴾ ٢١٣
- ﴿وَرَدُّوا رَبَّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ ٩٦١، ٩٣٠
- ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهُ عَلَى الْعَرْشِ﴾ ١٧٨٤، ٢٢١
- ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ، وَجَسَّعَ عَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ٦٤٥
- ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ١٧٥١
- ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ٣٣٦
- ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَ عَقِبِيَ الدَّارُ﴾ ٣٧٤١
- ﴿وَسَيَقُومُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ ٧٥٧
- ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ ٢٣٩٥
- ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٣٦٠
- ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ ٥٤٩، ١٢٢٨
- ﴿وَوَعِيدَ الرُّحَمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ ٣٦٦٣
- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ ١٢٤١، ١٢٣٩
- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ . فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ ٢٦٨٥
- ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ﴾ ٢٦٨٥
- ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا﴾ ٢٩٨
- ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ ٢٨٠٢
- ﴿وَفَصَّلَآئِهِ الَّتِي تُوْرِيهِ﴾ ١٦
- ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ٢٦٩٥
- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ ٢٤٤١
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً، كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا .﴾ ٥٧٥، ٤٠٣٧
- ﴿وَقَالُوا لَئِن لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَن هَدَانَا اللَّهُ﴾ ١٤٢٦
- ﴿وَقَدْ تَبَّ﴾ ٤١
- ﴿وَقَدْ خَابَ مَن افْتَرَى﴾ ٣٨٨٠
- ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْءًا مُّثْنَرًا﴾ ١١٩٩
- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ ٢٠٨٦
- ﴿وَقُرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ ١٥
- ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ ٤٢
- ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ١٩٢٩
- ﴿وَرَكَّانَ أَمَرَ اللَّهُ فَقَدْ أَفْعَدُوا مَقْعَدًا﴾ ٦٧٣
- ﴿وَرَكَّذِكْ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ ٣٢١٥
- ﴿وَرَكَّذِكْ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِن أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ ٦٦٣
- ﴿وَرَكَّذِكْ نُوْلِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ٧٢٨
- ﴿وَرَكُلْ شَيْءٌ عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ﴾ ٣٩١٢
- ﴿وَرَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ ٢٢٤٥، ٣٣٢٤
- ﴿وَرَكَلَّا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ١٧٩٣
- ﴿وَرَكَلَّا تَحْسِنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ ١٥٧٠، ١٩٥، ١٩٥
- ﴿وَرَكَلَّا تَحْسِنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾ ١٩٤
- ﴿وَرَكَلَّا تَحْسِنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَّقُونَ﴾ ٢٤٤٧
- ﴿وَرَكَلَّا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ ٢٤٢٣
- ﴿وَرَكَلَّا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ ٢٤٢٣

- ٦١..... يُنْصَرِّغُونَ ﴿٢٩٩﴾
 ٦٧..... وَلَقَدْ رَأَوْا نَزْلَةَ أُخْرَىٰ ﴿١٧٨٨، ١٢٤٣﴾
 ٦٧..... وَلَقَدْ رَأَوْا نَزْلَةَ أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٢٥٢٥﴾
 ١٨٩..... وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ، وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴿١٠٥٩﴾
 ١١٩٠..... وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ ﴿٢٦٥﴾
 ١٨٢٢..... وَلَكُمْ يَصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴿٣٨٢٥، ٢٩٥٨﴾
 ٨٥٠، ٦٢٤..... وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَخَذَ ﴿٧٣﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا
 مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١١٥﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ،
 وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
 جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴿٢٣٢﴾
 ١٥٠..... وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴿٤٢٨٤﴾
 ٢١٥..... وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿١٨٢١﴾
 ٣١٣٥..... وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ،
 قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لَهُدَىٰ، وَلَئِنْ آتَيْتُ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ
 الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
 نَصِيرٍ ﴿١٤٧٩﴾
 وَلَتَبْلُؤَنَّهُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴿٢٦٧٥﴾
 ٣١٥٣..... وَلَتَبْلُؤَنَّهُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴿٢٠٩، ٢٠٨٣﴾
 ٥٦٠..... وَلَهُمْ أَغْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٢٠٧﴾
 ٢٥٧٤..... وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَقُولُ عَلَى الثَّرَاتِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ ﴿٣٣٤١﴾
 ٢٨٢٥..... وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴿١٤٦٠﴾
 ٣١٥٨..... وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴿٩٥١﴾
 ٧٧٨..... وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ فِرْقًا
 بِالرَّحْمَنِ لِيُحِبُّوهُمْ سُفْقًا مِنْ فَضْلِهِ ﴿٩٥١﴾
 ٣٩٤٢..... وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ
 بِالرَّحْمَنِ لِيُحِبُّوهُمْ سُفْقًا مِنْ فَضْلِهِ... ﴿٩٥١﴾
 ٢٢٢٩..... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴿٩٥١﴾
 ٤١٤٢..... وَلَتَعْلَمُوا أَنَّكُمْ الرُّسُلُ فَخَذُّوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴿٩٤٥﴾
 ٣٢٩٥..... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴿١٨٠﴾
 ١٤٣٤..... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴿٦٠٧، ٣٧٦٩﴾
 ١٧..... وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٥٣، ٣٨٧٢، ٢٤٥٣﴾
 إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ ﴿١٨٠﴾
 وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴿١٧٨٨، ١٢٤٣﴾
 وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاوَةِ وَالْحَسِيَّةِ ﴿٢٥٢٥﴾
 وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴿١٠٥٩﴾
 وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٦٥﴾
 وَلَا تَقْتُلُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴿٧٣﴾
 وَلَا تَمُدُّ جَنَاحَكَ إِلَىٰ مَا مَتَعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا لِيَفْتَنَهُمْ فَبِئْسَ ثَوَابٌ لِّذِي الْإِيمَانِ ﴿١١٥﴾
 وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَاكِبِ ﴿٢٣٢﴾
 وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ
 كَفِيلًا ﴿٤٢٨٤﴾
 وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ ﴿١٨٢١﴾
 وَلَا الضَّالِّينَ ﴿١٤٧٩﴾
 وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا
 أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴿٢٦٧٥﴾
 وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ
 وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا ﴿٢٠٩، ٢٠٨٣﴾
 وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴿٢٠٧﴾
 وَلَا يَحِقُّ الْمُكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِالْعِلْمِ ﴿٣٣٤١﴾
 وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ﴿١٤٦٠﴾
 وَلَئِنْ آتَيْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا
 لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٩٥١﴾
 وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴿٩٥١﴾
 وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا تَغْوِسُ، وَتَلْعَبُ، قُلْ أِبَالَهُ،
 وَأَيَاتِي، وَرَسُولِي كَتَمْتُ سُنَّهْرِيُونُ ﴿٢٩٤﴾
 وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴿٦٢١، ٣٩٨٩﴾
 وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَمِنَ الَّذِينَ
 اشْرَكُوا أَذَىٰ كَثِيرًا ﴿١٨٠﴾
 وَلِيَعْلَمُوا عَذَابَ السَّيِّئِينَ وَالْحَسَابِ ﴿٦٠٧، ٣٧٦٩﴾
 وَلَيَذَّكَّرُ اللَّهُ أَكْثَرَ ﴿٥٥٣، ٣٨٧٢، ٢٤٥٣﴾
 وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ ٢٥٩٢، ٢٢٢
 ﴿الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ ٥١
 ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ ٣١٥٣، ٥٦٠
 ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ ١٧٨
 ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ ٣١٩
 ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ ١٦٦
 ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ ٧٣
 ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ٣٤٤٦
 ﴿وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ ٢٦٠
 ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا شِقَاقٌ إِلَّا نَفْسًا لِلنَّاسِ﴾ ٦٧
 ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَيْءٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتُّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ ١٣٦
 ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ٢١٠٧، ٣٠٤٤
 ﴿وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ ١٨٥، ٣٨٧٩
 ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ﴾ ٢٦٥٨
 ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ ٣٧٦٩، ٦٠٧
 ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ٨٢٩
 ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ١٦٤
 ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ ٢٦٤٨
 ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِمِصْرِينَ إِذَا لَارْتَابَ الْمَطْلُونَ﴾ ٣٧٦٩، ٦٠٧
 ﴿وَمَا لَهُمْ إِلَّا لِيَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾ ١٦٤
 ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ ١٣٦
 ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ ٣١٥
 ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ١٣٤٦
 ﴿وَمَا مَتَعْنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ ٥٨
 ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِآيَاتٍ رَبِّكَ﴾ ٢٩٠١
 ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ ٢٩٩٣

﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ ٢٥٩٢، ٢٢٢
 ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ ٧٢
 ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ١١٨
 ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ٢٠
 ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا﴾ ١٨٢٢
 ﴿وَمُلْكًا كَثِيرًا﴾ ١٨٥٠
 ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّعَاقِ لَا يَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَاعَدْنَاهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ ١٥٤٧، ٦٠٩
 ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ٢٣٩٥، ٤٣٠، ١٢٦٢
 ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ ٩٧٤
 ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلَاهُ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنْ كَانَ مَنصُورًا﴾ ٣٨٨٥، ٤٠٤
 ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ٣٦٠١
 ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ٢٥٤٢
 ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ ٢٠٣٨
 ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ ٢٠٣٩
 ﴿وَمِنْ نِعْمَةِ رَبِّكَ فِي الْخَلْقِ﴾ ٢٨٠١
 ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ ١٦٩٧
 ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ٣١٢١
 ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ١٦٩٧
 ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ ١٤٤٣
 ﴿وَمَنْ يُضَاقِ الرَّسُولُ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ نُفُوهُ مَا تَوَلَّى...﴾ ٣٢٩٤
 ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غُلٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ٣٨٧٠
 ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ ٢٤٤١
 ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي، وَلَا تَنْتَهِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ ٢٩٠
 ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ ٢٩٦٧
 ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ

- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ ٢٦٢
- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ، وَمَا أَنْزَلَتْ التَّوْرَةَ، وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ ٣٠٧
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ ٢٤١٥
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حُرِّمْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ ٢٥١
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَاسْلَكْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا، وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ ٢١٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ائْتَسَطُوا إِلَيْكُمْ يَافِئُكُمْ﴾ ١٧٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاضُوا﴾ ٢١١٠
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ، وَاطِيعُوا الرَّسُولَ، وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ٢٥٢
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ٩٥٧، ٩٤٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ ٤٣٠
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ ٣٩٤٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي، وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ٢٦٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ ١٧٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ، وَالرَّسُولَ﴾ ٢١٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ٥٧٣، ٣٢٨٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ، كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ٧٧٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ٦٢٧، ٣٧، ٣٦٧٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ ٣٦٧٩
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ ٣٩٤٢
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُنِيرًا وَنَذِيرًا﴾ ٣٠
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ ١١٥
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَاذِيِّ إِنَّهُ يُعْلَمُ اللَّهُ
- إِنَّمَا...﴾ ٢٥٠٦
- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ﴾ ٩٥٧
- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ إِخْوَانًا﴾ ٤٢٦٠، ٤١٣، ٣٣٦
- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ٤٠٩، ٤٠٤، ٢٠٦٦
- ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ ٣١٩٦
- ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ ٦٢
- ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ ٦٢
- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ٣٠٨٥
- ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ ٢٣٦، ٢٣٦
- ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ٩٣٩
- ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ ٤٠٣٦
- ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ﴾ ٥٦٤، ٢٤٧٤، ١٨٥١
- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ ٣٢١٤
- ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّمْ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ ٢١٢١
- ﴿وَيُؤَيِّرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ ١٣٣٣
- ﴿وَيَقِيضُ وَجْهَ رَبِّكَ﴾ ٦٢١، ٣٣٦٩، ٢٥٧٥، ٢١٣٤
- ﴿وَيُحْيُونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ ٥٥٨، ١٥٥٣
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ ٥٧، ١٢٣٦
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ ٥٨
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٥٧
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ نَبِيِّنَا قُلِ الْيُتُورَةُ عَزَازَةٌ﴾ ٢١٤
- ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ٤١٤٢
- ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ ٤١٤٢
- ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ ١٣٣٣
- ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ٤١٤٢
- ﴿وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ﴾ ٤٠٦٨، ٢٣٩
- ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ ٢٧٩
- ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ ٩٤١
- ﴿يَا أُخْتُ هَارُونَ﴾ ٣٠٨

- في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذت منكم ويغفر لكم..... ٢١٢٣
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾..... ١٧٥٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾..... ٣٧، ٣٧
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ﴾..... ٣٧
- ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَدٍ﴾..... ١٧٨٥
- ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾..... ١٠٨٣
- ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾..... ٩٨٨، ٦٢٢
- ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾..... ١٢٢٢
- ﴿يَا شُعَيْبُ اصْلُتْ نَافِرَكَ﴾..... ٢٨١٧
- ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرِمِينَ﴾..... ٢١٤٠، ٢١٤٠
- ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾..... ٥٤
- ﴿يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾..... ٣٣٢٤
- ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ اتَّقِينَ﴾..... ٣٤٣٧
- ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾..... ٤١٠٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾..... ١١٥
- ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾..... ٨٢٠
- ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾..... ٢٧٩٠
- ﴿يُبَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾..... ٤٠٨٤
- ﴿يُحَكِّمُ بِهِ ذَوْا عَدَلٍ مِنْكُمْ﴾..... ٤٢٦، ٤٢٥، ١٨٢١
- ﴿يُخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾..... ٢٧١٧
- ﴿يُذَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ﴾..... ٢٢٦٧
- ﴿يُذَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ﴾..... ٢٢٦٧
- ﴿كَانَ بِقَدَارِهِ أَلْفَ سَنَةٍ﴾..... ٢٢٦٧
- ﴿يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾..... ١٦٣١
- ﴿يَس﴾..... ١٨٥٢، ١٠٢٦
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾..... ١٧٧٧، ١٦٩
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾..... ١٥٣
- ﴿يُسْتَعْجَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾..... ١٥٤٩
- ﴿يُسْتَعْجَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ﴾..... ١٥٤٧
- ﴿يُعَلِّمُ السِّرَّ وَالْأَخْفَى﴾..... ٢٨٢٥
- ﴿يُوحِيهِمُ اللَّهُ فِي أَرْبَاعِ يَوْمٍ لِلذِّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ﴾..... ٩٤١
- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾..... ٢٩٦٩
- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾..... ٢٥٠٩، ١٣٧، ١٣٧، ١٠١١
- ٦٢٥، ٤٠٤٦، ٣١٠
- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾..... ٩٥٩
- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾..... ٣١٠
- ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾..... ٦١
- ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ﴾..... ١٨٢٢
- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَلُونَ﴾..... ٤١٠٢، ٣٩٦١
- ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ...﴾..... ٣٠٨٥، ١٨٥٨
- ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾..... ١٥٥٨، ١١٧٩
- ٢٥٧٣، ٢٤٤٢
- ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾..... ٣٤٣٧

**فهرس الأحاديث النبوية
وأثار**

- آخر طعام أكله النبي ﷺ فيه ٣٧٦٩
 آخركم موتاً في النار ١٩٣٩، ١٩٣٨، ١٩٣٨، ١٩٣٨
 آدم رأى في الكتاب دم ابن ربيعة ١٦٨٤
 أكل كمّا ياكل البند، وأجلس كما ٢٠٩٠
 أكلها أنعم منها يا عمر ٣١٣٩
 آله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله ١١٥٧
 أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع ٣٠٦٢
 أمنت بالذي خلق فسوئ ٤٠٣
 أمنت بالقدر كله خير، وشتره ١٩٩٦
 أمنت بالله، ووشله، ولو كنت قاتلاً ٣٠٥
 أمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر ٢٣٢٧
 آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق ١١٨
 آية الكرسي رُبُّ القرآن ٢٤٨٢
 آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب ٤١٩٧
 آية المنافق... فذكر نحوه ٣٩٦١
 الايتراؤها هنا، فإن أبيت فاسفل، فإن ١٣٧٥
 اتوني اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ١٣٣
 اتوني بأمر خالد ١١٥٤
 اتوني ببني أخي ٢٣٦٠
 اتيني ببني جعفر ٢٥٨
 ائذن له ويشتره بالجنة، على بلوى ١٠٠
 ائذن له ويشتره بالجنة على بلوى نصيبه ٤٠٢
 ائذنوا له لعنة الله وكل من خرج ٣٨١
 ائذنوا له ويشتره بالجنة ٢٤٣٦
 الأئمة من قريش ٦٦٢
 ابا عبد الله ما يجلسك معهن؟ ٤٣١
 ابا وهب، يمجئك هذا ٢٠٢٧
 أبايع مولانا الإمام المفترض الطاعة ٣٢٢١
 ابتاعي فاعتي، فإنما الولاة بمن ١٢٠٠
 أبداً بما بدأ الله به: إن الصفا ٣٢٢٣
 ابراً إلى كل خليل من خلتي، ولو ٨٣٥
 أبشر بخير يوم مر عليك منذ ٢٩٨
 أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية ٤٢٣
- أبشر، فقد جاءك الله بقضائك ١١٧
 أبشر، فالذي نفس عمري بيده لقد كُتبت ٢٩١
 أبشر يا سلمان فقد فرج الله عنك ٣٤
 أبشر يا كعب ٣١١٧
 أبشروا آل عمار، فإن موعدكم الجنة ٤٢٢
 أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة ٥٩
 أبشروا، فقد جاء فارسكم ٢٧٩
 ابعث إلى القاضي أبي الحسين بن أبي عمر ٢٦٤٩
 أبعدنا الله، قد أبطلت دمه ١١٥٩
 ابكين، وإياكن وتعين الشيطان ١٦٩٩
 ابن آدم، اذن مني شيئاً اذن منك ١٩٩٣
 ابن أم عمار؟ ٤٠١٣
 ابنا العاص مؤمنان، ٢٩٥٧، ٣٣٣، ٤٠٨١، ٤٠٨١، ٤٤٣، ٤٤٨
 ابنا العاص مؤمنان، عمرو وهشام ٢٩٥٥
 ابنا العاص مؤمنان هشام وعمرو ٣٣٣
 ابنوا لي منبراً له عتبان ١٤٥٧
 ابهذا أمرتم أن تضربوا كتاب ٩٥٠
 أبو بكر، ثم عمر، ثم علي ١٥٩٥
 أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان ٤١٨١
 أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي ١٧٨٧
 أبو بكر وبلال ٢٩٦٥
 أبو صفيان بن الحارث سيد قتيان ٣٩١٧
 أبو اليفطان على الفطرة ٢٨٨٢
 أبو اليفطان على الفطرة، لن يدعها ٤٢٣
 أتى وهو بالحق، فقيل ٣١٩٦
 أتاذنن أن أحلبها ١١٠
 أتؤذيك هوام راسك ٣١١٧
 أذاك نصر الله إذ دعوته ١٦٣
 أتؤمن بالله ورسوله ١٦١٢، ١٦١٢
 أتاني آت من ربي، فأخبرني أنه من ٩٨٠
 أتاني جبريل بالحلم والطاعون، فأمسكت ٢٦٨٣
 أتاني جبريل فأخذ بيدي فاراني الباب الذي ٣٣٥
 أتاني جن نصيبين فسألوني الزاد، فدعوت ٥٥

- أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي ٢٩٨٠
 أَنَا جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعِ ٢١
 أَتَشْكُ بِحَايِنِ رَجُلَاهُ ١٤٩٣
 أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ آيَةً ٩٠
 أَتُحِبُّ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسَوَارِينِ ٢٩٥٥
 أَتُحِبُّنِي يَا تَعْنَبُ ٣١١٧
 أَتُحِبُّنِ أَنْ تَنْظُرَنِي إِلَىهِمْ ١٢٠
 أَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَاتِمًا، فَلَبَسَهُ، ثُمَّ الْقَاه ١٢٠٥
 أَتَذَرُونُ مَا الْإِيمَانُ؟ ٩٤٠
 أَتَذَرُونُ مَا الشَّجَرَةُ الطَّيْبَةُ ٦٦٥
 أَتَدْرِي لَمْ يَعْثُ إِلَيْكَ؟ لَا تَصْبِيئُ شَيْئًا ٣٨٧٠
 أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟ ٢٨٨١
 أَتَرِغُونُ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ أَذْكُرُوهُ ١٢٧٨
 أَتَرَكُوا التُّرُكُ مَا تَرَكُوهُمْ ٤٢١
 أَتَرُونَ هَذِهِ الشَّمْسَ ٤٢
 أَتَرُونَهُ خِصَّةً إِفْرَعُ ٢٤٢
 أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَتَانًا يَا مُعَاذُ ٣١٩٠
 أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا ٢٦٩٧، ١٣٤٣
 أَتُصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ٢٤٥٠
 أَتُغَيِّبَانِ؟ هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ ٢٠٩١
 أَتُغَيِّبَانِ، هَذِهِ دَعْوَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ ٢٠٨٠
 أَتُغَيِّبُونَ مِنْ هَذِهِ الْجَبَّةِ ١٧٨٣
 أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ٤٣٤
 أَتَقُوا الْمُجْلُومَ كَمَا يُتَقَى الْأَسَدُ ٣٩٢٠
 أَتَقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشَيْءٍ تَمَرَّةٍ ٤٢٩٧، ٤٠١٩، ٣٦٣٧، ١٩٨٧
 أَتَقُوهُ كَمَا يُتَقَى السَّبُعُ إِذَا حَبَطَ ٣٩١٥
 أَتَكْتُمُ عَلَيَّ حَتَّى أَخْبِرَكَ ٨٧
 أَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ ١٣٦٨
 أَتَيْتُ أَضْرَبُ بِسِيفِي مَنْ أَخَذَكَ ٤٠٨
 أَتَيْتُ بِالْبَرَّاقِ فَرَكِبْتُهُ خَلْفَ جَبْرِيلَ، فَسَارَ ٦٥
 أَتَيْتُ بِمِقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ ١٥١٨
 أَتَيْتُ - لَيْلَةَ أُسْرِي - بِي - عَلَى ٣٦٦٣
 أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ، يُطُونُهُمْ ٦٧
 أَتَيْتُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ٧١
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَصَلِّي وَلِصَدْرِهِ ٣٨٦٣
 أَتَيْتُ وَأَنَا فِي أَهْلِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى زَمْرٍ ٢١
 أَتَيْتُ حِرَاءُ أَوْ أَحَدًا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ ١٧٨٧
 أَتَيْتُ حِرَاءُ فَإِنَّمَا، عَلَيْكَ نَبِيٌّ ٢٢١٢
 أَتَيْتُ حِرَاءَ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ ٤١٢
 أَتَيْتُ حِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَلِيقٌ ٤٣٥
 أَجَبَ عَنِّي، أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ١٣٨٢
 أَجْرُ إِلَى النَّارِ ٣٨٧١
 الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٣٥٤٦
 أَجَزْتُ لَهُمْ آدَامَ اللَّهِ عَزَّاهُ فِيمَا اسْتَجَاوَهُ ٢١٥٦
 أَجَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا ٢٤٧
 أَجْعَلُوا حَجَجَكُمْ غَمْرَةً ٢٩٦٤، ١٢٣٣
 أَجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، ٢٤٦٦
 أَجْلٌ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِ ٢٠٦٢
 أَجْلٌ لَمْ يَلَفْ عَلَيْهِ أَبَاهُ، وَلَا أُمَّهُ ٢٨٨
 أَجْلٌ، وَلَكِنْ أَشْرٌ ١٧٨٣
 أَجْلٌ، وَلَكِنْ عَلَيْهَا خَيْطٌ أَحْمَرُ ١٦٩٠
 أَجْعَلْنَاهَا فَصْرًا إِلَيْكَ ٤٠٦٩
 أَجْعَلُوا مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنَ الْيَهُودِ ٢٤٧
 أَحَبُّ إِلَهُ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا ١٤٨٧
 أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ كَلِمَةُ حَقٍّ ٩٣٧
 أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ ٣٢٠٨
 أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ ٤٢٧٥
 أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَسَامَةُ، مَا حَاشَا فَاطِمَةَ ١٠٥١
 أَحْبَبُوا اللَّهَ لِمَا يُفْلِدُوكُمْ بِهِ مِنْ ٤٠٩٩
 أَخْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى ٤٠٤٤
 أَخْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى، فَخَجَّ آدَمَ مُوسَى ٣٣٠١
 أَخْتَجُّنَا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟ ٣٠٦
 اخذَ أَحَدًا، يَا بِلَالُ صَبْرًا ٣٥١
 إِحْدَى وَسَبْعِينَ، أَوْ ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ ٢٤٢٩
 أَحْبَبْتُ أَنْ غُفَلَ عَنِّي يَدُكَ حِينَ تَشِيرُ إِلَيْهِمْ بِهَا ٢٩٦
 أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ ١٢٨٦، ١٢٨٦

- أخسبنا إلى أصحابي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ١٢٨٦
أخسبوا الظن بالله عز وجل ١٣٥
أخسبوا الخلق، فكلكم سيصل عن ربي ٩٤
أخسبوا من يتمشى عندنا ٣٦٤
أخسبوا امرئكم، وأشهدوه امرئكم، فإنه ٣٨٨٢
أحفظوني في أصحابي، فإن من أشرار ١١٧٢
أجل، فإنما أنت سفينة ١١٩
أهلك على ولد الناقة ١١٩٧
أخولوا علي فإنه سفينة ٢٥٨١
أخي والذاك؟ قال: نعم، قال: ١٣٦٥
أخبركم عن جيشكم هذا: إنهم انطلقوا فلقوا ٢٥٨
أخبرني بهن جبريل أنفاً ٢٣٩٤، ٩٥
أخبروه أن الله يحيي ٧٩٧
أخبروه أنه أتاني مسلماً رددت ٢٨٧
أخذ الراية زيد فقاتل بها حتى قتل شهيداً ٢٥٨
أخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى قتل ٢٥٨
أخذك الكفار، ففطوك في النار ٢٨٨١
أخذك الكفار ففطوك في النار، فقلت ٤٢٢
أخرج إلى هؤلاء القوم، فأد دعاءهم، ٢٧٧
أخرجها من عسكرينا، واربها بالحصاه ٢٤٢
أخرجوا إليه، حتى تاتوا منه بحجر، وعلم ٢٥١
أخرجها فقد أجبت فيها ١٨٩٦
أحسن عدو الله، أنا رسول الله، أحسن ٩٠
أخسوا فيها، فوالله لا تخلفكم ٢٤٧
أخضت علي خنقك فوعزتك إلي لأجيك ٣٤٨
إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن ١٣٣٤
أخوف ما أخاف على أمشي تصديق ١٩٩٦
أخوف ما أخاف على أمشي كل ٢٦٣١
أخوك البكري ولا تاتنه ٢٩٤١
ادخلوا لا بأس عليكم ٩١
ادخلوها من حيث قال: حسان ٢٧٣
ادروا الحدود بالشبهات ١٧٢١
أذكرك ابن عمك فهو آمن ٢٠٢٧
ادع لي زيدا، وقل له: يحيى بالكف ١٧٤٠
ادع لي معاوية ٣٨٨١
ادعوا فلاناً وأصحابه ٤٠٧٦
ادعوا لي أبا بكر وابنه فليكتب لي كتاباً ٣٣٥
ادعوا لي أخي، فدعي له أبا بكر، فاقرض ٢٤٦٥
ادعوا لي أسامة بن زيد ١٣٤
ادعوا لي بني أخي ٣٨٠
ادعوا لي حسان بن ثابت ٢٠٨٣
ادعوا لي الحلاق ٢٣٦٠
ادعوا لي سيد الأنصار ٣١١٩
ادعي لي أبا بكر فليكتب له لا يطمع طامع ١٣٣
ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً، فاني ٣٣٥
ادعي لي - أريت عندي - رجلاً من أصحابي ١٠٠
أدلك على خير من ذلك؟ ١٣٣١
أدلك على خير من ذلك: تنقاد لهم حيث ٤٠٥
أدنى يا وابصة ٩٧
أدعوا بالنفسج، فإنه بارد ٢٨٦٤
إذ آدم بين الروح والجسد ٣١١٠
إذ أتاكم كريم قوم فأكرموه ٢١٠٤، ١٢٨٩، ١٢٨٩
إذ اجتمع عيدان في يوم واحد أجزاهم ١٢٠٤
إذ أحب أحدكم أخاه فليعلمه ٩٦٠، ٧٤٨، ٧٣٤
إذ أحب الله عبداً، دعا جبريل ٢٨٧٣
إذ أحب الله عبداً نادى جبريل ٢٩٠٨
إذ اختلف الناس كان ابن سمية ٢٨٨٢
إذ اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق ٤٢٣
إذ أخذت كرمه عبيدي لم أجد له ١١٥٩
إذ أذكرك الرجل ماله بعينه، فهو أحق ٣٢٨١
إذ أذن المؤذن، أذير الشيطان ٢٨٠٨
إذ أذن المؤذن، فقال الرجل: اللهم ١١٣٦
إذ أراد الله بأمي خيراً قبض ١١٩٩
إذ أراد الله بعملي خيراً غسل ٢٩٧٨، ٢٥٩١
إذ أراد الرجل أن يجامع أهله ٣٠٧٨
إذ اشتد الحر، فأبرؤوا بالصلاة ٣١٩٤

- ١٨٨٧..... إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: إنا
 ١١٣٠..... إذا اطعمت المرأة من بيت زوجها غير
 ١٢٠٠..... إذا أعتقت، فأنت أولى بأمرك ما لم يظألك
 ٣٢٩١..... إذا أغفل العالم لا ادري
 ٣٣٨٠..... إذا افطرت فصم يومين
 ٨٧٤..... إذا أقيمت الصلاة
 ٨٧٤..... إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا
 ٤٠١٣..... إذا أكل عند الصائم الطعام، صلت
 ٢٧١٣..... إذا انتصف شعبان فلا تصوموا...
 ٣٤٩٢..... إذا باتت صاحبك، فلا تفارقه
 ٥٧٠، ٤١٣٥..... إذا بات ليلة الجمعة، فإن استطعت
 ٣٨٠..... إذا بعث فقل لا خلافة
 ٢٨٧٠..... إذا بكى التيمم وقعت دموعه في كف
 ٣٨٩، ١٣٣٤، ١٣٣٢..... إذا بلغ البناء سلماً فاخرج منها
 ١٠٢..... إذا بلغ بنو أبي العاص أربعين رجلاً، اتخذوا
 ١٧٩٥..... إذا بويح خليفين فاقتل الأحدث
 ٤٠٣٤..... إذا تكلم الله بالوحي...
 ١٧٣٨..... إذا تلقى الله ولا ذنب لك
 ٣٠٨٥، ٢٠٤٩..... إذا تزوجة المسلمان بسيفيهما
 ٢٥٤٩..... إذا تزوجت، خلل أصابع رجلتي
 ١٨١٤..... إذا جاءكم من ترمضون دينه وخلفه
 ١٢١٩..... إذا جامع أحدكم زوجته فلا ينظر
 ٤١٤٦..... إذا حدثتم عني حديثاً تعرفونه،
 ٤٢٣٤..... إذا حسن إسلام العبد، نعم الله
 ٨١٣..... إذا حضر العشاء
 ٣٣٥٥..... إذا حضرت الصلاة فأذنا، ثم
 ١٨٨٧..... إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن
 ٣٨٤١..... إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم،
 ٣٢٠٩..... إذا دخل أحدكم المسجد فليزعم
 ٣١٦٣، ١٩٨٨..... إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل
 ٤١٨١..... إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح
 ٢٨١١..... إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
 ٣١٦٢..... إذا دخل العشر، وأراد أحدكم أن
- ٣٧٧١..... إذا دخل الميت القبر، مثلت
 ١٢٢١..... إذا دعا أحدكم أخاه، فليأته،
 ١٢٢١..... إذا دعا أحدكم أخاه، فليجيب، عرساً
 ٣٤٠٧..... إذا دعا أحدكم، فلا يقل: اللهم
 ٣٠٨٦..... إذا دعي أحدكم إلى طعام، فجاء
 ٣٧٦٧..... إذا رأى أحدكم من هو فوقه
 ٣٦٩٩..... إذا رأيت أمي تهاب الظالم
 ٢٥١١..... إذا رأيتم الذين يتيمون ما تشابه
 ٩٣٨..... إذا رأيتم أمي تهاب الظالم
 ٢٤٦٣..... إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير
 ١١٢..... إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارقوه
 ٣٨٨٨..... إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري، فاقتلوه
 ٢١١٧..... إذا رأيتم المدحجين، فاخروا
 ٣٨٨٨، ٢٩٦٥..... إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه
 ٣٨٨٨..... إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري، فاقتلوه
 ٢٨٦٨..... إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكيتكم
 ٢٤٨٨..... إذا رأيتموه فصوروا، وإذا رأيتموه
 ٢٩٥٩..... إذا رأيتموهما جميعاً ففرقوا بينهما، فوالله
 ٢٩٩٢..... إذا رفع رأسه من آخر سجدة،
 ٣٧٢٤..... إذا رميت الجفرة يوم النحر
 ١١٤١..... إذا رويت من اللبن، وحانت ميرة اهلك
 ٤٠٨٤..... إذا سئل المسلم في القبر، فشهد
 ١٨٠٣..... إذا سجد العبد، سجد معه سبعة
 ٤١١٧..... إذا سجد العبد، سجد معه سبعة آراب
 ٢١٤٨..... إذا سرق العبد، فبعه ولو ينش
 ٣١٧٨..... إذا سماها فهي طالق
 ٣٩٦١..... إذا سمعت جيرانك يقولون: قد احسنت
 ٢٩٨٤..... إذا سمعت المؤذن يقول ما يقول
 ٢٢٠٩..... إذا سها أحدكم في صلاته حتى لا يدري
 ١٦١٩..... إذا شككت في صلاتك في ثلاث أو
 ١٨٦٤..... إذا صلى أحدكم فليجعل بين
 ١٦٠٨..... إذا صلى المغرب دون الزدلفة، أعاد
 ٣٤١٨..... إذا صنعت فترا فأكبر من مرقها

- إذا ضحك الرجلُ في صلاتِهِ فَعَلَيْهِ ٣٤٨١
 إذا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ، أَخْرَجَ الظَّهْرَ ٥٨٨، ١٠٦٢
 إذا عَرَفَ الْعَلَامَ بَيِّنَتُهُ مِنْ ٤٠٨٠
 إذا غَفِيتُ قُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، وَإِذَا رَضِيتُ ٢٠٨٥
 إذا فَتَحْتَ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبِيطِ خَيْرًا، ٩٨
 إذا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ ٣٣٤١
 إذا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجُودَ فَسَجَدَ ٢٣٠٩
 إذا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا ٨٧٢
 إذا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُو ١٧٢٥
 إذا كَانَ أَحَدُكُمْ يَنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا ٣٤١١
 إذا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا اتَّخِذْ سَبِيلًا ١٥٣١
 إذا كَانَ الْجِهَادُ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ ٨١٣
 إذا كَانَ رَمَضَانُ تَفَتَّحَ أَبْوَابُ ٣١٩٩
 إذا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَرَادَ الْجُمُعَ، ٥٨٨، ١٠٦٢
 إذا كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيَّ عَلَى النَّاسِ ٤٣٣
 إذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُغِفَتْ ١٢٣٥
 إذا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتْرِكْ ١١٢١
 إذا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ ٣١٤٠
 إذا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، فَلَسْتُ لَا ٢٠٨٥
 إذا لَقِيتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا ذَنْبَ لَكَ ٤٠٢٨
 إذا لَمْ تَسْخَرْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ٢٥٣٤
 إذا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَتَرْتَمِ عَلَيْهِ التُّرَابُ، ١١٦٠
 إذا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ٢٢٩٣
 إذا مَاتَ الرَّجُلُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا ٣٤٠١
 إذا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ ٤١٢٨، ٢٨٦٨
 إذا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجُهُ ٣٣١٧
 إذا مَيَّرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَدَخَلُوا ١٧٣٣
 إذا نَامَ أَحَدُكُمْ، وَفِي نَفْسِهِ أَنْ ١١٨٢
 إذا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٣٣١٧
 إذا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قِيسَرٌ ٢٦٤
 إذا وَضِعَ الْعِشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ١٠٢١
 إذا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَإِنْ فِي أَحَدٍ ٣٥٦٢
 إذا وَقَعَتْ رِيَّتُكَ فِي الْمَاءِ فَفَرِّقْ ٤١٦٣
 إذا يَحْمُطُكُمْ النَّاسُ، وَعَمَنُوكُمُ النُّومَ ٣١٢٣
 اذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي دَارِهِ ١٦٤٣
 اذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَمَرَّةً فَلْيَصِلْ ١٣٥
 اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ ١٤٨٦
 اذْهَبْ أَنْتَ، وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا ١٥٤
 اذْهَبْ أَنْظِرْ آيْنَ هُوَ ٤٣٢
 اذْهَبِ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ، وَاشْفَعْ أَنْتَ ٣٣٧٩
 اذْهَبْ فَأَدْخُلْ فِي الْقَوْمِ، حَتَّى تَعْلَمَ لَنَا مِنْ ٢٧٨
 اذْهَبْ فَأَذِّنْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ١١٦٩
 اذْهَبْ فَقَاتِلْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تَلْتَفِتْ ٢٤٠
 اذْهَبْ فَهَيِّجْ لَنَا مَقِيلًا ٨٩
 اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ وَلَا تُخَوِّضْ شَيْئًا ٦٣
 اذْهَبْ فَوَارِدُو، وَلَا تُخَوِّضْ شَيْئًا ٦٦٩
 اذْهَبْ يَا سَلْمَانَ فَفَقِّرْ هَا، فَإِذَا فَرَعْتَ ١٨٦٩
 اذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا: إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ ٢٦٣
 اذْهَبُوا بِهِذِهِ الْحَمِيصَةِ، وَاتْرُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ ١٣٣٩
 اذْهَبِي فَاطْعِمِي حَيَالُكَ، وَاعْلَمِي أَنَا لَمْ ٩٤
 أَرَأَيْتَ إِنْ خَيْرِنَاهَا ١٣٤٣
 أَرَأَيْتَ لَوْ دَعَوْتَ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ ٩٠
 أَرَأَيْتَ يَا زَيْدُ أَنْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بَيْنَهُمَا، ١٧٣٨
 أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْعٍ ٤١
 أَرَأَيْتُمْ لَيْتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مَائَةٍ ١٠٢
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ، أَتُسَلِّمُونَ ٢٣٩٦
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ، تَسَلِّمُونَ ٢٣٩٥
 أَرَبْعَ قَبْلِ الظُّهْرِ بَعْدَ الزُّوَالِ ٢٧٩٠
 أَرَبْعَ مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مُتَأَفِّقًا ٣٨٢٥
 أَرَبْعَةً أَرَبًا بِهِمْ عَنِ الشُّرْكِ، عُنَابُ ١٥٣٧
 ارْجِعْ بِقَبَائِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَلْبِسُ هَذَا أَحَدٌ ٢٩٥
 ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا ٢٧٥
 ارْجُوا أَنْ يَكُونَ خَلْفًا مِنْ حِمْرَةٍ ٣٥٤
 ارْزُقْهُ أُمِّي أَبُو بَكْرٍ، وَاشْدُهَا فِي دِينِ ٣٦٢
 ارْزُقْهُ أُمِّي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ ٣٨٧٠، ٢٣٨٩، ١٧٤٠
 ارْزُقْهُ أُمِّي بِأُمِّي أَبُو بَكْرٍ، وَاشْدُهُمْ ٤٠٢، ٢٣٨٩

- إِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ ٣٧٨٧
- أَرْضِيهِ فَإِذَا أَرْضَتِيهِ فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْكَ ٣٢٥
- ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّ هَذِهِ الدَّرَاقُ تَحْبِرُنِي ١٢٧
- أَرْقَاءُكُمْ أَرْقَاءُكُمْ أَطْعِمُوهُمْ تَمَّا تَأْكُلُونَ ٣٢٦
- أَرِمْ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي ٤٠٨، ١٧٨٧، ١٧٨٦، ١٧٨٦، ١٧١٤
- أَرُونِي ابْنِي؟ مَا سَمِعْتُمُوهُ ١٤٢٨
- أَرُونِي يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُونَ ٢٣٩٧
- أَرَيْتُ فِي النَّوْمِ، أَنِّي أَتَزَيَّ بِذَلِكِ ٣٥٣٧
- أَرَيْتُ مَا تَلْقَى أَهْمِي مِنْ بَعْدِي، ١٥٣٣
- أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، جَاءَ ٢٠٧٩
- أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّ رَجُلًا ٧٣
- إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ ٢٧١٣، ١٢٢
- إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، لَا جُنَاحَ ٥٤٧، ٢٤٤٢
- أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ، لَا تُشْرِكُوا ٢١٢٤
- إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ عَلَى الْكَافِرِ، وَكَثْرَةُ ٢٨٩٠
- اسْتَبْرُوا مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ ١٩٨٧
- اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ فِيهَا النُّظْرَةَ ٣٧٥٨، ٣٣٨٣، ٣٢٤٨
- اسْتَرْقُوا لَهَا، فَقَدْ أَغْبَجْتَنِي عَيْنَاهَا ٢٢٦٧
- اسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَتَوْبٌ إِلَيْهِ ٢٣٣
- اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَسْعَى ١٧٤٤
- اسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ يَطِيرُ ٢٥٨
- اسْتَفْتُوا عَنْ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصٍ ٢٥٧٣
- اسْتَفْتُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ ١٨٠٢
- اسْتَقْبَلْ هَذَا الشُّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ ٢٧٩
- اسْتَقْدَتْ يَا أُمُّ حُمَارَةَ ٤٠١٣
- اسْتَقْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ٣٨٤، ٣٢٥، ٢٥٢٨
- اسْتَفْتِيُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَفْتَاوُا ١٩٧٩
- اسْتَفْتِيُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَفْتَاوُا لَكُمْ ٢٤٧٤
- اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، أَقْبِلُوا ٣٨٥٨
- اسْتَوْصُوا بِالْعَبَاسِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ عَمِّي ٢١٢٥
- أَسْرَعَكُنَّ لِحَوْقِي: أَطْلُوكُنَّ بَاعًا ١٧٥٤
- أَسْرَعَكُنَّ لِحَوْقِي: أَطْلُوكُنَّ يَدًا ٣٥٣، ١٧٥٣
- أَسْرِعُوا السَّيْرَ، فَإِنَّ هَذَا وَادٍ ١٢٩٧
- اسْقِ خَزْنَتَكَ حَيْثُ شِئْتَ ٧٩٢، ٦٠٦
- اسْقِهِمْ يَا عَلِي ٤١
- اسْكُتْ، فَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ ١٦٣
- اسْكُنِي، فَإِنَّكَ عَسَاءَ اللِّسَانِ ١١٩٧
- اسْكُنِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ فَإِنَّكَ عَسَاءَ اللِّسَانِ ٣٢٤
- اسْكُنْ حَرَاءً فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ١٨٠٦
- اسْكُنْ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ٣٩٦
- اسْلُكُوا ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرَيَّ الْحَمَصِ ٢٣٣
- اسْلُمِ النَّاسُ وَأَمِنْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ٢٩٥٧
- اسْلُمُ، وَغِفَارُ، وَجَهَنَّةُ وَأَشْجَعُ، ٣٩٨٣
- اسْلُمِ يَا بَنَ الْخَطَّابِ، اللَّهُمَّ اغْنِهِ ٤٩
- اسْلُمْتُ عَلَى صَالِحٍ مَا سَلَفَ لَكَ ١٥٣٧
- اسْلُمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ١٥٣٧
- اسْلُمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسْوَةٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ١٥٩٦
- أَسْلَمْتُمَا فَلَنَا: لَا، قَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ ١٦١٢
- أَسْمُ اللَّهِ عَلَى أَبِي كُلِّ مُسْلِمٍ ٣٨١٧
- أَسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ٥٦٩، ٤١٣٥
- اسْمَعْ وَأَطِعْ لِمَنْ كَانَ عَلَيْكَ ١٣٣٤
- اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ ١٣٣٢
- أَسْأَلُ النَّاسَ سَرِقَةً الَّتِي يَسْرِقُ ١٥٣٢
- أَسْوَدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ٢١٩٥
- أَتَشَبَّهُتُ خَلْقِي خَلْقِي وَأَتَشَبَّهُتُ خَلْقَكَ ١٣٠١
- أَتَشَبَّهُتُ خَلْقِي وَخَلْقِي ٢٥٩، ١٣٠٢، ١٣٠١
- أَشْتَاكَ الْجَنَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ: عَلِيٍّ، وَعُمَارَةَ، ١٢٤٣
- أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دُمِيَ، وَجَهَ رَسُولٌ ١٨٨
- أَشْتَرِيهَا فَاغْتَبِهَا، وَدَعِيهِمْ فَيَشْتَرِطُونَ مَا ١٢٠٠
- أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ٥٦٨، ٤١٢٦
- أَنْزِلْ عَلَيَّ فِي هَوْلَاءِ ١٧٨٣
- الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَدْ ذُفِّدَ الْخَصَنَةُ ١١٨٢
- أَشْرَبْنَا مِنْهُ، وَأَفْرَغْنَا عَلَى رُؤُوسِكُمَا ٢٤٥٧
- أَشْتَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ ١٢٧
- أَشْفَقُوا فَلْتَنْزَجُوا، وَلَيْفَضَ اللَّهُ عَلَى ٣٣٢٦
- أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، ٩٣

- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ ١٧١٢
 أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله ٢٩٢
 أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة ١٩٢
 أشهد أنك لا تبغي علواً في الأرض ولا ١٢٨٩
 أشهد الصلاة فلان؟ ١٣٦٩
 أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيت بما رضي ٢٥٢٨
 أصبحت أنا وحفصة صائمتين ١٢٨٦
 أصبحوا بالصبح، فإنه أعظم للأجر ١٢٤٢
 اصبر، اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت ٤٢٢
 اصبر فإنك تغفر عندنا القابلة ٣٩٨
 اصبروا حتى تلقوني على الحوض ٣٣٤١
 اصبروا واصبروا ورباطوا واتقوا الله إن ٢٩٣٠
 اصبري فإنك أول أهلي لحقاً بي ١٣٢
 أصدقة أم هديّة ٣٣
 أصرّخ: أيها الناس ٣١٠
 اصطفى الله كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى ١٦
 أصمت من سرر شعبان شيئاً؟ ٣٣٨٠
 اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد ١٣٠١
 أصيبوا جميعاً ثم أخذ الراية بعد سيف من ١٦٠٥
 أضرب على أثني ٤١٤٠
 أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد ١٣٣٢
 أضللت بعبيراً لي يوم عرفة، فخرجت أطلبه ٢٨
 اطع أباك ما دام حياً ٢٤٥٠
 اطع عمرو بن العاص ما دام حياً ٢٤٥٠
 أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم ٢٥٧٧
 اطلبوا الخير عند حسان الوجه ٧٤٤، ١٦٤٣
 اطلعت - يعني في الجنة - قرأت ٢٠٢٢
 اطمئن يا عم، فإنك خاتم المهاجرين ٢١٢٣
 اطمئن يا عم فإنك خاتم المهاجرين كما ٣٨٢
 أطول الناس شعباً في الدنيا أطولهم جوعاً ٣٨٨١
 أطولكن يداً أسرعن لحوقاً بي ٣٥٣
 أطيب ما أكل الرجل من كسبه ٣٣٢٢
 أعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئاً، ٢١٠٤
 أعبدوا في صفوفكم، وترأسوا، ١٧٣٠
 أعذني حيث يبلغك الخبر ٣١٦٢
 اعتكف فاته صفة ٤١٠٠
 اعتكف، واعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ١٦٠٤
 اعتمر رسول الله ﷺ فحلّ رأسه، فابتدر ١٨٩٦
 أعرستم الليلة؟ بارك الله لكم ٢٣٨٧
 اغزِلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ٦٤٠
 أعطيتني سعد الثلثين، وأعطوا أمهما ١٧٧٥
 أعطي يوسف شطر الحسن ٣٩٧٧
 أعطيت فواتح الكلم وخواتمه وجواميده ١١٥
 أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة ٣٠٧٢
 أعقاب السرور والأحزان والبكاء ٢٥٠٢
 أعلم أبا مسعود ١١٥
 أعلم أمني بالحلال والحرام معاذ بن جبل ٣٤٨
 أعمار أمني ما بين الستين إلى السبعين ٢١٩٤، ١١٠٧
 اعملوا لصاحبيكم، ارحلوا لصاحبيكم، كلا ٢٧٠
 اعملوا ما شئتم ٢٢١١
 أعزّ حسبها تسألني ٣٠١٢
 أعوذ بكلمات الله التامات من ٢٩٥٣
 أعيدوا تمرّكم في وعانكم، وسمنكم ١١٦٥
 اغتسلوا يوم الجمعة، واغسلوا ٢٢٠١
 اغتسلي، واستغفري بثوب ٣٠٨
 اغتسلي، واستغفري بثوب، وأخرمي ٣٠٨
 اغد على بركة الله والنصر والعافية ١٣٧
 اغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت ٣٥٢
 اغدوا على القتال غداً ٢٨٤
 اغسلنها وترأ، ثلاثاً، أو خمساً ١٧٥٥
 اغسلوا يابكم، وخذوا من شعوركم ٢٢٥٢
 اقل نفسك، وابن أخيك عقيلًا، ونوفل ٢١٢٣
 أقرأتهم إن أسلم ٢٣٩٥
 افرض أمني زيد بن ثابت ١٧٤٠، ١٧٤٠
 افرضهم زيد، وأقرأهم أبي ١٧٤٠
 أفضل الأيام عند الله يوم النحر، ثم ٣١٠

- أَفْضَلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا ٢٤٦٦
أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ دَاوُدَ ٢٤٧٥
أَفْضَلُ الصَّيَامِ صِيَامُ دَاوُدَ ٥٤٦، ٢٤٤٩
أَفْضَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ١٢٤٣
أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ ٣٠١٢
أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ٣٢٣
أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ ٣٠١٢
أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ٥٥٣، ١٥٨٣
أَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ مَنْ كَانَتْ بَنَتُهُ تَحْتَهُ ٧٥٦
أَفْطَرُ الْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ ١٩٣٣
أَفْطَرُ عِنْدَنَا غَدَاً ٣٩٨
أَفْعَلُ، وَإِنَّهُمُ اللَّهُ لَوْ أَنْكَمَا تَسْقَانِ ٣٦٠
أَفْعَلُوا كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ ٨٣٥، ٢٨٢٤
أَفْقِرِي أَهْطَكَ جَمَلًا ٢٠٣٣
أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُونَ بِأَسْمَاءِ ٣٠٨
أَفَلَا أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَقُولُهُنَّ ذُبُّ كُلِّ ٣٨٧١
أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ٣٨٢٨، ١١٩
أَفَلَا تَذَرُونِ؟ فَلَئِمَّا هَذَا كَتَلُم ١٩٢٩
أَفْلَحْتَ يَا سَوَادَ ٥٦
أَتَى شَكُّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَوْلَيْتَ قَوْمَ ١١٦
أَفِيكُمْ أَوْسَى الْقُرْنِيِّ ١٠٠
أَتَبَلُّوْا مِنْ مُخْسِنَتِهِمْ وَتَجَاوَزُوا ٢١٢١
أَتَقْبَاسُ الْأَنْوَارِ وَالتَّمَاسِ الْأَزْهَارِ فِي أَنْسَابِ ٢٤٣١
أَتَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَغْدِي: أَبِي ٢٨٨١
أَتَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ ٣٢٩٥
أَتَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُ، ٢٥٢٨، ٢٥٢٧
..... ٤٢٣، ٣٨٤، ٣٦٢، ٣٦١
أَتَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَغْدِي: أَحْمَدُ ٩٦٧
أَتَقَلَّتْ بِسَلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ؟ اللَّهُمَّ ٢٥٢
أَتَقْتَلُوا الْحَيَاتِ، وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ ٣٧١٧
أَقْرَأْ أُمِّي أَبِي بَنِ كَعْبٍ ٣٥٠
أَقْرَأْ بِهَذَا لَيْلَةً، وَبِهَذَا لَيْلَةً ٢٣٩٥
أَقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النَّسَاءِ، قُلْتُ: أَقْرَأْ ٤٢٥٠
أَقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأْ ٢٥٢٧
أَقْرَبُ عَمْرِ السَّلَامِ وَأَخْبَرُهُ أَنَّ غَضَبَهُ ٣٦١
أَقْرَاهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ ٢٤٤٩
أَقْرَاهُ فِي شَهْرٍ ٢٤٤٩
أَقْرَاهُ فِي عَشْرِينَ ٢٤٤٩
أَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اسْتَلَقْتَ عَلَيْهِ ١٥٥٣
أَقُولُ كَمَا قَالَ: يُوسُفُ: لَا تَتْرِبْ عَلَيْكُمْ ٢٧٣
اَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ٢٣١
اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢٣١
اَكْتُبْ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهَا تُعْطِيهَا، وَأَنْتَ مُضْطَهَّدٌ ٢٣٦
اَكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ١٧٤٠
اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ ٢٤٤٩
اَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَقَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنْ ١٣٧٦
اَكْتُمِ الْخِطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ ١٥٩٤
اَكْتُمْ عَلَيَّ حَيَاتِي ١٥٩٥
اَكْتُمْ عَلَيَّ حَيَاتِي: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ٢١١٧
اَكْتُرِ فَإِنِّي لَا أَلُومُ نَفْسِي عَلَيْكَ ١٠٨٠
اَكْتُرْ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَلَّةِ ٢٧٠١
اَكْتُرْ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرْأُهَا ٢٤٧٢، ٢٤٦٦
اَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ ٣٣٢٤
اَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ١١٣
اَكُنْتُ فَاعِلًا يَا سَلَمَةَ؟ ١٨٨٣
الآن حَمِي الْوُطَيْسِ ٢٨٠، ٢٥٨
الآن نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا ٣٤٤٤
الآن يَأْتِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٧٢٤، ١٧٢٤، ١٧٢٤
أَلَا أَبُو آيَمٍ، أَلَا أَخُو آيَمٍ يَزُوجُ عِثْمَانَ ٤٠٢
أَلَا أَخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ كُلَّمَا أَبَاكَ كَفَّاحًا ٢٤٤٧
أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ، إِنَّهُمْ لَقَرُوا ١٣٠٠
أَلَا أَذْكَكُمْ عَلَى مَا يَنْحَرُ اللَّهُ ٢٨٩٠
أَلَا أُرَاكَ نَانِمًا؟ ٤٠٥، ١٣٣١
أَلَا اسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ٤٠٢
أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدْلُنَ بِهِنَّ عَدَلْتَهُنَّ ١٣٤٣
أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ ١٥٥٧

- ١٧٦٠ اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَيْدًا أَبَا عامر فوق أكثر ٢٤٦٠
 ٣٦٦٣ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَه آيَةً تَعِينَهُ ٢٠٦٢
 ٢٠٣٠ اللَّهُمَّ، اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا ١٨١٣، ١٢٨٩
 ١٠١٨ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا، وَاهْدِهِ ٣٨٨٢، ٣٨٨٢
 ١٨٢١ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْدِهِ، ٣٨٨٢، ٣٨٨٢
 ٩١ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ ٢٤٥٧
 ٣٧٢٠ اللَّهُمَّ آخِرِينَ عَاقِبَتَنَا ١٢٠٢
 ١٢٨٩ اللَّهُمَّ احْشُرْنِي فِي رُؤْمَةِ الْمَسَاكِينِ ١٩٢١
 ٤٠٦٩ اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَفِظْتَنِي ١٣٥٠
 ٢٧٨ اللَّهُمَّ احْبِبْنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي ١٥٢٢
 ١٢٧٣ اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ ٣٨٠
 ٦١ اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِكَ ٢٣٦٠
 ٢١٩٧ اللَّهُمَّ اخْلُفْهُ فِي وَلَدَيْهِ ٢٦٠١
 ٢٠٣٣ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَهُمْ، وَارْحَمْنِي لَهُمْ ٢٠٣٠
 ٢٦٨٧ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا، وَبَارِكْ ١١٦٥
 ٣٧١٤ اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا ٤٢٢٣
 ١٧٨٤ اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، وَدَعْهُمَا ٣٨٨٤
 ١٧٣٣ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ بِالْبَيْتَةِ ٢٩٥
 ٣٩٣ اللَّهُمَّ ارْزُقْ بَنِي الْيَوْمِ آيَةً لَا أَبَالِي مِنْ ٩٠
 ٣٠٥ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ١٧٨٩
 ٢١٢٢ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ ١٧٨٨
 ٩١٥ اللَّهُمَّ اسْتِرِ الْعِيَّاسَ وَوَلَدَهُ مِنْ ٢١٢٥
 ٤١٦٨ اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْنًا مُغْنِيًا طَبْعًا ٢٠
 ٤٣٤ اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْنًا مُغْنِيًا مَرِيحًا ٣٧٥٣
 ٣٠٥ اللَّهُمَّ، أَشْبِعْ بَطْنَهُ ١٦٧٦
 ٣٠٥ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ١٧٨٨
 ٢١٢٣ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِم ٩٦، ٩٦
 ١٦١٣ اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعَمْرِ ٤٨
 ٢٤٠ اللَّهُمَّ اعِزَّ دِينَكَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ ٤٩
 ١٣٥ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى سَكْرَةِ الْمَوْتِ ١٣٥
 ٤٣٤، ٤٣٤ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسَفَ ٦١
 ١١٦ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ ٢٨٨٠
- ١٧٦٠ إِلَّا إِنْ الْفَيْزَ مِنْ مَا هُنَا - ثَلَاثَ
 ٣٦٦٣ إِلَّا أَنْتُمْ بِشِرَارِ مَذِيبِ الْأُمَّةِ
 ٢٠٣٠ إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي، فَلَا أَعْرِفُنِي
 ١٠١٨ إِلَّا إِنَّمَا هَلَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ
 ١٨٢١ إِلَّا أَنَّهُ لَا بَنِي بَعْدِي
 ٩١ إِلَّا تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَيْمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ
 ٣٧٢٠ إِلَّا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ صَفِي
 ١٢٨٩ إِلَّا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ - بَيْت
 ٤٠٦٩ إِلَّا تَسْأَلُنِي مِنْ هَذِهِ الْعَنَائِمِ الَّتِي
 ٢٧٨ إِلَّا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَدَرٍ
 ١٢٧٣ إِلَّا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَذَا
 ٦١ إِلَّا جَعَلْتَهُ - أَرَأَاهُ قَالَ - دُونَ الْعَشْرِ
 ٢١٩٧ إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٢٠٣٣ إِلَّا قُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا
 ٢٦٨٧ إِلَّا لَا يَخْلُفُونَ رَجُلًا بَأْمَرًا، فَإِنْ
 ٣٧١٤ إِلَّا مِنْ عُنْدٍ
 ١٧٨٤ إِلَّا يَرَقًا دَمْعًا وَيَذْهَبُ حَزْنًا؟ فَإِنْ ابْنُكَ
 ١٧٣٣ أَبَابُهَا شِفَاءً، وَسَمْنُهَا دَوَاءً، وَلَحْمُهَا
 ٣٩٣ الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ مَا لَمْ تَغْلِبْ عَلَيْهِ قُلُوبُهُ
 ٣٠٥ الَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ، وَرَسُولِهِ؟
 ٢١٢٢ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ
 ٩١٥ الَّذِي يَجْرُ نُوبُهُ مِنَ الْخِيَلَةِ
 ٤١٦٨ الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الذُّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 ٤٣٤ السُّتُّ أَوَّلُ بَكَلٍ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ
 ٣٠٥ السُّتُّ تَأْخُذُ الْمَرْبَاعَ؟
 ٣٠٥ السُّتُّ تَرَأْسُ قَوْمِكَ؟
 ٢١٢٣ اللَّهُ أَعْلَمُ بِشَانِكَ، إِنْ يَكُ مَا تَدْعِي
 ١٦١٣ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ
 ٢٤٠ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِيتَ خَيْرٍ. إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
 ٢٥٢٨ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 ١٣٥ اللَّهُ اللَّهُ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 ٤٣٤، ٤٣٤ اللَّهُمَّ اتَّقِ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي
 ١١٦ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُرْطًا

- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأبي ذَرٍّ وَتَبِّ عَلَيْهِ ١٣٣١
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَسَانَا قَلْبًا، وَكَبِيرَنَا ذَنْبًا ٦٧٧
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ ١٧٤٤
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ٢٠٨٠
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَغْفِرَةً وَاجِبَةً ٢٠٩١
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ٢٤٥٧، ٢٤٥٦
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ ٢٤٥٧
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَخْنَفِ ١٠٣٨
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلِيهِ مَغْفِرَةً ٢١٢٥
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلَهُ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً ٣٨٣
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنُّجَاشِيِّ ٥٤، ١١٤٧
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ٣٢٧، ٢١١٣
- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمَهُ، وَأَذْخِلْهُ ١١٩٣
- اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَرْزَهُ ٢٩٣
- اللَّهُمَّ أَخْزِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ١١٦٥، ١١٦٥، ١١٦٥
- اللَّهُمَّ اكْسُهُ جَمَالًا ٣٠٨٦
- اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ ٨٥
- اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرًا ٣٠٣
- اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرًا، وَاهْزِ قُوَّتَهُ ٣٠٣
- اللَّهُمَّ أَهْمُهُ الْحِكْمَةَ وَعَلِمَتُهُ ٢٤١٤
- اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلِي ٧٥
- اللَّهُمَّ اَمْلَأْهُ عِلْمًا ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ إِنَّ تَوَلَّىكَ هَذِهِ الْعَصَابَةَ لَا تُعِيدُ ١٦٣
- اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرًا قَدْ قَدِمَ إِلَيْكَ إِلَى أَحْسَنَ ٢٥٩
- اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ ٤٢٤٩
- اللَّهُمَّ إِنَّ سَعْدًا قَدْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ ١٧٨٢
- اللَّهُمَّ إِنَّ شَيْئًا جَعَلْتَهُ عَلِيًّا ٤٣٥، ١٧٢٤
- اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ فَدَى وَجْهَ نَبِيِّكَ بِوَجْهِهِ ٩٣
- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِيذُكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ٣٤٦
- اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُمْ، وَأَنْتُمْ لَيْسَتْ ٢٤٣
- اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ، فَانْتَ تَصْرُهُ ٢٥٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا ١٦٠٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ عَمَّا صَنَعَ خَالِدٌ ٢٧٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ عَمَّا عَمِلَ خَالِدٌ ٢٧٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَاجِبِهِ ١٤٩٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَاجِبِهِ وَاجِبٌ ١٤٢٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَاجِبِهِ وَاجِبٌ مِنْ ١٤٢٩
- اللَّهُمَّ، إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فَاجِبُهُمَا ١٩١٩، ١٤٢٩، ١٤٢٩، ١٠٥٠
- اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ ١٩٧١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ ٩٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ ١٣٠٩، ١١٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ ٤١٠٦
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ ٢٦٢٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْغَيْرِ ١٣٨٦
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ ٣٦٩١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ٣٤٨١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا، فَارْضَ ٢٩٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ مَا، وَعَدْتَنِي، ٢٨٠
- اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ٤٠٦٩
- اللَّهُمَّ اهْدِيهِ ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا ٢٠٦٢، ٢٠٦١
- اللَّهُمَّ اهْدِ ضَيْقَهُ ٢٨١
- اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَتَبِّتْ لِسَانَهُ ٣٠٦
- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ١٤٢٨
- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ... الْحَدِيثَ ١٤٢٨
- اللَّهُمَّ اهْدِهِمْ، وَاقْنَأْ مُؤْنَتَهُمْ ٢٨٤
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمِّي فِي بُكُورِهَا ٤٢٤٤، ٢٩٣٣، ١٧٣٤
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَايِنَا، اللَّهُمَّ ٢٨٤٢، ٢٨٤٢، ٢١٤٧
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ ٢٣٦١
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ١٣٤٩
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِي لَيْلَتِهَا ١١٥٦
- اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلَاغًا يَتْلُغُ خَيْرَ رِضْوَانِكَ ١٤٥٥
- اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَوْدِ جَمَالَهُ ٩٥
- اللَّهُمَّ، حَبِّبْ عَيْنَكَ هَذَا وَأُمَّهُ ٤٠٦٩
- اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا، وَلَا سَمْعَةَ ٣١٠
- اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا ٩٥

- اللَّهُمَّ! خِزْلِي وَاخْتَرِلِي ٤٢٤٧
- اللَّهُمَّ دَعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ بِهِ ١١٧١
- اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبَ يَوْسُفَ ٦١
- اللَّهُمَّ سُدِّ عَلَى أَبْصَارِهِمْ، وَأَسْمَاعِهِمْ فَلَا ٢٦٨
- اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي رِزْقًا، وَتَمَلِّمْ ٢٥٧٧
- اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّهُمْ ١١٦٠
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ٢٩٧٢، ٢٣٥٥، ٢٣٥٥
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَإِنَّهُ ٢٩٥٧
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِم ٢٩٧٢، ٢٣٥٥
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ مُعَاوَةَ الْكِتَابَ، وَالْحِسَابَ، ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ نَازِلَ الْقُرْآنِ ٢٤١٠
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ التَّوَارِثَ وَفَقَّهُهُ فِي ٢٤١٠
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ، وَالْحِسَابَ، ١٨١٤
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ، وَالْحِسَابَ، وَقِي ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ عَلِّمْ بَابِي جَهْلَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ٥٨
- اللَّهُمَّ عَلِّمْ بَقَرِشَ ٥٨
- اللَّهُمَّ عَلِّمْ الْمَلَأَ مِنْ قَرِشَ، اللَّهُمَّ ٥٨
- اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سَفْيَانَ! اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ ٢٠٢٧
- اللَّهُمَّ فَفَقَّهُهُ فِي الدِّينِ وَعَلَّمَهُ ٢٤١٠، ٢٤١١
- اللَّهُمَّ كَبِّرْ مَنِيَّ وَضَعِّفْ قُوَّتِي وَانْتَشِرْ ٣٦٥
- اللَّهُمَّ! لَا تُشَبِّحْ بَطْنَهُ ٧٩٢، ٦٠٦
- اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِحَلَمٍ ٢٥١
- اللَّهُمَّ لَا يَطْلُبْ بَدْمِي غَيْرَكَ ٣٩٨
- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ ١٩٠
- اللَّهُمَّ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَمْلُوكُوا ١٦٦٠
- اللَّهُمَّ مَرْقُ مَلِكُهُ ٢٦٣
- اللَّهُمَّ مَنْ سَبَّيْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ مِنْ الْأُمَّةِ ٣٨٨٢
- اللَّهُمَّ! مَنْ لَقِيتُهُ أَوْ سَبَّيْتُهُ ٧٩٢، ٦٠٦
- اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي ٣٨٨٠
- اللَّهُمَّ نَصِّبْكَ فِي آلِ أَبِي عَيْتَةَ ٣٤٧
- اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ ٢٠٦١
- اللَّهُمَّ مَوْلَاهُ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، ١٤٨٦
- اللَّهُمَّ مَوْلَاهُ أَهْلُ بَيْتِي ٣٢٢٣
- اللَّهُمَّ مَوْلَاهُ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ ٣٠١٢
- اللَّهُمَّ مَوْلَاهُ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي ٤٠٨٤
- اللَّهُمَّ مَوْلَاهُ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، اللَّهُمَّ ١٤٣٠
- اللَّهُمَّ مَوْلَاهُ أَهْلِي ٤٢٣
- اللَّهُمَّ هَذِهِ قَرِشٌ قَدْ جَاءَتْ بِغِيْلَانِهَا، وَفَخَّرَهَا ١٦٨
- اللَّهُمَّ هَلْ تَلْتَمِثُ ٩٠٦، ١٩١٧
- اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ فَانْصُرْهُ ١٣٠٠
- أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَخْبَأَ شَيْئًا لَعْدٍ ٣٨١٩
- أَلَمْ تَرْبِي خُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكَ ٣٠٣١، ٢٠٨٥
- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤَدِّبُنِي ١٤٨٧
- أَلَمْ تَكُنْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ٣١٢٣
- أَلَمْ تَكُونُوا أَحِقَّاءَ أَنْ تَوَجَّلُوا أَجْلًا دُونَ ٦٢
- أَلَمْ تَمُرْ عَلَى الرَّاكِبِ الْمُنَاحَاتِ الْأَرْبَعِ؟ ١١٧
- أَلَيْسَ لَكَ فِي أَسْوَةِ حَسَنَةٍ، وَلَيْسَ ٢٦٦٧
- أَلَيْسَ مَعَكَ قُلٌّ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ ٢٥١٠
- أَمَّا أَبُو جَهَنَّمَ، فَإِنَّهُ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ ١٣٣٩
- أَمَّا أَبُو الْجَهْمِ فَشَدِيدُ الْخُلُقِ، وَأَمَّا ١٠٥١
- أَمَّا إِسْلَامُكَ فَتَقَبَّلْهُ، وَلَا أَخْذُ مِنْ ٣٩١٨
- أَمَّا إِنْ نِيَكِمُ ﷺ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَرْفَعُ ٢١٦٣
- أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُكَيًّا ٢٥٨١
- أَمَّا إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا ١٣٨٨
- أَمَّا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ٣٣٥
- أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُمْ ٢٠٨٠
- أَمَّا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فِيهِ أَبُوكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ ١١٨
- أَمَّا إِنَّهُ سَيَاتِيكَ عَلَى الْمَاءِ آتٍ بِمَنْعُكَ ٢٨٨١
- أَمَّا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بِصُرْكَ ٢٤١١
- أَمَّا إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ ٣١٠٤
- أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بِأَشْرَكَكُمْ مَكَانًا ٣٠٤
- أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ٢٤٦
- أَمَّا إِنَّهُ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ دَهْرٍ ٢١٢٧
- أَمَّا إِنَّهُمْ سَيُظْهِرُونَ ٦١
- أَمَّا إِنِّي لَا أَنْفَعُكَ مِمَّا أُعْطَيْتُ ٤١٠٧

- أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَأَرَى تَحْشَرُهُمْ ٩٥
- أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَأَرَى تَخْرُجُ ٢٣٩٤
- أَمَّا بَعْدُ: أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنَاسِ أَهْلِي ٢٠٣٢
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنْ إِخْوَانُكُمْ مَوْلَا قَدْ جَاوَرْنَا ٢٨٦
- أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ عَرَفْتَنَا فَهَجَرْتَنَا ٤٠١١
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أُبْعَثَ بَعْضَكُمْ إِلَى مَلُوكِ ٢٦٣
- أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ٣٠١٤
- أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ، وَسَمِعْتُ خُطَابَكَ ٣٧٤١
- أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي ٢٠٨٢
- أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهِم الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ ١١٦
- أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ ٤٣٣
- أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ٢٩١
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، ٢٨٥
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَذْهَبُوا ٢٨٥
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجِي فِي ٢٠٩١
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجِي فِي الدُّنْيَا ٢٠٨٩
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً لِنِسَاءِ ٣٠١٣
- أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً لِنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ١٣٢
- أَمَّا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا مِنْ اللَّبْوَةِ ١٨٩٨
- أَمَّا حَقِّي مِنْهَا فَلَكَ ٢٨٧
- أَمَّا الرُّؤُوسَةُ، فَرُؤُوسَةُ الْإِسْلَامِ، ٢٣٩٦
- أَمَّا زِلْسُو قَاعِدَةٍ ١٣٤٣
- أَمَّا شَعَرْتُ أَنْ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُو أَبِيهِ ٢١٢٥
- أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَاوَرَ ٣٣٥
- أَمَّا عَلِمْتُ أَنْ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُو ٢١٢٥
- أَمَّا الْغَيْرَةُ، فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ. ٤١٠٧
- أَمَّا قَوْلُكَ: إِنِّي مُصَيَّبَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ ٤١٠٧
- أَمَّا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا، حَيْثُ ٢٧٤
- أَمَّا لَكَ بِي أَسْوَةٌ ٢٦٦٧
- أَمَّا لِي فَاحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلُهُ ٩٠
- أَمَّا مَا كَانَ لِي، وَلَبِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ فَهَوَ لَكُمْ ٢٨٧، ٢٨٧
- أَمَّا مُحَمَّدٌ؛ فَشَبَّهَ عُمًا أَبِي طَالِبٍ، ٢٣٦٠
- أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبَّهَ عُمًا أَبَا طَالِبٍ، وَأَمَّا ٣٨٠
- أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُنُّوهُ لَا مَالَ لَهُ ٣٨٨١
- أَمَّا هَوْلَاءُ فَيَمِزُّونَ، وَأَمَّا هَوْلَاءُ فَيَسْكُونُ ٢٦٤
- أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَكُمْ، ثُمَّ حَتَّى يَقْضِي ٣١٢٣
- أَمَّا، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودِ ٢٩٨
- أَمَّا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي غَوَدْتُ مَعَ أَصْحَابِ ١٥٧١
- أَمَّا، وَاللَّهِ لَوَلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تَقْتُلُ ٣٠٥
- أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ٩١٥
- أَمَّا الْجَمِيعِ إِلَّا مَا تَحْتَ يَدِي ٢٦
- أَمَّا إِلَى اللَّهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ٧٥
- أَمَّا بِصَوْمِ آخِرِ اثْنَيْنِ مِنْ ٢٤٦٥
- أَمَّا بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذْنَ، وَيُوتَرَ ٣٢٢٢
- أَمَّا يَرْضَعُ الْجَوَارِيعَ ٤٢٠٢
- أَمَّا يَرْضَعُ الْجَوَارِيعَ، وَنَهَى عَنْ ١٨٥٨
- أَمَّا الْقَيْسُ صَاحِبُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ ٢٥٤١
- أَمَّا الْقَيْسُ قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى ٩٥٤
- أَمَّا الْقَيْسُ قَائِدُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ ٧٠٣
- أَمَّا أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءِ ١٨٩٥
- أَمَّا أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى ٢٨٩٠
- أَمَّا أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا ٣٢٦٤، ١٥٠١
- أَمَّا أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا ٢٥١٤
- أَمَّا أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا ٣٢٨٢، ٣٢٠
- أَمَّا أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ٣١١٨
- أَمَّا أَنْ أَقْرَأَكَ سُورَةَ: قَالَ: ١٨٥٠
- أَمَّا حُبُّ أَرْبَعَةٍ لَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُمْ: ٣٨٨
- أَمَّا حُبُّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي اللَّهُ ١٣٣١
- أَمَّا اللَّهُ حُبُّ أَرْبَعَةٍ: عَلِيٌّ، وَأَبِي ذَرٍّ، ٣٩٠
- أَمَّا أَنْ أَقْرَأَكَ الْقُرْآنَ ٣١١٨
- أَمَّا حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ، ١٣٣٢
- أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَعْلَمَ كِتَابَ ١٥٩١
- أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَحِلَّ فِي حِجْبِهِ ٣٦٣٤
- أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرُوفَ عَائِشَةَ، ١٧٧٢
- أَمَّا عَلَيْكَ بَعْضُ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ٣١٢٣
- أَمَّا كَوْنُهَا مَسْمُومَةً ٢٤٧

- أَمْكُ أَتَرْنَكَ يَهَذَا ١٦٤٧
 أَمْكُ أَمْكُ! اعْصَبْ جُرْحَهَا! اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ ٤٠١٣
 أَمْكِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ ٣١٦٢
 الْأَمْنَاءُ ثَلَاثَةٌ؟ أَنَا، وَجَبْرِيلُ، وَمَعَاوِيَةُ ٣٨٨٣
 الْأَمْنَاءُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَةٌ: الْقَلَمُ، وَجَبْرِيلُ، ٣٨٨٣
 أَمِنْتُكُمْ اخْذُوا أَكْلَ الْيَوْمِ؟ قَالُوا: ٣٣٠٧
 إِنَّ آخِرَ شَرِّهِ تَشْرِيفُهَا مِنَ الدُّنْيَا ٢٨٨٣
 أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ ٣٠٥١
 إِنَّ ابْنِي ارْمِلِي، فَكُرْهُتُ أَنْ أَغْجِلَهُ حَتَّى ١٤٣٠
 إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ٥٧٨، ٢٧٤٩، ١٤٣٤
 إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ ٣٨٨٧
 إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ ١٤٢٩
 إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ ١٠١
 إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ فَتَتَيْنِ ١٤٣٠
 إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّافِقِينَ ١٠٢٣
 إِنَّ أَحَبَّ صِبَاوِي إِلَيَّ الَّذِينَ ٣٩١١
 إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ٢١٠٩، ١٣٣٣
 إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْفَنَاءِ ٢٥١٨
 إِنَّ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ ١١٤٩
 إِنَّ أَخَوَاتٍ مَا أَحَافَ عَلَى أُمَّتِي ٩٣٨
 إِنَّ أَخَوَاتٍ مَا أَحَافَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ٢٦٣٨
 إِنَّ أَدْنَى الرِّيَاءِ شُرْكَ، وَأَحَبُّ الْعَبِيدِ ٣٨٧٣
 إِنَّ الْإِسْلَامَ وَالْهَجْرَةَ يَجْتَانِ مَا ٢٩٥٦
 إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَالْهَجْرَةُ ٢٥٥
 إِنَّ اسْمِي الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي (مُحَمَّد) ٩٦
 إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ ٩٨٦، ١١٧٩
 إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ خَطْبَاءُ يَوْمَ ٢٩٩٢
 إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ قَتْلَةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ ٣٩٢١
 إِنَّ أَعْمَالَ النَّاسِ تُعْرَضُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ١٠٥٢
 إِنَّ أَفْضَلَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ ١٢٧٣
 إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ دَرَجَةً مِنْ دَرَجَةِ النَّبِيِّ ٣٦٦١
 إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا مَنْ خَرَجَ ١٣٣٤
 إِنَّ الَّذِي أَمْسَأَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ قَادِرٌ ٤٢٩٨، ٣٤٩٧
 إِنَّ الَّذِي أَمْسَأَهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ يُعْشِيهِمْ ٢٥٨١
 إِنَّ الَّذِي تَقَرُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ ١٩١٠
 إِنَّ الَّذِي تَقَرُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ ٢٥٠٧
 إِنَّ الَّذِي يَمْنَحُ عَلَيْكَ بِعْدِي لَكُوهُ الصَّادِقِ ٣٨٦
 إِنَّ اللَّهَ ابْتَعَثَ نَبِيَّهُ لِإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةِ ٣٠
 إِنَّ اللَّهَ اشْتَدَّنِي خَلِيلًا، كَمَا اشْتَدَّ ٢١٢٥
 إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي ٢٤٠٥
 إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ ٢٤٠٥
 إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ ٢٩١٥
 إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أَمَرَ مِنْ ٣٧١٢
 إِنَّ اللَّهَ إِذَا اطْعِمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ قَبِضَهُ ٣١٩
 إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً ٢٩٣٦
 إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخَلَّةِ، ١٠٤٢
 إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ٣١١٨
 إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنْ ٣٤٩
 إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ ١٨١٦
 إِنَّ اللَّهَ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ نُورَةً وَرَحْمَةً ٩٨
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهِي بَاهِلٍ عَرَقَةٌ عَامَّةٌ ٣٦١
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرُهُ لَيُعْجَبُ مِنْ ٣٤٨٣
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ لَهُ وَيَسَ قَبْلَ ٧٠٨
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ ٣٩٢٩
 إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَجُمْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي ٢٥٩
 إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا ٨٤٢
 إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ ٥٦٨، ٤١٢٦
 إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسَ ٢٧٥
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ٥٦٢، ٥٥٢، ٣١٥٩، ٢٣٧٦
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الذَّكَرَ ٩٤١
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ رِيحًا فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ الرِّيحِ ١٥٠٢
 إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً إِلَى صَلَاتِكُمْ ٨١٣، ٢٩٢٣
 إِنَّ اللَّهَ زَادَكُمْ صَلَاةً، فَحَافِظُوا ٢٩٥٥
 إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ، فَارْتِيتُ مَشَارِقَهَا ١٠٢
 إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ٣٠٠٥
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ عَنْ ٣٣٢٩

- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعَبْدَ ١٧٨٧
- إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ ٤٠٢٠
- إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَايِضَ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا ٧٥٤
- إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ قَالَ: ١٣٢
- إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، ١٦٩٢
- إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا ٧٥
- إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْد ١٧٣٨
- إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الذِّكْرَ ٩٤١
- إِنَّ اللَّهَ كَرَّمَ لَكُمْ الْعَيْثَ فِي الصَّلَاةِ، ١١٢١
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّةٌ عَمْدًا إِلَّا عَلَى ٣٣٢٢
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا ٣٧٢٧، ٢٦٣٧، ١٢٩٢
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ ١٠٣
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَأَن ٤٠٨٧
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دَعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ ٣٣٩٣
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْبِلِ ٣٩١٠
- إِنَّ اللَّهَ لَا فَرْحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ٦٦٢
- إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَ أُمَّتِي فِيمَا ١١٣٠
- إِنَّ اللَّهَ لِكَيْدِخِلُ الْعَبْدِ الْجَنَّةَ ١٥٠٩
- إِنَّ اللَّهَ لَيُعْجَبُ إِلَى الشَّابِّ لَيْسَتْ ٤٠٩٤
- إِنَّ اللَّهَ لَيَخَارُ لِلْمُؤْمِنِ فَلْيَغْرِ ٩٨٠
- إِنَّ اللَّهَ لَيُكَلِّمُ لِلظَّالِمِ، فَإِذَا ٦٦٣
- إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ وَقَلْبِهِ ٣٦١
- إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبِي الثَّرْدَاءِ ٣٨٦، ١٦٦١
- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ، وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ ٤٢٧٤
- إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُوحِ الْقُدْسِ ١٣٨٢
- إِنَّ اللَّهَ يُبْعَثُ لَهُيْوَ الْأُمَةِ عَلَى ٨٩٠
- إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ ١٠٥١
- إِنَّ اللَّهَ يُجَاوِزُ عَنْ أُمَّتِي الشُّهُورَ فِي ١٢٢٠
- إِنَّ اللَّهَ يُجْزِلُ مَكَانَ كُلِّ شُرْكَاءَ ٣٧١٢
- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُحَصُهُ، ٢٧١٨
- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ ١٧٩٠
- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةَ، وَأَمْرِي ٤١١، ١٨٧٨
- إِنَّ اللَّهَ يُحْوِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى ١٨٥٧
- إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ ١٣١
- إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتَهُ ٣٣٣٩
- إِنَّ اللَّهَ يَعْجَبُ أَوْ يَضْحَكُ مِنْ يَذْكُرِهِ ١٨٥٧
- إِنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ٥٦٢، ٣١٥٩
- إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ١٩٧٧
- إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى سَّمَاءِ الدُّنْيَا ٩٥٦
- إِنَّ الْإِمَارَةَ خَسِرَةٌ وَتَلَامَةٌ يَوْمَ ٣٠٤٤
- إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَفْتَحُ لَهُمُ الْأَرْضَ ٣٨٥٧
- إِنَّ أُمَّتَكُمْ مَا أَنْتُمْ صَائِمُونَ اسْتِجَارُ ٢٧٠٦
- أَنَّ امْرَأَةً أَزَادَتْ الْحَجَّ ١٩٨٤
- إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ ابْنُ عَفَّانَ ٤٠٣
- إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ٤٠٣
- إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَكَثَّرُونَ بِأَعْمِهِمْ ٢٧٥٩
- إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ ٤١٦٣
- إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ ١٩٧٧
- إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا لَيَرَوْنَ مَنْ فَوْقَهُمْ ٣٦٢
- أَنَّ أَهْلَ قُبَاءَ كَانُوا يُجْمَعُونَ ٢٤٣٤
- إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ اقْتَرَفُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ ١٠٣
- إِنَّ أَهْلَ النَّارِ النَّارُ عَذَابًا ٢٢٧٦
- إِنَّ بَارِضَ الْحِشَّةِ مَلَكًا لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ ١٣٠٠
- إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِأَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ ٢٩٦
- إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لِأَقْوَامًا مَا قَطَعْتُمْ مِنْ ٣٦٠٩
- إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ ١٤٤١
- إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ، ٢٧٢٢
- إِنَّ بَيْنَكُمْ عَلَى أَمَلِكِ كَرَامَةٍ، إِنَّ شَيْئًا سَبَّغْتُ ٤١٠٨
- إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ ٣٥٢٨
- إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا ١١٥٩، ١٠٧١
- إِنَّ بِمَكَّةَ لَحَجْرًا كَانَ يَسْلَمُ عَلَيَّ لَيْلًا ٣٧
- إِنَّ بَيْنِي هِشَامَ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي ٢٤٢٤
- إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا دَجَالًا ١٠١
- إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ نَسَاءٌ كَقَطْعِ الدُّخَانِ ٢٠٤٢
- أَنْ تَرْفَعَ السِّرَّ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي ٢٥٢٥
- أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ٢٢٣٦

- ٣١٧٩ أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ سَيْتَهُ... الحديث
 ١٥٥٧ إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ
 2548 أَنْ رَجُلًا زَنِى، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ
 ٢٩٤ إِنَّ رَجُلًا قَالَ: كَذَا، وكَذَا. وإني، والله
 ٣١٩٦ أَنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ لِي
 ٢٤٢٦ أَنْ رَجُلًا لَأَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانٍ
 ٣٩١١ أَنْ رَجُلًا مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ
 ١١٧٠ إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ، يَقَالُ لَهُ
 ٤٢٠ إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يَقَالُ لَهُ أُوتِسَ
 ٥٤٧، ١٤٣٦ إِنَّ رَحِمِي سَبَقَتْ غَضْبِي
 ٣١٩٦ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَى وَهُوَ بِالْحَقِيقِ، فَقِيلَ
 ٢١ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ
 ٢٤٦٥ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَوْمِ آخِرِ اثْنَيْنِ مِنْ
 ١٠٤١ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي وَهْمٍ بَعْدَ
 ١٥٥٨ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ
 ١٦٦٦ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَشْفَى قَلْبَ
 ٧٥٣ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ
 ٣٣٨٦ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَذَّ يَدَيْهِ
 ٤٢٤١ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَايِرُهُ وَهُوَ صَائِمٌ
 ٢٥١٩ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
 ١٣٠٩ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُغْتَسِلُ مِنْ
 ٢٦ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ
 ٢١١٥ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ بِثَلَاثٍ
 ٢٥٨٢ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَى ابْنِهِ أَرْبَعًا
 ٢٥٤٨ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي الْبَيْدِينَ
 ٣١٦٥ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَافِحُ امْرَأَةً
 ١٤٣٧ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ
 ١٨٣٣ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: فَلَنْكَ
 ٢٥٠٥ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَّى بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ
 ٢٧٢ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤْيِدُكَ مَا نَافَحَتْ
 ١٢١ إِنَّ زَاهِرًا بِأَدِينَتِنَا، وَغَنَ حَاضِرَتُهُ
 ٢٩ أَنَّ زَيْدَ بْنِ عَمْرٍو بَنَ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى
 ١٧٥٤ إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَوْاهَتْ
 ١٧٤٤ إِنَّ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنْتُمْ
 ٢٦٠ إِنَّ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةٍ
 ٢٨٧ إِنَّ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنَّ بَكَ مِنِّي أَثَرًا
 ٢٤٩٨ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ
 ١٣٦٨ إِنَّ جَاءَ رَجُلٌ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا،
 ١٢٤ إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا _ أَوْ
 ٢١٧٠ إِنَّ جِبْرِيلَ حَدَّثَنِي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ
 ١٢٤٥ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي
 ١٣٢ إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يِعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ
 ٣٠١٣ أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّ
 ٣٨٨٣ أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ، فَقَالَ: اسْتَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ
 ٢٠٨٠ إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ
 ١٤٣٢ إِنَّ جَبْرِيلَ يَقُولُ: خُذْ يَا حَسَنُ
 ٤١١ إِنَّ الْجَنَّةَ لِأَشْرَقَ إِلَى سُلَمَانَ مِنْ سُلَمَانَ
 ٢٤١١ إِنَّ خَبَرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنُ عَبَّاسٍ
 ٦٠٨، ١٧٠٥ أَنَّ حِجَابَهُ النُّورِ
 ٢٧١٧ إِنَّ حُسْنَ الصُّوْرِ زِينَةُ الْقُرْآنِ
 ٢٤٥٤ إِنَّ الْخَلَاءَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ
 ٢٨٥٩ إِنَّ خَوْضِي لَأَبْعُدُ مِنْ أَيْلَةٍ وَغَدَنٍ
 ١٦٠٤ إِنَّ خَالِدًا سَيِّفَ سَهْلَةِ اللَّهِ عَلَى
 ١١٦٩ إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ
 ١١٧٠ إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أُوتِسَ
 ٩٩ إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أُوتِسَ الْقَرْنِي
 ١٢٢ إِنَّ خَيْرَ مَا زُرْتُمْ اللَّهَ بِهِ فِي مُصَلَّاتِكُمْ
 ٦٩٥ إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا
 ٣٠٩ إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ
 ١٣٣٤ إِنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا خُضْفٍ
 ٥٩٠، ٣٤٢٩ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةَ
 ١٧٥٥ إِنَّ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لَهَا أَسِيرَهَا فَعَلْتُمْ
 ٢٢٩، ٢٠٩٤ إِنَّ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرَدُّوا
 ٢٠٩٤ إِنَّ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا هَذِهِ أَسِيرَهَا
 ٢٤٦ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو
 ٢٤٩٣ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا

- ٣٨٥٥ إن فاطمة بضعة مني وأنا أخوف أن
 ١٢١ إن فرق ما بيننا وبين المشركين العرائم
 ٢٩٦٠ إن فصلاً بين صيامنا وصيام أهل الكتاب
 ١٧٣٨ إن فعلت دخلت الجنة
 ٣١١٧ إن الفقر أسرع إلى من يجيئ
 ١٤١ إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً
 ٣٨٧٧ إن في الجمعة لساعة لا يسأل
 ٣٢٣٢ إن في الجنة باباً يقال له: الرِّيان
 ٣٥٦٥ إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع
 ٣١٣٤، ١٨١٨ إن في الجنة شجرة يسير الراكب
 ٣٥٦٥ إن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع
 ٢٦٦٥، ٢٣٥٣ إن في الليل ساعة لا يؤايقها
 ٣٥٠٤ إن في هذو الأمم محدثين، وإن
 ٢٨٨٤ إن قتله وسأليه في النار
 ٣٣١٤ إن القبر الذي رأيتموني عنده إنما هو قبر
 ١٢٠٠ إن قرتك فلا خيار لك
 ٣٦٧٨ إن القلب بين أصبغين من أصابع
 ١٨٥٧ إن قلوب العباد بين أصبغين
 ٣٤٤٤ إن قومك استقصروا حين بنوا
 ٢٩٣٢ إن كاتبك هذا أمين
 ٣٨٨٠ إن كان في شيء شفاء، فشرته غسل
 ٥٩ إن كان من قبلكم كيمشط أحدكم بامشاط
 ٢٠٨٥ إن الكذب يكتب، حتى تكتب الكذبة
 ١٩٤٨ إن كنت أحسنت فلقد أحسن سهل
 ٣٦١ إن كنت نذرت فافعلي ففرت، فدخل
 ٢١٣ إن لا تحدث شيئاً حتى تأتي، ثم شئت
 ٢٤٢٦ إن لا تتنعموا من الميتة بإهاب
 ٢٤٢٧ إن لا تتنعموا من الميتة بإهاب ولا
 ٢٤٥٠ إن لأهلك عليك حقاً، وإن لعبدك عليك
 ١٧٥٥ إن لقيتم حبار بن الأسود، ونافع
 ١٧٥٥ إن لقيتموهما، فاقتلوهما؛ فإنه لا
 ٣٧٨٦ إن لك بالخمس خمسين، الحنة
 ٢١٠٩ إن لكل أمّة أمين، وأمين
 ٣٠٤ إن سالتني هذه القطعة ما أعطيكنها، ولن
 ١٩٣٠ إن سبحانه الله، والحمد لله، ولا
 ٣٦٧٨ إن السماوات على إصبع
 ٤١١٣ إن شئت تصدقت، وإن شئت أمسكت
 ٢٠٢٧ إن شئت، غرمتها لك
 ٤٠ إن شئت فأقيم عندي، وإن شئت فأنطلق
 ٣٥٤٥ إن الشهر تسع وعشرون
 ٩٩ إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون
 ٩٥ إن الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب
 ٣١٠ إن الشيطان قد ينس أن يعبد بارضكم، ولكنه
 ٣٦١ إن الشيطان ليُفرّق منك يا عمر
 ٣٦١ إن الشيطان يفرّق مع عمر
 ١٥٣١ إن الصدقة لا تجل لنا، وإن
 ٢٧٩٠ إن طلاق أم سليم حوب
 ٣٤٢٣ إن طلب كسب الحلال فريضة بعد
 ٢٨١٨ إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته
 ٣١٨٨ إن الطير لتضرب بمنافيرها،
 ٣٧٢٩ إن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل
 ٢٢ إن عبد الله بن عبد المطلب خرج إلى الشام
 ٢٤٣٦ إن عبد الله رجل صالح
 ٣٣٤ إن عبداً خيرهُ الله بين ابنتيه
 ١٣٣ إن عبداً خيرهُ الله بين الدنيا وبين
 ١٧٨٤ إن العرش اهتز لعموت سئل فرحاً
 ٧٧٣ إن على رأس كل مئة سنة من يصلح
 ٢٤٩٥ إن علياً لم يبيع أباً بكر إلا بعد
 ١٢٩٩ إن علياً مني، وأنا منه، وهو
 ٣٩٦ إن عم الرجل صنو أبيه ومن أذى العباس
 ٤٢٣ إن عماراً على الفطرة إلا أن تدركه
 ٢٨٨١ إن عماراً ملئ إيماناً إلى مشايه
 ٤٢٤١ إن عمر أتى النبي ﷺ، وقد كان ملك
 ٢٩٥٧ إن عمرو بن العاص لرشيذ الأمر
 ٣١٦٤ إن الغادر ينصب له لواء يوم
 ١٠٦٥ إن الغائب هواه أشد من الذي يفتح

- ٢١٠٩..... إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ.....
 ٣٤٧..... إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.....
 ٨٧١..... إِنَّ لِكُلِّ عَقَلٍ سَنَامًا، وَسَنَامُ.....
 ١٧١٤..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَوَارِيًا، وَإِنَّ خَوَارِيَّ.....
 ٢١٤..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَوَارِيًا، وَخَوَارِيَّ الرَّبِّيرِ.....
 ٤٠٨..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَوَارِيًا وَخَوَارِيَّ الرَّبِّيرِ.....
 ٣٥١٢..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلِيًّا، وَإِنَّ وَلِيَّيَ.....
 ٣٦١..... إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَزِيرِينَ، وَوَزِيرَايَ أَبُو بَكْرٍ.....
 ٣٤٣٠..... إِنَّ لِلْعَبْدِ خَالِقًا.....
 ١٧٨٣..... إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ.....
 ٨٧٨..... إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ سَيَّاحِينَ.....
 ٣٣٥..... إِنَّ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ.....
 ١٧٨٢..... إِنَّ لَمْ يَكُنْ لِي حِمْلٌ غَيْرُكُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.....
 ٢٥٨٢..... أَنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَرْضِعًا يُتِمُّ.....
 ٣٠٨..... إِنَّ لَمْ يَرْضَعُهُ تَمَّ رِضَاعُهُ فِي الْجَنَّةِ.....
 ١٧..... إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا عَمِدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا.....
 ١٣٨٢..... إِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا، فَأَنَسْتُ أَبَا بَكْرٍ،.....
 ٦٥٩..... إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ.....
 ٤٠٢٤..... إِنَّ مُوسَى الْجِنِّ لَمْ ثَوَّبَ، وَعَلَيْهِمْ عِقَابٌ.....
 ٨١٣..... إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادُ الْجِنِّ.....
 ٣١٢٢..... إِنَّ الْمُجَاهِدَ، مُجَاهِدٌ سِيفِهِ وَلِسَانُهُ.....
 ٤١٥٥..... إِنَّ الْمَرْءَ أَوْ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ.....
 ٥٧..... أَنَّ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، بَعَثُوا النَّضْرَبْنَ.....
 ٣٠٥..... إِنَّ الْمُفْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودَ، وَالضَّالِّينَ.....
 ٣٠١٢..... إِنَّ مُلْكًا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي،.....
 ٣٩١٠..... إِنَّ مِمَّا أَتَذَكُّ النَّاسَ مِنْ كَلَامٍ.....
 ٢٣٨١، ٢٥٣٤..... إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ.....
 ٤٠٨٣..... إِنَّ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ.....
 ١٠٣..... إِنَّ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ،.....
 ٢٢١١..... إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَنْ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ.....
 ٥٤٥، ٤٠٧٤..... أَنَّ مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا، فَلْيَتِمِّ صَوْمَهُ.....
 ١١٧٢..... إِنَّ مِنْ أَمْنِي مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ.....
 ٣٣٤..... إِنَّ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ.....
 ١٩٩٥..... إِنَّ مِنَ الْبِرِّ بَعْدَ الْبِرِّ أَنْ تَصَلِّيَ.....
 ٣٠٣..... إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِجْرًا.....
 ٢٤٥٠..... إِنَّ مِنْ حَسَنِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً.....
 ١٥٠٠..... إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُمْ.....
 ٢٤٨٠..... إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا.....
 ٦٩٦، ٣٧٠٨، ١٣٩٦..... إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ.....
 ٢٨١٨..... إِنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تَفُكَّ الرَّقَبَةَ.....
 ٢٥٥٦..... إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَوْ سَأَلَنِي الْجَنَّةَ.....
 ٩٣٩..... إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ يُنْشَرُ.....
 ٤٣٦..... إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا.....
 ١٥٥٣..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ،.....
 ٤٢٠٢..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِرُضْعِ الْجَوَانِحِ.....
 ١٩٥٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى لِأَبِي بَكْرٍ.....
 ٣٦٦٤..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ عَلِيًّا فِي سَرِيَّةٍ،.....
 ١٥١٣..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.....
 ١٤٢٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ السَّلْبَ لِلْقَاتِلِ.....
 ٣٥١٠..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَلَدَ وَغَرَّبَ، وَإِنَّ.....
 ٥٨٢، ٣٠٨٩، ١٠٧١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ بَنِي كَنْزٍ،.....
 ٣٣٩٦..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ حَتَّى انْكَسَفَتْ.....
 ٢٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا صُورُ الْمَلَائِكَةِ.....
 ٣٨٤٢..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ.....
 ١٩٠٠، ١٨٩٨..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْغَيْرَةِ، فَحَسَنَهَا.....
 ٣٦٧١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ تَلْقَاءَ.....
 ٣٨٢٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حَتَّى تَوَرَّجَتْ.....
 ٥٨١، ٣٠٨٨..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي غَزْوَةِ بَنِي كَنْزٍ.....
 ٢٣٢١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبَكِّلُنَا وَلَا.....
 ١٢٩٦..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا عَجِمَ وَغُمَرَةً.....
 ٢٥١٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُرْفَعَ الرَّجُلُ.....
 ١٦..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَلَدَ يَوْمَ الْغِيلِ.....
 ٢١٠٩..... إِنَّ نَسَا اللَّهَ فِي أَجْلِكَ فَحَسْبُكَ مِنْ.....
 ١٧٧٦..... إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَجْنُونٌ.....
 ٢٠٩٤..... إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَنَا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ أَصَبْتُمْ.....
 ٢٤٥٧..... إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبَشَرَى فَاقْبَلَا انْتِمَا.....

- ٣٢٣ أنا حربَ لِمَنْ حَارِبِكُمْ وَسَلِّمْ لِمَنْ
 ١٩٧٠ أنا خيرٌ قَبيمٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً
 ٢٠ أنا دعوة أبي إبراهيم، وَشَرَى عَيْسَى، وَرَأَتْ
 ١٢٢١ أنا سَابِقُ الْغَرْبِ
 ١٨٧٧ أَنَا سَابِقُ وَلَدِ آدَمَ وَسَلِّمَانِ سَابِقُ
 ٣٠١٢ أَنَا سَلِّمْ لِمَنْ سَالَتُمْ، وَحَرْبُ لِمَنْ
 ١٣١ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ
 ٤٣٤ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَهَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ
 ٤١٠٠ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ١٣١ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ
 ١٥٦٩ أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ
 ١٨ أَنَا الضُّحُوكُ أَنَا الْفَتَالُ
 ٨٧١ أَنَا قَرَطُ أُمِّي، لَمْ يُصَابُوا بِعُثْلِي
 ٢٤١٦ أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرٌ،
 ٢٨٤ إِنَا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 ٢٠٠ إِنَا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا قَرْضِي عَنَّا، وَارْضَيْنَاهُ
 ٢٨٦ إِنَا لَا نَدْرِي مَنْ أَوْزَنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ يَمِينُ
 ١٥٣٧ إِنَا لَا نَقْبَلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَيْئاً، وَلَكِنْ
 ٣٠١ إِنَا لَسْنَا نَغْدِرُ
 ٨٠ إِنَا لَمْ نَزْمِرْ بِفُلْكِ
 ١٩٧٦ إِنَا لَنَأْكُلُ لَحُومَ هَذِهِ الْإِبِلِ، لَيْسَ
 ١٧ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَاحِدٌ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيٌّ
 ٨٧٢ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَبُو
 ١٧ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحَدٌ، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا
 ١٨ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحَدٌ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ،
 ٥٨٩، ٢٢٧٠ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ
 ٣١٠ إِنَا نَازِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْمَحْضَبِ
 ٤٠٢ إِنَا نَشَبُهُ عِصْمَانُ بَابِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ١٨٨٦ أَنَا وَمَنْ مَعِي
 ٤١٤٤ أَنْبِئُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُ الْمُسْلِمَ
 ٤٠٨٥ أَنْتَ إِلَى خَيْرٍ
 ١٢٠٠ أَنْتَ أَمْلِكُ لِنَفْسِكَ، إِنْ شِئْتَ أَقَمْتَ
 ٣٣٥ أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ٧٥ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ حَسَنٌ، وَالَّذِي مَعِيَ أَفْضَلُ مِنْهُ
 ٢٦٠، ١٧٤٣ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
 ٣٥٧٢ إِنَّ هَذِهِ الرِّيَاحِينَ الطَّيِّبَةَ مِنْ
 ٢٦٨ إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَسْتَهْلُ بِصَرِّ بَنِي كَعْبٍ، أَبْصَرُوا
 ٢١٥٣ إِنَّ هَذِهِ النَّحْلَةَ إِنَّمَا حَنَّتْ
 ٣٣٣ إِنَّ وَجَدْتُمُوهُ فَاجْعَلُوا بَيْنَ حَزْمَتَيْ حَطَبٍ ثُمَّ
 ٢٠١٤ إِنَّ وَجَدْتُهُ حَيًّا وَمَا أَرَأَيْتَ تَجِدُهُ
 ١٤٣٠ إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبِيَةٌ
 ١٠٥١ إِنَّ يَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنُوا فِي
 ٣١١ إِنَّ يَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ
 ٢٩٩ إِنَّ يَنْبُجَ زَيْدٌ مِنْ حُصَى الْمَدِينَةِ
 ٣٠٥ إِنَّ يَنْبُجَ زَيْدٌ مِنْ حُصَى الْمَدِينَةِ
 ١٤٢٨ إِنَا آلُ مُحَمَّدٍ لَنَا الصَّدَقَةُ
 ١٩٥ إِنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ
 ٢٨٠، ٢٨٠ إِنَا ابْنُ الْعَوَالِكِ
 ١٧ إِنَا أَحْمَدُ، وَعَمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيٌّ
 ١١٩ إِنَا أَهْلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ
 ٢٠٨١ إِنَا أَخُوهُ وَهُوَ أَخِي، وَابْنَتُهُ تَصْلُحُ لِي
 ١٦ إِنَا أَسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي،
 ١٦٧٥ إِنَا أَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٣٠٥ إِنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، أَلَسْتَ رَكُوسِيًّا؟
 ٢٨٣٢ إِنَا أَعْلَمُ النَّاسَ، بِمِقَاتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ، صَلَاةٍ
 ١٣٢ إِنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ نُبْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
 ٦٢٦، ٦٠٧، ٣٧٦٩، ١٩٠٩ إِنَا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا تَكْتُبُ وَلَا
 ٤٠٦٣ إِنَا أَهْلُ أَنْ أَتَقَى، فَلَا يُشْرَكَ
 ٤٢٢٣ إِنَا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا
 ١٣١ إِنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ١٢٨٨ إِنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ فِي الْجَنَّةِ،
 ٣٤١٦ إِنَا بَرِيَّةٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ
 ٣٢١٥ إِنَا جَلِيلٌ مَنْ ذَكَرْتَنِي
 ٣١٤٥ أَنَا حَرْبُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلِّمْ
 ٣٠١٢ أَنَا حَرْبُ لِمَنْ حَارِبِكُمْ، وَسَلِّمْ لِمَنْ
 ١٤٣٠ أَنَا حَرْبُ لِمَنْ حَارِبِكُمْ، وَسَلِّمْ لِمَنْ سَالَكُمْ

- أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ ١٠٣٣
 أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا، سَيِّدٌ فِي ٢٢٦٧
 أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا، سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ ٧٣٢، ٥٩٤
 أَنْتَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٠١٣
 أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْخَوْضِ وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ ٣٣٤
 أَنْتَ طَلْعَةُ الْفَيْضِ ٤١٣، ٢٠٦٤
 أَنْتَ عَبْدُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِكَ خَيْرٌ، وَإِنْ ٢٧٩٩
 أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ ٢٤٣٦
 أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ١١٥٣
 أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ ١٤١٠، ١٠٩٩
 أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ١٨٢١
 أَنْتَ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّكَ لَسْتَ ٤٣٣
 أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ ٢٥٤
 أَنْتَ وَمَالِكُ لَأَبِيكَ ٣٣٢٢
 أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ عِبَادَةً ١٢٢٠
 أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ١٢٧٧
 أَنْتُمْ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي ٤٣٦
 أَنْتُمْ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ١٣٤
 أَنْتُمْ لَأَبِي طَلْعَةٌ ١٧٤٩
 أَنْزَلَ الْحَاجَةَ بِاللَّهِ ٢٥٠٢
 أَنْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ تَغْلِبَكُمْ ٣٠٩
 أَنْزَلَ أَبَا وَهْبٍ ٢٠٢٧
 أَنْزَلَ فَخْرُكَ الرُّكَّابِ ٢٣٧٩
 أَنْزَلُوا قَبْرَهُ وَأَنْتُمْ عِبَادُ اللَّهِ ٢٤٣٦
 أَنْسِبُهُ إِلَى حَوَاءَ ١١٦٠
 أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ ٩١١
 أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ ٩٦
 أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٩٦
 أَنْشَدَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ٣١٢٢
 أَنْصَرَفَ بِهِ يَا عَبَّاسُ فَاجْتَنِبْ عِنْدَ حُطَمِ الْجَبَلِ ٢٧١
 أَنْظِرُنِي إِلَى هَاتَيْنِ الْأَشْيَاءِ فَقُلْ: إِنَّ ٩١
 أَنْظِرُنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَقُلْ: يَقُولُ لِلَّهِ الْحَقِّي ٩٠
 أَنْظِرُنِي بِالشَّجَرَةِ وَجَنِّي بِالْقَدَحِ ٨٦
 أَنْظِرُنِي فَقُلْ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَقِّي بِصَاحِبَتِكَ حَتَّى ٩٠
 أَنْظِرْنَا حَتَّى تُدْرِكََا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابُ فَاتِيَانِي ١٣٥٨
 أَنْظِرْنَا أَنْ تُرْمِيَنِي مِنْهُمَا، فَلَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى ١١٧
 أَنْظِرُوا الَّذِي أَمُرَكُمْ بِهِ، فَأَفْعَلُوا ٢٩٦٤، ١٢٣٣
 أَنْظِرُوا قَرِيبًا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْنَهُمْ ٤٢
 أَنْذِرْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ اذْهَبْهُمْ ٢٤٠
 أَنْذِرُوا جَيْشَ أُسَامَةَ ٣١٨
 أَنْظِرُوا فَاغْدُدُوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ ١٣٠٠
 أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ ١٠٢٨
 أَنْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ٨٩، ٨٩
 أَنْكِرْ إِلَى خَيْرٍ ١٤٨٧
 إِنَّكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ ٣٠٤
 إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيهِ جَاهِلِيَةٌ ١٣٣٤
 إِنَّكَ امْرُؤٌ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ خُلُقَكَ، ١٢٨٩
 إِنَّكَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، أَمِينٌ ٢٢١٢
 إِنَّكَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ٣٨٦
 إِنَّكَ تَقَاتِلُنِي وَأَنْتَ ظَالِمٌ لِي ٤٠٦
 إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنِّي خَيْرٌ وَنَدَامَةٌ ١٣٣١
 إِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا سَبِيًّا ٢٠٣٢
 إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ: الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ ابْعَثْ حَيًّا ٢٣٥
 إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى ٢٩٦٤
 إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ يَوْمَكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنِّي ٨٧
 إِنِّكَارُ أَنْ يَخْلُقَ النَّاسُ أَفْعَالَهُمْ ٢١١٤
 إِنِّكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولٍ ٢٠٠٠
 إِنِّكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ صَالِحِي أَهْلِ مِصْرَ كُمْ ١٣١٢
 إِنِّكُمْ سَتَجِدُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا ٢٨٥
 إِنِّكُمْ سَتَجِدُونَ أَجْنَادًا، جُنْدًا بِالشَّامِ ٩٨
 إِنِّكُمْ سَتَزُونُ رَبِّكُمْ كَمَا تَزُونُ ٩٦١
 إِنِّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْقَبْرَاتُ ٩٨
 إِنِّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ١٣٥٠
 إِنِّكُمْ فِي زَمَانٍ مَن تَرَكَ فِيهِ عَشْرًا مَا ٤٠٣٥
 إِنِّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ ٩٥٠
 إِنِّكُمْ مَخْشُورُونَ خُفَاءَ هَرَاءَ ١٨٥٠

- ١٢٨٧ إنكما عُلجان، فعالجا عن دينكما
- ١٠١ إنما أعطيتهم أنا الله
- ٤١٧١ إنما الأعمال بالنيات
- ١٦٩٣ إنما الأعمال بالنيات، وإنما لأمر
- ٢٦٠٩ إنما الأعمال بالنية، وإنما للإمر
- ٣٨٢، ٣٢٩٣ إنما بنو هاشم وبنو المطلب شي واحد
- ١٦٦١ إنما جاء ليُسلم، إن ربي وعذتي
- ٣٥٤٥ إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا
- ٢٧٢٣ إنما جعل الطوائف باليُس والسُنن
- ١٦٠٥ إنما خالد سيف من سيوف الله
- ٤١٩٦ إنما الرُبا في النساء
- ٢٦١٤ إنما فاطمة بضعة مني
- ٣٢٣ إنما فاطمة بضعة مني يربني ما رابها
- ٣٠١٤ إنما فاطمة شجنة مني، يسقطني ما يسقطها
- ٢٦٥٣ إنما قلب ابن آدم بين أصبعين
- ١٥٠٧ إنما كان يكفينك
- ٢٠٩٦ إنما كان يكفينك هذا - وضرب بكفيه
- ٣٩٤٩ إنما لبست هذا لأفعم به الكبير
- ١٢٠٠ إنما الولاء لمن أعتق
- ١٦٥٨ إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون
- ١٤٢٨ إني سئيت ابني هذين باسم ابني هرون
- ٥٤ إنه اتاني داعي الجن فأتيتهم فقرا عليهم
- ٣٣٠٣ إنه اتاني داعي الجن، فذهبت معه
- ٢٩٠٢ أنه أراهم وضوء رسول الله ﷺ، فلما
- ١٠٣ إنه تنزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان
- ٦٥٨ إنه زعماني من الدنيا، وإن
- ٩٦ إنه سألني هذا الذي سألني عنه، وما أعلم
- ١٠٨٨ أنه سيخرج من ثقب كذابان: الآخر منهما شر
- ١٢٨٨ إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير
- ١١٧١ أنه سيكون في التابعين رجل
- ٢٣٩٥، ١٨٧٨ إنه غاشير عشرة في الجنة
- ١٩٥٠ إنه على عرشه
- ١٣٥ إنه قد حضر من أهلك ما ليس بتارك منه أحدا
- ٢٦٧ إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله
- ٢٦٧ إنه قد صدقكم
- ١٣٢ إنه قد نعت إلي نفسي
- ١٣٢٩ إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها
- ٩٩ إنه كان في الأمم محئون، فإن يكن في
- ٢٧٠١ أنه كان يخرج زكاة الفطر صاعا
- ٤١٠ إنه لا ياكل الصدقة ويُقبل الهدية
- ٦١٨، ٣٥٢٧، ٢٦٧٢ أنه لا يُحبل إلا مؤمن، ولا يبيضك
- ١٥٩٦ أنه لا يدخل النار أحد يقول: لا إله
- ٢٨٢٥ إنه لا يغرس مسلم غرسا أو يزرع
- ٢٧٤ إنه لا ينبغي أن يكون لشي حائنة
- ٣٧٤٥ إنه لضعيف عن الجلد
- ٣٠٥ إنه لعل أن يمنعك أن تسلم أن ترى من عندنا
- ٤٣٤ إنه لعهد النبي ﷺ إلى أنه لا يحل
- ٢٩ أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل أسفل
- ٩٥٨ إنه لم يبق من الدنيا إلا
- ٩٠٦ إنه لم يبق من مبشرات النبوة
- ٣٠١٠ إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر
- ١٣٣١ إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي
- ٢٥٢٨ إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة
- ٢١٠٨ إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا
- ٤٢٣ إنه لم يكن نبي قط إلا وقد أعطي سبعة
- ٤٠٦٩ إنه لن يسقط أحد ثوبه حتى أقضي
- ١٨٧٠، ١٨٧٠ إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
- ١٠٣ إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن يقتل
- ١٣٣ إنه ليس من الناس أحد آمن علي بنفسه
- ٢٠٨٠ إنه ليس علي إلا خلاف
- ١٩٠٠ إنه ليغان على قلبي، وإني
- ٧٩٣ أنه نهى عن البول في الماء الراكد
- ١٧٤٣ إنه نبت أمة وحده
- ٢٩ إنه يُعيت يوم القيامة أمة وحده
- ٢١٠٩ إنه يُحشر يوم القيامة بين يدي
- ٥٨٧، ١٠٥٨ أنه يُخرج من النار من في

- ١٥٦٢ إِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَيْتِ
 ١٥٩٥ إِنَّهُ يَنْشَأُنِي مَا لَا يَنْشَأُكُمْ
 ٣٣٦٩ أَنَّهُ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا
 ١٩٢٤ أَنَّهُا أَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ
 ١٥٢٧ إِنَّهَا صَوَامَةٌ، قَوَامَةٌ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ
 ٢٠٨٤ إِنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى خَلِيجَةٍ،
 ١٣٩٣ أَنَّهُا كَانَتْ تَغْسِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
 ١٩٣٨ إِنَّهَا لَمْ تَشَيْءَ يُبْقِضْهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 ١٣٢٩ إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ
 ٢٨١ انْهَزَمُوا، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ
 ٢٨١ انْهَزَمُوا، وَرَبُّ مُحَمَّدٍ
 ٥٨٢، ٣٠٨٩ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٨٧ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ ذَلِكَ
 ١٦٩٩ إِنَّهُمْ لِأَوَّلَ مَنْ جَازَ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ
 ١٤٣ إِنَّهُمْ صَوَابِحُ يَوْسُفَ
 ٤١٠٨ إِنِّي أَتَيْكُمْ اللَّيْلَةَ
 ٢١٠٩ إِنِّي أَبْعَثُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا آمِنًا
 ١١٥٦ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَتَرَوْجَ فِي الْأَنْصَارِ، ثُمَّ إِنِّي
 ٢٧٠١ إِنِّي أَجِيءُكَ لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَلِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ
 ١٤٣٠ إِنِّي أَجِيئُهُمَا فَأَجِيئُهُمَا
 ١٧٨٢ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَسْبِقُنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فَتَفْشِلَهُ
 ١١٨ إِنِّي أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا أَتَمُّ
 ١١٥٥ إِنِّي أَرْحُمُهَا، قِيلَ أَخُوهَا مَعِي
 ٢٩٥٨ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ، فُيَسَلِّمَكَ
 ٦٦، ٦٦ إِنِّي أَسْرِي بِي اللَّيْلَةَ
 ٢٠٨٥ إِنِّي أَعْرِفُ غَضَبَكَ إِذَا غَضِبْتَ وَرِضَاكَ
 ٤٠٤٩ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى
 ٢٤٠٥، ١٠٧٩ إِنِّي أَنَا الرَّاكِبُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ
 ٨٧ إِنِّي أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَارِ أَحْوَالَ
 ٤٢٣٤ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الْفَقْلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ
 ١٠٥٨ إِنِّي تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ
 ٢٣٢ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي
 ٢٤٧ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ
 ٣٥٦ إِنِّي سَأَلْتُهُمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
 ١١٤٠ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ
 ٢٠ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ آدَمَ
 ١٠٨٧ إِنِّي عَلَى الْخَوَاضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ
 ٤٢٢١ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوَاضِ، وَأَنَا شَهِيدٌ
 ٤١٠٨ إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ أَوَامِي
 ١٩ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالِكِي فَأَخْبَرُونِي بِهَا وَتَأْوِيلَهَا
 ١٨٠٢ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيحَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا
 ٢٥٢ إِنِّي قَدْ نَكَحْتُ فِيكُمْ امْرَأَةً فَمَا يَضُرُّكُمْ أَنْ
 ١٣٦ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْتَلِفَ بَيْنَكُمْ، فَأَذُنْ
 ١١٩ إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا
 ١٢٨١ إِنِّي لَأَرَاكَ جَانِعًا مَلْهُومًا طَلْعَامًا
 ٢٠٦٦ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ وَأَبَاكَ مِنْ
 ٢٠٥٢ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 ١١٩ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 ٣٧ إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ
 ٢٠٨٥ إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً
 ٢٠٦٦ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ بِحَضْرَةِ
 ١١٩ إِنِّي لَأَمْرُحُ، وَمَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا
 ٣٦١ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
 ١٢٠ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرَّقُوا
 ٢٢ إِنِّي لِبَالِقَاعٍ مِنْ نِيرَةٍ، إِذَا أَقْبَلْتُ عَيْرٌ
 ١٨٣٣ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ
 ١١٨ إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي يَطْعَمُنِي
 ١١٩ إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يَطْعَمُنِي رَبِّي
 ١٧ إِنِّي لَعَلَّامٌ يَقَعُّ، إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا
 ١٣١ إِنِّي لَكُمْ قَرُوطٌ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَأَنَا
 ٢١٢٣ إِنِّي لَمْ أَمِ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَبَّاسِ، رُغِمَتْ
 ٣٠٩ إِنِّي لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ
 ٨٩ إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ، فَاحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي
 ٢٩٣ إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَسْرِعْ
 ٢٧٧ إِنِّي، وَأَصْحَابِي حَزِيذٌ، وَالنَّاسُ حَزِيذٌ، لَا
 ١٤٣٠ إِنِّي وَإِلَائِكَ وَهَلْزَيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ

- أَيْنُ الْمَرِيضِ تَسْبِيحُهُ، وَصِيَاخُهُ تَهْلِيلُهُ ١٣٥٢
- اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَمَوْتِ سَعْدٍ ١٧٨٤
- اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَهُ ١٧٨٤
- اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَوَفَاةِ سَعْدٍ ١٧٨٤
- اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللَّهِ سَعْدًا ١٧٨٤
- اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدٍ بِنِ مَعَاذٍ ١٧٨٤
- اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ بِنِ مَعَاذٍ ١٧٨٤
- اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ ١٧٨٤
- أَمِجْ قَرِيشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقٍ ١٣٨٢
- أَهْمُهُمْ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُصَيِّبَنِي مَعَهُمْ بِهَجْرٍ ١٣٨٢
- أَهْمُهُمْ وَهَاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ ١٣٨٢
- أَهْجُو قَرِيشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشَقٍ ٢٧٢
- أَهْذَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً غَضْمًا ٢٥١١
- أَهْذًا لِمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ ٢٠٦٤
- أَهْدَا فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ ٩٩
- أَهْذَى لِأَبِي بَكْرٍ ١٩٥٧
- أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ ١٨٧٧
- أَهْرَفَنَ عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرْبٍ لَمْ تُحْلَلْ ١٣٣
- أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ١٤٤٨
- أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغُفْرَةٍ ٢٤٢٧، ١٩٦٥
- أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ: أَوْدِي عَنْكَ، وَاتْرُكْ ١٣٤٣
- أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ اترُكْ ١٣٤٢
- أَوَ لِلَّذِكِ قَدِئْتُ؟ هَلْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ قَبْلَكُمْ ٢٦٨
- أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاءَ ٢٢١٣
- أَوْ يُسْتَغْفَرُ لَكَ ١١٧٠
- أَوْصَانِي بِخَمْسٍ: أَرْحَمِ الْمَسَاكِينَ وَأَجَالِسُهُمْ ١٣٣١
- أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلَاثٍ ٢٣٥١
- أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصْحَى عَنْهُ ٣٣٠٣
- أَوْصِي امْرَأًا بِأَمَةٍ، أَوْصِي امْرَأًا بِبَايَةٍ ٢٣٧٧
- أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسَّمْعِ ٤١٨٩
- أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ٢٦٧٥
- أَوَّلَ الْآيَاتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ٢٢٦٢
- أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أَمِّي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا ١٠١
- أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أَمِّي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ ١٠١
- أَوَّلُ رُزْمَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ ٢٢٠٠
- أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا ٣٥
- أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ ٣٧٥٨
- أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغْفَرَ ٣٨١٧
- أَوَّلَ مَنْ فَحَصَ عَنْ الرِّجَالِ ٢٨٠٤
- أَوَّلَ مَنْ يَبْذُلُ سُنَّتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ ٤٢٢٤، ٣٤٨
- أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ ١٧٨٨
- أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٩٣٥
- أَوَّلَى لَكَ أبا خَيْثَمَةَ ٢٩٢
- أَوَّلُ وَلَوْ بِشَاءَ ٢٤١٩
- أَوْتِسْ خَيْرَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ ٤١٩
- أَوْتِسْ الْقَرْنَيْنِ خَيْرَ التَّابِعِينَ ١١٧٢
- أَيُّ بُنْيَةٍ لَا تَبْكِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ مَانِعُ أَبَاكَ ٦٣
- أَيُّ بَيوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ ٨٩
- أَيُّ رَجُلٍ ابْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ ٢٣٩٥
- أَيُّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْتَحْلُ ٦٣
- أَيُّ قَوْمٍ! بِهَذَا ضَلَّتْ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ ٤٠٨١
- أَيُّ وَاللَّهِ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَكُونَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ ١١٠٤
- أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ ٦٦٣
- إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ ١١٦٦
- إِيَّاكُمْ وَالزَّيْنَجَ، فَإِنَّهُ خَلَقَ ١٨٩٩
- إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ ١٣٠٩
- إِيَّاكُمْ وَمُخَفَّرَاتِ الْأَعْمَالِ ٣٧٠٧
- إِيَّاكُمْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِيِّ ٢٠٩١
- إِيَّاكُمْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِيِّ، يُقْتَلُ ٤٠٦
- إِيْضِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَأْكُلُ ٦٠١، ٢٣٩٩
- إِيْمَجَزْ أَخَذَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً ١٦٨٠
- إِيْكَمْ فَجَعْ هَذِهِ ٩١
- إِيْكَمْ بِلِقَائِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَفَارِقُهُ ١٣٣١
- الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ٣٣٧٦، ٣١٦٥، ٢٤٩١
- إِيْمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ ١٩٣٣
- إِيْمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ ٢٩٥٣

- ١٧٥٨ ٤ بارك الله فيك
 ١١٥٦ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا
 ٣٨٠٨ بِئْسَ آخِرُ الْعَشِيرَةِ
 ٣٦١٥ بِئْسَ الرَّفِيقُ الدِّينَارُ وَالزَّهْمُ، لَا
 ٢٣٨ بِئْسَ الْكَلَامُ، هَذَا أَعْظَمُ الْفَتْحِ، لَقَدْ رَضِيَ الْمُشْرِكُونَ
 ٣٣٣٦ بِئْسَ مَوْلَى الْعَشِيرَةِ
 ٢٣٠٦ بِالسَّرِّ الَّذِي أَوْدَعَتْهُ قَلْبَ مُوسَى حَتَّى قَرَى عَلَى
 ٣٤٩٤ بِالْمَلَقَطِ عَمَّا فِي كِتَابِ الْخَطْبِ وَغَيْرِهِ مِنْ
 ٤٠ بَانَ يُعِدُّ اللَّهُ وَتُكْسَرُ الْأَوْتَانُ وَتُوصَلُ الْأَرْحَامُ
 ٢٨ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْعاً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ،
 ٢٣٥ بَايَعَنِي يَا سَلَمَةَ
 ١٢٤١ بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِيمُونَةَ
 ١١٢٢ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْثَلَاتُ يُقِنُّنَ صَلَاتَهُ
 ١٠٣٦ بِحَسْبِكُنَّ الْجِهَادُ، أَوْ جِهَادُكُنَّ
 ٣٨٩٨، ٣٠٢٨ بَحِي عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ
 ١٧٤٩ بَخِرْ ذَلِكَ مَا رَاحِبٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ
 ٦٤٠ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَرُّ مَعَ اسْمِهِ
 ٣٨٢٣، ٢٩٧٢، ٢٩٧٢ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٢٦٢ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
 ٢٦٣ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ
 ٢١٠٠ الْبَسِي ثِيَابِلَهُ، وَالْحَقِّي بِأَهْلِيكَ
 ٣٥٦٥ بَشَرًا وَلَا تُتَفَرَّأَ، وَبَشَرًا وَلَا تُتَفَرَّأَ
 ٢٤٣٦ بِشْرُوهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى نُصَيْبِهِ
 ٢٩٦٤ بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الْأَوْتَانِ، وَأَنْ
 ٣٦٦٤ بَعَثَ عَلِيًّا فِي سَرِيَّةٍ،
 ٢٠٨٤ بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ
 ٣٦٩٠ بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ
 ٣٥٤٨ بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ، حَتَّى
 ١٠٥٢ بَعْدِي يَا أَسَامَةَ
 ٤٠٦٨ بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ
 ١١٥ بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا
 ٩٩ بَلْ أَنَا وَإِرَاسَاهُ، ادْعِي لِي أَبَاكَ وَأَخَاكَ، حَتَّى
 ١٣٦ بَلْ أَنَا وَإِرَاسَاهُ، أَنَا الَّذِي أَشْتَكِي رَأْسِي
 ٣٨٠٦ أَيُّهَا مُؤْمِنُ! أَمَنْ مُؤْمِنًا عَلَى
 ٢٢٢٣ أَيُّهَا مُؤْمِنُ سَبِّحْهُ أَوْ لَعْنْهُ أَوْ
 ٩٩٥ إِيْمَانُ أَبِي طَالِبٍ
 ٣٤٣٤ الْإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً،
 ٣٦٤٩ الْإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ
 ١٩٥٣ الْإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ أَبَا، أَوْ
 ١٧١٦ الْإِيْمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ، لَا يَفْتِكُ
 ١٥٦٤ الْإِيْمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ، وَلَا يَفْتِكُ
 ٢٧٧٧ الْإِيْمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ
 ٢٩٨٨ الْإِيْمَانُ إِيْمَانٌ، وَالْفَقْهُ إِيْمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ
 ١٠٥٢ أَتَيْنَ أَنْتَ عَنْ سُؤَالٍ
 ١٣٧٠ أَتَيْنَ الْبَوَّلَ الَّذِي كَانَ فِي الْقَدَحِ؟
 ٢٠٦٤ أَتَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ؟
 ٦٥٩ أَتَيْنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
 ١٨٩٦ أَتَيْنَ الْأَعْرَابَ نَاقَتَهُ
 ٢٩١ أَتَيْنَ الْمُتَصَدِّقَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ
 ٢٨١ أَتَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ، وَالْأَنْصَارَ
 ٢٧٥ أَتَيْهَا النَّاسُ؛ إِلَّا إِنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ
 ٢٩٥٧ أَتَيْهَا النَّاسُ، إِلَّا كَانَ مَفْرَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ
 ١٤٣٠ أَتَيْهَا النَّاسُ، إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَحَبَّةً
 ٤٢ أَتَيْهَا النَّاسُ أَنْصَرَفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ
 ٢٤٥٩ أَتَيْهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَا تُتَادُونَ أَصَمَّ
 ١٧ أَتَيْهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحِمَةٌ مُهَذَّاةٌ
 ٢١٢٤ أَتَيْهَا النَّاسُ، أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ
 ٣٠٩ أَتَيْهَا النَّاسُ، السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ
 ٤٣٣ أَتَيْهَا النَّاسُ مِنْ مَوْلَاكُمْ
 ٢٧٩ أَتَيْهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا، إِنِّي أَنَا رَسُولُ اللَّهِ
 ٢٨٧ أَتَيْهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا لِي مِنْ فَيْتِكُمْ، وَلَا
 ٣٦١ إِيْهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
 ٢٧٩١ أَتَيْهُمَا يَغْلُو صَاحِبُهُ فَهَرِ الَّذِي ... فَعَلَا
 ٤١٢٦ بَابِي وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَ حَيَاتَكَ وَمَيْتَكَ
 ٣٠٨٩ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقِطْعٍ
 ٣٥٥٩ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقِطْعِ الثَّلِي

- ١٨٧٧..... تُبْغِضُ الْعَرَبُ تَبْغِضِي ١٣٢..... بل أنا وإرأساء لقد هَمَمْتُ _ أو أَرَدْتُ
- ٢٤٤٧..... تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ، مَا زَالَتْ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ ١٣٣..... بل أنا والله وإرأساء، وما عليكم لو مُتُّ
- ٢٢٢٥..... تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دُجَلَةٍ وَدُجَلٍ ١٠٢..... بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم إخوان، وأنتم
- ٤٠٢..... تَبِعَهَا بَعِينَ فِي الْجَنَّةِ ١٠٣..... بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كثفاء
- ١٦٣٠..... تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنْ ١١٩..... بل بعض مزحنا هذا الحي من قريش
- ٣٥٠، ٣١١٨..... تُجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا ١٤٢٨..... بل هو حسن... وذكر الحديث
- ٣٥٨٦..... تُجْزَوْنَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنْ خَلَفَكُمْ ٢٤٥٧..... بل هو مؤمنٌ مُنِيبٌ، لقد أعطيتُ مِزْمَارًا
- ١٠٩٣..... تُجِيءُ الْبَقَرَةُ وَالْإِبْرَامُ كَأَنَّهُمَا ٣٥١، ١٢٤٣..... بلال سابق الحبسة
- ٣٥٨٧..... تُخْرَمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْئٍ لَيْنٍ ٣٣٨١..... بلغني أن الله إذا أرادَ بقومَ شَرًّا،
- ٣٥٥٩، ١٥٦٠..... تُضَيِّقُ اللَّهُ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّابُ ١٢٤٢..... بم سبقتني إلى الجنة؟ ما دخلت الجنة قط
- ٩٧٠، ٤١٦٨..... تُذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ ١٧٨٠..... بما كنتم تراجمون
- ٢٤٩٣..... تُذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ قَالُوا: ٧٥٦..... بِمَنْ يُعْمَلُ، ثُمَّ يُعْمَلُ ثُمَّ
- ٣٠٨..... تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا ١٧١٥..... بِهِمْ فَلَوْلَ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ
- ١٠٠..... تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عِنْدَ رَأْسِ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ١٦٥١..... بَيْتٌ لَا تَمَرُّ فِيهِ جِبَاعُ أَهْلُهُ
- ١٢٢٠..... تَرَبَّوْا الْكِتَابَ وَسُحُّوه مِنْ أَسْفَلِهِ، فَإِنَّهُ ٢٠..... بين خلقِ آدمَ ونفخِ الروح فيه
- ١٠٢..... تَسْأَلُونَ عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ١٧٩٥..... بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ
- ٢٣٧٨..... التَّسْبِيحُ فِي الصَّلَاةِ لِلرُّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ ١٠٣..... بين يدي السَّاعَةِ الْخَرَجِ
- ١٨١٩..... التَّسْبِيحُ لِلرُّجَالِ، وَرَخَصَ فِي التَّصْفِيقِ ٢٨..... بينا أنا بأعلى مكة، إذا براكبٍ عليه سواد
- ٤١٢٨..... تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ٣٦٢..... بينا أنا مع رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر
- ٣٦٤٠، ٣٦٣٣..... تَسَحَّرُوا فَإِنْ فِي السُّحُورِ بَرَكَةٌ ٣٠٤..... بينا أنا نائمٌ إذ أَتَيْتُ بِخِزَانِ الْأَرْضِ،
- ١٠٨٩..... تَسَلِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ ١٣١..... بينا أنا نائمٌ أُرِيتُ أَنِّي أسير في الجنة
- ١٠٢..... تَسْمُونَ بِأَسْمَاءِ فِرَاعَتِكُمْ، غَيِّرُوا اسْمَهُ ٣٠٤..... بينا أنا نائمٌ رأيت في يدي سِوَارِينَ
- ٣٠٥..... تَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ ٣٦٢..... بينا أنا نائمٌ رأيت النَّاسَ يُفْرَضُونَ عَلَيَّ
- ١٣٦٤..... تَصَلِّي الْمُسْتَخَاصَةَ، وَإِنْ فَطَرَ الذَّمُّ ٦٦٢، ٣١٣٤، ٣١٣٤..... بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبِي
- ١٧٨٣..... تَضَائِقُ عَلَى صَاحِبِكُمُ الْفَقِيرُ، وَضُمُّ ضَمَّةٍ ٣٦٢..... بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنة، فإذا امرأة
- ٢٥٩٣..... تَطَالَعْتُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ثَلَاثًا أَيْ أَقْبَلْتُ ثُمَّ ٦٦..... بينما أنا قاعد ذات يوم، إذ دخل جبريل، فوَكَّرَ
- ١١٢١..... تَعَاوَا الْحُدُودَ بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَّغْنِي ٣٦١..... بينما أنا نائمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرَبْتُ
- ٣٤٨٣..... تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ ٤٢٠٠..... بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ
- ١٤٠٩..... تَعَلَّمُوا الشُّعْرَ، فَإِنَّ فِيهِ حِكْمًا ٥٥٨، ٣٠٦٩..... بَيْنَمَا رَأَى نَزَعَ غَنَمًا، أَخَذَ
- ٣٩١٠..... تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلَّمْتُمُوهُ ٧٧٤..... بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ
- ٤٠٣٥..... تَعَطَّى الرَّاسُ بِالنَّهَارِ رُفْعَةً، وَبِاللَّيْلِ ١٩١٧..... تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ،
- ٣٤١٣..... تَعْتَوَى بِالْقُرْآنِ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ ٨٩..... التَّيْمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ
- ٩٧..... تَفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسْتَوْنُ فَيَنْحَلُّونَ ٥٧٥، ٤١٦١، ٣٧٩٥..... تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ

- تَفَرَّقَ أُمِّي عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، ٤٠٣٣
- تَفَرَّقَ أُمِّي فِرْقَتَيْنِ، عَمِقَ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ ٤٢٦
- تَفَرَّقَ أُمِّي فِرْقَتَيْنِ، فَتَفَرَّقَ ١٦٥٥
- تَفَرَّقَ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِضْعًا وَسَبْعِينَ ١٩٥٦
- تَنَكَّهُوا، وَكَلُوا الْبَطِيخَ، فَإِنْ خَلَاوَتَهُ ٣٨٣٣
- تَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ الشَّعْرَ ١٤٥٧
- تَقْتُلُ عُمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ٤٢٤، ٤٢٤، ٢٨٨٢
- تَقْتُلُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ١٠٠، ١٣٥٠، ١٩٧٨، ٢٥٤٦، ٢٨٨٢، ٢٨٨٢، ٣٢٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٤، ٥٦٣
- تَقْتُلُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ، وَغَاتِلُهُ ٢٨٨٢
- تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ٢٨٨٢، ٢٤٥٠، ١٥١
- تَقْدُمُوا فَاتَّبَعُوا بِي، وَلَيَأْتِيَنَّ ٣٩٤٣
- تَقْرَأُ الْكُتَابِينَ ؛ التَّوْرَةَ وَالْفُرْقَانَ ٢٤٤٩
- تَقِفْ مَكَانَكَ لَا تَتْرِكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا ٨٩
- تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِيهَا، وَأَنْتِ ٣٠١٢
- تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِيهَا، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ ٣٢٣
- تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٢٧٩
- تِلْكَ نَائِلَةٌ أَيْسَتْ أَنْ تُعْبِدَ بِلَدِكُمْ هَذَا ٢٧٥
- تَمَتُّعًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ بَرَأِيهِ ٣٧٥٥
- تَمَرَّقَ مَارِقَةً عِنْدَ فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَقْتُلُهَا ١٠٠
- تَمَسَّكُوا بِبَقَايَا الْمَصَائِبِ ٣٩٧٨
- الْتَمِسُوا الرُّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ٣٨٦٠
- الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ١٥٦٢
- تَمُوتُ وَأَنْتِ مُسْتَمْسِكَةٌ بِالْعُرْوَةِ ٢٣٩٥
- تَتَّاجِبُهُ قَوْلُ اللَّهِ لِيُفَاتِلَنَّكَ وَهُوَ ٤٠٦
- تَتَزَلَّزَلُ قَبْلَ الطَّعَامِ فِي الرُّضْوَةِ، وَفِي الرُّضْوَةِ ١٨٧٧
- تَتَقَادُّ لَهُمْ حَيْثُ قَاتُوكَ، حَتَّى تَلْقَانِي ١٣٣١
- تَهْبِجُ فِتْنَةُ كَالصَّيَاصِي، فَهَذَا وَمَنْ مَعَهُ ٤٠٤
- تَوْعُتًا ثَلَاثًا ثَلَاثًا ١٥١٣
- تُؤَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي ٤٠٠٤
- تُكَلِّتُ سَلْمَانَ أُمِّهِ، لَقَدْ اتَّسَعَ مِنَ الْعِلْمِ ٤١١، ١٨٧٨
- تُكَلِّتُكَ أُمُّكَ! أَبَا هُرَيْرَةَ ٤٠٦٧
- ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا ١٣٣٢
- ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ: ٥٨٧، ٣٩٦١، ١٠٥٨
- ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ وَإِنْ ١٨٢٤
- ثَلَاثُ مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ بِهِمْ خِلَافَةً ٨٩٤
- ثَلَاثُ هُنَّ سُخْتٌ: ثَمَنُ الْكَلْبِ ؛ ١٢٢٧
- ثَلَاثُ هُنَّ كُفْرٌ: النِّيَاحَةُ، وَشَقُّ الْجَبِيبِ ٤٠٦٧
- ثَلَاثُ يُصْنِفِينَ لَكَ وَدُ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ ١٢٢٣
- ثَلَاثَةٌ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ الْجَنَّةُ: ٢٨٨١
- ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣١٨٥
- ثُمَّ اخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ ٢٥٨
- ثُمَّ اخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ بِهَا ٢٥٨
- ثُمَّ أَتَيْتُكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ، ٢٠٤٤
- جَاءَ ابْنُ أَخِيكَ مِنْ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ قُدَامَةٌ ٣٢
- جَاءَ جَبْرِيلُ بِبُرْقَةٍ آسٍ عَلَيْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا ٣٨٨٣
- جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَفْظُوعٍ ١٦٥١
- جَاءَتْكُمْ أَبُو طَلْحَةَ وَغُرَّةُ الْإِسْلَامِ ١٧٤٨
- جَاءَنِي وَأَنَا نَائِمٌ بِنَمَطٍ مِنْ دِيْبَاجٍ فِيهِ كِتَابٌ ٣٨
- جَنَّتْ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ٩٧
- جَنَّتْ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ٩٧
- الْجَارُ أَخٌ بِسَفَرٍ ذَارِهِ أَوْ أَرْضِيهِ ٢٢٢٢
- الْجَارُ أَخٌ بِشَفْعَةٍ جَارِي، يُتَنَطَّرُ ١٩٨٦
- جَبْرِيلُ، وَقَالَ لِي: هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةٍ ٣٧٠٩
- جَزَوْ قِتَاءَ مَكْسُورًا ٢٥٨٤
- جَزِيرٌ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ظَهَرَ لِبَطْنِ - ١٢٨٩
- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ مِثْلِهِ قَوْمٌ، فَقَدْ ١٧٨٣
- جَعَلَ السَّلْبُ لِلْقَاتِلِ ١٤٢٧
- الْجَفَاءُ عِنْدَ الْمَوْتِ ٢٥٠٢
- جَلَدَ وَغَرَّبَ، وَإِنْ ٣٥١٠
- جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْمَدِينَةِ ٣٦٢٧
- الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَخْلُوكُمْ مِنْ خَيْرِ الرِّثْمِ ١٩٩٤
- الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ ٣٩٠
- الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعُمَارَ، ٤١١
- الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعُمَارَ وَسَلْمَانَ ٤٢٣، ١٨٧٨

- الجنة لَبَنٌ مِنْ دَقَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ ٢٧١٣
 الجنة مِثْلُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ ٧٨٩
 جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ!!؟ إِنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ ٣٧٥٣
 جَنَّاتٍ مِنْ دَعْبٍ آتَيْنَهُمَا وَمَا ٢٨٦٦، ٢٢٨٨
 الجهاد واجبٌ عليكم مع كُلِّ بَرٍّ وفاجرٍ ٢٤٠٥
 جهنمٌ من مُقِلٍّ، أو سِرٍّ إلى فقيرٍ ١٣٣٢
 حافظُ الجنةِ تجري فيه الأنهارُ، وتنبثُ ٤٠٢٤
 حافظتُ صغيتُ بنتَ حُبي بعد ما أفاضتُ ٢٢١٧
 جبُّ الأنصارِ التَّمَرُ ١١٥٦
 حبُّ الدنيا وكراهية الموت ١٠٣
 حُبُّ إِبْنِ النِّسَاءِ والطَّيِّبِ ٦٦٧، ٦١٢
 حُبُّ إِبْنِ النِّسَاءِ والطَّيِّبِ، وجعل قُرَّةً ١١٨
 حبسُ أصلها، وسبيلُ ثمرتها ٣١٦٠
 حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةً ١٤٤٧
 حَبْثَةٌ لَنْ لَمْ يَخُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ ٢٤٠٤
 حَبِثَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فإِذَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ٢٢
 حَبِيٍّ وَاشْتَرَطَنِي أَنْ مَجْلِي حَيْثُ ٣٣٦٦
 حَبِيٍّ وَاشْتَرَطَنِي أَنْ مَجْلِي حَيْثُ حَبِثَنِي ٢٠٤١
 حُبِّي، واشترطني، وَقَوْلِي: مَجْلِي حَيْثُ ١٤٣٩
 حدُّ الساحرِ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ ١٣٣٦
 حدثني يارجي عملَ عملته في الإسلام، فإني ٣٥١، ١٢٤٢
 حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي، فَوَفَّى ٢٠٩٣
 حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي ٣٢٩
 حدثني فَصَدَّقَنِي، ووعدني، فوفى لي، وإني ٣٨٥٥
 حَدَّثُونَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا خَرَجَ ٣٣٢٠
 حرٌّ، وعبدٌ انطلقَ حتى يُمكنَ الله ٢٩٦٥
 حركاتُ أهلِ الجنة ٦٦٦
 حَزَمَ هَذَا وَقَوِي هَذَا ١٥٠٠
 حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين، لا ١٣٨٣
 حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ ٣٢٤، ٣٠١٢، ١٦١٤
 حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرِيَمٌ، ٣٠١٢
 حسْبنا الله ونِعْمَ الوكيلُ ٤٠٩٤
 حسبي الله ونِعْمَ الوكيل ٢٣٠٥
- حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ أَمَانٌ ١٥١١
 الحَسَدُ فِي اثْنَيْنِ: رَجُلٌ آثَاهُ ٣١٩٨
 حسنٌ مِنِّي، والحسينُ من علي ١٤٣٠
 الحسنُ والحسينُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٢٢٤٨، ١٩٥٦
 الحسنُ والحسينُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٤٨٦، ١٤٢٩
 حَسَنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ ٢٥٩٩
 حَسْبُ سَبَطٍ مِنَ الْأَسْبَاطِ، مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّ ١٤٨٧
 حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَذَاوُوا ١١٣٦
 حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ ٨٧٧
 حفظك الله مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ، وَقَرَأْ ٣٨٧٠
 حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ٩٧
 الحقُّ بعدي مع عمر حيث كان ٣٦١
 حقٌّ لِي، وَإِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِ عَرَبِي ١١٥
 الحقوا بأَرْضِ الْحَبْشَةِ فَإِنَّ بِهَا مَلِكًا لَا ٥٠
 الحقِّي بلسانًا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ١٦٩٩
 حكيمٌ أُمِّي عُومَرُ ٣٨٦، ١٦٦٠
 حل شكوك الرازي ١٧٢٨
 الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ٣٤٣٩، ٢٤٥٤
 الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ٩٧٤
 حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْعَزَ ١٠٥٣
 حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ٢٦٤٧
 حليلة بنت أبي ذؤيب السُّعْلَيْيَّةُ ٢١
 الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا ٢٥٤١
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ، وَأَسْتَعِينُهُ ٦٦٣
 الحمد لله الذي أَخْرَجَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ، هَذَا ٢٥٢٨
 الحمد لله الذي آيَّدَنِي بِكَمَا ٣٦١٩، ٣٦١
 الحمد لله الذي جعل في أُمِّي مثلك ٣٢٥، ١٧٦٣
 الحمد لله الذي جعل في أُمِّي من أُمِّيرتُ ١٧٨٠
 الحمد لله الذي صدق، وعده، ونصر عبده، وهزم ٢٧٥
 الحمد لله الذي ظَفَرَكِ ٤٠١٣
 الحمد لله الذي لَمْ يَجْعَلْ مِثْلِي بِيَدِ رَجُلٍ ٣٦٦
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّى فَاطِمَةَ مِنْ ٣٠١٢
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا ٣٨٩١

- الحمد لله شكرًا لنعمته ٢٨٦٢
- الحمد لله كنه حَمْدِهِ بِحَمْدِهِ ٣٥٨٩
- حل النور والحياة والأرواح ١٥٤٩
- حملني على فرسه ١٦٣
- الحجاء بعد النُورَةِ أمانٌ من الجَذام ٢٨٦٤
- خَوْضِي كما بين صنعاء وآيَلَةٍ، وفيه من ١٣١
- حيٍّ على الصلاة ١٦٨٠، ٢٤٤١
- حيٍّ على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله ٢٤٤١
- الحياة من الإيمان ١١٤
- الحية، والعقرب، والفوسقة، ويرمي الغراب ٤٢٢٣
- الحالة بمنزلة الأم ٢٥٤
- خالد بن الوليد سيفٌ من سيوف الله سلَّه ١٦٠٥
- خالد سيف من سيوف الله سلَّه على المشركين ١٦٠٥
- خالد سيف من سيوف الله، نعم فتى العشيرة ١٦٠٥
- خَلَعْتُ رسولَ الله ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَلَمْ ٣٤١٨
- خَوِيْبَةُ سَابِقَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ ١٦١٤
- خَذَّ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ اتْبَعَنِي ٢٩٥٨
- خَذَّ عَنْ عَمَّكَ ١٧٤٩
- خَذَّ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَأَعْطَاهُمْ ٤٠٦٨
- خَذَهُ حَتَّى تَوَافَيْتُ بِهِ فِي الْجَنَّةِ ٣٨٨٣
- خَذَهَا فَأَذَّ بِهَا مَا عَلَيْكَ ١٨٦٩
- خَذْنَهُ فَاجْعَلْنِي فِي مِرْزَدٍ، فَإِذَا ٤٠٧٦
- خَذْنَهُ فَاجْعَلْنِي فِي مِرْزَدٍ، فَإِذَا أُرِدْتُ ٩٣
- خَلُّوا بِسْمِ اللَّهِ ٢٠٣٠
- خَلُّوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٣٨٧٠
- خَلُّوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحِجُّ ٣١٠
- خَلُّوا مِنْهَا وَاحِدًا وَرُدُّوا عَلَيْهَا الْآخَرَ ٩٠
- خَلُّوْهَا يَا بَنِي طَلْحَةَ خَالِدَةُ تَائِلَةٌ لَا ٢٦٥٦
- خَلَّيْ مَا يَكْفِيكَ وَلَوْلَكَ بِالْمَعْرُوفِ ٣٧٠
- خَرَجَ أَبِي وَرَقَةَ بْنُ نَوْفَلٍ يَطْلُبَانِ الدِّينَ ٢٩
- خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ ٣٣٢٠
- خَرَجَ فِي غَزْوَةِ بَنِي كَلْبٍ، ٥٨٢، ٣٠٨٩، ١٠٧١
- خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ نَلْتَمِسُ الرِّضْصَاءَ بِمَكَّةَ ٢١
- خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَارًّا وَهُوَ مُرْدِفِي ٢٩
- خَرَجْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ ١٩
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّاجًا، فَمَا أَحَلَّلْنَا ٤٢٢٥
- خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ حَسَنٍ ١٦٢٥
- خَطَبَ حَتَّى انْكَسَفَتْ ٣٣٩٦
- خُطِبَ عَلَيَّ وَكُتِبَ ٢٨٤١
- خُطِبَ النَّبِيُّ ﷺ 1315
- خُطِبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٤١
- خَلُّ يَا عُمَرُ، فَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ ٢٣٧٩
- الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ مَلَكًا ٤٠٣، ٣٨٩٠
- خِلَافَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَوْتِي ٩٨
- خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ٢٧٩٠
- خَلَقَ خِلَافَةَ الْقُرْآنِ ١٥٥٠
- خَلَقْتُ مِثْلَ الْإِنْسَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ٦٣٧
- خَعَرُوا وَجْهَهُ مَوْتًا، وَلَا تَشَبَّهُوا ١٥٢٦
- خَعَسًا وَعَشْرِينَ ذَرْجَةً ٢٦٣١
- الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ ١٩٣٠
- خِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ لِنَسَائِي ٤٠٠، ٢٢١٢
- خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ ٤٢٠، ١٠٠
- خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ ١١٧٠
- خَيْرُ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ ٤١٩
- خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ٤١٦٩، ١٥٠
- خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ ١٣٤٩
- خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رِجَالِنَا ١٨٨٣
- خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا ٣٨٥٨
- خَيْرُ مَوْضِعٍ فِي الْمَسْجِدِ خَلْفَ الْإِمَامِ ٢٦٦١
- خَيْرُ مَوْضِعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ، وَمَنْ ١٣٣٢
- خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ ٣٢٤، ٣٠١٢
- خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ، وَآسِيَةُ، ٣٢٩٨، ١٦١٤
- خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَقِيْقَةُ الْعَلِيْمَةُ ١١٢٢
- خَيْرُ نِسَائِيَا حَلِيْمَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ ١٦١٣
- خَيْرُ هَذِهِ الْأَمَةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ٥٧٨، ٢٧٤٩
- خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، بَعْدَ نَبِيِّهَا، أَبُو ٢٤٩٥

- خير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعمر ٣٣٦، ٢٠٩٨
- خَيْرُ يَوْمٍ يُحْتَجَمُ فِيهِ يَوْمٌ سَبْعٌ ٢٧٠٩
- خَيْرُتُ بَيْنَ أَنْ أَبْقَى حَتَّى أَرَى مَا يَفْتَحُ ١٣٢
- خَيْرُكُمْ فِي الْبَيْتَيْنِ كُلِّ خَيْرٌ ٢١٢٢
- خيركم قرني، ثم الذي يلونهم، ثم الذين ١٠٣
- خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم ٢٧٢٢
- خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ٢٠٣٩
- خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ٢٣٦٤، ٢٢٨٣
- الْحَبْلُ مَغْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ٣٥٤٦
- الْحَبْلُ مَغْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ ٣٦٢٤، ٢٤٩٤، ١٩٩٠
- دامت بقدر ما قرا سورة الكهف، وإن صَفَدَ ٧٦١
- الدُّجَاجُ غُثَمٌ فَقَرَأَ أُمِّي، والجمعة ٤٠٨٦
- دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا الْعَبَّ ٣٣٩٢
- دخل الكعبة وفيها صُورُ الملائكة ٢٧
- دخل مكة وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ يَغِيرُ ٣٦٩٩
- دخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ٣٨٤٢
- دخل مكة يَوْمَ الْفَتْحِ، وعليه ٣٨٤٢
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي ٣٨٧٦
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَاسْتَقْبَلَتْنِي جَارِيَةٌ ١٧٤٤
- دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة، فقلت ٢٦٠
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا ٣٨٢٧
- دخلت الجنة فرأيت قصرًا من دُقَبٍ فقلت: ٣٦٢
- دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن ٣٠
- دخلت الجنة، فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل ١٨٠٥
- دخلت الجنة فسمعتُ خَشْفَةً، فقلت: ما ٢٢١٠
- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً، ١٣٥٦
- دخلت الجنة فسمعتُ نَحْمَةً من نعيم ٣٣٣
- دخلت عليها أعزُّها على الحسين ١٤٨٧
- دخلت العُمرة مع الحج هكذا مرَّتين، ٣٠٩
- دع داعي الدين ٣٣٢
- دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ٦٣٣، ٣٧١٨، ٣٦٩١، ٢٢٤٦
- دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ فَإِنَّ ١٤٢٨
- الدُّعَاءُ كُلُّهُ مَعْجُوبٌ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُهُ ١٦٢٩
- دَعَا، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفَوْنَ أَحَدًا: م صَلَاتُهُ ٢٨٦
- دَعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ بَنُو أَرْفَكَةَ ٢٠٨١
- دَعُوا صَفْرَانَ، فَإِنَّ خَيْثُ اللِّسَانِ ٢٠٣٢
- دعوا لي أصحابي أو أصحابي، فإن أحدكم ٢٢١١
- دعوا لي أصحابي وأصهارى ٣٨٨٣
- دعوة إبراهيم، ويُسْرَى عيسى، ورات أمي ٢٠
- دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي ١٣٣
- دَعُوهُ، إِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَنَسْلُجُهُ ٢٩١
- دعوه، إِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَنَسْلُجُهُ اللَّهُ بِكُمْ، ٢٩١
- دَعُوهُ، إِنْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ، فَتَسْلُحُكُمْ ١٣٣٠
- دَعُوهُ فَإِنْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ فَنَسْلُجُهُ اللَّهُ ٣٨٨
- دعوهما، فإنها مأمورة ١٥٩٤
- دَعُوها فَغَيَّرَها مِنَ الشُّعْرَاءِ أَكْذَبُ ١٧٨٢
- دَعُوهُمْ، يَكُونُ لَهُمْ بِهِ الْفُجُورُ، وَإِنَاءُ ٢٣٦
- دَعِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ الطَّعَامَ ١٦٥١
- دَمَ عَمَارٌ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ ٤٢٣، ٢٨٨١
- الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنَ هَلْبِ ٣٧٣٨
- الدُّنْيَا بِاللَّذِينَ، وَالذُّرْمُ ٣٦٩٩
- ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ بَنُ هِشَامٍ يُعَذِّبُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ١٦٥
- ذَاكَ هَالُ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ ١٩٢٧
- ذَاكَ جَبْرِيلُ فَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ ٢٤١١
- ذَاكَ جَبْرِيلُ لَقِينِي، لَنْ يَمُوتَ ابْنُكَ حَتَّى ٢٤١١
- ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو ١٣٢
- ذَاكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ وَفِيهِ أَوْحَى إِلَيَّ ١٦
- ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ اعْتَمَرَ مَعَهُ ٤١٣٥
- ذَبَحْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا ٤٢٦٨
- ذَرَعَ الْكَعْبَةَ وَالْمَسْجِدَ وَالْقَبْرَ ٨٧٣
- ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ٣٢٦٧
- ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكٌ ٤١٠٤
- ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَاءَ يُصِيبُ هَذِهِ ٣٧٧٨
- ذَكَرَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى يَطُوفَ ٢٣٥
- ذَلِكَ كَيْفَ الشَّيْطَانِ ١٤٣٣
- ذَنبَانِ يُعْجَلَانِ، وَلَا يُغْفَرَانِ: الْبَغْيُ ١٥٢٦

- ٣٥٠٨ رَأَيْتُنِي فِي ذِرْعٍ حَصِينَةٍ فَأَوْلَتْهَا
 ٣٥ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ عَلَيْهِ نِيَابٌ بَيْضٌ، وَلَوْ كَانَ
 ١٨٢١ رَبُّ حَابِلٍ يَقَعُ إِلَى مَنْ مَوَافَقُهُ
 ٢٤٧٣ رَبُّ يَمِينٍ لَا تَصْنَعُدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
 ١٨٦٧ رَبَّاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَصِيَامِ شَهْرٍ
 ٤٢٨ رِيحُ الْبَيْعِ أَمَا يَحْسِي
 ٤٢٨، ٢٠٣٨ رِيحٌ صُهِيبَا رِيحٌ صُهِيبٌ
 ٢٥١١ رِيحُ الْقُرْآنِ، أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا زُلْزِلَتْ؟
 ٢٥١١ رِيحُ الْقُرْآنِ، أَلَيْسَ مَعَكَ قُلُوبُ يَا أَيُّهَا
 ٢٥١١ رِيحُ الْقُرْآنِ، تَزُوجُ تَزُوجَ
 ٣٨١٨ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ
 ٧٥٤ رَجَائِي مِنَ اللَّهِ عَفْوُهُ
 ٢٠٨٤ رَجُلٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي
 ٧٠٥ الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ
 ١٧٥٠ رَجُلَانِ فِي الْأُمَةِ يَضْرِبُ أَحَدُهُمَا ضَرْبَةً
 ٤٣٦ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوْجِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي
 ٣٦٤٢ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوْجِي ابْنَتَهُ،
 ٤٣٤ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوْجِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي
 ١٣٣٠ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْنِي وَحَدَّهُ
 ٢٣٧٨ رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ زَوَاحِقَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ
 ١٤٥٨ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَفَنِمَ،
 ٣١٦٣ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ عِنْدَهُ لَأَخِيهِ
 ٤٠٢ رَحِمَ اللَّهُ عِثْمَانَ تَشْنِيعِيهِ الْمَلَائِكَةُ
 ٢٩٥٧، ٢٩٥٧ رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا
 ٣٤٨ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ
 ١٧٥٦ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
 ١٢٢٠ رَخِصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَمِ الْحَبْرِ
 ٢٥٨ رُدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
 ٩١ رُدُّهُ رُدُّهُ رَحْمَةً لَهَا
 ٢٨٧ رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ
 ١٢٣ رُدُّوا هَذِهِ الْحَمِيصَةَ عَلَى أَبِي جَهْمٍ، فَلَانِي
 ٢١١٤ رُدِّيهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَجْرِي
 ١١٧ رُدِّيهِ يَا عَائِشَةُ
 ٣٣٧١ دَعَابُ الْبَصْرِ مَغْفَرَةٌ لِلذُّنُوبِ،
 ٨٠٧، ١١٠٤ الذُّعْبُ بِالذُّعْبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ،
 ٣١٨٧ الذُّعْبُ بِالذُّعْبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ
 ٣٨٩٧ الذُّعْبُ بِالذُّعْبِ، وَزَنًا بِوَزْنٍ، مِثْلًا
 ٢٧٢ ذَهَبَ كُلُّبِهِمْ، وَأَقْبَلَ دَرُفَهُمْ، وَهُمْ سَائِلُوكُمْ
 ٢٦٦٧ ذَهَبَتْ وَلَمْ تَلَيْسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ
 ٢٦٣٩ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً فِي الْمَسْجِدِ
 ٣٧٠٧ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ
 ٢٦١٦ الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا
 ٣٠٤٩ الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ - أَوْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ
 ١٨٨٨ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ
 ١٩٢٩ رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 ١٣٠١ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مُكَلَّمًا فِي الْجَنَّةِ
 ١٣٠١ رَأَيْتُ جَعْفَرًا لَهُ جَنَاحَانِ فِي الْجَنَّةِ
 ٢٣٩٦ رَأَيْتُ خَيْرًا، أَمَا الْمُهَاجِرُ الْعَظِيمُ، فَالْمُحَرَّرُ
 ٩٨ رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلٍ كَأَنَّهَا فِي دَارِ غُفَّةٍ بِن
 ١١٣٦ رَأَيْتُ رَيْمِي - يَعْنِي فِي الْمَنَامِ -
 ١٤٢٢ رَأَيْتُ رَبِّي مَعْنَى عَلَى جَمَلٍ أَوْقَرٍ، عَلَيْهِ جَنَّةٌ
 ٢١ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَمْرًا
 ٤٢٠٢ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا
 ٢٣٧٢ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَسْفَةٌ
 ١٥٩٣ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْفَعُ يَدَيْهِ فِي
 ٨٦١ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ الْأَضْحَى
 ١٩٢٥ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِفُهُ
 ٢٧١١ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - يَوْمَ الْعِيدِ
 ٢٥٣٩ رَأَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِمَامَةً سَوْدَاءَ
 ١٨١٣ رَأَيْتُ عُمُودَ الْكَتَابِ اتَّزَعَتْ مِنْ تَحْتِ
 ٢٩٧٣ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ
 ٣٥ رَأَيْتُ لَوْرَقَةً جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ
 ٢٤١١ رَأَيْتُ مَنْ يَنَاجِيَنِي؟
 ١١٣٨ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْحَتِمُ فِي يَدَيْهِ
 ١١٧٦ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِقِرْقَةٍ
 ٧١ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى

- رَضِيَ اللَّهُ فِي رَضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطَ الرَّبُّ ٢٤٨٦
- رَضِيْتُ لِأُمِّي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ٣٨٤، ٢٥٢٧
- رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ٣٢٩٨
- رَقِيتُ فَوْقَ نَيْسَ خَفْصَةَ فَإِذَا أَنَا بِالْبَنِي ٤١٤٤
- رُوَيْدًا يَا أَنْجَشَةَ سَرَقَكَ بِالْقَوَارِيرِ ٨٥٢
- رُذِلَ اللَّهُ جَرِصًا عَلَى طَوَاعِيَةٍ ٢٣٧٩
- زَادَهُمَا اللَّهُ شَرَفًا ٢٦٦
- زَارَ الْبَيْتَ لَيْلًا ٣٦٩٩
- الرَّيَابِيَّةُ اسْرِعْ إِلَى فَسَقَةِ الْقُرْآنِ ٢٤٢٢
- الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي، وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي ١٧١٤
- الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ أُمَّتِي ٤٠٨
- زَمَلُوهُمْ بِمِرَاحِمِهِمْ، فَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ ٢٤٤٧
- الزُّرِّيُّ يُورِثُ الْفَقْرَ ٣١٤٠
- زِيَادَةُ كَيْدِ نُونٍ، قَالَ: فَمَا غِيَاؤُهُمْ عَلَى ٩٦
- زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَمِيرُ النَّاسِ، فَإِنْ قُتِلَ فَجَعْفَرُ ٢٥٧
- زُيِّنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ٥٩٩، ١٦٤٩
- سَادَةُ السُّودَانِ: لُقْمَانُ وَالنَّجَاشِيُّ ١٢٤٣
- سَاعَتَانِ تَفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ٣١٦٣
- سَبَّلَ عَنْ التَّيْبَرَةِ، فَحَسَنَهَا ١٩٠٠، ١٨٩٨
- سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي ١٠٢
- السَّبْتُ لَنَا، وَالْأَحَدُ لِشَيْعَتِنَا، وَالْاِثْنَيْنِ ٢٨٦٤
- سَبَّحَانَ اللَّهَ مَا يَبْنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَعْذَّبَ ٣٣٣
- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ ٣٦٥٣
- سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، ١٣٩٠
- سَبَقَ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ فَانْخَطَبَهَا ٤٠٩
- سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ ٣٢٤
- سَبَقَكُمْ الْغُلَامُ الدُّوسِي ٤٠٧٣
- سَبَقَكُمْ لَهَا الدُّوسِي ٤٠٧٠
- سَتَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ، يَفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ ٣٨٧٢
- سَتَبَّ عَلَى كَيْفِ اللَّيْلَةِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا ٢٩٣
- سَجَدَ فِي وَهْمٍ بَعْدَ ١٠٤١
- السُّفْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ٣١٦٣
- سَلَّاحُ الْمُؤْمِنِ فِي الدَّعَاءِ ٣٦٧٣
- السلام على مُمَدَّانٍ، السلام على مُمَدَّانٍ ٣٠٦
- السلام عليك أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ١٣٨١
- سَلَمَانُ سَابِقُ الْقُرْسِ ٤١٠، ١٨٧٧
- سَلَمَانُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ ١٨٧٧
- سَلُّوا عَمَّا شَقْتُمْ، وَلَكِنْ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةً ٩٦
- سَلِّبِ تَعْطِي، وَاشْتَعْمِي تَشْفَعِي ٢٨٧
- سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ٣٧٢٤
- سَمِعَ اللَّهُ لَنْ حَمْدِهِ: اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ ٢٣٩
- سَمِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ١٦٤٣
- سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي ١٨
- سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فِرَاعِيَّتِكُمْ، ٤١٣٦
- سَمُّوا بِهِمْ سَنَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ٣٥٧٣، ١٣١٤
- سَيَاتِيكُمْ أَنَسٌ يَتَفَقَّهُونَ فَفَقَّهُوهُمْ ٧٤٧
- سَيَصْدُقُونَ، وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ٣٠٠
- سَيَحْفَظُنِي فَيَكُنُ الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ ٢٢١٢
- سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بْنُ حَبِيرٍ ١٥٦٩
- سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ، وَرَجُلٌ قَامَ ١٥٦٩
- سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ فَاطِمَةُ ١٦١٤
- سَيَكُونُ اقْوَامٌ يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ ٢٢٢٧
- سَيَكُونُ فِي الْأُمَّةِ فِرْعَوْنٌ، يَقَالُ لَهُ: الْوَلِيدُ ٤١٣٦
- سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يُقَالُ ٤١٤٠
- سَيَلِّي أُمُورَكُمْ بَغْدِي رَجُلًا يَعْرِفُكُمْ ٣٩١، ٢١١٨
- سَيَرُدُّ لَكَ بَغْدِي غُلَامٌ، فَقَدْ خَلَعْتُهُ اسْمِي ٣٥٨١
- الشُّؤْمُ فِي الْقُرْسِ وَالْمَرَاةِ وَالْذَّارِ ٤٢٩٨
- الشَّجَرَةُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا ٢٠٨٤
- شِرَاكٌ، أَوْ شِرَاكَانِ، مِنْ نَارٍ ٢٤٨
- شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ ٢٤٨
- شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ ٢٤٨
- شَعَرْتُ أَنِّي نَمْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ٦٥
- شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، مَلَأَ ٣٠٦٢
- الشُّغَاءُ فِي ثَلَاثٍ: شَرَّةٌ غَسَلٌ، وَشَرْطَةٌ ٢٧٢٠
- شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يَقَعُ عَلَى نِيَابِ قُلُوبِ أَحَدِهِمْ ٢٩٥
- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ ٩٤٠، ٤١٦٨

- شهادة أن لا إله إلا الله، وأن ٩٧٠
- شهدت جلف المطمين مع عُمومي ٧٩٧
- شهدت عثمان وعلياً بمكة والمدينة ٢٤٢٦
- شهدت غلاماً مع عُمومي جلف ٧٩٧
- شهدت قتل الحسين أنفاً ١٤٩٥
- شيبني هود وأخوانها ٣٦٣٠، ٣٦١١، ١١٨
- شيبني هود، والواقعة، والمرسلات ١١٩
- صاحب القرآن، يضرب في أوله ١٧٢٠
- صبر آل ياسر، فإن مزْعَدكم ٢٨٨٠
- صفحة سعد تدور معي إذا دُرْتُ إليك ١٧٧٧
- صدق الله: إنما أئوالكم وأولادكم ١٤٣٠
- صدق، فأعظه ليأه ٢٨٢
- الصدق في الصداقة ٢٣٢٤
- صدق، كتاب الله أولى من كتابي ٢٢٨٠
- صدق، وإنه لكذوب ٢٨٨
- صدقت، صدقت، ماذا قلت: حين فرضت ٣٠٩
- صدقتك على المسكين صدقة، وصدقتك ١٣٦٢
- صلى ابن عمر محلول الأزار ١٧٣١
- صلى بين العمودين ١٥٥٣
- صلى بين العمودين تلقاء ٣٦٧١
- صلى صلاة الكسوف أربع ركعات وأربع ٣٢٨٩
- صلى على جنازة ١١٢١
- صلاة الجماعة أفضل من صلاة ٩٩٨
- صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفد ٣٢٠٠
- صلاة الجميع تفضل على صلاة الفد ٢٦٣١
- الصلاة خير من النوم ١١٦٩
- صلاة الرجل مع الرجلين خير ١٣٦٩
- الصلاة على النبي ﷺ ٢٥٠٣
- صلاة في أثر صلاة كتاب في عليين ٢٦٠٦
- صلاة في مسجد أفضل من الف صلاة ٢٣٢٣
- الصلاة في مسجد خير من الف صلاة ١٠٤٨
- صلاة في مسجد هذا كالف صلاة فيما ٩٩٧، ٢٥٤٨
- صلاة القاع على النصف من ٢٩٧١، ٢٩٤٧
- صلاة القاع على النصف من صلاة ٣٥٢٠
- صلاة المغرب وتر النهار، فأوتروا ٢٧٩٠
- الصلاة وما ملكت أيمانكم ١٣٥
- الصلاة يا أهل بيت محمد ﷺ إنما ٣٠١٤
- الصلاة إلى الأموات ٢٣٠٣
- الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة ٣٦٣٩
- صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر ١٩٨٤
- صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتماً ٦٤
- صليت وأنا وبيتي كان عندنا خلف رسول ٢٣١٤
- صم يوماً وأفطر يوماً، صم أخي داود ٥٤٦، ٢٤٤٩
- صمت وأفطرت، وقصرت وأتممت، فقال: أحسنت ٦٣٤، ٣٦٧٥
- صيفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم ١٠٣
- صهيب صابئ الرؤم ٤٢٧، ٢٠٣٨
- صوت أبي طلحة في الجيش خير ١٧٤٩، ١٧٤٨
- صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة ٣٩١
- صوم الأيام البيض ٢٣٢٤
- صوم شهر الصبر، وصوم ثلاثة ٢٦٣٣
- صوم يوم عرفة ٣٣١٧
- صوموا تصحوا، وصافروا تصحوا، ١٧٣١
- الصيام جنة ما لم يخرقها ٢١١١
- الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما ٣٢٥٢
- صيد قوم وربيطة قوم ٩١
- ضعوا لي ماء في الخضب ١٣٤
- ضعوا لي ماء في الخضب، قالت: ففعلنا، ١٣٤
- طعام البخیل ذاء، وطعام السخي ٣٩٢٦
- طلب العلم فريضة ٩٠٩
- طلب العلم فريضة على كل ٦١٧، ٢٦٣٧
- طلحة بمن قسى نحب ٤١٢، ٢٠٦٤
- طلحة والزيبر جاري في الجنة ٤١٢، ٢٠٦٤، ١٧١٥
- طهور كل أديم دباغة ٣٧١٢
- طهور كل أديم دباغة ٢٨٢١
- طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك ٣٢٩٠
- طوى لمن تراص من غير متقصة ١١٢٢

- طوبى لمن رآني وآمن بي، ومن رأى ٤١٩٩
طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ومن ١٦٢٧
طوباك، يا عثمان، لم تلبسك ١٦٥١
طوباك يا عثمان، لم تلبسك الدنيا ٤١٧٣
طيب رسول الله ﷺ بيدي لحرمي حين أحرم ١٩٣٤
طيب رسول الله ﷺ لإخراجه، وطيبته ٢٠٤٦
طيب رسول الله ﷺ لحرمي حين ٢٥٣٥
عالم قرينين يغلا الأرض علماً ٣٢٩٤
عياذ الله وضع الله الحرج إلا ١٧٣٧
العباس عتي ووصي ووالي ٦٥١
العباس بني وأنا منه ٣٨٣، ٢١٢٧، ٢١٢٧
عبد الرحمن بن عوف لا يدخل الجنة إلا ٣٨٥
عبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا خيراً ٢٢١٠
عجبت لأمر المؤمن، إن الله لا يقضي ٩٧٦
عد لنا يا علي بمثل ما صنعت بالأمس ٤١
عذبت امرأة في هرة فسكتها ٣٥١٥
العراة أولها ملامة، وأوسطها ٢٩٥٥
عرض علي ناس من أمي يركبون ظهر ١١٥٣
عرضت علي الجنة والنار، فلم أر كالبرم في ١٠٤٤
عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد، وأنا ابن ٢١٤
عرفها سنة، فإن جاء صاحبها ٨٦٦
عشر آيات بين يدي الساعة: خسف ٣٤٨١
عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وسعى ١٧٨٧
عشرة في الجنة: رسول الله في الجنة ١٧٨٧
عشرة من قريش في الجنة، أبو بكر، ثم سعى ١٧٨٧
عصفور من عصفير الجنة ٦١٠
عصمة الدنيا والدين ألغ تركان سيدة نساء ٣٣٥١
على الأعراف وليسوا في الجنة ٤٠٢٤
على أي حال رأيتهما ٥٠
على خلق لم تلت أنا، ولا أباً عليه ٢٨٨
على السمع والطاعة في النشاط والكسل ٧٨
علام يقتل أحدكم أخاه إلا بركت! ١٩٤٨
العلم ثلاثة آية محكمة، ومنته ٣٤١١
- علم لا ينفع كثر لا ينفع في ٣٦٦١
علمني الف باب ينفع كل باب الف ٢٤٦٦
علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن ٢٩٩١
علي أقضانا، وأبي أقرونا ٢٤٨٦
علي بني وأنا من علي لا يؤذي ١٩٧٨
علي مني وأنا من علي، لا يؤذي عني إلا ٤٣٣
عليك بالشام، فمن أبي فليلق بيته ٩٨
عليك بالصوم فإنه لا ينل له ١١٦٠
عليكم بالأسود منه فإنه أطيب ٢٣
عليكم بالياض من الثياب فليلبسها أحياءكم ١٢٢
عليكم بحب أربعة: علي، وأبي ٣٩٢٦
عليكم بحصى الحذف ٦٩٩
عليكم بروكتي الفجر، فإن فيهما ٣٤٦٢
عليكم بسني وسنة الخلفاء ٢٧٢٦
عليكم بهذه الحبة السوداء ٢٧٥٦
عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب فجعفر، ٢٥٧
عليكم زيد، فإن أصيب، فجعفر ١٣٠٠
عمار ما عرض عليه أنرا إلا ٢٨٨٢
عمار ما عرض عليه امران إلا اختار أرشدتهما ٤٢٣
عمار ملح إيماناً إلى مشائيه ٢٨٨١
عمار ملي إيماناً إلى مشائيه ٤٢٣
عمرو بن العاص من صالح قريش نعم ٢٩٥٦
عمري ما رأيت يهودياً ولا نصرانياً ٦٨٧
عمل الرجل يديه، وكل ينفع ١٥٠٥
عند كل ختم دعوة مستجابة ٤٢١١
العهد الذي بيننا وبينهم ترك ١٤٤٨
عودوا إلى ما كنتم ٤٠٧٠
عودوا للذي كنتم فيه ٤٠٧٣
العيلة تخافون عليهم، وأنا وليهم ٣٨٠
العيلة تخافون عليهم وأنا وليهم في ٢٣٦٠
العين حق، وإن كان شيء سابق ١١١٣
العين حق، ونهى عن الوشم ٣٩١٠
غداة في سبيل الله أو زوجة في ١٨٨٥

- ٢٨٨١..... فَإِنْ عَادُوا فَعَذِّبْهُمُ
 ٢١٢٤..... فَإِنَّ الْعَبَّاسَ يَمِينِي وَأَنَا مِنْهُ،
 ٥٨٧، ١٠٥٨..... فَإِنَّ عَلَيْهِ شُعْبَةً مِنْ نِفَاقٍ، مَا
 ١١٧..... فَإِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ
 ٣٠٩..... فَإِنَّ مَعِيَ الْمَذْيَ فَلَا تَحْلُلْ
 ٢٠٩٩..... فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ
 ٤٣٤..... فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ
 ١٩٧٥..... فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ
 ٢٠٨٩..... فَأَنْتَ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 ٢٣٢٥..... فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ
 ٢٩٨٠..... فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِي
 ٤٠١٥..... فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ
 ٢٠٨٠..... فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ
 ٩٦٧..... فَإِنَّهُمَا يَكِيدَانِ الدِّينَ وَأَهْلَهُ، وَيَكِيدَانِ أَحْمَدَ
 ٩٢..... فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، وَإِنَّهُمُ الَّذِي
 ٢٨٥..... فَإِنِّي أُعْطِيَ رِجَالًا حُدَيْثِيَّ عَهْدٍ بِكَفْرِ
 ١٧٣٩..... فَإِنِّي لَا أَمْنُكُمْ
 ٤١..... فَإِنِّي نَذِيرُ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ
 ٢٣٩٥..... فَإِنِّي رَجُلٌ فِيكُمْ ابْنُ سَلَامٍ
 ٦٦٣..... فَإِنِّي شَهْرٌ أَحْرَمٌ
 ٢١٢٣..... فَإِنَّ الْمَالَ الَّذِي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ أُمِّ
 ٢٥٩١..... فَتَحَّ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيَّ
 ٣٨٣٣..... فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى
 ٢٧٩١..... فَبَدَاكَ عَمِّي وَخَالِي
 ٦٦..... فَذَهَبَتْ أَنْعْتُ، فَمَا زِلْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ
 ٢١..... فَزَحَلْتُ - بِعَيْنِي ظِلْمُهُ - بِعَمْرٍأَ، فَحَمَلْتَنِي
 ١٩٥٢..... فَزَحَّ الزُّنَى لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 ٩٢٨..... فَزُودُوا إِلَى عَالِمِهِ
 ٢٢٠٩..... فَزُودُوا إِلَى عَالِمِهِ
 ٣٧٨٦..... فَزُودُوا إِلَى عَالِمِهِ
 ٢٥٠٤..... فَزُودُوا إِلَى عَالِمِهِ
 ٣٠١..... فَزُودُوا إِلَى عَالِمِهِ
 ٢٣٣..... فَزُودُوا إِلَى عَالِمِهِ
 ٢٠٢٩..... غَسَلَ الْجُمُعَةَ وَاجِبَ عَلَى كُلِّ مُحْتَظِمٍ
 ٣٨٦٠..... غَطُّوا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رَجُلِيهِ مِنَ الْإِذْخِيرِ
 ٤٧..... غَفَّارُ، غَفَّرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا
 ١٣٢٩..... غَفَّارُ، غَفَّرَ اللَّهُ لَهَا! وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا
 ١٦٢٥..... غَفَّرَ اللَّهُ لَكَ وَلَهُ
 ٣٨٨٣..... غَفَّرَ اللَّهُ لَكَ يَا مَعَاوِيَةُ مَا تَقَدَّمَ لِي يَوْمَ
 ٢١١٥..... الْغَيْبَةِ أَشَدُّ مِنَ الزُّنَى
 ٣٥١٤، ٢٩٩٧..... غَيْرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشْهَرُوا بِالْيَهُودِ
 ٣٤١..... غَيْرُوا هَذَا الشَّيْبَ وَجَنِّبُوا السَّوَادَ
 ٢٧٦..... غَيْرُوا هَذَا الشَّيْبَ، وَلَا تَقْرُبُوهُ سَوَادًا
 ٤٢٤١..... فَاحْبِسِ الْأَصْلَ وَسَبِّحِ الثَّمَرَ
 ٢٥٨..... فَاحْتِ فِي أَنْوَاهِ التُّرَابِ
 ١١٦..... فَاحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى
 ٩٠..... فَادْعُ ذَاكَ الْيَذْقُ
 ٢٩٥..... فَادْفَعْهُ إِلَى عَمْرِ
 ٢٢٣٦..... فَإِذَا أَفْطَرْتَ النَّاسَ، أَوْ أَفْطَرْتَ
 ٧٨٩..... فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ
 ١٦١٢..... فَارْجِعْ، فَلَنْ نَسْتَعِينَ بِمُسْرِكَ
 ٣٨٢٧..... فَارْزُقْ أَنْ أَذْخَلَكَ، فَذَكَرْتُ
 ٩٥..... فَاسْوَدَّتْ لَحْيَتُهُ بَعْدَ مَا كَانَتْ بَيَاضَ
 ٩٣..... فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكَاتِبُوكَ
 ٣٠١٢..... فَاطْمَعَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا
 ٩٦..... فَامَّا الشَّيْبُ فَإِنِّي النُّطْفَتَيْنِ سَبَقْتُ إِلَى
 ٧٩٨..... فَامَّا لَا فَلَا تَبْيَايِعُوا التُّمَارَ حَتَّى
 ٣٩١٨..... فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُوبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ
 ٢٣٨٠..... فَإِنْ أَصِيبَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَلْيَرْضَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا
 ٣١٠..... فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ
 ٦٠٥، ٢٠١٨..... فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُزِرْ دَاءً، إِلَّا وَأَنْزَلَ
 ٦٦٣..... فَإِنَّ إِمَاءَكُمْ وَأَمْرًا لَكُمْ عَلَيْكُمْ
 ٣٠٥..... فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ فِي دِينِكَ
 ٩٥..... فَإِنَّ شَيْئًا أَخْرَجْتَ ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ
 ٦١٦، ٣٦٢٧، ٢٢٩٠..... فَإِنَّ شَرِبَ فِي الرِّبَايَةِ فَاقْتُلُوهُ
 ٣٠٥..... فَإِنَّ الظُّلُمَةَ سَتَرَحِلَ مِنَ الْحَيَرَةِ حَتَّى تَطُوفَ

- ٢٨٦..... فَمَنْ يَغْلِبْ إِذَا لَمْ يَعُدِلِ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ
 ٢٦٨..... فنحن على عهدنا، وصلحنا
 ١١٧٦..... فهذا خطك معي
 ١٠٥١..... فَهَلْ إِلَى رَجُلٍ قَتَلَ أَبَاهُ
 ١١٦..... فهو والله كذلك
 ٩٨..... فَوَإِذَا بَيْعَةُ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَاعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ
 ٤٠٧..... فَوَالَّذِي بَعْدَهُمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ
 ٢٣٧٩..... فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَلَّامُهُ عَلَيْهِمْ
 ٢٣٩٧..... فَوَاللَّهِ، لَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ،
 ١٧٨٣..... فَوَاللَّهِ لَمَتَادِيلُ سَعْدَيْنِ مُعَاذُ
 ٧٥٧..... فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَصْحَابُنَا فَاخَذَتْ الْمَرَاكِبَ بِأَسْرَمِهَا
 ١٣٣٢..... فِي الْإِبِلِ صَدَقَتْهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتْهَا
 ٢٩٦..... فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مَنَافِقًا، فَمِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ
 ٢٩٥٣..... فِي الْيَتِيمَيْنِ بِالْخِيَارِ
 ١٠٨٨..... فِي تَقِيْفِ كَذَابٍ، وَمُيْتَرٍ...
 ٢٣٩٣..... فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ يَبِيعُ أَوْ تَبِيعَةً
 ١٥٩٨..... فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ الْمَاءِ، وَبَحْرُ اللَّبَنِ
 ٢٤٦٦..... فِي الْحَجِّ سَجْدَتَانِ
 ٣٤٤..... فِي خَمْسِ عَشْرَةٍ
 ٤٠٣٥..... فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٍ
 ٢٧٦٣..... فِي الرِّبَاةِ وَالنَّيْرَبِ
 ١٣٦، ١٣٥..... فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
 ١٨٤٩..... فِي الرُّكَازِ الْخَمْسِ
 ٩٦..... فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجَسْرِ
 ٢٠٢٤..... فِي الْمَسَلِ الْمُشْرِ، فِي كُلِّ عَشْرِ قَرِيبٍ
 ٢٩٥٣..... فِي كُلِّ أَصْبَعٍ عَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ
 ١١٥٧..... فِيكُمْ أَخَذَ لَمْ يُعَارِفِ اللَّيْلَةَ
 ٢١٢٥..... فِيكُمْ النُّبُوَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ
 ٤٣٠٠، ١٧٦٢..... فِيمَا مَسَّتْ السَّمَاءَ الْمُشْرِ...
 ٥٦٦، ١٥٢٦..... فَيُنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ
 ٣٧١٠..... قَاتِلْ بِهِ الْمُسْرِكِينَ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ
 ٤٢٥، ٤٢٥، ٢٩٩٨، ٢٨٨٤..... قَاتِلْ عُمَارَ وَسَالِيَهُ فِي النَّارِ
 ٢٧٣..... قَاتِلْتَهُمُ اللَّهَ، أَمَا، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا
 ٩٦..... نَسَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ
 ٣١٤٠..... نَصُمُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ
 ٣٩٧٥..... فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ
 ٢٠٧٩..... فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلُ التَّرِيدَ
 ١٣١..... فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَيْتًا: أُعْطِيتُ
 ١٤٩٨..... فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بَارِعًا: بِالسَّخَاءِ
 ١٣٢..... فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بَارِعًا: بِالشُّجَاعَةِ،
 ١٣١..... فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ ثَلَاثًا: جُعِلَتْ الْأَرْضُ
 ٣٦٩٩..... فَطَرَكُمْ يَوْمَ تَغْطِرُونَ
 ٣٠٦..... فَطَفَّ بِالْبَيْتِ، وَاسْتَمَعَ حِلُّ
 ٢٥٧١..... فَطَلَّقُوهُمْ فِي كُلِّ عِلَّتَيْنِ
 ٩٦..... فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ لَنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ
 ١٧٨٠..... فَعُودُوا لِمَا كُنْتُمْ فِيهِ
 ٣٧٧٤، ٣٧٧٤..... فَقَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّهَا
 ٦٣..... فَقُلْتُ: إِنَّهُ مَاتَ مَشْرُكًا
 ٢٩..... فَكَانَ يُبِيبُ عَلَى قَرِيشَ ذَبَابَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ
 ٢٨٠٢..... فَكَلُّوهُ إِلَى خَالَفِهِ
 ٢٨٠٢..... فَكَلُّوهُ إِلَى عَالِهِ
 ١٣٣١..... فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟
 ٢٨٨١..... فَكَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ
 ١٣٧٦..... فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ
 ٣١٥..... فَلَا يَحْتَزِلُ أَمْرُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي
 ٢٣٤٦..... فَلَوْلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي
 ١٩٧٥..... فَمَا اسْمُ أَكْبَرِهِمْ؟
 ٤٠٧٩..... فَمَا أَفْلَحَن، وَلَا انْجَحَن
 ٤٢..... فَمَا أَنَا بِأَقْدَرُ عَلَى أَنْ أَدْعَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ
 ٢٤٧..... فَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ
 ١٣٤٩..... فَمَا هَذَا الَّذِي يُوْجِهُكُمْ
 ٩٦..... فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا
 ٢٥٤٤..... فَمَا لَكُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّمْتِ الْكَاذِبِ وَالتَّخَشُّعِ
 ٦٢٩، ٢٨٢٨..... فَمَنْ صَافَحَهُ، فَكَأَنَّمَا صَافَحَ اللَّهَ
 ٢٥٠..... فَمَنْ لَكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ
 ١٠١..... فَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ إِنَّ عَصِيَّتَهُ أَيَّامُنِي أَهْلُ

- قَاتَلَهُمُ اللَّهُ جَعَلُوهُ شَيْخًا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ٢٧
 قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهُ مَا اسْتَقْسَمَ بِهَا ٢٧٤
 قَاتَلَهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢٤٠
 قَارِبُوا وَسَدُّوا، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْجِ ٣٥٧٨
 قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي، ٢٢١٦
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنُ آدَمَ ٣٣٠١
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنُ آدَمَ ارْكُضْ ١١٢١
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي ٢٣٧٦
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ أُولِيَائِي ٣٨٧٤
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْفِقْ أَنْفِقْ ١٣١٠
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزِي ٣٠٣٣
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ ٢٦٤٦
 قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنْ ١٢١٨
 قَالَ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ٩٢
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ ١٤٧١
 قَالَ: قِم فَاذْخُلِي عَلَى عَبْدِي الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ٣٧٠١
 قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَاجِعْ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا ١٥٢٨
 قَالَ لِي جِبْرِيلُ: لَوْ رَأَيْتَنِي يَا مُحَمَّدُ ٦٥٦
 قَالَ لِي جِبْرِيلُ: لَيْتَكَ الْإِسْلَامَ عَلَى ١٨٢٤
 قَالَ: مَرَزْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي بِرَاحَةِ ٢٦٨٨
 قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ إِسْلِيمَانُ: يَا ٣٦٢٩
 قَالَتْ: النَّارُ! يَا رَبِّ! أَكُلْ بَغْضِي ١٠٧٢
 قَامَ حَتَّى تَوَرَّعْتُ ٣٨٢٧
 قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ، فَخَدَّعَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ ١٤٨٨
 قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ٣٢٢٤
 قَبَّلَ الْمُسْلِمُ كَفَّرَ، وَسَيَّأَهُ فُسُوقٌ ٣٥٦٤
 قَدْ أَجْرَنَا مَنْ أَجْرَتِ ٢٧٥، ١٣٥٥
 قَدْ أَجْرَنَا مَنْ أَجْرَتِ يَا أُمَّ هَانِي ٣٠٠٨
 قَدْ أُوْنْتُ لَكَ ٢٩٠
 قَدْ أَرَادَ الْقَوْمُ الصَّلَاحَ حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ ٢٣٦
 قَدْ اعْتَقَ بَضْعُكَ مَعَكَ فَاخْتَارِي ١٢٠١
 قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا ٢٧٩
 قَدْ بَلَّغِيَ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ بِقَوْمٍ اسْتَطَابُوا الْمَوْتَ ٧٥٩
 قَدْ تَكَرَّرَ تَقَدُّمُنَا إِلَيْكَ مِمَّا افْتَرَضَهُ اللَّهُ ٧٥٦
 قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ مُطَهَّرٍ ٤٠٣٥
 قَدْ جَاءَكُمْ مُطَهَّرُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيهِ تَفْتَحُ ٤٠٣٦
 قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي ١٦١٣
 قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْرًا ٢٢١٠
 قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ٢٥٢٧
 قَدْ رُوِّجَتْكُمْ اعْظَمْتُهُمْ جِلْمًا، وَأَقْدَمْتُهُمْ ٤٣٣
 قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ ٢١٤٨
 قَدْ غَيَّرْتُ اسْمَ ابْنِي هَذِينَ ١٤٢٨
 قَدْ كَانَ فِي الْأَمْسِ مُخْذَثُونَ فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْسِي ٣٦١
 قَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ وَإِنِّي أَبْرَأُ ١٣٣
 قَدْ كُنْتُ يَا عَمْرُؤَ ضَالًّا فَهَذَاكَ اللَّهُ ٢٧٨
 قَدْ مَاتَ أَخٌ لَكُمْ بِالْحَيْشَةِ ٢٩٠
 قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ حُبِّ يَهُودٍ ٢٩٨
 قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ ٢٤٦٢
 قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ ٢٢٠٨
 قَدِمُوا قَرِيبًا، وَلَا تَقْدُمُواهَا ١٢١٦
 قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ١٥٥٨
 قَسَمَ اللَّهُ الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا، ٢٠
 قَضَى أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ ١٠٢٨
 قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ٧٣٩
 قَضَى بِالْيَمِينِ وَالشَّاهِدِ ٢٦٠٠
 قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ ١٩٦١
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَّتَيْنِ امْرَأَةً ٣٣٠٤
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَّتَيْنِ امْرَأَةً مِنْ ١٧٩٣
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ بَغْرَةً ٢٩٩٦
 قَضَاءُ اللَّهِ أَخْوَنُ، وَشَرَطُ اللَّهِ أَوْثَنُ ١٢٠٠
 قَضَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ ٢٧٢
 قَضَاءُ بَغْدَادٍ وَعَدُولُهَا ٢٧٤٣
 قَطَعَ صَلَاتَنَا، قَطَعَ اللَّهُ آثَرَهُ ٢٩٣
 الْقَطْعُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ٣١٦٤
 قَطَعَ الْبَيْدَ إِذَا بَلَغَ ثَمَنُ الْمَجْنُونِ ٢٩٥٣
 قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي ١٦٠٤

- قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٣
- قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٢٤٥٩
- قُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ ٢١٢٧
- قُلْ لَهُ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ، وَأَبِي ١٠٥٢
- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ٤١٦٧، ٢٥١١
- قُلْتُ: لَهْدُ أَتَرَى هَذَا مِنَ اللَّهِ، نَعَمْ، هَذَا ٢٧٦
- قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْجِ أَخِي بِنْتُ أَبِي ٢٠
- قُلْتُ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ ٣٠٨٦
- قُمْ أَبَا تَرَابٍ قُمْ أَبَا تَرَابٍ ٤٣٢
- قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْنِبْ عَلَيْهِ ٢٤٢
- قُمْ فَاجِبْ خَطِيْبَهُم ١٢٧٠
- قُمْ فَافْتَحْ لَهُمْ وَيَسِّرْ لَهُم بِالْجَنَّةِ ١٦٣١
- قُمْ فَسَلِّ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ٤٠١
- قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ٣٨٢٧
- قُمْ، يَا أَبَا عُيَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ٣٠٨
- قُمْ يَا نَوْمَانَ ٢١٥
- قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ ٣٥٢٤
- قَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ١٠٥٧
- الْقِيَامَةُ فِي الْجَنَّةِ ٣٨٨٣
- قَوْلَ عِثْمَانَ: مَا تَنْتَبِئُ ٢٧٦٣
- قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلْعَلُوهَا ٤٣
- قُولُوا لَصَفْوَانَ: فَلْيَنْعَبْ ٢٠٣٢
- قُولُوا لَصَفْوَانَ: فَلْيَلْحَقْ ٢٠٣٢
- قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، ٤١٠٨
- قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَأَعْقِبْنَا مِنْهُ عَقْبَى ١٨٨٧
- قَوْمٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بَعْدُ، وَمُلْكٌ، فَأَصَابَتْهُمْ ٢٨٦
- قَوْمًا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَقِيلَا ٨٩
- قَوْمًا فَاغِيلًا وَجُوهَكُمَا ١٢٠
- قَوْمُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ، وَالْأَرْضُ ١٩٤
- قَوْمُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعْدَتْ ٢٩٤٢
- قَوْمُوا عَنْ أُمَّكُمْ ٢٠٣٣
- قَوْمُوا فَلَا صَلَّ بِكُمْ ١١٥٣
- قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ ٢٥٢٥
- كَاتِبُ يَا سَلْمَانَ ٣٢
- كَادَ مَعَاوِيَةُ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيًّا مِنْ حِلْمِهِ وَاتِّمَانِهِ ٣٨٨٣
- كَادَتْ لَهَا الْأَرْضُ تَسِيرًا سِيرًا وَالْجِبَالُ تَمُورُ ٧٦١
- كَانَ الْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٩٩٠
- كَانَ أَبِي خَاسِمًا فِي الْإِسْلَامِ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضٍ ٣٣١
- كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَلْبَ ١٦٦٦
- كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ ٣٧٠٨
- كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ ٧٥٣
- كَانَ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ يَحْيَتَهُ ٢٤٣٤
- كَانَ إِذَا مَذَّ يَذْنَهُ ٣٣٨٦
- كَانَ إِذَا رَسُلَ اللَّهِ ﷺ شَفَعًا، وَإِقَامَتَهُ ٣٤٨١
- كَانَ اللَّهُ وَلَا مَكَانَ، وَلَيْسَ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ٦٣١، ٢٣٠٧
- كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يُفْلِي قُوَّتُهُ ٣٨٩١
- كَانَ بُوَانَةُ صَنَمًا تُحَضِّرُهُ قَرِيشٌ، تَعِظُهُ ٢٨
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُصَوِّبْ ٣٦٢٦
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا، أَتَيْتُهُ ١٥١٣
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ ٥٨٨، ١٠٦٢
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ ١٣٠٤
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ ٣٢٦١
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطُّوبَى ١٩١٠
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ٣٩٨٧
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِبُّ الْحُلُوءَ ٤٠٩٠
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ فِينَا جُنْبًا ٣٧٢٥
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ، ١٧٠٣
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ٣٤٨٧
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى إِذَا كَانَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ٢٧١٤
- كَانَ صَنَمٌ مِنْ نَحَاسٍ يُقَالُ لَهُ إِسَافُ أَوْ نَائِلَةُ ٢٨
- كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْثِرُ الْإِهْلَالَ، وَيَرْفَعُ ٣٥٧٠
- كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَطْوَلَ النَّاسِ قَامَةً، وَأَحْسَنَهُمْ ٢٢
- كَانَ فِي غَزْوَةِ بَنِي كَنْزٍ ٥٨١، ٣٠٨٨
- كَانَ قِيَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَعُودُهُ ٣٤٧٠
- كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ٣٢٩٩
- كَانَ مِنْ فَضَّةٍ، فَضَّهُ مِنْهُ ١٢٤

- كان النبي ﷺ - يَقْرُومُ حَتَّى تَقَطُرَ قَدَمَاهُ ٣٨٢٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ ٢٠١٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَطَسَ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: رَفَعَ ٢٨٦٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ الضُّيقُ ٢٤٧٦
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قُلْتُ: ٣٤٨١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَهِدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مُشَاهِدَهُمْ، ٢٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُومُ حَتَّى تَقَطُرَ ٣٨٢٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ : يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ ١٠٥٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْحَظُ فِي صَلَاتِهِ، ١٠٦٣
 كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ١٣٨١
 كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ ١٨٠١
 كَانَ يُبَايِعُهُ وَهُوَ صَائِمٌ ٤٢٤١
 كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ٢٥١٩
 كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ ٨٠٨
 كَانَ يُطَوَّفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ ٦١٤، ٣٣٨٠
 كَانَ يُغْتَسِلُ مِنْ ١٣٠٩
 كَانَ يُقْبَلُهَا وَلَا ٢٣٢١
 كَانَ يُؤَيِّرُ بِثَلَاثٍ ٢١١٥
 كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تُسَوِّسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، ٩٨
 كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ ٩٢
 كَانَتْ شَجَرَةً تُضَرُّ بِالطَّرِيقِ، فَقَطَعَهَا ١٤٩٨
 كَانَتْ الْكَعْبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً بِالرَّضَمِ، ٢٧
 كَانَتْ لُغَةُ إِسْمَاعِيلَ قَدْ ذَرَسَتْ، فَجَاءَ بِهَا ١١٥
 كَانَتْكَ عَلِمْتُ حُبًّا لِلْحَمِ ٦٦٧، ٦١٢
 كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيْبِ ٣١٧٠
 كَبَّرَ عَلَى ابْنِهِ أَرْبَعًا ٢٥٨٢
 كَبُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ ٢٩٣٣
 كَيْفَ نَبِيًّا وَأَدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ ٣٣٥٥
 كَذَا كَمُ الْبِرِّ ١٣٥٦
 كَذَبَ أَوْلَئِكَ بَلْ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ ٢٤٠
 كَذَّبَ عَدُوُّ اللَّهِ ٢٠١٤
 كَذَّبَ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ، لَكُمْ الْمَهْجَةُ مَرَّتَيْنِ ١٠٨٩
 كَذَّبْتُ، بَلْ قُلْتُ: كَذَا، وَكَذَا ٢٨٣
 كَذِبْتُ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بِدِرْأٍ، وَالْحَذِيْبِيَّةِ ٢٣٦
 كَذِبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فَلَان ٢٤٧
 كَذِبْتُمَا! إِنَّهُ مَنَعَ الْإِسْلَامَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ ١٤٨٧
 كَذِبُوا، وَلَكِنْ خُلِفْتُ لِمَا تَرَكْتُ، وَرَائِي، ٢٩١
 كَيْفَ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ٣٣٤٨
 كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ٤١٢٦
 كَفُّوا عَنِ الْقَرَمِ ١٥٧٠
 كُلُّ أُمَّةٍ بَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ، وَبَعْضُهَا ٩١٦
 كُلُّ أُنْثَى تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا ٢٩٢٣
 كُلُّ أُنْثَى مَعَانِي إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ٣٣٧٨
 كُلُّ إِبْرَائِيلَ دُبْعٌ فَقَدْ طَهَّرَ ١٥٩١
 كُلُّ بَاكِئَةٍ تَكْذِيبٌ إِلَّا أُمُّ سَعْدٍ ١٧٨٣
 كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، وَالرُّجُلُ سَيِّدٌ ٨٧٢
 كُلُّ الْخَيْرِ مِنْ رَبِّي ٦٢
 كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُقَطَّعٌ يَوْمَ ٨١٨
 كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُقَطَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٩٥، ١١٥٨
 كُلُّ قِضَاءِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ لَهُ ٥٦٠، ٣١٥٣
 كُلُّ مَا سَقَطَ وَلَا تَرْمِ غُلْهُم ٣٠٠٥
 كُلُّ مَا سَقَطَ ١٦٧٦
 كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ٣٨٧٠
 كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ٧٧٠
 كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ ٢٥٣٨
 كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمَرٌ ٢٤٧٤
 كُلُّ مُسْكِرٍ خمر ٧١٨
 كُلُّ مُعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ ١٩٥٧
 كُلُّ مُؤَلَّدٍ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ١٩٨٢
 كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي ٢٤٨
 كُلُّكُمْ حَارِثٌ، وَكُلُّكُمْ هَمَامٌ ٣٠٦٦
 كُلَّمَا اللَّهُ مُوسَى وَغَلِيَّةُ جَبَّةُ صُوفٍ ٢٦٣٧
 كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ، وَلَا تَرْتَبِهِ، وَلَا تَالِفَهُ، ٩٥٢، ٥٨٦
 كُلُّهَا، فَسُنْعُطِيكَ لَهَا تَمَرَّتَيْنِ ٤٠٦٨
 كُلُّهُنَّ مِنْ قُرَيْشٍ ١٧٣٢
 كُلُّوْا بِاسْمِ اللَّهِ ٤١، ٣٤، ٣٣

- كلوا البَلَحَ بالتمر... ٤١٩٧
- كلوا البَلَحَ بالتمر، فإن الشيطان ٤١٩٧
- كلوا من وليمة أمكم ٢٠٣٣
- كلوا هاتين التمرتين، واشربوا عليهما ٤٠٦٨
- كلوه إلى عاله ٢٨٠٢، ٢٨٠٢
- كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم ١١٩٢
- الكنانة من المن الذي أنزل الله ١٨٠٤
- كمل من الرجال كثير ولم يكمل ٢٠٨٠
- كن أبا خيفة ٢٩٢
- كن أبا ذر ٣٨٨، ٢٩١، ١٣٣٠
- كن أزواج رسول الله ﷺ يأخذن ٢٨٦٩
- كن في الدنيا كأنك غريب أو ٤١٢٣
- كنا مع رسول الله ﷺ يمر الظهران نجني ٢٣
- كنا مع النبي ﷺ في ليلة أربع ٥٨٢، ٢٨٠١
- كنا نأكل ونحن مع رسول الله ﷺ ونحزن ١٥٢٦
- كنا نسمي جعفرأبا المساكين. كان يذهب ١٣٠٢
- كنا نقول: السلام على الله، ١٥٢٠
- كنار في غلس ٢٦٠٦
- كنت إذا نذبت الناس إلى الصدقة، ٢٩٥٧
- كنت أسكب لرسول الله ﷺ وضوءه ٣٨٧٩
- كنت أغتسل معاً من الإناء ٦٥٠
- كنت أقبّل قلائد هذي رسول الله ٣٤٨٧
- كنت أقبّل على أعمامي ٢٤
- كنت رجلاً من أهل فارس من أهل إصبيان، من ٣١
- كنت زديف النبي ﷺ، ليس بيني وبينه ١٧٠٧
- كنت سمعة الذي يسمع به ١٦٧٤
- كنت للوكابي زرع لأم زرع ١٢٠٦
- الكوثر نهر في الجنة حافته الذهب، ١٣٢
- كونا بطن يأجج، حتى عمر بكما زينب، فتصحبانها ٢٠٩٤
- كونوا في الصف الذي يلي ٣١١٩
- كيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟ ٤٠٥
- كيف أنت إذا أخرجوك منه؟ ١٣٣١، ٤٠٥
- كيف أنتم إذا كنتم من دينكم ٢٠٢٤
- كيف بإحداكن إذا نبحتها كلاب الحواري ١٠٠
- كيف بإحداكن تنبج عليها ٢٠٨٦
- كيف بلا إلا الله يا أسامة ١٠٥١
- كيف نجد نعت رسول الله ﷺ في التوراة؟ ٣٠
- كيف قال: حسان ٢٧٣، ٢٦٩
- كيف قال: يا أبا بكر؟ ٢٨٩
- كيف قلتم؟ والله لقد آمنتم بي إذ كذبتني ١٦١٣
- كيف قلتم، والله لقد آمنتم بي إذ كفر ٦٤
- كيف كان وكيف يكون ١٥٥٠
- كيف لا أحبيهما ومما ربحانناي ١٤٨٦
- كيف لا تروي أخباري وتنشرها؟ ١٧٩٣
- كيف وجدت الإمامة ٣٩٢٥
- كيف وجدتم عمراً وصحابته ٢٩٥٨
- لا أكل مما يلجمون على أنصاهم، أن لا ٢٩
- لا أبالك، ما تنتظر؟ فوالله ما بقي لواحد ١٩١
- لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله، ٥٧٤، ٣٢٩٦
- لا أحملك إلا علي ١١٩٧
- لا أشتع الله بطنه ٣٨٨١، ٣٨٨١، ٢٩٣٧
- لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة ٣٤١٢
- لا أعرفن أحدكم منكبا، ياتي ٤٠٠٩
- لا افتقد أحدا غير معاوية، لا أراه سبعين ٣٨٨٣
- لا أقبّل هليته مشرك ١٠٥٢
- لا أقعد علي، فيما بين يدي ٢٦٢٣
- لا إله إلا الله ٦٠٨، ٣٩٨٢
- لا إله إلا الله، إن للموت سكرات، ١٣٦
- لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله ١٤٠٠
- لا إله إلا الله محمد رسول الله ٧٥٦
- لا إله إلا الله وحده لا شريك ١٣١٤
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٤٠٥٨
- لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له، له ٣٠٩
- لا، إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته ١٠١
- لا أنزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول ٦٣١، ٢٣٠٧

- لا إما اشفع له ١٢٠١
 لا، إنه قد شهد بذراً، وإنك لا ١٣٥٨
 لا بأس بها، إنما هي ريحانة يشمها ٣٣٦٥
 لا، بل اهله ٣١٩
 لا، بل طوعاً ٢٠٢٧
 لا، بل من عند الله ٢٩٨
 لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا ٣١١٢
 لا تؤذي في عائشة، فإن الوحي ٢٠٧٩
 لا تؤذي في عائشة، فإنني والله ٢٠٩١
 لا تأكلوا بالخنس فإنها آكلة ١٢٢٠
 لا تباع الثمرة حتى يئذ صلاحها ٣١٦٤
 لا تبك يا أبا بكر، إن آمن الناس ١٣٣
 لا تبك يا معاذ، أو إن البكاء ٣٨٧٠
 لا تبك يا معاذ، البكاء من الشيطان ٣٠٧
 لا تبكوا أخي بعد اليوم ٢٣٦٠
 لا تبكوا على أخي بعد اليوم ٣٨٠
 لا تبكوا عليّ فإنني لم انتطف بغطية منذ ٣٥٤
 لا تبكوا هذا ١٤٨٨
 لا تبكين فإنك أول أهلي لحقابي ٣٠١٤
 لا تتخذوا بني عيدا، ولا تجعلوا ٥٤٩، ١٤٠٠
 لا تتخذوا بيوتكم قبوراً وصلوا ٢٥٦٨
 لا تتنموا إلقاء العدو ١٧٥٩
 لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى ١٩٩٧
 لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها ٣٢٩
 لا تجمعن جوعاً وكذباً ٢٠٨٥
 لا تجمعوا اسمي وكنتي، أنا أبو القاسم، ١٨
 لا تخاسنوا، ولا تقاطعوا ولا تدابروا ٩٩٧
 لا تحصى فيحصى عليك ٢٣٩٨
 لا تحل الصدقة لغني، ولا ١٠٥٩
 لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي ٣٩٦١
 لا تخرجوا عن رسول الله قميصه ١٣٩
 لا تدخل هذه على قوم إلا أذهم الله ٢٨٩٤
 لا تدخلوا على هؤلاء القوم الملعنين، إلا ٢٩٢
 لا تدفوه فإنه حي ١٣٧
 لا تدفب الأيام والليالي حتى ٢٩٦٨
 لا تدرأى ناراهما ٣٤١٦
 لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب ٤١٥٦
 لا تزال أمتي على الفطرة ما ٧١٠
 لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة ٨٠٧
 لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى ياتيهم ٣٢٤٢
 لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين ٢٣٥٥
 لا تزالون تسألون حتى يقال ٤١٢١
 لا تسألكم الأنباط في بلادهم، ١٢٢٠
 لا تسبني بأمر ٣٥١
 لا تسبوا الأموات، فإنهم قد ٢٨٧٠
 لا تسبوا قريشاً فإن عاليها علا ٣٢٩٤
 لا تستخدموا أرقاءكم بالليل، فلهم ٤٢١١
 لا تستنجوا بهما، فإنهما طعام ٣٣٠٣
 لا تستموا العيب الكرم، فإن ٤٠١٧
 لا تشفروا، ولا ترجع في هيتك ٢٦٣٠
 لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة ٤٢٣٥، ١٤٧١
 لا تشددوا على أنفسكم، فإنما هلك ١٩٤٨
 لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة ٥٤٩، ١٨٨٨، ١٤٠٠
 لا تشربوا من مائها، ولا توضأوا منه، ٢٩٣
 لا تتركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس ٩٦
 لا تشكروا عليّ، فوالله إنه لأخشن ٤٣٣
 لا تصحب الملائكة رفقة فيها خرس ٢٠١٨
 لا تصلوا في أعطان الإبل فإنها ٣١٧٩
 لا تصرموا حتى تزوا الهلال، ١١٣٤
 لا تضرب الفتن ٣٧١٠
 لا تمجل فإن أبا بكر أعلم قريش بانسابها ٢٧٢
 لا تعذبوا بعباد الله ٢٤١٢
 لا تعلموا العلم لتبأوا به ٤١٥٤
 لا تغزى بعد ما إلى يوم القيامة ٢٤٢٩
 لا تغزى مكة بعد اليوم أبداً إلى يوم ٢٧٥
 لا تغفلوا آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً ٢٥٨

- لا تفتحن على الإمام في الصلاة ١٣٥٢
- لا تفعلوا يا حُميراء فإنه يُورث البرص ٢٠٨٤
- لا تُقاتل بها مُسلمًا، ولا تُقِر بها ٢٩٥٨
- لا تُقام الساعة حتى لا يُقام ١٥٧٦
- لا تُقتلوا الضمادع، فإن نقيها ٣٨٥٧
- لا تُقتلوه ما صلوا ٢٤٧٤
- لا تُقرأ الحائض ولا الجنب ٣٩٨٧
- لا تُقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا ١١٢١
- لا تُقرأه حتى تبلغ موضع ٣٣١٧
- لا تُقطع الأيدي في الغزو ١٢٠٢
- لا تُقل: أمريق الماء، ولكن قل: أبرئ ٤٠٣٥
- لا تُقل عليك السلام، فإنها ١٧٩٥
- لا تقولوا ذلك لي، لا تقولوا ما لم أبلغ، ٩١
- لا تقولوا هذا، فقد أسلمت ٢٠٣٣
- لا تقوم الساعة حتى تعبّد الغرب ٤٠٧٨
- لا تقوم الساعة حتى تقتالوا حوزًا وكِرمان ٩٨
- لا تقوم الساعة حتى تقتالوا قومًا يعالهم ٩٨
- لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان عظيمتان، ١٠٠
- لا تقوم الساعة حتى لا تطيح ذات قرن ٤٠٧٥
- لا تقوم الساعة حتى يُبثّ دجالون ١٢٩٦
- لا تقوم الساعة، حتى يكثر ٤٠٠٩
- لا تقوم الساعة على أحد بقول الله الله ١١٠٩
- لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يُعظم ١١٦٠
- لا تُكَلِّبوا عليّ، فمن كذب عليّ ٤١٨١، ٣٩٦١
- لا تكشفوا عن غُزّة نبيكم ١٣٩
- لا تلقوا الجلب، من تلقى جلبًا، فصاحبه ٣٢١٢
- لا تمازوا في القرآن، فإن مرأه فيه كفر ٩٥٠
- لا تمسحهما فإنهما رجس ١٧٤٣
- لا تمسكوا عليّ شيئًا، فإنني لا أحيل ٢٧٩٠
- لا تمسحوا في المساجد وعليكم بالقميص ٢٩٥٥
- لا تمنع المرأة نفسها ولو على قتب ١١٨١
- لا تمنعه نفسها وإن كانت على ٣١٤٠
- لا تمنعه نفسها ولو كانت على ٤٢٠٨
- لا تتبّعوا من المنيّة بإهاب ٣٨٩٥
- لا تتزلّ الرُحمة على قوم فيهم ٣٣٢٤
- لا تنقضي الدنيا حتى يملكها رجل من ٤٠٣٤
- لا تنكح المرأة على عمتها، ولا خالتها ٥٤٥، ٤٠٧٤
- لا حاجة لي بها ١٨٧٣
- لا حسد إلا في اثنتين: رجل ٥٦٤، ٣٠٤٦
- لا حلف في الإسلام، وأبما حلف ١٠٧٦
- لا خير في دين ليس فيه ركوع، ولكم أن لا ٣٠٠
- لا خير فيهم ٤١٠، ٣٤
- لا خير فيهم ولا في فيهم ١٨٧٥
- لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم ٤١٠، ٣٤، ١٨٧٧
- لا، دعهم فليتنافسوا في الأعمال ١٩٢٠
- لا، ذلك شيء أعطانا الله منك ٢١٢٣
- لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ٢٢٧٩
- لا طاعة لمخلوق ٣٦٣٠
- لا طيبها الذي خلقها ١٠٨
- لا طلاق قبل نكاح ٤١٩٥، ٤١٩٥
- لا طلاق إلا لا تحلك، ولا عتق ٣٧٢٣
- لا غدوى، ولا طيرة، ولا هامة ٢٩٧٥
- لا غدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ألم تر ٢٩٧٥
- لا، عليك بالمرأة ٢٠٣٣
- لا غالب لكم اليوم من الناس، ١٦٤
- لا، فاطمة مُضغة مني، ولا أحسب ٣٠١٢
- لا كرب على أهلك بعد اليوم ١٣٥
- لا مهدي إلا عيسى ٤٢٩٤
- لا نبي بعدي ٣٦٩٦
- لا نصيرت إن لم أنصر بني كعب عما أنصر ٢٦٨
- لا نكاح إلا بولي ٣٣٥٦، ١٩٣٣
- لا نكاح إلا بولي، وشاهدي عدل ١٩٣٣
- لا نورث، ما تركنا صدقة ٤٢٠١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣٠١١
- لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل ١٤٢
- لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد ٣١٩
- لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية ٢٧٧، ٢٠٢٧

- لا هلك عليكم ٩٤
 لا، هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ ٤٠٣٨
 لا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ١١٢٢
 لا، ولكن احلقتي راسه، وتصدقتي بوزن شعره ١٤٢٨
 لا ولكن النَحْنَ بقومك، فإذا أخبرت بآتي ٤٠
 لا، ولكن هذا استسقى أولاً ١٤٣٠
 لا، ولكنه قتيلُ أبي قتادة عليه بُرْدُهُ، ١٣٤٩
 لا، ولكِنَّه لم يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي ١٦٠٤
 لا، يا أبا وهب، فارجع إلى أباطيج مكة ٢٠٢٧
 لا يَأْتِيكَ مِنَ الْحَيَاءِ إِلَّا خَيْرٌ ٤١٩٥
 لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ ١٧٢٥
 لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعَةٍ، بِاللَّهِ ٧٧٣
 لا يُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ١٣١٥
 لا يَبِيتُ أَحَدُكُمْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ الطَّعَامُ، فَإِنِّي ٤٢١١
 لا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ٣٢٩٠
 لا يَبْغِضُ أبا بكرٍ وَعَمْرٌ مُؤْمِنٌ، وَلَا ٣٣٧١
 لا يَبْغِضُ أبا بكرٍ وَعَمْرٌ مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِيهِمَا ٣٣٤
 لا يَبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ ٣٠١٢
 لا يَبْرُلَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَبٍّ ١١٤٠
 لا يَبْنِي حَاضِرٌ لِبَادٍ ٢٤٢٩
 لا يَنْتَحِرِي أَحَدُكُمْ بِصَلَاةٍ طُلُوعِ ٨١٤
 لا يَنْتَحِنَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ١٥٣١
 لا يَجُوزُ لَأَمْرٍ أَنْ يَمْلَأَ إِذَا ٢٩٥٥
 لا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتِ عِنْدَهُمُ الشَّمْرُ ٤١٥٩، ٢٤١٩
 لا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ ٢٧٤٢
 لا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا ١٣٨٣
 لا يُحْكِمُ إِلَّا خَاطِي ٣١٧٠
 لا يُحْتَلِبَنَّ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةَ أَخِيهِ ٣١٦٣
 لا يُحَرِّمُ الْحَلَالَ الْحَرَامَ ٢٤٣٤
 لا يُخْفِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ ٩٣٨
 لا يَجْلُ دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا ٢٢٠٧، ٢٢٠٦
 لا يَجْلُ دَمَ امْرِئٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا ٩٤٥
 لا يَجْلُ دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ ٣٩٦
 لا يَجْلُ سَلَفٌ وَتَبِعٌ ٣٥٢٠، ١٩٩١
 لا يَجْلُ قَتْلُ الْمُسْلِمِ إِلَّا فِي ٢٢٠٦
 لا يَجْلُ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قِصْعَتَانِ ٤٣٧
 لا يَجْلُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ ٦٥٠، ٢٠٨٨
 لا يَحْلُبَنَّ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بَغْيَرٍ ٣١٦٣
 لا يَحْنُو عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ ٢٢١٢
 لا يَدْخُلُ أَحَدٌ مَنِّ بَاعٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ النَّارِ ٢٣٦
 لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ٦٦٤، ٣٠٣١
 لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ٢٣٩٥
 لا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ٢٣٦
 لا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ ٢٨٣
 لا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طُغِيتَ عَيْنَاهُ ١٣٩
 لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ٢٧٧٢
 لا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ ٤١٦٨، ٣٥٠٢
 لا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ ٥٦٣، ٤١٢٠
 لا يَرْكَبُ التَّيْغَرَ إِلَّا حَاجٌ، أَوْ ٣١٤٠
 لا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرُسُ فِي هَذَا الدِّينِ ٢٩٧٨
 لا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا حَتَّى ٤٢٣١
 لا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَوَاتِمًا أَوْ مَقَارِبًا ٣٣٨١
 لا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ ٣٥٠٤
 لا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ ١٧٣٧
 لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ لَا يُنَاوِيهِمْ ٤٠٣٤
 لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ ٣٨٤٠
 لا يَزَالُ وَالِ بْنِ قُرَيْشٍ عَلَى النَّاسِ ٢٠٤٢
 لا يَزَالُونَ مُدْفُوعًا عَنْهُمْ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا ١٧١٠
 لا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا ٣٢٣٨
 لا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا الدُّنْيَا ٣٢٩١
 لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ ٣٧٠٧
 لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ٣٥٢٩
 لا يَشْرَبُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ وَقَفَ عَلَى سُلْطَانِهِ ٢٨٧٨
 لا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى ١٢٣
 لا يُصَلِّي الرَّجُلُ عَاقِصًا رَأْسَهُ ١٤٣٣
 لا يُصَوِّمُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٩٧٠، ٢٣٤٦

- لا يَغْلُقُ الرُّغْمُنُ ١٥٠١
- لا يَفْتَحُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ ٨٥٩
- لا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمَعٍ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ ٢٤٦٦
- لا يَفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمْ امْرَأَةٌ ٢٦٣
- لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَخِيلٍ طَهُورٍ ٣٠١٦
- لا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ ٣١٩
- لا يَقْتُلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا صَبْرًا ١٧٥٨
- لا يَقْتُلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَهَا صَبْرًا ٢٧٣
- لا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ كَافِرًا ١٧٢١
- لا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ ٣٩٧٦
- لا يَقْضِيَنَّ، حَكَمٌ ٢٥٧٨
- لا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَثْرُ، وَلَكِنْ ٢٨٢٧
- لا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَثْرُ، وَلَكِنْ يَقْطَعُهَا ٢٦١٤
- لا يَقُولُونَ أَحَدَكُمْ لِلْغَنَبِ الْكَرَمُ ٢٩٩٥
- لا يَقُولُونَ أَحَدَكُمْ لِلْمَسْجِدِ: مُسْجِدٌ ٢٥٨٢
- لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ ٢٥٢١
- لا يُكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى ١٨٩٨
- لا يُكَيِّدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ بِسُوءِهِ إِلَّا ٣٠٤١
- لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ٣٧٠٦، ٣٧٠٥
- لا يُلْدَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ٤١٣٨
- لا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ٣٦٤١
- لا يَمْنَعُ ذَلِكَ ١٢٠٠
- لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ جَارُهُ أَنْ يَضَعَ ٤٢٢٢
- لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ ٩٣٧
- لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ ٩٣٧
- لا يُؤْمَرُونَ أَحَدَكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ ٣٠٤٥
- لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ ٤٢١
- لا يَنْبَغِي لِأَرْبَابِ هَذَا الْمَقَامِ أَنْ يَقْلُمُوا ٧٥٦
- لا يَنْبَغِي تَجَسُّرُ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ٩١
- لا يَنْبَغِي لشيءٍ أَنْ يَسْجُدَ لشيءٍ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ ٩٠
- لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ ابْنُ بَكْرٍ أَنْ يَوْمَهُمُ ٣٣٤
- لا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ ٢٥٧٨
- لا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ٢٦٥٦
- لا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ ١٢٣
- لا يَنْهَجُرُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَوْقَ ٦٥٠
- لا يَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا حَتَّى أَمِينَ ٣٠٨
- لا يَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَتَّى أَمِينَ ٢١٠٩
- لا يُبْلَغَنَّ، أَوْ لَا يُبْلَغَنَّ فِي أَبِي أُمَامَةَ ١٠٨٠
- لا يَخْرُجُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ١٢٠
- لا خَرَفَتْ سَبَّحَاتُ وَجْهِهِ ٣٦٧٨
- لا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ ٦٢
- لا تُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ٤٣٣، ٤٣٢
- لا تُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ ٢٤٢
- لا تُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ ٢٤٠
- لا تُعْطِيهَا غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ ٢٤١
- لَأَنْ أَتُحِبِّي عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سِتْوَةٍ أَحَبُّ ٢٢٢٦
- لَئِنْ ظَفَرْتُ بِقُرَيْشٍ، لَأَمْتَلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ ١٩٣، ١٥٧٠
- لَنْ كَانَ سَعْدٌ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا لَقَدْ كَانَ عَلَيْهَا ٣٤٢
- لَنْ كُنْتُ صَدَقْتِي لَقَدْ لَقِيتُ وَصِيَّ عِيسَى ابْنِ ١٨٦٩
- لَنْ كُنْتُ صَدَقْتِي يَا سَلْمَانَ لَقَدْ رَأَيْتُ ٣٢
- لَنْ كُنْتُ صَدَقْتِي يَا سَلْمَانَ لَقَدْ رَأَيْتُ حَوَارِيَّ ١٨٦٩
- لَأَنَّ هَذَا حَيْدُ اللَّهِ، وَأَنَّ هَذَا لَمْ ٨٠٠
- لَأَنَّ تَصَدَّقَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ ٧٩٨
- لَأَنَّ تَصَدَّقَ الرَّجُلُ فِي حَيَاتِهِ بِدِرْهَمٍ ٢٢٩٢
- لَأَنَّ يَمْتَلَى جَوْفُ أَحَدُكُمْ قَبْحًا ٢٩٩٢
- لَأَنَّا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَسْرُونِي ١٣٠٢
- لَبِئْسَ بِمُجْجَرٍ وَعُمْرَةٍ ٢٥٠٥، ١٢٩٦
- لَبِئْسَ بِمُجْجَرٍ وَعُمْرَةٍ ٤٠٥٤
- لَتَأْخُذَ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ ٢٥
- لَتَسِبَّ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى ١٤٠٢
- لَتُخَفِّضَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، بِعَيْنِ لِحْيَتِهِ مِنْ ٤٣٧
- لَتَنْتَقِنَنَّ كَمَا يَنْتَقِي الثَّمَرُ ٣٧٠٧
- لَسْتُ أَرِيدُهَا لِنَفْسِي ١٩٥
- لَسْتُ وَبِلَكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي ٣٢٩٦، ١١٣٤
- لَسْتُ مِنْ دُوٍّ وَلَا الدُّدُ مِنِّي ٤١٩٧
- لَسْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ عَنْ يَفْعَلِهِ خِيَلَاءَ ٥٤٧، ٢٤٤٢

- لصاحب القرآن دعوة مستجابة ١٤٧٤
 لصوت أبي طلحة أشد على المشركين ١٧٤٩
 لصوت أبي طلحة في الجيش خير ١٧٤٩
 لعن الله يمعرك ٣٤٨
 لعن الله يحيى ٢٩٥
 لعن الله شافعي يوم القيامة، فيجعل ٦٣
 لعن الله سيبركة بغض من رأي أو ٢١٠٨
 لعن الله السارق، يسرق التيس ٦١٦، ٢٢٩٠
 لعن الله كسرى، أول الناس هلاكاً فارس ٢٦٣
 لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا ١٤١
 لعن عبد الدينار، لعن عبد درهم ٢٥٩٦
 لعن محمد ﷺ أكل الربا وموكله، وشايدويه ١٣٥٣
 لعن الله على اليهود والنصارى اتخذوا ١٣٥
 لقد آزر الله بملك كريم ٢١٢٣
 لقد أحسن الله وجهك، وطيب روحك، وكثر ٢٤٣
 لقد أحسن بنا أسامة إذ لم يكن ١٠٥١
 لقد استحييت من حارثة، مما يتحول ١٣٥٦
 لقد أعانك عليه ملك كريم ٢١٢٣
 لقد أعطي أبو موسى مزاراً من مزامير ٢٤٥٧
 لقد أعطي هذا مزاراً من مزامير ٢٤٥٧
 لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب ٢٣٧
 لقد أهنأ الغرض لوفاء سئل ١٧٨٢
 لقد حسن إسلام صاحبكم، لقد دخلت عليه، ٢٤٣
 لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم ١٧٨٣
 لقد حكم فيهم اليوم بحكم ٧٢٨
 لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل ١٤٨٨
 لقد رأيت زوجتي من الحور العين يتنازعانه ٢٤٣
 لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل شيخاً ٣٠
 لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً ٢٩
 لقد رأيتني في الحجر، وقرش تسالي عن ٦٥
 لقد رأيتني في غلمان من قرش نقل حجارة ٢٤
 لقد رأيتني وصاحبي، مكثنا بضع عشرة ليلة ١٠٢
 لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي ١٩٣٧
 لقد رأيتني يوم أحد، وما قربي أحد ٢٠٦٦
 لقد رُفِعوا إلى الجنة فيما يرى النائم ٢٥٨
 لقد سمعت في هولة تاذين إنسان حسن الصوت ١١٦٨
 لقد شغيت واشتغيت ١٣٨٢
 لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني ٤٠٦٩
 لقد عذبت بعظيم، الحق باهلك ٣٠١٥
 لقد عذبت مَعاداً، الحق باهلك ١٠٨٩
 لقد هممت أن أنظر: فمن أتى ٣٠٣٠
 لقنوا موتاكم: لا إله إلا ٢٦٢٢
 لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٣٥٣١
 لقي آدم موسى، فقال موسى: يا آدم ٣٠٨٥
 لقي الله وهو يضحك إلي ٣٣٦٩
 لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت ٣٠
 لك اجران: اجر السر، واجر العلانية ٢٧٨٢
 لكل الله اجل، وإن لامي مئة سنة، ٢٤٦٧
 لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة ٢١٠٩، ٢١٠٩
 لكل أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة أبو ١٦٠٥
 لكل نبي حرمة، وحرمة المدينة ١٩٩٨
 لكل نبي حوارى وحوارى الزبير ١٧١٤، ١٧١٤
 لكل نبي حوارى وحوارى الزبير وابن ١٧١٤
 لكل نبي حوارى وحوارى الزبير ٤٠٨
 لكل نبي رفيق، ورفيقي عثمان ٤٠٢
 لكم رؤوس أموالكم ٣٠١
 لكم كل عظيم ذكر اسم الله عليه ٣٣٠٣
 لكم الهجرة مرتين: هاجرتم ٢٤٥٦
 لكن أنت عند الله غال ١٢١
 لكن حمزة لا يواكي له ١٥٦٩، ١٥٦٩
 لكنه أبدى أنه ذكره ليذب عنه، فإن ٥٧٧
 لكني ازوجك ولا فخر ٣٩٠
 لكني اصوم وأفطر، وأصلي وأنا، ٢٤٥٠
 لكني اصوم وأفطر، وأقوم وأنا ٧٧٧
 لكني أقوم وأنا، وأصوم وأفطر، واتزوج ٥٤٦، ٢٤٤٩
 لكني وكلته إلى إيمانه ٢٢١٢

- لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ، يَخْلُسُونَ ٢٦٢٣
- لِلنَّاسِ - أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ - عَامَةٌ ١٧٠٦
- لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنْ هِجْرَتَانِ ١٠٨٩
- لِللَّهِ أَشَدُّ حُبًّا لَهُ مِنْكَ لَهُ، كَانِي أَرَاهُ ٣٨٨٣
- لِللَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ ٣٩١٢
- لِللَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدٍ مِنْ ١٧٠٧
- لِللَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدٍ مِنْ ٣٦٥٤
- لِللَّهِ عِنْدَ إِخْدَاسِ كُلِّ بِذْعَةٍ تَكِيدُ ٩٣٨
- لِللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلَا يَمُوتُ الْمُسْلِمِينَ ٥٩٠، ٣٤٢٩
- لِمَ تُسَبِّحُ صَاحِبِي؟ ١٠٩٦
- لِمَ فَعَلْتَ فَكُلَّ مَا دُونَ الْعَشْرِ بَضْعُ ٦١
- لِمَ قَاتَلْتَ، وَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ الْقِتَالِ ٢٧٢
- لَمْ يَجِيءِ عَفَّانَ ٣٦٩٠
- لَمْ يُحْجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ ١٧١٢
- لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي الْيَلْدِينَ ٢٥٤٨
- لَمْ يُفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَقَلُّ ١٢٣٤
- لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةٌ ٢٨٨١
- لِمَ يَكُنْكَ مَوْلَا أبا الْحَكَمِ ١٩٧٥
- لَا أُسْرِي بِكَ، سَقَطَ مِنْ عَرَقِي، فَنَبْتُ ٢٨٦٤
- لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ٢٣٤٨
- لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ عَامَ ٢٩٥٣
- لَمَّا قِيلَ زَيْدٌ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ فُجَاهَهُ ٢٥٨
- لَمَّا قَفَضَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ كِتَابًا ١٩٩٨
- لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِي بِكَ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ ٦٦
- لَمَّا كَذَّبْتَنِي قَرِيشَ قَمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَا ٦٥
- لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ١٢٣٩
- لَمُعَامٌ نَسِيَتْهُ بَنَاتُ كَعْبِ الْيَوْمِ خَيْرٌ ٤٠١٣
- لَمَّا دَوَّلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ ١٧٨٤
- لَنْ تَسْمُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَلْيَسْمُوهُمْ ٥٧٥، ٤١٦١
- لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى ١٤١٣
- لَنْ يَمُوتَ عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّالِحُونَ ٣٨٦
- لَنْ يَذَّعَهَا حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَلْبِسَهُ الْحَرَمُ ٢٨٨٢
- لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ، وَلَوْ أَمْرَهُمْ امْرَأَةٌ ٢٩٩
- لَهُ يَا أبا الدُّرْدَاءِ إِنَّ لِحَسْبِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ٣٨٦
- لَهُمَا فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ ٢٥٢٧
- لَهُوَ أَضَرُّ عَلَى أُمِّي ٤١٣٦
- لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنْ أَحْبَابِ يَهُودٍ ٤٠٧٤
- لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، ٣٠٩٣
- لَوْ أَخَذَ النَّاسُ شِعْبًا، وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ٢٨٥
- لَوْ أَعْلَمَ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعْتُ بِهَ فِي عَيْنِكَ ١٩٤٩
- لَوْ أُنْزِلْتُ كَانَ حَيًّا لَأَسْتَخْلِفُهُ رَسُولٌ ٢٦٠
- لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ فِي إِهَابِي، مَا مَشَيْتُهُ ٢٤٦٤
- لَوْ أَنَّ لِأَبْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ ٧٥١
- لَوْ أَنَّ لِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي ١١٦
- لَوْ بَدَأَ لَكُمْ مُوسَى فَأَتَّبَعْتُمُوهُ ٢٦٥٣
- لَوْ تَرَكَتُمُونِي فَمَرُسْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَصَنَعْنَا ٢٥٣
- لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ ٢٤٣٧
- لَوْ تَرَكْنَا لِمَارَتٍ أَوْ لَطَحْنَتْ إِلَى يَوْمٍ ١٢٣٥
- لَوْ تَعْلَمُ الْبَهَائِمُ مِنَ الْمَوْتِ مَا تَعْلَمُونَ مَا أَكَلْتُمْ ٩١
- لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَجَّكُمْ قَلِيلًا وَلَيَكُنْتُمْ ١١٨
- لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَجَّكُمْ ٢٥٤٥
- لَوْ تَمَسَّتِ الْبَقَرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالَةٍ لَتَكَلَّمَتْ ٢٤٦٧
- لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ، لَأَجَبْتُ ١٢٢٦
- لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْتَفَيْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَصْرًا ٤٣
- لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَ ٣٠٤
- لَوْ سَلَكَ النَّاسُ، وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ٢٨٥
- لَوْ شِئْتُ لَأَجْزَى اللَّهُ مَعِيَ جِبَالًا ٣١٨٥
- لَوْ طَعَنْتُ فِي فَخْلِيهَا لَأَجْزَأُ ١٥٥٨
- لَوْ طَعَنْتُ فِي فَخْلِيهَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ ٣١١٠، ٢٦٣٤
- لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعَنْتُ ١٨٥٦
- لَوْ فَعَلَ لِأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ٤٣
- لَوْ قُلْتُ: بِاسْمِ اللَّهِ لَوْفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّاسُ ٢٠٦٤
- لَوْ كَانَ أَسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ ١٠٥٢
- لَوْ كَانَ أَسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَخَلَيْتُهُ ١٠٥١
- لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عَمْرٌ ٣٦١
- لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مُعْلَقًا بِالْأَثَرِ ٣٠٣٠، ٢٦٦٩

- لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِمَارَةٍ مَّا مَسَّتْهُ ٣١٩٧
- لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بَيْنَ عَدِيٍّ حَيًّا، وَكَتَمَنِي ١٢٨١
- لَوْ كَانَ يُنْبِئُنِي لِأَخِي أَنْ يَسْجُدَ لِأَخِي ٤٠٣٥
- لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْلُو عِنْدَ اللَّهِ ٣٣٤٤
- لَوْ كُنَّ عَشْرًا لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثْمَانُ ١١٥٧
- لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَعْتُ ١١١١
- لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمُرْتُ ٣٨٤
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ٣٣٤
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ٢٠٧٩
- لَوْ لَا أَنْ فَرَمْتُكَ حَلِيوُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ١٢٢٣
- لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجَرِ مِثْلَ مَا لَبِثْتُ ٢٢١٦
- لَوْ لَمْ تَكُنْ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ ٩٣
- لَوْ لَمْ يَخْفِ ابْنُ آدَمَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ ٢٤٣٩
- لَوْ مَاتَ عَمْرُ بَابِعْتُ فَلَانًا ٣١٥
- لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا ١٧٨٤
- لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا ١٧٨٣
- لَوْ وَصَلُوا مَا رَجَعُوا ١٩٨٩
- لَوْ وَقَعَ فِيهَا، لَدَخَلَ النَّارَ، لَا طَاعَةَ ١٥٣١
- لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَخْرُبُ وَهُوَ قَائِمٌ ٣٩١٠
- لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّنْفِ الْمُقَدَّمِ ٢٥٨٢
- لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَأَمُرْتُ ٢٥٢٧
- لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ ٣٦٢٥، ١٢٠٧
- لَوْ لَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا، لَتَرَكْتُ ١٥٦٩
- لَوْ لَا أَنْ تَجْزَعَ صَفِيَّةً، وَتَكُونَ سَنَةً مِنْ ١٩٢
- لَوْ لَا أَنْ الْكَلَابَ أُمَّةً، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، ١٩١٣
- لَوْ لَا أَنِّي أَحْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا ٦٣٣، ٣٧١٨
- لَوْ لَا جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُ حَتَّى يُحْشَرَ ١٩٣، ١٥٧٠
- لَوْ لَا حِجَابُنَا قَوْلُهُ بِالْكَفْرِ، لَتَقَضَّتْ ١٣٥٢
- لِي خَوْضٌ طَوِيلُهُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدُوسِ ١٣١
- لِيَأْتِيَنَّ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، ١٥٢٤
- لِيَأْتِيَنَّ عَلَى الرَّجُلِ أَحْيَايْنِ وَمَا فِي ٢٤٦٦
- لِيُؤْمِنَكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا ٣٣٠٦
- لِيُشِيرَ قِرَاءَةُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٧٨٠
- لِيُشِيرَ قِرَاءَةُ الْمُهَاجِرِينَ ٤١١٤
- لِيُفْلِحَ الشَّامِدُ الْغَائِبُ، وَابْلَغُونِي حَاجَةً ١١٢
- لِيُخْرِجُنِي رِجَالًا مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً ٦٩٥
- لِيَذْخُلُنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ ١٢٧٥
- لِيُرَاجِعْنَهَا. فَإِذَا طَهَّرْتُ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطْلِقْنَهَا ٣٣٥٧
- لَيْسَ بِأَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، لَهُ، وَأَصْحَابُهُ هَجْرَةٌ، ٢٤٦
- لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ قِرَآنٌ، إِنْ شِئْتُ ٤١٠٨
- لَيْسَ عَلَيَّ مُسْتَكْرَهٌ طَلَّاقٌ ٣١٥٣
- لَيْسَ عَلَيَّ مُسْتَبِيعٌ وَلَا مُخْتَلَسٌ وَلَا خَائِنٌ قَطَعُ ٧٣٤
- لَيْسَ فِي الْأَرْقَاصِ صَدَقَةٌ ١٠٦٢
- لَيْسَ فِي الْحَيْلِ وَالرِّقَاقِ زَكَاةٌ، ٨٥٢
- لَيْسَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ سَهْوٌ ٨٨٢
- لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ ٩٧٣
- لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ ١١٢٢
- لَيْسَ لَكَ أَنْ تَبِيعَ ١٢٦٢
- لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصَّيَامِ ١٧٠٤
- لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شِعْبَانِ وَجَارُهُ ٢٣٨٤
- لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الثَّرَةُ ١٩٣٠
- لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ ١٩١٣
- لَيْسَلِ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْعَمَارُ ٣٩١٠
- لَيْسُوا بِالْفُقَرَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ التَّكْوَارُ ٢٥٩
- لَيْشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ ٣٧٣٤
- لِيُصَلَّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ ١٧٣٢
- لِيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ ٣١٤٧
- لِيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ ٣١٤٧
- لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ ٣٣٨٣
- لَيَقُلَّ: اللَّهُمَّ اخْنِي إِذَا كَانَتْ ٣٠٧٦
- لَيَكْفُرَنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ٢١٦٣، ٢١٦٣
- لَيَكُنْ بِلَاغٌ أَخَذَكُمْ كِرَادَ الرَّكَبِ ٤١٢
- لَيَكُنْ بِلَاغٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كِرَادَ الرَّكَبِ ١٨٨١، ١٨٨٠
- لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِيلُونَ ٦٣١، ٣٦٠٩
- لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُونَ الْحَرِيرَ ٢٢٤٧
- لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُونَ الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ ٢٢٤٧

- ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، ٣٠٣١
 ليؤمنن رجل منكم بفلاة تشبهه ١٣٣٥
 ليهنن لكم ما أصحتم فيه مما أصبح الناس ١٣٢
 ما أبكتني الله خيراً منها، لقد ١٦١٤
 ما اجتمع فيه أربعة من الصحابة ٤٢٦٧
 ما أحب أن لي هذا الجبل دعباً ١٣٣٣
 ما أحب أن لي هذا الجبل دعباً أنفقه ٣٨٩
 ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ١٣٠٢
 ما أحد ممن تعلمت منه العلم ٣٣٨١
 ما أخذت قوم بدعة إلا رُفع مثلها ٣٠٠٥
 ما أحسن الهدية أمام الحاجة ٣٥٢٨
 ما أدري أنا أسر بقدر جعفر أو يفتح ٢٥٩
 ما أدري أنا يفتح خير أفرح ١١٤٧
 ما أدري باليهما أنا أفرح بقدم جعفر ١٣٠١
 ما استيسر من الهدى ٤١٠٠
 ما أسفل من الكمين من الإزار ففي النار ٥٤٧، ٢٤٤٢
 ما اسمك؟ قال: خزن. قال: أنت سهل ١٨٢٤
 ما اسمك؟ قال: خزن؛ قال: بل أنت ١٨٢٤
 ما أصابي إلا خير ٧١
 ما أضدقت أحداً فوق هذا ٣١٢٦
 ما أظلت الحضراء، ولا أقلت ١٣٣١
 ما أظنه طاف بالبيت، ولحن محصورون ٢٣٥
 ما أعجبك من ذلك؟ فإن الله قد رحمها ١٢٢٩
 ما أعطي أحد الشكر، فمئذ الزيادة ٢٤٠٣
 ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الحضراء ٣٨٨، ١٣٣١
 ما أكثر أحد من الربا إلا ٢٩٦٩
 ما أكرم شاب شيخاً ليس إلا ٩٨٠
 ما أكل رسول الله ﷺ على خوان، ٣٥٢٣
 ما أكلت لحمه، فلا بأس ببوله ٣٤٩٣
 ما أنت إلا سفينة ١٨٦٠
 ما أنت بمتمو يا عمر حتى ينزل الله ٤٨
 ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه ٥٦٩، ٤١٢٧
 ما أنعم الله على عبد نعمة أفضل من أن ٢٣٤٨
 ما أودى نبي ما أوديت ١٩٤٢
 ما بال أقوام يتعظمون على ١٩١٦
 ما بال أقوام يشترون شروطاً ليست ١٢٠٠
 ما بال أقوام يقول أحدهم: اعتق يا فلان ١٢٠٠
 ما بال أناس يشترون شروطاً ليست ١٢٠٠
 ما بال بريزة ١٢٠٠
 ما بال رجال يؤذوني في العباس، وإن ٢١٢٤
 ما بعث الله نبياً إلا كان فيهم ١٩٥٧
 ما بعث به إليك للتبسه، ولكن تبعه، وتستعين ٢٩٥
 ما بين خلق آدم إلى أن تقوم ١٥٧٨
 ما بين قيري وقيري ورضة ٣٠٦٤
 ما تحاب رجلان في الله إلا كان ١٤٦٨
 ما تحركنا إلا بأمر القان ١١٧٦
 ما تركت على أمي تعدي فتنة ٢٤٨٩
 ما تركنا صدقة ٣٢٤، ٢٢٥٠، ١٤٧٥
 ما تركناه صدقة ١٤٧٥
 ما تريدون من علي ١٢٩٩
 ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه، ٤٣٣
 ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أنقل في ٢٥٢٧
 ما تضحكون لهما في الميزان يوم القيامة ٣٨٤
 ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه ٤٣٣
 ما تقولون، وما تصنعون ٢٧٣
 ما جاء بك يا أم هانئ؟ قالت: يا نبي الله ٢٧٥
 ما جاء بكم هذه الساعة ٤٠٦٨
 ما حملك على ما صنعت ٢٥٨
 ما حملكم على إلقاء نعالكم ١٢٤
 ما خلأت القصواء، وما ذاك لها مخلق، ولكن ٢٣١
 ما خلق الله شيئاً أعظم ٥٨٠، ١٦٣٠
 ما خلق الله من جن ولا نار ٩٤١
 ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم ٥٨٠، ١٦٣٠
 ما خير ابن سمية بين أمرين إلا ٢٨٨٢
 ما دخل جوفي شيء منذ ثلاث ٣١١٧
 ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت عنده ٣٩

- مَا زَالَ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ ٣٧٠٩
- مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُهَا خَيْرَ ١٢٨
- مَا زِلْنَا نَسْمَعُ أَنَّ إِسَافًا وَنَائِلَةَ - رَجُلًا وَامْرَأَةً ٢٦
- مَا شَأْنُ هَذِهِ ٢٠٩٢
- مَا صَدَّقَ نَبِيٌّ مَا صَدَّقْتُ، إِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ١٠٤
- مَا صَنَعْتُ بِالذِّمِّ ٢٣٨٢
- مَا ضَرَّ عُمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ٤٠٢، ٢٩١
- مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً قَطُّ، ٢٨٦٨
- مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدِيوْهُ شَيْئًا ١٠٩٢
- مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَيْكُمْ؟ وَمَا أَبُوهُ ٢٣٩٦
- مَا عَلَيَّ عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ٢٩١
- مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ٢٠٣١
- مَا عَلِمْتُ بِهِذَا ! وَإِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَدْنَاهُمْ ١٧٥٥
- مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ٣٤٩
- مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ سَاعَةً كَمَجْلِسٍ جَلَسْتُهُ ٣٦٩٠
- مَا فَعَلَ ابْنُهُ مَسْرُوحٌ ٢٤٩
- مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ ١١٨
- مَا فَعَلَ الرَّفْعُ ٥٥
- مَا فَعَلَ الْفَارَسِيُّ الْمَكَاتِبَ ١٨٦٩
- مَا فَعَلَ كَعْبٌ ٣١٢٣
- مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟ ٢٩٧
- مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ ١١٧
- مَا فَعَلَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ؟ ٢٨٧
- مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَّا وَسَاقُهَا ٢٤٠٠
- مَا فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ ٤٠٠٣
- مَا فَبِصْنِ نَبِيٍّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ تُرْفَى ١٤٠
- مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَلِكَ ٢٤٧
- مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ ٤٠٦٨
- مَا كُنْتُ تَسْمِعِينَ الدَّقَّ ٢٠٨٦
- مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَانَاهُ مَا ٣٣٤
- مَا لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ كَانَ أَشَدَّ مِنْهُ، يَوْمَ الْعَقَبَةِ ٧٥
- مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ ٩٦
- مَا لَكُمْ لَا تَصْنَعُونَ كَمَا تَصْنَعُ الْمَلَائِكَةُ ٣٩٩٢
- مَا لَيْتُهُمْ وَمَا لَيْتُهُمْ إِلَى ٢٨٨١
- مَا لِي أَرَاكُمْ سَكُوتًا، لِلَّجْنِ كَانُوا أَحْسَنَ ٥٥
- مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، إِنَّمَا أَنَا وَالدُّنْيَا كَرَاحِبَ ١١٦
- مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَرَأَ وَكَتَبَ ٦٠٧، ٣٧٦٩
- مَا مِنْ أَصْحَابِي أَخَذَ إِلَّا لَوْ شِئْتُ ٢١١٠
- مَا مِنْ امْرِئٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ ٨٦٦
- مَا مِنْ امْرِئَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَلَكَ ١٣٣٥
- مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَعْطَى مِنْ ١٠٣
- مَا مِنْ رَجُلٍ صَافَتْ قَوْمًا، فَأَصْبَحَ ١٩٨٧
- مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُرُّ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ ١٦٨١
- مَا مِنْ صَلَاةٍ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ١٣٦٩
- مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَحِيَةً ٣٨٤٠
- مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ ٣٣٩٧
- مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ ٣٣٦٩
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ ٣٢٢٦
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَا يَهْزُو، أَوْ يُجَهِّزُ غَازِيًا ٢٥٨٣
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرُسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ ٣٠٨٥
- مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٩٦٥
- مَا مِنْ مُعْتَمِرٍ يَعْمُرُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْبَعِينَ ١٣٨٧
- مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ٣٦١٩
- مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَعْطَى مِنَ الْآيَاتِ مَا ١٣٢
- مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ ٢٣
- مَا مِنْ وَلَدٍ بَارٍ يُنْظَرُ إِلَى وَالِدِهِ ٩١٠
- مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ أَنْ يَغْنَى اللَّهُ ٧٠٩
- مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ عَفَاءٌ ٢٥١٦
- مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ٣٧٠٩
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ ٢٤٨٧، ١٥٥١
- مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَوْ شِئْتُ ٢١٠٩
- مَا نَالَ مَنِّي قُرَيْشٌ شَيْئًا أَكْرَهَهُ حَتَّى مَاتَ أَبُو ٦٣
- مَا نَسِيَ رَيْكُ لَكَ - وَمَا كَانَ رَيْكُ نَسِيًا ٣١٢٢
- مَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ٣٣٤
- مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ ٢٧٥٣
- مَا هَذَا؟ إِنْ السُّلْطَانُ عَلَيْنَا، فَمَا الْعَمَلُ ١١٧٦

- ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو ١٢٤
- ما هذا يا بلال ١١٧
- ما هذا يا سلمان ٤١٠
- ما هذا يا عائشة ١١٧، ٢٠٨١
- ما هذه الجفوة اما أن لك أن تزورني ٣٥٢
- ما هذه الشاة يا أمّ معبد ١١٠
- ما هذه النيران على أي شيء تُوقد ٢٤٠
- ما هذه يا جبريل ٦٦
- ما هَمَمْتُ ببيع مما يهيم به اهل الجاهلية ٢٨
- ما يُيكيك يا ابن الخطّاب ١١٦
- ما يُخرجك؟ حاجة أو تجارة ١٠٤٨
- ما يُذرك يا أمّ كعب، لعلّ كعباً ٣١١٧
- ما يذكر ويؤث ٢٦٥٠
- ما يُسرني أن لي حُمر النعم ٧٩٧
- ما يُسرني أن لي مثله ذهباً، أنفقه كله ١٣٣٢
- ما يلحن فيه العامة ١٩٥٢
- ما يليني منك ٣٨٨٢
- ما يُمنع أحدكم أن يُسبح دُبر ١٤٢١
- ما يمنعه أن يخفّ وقد هبط من الملائكة ١٧٨٣
- ما يُنقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً ٢١٢٥
- ما يؤم أكثر من أن يُعق الله ٢٥٤٨
- ماء الرجل ابيض، وماء المرأة اصفر، فإذا ٩٦
- ماء زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ ٢٤٧١، ٣٣٠٧
- مالك يا أبا قتادة؟ ٢٨٢
- مالي أراكم عزين؟ ٣٩٩٢
- مالي أريت بني الحَكَم يتزول على منبري ٣٨١
- مالي يا خديجة ١٦١٣
- المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد ٣٣٢٦
- مؤمن وربّ الكعبة أبا الحسن ٤١٣٥، ٥٧٠
- المؤمن يأكل في يميّ واحد، والكافر ٣٤٤٦
- المؤمن يوم القيامة في ظلّ صدّقه ٤٢٧٨
- متى وجبت لك النبوة ٢٠
- المُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ ٣٢٩٠
- المُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى ٣٢٩٠
- المُتَعَدِّ بِلا يَفْقَهُ كَالْجِمَارِ فِي الطَّاحُونَةِ ٤٠٣٥
- مَتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، واجعلهما الوارث ٣٥٥٧
- مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرْدُّ مَا وَهَبَ، كَمَثَلِ ٢٩٥٣
- مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْقَطَارِ ١٨١١
- مَثَلُ غُرَّةٍ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينٍ، دعا قومه ٣٠٠
- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ٣٠٨٥، ٢٧٦٠، ٢٦١٩، ١٣٠٩، ٤١٢١، ٤٠٦٣
- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ ٢٧٦٠
- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ كَمَثَلِ ٢٦١٩
- مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينٍ، دعا قومه إلى ٢٩٩
- مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ ١٣١
- مَجْرُوسٌ هَذِهِ الْأَمَةُ الْقَدْرَةُ ١٢٢١
- محمد رسول الله ١١٦٦، ١١٨، ١٢٤، ١٢٤، ١٢٤، ١٢٤
- محمد ينصر دين محمد ٣٣٥١
- المدينة خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا ٣١٤٩
- مُرْ أَخْشَكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتَخْتَرِ ٤١٧١
- المرءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ ١٧٣١
- المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ١٨٥٧، ٤٠٢١
- المراء في القرآن كفر ٢٤٤٧
- مراء في القرآن كفر ٩٥٠
- مرحباً بالراكب المهاجر ٣٣٢
- مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ ٢٨٨١، ٤٢٣
- مرحباً بأُمّ هانئ ٣٠٠٨
- مرحباً بسواد بن قارب، قد علمنا ما جاء ٥٦
- مرحباً يا بني ٣٠١١
- مررت بموسى وهو يصلي في قبره ٣٣٨٠
- مررت ليلة أُسْرِي بي برائحة ٢٦٨٨
- مررت ليلة أُسْرِي بي برائحة طيبة، فقلت ٧١
- مرّضَ يَوْمَ يُكَفَّرُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ١٠٦٨
- مرضتُ عام الفتح مرضاً أشغبت منه، فأتاني ١٧٩١
- مُرّه: فَلَمَّا رَجَعَهَا حَتَّى تَطْفُرَ، ثُمَّ ٧٧٤
- مُرّها، فلتغتسل، ثم تهلّ بالحج ١٠٨٩

- مُرُوا أَبَا بَكْرٍ بِالصَّلَاةِ ٣١٦
 مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ٣٩٨٤، ١٤٣٨، ١٣٤
 مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ فَلْيَتَصَدَّقْ ١٩٤٨
 مَرُوهَنَ لَا يَتَكَيَّنَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ ١٥٦٩
 مُرِيَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ يَزُوجُكَ ١٩٥٤
 مَرَّقَ اللَّهُ مُلْكَهُ ٩٨
 الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ ١٤٠٦، ١٠١٩
 الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ، فِي النَّارِ ٤٢٨٩
 الْمُضْمَعَةُ وَالْإِسْتِشْقَاقُ مِنَ الْوُضُوءِ ١٩٣٣
 مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، ١٣٥
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَمُرَ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ ٣٠٧
 مَعَاذَ اللَّهِ، أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَمِّي ٢٨٦
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ فِي أَبِي ٣٣٥
 مَعَاذَ بَنِي جَبَلٍ أَعْلَمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بَعْدَ ٣٨٧٣
 مَعَاذَ بَنِي جَبَلٍ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَرَامِ اللَّهِ ٣٨٧٠
 الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنْ آخِرَ ١٣٩٠
 الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنْ اللَّهُ ٤٠٤٢
 مَعِيَ مَنْ تَزَوَّنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ ٢٨٦
 مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ ١١٩٥
 مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي ٤٣٤
 مَنْ ابْتِغَى طَعَامًا فَلَا يَبْعُدُ حَتَّى ١١٠٢
 مَنْ أَبْغَضَ عِمَارًا، أَبْغَضَهُ اللَّهُ، ٤٢٣٤
 مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي، ٧٤٢
 مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ٣٣٠٣
 مَنْ أَتَى عِرَافًا ٢٤٣٤
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرُّجَالُ ٣٢٧٧، ٢٧٤٩
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يقرأ القرآنَ غَضًّا ٢٥٢٦
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يقرأ القرآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ ٣٨٤
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يلقى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا ٧٣٤
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِهِ أَهْلٍ ١٤٨٦
 مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمَرَ الْجَنَّةِ ٥٤
 مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ، وَأَبَاهُمَا، وَأُمَّهُمَا، كَانَ ١٤٢٩
 مَنْ أَحْبَبِي فَلْيَحِبِّهِ، وَلْيَتَلَعَّ الشَّاهِدُ ١٤٢٩
 مَنْ أَحْبَبِي فَلْيَحِبِّهِ، وَلْيَتَلَعَّ الشَّاهِدُ ١٤٢٩
 مَنْ أَحْبَبِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا ٤٠٢٠
 مَنْ أَحْبَبَهُمَا فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا ١٤٣٥
 مَنْ أَحْبَفَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَخَافَهُ اللَّهُ ٢٣٧١
 مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ، ١٧٨٨
 مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ إِلَى ١٨٠٦
 مَنْ أَذْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا فَقَدْ سَرَّنِي ٦٩٤
 مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ وَتَكْبِيرَتَهَا ١٢٢٠
 مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ ٢٥٠٠
 مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا ٣٧٧٤
 مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ ١٧٣٤
 مَنْ أَدْمَنَ عَلَى حَاجِبِهِ بِالْمَشْطِ، عُزِّي ١٢١٩
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ١٨٨
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ ٤١٢
 مَنْ أَرَادَ بِهَا سُوءًا أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا ٤١٤٨
 مَنْ أَرَادَ هَوَانَ قُرَيْشٍ إِهَانَةَ اللَّهِ ٣٨٤٩
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي ٢٠٦٣
 مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَى مَنَاصِيَةِ اللَّهِ، فَلَا ٦٣٧
 مَنْ اسْتَوْدَعَ وَبِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ٢٩٥٥
 مَنْ اسْتَبَى أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ٣٢٩٩
 مَنْ اشْتَرَى لِقَعَةً مُصَرًّا فَخَلَبَهَا ٤١١٠
 مَنْ أَشَدَّ أُمِّي حُبًّا لِي نَاسٌ يَكُونُونَ ٣٤٥٧
 مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُخَصَّنٍ ٩٢٠، ٣٦٥٤
 مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَتَسَّى، فَأكَلْ ٢٤٦٥
 مَنْ أَصْبَحَ لَهُمْ غَائِثًا لَمْ يَرِحْ رَاحَةً ٣٠٤٤
 مَنْ أَصْبَحَ مُعَاوِيَةَ فِي بَيْتِهِ، آمِنًا ١٧٧٩
 مَنْ أَصِيبَ بِمَصِيْبَةٍ، فَاحْتَسَبْ وَلَمْ يَشْكُ ١٢٢٠
 مَنْ أَصِيبَ بِمَصِيْبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مَصِيْبَتَهُ، ٣٠٤٩
 مَنْ أَطْلَعَ عَلَى قَوْمٍ فِي بَيْتِهِمْ ٣٩١٠
 مَنْ أَظْلَمَ مِنْ صَوْرٍ صُورْتِي أَوْ ٢٤٦٦
 مَنْ أَغْتَنَى رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِدْيَتُهُ ٣٤٧٧
 مَنْ أَغْتَنَى نَسَمَةً مُؤْمِنَةً أَغْتَنَى ٢٧٧٠
 مَنْ أَغْطَى عَطِيَّةً وَهُوَ بِهَا طَيِّبٌ ٤٠٩٠، ٢٥١٣

- ٢٨٢٢ مِنْ أَكْظَمِ الْفَرَى أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ
 ٢٩٥٥ مِنْ أَهْزَ عُمْرُهُ أَوْ أَمَةٍ قَوْمٌ، فَوَلَدَتْ
 ٧٥٦ مَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٢٨٨٦ مَنْ أَفْطَرَ فَرْخَصَةً، وَمَنْ صَامَ فَالصَّوْمُ
 ٤٢٠٣ مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا
 ٤٢٠٢، ١٩٣٠، ١٥٢٦ مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَشْرَتَهُ، أَقَالَهُ
 ٢٢٦٧ مَنْ أَكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ
 ٢٨٦٤ مَنْ أَكَلَ رُثَاءَهُ بِقِسْرِهَا، أَنْزَلَ اللَّهُ
 ٢٧٩٠ مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ وَاعْتَسَلَ بِهِ، فَقَدْ
 ١٦٣١ مَنْ أَكَلَ الْفَيْئَةَ بِلَحْمٍ، وَفِيَّ
 ٢٧٩٠ مَنْ أَكَلَ مِنَ الطَّيْنِ وَفِيَّ، فَقَدْ أَكَلَ
 ٢٣٦٥ مَنْ أَمْرَكُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ
 ٢٨٧ مَنْ أَمْسَكَ مِنْكُمْ بِمَقْعٍ فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتٌّ
 ١١٦١ مَنْ أَنْصَرَفَ عَنْ جَنَازَةٍ، فَلَهُ قِيرَاطٌ
 ١٠٥١ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْعَمْتُ
 ٢١١١ مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ
 ٣٧٤٥، ٢٤٠٨ مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ
 ٢٤٧ مَنْ أَهَلَ النَّارَ
 ٧٤ مَنْ أَمَى أَرْضٍ أَنْتَ يَا عَدَّاسُ
 ٤٠٦٨ مِنْ آيِنَ لَكُمْ هَذَا
 ١٤٦٤ مَنْ بَاتَ كَالْأَمْرِ مِنْ عَمَلِهِ بَاتَ مُتَقَوِّراً
 ٢٦٢٦ مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ
 ١٧٦٢ مَنْ بَاغَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ
 ٢٤١٢ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ
 ٢٠٨١ مَنْ الْبَكْرُ وَمَنْ النَّبِيُّ
 ٢٩٢٧ مَنْ يَكْرَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتَكَّرَ
 ٢٨٣ مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ
 ٣٨٥٧ مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كَلَّفَ
 ٤٠٧٣ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً
 ٤٠٧٣ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً، فَلَهُ قِيرَاطٌ
 ٢٧٢٧ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَمْدًا
 ٢٥١٠ مَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَهُوَ بَاطِلٌ، بَيَّضَ
 ١١٥٤ مَنْ تَرَوَّنَ أَحْسَنُوا هَذِهِ
 ٣٠٥٠ مَنْ تَعَلَّمَ عَلَنًا مِمَّا يُنْتَهَى
 ٢٠٣٣ مِنْ تَعَامُرِكُنْ بِهَا، وَاللَّهُ إِنَّهَا
 ١٢٧٥ مَنْ تَكْفَلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ أَحَدًا
 ١٢٢٠ مَنْ تَكْفَلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ امْرَأً
 ٢٠٧٦ مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ
 ١١٩٤ مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا - وَهُوَ يَعْلَمُ
 ١١٩٥ مَنْ تَوَلَّى عَمَلًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 ١٧٧٧ مَنْ جَاءَ بِاسِيرٍ فَلَهُ سَلْبَةٌ
 ١٢١٠ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا
 ٣٥٣٣ مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ مِنْ مَخِيلَةٍ
 ١٢١٠، ١٢١٠ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ
 ٣٢٠٧ مَنْ جَرَّ لِنَفْسِهِ شَيْئًا لِيَقْتُلَهَا
 ٢٥٧٢ مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَفْظُهُ
 ٤٠٥٥ مَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا أَوْ حَاجِبًا أَوْ
 ١٧٧٦ مَنْ حَجَّ عَنْ أَبْنَوْ، وَلَمْ يَحُجَّ،
 ٣٢٧٧ مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ
 ١٨٩٨ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا
 ٦١٤، ٣٣٨٠، ١٧٣٦ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ
 ١٧٧١ مَنْ خَلَفَ بِعِلْقَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ
 ١١٤١ مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ لِيَقْتَطِعَ
 ٣٢٩١ مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا
 ٢٧١٩ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ وَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ، فَلْيَقِلْ
 ٢٩٣٩، ٢٤٨٠ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلْيَسْ
 ٣٥٥٣ مَنْ حُوسِبَ عَذْبٌ
 ١٥٣٧ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ
 ٢٧٢ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْفَى
 ٢٩٤٥ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ
 ٢١٨٣ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا
 ٣٩٤ مَنْ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى أَحِبِّهِ، وَعَلَى النَّاسِ
 ٤١٥٥ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ
 ٣٣٤١ مَنْ دَعَا عَلَى ظَالِمٍ، فَقَدْ أَنْصَرَ
 ١٢٢١ مَنْ دُخِيَ إِلَى غُرَسٍ أَوْ نَحْوٍ فَلْيَجِبْ
 ٧٧٥ مَنْ ذَلَّ عَلَى خَيْرٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ

- ٦٦٩..... مَنْ ذُكِرَتْ عَنْهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ
 ٢٩٤٥..... مَنْ رَأَى مَبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي
 ٤٢١٢..... مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَتَمَسَّكْ
 ٩١..... مَنْ رَبَّ هَذَا الْجَمَلِ
 ٢٢٣٤..... مَنْ رَوَى شَجَرَةً حَتَّى نَبَتَتْ كَانَ
 ١٧٧٥..... مَنْ رَجُلٌ يَنْظُرُ لِي مَا فَعَلَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ
 ٢٥٩٣..... مَنْ رَدَّئُهُ الطَّيْرَةُ فَقَدْ قَارَفَ
 ٦٢٧، ٣٦٨٠..... مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي
 ٢٨٣..... مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عِذْلٌ
 ٢٩٥٥..... مَنْ رُوجَ فَنَاتِهِ، فَلَا يَنْظُرُنَّ إِلَى
 ٢٩٦٤، ١٨٦٤..... مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ
 ٣٣٤١، ٢٨٦٢، ٢٦٥٢..... مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ، فَكَتَمَهُ، أَلْجِمَ
 ٤٣٤..... مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي
 ٢٧٨٣..... مَنْ سَبَّحَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ سَبْعِينَ
 ٣٣٣..... مَنْ سَبَّكَ مَنِيَّهُ
 ٣٣٦١..... مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ
 ٢٥٧٢..... مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي
 ٣٧٣٦..... مَنْ سَمِعَهُ خَسَنَتَهُ، وَسَاءَنَتِ سَيِّئَتُهُ
 ١١٩٧..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ
 ٢٥٢٦..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأ القرآنَ رطباً كما
 ٢٥٣٢..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأ القرآنَ رطباً كما انزَلَ
 ٢٥٢٧، ٢٥٢٦..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأ القرآنَ غَصّاً كما
 ١٣٣١..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعٍ
 ٢٠٦٤..... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي
 ٤١٤١..... مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَاً، وَمَنْ اتَّبَعَ
 ١٩٠٢..... مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ
 ٣٧١٤، ١٤٠٦..... مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فَلَا
 ١٢٠٤..... مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سُلَيْمَةَ
 ٣١٠..... مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ
 ٤٢٢٣..... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، لَمْ يَقْبَلْ لَهُ
 ٢٩٤٧..... مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً
 ٤٢٤١..... مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ
 ١٠٣٢..... مَنْ صَامَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِهِ يُرِيدُ
 ٤١٠٤..... مَنْ صَلَّى الْبُرْدَيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ
 ٢٠٠٠..... مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً
 ١٧٦٢..... مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّتِي
 ٢٦٤٦..... مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا
 ٢٩٥٥..... مَنْ صَلَّى مَكْتُوبَةً فَلْيَقْرَأْ بِأَمِّ
 ٣٢٧٨..... مَنْ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ
 ١٩٧٠..... مَنْ صَلَّى يُرَائِي، فَقَدْ اشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ
 ٢٤١٠..... مَنْ صَنَعَ هَذَا
 ٢٨١٣..... مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عَذَبَهُ اللَّهُ الْيَوْمَ
 ٤٢١٧..... مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً يَخْرُجُ
 ١٠٦٨..... مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، فَلْيَسْتَلِمِ الْأَرْكَانَ
 ٤١٧٦..... مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أُعْطِيَهَا وَلَوْ
 ٩١٩..... مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ
 ٣١٩٤..... مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ ذِيئِرٍ مِنَ الْأَرْضِ،
 ١٨٠٤..... مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً طَوَّفَهُ
 ٢٨٨١..... مَنْ عَادَى عَمَّاراً عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ
 ٤٢٣..... مَنْ عَادَى عَمَّاراً عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ
 ٣٥٦٠، ١٦٩٢..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا
 ١٦٠٢..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ أَذَنَّهُ بِالْحَرْبِ
 ٢٣٣٩..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي
 ٢٧٨٩، ٢٧٨٩..... مَنْ عَزَى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ اجْرِهِ
 ٢١١٧..... مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا الزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ،
 ١٥٩٥..... مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا الزُّبَيْرُ
 ٣٤٢٤..... مَنْ عَشِقَ، وَعَفَى، وَكَتَمَ، وَصَبَرَ،
 ١٩٥٧..... مَنْ عَشِقَ وَعَفَى وَكَتَمَ وَمَاتَ، مَاتَ
 ١٩٥٧..... مَنْ عَشِقَ وَكَتَمَ وَعَفَى وَصَبَرَ، عَفَرَ
 ٢٤٦٦..... مَنْ عَطَسَ أَوْ تَجَشَّأَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ
 ٣٣٧٧..... مَنْ عَلِمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ
 ٩٦..... مَنْ عَنِ فِيهَا تُسَمَّى سُلَيْمِيًّا
 ٢٨٢٥..... مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ، أُسْلِمَ أَوْ
 ٥٥٦، ٤٠٨٢..... مَنْ غَرَا يَتْرِي عَقْلًا فَلَهُ مَا
 ٣٨٨٠..... مَنْ غَسَلَ مِثْبًا وَكَفَّنَهُ وَتَبِعَهُ وَوَلِيَ
 ٢١٩٢..... مَنْ غَسَلَ الْغُسْلَ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضُوءُ

- من غيَّب ماله عن الصدقة فأنَّا ٣٦٩٥
- من فرَّج عن مؤمن كربة، جعل ١٥٠٣
- من فعل هذا ١٣٣
- من قاة أو رعت فاحدث في صلاته فليذهب ١١٢١
- من قال إحدى عشرة مرة لا إله إلا ٢٩٢٦
- من قال أنا في الجنة، فهو في النار ٢٤٩٩
- من قال حين يسمع النداء: اللهم ٢١٩٦
- من قال: ذلك ٢٤٠
- من قال في ديننا برأي، فاقتلوه ١٩٥٧، ١٩٥٦
- من قال في القرآن برأي، فليتبوأ ١٠٥٩
- من قال لا إله إلا الله، خلق ٩٥٥، ٤٢٠٦
- من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك ٢٦٩
- من قال للمدينة يثرب، فليستغفر ٧٢٤
- من قالها من قلبه، فقد حرم ٦٠٨، ١٥٤٦
- من قتل دون ماله ٢٤٠٨
- من قتل قتيلاً فله سلبه ٢٨٢، ١٧٤٩
- من قتل قتيلاً له بيعة، فله ١٣٥٠
- من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله ٢٨٢
- من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه ٢٨٢، ٢٨٢
- من قتل كافراً فله سلبه ١٣٥٠
- من قتل له قتل، فهو بخير النظرين ٣٤٨٥، ٣٢٨٧
- من قتل مهادداً بغير حله ٤٢٩٧
- من قتل وزعاً في أول ضربة ١٩٥٢
- من قرأ آية الكرسي دبر كل ٣٤١٤
- من قرأ حرفاً من كتاب الله ٣٦٤٧
- من قرأ في ليلة تنزل السجدة، واقرت ٢٥٥٦
- من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ١٨٩٦
- من قرأ يس ١٤٦٢
- من قرأ يس كل ليلة ابتغاء وجه ٢٧٩٠
- من كان آخر كلامه: لا إله إلا ٢٦٢٤، ٢٦٢٢
- من كان ذا وصلة لأخي المسلم إلى ٢٧٦٥
- من كان قاضياً، فقاضى بالعدل، فبالحري ٢٤٣٩
- من كان معه فضل ظهر، فليعد ٣٩٤٣
- من كان يؤمن بالله واليوم ٢٠٣٩
- من كان يحب الله ورسوله، فليحب ١٠٥١
- من كانت به، فهو حظه من النار ١٧٨٢
- من كانت به، فهي حظه من النار ١٧٨٥
- من كانت له أرض، وأراد بيعها، فليعرضها ٤٢٣٥
- من كانت هجرته إلى الله ورسوله ٢٢٠٦
- من كتّم علماً عليه الجنة الله ٣٦٩٣
- من كذب علي فليتبوأ مقعده ٢٥٧٩
- من كذب علي فليشهد لجنه مضجعاً ١٣٥٠
- من كذب علي متعمداً ٣٧١٤
- من كذب علي متعمداً، فليتبوأ ٢٠١٤، ١٧١٣، ١٧١٣، ١٥٦٠، ٣٢٧٣، ٤٠٧٠، ٤١٦٨، ٧١٨
- من كبر أو عرج، فقد حلّ، وعليه ٤١٩٢
- من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن ١٨
- من كنت مولاه ٦١٨، ٣٥٢٧، ٢٦٥٨، ١٠٩٩
- من كنت مولاه فعلي مولاه ٤٣٣، ٣٨٦٥، ٣٦٧٧، ٣٥٢٧
- ٦١٨، ٤٣٤، ٤٣٤
- من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال ٤٣٣
- من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من ٤٣٤
- من كنت وليه فعلي وليه ٤٣٣
- من لا يرحم لا يرحم ١٢٠
- من لا يكون مؤمناً لا يكون مؤدناً ٢٧٦٣
- من لبس في الدنيا، لم يلبس ٣٦٥٧
- من لقي أخاه فليسلم عليه ١٠٦٥
- من لك يا أسامة بلا إله إلا الله ١٠٥٢
- من لم يأخذ شاربته فليس منا ٧٩٣
- من لم يصل فلا دين له ٢٨٤٣
- من لم يكن معه هدي فليجل ٣٧٥٥
- من لم يكن معه هدي فليخل ٢٧٢٩
- من ليس له إلا راب واحد ٣٨٤٠
- من مات لا يشرك بالله شيئاً، ٢٢٨٥، ١٩٥٩
- من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل ١٥٩٦، ١٥٩٤
- من مات ليلة الجمعة أو يوم ٣٥٤٢

- مَن مَاتَ مُرَابِطًا مَاتَ شَهِيدًا ٢٥٧٠
 مَن مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا ٢٥٧٠
 مَن مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، وَوَقِيَ ٧٠٥
 مَن مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ ٢٦١٤
 مَن مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ، فَلْيُطْعَم ١١٣٩
 مَن مَاتَ وَهُوَ يَتْلُمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٣٣٧٦
 مَن مَاتَ وَهُوَ يَتْلُمُ أَنَّهُ لَا ٩٢١
 مَن مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ٢٩٩
 مَن مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، إِلَى قِصَرِ صَاحِبِ الرُّومِ ١٦٥٨
 مَن مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى مَسِيلِمَةَ الْكَذَّابِ ٣٠٥
 مَن مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ إِلَى كَيْسَرِي ٢٦٣
 مَن مَسَّ فَرْجُهُ ٣٣١٩
 مَن مَسَّ فَرْجُهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ١٠٣٥
 مَن نَائِبُ رَبِّ السَّمَاءِ مَاسَحَ وَجْهَ الْأَرْضِ مَلِكٌ ٣٩٥٣
 مَن نَاهَهُ فِي صَلَاتِهِ شَيْءٌ، فَلْيَقُلْ ١٨٨٥
 مَن نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ ٤١٥٤
 مَن نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ ٢٣٧١
 مَن نَزَلَ الْمِرَّةَ ٢٧٦٣
 مَن نَزَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ النَّوَاحِي ٢٨٠٤
 مَن نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، ٣٣١٠
 مَن نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِيئَ طَرِيقٍ ٣٦٢٢
 مَن نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَكَلَ ٤٠٧٩
 مَن هَوَّلَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَوَّلَا أَكَلَةً ٦٨
 مَن هَجَاها زَوْجَها ٢٨٤١
 مَن هَذَا السَّائِقُ ٢٤٠
 مَن هَذِهِ الْمُتَالِيَةُ عَلَى اللَّهِ؟ ٣١١٧
 مَن وَضَعَ هَذَا ٢٤١٠
 مَن يَأْتِيَا بَعِيرَ بَنِي قُرَيْظَةَ ٤٠٨
 مَن يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ٢٩٥٨
 مَن يَسِطُ فَرْجَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ٤٠٦٩
 مَن يَجْعَلُ لَنَا هَذَا ٢١٥٣
 مَن يَجْمَعُ حَدِيثَهُ مِنَ الْمُتَقَلِّينَ ٣٢١٠
 مَن يَحْمِي أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ ١٣٨٢
 مَن يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ٦١٠، ٣٣٠٤
 مَن يَشْتَرِي بُغْعَةً بِخَيْرٍ لَهَا مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ٣٩٦
 مَن يَشْتَرِي مِنِّي الْعَبْدَ ١٢١
 مَن يَشْتَرِيهَا فَيَكُونُ ذَلُّهُ كَذَلِّهِ الْمُسْلِمِينَ ٣٩٦
 مَن يُطِيعُ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَن يَقْصِرْ ٢٧٨٣
 مَن يُطِيقُ مَا تُطِيقِينَ يَا أُمَّ عُمَارَةَ ٤٠١٣
 مَن يُعَادُو عُمَارًا يُعَادُوا اللَّهَ، ٤٢٣٤، ٢٨٨١
 مَن يُعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا ٢٣٨٥
 مَن يَكْفُرُ وَمَن لَا يَكْفُرُ ٣٥٤٩
 مُتَاوَلَةُ الْمُسْكِينِ تَقِي مِثْنَةً ١٣٥٦
 مُتَزَلِّئَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ، ٢٧٥
 مَهْ، إِنَّهُ مَن خَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ ١٠٧٩
 مَوْمَةً، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرُّنَّكُمْ ٣٠٣
 الْمُهَاجِرُ مَن هَجَرَ السُّورَةَ، وَالْمُجَاهِدُ ٣٦٨٠
 الْمُهْدَبِيُّ بَيْنَ وَلَدٍ فَاطِمَةَ ١٩٥٧
 الْمُهْدَبِيُّ بَيْنَ وَلَدٍ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ ٨٣٩
 مَهْلًا أَبَا بَكْرٍ ١٧٨٢
 الْمَيْتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ١٦٧٥
 الْمَيْتُ يُغْسَلُ وَتُرَأَى، وَيُكْفَنُ وَتُرَأَى ١٥٦٠
 مِثْنَةٌ سُوءٌ لِلْيَهُودِ، يَقُولُونَ: هَلَّا دَفَعَ ١٠٨٠
 النَّاسُ دِنَارًا وَالْأَنْصَارُ شِعَارًا، وَلَوْلَا ٣٥٦٠
 نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تَرَابٍ ٢٨١
 نُبِّشْتُ أَنَّهُ رُخْصٌ لَّهُنَّ، بِعَنِي الْحَائِضُ ١١٧٩
 نَبَاتُ الشُّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ ٤٢١١
 نَبَلُّوا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ ٤٢٧، ١٩٤٨
 نَزَلَ مَلَكٌ فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةٌ ٣٠١٢
 نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ٢٣٨
 نَزَلْنَا الْمَرْدَقَةَ، فَاسْتَأْذَنْتَ ١٣٦٢
 نِسَاءُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ؟ ٢٨٧
 نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَأَعْطِيتُ جَوَامِيعَ ١٣١
 نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةً ١١٥
 نُصِرْتُ يَا عَمْرُو بْنُ سَالِمٍ ٢٦٧
 نُصِّرُ اللَّهَ امْرَأَةً سَمِيعَ مَقَالَتِي، ٢٠٥١

- نَعَزَ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِيعًا مَنًا حَدِيثًا ٩٧٢
- نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٧٣٢، ٥٩٤
- نَعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ٤١٥٩، ٤١٢٨، ٢٤١٩، ٢٤١٩، ٢١٩١
- نَعَمْ. أَصْبِرُوا هَذَا الْيَوْمَ ٢٥٨
- نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئًا فَتُفْسِلَهُ ٢٦٣٢
- نَعَمْ، إِنْ اللَّهَ أَطْيَبَ وَأَكْثَرَ ٩١٠
- نَعَمْ، إِنْ أَنْتُمْ أَقَرَرْتُمْ بِالْإِسْلَامِ قَاضِيَتُكُمْ ٣٠١
- نَعَمْ. إِنَّهُ لَكَيْزٌ بِيَاضُ الْأَسْوَدَيْنِ مَسِيرَةً ١١٨١
- نَعَمْ، أَهْجُوهُمْ أَنْتَ، وَسَيُيْنِكُ عَلَيْهِمْ رُوحٌ ١٣٨٢
- يَعْمُ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ ٢٤٤٩
- نَعَمْ بِأَسْنِكَ وَتَسْبِكُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ٣١١٩
- نَعَمْ الْجَحَلُ جَمَلُكُمْ، وَيَعْمُ الْعِدْلَانِ ١٤٣٠
- نَعَمْ، حَبَسَهُمُ الْعُلُرُ ٢٩٦
- نَعَمْ، خَلَقَهُمُ الْعُلُرُ ٣٦٠٩
- نَعَمْ الْخَلِيطُ ؛ كَانَ لَا يُشَارِي، وَلَا يُعَارِي ٢٣٩١
- يَعْمُ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، يَعْمُ الرَّجُلُ ٣٨٧١
- يَعْمُ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ. يَعْمُ الرَّجُلُ عَمْرٌ ٣٥٢، ١١٣٧
- يَعْمُ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ ٢٤٣٦
- نَعَمْ، صِلِي أُمُّكَ ١٠٨٧
- يَعْمُ عَبْدُ اللَّهِ وَآخِرُ الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ٣٥٦
- يَعْمُ الْعَبْدُ رَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ١٦٨٤
- يَعْمُ الْعَبْدُ مِنْ عِيَادِ اللَّهِ وَالرَّجُلُ ٢٩٨١
- نَعَمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ عَلَى سَلَمٍ ١٣٣٤
- يَعْمُ الْفَارِسُ عُوَيْرٌ ٣٨٦، ١٦٦٠
- نَعَمْ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحِدَةً ١٨٠٥
- نَعَمْ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا ٢٤٤٩
- نَعَمْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ١٣٧
- نَعَمْ، قُتِلَ الْيَوْمَ ١٣٠١
- نَعَمْ، قَدْ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ٣٠٤
- نَعَمْ، كُنْتُ أَرَاكَ عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ ٢٣
- يَعْمُ الْمَرْءُ بِلَالُ سَيِّدِ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ ١٢٤٣
- يَعْمُ الْمَرْءُ بِلَالُ سَيِّدِ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٥١
- نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ ٢٧١
- نَعَمْ هُوَ فِي ضَخْخَاحٍ مِنَ النَّارِ، وَلَوْلَا أَنَا ٦٣
- نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ ١١٨٢
- نَعَمْ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ ٢١٦٣
- نَعَمْ، وَلَكِنْ أَجَزُ ٣٣٥٥
- نَعَمْ، وَلَقِيضَ الْمَالِ حَتَّى يُهَيِّمَ الرَّجُلُ ٣٠٥
- نَعَمْ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا ٢٣
- يَعْمُ بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ٢٩٥٨
- يَعْمَتَانِ مَعْنَوَيْنِ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ ٢٥٢١
- يَعْمَتَانِ مَعْنَوَيْنِ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ٣٩٣٣
- نَعَمْ، بِمَهْدِهِمْ، وَنَسْتَبِيحُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ١٣٧٥
- يَكَاخُ الْحُرُّ عَلَى الْأَمَةِ طَلَاقٌ ٢٩٤٧
- لُكْثَرُ بِهِ طَعَامُنَا ١٨٣٣
- نَهَى أَنْ يَجْتَصِمَ الْقَبْرُ أَوْ يُنْبِئَ ٣١٧٨
- نَهَى أَنْ يُزْفَعَ الرَّجُلُ ٢٥١٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَاطَى السِّيفُ مَسْلُورًا ٢٦٩٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَنَاجَى اثْنَانِ ٢٤٩٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُزْفَعَ الرَّجُلُ ٣٤٠١
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ أَذْنِي الْقَلْبِ ٤١٥٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْقُسْبِ ١١٢٢
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الرُّبَا ٢٤٦٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ٣٥٩٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّتُورِ ٣٦٩٩
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ١٦٨٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سَكَّةٍ ١٠٥٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجُرِّ ٣٧٥١
- نَهَى عَنْ أَطَامِ الْمَيْمَنَةِ أَنْ تُهْدَمَ ٢٦٣٠
- نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ١٤٣٧
- نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَةٍ ٣١٦٥
- نَهَى عَنْ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيَاً ٤٠٧٩
- نَهَى عَنْ تَلْقِي الْجَلْبِ، فَإِنْ تَلَقَّاهُ ١٨٩٧
- نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَنْعِ النَّجْهِ ١٢٢٧
- نَهَى عَنْ الشَّرْبِ قَائِمًا، أَوْ نَحْوِ ٤١٠٥
- نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُبَارِينِ ١٢٢٠

- نَهَى عَنِ الْوَشْرِ، وَالْوَشْمِ ٤١٥٤
- نَهَى عَنِ الْوَصَالِ ٦٥٣، ٣٢٩٦
- نَهَى عَنِ الْوَصَالِ، قَالُوا: فَإِنَّكَ ١٨٣٣
- نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَمَلِيَةِ ٣٥٢٠
- نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُبَيِّعَ مَا لَيْسَ ١١٧٩
- نَهَرُ أَغْطَايِهِ رَبِّي، أَشَدُّ بَيَاضاً ٣١٣٩
- نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ، وَأَنْ يَلْتَجِمَ ٣٦٣٧
- نَهَيْتُ أَنْ أَمْسِيَ غُرْبَانًا ٢٧
- نَهَيْتُنَا عَنْ خَاتَمِ الذَّقِيمِ، وَعَنْ ١٣٦٩
- النُّومُ أَوَّلُ النَّهَارِ خَرَقٌ، وَأَوْسَطُهُ خَلَقٌ، ٤٣١
- هَذَا مَا أَضَى لِمَا أُبْرِتَ بِهِ ١٠٩
- هَاتُوا لِي ثَوْبًا ٢٥
- هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ ٩٤
- مَجَاهُكُمْ حَسَنًا، فَتَنَى ١٣٨٢
- هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ١٤٢٨
- هَذَا الْأَحْمَقُ الْمَطَاعُ فِي قَوْمِهِ ٢٠٨٤
- هَذَا أَزْبُ الثَّقَبَةِ، هَذَا بَنُ أَزْبِ، أَمَا وَاللَّهِ ٨٠
- هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهِ لَهُ بِأَذْنِهِ ٢٠٦
- هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ٣٠٨
- هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلَ ٨٨
- هَذَا جَبْرِيلُ يَقُولُ: إِيَّاهُ حُسَيْنٌ ١٤٨٧
- هَذَا جَبَلٌ يَحْتِنَا، وَنَحْبُهُ ٢٤٣
- هَذَا الْحَقُّ الْمَطَاعُ ٣٧٩
- هَذَا حِينَ خَمِيَ الْوُطَيْسُ ٢٨٠
- هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي أَمْرَ خَالَهَ ٣٧٦٣، ١٧٨٨
- هَذَا الدُّبَّاءُ نَكْرُؤُ يَوْ طَعَامَنَا ١٩٧٨
- هَذَا سَنًا يَا أُمَّ خَالِدَ، هَذَا سَنًا ١١٥٤
- هَذَا شَيْخٌ قُرَيْشٍ ٢٤١١
- هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ ٣٦٥٣، ٢٧٩٩
- هَذَا الْعَبَّاسُ عَمَّ نَبِيِّكُمْ، أَجْوَدُ ٢١٢٥
- هَذَا الْعَبَّاسُ عَمَّ نَبِيِّكُمْ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا ٣٩٦
- هَذَا عَبْدُ آتَمٍ بِرَبِّهِ ٤٢٠٢
- هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ ١٧٨٤
- هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ ٤٢٠٢
- هَذَا غُلَامُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ٤٠٧٤
- هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ، وَكَانَ ٩٧، ٤١٣٨
- هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَهْلٌ ٢٣٦
- هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ٢٣٦
- هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ٢٣١
- هَذَا تِلْكَ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتِاذَنْ ١٤٢٩
- هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ٢٠٦٤
- هَذَا وَقَوْمُهُ، لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثَّرِيَّا لَتَنَاوَلَهُ ١٨٧٨
- هَذَا وَقَوْمُهُ، وَلَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثَّرِيَّا ٤١١
- هَذَا يُنْبِئُ هَلَكَةَ لِقَوْمِهِ ٢٥٧٧
- هَذَانِ ابْنَايَ؛ فَمَنْ أَحْبَبَهُمَا فَقَدْ أَحْبَبَنِي ١٤٨٧
- هَذَانِ ابْنَايَ، مَنْ أَحْبَبَهُمَا فَقَدْ أَحْبَبَنِي ١٤٢٩
- هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا بَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا ١٤٢٩
- هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ٣٦١
- هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٤٩١
- هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٣٦١، ٢٢٠٨
- هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ٣٣٤
- هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ ٤٢٧١
- هَذِهِ بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِي ١١٩٧
- هَذِهِ ثُمَّ ظَهَرَ الْحَصْرُ ١٩٥٥
- هَذِهِ خِلَافَةُ النَّبِيِّ ٩٢
- هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٢٠٧٩
- هَذِهِ سَنَةٌ لَكُمْ ٣٨٧١
- هَذِهِ طَابَةٌ، وَهَذَا أَحَدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يَحْتِنَا، ٢٩٣
- هَذِهِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ٣٧٩، ٢٠٨٤
- هَكَذَا نُبِيعْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٦٢، ٣٦١
- هَلْ أَتَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئًا حَرَامًا؟ قَالَ: ٢٨
- هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرَانِي ٢٩٧٩
- هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي؟ إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا ٣٣٥
- هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنِّ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ٢٤٧
- هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ فِي شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ ٢٤٧
- هَلْ بَهَا مِنْ لَبَنٍ ١١٠

- هل تَهْمُونَ بِهِ أَحَدًا ١٩٤٨
هل تَجْهَرُونَ يا أبا بكر ٢٦٨
هل تَدْرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا؟ ٣١٠
هل تَذَرُونَ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ ٢٤٢٩
هل تَذَرُونَ ما هَذَا؟ ٢٤٢٩
هل تركت لأهلك شيئاً؟ ٢٩٠
هل ترون قبلي ما هنا، فَوَ اللَّهِ ما يخفى ٩٢
هل ذَكَرْتُكَ أَحَدٌ ١٠٥١
هل رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ ٤٠١٥
هل رَأَيْتَ يا عَبْدَ اللَّهِ ٢٤١١
هل سَمِعْتَ هذه الشاة ٢٤٧
هل صُمْتُ مِنْ مِرَارٍ هَذَا الشَّهْرِ ٢٢٣٦
هل صُمْتُ مِنْ سَرَرٍ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئاً ٧٨٩
هل لك من انماط ٩٧
هل لَكَ مِنْ وَلَدٍ ١٩٧٥
هل لكم ان تآخذوا مِنَّا الآنَ خَمْسِينَ بَعِيرًا، ٢٥١
هل مَسِسْتُمَا مِنْ مَانِهَاتِهِ شَيْئاً؟ ٢٩٣
هل مِنْ دَائِعٍ فَأَجِيبِهِ ٣٣١٠
هل مِنْ رَجُلٍ يَخْلُوعِي إِلَى قَوْوِي ٩٥٠
هل مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قَرِيبًا ٧٤
هلَا تَرَكْتُ الشَّيْخَ حَتَّى نَاتِيهِ ٣٤١
هلَا تَرَكْتُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَجِيبَهُ ٢٧٦
هلَكْتُ فَلَادَةً لِي، ثَبِّتْ رَسُولَ اللَّهِ ١٠٦٣
هلُمَّ اكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ نَضِلُّوا ١٣٤
هلُمَّي مَا عِنْدَكَ يا أُمَّ سَلِيمٍ ٩٣
هُمُ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْزَرُوهُمْ ٢٥١١
هُمُ قَوْمُكَ أَهْلُ الْيَمَنِ ٣٥٠٦
هُمُ قَوْمُكَ يا أبا مُوسَى، وَأَوْتَمًا إِلَيْهِ ٢٤٥٦
هُمَا رِجَالَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ١٤٨٦، ١١٨
هُمَا مِنَ الدِّينِ بِمِزَلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ٣٥٥٧
هَنِيئًا لَكَ يا مُعَاوِيَةَ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَمِينًا ٣٨٨٣
هو اخْطَى لَكَ عِنْدَهُ ١٤٣
هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الثِّيَابَ ٣٦١٩
هو رَزَقَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ ٢٦٦
هو عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ٢٣٩٥
هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ١١٥٦
هو عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ٣٠١
هو عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ ١٢٠١، ١٢٠٠
هُوَ عَمِّي، وَصَنُؤُ أَبِي ٢٦٢٧
هو فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ ٦٣
هو فِي النَّارِ ٩٧٣
هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ ١٢٠١
هُوَ ذَا، فَإِنْ انْطَلَقْتُ، لَمْ أَفْتَعُهُ ١٧٤٣
هِيَ وَيُثْلُهَا وَالنَّكَالُ ٢٩٥٣
هِيَ يَا حَسَنَ، خُذْ يَا حَسَنَ ١٤٣٢
وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ٦٦٩، ١٩
وَأَبْنُ سُرَيْجٍ، فَقُلْتُ لَهَا: كِتَابُ ابْنِ قُتَيْبَةَ ٥٩٩، ١٦٥٠
وَأَبُو الْقَاسِمِ طَيِّبٌ ١٢٠
وَاحْفَظِ اللَّهْمُ الْحُرْمَةَ الصَّالِحَةَ لِمَلِكَةِ الْمُسْلِمِينَ ١١٧٤
وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ جَيْشٍ فَلَا تُتْرَهُمْ ٢٧٢٦
وَأَعْلَمُكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ ١٨٢١
وَافْرَضَهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ١٧٤٠
وَالذَّبُّ عَلَى غَنَمِهِ ٥٩
وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ٢٦٧٢
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنِي، لَوْ ١٣١٠
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَتَقَلُّ ٢٥٢٧
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يَعْظُمُونَ ٢٣١
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ ١٤٥١
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَشْرَتْ ١٧٨٣
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ ٢٤٥٧
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَشَاوُونَ لَقُلْتُمْ ثُمَّ ٢٨٥
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ ١٠٣
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَلَا يَنْتَقِصُ وَرَثَتِي شَيْئاً ٣٢٠
وَاللَّهُ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيُؤْخَذُ الرَّجُلُ ٩٧
وَاللَّهُ إِنَّهَا لِلْجَلَّةِ الَّتِي غَرَضْتُ عَلَى بَنِي ٢٣٣
وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَمْنُ الْيَهُودَ عَلَى كِتَابِي ٨٩٧

- وَاللَّهُ إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَنَكُمْ ٣١٤٨
وَاللَّهُ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ ٤٣٠٠
وَاللَّهُ لَا تَجْتَمِعُ بَنَاتُ نَبِيِّ اللَّهِ وَبَنَاتُ ٣٠١١
وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ الْإِيمَانُ ٣٧٧٢، ٢١٢٤
وَاللَّهُ، لَهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا ١١٥
وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي غَوَدْتُ مَعَ أَصْحَابِ فَحَصِ الْجَبَلِ ٢٤٤٨
وَاللَّهُ مَا أَرَى بَالِيَهُمَا أَفْرَحُ، بِفَتْحِ خَيْرِ أُمٍّ ٢٤٦
وَاللَّهُ مَا أَسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَاحٍ مِنْ طَعَامٍ ١١٨
وَاللَّهُ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ١١٦٤
وَاللَّهُ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ ١٤٥٤
وَاللَّهُ يَا أَبَا مُؤَيْبَةَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ ١٣٢
وَاللَّهُ ابْنَهُ لِمَنْ أَحَبُّ ١٧٤٤
وَاللَّهُ أَوَّلُ دَمٍ أَضْعَى دَمَ ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ ١٦٨٤
وَاللَّهُ رَأَى وَإِنْ سَرَقَ ٩٨٠، ٢٢٨٥، ١٩٥٩
وَاللَّهُ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ ١٧٤٤
وَاللَّهُ كَانَ ذَايِبًا، فَلَا تَقْرَبُوهُ ٥٨٨، ١٠٦٢
وَاللَّهُ كَانَ سِوَاكَ مِنْ أَرَاكَ ٣٢٩١
وَاللَّهُ كَانَ لَهَا ظَالِمًا ٣١٤١
وَاللَّهُ الْخَوْفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ٣٠١٤
وَاللَّهُ أَصْبَحَ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصَّيَامَ ٣١٤٨
وَاللَّهُ أَتَسْمِعُ بِاللَّهِ لَا أَطْلُقُهُمْ، وَلَا أَغْلِبُهُمْ ٢٩٦
وَاللَّهُ مِنْ أَهْلِي ٤١١٤
وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْدُنُو، ثُمَّ يَبَاهِي ٢٥٤٨
وَاللَّهُ يَدْخُلُ يَدُهُ فِي جَهَنَّمَ حَتَّى ٥٦٢، ٣١٥٩
وَاللَّهُ الْغُرَانِيقُ الْعُلَا، وَإِنْ شَفَاعَتُهُنَّ ٥١
وَاللَّهُ دَمٌ أَضْعَى دَمَ ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ ١٦٨٤
وَاللَّهُ بَلَدٌ أَحْرَمٌ ٦٦٣
وَاللَّهُ دَاهٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيَدُّكُمْ ١٢٠٤
وَاللَّهُ دَاهٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيَدُّكُمْ الْأَيْضُ ٢٤٧
وَاللَّهُ فَتَبَّ اللَّهُ ٢٣٧٩
وَاللَّهُ مَعَ ابْنِ بَكْرٍ بِلَالًا ٢٣
وَاللَّهُ تَرَبَّعَتْ لَنَا طَهْرًا ٢٤٨٦
وَاللَّهُ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ٢٩٠١
- وَحِجَّةٌ مَعَهَا عَمْرَةٌ ٣١١
وَحَوَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الزُّبُرِ، وَمِنْ النِّسَاءِ ١٧١٤
وَوَدَّتُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَهَيَّاتُكَ ٩٩
وَوَدَّتُ أَنْ عِنْدَنَا خُبْرَةٌ بَيْضَاءَ ١٥١٨
وَوَدَّتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ٤٠٤٤
وَوَدَّتُ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ لَا ١٩١٤
وَوَدَّتُ رَحِمَ بِأَعْمٍ وَجَزَيْتُ خَيْرًا ٦٣
وَوَضَعْتُ فِي كَفِّ ١٩٧٩
وَوَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ٢٨١٨
وَوَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ ١٢٢١
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ٤٧
وَقَفَرْتُ الْوَحْيَ فَرَةً، حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ٣٥
وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ ١٥٠
وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ ٢٢٤٢
وَقِيَّتُ شَرِكُمْ، وَوَقِيَّتُمْ شَرْهًا ٣٠٣٥
وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ، حَيَاةَ فَاطِمَةَ ٣١٧
وَكَانَ يَبْعُدُ... إِلَى آخِرِهِ ١٦٦١
وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَلَّبَنِي اللَّهُ ٣٥٧٨
وَلَا يَنْكَاحُ إِلَّا بَوْلِي ١٩٣٣
وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَى ٢٤٩٤
وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَى، وَلَوْ اشْتَرَطُوا ١٢٠٠
وَالْوَلَاءُ لِمَنْ يَمْشِي وَلَا يَمْشِي ١١٩١
وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَعَشَرَ لَيَالٍ ١٧
وَلَدَ لائِثِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ربيع الأول ١٧
وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غَلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ ٣٠٨
وُلِدَ نَيْكَمُ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَنَبِيٌّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ١٧
وُلِدَ يَوْمَ الْفِيلِ ١٦
وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ. كُنَّا ١٦
وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِي فِي اللَّهِ، سَلُوا كُلَّ ٣٣٤
وَلَمْ شَرِبْتُ الدَّمَ؟ وَإِنْ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ ٢٣٨٢
وَلَيْتِي جَبْرِيْلُ، وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ ٩٦
وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟ ٢٣٢٥
وَمَا الَّذِي مَعَكَ ٧٥

- وما تعجبون منها، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ١٢٣
- وما حدثكم ابن مسعود فصلّوه ٣٨٤
- وما حَمَلْتُكَ عَلَى مَا صَنَعْتُ ٢٤٧
- وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ؟! وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ ٢٩٦٤
- وما يُذَرِّكُ لَعْلَ اللَّهِ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْر ٢٦٧
- وَمَا يُذَرِّكُ يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ ٩١٦، ٦١٠
- وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا أَمْرٌ بِالْأَمْرِ ١٢٣٣
- ومعاذ الله أن يفتح الله علينا البلاد ٧٥٩
- وَمَنْ كَانَ لَهُ قَرْطٌ يَا مُؤَقَّةُ ٨٧١
- وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ ٣٨٢٥
- وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ ٥٦٠، ٣١٥٣
- وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبُ ١٩٦٧
- ونعم الراكب هو ١٤٣٠
- وهل ترك لنا عقيل من دار ٣٢٩١
- وهل تليد الإبل إلا النوق؟ ١١٩
- وهو أب لهم ٣١١٩
- وَيَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ ٢٣٨٠
- وَبِحْ أَبْنِ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ ٢٨٨٢
- وَبِحْ عَمَّارَ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ ٤٢٤، ١٥١
- وَبِحْكَ، أَوْ تَوَلَّىكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ ٤٢٥٠
- وبِحْكَ غَيْبٌ عَنِّي وَجْهَكَ، فَلَا أَرَيْتَكَ ١٥٦٩
- وَبِحْكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ١٠١
- وَبِحْكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ ٤٢٣، ٢٨٨٢
- وَبِحْكَ يَا بَلالَ، أَوْ مَا تَخافُ أَنْ يَكُونَ ١١٧
- وَبِحْكَ يَا بَنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ ٤٢٤
- ويكتب هنا الخبر الذي في السيرة قبل إسلام ٢٩٠
- وَقُلْ أُمِّي وَسَعْرٌ حَرْبٌ لَوْ كَانَ لَهُ ٢٣٢
- وَقُلْ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ٥٤٨، ٣٥٨٤، ٢١٧٢، ١٣٩٤
- وَقُلْ لِلْأَعْقَابِ وَيُطَوِّنُ الْأَقْدَامَ ٤١٨٣
- وَقُلْ لِلْفَرَّاقِيبِ مِنَ النَّارِ ٢٧٥٧
- وَقُلْ لِلْفَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ٣٣٨٤
- وَقُلْ لِلْفَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَمَنْ ٤٠٧٥، ٢٤٦٦
- وَقُلْ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَتَوَلَّى ١٩٣٠
- وتلك، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، لَقَدْ ٢٨٦
- وتلك، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَحْيَلُ؟ ٢٨٦
- يا أبا أسيد، أَلْجَفَهَا بِأَهْلِهَا، وَمَتَّعَهَا ٣١٢٦
- يا أبا أمامة، إِنَّ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ ١٢٢٢
- يا أبا أيوب، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ ١٤١٥
- يا أبا بكر! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، ١٨٧٧
- يا أبا بكر، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَنْ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ ٢٠٣٩
- يا أبا الحسن، أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ ٥٦٩، ٤١٣٥
- يا أبا الحسن، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ ٥٧٠، ٤١٣٥
- يا أبا النرداء، إِنَّ لِبَيْسِكَ عَلِيكَ ١٦٦١
- يا أبا ذر، اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَيْطَانٍ ١٣٣٢
- يا أبا ذر، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ ١٣٣٢
- يا أبا ذر، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي ١٣٣٥
- يا أبا ذر، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَحَبُّ ٣٨٨
- يا أبا رافع، إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ ١٦٧٦
- يا أبا العباس! لَا تَحْمِلْكَ عَصِيَّتُكَ لِأَهْلِ ٢٤٩٥
- يا أبا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الْبَعِيرُ؟ ٢٠١٨
- يا أبا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ التَّنْفِيرُ؟ ١١٥٥
- يا أبا المنذر! إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَعْرِضَ ٣١١٩
- يا أبا مُوَيْهَةَ، إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ ١٣٢
- يا أبا مُرَيْرَةَ، إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا، ٤٠٧٦
- يا أبا مُرَيْرَةَ! أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَمْرٍ ١٧٢٥
- يا أبا مُرَيْرَةَ، انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ الصَّفَةِ ٤٠٦٨
- يا أبا هريرة، عِنْدَكَ شَيْءٌ ٤٠٧٦
- يا أبا هريرة، لَمْ رَفَعْتَهَا ٤٠٦٨
- يا أبا يَحْيَى، رِيحَ الْبَيْعِ ٢٠٣٩
- يا أبا يَزِيدَ! إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبِيبَ ٢٧٠١
- يا أبا عبد الله، مَا أَدَانَا يَا ابْنَاهُ جَنَّةٌ ١٣٦
- يا ابن آدم! إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ ٢٦٢٤
- يا ابن آدم! لَا تَزُولُ قَدَمَاكَ يَوْمَ ١٩٩٢
- يا ابن حذافة، لَا تَسْمَعْنِي وَسَمْعٌ ٢٣٦٥
- يا ابن الخطاب! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ ١١٦
- يا ابن عوف! إِنَّكَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَنْ تَدْخُلَ ٢٢١١

- يا أيُّها! انتز بقیع المصلی، فامُر ٣١١٩
يا أبا تُنوخ ١٠٩
يا أرض، ربِّي وربُّكَ اللهُ أعوذُ ٣٧٤١
يا أَسْمَاءُ، مَنْ لَكَ بلا إله إلا اللهُ ٢٥٠، ١٠٥٢
يا أسماء، إلا أبشرك ٢٥٩
يا أسماء! هذا جعفر مع جبریل ومیکائیل ١٣٠١
يا أصحاب التَّيعة یومَ الحَدَثِیَّةِ، اللهُ ٢٨٠
يا أمَّ ایمن اترکي کذا، وکذا ٢٤٩
يا أم حارثة! إن ابنک أصاب الفردوس الأعلى ٤٤٧، ٤٤٢
يا أم سلمة! احفظي علينا الباب ١٤٨٨
يا أم سلمة، لا تُؤذيني في عائشة ٢٠٧٩
يا أم سلمة، مَنْ هذا ١٦٥٨
يا أم سُلَیم ما هذا الذي تصنعين ١٠٨
يا أم غفرة ١٢٠
يا أنصار الله، وأنصار رسوله، أنا عبد ٢٧٩
يا أنصار الله، وأنصار رسوله، يا بني ٢٨٠
يا أيُّها النَّاسُ، افشوا السَّلامَ، وأطعموا ٢٣٩٤
يا أيُّها النَّاسُ، إنکم لجموعون في صعيد ٢٤٥٤
يا أيُّها النَّاسُ إنما هَلَكْتُ الأُمم ٣٦٩٠
يا أيُّها النَّاسُ! تُؤَيِّرُوا إلى رَبِّکُمْ ١٩٠٠
يا أيُّها النَّاس قولوا لا إله إلا اللهُ ٤٣
يا أيُّها النَّاسُ! کأنَّ الموتَ فیها ٨٧٢
يا بُرَيْدَة، أتراه یُراني ٢٤٥٧
يا بُرَيْدَة لا تقعن في عليّ فإنه مني ٤٣٣
يا بُني! اذُن، وَسَمَّ اللهُ، وَكُلَّ يَمِينِكَ ٢٩٠٢
يا بُني! اذُن، وَكُلَّ يَمِينِكَ، وَكُلَّ ٢٤٠٠
يا بني سلمة، مَنْ سَيِّدکم ٢٤٧
يا بني عبد المطلب إنِّي قد جئتکم بأمر الدنيا ٤١
يا بني كعب بن لؤي انقلوا أنفسکم من النَّار ٤١
يا بني هاشم إياکم والصَّدقة ٣٩١٦، ٣٥٤
يا بُنَيَّة، ألا تُحِبِّين ما أَحَبُّ ٢٠٧٩
يا بُنَيَّة، أما تَرْضَيْن أن تكوني سَيِّدة ٣٢٣، ٣٠١٢
يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل ٩٩
- يا ثابت! أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل ١٢٧٠
يا جابر اجعلْ في إداوتك ماءً ثم انطلق ٩٠
يا جابر هل رأيت مقامي ٨٩
يا جبریل إن قومي لا يصدقوني ٦٦
يا جبریل، لم أدرك معاوية بن معاوية هذه ٢٩٤
يا جبریل، بِمَ نال هذا؟ ٢٩٤
يا جبریل، مالي أرى الشمس الیوم بضياء، ونور ٢٩٣
يا جبریل مَنْ هذا ٦٨
يا جبریل، هَلْ تَرَى رَبَّكَ؟ قَالَ ١٩٣٠
يا جَدَّ، هَلْ لَكَ في بنات بني الأصفر؟ ٢٩٠
يا حاطب ما دعاك إلى هذا؟ قال: كان أهلي ٢٦٧
يا حاطب ما هذا ٢٦٧
يا حذيفة، جاءني جبریل، فبشطني أن الحسن ١٤٣٠
يا حسا. أتشوفت على قومي أن هداهم اللهُ ٢٠٨٣
يا حَكِيم، إن الدنيا خُضِرَة حُلُوة ١٥٣٦
يا حَكِيم، إن هذا المال خُضِرَة حُلُوة ١٥٣٧
يا خالد! ذروا لي أصحابي مَنى يُنکا ألف ١٦٠٥
يا خالد! لا تُؤذ رجلاً من أهل بذر ٢٢١١
يا خالد لا تُؤذ رجلاً من أهل بذر، فلو ٤٠٠
يا خالد لا تُؤذ عليه. هل أنتم تاركو ٢٥٩
يا خديجة، جبریل یقرُّلُک السَّلام ١٦١٤
يا خديجة هذا جبریل ٣٩
يا خوند قُتِلَت رجالي، ونهبت أموالي، ١١٧٥
يا ذلیل الحیاری دُلنا على طريق الصادقين ٦٧٧
يا ذا الأذنين ١١٩، ١١٦٦
يا رسول الله إن زیداً کان کما رأیت، أو ٢٩
يا رسول الله إنِّي أريد أن امتدحك. قال: ٢٠
يا رسول الله، ما کان بذه أمرک؟ قال: ٢٠
يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ قال: وأدُم ١٩
يا زید، أراکب لو أن عينک کانتا ٤٠٢٨
يا زید! ألم تَن ١٧٤٣
يا زید! أنت مولاي، ومني وإلي، وأحب ٢٦٠، ١٧٤٣
يا زید، تَعَلَّم لي کتاب یهود؛ فأني ١٧٤٠

- يا زيد، كل رجل وصف لي وجدته دون ٣٨٠٠
- يا سعد اتمنى الموت عندي ١٧٨٨
- يا سعد! إن كنت خلقت للجنة، فما طال ١٧٨٨
- يا سلمان، إن الذين كنت معهم وصاحبك ١٨٧٥
- يا سلمان إن صاحبك أو أصحابك من هؤلاء ٤١٠
- يا سلمان أنت مولى الله ورسوله ١٨٧٢
- يا سلمان! لا تبغضني فتفارق دينك ١٨٧٧
- يا سلمان! هم من أهل النار ١٨٧٣
- يا سلمة أين حجتك أو ذرقتك التي ٢٣٥
- يا سلمة، هب لي المرأة ٢٤٩
- يا سلمة، هب لي المرأة لله ابوك ٢٤٩
- يا شقراء، كيف رايت ٢٠٣٣
- يا شبيب، قاتل الكفار ٢٨١
- يا شبة اشع كل صورة إلا ما تحت يدي ٢٧
- يا شبة، إنه لا يراها إلا كافراً ٢٨١
- يا عائشة، أجيبي، فإني أجيبي ١٠٥١
- يا عائشة اعهديني فحاشاً، إن شر ٣٨٠٨
- يا عائشة، أنا والله لقد برأ الله ٢٠٨٣
- يا عائشة تعالي فانظري ١٢٠
- يا عائشة فكنت لك كابي زرع لأم ٣٩٧٧
- يا عائشة، كنت لك كابي زرع ٢٠٨٨
- يا عائشة لم ازل اجد ألم الأكله التي ١٣٣
- يا عائشة، لو شئت، لسارت معي جبال ٢٠٩٠
- يا عائشة! من كان له فوطان ٨٧١
- يا عائشة، هذا جبريل وهو يقرأ ٢٠٨٠
- يا عائشة هذا سيد العرب ٤٣٤
- يا عائشة هذا صوت عبادة؟ ٣٢٧
- يا عائشة! هذا صوت عبادة بن بشر ٢١١٣
- يا عائشة هذو بئلك ٢٠٨٦
- يا عبادي، إني حرمت الظلم على ١٣٢٨
- يا عباس، اصرخ: يا معشر الأنصار، يا ٢٧٩
- يا عبد الله، إذنتك علي أن ترفع الحجاب ٢٥٢٥
- يا عبد الله! اذهب بهذا الدم فأهرقه ٢٣٨٢
- يا عبد الله! ألا أعلمك كلمة من ٢٦٠١
- يا عبد الله! ألم اخبر أنك تكلفت ٢٤٥٠
- يا عبد الله بن قيس - أو يا أبا موسى ٢٤٥٩
- يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك ٣٨١٣
- يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة ٢١٨١
- يا عثمان! إن الله لم يبعثني بالرهانية ٢٦٦٧
- يا عثمان هذا جبريل يخبرني أن الله زوجك ٤٠٢
- يا علي! إن الله قد أمرني أن ائخذ عشرتي ٤١
- يا علي إنه لا يبيحك إلا مؤمن ١٩٣٠
- يا علي: لا تجعل لأحد أن يجنب في ٣٦٢٧
- يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة ٩٧٦
- يا عم، أقم مكانك؛ فإن الله ٢١٢٧
- يا عم، ألا تمنع من بغض بريرة ١٢٠١
- يا عم! تدري من ذاك الرجل ٢٤١١
- يا عم قل لا إله إلا الله أحاج لك ٦٢
- يا عم لو وضعوا الشمس في ميني والقمر ٤٢
- يا عم، ليملكن من ذريتك عدد نجومها ٢١٢٦
- يا عمر، إذا رأيت أوتساً القرني ١١٧١
- يا عمر اميرة ٤٨
- يا عمر ما تدعي ليلاً ولا نهراً ٤٨
- يا عمرو اشدد عليك سلاحك، واتني ٢٦٥
- يا عمرو إني أريد أن ابعثك، وجهاً فيسلمك ٢٦٥
- يا عمرو بايع فإن الإسلام يحب ما ٢٩٥٦
- يا عمرو صليت بأصحابك، وأنت جنب ٢٦٥
- يا عمرو نعتاً بالمال الصالح للمرء الصالح ٢٦٥
- يا عوف، اعدد ستاً بين يدي الساعة... ٢٩٧٩
- يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي ٩٧
- يا عويمر! سلمان أعلم منك. لا تخص ليلة ١٨٧٨
- يا غلام، لم ترني النخل ١٦٧٦
- يا فاطمة، أسروك أن يقول الناس ٣٠١٢
- يا فاطمة بنت محمد، يا صغية بنت عبد ٢٠٣٤
- يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ٩٤
- يا قتادة تخرج هذه الساعة ٩٥

- يَا للمهاجرين يا للمهاجرين، يَا للأنصار ٢٨٥
- يا محمد، اقرأ على خديجة من ربها السلام ١٦١٤
- يا محمد إنه لا يبدل القول لدي ٢٢٦٨، ٢٢٦٨
- يا محمد، ستكون فرقة وفئة واختلاف، ٣٧١٠
- يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني ٣٨٧٠
- يا معاذ، إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي ٣٠٧
- يا معاذ إني لأحبك في الله ٣٨٧١
- يا معاذ، من مات لا يشرك بالله ١٩٢٠
- يا معاذ والله إني أحبك ٣٤٧
- يا معاوية إن ملكك فأخس ٣٨٨٤
- يا معاوية؟ إن وليت أمراً، فاتق الله ٣٨٨٤
- يا معاوية؟ أنت مني وأنا منك، لتراحمي ٣٨٨٣
- يا معشر الأنصار، ألم أجدكم مفترقين فجمعكم ٢٨٥
- يا معشر الأنصار! أتمم الشعار والناس ٢١١٤، ٢١١٣
- يا معشر الأنصار أتمم الشعار والناس الدثار ٣٢٧
- يا معشر الأنصار، إنكم ستزورون بعدي ١٥٩٦
- يا معشر الأنصار! - ثلاث مرات، أو كما قال ٢٨٥
- يا معشر المسلمين، من يعاذوني من رجل ٢٠٨٢
- يا معشر اليهود، ويلكم! اتقوا الله ٢٣٩٥
- يَا نَارُ كوني برداً وسلاماً على ٤٢٢
- يا نصر الله اقترِب، يا نصر الله ٣٤١
- يا هُتاه، تقرب إلى الله بما استطعت ٩٥١
- يا هُتاه، تقرب إلى الله بما استطعت ٩٤١
- يا وابصة أخيرك بما جئت تسألني عنه ٩٧
- يا ويحهن! أهن ما هُنا حتى الآن، ١٥٦٩
- يأبي الله ذلك والمؤمنون ١٣٣
- يأبي الله ذلك والمسلمون ٣٣٥
- يؤتى بالقاضي العذل يوم القيامة ٧٧١
- يؤتى بالموث يوم القيامة في صورة ٤١٣٦
- يؤتى بلال بنابة من نوق الجنة فربكها ١٢٤٣
- يؤتى يوم القيامة بناس من الناس ١٣٠٧
- يأتي أمة وحده ١٨٠٦
- يأتي على الناس زمان، يُرسل ٨١٣
- يأتي على الناس زمان يضربون أكباد الإبل ٣١٤٧
- يأتي عليكم أوتس بن عامر مع ١١٦٩
- يأتي عليكم أوتس بن عامر مع أمداد ١١٦٩
- يأتي عليكم أوتس مع أمداد اليمن، كان ١٠٠
- يأتي معاذ أمام العلماء برتوة ٣٤٧
- يأتي معاذ بن جبل بين يدي العلماء، برتوة ٣٨٧٠
- يأخذ الله سمواته وأرضيه بيمينه ١٨٣٤
- يأتبع لرجل بين الركن والمقام ٣٤٨٦
- يُعث أمة وحده ١٨٠٤
- يُعث له رتوة فوق العلماء ٣٨٧٠
- يُعث معاوية عليه رداء من نور الإيمان ٣٨٨٣
- يُنبئي أطولكن يئداً ١٧٥٤
- يُزوّج حفصة من هو خير من ١٥٢٧
- يتكلم رجل من أمي بعد الموت ١٦٧٩
- يُتمن الصغوف الأول، ويتراصون ٣٩٩٢
- يُجزى عنك الثلث ٢٩٦
- يُجيء المحدثون يوم القيامة بأبيهم ٣٧٨٦
- يُجيء معاذ يوم القيامة أمام ٣٨٧٠
- يُجرم على النار كل هين لئن ٣٣٨١
- يُخسر الحكارون، وقتلة الأنفس ١٢٢٠
- يُحشر معاوية عليه خلعة من نور ٣٨٨٣
- يُحشر الناس يوم القيامة فأكون ٣٧٥٨
- يُحضر الجمعة ثلاثة: زاع ذاع، أو ٢٩٥٥
- يُجلها، وتجل به رجل من قريش، لو ٢٣٨٤
- يُحول السموات على إصبع ٤١٢٧
- يُخرج في آخر الزمان قوم يقرؤون ٣٧٨٠
- يُخرج في ثقب كذاب، ومبير ١٠٨٨
- يُخرج قوم من النار برحمة الله ٣٨٧٦
- يُخرج معاوية من قبره عليه رداء من سندس ٣٨٨٣
- يُخرج من أخذ الكاهنين رجل ٣٦٤٧
- يُخرج من ضضيء هذا قوم يقرأون القرآن، لا ١٠١
- يُخرج نار من قبل اليمن ١٧٦٢

- يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ٣١٤٧
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أَوْتَسَ ١١٧٢
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ أَوْتَسَ مِثْلُ رِبْعَةٍ ٤٢٠
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ ١١٧٣
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمِّي ١١٧٣
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمِّي أَكْثَرُ ٤٢٠
- يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ ٣٩٥
- يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٧٨٨
- يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٢٣٩٥
- يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، حَتَّى إِذَا ٦٩
- يَرَحِمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ! يَمْشِي وَحْدَهُ ١٣٣٠
- يَرَحِمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي، وَحْدَهُ، وَمَوْتَ ٣٨٨، ٢٩١
- يَرَحِمُ اللَّهُ عَمْرَأً ٢٩٥٧
- يَرَحِمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أَوْذَى بِكَثْرٍ ٢٨٦
- يَسْرًا وَلَا تَعْسَرًا ٧٧٤
- يَسْرًا، وَلَا تَعْسَرًا، وَيَسْرًا، وَلَا تَنْفَرًا ٣٠٦
- يَسْرًا وَلَا تَعْسَرًا وَتَطَوُّعًا وَلَا تَنْفَرًا ٣٨٧٠
- يَشْفَعُ الشَّهِيدُ لِإِسْمِعِيلَ بْنِ أَهْلِهِ ٣٢٦، ٢٤٠١
- يَشْهَدُ الْخَيْرُ، وَذَخْرَةُ الْمُسْلِمِينَ ٣٣٢٦
- يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يُجِدُونَ ٣١٤٧
- يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٧٨٨
- يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٤٣٥، ٤٣٥
- يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فُطِّلَ ٤٣٥
- يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ ١٢٨٩
- يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ ١٢٨٩
- يُعِيشُ هَذَا الْغَلَامُ قَرْنًا ٢٣٥٧، ٢٣٥٧، ١٠٢
- يُعِظُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ٣٥٦٩
- يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ ١٥٣٣
- يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا، ثُمَّ يَفْضِلُهُ عَلَيْهِ ٢٩٧٨
- يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٣٧٩
- يُقْتَلُ حَسِينٌ بَارِضٌ بَابِلَ ١٤٩٠
- يُقَدِّمُ عَلَيْكُمْ غَدَا قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا ٢٤٥٦
- يُقْضَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ ١٧٧٥
- يُقَطِّعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ ٢٦٩٧
- يُقَطِّعُ الصَّلَاةَ الْمَرَأَةُ الْخَائِضُ ٣٨٢٣
- يُقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَأَنَا ١٨٣٣
- يُقُولُ أَبُو مُوسَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ مَنْ قَدِّمَ ٢٣٠٣
- يُقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ: اذْكُرْنِي فِي ٣٥٦٦
- يُقَوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ ٤٢٣٩
- يُقَوْمُونَ حَتَّى يَتَلَفَّعَ الرُّشْحُ أَطْرَافَ ٢٥٧٣، ١١٧٩
- يُكْفِيكُمْ اللَّهُ بِهَذَا ٣٨٨٢
- يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ٢٤٩٣، ١٧٣٢
- يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقُطْعٍ ٣١٣٣
- يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ لَا ٢٤٠٤
- يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُمِيتُونَ ٥٤٨، ٢١٠٣
- يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ وَخَسْفٌ ٢٦٧٧
- يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُجِلُّونَ ٨١٣، ٥٩٣
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: صَلَّةٌ، يَدْخُلُ ٢٠٣٦
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ وَهَبْ، يَهَبُ اللَّهُ ١٠٢
- يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَسْمُونُ الرَّافِضَةَ، ١٠٣
- يَكُونُ فِي تَقْيِيفِ كُذَّابٍ وَمُبِيرٍ ٣٨٠٦
- يَكُونُ فِي هَلْوِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يَقَالُ ١١٢١
- يَكُونُ قَوْمٌ بَعْدِي يُتَزَوُّونَ بِالرَّافِضَةِ ١٢٣٥
- يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُخَفِّضُونَ ١٨٠١
- يَكُونُ لِأَصْحَابِي بَعْدِي زَلَّةٌ يُغْفَرُهَا ٣٩٤٨
- يُلْحِدُ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَقَالُ لَهُ: ٢٣٨٤
- يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبِشٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهُ عَبْدُ ٢٣٨٤
- يُلْهِمُ الْبَحْرُ بِمَرَاكِبٍ أَكْثَرَ مِنْ أَمْوَاجِهِ، ٧٥٩
- يُمِرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ ١٧٠٣
- يُمَلِّكُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي يُوَاطِئُ ١٩٥٧
- يُمِنُ الْخَيْلُ فِي شَفَرِهَا ٢٩٩٠
- يُمِرُّ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ ٩٦
- يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ ٣٥٩٣
- يُنَزِّلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ ١٩٠٢
- يُنْضَحُ بَوْلُ الْغَلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلٌ ٣٤٢٥
- يُنْضَعُ إِنْ حَدَّثْتُكَ ٩٦

- يَهْلِكُ كَيْسَرِي، ثُمَّ لَا يَكُونُ كَيْسَرِي بَعْدَهُ ٩٨
- يُوشِكُ أَنْ تَدَاخِيَ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ، كَمَا تَدَاخَى ١٠٣
- يُوشِكُ أَنْ يَخْصِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلِ ٣١١٨
- يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبَاطُ الْإِبِلِ ٣١٤٧
- يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ ٢٤٢١
- يُوشِكُ بِأَمْعَادُ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةُ ٢٩٣
- يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِنْ شَاءَ صَامَ ٣٧٨١
- الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، ٧١٠
- يَوْمٌ وَفَاءٌ وَبَرٌّ إِذَنْ ٨٦

المحتويات

٥٨.....	ذَكَرَ أَذِيَّةَ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ.....	١٣.....	مقدمة المؤلف.....
٥٩.....	ذَكَرَ شَيْبَ أَبِي طَالِبٍ وَالصُّحُفَةَ.....	١٥.....	ذَكَرَ نَسَبَ سَيِّدِ الْبَشَرِ.....
٦٠.....	بَابُ «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ».....	١٦.....	مولده المبارك ﷺ.....
٦١.....	ذَكَرَ الرُّومَ.....	١٧.....	أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتُهُ.....
٦٤.....	ذَكَرَ الْإِسْرَاءَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.....		ذَكَرَ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ سَطِيحٍ وَخَمُودِ النِّيرَانِ لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ.....
٦٧.....	ذَكَرَ مِعْرَاجَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ.....	١٨.....	وانشقاق الإيوان.....
٧٣.....	رَوَّاجَهُ ﷺ بِعَائِشَةَ وَسَوْدَةَ أُمَيِّ الْمُؤْمِنِينَ.....	١٩.....	باب منه.....
٧٤.....	عَرَضُ نَفْسِهِ ﷺ عَلَى الْقَبَائِلِ.....	٢٢.....	ذَكَرَ وَقَاةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.....
٧٦.....	حَدِيثُ يَوْمِ بُعَاثَ.....	٢٣.....	وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ.....
٧٦.....	ذَكَرَ مَبْدَأَ خَبَرِ الْأَنْصَارِ وَالْعَقَبَةِ الْأُولَى.....	٢٣.....	سَفَرُهُ مَعَ عَمِّهِ إِنْ صَحَّ.....
٧٨.....	العقبة الثانية.....	٢٤.....	حَرْبُ الْفِجَارِ.....
٨١.....	تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ.....	٢٤.....	شَأْنُ خَدِيجَةَ.....
٨٢.....	ذَكَرَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ.....	٢٥.....	حديث بَيَانِ الْكُفَّةِ.....
٨٣.....	سِيَاقُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا.....	٢٥.....	وحكم رسول الله ﷺ يَبْنَ قُرَيْشَ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ.....
٨٩.....	فَصَلَّ فِي مُعْجَزَاتِهِ ﷺ سَوَى مَا مَضَى فِي غُضُونِ الْمَغَازِي.....	٢٥.....	حديث الخمس.....
٩٢.....	فَصَلَّ فِي تَسْبِيحِ الْحَصَى فِي يَدِهِ ﷺ.....	٢٩.....	ذَكَرَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ.....
٩٧.....	بَابُ مِنْ أَعْبَارِهِ ﷺ بِالْكَوَاثِنِ بَعْلُوهُ فَوَقَعَتْ كَمَا أَخْبَرَ.....	٣١.....	باب: قِصَّةُ سُلَيْمَانَ الْفَارُوسِيِّ.....
١٠٣.....	بابُ جَامِعٍ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ.....	٣٥.....	ذَكَرَ مَبْعُوثِهِ ﷺ.....
١٠٤.....	بابُ آخِرِ سُورَةِ نُزِّلَتْ.....	٣٧.....	ومِنْ مُعْجَزَاتِهِ ﷺ.....
١٠٤.....	بابُ فِي النِّسْخِ وَالْحَوِ مِنَ الصُّدُورِ.....	٣٩.....	إِسْلَامُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ.....
١٠٩.....	بابُ جَامِعٍ مِنْ صِفَاتِهِ ﷺ.....		فَصَلَّ فِي دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَشِيرَتَهُ إِلَى اللَّهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ.....
١١٣.....	بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى.....	٤٦.....	إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ.....
١١٣.....	«وَأَنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ».....	٤٧.....	إِسْلَامُ حِزَّةٍ ﷺ.....
١١٥.....	بَابُ هَيْبَتِهِ ﷺ وَجَلَالِهِ وَجَبِّهِ وَشَجَاعَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَفَصَاحَتِهِ.....	٤٨.....	إِسْلَامُ عُمَرَ ﷺ.....
	بَابُ رُؤْيَاهُ ﷺ وَبِذَلِكَ.....	٥٠.....	الهجرة الأولى إلى الحبشة ثم الثانية.....
١١٥.....	يُورِثُ الزَّهْدَ وَيُوحِدُ.....	٥٤.....	إِسْلَامُ ضَمَادٍ.....
١١٨.....	فَصَلَّ مِنْ شَمَائِلِهِ وَأَفْعَالِهِ ﷺ.....	٥٤.....	إِسْلَامُ الْجَنْ.....
١١٩.....	بابُ مِنْ اجْتِهَادِهِ وَعِبَادَتِهِ ﷺ.....	٥٥.....	فصل.....
١١٩.....	بابُ فِي مُرَاجِعِهِ وَدَمَانَةِ اخْلَاقِهِ الزَّكِيَّةِ ﷺ.....	٥٥.....	فِيمَا وَرَدَ مِنْ هَوَائِفِ الْجَانِّ وَأَقْوَالِ الْكُهَّانِ.....
١٢١.....	بابُ فِي مَلَابِسِهِ.....	٥٧.....	بابُ «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ».....
١٢٢.....	بابُ مِنْهُ.....		

باب خواتيم النبي ﷺ	١٢٣
باب نعل النبي ﷺ وخفه	١٢٤
باب مُشْطِه ومَكْحَلَتِه ﷺ ومرآته وقَدَحِه وغير ذلك	١٢٤
باب ميلاح النبي ﷺ ودَوَابِه وعُدَّتِه	١٢٥
باب مَا وَجَدَ مِنْ صُورَةٍ نَبِيًّا	١٢٨
بابُ فِي خَصَائِصِه ﷺ وتحديثه أمته بها امثالاً لأمر الله	
لِقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	١٣٠
باب مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ	١٣٢
باب حَالِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا اخْتَضَرَ	١٣٥
بابُ وَفَاتِه ﷺ	١٣٥
تاريخ وفاته ﷺ	١٣٧
باب عُمُرِ النَّبِيِّ والخُلُفِ فِيهِ	١٣٨
بابُ غَسْلِهِ وَكَفْنِهِ وَدَفْنِهِ ﷺ	١٣٩
ذِكْرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ	١٤٠
صفة قَبْرِهِ ﷺ	١٤١
باب أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْتُخْلَفْ وَلَمْ يُوصَرْ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ بَلْ	
نَبَّهَ عَلَى الْخِلَافَةِ بِأَمْرِ الصَّلَاةِ	١٤١
باب تَرْكِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	١٤٢
عَدَدُ أَزْوَاجِهِ ﷺ	١٤٣

السنة الأولى من الهجرة

- ١-١- قصة إسلام ابن سلام ١٥٠
٢-١- قصة بناء المسجد ١٥٠

سنة اثنتين

- ١-٢- (غزوة الأبواء) ١٥٢
٢-٢- بعث حُزْرة ١٥٢
٣-٢- بعث عُبَيْدَةَ بن الحارث ١٥٢
٤-٢- غزوة بُرَاط ١٥٢
٥-٢- غزوة العُشَيْرَة ١٥٣
٦-٢- غزوة بدر الأولى ١٥٣
٧-٢- سرية سعد بن أبي وقاص ١٥٣
٨-٢- بعث عبد الله بن جحش ١٥٣
٩-٢- غزوة بدر الكبرى ١٥٣
١٠-٢- بقية أحاديث غزوة بدر ١٥٩
رُؤْيَا عاتكة ١٦٠

- ١١-٢- ذكر غزوة بدر ١٦٦
١٢-٢- فصل في غنائم بدر، والأسرى ١٦٩
١٣-٢- أسماء من شهد بدرا ١٧١
١٤-٢- ذكر طائفة من أعيان البدرين ١٧٢
١٥-٢- وقيل من المشركين ١٧٢
١٨-٢- سرية عُمَيْر بن عَدِي الخطمي ١٧٥
١٩-٢- غزوة بني سليم ١٧٥
٢٠-٢- سرية سالم بن عُمَيْر لقتل أبي عَفْكَ ١٧٥
٢١-٢- غزوة السويق ١٧٥

سنة ثلاث

- ١-٣- «غزوة ذي أمر» ١٧٦
غزوة ذي أمر ١٧٦
٢-٣- غزوة بُحْران ١٧٦
٣-٣- غزوة بني قَيْنُقَاع ١٧٧
٤-٣- غزوة بني النضير ١٧٧

- ٣-٥- سرية زيد بن حارثة إلى القردة ١٧٩
٣-٦- غزوة قَرْقَرَة الكُذْر ١٧٩
٣-٧- مَقْتَل كعب بن الأشرف ١٧٩
٣-٨- غَزْوَة أُحُد ١٨١
٣-٩- عدد الشهداء ١٩٠
٣-١٠- غزوة حمراء الأسد ١٩٦

السنة الرابعة

- ٤-١- سرية أبي سلمة إلى قطن في أولها ١٩٧
٤-٢- غزوة الرُّجِيع ١٩٧
٤-٣- غزوة بئر معونة ١٩٨
ذكر الخِلاف في غزوة بني النضير ٢٠٠
٤-٤- غزوة بني لحيان ٢٠١
٤-٥- غزوة ذات الرقاع ٢٠١
٤-٦- غزوة بدر الموعود ٢٠٢
٤-٧- غزوة الخندق ٢٠٢

السنة الخامسة

- ٥-١- «غزوة ذات الرقاع» ٢٠٤
غزوة ذات الرقاع ٢٠٤
٥-٢- غزوة دومة الجندل ٢٠٤
٥-٣- غزوة المُرَيْسِيع ٢٠٤
٥-٤- تزويج رسول الله ﷺ بجُوَيْرِيَة «رضي الله عنها» ٢٠٥
٥-٥- الإفك ٢٠٦
٥-٦- غزوة الخندق ٢١٠
٥-٧- غزوة بني قُرَيْظَة ٢١٦
٥-٨- وفاة سعد بن معاذ ٢١٩
٥-٩- إسلام ابني سَعِيَة وأسد بن عُبَيْد ٢٢٢

سنة ست من الهجرة

- ٦-١- غزوة الغابة أو غزوة ذي قرد ٢٢٣
٦-٢- مقتل ابن أبي الحقيق ٢٢٥
٦-٣- قتل ابن نُبَيْع المُنْذِل ٢٢٦

- ٢٢٦ ٤-٦ - غزوة بني المصطلق
- ٢٢٧ ٥-٦ - سرية نَجْد
- ٢٢٧ ٦-٦ - سرية عكاشة بن مِخْصَن إلى الغمر
- ٢٢٧ ٧-٦ - سرية أبي عبيدة إلى ذي القصة
- ٢٢٧ ٨-٦ - سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة
- ٢٢٧ ٩-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجموح
- ٢٢٧ ١٠-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى الطرف
- ٢٢٧ ١١-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى العيص
- ٢٢٨ ١٢-٦ - سرية زيد بن حارثة إلى حسمى
- ٢٢٨ ١٣-٦ - سرية زيد إلى وادي القرى
- ١٤-٦ - سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك ٢٢٨
- ١٥-٦ - سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل ٢٢٨
- ١٦-٦ - سرية كُوز بن جابر الفهري إلى العرينين ٢٢٨
- ١٧-٦ - إسلام أبي العاص ٢٢٨
- ١٨-٦ - سرية عبد الله بن رباح إلى أستير بن زارم ٢٢٩
- ١٩-٦ - قصة غزوة الحديبية ٢٣٠
- ٢٠-٦ - نزول سورة الفتح ٢٣٧
- ٢١-٦ - وفي سنة ست: ٢٣٩
- السنة السابعة**
- ١-٧ - «غزوة خيبر» ٢٣٩
- ٢-٧ - فصل ٢٤٢
- ٣-٧ - ذكر صقيّة ٢٤٣
- ٤-٧ - ذكر من استشهد على خيبر ٢٤٥
- ٥-٧ - قدوم جعفر بن أبي طالب، ومن معه ٢٤٥
- ٦-٧ - شأن الشاة المسمومة ٢٤٧
- ٧-٧ - حديث الحجاج بن علاط السلمى ٢٤٧
- ٨-٧ - غزوة، وادي القرى ٢٤٨
- ٩-٧ - سرية أبي بكر إلى نجد ٢٤٩
- ١٠-٧ - سرية عمر إلى عَجْر هَوَازِن ٢٤٩
- ١١-٧ - سرية بشير بن سعد ٢٤٩
- ١٢-٧ - سرية غالب بن عبد الله الليثي ٢٥٠
- ١٣-٧ - سرية الجنب ٢٥٠
- ١٤-٧ - سرية أبي حذرد إلى الغابة ٢٥١
- ١٥-٧ - سرية مُحَلَم بن جثامة ٢٥١
- ١٦-٧ - سرية عبد الله بن حذافة بن قيس ٢٥٢
- ١٧-٧ - عمرة القضيّة ٢٥٢
- ١٨-٧ - نزويجة ﷺ بميمونة ٢٥٣
- سنة ثمان من الهجرة**
- ١-٨ - إسلام عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد ٢٥٤
- ٢-٨ - سرية شجاع بن، وهب الأسدي ٢٥٦
- ٣-٨ - سرية نَجْد ٢٥٦
- ٤-٨ - سرية كعب بن عُتير ٢٥٦
- ٥-٨ - غزوة مؤتة ٢٥٦
- ٦-٨ - ذكر رسل النبي ﷺ ٢٦١
- ٧-٨ - غزوة ذات السلاسل ٢٦٤
- ٨-٨ - غزوة سيف البحر ٢٦٥
- ٩-٨ - سرية أبي قتادة إلى خضرة ٢٦٦
- ١٠-٨ - وفاة زينب بنت النبي ﷺ ٢٦٦
- ١١-٨ - فتح مكة ٢٦٦
- ١٢-٨ - غزوة بني جذيمة ٢٧٧
- ١٣-٨ - غزوة حنين ٢٧٨
- ١٤-٨ - غزوة أوطاس ٢٨٢
- ١٥-٨ - غزوة الطائف ٢٨٣
- ١٦-٨ - عمرة الجعرانة ٢٨٨
- ١٧-٨ - قصة كعب بن زهير ٢٨٨
- ١٨-٨ - وفي سنة ثمان: ٢٨٩
- السنة الثامنة**
- ١-٩ - سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى القرطاء ٢٩٠
- ٢-٩ - سرية علقمة بن مُجَزَّر المذليجي ٢٩٠

- ٢٩٠-٣- سرية علي بن أبي طالب إلى الفلّس ٢٩٠
 ٢٩٠-٤- سرية عكاشة بن محصن إلى أرض عُذرة ٢٩٠
 ٢٩٠-٥- غزوة تبوك ٢٩٠
 ٢٩٤-٦- فائدة ٢٩٤
 ٢٩٥-٧- بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة ٢٩٥
 ٢٩٥-٨- فائدة ٢٩٥
 ٢٩٦-٩- أمر الذين خلّفوا ٢٩٦
 ٢٩٨-١٠- موت عبد الله بن أبي ٢٩٨
 ٣٠٠- ذكر قدوم، وفود العرب ٣٠٠
 ٣٠٠-١١- قدوم غزوة بن مسعود الثقفي ٣٠٠
 ٣٠٠-١٢- وفد ثقيف ٣٠٠

السنة العاشرة

- ٣٠٢-١- وفد بني تميم ٣٠٢
 ٣٠٣-٢- وفد بني عامر ٣٠٣
 ٣٠٣-٣- وفد بني سعل ٣٠٣
 ٣٠٤-٤- الجارود بن عمرو ٣٠٤
 ٣٠٤-٥- وفد بني حنيفة ٣٠٤
 ٣٠٥-٦- وفد طيء ٣٠٥
 ٣٠٥-٧- قدوم عدي بن حاتم ٣٠٥
 ٣٠٥-٨- قدوم فرزة بن مسيك المزاوي ٣٠٥
 ٣٠٦-٩- وفد كندة ٣٠٦
 ٣٠٦-١٠- وفد الأزد ٣٠٦
 ٣٠٦-١١- كتاب ملوك حمير ٣٠٦
 ٣٠٦-١٢- بعث خالد ثم علي إلى اليمن ٣٠٦
 ٣٠٦-١٣- بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن ٣٠٦
 ٣٠٧-١٤- وفد نجران ٣٠٧
 ٣٠٨-١٥- حجة الوداع ٣٠٨

سنة إحدى عشر

- ٣١١-١٦- سرية أسامة ٣١١

سنة احدى عشرة

- ١٢-١٣- عبّاد بن بشر ٣٢٧
- ١٢-١٤- (معن بن عدي) ٣٢٧
- ١٢-١٥- عبد الله بن عبد الله بن أبي ٣٢٨
- ١٢-١٦- خ د (ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري) ٣٢٨
- ١٢-١٧- أبو دُجَانَة ميمالك بن خَرْشَة ٣٢٨
- ١٢-١٨- (عُمارة بن حزم) ٣٢٨
- ١٢-١٩- (عُقبة بن عامر) ٣٢٨
- ١٢-٢٠- (ثابت بن هُرّال) ٣٢٨
- ١٢-٢١- (أبو عُقَيْل بن عبد الله) ٣٢٨
- ١٢-٢٢- وقعة جُوثا ٣٢٩
- ١٢-٢٣- أبو العاص بن الربيع ٣٢٩
- ١٢-٢٤- (الصنّعب بن جُثامة) ٣٢٩
- ١٢-٢٥- م د ن ت (أبو مَرْثَد الغنوي) ٣٢٩
- ١٢-٢٦- وفيها: ٣٢٩
- ١٢-٢٧- وقُتِل من المسلمين بعين التَّمَر: ٣٢٩
- ١٢-٢٨- وفيها لما اسْتَحَرَّ القَتْلُ بَقَرَاء القرآن يوم الَيَمَامَة ٣٢٩
- ١-١١- خلافة الصُّدَيْق عليه السلام وأَرْضَاهُ ٣١٥
- ١-١١- قصة الأسود الغنسي ٣١٧
- ١-١١- جيش اسامة بن زيد ٣١٨
- ١-١١- شأن أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما ٣١٨
- ١-١١- خبر الرُّدَّة ٣٢٠
- ١-١١- مقتل مالك بن نويرة التميمي الحنظلي اليزيدي ٣٢١
- ١-١١- قتال مُسَيْلَمَة الكذاب ٣٢٢
- ١-١١- وفاة فاطمة رضي الله عنها ٣٢٣
- ١-١١- وفاة أُمّ آيَمَن ٣٢٤
- ١-١١- (وفاة عبد الله بن أبي بكر الصُّدَيْق) ٣٢٤
- ١-١١- (عُكاشة بن مِخْصَن الاسدي) ٣٢٤
- ١-١١- (ثابت بن أقرم) ٣٢٥
- ١-١١- (الوليد بن عُمارة بن الوليد بن المُخَيَّرَة المخزومي) ٣٢٥

سنة اثني عشرة

- ١-١٢- (أبو حُذَيْفَة بن عُثْبَة بن ربيعة) ٣٢٥
- ١-١٢- سالم مولى أبي حُذَيْفَة ابن عُثْبَة ٣٢٥
- ١-١٢- (شجاع بن وهب) ٣٢٦
- ١-١٢- زيد بن الخطاب م د ٣٢٦
- ١-١٢- (خزن بن أبي وهب) ٣٢٦
- ١-١٢- (عبد الله بن سُهَيْل) ٣٢٦
- ١-١٢- (مالك بن عَمْرُو) ٣٢٦
- ١-١٢- (الطُّفَيْل بن عَمْرُو الدُّوسِي الأزدي) ٣٢٧
- ١-١٢- (يزيد بن رُقَيْش بن رباب الأسدي) ٣٢٧
- ١-١٢- وَمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ الحَكَمُ بن سعيد بن ٣٢٧
- ١-١٢- (عبد الله بن مَحْرَمَة بن عبد الغزّي) ٣٢٧
- ١-١٢- (السائب بن عثمان بن مظعون) ٣٢٧
- ١-١٣- وقعة مَرْج الصُّفَر ٣٣٠
- ١-١٣- وقعة فِخْل ٣٣١
- ١-١٣- خلافة عَمْر بن الخطاب عليه السلام ٣٣١
- ١-١٣- المتوفون في هَذِهِ السَّنَة عَلَى الحُرُوف ٣٣١
- ١-١٣- (أبان بن سعيد بن العاص) ٣٣١
- ١-١٣- (أَنَسَة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٣٣١
- ١-١٣- (الحارث بن أَوْس بن عَيْك) ٣٣١
- ١-١٣- (نميم بن الحارث بن قيس، وأخوه سعيد) ٣٣١
- ١-١٣- خالد بن سعيد بن العاص ٣٣١
- ١-١٣- (سعد بن عُبَادَة) ٣٣١
- ١-١٣- (سَلَمَة بن هشام بن المُخَيَّرَة) ٣٣٢
- ١-١٣- (السائب بن الحارث بن قيس) ٣٣٢
- ١-١٣- (هيرار بن الأزور الاسدي) ٣٣٢

٣٤٠	١٣-١٣ - (طَلِّيب بن عُمَيْر)	٣٣٢	١٤-١٣ - (عبد الله بن الزُّبَيْر)
٣٤٠	١٤-١٣ - (عبد الله بن عُمَرُو الدَّوْسِي)	٣٣٢	١٥-١٣ - (عثمان بن طَلْحَةَ الْحَجَّي)
٣٤٠	١٦-١٣ - (عَنْاب بن أُسَيْد)	٣٣٢	١٧-١٣ - (عِكْرِمَةُ بن أبي جَهْل)
٣٤٠	١٨-١٣ - (عُمَرُو بن سعيد بن العاص)	٣٣٢	١٩-١٣ - (نُعَيْم بن عبد الله النَّحَّام)
٣٤٠	٢٠-١٣ - (الفضل بن العباس)	٣٣٢	٢١-١٣ - (مُبَار بن الأسود)
٣٤٠	٢١-١٣ - (نُعَيْم بن عبد الله النَّحَّام)	٣٣٢	٢٢-١٣ - (مُبَار بن سُفْيَان)
٣٤٠	٢٢-١٣ - (مُبَار بن الأسود)	٣٣٢	٢٣-١٣ - (مُبَار بن سُفْيَان)
٣٤٠	٢٤-١٣ - (هشام بن العاص)	٣٣٢	٢٤-١٣ - (هشام بن العاص)
٣٤٠	٢٥-١٣ - (أبو بكر الصُّدُوق)	٣٣٢	٢٥-١٣ - (أبو بكر الصُّدُوق)
٣٤٠	٢٦-١٣ - (ذُكْرُ عُمَال أبي بكر)	٣٣٧	٢٦-١٣ - (ذُكْرُ عُمَال أبي بكر)
٣٤٠	٢٧-١٣ - (أبو كُبَشَّة)	٣٣٧	٢٧-١٣ - (أبو كُبَشَّة)
٣٤٠	٢٧-١٣ - (أبو كُبَشَّة)	٣٣٧	٢٧-١٣ - (أبو كُبَشَّة)

سنة أربع عشرة

٣٤١	١-١٤ - (وقعة الجسر)	٣٣٨	١-١٤ - (وقعة الجسر)
٣٤١	٢-١٤ - (محص)	٣٣٩	٢-١٤ - (محص)
٣٤١	٣-١٤ - (أَوْس بن أَوْس بن عَتِيك)	٣٣٩	٣-١٤ - (أَوْس بن أَوْس بن عَتِيك)
٣٤١	٤-١٤ - (بشير بن عَنَس)	٣٣٩	٤-١٤ - (بشير بن عَنَس)
٣٤٢	٥-١٤ - (ثابت بن عَتِيك من بني عُمَرُو بن مَبْدُول)	٣٣٩	٥-١٤ - (ثابت بن عَتِيك من بني عُمَرُو بن مَبْدُول)
٣٤٢	٦-١٤ - (ثعلبة بن عُمَرُو بن مَحْصَن)	٣٣٩	٦-١٤ - (ثعلبة بن عُمَرُو بن مَحْصَن)
٣٤٣	٧-١٤ - (الحارث بن عَتِيك بن النُّعَام)	٣٣٩	٧-١٤ - (الحارث بن عَتِيك بن النُّعَام)
٣٤٣	٨-١٤ - (الحارث بن مسعود بن عُبَّة)	٣٣٩	٨-١٤ - (الحارث بن مسعود بن عُبَّة)
٣٤٣	٩-١٤ - (خالد بن سعيد بن العاص الأموي)	٣٣٩	٩-١٤ - (خالد بن سعيد بن العاص الأموي)
٣٤٣	١٠-١٤ - (خَزِيمَةُ بن أَوْس بن خَزِيمَةُ الأشْهَلِي)	٣٣٩	١٠-١٤ - (خَزِيمَةُ بن أَوْس بن خَزِيمَةُ الأشْهَلِي)
٣٤٣	١١-١٤ - (ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب)	٣٣٩	١١-١٤ - (ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب)
٣٤٣	١٢-١٤ - (زيد بن سُرَّاقَة)	٣٣٩	١٢-١٤ - (زيد بن سُرَّاقَة)
٣٤٤	١٣-١٤ - (سعد بن سلامة بن وقش الأشْهَلِي)	٣٤٠	١٣-١٤ - (سعد بن سلامة بن وقش الأشْهَلِي)
٣٤٤	١٤-١٤ - (سَلَمَةُ بن أسلم بن حُرَيْش)	٣٤٠	١٤-١٤ - (سَلَمَةُ بن أسلم بن حُرَيْش)

سنة خمس عشرة

٣٤١	١-١٥ - (يوم الْيَوْمُوك)
٣٤١	٢-١٥ - (وَقْعَةُ الْقَادِسِيَّة)
٣٤٢	٣-١٥ - (الْمُتَوَفُّونَ فِيهَا)
٣٤٢	٤-١٥ - (ع سعد بن عُبَادَة)
٣٤٣	٥-١٥ - (سعد بن عُبَيْد)
٣٤٣	٦-١٥ - (سعيد بن الحارث)
٣٤٣	٧-١٥ - (سُهَيْل بن عُمَرُو بن عبد شمس)
٣٤٣	٨-١٥ - (عامر بن مالك بن أَهْبَابِ الزُّهْرِي)
٣٤٣	٩-١٥ - (عبد الله بن سُفْيَان)
٣٤٣	١٠-١٥ - (عبد الرحمن أخو الزُّبَيْر بن العوام لأبيه)
٣٤٤	١١-١٥ - (عُبَّة بن غَزْوَان)
٣٤٤	١٢-١٥ - (عِكْرِمَةُ بن أبي جهل المخزومي)

سنة تسع عشرة

١٥-١٣- د ن ق (عمرو بن أم مكتوم) الضَّرِير ٣٤٤

١٩-١- (صفوان بن المعطل) ٣٤٩

١٥-١٤- عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف ٣٤٤

٣٤٩ الوقيّات

١٥-١٥- (عياش بن أبي ربيعة) ٣٤٤

٣٤٩ الوقيّات

١٥-١٦- فراس بن النضر بن الحارث، ٣٤٤

١٩-٢- (ع) أبي بن كعب ابن قيس ٣٤٩

١٥-١٧- قيس بن عدي بن سعد بن سهم، ٣٤٤

١٩-٣- (خَبَاب مولى عتبة بن غزوان) ٣٥٠

١٥-١٨- (قيس بن أبي صعصعة) ٣٤٤

سنة عشرين

١٥-١٩- (نُصَيْر بن الحارث) ٣٤٤

٢٠-١- فيها فتحت مصر ٣٥٠

١٥-٢٠- (نُوفَل بن الحارث) ٣٤٤

٢٠-٢- غزوة تُسْتَر ٣٥٠

١٥-٢١- (هشام بن العاص) ٣٤٤

٣٥١ الوقيّات

سنة ست عشرة

١٦-١- وقعة جُلُولاء ٣٤٥

٢٠-٣- (ع) بلال بن رباح الحبشي ٣٥١

١٦-٢- قُنَين ٣٤٦

٢٠-٤- (ع) أميد بن الحضير ٣٥٢

١٦-٣- مارية أم إبراهيم القبطية، ٣٤٦

٢٠-٥- (أنيس بن مرثد) ٣٥٢

سنة سبع عشرة

١٧-١- الوقيّات ٣٤٦

٢٠-٦- البراء بن مالك ٣٥٢

٢٠-٧- (ع) زينب بنت جحش ٣٥٣

سنة ثمان عشرة

ذَكَرَ مَنْ تُوْفِيَ بهذا الطاعون ٣٤٧

٢٠-٨- (عياض بن غنم الفهري) أبو سعد ٣٥٣

١٨-١- (بن) أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ٣٤٧

٢٠-٩- أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ٣٥٣

١٨-٢- ع مُعَاذ بن جَبَل ٣٤٧

٢٠-١٠- (صفية عمّة رسول الله ﷺ) ٣٥٤

١٨-٣- (ق) يزيد بن أبي سفيان ابن حرب ٣٤٨

٢٠-١١- (أبو الهيثم بن التيهان) ٣٥٤

١٨-٤- ق (شُرَحْبِيل بن حَسَنَة) ٣٤٨

سنة إحدى وعشرين

١٨-٥- (الفضل بن العباس) ٣٤٨

٢١-١- فيها فتح عمرو بن العاص الإسكندرية ٣٥٤

١٨-٦- (الحارث بن هشام) ٣٤٨

٢١-٢- نَهَاوَنْد ٣٥٥

١٨-٧- (سُهَيْل بن عمرو العامري) ٣٤٨

٣٥٦ الوقيّات

١٨-٨- (أبو جندل بن سُهَيْل) ٣٤٨

٣٥٦ الوقيّات

١٨-٩- م د س ق (أبو مالك الأشعري) ٣٤٩

٢١-٤- وفيها تُوْفِيَ (طَلِيحَة بن خُوَيْلِد) ٣٥٦

١٨-١٠- بقية حوادث سنة ثمان عشرة ٣٤٩

٢١-٥- (سوى ت) خالد بن الوليد ابن المغيرة ٣٥٦

٢١-٦- (ع) العلاء به الحضرمي ٣٥٧

٢١-٧- (الجارود العبدي) ٣٥٧

٢١-٨- ع (النعمان بن مقرن المزني) ٣٥٧

٣٧٠ ١٨-٢٣ - (واقد بن عبد الله)

٣٧٠ ١٩-٢٣ - (ابو خراش الهذلي الشاعر)

٣٧٠ ٢٠-٢٣ - (ابو ليلى المازني)

٣٧٠ ٢١-٢٣ - أبو ميخجن الثقفي

سنة أربع وعشرين

٣٧٢ ١-٢٤ - الوفيات

٣٧٢ ٢-٢٤ - خ ٤ - (سراقه بن مالك)

٣٧٢ ٣-٢٤ - بقية حوادث السنة

سنة خمس وعشرين

٣٧٢ ١-٢٥ - الوليد بن عقبة

٣٧٣ ٢-٢٥ - وفيها انتفض أهل الإسكندرية

سنة ست وعشرين

٣٧٣ ٢-٢٦ - فيها زاد عثمان في المسجد الحرام

سنة سبع وعشرين

سنة ثمان وعشرين

٣٧٤ ١-٢٨ - قيل في أولها غزوة قبرس،

سنة تسع وعشرين

٣٧٤ ١-٢٩ - فيها عزل عثمان أبا موسى

سنة ثلاثين

٣٧٥ ١-٣٠ - فيها عزل الوليد بن عقبة

٣٧٦ ذكر من توفي في سنة ثلاثين

٣٧٦ ذكر من توفي في سنة ثلاثين

٣٧٦ ٢-٣٠ - أبي بن كعب،

٣٧٦ ٣-٣٠ - (جبار بن صخر)

٣٧٦ ٤-٣٠ - (حاطب بن أبي بلتعة)

٣٧٦ ٥-٣٠ - (الطقي بن الحارث)

٣٧٦ ٦-٣٠ - (عبد الله بن كعب)

سنة اثنين وعشرين

٣٥٧ ١-٢٢ - فيها فُتحت أذربيجان

٣٥٨ الوفيات

٣٥٨ الوفيات

٣٥٨ ٣-٢٢ - (معصم بن يزيد الشيباني)

٣٥٨ بقية حوادث السنة

٣٥٨ ٤-٢٢ - خبر السد

سنة ثلاث وعشرين

٣٦٠ الوفيات

٣٦٠ ١-٢٣ - خ ت ن ق (قتادة بن النعمان)

٣٦٠ ٢-٢٣ - (ع) عمر بن الخطاب

٣٦٥ ذكر نسائه وأولاده

٣٦٥ ذكر نسائه وأولاده

٣٦٧ ذكر من توفي في خلافة عمر

٣٦٧ ذكر من توفي في خلافة عمر

٣٦٧ ٣-٢٣ - (الأقرع بن حابس)

٣٦٧ ٤-٢٣ - (الحباب بن المنذر)

٣٦٨ ٥-٢٣ - ت ن (ربيعة بن الحارث)

٣٦٨ ٦-٢٣ - (خ د ن) سودة بنت زمعة بن قيس

٣٦٨ ٧-٢٣ - (عقبة بن مسعود الهذلي)

٣٦٨ ٨-٢٣ - (علقمة بن علاثة)

٣٦٨ ٩-٢٣ - (علقمة بن مجز)

٣٦٨ ١٠-٢٣ - خ م ت ن ق (عمرو بن عوف)

٣٦٨ ١١-٢٣ - ق (عويم بن ساعدة)

٣٦٨ ١٢-٢٣ - (عمارة بن الوليد)

٣٦٩ ١٣-٢٣ - (غيلان بن ملقة الثقفي)

٣٦٩ ١٤-٢٣ - (مغمص بن الحارث)

٣٦٩ ١٥-٢٣ - (ميسرة بن مسروق العبسي)

٣٦٩ ١٦-٢٣ - الهرمزان صاحب تستر

٣٧٠ ١٧-٢٣ - (هند بنت عقبة)

٣٨٠	٣٧-٣٠ - (مَنقذ بن عَمْرُو الأنصاري).....	٣٧٦	٧-٣٠ - (عبد الله بن مَظْمُون).....
٣٨٠	٣٨-٣٠ - د (نُعَيْم بن مسعود).....	٣٧٦	٨-٣٠ - (عِياض بن بن رُفَيْر).....
٣٨٠	٣٩-٣٠ - (أَبُو خَزْنَمَة).....	٣٧٦	٩-٣٠ - (مَعْمَر بن أَبِي سَرْح).....
٣٨٠	٤٠-٣٠ - (أَبُو ذُوئِبِ الهَلَلِي).....	٣٧٦	١٠-٣٠ - (مسعود بن ربيعة).....
٣٨٠	٤١-٣٠ - (أَبُو رُحْم).....	٣٧٦	١١-٣٠ - (أَبُو أُسَيْد).....
٣٨٠	٤٢-٣٠ - (أَبُو زَيْد الطَّائِي).....	٣٧٦	١٢-٣٠ - (أَوْس بن الصَّامِت).....
٣٨٠	٤٣-٣٠ - (أَبُو سَبْرَة).....	٣٧٦	١٣-٣٠ - (أَنَس بن مُعَاذ).....
٣٨٠	٤٤-٣٠ - خ م د ق (أَبُو لُبَابَة).....	٣٧٦	١٤-٣٠ - (أَوْس بن خَوْلِي).....
٣٨٠	٤٥-٣٠ - (أَبُو هَاشِم بن عُثْبَة).....	٣٧٦	١٥-٣٠ - (الْجَدَّ بن قَيْس).....
	سَنَة اِخْدَى وَثَلَاثِينَ	٣٧٦	١٦-٣٠ - (الْحَارِث بن نَوْفَل).....
٣٨١	٣١-١ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ:.....	٣٧٧	١٧-٣٠ - (الْحُطَيْطَة الشَّاعِر).....
٣٨١	الْوَقَايَات.....	٣٧٧	١٨-٣٠ - (خُبَيْب بن يَسَاف).....
٣٨٢	٣١-٣ - سَوَى قِ أَبُو سُفْيَانِ بن حَرْب.....	٣٧٧	١٩-٣٠ - زَيْد بن خَارِجَة.....
	سَنَة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ	٣٧٧	٢٠-٣٠ - م (سَلَمَان بن ربيعة البَاهِلِي).....
		٣٧٧	٢١-٣٠ - م (عبد الله بن خُذَافَة بن قَيْس
٣٨٢	٣٢-١ - فِيهَا كَانَتْ وَقْعَة الْمَضِيق.....	٣٧٧	الْقُرُشِيِّ السَّهْمِيِّ).....
٣٨٢	الْوَقَايَات.....	٣٧٧	٢٢-٣٠ - (عبد الله بن سُرَاقَة).....
٣٨٢	٣٢-١ - وَتَوَفَّى فِيهَا أَبِي بَن كَعْب،.....	٣٧٧	٢٣-٣٠ - (عبد الله بن قَيْس).....
٣٨٢	٣٢-٣ - (سَيْنَان بن أَبِي سِنَان بن مَعْصَن الْأَسَدِي).....	٣٧٧	٢٤-٣٠ - (عبد الرحمن بن سَهْل).....
٣٨٢	٣٢-٤ - (الطُّفَيْل بن الْحَارِث بن الْمُطَلَّب).....	٣٧٨	٢٥-٣٠ - (عَمْرُو بن سُرَاقَة).....
٣٨٢	٣٢-٥ - ع الْعَبَّاس بن عبد الْمُطَلَّب ابن هَاشِم.....	٣٧٨	٢٦-٣٠ - ت ن (عُمَيْر بن سَعْد).....
٣٨٣	٣٢-٦ - ع عبد الله بن مسعود.....	٣٧٨	٢٧-٣٠ - (عُرْوَة بن حِزَام).....
٣٩٥	٣٢-٧ - ع عبد الرحمن بن عَوْف.....	٣٧٨	٢٨-٣٠ - (قُبَطَة بن عَامِر أَبُو زَيْد).....
٣٩٦	٣٢-٨ - كَعْب الْأَحْبَار.....	٣٧٨	٢٩-٣٠ - عَيْنَة بن حِصْن.....
٣٨٦	٣٢-٩ - أَبُو الذَّرْدَاء (ع).....	٣٧٩	٣٠-٣٠ - (قَيْس بن قَهْد).....
٣٩٧	٣٢-١٠ - ع أَبُو ذَرِّ الْفَقَارِيِّ.....	٣٧٩	٣١-٣٠ - (لَبِيد بن ربيعة).....
	سَنَة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ	٣٧٩	٣٢-٣٠ - خ م د س (الْمَسِيب بن حَزَن).....
٤٠٦	٣٣-١ - فِيهَا كَانَتْ غَزْوَة قُبَيْرَس.....	٣٧٩	٣٣-٣٠ - (مُعَاذ بن عَمْرُو).....
٣٩٠	الْوَقَايَات.....	٣٧٩	٣٤-٣٠ - مُحَمَّد بن جَعْفَر ابن أَبِي طَالِب،.....
٣٩٠	٣٣-٣ - وَعَبْدُ اللَّهِ بن مسعود.....	٣٨٠	٣٥-٣٠ - (مَعْتَد بن الْعَبَّاس بن عبد الْمُطَلَّب).....
		٣٨٠	٣٦-٣٠ - ع (مُعْتَقِيب).....

- ٣٣-٤-ع المقداد بن الأسود ٣٩٠
- ٣٦-٩-ع) طلحة بن عبيد الله ٤١٢
- ٣٦-١٠-ع عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٤١٣
- ٣٦-١١-ع) عبد الرحمن بن عتاب ٤١٤
- ٣٦-١٢-ع) عبد الرحمن بن عديس ٤١٤
- ٣٦-١٣-ع) عمرو بن أبي عمرو ٤١٤
- ٣٦-١٤-ع) قدامة بن مظعون ٤١٤
- ٣٦-١٥-ع) كعب بن سور الأزدي ٤١٤
- ٣٦-١٦-ع) كنانة بن بشر التميمي ٤١٤
- ٣٦-١٧-ع) م د ق (مُجاشع بن مسعود) ٤١٤
- ٣٦-١٨-ع) م (مُجالد بن مسعود) ٤١٤
- ٣٦-١٩-ع) محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي ٤١٤
- ٣٦-٢٠-ع) (مسلم الجهني) ٤١٤
- ٣٦-٢١-ع) هند بن أبي هالة التميمي ٤١٤
- سنة أربع وثلاثين
- ٣٤-١-ع) فيها وثب أهل الكوفة على أميرهم ٣٩٠
- الوفيات ٣٩٠
- ٣٤-٣-ع) وفيها توفي أخوه عاقل بن البكير ٣٩٠
- ٣٤-٤-ع) عبادة بن الصامت ابن قيس بن أصرم ٣٩١
- ٣٤-٥-ع) (كعب الأحبار) ٣٩١
- ٣٤-٦-ع) (مسطح بن أثانة) ٣٩١
- ٣٤-٧-ع) (أبو سفيان بن حرب) ٣٩١
- ٣٤-٨-ع) أبو طلحة الأنصاري ٣٩١
- ٣٤-٩-ع) ت ن (أبو عبيس) ٣٩١
- سنة خمس وثلاثين
- ٣٥-١-ع) فيها غزوة ذي خُشب ٣٩٢
- الوفيات ٤٠٠
- ٣٥-٢-ع) س - (الحارث بن نوفل) ٤٠٠
- ٣٥-٣-ع) عامر بن ربيعة ٤٠١
- ٣٥-٤-ع) (عبد الله بن وهب) ٤٠١
- ٣٥-٥-ع) س ق عبد الله بن أبي ربيعة ٤٠١
- ٣٥-٦-ع) عثمان بن عفان ٤٠١
- سنة ست وثلاثين
- ٣٦-١-ع) وقعة الجمل ٤٠٥
- ذُكر من توفي في هذه السنة ٤٠٧
- ٣٦-٢-ع) (الأسود بن غزف الزُهري) ٤٠٧
- ٣٦-٣-ع) (جندب بن زهير الغامدي الأزوي) ٤٠٧
- ٣٦-٤-ع) حليفة بن اليمان ٤٠٧
- ٣٦-٥-ع) حكيم بن جبلة العبدي ٤٠٧
- ٣٦-٦-ع) الزبير بن العوام ٤٠٧
- ٣٦-٧-ع) (زيد بن صوحان العبدي) ٤١٠
- ٣٦-٨-ع) سلمان الفارسي ٤١٠
- سنة سبع وثلاثين
- ٣٧-١-ع) وقعة صفين ٤١٥
- ٣٧-٢-ع) تحكيم الحكمين ٤١٧
- الوفيات ٤١٩
- ٣٧-٤-ع) (جندب بن زهير) ٤٢٠
- ٣٧-٥-ع) (جهمجاه بن قيس) ٤٢٠
- ٣٧-٦-ع) (حابس بن سعد الطائي) ٤٢١
- ٣٧-٧-ع) خباب بن الارت ٤٢١
- ٣٧-٨-ع) (خزيمة بن ثابت) ٤٢١
- ٣٧-٩-ع) ذو الكلاع الحميري ٤٢١
- ٣٧-١٠-ع) (عبد الله بن بديل بن ورقاء) ٤٢٢
- ٣٧-١١-ع) (عبد الله بن كعب المرادي) ٤٢٢
- ٣٧-١٢-ع) عبيد الله ابن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب ٤٢٢
- ٣٧-١٣-ع) عمار بن ياسر ٤٢٢
- ٣٧-١٤-ع) (قيس بن المكشوح) ٤٢٥
- ٣٧-١٥-ع) (هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزُهري) ٤٢٥
- ٣٧-١٦-ع) (أبو فضالة الأنصاري) ٤٢٥

- ٤٢٥ ١٧-٣٧-س (أبو عمرة الأنصاري) ٤٢٥
- سنة ثمان وثلاثين
- ٤٢٥ ١-٣٨- فيها وجه معاوية من الشام عبد الله بن الحضرمي ٤٢٥
- الوفيات ٤٢٧
- ٤٢٧ ٣-٣٨-ع سهل بن حنيف ٤٢٧
- ٤٢٧ ٤-٣٨- (صفوان بن بيضاء) ٤٢٧
- ٤٢٧ ٥-٣٨-ع صهيب بن سنان الرومي، ٤٢٧
- ٤٢٨ ٦-٣٨-س ق محمد بن أبي بكر الصديق ٤٢٨
- ٤٢٨ ٧-٣٨- (محمد بن أبي حذيفة) ٤٢٨
- ٤٢٨ ٨-٣٨- (أبو قتادة الأنصاري) ٤٢٨
- سنة تسع وثلاثين
- ٤٢٨ ١-٣٩- فيها كانت وقعة الخوارج ٤٢٨
- سنة أربعين
- ٤٢٩ ١-٤٠- فيها بعث معاوية إلى اليمن بئر بن أبي أرطاة... ٤٢٩
- ٤٢٩ ٢-٤٠- (الأشعث بن قيس) ٤٢٩
- ٤٢٩ ٣-٤٠- تميم الداري ٤٢٩
- ٤٣١ ٤-٤٠- (الحارث بن خزيمة) ٤٣١
- ٤٣١ ٥-٤٠- د ت ق (خارجة بن خذافة) ٤٣١
- ٤٣١ ٦-٤٠- نوات بن جبير ٤٣١
- (فائدة) ٤٣١
- ٤٣١ ٧-٤٠- م ٤ (شريحيل بن السمط) ٤٣١
- ٤٣١ ٨-٤٠-ع علي بن أبي طالب ٤٣١
- ٤٣٩ ٩-٤٠- عبد الرحمن بن ملجم المرادي ٤٣٩
- ٤٣٩ ١٠-٤٠-ع (معتيق) ٤٣٩
- ٤٣٩ ١١-٤٠- أبو أسيد الساعدي ٤٣٩
- ٤٣٩ ١٢-٤٠-ع أبو مسعود البذري ٤٣٩
- ٤٤٠ المتوفون في خلافة علي رضي الله عنه ٤٤٠
- ٤٤٠ ١٤-٤٠- (سراق بن مالك) ٤٤٠
- ٤٤٠ ١٥-٤٠- ت ن ق (صفوان بن عسال المرادي) ٤٤٠
- ٤٤٠ ١٦-٤٠- ق (قرظة بن كعب الأنصاري الخزرجي) ٤٤٠
- ٤٤٠ ١٧-٤٠- (القنقاع بن عمرو التميمي) ٤٤٠
- ٤٤٠ ١٨-٤٠- م د ن (هشام بن حكيم بن حزام) ٤٤٠
- ٤٤١ ١٩-٤٠- د الوليد بن عقبة ٤٤١
- ٤٤١ ٢٠-٤٠-ع (أبو رافع القبطي) ٤٤١
- ٤٤١ ٢١-٤٠- (أبو لبابة بن عبد المنذر) ٤٤١
- ٤٤٠ ٢٢-٤٠- وعن كان في هذا الوقت:
- ٤٤١ (سحيم عبد بني الحسحاس) ٤٤١
- ٤٤٢ ٢٣-٤٠- ومن شهداء يوم أحد ٤٤٢
- ٤٤٢ ٢٤-٤٠- شهداء بدر ٤٤٢
- ٤٤٣ ٢٥-٤٠- شهداء يوم الرجيع ٤٤٣
- ٤٤٣ ٢٦-٤٠- شهداء بئر معونة ٤٤٣
- ٤٤٣ ٢٧-٤٠- زوجاته عليها السلام ٤٤٣
- ٤٤٣ ٢٨-٤٠- أعيان البدرين ٤٤٣
- ٤٤٣ ٢٩-٤٠- شهداء أجنادين والبرموك ٤٤٣

٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٦هـ	٤٤٧.....	السابقون الأولون
٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٦هـ	٤٤٧.....	شهداء بدر
٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٧هـ	٤٤٧.....	أعيان البدرين
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٣٧هـ	٤٤٨.....	ومن شهداء يوم أحد
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٣٨هـ	٤٤٨.....	شهداء يوم الرجيع
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٣٩هـ	٤٤٨.....	شهداء بئر معونة
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٣٩هـ	٤٤٨.....	شهداء أجنادين واليرموك
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٤٠هـ	٤٤٩.....	زوجاته <small>عليها السلام</small>
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٤١هـ	٤٤٩.....	من كان بعد المتين من رؤوس المتكلمين والمعتزلة
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٤٢هـ	٤٤٩.....	من رؤوس المعتزلة البغداديين
٤٥٥.....	وفيات سنة ٢٤٣هـ	٤٥٠.....	فصل من اسمه جعفر بن محمد
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٤هـ	٤٥١.....	وفيات سنة ١٢٩هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٥هـ	٤٥١.....	وفيات سنة ١٤١هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٦هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٥٦هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٧هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٥٩هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٨هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٦٧هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٤٩هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٩٤هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥٠هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ١٩٧هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥١هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ٢٠٣هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥٢هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ٢٠٤هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥٣هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ٢١٧هـ
٤٥٦.....	وفيات سنة ٢٥٤هـ	٤٥٢.....	وفيات سنة ٢٢٧هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٥هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٢٨هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٦هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٢٩هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٧هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٣٠هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٨هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٣١هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٥٩هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٣٢هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٦٠هـ	٤٥٣.....	وفيات سنة ٢٣٣هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٦١هـ	٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٤هـ
٤٥٧.....	وفيات سنة ٢٦٢هـ	٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٥هـ
٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٦٣هـ	٤٥٤.....	وفيات سنة ٢٣٥هـ

٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٩٠هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٦٤هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩١هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٦٥هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩١هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٦٦هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩٢هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٦٧هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩٣هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٦٨هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩٤هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٦٩هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩٥هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٧٠هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩٦هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٧١هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩٧هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٧٢هـ
٤٦١.....	وفيات سنة ٢٩٨هـ	٤٥٨.....	وفيات سنة ٢٧٢هـ
٤٦٢.....	وفيات سنة ٢٩٩هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٣هـ
٤٦٢.....	وفيات سنة ٣٠٠هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٣هـ
٤٦٢.....	وفيات سنة ٣٠١هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٤هـ
٤٦٢.....	وفيات سنة ٣٠٢هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٥هـ
٤٦٢.....	وفيات سنة ٣٠٣هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٥هـ
٤٦٢.....	وفيات سنة ٣٠٤هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٦هـ
٤٦٣.....	وفيات سنة ٣٠٥هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٧هـ
٤٦٣.....	وفيات سنة ٣٠٦هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٨هـ
٤٦٣.....	وفيات سنة ٣٠٦هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٨هـ
٤٦٣.....	وفيات سنة ٣٠٧هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٧٩هـ
٤٦٣.....	وفيات سنة ٣٠٧هـ	٤٥٩.....	وفيات سنة ٢٨٠هـ
٤٦٣.....	وفيات سنة ٣٠٨هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨١هـ
٤٦٤.....	وفيات سنة ٣٠٩هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٢هـ
٤٦٤.....	وفيات سنة ٣١٠هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٢هـ أو ٢٨٣هـ
٤٦٤.....	وفيات سنة ٣١٠هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٣هـ
٤٦٤.....	وفيات سنة ٣١١هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٤هـ
٤٦٤.....	وفيات سنة ٣١٢هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٥هـ
٤٦٤.....	وفيات سنة ٣١٣هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٦هـ
٤٦٥.....	وفيات سنة ٣١٣هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٧هـ
٤٦٥.....	وفيات سنة ٣١٥هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٨هـ
٤٦٥.....	وفيات سنة ٣١٥هـ	٤٦٠.....	وفيات سنة ٢٨٩هـ

وفيات سنة ٣١٦هـ..... ٤٦٥	وفيات سنة ٣٤٠هـ..... ٤٦٩
وفيات سنة ٣١٧هـ..... ٤٦٥	وفيات سنة ٣٤١هـ..... ٤٦٩
وفيات سنة ٣١٨هـ..... ٤٦٥	وفيات سنة ٣٤٢هـ..... ٤٦٩
وفيات سنة ٣١٩هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٣هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٠هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٤هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٠هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٥هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢١هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٧هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٢هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٧هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٢هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٨هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٣هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٩هـ..... ٤٧٠
وفيات سنة ٣٢٣هـ..... ٤٦٦	وفيات سنة ٣٤٩هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٤هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٠هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٥هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥١هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٥هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥١هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٦هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٢هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٧هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٣هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٨هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٣هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٢٩هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٤هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٣٠هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٦هـ..... ٤٧١
وفيات سنة ٣٣٠هـ..... ٤٦٧	وفيات سنة ٣٥٦هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣١هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٥٧هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣١هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٥٧هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٢هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٥٨هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٣هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٦٠هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٣هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٦١هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٤هـ..... ٤٦٨	وفيات سنة ٣٦٢هـ..... ٤٧٢
وفيات سنة ٣٣٥هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٢هـ..... ٤٧٣
وفيات سنة ٣٣٥هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٣هـ..... ٤٧٣
وفيات سنة ٣٣٦هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٤هـ..... ٤٧٣
وفيات سنة ٣٣٨هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٥هـ..... ٤٧٣
وفيات سنة ٣٣٩هـ..... ٤٦٩	وفيات سنة ٣٦٦هـ..... ٤٧٣

وفيات سنة ٣٦٧هـ..... ٤٧٣	وفيات سنة ٣٨٨هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٨هـ..... ٤٧٣	وفيات سنة ٣٨٨هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٨هـ..... ٤٧٣	وفيات سنة ٣٨٩هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٩هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٠هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٩هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩١هـ..... ٤٧٨
وفيات سنة ٣٦٩هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٢هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٠هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٣هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧١هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٤هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧١هـ..... ٤٧٤	وفيات سنة ٣٩٤هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٢هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٣٩٥هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٣هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٣٩٦هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٣هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٣٩٧هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٤هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٣٩٨هـ..... ٤٧٩
وفيات سنة ٣٧٥هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٤٠٠هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٦هـ..... ٤٧٥	وفيات سنة ٤٠٠هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٦هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠١هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٧هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٢هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٨هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٣هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٨هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٣هـ..... ٤٨٠
وفيات سنة ٣٧٩هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٤هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٧٩هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٥هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٠هـ..... ٤٧٦	وفيات سنة ٤٠٦هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨١هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٦هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٣هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٧هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٤هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٨هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٤هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٩هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٥هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤٠٩هـ..... ٤٨١
وفيات سنة ٣٨٥هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤١٠هـ..... ٤٨٢
وفيات سنة ٣٨٦هـ..... ٤٧٧	وفيات سنة ٤١٠هـ..... ٤٨٢
وفيات سنة ٣٨٦هـ..... ٤٧٨	وفيات سنة ٤١١هـ..... ٤٨٢
وفيات سنة ٣٨٧هـ..... ٤٧٨	وفيات سنة ٤١٢هـ..... ٤٨٢

[illegible]

وفيات سنة ٤٦٣ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩٠ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٤ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩٠ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٥ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩١ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٦ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩١ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٧ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩٢ هـ.....	٤٩٤
وفيات سنة ٤٦٨ هـ.....	٤٩٠	وفيات سنة ٤٩٣ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٦٩ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٤ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧٠ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٥ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧١ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٦ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧٢ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٧ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧٣ هـ.....	٤٩١	وفيات سنة ٤٩٨ هـ.....	٤٩٥
وفيات سنة ٤٧٤ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٤٩٨ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٥ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٤٩٩ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٦ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٠ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٧ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠١ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٨ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٢ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٩ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٣ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٧٩ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٤ هـ.....	٤٩٦
وفيات سنة ٤٨٠ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٥ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨١ هـ.....	٤٩٢	وفيات سنة ٥٠٦ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨١ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥٠٧ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٢ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥٠٨ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٣ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥٠٩ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٤ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١٠ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٥ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١١ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٦ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١٢ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٧ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١٣ هـ.....	٤٩٧
وفيات سنة ٤٨٨ هـ.....	٤٩٣	وفيات سنة ٥١٣ هـ.....	٤٩٨
وفيات سنة ٤٨٨ هـ.....	٤٩٤	وفيات سنة ٥١٤ هـ.....	٤٩٨
وفيات سنة ٤٨٩ هـ.....	٤٩٤	وفيات سنة ٥١٥ هـ.....	٤٩٨

وفيات سنة ٥١٦هـ..... ٤٩٨	وفيات سنة ٥٤٧هـ..... ٥٠٢
وفيات سنة ٥١٧هـ..... ٤٩٨	وفيات سنة ٥٤٨هـ..... ٥٠٢
وفيات سنة ٥١٨هـ..... ٤٩٨	وفيات سنة ٥٤٩هـ..... ٥٠٣
وفيات سنة ٥١٩هـ..... ٤٩٨	وفيات سنة ٥٥٠هـ..... ٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٠هـ..... ٤٩٨	وفيات سنة ٥٥٠هـ..... ٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٢هـ..... ٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٠هـ..... ٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٣هـ..... ٤٩٩	وفيات سنة ٥٥١هـ..... ٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٤هـ..... ٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٢هـ..... ٥٠٣
وفيات سنة ٥٢٥هـ..... ٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٣هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٢٦هـ..... ٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٤هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٢٧هـ..... ٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٥هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٢٨هـ..... ٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٦هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٢٩هـ..... ٤٩٩	وفيات سنة ٥٥٧هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٣٠هـ..... ٥٠٠	وفيات سنة ٥٥٨هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٣١هـ..... ٥٠٠	وفيات سنة ٥٥٩هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٣٣هـ..... ٥٠٠	وفيات سنة ٥٦٠هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٣٤هـ..... ٥٠٠	وفيات سنة ٥٦٠هـ..... ٥٠٤
وفيات سنة ٥٣٥هـ..... ٥٠٠	وفيات سنة ٥٦٠هـ..... ٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٥هـ..... ٥٠٠	وفيات سنة ٥٦١هـ..... ٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٦هـ..... ٥٠٠	وفيات سنة ٥٦٢هـ..... ٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٦هـ..... ٥٠١	وفيات سنة ٥٦٣هـ..... ٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٨هـ..... ٥٠١	وفيات سنة ٥٦٣هـ..... ٥٠٥
وفيات سنة ٥٣٩هـ..... ٥٠١	وفيات سنة ٥٦٤هـ..... ٥٠٦
وفيات سنة ٥٤١هـ..... ٥٠١	وفيات سنة ٥٦٥هـ..... ٥٠٦
وفيات سنة ٥٤١هـ..... ٥٠١	وفيات سنة ٥٦٦هـ..... ٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٢هـ..... ٥٠١	وفيات سنة ٥٦٧هـ..... ٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٣هـ..... ٥٠١	وفيات سنة ٥٦٨هـ..... ٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٣هـ..... ٥٠٢	وفيات سنة ٥٦٩هـ..... ٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٤هـ..... ٥٠٢	وفيات سنة ٥٧٠هـ..... ٥٠٦
وفيات سنة ٥٤٤هـ..... ٥٠٢	وفيات سنة ٥٧٣هـ..... ٥٠٧
وفيات سنة ٥٤٥هـ..... ٥٠٢	وفيات سنة ٥٧٤هـ..... ٥٠٧

وفيات سنة ٥٧٥هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٤هـ.....	٥١١
وفيات سنة ٥٧٦هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٥هـ.....	٥١١
وفيات سنة ٥٧٧هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٦هـ.....	٥١١
وفيات سنة ٥٧٨هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٧هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٧٨هـ.....	٥٠٧	وفيات سنة ٦٠٨هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٧٩هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦٠٩هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨٠هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١٠هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨١هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١١هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨١هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١١هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨٢هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١٢هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨٣هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١٣هـ.....	٥١٢
وفيات سنة ٥٨٤هـ.....	٥٠٨	وفيات سنة ٦١٤هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٥هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٥هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٦هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٦هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٧هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٧هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٨هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٨هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٨٩هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦١٩هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٩٠هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦٢٠هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٩١هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦٢١هـ.....	٥١٣
وفيات سنة ٥٩٢هـ.....	٥٠٩	وفيات سنة ٦٢٢هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٣هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٣هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٤هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٤هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٥هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٥هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٦هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٦هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٧هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٧هـ.....	٥١٤
وفيات سنة ٥٩٨هـ.....	٥١٠	وفيات سنة ٦٢٨هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٥٩٩هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٢٩هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٦٠٠هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٣٠هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٦٠١هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٣١هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٦٠٢هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٣٢هـ.....	٥١٥
وفيات سنة ٦٠٣هـ.....	٥١١	وفيات سنة ٦٣٣هـ.....	٥١٥

وفيات سنة ٦٣٤هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٥٨هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٤هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٥٩هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٥هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٥٩هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٦هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٦٠هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٧هـ..... ٥١٦	وفيات سنة ٦٦١هـ..... ٥٢٢
وفيات سنة ٦٣٧هـ..... ٥١٧	وفيات سنة ٦٦٢هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٣٨هـ..... ٥١٧	وفيات سنة ٦٦٣هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٣٩هـ..... ٥١٧	وفيات سنة ٦٦٤هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٤٠هـ..... ٥١٧	وفيات سنة ٦٦٤هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٤١هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٥هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٤١هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٦هـ..... ٥٢٣
وفيات سنة ٦٤٢هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٨هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٢هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٨هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٣هـ..... ٥١٨	وفيات سنة ٦٦٩هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٤هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٦٩هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٥هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٧٠هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٦هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٧١هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٦هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٧١هـ..... ٥٢٤
وفيات سنة ٦٤٨هـ..... ٥١٩	وفيات سنة ٦٧٢هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٤٨هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٣هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٤٩هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٤هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٥٠هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٤هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٥١هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٥هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٥١هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٦هـ..... ٥٢٥
وفيات سنة ٦٥٢هـ..... ٥٢٠	وفيات سنة ٦٧٧هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٣هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٧٨هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٣هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٧٩هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٤هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٨٠هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٥هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٨٠هـ..... ٥٢٦
وفيات سنة ٦٥٦هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٨١هـ..... ٥٢٧
وفيات سنة ٦٥٧هـ..... ٥٢١	وفيات سنة ٦٨١هـ..... ٥٢٧

وفيات سنة ٦٨٢هـ..... ٥٢٧	وفيات سنة ٧١٢هـ..... ٥٣٤
وفيات سنة ٦٨٢هـ..... ٥٢٧	وفيات سنة ٧١٣هـ..... ٥٣٤
وفيات سنة ٦٨٣هـ..... ٥٢٧	وفيات سنة ٧١٤هـ..... ٥٣٥
وفيات سنة ٦٨٤هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٥هـ..... ٥٣٥
وفيات سنة ٦٨٦هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٦هـ..... ٥٣٥
وفيات سنة ٦٨٧هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٧هـ..... ٥٣٦
وفيات سنة ٦٨٨هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٨هـ شأن الزوجة..... ٥٣٦
وفيات سنة ٦٨٩هـ..... ٥٢٨	وفيات سنة ٧١٨هـ قحط الجزيرة..... ٥٣٦
وفيات سنة ٦٩٠هـ..... ٥٢٩	وفيات سنة ٧١٨هـ..... ٥٣٦
وفيات سنة ٦٩١هـ..... ٥٢٩	وفيات سنة ٧١٩هـ..... ٥٣٧
وفيات سنة ٦٩٢هـ..... ٥٢٩	وفيات سنة ٧٢٠هـ..... ٥٣٧
وفيات سنة ٦٩٣هـ..... ٥٢٩	وفيات سنة ٧٢١هـ..... ٥٣٧
وفيات سنة ٦٩٤هـ..... ٥٢٩	سنة ٧٢١هـ الحريق..... ٥٣٧
وفيات سنة ٦٩٥هـ..... ٥٣٠	القحاب..... ٥٣٨
وفيات سنة ٦٩٥هـ..... ٥٣٠	وفيات سنة ٧٢٢هـ..... ٥٣٨
وفيات سنة ٦٩٦هـ..... ٥٣٠	وفيات سنة ٧٢٣هـ..... ٥٣٨
وفيات سنة ٦٩٧هـ..... ٥٣٠	وفيات سنة ٧٢٤هـ..... ٥٣٨
وفيات سنة ٦٩٨هـ..... ٥٣٠	وفيات سنة ٧٢٥هـ..... ٥٣٩
وفيات سنة ٦٩٩هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٢٥هـ غرق بغداد..... ٥٣٩
وفيات سنة ٦٩٩هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٢٦هـ..... ٥٣٩
وفيات سنة ٧٠٠هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٢٧هـ..... ٥٣٩
وفيات سنة ٧٠٢هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٢٦هـ..... ٥٣٩
وفيات سنة ٧٠٢هـ..... ٥٣١	وفيات سنة ٧٢٧هـ..... ٥٤٠
وفيات سنة ٧٠٣هـ..... ٥٣٢	وفيات سنة ٧٢٧هـ..... ٥٤٠
وفيات سنة ٧٠٥هـ..... ٥٣٢	وفيات سنة ٧٢٨هـ..... ٥٤٠
وفيات سنة ٧٠٦هـ..... ٥٣٢	وفيات سنة ٧٢٨هـ..... ٥٤١
وفيات سنة ٧٠٧هـ..... ٥٣٣	وفيات سنة ٧٢٨هـ..... ٥٤١
وفيات سنة ٧٠٨هـ..... ٥٣٣	وفيات سنة ٧٢٩هـ..... ٥٤١
وفيات سنة ٧٠٩هـ..... ٥٣٣	
وفيات سنة ٧١٠هـ..... ٥٣٣	
وفيات سنة ٧١١هـ..... ٥٣٤	

- التحذير من الرافضة..... ٥٤٥
 رجوع بعض الصحابة إلى علم أبي هريرة..... ٥٤٥
 حفظ أبي هريرة..... ٥٤٥
 فتوى أبي هريرة في المطلق..... ٥٤٥
 عمل الأمة في مسائل لأبي هريرة تُخالف القياس..... ٥٤٥
 حفظ أبي هريرة..... ٥٤٥
 استحباب تقييد العلم بالكتابة وسبب النهي عن كتابة الحديث أولاً..... ٥٤٥
 النهي عن الاقتصاد على العبادة ودوام ذلك..... ٥٤٦
 النهي عن التبتل والرهبانة..... ٥٤٦
 النهي عن قراءة التوراة وحفظها إلا للاعتبار..... ٥٤٦
 شأن الغلاة بين علي ومعاوية، والمعتزل لهما..... ٥٤٦
 حسنات معاوية..... ٥٤٧
 النهي عن تطويل الإزار خيلاء..... ٥٤٧
 اجعل الله حكماً بين الصحابة..... ٥٤٧
 ليلى والمنجون بين النهي والإنبات..... ٥٤٧
 يزيد بن معاوية : ماذا عليه..... ٥٤٧
 المبالغة في التعبير عند مسروق..... ٥٤٧
 مسألة غسل الرجلين في الرضوء..... ٥٤٨
 ذم تزكية النفس..... ٥٤٨
 العلم حجة على العالم..... ٥٤٨
 شأن الحجاج بن يوسف مع مخالفه..... ٥٤٨
 عدم المبالاة مع الشهادة..... ٥٤٨
 مساوى الحجاج بن يوسف..... ٥٤٨
 حسنات الحجاج بن يوسف..... ٥٤٨
 التحذير من بعض الأئمة يعني الاحتجاج..... ٥٤٨
 فرق المؤمن والمتكبر..... ٥٤٩
 ما يفعل من حسن وسئ في زيارة قبر النبي..... ٥٤٩
 النفس تحب الظهور والثناء..... ٥٤٩
 سبب قلة الخوارق في ديننا وكثرتها في بني إسرائيل..... ٥٤٩
 يجب على العبد أن يُزري نفسه..... ٥٤٩
 وصية تقوى وإخلاص..... ٥٤٩
 الأمير هو الذي يخطب بالناس..... ٥٥٠
 الخليفة الراشد الخامس..... ٥٥٠
 هل البخاري يحتج بعمر بن شعيب حقاً..... ٥٥٠
 الاحتجاج في الأسانيد ليس على سبيل التشهي..... ٥٥٠
 سبب التضعيف للراوي إذا كانت روايته صحيفة..... ٥٥٠
 توثيق ابن حبان لعمر بن شعيب..... ٥٥٠
 رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، من المقاطع والمراسيل..... ٥٥٠
 تفصيل الطبقات في رواية عمرو بن شعيب..... ٥٥١
 القارئ قد يضعف في الحديث ويوثق في القراءة..... ٥٥١
 اتساع علم القرآن..... ٥٥١
 الاعتذار لقناة في بدعة القدر..... ٥٥١
 كلام الأقران يطوى..... ٥٥١
 لم يرو صحيفة همام إلا معمر..... ٥٥١
 مرسل المشهور آفة..... ٥٥١
 العدالة غير التوثيق في القبط..... ٥٥٢
 ما ينكر من السماع في رواية الليث عن أبي الزبير عن جابر..... ٥٥٢
 لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض..... ٥٥٢
 إنكار مالك لحديث خلق آدم على صورته..... ٥٥٢
 مذهب المؤلف في الحديث السابق..... ٥٥٢
 حال زهد السلف وبعدهم عن اصطلاحات التصوف..... ٥٥٢
 نقد أخبار محمد بن إسحاق وموسى بن عتبة..... ٥٥٣
 الإخلاص مع النفس في التصريح بالباطن..... ٥٥٣
 سبب التضعيف بالمناولة..... ٥٥٣
 قول أبي حاتم : يكتب حديثه لا يعني الاحتجاج..... ٥٥٣
 ذكر الله دواء..... ٥٥٣
 قصة مكذوبة تنسب إلى أبي حنيفة..... ٥٥٣
 الطعن في الراوي قد يكون لأمر من أمور كثيرة..... ٥٥٤
 كلام الأقران بعضهم في بعض في الميزان..... ٥٥٤

- ٥٥٤..... كذبة في توهية محمد بن إسحاق
 ٥٥٥..... ابن المطعن في سيرة ابن إسحاق
 ٥٥٥..... انتقاد قراءة حمزة
 ٥٥٥..... المراد بالسنة والإجماع
 ٥٥٥..... مثال وقف ظلم الحاكم
 ٥٥٥..... كيف يكون الورع مع قبح المقولة
 ٥٥٥..... الإخلاص في طلب العلم
 ٥٥٦..... مذمة القول بالقدر ، والقول به لا يضعف الراوي
 ٥٥٦..... أيما أفضل العلم أم العبادات في النافلة
 ٥٥٦..... كثرة المسائل قد تقسي القلب
 ٥٥٧..... صفات الإجازة المحتج بها
 ٥٥٧..... تعنت يحيى بن سعيد القطان في الرجال
 ٥٥٧..... وصاية بعض الأئمة بمروق كتبه حتى لا تقع بيد واه
 ٥٥٧..... تدليس الثوري وتشيعه
 ٥٥٧..... أبرز الأعلام في كل علم
 ٥٥٨..... التكثر في الحديث وتطلب العوالي مذموم
 ٥٥٨..... نظرة سفيان الثوري إلى مالك بن أنس، وإيهما أحفظ
 ٥٥٨..... انتقاد العقيلي في ذكر القاسم في الضعفاء
 ٥٥٨..... أحاديث الصحيحين فيها الصحيح والحسن
 ٥٥٨..... من تناول الخلفاء الثلاثة بدم فهو شيعي رافضي
 ٥٥٨..... علامة المخلص وعلامة طالب الشهرة
 ٥٥٨..... التدليس غش وتشيع ثم لم يُعْطَ
 ٥٥٨..... كيف تميز الحمادين والسفيانين
 ٥٥٩..... ما الذي احترق من كتب ابن لهيعة
 ٥٥٩..... صحة سماع من كتب عن ابن لهيعة قديماً
 ٥٥٩..... توقف مالك في من لم يخبر حاله
 ٥٦٠..... لا يروي مالك إلا عن ثقة
 ٥٦٠..... كم حديثاً لمالك بن أنس
 ٥٦٠..... ثمرة صبر المؤمن
 ٥٦٠..... الحرص على الدليل الأعلى تتبع رخص المذاهب
 ٥٦٠..... ضرورة ترك الشبهات
- ٥٦١..... الأئمة المقلدون في مذاهبهم من كل عصر
 ٥٦١..... البلاد التي يكثر فيها مذهب مالك
 ٥٦١..... لم يبق من المذاهب اليوم إلا أربعة
 ٥٦١..... من زاد على المذاهب الأربعة
 ٥٦٢..... المجتهد لا يقلد بل يعمل بما تبرهن
 ٥٦٢..... العلم يدور على عشرة
 ٥٦٢..... العلم ونشره أفضل من النوافل
 ٥٦٢..... إنكار مالك لأحاديث الصورة ، والساق ، واليد في جهنم
 ٥٦٢..... ما صح عن مالك في الصفات : إمرارها كما جاءت
 ٥٦٢..... الصحيحان أكثر صواباً من موطأ مالك
 ٥٦٢..... أيما أعلم أبو حنيفة أم مالك
 ٥٦٣..... ظهور البدع والأهواء في زمن أحمد
 ٥٦٣..... أبو عبيد لم يُفسر الصفات ولم يؤولها بل أقرها على ما
 ٥٦٣..... جاءت
 ٥٦٣..... علي ليس خير البشر
 ٥٦٣..... لا نذكر الصحابة إلا بخير
 ٥٦٣..... جواز الدعاء بطول البقاء
 ٥٦٣..... بين شعبة وهشيم أيام الطلب
 ٥٦٤..... تعنت أبي حاتم في الرجال
 ٥٦٤..... غناء إبراهيم بن سعد قبل التحديث
 ٥٦٤..... رواية إسماعيل بن عياش في الشاميين أصلح من غيرها
 ٥٦٤..... المعازف في بيت يوسف بن الماجشون
 ٥٦٤..... رخصة أهل المدينة في الغناء
 ٥٦٤..... علم الله في كل مكان لا ذاته
 ٥٦٤..... الإيمان بالصفات كما وردت
 ٥٦٤..... غاية الزهد والورع
 ٥٦٤..... الحسد المحمود هو الغيبة
 ٥٦٥..... خيبة ظن الإنسان في نفسه
 ٥٦٥..... الكلام في العلماء مفتقر إلى العدل والورع
 ٥٦٥..... معنى قول ابن مهدي : لم يكن بالحافظ
 ٥٦٥..... علم الفضيل

- أين طلب الحديث في زمن التابعين وزمن المؤلف ٥٦٥
- انتقاد قراءة حمزة ٥٦٥
- أي النيذ حرام ٥٦٥
- تلقي قراءة عاصم بالقبول ٥٦٥
- غرائب أبي بكر بن عياش ٥٦٦
- لا يُركن على بقية في السنن ٥٦٦
- التشديد في أحاديث الأحكام ٥٦٦
- تدليس بقية والوليد بن مسلم عن الضعفاء ٥٦٦
- الزيادة من الثقة مقبولة ٥٦٦
- ذم قراءة حمزة ٥٦٦
- أقسام الكلام : مباح ومستحب ومذموم ٥٦٦
- سبب التسمية بـ'غندر' ٥٦٦
- ذكر الاسم غير المرغوب فيه هل فيه إثم ٥٦٧
- فضل وورع إسماعيل بن علي ٥٦٧
- الذب عن إسماعيل بن علي ٥٦٧
- متابعة السنة في العبادات أولى ، لا الزيادة عليها ٥٦٧
- إباحة وكيع للنيز ٥٦٧
- لا يجوز اللعن في المسائل العلمية ٥٦٧
- أصح إسناد بالعراق ٥٦٧
- حياة النبي في قبره ، ومحنة وكيع ٥٦٨
- تعت يحيى بن سعيد القطان في نقد الرجال ٥٦٩
- نقد قراءة حمزة ٥٦٩
- وهم أبي حاتم في النقل عن البخاري ٥٦٩
- أحاديث الوليد بن مسلم في الصحيحين متقاة ٥٦٩
- الناكير في حديث الوليد بن مسلم ٥٦٩
- التصريح بسماع المنكر أدعى للرؤية ٥٧٠
- ورع العلماء في ترك الغيبة ٥٧٠
- ترخص ابن وهب في الأخذ والسماع ٥٧٠
- توثيق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ٥٧٠
- زجر السلف عن التعمي في المسائل والجدل ٥٧٠
- سماع يزيد من ابن أبي عروبة بعد الاختلاط ٥٧٠
- حكم شد الرحال إلى زيارة القبور ٥٧٠
- مبالغة بعض الأئمة في التضعيف ٥٧١
- الدفاع عن أبي داود ، وسبب أن البخاري لم يخرج له ٥٧١
- لم يسلم أحد من الأئمة من الغلط ، فالقليل مغفور ٥٧١
- الصالحون من أكذب الناس ٥٧١
- منكرات المرجئة ٥٧١
- المعافى من عوفي من المنطق والفلسفة ٥٧١
- الواقدي من رواية ابن سعد ، أفضل من رواية غيره ٥٧٢
- لا يذكر الواقدي في الأحكام وإنما يترخصون به في التاريخ ٥٧٢
- تعت يحيى بن سعيد القطان ٥٧٢
- الدفاع عن عبد الرزاق ورد اتهامه بالكذب ٥٧٢
- مواخذه على عبد الرزاق ، والاعتذار عنه ٥٧٢
- نفي أن معمرًا كان له ابن أخ يدخل في كتبه ٥٧٢
- المبالغة في عقل الشافعي ٥٧٣
- الخطأ في الأصول ليس كالخطأ في الفروع ٥٧٣
- إذا كان الحديث في العراق وليس في الحجاز ٥٧٣
- حفظ الشافعي وضبطه ٥٧٣
- الكف عمن شجر بين الصحابة ٥٧٣
- لحوم العلماء مسمومة ٥٧٤
- بين أئمة السلف وأئمة اليوم ٥٧٤
- تضعيف المغاربة الذين تعرضوا للشافعي ٥٧٤
- الخلاف بين الشافعي وأتباع مالك ٥٧٤
- سبب إعراض البخاري عن الرواية عن الشافعي ٥٧٤
- اعتقادات باطلة في نفيسة ٥٧٥
- استجابة الدعاء عند قبور الصالحين ٥٧٥
- العلم والعبادة بين أمس واليوم ٥٧٥
- من تعت أبي الحسن القطان ٥٧٥
- أقسام الضحك ٥٧٥
- أخذ الأجر على رواية الحديث ٥٧٦
- قراءة يعقوب الحضرمي ٥٧٦

- تواتر القراءة..... ٥٧٦ شرح عبارة 'عنده عجائب'..... ٥٨١
- من رأى أن قراءة يعقوب شاذة..... ٥٧٦ سليمان الشاذكونى ينقد ، ولا ينقد نفسه..... ٥٨١
- كفر البدعة ليس كالكفر الأصلي..... ٥٧٦ حديث جمع التقديم وما فيه من علّة..... ٥٨١
- ردّ اتهام ابن عبد الحكم بالكذب..... ٥٧٧ رؤية الله في الآخرة..... ٥٨٢
- ذمّ أهل البدع في ادعاء خلق الكلام..... ٥٧٧ إنكار علي بن المديني على قيس بن أبي حازم..... ٥٨٣
- الإقراء بالكلام من الله دون معرفة للكيفية..... ٥٧٧ تواتر رؤية الله في الآخرة..... ٥٨٣
- الردّ على ابن عدي في ذكر عفان في كتابه..... ٥٧٧ كلام الجهمية أن الله في السماء والأرض..... ٥٨٣
- التغيّر بسبب المرض ليس بقادر في الثقة..... ٥٧٧ أهل الجرح والتعديل أبعد الناس عن التحامل..... ٥٨٣
- الوهم في تأريخ وفاة عفان بن مسلم..... ٥٧٧ شذوذ كلام ابن معين في أحمد بن صالح المصري..... ٥٨٣
- صواب قول الدار قطني في عارم..... ٥٧٧ نهى أحمد الكتابة عن أجاب في المحنة..... ٥٨٣
- لا يؤخذ من الراوي أثناء اختلاطه..... ٥٧٧ شأن طلاب اليوم في الرواية والإجازة والنسخ..... ٥٨٤
- خطأ ابن عدي في ترجمة عبد الله بن نافع الصائغ..... ٥٧٧ ابن أبي شيبة يستنكر على ابن معين حديثاً..... ٥٨٤
- احتجاج الشيخين بإسماعيل بن أويس..... ٥٧٨ لم يسمع أحمد بعد المحنة من ابن المديني..... ٥٨٤
- لو تركنا أحاديث وأحاديث لما بقي من الأحاديث شيء..... ٥٧٨ إذا ذكرت الأحاديث دخل فيها الأثر والفتوى والتفسير..... ٥٨٤
- دفاع عن علي بن الجعد فيما اتهم به..... ٥٧٨ هبة أبي عبيد من أحمد بن حنبل..... ٥٨٤
- اضطرار أبي عبيد للنزول في الإسناد..... ٥٧٨ النهي عن اللغو في الأئمة..... ٥٨٤
- أضعف كتب أبي عبيد : 'الأموال'..... ٥٧٨ التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم..... ٥٨٤
- وجود أخطاء يسيرة في 'غريب الحديث' لا يسقطه..... ٥٧٨ علم الشافعي بحديث الحجاز..... ٥٨٥
- انتقاد 'غريب الحديث' بأن فيه أحاديث لا أصل لها..... ٥٧٩ الإخلاص يحتاج إلى قوة..... ٥٨٥
- النهى عن تفسير أحاديث الصفات..... ٥٧٩ ظهور البدع بعد أن كان الناس أمة واحدة..... ٥٨٥
- انتقاد ابن معين في إعلانه شأن الحماني..... ٥٧٩ حكمة المعتصم في إطلاق أحمد بن حنبل..... ٥٨٥
- من أين جاء ضعف الحماني..... ٥٧٩ ابن عساكر لم يذكر في ترجمة أحمد أمر محته..... ٥٨٥
- من منكرات النظام المتكلم..... ٥٧٩ الطعن في رسالة الاصطخري والرد على الجهمية..... ٥٨٥
- مثال على التعرّف في الكلام..... ٥٧٩ صنف أحمد في مسألة الإيمان..... ٥٨٦
- حكم قضاء الصلوات..... ٥٨٠ لفظ أحمد في مسألة خلق القرآن..... ٥٨٦
- الخلق لا يقع على القرآن..... ٥٨٠ معرفة أحمد بالسنة والفقه..... ٥٨٦
- رؤية النبي لرؤيه في صورة..... ٥٨٠ جهل من ادعى أن أحمد ليس بفقيه..... ٥٨٦
- العلوم المحرمة..... ٥٨٠ نهى أحمد عن التصنيف ووضع الكتب..... ٥٨٦
- إثبات الصفات والنهي عن التشبيه..... ٥٨١ تفسير أحمد لا وجود له..... ٥٨٧
- ردّ جرح بأن الشيخين احتجا به..... ٥٨١ في مسند أحمد أحاديث ضعيفة..... ٥٨٧
- حديث 'إنما الأعمال بالنيات'..... ٥٨١ شعب الإيمان وشعب النفاق..... ٥٨٧

٥٩٣.....	حديث سرقه الضعفاء.....	٥٨٧.....	الإقرار بالصفات دون تكليف أو تعطيل.....
٥٩٣.....	أخذُ الأجرة على العلم.....	٥٨٨.....	بعضُ الأئمة لا يرون الرجادة.....
٥٩٤.....	توهيم أبي عمرو الداني.....	٥٨٨.....	حكاية منكورة في اختلاط إسحاق بن راهويه.....
٥٩٤.....	توهيم أبي الفتح الأزدي.....	٥٨٨.....	من غرائب إسحاق بن راهويه.....
٥٩٤.....	حديث منكر يرويه عبد الرزاق.....	٥٨٨.....	أوهامُ إسحاق لا تحط مرتبته.....
٥٩٤.....	دليل أن الترجمة كتبها سنة (٧١٥) هـ.....	٥٨٨.....	حرصُ بعض الأئمة على دفن الكتب.....
٥٩٥.....	ورع البخاري في ذكر الجرح.....	٥٨٨.....	الناسُ ثلاث طبقات.....
٥٩٥.....	البخاري ومسألة خلق القرآن.....	٥٨٩.....	فضل الأعمال بعضها على بعض يؤخذ بالتوقيف.....
٥٩٥.....	رافضية ابن خراش.....	٥٨٩.....	العبءُ في أخذ الأجرة على الحديث.....
٥٩٥.....	حالُ حفاظ الحديث اليوم وأمس.....	٥٨٩.....	لا جدوى في الحديث عن خلق القرآن إثباتاً أو نفيًا.....
٥٩٥.....	صحة أحاديث تحريم النيذ.....	٥٨٩.....	أحياناً يُنهى عن الراوي إذا دَخَلَ القضاء.....
٥٩٦.....	كتبُ الردود اليوم وأمس.....	٥٨٩.....	جُبِلَت القلوب على حبٍّ من أحسن إليها.....
٥٩٦.....	الجرح والتعديل عند العجلي.....	٥٨٩.....	فرقُ نكت العارفين ومتصوفة المتأخرين.....
٥٩٦.....	المراذُ بمحسن الحديث عن الأصم.....	٥٩٠.....	تعجب المؤلف كيف لم يرو البخاري لا بن رمع.....
٥٩٦.....	من أعلم: البخاري أم مسلم.....	٥٩٠.....	أين هي النصيحة.....
٥٩٦.....	أحاديثُ صحيح مسلم بالمرُور.....	٥٩٠.....	سماعُ ابن حبيب لعله كان وهو كبير.....
٥٩٦.....	المستخرجاتُ على صحيح مسلم.....	٥٩٠.....	آفةُ محمد بن حميد سرقه الحديث.....
٥٩٦.....	المخالف مسلم عن البخاري.....	٥٩٠.....	مسألة خلق القرآن والاعتذار عن البخاري.....
٥٩٧.....	أقسام الأحاديث في صحيح مسلم.....	٥٩١.....	هفوة عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.....
٥٩٧.....	المجاهيل اصطلاحاً في صحيح مسلم.....	٥٩١.....	لا نبرأ من أحدٍ من الصحابة.....
٥٩٧.....	الشافعي لم يؤلف مستنداً.....	٥٩١.....	ثقةُ حفص في القرآن دون الحديث.....
٥٩٧.....	وجوب السكوت عن مسائل ذكرها من البدع.....	٥٩١.....	ذهبُ الناسُ وبقي النسبُ.....
٥٩٨.....	توهيم ابن عساكر في «شيوخ النبل».....	٥٩١.....	الإسلام لا يؤمَرُ أحدٌ بتأخيرهِ.....
٥٩٨.....	توهيم أبي أحمد الحاكم.....	٥٩٢.....	أصلُ المدونة.....
٥٩٨.....	توهيم ابن المنادي في الوفيات.....	٥٩٢.....	جملةُ من الزهاد.....
٥٩٨.....	العطاردي ليس يكذب.....	٥٩٢.....	السلفُ لا يرون الدخول في الكلام.....
٥٩٨.....	توهيم المزني في «تهذيب الكمال».....	٥٩٢.....	من سكت تورعاً لا يُنسَبُ إليه قولٌ.....
٥٩٨.....	خبرة أبي زرعة في الحديث بخلاف أبي حاتم.....	٥٩٢.....	الخلاف في عبارات خلق القرآن.....
٥٩٨.....	مسألة خلق القرآن.....	٥٩٢.....	لا يؤثَقُ بالصوفي إذا أبعد عن الحديث.....
٥٩٩.....	الإجماعُ والقياس والقواعدُ عند داود الظاهري وأتباعه.....	٥٩٢.....	خروج محمد بن يحيى الذهلي في طلب العلم.....
٦٠٠.....	وهمٌ في تعيين شيخ أبي داود.....	٥٩٣.....	مسألة خلق القرآن بين البخاري والذهلي.....

غياث محمد العسكري.....	٦٠٠	ادعاء السعة والإحاطة في بعض الأئمة كالمروزي وأحمد.....	٦٠٥
منهج أبي داود في السنن.....	٦٠٠	توثيق مطين.....	٦٠٦
قيمة سنن أبي داود.....	٦٠٠	النهى عن إتيان النساء في أدبارهن.....	٦٠٦
أخطاء ابن أبي داود.....	٦٠٠	أين منقبة معاوية.....	٦٠٦
رد اتهام ابن أبي داود بالكذب.....	٦٠١	«المجتبى» هو من اختيار ابن السني.....	٦٠٦
حديث الطير حكمه وطرقه.....	٦٠١	النسائي في مصاف البخاري وأبي زرعة.....	٦٠٦
توثيق أبي حاتم معتبر وتجربته بنظر فيه.....	٦٠١	مسند أبي يعلى من طريق ابن المقرئ.....	٦٠٦
ترخيص الترمذي في قبول الحديث.....	٦٠١	هل النبي يقرأ ويكتب.....	٦٠٧
ابن قتيبة على طريقة الخبابة.....	٦٠١	المجددون على رأس كل مئة عام.....	٦٠٧
الصفات مثبتة بلا كيف.....	٦٠٢	الوقوف عند النص في «الحجاب» من الصفات.....	٦٠٨
من المفلس في الحديث.....	٦٠٢	من تسبب بالمرض لنفسه أثم.....	٦٠٨
شرط العلم.....	٦٠٢	طرق حديث غدير خم.....	٦٠٨
مسألة: «الله فوق عرشه».....	٦٠٢	عين اليقين في «لا إله إلا الله».....	٦٠٨
الجرح غير المفسر لا يعتد به في العلماء.....	٦٠٢	البرهان ليس إلا بالكتاب والسنة.....	٦٠٨
نزول الحربي في الحديث يدل على دوام طليه.....	٦٠٢	عين الزندقة في بعض كلمات المتصوفة.....	٦٠٨
الصفات التي يتحلّى بها صاحب الحديث.....	٦٠٢	كل بدعة وسنة لهما مناصرون وذائمون.....	٦٠٩
الأردى يضعف ويثبم بالضعف.....	٦٠٣	تفويض معاني الصفات إلى الله ورسوله دون تأويل.....	٦٠٩
الدفاع عن ابن أبي أمامة.....	٦٠٣	بعض الأئمة تأولوا بعض الصفات.....	٦٠٩
البدعة الخفيفة لا تضر.....	٦٠٣	إيقاع الأئمة بعضهم ببعض بسبب الوشاة والمفتريين.....	٦١٠
دُم كتاب «حقائق التفسير» للسلمي.....	٦٠٣	طريقة السلف في الصفات، والتأويل على خلاف الأولى.....	٦١٠
التخيل في تعيين راي.....	٦٠٣	دليل ثبت أبي القاسم البغوي.....	٦١٠
غرائب الحديث تجر الشر.....	٦٠٣	استكثار حديث «عصفور من عصافير الجنة» في مسلم.....	٦١٠
تفسير أحمد لا وجود له، والمسند من تهذيب ابن أحمد.....	٦٠٣	المجتهد صاحب رأي وحجة، ولا يجوز له التعصب.....	٦١١
زيادات عبد الله بن أحمد والقطيعي على المسند.....	٦٠٤	وهم في وفاة ابن المنذر.....	٦١١
آخر من روى المسند.....	٦٠٤	لم يقصد أبو هريرة أن يفضل جعفرأ على أبي بكر وعمر.....	٦١١
العناية بمسند أحمد.....	٦٠٤	الدفاع عن أبي عروبة الحراني، وذم الرافضة.....	٦١١
الفطر أفضل من صيام الدهر.....	٦٠٤	صفات الدم والقبح إذا اجتمعت.....	٦١١
مثال خضوع السلطان للحق.....	٦٠٥	المؤمن الصادق.....	٦١١
من كرامة الأولياء.....	٦٠٥	مذهب أبي الحسن الأشعري في الصفات.....	٦١٢
عدم جواز الاستهتار مع النبي أو عند ذكره.....	٦٠٥	النهى عن المتعة.....	٦١٢
عدم جواز الخوض في خلق القرآن.....	٦٠٥	تشيع ابن عقدة.....	٦١٢

٦١٧..... طريقة السلف عدم التأويل.....	٦١٢..... حفظ ابن عقدة.....
٦١٧..... نفي دخول ابن مندة البصرة.....	٦١٢..... ترهاتُ الصوفية.....
٦١٧..... لا يُسمع قولُ أبي نعيم في ابن منده.....	٦١٢..... وما تَمَّ إلا الله ليس سواء.....
٦١٨..... كثرةُ الشيوخ إلى الآلاف مبالغة واضحة.....	٦١٣..... من تعبيرات الصوفية، والاعتدال عند ابن الأعرابي.....
٦١٨..... ما يؤولُ به الأمر بالمعروف.....	٦١٣..... بين علماء الأمس وعلماء اليوم.....
٦١٨..... فقهاء الكوفة.....	٦١٣..... ادعاء أن جنة آدم ليست جنة الخلد.....
٦١٨..... إنكارُ أصحاب الحديث على الحاكم في «المستدرک».....	٦١٣..... ادعاء ابن مسرة للنوبة.....
٦١٨..... الحاكم يتشيع.....	٦١٣..... من هو الثقة في القرن الرابع.....
الذهبي لم يوافق الحاكم في أحكامه على المستدرک أثناء	٦١٣..... حكاية غريبة في ابن حبان وسبب الحمل عليه.....
٦١٨..... التلخيص.....	٦١٤..... رأي ابن حبان في عدد زوجات النبي.....
٦١٩..... سبب ذكر حديث الطير في «المستدرک».....	٦١٤..... أمثلُ أتباع أحمد بعد الخلال.....
٦١٩..... صلة التلميذ بأستاذه.....	٦١٤..... منهجُ الكامل لابن عدي.....
٦١٩..... أحاديث موضوعة في كتب أبي عبد الرحمن السلمي.....	٦١٤..... بلاءُ الدول على الإسلام.....
٦١٩..... فضل الخركوشي.....	٦١٤..... من الذي اختصر «سنن النسائي».....
٦١٩..... الإعتذار لعبد الغني الأزدي.....	٦١٤..... بيان أن الروح مخلوقة.....
٦٢٠..... أفضلُ الناس في كلِّ علم.....	٦١٥..... ورطة ابن عموية في أن القبلة كالقبر.....
٦٢٠..... وصفاتُ في المجاهدات لا تسلم.....	٦١٥..... ورطة أخرى في مدح النصرأبادي والحلاج.....
٦٢٠..... قلة من يُكنى بأبي بكر في الشام ومصر.....	٦١٥..... بدعة السالمة.....
٦٢٠..... سماعاتُ بعض الأئمة إجازة، والدفاعُ عن أبي نعيم.....	٦١٥..... في تصانيف أبي الشيخ: الواهيات.....
٦٢٠..... كلامُ الأقران بعضهم في بعض.....	٦١٥..... وهم أبي إسحاق في تاريخ وفاة.....
٦٢٠..... دخول كتب أبي نعيم إلى الشام.....	٦١٥..... من غرائب الشاشي: جمع المريض بين الصلاتين.....
٦٢٠..... الجرحُ مقدّم.....	٦١٦..... محاسن الشاشي لا تدفنُ لورطة.....
٦٢١..... الكفار هل يعرفون الله تعالى.....	٦١٦..... «تاريخ البخاري» أصل لكتاب «الجرح والتعديل».....
٦٢١..... علماء المغرب لا يدخلون في علم الكلام.....	٦١٦..... التحديث من غير أصل.....
٦٢١..... مسألة الصفات عند أبي الحسن الأشعري والهروري.....	٦١٦..... شرطُ العملِ بالحديث.....
٦٢٢..... انتقاء بعض الصفات في كتاب الطلمنكي.....	٦١٦..... وهم الحاكم في سنن الدارقطني.....
٦٢٢..... كتاب نهج البلاغة وما فيه من موضوعات.....	٦١٦..... هل كتاب العلل للدارقطني من حفظه؟.....
٦٢٢..... صفات لا يصحُّ ذكرُها.....	٦١٦..... حفظ الدارقطني.....
٦٢٢..... شرح تكذيب الأهوازي.....	٦١٧..... سلفية الدارقطني.....
٦٢٢..... من منكرات العكبري.....	٦١٧..... الخلاف في عثمان وعلي أيهما أفضل.....
٦٢٢..... خطأ الإمام مغفورٌ في حسناته.....	٦١٧..... الدفاعُ عن ابن بطنة.....

٦٢٣	بين أبي سعد السمعاني وابن الجوزي.....	٦٢٣	البيهقي مجتهد.....
٦٣٠	هل الزاني يفعل بقضاء الله.....	٦٢٣	المؤخذات على ابن حزم.....
٦٣٠	الإيمان بالتزول.....	٦٢٣	علم ابن حزم.....
٦٣٠	إثبات صفة العلو.....	٦٢٣	أقسام المجتهد والمقلد.....
٦٣٠	من عمر بعد الملة.....	٦٢٤	ميل المؤلف إلى ابن حزم.....
٦٣١	حديث المعازف عند البخاري معلق.....	٦٢٤	تأخر دخول سنن ابن ماجة وجامع الترمذي إلى الأندلس.....
٦٣١	المحدث في زماننا.....	٦٢٤	رتبة الموطأ بعد الصحيحين.....
٦٣١	مخالفة ولي الأمر ومتابعة السنة.....	٦٢٤	سلفية الخطيب في الصفات.....
٦٣١	الحافظ عبد الغني لا يداري في الحق.....	٦٢٤	الجرح بالظن لا يُعتبر.....
٦٣١	الصفات عند الحافظ عبد الغني المقدسي، ومحتته.....	٦٢٥	ورطة الجويني في أن الله لا يعلم الجزئيات.....
٦٣٢	ذم الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية.....	٦٢٥	ظهور الدول المنحرفة عن السنة.....
٦٣٢	سؤال الأمراء والكبار المال.....	٦٢٥	فضل الهروي وأثره.....
٦٣٢	ترك الدارقزي للصلاة.....	٦٢٦	مذهب الباجي أن النبي يقرأ ويكتب.....
٦٣٢	تخليط الدارقزي في الرواية.....	٦٢٦	اتهام ابن الباقلاني في غير محله.....
٦٣٢	لا يعتمد على المشاهدة أثناء الخلوة.....	٦٢٦	سبق قلم.....
٦٣٣	انتقاد القطان في «الوهم والإيهام».....	٦٢٦	التحذير من كتب الفلسفة والكلام.....
٦٣٣	الأمدي هل يُصلي.....	٦٢٧	علوم الصوفية.....
٦٣٣	ذم ابن عربي.....	٦٢٧	من غرائب الغزالي.....
٦٣٣	غاية الورع.....	٦٢٧	نقد كتاب «إحياء العلوم» للغزالي.....
٦٣٤	سنة تصحيح هذه الترجمة.....	٦٢٧	أصول الإيمان.....
٦٣٤	الفضلاء قد يختلفون إلا في الأصول.....	٦٢٨	الإباحة عند ابن طاهر.....
٦٣٤	التعظيم فوق الحاجة.....	٦٢٨	توضيح العدالة.....
٦٣٤	كلام الأقران لا يُقبل كله.....	٦٢٨	موقف الخنابلة من ابن عقيل.....
٦٣٤	لا يلزم صحة الإسناد صحة المتن.....	٦٢٨	الصفات عند ابن عقيل.....
٦٣٤	هل يقطع بالأحاديث داخل الصحيحين.....	٦٢٨	الظاهر اليوم ظاهران حق وباطل.....
		٦٢٨	استبعاد أرقام في التاريخ.....
		٦٢٩	الإضافة إلى الله إضافة التشريف.....
		٦٢٩	ذم الغلو في كل شيء.....
		٦٢٩	البحث في الحد لله تعالى.....
		٦٢٩	وهم ابن العربي في حديث.....
		٦٢٩	شفاء القاضي عياض وما فيه من موضوعات.....

- الأبري = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسين السجستاني.
- الأندوني = عبد الله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الجرجاني.
- ابن الأبنوسي = أحمد بن عبد الله بن علي، أبو الحسن البغدادي.
- ابن الأبنوسي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو محمد البغدادي.
- ابن الأبنوسي = محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي.
- الأجري = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- ١- آدم بن أبي إياس ناهية (عبد الرحمن) الخراساني المروزي
- أبو الآذان = عمر بن إبراهيم البغدادي.
- أرسلان = المظفر، أبو الحارث التركي البساسيري.
- ٢- أرسلان التركي البساسيري
- ٣- أرسلان بن داود بن ميكال بن سلجوق التركي
- ابن آسه = علي بن عبد القاهر، أبو محمد المراتبي الفرضي.
- ٤- آقسنقر البُرسقي
- ٥- آقسنقر التركي الحاجب
- ٦- آقسنقر الفارقاني الظاهري
- الأملدي = علي بن أبي علي بن محمد التنجلي الحنبلي ثم الشافعي، سيف الدين الأصولي المتكلم.
- الأملدي = أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأملدي الحنبلي.
- الأمر بأحكام الله = منصور بن أحمد بن معد بن ظاهر، أبو علي العميدي المصري.
- الأملدي = عبد الله بن حامد بن أيوب، أبو عبد الرحمن الحافظ.
- الأملدي = محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج الأنصاري القزويني.
- الأبار = أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس البغدادي.
- ابن الأبار = محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله، أبو عبد الله القضاعي الأندلسي البلنسي صاحب «المعجم».
- ٧- أبان بن تغلب الرُبَيْي
- ٨- أبان بن سعيد بن العاص الأموي
- ٩- أبان بن صنفعة الأنصاري
- ١٠- أبان بن عثمان بن عفان
- ١١- أبان بن يزيد القطار البصري
- ١٢- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المُشتملي.
- ١٣- إبراهيم بن أحمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن نعيم الأغلب
- ١٤- إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجبيلي
- ١٥- إبراهيم بن أحمد بن حسن القرميستي.
- ١٦- إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القواس
- ١٧- إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البراز.
- ١٨- إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشبيلي الغافقي
- ١٩- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي
- ٢٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد الميمدي.
- ٢١- إبراهيم بن أحمد بن محمد الوراق الأبراري.
- ٢٢- إبراهيم بن أحمد المروزي
- ٢٣- إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخي
- ٢٤- إبراهيم بن أسباط بن السكن البراز
- ٢٥- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحزبي
- ٢٦- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السراج
- ٢٧- إبراهيم بن إسحاق بن أبي اللؤلؤة الصُرْفَندي
- ٢٨- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر الزُهري الكوفي
- ٢٩- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان السبيلي
- ٣٠- إبراهيم بن إسحاق بن يوسف الأَنْطَاطي
- ٣١- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الدمشقي
- ٣٢- إبراهيم بن إسماعيل بن شيث الوائلي الصفاري
- ٣٣- إبراهيم بن إسماعيل القنبري الطوسي
- إبراهيم بن الأشتر = مالك بن الحارث النخعي.
- ٣٤- إبراهيم بن الأشتر النخعي
- ٣٥- إبراهيم بن الأغلب التميمي
- ٣٦- إبراهيم بن أوزمة الأصبهاني
- ٣٧- إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي
- ٣٨- إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي القادري
- ٣٩- إبراهيم بن بشار الجرجرائي الرُمَادي

- ٤٠- إبراهيم بن جابر البغدادي
٤١- إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن المتوكل العباسي
٤٢- إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي
٤٣- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي البصري
٤٤- إبراهيم بن الحجاج التلي البصري
٤٥- إبراهيم بن حرب المنكري السمرقاني
٤٦- إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم المخرمي
٤٧- إبراهيم بن الحسين بن علي بن ديزيل الكسائي
٤٨- إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي
٤٩- إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الأسدي الزبيري
٥٠- إبراهيم بن خالد البطيطي الجريهي
٥١- إبراهيم بن خالد البكري
٥٢- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلي
٥٣- إبراهيم بن خزيمة بن قتيير بن خاقان الشاشي
٥٤- إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأدي
٥٥- إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني
٥٦- إبراهيم بن دينار النهرواني الحنبلي
٥٧- إبراهيم بن رضوان بن تش بن الب أرسلان السلجوقي
■ أبو إبراهيم الزهري = أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي.
٥٨- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٥٩- إبراهيم بن سعد الجوهري
٦٠- إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص
٦١- إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التميمي الحبال
٦٢- إبراهيم بن سليمان بن داود الأمدي الترسلي
٦٣- إبراهيم بن سليمان بن داود الأمدي الترسلي
٦٤- إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي
٦٥- إبراهيم بن سيار النظام الضبي البصري المتكلم
٦٦- إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي
٦٧- إبراهيم بن شيان القرميسيني
٦٨- إبراهيم بن شريكه صاحب حص
٦٩- إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي
٧٠- إبراهيم بن طهمان بن شعبة المروزي
٧١- إبراهيم بن العباس الجيلي
٧٢- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الشيرازي
٧٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأموي الدمشقي
٧٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القوفي
٧٥- إبراهيم بن عبد الرحمن المرمي البعلبكي
٧٦- إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيب القرشي الكاتب
٧٧- إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن الأنطاكي
٧٨- إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي العباسي
٧٩- إبراهيم بن عبد العزيز الرعي اللوزي
٨٠- إبراهيم بن عبد الله بن الجند الحنلي السمرقاني
٨١- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم المروزي
٨٢- إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي
٨٣- إبراهيم بن عبد الله بن حنين المدني
٨٤- إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن أبي الدم الحموي
٨٥- إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخير العنسي القصار
٨٦- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقلدي الجماعلي
٨٧- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المحرمي
٨٨- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خروشي قوله الكرمانلي الأصهباني
٨٩- إبراهيم بن عبد الله [بن محمد بن أبي شيب] العباسي
٩٠- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر الكنجي
٩١- إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي
٩٢- إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم الأرموي الصالحلي
٩٣- إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقلدي الجماعلي
٩٤- إبراهيم بن أبي غنلة الغنلي
٩٥- إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلقي الجرجاني
٩٦- إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن دباس الماراني الكردي
٩٧- إبراهيم بن عثمان بن الوران القرواني
٩٨- إبراهيم بن عثمان بن يحيى البربري المراكشي
٩٩- إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أوزن الكاشغري
١٠٠- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشان بن أحمد الكردي الحنلي

- ١٠١- إبراهيم بن علي بن إبراهيم الشَّعْرِي المَوْصِلِي
١٠٢- إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي
١٠٣- إبراهيم بن علي بن عيم القيرواني
١٠٤- إبراهيم بن علي بن عبد الله الهُجَيْمِي
١٠٥- إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحبري
الثعلبي
١٠٦- إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن الحُجَيْمِي الحلبي
١٠٧- إبراهيم بن علي بن يوسف القَيْرَوَانِي الشَّيرَازِي
١٠٨- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم التَّرمَكِي
١٠٩- إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم
الْبَرْزِي
١١٠- إبراهيم بن عمرو بن محمد الفُسطَاطِي
١١١- إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المَرَادِي الأَنْدَلُسِي
١١٢- إبراهيم بن عيسى بن يوسف المَرَادِي الأَنْدَلُسِي
١١٣- إبراهيم بن عينة [بن أبي عمران الحلالي]
١١٤- ابن إبراهيم بن فارس الكِنَانِي العَسْكَلَانِي
١١٥- إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خَفَاجَة الأَنْدَلُسِي
١١٦- إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البَّشَّار
١١٧- إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشَّيْبَانِي الأسْعَرْدِي
١١٨- إبراهيم بن شاهان بن بَهْمَن الأَرْجَانِي
١١٩- إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم
١٢٠- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري
الشافعي
١٢١- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأَسَدِي الأَبْهَرِي
١٢٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يَهْرَان الإسْفَرَايِينِي
١٢٣- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العَبْسِي العِرَاقِي
السَّامَرِي
١٢٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدِيه العُكْبَرِي
١٢٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مُحَمَّد العَقِيلِي الدمشقي ابن
القلَّاسِي
١٢٦- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مُحَمَّد الخُرَّاسَانِي النُّصَرَابَادِي
١٢٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد السبي
- ١٢٨- إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي
الصرِفِينِي
١٢٩- إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصُّعْنَانِي
١٣٠- إبراهيم بن محمد بن البرِّذُون الضَّبِّي الإفْرِيقِي
١٣١- إبراهيم بن محمد بن أبي جعفر، الهاشمي العباسي
١٣٢- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خازجة الفزاري
١٣٣- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتَوَيْه الأصبهاني
١٣٤- إبراهيم بن محمد بن حسين بن شَنْظِير الأُمَوِي
١٣٥- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني
١٣٦- إبراهيم بن محمد السَّرِّي الرَّجَاج البَغْدَادِي
١٣٧- إبراهيم بن محمد بن سعدِي الطَّبِي السَّوَامِلِي
المنطِقِي = عيسى بن داود البَغْدَادِي المنطِقِي
١٣٨- إبراهيم بن محمد بن سُفْيَان النَّسَابُورِي
١٣٩- إبراهيم بن محمد بن صالح بن مِينَان بن الأَرَكُون الدَّمَشْقِي
١٤٠- إبراهيم بن محمد بن طَرْخَان السُّوَيْدِي
١٤١- إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبَيْد الله التَّيْمِي
١٤٢- إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان
١٤٣- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وَثَّيْق الإِسْبِيلِي
١٤٤- إبراهيم بن محمد بن عُبَيْد الرَّحْمَن بن نوح المَقْدُوسِي
١٤٥- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سُؤَيْد الشَّهَامِي
١٤٦- إبراهيم بن محمد بن عبد الله النَّسَابُورِي
١٤٧- إبراهيم بن محمد بن عبد الوهَّاب بن مناقب الحسيني الدمشقي
١٤٨- إبراهيم بن محمد بن عُبَيْد بن جُهَيْنَة الشَّهْرُزُورِي
١٤٩- إبراهيم بن محمد بن عُبَيْد الدمشقي
١٥٠- إبراهيم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن المدبِّر الضَّبِّي
١٥١- إبراهيم بن محمد بن عَرُوقَة بن البرِّند
١٥٢- إبراهيم بن محمد بن عَرُوقَة بن سليمان العَنَكِي الأَزْدِي
الوَاسِطِي
١٥٣- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
١٥٤- إبراهيم بن محمد بن مُحَرَّر الغَنَوِي
١٥٥- إبراهيم بن محمد بن مُحَمَّد بن مَحْفُوظ بن مَعْقِل النَّسَابُورِي
١٥٦- إبراهيم بن مُحَمَّد بن المُنْتَشِر بن الأَجْدَع
١٥٧- إبراهيم بن محمد بن منصور بن عُمَر الكَرْخِي

- ١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن موسى السُّرِّي الشافعي
 ١٥٩ - إبراهيم بن محمد بن نُوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري
 المُرَكِّي
 ١٦٠ - إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري
 ١٦١ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
 ١٦٢ - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخته النيسابوري
 ١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن يعقوب التُّرَابِي
 ١٦٤ - إبراهيم بن مُحَمَّد بن حَزْة النيسابوري
 ١٦٥ - إبراهيم بن محمود بن سالم بن مَهْدِي الأَرَجِي
 ١٦٦ - إبراهيم بن مَرْزُوق بن دينار
 ١٦٧ - إبراهيم بن مسعود الحَبَشِي النَجَّار
 ١٦٨ - إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد الهَمْدَانِي
 ١٦٩ - إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين
 ١٧٠ - إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارِزِي الجُهَنِي الحَمَوِي
 ١٧١ - إبراهيم بن معضاد بن شداد الجُعْفَرِي
 ١٧٢ - إبراهيم بن مَعْقِل بن الحُجَّاج السَّفِي
 ١٧٣ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الأسدي الحِزَامِي
 ١٧٤ - إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد الكُرَّانِي الأَصْبَهَانِي
 ١٧٥ - إبراهيم بن منصور بن المسلم المِرَّاقِي
 ١٧٦ - إبراهيم بن مُنْقِذ بن إبراهيم بن عيسى العُصْفَرِي
 ■ إبراهيم بن المهدي = محمد بن المنصور، أبو إسحاق
 العباسي المبارك.
 ١٧٧ - إبراهيم بن مَهْدِي المِصْبَعِي، بغدادِي
 ١٧٨ - إبراهيم بن موسى التُّوزِي الجُوزِي
 ١٧٩ - إبراهيم بن موسى القُرَّاء التميمي الرازي
 ١٨٠ - إبراهيم بن موسى الفزاري ميط إسماعيل السُّدِّي
 ■ إبراهيم ابن الولد = إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو الحسن
 الزاهد الصوفي.
 ١٨١ - إبراهيم بن مَيْسَرَة الطافِي
 ١٨٢ - إبراهيم بن ميكايل السلجوقي
 ١٨٣ - إبراهيم بن نافع المخزومي
 ١٨٤ - إبراهيم بن نصر الخُرَّاسَانِي الطُّوْعِي
 ١٨٥ - إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرَّازِي
 ١٨٦ - إبراهيم بن هاتَم بن خالد المُهَلَّبِي الجُرْجَانِي
 ١٨٧ - إبراهيم بن هاتَم النيسابوري الأَرَجَانِي
 ١٨٨ - إبراهيم بن هَرَمَة
 ١٨٩ - إبراهيم بن هلال الصائغ الحَرَّانِي المَشْرُك.
 ١٩٠ - إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدِي
 ١٩١ - إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي
 ١٩٢ - إبراهيم بن يحيى بن عثمان الغَزِّي الكَلْبِي
 ١٩٣ - إبراهيم بن يزيد التَّيْمِي
 ١٩٤ - إبراهيم بن يزيد بن قيس النَخَعِي
 ١٩٥ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن
 القاتل الحَمَزِي الوَهْرَانِي
 ١٩٦ - إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سُوَيْد الهِسْنَجَانِي
 ١٩٧ - إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة الماكاني
 ■ الأبرش = سلمة بن الفضل، أبو عبد الله الرازي.
 ■ ابن الأبرص = عبد الخالق بن محمد بن خلف، أبو تراب
 البغدادي المودب.
 ■ والد الأبرقوهي = إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمداني
 المصري الشافعي رفيع الدين.
 ■ الأبرقوهي = إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم
 المصري
 ■ الإبري = محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق بن الإبري
 ■ الأبرزي = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق
 النيسابوري.
 ■ الأبيشي = صالح بن غنار بن أبي الفوارس الأبيشي
 ١٩٨ - أَبْنَا بن هولَكو بن تُولِي بن جَنْكِرْخَان المَغْلِي
 ■ أبق = محمد بن يوري بن طفتكين، أبو سعيد البعلبكي
 صاحب دمشق.
 ١٩٩ - أبق بن محمد بن بُورِي بن طَفْتِكِين البَغْلَبِكِي
 ■ الأبله = محمد بن بختيار، أبو عبد الله الجوهري الشاعر.
 ■ الأبنائي = الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم الصنعاني، أبو
 محمد البوسي.
 ■ أبه = إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه.
 ■ الأبهري = أحمد بن محمد بن المرزبان، أبو جعفر.
 ■ الأبهري = جعفر بن محمد بن الحسين، أبو محمد الهمداني.
 ■ الأبهري = عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري

- الأبهري = محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر التميمي.
- ٢٠٠- أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود بن نافع الفهري.
- الأبيوردي = السري بن خزيمة بن معاوية، أبو محمد الحافظ.
- الأبيوردي = الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور، أبو القاسم العطار.
- الأبيوردي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو المظفر الأموي العنيسي.
- الأبيوزدي = محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوزدي
- الأتابك = أقطاي الصالحي
- الأتابك = زنكي بن أقسفر بن عبد الله التركي صاحب حلب.
- الأتخادي = سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلمساني النصيري الاتخادي
- ٢٠١- أنس بن أوق الخوارزمي
- ٢٠٢- أنس بن محمد بن نوثيكين
- الأثرم = أحمد بن محمد بن هانئ، أبو بكر الطائي.
- الأثرم = محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد، أبو العباس البغدادي.
- الأثري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس التقيفري
- ابن الأثير = أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي
- ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الحسن الجزري الشيباني المؤرخ.
- ابن الأثير = المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو السعادات الشيباني الجزري المحدث.
- ابن الأثير = نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو الفتح الشيباني الجزري المنشئ الأديب.
- الأثير الحلبي = الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الدمشقي الإسفرائيني.
- أثير الدين = عبد الغني بن سليمان بن بئين بن خلف القباني
- ٢٠٣- الأخذب الكاتب.
- أبو أحمد = أسعد بن بلدك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي البواب.
- أبو أحمد = منصور بن محمد المهلي.
- ٢٠٤- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان التميمي الهمداني الحفائ
- ٢٠٥- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطأب، الرازي
- ٢٠٦- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشهاب بن راجع القليسي الحنطلي
- ٢٠٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبسي
- ٢٠٨- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحداد الأسدي الزبيري.
- ٢٠٩- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي.
- ٢١٠- أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري المصري.
- ٢١١- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران التزاز.
- ٢١٢- أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيراني
- ٢١٣- أحمد بن إبراهيم بن خالد المؤصلي نزيل بغداد
- ٢١٤- أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي
- ٢١٥- أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعدي
- ٢١٦- أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي
- ٢١٧- أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي
- ٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري
- ٢١٩- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد القليسي الصالحي
- ٢٢٠- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد القليسي
- ٢٢١- أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني الدمشقي
- ٢٢٢- أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدي النيسابوري.
- ٢٢٣- أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج المصطفوي الفاروثي الواسطي
- ٢٢٤- أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي
- ٢٢٥- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جمع السكري
- ٢٢٦- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري.
- ٢٢٧- أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي
- ٢٢٨- أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور الشاماتي المقرئ
- ٢٢٩- أحمد بن إبراهيم بن يزيد الأصهباني غلام مؤحسن
- ٢٣٠- أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بشار بن أفرجه النيمي الأصهباني.
- ٢٣١- أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البندجي الأرمي
- ٢٣٢- أحمد بن أبي أحمد الطبري ابن القاص

- ٢٣٣- أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي
 ٢٣٤- أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي
 ٢٣٥- أحمد بن أحمد بن علي الحريري بن الخراز
 ٢٣٦- أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان السعدي الشارعي
 ٢٣٧- أحمد بن أحمد بن محمد بن نبال الأصبهاني
 ٢٣٨- أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي
 ٢٣٩- أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي
 ٢٤٠- أحمد بن الأزهري بن منيع القندي
 ٢٤١- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سلم الخزاعي الملقب
 ٢٤٢- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصنبي
 ٢٤٣- أحمد بن إسحاق بن يهلول بن حسان التتويحي الأنباري
 ٢٤٤- أحمد بن إسحاق بن جعفر بن المعتضو العبّاسي البغدادي
 ٢٤٥- أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السمرماري
 ٢٤٦- أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي
 ٢٤٧- أحمد بن إسحاق بن نيباح الطنبي
 ٢٤٨- أحمد بن إسرائيل بن الحسين الأنباري الكاتب
 ٢٤٩- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأفتحي الإسكندراني
 ٢٥٠- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهري
 ٢٥١- أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني
 ٢٥٢- أحمد بن إشتاك الحضرمي الضنار
 ٢٥٣- أحمد بن أصم بن خزيمه بن عبّاد المغفلي
 ٢٥٤- أحمد بن بُذيل بن قريش بن بُذير البامي
 ٢٥٥- أحمد بن بشر بن عامر المروزي
 ٢٥٦- أحمد بن بشر بن عامر المروزي
 ٢٥٧- أحمد بن بشير الكوفي المخزومي
 ٢٥٨- أحمد بن البقي
 ٢٥٩- أحمد بن بقي بن مخلد القرطبي
 ٢٦٠- أحمد بن بقي بن مخلد القرطبي
 ٢٦١- أحمد بن بكّار بن أبي ميمونة زيد الحراني
 ٢٦٢- أحمد بن بكر البجلي
 ٢٦٣- أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زوراة الزهري
 ٢٦٤- أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَان بن علي بن الحَمَوِي
 ٢٦٥- أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري
 أحمد بن بكرويه = أحمد بن بكر، أبو سعيد البالسي.
 ٢٦٦- أحمد بن بُندار بن إسحاق الشعار الظاهري.
 ٢٦٧- أحمد بن بُندار بن محمد بن مهران العيشي
 ٢٦٨- أحمد بن بُهزاد بن مهران السبّري
 ٢٦٩- أحمد بن بُزْه بن فُتَا خسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي.
 ٢٧٠- أحمد بن تميم بن هشام بن حَيَوْن البهراني اللبلي
 ٢٧١- أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي الأصبهاني
 ٢٧٢- أحمد بن جعفر بن أحمد بن المتوكل الهاشمي العبّاسي
 ٢٧٣- أحمد بن جعفر بن أحمد بن مُعَبْد السمسار
 ٢٧٤- أحمد بن جعفر بن حَمْدَان بن مالك بن شبيب القطيعي الحنبلي.
 ٢٧٥- أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الحنّلي البغدادي.
 ٢٧٦- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المتادي
 ٢٧٧- أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي
 ٢٧٨- أحمد بن جعفر الوكيحي الضري
 ٢٧٩- أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي
 ٢٨٠- أحمد بن جَوّاس الحنّلي الكوفي
 ٢٨١- أحمد بن حَازِم بن محمد بن يُونس بن قيس بن أبي غَزْزَة الففاري
 أحمد بن الحَاجِم = محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري.
 ٢٨٢- أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمَل بن حامد الأرتاحي
 ٢٨٣- أحمد بن حَرْب بن فَيروز النيسابوري
 ٢٨٤- أحمد بن حَرْب بن محمد بن علي بن حَيَّان الطائي
 ٢٨٥- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُداداد الكرّجي
 ٢٨٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون ابن الباقلاني
 ٢٨٧- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي
 ٢٨٨- أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي.
 ٢٨٩- أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي
 ٢٩٠- أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العبّاسي

- ٢٩١- أحمد بن الحسن بن بُندار الرازي
٢٩٢- أحمد بن الحسن بن جُنَيْدِيب الترمذي
٢٩٣- أحمد بن الحسن بن خِراش البغدادي
٢٩٤- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي
٢٩٥- أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهري الأزهرى الشروطي
٢٩٦- أحمد بن الحسن بن محمد الرازي البراز
٢٩٧- أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو بن مُتّاب البصري الدقاق
٢٩٨- أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن المُتّدي الهاشمي العباسي
٢٩٩- أحمد بن الحسين بن أحمد بن رُئَيْبِل النُهاوندي
٣٠٠- أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلّاب المُشغرائي
٣٠١- أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عُبَيْد بن أبي مَرْوَانَ الضبي المرواني
٣٠٢- أحمد بن الحسين بن إسحاق البغدادي الصوفي الصغير
٣٠٣- أحمد بن حسين بن حسن المُتّبي الجعفي الكوفي
٣٠٤- أحمد بن الحسين الضرير المعتزلي
٣٠٥- أحمد بن الحسين بن عبد الله بن هبة الله بن حَسَنون النُزسي
٣٠٦- أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحَكَم الرازي الصغير
٣٠٧- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُشروجردي
٣٠٨- أحمد بن حسين بن محمد بن حَمُويه بن حَسَكويه الورّاق
٣٠٩- أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بَوّان اللّيثوري
٣١٠- أحمد بن الحسين بن مَهْران الأصهباني النّيسابوري
٣١١- أحمد بن الحسين بن يحيى المَهْدَناني بليغ الزمان
٣١٢- أحمد بن حَفْص البخاري الحنفي
٣١٣- أحمد بن حَفْص بن عبد الله بن راشد النّيسابوري
٣١٤- أحمد بن حماد بن مُسلم النّجبي البصري
٣١٥- أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الخزاعي
٣١٦- أحمد بن حَمْدان بن علي بن مِنان الحيري النّيسابوري
٣١٧- أحمد بن حَمْدون بن أحمد بن عمارة بن رُسَيم الأعشمي
٣١٨- أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين بن الموازني الدمشقي
- ٣١٩- أحمد بن حَمِيد الطُزَيْشِي الكوفي
■ أحمد ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الذهلي الشيباني البغدادي الإمام صاحب المذهب.
٣٢٠- أحمد بن أبي الحَواريّ الثعلبي القُطّانيّ الدمشقي
٣٢١- أحمد بن أبي خالد الأحول الكاتب
٣٢٢- أحمد بن خالد الخلال
٣٢٣- أحمد بن خالد الرُّفَعي الحِمْصِي الكِندي
٣٢٤- أحمد بن خالد بن يزيد القُرطبي
٣٢٥- أحمد خان صاحب سَمَرْقند
٣٢٦- أَحْمَد الحُجَستاني
٣٢٧- أَحْمَد بن الحَصِيب بن عبد الحميد الجرجاني
٣٢٨- أحمد بن الحَضِر بن أحمد النّيسابوري
٣٢٩- أحمد بن الحَضِر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي الصوفي
٣٣٠- أحمد بن خِضْرُويه البلخي
٣٣١- أحمد بن خَلِيد الكِندي الحلبي
٣٣٢- أحمد بن الخَلِيل البغدادي البرّاز نزيل نيسابور
٣٣٣- أحمد بن الخَلِيل بن ثابت البُرجلاني
٣٣٤- أحمد بن الخَلِيل بن حَرْب القُويّسي
٣٣٥- أحمد بن الخَلِيل بن سَعادة بن جعفر الحُويّي
٣٣٦- أحمد بن الخَلِيل النوفلي القُويّسي
٣٣٧- أحمد بن أبي خِشمة [زهير بن حرب النسائي]
٣٣٨- أحمد بن داود اللّيثوري
٣٣٩- أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الكوفي.
٣٤٠- أحمد بن رُنجويه بن موسى المخرمي القُطّان
■ أحمد بن زهير = أحمد بن أبي خِشمة
٣٤١- أحمد بن أبي سُرَيْج عُمَر بن الصّباح الرازي
٣٤٢- أَحْمَد بن سَعْد بن إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم الزُهريّ العُويّي
٣٤٣- أَحْمَد بن سَعْد بن الحكم بن أبي مريم
٣٤٤- أحمد بن سَعْد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عِنان العِجليّ
٣٤٥- أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عِنان العِجليّ
٣٤٦- أحمد بن سعيد بن إبراهيم المَرْزُويّ الرُّباطي الأشقر

- ٣٤٧- أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني المصري
 ٣٤٨- أحمد بن سعيد بن خزم بن غالب الأموي الأندلسي.
 ٣٤٩- أحمد بن سعيد بن خزم بن يونس الصدقي الأندلسي.
 ٣٥٠- أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي
 ٣٥١- أحمد بن سعيد اللوزنكي المالكي
 ٣٥٢- أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي
 ٣٥٣- أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد
 ٣٥٤- أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني
 ٣٥٥- أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن غلدة الكرخي، ابن الرطبي
 ٣٥٦- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل النجاد
 ٣٥٧- أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري البرزنجي
 ٣٥٨- أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عتبة العبّاداني
 ٣٥٩- أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن خذلم
 الأسدي الأوزاعي
 ٣٦٠- أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي
 ٣٦١- أحمد بن سليمان بن زيان الكندي الدمشقي
 ٣٦٢- أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي
 ٣٦٣- أحمد بن سنان بن أسد بن حيان الواسطي القطان
 ٣٦٤- أحمد بن سهل بن إبراهيم الأنصاري النيسابوري
 ٣٦٥- أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري
 ٣٦٦- أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشعري
 ٣٦٧- أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن المروزي
 ٣٦٨- أحمد بن شبيب بن سعيد الحطبي
 ٣٦٩- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي
 ٣٧٠- أحمد بن شمس الدين الرفاعي
 ٣٧١- أحمد بن شيبان بن تغلب بن خنزة بن طراد الشيباني الدمشقي
 الصالح
 ٣٧٢- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الرطبي
 ٣٧٣- أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الذيلي الهمداني
 ٣٧٤- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي
 ٣٧٥- أحمد بن صالح ابن الطبري المصري
 ٣٧٦- أحمد بن صدر الدين أبي الحسن الشافعي الصوفي
 ٣٧٧- أحمد بن الصقر بن توتان الطرسوسي المستعلي
- ٣٧٨- أحمد بن طارق بن سنان الكركي
 ٣٧٩- أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحمّامي
 ٣٨٠- أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميمني
 ٣٨١- أحمد بن طاهر بن النجم الميمني.
 ٣٨٢- أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المنقي
 ٣٨٣- أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن الرشيد العبّاسي
 ٣٨٤- أحمد بن طولون التركي
 ٣٨٥- أحمد بن الطيب السرخسي
 ٣٨٦- أحمد بن عاصم الأنطاكي الزاهد
 ٣٨٧- أحمد بن عاصم الأنطاكي
 ٣٨٨- أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي
 المالكي
 ٣٨٩- أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن بشر الكرخي العطار
 ٣٩٠- أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي بن الطيوري
 ٣٩١- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمار بن عطار التميمي
 الططاري
 ٣٩٢- أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي
 ٣٩٣- أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن
 محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي
 ٣٩٤- أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
 المقدسي الفندي
 ٣٩٥- أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصرخدي
 ٣٩٦- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر بن المزيان اليزيدي
 ٣٩٧- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الربيعي التونسي
 ٣٩٨- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي
 ٣٩٩- أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البصري
 ٤٠٠- أحمد بن عبد الرحمن بن بكر محمد بن أبي علي الهمداني،
 الذكواني
 ٤٠١- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي
 الصوري الصالح
 ٤٠٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سلطان بن سرور
 المقدسي النابلسي
 ٤٠٣- أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي

- ٤٠٤- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الجماعلي
- ٤٠٥- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البطرودي
- ٤٠٦- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد
- ٤٠٧- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل
- ٤٠٨- أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البزوري
- ٤٠٩- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري
- ٤١٠- أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي
- ٤١١- أحمد بن عبد الرحيم بن علي المصري
- ٤١٢- أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل الحوطي
- ٤١٣- أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي
عصرون الموصلبي
- ٤١٤- أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، الغوري
- ٤١٥- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثرثال
- ٤١٦- أحمد بن عبد العزيز الفوطي
- ٤١٧- أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته الأصهباني
- ٤١٨- أحمد بن عبد الغني بن أحمد اللخمي المصري
- ٤١٩- أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراتي
- ٤٢٠- أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي
- ٤٢١- أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي بن الأخلاقي
- ٤٢٢- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
المهراني
- ٤٢٣- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان المراتبي
- ٤٢٤- أحمد بن عبد الله بن أحمد السوفزجاني الأصهباني
- ٤٢٥- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي
الشاعر
- ٤٢٦- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي الموصلبي
- ٤٢٧- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي
- ٤٢٨- أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي
- ٤٢٩- أحمد بن عبد الله بن أبي الحسين بن أبي نصر الدمشقي
- ٤٣٠- أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق
- ٤٣١- أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري
- ٤٣٢- أحمد بن عبد الله بن سائبور البغدادي الذقاق
- ٤٣٣- أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المغربي
الأعشى الشاعر
- ٤٣٤- أحمد بن عبد الله بن شبيب بن محمد التميمي الصقلي اللثمي
- ٤٣٥- أحمد بن عبد الله بن أبي شبيب مسلم الأموي الحراني
- ٤٣٦- أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي
- ٤٣٧- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن
الأستاذ الأسدي الحلبي
- ٤٣٨- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي
- ٤٣٩- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة اللخمي القرطبي
- ٤٤٠- أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق الصيدلاني
القطار
- ٤٤١- أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي البغدادي
- ٤٤٢- أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي
- ٤٤٣- أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمي الوراق
- ٤٤٤- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشافعي
- ٤٤٥- أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندراني المالكي
- ٤٤٦- أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشعري الحلبي
- ٤٤٧- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم
الطبري
- ٤٤٨- أحمد بن عبد الله بن محمد البكري
- ٤٤٩- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل
المغفلي
- ٤٥٠- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القادر الهاشمي
- ٤٥١- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي
الإشبيلي
- ٤٥٢- أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي الدمشقي
- ٤٥٣- أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي الكاتب
- أحمد بن عبد الله بن ميمون، أبو الحسن الغطفاني الكوفي
شيخ الشام = أحمد بن أبي الحواري
- ٤٥٤- أحمد بن عبد الله النحاس وكيل أبي صخرة
- ٤٥٥- أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي
- ٤٥٦- أحمد بن عبد الله بن نصر بن جلال السلمى
- ٤٥٧- أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل التميمي الشرحسي

- ٤٥٨- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الزبوعي الكوفي
- ٤٥٩- أحمد بن عبد الملك بن هلي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، المؤذن
- ٤٦٠- أحمد بن عبد الملك بن غطاش المعجمي
- ٤٦١- أحمد بن عبد الملك بن محمد الإشبيلي
- ٤٦٢- أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن عبد الملك الأشعري القرطبي
- ٤٦٣- أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جعفر المروسي
- ٤٦٤- أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي ابن المكوي
- ٤٦٥- أحمد بن عبد الملك بن هود الأندلسي
- ٤٦٦- أحمد بن عبد الملك بن واقد الأسدي الحراني
- ٤٦٧- أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي
- ٤٦٨- أحمد بن عبد الواحد بن عماد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي
- ٤٦٩- أحمد بن عبد الواحد بن مري المقدسي
- ٤٧٠- أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني القسالي
- ٤٧١- أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي
- ٤٧٢- أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي.
- ٤٧٣- أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الممذاني
- ٤٧٤- أحمد بن عبيد أحمد الصفار الرضوي
- ٤٧٥- أحمد بن عبيد بن إدريس الضبي النرمسي
- ٤٧٦- أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار
- ٤٧٧- أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي
- ٤٧٨- أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الحبيب الجرجاني
- ٤٧٩- أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد الجعيري
- ٤٨٠- أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد الشكري
- ٤٨١- أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر التليمي
- ٤٨٢- أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو القطبي
- أبو أحمد المعجلي = عبد الله بن صالح بن مسلم المقرئ الكوفي.
- ٤٨٣- أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير الأصهباني
- ٤٨٤- أحمد بن عضد الدولة ابن بويه
- ٤٨٥- أحمد بن عطاء الروذباري.
- ٤٨٦- أحمد بن عطاء الهندي البصري
- ٤٨٧- أحمد بن القلاء بن هلال بن عمر الباهلي
- ٤٨٨- أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الزبير الغساني الأسواني
- ٤٨٩- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الممذاني الشافعي
- ٤٩٠- أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن هلي بن رفاعه الرافعي البطاحي
- ٤٩١- أحمد بن علي الأسدي الباذي
- ٤٩٢- أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني
- ٤٩٣- أحمد بن علي بن برهان بن الحماني
- ٤٩٤- أحمد بن علي بن يعقوب الإخشيد
- ٤٩٥- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي
- ٤٩٦- أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي
- ٤٩٧- أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم يزيد الحرشي الحيري
- ٤٩٨- أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري
- ٤٩٩- أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار الرازي النيسابوري
- ٥٠٠- أحمد بن علي بن الحسين الطريفي الصوفي
- ٥٠١- أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي
- ٥٠٢- أحمد بن علي بن حسين الكراعي
- ٥٠٣- أحمد بن علي الحزاز المزي
- ٥٠٤- أحمد بن علي الحزاز
- ٥٠٥- أحمد بن علي الرازي الإسفرايني
- ٥٠٦- أحمد بن علي الرازي الحنفي.
- ٥٠٧- أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلي
- ٥٠٨- أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي
- ٥٠٩- أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلاني
- ٥١٠- أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي
- ٥١١- أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلائل بن الأشقر
- ٥١٢- أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي
- ٥١٣- أحمد بن علي بن عبيد بن إسماعيل الأندلسي الفكي
- ٥١٤- أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني

- ٥١٥- أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر السليماني
- ٥١٦- أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقي
- ٥١٧- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي
- ٥١٨- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه الزيوي
- ٥١٩- أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهي
- ٥٢٠- أحمد بن علي بن مسلم الأبار
- ٥٢١- أحمد بن علي بن معقل الملهي الحمصي
- ٥٢٢- أحمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي القوصي
- ٥٢٣- أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الداني الحصار
- ٥٢٤- أحمد بن عمار بن شاذي البصري
- ٥٢٥- أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي ابن المزين
- ٥٢٦- أحمد بن عمر بن أنس بن ولهاث بن أنس الغدري الأندلسي الدلائي
- ٥٢٧- أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الجلابي الضري
- ٥٢٨- أحمد بن عمر بن خرشيد قوله الأصبهي التاجر.
- ٥٢٩- أحمد بن عمر بن خلف بن قبيل الممداني الغرناطي
- ٥٣٠- أحمد بن عمر بن سريج البغدادي
- ٥٣١- أحمد بن عمر بن علي بن حمد النهاوندي القطاضي
- ٥٣٢- أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي المرسي
- ٥٣٣- أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الخيوقي
- ٥٣٤- أحمد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن محمد الغازي
- ٥٣٥- أحمد بن عمرو بن محمد بن عمر بن محفوظ الجيزي
- ٥٣٦- أحمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي
- ٥٣٧- أحمد بن أبي عمران الهروي الصرام
- ٥٣٨- أحمد بن عمرو بن جابر الطحان
- ٥٣٩- أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان القرعبي القطراني
- ٥٤٠- أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني
- ٥٤١- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البراز
- ٥٤٢- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي
- ٥٤٣- أحمد بن عمرو بن منصور الإلبيري
- ٥٤٤- أحمد بن عمرو بن مهيّر الشيباني
- ٥٤٥- أحمد بن عمر بن يوسف بن موسى بن جوصا الكلابي الدمشقي
- ٥٤٦- أحمد بن عون الله بن حنن بن يحيى القرطبي البراز
- ٥٤٧- أحمد بن عيسى بن حسان بن التستري
- ٥٤٨- أحمد بن عيسى الحزاز
- ٥٤٩- أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكيناني
- ٥٥٠- أحمد بن عيسى بن زيد بن علي الحسني
- ٥٥١- أحمد بن عيسى بن عباد الدينوري
- ٥٥٢- أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى بن موسى الدينوري
- ٥٥٣- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح
- ٥٥٤- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
- ٥٥٥- أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد الكاغدي
- ٥٥٦- أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القرويني
- ٥٥٧- أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي القرطبي
- ٥٥٨- أحمد بن أبي الفتح ابن مَحْمُود بن الشيباني اللوشقي ابن المطار
- أبو أحمد الفراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العيدي النسابوري حمك.
- ٥٥٩- أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي
- ٥٦٠- أحمد بن فرج بن خريز الإيادي البصري الجهمي
- ٥٦١- أحمد بن الفرّج بن سليمان الكندي الحمصي
- ٥٦٢- أحمد بن الفرّج بن عبد الله الجشمي
- ٥٦٣- أحمد بن فرّج بن جبريل العسكري
- أبو أحمد الفريسي = عبيد بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي.
- ٥٦٤- أحمد بن الفضل بن العباس بن خزّمة البغدادي
- ٥٦٥- أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الباطراني
- ٥٦٦- أحمد بن الفضل النعمي الجرجاني
- ٥٦٧- أحمد بن قاج بن عبد الله الوراق.
- ٥٦٨- أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي
- ٥٦٩- أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي بن الحشاش.
- ٥٧٠- أحمد بن القاسم بن عطية الرازي البراز

- ٥٧١- أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان اللكي.
 ٥٧٢- أحمد بن القاسم بن مُساور الجَوْهري
 ٥٧٣- أحمد بن القاسم بن نصر البغدادي
 ٥٧٤- أحمد القباري الإسكندراني
 ■ أبو أحمد القلاسي = مصعب بن أحمد البغدادي.
 ٥٧٥- أحمد بن كامل بن خَلَف بن شجرة البَغْدَادِي
 ■ أبو أحمد المؤدب = حاجب بن الوليد بن ميمون البغدادي
 الأعرور.
 ■ أبو أحمد المؤدب = حسين بن محمد بن بهرام المُرَوْدِي.
 ٥٧٦- أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القَطَّان
 ٥٧٧- أحمد بن المبارك، المُسْتَمْلِي النِّسَابُورِي
 ٥٧٨- أحمد بن مُحَسِّن بن علي بن حسن بن عَتِيْق التَّبَلْبَكِي
 ٥٧٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة العطار
 ٥٨٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خَلْكَان التَّبرُكِي
 الإزيلي
 ٥٨١- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي النيسابوري
 ٥٨٢- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصْبَهَانِي
 ٥٨٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المَدِينِي
 ٥٨٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطُّبَرِي
 ٥٨٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البَلَاذَرِي.
 ٥٨٦- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور
 المَقْدِيسِي البغدادي
 ٥٨٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المُرَادِي القُرْطُبِي
 ٥٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم النِّسَابُورِي الحَنْفِي الجوري.
 ٥٨٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الجيمري الكُنَاشِي
 ٥٩٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المَكْدَانِي النِّسَابُورِي
 ٥٩١- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الصندوقي.
 ٥٩٢- أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائيني
 ٥٩٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القُتُورِي
 ٥٩٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر القصار
 ٥٩٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي الأصْبَهَانِي
 ٥٩٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسَنُون التُّرْسِي البغدادي
 ٥٩٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن حَمَاد بن التَّيْم
- ٥٩٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصْبَهَانِي الحدَّاد
 ٥٩٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحَبَاب الأموي بن الجُور
 ٦٠٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله الأحفني البَرَّاز.
 ٦٠١- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع أبو
 بكر الصَّيْدَاوي
 ٦٠٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يَحْيَى بن جُمَيْع
 الفُسَّانِي الصَّيْدَاوي.
 ٦٠٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل
 المَرْوِي المالبي
 ٦٠٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم، ابن السَّرَّاج
 الإشبيلي
 ٦٠٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن التَّقُور البزاز
 ٦٠٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عُبْدُوس الرَّعْفَانِي
 ٦٠٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عُمَر الحفَّاف القُطْرِي.
 ٦٠٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب التَّبرْقَانِي
 ٦٠٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضَّحِّي ابن
 المَحَالِبي
 ٦١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن القَطَّان.
 ٦١١- أحمد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم السُّلَمِي
 الجُرَوَانِي
 ٦١٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السُّنَّانِي
 ٦١٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن
 أَغْنِي الحنفي السُّنَّانِي
 ٦١٤- أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد التَّيَّانَكِي
 ٦١٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البَرْدَانِي
 ٦١٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُوبَة الدُّلُوبِي الأَسْتَوَانِي
 ٦١٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زُجُوبَة الزُّنْجَانِي
 ٦١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سَجْمَان
 البَكْرِي الوَائِلِي الشَّرِيشِي
 ٦١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ الحفَّاف
 ٦٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن منظور القيسي
 ٦٢١- أحمد بن محمد بن أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي
 ٦٢٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي العَتِيقِي

- ٦٢٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد
النيسابوري الحيري
- ٦٢٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي.
- ٦٢٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك
الأصبهاني
- ٦٢٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت
الأهوازي
- ٦٢٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن الرحي
- ٦٢٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما الماماني
- ٦٢٩- أحمد بن محمد الأديب
- ٦٣٠- أحمد بن محمد بن الأزهر بن خريث السجزي
- ٦٣١- أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الجعفري
الدينوري.
- ٦٣٢- أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خبيصة
- ٦٣٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء المهندس.
- ٦٣٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي
- ٦٣٥- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي
- ٦٣٦- أحمد بن محمد بن الحجب ابن الكسار الواسطي الحنبلي
- ٦٣٧- أحمد بن محمد بن أنس القرظي
- ٦٣٨- أحمد بن محمد الأنطاكي
- ٦٣٩- أحمد بن محمد بن أوس الحمصاني
- ٦٤٠- أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري
- ٦٤١- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي المروزي
- ٦٤٢- أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرادوي
- ٦٤٣- أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي القموي
- ٦٤٤- أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي
- ٦٤٥- أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحر البحري.
- ٦٤٦- أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشيلي
- ٦٤٧- أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي
- ٦٤٨- أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي النيسابوري
- ٦٤٩- أحمد بن محمد بن حسن بن السكن الغابري
- ٦٥٠- أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن المقدسية
- ٦٥١- أحمد بن محمد بن حسن بن علي العبدي
- ٦٥٢- أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عفاظ التغلبي
- ٦٥٣- أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمار الأندلسي
- ٦٥٤- أحمد بن محمد بن الحسن المروزي الأصبهاني
- ٦٥٥- أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري بن الشرفي
- ٦٥٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي
- ٦٥٧- أحمد بن محمد بن حستويه بن يونس المروزي.
- ٦٥٨- أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني
- ٦٥٩- أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم
الكلاباذي
- ٦٦٠- أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السيلطي النيسابوري
- ٦٦١- أحمد بن محمد بن الحسين بن السدي الصابوني
- ٦٦٢- أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي
- ٦٦٣- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاء الثاني
- ٦٦٤- أحمد بن محمد بن حمدون بن بشار الشرمقاني.
- ٦٦٥- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي.
- ٦٦٦- أحمد بن محمد بن خالد البرائي
- ٦٦٧- أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر الإسكندراني
- ٦٦٨- أحمد بن محمد بن خلف بن راجع بن بلال المقدسي الصالحلي
- ٦٦٩- أحمد بن محمد الذمغان المرتب
- ٦٧٠- أحمد بن محمد بن دوست دادا النيسابوري
- ٦٧١- أحمد بن محمد بن رزق القرطبي
- ٦٧٢- أحمد بن محمد بن ربيع بن عصمة النخعي النسوي.
- ٦٧٣- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن وزهم، ابن الأعرابي
- ٦٧٤- أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن عفاظ
التغلبي
- ٦٧٥- أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم التميمي
- ٦٧٦- أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان التميمي
- ٦٧٧- أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري.
- ٦٧٨- أحمد بن محمد بن سعيد بن البلدي
- ٦٧٩- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد
الهمداني
- ٦٨٠- أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطخاوي
- ٦٨١- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله السني الدمشقي الأديب

- ٦٨٢- أحمد بن محمد بن سلمة الحياش.
- ٦٨٣- أحمد بن محمد بن سُلَيْمَان بن بَكْرِ الرَّازِي.
- ٦٨٤- أحمد بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوكِي.
- ٦٨٥- أحمد بن محمد بن سهل الطَّبْسي.
- ٦٨٦- أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأَقْمِي.
- ٦٨٧- أحمد بن محمد بن سَيْدِهِم بن هبة الله بن سَرايا الدُّمَشْقِي ابن
الْمَرَّاس
- ٦٨٨- أحمد بن محمد بن سَيْدِهِم بن هبة الله بن سَرايا الوكيل الجابي
- ٦٨٩- أحمد بن محمد بن شَارَكَ المَرْوِي الشَّافِعِي.
- ٦٩٠- أحمد بن محمد بن صاعد الصَّاعِدِي.
- ٦٩١- أحمد بن محمد بن صالح التُّرُجَرْدِي.
- ٦٩٢- أحمد بن محمد بن العاصم بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن
دِرَاج القُسْطَلِي
- ٦٩٣- أحمد بن محمد بن العاصم القُسْطَلِي الأَنْدَلُسِي
- ٦٩٤- أحمد بن محمد بن عاصم الرَّازِي
- ٦٩٥- أحمد بن محمد بن عاصم الكُرَّانِي
- ٦٩٦- أحمد بن محمد بن خَبِيرِية بن حبيب بن حُثَيْر المَرْوَانِي
الأَنْدَلُسِي
- ٦٩٧- أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْحَسَنِ بن العجمي الحلبي
- ٦٩٨- أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن علي الحسيني الحلبي
- ٦٩٩- أحمد بن أبي مُحَمَّد بن عبد الرزَّاق بن هبة الله الصالح المعطَّار
- ٧٠٠- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَعْد الوَثَاء البَغْدَادِي
- ٧٠١- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن الجَبَّاب السُّعْدِي
- ٧٠٢- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إِسْمَاعِيل بن علي
العباسي
- ٧٠٣- أحمد بن محمد بن عبد الغني المُقَدَّسِي الصَّالِحِي
- ٧٠٤- أحمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النُّصَيْبِي
- ٧٠٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأَصْبَهَانِي
- ٧٠٦- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن بِشْرُوهِه الأَصْبَهَانِي.
- ٧٠٧- أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عِيَاد القَطَّان
- ٧٠٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن صَدَقَة البَغْدَادِي
- ٧٠٩- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عَبَّاس بن محمد بن أبي
الشَّوَارِب الأُمَوِي
- ٧١٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخَوْلَانِي
- ٧١١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان البَجَلِي
- ٧١٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى كُبَّ بن يحيى
الطَّلَنْكِي
- ٧١٣- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بَزَّة المخزومي
- ٧١٤- أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن قِيَمَاز بن الظاهري الحلبي
- ٧١٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المَطَّرَف بن سعيد بن جرج
الْقُرْطُبِي
- ٧١٦- أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الموصلي
- ٧١٧- أحمد بن محمد بن عبد الله النِّسَابُورِي الحنفي.
- ٧١٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السَّهْلِي النِّسَابُورِي
- ٧١٩- أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك البَغْدَادِي الورَّاق
- ٧٢٠- أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الحَافِي النِّسَابُورِي
- ٧٢١- أحمد بن محمد بن عَبْدُوس بن سَلَمَة العَتَرِي الطَّرَائِفِي
- ٧٢٢- أحمد بن محمد بن عَبْدُوس العَتَرِي الطَّرَائِفِي
- ٧٢٣- أحمد بن محمد بن عبدوس النُّسَرِي
- ٧٢٤- أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن حسن الجوهري
- ٧٢٥- أحمد بن محمد بن عُبيدة بن زياد الشَّعْرَانِي المُسْتَمْلِي
- ٧٢٦- أحمد بن مُحَمَّد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي ابن
المُفْدَل
- ٧٢٧- أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخَزَاعِي الأَصْبَهَانِي
- ٧٢٨- أحمد بن محمد بن علي البَغْدَادِي
- ٧٢٩- أحمد بن مُحَمَّد بن علي البَغْدَادِي
- ٧٣٠- أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن جعفر العراقي السَّامَرِي
- ٧٣١- أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني المَرْوِي
- ٧٣٢- أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن شجاع العباسي المصري
- ٧٣٣- أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن القش البَغْدَادِي
- ٧٣٤- أحمد بن محمد بن علي بن كُرْدِي الأَمَّاطِي
- ٧٣٥- أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن مَآخِرَة الزُّوْزَنِي
- ٧٣٦- أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن مرتفع بن صادم المصري
- ٧٣٧- أحمد بن محمد بن علي بن تَزْدِين القَوْسَانِي.
- ٧٣٨- أحمد بن محمد بن علي بن نَعْتَر الخَوَارِزْمِي
- ٧٣٩- أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التَّنَلِي

- ٧٧٠- أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون الطَّلَيْطَلِي
 ٧٧١- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نَصِيرِ اللَّهِ التَّبْدِي الحَمَوِي
 ٧٧٢- أَحْمَدُ بن محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق الحرَّانِي
 ٧٧٣- أحمد بن محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المويد
 بالله العباسي البغدادي
 ٧٧٤- أحمد بن محمد بن المَرْزَبَانِ الأبهري
 ٧٧٥- أحمد بن محمد بن مَسْرُوقِ البغدادي
 ٧٧٦- أحمد بن محمد بن المفلس البرَّاز
 ٧٧٧- أَحْمَدُ بن محمد بن مُقَرَّجِ الإِسْبِيلِي الأُمَوِيُّ النَّبَاطِي
 ٧٧٨- أحمد بن محمد بن منصور بن العالي الخراساني
 ٧٧٩- أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن شتار الجُدَّامِي الجَزَوِي
 ٧٨٠- أحمد بن محمد بن موسى السَّمْسَارِ المَرْوَزِي مَرْقُوه
 ٧٨١- أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله بن العريف الصَّنَاجِي
 ٧٨٢- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْتِ بن الحارث بن
 مالك التَّبْدِي المَجْبَر
 ٧٨٣- أحمد بن محمد النُّورِي الخُراسَانِي البَغَوِي
 ٧٨٤- أحمد بن محمد بن هارون الرشيد العباسي
 ٧٨٥- أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال
 ٧٨٦- أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأَنْزَمِ الطائي
 ٧٨٧- أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطَّابِ بن محمد بن الهَزْبَرِ
 الجَنْدِي بن الخلاوي
 ٧٨٨- أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدَّمَشْقِي
 ٧٨٩- أحمد بن محمد بن ياسين المَرْوِي الحدَّاد
 ٧٩٠- أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد القُرْطُبِي، ابن الحدَّاد
 ٧٩١- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الخُثَّاب
 ٧٩٢- أحمد بن محمد بن يحيى القَصَّار الأَصْبَهَانِي
 ٧٩٣- أحمد بن محمد بن يزيد بن مُسْلِمِ بن أبي الحَنَاجِرِ الأَطْرَابِلْسِي
 ٧٩٤- أحمد بن محمد بن يوسف بن دُوسْتِ البرَّاز
 ٧٩٥- أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نُهَّانِ الدَّمَشْقِي ابن الجَوْهَرِي
 ٧٩٦- أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثَّقَفِي، الأصْبَهَانِي
 ٧٩٧- أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة البخاري
 ٧٩٨- أحمد بن مروان بن دُونُكِ الكُرْدِي
 ٧٩٩- أحمد بن مَرْوَانَ الدِّيَنْوَرِي المالكي
- ٧٤٠- أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد اللَّيْثِي الكَنْنَانِي
 ٧٤١- أحمد بن محمد بن عمارة، بن أحمد اللَّيْثِي
 ٧٤٢- أحمد بن محمد بن عَمَّار
 ٧٤٣- أحمد بن محمد بن عمر بن أَبَانَ التَّبْدِي اللَّبْنَانِي
 ٧٤٤- أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن الرِّفِيل
 ٧٤٥- أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن المُسْلِمَةِ البغدادي
 ٧٤٦- أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عَمَرَ محمد بن المُكْتَبِرِ
 المُكْتَبِرِي
 ٧٤٧- أحمد بن محمد بن عُمر بن محمد بن وَاجِبِ بن عُمر بن وَاجِبِ
 ٧٤٨- أحمد بن مُحَمَّدِ بن عمر بن يوسف القرطبي
 ٧٤٩- أحمد بن محمد بن عمر بن يونس التِّيمَامِي
 ٧٥٠- أحمد بن محمد بن عمران بن الجَنْدِي النَّهْشَلِي
 ٧٥١- أحمد بن محمد بن عمرو المَدِينِي الحَافِي
 ٧٥٢- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأَزهَرِ البَرْزِي
 ٧٥٣- أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن المراثي
 ٧٥٤- أحمد بن مُحَمَّدِ بن عيسى الأنصاري الدَّمَشْقِي بن الحَزْزِي
 ٧٥٥- أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح المصري
 ٧٥٦- أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي
 ٧٥٧- أحمد بن مُحَمَّدِ بن غالب بن خَالِدِ بن مِرْقَاسِ البَاهِلِي
 ٧٥٨- أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتَوَيْهِ القَزْوِينِي
 ٧٥٩- أحمد بن محمد بن فَضَالَةَ بن غِيلَانَ الصَّفَّارِ السُّوسِي
 ٧٦٠- أحمد بن محمد بن الفضل بن الحازن الدِّيَنْوَرِي
 ٧٦١- أحمد بن محمد بن الفضل السَّجِسْتَانِي
 ٧٦٢- أحمد بن محمد بن الفضل السَّجِسْتَانِي
 ٧٦٣- أحمد بن مُحَمَّدِ بن أبي القاسم بن بدران الأَنْمِي الكُرْدِي
 الدَّمَشْقِي
 ٧٦٤- أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأعْطَاطِي
 ٧٦٥- أحمد بن مُحَمَّدِ بن القاسم بن منصور الرُّودَبَارِي
 ٧٦٦- أحمد بن محمد بن محمد الحَلِيلِي البَلْخِي الدُّغَفَانِ
 ٧٦٧- أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن البَاغَنْدِي
 ٧٦٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المَرْوِي اللُّغَوِي
 ٧٦٩- أحمد بن مُحَمَّدِ بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 بن محمد التِّيمِي الأصْبَهَانِي ابن اللبان

- ٨٠٠- أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزُّبَيْرِيُّ المِصْرِي
٨٠١- أحمد بن مسعود المقدسي الخياط
٨٠٢- أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي
٨٠٣- أحمد بن المظفر بن حسين بن عبد الله بن سوسن التمار
٨٠٤- أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة الحربي
٨٠٥- أحمد بن محمد بن علي بن منصور بن العزيز بن المعز الشبيدي
المهذبي المِصْرِي
٨٠٦- أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل الأقبلي
٨٠٧- أحمد بن المعتدل بن غيلان بن حكم العبدى
٨٠٨- أحمد بن المقرَّب بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة الدمشقي
٨٠٩- أحمد بن القُدَام بن سليمان بن أشعث العجلي
٨١٠- أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن الكرخي
٨١١- أحمد بن ملاعب المخرمي
٨١٢- أحمد بن المنذر بن بدو المغازلي
٨١٣- أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي
٨١٤- أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي النيسابوري
٨١٥- أحمد بن منصور بن راشد المروزي
٨١٦- أحمد بن منصور بن سيار بن مُعَارِك الرَّمَادِي
٨١٧- أحمد بن منصور بن عيسى الطوسي
٨١٨- أحمد بن منير بن أحمد بن مُفلح الرِّفَاء
٨١٩- أحمد بن مُنِيع بن عبد الرحمن البغوي البغدادي
٨٢٠- أحمد بن مُهْدِي بن رستم الأصبهاني
٨٢١- أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار البزاز
٨٢٢- أحمد بن موسى بن القباس بن مجاهد البغدادي
٨٢٣- أحمد بن موسى بن عيسى البغدادي
٨٢٤- أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني
٨٢٥- أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني
٨٢٦- أحمد بن موسى بن مزدويه بن فُؤُوك بن موسى الأصبهاني
٨٢٧- أحمد بن موسى بن يونس بن محمد الإربلي الموصلبي
٨٢٨- أحمد بن نُجْدَة بن العزبان المروزي
٨٢٩- أحمد بن نجيم بن عبد الوهاب البادي
٨٣٠- أحمد بن نزار القيرواني المالكي
٨٣١- أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابوري
٨٣٢- أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري
٨٣٣- أحمد بن نصر بن طالب البغدادي
٨٣٤- أحمد بن نصر العتكي السمرقندي
٨٣٥- أحمد بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قميرة الأزجي
٨٣٦- أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي
٨٣٧- أحمد بن نصر بن محمد النصيبي المصري
٨٣٨- أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري
٨٣٩- أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي الطوسي
٨٤٠- أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المقدسي النابلسي
٨٤١- أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي
٨٤٢- أحمد بن هارون بن روح البرزنجي البرزجي
٨٤٣- أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالح الكهندي
٨٤٤- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن
عبد الله المشقي ابن عساكر
٨٤٥- أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة الرحي
اللباس
٨٤٦- أحمد بن هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي
٨٤٧- أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد البغدادي
ابن الصائغ
٨٤٨- أحمد بن وقشي
٨٤٩- أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن التراج البغدادي
٨٥٠- أحمد بن يحيى بن إسحاق الرُّيُونْدِي
٨٥١- أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي
٨٥٢- أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهل
الحلي
٨٥٣- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري
٨٥٤- أحمد بن يحيى بن زهير التُّسْتَرِي
٨٥٥- أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي
٨٥٦- أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني
٨٥٧- أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
مُحَمَّد البقوي القرطبي
٨٥٨- أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني

- ٨٥٩- أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب الثقفي
الأصبهاني الخشاب المؤذن.
- ٨٦٠- أحمد بن يوسف بن أحمد السلمي الفاسي
- ٨٦١- أحمد بن يوسف بن أيوب
- ٨٦٢- أحمد بن يوسف بن أيوب
- ٨٦٣- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان
الكواشي
- ٨٦٤- أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم السلمي النيسابوري
- ٨٦٥- أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي القطار.
- ٨٦٦- أحمد بن يوسف بن الصاحب عبد الله بن المكّي المصري
- ٨٦٧- أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن حمزما الأزجي المشتري
- ٨٦٨- أحمد بن يوسف المتأزي الكاتب
- ٨٦٩- أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري
- أحمد ابن يونس = أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله
التميمي البربوعي.
- ٨٧٠- أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي
- ٨٧١- أحمد بن يونس بن المسيّب بن زهير الضبي الكوفي
- ٨٧٢- أحمد بن صاحب مراغة
- الأحمر = سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد
- الأحمر = علي بن المبارك (الحسن) النحوي الكسائي.
- ابن الأحمر = محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر
الحزرجي الأندلسي الأرجوني
- ابن الأحمر = محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر
الأندلسي
- ابن الأحمر = محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية، أبو
بكر الأموي القرطبي.
- ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني ابن
الأخضر
- ابن الأحمر = نصر بن محمد بن محمد بن الأحمر الأنصاري
- ابن الأحمر الأندلسي = محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر
الأندلسي الحزرجي
- ٨٧٣- الأخنف بن قيس بن معاوية أبو بحر التميمي
- ابن الأحواضي = محمد بن عبد الله بن أبي شامة بن
الأحواضي
- أبو الأحوص = سلام بن سليم الكوفي.
- أبو الأحوص = محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد، أبو عبد الله
البغدادى قاضي عكبرا.
- الأحوص الشاعر = عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو
عاصم الأنصاري.
- ابن أحيد = عبيد الله بن عمر بن محمد، أبو القاسم الكشاني.
- ابن الأخرم = علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري.
- ابن الأخرم = محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر
الأصبهاني.
- ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مر بن الحر، أبو الحسن
الرعي مقرر دمشق.
- ابن الأخرم = محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله
الشياني النيسابوري ابن الكرماني.
- الأخرم = يعقوب بن يوسف، أبو يوسف الشيباني الشافعي.
- ابن الإخشيد = أحمد بن علي بن بيهجور، أبو بكر شيخ
المعتزلة.
- ابن الإخشيد = إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن
علي، أبو سعد الأصبهاني السراج.
- ابن الإخشيد = الحسن بن عبيد الله بن طفج بن جف، أبو
محمد التركي.
- الإخشيد = محمد بن طفج بن جف بن خاقان، أبو بكر
الفرغاني التركاني.
- ابن الأخضر = عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود، أبو
محمود الجنازدي البغدادى.
- ابن الأخضر = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن
شعيب، أبو الحسن الشيباني الأنباري.
- الأخطل = غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر.
- ٨٧٤- أخطل بن الحكم الدمشقي
- الأخفش = سعيد بن مسعدة، أبو الحسن البلخي.
- الأخفش = عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب البصري
اللغوي.
- الأخفش = علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن البغدادى
النحوي.
- الأخفش = هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي
مقرر دمشق.
- الإخيمي = محمد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن المصري.
- الإخيمي = محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخيمي

■ الأدمي = علي بن داود بن يزيد التميمي، أبو الحسن القنطري البغدادي.

■ الأذري = إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب شيخ دمشق.

■ الأذري = محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود الأذري.
■ الأذني = علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله، أبو الحسن.
■ الأذني = يحيى بن عبد الباقي بن يحيى، أبو القاسم المحدث.

٨٨٢- أربكون صاحب أفريجان والروم

■ الإزيلي = أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي

■ الإزيلي = الحسين بن إبراهيم بن الحسين، شرف الدين، أبو عبد الله الهذلي.

■ الإزيلي = حسين بن محمد بن أحمد بن نجاة الإزيلي الرافضي

■ الإزيلي = سلا بن حسن بن عمر الإزيلي

■ الإزيلي = سُلَيْمَان بن بَيْمَان بن أَبِي الجَيْشِ الهَمْذَانِي الإزيلي

■ الإزيلي = عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله الزراري الإزيلي

■ الإزيلي = علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الإزيلي

■ الإزيلي = علي بن عيسى بن أبي الفتح الإزيلي

■ الإزيلي = عمر بن يعقوب بن عثمان الإزيلي

■ الإزيلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غيثمة الإزيلي

■ الإزيلي = محمد بن إبراهيم بن مُسْلَم بن سُلْمَان، أبو عبد الله.

■ الإزيلي = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر

الإزيلي

■ الإزيلي = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَان الزراري الرهاوي

الإزيلي

■ الإزيلي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإزيلي

الذهبي

■ الإزيلي = محمد بن يونس بن محمد، عماد الدين، أبو حامد

الموصلي الشافعي.

■ الإزيلي = محمود بن القاسم بن بدران بن آبان الدشتي الإزيلي

■ الأرتاحي = أحمد بن حامد بن أحمد بن حَمْد بن حامد، أبو

العباس المصري.

■ الأرتاحي = لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حَمْد،

أبو الكرم الأنصاري المصري.

■ الأرتاحي = محمد بن حَمْد بن حامد بن مُفَرَّج بن غياث، أبو

عبد الله الشامي الأدمي.

■ ابن الإخوة = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي المطار.

■ ابن الإخوة = عبد الرحيم بن أحمد بن محمد، أبو الفضل البغدادي اللؤلؤي.

■ ابن الإخوة = هشام بن الرحيم بن أحمد بن محمد، أبو مسلم البغدادي الأصبهاني.

■ أخوتين = محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي

■ ابن أخي الإمام = عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد، أبو محمد الأسدي الحلبي المعدل.

■ ابن أخي الإمام = عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم، أبو محمد الأسدي الحلبي شيخ النسائي وأبي داود.

■ ابن أخي الإمام الصغير = عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل، أبو محمد الهاشمي العبّاسي الحلبي.

■ ابن أخي رفيع = عبد الله بن محمد بن حسن، أبو محمد الكلاعي القرطبي.

■ ابن أخي سيندول = إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، أبو محمد القرشي الهَمْذَانِي.

■ ابن أخي العزيز = محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الله، أبو عبد الله الأصبهاني العماد.

■ ابن أخي ميمى = محمد بن عبد الله الحسين بن عبد الله، أبو الحسين البغدادي الدقاق.

■ ابن إدريس = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن

الروحاني البعقوبي.

■ أبو إدريس الخولاني = عائذ الله بن عبد الله (عبد الله بن

إدريس) قاضي دمشق.

٨٧٥- إدريس بن عبد الكريم الحنّاد البغدادي

٨٧٦- إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمّي

٨٧٧- إدريس بن علي بن مُوَدّ الإدرسي

٨٧٨- إدريس بن محمد بن مُفَرَّج بن حسين بن إدريس بن مُرَوّر

الحموي الشافعي

٨٧٩- إدريس بن يحيى الخولاني

٨٨٠- إدريس بن يحيى بن علي بن مُوَدّ الإدرسي

٨٨١- إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي

■ الإدرسي = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو

سعد الإسترابادي.

■ الإدرسي = القاسم بن حَمْد بن ميمون الهاشمي العلوي.

■ الأدمي = إبراهيم بن خليل بن قراجا عبد الله الأدمي

- ٨٨٣- أَرْقُ بن أرسلان بن إلي بن عمر تاش التركماني
 ٨٨٤- أَرْقُ بن أكسب التركماني
 الأَرَجاني = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر الشاعر.
 أَرْجَوَاش = سَنَجَر المَصْوَري
 ٨٨٥- أَرْجون بن أبقا بن هولاكو
 الأَرْجوني = إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأرجوني
 الأَرْجوني = محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر الخزرجي الأندلسي الأرجوني
 الأَرْجُوني = محمد بن يوسف بن نصر الأَرْجُوني ابن الأَخْمَر
 الأَرْذَبيلي = حفص بن عمر، أبو القاسم.
 الأَرْدَبيلي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأَرْدَبيلي التبريزي
 الأَرْدستاني = عبد الله بن يوسف بن أحمد بن يامويه، أبو محمد الأصبهاني.
 الأَرْدستاني = محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر.
 الأَرْدستاني = محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار، أبو الحسن الأصبهاني.
 الأَرْدني = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلي الأَرْدني
 الأَرْزَناني = محمد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو جعفر.
 ٨٨٦- أرسلان أرغون بن إلب أرسلان السلجوقي
 ٨٨٧- أَرْسَلان بن خوارزم شاه آتسز بن محمد بن نوشينكين
 ٨٨٨- أرسلان بن داود بن صلاح الدين يوسف بن أيوب
 ٨٨٩- أرسلان شاه بن محمد بن أيوب صاحب قلعة جَعْبَر
 ٨٩٠- أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي
 أرسلان قزل = عثمان بن إلكز صاحب أذويجان.
 أرسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجعبري الدمشقي = رسلان.
 الأَرغِياني = إبراهيم بن هاني، أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الحافظ.
 الأَرغِياني = محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري الإسفنجي.
 الأَرقم بن أبي الأَرقم = عبد مناف بن أسد بن عبد الله المخزومي الصحابي.
 ٨٩١- الأَرقم بن أبي الأَرقم بن أسد المخزومي
 الأَرَمنازي = غيث بن علي بن عبد السلام، أبو الفرج الصوري.
 الأَرمني = بدر بن عبد الله، أبو النجم الشيعي.
 الأَرَمَوِي = إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن إبراهيم الأرموي الصالح
 الأَرَموي = عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد، أبو النجيب.
 الأَرَموي = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو الفضائل.
 الأَرَموي = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي
 الأَرَمَوِي = محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل البغدادي.
 ٨٩٢- أَروى بنت عبد المطلب الهاشمية
 ٨٩٣- أَرْكُ بن محمد بن البهلوان بن الذَّكْر
 الأَرَجِي = إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأَرَجِي الحنبلي
 الأَرَجِي = عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر، أبو القاسم البغدادي.
 الأَرَجِي = المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أبو المعمر الأنصاري.
 الأَرَجِي = عوف بن أحمد بن حسن بن حسن، أبو الخطاب العراقي.
 ٨٩٤- أَرْذَمَر الجَمْدَار
 الأَرْدِي = الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأَرْدِي الدمشقي الكاتب
 الأَرْدِي = طاهر بن هشام، أبو عثمان الأندلسي.
 الأَرْدِي = عبد الغني بن سعيد بن علي، أبو محمد الحافظ النساب.
 الأَرْدِي = محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الموصل
 الحافظ، صاحب كتاب «الضعفاء».
 الأَرْدِي = محمد بن عبد الله بن علي الأَرْدِي الأندلسي
 الأَرْدِي = محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو منصور الهروي الشافعي.
 الأَرْدِي = يزيد بن محمد بن إلياس، أبو زكريا الموصل
 زكرة.
 الأَزرق = إسحاق بن يوسف بن مرداس، أبو محمد القرشي الواسطي.
 الأَزرق = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أبو الحسين.
 الأَزرق = محمد بن الفرج بن محمود، أبو بكر البغدادي.

- الأزرق = يوسف بن يعقوب بن إحاق بن بهلول، أبو بكر التنوخي الأنباري.
- ابن الأزرق الأنصاري = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري
- ابن أبي الأزهر = محمد بن مزبد بن محمود بن منصور، أبو بكر الخزاعي البغدادي.
- ٨٩٥- أزهري = أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن البصري السمان
- أبو الأزهر البغدادي = أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط النيسابوري الحافظ.
- الأزهرى = أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهري، حامد النيسابوري.
- الأزهرى = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم البغدادي ابن السوادى.
- الأزهرى = محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور الهروي.
- أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد الكوفي.
- ٨٩٦- أسامة بن زيد بن حارثة
- ٨٩٧- أسامة بن زئيد الليثي
- ٨٩٨- أسامة بن مرثد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكيناني الشيرزي
- أبو أسامة الهروي = محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم.
- ٨٩٩- أسباط بن محمد القرشي الكوفي
- ابن الأستاذ = أحمد بن عيسى بن عباد، أبو الفضل الحمذاني الدينوري.
- ابن الأستاذ = عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله، أبو محمد الأسدي الحلبي.
- الأستاذ = عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أو محمد البخاري الكلاباذي.
- ابن الأستاذ = عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي
- ابن الأستاذ الأسدي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي
- الأستاذ = محمد بن عبد الرحيم الأستاذ
- ابن الأستاذ الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي الحلبي
- ابن الأستاذ الأسدي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ الأسدي
- الأستاذ = أحمد بن بندار بن محمد، أبو زرعة العيشي الفقيه الشافعي.
- الأستاذ = عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني.
- الأستاذ = عمار بن رجاء، أبو ياسر التغلي صاحب «المسند الكبير».
- الأستاذ = محمد بن يوسف بن حماد، أبو بكر.
- الأستاذ = صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو العلاء النيسابوري.
- ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر (أبو عبد الله) القرشي المدني.
- ٩٠٠- إسحاق بن إبراهيم البستي
- ٩٠١- إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي
- ٩٠٢- إسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي الغرناطي
- ٩٠٣- إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الذبري
- ٩٠٤- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش المخزومي المقرئ
- ٩٠٥- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر النهشلي
- ٩٠٦- إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني البحري
- ٩٠٧- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصهباني
- ٩٠٨- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سئيد الحنظلي
- ٩٠٩- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني
- ٩١٠- إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحنظلي المروزي
- ٩١١- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، التميمي الطليطلي.
- ٩١٢- إسحاق بن إبراهيم بن مسرة التميمي الطليطلي.
- ٩١٣- إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي
- ٩١٤- إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي
- ٩١٥- إسحاق بن إبراهيم بن قيسون التميمي الموصلاني الأخباري
- ٩١٦- إسحاق بن إبراهيم بن نصر البستي النيسابوري
- ٩١٧- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم النهدي الأذري
- ٩١٨- إسحاق بن إبراهيم بن هاني الأزغاني النيسابوري
- ٩١٩- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي
- ٩٢٠- إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الزواق
- ٩٢١- إسحاق بن أحمد بن إسحاق الحصين السمرقاني
- ٩٢٢- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي
- ٩٢٣- إسحاق بن أحمد المغربي
- ٩٢٤- إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كاتجر

- ٩٣٧- إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح النُوحِي
النسفي
- ٩٣٨- إسحاق بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن عَبْدَ اللَّهِ بن أَبِي فَرَوَة
الأموي
- ٩٣٩- إسحاق بن محمد الصُّوفي التَّهَرُجُورِي
- ٩٤٠- إسحاق بن محمد بن المؤيَّد الأبرقُوهي المَهْمَذَانِي المِصْرِي
- ٩٤١- إسحاق بن مُحَمَّد بن المؤيَّد بن علي المَهْمَذَانِي ثم المِصْرِي
- ٩٤٢- إسحاق بن محمد بن المؤيَّد بن علي المَهْمَذَانِي المِصْرِي
- ٩٤٣- إسحاق بن مُحَمَّد بن يَلْكُويَه بن أَبِي الفَيَّاض التُّرُوجِرْدِي
أبو إسحاق المروزي = إبراهيم بن أحمد.
- ٩٤٤- إسحاق بن منصور بن بهرام التُّرُوزِي
- ٩٤٥- إسحاق بن موسى بن عبدَ اللَّهِ بن موسى الخطمي
- ٩٤٦- إسحاق بن يَحْيَى بن إِسْحَاق بن إبراهيم الكِنْدِي
- ٩٤٧- إسحاق بن يوسف بن مِرْدَاس الأَزْرَق
- إسحاقِي = صاعد بن سيار بن محمد بن عبدَ اللَّهِ، أبو
العلاء الهروي الدهان.
- ابن أسد = محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبدَ اللَّهِ المدني
الأصبهاني.
- ابن أسد الجهلي = عبدَ اللَّهِ بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد
الطليطلي عالم الأندلس.
- أسد الدين = عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر
بن أيوب بن شادي الأموي
- أسد السنة = أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد، أبو سعيد
القرشي.
- أسد الشام = عبدَ اللَّهِ بن عثمان بن جعفر، أبو عثمان
اليوناني.
- ٩٤٨- أسدُ بن القُرَات الحرَّاني المغربي
- ٩٤٩- أسدُ بن موسى بن إبراهيم المرواني المِصْرِي
- الأسداباذي = أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور التبريزي
المقري.
- الأسداباذي = الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا، أبو
عبدَ اللَّهِ المَهْمَذَانِي.
- الأسدي = إبراهيم بن سليمان بن داود، أبو إسحاق البرلسي
الصوري.
- الأسدي = إبراهيم بن شريك بن الفضل، أبو إسحاق الكوفي.
- الأسدي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأبهري.
- أبو إسحاق الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن
مهران ركن الدين.
- أبو إسحاق الباهلي = إبراهيم بن يوسف بن يميون البلخي
الماكياني.
- ٩٢٥- إسحاق بن بِشَر بن محمد بن عبدَ اللَّهِ بن سالم الهاشمي
- ٩٢٦- إسحاق بن مُهلُول بن حسان التنوخي الأنباري
- أبو إسحاق الحبال = إبراهيم بن سعيد بن عبدَ اللَّهِ النعماني
المصري.
- ٩٢٧- إسحاق بن الحَسَن بن تَمِيمون الحَرَبِي
- أبو إسحاق ابن حمزة = إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة
الأصبهاني إسحاق ابن راهويه، أبو يعقوب سيد الحفاظ.
- أبو إسحاق الشامي = إبراهيم بن الحجاج بن زيد الناجي
البصري الحافظ.
- أبو إسحاق الشيبلي = عمرو بن عبدَ اللَّهِ بن ذي يُحْمِد
(علي) الكوفي المَهْمَذَانِي.
- ٩٢٨- إسحاقُ بن سَعْد بن الحافظ الحسن بن سَفْيَان بن عامر
النُسَوي.
- إسحاق ابن سَتِين = إسحاق بن محمد بن خازم بن سنين، أبو
القاسم الحتلي.
- ٩٢٩- إسحاق بن سُويْد بن قُبيرة التميمي
- ٩٣٠- إسحاقُ بن سَيَّار بن مُحَمَّد النُصَيبِي
- أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان (اختلف في
اسم أبيه)
- أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف
الفيروزابادي الفقيه.
- ٩٣١- إسحاق بن طلحة بن عبيدَ اللَّهِ
- ٩٣٢- إسحاقُ بن عبد الرحمن بن أحمد الصَّابُونِي
- ٩٣٣- إسحاق بن عبدَ اللَّهِ بن أبي طلحة الأنصاري
- ٩٣٤- إسحاقُ بن عَبْدَ اللَّهِ بن محمد بن رَزِين السُّلَمِي النِّسَابُورِي
- إسحاق بن أبي عمران = موسى، أبو يعقوب الإسفرائيني
شيخ خراسان.
- ٩٣٥- إسحاق بن أبي عِمْرَان الإسفَرَايِنِي
- ٩٣٦- إسحاق بن القُرَات التُّجِيبِي
- أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء
الشامي.

■ الإسفرائيني = إسحاق بن أبي عمران، أبو يعقوب الخراساني الحافظ.

■ الإسفرائيني = بشر بن أحمد بن بشر بن محمود، أبو سهل الدمقاني.

■ الإسفرائيني = الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الأزهرى.

■ الإسفرائيني = الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر، أبو محمد.
■ الإسفرائيني = سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو الفرج الدمشقي.

■ الإسفرائيني = شافع بن محمد ابن أبي عوانة، أبو النصر الحافظ.

■ الإسفرائيني = طاهر بن سهل بن بشر، أبو محمد الدمشقي الصانع.

■ الإسفرائيني = طاهر بن محمد، أبو المظفر شاهفور الطوسي الشافعي.

■ الإسفرائيني = عبد الجبار بن علي بن محمد، أبو القاسم الإسكاف المتكلم.

■ الإسفرائيني = عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الجوزي.

■ الإسفرائيني = عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أبو نعيم.

■ الإسفرائيني = علي بن محمد بن علي ابن السقا، أبو الحسن الحافظ.

■ الإسفرائيني = الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الدمشقي الأثير الحلبي.

■ الإسفرائيني = محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو بكر.

■ الإسفرائيني = محمد بن علي بن حسين، ابن السقاء.

■ الإسفرائيني = محمد بن الفضل، أبو الفتح ابن المعتمد.

■ الإسفرائيني = محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، أبو بكر.

■ الإسفرائيني = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر ابن الصفار.

■ الإسفرائيني = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري، أبو عوانة.

■ الإسفنجي = محمد بن المسيب بن إسحاق، أبو عبد الله الأرغواني الحافظ.

■ ابن أسفنديار = علي بن علي بن أسفنديار بن موقف البوشنجي

■ الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان، أبو القاسم الإسفرائيني.

■ الأسدي = بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو علي البغدادي.

■ ابن إسرائيل = محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي

٩٥٠- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الشيباني

■ الإسرائيلي = إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي

■ أبو الأسعد = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري.

٩٥١- أسعد بن أحمد بن روح الأطرأبلي

٩٥٢- أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجربلي البواب

٩٥٣- أسعد بن زورارة بن غلس الأنصاري

٩٥٤- أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح الأصبهاني

٩٥٥- أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي

٩٥٦- أسعد بن علي بن الموفق الزبادي الهروي

٩٥٧- أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد العجلي الأصبهاني

٩٥٨- أسعد بن مسعود الغني النيسابوري

٩٥٩- أسعد بن المسلم بن مكى بن غلان القيسي

٩٦٠- أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن الغلاني

٩٦١- أسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل التنوخي المغربي

٩٦٢- أسعد بن مهذب بن مينا بن ممتاي المصري

٩٦٣- أسعد بن موسى البلاشاني

٩٦٤- أسعد بن أبي نصر بن الفضل الميمني

٩٦٥- أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

■ الأسعدي = إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيباني الأسعدي

■ بنت الأسعدي = زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الأسعدي

■ الإسعري = عبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الإسعري

■ الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، ركن الدين، أبو إسحاق.

■ الإسفرائيني = أحمد بن علي، أبو بكر الرازي الحافظ الزاهد.

■ الإسفرائيني = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الفقيه الشافعي.

- ٩٨٠- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن المذلي الهروي
القطيعي
- ٩٨١- إسماعيل بن إبراهيم بن يقسم الأسد
- ٩٨٢- إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي
- ٩٨٣- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس
الإسماعيلي الجرجاني
- ٩٨٤- إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سنان بن نوح
- ٩٨٥- إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي المخشروجردي
- ٩٨٦- إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي الأواني
- ٩٨٧- إسماعيل بن أحمد الحيزي
- ٩٨٨- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري
- ٩٨٩- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي
- ٩٩٠- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن فوسن النيسابوري
- ٩٩١- إسماعيل بن إسحاق [بن إبراهيم] السراج
- ٩٩٢- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي القرطبي بن الطحان
- ٩٩٣- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي
البصري
- ٩٩٤- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل القرشي
- ٩٩٥- إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البغلي الحنبلي
- أبو إسماعيل الأنصاري = عبد الله بن محمد بن علي
الأنصاري الحافظ.
- ٩٩٦- إسماعيل بن بدر القرطبي
- ٩٩٧- إسماعيل بن بكيل الشيباني
- ٩٩٨- إسماعيل بن يوري بن طغتكين التركي
- أبو إسماعيل الترمذي = محمد بن إسماعيل بن يوسف
السلمي البغدادي الحافظ.
- ٩٩٩- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري
- ١٠٠٠- إسماعيل بن جعفر بن محمد الهاشمي العلوي
- ١٠٠١- إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مرتضى بن المؤمل
القوصي
- ١٠٠٢- إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون الخراساني
الشنجيني
- ١٠٠٣- إسماعيل بن حماد الجوهري الأتاري
- ١٠٠٤- إسماعيل بن أبي خالد الأحسمي
- الإسكافي = محمد بن عبد الله، أبو جعفر السمرقندي.
- الإسكندراني = تاج الملك بن أحمد بن محمد بن عطاء الله
الإسكندراني
- الإسكندراني = عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس
الإسكندراني
- الإسكندراني = عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن
فارس التميمي الإسكندراني
- الإسكندراني = عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي
بن إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني
- الإسكندراني = عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد
بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني
- الاسكندراني = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال
الاسكندراني
- الاسكندراني = محمد بن منصور الاسكندراني القباري
- الاسكندراني = أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكندراني المالكي
- الإسلامي = علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن السجزي
البخعي.
- ٩٦٦- أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الواسطي الرزاز
- ٩٦٧- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد الأموي القرطبي
- ٩٦٨- أسلم مولى حمزة بن الخطاب
- ٩٦٩- أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري
- ٩٧٠- أبو أسماء الرضحي البغلي
- ٩٧١- أسماء بنت عبد الله بن عثمان القرشي
- ٩٧٢- أسماء بنت حميس بن معيد الخثعمية
- ٩٧٣- أسماء بنت كعب الجوثية
- ٩٧٤- أسماء بنت يزيد بن السكن الأشهلية
- ٩٧٥- إسماعيل بن إبان الغنوي الكوفي الحنط
- ٩٧٦- إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي
- ٩٧٧- إسماعيل بن إبراهيم بن شاعر بن عبد الله بن محمد بن أبي
المجد التنوخي
- ٩٧٨- إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن علي
المخزومي المصري
- ٩٧٩- إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي
القراب

- ١٠٠٥- إسماعيل بن داود بن وزدان البرزاز
 ١٠٠٦- إسماعيل بن زاهر بن محمد الترقاني
 ١٠٠٧- إسماعيل بن زكريا الخلقاني
 ١٠٠٨- إسماعيل بن زيد الجرجاني
 ■ إسماعيل بن صالح = عبد الملك بن صالح بن علي.
 ١٠٠٩- إسماعيل بن الصالح ابن السقلاني
 ١٠١٠- إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي
 ١٠١١- إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي الشيعي
 ١٠١٢- إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج المنذري المقدسي
 ١٠١٣- إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب.
 ١٠١٤- إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران الوراق
 ١٠١٥- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الصابوني
 ١٠١٦- إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح القارئ
 ١٠١٧- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن خنيرة المرزاي الصالح
 ١٠١٨- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي
 ١٠١٩- إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد الفارسي
 ١٠٢٠- إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد العبدي الرقي السكري
 ١٠٢١- إسماعيل بن عبد الله بن زرواة الرقي
 ١٠٢٢- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي
 ١٠٢٣- إسماعيل بن عبد الله بن عبد المجس بن أبي بكر بن هبة الله ابن الأنماطي
 ١٠٢٤- إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد الحلبي
 ١٠٢٥- إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال.
 ١٠٢٦- إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العبدي الأصبهاني
 ١٠٢٧- إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد ممد بن علي بن الحاكم العبدي المصري الإسماعيلي
 ١٠٢٨- إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطوسي الحاكمي
 ١٠٢٩- إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي
 ١٠٣٠- إسماعيل بن عثمان بن محمد التيماني الدمشقي
 ١٠٣١- إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجنزوي الدمشقي
 ١٠٣٢- إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأزجي الحنبلي
 ١٠٣٣- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوزي
 ١٠٣٤- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى الخطي
 ١٠٣٥- إسماعيل بن علي بن الحسين الأزجي المأموني
 ١٠٣٦- إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي السمان
 ١٠٣٧- إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر الحماني النيسابوري
 ١٠٣٨- إسماعيل بن علي بن نوبخت
 ١٠٣٩- إسماعيل بن عمر بن رضي
 ١٠٤٠- إسماعيل بن عمرو بن محمد بن البحيري
 ١٠٤١- إسماعيل بن عمرو بن نجيج البجلي
 ١٠٤٢- إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي
 ١٠٤٣- إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأرجوني
 ١٠٤٤- إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيد الأصبهاني
 ١٠٤٥- إسماعيل بن القائم بن المهدي العبدي الباطني
 ١٠٤٦- إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان الغزي
 ١٠٤٧- إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عثون القالي.
 ١٠٤٨- إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمى النيسابوري
 ١٠٤٩- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني السمرقندي.
 ١٠٥٠- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المخبث
 ١٠٥١- إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل المذري
 ١٠٥٢- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار
 ١٠٥٣- إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي صاحب دمشق
 ١٠٥٤- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
 ١٠٥٥- إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد
 ١٠٥٦- إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط المذري
 ١٠٥٧- إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني

- ١٠٥٨- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الطنجي
- ١٠٥٩- إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحيمري
- ١٠٦٠- إسماعيل ابن محمود ابن الأتابك
- ١٠٦١- إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني
- ١٠٦٢- إسماعيل بن مسلمة القمني
- ١٠٦٣- إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب الزهرري العوفي
- ١٠٦٤- إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمى الصوفي
- ١٠٦٥- إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن حسن بن عساكر الدمشقي
- ١٠٦٦- إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان الشامي البخاري
- ١٠٦٧- إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي
- ١٠٦٨- إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليحي
- ١٠٦٩- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو الزني
- ١٠٧٠- إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى التيزازي
- ١٠٧١- إسماعيل بن يثال الحنبلي
- ١٠٧٢- إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدي
- الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.
- ابن الإسماعيلي = إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد الجرجاني.
- الإسماعيلي = السري بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو العلاء الجرجاني.
- الإسماعيلي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو نصر الجرجاني.
- الإسماعيلي = محمد بن إسماعيل بن مهران، أبو بكر النيسابوري.
- الإسماعيلي = المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر، أبو معمر الجرجاني.
- الأسوازي = محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين الأصبهاني.
- الأسواني = حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي
- ابن أبي الأسود = عبد الله بن محمد بن حميد، أبو بكر البصري.
- أبو الأسود = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي.
- أبو الأسود الدؤلي (الدلي) = ظالم بن عمرو.
- ١٠٧٣- أسود بن عامر شاذان الشامي ثم البغدادي
- ١٠٧٤- الأسود بن هلال أبو سلام الحاربي
- ١٠٧٥- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
- ابن أسيد = عبد الله بن أحمد، أبو محمد الأصبهاني.
- ابن أسيد = محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله، أبو بكر الثقفي الأصبهاني.
- ١٠٧٦- أسيد بن الحفتر بن سيمك الأشهلي
- أبو أسيد الساعدي = مالك بن ربيعة بن التذن الصحابي.
- ١٠٧٧- أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي
- الأسويطي = الحسن بن الخضر بن عبد الله، أبو علي.
- الإشبيلي = إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي
- الإشبيلي = عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو محمد الأندلسي ابن الخراط.
- الإشبيلي = علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع
- الإشبيلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعفري
- الإشبيلي = محمد بن خير بن عمر، أبو بكر الأندلسي الحافظ.
- الإشبيلي الظاهري الأثري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعفري
- الأشتر = مالك بن الحارث النخعي.
- الأشثري = أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأشثري الحلبي
- ابن أشته = أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي، أبو العباس الأصبهاني.
- الإشبيني = محمد بن أحمد بن مت، أبو بكر السمرقندي.
- الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الكندي الكوفي.
- الأشجعي = عبيد الله بن عبيد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي.

- الأشرف = خليل بن قلاوون التركي الصالحى النجفي
 ■ الأشرف = موسى بن إبراهيم الأشرف
 ■ الأشرف = موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الفتح التكريتي شاه أرمين.
 ■ الأشروسني = وصيف بن عبد الله، أبو علي الرومي الأنطاكي الحافظ.
- ١٠٧٨ - أشعب بن جبير المدني
 ■ أبو الأشعث = شراحيل بن آدة الصنعاني.
 ■ ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.
- ١٠٧٩ - أشعث بن سوار الكندي
 ١٠٨٠ - أبو الأشعث الصنعاني
 ١٠٨١ - أشعث بن عبد الله بن جابر الأزدي
 ١٠٨٢ - أشعث بن عبد الملك الحمراني
 ١٠٨٣ - الأشعث بن قيس بن مَعْدِي كَرَب
- الأشعري = علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم، أبو الحسن البجلي البصري.
 ■ الأشعري = محمد بن عامر بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني.
 ■ الأشعري = محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري
 ■ الأشعري = معاوية بن صالح بن معاوية بن يسار، أبو عبد الله الدمشقي الحافظ.
- ابن الأشقر = أحمد بن علي بن عبد الواحد، أبو بكر البغدادي.
 ■ ابن الأشقر = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم.
 ■ الأشقر = محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور الأصبهاني.
- ابن إشكاب = علي بن الحسين بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي المحدث.
 ■ ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم، أبو جعفر البغدادي الحافظ.
- الأشثاني = أحمد بن سهل بن الفيرزان، أبو العباس.
 ■ الأشثاني = عمر بن الحسين بن علي بن مالك، أبو الحسين الشيباني البغدادي.
 ■ الأشثاني = محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الحنظلي الكوفي.
- أبو الأشهب = جعفر بن حيّان العطاردي المصري.
 ١٠٨٤ - أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي
 ■ الأشيبي = الحسن بن موسى، أبو علي البغدادي.
 ■ الأشيري = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي، أبو محمد الصنهاجي.
- ابن أصبغ = أصبغ بن محمد بن أصبغ، أبو القاسم الأزدي القرطبي شيخ المالكية.
 ■ أبو الأصبغ = عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجبلي.
 ■ ابن أصبغ = قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف، أبو محمد القرطبي الأموي.
- ١٠٨٥ - أصبغ بن خليل الأندلسي المالكي
 ١٠٨٦ - أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع المصري المالكي
 ١٠٨٧ - أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي
 ■ الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني الحافظ صاحب «الحلية».
- الأصبهاني = إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو القاسم النيمي الحافظ.
 ■ الأصبهاني = داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي.
 ■ الأصبهاني = زاهر بن رستم بن أبي الرجاء، أبو شجاع الصوفي الشافعي.
- الأصبهاني = سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود الملتجي الحافظ.
 ■ الأصبهاني = عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامره، أبو محمد الأركستاني.
- الأصبهاني = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب، أبو بكر.
 ■ الأصبهاني = محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى المدني الحافظ.
- الأصبهاني = محمد بن محمد بن حامد، أبو عبد الله العماد الكاتب.
 ■ الأصبهاني = محمد بن مُحَمَّد بن محمد بن عبد الكافي الأصبهاني
- الأصبهاني = يحيى بن عبد الرحمن، أبو زكريا المغربي الدمشقي.
- ١٠٨٨ - أصحمة ملك الحبشة
 ■ الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد فقيه العراق.

- الأصم = أبو بكر شيخ المعتزلة.
 ■ الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو العباس النيسابوري.
 ١٠٨٩ - الأصم شيخ المعتزلة
 ■ الأصمعي = عبد الملك بن قريب (عاصم) بن عبد الملك بن علي، أبو سعيد البصري.
 ■ الأصيلي = عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد عالم الأندلس.
 ■ الأطرابلسي = أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الحناجر الأنصاري الشامي.
 ١٠٩٠ - الأطهر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي الحسيني
 ■ ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، أبو سعيد البصري.
 ■ ابن الأعرابي = محمد بن زياد بن الأعرابي، أبو عبد الله الهاشمي النسابة.
 ■ الأعرج = عبد الرحمن بن هُرْمُز، أبو داود المدني.
 ■ الأعرج = فضل بن سهل بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي الحافظ.
 ■ الأعرج = محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن القطان.
 ■ الأعرج = يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري.
 ■ ابن بنت الأعرز = عبد الوهاب بن خلف بن بدر التلّامي
 ■ ابن بنت الأعرز = عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر التلّامي
 ١٠٩١ - أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسه بن العَلِيق البابصري
 ■ أعشى مُنْدَان = عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، أبو المصباح الممداني الشاعر الكوفي.
 ■ الأعصم = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي الجنابي القرمطي.
 ■ الأغلاقي = أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي بن الأغلاقي
 ■ الأعلام = يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الشنتمري الأندلسي.
 ■ الأعمش = حنّذ بن نصر بن أحمد، أبو العلاء الممّداني.
 ■ الأعمش = سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكوفي.
 ■ الأعمشي = أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو حامد النيسابوري.
 ■ ابن أعين = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
 ■ الأعين = محمد بن الحسن بن طريف، أبو بكر البغدادي.
- الأغر جي = محمد بن أحمد بن أبي سعيد، أبو الفرج الخوارزمي.
 ■ ابن الأغلب = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق التميمي القيرواني صاحب المغرب.
 ■ الافتخار = عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو هاشم العباسي البلخي الحلبي.
 ■ ابن أفرجة = أحمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو جعفر التيخي الأسبهازي.
 ■ الإفريقي = عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو أيوب الشعباني.
 ■ الإفريقي = محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، أبو العرب المغربي.
 ■ الأفضل = علي بن يوسف، أبو الحسن الأيوبي.
 ■ الأفضل شاهنشاه = ابن بدر، أبو القاسم الجمالي الأرمي أمير الجيوش.
 ■ الأفضلي = عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزي
 ١٠٩٢ - إقبال الحَبَشِي المُنْتَصِرِي الشَّرايِي
 ١٠٩٣ - أقيس بن محمد بن أبي بكر بن أيوب صاحب اليمن
 ١٠٩٤ - أقرش العربي التركي العزيزي
 ١٠٩٥ - أقطاي التركي الصّالِحِي النّجْمِي
 ١٠٩٦ - أقطاي الصّالِحِي
 ■ الأُقْلِيشِي = أحمد بن مَعْد بن عيسى بن وكيل، أبو العباس النجبي الداني.
 ١٠٩٧ - أقوش النجبي الصّالِحِي النّجْمِي
 ■ الأَكْثاف = رجب بن مذكور بن أرنب، أبو الحرّم الأزجي.
 ١٠٩٨ - أكر حسام الدين الحاجب
 ■ ابن الأكفاني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد البغدادي.
 ■ ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي، أبو محمد الأنصاري الدمشقي.
 ■ الأكوخي = عبد الله بن بكر بن محمد، أبو أحمد الطبراني.
 ■ ألب آرسلان = محمد بن جفريك داود بن ميكائيل بن سلجوق، أبو شجاع التركماني.
 ١٠٩٩ - ألبكي التركي المتصوّري
 ■ الإلبيري = أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الأندلسي ابن عمريل.

- الإلبيري = محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله الصافقي،
أبو عبد الله الأندلسي.
- الإلبيري = يحيى بن مجاهد بن عوانة، أبو بكر الفزاري
الأندلسي الزاهد.
- الألتاري = مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن
أبي الفرج الحنبلي الألتاري السعدي
- ١١٠٠ - إلتذكر صاحب أذربيجان وهمدان
- إلتكيا = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري الهراشي.
- اللواتي = مروان بن عبد الملك، أبو محمد المغربي الطنجي.
- ابن أم برثن = عبد الرحمن بن آدم البصري.
- أم البنين = فاطمة بنت أبي الحسن بن علي الدقاق العابدة.
- أم حبيبة أم المؤمنين = رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب
بن أمية الصحابية.
- ١١٠١ - أم حرام بنت ملحان بن خالد الأنصارية
- أم حكيم بنت عبد المطلب = البيضاء عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم.
- ابن أم حيدة = أشعب بن جبير الطمع المدني.
- ١١٠٢ - أم خالد بنت خالد بن أبي أخينة الأموية
- أم الدرداء الصغرى = هُجَيْمَةُ (جهيمة) الأوصائية الحميرية
الدمشقية.
- ١١٠٣ - أم اللؤلؤة
- أم سليم = الغُمَيْصَاء بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام
الأنصارية الخزرجية الصحابية.
- ١١٠٤ - أم سُلَيْم الغُمَيْصَاء بنت ملحان بن خالد الأنصارية
- ١١٠٥ - أم شريك النجارية
- ابن أم شيبان = محمد بن صالح بن علي بن يحيى، أبو الحسن
العباسي البغدادي.
- ١١٠٦ - أم عبد الله بنت عمر بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات
التنوخية الدمشقية
- ١١٠٧ - أم عطية الأنصارية نسيبة بنت الحارث
- أم عمارة = نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبلول
الصحابية.
- ١١٠٨ - أم الفضل لبابة بنت الحارث بن خُزَن الهلالية
- ١١٠٩ - أم كلثوم بنت رسول الله
- ١١١٠ - أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْط
- ١١١١ - أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب
- ابن أم مكتوم = عبد الله بن قيس بن زائدة المؤذن الصحابي.
- ١١١٢ - ابن أم مكتوم العامري
- أم النور = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية
الأصبهانية.
- ابن الإمام = محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي
الهاشمي أبو أمانة الباهلي الصحابي.
- إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد
الله، أبو المعالي الجرجيني النيسابوري.
- ١١١٣ - أبو أمانة الباهلي
- ١١١٤ - أبو أمانة بن سهل بن حنيف الأنصاري
- ١١١٥ - أمانة بنت أبي العاص
- أمة العزيز = زبيدة بنت جعفر بن المنصور، أبو جعفر، أم
جعفر العباسية.
- ١١١٦ - أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المخابلي
- الأبعد = بهرام شاه بن قُروغشاه بن شاهنشاه بن أيوب، أبو
المظفر.
- الأملوكي = المُسَدَّد بن علي، أبو المُعَمَّر الحمصي.
- الأموي = الحسن بن سعيد بن أحمد، أبو علي الجزري.
- الأموي = محمد بن العباس بن يحيى، أبو عبد الله الحلبي.
- أبو أمية = عبد الكريم بن أبي المخارق قيس.
- أبو أمية = محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي.
- ١١١٧ - أُمَيَّة بن سَظَام بن المِثَر القَيْشِي
- ١١١٨ - أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبي الصلت الدثني
- ١١١٩ - أُمَيَّة بن عبد الله بن خالد الأموي
- الأمير = المظفر بن أردشير، أبو منصور المروزي العبادي.
- أمير إشييلية = محمد بن إسماعيل بن عبّاد، أبو القاسم
اللمخي.
- أمير الأندلس = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن الرواني.
- أمير الجيوش = يَزْدُ بن عبد اللع الوزير الأرمني الجمالي.
- أمير الجيوش = شاهنشاه ابن يَزْدُ، أبو القاسم الجمالي
الأرمني الأفضل.
- ابن الأمير السيد = الحسن بن علي بن أبي الحسين بن علي،
أبو محمد العلوي البغدادي.
- الأمير الماضي = إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو
إبراهيم صاحب خراسان.

- أمير المراءطين = يوسف بن تاشفين، أبو يعقوب المأمونى
البربرى المأثم صاحب المغرب.
- ١١٢٠ - أئمة بنت عبد المأطب
■ الأملن = إبراأمن بن مأمد بن هشام، أبو إسحاق البأأرى.
■ الأملن = على بن على بن عبأء الله، أبو مأصور البأأأأى.
■ الأملن = مأمد بن هارون بن مأمد بن المأصور، أبو عبد الله العباسى.
■ ابن أملن الدولة = عبد الوأاب بن عمر بن عبد المأمن بن هبة الله الأألى
■ أملن الدين = سالم بن أأسن بن هبة الله بن مأفوظ بن صأأرى، أبو الفأائم الأألى الأأأى.
■ ابن الأمأوطى = مأمد بن أأمد بن إبراأمن بن الأمأوطى الشأفى
■ الأنأبارى = أأمد بن إسرائيل بن أأسن الكأأب، وزأر المأأز.
■ الأنأبارى = عبأء الرأمن بن سالم بن أأأى بن أأأس الأنأبارى
■ الأنأبارى = عبد الرحمن بن مأمد بن عبأء الله، أبو البركأأ كمال الدين النأوى.
■ الأنأبارى = على بن مأمد بن على، أبو مأصور البأأأأى.
■ الأنأبارى = مأمد بن أأعفر بن مأمد بن أأشأ، أبو بكر مأسأأ بأأأ.
■ ابن الأنأبارى = مأمد بن عبد الكأرم بن إبراأمن الشأبانى سأأأ الدولة.
■ ابن الأنأبارى = مأمد بن القأسم بن بأار، أبو بكر المأأرى النأوى.
١١٢١ - الأنأب بن أبى السأأأأ بن مأمد بن عبد الرحمن الأأأأى
■ الأنأأوشى = مأمد بن أأمد بن مأمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأنأألى ابن الأأأم ابن البأسى.
■ الأنأأى = عبد الكأرم بن أبى أأأى، أبو المأأفر مأفى ما وراء النهر.
■ الأنأأى = أأأأ بن سلأمان بن أأأأ، أبو سلأمان ابن أوط الله الأأأى.
■ الأنأأى = يوسف بن على، أبو الأأأأ القأأأى الأأأأ.
١١٢٢ - أأر الأأأأأى
■ ابن أنس = أأمد بن مأمد بن أنس، أبو العباس القأربأى.
١١٢٣ - أنس بن سأرم
١١٢٤ - أنس بن عأأأ الأأأى المأأى
١١٢٥ - أنس بن مالك بن الأأأر النأأرى
- الأنصأرى = أأمد بن عأصام، أبو أأأى الأصأهانى.
■ الأنصأرى = أأسن بن إأأس بن مأارك بن أأشأ، أبو على الهأوى.
■ الأنصأرى = سلأمان بن نأصر بن عمران، أبو القأسم الأأسأورى الصأوى المأألم.
■ الأنصأرى = عبد الله بن مأمد بن على، أبو إسأاعأل الهأوى شأأ الإسلام.
■ الأنصأرى = مأمد بن عبد الله بن المأأى بن عبد الله، أبو عبد الله البأأرى.
■ الأنطأأى = إبراأمن بن عبد الرزأق بن أأسن، أبو إسحاق مأأرى الشام.
■ الأنطأأى = أأمد بن عأصم، أبو عبد الله وأعأ أأأأ.
■ الأنطأأى = أأسن بن على بن عمر، أبو عبد الله الشأأورى.
■ الأنطأأى = مأمد بن أأمد بن الولأأ بن أأأأ، أبو الولأأ.
■ الأنطأأى = إبراأمن بن إسحاق بن يوسف، أبو إسحاق الأأسأورى.
■ الأنطأأى = أأمد بن مأمد بن على بن كأأى، أبو عبد الله البأأأى المأأر.
■ الأنطأأى = أأمد بن مأمد بن القأسم بن مرزوق، أبو أأسن المأأرى.
■ ابن الأنطأأى = إسأاعأل بن عبد الله بن عبد المأسن، أبو الطأهر الأنصأرى المأأرى.
■ الأنطأأى = بركأأ بن إبراأمن بن طأهر، أبو طأهر الأأأوى الرأأ الأأى.
■ الأنطأأى = عبد العزأب بن على بن أأمد بن أأسن، أبو القأسم البأأأأى.
■ الأنطأأى = عبد الوأاب بن المأارك بن أأمد، أبو البركأأ البأأأى.
■ الأنطأأى = عثمان بن سأأأ بن بأار، أبو القأسم الأأول الشأفى.
■ الأنطأأى = مأمد بن إبراأمن بن نأروز، أبو بكر البأأأأى.
■ ابن الأنطأأى = مأمد بن إسأاعأل بن عبد الله بن عبد المأسن الأنطأأى
■ الأنطأأى = مأمد بن صأأأ، أبو بكر البأأأى كأأأة المأأأ.
١١٢٦ - أنو شأوان بن أأأأ القأشانى

- ابن أنوشروان الرازي = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي
- الأَمَنِيَّ = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأَمَنِيَّ الإسكندراني
- الأهوازي = أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو الحسن البغدادي.
- الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن هرمز، أبو علي المشقي.
- الأهوازي = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الجواليقي، عبدان الحافظ.
- الأَوَّحْد = أيوب بن محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي.
- الأَوَّحْد = شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان الحمصي
- الأَوَّني = محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير، أبو بكر البخاري.
- الأَوَّدي = عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الكوفي.
- ابن أورمة = إبراهيم بن أورمة، أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ.
- الأَوَّزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن يَحْمَد، أبو عمرو الشامي.
- ابن أوس = أحمد بن محمد، أبو عبد الله الهمداني.
- ١١٢٧ - أوس بن عبد الله أبو الجوزاء الرَّيْعي
- ١١٢٨ - أوس بن مَعِيَر بن لؤذان أبو عذرة الجَمْعِي
- الإَوَّني = الحسن بن أحمد بن يوسف بن بَذَل، أبو علي العَجَمِي.
- الأَوَّني = محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون، أبو بكر الأزدي الأندلسي.
- ١١٢٩ - أَوَّس بن عامر بن جَزْء القرنِي
- الأَوَّسي = عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أَوَّس، أبو القاسم القرشي.
- ١١٣٠ - إِيَاد بن لَقِيط السُدُوسي
- الإِيَادِي = محمد بن مروان بن زهر، أبو بكر الإشبيلي.
- ١١٣١ - إِيَاس بن أبي البَكْرِ
- ١١٣٢ - إِيَاس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي
- ١١٣٣ - إِيَاس بن معاوية بن قُرَّة بن إِيَاس المَزَنِي
- ١١٣٤ - أَيْك التُّرْكماني الصَّالحي الجاشنكير صاحب مصر
- ١١٣٥ - أَيْك التركي الحموي
- ١١٣٦ - أَيْك الحَلْبِي الصَّالحي
- ١١٣٧ - أَيْك الدُّوَيْدار الصغير
- ١١٣٨ - أَيْك الموصلي
- ١١٣٩ - أَيْذَر التركي
- ١١٤٠ - إِيَزْنَجِي
- الأَيْكِي = محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأَيْكِي
- الإِيْلَقي = طاهر بن عبد الله، أبو الربيع التركي.
- ابن إِيْمَن = محمد بن عبد الملك بن إِيْمَن بن فرج، أبو عبد الله القرطبي.
- ١١٤١ - أَيْمَنُ بن نَابِل الحبشي
- ابن أيوب = الحسين بن الحسن، أبو عبد الله الطوسي النحوي.
- ابن أيوب = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن البغدادي المَرَاتِي.
- أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد بن كليب الخزرجي التجاري الصحابي.
- ١١٤٢ - أيوب بن أبي نعيمَة السَّخْتِيَانِي
- ١١٤٣ - أيوب بن جَابِر السَّخْتِيَانِي اليمامي
- ١١٤٤ - أيوب بن سُؤيد الحِمَيْرِي السِّياني
- ١١٤٥ - أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الكردي
- ١١٤٦ - أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم بن غَرِيب المَعَاقرِي
- ١١٤٧ - أيوب بن العادل
- ١١٤٨ - أيوب بن عُثْبَة قاضي اليمامة
- ١١٤٩ - أيوب بن عُثْبَة اليمامي
- ١١٥٠ - أيوب بن محمد بن العادل
- ١١٥١ - أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب
- أبو أيوب المورياتي = سليمان بن أبي سليمان الخوزي.
- ١١٥٢ - أيوب بن موسى أبو موسى الأموي
- أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة النمري الهلالي الأعرابي = أيوب القرية.
- ١١٥٣ - أيوب بن يزيد بن قَيْس النَّمَرِي
- ١١٥٤ - أيوب بن يزيد بن قيس النَّمَرِي
- الأَيُوبي = محمد بن الحسن بن أبي أيوب المتكلم النيسابوري.

- الأيوبي = محمد بن مخلد بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي
- الباب = حسين بن روح بن بحر، أبو القاسم القيني.
- ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد، أبو الحسن المصري الجوهري.
- الباصري = طاهر بن الحسين بن أحمد، أبو الوفاء البغدادي القواس.
- البَابُصْرِي = محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي البَابُصْرِي بن الدُّبَاب
- ابن بابك = عبد الصمد بن منصور، أبو القاسم البغدادي الشاعر.
- البَابُثِّي = يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت، أبو سعيد الأموي الحراني.
- ابن بابوية = محمد بن علي بن الحسين بن موسى، أوب جعفر القمي رأس الإمامية.
- ابن باتكين = إسماعيل بن علي بن إسماعيل، أبو محمد الجوهري البغدادي.
- ابن باجة = محمد بن يحيى بن الصائغ، أبو بكر السرقسطي الشاعر.
- الباجَرَبَقِي = عبد الرحيم بن عمر الباجَرَبَقِي
- الباجسرائي = أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة، أبو المعالي البغدادي.
- الباجي = أحمد بن سليمان بن خلف، أبو القاسم القرطبي.
- ابن الباجي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، أبو عمر اللخمي الإشبيلي.
- الباجي = سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد التجيبي القرطبي.
- ابن الباجي = عبد الله بن محمد بن علي، أبو محمد اللخمي الإشبيلي.
- الباجي = علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي
- ابن الباجي = محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، أبو مروان اللخمي الإشبيلي.
- الباخريزي = سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي، أب المعالي.
- الباخريزي = علب بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الشاعر.
- البادرائي = عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله، أبو محمد البغدادي.
- ابن باديس = تميم بن المعز بن باديس بن المنصور، أبو يحيى الحميري الصنهاجي.
- ابن باديس = المعز بن باديس بن منصور بن بُلْكَيْن بن زيري بن مناد المغربي صاحب إفريقية.
- ابن باديس = يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي الحميري، أبو طاهر الملك.
- ١١٥٥ - باديس بن خُبُوس بن ماكس الصنهاجي
- ١١٥٦ - باديس بن منصور بن يوسف بن بُلْكَيْن بن زيري الصنهاجي
- البَاذَرَانِي = المبارك بن محمد بن الْمُعْتَمَر، أبو المكارم البغدادي.
- البَايَرُ = إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني دُغَلَج.
- ابن البارزي = إبراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارزي الجُهَنِي الحُمَوِي
- ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي
- البارزي = عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد، أبو محمد البغدادي.
- ابن البارزي = هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجُهَنِي الحُمَوِي ابن البارزي
- البَارَسَاء = عُبَيْد الله بن مُحَمَّد السمرقندي
- البارع = الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي ابن الدَّبَّاس الشاعر.
- الباروقي = موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي
- ابن باز = الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سَعْد، أبو عبد الله الموصلي السفار.
- الباز الأبيض = أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الهروي المغنلي.
- الباشاني = أحمد بن محمد بن علي بن رزين، أبو علي الهروي.
- الباشاني = محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الهروي.
- البَاطَرَقَانِي = أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني.
- الباطني = سنان بن سلمان بن محمد، أبو الحسن الإسماعيلي الطاغية.
- ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله، أبو الحمد الموصلي.
- البَاغَنْدِي = محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي.
- البَاغْبَان = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم، أبو الخير الأصبهاني.
- ابن البَاغَنْدِي = أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو ذر.
- البَاغَنْدِي = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الأزدي محدث العراق.

- البافي = عبد الله بن محمد، أبو محمد البخاري.
- ابن باقا = عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم، أبو بكر البغدادي السبي.
- الباقدياري = محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، أبو بكر البغدادي.
- الباقرحي = الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البغدادي.
- الباقرحي = غلغل بن جعفر بن غلغل بن سهل، أبو علي الفارسي الذقاق.
- ابن الباقلاني = أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل.
- ابن الباقلاني = عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة، أبو بكر الواسطي.
- الباقلاني = علي بن إبراهيم بن عيسى، أبو الحسن البغدادي.
- الباقلاني = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو غالب البقال الفامي البغدادي.
- ابن الباقلاني = محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر البصري البغدادي.
- ابن باكويه = الباكوي، أبو عبد الله الشيرازي.
- الباكوي = محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه، أبو عبد الله.
- البالي = أحمد بن بكر (بكروية)، أبو سعيد المحدث.
- البالي = أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي البالي.
- البالي = الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، أبو طاهر المحدث.
- ابن البالي = علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور ابن البالي الشروطي.
- البالي = المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالي.
- ابن البالي = محمد بن علي بن محمد بن علي بن البالي الدمشقي.
- ابن بالويه = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو محمد النيسابوري.
- البانياسي = عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي الدمشقي الشافعي.
- البانياسي = مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي ابن الفراء.
- الباهر = محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفتح الخزاعي المطيري.
- الباهلي = أبو الحسن البصري شيخ المتكلمين.
- ١١٥٧ - بآيدو بن طوغاي بن هولكو المغلي
- الببغاء = عبد الواحد بن نصر بن محمد، أبو الفرج المخزومي النصيبي الشاعر.
- الببائي = محمد بن جابر بن سنان، أبو عبد الله الحراني.
- الببجاني = الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب الأندلسي.
- الببجدي = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الببجدي الببجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو مسعود الرازي الحافظ.
- الببجلي = الحسين بن الفضل بن عمير، أبو علي الكوفي النيسابوري.
- الببجلي = علي بن العباس بن الوليد، أبو الحسن المقاني الكوفي.
- الببجلي = محمد بن الهيثم بن خالد، أبو عبد الله الببجلي الكوفي.
- ابن بجير = عمر بن محمد، أبو حفص الممّاني السمرقندي.
- الببحري = الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد، أبو عبادة الطائي المنبجي الشاعر.
- أبو بحر بن العاص = سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأسدي المزيطي.
- ١١٥٨ - ببخر بن نصر بن سابق الخولاني
- الببحراني = العباس بن يزيد بن أبي حبيب، أبو الفضل البصري.
- الببحري = إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الجرجاني.
- أبو ببخرية = عبد الله بن قيس الكندي التراجمي الحمصي.
- ببحتل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم، أبو عبيد الله القرشي المصري.
- ببحتل = أسلم بن سهل بن سلم، أبو الحسن الرزاز الواسطي.
- الببحيري = أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح، أبو الحسين النيسابوري.
- الببحيري = إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري.

- البَجْري = سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان النيسابوري.
- البَجْري = عبد الحميد بن محمد بن أحمد، أبو محمد.
- البَجْري = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر النيسابوري.
- البَجْري = عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المزكي.
- البَجْري = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عمرو النيسابوري.
- البخاري = أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس المقدسي.
- البخاري = الحسن بن يعقوب بن يوسف، أبو الفضل النيسابوري.
- البخاري = عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أبو زكريا التميمي الحافظ.
- البخاري = عبد الله بن صالح بن عبد الله، أبو محمد البغدادي.
- البخاري = عبد الله بن محمد، أبو محمد الباقي الشافعي.
- ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الجماعلي.
- البخاري = عمر بن منصور بن أحمد، أبو حفص البزاز الحافظ.
- البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله صاحب الصحيح.
- البخاري = مُحَمَّدُ بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري.
- ابن البخاري = هيد الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادي المَبْخَر.
- أبو البخري = سعد بن فيروز الطائي الكوفي الفقيه.
- أبو البخري = عبد الله بن محمد بن شاعر العبدي البغدادي.
- ابن البخري = محمد بن عمرو بن البخري بن مدرك، أبو جعفر البغدادي.
- أبو البخري = وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله القرشي قاضي القضاة بختار بن أحمد بن بويه بن فناخسرو، أبو منصور الديلمي، عز الدولة صاحب العراق.
- ١١٥٩ - بُخْتَارُ بن أحمد بن بُوَيْه بن قُتَا خسرو الديلمي.
- ابن بخت = محمد بن عبد الله بن خلف، أبو بكر المَكْبَرِي البغدادي.
- ابن بَر = إسماعيل، أبو بكر الفرطبي.
- ١١٦٠ - بدر الصوابي التكروري.
- ١١٦١ - بَدْرُ بن عبد الله الأرمي، الجمال.
- ١١٦٢ - بَدْرُ بن عبد الله الأرمي الشيعي.
- أبو البدر الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي.
- ١١٦٣ - بَدْرُ بن أَهْيَمُ بن خلف اللخمي الكوفي.
- ابن بدران = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواني البغدادي الحلواني البغدادي خالؤه.
- ١١٦٤ - بدران بن صدقة بن منصور بن ديس الأسدي.
- ١١٦٥ - بَدَلُ بن أبي المَعْمَر بن إسماعيل التبريزي.
- ابن بَدَلُ = عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، أبو المعالي البغدادي الصنار.
- البديع = أحمد بن الحسين بن يحيى، أبو الفضل الممنازي.
- البديع = أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي العجلي الممنازي.
- البديع = هبة الله بن الحسين، أبو القاسم البغدادي الأسطُرلاي.
- ١١٦٦ - البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري.
- ١١٦٧ - البراء بن مالك بن النضر النجاري.
- ١١٦٨ - البراء بن مَفْرُور بن صخر الحِزْرَجِي.
- البراتقي = محمد بن عبد الستار بن محمد، أبو الوحدة العمادي الكُرْدِي.
- البرائي = أحمد بن محمد بن خالد، أبو العباس البغدادي.
- ابن البراج = أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي، أبو منصور البغدادي.
- البراد = عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وَزِيدَة البراد.
- البراد = عمران بن يكار بن راشد، أبو موسى الكلاعي الحمصي المؤذن.
- البراذعي = خلف بن أبي القاسم، أبو سعيد الأزدي القيرواني.
- ابن البراذعي = عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر، أبو البركات الدمشقي.

- البرذعي = الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي.
- البرذعي = سعيد بن عمرو بن عمار، أبو عثمان الأزدي.
- البرذعي = سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو الطرازي.
- البرزّال = القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزّالي الإشبيلي
- البرزّالي = محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس، أبو عبد الله.
- البرزّالي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزّالي الدمشقي الشروطي
- البرزّالي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس، أبو الفضل بهاء الدين الإشبيلي.
- البرزّالي = يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدّاس الإشبيلي.
- البرزّيني = يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا، أبو علي المَكْبَرِي.
- ابن بُرْزَة = محمد بن عبد الله، أبو جعفر الرُّذَاوَرِي الداودي.
- أبو برزّة الأسلمي = نضلة بن عبيد (اختلف في اسمه) الصحابي.
- البرزني = محمد بن محمد بن مَخْمُود بن قاسم العراقي الحنّبلي
- البرزّي = إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن فارس بن إبراهيم البرزّي
- البرّساني = محمد بن بكر بن عثمان، أبو عبد الله (أبو عثمان) الأزدي البصري.
- البرسُقي = آقْسَقُر، أبو سعيد الملك قسيم الدولة.
- ابن بُرْطَال = محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، أبو عبد الله التميمي القرطبي.
- برغوث = محمد بن عيسى، أبو عبد الله الجهمي.
- البرّقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزمي.
- ابن البرّقي = أحمد بن عبد الله، أبو بكر الحافظ صاحب كتاب «معرفة الصحابة».
- ابن البرقي = عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، أبو سعيد، رواية «السيرة».
- ابن البرقي = محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عبد الله الزهري المصري.
- أبو البركات = هبة الله بن علي بن ملكا البلدي.
- البرّبري = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الجُتّاني البرّبري
- البرّبري = عمرّاس بن عبد الواد البرّبري
- البرّبري = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البرّبري الزياتي الكُتّاني
- البرّبري = محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد البغدادي.
- البرّبري = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البرّبري الجُتّاني
- البربهاري = الحسن بن علي بن خلف، أبو محمد.
- البربهاري = محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بَخر البغدادي.
- ابن بُرّة = إبراهيم بن محمد الصنعاني.
- ١١٦٩ - بُرّة بنت عبد المطلب
- البربي = أحمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البغدادي.
- ابن البرّبي = العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو خبيب.
- ابن بُرْجَان = عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن محمد، أبو الحكم اللخمي الإشبيلي.
- ابن بُرْجَان = عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحكم اللخمي الأندلسي.
- البرجلاني = أحمد بن الحليل بن ثابت، أبو جعفر البغدادي.
- البرجلاني = محمد بن الحسين بن أبي شيخ، أبو جعفر.
- البرّجي = غاثم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب، أبو القاسم الأصهباني.
- ١١٧٠ - بُرد بن سنان الدمشقي
- بُردعيس = محمد بن بُرّة بن الحكم بن إبراهيم، أبو بكر اليحصبي القنسريني الحلبي.
- البرداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي البغدادي.
- أبو بُرْدَة = عامر (حارث) بن عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري قاضي الكوفة.
- ١١٧١ - أبو بُرْدَة ابن أبي موسى الأشعري
- ١١٧٢ - أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري
- البردغولي = عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار، أبو سعد البغدادي العنابي.
- ابن البرّدون = إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الضبي الإفريقي.
- البرّديمي = أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البرذعي.
- البرذعي = أحمد بن هارون بن روح البرديمي، أبو بكر الحافظ.

- ١١٧٣- بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الخثومي
الأنطاقي
- ابن بركة = أحمد بن يونس بن بركة الإزيلي
- ١١٧٤- بركة الحبشية
- ١١٧٥- بركة بن دوشي بن جنكزخان
- ١١٧٦- بُركيا روق بن مَلِكُشاه بن أَلْب أرسلان السُلجوقي
- الْبَرْكُوسِي = إبراهيم بن سليمان بن داود، أبو إسحاق الأسدي
الشامي الكوفي الأصل.
- البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق
البغدادي.
- الْبَرْمُكِي = أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلْكان
الْبَرْمُكِي الإزيلي
- البرمكي = جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل
الفارسي.
- البرمكي = الحسن بن إبراهيم، أبو الطبيب المصري الرياش.
- ابن البرهان = إبراهيم بن عمر بن مضر بن مُحَمَّد بن فارس بن
إبراهيم الْبَرْزِي
- ابن بَرهان = أحمد بن علي بن بَرهان بن الحَمَامِي، أبو الفتح
البغدادي.
- ابن بَرهان = الحسين بن عمر، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن بَرهان = عبد الواحد بن علي بن برهان، أبو القاسم
العكبري.
- الْبَرْوَانَاه = سُلَيْمَان بن علي المعجمي
- الْبَرْوَجَرْدِي = أحمد بن محمد بن صالح، أبو العباس.
- الْبَرْوَجَرْدِي = إسحاق بن مُحَمَّد بن بُلْكويه بن أبي الفَيَاض
الْبَرْوَجَرْدِي
- الْبَرْوَجَرْدِي = محمد بن هبة الله بن العلاء، أبو الفضل.
- الْبَرْوِي = محمد بن محمد بن محمد بن سعد، أبو منصور
الحُرَّاساني.
- الْبَرْي = الحسن بن علي بن عبد الواحد بن المُوَحَّد، أبو محمد
السُّلَمِي الدمشقي.
- ابن بَرْي = عبد الله بن بَرْي بن عبد الجبار، أبو محمد
المقدسي المصري.
- ١١٧٧- بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى
- ١١٧٨- بُرَيْدَة بن الحُصَيْب بن عبد الله الأسلمي
- ١١٧٩- بُرَيْدَة مولاة أم المؤمنين عائشة
- ابن بُرَيْه = عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى، أبو
جعفر الهاشمي العباسي.
- الْبِرَار = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البصري.
- ابن البرار = الحسين بن الصباح بن محمد، أبو علي الواسطي.
- الْبِرَار = عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البغدادي.
- الْبِرَار = أحمد بن الخليل، أبو علي البغدادي الإمام.
- الْبِرَار = أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل النيسابوري
الحافظ.
- الْبِرَار = علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن النسائي المحدث.
- الْبِرَار = مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبو بكر البغدادي.
- الْبِرْزَانِي = المطهر بن عبد الواحد بن محمد التيربوعي، أبو
الفضل الأصهباني.
- الْبِرْزَدَوِي = علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو
الحسن.
- الْبِرْزَدَوِي = محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو
اليسر النسفي.
- الْبِرْزَدَوِي = منصور بن محمد بن علي بن قرينة، أبو طلحة
النسفي.
- الْبِرْزَوِي = عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة، أبو القاسم
الْحَزْرِي.
- الْبِرْزَوِي = شُجْر التركي الْبِرْزَوِي الصَّالِحِي الدُّوَادَرِي
- الْبِرْزَوِي = أحمد بن أبي عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن
عطية، أبو عبد الله البغدادي.
- الْبِرْزَوِي = عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، أبو عوف
البغدادي.
- ابن الْبِرْزَوِي = محفوظ بن معنوق بن البغدادي الشعار
- ابن الْبِرْزَوِي = معنوق بن محفوظ بن معنوق الشعار
- الْبِرْزَوِي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو الحسن
الفارسي مَقْرئ مكة.
- الْبِرْزَوِي = أرسلان، أبو الحارث المظفر التركي.
- ابن بِرْسام = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن البغدادي
الشاعر.
- الْبِرْسامي = علي بن أحمد بن منصور بن نصر، أبو الحسن
الشاعر.
- ابن الْبِرْستَبان = الحسن (الحسين) بن سعيد الفارسي
البغدادي.
- الْبِرْستَبان = عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب، أبو محمد
الْحَرْبِي الْفَلَّاح الْبَغْلِي.

- ١١٩١- بشر بن عمر الزهراني البصري.
- ١١٩٢- بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي المريسي.
- ١١٩٣- بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر البجلي.
- ١١٩٤- بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، بن النضر بن سليمان البجلي النسابوري.
- ١١٨٠- بشر بن أوطاة العامري.
- ١١٨١- بشر بن سعيد مولى بني الحضرمي.
- ١١٨٢- بشر بن عبيد الله الحضرمي.
- ابن البصري = الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البندار البغدادي.
- ابن البصري = علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم البغدادي البندار.
- البسطامي = طغفور بن عيسى بن شروسان، أبو يزيد الزاهد.
- بنت البسطامي = عائشة بنت محمد بن الحسن.
- ابن البسطامي = عمر بن محمد بن الحسين، أبو المعالي النسابوري المؤيد.
- البسطامي = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو شجاع البلخي.
- البسطامي = محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر.
- البسطامي = محمد بن الموفق بن محمد بن الحسين، أبو سهل النسابوري.
- ابن بشار = عثمان بن سعيد، أبو القاسم البغدادي الأنماطي.
- ١١٨٣- بشار بن برد البصري.
- ١١٨٤- بشار بن موسى الججلي الخفاف.
- البشتي = إسحاق بن إبراهيم بن نصر، أبو يعقوب النسابوري.
- أبو بشر = جعفر بن أبي وحشية إلياس الشكري البصري.
- أبو بشر = عمر بن أكرم بن أحمد الأسدي الشافعي.
- ١١٨٥- بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفرائيني الدمقان.
- أبو البشر الأزدي = زيد بن بشر الحضرمي المالكي الفقيه.
- ١١٨٦- بشر بن البراء بن معمر الخزرجي.
- ١١٨٧- بشر بن بكر الججلي الدمشقي.
- ١١٨٨- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي.
- ١١٨٩- بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي.
- أبو بشر الدولاقي = محمد بن أحمد بن حماد.
- ١١٩٠- بشر بن السري الأفوه البصري.
- ١١٩١- بشر بن عمر الزهراني البصري.
- ١١٩٢- بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي المريسي.
- ١١٩٣- بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر البجلي.
- ١١٩٤- بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، بن النضر بن سليمان البجلي النسابوري.
- ١١٩٥- بشر بن مزوان بن الحكم الأموي.
- بشر المريسي = بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن العدوي.
- ١١٩٦- بشر بن المغمتر الكوفي ثم البغدادي.
- ١١٩٧- بشر بن الفضل بن لاجئ الرقاشي.
- ١١٩٨- بشر بن منصور الأزدي السلمي.
- ١١٩٩- بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عتبة الأسدي.
- ١٢٠٠- بشر بن الوليد بن خالد الكندي الحنفي.
- ١٢٠١- بشر بن ميسس الرومي الفايي.
- ابن بشار = عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم الأموي البغدادي.
- ابن بشار = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين الأموي البغدادي.
- ابن بشار = محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشار، أبو بكر الأموي.
- ابن بشار = أحمد بن محمد عبد الله بن الحسن، أبو العباس الأصهباني.
- ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى، أبو القاسم الأندلسي القرطبي.
- ١٢٠٢- بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف الجعفري التبريزي.
- ١٢٠٣- بشير بن كعب بن أبي أيوب الحميري.
- ١٢٠٤- بشير بن كعب العلوي.
- ١٢٠٥- بشير بن نزيك أبو الشعثاء البصري.
- ١٢٠٦- بشير بن يسار.
- البصري = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصري الطبري.
- البصري = محمد بن عثمان البصري.
- البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق.
- البصري = عمرو بن عبد الله بن درهم، أبو عثمان النسابوري.

- البصري = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين المعتزلي.
 ■ بَصَلَة = محمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين الجرجاني.
 ■ بُصَيْلَة = عثمان بن سُلَيْمَان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي.
 ■ البطائحي = علي بن عساكر المُرَحَّب، أبو الحسن العراقي.
 ■ البطائحي = المأمون بن البطائحي، أبو عبد الله الوزير المبيدي المصري.
 ■ البطال = عبد الله، أبو محمد أ أبو يحيى (الأمير الشامي).
 ■ ابن بطل = علي بن خلف بن بطل البكري البلسي ابن اللجّام.
 ١٢٠٧ - البطال
 ■ ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العكبري شيخ العراق.
 ■ ابن البطر = نصر بن أحمد بن عبد الله، أبو الخطاب البغدادي.
 ■ البطرني = أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني.
 ■ البَطْرُوجِي (البطروشي) = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو جعفر القرطبي.
 ■ ابن بطريق = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي الدمشقي.
 ■ البَطْلَيْوْسِي = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، أبو علي الأنصاري ابن الفراء.
 ■ البَطْلَيْوْسِي = عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد.
 ■ ابن البطي = محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سُلَمان، أبو الفتح البغدادي.
 ■ البيهقي = إبراهيم بن خالد المروزي الجرمي.
 ■ البعقوبي = علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الروحاني الزاهد.
 ■ البَغْلَبَكِي = أحمد بن مُحَسِّن بن علي بن حسن بن حَنِيْق البَغْلَبَكِي.
 ■ البَغْلَبَكِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يوسف بن أبي بَكْر بن نصر البَغْلَبَكِي.
 ■ البَغْلَبَكِي = علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الْيُونَنِي.
 ■ البَغْلَبَكِي = مُحَمَّد بن سلطان بن مُحَمَّد البَغْلَبَكِي.
 ■ البَغْلِي = إِسْمَاعِيل بن إِسْمَاعِيل بن جَوْسَلَيْن البَغْلِي الحَبْلِي.
 ■ البَغْلِي = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البَغْلِي.
 ■ البَغْلِي = مُحَمَّد بن أَبِي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البَغْلِي.
- ابن البغدادى = عبد القادر بن محمد بن الحسن المصري.
 ■ البغدادى = عبد القاهر بن طاهر، أبو منصور.
 ■ البغدادى = علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن.
 ■ ابن البغدادى = محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل البغدادى الأصهباني.
 ■ البغدادى الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر.
 ■ البغوي = الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد.
 ■ البغوي = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد الخراساني البغدادي.
 ■ البغوي = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان، أبو القاسم البغدادي.
 ■ البغوي = علي بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان بن سابور، أبو الحسن الحافظ.
 ■ البغوي = محمد بن علي بن أبي صالح، أبو سعيد الدباس الفقيه.
 ■ البَغْدَادِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سلمان بن سعيد الحرّاني.
 ■ أبو البقاء العكبري = عبد الله بن الحسن بن عبد الله البغدادى التحوي الأزجي المصنف.
 ■ البَقَال = ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أبو المعالي الدينوري البغدادي.
 ■ ابن البَقَال = الحسين بن أحمد بن علي، أبو عبد الله الأزجي.
 ■ البَقَال = عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة، أبو المعالي البغدادي.
 ■ البَقَال = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو غالب الباقِلَانِي البقال الغامي البغدادي.
 ■ ابن البَقَاقِي = أحمد بن البَقَاقِي.
 ■ البَقَوِي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر القرطبي الشاعر.
 ■ ابن بقي = أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم الأموي القرطبي.
 ١٢٠٨ - بَقِي بن مُحَمَّد بن يزيد الْقُرْطُبِي.
 ■ ابن بَقِيَة = محمد بن محمد، أبو الطاهر العراقي الأواني.
 ١٢٠٩ - بَقِيَة بن الوليد بن صائد الْكَلَاعِي الحمصي.
 ■ الْبَكَاء = علي الْبَكَاء.
 ■ الْبَكَائِي = زياد بن عبد بن الطفيل، أبو محمد العامري الكوفي.

- ١٢١٨- بَكْرُ بن سَهْل بن إِسْمَاعِيل بن نافع الدُّبَّاطِي الكوفي.
- ١٢١٩- بكر بن سواده أبو ثُمَامَة الجُدَامِي
- أبو بكر ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزاز.
- أبو بكر بن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني.
- ١٢٢٠- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
- ١٢٢١- أبو بَكْر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن المعتزل الحموي
- ١٢٢٢- بكر بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرُو المَزْنِي
- ١٢٢٣- أبو بكر بن عبد اللَّهِ بن محمد بن أبي سَبْرَة
- ١٢٢٤- أبو بكر بن عبد اللَّهِ بن أبي مريم الغساني
- ١٢٢٥- أبو بكر بن عمر اللُّمْتُونِي التبريري
- ١٢٢٦- أبو بَكْر بن عمر بن يونس المَزْي
- ١٢٢٧- بكر بن عمرو المَعْفَارِي المصري
- أبو بكر القروي = محمد بن سنان الباهلي البصري الحافظ.
- ١٢٢٨- أبو بكر بن عِيَّاش بن سالم الأَسَدِي الكوفي
- ١٢٢٩- أبو بَكْر بن فتيان الشطي المتظمي
- ١٢٣٠- أبو بَكْر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي الباسي
- أبو بكر ابن مالك = أحمد بن جعفر بن حماد القطيعي الحنبلي المحدث.
- أبو بكر ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس المقرئ النحوي.
- ١٢٣١- بَكْرُ بن عمرو بن جعفر بن راهب النُسَافِي المؤذن.
- ١٢٣٢- بَكْرُ بن محمد بن حَمْدَان الدُّخَمِيَّيْنِي الصَّيْرِي
- ١٢٣٣- أبو بَكْر بن مُحَمَّد بن طرخان الصَّالِحِي
- ١٢٣٤- أبو بَكْر بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الجُبَّار المَقْدِسِي الجماعيلي
- ١٢٣٥- بَكْرُ بن محمد بن عدي المازِنِي البصري
- ١٢٣٦- بَكْرُ بن محمد بن الغلاء القُسَيْرِي
- ١٢٣٧- بَكْرُ بن محمد بن علي بن الفضل الزُّنَجَرِي
- ١٢٣٨- بَكْرُ بن محمد بن علي بن محمد بن حَيْد النيسابوري
- ١٢٣٩- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزَم
- البكائي = علي بن عبد الرحمن بن عبد اللَّهِ، أبو الحسن الكوفي.
- ١٢١٠- بَكَّار بن قُتَيْبَة بن أَسَد بن عُبيد اللَّهِ الْبَكْرَاوِي البصري
- ١٢١١- بَكَّار بن محمد بن بن عبد اللَّهِ بن عمرو بن سيرين
- بَكْرَة = عبد السلام بن أحمد بن إِسْمَاعِيل، أبو الفتح المروي.
- بَكْتَمَر = سيف الدين صاحب خلاط.
- ١٢١٢- بَكْتَمَر صاحب خلاط
- أبو بكر = أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي محدث مرو.
- أبو بكر = عبد اللَّهِ بن سليمان بن الأشعث شيخ بغداد السجستاني.
- أبو بكر = عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني الدمشقي.
- أبو بكر = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الْبَقَوِي القرطبي الشاعر.
- ١٢١٣- بَكْرُ بن أحمد بن خَفْص التَّنِيْسِي الشُّعْرَانِي
- ١٢١٤- أبو بَكْر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المَقْدِسِي الصَّالِحِي
- ١٢١٥- بَكْرُ بن أحمد بن مِقْبَل الماشمي البَصْرِي
- ١٢١٦- أبو بَكْر بن إِسْمَاعِيل بن عبد العزيز الزنكلوني
- أبو بكر الأعين = محمد بن أبي حناب الحسن بن طريف البغدادي الحافظ.
- ١٢١٧- بَكْرُ بن بَكَّار الْقَيْسِي البَصْرِي
- أبو بكر الحنفي = عبد الكبير بن عبد المجيد البصري.
- أبو بكر الخصاص = أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني الحنفي.
- أبو بكر بن خلف = أحمد بن علي بن عبد اللَّهِ بن عمر بن خلف الشيرازي النحوي النيسابوري.
- أبو بكر بن خلف = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي الحافظ.
- أبو بكر بن خلف = محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي القاضي.
- أبو بكر بن أبي داود = عبد اللَّهِ بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ.
- أبو بكر بن داود = محمد بن داود بن علي الظاهري، مصنف «الزهر».
- أبو بكر الرُّازِي = أحمد بن علي عالم العراق.
- أبو بكر بن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد ابن مروان الإريادي الإشبيلي.
- أبو بكر ابن زياد = عبد اللَّهِ بن محمد بن زياد النيسابوري.

١٢٤٠- أبو بكر بن محمد بن قاسم المُرسي التونسي

■ أبو بكر بن أبي مريم = أبو بكر بن عبد الله النساني الحمصي.

١٢٤١- بكر بن مضر المصري

■ أبو بكر المنقي = أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون البغدادي.

١٢٤٢- أبو بكر النُشَلي الكوفي

■ أبو بكر النيسابوري = محمد بن حدون بن خالد الحافظ.

■ أبو بكر الطنفي الطائفي = نعيم بن الحارث (مسروح) الصحابي.

■ ابن بكروه = أحمد بن بكر.

■ البكري = الحسن بن محمد بن محمد ابن عمروك، أبو علي

النيسابوري الدمشقي.

■ البكري = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، أبو عبيد.

■ البكري = عتيق، أبو بكر المغربي الأشعري.

■ البكري = علي بن يعقوب بن جبريل البكري

■ البكري = الفضاص = أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن.

■ البكري = محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، أبو الفتح

التميمي النيسابوري.

■ البكري = يحيى بن البكري القزويني

■ ابن بكير = الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله

البغدادي الصيرفي.

■ ابن بكير = محمد بن عمر بن بكير بن ودة، أبو بكر البغدادي

النجار.

١٢٤٣- بكير بن عبد الله بن الأشج المدني

■ ابن البَل = محمد بن علي بن نصر، أبو المظفر اللثوري.

١٢٤٤- بلاغا بن مَنكُوتَر بن طغان المغلي

■ البلاذري = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الطوسي.

■ البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر، أبو بكر البغدادي.

■ البلاشاني = أسعد بن موسى، أبو الفضل الوزير مجد الملك.

■ ابن بلال = أحمد بن محمد بن يحيى النيسابوري الخشاب.

■ أبو بلال الأشعري = مرداس (محمد) (عبد الله) بن محمد بن

الحارث.

١٢٤٥- أبو بلال الأشعري المحدث

١٢٤٦- بلال بن أبي الفراء الأنصاري

١٢٤٧- بلال بن رباح

١٢٤٨- بلال بن سعد بن عجم السكوني

■ ابن بُلل = إسماعيل، أبو الصقر الشيباني الوزير.

■ ابن بُلل = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد، أبو

عبد الله الواسطي الهمداني.

■ البلخي = حامد بن محمد بن شعيب، أبو العباس.

■ البلخي = زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى، أبو يحيى قاضي دمشق.

■ البلخي = عبد الله بن محمد بن علي، أبو علي.

■ البلخي = علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن.

■ البلخي = علي بن الفضل الحافظ.

■ البلخي = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف، أبو عبد الله الدمشقي.

■ البَلخي = محمد بن سُلَيْمَان بن الحسن بن الحسين البَلخي القُدسي

■ البلخي = محمد بن عبد بن محمد، أبو جعفر، أبو حنيفة

الصنغير الهندواني.

■ البلخي = محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل، أبو عبد الله الحافظ.

■ البلخي = محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله الزاهد الواعظ.

■ ابن بلدحي = عبد الله بن مُحَمَّد بن بلدحي الموصلبي

■ البَلدي = إبراهيم بن الهيثم، أبو إسحاق.

■ ابن البلدي = أحمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر.

■ البَلدي = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البَلدي

■ البَلدي = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النصر، أبو بكر

النسفي.

■ البَلغمي = محمد بن عبيد الله بن محمد بن رجاء، أبو الفضل

التميمي الوزير.

■ ابن بَلكُوبه = إسحاق بن مُحَمَّد بن بَلكُوبه بن أبي الفياض البروجردِي

■ ابن البلسني = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد

الله الأندلسي ابن اليتيم.

■ البلسني = محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار،

القضاعي.

■ البَلوطي = محمد بن الطيب بن محمد، أبو الفرج البغدادي.

■ البلوطي = منذر بن سعيد، أبو الحكم الأندلسي القرطبي

القاضي.

- ابن التَّيْن = الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الأسدي الدمشقي الحنطاب.
- ابن التَّيْن = الحسين بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الأسدي الدمشقي.
- ابن البناء = أحمد بن الحسن أحمد، أبو غالب البغدادي الحنطلي.
- ابن البناء = الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو علي البغدادي.
- ابن البناء = سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم البغدادي.
- البناء = عبد الحميد ابن خولان الصالحى البناء
- ابن البناء = علي بن نصر بن المبارك بن أبي السيّد بن محمد، أبو الحسن الواسطي البغدادي.
- ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن البناء = يحيى بن الحسن بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن بنان = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل الأنباري المصري ذو الرياستين.
- ١٢٤٩ - بُنَانُ بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي
- البُنْدَيْي = عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزي العجّلي.
- البُنْدَار = عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو محمد الحرّمي.
- ابن بندار = عبد الله بن الحسن بن بندار بن ناجية، أبو محمد المدني الأصبهاني.
- البندار = علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسرّي، أبو القاسم البغدادي.
- بُنْدَار = محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر العبدى البصري.
- البندار = محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الربعي الدمشقي.
- ابن بندار = يوسف بن عبد الله، أبو المحاسن الدمشقي البغدادي.
- بندار بن الحسين = الحسين الشيرازي.
- ١٢٥٠ - بُنْدَارُ بن الحسين الشيرازي.
- ابن بُندقة = أهر بن فضائل بن أبي نصر بن عباسه ابن العليق، أبو نصر البغدادي الباصري.
- التَّنْدَنِيجي = أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم، أبو العباس البغدادي الأزجي.
- التَّنْدَنِيجي = علي بن محمد بن جامع بن معدود البندنجي البندنجي = محمد بن هبة الله بن ثابت، أبو نصر.
- بني الحقيق = كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله، أم الفضل الأسدية الدمشقية.
- ابن بُنَيَّان = سُلَيْمَان بن بَنِيَّان بن أبي الجيش الحمداني الإربلي
- ابن بُنَيَّان = محمد بن بَنِيَّان بن يوسف، أبو الفضل الحمداني.
- البهاء = رُفَيع بن محمد بن علي، أبو العلاء الأزدي المهلبى القوصي.
- البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المقدسي.
- بهاء الدولة = أحمد بن عضد الدولة ابن بُوَيّه، أبو نصر ملك العراق.
- بهاء الدولة = بَرَكِيَاوُوق بن ملكشاه بن ألب أرسلان، أبو المغفر السلجوقي ركن الدين.
- بهاء الدين = الحسن بن سالم
- بهاء الدين = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس، أبو الفضل الإشبيلي البرزالي.
- ابن بهتة = عمر بن محمد، أبو حفص البغدادي.
- بهجة الملك = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو طالب الصوري الدمشقي.
- ابن بهرام = محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي
- ١٢٥١ - بهرام شاه بن قُروغشاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك
- البهراني = محمد بن تمام بن صالح، أبو بكر الحمصي.
- البهراني = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي
- ابن بَهْرُوز = محمد بن مسعود، أبو بكر البغدادي.
- ١٢٥٢ - بَهْز بن أسد التميمي
- ١٢٥٣ - بهز بن حكيم بن معاوية بن خنيدة
- البَهْزِي = علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي البَهْزِي
- ١٢٥٤ - بهلوان بن إندكُر صاحب أَفْرِيجِيَان
- ١٢٥٥ - بهلوان بن إندكُر

- ابن بهلول = أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر التنوخي الأنباري.
- ١٢٥٦- يُهْلُولُ بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي.
- البواب = أسعد بن بلدوك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي.
- ابن البواب = عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أبو الحسين البغدادي.
- ابن البواب = علي بن هلال البغدادي مولى معاوية بن أبي سفيان.
- البوراني = الحسن بن الربيع، أبو علي الجلي القسري الكوفي.
- ابن بورنداز = علي بن النفيس بن بورنداز بن حسام، أبو الحسن البغدادي.
- ١٢٥٧- بُورِي بن طُغْتِكِين
- البوريزي = علي شاه بن أبي بكر البوريزي
- البُرْزْجَانِي = محمد بن محمد بن يحيى، أبو الوفاء الحاسب.
- البُرْزِي = الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأنباوي الصغير.
- ابن بَوْش = يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم البغدادي الأزجي.
- البوشنجي = علي بن علي بن أسفيديار بن موفق البوشنجي
- البُوشَنْجِي = محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو الله العبدلي.
- البُوشِي = أحمد بن إدريس القُرَافِي الصُنْجَاحِي
- البُوشِيرِي = هبة الله بن علي بن سمود بن ثابت بن هاشم، أبو القاسم المستيري.
- ابن البوقي = هبة الله بن يحيى بن حسن، أبو جعفر الواسطي العطار.
- ١٢٥٨- بُولُصُ التُّصْرَانِي الكاتب
- ابن بُوْنَه = عبد الحق بن عبد الملك بن بونه بن سعيد، أبو محمد العبيدي المالقي ابن البيطار.
- البُوتَاطِي = يوسف بن يحيى، أبو يعقوب المصري.
- ١٢٥٩- بُوْتَه بن علي بن مهاجر التكريتي الرعي
- البُيَّاسِي = يوسف بن محمد بن إبراهيم، أبو الحجاج الأنصاري المغربي.
- البياضي = مسعود بن عبد العزيز بن الحسن، أبو جعفر العباسي الشاهر.
- ابن بيان = علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم البغدادي.
- أبو البيان = نبأ بن محمد بن محفوظ الحواريي الدمشقي.
- ١٢٦٠- بَيَان بن بشر أبو بشر الأحمسي
- البياني = القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار، أبو محمد الأموي الأندلسي.
- البياني = محمد بن القاسم بن محمد، أبو عبد الله الأموي الأندلسي الحافظ.
- ١٢٦١- بِيْسِي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد، الحرْغِيَّة، الحرْوِيَّة
- ١٢٦٢- بِيْرَس الخطَّابِي المَنْصُورِي الدويدار
- ١٢٦٣- بِيْرَس بن عبد الله التركي العديمي
- ١٢٦٤- بِيْرَس الفَقَّاحِي البَيْدَقْدَارِي
- ١٢٦٥- بِيْرَس المَنْصُورِي البُرْجِي الشاشنكير
- ١٢٦٦- بِيْلَرَا المَنْصُورِي
- البَيْدَقْدَارِي = بِيْرَس الفَقَّاحِي البَيْدَقْدَارِي
- البيروتي = العباس بن الوليد بن مزيد، أبو الفضل البغدادي.
- ابن بِيْرِي = أحمد بن عبيد بن الفضل، أبو بكر الواسطي.
- البَيْسَانِي = عمر بن نصر بن منصور البَيْسَانِي
- ١٢٦٧- البَيْسَانِي
- ١٢٦٨- بِيْسَرِي بن عبد الله الشنسي الفَقَّاحِي الصَّالِحِي
- ١٢٦٩- البِيضَاء بنت عبد المطلب
- البِيضَاوِي = عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البِيضَاوِي
- البِيضَاوِي = عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتح الفارسي البغدادي.
- ابن البيطار = عبد الله بن أحمد المالقي النباتي.
- ابن البَيْع = الحاكم، أبو عبد الله.
- البَيْع = زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله، أبو بكر الأزجي.
- البَيْع = سعيد بن محمد بن أحمد البغدادي، أخو زبير الحافظ، أبو عثمان.
- ابن البَيْع = عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أبو محمد البغدادي.
- البَيْع = محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر، أبو بكر الوقاصي الدَّيْنُورِي البغدادي.
- ابن البَيْع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري.

- البيع = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر ابن الصباغ الشافعي.
- البيع = محمد بن هبة الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد، أبو المحاسن البغدادى المراتي.
- البيكندي = أحمد بن علي بن عمرو بن حمد، أبو الفضل السليماني الحافظ.
- البيكندي = عثمان بن علي بن محمد بن علي، أبو عمرو البخاري.
- البيكندي = محمد بن أحمد بن حامد، أبو جعفر البخاري المعتزلي.
- البيكندي = يحيى بن جعفر بن أعين، أبو زكريا البخاري.
- ١٢٧٠ - بيلك الخرندار بن الركي
- التيلقاني = زكي بن حسن بن عمر التيلقاني
- ١٢٧١ - تيليك الصالحى
- البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر الحُسروجردي الخراساني.
- ابن البيهقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو علي الحُسروجردي.
- البيهقي = داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد، أبو سليمان الحُسروجردي مسند أصبهان.
- البيهقي = علي بن زيد بن أميرك، أبو الحسن الأنصارى الحَزَفي.
- التاج = أسعد بن المسلم بن مكى بن علان، أبو المعالي القيسي الدمشقي.
- تاج الإسلام = عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد السمعاني الحافظ.
- تاج الإسلام = محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو بكر التميمي السمعاني.
- تاج الامناء = أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل الدمشقي ابن عساکر.
- ١٢٧٢ - تاج الدولة تش بن ألبه التركي.
- تاج العارفين = حسن بن عدي بن أبي البراكات بن صخر الكردي.
- ابن تاج القراء = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع، أبو الحسن الطوسي البغدادى.
- التاج المسعودي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أبو سعيد (أبو عبد الله) البنجديهي.
- تاج الملك = مَرْزُبَان بن خُصْرُو بن دَارُست، أبو الغنائم.
- ١٢٧٣ - تاج الملك بن أحمد بن محمد بن هطاء الله الإسكندراني
- تاج الملوك = بدران بن صدقة بن ديبس الأسدي الشاعر.
- تاج الملوك = بوري بن طفتكين بن عبد الله التركي صاحب دمشق.
- ابن تاشفين = علي بن يوسف، أبو الحسن البربري صاحب المغرب.
- الثاني = أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاء، أبو الحسين الأصبهاني.
- الثاني = منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد، أبو الفتح الأصبهاني.
- التاهرني = أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي المغربي.
- ابن الثبان = عبد الله بن إسحاق، أبو محمد المغربي القيرواني.
- الثباني = الحسين بن أحمد بن علي بن ثبان، أبو عبد الله الواسطي.
- التبريزي = بَذَلْ بن أبي المعمر بن إسماعيل، أبو الخير.
- التبريزي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن أَفْضَل الدين بن أبي حامد التبريزي
- التبريزي = علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي
- التبريزي = مُحَمَّد بن عبد الكريم بن علي التبريزي
- التبريزي = يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام، أبو زكريا الشيباني.
- التبعي = أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان، أبو العباس القرشي محدث همدان.
- التبودكي = موسى بن إسماعيل، أبو سلمة المنقري.
- ١٢٧٤ - ثبوك بن أحمد بن ثبوك بن خالد المعمر السلمي
- ١٢٧٥ - ثبيع بن عامر الجمعري
- ١٢٧٦ - تثن بن ألب أرسلان بن داود بن ميكال الثلجوقي
- ١٢٧٧ - تَجَنِّي بنت عبد الله الوهبانية
- التجبي = إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، أبو إبراهيم الطليطلي.
- التجبي = عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف، أبو بكر المقرئ.

■ التَّجَنِّيَّ = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد
الله بن أبي جعفر بن الحاج التَّجَنِّيَّ
■ التَّجَنِّي = محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو عبد
الله المري.

■ أبو تراب = يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب الكرخي اللوزي.
١٢٧٨ - تراب بن عمر بن عبيد المصري

■ أبو تراب النخشي = عسكر بن حصين الصوفي الإمام.
■ الترابي = إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمداني
مؤس.

■ الترابي = محمد بن عبد الصمد بن علي، أبو بكر المروزي.
■ التراس = ميسرة بن عبد ربه الفارسي البغدادي.
■ ابن تَرْجَم = محمد بن إبراهيم بن تَرْجَم بن حازم المازني
■ ابن التَرْجَمَان = محمد بن الحسين بن علي بن التَرْجَمَان، أبو
الحسين العزّي.

■ التَّرْخِي = محمد بن سعيد بن محمد، أبو بكر الحمصي.
■ التَّرْقُفِي = عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، أبو محمد
الباكساني.

■ التُّرْك = أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال، أبو العباس
الأصبهاني.

■ الترك = جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله، أبو الفضل
النيسابوري.

■ ابن تركان = أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس التميمي
الهمداني الخفاف.

١٢٧٩ - تركان بنت مسعود بن مودود بن زكري

■ التركماني = علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن قرقين
التركمانى

■ التُّرْكْمَانِي = يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّرْكْمَانِي
■ التركي = أقرش العربي التركي العزيزي
■ التُّرْكِي = ألكي التركي المنصوري
■ الترمذي = محمد بن أحمد بن الحسين بن مدوية، أبو عبد
الرحمن القرشي.

■ الترمذي = محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الشافعي الفقيه
الزاهد.

■ الترمذي = محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل
السلمي البغدادي الحافظ.

■ الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة (يزيد) بن موسى، أبو
عيسى الضحاك الحافظ صاحب «السنن».

■ تَرْوَنَجَة = إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل، أبو
إسحاق القرشي الكوفي.

■ التَّرياقِي = عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة،
أبو نصر المروزي.

■ ابن التريكي = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو المظفر
العباسي.

■ التَّسَارِسِي = علي بن زيد بن علي بن مفرج، أبو الرضا
الغلامي البرقي الإسكندراني.

■ ابن التَّسْتَرِي = أحمد بن عيسى بن حسان، أبو عبد الله
المصري.

■ التَّسْتَرِي = الحسين بن إسحاق بن إبراهيم الدقيق.

■ التَّسْتَرِي = سهل بن عبد الله بن يونس، أبو محمد الصوفي
المفسر.

■ التَّسْتَرِي = علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر، أبو علي
البصري السقطي.

■ ابن التعاويذي = محمد بن عبيد الله، أبو الفتح البغدادي.

■ التغلبي = ذو القرنين بن حمدان ابن صاحب الموصل، وجيه
الدولة، أبو المطاع الأمير الشاعر.

■ التغلبي = سالم بن محمد بن صَضرى التغلبي

■ التغلبي = عَبْد الرَّحْمَن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن
صَضرى التغلبي

■ التغلبي = علي بن أبي علي بن محمد الأمدي، سيف الدين
الحنبلي ثم الشافعي.

■ التغلبي = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن، أبو تغلب ابن
صاحب الموصل.

■ التَّغْلِي = يَحْيَى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي التَّغْلِي

■ التَّفْكَرِي = يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم
الزنجاني.

■ التَّفْلَيْسِي = عمر بن بُندار التَّفْلَيْسِي

■ التفليسي = محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري بن بُتون،
أبو بكر النيسابوري.

■ التَّقِي الأعمى = عيسى بن يوسف بن أحمد الغرافي.

١٢٨٠ - التَّقِي الأعمى مُدرِسُ الأُمينية

■ التَّقِي ابن العز = أحمد بن محمد بن عبد الغني، أبو العباس
المقدمي.

■ أبو التقي الزيني = هشام بن عبد الملك بن عمران الحمصي.

١٢٨١ - تَقِيَّة بنت غَيْث بن علي الأَرْمَنَازِي الصُّورِي

- التكريبي = بُوَيْه بن علي بن مهاجر التكريبي الرعي
 ■ التكريبي = محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريبي
 السفار
- ١٢٨٢- نكش بن أرسلان بن اتيز بن محمد بن توشكين
 ■ التكني = الحسن بن محمد بن عبد العزيز، أبو علي البغدادي.
- ١٢٨٣- يَكِين التُّرْكِيُّ الحَزْرِيُّ
 ١٢٨٤- يَكِين الخاصة التُّرْكِيُّ الحَزْرِيُّ الْمُعْتَصِدِيُّ
 ■ التلعفري = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني
 التلعفري
- التلغيفي = قسّام الجبلي الدمشقي.
 ■ التلوساني = سُلَيْمَان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين
 التلوساني التُّصَيْرِي الاتِّحَادِي
 ■ التلوساني = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر
 البربري الزياتي الكَمَلَانِي
 ■ ابن التلميد = هبة الله بن صاعد المسيحي الطيب.
 ■ ابن أبي التليد = موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى،
 أبو عمران الشاطبي.
 ■ التمار = أحمد بن مظفر بن حسين بن عبد الله بن سوسن،
 أبو بكر.
 ■ التمار = محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي قنّام
 الحافظ.
- أبو تَمَام = حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي
 الجاسمي الشاعر.
 ■ ابن تَمَام = عبد الله بن أحمد بن تَمَام التلي الصالح
 ■ ابن تَمَام = محمد بن أحمد بن تَمَام بن كيسان الصالح الحنبلي
 الحياط
- ١٢٨٥- تَمَام بن العباس بن عبد المطلب
 ١٢٨٦- تَمَام بن غالب بن عمر بن التَّيَّانِي
 ١٢٨٧- تَمَام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيْد
 البَجَلِيُّ الرَّازِي
 ■ أبو تَمَام الواسطي = علي بن محمد بن الحسن بن يزيد
 البغدادي القاضي المعتزلي.
 ■ تَمَام = محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي البصري.
 ■ تمرجين = جنكزخان.
 ■ أبو ثَمِيلَة = يحيى بن واضح المروزي.
- ١٢٨٨- تَمِيم بن أحمد بن أحمد الأَرْجِي
- ١٢٨٩- تَمِيم بن أسيد بن عدي أبو رفاعه القَدَوِي
 ١٢٩٠- تَمِيم بن أوس بن خازجة الدَّارِي
 ■ أبو تَمِيم الجِشَانِي = عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم.
 ١٢٩١- تَمِيم بن أبي سعيد بن أبي العباس الحُرْجَانِي
 ١٢٩٢- تَمِيم بن محمد بن طُمُنَاج الطُّوسِي
 ١٢٩٣- تَمِيم بن المعز بن باديس بن المنصور الجُمَيْرِي، الصَّنَهَاجِي
 ■ التميمي = أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر الكوفي
 الحمار البزاز.
 ■ التميمي = عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث، أبو الفضل
 البغدادي الحنبلي.
 ■ التميمي = محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبد الله المغربي
 الشَّيْبِي.
 ■ التميمي = يوسف بن بحر، أبو القاسم البغدادي الطرابلسي
 قاضي حمص.
 ■ ابن التَّيْبِي = محمد بن محمد بن عقيل بن سالم الدمشقي
 ■ التُّكْنِي = نصر بن الحسن بن القاسم، أبو الفتح التركي
 الشاشي.
 ■ التتوخي = أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو جعفر
 الأنباري القاضي الحنفي.
 ■ التتوخي = إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو يعقوب الأنباري
 الحافظ.
 ■ التتُوخِي = إسماعيل بن إبراهيم بن شاذان بن عبد الله بن
 محمد بن أبي المجد التتُوخِي
 ■ التتوخي = داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان،
 أبو سعد الأنباري.
 ■ التتوخي = علي بن الحسن بن علي، أبو القاسم البصري.
 ■ التتوخي = علي بن محمد بن أبي الفهم، أبو القاسم الحنفي.
 ■ التتوخي = الحسن بن علي بن محمد، أبو علي البصري.
 ■ التتُوخِيُّ = محمد بن عُثْمَان بن أسعد بن أبي البركات بن
 المنجى التتُوخِيُّ
 ■ التتُوخِي = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي
 التتُوخِي
 ■ التتوخي = محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، أبو الحاسن
 المرعي الشاهد.
 ■ التتُوخِي = المنجى بن عُثْمَان بن أسعد بن المنجى بن بركات
 التتُوخِي المَعْرِي

■ التوخي = يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول، أبو بكر البغدادي الكاتب.

■ التنيسي = بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد الشعرائي.

■ التنيسي = محمد بن علي بن حسن، أبو بكر المصري.

■ التهامي = علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن الشاعر.

■ ابن توبة = عبد الجبار بن أحمد بن محمد، أبو منصور العكبري الشافعي.

■ ابن توبة = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الأسدي العكبري.

■ أبو توبة الحلبي = الربيع بن نافع.

■ التوحيدي = علي بن محمد بن العباس، أبو حيان البغدادي الصوفي.

■ ١٢٩٤ - تورانشاه بن أيوب صاحب اليمن

■ ١٢٩٥ - تورانشاه بن أيوب ابن العادل

■ ١٢٩٦ - تورانشاه بن يوسف بن أيوب

■ التوزري = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التوزري

■ التوزري = محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التوزري

■ التوزري = إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الجوزي.

■ ابن تومرت = محمد بن عبد الله، أبو عبد الله البربري المصمودي المرغني.

■ ١٢٩٧ - تومشير بن دؤال بن جَنْكِرْخَان المَغْلِي

■ التونسي = أبو بكر بن محمد بن قاسم المُرْسي التونسي

■ أبو التياح = يزيد بن حميد الضبيعي البصري.

■ التّياني = تمام بن غالب بن عمر، أبو غالب القرطبي اللغوي.

■ التّيبي = أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأملدي الحنبلي

■ التيمي = أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بشار بن أفرجه، أبو جعفر الأصبهاني.

■ التبيي = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة.

■ ابن تيمية = عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن تيمية التاجر

■ ابن تيمية = عبد السلام بن عبد الله بن الخضضر، أبو البركات الحراني.

■ ابن تيمية = عبد الله بن عبد الحلّيم بن عبد السلام بن عبد

الله بن الخضضر بن تيمية الحراني

■ ابن تيمية = علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن

تيمية الحراني الحنبلي

■ ابن تيمية = محمد بن الخضضر بن محمد بن الخضضر، أبو عبد الله الحراني.

■ التيناني = أبو الخير (مختلف في اسمه).

■ ابن التيهان = مالك بن التيهان بن علي، أبو الهيثم الصحابي.

■ ابن أبي ثابت = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق العباسي العراقي السامري.

■ ١٢٩٨ - ثابت بن أسلم البُناني

■ ١٢٩٩ - ثابت بن أسلم الحلبي

■ ١٣٠٠ - ثابت بن بُشار بن إبراهيم بن بُشار الدُّينُورِي

■ ١٣٠١ - ثابت بن حَزَم بن عبد الرحمن بن مطرّف السُّرُسُطِي

■ ١٣٠٢ - ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي

■ ١٣٠٣ - ثابت بن قُرّة الصّايغ

■ ١٣٠٤ - ثابت بن قيس بن شماس

■ ١٣٠٥ - ثابت بن قيس الغفاري

■ ١٣٠٦ - ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُجَنْدَلِي

■ ١٣٠٧ - ثابت بن مُشَرَف بن أبي سَعْد ثابت الأَرَجِي البُناه

■ ١٣٠٨ - ثابت بن يحيى بن يسار الرازي

■ ١٣٠٩ - ثابت بن يزيد الأحول

■ ١٣١٠ - ثابت بن يزيد الأودي

■ ابن ثرثال = أحمد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو الحسن التيمي البغدادي.

■ الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور النيسابوري.

■ ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس الشيباني

البغدادي.

■ ١٣١١ - أبو ثعلبة الحُثَنِي

■ الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري.

■ الثعلبي = عثمان بن سُلَيْمَان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي

■ الثقفي = أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر

الأصبهاني المؤدب.

■ الثقفي = أسيد بن عاصم بن عبد الله، أبو الحسين الأصبهاني الحافظ.

- الثقفي = الحجاج بن يوسف.
- الثقفي = عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، أبو محمد البصري الحافظ.
- الثقفي = القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، أبو عبد الله الأصبهاني.
- الثقفي = محمد بن عاصم بن عبد الله، أبو جعفر الأصبهاني العابد.
- الثقفي = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن، أبو علي النيسابوري الفقيه الزاهد.
- الثقفي = المختار بن أبي عبيد الكذاب.
- الثقفي = يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.
- ابن التلاج = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.
- ابن الثلجي = محمد بن شجاع، أبو عبد الله البغدادي.
- ١٣١٢ - ثُمَامَةُ بن أَشْرَسَ التَّمِيمِي البَصْرِيُّ
- ١٣١٣ - ثُمَامَةُ بن عبد الله بن أنس بن مالك
- أبو الثناء الحلبي = مُحَمَّدُود بن سلمان بن فهد أبو الثناء الحلبي
- ابن ثويان = عبد الرحمن بن ثابت (أبو عبد الله) العنسي الدمشقي.
- ١٣١٤ - ثَوْبَانُ مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- أبو ثور الفقيه = إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي (أبو عبد الله) مفتي العراق.
- ١٣١٥ - ثَوْرُ بن يَزِيدَ الْكَلَاعِيُّ
- ابن جابر = إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق البغدادي.
- ١٣١٦ - جابر بن زيد الأزدي أبو الشَّعْثَاء
- ١٣١٧ - جابر بن سَمْرَةَ بن جُنَادَةَ السَّوَّائِي
- ١٣١٨ - جابر بن عبد الله بن عمرو
- ١٣١٩ - جَابِرُ بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن محمود الجُبَّانِي
- الجابري = عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي، أبو محمد الموصلبي.
- الجابري = عُمَرُ بن بكر بن محمد، أبو العلا البخاري الزُّرَنْجَرِي.
- ابن الجاني = علي بن الحسن الدمشقي ابن الجاني
- ابن جاني الأحباس = عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتيبي الإسكندراني
- الجاجرمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل، أبو حامد السُّهْلِي.
- الجاحظ = عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان البصري المعتزلي.
- ابن الجارود = عبد الله بن علي بن محمد النيسابوري.
- ١٣٢٠ - الجارود بن يزيد العامري النيسابوري
- الجارودي = أحمد بن علي بن محمد الجارود، أبو جعفر الأصبهاني.
- الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الهروي الجَوَّال.
- الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الهروي الشهيد الحافظ.
- الجارودي = محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود، أبو بكر النيسابوري.
- جاكِر = محمد بن دُثَمُ الكُرْدِي العراقي.
- ابن الجالوت = عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالويه العباسي الحربي
- ابن جامع = أحمد بن إبراهيم، أبو العباس السُّكْرِي المصري.
- ١٣٢١ - جَامِعُ بن شَدَاد أبو صَخْرَةَ الْخَارِجِي
- الجبائي = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، أبو هاشم البصري المعتزلي.
- الجُبَّانِي = عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج، أبو محمد الشامي.
- الجُبَّانِي = محمد بن عبد الوهاب، أبو علي البصري شيخ المعتزلة.
- ابن الجُبَّاب = أحمد بن خالد بن يزيد، أبو عمر القرطبي محدث الأندلس.
- ابن الجُبَّاب = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين، أبو الفضل التميمي السعدي المصري.
- ابن الجُبَّاب = عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين، أبو البركات التميمي المصري.
- ابن الجُبَّاب = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو إبراهيم السعدي الإسكندراني.
- ابن جَبَّاتَة = عبيد الله بن محمد بن إحق، أبو القاسم البغدادي المَثُورِي.
- ابن جبارة = أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرادي
- ١٣٢٢ - جِبَارَةُ بن الْمُغَلَّس الجَمَّانِي الكوفي

- ابن الجُبَّان = عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر المُرِّي الأذري الدمشقي.
- ابن الجُبَّان = محمد بن محمد بن أحمد، أبو المعالي الحرَّيمي اللخاس.
- ١٣٢٣ - جَبْر بن عَيْنَك بن قيس الأنصاري
- ١٣٢٤ - جَبْرِيل بن مُحَمَّد بن إِسماعيل بن سَدُوك الحِزْقي.
- الجَبْرِيلِي = أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد البَوَّاب.
- ١٣٢٥ - جَبَلَةُ بن الأَيْهَم الغساني
- ١٣٢٦ - جَبَلَةُ بن سحيم التيمي
- الجَبَلِي = إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم.
- الجَبَلِي = عبد الوهَّاب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الصُّخْرَاوي القُتَيْبِي
- ابن جُبَيْر = محمد بن أحمد بن جبير بن محمد، أبو الحسين الكتاني البلنسي الشاطبي.
- ابن الجُبَيْرِي = محمد بن يحيى بن مظفر بن علي، أبو بكر البغدادي.
- ١٣٢٧ - جُبَيْر بن الحُوَيْرِث بن نقيذ القُرشي
- ١٣٢٨ - جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدي النوفلي
- ١٣٢٩ - جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِي
- الجُبَيْلِي = إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجبيلي
- الجُبَيْلِي = عبد الجُبَّار بن عبد الخالق بن مُحَمَّد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي
- جُحَا = دُحَيْن بن ثابت، أبو الفصن اليربوعي البصري صاحب النوادر.
- الجُحْدَرِي = الفضيل بن الحسين بن طلحة، أبو كامل البصري الحافظ.
- الجُحْدَرِي = كامل بن طلحة، أبو يحيى البصري الحافظ.
- جَحْظَةُ = أحمد بن جعفر بن موسى، أبو الحسن البرمكي البغدادي الشاعر.
- ابن جَحْيٍ = عساف بن أحمد بن جَحْيٍ كبير آل مِرَى
- أبو جحيفة السوائي الكوفي = وهب بن عبد الله (وهب الخير) الصحابي.
- ابن الجَدَّ = محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج، أبو بكر الفهري اللَّبَلِي.
- ابن جَدَّة = علي بن الحسين بن جَدَّة، أبو الحسن العكبري.
- الجَدَّامِي = أحمد بن مُحَمَّد بن منصور بن قاسم بن مختار الجَدَّامِي الجَزَوِي
- الجَدَّامِي = علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نِشْوان الجَدَّامِي
- ابن الجرائدي = مُحَمَّد بن يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري الدمشقي
- ابن الجُرَّاب = إِسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.
- ابن الجراح = الحسن بن غلغل بن الجراح، أبو محمد البغدادي الوزير.
- ابن الجراح = سليمان بن الحسن بن غلغل، أبو القاسم البغدادي الوزير الجراح بن عبد الله الحَكَمِي، أبو عقبة.
- ابن الجراح = علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن، أبو الخطاب البغدادي.
- ابن الجراح = عيسى بن علي بن عيسى بن داود، أبو القاسم البغدادي الجراح بن مَليح الكوفي.
- ابن الجراح = يحيى بن منصور، أبو الحسين المصري.
- ١٣٣٠ - الجراح بن عبد الله الحَكَمِي
- ١٣٣١ - الجراح بن مَليح
- الجُرَّاحِي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو محمد المَرْبَاني المروزي.
- ابن أبي جرادة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي
- ابن أبي جَرَّادَة = عبد العزيز بن مُحَمَّد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَّادَة العُقَيْلِي
- ابن أبي جَرَّادَة = مُحَمَّد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جَرَّادَة العُقَيْلِي
- الجُرَّادَة الصَفراء = مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو سعيد (أبو الأصْبَغ) الأموي الدمشقي.
- ابن جرج = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف، أبو القاسم القرطبي البطروجي.
- الجُرْجَانِي = إِسماعيل بن زَيْد، أبو إسحاق.
- الجُرْجَانِي = حمزة بن محمد بن عيسى، أبو علي البغدادي الكاتب.
- الجُرْجَانِي = السري بن إِسماعيل بن أحمد، أبو العلاء الإسماعيلي الشافعي.
- الجُرْجَانِي = عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر.
- الجُرْجَانِي = عبد الله بن يوسف، أبو محمد.
- الجُرْجَانِي = علي بن أحمد بن عبد العزيز، أبو الحسن.

- الجُرْجَانِي = عليُّ بن عبد العزيز، أبو الحسن الشاعر.
 ■ الجُرْجَانِي = عليُّ بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الخنطاطي المعلم.
 ■ الجُرْجَانِي = محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله التَزْدِي.
 ■ الجُرْجَانِي = محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان، أبو الحسين المحدث.
 ■ الجُرْجَانِي = محمد بن عميرة، أبو عبد الله المروزي الحافظ.
 ■ الجُرْجَانِي = الفضل بن إسماعيل، أبو معمر الإسماعيلي.
 ■ الجُرْجَانِي = أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد، أبو العباس الوزير.
 ■ الجُرْجَانِي = أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصيب، أبو العباس الخصبي الوزير.
 ■ ابن الجُرْجَانِي = جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، أبو الفضل.
 ■ الجُرْجَانِي = العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان، أبو أحمد الوزير.
 ■ الجُرْجَانِي = علي بن أحمد، أبو القاسم نجيب الدولة وزير مصر.
 ■ الجُرْجَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفيد.
 ■ الجُرْجَانِي = محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس، أبو بكر الجُرْشِي = يزيد بن الأسود، أبو الأسود الشامي.
 ■ الجُرْشِي = سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله الكوفي.
 ■ الجُرْشِي = صالح بن إسحاق، أبو عمر البصري النحوي.
 ■ الجُرْشِي = القاسم بن يزيد، أبو زيد الموصلِي.
 ■ الجُرْشِي = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن غنار الجُدَامِي الجُرْشِي.
 ■ الجُرْشِي = الحسن بن عبد العزيز بن وزير ضابغ، أبو علي المصري.
 ■ ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز، أبو خالد (أبو الوليد) القرشي الأموي.
 ■ الجُرْشِي = عيسى بن محمد بن أحمد، أبو علي الطوماري البغدادي.

١٣٣٢ - جَرِيرُ بن حازِم بن زيد البصري

١٣٣٣ - جَرِير بن عبد الحميد بن يزيد الشَّيْبِيُّ الكوفي

١٣٣٤ - جرير بن عبد الله بن جابر الجبلي

١٣٣٥ - جرير بن عطية بن الحطفي التميمي

- الجُرَيْرِي = أحمد (عبد الله) (حسن) بن محمد بن حسين، أبو محمد.
 ■ الجُرَيْرِي = سعيد بن إلياس، أبو مسعود البصري.
 ■ الجُرَيْرِي = علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد، أبو الفرج الجبلي.
 ١٣٣٦ - الجُرَيْرِي شيخ الصوفية الزاهد
 ■ الجُرَيْرِي = عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الجزائري
 ■ ابن الجُرَيْر = أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، أبو جعفر القيرواني.
 ■ جزرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي البغدادي.
 ■ الجزري = علي بن محمد، أبو الحسن ابن الأثير المؤرخ.
 ■ الجزري = المبارك بن محمد، أبو السعادات ابن الأثير المحدث.
 ■ الجَزْرِيّ = محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري
 ■ الجزري = مروان بن شجاع، أبو عمرو الأموي الحاراني.
 ■ الجزري = معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري
 ■ الجَزْرِيّ = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجَزْرِيّ
 ■ الجزري = نصر الله بن محمد، أبو الفتح ابن الأثير الأديب.
 ■ ابن جَزَلَة = يحيى بن عيسى، أبو علي البغدادي.
 ■ الجَزُولِي = عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَخْت بن عيسى، أبو موسى اليزدكنتي البربري.
 ■ الجزيري = فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري
 ■ ابن الجَسُور = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمر الأموي القرطبي.
 ■ الجَشَمِي = أحمد بن الفرج بن عبد الله، أبو علي البغدادي المقيري.
 ■ ابن الجصَّاص = الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي الجوهري.
 ■ الجصَّاص = طاهر بن حسن بن إبراهيم، أبو محمد الممَّناني.
 ■ الجصَّاص = يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب، أبو يوسف البغدادي.
 ■ الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر التميمي البغدادي قاضي الموصل.
 ١٣٣٧ - جَعْفَر بن سَابِق القَشِيرِي
 ■ الجَعْفَرِي = إبراهيم بن معضاد بن شداد الجَعْفَرِي

- الجَعْفَرِيُّ = صالح بن تامر بن حامد الجَعْفَرِيُّ
 ١٣٣٨ - الجَعْفَرُ بن درهم
 ■ أبو جعفر = أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون
 الأموي الطليطلي.
 ■ ابن أبي جعفر = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو
 محمد الحشني المُرسي.
 ■ ابن أبي جعفر = محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن القرطبي
 الدمشقي.
 ■ أبو جعفر = محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي.
 ١٣٣٩ - جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد السَّراج
 ١٣٤٠ - جعفر بن أحمد بن ميثان بن أسد الواسطي القُطَّان
 ١٣٤١ - جعفر بن أحمد بن طلحة بن التوكل على الله الهاشمي
 القَبَّاسي
 ١٣٤٢ - جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمن الشَّامي النِّسابوري
 ١٣٤٣ - جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي
 ١٣٤٤ - جعفر بن أحمد بن نصر الحَصِيرِي النِّسابوري
 ■ أبو جعفر الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب.
 ■ أبو جعفر الترمذي = محمد بن أحمد بن نصر.
 ■ أبو جعفر الجمحي = عبد الله بن معاوية المحدث المستد
 المعمر.
 ■ أبو جعفر الحافظ = محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي
 البغدادي لوزين.
 ١٣٤٥ - جعفر بن حرب الهَمْدَانِي المعتزلي
 ١٣٤٦ - جعفر بن الحسن الدُّوزِجَانِي
 ■ أبو جعفر بن حَمْدَان = أحمد بن حمدان بن علي بن سنان
 الحيري النيسابوري.
 ١٣٤٧ - جعفر بن جِيَّان الطُّطَارْدِي
 ■ أبو جعفر الرازي = أحمد بن عمر بن الصباح الحافظ.
 ١٣٤٨ - جعفر بن ربيعة بن شَرَحْبِيل بن حسنة
 ■ أبو جعفر الرزائي = عيسى بن ماهان.
 ١٣٤٩ - جعفر بن زيد بن جامع بن حُسَيْن الطائي الحموي
 ١٣٥٠ - جعفر بن سُلَيْمَانَ الصُّبَيْحِي
 ١٣٥١ - جعفر بن سُلَيْمَانَ بن علي بن عبد الله بن عباس
 ■ أبو جعفر الصمادحي = موسى بن معاوية المغربي الإفريقي.
 ١٣٥٢ - جعفر بن أبي طالب الهاشمي
 ■ أبو جعفر ابن الطباع = محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي
 الحافظ.
 ■ أبو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن بن علي.
 ١٣٥٣ - جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني
 البغدادي
 ١٣٥٤ - جعفر بن عبد الله محمد بن مختار الأفضلي القُوصِي
 ١٣٥٥ - جعفر بن عبد الله بن يَعْقُوب بن الفُناكِي الرَّاظِي.
 ١٣٥٦ - جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد المولى
 الثَّقَفِي
 ١٣٥٧ - جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات الهَمْدَانِي
 الإسكندراني
 ١٣٥٨ - جعفر بن عَوْن بن جعفر بن عَمْرُو بن حُرَيْث المخزومي
 الغُمَرِي
 ١٣٥٩ - جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن
 الفُرات البغدادي.
 ■ أبو جعفر الفارسي = يزيد بن القعقاع المدني.
 ■ أبو جعفر القرطبي = أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل
 الأندلسي الفُتُكِي.
 ■ أبو جعفر الكندي = أحمد بن عمر بن حفص الكوفي الجلاب
 الوكيعي الضريع.
 ١٣٦٠ - جعفر بن مبشر الثَّقَفِي المتكلم البغدادي
 ١٣٦١ - جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المُوَدَّب.
 ١٣٦٢ - جعفر بن محمد البَلْخِي
 ١٣٦٣ - جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدِي الدُّعَشَقِي
 ١٣٦٤ - جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض الفَرَزَابِي
 ١٣٦٥ - جعفر بن محمد بن الحسين الأَبْهَرِي
 ١٣٦٦ - جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن طُغَّان
 النِّسَابوري
 ١٣٦٧ - جعفر بن مُحَمَّد بن سَوَّار النِّسَابوري
 ١٣٦٨ - جعفر بن مُحَمَّد بن شَاكِر الصَّائِغ
 ١٣٦٩ - جعفر بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون الحُسَيْنِي
 الصُّعَيْدِي
 ١٣٧٠ - جعفر بن مُحَمَّد بن أبي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِي
 ١٣٧١ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

- ١٣٧٢ - جعفر بن محمد بن الفضل القباداني، ثم البصري.
- ١٣٧٣ - جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستنفر بن الفتح بن إدريس المستنفر التستقي
- ١٣٧٤ - جعفر بن محمد بن المغلس
- ١٣٧٥ - جعفر بن محمد بن موسى الأعرج
- ١٣٧٦ - جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي
- ١٣٧٧ - جعفر بن محمد بن هارون بن المهدي العباسي
- ١٣٧٨ - جعفر بن الغيرة بن الحارث بن عبد المطلب
- أبو جعفر المنصور = عبد الله بن محمد بن علي، الخليفة العباسي الهاشمي.
- أبو جعفر الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى العباسي البغدادي.
- جعفر الممّناني = جعفر بن علي بن هبة الله، أبو الفضل الإسكندراني المقرئ.
- أبو جعفر الممّناني = محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله.
- ١٣٧٩ - جعفر بن أبي وخشية إياس الشكري
- أبو جعفر ابن يحيى = أحمد بن محمد بن إبراهيم الحميري الكتامي القرطبي.
- ١٣٨٠ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي بن الحكّاك
- ١٣٨١ - جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك الفارسي
- أبو جعفر = أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي.
- جعفر = جعفر بن محمد بن موسى، أبو محمد النيسابوري الأعرج.
- الجعفري = حمزة بن محمد، أبو يعلى الهاشمي الإمامي.
- الجعفي = الحسين بن علي بن الوليد الكوفي، أبو عبد الله وأبو محمد.
- الجعل = الحسين بن علي، أبو عبد الله البصري الفقيه.
- ابن جعفران = محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جموان الدمشقي
- جعفرتك = دارد بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق التركماني صاحب خراسان.
- جكيان = علي جكيان
- ابن الجلاء = أحمد (محمد) بن يحيى، أبو عبد الله الشامي.
- ١٣٨٢ - ابن الجلاء شيخ الشام
- الجلاب = الحسين بن الحسن، أبو القاسم.
- الجلاب = عبد الرحمن بن حمدان بن الرزبان، أبو محمد الممّناني.
- الجلاب = عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو القاسم.
- الجلاب = عبيد الله (محمد) بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم.
- ١٣٨٣ - الجلّاب شيخ المالكية.
- الجلّابي = محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو عبد الله الواسطي الشروطي.
- ابن الجلّاجلي = محمد بن علي بن المبارك، أبو الفتوح البغدادي.
- الجلّاجلي = موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري النسائي.
- جلال الدولة = فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، أبو طاهر الديلمي صاحب العراق.
- جلال الدين = علي بن محمد بن علي الأصهباني.
- ابن جلبة = عبد الوهاب بن أحمد، أبو الفتح الحراني.
- ابن الجلبخت = نصر الله بن محمد بن محمد بن غلدة، أبو الكرم الأزدي الواسطي.
- ١٣٨٤ - جلزان بن سمرة بن ماهان بن خاقان الأموي البخاري
- الجلودي = محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن، أبو أحمد النيسابوري.
- ١٣٨٥ - الجلودي النيسابوري.
- الجلّاني = عبد النعم بن عمر بن عبد الله، أبو الفضل النساني المغربي.
- ١٣٨٦ - الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله القزويني
- الجلماري = محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو نعيم الواسطي.
- ابن جماعة = عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الرّيمي الإسكندراني
- الجماعيلي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي

- الجماعيلي = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة
بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن
يوسف الجماعيلي الصالحي
- الجَمَاعيلي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن
يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد
السعدي المقدسي الجماعيلي
- الجماعيلي = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي
الجماعيلي
- الجماعيلي = محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن
سرور المقدسي الجماعيلي
- الجَمَال = الحسين بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد الله
الأصبهاني.
- الجَمَال = محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة، أبو جعفر
البغدادي، محدث سمرقند.
- الجَمَال = مسعود بن محمد بن حسن، أبو الحسن الأصبهاني.
- جمال الإسلام = علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن
السلمي الدمشقي.
- جمال الدين = يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين الصعيدي
ابن مطروح.
- جمال الدين الحصري = محمود بن أحمد بن عبد السيد، أبو
الحامد البخاري.
- جمال الدين العزيزي ١٣٨٧ - جمال الدين العزيزي
- الجمال المصري = يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد
القرشي.
- أبو الجماهر = محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي (أبو عبد
الرحمن) الكفروسوي.
- ١٣٨٨ - جماهر بن مُحَمَّد بن أحمد بن حمزة الفَسَّاني الزَمَلَكاني
- ١٣٨٩ - جَمَح بن القاسم بن عبد الوهاب، الجَمَحِي الدمشقي.
- الجمحي = الفضل بن الحباب، أبو خليفة البصري المحدث
الأديب.
- الجمحي = محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، أبو يونس
القرشي المدني المالكي.
- ابن أبي جرة = أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو العباس
الأموي الرُزَسي.
- ابن أبي جرة = عبد الله بن أبي جرة المالكي
- ابن أبي جَمَرَة = عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمَرَة
الأندلسي المريني
- ابن أبي جرة = محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى، أبو
بكر الأندلسي الرُزَسي.
- أبو جَمَرَة = نصر بن عمران الضبعي البصري.
- ابن الجَمَل = علي بن غنار بن نصر بن طغان، أبو الحسن
العامري الإسكندراني.
- ابن جُمَلَة = يوسف بن إبراهيم بن جُمَلَة بن مسلم الحجبي
الخوراني
- ابن الجُمَيزي = علي بن هبة الله بن سلامة، أبو الحسن
اللخمي.
- ابن جَمِج = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن
يحيى، أبو الحسين الغساني الصيدي.
- ابن جَمِيل = إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب
الأصبهاني.
- ابن جميل = عبيد الله بن يعقوب، أبو أحمد الأصبهاني.
- ١٣٩٠ - جَمِيل بن عبد الله بن مَعْمَر العُذْرِي
- ١٣٩١ - جميل بن عبد الله بن مَعْمَر العُذْرِي
- الجنابي = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي.
- الجنابي = سليمان بن حسن القرمطي، أبو طاهر ملك
البحرين.
- ١٣٩٢ - جُنَادَة بن أبي أمية الأزدي
- ١٣٩٣ - جُنَادَة بن محمد بن أبي يحيى الرُزَي الدمشقي
- الجند يسابوري = محمد بن نوح، أبو الحسن الفارسي الحافظ.
- جندب = أبو ذر الصحابي.
- ١٣٩٤ - جُنْدُب بن جُنَادَة الغِفاري
- جندب الخير = جندب الأزدي.
- جندب بن سكن الغفاري = أبو ذر الغفاري.
- ١٣٩٥ - جندب بن عبد الله الأزدي
- جندب بن عبد الله بن زهير = جندب بن زهير الصحابي.
- ١٣٩٦ - جُنْدُب بن عبد الله بن سفيان البَجَلِي
- جندب بن كعب = جندب الأزدي بن عبد الله.
- أبو جندل = العاص بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن
عبد ود الصحابي.
- ابن الجندي = أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن النهشلي
البغدادي.

- ١٤٠٤ - جَهْور بن محمد بن جَهْور القُرْطُبِيُّ الوزير
 ■ ابن جَهْير = محمد بن محمد بن جَهْير، أبو نصر الثعلبي الوزير.
 ■ ابن جَهْير = محمد بن محمد بن محمد، أبو منصور الوزير عميد الدولة.
 ■ ابن جَهْير = مظفر بن علي بن محمد بن محمد، أبو نصر الوزير.
 ■ الجَهْيري = محمد بن محمد بن جَهْير، أبو نصر الثعلبي.
 ■ جَهِيمَة (هَجِيمَة) = أم الدرداء الصغرى الأوصابية الحميرية الدمشقية.
 ■ الجَوَاد = يونس بن ممدود بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي.
 ■ ابن الجَوَالِقي = الحسن بن إسحاق بن موهوب، أبو علي البغدادي.
 ■ ابن الجَوَالِقي = موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، أبو منصور.
 ■ الجَوَري = عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن التميمي الدمشقي.
 ■ الجَوَيمِري = محمد بن عمر بن حفص، أبو جعفر الأصهباني.
 ■ أبو الجود = غياث بن فارس بن مكى اللخمي المنزري المصري.
 ■ ابن أبي الجود = المبارك بن علي بن المبارك بن علي، أبو القاسم البغدادي العتاي.
 ■ الجَوْرِيذِي = عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر الإسفرائيني.
 ■ الجَوْرَقَانِي = الحسين بن إبراهيم بن الحسين، أبو عبد الله المَعْدَانِي.
 ■ الجَوْرِي = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد النيسابوري.
 ■ الجَوْرِي = عمر بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو منصور الجَوْرِي.
 ■ أبو الجَوَزَاء = أوس بن عبد الله الرُّبَعي البصري.
 ■ الجَوَزْجَانِي = أحمد بن علي بن العلاء، أبو عبد الله البغدادي.
 ■ الجَوَزْجَانِي = موسى بن سليمان، أبو سليمان الحنفي.
 ■ الجَوَزْدَانِيَة = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الأصهبانية.
 ■ الجَوَزْزِي = محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء، أبو بكر الشيباني الخراساني.
 ■ الجَوَزْزِي = إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق التَوَزِي.
 ■ ابن الجندي = محمد بن أحمد بن هارون بن موسى، أبو نصر الفسائي الدمشقي.
 ■ الجَنْدِي = الفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل، أبو سعيد الشعبي الكوفي.
 ١٣٩٧ - الجَنْدِي
 ■ الجَنْزَوْدِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد النيسابوري الكنزودي.
 ■ الجَنْزَوِي = إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبي القاسم، أبو الفضل الشروطي الدمشقي.
 ١٣٩٨ - جَنْكِرْ خان ملك التَّار
 ■ ابن جَنْكِرْ خَان = تومشدين بن دُوا بن جَنْكِرْ خَان المَغْلِي
 ■ ابن جَنْي = عثمان بن جَنْي، أبو الفتح الموصلِي إمام العربية.
 ■ ابن الجَنْيد = علي بن الحسين، أبو الحسن النخعي الرازي المالكي.
 ١٣٩٩ - الجَنْيد بن مُحَمَّد الجَنْيد التَّهَوَنْدِي القَوَارِيرِي
 ١٤٠٠ - الجَنْيد بن محمد القَائِي
 ■ ابن جَهْل = أحمد بن يَحْيَى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الحلبي
 ■ ابن جَهْل = أحمد بن يَحْيَى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهل الحلبي
 ■ ابن جهضم = علي بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن المَعْدَانِي.
 ■ الجَهْضَمِي = علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الكبير الحافظ.
 ■ الجَهْضَمِي = علي بن نصر بن علي بن نصر، أبو الحسن الصغير الحافظ.
 ■ الجَهْضَمِي = نصر بن علي بن صهبان بن أبي الكبير.
 ■ الجَهْضَمِي = نصر بن علي بن نصر بن علي، أبو علي الأزدي البصري الصغير الحافظ.
 ■ أبو الجَهْم = العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي.
 ١٤٠١ - أبو جَهْم بن حُدَيْفَة القُرَشِي
 ١٤٠٢ - جَهْم بن صَفْوَان أبو مُحَرِّز الراسي
 ■ الجَهْنِي = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو محمد الطليطلي البزاز.
 ■ الجَهْنِي = محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المنتور، أبو الحسن الكوفي.
 ١٤٠٣ - جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عُبيد الله رئيس قُرْطَبَة

- الجَوْزِي = أحمد بن محمد بن جعفر بن حموية، أبو الحسين البغدادي.
- ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي القرشي التيمي.
- ابن الجوزي = عبد الله بن يوسف صاحب شرف الدين.
- ابن الجوزي = علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو القاسم البكرّي البغدادي.
- ابن الجوزي = يوسف بن أبي الفرج ابن الجوزي القرشي البكري.
- ابن جُوسَلِينَ = إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلِينَ التَّبَلِي الحَبَلِي.
- ابن جَوْصَا = أحمد بن عمير بن يوسف، أبو الحسن الكلابي محدث الشام.
- الجَوْعِي = القاسم بن عثمان، أبو عبد الملك العبدي الدمشقي.
- الجَوَكْنَدَار = لاجين العزيزي.
- ابن جَوْلَة = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الأبهري الأصهباني.
- الجَوْزِي = موسى بن سهل بن عبد الحميد، أبو عمران البصري.
- بنت جوه = فاطمة بنت إبراهيم بن مُحَمَّد بن جوه البَطَانَحِي البجلي.
- ١٤٠٥ - جوه الرومي المَوْزِي.
- الجَوْهَرِي = إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق البغدادي صاحب «المسند».
- الجَوْهَرِي = أحمد بن القاسم بن مساور، أبو جعفر البغدادي الحافظ.
- ابن الجوهري = أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان، أبو العباس الدمشقي.
- الجوهري = إسماعيل بن حماد، أبو نصر التركي الأتقاري إمام اللغة.
- الجوهري = حاتم بن الليث، أبو الفضل البغدادي الحافظ.
- الجوهري = الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، أبو محمد الشيرازي البغدادي المَقَمِي.
- الجوهري = الحسين بن عبد الله بن الجصاص، أبو عبد الله البغدادي التاجر الصفار.
- الجوهري = طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن النحوي المصري.
- الجوهري = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر، أبو علي السَّامَرِي.
- الجَوْهَرِي = عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم الغافقي.
- الجوهري = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عطاء الهروي.
- الجوهري = عبد الله بن الحسين، أبو الفضل المصري.
- الجوهري = محمد بن أحمد بن حسن بن أسد، أبو بكر البرُّوجَرْدِي.
- ابن الجَوْهَرِي = محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي الجَوْهَرِي.
- الجوهري = محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغدادي.
- ١٤٠٦ - جَوَيرِيَّة بن أسماء بن عُبَيْد الضَّبْعِي.
- ١٤٠٧ - جَوَيرِيَّة بنت الحارث بن أبي ضرار المَصْطَلِقِيَّة.
- ابن الجويني = عطاء ملك بن محمد بن محمد بن الجويني الخراساني.
- الجويني = حسن بن علي، أبو علي ابن اللعية الشاعر.
- الجويني = عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن حَيَّوْه، أبو محمد الطائي السنبسي.
- الجويني = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف إمام الحرمين، أبو الممالي.
- الجَوَيْنِي = محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري، أبو عبد الله الشعراني.
- الجَوَيْنِي = محمد بن المؤيد بن حَمَوِيَّة الجَوَيْنِي الشافعي.
- الجويني = محمد بن محمد بن محمد الجويني وزير هولاكو.
- الجَوَيْنِي = موسى بن العباس، أبو عمران الخراساني.
- ١٤٠٨ - جِيَّاش بن لحاح الحبشي.
- ابن جِيَّان = محمد بن خلف بن محمد، أبو بكر البغدادي الخلال.
- الجِيَّانِي = الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الأندلسي.
- الجِيَّانِي = عيسى بن سهل بن عبد الله، أبو الأصبح الأسدي.
- الجِيَّانِي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجِيَّانِي.

- الجلياني = محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر، أبو بكر الأنصاري.
- الجيزي = أحمد بن عمر بن محمد بن عمر، أبو عبد الله المصري.
- الجيزي = الربيع بن سليمان الأزدي المصري الأخرج.
- ١٤٠٩ - جيش بن محمد بن صمصامة المغربي
- الجيلي = إبراهيم بن العباس، أبو إسحاق الجرجاني.
- الجيلي = أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلي
- الجيلي = سليمان بن مظفر بن غنائم، أبو داود رضي الدين الشافعي.
- الجيلي = عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، أبو بكر البغدادي.
- الجيلي = عبد القادر بن عبد الله بن جنكي، أبو محمد البغدادي الحنيلي الصوفي.
- الجيلي = فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر، أبو المحاسن البغدادي.
- الجيلي = موسى بن عبد القادر بن أبي صالح ضياء الدين، أبو نصر البغدادي.
- الجيلي = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الأزجي.
- ابن حاتم = إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي الجيلي
- ١٤١٠ - حاتم بن إسماعيل
- أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي النطفاني.
- أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان البصري.
- ١٤١١ - حاتم بن أبي صفيرة أبو يونس القشيري
- ١٤١٢ - حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الأصم
- أبو حاتم القزويني = محمود بن حسن الطبري.
- ١٤١٣ - حاتم بن الليث الجوهري
- ١٤١٤ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم الطرابلسي
- الحاتمي = محمد بن الحسين بن المظفر، أبو علي البغدادي.
- ابن الحاج = أحمد بن محمد، أبو العباس الإشبيلي.
- ابن الحاج = محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم، أبو عبد الله التجيبي القرطبي.
- ابن الحاج = محمد بن محمد بن محمد العبدري القاسي ابن الحاج
- ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو الكندي الدويني.
- ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي.
- ١٤١٥ - حاجب بن أحمد بن يرخم بن سفيان الطوسي
- حاجب الرشيد = الفضل بن الربيع بن يونس الوزير.
- ١٤١٦ - حاجب بن سليمان بن بسام المنجي
- ١٤١٧ - حاجب بن مالك بن أركين الفرغاني التركي
- حاجب المنصور = الربيع بن يونس، أبو الفضل الأموي الوزير.
- حاجب المنصور = محمد بن عبد الله بن أبي عامر، أبو عامر القحطاني المعافري.
- ١٤١٨ - حاجب بن الوليد بن ميمون البغدادي الأعرور
- الحاجري = عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل، أبو يحيى (أبو الفضل) الإربلي.
- الحاجي = عبد الرحيم بن علي بن حمد بن عيسى، أبو مسعود الأصبهاني.
- الحاجي = عبد الله بن أحمد بن سعد، أبو محمد النيسابوري البراز.
- ابن الحارث = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر التميمي الأصبهاني.
- ابن حارث = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الحشني.
- الحارث ابن أبي أسامة = الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر، أبو محمد الخصب.
- ١٤١٩ - الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي
- ١٤٢٠ - الحارث بن ريمي أبو قتادة الأنصاري
- ١٤٢١ - الحارث بن سعيد بن خندان التغلبي الشاعر.
- ١٤٢٢ - الحارث بن سويد التميمي
- ١٤٢٣ - الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل الهمداني الخازن
- ١٤٢٤ - الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي
- ١٤٢٥ - الحارث بن عبد الله بن كعب الهمداني
- ١٤٢٦ - الحارث بن عوف أبو واقد الليثي
- ١٤٢٧ - الحارث بن قيس الجعفي
- ١٤٢٨ - الحارث بن محمد بن أبي أسامة البغدادي
- ١٤٢٩ - الحارث بن يسكين بن محمد بن يوسف المصري
- ١٤٣٠ - الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي
- ١٤٣١ - الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي
- ١٤٣٢ - الحارث [بن يعقوب بن عبد الله السعدي]

- ١٤٣٣- حارثة بن النعمان بن نفع النجاري
 ■ الحارثي = أحمد بن عبد الحميد بن خالد، أبو جعفر الكوفي.
 ■ الحارثي = سليمان بن وهب بن سعيد، أبو أيوب الكاتب الوزير.
 ■ الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد كربزان البصري.
 ■ الحارثي = قتيبة الرحمن بن مسعود بن أحمد الحارثي
 ■ الحارثي = عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضمر بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي
 ■ الحارثي = القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بن سعيد الوزير.
 ■ الحارثي = مرتضى بن حاتم بن المسلم بن أبي العرب، أبو الحسن المصري الحوفي.
 ■ الحارثي = مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامي الحارثي
 ■ أبو حازم = سلمة بن دينار المخزومي.
 ■ ابن حازم = محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي الصالحلي
 ١٤٣٤- أبو حازم الأشجعي
 ■ أبو حازم العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه النيسابوري.
 ١٤٣٥- حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم القرطاجني الأندلسي
 ■ الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الهمداني.
 ■ الحاسب = إسماعيل بن موسى، أو أحمد البغدادي.
 ١٤٣٦- الحاسب
 ■ حاطب بن أبي بلتعة = عمرو بن عُمير بن سلمة اللخمي الكوفي الصحابي.
 ١٤٣٧- حاطب بن عمرو بن عُمير اللخمي
 ■ الحافظ = أرسلان بن محمد بن أيوب أيوب بن شاذي التكريفي.
 ■ الحافظ = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله النعماني البغدادي الحمامي.
 ■ الحافظ = عبد الخالق بن الأنجب بن معمر، أبو محمد المارديني النشثري.
 ■ الحافظ لدين الله = عبد المجيد بن محمد بن معد بن علي، أبو الميمون العبيدي المصري.
 ■ الحافي = بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو نصر المروزي.
 ■ الحاكم = محمد بن عبد الله بن محمد بن حدويه، أبو عبد الله الفسي الطهماني النيسابوري ابن التبع.
 ■ الحاكم بأمر الله = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي
 ■ الحاكم بأمر الله = منصور بن العزيز نزار بن معد، أبو علي العبيدي الإسماعيلي الزنديق.
 ■ الحاكم الكبير = محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي.
 ■ الحاكمي = إسماعيل بن عبد الملك بن علي، أبو القاسم الطوسي.
 ■ الحاكمي = نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه، أبو الفتح الطوسي.
 ■ ابن حامد = الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبد الله بن حميد البغدادي الوراق.
 ١٤٣٨- حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد الزبدي المروزي
 ■ أبو حامد الإسفراييني = أحمد بن محمد بن أحمد.
 ■ أبو حامد ابن بلال = أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري الخشاب.
 ■ أبو حامد الحضرمي = محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد البغدادي.
 ١٤٣٩- حامد بن سَهْن البخاري
 ١٤٤٠- حامد بن القُبَّاس الخراساني العراقي
 ١٤٤١- حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر القزويني
 ١٤٤٢- حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد المدني
 ١٤٤٣- حامد بن أبي الفتح المدني
 ١٤٤٤- حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي
 ١٤٤٥- حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن مُعَاذ الهروي الرِّفَاء.
 ■ أبو حامد المروزي = أحمد بن بشر بن عامر الشافعي المصنف.
 ■ الحامض = عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم المروزي البغدادي حامض رأسه.
 ■ ابن الحامض = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العطفني السَّفَّار
 ■ حبي = محمد بن حاتم، أبو جعفر المصيصي.

- أبو الحُبَاب = سعيد بن يَسَار.
- الحُبَال = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، أبو إسحاق النعماني المصري.
- الحُبَال = المَعْمَر بن محمد بن علي بن إسماعيل، أبو البقاء الكوفي خربة.
- الحُبَال = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القَيْسي السُّوَيْدي الحَوَزاني
- ابن حُبَان = محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم السجستاني.
- ابن حُبَان = محمد بن حُبَان بن الأزهر القطان.
- ابن حُبَان = محمد بن حُبَان بن بكر بن عمرو البصري.
- ابن حُبَان = محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأنصاري الفقيه.
- ١٤٤٦ - حُبَان بن موسى بن حبان بن موسى بن عُبيد الله الكَلَاعي الدمشقي
- ١٤٤٧ - حُبَان بن موسى بن سَوَّار السُّلَمي المَرْوَزِي الكُشَيْهِي
- ١٤٤٨ - حُبَان بن جلال الباهلي البصري
- ابن أبي حَبَّة = عبد الوهَّاب بن هبة الله بن عبد الوهَّاب بن علي، أبو ياسر البغدادي الطحان.
- حبر الأمة = حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المَرْوَدِي (المروودي).
- ١٤٤٩ - حَبْشُون بن موسى بن أيوب الشَّيخ الحَلَال
- الحَبِيق = عبد الوهَّاب بن علي بن خضر، أبو محمد الأسدي الدمشقي الشروطي.
- الحَبْلِي = محمد بن الحَبْلِي قاضي مدينة بركة.
- الحَبْلِي = محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكُتَيْبِي ابن الحَرْقِي
- ابن الحَبْرِي = إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن الحَبْرِي الثعلبي
- ابن الحَبْرِي = حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي، أبو يعلى الدمشقي.
- ابن الحَبْرِي = محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصِّيرْفِي
- ابن الحَبْرِي = يَحْيَى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الثعلبي
- ابن حبيب = الحسن بن محمد، أبو القاسم النيسابوري.
- ابن حبيب = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو زيد النيسابوري.
- ابن حبيب = عبد الله بن علي بن حبيب البغدادي
- ابن حبيب = عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون، أبو مروان العباسي الأندلسي.
- الحبيب = عبد الوارث بن سفيان بن جَبْرُون، أبو القاسم القرطبي.
- ابن حبيب = موسى بن عبد الرحمن، أبو الأسود الإفريقي القطان.
- ١٤٥٠ - حَبِيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي
- أبو حبيب الباهلي = حَبَان بن هلال الحافظ.
- ١٤٥١ - حبيب بن أبي ثابت الأسدي
- ١٤٥٢ - حَبِيب بن الشهيد البصري
- ١٤٥٣ - حَبِيب بن الشهيد النُجَبي
- ١٤٥٤ - حبيب العجمي
- ١٤٥٥ - حبيب بن أبي قربة المعلم
- ١٤٥٦ - حَبِيب بن سَلَمَة بن مالك الفهري
- الحَبِيبِي = علي بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو أحمد المروزي.
- ابن حَبِيش = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف، أبو القاسم الأندلسي المرُئي.
- ابن أبي الحفي = الحسن بن علي بن الحسين بن مَرْكَاس، أبو عبد الله التميمي المملياني.
- ابن الحجاج = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الشاعر.
- ابن الحُجَّاج = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرُّزَّاز
- ١٤٥٧ - حُجَّاج بن أَرْطَاة بن ثور النُخَعي
- ١٤٥٨ - حُجَّاج الأسود القُسملي
- ١٤٥٩ - حُجَّاج بن حُجَّاج الباهلي الأَخْوَل.
- ١٤٦٠ - حجاج بن حجاج
- ١٤٦١ - حُجَّاج بن حَسَّان القَيْسي
- أبو الحجاج الدمشقي = يوسف بن خليل الأدمي الإسكافي.
- ١٤٦٢ - حجاج بن دينار الواسطي
- ١٤٦٣ - حُجَّاج بن أبي زَيْنَب الواسطي
- ١٤٦٤ - حُجَّاج بن أبي عثمان الصُّوَّاف
- ١٤٦٥ - حجاج بن فَرَايَصَة الباهلي
- ١٤٦٦ - حجاج بن قاسم السَّبي

- ١٤٦٧- حجاج بن القاسم بن محمد بن هشام الرُّمَيْني
 حَجَّاج بن محمد الرقي = حجاج بن منهل البصري الأنطاقي.
- ١٤٦٨- حَجَّاج بن محمد المصيصي، الأغور
- ١٤٦٩- حَجَّاج بن منهل البصري الأنطاقي
 حجاج بن أبي منيع = حجاج بن منهل البصري الأنطاقي.
 حجاج بن نصير = حجاج بن منهل البصري الأنطاقي.
- ١٤٧٠- الحَجَّاج بن يوسف الثقفي
- ١٤٧١- حَجَّاج بن يوسف بن حجاج الثقفي
 الحَجَّاجي = محمد بن محمد بن يعقوب، أبو الحسين
 النيسابوري المقيمي.
- الحجاري = محمد بن إبراهيم بن حيون، أبو عبد الله
 الأندلسي الحافظ.
- الحجَّازي = أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي
 الحمصي.
- ابن الحِجَّام = عبد الله بن مسرور، أبو محمد التجيبي
 الإفريقي.
- ابن حجر = علي بن محمد بن أيوب، أبو الطيب الرقي
 الصوري.
- ١٤٧٢- حُجْر بن عَدِي بن جَبَلَة الأديب
- ١٤٧٣- حُجْر بن يزيد بن سلمة الكِنْدِي
 الحَجْرِي = عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد
 الله، أبو محمد الرُّمَيْني الأندلسي.
- ١٤٧٤- حُجَيْن بن المثنى اللؤلؤي
 ابن الحداد = أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأسدي
 البغدادي.
- الحداد = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح
 الأصبهاني التاجر.
- الحداد = إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن البغدادي المقيمي.
- الحداد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن
 مهرة، أبو علي الأصبهاني.
- الحداد = حَمْد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن
 مهرا، أبو الفضل الأصبهاني.
- ابن الحدَّاد = سعيد بن محمد بن صبيح، أبو عثمان المغربي.
- ابن الحدَّاد = صدقة بن الحسين، أبو الفرج البغدادي.
- الحدَّاد = ظافر بن القاسم بن منصور، أبو منصور الجذامي.
- الحدَّاد = عبد الكريم بن حمزة بن الحضر، أبو محمد السلمي
 الدمشقي.
- ابن الحدَّاد = عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن
 الأصبهاني.
- الحدَّاد = المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر
 الواسطي.
- ابن الحدَّاد = محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، مازن لقبه،
 الشاعر.
- ابن الحدَّاد = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر
 الكتاني المصري.
- الحدَّاد = محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي، أبو عبد
 الله القرطبي.
- ابن الحدَّاد = محمد بن عثمان بن يوسف الأمدي
- الحدَّادي = محمد بن الحسين بن محمد بن مهرا، أبو الفضل
 شيخ مرو.
- الحَدِيثِي = رُوح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو
 طالب البغدادي.
- الحديثي = عبد الملك بن روح بن أحمد، أبو المعالي القاضي.
- ابن أبي الحديد = أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن
 عثمان، أبو الحسن السلمي الدمشقي.
- ابن أبي الحديد = قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن
 حسين، أبو المعالي الدائني.
- ابن أبي الحديد = محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد، أبو بكر
 السلمي الدمشقي.
- ابن حديدة = علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي
- ١٤٧٥- حُدَيْر بن كُريب الحمصي
- ابن الحُدَّاء = أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عمر
 القرطبي.
- الحُدَّاء = خالد بن مهرا، أبو المنازل البصري.
- ابن الحُدَّاء = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو
 القاسم القرشي الحسكاني النيسابوري.
- ابن الحُدَّاء = محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عبد الله التميمي
 البصري.
- أبو حُدَّافة = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُبَيْه السُّهْمِي
 القرشي.
- الحُدَّامي = زهير بن حسن بن علي، أبو نصر السرخسي.

- ابن حذلم = أحمد بن سليمان بن أيوب، أبو الحسن الأوزاعي
مقي دمشق.
- أبو حذيفة = إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله الهاشمي
البخاري.
- ابن أبي حذيفة = محمد بن محمد، أبو علي الفزاري الدمشقي.
- أبو حذيفة = موسى بن مسعود النهدي البصري.
- ١٤٧٦- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة البدري
- ١٤٧٧- حذيفة بن قتادة المرعشي
- ١٤٧٨- حذيفة بن التيمان
- ابن خرازة = محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الأسدي
البردعي.
- الخراشي = علي بن أحمد بن حسن، أبو الحسن التجيبي
الأندلسي.
- الخراشي = الحسين بن محمد بن أبي معشر، أبو عروبة السلمي
الجزري المصنف.
- الخراشي = سليمان بن أحمد بن إسماعيل بن عطاء الخراشي
الحنبلي
- الخراشي = سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم، أبو داود
الطائي الحافظ.
- الخراشي = عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الخراشي
- الخراشي = عبد الله بن الحسن بن أحمد، أبو شعيب المحدث
المؤدب.
- الخراشي = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن
الصيقل الخراشي
- الخراشي = علي بن الحسن بن علان، أبو الحسن الحافظ،
صاحب «تاريخ الجزيرة».
- الخراشي = محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد، أبو
عبد الله البغدادي.
- الخراشي = محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الخراشي
الدمشقي
- ابن أبي حرب = الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو
القاسم الجرجاني.
- ١٤٧٩- حرب بن إسماعيل الكرماني
- ١٤٨٠- حرب بن شداد البصري
- ١٤٨١- حرب بن أبي القالية البصري
- ١٤٨٢- حرب بن ميمون البصري
- ١٤٨٣- حرب بن ميمون صاحب الأغنية
- الحرابي = عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحرابي
- الحرابي = علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، أبو عبيد
البغدادي قاضي القضاة.
- الحرابي = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق
البغدادي الحافظ.
- الحرابي = إسحاق بن الحسن بن ميمون، أبو يعقوب
البغدادي.
- الحرابي = الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو محمد
النحوي.
- الحرابي = عبد الله بن أحمد بن عبد القادر، أبو القاسم
البوسفي.
- الحرابي = عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحرابي
- الحرابي = علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن.
- الحرابي = عمر بن علي بن عمر، أبو علي ابن النوام.
- الحرابي = يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا، أبو زكريا
النيسابوري.
- حرّة ناز = زين بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أم
المؤيد الجرجانية النيسابورية الشعرية.
- ابن الحرستاني = عبد الصمد بن عبد الكريم بن الحرستاني
الأنصاري
- ابن الحرستاني = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن
علي، أبو القاسم الأنصاري الدمشقي.
- الحرستاني = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي
الفضل الحرستاني
- الحرستاني = علي بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسن
الدمشقي البستاني.
- ابن الحرستاني = محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن
محمد الأنصاري الدمشقي
- الحرشي = علي بن سراج، أبو الحسن بن أبي الأزهر المصري
المصنف.
- الحرشي = محمد بن أحمد بن حفص، أبو عبد الله الحبري
النيسابوري.
- الحرضي = محمد بن منصور بن عبد الرحيم، أبو نصر
النيسابوري.

- الحُرْفِي = الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح، أبو سعيد.
 البغدادي السمسار.
- الحُرْفِي = عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم البغدادي.
- الحُرْفِي = موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي الوشاء.
- أبو الحرْم = رَجَب بن مذكور بن أرنب الأزجي الأكاف.
- ١٤٨٤ - حَرَمَلَة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة التَّجِيْبِي
- ابن أبي حَرَمِي = عبد الرحمن بن فتوح بن بنين، أبو القاسم العطار.
- الحَرَمِي = محمد بن الحسين بن محمد، أبو سعد المُرْكِي.
- حَرَمِي بن أبي العلاء، أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خمصة.
- ابن حُرَيْث = محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حرث التَّهْدَرِي التَّلْسِي
- الحُرَيْرِي = علي بن أبي الحسن بن منصور الحوراني.
- ابن الحريري = علي بن محمد بن علي الحريري
- الحريري = القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد البصري الحَرَامِي ذو البلاغتين.
- ابن الحريري = محمد بن الصفيّ عثمان بن أبي الحسن الأنصاري ابن الحريري
- الحريري = يوسف بن أبي بكر بن مخمّود بن عثمان بن عبدة الدمشقي المُرِّي
- ١٤٨٥ - حُرَيْز بن عُثْمَان الرُّحَيْي
- ابن حريق = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المخزومي البلسي الشاعر.
- الحرمي = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو علي ابن الشبل السامي البغدادي.
- الحرمي = محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي، أبو علي الهاشمي البغدادي.
- الحَرَامِي = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحزامي
- الحَرَامِي = عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبّة، أبو بكر المدني.
- ابن حزم = أحمد بن سعيد بن حزم، أبو عمر الصديقي الحافظ، صاحب «التاريخ الكبير».
- ابن حزم = علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أبو محمد الأندلسي القرطبي.
- ١٤٨٦ - الحسام أستاذ دار السلطنة
- حسام الدين = لاجين العزيزي
- ١٤٨٧ - حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني
- ١٤٨٨ - حَسَان بن إبراهيم الكُرْمَانِي
- ١٤٨٩ - حَسَان بن تميم بن نصر الزيات
- ١٤٩٠ - حَسَان بن ثابت بن المنذر الأنصاري
- أبو حَسَان الرُّيَادِي = الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي.
- ١٤٩١ - حَسَان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد الميمني، المَرْوُورُودِي
- ١٤٩٢ - حَسَان بن عطية الدمشقي
- ١٤٩٣ - حسان بن مالك بن بُحْدَل الكلي
- ١٤٩٤ - حَسَان بن محمد بن أحمد بن هارون النُّسَابُورِي
- أبو حسان المُرْكِي = محمد بن أحمد بن جعفر المولقبادي.
- ١٤٩٥ - حَسَان بن النعمان بن المنذر الغساني
- ١٤٩٦ - حَسَان بن النُّعْمَان بن المنذر الغساني
- الحَسَنِي = عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي النيسابوري ابن الحذاء.
- ابن حَسَكُوِيه = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو سعد.
- أبو الحسن = أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد المَخْدُودِي النيسابوري.
- أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الحَافِي النيسابوري.
- أبو الحسن = أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الغَزَنِي الطرائفي.
- أبو الحسن = علي بن الحسين بن سعد المَعْدَانِي.
- أبو الحسن = علي بن محمد بن أحمد الجرجاني الحنطاي ابن عرفة.
- أبو الحَسَن = علي المغربي المالكي
- أبو الحسن الأَبْنُوسِي = أحمد بن عبد الله بن علي ابن الأَبْنُوسِي.
- ١٤٩٧ - الحَسَن بن إبراهيم بن بَرَهُون الفَارَقي
- ١٤٩٨ - الحَسَن بن إبراهيم الرِّثَاش
- ١٤٩٩ - الحسن بن إبراهيم بن زُوَلَاق المصري.
- ١٥٠٠ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان التَّزَارُ الْأَصُولِي
- ١٥٠١ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الباليسي

- ١٥٢٧- الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحَصَافِي
١٥٢٨- الحسن بن الحر النخعي أو الجُعْفِي
١٥٢٩- حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي رأس الإسماعيلية
١٥٣٠- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٥٣١- الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي
١٥٣٢- الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي
١٥٣٣- الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن المهلي السُكْرِي
١٥٣٤- الحسن بن الحسين بن أبي مُرْتَبَةِ التَّغْدَادِي
■ أبو الحسن الحلبي = ثابت بن أسلم النُخَوي.
١٥٣٥- الحسن بن حماد بن كُتَيْب الحضرمي البغدادي
■ أبو الحسن الحناني = علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين الدمشقي.
١٥٣٦- الحسن بن الحضرمي بن عبد الله الأسيوطي.
١٥٣٧- الحسن بن الربيع البجلي القسري
■ أبو الحسن ابن رزقيه = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز.
١٥٣٨- الحسن بن رَشِيْق القسري المصري.
١٥٣٩- الحسن بن رَشِيْق القيرواني الشاعر
■ أبو الحسن ابن الزاغواني = علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل البغدادي.
■ الحسن ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو علي البغدادي.
١٥٤٠- الحسن بن زياد الأنصاري اللؤلؤي
١٥٤١- الحسن بن زَيْد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي
١٥٤٢- الحسن بن سالم بن سلام الكاتب
١٥٤٣- الحسن بن سالم
١٥٤٤- الحسن بن سَعْد بن إدريس الكتامي القرطبي
١٥٤٥- الحسن بن سعيد بن أحمد الجزري
١٥٤٦- الحسن بن سعيد بن جعفر العبَّاداني المَطُوعِي.
١٥٤٧- الحسن بن سعيد الفارسي البغدادي البزاز
١٥٤٨- الحسن بن سعيد الفارسي البغدادي البزاز
١٥٤٩- الحسن بن سُتَيْان بن عامر النُصَوي
١٥٥٠- الحسن بن سلام السَّوَّاق
١٥٠٢- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة الهَمْدَانِي العَطَّار
١٥٠٣- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي
١٥٠٤- الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام الجَنَابِي القِرْمَطِي.
١٥٠٥- الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد الحداد
١٥٠٦- الحسن بن أحمد بن صالح الهَمْدَانِي السَّيِّعِي الحلبي.
١٥٠٧- الحسن بن أحمد بن عبد القفار الفارسي القُصُوي.
١٥٠٨- الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحَبَلِي
١٥٠٩- الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شَيْبَان المَخْلَدِي النُّسَابُورِي.
١٥١٠- الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم السمرقندي الكُوخْمِيثِي
١٥١١- الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكُثَيِّ الشيرازي الشافعي
١٥١٢- الحسن بن أحمد بن موسى بن داود بن قُرُوح الغَنَجَانِي
١٥١٣- الحسن بن أحمد بن يزيد، الإصطَفَرِي الشافعي
١٥١٤- الحسن بن أحمد بن يوسف بن بَذَل الإِزْمِي
١٥١٥- الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن الجواليقي
١٥١٦- الحسن بن إسحاق بن يزيد العَطَّار
١٥١٧- الحسن بن أسد الفَارِقي
١٥١٨- الحسن بن إسماعيل بن محمد الضَّرَاب المصري.
■ أبو الحسن الباقلائي = علي بن إبراهيم بن عيسى البغدادي.
١٥١٩- أبو الحسن الباهلي البَصْرِي
■ أبو الحسن البصري = العلا بن عبد الجبار العطار المكي مولى الأنصار.
■ أبو الحسن البصري = محمد بن علي بن الطيب شيخ المعتزلة.
١٥٢٠- أبو الحسن البصري العطار
١٥٢١- الحسن بن يُونَه اللَّيْلِي.
١٥٢٢- الحسن بن جرير الصُّورِي الرَّزْبِي البزاز
١٥٢٣- الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المُوَكَّل على الله الهاشمي العبَّاسي
١٥٢٤- الحسن بن جعفر العلوي
١٥٢٥- الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح الحَرْبِي السَّمَّار الحَرْبِي.
١٥٢٦- الحسن بن حامد بن علي بن مروان الورَّاق

- ١٥٥١- الحسن بن سلمان بن عبد الله بن محمد النهرواني
 ١٥٥٢- الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر
 ١٥٥٣- الحسن بن سُلَيْمَانَ بن نافع الدارمي
 ١٥٥٤- الحسن بن سهل الوزير الكامل
 ■ أبو الحسن الشاري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الفافقي السبي.
 ١٥٥٥- الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي
 ١٥٥٦- الحسن بن شرف شاه العلوي الحسيني
 ١٥٥٧- الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي العكبري
 ١٥٥٨- الحسن بن صاحب بن حميد الشامي
 ■ الحسن بن صالح بن صالح بن حي = حيان بن شفي، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي.
 ١٥٥٩- الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني
 ١٥٦٠- الحسن بن الصباح بن محمد الواسطي البغدادي البزار
 ١٥٦١- الحسن بن صدر الدين
 ■ أبو الحسن الطوسي = علي بن مسلم بن سعيد المحدث البغدادي.
 ١٥٦٢- الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعى البلخي
 ١٥٦٣- الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن الرُستمي الأمّيهاني
 ١٥٦٤- الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأبتاي البوسي
 ١٥٦٥- الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الحنّاط
 ١٥٦٦- الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي.
 ١٥٦٧- الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشغباء القسقلاني
 ١٥٦٨- الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضايح الجزوي
 ١٥٦٩- الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري
 ١٥٧٠- الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث التغلي.
 ١٥٧١- الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري.
 ١٥٧٢- الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي.
 ١٥٧٣- الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلي الأردني
 ١٥٧٤- الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي
 ١٥٧٥- الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي
 ١٥٧٦- الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَان السِّيرافي.
 ١٥٧٧- الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن إسرائيل التّسفي
 ١٥٧٨- الحسن بن عبيد بن عروة النخعي
 ١٥٧٩- الحسن بن عبيد الله بن طُغْج بن جف التركي.
 ١٥٨٠- الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي الزّيادي
 ١٥٨١- الحسن بن عُثْمَانَ بن علي بن منصور القابسي
 ١٥٨٢- حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مُسافر
 ١٥٨٣- الحسن بن عَزَّة بن يزيد العبدي
 ١٥٨٤- الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداذ بن مُرْمَز الأهوازي
 ١٥٨٥- الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النهرواني
 ١٥٨٦- الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الشطرنجي
 ١٥٨٧- الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، ابن وكيع الضبي البغدادي
 ١٥٨٨- الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي
 ١٥٨٩- الحسن بن علي البغدادي الصوفي الموسوي
 ١٥٩٠- الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي ابن الحلال
 ١٥٩١- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر البطلوسي
 ١٥٩٢- الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن البُنّ الأسدي الحنّاب
 ١٥٩٣- الحسن بن علي بن الحسين بن وِزْدَاس التميمي الهمداني
 ١٥٩٤- الحسن بن علي بن خلف البريهاري
 ١٥٩٥- الحسن بن علي بن شبيب المعمرى
 ١٥٩٦- الحسن بن علي بن صدقة النصبي
 ١٥٩٧- الحسن بن علي بن أبي طالب
 ١٥٩٨- الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحّد البري السلمي
 ١٥٩٩- الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي
 ١٦٠٠- الحسن بن علي بن عمر الأنطاكي الشاغوري
 ١٦٠١- الحسن بن علي بن عمرو البصري الزهري.
 ١٦٠٢- الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر الوخشي
 ١٦٠٣- الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي الجوهري
 ١٦٠٤- الحسن بن علي بن محمد الحلواني الهذلي الريحاني

- ١٦٠٥- الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علوية القطان
١٦٠٦- الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، ابن المذهب
١٦٠٧- الحسن بن علي بن المرتضى بن علي العلوي الحنفي
١٦٠٨- حسن بن علي بن مكّي بن إسماعيل بن حماد الحمادي النسفي
١٦٠٩- الحسن بن علي بن نصر الطوسي
١٦١٠- الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي
■ الحسن بن علي بن نصر بن منصور، أبو علي الطوسي = كردوش.
١٦١١- حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسى الصوفي الاتحادي
١٦١٢- الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصهباني
١٦١٣- الحسن بن عمر الرقي
١٦١٤- الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي
١٦١٥- الحسن بن عيسى بن جعفر بن المعتضد الهاشمي العباسي
١٦١٦- الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري
١٦١٧- الحسن بن الفرج الغزي
١٦١٨- الحسن بن القاسم بن دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي
١٦١٩- الحسن بن القاسم الطبري.
١٦٢٠- الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي
١٦٢١- الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري
١٦٢٢- الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليوناني الأصهباني
١٦٢٣- الحسن بن محمد بن أحمد السنجيني
١٦٢٤- الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل الكيرماني
١٦٢٥- الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي، ابن النحوي.
١٦٢٦- الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي.
١٦٢٧- حسن بن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي
١٦٢٨- الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري
١٦٢٩- الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقري
١٦٣٠- الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسراني.
١٦٣١- حسن بن محمد بن جعفر بن الطراح الواسطي
١٦٣٢- الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري
١٦٣٣- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي الغدي الصاغاني اللهوري
١٦٣٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصهباني الداركي
١٦٣٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال
١٦٣٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي
١٦٣٧- الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي
١٦٣٨- الحسن بن محمد بن قزويني الدمشقي.
١٦٣٩- الحسن بن محمد بن شعيب السنجي المروزي
١٦٤٠- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
١٦٤١- الحسن بن محمد الصفدي
١٦٤٢- الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي.
١٦٤٣- الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي
١٦٤٤- الحسن بن محمد بن علي الثرثلي
١٦٤٥- الحسن بن محمد بن غنبر بن شاعر الوشاء
١٦٤٦- الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك البكري
١٦٤٧- الحسن بن مخلد بن الجراح البغدادي
■ أبو الحسن المدائني = علي بن محمد بن عبد الله الأخباري الحافظ المصنف.
■ أبو الحسن المرزبان = علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ.
١٦٤٨- الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقي
١٦٤٩- الحسن بن مسلم بن أبي الجود الفارسي
١٦٥٠- الحسن بن مكرم البراز
١٦٥١- حسن بن منصور بن محمود الأوزجني
١٦٥٢- الحسن بن موسى الأشيب
١٦٥٣- الحسن بن موسى التوتخني الشيعي
١٦٥٤- الحسن بن هاني الحكمي
١٦٥٥- الحسن بن هبة الله بن عفوف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صغرى التغلبي
١٦٥٦- حسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب البغدادي
١٦٥٧- الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي الجرجاني
١٦٥٨- الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي المخرومي
١٦٥٩- الحسن بن يسار البصري

- ١٦٦٠- الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري
١٦٦١- الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن المقتدي الهاشمي العباسي
١٦٦٢- حسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعتزلي
١٦٦٣- الحسن بن يوسف بن مكي الطرائفي
١٦٦٤- الحسن بن يوسف بن يعقوب الطرميسي
■ الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده القلوي الحسني الكوفي
١٦٦٥- الحسين بن عبد الرحمن بن علي الحسيني
■ أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي البوسفي.
١٦٦٦- الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزم الفرائضي.
١٦٦٧- الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الفرائضي.
١٦٦٨- الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني
١٦٦٩- الحسين بن إبراهيم بن الحسين المذبذبي الإربلي
١٦٧٠- الحسين بن إبراهيم بن محمد الجمال
١٦٧١- الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي المحتسب الكاتب
١٦٧٢- الحسين بن أحمد الرضائي.
١٦٧٣- الحسين بن أحمد الشقاق الرضوي
١٦٧٤- الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي
١٦٧٥- الحسين بن أحمد بن علي بن البقال الأزجي
١٦٧٦- الحسين بن أحمد بن علي بن ثبات الثباني الواسطي البيع
١٦٧٧- الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة الحسروجردي
١٦٧٨- الحسين بن أحمد الغساني الجبائي
١٦٧٩- الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي
١٦٨٠- الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الصنعاني
١٦٨١- الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، الثعالي الحماني
١٦٨٢- الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شامخ الشماخي الهروي.
١٦٨٣- الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى المعادي النيسابوري
١٦٨٤- الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم
١٦٨٥- الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق
١٦٨٦- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المخالبي
- ١٦٨٧- الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المهلب الغنزي
■ الجرجاني الوراق
١٦٨٨- الحسين بن أبي جعفر عميد الجيوش
١٦٨٩- الحسين بن حرث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي
١٦٩٠- الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي
١٦٩١- الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي
١٦٩٢- حسين بن حسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، الثعلبي
١٦٩٣- حسين بن الحسن بن حسين بن ناصر الدولة بن حمدان
١٦٩٤- الحسين بن الحسن الرازي
١٦٩٥- الحسين بن الحسن بن عطية العوفي
١٦٩٦- الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي بن البر
١٦٩٧- الحسين بن الحسن بن محمد بن حليس الغضائري
١٦٩٨- الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي
■ الحسين بن الحسين بن علي الهاشمي الفاندي = أبو سعد.
١٦٩٩- الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني
■ الحسين الحلاج = الحسين بن منصور بن يحيى.
■ أبو الحسين الخشاب = يحيى بن علي بن الفرج.
١٧٠٠- الحسين بن الحضر بن محمد الفشيرجي
■ حسين بن داود، أبو علي المصيصي = سديد.
١٧٠١- حسين بن داود المصيصي المحتسب
■ الحسين بن ذكوان، أبو عبد الله البصري = حسين المعلم.
١٧٠٢- الحسين بن ذكوان المعلم القوزي
١٧٠٣- الحسين الرضجي
١٧٠٤- حسين بن روح بن بحر القتيبي
١٧٠٥- الحسين بن سعيد بن الحسين بن شبيب بن محمد الدارقزي
١٧٠٦- حسين بن سلامة مولى صاحب اليمن
١٧٠٧- حسين بن سليمان بن قزارة الكفري الدمشقي
١٧٠٨- حسين بن صالح بن حمويه الهمداني
١٧٠٩- الحسين بن صالح بن خيران البغدادي الشافعي
١٧١٠- الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي
١٧١١- الحسين بن الضحاك الباهلي البصري الخليلي
١٧١٢- الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري الصناري
١٧١٣- الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي

- ١٧٤١- الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي
 ١٧٤٢- الحسين بن عمر بن بزهان الفرّال البرّازي
 ١٧٤٣- الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد بن باز المؤصلي
 ■ أبو الحسين ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين بن محمد البغدادي.
 ١٧٤٤- الحسين بن الفضل بن عثمان البجلي الكوفي
 ■ الحسين ابن فهم = الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، أبو علي البغدادي.
 ١٧٤٥- الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن سليم الرّبيعي الزبيدي
 ١٧٤٦- الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحناني
 ١٧٤٧- الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي
 ١٧٤٨- الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري.
 ١٧٤٩- حسين بن محمد بن أحمد المروزي
 ١٧٥٠- حسين بن محمد بن أحمد بن نجاة الإزيلي الرافضي
 ١٧٥١- حسين بن محمد بن بهرام المروزي
 ١٧٥٢- الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي
 ١٧٥٣- الحسين بن محمد بن الحسن الحلال المؤدب
 ١٧٥٤- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فتجويه الدينوري
 ١٧٥٥- الحسين بن محمد بن خسرو البلخي
 ١٧٥٦- الحسين بن محمد بن زياد القباني
 ١٧٥٧- الحسين بن محمد بن سليمان البغدادي الكاتب.
 ١٧٥٨- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن مخزوم البغدادي
 ١٧٥٩- الحسين بن محمد بن عبد العزيز التّكفي
 ١٧٦٠- الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري الحاجي البرّازي
 ١٧٦١- الحسين بن محمد بن عبد الله النجار
 ١٧٦٢- الحسين بن محمد بن عبد الواحد، ابن الوّني البغدادي
 ١٧٦٣- الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الشاعر البارح.
 ١٧٦٤- الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي بن النبّاس
 ١٧٤١- الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب البجاني
 ١٧٤٥- أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي
 ١٧٤٦- الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل العبي البصري الطرابلسي
 ١٧٤٧- الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي القطان الحصاص
 ١٧٤٨- الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصهباني الخلّال
 ١٧٤٩- الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الفضائري
 ١٧٥٠- حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكروي القيمري
 ١٧٥١- الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي
 ١٧٥٢- الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار البغدادي
 ١٧٥٣- الحسين بن علي البصري.
 ١٧٥٤- الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبي
 ١٧٥٥- الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي
 ١٧٥٦- الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشّامي
 ١٧٥٧- الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن المغربي المصري
 ١٧٥٨- الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن المسلمة الصوفي
 ١٧٥٩- حسين بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة المهلي
 ١٧٦٠- الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي
 ١٧٦١- الحسين بن علي بن ظافر
 ١٧٦٢- الحسين بن علي بن عبيد الله الطنّاجيري
 ١٧٦٣- الحسين بن علي بن عمر بن علي الأنطاكي الشاغوري
 ١٧٦٤- الحسين بن علي بن محمد الصيمري الحنفي
 ١٧٦٥- الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الطبراني
 ١٧٦٦- الحسين بن علي بن محمد بن مفضل النخعي البغدادي
 ١٧٦٧- الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري حنينك.
 ١٧٦٨- الحسين بن علي بن النعمان بن محمد المغربي البغدادي الرافضي
 ١٧٦٩- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي
 ١٧٧٠- الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري.

- ١٧٦٥ - الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد القسري الدقاق.
- ١٧٦٦ - الحسين بن محمد بن علي الأصهباني الزعفراني.
- ١٧٦٧ - الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزيني
- ١٧٦٨ - الحسين بن محمد بن فيره بن خيون بن سكرة الصدي
- ١٧٦٩ - الحسين بن محمد الكتي المروي المؤرخ
- ١٧٧٠ - الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري الطوسي
- ١٧٧١ - الحسين بن محمد بن مصعب بن رزق السنجي
- ١٧٧٢ - الحسين بن محمد بن أبي مختر مودود السلمي الجزري الحارثي
- ١٧٧٣ - الحسين بن محمد بن الفضل الأصهباني
- ١٧٧٤ - الحسين بن محمد بن نجيج السندي المدني
- ١٧٧٥ - حسين بن محمد بن الوزير الدمشقي الشاهد
- ١٧٧٦ - الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي
- الحسين ابن مصعب = الحسين بن علي بن محمد، أبو علي النخعي البغدادي.
- ١٧٧٧ - الحسين بن مطير مولى بن أسد
- حسين المعلم = الحسين بن دكان، أبو عبد الله القوزي البصري.
- ١٧٧٨ - الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رزين السلمي
- ١٧٧٩ - أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الغرناطي
- ١٧٨٠ - الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة الحرهمي
- ١٧٨١ - الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن محمد بن خميس الجهنمي الكعبي
- ١٧٨٢ - الحسين بن نصر بن المرفع النهاوندي
- ١٧٨٣ - الحسين بن نصر بن معارك البغدادي
- أبو الحسين ابن الثور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي.
- ١٧٨٤ - الحسين بن هارون بن محمد الضبي البغدادي
- ١٧٨٥ - الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن صصرى الجزري
- ١٧٨٦ - حسين بن واقد القرشي
- ١٧٨٧ - حسين بن الوليد القرشي النسابوري
- ١٧٨٨ - الحسين بن يحيى بن حسين بن عبد الرحمن بن أبي الرداد المصري
- ١٧٨٩ - الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى المتوثي
- حسينك = الحسين بن علي بن محمد بن يحيى، أبو أحمد النجمي النسابوري.
- الحسيني = الحسيب بن عبد الرحمن بن علي الحسيني
- الحسيني = علي بن حيدرة بن جعفر، أبو طالب الدمشقي النقيب.
- الحسيني = محمد بن محمد بن زيد بن علي، أبو المعالي البغدادي ذو الشرفين.
- ابن الحشيشي = محمد بن الحشيشي الموصلي الرافضي
- الحصائري = الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي مفتي دمشق.
- الحصار = أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله، أبو جعفر الداني المرسى.
- ابن الحصار = عيد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن غرسه، أبو المطرف القرطبي مولى بني فطيس.
- الحصري = إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق القيرواني الشاعر.
- الحصري = علي بن عبد الغني، أبو الحسن الفهرى القيرواني الشاعر.
- ابن الحصري = نصر بن محمد بن علي، أبو الفتح البغدادي.
- الحصكفي = يحيى بن سلامة بن حسين، أبو الفضل الطنزي.
- الحصني = مكين الدين ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحصني
- الحصري = جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد النسابوري.
- الحصري = محمود بن أحمد بن عبد السيد، أبو الحامد البخاري.
- أبو حصين = عثمان بن عاصم بن حصين (زيد بن كثير) الأسدي الكوفي.
- ابن الحصين = هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو القاسم الشيباني الممتداني البغدادي.
- ١٧٩٠ - حصين بن جندب بن عمرو أبو ظبيان الجني
- ١٧٩١ - حصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي
- ١٧٩٢ - حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي
- ١٧٩٣ - حصين بن عبد الرحمن بن عمرو الأشلهي

١٧٩٤ - حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي

١٧٩٥ - حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي

■ الحصري = أحمد بن عبد الرحمن، أبو الفضل الصقلي الإسكندراني المالكي.

■ الحصري = علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأندلسي الإشبيلي

■ الحصري = محمد بن زيان بن حبيب، أبو بكر محدث مصر.

■ الحصري = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد، أبو عبد الله الصقلي الإسكندراني.

■ الحصري = محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد، أبو حامد البغدادي المحدث.

■ ابن الخطاب = أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الرازي المصري.

■ ابن الخطاب = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله الرازي الشروطي.

■ ابن الخطيبة = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام، أبو العباس اللخمي المغربي.

■ الخطيبي = هياج بن عبيد، أبو محمد الشامي.

■ الخطيري = سعد بن علي بن قاسم، أبو المعالي الأنصاري الشاعر دلال الكتب.

■ ابن الخطيري = عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الخطيري الدمشقي

■ الحفار = محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحفار

■ الحفار = هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، أبو الفتح الكسكري البغدادي.

■ حفدة = محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين، أبو منصور الطوسي العطار.

■ الحفري = عمر بن سعد، أبو داود الكوفي.

■ أبو حفص = عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي قاضي دمشق.

■ أبو حفص البخاري = أحمد ابن حفص الفقيه الحنفي.

١٧٩٦ - حفص بن سليمان الخلال الحمذاني

١٧٩٧ - حفص بن عاصم

١٧٩٨ - حفص بن عبد الرحمن البلخي النيسابوري

١٧٩٩ - حفص بن عبد الله بن راشد السلمي

١٨٠٠ - حفص بن عمر الأزدبيلي

١٨٠١ - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبيرة الحوزي

١٨٠٢ - حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري

١٨٠٣ - حفص بن فيث بن طلق النخعي الكوفي

١٨٠٤ - حفص بن ميسرة الصنعاني المغيلي

■ أبو حفص النيسابوري = عمرو (عمر) بن سلم (سلمة).

١٨٠٥ - حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية

١٨٠٦ - حفصة بنت عمر بن الخطاب

■ الحفصي = محمد بن أحمد بن عبيد الله، أبو سهل المروزي.

■ حفيد البيهقي = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو الحسن الحنوزي جري.

■ حفيد الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي.

■ حفيد العاضد = سليمان بن داود بن عبد الله بن يوسف العبيدي.

■ حفيد المقتدر = الحسن بن عيسى بن جعفر، أبو محمد الهاشمي البغدادي.

■ الحكك = جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفضل التميمي المكي.

١٨٠٧ - حكيم بن سلم الكيناني الرازي

■ الحكاني = علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن الخرازي مسند هراة.

■ ابن الحكم = جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي.

١٨٠٨ - الحكم بن أبي العاص

١٨٠٩ - الحكم بن عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني.

١٨١٠ - الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني

١٨١١ - الحكم بن عتيبة الكندي

١٨١٢ - الحكم بن عمرو الففاري

١٨١٣ - حكم بن محمد بن حكم بن إفرانك الجذامي

١٨١٤ - الحكم بن موسى البغدادي القنطري

١٨١٥ - الحكم بن نافع البهراني الحمصي

١٨١٦ - الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان

١٨١٧ - الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان

■ أبو حكيم = إبراهيم بن دينار النهرواني البغدادي.

■ ابن حكيم = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عمرو المديني ابن
مك.

■ الحكيم = محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله
الترمذي.

■ الحكيم الترمذي = محمد بن علي بن الحسن.

١٨١٨- حَكِيم بن جَبَلَة العبدي

١٨١٩- حَكِيم بن جَزَام بن خُوَيْلِد الأسدي

■ الحلاج = الحسين بن منصور بن عمي، أبو عبد الله (أبو
مغيث) الفارسي البضاوي.

١٨٢٠- الحَلَّاج الحَسَن بن منصور بن مخني

■ ابن الحَلَاوِي = أحمد بن محمد بن أبي الوفاء، أبو الطيب
الموصلي.

■ الحَلَاوِي. = غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحَلَاوِي

■ الحَلَاوِي = محمد بن المبارك بن الحسن بن طالب، أبو عبد
الله الحري.

■ الحلبوني = عثمان الصعيدي الحلبي

■ الحلبي = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي
جَرَادَة العُقَيْلي

■ الحلبي = هُبَيْد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
الحسن بن النعمان الحلبي

■ الحلبي = عز الدين أبيك بن عبد الله الأمير.

■ الحلبي = علي بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو الحسن.

■ الحلبي = عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان، أبو حفص
قاضي دمشق.

■ الحلبي = محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي

■ الحَلْبِي = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي
جَرَادَة العُقَيْلي

■ الحَلْوَانِي = أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر خالوه
المصري.

■ الحَلْوَانِي = الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الهذلي.

■ الحَلْوَانِي = عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح، أبو محمد
البخاري.

■ الحَلْوَانِي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمدويه، أبو المعالي
المرؤزي.

■ الحَلْوَانِي = يحيى بن علي، أبو سعد.

■ ابن الحَلْوَانِي = أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي
الدمشقي

■ الحلبي = ديبس بن صدقة بن منصور، أبو الأعز الملك.

■ الحَلْبِي = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، أبو عبد الله
البخاري.

■ ابن حَمَاد = محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان، أبو الحسن
الكوفي.

■ ابن حماد = يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي

١٨٢١- حَمَاد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث الوائلي
الصَفَّارِي

١٨٢٢- حَمَاد بن أسامة بن زيد مولى بني هاشم

١٨٢٣- حَمَاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي

١٨٢٤- حَمَاد بن زيد بن درهم الأزدي

١٨٢٥- حَمَاد بن سائب بن مبارك الشيباني

١٨٢٦- حَمَاد بن سلمة بن دينار البصري

١٨٢٧- حَمَاد بن أبي سليمان الكوفي

١٨٢٨- حَمَاد بن شاعر بن سُرَيْة النُسَفي

١٨٢٩- حَمَاد بن عمر بن يونس السوائي

١٨٣٠- حَمَاد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي الحرساني

١٨٣١- حَمَاد بن مُدْرِك القيسنجاني

١٨٣٢- حَمَاد بن سَعْدَة التميمي البصري

١٨٣٣- حَمَاد بن مسلم بن دُؤْلَة الدباس الرُّحَبي

١٨٣٤- حَمَاد بن هبة الله بن حَمَاد بن الفضل الحُراني

■ الحمادي = حسن بن علي بن مكّي بن إسماعيل بن حماد، أبو
علي الحمادي النسفي.

■ الحَمَاد = أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر التميمي
الكوفي.

١٨٣٥- حِمَاس بن مروان بن سماك الحَمَداني المغربي

■ الحَمَال = بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد، أبو الحسن
الواسطي الزاهد.

■ الحَمَال = رافع بن نصر، أبو الحسن البغدادي.

■ الحَمَال = هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى البغدادي
الحافظ.

■ ابن حمامة = عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الزهري
الوقاصي البغدادي.

■ الحَمَامِي = أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحَمَامِي

■ ابن حمدية = إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو طاهر المكبري البغدادي.

■ ابن حمدية = عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو منصور المكبري.

■ ابن حمدين = حمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز، أبو جعفر الثعلبي القرطبي القاضي.

■ ابن حمدين = محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين، أبو عبد الله الأندلسي القرطبي القاضي.

١٨٤١- حمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز الثعلبي

١٨٤٢- حُمران بن أبان الفارسي

١٨٤٣- حمزة بن أسد بن علي التميمي، ابن القلانسي

■ أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم الزاهد.

١٨٤٤- حمزة بن بيض الحنفي

١٨٤٥- حمزة التركماني الأمير

١٨٤٦- حمزة بن حبيب بن شمارة الزيات

■ أبو حمزة السكري = محمد بن ميمون المروزي.

١٨٤٧- حمزة بن السيد بن فارس بن سعد بن حمزة بن أبي لقمة

١٨٤٨- حمزة بن العباس بن علي العلوي الحسيني الأصبهاني الصوفي

١٨٤٩- حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المهلب

١٨٥٠- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم

١٨٥١- حمزة بن علي بن حمزة بن فارس ابن القبيطي الحراني

١٨٥٢- حمزة بن علي بن هبة الله بن حسن بن علي الثعلبي، ابن

الحبوبي

١٨٥٣- حمزة بن عثر بن عتيق بن أوس الغزالي

١٨٥٤- حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي البغدادي

■ أبو حمزة القصاب = عمران بن أبي عطاء الواسطي.

١٨٥٥- حمزة بن محمد بن بحسول الحمداني

١٨٥٦- حمزة بن محمد الجعفري

١٨٥٧- حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق

١٨٥٨- حمزة بن محمد بن العباس العقبي الدققان

١٨٥٩- حمزة بن محمد بن علي الزيني

١٨٦٠- حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكيناني المصري.

١٨٦١- حمزة بن محمد بن عيسى الجرجاني

١٨٦٢- حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود العلوي

الحسيني

■ الحمّامي = إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر، أبو القاسم النيسابوري.

■ الحمّامي = الأنجب بن أبي السعادات بن محمد، أبو محمد البغدادي.

■ ابن الحمّامي = ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أبو المعالي الدينوري البقال.

■ الحمّامي = علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن البغدادي.

■ الحمّامي = عمر بن كرم بن علي بن عمر، أبو حفص الدينوري البغدادي.

■ ابن الحمّامي = محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج، أبو جعفر (أبو عبد الله) الحمداني.

■ ابن حَمَّه = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أبو الحسين الخلال البغدادي.

١٨٣٦- حَمَد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الخداد

١٨٣٧- حَمَد بن عُمَر بن أحمد بن إبراهيم الزجاج

١٨٣٨- حَمَد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البُستي الخطابي

١٨٣٩- حَمَد بن نصر بن أحمد الحمداني الأديب

■ ابن حمدان = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحزامي

■ ابن حمدان = الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد التغلبي نائب دمشق.

■ ابن حمدان = حسين بن حسن بن الحسين بن عبد الله التغلبي ناصر الدولة.

■ ابن حمدان = محمد بن أحمد، أبو العباس الحيري النيسابوري محدث خوارزم.

■ ابن حمدان = محمد بن أحمد بن علي، أبو طاهر الخراساني.

■ حمدان = محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الحمداني.

■ حمدان الوراق = محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر البغدادي.

■ ابن حمدون = محمد بن خالد بن حمدون الهلباني الحموي

■ ابن حمدون = محمد بن محمد بن حمدون، أبو بكر السلمي

النيسابوري.

١٨٤٠- حمدون بن أحمد بن عمارة القصار النيسابوري

■ حمدويه = محمد بن أبان بن وزير، أبو بكر البلخي المستملي.

■ ابن حمدويه = محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف، أبو رجاء السنجي المروزي.

١٨٦٣- حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد
السهمي

■ ابن خُشَاد = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو منصور
النيسابوري.

■ ابن حمصة = علي بن عمر، أبو الحسن الحراني المصري.

■ حَمَك = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد
العبدى الفراء النيسابوري.

■ ابن حَمَكَا = محمود بن أبي القاسم بن عمر، أبو الوفاء
الأصبهاني.

■ حمكويه = أحمد بن المبارك، أبو عمرو النيسابوري المستملي.

■ ابن حمود = عبد الحسن بن حمود بن الحسن بن علي، أبو
الفضل التنوخي الدمشقي.

■ ابن الحَمَوِي = أحمد بن أبي بكر بن سُلَيْمَان بن علي بن
الحَمَوِي

■ ابن الحموي = إسماعيل بن عمر بن رضي

■ الحموي = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي

■ الحَمَوِي = محمد بن المظفر بن بكران، أبو بحر الشامي.

■ ابن حَمَوِيه = عبد الله بن أحمد، أبو محمد السرخسي.

■ ابن حَمَوِيه = عبد الله (عبد السلام) بن عمر بن علي، أبو
محمد الخراساني الدمشقي تاج الدين.

■ ابن حَمَوِيه = عمر بن محمد بن عمر، أبو الفتح صاحب
شيخ الشيوخ العماد.

■ ابن حَمَوِيه = محمد بن حمويه بن محمد، أبو عبد الله الجويني.

■ ابن حَمَوِيه = محمد بن عمر بن علي، أبو الحسن الجويني.

■ ابن حَمَوِيه = محمد بن المؤيد بن حَمَوِيه الجويني الشافعي

١٨٦٤- حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل

■ حميد ابن زُحْمُوِيه = حميد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي
النسائي.

١٨٦٥- أبو حُمَيْد الساعدي

١٨٦٦- حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمَيْرِي

١٨٦٧- حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف الزُهْرِي

١٨٦٨- حُمَيْد بن المأمون بن حُمَيْد بن رافع القيسي الهَمْدَانِي

١٨٦٩- حُمَيْد بن مَخْلَد بن قُتَيْبَة الأزدي النسائي

١٨٧٠- حُمَيْد بن هِلَال بن سُويْد العدوي

■ الحَمِيدِي = عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله، أبو
بكر القرشي الأسدي.

■ الحَمِيدِي = محمد بن فتوح بن عبد الله، أبو عبد الله الأزدي
المروقي.

■ الحَمِيرِي = سعيد بن يحيى، أبو سفيان الواسطي.

■ الحَمِيرِي = علي بن محمد بن هارون، أبو الحسن قاضي
الكوفة.

١٨٧١- حُمَيْضَة بن أبي نُعْمَى العلوي الحنَظِي

■ ابن حَنَّا = علي بن محمد بن سليم ابن حَنَّا المصري

■ ابن حَنَّا = محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري

■ الحَنَظِي = جابر بن ياسين بن حسن بن محمد بن أحمد بن

حمويه، أبو الحسن البغدادي.

■ الحَنَظِي = الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو القاسم
الدمشقي.

■ الحَنَظِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر
البغدادي.

■ الحَنَظِي = علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، أبو الحسن
الدمشقي.

■ الحَنَظِي = محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر
الدمشقي.

■ الحَنَظَا = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، أبو علي
الشافعي.

■ الحَنَظَا = خلف بن عمر بن خلف بن محمد، أبو بكر
الهمداني.

■ الحَنَظَا = عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الكوفي المدائني.

١٨٧٢- حَنْبَل بن إِسْحَاق بن حَنْبَل بن هِلَال بن أَسَد الثَّيْبَانِي

١٨٧٣- حَنْبَل بن عبد الله بن فَرْج بن سَعَادَة الواسطي الرُّصَافِي

١٨٧٤- حَنْبَل بن علي السَّجِسْتَانِي

■ ابن الحنبلي = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، أبو الفرج
الدمشقي ناصح الدين.

■ ابن الحنبلي = عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الملك، أبو
الوفاء الفقيه.

■ ابن حَنْزَابَة = جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد، أبو الفضل
البغدادي الوزيري.

■ ابن حَنْزَابَة = الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى ابن
الفرات، أبو الفتح.

١٨٧٥- حَنْش بن عبد الله بن غَفَرُو أبو رَشْدِين النَّسَائِي

١٨٧٦- حَنْظَلَة بن أبي سُفْيَان بن عبد الرحمن الجُمَحِي

- ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم (أبو عبد الله) الهاشمي العلوي.
- أبو حنيفة = أحمد بن داود الدينوري النحوي.
- أبو حنيفة = النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي صاحب المذهب.
- أبو حنيفة الصغير = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر البلخي الهندواني.
- ١٨٧٧ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي
- ابن حنين = علي بن أحمد بن حنين، أبو الحسن الكتاني القرطبي.
- ١٨٧٨ - حنين بن إسحاق البياضي النصراني
- الحنيني = محمد بن الحسين بن موسى، أبو جعفر الكوفي.
- ابن أبي الحواجب = جمع بن القاسم بن عبد الوهاب، أبو العباس الجمحي الدمشقي المؤذن.
- ابن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله بن ميمون الحافظ القدوة الزاهد.
- ١٨٧٩ - الحوارية
- ١٨٨٠ - حوثر بن أشرس بن عون بن مجشّر بن حنين العدوي
- الحوراني = أحمد بن عبد الواحد بن مري المقلبي
- الحوزاني = محمد بن حيد بن محمد بن سليمان، أبو الطيب الكلابي.
- الحوراني = محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الحوراني
- الحوزي = حميس بن علي، أبو الكرم الواسطي الحافظ.
- ابن خوشكاش = عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر، أبو الخطاب الدمشقي السفار الغلمي.
- الحَوْضِيّ = حفص بن عمر بن الحارث بن سبرة، أبو عمر الأزدي النمري.
- ابن حَوْطَ الله = داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان البلسي الأندلي.
- ابن حَوْطَ الله = عبد الله بن سليمان بن داود، أبو محمد الأنصاري الأندلسي الأندلي.
- الحَوَظِيّ = أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فصيل، أبو عبد الله المحدث.
- الحَوَظِيّ = أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، أبو عبد الله الحمصي.
- الحوفي = علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن.
- الحَوَظِيّ = إبراهيم بن مسعود الحبشي التجار
- ١٨٨١ - حَوَظِيّ بن عبد العزى القرشي
- ١٨٨٢ - حي بن هاني بن ناضر أبو قبيل المعافري
- ابن حياة = محمد بن حياة بن يحيى الرقي الشافعي
- ١٨٨٣ - حياة بن قيس بن رجال بن سلطان الأنصاري الحراني
- أبو حيان التوحيدي = علي بن محمد بن العباس البغدادي.
- ١٨٨٤ - حَيَّانُ بن خَلَف بن حسين بن حيان الأخباري
- ابن حَيْدَ = بكر بن محمد بن علي بن محمد جيد، أبو منصور النيسابوري الشيخ المؤمن.
- ابن حَيْدَ = محمد بن علي بن محمد، أبو بكر النيسابوري الجوهري.
- ابن حَيْدَ = منصور بن بكر بن محمد بن علي، أبو أحمد النيسابوري البغدادي.
- ابن حيدر = محمد بن حيدر بن عمر بن إبراهيم، أبو المعمر الزيدي الكوفي.
- ١٨٨٥ - حَيْدَرَة بن الحسين، الأمير المؤيد
- ١٨٨٦ - حيدر بن علي القحطاني، الأنطاكي
- ١٨٨٧ - حَيْدَرَة بن عَلِيّ بن محمد القحطاني، الأنطاكي
- ١٨٨٨ - حَيْدَرَة بن مُفَرِّج بن حسن الدمشقي
- الحيري = أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الحرشي النيسابوري.
- الحيري = أحمد بن حمدان بن علي بن ستان، أبو جعفر النيسابوري الحافظ.
- الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص، أبو عمرو الحيري النيسابوري.
- ابن الحيري = أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد النيسابوري.
- الحيري = إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري.
- الحيري = سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور، أبو عثمان النيسابوري.
- الحيري = ظريف بن محمد بن عبد العزيز، أبو الحسن النيسابوري.
- الحيري = عبد الله بن محمد النيسابوري، أبو محمد الزاهد المرتعش.
- الحيري = محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو بكر بن أبي عثمان النيسابوري الزاهد الحافظ.

- الحنيس بيس = سعد بن محمد بن سعد بن صفي، أبو
الفوارس التميمي الشاعر.
- ابن حنكان = محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد، أبو علي
النيسابوري.
- حنكان = يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو زكريا
الذهلي.
- ابن حنكويه = محمد بن يحيى بن زكريا، أبو الحسن الرازي.
- ١٨٨٩ - حيوة بن شريح بن صفوان التميمي
- ١٨٩٠ - حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي
- ابن حيوس = محمد بن سلطان بن محمد، أبو الفتيان الغنوي
الدمشقي الشاعر.
- ابن حيون = عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن
حيون الغساني الجزائري
- ابن حيون = محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأندلسي
الجيجاري.
- ابن حيويه = محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر
البغدادي.
- ابن حيويه = محمد بن عبد الله بن زكريا، أبو الحسن
النيسابوري المصري.
- حيويه = محمد بن يحيى بن موسى، أبو عبد الله الإسفرايني
الحافظ.
- الحنابوري = أحمد بن عبد الله بن الزبير الحنابوري
- ١٨٩١ - خاتون بنت أيوب بن شاذي
- ١٨٩٢ - الخاتون بنت الكامل محمد بن العادل
- ١٨٩٣ - الخاتون والدة الملك الكامل محمد ابن الملك السعيد عبد
الملك
- ١٨٩٤ - خارجة بن زئد بن ثابت الأنصاري
- ١٨٩٥ - خارجة بن مصعب بن خارجة الضبي
- أبو خازم السكوني = عبد الحميد بن عبد العزيز البصري
الحنفي القاضي.
- ابن الخازن = أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الفضل الدينوري
- البغدادي الشاعر.
- الخازن = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبيد الله
- بن عبد الرحيم ابن الساعي الخازن
- ابن الخازن = محمد بن سعيد بن الموفق، أبو بكر النيسابوري
البغدادي.
- ١٨٩٦ - الخازن = الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل، أبو
الحسن محدث همدان.
- ابن الخاضية = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو
بكر البغدادي الدقاق.
- ابن الخالة = محمد بن أحمد بن سهل بن بشران، أبو غالب
الواسطي.
- ١٨٩٧ - خالد بن أحمد الذهلي
- ١٨٩٨ - خالد بن برمك الفارسي
- ١٨٩٩ - خالد بن البكير
- ١٩٠٠ - خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان الهخيمي
- ١٩٠١ - خالد بن خيداش بن عجلان
- ١٩٠٢ - خالد بن خلي الكلاعي الحمصي
- ١٩٠٣ - خالد بن الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك
- ١٩٠٤ - خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري
- ١٩٠٥ - خالد بن سعد الأندلسي القرطبي.
- ١٩٠٦ - خالد بن سعيد بن العاصي الأموي
- ١٩٠٧ - خالد بن سلمة بن العاصي الففاء
- ١٩٠٨ - خالد بن صفوان بن الأهمم المقرري
- ١٩٠٩ - خالد بن عبد الرحمن الحراساني المروزي
- ١٩١٠ - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان
- ١٩١١ - خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد
- ١٩١٢ - خالد بن أبي عثمان بن عبد الله البصري
- ١٩١٣ - خالد بن أبي عمران الشجبي
- ١٩١٤ - خالد بن محمد بن خالد بن كوثخس الحنثلي الصفار
- ١٩١٥ - خالد بن مخلد البجلي القطواني
- ١٩١٦ - خالد بن مغان بن أبي كرب الكلاعي
- ١٩١٧ - خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي
- ١٩١٨ - خالد بن مهران الحداد
- ١٩١٩ - خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي
- ١٩٢٠ - خالد بن يزيد الجهمي أبو عبد الرحيم المصري
- ١٩٢١ - خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن أسد القسري
- ١٩٢٢ - خالد بن يزيد بن زياد الكاهلي الكحال
- ١٩٢٣ - خالد بن يزيد السلمي

- ١٩٢٤ - خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري
١٩٢٥ - خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني
١٩٢٦ - خالد بن يزيد العتكي
١٩٢٧ - خالد بن يزيد العدوي العمري المكي
١٩٢٨ - خالد بن يزيد بن عمر بن هيرة الفزاري
١٩٢٩ - خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري
١٩٣٠ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي
١٩٣١ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
١٩٣٢ - خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرج أبو البقاء النابلسي
■ الخالدي = محمد بن يحيى بن خالد، أبو يزيد الروزي الميرماهي.
■ خالوه = أحمد بن علي بن يدوان بن علي، أبو بكر الحلواني البغدادي.
■ خاموش = أحمد بن الحسن بن محمد، أبو حاتم الرازي.
■ الخامي = أحمد بن محمد بن عمرو، أبو الطاهر المديني المصري.
١٩٣٣ - خباب بن الارت بن جندلة التميمي
■ الخبازي = عمر بن محمد بن عمر الخبندني الخبازي
■ الخبازي = محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله النيسابوري.
■ الخبيري = عبد الله بن إبراهيم، أبو حكيم الفرضي.
■ الخبوشاني = محمد بن موفق بن سعيد، أبو البركات.
١٩٣٤ - خبيب بن عدي بن عامر الأنصاري
١٩٣٥ - خبيب بن يساف بن عبدة الأنصاري
■ الخبيث = علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي طائفة الزنج.
■ خت = زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى، أبو يحيى البلخي الشافعي قاضي دمشق.
■ الختلي = إبراهيم بن عبد الله بن الجند، أبو إسحاق السمرقاني.
■ الختلي = إسحاق بن محمد بن خازم بن سنين، أبو القاسم.
■ الختلي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله البغدادي.
■ الختن = محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو عبد الله الإسترابادي.
■ الخنمعي = محمد بن الحسين بن حفص، أبو جعفر الكوفي الأشعري.
■ الخجستاني = أحمد بن عبد الله الأمير المتغلب على نيسابور.
- الخجندني = ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد الأصهباني.
■ الخجندني = عمر بن محمد بن عمر الخجندني الخبازي
■ الخجندني = محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت، أبو بكر الأصهباني.
١٩٣٦ - خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، بنت النهرواني
١٩٣٧ - خديجة ابنة خويلد بن أسد القرشية
١٩٣٨ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار المقدسية الصالحية
١٩٣٩ - خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسية الصالحية
١٩٤٠ - خديجة بنت المستعصم
■ ابن خذام = علي بن محمد بن حسين، أبو الحسن الخدامي البخاري.
■ الخراطقي = محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر السافري.
■ الخراز = أحمد بن أحمد بن علي، أبو علي الحرابي البغدادي.
■ الخراز = أحمد بن عيسى، أبو سعيد البغدادي.
■ الخراساني = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز، أبو محمد البغوي.
■ ابن الخراساني = محمد بن محمد بن مواهب بن محمد، أبو العز الشاعر.
١٩٤١ - الخراساني البغوي.
■ ابن خراش = عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، أبو محمد المروزي.
■ ابن الخراط = عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد، أبو محمد الأزدي الأندلسي الإشبيلي.
■ الخراط = علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الشاغوري ابن الخراط
■ ابن خربندا = أبو سعيد ابن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي
■ خربندا = محمد خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلي
■ الخرجاني = علي بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن الأصهباني.
■ ابن خرزاذ = عثمان بن عبد الله بن محمد الطبري، أبو عمرو بن أبي أحمد البصري الحافظ.

- ابن الخَزَازي = أحمد بن محمد بن عيسى الأنصاري الدمشقي
بن الخَزَازي
١٩٤٢ - خَزَنَةُ بن الحرّ
■ ابن خَرْشِيد قوله = إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أبو إسحاق
الكرماني الأصبهاني.
■ ابن خَرْشِيد قوله = أحمد بن عمر، أبو علي الأصبهاني.
■ الخَزَقَانِي = علي بن أحمد، أبو الحسن البسطامي.
■ ابن الخَزَقِي = عبد الرحمن بن علي بن المُسَلَّم، أبو محمد
اللمخي الدمشقي.
■ الخَزَقِي = عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد،
أبو الفتح القاسمي الأصبهاني.
■ الخَزَقِي = عمر بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم البغدادي.
■ ابن الخَزَقِي = محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكُتَيْبِي ابن
الخَزَقِي
■ الخَزَكُوشِي = عبد الملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد
النيسابوري.
■ ابن خَزُوف = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الإشبيلي.
■ ابن خَزُوف = محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن
الورّاق الموصلِي
■ الخَزُوتِي = عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع، أبو عبد الرحمن
المُهمْداني الكوفي.
■ ابن الخَزُوف = ضياء بن أحمد بن الحسن، أبو علي
السُقْلَاطُونِي النجار.
■ الخَزَاز = أحمد بن علي، أبو جعفر البغدادي.
■ الخَزَاز = صالح بن رستم، أبو عامر المزني البصري.
■ الخَزَاز = محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر ابن
حيويه البغدادي.
■ الخَزَاعِي = أحمد بن محمد بن علي بن أسيد، أبو العباس
الأصبهاني.
■ الخَزَاعِي = أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم، أبو عبد الله
المروزي.
■ الخَزَاعِي = إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد
شيخ الحرم.
■ الخَزَاعِي = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو
سعيد الفقيه الحافظ دحيم.
■ الخَزَاعِي = عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، أبو
أحمد الأمير.
- الخَزَاعِي = علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو القاسم
البخلي.
■ الخَزَاعِي = محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الفتح المطيري الباهر.
■ ابن خَزَزَج = عبد الله بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد
اللمخي الإشبيلي.
■ الخَزَرْجِي = عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد
الرحيم بن محمد بن الفرس الخَزَرْجِي
■ الخَزَرْجِي = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي
الفضل الخَزَرْجَانِي
■ الخَزَرْجِي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخَزَرْجِي
السُّنْدِي الأندلسي
■ الخَزَرْجِي = محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو
عبد الله القرطبي.
■ الخَزَرْجِي = محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي
الخَزَرْجِي
■ الخَزَرْجِي الخَزَرْجَانِي = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد
بن أبي الفضل الخَزَرْجَانِي
١٩٤٣ - خَزْعَل بن عَسْكَر بن خليل الشنّافِي المَصْرِيّ
■ ابن خَزَعَفَة = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الواسطي
الصيدلاني.
■ ابن خَزَمَة = أحمد بن الفضل بن العباس، أبو علي البغدادي.
■ ابن خَزَمَة = محمد بن إسحاق بن خَزَمَة بن المغيرة، أبو بكر
السلمي النيسابوري الحافظ، الحجة صاحب «الصحيح».
■ ابن خَزَمَة = محمد بن حاتم الكشي.
١٩٤٤ - خَزَمَة بن ثابت بن الفاكه الأنصاريّ
■ ابن خَزَنَرَو = الحسين بن محمد بن خُسَرَو، أبو عبد الله
البليخي البغدادي.
١٩٤٥ - خُسَرَو ابن أبي كَالِيجَار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة
ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بُويه
■ الخُسَرَو جَرْدِي = إسماعيل بن الحسين، أبو علي البيهقي.
■ الخُسَرَو جَرْدِي = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن
فطيمة، أبو عبد الله الفقيه.
١٩٤٦ - خُسَرَو شَاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود
بن محمود بن سُبُكْتِكِين
■ ابن الخُشَاب = أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدي، أبو
الفرج البغدادي.

- الخشاب = أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد النيسابوري.
- ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد بن نصر، أبو محمد البغدادي.
- الخشاب = منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير، أبو العباس المصري.
- الخشاب = هشام بن سعد، أبو عباد القرشي.
- الخشك = إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي النيسابوري.
- ابن خُشْنام = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خُشْنام بن أحمد الكروذي الحُمَيدِي
- الخُشْنامي = نصر الله بن أحمد بن عثمان، أبو علي النيسابوري.
- الخشني = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الحافظ المصنف.
- الخشني = محمد بن عبد السلام بن ثعلبة، أبو الحسن الأندلسي.
- ابن الخُشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو إسحاق الدمشقي.
- الخُشوعي = بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم، أبو طاهر الدمشقي.
- ابن الخُشوعي = عبد الله بن بركات بن إبراهيم، أبو محمد الدمشقي الرفاء.
- ابن خُشيش = محمد بن عبد الكريم، أبو سعيد البغدادي.
- ١٩٤٧ - خُشَيْش بن أَصْرَم بن الأسود النُسابِي
- ابن الخُص = أحمد بن محمد بن المختار، أبو تمام العباسي البغدادي.
- ابن الخُص = محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله، أبو العز الهاشمي العباسي البغدادي.
- الخُصَّاف = أحمد بن عمرو بن مهير، أبو بكر الشيباني الفقيه.
- ابن الخُصيب = محمد بن الحسين بن أبي الرضا، أبو الفضل القرشي الدمشقي.
- ١٩٤٨ - الخُصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخُصيب
- الخُصبي = أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخُصيب، أبو العباس الجُرْجَرَانِي.
- ١٩٤٩ - خُصَيْف بن عبد الرحمن الخُضْرَمِي
- ابن الخُضر = أحمد بن الخُضر بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.
- ١٩٥٠ - خُضر بن أبي بكر بن موسى المُفَرَانِي
- ١٩٥١ - خُضر بن بيارس التركي
- ١٩٥٢ - خُضر بن حسن بن علي الزرذاري السنجاري
- ١٩٥٣ - الخُضِر بن حُسين بن عبد الله بن الحُسين بن عُبيد الله بن أحمد الصُّنَّار
- ١٩٥٤ - الخُضِر بن شَيْبَل بن الحُسين بن عبد الواحد الحارثي
- ١٩٥٥ - الخُضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان الأُرْدِي
- الدمشقي الكاتب
- ١٩٥٦ - الخُضر بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حَمَوِيه الجُرَيْبِي
- ١٩٥٧ - الخُضِر بن كامل بن سالم بن سَيِّع السُّرُوجِي
- الخُضري = محمد بن أحمد، أبو عبد الله المروزي.
- ابن خُضَيْر = المبارك بن علي بن محمد بن علي، أبو طالب البغدادي.
- أبو الخطاب = حفْظ بن أحمد بن حسن العراقي، الكلوزاني الأُرْجِي.
- أبو الخطاب ابن دحية = عمر بن حسن بن علي الكلبي الداني السبيعي.
- الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، أبو سليمان البستي.
- الخطابي = فاروق بن عبد الكبير بن عمر، أبو حفص البصري.
- الخطَبي = إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى، أبو محمد البغدادي.
- ١٩٥٨ - خَطْلُوشاه نائب التتار
- الخطَمي = إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى، أبو موسى المدني الفقيه.
- الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر البغدادي.
- ابن خطيب الأشموني = عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني
- ابن خطيب بيت الأتار = يوسف بن عمر بن يَحْيَى بن عمر بن كامل الزبيدي المقدسي
- ابن خطيب جبرين = عثمان بن علي بن عمر الحلبي
- خطيب دمشق = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الأرقمي الدُولمي.

■ ابن خطيب عقربا = يحيى بن مكي بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي

■ ابن خطيب القرافة = عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين، أبو عمرو الأسدي الدمشقي.

■ خطيب الكتان = المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم النصبي الدمشقي المازني.

■ الخطيب المالقي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري المالقي، ابن القرطبي.

■ خطيب مرزا = محمد بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الله المقدسي النابلسي.

■ ابن خطيب المزة = عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلي الدمشقي

■ ابن خطيب المؤصل = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الطوسي.

■ خطيب المؤصل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، أبو الفضل الطوسي البغدادي.

■ الخطيبي = محمد بن عبد الله بن علي، أبو حنيفة الأصبهاني.

■ الخطير = الحسين بن إبراهيم بن خطاب، أبو عبد الله.

■ ١٩٥٩ - خطير الدولة صاحب الخبر بديوان الزمام

■ ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله، أبو إسحاق الأندلسي.

■ الخفاف = أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحسين النيسابوري.

■ الخفاف = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ، أبو غالب العذل الهمداني.

■ الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم، أبو عمرو النيسابوري الحافظ.

■ الخفاف = ذاكر بن عامل بن محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي.

■ الخفاف = عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو محمد، ابن الصابوني البغدادي.

■ الخفاف = عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، أبو محمد النيسابوري.

■ الخفاف = عمر بن الحسين بن إبراهيم، أبو القاسم البغدادي.

■ الخفاف = يوسف بن المبارك بن كامل، أبو الفتح البغدادي المقيري.

■ ابن خفيف = محمد بن خفيف بن إسفكشار، أبو عبد الله الفارسي الشيرازي.

■ الخفيني = عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد، أبو طالب الأبهري.

■ ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن خلاد = أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر النصبي مسند العراق.

■ ١٩٦٠ - خلاد بن عمرو بن الجموح الأنصاري

■ ١٩٦١ - خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفي

■ ١٩٦٢ - خلأس بن عمرو المجري

■ الخلاطي = عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي

■ الخلاطي = محمد بن أحمد بن عثمان بن ستيانوش الأرمي الخلاطي

■ الخلاط = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيلي الدمشقي ابن القلاني

■ الخلاط = أحمد بن خالد، أبو جعفر البغدادي الفقيه الحنبلي.

■ الخلاط = أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد، أبو بكر البغدادي الحنبلي المصنف.

■ الخلاط = حبشون بن موسى بن أيوب، أبو نصر البغدادي.

■ ابن الخلاط = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلاني ابن الخلاط

■ الخلاط = الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد البغدادي.

■ الخلاط = الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي، أبو عبد الله الأصبهاني.

■ الخلاط = الحسين بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله البغدادي.

■ الخلاط = حفص بن سليمان، أبو سلمة الهمداني الكوفي.

■ ابن الخلاط = عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم البغدادي.

■ الخلاط = محمد بن خلف بن محمد بن حيان، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الخلاط = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى، أبو بكر الطائي الدمشقي الداراني.

■ ابن الخلاط = يوسف بن محمد، أبو الحجاج المصري.

■ الخلاط = إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، أبو القاسم الجرجاني.

- الخَلْدِيّ = جعفر بن محمد بن نصر بن قاسم، أبو القاسم الجرجاني.
- الخَلِصِيّ = علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الموصلي المصري.
- ابن خلف = أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر، أبو بكر الشيرازي النيسابوري.
- ١٩٦٣- خَلَفَ بن أحمد بن خَمْدُ الأصبهانيّ القراء
- ١٩٦٤- خَلَفَ بن أحمد بن محمد بن الليث السُجِسْتَانِيّ
- ١٩٦٥- خَلَفَ بن أيوب العامريّ البَلْخِيّ الحَنَفِيّ
- ١٩٦٦- خَلَفَ بن عَمِيم التميميّ الكوفي
- ١٩٦٧- خَلَفَ بن خليفة بن صاعد الأشجعيّ
- ١٩٦٨- خَلَفَ بن سالم السُنْدِيّ المَهْلَبِيّ البغداديّ
- ١٩٦٩- خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغَافِقِيّ القَبْطَوِيّ
- ١٩٧٠- خَلَفَ بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال الأندلسيّ القُرْطُبِيّ
- ١٩٧١- خَلَفَ بن عمر بن خلف بن محمد بن إبراهيم الحنّاط
- ١٩٧٢- خَلَفَ بن غُزُو العُكْبَرِيّ
- ١٩٧٣- خَلَفَ بن أبي القاسم البراذعيّ الأزديّ القَبْرَوَانِيّ
- ١٩٧٤- خَلَفَ بن القاسم بن سهل الأزديّ الأندلسيّ
- ١٩٧٥- خَلَفَ بن القاسم بن سهل بن الدَبَاغ
- ١٩٧٦- خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الحنّاط.
- ١٩٧٧- خلف بن محمد بن إسماعيل البخاريّ الحنفيّ.
- ١٩٧٨- خَلَفَ بن محمد بن علي بن خَمْدُون الواسطيّ
- ١٩٧٩- خَلَفَ بن محمد بن عيسى الواسطيّ
- ١٩٨٠- خَلَفَ بن هشام بن ثعلب البغداديّ البَرّزَار
- ابن خَلْفُون = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر الأزديّ الأندلسيّ الأُرَبِيّ.
- الخَلْقَانِيّ = إسماعيل بن زكريا، أبو زياد الكوفيّ.
- ابن خَلْكَان = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكرة بن خَلْكَان البَرْتَنَكِيّ الإِرْبِلِيّ
- ١٩٨١- خَلِيد بن دَعْلَج السُدُوسِيّ
- الخَلِيج = الحسين بن الضحّاك، أبو علي الباهليّ البصريّ الشاعر.
- أبو خليفة = الفضل بن الحُبّاب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحيّ البصريّ.
- ١٩٨٢- خليفة بن خَيّاط بن خليفة بن خياط الأَخْبَارِيّ العُصْفَرِيّ
- ١٩٨٣- الخليفة أبو العبّاس أحمد بن جعفر بن محمد بن هارون الهاشميّ العبّاسيّ
- ابن خليل = محمد بن أحمد، أبو الخطاب السُكُونِيّ الأندلسيّ.
- ١٩٨٤- الخليل بن أحمد الفراهيديّ
- ١٩٨٥- الخَلِيلُ بن أحمد بن محمد بن الخليل.
- ١٩٨٦- خليل بن يَزِيد بن ثابت بن رُوْح بن محمد بن عبد الواحد الرُّزَارِيّ
- ١٩٨٧- الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليليّ القَزْوِينِيّ
- ١٩٨٨- خليل بن قلاوون التركيّ الصالحيّ النُجْمِيّ
- ١٩٨٩- الخليل بن موسى الباهليّ
- الخَلِيلِيّ = أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم البلخيّ.
- الخليليّ = الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل، أبو يعلى القزوينيّ.
- الخليليّ = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الدَّارِيّ اللُّخَمِيّ
- ١٩٩٠- خَمَارُونَه بن أمد بن طُولُون التُّرْكِيّ
- الخَمَصَرِيّ = عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو حامد المروزيّ البَنّجْدِيّ، أبو المسعوديّ.
- ابن خَمُورِيّه = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الفضل المروزيّ.
- ابن خميس = الحسين بن نصر بن محمد بن حسين، أبو عبد الله الجهنيّ الموصليّ.
- ١٩٩١- خَمِيسُ بن عَلِيّ بن أحمد بن عليّ بن الحسن الحَوَزِيّ
- ابن أبي الخنّاجر = أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم، أبو عليّ الأنصاريّ الشاميّ.
- ابن خَنْب = محمد بن أحمد، أبو بكر البخاريّ البغداديّ الدمقانيّ.
- ١٩٩٢- خَوَاتُ بن جَبْرِ بن النُعمان الأنصاريّ
- ابن خَوَاجَا = عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خَوَاجَا إمام الفارسيّ الدمشقيّ
- ابن خَوَاجَا إمام الفارسيّ = محمد بن عمر بن محمد بن خَوَاجَا إمام الفارسيّ الدمشقيّ
- خَوَاجَا، نصير الدين = محمد بن محمد بن حسن الطوسيّ الحكيم
- خوارزمشاه = آتَش بن محمد نوشتكين صاحب خوارزم.

- خوارزمشاه = نكش بن أرسلان بن أئسر بن محمد بن نوشتكين السلطان علاء الدين.
- خوارزمشاه = محمد بن إيل رسلان بن أئسر الخوارزمي.
- خوارزمشاه = محمد بن نوشتكين، أبو الفتح.
- خوارزمشاه = منكوبري بن محمد بن نكش السلطان الخوارزمي.
- الخوارزمي = أحمد بن محمد بن علي بن نُمَيْر، أبو سعيد.
- الخوارزمي = عبد الله بن أبي الحافظ، قاضي خوارزم.
- الخوارزمي = محمد بن موسى، أبو بكر البغدادي.
- خوارزمشاه = أرسلان بن أئسر بن محمد بن نوشتكين.
- الخَوَارِي = عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد البيهقي.
- ابن خَوَاسْتِي = عبد العزيز بن جعفر بن محمد، أبو القاسم الفارسي الأندلسي.
- الخواص = سلم بن ميمون.
- الخواص = سليمان العابد.
- ابن الخَوَام = عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحرثوي القَيْلَسُوف
- خَوَاهِرُزَادَةُ = محمد بن حسين بن محمد، أبو بكر خوروست = محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين، أبو بكر (أبو الفتح) الأصبهاني.
- الخَوْشِي (الخشي) = محمد بن أسد، أبو عبد الله الإسفراييني.
- الخوفي = جابر بن زيد، أبو الشئمة اليمحمدي الأزدي البصري.
- ابن خولان = عبد الحميد ابن خولان الصالحني البناء
- الخولاني = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو بكر القيرواني.
- الخولاني = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون، أبو عبد الله القرطبي.
- ١٩٩٣- الخولاني مُفَيِّ القَيروان
- خولة = عُمارة بن راشد صحابية.
- ١٩٩٤- خولة بنت حكيم
- الخَوْشِي = محمد بن نامور بن عبد الملك، أبو عبد الله المصري.
- الخَوْشِي = أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر.
- ابن الخَوْشِي = محمد أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخَوْشِي
- أبو الخِيَار = هارون بن نصر الأندلسي.
- الحياش = أحمد بن محمد بن سلمة، أبو عبد اله المصري.
- ابن الحِطَّاء = أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة، أبو عبد الله التُّغَلْيِي الدمشقي الكاتب الأديب الشاعر.
- الحِطَّاء = أحمد بن مسعود المقدسي، أبو عبد الله المحدث.
- الحِطَّاء = عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد، أبو نصر اليوسفي البغدادي.
- الحِطَّاء = عبد الرحيم بن محمد بن عثمان، أبو الحسين شيخ المعتزلة البغداديين.
- الحِطَّاء = مجاهد بن سُلَيْمَان بن مزهر الحِطَّاء
- الحِطَّاء = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق، أبو منصور البغدادي.
- الحِطَّاء = محمد بن علي بن محمد، أبو بكر البغدادي الحنبلي.
- الحِطَّاء = محمد بن علي المروزي، أبو عبد الله القاضي الحافظ.
- ابن الحِطَّاء التُّغَلْيِي = يَحْيَى بن هبة الله بن حسين بن يَحْيَى بن الحِطَّاء التُّغَلْيِي الدَّمَشَقِي
- حِطَّاء السنة = زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة، أبو عبد الرحمن السجزي.
- حِطَّاء الصوف = محمد بن جامع بن أبي نصر، أبو سعد النيسابوري.
- الحِطَّام = خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو صالح البخاري.
- ابن أبي خيشمة = أحمد بن زهير البغدادي الحافظ، أبو بكر صاحب «التاريخ الكبير».
- أبو خيشمة = زهير بن حرب بن شداد الحرثي النسائي.
- ابن أبي خيشمة = محمد بن أحمد بن زهير البغدادي.
- ١٩٩٥- خَيْشَمَةُ بن سليمان بن خَيْلَةَ بن سليمان الأَطْرَابُلسِي
- ١٩٩٦- خَيْشَمَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أبي سيرة المذحجي
- ابن الخير = إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي، أبو إسحاق (أبو محمد) البغدادي الأزجي.
- ابن أبي الخير = أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد
- أبو الخير = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حذبان الأصبهاني.
- ابن خَيْر = محمد بن خير بن عمر بن خليفة، أبو بكر اللموني الإشبيلي.
- ١٩٩٧- أبو الخير التَّيْنَانِي الأَفْطَح.
- أبو الخير الصُّفَّار = محمد بن موسى بن عبد الله المَرْوَزِي.

١٩٩٨ - خَيْرُ بن عَرَفَةَ المصري

■ ابن خَيْرَان = الحسين بن صالح، أبو علي البغدادي.

■ ابن خَيْرُون = أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الفضل ابن

الباقلائي.

■ ابن خيرون = محمد بن خيرون، أبو جعفر المعافري القرطبي.

■ ابن خَيْرُون = محمد بن عبد الملك بن الحسن، أبو منصور

البغدادي الدباس.

■ ابن الخَيْصِي = إبراهيم بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد

الخَيْصِي الحلبي

■ ابن الخَيْصِي = مُحَمَّد بن عبد المنعم بن مُحَمَّد اليميني

■ ابن أبي دُؤاد = أحمد بن فرج بن حريز الإيادي البصري

البغدادي، أبو عبد الله القاضي.

■ الداخل = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، أبو

المطرف الأموي القرشي.

■ ابن ذَاكَ = محمد بن بن إبراهيم بن حسين، أبو جعفر

الجرباذقاني.

■ دار أم سلمة = أحمد بن حميد، أبو الحسن الطريفي الكوفي.

■ الداراجردى = علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة، أبو

الحسن الهلالي الخراساني.

■ الداراني = سُلَيْمَان بن هلال بن شبل بن فلاح القرشي

الجعفري الحوراني

■ الداراني = عبد الرحمن بن أحمد (عطية) (عسكر)، أبو سليمان

العنسي الزاهد.

■ الداراني = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد

الله، أبو محمد الكتاني.

■ الداراني الكبير = عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، أبو

سليمان العنسي المحدث.

■ الدارقزي = الحسين بن سعيد بن الحسين بن شتيف، أبو عبد

الله الأمين.

■ الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن

البغدادي.

■ الداركي = الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد، أبو علي

الأصبهاني.

■ الداركي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم

الأصبهاني.

■ الداركي = محمد بن علي بن خالد بن فرقد، أبو جعفر

الأصبهاني.

■ ابن أبي دارم = أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، أبو

جعفر السرخسي.

■ الدارمي = أحمد بن سعيد بن صخر بنت سليمان، أبو جعفر

السرخسي.

■ الدارمي = الحسن بن سليمان بن نافع، أبو معشر.

■ الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو محمد

صاحب «المسند».

■ الدارمي = عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد

التميمي.

■ الدَارِيّ = عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الدَارِيّ اللُّخَمِي

■ ابن داسة = محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر البصري التمار.

■ ابن الداعي = محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن، أبو عبد

الله العلوي الديلمي.

■ ابن الدائِقَانِي = جعفر بن عبد الله بن محمد، أبو منصور

البغدادي.

■ الدَائِمَانِي = محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد

الروهاب، أبو عبد الله.

■ الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو القرطبي

الحافظ المقرئ.

■ الداهري = عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران، أبو

الفضل البغدادي.

■ أبو داود = سليمان بن الأشعث بن شداد السجستاني

(صاحب السنن).

■ أبو داود = سليمان بن نجاح القرطبي المقرئ.

■ ابن داود = محمد بن داود بن سليمان، أبو بكر النسابوري.

١٩٩٩ - داوُد بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن روية البغدادي

٢٠٠٠ - داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن مُلاعب

الأزجي

٢٠٠١ - داود بن الحُسَيْن بن عَقِيل بن سَعِيد الحُسْرُو جَرْدِي التَّيْهَقِي

٢٠٠٢ - داود بن الحُصَيْن أبو سليمان الأموي

٢٠٠٣ - داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المَقْدِسِي المَقْرِي

٢٠٠٤ - داود بن رُشِيد الحَوَارِزْمِي البغدادي

■ داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن، أبو سليمان البلنسي

الأُنْدِي = ابن حوط الله.

- الدُّبَامِي = مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي نصر بن الدُّبَامِي
 ■ الدُّبَرِي = إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عُبَاد، أَبُو يَعْقُوب الصنعاني.
 ■ أَبُو دُبُوس = إدريس بن أبي عبد الله القَيْسِي المؤدِّي
 ■ الدُّبُوسِي = عبد الله بن عمر بن عيسى، أَبُو زيد البخاري.
 ■ الدُّبُوسِي = علي بن المظفر بن حمزة بن زيد، أَبُو القاسم العلوي.
 ■ الدُّبَيْثِي = محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، أَبُو عبد الله الواسطي.
 ■ الدُّبَيْرَانِي = علي بن علي الدُّبَيْرَانِي الْقَزْوِينِي الكاتبي
 ٢٠١٨- دُبَيْسُ بن صدقة بن منصور بن دُبَيْس الأَسَدِي
 ٢٠١٩- دُبَيْسُ بن علي بن مَزِيد الأَسَدِي
 ■ إِبْن الدُّجَاجِي = محمد بن علي بن علي بن حسن، أَبُو الغنائم البغدادي محتسب بغداد.
 ■ أَبُو دُجَانَةَ الأَنْصَارِي = سِمَاك بن خُرْشَة بن لُوذَانَ بن عُبْد وَدَّ الصحابي.
 ٢٠٢٠- دُجَيْن بن ثابت البريوعي البصري
 ■ أَبُو الدُّخْدَاح = أَحْمَد بن محمد بن إِسْمَاعِيل بن يحيى التميمي الدمشقي.
 ■ أَخُو إِبْن دُحِيَة = عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن فرح، أَبُو عمر السبيعي.
 ■ إِبْن دُحِيَة = عمر بن حسن بن علي بن الجُمَيْل، أَبُو الخطاب الكلبي الداني.
 ٢٠٢١- دُحِيَة بن خليفة بن فُرُوة الكلبي
 ■ دُحِيم = عبد الرحمن بن إِبْرَاهِيم بن عمرو بن ميمون، أَبُو سعيد الدمشقي.
 ■ إِبْن دُحَيْم = محمد بن علي، أَبُو جعفر الشيباني الكوفي.
 ■ الدُّخَسِينِي = بكر بن محمد بن حمدان، أَبُو أَحْمَد المروزي الصيرفي.
 ■ الدُّخْوَار = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي.
 ■ أَبُو الدُّرَّ = ياقوت الرومي، مولى عبيد الله بن البخاري.
 ■ إِبْن دُرَّاج = أَحْمَد بن محمد بن العاص، أَبُو عمر القُسْطَلِي الأندلسي.
 ■ الدَّرَامِي = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أَبُو الفرج البغدادي الشافعي.
 ■ دُرَّان = محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل، أَبُو بكر العتري البصري.
 ■ الدَّرَاوَرْدِي = عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أَبُو محمد الجهني.

- ٢٠٠٥- داود بن سُلَيْمَان بن داود بن عبد الرحمن بن سُلَيْمَان بن عُمَر بن حوط "الله الأنصاري" الأَنْدَلُسِي الأَنْدَلِي
 ■ إِبْن داود الظاهري = محمد بن داود بن علي، أَبُو بكر مصنف "الزهره".
 ٢٠٠٦- دَاوُد بن علي بن خَلَف الأصبهاني
 ٢٠٠٧- داود بن علي بن عبد الله بن عباس
 ٢٠٠٨- دَاوُد بن عمرو بن زهير بن عمرو الضُّبِّي البغدادي
 ٢٠٠٩- داود بن عيسى بن العادل
 ٢٠١٠- داود بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر العيشي الأصبهاني
 ٢٠١١- دَاوُد بن ميكَائِيل بن سلجوق بن دُقَاق التُّرْكَمَانِي السلجوقي
 ٢٠١٢- داود بن نُصَيْر الطَّائِي
 ٢٠١٣- دَاوُد بن أَبِي هِنْد بن عُدَّاف الخراساني
 ٢٠١٤- داود بن الميثم بن إِسْحَاق بن يُهْلُول بن حَسَّان التَّنُوخِي الأنباري
 ٢٠١٥- داود بن يوسف بن عمر بن رسول التُّرْكَمَانِي اليميني
 ٢٠١٦- دَاوُد بن عمر بن يوسف الزُّبَيْدِي المَقْلُوسِي
 ■ الدَاوُودِي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد، أَبُو الحسن البوشنجي.
 ■ الدَاوُودِي = عبد الله بن أَحْمَد بن محمد المغلس البغدادي، أَبُو الحسن الظاهري.
 ■ إِبْن الدَايَة = محمد بن علي، أَبُو غَالِب البغدادي.
 ■ إِبْن الدَّبَّاب = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن الفرج إِبْن أَبِي المعالي التَّبَّاصِرِي بن الدَّبَّاب
 ■ الدَّبَّاج = العباس بن الفضل بن حبيب، أَبُو الفضل السَّامِرِي.
 ■ الدَّبَّاج = علي بن جابر بن علي، أَبُو الحسن الإِسْطِيلِي.
 ٢٠١٧- الدَّبَّاج الأَنْدَلُسِي شَيْخُ الْقُرَّاءِ
 ■ الدَّبَّاس = أَحْمَد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة، أَبُو بكر الرُّحْمِي.
 ■ الدَّبَّاس = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن عُجَا بن شَاتِيل، أَبُو الفتح البغدادي.
 ■ الدَّبَّاس = محمد بن علي بن أَبِي صالح، أَبُو سعيد البغوي.
 ■ إِبْن الدَّبَّاغ = خلف بن القاسم بن سهل، أَبُو القاسم الأَزْدِي القرطبي الأندلسي.
 ■ إِبْن الدَّبَّاغ = يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر، أَبُو الوليد اللخمي الأَنْدَلِي.

- ابن وزياس = إبراهيم بن عثمان بن عيسى، أبو إسحاق الماراني الكردي المصري.
- ابن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم، أبو القاسم الماراني الكردي قاضي الديار المصرية.
- ابن درباس = عثمان بن عيسى ضياء الدين الماراني الكردي.
- ابن درباس = عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني المصري.
- ابن درباس = محمد بن عبد الملك بن عيسى، أبو حامد الماراني المصري.
- الدُرْبَنْدِي = الحسن بن محمد بن علي، أبو الوليد البلخي.
- ٢٠٢٢ - ذُرَّة بنت أبي لمب بن عبد المطلب الهاشمية
- ابن الدُرْجِي = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الدمشقي
- ابن الدُرْجِي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي
- أبو الدرداء = عومر بن زيد بن قيس الأنصاري الصحابي المزني.
- ٢٠٢٣ - أبو الدُرْدَاء
- الدُرْدِجَانِي = جعفر بن الحسن، أبو الفضل.
- ابن دُرْسْتُوبِه = الحسن بن محمد، أبو علي الدمشقي.
- ابن دُرْسْتُوبِه = عبد الله بن جعفر، أبو محمد الفارسي النحوي.
- ابن الدُرُوس = محمد بن العباس بن الوليد بن محمد، أم عبد الرحمن الغساني الدمشقي.
- ابن دُرَيْد = محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عناهية، أبو بكر الأزدي البصري.
- الدُرَيْرِي = نوحشكين بن عبد الله، أبو منصور التركي الأمير عضد الدولة.
- الدستوائي = هشام بن سنبر، أبو بكر البصري الربيعي.
- الدُشْتَج = عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصهباني الدهلي.
- الدُشْتِي = أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الأنمي الكردي الدمشقي
- الدُشْتِي = محمود بن القاسم بن بدران بن إيان الدشتي الإزيلي
- الدَعَاء = يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو يوسف الجصاص البغدادي.
- ٢٠٢٤ - دُعِيل بن علي الخُزاعي
- دُعَلَج = إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصهباني الباري.
- ٢٠٢٥ - دُعَلَج بن أحمد بن دُعَلَج بن عبد الرحمن السجستاني.
- الدغولي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو العباس السرخسي شيخ خراسان.
- الدقاق = أحمد بن عبد الله بن سابور، أبو العباس البغدادي.
- الدُّقَاق = حمزة بن محمد بن طاهر، أبو طاهر البغدادي الحافظ.
- الدُّقَاق = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل البغدادي.
- الدُّقَاق = محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكر البغدادي ابن الخاضبة.
- الدُّقَاق = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد الله الأصهباني.
- الدُّقَاق = هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي، أبو القاسم العجلي البغدادي.
- ٢٠٢٦ - دقاق بن تَشُّ بن الب أرسلان السُّنْجُوقِي التركي
- الدَّقُوقِي = مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن مُقْبِل الدَّقُوقِي
- الدَّقِي = محمد بن داود، أبو بكر الدينوري.
- ابن دقيق = أحمد بن علي بن وهب القشيري المَقْلُوطِي
- الدَّقُوسِي
- ابن دقيق العبد = محمد بن علي بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطاعة القشيري المَقْلُوطِي
- ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع القشيري البَهْزِي
- الدَّقِيقِي = محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الواسطي.
- الدلاصي = عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحَد الدلاصي
- الدَّلَال = محمد بن سُلَيْمَان بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن يوسف الصَّقْلِي الدَّلَال
- دَلَال الكُتُب = سَعْد بن علي بن قاسم، أبو المعالي الأنصاري الحظيرِي الشاعر.
- أبو دلامة الشاعر = زُئْد بن الجَوْن.
- ابن دُلْف = عبد العزيز بن دُلْف بن أبي طالب، أبو محمد البغدادي.
- أبو دُلْف = القاسم بن عيسى العجلي الكَرَج.
- ابن الدُّم = صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم القرشي الدمشقي.

- ابن ولهاث = أحمد بن عمر بن أنس، أبو العباس العلوي الأندلسي الدلائي.
- دُلُوته = زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي، شعبة الصغير.
- الدُلُوحي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دُلُوهِ، أبو حامد الأستوائي.
- ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي الهمداني الحموي.
- الدمدادي = زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصصري الدمدادي.
- ابن مُدُم = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو العباس الرعي التونسي.
- ابن دمرdash = محمد بن محمد بن مُحَمَّد بن مكي الدمشقي بن دمرdash
- الدمشقي = إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو مسعود الحافظ.
- الدمشقي = يوسف بن عبد الله بن بندار، أبو الحسن الشافعي.
- الدُمي = علي بن حسان بن القاسم، أبو الحسن.
- الدُمَيَاطي = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني الدُمَيَاطي
- الدُمَيَاطي = محمد بن يحيى بن عمّار، أبو بكر.
- الدُمَيَاطي = عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن الدُمَيَاطي اللُخمي
- ابن أبي الدُمَيْك = محمد بن طاهر بن خالد، أبو العباس البغدادي.
- ابن الدُمف = محمد بن علي بن عبيد الله، أبو بكر البغدادي الحنبلي الإسكافي.
- ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، أبو بكر القرشي البغدادي.
- ابن أبي الدنية = محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب بن أبي الدنية البغدادي
- الدُمَيْسري = محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرعي الدُمَيْسري
- ابن الدهان = سعيد بن المبارك بن الدهان، أبو محمد البغدادي.
- الدُهَان = عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله، أبو الحسن النيسابوري البيع.
- ابن الدُهَان = عبد الله بن أسعد بن علي، أبو الفرج الموصلية الشاعر.
- الدُهَان = عبيد الله بن عبد الله بن أبي الفضل، أبو نصر الهروي.
- ابن الدُهَان = المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادت، أبو بكر الواسطي.
- ابن الدُهَان = محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران بن كَلَيْب السُعدي
- الدُهَان = حمزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد البغدادي العقي.
- الدُوَاداري = سُنْجَر الترمي التَزَلِي الصالحى الدُوَاداري
- ابن الدوامي = علي بن هبة الله بن الحسن، الصدر تاج الدين الحاجب.
- ابن الدوامي = هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن، أبو المعالي البغدادي.
- ٢٧٠ - دُوَاج بن فيل شاه بن رستم بن عبد الله صاحب جَلِيلان
- الدُورقي = أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدي الحافظ.
- ابن الدُورقي = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس المحدث.
- الدُورقي = يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد، أبو يوسف العبدي القيسي.
- الدُورقي = حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان، أبو عمر الأزدي.
- الدورقي = عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل البغدادي.
- الدورقي = محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يُسر، أبو عبد الله البغدادي السُّمّار.
- الدورقي = محمد بن غلذ بن حفص، أبو عبد الله البغدادي المطار الحافظ.
- ابن دُوست = أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن دُوست = إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو البركات النيسابوري شيخ الشيوخ.
- ابن دُوست = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، أبو سعد النيسابوري.
- ابن دوست = عثمان بن محمد بن يوسف، أبو عمرو البغدادي.

■ الدليلمي = علي بن بويه بن فناخسرو، عماد الدولة، أبو الحسن.

■ الدين بن أبي الحسن = عبد الوهاب بن زين الأمانة الحسن بن محمد بن علي بن عساکر

■ ابن دينار = محمد بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري.

٢٠٢٩ - دينار أبو بكش الحيشي الأسود

■ الدينوري = أحمد بن داود، أبو حنيفة النحوي.

■ الدينوري = أحمد بن عيسى بن عباد، أبو الفضل ابن الأستاذ الممذاني.

■ الدينوري = أحمد بن مروان، أبو بكر.

■ الدينوري = علي بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.

■ الدينوري = عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص (أبو بكر) القرميبيسي الحافظ.

■ الدينوري = مكى بن جبار، أبو بكر الحافظ الفقيه.

■ الدينوري اللبان = علي بن محمد بن نصر، أبو الحسن.

■ ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، أبو الحارث القرشي العامري.

٢٠٣٠ - ذاك بن كامل بن أبي غالب محمد بن حسين الخفاف

■ أبو ذر = جندب بن جنادة الغفاري الصحابي.

■ ابن أبي ذر = عيسى بن عبد بن أحمد، أبو مكتوم الهروي السروي.

■ ابن أبي ذر = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصالحاني الأصبهاني.

■ أبو ذر الهروي = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن السماك.

■ ابن أبي ذرامة = عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الغساني الدمشقي.

■ ابن ذريح = محمد بن صالح، أبو جعفر البغدادي العكبري.

■ ابن ذكوان = عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن القرشي المدني (أبو الزناد).

٢٠٣١ - ذكوان بن عبد الله أبو صالح السمان

■ الذكواني = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي علي

الممذاني الأصبهاني.

■ الذكواني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو

القاسم الممذاني الأصبهاني.

■ الدوشابي = عيسى بن أحمد، أبو هاشم العباسي البغدادي المراس.

■ الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم، أبو بشر الرازي الوراق.

■ الدولابي = محمد بن الصباح، أبو جعفر المزني البغدادي.

■ الدولعي = عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد التغلبي الأرقمي الموصلبي.

■ الدولعي = محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين التغلبي الأرقمي.

■ الدومي = مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو الفتح البغدادي.

٢٠٢٨ - دون بيرو طاغية الفرنج

■ الدوني = عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو محمد.

■ الدويدار = أيك مجاهد الدين الصغير.

■ الدويدار = بيارس الخطابي المنصوري الدويدار

■ الدويري = محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد، أبو عبد الله النيسابوري.

■ الدويبي = عبدان بن زرين بن محمد، أبو محمد المقرئ الضرير.

■ الدويج = محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الهاشمي العلوي.

■ الدويج = محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أبو عبد الله العثماني المدني.

■ الدويلي = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل، أبو جعفر المكي.

■ الدوير عاقولي = عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران، أبو يحيى القطان.

■ ابن ديزيل = إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق الممذاني الكيخاني.

■ ديك الجن = عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب، أبو محمد الكلبي الحمصي الشاعر.

■ الدليلمي = أحمد بن شيرويه بن شهدار بن شيرويه، أبو مسلم الممذاني.

■ الدليلمي = شهدار بن شيرويه بن شهدار، أبو منصور الممذاني.

■ الدليلمي = شيرويه بن شهدار بن شيرويه، أبو شجاع الممذاني.

- الذكواني = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر
الهمداني الأصبهاني.
- ابن دُنين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو محمد
الصدفي الأندلسي الطليطلي.
- الذَّمِّيُّ = أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي
الصفلي اللثبي.
- الذهبي = أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة، أبو بكر
البلخي النيسابوري.
- الذهبي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإربلي
الذهبي.
- ابن أبي ذهل = محمد بن محمد بن العباس، أبو عبد الله
العصمي الضبي الهروي.
- الذهلي = الحسن بن زيد بن محمد الزيدي الأمير صاحب
جرجان.
- الذهلي = شعاع بن فارس بن حسين، أبو غالب الحافظ.
- الذهلي = علي بن حميد بن علي، أبو الحسن الهمداني.
- الذهلي = محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة، أبو العلاء
الوكيعي الكوفي.
- الذهلي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، أبو الطاهر
البغدادى قاضي الديار المصرية.
- الذهلي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد، أبو عبد الله
النيسابوري.
- الذهلي = يحيى بن محمد بن يحيى، أبو زكريا حيكان الحافظ
الشهيد.
- ذو الرمة = غيلان بن عقبة بن بهيس المصري الشاعر.
- ذو الرياستين = محمد بن محمد بن محمد بن بنان، أبو الفضل
الأنباري المصري.
- ذو السعادات = محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن
فسانجس، أبو الفرج الوزير.
- ذو الشرفين = محمد بن محمد بن زيد بن علي، أبو المعالي
الحسيني البغدادي.
- ٢٠٣٢ - ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التَغَلَبِيُّ الشاعرُ
- ٢٠٣٣ - ذو القرنين بن حمدان بن الحسن بن عبد الله بن حمدان
التَغَلَبِيُّ
- ٢٠٣٤ - ذو النُّونِ المِصْرِيُّ
- ذو الوزارتين = عبد المجيد بن عيذون، أبو محمد.
- ذو الوزارتين = محمد بن عمار، أبو بكر المَهْرِي الأندلسي
الشاعر.
- ذو اليميين = طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُريق، أبو
طلحة الخزاعي.
- ابن ذي الفقار = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار
العلوي الحُسَيْنِي المِرَنْدِي
- ابن ذي الفقار = محمد بن أشرف بن مُحَمَّد بن ذي الفقار
العلوي الحُسَيْنِي المِرَنْدِي
- ابن دِيَال = الفضل بن أحمد بن منصور، أبو العباس الزُّيْدِي
البغدادى.
- ٢٠٣٥ - رُوْدَةُ بن العجاج التميمي
- ٢٠٣٦ - رابعة بنت إسماعيل العدوية
- ٢٠٣٧ - رابعة الشامية
- ابن راجح = أحمد بن محمد بن خلف، أبو العباس المقدسي
الصالحي.
- ابن راجح = محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال، أبو
عبد الله المقدسي الجُمَاعِي.
- الرازاني = خليل بن بدر بن ثابت، أبو سعيد الأصبهاني.
- الرازي = إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز، أبو إسحاق
التهاوندي الحافظ.
- الرازي = إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو إسحاق
المستنجاني الحافظ.
- الرازي = أحمد بن الحسين بن علي، أبو زرعة الرازي الصغير
الحافظ.
- الرازي = أحمد بن علي، أبو بكر الإسفرائيني.
- الرازي = أحمد بن علي، أبو بكر البغدادي الحنفي المصنف.
- الرازي = أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار، أبو بكر
النيسابوري.
- الرازي = أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين
القزويني.
- الرازي = أحمد بن القاسم بن عطية، أبو بكر البزاز الحافظ.
- الرازي = أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير، أبو غالب شيخ
الشيعية.
- الرازي = أحمد بن محمد بن عاصم، أبو العباس الحافظ.
- الرازي = تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن الجندي، أبو
القاسم.
- الرازي = الحسين بن الحسن، أبو معين الحافظ.

- الرازي = الرازي = أحمد بن الحسن بن بندار، أبو العباس.
 ■ الرازي = سليم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح الشافعي.
 ■ الرازي = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد ابن أبي حاتم الحافظ.
 ■ الرازي = عبد الرحمن بن محمد بن سلم، أبو يحيى الأصبهاني الحافظ.
 ■ الرازي = عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير، أبو سعيد القرشي.
 ■ الرازي = عبد الله بن محمد، أبو محمد الحيري.
 ■ الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الحافظ.
 ■ الرازي = علي بن هرم بن العباس، أبو الحسن الفقيه.
 ■ الرازي = عيسى بن ماهان، أبو جعفر.
 ■ الرازي = الفضل بن العباس، أبو بكر فضلك الصائغ الحافظ المصنف.
 ■ الرازي = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبد الله الشروطي ابن الخطاب.
 ■ الرازي = محمد بن إدريس بن المنذر الخنظلي النطفاني الحافظ الناقد، أبو حاتم التميمي.
 ■ الرازي = محمد بن حماد، أبو عبد الله الطهراني المحدث.
 ■ الرازي = محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الحافظ.
 ■ الرازي = محمد بن زكريا، أبو بكر الفيلسوف الطبيب، صاحب «الحاوي» في الطب.
 ■ الرازي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شاذان، أبو بكر.
 ■ الرازي = محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله ابن وارة الحافظ.
 ■ الرازي = يحيى بن معاذ الواعظ.
 ■ الرازي = يوسف بن الحسين، أبو يعقوب الصوفي.
 ■ الراشد بالله = الحسن بن جعفر الشريف العلوي صاحب مكة.
 ■ الراشد بالله = منصور بن الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر الهاشمي العباسي.
 ٢٠٣٨ - راشد بن سعد الحنبراني
 ■ الراضي بالله = محمد (أحمد) بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق العباسي.
 ■ الراعي = عبيد بن حصين التميمي، أبو جندل الشاعر.
- ابن الراعي = محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد العباسي الرشيدي
 ■ الراغب = الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني.
 ■ أبو رافع = نفع الصائغ المدني.
 ٢٠٣٩ - رافع بن خنيج بن رافع الأنصاري
 ٢٠٤٠ - رافع بن عمرو الففاري
 ٢٠٤١ - رافع بن عمرو المزني
 ٢٠٤٢ - أبو رافع مؤلف رسول الله ﷺ
 ٢٠٤٣ - رافع بن نصر الحمال
 ٢٠٤٤ - رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة السلمي الصنيدبي
 ٢٠٤٥ - رافع بن هرثمة الأمير
 ■ الرافي = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي المصنف.
 ■ الرافي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل، أبو الفضل الرافي القزويني.
 ■ الرافي = العباس بن محمد بن نصر بن السري، أبو الفضل.
 ■ ابن رامش = منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد، أبو عبد الله النيسابوري.
 ■ البراهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، أبو محمد الفارسي.
 ٢٠٤٦ - الرئيس أبو البركات هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصري التنلي
 ■ ابن رئيس الرؤساء = الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله، أبو محمد.
 ■ رئيس الرؤساء = علي بن الحسن بن أحمد ابن المسلمة، أبو القاسم.
 ■ ابن رئيس الرؤساء = المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر، أبو الفتح البندادي.
 ■ الرباطي = أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله المروزي.
 ■ الرباطي = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر الأصبهاني.
 ■ الربيعي = بويه بن علي بن مهاجر التكريتي الربيعي
 ■ الربيعي = عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي

- الرّبيعي = علي بن الحسين بن عبد الله بن غريبة، أبو القاسم البغدادي.
- الرّبيعي = علي بن الحسين بن علي بن ميمون، أبو الحسن الدمشقي.
- الرّبيعي = علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبيعي الدمشقي الشافعي.
- الرّبيعي = علي بن عيسى بن الفرج، أبو الحسن البغدادي.
- الرّبيعي = محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر الدمشقي.
- ٢٠٤٧- رُبَيعُ بن حِرَاش بن جَحْش النُّظَلَانِي
- ابن أبي الربيع = عبيد بن أحمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بن أبي الربيع الإشبيلي
- ابن أبي الربيع = مجاهد بن سُلَيْمَان بن مزهر الحياط
- ابن ربيع = محمد بن يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن ربيع الأشعري
- ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز، أبو علي العمري الواسطي.
- ٢٠٤٨- الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخراساني
- ٢٠٤٩- الرّبيع بن خُثَيْم بن عاتِذ أبو يزيد الثّوري
- أبو الربيع ابن سالم = سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري البلسي الكلاهي.
- ٢٠٥٠- الرّبيعُ بن سُلَيْمَان الأزديّ المصري الجيزي
- ٢٠٥١- الرّبيعُ بن سُلَيْمَان بن عبد الجبّار بن كامل المرادي
- ٢٠٥٢- الرّبيعُ بن صَبِيح البصري
- ٢٠٥٣- أبو الربيع بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي
- ٢٠٥٤- الرّبيعُ بن مُسْلِم البصري
- ٢٠٥٥- الرّبيعُ بنت مُعَوِّذ بن عفراء الأنصارية
- ٢٠٥٦- الرّبيعُ بن نافع الحُلَبي نَزِيلُ طَرَسُوس
- ٢٠٥٧- الرّبيعُ بن يَحْيَى بن وَقْصَم الأَشْثَانِي
- ٢٠٥٨- الرّبيعُ بن يُونُس الوزير الأموي
- ٢٠٥٩- ربيعةُ بن الحارث بن عبد المُطَّلِب الهاشمي
- ٢٠٦٠- ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى الحضرمي
- ٢٠٦١- ربيعة بن عِيَاد الدُّبَلِي الحجازي
- ٢٠٦٢- ربيعة بن أبي عبد الرحمن قُرُوح التيمي
- ٢٠٦٣- ربيعة بن عبد الله بن المهدي القرشي
- ٢٠٦٤- ربيعة بن لقيط التُّجَيْبِي المصري
- ٢٠٦٥- ربيعة بن يزيد أبو شعيب الإريادي
- ٢٠٦٦- رَتَنُ الهِنْدِي
- ٢٠٦٧- رَجَاءُ بن حامِد بن رَجَاء بن عُمَر المُدَنَانِي
- ٢٠٦٨- رَجَاءُ بن حَيَّوَة بن جُرُول الأَزْدِي
- ٢٠٦٩- رَجَاءُ بن مُرْجَى بن رافع السُّمَرْقَنْدِي
- ابن أبي الرجال = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال البُيُونِي
- ٢٠٧٠- رَجَبُ بن مذكور بن أَرْسَبِ الأَزْجِي الأَثَافِ
- الرحي = أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله، أبو علي.
- الرحي = أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة، أبو بكر الدباس.
- الرحي = يوسف بن حيدرة بن حسن الطيب، أبو الحجاج.
- الرَّحْجِي = الحسين بن الحسن، أبو علي وزير بني بويه.
- ابن الرُّحْلة = صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد البغدادي الكرخي.
- ابن أبي الرِّدَاد = الحسين بن يحيى بن حسين بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المصري.
- ابن الرُّزَّاز = سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور البغدادي.
- ابن الرُّزَّاز = سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور البغدادي.
- الرُّزَّاز = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف الأنصاري الرُّزَّاز
- ابن الرُّزَّاز = علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم البغدادي.
- الرُّزَّاز = علي بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن البغدادي.
- الرُّزَّاز = محمد بن عمرو ابن البخري بن مذكور، أبو جعفر البغدادي.
- الرُّزْجَامِي = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عمرو البسطامي.
- ابن رزق = أحمد بن محمد، أبو جعفر القرطبي.
- ٢٠٧١- رُزْقُ اللَّهِ بن عَبْدِ الوَهَّاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث البغدادي

■ ابن رَشْدِين = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد المهدي
المصري الوراق.

■ أبو رَشِيد = عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
الأصبهاني.

■ الرشيد = عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو
محمد القيسي صاحب المغرب، الرشيد المؤمني.

■ ابن الرشيد = محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي
الهمداني

■ الرشيد = هارون بن المهدي، محمد بن المنصور، الخليفة
العباسي.

■ رشيد الدولة = فضل الله بن أبي الخير بن عال الهمداني
الطبيب المطار

■ الرشيد العراقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل
الدمشقي.

■ ٢٠٧٤ - رشيد بن كامل الحرشي الرقي

■ الرشيد ابن مسلمة = أحمد بن المفرج بن علي، أبو العباس
الدمشقي.

■ الرشيدي = علي بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن البغدادي
الطفرقي.

■ الرَشِيدِي = محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن
علي بن عبد الواحد العبَّاسي الرَشِيدِي

■ ابن رَشِيق = محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رَشِيق
المصري

■ ابن رَشِيق الرَّبَّيعِي = عُثْمَان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عتيق بن

الحسين بن عتيق الرَّبَّيعِي المصري المالكي

■ الرُّصَائِي = محمد بن غالب، أبو عبد الله الأندلسي الشاعر.

■ ابن رضوان = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نصر البغدادي
المراتي.

■ ابن رضوان = علي بن رضوان بن علي بن جعفر، أبو الحسن
المصري.

■ ٢٠٧٥ - رضوان بن تَشَّ بن البَّ أوسلان السَّلْجُوقِي

■ ابن الرضي = أبو بكر بن محمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن محمد بن
عبد الجبار المقدسي الجماعيلي

■ بنت الرضي = خديجة بنت عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن محمد عبد الجبار
المقدسية الصالحية

■ الرضي = محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الحسيني
البغدادي الشاعر.

■ ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن
البغدادي.

■ ابن رزْمَة = محمد بن عبد الواحد بن علي، أبو الحسين
البغدادي.

■ ابن رزِيق = أحمد بن عبد الله بن حميد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن رزِيق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن،
أبو منصور البغدادي الحريري القزاز.

■ ابن رزِين = عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزِين
الحموي

■ ابن رزِين = العلاء بن أيوب، أبو الفضل الموصلبي.

■ ابن رزِين = محمد بن الحسين بن رزِين بن موسى بن عيسى
العامري الحموي الشافعي

■ ٢٠٧٢ - رَزِين بن مُعَاوِيَة بن عَمَّار التَّبْدَرِي الأندلسي السَّرْقُطِي
■ ابن الرِّسَّان = أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي، أبو القاسم
القرطبي.

■ ابن الرِّسَّانِي = محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله، أبو
الحسين الرازي.

■ الرُّسْتَمِي = الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي، أبو
عبد الله الأصبهاني.

■ رُسْتَة = عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير، أبو الفرج
الزهري المدني الأصبهاني.

■ ابن رُسْتَة = محمد بن عبد الله بن رُسْتَة بن الحسن، أبو عبد
الله الضبي المدني.

■ الرُّسْتَعِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محفوظ بن هلال الحروي الرُّسْتَعِي

■ الرُّسْتَعِي = عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف
الرُّسْتَعِي

■ الرُّسْتَعِي = عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرُّسْتَعِي
العقيمي

■ الرُّسْتَعِي = القاسم بن الليث بن مسرور، أبو صالح التَّيَّي.

■ الرُّسْتَعِي = محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن
خلف الرُّسْتَعِي الحنَبلِي

■ ٢٠٧٣ - رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الجَعْفَرِي النُّشَّار

■ الرُّشَاطِي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي، أبو محمد
اللخمي الأندلسي.

■ ابن رشد = محمد بن أحمد بن أحمد، أبو الوليد القرطبي.

■ ابن رُشْد الحفِيد = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد،
أبو الوليد القرطبي.

■ الرفيح = عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، أبو حامد الجيلي.

٢٠٧٨- رُفِعَ بن يَهْران أبو العالية الرياحيُّ

■ ابن الرقاء = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن الرقاء

■ الرقاشي = بشر بن الفضل بن لاحق، أبو إسماعيل البصري.
■ الرقاشي = عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الحافظ العابد.

٢٠٧٩- رَقَبَةُ بن مَصْفَلَةَ العبدي

■ أبو الرُقْمَقُ = أحمد بن محمد، أبو حامد الأنطاكي الشاعر.
■ الرُقُوطِي = عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين المُرسِي الرُقُوطِي
■ الرقي = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي الرقي
■ الرقي = محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو بكر (أبو عبد الله) المورخ.

٢٠٨٠- رُقَيْعَةُ بنت رَسُولِ اللَّهِ

■ ابن أبي رُكَب = محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو بكر الحثني الجبلياني.

■ ابن أبي رُكَب = مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله، أبو ذر الأندلسي الجبلياني.

■ الركن = عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر، أبو منصور الجيلي.

■ ركن الدولة = الحسن بن بُوتَه، أبو علي الديلمي صاحب أصبهان.

■ ركن الدولة = محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أبو طالب السلطان طغرل بك.

■ ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الإسفراييني.

■ ركن الدين = صاحب الروم السلطان ركن الدين قليج رسلان

■ ابن الرُّمَّاح = عبد الله بن عمر بن ميمون، أبو محمد البلخي قاضي نيسابور.

■ الرُّمَّادِي = إبراهيم بن بشار، أبو إسحاق الجَزْجَرَانِي البصري.
■ الرُّمَّادِي = أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، أبو بكر البغدادي.

■ ابن الرَّمَاك = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، أبو القاسم الأموي الإشبيلي.

■ الرُّمَّانِي = علي بن عيسى، أبو الحسن النحوي المعتزلي.

■ الرضي الجبلي = سُلَيْمان بن مظفر بن غناتم، أبو داود البغدادي.

٢٠٧٦- رَضِي الدين بن عمر بن علي بن سالم القُسْنَطِينِي

■ الرضي الرحي = يوسف بن حيدرة بن حسن، أبو الحجاج الطبيب.

■ ابن الرُّطْبِي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن غلد، أبو العباس الكرخي.

■ الرُّطْبِي = محمد بن عبيد بن سلامة بن عبيد الله، أبو عبد الله الكَرْخِي الجَذْذَانِي.

■ الرُّعِينِي = عيسى بن سليمان، أبو موسى الأندلسي الرُّنْدِي.

■ الرعيني = مقدم بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو المصري.

■ رَغَاث = عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه، أبو موسى البغدادي.

■ رُغَيْف = أحمد بن عبد الله بن القاسم، أبو بكر التميمي البصري.

■ الرُّفَاء = أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، أبو الحسين الأَطْرَابِلِسِي الشاعر.

■ الرُّفَاء = حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الهروي.

■ الرُّفَاء = السري بن أحمد، أبو الحسن الكندي الموصلِي الشاعر.

■ الرُّفَاء = محمد بن غالب الأندلسي، أبو عبد الله الرصافي شاعر المغرب.

■ ابن رِفَاعَة = عبد الله بن رِفَاعَة بن غدير بن علي، أبو محمد السُّنْدِي المصري.

٢٠٧٧- رِفَاعَة بن الحارث بن رِفَاعَة

■ أبو رِفَاعَة العدوي = نعيم بن أسيد المضري (عبد الله بن الحارث) الصحابي.

■ الرِفَاعِي = أحمد بن شمس الدين الرفاعي

■ الرِفَاعِي = أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المغربي البطائحي، شيخ العارفين الزاهد.

■ الرِفَاعِي = محمد بن يزيد بن محمد بن كثير، أبو هشام الكوفي قاضي بغداد.

■ ابن رِفْعَة = أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم المصري

■ الرِفْع = إسحاق بن محمد المؤيد، أبو محمد المَهْمَذَانِي المصري.

٢٠٨١- زَمْلَةُ بَنَتْ صَخْرَ بْنَ حَرْبٍ

■ الرَّمْلِي = أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ الرَّيْدِ بْنِ حَيَّانَ، أَبُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْحَدَثِ.

■ الرَّمْلِي = الْوَلِيدُ بْنُ حَمَادٍ بْنِ جَابِرٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَافِظُ.

■ ابْنُ رُمَيْتٍ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعِيدٍ التَّخَمِي النَّسَوِي الْمُرُوزِي.

■ الرُّمَيْتِيُّ = مَكِّي بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمُقَدَّسِي.

■ الرُّنْدِي = عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ عَيْسَى، أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَسَدِي.

■ الرَّهَّاي = أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو الْحُسَيْنِ عَدْتُ الْجَزِيرَةِ.

■ الرَّهَّاي = عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ السَّفَارِ.

■ الرَّهَّاي = مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّازِي الرَّهَّاي الْإِزْبِلِي.

■ الرَّوَابِطِي = أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ.

■ ابْنُ رَوَاجٍ = عَبْدِ الرَّهْمَانَ بْنِ ظَافَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَرَّحٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِي الْجَوْشَنِي.

■ الرَّوَّاجِي = حَبِيبُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَبُو سَعِيدٍ الْأَسَدِي الْكُوفِي.

■ ابْنُ رَوَاحَةَ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَظْفَرٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْحَمَوِيِّ.

■ ابْنُ رَوَاحَةَ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَمَوِيِّ.

■ ابْنُ رَوَاحَةَ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الصَّحَابِيِّ الشَّاعِرِ الشَّهِيدِ.

■ ابْنُ أَبِي رَوَادٍ = عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، أَبُو عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَكِّي.

■ ابْنُ الرَّوَّاسِ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو بَكْرٍ الْهَاشِمِيُّ مَسْنَدُ دِمَشْقَى.

■ الرَّوَّاسِي = عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَعْدَوَيْهِ بْنِ مَهْمَتٍ، أَبُو الْفَتَّانِ الدُّهَيْشَتَانِي.

■ ابْنُ أَبِي رَوِيَا = عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي السَّقَطِي.

■ ابْنُ أَبِي رَوْحٍ = أَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْفَضْلِ الْأَطْرَابُيْسِي.

■ ابْنُ رَوْحٍ = أَسْعَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَخْرِ الْأَصْبَهَانِي.

■ أَبُو رَوْحٍ = عَبْدِ الْمُعْزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّاعَدِي الْخُرَّاسَانِي الْهَرَوِي.

■ رَوْحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْحَدِيثِيِّ

■ رَوْحُ بْنُ حَاتِمَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ

■ رَوْحُ بْنُ حَاتِمَ

■ رَوْحُ بْنُ زَيْنَاعَ بْنِ رَوْحَ أَبُو رُزَّةَ الْجَذَامِي

■ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْغَلَاءِ بْنِ حَسَّانَ الْبَصْرِي

■ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ

■ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْطَ ابْنِ السُّنِّي

■ الرَّوْثَبَارِي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو عَلِيٍّ الصَّوْفِي.

■ الرَّوْثَبَارِي = الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِي.

■ الرَّوْثَبَارِي = عَبْدُ ثَوْسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْفَارَسِي الْمَهْمَلَانِي.

■ الرَّوْثَبَارِي = أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

■ الرَّوْثَبَارِي = مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو شَجَاعٍ ظَهَرَ الدِّينِ.

■ ابْنُ رَوْزِيَّةٍ = عَلِيٌّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ رَوْزِيَّةٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِي الْقَلَانِسِي.

■ الرَّوْمِي = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِي.

■ ابْنُ الرَّوْمِي = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِي الْحَمِيرِي.

■ ابْنُ الرَّوْمِي = عَلِيٌّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيحٍ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّاعِرُ.

■ الرَّوْمِي = عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِي.

■ الرَّوْمِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِي.

■ ابْنُ الرَّوْمِيَّةِ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَرَّجٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْإِسْبِيلِي الْأَمُوي.

■ الرَّوْيَانِي = عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَاسَنِ الطَّبْرِي.

■ الرَّوْيَانِي = مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، أَبُو بَكْرٍ.

■ رُوَيْفَعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ

■ رُوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِي

■ رِيَّاحُ بْنُ عَمْرُو الْقَيْسِي الْعَابِدُ

■ الرِّيَّاحِي = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْحَدَثِ.

■ الرَّيَّاشُ = الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الطَّيِّبِ الْبَرْمَكِيِّ الْمَصْرِي.

■ الرَّيَّاشِي = عَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَصْرِي النَّحْوِي.

- الزبجي = محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر النسوي.
- ٢٠٩٢- زبحان بن يكان بن مونس الكُردي
- الزبحاني = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البصري.
- ابن زبدة = محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني.
- الزبني = عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قايد، أبو محمد الهلالي المغربي.
- الزبوي = القاسم بن الفتح بن يوسف، أبو محمد الأندلسي الفرجي.
- الزبوندي = أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسن المالح المروزي.
- ٢٠٩٣- زائدة بن قدامة الثَّقفي
- زاج = أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي.
- زاذان = أبو عمر الكندي الكوفي.
- ٢٠٩٤- زاذان أبو عُمَر الكِنْدِي
- الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفرج المروزي.
- ابن زاطيًا = علي بن إسحاق بن عيسى، أبو الحسن البغدادي.
- الزاغولي = محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله المروزي.
- ابن الزاغوني = علي بن عبيد الله بن نصر، أبو الحسن البغدادي المصنف.
- ابن الزاغوني = محمد بن عبيد الله بن نصر ابن السري، أبو بكر البغدادي.
- الزانكي = أحمد بن أبي طالب بن محمد الزانكي الحمّامي
- ٢٠٩٥- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي.
- ٢٠٩٦- زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرجاء البَغْدَادِي
- ٢٠٩٧- زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثَّقَفِي
- ٢٠٩٨- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشَّحَامِي المُسْتَلِمِي الشُّروطِي
- أبو الزاهرية = حُذَيْر بن كريب الحمصي.
- الزاهي = علي بن إسحاق بن خلف، أبو القاسم البغدادي الشاعر.
- ابن زيادة = يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي، أبو طالب الواسطي البغدادي.
- ابن زيان = أحمد بن سليمان، أبو بكر الكندي الدمشقي ابن أبي هريرة.
- الزبجي = علي بن أبي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن، أبو الحسن الجرجاني.
- أبو زيد الهروي = سعيد بن الربيع البصري.
- ابن زبر = عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو محمد البغدادي قاضي دمشق.
- ابن زبر = عبد الله بن العلاء، أبو زبر الرُّبَيعِي الدمشقي.
- ابن زبر = محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان الربيعي محدث دمشق.
- ابن الزبرقان = محمد بن أحمد بن حفص، أبو عبد الله البخاري الحنفي.
- الزُبَيْي = عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان، أبو الحسين البغدادي.
- ٢٠٩٩- زَيْدُ بن الحارث الياامي
- ٢١٠٠- زَيْدَةُ بنت جَعْفَر بن المنصور العبَّاسِيَّة
- ابن الزبيدي = الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو علي البغدادي.
- ابن الزبيدي = الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله البغدادي البابصري.
- ابن الزبيدي = عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد، أبو نصر الرُّبَيعِي البغدادي.
- الزبيدي = الفضل بن أحمد بن منصور بن ذبال، أبو العباس البغدادي.
- الزُبَيْدِي = محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج، أبو بكر الحمصي الأندلسي.
- الزُبَيْدِي = محمد بن عمر بن يوسف بن يَحْيَى الزُبَيْدِي المَقْدِسِي
- الزُبَيْدِي = محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل قاضي حمص.
- الزُبَيْدِي = محمد بن يحيى بن علي بن مسلم، أبو عبد الله البغدادي.
- ابن الزبير = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الفرناطي
- ابن الزبير = أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسين الفسائي الأسواني.
- ابن الزبير = علي بن محمد، أبو الحسن القرشي الكوفي.
- أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي المكي.
- ٢١٠١- الزُّبَيْرُ بن أحمد بن سُلَيْمَانَ بن عبد الله الزبيري
- ٢١٠٢- الزُّبَيْرُ بن بَكَّار بن عبد الله بن مصعب الأسدي الزبيري

■ أخو زبير الحافظ = سعيد بن محمد بن أحمد، أبو عثمان البغدادي التبع.

٢١٠٣- الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأسدي الهمداني

٢١٠٤- الزبير بن عديّ اليامي

٢١٠٥- الزبير بن العوام بن خويلد

٢١٠٦- الزبير بن محمد بن أحمد البغدادي

■ الزبيري = أحمد بن أبي بكر بن طيء بن حاتم الزبيري

■ الزبيري = محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر العكري المصري.

■ الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي الحافظ.

■ الزبيري = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله المدني.

■ الزجاج = إبراهيم بن محمد بن السري، أبو إسحاق البغدادي النحوي.

■ ابن الزجاج = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الملقب ابن الزجاج

■ الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم البغدادي النحوي.

٢١٠٧- زب بن حبيش بن حباشة الأسدي

■ ابن الزراد = محمد بن أحمد بن أبي الهيثم الصالح ابن الزراد الحريري

٢١٠٨- زارة بن أوفى أبو حاجب العامري

■ الزراري = يوسف بن حسن الشجاري الزراري

■ الزراري = عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله

الزراري الإزيلي

■ الزراري = محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزراري الرهاوي الإزيلي

■ أبو زرعة = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج القزويني.

■ أبو زرعة الأسترابادي = أحمد بن بندار بن محمد بن مهران العيشي.

■ أبو زرعة الأسترابادي = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار اليمني.

■ أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري صاحب تاريخ دمشق.

■ أبو زرعة الدمشقي الصغير = محمد بن عبد الله بن أبي دجانة النصري.

■ أبو زرعة الرازي = أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم.

■ أبو زرعة الرازي = روح بن محمد بن أبي بكر بن السني قاضي أصبهان.

■ أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ.

٢١٠٩- أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي

■ أبو زرعة القاضي = محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي الدمشقي.

■ أبو زرعة الكشي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيدي الجرجاني.

■ أبو زرعة المقدسي = طاهر بن محمد بن طاهر بن علي الشيباني الرازي.

■ زرقان = محمد بن شداد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي المتعزلي.

■ ابن زرقون = محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد، أبو عبد الله الأندلسي الإشبيلي.

■ ابن زرقون = محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد، أبو الحسين الأنصاري الإشبيلي.

■ ابن زريق = نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو السعادات الشيباني البغدادي القزاز الحريري.

■ ابن زريق الحنّاد = المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق، أبو جعفر الواسطي.

■ بنت زعبل = فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن، أم الخير البغدادية النيسابورية.

■ الزعفراني = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن المؤدب البغدادي.

■ الزعفراني = الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي البغدادي.

■ الزعفراني = الحسين بن محمد بن علي، أبو سعيد الأصهباني.

■ الزعفراني = الفضل بن الخصب بن العباس بن نصر، أبو العباس الأصهباني.

■ الزعفراني = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد، أبو الحسن البغدادي الجلاب.

■ زعيم الملك = علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم، أبو الحسن العراقي.

■ زغبة = أحمد بن حماد بن مسلم، أبو جعفر التجيبي البصري.

■ زغبة = عيسى بن حماد، أبو موسى التجيبي المصري.

- ابن الزفقي = عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس البصري الدمشقي.
- ٢١١٠- زفر بن الهذيل العنبري
- ٢١١١- ابن زكرة يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الأزدي الموصل.
- زكرويه = زكريا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المروزي.
- ابن زكري = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل البغدادي الدقاق.
- ٢١١٢- زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمراي التبرتي الهتاني
- ٢١١٣- زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى خت البلخي الشافعي
- ٢١١٤- زكريا بن إسحاق المكي
- أبو زكريا البكري = يحيى بن حسان بن حيان البصري التنيسي.
- ٢١١٥- زكريا بن أبي زائدة الممداني الكوفي
- أبو زكريا الزمّي = يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الحافظ.
- ٢١١٦- زكريا بن عدي بن زريق التيمي
- ٢١١٧- زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين السقلاطوني الحريري، ابن العلبي
- أبو زكريا الفراء = يحيى بن زياد بن عبد بن منظور الأسدي النحوي المصنف.
- أبو زكريا ابن مندة = يحيى بن عبد الوهاب بن محمد العبدي الأصبهاني الحافظ.
- ٢١١٨- زكريا بن يحيى بن أسد المروزي
- ٢١١٩- زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي
- ٢١٢٠- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بخر الساجي
- ٢١٢١- زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصصري الدمدادي
- الزكي = علي بن محمد بن يحيى بن علي، أبو الحسن الدمشقي.
- الزكي = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله النيسابوري.
- ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو المعالي القرشي الدمشقي.
- ابن الزكي = محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، أبو المعالي الدمشقي ابن الصائغ.
- ابن الزكي = يوسف بن علي بن محمد بن علي بن محمد البصري الزكوي الدمشقي
- ٢١٢٢- زكي بن حسن بن عمر البلقاني
- الزكي المنفري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد الحافظ المصري.
- أبو زكير = يحيى بن محمد بن قيس البصري.
- الزنجشري = محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الخوارزمي.
- ابن أبي الزمزم = الحسين بن إبراهيم بن جابر، أبو علي الدمشقي الفرائضي.
- ابن الزمركاني = محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزمركاني السمائي
- الزمين = محمد بن المثنى بن عبيد العزيز البصري الحافظ.
- ابن أبي زمنين = محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، أبو عبد الله المري الأندلسي الإليري.
- الزمّي = يحيى بن يوسف بن أبي كريمة، أبو زكريا.
- الزناتني = محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبد الله الفرناطي الكنداء.
- ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، أبو محمد المدني.
- أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن القرشي المدني.
- الزنبري = أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس، أبو بكر المصري.
- الزنبيقي = الحسن بن جرير، أبو علي الصوري البزاز.
- ابن زنبور = محمد بن عمر بن علي، أبو بكر البغدادي.
- ابن زنبيل = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس النهاوندي.
- الزنجاني = سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم.
- الزنجاني = محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، أبو المناقب.
- الزنجاني = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الشافعي
- ابن زنجويه = أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى، أبو العباس المخرمي القطان.
- ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الزنجاني.
- ابن زنجويه = حميد بن مخلد بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي النسائي.

- ٢١٣٠- زهير بن محمد بن علي الأزدي المهلي
 ٢١٣١- زهير بن محمد بن قنبر بن شعبة المروزي
 ٢١٣٢- زهير بن محمد المروزي الحزقي
 ٢١٣٣- زهير بن معاوية بن حديج الجعفي
 الزواوي = عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي الزخشري
 الزواوي = محمد بن سليمان بن سومر البربري الزواوي
 ابن زوزان = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب، أبو بكر الأنطاكي.
 الزوزني = أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرقة، أبو سعد البغدادي.
 ابن زولا = الحسن بن إبراهيم، أبو محمد المصري.
 الزيات = حسان بن تميم بن نصر، أبو الندى الدمشقي.
 ابن الزيات = عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص البغدادي.
 ابن الزيات = محمد بن عبد الملك بن أبان، أبو جعفر الوزير.
 الزياتي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزياتي الكتلاني
 ابن زياد = محمد بن عبد الله متولي اليمن.
 ٢١٣٤- زياد بن أبيه
 ٢١٣٥- زياد بن أيوب بن زياد الطوسي
 ٢١٣٦- زياد بن جبير بن حبة الثقفي
 ٢١٣٧- زياد بن جبير بن حبة الثقفي
 ٢١٣٨- زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش
 ٢١٣٩- زياد بن سنان الحراساني
 ٢١٤٠- زياد بن سنان
 ٢١٤١- زياد بن سليم العبدي
 ٢١٤٢- زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي الأندلسي
 ٢١٤٣- زياد بن عبد الله بن الطليل العامري البكائي
 ٢١٤٤- زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي
 ابن زياد النيسابوري = عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل، أبو بكر.
 الزيايدي = أسعد بن علي بن الموقف، أبو المحاسن الهروي المالني.
 ابن زنجويه = محمد بن زنجويه بن الهيثم، أبو بكر القشيري النيسابوري.
 ابن زنجويه = محمد بن عبد الملك، أبو بكر البغدادي الغزال الفقيه الحنبلي.
 ٢١٢٣- زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللباد
 الزنجي = مسلم بن خالد، أبو خالد المخزومي المكي.
 ٢١٢٤- زناد بن الجوزن أبو دلامة الشاعر التميمي
 ابن الزنف = محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد، أبو المعالي السلمي الدمشقي.
 ٢١٢٥- زنجي بن أقتنق بن عبد الله التركي صاحب حلب
 الزنكلوني = أبو بكر بن إسحاق بن عبد العزيز الزنكلوني
 ابن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان، أبو بكر الإيادي الإشبيلي.
 ابن زهر = محمد بن مروان، أبو بكر الإيادي الإشبيلي.
 ٢١٢٦- زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي
 ابن زهراء = أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطرشي البغدادي.
 الزهراني = سليمان بن داود، أبو الربيع الأزدي العتكي.
 الزهراوي = عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد، أبو حفص الذهلي القرطبي.
 ٢١٢٧- زهرة بن معبد بن عبد الله القرشي
 الزهري = إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس، أبو إسحاق الكوفي.
 الزهري = أحمد بن سعد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الزهري.
 الزهري = الحسن بن علي بن عمرو، أبو محمد البصري ابن غلام الزهري.
 الزهري = عبد الرحمن بن علي بن أحمد، أبو محمد الإشبيلي.
 الزهري = عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل القرشي البغدادي.
 الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعيد، أبو طالب الوقاصي البغدادي ابن حنيفة.
 الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر القرشي الإمام الحافظ المدني.
 ٢١٢٨- زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي
 ٢١٢٩- زهير بن حسن بن علي السرخسي

- الزِيَادِي = الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي، أبو حسان المؤرخ الحافظ.
- الزِيَادِي = محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع، أبو عبد الله البصري.
- الزِيَادِي = محمد بن يوسف، أبو عبد الله البغوي.
- أبو زيد = ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي الصحابي.
- أبو زيد = جعفر بن زيد بن جامع بن حسين، أبو الفضل الطائي الحموي.
- ابن أبي زيد = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القبرواني مالک الصغير.
- ٢١٤٥- زيد بن أنزوم الطائي البصري
- ٢١٤٦- زيد بن أرقم ابن زيد الأنصاري
- ٢١٤٧- زيد بن أسلم العمري
- أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير البصري.
- ٢١٤٨- زيد بن أبي أنيسة الرهاوي
- ٢١٤٩- زيد بن بشر الأزدي المالكي
- ٢١٥٠- زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري
- ٢١٥١- زيد بن جبير الطائي الكوفي
- ٢١٥٢- زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي
- ٢١٥٣- زيد بن الحُبَاب بن الرِّثَّان المُكَلِّي الخراساني
- ٢١٥٤- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة الكندي
- ٢١٥٥- زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
- ٢١٥٦- زيد بن الحسين بن علي العلوي الحسيني المَعْدَانِي
- ٢١٥٧- زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي
- ٢١٥٨- زيد بن أبي الزرقاء المؤصلي
- ٢١٥٩- زيد بن سهل بن الأسود النجاري
- ٢١٦٠- زيد بن صوحان بن حُجر العبدي
- ٢١٦١- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- أبو زيد المروزي = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد.
- ٢١٦٢- زيد بن واقد
- ٢١٦٣- زيد بن وَهَب أبو سليمان الجُهَني
- ٢١٦٤- زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله الأزجي البُيَعِي
- ابن زيدون = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب، أبو الوليد المخزومي القرشي الأندلسي الشاعر.
- الزِيْدِي = حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد المروزي.
- الزِيْدِي = الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي.
- الزِيْدِي = علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- الزِيْدِي = علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الهاشمي الحراني.
- الزِيْدِي = عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو البركات الكوفي.
- ابن زَيْدَك = محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الفضل القومساني المَعْدَانِي.
- ابن الزَّيْن = عَبْد الرَّحْمَن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المَقْدُوسِي الصَّالِحِي
- زين الأُمَاء = الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو البركات الدمشقي.
- ابن زين الأُمَاء = عبد الوهَّاب بن زين الأُمَاء الحسن بن محمد بن علي بن عساكر
- زين الدين = سُلَيْمَان بن المؤيد العُقرباني الطيب
- زين الدين القاضي = علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار، أبو الحسن الدمشقي البغدادي.
- زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي (اختلف في كنيته).
- ٢١٦٥- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية الصالحية
- ٢١٦٦- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكْر المَقْدُوسِيَة
- ٢١٦٧- زينب بنت أحمد بن كامل بن العلم المَقْدُوسِيَة
- ابن زينب الأعز = عبد الرحمن بن زينب الأعز المصري
- ٢١٦٨- زَيْنَب بنت جحش بن رباب
- ٢١٦٩- زينب بنت خُرَيمَة بن الحارث اللّيلِيَة
- ٢١٧٠- زينب بنت رسول الله ﷺ
- ٢١٧١- زينب بنت رسول الله ﷺ
- ٢١٧٢- زينب بنت أبي سلمة ابن عبد الأسد المخزومية
- ٢١٧٣- زينب بنت سُلَيْمَان بن إبراهيم بن رحمة الأسعري
- ٢١٧٤- زَيْنَب بنت سُلَيْمَان العبَّاسِيَة

- ٢١٧٥- زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل
الجرجانية الشعرية
- ٢١٧٦- زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي
- ٢١٧٧- زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقية
- ٢١٧٨- زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحرّانية الدمشقية
- ٢١٧٩- زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السُّلَميّ
الرُّبَيعيّ = الحسين بن محمد بن علي، أبو طالب نور الهدى
القاضي الحنفي.
- الرُّبَيعيّ = حمزة بن محمد بن علي، أبو يعلى العباسي.
- الرُّبَيعيّ = طراد بن محمد بن علي بن حسن، أبو الفوارس
العباسي البغدادي.
- الرُّبَيعيّ = عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد، أبو طالب
الهاشمي الشريف.
- الرُّبَيعيّ = علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم
العباسي البغدادي.
- الرُّبَيعيّ = علي بن طراد بن محمد، أبو القاسم الهاشمي الوزير.
- ابن الرُّبَيعيّ = محمد بن علي بن نور الهدى، أبو الحسن.
- الرُّبَيعيّ = محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن علي
بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، أبو نصر العباسي
البغدادي.
- الرُّبَيعيّ = اليسع بن زيد بن سهل، أبو نصر المكي.
- ابن زينة = مُهَذَّب بن حسين بن محمد، أبو غام الأصبهاني.
- الرُّبَيعيّ = سُفَر بن عبد الله الأرمي الرُّبَيعيّ
- الرُّبَيعيّ = عبيد الله بن واصل بن عبد الشكور بن زين، أبو
الفضل الحافظ البخاري.
- أبو السائب = عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله
الهمداني الشافعي.
- ٢١٨٠- السائب بن عثمان بن مظعون الجُمَحي
- ٢١٨١- السائب بن يزيد بن سعيد الكِنَدي
- السائح = علي بن أبي بكر بن علي، أبو الحسن الهروي.
- ابن سابور = أحمد بن عبد الله، أبو العباس البغدادي الدقاق.
- ٢١٨٢- سَابُور بن أَرْدَشِير الوزير
- السَّاجِي = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر، أبو يحيى
الضبي البصري.
- الساجي = المؤنن بن أحمد بن علي بن حسين بن عبيد الله،
أبو نصر الرُّبَيعيّ الديري عاقولي البغدادي.
- ٢١٨٣- ابن سارة عبد الله بن محمد بن صارة (سارة) أبو محمد
الشتريني الإشبيلي الشاعر.
- ابن أبي ساسان = هشيم (هشام) أبو علي الكوفي.
- السَّاعَاتِي = عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي
- ابن الساعاتي = علي بن محمد بن رسم، أبو الحسن
الخراساني الدمشقي.
- ابن الساعي = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عُبَيْد
الله بن عبد الرحيم ابن الساعي الخازن
- السَّاقِي = مُحَمَّد بن أبي شجاع بن أبي سعد بن مقدم السَّاقِي
الختَلبي
- ابن سالم = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البصري.
- ٢١٨٤- سالم بن أبي أمية أبو النصر المدني
- ٢١٨٥- سَالِم بن أبي الجَعْد الأشجعي
- أبو سالم الجيثاني = سفيان بن هانئ المصري.
- ٢١٨٦- سَالِم بن حامد نائب دمشق للمتوكل
- ٢١٨٧- سالم بن الحسن بن هبة الله بن عفوف بن صَصْرَى التُّغَلَبِي
- ٢١٨٨- سالم بن عبد الله سَبْلَان مولى التُّصْرِين
- ٢١٨٩- سَالِم بن عبد الله بن عَمَر بن الخطّاب
- ٢١٩٠- سالم بن محمد بن صَصْرَى التُّغَلَبِي
- ٢١٩١- سالم مولى أبي حذيفة
- ٢١٩٢- سالم بن نوح البصري العطار
- الساماني = نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك، أبو القاسم
سلطان بخارى.
- ابن سامة = مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سامة بن كوكب بن عزّ
بن حميد الطائي السبيسي السوادي
- السامري = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو
إسحاق العسبي العراقي.
- السَّامِرِي = أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن جعفر العراقي السَّامِرِي
- السامري = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد، أبو علي
الجوهري القاضي.
- السَّامِرِيُّ = عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد
البغدادي.
- السامري = علي بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن
الرُّفَاء.
- السامري = علي بن الفضل بن إدريس، أبو الحسن السُتُورِي.

- السامري = محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس، أبو عبد الله.
- السامي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال، أبو محمد وأبو صخرة الكاتب.
- السامي = محمد بن إدريس بن إلياس، أبو لييد السرخسي.
- السامي = محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهروي.
- الساجي = محمد بن علي العجمي
- الساي = عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل، أبو محمد البغدادي.
- الساي = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الكاغي.
- الساي = يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو يعقوب الدمشقي ابن المخاض.
- ابن السباك = علي بن سنجر البغدادي
- ابن السباك = محمد بن محمد بن الحسن، أبو الفضل البغدادي.
- السبي = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد السبي
- السبي = عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي
- السبي = عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود السبي
- السبي = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السبي العزفي
- السبي = محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، أبو طاهر البردوي البخاري الفقيه الحنفي.
- ابن أبي سبرة = محمد أعبد الله بن عبد الله بن محمد، أبو بكر القرشي.
- السبط = عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، أبو القاسم الطرابلسي.
- السبط = هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن، أبو القاسم الهمداني البغدادي.
- سبط مجرويه = إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم السلمي الكراني.
- سبط الحياط = عبد الله بن علي بن أحمد، أبو محمد العراقي.
- سبط زيادة = الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري
- سبط السلفي = عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، أبو القاسم الطرابلسي.
- سبط الشهرزوري = علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي الدمشقي.
- سبط ابن لال = هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن، أبو القاسم الهمداني البغدادي.
- السبي = سهل بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري المسجدي.
- ابن سبتين = عبد الحق بن إبراهيم بن سبتين المرسي الرقوقي
- ٢١٩٣- سبكيين صاحب بفتح وغزنة.
- السبي = عمر بن عبد الله بن صالح السبي
- سبلان = سالم بن عبد الله الدوسي.
- ابن سبتك = عمر بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم البجلي البغدادي.
- السبيعي = الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد الهمداني.
- ٢١٩٤- ست الأهل نبت بهلوان بن سعيد بن خلوان التغلبي
- ست الشام = خاتون بنت أيوب بن شاذي.
- ٢١٩٥- ست العرب بنت يحيى بن قايماز الكندي
- ٢١٩٦- ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي
- ست الكبة = نعمة بنت علي بن يحيى بن علي ابن الطراح.
- ست الوزراء = أم عبد الله بنت عمر بن أسعد بن المنجي بن أبي البركات التنوخية الدمشقية
- السطري = علي بن الفضل بن إدريس، أبو الحسن السافري.
- السبي = أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله، أبو الحسين الدمشقي ابن الطحان.
- السجاد = علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الخلائف (أبو محمد) الهاشمي.
- سجادة = الحسن بن حماد بن كتيب، أبو علي الحضرمي البغدادي.
- السجزي = أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث، أبو العباس.
- السجزي = عبد الأول بن عيسى، أبو الوقت المالني شيخ الإسلام.
- السجزي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أبو نصر الوائلي البكري.
- السجزي = مسعود بن ناصر بن أبي زيد، أبو سعيد الركاب الحافظ.
- السجستاني = أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الحسن.
- السجستاني = سليمان بن الأشعث، أبو داود الحافظ «صاحب السنن».
- السجستاني = سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم البصري المقرئ النحوي المصنف.

- السجستاني = عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله، أبو عروبة الزاهد.
- السجستاني = مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد، أبو سعيد.
- ابن سُحْمَان = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَان الْبَكْرِي الْوَاحِدِي
- سُحُون = عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال، أبو سعيد فقيه المغرب الحمصي.
- ابن سحنون = محمد بن عبد السلام بن سعيد، أبو عبد الله التنوخي فقيه المغرب.
- ٢١٩٧- سُحُون
- السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاس، أبو الحسن المَظَنَانِي الْمَصْرِي.
- ابن سخام = علي بن إبراهيم بن نصرويه، أبو الحسن الغزي السمرقندي.
- السخيتاني = عمران بن موسى بن معاشع، أبو إسحاق الجرجاني الحافظ.
- السُّنْدُجِي = عبد المنعم بن كامل السُّنْدُجِي الشافعي
- ابن بنت السُّدِّي = إبراهيم بن موسى، أبو محمد (أبو إسحاق) الفزاري الكوفي.
- السُّدِّي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الحجازي الكوفي.
- السديد = عبد الله بن علي بن داود بن مبارك، أبو المنصور.
- السديد = مكى بن المسلم بن مكى بن خلف ابن علان، أبو محمد القيسي الدمشقي.
- سديد الدولة = محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني ابن الأنباري.
- السديد السُّلَمَانِي = محمد بن هبة الله.
- أخو السراج = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي النيسابوري.
- ابن السراج = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم، أبو الحسين الإشبيلي.
- السراج = إسماعيل بن إسحاق، أبو محمد الثقفي الإمام.
- السراج = جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو محمد البغدادي.
- ابن سراج = عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد، أبو مروان الأموي القرطبي.
- السراج = عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر الأنصاري الْخَزَرَجِي
- السراج = محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو عبد الله البغدادي.
- السراج = محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو العباس الثقفي محدث خراسان.
- ابن السراج = محمد بن السري، أبو بكر البغدادي النحوي.
- السراج = محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصر الشاذلي.
- السراج = محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي البغدادي الحافظ.
- ٢١٩٨- سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي القرطبي
- ٢١٩٩- سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأندلسي، القرطبي
- ابن سراقه = محمد بن يحيى، أبو الحسن العامري البصري.
- ابن سراقه = محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقه الشاطبي
- ابن السَّرْح = أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو، أبو الطاهر الأموي الفقيه المصري.
- السرخسي = أحمد بن الطيب (محمد)، أبو العباس.
- السرخسي = زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو علي الفقيه.
- السرخسي = زهير بن حسن بن علي، أبو نصر الفقيه الشافعي.
- السرخسي = عبيد الله بن سعيد بن يحيى، أبو قدامة الشكري.
- السرخسي = عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم مسند بخارى.
- السرخسي = الفضل بن عبد الواحد بن الفضل، أبو العباس النيسابوري.
- سَرْقُوتُج = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد المدني الثاني.
- السرقسطي = ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف، أبو القاسم اللغوي الحافظ.
- ابن السَّرْمَارِي = إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن الحصين، أبو صفوان البخاري.
- السَّرْمَرَاتِي = إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق الختلي الحافظ.
- السروجي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي

- السُرِّي = إبراهيم بن محمد بن موسى، أبو إسحاق المَطْهَرِي.
■ ابن أبي السري = عمر بن جعفر بن عبد الله البصري
الوراق.
- ٢٢٠٠- السري بن أحمد الكندي المَوْصِلِي.
٢٢٠١- السري إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
الإسماعيلي المَرْجَانِي
٢٢٠٢- السري بن خَزِيمَة بن مُعَاوِيَة الأَبْيَزْدِي
٢٢٠٣- السري بن المُفَلِّس السَّقَطِي
■ ابن سريج = أحمد بن عمر، أبو العباس البغدادي.
٢٢٠٤- سريج بن النعمان بن مروان الجوهرِي المَوْصِلِي
٢٢٠٥- سُرَيْج بن يُونُس بن إبراهيم المروزي البغدادي
■ ابن أبي السعادات = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد
الله اللدباس.
■ ابن سعادة = محمد بن يوسف، أبو عبد الله المُرْسِي.
■ أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي
الأصبهاني.
■ ابن سعد = عبد الله بن أحمد، أبو محمد النيسابوري الحاجي.
■ أبو سعد = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن
حَسَنَكُوَيْه.
■ ابن بنت أبي سعد = عثمان بن علي الأنصاري ابن بنت أبي
سعد
■ ابن سعد = محمد بن سعد بن عبد الله، أبو عبد الله
الأنصاري المقدسي.
■ ابن سعد = يَحْيَى بن مُحَمَّد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن
مُفْلَح الأنصاري المقدسي
٢٢٠٦- سَعْد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف
٢٢٠٧- سَعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٢٢٠٨- سَعْد بن إِيَّاس أبو عمرو الشيباني
٢٢٠٩- سعد بن خيشمة بن الحارث الأوسي
■ بنت سعد الخير = فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل،
أم عبد الكريم البَلَنْسِيَة.
٢٢١٠- سَعْد الخير بن محمد بن سهل بن سعد البَلَنْسِي
٢٢١١- سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري
٢٢١٢- سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري
٢٢١٣- سَعْد بن الصَّلْت بن بُزْد بن أسلم قاضي شيراز
- ٢٢١٤- سعد بن طارق بن أَشْتِم أبو مالك الأشجعي
■ أبو سعد ابن الطيوري = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن
القاسم البغدادي.
٢٢١٥- سعد بن عُبَادَة بن دُلَيْم الساعدي
٢٢١٦- سَعْد بن عُبَيْد أبو حمزة السُّلَمِي
٢٢١٧- سَعْد بن علي بن حسن العجلي الأسَدَابَازِي
٢٢١٨- سَعْد بن علي بن قاسم الحظري
٢٢١٩- سَعْد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، الزُّنْجَانِي،
الصوفي
٢٢٢٠- سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري
■ أبو سعد المتولي = عبد الرحمن بن مأمون بن علي النيسابوري.
٢٢٢١- سَعْد بن مُحَمَّد بن سعد بن صَفِي التميمي
٢٢٢٢- سعد بن معاذ بن النعمان الأشهلي
■ أبو سعد الصروبي = عبد الرحمن بن حمدان بن محمد حمدان
النيسابوري.
٢٢٢٣- سعد بن أبي وقاص بن أَهْنَب القُرْشِي
٢٢٢٤- سَعْد بن يَزِيد النيسابوري القَرَاء
■ ابن سعدان = محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد،
أبو عبد الله الجذامي الزنباغي.
٢٢٢٥- سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البَرَّاز
٢٢٢٦- سعدان بن يزيد البغدادي البَرَّاز
■ سعدويه = سعيد بن سليمان، أبو عثمان الضبي الواسطي.
■ ابن سَعْدويه = محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو سهل
الأصبهاني.
■ السعدي = إبراهيم بن عبد الله بن يزيد، أبو إسحاق التميمي
الحافظ.
■ السعدي = أحمد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عثمان بن مكي بن
عثمان السعدي الشارعي
■ السُعْدِي = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأَفْصَحِي
الإسكندراني
■ السعدي = عبد الله بن رفاعة بن غدير، أبو محمد المصري
الشافعي.
■ السُعْدِي = عبد الله بن محمود بن عبد الله، أبو عبد الرحمن
محدث مرو.
■ السُعْدِي = محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله، أبو الفضل
البغدادي.

- السعدي = هبة الله بن عبد الرازق بن محمد، أبو الحسن الأوسي البغدادي.
- ابن سعيد = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الغرناطي
- السعيد = محمد بركة خان بن بريس
- ٢٢٢٧- سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب الغنار النيسابوري
- ٢٢٢٨- سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري الحيري
- ٢٢٢٩- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري
- ٢٢٣٠- سعيد بن إلياس الجفري، البصري
- ٢٢٣١- سعيد بن أبي أيوب المصري الحزاعي
- أبو سعيد البالي = أحمد بن بكر.
- ٢٢٣٢- سعيد بن يزيد الصوفي التاجي
- ٢٢٣٣- سعيد بن بشير الأزدي البصري
- ٢٢٣٤- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي
- ٢٢٣٥- سعيد بن الحارث بن أبي سعيد الأنصاري
- ٢٢٣٦- سعيد بن الحارث بن عبد المطلب
- ٢٢٣٧- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولا هم المصري
- أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الصحابي.
- ٢٢٣٨- أبو سعيد ابن خربند بن أزغون بن أبغا بن هولاكو المملي
- ٢٢٣٩- سعيد بن الربيع البصري الهروي
- ٢٢٤٠- سعيد بن زيد بن عمرو القرشي
- ٢٢٤١- سعيد بن سالم القداح
- ٢٢٤٢- سعيد بن سلام المغربي القيرواني.
- ٢٢٤٣- سعيد بن سليمان الضبي الواسطي الرزاز
- ٢٢٤٤- سعيد بن سليمان النشيطي
- ٢٢٤٥- سعيد بن سنان البرجمي
- ٢٢٤٦- سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله الفلكي
- ٢٢٤٧- سعيد بن العاص بن أبي أحنحة الأموي
- ٢٢٤٨- سعيد بن عامر الضبي البصري
- ٢٢٤٩- سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن سعيد القرشي الهروي
- ٢٢٥٠- سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي
- ٢٢٥١- سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي
- ٢٢٥٢- سعيد بن عبد العزيز
- ٢٢٥٣- سعيد بن عثمان بن سعيد البربري ابن القزاز
- ٢٢٥٤- سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البراز.
- ٢٢٥٥- سعيد بن أبي عروبة البصري
- ٢٢٥٦- سعيد بن علي بن سعيد البصري
- ٢٢٥٧- سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي
- ٢٢٥٨- سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا الحنبلي
- ٢٢٥٩- سعيد بن فحلون الإلبيري.
- ٢٢٦٠- سعيد بن فيروز أبو البخترى الطائي
- ٢٢٦١- سعيد بن القاسم بن العلاء البردعي الطرازي.
- ٢٢٦٢- سعيد بن كثير بن غفر بن مسلم بن يزيد الأخباري
- ٢٢٦٣- سعيد بن كيسان المقبري
- ٢٢٦٤- سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي
- ٢٢٦٥- سعيد بن محمد بن أحمد التبع
- ٢٢٦٦- سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير البحري، النيسابوري
- ٢٢٦٧- سعيد بن محمد بن بكر بن بكر بن حجاج الصيرفي
- ٢٢٦٨- سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي
- ٢٢٦٩- سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن الرزاز البغدادي
- ٢٢٧٠- سعيد بن محمد بن صبيح بن الحداد المغربي
- ٢٢٧١- سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز البغدادي
- ٢٢٧٢- سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مفرج الرزاز الشافعي
- ٢٢٧٣- سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري
- ٢٢٧٤- سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن المروزي
- ٢٢٧٥- سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي
- ٢٢٧٦- سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي البخاري
- ٢٢٧٧- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي الطالقاني البلخي
- ٢٢٧٨- سعيد بن مينا أبو الوليد الحجازي
- ٢٢٧٩- سعيد بن نصر مولى الناصر لدين الله الأموي

- أبو سعيد النيسابوري = عبد الرحمن بن الحسين بن خالد الحنفي.
- ٢٢٨٠ - سعيد بن هاشم بن وعكة بن غرام الخالدي.
- ٢٢٨١ - سعيد بن أبي هلال الليثي
- ٢٢٨٢ - سعيد بن أبي هند
- ٢٢٨٣ - سعيد بن وهب الهمداني الختواني
- ٢٢٨٤ - سعيد بن يَحْيَى الهمداني
- ٢٢٨٥ - سعيد بن يحيى الواسطي الحميري
- ٢٢٨٦ - سعيد بن يَرْبُوع القرشي
- ٢٢٨٧ - سعيد بن يزيد أبو شجاع القتيابي
- ٢٢٨٨ - سعيد بن يسار البصري
- ٢٢٨٩ - سعيد بن يسار أبو الحُبَابِ المدني
- السَّعِيدَانِي = عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي، أبو محمد الأموي القُتَّابِي البصري.
- السَّعِيدِي = محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبد الله المصري.
- السَّفَّاح = عبد الله بن محمد بن علي، أبو العباس الهاشمي العباسي.
- السَّفَّار = إبراهيم بن عمر بن مضر بن عمَّاد بن فارس بن إبراهيم التَّيْرَازِي
- السَّفَّار = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العطفي السَّفَّار
- السَّفَّار = مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد، أبو الفضل القرشي الدمشقي.
- السَّفَّاقسي = محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق، أبو بكر التميمي المغربي ابن المقدسية.
- أبو السَّفَر = سعيد بن محمد الهمداني الكوفي.
- ابن سفيان = إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق النيسابوري.
- أبو سفيان = صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي المكي الصحابي.
- أبو سفيان = طلحة = بن نافع الإسكافي الواسطي.
- ٢٢٩٠ - سُفْيَانُ بن حَبِيبِ البُرَّازِ
- ٢٢٩١ - سُفْيَانُ بن حُسَيْنِ بن الحسن الواسطي
- أبو سفيان الحميري = سعيد بن يحيى الواسطي.
- ٢٢٩٢ - سُفْيَانُ بن سعيد بن مسروق الثوري
- ٢٢٩٣ - سُفْيَانُ بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان المُرِّيْطِي
- ٢٢٩٤ - سُفْيَانُ بن عُقْبَةَ بن محمد السُّوَانِي
- ٢٢٩٥ - سُفْيَانُ بن عُثَيْنَةَ بن أبي عمران الجليلي الكوفي
- أبو سفيان المَعْمَرِي = محمد بن حميد البصري.
- ٢٢٩٦ - سُفْيَانُ بن مُوسَى البصري
- ٢٢٩٧ - سُفْيَانُ بن هاتم المصري أبو سالم الجَيْشَانِي
- ٢٢٩٨ - سُفْيَانُ بن وَكَيْع بن الجراح بن مَلِيح الرُّوَاسِي
- ٢٢٩٩ - سُفْيَانُ بن وَهَبِ الخَوْلَانِي المصري
- السُّفْيَانِي = علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو الحسن القرشي الأموي، أبو العميطر.
- ٢٣٠٠ - سَفِينَةُ مولى رسول الله
- ابن السَّقاء = عبد الله بن محمد بن عثمان، أبو محمد الواسطي.
- ابن السَّقاء = علي بن محمد بن علي بن حسين، أبو الحسن الإسفرائيني.
- ابن السَّقاء = محمد بن علي بن حسين، أبو علي الإسفرائيني.
- السَّقَطِي = السري بن المغلس، أبو الحسن البغدادي الصوفي.
- السَّقَطِي = عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا، أبو محمد المعدل.
- السَّقَطِي = عبد الملك بن الحسن بن يوسف، أبو عمرو.
- السَّقَطِي = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي.
- السَّقَطِي = عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو البغدادي سفة.
- السَّقَطِي = عمر بن أيوب بن إسماعيل، أبو حفص البغدادي.
- السَّقَطِي = هبة الله بن المبارك بن موسى، أبو البركات البغدادي.
- السَّقْلَاطُونِي = عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس، أبو الفتح الشيباني البغدادي.
- السَّقْلَاطُونِي = يحيى بن يوسف، أبو شاعر البغدادي الخباز صاحب ابن بالان.
- ٢٣٠١ - سَقْمَانُ بن أَرْثُج بن أَكْسَبِ التركماني
- ابن السكاكري = علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم القُدَوِي الصالحي
- السَّكَاكِينِي = محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني السكاكيني

- السكاكيني = نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف الصالحى السكاكيني
- ابن سكرة = الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون، أبو علي الصدقي الأندلسي السرقسطي.
- ابن سكرة = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن الماشعري الشاعر.
- السكري = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو العباس المصري.
- السكري = إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو الحسن (أبو عبد الله) القرشي العبدري الرقي.
- السكري = الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو سعيد الأزدي النحوي.
- ابن السكري = عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن مغرف ابن السكري
- السكري = عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس البغدادي.
- السكري = علي بن إبراهيم بن مطر، أبو الحسن البغدادي.
- السكري = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي الصيرفي الكيال.
- السكري = علي بن موسى، أبو سعد التيسابوري مفيد الجماعة.
- السكري = عمر بن بشران بن محمد بن بشر، أبو حفص البغدادي.
- السكري = محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمداني الحنفي الفقيه.
- السكري = محمد بن ميمون، أبو حزة الروزي الحافظ.
- ابن السكن = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو علي المصري البغدادي.
- ٢٣٠٢ - السكن بن جميع
- السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر الكوفي المحدث الصادق.
- السكوني = عبد الحميد بن عبد العزيز، أبو خازم البصري القاضي الحنفي.
- السكوني = محمد بن أحمد بن خليل، أبو الخطاب الأندلسي الكاتب.
- السكوني = الوليد بن شجاع بن الوليد، أبو همام الكوفي البغدادي الحافظ.
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق، أبو يعقوب البغدادي النحوي.
- ابن سكتة = عبد الرزاق بن عبد الوهاب، أبو الفضائل البغدادي.
- ابن سكتة = عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله، أبو أحمد البغدادي.
- ابن سكتة = محمد بن علي بن حسين، أبو عبد الله الأنماطي البغدادي.
- ٢٣٠٣ - سكتة بنت الحسين الشهيد
- ابن السلار = علي بن السلار، أبو الحسن الكندي.
- السلار = مكى بن منصور بن محمد بن علان، أبو الحسن الكرجي.
- ٢٣٠٤ - سلار بن حسن بن عمر الإزيلي
- ٢٣٠٥ - سلار نائب المملكة بالديار المصرية
- ابن السلار = محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد، أبو عبد الله الكرخي الوراق.
- ابن سلام = الحسن بن سالم بن سلام نجم الدين، أبو محمد الدمشقي.
- أبو سلام = مفلحور الحبشي الدمشقي.
- ٢٣٠٦ - سلام بن سليم الحنفي الكوفي
- ٢٣٠٧ - سلام بن يسكين بن ربيعة البصري
- ٢٣٠٨ - سلام بن أبي مطيع الخزاعي
- ابن سلامة = أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندراني
- ٢٣٠٩ - سلاميش بن بيبرس بن الملك الظاهر
- السلامي = محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد، أبو الحسن القرشي المخزومي الشاعر.
- السلامي = محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل البغدادي الحافظ.
- السلجوقي = صاحب الروم السلطان ركن الدين قليج رسلان السلجوقي = كيكاس بن كيكاسرو بن قليج رسلان السلجوقي
- سلطان تلمسان = عمراس بن عبد الواد البربري
- سلطان الدولة = فناخسرو بن خرزة فيروز بن عضد الدولة بن بويه التليمي، أبو شجاع.

■ السلطان السعيد = علي بن إدريس بن يعقوب المعتضد بالله، صاحب الغرب.

■ سلطان السلاطين = محمد بن إيل رسلان بن أتنز الخوارزمي خوارزمشاه.

■ سلطان شاه = محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أتنز بن محمد بن نوشتكين.

■ سلطان الهند = مُحَمَّدُود بن مسعود سلطان الهند

■ ابن السُّفُوفُس = مُحَمَّدُ بن عثمان بن أبي الرجال التنوخي الدمشقي ابن السلعوس

■ السُّفُفِيُّ = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر الأصبهاني الجُرَوانِي.

■ ابن سلم = أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أبو بكر الحنظلي البغدادي.

■ ابن سلم = عبد الرحمن بن محمد، أبو يحيى الرازي.

■ ابن سلم = عبد الله بن محمد بن سلم، أبو محمد الفريابي المقدسي.

■ ابن سلم = علي بن الحسن بن سلم، أبو الحسن الأصبهاني.

■ ابن سلم = عمر بن جعفر بن محمد، أبو الفتح الحنظلي البغدادي.

■ ابن سلم = محمد بن جعفر بن محمد الحنظلي البغدادي.

■ ٢٣١٠ - سَلَمُ الخاسر

■ ٢٣١١ - سَلَمُ بن سالم البَلْخِي الرَّاهِد

■ ٢٣١٢ - سَلَمُ بن الفضل بن سَهْل الأَدمِي.

■ ٢٣١٣ - سَلَمُ بن قُتَيْبَةَ الحُرَّاسَانِي الفُزَارِي الشَّعِيرِي

■ ٢٣١٤ - سَلَمُ بن مَيْمُون الخَوَّاص

■ ٢٣١٥ - سلمان الفارسي

■ ٢٣١٦ - سلمان بن مسعود بن حسن الشَّحَام

■ ٢٣١٧ - سلمان بن ناصر بن عمران

■ السلماني = عتيق ابن أبي الفضل بن سلامة، أبو بكر المعدل.

■ السَلَمَانِي = محمد بن هبة الله.

■ سلمة بن الأَكْوَع = سلمة بن عمرو بن سنان بن عبد الله

الحجازي البصري الصحابي.

■ ٢٣١٨ - سَلَمَةُ بن الأَكْوَع الأَسْلَمِيُّ

■ أبو سلمة التبوذكي = موسى بن إسماعيل المنقري البصري الحافظ.

■ أبو سلمة الحلال = حفص بن سلمان المَهْذَانِي الكوفي.

■ ٢٣١٩ - سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج

■ ٢٣٢٠ - سَلَمَةُ بن سلامة بن وقش الأشهلي

■ ٢٣٢١ - سَلَمَةُ بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد المخزومي

■ ٢٣٢٢ - سلمة بن سُلَيْمان المروزي

■ ٢٣٢٣ - سَلَمَةُ بن شَيْبِيبَ الحَجَرِي المِسْمَعِي

■ ٢٣٢٤ - أبو سَلَمَةَ بن عبد الأسد بن هلال

■ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف = عبد الله (إسماعيل) القرشي الزهري.

■ ٢٣٢٥ - أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي

■ ٢٣٢٦ - سَلَمَةُ بن الفضل الرُّازِي الأَبْرَش

■ ٢٣٢٧ - سلمة بن كُهَيْل بن حُصَيْن الحضرمي

■ سلمويه = سليمان بن صالح، أبو صالح الليثي المروزي.

■ السلمي = أحمد بن هشام بن عمار بن نصير، أبو عبد الله الدمشقي.

■ السلمي = أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم، أبو الحسن حمدان النيسابوري.

■ السلمي = إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين الخشك النيسابوري.

■ السلمي = إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن، أبو يعقوب النيسابوري.

■ السلمي = الحسين بن الحسن بن حرب، أبو عبد الله المروزي الحافظ المصنف.

■ السلمي = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي

■ السلمي = محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن الأزدي النيسابوري المصنف.

■ ابن سَلَوَان = محمد بن علي بن يحيى، أبو عبد الله المازني الدمشقي ابن القمَّاح.

■ السِّلَيطِي = أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان، أبو الحسن النيسابوري.

■ السِّلَيطِي = ظاهر (عبد الصمد) بن أحمد بن علي، أبو محمد النيسابوري.

■ السِّلَيطِي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، أبو الحسن النيسابوري.

■ ابن السليم = محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الأموي قاضي الأندلس.

- ٢٣٢٨- سُلَيْمُ بْنُ اسْوَدَ الْحَارِثِيُّ
 ٢٣٢٩- سُلَيْمُ بْنُ أَيُوبَ بْنِ سُلَيْمِ الرَّازِيِّ الشَّافِعِيُّ
 ٢٣٣٠- سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرِ أَبُو يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ
 ٢٣٣١- سُلَيْمُ بْنُ عَامِرِ الْكَلَّاعِيِّ
 ٢٣٣٢- سُلَيْمُ بْنُ عَثْرَ التَّجِيبِيِّ
 ٢٣٣٣- سُلَيْمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْكُوفِيِّ
 ٢٣٣٤- سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُنْتَجِبِيِّ
 ٢٣٣٥- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْحَرَّانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
 ٢٣٣٦- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْحَرَّانِيِّ
 ٢٣٣٧- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرِ اللَّخْمِيِّ الطَّبْرَانِيِّ
 ٢٣٣٨- سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعَبَّاسِيِّ
 ٢٣٣٩- سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ شَدَّادُ بْنُ السَّجِسْتَانِيِّ
 ٢٣٤٠- سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ
 ٢٣٤١- سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصْبِيِّ
 ٢٣٤٢- سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْقُرَشِيِّ النَّجَاشِيِّ
 ٢٣٤٣- سُلَيْمَانُ بْنُ بَنِيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ الْمَعْدَانِيِّ الْإِرْبِلِيِّ
 ■ أَبُو سُلَيْمَانَ الْجَوْزْجَانِي = مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَنْفِيِّ
 ٢٣٤٤- سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبِ الْمُحَارِبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
 ٢٣٤٥- سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ بَجِيلِ الْوَأَشِجِيِّ الْأَزْدِيِّ
 ٢٣٤٦- سُلَيْمَانُ بْنُ حَسَنِ الْقَرْيَاطِيِّ الْجَنْبَانِيِّ
 ٢٣٤٧- سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْبَغْدَادِيِّ
 ٢٣٤٨- سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِيِّ
 الْمُرَوَّانِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ
 ٢٣٤٩- سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأُمَوِيِّ
 الْمُرَوَّانِيِّ
 ٢٣٥٠- سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 بْنِ قِدَامَةَ الْقُدْسِيِّ الْجَمَاعِيِّ
 ٢٣٥١- سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَحْمَرُ الْأَزْدِيُّ
 ٢٣٥٢- سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ وَرَثِ التَّجِيبِيِّ
 الْبَايَجِيِّ
 ٢٣٥٣- سُلَيْمَانُ الْخَوَّاصِ
 ■ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ (عَطِيَّة) (عَسْكَر)
 الْعَنْسِيِّ
 ٢٣٥٤- أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي الْعَنْسِيُّ
 ■ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي الْكَبِيرُ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي
 الْجَوْنِ الْعَنْسِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
 ٢٣٥٥- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْأَزْدِيِّ الْعَتَكِيِّ الزُّهْرَانِيِّ
 ٢٣٥٦- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشَرَ الْمُتَقَرِّي الشَّاذْكُونِيِّ
 ٢٣٥٧- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ الزُّبَيْرِيِّ
 ٢٣٥٨- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ السَّرِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقَبَّاسِيِّ
 ٢٣٥٩- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْحَافِظِ الْعَبِيدِيِّ
 ٢٣٦٠- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرَ بْنِ وَقْدَانَ الطُّوسِيِّ
 ٢٣٦١- سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ
 ٢٣٦٢- سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُرَوَّانِيِّ
 ٢٣٦٣- سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدِ الْحَرَّانِيِّ الطَّائِي
 ٢٣٦٤- سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحِ اللَّيْثِيِّ الْمُرَوَّانِيِّ
 ٢٣٦٥- سُلَيْمَانُ بْنُ صَرْدَ أَبُو مُطَرِّفَ الْحَزَّاعِيِّ
 ٢٣٦٦- سُلَيْمَانُ بْنُ طَرَّخَانَ أَبُو الْمُعْتَبِرِ التَّيْمِيِّ
 ٢٣٦٧- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادَ بْنِ عِمْرَانَ التَّيْمِيِّ الطَّلْحِيِّ
 التَّمَارِ
 ٢٣٦٨- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 التَّيْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
 ٢٣٦٩- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعِرَاقِيِّ الرَّافِضِيِّ
 ٢٣٧٠- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيِّ
 ٢٣٧١- سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ ابْنِ وَهَيْبِ الْأَذْرَعِيِّ
 ٢٣٧٢- سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ بْنِ وَهَيْبِ الْأَذْرَعِيِّ
 ٢٣٧٣- سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَاسِينَ التِّلْمِسَانِيِّ
 النُّصَيْرِيِّ الْأَتْخَادِيِّ
 ٢٣٧٤- سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجَمِيِّ
 ٢٣٧٥- سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ عَمِ الْمَنْصُورِ
 ٢٣٧٦- سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةِ النَّجَاشِيِّ
 ٢٣٧٧- سُلَيْمَانُ بْنُ قَتْلَشِ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقِ السُّلْجُوقِيِّ
 ٢٣٧٨- سُلَيْمَانُ بْنُ قَلْجِ أَرْسَلَانَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ قَلْجِ أَرْسَلَانَ بْنِ
 سُلَيْمَانَ السُّلْجُوقِيِّ
 ٢٣٧٩- سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرِ
 ٢٣٨٠- سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ الْعَقْرَبَانِيِّ الطَّيْبِ
 ٢٣٨١- سُلَيْمَانُ بْنُ مَظْفَرِ بْنِ غَنَاطِ الْجَبَلِيِّ

٢٣٨٢- سُليمان بن المُغيرة القَسي البصري

٢٣٨٣- سليمان بن مهران الأعمش

٢٣٨٤- سُليمان بن موسى الدمشقي الأشدق

٢٣٨٥- سُليمان بن موسى بن سالم بن حسان الجعفري البَلسي

٢٣٨٦- سليمان بن هشام بن الحكم المرواني القُرطبي

٢٣٨٧- سُليمان بن هلال بن شبل بن فلاح القرشي الجعفري

الخوراني

٢٣٨٨- سُليمان بن وهب بن سعيد الحارثي

٢٣٨٩- سليمان بن يزيد القزويني القامي

٢٣٩٠- سُليمان بن يسار المَدني

■ السليمان بن أحمد بن علي بن عمرو بن حمّد، أبو الفضل

البيكندي البخاري.

■ ابن سماعة = محمد بن الحسن بن سماعة، أبو عبد الله

الحضرمي.

■ ابن سماعة = محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال، أبو

عبد الله التميمي الكوفي.

■ ابن السماك = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو ذر

المروزي.

■ ابن السماك = عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو

البغدادي الدقاق.

■ ابن السَّكَّك = محمد بن صبيح، أبو العباس العجلي الكوفي.

٢٣٩١- سماك بن حرب بن أوس الذُهلي

٢٣٩٢- سيماك بن خَرَشَة بن لَوْذَان السَّعدي

٢٣٩٣- سماك بن عطية المُرَدي

٢٣٩٤- سماك بن الفضل الحَوْلاني

٢٣٩٥- سيماك بن الوليد أبو زُمَيل الحنفي

■ السمان = أزهري بن سعد، أبو بكر الباهلي البصري الحافظ.

■ السَّمان = إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زُغوي،

أبو سعد الرازي.

■ السَّمْدِي = المبارك بن علي بن عبد العزيز، أبو المكارم

البغدادي الهَماني.

■ السمرائي = مظفر بن عبد الكريم بن نَجْم بن عبد الوهاب

بن أبي الفرج الحنبلي الأتاري السعدي

٢٣٩٦- سَمْرَة بن جُنْدُب بن هلال الفَراري

■ ابن السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر، أبو القاسم

البغدادي.

■ السمرقندي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم، أبو محمد

الكوخشي.

■ ابن السمرقندي = عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي

الأشعث، أبو محمد الدمشقي البغدادي.

■ السمرقندي = عُبيد الله بن مُحَمَّد السمرقندي

■ السمرقندي = عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمرو

المصري.

■ السمرقندي = نصر بن محمد بن إبراهيم، أبو الليث.

■ السمرقي = محمد بن الجهم، أبو عبد الله الكاتب.

■ السمسار = إبراهيم بن حرب العسكري، أبو إسحاق.

■ السمسار = أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر

الأصبهاني.

■ السمسار = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أبو نصر

الأصبهاني.

■ ابن السمسار = علي بن موسى بن الحسين، أبو الحسن

الدمشقي.

■ السمسار = محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصبهاني.

■ السمسار = محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر، أبو عبد

الله الدُّوري البغدادي.

■ السمسار = محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر النسابوري.

■ ابن السمسار = محمد بن موسى بن الحسين، أبو العباس

الدمشقي.

■ السمسار = يحيى بن هاشم، أبو زكريا الغساني الكوفي.

■ السمعاني = عبد الكريم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور،

أبو المظفر المروزي.

■ السمعاني = منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو المظفر

التميمي المروزي.

■ ابن سمعون = محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتب، أبو

الحسين البغدادي.

■ السمعقندي = عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن

أعين، أبو عمران.

■ ابن سَمُكويه = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح

الأصبهاني.

■ ابن السُّمَّاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن

أَعين، أبو الحسين.

■ السُّمَّاني = أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد التَّيْبَانِي

- ٢٤٠٤ - سَنَجَر بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقستقر الحسين.
- ٢٤٠٥ - سَنَجَر بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن جغرييك بن ميكائيل بن سَلْجُوق الغَزِي السُّلْجُوقِي
- ٢٤٠٦ - سَنَجَر النُصُوري الشُّجَاعِي
- ٢٤٠٧ - سَنَجَر النُصُوري
- السَّنْجِي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- السَّنْجِي = الحسين بن محمد بن مصعب بن زُريق، أبو علي المروزي.
- السَّنْجِي = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو طاهر المروزي الشافعي الخطيب.
- سَنَدُول = محمد بن عبد الجبار القرشي محدث همدان.
- السَّنَدِي = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الفوارس المصري الصابوني.
- السَّنَدِي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي السَّنَدِي الأَنْدَلَسِي
- السَّنَدِي = محمد بن محمد بن رجاء، أبو بكر الإسفراييني الحافظ.
- سَنَدَّة = عثمان بن محمد بن بشير، أبو عمرو البغدادي السقطي.
- ٢٤٠٨ - سَنُفَر بن عبد الله الأرمي الرُّبَيْي
- ٢٤٠٩ - سَنُفَر بن عبد الله التُّرْكِي الصَّالِحِي
- ابن السني = أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الجعفري الدينوري.
- ابن سني الدولة = محمد بن أحمد بن يحيى بن سني الدولة الدمشقي
- ابن سَنِي الدولة = يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الحِطَّاط التُّغَلِي الدَّمَشْقِي
- ابن سني الدولة = يمية بن هبة الله، أبو البركات الدمشقي.
- سَنِيد = حسين بن داود، أبو علي المصيصي.
- السُّهْرَوُودي = شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن حسين بن غريب، أبو غالب الذهلي الحرهمي.
- ابن السهروردي = عبد الرحمن بن عبد الحمود بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد السهروردي
- السهروردي = عبد القاهر بن عبد الله، أبو النجيب البكري الشافعي.
- السَّنْثَانِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس، أبو الحسين.
- السَّنْثَانِي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر قاضي الموصل.
- سَمُوتِه = إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير، أبو بشر العبيدي الأصبهاني.
- ٢٣٩٧ - سَعِي الدُّنْي
- السَّمِيرِي = علي بن أحمد بن علي، أبو طالب الوزير.
- السَّمِيسَاطِي = علي بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم السُّلَمِي الدَّمَشْقِي.
- ابن سمع = محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الدمشقي.
- السُّيُون = محمد بن حاتم بن ميمون، أبو عبد الله المروزي البغدادي.
- ابن أبي سميئة = محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البصري.
- ٢٣٩٨ - سَنَاء بنت أسماء بن الصَّلْت السُّلَمِيَّة
- ابن سناء الملك = هبة الله بن جعفر بن محمد، أبو القاسم المصري الشاعر.
- ابن سنان = إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي الدمشقي.
- أبو سنان التُّرْجُمِي = سعيد بن سنان الشيباني.
- ٢٣٩٩ - سَنَان بن سَلَمَانَ بن مُحَمَّد البَصْرِي الباطني
- ٢٤٠٠ - ابن سنان الكبير اللاوي الرومي
- السَّنْجَارِي = أسعد بن يحيى بن موسى، أبو السماعات السُّلَمِي.
- السَّنْجَارِي = خضر بن حسن بن علي الزوزاري السنجاري
- السَّنْجَارِي = محمد بن شريش بن محمد بن عبد العزيز السنجاري الحلي
- السَّنْجَارِي = يوسف بن حسن السَّنْجَارِي الزُّوَارِي
- السَّنْجِسْتِي = إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون، أبو القاسم الخراساني.
- السَّنْجِسْتِي = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي.
- سَنَجَّة = حفص بن عمر بن الصباح، أبو عمر شيخ الرقة الجزري.
- ٢٤٠١ - سَنَجَّة
- ٢٤٠٢ - سَنَجَر التُّرْكِي البَزَلِي الصَّالِحِي الدُّوَادَرِي
- ٢٤٠٣ - سَنَجَر التُّرْكِي الحلي

■ السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو حفص (أبو عبد الله) التيمي البغدادي.

■ السهروردي = يحيى (عمر) بن حشيش بن أميرك الشهاب الفيلسوف.

■ ابن سهل = أحمد بن سهل بن بحر، أبو العباس النيسابوري.

■ ابن سهل = سهل بن محمد بن سهل بن محمد، أبو الحسن الأزدي الغرناطي.

■ أبو سهل = عباد بن سلمان البصري المعتزلي.

■ ابن سهل = محمد بن علي، أبو بكر الأنصاري البغدادي.

٢٤١٠ - سهل بن إبراهيم المسجدي

■ أبو سهل الأنطاكي = الهيثم بن جميل البغدادي الحافظ.

٢٤١١ - سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الإسفرائيني

٢٤١٢ - سهل بن بكار البصري

٢٤١٣ - سهل بن تمام بن يزيد الطفاوي

٢٤١٤ - سهل بن حنيف أبو ثابت الأنصاري

٢٤١٥ - سهل بن زنجلة الرازي الحيات الأستر

■ أبو سهل ابن زياد = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

القطان البغدادي.

٢٤١٦ - سهل بن سعد بن مالك الساعدي

٢٤١٧ - سهل بن عبد الله بن الفرخان الأصبهاني

٢٤١٨ - سهل بن عبد الله بن يونس التستري

٢٤١٩ - سهل بن عثمان العسكري

٢٤٢٠ - سهل بن غمار التنكي النيسابوري

■ أبو سهل القطان = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

البغدادي مسند العراق.

٢٤٢١ - سهل بن محمد بن سليمان بن محمد الجبلي الحنفي

الصعلوكي

٢٤٢٢ - سهل بن محمد بن سهل بن محمد بن مالك الأزدي الغرناطي

٢٤٢٣ - سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري

■ السهلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، أبو الفضل

النيسابوري.

■ السهمي = أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه، أبو حذافة

القرشي المحدث.

■ السهمي = حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى، أبو القاسم

القرشي.

■ السهمي = عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد الصقلي.

■ السهمي = يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان، أبو زكريا الأخباري الحافظ.

٢٤٢٤ - سهل بن أبي صالح أبو يزيد المدني

٢٤٢٥ - سهل بن عمرو بن عبد شمس العامري

٢٤٢٦ - سهل بن وهب بن ربيعة الفهري

■ السوادي = عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدي السوادي

الصالح

■ ابن السوادي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم

الأزهري البغدادي.

■ ابن السوادي = المبارك بن محمد، أبو الحسين الواسطي.

■ ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر، أبو طاهر

البغدادي.

٢٤٢٧ - سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة القاضي

العنبري

■ أبو السوار العنبري = عبد الله بن سوار بن عبد الله بن

قدامة البصري القاضي.

■ السواق = الحسن بن سلام، أبو علي البغدادي.

■ السواق = محمد بن محمد بن عثمان، أبو منصور البغدادي.

■ ابن السوامي = إبراهيم بن محمد بن سعد الطيبي بن

السوامي

٢٤٢٨ - سودة بنت زمعة بن قيس العامرية

■ السودرجاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفتح

الأصبهاني.

■ السوريني = إبراهيم بن نصر، أبو إسحاق الخراساني المطوعي.

■ ابن سوسن = أحمد بن مظفر بن حسين بن عبد الله، أبو بكر

التمار.

■ السوسي = أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان، أبو علي

الممداني الحمصي.

■ السوسي = صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل، المقرئ

راوي قراءة أبي عمرو البصري، أبو شعيب شيخ الرقة.

■ ابن سومر = محمد بن سليمان بن سومر البربري الزراوي

■ ابن سويد = عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن

سويد بن معالي التغلبي التكريتي

■ ابن أبي سويد = محمد بن عثمان، أبو عثمان البصري.

■ ابن سويد = محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي

السفار

٢٤٢٩ - سويد بن سعيد بن سهل بن شهر يار الحرزي الحنثاني

- ٢٤٣٠- سُؤيد بن عبد العزيز السُّلَمي
- ٢٤٣١- سُؤيد بن غَفَلَة بن عَوْسَجَة أبو أُمَيَّة الجُعْفِي
- ٢٤٣٢- سُؤيد بن نَصْر المروزي
- السُّؤَيْدي = إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَرْخَان السويدي
- السُّؤَيْدي = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القَيْسي
- السُّؤَيْدي الحَوْرَانِي
- السُّؤَيْقي = قيس بن محمد بن إسماعيل، أبو عاصم الأصهباني.
- ٢٤٣٣- سَيَّار بن وردان الواسطي القَنْزِي
- ٢٤٣٤- سَيَّار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكِنَانِي المَرْوِي
- السَّيَّارِي = القاسم بن القاسم بن مهدي، أبو العباس شيخ مرو.
- سَيَّوِيه = عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي النحوي.
- السَّيِّي = عبد العزيز بن أحمد بن عمر ابن باقا، أبو بكر البغدادي الحنبلي.
- السَّيِّي = يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو القاسم القصري.
- ابن السَّيحي = مسلم بن علي بن محمد، أبو منصور الموصلِي.
- ابن السيد = عبد الله بن محمد، أبو محمد النحوي.
- سيد بغداد = الأظهر بن محمد ابن زيد، أبو الرضا الحسيني.
- ابن سيد حدوده = محمد بن أحمد، أبو بكر الهاشمي الدمشقي.
- السيد الحميري = إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة، أبو هاشم الشاعر الرافضي البصري.
- ابن سَيِّد النَّاس = مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَيِّد النَّاس اليَعْمُرِي
- ابن سيد الناس = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن أبي القاسم اليَعْمُرِي
- ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح.
- ابن سَيِّد النَّاس اليَعْمُرِي = مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سَيِّد النَّاس اليَعْمُرِي
- ابن سَيِّدة = عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر، أبو المعالي السُّلَمي الدمشقي.
- ٢٤٣٥- سَيِّدة بنت موسى بن عُثْمَان بن دُبَّاس المازانية أم مُحَمَّد
- ابن سيده = علي بن إسماعيل، أبو الحسن المرسي اللغوي.
- ابن سيدهم = أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي ابن الحرَّاس.
- السَّيْدِي = محمد بن عبد الكريم بن محمد، أبو جعفر الأصهباني البغدادي.
- السَّيْدِي = هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين، أبو محمد البسطامي النيسابوري.
- السَّيْرَانِي = أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن الفارسي المصري.
- السَّيْرَانِي = الحسن بن عبد الله بن المَرْزَبَان، أبو سعيد.
- ابن سيرين = محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري البصري.
- السَّيْرِينِي = بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين البصري.
- السَّيْرِينِي = عباد بن علي بن مَرْزُوق، أبو يحيى البصري.
- ابن سيف = عبد الله بن مالك بن عبد الله، أبو بكر التجيبي.
- السَّيْف = علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التنغلي الآمدي.
- سيف الدولة = علي بن عبد الله بن حَمْدَان، أبو الحسن صاحب حلب.
- سيف الدين = غازي بن زَنْكِي، ملك الموصل.
- سيف الدين = محمد بن أيوب بن شاذي، الملك العادل، أبو بكر.
- ٢٤٣٦- سَيِّف بن سُلَيْمَان المكي
- ابن سينا = الحسين بن عبد الله بن الحسن، أبو علي البلخي الفيلسوف.
- السَّيْنَانِي = الفضل بن موسى، أبو عبد الله المروزي.
- السيوري = عبد الخالق بن عبد الوارث، أبو القاسم المغربي.
- ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا، أبو الفتح البغدادي الدباس.
- ٢٤٣٧- شَاذُ بن قِيَاض الشَّيْكَرِي البصري
- ٢٤٣٨- شَاذُ بن يَحْيَى الواسطي
- ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد، أبو بكر البغدادي.
- شاذان = إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر، أبو بكر النهشلي الفارسي.
- شاذان = أسود بن عامر، أبو عبد الرحمن الشامي البغدادي.
- ابن شاذان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو علي البغدادي.
- الشاذكوني = سليمان بن داود بن بشر، أبو أيوب البصري البصري.

- الشاذلي الضرير = علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم الشاذلي
- ٢٤٣٩- شاذي ابن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان الحمصي
- الشاذياني = عبد الوهاب بن بشاه بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح النيسابوري.
- الشارعي = عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل، أبو عمرو المصري.
- ابن شارك = أحمد بن محمد، أبو حامد الهروي.
- الشاري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الفافقي السبي.
- ابن شاس = عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار، أبو محمد الجذامي السعدي المصري.
- الشاشنكير = بيبرس المنصوري البرجي الشاشنكير
- الشاشي = إبراهيم بن خزيمة بن قمبر بن خاقان، أبو إسحاق المروزي.
- الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي.
- الشاشي = الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الحافظ.
- الشاشي = محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر التركي.
- الشاشي = محمد بن علي بن حامد، أبو بكر.
- الشاشي = الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، أبو سعيد التركي.
- الشاطبي = طاهر بن مفرز بن أحمد بن مفرز، أبو الحسن المعافري.
- الشاطبي = عبد الله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد اللخمي الأندلسي.
- ابن الشاطبي = علي بن يحيى بن جمال الدين بن علي بن محمد بن أبي بكر التنجي الشاطبي
- الشاطبي = القاسم بن فيثرة بن خلف بن أحمد، أبو محمد الأندلسي.
- الشاطبي = محمد بن سليمان بن محمد المعافري الشاطبي
- الشاطبي = محمد بن علي بن يوسف الأندلسي الشاطبي
- الشاطبي = محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراق الشاطبي
- الشاطبي = موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى ابن أبي التليد.
- الشاغوري = قتيان بن علي بن قتيان، شهاب الدين الدمشقي الشاعر.
- ابن شافع = أحمد بن صالح بن شافع بن صالح، أبو الفضل الجيلي البغدادي.
- ٢٤٤٠- شافع بن عبد الرشيد الجيلي الكرخي
- ٢٤٤١- شافع بن محمد بن يعقوب بن إسحاق الإسفراييني.
- الشافعي = محمد بن إدريس، أبو عبد الله القرشي صاحب المذهب.
- الشافعي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، أبو بكر البغدادي مسند العراق.
- الشافعي = محمد بن القاسم، أبو عبد الله الأصبهاني.
- ابن شاقلا = إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، أبو إسحاق البغدادي.
- ابن شاعر = محمد بن موسى صاحب الهندسة.
- ٢٤٤٢- شاعر بن عبد الله بن محمد التنوخي المقرئ الدمشقي
- الشاماتي = أحمد بن إبراهيم بن موسى، أبو سعد بن أبي شمس المقرئ.
- الشاماتي = جعفر بن أحمد بن أبي عبد الرحمن، أبو محمد النيسابوري الشافعي.
- الشامي = محمد بن المظفر بن بكران، أبو بكر الحموي.
- ٢٤٤٣- شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد القرشي التيمي
- ابن شائذه = محمد بن عبد السلام بن شائذه، أبو المعالي الأصبهاني الواسطي.
- شاه أرمن = موسى بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الفتح التكريتي الأشرف.
- الشاهد = طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي المقرئ المؤرخ.
- شاهفور = طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفراييني الطوسي.
- ٢٤٤٤- شاهنشاه بن يذر الجمالي الأرمي
- ابن شاهين = عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان، أبو الفتح البغدادي.
- ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص البغدادي.
- ابن شاهين = عمر بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو حفص الفارسي السمرقندي.
- ٢٤٤٥- شاور بن مجير السعدي الهوزاني

■ الشحامي = طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري المستملي.

■ الشحامي = عبد الخالق بن زاهر بن طاهر، أبو منصور النيسابوري.

■ الشحامي = وجيه بن طاهر بن محمد، أبو بكر النيسابوري.

■ ابن شحانة = عبد الرحمن بن عمر بن بركات.

■ ابن شحم = ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل، أبو منصور.

■ ابن أبي الشخاء = الحسن بن عبد الصمد، أبو علي القسطلاني.

■ الشخص العزيز = نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البرمكي الجرجاني.

■ ابن شداد = محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي.

■ ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة، أبو العز (أبو الحسن) الحلبي الموصل.

■ ٢٤٥٤ - شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري

■ ابن شرشير = عبد الله بن محمد، أبو العباس الأنباري الناشئ.

■ شرشيق = محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز الستجاري الحياي.

■ شرف الإسلام = عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي، أبو القاسم الدمشقي.

■ شرف الدولة = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام، أبو المكارم العقيلي صاحب الموصل.

■ شرف الدين = الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي.

■ شرف الدين = ابن الصيرفي.

■ شرف الدين = محمد بن محمد بن محمد ابن عمروك القاهري.

■ شرف الملك = محمد بن منصور، أبو سعد الخوارزمي.

■ ابن الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد النيسابوري.

■ ابن الشرقي = عبد الله بن محمد بن الحسن، أبو محمد النيسابوري.

■ الشرمساحي = عبد بن عبد الرحمن بن عمر الشرمساحي المالكي.

■ الشرمساحي = أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل الخراساني.

■ شباب = خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، أبو عمر العصفري البصري.

■ ٢٤٤٦ - شبابة بن سوار الفزاري

■ الشبامي = إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد، أبو إسحاق.

■ ابن شبانة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد اله بن بندار، أبو سعيد الممذاني.

■ ٢٤٤٧ - شبيب بن ربيعة التميمي اليربوعي

■ ابن شبل = عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري الصنهاجي.

■ ابن الشبل = محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي السامي البغدادي الحرابي الشاعر.

■ الشبلي = دلف (جعفر) بن جحدر (يونس) (دلف)، أبو بكر.

■ الشبلي = هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو المظفر البغدادي القصار الدقاق.

■ ٢٤٤٨ - الشبلي شيخ الطائفة

■ ابن شويه = أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان، أبو الحسن الخزاعي المروزي.

■ ابن شويه = محمد بن عمر، أبو علي المروزي.

■ ٢٤٤٩ - شبيب بن أحمد بن محمد بن خثام البستيخي، الحبار الكرمي

■ ٢٤٥٠ - شبيب بن يزيد بن أبي نعيم الشيباني

■ ٢٤٥١ - شجاع بن جعفر الوراق.

■ ٢٤٥٢ - شجاع بن فارس بن حسين بن فارس السهروردي الحرابي

■ أبو شجاع القتباني = سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري.

■ ٢٤٥٣ - شجاع بن الوليد بن قيس السكوني

■ الشجاع = الحسن بن الطيب بن حمزة، أبو علي البخلي.

■ الشجاع = سنجر المنصور الشجاع

■ ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد، أبو السعادات

■ الهاشمي البغدادي.

■ الشحام = سلمان بن مسعود بن حسن، أبو محمد.

■ الشحامي = الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو علي النيسابوري.

■ الشحامي = زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم النيسابوري

■ الشروطي.

- الشروطي = أحمد بن الحسن بن محمد الأزهرى، أبو حامد النيسابورى.
- الشروطي = إسماعيل بن إسماعيل بن جَوْسَكَيْنَ البَغْلَى الحَبْلَى
- الشروطي = علي بن عبد الغنى بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني الحَبْلَى
- الشروطي = محمد بن حمزة بن محمد، أبو عبد الله ابن أبي الصفر القرشي.
- الشروطي = محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشروطي
- الشروطي = المهذب بن أبي الغنم بن أبي القاسم التُّنُخِي
- الشروطي = موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوى الصالحى الحَبْلَى
- الشروطي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم الواسطي.
- الشروطي = يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجذامي ابن الصواف
- ابن أبي شريح = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو محمد الهروي.
- ابن شريح = محمد بن شريح بن أحمد بن شريح، أبو عبد الله الرعي الشيبلي.
- ٢٤٥٥ - شريح بن الحارث بن قيس الكِنْدِي قاضي الكوفة
- شريح القاضي = شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية الكندي.
- ٢٤٥٦ - شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الرُّعَيْنِي الشَّيْبَلِي
- ٢٤٥٧ - شريح بن هانيء أبو المقدم الحارثي
- ابن الشريشي = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سَحْمَانَ البَكْرِي الرَّائِلِي الشَّيْبَلِي
- الشريشي = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، أبو القاسم المقرئ.
- الشريشي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سَحْمَانَ البَكْرِي الواحدِي
- الشريف الرضي = محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الحسيني البغدادي الشاعر.
- الشريك = عثمان بن محمد بن أحمد، أبو عمرو البلخي.
- ٢٤٥٨ - شريك بن عبد الله القاضي النَّخَعِي
- ٢٤٥٩ - شريك بن عبد الله بن أبي ثَمَرِ المدني
- ابن شستان = ثابت بن مُشَرَّتْ بن ثابت (محمد) بن إبراهيم، أبو البغدادي الأزجي.
- الشطرنجي = الحسن بن علي بن أحمد، أبو علي التاجر الأصهباني.
- الشطوي = هارون بن يوسف، أبو أحمد ابن مقراض.
- الشطي = أبو بكر بن فتيان الشطي المتظفي
- الشُّنَّار = أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله الأصهباني.
- ابن الشعار = المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن الموصلِي ابن الشعار
- الشعار = محفوظ بن معتوق بن البغدادي الشعار
- الشعار = معتوق بن محفوظ بن معتوق الشعار
- ابن شعبان = محمد بن القاسم، أبو إسحاق العمَّارِي المصري ابن القرطي.
- ٢٤٦٠ - شُعْبَة بن الحُجَّاج بن الزُّرْدِ العَنَكِي
- شعبة الصنير = زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم الطوسي دَلَوِيه.
- الشعبي = عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كيار، أبو عمرو الهمداني.
- الشعبي = عبد الرحيم بن قاسم، أبو المطرف المالكِي.
- أبو الشعثاء = جابر بن زيد الأزدي البصري اليعمدي الخثوفي.
- أبو الشعثاء = سليم بن أسود الحاربي الفقيه الكوفي.
- شعراة = محمد بن زهير بن محمد الأصهباني.
- الشعرائي = بكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد التنيسي.
- الشعرائي = الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى، أبو محمد النيسابوري.
- الشعرائي = محمد بن حفص بن محمد بن يزيد، أبو عبد الله الجويني.
- الشعرائي = محمد بن معاذ بن فهد، أبو بكر النهاوندي.
- الشعرية = زَيْنَب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أم المؤيد الجرجانية النيسابورية حُرَّة ناز.
- شعله = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين، أبو عبد الله الموصلي.
- ابن شُعَيْب = أحمد بن عبد الله بن شُعَيْب بن محمد التميمي الصَّقْلِي اللَّيْثِي
- ابن شعيب = الحسن بن محمد، أبو علي السَّعْجِي المروزي.
- ابن شعيب = محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله، أبو علي الأنصاري الدمشقي.

- ٢٤٦١- شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ■ أبو شعيب الحراني = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.
- ٢٤٦٢- شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَائِنِيُّ
 ٢٤٦٣- شُعَيْبُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَنْدَلِسِيِّ الزَاهِدُ
 ٢٤٦٤- شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْحَمَصِيِّ
 ٢٤٦٥- شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ إِسْحَاقَ الدِمَشْقِيِّ
 ٢٤٦٦- شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْهَالِ الْمَصْرِيُّ
 ٢٤٦٧- شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو الضُّعْبِيُّ
 ٢٤٦٨- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
 ٢٤٦٩- شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطِيَّةَ الْقَيَّرَوَانِيِّ
 الإسكندراني بن الرُّغْفَرَانِيِّ
 ■ ابن شُعْبَةَ = عبد الملك بن علي بن خلف بن عمدة، أبو القاسم البصري.
 ■ ابن شُفَيْنٍ = محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الكرم العباسي البغدادي.
 ■ ابن شُقِّ اللَّيْلِ = محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام، أبو عبد الله الطليطلي.
 ■ الشُّقَاقُ = الحسين بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي.
 ■ الشُّقَّانِي = العباس بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الحسني النيسابوري.
 ■ الشُّقْرَاوِي = إسحاق بن إبراهيم بن يَحْيَى الشُّقْرَاوِي
 ■ الشُّقْرَاوِي = موسى بن إبراهيم بن يَحْيَى الشُّقْرَاوِي الصَالِحِي الْحَبْثَلِي
 ■ الشُّقُورِي = علي بن أحمد بن علي بن عيسى، أبو الحسن الغافقي القرطبي.
 ■ الشُّقُورِي = علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن القرطبي.
 ■ ابن شُقَيْرَا = الْمُزْبَجِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ لَنْ غَزَال، أبو الفضل الواسطي.
 ■ ابن شُقَيْقٍ = علي بن الحسين بن شُقَيْقٍ بن دينار، أبو عبد الرحمن العبيدي شيخ خراسان.
 ٢٤٧٠- شُقَيْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيِّ الْبَلْخِي
 ٢٤٧١- شُقَيْقُ بْنُ ثَوْرٍ أَبُو الْفَضْلِ السُّدُوسِي
 ٢٤٧٢- شُقَيْقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلِ الْأَسَدِيِّ
 ■ بنت شكر = زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكْرُ الْمُقْدِسِيَّة
- ابن شكر = عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الدُمَيْرِي.
 ■ شُكْرُ = محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان، أبو عبد الرحمن (أبو جعفر) السلمي الهروي.
 ■ ابن شُكْرَانَ = مُحَمَّدُ بْنُ شُكْرَانَ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ ابْنِ مَعْتَرِ الْعِرَاقِيِّ
 ■ ابن شُكُورِيَه = محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور الأصبهاني.
 ■ الشُّلْبِي = عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد، أبو محمد الأندلسي.
 ■ الشُّلْمَغَانِي = محمد بن علي بن أبي العزاقر الزيدتي.
 ■ الشُّلُوبِينَ = عمر بن محمد بن عمر، أبو علي الأزدي الأندلسي.
 ■ الشُّنَّانِي = الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهروي الصفار.
 ■ ابن أبي شُشَس = أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد، أبو سعد النيسابوري الشاماتي.
 ■ شُشَسُ الْأَثَمَةِ = بكر بن محمد بن علي بن الفضل، أبو الفضل البخاري الزُّرْنَجَرِي.
 ■ الشمس البخاري = أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو العباس المقدسي.
 ■ ابن شُشَسِ الْخَلَافَةِ = جعفر بن محمد بن مختار، أبو الفضل المصري القوصي الشاعر.
 ■ شُشَسُ الدَّوْلَةِ = بَدْرَانُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ دُبَيْسِ الْأَسَدِيِّ تَاجِ الْمُلُوكِ الشَّاعِرِ.
 ■ شُشَسُ الدِّينِ = الْعَبِيدِيُّ التَّبْرِيزِيُّ
 ■ شُشَسُ الْمَلِكِ = نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر.
 ■ شُشَسُ الْمُلُوكِ = إسماعيل بن بوري بن طغتكين التركي صاحب دمشق.
 ■ شُشَسُ الْمُلُوكِ = دَفَاقُ بْنُ تَشَّشَ بْنِ الْبِ أَرْسَلَانَ، أبو نصر السلجوقي التركي صاحب دمشق.
 ■ الشُّشَاطِي = محمد بن جعفر بن أحمد، أبو بكر.
 ■ شُشَلَةُ = أَيْدَغْدِي التُّرْكَمَانِي صاحب فارس.
 ■ ابن شُشَلَةَ = عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شُشَلَةَ، أبو الطيب الأصبهاني.
 ٢٤٧٣- شُشَلَةُ التُّرْكَمَانِي
 ■ شُشِيم = علي بن الحسين بن عترة، أبو الحسن الجَلِّي.

■ ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن شيخ المقرئين.

■ الشنتمري = يوسف بن سليمان بن عيسى، أبو الحجاج الأعلم النحوي.

■ ابن شنيف = الحسين بن سعيد بن الحسين، أبو عبد الله النازقي.

■ ابن شهاب = الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي المكبري.

■ أبو شهاب = قتيان بن علي بن قتيان الدمشقي الشاغوري الشاعر.

■ ابن شهاب = محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري بن المؤدب

٢٤٧٤- أبو شهاب الخنط الأكبر

٢٤٧٥- شهاب بن خراش بن حوثب الواسطي

■ شهاب الدين = محمد بن سام بن حسين، أبو المظفر الغوري.

■ الشهاب الطوسي = محمد بن محمود بن محمد، أبو الفتح الخراساني.

٢٤٧٦- شهاب بن علي بن عبد الله المحمدي

■ ابن شهادته = عبد الحسن بن محمد بن علي، أبو منصور الشحي البغدادي.

٢٤٧٧- شهدة بنت أحمد بن الفرج الدينوري الإثري الجهة

٢٤٧٨- شهر بن حوثب أبو سعيد الأشعري

■ الشهباني = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهباني

٢٤٧٩- شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره الذيلمي الممذاني

■ الشهرزوري = إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جبهة، أبو إسحاق.

■ الشهرزوري = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشامي.

■ الشهرزوري = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح.

■ الشهرزوري = علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي الشافعي السبط.

■ الشهرزوري = علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي.

■ الشهرزوري = المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الكرم البغداد.

■ ابن الشهرزوري = محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي، أبو الفضل الموصلي.

■ ابن الشهرزوري = محمد بن القاسم بن مظفر، أبو بكر الموصلي.

■ ابن الشهرزوري = محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو حامد الموصلي.

■ الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح.

■ ابن شهریار = الفضل بن عبيد الله بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني.

■ ابن شهيد = أحمد بن عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين أحمد، أبو عامر الأشجعي القرطبي الشاعر.

■ الشهيد = محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر الرملي ابن النابلسي.

■ الشهيد = محمد بن أحمد بن عمار، أبو الفضل الجارودي الهروي.

■ ابن الشواء = يوسف بن إسماعيل، أبو الحسن الكوفي الحلبي الشاعر.

■ ابن أبي الشوارب = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس، أبو الحسن الأموي.

■ ابن أبي الشوارب = الحسن بن محمد بن عبد الملك، أبو محمد الأموي.

■ ابن أبي الشوارب = علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن الأموي الحافظ.

■ ابن شاذب = عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي، أبو محمد الواسطي المقرئ.

■ ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الأموي البصري.

■ ابن شيان = أحمد بن شيان بن تغلب بن خنيزه بن طراد الشيباني الدمشقي الصالح

٢٤٨٠- شيان بن قروخ الحنطلي الألبلي

٢٤٨١- شيان

■ الشيباني = أحمد بن شيان بن تغلب بن خنيزه بن طراد الشيباني الدمشقي الصالح

■ الشيباني = أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن الشيباني الدمشقي ابن المطار

- الشيباني = حنبل بن إسحاق بن حنبل، أبو علي الحافظ المصنف.
- الشيباني = الضحاك بن مخلد بن الضحاك، أبو عاصم البصري.
- الشيباني = عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم السامري الدمشقي.
- الشيباني = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو منصور القزاز البغدادي.
- الشيباني = عبد الله بن سريج بن حجر، أبو الليث البخاري الحافظ.
- الشيباني = عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس، أبو الفتح البغدادي السقلاطوني.
- الشيباني = محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي.
- الشيباني = محمد بن علي بن دحيم، أبو جعفر الكوفي.
- الشيباني = محمد بن محمد بن عتبة، أبو جعفر الكوفي.
- الشيباني = محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري.
- أبو شيبة = داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي.
- ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى، أبو بكر العبسي الكوفي.
- ابن أبي شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة الحافظ المفسر المصنف، أبو الحسن.
- ابن شيبة = محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو بكر السدوسي البغدادي.
- ابن أبي شيبة = محمد بن عثمان، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ صاحب «التاريخ».
- ٢٤٨٢ - شيبة بن عثمان بن عبد الله العبدلي
- ابن شيث = إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي الكاتب
- ابن شيث = عبد الرحيم بن علي بن حسين الأموي الأشتاني القوسي.
- الشبيحي = عبد المحسن بن محمد بن علي ابن شهدانكة، أبو منصور البغدادي.
- أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد محدث أصبهان.
- ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عبد الله بن غالب، أبو الحجاج البلوي المالقي.
- الشيخ الأجل = عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البغدادي.
- شيخ الإسلام = عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي.
- شيخ الشيخ = أحمد بن محمد بن دوست دادا، أبو سعد النيسابوري.
- شيخ الشيخ = إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست، أبو البركات النيسابوري.
- ٢٤٨٣ - الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالح الحمال المكارى
- الشيخ العفيف = عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف، أبو محمد التميمي الدمشقي.
- الشيخ المؤمن = بكر بن محمد بن علي بن محمد بن جيد، أبو منصور النيسابوري.
- الشيخ المفيد = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي الشيعي ابن المعلم.
- ابن الشيرازي = إبراهيم بن قتيبة الرحمن بن أحمد بن محمد بن الشيرازي
- الشيرازي = إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيروزآبادي الشافعي المصنف.
- الشيرازي = أحمد بن عبد ان بن محمد بن الفرج، أبو بكر الحافظ.
- الشيرازي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر.
- ابن الشيرازي = أحمد بن عمر بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي
- الشيرازي = أحمد بن منصور بن ثابت، أبو العباس.
- الشيرازي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، أبو علي الكشي الحافظ.
- الشيرازي = العباس بن الحسين، أبو الفضل الوزير.
- الشيرازي = علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج، أبو الحسن الأهوازي.
- الشيرازي = محمد بن العباس بن فسانجس، أبو الفرج الوزير.
- الشيرازي = محمد بن عبد الله بن عبيد الله، أبو عبد الله ابن باكويه.

- ابن الشيرازي = محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الصائغ = جعفر بن محمد بن شاکر، أبو محمد البغدادي المحدث.
- الصائغ = عبد الله بن نافع المالكي الفقيه.
- الصائغ = الفضل بن العباس الرازي، أبو بكر فضلك الحافظ المصنف.
- الصائغ = القاسم بن الحسن، أبو محمد الهمداني البغدادي.
- الصائغ = محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الصائغ
- الصائغ = محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر القرشي العباسي شيخ الحرم.
- الصائغ = محمد بن حسن بن سباع الخثري المصري.
- الصائغ = محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب، أبو سعيد الأصهباني.
- الصائغ = محمد بن علي بن زيد، أبو عبد الله المكي.
- ابن الصائغ = محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي
- ابن الصائغ = محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي
- ابن الصائغ = يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، أبو الفضل الدمشقي القاضي الزكي الإمام الفقيه الكبير.
- ابن الصائغ = يعيش بن علي بن يعيش بن محمد، أبو البقاء الأسدي الموصل.
- ابن الصائغ = عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع بن سُمير العامري الدمشقي
- الصائغ = هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، أبو الحسين الدمشقي.
- الصائغ = إبراهيم بن هلال، أبو إسحاق الحراني.
- الصائغ = ثابت بن قرة الشقي الحراني الفيلسوف.
- ابن صابر = عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد السلمى الدمشقي ابن سيده.
- ابن صابر = عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو المعالي السلمى الدمشقي ابن سيده.
- ابن صابر = محمد بن محمد، أبو عمرو البخاري.
- الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، أبو يعلى.
- الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عثمان النيسابوري.
- ابن الشيرازي = محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن نصر الدمشقي.
- الشيرازي = محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي المتكلم
- الشيرازي = هبة الله بن عبد الوارث بن علي، أبو القاسم الحافظ.
- الشيرازي = يوسف بن أحمد بن إبراهيم، أبو يعقوب البغدادي.
- ٢٤٨٤ - الشيرازي الوزير الكبير.
- الشيرجاني = الحسن بن محمد بن أحمد بن الفضل، أبو علي الكرمان.
- ٢٤٨٥ - شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني الكردي
- ٢٤٨٦ - شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي
- الشيروي = عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي، أبو بكر النيسابوري.
- ابن شيرويه = أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أبو مسلم الديلمى الهمداني.
- ابن شيرويه = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد القرشي النيسابوري.
- ابن شيرويه = محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه، أبو بكر النيسابوري.
- ٢٤٨٧ - شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره بن خسركان الديلمى الهمداني
- ٢٤٨٨ - شيرويه بن عضد الدولة بن بويه الديلمى.
- الشيشري = عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري الشيشري
- شيطا = محمد بن هارون (محمد بن أحمد بن هارون) أبو جعفر المخزومي الفلاس.
- الشيعي = الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو عبد الله الصنعاني الخبيث.
- ابن الصائغ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد، أبو الفتح البغدادي غلام أبي الخطاب.

- صاحب الأندلس = سليمان بن الحكم بن سليمان، أبو الربيع.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن الحكم بن هشام.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام.
- صاحب الأندلس = عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار.
- صاحب الأندلس = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، أبو محمد الأموي.
- صاحب الأندلس = محمد بن عباد ابن المهلب، المعتمد على الله.
- صاحب الأندلس = محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل، أبو عبد الله القرشي المرواني.
- صاحب الأندلس = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر المستنفي.
- صاحب الأندلس = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.
- صاحب الأندلس = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن المؤيد بالله.
- صاحب الأندلس = هشام بن عبد الرحمن بن معاوية أبو الوليد.
- صاحب الأندلس الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو المطرف المرواني أمير المؤمنين.
- صاحب ابن بالان = يحيى بن يوسف، أبو شاعر البغدادي الحجاز السقلاطوني.
- صاحب بخارى = المتصر إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح، أبو إبراهيم الساماني البخاري.
- صاحب يلمستان = عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن يغمراسن بن عبد الواد الزناتي.
- صاحب توريز = أزيك بن محمد بن إلكز.
- صاحب تونس = يحيى بن عبد الواحد بن عمر، أبو زكريا الهتاني.
- صاحب الجيلي = محمد بن علي بن أحمد بن صالح، أبو طاهر البغدادي الشاعر.
- صاحب الجزيرة = سنجر بن غازي بن مودود بن زكي بن آقسكر.
- صاحب حلب = إسماعيل بن محمود بن الأتابك، أبو الفتح التركي.
- صاحب حلب = رضوان بن تَشَّ بن ألب أرسلان السلجوقي.
- الصابوني = عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسن، أبو محمد البغدادي الخفاف.
- ابن الصابوني = عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو الفتح البغدادي.
- ابن الصابوني = علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسن الجويثي العراقي الصوفي.
- ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني الحمودي.
- ابن الصابوني = محمود بن أحمد بن علي، أبو الفتح الحمودي الجعفري.
- ابن الصابوني = يعقوب بن أحمد الحلبي بن الصابوني.
- ابن الصاحب = أحمد بن يوسف بن الصاحب عبد الله بن المكي المصري.
- الصاحب = إسماعيل بن عباد بن عباس، أبو القاسم الطالقاني.
- ابن صاحب = الحسن بن صاحب بن حميد، أبو علي الشاشي.
- الصاحب = شرف الدين عبد الله بن يوسف ابن الجوزي.
- الصاحب = شرف الدين المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، أبو البركات اللخمي الإربلي ابن المستوفي.
- ابن الصاحب = هبة الله بن علي.
- ابن صاحب الأحكام = محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله الأنصاري القرناطي.
- صاحب أذربيجان = إلكز شمس الدين الأتابك.
- صاحب أذربيجان = البهلوان بن إلكز.
- صاحب إربل = كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد، أبو سعيد التركماني.
- صاحب إشبيلية = عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد، أبو عمرو اللخمي الأندلسي.
- صاحب الأغمية = حرب بن ميمون.
- صاحب إفريقية = المعز بن باديس بن منصور بن بُلُكَيْن بن زيري بن مناد الحميري المغربي.
- صاحب إفريقية = يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، أبو طاهر الحميري.
- صاحب الألوث = حسن بن حسن بن الصباح الإسماعيلي، إلكيا.
- صاحب الأندلس = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، أبو العاص الأموي المرواني.

- صاحب حلب = زنكي بن آقسنقر بن عبد الله التركي.
- صاحب حلب = غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو منصور الظاهر.
- صاحب حلب = محمود بن صالح بن مرداس الكلابي.
- صاحب الحلة = ديبس بن صدقة بن منصور بن ديبس، أبو الأعز الأسدي.
- صاحب الحلة = صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي الناصري العراقي.
- صاحب حماة = عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي.
- صاحب حماة = غازية بنت السلطان الكامل محمد ابن العادل.
- صاحب حماة = محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب التكريتي.
- صاحب حماة = محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي.
- صاحب حمص = إبراهيم بن شيركوه الملك ناصر الدين.
- صاحب حمص = شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي، أبو الحارث.
- صاحب حمص = محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان ناصر الدين.
- صاحب حمص = موسى بن إبراهيم الأشرف.
- صاحب خراسان = أرسلان أرغون بن ألب أرسلان السلجوقي.
- صاحب خراسان = إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو إبراهيم الأمير الماضي.
- صاحب خراسان = داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق التركماني جغريك.
- صاحب خلاط = بكتمر سيف الدين.
- صاحب خوارزم = أئمز بن محمد بن نوشتكين خوارزمشاه.
- صاحب دشت القفجاق = بركة بن دوشي بن جنكزخان.
- صاحب دمشق = أئمز بن أوق الخوارزمي.
- صاحب دمشق = دقاق بن تش بن ألب أرسلان، أبو نصر السلجوقي التركي شمس الملوك.
- صاحب دمشق = محمد بن بوري بن طغتكين، أبو سعيد البعلبكي = أبق.
- صاحب دمشق = محمود بن بوري بن طغتكين، أبو القاسم.
- صاحب ديار بكر = نصر الدولة أحمد بن مروان بن دوستك الكردي.
- صاحب الروم = سليمان بن قُتلمش بن إسرائيل بن سلجوق.
- صاحب الروم = سليمان بن قُتلمش بن أرسلان بن مسعود السلجوقي.
- صاحب الروم = علاء الدين كيقباز بن كيخسرو بن قُتلمش أرسلان السلجوقي.
- صاحب الروم = قُتلمش أرسلان بن مسعود بن قُتلمش أرسلان بن سليمان بن قُتلمش السلجوقي التركماني.
- صاحب الروم = كيخسرو بن قُتلمش أرسلان السلجوقي.
- صاحب الروم = كيكافوس بن كيخسرو بن قُتلمش أرسلان السلجوقي التركماني القتلغشي.
- صاحب الروم = كيكافوس بن كيخسرو بن قُتلمش أرسلان السلجوقي.
- ٢٤٨٩ - صاحب الروم السلطان ركن الدين قُتلمش أرسلان
- صاحب سمرقند = الخان أحمد.
- صاحب الشام = محمود بن زنكي بن آقسنقر، أبو القاسم التركي نور الدين الشهيد.
- صاحب شيراز = علي بن منقذ بن نصر بن منقذ، أبو الحسن الكناني.
- صاحب العراق = فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه، أبو طاهر الديلمي جلال الدولة.
- صاحب الغرب = علي بن إدريس بن يعقوب المعتضد بالله السلطان السعيد.
- صاحب الغرب = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهيثماني البربري.
- صاحب الغرب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القيسي.
- صاحب الغرب = يوسف بن تاشفين، أبو يعقوب اللُمُتوني البربري المُلُثم، أمير المرابطين.
- صاحب غزنة = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الملك المؤيد.
- صاحب غزنة = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود الغزنوي.
- صاحب غزنة = فرُخزاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين.
- صاحب غزنة = محمد بن سام بن حسين، أبو الفتح الغوري.
- صاحب غزنة = محمود بن محمد بن سام الغوري.
- صاحب غزنة = مردود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين.
- صاحب فارس = شملة، أيد غدي التركماني.
- صاحب القوت = محمد بن علي بن عطية، أبو طالب الخراشي المكي العجمي.

- صاحب الموصل = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام، بن حسام، أبو المكارم العقيلي شرف الدولة.
- صاحب الموصل = مودود بن زنكي بن آقسنقر التركي.
- صاحب نصيبين = إبراهيم بن رضوان بن تش بن ألب أرسلان، أبو نصر السلجوقي.
- صاحب الهند = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو المظفر.
- صاحب الهند = مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين، أبو سعيد.
- صاحب اليمن = تورانشاه بن أيوب شمس الدولة.
- صاحب اليمن = جيّاش بن نجاح، أبو فاتك الحبشي.
- صاحب اليمن = حسين ابن سلامة النوبي.
- صاحب اليمن = داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني اليمني
- صاحب اليمن = طغتكين بن أيوب بن شادي سيف الإسلام
- صاحب اليمن = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الصليحي.
- صاحب اليمن = عمر بن علي بن رسول بن هارون.
- صاحب اليمن = نجاح الحبشي.
- صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن علي بن رسول التركماني
- ٢٤٩٠ - صاحب اليمن
- الصاحبة = الخاتون بنت السلطان الكامل محمد ابن العادل.
- أبو صادق = الحسن بن يحيى بن صّباح المخزومي المصري.
- أبو صادق = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني.
- أبو صادق = محمد بن يحيى بن علي العطّار
- أبو صادق المدني = مرشد بن يحيى بن القاسم المدني المصري.
- ابن صاعد = محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعيد الصاعدي النيسابوري.
- ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي.
- ٢٤٩١ - صاعد بن سيّار بن محمد بن عبد الله المروزي الدُعّان
- ٢٤٩٢ - صاعد بن سيّار بن يحيى المروزي
- ٢٤٩٣ - صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأستوثاني النيسابوري
- ٢٤٩٤ - صاعد بن مَخْلَد الوزير
- صاحب ماردین = أرتق بن أرسلان بن ألي بن غمتراش التركماني الأرتقي.
- صاحب ماردین = إيلغازي بن أرتق بن أكسب التركماني.
- صاحب ماردین = شقمان بن أرتق بن أكسب التركماني.
- صاحب ماردین = غازي بن قرا رسلان بن غازي بن أرتق بن غازي بن ألي بن غمتراش بن غازي بن أرتق الأرتقي
- صاحب ماردین = قرا رسلان بن إيلعاري بن أرتق
- صاحب مصر = أحمد بن مَعَد بن علي المستعلي بالله المصري.
- صاحب مصر = أيك المعز التركماني الجاشنكير.
- صاحب مصر = مَعَد بن علي بن منصور المستنصر بالله.
- صاحب المغرب = إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو العلي القيسي.
- صاحب المغرب = عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف، أبو محمد القيسي الرشيد.
- صاحب المغرب = علي بن يوسف بن تاشفين، أبو الحسن البيربري.
- صاحب المغرب = محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، أبو عبد الله القيسي.
- صاحب المغرب = يحيى بن إسحاق بن خَمُو، أبو زكريا الصنهاجي الميورقي.
- صاحب المغرب = يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يوسف القيسي الكوفي.
- صاحب المغرب = يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب.
- صاحب مكة = الحسن بن جعفر الراشد بالله الشريف العلوي.
- صاحب الموصل = أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي نور الدين.
- صاحب الموصل = حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي.
- صاحب الموصل = غازي بن زنكي بن آقسنقر.
- صاحب الموصل = قرواش بن مقلد بن المسيب بن رافع، أبو المنيع العقيلي.
- صاحب الموصل = لؤلؤ، أبو الفضائل الأرمي النوري الملك الرحيم.
- صاحب الموصل = مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسنقر، أبو المظفر الأتابكي.

- الصاعدي = أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر النيسابوري.
- صاعقة = محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى الفارسي البغدادي.
- الصاغاني = الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي، أبو الفضائل العدوي.
- الصاغاني = محمد بن إسحاق بن جعفر (محمد) أبو بكر البغدادي.
- الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شاذي، أبو الحنيس التكريتي.
- الصالح = طلائع بن رزيك، أبو الغارات المصري.
- ابن أبي صالح = القاسم بن بندار بن إسحاق، أبو أحمد الهمداني.
- أبو صالح = مفلح بن عبد الله الدمشقي.
- ٢٤٩٥- صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الكوملاذي الأحنفي.
- ٢٤٩٦- صالح بن أحمد
- ٢٤٩٧- صالح بن أبي الأخضر
- ٢٤٩٨- صالح بن إسحاق الجرمي البصري
- ٢٤٩٩- أبو صالح باذام
- ٢٥٠٠- صالح بن بشير القاص
- ٢٥٠١- صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة المصري الشنودي
- ٢٥٠٢- صالح بن تامر بن حامد الجعبري
- المريني = يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو المريني
- صالح جزرة = صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي.
- أبو صالح الحنفي = عبد الرحمن بن قيس الكوفي.
- ٢٥٠٣- أبو صالح الحنفي
- ٢٥٠٤- صالح بن حيان القرشي الكوفي
- ٢٥٠٥- صالح بن راشد أبو عبد الله
- ٢٥٠٦- صالح بن رستم الحزاز
- صالح بن رشاد، أبو عبد الله = نصر بن مستور.
- ٢٥٠٧- صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرستني السوسي
- أبو صالح السمان = ذكوان بن عبد الله.
- ٢٥٠٨- صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو المذليجي المصري
- ٢٥٠٩- صالح بن صالح بن علي بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ الحنفي الأسدي
- ٢٥١٠- صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ الحنفي الأسدي
- ٢٥١١- صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي الترمذي
- ٢٥١٢- صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
- أبو صالح كاتب الليث = عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري الجهني.
- ٢٥١٣- صالح بن كيسان
- أبو صالح المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد النيسابوري.
- ٢٥١٤- صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد الكرخي القزاز
- ٢٥١٥- صالح بن محمد الترمذي
- ٢٥١٦- صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسن
- ٢٥١٧- صالح بن غنار بن أبي الفوارس الأبهسي
- ٢٥١٨- صالح بن مؤذاس الكلابي
- ٢٥١٩- صالح بن أبي مريم أبو الخليل الضبي
- ٢٥٢٠- صالح بن موسى بن عبد الله الطلحي
- الصالحاني = محمد بن علي بن أبي ذر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الأصبهاني.
- الصالحني = إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي
- الصالحني = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الصالحني
- الصالحني = أحمد بن شيان بن تغلب بن خديزة بن طراد الشيباني الدمشقي الصالحني
- الصالحني = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي
- الصالحني = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري الصالحني
- الصالحني = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
- الصالحني = أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالحني العطار
- الصالحني = أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالحني الكوفي
- الصالحني = أقطاي الصالحني
- الصالحني = بريس الفصحاقي البغدادي
- الصالحني = خليل بن قلاوون التركي الصالحني النجفي
- الصالحني = سنجر التركي البزلي الصالحني الدواداري

- الصَّالِحِي = طبرس الوزيري الصَّالِحِي
 ■ الصَّالِحِي = عبد الحميد ابن خولان الصَّالِحِي البُناء
 ■ الصَّالِحِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد بن عبد الملك بن عثمان
 المَقْدِسِي الصَّالِحِي
 ■ الصَّالِحِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قدامة
 بن مَقْدَام بن نصر المَقْدِسِي الجماعيلي
 ■ الصَّالِحِي = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن
 يوسف بن مُحَمَّد بن قُدَامَةُ المَقْدِسِي الجماعيلي
 ■ الصَّالِحِي = علي بن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَحْمَد المَقْدِسِي
 الجماعيلي
 ■ الصَّالِحِي = عمر بن أبي الفتوح بن سعيد الصَّالِحِي
 الصَّخْرَاوِي
 ■ الصَّالِحِي = قلاوون التركي الصَّالِحِي
 ■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن حَازِم بن حامد بن حسن المَقْدِسِي
 الصَّالِحِي
 ■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن عبد القوي بن بدران المَقْدِسِي الصَّالِحِي
 ■ الصَّالِحِي = مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن فضل بن الواسطي
 الصَّالِحِي الحَنْبَلِي
 ■ الصَّالِحِي = موسى بن إبراهيم بن يَحْيَى الشَّقْرَاوِي الصَّالِحِي
 الحَنْبَلِي
 ■ الصَّالِحِيَّة = خديجة بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد عبد الجُبَّار
 المقدِسِيَّة الصَّالِحِيَّة
 ■ الصَّالِحِيَّة = خديجة بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الجُبَّار
 المقدِسِيَّة الصَّالِحِيَّة
 ■ ابن صَبَّاح = الحسن بن يحيى بن صَبَّاح، أبو صادق المخزومي
 المصري.
 ٢٥٢١- صَبَّاح بن عبد الرحمن بن الفضل المُنَقِّي الرُّسِّي
 ■ ابن الصَّبَاغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أَحْمَد،
 أبو نصر البغدادي.
 ■ ابن الصَّبَاغ = علي بن حميد، أبو الحسن الصعدي.
 ■ ابن الصَّبَاغ = علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد،
 أبو القاسم البغدادي.
 ■ ابن الصَّبَاغ = المبارك بن المبارك بن عمر البغدادي ابن الصَّبَاغ
 ■ الصَّبَاغ = محمد بن الطيب بن سَعْد، أبو بكر البغدادي.
 ■ ابن الصَّبَاغ = محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر
 البغدادي البَيْعُ.
 ■ الصَّبَاغ = محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، أبو
 نصر الأصبهاني.
 ■ الصَّبْغِي = أَحْمَد بن إِسْحَاق بن أَيُّوب بن يزيد، أبو بكر
 النيسابوري.
 ■ الصَّبْغِي = محمد بن إِسْحَاق بن أَيُّوب بن يزيد، أبو العباس
 النيسابوري.
 ■ الصَّخْرَاوِي = عبد الرَّهَّاب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد
 الصَّخْرَاوِي القُتَيْبِي
 ■ الصَّخْرَاوِي = عمر بن أبي الفتوح بن سعيد الصَّالِحِي
 الصَّخْرَاوِي
 ■ ابن صخر = محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن الأزدي
 البصري.
 ٢٥٢٢- صَخْر بن جَوْنِيَّة التَّمِيمِي البصري
 ٢٥٢٣- صَخْر بن حَرْب بن أُمِيَّة
 ■ أبو صخرة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال،
 أبو محمد الشامي القرشي.
 ■ صدر الدين = أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى، أبو الفتح
 التنوخي الدمشقي.
 ■ الصديقي = الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون، أبو علي ابن
 سكرة الأندلسي.
 ■ الصديقي = عبد الحكم بن أَحْمَد بن محمد بن سلام، أبو عثمان
 المصري.
 ■ الصديقي = عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن
 ذنين، أبو محمد الطليطلي.
 ■ الصديقي = يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة، أبو موسى
 المصري المقرئ الحافظ.
 ■ ابن صدقة = أَحْمَد بن محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
 ■ ابن صَدَقَة = إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن عبد الواحد
 ■ ابن صدقة = الحسن بن علي، أبو علي النصيبي.
 ■ ابن صدقة = محمد بن علي بن محمد بن حسن، أبو عبد الله
 الحُرَّانِي السَّفَّارِ ابن الوحش.
 ٢٥٢٤- صَدَقَة بن الحُسَيْن ابن الحَدَّاد البغدادي الحنبلي
 ٢٥٢٥- صَدَقَة بن عَبْدُ اللَّهِ
 ٢٥٢٦- صَدَقَة بن الفضل المروزي
 ٢٥٢٧- صَدَقَة بن محمد بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الملك بن الدُّم
 ٢٥٢٨- صَدَقَة بن يزيد الحُرَّاساني

٢٥٢٩- صديق بن سعيد التركي الصوناخي.

■ الصّرّام = محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو الفضل
النيسابوري.

■ الصّرّخديّ = أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الصّرّخديّ

■ الصّرّخديّ = مخمّود بن عابد بن حسين الصّرّخديّ

■ صرّدّ بنر = علي بن الحسن بن الفضل، أبو منصور البغدادي
= صرّيعر.

■ الصرصري = عمّاد بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن
محاسن الصرصري

■ الصرّفندي = إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء، أبو إسحاق
الأنصاري الشامي.

■ ابن صرّما = أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو العباس
الأزجي المشرقي.

■ صريع الذلاء = محمد بن عبد الواحد، أبو الحسن البصري
الشاعر.

■ صريع الغواني = مسلم بن الوليد الأنصاري البغدادي
الشاعر.

■ الصرّيفني = إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد، أبو إسحاق
العراقي.

■ الصرّيفني = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو
محمد.

■ ابن صصّريّ = أحمد بن عمّاد بن الحسن بن علي بن محفوظ
التغلي

■ ابن صصّريّ = أحمد بن عمّاد بن سالم بن الحسن بن هبة الله
بن محفوظ التغلي

■ ابن صصّريّ = الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن
محمد، أبو المواهب التغلي البلدي الدمشقي.

■ ابن صصّريّ = الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن، أبو
القاسم البلدي الدمشقي.

■ ابن صصّريّ = سالم بن الحسن بن هبة الله، أبو الغنائم
الدمشقي الشافعي.

■ ابن صصّريّ = سالم بن محمد بن صصّريّ التغلي

■ ابن صصّريّ = عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن
صصّريّ التغلي

■ ابن صصّريّ = علي بن أبي بكر بن أبي الفتح محفوظ بن
صصّريّ

■ ابن صصّريّ = محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد،
أبو البركات التغلي البلدي الدمشقي.

■ ابن صصّريّ = هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد، أبو
البركات التغلي البلدي الدمشقي.

■ الصصريّ = زكريا بن يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور
الصصري المدادي

٢٥٣٠- صصّعة بن صوحان

■ الصعلوكي = أحمد بن محمد بن سليمان، أبو المطيب الحنفي.

■ الصعديّ = أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء القزاري
الصعديّ

■ الصعيديّ = أحمد بن إدريس القرّاني الصنهاجي

■ الصعيديّ = أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد
الكريم الصعيدي المالكي

■ الصعيديّ = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سبيح بن ضياء
القزاري الصعيديّ

■ الصعيديّ = عمّاد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة
القشيري المنفلوطي

■ الصغانيّ = محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر البغدادي.

■ الصغار = أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن البصري.

■ الصغار = أحمد بن عبيد، أبو بكر الحمصي الرعيّ.

■ الصغار = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبو علي
البغدادي.

■ الصغار = خالد بن محمد بن خالد كوه لخش، أبو محمد
الختلي.

■ الصغار = عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن، أبو
المعالي البغدادي.

■ الصغار = عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، أبو سعد الأصبهاني.

■ الصغار = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طعان البصرويّ
الطريفيّ

■ الصغار = عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور، أبو سعد
النيسابوري.

■ ابن الصغار = عمر بن أحمد بن منصور، أبو حفص
النيسابوري.

■ الصغار = عمرو بن الليث، صاحب خراسان.

■ ابن الصغار = القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو بكر
النيسابوري.

- الصفار = محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو بكر الشامي البغدادي.
- الصفار = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصبهاني.
- الصفار = محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو بكر (أبو عبد الله) البغدادي ابن علي.
- ابن الصفار = محمد بن غالب، أبو عبد الله القرطبي مقي الأندلس.
- الصفار = محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس، أبو بكر النيسابوري.
- الصفار = محمد بن موسى بن عبد الله، أبو الخير المروزي.
- الصفار = يعقوب بن الليث، أبو يوسف السجستاني.
- ابن الصفار = يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، أبو الوليد القرطبي.
- الصفار الخشاب = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري.
- الصفاري = إبراهيم بن إسماعيل، ركن الدين، أبو إسحاق الوائلي.
- الصفاري = حماد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو المحامد الوائلي البخاري.
- الصفدي = الحسن بن محمد الصفدي
- الصفراوي = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان، أبو القاسم الإسكندراني.
- ابن الصفراوي = محمد بن عبد الله بن الحسن، شرف الدين أبو المكارم المصري الشافعي.
- ابن صفوان = الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البرذعي.
- ٢٥٣١- صفوان بن أمية بن خلف الجمحي
- صفوان ابن بيضاء (أمه) الصحابي = صفوان بن وهب.
- ٢٥٣٢- صفوان بن سليم أبو الحارث القرشي
- ٢٥٣٣- صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي الدمشقي
- ٢٥٣٤- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي
- ٢٥٣٥- صفوان بن عيسى الزهري البصري القشام
- ٢٥٣٦- صفوان بن مخزوم المازني
- ٢٥٣٧- صفوان بن المغفل بن رخصة السلمى
- ٢٥٣٨- صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري
- الصفوي = كافور الصفوي الصوابي الصالح
- الصفحي = أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري
- الصفني = عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل الصفني البغدادي الحنبلي
- الصفني = عبد المؤمن بن الموسقي
- ٢٥٣٩- صفية بنت يحيى بن أخطب
- ٢٥٤٠- صفية بنت شيبة بن عثمان الحجية
- ٢٥٤١- صفية بنت عبد المطلب الهاشمية
- ٢٥٤٢- صفية بنت عبد الوهاب بن علي بن الحضر الزيرية الدمشقية الحموية
- ٢٥٤٣- صفية بنت مسعود بن أبي بكر بن شكر المقدسية
- ابن الصقر = أحمد بن الصقر بن ثوبان، أبو سعيد الطرسوسي البصري.
- ابن الصقر = عبد الله بن الصقر بن نصر، أبو العباس البغدادي السكري.
- ابن أبي الصقر = محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر اللخمي الأنباري.
- ابن أبي الصقر = محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة، أبو عبد الله القرشي الشروطي الدمشقي.
- ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن حسن، أبو الحسن الواسطي.
- ابن أبي الصقر = مكرم بن محمد بن حمزة، أبو الفضل نجم الدين القرشي.
- ٢٥٤٤- صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفدي
- الصقلي = أحمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد التميمي الصقلي اللبني
- الصقولي = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتح الصقلي الأردني
- الصقلي = عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السهمي.
- الصقلي = محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن يوسف الصقلي الدلائل
- الصقلي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإسكندراني.
- الصقولي = القداد بن هبة الله بن علي بن القداد القيسي الصقلي
- الصكوكي = محمد بن زكريا بن حسين، أبو بكر النسفي.
- الصلاح = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري.

- ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى،
أبو عمرو الكردي الشهرزوري الموصلية.
- صلاح الدين = موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي
الصالحية.
- صلاح الدين = يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر الدؤيني
التكريتي الأيوبي.
- ابن صلاح = علي بن صلاح الحسني الشيعي
- ٢٥٤٥- صيلة بن أشتيم زوج معاذة العدوية
- ٢٥٤٦- صيلة بن أشتيم أبو الصهباء العدوي
- ٢٥٤٧- صيلة بن زُفر العبسي
- ابن أبي الصلت = أمية بن عبد العزيز، أبو الصلت الداني
الشاعر.
- أبو الصلت = عبد السلام بن صالح الهروي شيخ الشيعة.
- ٢٥٤٨- الصلت بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة
الخازكي
- الصلعموكي = سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، أبو الطيب
الحنفي.
- الصلعموكي = محمد بن سليمان بن محمد، أبو سهل
النيسابوري.
- الصليحي = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن صاحب
اليمن.
- ابن صليحة (صليحة) = عبيد الله بن صليحة، أبو محمد.
- الصمادحي = موسى بن معاوية، أبو جعفر المغربي.
- الصميري = عبد الواحد بن الحسين، أبو القاسم.
- الصنائجي = عبد الرحمن بن عسيلة المرادي، أبو عبد الله.
- الصندوقي = أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو العباس
النيسابوري.
- الصنعاني = عبد الله بن محمد، أبو محمد الكشوري.
- الصنْهَاجي = أحمد بن إدريس القرافي الصنْهَاجي
- الصنْهَاجي = باديس بن حبوس بن ماكس البربري.
- الصنْهَاجي = الناصر بن علناس بن حماد البربري.
- ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر، أبو السنابل
القرشي النيسابوري.
- ٢٥٤٩- صُهَيْبُ بن سنان أبو يحيى الثُمري
- الصَّوَابِي = كافور الصَّوَابِي الصَّالِحِي
- ابن الصَّوَّاف = أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا، أبو
بعلی العبدي البصري.
- الصراف = حجاج بن أبي عثمان البصري.
- الصراف = علي بن عمر، أبو الحسن الخرائي المصري ابن
حمصة.
- ابن الصَّوَّاف = علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد
- ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي
البغدادية.
- الصواف = يمين بن إسحاق، أبو محمد البغدادية.
- ابن الصَّوَّاف = يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن
علي الجذامي ابن الصواف
- الصَّوَّري = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح
المقدسي الصَّوَّري الصَّالِحِي
- الصوري = الحسن بن جرير، أبو علي الزنبيقي.
- الصوري = عبد الحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد شاعر
الشام.
- الصوري = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري
- الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله
الشامي.
- الصوري = محمد بن المبارك بن بعلی، أبو عبد الله القرشي.
- الصوفي = أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد
الله البغدادية.
- ابن الصوفي = حيدرة بن مفرج بن حسن الدمشقي الوزير.
- الصوفي = محمد بن القاسم بن علي بن زين العابدين العلوي
الحسيني.
- الصوفي الصغير = أحمد بن الحسين بن إسحاق، أبو الحسن
البغدادية.
- الصوفي = محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، أبو بكر
البغدادية.
- الصوناخي = صديق بن سعيد، أبو الفضل التركي المحدث
الإمام.
- الصيدلاني = عبد الواحد بن القاسم بن الفضل، أبو القاسم
الأصبهاني.
- الصيدلاني = علي بن محمد بن علي بن خزقة، أبو الحسن
الواسطي الأديب.
- الصيدلاني = القاسم بن الفضل بن عبد الواحد، أبو المظهر
الأصبهاني.
- الصيدلاني = محمد بن أحمد بن محمد، أبو صادق النيسابوري
الفقيه.

- الصيدلاني = محمد بن أحمد بن نصر بن حسين بن محمد بن خالويه، أبو جعفر الأصهباني.
- الصيدلاني = محمد بن الحسن بن الحسين، أبو جعفر الأصهباني.
- الصيرفي = الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو عبد الله البغدادي.
- الصيرفي = سعيد بن محمد بن بكر بن أبي الفتح بن بكر بن حجاج، أبو الفرج الأصهباني السمار.
- الصيرفي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري ابن السوادي.
- ابن الصيرفي = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي الأندلسي.
- الصيرفي = علي بن بشار بن الحسين الصوفي.
- الصيرفي = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي السكري الكيال.
- الصيرفي = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسين ابن الطيوري.
- الصيرفي = محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي.
- الصيرفي = محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري.
- الصيرفي = محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو منصور الأشقر.
- ابن الصيرفي = يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع بن علي بن الجيشي الصيرفي.
- الصيرفي = يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر النيسابوري.
- ٢٥٥٠ - ابن الصيرفي
- الصيقل = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل التميمي
- ابن الصيقل = العز الحراني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل الحراني الناجر
- ابن الصيقل = معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الجزري
- ابن الصيقل = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري
- ابن الصيقل = موسى بن سعيد، أبو القاسم الهاشمي.
- الصيقل = عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عبد الصيقل الحراني
- ابن صيلا = عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز، أبو محمد الحرابي.
- ابن صيلا = عتيق بن عبد العزيز بن علي، أبو بكر الحرابي الخباز.
- الصيمري = الحسين بن علي بن محمد، أبو عبد الله.
- الصيمري = محمد بن عمر، أبو عبد الله شيخ المعتزلة.
- ابن الضائع = علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع
- ٢٥٥١ - ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
- الضبي = شعيب بن عمرو، أبو محمد المحدث.
- الضبي = إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر، أبو إسحاق الوزير.
- الضبي = أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير، أبو العباس الكوفي.
- الضبي = الحسين بن هارون بن محمد، أبو عبد الله البغدادي.
- الضبي = محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم، أبو الطيب البغدادي.
- أبو الضحى = مسلم بن صبيح القرشي الكوفي.
- ضحاك (صخر) بن قيس بن معاوية بن حصي، أبو بحر التميمي = الأحنف بن قيس.
- ٢٥٥٢ - الضحاك بن عبد الرحمن بن عرّوب
- ٢٥٥٣ - الضحاك بن قيس بن خالد القرشي
- ٢٥٥٤ - الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أبو عاصم الشيباني
- ٢٥٥٥ - الضحاك بن مزاجم الهلالي
- ٢٥٥٦ - الضحاك المشرقي
- الضراب = الحسن بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد المصري.
- ٢٥٥٧ - ضراب بن عمرو، شيخ الضراوة
- ابن الضريس = محمد بن أيوب بن يحيى، أبو عبد الله البجلي الرازي.
- أبو ضمرة = أنس بن عياض الليثي المدني.
- ٢٥٥٨ - ضمرة بن ربيعة الرُّملي
- الضياء = عثمان بن عيسى بن درباس، أبو عمرو الماراني.
- الضياء = يوسف بن عمر بن يوسف، الطاهر الدمشقي.

- ٢٥٥٩- ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الحُرَيْف السُّفْلَاطُونِي النُّجَّار
 ■ الضياء المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد
 الرحمن بن إسماعيل، أبو عبد السعدي الدمشقي
 الصالح الحنبلي الجماعيلي.
- ٢٥٦٠- ضَيْغَم بن مالك الرَّاْسِي
 ■ ابن ضيغون = محمد بن عبد الملك، أبو عبد الله اللخمي
 القرطبي.
- الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل بن جعفر، أبو بكر
 العباسي.
- الطائفي = يحيى بن سليم، أبو زكريا القرشي الحذاء.
- الطائي = أحمد بن حرب بن محمد، أبو بكر الموصللي المحدث
 العابد.
- الطائي = زيد بن أخزم البصري الحافظ.
- الطائي = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد
 العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي
- الطائي = علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن
 الموصللي المحدث الأديب.
- الطائي = عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن ستان المنجي،
 أبو بكر المحدث العابد.
- الطائي = محمد بن حرب بن محمد الموصللي.
- الطائي = محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الحمصي
 الحافظ.
- الطائي = محمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفتح
 المَهْمَدَانِي.
- الطائي = معاوية بن حرب بن محمد الموصللي، أبو سفيان.
- ٢٥٦١- طارق بن زياد مولى موسى بن نُصَيْر
- ٢٥٦٢- طارق بن شُهَاب بن عبد شمس الأَحْمَسِي
 ■ أبو طالب = أحمد (خليفة) بن المُسَلَّم بن رجاء اللخمي.
- أبو طالب = أحمد بن نصر بن طالب البغدادي.
- أبو طالب = الفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي.
- أبو طالب الزهري = عمر بن إبراهيم بن سعد الوقاصي
 الفقيه الشافعي.
- أبو طالب الطائي = زيد بن أخزم البصري الحافظ.
- أبو طالب العلوي = محمد بن محمد بن محمد ابن أبي زيد
 البصري.
- أبو طالب الكرخي = المبارك بن المبارك بن المبارك.
- أبو طالب المكي الحارثي = صاحب «الفتوح» محمد بن علي
 بن عطية.
- أبو طالب اليوسفي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن
 محمد بن يوسف البغدادي.
- الطالقاني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير القزويني.
- الطالقاني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو بكر القزويني
 الشافعي.
- الطالقاني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو المناقب القزويني
 الزاهد.
- ٢٥٦٣- طالوث بن عبَّاد الصَّيْرِي
- الطائذي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن،
 أبو محمد الأصبهاني.
- الطامي = إبراهيم بن أحمد بن عُثْمَان بن عبد الله بن غدير
 الطامي الدمشقي ابن القَوَّاس
- أبو طاهر = سهل بن عبد الله بن القُرْجَان الأصبهاني.
- ابن أبي الطاهر = عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المَرْزَاوي
- ابن طاهر = عبيد الله بن عبد الله، أبو أحمد الخزاعي.
- ٢٥٦٤- طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري
- أبو طاهر الثقفي = أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود
 الأصبهاني.
- ٢٥٦٥- طاهر بن حسن بن إبراهيم المَهْمَدَانِي الجصاص
- ٢٥٦٦- طاهر بن الحسين بن أحمد القَوَّاس
- ٢٥٦٧- طاهر بن الحُسَيْن بن مصعب الخَزَاعِي
- أبو الطاهر ابن السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموي
 المصري الحافظ الفقيه.
- أبو طاهر ابن سلمة = الحسين بن علي بن الحسن بن محمد
 الكمي المَهْمَدَانِي.
- ٢٥٦٨- طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني
- أبو طاهر ابن سوار = أحمد بن علي بن عبيد الله البغدادي.
- أبو طاهر ابن أبي طالب العلوي = أحمد بن عيسى بن عبد
 الله المدني.
- أبو طاهر ابن عبد الرحيم = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد
 الرحيم الأصبهاني.
- ٢٥٦٩- طاهر بن عبد الله الإِيلَاطِي
- ٢٥٧٠- طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي
- أبو طاهر ابن القُرْخَان = سهل بن عبد الله الأصبهاني.

■ الطَّبْرَخَزِي = محمد بن العباس، أبو بكر الخوارزمي الشاعر.
■ ابن طبرذ = عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى، أبو
حفص البغدادي الدَّارَقَزِي.

■ ابن الطبري = أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري.
■ الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن
إبراهيم الطبري

■ الطبري = الحسن بن القاسم، أبو علي الشافعي المصنف.
■ الطبري = الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله.
■ الطبري = الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الحَاجِي.
■ الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، أبو الطيب.
■ الطبري = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سُلَيْمَانَ بن هبة الله
الموازني الحلبي

■ الطبري = محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الرافضي،
المصنف.

■ الطبري = محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، صاحب
«التاريخ والتفسير».

■ الطَّبْرِي = يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطَّبْرِي
الطبيسي = أحمد بن محمد بن سهل، أبو الحسين.

■ الطَّبْسِي = محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو الفضل.

■ ابن الطَّبْزِي = عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد، أبو القاسم
الحلبي السَّراج.

■ ابن الطَّبِيل = محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم
الحفَّار

■ الطحان = أحمد بن عمرو بن جابر، أبو بكر عدت الرملة.

■ ابن الطحان = أحمد بن محمد سلامة بن عبد الله، أبو الحسين
السُّنِّي الدمشقي ابن الطحان.

■ ابن الطحان = إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم
القرطبي.

■ الطحان = عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا، أبو القاسم
البغدادي.

■ الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، أبو جعفر
الأزدي الحَجَرِي الحنفي الحافظ صاحب التصانيف.

■ الطرافي = أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن
العززي النيسابوري.

■ الطرافي = الحسن بن يوسف بن مليح، أبو علي المصري.

■ الطرافي = عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المؤدب.

■ الطرافي = الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، أبو
القاسم التميمي الدمشقي المؤذن.

■ ابن أبي طاهر القزويني = علي بن أحمد أبي طاهر بن الصباح
القزويني الحافظ.

٢٥٧١- طاهر بن محمد الإسفراييني، الطوسي

٢٥٧٢- طاهر بن محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي

٢٥٧٣- طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف
الشَّحَامِي السُّتَمَلِي

■ طاهر بن محمد، أبو المظفر الإسفراييني الطوسي = شاهفور.

٢٥٧٤- طاهر بن مُقَوِّز بن أحمد بن مُقَوِّز الشاطبي

٢٥٧٥- طاهر بن مكارم بن أحمد بن سَعْدِ الْمُؤَصِّلِي الْقَلَابِي

٢٥٧٦- طاهر بن هشام الأزدي الأندلسي

■ أبو طاهر اليوسفي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن
محمد البغدادي.

■ الطاهري = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو المكارم
الخزاعي الحرَّمي.

■ ابن طاووس = أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو
العمالي البغدادي.

■ ابن طاووس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي، أبو
محمد البغدادي الدمشقي.

■ ابن طاووس = هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد، أبو
محمد البغدادي الدمشقي.

■ طاووس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو
سعد المهروي المالبي.

٢٥٧٧- طاووس بن كَيْسَانَ أبو عبد الرحمن الفارسي

■ الطاوسي = عزيز بن محمد ابن العراقي، أبو الفضل القزويني
العراقي ركن الدين المتكلم الجليل.

■ ابن طباطبا = عبد الله بن أحمد بن علي، أبو محمد العلوي
المصري.

■ ابن الطبايع = محمد عيسى بن نجيح، أبو جعفر البغدادي.

■ ابن الطبايع = محمد بن يوسف بن عيسى، أبو بكر.

■ ابن الطَّبَال = إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأَرْجِي
الحنبلي

■ ابن الطَّبَر = هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي
الحريري.

■ الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم
اللخمي الشامي الحافظ صاحب المعاجم الثلاثة.

■ الطبراني = هاشم بن مرثد، أبو سعيد الطيالسي مولى بني
العباس.

- الطرائفي = محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله البغدادي.
 ■ ابن الطرائفي = حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم، أبو القاسم التميمي القرطبي.
 ■ ابن الطراح = حسن بن محمد بن جعفر بن الطراح الواسطي.
 ■ ابن الطراح = يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد البغدادي.
 ■ ابن طراد = عبد الله بن المظفر بن علي، أبو طالب العباسي الزيني البغدادي.
 ■ ابن طراد = علي بن طراد بن محمد بن علي، أبو القاسم العباسي الزيني البغدادي.
 ٢٥٧٨ - طراز = محمد بن محمد بن علي بن حسن الزيني.
 ■ الطراز = محمد بن سعيد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي.
 ■ الطرازي = سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البرذعي.
 ■ الطرازي = علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو الحسن البغدادي.
 ■ الطرازي = محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر البغدادي.
 ■ ابن طرخان = أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالح.
 ■ ابن طرخان = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي المقدسي.
 ■ الطرسوسي = محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، أبو أمية صاحب «المسند».
 ■ الطرسوسي = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو جعفر الأصبهاني.
 ■ الطرسوسي = محمد بن عيسى بن يزيد، أبو بكر التميمي الحافظ.
 ■ الطرسوسي = محمد بن مسعود بن يوسف، أبو جعفر ابن المعجمي الحافظ.
 ■ الطرسوسي = يحيى بن بطريق، أبو القاسم الدمشقي المقرئ.
 ■ الطرطوشي = محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب، أبو بكر القهري الأندلسي.
 ■ الطرقي = أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الأصبهاني.
 ■ الطرميسي = الحسن بن يوسف بن يعقوب، أبو سعيد الهاشمي.
 ٢٥٧٩ - طرطبة التركي المنصور السني
- الطريفي = أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر البغدادي ابن زهراء.
 ■ الطريفي = علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن اللحساني (اللحاسي).
 ■ الطريفي = مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي قطب الدين النيسابوري.
 ٢٥٨٠ - طريف بن عبيد الله الموصلي.
 ■ الطريفي = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طغان البصري.
 ■ الطريفي.
 ■ الطوسي = عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو الحسين البغدادي.
 ■ ابن طغان = عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طغان البصري.
 ■ الطريفي.
 ٢٥٨١ - طغان خان التركي.
 ٢٥٨٢ - طغتكين الأتابك.
 ٢٥٨٣ - طغتكين بن أيوب بن شاذي.
 ٢٥٨٤ - طغتكين الأشرقي.
 ■ الطغرائي = الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل الأصبهاني الشاعر.
 ٢٥٨٥ - طغرل شاه بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه التركي.
 ■ طغرل بك = محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، أبو طالب السلطان ركن الدين.
 ■ الطفال = محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.
 ■ أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله الكناني الحجازي الصحابي.
 ■ ابن الطفيل = عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود، أبو القاسم الدمشقي المصري ابن المكبس.
 ٢٥٨٦ - الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي.
 ٢٥٨٧ - طقططاي بن تنكوتغر بن سايرخان بن جنكزخان المغلي.
 ٢٥٨٨ - طلائع بن رزيك الأرمي المصري الرافضي.
 ■ ابن طلاب = أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الجهم الدمشقي خطيب مشغرا.
 ■ ابن طلاب = الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر القرشي الدمشقي.

■ الطوسي = علي بن مسلم بن سعيد، أبو الحسن المسند المحدث البغدادي.

■ الطوسي = المؤيد بن محمد بن علي بن حسن، أبو الحسن النيسابوري.

■ الطوسي = محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، أبو الحسن القيسي.

■ الطوسي = محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الشيعي.

■ الطوسي = محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، أبو بكر.

■ الطوسي = محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم

■ الطوسي = محمد بن محمد بن يوسف، أبو النضر الشافعي الحافظ.

■ الطوسي = محمد بن محمود بن محمد، أبو الفتح الشهاب الخراساني الشافعي.

■ الطوسي = محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر البغدادي العابد.

■ الطوسي = نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو الفضل.

■ الطوسي = سُلَيْمَان بن عبد القوي بن عبد الكريم العراقي الرافضي

■ الطوماري = عيسى بن محمد بن أحمد، أبو علي الجرجاني مسند العراق.

■ طُوَيْس = عيسى بن عبد الله، أبو عبد المنعم المدني.

■ ٢٥٩٩ - طُوَيْس المدني

■ ابن أخت الطويل = هبة الله بن الفرج، أبو بكر الهمداني.

■ الطيالسي = جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل البغدادي الحافظ.

■ الطيالسي = سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الفارسي.

■ الطيالسي = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن البغدادي، علان، ماعمة.

■ الطيالسي = عيسى بن عبد الله بن ستانم بن دلويه، أبو موسى البغدادي زغاث.

■ الطيالسي = محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبد الله الرازي.

■ الطيالسي = محمد بن مسلمة بن الوليد، أبو جعفر الواسطي المحدث.

■ الطيالسي = هاشم بن مرشد الطبراني، أبو سعيد، مولى بني العباس.

■ ابن أبي الطيب = علي بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري.

■ الطَّلَاعِي = محمد بن الفرج، أبو عبد الله القرطبي، مولى ابن الطلاع طلائع بن رَزَيْك، أبو الغارات الصالح المصري.

■ ابن الطَّلَاية = أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله، أبو العباس الكاغدي البغدادي.

■ ابن طلحة = محمد بن طلحة بن محمد بن حسن، أبو سالم العدوي النصبي.

■ ٢٥٨٩ - طلحة بن عبد الله بن عَوْف الزُّفَرِي

■ ٢٥٩٠ - طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي

■ ٢٥٩١ - طلحة بن علي بن الصُّفْر الكَتَانِي

■ ٢٥٩٢ - طَلْحَة بن المتوكل جَعْفَر بن محمد بن هارون الرشيد العباسي

■ ٢٥٩٣ - طَلْحَة بن محمد بن جعفر الشامد المؤرخ.

■ ٢٥٩٤ - طلحة بن مصرف بن عمرو

■ ٢٥٩٥ - طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي

■ ٢٥٩٦ - طَلْح بن حَبِيب الغَزَرِي

■ ٢٥٩٧ - طَلْح بن غُثَام بن طَلْح بن مُعَاوية النُخُمِي

■ الظلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر المعافري الأندلسي.

■ ٢٥٩٨ - طَلِيحَة بن خُوَيْلِد بن نوفل الأسدي

■ ابن طُمُفَاج = قميم بن محمد، أبو عبد الرحمن الطوسي الحافظ صاحب «المسند».

■ الطناجيري = الحسين بن علي بن عبيد الله، أبو الفرج البغدادي.

■ الطنافسي = علي بن محمد بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي محدث قزوين.

■ الطنافسي = يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الكوفي.

■ الطهماني = عيسى بن محمد، أبو العباس الروزي إمام اللغة.

■ أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري البخاري.

■ الطوسي = أحمد بن الحسن نظام الملك ابن علي، أبو نصر الوزير.

■ الطوسي = إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم الطوسي الفرناطي.

■ الطوسي = حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان، أبو محمد النيسابوري.

■ الطوسي = الحسن بن علي بن نصر بن منصور، أبو علي.

- ابن الطَّيِّب = محمَّد بن عبد الرحيم بن الطَّيِّب القَيْسِي
الْأَنْدَلُسِي
- أبو الطيب ابن سلمة = محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم
الضبي الشافعي.
- أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر.
- ٢٦٠٠ - طيرس الوزيري الصَّالِحِي
- الطيبي = أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب، أبو الحسن.
- ٢٦٠١ - طَيَّوْر بن عيسى بن شَرْوَسَان البِسْطَامِي
- ابن الطيلسان = القاسم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم
الأنصاري القرطبي.
- ابن الطيوري = أحمد بن عبد الجبار بن أحمد، أبو سعد
الصيرفي.
- ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو
الحسن البغدادي الصيرفي.
- ابن ظافر = علي بن ظافر بن الحسين، أبو الحسن الأزدي
المصري.
- الظافر بالله = إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد بن معد، أبو
منصور العبيدي المصري الإسماعيلي.
- ٢٦٠٢ - ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل الإسكندراني
- ٢٦٠٣ - ظافر بن القاسم بن منصور الجُدَامِي الإسكندراني
- ٢٦٠٤ - ظالم بن عمرو أبو الأسود الدُّؤَلِي
- ٢٦٠٥ - ظالم بن مَرْهوب المَقِيلِي
- الظاهر = بيارس القَفَّجَاقِي التَّبَّغْدَارِي
- الظاهر = علي بن الحاكم منصور بن نزار، أبو الحسن (أبو
هاشم) العبيدي المصري.
- الظاهر = غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو
منصور صاحب حلب.
- الظاهر = غازي بن محمد بن غازي.
- ٢٦٠٦ - ظاهر بن أحمد بن علي السُّلَيْمِي
- ٢٦٠٧ - ظاهر بن أحمد المساميري التَّبَزَّاز
- الظاهر بأمر الله = محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف، أبو
نصر العباسي البغدادي.
- ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله بن قِيَمَاز بن
الظاهري الحلبي
- الظاهري = داود بن علي بن خلف، أبو سليمان البغدادي
الأصبهاني.
- الظاهري = محمَّد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن
سَيْد النَّاسِ اليَغْمَرِي
- أبو ظبيان = حصين بن جندب بن عمرو الكوفي الجني.
- ٢٦٠٨ - ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن شاذان الحيري
- ابن ظفر = إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الطاهر
المنذري المقدسي الدمشقي.
- ابن ظفر = محمد بن أبي محمد بن ظفر، أبو عبد الله الصَّقَلِي.
- ٢٦٠٩ - ظَفَر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زُبَّارة بن عبد الله بن
حسن العلوي الحُسَيْنِي البيهقي
- ابن الظهر = محمَّد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر
الإزبلي
- ظهير الدين = أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب الملك
الحسن.
- ظهير الدين = طُغْتَكِين بن عبد الله، أبو منصور صاحب
دمشق.
- ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد، أبو شعاع
الروذراوري.
- ٢٦١٠ - عائِدَةُ الله بن عبد الله
- ٢٦١١ - عائشة الأندلسية الصائمه
- ٢٦١٢ - عائشة بنت حسن بن إبراهيم الأصبهانية الوركانية
- ٢٦١٣ - عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التميمية
- ٢٦١٤ - عائشة بنت عبد الله بن عثمان أم المؤمنين
- ٢٦١٥ - عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسية الصَّالِحِيَّة
- ٢٦١٦ - عائشة بنت محمد بن الحسين بنت البسطامي
- ٢٦١٧ - عائشة بنت محمد بن مسلم الخُرَّاتِيَّة الصالحية
- ٢٦١٨ - عائشة أخت المستضيء
- ٢٦١٩ - عائشة بنت مَعْمَر بن الفاخر الغُبَشِيَّة الأصبهانية
- ابن عابد = محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عبد الله
المعافري القرطبي.
- ٢٦٢٠ - عابس بن ربيعة النُخَعِي
- ابن عات = أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر، أبو عمر
الغزوي الشاطبي.
- ٢٦٢١ - عاتِكة بنت عبد المطلب الهاشمية
- العادل = عبد الرحيم بن حسين، أبو عبد الله الوزير.

- العادل = محمد بن أيوب بن شاذي، أبو بكر الذؤبني التكريني
البلعكي السلطان.
- العادلي = لؤلؤ الحاجب الأرمني الشجاع المقدام.
- عارم = محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري.
- ٢٦٢٢- أبو العاصم بن الربيع بن عبد العزيز العبشمي
- ٢٦٢٣- العاصم بن سهيل بن عمرو العامري
- ابن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن الضحاك بن غلد، أبو بكر الشيباني البصري.
- ابن عاصم = أحمد بن محمد، أبو العباس الرازي.
- ٢٦٢٤- عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم العاصمي الكرخي
- ٢٦٢٥- عاصم بن سليمان الأحول
- ٢٦٢٦- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب التيمي
- ٢٦٢٧- عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم العمري
- ٢٦٢٨- عاصم بن عمر بن الخطّاب العدوي
- ٢٦٢٩- عاصم بن عمر
- ٢٦٣٠- عاصم بن مُحَمَّد بن زيد العدوي العمري
- أبو عاصم (النبل) = الضحاك بن غلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري.
- ٢٦٣١- عاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسدي
- أبو عاصم النسائي = خشيش بن أصرم بن الأسود الحافظ صاحب كتاب «الاستقامة».
- العاصمي = عاصم بن الحسن بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي الكرخي الشاعر.
- العاضد لدين الله = عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد بن محمد، أبو محمد العبيدي الإسماعيلي.
- ٢٦٣٢- عافية بن يزيد بن قيس الأودي
- ٢٦٣٣- عاقل بن البكير بن عبد ياليل اللثي
- العاقولي = أحمد بن الحسن بن أبي البقاء، أبو العباس البغدادي.
- ابن العالي = أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسين الخراساني.
- العالي بالله = إدريس بن يحيى بن علي بن حمود العلوي الإدريسي.
- أبو العالية = رفيع بن مهران الرياحي البصري المقرئ.
- ابن عالية = يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي لغسولي الصالحى الحنجار
- ٢٦٣٤- العالية امرأة من بني بكر بن كلاب
- ابن أبي عامر = محمد بن عبد الله، أبو عامر القحطاني الماعري القرطبي.
- أبو عامر الأزدي = محمود بن القاسم بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة الهروي.
- ٢٦٣٥- عامر بن أبي البكير
- أبو عامر الخزاز = صالح بن رستم المزني البصري.
- ٢٦٣٦- عامر بن زبينة بن كعب الغنزي
- ٢٦٣٧- عامر بن سعد بن أبي وقاص
- ٢٦٣٨- عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كيار الشقي
- ٢٦٣٩- عامر بن عبد قيس التميمي الغنزي
- ٢٦٤٠- عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي
- ٢٦٤١- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام
- ٢٦٤٢- عامر بن هشام الأزدي القرطبي
- ٢٦٤٣- عامر بن وائلة أبو الطغائل الجثاني
- ٢٦٤٤- عامر بن وائلة بن عبد الله اللثي
- العامري = أحمد بن محمد بن حسن بن السكن، أبو الحسن القرشي.
- العامري = الحسن بن علي بن عفان، أبو محمد الكوفي.
- العامري = محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري
- العامري = محمد بن حسان بن رافع الدمشقي.
- العامري = محمد بن علي بن عفان، أبو جعفر الكوفي المقرئ.
- العامري = محمد بن يحيى بن سراقه، أبو الحسن البصري.
- ابن عباد = محمد بن إسماعيل، أبو القاسم اللخمي أمير إشبيلية.
- ٢٦٤٥- عبّاد بن بشر بن وقش الأشهلي
- ٢٦٤٦- عبّاد بن راشد البصري
- ٢٦٤٧- عباد بن سلمان البصري المعتزلي
- ٢٦٤٨- عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة
- ٢٦٤٩- عبّاد بن عبد الله بن الزبير الأسدي
- ٢٦٥٠- عبّاد بن علي بن مرزوق السريني
- ٢٦٥١- عبّاد بن القوام بن عمر بن عبد الله الواسطي
- أبو عباد القرشي = هشام بن سعد الخشاب.
- أبو عباد الكاتب = ثابت بن يحيى بن يسار الرازي.
- ٢٦٥٢- عبّاد بن كثير الثقفي

- ٢٦٥٣- عبّاد بن كثير الرّملي
- ٢٦٥٤- عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد اللّخميّ الأندلسي
- ٢٦٥٥- عبّاد بن منصور النّاجي
- ٢٦٥٦- عبّاد بن يعقوب الأسدي الرواجي
- العبّاداني = أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق، أبو بكر.
- العبّاداني = جعفر بن محمد بن الفضل، أبو الطاهر القرشي البصري.
- العبّاداني = محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيد الله البصري القاضي.
- ٢٦٥٧- عبّادة بن الصّامت بن قيس الأنصاري
- ٢٦٥٨- عبّادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور الحارثي الدمشقي
- ٢٦٥٩- عبّادة بن نسيّ الكندي
- ٢٦٦٠- عبّادة بن الوليد بن عبّادة بن الصّامت
- ابن عبادل = أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب، أبو الطيب الشيباني الدمشقي.
- العبّادي = عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك، أبو الفضل المحبوبي البخاري الحنفي.
- العبّادي = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد، أبو عاصم الهروي.
- العبّادي = المظفر بن أردشير، أبو منصور المروزي الأمير.
- أبو العبّاس = العبيدي = أحمد بن المعدّل بن غيلان البصري المالكي الأصولي.
- ٢٦٦١- العبّاس بن أحمد بن محمد الحسنوي الشّثاني
- ٢٦٦٢- العبّاس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرّتي
- ٢٦٦٣- العبّاس بن الأحنف بن أسود بن طلحة الحنفي
- أبو العبّاس الأصبهاني = الوليد بن أبان بن بونة الحافظ صاحب «المسند».
- ٢٦٦٤- العبّاس بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان
- ٢٦٦٥- العبّاس بن الحسن بن أيوب بن سلّيمان الجرجاني
- ٢٦٦٦- العبّاس بن الحسين الشّيرازي، كاتب معزّ الدولة.
- أبو العبّاس ابن سريج = أحمد بن عمر بن سريج البغدادي الفقيه الشافعي.
- ٢٦٦٧- عباس بن سهل بن سعد الساعدي
- ٢٦٦٨- العبّاس بن عبّيد العظيم بن إسماعيل بن توبة العبّري
- ٢٦٦٩- عبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى، الباكستاني التّرقفي
- ٢٦٧٠- العبّاس بن عبد المطلب
- أبو العبّاس ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل الأديمي البغدادي الزاهد.
- ٢٦٧١- العبّاس بن عيسى المسمي المالكي
- ٢٦٧٢- عبّاس بن الفرّج الرّياشي البصري
- ٢٦٧٣- العبّاس بن الفضل بن حبيب الدّجاج
- ٢٦٧٤- العبّاس بن الفضل بن زكريّا بن نضرويه - النضرويّ الهرويّ.
- أبو العبّاس الكاتب = أحمد بن أبي خالد الأحول وزير المأمون.
- ٢٦٧٥- عبّاس بن محمد بن حاتم بن واقد الدّؤويّ
- ٢٦٧٦- العبّاس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس
- ٢٦٧٧- العبّاس بن محمد الفزاري المصري
- ٢٦٧٨- العبّاس بن محمد بن مُعاذ بن قُوَهيّار النّيسابوري
- ٢٦٧٩- العبّاس بن محمد بن أبي منصور الطّبراني الطّوسيّ العصاريّ
- ٢٦٨٠- العبّاس بن محمد بن نصر بن السّريّ الرّافقي.
- أبو العبّاس ابن مسروق = أحمد بن محمد الصوفي الزاهد.
- ٢٦٨١- العبّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي
- ٢٦٨٢- العبّاس بن الوليد بن نصر الباهليّ النّزسي
- ٢٦٨٣- العبّاس بن يزيد بن أبي حبيب البحارنيّ البصري
- عباسة = العبّاس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد الطّبراني الطوسي.
- العبّاسي = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن عليّ بن المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العبّاسي
- العبّاسي = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عليّ، أبو جعفر الملكي.
- ٢٦٨٤- عبّثر بن القاسم الرّبيديّ
- ابن عبّث = عبد العزيز بن عبد المنعم بن الحضرمي بن شبل بن عبّث الحارثي الدمشقي
- ٢٦٨٥- عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين بن تيمية التاجر
- ٢٦٨٦- عبّث بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفّير الهرويّ
- ٢٦٨٧- عبد الأعلى بن حمّاد بن نصر النّزسي البصري
- ٢٦٨٨- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامي البصري

- ٢٦٨٩- عبد الأعلى بن سُهر بن عبد الأعلى الدمشقي
 ٢٦٩٠- عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق
 السجزي المالبي
 ابن عبد الباري = أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد
 الكريم الصعدي المالكبي
 ٢٦٩١- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي
 ٢٦٩٢- عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريا الطحان
 ٢٦٩٣- عبد الباقي بن محمد بن غالب الأزجي، ابن القطار
 ٢٦٩٤- عبد الباقي بن يوسف بن علي المرابي النريزي
 ابن عبد البر = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله
 الأندلسي القرطبي التجيبي.
 ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن
 عاصم الثوري الأندلسي الفقيه الحافظ، أبو عمر التجيبي
 القرطبي.
 ٢٦٩٥- عبد البر بن الحسن بن أحمد بن الحسن القطار
 ٢٦٩٦- عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل الحمذاني
 ٢٦٩٧- عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة العكبري
 ٢٦٩٨- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد
 الباقي بن عكر البغدادي
 ٢٦٩٩- عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل السلمى الدمشقي.
 ٢٧٠٠- عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان
 الشيخ
 ٢٧٠١- عبد الجبار بن الغلاء بن عبد الجبار البصري
 ٢٧٠٢- عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان الإسفرائيني
 ٢٧٠٣- عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارزمي البيهقي
 ٢٧٠٤- عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن
 الجندب بن هشام بن المرزبان الجراحي
 ٢٧٠٥- عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن حسين
 بن مندوبه السريجاني
 ٢٧٠٦- عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الاصبهاني
 ٢٧٠٧- عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن الهروي
 الفامي
 ٢٧٠٨- عبد الجليل بن موسى الأندلسي القصري
 ٢٧٠٩- عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل القصري الأوسي
 الأندلسي
 ٢٧١٠- عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي المقدسي
 ابن عبد الحق = محمد بن عبد الحق بن سليمان، أبو عبد الله
 الكوفي البربري.
 ٢٧١١- عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين الرقظي
 ٢٧١٢- عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الصالح
 ٢٧١٣- عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي
 ٢٧١٤- عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد
 الأزدي الأندلسي
 ٢٧١٥- عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد القنبري المالبي
 ٢٧١٦- عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي القرناطي
 ٢٧١٧- عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي الصقلي
 ٢٧١٨- عبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام الصنفي
 ٢٧١٩- عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم بن أمين المصري
 ٢٧٢٠- عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن محمد
 ٢٧٢١- عبد الحميد بن بهرام الغزاري
 ٢٧٢٢- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الملبني
 ٢٧٢٣- عبد الحميد ابن خولان الصالحى البناء
 ٢٧٢٤- عبد الحميد صاحب الزياي
 ٢٧٢٥- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد العدوي
 ٢٧٢٦- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البجيرى،
 النيسابوري
 ٢٧٢٧- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الجفاني
 ٢٧٢٨- عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن يمين الحمذاني
 ٢٧٢٩- عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري
 ٢٧٣٠- عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش
 ٢٧٣١- عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة
 المقدسي الجماعلي
 ٢٧٣٢- عبد الحميد بن عصام الجرجاني
 ٢٧٣٣- عبد بن حميد بن نصر الكسي
 ٢٧٣٤- عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب
 ابن عبد الخالق = محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين
 بن مغيث الإسكندراني
 ٢٧٣٥- عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
 ٢٧٣٦- عبد الخالق بن أسد بن ثابت الطرابلسي

- ٢٧٣٧- عبد الخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن النَّشِيرِي الماردني
٢٧٣٨- عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي رُوبا السَّقَطِي.
٢٧٣٩- عبدُ الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَامِي
٢٧٤٠- عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البَغْلِي
٢٧٤١- عبدُ الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البَدَن الصَّفَار
٢٧٤٢- عبدُ الخالق بن عبد الوارث السُّيُورِي
٢٧٤٣- عبدُ الخالق بن عبد الوهاب بن الحُتَيْن ابن الصابوني
٢٧٤٤- عبدُ الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى الهاشمي،
العباسي، الحنبلي
٢٧٤٥- عبدُ الخالق بن محمد بن خلف البغدادي ابن الأبرص
٢٧٤٦- عبدُ الخالق بن هبةَ الله بن القاسم بن منصور الحَرَمِي
البُنْدَار
■ ابن عبد الدائم = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المَقْدِسِي الصَّالِحِي
■ ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب، أبو عمر
المرواني القرطبي، الأندلسي، «صاحب العقد» الأديب،
الإخباري.
٢٧٤٧- عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري
٢٧٤٨- عبد ربه بن نافع الكوفي المدني
٢٧٤٩- عبدُ الرَّحْمَان بن محمد بن هبةَ الله بن محمد بن عيسى
القَصْرِي
٢٧٥٠- عبدُ الرحمن بن آدم بن أم بُرْتَن
٢٧٥١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبان بن عثمان الأموي
٢٧٥٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل
بن منصور المقدسي الحنبلي
٢٧٥٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إبراهيم بن سِتَّاع بن ضياء الفَزَارِي الصَّعِيدِي
٢٧٥٤- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي
٢٧٥٥- عبدُ الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير القرطبي
٢٧٥٦- عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري.
٢٧٥٧- عبد الرحمن بن إبري الخزاعي
٢٧٥٨- عبدُ الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار العجلي، الرازي
٢٧٥٩- عبدُ الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غَرَسِيَّة
القرطبي
٢٧٦٠- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد اليوسفي البزاز
٢٧٦١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن عبد الله بن محمد، ابن الحُتْلِي
٢٧٦٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المَقْدِسِي
الصَّالِحِي
٢٧٦٣- عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السَّلْمِي
٢٧٦٤- عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السَّلْمِي
٢٧٦٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن عُمر الصَّفَار
٢٧٦٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن أحمد الزَّاز السُّرْحَسِي
٢٧٦٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الهُرَوِي.
٢٧٦٨- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن
سَعْد المَهْرِي المَصْرِي
٢٧٦٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي
٢٧٧٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن محمد بن هبةَ الله بن محمد بن ثعلب
الفارسي
٢٧٧١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن ناصر بن طهَّان البُصْرَوِي الطَّرِيفِي
٢٧٧٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصَّدْفِي
٢٧٧٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إسحاق الزُّجَاجِي
٢٧٧٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إسحاق بن محمد بن مُعمر بن حبيب
السَّامَرِي الجَوْهَرِي
٢٧٧٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُثْمَان المَقْدِسِي
الدمشقي
٢٧٧٦- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النُخَعِي
٢٧٧٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن بِشْر بن الحكم بن حبيب القَبْدِي النيسابوري
٢٧٧٨- عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
٢٧٧٩- عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي
٢٧٨٠- عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة نُفَّع بن الحارث الثقفي
٢٧٨١- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنَسِي
٢٧٨٢- عبد الرحمن بن جبر بن عمرو الأوسي
٢٧٨٣- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
٢٧٨٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن حسان بن ثابت الأنصاري
٢٧٨٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله الكِنَانِي
الداراني
٢٧٨٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد الأَسَدِي
المَمْلُكِي.

- ٢٧٨٧- عبد الرحمن بن الحسن بن عَليّك النيسابوري
 ٢٧٨٨- عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القبايبي
 ٢٧٨٩- عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي
 ٢٧٩٠- عبد الرحمن بن الحسين بن خالد الحنفي
 ٢٧٩١- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل المرواني
 ٢٧٩٢- عبد الرحمن بن حماد بن الحسن بن عبد الرحمن الثوني
 الصوفي
 ٢٧٩٣- عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان بن نصرويه
 النُصروي
 ٢٧٩٤- عبد الرحمن بن حمدان بن المُرَزيان الجلاب
 ٢٧٩٥- عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
 ٢٧٩٦- عبد الرحمن رسول أحمد بن هولاء إلى سلطان الإسلام
 ٢٧٩٧- عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر
 بن رواحة الأنصاري الحموي
 ٢٧٩٨- عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان
 ٢٧٩٩- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي
 ٢٨٠٠- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم الغمري
 ٢٨٠١- عبد الرحمن بن زينب الأهرمصري
 ٢٨٠٢- عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صضرى
 التتلي
 ٢٨٠٣- عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خنيس الأنباري
 ٢٨٠٤- عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي
 ٢٨٠٥- عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد الخزازي
 ■ أبو عبد الرحمن السلمى = عبد الله بن حبيب بن ربيعة
 المقرئ الكوفي.
 ■ أبو عبد الرحمن السلمى = محمد بن الحسين بن موسى بن
 خالد الصوفي.
 ٢٨٠٦- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي
 ٢٨٠٧- عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل
 ٢٨٠٨- عبد الرحمن بن سُمرة بن حبيب العيشي
 ■ أبو عبد الرحمن الشافعي = أحمد بن يحيى بن عبد العزيز.
 ٢٨٠٩- عبد الرحمن بن شريح المعافري
 ٢٨١٠- عبد الرحمن بن عائذ الأزدي
 ٢٨١١- عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الأطروش.
 ٢٨١٢- عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور القامي
 ٢٨١٣- عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن
 العجمي الحلبي
 ٢٨١٤- عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللُفغاني
 ٢٨١٥- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج الرامي
 ٢٨١٦- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجايز الأزدي
 ٢٨١٧- عبد الرحمن بن عبد القاري المدني
 ٢٨١٨- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وريدة البراد
 ٢٨١٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث المنداني
 ٢٨٢٠- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الزهراني
 البجاني
 ٢٨٢١- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المستوفي
 ٢٨٢٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن الأستاذ
 الأسدي الحلبي
 ٢٨٢٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي
 ٢٨٢٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البحيري
 ٢٨٢٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري.
 ٢٨٢٦- عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف
 بن الصغواني
 ٢٨٢٧- عبد الرحمن بن عبد الحمود بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر
 بن محمد السهروري
 ٢٨٢٨- عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبان الخزامي
 ٢٨٢٩- عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد المنعم التلّداني
 ٢٨٣٠- عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد
 بن القرس الخزرجي
 ٢٨٣١- عبد الرحمن بن عبد الولي بن إبراهيم اليلداني الصحراوي
 ٢٨٣٢- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي
 ٢٨٣٣- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أبي زيد بن المعزم المنداني
 ٢٨٣٤- عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الأسدي الحلبي
 ٢٨٣٥- عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي
 ٢٨٣٦- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي
 الحلبي
 ٢٨٣٧- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي
 العباسي

٢٨٣٨- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحزبي
الحزبي

■ أبو عبد الرحمن المتكفي = عبد الله بن السكن بن الفضل
الأزدي البصري.

٢٨٣٩- عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصفلي

٢٨٤٠- عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن علي بن حبيلا الحزبي

٢٨٤١- عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب
التميمي الدمشقي

٢٨٤٢- عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردبي الشهرزوري

٢٨٤٣- عبد الرحمن بن عسيلة المرادي الصنابحي

٢٨٤٤- عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزهرري الإشيلي

٢٨٤٥- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي

اللمخي البيسانبي

٢٨٤٦- عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف المخرومي المغيري

٢٨٤٧- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن حسين بن موسى
المركي التاجر

٢٨٤٨- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد
الله بن حمادي أبو الفرج ابن الجوزي

٢٨٤٩- عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي ابن الحزقي

٢٨٥٠- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمزة الخلال

٢٨٥١- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني

٢٨٥٢- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة
العقبلي

٢٨٥٣- عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانة

٢٨٥٤- عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري الشيشري

٢٨٥٥- عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري العبدلياني

٢٨٥٦- عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التيجي بن النحاس

٢٨٥٧- عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد السافري البراز

٢٨٥٨- عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهرري

٢٨٥٩- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو
النصري الدمشقي

٢٨٦٠- عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي

٢٨٦١- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف

٢٨٦٢- عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى النهاوندي، العطار

٢٨٦٣- عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي

٢٨٦٤- عبد الرحمن بن غنم الأشعري

٢٨٦٥- عبد الرحمن بن قنوح بن بين العطار

٢٨٦٦- عبد الرحمن بن القاسم العنقي المصري

٢٨٦٧- عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الدمشقي

٢٨٦٨- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

٢٨٦٩- عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري

٢٨٧٠- عبد الرحمن بن مأمون بن علي الأبيزدي المتولي

٢٨٧١- عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي

٢٨٧٢- عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال الحروي الرسخي

٢٨٧٣- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المركبي

٢٨٧٤- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري

٢٨٧٥- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني
الأصبهاني

٢٨٧٦- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن
نصر المقدسي الجماعلي

٢٨٧٧- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف السمنار

٢٨٧٨- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن كامل القهندزي.

٢٨٧٩- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي

٢٨٨٠- عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده

القبلي الأصبهاني

٢٨٨١- عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

٢٨٨٢- عبد الرحمن بن محمد بن أفضل الدين بن أبي حامد التبريزي

٢٨٨٣- عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد الكرمانبي

٢٨٨٤- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن
عساكر الدمشقي

٢٨٨٥- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي

٢٨٨٦- عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي الأصبهاني

٢٨٨٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصبهاني

٢٨٨٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم الحروري

الجوهري

٢٨٨٩- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الإشيلي

٢٨٩٠- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال السامي

- ٢٨٩١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ الْبَغْلَبَكِيِّ
 ٢٨٩٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 السَّمِيعِ
 ٢٨٩٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُنْدَارٍ بْنِ شَيْبَةَ الْهَمْدَانِيِّ
 ٢٨٩٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الدَّائِلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ معاوية
 المَرْوَانِيِّ
 ٢٨٩٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 المَرْوَانِيِّ
 ٢٨٩٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهرانَ بْنِ سلمةَ.
 ٢٨٩٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرْطَانَ الْقُرْطِيِّ
 ٢٨٩٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَنْزَلٍ بْنِ
 زُرَيْقِ الْقَزَّازِ
 ٢٨٩٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ
 ٢٩٠٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ الْأَنْدَلُسِيِّ
 الْمَرْيَمِيِّ
 ٢٩٠١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثَابِ بْنِ حَسَنِ الْقُرْطِيِّ
 ٢٩٠٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفِيفِ الْبُوشَنجِيِّ
 ٢٩٠٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ قُطَيْسٍ بْنِ أَصْبَغٍ بْنِ
 قُطَيْسِ الْقُرْطِيِّ
 ٢٩٠٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فُورَانَ الْمَرْوَزِيِّ
 ٢٩٠٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَيْبِيِّ الْحَضْرَمِيِّ
 ٢٩٠٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلْطَانَ الْقَرَامِزِيِّ
 ٢٩٠٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسِ
 الْإِدْرِيسِيِّ الْإِسْتَرَابَاذِيِّ
 ٢٩٠٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزِيزٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دُونَسْتِ
 النِّسَابُورِيِّ
 ٢٩٠٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيِّ الْبَنْجَدِيهِ
 الْحَمَقَرِيِّ
 ٢٩١٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الدَّاوُودِيِّ،
 الْبُوشَنجِيِّ
 ٢٩١١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَفَاوِرَ بْنِ حَكَمٍ بْنِ شَاوَرِ الشَّاطِئِيِّ
 ٢٩١٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورِ الْحَارِثِيِّ الْبَصْرِيِّ
 ٢٩١٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَاسِرِ الْجَوَابِرِيِّ
 ٢٩١٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خُلُوفٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُلُوفٍ بْنِ جَمَاعَةَ
 بْنِ رَجَاءِ الرَّبْعِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ
 ٢٩١٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ الطُّرُوسِيِّ
 ٢٩١٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةِ الْبُزُورِيِّ
 ٢٩١٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَنْزَاعِيِّ
 ٢٩١٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَارِثِيِّ
 ٢٩١٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ معاويةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
 ٢٩٢٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْرَاءَ بْنِ عِيَاضِ بْنِ الْحَارِثِ الدُّوسِيِّ
 ٢٩٢١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَقْبِلِ بْنِ حُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ الشَّافِعِيِّ
 ٢٩٢٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُقَرَّبِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْكِنْدِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ
 ٢٩٢٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِّيَّ بْنِ حمزةَ بْنِ مُؤَتَّى بْنِ عَلِيٍّ السَّغْدِيِّ
 الثَّنِيرِيِّ
 ٢٩٢٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلِّ بْنِ عمروَ أَبُو عَثْمَانَ الثَّنِيدِي
 ٢٩٢٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيَّ بْنِ حَسَّانَ الثَّنِيرِيِّ
 ٢٩٢٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ يَغْمَرَسَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
 الزَّنَاتِيِّ
 ٢٩٢٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ
 ٢٩٢٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَحْمٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 بْنِ عَلِيٍّ الْبُجَادِيِّ
 ٢٩٢٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عبيدِ الْقَدَمِيِّ السَّوَادِيِّ الصَّالِحِيِّ
 ٢٩٣٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ أَبُو الْحَكَمِ الْبَجَلِيِّ
 ٢٩٣١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْمَدَنِيِّ الْأَعْرَجِ
 ٢٩٣٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ النَّاصِرِ لَدِينَ اللَّهِ
 المَرْوَانِيِّ
 ٢٩٣٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمِ السُّلَمِيِّ
 ٢٩٣٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الدُّمَشْقِيِّ
 ٢٩٣٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ معاويةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
 ٢٩٣٦- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
 ٢٩٣٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَصْرِ الْبَغْلَبَكِيِّ
 ٢٩٣٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خِرَاشِ الْمَرْوَزِيِّ
 ٢٩٣٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَوْسُفَ الْمَوْصِلِيِّ
 الدَّمَشْقِيِّ
 ■ ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن
 حجون الحُسَيْنِيِّ الصُّعَيْدِيِّ

- ٢٩٤٠- عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن البارزي الحموي
 ٢٩٤١- عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة الخزرجي الشاطبي
 ٢٩٤٢- عبد الرحيم بن أحمد الكتامي المالكي
 ٢٩٤٣- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة اللؤلؤي
 ٢٩٤٤- عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو التميمي
 ٢٩٤٥- عبد الرحيم بن إلياس العبدي
 ٢٩٤٦- عبد الرحيم بن حسين العادل
 ٢٩٤٧- عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي
 ٢٩٤٨- عبد الرحيم بن سليمان الرازي
 ٢٩٤٩- عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الحياط
 ٢٩٥٠- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن السمعاني
 ٢٩٥١- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
 ٢٩٥٢- عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي
 ٢٩٥٣- عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن خيرغام بن صمصام الكنايني
 ٢٩٥٤- عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف الجماعيلي الصالحي
 ٢٩٥٥- عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي
 ٢٩٥٦- عبد الرحيم بن عبد المتعم بن خلف بن اللخيري اللخمي
 ٢٩٥٧- عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي
 ٢٩٥٨- عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرج اللخمي
 ٢٩٥٩- عبد الرحيم بن علي بن حسين بن شيث الأشثاني
 ٢٩٦٠- عبد الرحيم بن علي بن حمد بن عيسى الحاجي
 ٢٩٦١- عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي
 ٢٩٦٢- عبد الرحيم بن عمر الباجري
 ٢٩٦٣- عبد الرحيم بن قاسم الشعبي المالقي
 ٢٩٦٤- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني
 ٢٩٦٥- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الأنري الغلبي
- ٢٩٦٦- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الغلبي ابن الرُجّاج
 ٢٩٦٧- عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي
 ٢٩٦٨- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الكاغدي
 ٢٩٦٩- عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الحياط
 ٢٩٧٠- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلني الشافعي
 ٢٩٧١- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن منعة الموصلني
 ٢٩٧٢- عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحنفي
 ٢٩٧٣- عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي الدمشقي الكوفي
 ٢٩٧٤- عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي
 ٢٩٧٥- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصابوني الشيباني ابن القوطي
 ٢٩٧٦- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرُسَني
 ٢٩٧٧- عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الحنفي
 ٢٩٧٨- عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينه البغدادي
 ٢٩٧٩- عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة الأصبهاني
 ٢٩٨٠- عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعائي
 ٢٩٨١- عبد السائر بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي المقدسي
 بنت ابن عبد السلام = زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي
 ابن عبد السلام = عبد الله بن محمد بن علي بن علي بن هبة الله، أبو منصور البغدادي.
 ابن عبد السلام = علي بن هبة الله، أبو الحسن.
 ابن عبد السلام = الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.
 عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل، أبو الفتح الهروي = بكثرة.
 ٢٩٨٢- عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكافي
 ٢٩٨٣- عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي المقدسي النابلسي
 ٢٩٨٤- عبد السلام بن خرب الملاي
 ٢٩٨٥- عبد السلام بن الحسين المأموني.

- ٢٩٨٦- عبد السلام بن زغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي السُلماني
- ٢٩٨٧- عبد السلام بن صالح الهروي النيسابوري
- ٢٩٨٨- عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال حماد بن عبد الرحمن اللخمي
- ٢٩٨٩- عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال الإشبيلي
- ٢٩٩٠- عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن سَكِينَة البغدادي
- ٢٩٩١- عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري الحفّاف
- ٢٩٩٢- عبد السلام بن عبد الله بن الحظير بن محمد بن علي الحرّاني ابن تيمية
- ٢٩٩٣- عَبْدُ السَّلَام بن عبد الوهّاب بن عبد القادر الجيلي
- ٢٩٩٤- عبد السّلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس الزواوي الزغبشري
- ٢٩٩٥- عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار بن محمد البردقولي العنابي
- ٢٩٩٦- عبد السّلام بن محمد بن عبد الوهّاب بن سلام الجبائي المُعْتزلي
- ٢٩٩٧- عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار القزويني
- ٢٩٩٨- عبد السلام بن مُطهر بن حُسام بن بصّك الأزدّي البصري
- ابن عبد السميع = عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب.
- ٢٩٩٩- عبد السّيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي
- ٣٠٠٠- عبد الصّبور بن عبد السلام الفامي
- ابن عبد الصمد = عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد، أبو محمد القرشي الدمشقي.
- ابن عبد الصمد = يزيد بن محمد، أبو القاسم الدمشقي.
- ٣٠٠١- عبد الصّمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي
- ٣٠٠٢- عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العبّري
- ٣٠٠٣- عبد الصمد بن حسان المروزي
- ٣٠٠٤- عبد الصّمد بن سعيّد بن عبد الله بن سعيّد
- ٣٠٠٥- عبد الصّمد بن عبد الكريم بن الحرستاني الأنصاري
- ٣٠٠٦- عبد الصّمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصّمد الدمشقي
- ٣٠٠٧- عبد الصّمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذُكوان العبّري
- ٣٠٠٨- عبد الصّمد بن عبد الوهّاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي
- ٣٠٠٩- عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس
- ٣٠١٠- عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي
- ٣٠١١- عبد الصّمد بن علي بن محمد بن مُكرّم الطّوسي
- ٣٠١٢- عَبْدُ الصّمد بن مُحمّد بن عبد الله بن حُويّيه البخاري.
- ٣٠١٣- عبد الصمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الحرّستاني
- ٣٠١٤- عبد الصمد بن منصور بن تَابَك البغدادي
- ٣٠١٥- عبد الصّمد بن النّعمان
- ٣٠١٦- عبد الصّمد بن هارون القيسي النّيسابوري
- ابن عبد الظاهر = عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الحذامي المقرئ
- ابن عبد الظاهر = علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامي
- ٣٠١٧- عبد بن عبد الرحمن بن عمر الشرمساحي المالكي
- ٣٠١٨- عبد العزيز بن أحمد بن السّيد بن مُغلّس القيسي الأندلسي
- ٣٠١٩- عبد العزيز بن أحمد بن عُمر بن سالم بن محمد بن باقا السّبي
- ٣٠٢٠- عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني
- ٣٠٢١- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان الكتاني، الصوفي
- ٣٠٢٢- عبد العزيز بن أحمد بن مسعود ابن النّاقذ الجصاص
- ٣٠٢٣- عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري، الحلواني
- ٣٠٢٤- عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد البغدادي.
- ٣٠٢٥- عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتِي الفارسي
- ٣٠٢٦- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني
- ٣٠٢٧- عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الدّاري اللّخمي
- ٣٠٢٨- عَبْدُ العزیز بن الخطّاب الكوفي ثم البصري
- ٣٠٢٩- عبد العزيز بن دَلْف بن أبي طالب البغدادي الحارثي
- ٣٠٣٠- عبد العزيز بن أبي رِزْمَة البشكري المروزي
- ٣٠٣١- عبد العزيز بن رُفيع الأسدي الكوفي
- ٣٠٣٢- عبد العزيز بن أبي زُوَاد الأزدي

٣٠٣٣- عبد العزيز بن صهيب البتاني

٣٠٣٤- عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر الخلاطي

٣٠٣٥- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن مغرف ابن
السكري

٣٠٣٦- عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن عساكر

٣٠٣٧- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي
الدمشقي

٣٠٣٨- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي

٣٠٣٩- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

٣٠٤٠- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد الحلبي

٣٠٤١- عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي
الشافعي٣٠٤٢- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس
الأروسي٣٠٤٣- عبد العزيز بن عبد المنعم بن الحضر بن شبل بن عبد الحارثي
الدمشقي

٣٠٤٤- عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي الشافعي

٣٠٤٥- عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن الحضر
الكفرطايي

٣٠٤٦- عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البليوي

٣٠٤٧- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنطاقي، العتابي

٣٠٤٨- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر الأرجي

٣٠٤٩- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن حميد
السعدي٣٠٥٠- عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة
العقيلي

٣٠٥١- عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن الرقاء

٣٠٥٢- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي

٣٠٥٣- عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم التريافي

٣٠٥٤- عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم التخشني النسفي

٣٠٥٥- عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجنبلي

٣٠٥٦- عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصم المديني

٣٠٥٧- عبد العزيز بن مسلم القسمللي

٣٠٥٨- عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن الحسن الأششاني

٣٠٥٩- عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن محمد بن أمية

العتابي

٣٠٦٠- عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي الرافضي

٣٠٦١- عبد العزيز بن منيب بن سلام المرزوي

٣٠٦٢- عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك أبو الأصم الأموي

٣٠٦٣- عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد بن الزبيدي الرعي

٣٠٦٤- عبد العزيز بن يعقوب بن أبي سلمة الماششون

٣٠٦٥- عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد
المندري

٣٠٦٦- عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي النيسابوري

٣٠٦٧- عبد الغافر بن سلامة الحضرمي الحمصي

٣٠٦٨- عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن

سعيد الفارسي

٣٠٦٩- عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد البكري

٣٠٧٠- عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني

٣٠٧١- عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي

٣٠٧٢- عبد الغفار بن عبيد الله بن عبد الأعلى القشبي الكريزي

٣٠٧٣- عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيويه بن علي

الشيري

٣٠٧٤- عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان

الأردني المصري

٣٠٧٥- عبد الغني بن سليمان بن بنين بن خلف القباني

٣٠٧٦- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

الجماعيلي

٣٠٧٧- عبد القادر بن الحسين بن جميل البندنجي التواب

٣٠٧٨- عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى الحجري الكندي

٣٠٧٩- عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن

شادي الأموي

٣٠٨٠- عبد القادر بن عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي

٣٠٨١- عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي السفار

٣٠٨٢- عبد القادر بن محمد بن محمد بن تميم المقرزي

٣٠٨٣- عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البغدادي

٣٠٨٤- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف

اليوسفي

- ٣٠٨٥- عبد القادر بن يوسف بن مظفر بن الخطيري الدمشقي
 ٣٠٨٦- عبد القاهر بن طاهر البغدادي
 ٣٠٨٧- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
 ٣٠٨٨- عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعد السهروردي
 ٣٠٨٩- عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى التبريزي الحاراني
 ٣٠٩٠- عبد القدوس بن حبيب الكلاعي
 ٣٠٩١- عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي
 ■ ابن عبد القوي = محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الصالحلي
 ٣٠٩٢- عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجباب السندي الأغلي
 ■ ابن عبد الكافي = عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي
 ٣٠٩٣- عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي الدمشقي
 ٣٠٩٤- عبد الكبير بن عبد المجيد البصري الحنفي
 ٣٠٩٥- عبد الكريم بن حسن الأمللي
 ٣٠٩٦- عبد الكريم بن حمزة بن الحفص بن العباس الحداد
 ٣٠٩٧- عبد الكريم بن أبي حنيفة الأندلي
 ٣٠٩٨- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني
 ٣٠٩٩- عبد الكريم بن الفضل بن جعفر بن المعتضد العباسي
 ٣١٠٠- عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري
 ٣١٠١- عبد الكريم بن محمد الشافعي
 ٣١٠٢- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي القزويني
 ٣١٠٣- عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني
 ٣١٠٤- عبد الكريم بن محمد بن موسى الميمني
 ٣١٠٥- عبد الكريم بن أبي المخارق
 ٣١٠٦- عبد الكريم بن هبة الله بن السديد القبطي المسلماني
 ٣١٠٧- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري
 ٣١٠٨- عبد الكريم بن الحيثم بن زياد بن عمران الدويراقي
 ■ ابن عبد كويه = علي بن يحيى بن جعفر، أبو الحسن الأصبهاني
 ٣١٠٩- عبد اللطيف بن إسماعيل بن محمد بن دوست النيسابوري
 ٣١١٠- عبد اللطيف بن عبد النعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل التميمي
 ٣١١١- عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد بن هبة الله الترسني
 ٣١١٢- عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي
 ٣١١٣- عبد اللطيف بن محمد خطيب الجامع الأعلى
 ٣١١٤- عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي
 ٣١١٥- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد المؤصلي
 ■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن أبي السعادات البغدادي الدباس
 ■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد الدمشقي ابن المفسر
 ■ أبو عبد الله = محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد المقدسي الجماعلي
 ■ أبو عبد الله = محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصبي السبيعي
 ٣١١٦- عبد الله بن إبراهيم الأصيلي
 ٣١١٧- عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البراز
 ٣١١٨- عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيدي
 ٣١١٩- عبد الله بن إبراهيم الحبري، الشافعي
 ٣١٢٠- عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن قابيل الهلالي المغربي
 ٣١٢١- عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمداني
 ٣١٢٢- عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني الأندوني
 ٣١٢٣- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدوزقي
 ٣١٢٤- عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي، ابن الحشاش
 ٣١٢٥- عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني
 ٣١٢٦- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن المعتضد العباسي
 ٣١٢٧- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن المعتز العباسي البغدادي
 ٣١٢٨- عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني

٣١٢٩- عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني

٣١٣٠- عبد الله بن أحمد بن تمام التلي الصالحي

٣١٣١- عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خديان الفرغاني.

٣١٣٢- عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين.

٣١٣٣- عبد الله بن أحمد بن راشد بن شعيب الظاهري.

٣١٣٤- عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبير الرعي البغدادي

٣١٣٥- عبد الله بن أحمد بن سغد الحاجي البراز

٣١٣٦- عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع الشنبري

٣١٣٧- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الحفاف

٣١٣٨- عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الحربي النجار

٣١٣٩- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد السعدي القفيسي الجماعلي

٣١٤٠- عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال المروزي

٣١٤١- عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن بن الشريف طباطبا

٣١٤٢- عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي

٣١٤٣- عبد الله بن أحمد بن غنائم الحزبي المتأبى الإسكاف

٣١٤٤- عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد القاسمي الأصبهاني الحزبي

٣١٤٥- عبد الله بن أحمد المالق التباي الطيب

٣١٤٦- عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السغوي القفيسي الصالحي

٣١٤٧- عبد الله بن أحمد بن محمد بن جوله بن جهور الأبهري

٣١٤٨- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه الحلواني

٣١٤٩- عبد الله بن أحمد بن محمد بن خنبل بن هلال الشيباني

٣١٥٠- عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي الموصلي

٣١٥١- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي

٣١٥٢- عبد الله بن أحمد بن محمد المغلس الداودي الظاهري

٣١٥٣- عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب السائي.

٣١٥٤- عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكندي الخراساني

٣١٥٥- عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكمي

٣١٥٦- عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي

٣١٥٧- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي

■ عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي = عبدان.

٣١٥٨- عبد الله بن أحمد بن يوسف بن محمد بن خثان الجعفري الهمداني

٣١٥٩- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي

٣١٦٠- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث الزهري

٣١٦١- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني البغي

٣١٦٢- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنماطي

٣١٦٣- عبد الله بن إسحاق بن التبان المغربي.

٣١٦٤- عبد الله بن إسحاق بن سيامد النهاوندي

■ أبو عبد الله الأسدي = محمد بن عبيد بن عبد الملك الكوفي الهمداني الصالح.

٣١٦٥- عبد الله بن أسعد بن علي الموصلي

٣١٦٦- عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي

٣١٦٧- عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي

٣١٦٨- عبد الله بن أبي أوفى

■ أبو عبد الله الباهلي = صالح بن عبد الله بن ذكوان الترمذي الحافظ.

■ أبو عبد الله البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الحافظ.

٣١٦٩- عبد الله بن بركات بن إبراهيم ابن الحشوعي الرفاء

٣١٧٠- عبد الله بن برقي بن عبد الجبار بن برقي المقدسي

٣١٧١- عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي

٣١٧٢- عبد الله بن بسر بن أبي بسر المازني

٣١٧٣- عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البلد الحزبي

٣١٧٤- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي

■ عبد الله بن أبي بكر العنكي = عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤمن الأزدي البصري.

٣١٧٥- عبد الله بن بكر بن محمد الأكوخي الطبراني

٣١٧٦- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

- أبو عبد الله البيهقي = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن بن
فطيمة الخسروجريدي.
- ٣١٧٧- عبد الله بن ثعلبة بن صغير العدري
- ٣١٧٨- عبد الله بن جبير بن النعمان
- ٣١٧٩- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني
- ٣١٨٠- عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري
الموصلي.
- ٣١٨١- عبد الله بن جعفر بن قوسنويه بن المروزيان الفارسي
- ٣١٨٢- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
- ٣١٨٣- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخزومي
- ٣١٨٤- عبد الله بن جعفر بن محمد بن الزورد بن زنجويه البغدادي.
- ٣١٨٥- عبد الله بن جعفر بن نجيج
- ٣١٨٦- عبد الله بن أبي حمزة المالكي
- ٣١٨٧- عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
- ٣١٨٨- عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي
- ٣١٨٩- عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
- ٣١٩٠- عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
- ٣١٩١- عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي
- ٣١٩٢- عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي
- ٣١٩٣- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني
- ٣١٩٤- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى المايقي
- ٣١٩٥- عبد الله بن الحسن بن بُندار بن ناجية بن سدوس المديني
الأصبهاني.
- ٣١٩٦- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي بن
محاسن الدمشقي، ابن النحاس
- ٣١٩٧- عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشامي الجبائي
- ٣١٩٨- عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال
- ٣١٩٩- عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي المصيصي الثغري
- ٣٢٠٠- عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النصر المروزي.
- ٣٢٠١- عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري.
- ٣٢٠٢- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن
رواحه الحموي الشافعي
- ٣٢٠٣- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري
الأرجي
- ٣٢٠٤- عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين السعدياني
- ٣٢٠٥- عبد الله بن حسين بن علي بن عبد الله الزرذاري الإزيلي
- ٣٢٠٦- عبد الله بن الحسين المصري، ابن الجوهري
- ٣٢٠٧- عبد الله بن الحسين الناصحي الخراساني
- ٣٢٠٨- عبد الله بن حماد بن أيوب الأحملي
- ٣٢٠٩- عبد الله بن حنظلة الغسيل
- ٣٢١٠- عبد الله بن حنين المدني
- ٣٢١١- عبد الله بن أبي الخوارزمي
- ٣٢١٢- عبد الله بن خيران الكوفي
- ٣٢١٣- عبد الله بن داود بن عامر الحزني
- ٣٢١٤- عبد الله بن دينار القنوي الثمري
- ٣٢١٥- عبد الله بن ذكوان أبو الزناد القرشي
- ٣٢١٦- عبد الله بن ربيعة بن فرقد السلمي
- ٣٢١٧- عبد الله بن رجاء البصري المكي
- ٣٢١٨- عبد الله بن رجاء الغداني البصري
- ٣٢١٩- عبد الله بن رفاعه بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي
الذئبال السعدي
- ٣٢٢٠- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي
- ٣٢٢١- عبد الله بن روح المدائني
- عبد الله الرومي = محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن
البصري.
- ٣٢٢٢- عبد الله بن الزبير الأسدي الشاعر
- ٣٢٢٣- عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي
- ٣٢٢٤- عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي
- ٣٢٢٥- عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدي
- ٣٢٢٦- عبد الله بن أبي زكريا أبو يحيى الخزاعي
- ٣٢٢٧- عبد الله بن زيد بن سهل الأنصاري
- ٣٢٢٨- عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري
- ٣٢٢٩- عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرهمي
- ٣٢٣٠- عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي
- ٣٢٣١- عبد الله بن زيد المازني
- ٣٢٣٢- عبد الله بن زيد بن يزيد بن رزين بن ربيع البجلي
- ٣٢٣٣- عبد الله بن السائب بن صيفي المخزومي

- ٣٢٣٤- عبد الله بن سَخْبَرَة الأزدي
 ٣٢٣٥- عبد الله بن سَرْجِس الزُني
 ٣٢٣٦- عبد الله بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبد الله الشَّيْبَانِي
 ٣٢٣٧- عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمْرَة الأندلسي المريني
 ٣٢٣٨- عبد الله بن سعد بن الحسين بن الماطر العطار الأُرْجِي
 ■ عبد الله بن سعد بن الحسين بن الماطر، أبو المعمر البغدادي
 الوزان = خزيمة.
 ٣٢٣٩- عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح العامري
 ٣٢٤٠- عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن الكندي الكوفي
 ٣٢٤١- عبد الله بن سعيد بن كَلَّاب القَطَّان البصري
 ٣٢٤٢- عبد الله بن السكن بن الفضل بن المؤتمن الأزدي
 ٣٢٤٣- عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي
 ٣٢٤٤- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني
 ٣٢٤٥- عبد الله بن سُلَيْمَان بن داود بن حَوْط الله الحارثي الأَنْدَلِي
 ٣٢٤٦- عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري
 ٣٢٤٧- عَبْدُ اللَّهِ بن سَوَّار بن عَبْدِ اللَّهِ بن قُدَّامَة العَنْبَرِي البصري
 ٣٢٤٨- عَبْدُ اللَّهِ بن شَبْرَمَة قاضي الكوفة
 ٣٢٤٩- عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي
 ٣٢٥٠- عَبْدُ اللَّهِ بن شَوْذَب البلخي
 ٣٢٥١- عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِح بن عبد الله بن الضحَّاك البخاري
 ٣٢٥٢- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري
 ٣٢٥٣- عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي
 ٣٢٥٤- عَبْدُ اللَّهِ بن الصَّبَّاح بن عبد الله الهاشمي العطار
 ٣٢٥٥- عبد الله بن صفوان بن أُمَيَّة الجُمَحِي
 ٣٢٥٦- عَبْدُ اللَّهِ بن الصَّقَر بن نَصْر السُكْرِي
 ٣٢٥٧- عبد الله بن الصنِيعَة القِطَبي
 ■ أبو عبد الله الصوري = محمد بن علي بن عبد الله بن محمد
 الشامي.
 ■ أبو عبد الله الصوري = محمد بن المبارك بن يعلى القرشي
 القلانسي الحافظ.
 ٣٢٥٨- عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب حاكم خراسان
 ٣٢٥٩- عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المَرْدَاوي
 ٣٢٦٠- عبد الله بن طاوروس اليماني
 ٣٢٦١- عبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزِي
 ٣٢٦٢- عَبْدُ اللَّهِ بن عامر بن كُرَيْز العَنْبِي
 ٣٢٦٣- عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصي
 ٣٢٦٤- عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي
 ٣٢٦٥- عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد الدلاصي
 ٣٢٦٦- عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الحَكَم بن أَعْتَن المصري المالكي
 ٣٢٦٧- عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن
 الحَفْصِر بن تَيْمِيَّة الحراني
 ٣٢٦٨- عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرَّيْبِي البُسْتَانِي
 ٣٢٦٩- عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن البحيري، المزكي
 ٣٢٧٠- عبد الله بن عبد الرحمن الرومي
 ٣٢٧١- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن الأستاذ
 الأسدي
 ٣٢٧٢- عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذَنْبِن
 الصَّنَدِي الطَّلِيطِي
 ٣٢٧٣- عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي
 ٣٢٧٤- عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حزم الأنصاري
 ٣٢٧٥- عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن علي
 العُثماني الدِّيَّاجِي الإسكندراني
 ٣٢٧٦- عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الحذامي المقرئ
 ٣٢٧٧- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
 بن الخطاب
 ٣٢٧٨- عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري
 ٣٢٧٩- عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم بن هوزان القُشَيْرِي النِّسَابُورِي
 ٣٢٨٠- عبد الله بن عبد الله بن أبي الأنصاري
 ٣٢٨١- عبد الله بن عبد الله بن الحارث الهاشمي
 ٣٢٨٢- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق
 بن خلف الأنصاري الرُّزَّاز
 ■ أبو عبد الله العبدِي = محمد بن كثير البصري الحافظ.
 ٣٢٨٣- عبد الله بن عُبيد بن عمير الليثي
 ٣٢٨٤- عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة
 ٣٢٨٥- عَبْدُ اللَّهِ بن عُبيد الله بن يحيى بن البَيْع البغدادِي
 ٣٢٨٦- عَبْدُ اللَّهِ بن عَتَّاب بن أحمد بن كثير البَصْرِي الدُمَشَقِي بن
 الرُّفَعي

- ٣٢٨٧- عَبْدُ اللَّهِ بن عثمان بن جبلة بن أبي رَوَادٍ الْأَزْدِيُّ التَّكْفِيُّ
 ٣٢٨٨- عَبْدُ اللَّهِ بن عثمان بن جعفر اليُونَنِيُّ
 ٣٢٨٩- عَبْدُ اللَّهِ بن عدي بن عبد اللَّهِ بن محمد بن مبارك بن
 القَطَّانِ الجَرْجَانِي.
 ٣٢٩٠- عَبْدُ اللَّهِ بن عُرْوَةَ المَرْوِيُّ
 ٣٢٩١- عَبْدُ اللَّهِ بن عَكِيم الجُهَنِيُّ
 ٣٢٩٢- عَبْدُ اللَّهِ بن العلاء بن خالد البصري
 ٣٢٩٣- عَبْدُ اللَّهِ بن العلاء بن زُبَيْر الرِّمِّي
 ■ عَبْدُ اللَّهِ بن العلاء بن زبر، أبو زبر الدمشقي الريمي = ابن
 زبر.
 ٣٢٩٤- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن أحمد بن عبد اللَّهِ البغدادي
 ٣٢٩٥- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن أحمد بن علي الشاطبي
 ٣٢٩٦- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن أحمد بن محمد بن زُكْرِي الدِّقَاقُ
 ٣٢٩٧- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن الجارود النِّسَابُورِيُّ
 ٣٢٩٨- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن حبيب البغدادي
 ٣٢٩٩- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن حُسَيْن الثَّيْبِيُّ الدِّمِيرِيُّ المالكي بن
 شُكْر
 ٣٣٠٠- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن داود بن مبارك
 ٣٣٠١- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن عبد اللَّهِ الطَّابِرَانِيُّ الكُرْكَاتِي
 ٣٣٠٢- عَبْدُ اللَّهِ بن عَلِي بن عبد اللَّهِ عباس
 ٣٣٠٣- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن عبد اللَّهِ بن عبد الرحمن الطامذي
 ٣٣٠٤- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن عبد اللَّهِ بن علي بن أحمد الرُّشَاطِي
 ■ عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن عبد اللَّهِ، أبو القاسم الطوسي الطابراني
 = كركان.
 ٣٣٠٥- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن عبد اللَّهِ بن محمد بن الأَبْنُوسِي
 ٣٣٠٦- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري
 الصنهاجي
 ٣٣٠٧- عَبْدُ اللَّهِ بن علي بن محمد بن مُحَمَّد بن الكازروني
 ٣٣٠٨- عَبْدُ اللَّهِ بن عَلِي بن الْمُتَضَدِّ النَّبَاسِي
 ٣٣٠٩- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن أحمد بن عَلَك الجَوْهَرِيُّ المَرْوَزِي.
 ٣٣١٠- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن أحمد بن عَلِي بن شَوْب الوَاسِطِي
 ٣٣١١- عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن
 حبيب ابن الصَّفَّارِ
 ٣٣١٢- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن أبي بكر بن النخال البواب
- ٣٣١٣- عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر بن خَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 ٣٣١٤- عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر بن الخطاب العدوي
 ٣٣١٥- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن أبي الرضا الفاروثي
 ■ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن الرِّمَاح = ميمون، أبو محمد البلخي
 قاضي نيسابور.
 ٣٣١٦- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن الرماح البَلْخِي النِّسَابُورِي
 ٣٣١٧- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن عبد اللَّهِ بن عمر الأصْبَهَانِي
 ٣٣١٨- عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر بن عَلِي بن زيد ابن الليثي الحرَبي الْقَزَّازِ
 ٣٣١٩- عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر بن عَلِي بن محمد بن حمويه الجَوْنِي
 ٣٣٢٠- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن عمرو بن عثمان العَرَجِي
 ٣٣٢١- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن عيسى الدَّبُوسِي البَخَارِي
 ٣٣٢٢- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن محمد بن أَبَان بن صالح القرشي
 الأموي
 ٣٣٢٣- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن محمد بن علي التِّبْصَاوِي
 ٣٣٢٤- عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن يزيد بن كثير الزُّهْرِي
 ٣٣٢٥- عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر بن أبي الحجاج المُنْقَرِي المَقْعَدِ
 ٣٣٢٦- عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن خَرَام السلمي
 ٣٣٢٧- عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن العاص السَّهْمِي
 ٣٣٢٨- عَبْدُ اللَّهِ بن عَوْن بن أَرْطَبَانَ البَصْرِي
 ٣٣٢٩- عَبْدُ اللَّهِ بن عون بن عبد الملك بن يزيد الهلالي
 ٣٣٣٠- عَبْدُ اللَّهِ بن عياش بن عَبَّاس القَتْنَانِي
 ٣٣٣١- عَبْدُ اللَّهِ بن عيسى بن عبد اللَّهِ بن أحمد بن سعيد الثَّلَاجِي
 الأندلسي
 ٣٣٣٢- عَبْدُ اللَّهِ بن غالب بن تَمَام الهَمْدَانِي المَغْرِبِي
 ٣٣٣٣- عَبْدُ اللَّهِ بن القاسم اللُّخَمِي الإِسْبِيلِي الحريري
 ٣٣٣٤- عَبْدُ اللَّهِ بن قيس بن سُلَيْم أبو موسى الأشعري
 ٣٣٣٥- عَبْدُ اللَّهِ بن قيس الكِنْدِي
 ٣٣٣٦- عَبْدُ اللَّهِ بن كثير بن عُمَر الكِنَانِي
 ٣٣٣٧- عَبْدُ اللَّهِ بن لَهَيْعَة بن عَقْبَة المصري
 ■ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابن ماجه = محمد بن يزيد القزويني الحافظ،
 صاحب «السنن».
- ٣٣٣٨- عَبْدُ اللَّهِ بن مالك بن أبي الأسحم أبو تميم الجَيْشَانِي
 ٣٣٣٩- عَبْدُ اللَّهِ بن مالك بن عبد اللَّهِ بن سَيْف التَّجَنِّي

- ٣٣٤٠- عبد الله بن المبارك بن واضح
- ٣٣٤١- عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمدية العكبري
- ٣٣٤٢- عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن عمر
المخزومي الحلبي
- ٣٣٤٣- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الثَّوَر
البغدادى البراز
- ٣٣٤٤- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرغ بن متويه
القرويني
- ٣٣٤٥- عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد المروزي البغدادى
- ٣٣٤٦- عبد الله بن محمد بن أسماء بن غيبيل بن مخارق الضبي
- ٣٣٤٧- عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان اللشمقي القطان.
- ٣٣٤٨- عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح المخزومي
- ٣٣٤٩- عبد الله بن محمد الباقي البخاري
- ٣٣٥٠- عبد الله بن محمد التريسي
- ٣٣٥١- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ.
- ٣٣٥٢- عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن الرشيد هارون بن
المهدي
- ٣٣٥٣- عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع بن سمير العامري
الدمشقي
- ٣٣٥٤- عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحصب بن الصقر
الاصبهاقي
- ٣٣٥٥- عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائي
الفرضي
- ٣٣٥٦- عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي القرطبي الصائغ
- ٣٣٥٧- عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود البصري
- ٣٣٥٨- عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي
- ٣٣٥٩- عبد الله بن محمد الحيري الرازي.
- ٣٣٦٠- عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري
- ٣٣٦١- عبد الله بن محمد بن سارة الشتريني
- ٣٣٦٢- عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي المقدسي
- ٣٣٦٣- عبد الله بن محمد بن سيار الفرخاني
- ٣٣٦٤- عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
- ٣٣٦٥- عبد الله بن محمد بن شاذر العنبري البغدادى
- ٣٣٦٦- عبد الله بن محمد بن شيرشير الأتباري
- ٣٣٦٧- عبد الله بن محمد بن الشرقي المحدث المعمر
- ٣٣٦٨- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن
خواسن العبيسي
- ٣٣٦٩- عبد الله بن محمد بن العباس المكي الغنايمي.
- ٣٣٧٠- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن
محمد بن النعمان بن عبد السلام التميمي
- ٣٣٧١- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهمي الطليطلي
البراز
- ٣٣٧٢- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني
- ٣٣٧٣- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن
الداحل عبد الرحمن
- ٣٣٧٤- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحليل بن الأشقر
- ٣٣٧٥- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه المظلي
- ٣٣٧٦- عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحريزي الفيلسوف
- ٣٣٧٧- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي
- ٣٣٧٨- عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن ناصر الأنصاري
- ٣٣٧٩- عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي
المخزومي
- ٣٣٨٠- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الأكفاني
البغدادى
- ٣٣٨١- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن التلاج
الشاهد.
- ٣٣٨٢- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحنفي
- ٣٣٨٣- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يمان الجعفي
المسندي
- ٣٣٨٤- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي الحيري.
- ٣٣٨٥- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأشيري
- ٣٣٨٦- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مجيب
بن المجمع الصريفي
- ٣٣٨٧- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي بن حسين الرملي
- ٣٣٨٨- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح اللشمقي.
- ٣٣٨٩- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جلال الحناني
- ٣٣٩٠- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمناني
- ٣٣٩١- عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري

- ٣٣٩٢- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب الرازي.
- ٣٣٩٣- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي
- ٣٣٩٤- عبد الله بن محمد بن عبيد الله الأخصوص الشاعر
- ٣٣٩٥- عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الحاقاني
- ٣٣٩٦- عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي بن السقاء.
- ٣٣٩٧- عبد الله بن محمد بن القربي الإشبيلي
- ٣٣٩٨- عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء الأذري الدمشقي الصالحي
- ٣٣٩٩- عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي
- ٣٤٠٠- عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي
- ٣٤٠١- عبد الله بن محمد بن علي البلخي
- ٣٤٠٢- عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي.
- ٣٤٠٣- عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي التغلي التكريفي
- ٣٤٠٤- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
- ٣٤٠٥- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الحجري
- ٣٤٠٦- عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهروي
- ٣٤٠٧- عبد الله بن محمد بن علي بن نقيل التغلي الحراني
- ٣٤٠٨- عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي المنصور
- ٣٤٠٩- عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام البغدادي.
- ٣٤١٠- عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن الفراوي الصاعدي
- ٣٤١١- عبد الله بن محمد بن القاسم بن خزم الأندلسي القلبي.
- ٣٤١٢- عبد الله بن محمد الكشوري الصنعاني
- عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري = عبدوس.
- ٣٤١٣- عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري
- ٣٤١٤- عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصهباني الشافعي
- ٣٤١٥- عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء القباب.
- ٣٤١٦- عبد الله بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفارسي
- ٣٤١٧- عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي
- ٣٤١٨- عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني
- ٣٤١٩- عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي
- ٣٤٢٠- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري
- ٣٤٢١- عبد الله بن محمد النيسابوري الحيري النيسابوري
- ٣٤٢٢- عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي
- ٣٤٢٣- عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المظهر بن أبي عمرو الحبيشي
- ٣٤٢٤- عبد الله بن محمد بن وهب الليثوري
- ٣٤٢٥- عبد الله بن محمد بن يزاد الكاتب
- ٣٤٢٦- عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي
- ٣٤٢٧- عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي بن الفرضي
- ٣٤٢٨- عبد الله بن محمود بن بلدحي الموصل
- ٣٤٢٩- عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي
- ٣٤٣٠- عبد الله بن مختار بن جنادة الجمعي
- أبو عبد الله مردنيس = محمد الجذامي المغربي.
- ٣٤٣١- عبد الله بن مرزوق الأصم الهروي
- ٣٤٣٢- عبد الله بن مرزوق الهروي
- ٣٤٣٣- عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي الشامي
- ٣٤٣٤- عبد الله بن مسرور بن الحجام الشجبي الإفريقي
- ٣٤٣٥- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي
- ٣٤٣٦- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الليثوري
- ٣٤٣٧- عبد الله بن مسلمة بن قنن القعني
- ٣٤٣٨- عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام
- ٣٤٣٩- عبد الله بن مظاهر الأصهباني
- ٣٤٤٠- عبد الله بن مظهر الجهمي
- ٣٤٤١- عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد بن محمد بن علي الهاشمي الزيتي
- ٣٤٤٢- عبد الله بن معاوية بن موسى بن أبي غليظ الجمعي
- ٣٤٤٣- عبد الله بن معبد الرماني
- ٣٤٤٤- عبد الله بن مغفل بن مقرن الرزني
- ٣٤٤٥- عبد الله بن مغفل بن عبد نهم الرزني
- عبد الله بن المقفع = ذاوية الأديب الكاتب.

٣٤٤٦- عبد الله بن المقفع

٣٤٤٧- عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة الربيعي ابن
الباقلاني

٣٤٤٨- عبد الله بن مثير المروزي

٣٤٤٩- عبد الله بن قتيون القداح

٣٤٥٠- عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام

٣٤٥١- عبد الله بن نافع الصائغ

٣٤٥٢- عبد الله بن نجم بن شاس بن يزار بن عشار بن شاس
الجندامي٣٤٥٣- عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي
الإسكندراني

٣٤٥٤- عبد الله بن أبي نجیح أبو يسار الثقفي

٣٤٥٥- عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد الحراني الحنبلي

٣٤٥٦- عبد الله بن نمير الحارفي

٣٤٥٧- عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر
المنصور العباسي

٣٤٥٨- عبد الله بن هاشم بن حيّان الطوسي النيسابوري

٣٤٥٩- عبد الله بن أبي المذليل القنزي

٣٤٦٠- عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأندلسي

٣٤٦١- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري

٣٤٦٢- عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيّون الفساني
الجزائري

٣٤٦٣- عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري

٣٤٦٤- عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين البانياسي الدمشقي
الشافعي

٣٤٦٥- عبد الله بن يزيد بن زيد الحطمي

٣٤٦٦- عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن الأهوازي

٣٤٦٧- عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم

٣٤٦٨- عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني

٣٤٦٩- عبد الله بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي

٣٤٧٠- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأردستاني

٣٤٧١- عبد الله بن يوسف الجرجاني

٣٤٧٢- عبد الله بن يوسف بن الجوزي الحنبلي

٣٤٧٣- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن

حيويه الشيبسي الجوزي

٣٤٧٤- عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد بن محمد بن المستنير

العبيدي الحاكمي المصري الإسماعيلي

٣٤٧٥- عبد الله بن يوسف الكلاعي الدمشقي التتسي

■ ابن عبد المؤمن = يوسف بن عبد المؤمن بن علي، أبو يعقوب
صاحب المغرب.

٣٤٧٦- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني

الدنياطي

٣٤٧٧- عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد النسفي

٣٤٧٨- عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل الصفي البغدادي الحنبلي

٣٤٧٩- عبد المؤمن بن علي بن علوي الكومي القيسي

٣٤٨٠- عبد المؤمن بن الموسقي

٣٤٨١- عبد المجيب بن عبد الله بن زهير بن زهير البغدادي

٣٤٨٢- عبد المجيد بن سهيل

٣٤٨٣- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي

٣٤٨٤- عبد المجيد بن عتيون الأندلسي البائري

٣٤٨٥- عبد المجيد عمود بن معاذ بن علي بن الحاكم بن العزيز بن

المعز العبيدي الإسماعيلي

٣٤٨٦- عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي التنوخي

٣٤٨٧- عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الحفيفي البهري

٣٤٨٨- عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري

٣٤٨٩- عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد الشيعي

٣٤٩٠- عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي

٣٤٩١- عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد

الرحمن الهاشمي البلخي

٣٤٩٢- عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزري

٣٤٩٣- عبد الممزر بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد الساعدي الهروي

البراز

٣٤٩٤- عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر بن الخالوي العباسي

الحربي

٣٤٩٥- عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي البغدادي الحربي

٣٤٩٦- عبد الملك بن إبراهيم الهمداني القرظي

٣٤٩٧- عبد الملك الجبري

- ٣٤٩٨- عبدُ الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي
٣٤٩٩- عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني
٣٥٠٠- عبد الملك بن حبيب محدث الأندلس
٣٥٠١- عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر
الأزهري الإسفرائيني
٣٥٠٢- عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي
٣٥٠٣- عبد الملك بن رَوْح
٣٥٠٤- عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قاتل التَّغْلِيي الأرمي
الثَّوْلِي
٣٥٠٥- عبد الملك بن أبي سليمان العزمي
عبد الملك بن سليمان بن أبي المنيرة الحزاعي = فليح
٣٥٠٦- عبد الملك بن صالح بن علي، بن عبد الله، بن عباس
٣٥٠٧- عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب ابن أبي الفرج ابن
الحنيلي
٣٥٠٨- عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن
بهران الميموني الرقي
٣٥٠٩- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي
٣٥١٠- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن
المأجشون
٣٥١١- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ذكوان الثمار
٣٥١٢- عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي
منصور بن ماح الكروخي
٣٥١٣- عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين
المصري
٣٥١٤- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف
بن محمد بن حثويه الجويني
٣٥١٥- عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن محمود السمرقندي
٣٥١٦- عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شعبة
البصري
٣٥١٧- عبد الملك بن عمرو القيسي القندي
٣٥١٨- عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي
٣٥١٩- عبد الملك بن عيسى بن درياس بن فير بن جهم بن عبثوس
الماراني
٣٥٢٠- عبد الملك بن عيسى بن درياس الكردي
٣٥٢١- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي
٣٥٢٢- عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي
٣٥٢٣- عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري
٣٥٢٤- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد
البغدادى
٣٥٢٥- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن
مسلم الرقاشي
٣٥٢٦- عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأستراباذي
٣٥٢٧- عبد الملك بن محمد الفارسي
٣٥٢٨- عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادى
٣٥٢٩- عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي
٣٥٣٠- عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير
٣٥٣١- عبد الملك بن مسلمة الأموي
٣٥٣٢- عبد الملك بن هشام بن أيوب الأختاري الذفلي السدوسي
٣٥٣٣- عبد المنعم بن عبد الكريم بن فواز القشيري
٣٥٣٤- عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيغلي
الحراشي
٣٥٣٥- عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي
الصاعدي
٣٥٣٦- عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضير بن
كليب الحراني الأجرى
٣٥٣٧- عبد المنعم بن عمر بن عبد الله القساني المغربي
٣٥٣٨- عبد المنعم بن كامل السندنجي الشافعي
٣٥٣٩- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الخرجي
٣٥٤٠- عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي الزهري القفيسي
التابلي
٣٥٤١- عبد النبي بن علي بن مهدي
٣٥٤٢- عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد الله بن عمر بن مأمون
السجستاني
٣٥٤٣- عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي القيسي
٣٥٤٤- عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري الشافعي
٣٥٤٥- عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي
حاتم المليحي

- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد العبدى
الأصبهاني البقال = كُله.
- ٣٥٤٦- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
إبراهيم بن يحيى بن مُنْدة العبدى البقال
- ٣٥٤٧- عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن
المؤمنى
- ٣٥٤٨- عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الرويانى
- ٣٥٤٩- عبد الواحد بن الحسين الصيمري
- ٣٥٥٠- عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد بن البارزى البغدادى
- ٣٥٥١- عبد الواحد بن زياد العبدي البصري
- ٣٥٥٢- عبد الواحد بن زُيد البصري
- ٣٥٥٣- عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم الوزكى
- ٣٥٥٤- عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادى
- ٣٥٥٥- عبد الواحد بن علوان بن عقيل بن قيس الشيباني
السفلاطوني
- ٣٥٥٦- عبد الواحد بن علي بن بزْهان الشكْري
- ٣٥٥٧- عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد البغدادى ابن الغلاف
- ٣٥٥٨- عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادى.
- ٣٥٥٩- عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلانى
- ٣٥٦٠- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي.
- ٣٥٦١- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي.
- ٣٥٦٢- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الذهبي الدمشقي
- ٣٥٦٣- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي
الكاژوني
- ٣٥٦٤- عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي
- ٣٥٦٥- عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي
- ٣٥٦٦- عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب التَّجِيبِي الأندلسي
- ٣٥٦٧- عبد الواحد بن نصر بن محمد البَيْتَاء النُصَيْبِي
- ٣٥٦٨- عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن
- ٣٥٦٩- عبد الوارث بن سعيد العنبري
- ٣٥٧٠- عبد الوارث بن سُفْيَان بن جَبْرُون القرطبي
- ٣٥٧١- عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري
- ابن عبد الوهاب = محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني
- ٣٥٧٢- عبد الوهاب بن أحمد بن جَلْبَة الحراني الحزاز
- ٣٥٧٣- عبد الوهاب بن جعفر بن علي، ابن الميداني
- ٣٥٧٤- عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفُرات
الإسكَنْدَرَانِي
- ٣٥٧٥- عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرمانى
- ٣٥٧٦- عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي.
- ٣٥٧٧- عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي
- ٣٥٧٨- عبد الوهاب بن زين الأمانة الحسن بن محمد بن علي بن
عساکر
- ٣٥٧٩- عبد الوهاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله الشاذليخي
الحَرْزِي
- ٣٥٨٠- عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فُتُوح بن حُسَيْن الجَوْشَنِي
- ٣٥٨١- عبد الوهاب بن عبد الحَكَم بن نافع الوراق
- ٣٥٨٢- عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّي الأذْرَعِي
- ٣٥٨٣- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثَّقَفِي
- ٣٥٨٤- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الدمشقي
- ٣٥٨٥- عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن وَرْدَان العائري
- ٣٥٨٦- عبد الوهاب بن عطاء البَصْرِي الحَفَاف
- ٣٥٨٧- عبد الوهاب بن علي بن خضر الأسدي الزُبَيْرِي
- ٣٥٨٨- عبد الوهاب بن علي بن عُبيد الله بن سَكِينَة البَغْدَادِي
- ٣٥٨٩- عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن حُسَيْن بن هارون
التَّغْلَبِي العِرَاقِي
- ٣٥٩٠- عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله الحلبي
- ٣٥٩١- عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان
الفارسي البغدادى.
- ٣٥٩٢- عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي العدوي
- ٣٥٩٣- عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندَار الأَمَاطِي
- ٣٥٩٤- عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد الصُخْرَاوِي
القَبِيطِي
- ٣٥٩٥- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مُنْدة
العَبْدِي الأَصْبَهَانِي
- ٣٥٩٦- عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني
- ٣٥٩٧- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفايي
- الشِيرَازِي
- ٣٥٩٨- عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغَنْدَجَانِي

- ٣٥٩٩- عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة
البغدادي الطحان
- ابن عبدان = أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو بكر
الشيرازي.
- ابن عبدان = الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين، أبو
القاسم الأزدي.
- ابن عبدان = الخضر بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان
الأزدي الدمشقي الكاتب
- عبدان = عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد
الأهوازي الجواليقي.
- عبدان = عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ميمون، أبو عبد
الرحمن الأزدي محدث مرو.
- ابن عبدان = علي بن أحمد ابن الفرج، أبو الحسن الشيرازي.
- ٣٦٠٠- عبدان بن زرين بن محمد الدؤوبي
- ٣٦٠١- عبدان بن محمد بن عيسى المروزي
- ابن عبدة = محمد بن عبد الله بن إبراهيم التميمي، أبو الحسن
السليطي النيسابوري.
- ابن عبدة = محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبيد الله العباداني
البصري.
- ٣٦٠٢- عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي
- ٣٦٠٣- عبدة بن أبي لُبابة أبو القاسم الأسدي
- العبدري = محمد بن سعدون بن مَرْجَى بن سعدون، أبو عامر
القرشي الميورقي المغربي.
- ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الحافقي
النيسابوري الشافعي.
- ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن
الطرائفي العتزي.
- ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، أبو بكر
الحافظ.
- عبدوس = عبد الرحمن بن أحمد بن عباد، أبو محمد النقي
المهمذاني.
- عبدوس = عبد الله بن روح، أبو محمد.
- عبدوس = عبد الله بن محمد بن مالك، أبو حمعج
النيسابوري.
- ابن عبدوس = محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله فقيه المغرب.
- ابن عبدوس = محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبو بكر
النيسابوري النحوي.
- ابن عبدوس = محمد بن عبدوس (عبد الجبار) بن كامل، أبو
أحمد السراج، السلمي البغدادي.
- ٣٦٠٤- عبدوس بن أحمد بن عبد الثَّقفي المَهمذاني
- ٣٦٠٥- عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الرُّوذَبَارِي
- العبدوي = أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس، أبو
الحسن النيسابوري.
- العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، أبو حازم
النيسابوري.
- العبدوي = أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا، أبو يعلى
العبدوي البصري ابن الصراف.
- العبدوي = أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن
الأصبهاني اللبثاني.
- العبدوي = بشر بن الحكم بن حبيب، أبو عبد الرحمن الفقيه
الزاهد الحافظ.
- العبدوي = عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران،
أبو محمد النيسابوري الحافظ.
- العبدوي = علي بن محمد بن عبد الرحمن، طاغية الزنج الخيث.
عبد رِئال = عبد الله بن الصنعة القُبَطي
- أبو عيس = عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن
حارثة الصحابي.
- العبيسي = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، أبو الحسن
المكي.
- ابن أبي عبلة = إبراهيم بن أبي عبلة، أبو إسحاق العقيلي
الشافعي المقلسي.
- ابن عبيد = عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو
القاسم الأسدي المَهمذاني.
- ابن عبيد = عبد الرحمن بن نصر بن عبيد القدي السوادي
الصالح
- ابن عبيد = علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب،
أبو الحسن البغدادي.
- أبو عبيد = القاسم بن إسماعيل الحمالي.
- أبو عبيد = القاسم بن سلام بن عبد الله الرومي.
- ٣٦٠٦- عبيد بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع الإشبيلي
- أبو عبيد ابن حربويه = علي بن الحسين بن حرب بن عيسى
البغدادي القاضي.
- ٣٦٠٧- عبيد بن حصين الراعي النُمَيْرِي
- ٣٦٠٨- عبيد بن حُثَين مولى آل زَيْد بن الخطّاب

- ٣٦٠٩- عُيَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ شَرِيكَ الْبَرْزَاءِ
■ عَيْدُ الْمَجْل = الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِي.
- ٣٦١٠- عُيَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيِّ
- ٣٦١١- عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ الْكُوفِيِّ
■ عَيْدُ الْكُشُورِيِّ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِي.
- ٣٦١٢- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ الْعُبَادِيِّ الْمَخْزُومِيِّ
- ٣٦١٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَزْهَرِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، ابْنِ السُّوَادِيِّ
- ٣٦١٤- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفِ الْبَغْدَادِيِّ.
- ٣٦١٥- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ التَّوَّابِ.
- ٣٦١٦- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِدَادِ بْنِ لُقَيْطِ السُّدُوسِيِّ
- ٣٦١٧- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ التَّقْفِيِّ
- ٣٦١٨- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْكِتَانِيِّ
- ٣٦١٩- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلْدَاءِ
- ٣٦٢٠- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَلَّالِ الْكَرْخِيِّ
- ٣٦٢١- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ
- ٣٦٢٢- عَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ أَحْمَدِ السُّجْزِيِّ الرَّائِلِيِّ الْبَكْرِيِّ السُّجِسْتَانِيِّ
- ٣٦٢٣- عَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُرْدِ الْيَشْكُرِيِّ السَّرْحَسِيِّ
- ٣٦٢٤- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُرْدِ الْيَشْكُرِيِّ السَّرْحَسِيِّ
- ٣٦٢٥- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبِ الْوَزِيرِ
- ٣٦٢٦- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ صُلَيْعَةَ بْنِ قَاضِي جَبَلَةَ
- ٣٦٢٧- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَيْسَى الرَّئُودِيِّ
- ٣٦٢٨- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ
- ٣٦٢٩- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ.
- ٣٦٣٠- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ فَرُوحِ الرَّازِيِّ
- ٣٦٣١- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنَانَ الْعَامَرِيِّ
- ٣٦٣٢- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَاعِيِّ
- ٣٦٣٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ الْهَذَلِيِّ
- ٣٦٣٤- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْهَرَوِيِّ الدُّهَّانِ
- ٣٦٣٥- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُوكَ
- ٣٦٣٦- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْزَاءِ
- ٣٦٣٧- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَحَّاسِ بْنِ شَاتِلِ الدَّبَّاسِ
- ٣٦٣٨- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْخَفِيِّ
- ٣٦٣٩- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيِّ
- ٣٦٤٠- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ الْأُمَوِيِّ الْعُثْمَانِيِّ
- ٣٦٤١- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ الْقُرَشِيِّ
- ٣٦٤٢- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ حُمَرَةَ التَّيْمِيِّ
- ٣٦٤٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ الْبَغْدَادِيِّ
- ٣٦٤٤- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ الْعُمَرِيِّ
- ٣٦٤٥- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُجَمِّعِ الْحَلَبِيِّ
- ٣٦٤٦- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْيَدِ الْكُثْنَانِيِّ
- ٣٦٤٧- عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيِّ
- ٣٦٤٨- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْأَسَدِيِّ الرَّقِّيِّ
- ٣٦٤٩- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ السَّقَطِيِّ
- ٣٦٥٠- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَيْهَقِيِّ الْحُسْرُوْجَرْدِيِّ
- ٣٦٥١- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُسْلِمِ الْقَرَضِيِّ
- ٣٦٥٢- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبَّابَةَ.
- ٣٦٥٣- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِنْدَةَ الْعَبْدِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ
- ٣٦٥٤- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْغَيْثِيِّ
- ٣٦٥٥- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَبِي غَالِبِ الْمَصْرِيِّ الْبَرْزَاءِ.
- ٣٦٥٦- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ السَّمَرَقَنْدِيِّ
- ٣٦٥٧- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ نَائِبِ الْحَكَمِ بَغْدَادَ
- ٣٦٥٨- عَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْمُقْتَدِرِ الْعَبَّاسِيِّ
- ٣٦٥٩- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيِّ الْحَبْلِيِّ ابْنِ بَطَّةَ.
- ٣٦٦٠- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيِّ

- ٣٦٦١- عبيدُ الله بن المُعْتَز بن منصور بن عبد الله بن حمزة النيسابوري
- ٣٦٦٢- عُبيدُ الله بن مُوسى بن أبي المختار بِأَازم الغنبي
- ٣٦٦٣- عُبيدُ الله بن واصل بن عبد الشكور الزبي البخاري
- أبو عبيد الله الوزير = معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الشامي.
- ٣٦٦٤- عُبيدُ الله بن يحيى بن خاقان التركي البغدادي
- ٣٦٦٥- عُبيدُ الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس اللثمي
- ٣٦٦٦- عُبيدُ الله بن أبي يزيد المكي
- ٣٦٦٧- عبيدُ الله بن يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.
- ٣٦٦٨- عُبيدُ الله بن يونس بن أحمد الأزجي
- ٣٦٦٩- عُبيدُ بن محمد بن عباس بن محمد بن موهوب الإسترغوي
- ٣٦٧٠- عُبيد بن محمد بن عُبيد بن محمد القشيري
- أبو عبيد المروي = أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن اللغوي.
- ٣٦٧١- عُبيدُ بن يعيش المحاملي العطار
- ابن عبيدة = أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد النيسابوري الشمراني المستملي.
- أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي.
- أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي.
- أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله، أمين هذه الأمة.
- ٣٦٧٢- عُبيدة بن الحارث بن المطلب المظلي
- ٣٦٧٣- عُبيدة بن سُعيد بن صُهيب الكوفي الحذاء
- ٣٦٧٤- أبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي
- ٣٦٧٥- عُبيدة بن عمرو السُلَماني
- العبيدي = عبد الرحيم بن إلياس ابن عم الحاكم، وولي عهده.
- ٣٦٧٦- العبيدي التبريزي
- ٣٦٧٧- عُبَيْس بن ميمون التيمي الرقاشي الخزّاز
- ابن عتاب = عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو محمد القرطبي.
- ابن عتاب = عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير، أبو العباس البصري الدمشقي ابن الزُفَفي.
- ابن عتاب = محمد بن عتاب بن محسن، أبو عبد الله الأندلسي.
- العنابي = عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز، أبو خالد القرشي الأموي البصري.
- العنابي = عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي، أبو محمد الأموي الشُعَداني البصري.
- أبو العنابية = إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان، أبو إسحاق العنزلي الكوفي الشاعر.
- ابن عتبة = أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو العباس الرازي.
- ٣٦٧٨- عتبة بن أبان البصري
- ٣٦٧٩- عُتْبة بن خِشمة بن محمد بن حاتم النيسابوري الحنفي
- ٣٦٨٠- عُتْبة بن عبد السلمي
- ٣٦٨١- عُتْبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي
- ٣٦٨٢- عُتْبة بن عبد الله بن عتبة التُّخَيْمِي
- ٣٦٨٣- عتبة بن عُبيد الله بن موسى بن عُبيد الله الهَمْداني.
- ٣٦٨٤- عُتْبة بن غَزْوان بن جابر المازني
- ٣٦٨٥- عُتْبة بن مسعود الهذلي
- ٣٦٨٦- عُتْبة بن النضر السلمي الشامي
- العُتْبِي = عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتي الإسكندراني
- العتي = محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة، أبو عبد الله الأموي فقيه الأندلس.
- العتي = محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية، أبو عبد الرحمن الأموي البصري.
- العتكي = سهل بن عمار، أبو يحيى النيسابوري الحنفي قاضي هراة.
- العتكي = محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم، أبو منصور النيسابوري.
- ٣٦٨٧- عَتِيقُ البكري
- ٣٦٨٨- عَتِيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي العدوي السُمرّي
- ٣٦٨٩- عَتِيقُ بن عبد العزيز بن علي بن صبيلا الحرابي الخباز.
- ٣٦٩٠- عَتِيق بن أبي الفضل بن سلامة الغذل السُلَماني
- العتيفي = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو الحسن البغدادي.
- ابن عثمان = أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان السعدي الشارعي
- ابن أبي عثمان = محمد بن سعيد بن إسماعيل، أبو بكر النيسابوري الحيري.

- ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن
متناب، أبو الغنائم البغدادي الدقاق.
- ٣٦٩١- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، ابن السمّاك
- ٣٦٩٢- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف القَيْسَطَلِيّ
- ٣٦٩٣- عُثْمَانُ بن الْأَسْوَدِ المكي
- ٣٦٩٤- عُثْمَانُ ابنُ إِنْذَكُرْ
- أبو عثمان الباهلي = عمرو بن مرزوق البصري المحدث.
- ٣٦٩٥- عثمان البَتِّي
- ٣٦٩٦- عثمان بن بَلْتَانَ الرومي المقاتلي
- ٣٦٩٧- عثمان بن جَبِّي الموصلي
- ٣٦٩٨- عُثْمَانُ بن حَسَن بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن فَرَح الجُمَيْل السَّيِّيْ
- أبو عثمان الحلبي = سعيد بن عبد العزيز بن مروان الزاهد.
- ٣٦٩٩- عُثْمَانُ بن حُثَيْف بن واهب الأنصاري
- أبو عثمان الحيري = سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور
النيسابوري.
- عثمان بن خُرّاد = عثمان بن عبد الله بن محمد، أبو عمرو
الطبري البصري.
- ٣٧٠٠- عُثْمَانُ بن سَعِيد بن بَشَّار الأنطاقي
- ٣٧٠١- عُثْمَانُ بن سَعِيد بن خَالِد بن سعيد الدَّارِمِي السَّجِسْتَانِي
- ٣٧٠٢- عُثْمَانُ بن سعيد بن عبد الله بن عَمْرُو القَيْطِي الإفريقي
- ٣٧٠٣- عُثْمَانُ بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الدَّانِي
- ٣٧٠٤- أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عُمَار الْأَرْدِي البَرْدَعِي
- ٣٧٠٥- عُثْمَانُ بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي
- أبو عثمان السلمي = عمرو بن عون بن أوس بن الجعد
الواسطي البزاز الحافظ.
- ٣٧٠٦- عثمان بن سَلَيْمَان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي
- عثمان ابن أبي شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان،
أبو الحسن العيسى الكوفي.
- ٣٧٠٧- عثمان الصعدي الحلبوني
- أبو عثمان الصيرفي = طلوت بن عباد البصري.
- ٣٧٠٨- عُثْمَانُ بن طَلْحَةَ بن عبد الله الْعَبْدَرِيّ
- ٣٧٠٩- عُثْمَانُ بن أبي العاص الثَّقَفِي
- ٣٧١٠- عثمان بن عاصم بن حصين الْأَسَدِي
- ٣٧١١- عثمان بن عبد الرحمن الْجُمَحِيّ
- ٣٧١٢- عُثْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَتِيق بن الحسين بن عَتِيق الرَّبْعِي
المِصْرِي المالكي
- ٣٧١٣- عُثْمَانُ بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الْكُرْدِيّ
الشَّهْرَزُورِيّ
- ٣٧١٤- عُثْمَانُ بن عبد الرحمن بن مسلم الْحِرَانِي الطَّرَائِفِي
- ٣٧١٥- عثمان بن عبد الرحمن الرُّقَاصِي
- ٣٧١٦- عُثْمَانُ بن عبد الله بن محمد بن خُرَّاد الْقَطَرِيّ
- ٣٧١٧- عثمان بن علي الأنصاري ابن بنت أبي سعد
- ٣٧١٨- عُثْمَانُ بن علي بن شَرَّافِ الْبَنْجَلِيّ الْعَجَلِيّ
- ٣٧١٩- عُثْمَانُ بن عَلِيّ بن عبد الواحد بن الْحُسَيْنِ الدُّمَشْقِيّ ابن
خطيب الْقَرَّافَةِ
- ٣٧٢٠- عثمان بن علي بن عمر الحلبي
- ٣٧٢١- عُثْمَانُ بن علي بن محمد بن علي الْبَيْكَنْدِيّ
- ٣٧٢٢- عُثْمَانُ بن علي بن المعرّ بن أبي عِمَامَةَ الْبَغْدَادِي الْبَقَال
- ٣٧٢٣- عُثْمَانُ بن عُمر بن أبي بكر بن يُونُسَ الْكُرْدِيّ الدُّوَيْبِيّ
الْإِسْطَائِيّ
- ٣٧٢٤- عُثْمَانُ بن عُمر بن فارس بن لَقِيظَ الْعَبْدِيّ
- ٣٧٢٥- عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جَهْم بن عبدوس
الْمَارَانِيّ
- ٣٧٢٦- عثمان بن عيسى بن درباس الْكُرْدِيّ
- ٣٧٢٧- عُثْمَانُ بن محمد بن أحمد الْبَلْخِيّ
- ٣٧٢٨- عُثْمَانُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن هَارُونُ بن وَرْدَان
السُّمَرْقَنْدِيّ
- ٣٧٢٩- عُثْمَانُ بن محمد بن بشر السَّقَطِيّ.
- ٣٧٣٠- عثمان بن محمد بن أبي شيبة إِبْرَاهِيمَ الْعَبْسِيّ
- ٣٧٣١- عثمان بن محمد بن عبد الحميد التَّنُوخِيّ الْبَعْلَبَكِيّ
- ٣٧٣٢- عثمان بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني
- ٣٧٣٣- عُثْمَانُ بن محمد بن عُبيد الله الْمُخَصِّي الْمَرْكَبِيّ
- ٣٧٣٤- عثمان بن مُحَمَّد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التَّوَزْرِيّ
- ٣٧٣٥- عُثْمَانُ بن محمد بن يوسف بن دُوسْت الْعَلَّافُ
- ٣٧٣٦- عثمان بن مطعون بن حبيب الْجُمَحِيّ
- أبو عثمان المغربي = سعيد بن سلام القيرواني.
- ٣٧٣٧- عثمان بن يَفْسَمَ الْكِندِي الْبُرِّيّ
- ٣٧٣٨- عُثْمَانُ بن مَكِّي بن عثمان بن إسماعيل الشارعي

- ابن العجمي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلبي
- العجمي = سليمان بن علي العجمي
- ابن العجمي = عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو طالب الحلبي.
- ابن العجمي = عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي الحلبي
- ابن العجمي = عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو هاشم.
- العجمي = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحنفي المزندي
- ابن العجمي = محمد بن مسعود بن عمر بن العجمي الصيرفي
- ابن المعجوز = عبد الرحيم بن أحمد، أبو عبد الرحمن الكتامي المغربي.
- ابن المعجوز = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو عبد الله الكتامي.
- ٣٧٤٣ - عجيبة بنت محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مَرْزُوق الباقدراني البغدادي
- عَدْبَس = جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، أبو عبد الله الكندي الدمشقي.
- أبو عدنان = محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد الرُّبَيعي الأصبهاني.
- ابن عدنان = محمد بن عدنان بن حسن الحنفي الدمشقي
- العَدْنِي = محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله شيخ الحرم.
- ابن أبي العدني = محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله المحدث الحافظ.
- العدوي = عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي العدوي
- العدوي = محمود بن غيلان، أبو أحمد المروزي.
- ابن عدي = حسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر الكردي تاج العارفين.
- ابن عدي = عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد الجرجاني.
- ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني الأستراباذي الحافظ.
- ٣٧٤٤ - عَدِي بن أَرْطَاة الفزاري
- أبو عدي التركي = جمال الدين العزيزي

- ٣٧٣٩ - عثمان بن منكوس بن حرنكين صاحب صرخد
- أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مَلِّ (مَلِي) بن عمرو البصري.
- ٣٧٤٠ - عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكِّي بن إسماعيل بن عوف الزهري الإسكندراني
- ٣٧٤١ - عُثْمَانُ بن الهَيْثَم بن جَهْم القَصْرِي
- ٣٧٤٢ - عثمان بن يوسف بن أيوب صاحب مصر
- العثماني = عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو محمد الأموي الإسكندراني.
- العثماني = عبيد الله بن عثمان، أبو عمر الأموي البغدادي.
- العثماني = عمر بن مكِّي بن عبد الصمد العثماني
- العثماني = محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبد الله المقدسي الأشعري.
- العثماني = محمد بن عثمان بن خالد، أبو مروان الأموي المدني.
- العثماني = محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر، أبو عبد الله الدمشقي.
- ابن أبي العجائز = عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد، أبو الفهم الأزدي الدمشقي.
- العجلي = أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي الهمداني.
- العجلي = أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو الحسن الكوفي الحافظ صاحب «التاريخ».
- العجلي = أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث، أبو الأشعث البصري الحافظ.
- العجلي = أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد، أبو الفتح الأصبهاني.
- العجلي = سعد بن علي بن حسن، أبو منصور الأسدي الباذي الهمداني.
- العجلي = عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو أحمد المقرئ.
- العجلي = عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزي البنجديهي.
- العجلي = محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس، أبو عبد الله الحلي.
- العجلي = محمد بن صبيح، أبو العباس الكوفي، ابن السماك.
- العجلي = محمد بن عثمان بن كرامة، أبو جعفر الكوفي.

- ٣٧٤٥- عديُّ بن ثابت الأنصاري الكوفي
- ٣٧٤٦- عديُّ بن حاتم ابن عبد الله الطائي
- ٣٧٤٧- عديُّ بن الرقاع العاملي
- ٣٧٤٨- عديُّ بن زيد بن الحمار العبادي
- ٣٧٤٩- عديُّ بن مسافر بن إسماعيل بن موسى الشامي
- ابن العديم = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الثَّقَلِي
- ابن العديم = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سُلَيْمَان بن هبة الله الهوازني الحلبي
- ابن العديم = محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة الثَّقَلِي
- العَدِينِيّ = بيارس بن عبد الله التركي العدني
- العنزي = إسماعيل بن محمد بن إسحاق، أبو قصي.
- العنزي = إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قيراط، أبو علي الدمشقي.
- العراقي = إبراهيم بن منصور بن المسلم، أبو إسحاق المصري.
- العراقي = إسماعيل بن أحمد بنالحسين، أبو الفضل الرشيد الحنبلي.
- العراقي = عزيز بن محمد ابن العراقي، أبو الفضل القزويني الطائوسي.
- ٣٧٥٠- عِرَاكُ بن مَالِك الغفاري
- أبو العرب = محمد بن أحمد بن ثميم بن غام المغربي الإفريقي.
- ٣٧٥١- العِرْيَاضُ بن سارية السُّلَمِي
- ابن عَرَبْشَاه = محمد بن عَرَبْشَاه ابن أبي بكر بن أبي نصر الهَمْدَانِي
- ابن العربي = عبد الله بن محمد، أبو محمد الإشبيلي.
- ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر الأندلسي الإشبيلي.
- ابن العربي، محي الدين = محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو بكر الطائي الحافتي الدمشقي الصوفي ابن عربي.
- العرجي = عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي.
- ابن عرفة = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الجرجاني الحنطاي.
- ابن عرق الموت = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني
- أبو عرم الهاشمي = حمزة بن القاسم بن عبد العزيز البغدادي.
- أبو عروبة = الحسين بن محمد بن مودود السلمي الجزري الحارني.
- ابن أبي عروبة = سعيد بن مهران، أبو النضر العدوي البصري.
- ٣٧٥٢- عُرْوَة بن رُويم اللخمي
- ٣٧٥٣- عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العوّام الأسديّ
- عروس الزهاد = محمد بن يوسف بن معدان، أبو عبد الله الأصبهاني.
- ابن العريف = أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس الصنهاجي الأندلسي.
- ابن العز = أحمد بن محمد بن عبد الغني، أبو العباس المقدسي.
- ابن أبي العز = علي بن محمد بن مُحَمَّد بن أبي العز الكاُزُرُونِي
- ابن العز = محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذري الصالح
- أبو العز = محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الله الهاشمي العباسي ابن الخص.
- أبو العز = مفضل بن علي الشافعي الفقيه.
- العز الحرّاني = الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصَيْقَلِ الحرّاني التاجر
- ٣٧٥٤- العز الحرّاني، الشيخ المسند المعمر رحلة الوقت عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصَيْقَلِ الحرّاني التاجر
- عز الدولة = بختيار بن أحمد بن بويه بن فناخسرو، أبو منصور الديلمي صاحب العراق.
- عز الدين = آيُك التركي الحموي
- عز الدين = آيُكُور التركي
- عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السلمي الدمشقي
- ٣٧٥٥- عز الدين بن عُبْد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المُقَلِّسِي
- العز الضمير = حسن بن محمد بن أحمد بن نفا الإربلي.
- العز النسابة = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن عساكر ابن تاج الأمناء.
- ابن أبي العز الواسطي = محمد بن عبد الرحمن، أبو الفرج السفار المقرئ.

- ابن أبي العزاق = عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت (أبو الفضل) الحارثي.
- العَزَاقِيّ = محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السَّيِّدِيّ العَزَاقِيّ
- العُزَيْرِيّ = محمد بن عُزَيْر، أبو بكر السجستاني.
- العزيز = عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، أبو الفتح صاحب مصر.
- العزيز = محمد بن الظاهر بن صلاح الدين المالك.
- العزيز بالله = نزار بن المعز معد بن إسماعيل، أبو منصور العبيدي المهدي.
- ٣٧٥٦- العزيز بن جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عُضُد الدولة
- العزيزي = أقش العربي التركي العزيزي
- العزيزي = جمال الدين العزيزي
- ٣٧٥٧- عُزَيْرِيّ بن عبد الملك بن منصور الجُبَلِيّ
- ٣٧٥٨- عساف بن أحمد بن جُحَيّ كبير آل رَمَى
- ابن عساكر = أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الفضل الدمشقي، تاج الأمانة.
- ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساكر
- ابن عساكر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن حسن بن عساكر الدمشقي
- ابن عساكر = الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو البركات زين الأمانة الدمشقي الشافعي.
- ابن عساكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو منصور الدمشقي، الشافعي، الفخر.
- ابن عساكر = عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن عساكر
- ابن عساكر = عبد الوهاب بن زين الأمانة الحسن بن محمد بن علي بن عساكر
- ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي بن الحسن، العماد أبو القاسم.
- ابن عساكر = أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، أبو محمد الدمشقي.
- ابن عساكر = القاسم بن مظفر بن مُحَمَّد بن تاج الأمانة أحمد بن عساكر الدمشقي
- ابن عساكر = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن تاج الأمانة العز النسابة.
- ابن عساكر = محمد بن إسماعيل بن عُثْمَان بن مظفر بن هبة الله الدمشقي
- العسال = أحمد بن عبد الوارث بن جرير، أبو بكر الأسواني المصري.
- العسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو أحمد الأصباهاني.
- العَسْقَلَانِيّ = إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العَسْقَلَانِيّ
- العَسْقَلَانِيّ = ابن إبراهيم بن فارس الكتاني العَسْقَلَانِيّ
- العَسْقَلَانِيّ = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكياني
- ابن العَسْقَلَانِيّ = إسماعيل بن الصالح ابن العَسْقَلَانِيّ
- العسقلاني = فراس بن علي بن زيد الكتاني العسقلاني الدمشقي
- العَسْقَلَانِيّ = يوسف بن المُجَاوِر العَسْقَلَانِيّ القُتَيْبِيّ
- ابن عسكر = محمد بن علي بن خضر، أبو عبد الله النساني المالقي.
- بنت عسكر = هدية بنت علي بن عسكر المهرّاس
- ٣٧٥٩- عسكُر بن الحُصَيْن النُخَشِيّ
- العسكري = إبراهيم بن حرب، أبو إسحاق السمسار.
- العسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد.
- العسكري = الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي الدقاق.
- العسكري = علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن.
- العسكري = محمد بن الحسن بن محمد الجواد، أبو القاسم الشريف العلوي، المنتظر.
- ٣٧٦٠- أبو عَيسَب مولى النبي ﷺ
- أبو العشار = فراس بن علي بن زيد الكتاني العسقلاني الدمشقي
- العَشَاب = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المُرَادِيّ القُرْطُبِيّ
- العشاري = محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب الحربي.
- ابن العصار = علي بن عبد الرحيم بن الحسن، أبو الحسن السلمي العباسي البغدادي.
- ابن عصرون = أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون الموصلية
- ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي، أبو سعد التميمي الحديثي الموصلية.
- ابن أبي عصرون = عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي

- ابن عَصْرُون = مُحَمَّد بن عبد السَّلام بن المطهَّر بن عصرون
التَّمِيمِي المَوْصِلِي
- العَصْرِي = عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى البصري.
- ابن عُصْفُور = علي بن مؤمن بن مُحَمَّد بن علي بن عصفور
الأَنْدَلُسِي الإشبِيلِي
- أبو عَصِيدَة = أحمد بن عُثَيْد بن ناصح بن بلنجر، أبو جعفر
الدَّيْلَمِي البَغْدَادِي النَحْوِي.
- عضد الدولة = فناخسرو بن حسن بن بويه، أبو شجاع
صاحب العراق.
- عضد الدين = محمد بن عبد الله بن هبة الله، أبو الفرج
البغدادِي.
- ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل، أبو العباس الأَدَمِي
البغدادِي.
- ابن عطاء = عبد الله بن مُحَمَّد بن عطاء بن حسن بن عطاء
الأَزْرَعِي الدَّمَشْقِي الصَّالِحِي
- ابن عطاء = محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل، أبو الفتح
البغدادِي.
- ٣٧٦١- عَطَاءُ بن أَبِي رَبَّاح
- ٣٧٦٢- عطاء بن السائب الكوفي
- ٣٧٦٣- عطاء بن أبي سَعْد بن عطاء التَّمْلِي المَرْوِي الفَقَّاحِي
- ٣٧٦٤- عطاء السُّلَيْمِي البصري
- ابن عطاء الله = تاج الملك بن أحمد بن مُحَمَّد بن عطاء الله
الإسكندراني
- ٣٧٦٥- عطاء بن أبي مسلم الخراساني
- ٣٧٦٦- عطاء المَقْتَع السَّاحِر العَجَمِي
- ٣٧٦٧- عطاء ملك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجويني الخراساني
- ٣٧٦٨- عطاء بن أبي ميمونة
- ٣٧٦٩- عطاء بن يَسَّار المدني
- العطار = أحمد عبد الباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكرخي
البغدادِي.
- العطار = أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق،
أبو القاسم السلمي البغدادِي.
- ابن العطار = أحمد بن أبي الفتح ابن مُحَمَّد بن الشَّيْبَانِي
الدَّمَشْقِي ابن العطار
- العطار = الحسن بن إسحاق بن يزيد، أبو علي البغدادِي.
- ابن العطار = عبد الباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور
البغدادِي الأَرْجِي.
- العطار = عبد الله بن الصباح، أبو محمد الهاشمي البصري
الحافظ.
- العطار = العلاء بن عبد الجبار، أبو الحسن البصري المكي
مولي الأنصار.
- ابن العطار = علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي ابن العطار
- العطار = علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء، أبو الكرم
المهماني العباسي.
- العطار = عيسى بن أبي مُحَمَّد بن عبد الرزاق الصالحِي العطار
- العطار = محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى البغدادِي.
- العطار = محمد بن غبراهيم بن علي، أبو بكر الأصبهاني.
- العطار = محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدورِي
البغدادِي الحافظ.
- ابن العطار = منصور بن نصر، أبو بكر ظهير الدين الحراني
البغدادِي.
- العطار = نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو
الفضل الطوسي.
- العطار = هبة الله بن يحيى بن حسن، أبو جعفر ابن البوقي
الواسطي.
- العطار = يَحْيَى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج
الأموي النابلسي
- العطاردي = أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر، أبو عمر
الكوفي.
- ابن عطاء = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل الممَّنَداني
الموصلِي.
- ٣٧٧٠- العَطَافُ بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي
- العطشي = أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، أبو الحسين
البغدادِي الأَدَمِي.
- العطفي = محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة
العطفي السَّفَّار
- ابن عطية = أحمد بن القاسم، أبو بكر.
- ابن عطية = عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن
عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني
- ابن عطية = غالب بن عبد الزهن بن غالب بن تمام، أبو بكر
الحاربي الغرناطي.

- ٣٧٧١- عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الإسكندراني
- ٣٧٧٢- عطية بن بقة بن الوليد الحمصي
- ٣٧٧٣- عطية بن سعد بن جنادة العوفي
- ٣٧٧٤- عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي القفصي
- ٣٧٧٥- عطية بن قيس الكلبي الدمشقي
- ابن عفان = الحسن بن علي، أبو محمد العامري الكوفي.
- ٣٧٧٦- عفان بن مسلم بن عبد الله الصنار
- ابن عفيجة = محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم، أبو منصور البغدادي البغدادي.
- ابن عفيف البوشنجي = عبد الرحمن بن محمد، الهروي، كَلار.
- ٣٧٧٧- عفيقة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الفارغانية
- ابن أبي العقب = علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاذل، أبو القاسم الهمداني الدمشقي.
- ابن عقب = علي بن محمد بن محمد، أبو الحسن الشيباني الكوفي.
- ٣٧٧٨- عقيبة بن عامر الجهني
- ٣٧٧٩- عقبه بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود الأنصاري
- ٣٧٨٠- عقيبة بن مكرم بن أفلح النمري البصري
- ٣٧٨١- عقيبة بن مكرم الضبي الهلالي
- ٣٧٨٢- عقيبة بن نافع القرشي
- العقيبي = حمزة بن محمد بن العباس، أبو أحمد البغدادي الدقماني.
- ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو العباس الكوفي.
- العَقْدِي = عبد الملك بن عمرو، أبو عامر القيسي محدث البصرة.
- العقباني = سليمان بن المؤيد العبدي الطيب
- ابن عقيل = عبد الله بن محمد، أبو محمد الهاشمي.
- ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله، أبو الوفاء البغدادي الظفري.
- ٣٧٨٣- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي
- ٣٧٨٤- عقيل بن أبي طالب الهاشمي
- ٣٧٨٥- عقيل بن أبي طالب الهاشمي
- العقيلي = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جردة العقيلي
- العَقِيلِي = عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جردة العَقِيلِي
- العقيلي = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سُلَيْمَان بن هبة الله الهوازني الحلبي
- العقيلي = محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو بكر الدمشقي.
- العقيلي = محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر الحجازي صاحب «الضعفاء».
- العقيلي = مسلم بن قريش بن بدران بن حسام صاحب الموصل.
- العقيمي = عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرُسْتَمِي العقيمي
- ٣٧٨٦- عكاشة بن ميخضن الأمدي
- ابن عَكْبَر = عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي
- العكبري = إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو طاهر ابن حمدة البغدادي.
- العكبري = الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، أبو علي الفقيه الحنبلية
- العَكْبَرِي = خلف بن عمرو، أبو محمد.
- العكبري = عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو البقاء البغدادي الأزجي.
- العكبري = عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمدة، أبو منصور البغدادي.
- العكبري = عبد الواحد بن علي بن برهان، أبو القاسم اللغوي.
- العكبري = عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص.
- العكبري = محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر البغدادي.
- العكبري = محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو منصور الفارسي.
- العكبري = محمد بن الهيثم بن حماد القاضي الحافظ.
- العكبري = نصر بن نصر بن علي بن يونس، أبو القاسم.
- ٣٧٨٧- عِكْرَمَة البربري
- ٣٧٨٨- عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث سيدي بن غزوم
- ٣٧٨٩- عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

٣٧٩٠ - عِكْرَمَة بن عِثَار اليمامي

٣٧٩١ - عِكْرَمَة بن عمرو بن هشام المخزومي

■ العَكْرِيّ = محمد بن بشر بن بطريق، أبو بكر الزبيرى المصري.

■ العَكْوَك = علي بن جبلة بن مسلم، أبو الحسن الخراساني

الشاعر.

■ أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد القحطاني

المعري.

■ ابن أبي العلاء = علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم

المصيصي الدمشقي.

٣٧٩٢ - العَلَاء بن أيوب بن زرين المؤصلي

٣٧٩٣ - العلاء بن حسن بن وهب بن المؤصلاي البغدادي

٣٧٩٤ - العلاء بن زياد بن مطر العدوي

٣٧٩٥ - العلاء بن عبد الرحمن، بن يعقوب، مولى الحرقة

٣٧٩٦ - العلاء بن عبد الله بن عماد بن الحضرمي

■ أبو العلاء الكاتب = صاعد بن محمد الوزير.

٣٧٩٧ - العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي

■ أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد

القحطاني التنوخي.

٣٧٩٨ - العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي

■ أبو العلاء الهمداني = الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن

محمد بن حنبل العطار.

■ أبو علاثة = محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المصري.

■ ابن علاثة = محمد بن عبد الله، أبو اليسر العقيلي الجزري.

■ ابن عباس = عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن مؤقن بن علي،

أبو القاسم الأنصاري.

■ العلاف = أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عبد الله

البغدادي البزاز.

■ العلاف = الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو بكر

البغدادي.

■ ابن العلاف = عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو

القاسم البغدادي.

■ العلاف = عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست، أبو عمرو.

■ ابن العلاف = علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن

محمد، أبو الحسن البغدادي.

■ ابن العلاف = محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أبو طاهر

البغدادي.

■ العلاف = محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبد الله التميمي

البغدادي.

■ العلاف = محمد بن الهذيل بن عبد الله، أبو الهذيل البصري

رأس الاعتزال.

■ العلاف = يحيى بن أيوب بن بادي، أبو زكريا المصري.

■ ابن علاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد

بن علاق بن خلف الأنصاري الرزاز

■ العلامي = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر

العلامي

■ العَلَامِيّ = عبد الوهاب بن خلف بن بدر العَلَامِيّ

■ العلامي = عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي

■ ابن علان = أسعد بن المسلم بن مكي، أبو المعالي القيسي

الدمشقي.

■ علان = علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن

المصري.

■ ابن علان = علي بن الحسن، أبو الحسن الحراني.

■ علان = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن

المخزومي المصري.

■ علان = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي =

ماغمه (ماغمها).

■ ابن علان = محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكرّجي

الكوفي.

■ ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف بن

علان العلاتي

■ ابن علان = مكي بن المسلم بن مكي بن خلف، أبو محمد

القيسي الدمشقي.

■ ابن أبي علاثة = العلاتي = محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو

سعد.

٣٧٩٩ - ابن أبي علاثة

■ العَلْيِيّ = زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين، أبو

يحيى السقلاطوني الحرمي.

■ العَلْيِيّ = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الأثري

العلّفيّ

■ العَلْيِيّ = عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس العَلْيِيّ ابن

الزجاج

٣٨٠٠ - علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي

٣٨٠١ - علقمة بن مرثد الحضرمي

٣٨٠٢ - علقمة بن وقاص بن مخصن التُّواري

■ ابن العلقمي = محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب الوزير الكبير.

■ ابن غلَّك = عبد الله بن عمر بن أحمد، أبو عبد الرحمن الجوهرى المروزي.

■ ابن غلَّك = عمر بن أحمد بن علي، أبو حفص المروزي الجوهرى.

■ ابن العلم = عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف الموصلى الدمشقي

■ ابن غلَم = محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو بكر (أبو عبد الله) البندادي الصفار.

■ علم الدين أبو محمد = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المُرسي اللوزقي

■ ابن علوان الأسدي = عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي

■ ابن علوان القرشي = إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان المقدسي

■ العلوي = حمزة بن العباس بن علي، أبو محمد الحسيني الأصبهاني.

■ العلوي = محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده العلوي الحسني المكي

■ العلوي = محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو الحسن النيسابوري.

■ العلوي = محمد بن الحسين بن داود بن علي، أبو علي النيسابوري.

■ العلوي = محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الكوفي.

■ العلوي = محمد بن محمد بن محمد ابن أبي زيد، أبو طالب البصري.

■ ابن علويه = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد البندادي القطان.

■ أبو علي = أحمد بن محمد بن هبة الله الرحي.

■ أبو علي = عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي الثلويين.

■ أبو علي = محمد بن الحسين بن داود العلوي.

٣٨٠٣ - علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي ابن العطار

٣٨٠٤ - علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي الأذفوي

٣٨٠٥ - علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان

٣٨٠٦ - علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس العلوي الحسيني

٣٨٠٧ - علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الواسطي

٣٨٠٨ - علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي

٣٨٠٩ - علي بن إبراهيم بن مَطَر البندادي السُكْرِي

٣٨١٠ - علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الحنبلي

٣٨١١ - علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سَخْنَام بن هَرَمَة الغزي السمرقندي

٣٨١٢ - علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البندادي

٣٨١٣ - علي بن أحمد الجرجزاني

٣٨١٤ - علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي

٣٨١٥ - علي بن أحمد بن حسن التنجيبي الأندلسي

٣٨١٦ - علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النخعي

٣٨١٧ - علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد اليزدي الشافعي

٣٨١٨ - علي بن أحمد بن حنين الكيناني القرطبي

٣٨١٩ - علي بن أحمد الحرقاني البسطامي

٣٨٢٠ - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي القرطبي

■ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب، أو محمد الأندلسي القرطبي = ابن حزم.

■ علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن البصري = غلَّان.

٣٨٢١ - علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصَّيقل غلَّان

٣٨٢٢ - علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني.

٣٨٢٣ - علي بن أحمد بن الصَّبَّاح القزويني

٣٨٢٤ - علي بن أحمد بن طلحة بن المتوكل العبَّاسي

٣٨٢٥ - علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني المُخْتَب.

٣٨٢٦ - علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني

٣٨٢٧ - علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المُقْلُوسي الجماعيلي

٣٨٢٨ - علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان

الشيرازي الأهوازي

٣٨٢٩ - علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يَحْيَى التَّنْشَرِي السَّقْطِي

٣٨٣٠ - علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر الحَرَسْتَانِي الدَّمَشْقِي

٣٨٣١ - علي بن أحمد بن علي السُّجْري

٣٨٣٢ - علي بن أحمد بن علي بن سَلَك الفالي الحَوَزِسْتَانِي

- ٣٨٣٣- علي بن أحمد بن علي السُميرمي
 ٣٨٣٤- علي بن أحمد بن علي بن عيسى الشَّقُورِيُّ
 ٣٨٣٥- علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي ابن
 القَسْطَلَانِي
 ٣٨٣٦- علي بن أحمد بن علي المَصِّيَصِي.
 ٣٨٣٧- علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحَمَامِي
 ٣٨٣٨- علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أَخْرَمُ الصَّنْدَلِي
 ٣٨٣٩- علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرِّزَّازِ البَغْدَادِي
 ٣٨٤٠- علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخَزَاعِي البَلْخِي
 ٣٨٤١- علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخَزْجَانِي
 ٣٨٤٢- علي بن أحمد بن محمد بن داود الرِّزَّازِ
 ٣٨٤٣- علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الأَصْبَهَانِي اللَّبَّادِ
 ٣٨٤٤- علي بن أحمد بن محمد بن علي بن الشَّيرِي البُنْدَارِ
 ٣٨٤٥- علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدِي
 ٣٨٤٦- علي بن أحمد بن محمد الهاشِمِي العلَوِي الزَّيْدِي
 ٣٨٤٧- علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السَّامَرِيُّ الرَّقَّاءِ
 ٣٨٤٨- علي بن أحمد بن الرِّزَّازِ البَغْدَادِي.
 ٣٨٤٩- علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السُّوسِي
 ٣٨٥٠- علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قُبَيْسِ الغَسَّانِي
 ٣٨٥١- علي بن أحمد بن مَنْصُور بن نَصْر بن بَسَّامِ الشَّاعِرِ
 ٣٨٥٢- علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر الهَكَارِي
 ٣٨٥٣- علي بن إدريس بن يعقوب المُوَمَّيْنِي صَاحِبُ القُرْبِ
 ٣٨٥٤- علي بن إِسْحَاق بن البَحْثَرِي المَافَرَانِي
 ٣٨٥٥- علي بن إِسْحَاق بن خَلْفِ البَغْدَادِي.
 ٣٨٥٦- علي بن إِسْحَاق بن عيسى بن زَاطِيَا المَخْرُمِي
 ٣٨٥٧- علي بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن قُرَيْشِ المَخْرُومِي
 ٣٨٥٨- علي بن إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق بن سَالِمِ الأَشْعَرِي البِمَانِي
 ٣٨٥٩- علي بن إِسْمَاعِيل المُرْسِي
 ■ أبو علي الأَصْبَهَانِي = الحسن بن عمر بن حسن بن يونس.
 ٣٨٦٠- علي بن الأَقَمَر بن عمرو الهَمْدَانِي
 ٣٨٦١- علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد
 الرحيم ابن السَّاعِي الخَازِنِ
 ٣٨٦٢- علي بن آيَكِ التُّرْكَمَانِي الصَّالِحِي
 ٣٨٦٣- عَلِي بن بَخر بن بَرِي الفَارَسِي القَطَّانِ
 ■ أبو علي البَغْدَادِي = الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان
 الشَّطْرَنْجِي مَسْنَدُ أَصْبَهَانَ.
 ٣٨٦٤- عَلِي البَكَّاءِ
 ٣٨٦٥- عَلِي بن بَكَّارِ البَصْرِي
 ٣٨٦٦- عَلِي بن أَبِي بَكْر بن الجَلِيلِ المَرْغِينَانِي الحَنْفِي
 ٣٨٦٧- حَسَن بن عَلِي الجَوْنِي
 ٣٨٦٨- عَلِي بن أَبِي بَكْر بن رُوذِيَّة بن عبدِ اللَّهِ القَلَانِسِي
 ٣٨٦٩- عَلِي بن أَبِي بَكْر بن أَبِي الفَتْحِ عَفُوف بن صَصْرِي
 ٣٨٧٠- عَلِي بن أَبِي بَكْر الهَرَوِي
 ٣٨٧١- عَلِي بن بِلْبَانَ الفَارَسِي
 ٣٨٧٢- عَلِي بن بَلْكَانِ المَقْدُوسِي الكَرْكِي
 ■ أبو علي البَلْخِي = الحسن بن شَجَاع بن رجاء الحَافِظِ.
 ٣٨٧٣- عَلِي بن بُنْدَارِ بن الحسين الصُّوفِي.
 ٣٨٧٤- عَلِي بن بُوَيَّه بن فَتَّاحِشُرُو الدِّيَلَمِي
 ■ أبو علي التَّقْفِي = محمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن بن
 عبد الوهَّاب النِّسَابُورِي شَيْخُ خِرَاسَانَ.
 ٣٨٧٥- عَلِي بن جَابِر بن علي بن موسى الهاشِمِي البَيْهِي
 ■ أبو علي الجَبَّانِي = محمد بن عبد الوهَّاب، شَيْخُ المَعْتَزَلَةِ.
 ٣٨٧٦- عَلِي بن جَبَّالَةَ بن مسلم الخِرَاسَانِي
 ٣٨٧٧- عَلِي بن الجَعْدِ بن عُبَيْدِ البَغْدَادِي
 ٣٨٧٨- عَلِي بن جَعْفَر بن علي السَّعْدِي الصَّقَلِي بن القَطَّاعِ
 ٣٨٧٩- عَلِي بن أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّد بن موسى بن الحسن بن الفَرَّاتِ
 القَاقُولِي
 ٣٨٨٠- عَلِي جَكِيان
 ٣٨٨١- عَلِي بن حُجْر بن إِيَّاس بن مُقَاتِلِ السَّعْدِي
 ٣٨٨٢- عَلِي بن حَرْبِ بن محمد بن علي بن حَيَّانِ الطَّائِي المَوْصِلِي
 ٣٨٨٣- عَلِي ابن أَبِي الحَرَمِ ابنِ النَفِيسِ الطَّيِّبِ
 ٣٨٨٤- عَلِي بن حَسَّانِ بن القَاسِمِ الجَلِّي الدِّيَمِي.
 ٣٨٨٥- عَلِي بن الحَسَنِ بن أحمد بن أَبِي مَنْصُورِ الرُّشَيْدِي الطُّفَرِي
 التَّبَّازِ
 ٣٨٨٦- عَلِي بن الحَسَنِ بن الحسن بن أحمد الكَلَابِي الفَرَضِي
 ٣٨٨٧- عَلِي بن الحسن بن الحسين بن علي السُّلَمِي بن المَوَازِنِي
 ٣٨٨٨- عَلِي بن الحَسَنِ بن الحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ الخَلْعِي

- ٣٨٨٩- علي بن الحسن بن خلف بن قُذَيْد المصري
 ٣٨٩٠- علي بن الحسن الدمشقي ابن الجايي
 ٣٨٩١- علي بن الحسن بن سَعْد المَمْدَنِي
 ٣٨٩٢- علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني
 ٣٨٩٣- علي بن الحسن بن شقيق المروزي
 ٣٨٩٤- علي بن الحسن بن علان الحراني.
 ٣٨٩٥- علي بن الحسن بن علي بن أبي الطَّيِّب الباخري
 ٣٨٩٦- علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي، الكاتب
 ٣٨٩٧- علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زُرَّوان الرُّبَيعي
 علي بن الحسن بن عترة، أبو الحسن الجلي = شميم.
 ٣٨٩٨- علي بن الحسن بن عترة الجلي
 ٣٨٩٩- علي بن الحسن بن أبي الفرج بن المسلمة
 ٣٩٠٠- علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي
 ٣٩٠١- علي بن أبي الحسن بن منصور بن الحريري الحوراني
 ٣٩٠٢- علي بن الحسن بن موسى بن مَيْسَرَة اللُّزَابِجَرْدِي
 ٣٩٠٣- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن
 صساكر
 ٣٩٠٤- علي بن الحسن بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي
 ٣٩٠٥- علي بن الحسن بن أحمد بن الحسن الفلكي
 ٣٩٠٦- علي بن الحسن بن بُندار بن عبد الله بن خير الأذني.
 ٣٩٠٧- علي بن الحسن بن جَدَّاء العُكْبَرِي، العابد
 ٣٩٠٨- علي بن الحسين بن الجُنَيْد النُخَمِي الرازي
 ٣٩٠٩- علي بن الحسين بن حَرْب بن عيسى البغدادي
 ٣٩١٠- علي بن الحسن بن شهریار الرازي
 ٣٩١١- علي بن الحسين بن عبد الله بن عُرَيْبَة الرُّبَيعي
 ٣٩١٢- علي بن الحسين بن علي بن أيوب المراتبي
 ٣٩١٣- علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان النُصْرِي
 ٣٩١٤- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 ٣٩١٥- علي بن الحسن بن علي بن عبد الرحيم العراقي
 ٣٩١٦- علي بن الحسين بن علي المَسْعودي
 ٣٩١٧- علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المُقَرَّر الأَرَجِي
 ٣٩١٨- علي بن الحسين بن عمر بن الفراء المَوْصلي
 ٣٩١٩- علي بن الحسين الغزنوي
 ٣٩٢٠- علي بن الحسين بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الرُّبَيعي
 ٣٩٢١- علي بن الحسين بن محمد القُرَشِي الأَصْبَهاني صاحب
 الأَغَانِي.
 ٣٩٢٢- علي بن الحسين بن مُعَدَّان الفارسي القُسُوي
 ٣٩٢٣- علي بن حسين بن موسى المَوْسَوِي
 ٣٩٢٤- علي بن الحسين بن وَاقد المَرْوَزِي
 ٣٩٢٥- علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة الهاشمي العَلَوِي
 المَوْسَرِي
 ٣٩٢٦- علي بن حَمْزَة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز الأَسَدِي
 ٣٩٢٧- عَلِي بن حَمْزَة بن علي بن طَلْحَة الكاتب البغدادي
 ٣٩٢٨- علي بن حَمْشاذ بن سَخْرِيه بن نَصْر النُّبَسَابُورِي
 ٣٩٢٩- علي بن حَمُود بن ميمون بن أحمد بن علي العلوي
 الإِدْرِيسِي
 ٣٩٣٠- علي بن حَمُود بن مَيْمُون بن أحمد بن علي العلوي
 الإِدْرِيسِي
 ٣٩٣١- علي بن حُمَيْد بن الصَّبَّاح الصَّعِيدِي
 ٣٩٣٢- علي بن حُمَيْد بن علي الذهلي، المَمْدَنِي
 ٣٩٣٣- علي بن حُمَيْد بن عَمَّار الطُّرَابُلسِي
 علي بن علي الحنفي = عبيد الله بن عبد المجيد.
 ٣٩٣٤- علي بن حَيْدَرَة بن جعفر الحسيني الدمشقي
 ٣٩٣٥- علي بن خَشْرَم بن عبد الرحمن المروزي
 ٣٩٣٦- علي بن خلف بن بَطَال البَكْرِي البَلَنْسِي
 ٣٩٣٧- علي بن داود بن يَزِيد القَطَرِي
 ٣٩٣٨- عَلِي بن رِيَّاح بن قَصِير بن قُشَيْب
 ٣٩٣٩- عَلِي بن رِيَّاح بن قَصِير اللُّخَمِي
 ٣٩٤٠- علي بن ربيعة بن علي التميمي البَزَّاز
 ٣٩٤١- علي بن ربيعة أبو المغيرة الوالي
 ٣٩٤٢- عَلِي بن رِضْوَان بن علي بن جعفر المصري
 علي بن الروذباري = أحمد بن محمد أحسن بن هارون بن
 القاسم.
 علي بن الروذباري = الحسن بن محمد بن محمد بن علي بن
 حاتم الطوسي.
 ٣٩٤٣- علي بن زيد بن أميرك البيهقي
 ٣٩٤٤- علي بن زيد بن جُدعان البصري

- ٣٩٤٥- علي بن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التمارسي البرقي
 ٣٩٤٦- علي بن سراج الحرشي
 ٣٩٤٧- علي بن سعد بن علي بن عبد الواحد الموصل
 ■ علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي =
 عليك.
 ٣٩٤٨- علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرزي
 ٣٩٤٩- علي بن سعيد بن عبد الله العسكري
 ٣٩٥٠- علي بن السلار الكردي
 ٣٩٥١- علي بن سليمان بن أحمد المرادي الشقوري
 ٣٩٥٢- علي بن سليمان بن الفضل الأخفش
 ٣٩٥٣- علي بن سنجر البغدادي
 ٣٩٥٤- علي بن سهل بن قادم الرملي
 ٣٩٥٥- علي بن سهل بن المغيرة النسائي البراز
 ■ أبو علي ابن شاذان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي.
 ■ أبو علي الشافعي = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي
 الحنطاط
 ٣٩٥٦- علي شاه بن أبي بكر البوري
 ٣٩٥٧- علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى الهاشمي العباسي
 ٣٩٥٨- علي بن صالح بن صالح بن حي
 ٣٩٥٩- علي بن صفية الدين أبي القاسم بن محمد البصراوي
 ٣٩٦٠- علي بن صلايا الحسيني الشيعي
 ■ أبو علي الطبري = الحسن بن القاسم شيخ الشافعية.
 ٣٩٦١- علي بن طراد بن محمد بن علي الزيني
 ٣٩٦٢- علي بن طلحة بن كردان الواسطي
 ٣٩٦٣- علي بن أبي الطيب عبد الله بن أحمد النيسابوري
 ٣٩٦٤- علي بن ظافر بن الحسين الأزدي المصري
 ٣٩٦٥- علي بن عاصم بن صهيب التميمي
 ٣٩٦٦- علي بن العباس بن جريج مولى آل المنصور
 ٣٩٦٧- علي بن العباس التوبختي
 ٣٩٦٨- علي بن العباس بن الوليد القفاني
 ٣٩٦٩- علي بن عبد الجبار بن سلامة بن غيدون الهذلي
 ٣٩٧٠- علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الغضائري
 ٣٩٧١- علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى
 الصنفي المصري
 ٣٩٧٢- علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري
 ٣٩٧٣- علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري الكايني
 ٣٩٧٤- علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن
 سرور المقدسي النابلسي الحنبلي
 ٣٩٧٥- علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي
 البكري
 ٣٩٧٦- علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن مائ الكوفي
 ٣٩٧٧- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع الطوسي البغدادي
 ٣٩٧٨- علي بن عبد الرحمن بن محمد الصالح الحنبلي
 ٣٩٧٩- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي الصوري
 ٣٩٨٠- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي
 ٣٩٨١- علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن البغدادي،
 الكاتب
 ٣٩٨٢- علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي
 ٣٩٨٣- علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد
 البغدادي
 ٣٩٨٤- علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ
 البغدادي
 ٣٩٨٥- علي بن عبد الصمد الطباي
 ٣٩٨٦- علي بن عبد العزيز الجرجاني
 ٣٩٨٧- علي بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن الإزيلي
 ٣٩٨٨- علي بن عبد العزيز بن المرتبان بن سابور البقوي
 ٣٩٨٩- علي بن عبد الغني الحصري
 ٣٩٩٠- علي بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني
 الحنبلي
 ٣٩٩١- علي بن عبد القاهر بن آسه المراتي القرشي
 ٣٩٩٢- علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرعي
 الدمشقي الشافعي
 ٣٩٩٣- علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي الممذاني
 ■ علي بن عبد كويه = علي بن يحيى بن جعفر.
 ٣٩٩٤- علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد العيسوي
 ٣٩٩٥- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي بن المدني
 ٣٩٩٦- علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأردبيلي التبريزي
 ٣٩٩٧- علي بن عبد الله بن الحسن بن جهمس الممذاني

- ٣٩٩٨- علي بن عبد الله بن حمدان سَيْفُ الدُّوَلَةِ.
- ٣٩٩٩- علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
- ٤٠٠٠- علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن النعمة المري
- ٤٠٠١- علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
- ٤٠٠٢- علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
- ٤٠٠٣- علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم الشاذلي
- ٤٠٠٤- علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنبل
- ٤٠٠٥- علي بن عبد الله بن مَبَشَّر الواسطي
- ٤٠٠٦- علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن مؤهب الجذامي المري
- ٤٠٠٧- علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف القرطبي
- ٤٠٠٨- علي بن عبد الله بن وصيف الحلاء.
- ٤٠٠٩- علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مَطَر المَعَارِي الإسكندراني
- ٤٠١٠- علي بن عبد الواحد بن أحمد الدُّيُونِي
- ٤٠١١- علي بن عُبَيْد الله بن محمد الكِسَائِي الصُّوفِي
- ٤٠١٢- علي بن عُبَيْد الله بن نصر بن عُبَيْد الله بن سهل بن الزاغوني
- ٤٠١٣- علي بن عَثَام بن عَلِي الكلابي
- ٤٠١٤- علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الشاغوري ابن الخراط
- ٤٠١٥- علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق الأحقي
- ٤٠١٦- علي بن عثمان بن عبد القادر بن مُحَمَّدُ الْوُجُوهِي البغدادي
- ٤٠١٧- علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النُّفَيْلِي
- علي ابن عساكر = علي بن حسن بن هبة الله.
- علي بن عساكر = علي بن القاسم بن علي.
- ٤٠١٨- علي بن عَسَاكِر بن سرور الخُتَّاب
- ٤٠١٩- علي بن عساكر بن المُرَحَّب البطاحي
- ٤٠٢٠- علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله الطُّفَرِي الحنبل
- ٤٠٢١- علي بن علي بن أسفيديار بن مَوْقُّ البوشنجي
- ٤٠٢٢- علي بن علي بن أسحق اليعقوبي النُحْوِي
- ٤٠٢٣- علي بن علي الدُّبَيْرَانِي الْقَزْوِينِي الكاتبي
- ٤٠٢٤- علي بن علي بن عُبَيْد الله الْأَمِينُ
- ٤٠٢٥- علي بن علي بن المبارك بن الحسن بن نَعُوبَا الواسطي
- ٤٠٢٦- علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التَغْلِبِي الْأَمْدِي
- ٤٠٢٧- علي بن عُمر بن أحمد بن القصار
- ٤٠٢٨- علي بن عُمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدَّارَقُطِي.
- ٤٠٢٩- علي بن عمر بن أبي بكر الواني
- ٤٠٣٠- علي بن عمر الحرَّانِي الْمَصْرِي الصَّوَّاف
- ٤٠٣١- علي بن عُمر بن العباس الرازي الفقيه
- ٤٠٣٢- علي بن عمر بن قزل بن ملثك التركماني البازوقي
- ٤٠٣٣- علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الجَمِيرِي البغدادي الحربي السُّكْرِي.
- ٤٠٣٤- علي بن عمر بن محمد بن الْقَزْوِينِي الْحَرْبِي
- ٤٠٣٥- علي بن عِيَّاش بن مسلم الْأَلْهَانِي الْحَمَصِي
- ٤٠٣٦- علي بن عيسى بن داود الجُرَّاح البغدادي
- ٤٠٣٧- علي بن عيسى الرُّمَّانِي النُحْوِي الْمُعْتَزَلِي.
- ٤٠٣٨- علي بن عيسى بن أبي الفتح الإزيلي
- ٤٠٣٩- علي بن عيسى بن الفرج الرِّعْمِي البغدادي
- أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي النحوي.
- أبو علي الفارسي = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد.
- أبو علي الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن بَرَهون.
- علي بن أبي الفخار = علي بن هبة الله الهاشمي.
- ٤٠٤٠- علي بن فَضَّال بن علي بن غالب الْمُجَاشِعِي، الْفَيْرَوَانِي
- ٤٠٤١- علي بن الْفَضْل بن إدريس السَّامَرِي السُّتُورِي
- ٤٠٤٢- علي بن الْفَضْل الْبَلْخِي
- ٤٠٤٣- علي [بن الْفَضْل بن عياض بن مسعود]
- ٤٠٤٤- علي بن الْقَاسِم بن الحسن النُّجَاد
- ٤٠٤٥- علي بن الْقَاسِم ابن أبي الْقَاسِم بن عساكر الدُّمَشْقِي
- أبو علي الْقَشِيرِي = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى الحرَّانِي محدث الرقة ومؤرخها.
- أبو علي الْقَطَّان = الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي الجصاص الحافظ.

- ٤٠٤٦ - علي بن ماشادة (محمد) بن أحمد بن ميثله بن خزيمة الأصمباني
الفرضي
- ٤٠٤٧ - علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأنذلسي
الإشبيلي
- ٤٠٤٨ - علي بن المبارك الأحمر
- ٤٠٤٩ - علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس الإسكافي
- ٤٠٥٠ - علي بن المحسن بن علي التتوخي
- أبو علي بن محمد = حسام الدين بن محمد بن أبي علي
الهدماني
- ٤٠٥١ - علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين الجفاني
- ٤٠٥٢ - علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي الجن
الحسيني الدمشقي
- ٤٠٥٣ - علي بن محمد بن أحمد الجرجاني الحنطاي
- ٤٠٥٤ - علي بن محمد بن أحمد بن حريق المخزومي البلسي
- ٤٠٥٥ - علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي
- ٤٠٥٦ - علي بن محمد بن أحمد الروذراوري المشكاني
- ٤٠٥٧ - علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله التوتيني
- ٤٠٥٨ - علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي
- ٤٠٥٩ - علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ الوراق
- ٤٠٦٠ - علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد الطنافسي
- ٤٠٦١ - علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي الشافعي
- ٤٠٦٢ - علي بن محمد بن أيوب بن حنجر الرقي الصوري
- ٤٠٦٣ - علي بن محمد البستي الكاتب
- ٤٠٦٤ - علي بن محمد البغدادي
- ٤٠٦٥ - علي بن محمد بن جامع بن ممدود البندنجي
- ٤٠٦٦ - علي بن محمد بن جعفر الطوتيني اللحساني
- ٤٠٦٧ - علي بن محمد بن حبيب الماوردي
- ٤٠٦٨ - علي بن محمد بن الحسن بن يزداد الواسطي، المعتزلي
- ٤٠٦٩ - علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى المصري
- ٤٠٧٠ - علي بن محمد بن حسين بن خذام الجذامي
- ٤٠٧١ - علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزدوي
- ٤٠٧٢ - علي بن محمد بن خطاب المغربي الباجي
- ٤٠٧٣ - علي بن محمد بن خلف المافري القابسي
- ٤٠٧٤ - علي بن محمد بن رستم بن الساعاتي
- ٤٠٧٥ - علي بن محمد بن الزبير الكوفي
- ٤٠٧٦ - علي بن محمد بن سلمان بن هائل الجعفري
- ٤٠٧٧ - علي بن محمد بن سليم ابن حنا المصري
- ٤٠٧٨ - علي بن محمد بن العباس التوحيدي الصوفي
- ٤٠٧٩ - علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي
- ٤٠٨٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد بن عطاس السخاوي
- ٤٠٨١ - علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر
الأموي
- ٤٠٨٢ - علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري
- ٤٠٨٣ - علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان
الجذامي
- ٤٠٨٤ - علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زكريا
الزبيحي
- ٤٠٨٥ - علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحبيبي
المروزي
- ٤٠٨٦ - علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي
- ٤٠٨٧ - علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الجعفري
الكنامي الفاسي
- ٤٠٨٨ - علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب التراز
- ٤٠٨٩ - علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب التراز
- ٤٠٩٠ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الغلاء، المصيصي
- ٤٠٩١ - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي
- ٤٠٩٢ - علي بن محمد بن علي الأنباري
- ٤٠٩٣ - علي بن محمد بن علي الحريري
- ٤٠٩٤ - علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السقا
الإسفرايني
- ٤٠٩٥ - علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي
- ٤٠٩٦ - علي بن محمد بن علي بن خزيمة الواسطي الصيدلاني
- ٤٠٩٧ - علي بن محمد بن علي الزبيدي الحراني
- ٤٠٩٨ - علي بن محمد بن علي الصليحي
- ٤٠٩٩ - علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم القدوي الصالحي
- ٤١٠٠ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي،
الجريري

- ٤١٠١- علي بن محمد بن علي بن محمد بن منصور ابن الباسي الشروطي
- ٤١٠٢- علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى الغافقي الشاري
- ٤١٠٣- علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن العلاف
- ٤١٠٤- علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي الدمشقي الشافعي
- ٤١٠٥- علي بن محمد بن علي بن أبي منصور الأصهباني
- ٤١٠٦- علي بن محمد بن علي بن مهران القرميضي
- ٤١٠٧- علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي
- ٤١٠٨- علي بن محمد بن علي الهراسي
- ٤١٠٩- علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي ابن الضائع
- ٤١١٠- علي بن محمد بن عيسى الحكاني
- ٤١١١- علي بن محمد بن غالب بن محمد بن مري الأنصاري
- ٤١١٢- علي بن محمد بن فهد التهامي
- ٤١١٣- علي بن محمد بن أبي الفهم التتوخي
- ٤١١٤- علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي الحنبلي
- ٤١١٥- علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري ابن الأثير
- ٤١١٦- علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام الشيباني
- ٤١١٧- علي بن محمد بن محمد بن القلانسي الدمشقي
- ٤١١٨- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح العراقي الشهباني
- ٤١١٩- علي بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني
- ٤١٢٠- علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الكازروني
- ٤١٢١- علي بن محمد المزيّن
- ٤١٢٢- علي بن محمد بن يهوية القزويني
- ٤١٢٣- علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبان
- ٤١٢٤- علي بن محمد بن نصر بن منصور بن سنام البغدادي
- ٤١٢٥- علي بن محمد بن هارون الحيميري الكوفي
- ٤١٢٦- علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي
- ٤١٢٧- علي بن محمد بن هبة الله بن محمد بن غيل
- ٤١٢٨- علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي
- ٤١٢٩- علي بن محمد بن يحيى بن محمد السطاسطي الحنبلي
- ٤١٣٠- علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي السندي الأندلسي
- ٤١٣١- علي بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان المحمودي الجوثي الصابوني
- ٤١٣٢- علي بن محمد بن علي بن عاصم الشهرزوري الكردي
- ٤١٣٣- علي بن محمد بن علي بن محمد بن قرقين التركماني
- ٤١٣٤- علي بن مختار بن نصر بن طغان العامري المحلي
- ٤١٣٥- علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النوري
- علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن السعدي البصري.
- ٤١٣٦- علي بن سليم بن سعيد الطوسي البغدادي
- ٤١٣٧- علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي
- ٤١٣٨- علي بن مشير قاضي الموصل
- ٤١٣٩- علي بن مظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الكندي الإسكندراني
- ٤١٤٠- علي بن مظفر بن حمزة بن زيد، العلوي الذبوسي
- ٤١٤١- علي بن مظفر بن القاسم الربيعي النشبي
- ٤١٤٢- علي بن معتد بن شداد العبدي الرقي
- ٤١٤٣- علي بن معتد بن نوح البغدادي المصري
- ٤١٤٤- علي المغربي المالكي
- ٤١٤٥- علي بن الفضل بن علي بن مفرج بن حاتم المقدسي
- ٤١٤٦- علي بن منصور بن نزار بن المعز العبدي المصري
- ٤١٤٧- علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكيني
- ٤١٤٨- علي بن منير بن أحمد الخلاط المصري
- ٤١٤٩- علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي
- ٤١٥٠- علي بن مهدي
- ٤١٥١- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي
- ٤١٥٢- علي بن موسى بن الحسين بن السفسار الدمشقي
- ٤١٥٣- علي بن موسى السكري
- ٤١٥٤- علي بن موسى بن يزيد القمي النيسابوري
- ٤١٥٥- علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمضي الكبير

- ٤١٥٦- علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهبان
 ٤١٥٧- علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد
 ٤١٥٨- علي بن نصر بن المبارك بن أبي السَّيِّد بن محمد الواسطي
 ٤١٥٩- علي بن النعمان بن محمد المَقْرَبِي قاضي مِصْر.
 ٤١٦٠- علي بن النفيس بن بُورنداز بن حسام البغدادي
 ■ أبو علي النيسابوري = أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد قاضي نيسابور.
 ■ أبو علي النيسابوري = الحسن بن علي بن يزيد بن داود.
 ٤١٦١- علي بن هاشم بن البريد الخَزَّاز
 ٤١٦٢- علي بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن الدوامي
 ٤١٦٣- علي بن هبة الله بن سلامة بن المُسَلِّم اللُّخَمِي
 ٤١٦٤- علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى
 ■ علي ابن هبة الله ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله.
 ■ علي بن هبة الله ابن عساكر = علي بن القاسم بن علي بن عساكر.
 ٤١٦٥- علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي الجَرَّيْدَانِي البغدادي
 ٤١٦٦- علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد الهاشمي
 ٤١٦٧- علي بن هلال بن البواب البغدادي
 ٤١٦٨- علي بن همام بن راجي الله بن سَرَّابا العسقلاني
 ■ أبو علي بن الوليد = محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الكرخي.
 ٤١٦٩- علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي البَهِزِي
 ٤١٧٠- علي بن يحيى بن جعفر بن عَبْدِ كُوه الأصبهاني
 ٤١٧١- علي بن يَحْيَى بن جمال الدين بن علي بن مُحَمَّد بن أبي بكر التَّجِيبِي الشاطبي
 ٤١٧٢- علي بن يحيى بن أبي منصور الأَخْبَارِي
 ٤١٧٣- علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاکر بن زامل المِثْدَانِي الدمشقي.
 ٤١٧٤- علي بن يعقوب بن جبريل البكري
 ٤١٧٥- علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصلِي
 ٤١٧٦- علي بن يوسف بن إبراهيم
 ٤١٧٧- علي بن يوسف الأَفْضَل
- ٤١٧٨- علي بن يوسف بن تاشفين البربري
 ٤١٧٩- علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
 ٤١٨٠- علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي
 ■ ابن عُكَّة = إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي البصري.
 ٤١٨١- علي بن بنت المهدي الهاشمي العباسي
 ■ ابن العُلُقِي = أعز بن فضال بن أبي نصر بن عباسوه، أبو نصر البغدادي البابصري ابن بُنْدَقَة.
 ■ ابن عُكَيْك = عبد الرحمن بن الحسن، أبو سعد النيسابوري.
 ■ عليك = علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي.
 ■ ابن عُكَيْك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو القاسم النيسابوري.
 ■ ابن عُكَيْل = محمد بن عبد الأعلى بن محمد، أبو هاشم الأنصاري.
 ■ ابن عُكَيْم = عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة، أبو القاسم الأنصاري الشاطبي السبي.
 ٤١٨٢- عَلِيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عُبيد الله العَدَوِي
 ■ العليمي = عمر بن محمد بن عبد الله بن خضر، أبو الخطاب الدمشقي السفار ابن حوشكاش.
 ■ العماد = إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو إسحاق المقدسي الجماعيلي.
 ■ ابن العماد = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المَقْلِسِي
 ■ ابن العماد = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المَقْلِسِي
 ■ ابن العماد = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المَقْلِسِي البغدادي
 ■ العماد = داود بن عمر بن يوسف، أبو المعالي الزبيدي الدمشقي.
 ■ العماد = عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو محمد الجماعيلي الدمشقي.
 ■ العماد = عمر بن محمد بن عمر بن حمويه، أبو الفتح.
 ■ ابن العماد = محمد بن عماد بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله الجزري الحارثي.
 ■ ابن العماد = محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن القرشي الأصبهاني

- العماد = محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الله، أبو عبد الله الأصبهاني ابن أخي العزيز.
■ عماد الدولة = علي بن بويه بن فناخسرو، أبو الحسن النبلي.
■ عماد الدولة ابن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف، أبو مروان الجذامي.
٤١٨٣- عماد الدولة بن هود
■ عماد الدين = زنكي بن أقسنقر بن عبد الله التركي صاحب حلب.
٤١٨٤- عماد الدين القزويني أبو الفضل
٤١٨٥- عماد الدين
٤١٨٦- العماد الزاهد
■ العماد ابن عساکر = علي بن القاسم بن علي، أبو القاسم الدمشقي.
■ ابن العمادية = منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الحماني الإسكندراني
■ ابن عمار = أحمد بن عمار بن شاذي، أبو العباس الوزير البصري.
■ ابن عمار = أحمد بن محمد، أبو علي الكوفي.
■ ابن عمار = فخر الملك صاحب طرابلس.
■ ابن عمار = محمد بن عمار، أبو بكر المهري الأندلسي الشاعر.
■ أبو عمار الخزازي = الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت المروزي الحافظ.
٤١٨٧- عمار بن رجاء الثغلي الأسرنازي
٤١٨٨- عمار بن معاوية بن أسلم البجلي الدهني
٤١٨٩- عمار بن ياسر بن عامر العسفي
■ ابن عمارة = أحمد بن محمد بن عمارة، أبو الحارث الليثي الدمشقي.
٤١٩٠- عمارة بن أبي حفصة البصري العتكي
٤١٩١- عمارة بن حمزة الهاشمي
٤١٩٢- عمارة بن علي بن زئدان الحكمي المذحجي
٤١٩٣- عمارة بن غزوة بن الحارث، الأنصاري
٤١٩٤- عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي
■ العماري = محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق ابن الفرطبي المصري.
- ابن أبي عمارة = عثمان بن علي بن المعمر، أبو المعالي البغدادي البقال.
■ ابن أبي عمارة = المعمر بن علي بن المعمر، أبو سعد البغدادي الحنيلي.
■ ابن أبي عمر = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعلي
■ أبو عمر = محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي.
٤١٩٥- عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني.
٤١٩٦- عمر بن إبراهيم بن إسماعيل المروزي
٤١٩٧- عمر بن إبراهيم البغدادي
٤١٩٨- عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرستمي العقيمي
٤١٩٩- عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري الوقاصي
٤٢٠٠- عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي العلوي الزبيدي
٤٢٠١- عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمني القيسي
٤٢٠٢- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي القنولي الأعرج
٤٢٠٣- عمر بن أحمد بن الخضر بن طاهر الأنصاري الحزرجي
٤٢٠٤- عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن ازداد البغدادي.
٤٢٠٥- عمر بن أحمد بن عثمان المكبري البزاز
٤٢٠٦- عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري
٤٢٠٧- عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابوري
٤٢٠٨- عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسي، الشاهيني
٤٢٠٩- عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري
٤٢١٠- عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب النيسابوري
٤٢١١- عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلي
٤٢١٢- عمر بن أسعد بن المنجي بن أبي البركات التنوخي المري
٤٢١٣- عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي البغدادي
٤٢١٤- عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتاب الفارقي

- ٤٢١٥- عمر بن أكنم بن أحمد بن حيان بن بشر الأسدي.
 ٤٢١٦- عمر بن أيوب بن إسماعيل السقطي.
 ٤٢١٧- عمر بن يذر بن سعيد الموحلي.
 ٤٢١٨- عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران السكري.
 ■ عمر البصري = عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري،
 أبو حفص الوراق.
 ٤٢١٩- عمر بن بكر بن محمد الجابري الزرنجري.
 ٤٢٢٠- عمر بن بُندار الثفليسي.
 ٤٢٢١- عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق.
 ٤٢٢٢- عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الخثلي البغدادي.
 ■ عمر ابن الحاجب = عمر بن محمد بن منصور، عز الدين
 الأميني الدمشقي.
 ٤٢٢٣- عمر بن حبيب العدوي البصري.
 ■ أبو عمر ابن حزم = أحمد بن سعيد بن حزم الصدي
 الأندلسي.
 ٤٢٢٤- عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني.
 ٤٢٢٥- عمر بن حسن بن علي بن الجميل الكلبي الداني.
 ٤٢٢٦- عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني الأغشاني.
 ٤٢٢٧- عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي.
 ٤٢٢٨- عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف.
 ٤٢٢٩- عمر بن الحسين بن عبد الله الخزقي الخثلي.
 ٤٢٣٠- عمر بن حفص بن غياث.
 ■ أبو عمر الحوضي = حفص بن عمر بن الحارث الأزدي
 النمرى البصري.
 ٤٢٣١- عمر بن ذر بن عبد الله المزبلي الكوفي.
 ■ أبو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم
 البغدادي = غلام ثعلب.
 ٤٢٣٢- عمر بن سعد الحفري الكوفي.
 ٤٢٣٣- عمر بن سعد بن أبي وقاص.
 ٤٢٣٤- عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الميحي.
 ٤٢٣٥- عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي.
 ٤٢٣٦- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري.
 ٤٢٣٧- عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري القرميسبي.
 ٤٢٣٨- عمر بن سيف بن محمد بن العادل.
 ٤٢٣٩- عمر ابن شامشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حاة.
 ٤٢٤٠- عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن راطة الأخباري.
 ٤٢٤١- عمر بن شبيب المسلي المذجي.
 ٤٢٤٢- عمر بن طغرل السباق.
 ٤٢٤٣- عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي المقرئ.
 ٤٢٤٤- عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي.
 ٤٢٤٥- عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق الربيعي.
 ٤٢٤٦- عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري.
 ٤٢٤٧- عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي.
 ٤٢٤٨- عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مهنت الدهستاني
 الرواسي.
 ٤٢٤٩- عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.
 ٤٢٥٠- عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.
 ٤٢٥١- عمر بن عبد الله بن رزين السلمي النيسابوري.
 ٤٢٥٢- عمر بن عبد الله بن صالح السبكي.
 ٤٢٥٣- عمر [بن عبد الله بن عبد الرحمن] بن الرومي.
 ٤٢٥٤- عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الصالح.
 ٤٢٥٥- عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي
 الدمشقي ابن القواس.
 ٤٢٥٦- عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي.
 ٤٢٥٧- عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر بن البراذعي
 الدمشقي.
 ٤٢٥٨- عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي.
 ٤٢٥٩- عمر بن عبيد البصري الخزاز.
 ٤٢٦٠- عمر بن عبيد الله بن معمر أبو حفص النخعي.
 ٤٢٦١- عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الدهلي الزهراوي.
 ٤٢٦٢- عمر بن علي بن أحمد بن الليث، الليثي.
 ٤٢٦٣- عمر بن علي بن الحضير الزبيري.
 ٤٢٦٤- عمر بن علي بن رسول بن هارون بن أبي الفتح.
 ٤٢٦٥- عمر بن علي بن سهل الدامغاني.
 ٤٢٦٦- عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي.
 ٤٢٦٧- عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي.
 ٤٢٦٨- عمر بن علي بن عمر الحربي ابن النوام.

- ٤٢٦٩- عُمر بن علي بن مُرشيد الحمويّ المصريّ
- ٤٢٧٠- عمر بن علي الهواري التونسي
- أبو عمر الغداني = عبد الله بن رجاء البصري المحدث.
- ٤٢٧١- عمر بن أبي الفتح بن سعيد الصالح الصحرّائيّ
- أبو عمر القاضي = محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البصري.
- ٤٢٧٢- عُمر بن كُرم بن علي بن عُمر الدّينوريّ الحَمَامِيّ
- ٤٢٧٣- عُمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن سَبَنك البجليّ.
- ٤٢٧٤- عُمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة بن البرّوريّ
- ٤٢٧٥- عُمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النّسفيّ
- ٤٢٧٦- عُمر بن محمد بن يُجَيّر المَمدانيّ السمرقنديّ
- ٤٢٧٧- عُمر بن محمد بن يَهَنَة البَنداديّ الماشر.
- ٤٢٧٨- عُمر بن محمد بن الحسين البسطاميّ
- ٤٢٧٩- عمر بن عمّاد بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي
- ٤٢٨٠- عمر بن عمّاد بن أبي سعيد بن أحمد الكرمانيّ
- ٤٢٨١- عمر بن عمّاد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبيّ
- ٤٢٨٢- عُمر بن محمد بن عبد الله بن خَضِر بن مُسافر العلبيّ
- ٤٢٨٣- عُمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السَهْزُوديّ الصوفيّ
- ٤٢٨٤- عُمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البَستَاميّ
- ٤٢٨٥- عُمر بن محمد بن عليّ بن يحيى بن الرّيات.
- ٤٢٨٦- عُمر بن محمد بن عمر بن حمويه
- ٤٢٨٧- عمر بن محمد بن عمر الحُجَنديّ الحَبَازيّ
- ٤٢٨٨- عُمر بن محمد بن عمر الثّلوليّ الإشبيليّ
- ٤٢٨٩- عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خُواجّا إمام الفارسيّ الدمشقيّ
- ٤٢٩٠- عُمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى الدّارقَزيّ
- ٤٢٩١- عُمر بن محمد بن منصور الأمينيّ بن الحاجب الجنويّ
- ٤٢٩٢- عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العتيّ الإسكندرانيّ
- ٤٢٩٣- عمر بن مكّي بن عبد الصّمد الثمانيّ
- ٤٢٩٤- عُمر بن مُنصور بن أحمد بن محمد بن منصور البرّازيّ
- ٤٢٩٥- عمر بن نصر بن منصور التّيسانيّ
- ٤٢٩٦- عُمر بن هارون بن يزيد بن جابر البلخي
- أبو عمر الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس البصري.
- ٤٢٩٧- عُمر بن هَبِيرَة بن معاوية الفَرّازيّ
- ٤٢٩٨- عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر المَجتانيّ البرّبريّ
- ٤٢٩٩- عمر بن يحيى بن عمر بن حميد الكرّخيّ الدمشقيّ
- ٤٣٠٠- عمر بن يعقوب بن عثمان الإزبيليّ
- ٤٣٠١- عمر بن يونس التّيماميّ
- ٤٣٠٢- عُمَراس بن عبد الواد البرّبريّ
- ابن أبي عمران = أحمد، أبو الفضل المروزي الصّرام.
- ابن أبي عمران = أحمد بن موسى بن عيسى، أبو جعفر البغداديّ.
- أبو عمران البصري = عبد الله بن رجاء المعمر المكي المحدث.
- ٤٣٠٣- عمران بن بَكار بن راشد الكلاهيّ
- أبو عمران الجونيّ = عبد الملك بن حبيب البصري.
- ٤٣٠٤- عمران بن حُذَير السّدوسيّ
- ٤٣٠٥- عمران بن حُصَيْن بن عبيد الخزاعيّ
- ٤٣٠٦- عمران بن حُطّان بن ظبيان السّدوسيّ
- ٤٣٠٧- عمران بن دَوّاز القُطّان
- ٤٣٠٨- عمران بن شاهين ملك البطائع.
- ٤٣٠٩- عمران بن طلحة بن عبيد الله
- ٤٣١٠- عمران بن أبي عطاء أبو حمزة القصاب
- أبو عمران الفاسيّ = موسى بن عيسى بن يُحْيَى البربريّ القيروانيّ المَعْجُوميّ.
- ٤٣١١- عمران بن مسلم القَصر البصريّ
- ٤٣١٢- عمران بن ملحان أبو رجاء الطّطاريّ
- ٤٣١٣- عمران بن موسى بن مُجاشيع السّخّيّانيّ
- ٤٣١٤- عَمْرَة بنت عبد الرحمن بن سَعْد الأنصاريّ
- ٤٣١٥- عمرو بن أخْطَب أبو زيد الأنصاريّ
- أبو عمرو الأزديّ = مسلم بن إبراهيم الفراهيديّ البصريّ القصاب.
- ٤٣١٦- عمرو بن الأسود العنسيّ
- ٤٣١٧- عمرو بن أميّة بن خُوَيْلِد أبو أميّة الصّمريّ

٤٣١٨- عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي

٤٣١٩- عمرو بن الجموح بن زيد الأنصاري

٤٣٢٠- عَمْرُو بن الحارث بن يعقوب السَّعْدِي

٤٣٢١- عمرو بن حُرَيْث بن عَمْرٍو المخزومي

■ أبو عمرو ابن حمدان (الحيري) = محمد بن أحمد بن حمدان
مسند خراسان.■ أبو عمرو الحيري = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو
عمرو النيسابوري.

٤٣٢٢- عَمْرُو بن خَالِد بن قُرُوح الجَزْرِي الحِمْيَرِي

■ أبو عمرو الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري.

■ أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن
عمر الأموي الأندلسي ابن الصيرفي شيخ القراء
المصنف.

٤٣٢٣- عمرو بن دينار البصري الأعمور

٤٣٢٤- عَمْرُو بن دينار المكي

٤٣٢٥- عَمْرُو بن رَافِع بن القُرَات البَجَلِي القَزْوِينِي

٤٣٢٦- عَمْرُو بن الزُّبَيْر بن العَوَّام

٤٣٢٧- عَمْرُو بن رُزَاة الحَذَثِي

٤٣٢٨- عَمْرُو بن رُزَاة بن وَاقد الكلابي النيسابوري

٤٣٢٩- عمرو بن سعد بن أبي وقاص

٤٣٣٠- عَمْرُو بن سعيد بن العاص الأشْجَقِي

٤٣٣١- عمرو بن سعيد بن العاص الأموي

٤٣٣٢- عَمْرُو بن سَلَم النيسابوري الزاهد

٤٣٣٣- عمرو بن سَلَمَة أبو بُرَيْد الجَرَمِي

٤٣٣٤- عَمْرُو بن أبي سَلَمَة التَّيْسِي

٤٣٣٥- عمرو بن سَلَمَة الحَمْدَانِي

٤٣٣٦- عمرو بن شَرْحُبِيل أبو ميسرة الحَمْدَانِي

٤٣٣٧- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو

■ أبو عمرو الشيباني = سعد بن إلياس الكوفي (اختلف في
صحبته).■ أبو عمرو الصغير = محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم
النيسابوري النحوي.■ أبو عمرو ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان تقي
الدين الحافظ الفقيه الشافعي، المصنف.

٤٣٣٨- عَمْرُو بن العاص بن وائل السُّهْمِي

٤٣٣٩- عَمْرُو بن عاصم الكلابي القيسي

٤٣٤٠- عمرو بن عبد الله بن دزهم المَطْرُعي الغَازِي

٤٣٤١- عمرو بن عبد الله بن ذِي يُحْيَد أبو إسحاق الشيباني

٤٣٤٢- عمرو بن عَبَّسَة بن خالد السُّلَمِي

٤٣٤٣- عمرو بن عُبَيْد الزاهد أبو عثمان البصري

٤٣٤٤- عَمْرُو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي

٤٣٤٥- عمرو بن عثمان بن عَفَّان

٤٣٤٦- عمرو بن عثمان بن قَتَب الفارسي

٤٣٤٧- عَمْرُو بن عُثْمَان بن كُرَب بن عُصَص الرُّبَائِي

٤٣٤٨- أبو عمرو بن العلاء بن عمار البصري

٤٣٤٩- عمرو بن علي بن بحر بن كَنْبِز الفَلَّاس

٤٣٥٠- عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب المخزومي

٤٣٥١- عَمْرُو بن قُؤْن بن أَوْس بن الجَعْد السُّلَمِي الواسطي البزاز

٤٣٥٢- عمرو بن قيس بن ثور السكوني

■ عمرو بن قيس بن زائدة = عبد الله ابن أم مكتوم الصحابي.

٤٣٥٣- عمرو بن قيس الملائي، البزاز

٤٣٥٤- عَمْرُو بن الأَيْث الصَّفَّار

٤٣٥٥- عمرو بن محمد بن بُكَيْر بن سابور البغدادي الناقد

٤٣٥٦- عمرو بن مُرَّة بن عبد الله المُرَادِي

٤٣٥٧- عَمْرُو بن مُرْزُوق الباهلي البصري

٤٣٥٨- عمرو بن مُرْزُوق الواشحي البصري

٤٣٥٩- عَمْرُو بن مُسْعَدَة بن سعد الصُّوْلِي

■ أبو عمرو ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد بن مطر
النيسابوري المزكي.■ أبو عمرو ابن مُنْذَة = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق،
العبدی الأصهباني.

٤٣٦٠- عَمْرُو بن مُنْصُور النَسَائِي

٤٣٦١- عمرو بن مَيْمُون الأَوْدِي المَذْحِجِي

٤٣٦٢- عَمْرُو بن مَيْمُون بن مِهْرَان الجزري

■ ابن عمروس = إبراهيم بن عمروس بن محمد، أبو إسحاق
الفسطاطي محدث همدان.■ ابن عمروس = محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عمروس، أبو
الفضل البغدادي.

■ ابن عمروك = محمد بن محمد بن محمد شرف الدين القاهري.

- ابن عمروك = محمد بن محمد بن محمد، أبو الفتح النيسابوري.
- ابن عمرون = محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد الحلبي.
- العمري = إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أبو إسحاق الموصللي.
- العمري = عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الرحمن القرشي المدني.
- العُمريّ = عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي العدويّ العُمريّ.
- العُمريّ = عمر بن محمد بن عمر بن عمر بن خَوَاجَا إمام الفارسيّ الدمشقيّ.
- العمري = ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح القرشي المروزي.
- ابن عمريل = أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الأندلسيّ الإلبيريّ.
- العمي = عبد العزيز بن عبد الصمد، أبو عبد الصمد البصريّ.
- ابن العميد = محمد بن الحسين بن محمد، أبو الفضل الديلمي الوزير.
- عميد الجيوش = الحسين بن أبي جعفر، أبو علي الأمير الوزير.
- عميد الرؤساء = محمد بن أيوب بن سليمان، أبو طالب المراتي.
- العميدي = محمد (أحمد) بن محمد بن محمد، أبو حامد السمرقنديّ.
- ٤٣٦٣ - عُمر بن سعد بن شهيد الأنصاريّ.
- ٤٣٦٤ - عُمر بن سعد بن شهيد الأنصاريّ.
- ٤٣٦٥ - عُمر بن سعد بن أبي وقاص.
- ٤٣٦٦ - عُمر بن سعيد النُخعيّ.
- أبو عمير النُحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق الرُثليّ.
- ٤٣٦٧ - عُمر بن هانئ العبسي الدارانيّ.
- ٤٣٦٨ - عُمر بن هانئ الغُنيّ الدارانيّ.
- العُميري = محمد بن علي بن محمد بن عمير، أبو عبد الله الهرويّ.
- أبو العميس = عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفيّ.
- أبو العميطر = علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد، أبو الحسن القرشي الأمويّ السفينانيّ.
- ابن العنان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة، أبو عمر اللخميّ القرطبيّ.
- ٤٣٦٩ - أبو عَيْنَةَ الحَوْلانيّ.
- ابن عنبرجي = محمد بن النزين عَنبرجيّ المغليّ.
- العنبري = إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق الطوسيّ.
- العنبري = سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة، أبو عبد الله البصريّ.
- العنبري = عبد الله بن محمد بن شاكِر، أبو البخترى البغداديّ المقرئ.
- العنبري = يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر، أبو زكريا النيسابوريّ.
- ابن أبي العنيس = إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الزهري قاضي الكوفة.
- العنزي = أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن الطرافقيّ.
- العَنزِيّ = الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد، أبو عبد الله الجرجانيّ.
- ابن عُثَيْن = عماد بن نصر الله بن مكارم بن حسن، أبو المحاسن الأنصاريّ الدمشقيّ.
- ابن أبي العوام = محمد بن أحمد بن يزيد، أبو بكر (أبو جعفر) الرّياحيّ.
- ٤٣٧٠ - العوامُ بن حمزة المازنيّ.
- ٤٣٧١ - العوامُ بن حَوْشَب بن يزيد الرّبيعيّ.
- أبو عوانة = الواضح بن عبد الله الواسطيّ عدت البصرة.
- أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوريّ الإسفرايينيّ صاحب المسند.
- ٤٣٧٢ - عَوَانة بن الحَكَم بن عياض الكلبيّ.
- ابن العُود = أبو القاسم بن الحسين الأسديّ الحلبيّ.
- ابن عوض = عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المُقْلِسِي الصالحيّ.
- ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى، أبو طاهر القرشي الإسكندرانيّ.
- أبو عوف = عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغداديّ البزوريّ.
- ٤٣٧٣ - عوف بن أبي جميلة الأعرابيّ.
- ٤٣٧٤ - عوف بن الحارث بن رفاعة.
- ٤٣٧٥ - عَوْفُ بن مالك الأشجميّ.

- العَوْنِي = الحسين بن الحسن بن عطية، أبو عبد الله الكوفي.
 ■ العَوْقِي = محمد بن سنان، أبو بكر الباهلي البصري.
 ■ ابن أبي عون = محمد بن أحمد بن أبي عون، أبو جعفر الرياني النسوي.
- ٤٣٧٦ - عَوْزُ بن سَلَام الكوفي
 ٤٣٧٧ - عَوْزُ بن عَبْدَ اللَّهِ بن عتبة بن مسعود
 ■ ابن عون الله = أحمد بن عون الله بن حُذَيْر بن يحيى، أبو جعفر القرطبي.
- ٤٣٧٨ - عَوْزُ بن وهب بن عبد الله السوائي
 ■ ابن العَوَيْس الثَّيَّار = سمار بن عمر بن محمد بن عيسى، أبو بكر البغدادي.
- ٤٣٧٩ - عَزِيم بن ساعدة بن عائش الأنصاري
 ■ ابن عِيَاد = يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد، أبو عمر الأندلسي اللُرَبِي.
 ■ العِيَّار = سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب، أبو عثمان النيسابوري.
- ابن عِيَّاش = نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف الصالحى السكاكيتي
 ■ ابن عياض = عبد الله (عبد الرحمن)، أبو محمد الأندلسي المجاهد.
- ٤٣٨٠ - عياض بن عبد الله بن سعد العامري
 ٤٣٨١ - عياض بن عمرو الأشعري
 ٤٣٨٢ - عياض بن هُثَم بن زهير الفهري
 ٤٣٨٣ - ابن عياض المجاهد
 ٤٣٨٤ - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو التَّخَصِيبي الأندلسي
- العَيْدَلِيَّانِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر بن أبي القاسم البصري العَيْدَلِيَّانِي
 ■ ابن عِيذُون = عبد المجيد بن عِيذُون، أبو محمد ذو الوزارتين.
 ■ ابن عِيذُون = علي بن عبد الجبار بن سلامة، أبو الحسن الهذلي التونسي.
- أبو عيسى = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأصهباني.
 ■ ابن عيسى = علي بن عيسى بن أبي الفتح الإزيلي
 ■ ابن عيسى = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد، الشريشي.
- ٤٣٨٥ - عيسى بن أَبَان فقيه العراق
- ٤٣٨٦ - عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود العافقي
 ٤٣٨٧ - عيسى بن أحمد بن إلياس البونيني
 ٤٣٨٨ - عيسى بن أحمد الدُّوشَايْبِي العباسي الهَرَّاسُ
 ٤٣٨٩ - عَيْسَى بن أحمد بن عيسى بن وردان البَلْخِي
 ٤٣٩٠ - عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدي المَصْرِي
 ٤٣٩١ - عيسى بن جَعْفَر الرُّوَاق
 ■ عيسى بن حماد = زغبة، أبو موسى التجيبي المصري.
- ٤٣٩٢ - عيسى بن حماد التجيبي المصري
 ٤٣٩٣ - عيسى بن داود البغدادي المنطقي
 ٤٣٩٤ - عيسى بن دينار العافقي القُرْطُبِي
 ■ عيسى بن أبي ذر = عيسى بن عبد بن أحمد الهروي.
- ٤٣٩٥ - عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت الحرَّانِي الحِطَّاطُ
 ٤٣٩٦ - عيسى بن سُلَيْمَانَ الرَّعْبِي الرَّنْدِي
 ٤٣٩٧ - عيسى بن سُلَيْمَانَ بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم الثَّمَلِي القرافي
- ٤٣٩٨ - عيسى بن سُلَيْمَانَ بن عبد الملك القُرَشِي
 ٤٣٩٩ - عيسى بن سَنَجَر بن بهرام بن جبريل الإزيلي الحاجري
 ٤٤٠٠ - عيسى بن سَهْل بن عبد الله الجَلَّانِي
 ٤٤٠١ - عيسى بن شاذان البصري القَطَّان الحافظ
 ٤٤٠٢ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم السَّجْزِي
 ٤٤٠٣ - عيسى بن صَبِيح الملقَّب بالمرزاز، البصري
 ٤٤٠٤ - عيسى بن طلحة بن عبيد الله التَّمِيمِي
 ٤٤٠٥ - عيسى بن عبد بن أحمد المَرْزُوي السُّرُوي
 ٤٤٠٦ - عيسى بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن معالي بن حمد المَقْلِسِي الصالحى
 ٤٤٠٧ - عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الشريشي
 ٤٤٠٨ - عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبُخْت بن عيسى اليزْدَكْنِي
 ٤٤٠٩ - عيسى بن عبد الله بن سينان بن دُلُوء الطيالسي
 ٤٤١٠ - عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
 ٤٤١١ - عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي.
 ٤٤١٢ - عيسى بن عُمَر الثَّقَفِي البصري
 ٤٤١٣ - عيسى بن عُمَر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين السَّمَرْقَنْدِي

- ٤٤١٤- عيسى بن عُمَر المَمداني الكوفي
 ٤٤١٥- عيسى بن ماهان الرَازي
 ٤٤١٦- عيسى بن محمد بن أحمد الجُرجي الطُوماري
 ٤٤١٧- عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرُملي
 ٤٤١٨- عيسى بن محمد الحنفي صاحب دمشق
 ٤٤١٩- عيسى بن محمد الطُهماني المَروزي
 ٤٤٢٠- عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطَّار
 ٤٤٢١- عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل الشَّتري
 ٤٤٢٢- عيسى بن محمد النُشري
 ٤٤٢٣- عيسى بن مسكين الإفريقي
 ٤٤٢٤- عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل بن ربيعة الطائي
 ■ عيسى بن موسى، أبو أحمد البخاري الأزرق = غنجار.
 ٤٤٢٥- عيسى بن موسى البخاري غُنجار
 ٤٤٢٦- عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ٤٤٢٧- عيسى بن مينا، مولى بني زُرَيْق أبو موسى
 ■ عيسى ابن النحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق.
 ٤٤٢٨- عيسى بن الميثم الصوفي المعتزلي
 ٤٤٢٩- عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود السبي
 ٤٤٣٠- عيسى بن يونس بن إبان الرملي الفاخوري
 ٤٤٣١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
 ■ العيسوي = علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن العباسي.
 ■ العَيْسي = عبد الهادي بن عبد الدائم بن علي العَيْسي
 ■ العَيْشي = عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر، أبو عبد الرحمن القرشي البصري.
 ■ ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي، أبو المكارم الإسكندراتي.
 ٤٤٣٢- عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثَّقيفي الأصبهانية
 ■ أبو العيناء = محمد بن القاسم بن خلاد البصري.
 ٤٤٣٣- أبو الغادية الصحابي
 ■ الغازي = أحمد بن عُمَر بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو نصر الأصبهاني.
 ■ الغازي = محمد بن إبراهيم بن شبيب، أبو الحسين الجرجاني.
 ٤٤٣٤- غازي ابن أبي بكر بن أيوب صاحب خلاط وميفارقين
 ٤٤٣٥- غازي بن زُنكي بن أَقسقر بن عبد الله التركي
 ٤٤٣٦- غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحَلَّوي
 ٤٤٣٧- غازي بن قرا وعلان بن غازي بن أرتق بن غازي بن أبي بن قمرتاش بن غازي بن أرتق الأرتقي
 ٤٤٣٨- الغازي بن قَيْس الأندلسي المَقري
 ٤٤٣٩- غازي بن محمد بن غازي الملك الظاهر
 ٤٤٤٠- غازي بن مودود بن زُنكي أَقسقر التركي
 ٤٤٤١- غازي بن يوسف بن أيوب سلطان حلب
 ٤٤٤٢- غازية بنت الكامل صاحبة حماة
 ■ الغَافقي = إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الإشبيلي
 الغَافقي
 ■ ابن غالب = عبد الله بن غالب بن تمام، أبو محمد المَمداني المغربي.
 ■ ابن أبي غالب = عبيد الله بن محمد بن خلف، أبو القاسم المصري.
 ■ أبو غالب = المارودي = محمد بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن التميمي البصري المحدث.
 ■ أبو غالب = منصور بن أحمد بن محمد بن محمد البغدادي المراتي، الحلال، ابن المعوج.
 ■ أبو غالب ابن البناء = أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي.
 ٤٤٤٣- غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي
 ٤٤٤٤- غالب بن عبد الله بن أبي اليمَن القيسي، القَطيني
 ■ أبو غالب المَذَل = أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ المَمداني الحَقاف.
 ٤٤٤٥- غالب بن أبي غيلان القَطَّان
 ■ ابن بنت غانم = علي بن محمد بن سلمان بن حائل الجعفري
 ■ ابن غانم = محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن حائل القرشي الدمشقي
 ٤٤٤٦- غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الجلودي
 ٤٤٤٧- غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني التاجر
 ٤٤٤٨- غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب البرجي
 ■ الغانمي = مسعود بن محمد بن غانم بن محمد، أبو المحاسن المروحي.

- ابن غانية = يحيى بن إسحاق بن حَمُوهُ، أبو زكريا الصُّهاجي الميورقي صاحب المغرب.
- ابن غانية = يحيى بن علي، أبو زكريا البريري.
- ابن غَبَرَة = محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي الكوفي ابن المعلم.
- الغرافي = عيسى بن يوسف بن أحمد التقي الأعمى.
- ابن أبي غرزة = أحمد بن حازم بن محمد بن يونس، أبو عمر الغفاري الكوفي.
- ابن غَرَسِيَّة = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد، أبو المطرف القرطبي ابن الحصار مولى ابن فطيس.
- ٤٤٩ - غُرُلُو
- الغرناطي = أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي
- الغرناطي = أبو الحسين بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي الغرناطي
- الغِرْنَاتِي = علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الحَزْرَجِي السَّنْدِي الأندلسي
- الغَرْنَاتِي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُسْنَدِي المَهْلَبِي الغَرْنَاتِي
- ابن غريب = محمد بن غريب بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- ابن الغريق = محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد، أبو الحسين العباسي البغدادي ابن المهتدي بالله.
- الغُرَال = حمزة بن عُمَر بن عتيق بن أوس، أبو القاسم الإسكندارني.
- ابن أخت غزال = محمد بن علي بن داود بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- الغَزَالِي = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الطُّوسِي المصنّف.
- الغَزْنَوِي = أحمد بن علي بن الحسين، أبو الفتح البغدادي.
- الغزنوي = خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن محمود صاحب غَزَنَة.
- الغَزْنَوِي = علي بن الحسين، أبو الحسن.
- ابن غزو = عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم الهانودي العطار.
- الغَزْيِي = إبراهيم بن يحيى بن عثمان، أبو إسحاق الكلبي.
- الغَزْيِي = الحسن بن الفرج.
- الغَزْيِي = محمد بن العباس بن وصيف، أبو بكر المسند.
- الغَزْيِي = محمد بن عمرو الزاهد.
- الغَسَّال = المبارك بن الحسين بن أحمد، أبو الخير البغدادي.
- أبو غسان = مالك بن إسماعيل بن يَزْهَم التَّهْدِي الكوفي.
- ابن غسان = محمد بن غسان بن غافل بن نجاد، أبو عبد الله الأنصاري الحمصي.
- ٤٥٠ - غَسَّان بن بُرْزَيْن الطُّهَوِي
- الغساني = جاهر بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الأزهر الزملكاني الدمشقي.
- الغساني = الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الجبائي الأندلسي الحافظ.
- الغساني = محمد بن الفيض بن محمد بن الفيض، أبو الحسن الدمشقي.
- الغَسَوَلِي = يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغَسَوَلِي الصالح الحِجَّار
- ابن الغَسِيل = عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأوسي المدني، أبو سليمان
- الغَسِيلِي = إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان، أبو إسحاق البغدادي.
- أبو الفصن = ثابت بن قيس الغفاري المدني.
- الغضائري = الحسين بن الحسن بن محمد بن خَلْبَس، أبو عبد الله البغدادي.
- الغضائري = الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي.
- الغضائري = علي بن عبد الحميد بن عبد الله، أبو الحسن محدث حلب ومسنّد الشام.
- ٤٥١ - الغَضَنَفَر بن الحسن بن عبد الله بن حَمْدَان التُّغَلِي
- ٤٥٢ - غُضَيَّف بن الحارث بن زُنَيْم السُّكُونِي
- ابن غَطَّاش = أحمد بن عبد الملك العجمي الإسماعيلي.
- الغُطْرَيْفِي = محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم، أبو أحمد الجرجاني.
- الغفاري = أحمد بن حازم بن محمد، أبو عمرو بن أبي غرزة الكوفي صاحب «المسند».
- الغلام = عتبة الزاهد.
- غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد البغدادي.
- غلام أبي الخطاب = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد، أبو الفتح البغدادي ابن الصانع.

- غلام الخلال = عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، أبو بكر البغدادي.
- غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب بن خالد، أبو عبد الله الباهلي المصري.
- غلام مُحْسِن = أحمد بن إبراهيم بن يزداد، أبو علي الأصبهاني.
- غلام ابن المني = إسماعيل بن علي بن الحسين، أبو محمد الأَرَجِي الماموني.
- ابن غليون = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحولاني القرطبي.
- ابن الغمار = أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمار الأندلسي.
- أبو الغناتم = ابن الدُجَاجي = محمد بن علي بن علي بن حسن البغدادي محتسب بغداد.
- أبو الغناتم = ابن أبي عثمان = محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن متتاب البغدادي الدقاق.
- غُنْجَار = أبو أحمد عيسى ابن موسى، البخاري الأزرق، المحدث، الكبير.
- غُنْجَار = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البخاري.
- الغُنْدَجَانِي = الحسن بن أحمد بن موسى بن داود، أبو محمد.
- الغُنْدَجَانِي = عبد الوهاب بن محمد بن موسى، أبو محمد.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر، أبو الحسين الرازي.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر بن دُرَّان، أبو الطيب البغدادي.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر بن العباس، أبو بكر النجار.
- غُنْدَر = محمد بن جعفر، أبو عبد الله الهذلي البصري الكرابيسي.
- الغَنَوِي = إبراهيم بن محمد بن مُحَرَّر، أبو إسحاق الرقي.
- الغَنَوِي = إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق الكوفي.
- الغنوي = محمد بن سلطان بن حيوس، أبو الفتيان.
- الغنوي = محمد بن سوفة، أبو بكر الكوفي.
- الغُورَجِي = أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، أبو بكر الهروي.
- غياث الدين = محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان، أبو شجاع التركي السلجوقي صاحب العراق.
- غياث بن غوث التغلبي النصراني = الأخطل الشاعر.
- غياث بن غوث التغلبي النصراني
- ٤٤٥٤ - غياث بن فارس بن مكي اللخمي المنذري
- ٤٤٥٥ - غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي
- ابن أبي غيلان = عمر بن إسماعيل، أبو حفص الثقفي البغدادي.
- ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طالب الهمداني البغدادي.
- ٤٤٥٦ - غيلان بن جرير الأزدي المغولي
- ٤٤٥٧ - غيلان بن عقبة بن بهيس ذو الرمة
- الفائز بالله = عيسى بن إسماعيل بن عبد المجيد بن محمد، أبو القاسم العميدي المصري.
- الفاتني = بشرى بن ميسر بن عبد الله، أبو الحسن الرومي.
- ٤٤٥٨ - فاختة بنت أبي طالب الهاشمية
- ابن الفاخر = محمد بن مُعَمَّر بن عبد الواحد، أبو عبد الله القرشي العبشمي الأصبهاني.
- ابن الفاخر = مُعَمَّر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد، أبو أحمد العبشمي السمرقي الأصبهاني.
- الفاخوري = عيسى بن يونس بن أبان، أبو موسى الرملي.
- ابن فاذشاه = أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين الأصبهاني الثاني.
- الفارابي = محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر التركي الفيلسوف الحكيم الذكي.
- ابن فارس = أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس الأَفْهَمِي الإسكندراني
- ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد، أبو الحسين الغزويني الرازي، اللغوي، المحدث الإمام.
- الفارس = أقطاي التركي.
- ابن فارس = عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس الإسكندراني
- ابن فارس = عبد الله بن جعفر بن أحمد، أبو محمد مسند أصبهان.
- ابن فارس = عبد الله بن نجيب الدين بن إسماعيل بن فارس التميمي الإسكندراني
- فارس الإسلام = أحمد بن إسحاق، أبو إسحاق الإمام العابد المجاهد.
- ٤٤٥٩ - الفارس أقطاي
- فارس الدين = ألكي التركي المتصوري

- الفارسي = أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن السيرافي المصري.
- ابن الفارسي = إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو عبد الله النيسابوري.
- الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي النحوي المصنف.
- الفارسي = الحسن بن سعيد، أبو علي البغدادي ابن البستيان.
- الفارسي = الحسن بن سُلم بن أبي الجود، أبو علي العراقي.
- الفارسي = سلمان، أبو عبد الله الصحابي.
- الفارسي = عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أبو الحسن النيسابوري صاحب «السياق» و «المفهم».
- الفارسي = عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسين النيسابوري.
- الفارسي = علي بن بلبان الفارسي.
- الفارسي = علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم المصري.
- الفارسي = محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، أبو عبد الله الحُبَري الفيروزآبادي.
- الفارسي = محمد بن إبراهيم، أبو بكر المُنَاط.
- الفارسي = محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو المعالي النيسابوري.
- الفارسي = محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الهروي.
- ابن الفارض = عمر بن علي بن مُرشد، أبو القاسم الحمَوي المصري الشاعر الصوفي.
- الفارسية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد ابن مهران، أم هانئ الأصبهانية.
- الفارقي = أَقْسَقُ الفارقي الظاهري.
- الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن برهون، أبو علي الفقيه الشافعي.
- الفارقي = الحسن بن أسد النحوي.
- الفارقي = عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي الشامي.
- الفَارَقي = عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتاب الفارقي.
- الفارقي = محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله البغدادي.
- الفارمَدي = الفضل بن محمد، أبو علي الخراساني الصوفي الواعظ.
- الفاروثي = أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرّج المصطفوي الفاروثي الواسطي.
- الفاروثي = عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروثي.
- ٤٤٦٠ - فاروق بن عبد الكبير بن عَمَر الخطّابي.
- الفاسي = محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبد الله.
- الفاسي = موسى بن عيسى بن أبي حاج، أبو عمران البربري المالكي.
- ابن الفاضل = أحمد بن عبد الرحيم بن علي، أبو العباس المصري.
- ابن الفاضل = عَبْدُ الرَّحْمَن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي اللخمي البيسان.
- الفاضلي = إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العَسْقلاني.
- الفاضلي = أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي المصري.
- ٤٤٦١ - فاطمة بنت إبراهيم بن مُحَمَّد بن جُوهر البَطّانحي البعلبي.
- ٤٤٦٢ - فاطمة بنت أحمد بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي.
- ٤٤٦٣ - فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية.
- ٤٤٦٤ - فاطمة أخت إسماعيل بن عَبْدُ الرَّحْمَن بن الفَرّاء.
- فاطمة بنت البغدادي = محمد بن أحمد بن الحسن بن علي أم البهاء الأصبهانية.
- ٤٤٦٥ - فاطمة بنت الحسن بن علي البغدادي العطار.
- ٤٤٦٦ - فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق.
- ٤٤٦٧ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ.
- ٤٤٦٨ - فاطمة بنت سَعْد الخير بن محمد بن سهل البَلَنسي.
- ٤٤٦٩ - فاطمة بنت سُلَيْمَان بن عبد الكريم بن عَبْدُ الرَّحْمَن الدمشقي.
- ٤٤٧٠ - فاطمة بنت الضحّاك بن سَفِيان.
- ٤٤٧١ - فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح الحَبَلية.
- ٤٤٧٢ - فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عَقِيل الجُوزْذانية.
- ٤٤٧٣ - فاطمة بنت علي بن القاسم بن علي بن هبة الله بن عساكر.
- ٤٤٧٤ - فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زَعْبَل النيسابورية.
- ٤٤٧٥ - فاطمة بنت قيس الفِهْريّة.
- ٤٤٧٦ - فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن البغدادي الأصبهاني.

- ٤٤٧٧ - فاطمة بنت محمد بن علي البرزاة البغدادية
 ■ الففاء = خالد بن سلمة بن العاص بن هشام، أبو سلمة القرشي الكوفي.
 ■ الفاكهي = عبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي.
 ■ الفالي = علي بن أحمد بن علي بن سلك، أبو الحسن الخورستاني الشاعر، الإمام النحوي.
 ■ الفامي = سليمان بن يزيد، أبو داود القزويني.
 ■ الفامي = عبد الجليل بن منصور بن إسماعيل، أبو محمد المروزي المستند.
 ■ ابن الفامي = عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، أبو القاسم البغدادى الأطروش.
 ■ الفامي = عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور، أبو النصر المروزي الشروطي.
 ■ الفامي = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد الفارسي الشيرازي.
 ■ الفامي = محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو غالب الباقلائي الفامي البغدادى.
 ■ ابن الفتي = الحسن بن عثمان بن عبد الله بن محمد، أبو علي النهرواني الأصبهاني.
 ■ ابن أبي الفتح = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقيسي الصوري الصالحى
 ■ أبو الفتح = أسعد بن عثمان بن أسعد بن المتجى التنوشي الدمشقي صدر الدين.
 ■ أبو الفتح = الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى ابن الفرات ابن حنّابة.
 ■ ابن أبي الفتح = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري
 ■ ابن أبي الفتح = محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبي
 ■ أبو الفتح = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيّد الناس
 ■ ابن أبي الفتح = معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح الجزري
 ■ أبو الفتح الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الموصلى.
 ■ أبو الفتح الحنّاد = أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني.
 ■ الفتح بن خاقان = أبو محمد التركي الوزير الأكمل.
 ٤٤٧٨ - الفتح بن خاقان الأمير التركي
- ٤٤٧٩ - فتح الدين بن عبد الظاهر
 ٤٤٨٠ - فتح الدين محمد
 ٤٤٨١ - فتح بن سعيد الموصلى
 ■ أبو الفتح الطوسي = نصر بن علي الحاكمي الفقيه.
 ٤٤٨٢ - الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى البغدادي
 ٤٤٨٣ - الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الإشبيلي
 ٤٤٨٤ - فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلى
 ٤٤٨٥ - فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري
 ■ أبو الفتح المروزي = نصر بن أحمد بن إبراهيم.
 ■ ابن فتوح = محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني
 ■ ابن أبي الفتوح = يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي الأزهرى
 ■ أبو الفتوح الشاذلي = عبد الوهاب بن شاه بن أحمد.
 ■ أبو الفتوح الطائي = محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني.
 ■ أبو الفتوح المغربي = الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة بن أبي الفتوح الصقلي الأردني
 ٤٤٨٦ - فتّيان بن علي بن فتّيان الشاغوري
 ■ ابن الفخام = عبد الرحمن بن عتيق بن خلف، أبو القاسم القرشي الصقلي.
 ■ ابن فحلون = سعيد بن فحلون، أبو عثمان الأندلسي الإلبيري.
 ■ ابن أبي الفخار = علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو التمام العباسي البغدادى.
 ■ ابن الفخار = محمد بن إبراهيم بن خلف، أبو عبد الله الأندلسي.
 ■ ابن الفخار = محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبد الله القرطبي.
 ■ ابن الفخر = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبيكي
 ■ الفخر = يوسف بن أحمد بن محمد بن عمر بن حموية.
 ■ فخر الدين الرازي = محمد بن عمر بن الحسين، أبو عبد الله البكري الطبرستاني.

- الفخر ابن عساكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو منصور الشافعي.
- الفخر الفارسي = محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ظاهر، أبو عبد الله الحنبري الفيروزيآبادي.
- فخر الملك = ابن عمار صاحب طرابلس.
- فخر الملك = محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي، أبو غالب الوزير.
- ٤٨٧- فخر الملك بن عمار، صاحب طرابلس
- فخر النساء = خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، بنت النهرواني.
- ٤٨٨- أبو الفداء بن إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الأمدني الحنبلي
- ابن فديك = محمد بن إسحاق، أبو الحسن الكوفي القدوي.
- ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم، أبو إسماعيل الذيلي المدني.
- ابن الفراء = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن حميرة المرزادوي الصالحلي
- ابن الفراء = الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، أبو علي الأنصاري البطلبوسي.
- الفراء = خلف بن أحمد بن حمدة، أبو المفاخر الأصبهاني.
- الفراء = أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الكوفي النحوي.
- الفراء = سعد بن يزيد، أبو الحسن النيسابوري.
- الفراء = علي بن الحسين بن عمر بن الفراء، أبو الحسن المرزولي المصري.
- ابن الفراء = مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله البانياسي البغدادي.
- ابن الفراء = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو يعلى القاضي البغدادي الحنبلي.
- الفراء = محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدلي النيسابوري حنك.
- الفراء = محمد بن الفضل بن نظيف، أبو عبد الله المصري.
- ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين ابن القاضي أبي يعلى الفقيه.
- ابن الفراء = محمد بن محمد بن الحسين، أبو خازم البغدادي الحنبلي.
- ابن الفراء = محمد بن محمد بن أبي يعلى، أبو يعلى الصغير البغدادي.
- الفراء = موسى بن سعيد بن موسى، أبو عمران الهمداني.
- الفراء = يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني الفراء الكفتري
- الفرائضي = الحسين بن إبراهيم بن جابر، أبو علي الدمشقي ابن أبي الزمزم.
- الفرائضي = نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث البغدادي.
- ابن الفراء = أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر، أبو الفضل الدمشقي.
- ابن الفراء = عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفراء الإسكندراني
- ابن الفراء = علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن العاقولي.
- ابن الفراء = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- ٤٨٩- الفراء بن خالد الضبي الرازي
- الفراء = يعيش بن صدقة، أبو القاسم.
- أبو فراس = الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر.
- ٤٩٠- فراس بن علي بن زيد الكنتاني العسقلاني الدمشقي
- الفراء = يحيى بن ياقوت، أبو الفرج.
- ابن الفراء = عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل، أبو المعالي النيسابوري.
- الفراء = محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الصاعدي النيسابوري.
- الفراء = منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي النيسابوري.
- الفراء = محمد بن يوسف بن مطر بن صالح، أبو عبد الله، راوي «الصحيح».
- أبو الفرج الأصبهاني = علي بن الحسين بن محمد الأموي، صاحب «الأغاني».
- أبو الفرج الجبري = علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي.
- أبو الفرج ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البغدادي.
- أبو الفرج الحنبلي = عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي الحراني الدمشقي المقدسي.

- الفزاري = العباس بن محمد، أبو الفضل المصري.
 ■ الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سبيح بن ضياء الفزاري الصنعدي
 ■ الفزاري = محمد بن عمرو، أبو الموجه المروزي اللغوي الحافظ.
 ■ الفزاري = محمد بن محمد بن أبي حذيفة، أبو علي الدمشقي.
 ■ الفسوي = علي بن الحسين بن معدان، أبو الحسن الفارسي.
 ■ الفسوي = يعقوب بن سفيان بن جُوان، أبو يوسف الفارسي الحافظ المؤرخ.
 ■ الفشيديزجي = الحسين بن الخضر بن محمد، أبو علي البخاري.
 ■ أبو الفضائل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني
 ■ أبو الفضائل = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني
 ■ ابن فضالة = محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم، أبو عمر الأموي القرشي.
 ٤٤٩٣ - فضالة بن عُبيد بن نَافذ الأنصاري
 ■ أبو الفضل = جعفر بن حرب المهدثاني المعتزلي.
 ■ أبو الفضل = عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني البغدادي.
 ■ أبو الفضل = عيسى بن سلامة بن سالم بن ثابت (أبو العزائم) الحراي.
 ٤٤٩٤ - الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القادر القرشي الهاشمي
 ٤٤٩٥ - الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني
 ٤٤٩٦ - الفضل بن أحمد بن منصور بن ذِيَال الزبيدي
 ■ أبو الفضل الأشثاني = محمد بن بنيمان بن يوسف المهدثاني.
 ■ أبو الفضل البحراني = العباس بن يزيد بن أبي حبيب البصري المحدث.
 ■ أبو الفضل التميمي = عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث البندادي.
 ٤٤٩٧ - الفضل بن جعفر بن أحمد بن الموفق العبّاسي
 ٤٤٩٨ - الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان
 ٤٤٩٩ - الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم الطرائفي.
 ■ الفضل بن الحجاب = عمرو بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي البصري.

- أبو الفرج التّارمي = محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون البغدادي.
 ٤٤٩٩ - فرج بن عبد الله الحبشي البهنسي
 ■ أبو الفرج ابن المسلمة = أحمد بن محمد بن عمر البغدادي.
 ■ ابن فرج = أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر العسكري البغدادي.
 ■ ابن الفرخان = سهل بن عبد الله، أبو طاهر الأصهباني.
 ٤٤٩٢ - فرخزاد بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
 ■ الفرزدق = همام بن غالب بن صعصعة، أبو فراس التميمي البصري الشاعر.
 ■ ابن الفرس = عبد المتعم بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو محمد الحزرجي الغرناطي.
 ■ ابن الفرضي = عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، أبو الوليد القرطبي.
 ■ الفرضي = مَحْمُود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي البخاري
 ■ الفرضي = هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالي البغدادي.
 ■ الفرغاني = حاجب بن مالك بن أركين، أبو العباس التركي.
 ■ الفرغاني = عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيَان، أبو محمد التركي.
 ■ الفرغاني = محمد بن إسماعيل، أبو بكر شيخ الصوفية.
 ■ ابن فرقد = مكي بن إبراهيم بن بشر، أبو السكن التميمي الحنظلي.
 ■ الفرغاني = عبد الله بن محمد بن سيار، أبو محمد الفرهاذاني.
 ■ ابن الفرواي = عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، أبو البركات الصاعدي النيسابوري.
 ■ الفروي = إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو يعقوب المدني.
 ■ الفريابي = جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر القاضي.
 ■ الفريابي = محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، أبو عبد الله الضبي الحافظ.
 ■ الفزاري = إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الحافظ.
 ■ الفزاري = أحمد بن إبراهيم بن سبيح بن ضياء الفزاري الصنعدي

- ٤٥٠٠- الفضل بن الحُباب الجُمَحِيّ
 ■ الفضل بن أبي حرب = أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم الجرجاني النيسابوري.
- ٤٥٠١- الفضل بن الحُصَيْب بن العباس بن نصر الزُعَفَرَانِي
 ■ أبو الفضل الدقاق = عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري البغدادي.
- الفضل بن دكين = عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي، أبو نعيم الحافظ، الملائي.
- ٤٥٠٢- الفضل بن دُكَيْن المَلَاتِي الأَحُول
- ٤٥٠٣- الفضل بن الرُّبَيْع بن يونس حاجب الرُّشَيْد
 ■ أبو الفضل السَّبَّاح = محمد بن محمد بن الحسن البغدادي.
- ٤٥٠٤- فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي الرّام
- ٤٥٠٥- الفضل بن سهل بن بشر الإِسْفَرَايِينِيّ
- ٤٥٠٦- الفضل بن سَهْل السَّرْحَسِيّ الوزير
 ■ الفضل بن صالح = عبد الملك بن صالح بن علي.
- ٤٥٠٧- الفضل بن العباس الرازي
- ٤٥٠٨- الفضل بن عبد الله ابن المُجَبِّ النِّسَابُورِيّ
- ٤٥٠٩- الفضل بن عبد الله بن مَخْلَد الجُرْجَانِيّ
- ٤٥١٠- الفضل بن عبد الواحد بن الفضل السَّرْحَسِيّ
- ٤٥١١- الفضل بن عُبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الأصبهانيّ
 ■ ابن فضل الله = عبد الوهاب بن فضل الله بن حلي العدوي
- ابن فضل الله = يَحْيَى بن فضل الله بن عَجَلِيّ العَدَوِيّ الكُرْكِيّ الدمشقي الكاتب
- ٤٥١٢- فضل الله بن أبي الخير بن عال الهمداني الطبيب العطار
- ٤٥١٣- فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجَيْلِيّ
- ٤٥١٤- فضل الله بن مُحَمَّد بن أحمد التُّوْقَانِيّ
- ٤٥١٥- الفضل بن محمد الأَبِيرُودِيّ العطار
- ٤٥١٦- الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور الأَبِيرُودِيّ العطار
- ٤٥١٧- فضل بن محمد بن أحمد الجَيْهِيّ الصوفي
- ٤٥١٨- الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد القَشِيرِيّ
- ٤٥١٩- الفضل بن محمد بن عُبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القَشِيرِيّ
- ٤٥٢٠- أبو الفضل بن محمد ابن العراقي الْقَزَوِينِيّ الطاووسيّ
- ٤٥٢١- الفضل بن محمد الفارمزيّ
- ٤٥٢٢- الفضل بن مُحَمَّد بن المَسْبُح بن موسى الشُّعْرَانِيّ
- ٤٥٢٣- الفضل بن مروان الوزير الكبير
- ٤٥٢٤- الفضل بن موسى المَرْوَزِيّ
 ■ أبو الفضل المروزي = ابن خيرويه، محمد بن عبد الله.
- ٤٥٢٥- الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك
 ■ ابن فَضْلان = يحيى (الوائق) بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم.
- فَضْلُكَ الصَّائِغ = الفضل بن العباس، أبو بكر الرازي.
- ٤٥٢٦- الفضل بن الحسين بن طلحة الجحدري
- ٤٥٢٧- فضيل بن عياض الحَوْلَانِيّ
- ٤٥٢٨- فضيل بن عياض الصَّدْفِيّ
- ٤٥٢٩- الفضل بن عياض بن مسعود بن بشر الخراساني
- ٤٥٣٠- فضيل بن غزوان بن جرير الضَّبِّيّ
- ٤٥٣١- فضيل بن مَرْزُوق القَنْزِيّ الكوفي
- ٤٥٣٢- الفضل بن يحيى بن الفضل الفضليّ
 ■ الفضلي = الفضل بن يحيى بن الفضل، أبو عاصم المروزي.
- الفضلي = محمد بن إسماعيل بن الفضل بن محمد، أبو الفضل المروزي الأنصاري المسند.
- ٤٥٣٣- فطر بن خَلِيفَةَ المخزومي
 ■ ابن فطيس = محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله، أبو عبد الله الغافقيّ الإِلِيرِيّ محدث الأندلس.
- ابن فطيمة = الحسين بن أحمد بن علي بن حسن، أبو عبد الله الحُسْرُو جَرْدِيّ.
- الفَقَاعِيّ = عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الثعلبي المَرْوَزِيّ.
- الفَلَّاس = عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص البصري.
- الفلاس = محمد بن هارون، أبو جعفر المخرمي، شيطا.
- ابن الفلاس = يحيى بن نجاح، أبو الحسين القرطبي الإمام الزاهد.
- الفلكي = سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله، أبو المظفر النيسابوري الخَوَارِزْمِيّ.
- الفلكي = علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الهمدانيّ.

- فليح = عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي.
- ٤٥٣٤ - فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي
- ٤٥٣٥ - فتاخسرو بن حسن بن بويه الدليمي.
- ٤٥٣٦ - فتاخسرو بن خزه فيروز بن عضد الدولة بن بويه الدليمي
- الفناكي = جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أبو القاسم الرازي.
- ابن فتجويه = الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الثقفي الدينوري.
- الفندي = أحمد بن عبد الدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القديسي الفندي
- الفندلاوي = يوسف بن دوناس، أبو الحجاج المغربي، المالكي، الخطيب.
- ابن فهذ = عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهذ، أبو القاسم البغدادي ابن الغلاف.
- الفهري = أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود، أبو العباس (أبو الفضل) القرشي المصري.
- ابن أبي الفوارس = حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي القميري
- ابن أبي الفوارس = محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، أبو الفتح البغدادي.
- الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن فوران، أبو القاسم المروزي.
- فورجه = محمود بن عبد الكريم بن علي بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني.
- ابن فوزك = أحمد بن موسى بن مردوة، أبو بكر الأصبهاني.
- ابن فوزك = عبد الله بن محمد، أبو بكر القباب الأصبهاني، الإمام المقرئ المحدث.
- ابن فوزك = محمد بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني شيخ المتكلمين.
- الفوطي = أحمد بن عبد العزيز الفوطي
- ابن الفوطي = عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصابوني الشيباني ابن الفوطي
- ابن الفوي = مظفر بن عبد الملك بن عتيق، أبو منصور الإسكندراني.
- ابن فياض = محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، أبو سعيد العثماني الدمشقي.
- ابن فيروز = عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز
- الفارقي الشامي
- ٤٥٣٧ - فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الدليمي
- فيض بن إبراهيم (أحمد) = ذو النون المصري، أبو الفيض (أبو الفياض) النري الإجمي.
- ٤٥٣٨ - الفيض بن أبي صالح شيرويه الفارسي
- ابن فيل = الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو طاهر البالي.
- ابن قائد = محمد بن قايد، أبو عبد الله الأواني.
- القائم = محمد بن المهدي عبيد الله، أبو القاسم صاحب المغرب.
- القائم بامر الله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر، أبو جعفر البغدادي العباسي.
- القابسي = الحسن بن عثمان بن علي بن منصور القابسي
- القابسي = علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعافري القروي.
- قاتل قتيبة = عبد الصمد بن هارون، أبو بكر القيسي النيسابوري.
- ابن قاج = أحمد بن قاج بن عبد الله البغدادي، أبو الحسين.
- القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر، الخليفة أبو العباس.
- القادسي = الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، أبو عبد الله القادسي.
- ابن قادم = علي بن سهل بن موسى، أبو الحسن النسائي الرملي.
- ابن قادم = موسى بن سهل الرملي، أبو عمران النسائي.
- القارئ = إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح، أبو محمد النيسابوري.
- قارئ مصحف الذهب = عبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق الأنصاري
- ابن القارص = الحسين بن أبي نصر بن حسن بن هبة الله، أبو عبد الله الحريري.
- القاري = عبد الرحمن بن عبد المندي يقال له صحبة.
- أبو القاسم = تميم بن أحمد بن أحمد الأزجي مفيد الجماعة.
- ابن أبي القاسم = علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنيلي
- ابن أبي القاسم = محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي
- ٤٥٣٩ - القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى القطري السامري
- ٤٥٤٠ - القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المرسي اللوري

- ٤٥٤١ - القاسمُ بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبيُّ
- ٤٥٤٢ - قاسمُ بن أصبَغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبيُّ
■ أبو القاسم الأنصاري = سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري.
- ٤٥٤٣ - القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمَة الإزيلي
- ٤٥٤٤ - القاسمُ بن بُندار بن إسحاق الرواد
- ٤٥٤٥ - القاسمُ بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد الهاشميُّ
- ٤٥٤٦ - القاسم بن الحسن الصانع الهمداني
- ٤٥٤٧ - أبو القاسم بن الحسين الأسدي الحلبي
- ٤٥٤٨ - القاسمُ بن حماد بن أبي بكر بن عبد الواحد الحضرمي اللبيدي
- ٤٥٤٩ - القاسمُ بن حمود بن ميمون بن أحمد بن عبيد الله الإدريسيُّ
- ٤٥٥٠ - القاسم بن حمود بن ميمون الإدريسيُّ
- ٤٥٥١ - القاسمُ بن خالد بن قطن المروزي
- ٤٥٥٢ - القاسمُ بن زكريّا بن يحيى البغداديُّ
- ٤٥٥٣ - القاسمُ بن سلام بن عبد الله
- أبو القاسم الشيرازي = هبة الله بن عبد الوارث بن علي.
- أبو القاسم بن الطبر = هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري.
- أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب.
- ٤٥٥٤ - القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي
- ٤٥٥٥ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
- ٤٥٥٦ - القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري بن الصفار
- ٤٥٥٧ - القاسمُ بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي
- ٤٥٥٨ - القاسمُ بن عثمان الجوزي البغدادي الدمشقي
- أبو القاسم ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله، المؤرخ المحدث.
- ٤٥٥٩ - القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر
- ٤٥٦٠ - القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحرّامي الحريري
- ٤٥٦١ - القاسمُ بن عيسى العجلي
- ٤٥٦٢ - القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف الرُّبَوي الفَرَجِي
- ٤٥٦٣ - القاسمُ بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني
- ٤٥٦٤ - القاسم بن الفضل الحُدثاني
- ٤٥٦٥ - القاسمُ بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الصيدلاني
- ٤٥٦٦ - القاسمُ بن فيّوه بن خلف بن أحمد الرُعيني الشاطبي
- ٤٥٦٧ - القاسمُ بن القاسم بن مهدي السَّياري
- ٤٥٦٨ - القاسمُ بن الليث بن مسرور الغنّابي الرُّسَني
- ٤٥٦٩ - القاسم بن مالك المُرَني الكوفي
- ٤٥٧٠ - القاسمُ بن محمد بن أحمد بن الطُّلسان القرطبي
- ٤٥٧١ - القاسمُ بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق
- ٤٥٧٢ - القاسمُ بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيّار البَيّاني
- ٤٥٧٣ - القاسمُ بن محمد بن هشام الرُّعيني، ابن المأموني
- ٤٥٧٤ - القاسم بن محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين البرزالي الإشبيلي
- ٤٥٧٥ - القاسمُ بن مُخَيَّرَة أبو عروة الهمداني
- ٤٥٧٦ - القاسمُ بن مظفر بن مُحَمَّد بن تاج الأبناء أحمد بن عساكر الدمشقي
- ٤٥٧٧ - القاسمُ بن مَن بن عبد الرحمن المسعودي
- ٤٥٧٨ - قاسمُ بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحليد المدائني الأصولي
- ٤٥٧٩ - قاسمُ بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحليد المدائني
- ٤٥٨٠ - القاسمُ بن يزيد الجرّمي المؤصلي
- ابن القاص = أحمد بن أبي أحمد، أبو العباس الطبري البغدادي.
- القاضي = حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي (المروروذي) حبر الأمة.
- القاضي = عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد، أبو محمد التنجلي العراقي.
- القاضي = علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار، أبو الحسن الدمشقي البغدادي.
- القاضي = عياض بن موسى بن عياض بن عمرو، أبو الفضل البحصي الأندلسي المصنف الشهير.
- القاضي = الفضل بن عبد الله بن مخلد، أبو نعيم التميمي الجرّجاني.
- القاضي = أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي ابن الفراء الخيلي.

■ القاضي = أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيْش الأنصاري الكوفي الحنفي.

■ القاضي الأشرف = أحمد بن عبد الرحيم بن علي، أبو العباس المصري ابن الفاضل.

■ القاضي الأعز = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح الإسكندري ابن قلاش الشاعر.

■ ابن قاضي بُلْبُلْ = مظفر بن عبد الرحمن بن رمضان القاضي، أبو عمام = علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادي الواسطي.

■ قاضي حران = عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد، أبو بكر.

■ قاضي الحرمين = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين النيسابوري.

■ قاضي حلب = محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد، أبو جعفر البيكندي البخاري.

■ القاضي، أبو خازم = عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري الحنفي.

■ قاضي خان = حسن بن منصور بن محمود، أبو المحاسن البخاري الأوزجندي.

■ القاضي الخياط = محمد بن علي، أبو عبد الله المروزي.

■ القاضي الزكي = يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، أبو الفضل الدمشقي ابن الصائغ.

■ ابن القاضي الفاضل = عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي اللخمي البساني.

■ القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد ابن الفرج، أبو علي اللخمي الشامي البساني.

■ القاضي الفاضل = محمود بن علي بن أبي طالب، أبو طالب التميمي الأصهاني.

■ قاضي المرسن = محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر السلمى البغدادي.

■ قاضي اليمامة = أيوب بن عتبة، أبو يحيى الفقيه.

■ ابن قايس = نصر الله بن عبد الله بن مخلوف، أبو الفتح اللخمي الإسكندري الشاعر القاضي الأعز.

■ قالون = عيسى بن مينا، أبو موسى مقرئ المدينة، راوي قراءة نافع.

■ قالون - ٤٥٨١

■ القاضي = إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون، أبو علي البغدادى اللغوي صاحب الأمالي.

■ القان = هولاء بن تولى بن جنكزخان المولى القاسي = مصعب بن أحمد البغدادى، أبو أحمد شيخ الصوفية.

■ ابن قانع = عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي.

■ القاهر = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زكي، أبو الفتح.

■ القاهر = مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زكي، الملك، صاحب الموصل، أبو الفتح.

■ القاهر بالله = محمد بن أحمد بن طلحة، أبو منصور العباسي.

■ القاضي = الجعيد بن محمد، أبو القاسم الإمام المحدث الصوفي المروزي.

■ القباب = عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك، أبو بكر مسند أصبهان.

■ القبابي = عبد الرحمن بن حسن اللخمي المصري القبابي القباري = أحمد القباري الإسكندراني.

■ القباري = محمد بن منصور الاسكندراني القباري القبايع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المالكي.

■ القبابي = الحسين بن محمد بن زياد، أبو علي النيسابوري الحافظ.

■ القبانى = عبد الغنى بن سُلَيْمَان بن بَين بن خلف القبانى القَبْتُورِيّ = خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي القبتوري.

■ القَبْرِيّ = عبد الواحد بن محمد مؤهب، أبو شاعر التجيبي الأندلسي.

■ القبطي = عبد الملك بن عمر بن سويد بن حارثة، أبو عمرو اللخمي (أبو عمر) الكوفي القرشي الحافظ.

■ قبلاي بن مولى بن جنكزخان ابن قَبِيلْ = أحمد بن عمر بن خلف، أبو جعفر المهدثاني الفرناطي المالكي.

■ القَبِيّ = أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن المسترشد بالله بن المستظهر الهاشمي العباسي.

■ ابن قُبَيْس = علي بن أحمد بن منصور بن محمد، أبو الحسن الفسائي الدمشقي الفقيه، النحوي، المالكي.

- أبو قَبِيصَة = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة الضبي الكوفي.
- ٤٥٨٤ - قَبِيصَة بن ذُوَيْب أبو سعيد الخزاعي
- ٤٥٨٥ - قَبِيصَة بن عَقْبَة بن محمد السوائي
- قَبِيظَة = الحسن بن سليمان، أبو علي البصري.
- القبيطي = حمزة بن علي بن حمزة بن فارس، أبو يعلى الحراني المقيري.
- القَبِيْطِي = عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة، أبو طالب الحراني البغدادي.
- القَبِيْطِي = عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الصُّخْرَاوِي القَبِيْطِي
- ابن القبيطي = محمد بن علي بن حمزة بن فارس، أبو الفرج البغدادي.
- أبو قبيل = حَيَّ (حبي) بن هانئ بن ناضر اليماني الماعفري المصري.
- القَتَات = محمد بن جعفر، أبو عمر الكوفي.
- ٤٥٨٦ - قَتَادَة بن إدريس الحَسَنِي
- ٤٥٨٧ - قَتَادَة بن دَعَامَة بن قَتَادَة السُّدُوسِي
- ٤٥٨٨ - قَتَادَة بن الثُّعْمَان بن زيد الأنصاري
- ٤٥٨٩ - قُتَيْبَة بن إسرائيل بن سلجوق بن جُفَاق التُّرْكْمَانِي السُّلْجُوقِي
- ابن قتيبة = أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو جعفر البغدادي قاضي القضاة بمصر.
- ابن قتيبة = عبد الله بن المسلم، أبو محمد الدينوري العلامة الكبير والمصنف الشهير.
- ابن قتيبة = محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة، أبو العباس اللخمي المسقلاني.
- ٤٥٩٠ - قَتِيْبَة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البَلْخِي البَلْخَانِي
- ٤٥٩١ - قَتِيْبَة بن سُلَيْم بن عَمْرُو البَاهِلِي
- ٤٥٩٢ - قُتَيْبَة بنت قيس
- ٤٥٩٣ - قُتَم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
- القُداح = عبد الله بن ميمون المكي المخزومي، المولى.
- القُداح = أبو عثمان سعيد بن سالم المكي الإمام المحدث.
- ابن القُداح = عمر بن علي الهوارى التونسي
- ابن قدامة = أحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن يوسف بن محمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي
- ابن قدامة = سُلَيْمَان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي
- ابن قدامة = عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي
- يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي
- ابن قدامة = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو محمد الجماعلي الدمشقي.
- ابن قدامة = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمر المقدسي الزاهد.
- أبو قدامة السرخسي = عبيد الله بن يحيى بن برد الشكري.
- ٤٥٩٤ - قُدَامَة بن عبد الله بن عَمَّار الكَلَابِي
- ٤٥٩٥ - قُدَامَة بن مظعون أبو عمرو الجُمَحِي
- ابن قدامة المقدسي = أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي
- القُدُورِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين البغدادي الفقيه الحنفي.
- ابن قُذَيْد = علي بن الحسن بن خلف، أبو القاسم المصري.
- القُرَاب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو يعقوب السرخسي.
- القُرَاب = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد السرخسي الهروي.
- ابن قرجا = إبراهيم بن خليل بن قرجا عبد الله الأديمي
- القُرَاد = سعيد بن وهب المَهْدَانِي الكوفي، الحياتي، الشيمي.
- قُرَاد = عبد الرحمن بن غَزْوَان، أبو نوح الخزاعي.
- ٤٥٩٦ - قُرَاسِلَان بن ابلعاري بن أرتق
- القُرَاطِي = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن، أبو إسحاق الوزير.
- ٤٥٩٧ - قُرَاسِقِر المصوري نائب حلب
- القُرَاطِي = يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد الأموي المصري.
- القُرَافِي = أحمد بن إدريس القُرَافِي الصُنْجَانِي
- القُرَافِي = عيسى بن سُلَيْمَان بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم التَّمَلِي القُرَافِي
- القُرَافِي = مَحْمُود بن مُحَمَّد بن حامد بن أبي بكر الأَرْمُوزِي القُرَافِي
- القُرَازِمِي = عُبَيْد الرَّحْمَن بن أبي عَمَد بن عَمَد بن سلطان القُرَازِمِي
- القُرَازِمِي = أحمد بن محمد بن أنس، أبو العباس الحافظ.
- أبو قُرَّة = موسى بن طارق قاضي زبيد.

- ٤٥٩٨ - قُرَّة بن حبيب الرُّثَّاح القَنْوِي
- ٤٥٩٩ - قُرَّة بن خالد السَّدُوسِي
- ٤٦٠٠ - قُرَّة بن شريك القَيْسِي
- القَرْدُوسِي = هشام بن حسان الحافظ مولى العتيك.
- القُرْشِي = سعيد بن العباس بن محمد بن علي، أبو عثمان الهروي.
- القُرْشِي = عمر بن علي بن الخضراء، أبو الحاسن القرشي الزبيري الدمشقي.
- القُرْشِي = هشام بن سعد، أبو عباد الخشاب.
- القُرْطَاجَنِي = حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم القُرْطَاجَنِي الأندلسي
- القرطبي = أحمد بن بقي بن مخلد، أبو عمر القاضي.
- القرطبي = أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر القرطبي ابن المزين
- القرطبي = أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطبي
- القرطبي = أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الأموي القاضي.
- القرطبي = بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي الحافظ صاحب «المسند».
- ابن القرطبي = عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري المالقي.
- القُرْطُبي = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي
- القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فوج الأنصاري القرطبي
- القرطبي = محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي
- القرطبي = يحيى بن سعدون بن ثمام، أبو بكر الأزدي.
- قُرْطِيمَة = محمد بن علي، أبو علي البغدادي.
- ابن القرطبي = محمد بن القاسم بن شعبان، أبو إسحاق العمَّاري المصري العلامة المالكي.
- القرطبي = محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة (أبو عبد الله) المدني.
- ابن قُرْقول = إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق الحَنْزَلِي الزُّهْرَانِي.
- ابن قرقين = علي بن مَحْمُود بن علي بن مَحْمُود بن قرقين التركماني
- القُرْمِطِي = الحسن بن أحمد بن حسن بن بهرام، أبو علي الجناني الأعصم.
- القُرْمِطِي = سليمان بن حسن، أبو طاهر الجنابي الأعرابي الزنديق.
- القُرْمِيسِي = إبراهيم بن أحمد بن حسن، أبو إسحاق.
- القُرْمِيسِي = إبراهيم بن شعبان، أبو إسحاق.
- القُرْمِيسِي = علي بن محمد بن علي بن مهران، محيي الدين الإسكنداني الشافعي.
- القُرْمِيسِي = عمر بن سهل بن إسماعيل، أبو حفص (أبو بكر) الدينوري الحافظ.
- ٤٦٠١ - قِرْوَان بن مُقْلَد بن المُسَيَّب بن رافع الأمير
- القروي = مَحْمُود بن عمر القروي الشافعي
- ابن قريش = إسحاق بن إبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن قريش المَخْزُومِي المَقْرِي
- ابن قريش = إسماعيل بن إبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن علي بن علي المَخْزُومِي المَصْرِي
- ابن قُرَيْش = علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قُرَيْش المَخْزُومِي
- ابن قريش = علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان، أبو الحسن البغدادي النَّصْرِي.
- أبو قُرَيْش = محمد بن جمعة بن خلف القُهْشَانِي.
- ابن قريش = موسى بن قريش بن نافع، أبو عمراتن التميمي البخاري.
- ابن القريشة = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي القادري
- ابن قُرَيْشَة = محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر البغدادي قاضي السُّنْدِيَّة.
- القريعي = أحمد بن عمرو بن حفص، أبو بكر البصري القطراني.
- ابن القزاز = سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان اللغوي القرطبي حلية الزيل.
- القَزَّاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن، أبو منصور البغدادي الحَرَمِي.
- القزاز = محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحَرَّانِي القزاز
- القَزَّاز = محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي القَبْرَوَانِي.
- القَزَّاز = محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن البصري.
- القَزَّاز = محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سليمان البصري.

- القزويني = محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله الحافظ صاحب «السنن».
- القزويني = محمود بن حسن الطبري الشافعي، أبو حاتم الفقيه المصنف.
- القزويني = محمود بن عبد الأعظم عبدك، أبو زكريا الحافظ المصنف قسام الجبلي التلغفيي الدمشقي.
- القزويني = يحيى بن البكري القزويني قسام الجبلي التلغفيي.
- ٤٦٠٣ - القسري = خالد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن أسد، أبو الهيثم الدمشقي الأمير.
- القسري = خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله الجبلي الدمشقي ابن الأمير.
- القسطلاني = علي بن أحمد بن علي بن محمد بن ميمون القيسي ابن القسطلاني.
- القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التوزريي.
- القسملي = عبد العزيز بن مسلم، أبو زيد الخراساني البصري.
- القسطنطي = رضي الدين بن عمر بن علي بن سالم القسطنطي ابن القش = أحمد بن محمد بن علي بن القش البغدادي.
- القشيري = بكر بن محمد بن العلاء، أبو الفضل البصري المالكي.
- القشيري = جعفر بن سابق الأمير صاحب القلعة.
- ابن القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن، أبو نصر.
- القشيري = عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة، أبو القاسم الخراساني الصوفي صاحب «الرسالة».
- ابن القشيري = عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو سعد القشيري.
- القشيري = الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد، أبو محمد النيسابوري.
- القشيري = محمد بن زنجويه، بن الهيثم، أبو بكر النيسابوري.
- القشيري = محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو علي الحافظ صاحب «تاريخ الرقة».
- القشيري = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنقلاطي.
- القشيري = مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب «الصحيح».
- القزاز = نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أبو السعادات الشيباني البغدادي الحرثمي.
- ٤٦٠٢ - قزعة بن سويد بن حنبل الباهلي.
- ابن قزغلي = يوسف بن قزغلي بن عبد الله، أبو المظفر التركي البغدادي سبط ابن الجوزي.
- ابن قزمان = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك، أبو مروان القرطبي.
- القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير الطالقاني.
- القزويني = الحليل بن عبد الجبار بن عبد الله، أبو إبراهيم التميمي.
- القزويني = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني.
- القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف، أبو يوسف المعتزلي المفسر.
- القزويني = عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني.
- القزويني = عبد الكريم بن محمد، أبو القاسم الرافعي شيخ الشافعية.
- القزويني = علي بن أحمد بن صالح بن حماد، أبو الحسن.
- القزويني = علي بن عمر بن محمد، أبو الحسن البغدادي الحرثي.
- القزويني = علي بن محمد بن مهروية، أبو الحسن المعمار.
- القزويني = عماد الدين القزويني أبو الفضل.
- القزويني = كثير بن شهاب.
- القزويني = محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو المناقب الطالقاني.
- القزويني = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن متويه، أبو زرع.
- القزويني = محمد بن الحسين بن أحمد بن حسين، أبو المجد.
- القزويني = محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني.
- القزويني = محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل الرافعي مفي الشافعية.
- القزويني = محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله، أبو عمر.
- القزويني = محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الحلبي.
- القزويني = محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج الأنصاري الأثلي.
- القزويني = محمد بن مسعود بن الحارث، أبو عبد الله الأسدي عالم قزوين.

- القشيري = هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أبو الأسعد.
- ابن القصاب = محمد بن علي بن أحمد، أبو الفضل البغدادي.
- القصاب = محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد الكرجي.
- القصار = إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخير، أبو إسحاق العباسي الكوفي.
- القصار = أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني.
- القصار = أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله الأصبهاني.
- القصار = حمدون بن أحمد بن عمارة، أبو صالح النيسابوري الصوفي.
- القصار = علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن البغدادي.
- القصاص = أحمد بن عبد الله بن محمد البكري، أبو الحسن.
- القصري = عبد الجليل بن موسى، أبو محمد الأنصاري الأندلسي.
- القصري = فتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري
- أبو قسي = إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل العذري.
- قسي = المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد القرشي المدني.
- القصري = الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القصري الصالحي الحمالي المكارمي
- القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبد الله الشهاب، المحدث المصنف المصري.
- القضاعي = محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار، أبو عبد الله صاحب «المعجم».
- القضاعي = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي
- القضاعي = يوسف بن علي، أبو الحجاج الأندي الحداد القفال.
- القطاني = أحمد بن عمر بن علي بن محمد، أبو بكر النهاوندي.
- ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي، أبو القاسم السعدي.
- القطان = أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر الواسطي الحافظ.
- ابن القطان = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين البغدادي.
- القطان = أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو سهل ابن زياد البغدادي.
- ابن القطان = أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عمر القرطبي.
- القطان = جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي الحافظ، أبو محمد.
- القطان = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، أبو محمد البغدادي.
- القطان = الحسن بن يحيى بن عتياش بن عيسى، أبو عبد الله المتوثي البغدادي.
- القطان = الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق، أبو علي الرقي الحصاص.
- القطان = عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران الدير عاقولي، أبو يحيى الحافظ.
- القطان = عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان، أبو محمد الدمشقي.
- القطان = علي بن إبراهيم بن سلمة بن ثمر، أبو الحسن القزويني.
- ابن القطان = علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى، أبو الحسن الفاسي.
- القطان = محمد بن حبان بن الأزهر، أبو بكر العبدي البصري.
- القطان = محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو بكر النيسابوري.
- القطان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين البغدادي.
- القطان = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله، أبو بكر الخلال الدمشقي.
- القطان = محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الرحمن النيسابوري.
- ابن القطان = هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد، أبو القاسم البغدادي المتوثي.
- القطان = يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد التميمي الإمام الكبير الحافظ الناقد البصري الأحول.
- القطان = يوسف بن موسى بن راشد، أبو يعقوب الكوفي البغدادي.
- القطب = مسعود بن محمد بن مسعود، أبو المعالي الطريثي النيسابوري.
- ابن قطرال = علي بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن الأنصاري القرطبي.

- القَطْرَانِي = أحمد بن عمرو بن حفص بن عُمر، أبو بكر البصري.
- ٤٦٠٤ - قَطْرِيُّ بن الفَجَاءَةِ أبو نَعَامَةَ التميمي
- قَطْر = سيف الدين المظفر بن عبد الله المعزي.
- ٤٦٠٥ - قَطْر بن عبد الله المعزِي
- القَطِيعِي = أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر البغدادي.
- القَطِيعِي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن، أبو معمر المذيلي الهروي الحافظ.
- القَطِيعِي = محمد بن أحمد بن عمر بن حسين، أبو الحسن البغدادي.
- القَعْنِي = عبدُ اللهِ بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن الحارثي المدني البصري شيخ الإسلام.
- القَفَال = عبدُ اللهِ بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر المروزي الشافعي.
- القفال الشاشي = محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر عالم خراسان الفقيه الشافعي المصنف.
- القَفْجَاقِي = بَيْرَس القَفْجَاقِي البَيْدَقَارِي
- ابن قَفْرَجَل = أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد، أبو القاسم البغدادي الذهبي.
- القفصِي = عطية بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد الأندلسي الصوفي.
- القفطِي = علي بن يوسف بن إبراهيم، أبو الحسين القاضي، الوزير صاحب «إنباه الرواة» الشيعاني المصري.
- أَبُو قِلَابَةِ = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي البصري.
- القلانسي = أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البلد القلانسي
- ابن القلانسي = أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن القلانسي
- القلانسي = الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي ابن الخلّال
- ابن القلانسي = حمزة بن أسد بن علي، أبو يعلى الدمشقي المؤرخ.
- القلانسي = علي بن أبي بكر بن روضة بن عبد الله، أبو الحسن العطار الصوفي.
- ابن القلانسي = علي بن محمد بن محمد بن القلانسي الدمشقي
- القلانسي = محمد بن الحسين بن بُندَار، أبو العز الواسطي.
- ابن القلانسي = محمد بن محمد بن نصر البخاري ابن القلانسي
- ٤٦٠٦ - قَلَارُون التركي الصالحِي
- ٤٦٠٧ - قَلِج أرسلان بن مسعود بن قَلِج أرسلان بن سُلَيْمَان بن قَتْلَمِش بن إِسْرَائِيلَ السَلْجُوقِي
- القَلَمِي = عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم، أبو محمد الأندلسي.
- القَلُوسِي = يعقوب بن إسحاق بن زياد، أبو يوسف البصري.
- قَلِيج رسلان = صاحب الروم السلطان ركن الدين قَلِيج رسلان
- القَلِيوبِي = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكِنَانِي
- القَلْيُونِي = يوسف بن المُجَاوِر القَسْطَلَانِي القَلْيُونِي
- ابن القمّاح = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي
- ابن القمّاح = محمد بن علي بن يحيى بن سِلْوَان، أبو عبد الله المازني الدمشقي.
- القَمُودِي = أبو جعفر السُّوسِي = زاهد الغرب.
- ٤٦٠٨ - القَمُودِي السُّوسِي
- القَمُولِي = أحمد بن محمد بن أبي الجرم المخرومي القمُولِي
- القَمِي = علي بن موسى بن يزيد، أبو الحسن النيسابوري.
- القَمِي = محمد بن محمد بن عبد الكريم الوزير الكاتب.
- القَمِي = يعقوب بن عبد الله بن سنان، أبو الحسن العجمي المفسر.
- ابن قَمِرَة = يحيى بن نصر بن أبي القاسم، أبو القاسم التميمي البغدادي.
- القَمِينِي = يوسف الدمشقي.
- القَنَازَعِي = عبد الرحمن مروان بن عبد الرحمن، أبو المطرّف القرطبي.
- ابن قَبْدَة = المَهْدُب بن علي بن هبة الله بن عبد الله، أبو نصر الأَرْجِي.
- قَبِيل = محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر المخرومي المكي راوي قراءة ابن كثير.
- القَنْطَرِي = علي بن داود بن يزيد، أبو الحسن التميمي البغدادي.
- القَنْطَرِي = القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى، أبو بكر السَّامُرِي.

- القنطري = محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود، أبو القاسم الأندلسي الشلبي.
- القنطري = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد مسند هراة.
- القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجشمي البصري.
- ابن القواس = إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القواس
- القواس = طاهر بن الحسين بن أحمد، أبو الوفاء البغدادي الباصري.
- ابن القواس = عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطامي الدمشقي ابن القواس
- ابن القواس = محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطامي
- القواس = يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح البغدادي.
- ابن قوام = أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن علي الباسي
- ابن قوام = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام الباسي
- قوام السنة = إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم الأصبهاني.
- ابن القوتيع = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجعفري التونسي
- القوصي = أحمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي القوصي
- القوصي = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن مَرْجَى، أبو الحامد، (أبو العرب) (أبو الطاهر) الخزرجي المصري.
- ابن القوطية = محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو بكر الأندلسي النحوي.
- القويساني = أحمد بن محمد بن علي بن مزدين، أبو علي النهاوندي الصوفي.
- القويساني = إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو الفرج الهمداني.
- القويساني = محمد بن أحمد بن محمد بن مَزْدِين، أبو منصور الهمداني.
- القويساني = محمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفضل الهمداني.
- القويساني = أحمد بن الخليل بن حرب، أبو عبد الله القرشي النوفلي.
- القونوي = محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القونوي
- ابن قوهيار = العباس بن محمد بن معاذ، أبو الفضل النيسابوري.
- القوية = عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وَرْدَة البراد
- ابن قيراط = إسماعيل بن محمد بن عبيد الله، أبو علي الثوري الدمشقي.
- القيرواني = إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق الحصري الأديب.
- القيرواني = الحسن بن رشيق، أبو علي الشاعر.
- القيرواني = علي بن عبد الغني الفهري، أبو الحسن الحصري الشاعر.
- القيرواني = محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي النحوي.
- القيرواني = محمد بن حارث بن أسد، أبو عبد الله الخثني الحافظ.
- القيرواني = محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك، أبو عبد الله التميمي ابن أبي كُدَيْة.
- ٤٦٠٩ - قيس بن أبي حازم أبو عبد الله التجلي
- ٤٦١٠ - قيس بن ذريح الليثي
- ٤٦١١ - قيس بن الربيع الأسدي الأحول
- ٤٦١٢ - قيس بن سعد بن عبادة الساعدي
- ٤٦١٣ - قيس بن عائذ أبو كاهل الأحمسي
- ٤٦١٤ - قيس بن محمد بن إسماعيل السويقي
- ٤٦١٥ - قيس بن مسلم أبو عمرو الجديخالهأب
- ٤٦١٦ - قيس بن مَكْشُوح أبو حسان المرادي
- ٤٦١٧ - قيس بن الملوح الجنون
- ابن القيسراني = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن عمر المخزومي الحلبي
- ابن القيسراني = محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل المقدسي.
- القيسراني = محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبد الله الشاعر.
- القيسي = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤمني
- القيسي = عبد الرحمن بن حسن بن يحيى القيسي
- القيسي = عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري الشافعي
- القيسي = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمني القيسي

- القيسي = غالب بن عبد الله بن أبي اليمن، أبو تمام القرطبي القطيني.
- القيسي = محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان، أبو الحسن الطوسي الحافظ.
- القيسي = محمد بن الحليل بن فارس، أبو العثائر الدمشقي الكردي.
- القيسي = محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي القيشطالي = عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عمرو المعافري القرطبي.
- ابن قِيمَاز = محمد بن قايماز الدقيقي
- القِيمَرِيُّ = حسين بن عزيز بن أبي الفوارس الكردي القِيمَرِي
- الكاتب = الحسن بن سالم بن سلام، نجم الدين.
- الكاتب = الحسين بن محمد بن سليمان، أبو عبد الله البغدادي.
- كاتب الليث = عبد الله بن صالح بن محمد، أبو صالح الجهمي المصري.
- ابن كادش = أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو العز السلمي العُكْبَرِي.
- الكَاذُرُونِي = عبد الله بن علي بن محمد بن محمود بن الكازروني
- الكازروني = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي، أبو عمر الفارسي البغدادي.
- الكَاذُرُونِي = علي بن محمد بن محمود بن أبي العز الكازروني
- الكازروني = محمد بن بيان بن محمد، أبو عبد الله الأمدِي شيخ الشافعية.
- ابن كاسب = يعقوب بن حميد، أبو الفضل المدني.
- الكاشُفَرِي = إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أزرق، أبو إسحاق التركي البغدادي.
- الكَاغْدِي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الفضل الأصبهاني.
- الكَاغْدِي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ، أبو الفضل السمرقندي.
- ٤٦١٨ - كافور الإخشيدي.
- ٤٦١٩ - كافور الصفوري الصوابي الصالح
- أبو كاليجار = مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن يويه.
- الكامخي = مُحَمَّد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الساري.
- ابن كامل = أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر البغدادي.
- ابن أبي كامل = الحسين بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله العبيسي البصري.
- الكامل = محمد بن غازي بن محمد بن أيوب الملك.
- الكامل = محمد بن محمد بن أيوب بن شاذلي، أبو المعالي (أبو المظفر) التكريتي.
- ابن كامل = محمد بن هبة الله، أبو الفرج البغدادي.
- ابن كامل = يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتح البغدادي الخفاف.
- ٤٦٢٠ - كامل بن طلحة الجحدري البصري
- الكتامي = الحسن بن سعد بن إدريس، أبو علي القرطبي الحافظ.
- الكتاني = طلحة بن علي بن الصقر، أبو القاسم البغدادي.
- الكتاني = عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان، أبو محمد التميمي الدمشقي.
- الكتاني = عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، أبو حفص البغدادي.
- ابن الكتاني = عمر بن أبي الحزم الدمشقي بن الكتاني
- الكتاني = محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو طالب الواسطي.
- الكتاني = محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر البغدادي.
- ٤٦٢١ - كَيْثُفَا المُلِّي المنصوري
- الكتبي = الحسين بن محمد، أبو عبد الله الهروي.
- كَيْثَلَة = عبد الله بن أبي بكر ابن أبي البدر الحزني
- ٤٦٢٢ - كثير بن شهاب القزويني
- ٤٦٢٣ - كثير بن العباس بن عبد المطلب
- ٤٦٢٤ - كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الحزاعي
- ٤٦٢٥ - كثير بن مرة الحضرمي
- ابن كج = يوسف بن أحمد، أبو القاسم الديبوري.
- الكجبي = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصري.
- ابن أبي كدية = محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله، أبو عبد الله التميمي القيرواني.
- الكديمي = محمد بن يونس بن موسى بن سليمان، أبو العباس القرشي البصري.

- الكذاب = المختار بن أبي عبيد الثقفي.
- الكرابيسي = الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي فقيه بغداد.
- الكرابيسي = محمد بن بشير بن العباس، أبو سعيد النيسابوري البصري.
- الكرّاجكي = محمد بن علي، أبو الفتح، شيخ الرافضة.
- الكرّاعي = أحمد بن علي حسين، أبو غانم المروزي.
- الكرّاعي = محمد (أحمد) بن علي بن محمود، أبو منصور الزؤلعي المروزي.
- ابن كرّامة = محمد بن عثمان، أبو جعفر (أبو عبد الله) المعجلي الكوفي.
- الكرّاني = أحمد بن محمد بن عاصم، أبو علي الأصبهاني.
- الكرّاني = محمد بن حمد بن أبي نصر، أبو عبد الله الأصبهاني الحنّاز.
- كرّيزان = عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أبو سعيد الحارثي البصري.
- الكرّجي = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو طاهر الباقلائي البغدادي.
- الكرّجي = محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد القصاب الحافظ.
- الكرّخي = إبراهيم بن محمد بن منصور، أبو البدر البغدادي.
- الكرّخي = عبيد الله بن الحسين بن ذلّال، أبو الحسن البغدادي.
- الكرّخي = عمر بن يحيى بن عمر بن حميد الكرّخي الدمشقي.
- الكرّخي = المبارك بن المبارك بن المبارك، أبو طالب الشافعي.
- الكرّخي = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو علي المتكلم.
- الكرّخي = محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو طاهر.
- الكرّخي = منصور بن عمر بن علي، أبو القاسم البغدادي الشافعي.
- ابن كرّدان = علي بن طلحة، أبو القاسم الواسطي.
- الكرّدي = محمد بن عبد السّار بن محمد، أبو الوحدة العمادي البراتقيي.
- كرّدوس = خلف بن محمد بن عيسى، أبو الحسين الواسطي.
- كرّدوش = الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطوسي.
- ابن كرّدي = أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله البغدادي الأنماطي.
- الكردي = الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي.
- الكردي = عمر بن بدر بن سعيد، أبو حفص الموصلي الفقيه الحنفي.
- الكردي = محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر القيسي الدمشقي.
- ٤٦٢٦ - كرّز بن وبرة الحارثي
- كرّكان = عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو القاسم، الطوسي الطائري.
- الكرّكانجي = محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أبو نصر المروزي الخراساني.
- الكرّكي = أحمد بن طارق بن سنان، أبو الرضا البغدادي الشيعي التاجر.
- الكرّكي = علي بن بلّان المقدسي الكرّكي
- أبو الكرّم = علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العباسي الهمداني العطار.
- الكرّماني = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري ابن المؤذن.
- الكرّماني = حرب بن إسماعيل، أبو محمد تلميذ أحمد ابن حنبل.
- الكرّماني = حسان بن إبراهيم، أبو هشام الكوفي الفقيه.
- الكرّماني = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي الشيرجاني الصوفي.
- الكرّماني = عبد الرحمن بن محمد بن أميروه بن محمد، أبو الفضل.
- الكرّماني = عبد الله بن يعقوب بن إسحاق.
- الكرّماني = عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله، أبو سعد النيسابوري.
- الكرّماني = عمر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد الكرّماني
- ابن الكرّماني = محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله الشيباني النيسابوري ابن حزم.
- الكرّماني = هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب، أبو المعالي الفقيه الوزير.
- الكرّوشي = عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم، أبو الفتح الهروي.
- ٤٦٢٧ - ابن كرّوس
- أبو كريب = محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي.
- ٤٦٢٨ - كرّيب بن أبي مسلم أبو رشتين الهاشمي
- ابن الكرّيدي = علي بن مهدي بن مفرّج، أبو الحسن الهلالي الدمشقي.

- والد كريمة = عبد الوهاب بن علي بن خضر، أبو محمد
الأسديّ الدمشقي الشروطي الحقيق.
- ٤٦٢٩- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزيّ
- ٤٦٣٠- كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن
عليّ الدمشقيّ
- الكيساني = إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق ابن
ديزبل الحافظ.
- الكيساني = علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن، أبو الحسن
الأسدي الكوفي شيخ القراءة، النحوي.
- الكيساني = علي بن عبيد الله بن محمد، أبو الحسن الحمذاني.
- الكيساني = علي بن المبارك (الحسين) الأحمر النهدي.
- الكيساني = محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو بكر النيسابوري
النحوي.
- الكسار = أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو نصر
الدينوري.
- ابن الكسار = أحمد بن محمد بن أنجب ابن الكسار الواسطي
الحنبلي
- كسرى = يزدجرد بن شهريار بن بزويز المجوسي الفارسي.
- الكسكري = هلال بن محمد بن جعفر، أبو الفتح البغدادى.
- كشاجم = محمود بن حسين، أبو نصر الشاعر.
- الكشاني = إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب، أبو علي
السمرقندي.
- الكشاني = عبيد الله بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو القاسم.
- الكشيني = محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح
المروزي راوي «الصحيح» الشافعي.
- الكشيني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي
توبة، أبو عبد الرحمن المروزي.
- الكشيني = محمد بن مكّي بن محمد بن مكّي بن زراع، أبو
الميثم المروزي.
- الكشوري = عبد الله بن محمد، أبو محمد عبيد الكشوري
الصنعاني.
- الكشي = عبد بن حميد بن نصر (الكسي)، أبو محمد الحافظ.
- الكشي = محمد بن حاتم بن خزيمة.
- الكشي = محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد، أبو زوعة
الجرجاني.
- ٤٦٣١- كعب بن سؤد الأزدي
- ٤٦٣٢- كعب بن عجرة الأنصاري
- ٤٦٣٣- كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري
- ٤٦٣٤- أبي بن كعب بن قيس النجاريّ
- ٤٦٣٥- كعب بن مائع الحميريّ اليماني
- ٤٦٣٦- كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري
- الكعي = الحسين بن علي بن الحسن، أبو طاهر الحمذاني.
- الكعي = عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البليخي
شيخ المعتزلة.
- الكعي = عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب، أبو محمد
النيسابوري.
- الكفري = يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني
الفراء الكفري
- الكفني = عثمان بن بئان الرومي المقاتلي
- الكفطابي = عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم، أبو
الفضل الدمشقي.
- الكفريّ = حسين بن سليمان بن فزارة الكفري الدمشقي
- ابن كلاب = عبد الله بن سعيد، أبو محمد القطان البصري.
- الكلاباذي = أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر
البخاري.
- الكلاباذي = عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث، أبو
محمد البخاري الأستاذ.
- الكلابي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى، أبو
الحسين الدمشقي.
- الكلابية = فاطمة بنت الضحاك بن سفيان صحابية.
- كلار = عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، أبو منصور
البوشنجي المروي كلاري.
- الكلاعي = سليمان بن موسى بن سالم، أبو الربيع الحميري
البلنسي.
- الكلاعي = عبد الله بن يوسف، أبو محمد الدمشقي التنيسي.
- الكلاعي = عمران بن بكار بن راشد، أبو موسى الحمصي.
- الكلبي = إبراهيم بن خالد، أبو ثور البغدادى الفقيه الحافظ
المتنهد.
- الكلبي = محمد بن السائب بن بشر أبو النضر النسابة.
- ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكوفي، أبو
المنذر.
- ٤٦٣٧- كلثوم بن الميزم بن امرئ القيس العوفي
- ابن كلث = يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون، أبو
الفرج البغدادى الوزير.

- كُله = عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد العبدى الأصهباني البقال.
- الكلواذاني = محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن، أبو الخطاب اليراقى الأزجى شيخ الحنابلة الإمام.
- ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر، أبو الفرج الحراني البغدادي الأجرى.
- الكليني = محمد بن يعقوب، أبو جعفر الرازي شيخ الشيعة.
- الكماد = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون بن الكماد السبي.
- ابن الكمال = أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العباسي المصري.
- الكمال = أحمد بن محمد بن عمر بن حمويه، أبو العباس.
- الكمال = إسحاق بن أحمد المعري المقي، معيد الرواحية.
- الكمال = محمد بن إسحاق بن عياش، أبو عبد الله الغرناطي الزناتي.
- ابن الكمال = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدوسي.
- ابن الكمال = هبة الله بن عمر بن حسن، أبو بكر البغدادي القطان.
- الكمائل الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات النحوي.
- ٤٦٣٨ - كمال بنت عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي.
- الكملائي = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر التبريري الزياتي الكملائي.
- ٤٦٣٩ - الكميت بن زيد الأسدي.
- ابن كنانة = محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله، أبو عبد الله (أبو يحيى) الأسدي الكوفي.
- ابن كنانة = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة، أبو عمر اللخمي القرطبي ابن العثان.
- الكنانى = ابن إبراهيم بن فارس الكنانى السقلاني.
- الكنانى = أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي الكنانى.
- الكنانى = فراس بن علي بن زيد الكنانى العسقلاني الدمشقي.
- الكنانى = يحيى بن عمر بن يوسف، أبو زكريا الأندلسي الفقيه المالكي.
- الكنجروذي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو سعد النيسابوري الجنزروذي.
- ابن الكندران = أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي ابن الحفدار.
- الكندري = محمد بن منصور بن محمد، أبو نصر الوزير.
- الكندي = أحمد بن خليل، أبو عبد الله الحلبي.
- الكندي = إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الكندي.
- الكندي = الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو علي الحمصي.
- الكندي = زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد، أبو اليمن البغدادي.
- بنت كندي = زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد الدمشقية.
- الكندي = علي بن مظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الكندي الإسكندراني.
- الكندي = نصر بن أحمد بن نصر، أبو محمد نصر ك الحافظ.
- الكندي = يعقوب بن إسحاق بن الصباح الأشعني الفيلسوف المصنف.
- الكندية = بنت الجون صحابية.
- ٤٦٤٠ - الكنديئة.
- الكهفي = أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الصالحي الكهفي.
- ٤٦٤١ - كهس بن الحسن التميمي، الحنفي.
- الكواشي = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان الكواشي.
- كُوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو مسعود الأصهباني.
- ٤٦٤٢ - كُرخان طاغية الترك.
- الكُرخشي = الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم، أبو محمد السمرقندي.
- الكُوسج = إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي.
- الكُوسج = محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفر التميمي الأصهباني.
- ٤٦٤٣ - كُوكري بن علي بن يكتين بن محمد التركماني.
- الكيال = علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن الحميري البغدادي السكري الصيرفي.
- ٤٦٤٤ - كيختن بن هولكو ملك التتار.
- ٤٦٤٥ - كيخسرو بن قلع رسلان السلجوقي.
- الكيزاني = محمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو عبد الله المصري.
- ابن كيسان = الحسن بن محمد بن أحمد، أبو محمد الحربي.
- ابن كيسان = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الحربي.

- ٤٦٤٦- كَيْفَاذُ بن كَيْخَسْرُو بن قَلِجْ أَرْسَلَان بن مَسْعُود بن قَلِجْ
أَرْسَلَان بن سُلَيْمَان بن قَتْلَمِش السَّلْجُوقِي
- ٤٦٤٧- كَيْكَائوس بن كَيْخَسْرُو بن قَلِجْ رَسَلَان السَّلْجُوقِي التُّرْكَمَانِي
- ٤٦٤٨- كَيْكَائوس بن كَيْخَسْرُو بن قَلِجْ رَسَلَان السَّلْجُوقِي
كَيْلَجَة = مَحْمَد بن صَالِح، أَبُو بَكْر البَغْدَادِي الْأَنْطَاطِي.
- ٤٦٤٩- لَاجِين بن عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِي السَّيْفِي
- ٤٦٥٠- لَاجِين الْعَزِيزِي
- ٤٦٥١- لَاحِقُ بن عَبْدِ الْمَنْصُومِ بن قَاسِمِ بن أَحْمَدُ بن خَمْدُ الْأَنْصَارِي
الْأَرْتَاخِي
- الْأَحْقَفِي = عَلِي بن عَثْمَان بن عَبْدِ الْحَمِيدِ بن لَاحِق، أَبُو
الْحَسَنِ الْبَصْرِي.
- الْأَزْدِي = مَحْمَد بن عَتِيقِ بن عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَمِيد، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِي الْغُرْنَاطِي.
- ابن لَال = أَحْمَد بن عَلِي بن أَحْمَد، أَبُو بَكْرِ الْهَمْدَانِي الشَّافِعِي.
- ابن لُولُو = عَلِي بن مَحْمَد بن أَحْمَد، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِي
الْوَرَّاق.
- لُولُو = أَبُو الْفَضَائِلِ الْأَرْمِي الْمَلِكُ الرَّحِيمُ صَاحِبُ الْمَوْصَلِ.
- لُولُو = مَحْمَد بن يَحْيَى بن كَثِير، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِي عَدْتُ
حِرَان.
- ٤٦٥٢- لُولُو الْأَرْمِي التُّورِي الْأَتَابِكِي
- ٤٦٥٣- لُولُو الْعَالِي الْحَاجِبُ
- اللُّؤْلُؤِي = الْحَسَنُ بن زِيَاد، أَبُو عَلِي صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ.
- اللُّؤْلُؤِي = مَحْمَد بن أَحْمَد بن عَمْرُو، أَبُو عَلِي الْبَصْرِي.
- اللُّؤْلُؤِي = مَحْمَد بن أَحْمَد الْقُرْطُبِي، أَبُو بَكْرِ الْفَقِيهِ الْمَالِكِي.
- اللُّؤْلُؤِي = مَحْمَد بن أَبِي يَعْقُوبِ إِسْحَاقِ بن حَرْب، أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ الْبَلْخِي.
- ابن اللَّائِكَانِي = مَحْمَد بن هَبَة اللَّهِ بن الْحَسَنِ بن مَنْصُور، أَبُو
بَكْرِ الطَّرِيفِي.
- اللَّائِكَانِي = هَبَة اللَّهِ بن الْحَسَنِ بن مَنْصُور، أَبُو الْقَاسِمِ
الطَّرِيفِي الرَّازِي.
- الْلاَوِي = ابْنُ سَنَانِ الْكَبِيرِ الْلاَوِي الرُّومِي
- ابن لَبَّاتَة = مَحْمَد بن يَحْيَى بن عَمْرُو، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِي.
- اللَّبَّاد = زَنْجُوِيَه بن مَحْمَد بن الْحَسَنِ، أَبُو مَحْمَدِ النَّيْسَابُورِي
الزَّاهِد.
- ابن اللَّبَّاد = عَبْدِ الْلطِيفِ بن يُوْسُفِ بن مَحْمَدِ بن عَلِي، أَبُو
مَحْمَدِ الْمَوْصَلِي الْبَغْدَادِي الْمَوْفِق.
- اللَّبَّاد = عَلِي بن أَحْمَد بن مَحْمَد بن أَبِي الْعَبَّاسِ، أَبُو الْحَسَنِ
الْأَصْهَانِي.
- ابن اللَّبَّاد = مَحْمَد بن مَحْمَد بن وَشَّاح، أَبُو بَكْرِ اللَّخْمِي
الْإِفْرِيقِي مَفْتِي الْمَغْرِبِ.
- اللَّبَّان = أَحْمَدُ بن مَحْمَد بن مَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَحْمَد، أَبُو
الْمَكَارِمِ التَّيْمِي الْأَصْهَانِي الشُّرُوطِي.
- ابن اللَّبَّان = عَبْدِ اللَّهِ بن مَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد، أَبُو
مَحْمَدِ التَّيْمِي عَالِمُ أَصْهَان.
- ابن اللَّبَّان = عَلِي بن مَحْمَد بن نَصْر، أَبُو الْحَسَنِ الدِّينُورِي.
- ابن اللَّبَّان = مَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ
الْبَصْرِي الْفَرَضِي.
- ابن اللَّبَّاتَة = مَحْمَد بن عِيْسَى بن مَحْمَد، أَبُو بَكْرِ اللَّخْمِي الدَّانِي
الْأَنْدَلُسِي الشَّاعِر.
- اللَّبْلَبِي = أَحْمَد بن تَعِيمِ بن هِشَامِ بن حَازِمِ، أَبُو الْعَبَّاسِ
الْبَهْرَانِي.
- اللَّبْلَبِي = مَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَحْمَد، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِي.
- اللَّبْلَبِي = مَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بن يَحْيَى، أَبُو بَكْرِ الْفَهْرِي ابْنِ
الْجَدِّ.
- أَبُو لَبِيد = مَحْمَد بن إِدْرِيسِ بن إِيَّاسِ السَّامِي السَّرْخَسِي.
- اللَّبِيدِي = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مَحْمَد، أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضْرَمِي.
- اللَّبِيدِي = الْقَاسِمُ بن حَمَّادِ بن أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِ الْوَاحِدِ
الْخَضْرَمِي اللَّبِيدِي
- ابن اللَّثِّي = عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرُو بن عَلِي بن زَيْد، أَبُو الْمُنْجَى
الْبَغْدَادِي الْحَرَمِي.
- ابن اللَّجَّام = عَلِي بن خَلْفِ بن بَطَّالِ الْبَكْرِي الْبَلَنْسِي ابْنِ
بَطَّال.
- ابن اللَّحَّاس = مَحْمَد بن مَحْمَد بن مَحْمَد بن أَحْمَد، أَبُو الْعَالِي
الْحَرَمِي ابْنُ الْجَبَّانِ.
- اللَّحَّاسِي (الْأَلْحَاسَانِي) = عَلِي بن مَحْمَد بن جَعْفَر، أَبُو الْحَسَنِ.
- اللَّحْيَانِي = زَكَرِيَّا بن أَحْمَد بن مَحْمَد بن يَحْيَى بن عَبْدِ الْوَاحِدِ
بن عَمْرِي ابْنِ الْبَرِّيهِ الْهَيْتَانِي
- لَحِيَة الزَّيْل = سَعِيدُ بن عَثْمَانَ بن سَعِيد، أَبُو عَثْمَانَ الْأَنْدَلُسِي.
- اللَّخْمِي = بَدْرُ بن الْهَيْثَمِ بن خَلْفِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاضِي
الْفَقِيهِ.
- اللَّخْمِي = عَبْدِ الرَّحِيمِ بن عَبْدِ الْمُتَنِيمِ بن خَلْفِ بن الذَّيْبَرِي
- اللَّخْمِي
- اللَّخْمِي = عَبْدِ الْعَزِيزِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ الدَّارِي اللَّخْمِي

- اللّخمي = عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن الفرّات الإسكندراني
■ اللّفثواني = محمد بن شجاع بن أحمد بن علي، أبو بكر الأصبهاني.
- ابن لقمان = إبراهيم بن لقمان بن أحد الشيباني الأسعدي
■ ابن أبي لُقْمَة = محمد ابن السيد بن فارس بن سعد، أبو الحسن الدمشقي الصنفار.
- اللّكي = أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة، أبو الحسن المصري.
- اللّمغاني = عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل، أبو الفضل البغدادي.
- اللّمزني = إبراهيم بن عثمان بن يحيى التبرّيزي المراكشي
■ اللّتباني = أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الحسن العبدي الأصبهاني.
- اللّوزقي = القاسم بن أحمد بن البراد بن جعفر المُرسي اللّوزقي
- اللّوزنكي = أحمد بن سعيد، أبو جعفر، الأندلسي الطليطلي.
- اللّوزي = إبراهيم بن عبد العزيز الرعيي اللّوزي
■ اللوزي = محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شجاع ابن المقرون المقرئ.
- ٤٦٥٤- لوط بن يحيى الكوفي
■ لَوْنُ = محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر الأسدي البغدادي.
- ابن الليث = الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الكشي الشيرازي.
- أبو الليث = عبد الله بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبد الله الشيباني البخاري.
- أبو الليث = نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي.
- ٤٦٥٥- الليث بن سعد بن عبد الرحمن
- ٤٦٥٦- ليث بن أبي سُليم بن زَيْم الكوفي
- ٤٦٥٧- الليث بن عاصم بن الغلاء الخولاني
- ٤٦٥٨- الليث بن عاصم القُتّاني المصري
- الليثي = عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم البخاري.
- الليثي = هاشم بن القاسم، أبو النضر الخراساني البغدادي.
- الليثي = يحيى بن عبد الله بن يحيى، أبو عيسى مسند الأندلس راوي الموطأ.
- ابن أبي ليلي = محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأنصاري مفتي الكوفي.
- ابن مَاتِي = علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد، أبو الحسين الكوفي.
- ٤٦٥٩- الْمُؤْتَمَنُ بن أحمد بن علي بن حسين الرّبيعي الدّير عاقولي
■ ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر الأبهري الأصبهاني.
- الماجشون = عبد العزيز بن عبد الله، أبو عبد الله (أبو الأصغ) التيمي.
- ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو مروان التيمي مفتي المدينة تلميذ مالك.
- الماجشون = يعقوب بن دينار (ميمون) أبو يوسف التيمي.
- الماجشون = يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة، أبو سلمة التيمي.
- ابن ماجه = محمد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني «صاحب السنن».
- الماذب = حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد البغدادي الأعور.
- الماذب = يونس بن محمد، أبو محمد البغدادي الحافظ.
- ابن المادح = محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد، أبو محمد التيمي البغدادي.
- المادرائي = علي بن إسحاق بن البخاري، أبو الحسن البصري.
- المأذرائي = محمد بن علي بن أحمد بن رستم، أبو بكر البغدادي.
- المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح النيسابوري الحافظ.
- المؤذن = أحمد بن الفرج بن سليمان، أبو عتبة الكندي الحجازي الحمصي.
- ابن المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري الكرواني.
- المؤذن = الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم، أبو القاسم التيمي الطرافي.
- ابن مؤذن الكلاسة = إبراهيم بن عثمان بن يحيى التبرّيزي المراكشي
- ٤٦٦٠- مُؤرّج بن عَفْرُو السُدوسي
- ابن المارستان = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التّنوخي

■ المارستاني = أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد،
أبو العباس البغدادي.

■ المارستاني = يحيى بن مكى بن عبد الرزاق بن يحيى المقيسي

■ ابن المارستانية = عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة، أبو
بكر التيمي.

■ المازانية = سيدة بنت موسى بن عثمان بن دباس المازانية أم
محمد

■ ابن مازة = عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أبو
حفص البخاري.

■ المازري = محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبد الله
التيمي.

■ مازن = محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله القيسي
الأندلسي الشاعر الحسن الرادي آشي.

■ المازني = بكر بن محمد بن عدي، أبو عثمان البصري النحوي.

■ المازني = محمد بن حبان، أبو العباس البصري المحدث.

■ المازني = المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الفنائم النصبي
الدمشقي خطيب الكتان.

■ ابن الماسح = أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الشهاب بن راجع
المقدوسي الحنبلي

■ ابن الماسح = علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو القاسم
الدمشقي.

■ الماسترجسي = أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى، أبو
العباس النيسابوري.

■ الماسترجسي = الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي
النيسابوري.

■ الماسترجسي = محمد بن علي بن سهل بن مصلح، أبو الحسن
النيسابوري.

■ الماسترجسي = محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن
ماسرجس، أبو بكر رئيس نيسابور.

■ ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، أبو محمد
البغدادي.

■ ابن ماشادة = محمد بن أحمد بن أبي الفرج، أبو بكر
الأصبهاني السكري.

■ ابن ماشادة = محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أبو منصور
الأصبهاني.

■ ماغمه = علي بن عبد الصمد، أبو الحسن الطيالسي البغدادي
علان (ماغمها).

■ المالكي = مكى بن ريان بن شبة بن صالح، أبو الحرم
الموصلي.

■ ابن مأكولا = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن
محمد بن ثلف، أبو نصر الجرباذقاني البغدادي، الأمير.

■ المالكياني = إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة، أبو
إسحاق الباهلي عالم بلخ.

■ ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي
الأندلسي الجثاني

■ ابن مالك = محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي

■ ٤٦٦١ - مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البائسي ابن الفراء

■ ٤٦٦٢ - مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

■ ٤٦٦٣ - مالك بن إسماعيل بن زهم النهدي الكوفي

■ أبو مالك الأشجعي = حماد بن مالك بن بسطام بن درهم
الدمشقي الحرستاني المحدث.

■ أبو مالك الأشجعي = سعد بن طارق بن أشيم الكوفي.

■ ٤٦٦٤ - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي

■ ٤٦٦٥ - مالك بن أوس بن الحذثان الثوري

■ ٤٦٦٦ - مالك بن النيهان بن بلي الأنصاري

■ ٤٦٦٧ - مالك بن الحارث النخعي الأشتر

■ ٤٦٦٨ - مالك بن دينار

■ ٤٦٦٩ - مالك بن ربيعة بن البدن الساعدي

■ مالك الصغير = عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القيرواني.

■ ٤٦٧٠ - مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي الأديب

■ ٤٦٧١ - مالك بن عبد الله الحثعمي

■ ٤٦٧٢ - مالك بن مغول بن عاصم البجلي

■ المالكي = علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن النخعي
الرازي.

■ الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو سعد الهروي
طاووس الفقراء.

■ الماليني = محمد بن شاذ بن قرّة (فرج) أبو جعفر الهروي.

■ ابن ماما = (الماماني) أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد

الأصبهاني.

■ ابن المؤمل = محمد بن حيوية بن المؤمل بن أبي روضة

الكرجي، أبو بكر النحوي.

■ ٤٦٧٣ - المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني البزاز.

■ ٤٦٧٤ - مؤمل بن إسماعيل العدوي البصري

- ٤٦٨١- المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي
 ■ المبارك = إبراهيم بن المهدي بن منصور، أبو إسحاق العباسي.
- ٤٦٨٢- المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأزجي
 ٤٦٨٣- المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنمية بن المستوفي
 ٤٦٨٤- المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن علوان ابن الموصل بن الشعار
 ٤٦٨٥- المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري
 ٤٦٨٦- المبارك بن الحسين بن أحمد الغسال
 ٤٦٨٧- المبارك بن الحسين الأنصاري الصغار
 ٤٦٨٨- مَبَارَك بن سَعِيد بن مَسْرُوق الثوري
 ٤٦٨٩- المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي بن الطيوري
 ٤٦٩٠- المبارك بن علي بن عبد العزيز الهَمَاني السُمَدي
 ٤٦٩١- المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن أبي الجود البغدادِي المتأبّي
 ٤٦٩٢- المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُصَير الصيرفي
 ٤٦٩٣- المبارك بن علي المخرمي البغدادِي
 ٤٦٩٤- المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادِي
 ٤٦٩٥- مَبَارَك بن فَصَّالَة بن أبي أمية العَدَوي
 ٤٦٩٦- المَبَارَك بن كامل بن أبي غالب الخفاف
 ٤٦٩٧- المَبَارَك بن المبارك بن أحمد بن رُزَيْق الواسطي، ابن الخُدَّاد
 ٤٦٩٨- المَبَارَك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات الواسطي
 ٤٦٩٩- المبارك بن المبارك بن عمر البغدادِي ابن الصَّبَّاح
 ٤٧٠٠- المبارك بن المبارك بن المبارك الكَرخي
 ٤٧٠١- المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المَطَرُوش الحَرَبِي الطَّار
 ٤٧٠٢- المبارك بن محمد بن السَّوادي الواسطي
 ٤٧٠٣- المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن المُسَلِّمة البَغْدَادِي
 ٤٧٠٤- المَبَارَك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن الأثير
 ٤٧٠٥- المبارك بن محمد بن المَعَمَر البَاذَرَانِي البَغْدَادِي
 ٤٧٠٦- مَبَارَك بن المستعصم بالله بن المستنصر العباسي
- ٤٦٧٥- مُؤَمَّل بن إِمَاب بن عبد العزيز بن قُتْل الرُّبَيع الكوفي
 ٤٦٧٦- المُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى بن مَسْرُجِس المولى
 ٤٦٧٧- المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور البالسي
 ■ ابن مؤمن = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح المقدسي الصوري الصالح
 ■ ابن مؤمن = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري
 ■ مؤمن الطاق = محمد بن النعمان، أبو جعفر العراقي الشيعي.
 ■ المؤمِّي = إدريس بن أبي عبد الله القَيْسي المؤمِّي
 ■ المؤمِّي = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤمِّي القَيْسي
 ■ ابن مأمون = حميد بن المأمون بن حميد بن رافع، أبو غانم القيسي الهَمْدَانِي.
 ■ المأمون = (الخليفة) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد، أبو العباس.
 ■ المأمون = عبد السلام بن الحسين، أبو طالب الشاعر.
 ■ ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو الغنائم العباسي البغدادِي.
 ■ ابن مأمون = محمد بن جعفر بن أحمد بن حَبِيب، أبو عبد الله الأموي البَلَنَسي الغِرَنَاطِي.
 ٤٦٧٨- المأمون بن البطانحي
 ■ ابن المأموني = القاسم بن محمد بن هشام الرُّعَيْنِي السَّيِّي.
 ٤٦٧٩- مُؤَنَس المظفر المعتضدي
 ٤٦٨٠- مؤنسة الخاتون الدارلقطنية بنت محمد بن أيوب
 ■ ابن مَاهَان = عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن، أبو العلَاء الفارسي البغدادِي.
 ■ ابن ماهيان = محمد بن حسين بن محمد، أبو الحسين الجرجاني.
 ■ الماؤزدي = علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصري صاحب «الحاوي».
 ■ الماوردِي = محمد بن الحسن بن علي، أبو غالب التميمي البصري المحدث.
 ■ المؤيد = أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي التميمي بن القلانسي
 ■ المؤيد = داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني البيهقي
 ■ المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي أبو المعالي النيسابوري.
 ■ المؤيد بالله = إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم.
 ■ المؤيد بالله = هشام بن المستنصر صاحب الأندلس.

- **الْبَخْرُ** = هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات البغدادى ابن البخارى.
- **الْبُرْدُ** = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس الأزدي البصري إمام النحو صاحب «الكامل».
- **ابن مَبْرُ** = علي بن عبد الله، أبو الحسن الواسطي.
- **٤٧٠٧ - مَبْرُ** بن إسماعيل الحلبي
- **المتايد بالله** = إدريس بن علي بن محمد الحسني الإدريسي.
- **المتقي لله** = إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق العباسي.
- **٤٧٠٨ - المتقي لله.**
- **المتقي** = أحمد بن حسين بن حسن، أبو الطيب الجعفي الكوفي الشاعر.
- **ابن المتوكل** = الحسن بن جعفر بن عبد الصمد، أبو علي العباسي.
- **أبو المتوكل** = علي بن داود الناجي البصري.
- **المتوكل على الله** = (الخليفة) جعفر بن محمد بن هارون، أبو الفضل العباسي.
- **المتوكل على الله** = محمد بن يوسف بن هود، أبو عبد الله الأندلسي السلطان.
- **٤٧٠٩ - أبو المتوكل الناجي البصري**
- **المتوكل** = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو السعادات العباسي.
- **المتوكلي** = عبد الرحمن بن مأمون بن علي، أبو سعد النيسابوري الأبيوردي.
- **مَتَوَكَّلِي هَمْدَان** = زيد بن الحسين بن علي، أبو هاشم العلوي الحسني.
- **المتوني** = أبو بكر بن عمر البربري ملك المغرب.
- **ابن متوية** = محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو زرة الفزوني.
- **ابن متوية** = إبراهيم بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الأصبهاني.
- **ابن متوية** = أحمد بن محمد بن الفرج، أبو بكر الفزوني الحافظ.
- **ابن المقيم** = أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، أبو الحسين البغدادى.
- **ابن مَثْرُود** = عيسى بن إبراهيم، أبو موسى الغافقي المصري.
- **مثلا** = علي بن علي بن أسحق يعقوبي النخوي
- **ابن مجاشع** = عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق الجرجاني السخيتاني.
- **المُجَاشَعِي** = علي بن فضال بن علي بن غالب، أبو الحسن القيرواني التميمي الفزدي.
- **٤٧١٠ - مُجَاعَة** بن الزبير البصري
- **٤٧١١ - مُجَالِدُ** بن سعيد بن عمير بن بسطام
- **ابن مجاهد** = أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر البغدادى النحوي المقرئ.
- **ابن مجاهد** = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الطائي البصري.
- **٤٧١٢ - مجاهد** بن جبر أبو الحجاج المكي
- **٤٧١٣ - مجاهد** بن سُلَيْمَان بن مزهر الحيات
- **٤٧١٤ - مُجَاهِد** بن موسى بن قُرُوح الخوارزمي
- **ابن المُجَاوِر** = يوسف بن المُجَاوِر التَّسْقَلَانِي الْقُتُوبِي
- **ابن المُجَاوِر** = يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشيباني
- **المُجَبِّر** = أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم، أبو الحسن القرشي البغدادى.
- **ابن المجر** = محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الكتي
- **ابن مُجَبِّر** = يحيى بن عبد الجليل، أبو بكر الفهري المرسى الإشبيلي الشاعر.
- **ابن المجد** = أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو العباس المقدسي الصالحى.
- **ابن أبي المجد** = إسماعيل بن إبراهيم بن شاعر بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التَّنُوحِي
- **أبو المجد** = زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد الثقفي الأصبهاني.
- **ابن أبي المجد** = عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غثائم، أبو محمد الحربي التَّتَائِي الإسكاف.
- **مجد الملك** = إسعد بن موسى، أبو الفضل البلاشاني.
- **ابن المُجَدَّر** = محمد بن هارون بن حميد، أبو بكر البغدادى.
- **ابن مُجَدِّي** = عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الرُّمْلِي المصري.
- **٤٧١٥ - مُجَلِّي** بن جُمُح الأرسوفي
- **المجنون** = قيس بن المُلُوح مجنون ليلى.
- **المُجَبِّر** = محمود بن المبارك بن علي بن المبارك، أبو القاسم الواسطي البغدادى.
- **مجير الدين** = مهارش بن مجلي، أبو الحارث الأمير.

- ابن محارب = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك، أبو عبد الله القيسي الغرناطي الإسكندراني.
- ٤٧١٦- مُحَارِبُ بن دثار بن كُردوس السُدوسي
- المُحَارِبِي = عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي.
- المحاربي = محمد بن القاسم بن زكريا، أبو عبد الله الكوفي.
- المُحَاسِي = الحارث بن أسد، أبو عبد الله البغدادي الصوفي.
- أبو المحاسن = عمر بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقي.
- أبو المحاسن = محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الأصهباني.
- أبو المحاسن = يوسف بن حسن السُّجَارِيُّ الزُّرَّارِيُّ
- المُحَامِلِي = أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله الضبي.
- ابن المُحَامِلِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الحسن الضبي البغدادي.
- المُحَامِلِيُّ = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي.
- المُحَامِلِي = القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو عبيد الضبي.
- المُحَامِلِي = محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الحسين الضبي البغدادي.
- ابن الحب = الفضل بن عبد الله، أبو القاسم النيسابوري.
- المحبوبي = إسماعيل بن ينال، أبو إبراهيم المروزي.
- المُحَبُّوبِي = محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المُرُوزِي.
- المحبي = محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التُّنُخِي
- المحبي = يحيى بن مكي بن عبد الرزاق بن يحيى المَقْدِسِي
- المُحْتَال = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المَقْدِسِي الصَّالِحِي
- ٤٧١٧- المُحَدَّث أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري نزيل بُغْدَاد
- أبو محذورة الجُمَحِي = أوس بن يعقوب بن لُؤْدَان بن ربيعة بن سعد (سمير ابن عمير بن لُؤْدَان بن وهب).
- ابن مُحَرَّم = محمد بن أحمد بن علي بن غلدة، أبو عبد الله الجوهري البغدادي.
- ٤٧١٨- المُحَسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التُّنُخِي البصري.
- ابن المُحَفَّدَار = أحمد بن محمد بن عزيز بن أبي بكر بن عرفة الهاشمي ابن المُحَفَّدَار
- ابن محفوظ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محفوظ بن هلال الحروري الرُّسْعِي
- ٤٧١٩- مُحَفُوظُ بن أحمد بن حسن بن حسن الْكَلُؤَادَانِي
- ٤٧٢٠- مُحَفُوظُ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن صَصْرَى
- ٤٧٢١- مُحَفُوظُ بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن خليفة العنطفي السَّفَار
- ٤٧٢٢- مُحَفُوظُ بن معنوق بن البغدادي الشعار
- أبو محمد = عبد الله بن علي بن سويد.
- أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد البر والد أبي عمر.
- المُحَمَّدُ أَبَاذِي = محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر النيسابوري.
- ٤٧٢٣- مُحَمَّدُ بن أَبَان بن عمران بن زياد السُّلَمِي الطحان
- ٤٧٢٤- مُحَمَّدُ بن أَبَان بن وزير البلخي المستملي
- ٤٧٢٥- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن أَبَان بن تَيْمُون السَّرَّاج
- ٤٧٢٦- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن إِبْرَاهِيمَ بن داود الأذري
- ٤٧٢٧- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن أحمد الأردستاني
- ٤٧٢٨- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن أحمد بن طاهر الشَّيرَازِي الْخَبَرِيُّ الْفَيَرُوزْ أَبَاذِي
- ٤٧٢٩- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن أبي بكر الجزري
- ٤٧٣٠- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن تَرْجَمَ بن حازم المَازِنِي
- ٤٧٣١- محمد بن إبراهيم التيمي المدني
- ٤٧٣٢- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن ثابت الْكَيَزَانِي
- ٤٧٣٣- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن جعفر الْيَزْدِي الْجَرَجَانِي
- ٤٧٣٤- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حُسَيْن الْجَزْبَادَانِي
- ٤٧٣٥- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمْدَانَ البغدادي.
- ٤٧٣٦- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَيُّون الأَنْدَلِسِي الْحِجَارِي
- ٤٧٣٧- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن خَلْفِ المَالِقِي ابن الْفَخَّار
- ٤٧٣٨- محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني المالكي
- ٤٧٣٩- محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي
- ٤٧٤٠- مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعِيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدلي
- ٤٧٤١- محمد بن إبراهيم بن شُعَيْب الْجَرَجَانِي الْغَازِي
- ٤٧٤٢- محمد بن إبراهيم الصُّوفِي
- ٤٧٤٣- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك الْقُرَشِي الدُّمَشْقِي

- ٤٧٤٤- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان
الدمشقي.
- ٤٧٤٥- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْتَار الأستراباذي
- ٤٧٤٦- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلمي
- ٤٧٤٧- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زُوْرَان
الأنطاكي
- ٤٧٤٨- محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقيسي
الجماعلي
- ٤٧٤٩- محمد بن إبراهيم بن عبدوس
- ٤٧٥٠- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
- ٤٧٥١- محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف الأنصاري
- ٤٧٥٢- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني بن
المقريء.
- ٤٧٥٣- محمد بن إبراهيم بن علي العطار
- ٤٧٥٤- محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحي الشروطي
- ٤٧٥٥- محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي
- ٤٧٥٦- محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري
- ٤٧٥٧- محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن هنان الميذوبي
- ٤٧٥٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوائي
- ٤٧٥٩- محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجماري الواسطي
- ٤٧٦٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني
- ٤٧٦١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
- ٤٧٦٢- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي النحوي
- ٤٧٦٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَحتويه المُرَكي
- ٤٧٦٤- محمد بن إبراهيم بن مُسلم بن سلمان الإربلي
- ٤٧٦٥- محمد بن إبراهيم بن مُسلم الطرسوسي
- ٤٧٦٦- محمد بن إبراهيم المَنَاط
- ٤٧٦٧- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري
- ٤٧٦٨- محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الطلطي
- ٤٧٦٩- محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي
- ٤٧٧٠- محمد بن إبراهيم بن يحيى الكسائي.
- ٤٧٧١- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي
- ٤٧٧٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس
الإسماعيلي
- ٤٧٧٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأميوطي الشافعي
- ٤٧٧٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي الكتي
- ٤٧٧٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الغسالي.
- ٤٧٧٦- محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي
- ٤٧٧٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي
- ٤٧٧٨- محمد بن أحمد بن أحمد بن حَمَاد بن إبراهيم الأثرم
- ٤٧٧٩- محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطي
- ٤٧٨٠- محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي.
- ٤٧٨١- محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري.
- ٤٧٨٢- محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني الشافعي
- ٤٧٨٣- محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني.
- ٤٧٨٤- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنَس البغدادي ابن سَمْعُون.
- ٤٧٨٥- محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني
المديني
- ٤٧٨٦- محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شَبُود
- ٤٧٨٧- محمد بن أحمد بن بَالُوَه الجلاب
- ٤٧٨٨- محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المندائي الواسطي
- ٤٧٨٩- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطي
- ٤٧٩٠- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحراني القزاز
- ٤٧٩١- محمد بن أحمد بن تمام بن كيسان الصالحي الحنبلي الخياط
- ٤٧٩٢- محمد بن أحمد بن تميم بن تَمَام المغربي الإفريقي
- ٤٧٩٣- محمد بن أحمد بن جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر الكِنَاني البَلَنسي
الشاطبي
- ٤٧٩٤- محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جَعِيلَة الوَكيمي
- ٤٧٩٥- محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطوسي
- ٤٧٩٦- محمد بن أحمد بن جعفر المولفاباذي المُرَكي
- ٤٧٩٧- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي بن الصواف
- ٤٧٩٨- محمد بن أحمد بن حسن بن أسد البروجردي
- ٤٧٩٩- محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي الأصبهاني
- ٤٨٠٠- محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري الأصبهاني

- ٤٨٠١- محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن المقتضي الهاشمي
العباسي
- ٤٨٠٢- محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي
- ٤٨٠٣- محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الفطريف
بن الجهم الفطريفي الجرجاني.
- ٤٨٠٤- محمد بن أحمد بن حسين بن مديونة الترمذي
- ٤٨٠٥- محمد بن أحمد بن حفص [البخاري]
- ٤٨٠٦- محمد بن أحمد بن حفص الحرشي الحيري
- ٤٨٠٧- محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان
- ٤٨٠٨- محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الدولابي
- ٤٨٠٩- محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي.
- ٤٨١٠- محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي.
- ٤٨١١- محمد بن أحمد بن حماد بن عبدة البكتندي
- ٤٨١٢- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سينان الحيري.
- ٤٨١٣- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان
الحيري النيسابوري.
- ٤٨١٤- محمد بن أحمد الحضري المروزي
- ٤٨١٥- محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبّ التنجي
- ٤٨١٦- محمد أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الحوي
- ٤٨١٧- محمد بن أحمد بن خليل السكوني
- ٤٨١٨- محمد بن أحمد بن خنّب البخاري الدفقان
- ٤٨١٩- محمد بن أحمد بن راشد مغلان الثقفي الأصبهاني
- ٤٨٢٠- محمد بن أحمد بن زهير بن حرب البغدادي
- ٤٨٢١- محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القيسي الطوسي
- ٤٨٢٢- محمد بن أحمد بن أبي سعيد الأعرجي
- ٤٨٢٣- محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي
- ٤٨٢٤- محمد بن أحمد بن سهل الرملي.
- ٤٨٢٥- محمد بن أحمد بن سيد حمدويه الهاشمي
- ٤٨٢٦- محمد بن أحمد بن شاذة الأصبهاني
- ٤٨٢٧- محمد بن أحمد بن طلحة بن المتوكل
- ٤٨٢٨- محمد بن أحمد بن العباس الإخيمي
- ٤٨٢٩- محمد بن أحمد بن العباس السلمي نقاش الفضة.
- ٤٨٣٠- محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور الدقاق
- ٤٨٣١- محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي
الصانع
- ٤٨٣٢- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجلي
- ٤٨٣٣- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص
الذكواني الأصبهاني
- ٤٨٣٤- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة العتيبي
- ٤٨٣٥- محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح النعيمي
البغدادی
- ٤٨٣٦- محمد بن أحمد بن عبد الله بن الوليد الكرشي
- ٤٨٣٧- محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود بن محمد بن علي بن
يحيى بن زيد القرشي الهاشمي
- ٤٨٣٨- محمد بن أحمد ابن عبد الله بن سمنويه، الأصبهاني
- ٤٨٣٩- محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال البونيني
- ٤٨٤٠- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد
بن إسحاق بن المعتذر الهاشمي العباسي
- ٤٨٤١- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي.
- ٤٨٤٢- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس
اليعفری
- ٤٨٤٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بختير الذهلي
- ٤٨٤٤- محمد بن أحمد بن عبد الله النقي الصنعاني.
- ٤٨٤٥- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسكافي القرايطي.
- ٤٨٤٦- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك
الباجي
- ٤٨٤٧- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد
بن أبي جمرّة الأموي المروسي
- ٤٨٤٨- محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفرايني
- ٤٨٤٩- محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي
- ٤٨٥٠- محمد بن أحمد بن عبيد بن قياض العثماني الدمشقي
- ٤٨٥١- محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي
- ٤٨٥٢- محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الخزاعي المطيري
- ٤٨٥٣- محمد بن أحمد بن عثمان بن سبأوش الأرمي الخلاطي
- ٤٨٥٤- محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، الأندلسي، ابن الحداد
- ٤٨٥٥- محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد
السلمي

- ٤٨٥٦- محمد بن أحمد بن علان الكرجي
٤٨٥٧- محمد بن أحمد بن علي بن اسد الأسدي البردعي.
٤٨٥٨- محمد بن أحمد بن علي بن حامد الكركاني الموزري
٤٨٥٩- محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب.
٤٨٦٠- محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن التريكي الهاشمي
٤٨٦١- محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني
٤٨٦٢- محمد بن أحمد بن علي السمنار
٤٨٦٣- محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه الأصبهاني
٤٨٦٤- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الحياط
٤٨٦٥- محمد بن أحمد بن علي القرطبي الدمشقي
٤٨٦٦- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القسطلاني التوزري
٤٨٦٧- محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري.
٤٨٦٨- محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاکر الإزيلي
٤٨٦٩- محمد بن أحمد بن عمر بن حسين ابن القطيبي
٤٨٧٠- محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي
٤٨٧١- محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي الرمانی
٤٨٧٢- محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة الأخباري
٤٨٧٣- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السعدي
٤٨٧٤- محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور القيسي،
الإشبيلي
٤٨٧٥- محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحسن الطرائفي
٤٨٧٦- محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذ السکري
٤٨٧٧- محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المخالبي
٤٨٧٨- محمد بن أحمد اللؤلؤي.
٤٨٧٩- محمد بن أحمد بن مت الإشتيخي.
٤٨٨٠- محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي الموزري
٤٨٨١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشيد القرطبي
٤٨٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوزي
٤٨٨٣- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن ابن الترمسي
البغدادي
٤٨٨٤- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين الموصلی الحنبلي
المقري
٤٨٨٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البراز
٤٨٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد السمناني
٤٨٨٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني
٤٨٨٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي
٤٨٨٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الخراعي الحريري
٤٨٩٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر بن الحاج التنجي
٤٨٩١- محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر اللخمي
الأنباري
٤٨٩٢- محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي
٤٨٩٣- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، ابن الحداد
٤٨٩٤- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الكرخي
٤٨٩٥- محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن مجير بن نوح البجيرمي المزي
٤٨٩٦- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي بن عساكر
٤٨٩٧- محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حيكان النيسابوري
٤٨٩٨- محمد بن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد.
٤٨٩٩- محمد بن أحمد بن محمد الساوي الكامخي
٤٩٠٠- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري
٤٩٠١- محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان التوقاتي السجستاني
٤٩٠٢- محمد بن أحمد بن محمد السمرقندي العبيدي
٤٩٠٣- محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي
٤٩٠٤- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة العكبري
٤٩٠٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب
٤٩٠٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري
الواجدي
٤٩٠٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله
٤٩٠٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القور البراز
٤٩٠٩- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن التميمي الأندلسي

- ٤٩١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الأبتوسي البغدادي
 ٤٩١١- محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن حازم الجارودي
 ٤٩١٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن الرُقيل
 السُّلَمي، البغدادي
 ٤٩١٣- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم المُقَدَّر المهنس
 ٤٩١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس سهل
 البغدادي
 ٤٩١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن الفَرَج بن مُتَوَيْة القَزَويني
 ٤٩١٦- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهَرَوِي
 ٤٩١٧- محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الجُمَاعيلي
 ٤٩١٨- محمد بن أحمد بن محمد اللخمي السَّبَّي القَزَوِي
 ٤٩١٩- محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي المَمْدَنِي
 ٤٩٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد،
 العبَّادي، الهَرَوِي
 ٤٩٢١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن سَابُور
 ٤٩٢٢- محمد بن أحمد بن محمد بن مُزَوِين القَوِيساني
 ٤٩٢٣- محمد بن أحمد بن محمد بن مُعْقِل المَيْدَانِي
 ٤٩٢٤- محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحي
 ٤٩٢٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النصر البلدي السَّفِي
 ٤٩٢٦- محمد بن أحمد بن محمد بن يَحْيَى بن مُفَرَّج القُرْطَبِي
 ٤٩٢٧- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجَرْجَرَانِي
 ٤٩٢٨- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجَاهِد الطَّائِي
 البَصْرِي
 ٤٩٢٩- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري الأديب
 ٤٩٣٠- محمد بن أحمد بن المطهر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد
 بن بُجَيْر الرُّبَيعِي
 ٤٩٣١- محمد بن أحمد بن نَصْر التُّرَيْذِي الشَّافِعِي الرَّاهِد
 ٤٩٣٢- محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي
 ٤٩٣٣- محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حُسَيْن بن محمد بن
 خالويه الأصبهاني الصَّيْدَلَانِي
 ٤٩٣٤- محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي
 ٤٩٣٥- محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي المقدسي
 ٤٩٣٦- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عُبْدَان النَّسَائِي
 ٤٩٣٧- محمد بن أحمد بن أبي الهَيْجَاء الصَّالِحِي ابن الزُّرَّاد الحريري
 ٤٩٣٨- محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطَاقِي
 ٤٩٣٩- محمد بن أحمد بن يَحْيَى بن سني الدولة الدمشقي
 ٤٩٤٠- محمد بن أحمد بن يحيى العثماني الأشعري
 ٤٩٤١- مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يحيى بن عيسى بن هلال التَّيْمِي
 المَوْصِلِي
 ٤٩٤٢- محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجُمَحِي
 ٤٩٤٣- محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي القَوَّام الرِّيَّاحِي
 ٤٩٤٤- محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ السُّدُوسِي
 ٤٩٤٥- محمد بن أحمد بن يوسف الأنصاري الغرناطي
 ٤٩٤٦- محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس العجلي الجلي
 ٤٩٤٧- محمد بن إدريس بن إياس السَّرْحَسِي
 ٤٩٤٨- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي
 ٤٩٤٩- محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان الجَرْجَرَانِي
 ٤٩٥٠- محمد بن إدريس بن المنصور بن داود الحَنْظَلِي
 ٤٩٥١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم الأموي المالكي
 ٤٩٥٢- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن وهران الخراساني
 ٤٩٥٣- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن وهران الشامي
 الصُّفَّار
 ٤٩٥٤- محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصَّبْغِي
 ٤٩٥٥- محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني البغدادي
 ٤٩٥٦- محمد بن إسحاق بن حرب البلخي اللؤلؤي
 ٤٩٥٧- محمد بن إسحاق بن خَزْمَةَ بن المنيرة بن صالح النيسابوري
 الشَّافِعِي
 ٤٩٥٨- مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن رَافِوهِ الحَنْظَلِي
 ٤٩٥٩- محمد بن إسحاق بن عِيَّاش الزَّنَاتِي الغرناطي
 ٤٩٦٠- محمد بن إسحاق بن قُدُوه الكُوفِي
 ٤٩٦١- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة
 ٤٩٦٢- محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القونوي
 ٤٩٦٣- محمد بن إسحاق بن يَسَّار الأَخْبَارِي
 ٤٩٦٤- مُحَمَّد بن أَسَد الإسفرائيني الحَوْشِي
 ٤٩٦٥- محمد بن أسد بن علي البرَّاءُ الكاتب
 ٤٩٦٦- محمد بن أسد بن يزيد المدني الأصبهاني

- ٤٩٦٧- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي العطاري
 ٤٩٦٨- محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي الخراساني
 ٤٩٦٩- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزوزيه البخاري
 ٤٩٧٠- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري
 ٤٩٧١- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي
 ٤٩٧٢- محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المروزي
 ٤٩٧٣- محمد بن إسماعيل خیر النساج الزاهد البغدادي
 ٤٩٧٤- محمد بن إسماعيل بن سالم العباسي
 ٤٩٧٥- محمد بن إسماعيل بن أبي سميعة الهاشمي البصري
 ٤٩٧٦- محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش اللخمي
 ٤٩٧٧- محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الزرق.
 ٤٩٧٨- محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد الحسن الأنطاقي
 ٤٩٧٩- محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله الدمشقي
 ٤٩٨٠- محمد بن إسماعيل الفرغاني
 ٤٩٨١- محمد بن إسماعيل بن الفضل بن محمد بن الفضل الفضلي
 الهروي المزي
 ٤٩٨٢- محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين القاسم الفارسي
 ٤٩٨٣- محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الأزوي الأوني
 ٤٩٨٤- محمد بن إسماعيل بن محمد بن السري التليسي
 ٤٩٨٥- محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي
 ٤٩٨٦- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فذيك المدني
 ٤٩٨٧- محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي
 ٤٩٨٨- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلم الترمذي
 ٤٩٨٩- محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي الحسيني
 الميزندي
 ٤٩٩٠- محمد بن أشرف بن محمود بن ذي الفقار العلوي الحسيني
 الميزندي
 ■ محمد بن الأشعث = سليمان بن الأشعث السجستاني.
 ■ محمد ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن
 زعلان، أبو جعفر البغدادي.
 ٤٩٩١- محمد بن أنجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي
 الصوفي النعالي
 ■ أبو محمد الأنطاقي = حجاج بن نهال البصري الحافظ.
- ٤٩٩٢- محمد بن إيل رسلان بن أنس بن محمد بن نوشتكين
 الخوارزمي
 ٤٩٩٣- محمد بن أيوب بن سليمان المراتي
 ٤٩٩٤- محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدوبي
 التكريتي
 ٤٩٩٥- محمد بن أيوب صاحب مصر والشام
 ٤٩٩٦- محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي ابن الطحان
 ٤٩٩٧- محمد بن أيوب بن نوح الغافقي البلسي
 ٤٩٩٨- محمد بن أيوب بن يحيى بن ضرس البجلي
 ٤٩٩٩- محمد بن مختار الجوهري
 ٥٠٠٠- محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعدي
 ٥٠٠١- محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم التميمي
 الحلبي
 ٥٠٠٢- محمد بركة خان بن بيرس
 ٥٠٠٣- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبد
 ٥٠٠٤- محمد بن بشر بن بطريق الزبيري العكري
 ٥٠٠٥- محمد بن بشر بن العباس الكرابسي.
 ٥٠٠٦- محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي الكوفي
 ٥٠٠٧- محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي
 ٥٠٠٨- محمد بن بكار بن الريان البغدادي الرصافي
 ٥٠٠٩- محمد بن بكار بن الزبير القيسي
 ■ محمد بن أبي بكر = أحمد بن زهير البغدادي.
 ٥٠١٠- محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي
 بن النحاس
 ٥٠١١- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف بن النور البلخي
 ٥٠١٢- محمد بن أبي بكر الصديقي
 ٥٠١٣- محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الحفار
 ٥٠١٤- محمد بن بكر بن عثمان البرساني
 ٥٠١٥- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السبيخي البزدي
 ٥٠١٦- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الكتاني الخشاب
 ٥٠١٧- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي
 ٥٠١٨- محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النجاشي
 ٥٠١٩- محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم المماني السكاكيني

- ٥٠٢٠- محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري
 ٥٠٢١- محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن ناسة الثمار
 ٥٠٢٢- محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأيكي
 ٥٠٢٣- محمد بن بختيار بن يوسف الممذاني
 ٥٠٢٤- محمد بن بوري بن طنتكين
 ٥٠٢٥- محمد بن بيان بن محمد الكازروني
 محمد بن أبي تمام = علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن
 العباسي الهاشمي.
 ٥٠٢٦- محمد بن تمام بن صالح البهراني الجيمصبي
 ٥٠٢٧- محمد بن ثور الصنعاني
 ٥٠٢٨- محمد بن جابر بن حماد المروزي
 ٥٠٢٩- محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني
 ٥٠٣٠- محمد بن جابر بن سيار السحيمي اليمامي
 ٥٠٣١- محمد بن جامع أبي نصر الصيرفي
 ٥٠٣٢- محمد بن جبير بن مطيع بن عدي التوفلي المدني
 ٥٠٣٣- محمد بن جحادة الكوفي
 ٥٠٣٤- محمد بن جرير بن رستم الطبري
 ٥٠٣٥- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري
 ٥٠٣٦- محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد بن مامون البليسي
 الزرناطي
 ٥٠٣٧- محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي
 ٥٠٣٨- محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد الطبري الصيرفي
 ٥٠٣٩- محمد بن جعفر بن أعين البغدادي
 ٥٠٤٠- محمد بن جعفر، البغدادي، مولى فاتن.
 ٥٠٤١- محمد بن جعفر بن الحسين الوراق.
 ٥٠٤٢- محمد بن جعفر بن ثوران البغدادي غنلر.
 ٥٠٤٣- محمد بن جعفر الرازي.
 ٥٠٤٤- محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر العلوي الحسيني
 ٥٠٤٥- محمد بن جعفر بن العباس النجار.
 ٥٠٤٦- محمد بن جعفر القتات الكوفي
 ٥٠٤٧- محمد بن جعفر القزاز التميمي القزويني
 ٥٠٤٨- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري
 ٥٠٤٩- محمد بن جعفر بن محمد الربيعي الحنفي
 ٥٠٥٠- محمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخثلي.
 ٥٠٥١- محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان السامري
 الحرانطي
 ٥٠٥٢- محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس
 ٥٠٥٣- محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري.
 ٥٠٥٤- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد العباسي
 ٥٠٥٥- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن قرة التميمي النحوي
 ابن النجار
 ٥٠٥٦- محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري.
 ٥٠٥٧- محمد بن جعفر الهذلي البصري الكرابيسي
 ٥٠٥٨- محمد بن جعدة بن خلف القهستاني الأصم
 ٥٠٥٩- محمد بن الجهم السعري
 ٥٠٦٠- محمد بن حاتم بن خزيمه الكندي
 ٥٠٦١- محمد بن حاتم بن سليمان الرمي المودب
 ٥٠٦٢- محمد بن حاتم المصيصي
 ٥٠٦٣- محمد بن حاتم بن ميمون المروزي السمين
 ٥٠٦٤- محمد بن حارث بن أسد الحنفي القيرواني.
 ٥٠٦٥- محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقيسي الصالحلي
 ٥٠٦٦- محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي
 ٥٠٦٧- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ البستي.
 ٥٠٦٨- محمد بن حبان بن الأزهر العبدي البصري
 ٥٠٦٩- محمد بن حبان بن بكر بن عمرو الباهلي
 ٥٠٧٠- محمد بن الحبلي
 ٥٠٧١- محمد بن أبي حذيفة العنسي
 ٥٠٧٢- محمد بن حرب الخولاني الأبرش
 ٥٠٧٣- محمد بن حرب بن محمد بن علي بن حبان الطائي
 ٥٠٧٤- محمد بن حسان بن رافع العامري الدمشقي
 ٥٠٧٥- محمد بن حسان بن محمد الملقاباذي
 ٥٠٧٦- محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي الجرجاني.
 ٥٠٧٧- محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري.
 ٥٠٧٨- محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد الباقلائي
 ٥٠٧٩- محمد بن حسن بن إسماعيل بن الإخمي
 ٥٠٨٠- محمد بن الحسن بن أبي أيوب الأيوبي

- ٥٠٨١- محمد بن الحسن بن الحسين الصيدلاني
٥٠٨٢- محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور.
٥٠٨٣- محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَةَ الْأَزْدِيَّ الْبَصْرِيَّ
٥٠٨٤- محمد بن حسن بن سباع الخيرانى المصنري
٥٠٨٥- محمد بن الحسن بن سَمَاعَةَ الحضرمي المَعْر
٥٠٨٦- محمد بن حسن بن عَبْد الرَّحْمَن بن عبد السيد بن محاسن
الصرصري
٥٠٨٧- محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد التميمي
السَّافَاسِيَّ
٥٠٨٨- محمد بن الحسن بن عُبيدَ اللَّهِ بن مَذْحِجَ الزَّيْدِيَّ الشَّامِيَّ
الحمصي.
٥٠٨٩- محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده العلوي الحسني
المكي
٥٠٩٠- محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي الماوردي
٥٠٩١- محمد بن الحسن بن علي الطوسي
٥٠٩٢- محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن زَيْن الْقَابِدِينَ بن علي بن الحسن الشهيد
الحسني
٥٠٩٣- محمد بن الحسن بن عمران المَزْنِي الواسطي
٥٠٩٤- محمد بن الحسن بن فَرْقَدَ الثَّيَّابِي
٥٠٩٥- محمد بن الحسن بن فَوْزَكَ الْأَصْبَهَانِي
٥٠٩٦- محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن الدليمي.
٥٠٩٧- محمد بن الحسن بن أبي القاسم بن عساكر الدمشقي
٥٠٩٨- محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ بن زِيَادَةَ اللَّخْمِيَّ الْقَسْقَلَانِيَّ
٥٠٩٩- محمد بن الحسن بن كَوْثَرِ الْبَرْهَارِيَّ.
٥١٠٠- محمد بن الحسن بن محمد بن زِيَادِ النَّقَّاش
٥١٠١- محمد بن الحسن بن محمد بن عبد اللَّهِ الْهَمْدَانِيَّ
٥١٠٢- محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن الْمُتَوَرِّجُ الْجُهَنِيَّ
٥١٠٣- محمد بن الحسن بن محمد الْمُحَمَّدَ ابَازِي الْأَدِيبِ
٥١٠٤- محمد بن الحسن بن محمد الْمُحَمَّدَ ابَازِيَّ
٥١٠٥- محمد بن حسن بن محمد بن يوسف القاسي
٥١٠٦- محمد بن الحسن بن الموازني
٥١٠٧- محمد بن الحسن المَهْدَانِي الكوفي
٥١٠٨- محمد بن الحسن بن يَحْيَى بن حَسَّان بن الوضَّاح الْأَنْبَارِيَّ
الوضاحي.
٥١٠٩- محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسَمِ الْعَطَّارِ.
٥١١٠- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي
٥١١١- محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السَّجِسْتَانِيَّ الْكَبْرِيَّ.
٥١١٢- محمد بن الحسين بن أحمد بن حُسين بن بَهْرَامِ الْقَزْوِينِيَّ
٥١١٣- محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد اللَّهِ بن بريدة الْأَزْدِيَّ
الموصلِي.
٥١١٤- محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم الْقَزْوِينِيَّ، الْمُقَوَّمِيَّ
٥١١٥- محمد بن الحسين بن إسماعيلَ الْمَدَائِنِيَّ
٥١١٦- محمد بن الحسين بن بُنْدَارِ الْقَلَانِسِيَّ
٥١١٧- محمد بن الحسين بن حَبِيبِ الْوَادِعِيَّ
٥١١٨- محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل الْقَطَّانِ
٥١١٩- محمد بن الحسين بن الحسن الداري
٥١٢٠- محمد بن الحسين بن حَنْصِ الْخَنْعَمِيَّ الْأَشْثَانِيَّ
٥١٢١- محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسي
٥١٢٢- محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي
٥١٢٣- محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى العامري
الحموي الشافعي
٥١٢٤- محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الحَصِيبِ بن زيد
الدَّمَشْقِيَّ
٥١٢٥- محمد بن الحسين بن أبي شيخ التَّجْلَانِيَّ
٥١٢٦- محمد بن الحسين بن عبد اللَّهِ الْأَجْرِيَّ.
٥١٢٧- محمد بن الحسين بن عبد اللَّهِ بن أحمد بن الثَّيْلِ بن أسامة
الشَّامِيَّ الْحَرَمِيَّ
٥١٢٨- محمد بن الحسين بن عبد اللَّهِ الْأَرْمَوِيَّ
٥١٢٩- محمد بن الحسين بن علي بن التَّوْجَمَانِ الْعَزْزِيَّ
٥١٣٠- محمد بن الحسين بن علي المَزْرِيَّ البغدادي
٥١٣١- محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجِنَانِيَّ
٥١٣٢- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري
الطُّفَّالَ الْبَزَّازِ
٥١٣٣- محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب
المَرْوَزِيَّ الزَّاعُوْلِيَّ الْأُرْزِيَّ

- ٥١٣٤- محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الحنبلي، ابن
الفرأه
- ٥١٣٥- محمد بن الحسين بن محمد الروذراوري
- ٥١٣٦- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان الأزرق
- ٥١٣٧- محمد بن حسين بن محمد القديدي
- ٥١٣٨- محمد بن الحسين بن محمد الكاتب بن العميد.
- ٥١٣٩- محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان الجرجاني
- ٥١٤٠- محمد بن الحسين بن محمد المُرَكِّي الحرَمي
- ٥١٤١- محمد بن الحسين بن محمد بن مهران المروزي الحنّادي.
- ٥١٤٢- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم
السُّلَمي
- ٥١٤٣- محمد بن الحسين بن محمد بن الميثم البُستَامي
- ٥١٤٤- محمد بن الحسين بن المظفر البغدادي الكاتب.
- ٥١٤٥- محمد بن الحسين بن مُكرم البغدادي
- ٥١٤٦- محمد بن الحسين بن موسى الحُسَبيّ المُوسويّ البغدادي
- ٥١٤٧- محمد بن الحسين بن موسى الحنّبي الكوفي
- ٥١٤٨- محمد بن الحسين بن موسى السُّنَسَار.
- ٥١٤٩- محمد بن الحسين بن موسى بن عمرو السُّنَسَار.
- ٥١٥٠- محمد بن الحشيشي الموصلبي الرافضي
■ أبو محمد الحضرمي = يعقوب بن إسحاق بن زيد المقرئ
الحافظ البصري.
- ٥١٥١- محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري الشُّتراني
الجُوتَني
- ٥١٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ المَدَنِي
- ٥١٥٣- محمد بن حَمّ بن ناقيب البخاري الصُّفَّار.
- ٥١٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الطُّهْرَانِي
- ٥١٥٥- محمد بن حَمْدُ بن حامد بن مُفَرِّج بن غياث الأنصاري
الأرتاحي
- ٥١٥٦- محمد بن حَمْدُون بن خالد النيسابوري
- ٥١٥٧- محمد بن حَمْدويه بن سَهْل المُرُوزِي القَازِي
- ٥١٥٨- محمد بن حَمْدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي
المُرُوقَانِي
- ٥١٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بن محمد بن أحمد بن سَلَامَةَ بن أبي جميل
الشُّرُوطِي
- ٥١٦٠- محمد بن حُمَويه بن محمد بن حمويه الجُورِي
- ٥١٦١- محمد بن حُميد البَصْرِي المَعْمَرِي
- ٥١٦٢- محمد بن حُثَيْد بن حَيَّان الرازي
- ٥١٦٣- محمد بن حُميد بن محمد بن سليمان بن مُتَاوِيَةَ الكِلَابِي
الحَوَزَانِي
- ٥١٦٤- محمد بن حُمَيْر بن أَنَيْس القَضَاعِي السُّلَيْحِي
- ٥١٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ حَيَاة بن يَحْيَى الرقي الشافعي
- ٥١٦٦- محمد بن حَيَّان المازني البصري
- ٥١٦٧- مُحَمَّدُ بْنُ حَيَلَةَ بن عُمَرَ بن إبراهيم الزَيْلِي العلوي
- ٥١٦٨- محمد بن حيدر بن مَفُوز بن أحمد بن مَفُوز الشاطبي
- ٥١٦٩- محمد بن حُيُويه بن الْمُؤَمَّل بن أبي رُوضَةَ الكَرَجِي النُحُوي.
- ٥١٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ السَّعْدِي الكوفي
- ٥١٧١- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِد بن حمدون الهذلي الحموي
- ٥١٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِد بن خَلْب الجيمصي
- ٥١٧٣- محمد بن خالد الوهبي الحمصي
- ٥١٧٤- مُحَمَّدُ خَرَبِنْدَا بن أَرْغُون بن أَبْنَا بن هولاكو المُنْطَبي
- ٥١٧٥- مُحَمَّدُ بْنُ خَرِيم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العُقَيْلي
الدُمَشقي
- ٥١٧٦- محمد بن الحَضِر بن محمد بن الحَضِر بن علي بن عبد الله بن
تَيْمِيَّة الحَرَّانِي الحنبلي
- ٥١٧٧- محمد بن حَتِيف بن اسكفشار الضبي الشيرازي.
- ٥١٧٨- محمد بن خَلْف بن راجح بن بِلَال بن هلال بن عيسى
المَقْدِسِي الجَمَاعِيلِي
- ٥١٧٩- محمد بن خلف بن سَعِيد بن وهب المري
- ٥١٨٠- مُحَمَّدُ بْنُ خَلْف بن محمد بن جَيَّان الخلال.
- ٥١٨١- مُحَمَّدُ بْنُ خَلْف بن المُرْزِيَان بن بَسَام المَحُولِي الأَجَرِي
- ٥١٨٢- مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيل بن عبد الوهَّاب بن بدر الحوراني
- ٥١٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيل بن فارس القيسي الدمشقي
- ٥١٨٤- محمد بن خَيْر بن عُمَر بن خَلِيفَةَ اللَّمْتُونِي الإِسْبِيلِي
- ٥١٨٥- محمد بن خَيْرُون المَعَارِي القُرْطَبِي
- ٥١٨٦- مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدِ الدِّينَوْرِي الدُّقِي.
- ٥١٨٧- مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُد بن سليمان النيسابوري
- ٥١٨٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَاوُد عُبيد الله بن يزيد المنادي

- ٥١٨٩- محمد بن داود بن علي الظاهري
 ٥١٩٠- محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن ثقاف التركماني
 ٥١٩١- محمد بن داود النفيس
 ٥١٩٢- محمد بن دشم الكردى الحبلى
 ٥١٩٣- محمد بن رائق الأمير
 ٥١٩٤- محمد بن راشد المكحولى الدمشقي
 ٥١٩٥- محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري
 ٥١٩٦- محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكبي ابن الخزقي
 ٥١٩٧- محمد بن رزق الله بن عبيد الله بن أبي عمرو النيني
 ٥١٩٨- محمد بن رُمح بن المهاجر التيجي
 ٥١٩٩- أبو محمد الروابطي
 ■ محمد بن الرومي = عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري (عبد الله الرومي).
 ٥٢٠٠- محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي
 ٥٢٠١- محمد بن زكريا بن حسين النسفي للصكوكي.
 ٥٢٠٢- محمد بن زكريا الرازي الطبيب
 ٥٢٠٣- محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري
 ٥٢٠٤- محمد بن زهير بن أخطل النسائي
 ٥٢٠٥- محمد بن زهير بن محمد الأصهباني
 ٥٢٠٦- محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي النساب
 ٥٢٠٧- محمد بن زياد الألهاني
 ٥٢٠٨- محمد بن زياد الجمحي
 ٥٢٠٩- محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزياتي
 ٥٢١٠- محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكرائي الأصهباني
 ٥٢١١- محمد بن زيد بن عبد الله العدوي
 ٥٢١٢- محمد بن السائب بن بشر الكلبي
 ٥٢١٣- محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي
 ٥٢١٤- محمد بن سالم
 ٥٢١٥- محمد بن سام بن حسين الغوري صاحب غزنة
 ٥٢١٦- محمد بن سام بن حسين الغوري
 ٥٢١٧- محمد بن سحنون بن سعيد التتويقي القيرواني
 ■ محمد بن أبي السري = متوكل، أبو عبد الله العسقلاني.
 ٥٢١٨- محمد بن السري بن السراج
 ٥٢١٩- محمد بن أبي السري العسقلاني
 ٥٢٢٠- محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن نعيم المقدسي الصالح
 ٥٢٢١- محمد بن سعد بن محمد بن مرزئيش الجذامي
 ٥٢٢٢- محمد بن سعد بن منيع البغدادي
 ٥٢٢٣- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري
 ٥٢٢٤- محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون العبدري الميزقي
 ٥٢٢٥- محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نيهان
 ٥٢٢٦- محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد بن رزقون الإشبيلي
 ٥٢٢٧- محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيري
 ٥٢٢٨- محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي بن الخازن النيسابوري
 ٥٢٢٩- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم القشيري الحراني
 ٥٢٣٠- محمد بن سعيد بن علي بن يوسف القرناطي
 ٥٢٣١- محمد بن سعيد بن غالب العطار
 ٥٢٣٢- محمد بن سعيد بن محمد الترخمي الجمنصي
 ٥٢٣٣- محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الديلمي
 ٥٢٣٤- محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي
 ٥٢٣٥- محمد بن سلام بن الفرّج السلمي البخاري البكندي
 ٥٢٣٦- محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاءي
 ٥٢٣٧- محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، الغنوي
 ٥٢٣٨- محمد بن سلمة الحراني
 ■ أبو محمد السلمي = خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي.
 ٥٢٣٩- محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي الإسكندري
 ٥٢٤٠- محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي
 ٥٢٤١- محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي
 ٥٢٤٢- محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي المقدسي
 ٥٢٤٣- محمد بن سليمان بن سمر التبريزي الزواوي
 ٥٢٤٤- محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
 ٥٢٤٥- محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن يوسف الصقلي الدلال

- ٥٢٤٦- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الصعلوكي
النيسابوري.
- ٥٢٤٧- محمد بن سليمان بن محمد المصافي الشاطبي
- ٥٢٤٨- محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب.
- ٥٢٤٩- محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال التميمي الكوفي
- ٥٢٥٠- محمد بن مينا الباهلي البصري القوفي
- ٥٢٥١- محمد بن سنان بن يزيد بن ذئال القرزاز
- ٥٢٥٢- محمد بن سهل بن محمد بن أحمد الشاذلي، السراج
- ٥٢٥٣- محمد بن سوار بن إسرائيل بن خضر الشيباني الدمشقي
- ٥٢٥٤- محمد بن سوقة أبو بكر الغنوي
- ٥٢٥٥- محمد بن السيد بن فارس بن سعد بن حمزة ابن أبي لقمة
الصغار النحاس
- ٥٢٥٦- محمد بن مبرين مولى أنس بن مالك
- ٥٢٥٧- محمد بن شاذل بن علي الهاشمي النيسابوري
- ٥٢٥٨- محمد بن شعاع بن أحمد بن علي اللقثاني الأصهباني
- ٥٢٥٩- محمد بن شعاع ابن الثلجي
- ٥٢٦٠- محمد بن أبي شعاع بن أبي سعد بن مقدم الساقى الحنبلي
- ٥٢٦١- محمد بن شداد بن عيسى المصمعي المعتزلي
- ٥٢٦٢- محمد بن شريق بن محمد بن عبد العزيز السنجاري الحلي
- ٥٢٦٣- محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف الرعي،
الإشبيلي
- ٥٢٦٤- محمد بن شريف بن يوسف الزرعي
- ٥٢٦٥- محمد بن شعيب بن شاور الدمشقي
- ٥٢٦٦- محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن معمر العراقي
- ٥٢٦٧- محمد بن شيركو بن شاذي بن مروان صاحب حصص
- ٥٢٦٨- محمد بن صالح بن أحمد الكتاني الشاطبي
- ٥٢٦٩- محمد بن صالح الأثماطي
- ٥٢٧٠- محمد بن صالح بن حمزة العباسي ابن المباركة
- ٥٢٧١- محمد بن صالح بن ذريح العكبري
- ٥٢٧٢- محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد
الهاشمي العباسي.
- ٥٢٧٣- محمد بن الصباح الدولاوي البراز
- ٥٢٧٤- محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني
- ٥٢٧٥- محمد بن صباح بن محمد بن صبيح بن السكك
- ٥٢٧٦- محمد بن الصفي عثمان بن أبي الحسن الأنصاري ابن
الحريري
- ٥٢٧٧- محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك
- ٥٢٧٨- محمد بن طاهر بن علي بن أحمد القيسراني الطاهري
- ٥٢٧٩- محمد بن طرخان بن بلكين بن مبارز التركي
- ٥٢٨٠- محمد بن طنج بن جف بن خاقان القرغاني التركي
- ٥٢٨١- محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد
- ٥٢٨٢- محمد بن طلحة بن محمد بن حسن النسيبي
- ٥٢٨٣- محمد بن طلحة بن مصرف الباهلي
- ٥٢٨٤- محمد بن الطيب بن سعد الصباغ
- ٥٢٨٥- محمد بن الطيب بن محمد البلوطي.
- ٥٢٨٦- محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم بن الباقلي
- ٥٢٨٧- محمد بن الظاهر بن الصلاح الدين
- ٥٢٨٨- محمد بن عائذ المورخ صاحب المغازي
- ٥٢٨٩- محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصهباني
- ٥٢٩٠- محمد بن عامر بن إبراهيم الأشعري الأصهباني
- ٥٢٩١- محمد بن عباد بن جعفر المخزومي
- ٥٢٩٢- محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة
- ٥٢٩٣- محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش اللخمي
- ٥٢٩٤- محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي الدنيسري
- ٥٢٩٥- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي.
- ٥٢٩٦- محمد بن العباس بن أيوب بن الأخزم الأصهباني
- ٥٢٩٧- محمد بن العباس الطبرستاني الخوارزمي.
- ٥٢٩٨- محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي الكاتب.
- ٥٢٩٩- محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى الخزارد بن
حيويه.
- ٥٣٠٠- محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك الزيدي
- ٥٣٠١- محمد بن العباس بن نجيع البراز
- ٥٣٠٢- محمد بن العباس بن وصيف الغزي.
- ٥٣٠٣- محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن الدؤنس الفسائي
- ٥٣٠٤- محمد بن العباس بن يحيى الحلي.
- ٥٣٠٥- محمد بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاري الدمشقي

- ٥٣٢٦- محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن البطي
٥٣٢٧- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الخزرجي النصرى
٥٣٢٨- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدورى السمسار
٥٣٢٩- محمد بن عبد الجبار القرشي الهمداني
٥٣٣٠- محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الحق الخزرجي القرطبي
٥٣٣١- محمد بن عبد الحق بن سليمان البربري
٥٣٣٢- محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار
الهمداني المهلبى
٥٣٣٣- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشمي
٥٣٣٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر
الكنجروذي
٥٣٣٥- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشمي
٥٣٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرخسي
الدغولي
٥٣٣٧- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع الضبي
٥٣٣٨- محمد بن عبد الرحمن بن بن عميل بن مسعود المسعودي
البنجليني
٥٣٣٩- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل
الحضري القلائي
٥٣٤٠- محمد بن عبد الرحمن المخزومي المكي
٥٣٤١- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب
٥٣٤٢- محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقوسي
٥٣٤٣- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي
٥٣٤٤- محمد بن عبد الرحمن المروزي
٥٣٤٥- محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي
٥٣٤٦- محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأصهباني
٥٣٤٧- محمد بن عبد الرحيم الأستاذ
٥٣٤٨- محمد بن عبد الرحيم بن أبي رهم العمري
٥٣٤٩- محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي
٥٣٥٠- محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقوسي
٥٣٥١- محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبي الفتح بن النشو
الحريري
٥٣٥٢- محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي
٥٣٥٣- محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف
الرستمي الحنبلي
٥٣٥٤- محمد بن عبد الستار بن محمد الكزدي
٥٣٢٦- محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن البطي
٥٣٢٧- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الخزرجي النصرى
٥٣٢٨- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدورى السمسار
٥٣٢٩- محمد بن عبد الجبار القرشي الهمداني
٥٣٣٠- محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الحق الخزرجي القرطبي
٥٣٣١- محمد بن عبد الحق بن سليمان البربري
٥٣٣٢- محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار
الهمداني المهلبى
٥٣٣٣- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشمي
٥٣٣٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر
الكنجروذي
٥٣٣٥- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشمي
٥٣٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرخسي
الدغولي
٥٣٣٧- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع الضبي
٥٣٣٨- محمد بن عبد الرحمن بن بن عميل بن مسعود المسعودي
البنجليني
٥٣٣٩- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل
الحضري القلائي
٥٣٤٠- محمد بن عبد الرحمن المخزومي المكي
٥٣٤١- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب
٥٣٤٢- محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقوسي
٥٣٤٣- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي
٥٣٤٤- محمد بن عبد الرحمن المروزي
٥٣٤٥- محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي
٥٣٤٦- محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأصهباني
٥٣٤٧- محمد بن عبد الرحيم الأستاذ
٥٣٤٨- محمد بن عبد الرحيم بن أبي رهم العمري
٥٣٤٩- محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي
٥٣٥٠- محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقوسي
٥٣٥١- محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبي الفتح بن النشو
الحريري
٥٣٥٢- محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي
٥٣٥٣- محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف
الرستمي الحنبلي
٥٣٥٤- محمد بن عبد الستار بن محمد الكزدي

- ٥٣٥٥- محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري الوراق
- ٥٣٥٦- محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الحنفي
- ٥٣٥٧- محمد بن عبد السلام بن شاذله الأصبهاني
- ٥٣٥٨- محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان الجندامي الرضائي
- ٥٣٥٩- محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عصفور التميمي الموصلي
- ٥٣٦٠- محمد بن عبد الصمد بن أبي عبد الله الترابي
- ٥٣٦١- محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر الزمري الدينوري
- ٥٣٦٢- محمد بن عبد العزيز الفارسي الحروري
- ٥٣٦٣- محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
- ٥٣٦٤- محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنيلي
- ٥٣٦٥- محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدوسي
- ٥٣٦٦- محمد بن عبد القوي بن بدران المقدوسي الصالح
- ٥٣٦٧- محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن رفاعة بن الأنباري
- ٥٣٦٨- محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني
- ٥٣٦٩- محمد بن عبد الكريم بن خثيش البغدادي
- ٥٣٧٠- محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي
- ٥٣٧١- محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي
- ٥٣٧٢- محمد بن عبد الكريم بن الفضل الراقي القزويني
- ٥٣٧٣- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن السيدي الأصبهاني
- ٥٣٧٤- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندی
- ٥٣٧٥- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي
- ٥٣٧٦- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة البرزاسي السفار
- ٥٣٧٧- محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري
- ٥٣٧٨- محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الثاني
- ٥٣٧٩- محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الرضوي
- ٥٣٨٠- محمد بن عبد الله بن أحمد الرضائي البسطامي
- ٥٣٨١- محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار
- ٥٣٨٢- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق الرباطي
- ٥٣٨٣- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الصمد الهاشمي الرضوي
- ٥٣٨٤- محمد بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مفرج القنطري الشامي
- ٥٣٨٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن مفضل الرضوي
- ٥٣٨٦- محمد بن عبد الله بن إدريس الروحاني البغدادي
- ٥٣٨٧- محمد بن عبد الله بن برزعة الروذرازي الداودي
- ٥٣٨٨- محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي البليسي الأبار
- ٥٣٨٩- محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي
- ٥٣٩٠- محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي
- ٥٣٩١- محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي القاسم بن صدقة بن الصفراوي
- ٥٣٩٢- محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان القرظي
- ٥٣٩٣- محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي
- ٥٣٩٤- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق
- ٥٣٩٥- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم المرواني الجعفي
- ٥٣٩٦- محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي
- ٥٣٩٧- محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت العكري الدقاق
- ٥٣٩٨- محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الحنفي
- ٥٣٩٩- محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن الضبي
- ٥٤٠٠- محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري
- ٥٤٠١- محمد بن عبد الله بن زكريا بن خويه النيسابوري
- ٥٤٠٢- محمد بن عبد الله بن زياد
- ٥٤٠٣- محمد بن عبد الله بن أبي السعادات محمد الدباس
- ٥٤٠٤- محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المغافري القرظي
- ٥٤٠٥- محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي
- ٥٤٠٦- محمد بن عبد الله السمرقندي الإسكافي المتكلم
- ٥٤٠٧- محمد بن عبد الله بن أبي شامة بن الأحوازي
- ٥٤٠٨- محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحراني

- ٥٤٠٩- محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله الأسدي الكوفي
- ٥٤١٠- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري
- ٥٤١١- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن يزيد بن هارون الواسطي
- ٥٤١٢- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون الحولاني
- ٥٤١٣- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد الزهري بن البرقي
- ٥٤١٤- محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب التبروتي
- ٥٤١٥- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي
- ٥٤١٦- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر البربري الزياتي الكتلاني
- ٥٤١٧- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجبائي
- ٥٤١٨- محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي
- ٥٤١٩- محمد بن عبد الله بن علانة القفلي
- ٥٤٢٠- محمد بن عبد الله بن علي الأزدي الأندلسي
- ٥٤٢١- محمد بن عبد الله بن علي الخطيبي
- ٥٤٢٢- محمد بن عبد الله بن عمار الموصلبي
- ٥٤٢٣- محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي
- ٥٤٢٤- محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن المرحل المصري
- ٥٤٢٥- محمد بن عبد الله بن عمرو الديباج
- ٥٤٢٦- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٥٤٢٧- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي
- ٥٤٢٨- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن الصفار
- ٥٤٢٩- محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المزي الإلبيري
- ٥٤٣٠- أبو محمد بن عبد الله بن أبي القاسم ابن علي بن مكي ابن وزخر البغدادي
- ٥٤٣١- محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي ابن الشهرزوري الموصلبي
- ٥٤٣٢- محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنجي الحمامي
- ٥٤٣٣- محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي المدايني
- ٥٤٣٤- محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك
- ٥٤٣٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد الحلبي
- ٥٤٣٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن إدريس بن شيبان السامري
- ٥٤٣٧- محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن ورقاء الأوقني
- ٥٤٣٨- محمد بن عبد الله بن محمد البلخي
- ٥٤٣٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن الحارث الأصهباني
- ٥٤٤٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري
- ٥٤٤١- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ النيسابوري
- ٥٤٤٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل الليلي
- ٥٤٤٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه بن سيار الهروي
- ٥٤٤٤- محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي
- ٥٤٤٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري
- ٥٤٤٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري
- ٥٤٤٧- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التميمي الأندلسي
- ٥٤٤٨- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإشبيلي
- ٥٤٤٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود البغدادي
- ٥٤٥٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي الموسي
- ٥٤٥١- محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي ابن مكره
- ٥٤٥٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن وليد القحطاني المغافري القرطبي
- ٥٤٥٣- محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي
- ٥٤٥٤- محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري
- ٥٤٥٥- محمد بن عبد الله بن مؤهوب بن جامع بن عبدون البغدادي الصوفي
- ٥٤٥٦- محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني
- ٥٤٥٧- محمد بن عبد الله بن نعيم المهداني الحارفي
- ٥٤٥٨- محمد بن عبد الله بن هبة الله بن مظفر بن علي بن المسلمة البغدادي
- ٥٤٥٩- محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجذ الفهري الليلي
- ٥٤٦٠- محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدويري
- ٥٤٦١- محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري
- ٥٤٦٢- محمد بن عبد الملك بن أبان بن الزيات

- ٥٤٦٣- محمد بن عبد الملك بن أيمن بن قُرَيجَ القُرَطيُّ
 ٥٤٦٤- محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُونِ الدِّبَّاس
 ٥٤٦٥- محمد بن عبد الملك بن رُئُجُوبِ البغداديِّ القَزَّال
 ٥٤٦٦- محمد بن عبد الملك بن رُفَهِ بن عبد الملك بن محمد بن مَرْوَانَ
 بن رُفَهِ الإياديِّ
 ٥٤٦٧- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد القرشي الأموي
 ٥٤٦٨- محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القُرَطي الحنَّاد
 ٥٤٦٩- محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي
 ٥٤٧٠- محمد بن عبد الملك بن عيسى بن دِرَّاس المارانيِّ
 ٥٤٧١- محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَانَ الأُمَويِّ
 ٥٤٧٢- محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدَّقِيقِي
 ٥٤٧٣- محمد بن عبد النعم بن شهاب القاهري بن المؤدب
 ٥٤٧٤- محمد بن عبد النعم بن عَمَّار بن هامل الحرانيِّ الدمشقي
 ٥٤٧٥- محمد بن عبد النعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي
 ٥٤٧٦- محمد بن عبد النعم بن محمد اليميني
 ٥٤٧٧- محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدَّامَةَ المقدسيِّ
 الجَمَاعِيَّي
 ٥٤٧٨- محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرِّجَ الغافقيِّ المَلَّاحِي
 ٥٤٧٩- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن
 شُفَّيْن
 ٥٤٨٠- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي
 ٥٤٨١- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيلَ
 بن منصورِ المَقْدُسيِّ الجَمَاعِيَّي
 ٥٤٨٢- محمد بن عبد الواحد بن أبي سَعْدِ المَدِينِي
 ٥٤٨٣- محمد بن عبد الواحد صريع الدَّلَاءِ البصريُّ
 ٥٤٨٤- محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز الضَّبِّيُّ
 ٥٤٨٥- محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن حُسينِ الأصهبانيِّ
 الصائغُ
 ٥٤٨٦- محمد بن عبد الواحد بن عُبيدِ الله بن أحمد بن الفضل بن
 شهریارِ الأَرْدَسْتَانِي
 ٥٤٨٧- محمد بن عبد الواحد بن علي بن رُذَمَةَ البرزائِ
 ٥٤٨٨- محمد بن عبد الواحد بن محمد التَّيَّعِ ابن الصَّبَّاحِ
 ٥٤٨٩- محمد بن عبد الواحد بن محمد الدَّقَّاقِ
 ٥٤٩٠- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الداربي
 ٥٤٩١- محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البَغْدَادِي
 ٥٤٩٢- محمد بن عبد الوهاب البصري
 ٥٤٩٣- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي الفراء
 النيسابوري
 ٥٤٩٤- محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الثَّقَفِي
 ٥٤٩٥- محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني
 ٥٤٩٦- محمد بن عبدة بن حَرَبِ العبَّادِي البصريِّ
 ٥٤٩٧- محمد بن عبْدوس بن كامل السَّراجِ السُّلَمِي
 ٥٤٩٨- محمد بن عُبيد بن أبي أُمَيَّة الطَّنَافِسي
 ٥٤٩٩- محمد بن عُبيد بن عبد الملك الأَسَدِي الكوفي المَهْدَنِي
 ٥٥٠٠- محمد بن عُبيدِ الله بن أحمد بن محمد بن عمرو البغدادي
 ٥٥٠١- محمد بن عبيدِ الله بن أحمد المُسَبَّحِي الجَنْدِي
 ٥٥٠٢- محمد بن عُبيدِ الله التعاوذي البغدادي
 ٥٥٠٣- محمد بن عبيدِ الله بن سلامة بن عُبيدِ الله بن مَخْلَد
 الكَرخي الرُّطَبي
 ٥٥٠٤- محمد بن عُبيدِ الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو العُتَبي
 ٥٥٠٥- محمد بن عُبيدِ الله بن محمد بن رجاء البُلَعمِي
 ٥٥٠٦- محمد بن عبيدِ الله بن محمد الصَّرَّامِ
 ٥٥٠٧- محمد بن عُبيدِ الله بن محمد بن محمد السَّلَامِي المخزومي
 ٥٥٠٨- محمد بن عبيدِ الله بن نصر بن السريِّ بن الزاغوني
 ٥٥٠٩- محمد بن أبي عَتَّابِ الحَسَنِ بن طريف البغدادي الأَعِينِ
 ٥٥١٠- محمد بن عَتَّابِ بن مُحْسِنِ مُفَقي قُرطبة
 ٥٥١١- محمد بن عَتِيقِ بن علي بن عبدِ الله بن حُصَيْنِ التَّجِيبِي
 اللاردي
 ٥٥١٢- محمد بن عَتِيقِ بن محمد بن هبة الله بن مالك التَّمِيمِي
 القَيَّرَوَانِي
 ٥٥١٣- محمد بن عثمان بن إبراهيم بن رُزَّعَةَ الثَّقَفِي الدمشقي
 ٥٥١٤- محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مَزْدِينِ
 القَوْسَنِي
 ٥٥١٥- محمد بن عُثْمَانَ بن أسعد بن أبي البركات بن المنجى
 التَّنُوخِي
 ٥٥١٦- محمد بن عثمان البَصْرَوِي

- ٥٥١٧- محمد بن عثمان التَّنُوخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الكُفْرَسُوسِي
- ٥٥١٨- محمد بن عثمان بن خالد العثماني المدني
- ٥٥١٩- محمد بن عثمان بن أبي الرجال التَّنُوخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ابن السلجوس
- ٥٥٢٠- محمد بن عثمان بن سُلَيْمَانَ الزُرْزَارِي الرهاوي الإزبلي
- ٥٥٢١- محمد بن عثمان بن أبي سُويد الفُزَارِج
- ٥٥٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْقَسْبِيِّ الكوفي
- ٥٥٢٣- محمد بن عثمان بن كَرَامَةَ الجِعْلِيّ الوَرَّاق
- ٥٥٢٤- محمد بن عثمان بن يوسف الأدمي
- ٥٥٢٥- محمد بن عَجَلَانَ المدني
- ٥٥٢٦- محمد بن عدنان بن حسن الحُسَيْنِيُّ الدَّمَشْقِيُّ
- ٥٥٢٧- محمد بن عَرَبْشَاهُ ابن أبي بكر بن أبي نصر المَهْدَنِيّ
- ٥٥٢٨- محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهب الأدرعي الصالح
- ٥٥٢٩- محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان البرزاز
- ٥٥٣٠- محمد بن عَزِيزِ السَّجِسْتَانِيّ
- ٥٥٣١- مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَقِيلِ الْبَلْخِيّ
- ٥٥٣٢- محمد بن العلاء بن كريب المَهْدَنِيّ الكوفي
- ٥٥٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَدَادِ الْحَلَبِيِّ
- ٥٥٣٤- محمد بن علي بن إبراهيم المُرُوزِيّ
- ٥٥٣٥- محمد بن علي بن إبراهيم بن مُصَنَّبِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُصَنَّبِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَصْبَهَانِيّ
- ٥٥٣٦- محمد بن علي بن أحمد بن رُسْتَمِ الْمَادَرَانِيّ
- ٥٥٣٧- محمد بن علي بن أحمد بن صالح المؤدب
- ٥٥٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ بْنِ الْوَاسِطِيِّ الصَّالِحِي الْحَبْلِيّ
- ٥٥٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَصَّابِ الْبَغْدَادِيّ
- ٥٥٤٠- محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف الكَتَّانِيّ
- ٥٥٤١- محمد بن علي بن إسماعيلَ الشَّاشِيّ الْفَقَّالُ الْكَبِيرُ.
- ٥٥٤٢- محمد بن علي البغدادي قِرطمة
- ٥٥٤٣- محمد بن علي بن جعفر الكَتَّانِيّ
- ٥٥٤٤- محمد بن علي بن حامد الشَّاشِيّ
- ٥٥٤٥- محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم التُّرَيْذِيّ
- ٥٥٤٦- محمد بن علي بن حسن بن أبي الصقر الواسطي الكاتب
- ٥٥٤٧- محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الكوفي
- ٥٥٤٨- محمد بن علي بن الحسن بن محمد الدَّقَاق
- ٥٥٤٩- محمد بن علي بن الحسن بن مُحمد بن عبد الوُهَّابِ الهاشمي
- ٥٥٥٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ الْمَصْرِيِّ النَّقَاشِ النَّيْسَابِيّ.
- ٥٥٥١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُقَلَّةَ
- ٥٥٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ الْإِسْفَرَايِينِيّ.
- ٥٥٥٣- محمد بن علي بن الحسين الباشاني الهَرَوِيّ
- ٥٥٥٤- محمد بن علي بن الحسين البلخي.
- ٥٥٥٥- محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر
- ٥٥٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيّ الزَيْدِيّ الْمَهْدَنِيّ
- ٥٥٥٧- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَالِمِ الْمُرْدَاسِيِّ بْنِ الْمُرَازِئِيِّ
- ٥٥٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ سَيْكِيَةَ الْأَمَّاطِيّ
- ٥٥٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ الْقَمِيّ.
- ٥٥٦٠- محمد بن علي بن حَمَزَةَ بْنِ فَارَسِ بْنِ الْقَيْطِيّ
- ٥٥٦١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَضِرِ الْغَسَّانِيّ الْمَالَقِيّ
- ٥٥٦٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ بْنِ الصِّرْفِيّ
- ٥٥٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ذَاوَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيّ
- ٥٥٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الدَّايَةِ الْبَغْدَادِيّ
- ٥٥٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيّ الْكُوفِيّ.
- ٥٥٦٦- محمد بن علي بن زيد الصَّانِعِ
- ٥٥٦٧- محمد بن علي بن سَهْلِ الْمُرُوزِيّ
- ٥٥٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلِ بْنِ مُصْلِحِ الْمَاسَرَجِيِّ.
- ٥٥٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشُّلَمْغَانِيّ الرَّافِضِيّ
- ٥٥٧٠- محمد بن علي بن أبي صالح الدَّبَّاسُ.
- ٥٥٧١- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ سُويدِ التَّكْرِيتِيِّ السَّفَّارِ
- ٥٥٧٢- محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي
- ٥٥٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّيِّبِ الْبَصْرِيّ
- ٥٥٧٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُرْقَانِيّ الْقَاسِيّ
- ٥٥٧٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْحَيَّاطِ
- ٥٥٧٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِ التَّنُوخِيّ

- ٥٥٧٧- محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رُحيم الصوري □
- ٥٥٧٨- محمد بن علي بن عبيد الله بن يهران الوراق
- ٥٥٧٩- محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجبائي
- ٥٥٨٠- محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزمِّلَكَاني السَّماكي
- ٥٥٨١- مُحَمَّدُ بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن وَذَّاعان، المَوْصِلي.
- ٥٥٨٢- محمد بن علي بن عبيد الله بن النُفَيْف الإسكاف
- ٥٥٨٣- محمد بن علي بن عبيد الله الطحان
- ٥٥٨٤- محمد بن علي العجمي
- ٥٥٨٥- محمد بن علي بن عطية الحارثي.
- ٥٥٨٦- محمد بن علي بن عفان العايري الكوفي
- ٥٥٨٧- محمد بن علي بن علي بن حسن ابن الدُّجَاجي البغدادي
- ٥٥٨٨- محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن الوراق الموصل
- ٥٥٨٩- محمد بن علي بن عمر بن محمد المازري
- ٥٥٩٠- محمد بن علي بن عمرو بن مَهْدِي النقاش
- ٥٥٩١- محمد بن علي بن الفتح الحربي، المُشاري
- ٥٥٩٢- محمد بن علي الكَرَّاجكي
- ٥٥٩٣- محمد بن علي بن المبارك البَغْدَادِي، ابن الجَلَّاجلي
- ٥٥٩٤- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم التَّاني الكاتب
- ٥٥٩٥- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الصَّالِحاني الأصبهاني
- ٥٥٩٦- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حبيب الحُشَّاب، الصُّفَّار
- ٥٥٩٧- محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي الحاقمي بن العربي
- ٥٥٩٨- محمد بن علي بن محمد البُشَني الصوفي
- ٥٥٩٩- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن حَسَن بن صَدَقَةَ الحِمْيَري البَزَّاز
- ٥٦٠٠- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن حَسَن بن عبد الوهَّاب بن حَسَويه الدَّائِمَاني
- ٥٦٠١- محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مَهْرَبُزْد الأصبهاني
- ٥٦٠٢- محمد بن علي بن محمد بن حنيد بن عبد الجبار الصيرفي
- ٥٦٠٣- محمد بن علي بن محمد الحَبَّازي النيسابوري
- ٥٦٠٤- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن صخر الأَرْدِي البصري
- ٥٦٠٥- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حنين الأندلسي
- ٥٦٠٦- محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المُهْتَدِي بالله العباسي
- ٥٦٠٧- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن عثمان بن حائل القرشي الدمشقي
- ٥٦٠٨- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن علي بن البالسي الدمشقي
- ٥٦٠٩- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن عُفَيْر بن محمد العُمَيْري
- ٥٦١٠- مُحَمَّدُ بن علي بن مُحَمَّدُ بن أبي القاسم الطوسي
- ٥٦١١- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد القَصَّاب الكَرَجِي.
- ٥٦١٢- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن الجلابي المَغازلي
- ٥٦١٣- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن المطلب الكُرْمانِي
- ٥٦١٤- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن موسى الحِياط
- ٥٦١٥- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن يحيى بن الزكي القُرشي الدمشقي
- ٥٦١٦- مُحَمَّدُ بن علي بن محمد بن يوسف البغدادي بن السَّلاف
- ٥٦١٧- مُحَمَّدُ بن علي بن مُحَمَّدُ بن أحمد بن الصَّابوني الحمودي
- ٥٦١٨- مُحَمَّدُ بن علي بن محمود الزُّولَهي المَرْوزي
- ٥٦١٩- مُحَمَّدُ بن علي بن مُحَمَّدُ بن فَرْقَد الأصبهاني
- ٥٦٢٠- مُحَمَّدُ بن علي المروزي الحياط
- ٥٦٢١- مُحَمَّدُ بن علي بن المظفر بن القاسم الشَّيْبِي البمشقي
- ٥٦٢٢- مُحَمَّدُ بن علي بن أبي منصور الأصبهاني
- ٥٦٢٣- مُحَمَّدُ بن علي بن ميمون بن محمد النرسي
- ٥٦٢٤- محمد بن علي بن نصر بن التَّلَّ الدُّوري
- ٥٦٢٥- مُحَمَّدُ بن أبي علي بن أبي نصر التُّوفَاني
- ٥٦٢٦- محمد بن علي بن نور المَهْدِي أبي طالب الزَّيْنِي
- ٥٦٢٧- محمد بن علي بن همام بن راجي بالله بن سَرايا
- ٥٦٢٨- مُحَمَّدُ بن علي بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطاعة القُشَيْري المَقْلُوطي
- ٥٦٢٩- مُحَمَّدُ بن علي بن وهب بن مُطِيع القُشَيْري
- ٥٦٣٠- مُحَمَّدُ بن علي بن يحيى بن سَلْوان بن القَمَّاح
- ٥٦٣١- مُحَمَّدُ بن علي بن يوسف الأندلسي الشاطبي
- ٥٦٣٢- محمد بن عماد بن محمد بن الحُسَيْن بن عبد الله بن أبي يَغْلَى الجَزْري الحِمْيَري
- ٥٦٣٣- مُحَمَّدُ بن عَمَّار المَهْري

- ٥٦٣٤- محمد بن عُمر بن أحمد بن عُمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المدني
- ٥٦٣٥- محمد بن عمر بن أحمد المنيجي الشافعي
- ٥٦٣٦- محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جراحة العقيلي
- ٥٦٣٧- محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالي
- ٥٦٣٨- محمد بن عمر بن بكير بن ودة التجار
- ٥٦٣٩- محمد بن عمر بن الحسين الطبرستاني
- ٥٦٤٠- محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني الجوزجيري
- ٥٦٤١- محمد بن عمر بن حفص الجوزجيري
- ٥٦٤٢- محمد بن عمر بن حفص السمنار
- ٥٦٤٣- محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حماة
- ٥٦٤٤- محمد بن عمر بن شبره الشبوي المروزي
- ٥٦٤٥- محمد بن عمر الصيمري
- ٥٦٤٦- محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية الأندلسي القرطبي النحوي
- ٥٦٤٧- محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر النماني
- ٥٦٤٨- محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرومي
- ٥٦٤٩- محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زبور الوراق
- ٥٦٥٠- محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني
- ٥٦٥١- محمد بن عمر بن عمر بن خواجا الفارسي
- ٥٦٥٢- محمد بن عمر بن الفضل الفضلي
- ٥٦٥٣- محمد بن عمر بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد العبّاسي الرشيد
- ٥٦٥٤- محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن
- ٥٦٥٥- محمد بن عمر بن محمد بن خواجا إمام الفارسي الدمشقي
- ٥٦٥٦- محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجيتاني
- ٥٦٥٧- محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن القرشي الأصبهاني
- ٥٦٥٨- محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن المرحّل العثماني
- ٥٦٥٩- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي
- ٥٦٦٠- محمد بن عمر بن يوسف بن الفخار القرطبي المالكي
- ٥٦٦١- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرمزي
- ٥٦٦٢- محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الرّبيدي المقدسي
- ٥٦٦٣- محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني
- ٥٦٦٤- محمد بن عمرو بن البختري بن مترك الرّزاز
- ٥٦٦٥- محمد بن عمرو بن عطاء العامري
- ٥٦٦٦- محمد بن عمرو بن علقمة، بن وقاص
- ٥٦٦٧- محمد بن عمرو الغزي العابد الزاهد
- ٥٦٦٨- محمد بن عمرو الفزاري المروزي
- ٥٦٦٩- محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي
- ٥٦٧٠- محمد بن عميرة الجرجاني
- ٥٦٧١- محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المزني الدمشقي
- ٥٦٧٢- محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي
- ٥٦٧٣- محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى البخصي السبي
- ٥٦٧٤- محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله القزويني
- ٥٦٧٥- محمد بن عيسى الجهمي برغوث
- ٥٦٧٦- محمد بن عيسى بن حسن التميمي السبي
- ٥٦٧٧- محمد بن عيسى بن حسن القلاف
- ٥٦٧٨- محمد بن عيسى بن حيان المدني
- ٥٦٧٩- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الضري
- ٥٦٨٠- محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصباح الممداني الصوفي
- ٥٦٨١- محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني
- ٥٦٨٢- محمد بن عيسى بن نجيب بن الطباع البغدادي
- ٥٦٨٣- محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي
- ٥٦٨٤- محمد بن غازي بن العادل محمد بن أيوب
- ٥٦٨٥- محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقدي البغدادي
- ٥٦٨٦- محمد بن غالب بن حرب التميمي
- ٥٦٨٧- محمد بن غالب الرصافي الرقاء
- ٥٦٨٨- محمد بن غالب القرطبي
- ٥٦٨٩- محمد بن غريب بن عبد الله البغدادي
- ٥٦٩٠- محمد بن غسان بن غافل بن نجاد بن غسان الحمصي
- ٥٦٩١- محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبي
- ٥٦٩٢- محمد بن فتوح بن خلوف بن خلف بن مصال الاسكندراني

- ٥٦٩٣- محمد بن قُوتَح بن عبد الله الحميدي الكورقي
- ٥٦٩٤- محمد بن الفرج الطَّلَعي القُرطبي
- ٥٦٩٥- محمد بن الفرج بن محمود الأزرق
- محمد بن الفضل = مكحول، أبو مطيع النسفي، الحافظ، الفقيه.
- ٥٦٩٦- محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي
الفرّاي
- ٥٦٩٧- محمد بن الفضل الإفرنجي
- ٥٦٩٨- محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين الدُولَعي
- ٥٦٩٩- محمد بن الفضل السُدوسي البصري
- ٥٧٠٠- محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ
- ٥٧٠١- محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق بن الإبري
- ٥٧٠٢- محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي الحمداني
- ٥٧٠٣- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة
السلمي.
- ٥٧٠٤- محمد بن الفضل بن نظيف القراء
- ٥٧٠٥- محمد بن فضيل الصبي الكوفي
- ٥٧٠٦- محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله الغافقي الإلبيري
- ٥٧٠٧- محمد بن الفيض بن محمد بن القياض الغساني الدمشقي
- ٥٧٠٨- محمد بن القاسم الأصهباني الشافعي.
- ٥٧٠٩- محمد بن القاسم بن بشار بن الأَثَاري
- ٥٧١٠- محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار
- ٥٧١١- محمد بن القاسم بن خلاد البصري النديم
- ٥٧١٢- محمد بن القاسم بن زكريا المخاربي السُوقاني
- ٥٧١٣- محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة العمّاري
المصري.
- ٥٧١٤- محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم التنكي
- ٥٧١٥- محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن زين العابدين الحسيني
- ٥٧١٦- محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني الحلبي
- ٥٧١٧- محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار البتياني
القرطبي
- ٥٧١٨- محمد بن القاسم بن مُظَفَّر بن الشهرزوري الموصلّي
- ٥٧١٩- محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي
- ٥٧٢٠- محمد بن قايماز الدقيقي
- ٥٧٢١- محمد كاتب الحكم
- ٥٧٢٢- محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التُوخي المَعري
- محمد بن كثير السلمي = محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني
المصيبي.
- ٥٧٢٣- محمد بن كثير التَبدي البصري
- ٥٧٢٤- مُحَمَّد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيبي
- محمد بن كثير القرشي = محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني
المصيبي.
- ٥٧٢٥- مُحَمَّد بن كثير بن مروان الفُهري
- ٥٧٢٦- محمد بن كُرام السَّجِسْثاني المُتَدَع
- ٥٧٢٧- محمد بن كعب بن سليم القرظي
- أبو محمد الكلّاعي = عبد الله بن يوسف الدمشقي التنيسي
الحافظ.
- ٥٧٢٨- محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرَجِس
النَّيسابوري.
- ٥٧٢٩- محمد بن المؤيد بن حَمَوَته الجَوَيني الشافعي
- ٥٧٣٠- محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب الحَرْبي الحَلَوِي
- ٥٧٣١- محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخَلّ
البغدادِي
- ٥٧٣٢- محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حُسين البَغدادِي البَيْع
- ٥٧٣٣- مُحَمَّد بن المبارك بن يَعلى الصُوري القَلَاسِي
- ٥٧٣٤- محمد بن المُنَى بن عُبيد بن قيس الغَزَري الزَّيْن
- ٥٧٣٥- مُحَمَّد بن مُحَبِّب الدُّالّ
- ٥٧٣٦- محمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن سراقَة الشاطبي
- ٥٧٣٧- محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غِيلان بن عبد الله بن غيلان
بن حكيم البَزَّاز
- ٥٧٣٨- محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن السَّلَال الكرخي الورّاق
- ٥٧٣٩- محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكَرَابِسي.
- ٥٧٤٠- محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر التُّوقاني
- ٥٧٤١- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، المُكَبَّرِي
- ٥٧٤٢- محمد بن محمد بن أحمد بن سَنَدَة الأصْهباني المُطَرِّز
- ٥٧٤٣- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن
محمد بن أبي القاسم اليغمري

- ٥٧٤٤- محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي.
- ٥٧٤٥- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهدي بالله الهاشمي العباسي.
- ٥٧٤٦- محمد بن محمد بن بقيق بن علي الأواني.
- ٥٧٤٧- محمد بن محمد بن أبي بكر الأيوبي.
- ٥٧٤٨- محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي.
- ٥٧٤٩- محمد بن محمد بن جهمير الثعلبي.
- ٥٧٥٠- محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود الأصبهاني الكاتب.
- ٥٧٥١- محمد بن محمد بن أبي حذيفة الفزاري الدمشقي.
- ٥٧٥٢- محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد بن الترمسي الأديب.
- ٥٧٥٣- محمد بن محمد بن الحسين بن السبائي.
- ٥٧٥٤- محمد بن محمد بن حسن الطوسي الحكيم.
- ٥٧٥٥- محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المصري.
- ٥٧٥٦- محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي.
- ٥٧٥٧- محمد بن محمد بن الحسين بن المحدث عبد الكريم البرزوقي.
- ٥٧٥٨- محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي.
- ٥٧٥٩- محمد بن محمد بن حمدون السلمي النيسابوري.
- ٥٧٦٠- محمد بن محمد بن رجاء بن السندي الإفرائي.
- ٥٧٦١- محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي، الحسيني.
- ٥٧٦٢- محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد الإشيلي ابن زرقون.
- ٥٧٦٣- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي.
- ٥٧٦٤- محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري.
- ٥٧٦٥- محمد بن محمد بن طرخان بن أوّلغ الفارابي.
- ٥٧٦٦- محمد بن محمد بن العباس بن أحمد بن عصم بن أبي ذؤل العصمي الهروي.
- ٥٧٦٧- محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الدمشقي.
- ٥٧٦٨- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب الفرناطي.
- ٥٧٦٩- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن إبراهيم المديني المقرئ.
- ٥٧٧٠- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشي.
- ٥٧٧١- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الجعفري التونسي.
- ٥٧٧٢- محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي الحرمي.
- ٥٧٧٣- محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي.
- ٥٧٧٤- محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي.
- ٥٧٧٥- محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصبي الحلبي.
- ٥٧٧٦- محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي الكاتب.
- ٥٧٧٧- محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأزدي الهروي.
- ٥٧٧٨- محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل الجمال.
- ٥٧٧٩- محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة السنجي.
- ٥٧٨٠- محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر، ابن الشهرزوري.
- ٥٧٨١- محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي.
- ٥٧٨٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن النّفاح بن بدر الباهلي.
- ٥٧٨٣- محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المنقذي.
- ٥٧٨٤- محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني.
- ٥٧٨٥- محمد بن محمد بن عثمان بن السواق.
- ٥٧٨٦- محمد بن محمد بن عقبة بن الوليد الشيباني.
- ٥٧٨٧- محمد بن محمد بن عقيل بن سالم الدمشقي.
- ٥٧٨٨- محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث الغبيري الكيلسي.
- ٥٧٨٩- محمد بن محمد بن علي الأنصاري بن الصيرفي.
- ٥٧٩٠- محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب الهاشمي الرّبيعي.
- ٥٧٩١- محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرو الحلبي.
- ٥٧٩٢- محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن العلقمي.
- ٥٧٩٣- محمد بن محمد بن علي بن الفرج ابن أبي المعالي البصري بن اللّباب.
- ٥٧٩٤- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري.
- ٥٧٩٥- محمد بن محمد بن علي بن محمد الطائي الهمداني.

- ٥٧٩٦- محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله
٥٧٩٧- محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن الصغار
٥٧٩٨- محمد بن محمد بن أبي القاسم الملقب بالصبهاني
٥٧٩٩- محمد بن محمد قاضي بعلبك
٥٨٠٠- محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد البراز
٥٨٠١- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس
٥٨٠٢- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس
٥٨٠٣- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي
٥٨٠٤- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريري، ابن اللحاس
٥٨٠٥- محمد بن محمد بن محمد بن بئان الأنباري
٥٨٠٦- محمد بن محمد بن محمد بن جهر
٥٨٠٧- محمد بن محمد بن محمد الجويني وزير هولاء
٥٨٠٨- محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علوي بن محمد بن زيد بن غيرة الهاشمي
٥٨٠٩- محمد بن محمد بن محمد بن سعد البروي الخراساني
٥٨١٠- محمد بن محمد بن محمد بن ظفر الصقلي
٥٨١١- محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي ابن الحاج
٥٨١٢- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان النظام البلخي
٥٨١٣- محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الجزري
٥٨١٤- محمد بن محمد بن محمد بن عمرو البكري
٥٨١٥- محمد بن محمد بن محمد العبيدي السمرقندي
٥٨١٦- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد العلوي الحسني
٥٨١٧- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو البكري
٥٨١٨- محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي
٥٨١٩- محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بئان بن جميل الشيرازي
٥٨٢٠- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر الخزرجي الأندلسي الأرجوني
٥٨٢١- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن داود الزبائي
٥٨٢٢- محمد بن محمد بن محمد بن قاسم العراقي الحنيلي
- ٥٨٢٣- محمد بن محمد بن محمد بن مكى الدمشقي بن دمرادش
٥٨٢٤- محمد بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي
٥٨٢٥- محمد بن أبي محمد بن أبي المغالي ابن المقرن اللوزي
٥٨٢٦- محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم بن حسين بن حزة البهراني القضاعي
٥٨٢٧- محمد بن محمد بن مواهب بن محمد البغدادي ابن الخراساني
٥٨٢٨- محمد بن محمد بن نصر البخاري ابن القلانسي
٥٨٢٩- محمد بن محمد بن النعمان الشيعي
٥٨٣٠- محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي
٥٨٣١- محمد بن محمد بن وشاح بن اللباد اللخمي
٥٨٣٢- محمد بن محمد بن يحيى البرزجاني
٥٨٣٣- محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحاج الحجاجي النيسابوري
٥٨٣٤- محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي
٥٨٣٥- محمد بن محمد بن يوسف الطوسي
٥٨٣٦- محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي
٥٨٣٧- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الفرج المذداني بن الحماني
٥٨٣٨- محمد بن محمد بن الحسن القزويني الأملي
٥٨٣٩- محمد بن محمد بن حسن بن هبة الله بن عباس البغدادي بن النجار
٥٨٤٠- محمد بن محمد بن محمد الخراساني الطوسي
٥٨٤١- محمد بن محمد بن محمد بن عباد الكافي الصبهاني
٥٨٤٢- محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي
٥٨٤٣- محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد الهاشمي العباسي
٥٨٤٤- محمد بن محمد بن حفص اللوزي العطار
٥٨٤٥- محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد الزعفراني
٥٨٤٦- محمد بن مروان بن الحكم الأموي
٥٨٤٧- محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي
٥٨٤٨- محمد بن مزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البغدادي
٥٨٤٩- محمد بن المستكفي بالله سليمان بن الحاكم أبي العباس بن أبي علي العباسي
٥٨٥٠- محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي
٥٨٥١- محمد بن مسعود بن الحارث الأسدي القزويني

- ٥٨٥٢- محمد بن مسعود بن عبد الله الحشني الجباني
 ٥٨٥٣- محمد بن مسعود بن عمر بن العجمي الصيرفي
 ٥٨٥٤- محمد بن مسعود بن يوسف الطرسوسي
 ٥٨٥٥- محمد بن مسلم بن تئوس أبو الزبير المكي
 ٥٨٥٦- محمد بن مسلم الطائفي المكي
 ٥٨٥٧- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري
 ٥٨٥٨- محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي
 ٥٨٥٩- محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزيني ثم الدمشقي الصالحي
 ٥٨٦٠- محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري
 ٥٨٦١- محمد بن مسلمة بن الوليد الطيالسي
 ٥٨٦٢- محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل الأرميني الإسفنجي
 ٥٨٦٣- محمد بن مصفى بن بهلول الحنصلي
 ٥٨٦٤- محمد بن مطرف بن داود المدني
 ٥٨٦٥- محمد بن مظفر بن بكران الحموي
 ٥٨٦٦- محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي
 ٥٨٦٧- محمد بن معاذ بن سفيان بن المنهال العتري
 ٥٨٦٨- محمد بن معاذ بن فرّ الهروي المالبي
 ٥٨٦٩- محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي الشمراني
 ٥٨٧٠- محمد بن أبي المعالي بن قابض الأوتبي
 ٥٨٧١- محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية الأموي مرواني القرطبي
 ٥٨٧٢- محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر العبسي الأصبهاني
 ٥٨٧٣- محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الهمداني السكري
 ٥٨٧٤- محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضبي البغدادي
 ٥٨٧٥- محمد بن ثعلب بن فتيان بن مطر النهرواني
 ٥٨٧٦- محمد بن مكي الأصبهاني الحنيلي
 ٥٨٧٧- محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري
 ٥٨٧٨- محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشيبي
 ٥٨٧٩- محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان التركي السلجوقي
 ٥٨٨٠- محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء السلمي الهروي
 ٥٨٨١- محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الحلبي الجوهري
 ٥٨٨٢- محمد بن منصور الاسكندراني القباري
 ٥٨٨٣- محمد بن منصور الخوارزمي الكاتب المستوفي
 ٥٨٨٤- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي البغدادي
 ٥٨٨٥- محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرّضي
 ٥٨٨٦- محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني
 ٥٨٨٧- محمد بن المنصور بن محمد بن علي الهاشمي
 ٥٨٨٨- محمد بن منصور بن محمد الكندري
 ٥٨٨٩- محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني
 ٥٨٩٠- محمد بن المنهال الضريّر التميمي البصري
 ٥٨٩١- محمد بن المنهال العطّار الأنطاقي
 ٥٨٩٢- محمد بن المهدي عبيد الله
 ٥٨٩٣- محمد بن مهران الجمال الرازي
 ٥٨٩٤- محمد بن موسى بن الحسين السمسار
 ٥٨٩٥- محمد بن موسى بن حماد البربري
 ٥٨٩٦- محمد بن موسى الخوارزمي البغدادي
 ٥٨٩٧- محمد بن موسى بن شاكر صاحب الهندسة
 ٥٨٩٨- محمد بن موسى بن عبد الله الصغار
 ٥٨٩٩- محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني
 ٥٩٠٠- محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموي
 ٥٩٠١- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي
 ٥٩٠٢- محمد بن موسى الفطري
 ٥٩٠٣- محمد بن موسى بن النعمان المزمالي التليساني الفاسي
 ٥٩٠٤- محمد بن موفق بن سعيد الحبشاني
 ٥٩٠٥- محمد بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق التركماني
 ٥٩٠٦- محمد بن ميمون السكري المروزي
 ٥٩٠٧- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي
 ٥٩٠٨- محمد بن نامور بن عبد الملك الحونجي
 ٥٩٠٩- محمد بن [الحجيج] بن أبي معشر [السندي] المدني

- ٥٩١٠- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ
 ٥٩١١- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَغِيرِ بْنِ خَالِدِ الْقَيْسَرَانِيِّ
 ٥٩١٢- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مَكَارِمِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَتِينَ الدَّمَشْقِيِّ الرَّزْمِيِّ
 ٥٩١٣- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَبَانَ الْمَلْبِينِي
 ٥٩١٤- مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ
 ٥٩١٥- مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ يَزِيدِ الْجَارُودِيِّ
 ٥٩١٦- مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مَرْبُورٍ الْحَرَّيْطِيِّ الرَّبْعِيِّ، ابْنِ الْأَخْرَمِ
 ■ محمد ابن نظيف = محمد بن الفضل، أبو عبد الله المصري
 الفراء.
 ٥٩١٧- مُحَمَّدُ بْنُ النِّعْمَانِ الْأَحُولِ مَوْحِنِ الطَّاقِ
 ٥٩١٨- مُحَمَّدُ بْنُ النِّعْمَانِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَغْرِبِيِّ
 ٥٩١٩- مُحَمَّدُ بْنُ النَّفِيسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَطَاءِ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ
 ٥٩٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ الْجَنْدَبِيِّ الْقَارِسِيِّ
 ٥٩٢١- مُحَمَّدُ بْنُ نُوشَيْكِيِّ
 ٥٩٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ النُّونِ عَثَرَجِي الْمَغْلَبِيِّ
 ٥٩٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ بْنِ الْجَثَرِ
 ٥٩٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّبْعِيِّ الْمُرُوزِيِّ الْحَرَبِيِّ
 ٥٩٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُهَلَّبِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ
 ٥٩٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّومَانِيِّ
 ٥٩٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
 ٥٩٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ
 ٥٩٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ
 ٥٩٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ
 ٥٩٣١- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْمُخَرَّمِيِّ الْقَلَّاسِ
 ٥٩٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ وَعْكَةَ بْنِ غَرَامِ الْخَالِدِيِّ
 ٥٩٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ الْمُهَلَّبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ
 ٥٩٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ الْبَنْدِينِيِّجِي
 ٥٩٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ اللَّائِكَانِيِّ
 ٥٩٣٦- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ السَّلَامِيِّ مَعِيذُ النَّظَامِيَّةِ
 ٥٩٣٧- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الزُّهْرِيِّ السُّنْدِيِّ الدَّبَّيْنُورِيِّ
- ٥٩٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْبُرُوجَرْدِيِّ
 ٥٩٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ كَامِلِ الْبَغْدَادِيِّ
 ٥٩٤٠- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَسْطَامِيِّ
 ٥٩٤١- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُنْدَارِ بْنِ مَعِيَلِ الشَّيرَازِيِّ
 ٥٩٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْمُكَرَّمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ
 ٥٩٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَذِلِ الْبَصْرِيِّ الْعَلَّافِ
 ٥٩٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَذِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ الْعَلَّافِ
 ٥٩٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسِ النُّمَيْرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
 ٥٩٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدِ الثَّقَفِيِّ
 ٥٩٤٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ
 ٥٩٤٨- مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْأَخْنَسِ
 ٥٩٤٩- مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحِ بْنِ يَزِيدِ الْمُرَوَّانِيِّ
 ٥٩٥٠- مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبِ الطَّرُطُوشِيِّ
 ٥٩٥١- مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزُّبَيْدِيِّ
 ٥٩٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّثَفِ السَّلْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
 ٥٩٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ عَطِيَّةِ السَّلْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
 ■ محمد بن وهب بن مسلم = محمد بن وهب بن عطية.
 ٥٩٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُرَّابِ بْنِ يَزِيدِ الْقُرْطُبِيِّ
 ٥٩٥٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَخْتَوَيْهِ الْمُرُوزِيِّ
 ٥٩٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدِ الْقُرْطُبِيِّ بْنِ الْحَذَاءِ
 ٥٩٥٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانِ الْأَنْصَارِيِّ
 ٥٩٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ مَهْرَانَ النُّيْسَابُورِيِّ
 ٥٩٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَتَّى الْمِيرْمَاهَانِيِّ
 ٥٩٦٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا الرَّازِيِّ الشَّافِعِيِّ
 ٥٩٦١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ الْقُرْطُبِيِّ الْمَالِكِيِّ ابْنِ بَرْطَالِ
 ٥٩٦٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُرَّاقَةَ الْعَامَرِيِّ
 ٥٩٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرُوزِيِّ
 ٥٩٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الصَّافِغِ السَّرْقُسْتِيِّ
 ٥٩٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعِ الْأَشْعَرِيِّ

- ٥٩٦٦- محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري
- ٥٩٦٧- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي
- ٥٩٦٨- محمد بن يحيى بن عبد الله بن القباس بن محمد بن صول الصولي
- ٥٩٦٩- محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري الحنطاني
- ٥٩٧٠- محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز الدمشقي
- ٥٩٧١- محمد بن يحيى بن علي الططار
- ٥٩٧٢- محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى الزبيدي
- ٥٩٧٣- محمد بن يحيى بن عمار الدمشقي
- ٥٩٧٤- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
- ٥٩٧٥- محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الموصلي
- ٥٩٧٦- محمد بن يحيى بن عمر بن ثابة القرطبي
- ٥٩٧٧- محمد بن يحيى بن كثير الكلبي الحراني
- ٥٩٧٨- محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم البغدادي
- ٥٩٧٩- محمد بن يحيى بن منذر الأصبهاني
- ٥٩٨٠- محمد بن يحيى بن المنذر القرزاز
- ٥٩٨١- محمد بن يحيى بن منصور النيسابوري
- ٥٩٨٢- محمد بن يحيى بن موسى الإسفرائيني
- ٥٩٨٣- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الأغباري
- ٥٩٨٤- محمد بن يزيد بن ماجة القرظي
- ٥٩٨٥- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي
- ٥٩٨٦- محمد بن يزيد الواسطي الخولاني
- ٥٩٨٧- محمد بن يزيد
- ٥٩٨٨- محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي
- ٥٩٨٩- محمد بن يعقوب بن بدران بن الجرائدي الأنصاري الدمشقي
- ٥٩٩٠- محمد بن يعقوب الرازي الكلبي
- ٥٩٩١- محمد بن يعقوب بن علي بن تميم الجندبي
- ٥٩٩٢- محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن خطاب بن أبي الدنية البغدادي
- ٥٩٩٣- محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم
- ٥٩٩٤- محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي
- ٥٩٩٥- محمد بن يعقوب بن يوسف بن مغل بن سنان الأصم
- ٥٩٩٦- محمد بن يوسف بن أحمد القطان الأعرج
- ٥٩٩٧- محمد بن يوسف بن بشر الحروي
- ٥٩٩٨- محمد بن يوسف الجوهري
- ٥٩٩٩- محمد بن يوسف بن حماد الأستريادي
- ٦٠٠٠- محمد بن يوسف الزبدي البغوي المقرئ الصوفي
- ٦٠٠١- محمد بن يوسف بن سعادة الموصي
- ٦٠٠٢- محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع
- ٦٠٠٣- محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن شاعة بن مطرف بن طريف القنوي
- ٦٠٠٤- محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني الكشي
- ٦٠٠٥- محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار المصري
- ٦٠٠٦- محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يثاس البرزالي
- ٦٠٠٧- محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الدمشقي الشروطي
- ٦٠٠٨- محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري
- ٦٠٠٩- محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفيرزي
- ٦٠١٠- محمد بن يوسف بن مغدان الأصبهاني
- ٦٠١١- محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن سندی المهلي القرطابي
- ٦٠١٢- محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الأندلسي الخزرجي
- ٦٠١٣- محمد بن يوسف بن نصر الأرجوني ابن الأحمر
- ٦٠١٤- محمد بن يوسف بن هود الأندلسي
- ٦٠١٥- محمد بن يوسف بن واقد الفريابي
- ٦٠١٦- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البغدادي المالكي
- ٦٠١٧- محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ
- ٦٠١٨- محمد بن يوسف بن يعقوب بن أبي طاهر الإزيلي الذهبي
- ٦٠١٩- محمد بن يونس بن محمد بن شاعة الإزيلي الموصلي
- ٦٠٢٠- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي
- ٦٠٢١- محمد بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم القندي الأصبهاني

- ٦٠٢٢- محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سُمَيْع الدمشقي
 ٦٠٢٣- محمود بن أحمد بن عبد السيّد البخاريّ الحميريّ
 ٦٠٢٤- محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذة الأصبهانيّ
 ٦٠٢٥- محمود بن أحمد بن عليّ المحموديّ الجعفرّيّ، ابن الصابونيّ
 ٦٠٢٦- محمود بن أحمد بن محمود بن مختار الزنجانيّ
 ٦٠٢٧- محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله الأشقر
 ٦٠٢٨- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن عليّ البخاريّ
 ٦٠٢٩- محمود بن يوريّ بن طُفَيْكِين
 ٦٠٣٠- محمود بن جعفر بن محمد الكوسج الأصبهانيّ
 ٦٠٣١- محمود بن حسن الطبري القزوينيّ الفرّسيّ
 ٦٠٣٢- محمود بن الحسن الوراق الشاعر
 ٦٠٣٣- محمود بن حسين كشاجم
 ٦٠٣٤- محمود بن خِدَاش الطالقانيّ البغداديّ
 ٦٠٣٥- محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن اتسر بن محمد بن
 نُوشْتَكِين الخوارزميّ
 ٦٠٣٦- محمود بن الربيع بن سُرّاقَة الأنصاريّ
 ٦٠٣٧- محمود بن زَنْكِيّ بن أَقسُقُ الرّكبيّ السُّلْطانيّ الملكشاهيّ
 ٦٠٣٨- محمود بن سُبُكْتِكِين الرّكبيّ
 ٦٠٣٩- محمود بن سلطان بن محمود البَهْلُكِيّ
 ٦٠٤٠- محمود بن سلمان بن فهد أبو الثناء الحلبيّ
 ٦٠٤١- محمود بن صالح بن مرداس الكلابيّ
 ٦٠٤٢- محمود بن عابد بن حسين الصرخديّ
 ٦٠٤٣- محمود بن عبد الكريم بن عليّ بن محمد بن إبراهيم
 الأصبهانيّ
 ٦٠٤٤- محمود بن عُبَيْد الله بن أحمد الزنجانيّ الشافعيّ
 ٦٠٤٥- محمود بن عُبَيْد الله بن عبد الرحمن الشافعيّ
 ٦٠٤٦- محمود بن عليّ بن أبي طالب التميميّ الأصبهانيّ
 ٦٠٤٧- محمود بن عليّ بن محمود بن مُقْبِل الدقوقيّ
 ٦٠٤٨- محمود بن عمر القرويّ الشافعيّ
 ٦٠٤٩- محمود بن عُمر بن محمد الزمخشريّ
 ٦٠٥٠- محمود بن غِيلَان المُرُوزيّ
 ٦٠٥١- محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد الصّبّاغ
 ٦٠٥٢- محمود بن القاسم بن بدران بن آيَان الدشتيّ الإزبيليّ
 ٦٠٥٣- محمود بن أبي القاسم بن عُمر بن حَمَكَة الأصبهانيّ
 ٦٠٥٤- محمود بن القاسم بن مُحمد بن مُحمد
 ٦٠٥٥- محمود بن لُبَيْد بن عُقْبَة الأنصاريّ
 ٦٠٥٦- محمود بن المبارك بن عليّ بن المبارك الواسطيّ
 ٦٠٥٧- محمود بن محمّد بن حامد بن أبي بكر الأرمويّ القرّافيّ
 ٦٠٥٨- محمود بن محمد بن سام القُوريّ
 ٦٠٥٩- محمود بن محمد بن عُمر بن شاهنشاه الأيوبيّ الحمويّ
 ٦٠٦٠- محمود بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه
 بن أيوب
 ٦٠٦١- محمود بن محمد بن مُلِكْشاه بن ألب أرسلان السّلاجوقيّ
 ٦٠٦٢- محمود بن محمد بن مُتَوَيْه الواسطيّ
 ٦٠٦٣- محمود بن مسعود سلطان الهند
 ٦٠٦٤- محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازيّ المتكلّم
 ■ محمود بن ممدود = المظفر سيف الدين قُطُز بن عبد الله
 المعزّي.
 ■ ابن مُحمّويه = عبد الملك بن عبد الواحد بن عليّ، أبو بكر
 السمرقنديّ.
 ■ ابن مُحمّويه = عليّ بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن
 اليزديّ البغداديّ.
 ■ ابن مُحمّويه = محمد بن الحسين بن موسى، أبو سعيد
 النيسابوريّ السّمّسار.
 ■ المُحمّيّ = عثمان بن محمد بن عُبيد الله، أبو عمرو النيسابوريّ
 المزكيّ.
 ٦٠٦٥- محيي الدين بن أحمد بن نعمة بن أحمد التابلسيّ المقدسيّ
 ■ محيي الدين ابن عربيّ = محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد، أبو
 بكر الطائفي الحافّيّ الدمشقيّ الصوفيّ.
 ■ المخارقيّ = يونس بن يوسف بن مُساعد الشيبانيّ الجَزَريّ.
 ■ ابن المخاض = يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو
 يعقوب المصريّ، السّاويّ، الصوفيّ، الدمشقيّ.
 ■ أبو مَخَالِد = أحمد بن الحسين المعتزليّ الضرير المتكلّم.
 ■ ابن المختار = أحمد بن محمد بن المختار، أبو تمام العباسيّ
 البغداديّ ابن الخصّ.
 ■ ابن مختار = عليّ بن مختار بن نصر بن طُغان، أبو الحسن
 العامريّ الإسكندرانيّ ابن الجَمَل.
 ■ المختار = محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبّحي الرافضيّ،
 المصنّف الأمير، الجنديّ.

- ٦٠٦٦- المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب
- ٦٠٦٧- المختار بن فلفل الكوفي
- ٦٠٦٨- مخزومة بن سليمان الوالي المدني
- ٦٠٦٩- مخزومة بن نوفل بن أhib الزهري
- المخرمي = إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم
المخرمي
- المخرمي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب، أبو
إسحاق البغدادي.
- المخرمي = أحمد بن ملاعب، أبو الفضل البغدادي الحافظ.
- المخرمي = عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن، أبو محمد
المدني.
- المخرمي = عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح، أبو محمد
البغدادي.
- المخرمي = المبارك بن علي، أبو سعد البغدادي.
- المخرمي = محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر القرشي
البغدادي.
- المخزومي = عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو
المعالى المصري.
- المخزومي = عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن
نمر المخزومي الحلبي
- المخزومي = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو
الحسن المصري علان الحافظ.
- ابن غلغل = بقي بن غلغل بن يزيد الحافظ الكبير الأندلسي.
- ابن غلغل = سليمان بن الحسن بن غلغل بن الجراح، أبو القاسم
البغدادي الوزير.
- ابن غلغل = محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن
البغدادي.
- ابن غلغل = محمد بن محمد بن غلغل، أبو الحسن الأزدي
الواسطي.
- ٦٠٧٠- غلغل بن جعفر بن غلغل بن سهل الباقري الدقاق.
- ٦٠٧١- مغلغل بن الحسين الأزدي المهلي
- ٦٠٧٢- مغلغل بن يزيد الحراني
- المخلدي = الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو
محمد النيسابوري.
- المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن،
أبو طاهر البغدادي.
- ابن مخلوف = علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم التؤري
- أبو ميخنف = لوط بن يحيى الكوفي.
- ابن غيثو = يعقوب بن عبد الحق بن غيثو المريني
- ابن المخيلي = يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا، أبو
الفضل الغساني الإسكندراني.
- المدائني = أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الأخباري
الحافظ.
- المدائني = شعيب بن حرب، أبو صالح.
- المدائني = عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد
الأنطاقي.
- المدائني = عبد الله بن روح، أبو محمد عبدوس.
- المدائني = محمد بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبد الله.
- المدائني = محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبد الله المقرئ
الحديث.
- أبو مدين = شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطية
القيرواني الإسكندراني.
- المدني = عبد الله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس،
أبو محمد الأصبهاني.
- ابن المدني = علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع، أبو الحسن
الحافظ المصنف.
- المدني = محمد بن أسد بن يزيد، أبو عبد الله الأصبهاني
الزاهد.
- المدني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد، أبو عبد الله
الأصبهاني.
- المدني = محمد بن عمر بن أحمد، أبو موسى الأصبهاني الحافظ
الشافعي.
- المدني = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن بهمس،
أبو عبد الله.
- المدني = محمد بن نصير بن أبان، أبو عبد الله.
- المدني = مرشد بن يحيى بن القاسم، أبو صادق المصري.
- ابن المذهب = الحسن بن علي بن محمد بن علي، أبو علي
التميمي البغدادي.
- ابن المرباط = محمد بن خلف سعيد بن وهب، أبو عبد الله
الأندلسي المري.
- المراتي = علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن
البغدادي البراز.
- المراتي = محمد بن أيوب بن سليمان، أبو طالب الوزير.
- المراتي = هبة بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله الزهري
ابن الموصل البغدادي.

٦٠٧٣- مرادويج بن زئار الدِّلِّي

■ المُرَادِي = إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر المُرَادِي الأندلسي

■ المُرَادِي = إبراهيم بن عيسى بن يوسف المُرَادِي الأندلسي
■ المرادي = الربيع بن سليمان بن عبد الجبار، أبو عماد المصري المؤذن.

■ المُرَادِي = علي بن سليمان بن أحمد، أبو الحسن القرطبي الشُّقُورِي.

٦٠٧٤- المُرَادِي بن حَمُوتَيْه بن منصور الهَمْدَانِي

■ المُرَاغِي = عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح، أبو تراب الرُّزَيْزِي.

■ المُرَاغِي = مُحَمَّدُ بن عُبيد الله بن عبد الرحمن الشافعي
■ المُرَاغِي = يوسف بن آدم بن محمد بن آدم، أبو يعقوب الدمشقي.

■ المُرَاكِشِي = محمد بن سُلَيْمَان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي الإسكندراني

■ المُرَيْدِي = محمد بن أشرف بن مُحَمَّدُ بن ذي الفقار العَلَوِي الحُسَيْنِي المُرَيْدِي

٦٠٧٥- مُرَّة بن شَرَاهِيل الهَمْدَانِي

■ ابن المرتضى = عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسيني الجزري

■ المرتضى = عمر بن إبراهيم بن يوسف المُوَيْنِي القَيْسِي

٦٠٧٦- مرتضى بن حاتم بن المُسَلَّم بن أبي العرب الحارثي الحَوْفِي

٦٠٧٧- مُرْتَد بن عبد الله أبو الخير التَّيَزَنِي

٦٠٧٨- المُرْجَانِي بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غَزَالِ الواسطي
■ المُرْجَانِي = مُحَمَّدُ بن محمد بن مُحَمَّدُ بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب■ ابن المُرْجَل = مالك بن عبد الرحمن بن علي المالقي الأديب
■ ابن المُرْجَل = محمد بن عبد الله بن عمر بن مكِّي بن المرحل المصري

٦٠٧٩- مُرْخُوم بن عبد العزيز بن مِهْرَان العَطَّار

■ ابن مِرْدَاس = الحسن بن علي بن الحسين، أبو عبد الله التميمي الهَمْدَانِي ابن أبي الحُجِّي.

■ مرداس = محمد بن محمد بن الحارث، أبو بلال الأشعري (عبد الله).

■ المرداسي = محمد بن علي بن الحسين بن سالم المرداسي بن المَوَازِنِي

■ المرداوي = أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرداوي

■ المُرْقَادِي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عُمَيْرَة المُرْقَادِي الصَّلَاحِي

■ المُرْقَادِي = عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد المُرْقَادِي
■ ابن مُرْقَنِيش = محمد بن سعيد بن محمد، أبو عبد الله الجَلْدَامِي الأندلسي.

■ مُرْقَنِيش = محمد، أبو عبد الله الجَلْدَامِي المغربي.

٦٠٨٠- مُرْقَنِيش الجَلْدَامِي المغربي

■ ابن مردويه = أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أبو بكر الأصبهاني.

■ مردويه = أحمد بن محمد بن موسى المروزي الحافظ.

■ ابن مُرْدُوَيْه = أحمد بن موسى بن مُرْدُوَيْه بن قُوزَك بن موسى = أبو بكر الأصبهاني.

■ ابن المُرْزِيَان = محمد بن خلف بن المُرْزِيَان بن بسم، أبو بكر المَحْمُودِي البغدادي.

٦٠٨١- مُرْزِيَان بن خُسْرُو بن دارست

٦٠٨٢- مُرْزِيَان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن غَضُّو الدولة ابن بُوبِه

■ المُرْزِيَانِي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الجراحِي المروزي.

■ المُرْزِيَانِي = محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله البغدادي.

■ ابن مُرْزُوق = أحمد بن محمد بن القاسم، أبو الحسن المصري الأنطاقي.

■ ابن مرزوق = عبد الله بن مرزوق، أبو الخير الهروي.

■ المُرْزُوقِي = أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني.

■ المرسي = أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي المرسي

■ المرسي = حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسي الصُّوفِي الأندلسي

■ المُرْسِي = القاسم بن أحمد بن البرَاد بن جعفر المُرْسِي اللُّوزَقِي

■ المُرْسِي = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله السلمي الأندلسي.

٦٠٨٣- مُرْشَد بن يحيى بن القاسم المديني

■ المُرْشِدِي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي المصري

■ المُرْشَت = بشار بن بُرد، أبو معاذ الضرير الشاعر الزنديق.

■ المُرْغِينَانِي = علي بن أبي بكر بن عبد الجليل، أبو الحسن الحنفي.

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد راوي «صحيح البخاري».

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن.

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن جابر بن حماد، أبو عبد الله الفقيه الحافظ.

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله.

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن نصر بن الحجاج، أبو عبد الله الحافظ.

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن يحيى بن سليمان، أبو بكر البغدادي.

■ **الْمُرْزُؤِي** = أحمد بن محمد بن الوليد بن سعيد، أبو بكر الدمشقي.

■ **الْمُرْزُؤِي** = جنادة بن محمد بن أبي يحيى مقي دمشق، أبو عبد الله.

■ **الْمُرْزُؤِي** = عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر الأذري الدمشقي ابن الجبان.

■ **ابن المريح** = محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن

■ **ابن مُرْزَر** = إدريس بن محمد بن مفرج بن حسين بن إدريس

بن مُرْزَر الحموي الشافعي

■ **المريسي** = بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن

العدوي.

■ **ابن أبي مريم** = أحمد بن سعد بن الحكم، أبو جعفر المصري

الجمحي الحافظ.

■ **ابن أبي مريم** = أبو بكر بن عبد الله، أبو بكر الغساني

الحمصي.

■ **ابن أبي مريم** = سعيد بن الحكم بن محمد، أبو محمد الجمحي

المصري.

■ **المريني** = عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جَمرة الأندلسي

المريني

■ **المريني** = يعقوب بن عبد الحق بن غيثو المريني

■ **الْمُرْزُؤِي** = يعقوب بن عبد الحق المريني

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن موسى بن النعمان المزالي التلمساني الفاسي

■ **ابن مُرْزُؤِين** = أحمد بن محمد بن علي، أبو علي التهاندي

القومساني.

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي.

■ **الْمُرْزُؤِي** = إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخته، أبو إسحاق

النيسابوري.

■ **ابن الْمُرْزُؤِي** = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو حامد

النيسابوري.

■ **ابن الْمُرْزُؤِي** = عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو

الحسن النيسابوري.

■ **الْمُرْزُؤِي** = محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار العلوي

الحسني المرندي

٦٠٨٤ - مرهف بن أسامة بن مرشد بن علي الكتاني

■ **أبو المرهف النميري** = نصر بن منصور بن حسن الأمير

الأديب.

■ **ابن مُرْزُؤَان** = إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك، أبو

إسحاق القرشي الأموي الدمشقي.

■ **ابن أبي مروان** = أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عمرو (أبو

جعفر) الأنصاري الأشيلي.

■ **ابن مُرْزُؤَان** = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله

القرشي الدمشقي.

■ **أبو مروان الأموي** = عبد الملك بن مسلمة الفقيه البصري.

٦٠٨٥ - مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة

٦٠٨٦ - مروان بن أبي حفصة الأموي

٦٠٨٧ - مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

٦٠٨٨ - مروان بن سالم الجزري

٦٠٨٩ - مروان بن شجاع الجزري الحراني

٦٠٩٠ - مروان بن عبد الملك اللواتي المغربي الطنجي

■ **أبو مروان القرطبي** = عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي

الأندلسي.

٦٠٩١ - مروان بن محمد بن حسان الطاطري

٦٠٩٢ - مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان

٦٠٩٣ - مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء الفزاري

■ **الْمُرْزُؤَانِي** = أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان، أبو نصر

الضبي النيسابوري.

■ **المرواني** = المنذر بن محمد بن عبد الرحمن، صاحب مدائن

الأندلس.

■ **الْمُرْزُؤِي** = أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر.

■ **الْمُرْزُؤِي** = أحمد بن بشر بن عامر، أبو حامد مقي البصرة.

■ **الْمُرْزُؤِي** = إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الشافعي.

■ **الْمُرْزُؤِي** = أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمن، أبو الحسن

الحافظ الفقيه.

■ **الْمُرْزُؤِي** = أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم، أبو بكر

الأموي قاضي حمص.

■ **الْمُرْزُؤِي** = سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو عثمان

الحدث.

- ابن الزُركي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله (أبو بكر) النيسابوري.
- الزُركي = محمد بن أحمد بن جعفر، أبو حسان المولقبادي الفقيه.
- ابن الزُركي = محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سحنويه، أبو بكر النيسابوري.
- الزُركي = مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري.
- الزُركي = يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري.
- الزُني = أحمد بن أصرم بن خزيمة البصري الهمداني.
- الزُني = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو، أبو إبراهيم الزني المصري تلميذ الشافعي المصنف.
- الزُني = محمد بن عوف بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي.
- ابن الزُني = يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الدمشقي.
- الزُني = أبو بكر بن عمر بن يونس الزُني.
- الزُني = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف القضاة.
- ابن الزُني = أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف القرطي.
- الزُني = علي بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- ابن مُسار = أحمد بن القاسم، أبو جعفر البغدادي الجوهري.
- المُسبحي = محمد بن عبيد الله بن أحمد المختار الرافضي، المصنف الأمير المسترشد بالله الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو منصور الهاشمي الخليفة العباسي البغدادي.
- المُستضيء بأمر الله = الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد، أبو محمد الهاشمي الخليفة العباسي.
- المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الهاشمي الخليفة العباسي البغدادي.
- المستظهر بالله = عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار، أبو المطرف الملك مرواني.
- المستصم بالله = عبد الله بن منصور بن محمد، أبو أحمد الخليفة العباسي البغدادي.
- المستعلي بالله = أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم العبيدي المهدوي المصري صاحب مصر.
- المستعين = سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن، أبو الربيع الأموي الأندلسي صاحب الأندلس.
- المستعين بالله = أحمد بن محمد بن هارون، أبو العباس الخليفة العباسي.
- المستغفري = جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد، أبو العباس النسفي.
- المستكفي = محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأموي مرواني.
- المستكفي بالله = عبد الله بن علي بن أحمد، أبو القاسم الخليفة العباسي.
- المستملي = إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق البلخي.
- المُستَملي = أحمد بن المبارك، أبو عمرو النيسابوري حمويه.
- المستجد بالله = يوسف بن محمد بن المعتدي، أبو المظفر الخليفة العباسي.
- المستنصر = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الخليفة العباسي البغدادي.
- المستنصر بالله = الحكم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العاص الأموي صاحب الأندلس.
- المستنصر بالله = معاذ بن علي بن منصور، أبو تميم العبيدي المصري صاحب مصر.
- المستنصر بالله = منصور بن محمد بن أحمد بن حسن، أبو جعفر الخليفة العباسي البغدادي.
- ابن المُسترفي = المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، أبو البركات اللخمي الإربلي صاحب «تاريخ إربل».
- المسجدي = سهل بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري السبيعي.
- ٦٠٩٤ - المُسَدَّدُ بن علي الأملوكي
- ٦٠٩٥ - مُسَدَّدُ بن قَطَن بن إبراهيم النيسابوري الزُركي
- ٦٠٩٦ - مُسَدَّدُ بن مُسْرَهْد بن مُسْرِكَل الأسدي
- ابن مُسَدِّي = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مُسَدِّي المُهَلَّبِي الغُرْنَاتِي
- ابن أبي مُسَرَّة = عبد الله بن أحمد، أبو يحيى المكي.
- ابن مُسَرَّر = عبد الواحد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح البلخي.
- ابن مُسَرَّر = عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مُسَرَّر، أبو حفص النيسابوري.
- ابن مُسَرَّر = أحمد بن محمد، أبو العباس البغدادي.
- ٦٠٩٧ - مُسَرَّرُ بن الأَجْدَع الوادعي

- ٦٠٩٨- مِسْنَعُ بن أَثَاة بن عباد المِطْلَبِي
 ٦٠٩٩- مسعود بن كِدَام بن ظَهْر الهَلَالِي
 ■ أبو مسعود = إبراهيم بن محمد بن عُبَيْد الدمشقي.
 ٦١٠٠- مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين
 ٦١٠١- مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الغرامي الحارثي
 ٦١٠٢- مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زَنْكِي
 ■ أبو مسعود البجلي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي.
 ٦١٠٣- مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي
 الأصْبَهَانِي
 ٦١٠٤- مسعود بن عبد العزيز بن المحسن التياضي الهاشمي
 ٦١٠٥- مسعود بن محمد بن حَسَن الأصْبَهَانِي الجَمَالُ
 ٦١٠٦- مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغامبي الهَرَوِي
 ٦١٠٧- مسعود بن محمد بن مسعود الطَّرِينِي النِّسَابُورِي
 ٦١٠٨- مسعود بن محمد بن ملكشاه السَلْجُوقِي
 ٦١٠٩- مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين
 ٦١١٠- مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين
 ٦١١١- مسعود بن مودود بن زَنْكِي بن أَسْفَر الأتابكي
 ٦١١٢- مسعود بن ناصر بن عبد الله بن أحمد السَّجَرِي
 ■ المسعودي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله الكوفي.
 ■ أبو المسعودي = عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو حامد المروزي التَّجْدِيدِي الحَفْصِي.
 ■ المسعودي = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن البغدادي المؤرخ.
 ■ المَسْعُودِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أبو سعيد (أبو عبد الله) التَّجْدِيدِي.
 ■ ابن مسكين = عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب، أبو الحسن المصري.
 ٦١١٣- مِسْكِين بن بُكَيْر الحَرَّانِي الحَفْذَاء
 ■ ابن مسلم = محمد بن مسلم بن مالك بن مَرْزُوق الزَّيْنِي ثم الدمشقي الصالح
 ٦١١٤- مُسْلِم بن إبراهيم الأَزْدِي الفَرَاهِيدِي
 ٦١١٥- المُسَلِّم بن أحمد بن علي بن أحمد المازني النَّصْبِي
 ٦١١٦- مُسْلِم بن الحجاج بن مسلم بن وَزْد القُشَيْرِي النِّسَابُورِي
 ٦١١٧- مُسْلِم بن خالد المخزومي الزُّنْجِي
 ■ أبو مسلم الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (عثمان).
 ٦١١٨- أبو مسلم الخراساني
 ■ أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب الداراني التابعي.
 ٦١١٩- أبو مسلم الخولاني الداراني
 ٦١٢٠- مسلم بن صَبِيح القُرشي الكوفي
 ٦١٢١- مُسْلِم بن علي بن محمد ابن السَّيْحِي المؤَصِّلِي
 ٦١٢٢- مُسْلِم بن قُرَيْش بن بَدْران بن مُقْلَد بن المسيب بن رافع الثَّقَلِي
 ■ أبو مسلم الكاتب = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي.
 ■ أبو مسلم الليثي = عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري.
 ٦١٢٣- المُسَلِّم بن محمد بن المُسَلِّم بن مكي بن خلف بن علان العلاني
 ٦١٢٤- مُسْلِم بن الوليد الأنصاري
 □
 ٦١٢٥- مسلم بن يسار البصري
 ٦١٢٦- مُسْلِم بن يسار الجُهَنِي
 ٦١٢٧- مُسْلِم بن يسار الدُّوسِي
 ٦١٢٨- مسلم بن يسار الطَّنْبُذِي
 ■ ابن المسلمة = أحمد بن محمد بن عمر، أبو الفرج البغدادي.
 ■ ابن مُسْلَمَة = أحمد بن المُفَرِّج بن علي بن عبد العزيز، أبو العباس الدمشقي.
 ■ ابن المسلمة = الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء، أبو محمد.
 ■ ابن مُسْلَمَة = عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي الدمشقي الكوافي
 ■ ابن المسلمة = علي بن الحسن بن أبي الفرج السلمي البغدادي رئيس الرؤساء.
 ■ ابن المسلمة = المبارك بن محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء، أبو الفتح الفيلسوف.
 ■ ابن المُسَلِّمَة = محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد، أبو جعفر السلمي البغدادي.
 ■ ابن المسلمة = محمد بن عبد الله بن هبة الله، أبو الفرج عضد الدين الوزير.
 ٦١٢٩- مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأموي

- ٦١٣٠- مَسْلَمَةُ بن القاسم بن إبراهيم الأندلسي القُرطبي.
- ٦١٣١- مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد بن الصامت الأنصاري
- ٦١٣٢- مَسْمَار بن عُمَر بن محمد بن عيسى المُسَيَّد
- المسيمي = سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن الحجري النسائي الحافظ.
- المسمي = محمد بن شداد بن عيسى، أبو علي البصري البغدادي، زرقان المتكلم.
- المُسَنَّدِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو جعفر الجعفي البخاري.
- المستصر بالله = أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن يوسف بن هود الجذامي الأندلسي.
- ابن مُسْنَر = علي بن أبي الوفاء سعد بن علي بن عبد الواحد الموصلي الشاعر.
- المُسَوِّجِي = الحسن بن علي، أبو علي البغدادي.
- ٦١٣٣- المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نوفل الزُهري
- ابن المسيب = سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد القرشي التابعي.
- ٦١٣٤- المُسَيَّب بن رافع الأمدي
- ٦١٣٥- المُسَيَّب بن مُقَرَّر بن حسن الدمشقي
- ٦١٣٦- المُسَيَّب بن وَاضِح بن سرحان السُّلَمي التُّخَيْمِي
- المشاط = محمد بن إبراهيم الفارسي، أبو بكر.
- ابن مشرف = محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الكتاني الخشاب
- ابن مشرف = محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان البرزاز
- مُشْرِف الدولة = الحسن بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، أبو علي.
- ٦١٣٧- مُشْرِف الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه
- ابن مُشَقَّ = محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن حسين، أبو بكر البغدادي التَّيَّع.
- المُشْكَنِي = علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الرُّوْذَاوَرِي.
- مُشْكَدَانَة = عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي.
- المصري = علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن البغدادي.
- المصري = محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو مطيع الضبي المدني.
- المصري = يونس بن بردان بن فيروز بن صاعد القرشي.
- أبو مصعب = (الزهري) أحمد بن أبي القاسم بن الحارث بن زُرارة القرشي الفقيه، قاضي المدينة.
- ابن مُصَنَّب = محمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر التيمي الأصبهاني.
- ٦١٣٨- مُصَنَّب بن أحمد القَلَّاسِي
- ٦١٣٩- مُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوام
- ٦١٤٠- مُصَعْب بن الزُّبَيْر بن العوام الأصدئي
- ٦١٤١- مُصَنَّب بن سعد بن أبي وقاص
- ٦١٤٢- مُصَنَّب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الأَسَدِي الزبيري
- ٦١٤٣- مصعب بن عمير بن هاشم البدري
- ٦١٤٤- مُصَنَّب بن محمد بن مسعود بن عبد الله الخُثَمِي الجَبَّانِي
- ابن مصفى = محمد بن مصفى بن بهلول، أبو عبد الله القرشي الحمصي الحافظ.
- المصمودي = يحيى بن كثير بن سَلَّاس، أبو محمد الليثي البربري الأندلسي.
- المُصَيِّصِي = عبد الله بن الحسين بن جابر، أبو محمد البغدادي.
- المُصَيِّصِي = علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن.
- المُصَيِّصِي = علي بن محمد بن علي، أبو القاسم ابن أبي العلاء الشافعي الفرضي.
- المُصَيِّصِي = نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح اللاذقي.
- المُصَيِّصِي = يوسف بن سعيد بن مسلم، أبو يعقوب الحافظ المصنف.
- ابن مطر = علي بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي السكري.
- ابن أبي مطر = علي بن عبد الله بن يزيد، أبو الحسن المعافري قاضي الإسكندرية ومسندها.
- ابن مطر = محمد بن جعفر بن محمد، أبو عمرو النيسابوري المزكي.
- مطر = الرُّوَّاق بن طهمان، أبو رجاء الخراساني البصري.
- ٦١٤٥- مطر بن طهمان الرُّوَّاق
- المُطَرَّر = القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر البغدادي.
- المُطَرَّر = محمد بن محمد بن أحمد بن سَنَدَه، أبو سَعْد الأصبهاني.

■ المَطْرُزِي = ناصر بن عبد السيّد بن علي، أبو الفتح الخوارزمي.

٦١٤٦- مَطْرُف بن طريف الحارثي

٦١٤٧- مَطْرُف بن عبد الله بن الشَّخِير الحَرَشِي

■ أبو المطرف ابن فطيس = يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين الصمعيدي.

■ المطعم = عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد القليسي الصالحي

■ ابن مَطْكُور = علي بن أحمد بن مقاتل السوسي الدمشقي.

■ ابن مَطْكُور = نصر بن أحمد بن مقاتل، أبو القاسم السوسي الدمشقي.

■ ابن المطلب = حسن بن هبة الله بن محمد بن علي، أبو المظفر البغدادى.

■ ابن المطلب = محمد بن علي بن محمد، أبو سعد الكرمانى البغدادى الشاعر.

■ ابن المطلب = هبة الله بن محمد بن علي، أبو المعالي الكرمانى.

٦١٤٨- المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي

٦١٤٩- المطلب بن عبد الله بن حنطب

■ ابن المَطْهَر = حسن بن يوسف بن المَطْهَر الحلي المعنزي

٦١٥٠- المَطْهَر بن عبد الواحد بن محمد التبريوي البزاني

■ المَطْوُوعِي = الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس العبّادى.

■ المَطْيَرِي = محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر البغدادى.

■ أبو مطيع = محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد الضي المدني المصري.

■ المطيع لله = الفضل بن جعفر بن أحمد، أبو القاسم الخليفة العباسي.

■ مطين = محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي محدث الكوفة.

■ ابن مظاهر = عبد الله بن مظاهر، أبو محمد الأصبهاني الحافظ.

■ المظفر = بيارس المنصورى البرّجى الشاشكبر

■ المظفر = فطر بن عبد الله المعزى محمود بن محمود.

■ ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادى.

■ المظفر = يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّرْكْمَانِي

٦١٥١- المَظْفَر بن أردشير المُرُوزِي العبّادى

■ المظفر بن الأفطس = محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، أبو بكر التجيبي السلطان.

٦١٥٢- المَظْفَر بن الأفطس

■ مظفر الدين = عثمان بن منكورس بن حرنكين صاحب صرخد

■ أبو المظفر السَّمْعَانِي = منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي المروزي.

٦١٥٣- مظفر بن عبد الرحمن بن رمضان

٦١٥٤- مظفر بن عبد الكريم بن نَجْم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الأتتاري السعدي

٦١٥٥- مَظْفَر بن عبد الملك بن عتيق ابن الفُؤَيْ الإسكندراني

٦١٥٦- مَظْفَر بن علي بن محمد بن محمد بن جَهِير

٦١٥٧- مَظْفَر بن مُدْرِك البغدادى

■ المظفر المعتضدي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي.

٦١٥٨- معاذ بن جَبَل بن عمرو الأنصاري

٦١٥٩- مُعَاذ بن الحارث بن رفاعَة الأنصاري

٦١٦٠- مُعَاذ بن عمرو بن الجَمُوح الخزرجي

٦١٦١- معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري

٦١٦٢- مُعَاذ بن مُسْلِم الكوفي الهراء

٦١٦٣- مُعَاذ بن مُعَاذ بن نصر بن حسان العنبري

٦١٦٤- مُعَاذ بن هشام بن أبي عبد الله البصري

٦١٦٥- مُعَاذَة بنت عبد الله العدويّة

■ المُعَاذِي = الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله التيسابوري.

■ ابن مُعَارِك = الحسين بن نصر، أبو علي البغدادى.

■ ابن معافى = عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى الحجري الكندي

٦١٦٦- المُعَاَفِي بن زكريّا بن يحيى بن حُميد النُهرُوانِي الجريري.

٦١٦٧- المُعَاَفِي بن سُلَيْمان الرُستَعي

٦١٦٨- المُعَاَفِي بن عمران الحمصي الجُميَري

٦١٦٩- المُعَاَفِي بن عِمْران بن نُفيل الأزدي المؤصلي

■ المعافري = أيوب بن صالح بن سليمان بن هاشم، أبو صالح القرطبي المالكي.

- المَعَارِي = مُحَمَّد بن مُتَيْمَن بن مُحَمَّد المَعَارِي الشاطبي
 ■ أبو المعالي = عَبْد الرَّحْمَن بن عمر بن أَحَد القَرْوِينِي
 ■ أبو المعالي = عبد الملك بن عبد اللَّهِ بن يوسف بن عبد اللَّهِ بن يوسف بن محمد بن حَبُوبَة الجَوِينِي النيسابوري، إمام الحرمين.
 ■ أبو المعالي الفارسي = محمد بن إِسْمَاعِيل بن محمد بن حسين النيسابوري.
 ■ أبو معاوية = محمد بن خازم السعدي الكوفي.
 ٦١٧٠- أبو مُعَاوِيَة الأسود
 ٦١٧١- معاوية بن حُذَيْج بن جَفَّة الكِنْدِي
 ٦١٧٢- مُعَاوِيَة بن حَرْب بن مُحَمَّد الطائِي المَوْصِلِي
 ٦١٧٣- مُعَاوِيَة بن أَبِي سَفِيان صخر بن حرب
 ٦١٧٤- مُعَاوِيَة بن سَلَام بن أَبِي سَلَام مَنظُور الحَبَشِي
 ٦١٧٥- مُعَاوِيَة بن صالح بن حُنَيْلِر الحَضْرَمِي
 ٦١٧٦- مُعَاوِيَة بن صالح بن مُعَاوِيَة بن يَسَار الأشْجَرِي الدُّشَقِي
 ٦١٧٧- معاوية بن حُثَيْد اللَّهِ بن يَسَار الأشْجَرِي
 ٦١٧٨- معاوية بن عَمْرُو بن المَهْلُب بن عمرو الأزْدِي
 ٦١٧٩- مُعَاوِيَة بن قُرَّة بن إِيَّاس المَزْنِي
 ٦١٨٠- معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
 ٦١٨١- مَعْبُد بن خالد الجَنْدَلِي
 ٦١٨٢- مَعْبُد بن عَبَّاس بن عبد المطلب
 ٦١٨٣- مَعْبُد بن عبد اللَّهِ بن عُوَيْمِر الجُهَنِي
 ■ المعتز بالله = محمد (أبو بكر) بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو عبد اللَّهِ الخليفة العباسي.
 ٦١٨٤- المعتز بالله بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي
 ■ ابن المعتزل = أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن المعتزل الحميري
 ■ المعتزلي = أحمد بن الحسين الضرير المتكلم، أبو خالد.
 ■ المعتزلي = عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الهمداني المتكلم القاضي الشافعي.
 ■ المعتزلي = عمرو بن بحر الجاحظ، أبو عثمان.
 ■ المعتزلي = محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين البصري.
 ■ المعتزلي = محمد بن عمر، أبو عبد الصميري.
 ■ المعتزلي = محمد بن الهذيل بن عبيد اللَّهِ.
 ■ المعتزلي = عمرو بن عمر جار اللَّهِ الزخشري، المصنف.
 ■ المعتصم = أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن محمد الخليفة العباسي.
 ■ المعتصم ابن صَمَاح = محمد بن معن بن محمد بن أحمد، أبو يحيى التجيبي الأندلسي، السلطان.
 ٦١٨٥- المعتصم بن صَمَاح التَّجِيبِي الأندلسي
 ■ المعتضد = عُبَّاد بن محمد بن إِسْمَاعِيل بن عباد، أبو عمرو اللخمي الأندلسي صاحب إشبيلية.
 ■ المعتضد بالله = أحمد بن طلحة، أبو العباس، الخليفة العباسي.
 ■ المعتلي بالله = يحيى بن علي بن حمود، أبو زكريا العلوي الإدريسي أمير الأندلس.
 ■ ابن الْمُتَّعِد = محمد بن الفضل، أبو الفتح الإسفراييني.
 ■ المعتمد على اللَّهِ = أحمد بن جعفر ابن المعتصم ابن الرشيد، أبو العباس (أبو جعفر) الخليفة العباسي.
 ■ أبو المعتمر = مَعْمَر بن عمرو (عُبَّاد) البصري المعتزلي.
 ٦١٨٦- مُعْتَمِر بن سليمان بن طَرْحَان
 ٦١٨٧- معتوق بن محفَظ بن معتوق الشعار
 ٦١٨٨- مَعْدُ بن علي بن منصور بن العزيز بن الْمُعِزِّ العُبَيْدِي المِصْرِي
 ٦١٨٩- مَعْدُ بن المنصور إِسْمَاعِيل بن القائم العُبَيْدِي المَهْدَوِي
 ٦١٩٠- معد بن نصر بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إِسْمَاعِيل الجزري
 ٦١٩١- معد بن نصر اللَّهِ بن رجب بن أبي الفتح الجزري
 ■ ابن مَعْدَان = علي بن الحسين، أبو الحسن الفارسي الفسوي.
 ■ ابن مَعْدَان = محمد بن أحمد بن راشد، أبو بكر الثقفي الأصبهاني.
 ■ المَعْدَانِي = رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر، أبو القاسم الأصبهاني.
 ٦١٩٢- المَعْرُوف بن سُوَيْد أبو أُمَيَّة الأَسَدِي
 ■ ابن معروف = عبيد اللَّهِ بن أحمد، أبو محمد البغدادي شيخ المعتزلة.
 ■ ابن معروف = محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي الدمشقي.
 ٦١٩٣- معروف بن فيروز الكَرْخِي البغدادي
 ■ المَعْرِي = إبراهيم بن عبد الرحمن المَعْرِي البَغْلَبَكِي
 ■ المعري = أحمد بن عبد اللَّهِ بن سليمان، أبو العلاء التنوخي الشاعر.

- المعري = شاعر بن عبد الله بن محمد، أبو اليسر التنوخي الكاتب.
- المعري = المنجي بن عثمان بن أسعد بن المنجي بن بركات التنوخي المعري
- ابن المعز = أحمد بن محمد بن محمود، أبو علي الحراني البغدادي.
- المعز = أليك الترمكاني الجاشنكير صاحب مصر.
- ٦١٩٤- المعز بن باديس بن منصور بن بككين بن زيري بن مناد الجيمري، الصنهاجي
- المعز ضياء الدين = عيسى بن سليمان بن رمضان ابن أبي الكرم بن إبراهيم الثعلبي القرافي
- المعز لدين الله = معد بن المنصور إسماعيل بن القائم، أبو تميم العبيدي المهدي.
- معز الدولة = أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام، أبو الحسين الديلمي الفارسي.
- ابن المعز = عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أبي زيد، أبو الفضل الهمداني.
- المعزي = جوهري الرومي، أبو الحسن قائد الجيوش.
- أبو معشر = جعفر بن محمد البلخي المتجم.
- ابن أبي معشر = الحسين بن محمد بن نجيح السندي المدني البغدادي.
- ابن أبي معشر = محمد بن نجيح السندي المدني، أبو عبد الملك البغدادي.
- أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن السندي.
- أبو معشر الدارمي = الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي.
- ابن معضاد = إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبري
- ابن المعطوش = المبارك بن المبارك بن هبة الله، أبو طاهر الحريمي البغدادي العطار.
- ابن معطي = يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور، أبو الحسين الزواوي المغربي صاحب «الفة النحو».
- المعظم = تورانشاه بن أيوب ابن الكامل ابن العادل.
- المعظم = عيسى بن محمد بن أيوب بن شاذي التكريتي.
- المعظم الحلبي = تورانشاه بن صلاح الدين بن أيوب، أبو المفاخر.
- ابن معقل = إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ، أبو إسحاق النيسابوري.
- ابن معقل = أحمد بن علي بن معقل المهلب الحمصي.
- ٦١٩٥- معقل بن سنان الأشجمي
- ٦١٩٦- معقل بن عبيد الله الجزري
- ٦١٩٧- معقل بن يسار المزني
- ٦١٩٨- معلى بن أسد العمي البصري
- ٦١٩٩- معلى بن حنيفة الكتامي
- ٦٢٠٠- معلى بن منصور الرازي الحنفي
- ابن المعلم = إسماعيل بن عثمان بن محمد التيماني الدمشقي
- ابن المعلم = محمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الهاشمي الكوفي ابن غيرة.
- ابن المعلم = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادي الشعبي الشيخ المفيد.
- بنت معمر = عائشة بنت معمر بن الفاخر، أم حبيبة القرشية العيشية الأصهبانية.
- أبو معمر = عبد الله بن سحيرة الأزدي الكوفي.
- ابن معمر = محمد بن شكران بن أبي السعادات ابن معمر العراقي
- ٦٢٠١- معمر بن راشد الأزدي
- ٦٢٠٢- معمر بن سليمان التخمي الرقي
- ٦٢٠٣- معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر العيشي السعدي
- ٦٢٠٤- المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عيمامة البغدادي الحنيلي
- ٦٢٠٥- معمر بن عمرو البصري السلمي المعتزلي
- ٦٢٠٦- معمر بن المنى التيمي
- ٦٢٠٧- المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الحبال الخزاعي
- أبو معمر الهنلي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي.
- المعمرى = الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي محدث العراق.
- المعمرى = محمد بن حميد، أبو سفيان البصري الحافظ.
- ٦٢٠٨- معن بن زائدة الشيباني
- ٦٢٠٩- معن بن عدي بن الجذع العجلاني
- ٦٢١٠- معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاعي
- ابن المعوج = منصور بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو غالب البغدادي الرازي الخلال.
- ٦٢١١- معوذ بن الحارث بن رفاعة
- ٦٢١٢- معوذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري السلمي

- الْمُعْتَرِ = أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو غالب البغدادي.
- ٦٢١٣- مُعَيِّقِبُ بن أبي فاطمة الدُّوسِي
- المَعِينُ = الحسن بن محمد بن عمر بن حموة، أبو علي الجوفي.
- أَبُو مُعِينٍ = الحسين بن الحسن الرّازي.
- مَعِينُ الدين = علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
- المَعِينِي = محمد بن الحسين بن الحسن الداري
- الْمُغَارِي = أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالحى المطّار
- المغاري = عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحى المطّار
- المغازلي = بدر (أحمد) بن المنذر، أبو بكر البغدادي.
- الْمُغَامِي = يوسف بن يحيى، أبو عمرو الأزدي الأندلسي.
- ابن مُغَاوِر = عبد الرحمن بن محمد بن مغاور بن حكم، أبو بكر السليبي الشاطبي.
- ابن مُغْرَاء = عبد الرحمن بن مُغْرَاء بن عياض بن الحارث، أبو زهير الدُّوسِي الرّازي.
- المغربي = أحمد بن منصور بن خلف بن حمود، أبو بكر النيسابوري.
- ابن المغربي = الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو القاسم الوزير المصري.
- الْمُغْفَلِي = أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الهروي الباز الأبيض.
- ابن المغلس = أحمد بن محمد، أبو عبد الله البغدادي البزاز الحداث.
- ابن المغلس = جعفر بن محمد، أبو القاسم البغدادي البزاز.
- ابن مُغْلَس = عبد العزيز بن أحمد بن السيد، أبو محمد القيسي الأندلسي.
- ابن الْمُغْلَس = عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي.
- ابن المغلوب = ميمون بن عمر، أبو عمر المغربي الإفريقي.
- ابن مُغِيث = يونس بن عبد الله بن محمد، أبو الوليد القرطبي ابن الصفار.
- ابن مُغِيث = يونس بن محمد بن مغيث بن محمد، أبو الحسن القرطبي.
- مغيث الدين = محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي صاحب العراق.
- ٦٢١٤- أبو المُغِيث الرّافقي
- أبو المغيرة = عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي.
- ٦٢١٥- المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب
- أبو المغيرة الخولاني = عبد القدوس بن الحجاج الحمصي الحداث.
- ٦٢١٦- المغيرة بن زياد الموصلبي
- ٦٢١٧- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر
- ٦٢١٨- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي
- ٦٢١٩- المغيرة بن مُسلم القسَمَلِي السّراج
- ٦٢٢٠- مُغِيرَة بن يقسم أبو هشام الضبي
- ابن المُغِيرَل = أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نصير الله التّجدي الحَمَوِي
- ابن المغيزل = يوسف بن محمد بن المغيزل الحموي
- ابن مُفَرِّج = محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله (أبو بكر) الأموي القرطبي.
- ابن مفرج = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج الأموي النابلسي
- ابن مفرج = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي
- ابن المُفَسَّر = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، أبو أحمد الدمشقي.
- المُفَسَّر = منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر النيسابوري.
- ٦٢٢١- المُفَضَّل بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني
- ابن الفضل الحافظ = علي بن الفضل بن علي، أبو الحسن المقدسي الإسكندراني.
- ٦٢٢٢- الفضل بن سلمة بن عاصم الضبي
- ٦٢٢٣- مُفَضَّل بن علي الشافعي
- ٦٢٢٤- المُفَضَّل بن فضالة بن أبي أمية البصري
- ٦٢٢٥- مُفَضَّل بن فضالة بن عبيد
- ٦٢٢٦- مُفَضَّل بن مُهَلِّيل السّعدي
- ٦٢٢٧- مُفْلِحُ بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي الدُّومي الرورّاق
- ٦٢٢٨- مُفْلَح صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرقي
- ابن مُفَوَّز = طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد، أبو الحسين المعافري الشاطبي.

- ابن مُقَوِّز = محمد بن حيدرة بن مُقَوِّز بن أحمد، أبو بكر المعافري الشاطبي.
- المفيد = محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر الجرجاني.
- المفيد = محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله البغدادى الشيعي ابن المعلم.
- مفيد الجبل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد السُعْدِي المقدسي الحب.
- مفيد الجماعة = علي بن موسى، أبو سعد السكري النيسابوري.
- المقابري = يحيى بن أيوب، أبو زكريا البغدادى الحافظ العابد.
- ٦٢٢٩- مُقَاتِل بن حُثَيْن بن قُؤَال دُور التَّبَحِي
- ٦٢٣٠- مُقَاتِل بن سُلَيْمَانَ التَّبَحِي
- ٦٢٣١- مُقَاتِل بن عطية البكري الحجازي
- المقاتلي = عثمان بن بُلْبَان الرومي المقاتلي
- الْمُقَاتِيبي = علي بن العباس بن الوليد، أبو الحسن الكوفي.
- المقنتر بالله = جعفر بن أحمد بن طلحة، أبو الفضل العباسي.
- الْمُقَنْطِضِي لِأَمْرِ اللَّهِ = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله العباسي البغدادى الخليفة.
- ٦٢٣٢- الْمُقْدَادُ بن عمرو بن ثعلبة القضاعي
- ٦٢٣٣- الْمُقْدَاد بن هبة الله بن علي بن المقداد القيسي الصَّغَلِي
- ٦٢٣٤- مُقْدَام بن ذُأود بن عيسى بن ثَلِيذ الرُّعَيْنِي
- ٦٢٣٥- الْمُقْدَامُ بن مَعْدِي يَكْرَب بن عمرو
- الْمُقْدِسِي = إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي
- المقدسي = إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو إسحاق صناد الدين الجماعلي.
- الْمُقْدِسِي = أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الْمُقْدِسِي
- ابن الْمُقْدِسِي = أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد النابلسي الْمُقْدِسِي
- المقدسي = أحمد بن عيسى بن عبد الله، ابن المجد، أبو العباس الصالحي.
- المقدسي = أحمد بن مسعود، أبو عبد الله الحياط.
- الْمُقْدِسِي = أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذُفَر الْمُقْدِسِي النابلسي
- المقدسي = إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن يَحْيَى بن علوان المقدسي
- المقدسي = الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي
- المقدسي = الضياء، محمد بن عبد الواحد بن أحمد.
- المقدسي = طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة الرازي الشيباني الهمداني.
- الْمُقْدِسِي = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان النابلسي الْمُقْدِسِي
- المقدسي = عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، أبو محمد الجماعلي الحافظ.
- المقدسي = عبد الله بن أحمد بن محمد، الحب، المفيد، أبو محمد السعدي.
- المقدسي = عبد الله بن عبد الغني، أبو موسى الدمشقي الحافظ.
- المقدسي = عبد الله بن محمد بن سَلَم بن حبيب، أبو محمد القريائي.
- المقدسي = عبد الملك بن إبراهيم، أبو الفضل الهمداني.
- المقدسي = عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو الفرج الحنبلي الشيرازي الحراني الدمشقي.
- الْمُقْدِسِي = عز الدين بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الغني بن عبد الواحد الْمُقْدِسِي
- الْمُقْدِسِي = علي بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الْمُقْدِسِي النابلسي الحنبلي
- المقدسي = علي بن المفضل، أبو الحسن الإسكندراني.
- المقدسي = محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو عمر الجماعلي الزاهد الفقيه.
- ابن المقدسي = مُحَمَّد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي النابلسي
- المقدسي = محمد بن إِسْمَاعِيل بن أحمد، أبو عبد الله، خطيب مردا.
- المقدسي = محمد بن خلف بن راجع بن هلال، أبو عبد الله.
- المقدسي = محمد بن سعد بن عبد الله الأنصاري.
- المقدسي = محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل ابن إبيسراني الحافظ.
- ابن الْمُقْدِسِي = مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن نوح بن مُحَمَّد الْمُقْدِسِي
- المقدسي = محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد، أبو الفتح عز الدين الحافظ.
- المقدسي = محمد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو عبد الله الجماعلي.
- المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو عبد الله السعدي، الضياء.

- **المُقْدِسِي** = محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم المرقاني المُقْدِسِي
- **المقدسي** = محمد بن عمرو بن عبد الله بن سعد الفخر.
- **المقدسي** = نصر بن إبراهيم بن نصر، أبو الفتح الفقيه الشافعي.
- **ابن المُقْدِسِي** = يحيى بن أحمد بن أحمد بن جعفر المُقْدِسِي الدمشقي
- **ابن المقدسية** = محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق، أبو بكر التميمي المغربي السفاقي.
- **مقدم الجيوش** = طاهر بن الحسين بن مصعب الأمير، ذو اليمينين، أبو طلحة الخزاعي.
- **المُقْدَمِي** = محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، أبو عبد الله البصري.
- **المقري** = أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور التبريزي الأسد ابادي.
- **المقري** = عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الأهوازي شيخ الحرم.
- **ابن المُقَرِّي** = محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أبو بكر الأصبهاني.
- **ابن مراض** = هارون بن يوسف، أبو أحمد الشطوي.
- **ابن المُقَرَّب** = أحمد بن المُقَرَّب بن الحسين بن الحسن، أبو بكر البغدادي الكرخي.
- **ابن مُقَرَّب** = عبد الرحمن بن مُقَرَّب بن عبد الكريم، أبو القاسم الكندي الإسكندراني.
- **ابن المقرون** = محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي، أبو شجاع البغدادي اللوزي.
- **المقريزي** = عبد القادر بن محمد بن تميم المقريزي
- **ابن مِقْسَم** = محمد بن الحسن بن يعقوب، أبو بكر البغدادي المطار.
- **المقعد** = عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج (مَيْسَرَة) أبو مَعْمَر المتفري البصري.
- **ابن مَقْلَة** = محمد بن علي بن حسن، أبو علي الوزير.
- **٦٢٣٦-** مَقْلَد بن المُسَيَّب بن رافع بن المقلد المُقْلِي
- **المُتَنَع** = عطاء السَّاحِر المعجمي.
- **المُتَوَّم** = محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور القزويني.
- **ابن المُتَمَر** = علي بن الحسين بن علي بن منصور، أبو الحسن الأرجي.
- **المُكَارِي** = الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن شهاب بن عسكر القيصري الصالحي الحمال المُكَارِي
- **ابن المُكَبِّس** = عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمد بن الطفيل، أبو القاسم الدمشقي المصري.
- **المكتفي بالله** = علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر، أبو محمد العباسي.
- **ابن مَكْتُوم** = إِسْمَاعِيل بن يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيْم السُّوَيْدِي
- **ابن مَكْتُوم** = يوسف بن مَكْتُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُّوَيْدِي الحوزاني
- **مكحول** = محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب، أبو عبد الرحمن البيروتي.
- **٦٢٣٧-** مَكْحُول الأزدِي البصري
- **مكحول الدمشقي** = ابن أبي مسلم شهاب بن شاذل، المولى الشامي أبو عبد الله.
- **٦٢٣٨-** مَكْحُول الدَّمَشْقِي
- **مكحول بن الفضل** = محمد أبو مطيع النسفي الحافظ الفقيه.
- **٦٢٣٩-** مَكْحُول بن الفضل النَّسْفِي
- **ابن مُكْرَم** = محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي.
- **ابن مُكْرَم** = محمد بن هبة الله بن المُكْرَم بن عبد الله، أبو جعفر البغدادي الصوفي.
- **ابن مُكْرَم** = مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الرُّوَيْفِي
- **٦٢٤٠-** مُكْرَم بن أحمد
- **٦٢٤١-** مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الرُّوَيْفِي
- **٦٢٤٢-** مُكْرَم بن محمد بن خَمَزَة بن محمد الدَّمَشْقِي
- **ابن المُكْوِي** = أحمد بن عبد الملك بن هاشم، أبو عمر الإشبيلي.
- **٦٢٤٣-** مَكِّي بن إبراهيم بن بشر بن فَرْقَد البَلْخِي
- **٦٢٤٤-** مَكِّي بن جابار الدِّيَنْوَرِي
- **٦٢٤٥-** مَكِّي بن خَمُوش بن محمد بن غُتَار القيسي القَيرواني
- **٦٢٤٦-** مَكِّي بن رِزَّان بن شَبَّة بن صالح الماكيني
- **٦٢٤٧-** مَكِّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق الطرابلسي الإسكندراني
- **٦٢٤٨-** مَكِّي بن عبد السلام بن الحسين الرُّمَيْلي

- ٦٢٤٩- مَكِّي بن عَبْدِان بن محمد بن بكر بن مسلم التميمي
النَّسَابُورِي
- ٦٢٥٠- مَكِّي بن المُسَلَّم بن مَكِّي بن خلف بن المُسَلَّم بن أحمد
الغَلَانِي المِسْكِي الطَّبِي
- ٦٢٥١- مَكِّي بن منصور بن محمد بن عَلَان الكَرْجِي
- ٦٢٥٢- مَكِين الدين ابن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحصري
الملاحمي = محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو نصر
البخاري.
- المَلَّاحِي = محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرَّج، أبو
القاسم القافقي الأندلسي.
- ابن مَلَّاس = محمد بن هشام، أبو جعفر النميري الدمشقي.
- ابن مَلَاعِب = داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت، أبو
البركات البغدادي الأزجي.
- ابن مَلَّة = إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان
الأصبهاني.
- ابن ملتك = علي بن عمر بن قزل بن ملتك التركماني
اليازوقي
- ابن ملحان = أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر الخزازي
القاضي.
- الملقبادي = محمد بن حسان بن محمد، أبو بكر النيسابوري.
- الملك = سبكتين صاحب بلخ.
- الملك = الصالح = بن عبد الله بن تورنشا بن أيوب.
- ملك الأمراء = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهدماني
- الملك الرحيم = لؤلؤ، أبو الفضائل الأرمني النوري صاحب
الموصل.
- ٦٢٥٣- الملك الصالح
- الملك المؤيد = إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتين
صاحب عزة.
- الملك المُحْسَن = أحمد بن صلاح الدين بن أيوب ظهر الدين.
- الملك المحسن = أحمد بن يوسف بن أيوب، أبو العباس.
- ملك المغرب = أبو بكر بن عمر اللعتوني البربري.
- ملك المغرب = عمر بن إبراهيم بن يوسف المؤممي القيسي
- الملك الموحد = عبد الله بن توارنشا بن أيوب.
- ٦٢٥٤- الملك الموحد عبد الله
- ملك الموصل = غازي بن مودود بن زنكي بن آقستقر التركي.
- ٦٢٥٥- مَلِكْشاه بن ألب أرسلان محمد بن جغريك السلجوقي
الملكي = ياقوت بن عبد الله الموصل.
- المَلْتَجِي = سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو
مسعود الأصبهاني.
- المَلْتَجِي = محمد بن محمد بن أبي القاسم، أبو عبد الله
الأصبهاني القطان.
- ابن مُلُوك = أحمد بن محمود بن عبد الملك، أبو المواهب
البغدادِي الورَاق.
- ابن مَلِي = أحمد بن مُحَسَّن بن علي بن حسن بن غُثَيْق
البَغْلَبَكِي
- أبو المُلِيح = الحسن بن عمر (عمرو) الرُّثْمِي.
- ابن مُلَيْح = الحسن بن يوسف، أبو علي الطرافضي المصري.
- أبو المُلِيح = عامر (زيد) بن أسامة بن عمير بن عامر الهذلي
الكرفي.
- ٦٢٥٦- أبو المُلِيح بن أسامة بن عُمر الهذلي
- المُلَيْجِي = إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليحي
- المليحي = عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن داود، أبو عمر
الهرَوي.
- ابن أبي مُلَيْكَة = عبد الله بن عبيد الله، أبو بكر (أبو محمد)
القرشي التيمي.
- ابن مُمَاتِي = أسعد ابن الخطير مُهَذَّب بن مينا، أبو المكارم
المصري.
- المُمَسِي = القَبَّاس بن عيسى، أبو الفضل.
- مُمَطُّور = أبو سَلَام الحبشي الدمشقي.
- ٦٢٥٧- مُمَطُّور الحَبَشِي
- ابن مُمَك = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، أبو عمرو
المديني الأصبهاني.
- مُمُوس = إبراهيم بن محمد بن يعقوب، أبو إسحاق الهمداني
الترابي.
- ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو
الحسين البغدادي.
- ابن المنادي = إسماعيل بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عمرو بن موسى
بن عَمِيْرَة المُرْدَاوي الصَّالِحِي
- ابن المُنَادِي = محمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر
البغدادي.
- المناذي = أحمد بن يوسف، أبو نصر.
- ابن مناقب = محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب
الحَسَنِي المُنْقِذِي

- ابن مناقب الحسيني = إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني الدمشقي.
- المنبجي = حاجب بن سليمان بن بسام، أبو سعيد الحافظ.
- المنبجي = عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد، أبو بكر الطائي.
- المنبجي = محمد بن عمر بن أحمد المنبجي الشافعي.
- المنبجي = نصر بن سلمان بن عمر المنبجي.
- ابن منبه = همام بن منبه، أبو عقبه الأنباوي.
- ٦٢٥٨- مُنَبِّهُ بن عُثْمَانَ الدمشقي للحمي
- ابن مُنْتَاب = أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو، أبو محمد البصري الدقاق.
- ٦٢٥٩- مُتَجَبُّ بن أبي العز بن رشيد المُتَدَانِي
- المنتصر = إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح، أبو إبراهيم الساماني صاحب بخاري.
- المنتصر بالله = محمد بن جعفر بن محمد، أبو جعفر (أبو عبد الله) العباسي.
- المنتظر = محمد بن الحسن بن علي بن محمد، أبو القاسم الهاشمي العلوي.
- المنتظمي = أبو بكر بن فتان الشطني المنتظمي
- ابن المُنْجَى = أسعد بن المنجي بن بركات بن المؤمل، أبو المعالي التُّونْخِي المَعْرِي الدمشقي.
- ابن المنجى = محمد بن عُثْمَانَ بن أسعد بن أبي البركات بن المنجى التُّونْخِي
- ابن المنجى = المنجى بن عُثْمَانَ بن أسعد بن المنجى بن بركات التُّونْخِي المَعْرِي
- ٦٢٦٠- المنجى بن عُثْمَانَ بن أسعد بن المنجى بن بركات التُّونْخِي المَعْرِي
- المنجم = جعفر بن محمد البلخي، أبو معشر.
- المنجم = علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري الصدي، صاحب «الزيج».
- المنجم = علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو الحسن الأخباري الشاعر.
- المنجم = محمد بن جابر بن سنان، أبو عبد الله البتاني صاحب «الزيج».
- المنجم = هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو عبد الله البغدادي.
- المنجم = يحيى بن علي بن يحيى، أبو أحمد البغدادي.
- المنجيني = إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أبو يعقوب البغدادي.
- المنجيني = يعقوب بن صابر بن بركات، أبو يوسف الحراني البغدادي الشاعر.
- ابن مُنْجَوِيَه = أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر التيزدي الأصبهاني.
- المُتَدَانِي = محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد، أبو الفتح الواسطي.
- ابن مُتَدَه = عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد، أبو القاسم العبدى الأصبهاني.
- ابن مُتَدَه = عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أبو عمرو العبدى الأصبهاني.
- ابن مُتَدَه = عبيد الله بن محمد، أبو الحسن.
- ابن مُتَدَه = محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله العبدى الأصبهاني.
- ابن مُتَدَه = محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد، أبو عبد الله العبدى الأصبهاني.
- ابن مُتَدَه = محمود بن إبراهيم بن سفيان، أبو الوفاء العبدى الأصبهاني.
- ابن مُتَدَه = يحيى بن عبد الوهاب بن محمد، أبو زكريا العبدى الأصبهاني.
- ابن مُتَدَوِيَه = عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي، أبو مسعود الأصبهاني الشريفي.
- ابن المُتَدَر = الحسن بن الحسن بن علي، أبو القاسم البغدادي.
- ابن المُتَدَر = محمد بن إبراهيم، أبو بكر النيسابوري.
- ٦٢٦١- المُتَدَرُ بن الزبير بن العوام الأسدي
- ٦٢٦٢- مُتَدَرُ بن سَعِيدِ البَلُوطِي.
- ٦٢٦٣- المتدر بن مالك بن قُطْعَة أبو نُفْرَة العبدى
- ٦٢٦٤- المتدر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم المرواني
- ٦٢٦٥- المُتَدَرُ بن محمد بن عبد الرحمن المرواني
- المتدري = عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد الحافظ المصري.
- ابن المتدري = عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد الحافظ المصري.
- ابن المتدري = محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي، أبو بكر المصري.

- المشاوي = عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن خير غام
بن صمصام الكتاني
- المنصور = إسماعيل بن القاسم بن المهدي، أبو الطاهر
العبيدي الباطني.
- ابن أبي المنصور = الحسين بن علي بن ظافر
- المنصور = (الخليفة) عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي
العباسي، أبو جعفر.
- أبو منصور = عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد
السلام البغدادي.
- أبو منصور = عبد الله بن محمد بن محمد بن الوليد البغدادي.
- ابن أبي المنصور = علي بن يعقوب بن أبي زهران الموصلبي
- أبو المنصور = مظفر بن عبد الملك بن عتيق الإسكندراني ابن
الغوي.
- ٦٢٦٦- منصور بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السكن
البغدادي المراتبي ابن المعوج
- ٦٢٦٧- منصور بن أحمد بن معاذ بن الظاهر بن الحاكم العبيدي
المصري الرافضي
- أبو منصور الأزدي = محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين
المروزي.
- منصور بن إسماعيل = أبو الحسن التميمي المصري.
- ٦٢٦٨- منصور بن إسماعيل التميمي الشافعي
- أبو منصور الأيوبي = محمد بن الحسن بن أبي أيوب
النيسابوري.
- أبو منصور البغدادي = عبد القاهر بن طاهر الشافعي.
- ٦٢٦٩- منصور بن بكر بن محمد بن علي بن محمد النيسابوري التاجر
- أبو منصور الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
النيسابوري الشاعر.
- ٦٢٧٠- منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن رواد
الأصبهاني، الثاني
- ٦٢٧١- منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري
- ٦٢٧٢- منصور بن ديبس بن علي بن مزياد الأسدي الشافعي
- ٦٢٧٣- منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد النيسابوري
- ٦٢٧٤- منصور بن زاذان أبو المغيرة الواسطي
- ٦٢٧٥- منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزازي
- ٦٢٧٦- منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الممذاني الإسكندراني
- أبو منصور ابن عبد السلام = عبد الله بن محمد بن علي
البغدادي.
- ٦٢٧٧- منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد
الخالدي المروزي
- ٦٢٧٨- منصور بن عبد النعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل
- أبو منصور العكبري = محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن
عبد العزيز الفارسي.
- ٦٢٧٩- منصور بن عمار بن كثير السلمي الخراساني
- ٦٢٨٠- منصور بن عمر بن علي الكرخي
- ٦٢٨١- منصور بن الفضل بن أحمد العباسي
- ٦٢٨٢- منصور بن محمد بن أحمد بن حسن بن يوسف بن المقتني
العباسي البغدادي
- ٦٢٨٣- منصور بن محمد أحمد بن المستضيء الهاشمي العباسي
- ٦٢٨٤- منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد السعفاني
- ٦٢٨٥- منصور بن محمد بن علي بن قريظة بن سوية التزدي
- ٦٢٨٦- منصور بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الأزدي
المروزي
- ٦٢٨٧- منصور بن محمد بن المنصور أبي جعفر العباس
- ٦٢٨٨- منصور بن المعتبر أبو عتاب السلمي
- ٦٢٨٩- منصور بن نزار بن معاذ بن إسماعيل بن القائم محمد بن
المهدي العبيدي الرافضي
- ٦٢٩٠- منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت السمرقندي
الكاغدي
- ٦٢٩١- منصور بن نصر ابن القطار الحراني البغدادي
- ابن منظور = محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد، أبو عبد الله
القيسي الإشبيلي.
- ابن منعة = محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن منعة بن
مطرف بن طريف القنزي
- ابن منعة الموصلبي = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس
بن محمد بن منعة الموصلبي الشافعي
- المنفلوطي = علي بن وهب بن مطيع القشيري البهزي
- المنفلوطي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة
القشيري المنفلوطي
- المنفلوطي = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري

■ ابن المهدي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القاضي.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفضل العباسي البغدادي.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد، أبو الحسين العباسي ابن الغريق.

■ ابن المهدي بالله = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الغنائم الهاشمي العباسي البغدادي الحرمي.

■ المهدي بالله = محمد بن هارون بن محمد بن هارون، أبو إسحاق (أبو عبد الله) العباسي.

■ ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عمر الفارسي الكازروني البغدادي.

■ المهدي = عبيد الله، أبو محمد البيهقي الباطني.

■ المهدي = موسى بن طلحة بن عبيد الله، أبو عيسى القرشي التيمي.

٦٢٩٨- المهدي عبيد الله

٦٢٩٩- مهدي بن محمد الحسيني الموسوي

٦٣٠٠- المهدي محمد بن المنصور (أبي جعفر عبد الله) بن محمد بن علي، أبو عبد الهاشمي الخليفة العباسي.

٦٣٠١- مهدي بن تيمون الأزدي الميموني

٦٣٠٢- المهدي

٦٣٠٣- مهذب بن حسين بن محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة.

٦٣٠٤- المهذب بن علي بن أبي نصر هبة الله بن عبد الله بن قتيبة الأرحجي الحياط

٦٣٠٥- المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم التنوخي

■ ابن مهران = أحمد بن الحسين، أبو بكر الأصبهاني النيسابوري.

■ ابن مهران = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو مسلم البغدادي.

■ المهراني = خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني

■ ابن مهرزاد = محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو مسلم الأصبهاني.

■ المهرواني = يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المهندي.

■ ابن مهرويه = علي بن محمد، أبو الحسن القزويني.

■ المهري = محمد بن عمار، أبو بكر الأندلسي الشاعر.

■ ابن منقذ = أسامة بن مرشد بن علي بن مقلّب بن نصر، أبو الكيناني الشيزوي.

■ ابن منقذ = علي بن منقذ بن نصر بن منقذ، أبو الحسن الكيناني صاحب شيزور.

■ المنقذي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد

■ المنقذي = محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني المنقذي

■ المنقي = أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون، أبو بكر البغدادي.

■ المنكبري = أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن، أبو بكر القرشي التيمي.

٦٢٩٢- منكوبري بن محمد بن تكش بن أرسلان بن آتيز بن محمد بن نوشكين الخوارزمي

٦٢٩٣- منكومر بن طغان بن سرتق بن دوشي بن جنكزخان المغلي

٦٢٩٤- منكومر بن هولكو بن مولي بن جنكزخان

٦٢٩٥- المنهال بن عمرو الأسدي

■ ابن المنّي = محمد بن مقلّب بن قتيان بن مطر، أبو المظفر النهرواني.

■ ابن المنّي = نصر بن قتيان بن مطر، أبو الفتح النهرواني.

■ ابن منيب = عبد العزيز بن منيب بن سلام، أبو الدرداء الروزي.

■ ابن المنير = أحمد بن محمد بن منصور بن قاسم بن مختار الجندمي الجروي

■ ابن منير = علي بن منير بن أحمد، أبو الحسن الخلال المصري.

٦٢٩٦- منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخشاب

■ المنيعي = حسان بن سعيد بن حسان بن محمد، أبو علي المخزومي المزروزي.

■ ابن منيّا = عبد العزيز بن معالي بن غنيمة، أبو محمد البغدادي الأشناني.

■ المنيني = محمد بن رزق الله بن عبيد الله، أبو بكر الأسود.

■ ابن أبي المهاجر = إسماعيل بن عبيد الله، أبو عبد الحميد الدمشقي.

٦٢٩٧- مہارش بن مجلي بن عكيت

■ ابن المہار = محمد بن يوسف بن محمد بن المہار المصري

■ ابن المہار = يوسف بن محمد بن عبد الله بن المہار الدمشقي

■ ابن مواب = محمد بن محمد بن مواب بن محمد، أبو العز
ابن الخراساني الشاعر.

■ ابن أبي الموت = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر المكي.

■ أبو الموجة = محمد بن عمرو الفزاري.

■ المؤرخدي = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري
المجتاتي

٦٣١٢- مودود بن زكري بن آقشقر التركي الأعرج

٦٣١٣- مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين

٦٣١٤- موزق العجلي

■ المورياني = سليمان بن أبي سليمان، أبو أيوب الخوزي وزير
المنصور.

■ أبو موسى = عيسى بن صبيح البصري المراز.

■ أبو موسى = عيسى بن الهيثم المعتزلي.

■ أبو موسى = محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي
البصري.

٦٣١٥- موسى بن إبراهيم الأشرف

٦٣١٦- موسى بن إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه

٦٣١٧- موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الصالحي الحنبلي

٦٣١٨- موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى
الحظمي

٦٣١٩- موسى بن إسماعيل البجلي الجبلي

٦٣٢٠- موسى بن إسماعيل المنقري التبرذكي

٦٣٢١- موسى بن عتير الحراشي

٦٣٢٢- موسى بن جعفر بن محمد الكاظم

■ أبو موسى ابن الحافظ = عبد الله بن عبد الغني بن عبد
الواحد الجماعيلي المقدسي الدمشقي.

٦٣٢٣- موسى بن الحسن بن عبادة الجلاجلي الساسي

٦٣٢٤- موسى بن حسين بن موسى بن عمران الميزتلي

■ ابن موسى الحياط = محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو
بكر البندادي.

٦٣٢٥- موسى بن داود الضبي الطرسوسي

٦٣٢٦- موسى بن سعيد بن موسى القراء الهمداني

٦٣٢٧- موسى بن سعيد الهاشمي ابن الصيقل

٦٣٢٨- موسى بن سليمان الجوزجاني الحنفي

٦٣٢٩- موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني

٦٣٠٦- المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله المري

٦٣٠٧- المهلب بن أبي صفرة ظالم الأزدي

■ المهلب = إبراهيم بن هاني بن خالد، أبو عمران الجرجاني.

■ المهلب = الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد
الأزدي.

■ المهلب = حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أبو يعلى
النيسابوري.

■ المهلب = عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد، أبو محمد
الأزدي عالم جرجان.

■ المهلب = محمد بن عباد بن عباد ابن المهلب بن أبي صفرة
البصري.

■ المهلب = محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي
المهلب الغرناطي

■ المهلب = منصور بن محمد، أبو أحمد الأيب.

■ المهلب = نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور الأزدي
الشرقي.

■ المهلب = نصر بن جعفر بن علي، أبو منصور الأزدي
الشرقي.

٦٣٠٨- المهلب

■ ابن مهنا = عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل بن
ربيعة الطائي

٦٣٠٩- مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة التدمري

٦٣١٠- مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل بن ربيعة

■ ابن المهندس = أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر محدث
مصر.

■ ابن المهندس = محمد بن إبراهيم بن غنائم الصالحي الشروطي

٦٣١١- ميثار بن مرزويه الديلمي

■ ابن المواز = محمد بن إبراهيم بنم زياد، أبو عبد الله
الإسكندراني.

■ ابن الموازي = أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن، أبو الحسين
الدمشقي.

■ ابن الموازي = علي بن الحسن بن الحسين بن علي، أبو الحسن
السلمي الدمشقي.

■ ابن الموازي = محمد بن الحسن بن الحسين بن علي، أبو
الفضل.

■ الموازي = محمد بن علي بن الحسين بن سالم المرداسي بن
الموازي

- ٦٣٣٠- موسى بن سهل بن قادم الرملي
 ٦٣٣١- مُوسَى بن سَهْل بن كَثِير الحُرثي الوُشَاء
 ٦٣٣٢- موسى شاه أرم بن العادل
 ٦٣٣٣- موسى بن طارق الزبيدي
 ٦٣٣٤- مُوسَى بن طَلْحَة بن عُبيد الله التيمي
 ٦٣٣٥- موسى بن أبي عائشة المهداني
 ٦٣٣٦- موسى بن الثُبَّاس الحُرَّاسي الجُوثي
 ٦٣٣٧- موسى بن عبد الرحمن بن حبيب الإفريقي القُطَّان
 ٦٣٣٨- موسى بن عبد الرحمن بن خَلْف بن موسى بن أبي تليد الشاطبي
 ٦٣٣٩- موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي
 ٦٣٤٠- موسى عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي
 ٦٣٤١- موسى بن عُبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي الحاقاني
 ٦٣٤٢- موسى بن عُقبة بن أبي عياش الأسدي
 ٦٣٤٣- موسى بن علي بن يبدو بن طرخنة بن هولكو
 ٦٣٤٤- موسى بن عَلِي بن رُبَاح اللخمي
 ٦٣٤٥- موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني
 ٦٣٤٦- مُوسَى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الأنصاري، النيسابوري
 ٦٣٤٧- موسى بن عيسى بن يَحْيَى البربري المَفْجومي الرُّثائي
 ٦٣٤٨- موسى بن قُرَيْش بن نافع التميمي البخاري
 ■ أبو موسى الكلاعي = عمران بن بكار بن راشد البراد الحمصي الحافظ.
 ٦٣٤٩- موسى بن محمد بن أبي الحسين بن اليونيني البعلبكي
 ٦٣٥٠- موسى بن محمد بن خلف بن راجح
 ■ أبو موسى المديني = محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني.
 ٦٣٥١- موسى بن مسعود النُهدي البصري
 ٦٣٥٢- مُوسَى بن معاوية الصَّماحي المغربي الإفريقي
 ٦٣٥٣- مُوسَى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله الهاشمي
 ٦٣٥٤- موسى بن نصير فاتح الأندلس
 ٦٣٥٥- مُوسَى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز
 ٦٣٥٦- مُوسَى بن وَرْدَان العامري
 ٦٣٥٧- مُوسَى بن يَسَّار المَخرمي
 ٦٣٥٨- موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي
 ٦٣٥٩- موسى بن يونس بن محمد بن مَنَعَة بن مالك الموصلي
 ■ الموصلي = علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة، أبو الحسن الحروري.
 ■ الموصلي = مهدي بن محمد، أبو البركات الأصبهاني البغدادي.
 ■ الموصلي = موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني
 ■ ابن الموصلي = العلاء بن حسن بن وهب، أبو سعد أمين الدولة.
 ■ الموصلي = أَيْبَك الموصلي
 ■ الموصلي = محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى، أبو جعفر التميمي الحافظ.
 ■ ابن الموصلي = هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله الزهري المرتبي البغدادي.
 ■ موفق = أبو السَّداد الحبشي الأستاذ.
 ■ الموفق = طلحة (محمد) بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو أحمد العباسي.
 ■ الموفق = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي، أبو محمد الموصلي البغدادي ابن اللباد.
 ■ الموفق = قاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد البغدادي.
 ■ الموفق = يعيش بن علي بن يعيش بن محمد، أبو البقاء الأسدي الموصلي ابن الصائغ.
 ٦٣٦٠- مُوَفَّق الحَبشي
 ■ موفق الدين = محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيدي المقدسي
 ■ موفق الدين = محمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن عبد المنعم بن حسين بن حمزة البهراني القضاعي
 ٦٣٦١- موفقية بنت أحمد بن وقاب بن عتيق بن وردان المصرية
 ■ ابن موقى = عبد الرحمن بن مكي بن حمزة، أبو القاسم الأنصاري ابن عباس.
 ■ الموقاني = محمد بن علي بن عبد الجليل بن عبد الكريم الموقاني المقدسي

- مولى بني فطيس = عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ابن غَرْسِيَّة
القرطبي ابن الحصار.
- ابن مَوْهَب = علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد، أبو الحسن
الجدامي الأندلسي.
- ٦٣٦٢ - ابن مَوْهَب عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي الأعرج
- ٦٣٦٣ - موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي
■ المياغي = أحمد بن طاهر بن النجم، أبو عبد الله الحافظ.
- المياغي = يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس، أبو بكر.
- الميّداني = أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفضل
النيسابوري.
- الميّداني = عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين
الدمشقي.
- الميّداني = محمد بن أحمد بن محمد بن معقل، أبو علي
النيسابوري.
- الميّدومي = محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميّدومي
■ ابن المراثي = أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل، أبو بكر
البُلوي القرطبي.
- الميّرَتلي = موسى بن حسين بن موسى بن عمران، أبو عمران
القيسي.
- الميرماهاني = محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المُرّوزي
الخالدي.
- ابن ميسر = أحمد بن محمد بن خالد، أبو بكر الإسكندراني.
- أبو مَيْسَر = أحمد بن نزار القيرواني فقيه المغربي.
- أبو مَيْسَرَة = عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي.
- ٦٣٦٤ - مَيْسَرَة بن عَبْدِ رَبِّهِ الفارسي التُّرّاس
- الميغي = عبد الكريم بن محمد بن موسى، أبو الفضل
البخاري.
- ابن مَيْقَل = محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الوليد عالم قرطبة
الموسي.
- ابن ميكال = إسماعيل بن عبد الله بن محمد، أبو العباس
الفارسي.
- ابن ميلة = علي بن ماشاذ (محمد) بن أحمد، أبو الحسن
الأصبهاني.
- الميمّذي = إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق الأنصاري.
- أبو الميمون = الدمشقي = عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
بن راشد البجليّ الدمشقي.
- ابن ميمون = محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي.
- ٦٣٦٥ - ميمون بن إسحاق الصّوّاف
- ٦٣٦٦ - ميمون بن عمر بن المفلّوب المغربي الإفريقيّ
- ابن ميمون القيسي = علي بن أحمد بن علي بن محمد بن
ميمون القيسي ابن القسطلاني
- ٦٣٦٧ - مَيْمُونُ بن مِهْران الجَزْري الرّقي
- ٦٣٦٨ - مَيْمُونَة بنت الحارث بن حَزَن الهلالية
- ميمونه = أم المومنين بنت الحارث بن حزن بن بجر بن الهزم
الصحابية.
- الميموني = عبد الملك بن عبد الحميد بن الحميد بن ميمون بن
مهران، أبو الحسن الرقي.
- الميّهّي = أسعد بن الفضل، أبو الفتح القرشي العمري.
- الميّهّي = فضل بن محمد بن أحمد، أبو سعيد الخراساني.
- الميّرَقي = محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن
يُصَل، أبو عبد الله الأزدي.
- ٦٣٦٩ - النابغة الجعدي
- النابلسي = أحمد بن نعمة بن أحمد بن ذفر المقدسي النابلسي
- النابلسي = عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان
الناپلسي المقدسي
- النابلسي = عبد السلام بن أحمد بن غام بن علي المقدسي
الناپلسي
- النابلسي = علي بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبد المنعم بن نعمة بن
سلطان بن سرور المقدسي النابلسي الحنبلي
- ابن النابلسي = محمد بن أحمد بن سهل، أبو بكر الرملي
الشهيد.
- النابلسي = يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج
الناپلسي
- ابن ناجية = أحمد بن عبد الله بن بركة، أبو القاسم الحربي.
- ابن ناجية = عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد
البربري البغدادي.
- الناسخ = عبد الغني بن سُلَيْمَان بن بنين بن خلف القَبّاني
- الناشي = عبد الله بن محمد بن شرشير، أبو العباس الأنباري.
- الناصح = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهّاب ابن عبد
الواحد، أبو الفرح الشيرازي الدمشقي السعدي.
- ابن الناصح = عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو أحمد
الدمشقي ابن المفسّر.
- الناصح = فرج بن عبد الله، أبو الفيت الحبشي.

- ابن الناصح = يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب
بن أبي الفرج الشيرازي الحنبلّي
- ناصح الدين = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن
الحنبلّي، أبو الفرج الدمشقي.
- النّاصحي = عبد الله بن الحسين، أبو محمد الخراساني.
- النّاصحي = محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكر
النيسابوري.
- الناصر = دأود بن عيسى ابن العادل، أبو المفاخر الدمشقي.
- ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو
الفضل السّلامي البغدادي.
- الناصر = يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين بن
أيوب.
- ٦٣٧٠ - ناصر بن الحسين بن محمد بن علي المَمرّي المَرُوزيُّ
- ناصر الدولة = حسين بن حسن بن الحسين بن الحسن بن عبد
الله بن حمدان التغلبي.
- ناصر الدين = الحسين بن محمد بن علي، أبو الفتح القرشي
العمري المروزي.
- ٦٣٧١ - ناصر بن عبد السيد بن علي المَطرُزيّ الحَوَارِزميُّ
- ٦٣٧٢ - الناصر بن علناس بن حماد بن يُلْكِين الصنّهاجيُّ
- الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد، أبو
العباس العباسي البغدادي الخليفة.
- الناصر لدين الله = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو
المطرّف صاحب الأندلس الرواني.
- الناصر لدين الله = علي بن حمود بن ميمون بن أحمد
الهاشمي العلوي الإدريسي صاحب الأندلس.
- ٦٣٧٣ - ناصر بن محمد بن أبي الفتح الأصهبانيّ القطان
- ٦٣٧٤ - ناصر بن الهيثي الصالحى
- ٦٣٧٥ - نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم التَوْفَلِيّ
- ٦٣٧٦ - نافع بن عُمر بن عبد الله الجُمحي
- ٦٣٧٧ - نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي
- ٦٣٧٨ - نافع مولى ابن عمر
- ٦٣٧٩ - نافع بن أبي نُعَيْم خَبَر القرآن
- نافلة الإسماعيلي = إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل، أبو
القاسم الجرجاني.
- نافلة بن حرب = محمد بن يحيى بن عمر، أبو جعفر الطائي
الموصلّي.
- ابن ناقب = محمد بن حَمّ، أبو بكر البخاري الصفار.
- ابن الناقد = أحمد بن محمد بن علي، أبو الأزهر البغدادي.
- ابن الناقد = عبد العزيز بن أحمد بن مسعود، أبو محمد
البغدادي الجصاص.
- ٦٣٨٠ - نَبَأ بن محمد بن محفوظ الحوراني
- ابن نبأنة = عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل، أبو يحيى
الفارقي.
- ابن نبأنة = عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد، أو النصر
التميمي السُعدي.
- النّبأحي = سعيد بن بُريد، أبو عبد الله.
- ابن نَبْهَان = محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد، أبو علي
البغدادي الكُرُخي.
- ابن النبيه = علي بن محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى، أبو
الحسن المصري.
- ابن نَجَاء = حسين بن محمد بن أحمد بن نَجَاء الإزيلي
- الرّافضي
- ابن نِجَاح = يحيى بن نِجَاح، أبو الحسين القرطبي ابن الفلاس.
- النّجَاد = أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر
البغدادي الفقيه.
- النّجَاد = علي بن القاسم بن الحسن، أبو الحسن البصري.
- النّجَار = ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الحُرَيف، أبو علي
السفّلاطوني.
- ابن النّجَار = محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبو الحسن
التميمي النوحى الكوفي.
- النّجَار = محمد بن عمر بن محمد بن أبي الحسن
- ابن النّجَار = محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله، أبو عبد
الله البغدادي.
- النجاشي = ملك الحبشة الصحابي.
- ابن النّجْم = أحمد بن طاهر، أبو عبد الله المياحي.
- نجم الدين = أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب والد
الملوك.
- نجم الدين الكُبُرّي (الكبراء) = أحمد بن عمر بن محمد، أبو
الجناب الخوارزمي.
- نجم الدين أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف
الهاشمي التبريزي.
- ابن أبي النجود = عاصم بن بهدلة، أبو بكر الأسدي الكوفي
المقري.

■ النجيب = أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن

■ النجيب = أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام بن

المقدسية

■ أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو

الشمسي السهروردي.

■ النجيب = عبد اللطيف بن عبد المتعم بن علي بن نصر بن

منصور بن الصيقل التميمي

■ ابن النجيب = عبد المتعم بن عبد اللطيف بن عبد المتعم بن

الصيقل الحارثي

■ النجيب = محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الممنازي

■ أبو النجيب الأرموي = عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد

الحافظ.

٦٣٨١- نجيب بن ميثون بن سهل بن علي الواسطي القروي

■ النجيب = أقوش النجبي الصالحي النجبي

■ ابن نجيب = علي بن إبراهيم بن لجأ بن غناتم، أبو الحسن

الدمشقي.

■ ابن نجيب = محمد بن التباس، أبو بكر البغدادي.

٦٣٨٢- نجيب بن عبد الرحمن السندي المدني

■ ابن نجيب = إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف، أبو عمرو

التيسابوري.

■ النجيري = يوسف بن يعقوب، أبو يعقوب البصري.

■ ابن النحاس = أحمد بن عبد الله بن محمد الاسكتلندي المالكي

■ ابن النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر المصري

النخوي.

■ ابن النحاس = أحمد بن محمد بن عيسى ابن الجراح، أبو

العباس المصري.

■ ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، أبو

محمد التميمي المصري.

■ ابن النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، أبو

بكر الدمشقي.

■ ابن النحاس = عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير الرملي

الحافظ الماعدي.

■ ابن النحاس = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي

النخوي

■ ابن النحاس = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن

طارق الأسدي بن النحاس

■ ابن النحاس = محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن

طارق بن سالم الأسدي الحلبي

٦٣٨٣- ابن النحاس الكاتب

■ ابن النحاس = عبد الله بن عمر بن أبي بكر، أبو بكر البواب.

■ النخشي = عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي.

■ النخشي = عسكر بن الحسين، أبو تراب.

■ النخشي = إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران الفقيه.

■ النخشي = الحسين بن علي بن محمد بن مصعب، أبو علي

البغداد.

■ النخشي = هيب بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي المحدث.

■ ابن نذر = عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى، أبو زيد الأموي

مفي الأندلس.

■ ابن النسي = أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة

الله، أبو نصر البغدادي البجلي.

■ النسي = أحمد بن هيب بن إدريس، أبو بكر البغدادي.

■ النسي = أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي ابن

حسنون.

■ النسي = العباس بن الوليد بن نصر، أبو الفضل الباهلي

البصري الحافظ.

■ النسي = عبد الأعلى بن حماد بن نصر، أبو يحيى الباهلي

الحافظ.

■ ابن النسي = عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد، أبو

عمد البغدادي.

■ النسي = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو

الحسين بن النسي البغدادي.

■ أبي النسي = محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم

الكوفي.

■ النسي = محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد، أبو

الحسن البغدادي الشاعر.

■ النريزي = عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح، أبو

تراب المراغي.

٦٣٨٤- يزَار بن مُدَّ بن إسماعيل العَبْدِيُّ المَهْدِيُّ

■ النساني = أحمد بن شعيب بن علي بن ستان، أبو عبد الرحمن

الحراساني صاحب «السنن».

■ النساني = خشيش بن أصرم بن الأسود، أبو عاصم الحافظ

صاحب كتاب «الاستقامة».

■ النساني = سلمة بن شبيب، أبو عبد الرحمن المجري،

المسمعي، الحافظ.

- النسائي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم
مسند خراسان.
- النسائي = علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن البغدادي
اليزاز.
- النسائي = عمرو بن منصور، أبو سعيد الحافظ المصنف.
- النسائي = محمد بن زهير بن أخطل، أبو بكر.
- النسائي = موسى بن الحسن بن عباد، أبو السري الجلاجلي
البغدادي.
- النسابة = محمد بن أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو عبد الله
الدمشقي.
- النجاج = خير، أبو الحسن البغدادي الزاهد.
- النسفي = علي بن المظفر بن القاسم الرمي الدمشقي.
- النسفي = إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق الحافظ
القاضي.
- النسفي = بكر بن محمد بن جعفر بن واهب، أبو عمرو راوي
«البخاري».
- النسفي = الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن
إسرائيل، أبو علي.
- النسفي = حماد بن شاذان بن سوية، أبو محمد المحدث.
- النسفي = عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان، أبو حفص.
- النسفي = محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي.
- النسفي = مكحول بن الفضل، أبو مطيع الحافظ الفقيه
الحنفي.
- النسوي = أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة، أبو سعيد
النخعي المروزي.
- النسوي = الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني
الخراساني.
- النسوي = محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمرو.
- النسيب = علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، أبو القاسم
الهاشمي العلوي الدمشقي.
- ٦٣٨٥- نسيبة بنت كعب بن عمرو المازنية
- النشبي = محمد بن علي بن المظفر بن القاسم النشبي البوشقي
- النشيري = عبد الخالق بن الأنجب بن معمر، أبو محمد
الماردني الحافظ.
- أبو نشيط = محمد بن هارون (أبو جعفر) الرمي المروزي.
- النصر اباضي = إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم
النيسابوري.
- ٦٣٨٦- نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر
- ٦٣٨٧- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود الفقيه
- ٦٣٨٨- نصر بن أحمد بن إبراهيم المروزي
- ٦٣٨٩- نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي
- ٦٣٩٠- نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصلي المرحي
- ٦٣٩١- نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي
- ٦٣٩٢- نصر بن أحمد بن نصر الكندي
- ٦٣٩٣- نصر بن أحمد بن نظام الملك
- أبو نصر التاجر = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أحمد
النيسابوري.
- أبو نصر الثمار = عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن
ذكران النسوي.
- ٦٣٩٤- نصر بن جعفر بن علي الأزدي المهلي السمرقندي.
- ٦٣٩٥- نصر بن الحسن بن القاسم الشامي، التكني
- نصر الدولة = أحمد بن مروان بن دوستك الكردي صاحب
ديار بكر.
- أبو نصر السرخسي = زهير بن حسن بن علي الفقيه الشافعي.
- ٦٣٩٦- نصر بن سلمان بن عمر المتبيجي
- ٦٣٩٧- نصر بن سيار بن ضاعد بن سيار الكناني المروزي
- ٦٣٩٨- نصر بن سيار أبو الليث المروزي
- ٦٣٩٩- نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي
الأزجي
- ٦٤٠٠- نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه الحاكمي
- ٦٤٠١- نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمضي الكبير
- ٦٤٠٢- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الأزدي
الجهمضي
- ٦٤٠٣- نصر بن عمران الضبي البصري
- أبو نصر الفارابي = محمد بن محمد بن طرخان.
- ٦٤٠٤- نصر بن إتيان بن مطر ابن المنى الشهرستاني الحنبلي
- ٦٤٠٥- نصر بن القاسم بن نصر الفرائضي
- ٦٤٠٦- نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشاشي
- ٦٤٠٧- نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني
القرأري الحريني
- ٦٤٠٨- نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللخمي

- ٦٤٠٩- نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي
٦٤١٠- نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن حليف الضالحي السكاكيني
٦٤١١- نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري
٦٤١٢- نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف الواسطي
■ أبو نصر ابن مأكولا = علي بن هبة الله بن علي.
٦٤١٣- نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي.
٦٤١٤- نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي المطار
٦٤١٥- نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الحنبلي ابن الحصري
٦٤١٦- نصر بن محمد بن محمد بن الأهر الأنصاري
٦٤١٧- نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد البرمكي الجرجاني الممئلاني
٦٤١٨- نصر بن منصور بن حسن التميمي
٦٤١٩- نصر بن نصر بن علي بن يونس العنكري
■ نصرك = نصر بن أحمد بن نصر، أبو محمد الكندي البغدادي.
■ النصري = عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان، أبو سعد النسابوري.
■ النصري = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله، أبو زوعة البمشقي.
■ النصري = عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو العباس قاضي مرو ومستندها.
■ النصري = محمد بن عبد الله بن أبي دجانة عمرو، أبو زوعة الدمشقي الصغير.
٦٤٢٠- نصيب بن رباح
■ النصبي = أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصبي
■ النصبي = أحمد بن نصر بن محمد، أبو العباس المصري.
■ النصبي = أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور، أبو بكر البغدادي المطار.
■ النصبي = إسحاق بن سيار بن محمد، أبو يعقوب الحافظ.
■ ابن النصبي = محمد بن محمد بن عبد القاهر بن النصبي الحلبي
■ ابن النصير = علي بن محمد بن غالب بن محمد بن مري الأنصاري
- النصيري = سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التليوساني النصيري الاتحادي
■ أبو النصير = هاشم بن القاسم الليثي الخراساني البغدادي.
٦٤٢١- النصير بن شحيل
■ أبو النصير الطوسي = محمد بن يوسف شيخ خراسان.
٦٤٢٢- النصير بن عبد الجبار بن نصير المرادي
٦٤٢٣- النصير بن غري الباهلي الحراني
■ أبو نصرة = المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري.
■ النصروي = العباس بن الفضل بن زكريا، أبو منصور الهروي.
٦٤٢٤- نضلة بن عبيد أبو برزوة الأسلمي
■ النظام = محمود بن عمر القروي الشافعي
■ النظام البلخي = محمد بن عبد الله بن الظريف.
■ النظام البلخي = محمد بن محمد بن محمد بن عثمان، أبو عبد الله البغدادي.
■ ابن نظام الملك = أحمد بن الحسن بن هلي، أبو نصر الطوسي البغدادي.
■ نظام الملك = الحسين بن علي بن إسحاق، أبو علي الطوسي.
■ ابن نظيف = محمد بن الفضل، أبو عبد الله المصري الفراء.
■ النئال = محمد بن المنجب بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغدادي.
■ النغالي = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله البغدادي الحنابي.
■ ابن النعمان = الحسين بن علي بن أبي حنيفة النعمان المغربي القاضي.
■ ابن النعمان = محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي قاضي مصر.
■ ابن النعمان = محمد بن موسى بن النعمان المزالي التليوساني القاسمي
٦٤٢٥- النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري
٦٤٢٦- النعمان بن عبد السلام بن خبيب التميمي
٦٤٢٧- النعمان بن عمرو مقرر المزني
٦٤٢٨- النعمان بن محمد بن منصور المغربي.
٦٤٢٩- النعمان بن مقرر المزني
■ ابن النعمة = علي بن عبد الله بن خلف بن محمد، أبو الحسن الأنصاري الاندلسي المريني.
٦٤٣٠- نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن الطراح

- أبو نعيم = (الأصبهاني) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني.
- أبو نعيم = الفضل بن (عمرو) دكين بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي الحافظ، الأحول.
- أبو نعيم الإسفريني = عبد الملك بن الحسين بن محمد بن إسحاق.
- ٦٤٣١- نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي الأعرور
- ٦٤٣٢- نعيم بن عبد الله المجير
- أبو نعيم ابن عدي = عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأستراباذي.
- النُتَيْمِي = أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الحليل، أبو حامد السرخسي.
- النُتَيْمِي = أحمد بن الفضل، أبو منصور الجرجاني.
- النُتَيْمِي = علي بن أحمد بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البصري.
- ابن نُتُوبَا = علي بن علي بن المبارك بن الحسين، أبو المظفر الواسطي.
- ابن النُفَاش = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.
- نفطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان، أبو عبد الله العتكي الأزدي الواسطي.
- ابن النُفُور = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر البغدادي.
- النفيس = أحمد بن عبد الغني ابن أحمد، أبو العباس اللخمي المصري الشاعر.
- ابن النفيس = علي ابن أبي الحرم ابن النفيس الطيب
- النفيس ابن البن = الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو محمد الأسدي الدمشقي الخشاب.
- ٦٤٣٣- نَيْسَةَ ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي العلوية
- ٦٤٣٤- نَفِيع بن الحارث أبو بَكْرَةَ الثَّقَفِي
- ٦٤٣٥- نَفِيع أبو رافع الصانع
- النفيلي الصغير الصغير = علي بن عثمان بن سعيد، أبو محمد الحرّاني.
- النُفَاش = محمد بن الحسن بن محمد بن زيد، أبو بكر الموصلبي البغدادي شيخ القراء.
- النُفَاش = محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد الأصبهاني.
- نقاش القَيْصَة = محمد بن أحمد بن العباس، أبو جعفر السلمي البغدادي.
- ابن نقطة = محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، أبو بكر البغدادي صاحب «الاستدراك».
- ابن النُّقُور = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي.
- ابن النُّقُور = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور.
- النُّقُورِي = محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله الصنعاني.
- ابن النقيب = محمد بن سُلَيْمَان بن الْحَسَن بن الحسين البُلْخِي المَقْدِسِي
- نقيب السبع = محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي ابن الطحان
- أبو نُتَيْ = محمد بن الحسن بن علي ابن الأمير قتاده الغلوي الحسني المكي
- ابن نُتَيْر = محمد بن عبد الله، أبو عبد الرحمن المهداني الكوفي.
- النُّتَيْرِي = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصَيْقَلِ النُّتَيْرِي
- النُميري = عمر بن شبة بن عتبة بن زيد بن رافعة، أبو زيد البصري النحوي الحافظ.
- النُّتَيْرِي = نصر بن منصور بن حسن، أبو المُرْهَفِ الأمير الأدبي.
- ابن النُّنْ = محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن مسعود البغدادي
- النُّهَارَنْدِي = الحسين بن نصر بن المُرْهَفِ، أبو عبد الله الأيْدَنْبِي.
- النُّهَارَنْدِي = عبد الله بن إسحاق بن سيامرد، أبو عبد الرحمن.
- النهدي = إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، أبو يعقوب الأذري.
- النهري = يعقوب بن عبيد، أبو يوسف المحدث البغدادي.
- النهرجوري = إسحاق بن محمد، أبو يعقوب الصوفي.
- النهشلي = أبو بكر الكوفي.
- أبو نواس = الحسن بن هانئ، أبو علي الحكمي الشاعر.
- ابن النّوَام = عمر بن علي بن عمر، أبو علي الحريري.
- النُّوَاوِي = يَحْيَى بن شرف بن مري بن حسن النُّوَاوِي
- النُّوَيْخِي = إسماعيل بن علي بن نُوَيْخَت، أبو سهل البغدادي.

- التوثيقي = الحسن بن موسى، أبو محمد الشيعي.
- التوثيقي = علي بن العباس الشاعر.
- التوثيقي = إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو إبراهيم النسفي.
- ابن نوح = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي.
- ابن نوح = محمد بن أيوب بن نوح، أبو عبد الله الغافقي البلسي.
- ٦٤٣٦- نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر الساماني.
- نور الدولة = ديبس بن صدقة بن ديبس، أبو الاعز الأسدي.
- نور الدولة = ديبس بن علي بن فريد، أبو الاعز الأسدي.
- نور الدين = أرسلان شاه بن مسعود بن مودود، صاحب الموصل.
- نور الدين = محمود زنكي بن آقسنقر، أبو القاسم التركي صاحب الشام.
- النور القليلاني = عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري العليلاني.
- نور المدي = الحسين بن محمد بن علي بن حسن، أبو طالب الزيني.
- ٦٤٣٧- نوروز من كبار المغول.
- النوري = أحمد بن محمد، أبو الحسين الخراساني البغوي.
- ٦٤٣٨- نوشكين بن عبد الله التزيري التركي.
- النوشري = عيسى بن محمد، أبو موسى، نائب المكتفي على مصر.
- ٦٤٣٩- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي.
- النوفلي = أحمد بن الحليل بن حرب، أبو عبد الله القرشي القوسي.
- النوقاني = إسماعيل بن زاهر بن محمد، أبو القاسم النيسابوري.
- النوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد، أبو الكارم.
- النوقاني = محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أبو عمر السجستاني.
- النوقاني = محمد بن أبي علي بن أبي نصر، أبو المفاخر.
- النوقاني = محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو منصور.
- النوزي = علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النوزي.
- ابن نياخ = أحمد بن إسحاق، أبو الحسن الطيبي.
- ابن نيروز = محمد بن إبراهيم، أبو بكر البغدادى الأنطاقي.
- النيسابوري = أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، أبو علي القاضي.
- النيسابوري = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو الوليد الشافعي الحافظ.
- النيسابوري = الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي الحافظ.
- النيسابوري = عمرو بن سلم، أبو حفص الزاهد.
- النيهي = يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس، أبو زكريا الشيباني السجستاني.
- الهادي = موسى بن المهدي محمد بن عبد الله، أبو محمد العباسي.
- ابن هارون = عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي.
- ابن هارون = علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي.
- ٦٤٤٠- هارون بن إسحاق المهنداني الكوفي.
- ٦٤٤١- هارون بن عثمان بن أحمد بن طولون التركي.
- ٦٤٤٢- هارون بن رباب التميمي الأسيدي.
- ٦٤٤٣- هارون بن العباس بن محمد العباسي الماموني.
- ٦٤٤٤- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى التاجر البزاز.
- ٦٤٤٥- هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنجم.
- ٦٤٤٦- هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.
- ٦٤٤٧- هارون بن المعتمد بالله محمد بن هارون الرشيد العباسي.
- ٦٤٤٨- هارون بن معروف المروزي البغدادى الخزاز.
- ٦٤٤٩- هارون بن موسى بن شريك الثعلبي الدمشقي.
- ٦٤٥٠- هارون بن نصر الأندلسي الشافعي.
- ٦٤٥١- هارون بن يوسف الشطري.
- أبو هاشم = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي.
- ابن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر بن محمد، أبو طاهر البغدادى.
- ٦٤٥٢- أبو هاشم الرماني.
- أبو هاشم الطوسي = زياد بن أيوب بن زياد، شعبة الصنير دؤنية.
- ٦٤٥٣- هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزمري.

- ٦٤٥٤- أبو هاشم بن حُتَيْب
٦٤٥٥- هاشم بن القاسم الأبي الحُرَاساني البَغْدادي
٦٤٥٦- هاشم بن مرزند الطبراني الطيالسي
٦٤٥٧- هاشم بن هاشم بن هاشم بن حُتَيْب بن أبي وقاص
٦٤٥٨- هاشم بن يزيد بن خالد السفياي
■ الهاشمي = إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد، أبو
إسحاق العبّاسي البَغْدادي.
■ الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد، أبو جعفر الحنبلي.
■ الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أبو عمر
العبّاسي البصري.
■ الهاشمي = محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأندلسي.
■ ابن هامل = محمد بن عبد المتعم بن حمّار بن هامل الحُراني
الدمشقي
٦٤٥٩- هاني بن نيار بن عمرو الجَلَوِي
■ ابن هاني = محمد بن هاني، أبو الحسن الأزدي المهلبّي
الأندلسي.
■ ابن هارون = محمد بن أحمد بن موسى، أبو نصر الغساني
الدمشقي الجَنْدِي.
■ ابن الهبارية = محمد بن صالح بن حمزة العبّاسي، أبو يعلى
الشريف الشاعر.
٦٤٦٠- هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن
القشيري
■ ابن هبة الله = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن
بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي ابن عساكر
٦٤٦١- هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس
البَغْدادي
٦٤٦٢- هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري
٦٤٦٣- هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشَّجَلِيّ القصار الدقاق
٦٤٦٤- هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري المؤصلي
٦٤٦٥- هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأكفاني
٦٤٦٦- هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك محمد بن هبة الله المصري
الشاعر
٦٤٦٧- هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن المَمَنَاني المراتي
٦٤٦٨- هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكاني
- ٦٤٦٩- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن الثّوامي
البَغْدادي
٦٤٧٠- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر
٦٤٧١- هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حصاء الجبلي
السامري الدقاق
٦٤٧٢- هبة الله بن الحسين الأسطُرلابي
٦٤٧٣- هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله الحاسب
٦٤٧٤- هبة الله بن الحفيظ بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن
طاووس البَغْدادي الدمشقي
٦٤٧٥- هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين بن أبي الهيثم
السَّيْدي البسطامي
٦٤٧٦- هبة الله ابن صاحبنا أستاذ دار المستفي
٦٤٧٧- هبة الله بن ساعد المسيحي الطيب
■ هبة الله بن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر
القرشي.
٦٤٧٨- هبة الله بن أبي الصهباء محمد بن حيدر النيسابوري
٦٤٧٩- هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهي
الحموي ابن البارزي
٦٤٨٠- هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله بن الليث
الأشْهَلِيّ السَّعْدِي
٦٤٨١- هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي
٦٤٨٢- هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي الشروطي
٦٤٨٣- هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشرازي
٦٤٨٤- هبة الله بن علي بن سمود بن ثابت بن هاشم بن غالب
الحَزْرَجِيّ المَنْصُوريّ البوصيري
٦٤٨٥- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي العلوي
الحَسَنِي
٦٤٨٦- هبة الله بن علي بن ملكا البلدي
٦٤٨٧- هبة الله بن عمر بن حسن الحزيمي القَطَّان الحَلَّاج
٦٤٨٨- هبة الله بن الفرج المَمَنَاني
٦٤٨٩- هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد المَوثُوي
٦٤٩٠- هبة الله بن المبارك بن موسى السَّطَّي
٦٤٩١- هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي
٦٤٩٢- هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الشيباني

■ المروى = أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي بن البخاري
«تاريخ هراة».

■ المروى = الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم، أبو علي
الأنصاري.

■ المروى = محمد بن علي بن محمد بن عمير.

■ المروى = محمد بن محمد بن العباس، ابن أبي ذهل الضبي.

■ المروى = محمد بن محمد بن عبد الله، أبو منصور.

■ المروى = محمد بن معاذ بن قره، أبو جعفر المالشي.

■ المروى = محمد بن يوسف بن بشر الفقيه، أبو عبد الله.

■ المروى = محمود بن القاسم بن محمد ابن المهلب.

■ المروى = نصر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الحنفي.

■ المروى = يحيى بن منصور بن حسن، أبو سعد السلمي

الحافظ.

■ ابن أبي هريرة = أحمد بن سليمان بن زيان، أبو بكر الكندي
الدمشقي.

■ ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين، أبو علي البغدادي.

■ أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر (اختلف في اسمه)

الصحابي.

■ أبو هريرة = وائلة بن الأسقع المثلثاني.

٦٥٠٠ - أبو هريرة الدوسي

■ الهزاني = أحمد بن محمد بن بكر، أبو روق البصري.

■ الهسبجاني = إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو

إسحاق الرازي.

■ ابن هشام = عبد الملك بن هشام بن أيوب صاحب «السيرة
النبوية».

٦٥٠١ - هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الوقشي الطليطلي

٦٥٠٢ - هشام بن حسان القردوسي البصري

٦٥٠٣ - هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

٦٥٠٤ - هشام بن الحكم الكوفي الرافضي

٦٥٠٥ - هشام بن حكيم بن حزام الأسدي

٦٥٠٦ - هشام بن سعد أبو عبيد المدني

٦٥٠٧ - هشام بن العاص بن وائل السهمي

٦٥٠٨ - هشام بن عبد الرحمن بن معاوية (ابن هشام بن عبد الملك بن

مروان]

٦٤٩٣ - حبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي بن البخاري

٦٤٩٤ - حبة الله بن محمد بن علي بن المطلب الكرماني

٦٤٩٥ - حبة الله بن يحيى بن حسن الواسطي ابن البوقي

■ ابن هيرة = عمر بن هيرة بن معاوية الأمير.

■ ابن هيرة = يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد، أبو المظفر

الشياني الثوري العراقي.

■ ابن هيرة = يزيد بن عمر بن هيرة، أبو خالد الفزازي.

■ الهجيمي = إبراهيم بن علي بن عبد الله، أبو إسحاق

البصري.

■ الهجيمي = أحمد بن عطاء البصري.

■ هذاب = هدية بن خالد بن أسود بن هدية، أبو خالد الثوري

البصري.

٦٤٩٦ - هذبة بن خالد بن أسود بن هذبة القيسي الثوري

■ الهلماني = حسام الدين بن محمد بن أبي علي الهلماني

٦٤٩٧ - هدية بنت علي بن عسكر المراس

■ الهنباني = يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكردي

الموصلي.

■ ابن هليل = علي بن محمد بن علي، أبو الحسن البلنسي.

■ أبو الهليل العلاف = محمد بن الهليل بن عبيد الله البصري

رأس الاهتزال.

■ ابن المراس = أحمد بن محمد بسيدهم بن حبة الله، أبو الفضل

الأنصاري اللشمقي.

■ المراس = عيسى بن أحمد، أبو هاشم الهاشمي الدوشاي.

■ المراس = هدية بنت علي بن عسكر المراس

■ المراسي = علي بن محمد بن علي الطبري، أبو الحسن إلكيا

الفقيه.

٦٤٩٨ - مرم بن حيان القدي

٦٤٩٩ - المرماس بن زياد بن مالك

■ ابن مرمز = عبد الله بن يزيد (يزيد بن عبد الله)، أبو بكر

الأصم.

■ المرواني = محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو

عبد الله الجعفي الكوفي.

■ المروى = إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أبو إسحاق

البغدادي.

■ المروى = أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبيد

المؤدب، صاحب «الغريين».

- ٦٥٠٩- هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البغدادى
الأصبهاني
- ٦٥١٠- هشام بن أبي عبد الله شبيب الشنتراني
- ٦٥١١- هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي
- ٦٥١٢- هشام بن عبد الملك بن عمران الرزقي الحمصي
- ٦٥١٣- هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي
- ٦٥١٤- هشام بن عبيد الله الرازي السني
- ٦٥١٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
- ٦٥١٦- هشام بن عمار بن نصير بن تيسرة السلمي
- ٦٥١٧- هشام بن عمرو القوطي المعتزلي الكوفي
- ٦٥١٨- هشام بن الغاز بن ربيعة الجرجسي
- ٦٥١٩- هشام بن محمد بن السائب الكلي
- ٦٥٢٠- هشام بن المستنصر صاحب الأندلس
- ٦٥٢١- هشام بن يوسف الصنعاني
- ٦٥٢٢- هشام بن بشير بن أبي خازم
- ٦٥٢٣- هشام بن أبي ساسان هشام
- ٦٥٢٤- هشام بن أمراء سبكتكين.
- ٦٥٢٥- الهافل بن زياد الدمشقي
- الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عمر الهكاري الأشموني
- الهكاري = علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر، أبو الحسن
الأموي السفياني.
- هبن هلال = أحمد بن عبد الله بن نصر، أبو الفضل السلمي
الدمشقي.
- هبن هلال = عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن، أبو
المكارم.
- ٦٥٢٦- هلال بن الغلاء بن هلال بن عمر الباهلي
- ٦٥٢٧- هلال بن علي العامري
- ٦٥٢٨- هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن
ماويه بن مهيار بن المرزبان الكسكري
- ٦٥٢٩- هلال بن محمد بن محمد البصري.
- الهلالي = علي بن الحسن بن موسى، أبو الحسن الخراساني
الدارجبردي.
- هبر هشام = الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني
الكوفي.
- ٦٥٣٠- هشام بن الحارث النخعي
- ٦٥٣١- هشام بن راجي الله بن سرايا بن فتوح السقلائي
- ٦٥٣٢- هشام بن غالب بن صمصمة التيمي
- ٦٥٣٣- هشام بن شيبه بن كامل الصنعاني
- ٦٥٣٤- هشام بن يحيى بن دينار القزوي
- الهملاني = أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي، أبو
العباس التيمي.
- الهملاني = جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر، أبو الفضل
الإسكندراني.
- الهملاني = عيسى بن عمر، أبو عمر الكوفي.
- الهملاني = حسين بن صالح بن حموية، أبو عبد الله الحافظ.
- الهملاني = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن
شبانة، أبو سعيد.
- الهملاني = عبد الله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد.
- الهملاني = عبد الملك بن إبراهيم، أبو الفضل المقدسي.
- الهملاني = هبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله، أبو
السائب الصوفي.
- الهملاني = علي بن الحسن بن سعد، أبو الحسن الإمام.
- الهملاني = محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله، أبو جعفر
الزاهد.
- الهملاني = محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن
عبد الغفار الهملاني الملهلي
- الهملاني = يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم.
- ٦٥٣٥- هشام بن السري الدارمي الصغير
- ٦٥٣٦- هشام بن السري بن فصيح بن أبي بكر التميمي الدارمي
- الهملاني = محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر البربري
الهمداني
- الهملاني = زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن
عمراني البربري الهمداني
- الهملاني = عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهمداني
البربري
- ٦٥٣٧- هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية
- الهملاني = محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر البلخي،
أبو حنيفة.
- الهملاني = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأموي الهندي

- ابن الهني = محمد بن علي بن عبد الصمد، أبو منصور البغدادي.
- الهوازني = عمر بن أحمد بن هبة الله بن سليمان بن هبة الله الهوازني الحلبي.
- ابن هود = أحمد بن عبد الملك بن يوسف، المستنصر بالله الأنديسي.
- ابن هود = حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسى الصوفي الأتحدائي.
- ابن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف، أبو مروان الجفامي الأنديسي.
- ابن هود = محمد بن يوسف، أبو عبد الله الأنديسي السلطان.
- ٦٥٣٨- هودة بن خليفة بن عبد الله البكراني الهورقاني = محمد بن حمويه بن موسى بن طريف، أبو وجاء السنجي المروزي.
- ابن هولكو = أبو سعيد ابن خرتندا بن أرغون بن أبقا بن هولكو المغلي.
- ابن هولكو = كيتختو بن هولكو ملك التار.
- ابن هولكو = موسى بن علي بن بيدو بن طرغنة بن هولكو.
- ٦٥٣٩- هولكو بن تولي بن جنكزخان المعلي.
- ٦٥٤٠- هُتاج بن عُبيد الحيطي.
- الهبي = ناصر بن الهبي الصالحي.
- ٦٥٤١- الهيم بن جميل الأنطاكي.
- ٦٥٤٢- الهيم بن حميد الغساني الدمشقي.
- ٦٥٤٣- الهيم بن خارجة المروزي البغدادي.
- ٦٥٤٤- الهيم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن الثوري.
- ٦٥٤٥- الهيم بن سهل التستري.
- ٦٥٤٦- الهيم بن عدي بن عبد الرحمن الأخابري.
- ٦٥٤٧- الهيم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي.
- أبو الهجاء = مقاتل بن عطية البكري الحجازي الأمير شبل الدولة.
- ٦٥٤٨- وائل بن حجر بن سعد الحضرمي.
- الواثلي = عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، أبو نصر السجزي.
- الواثق = يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، أبو القاسم البغدادي ابن فضلان.
- الواثق بالله = إدريس بن أبي عبد الله القيسي المؤدني.
- ٦٥٤٩- وائلة بن الأسقع بن كعب.
- ٦٥٥٠- وائلة بن الأسقع المفلاني المؤدني.
- ابن واجب = أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، أبو الخطاب القيسي الأنديسي البلسي.
- الواحدي = عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم.
- الواحدي = علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن التيسابوري.
- الواحدي = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحمان البكري الواجد.
- الواحدي = محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الكوفي.
- ابن وازة = محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي.
- ابن الواسطي = إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي.
- الواسطي = خلف بن محمد بن علي بن حمدون، أبو علي الحافظ.
- الواسطي = خلف بن محمد بن عيسى، أبو الحسين كردوس.
- بنت الواسطي = ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي.
- الواسطي = علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، أبو الحسين.
- الواسطي = علي بن طلحة بن كردان، أبو القاسم النحوي.
- الواسطي = علي بن عبد الله بن مبشر، أبو الحسن المحدث.
- الواسطي = علي بن محمد بن يزداد، أبو تمام البغدادي المعتزلي.
- الواسطي = محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغندي.
- الواسطي = محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز، أبو الفرج السفار.
- ابن الواسطي = محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالحي الحنبلي.
- الواسطي = محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الباغندي الأزدي الحافظ.
- الواسطي = نجيب بن ميمون بن سهل بن علي، أبو سهل الهروي.
- الواسطي = نطويه.
- الواسطي = هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم البغدادي الشروطي.

- الواسطي = يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر الأصم
 ■ المقرئ واصل بن عطاء، أبو حنيفة المخزومي البصري.
 ■ ابن واصل = محمد بن سالم بن واصل بن نصر الحموي
 ٦٥٥١ - واصل بن عطاء أبو حنيفة المخزومي
 ■ ابن واضح = أحمد بن يوسف بن إبراهيم، أبو بكر الطغفي
 ■ الأصبهاني.
 ■ واعظ بليغ = محمد بن الفضل بن العباس، أبو عبد الله
 ■ البلخي.
 ■ أبو واقد الليثي = الحارث بن عوف الصحابي.
 ■ الواقدي = محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الأسلمي
 ■ المدني.
 ■ الوائي = علي بن عمر بن أبي بكر الوائي
 ■ الوائي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوائي
 ٦٥٥٢ - واهب بن عبد الله أبو عبد الله الكندي
 ■ ابن وثيق = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق
 ■ المغربي الإشبيلي.
 ■ ابن وجه الجنة = يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى،
 ■ أبو بكر القرطبي.
 ■ ابن وجه المجوز = عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أبو
 ■ محمد السكري البغدادي.
 ■ الوجوهي = علي بن عثمان بن عبد القادر بن مجمود
 ■ الوجوهي البغدادي
 ■ وجيه الدولة = ذو القرنين بن حمدان بن الحسن، أبو المطاع
 ■ التفلي الشاعر.
 ■ وجيه الدين = بركات بن ظافر بن عساكر المصري.
 ٦٥٥٣ - وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشامي
 ■ الروحاني = عبد القدوس بن حبيب، أبو سعد الكلاهي
 ■ الشامي.
 ■ الروحاني = يحيى بن صالح، أبو زكريا الدمشقي.
 ■ ابن الوحيد = محمد بن شريف بن يوسف الزويحي
 ■ الوخشي = الحسن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو علي
 ■ البلخي.
 ■ ابن وداعة = عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي الرافضي
 ■ ابن وُدَّان = محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد، أبو نصر
 ■ الموصل.
 ■ الوراق = أحمد بن عبد الله بن القاسم، أبو بكر التميمي
 ■ البصري رضيف.
- الوراق = إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، أبو إسحاق
 ■ المنجنيقي.
 ■ الوراق = إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران، أبو علي
 ■ البغدادي.
 ■ الوراق = عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن
 ■ البغدادي الحافظ.
 ■ الوراق = عيسى بن جعفر البغدادي.
 ■ الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر البغدادي.
 ■ الوراق = محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري، أبو عبد
 ■ الله الزاهد.
 ■ الوراق = محمد بن عثمان بن كرامة العملي، أبو جعفر الكوفي
 ■ المحدث.
 ■ الوراق = محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر
 ■ البغدادي، حمدان الحافظ.
 ■ ابن الزُّرد = عبد الله بن جعفر بن محمد، أبو محمد البغدادي
 ■ المصري.
 ■ ابن زُردان = إسماعيل بن داود، أبو العباس المصري.
 ■ ابن زُردان = عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله، أبو اليمون
 ■ المصري.
 ■ ابن زُردان = عيسى بن أحمد بن عيسى، أبو يحيى البغدادي
 ■ البلخي المصقلاني.
 ■ زُوش = عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو الإفريقي
 ■ راوي قراءة نافع.
 ٦٥٥٤ - زُوقَا = عُمر بن كَلْبِ الشَّكْرِي
 ■ الزركانية = عائشة بنت حسن بن إبراهيم، أم الفتح
 ■ الأصبهانية.
 ■ الزركي = عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسم بن
 ■ إسماعيل، أبو محمد القرشي الزبيري.
 ■ ابن الزوان = إبراهيم بن عثمان، أبو القاسم القيرواني.
 ■ ابن زوخر = أبو محمد بن عبد الله ابن أبي القاسم ابن علي
 ■ بن مكى ابن زوخر البغدادي
 ■ الزودولي = إسحاق بن إبراهيم بن موسى، أبو يعقوب
 ■ الجرجاني.
 ■ ابن الوزير = الحسن بن مسعود، أبو علي الدمشقي.
 ■ ابن الوزير = حسين بن محمد بن الوزير، أبو أحمد الدمشقي.
 ■ الوزير = علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن
 ■ البغدادي.

- الوزير = محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فساخس، أبو
الفرج ذو السعادات.
- ٦٥٥٥- الوزير الأكمل الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن
الحسن بن الفرات
- وزير العراق = عماد الدين القزويني أبو الفضل
- ابن وسلاس = عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أبو مروان الليثي
القفية.
- الرشاء = أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد، أبو بكر
البغدادي.
- الرشاء = الحسن بن محمد بن عتير بن شاكر، أبو علي
البغدادي.
- الرشاء = موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي
الحرفي.
- الوصي = محمد بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو الحسن
العلوي الزيدي.
- ابن وصيف = محمد بن العباس، أبو بكر الغزي.
- ٦٥٥٦- وصيف بن عبد الله الأنطاكي الأشرسني
- ابن وضاح = علي بن محمد بن محمد بن وضاح
العراقي الشهباني
- ابن وضاح = محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبد الله المرواني
محدث الأندلس.
- ٦٥٥٧- الرضاء بن عبد الله الشكري
- الرضاء بن محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان، أبو عبد
الله الأتباري الشاعر.
- أبو الوفاء = عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب
الدمشقي.
- أبو الوفاء = محمود بن إبراهيم بن سفيان القتيبي الأصبهاني
ابن منته.
- أبو الوفاء ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد الحنبلي المتكلم
المصنف.
- أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم
السجزي الماليني.
- ابن وقدان = سليمان بن داود بن كثير، أبو محمد الطوسي.
- الوقشي = هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، أبو الوليد
الكتاني الاندلسي الطليطلي.
- ابن وكيع = الحسن بن علي بن أحمد، أبو محمد الضني
البغدادي.
- وكيع = محمد بن خلف بن حيان بن صلقة، أبو بكر الضني
البغدادي.
- ٦٥٥٨- وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي
- ٦٥٥٩- وكيع
- الوكيبي = أحمد بن جعفر، أبو عبد الرحمن الكوفي.
- الوكيبي = أحمد بن عمر بن حفص بن جهم، أبو جعفر
الكندي الكوفي.
- الوكيبي = محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جيلة، أبو العلا
الذهلي الكوفي.
- الوكيل = أحمد بن موسى بن عيسى، أبو الحسن الجرجاني.
- ابن الوكيل = محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن
المرحل العثماني
- وكييل أبي صخرة = أحمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي
التحاسي.
- وكييل المقرئين = عبد الكريم بن حمزة بن الحضر بن العباس،
أبو محمد الدمشقي.
- ابن الوليد = عبد الله بن محمد بن محمد، أبو منصور
البغدادي.
- ابن الوليد = محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو علي
الكرخي.
- أبو الوليد = محمد بن جمهور بن محمد القرطبي.
- ٦٥٦٠- الوليد بن أبان بن بونة الأصميهاني
- ٦٥٦١- الوليد بن أبان الكرايسي المتكلم
- أبو الوليد الباجي = سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب
التنجيبي الأندلسي.
- ٦٥٦٢- الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دبار الغفري الشرقسطي
- ٦٥٦٣- أبو الوليد بن جهور بن محمد بن جهور القرطبي
- ٦٥٦٤- الوليد بن حماد بن جابر الرثملي
- ٦٥٦٥- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني
- ٦٥٦٦- الوليد بن طريف الشيباني
- أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي البصري.
- ٦٥٦٧- الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي
- ٦٥٦٨- الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد الطائي البختري
- ٦٥٦٩- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
- ٦٥٧٠- الوليد بن غفبة بن أبي مغيث الأموي

- أبو الوليد الفقيه = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون
النيسابوري شيخ خراسان.
- ٦٥٧١- الوليد بن القاسم بن الوليد الحمداني الحنابلة
- ٦٥٧٢- الوليد بن كثير المخزومي
- ٦٥٧٣- الوليد بن مزيد العلوي البيروني
- ٦٥٧٤- الوليد بن مسلم النخعي
- ٦٥٧٥- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي
- الولي = الحسين بن محمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله
الفرسي.
- ابن وهب = عبد الرحمن العباسي القرطبي.
- ابن وهب = عبد الله بن محمد، أبو عمدة الدينوري.
- ٦٥٧٦- وهب بن بقة بن عثمان بن سابر الواسطي
- ٦٥٧٧- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي
- ٦٥٧٨- أبو وهب زاهد الأندلسي
- ٦٥٧٩- وهب بن عبد الله أبو جحيفة السوائي
- ٦٥٨٠- وهب بن كيسان أبو نعيم الأسدي
- ٦٥٨١- وهب بن سرة بن مفرج الأندلسي
- ٦٥٨٢- وهب بن منبه بن كامل الصنعاني
- ٦٥٨٣- وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله الأسدي
- ابن وهبان = عبد الرحمن بن النفيس بن هبة الله، أبو نصر
السلمي الحديثي البغدادي الشاعر.
- وهبان = وهب بن بقة بن عثمان بن سابر، أبو محمد
الواسطي.
- الوهمي = أحمد بن خالد، أبو سعيد الحمصي.
- الوهمي = محمد بن خالد الحمصي.
- الوهراني = عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر، أبو
القاسم الحمداني المغربي.
- ٦٥٨٤- وهيب بن خالد بن عجلان الكرايسي
- ٦٥٨٥- وهيب بن الورد
- الؤبرج = ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أبو الفتح الأصبهاني
القطان.
- اليازوقي = علي بن عمر بن قزل بن ملوك التركماني
اليازوقي
- ٦٥٨٦- ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن التيطار الحريرية
- ابن ياسين = أحمد بن محمد، أبو إسحاق المروزي الحنابلة.
- ابن ياسين = إسماعيل بن صالح، أبو الطاهر المصري
الشارعي الشافعي.
- ابن ياسين = بشر بن محمد بن محمد، أبو القاسم الباهلي
النيسابوري.
- ابن ياسين = سعيد بن محمد ياسين بن عبد الملك بن مفرج،
أبو منصور البغدادي السفار.
- ٦٥٨٧- ياقوت الحموي المؤرخ
- ٦٥٨٨- ياقوت الرومي التاجر السفار
- ٦٥٨٩- ياقوت الرومي المستعصي
- ٦٥٩٠- ياقوت الرومي
- ٦٥٩١- ياقوت المؤصلي المكي
- اليامي = أحمد بن بديل بن قريش بن بدير بن الحارث، أبو
جعفر الحمداني الحافظ.
- اليامي = محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي.
- ابن يقي = محمد بن يقي بن زوب بن يزيد، أبو بكر القرطبي.
- ابن اليتيم = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عبد
الله الأندلسي ابن البلسي.
- اليحصي = عياض بن موسى بن عياض، أبو الفضل القاضي
الأندلسي الحافظ.
- اليحصي = محمد بن عياض بن محمد بن القاضي السبي، أبو
عبد الله النحوي.
- اليحمدي = عتبة بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله المروزي
المستند.
- ٦٥٩٢- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
- ٦٥٩٣- يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب اللوزي الكرخي
- ٦٥٩٤- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المؤزني النيسابوري
- ٦٥٩٥- يحيى بن أحمد بن أحمد بن جعفر المقدسي الدمشقي
- ٦٥٩٦- يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجنابي
ابن الصواف
- ٦٥٩٧- يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد بن السبي القصري.
- ٦٥٩٨- يحيى بن إسحاق بن حنم الصنهاجي الميوقري
- ٦٥٩٩- يحيى بن إسحاق السيلحي
- ٦٦٠٠- يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن يونس البغدادي الأزجي
- ٦٦٠١- يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون
المواري، الأندلسي

- ٦٦٠٢- يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا النيسابوري المزكي الحنفي.
- ٦٦٠٣- يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن المزوي
- ٦٦٠٤- يحيى بن أيوب بن بادي القلاف
- ٦٦٠٥- يحيى بن أيوب بن أبي رزعة البجلي
- ٦٦٠٦- يحيى بن أيوب الغافقي المصري
- ٦٦٠٧- يحيى بن أيوب القابري العابد
- ٦٦٠٨- يحيى بن بشر بن كثير الحريري التاجر
- ٦٦٠٩- يحيى بن بطريق الطرسوسي الدمشقي
- ٦٦١٠- يحيى البكاء
- ٦٦١١- يحيى بن البكري القزويني
- ٦٦١٢- يحيى بن أبي بكير بن نسر بن أسيد القيسي
- ٦٦١٣- يحيى بن عليم بن المغيرة بن باديس الجنبيري
- يحيى النيمي = زكريا بن عدي بن رزق الكوفي الحافظ.
- ٦٦١٤- يحيى بن ثابت بن بُندر بن إبراهيم البُنبوري
- ٦٦١٥- يحيى بن جعفر بن عيين البخاري البُكندي
- ٦٦١٦- يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبير بن البغدادي
- ٦٦١٧- يحيى بن الحارث الغساني الدُعاري
- ٦٦١٨- يحيى بن حبيب بن أميرك السُهروردي
- ٦٦١٩- يحيى بن حبيب بن عريمي البصري
- ٦٦٢٠- يحيى بن حسان بن حيان البكري التميمي
- ٦٦٢١- يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء الحنبلي
- ٦٦٢٢- يحيى بن حكيم المقوم
- ٦٦٢٣- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري
- أبو يحيى الحماني = بشميين الخوارزمي.
- ٦٦٢٤- يحيى بن حمزة بن واقد البجلي
- ٦٦٢٥- يحيى بن خالد بن بُرمك الوزير الفارسي
- ٦٦٢٦- يحيى بن أبي الحبيب زياد الرازي
- ٦٦٢٧- يحيى بن الربيع بن سليمان بن خزاز المُعَري الواسطي
- ٦٦٢٨- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني
- ٦٦٢٩- يحيى بن زكريا بن يحيى الأعرج
- ٦٦٣٠- يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء
- ٦٦٣١- يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي
- ٦٦٣٢- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص
- ٦٦٣٣- يحيى بن سعيد الطمار الحنفي
- ٦٦٣٤- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان
- ٦٦٣٥- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
- ٦٦٣٦- يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن زبارة الراسطي البغدادي
- ٦٦٣٧- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري
- ٦٦٣٨- يحيى بن سلامة بن حسين بن عبد الله الدياربركي الطبري الحصكفي
- ٦٦٣٩- يحيى بن سليم القرشي الطائفي
- ٦٦٤٠- يحيى بن شرف بن مري بن حسن التواوي
- ٦٦٤١- يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي
- ٦٦٤٢- يحيى بن الفُرس بن يسار القاضي
- ٦٦٤٣- يحيى بن عبد الأعظم القزويني
- ٦٦٤٤- يحيى بن عبد الباقي بن يحيى الأذني
- ٦٦٤٥- يحيى بن عبد الجليل بن مُجبر الفهري المرسى
- ٦٦٤٦- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجماني الكوفي
- ٦٦٤٧- يحيى بن عبد الرحمن الأصبغاني المُعَري الدمشقي
- ٦٦٤٨- يحيى بن عبد الرحمن بن سعدون بن موسى القرطبي
- ٦٦٤٩- يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الشيرازي الحنجلي
- ٦٦٥٠- يحيى بن عبد العظيم المصري الكاتب
- ٦٦٥١- يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
- ٦٦٥٢- يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت الأموي
- ٦٦٥٣- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي
- ٦٦٥٤- يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن وسّاس الليثي.
- ٦٦٥٥- يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي
- ٦٦٥٦- يحيى بن عبد الواحد بن غمر المُتَاني الموحد
- ٦٦٥٧- يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده القندي الأصبغاني
- ٦٦٥٨- يحيى بن عبد الوهيد البغدادي
- ٦٦٥٩- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي
- ٦٦٦٠- يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي

- ٦٦٦١- يحيى بن علي الحلواني
٦٦٦٢- يحيى بن علي بن حمود الإدريسي
٦٦٦٣- يحيى بن علي بن حمود المُنْطَلِي، الحَسَنِي الإدريسي
٦٦٦٤- يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين الدمشقي
٦٦٦٥- يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج الأموي
النايلسي
٦٦٦٦- يحيى بن علي بن غانية البربري
٦٦٦٧- يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة البغدادى
٦٦٦٨- يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام التبريزي
٦٦٦٩- يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطُّرَّاح البغدادى
٦٦٧٠- يحيى بن علي بن يحيى المنجم
٦٦٧١- يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن النُّبَيْس النَّبِي
السُّجِسْتَانِي
٦٦٧٢- يحيى بن غفر بن يوسف الكِنَانِي الأَنْدَلُسِي
٦٦٧٣- يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح الصَّيْدِي
٦٦٧٤- يحيى بن عيسى التَّمِيمِي النَّهْشَلِي
٦٦٧٥- يحيى بن عيسى بن جَزَلَة البغدادى
٦٦٧٦- يحيى بن فضل الله بن مجلي العَدَوِي الكَرَكِي الدمشقي
الكَاتِب
٦٦٧٧- يحيى بن كثير بن دزهم الغُبَرِي
٦٦٧٨- يحيى بن كثير صاحب البَصْرِي أَبُو النُّضَر
٦٦٧٩- يحيى بن أبي كثير البَاصِي
٦٦٨٠- يحيى بن مالك بن هانئ، الأَنْدَلُسِي
٦٦٨١- يحيى بن المبارك بن المَخْزُومِي الزَّيْدِي
٦٦٨٢- يحيى بن مُجَاهِد بن عَوَانَة الفَزَارِي الإِلِيرِي
٦٦٨٣- يحيى بن مُحَمَّد بن أحمد بن حَزْه بن علي التَّنْجَلِي
٦٦٨٤- يحيى بن مُحَمَّد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُثَلِّح
الأنصاري القُلَيْسِي
٦٦٨٥- يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب البغدادى
٦٦٨٦- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البَقَرِي القُرْطُبِي
٦٦٨٧- يحيى بن محمد بن عبد الله بن خُتَر السَّلْمِي الغُبَرِي
٦٦٨٨- يحيى بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يحيى بن علي بن عبد
العزيز القُرْشِي الدمشقي
٦٦٨٩- يحيى بن محمد بن قيس المدني البَصْرِي
٦٦٩٠- يحيى بن محمد بن هُبَيْرَة بن سَعِيد بن الحسن بن جَهْم
الدُّورِي
يحيى بن محمد بن هُبَيْرَة بن سَعِيد، أَبُو الْمُظَفَّر الشَّيْبَانِي الدُّورِي
العَرَابِي = ابن هُبَيْرَة
٦٦٩١- يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى الدُّهْلِي
٦٦٩٢- يحيى بن محمود بن سَعْد التَّقِي الأَصْبَهَانِي
٦٦٩٣- يحيى بن مُعَاذ الرَّازِي
٦٦٩٤- يحيى بن معين بن عون بن زياد الغُطْفَانِي المُرِّي
٦٦٩٥- يحيى بن مكي بن عبد الرزاق بن يحيى المَقْدِسِي
٦٦٩٦- يحيى بن منصور بن الجَرَّاح المِصْرِي
٦٦٩٧- يحيى بن مُنْصُور بن حَسَن السَّلْمِي المُرْوِي
٦٦٩٨- يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع بن علي بن
الجيشي الصَّرْفِي
٦٦٩٩- يحيى بن مُنْصُور بن يحيى بن عبد الملك، قاضي نِسَابُور
٦٧٠٠- يحيى بن نَجَاح القُرْطُبِي
٦٧٠١- يحيى بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قُمَيْرَة
التَّمِيمِي الزَّيْدِي الأَزْجِي
٦٧٠٢- يحيى بن هاشم السُّنْشَار
٦٧٠٣- يحيى بن هبة الله بن حسين بن يحيى بن الحُطَّاط التَّنْجَلِي
الدمشقي
٦٧٠٤- يحيى بن هبة الله بن يحيى الدَّمَشْقِي
٦٧٠٥- يحيى بن واضح المُرْوَزِي
٦٧٠٦- يحيى بن وثاب الأَسَدِي
٦٧٠٧- يحيى بن ياقوت القَرَّاش
٦٧٠٨- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن المُنْقَرِي النِسَابُورِي
٦٧٠٩- يحيى بن يحيى بن كثير بن وِسْلَاس المِصْرِي الأَنْدَلُسِي
القُرْطُبِي
٦٧١٠- يحيى بن يزيد بن زُمَاد المُرَادِي المِصْرِي
٦٧١١- يحيى بن يَغْمَر أَبُو سُلَيْمَان العَدَوَانِي
٦٧١٢- يحيى بن يَمَان العِجْلِي
٦٧١٣- يحيى بن يوسف السَّقْلَاطُونِي
٦٧١٤- يحيى بن يوسف بن أبي كَرِيمَة الزُّمِّي

- ٦٧١٥- يحيى بن يوسف بن أبي عمدة بن أبي الفتح المقيسي الأزهرى
- ابن يربوع = عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان، أبو عمدة الشترى الإشيلي.
- ابن يزداد = عبد الله بن محمد، أبو صالح الوزير.
- ٦٧١٦- يزدجرد بن شهر يار بن بزويز الجوسي
- اليزدي = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر، أبو بكر.
- اليزدي = محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله الجرجاني.
- اليزني = هشام بن عبد الملك بن عمران، أبو التقي الحمصي الحافظ.
- ٦٧١٧- يزيد بن إبراهيم الشترى
- ٦٧١٨- يزيد بن الأسود الجرجسي
- ٦٧١٩- يزيد بن الأصم البكائي
- أبو يزيد البسطامي = طيفور بن عيسى بن شروسان الصوفي.
- ٦٧٢٠- يزيد بن جبريل بن يسار البتليهي
- ٦٧٢١- يزيد بن حام بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة
- ٦٧٢٢- يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء الأزدي
- ٦٧٢٣- يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي
- ٦٧٢٤- يزيد بن حميد أبو النجاشي الضبي
- ٦٧٢٥- يزيد بن زريع البصري
- ٦٧٢٦- يزيد بن أبي زياد أبو عبد الله الهاشمي
- ٦٧٢٧- يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي
- ٦٧٢٨- يزيد بن سلمة بن سمرة الطغثية
- ٦٧٢٩- يزيد بن سمرة الزهاوي المنجبي
- ٦٧٣٠- يزيد بن أبي سمية أبو صخر الأيلي
- ٦٧٣١- يزيد بن سنان بن يزيد بن قبال القرظي
- ٦٧٣٢- يزيد بن شجرة أبو شجرة الزهاوي
- ٦٧٣٣- يزيد بن صالح النيسابوري القراء
- ٦٧٣٤- يزيد بن شبيب الفقير
- ٦٧٣٥- يزيد بن عبد ربه الجرجسي الزبيدي الحمصي
- ٦٧٣٦- يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هاشم الهمداني
- ٦٧٣٧- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد
- ٦٧٣٨- يزيد بن عبد الله بن خضيفة الكندي
- ٦٧٣٩- يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء العامري
- ٦٧٤٠- يزيد بن عبد الله بن قسيط الأحرع
- ٦٧٤١- يزيد بن عبد الملك الأموي
- ٦٧٤٢- يزيد بن أبي عبيد المدني
- ٦٧٤٣- يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر السكوني
- ٦٧٤٤- يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري
- ٦٧٤٥- يزيد بن القمقاع أبو جعفر القارئ
- ٦٧٤٦- يزيد بن محمد بن إلياس الأزدي المزميلي
- ٦٧٤٧- يزيد بن محمد بن عبد الصمد المصفي
- ٦٧٤٨- يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الزهاوي
- أبو يزيد المروزي = محمد بن يحيى بن خالد الميرماهاني، المحدث.
- ٦٧٤٩- يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني
- ٦٧٥٠- يزيد بن أبي مسلم الثقفي
- ٦٧٥١- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
- ٦٧٥٢- يزيد بن مفرغ الحميري
- ٦٧٥٣- يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
- ٦٧٥٤- يزيد بن هارون بن زاذي الواسطي
- ٦٧٥٥- يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي
- ٦٧٥٦- يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي
- ابن اليزيدي = محمد بن العباس بن محمد، أبو عبد الله البغدادي النحوي.
- اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد البصري.
- ابن أبي اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن شاذان بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد التنوخي
- أبو اليسر = شاذان بن عبد الله بن محمد التنوخي المغربي المصفي.
- أبو اليسر = كعب بن عمرو الأنصاري السلمي المدني الصحابي.
- ٦٧٥٧- اليسع بن زيد بن سهل الزبيدي المكي
- أبو يعفور = واقد (وقدان) العبدلي الكوفي.
- ٦٧٥٨- أبو يعفور العبدي الكوفي
- أبو يعقوب = يوسف بن عبيد الله الشحام البصري.
- ٦٧٥٩- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا البرزنجي المكبري
- ٦٧٦٠- يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حشيش

- ٦٧٦١- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
- ٦٧٦٢- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد النورقي
- ٦٧٦٣- يعقوب بن أحمد الحلبي بن الصابوني
- ٦٧٦٤- يعقوب بن أحمد بن محمد الصيرفي النيسابوري
- ٦٧٦٥- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني
- ٦٧٦٦- يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي
- ٦٧٦٧- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي
- ٦٧٦٨- يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي
- ٦٧٦٩- يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعني
- ٦٧٧٠- يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولا هم البصري الأصل، البغدادي
- ٦٧٧١- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري
- أبو يعقوب البوطي = يوسف بن يحيى المصري الفقيه الشافعي
- ٦٧٧٢- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
- ٦٧٧٣- يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب
- ٦٧٧٤- يعقوب بن دينار الماجشون
- ٦٧٧٥- يعقوب بن سفيان بن جؤان الفارسي
- ٦٧٧٦- يعقوب بن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي الكوفي المراكشي
- ٦٧٧٧- يعقوب بن شيبان بن الصلت بن عصفور السؤسي
- ٦٧٧٨- يعقوب بن صابر بن بركات المنجيني الحراني الشاعر
- ٦٧٧٩- يعقوب بن عبد الحق بن غيث المريني
- ٦٧٨٠- يعقوب بن عبد الحق المريني
- ٦٧٨١- يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد بن يعقوب الجصاص
- ٦٧٨٢- يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف الفقيه
- ٦٧٨٣- يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي
- ٦٧٨٤- يعقوب بن عبيد النهدي
- ٦٧٨٥- يعقوب بن عتبة
- ٦٧٨٦- يعقوب بن كعب بن حامد الأنطاكي
- ٦٧٨٧- يعقوب بن الليث الصفار السجستاني
- ٦٧٨٨- يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى الكندي الموصلي
- ٦٧٨٩- يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس البغدادي
- ٦٧٩٠- يعقوب بن يوسف الأخرم الشيباني
- أبو يعلى = أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي حدث الموصلي
- أبو يعلى = حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجا بن كرويس السلمي الدمشقي
- أبو يعلى = حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الحراني البغدادي ابن القيطي
- أبو أبي يعلى = محمد، أبو القاسم الهاشمي الدمشقي
- ٦٧٩١- يعلى بن الأشدق العقيلي
- ٦٧٩٢- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي
- ٦٧٩٣- يعلى بن حكيم الثقفي
- أبو يعلى الحلبي = الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني الحافظ
- أبو يعلى الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري
- أبو يعلى الصغير = محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي
- ٦٧٩٤- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي
- ٦٧٩٥- يعلى بن عطاء الطائفي
- ٦٧٩٦- يعلى بن عطاء العامري
- أبو يعلى السفني = عبد المؤمن بن خلف بن طفيل التميمي الحافظ
- ٦٧٩٧- ابن أبي يعلى الهاشمي الدمشقي
- أبو يعلى ابن المباركة = محمد بن صالح بن حمزة العباسي نظام الدين البغدادي الشاعر
- اليعفري = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعفري
- اليعفري = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي القاسم اليعفري
- ٦٧٩٨- يعيش بن صدقة الفراءني
- ٦٧٩٩- يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا الموصلي
- ابن يغمور = موسى بن يغمور بن جلدك الباروقي
- اليغموري = يوسف بن أحمد بن محمود الأسدي

- ٦٨١٤- يوسف بن أبي بكر بن مَحْمُود بن عثمان بن عبدة الدمشقي
الزَّي
- ٦٨١٥- يوسف بن تاشفين الأمتوني البربري المُلثم
- ٦٨١٦- يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي
- ٦٨١٧- يوسف بن حسن السَّنْجَارِي الزُّرَارِي
- ٦٨١٨- يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التَّفَكْرِي الرُّنْجَانِي
- ٦٨١٩- يوسُفُ بن الحُسَيْن الرَّاظِي شيخ الصُّوفِيَّة
- ٦٨٢٠- يوسُفُ بن حيدرة بن حَسَن الرُّخْبِي الحكيم
- ٦٨٢١- يوسُفُ بن خليل بن قراجا الأَقْصِي الإسْكَاف
- ٦٨٢٢- يوسف بن دوناس الفَنْدَلَاوِي المَالِكِي
- ٦٨٢٣- يوسُفُ بن رافع بن تميم بن عُتْبَة بن محمد بن عَنَاب
الأسدي
- ٦٨٢٤- يوسُفُ بن سَعِيد بن سُلَيم المِصْبِصِي
- ٦٨٢٥- يوسف بن سليمان بن عيسى الشُّتَمْرِي الأَعْلَم
- ٦٨٢٦- يوسُفُ بن صدر الدين بن محمد بن عمر بن حُوفَة
- يوسف ابن الطفيل = يوسف بن هبة الله بن محمود
الدمشقي، أبو يعقوب الصوفي.
- ٦٨٢٧- يوسف بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف
القضاعي
- ٦٨٢٨- يوسُفُ بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فَيْزَة الأَنْدَلِي
- ٦٨٢٩- يوسف بن عبد الله بن بُندَار الدمشقي
- ٦٨٣٠- يوسف بن عبد الله بن سَعِيد بن أبي زَيْد بن عِيَاد الأَنْدَلَسِي
الزُّرْبِي
- ٦٨٣١- يوسف بن عبد الله بن سلام الإِسْرَائِيلِي
- ٦٨٣٢- يوسُفُ بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم التَّنْمَرِي،
الأَنْدَلَسِي
- ٦٨٣٣- يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسي
- ٦٨٣٤- يوسف بن عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب
- ٦٨٣٥- يوسف بن عبد المَطِي بن منصور بن نَحَا بن منصور الفَسَّانِي
الإِسْكَندَرَانِي
- ٦٨٣٦- يوسف بن عُيْدَة الشَّحَام البَصْرِي
- ٦٨٣٧- يوسُفُ بن عَدِي بن زُرَيْن بن إِسْمَاعِيل التِّيمِي
- ٦٨٣٨- يوسُفُ بن علي القُضَاعِي الأَنْدَلِي الحدَّاد القُفَال
- ٦٨٣٩- يوسف بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الزُّكُورِي الدمشقي

- اليُّلْدَانِي = عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن، أبو
محمد الدمشقي.
- اليُّلْدَانِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الوَلِي بن إبراهيم اليُّلْدَانِي
الصحراوي
- اليمامي = أحمد بن محمد بن عمر بن يونس.
- اليمامي = عمر بن يونس، أبو حفص.
- ابن اليمان = حنيفة بن حسل (حسيل) بن جابر العبسي
اليمني، أبو عبد الله المهاجري الصحابي.
- أبو اليمان = الحكم بن نافع البهراني الحمصي.
- أبو اليمن الكندي = زيد بن الحسن بن زيد البغدادي المقرئ
التحوي.
- اليميني = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار، أبو زُرْعَة
الاستراباذي.
- ٦٨٠٠- يَمُوتُ بن المَرْوَع بن يَمُوت بن عيسى الأَخْبَارِي
- يمين الدولة = محمود بن سبكتكين، أبو القاسم فاتح الهند.
- ينال = إبراهيم بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملك
السلجوقي أبو الينبي الشاعر.
- ٦٨٠١- أبو الينبي الشاعر
- ابن يوسف = أحمد بن عبد القادر بن محمد، أبو الحسين
البغدادي.
- ٦٨٠٢- يوسف بن آدم بن محمد بن آدم المَرَاغِي الدمشقي
- ٦٨٠٣- يوسف بن إبراهيم بن جُمْلَة بن مَسْلَم المجعي الحوراني
- ٦٨٠٤- يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي الصوفي
- ٦٨٠٥- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغَسَوَلِي الصالحِي
الحَجَّار
- ٦٨٠٦- يوسف بن أحمد بن كَيْج الدُّنُورِي
- ٦٨٠٧- يوسف بن أحمد بن مَحْمُود الأسدِي
- ٦٨٠٨- يوسف بن أسباط الزَّاهِد
- ٦٨٠٩- يوسُفُ بن إِسْحَاق بن أبي إِسْحَاق الشَّيْبِي.
- ٦٨١٠- يوسُفُ بن إِسْمَاعِيل ابن الشَّوَاء الشَّيْبِي
- أبو يوسف الأَنْطَاقِي = يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي
الحافظ.
- ٦٨١١- يوسُفُ بن أَيُّوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدُّوْنِي
- التَّكْرِيتِي
- ٦٨١٢- يوسف بن أَيُّوب بن يوسف بن حُسَيْن بن وَهْرَة المَهْمَنَانِي
- ٦٨١٣- يوسُفُ بن بَحْر التِّيمِي الطَّرَابِلَسِي

- ٦٨٤٠- يوسف بن عمر بن علي بن رسول التُّركماني
- ٦٨٤١- يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم التُّفني
- ٦٨٤٢- يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زُيد الأزدي.
- ٦٨٤٣- يوسف بن عمر بن مسرور القواس.
- ٦٨٤٤- يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي القفلسي
- ٦٨٤٥- يوسف بن عمر بن يوسف الزبيدي القدسي
- ٦٨٤٦- يوسف بن أبي الفرج بن الجوزي القُرشي الكُفري الحنبلي
- ٦٨٤٧- يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميَّنجي.
- أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري صاحب أبي حنيفة.
- ٦٨٤٨- يوسف بن قُزغلي بن عبد الله التركي القُزني الحُبيري
- أبو يوسف القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار البغدادى يوسف القميّ الدمشقي.
- ٦٨٤٩- يوسف القميّ المولّهُ
- ٦٨٥٠- يُوسُف بن شَاهك الفارسي
- ٦٨٥١- يُوسُف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف
- ٦٨٥٢- يوسف بن المُجاور القسقلاني القُفوي
- ٦٨٥٣- يُوسُف بن محمد بن إبراهيم المغربي
- ٦٨٥٤- يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، المَمْلُاني
- ٦٨٥٥- يوسف بن محمد بن الحلال المصري
- ٦٨٥٦- يُوسُف بن محمد بن عبد الله بن غالب البَلَوِي المالقي
- ٦٨٥٧- يوسف بن محمد بن عبد الله بن المهتار الدمشقي
- ٦٨٥٨- يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب
- ٦٨٥٩- يوسف بن محمد بن المُستظهر بن المُقتدي العباسي
- ٦٨٦٠- يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي
- ٦٨٦١- يوسف بن محمد بن الفيزل الحموي
- ٦٨٦٢- يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الحوراني الفراء الكُفري
- ٦٨٦٣- يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن المؤمني
- ٦٨٦٤- يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن المَمْلُاني
- ٦٨٦٥- يوسف بن محمد بن يوسف بن أبي يثاس البرزالي
- ٦٨٦٦- يُوسُف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد السَّوي
- أبو يوسف المصيصي = محمد بن كثير بن أبي العطاء الصنعاني.
- ٦٨٦٧- يوسف بن مَكْنُوم بن أحمد بن سليم القيسي السُويدي الحوزاني
- ٦٨٦٨- يُوسُف بن مُوسى بن راشد القطان
- ٦٨٦٩- يُوسُف بن مُوسى المَرْوَرُودي
- ٦٨٧٠- يوسف بن يحيى البُوطي
- ٦٨٧١- يُوسُف بن يحيى المَقامي الأزدي الأندلسي
- ٦٨٧٢- يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القراطيسي
- ٦٨٧٣- يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول التَّوخي الأتباري
- ٦٨٧٤- يُوسُف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي
- ٦٨٧٥- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرَازد النَجَيزي
- ٦٨٧٦- يُوسُف بن يَعْقُوب بن الحسين الواسطي الأَصَم
- ٦٨٧٧- يوسف بن يعقوب بن أبي سَلَمَة الماجشون
- ٦٨٧٨- يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن محبو المري
- ٦٨٧٩- يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشَّيباني
- ٦٨٨٠- يُوسُف بن يعقوب النَجَيزي البصري.
- اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد، أبو الحسين البغدادى.
- اليوسفي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر، أبو طاهر البغدادى البزاز.
- اليوسفي = عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أبو نصر البغدادى.
- اليوسفي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، أبو طالب البغدادى.
- اليوسفي = عبد الله بن أحمد بن القادر، أبو القاسم الحرَبي.
- اليوناني = الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو نصر الأصبهاني.
- ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس بن محمد، أبو الفضل الإربلي الموصلى.
- ابن يونس = الحسن بن عمر بن حسن، أبو علي الأصبهاني.
- أبو يونس = سليم بن جبير مولى أبي هريرة.
- ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، أبو سعيد المصري الصديقي.

■ ابن اليوناني = موسى بن محمد بن أبي الحسين بن اليوناني
البلعكي

■ ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد
بن منة الموصللي الشافعي

■ ابن يونس = عبيد الله بن يونس بن أحمد، أبو المظفر
البغدادي الأزجي.

■ ابن يونس = علي بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحسن المصري
المنجم.

■ ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد بن منة، أبو حامد
الإربلي الموصللي.

■ ابن يونس = موسى بن يونس بن محمد بن منة، أبو الفتح
الموصللي.

٦٨٨١- يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي الشيبلي الميحي

٦٨٨٢- يونس بن بكير بن واصل الكوفي الحمالي

■ أبو يونس الجمحي = محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله
المدني.

٦٨٨٣- يونس بن حبيب الفضي مولاهم البصري

٦٨٨٤- يونس بن حبيب العجلي الأصبهاني

٦٨٨٥- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص الصنفي

٦٨٨٦- يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله
بن الصفار القرطبي

٦٨٨٧- يونس بن عبيد بن دينار العبدي

٦٨٨٨- يونس بن عمرو بن عبد الله الحمطاني الشيبلي

٦٨٨٩- يونس بن محمد المؤدب البغدادي

٦٨٩٠- يونس بن محمد ابن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله
القرطبي

٦٨٩١- يونس بن مخلد بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي

٦٨٩٢- يونس بن ميسرة بن حنبل الجبلي

٦٨٩٣- يونس بن يحيى الأزجي

٦٨٩٤- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

٦٨٩٥- يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي

■ اليوناني = عبد الله بن عثمان بن جعفر، أبو عثمان أسد
السام.

■ اليوناني = علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليوناني

■ اليوناني = عيسى بن أحمد بن إلياس الزاهد العابد.

■ اليوناني = محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي

الرجال اليوناني